



## باب الشين

الأعرابي وأبو عبيدة ، لا ما قاله أبو عمرو .  
قال ابن بري : وقد شرح الأصمعي بيت  
عدي بن خرشة ، فقال : الأقدَرُ الذي يجوز  
حافراً رجله حافري يديه . والشيت : الذي  
يقصر حافراً رجله عن حافري يديه .  
والأحق : الذي يطبق حافراً رجله حافري  
يديه .

• شاج • (١)

• شاز • مكان شاز وشتر : غليظ كشاش  
وشيس : قال رؤبة :

شاز بمن عوة جذب المنطلق

وشتر مكاننا شازاً : غلط . ويقال :

قلق . وأشازة : ألقفه . وقد شتر شازاً : غلط  
وارتفع ، وأنشد رؤبة .

جذب الملهي شتر المعوي

قال : وقلبه في موضع آخر فقال :

شاز بمن عوة جذب المنطلق

ترك الهمز وأخرجه مخرج عاث وعائث

(١) أهل المصنف : شاج . وفي القاموس :

شاجة الأمر ، كمنعه ، أخذه . قال الشارح :

مقلوب شجاهه . ويؤخذ منه الجواب عن إهمال

المؤلف إياه .

الناظر إليها .

التهديب في ترجمه غفر : قالت  
الغويّة : ما سال من المغفر ، فبقى شينه  
الجيوط بين الشجر والأرض ، يقال له  
شايب الصمغ ، وأنشدت :

كان سبل مرغو الملعع

شوبوب صمغ طلحه لم يقطع

• شات • الشيت من الخيل : العثور ،  
وليس له فعل يتصرف ، وقيل : هو الذي  
يقصر حافراً رجله عن حافري يديه ، قال  
عدي بن خرشة الخطمي ، وقيل هو لرجل  
من الأنصار :

وأقدر مشرف الصهوات ساط

كمت لا أحق ولا شيت

الشيت : كما فسرنا . والأقدر : يعكس

ذلك ، ورواية ابن دريد :

بأجرد من عتاق الخيل نهدي

جواد لا أحق ولا شيت

ابن الأعرابي : الأحق الذي يضع رجله في

موضع يده ، والجمع شتوت . قال

الأزهري : كذلك قال ابن الأعرابي وأبو

عبيدة . وقال أبو عمرو : الشيت من الخيل

العثور . قال : والصحيح ما قاله ابن

الشين من الحروف المهموسة .  
والمهموس حرف لأن في مخرجه دون  
المجهور وجرى مع النفس ، فكان دون  
المجهور في رفع الصوت ، وهو من  
الحروف الشجرية أيضاً .

• شاب • الشايب من المطر : الدفعات .  
وشوبوب العدو مثله .

ابن سيده : الشوبوب : الدفعة من  
المطر وغيره . وفي حديث علي ، كرم الله  
وجهه : تمرى الجنوب دراً أهاسيه ودفع  
شايبه ، الشايب : جمع شوبوب ، وهو  
الدفعة من المطر وغيره . أبو زيد .  
الشوبوب : المطر يصيب المكان ويخطئ  
الآخر ، ومثله التجو والتجاء . وشوبوب كل  
شيء : حده ، والجمع الشايب ، قال  
كعب بن زهير ، يذكر الجار والأمن :

إذا ما انتحاهن شوبوبه

رأيت لجاعرتيه غصونا

شوبوبه : دفعته . يقول : إذا عدا واشتد

عدوه ، رأيت لجاعرتيه تكسراً .

ولا يقال للمطر شوبوب إلا وفيه برد .

ويقال للجارية : إنها لحسنه شايب

الوجه ، وهو أول ما يظهر من حشيتها في عين

وعاق وعائق .

وَأَشَارَ الرَّجُلُ عَنْ كَذَا وَكَذَا : ارْتَفَعَ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَوْ شَهِدْتَ عَقَبِي وَتَقْفَارِي  
أَشَارْتَ عَنْ قَوْلِكَ أَيْ إشارَ  
ابْنُ شَمِيلٍ : الشَّارُ الْمَوْضِعُ الْغَلِيظُ  
الْكَبِيرُ الْحِجَارَةُ ، وَلَيْسَتْ الشُّوزَةُ إِلَّا فِي  
حِجَارَةٍ وَخُشُونَةٍ ، فَأَمَّا أَرْضٌ غَلِيظَةٌ وَهِيَ  
طِينٌ فَلَا تُعَدُّ شَارًا .

وَشَرَّ الرَّجُلِ شَارًا ، فَهُوَ شَرٌّ : قَلِقَ مِنْ  
مَرَضٍ أَوْ هَمٍّ ، وَأَشَارَهُ غَيْرُهُ . وَفِي حَدِيثٍ  
مُعَاوِيَةَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى  
خَالِهِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ طَعِنَ ، فَبَكَى ،  
فَقَالَ : مَا يَبْكِيكَ يَا خَالَي ؟ أَوْجَعُ يُشِيرُكَ أَمْ  
حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ  
يُشِيرُكَ أَيْ يُقْلِقُكَ . يُقَالُ : شَرِزْتُ أَيْ  
قَلَقْتُ . وَأَشَارَنِي غَيْرِي ، وَشَرٌّ فَهُوَ مَشْهُورٌ ،  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا وَخَشِيًّا :  
بَاتَ يُشِيرُهُ ثَاذٌ وَيُسْهَرُهُ  
تَذَوُّبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضَبُ  
وَشَارَ الْمَرْأَةُ شَارًا : نَكَحَهَا .

« شَاسٌ » مَكَانٌ شَيْسٌ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :  
مَكَانٌ شَاسٌ مِثْلُ شَارٍ : خَشِيٌّ مِنْ  
الْحِجَارَةِ ، وَقِيلَ غَلِيظٌ ، قَالَ :

عَلَى طَرِيقِي ذِي كُوودٍ شَاسٍ  
بَضْرٌ بِالْمَوْضِعِ الْجُرْدَاسِ  
خَفَّفَ الْهَمَزُ كَقَوْلِهِمْ كَاسٌ فِي كَاسٍ ،  
وَالْجَمْعُ شُوسٌ . وَقَدْ شَيْسَ شَاسًا ، فَهُوَ  
شَيْسٌ ، وَشَاسٌ جَاسٌ : عَلَى الْإِتْبَاعِ .  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَيْسَ مَكَانًا شَاسًا ، وَشَرَّ  
شَارًا ، إِذَا غَلِظَ وَاشْتَدَّ وَصَلَبَ ، قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقَالُ لِلْمَكَانِ الْغَلِيظِ  
شَاسٌ وَشَارٌ ، وَيُقَالُ مَقْلُوبًا : مَكَانٌ شَاسِيٌّ  
وَجَاسِيٌّ غَلِيظٌ ، وَأَمَكْنَةُ شُوسٌ مِثْلُ جَوْنٍ  
وَجَوْنٍ وَوَرْدٍ وَوَرْدٍ .

وَشَيْسَ الرَّجُلُ شَاسًا : قَلِقَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ  
غَمٍّ

وَشَاسٌ : أَخُو عَقْمَةَ الشَّاعِرِ ، قَالَ فِيهِ  
يُخَاطِبُ الْمَلِكَ :

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ  
فَقَحَّ لِشَاسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنْبٌ  
فَقَالَ : نَعَمْ وَأَذْيَبُهُ ، فَأَطْلَقَهُ وَكَانَ قَدْ  
حَبَسَهُ .

« شَاشًا » أَبُو عَمْرٍو ، الشَّاشَاءُ : زَجَرُ  
النَّجَارِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاسَاءُ . شَوْشُو وَشَاشًا :  
دُعَاءُ النَّجَارِ إِلَى الْمَاءِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .  
وَشَاشًا بِالْحُمْرِ وَالْعَنَمِ : زَجَرَهَا لِلْمُضِيِّ ،  
فَقَالَ : شَاشًا وَتَشَوَّشُوا . وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي  
الْحِزْمِ : تَشَاشْنَا ، وَفَتَحَ الشَّيْنُ . أَبُو زَيْدٍ :  
شَاشَاتُ النَّجَارِ إِذَا دَعَوْتُهُ تَشَاشْتُ وَتَشَوَّشُوا .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِيَعْيَرُو : شَاشًا ،  
لَعَنَكَ اللَّهُ ، فَهَذَا النَّبِيُّ ﷺ ، عَنْ لَعْنِهِ .  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : شَازَجَرٌ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ  
يَقُولُ : جَا ، بِالْجِيمِ ، وَهِيَ لَعْنَتَانِ .  
وَالشَّاشَاءُ : الشَّيْصُ . وَالشَّاشَاءُ : النَّحْلُ  
الطَّوَالُ .  
وَتَشَاشًا الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« شَافٌ » شَيْفٌ <sup>(١)</sup> صَدْرُهُ عَلَى شَافًا :  
غَيْرَ .

وَالشَّافَةُ : قَرَحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْقَدَمِ ،  
وَقِيلَ : فِي أَسْفَلِ الْقَدَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَرَمٌ  
يَخْرُجُ فِي الْيَدِ وَالْقَدَمِ مِنْ عُرْدٍ يَدْخُلُ فِي  
الْبَحْصَةِ أَوْ بَاطِنِ الْكَفِّ فَيَبْقَى فِي جَوْفِهَا ،  
فَيَرْمِ الْمَوْضِعَ وَيَعْظُمُ . وَفِي الدُّعَاءِ :  
اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّافَةَ  
تُكْوَى فَتَذْهَبُ ، فَيَقَالُ : أَذْهَبَهُمُ اللَّهُ كَمَا  
أَذْهَبَ ذَلِكَ . وَقِيلَ : شَافَةُ الرَّجُلِ أَهْلُهُ  
وَمَالُهُ . وَيُقَالُ شَيْفَتْ رِجْلُهُ شَافًا ، مِثَالُ تَعَبٍ  
تَعَبًا ، إِذَا خَرَجَتْ بِهَا الشَّافَةُ ، فَيَكْوَى ذَلِكَ  
الدَّاءُ فَيَذْهَبُ ، فَيَقَالُ فِي الدُّعَاءِ : أَذْهَبَكَ  
اللَّهُ كَمَا أَذْهَبَ ذَلِكَ الدَّاءُ بِالْكَفَى . وَفِي  
الْحَدِيثِ : خَرَجَتْ بِأَدَمَ شَافَةٌ فِي رِجْلِهِ ،

(١) شَفَتْ مِنْ بَابِ عَلِمَ .

قَالَ : وَالشَّافَةُ جَاءَتْ بِالْهَمَزِ وَغَيْرِ الْهَمَزِ ،  
وَهِيَ قَرَحَةٌ تَخْرُجُ بِبَاطِنِ الْقَدَمِ ، فَتُقَطَّعُ أَوْ  
تُكْوَى فَتَذْهَبُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ  
الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قَطَعَتْ رِجْلَهُ مِنْ شَافَةٍ بِهَا ،  
الْهَجِيئِيُّ : الشَّافَةُ الْأَصْلُ . وَاسْتَأْصَلَ اللَّهُ  
شَافَتَهُ أَيْ أَصْلَهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ : قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : لَقَدْ اسْتَأْصَلْنَا  
شَافَتَهُمْ ، يَعْنِي الْخَوَارِجَ .

وَالشَّافَةُ : الْعِدَاوَةُ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :  
وَلَمْ تَفْتًا كَذَلِكَ كُلِّ يَوْمٍ  
لِشَافَةٍ وَاعِزٍّ مُسْتَأْصِلِينَا  
وَفِي التَّهْدِيدِ : اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ إِذَا  
حَسَمَ الْأَمْرَ مِنْ أَصْلِهِ .

وَشَيْفَ الرَّجُلِ <sup>(٢)</sup> إِذَا خَفَتْ حِينَ تَرَاهُ أَنْ  
تُصِيبَهُ بَعْثٌ ، أَوْ تَذَلَّ عَلَيْهِ مَنْ يَكْرَهُ .  
الْجَوْهَرِيُّ : شَيْفَتْ مِنْ فُلَانٍ <sup>(٣)</sup> شَافًا ،  
بِالتَّسْكِينِ ، إِذَا أَبْغَضْتَهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :  
وَشَيْفَتْ يَدُهُ شَافًا شَيْتَ مَا حَوْلَ أَظْفَارِهَا  
وَتَشَقَّقَ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ تَشَقَّقُ يَكُونُ . فِي  
الْأَظْفَارِ . أَبُو زَيْدٍ : شَيْفَتْ أَصَابِعُهُ شَافًا إِذَا  
تَشَقَّقَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَيْفَتْ أَصَابِعُهُ  
وَسَيْفَتْ وَسَعِفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ  
التَّشَقُّعُ حَوْلَ الْأَظْفَارِ وَالشَّقَاقُ .

وَاسْتَشَافَتْ الْقُرْحَةُ : خَبِثَتْ وَعَظُمَتْ  
وَصَارَ لَهَا أَصْلٌ .

وَرَجُلٌ شَافَةٌ : عَزِيزٌ مَنِيْعٌ .  
وَشَيْفَ شَافًا : فَرَعٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : شَيْفَ  
فُلَانٍ شَافًا ، فَهُوَ مَشْتَوِفٌ ، مِثْلُ جَيْثٍ  
وَزَيْدٍ ، إِذَا فَرَعَ وَذَعَرَ .  
وَالشَّافَةُ : الْعِدَاوَةُ (عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ لِرَجُلٍ مِنْ  
بَنِي نَهْشَلٍ بَنِي دَارِمٍ :

(٢) قوله : « وشفت الرجل إلخ » كذا  
بالأصل ، وعبارة القاموس وشرحه : شفتته أبغضته  
أو خفت أن يصيبني بعين ، أو دللت عليه من يكره .

(٣) قوله : « الجوهري شفت من فلان » كذا  
بالأصل وشرح القاموس ، والذي فيها بأيدينا من  
نسخ الجوهري : شفت فلانًا .



إذا مولاك كان عليك عوناً  
أناك القوم بالعجب العجيب  
فلا تخف عليك ولا تردّه  
ورام برأسه عرض الجنوب  
وما لشفاف في غير شيء  
إذا ولي صديقك من طيب  
قال ابن بري: قال أبو العباس: شاف  
وشافاً أيضاً، يفتح همزة، قال: وكذا  
قال القالي في كتابه البارع. وفي الأفعال:  
شفت الرجل شافاً، بالمد، أبغضته؛  
وقلب شفت، وأنشد:  
يا أيها الجاهل ألا تنصرف  
ولم تدأ قرحة القلب الشفت  
أبو زيد: شفت له شافاً<sup>(١)</sup> إذا  
أبغضته.

• شام • الشوم: خلاف اليم. ورجل  
مشوم على قومه، والجمع مشائم نادراً،  
وحكمه السلامة؛ أنشد سيدي الأحمدي  
اليربوعي:

مشائم ليسوا مصلحين عشيرة  
ولانا عيب إلا يشوم غرابها  
ردّ ناعياً على موضع مصلحين، وموضع  
خفص بالباء، أي ليسوا بمصلحين، لأن  
قولك: ليسوا مصلحين وليسوا بمصلحين  
معناها واحد؛ وقد تشاعمو به. وفي  
الحديث: إن كان الشوم ففي ثلاث؛ معناه  
كان فيما تكره عاقبته ويخاف ففي هذه  
الثلاث، وتخصيصه لها لأنه لما أبطل  
مذهب العرب في التطير بالسوانح والبوارح  
من الطير والطباء ونحوها، قال: فإن كانت  
لأحدكم دار يكره سكناها، أو امرأة يكره  
صحبته، أو فرس يكره ارتباطها، فليفارقه  
بأن يتنقل عن الدار، ويطلق المرأة، ويبيع

(١) قوله: «شفت له شافاً» في القاموس  
وشرحه: وكذلك شفت له، وهذه عن أبي زيد،  
كسم، شافاً، بالفتح، كما هو في سائر الأصول.  
ووقع في البارع لأبي على القالي بفتح الهمزة.

الفرس؛ وقيل: شوم الدار ضيقها وسوء  
جارها، وشوم المرأة ألا تلد؛ وشوم الفرس  
الأ يترى عليها؛ والواو في الشوم همزة،  
ولكنها خفت فصارت واواً، وغلب عليها  
التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة؛ وقد  
شيم عليهم وشوم وشامهم. وما أشامه، وقد  
تشاعم به. والمشامة: الشوم. ويقال: شام  
فلان أصحابه إذا أصابهم شوم من قبله.  
الجوهري: يقال: ما أشام فلاناً، والعامة  
تقول: ما أيشمه! وقد شام فلان على قومه  
يشامهم، فهو شائم، إذا جر عليهم الشوم؛  
وقد شيم عليهم فهو مشوم إذا صار شوماً  
عليهم.

وطائر أشام: جار بالشوم. ويقال:  
هذا طائر أشام وطير أشام؛ والجمع  
الأشائم، والأشائم نقيض الأيايين؛ وأنشد  
أبو عبيدة:

فاذا الأشائم كالأيايين  
من والأيايين كالأشائم  
قال أبو الهيثم: العرب تقول أشام كل  
امرئ بين لحمي؛ قال: أشام في معنى  
الشوم، يعني اللسان؛ وأنشد زهير:  
فتنتج لكم غلمان أشام كلهم

كأخبر عاد ثم ترضع فتقطم  
قال: غلمان أشام أي غلمان شوم؛ قال  
الجوهري: وهو أقبل بمعنى المصدّر، لأنه  
أراد غلمان شوم، فجعل اسم الشوم أشام،  
كما جعلوا اسم الضّر الضراء، فلهذا لم يقولوا  
شاماء، كما لم يقولوا أضّر للمذكر إذ كان لا  
يقع بين مؤنثه ومذكروه فصل، لأنه بمعنى  
المصدّر. ويقولون: قد بين فلان على  
قومه فهو ميمون عليهم، وقد شيم عليهم  
فهو مشوم عليهم، بهمزة واحدة بعدها  
واو، وقوم مشائم، وقوم ميامين.

ورجل شام ونهام إذا نسبت إلى بهيمة  
والشام، وكذلك رجل نمان، زادوا ألفاً  
فحففوا باء النسبة. وفي الحديث: إذا  
نشأت بحرية ثم تشاعمت فذلك عين

غديقة؛ تشاعمت: أخذت نحو الشام.  
ويقال: تشاعم الرجل إذا أخذ نحو شاله.

وأشام وشاعم إذا أتى الشام، وبامن  
القوم وأيمنوا إذا أتوا اليم. وفي صفة  
الإبل: ولا يأتي خيرها إلا من جانبها  
الأشام، يعني الشمال؛ ومنه قيل للبد الشال  
الشومي، تأنيث الأشام، يريد بخيرها  
لبنها، لأنها إنما تحلب وتركب من الجانب  
الأيسر. وفي حديث عدي: فينظر أيمن منه  
وأشام فلا يرى إلا ما قدم. والشومي من  
اليدنين: نقيض اليمتي، ناقضوا بالاسمين  
حيث تناقضت الجهتان؛ قال القطامي  
يصف الكلاب والقر:

فحر على شومي يديو فذاها  
باطناً من فرع الدوابه أسحا  
والشامة: خلاف اليمية. والشامة:

خلاف اليمية. والشام: بلاد تذكر وتوث، سميت  
بها لأنها عن مشامة القبلة؛ قال ابن بري:  
شاهد التأنيث قول جواس بن القعقل:  
جشتم من البلد البعيد نياطه

والشام تنكر كهلها وفها  
قال: كهلها وفها بدل من الشام؛ وشاهد  
التذكير قول الآخر:

يقولون إن الشام يقتل أهله  
فمن لي إن لم آت بخلود؟

وقال عثمان بن جني: الشام مذكر،  
واستشهد عليه بهذا البيت، وأجاز تأنيثه في  
الشعر، ذكر ذلك في باب الهجاء من  
الحاسة، قال: وقد جاء الشام لغة في  
الشام، قال المصنوع:

وخبرت ليلى بالشام مريضة  
فأقبلت من مصر إليها أعودها

وقال آخر:  
أنتنا قریش قضها بقضيضها  
وأهل الشام والحجاز تقصف  
وأما قول الشاعر:

أَزْمَانُ سَلَمَى لَا بَرَى مِثْلَهَا الـ  
رَأَاهُونَ فِي شَامٍ وَلَا فِي عِرَاقٍ  
[فـ] بِأَيِّمَا نَكَرُهُ لِأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ  
شَامًا ، كَمَا اخْتِجَ إِلَى تَنْكِيرِ الْعِرَاقِ ، فَجَعَلَ  
كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عِرَاقًا ، وَهِيَ الشَّامُ ، وَالتَّسْبُّ  
إِلَيْهَا شَامِيٌّ ، وَشَامٌ عَلَى فَعَالٍ ، وَلَا تَقُلْ  
شَامٌ ، وَمَا جَاءَ فِي ضُرُورَةِ الشَّعْرِ فَمَحْمُولٌ  
عَلَى أَنَّهُ اقْتَصَرَ مِنَ التَّسْبُّ عَلَى ذِكْرِ الْبَلَدِ ؛  
قَالَ ابْنُ بَرَى : شَاهِدُ شَامٍ فِي التَّسْبُّ قَوْلُ  
أَبِي الدَّرْدَاءِ مَيْسَرَةَ :

فَهَاتِيكَ التَّجُومَ وَهَنَّ خُرُسُ  
يُخْنُ عَلَى مُعَاوِيَةَ الشَّامِ  
وَأَمْرًا شَامِيَّةً وَشَامِيَّةً مُحَقَّقَةً الْبَاءُ .  
وَالْمَشَامَةُ : الْمَيْسَرَةُ ، وَكَذَلِكَ الشَّامَةُ ؛  
وَأَشَامَ الرَّجُلُ وَالْقَوْمُ : أَتَوْا الشَّامَ أَوْ ذَهَبُوا  
إِلَيْهَا ؛ قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَارِمْ :  
سَمِعْتُ بِنَا قِيلَ الْوُشَاؤَ فَاصْبَحَتْ  
صَرَمَتْ حِيَالِكَ فِي الْخَلِيطِ الْمُشْمِرِ  
وَتَشَامَ الرَّجُلُ : انْتَسَبَ إِلَى الشَّامِ مِثْلُ  
تَقْيَسٍ وَتَكْوَفٍ .

وَيَا مَن بِأَصْحَابِكَ أَيْ خُذْ بِهِمْ يَمَنَةً ،  
وَشَائِمُ بِأَصْحَابِكَ خُذْ بِهِمْ شَامَةً ، أَيْ ذَاتَ  
الشَّامِ أَوْ خُذْ بِهِمْ إِلَى الشَّامِ ، وَلَا يُقَالُ  
تِيَامَنُ بِهِمْ .  
وَيُقَالُ : قَعَدَ فُلَانٌ يَمَنَةً ، وَقَعَدَ فُلَانٌ  
شَامَةً ، وَنَظَرْتُ يَمَنَةً وَشَامَةً . وَيُقَالُ :  
شَائِمْتُ الْقَوْمَ أَيْ يَسْرِتُهُمْ . وَيُقَالُ : تَشَاعَمَ  
أَخَذَ نَاحِيَةَ الشَّامِ ، فَإِذَا أَرَدْتَ خُذَ نَاحِيَةَ  
الشَّامِ قُلْتُ : شَائِمٌ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَيْ الشَّامِ  
قُلْتُ أَشَامٌ ، وَكَذَلِكَ أَيْمَنَ إِذَا أَتَى الْيَمَنَ ،  
وَتِيَامَنَ إِذَا أَخَذَ نَاحِيَةَ الْيَمَنِ ، وَيَا مَنَ إِذَا  
أَخَذَ نَاحِيَةَ الْيَمَنِ .

وَالشَّمَّةُ ، مَهْمُوزَةٌ : الطَّيْعَةُ ؛ حَكَاهَا  
أَبُو زَيْدٍ وَاللَّحْيَانِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي قَدْ هَمَزَ  
بَعْضُهُمُ الشَّمَّةَ وَلَمْ يُعَلِّقْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :  
وَالَّذِي عِنْدِي فِيهِ أَنَّ هَمْزَهُ نَادِرٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ  
هُنَاكَ مَا يُوجِبُهُ ، وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي شَامٍ  
قَالَ : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَظَلِيِّ : حَتَّى

تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ فِي النَّاسِ ؛ قَالَ :  
الشَّامَةُ الْخَالُ فِي الْجَسَدِ مَعْرُوفَةٌ ، أَرَادَ كُونُوا  
فِي أَحْسَنِ زَيٍّ وَهَيْئَةٍ حَتَّى تَنْظُرُوا لِلنَّاسِ  
وَيَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ ، كَمَا تَنْظُرُ الشَّامَةُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهَا  
دُونَ بَاقِي الْجَسَدِ .

« شَانُ » الشَّانُ : الْحُطْبُ وَالْأَمْرُ وَالْحَالُ ،  
وَجَمْعُهُ شُتُونٌ وَشَتَانٌ ( عَنْ ابْنِ جَنِّي عَنْ أَبِي  
عَلَى الْفَارِسِيِّ ) . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « كُلُّ  
يَوْمٍ هُوَ فِي شَانٍ » ؛ قَالَ الْمَفْسُورُونَ : مِنْ  
شَانِهِ أَنْ يُعَزَّ ذَلِيلًا وَيُذَلَّ عَزِيزًا . وَيُعْنَى فَقِيرًا  
وَيُفْقِرُ غَنِيًّا ، وَلَا يَسْغُلُهُ شَانٌ عَنْ شَانٍ ،  
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ :  
لَكَانَ لِي وَلَهَا شَانٌ ، أَيْ لَوْلَا مَا حَكَّمَ اللَّهُ بِهِ  
مِنْ آيَاتِ الْمَلَاعِنَةِ ، وَأَنَّهُ اسْقَطَ عَنْهَا  
الْحَدَّ ، لِأَقَمَّتْهُ عَلَيْهَا ، حَيْثُ جَاءَتْ بِالْوَلَدِ  
شَبِيهَا بِالَّذِي رُمِيَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَكَمِ  
ابْنِ حَرْوٍ : وَالشَّانُ إِذَا ذَاكَ دُونَ ، أَيْ  
الْحَالُ ضَعِيفَةٌ لَمْ تَرْتَفِعْ وَلَمْ يَحْصُلِ الْغَنَى ؛  
وَأَمَّا قَوْلُ جُوْدَابَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ الْجَرَّاحِ لِأَبِيهِ :

وَشَرْنَا أَظْلَمْنَا فِي الشُّونِ  
أَرَيْتَ إِذْ اسْلَمْتَنِي وَشُونِي  
فَلَيْمًا أَرَادَ : فِي الشُّونِ ، وَإِذَا اسْلَمْتَنِي  
وَشُونِي ، فَحَدَفَ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ  
أَنْ يُرِيدَ جَمْعُهُ عَلَى فَعْلٍ ، كَجَوْنٍ وَجَوْنٍ ،  
إِلَّا أَنَّهُ خَفَفَ أَوْ أَبْدَلَ لِلزُّونِ وَالْقَافِيَةِ ، وَلَيْسَ  
هَذَا عِنْدَهُمْ بِإِطَاءٍ لِاخْتِلَافِ وَجْهِ  
التَّعْرِيفِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَوَّلَ مَعْرُوفَةٌ بِالْأَلْفِ  
وَاللَّامِ ، وَالثَّانِي مَعْرُوفَةٌ بِالْإِضَافَةِ ؟  
وَلَأَشَانَنَّ خَيْرُهُ أَيْ لَا خَيْرَ لَهُ .

وَمَا شَانُ شَانُهُ ، أَيْ مَا أَرَادَ . وَمَا شَانُ

شَانُهُ ( عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ) أَيْ مَا شَعَرَ بِهِ ؛  
وَأَشَانُ شَانُكَ ( عَنْهُ أَيْضًا ) أَيْ عَلَيْكَ بِهِ .  
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَتَانِي ذَلِكَ وَمَا شَانَتْ  
شَانُهُ ، أَيْ مَا عَلِمْتُ بِهِ . قَالَ : وَيُقَالُ أَقْبَلَ  
فُلَانٌ وَمَا يَشَانُ شَانُ فُلَانٍ شَانًا ، إِذَا عَمِلَ فِيمَا  
يُجِبُّ أَوْ فِيمَا يَكْرَهُ . وَقَالَ : إِنَّهُ لِمِشَانُ شَانٍ

أَنْ يُفْسِدَكَ ، أَيْ أَنْ يَعْمَلَ فِي فُسَادِكَ .  
وَيُقَالُ : لِأَشَانَنَّ شَانَهُمْ ، أَيْ لِأَفْسِدَنَّ  
أَمْرَهُمْ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا خَيْرَ أَمْرَهُمْ .  
التَّهْنِيبُ : أَتَانِي فُلَانٌ وَمَا شَانَتْ شَانُهُ ،  
وَمَا مَانَتْ مَانُهُ ، وَلَا انْتَبَلَتْ نَبْلُهُ ، أَيْ لَمْ  
أَكْثَرْتْ بِهِ ، وَلَا عَبَأَتْ بِهِ .

وَيُقَالُ : أَشَانُ شَانُكَ ، أَيْ اْعْمَلْ مَا  
تُحْسِنُهُ .

وَشَانَتْ شَانُهُ : قَصَدَتْ قَصْدَهُ .

وَالشَّانُ : مَجْرَى الدَّمْعِ إِلَى الْعَيْنِ ،  
وَالْجَمْعُ أَشُونٌ وَشُتُونٌ وَالشُّونُ : نَائِمٌ فِي  
الْجَبْهَةِ شَبِيهُ لِحَامِ الثَّحَاسِ يَكُونُ بَيْنَ  
الْقَبَائِلِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَوَاصِلُ قَبَائِلِ الرَّاسِ  
إِلَى الْعَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ السَّلَاسِلُ الَّتِي  
تَجْمَعُ بَيْنَ الْقَبَائِلِ . اللَّيْثُ : الشُّونُ عُرُوقُ  
الدُّمُوعِ مِنَ الرَّاسِ إِلَى الْعَيْنِ ؛ قَالَ :  
وَالشُّونُ نَائِمٌ فِي الْجُمُوعَةِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ .  
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : الشُّونُ عُرُوقُ فَوْقَ  
الْقَبَائِلِ ، فَكَلِمَا أَسَنَّ الرَّجُلُ قَوِيَّتْ وَاسْتَدْتَتْ .  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشُّونُ مَوَاصِلُ الْقَبَائِلِ بَيْنَ  
كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ شَانٌ ، وَالدُّمُوعُ تَخْرُجُ مِنْ  
الشُّونِ ، وَهِيَ أَرْبَعُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : لِلنِّسَاءِ ثَلَاثُ قَبَائِلَ . أَبُو عَمْرٍو  
وَعِزَّةُ : الشَّانَانُ عُرْفَانِ يَنْحَدِرَانِ مِنَ الرَّاسِ  
إِلَى الْحَاجِجَيْنِ ثُمَّ إِلَى الْعَيْنَيْنِ ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ  
الْأَبْرَصِ :

عَيْنَاكَ دَمْعُهَا سُرُوبُ

كَأَنَّ شَانِيَهَا شَعِيبُ

قَالَ : وَحِجَّةُ الْأَصْمَعِيِّ قَوْلُهُ :

لَا تُخْزِنِي بِالْفِرَاقِ فَإِنِّي

لَا تَسْتَهْلُ مِنَ الْفِرَاقِ شُونِي  
الْجَوْهَرِيُّ : وَالشَّانُ وَاحِدُ الشُّونِ ،

وَهِيَ مَوَاصِلُ قَبَائِلِ الرَّاسِ وَمُتَلَقَّاهَا ، وَمِنْهَا  
تَجِيءُ الدُّمُوعُ . وَيُقَالُ : اسْتَهْلَتْ شُونُهُ ،  
وَالِاسْتَهْلَانُ قَطَرٌ لَهُ صَوْتُ ؛ قَالَ أَوْسُ

ابْنِ حَجَرٍ : لَا تُخْزِنِي بِالْفِرَاقِ ( الْبَيْتُ ) .  
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الشُّونُ الشُّعْبُ الَّتِي تَجْمَعُ  
بَيْنَ قَبَائِلِ الرَّاسِ وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَشُونٍ ؛ قَالَ ابْنُ

بَرَى : وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :  
وَطَبُورُ أَجَشُّ وَرَبِيعُ ضِعْفُ

مِنَ الرِّيحَانِ يَتَّبِعُ الشُّوْنَا  
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ تَطِيرُ الرَّائِحَةُ حَتَّى تَبْلُغَ إِلَى شُؤْنِ  
رَأْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْعُسْلُ : حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ  
شُؤْنَ رَأْسِهَا ؛ هِيَ عِظَامُهُ وَطَرَائِقُهُ وَمَوَاصِلُ  
قَبَائِلِهِ ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ؛  
وَقِيلَ : الشُّؤْنُ عُرُوقُ فِي الْجَبَلِ يَنْتَبِثُ فِيهَا  
النَّبْعُ ، وَاحِدُهَا شَأْنٌ ؛ وَيُقَالُ : رَأَيْتُ نَخِيلًا  
نَابِتَةً فِي شَأْنٍ مِنْ شُؤْنِ الْجَبَلِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهَا  
عُرُوقُ مِنَ الثَّرَابِ فِي شُقُوقِ الْجِبَالِ يُعْرَسُ  
فِيهَا النَّحْلُ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الشُّؤْنُ  
خُطُوطٌ فِي الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : صُدُوعٌ ؛ قَالَ  
قَيْسُ بْنُ ذَرِيعٍ :

وَأَهْجَرَكُمْ هَجْرَ الْبُعِضِ وَجِبْكُمْ

عَلَى كِبْدِي مِنْهُ شُؤْنٌ صَوَادِجُ  
شَبَّ شُقُوقَ كِبْدِي بِالشُّقُوقِ الَّتِي تَكُونُ فِي  
الْجِبَالِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي الْعَلَمِ : لَمَّا  
أَنْهَرْنَا رَكِبْتُ شَأْنًا مِنْ قَصَبٍ ، فَإِذَا الْحَسَنُ  
عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةٍ ، فَأَذِنْتُ الشَّانَ فَحَمَلْتُهُ  
مَعِيَ ؛ قِيلَ : الشَّانُ عُرُقٌ فِي الْجَبَلِ فِيهِ ثُرَابٌ  
يُنْبِتُ ، وَالْجَمْعُ شُؤْنٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
قَالَ أَبُو مُوسَى لَا أَرَى هَذَا تَفْسِيرًا لَهُ ؛ وَقَوْلُ  
سَاعِدَةَ بِنِ جَوْثَةَ :

كَانَ شُؤْنُهُ لَبَاتٌ بَدْنُ

خِلَافَ التَّوْبَلِ أَوْ سُبْدٍ غَسِيلُ  
شَبَّ تَحَدَّرَ الْمَاءُ عَنْ هَذَا الْجَبَلِ يَتَحَدَّرُونَ عَنْ  
هَذَا الطَّائِرِ أَوْ تَحَدَّرَ الدَّمُ عَنْ لَبَاتِ الْبَدَنِ .  
وَشُؤْنُ الْحَمْرِ : مَا دَبَّ مِنْهَا فِي عُرُوقِ  
الْجَسَدِ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

بَاطِبٌ مِنْ فِيهَا وَلَا طَعْمَ قَرَفَقِ  
عَقَارٍ تَمَشَّى فِي الْعِظَامِ شُؤْنُهَا (١)

« شَنْزِرُ » الشَّيْئُ مِنْ الْبُزْرِ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ

(١) قوله : « تَمَشَّى فِي الْعِظَامِ » كَذَا بِالْأَصْلِ  
وَالْتَهْدِيبِ بِالْمِمْ ، وَفِي التَّكْمِلَةِ : تَمَشَّى بِالْفَاءِ . وَزَادَ  
الصَّاعِقَانِ : اشْتَأَنَ فَلَانُ شَأْنَ فَلَانٍ إِذَا قَصَدَهُ ؛ وَقَدْ  
شَأْنَ بَعْدَكَ ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، أَيْ صَارَ لَهُ شَأْنٌ .

وَبِالْهَمْزِ : عَجَبِي مُعَرَّبٌ (عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) .

« شَأْنِي » الشَّوْ : الطَّلَقُ وَالشُّوْطُ . وَالشَّوْ :  
الْعَايَةُ وَالْأَمْدُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : فَطَلَبْتُهُ أَرْفَعُ  
فَرَسِي شَاوًا وَأَسِيرُ شَاوًا ؛ الشَّوْ : الشُّوْطُ  
وَالْمَدَى ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ لِخَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ صَاحِبِ  
ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ سَنَةَ الْعُمَرَيْنِ ، فَقَالَ  
تَرَكْتُمَا سَنَتَهُمَا شَاوًا بَعِيدًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : شَاوًا  
مُعَرَّبًا ، وَمُعَرَّبًا ؛ وَالْمُعَرَّبُ وَالْمُعَرَّبُ  
الْبَعِيدُ ، وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ تَرَكْتُمَا خَالِدًا وَابْنَ  
الزُّبَيْرِ . وَالشَّوْ : السَّبَقُ ، شَاوْتُ الْقَوْمَ  
شَاوًا : سَبَقْتُهُمْ . وَشَايْتُ الْقَوْمَ شَايًا :  
سَبَقْتُهُمْ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَكَانَ تَنَادِينَا وَعَقْدَ عِدَارِهِ

وَقَالَ صَحَابِي : قَدْ شَاوْتُكَ فَاطْلُبْ  
قَالَ ابْنُ بَرَى : الْوَاوُ هُنَا بِمَعْنَى مَعَ ، أَيْ  
مَعَ عَقْدِ عِدَارِهِ ، فَأَعْنَتْ عَنْ الْحَبْرِ ، عَلَى  
حَدِّ قَوْلِهِمْ كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ  
أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ :

شَأْنُكَ الْمَنَازِلُ بِالْأَبْرِقِ

دَوَارِسَ كَالْوَحْيِ فِي الْمَهْرِقِ

أَيْ أَعْجَلْتُكَ مِنْ خَرَابِهَا ، إِذْ صَارَتْ كَالْحَطِّ  
فِي الصَّحْفَةِ .

وَشَأْنِي الشَّيْءُ شَاوًا : أَعْجَبَنِي ، وَقِيلَ  
حَزَنَنِي ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمُحَرَّمِيُّ :

مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا شَاوْتُكَ نَفْرَةً

وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأَطْعَانِ  
وَقِيلَ : شَأْنِي طَرَبَنِي ؛ وَقِيلَ : شَاقَنِي ؛

قَالَ سَاعِدَةُ :

حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ مُوَهَّنًا عَمِلَ

بَاتَتْ طَرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَمِ  
شَاهَا أَيْ شَاقَهَا وَطَرَبَهَا ، يَوَزُنُ شَعَاها ،  
الْأَصْمَعِيُّ : شَأْنِي الْأَمْرُ مِثْلُ شَعَانِي ،  
وَشَاعَنِي مِثْلُ شَاعَنِي ، إِذَا حَزَنَكَ ، وَقَدْ جَاءَ  
الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ فِي بَيْتِهِ بِاللَّعْنَتَيْنِ جَمِيعًا .  
وَشُؤْنُهُ أَشْوُوهُ ، أَيْ أَعْجَبْتُهُ . وَيُقَالُ :

شُوتُ بِهِ ، أَيْ أَعْجَبْتُ بِهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :  
وَشَأْنِي الشَّيْءُ شَايًا حَزَنَنِي وَشَاقَنِي ؛ قَالَ  
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَمْ أَعْمَصْ لَهُ وَشَائِي بِهِ مَا

ذَلِكَ أَنِّي بِصُورِهِ مَسْرُورٌ  
وَيُقَالُ : عَدَا الْفَرَسُ شَاوًا أَوْ شَاوِينَ .

أَيْ طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ .

وَشَاءَ يَشَاءُ شَاوًا إِذَا سَبَقَهُ .

وَيُقَالُ : تَشَاعَى مَا بَيْنَهُمْ ، يَوَزَنُ  
تَشَاعَى ، أَيْ تَبَاعَدَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَمْدَحُ  
بِلَالِ بْنِ الْأَبَرِّ بَرْدَةَ :

أَبُوكَ تَلَاغَى الدِّينَ وَالتَّاسَ بَعْدَمَا

تَشَاعَوْا وَبَيَّتَ الدِّينَ مُنْقَطِعَ الْكَيْسِرِ  
فَشَدَّ إِصَارَ السِّدِّينِ أَبْسَامَ أَذْرَحِ  
وَرَدَّ حُرُوبًا قَدْ لَقِحْنَ إِلَى عُفْرِ

ابْنِ سَيِّدَةَ : وَشَاعَنِي الشَّيْءُ سَبَقَنِي .

وَشَاعَنِي : حَزَنَنِي ، مَقْلُوبٌ مِنْ شَأْنِي ؛  
قَالَ : وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ أَنَّهُ  
لَا مُصَدَّرَ لَهُ ، لَمْ يَقُولُوا شَاعَنِي شَوْءًا ، كَمَا  
قَالُوا شَأْنِي شَاوًا ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :  
هَذَا لَعْنَانٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَحْوِيًا فَيَضِطُّ مِثْلَ  
هَذَا ، وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمُحَرَّمِيُّ  
فَجَاءَ بِهَا :

مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا شَاوْتُكَ نَفْرَةً

وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأَطْعَانِ  
تَحْتَ الْخُدُورِ وَمَالَهُنَّ بَشَاشَةٌ

أَصْلًا خَوَارِجَ مِنْ قَفَا نَعْمَانِ  
يَقُولُ : مَرَّتِ الْحُمُولُ ، وَهِيَ الْإِبِلُ عَلَيْهَا  
النِّسَاءُ ، فَهَا يَهْجُنُ شَوْقَكَ ، وَكُنْتُ قَبْلَ ذَلِكَ

يَهْجِي وَجْدُكَ يَهْنُ إِذَا عَابَتْ الْحُمُولُ ؛  
وَالْأَطْعَانُ : الْهَوَادِجُ وَفِيهَا النِّسَاءُ ؛

وَالْأَصْلُ : جَمْعُ أَصِيلٍ ، وَنَعْمَانُ : مَوْضِعٌ  
مَعْرُوفٌ ، وَالْبَشَاشَةُ : السُّرُورُ وَالْإِنْتِهَاجُ ؛

يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَتَّهَجِ يَهْنُ إِذْ مَرَرْنَ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ  
قَدْ فَارَقَ شَبَابَهُ ، وَعَزَفَتْ نَفْسُهُ عَنِ اللَّهِو ،  
فَلَمْ يَتَّهَجِ لِمُرُورِهِنَّ بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ : وَمَا شَاوْتُكَ  
نَفْرَةً ، أَيْ لَمْ يَحْرُكَنَّ مِنْ قَلْبِكَ أَذْنَى شَيْءٍ .  
وَشُوتُ بِالرَّجُلِ شَوْءًا : سُرِرْتُ .

وشاعني الشيء يشوئني ويشيئني :  
شاقني ، مقلوب من شأني ، حكاه  
يعقوب ، وأنشد :

لقد شاعنا قوم السراع فأوعبوا  
أراد : شانا ، ولذلك قيل على أنه مقلوب أنه  
لا مصدر له .

وشاءه ، على فاعله ، أي سابقه .  
وشاءه : مثل شأه على القلب أي سبقه .

ورجل شيطان ، يوزن شيعان : بعيد  
النظر ، ويشتبه به الفرس ، وهو يحتمل أن  
يكون مقلوباً من شأى ، الذى هو سبق ،  
لأن نظره يسبق نظر غيره ، ويحتمل أن  
يكون من مادّة على حيالها كشاعني الذى هو  
سرى ، قال العجاج :

محتتباً لشيئان مرجم  
وشىء متشاء : مختلف ، وقوله أنشده  
ثعلب :

لعمري ! لقد أبت وقبة راهط  
لمروان صدعاً بيناً متشائيا  
قال ابن سيده : لم يفسره .

وأشأى : استمع . أبو عبيد : اشتأيت  
استمعت ، وأنشد للشافع :

وحررتي هجانو ليس يئنها  
إذا هما اشتأتا للسمع تهليل<sup>(١)</sup>

وأشأى : استمع ، وقال المفضل : سبق .  
ابن الأعرابي : الشأى الفساد مثل  
الغأى ، قال : والشأى التفريق . يقال :

تشأى القوم إذا تفرقوا .

التهديب فى هذه الترجمة أيضاً : ومن  
أمثالهم : شر ما أشاعك إلى محبة عرقوب ،  
وشر ما أجاعك ، أى الجأك . وقد أشئت إلى  
فلان ، وأجئت إليه ، أى ألجئت إليه .  
الليث : المشيئة مصدر شاء يشاء  
مشيئة .

وشأو الناقة : بعروها ، والسین أعلى .  
الليث : شأو الناقة زامها ، وشأوها بعروها ،

(١) قوله : «تهليل» هكذا فى نسخة بيدنا  
غير معول عليها ، وفى شرح القاموس : تهليل .

قال الشماخ يصف عيراً وأتانه :  
إذا طرحا شأوا بأرضى هوى له

مقرض أطراف الذراعين أفلج  
وقال الأصمعي : أصل الشأو زيل من  
تراب يخرج من البئر ، ويقال للبئر  
المشاة ، فشبه ما يلقى الجار والأتان من  
رؤيتها به ، وقال الشماخ فى الشأو بمعنى  
الزمام :

ما إن يزال لها شأو يقومها  
محرّب مثل طوط العرق مجدول  
ويقال للبئر إذا ترك الشئ ونأى عنه :  
تركة شأواً معرباً ، وهيهات ذلك شأو  
معرب ، قال الكميت :

أعهدك من أولى الشيبة تطلب  
على دبر هيهات شأو معرب  
وقال الهذلي فى قوله :

يضبحن بعد الطلق التجريد  
شوائياً للسانى الغريد

التجريد : المتجرد الماضى ، والشوائى :  
الشوائق ، وقول الحارث بن خالد :

فما شأونك نفرة  
أى ما شققتك ، ولقد نراك وأنت تشاق  
إليهن ، فقد كبرت وصرت لا يشققتك إذا  
مورن .

والشأو : ما أخرج من تراب البئر بمثل  
المشاة . وشأوت البئر شأواً : نفقتها  
وأخرجت ترابها ، واسم ذلك التراب الشأو  
أيضاً . وحكى اللحياني : شأوت البئر  
أخرجت منها شأواً أو شأوين من تراب .  
والمشاة : الشيء الذى تخرجه به ، وقال  
غيره : المشاة الزيل يخرج به تراب البئر ،  
وهو على وزن المشاعة ، والجمع المشائى ،  
قال :

لولا الإله ما سكنا خصماً  
ولا ظللنا بالمشائى قمياً

وقيم : جمع قائم ، مثل صيم ، قال :  
وقياسه قوم وصوم .

وشأوت من البئر إذا نزع منها التراب .

اللحياني : إنه كبعيد الشأو ، أى  
الهمّة ، والمعروف السين .

شيب . الشاب : الفتاة والحدأة . شب  
يشب شاباً وشيبة .

وفى حديث شريح : تجوز شهادة  
الصبيان على الكبار يستشون ، أى يستشهد  
من شب منهم وكبر إذا بلغ ، كأنه يقول :  
إذا تحملوها فى الصبا ، وأدوها فى الكبر  
جاء .

والاسم الشيبة ، وهو خلاف الشيب .  
والشاب : جمع شاب ، وكذلك الشبان .

الأصمعي : شب الغلام يشب شاباً  
وشبواً وشيباً ، وأشبه الله ، وأشب الله  
قرنه ، بمعنى : والقرن زيادة فى الكلام ،  
ورجل شاب ، والجمع شبان ، سيبويه :  
أجرى مجرى الاسم ، نحو حاجر  
وحجران ، والشباب اسم للجمع ، قال :

ولقد غدوت يساح مريح  
ومعى شاب كلهم أخيل

وأمرأة شابة من نسوة شواب . زعم  
الخليل أنه سمع أعرابياً فصيحا يقول : إذا  
بلغ الرجل سنين فأباه وأبنا الشواب .

وحكى ابن الأعرابي : رجل شب ،  
وأمرأة شبة ، يعنى من الشباب . وقال أبو  
زيد : يجوز نسوة شبائب ، فى معنى  
شواب ، وأنشد :

عجائزاً يطلبن شيئاً ذاهباً  
يخضبن بالحاء شيئاً شائباً  
يقلن كنا مرة شبائباً

قال الأزهري : شبائب جمع شبة ،  
لاجمع شابة ، مثل صرق وضرائر .

وأشب الرجل بين ، إذا شب ولده .  
ويقال : أشبت فلانة أولاداً ، إذا شب لها  
أولاد .

ومررت برجال شيبه ، أى شبان . وفى  
حديث بكر : لما برز عتبة وشيبة والوليد برز  
إليهم شبة من الأنصار ، أى شبان ،

وَأَجِدُهُمْ شَابًّا. وَقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ سِنَّةً،  
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمَرَ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمَا: كُنْتُ أَنَا وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي شَبِيَّةٍ  
مَعًا.

وَقَدْ خُ شَابٌّ: شَدِيدٌ، كَمَا قَالُوا فِي  
ضِدِّهِ: قَدْ خُ هَرَمٌ.

وَفِي الْمَثَلِ: أَعْيَنَنِي مِنْ شَبٍّ إِلَى  
دُبٍّ، وَمِنْ شَبٍّ إِلَى دُبٍّ، أَيْ مِنْ لَدُنْ  
شَبِيَّةٍ إِلَى أَنْ دَبَّتْ عَلَى الْعَصَا؛ يُجْعَلُ  
ذَلِكَ بِمِثْلَةِ الرَّسْمِ، بِإِذْخَالِهِ مِنْ عَلَيْهِ،  
وَأِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فَعْلًا. يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ  
وَالْمَرْأَةِ، كَمَا قِيلَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ،  
عَنْ قِيلٍ وَقَالَ: وَمَا زَالَ عَلَى خَلْقٍ وَاحِدٍ مِنْ  
شَبٍّ إِلَى دُبٍّ، قَالَ:

قَالَتْ لَهَا أُخْتُ لَهَا نَصَحَتْ  
رَدَى فَوَادِ الْهَائِمِ الصَّبِّ  
قَالَتْ: وَلِمَ؟ قَالَتْ: أَذَاكَ وَقَدْ  
عَلَّقْتَكُمُ شَبًّا إِلَى دُبٍّ

وَيُقَالُ: فَعَلَ ذَلِكَ فِي شَبِيَّتِهِ، وَلَقِيَتْ  
فُلَانًا فِي شَبَابِ النَّهَارِ، أَيْ فِي أَوَّلِهِ،  
وَجِئْتُكَ فِي شَبَابِ النَّهَارِ، وَبِشَبَابِ نَهَارٍ  
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) أَيْ أَوَّلِهِ.

وَالشَّبُّ وَالشُّبُوبُ وَالْمُشَبُّ: كُلُّهُ  
الشَّبَابُ مِنَ الثَّيَرَانِ وَالْعُثَمِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:  
بِمُورِكَيْنِ مِنْ صُلُوبِي مُشَبٌّ

مِنْ الثَّيَرَانِ عَقْدُهَا حَبِيلُ  
الْجَوْهَرِيِّ: الشَّبُّ الْمُسْنُ مِنْ ثِيَرَانِ  
الْوَحْشِ، الَّذِي انْتَهَى أَسَانُهُ؛ وَقَالَ أَبُو  
عُبَيْدَةَ: الشَّبُّ الثَّوْرُ الَّذِي انْتَهَى شَبَابُهُ؛  
وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي انْتَهَى تَامُهُ وَدَكَوُهُ مِنْهَا،  
وَكَذَلِكَ الشُّبُوبُ، وَالْأُنْثَى شُبُوبٌ، بِغَيْرِ  
هَاءٍ؛ تَقُولُ مِنْهُ: أَشَبَّ الثَّوْرُ، فَهُوَ مُشَبٌّ،  
وَرُبَّمَا قَالُوا: إِنَّهُ لَمُشَبٌّ، بِكَسْرِ الْمِيمِ.  
التَّهْدِيبُ: وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ إِذَا كَانَ مُسِنًا:  
شَبٌّ، وَشُبُوبٌ، وَمُشَبٌّ، وَنَاقَةٌ مُشَبَّةٌ،  
وَقَدْ أَشَبَّتْ؛ وَقَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ:

أَقَامُوا صُدُورَ مُشَبَّاتِهَا  
بَوَافِخَ يَقْتَسِرُونَ الصُّعَابَا

أَيَّ أَقَامُوا هَذِهِ الْإِبِلَ عَلَى الْقَصْدِ.  
أَبُو عَمْرٍو: الْقَرْهَبُ: الْمُسْنُ مِنَ  
الثَّيَرَانِ، وَالشُّبُوبُ: الشَّبَابُ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ:  
وَابْنُ شُمَيْلٍ: إِذَا أَحَالَ وَفَصَلَ، فَهُوَ  
دَبٌّ، وَالْأُنْثَى دَبِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ دِبَابٌ؛ ثُمَّ  
شَبٌّ، وَالْأُنْثَى شَبِيَّةٌ.

وَتَشْيِبُ الشَّعْرُ: تَرْقِيقُ أَوَّلِهِ بِذِكْرِ  
النِّسَاءِ، وَهُوَ مِنْ تَشْيِبِ النَّارِ وَتَأْرِثِهَا.  
وَشَبَّ بِالْمَرْأَةِ: قَالَ فِيهَا الْقَرْنُ  
وَالنَّسَبُ، وَهُوَ يُشَبُّ بِهَا أَيْ يُنْسَبُ بِهَا.  
وَالْتَّيَّبُ: النَّسَبُ بِالنِّسَاءِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ  
كَانَ يُشَبُّ بِبَنَاتِي بَنَاتِ الْجُودِيِّ فِي شِعْرِهِ.  
تَشْيِبُ الشَّعْرِ: تَرْقِيقُهُ بِذِكْرِ النِّسَاءِ.

وَشَبَّ النَّارَ وَالْحَرْبَ: أَوْقَدَهَا، يَشْبُهَا  
شَبًّا، وَشُبُوبًا، وَأَشْبَهَا، وَشَبَّتْ هِيَ تَشْبٌ  
شَبًّا وَشُبُوبًا.

وَشَبَّ النَّارَ: اشْتَعَالُهَا.  
وَالشَّبَابُ وَالشُّبُوبُ: مَاشِبٌ بِهِ.  
الْجَوْهَرِيُّ: الشُّبُوبُ بِالْفَتْحِ: مَاثُوقٌ بِهِ  
النَّارُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: حَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو  
ابْنَ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ: شَبَّتِ النَّارُ وَشَبَّتْ هِيَ  
نَفْسُهَا، قَالَ وَلَا يُقَالُ: شَابَّةٌ، وَلَكِنْ  
مَشْبُوبَةٌ.

وَتَقُولُ: هَذَا شُبُوبٌ لِكَذَا أَيْ يَزِيدُ فِيهِ  
وَيُقَوِّيهِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْدٍ: فَلَمَّا سَمِعَ  
حَسَّانُ شِعْرَ الْهَائِمِ شَبَّ يُجَاوِبُهُ، أَيْ ابْتَدَأَ  
فِي جَوَابِهِ، مِنْ تَشْيِبِ الْكُتُبِ، وَهُوَ  
الْإِبْتِدَاءُ بِهَا، وَالْأَخْذُ فِيهَا، وَلَيْسَ مِنْ  
تَشْيِبِ بِالنِّسَاءِ فِي الشَّعْرِ، وَيُرْوَى تَشَبُّ  
بِالثَّوْرِ، أَيْ أَخَذَ فِي الشَّعْرِ، وَعَلِقَ فِيهِ.  
وَرَجُلٌ مُشَبُوبٌ: جَمِيلٌ، حَسَنُ الْوَجْهِ،  
كَأَنَّهُ أَوْقَدَ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذَا الْأَرْوَاحُ الْمَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ  
عَلَى الرَّجُلِ مِمَّا مِنْهُ السَّيْرُ أَحْمَقُ  
وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّ مُشَبُوبٍ أَعْرُ  
وَرَجُلٌ مُشَبُوبٌ إِذَا كَانَ ذَكِيَّ الْفَوَادِ،

شَهْمًا؛ وَأُورِدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ.  
تَقُولُ: شَعْرُهَا يَشَبُّ لَوْنُهَا، أَيْ يَظْهَرُ  
وَيُحَسِّنُهُ، وَيُظْهَرُ حُسْنُهُ وَبَصِيصَتُهُ.  
وَالْمَشْبُوبَتَانِ: الشَّعْرَانِ، لِاتِّفَادِهِمَا؛  
أَشَدُّ تَعَلُّبٍ:

وَعَسَى كَالْوَالِحِ الْإِرَانِ نَسَانُهَا  
إِذَا قِيلَ لِلْمَشْبُوبَتَيْنِ هُمَا هُمَا  
وَشَبَّ لَوْنُ الْمَرْأَةِ. خَارِ أَسْوَدُ لِبَسَتِهِ،  
أَيْ زَادَ فِي بَيَاضِهَا وَلَوْنِهَا فَحَسَّنَهَا، لِأَنَّ  
الضَّدَّ يَزِيدُ فِي ضِدِّهِ، وَيُؤَدِّي مَاخَفَى مِنْهُ.  
وَلِذَلِكَ قَالُوا:

وَبِضْدُهَا تَتَبَيَّنُ الْأَشْيَاءُ  
قَالَ رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ طَبِئٍ:  
مُعَلَّنَكِيسُ شَبَّ لَهَا لَوْنُهَا  
كَأَنَّ يَشَبُّ الْبَدْرُ لَوْنُ الظَّلَامِ  
يَقُولُ: كَمَا يَظْهَرُ لَوْنُ الْبَدْرِ فِي اللَّيْلَةِ  
الْمُظْلَمَةِ.

وَهَذَا شُبُوبٌ لِهَذَا أَيْ يَزِيدُ فِيهِ وَيُحَسِّنُهُ  
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ مُطَرِّفٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ، انْتَرَزَ بِرِدْقِ سَوْدَاءَ، فَجَعَلَ سَوَادُهَا  
يَشَبُّ بَيَاضَهُ، وَجَعَلَ بَيَاضُهُ يَشَبُّ سَوَادُهَا؛  
قَالَ شَمْرٌ: يَشَبُّ أَيْ يَزْهَاهُ وَيُحَسِّنُهُ  
وَيُوقِدُهُ. وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّهُ لَيْسَ بِمَدْرَعَةٍ  
سَوْدَاءَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ!  
يَشَبُّ سَوَادُهَا بَيَاضَكَ، وَبَيَاضُكَ سَوَادُهَا،  
أَيْ تُحَسِّنُهُ وَيُحَسِّنُهَا.

وَرَجُلٌ مُشَبُوبٌ إِذَا كَانَ أَبْيَضَ الْوَجْهِ  
أَسْوَدَ الشَّعْرِ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَبَّ النَّارَ إِذَا  
أَوْقَدَهَا، فَتَلَأَلَتْ ضِيَاءً وَنُورًا.

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،  
حِينَ تُوُفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ، قَالَتْ: جَعَلْتُ عَلَى  
وَجْهِ صَبْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّهُ  
يَشَبُّ الْوَجْهَ، فَلَا تَفْعَلِيهِ؛ أَيْ يَلُونُهُ  
وَيُحَسِّنُهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ، فِي الْجَوَاهِرِ الَّتِي جَاءَتْهُ مِنْ فَتَحِ  
نَهَاوَنْدَ: يَشَبُّ بَعْضُهَا بَعْضًا.

وَفِي كِتَابِهِ لِوَالِدِ بْنِ حُجْرٍ: إِلَى الْأَقْيَالِ  
الْعَبَاهِلَةِ، وَالْأَرْوَاحِ الْمَشَابِيهِ، أَيْ السَّادَةِ

الرُّمُوسِ ، الزُّهْرُ الْأَلْوَانُ ، الْجِسَانُ الْمَنَاطِرُ ،  
وَاجِدُهُمْ مَشْيُوبٌ ، كَانَهَا أَوْقَدَتْ أَلْوَانُهُمْ  
بِالنَّارِ ؛ وَيُرْوَى الْأَشْيَاءُ ، جَمْعُ شَيْبٍ ،  
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالشَّبَابُ ، بِالْكَسْرِ : نَشَاطُ الْفَرَسِ ،  
وَرَفَعُ يَدَيْهِ جَمِيعاً .

وَشَبَّ الْفَرَسُ شَيْبَ وَيَشُبُّ شَيْباً وَشَيْباً  
وَشَيْباً : رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعاً ، كَأَنَّهُ يَتَرَوَّ  
نُزْوَاناً ، وَلَعِبَ وَقَمَّصَ .

وَأَشْبَيْتُهُ إِذَا هَيَّجْتُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَرَنَ  
تَقُولُ : بَرَيْتُ إِلَيْكَ مِنْ شَيْبِهِ وَشَيْبِهِ ،  
وَعِضَاضِهِ وَعَصِيضِهِ ! وَقَالَ نَعْلَبُ : الشَّيْبُ  
الَّذِي تَجُوزُ رَجُلَاهُ يَدَيْهِ ، وَهُوَ عَيْبٌ ،  
وَالصَّحِيحُ الشَّيْبُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي  
مَوْضِعِهِ .

وَفِي حَدِيثِ سُرَاقَةَ : اسْتَشَيْبُوا عَلَى  
أَسْوَفِكُمْ فِي الْبُولِ ، يَقُولُ : اسْتَوْفَرُوا  
عَلَيْهَا ، وَلَا تَسْتَقَرُّوا عَلَى الْأَرْضِ بِجَمِيعِ  
أَقْدَامِكُمْ ، وَتَدْنُوا مِنْهَا ، هُوَ مِنْ شَبَّ الْفَرَسِ  
إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعاً مِنَ الْأَرْضِ .  
وَأَشْبَى إِلَى الرَّجُلِ إِشْبَاباً إِذَا رَفَعَتْ  
طَرَفَكَ فَرَأَيْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْجُوهُ .  
أَوْ تَحْتَسِبُهُ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

حَتَّى أَشْبَى لَهَا رَامَ بِمُحْدَلَةٍ  
نَبَعَ وَيَضِي نَوَاجِيهِنَّ كَالسَّجَمِ  
السَّجَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَرَقِ شَبَّ النَّصَالِ (١)  
بِهَا .

وَالسَّجَمُ : الْمَاءُ أَيْضاً . وَأَشْبَى لِي كَذَا  
أَيُّ أُتِيحَ لِي ، وَشَبَّ أَيْضاً ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ  
فَاعِلُهُ فِيهَا .

(١) قَوْلُهُ : «النَّصَالُ» فِي الْأَصْلِ وَفِي  
الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا : «النَّعَالُ» ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوْنَاهُ  
عَنِ التَّهْذِيبِ وَعَنِ اللِّسَانِ نَفْسُهُ ، فَقَدْ جَاءَ الْبَيْتُ فِي  
مَادَةِ سَجَمٍ بِرَوَايَةٍ :

حَتَّى أُتِيحَ لَهَا رَامَ بِمُحْدَلَةٍ  
جَشَّ وَيَضِي نَوَاجِيهِنَّ كَالسَّجَمِ  
وَقَالَ هُنَاكَ : «... شَبَّ الرَّمَاحِ فِي بَيَاضِهَا

بِهِ .

[عبد الله]

وَالشَّبُّ : ارْتِفَاعُ كُلِّ شَيْءٍ .

أَبُو عَمْرٍو : شَبَّبَ الرَّجُلُ إِذَا تَمَّمَ ،  
وَشَبَّ إِذَا رَفَعَ ، وَشَبَّ إِذَا أَلْهَبَ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَقَرِ  
الشَّوْشَبُ .

وَيُقَالُ لِلْقَمَلَةِ : الشَّوْشَبَةُ .

وَشَبْدًا زَيْدٌ ، أَيْ حَبْدًا (حَكَاهُ  
نَعْلَبُ) .

وَالشَّبُّ : حِجَارَةٌ يَتَّخِذُ مِنْهَا الرَّاجُ  
وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَأَجُودُهُ مَا جُلِبَ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ  
شَبٌّ أَيْضٌ ، لَهُ بَصِصٌ شَدِيدٌ ، قَالَ :

أَلَا لَيْتَ عَمِّي يَوْمَ فَرَّقَ بَيْنَنَا  
سَقَى السَّمَّ مَمْرُوجاً يَشُبُّ يَمَانِي (٢)

وَيُرْوَى : يَشُبُّ يَمَانِي ، وَقِيلَ : الشَّبُّ دَوَاءٌ  
مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : الشَّبُّ شَيْءٌ يُشَبُّ الرَّاجُ .

وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا  
دَعَتْ بِمَرْكَبٍ ، وَشَبَّ يَمَانِي ، الشَّبُّ : حَجَرٌ  
مَعْرُوفٌ يُشَبُّ الرَّاجُ ، يُدْبَعُ بِهِ الْجُلُودُ .

وَعَسَلُ شَائِبِي : يُنْسَبُ إِلَى بَنِي شَبَابَةَ ،  
قَوْمٌ بِالطَّائِفِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ ،  
يَنْزِلُونَ الْيَمَنَ .

وَشَبَّةٌ وَشَيْبٌ : اسْمَا رَجُلَيْنِ .

وَبَنُو شَبَابَةَ : قَوْمٌ مِنْ قَهْمِ بْنِ مَالِكٍ ،  
سَمَّاهُمْ أَبُو حَنِيْفَةَ فِي كِتَابِ الثَّبَاتِ ؛ وَفِي  
الصَّحَاحِ : بَنُو شَبَابَةَ قَوْمٌ بِالطَّائِفِ ؛ وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

\* شَيْبٌ \* الشَّيْبُ : نَبْتُ (عَنْ أَبِي  
حَنِيْفَةَ) ، وَزَعَمَ أَنَّ الشَّيْبَ مُعَرَّبٌ عَنْهُ .

\* شَيْبٌ \* شَيْبَ الشَّيْءِ : عِلْقُهُ وَأَخَذُهُ .  
سُئِلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبْيَاتٍ ، فَقَالَ : مَا  
أَدْرِي مِنْ أَيْنَ شَيْبُهَا ؟ أَيْ عِلْقَتُهَا وَأَخَذَتُهَا .  
وَالشَّيْبُ بِالشَّيْءِ : التَّعْلُقُ بِهِ .  
وَالشَّيْبُ : التَّعْلُقُ بِالشَّيْءِ ، وَلِزُومِهِ وَشِدَّةُ  
الْأَخْذِ بِهِ .

(٢) قَوْلُهُ : «سَقَى السَّمَّ» ضَبِطَ فِي نَسْخَةِ  
عَتِيقَةَ مِنَ الْحَكَمِ بِصِغَةِ الْمُنَى لِلْفَاعِلِ كَمَا تَرَى .

وَرَجُلٌ شَيْبَةٌ وَضِبَةٌ إِذَا كَانَ مُلَازِماً لِقَرْنِهِ  
لَا يُفَارِقُهُ . وَرَجُلٌ شَيْبٌ إِذَا كَانَ طَبَعُهُ ذَلِكَ .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ قَالَ : الزُّبَيْرُ ضَرِيسٌ ضَبِيسٌ  
شَيْبٌ . الشَّيْبُ بِالشَّيْءِ : التَّعْلُقُ بِهِ ،  
يُقَالُ : شَيْبْتُ يَشْبُتُ شَيْبًا .

وَالشَّيْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، دَوِيَّةٌ ذَاتُ  
قَوَائِمٍ سِتُّ طَوَالٍ ، صَفَرَاءُ الظُّهْرِ وَظُهُورِ  
الْقَوَائِمِ ، سُودَاءُ الرَّأْسِ ، زَرْقَاءُ الْعَيْنِ ؛  
وَقِيلَ : هُوَ دَوِيَّةٌ كَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ ، عَظِيمَةُ  
الرَّأْسِ ، مِنْ أَحْنَاسِ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ :  
الشَّيْبُ دَوِيَّةٌ وَاسِعَةُ الْقَمِّ ، مَرْتَفَعَةُ  
الْمَوْخِرِ ، تُخَرَّبُ الْأَرْضُ ، وَتَكُونُ عِنْدَ  
الدُّنُوقِ ، وَتَأْكُلُ الْعُقَارِبُ ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى  
شَحْمَةَ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْعُنْكَبُوتُ  
الْكَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ الْكَبِيرَةُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ  
الْعُنْكَبُوتُ كُلُّهَا ، وَلَا يُقَالُ شَيْبٌ ، وَالْجَمْعُ  
أَشْبَاتٌ وَشَيْبَانٌ ، مِثْلُ خَرَبٍ وَخَرِبَانٍ ؛ قَالَ  
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ يَصِفُ سَيْفًا :

تَرَى أَثَرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ

مَدَارِجُ شَيْبَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ  
وَالشَّيْبُ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَالْبَاءِ : نَبَاتٌ ،  
(حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ) . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمَّا  
الْبَقْلَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الشَّيْبُ ، فَهِيَ مُعَرَّبَةٌ ؛  
قَالَ : وَرَأَيْتُ الْبَحْرَايَيْنِ ، يَقُولُونَ : سَيْبٌ ،  
بِالسَّيْنِ وَالْتَاءِ ، وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ شَوْدٌ .  
وَشَيْبٌ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ وَرَدَّ ذِكْرُهُ فِي  
الْحَدِيثِ ، وَمِنْهُ : دَارَةُ شَيْبٍ ؛ قَالَ :

نَزَلُوا شَيْبًا وَالْأَحْصَ وَأَصْبَحُوا

نَزَلْتُ مَنَازِلَهُمْ بَنُو دُؤْيَانَ  
أَبُو عَمْرٍو : الشَّيْبَةُ ، يَزِيدَادَةُ الثَّلَاثِ ، أَيْ  
الْعُلَاقَةُ ، يُقَالُ : شَبَّتَ الْهَوَى قَلْبَهُ ، أَيْ  
عَلِقَ بِهِ .

\* شَيْخٌ \* الشَّيْخُ : الْبَابُ الْعَالِي الْبِنَاءِ ،  
هَذَلِيَّةٌ ، قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :

وَلَا وَاللَّهِ لَا يُنْجِيكَ دِرْعٌ  
مُظَاهَرَةٌ وَلَا شَيْخٌ وَشَيْدٌ  
وَأَشْبَجُهُ إِذَا رَدَّهُ .



\* شبح : الشبح : ما بدا لك شخصه من الناس وغيرهم من المخلوق . يقال : شبح لنا ، أى مثل ، وأشد :

رَمَقْتُ بِعَيْنِي كُلَّ شَبَحٍ وَحَائِلِي  
الشَّبَحُ وَالشَّبَحُ : الشخص : والجَمْعُ أَشْبَاحٌ  
وشُبُوحٌ . وقال في التَّصْرِيفِ : أسماء  
الأشباح <sup>(١)</sup> ، وهو ما أدركته الرؤية  
والحس .

والشبحان : الطويل .

وَرَجُلٌ شَبَحُ الذَّرَاعَيْنِ ، بالتَّسْكِينِ ،  
ومَشُوحُهُما ، أى عَرِيضُهُما . وفي صِفَةِ  
النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ مَشُوحَ الذَّرَاعَيْنِ ،  
أى طَوِيلَهُمَا ، وَقِيلَ : عَرِيضُهُمَا ؛ وَفِي  
رِوَايَةٍ : كَانَ شَبَحُ الذَّرَاعَيْنِ ؛ قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ :

إِلَى كُلِّ مَشُوحِ الذَّرَاعَيْنِ تَتَقَى  
بِهِ الْحَرْبُ شُعَاعٌ وَأَبْيَضَ قَدْعَمُ  
تَقُولُ مِنْهُ : شَبَحُ الرَّجُلِ ، بِالضَّمِّ .

وشَبَحُ الشَّيْءِ : عَرْضُهُ ، وَشَبَحُهُ :  
تَعْرِيفُهُ . وَشَبَحْتُ الْعُودَ شَبَحًا ، إِذَا نَحْتُهُ  
حَتَّى تُعْرِضَهُ .

وَيُقَالُ : هَلَكَ أَشْبَاحُ مَالِهِ ، إِذَا هَلَكَ مَا  
يُعْرِفُ مِنْ إِبْلِهِ وَغَنَمِهِ وَسَائِرِ مَوَاشِيهِ ؛ وَقَالَ  
الشَّاعِرُ :

وَلَا تَذْهَبُ الْأَحْسَابُ مِنْ عُرْقِ دَارِنَا

وَلَكِنْ أَشْبَاحًا مِنَ الْمَالِ تَذْهَبُ  
وَالْمَشُوحُ : الْبُعِيدُ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبِينَ .  
وَالشَّبَحُ : مَذْكُورُ الشَّيْءِ بَيْنَ أَوْتَادٍ ، أَوْ  
الرَّجُلِ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، وَالْمَضْرُوبُ يُشَبَحُ إِذَا مَدَّ  
لِلْجَلْدِ . وَشَبَحَهُ يُشَبِّحُهُ : مَدَّهُ لِيَجْلِدَهُ .

وشَبَحَهُ : مَدَّهُ كَالْمَضْلُوبِ ؛ وَفِي حَدِيثِ  
أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَرَّ بِلَالٍ وَقَدْ  
شَبَحَ فِي الرَّمْضَاءِ ، أَيْ مَدَّ فِي الشَّمْسِ عَلَى

(١) قوله : «أسماء الأشباح إلخ» عبارة

الأساس : الأسماء ضربان : أسماء الأشباح ، وهي  
التي أدركتها الرؤية والحس ، وأسماء الأفعال ، وهي  
التي لا تدركها الرؤية ولا الحس ، وهو كقولهم أسماء  
الأعيان وأسماء المعاني .

الرَّمْضَاءِ لِيُعَذِّبَ ؛ وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ :  
خَذُوهُ فَأَشْبَحُوهُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : فَشَجَّوهُ .  
وَشَبَحَ يَدَيْهِ يُشَبِّحُهَا : مَدَّهَا ؛ يُقَالُ :  
شَبَحَ الدَّاعِي ، إِذَا مَدَّ يَدَهُ لِلدَّعَاءِ ؛ وَقَالَ  
جَرِيرٌ :

وَعَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ رَبِّكَ كُلِّهَا  
شَبَحَ الْحَجِيجُ الْمَبْلُودُونَ وَغَارُوا <sup>(٢)</sup>  
وَتَشَبَّحَ الْحِزْبَاءُ عَلَى الْعُودِ : امْتَدَّ ؛  
وَالْحِزْبَاءُ تَشَبَّحَ عَلَى الْعُودِ .

وفي الحديث : فَتَرَعَ سَفَفَ بَيْتِي شَبَحَةً  
شَبَحَةً أَيْ عُودًا عُودًا .  
وكِسَاءٌ مُشَبَّحٌ : قَوِيٌّ شَدِيدٌ .

وشَبَحَ لَكَ الشَّيْءُ : بَدَأَ .  
وشَبَحَ رَأْسَهُ شَبَحًا : شَقَّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
شَقُّكَ أَيْ شَيْءٌ كَانَ .

\* شبح : الشبح : صوت اللبن عند  
الحلب كالشخب (عن كراع) .

\* شبدع : الشبدعة <sup>(٣)</sup> : العقرب ،  
بالكسر ، والدال غير معجمة . والشبايع :

العقارب . والشبدع : اللسان تشبيهاً بها .  
وفي الحديث : مَنْ عَضَّ عَلَى شَبْدَعِيهِ سَلِمَ  
مِنَ الْآثَامِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ لِسَانِهِ ،

بِعَنَى سَكَتٍ وَلَمْ يَخْضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ، وَلَمْ  
يَلْسَعْ بِهِ النَّاسَ ، لِأَنَّ الْعَاضَّ عَلَى لِسَانِهِ لَا  
يَتَكَلَّمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَلْقَيْتُ عَلَيْهِمْ  
شَبْدَعًا وَشَبْدَعًا أَيْ دَاهِيَةً ، قَالَ : وَأَصْلُهُ  
لِلْعُقْرِ . ابْنُ بَرِّي : الشبايع الدواهي ؛  
قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

إِذَا النَّاسُ نَاسٌ وَالْعِبَادُ يَقْوُو  
وَإِذْ نَحْنُ لَمْ تَذِيبْ إِلَيْنَا الشبايعُ

(٢) قوله : «الحجيج المبلدون إلخ» الذي في  
الأساس : الحجيج مبلدين إلخ . قال : وغاروا  
هبطوا غور تامة .

(٣) قوله : «الشبدعة العقرب» تبع في هذا  
الصحيح . والذي في القاموس : الشبدع بالذال  
المهمله ، كزبرج ، العقرب واللسان والداهية .  
وتفتح داله .

فَتَكُونُ عَلَى هَذَا مُسْتَعَارَةً مِنَ الْعَقَارِبِ .

\* شبر : الشبر : ما بين أعلى الإبهام  
وأعلى الخنصر ، مذكر ، وَالْجَمْعُ أَشْبَارٌ ؛  
قَالَ سِيَبَوِيُّ : لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ .  
وَالشَّبْرُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، مَصْدَرُ شَبْرٍ  
الثَّوبِ وَغَيْرِهِ يَشْبُرُهُ وَيَشْبُرُهُ شَبْرًا كَالَهُ يَشْبُرُهُ ،  
وهو من الشبر ، كما يقال بُعِثَ مِنَ الْبَاعِ .  
وهذا أَشْبَرُ مِنْ ذَلِكَ أَيْ أَوْسَعُ شَبْرًا . اللَّيْثُ :

الشبر الاسم ، والشبر الفعل .  
وَأَشْبَرُ الرَّجُلِ : أَعْطَاهُ وَفَضَّلَهُ ، وَشَبْرُهُ  
سَيْفًا وَمَالًا يَشْبُرُهُ شَبْرًا وَأَشْبَرُهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ؛  
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ سَيْفًا :

وَأَشْبَرَنِيهِ الْهَالِكِيُّ كَأَنَّهُ  
غَلِيظُ جَرَّتٍ فِي مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلْسَلُ  
وَيُرَوَّى : وَأَشْبَرَنِيهَا ، فَتَكُونُ الْهَاءُ لِلدَّرْعِ ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهُوَ الصَّوَابُ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ  
دِرْعًا لَا سَيْفًا ، وَقِيلَ :

وَبِيضَاءَ زَعْفَرٍ نَفْلَةٍ سَلْمِيَّةٍ

لَهَا رَقْفٌ فَوْقَ الْأَنْامِلِ مُرْسَلُ  
الرَّغْفُ : الدَّرْعُ اللَّيْثُ . وَسَلْمِيَّةٌ : مِنْ صَنْعَةِ  
سَلْمَانَ بْنِ دَاوُدَ <sup>(٤)</sup> ، عَلَيْهَا السَّلَامُ .  
وَالْهَالِكِيُّ : الْحَدَّادُ ، وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا  
الصَّبِيقَ ، وَمَصْدَرُهُ الشَّبْرُ ، إِلَّا أَنَّ الْعَجَّاجَ  
حَرَّكَهُ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الشَّبْرَ  
كَأَنَّهُ قَالَ : أَعْطَى الْعَطِيَّةَ ، وَيُرَوَّى :  
الْحَجَرُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِنْشَادُ :

(٤) قوله : «من صنعة سليمان بن داود»

يقصد داود نفسه ، لا ابنه سليمان ، فداود هو الذي  
كان يصنع الدروع . وفي الترتيل : «وَسَحَرْنَا مَعَ  
دَاوُدَ الْجَبَّالِ يُسَبِّحُنَ وَالطَّيْرُ وَكُنَّا فَاعِلِينَ . وَعَلَمَنَاهُ  
صَنْعَةً لِيُوسَى لَكُمْ لِشَخْصَتِكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ» . وشبهه  
بهذا البيت قوله زهير :

فَتَشْجُ لَكُمْ غِلَانُ أَشْأَمَ كُلِّهِمْ

كَأَحْمَرَ عَادٍ نَمَّ تُرْضِعُ فَتَقْطِمْ  
فإنه أراد بأحمر عاد أحمر نمود ، عاقر الناقة ،  
واسمه قدار بن سالف .



فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الْحَبْرَ  
قَالَ : وَكَذَا رَوَتْهُ الرُّوَاةُ فِي شِعْرِهِ . وَالْحَبْرُ :  
السُّرُورُ ، وَقَوْلُهُ : إِنَّ الْأَصْلَ فِيهِ الشَّبْرُ وَإِنَّمَا  
حَرَكَهُ لِلضَّرُورَةِ وَهَمَّ لِأَنَّ الشَّبْرَ ، يَسْكُونُ  
الْبَاءُ ، مَصْدَرُ شَبْرَتِهِ شَبْرًا إِذَا أَعْطِيَتْهُ ،  
وَالشَّبْرُ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ ، اسْمُ الْعَطِيَّةِ ، وَمِثْلُهُ  
الْحَبْطُ وَالْحَبْطُ ، وَالْمَصْدَرُ حَبَطْتُ الشَّجَرَةَ  
حَبْطًا ، وَالْحَبْطُ : اسْمٌ مَا سَقَطَ مِنَ الْوَرَقِ  
مِنَ الْحَبْطِ ، وَمِثْلُهُ التَّفْضُ وَالْتَفَضُّ ،  
التَّفْضُ هُوَ الْمَصْدَرُ ، وَالتَّفَضُّ اسْمٌ مَا  
تَفَضَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ جَاءَ الشَّبْرُ فِي شِعْرِ عَلِيٍّ  
فِي قَوْلِهِ :

لَمْ أَخُذْهُ وَالَّذِي أَعْطَى الشَّبْرَ  
قَالَ : وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ إِنَّهُ حَرَكَ  
الْبَاءَ لِلضَّرُورَةِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ يُرِيدُ بِهِ الْفِعْلَ ،  
وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ اسْمَ الشَّيْءِ الْمَعْطَى ، وَبَعْدَ يَتِ  
الْعَجَاجِ :

مَوْلَى الْحَقِّ أَنْ مَوْلَى شَكَرٍ  
عَهْدَ نَبِيٍّ مَا عَقَا وَمَا دَنَى  
وعَهْدَ صِدِّيقٍ رَأَى بِرًا قَبْرَ  
وعَهْدَ عُثْمَانَ وَعَهْدًا مِنْ عُمَرَ  
وعَهْدَ إِخْوَانِهِ هُمْ كَانُوا الْوَزَرَ  
وعُصْبَةُ النَّبِيِّ إِذْ خَافُوا الْحَصَرَ  
شَدُّوا لَهُ سُلْطَانَهُ حَتَّى اقْتَسَرَ  
بِالْقَتْلِ أَقْوَامًا وَأَقْوَامًا أَسَرَ  
تَحْتَ الَّذِي اخْتَارَ لَهُ اللَّهُ الشَّجَرَ  
مُحَمَّدًا وَاخْتَارَهُ اللَّهُ الْخَيْرَ  
فَمَا وَنَى مُحَمَّدٌ مَدُنَ أَنْ عَقَرَ  
لَهُ الْإِلَهَ مَا مَضَى وَمَا غَبَرَ  
أَنْ أَظْهَرَ الثَّوْرَ بِهِ حَتَّى ظَهَرَ  
وَالشَّبْرُ : الْعَطِيَّةُ وَالْخَيْرُ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ

زَيْدٍ :

إِذْ أَنَانِي نَبَأٌ مِنْ مُنْعِمٍ  
لَمْ أَخُذْهُ وَالَّذِي أَعْطَى الشَّبْرَ<sup>(١)</sup>  
وقِيلَ : الشَّبْرُ وَالشَّبْرُ لَعَنَانٍ كَالْقَدْرِ  
وَالْقَدْرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّبْرَةُ الْعَطِيَّةُ .

(١) قوله : « من منعم » كذا بالنون ، وهذا

الضبط بالأصل .

شَبْرَتُهُ وَأَشْبَرْتُهُ وَشَبْرَتُهُ : أَعْطَيْتُهُ ، وَهُوَ  
الشَّبْرُ ، وَقَدْ حَرَّكَ فِي الشَّبْرِ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : شَبْرٌ وَشَبْرٌ إِذَا قَدَّرَ . وَشَبْرٌ أَيْضًا  
إِذَا بَطَرَ .

وَيُقَالُ : قَصَرَ اللَّهُ شَبْرَكَ وَشَبْرَكَ ، أَيْ  
قَصَرَ اللَّهُ عُمَرَكَ وَطَوْلَكَ .

الْفَرَاءُ : الشَّبْرُ الْقَدْرُ ، يُقَالُ : مَا أَطْوَلَ  
شَبْرَهُ ! أَيْ قَدَّهُ . وَفُلَانٌ قَصِيرُ الشَّبْرِ .  
وَالشَّبْرَةُ : الْقَامَةُ تَكُونُ قَصِيرَةً وَطَوِيلَةً .

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ شَبْرُ فُلَانٍ قَتَشِيرٌ ، أَيْ  
عُظْمٌ قَتَعْتُمْ وَقَرَّبَ قَتَرَبَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَشْبَرَ الرَّجُلُ جَاءَ بَيْنَيْنِ  
طَوَالٍ ، وَأَشْبَرَ : جَاءَ بَيْنَيْنِ قَصَارٍ الْأَشْبَارِ .  
وَتَشَابَرَ الْفَرِيقَانِ إِذَا تَقَارَبَا فِي الْحَرْبِ  
كَأَنَّهُ صَارَ بَيْنَهُمَا شَبْرٌ وَمَدَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى  
صَاحِبِهِ الشَّبْرَ .

وَالشَّبْرُ : شَيْءٌ يَتَعَاطَاهُ النَّصَارَى بَعْضُهُمْ  
لِيَغْنَى كَالْقُرْبَانِ يَتَقَرَّبُونَ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الْقُرْبَانُ بَعِيْتُهُ .

وَأَعْطَاهَا شَبْرَهَا أَيْ حَقَّ النِّكَاحِ . وَفِي  
دُعَائِهِ لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا :  
جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكُمَا ، وَبَارَكَ فِي شَبْرِكُمَا ، قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : الشَّبْرُ فِي الْأَصْلِ الْعَطَاءُ ، ثُمَّ  
كُنِيَ بِهِ عَنْ النِّكَاحِ ، لِأَنَّهُ فِيهِ عَطَاءٌ . وَشَبْرُ  
الْجَمَلِ : طَرَفُهُ ، وَهُوَ ضِرَابُهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ شَبْرِ الْجَمَلِ ، أَيْ  
أُجْرَةِ الضَّرَابِ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ  
الضَّرَابُ نَفْسُهُ عَلَى حَدِّهِ الْمَضَافِ ، أَيْ

عَنْ كِرَاءِ شَبْرِ الْجَمَلِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ  
النَّهْيُ عَنْ اخْتِادِ الْكِرَاءِ عَنْ ضِرَابِ الْفَعْلِ ،  
وَهُوَ مِثْلُ النَّهْيِ عَنْ عَسْبِ الْفَعْلِ ، وَأَصْلُ  
الْعَسْبِ وَالشَّبْرِ الضَّرَابُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ يَحْيَى  
ابْنَ يَعْمَرَ لِرَجُلٍ خَاصَمْتَهُ امْرَأَتُهُ إِلَيْهِ تَطْلُبُ  
مَهْرَهَا : إِنْ سَأَلْتِكَ نَعْنِ شَكَرَهَا وَشَبْرَكَ  
أَنْشَأَتْ تَطْلُبُهَا وَتَضَعُهَا ؟ أَرَادَ بِالشَّبْرِ  
النِّكَاحَ ، فَشَكَرَهَا : بَضْعُهَا ، وَشَبْرُهُ : وَطْوُهُ  
إِيَّاهَا ، وَقَالَ شَيْخٌ : الشَّبْرُ ثَوَابُ الْبَضْعِ مِنْ  
مَهْرٍ وَعَقْرِ . وَشَبْرُ الْجَمَلِ : ثَوَابُ ضِرَابِهِ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ : الشُّكْرُ  
الْقُوَّةُ ، وَالشَّبْرُ الْجَوَاعُ . قَالَ شَيْخٌ : الْقَبْلُ  
يُقَالُ لَهُ الشُّكْرُ ، وَأَنْشَدَ يَصِفُ امْرَأَةً بِالشَّرَفِ  
وَبِالْعِفَّةِ وَالْحِرْفَةِ .

صَنَاعَ بِأَشْفَاهَا حَصَانٍ بِشَكْرِهَا  
جَوَادَ بِقُوَّتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقِ زَاخِرُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَشْبُورَةُ الْمَرْأَةُ السَّخِيَّةُ  
الْكَرِيمَةُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : فَسَّرَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ شَبْرَ الْجَمَلِ بِأَنَّهُ مِثْلُ عَسْبِ  
الْفَحْلِ ، فَكَأَنَّهُ فَسَّرَ الشَّيْءَ بِتَفْسِيهِ ، قَالَ :  
وَذَلِكَ لَيْسَ بِتَفْسِيرٍ ، وَفِي طَرِيقٍ آخَرَ نَهَى  
عَنْ شَبْرِ الْفَحْلِ .

وَرَجُلٌ قَصِيرُ الشَّبْرِ مُتَقَارِبُ الْحَطَوِ ؛  
قَالَتْ الْخَنَسَاءُ :

مَعَاذَ اللَّهِ يَرْضَعُنِي حَبْرَكِي  
قَصِيرُ الشَّبْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ<sup>(١)</sup>  
وَالْمَشْبُورُ وَالْمَشِيرَةُ : نَهْرٌ يَنْحَضُّ فَيَتَأَدَّى  
إِلَيْهِ مَا يَقْبِضُ عَنْ الْأَرْضَيْنِ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : قِبَالُ الشَّبْرِ الْحَيَّةُ ، وَقِيلَ  
الشَّبْرُ الْحَيَّةُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمَخَابِرُ  
خُزُوزٌ فِي الذَّرَاعِ الَّتِي يَتْبَاعُ بِهَا<sup>(٢)</sup> ، مِنْهَا  
حَزُّ الشَّبْرِ وَحَزْرُ نَضْفِ الشَّبْرِ وَرُبْعُهُ ، كُلُّ جُزْءٍ  
مِنْهَا صَعْرٌ أَوْ كَبِيرٌ مَشْبُورٌ .

وَالشَّبُورُ : شَيْءٌ يَنْفُخُ فِيهِ ، وَلَيْسَ  
بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ . وَالشَّبُورُ ، عَلَى وَزْنِ

(٢) في مادة « حبرك » قالت الخنساء :

فَلَسْتُ بِمَرْضِعٍ لَدَيْ حَبْرَكِي  
أَبُوهُ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ  
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَأَنْشَدَهُ ابْنُ دَرِيدٍ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ  
الرَّوَايَةِ .

مَعَاذَ اللَّهِ يَنْكِحُنِي حَبْرَكِي  
قَصِيرُ الشَّبْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ  
[عبد الله]

(٣) قوله : « الذراع التي يتباع بها » في  
الأصل : « الذي يتباع بها » . وفي مادة « ذرع » :  
« الذراع أتى وقد تذكر ... ولم يعرف الأصمعي  
التذكير في الذراع ... قال ابن بَرِّ : الذراع عند  
سبويه مؤنثة لا غير » .

[عبد الله]

التَّنُورِ : البوق ، ويُقالُ هُوَ مُعَرَّبٌ . وفي حديثِ الأذَانِ ذَكَرَ لَهُ الشُّبُورُ ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : جَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّهُ البوقُ ، وَفَسَّرُوهُ أَيْضاً بِالْفُتَيْحِ ، وَاللَّفْظَةُ عِبْرَانِيَّةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَلَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ شَبْرَ وَشَبِيراً فِي اسْمِ الحَسَنِ والحُسَيْنِ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، قَالَ : وَوَجَدْتُ ابْنَ خَالَوَيْهِ قَدْ ذَكَرَ شَرْحَهَا فَقَالَ : شَبْرٌ وَشَبِيرٌ وَمُشَبِّرٌ هُمُ أَوْلَادُ هُرُونَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَمَعْنَاهَا بِالْعَرَبِيَّةِ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ وَمُحَسَّنٌ ، قَالَ : وَبِهَا سَمَّى عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَوْلَادُهُ شَبْرٌ وَشَبِيرٌ وَمُشَبِّرٌ بِعَيْنِ حَسَنًا وَحُسَيْنًا وَمُحَسَّنًا ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

\* شَبْرَذُ : نَاقَةٌ شَبْرَذَاءُ وَشَبْرَذَاءُ : نَاجِيَةٌ سَرِيعَةٌ ، قَالَ مِرْدَاسُ الزُّبَيْرِيِّ :  
لَمَّا أَتَانَا رَامِعاً قَبْرَاهُ  
عَلَى أُمُودِ جَسْرِ شَبْرَذَاهُ  
وَالشَّبْرَذَى وَالشَّبْرَذَى : السَّرِيعُ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ . وَالشَّبْرَذَى : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ :  
لَقَدْ أَوْقَدْتُ نَارَ الشَّبْرَذَى بِأَرُوسِ  
عِظَامِ اللّٰحَى مُعَرِّزِمَاتِ اللّٰهَازِمِ  
وَبُرُوزِ الشَّبْرَذَى ، وَالْمِيمُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَغَةٌ .

\* شَبْرَسُ : شَبْرَسُ وَشَبَارِسُ : دُوبِيَّةٌ ، زَعَمُوا ، وَقَدْ نَفَى سِيبُويه أَن يَكُونَ هَذَا الْبِنَاءُ لِلوَاحِدِ .

\* شَبْرَصُ : التَّهْدِيبُ فِي الْخَاسِي :  
الشَّبْرِصُ وَالْقَرْمِلِيُّ وَالْحَبِيرُ : الْجَمَلُ الصَّغِيرُ .

\* شَبْرُقُ : ثَوْبٌ مُشَبَّرُقٌ وَشَبْرُقٌ وَشَبَارُقٌ وَشَبَارِقُ وَشَبَارِقُ وَشَبَارِيقُ ، مُقَطَّعٌ مُمَرَّقٌ . وَقَدْ شَبَّرَقَهُ شَبْرَقَةً وَشَبَارِقًا ، وَشَبَّرَقَهُ شَبْرَقَةً ( الْمَصْدَرُ عَنْ كُرَاعٍ ) : مَرَّقَهُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَأَدْرَكْنَاهُ يَأْخُذُنَ بِالسَّاقِ وَالنَّسَا  
كَمَا شَبَّرَقَ الْوِلْدَانُ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِ  
وَالْمُقَدَّسُ : الرَّاهِبُ يَنْزِلُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ، فَيَمُرُّ الصَّبِيَّانِ ثِيَابَهُ تَبَرَّكًا بِهِ . اللَّيْثُ : ثَوْبٌ مُشَبَّرُقٌ أَفِيدَ نَسْجًا وَشَخَافَةً . وَصَارَ الثَّوْبُ شَبَارِيقَ أَيْ قِطْعًا ، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ :

فَجَاءَتْ كَنَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ كَانَهُ  
عَلَى عَصَوْنِهَا سَابِرُ مُشَبَّرُقٍ  
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ :

لَهَوْتُ بِسِرْبَالِ الشَّبَابِ مَلَاوَةً  
فَأَصْبَحَ سِرْبَالُ الشَّبَابِ شَبَارِقًا  
وَالْمُشَبَّرُقُ مِنَ الثِّيَابِ : الرَّقِيقُ الرَّدِيُّ  
النَّسْجِ ، وَيُقَالُ لِلثَّوْبِ مِنَ الْكَثَاثِ وَمِثْلِ السَّبِيَّةِ مُشَبَّرُقٌ .  
وَشَبَّرَقْتُ اللَّحْمَ وَشَبَّرَقْتُهُ ، أَيْ قَطَعْتُهُ .  
وَشَبَّرَقَ الْبَازِي اللَّحْمَ : نَهَسَهُ .

وَشَبَّرَقَتِ الدَّائِيَّةُ فِي مَشْيِهَا : بَاعَدَتْ خَطْوَهَا . وَالشَّبَارِقُ : شِدَّةُ تَبَاعُدٍ مَا بَيْنَ الْقَوَائِمِ ، قَالَ :

كَانَهَا وَهَى تَهَادَى فِي الرُّفُقِ  
مِنْ ذُرْوِهَا شَبَارِقُ شَدَّ ذِي عَمَقٍ  
وَرَوَى :

مِنْ جَذْبِهَا شَبَارِقُ شَدَّ ذِي مَعَقٍ  
وَالدَّائِيَّةُ يُشَبَّرِقُ فِي عَدْوِهَا ، وَهُوَ شِدَّةُ تَبَاعُدِ قَوَائِمِهَا .

وَالشَّبَّرِقُ ، بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ غَضٌّ ، وَقِيلَ : شَجَرٌ مَنِيئُهُ نَجْدٌ وَتِهَامَةٌ ، وَتَمَرْتُهُ شَاكَةٌ ، صَغِيرَةُ الْجَرْمِ ، حَمْرَاءُ مِثْلُ الدَّمِ ، مَنِيئُهَا السَّبَاخُ وَالْقِيْعَانُ ، وَاحِدَتُهُ شَبْرَقَةٌ ، وَقَالُوا : إِذَا يَبَسَ الصَّرِيعُ فَهُوَ الشَّبَّرِقُ ، وَهُوَ نَبْتُ كَأَطْفَارِ الْهَرِّ . الْفَرَّاءُ : الشَّبَّرِقُ نَبْتُ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الصَّرِيعَ إِذَا يَبَسَ ، وَغَيْرُهُمْ يَسَمُّونَهُ الشَّبَّرِقَ . الرَّجَاجُ : الشَّبَّرِقُ جِنْسٌ مِنَ الشَّوْكِ ، إِذَا كَانَ رَطْبًا فَهُوَ شَبَّرِقٌ ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ الصَّرِيعُ . أَبُو زَيْدٍ : الشَّبَّرِقُ يُقَالُ لَهُ الْحِلَّةُ ، وَمَنِيئُهُ نَجْدٌ وَتِهَامَةٌ ،

وَتَمَرْتُهُ حَسَكَةٌ صِغَارٌ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ . وَالشَّبَّرَقَةُ : الشَّيْءُ السَّخِيفُ الْقَلِيلُ مِنَ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ ، هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ مُؤَنَّثًا بِأَنفَاءٍ . وَيُقَالُ : فِي الْأَرْضِ شَبَّرَقَةٌ مِنْ نَبَاتٍ ، وَهِيَ الْمُتَنَبِّرَةُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّبَّرِقُ الشَّيْءُ السَّخِيفُ مِنْ نَبْتٍ أَوْ بَقْلٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ عِضَاوٍ ، وَالشَّبَّرَقَةُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَلَيْسَ فِي الْبَقْلِ شَبَّرَقَةٌ ، وَلَا يَخْرُجُ إِلَّا فِي الصَّيْفِ . وَالشَّبَّرِقُ ، بِالْكَسْرِ : نَبْتُ وَهُوَ رَطْبٌ الصَّرِيعُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَاتَّبَعْتُهُمْ طَرَفِي وَقَدْ حَالَ دُونَهُمْ  
عَوَازِبُ رَمْلٍ ذِي الْأَلَاءِ وَشَبَّرِقِ  
وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : لَا بَأْسَ بِالشَّبَّرِقِ وَالضَّغَائِيسِ مَا لَمْ تَنْزَعُهُ مِنْ أَصْلِهِ ، الشَّبَّرِقُ : نَبْتُ حِجَازِي يُوكَلُ ، وَلَهُ شَوْكٌ ، وَإِذَا يَبَسَ سَمِيَ الصَّرِيعَ ، مَعْنَاهُ لَا بَأْسَ بِقِطْعِهَا مِنَ الْحَرَمِ إِذَا لَمْ يُسْتَأْصَلَا ، وَمِنْهُ فِي ذِكْرِ الْمُسْتَهْزِئِينَ : فَأَمَّا الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ فَإِنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمَارٍ فَدَخَلَ فِي أَخْمَصِ رِجْلِهِ شَبَّرَقَةً فَهَلَكَ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمُشَبَّرِقُ الرَّقِيقُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَالْمَقْطُوعُ أَيْضًا مُشَبَّرِقٌ .  
اللُّحْيَانِيُّ : ثَوْبٌ شَبَارِقُ وَشَبَارِقُ وَمُشَبَّرِقُ وَمُشَمَّرِقُ ، وَالشَّبَّرَقَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَالشَّبَارِقُ اللَّوَانُ اللَّحْمِ الْمَطْبُوخَةِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ الْحَقْوَةُ بَعْدَ الْفَرِّ .

وَشَبَّرِقُ : اسْمُ عَرَبِيٍّ ، حَكَاهُ ابْنُ بَرِّيدٍ وَقَالَ : لَا أَعْرِفُهُ .

\* شَبْرَمُ : الشَّبْرَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّيْخِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْبُضِّ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ، وَقِيلَ : الشَّبْرَمُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : الشَّبْرَمُ مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ ، لَهُ وَرَقٌ طَوَالٌ كَوَرَقِ الْحَرَمَلِ ، وَلَهُ تَمَرٌ مِثْلُ الْحَمَصِ ، وَاحِدَتُهُ شَبْرَمَةٌ ، وَقِيلَ : الشَّبْرَمُ حَبٌّ يُشْبِيهِ الْحَمَصَ ، قَالَ عَتَرَةُ :  
تَسْعَى حَلَالُنَا إِلَى جَنَائِهِ  
بِحَجَى الْأَرَاكِ تَفِيئَةً وَالشَّبْرَمِ

تَفِيئَةً : مِنَ الْفَيْءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِذَا كَانَ تَفِيئَةً عَلَى مَا ذَكَرَهُ مِنَ الْفَيْءِ فَأَصْلُهُ تَفِيئَةً عَلَى تَفْعِلَةٍ لِأَنَّهُ مَصْدَرُ فَيَاتِ الشَّجَرَةُ تَفِيئَةً ، ثُمَّ نَقَلَ كَسْرَهُ أَلِياً عَلَى الْفَاءِ فَصَارَتْ تَفِيئَةً ، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْأَرَاكِ ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ التَّفِيئَةُ بِمَعْنَى الْحَيْنِ ، يُقَالُ : أَتَيْتُهُ فِي تَفِيئَةِ ذَلِكَ ، وَإِفَانِ ذَلِكَ ، وَتَفِيئَةُ ذَلِكَ ، أَيْ حِينَ ذَلِكَ ؛ تَفِيئَةً عَلَى هَذَا مَقْلُوبٌ ، فَأَصْلُهُ تَفَفُّ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فَاءَ الْكَلِمَةِ وَالْفَاءُ عِثْمًا .

وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهَا شَرِبَتْ الشُّبْرُمَ ، فَقَالَ : إِنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ ، الشُّبْرُمُ : حَبٌّ يُشَبُّهُ الْجَمَّصُ يُطْبَخُ وَيُشْرَبُ مَاءُهُ لِلتَّداوِي ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الشَّيْخِرِ ؛ قَالَ : وَأَخْرَجَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ . وَالشُّبْرُمُ : النَّخِيلُ ، وَإِنْ كَانَ طَوِيلًا (١) ؛ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : وَالشُّبْرُمُ شَجَرَةٌ حَارَّةٌ تَسْمُو عَلَى سَائِقِ كَقَعْدَةِ الصَّبِيِّ أَوْ أَعْظَمَ ، لَهَا وَرَقٌ طَوَالٌ رُفَاقٌ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْحُمْضَةِ ، وَزَعَمَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّ لَهَا حَبًّا صِغَارًا كَجَمَاجِمِ الْحُمُرِ . أَبُو زَيْدٍ : فِي الْإِعْضَادِ الشُّبْرُمُ ، الْوَاحِدَةُ شُبْرَمَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ ، وَلَهَا لَمَرَةٌ نَحْوُ النَّخْرِ فِي لَوْنِهِ وَنَبْتِهِ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ حُمْرَاءُ ، وَالنَّخْرُ الْجَنْفُ . وَالشُّبْرُمُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ هِمِّيَانُ : مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَيْثِمٌ شُبْرُمٌ أَسْحَمٌ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ حَلَكَمٌ

وَفِي التَّهْذِيبِ :

(١) قَوْلُهُ : « الشُّبْرُمُ النَّخِيلُ ، وَإِنْ كَانَ طَوِيلًا » فِي الْأَصْلِ ، فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا : النَّخِيلُ ، بِالْبَاءِ بَدَلُ النُّونِ . فِي طَبْعَةِ « دَارِ صَادِرٍ » وَطَبْعَةِ « دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ » أَضْفِيفُ تَعْلِيقٍ بِالْهَامِشِ نَصَّهُ : « قَوْلُهُ : وَإِنْ كَانَ طَوِيلًا ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ فِي الْكَلَامِ سَقَطًا » . وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ سَقَطٌ ، وَإِنَّمَا فِيهِ تَصْحِيفُ النَّاسِخِينَ . وَالتَّصْوِيبُ عَنِ التَّهْذِيبِ .

[عبد الله]

أَرْصَعُ لَا يُدْعَى لِعَنْزِ حَلَكَمٍ وَالْحَلَكَمُ : الْأَسْوَدُ ، الْجَوْهَرِيُّ : الشُّبْرُمُ الْبَخِيلُ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ هِمِّيَانَ أَيْضًا : مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَيْثِمٌ شُبْرُمٌ وَالشُّبْرُمَانُ : نَبْتُ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ وَقَالَ يَصِفُ حَمِيرًا :

تَرْفُهُ فِي كُلِّ زُقَاقٍ قَسَطَلَا

فَقَصَبَتْ مِنْ شُبْرِمَانٍ مَنَهَلَا

أَخْضَرَ طَيْسًا زَعْرَبًا طَيْسَلَا

وَفِي الصَّحَاحِ : شُبْرِمَانٌ يَغْيِرُ الْفَرْسَ وَلَا مِ

وَشُبْرَمَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

\* شَبْرُقٌ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْمُثَنَّرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : الشُّبْرُقُ هَكَذَا سَمِعْتُهُ دِيوَكْدَ خَزِيدَةَ كَرْدَةً ؛ قَالَ مُحَمَّدٌ : وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي الْأَصْلِ فَتَقَلَّبَتْ عَلَى صُورَتِهِ ، وَأَوْهَمَنِي فِيهِ (٢) نُقْطَةً عَلَى الرَّاءِ فِي لَفْظَةِ الشُّبْرِيقِ ، فَلَسْتُ أَدْرِي أَهِيَ سَهْرٌ مِنَ النَّاسِخِ أَوْ أَنَّ تَكُونَ اللَّفْظَةُ شُبْرُقٌ ، بِالزَّايِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\* شَبَصٌ : الشَّبَصُ : الْحُشُونَةُ وَدُخُولُ شَوْكِ الشَّجَرِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَقَدْ تَشَبَّصَ الشَّجَرُ ؛ بَيَانُهُ .

\* شَبِطٌ : الشَّبِطُ وَالشَّبِطُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي وَهِيَ رَوِيَّةٌ) : ضَرْبٌ مِنَ السِّمْلِكِ دَقِيقُ الذَّنْبَرِ ، عَرِيضُ الْوَسْطِ ، صَغِيرُ الرَّأْسِ ، لَكِنَّ الْمَمْسَّ كَأَنَّهُ الْبَرَبْتُ ، وَإِنَّمَا يُشَبُّهُ الْبَرَبْتُ إِذَا كَانَ ذَا طَوِيلٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ بِالشَّبِطِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مُقِيلٌ مُدْبِرٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ

دَسِيمٌ الثَّوْبِ قَدْ شَوَى سَمَكَاتِ

مِنْ شَبَابِيطٍ لُجَّةٍ وَسَطَ بَحْرِ

حُدْبٍ مِنْ شُحُومِهَا عَجِرَاتِ

(٢) قَوْلُهُ : « وَأَوْهَمَنِي فِيهِ إِنْخ » عِبَارَةٌ

الْقَامُوسُ : الشُّبْرُقُ كَجَمْفَرٍ : مَنْ يَتَخَفَطُ الشَّيْطَانُ

مِنْ الْمَسِّ ، وَفَسَّرَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ بِالْفَارْسِيَةِ إِنْخ .

وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَحَكَى بَعْضُهُمُ الشَّبِطَةَ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَالتَّخْفِيفُ ، قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى يَقَعٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\* شَبَعٌ : الشَّبَعُ : ضِدُّ الْجُوعِ ؛ شَبَعُ شَبَعًا ، وَهُوَ شَبَعَانٌ ، وَالْأُنْثَى شَبْعِي وَشَبْعَانَةٌ ، وَجَمَعَهَا شَبَاعٌ وَشَبَاعِي ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي عَارِمٍ الْكِلَابِيِّ :

فَتَنَا شَبَاعِي آمِينَ مِنَ الرَّدَى

وَبِالْأَمْنِ قَدَمًا تَطْمِئِنُّ الْمَضَاجِعُ

وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ شَابَعٌ عَلَى الْفَعْلِ

وَأَشْبَعَهُ الطَّعَامُ وَالرَّغَى . وَالشَّبَعُ مِنْ

الطَّعَامِ : مَا يَكْفِيكَ وَيُشْبِعُكَ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ ، وَالشَّبَعُ : الْمَصْدَرُ ؛ يَقُولُ : قَدِمْتُ إِلَى شَبْعِي ؛ وَقَوْلُ بَشَرٍ بِنِ الْمُغِيرَةِ بِنِ الْمُهَلَّبِ بِنِ أَبِي صَفْرَةَ (٣) :

وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شَبْعًا لِبَطْنِهِ

وَشَبَعُ الْفَتَى لَوْمْ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ

إِنَّمَا هُوَ عَلَى حَذَفِ الْمَضَافِ ، كَأَنَّهُ قَالَ :

وَنَبِلُ شَبَعُ الْفَتَى لَوْمْ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّبَعُ

جَوْهَرٌ ، وَهُوَ الطَّعَامُ الْمُنْبَعُ ، وَلَوْمْ عَرَضٌ ،

وَالْجَوْهَرُ لَا يَكُونُ عَرَضًا ، فَإِذَا قَدَّرْتَ حَذَفَ

الْمَضَافِ ، وَهُوَ النَّبِلُ ، كَانَ عَرَضًا كَلُومٍ ،

فَحَسَنَ ؛ يَقُولُ : شَبَعْتُ خُبْرًا وَلَحْمًا ، وَمِنْ

خُبْرٍ وَلَحْمٍ ، شَبَعًا ، وَهُوَ مِنْ مَصَادِيرِ

الطَّبَائِعِ .

وَأَشْبَعْتُ فَلَانًا مِنَ الْجُوعِ . وَعِنْدَهُ شَبْعَةٌ

مِنْ طَعَامٍ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ قَدَرٌ مَا يَشْبَعُ بِهِ

مَرَّةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ زَمْزَمَ كَانَ يُقَالُ لَهَا

فِي الْجَاهِلِيَّةِ شَبَاعَةٌ ، لِأَنَّ مَاءَهَا يُرَوَّى

الْعَطْشَانَ وَيُشْبَعُ الْعَرْثَانُ .

وَالشَّبَعُ : غَلَطٌ فِي السَّاقِينَ . وَامْرَأَةٌ

(٣) قَوْلُهُ : « الْمَغِيرَةُ بِنِ الْمُهَلَّبِ » خَطَأٌ صَوَابُهُ :

« قَوْلُ بَشَرِ بْنِ الْمَغِيرَةِ فِي الْمُهَلَّبِ بِنِ أَبِي صَفْرَةَ » ، كَمَا

فِي التَّهْذِيبِ ، فَبَشَرُ بْنُ الْمَغِيرَةِ هُوَ الْقَاتِلُ ، وَالْمُهَلَّبُ

هُوَ الْمَقُولُ فِيهِ .

[عبد الله]

شَبَعِي الْخُلخالو : مَلَأَى سِمَنًا . وَأَمْرًا شَبَعِي  
الْوَسَاح إِذَا كَانَتْ مُقَاضَةً صَحْمَةُ الْبَطْنِ .  
وَأَمْرًا شَبَعِي الدَّرْع إِذَا كَانَتْ صَحْمَةً  
الْحَلْق .

وَبَلَدٌ قَدْ شَبِعَتْ غَنَمُهُ إِذَا وُصِفَ بِكَثْرَةِ  
النَّبَاتِ وَنَهَى الشَّعْب ، وَشَبِعَتْ إِذَا وُصِفَتْ  
بِتَوَسُّطِ النَّبَاتِ وَمُقَارَبَةِ الشَّعْب . وَقَالَ  
يَعْقُوبُ : شَبِعَتْ غَنَمُهُ إِذَا قَارَبَتْ الشَّعْبَ وَلَمْ  
تَشْبَعْ . وَبِهِنَّ شَابِعٌ إِذَا بَلَغَتْ الْإِكْلَ .  
لَا يَزَالُ ذَلِكَ وَصْفًا لَهَا حَتَّى يَدْتُو فِطَامُهَا .  
وَحَبْلٌ شَبِيعُ الثَّلَاةِ : مَتِينُهَا ، وَثَلَاثَةُ صُوفُهُ  
وَشَعْرُهُ وَوَبْرُهُ ، وَالْجَمْعُ شَبْعٌ ، وَكَذَلِكَ  
الْقُوبُ ، يُقَالُ : ثُوبٌ شَبِيعُ الْعَزَلِ أَيْ  
كَثِيرُهُ ، وَثِيَابٌ شَبْعٌ .

وَرَجُلٌ مُشْبَعُ الْقَلْبِ وَشَبِيعُ الْعَقْلِ  
وَمُشْبَعُهُ : مَتِينُهُ ، وَشَبْعُ عَقْلُهُ ، فَهُوَ شَبِيعٌ :  
مَتِينٌ .

وَأَشْبَعَ الْقُوبَ وَغَيْرَهُ : رَوَاهُ صِبْغًا ، وَقَدْ  
يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْجَوَاهِرِ عَلَى الْمَثَلِ ،  
كَإِشْبَاعِ النَّفْخِ وَالْقِرَاعَةِ وَسَائِرِ اللَّفْظِ . وَكُلُّ  
شَيْءٍ تَوَفَّرَ فَقَدْ أَشْبَعْتُهُ ، حَتَّى الْكَلَامُ يُشْبَعُ  
فَتَوَفَّرَ حُرُوفُهُ .

وَتَقُولُ : شَبِعْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَرَوَيْتُ  
إِذَا كَرِهْتُهُ ، وَهِيَ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ .

وَتَشْبَعُ الرَّجُلُ : تَرْتَبِنُ بِهَا لَيْسَ عِنْدَهُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُشْبَعُ بِهَا لَا يَمْلِكُ كَلَامِي  
تَوْبَى زُورٍ ، أَيْ الْمُتَكَبِّرُ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ  
يَتَجَمَّلُ بِذَلِكَ ، كَالَّذِي يُرَى أَنَّهُ شَبِيعَانُ  
وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَمَنْ فَعَلَهُ فَإِنَّا يَسْحَرُ مِنْ  
نَفْسِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَفْعَالِ ذَوِي الزُّورِ ، بَلْ هُوَ  
فِي نَفْسِهِ زُورٌ وَكَذِبٌ ، وَمَعْنَى تَوْبَى زُورٍ أَنْ  
يُعَمَدَ إِلَى الْكَمَثِيِّ فَيُوصَلَ بِهَا كَمَا نَافِرَانِ ،  
فَمَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا ظَنَّنَهَا تَوْبِينَ . وَالْمُشْبَعُ :  
الْمُتَرَتِّبُ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ يَتَكَبَّرُ بِذَلِكَ وَيَتَرَتَّبُ  
بِالْبَاطِلِ ، كَالْمَرْأَةِ تَكُونُ لِلرَّجُلِ وَلَهَا ضَرَائِرُ  
فَتَشْبَعُ بِمَا تَدْعِي مِنَ الْحَطْوَةِ عِنْدَ زَوْجِهَا  
بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ لَهَا ، تُرِيدُ بِذَلِكَ غَيْظَ  
جَارَتِهَا وَإِدْخَالَ الْأَذَى عَلَيْهَا . وَكَذَلِكَ هَذَا

فِي الرِّجَالِ .

وَالِإِشْبَاعُ فِي الْقَوَافِي : حَرَكَةُ الدَّخِيلِ .  
وَهُوَ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَ التَّاسِيْسِ كَكَسْرَةٍ  
لَصَادٍ مِنْ قَوْلِهِ :

كَلْبِي إِيَّاهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ <sup>(١)</sup>  
وَقِيلَ : إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا كَانَ الرَّوْيُ سَاكِئًا  
كَكَسْرَةِ الْجِيمِ مِنْ قَوْلِهِ :  
كَعَاجٍ وَجَرَةٍ سَاقَهُنَّ

مِنْ إِلَى ظِلَالِ الصَّنِيفِ نَاجِرٍ  
وَقِيلَ : الْإِشْبَاعُ اخْتِلَافُ تِلْكَ الْحَرَكَةِ إِذَا  
كَانَ الرَّوْيُ مُقِيدًا ، كَقَوْلِهِ الْحُطَيْتِيُّ فِي هَذِهِ  
الْقَصِيدَةِ :

الْوَاهِبُ الْمَائِدَةُ الصَّافَا يَا فَوْقَهَا وَبَرِّمُظَاهِرٍ  
يَفْتَحُ الْهَاءُ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْإِشْبَاعُ  
حَرَكَةُ الْحَرْفِ الَّذِي بَيْنَ التَّاسِيْسِ وَالرَّوْيِ  
الْمُطْلَقِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

يَزِيدُ يَغْضُ الطَّرْفُ دُونِي كَأَنَّا  
زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ  
كَسْرَةُ الْجِيمِ هِيَ الْإِشْبَاعُ ، وَقَدْ أَكْثَرْنَا مِنْهَا  
الْعَرَبُ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَشْعَارِهَا ، وَلَا يُجُوزُ أَنْ  
يَجْمَعَ فَتَحٌ مَعَ كَسْرٍ وَلَا ضَمٌّ ، وَلَا مَعَ كَسْرٍ  
ضَمٌّ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَقُلْ إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ :  
وَقَدْ كَانَ الْخَلِيلُ يُجِيزُ هَذَا وَلَا يُجِيزُ  
التَّوْجِيهَ ، وَالتَّوْجِيهَ قَدْ جَمَعْتُهُ الْعَرَبُ  
وَأَكْثَرَتْ مِنْ جَمْعِهِ ، وَهَذَا لَمْ يَقُلْ إِلَّا  
شَاذًا ، فَهَذَا آخَرُ مَا يُجُوزُ ، وَقَالَ ابْنُ  
جَنِّي : سُمِّيَ بِذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَ  
الرَّوْيِ حَرْفٌ مُسَمًّى إِلَّا سَاكِئًا ، أَعْنَى  
التَّاسِيْسِ وَالرَّدْفِ ، فَلَمَّا جَاءَ الدَّخِيلُ مُحَرَّكًا  
مُخَالَفًا لِلتَّاسِيْسِ وَالرَّدْفِ صَارَتْ الْحَرَكَةُ فِيهِ  
كَالِإِشْبَاعِ لَهُ ، وَذَلِكَ لِزِيَادَةِ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى

(١) قَوْلُهُ : « يَا أُمَيْمَةَ » فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ :  
وَنَصَبَ أُمَيْمَةَ لِأَنَّهُ يَرَى التَّرْخِيمَ فَأَقْهَمَ الْهَاءَ مِثْلَ  
يَا تَيْمِ تَيْمِ عَدَى ، إِنَّمَا أَرَادَ يَا تَيْمِ عَدَى فَأَقْهَمَ الثَّانِي ،  
قَالَ الْخَلِيلُ : مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ تَتَادَى الْمُؤَنَّثُ  
بِالتَّرْخِيمِ ، فَلَمَّا لَمْ يَرِخْ أَجْرَاهَا عَلَى لَفْظِهَا مَرَحْمَةً ،  
فَاتَى بِهَا بِالْفَتْحِ ، قَالَ الْوَزِيرُ : وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَنْشُدَ  
بِالرَّفْعِ .

السَّاكِنِ ، لَاعْتِمَادِهِ بِالْحَرَكَةِ وَتَمَكُّنِهِ بِهَا .

\* شَبِقُ \* الشَّبِقُ : شِدَّةُ الْغَسَمَةِ وَصَلْبُ  
النِّكَاحِ . يُقَالُ : رَجُلٌ شَبِيقٌ وَأَمْرًا شَبِيقَةٌ .  
وَشَبِيقُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، شَبَقًا . فَهُوَ شَبِيقٌ  
أَشْتَدَّتْ غُلْمَتُهُ . وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مُخْرِمٍ  
وَطَى امْرَأَتَهُ قَبْلَ الْإِفَاضَةِ : شَبِيقٌ شَدِيدٌ . وَقَدْ  
يَكُونُ الشَّبِقُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ  
يَصِفُ جَارًا :

لَا يَتْرُكُ الْغَيْرَةَ مِنْ عَهْدِ الشَّبِقِ

\* شَبِكُ \* الشَّبِكُ : مِنْ قَوْلِكَ شَبَكْتَ  
أَصَابِعِي بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ فَاشْتَبَكْتَ .  
وَشَبَكْتُهَا فَشَبَكْتُ . عَلَى التَّكْثِيرِ .  
وَالشَّبِكُ : الْخَلْطُ وَالتَّدَاخُلُ . وَمِنْهُ تَشْبِيكَتِ  
الْأَصَابِعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا مَضَى  
أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يُشَبِّكُنْ  
أَصَابِعِهِ ، فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ ، وَهُوَ إِذْ  
الْأَصَابِعُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، قِيلَ : كَرِهَ رِيَاكُ  
كَمَا كَرِهَ عَقَصَ الشَّعْرَ وَاشْتَبَالَ الصَّبْرَ .  
وَالْإِحْتِيَاءُ ، وَقِيلَ : التَّشْبِيكَ وَالْإِحْتِيَاءُ مِثْلُ  
يَجْتَلِبُ النَّوْمَ ، فَتَبَى عَنِ التَّعَرُّضِ لِمَا يَنْفَضُّ  
الطَّهَارَةَ ، وَتَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّ تَشْبِيكَتِ أَيْدِي  
كِتَابَةٍ عَنْ مَلَأَسَةِ الْخُصُومَاتِ وَالْمُتَعَرِّضِ  
فِيهَا ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ ﷺ . حِينَ ذَكَرَ  
الْفَتَنَ : فَتَبِكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَالَ : أَخْتَفِئُوا  
فَكَانُوا هَكَذَا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : شَبَكَ الشَّيْءُ يَشْبِكُهُ شَبَكًا  
فَاشْتَبَكَ . وَشَبَكُهُ فَتَشَبَكَ ، أَنْشَبَ بَعْضُهُ فِي  
بَعْضٍ وَأَدْخَلَهُ .

وَتَشَبَكَتِ الْأُمُورُ وَتَشَابَكَتِ وَاشْتَبَكَتِ :  
التَّبَسَّتْ وَاخْتَلَطَتْ .

وَاشْتَبَكَ الدَّرَابُ : دَخَلَ بَعْضُهُ فِي  
بَعْضٍ . وَطَرِيقُ شَابِكٍ : مُتَدَخِّلٌ شَبِيبٌ  
مُحْتَلِطٌ شَرَكُهُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ .

وَالشَّابِكُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ . وَأَسَدُ  
شَابِكٍ : مُشَبِّكُ الْأَبْيَابِ مُخْتَلِفُهَا .

الْبَرِّيقُ الْهَدْلَى :

وَمَا إِنْ شَابِكُ مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّحَ  
أَبُو شَيْبَةَ قَدْ مَتَعَ الْخُدَارَا  
وَبَعِيرُ شَابِكِ الْأَنْيَابِ : كَذَلِكَ .

وَشَبَكَةُ الثَّجُومِ وَاشْتَبَكَتْ وَتَشَابَكَتْ :  
دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَاخْتَلَطَتْ ، وَكَذَلِكَ  
الظَّلَامُ .

التَّهْدِيبُ لِلْيَمَاءِ وَالشَّبَاكُ الْقُنَاصُ الَّذِينَ  
يَحْتَلُونَ <sup>(١)</sup> الشَّبَاكُ ، وَهِيَ الْمَصَايِدُ لِلصَّيْدِ .  
وَكُلُّ شَيْءٍ جَعَلَتْ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، فَهُوَ  
مُشْتَبِكٌ .

وَفِي حَدِيثٍ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ : إِذَا  
اشْتَبَكَتِ الثَّجُومُ ، أَيْ ظَهَرَتْ جَمِيعُهَا  
وَاخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ لِكَثْرَةِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا .  
وَاشْتَبَكَ الظَّلَامُ إِذَا اخْتَلَطَ .

وَالشَّبَاكُ : اسْمٌ لِكُلِّ شَيْءٍ كَالْقَصَبِ  
الْمُحَكَّكِ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى صَنْعَةِ الْبَوَارِي .  
وَالشَّبَاكَةُ : وَاحِدَةُ الشَّبَايِكِ ، وَهِيَ  
الْمُشَبَّكَةُ مِنَ الْحَدِيدِ . وَالشَّبَاكُ : مَا وَضِعَ  
مِنَ الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ عَلَى صَنْعَةِ الْبَوَارِي ،  
فَكُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهَا شَبَاكَةٌ ، وَكَذَلِكَ مَا بَيْنَ  
أَحْنَاءِ الْمَحَامِلِ مِنْ تَشْبِيلِكِ الْهَدْلَى .

وَالشَّبَكَةُ : الرَّأْسُ ، وَجَمْعُهَا شَبَكٌ .  
وَالشَّبَكَةُ : الْمَضِيذَةُ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهَا .  
وَالشَّبَكَةُ : شَرَكَةُ الصَّائِدِ الَّتِي يَصِيدُ بِهَا فِي  
الْبَرِّ وَالْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ شَبَكٌ وَشَبَاكٌ .  
وَالشَّبَاكُ : كَالشَّبَكَةِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

أَوْ رَعَلُوْ مِنْ قَطَا فَيَحَانُ حَلَّاهَا  
مِنْ مَاءِ بَثْرَةِ الشَّبَاكِ وَالرَّصْدِ  
وَالشَّبَكُ : أَسْنَانُ الْمُشْطِ .

وَالشَّبَكَةُ : الْآبَارُ الْمُتَقَارِبَةُ ؛ وَقِيلَ :

هِيَ الرَّكَابَا الظَّاهِرَةُ ، وَهِيَ الشَّبَاكُ ؛ وَقِيلَ :

(١) قوله : « يَحْتَلُونَ الشَّبَاكُ » فِي الْأَصْلِ وَفِي  
الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا : يَحْتَلُونَ . وَجَلَبَ الشَّيْءُ سَاقَهُ مِنْ  
مَوْضِعٍ إِلَى آخَرٍ ، وَجَاءَ بِهِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ لِلتَّجَارَةِ .  
وَعِبَارَةُ التَّهْدِيبِ : « وَالشَّبَاكُ الْقُنَاصُ الَّذِينَ يَحْتَلُونَ  
الشَّبَاكُ » مِنْ جَبَلِ الشَّيْءِ يَجْلُهُ جَبَلًا شَدِيدًا بِالْحَبْلِ .

[عبد الله]

هِيَ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْآبَارِ ؛ وَقِيلَ : الشَّبَكَةُ  
يَبْثُرُ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ . وَالشَّبَكَةُ : جُحْرُ  
الْجُرْذِ ، وَالْجَمْعُ شَبَاكٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّهُ وَقَعَتْ يَدُ بَعِيرٍ فِي شَبَكَةِ جُرْذَانٍ ، أَيْ  
أَنْفَاقِهَا وَجَحَرَتِهَا تَكُونُ مُتَقَارِبَةً بَعْضُهَا مِنْ  
بَعْضٍ .

وَالشَّبَاكُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ : مَوَاضِعٌ لَيْسَتْ  
بِسِيَاخٍ وَلَا مُنْبِتَةٍ ، كَشِبَاكِ الْبَصْرِ ، قَالَ :  
وَرَبَّمَا سَمَوَا الْآبَارِ شَبَاكًا إِذَا كَثُرَتْ فِي الْأَرْضِ  
وَتَقَارَبَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شِبَاكُ الْبَصْرِ  
رَكَابَا كَثِيرَةٌ فَنَجَّحَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ؛ قَالَ طَلْحُ  
ابْنُ عَدِي :

فِي مُسْتَوَى السَّهْلِ وَفِي الدَّكْدَكِ  
وَفِي صِمَادِ الْيَبَدِ وَالشَّبَاكِ  
وَالشَّبَكُ الْمَكَانُ إِذَا أَكْثَرَ النَّاسُ احْتِفَارَ

الرَّكَابَا فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الْهَرَمَاسِ بْنِ حَبِيبٍ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّهُ التَّقَطُّ شَبَكَةٌ بِقَلَّةٍ  
الْحَزْنِ أَبَامَ عُمَرَ ، فَأَتَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ ، اسْتَفْنَى شَبَكَةٌ بِقَلَّةٍ الْحَزْنِ ، فَقَالَ  
عُمَرُ : مَنْ تَرَكْتَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّارِبَةِ ؟ قَالَ :

كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ : إِنَّكَ يَا أَحَا تَحْمِصُ  
تَسْأَلُ خَيْرًا قَلِيلًا ، فَقَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : لَا بَلَّ خَيْرٌ كَثِيرٌ ، فَوَرْتَانُ قُرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ

وَقُرْبَةٍ مِنْ لَبَنٍ تَعَاوِيَانِ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ مُضَرٍّ بِقَلَّةٍ  
الْحَزْنِ قَدْ اسْتَفَاكَهُ اللَّهُ ؛ قَالَ الْفَيْسِيُّ :

الشَّبَكَةُ آبَارٌ مُتَقَارِبَةٌ ، قُرْبَةُ الْمَاءِ ، يُفْضَى  
بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ وَقَوْلُهُ التَّقَطُّهَا أَيْ  
هَجَمَتْ عَلَيْهَا وَأَنَا لَا أَشْعُرُ بِهَا ؛ يُقَالُ :

وَرَدَّتْ الْمَاءُ التَّقَاطًا ، وَقَوْلُهُ اسْتَفْنَى أَيْ  
أَقْطَعْنِيهَا ، وَاجْعَلْنِي لِي سُقْيَا ؛ وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ  
قُرْتَانِ قُرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ وَقُرْبَةٍ مِنْ لَبَنٍ أَنَّ هَذِهِ

الشَّبَكَةُ تَرُدُّ عَلَيْهَا إِبْلَهُمْ وَتَرْعَى بِهَا غَنَمَهُمْ ،  
فَيَأْتِيهِمُ اللَّبَنُ وَالْمَاءُ كُلُّ يَوْمٍ بِقَلَّةٍ الْحَزْنِ .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ  
التَّقَطُّ شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِ جَلَالٍ ، هُوَ مِنْ

ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ شَبَاكٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ  
لَفْظِهَا .

وَرَجُلٌ شَابِكُ الرُّمَحِ إِذَا رَأَيْتَهُ مِنْ تَقَافَتِهِ

يَطْعُنُ بِهِ فِي جَمِيعِ الرُّجُومِ كُلِّهَا ؛ وَانْتَهَدَ :  
كَبَى تَرَى رُمَحَهُ شَابِكًا  
وَالشَّبَكَةُ : الْقَرَابَةُ وَالرَّجْمُ ؛ قَالَ :  
وَأَرَى كِرَاعًا حَكَى فِيهِ الشَّبَكَةُ . وَاشْتَبَاكَ  
الرَّجْمُ وَغَيْرُهَا : انْتَصَالَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ؛  
وَالرَّجْمُ مُشْتَبِكٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّجْمُ  
الْمُشْتَبِكَةُ الْمُتَّصِلَةُ . وَيُقَالُ : بَيْنَى وَبَيْنَهُ  
شَبَكَةٌ رَجْمٍ . وَبَيْنَ الرَّجْلَيْنِ شَبَكَةٌ نَسَبٍ ،  
أَيْ قَرَابَةٍ .

وَيُقَالُ : دِنَعَ شَبَاكٌ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :  
لَهُنَّ لِشَبَاكِ الدَّرُوعِ تَقَادُفٌ  
وَتَشَابَكَتِ السَّبَاغُ : نَزَتْ ، أَوْ أَرَادَتْ  
التَّرَاءَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالشَّبَاكُ وَالشَّبَاكَةُ :  
مَوَاضِعَانِ . وَالشَّبَاكَةُ : مَاءٌ أَوْ مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ  
الْحِجَازِ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ الْبَازِيُّ :

فَإِنْ بِأَطْرَافِ الشَّبَاكَةِ نِسْرَةٌ  
عَرِيزٌ عَلَيْهِنَ الْعَشِيَّةُ مَا يَبَا  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَهْمٍ : الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ  
بِشَبَكَةِ جَرَحٍ ؛ هِيَ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ فِي دِيَارِ  
غِفَارٍ .

وَالشَّبَاكُ : نَبَتٌْ مِثْلُ الدَّكْدُوكِ إِلَّا أَنَّهُ  
أَعْدَبُ مِنْهُ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .  
وَبَنُو شَيْبَةَ : بَطْنٌ .

• شَبَلٌ \* الشَّبَلُ : وَلَدُ الْأَسَدِ إِذَا أَذْرَكَ  
الصَّيْدَ ، وَالْجَمْعُ أَشْبَالٌ وَأَشْبِلٌ وَشَبُولٌ  
وَشِبَالٌ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَدِيعَةَ :

شَبْنُ الْبَنَانِ فِي غَدَاةٍ بَرْدَةٍ  
جَهْمُ الْمُحِبِّ دُوْ شِبَالٍ وَرَدَّةٍ  
وَلَبْوَةٌ مُشْبِلٌ : مَعَهَا أَوْلَادُهَا .

وَشَبَلٌ فِيهِمْ يَشْبَلُ شُبُولًا : رَبَا وَشَبَّ وَلَا  
يَكُونُ إِلَّا فِي نَعْمَةٍ . وَشَبَلُ الْغُلَامِ أَحْسَنُ  
شُبُولٍ إِذَا نَشَأَ وَأَشْبَلُ عَلَيْهِ أَيْ عَطَفَ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا كَانَ الْغُلَامُ مُتَمَلِّئًا الْبَدَنِ نَعْمَةً  
وَشَبَابًا فَهُوَ الشَّابِلُ وَالشَّابِنُ وَالْحَضَجَرُ . أَبُو  
زَيْدٍ فِيَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ : إِذَا مَشَى الْحَوَارُ  
مَعَ أُمِّهِ وَقَوَى فَعَبَى مُشْبِلٌ ، يَعْنِي الْأُمُّ ؛ قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : قِيلَ لَهَا مُشْبِلٌ لِشَفَقَتِهَا عَلَى الْوَلَدِ . وَأَشْبَلَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا ، فَهِيَ مُشْبِلٌ : أَقَامَتْ بَعْدَ زَوْجِهَا ، وَصَبَرَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا ، فَلَمْ تَتَزَوَّجْ . وَأَشْبِلَ عَلَيْهِ : عَطَفَ عَلَيْهِ وَأَعَانَهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَمِنَّا إِذَا حَزَبَتْكَ الْأُمُورُ

عَلَيْكَ الْمُلْتَلِبُ وَالْمُشْبِلُ  
الْكِسَائِيُّ : الإِشْبَالُ التَّعَطُّفُ عَلَى الرَّجُلِ وَمَعُونَتُهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ أَيْضًا :  
هُمْ رَتَمُوهَا غَيْرَ ظَارٍ وَأَشْبَلُوا  
عَلَيْهَا بِأَطْرَافِ الْقَنَا وَتَحَدَّبُوا  
وَشُبْلَانُ : اسْمٌ .

\* شِم \* الشِّمُّ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْبُرْدُ . ابْنُ سِيدَةَ : الشِّمُّ بُرْدُ الْمَاءِ . يُقَالُ : مَاءٌ شِمٌّ ، وَمَطَرٌ شِمٌّ ، وَغَدَاةٌ ذَاتُ شِمٍّ ، وَقَدْ شِمَّ الْبَاءُ بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ شِمٌّ . وَمَاءٌ شِمٌّ : بَارِدٌ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : خَيْرَ الْمَاءِ الشِّمُّ ، أَيْ الْبَارِدُ ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ وَالْتَّوْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي زَوَاجِ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فِي غَدَاةٍ شِمَّةٍ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

شَجَّتْ بِذِي شِمٍّ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ  
صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ  
يُرْوَى بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ، عَلَى الْأَسْمِ وَالْمُضْدَرِّ ، وَقَوْلُهُ :  
وَقَدْ شَبَّهُوا الْعَيْرَ أَفْرَاسًا

فَقَدْ وَجَدُوا مِيرَهُمْ ذَا شِمٍّ  
يَقُولُ : لَمَّا رَأَوْا خَيْلَنَا مُقْبِلَةً ظَنُّوْهَا عَيْرًا تَحْمِلُ إِلَيْهِمْ مِيرًا ، فَقَدْ وَجَدُوا ذَلِكَ الْمِيرَ بَارِدًا ، لِأَنَّهُ كَانَ سَمًا وَسِلَاحًا ، وَالسَّمُّ وَالسَّلَاحُ بَارِدَانِ ، وَقِيلَ : الشِّمُّ هُنَا (١)  
الْمَوْتُ ، لِأَنَّ الْحَيَّ إِذَا مَاتَ بُرِدَ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي السَّمَّ شِمًا وَالْمَوْتَ شِمًا لِيُرْوَوْا ، وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : مَا أَطْيَبُ الْأَشْيَاءُ ؟ قَالَتْ :

(١) قوله : «وقيل الشيم هنا» أي في البيت ، ولعله روى ذا شيم بكسر الباء أيضاً ، لأنه الذي بمعنى الموت ، كما في التكملة .

لَحْمٌ جَزُورٌ سَمِيَمٌ ، فِي غَدَاةٍ شِمَّةٍ ، بِشِفَارٍ خَلِيمَةٍ ، فِي قُلُوبٍ هَزَمَةٍ ؛ أَرَادَتْ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ ، وَالشِّفَارُ الْخَلِيمَةُ : الْقَاطِعَةُ ، وَالْقُدُورُ الْهَزَمَةُ : السَّرِيعَةُ الْغَلِيَانُ . أَبُو عَمْرٍو : الشِّمُّ اللَّذِي يَجِدُ الْبُرْدَ مَعَ الْجُوعِ ، وَأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ :

بِعَيْنِي قُطَامِي نَا فَوْقَ مَرْقَبٍ

غَدَا شِمًا . يَنْقُضُ بَيْنَ الْهَجَارِسِ وَبَقَرَةٍ شِمَّةٍ : سَمِيَمَةٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَالْمَعْرُوفُ سَمِيَمٌ . وَالشِّبَامُ : عُودٌ يُعْرَضُ فِي شِدْقِي السَّحْلَةِ ، يُوثَقُ بِهِ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ ، لِئَلَّا يَرْضَعَ ، فَهُوَ مَشْبُومٌ ، وَقَدْ شَبَّهَهَا وَشَبَّهَهَا وَقَالَ عَدِيُّ :

لَيْسَ لِلْمَرْءِ عَصْرَةٌ مِنْ وَقَاعِ الْ

دَّهْرِ تُغْنِي عَنْهُ شِبَامٌ عَنَافِي  
وَأَسَدٌ مُشِيمٌ : مُشْدُودُ الْقَمَرِ . وَفِي الْمَثَلِ : تَارِقُ مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ ، وَتَفْتَرِسُ الْأَسَدُ الْمُشِيمُ ، قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ امْرَأَةً افْتَرَسَتْ أَسَدًا مُشِيمًا ، وَسَمِعَتْ صَوْتَ غُرَابٍ فَفَرَّتْ ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ يَفْرُغُ مِنَ الشَّيْءِ الْيَسِيرِ وَهُوَ جَرِيٌّ عَلَى الْحَسِيمِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِرَأْسِ الْبُرْقُعِ : الصُّوْقَةُ ، وَلِكَفِّ عَيْنِ الْبُرْقُعِ : الضَّرْسُ ، وَلِحَيْطَةِ الشِّبَامَانِ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : وَالشِّبَامَانِ خَيْطَانِ فِي الْبُرْقُعِ تُشَدُّ الْمَرْأَةُ بِهَا فِي قَفَاهَا .

وَالشِّبَامُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ : نَبَاتٌ يُشْبِهُ يَوْ لَوْنُ الْحِنَاءِ (عَنْ أَبِي خَيْفَةَ) ، وَأَنْشَدَ :  
عَلَى حِينٍ أَنَّ شَابِتَ وَرَقٍ لِرَأْسِهَا  
شِبَامٌ وَحِيَاءٌ مَعًا وَصَيِّبٌ  
وَشِبَامٌ : حَى مِنْ الِيَمَنِ (٢) . وَشِبَامٌ :

(٢) قوله : «وشبام حى من اليمن» ضبط في الأصل كنسخة من التهذيب بفتح الشين . وقوله : «وشبام حى من همدان» ضبط في الأصل والحقم بفتح الشين . وقوله : «وفى الصحاح الشبام إلخ» ضبط في الأصل كالصحاح بكسر الشين ، =

حَى مِنْ هَمْدَانَ . وَفِي الصَّحَاحِ : الشِّبَامُ حَى مِنْ الْعَرَبِ . وَشِبَامٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

\* شَبْن \* الشَّابِلُ وَالشَّابِنُ : الْغُلَامُ النَّارُ الثَّاعِمُ ، وَقَدْ شَبَنَ وَشَبِلَ .

\* شبه \* الشَّيْبَةُ وَالشَّيْبُ وَالشَّيْبَةُ : (الْمَثَلُ ، وَالْجَمْعُ أَشْبَاهُ . وَأَشْبَهَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ : مِثْلُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَهُوَ ظَلَمٌ . وَأَشْبَهَ الرَّجُلُ أُمَّهُ ، وَذَلِكَ إِذَا عَجَزَ وَضَعَفَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :  
أَصْبَحَ فِيهِ شَيْبَةٌ مِنْ أُمِّهِ  
مِنْ عَظَمِ الرَّأْسِ وَمِنْ خُرْطُمِهِ  
أَرَادَ مِنْ خُرْطُمِهِ ، فَشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ ، وَهِيَ لُقَّةٌ فِي الْخُرْطُومِ .

وَبَيْنَهَا شَيْبَةٌ بِالتَّخْرِيكِ ، وَالْجَمْعُ مَشَائِبُ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا مُحَاسِنٌ وَمُذَاكِرٌ . وَأَشْبَهْتُ فَلَانًا ، وَشَابَهْتُهُ ، وَأَشْبَهْتُ عَلَى ، وَتَشَابَهَ الشَّيْئَانِ ، وَأَشْبَهَا : أَشْبَهَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «مُشَبَّهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ» . وَشَبَّهَهُ إِيَّاهُ ، وَشَبَّهَهُ بِهِ : مِثْلُهُ .

وَالْمُشَبَّهَاتُ مِنَ الْأُمُورِ : الشُّكُوكَاتُ . وَالْمُتَشَابِهَاتُ : الْمُتَاثِلَاتُ .

وَتَشَبَّهَ فَلَانٌ بِكَذَا . وَالشَّيْبَةُ : التَّمَثِيلُ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ ، وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : تُشَبُّهُ مُقْبِلَةً ، وَتُبَيِّنُ مُدْبِرَةً ، قَالَ شُمَيْرٌ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْفِتْنَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ عَلَى الْقَوْمِ ، وَأَرْتَهَمُ

= وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ كَالْتَكْلَةِ بِكسر الشين في الجميع ، وَأَنْشَدَ فِي التَّكْلَةِ لِلْحَارِثِ بْنِ حِلَازٍ :  
فَمَا يَنْجِيكُمْ مِنْ شِبَامٍ وَلَا قَطَنٍ وَلَا أَهْلَ الْحِجُونَ  
وَقَالَ : شِبَامٌ وَقَطَنٌ جَبَلَانِ . وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ :  
شِبَامٌ جَبَلٌ هَمْدَانِ بِالْيَمَنِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : شِبَامٌ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَنْفَ كَلُونِ دَمَ الْغَزَالِ مَعْتَقٍ  
مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ أَوْ كَرُومِ شِبَامٍ  
مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَعَانَةُ قَرْيَةٌ عَلَى الْفَرَاتِ فَوْقَ هَيْتَ .

أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَدْخُلُوا فِيهَا ، وَيَرْكَبُوا مِنْهَا مَا لَا يَحِلُّ ، فَإِذَا أُدْبِرَتْ وَانْقَضَتْ بَانَ أَمْرُهَا ، فَعَلِمَ مَنْ دَخَلَ فِيهَا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْحَقِّ .

وَالشُّبْهَةُ : الْإِثْبَاسُ . وَأَمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ وَمُشَبَّهَةٌ (١) : مُشْكِلَةٌ يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، قَالَ :

وَاعْلَمْ يَا نَكَّ فِي زَمَانِ مُشَبَّهَاتٍ هُنَّ هُنَّ وَبَيْنَهُمْ أَشْبَاهٌ ، أَيْ أَشْيَاءٌ يَتَشَابَهُونَ فِيهَا . وَشَبَّ عَلَيْهِ : خَلَطَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ حَتَّى اشْتَبَهَ بِغَيْرِهِ .

وَفِيهِ مِثَالٌ مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَشْبَاهُ ، وَلَمْ يَقُولُوا فِي وَاحِدَتِهِ مُشَبَّهٌ ، وَقَدْ كَانَ قِيَاسُهُ ذَلِكَ ، لَكَيْتَهُمْ اسْتَمْتُوا بِشَيْءٍ عَنْهُ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ مَلَامِحٍ وَمَذَاكِيرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَمْ يَسِرْ رَجُلٌ قَطُّ لَيْلَةً حَتَّى يُضِيحَ إِلَّا أَصْبَحَ . وَفِي وَجْهِهِ مِثَالٌ مِنْ أُمِّهِ . وَفِيهِ شُبْهَةٌ مِنْهُ أَيْ شُبْهَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ الدِّيَابِ : دِيَةٌ شَيْءٌ الْعَمْدُ أَثْلَافٌ ، هُوَ أَنْ تَرْمِيَ إِنْسَانًا بِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَقْتُلَ مِثْلَهُ ، وَلَيْسَ مِنْ غَرَضِكَ قَتْلُهُ ، فَيَصَادِفُ قَضَاءً وَقَدْ رَأَى فِتْقَ فِي مَقْتَلِ فَيَقْتُلُ ، فَيَجِبُ فِيهِ الدِّيَةُ دُونَ الْقِيَصَاصِ . وَيُقَالُ : شَبَّهْتُ هَذَا بِهَذَا ، وَاشْبَهَ فُلَانٌ فُلَانًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ » ، فَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : الْمُتَشَابِهَاتُ الَّتِي لَمْ آلِرْ ، وَمَا اشْتَبَهَ عَلَى الْيَهُودِ مِنْ هَذِهِ وَنَحْوِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا لَوْ كَانَ صَحِيحًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ مُسَلِّمًا لَهُ ، وَلَكِنْ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَخْبَارِ وَهَنُوا إِسْنَادَهُ ، وَكَانَ الْفَرَاءُ يَذْهَبُ إِلَى مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَرَوَى عَنْ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ (١) قَوْلُهُ : « وَمِثْلُهُ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَالْحَكَمَ ، وَقَالَ الْجَدِّ : مُشَبَّهَةٌ كَمُعْطَمَةٍ .

قَالَ : الْمُحْكَمَاتُ مَا لَمْ يُنْسَخْ ، وَالْمُتَشَابِهَاتُ مَا قَدْ نُسَخَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُتَشَابِهَاتُ هِيَ الْآيَاتُ الَّتِي تَرَكَّتْ فِي ذِكْرِ الْقِيَامَةِ وَالْبَعْثِ صَرْبَ قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مُرِّقْتُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ إِنَّكُمْ لَعِنَى خَلْقٍ جَدِيدٍ . أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ » ، وَصَرْبَ قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَقَالُوا إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ . أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ » ، فَهَذَا الَّذِي تَشَابَهَ عَلَيْهِمْ ، فَأَعْلَمَهُمُ اللَّهُ الْوَجْهَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَدِلُّوا بِهِ عَلَى أَنَّ هَذَا الْمُتَشَابِهَ عَلَيْهِمْ كَالظَّاهِرِ لَوْ تَدَبَّرُوهُ ، فَقَالَ [تَعَالَى] : « وَصَرْبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ . قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ . الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا ، فَإِذَا أُنْتَمِ مِنْهُ ثَوَدُونَ . أَوْ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ » ، أَيْ إِذَا كُنْتُمْ أَقْرَبْتُمْ بِالْإِنْشَاءِ وَالْإِبْتِدَاءِ فَمَا تَتَكَبَّرُونَ مِنَ الْبَعْثِ وَالتَّشْوِيرِ ؟ وَهَذَا قَوْلٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ بَيِّنٌ وَاضِحٌ ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَيَتَعَوَّنَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ » ، أَيْ أَنَّهُمْ طَلَبُوا تَأْوِيلَ بَعْثِهِمْ وَإِحْيَائِهِمْ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ تَأْوِيلَ ذَلِكَ وَوَقْفَهُ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ » ، يُرِيدُ قِيَامَ السَّاعَةِ وَمَا وَعَدُوا مِنَ الْبَعْثِ وَالتَّشْوِيرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا » ، فَإِنَّ أَهْلَ اللَّغَةِ قَالُوا مَعْنَى مُتَشَابِهًا يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الْجُودَةِ وَالْحُسْنِ . وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ : مُتَشَابِهًا يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الصُّورَةِ وَيَحْتَلِفُ فِي الطَّعْمِ ، وَدَلِيلُ الْمُفَسِّرِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ » ، لِأَنَّ صُورَتَهُ الصُّورَةُ الْأُولَى ، وَلَكِنْ اخْتِلَافَ الطَّعْمِ مَعَ اتِّفَاقِ الصُّورَةِ أَبْلَغُ وَأَعْرَبُ عِنْدَ الْخَلْقِ ، لَوْ رَأَيْتَ تَفَاحًا فِيهِ طَعْمُ

كُلِّ الْفَاكِهَةِ لَكَانَ نِهَابَهُ فِي الْعَجَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ : آمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ ، وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ ، الْمُتَشَابِهُ : مَا لَمْ يَتَلَقَّ مَعْنَاهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهَا إِذَا رُدَّ إِلَى الْمُحْكَمِ عُرِفَ مَعْنَاهُ ، وَالْآخَرُ مَا لَا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ حَقِيقَتِهِ ، فَالْمُتَشَبِّهُ لَهُ مَبْتِغٌ لِلْفِتْنَةِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْتَهِي إِلَى شَيْءٍ تَسْكُنُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ . وَتَقُولُ : فِي فُلَانٍ شَبٌّ مِنْ فُلَانٍ ، وَهُوَ شِبْهُهُ وَشَبَّهُهُ وَشَبَّيْهُهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الرَّمْلَ :

وَبِالْفِرْنَادِ لَهُ أُنْطِئُ  
وَشَبَّهُ أُنَيْلُ مِيلَانِي  
الْأُنْطِئُ : شَجَرٌ لَهُ عَلَكٌ تَمْضَعُهُ الْأَعْرَابُ . وَقَوْلُهُ : وَشَبَّهُ : هُوَ اسْمُ شَجَرٍ آخَرُ اسْمُهُ شَبَّةٌ ، أَمِيلٌ : قَدْ مَالَ ؛ مِيلَانِي : مِنْ الْمِيلِ . وَيُرْوَى : وَسَبَّطُ أَمِيلٌ ، وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ أَيْضًا .

حَيْثُ انْحَنَى ذُو اللَّمَّةِ الْمَحْنَى  
حَيْثُ انْحَنَى : يَعْنِي هَذَا الشَّبَّ . ذُو اللَّمَّةِ : حَيْثُ نَمَّ الْعُشْبُ ، وَشَبَّهَهُ بِلَمَّةِ الرَّأْسِ ، وَهِيَ الْجُمَّةُ .

فِي يَبْضُ وَدَعَانٍ بِسَاطِئِ  
يَبْضُ وَدَعَانٌ : مَوْضِعٌ .

أَبُو عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَشَبَّةُ الشَّيْءِ إِذَا اشْكَلَ ، رَشَبَةٌ إِذَا سَاوَى بَيْنَ شَيْءٍ وَشَيْءٍ ، قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا » ، فَقَالَ : لَيْسَ مِنَ الْإِشْتِبَاوِ الْمُشْكَلِ ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ التَّشَابُهِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الْإِسْتِوَاءِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُشْتَبِهَاتُ مِنَ الْأُمُورِ : الْمُشْكِلَاتُ . وَتَقُولُ : شَبَّهْتُ عَلَى يَا فُلَانُ ، إِذَا خَلَطَ عَلَيْكَ . وَاشْتَبَهَ الْأَمْرُ إِذَا اخْتَلَطَ ، وَاشْتَبَهَ عَلَى الشَّيْءِ .

وَتَقُولُ : أَشَبُّ فُلَانٍ أَبَاهُ ، وَأَنْتَ مِثْلُهُ فِي الشَّبِّ وَالشَّبْوِ . وَتَقُولُ : إِنِّي لَفِي شُبْهَةٍ مِنْهُ ، وَحُرُوفُ الشَّيْنِ يُقَالُ لَهَا أَشْبَاهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ



شَيْءٌ يَكُونُ سَوَاءً فَإِنَّهَا أَشْبَاهُ ، كَقَوْلِهِ لَبِيدٌ فِي  
السَّوَارِي وَيُشَبِّهُ قَوَائِمَ النَّاقَةِ بِهَا :

كَعَقْرِ الْهَاجِرِي إِذَا ابْتَنَاهُ  
بِأَشْبَاهِ حُدَيْنَ عَلَى مِثَالِ  
قَالَ : شَبَّهَ قَوَائِمَ نَاقَتِهِ بِالْأَسَاطِينِ . قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : وَغَيْرُهُ يَجْعَلُ الْأَشْيَاءَ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ  
الْآخِرِ ، لِأَنَّ لَيْسَهَا أَشْبَاهُ يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ،  
وَأَنَا شَبَّهَ نَاقَتَهُ فِي تَامِ حَلْقِهَا وَحَصَانَةِ حَلْقَتِهَا  
بِقَصْرِ مَبْنَى الْآخِرِ ، وَجَمَعَ الشَّبْهَةَ شَبَّهً ،  
وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِشْبَاهِ .

رَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ  
قَالَ : اللَّبَنُ يُشَبِّهُ عَلَيْهِ (١) ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ  
الْمُرْضِعَةَ إِذَا أَرْضَعَتْ غُلَامًا فَإِنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى  
أَحَالِقِهَا فَيُشَبِّهُهَا ، وَلِذَلِكَ يُخْتَارُ لِلرِّضَاعِ  
امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْأَخْلَاقِ ، صَحِيحَةُ الْجِسْمِ ،  
عَاقِلَةٌ غَيْرُ حَمَقَاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ زِيَادِ  
السَّهْمِيِّ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنْ  
تُسْتَرْضَعَ الْحَمَقَاءُ ، فَإِنَّ اللَّبَنَ يُشَبِّهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : فَإِنَّ اللَّبَنَ يَنْتَبِهُ .

وَالشَّبْهَةُ وَالشَّبَّهُ : التَّحَاسُّ يُصْنَعُ فَيُصْفَرُ .  
وَفِي التَّهْدِيدِ : ضَرَبَ مِنَ التَّحَاسُّ يُلْقَى  
عَلَيْهِ دَوَاءٌ فَيُصْفَرُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : سُمِّيَ بِهِ  
لَأَنَّهُ إِذَا فُعِلَ ذَلِكَ بِهِ أَشْبَهَ الذَّهَبَ بِلَوْنِهِ ،  
وَالْجَمْعُ أَشْبَاهُ ، يُقَالُ : كَوُزُ شَبَّهِ وَشَبَّوْهُ  
يَمَعْنَى : قَالَ الْمَرَارُ :

تَكْرِيماً لِمَرْزُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ  
مِنَ الشَّبَّهِ سَوَاهَا بِرَفْقٍ طَبِيبُهَا  
أَبُو حَنِيْفَةَ : الشَّبَّهُ شَجَرَةٌ كَثِيرَةُ الشُّوْكِ  
تُشَبِّهُ السَّمَرَةَ وَلَيْسَتْ بِهَا .

وَالْمُشَبَّهُ : الْمُصْفَرُّ مِنَ النَّصِيِّ .  
وَالشَّبَّاهُ : حَبٌّ عَلَى لَوْنِ الْحُرْفِ يُشْرَبُ  
لِلدَّوَاءِ .

وَالشَّهَانُ : نَبَتٌ يُشَبِّهُ الثَّمَامَ ، وَيُقَالُ لَهُ  
الشَّهَانُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالشَّهَانُ  
وَالشَّهَانُ ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاوِ ، وَقِيلَ : هُوَ

(١) قوله : «اللبن يشبه عليه» ضبط يشبه في  
الأصل والنهاية بالتثنية كما ترى ، وضبط في التكلة  
بالتخفيف مبنياً للمفعول .

الثَّمَامُ ، بِأَيَّةٍ (حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ) قَالَ رَجُلٌ  
مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ :

يُوَادُّ بَنَانُ بَيْتِ الشَّبِّ صَدْرَهُ  
وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ . وَالشَّهَانُ  
قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لَيْسَتْ  
لِلْأَحْوَلِ الشُّكُورَى ، وَاسْمُهُ يَعْلَى ، قَالَ :  
وَتَقْدِيرُهُ وَيُنْتَبِثُ أَسْفَلُهُ الْمَرْخُ ، عَلَى أَنَّهُ تَكُونُ  
الْبَاءُ زَائِدَةً ، وَإِنْ شَبَّ قَدْرَتُهُ : وَيُنْتَبِثُ  
أَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ ، فَتَكُونُ الْبَاءُ لِلتَّعْدِيلِ لَمَّا  
قَدَّرْتَ الْفِعْلَ ثَلَاثِيًّا . وَفِي الصَّحَاحِ : وَقِيلَ  
الشَّهَانُ هُوَ الثَّمَامُ مِنَ الرِّيَاحِينِ . قَالَ ابْنُ  
بَرِّ : وَالشَّبَّهُ كَالسَّمَرِ كَثِيرُ الشُّوْكِ .

شَبَّاهُ شَبَّاهُ كُلُّ شَيْءٍ جَدُّ طَرَفِهِ ، وَقِيلَ  
حَدَّهُ . وَحَدُّ كُلِّ شَيْءٍ : شَبَّاهُ ، وَالْجَمْعُ  
شَبَّوَاتٌ وَشَبَّاهُ . وَشَبَّاهُ الثَّغْلُ خَالِيَا أَسْلَمَتِهَا .

وَالشَّبَّاهُ الْبَرْدُ . قَالَ الطَّرِمَاحُ :  
لَيْلَةٌ هَاجَتْ جَمَادِيَّةً  
ذَاتُ صِرٍّ جَرِيئًا . النَّسَّامُ

وَرَدَهُ . أَذْلَجَ صَبْرَهَا  
تَحْتَ شَفَاوِ شَبَّاهُ . ذِي سِحَامٍ  
وَرَدَهُ حَمَرَاءُ ، أَيْ السَّهْمُ الشَّدِيدَةُ ، وَالشَّبَّاهُ  
الْبَرْدُ ، وَسِحَامٌ : مَطَرٌ .

وَفِي حَدِيثٍ وَاثِلُ بْنُ حَجْرٍ : أَنَّهُ كَتَبَ  
لَأَقْبَالِ شَبَّوَةٍ بِمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مَلِكٍ ،  
شَبَّوَةٍ : اسْمُ النَّاحِيَةِ الَّتِي كَانُوا بِهَا مِنَ الْبَحْرِ  
وَحَضَرَ مَوْتَ ، وَفِيهِ : فَأَقْبَلُوا لَهُ شَبَّاهُ ،  
الشَّبَّاهُ : طَرَفُ السِّيفِ وَحَدُّهُ . وَجَمَعُهَا  
شَبَّاهُ . وَالشَّبَّاهُ : الْعَقْرَبُ حِينَ تَلْدُهَا أُمُّهَا ،  
وَقِيلَ : هِيَ الْعَقْرَبُ الصَّفْرَاءُ ، وَجَمَعُهَا  
شَبَّوَاتٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالشَّجْوُونَ  
يَقُولُونَ : شَبَّوَةُ الْعَقْرَبُ مَعْرُوفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ ،  
وَلَا تَدْخُلُهَا الْإِيْفُ وَاللَّامُ ، وَقِيلَ : شَبَّوَةُ  
هِيَ الْعَقْرَبُ مَا كَانَتْ غَيْرَ مُجْرَاقَةٍ . قَالَ :  
قَدْ جَعَلْتُ شَبَّوَةً تَرْتَجِرُ  
تَكْسُو اسْتَهَا لَحْمًا وَتَقْشَعِرُ

وَيُرَوَّى : وَتَقْمَطُرُ ، يَقُولُ : إِذَا لَدَغَتْ صَارَ  
اسْتَهَا فِي لَحْمِ النَّاسِ ، فَذَلِكَ اللَّحْمُ كَسَوَةُ

لَهَا . ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ  
الْعَقْرَبِ الشُّوْبُ وَالْفَرْضُخُ وَتَمَرَةٌ (٢) . لَا  
تَنْصَرِفُ ، قَالَ : وَشَبَّاهُ الْعَقْرَبُ إِثْرُهَا .

وَالشَّبَّوَةُ الْأَذَى . وَجَارِيَةُ شَبَّوَةٍ : جَرِيَّتُهُ  
كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ فَاحِشَةٌ .  
وَأَشْبَى الرَّجُلُ : وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ كَيْسٌ  
ذَكَى ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

هَمُّو نَبَتُوا فَرَعًا بِكُلِّ طَرَفٍ  
حَرَامٍ فَأَشْبَى فَرَعَهَا وَأَرْوَمَهَا  
وَرَجُلٌ مُشَبِّى إِذَا وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ ذَكَى ،  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : كَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
مُشَبِّى عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ ، وَرَدَّ ذَلِكَ  
ثَعْلَبٌ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ مُشَبِّى ، قَالَ : وَهُوَ  
الْقِيَاسُ وَالْمَعْلُومُ . الْيَزِيدِيُّ : الْمُشَبِّى الَّذِي  
يُولَدُ لَهُ وَلَدٌ ذَكَى ، وَقَدْ أَشْبَى ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ  
قَوْلَ ذِي الْإِضْعِجِ الْعَدَوَانِي :

وَهُمْ إِنْ وَلَدُوا أَشْبَاهَا  
بِسَرِّ الْحَسَبِ الْمَحْضِ  
قَالَ : وَأَشْبَى إِذَا جَاءَ يَوْلَدٌ مِثْلُ شَبَّاهُ  
الْحَدِيدِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مُشَبِّى : وَلَدٌ  
الْكَرَامِ . وَالْمُشَبِّى : الْمُشْفِقُ ، وَهُوَ  
تَعْنِي الْمُسْتَبِيلُ . وَأَشْبَى فَلَانًا وَلَدَهُ ، أَيْ أَشْبَهُهُ ،  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِعِمْرَانَ بْنِ حَطَّانٍ يَصِفُ  
رَجُلًا مِنَ الْخَوَارِجِ ، وَإِنَّ أُمَّهُ قَدْ أَنْجَبَتْ  
يَوْلَادِيهِ :

قَدْ أَنْجَبْتُهُ وَأَشْبَيْتُهُ وَأَعْجَبْتُهُ  
لَوْ كَانَ يُعْجِبُهَا الْإِنْجَابُ وَالْحَبْلُ  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِنْشَاءُ : الْإِعْطَاءُ ،  
وَأَنْشَدَ لِلْقَشِيرِيِّ :

إِنَّ الطَّرِمَاحَ الَّذِي دَرَيْتَ  
دَحَاكُ حَتَّى انْصَعَتِ قَدْ أُمْنِيَتْ  
فَكُلَّ خَيْرٍ أَنْتَ قَدْ أَشْبَيْتَ

ثَوْبِي مِنَ الْخَطْءِ فَقَدْ أَشْبَيْتَ  
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : أَشْبَى : أَشْفَقَ ، وَأَنْشَدَ  
لِرُؤْبَةَ :

(٢) قوله : «وتمرة» هكذا في الأصل  
والتهذيب .

يُشْبِي عَلَى وَالْكَرِيمِ يُشْبِي  
وَأَمْرًا مُشْبِيَةً عَلَى وَلَدِهَا كَمُشْبِلَةٍ .  
وَالْمُشْبِي : الْمَكْرُمُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .  
وَالْإِشْبَاءُ : الدَّفْعُ .  
وَأَشْبَيْتُ الرَّجُلَ : رَفَعْتُهُ وَأَكْرَمْتُهُ .  
وَأَشْبَيْتُ الشَّجَرَةَ : ارْتَفَعَتْ . وَيُقَالُ : أَشْبَى  
زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا أَلْفَاهُ فِي بَيْتٍ أَوْ فِيهَا يَكْرَهُ ،  
وَأَنْشَدَ :

إِعْلُوطَا عَمْرًا لِيُشْبِيَاهُ  
فِي كُلِّ سُوٍّ وَيُدْرِيَاهُ  
الْقَرَاءُ : شَبَا وَجْهَهُ إِذَا أَضَاءَ بَعْدَ تَغْيِيرِ .  
وَأَشْبَى الرَّجُلَ <sup>(١)</sup> : طَالَ وَالتَّفُّ مِنَ التَّعَمُّ  
وَالْفُضُوضَةِ .  
وَالشَّيْبَا : الطُّحْلُبُ ، يَمَانِيَّةٌ .  
وَشَبَوَةٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي

خَازِمٍ :  
أَلَا ظَنَنْتَ الْخَلِيطُ غَدَاةَ رِيْعُوا  
بَشَوَةً وَالْمَطِيُّ بِهَا خُضُوعُ  
وَالشَّيْبَا : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ فِيهِ عَيْنٌ  
لِابْنِي جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ .

\* شَتَّ \* الشَّتُّ : الْإِفْزَاقُ وَالتَّفْرِيقُ .  
شَتَّ شَعْبُهُمْ يَبْتَثُ شَتًّا وَشَتَانًا ، وَأَنْشَتَ ،  
وَتَشَتَّتْ ، أَيْ تَفَرَّقَ جَمْعُهُمْ ، قَالَ  
الطَّرِمَاحُ :

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ الْبِتَامِ  
وَشَجَاكَ الرَّبْعُ رُبْعُ الْمَقَامِ  
وَشَتَّهَ اللَّهُ وَأَشْتَهُ ، وَشَعْبُ شَتِيَتْ  
مَشَتَّتٌ ، قَالَ :

وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْبَتَيْنِ بَعْدَمَا  
يَطْنَانِ كُلُّ الظَّنِّ أَنَّ لَا تَلَاقِيَا  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ  
النَّاسُ أَشْتَاتًا» ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَيْ  
يَصْدُرُونَ مُتَفَرِّقِينَ ، مِنْهُمْ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا ،  
وَمِنْهُمْ مَنْ عَمِلَ شَرًّا .

(١) قوله : «وأشبي الرجل» هكذا في  
الأصل ، وفي المحكم : وأشبي الشجر .

الْأَصْمَعِيُّ : شَتَّ يَقْلِبِي كَذَا وَكَذَا ، أَيْ  
فَرَقَهُ .

وَيُقَالُ : أَشَتَّ بَنِي قَوْمِي ، أَيْ فَرَقُوا  
أَمْرِي .

وَيُقَالُ : شَتُّوا أَمْرَهُمْ ، أَيْ فَرَقُوهُ .  
وَقَدْ اسْتَشَتَّ وَتَشَتَّتْ إِذَا انْتَشَرَ .  
وَيُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ أَشْتَاتًا ، وَشَتَاتٍ  
شَتَاتٍ .

وَيُقَالُ : وَقَعُوا فِي أَمْرٍ شَتٍّ وَشَتَّى .  
وَيُقَالُ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشَّتَاتِ ،  
أَيْ الْفَرَقَةَ .

وَتَفَرَّقَتِ الشَّتَّى : مُتَفَرِّقٌ مُتَلَجٌّ ، قَالَ طَرْفَةُ :  
عَنْ شَتِيَتْ كَأَقَارِحِ الرَّمْلِ غَرٍّ  
وَأَمْرَتْ ، أَيْ مُتَفَرِّقٌ .  
وَشَتَّ الْأَمْرُ يَبْتَثُ شَتًّا وَشَتَانًا : تَفَرَّقَ .  
وَأَسْتَشَتَّ وَمِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ التَّشَتَّتْ .  
وَشَتَّتْهُ تَشْتِيَةً : فَرَقَهُ .  
وَالشَّتِيَتْ : الْمُتَفَرِّقُ ، قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ

إِبِلًا :

جَاءَتْ مَعَاً وَاطَّرَقَتْ شَتِيَتَا  
وَهِيَ تُثِيرُ السَّاطِعَ السَّحْبَتَا  
وَقَوْمٌ شَتَّى : مُتَفَرِّقُونَ ، وَأَشْيَاءُ شَتَّى .  
وَفِي الْحَدِيثِ : يَهْلِكُونَ مَهْلِكًا وَاحِدًا ،  
وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى . وَفِي الْحَدِيثِ فِي  
الْأَنْبِيَاءِ : وَأَمْنَاهُمْ شَتَّى ، أَيْ دِينُهُمْ وَاحِدٌ  
وَشَرَائِعُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ اخْتِلَافَ  
أَزْمَانِهِمْ .

وَجَاءَ الْقَوْمُ أَشْتَاتًا : مُتَفَرِّقِينَ ، وَاحِدُهُمْ  
شَتٌّ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَنَا مِنْ شَتٍّ ، أَيْ  
تَفَرَّقَةٍ .

وَأَنَّ الْمَجْلِسَ لَيَجْمَعُ شَتُونًا مِنَ النَّاسِ  
وَشَتَّى ، أَيْ فِرَاقًا ، وَقِيلَ : يَجْمَعُ نَاسًا لَيْسُوا  
مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ .

وَشَتَانٌ مَازِيدٌ وَعَمْرُو ، وَشَتَانٌ مَايِنُهَا ،  
أَيْ بَعْدَ مَايِنِهَا ، وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ شَتَانٌ  
مَايِنُهَا ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلَ رَبِيعَةَ  
الرَّقِّيِّ :

لَشَتَانٌ مَايِنٌ الْيَزِيدِيْنَ فِي النَّدَى  
يَزِيدِ سُلَيْمٍ وَالْأَعْرَبِ بْنِ حَاتِمٍ <sup>(٢)</sup>  
فَقَالَ : لَيْسَ بِفَصِيحٍ يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ فِي  
التَّهْدِيدِ : لَيْسَ بِحُجَّةٍ ، إِنَّمَا هُوَ مَوْلَدٌ ،  
وَالْحُجَّةُ الْجَيِّدُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

شَتَانٌ مَايُونِي عَلَى كَوْرَهَا  
وَيَوْمَ حَيَانَ أَخِي جَابِرٍ  
مَعْنَاهُ : تَبَاعَدَ الَّذِي بَيْنَهُمَا . التَّهْدِيدِ : يُقَالُ  
شَتَانٌ مَاهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَقُولُ شَتَانٌ  
مَايِنُهَا . قَالَ ابْنُ بَرِّ فِي بَيْتٍ رَبِيعَةَ الرَّقِّيِّ :  
إِنَّهُ يَمْدَحُ يَزِيدَ بْنَ حَاتِمٍ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ  
الْمُهَلَّبِ ، وَيَهْجُو يَزِيدَ بْنَ أَسِيدِ السَّلْمِيِّ ،  
وَبَعْدَهُ :

فَهَمُ الْفَتَى الْأَزْدِيُّ إِثْلَافَ مَالِهِ  
وَهَمُ الْفَتَى الْقَيْسِيُّ جَمْعُ الدَّرَاهِمِ  
فَلَا يَحْسِبُ التَّمَنَاءُ أَنِّي هَجَوْتُهُ

وَلَكِنِّي فَضَلْتُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّ وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ : لَا أَقُولُ  
شَتَانٌ مَايِنُهَا ، لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ  
جَاءَ فِي أَشْعَارِ الْفَصَحَاءِ مِنَ الْعَرَبِ ، مِنْ  
ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ :

فَإِنْ أَغْفَ يَوْمًا عَنْ ذُنُوبٍ وَتَعْتَدِي  
فَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لِعَيْتِكَ تُفَرِّقُ  
وَشَتَانٌ مَايِنِي وَبَيْنَكَ إِنِّي  
عَلَى كُلِّ حَالٍ أَسْتَقِيمُ وَتُطْلَعُ  
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ :

وَشَتَانٌ مَايِنِي وَبَيْنَ ابْنِ خَالِدٍ  
أُمِّيَّةٌ فِي الرِّزْقِ الَّذِي يَتَقَسَّمُ  
وَقَالَ آخَرُ :

شَتَانٌ مَايِنِي وَبَيْنَ رُعَاتِيهَا  
إِذَا صَرَصَرَ الْعُصْفُورُ فِي الرُّطْبِ الثُّغْدِ  
وَقَالَ الْأَحْوَصُ :

شَتَانٌ حِينَ يَبْتَثُ النَّاسُ فِعْلَهَا  
مَايِنٌ ذِي الذَّمِّ وَالْمَخْمُودِ إِنْ حُودَا  
قَالَ : وَيُقَالُ : شَتَانٌ بَيْنَهُمَا ، مِنْ غَيْرِ

(٢) قوله : «يزيد سليم» كذا في التهذيب .  
والذي في المحكم : يزيد أسيد الهـ . وضبطا  
بالتصغير .

ذَكَرَ مَا ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَشَتَّانَ بَيْنَكُمَا فِي النَّدَى

وَفِي النَّاسِ وَالْخَبِيرِ وَالْمُنْظَرِ

وَقَالَ آخَرُ :

أَخَاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهُنَّ تَخَافُ

وَشَتَّانَ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمُنْطِقِ الْخَفِئِ

وَقَالَ جَمِيلٌ :

أُرِيدُ صَلَاحَهَا وَتُرِيدُ قَتْلِي

وَشَتَّانَ بَيْنَ قَتْلِي وَالصَّلَاحِ

فَحَذَفْتُ نَوْنَ شَتَّانَ لِضَرُورَةِ الشَّعْرِ

وَشَتَّانَ : مَضْرُوبَةٌ عَنْ شَتَّ ، فَالْفَتْحَةُ

الَّتِي فِي التَّوْنِ هِيَ الْفَتْحَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي

النَّاءِ ، وَتِلْكَ الْفَتْحَةُ بَدَلُ عَلَى أَنَّهُ مَضْرُوبٌ

عَنِ الْفِعْلِ الْهَاضِي ، وَكَذَلِكَ وَشَكَانَ

وَسَرَعَانَ ، مَضْرُوبٌ مِنْ وَشَكَ وَسَرَعَ ،

تَقُولُ : وَشَكَانَ ذَا خُرُوجًا ، وَسَرَعَانَ ذَا

خُرُوجًا ، وَأَصْلُهُ وَشَكَ ذَا خُرُوجًا ، وَسَرَعَ ذَا

خُرُوجًا ، رَوَى ذَلِكَ كُلُّهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ

الْأَصْمَعِيِّ أَبُو زَيْدٍ : شَتَّانَ مَضْرُوبٌ عَلَى كُلِّ

حَالٍ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

شَتَّانَ بَيْنَهُمَا فِي كُلِّ مَثَلَةٍ

هَذَا يُخَافُ وَهَذَا يُرْتَجَى أَبَدًا

فَرَفَعَ الْبَيْنَ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى وَقَعَ لَهُ ، قَالَ :

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصَبُ بَيْنَهُمَا فِي مِثْلِ هَذَا

الْمَوْضِعِ ، فَيَقُولُ : شَتَّانَ بَيْنَهُمَا ، وَيَضْمُرُ

مَا ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : شَتَّ الَّذِي بَيْنَهُمَا ، كَقَوْلِهِ

تَعَالَى : «لَقَدْ نَقَطَ بَيْنَكُمْ» ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ :

شَتَّانَ أَخْوَكُ وَأَبْوَكُ ، وَشَتَّانَ مَا أَخْوَكُ

وَأَبْوَكُ ، وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ أَخِيكَ وَأَيْبِكَ ، فَمَنْ

قَالَ : شَتَّانَ ، رَفَعَ الْأَخَ بِشَتَّانَ ، وَنَسَقَ

الْأَبَ عَلَى الْآخَرِ ، وَفَتَحَ التَّوْنَ مِنْ شَتَّانَ ،

لِاخْتِاجِ السَّاكِنِينَ ، وَشَبَّهَهَا بِالْأَدَوَاتِ ،

وَمَنْ قَالَ : شَتَّانَ مَا أَخْوَكُ وَأَبْوَكُ ، رَفَعَ الْأَخَ

بِشَتَّانَ ، وَنَسَقَ الْأَبَ عَلَيْهِ ، وَدَخَلَ مَاصِلَةً ،

وَيَجُوزُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ شَتَّانَ ، يَكْسِرُ التَّوْنَ ،

عَلَى أَنَّهُ ثَلَاثَةُ شَتَّ ، وَالشَّتُّ : الْمَتَصَرِّقُ ،

وَتَثْنِيَّتُهُ : شَتَّانَ ، وَجَمْعُهُ : أَشْتَاتٌ ، وَمَنْ

قَالَ : شَتَّانَ مَا بَيْنَ أَخِيكَ وَأَيْبِكَ ، رَفَعَ

مَا بِشَتَّانَ عَلَى أَنَّهَا يَمَعْنِي الَّذِي ، وَبَيْنَ صِلَةٍ

مَا ، وَالْمَعْنَى شَتَّانَ الَّذِي بَيْنَ أَخِيكَ

وَأَيْبِكَ ، وَلَا يَجُوزُ فِي هَذَا الْوَجْهِ كَسْرُ

التَّوْنِ ، لِأَنَّهَا رَفَعَتْ اسْمًا وَاحِدًا . قَالَ ابْنُ

جَنِّي : شَتَّانَ وَشَتَّى ، كَسَرَعَانَ وَسَكْرَى ،

يَعْنِي أَنَّ شَتَّى لَيْسَ مُؤَنَّثَ شَتَّانَ ، كَسَكْرَانَ

وَسَكْرَى ، وَإِنَّمَا هُما اسْمَانِ تَوَارَدَا وَتَقَابَلَا فِي

عَرْضِ اللَّغَةِ ، مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَلَا إِثَارٍ ،

لِتَقَاوُدِهِمَا .

\* شَعْرٌ : التَّهْذِيبُ : الشَّرُّ انْقِلَابٌ فِي جَهَنِّ

الْعَيْنِ قَلَمًا يَكُونُ خِلْقَةً . وَالشَّرُّ ، مُخَفَّفَةٌ :

فَعَلَّكَ بِهَا . ابْنُ سِيدَةَ : الشَّرُّ انْقِلَابُ جَهَنِّ

الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ وَتَشْجَعُ ، وَقِيلَ : هُوَ

أَنْ يَنْشَقَّ الْجَهَنُّ حَتَّى يَتَفَصَّلَ الْحَرَارُ ،

وَقِيلَ : هُوَ اسْتِزْجَاءُ الْجَهَنِّ الْأَسْفَلَ ، شَبَّهَتْ

عَيْنُهُ شَرًّا ، وَشَبَّهَتْهَا بِشَرِّهَا شَرًّا ، وَاشْتَرَاهَا

وَشَبَّهَتْهَا . قَالَ سَيَبَوِي : إِذَا قُلْتَ شَبَّهْتُ فَإِنَّكَ

لَمْ تَعْرِضْ لِشَيْءٍ ، وَلَوْ عَرَضْتَ لِشَيْءٍ لَقُلْتَ

أَشَبَّهْتُ . الْجَوْهَرِيُّ : شَبَّهْتُ أَنَا مِثْلَ فِيمَ وَتَرَمَّتْهُ

أَنَا ، وَأَشَبَّهْتُ أَيْضًا ، وَأَنْشَبْتُ عَيْنَهُ . وَرَجُلٌ

أَشَبَّرَ : بَيْنَ الشَّرِّ ، وَالْأَنْثَى شَبَّرَاءُ . وَقَدْ شَبَّرَ

يَشَبَّرُ شَبَّرًا وَشَبَّرَ أَيْضًا ، مِثْلُ أَفِنَ وَأَفِنَ . وَفِي

حَدِيثٍ قَتَادَةَ : فِي الشَّرِّ رُبْعٌ الدَّبِيَّةِ ، وَهُوَ

قَطْعُ الْجَهَنِّ الْأَسْفَلَ وَالْأَصْلُ انْقِلَابُهُ إِلَى

أَسْفَلَ .

وَالشَّرُّ : مِنْ عَرُوضِ الْهَرَجِ أَنْ يَدْخُلَهُ

الْحَرَمُ وَالْقَبْضُ . فَيَجِيرُ فِيهِ مَفَاعِلُنَ فَاعِلٍ

كَقَوْلِهِ :

قُلْتُ : لَا تَخَفْ شَيْئًا

فَمَا يَكُونُ بِأَيْبِيكَمَا

وَكَذَلِكَ هُوَ فِي جُزْءِ الْمُضَارِعِ الَّذِي هُوَ

مَفَاعِلُنَ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ شَبَّرَ الْعَيْنَ ، فَكَأَنَّ

الْبَيْتَ قَدْ وَقَعَ فِيهِ مِنْ ذَهَابِ الْحَيَمِ وَالْبَيَاءِ

مَا صَارَ بِهِ كَالْأَشْبَرِ الْعَيْنِ .

وَالشَّرُّ : انْتِشَاقُ الشَّقَةِ السُّفْلَى . شَقَّةٌ

شَبَّرَاءُ .

وَشَبَّرَ الرَّجُلُ تَشْبِيرًا : تَنَقَّصَهُ وَعَابَهُ وَسَبَّهُ

يَنْظُمُ أَوْ تَبَرَّ . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ : لَوْ قَدَّرْتُ

عَلَيْهَا لَشَبَّرْتُ بِهَا ، أَيْ أَسَمَعْتُهَا الْقَبِيحَ ،

وَيُرْوَى بِالتَّوْنِ ، مِنَ الشَّنَارِ ، وَهُوَ الْعَارُ

وَالْعَيْبُ . وَشَبَّرَهُ : جَرَحَهُ ، وَيُرْوَى بَيْتُ

الْأَخْطَلِ :

رَكُوبٌ عَلَى السَّوَاتِ قَدْ شَبَّرَ اسْتَهُ

مَزَاحِمَةَ الْأَعْدَاءِ وَالنَّحْسُ فِي الدَّبَرِ

وَشَبَّرْتُ بِهِ تَشْبِيرًا وَسَمِعْتُ بِهِ تَسْمِيْعًا

وَنَدَدْتُ بِهِ تَنْدِيدًا ، كُلُّ هَذَا إِذَا أَسَمَعْتَهُ

الْقَبِيحَ وَشَبَّهْتَهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ ، وَكَذَلِكَ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عَمْرٍو : شَبَّرْتُ ،

بِالنَّاءِ ، وَكَانَ شَبَّرَ أَكْثَرَ هَذَا الْحَرْفِ وَقَالَ :

إِنَّمَا هُوَ شَبَّرْتُ ، بِالتَّوْنِ ، وَأَنْشَدَ :

وَبَاتَتْ تَوَقَّى الرُّوحَ وَهِيَ حَرِيصَةٌ

عَلَيْهِ وَلَكِنْ تَتَّقِي أَنْ تَشَبَّرَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ مِنَ الشَّنَارِ وَهُوَ

الْعَيْبُ ، وَالنَّاءُ صَحِيحٌ عِنْدَنَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَبَّرَ انْقَطَعَ ، وَشَبَّرَ

انْقَطَعَ . وَشَبَّرَ تَوْبَةً : مَرَقَهُ .

وَالْأَشْبَرَاءُ : مَالِكٌ وَأَبْنُهُ وَشَبَّرَ ابْنُ

خَالِدٍ : رَجُلٌ مِنْ أَعْلَامِ الْعَرَبِ كَانَ شَرِيفًا ،

قَالَ :

أَوَّلِبَ لَا فَانَهُ شَبَّرَ بْنَ خَالِدٍ

عَنِ الْجَهْلِ لَا يَغْرَرُكُمْ بِأَنَامٍ

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى . عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَوْمَ

بَدْرٍ : قُلْتُ : قَرِيبٌ مَقْرَأُ ابْنِ الشَّبَرَاءِ ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ .

يَأْتِي الرِّفْقَةَ فَيَذْنُو مِنْهُمْ حَتَّى إِذَا هُمَا بِوَيْ نَأَى

قَلِيلًا ، ثُمَّ عَاوَدَهُمْ حَتَّى يُصِيبَ مِنْهُمْ غُرَّةً ،

الْمَعْنَى : أَنَّ مَقَرَّهُ قَرِيبٌ وَسِعُودٌ ، قَصَارٌ

مَكَلًا .

وَشَبَّرَ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

وَعَلَى شَبَّرٍ رَاحَ مِثْنًا رَائِحٌ

يَأْتِي قَبِيصَةً كَالْفَتَنِ الْمَقْرَمِ

\* شَع : شَبَّعَ شَعْمًا : جَرَعَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ

جُوعٍ .

\* شتعر \* الشَّيْتَعُونَ : الشَّعِيرُ (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنَّمَا هُوَ الشَّيْتَعُورُ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

\* شتغ \* شَتَغَ الشَّيْءُ : يَشْتَعُهُ شَتْعًا : وَطَنَهُ وَذَلَّاهُ . وَالْمَشَاتِغُ : الْمَهَالِكُ .

\* شتعر \* الشَّيْتَعُورُ : الشَّعِيرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

\* شتم \* الشُّتْمُ : قَبِيحُ الْكَلَامِ وَلَيْسَ فِيهِ قَدْرٌ . وَالشُّتْمُ : النَّسَبُ ، شَتْمُهُ يَشْتُمُهُ وَيَشْتُمُهُ شَتْمًا ، فَهُوَ مَشْتُومٌ ، وَالْأُنْثَى مَشْتُومَةٌ وَشَتِيمٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : سَبُّهُ ، وَهِيَ الْمَشْتَمَةُ وَالشَّتِيمَةُ ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تَعُدُّ وَعَقْمُهَا

عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاعِبِ يَقُولُ : هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَإِنْ لَمْ تَعُدْ شَتْمًا فَإِنَّ الْعَفْوَ عَنْهَا شَدِيدٌ .

وَالثَّلَاثُمُ : النَّسَابُ . وَالْمُشَاتَمَةُ : الْمُسَابَةُ ، وَقَالَ سِيبَوَيْهٍ فِي بَابِ مَا جَرَى مَجْرَى الْمَثَلِ :

كُلُّ شَيْءٍ وَلَا شَتِيمَةَ حَرٌّ وَشَاتَمَةٌ فَشَتَمَةٌ بِشَتْمَةٍ عَلَيْهِ بِالشُّتْمِ وَرَجُلٌ شَتَامَةٌ : كَثِيرُ الشُّتْمِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالشَّتِيمُ الْكَرْبَةُ الْوَجْهُ ، وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ . يُقَالُ : فَلَانٌ شَتِيمٌ الْمُحِبُّ ، وَقَدْ شَتِمَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، شَتَامَةً ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْمَرَارِ الْأَسَدِيُّ :

بُعْطَى الْجَزِيلِ وَلَا يَرَى فِي وَجْهِهِ لِحْلِيلِهِ مِنْ وَلَا شَتْمُ قَالَ : وَشَاهِدُ شَتَامَةِ قَوْلِ الْآخَرِ :

وَهَرَيْنِ مَيِّ أَنْ رَأَيْنِ مَوْبِهَا تَبْلُو عَلَيْهِ شَتَامَةَ الْمَمْلُوكِ

وَالِإِشْيَامُ : رَكِيسُ الرُّكَابِ . وَالشَّتِيمُ وَالشَّتَامُ وَالشَّتَامَةُ : الْقَبِيحُ الْوَجْهُ . وَالشَّتَامَةُ أَيْضًا : السَّبِيءُ الْخَلْقِيُّ وَالشَّتَامَةُ : شِدَّةُ الْخَلْقِ مَعَ قُبْحِ وَجْهِ

وَأَسَدٌ شَتِيمٌ : عَائِسٌ . وَجَارٌ شَتِيمٌ : وَهُوَ الْكَرْبَةُ الْوَجْهُ الْقَبِيحُ . وَشَتِيمٌ وَمَشْتَمٌ : اسَانٌ .

\* شتن \* الشَّتْنُ : الشَّنَجُ . وَالشَّائِنُ وَالشَّتُونُ : النَّاسِجُ . يُقَالُ : شَتْنُ الشَّائِنِ نَوْبُهُ ، أَيْ نَسَجُهُ ، وَهِيَ هُدْلَتُهُ ، وَأَنشَدَ : نَسَجَتْ بِهَا الزُّرُوعُ الشَّتُونُ سَبَابًا

لَمْ يَطْوِهَا كَفُّ الْبَيْطِ الْمَجْغَلِ قَالَ : الزُّرُوعُ الْعَنْكَبُوتُ ، وَالْمَجْغَلُ : الْعَظِيمُ الْبُطْنُ ، وَالْبَيْطُ : الْحَائِكُ ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثٍ حِجَّةُ الْوُدَاعِ ذَكَرَ شَتَانٍ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَيَخْفِضُ النَّاءَ جَلَّ عِنْدَ مَكَّةَ ، يُقَالُ بَاتَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

\* شتا \* ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّنَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ اسْمٌ لِأَثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا ، ثُمَّ قَسَمُوا السَّنَةَ فَجَعَلُوهَا بِضْعِينَ : سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ ، فَدَعَوْا بِأَوَّلِ السَّنَةِ أَوَّلَ الشَّتَاءِ ، لِأَنَّهُ ذَكَرَ ، وَالصَّيْفِ آثْنَى ، ثُمَّ جَعَلُوا الشَّتَاءَ بِضْعِينَ :

فَالشَّتَوَى أَوَّلُهُ وَالرَّبِيعُ آخِرُهُ ، فَصَارَ الشَّتَوَى ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَالرَّبِيعُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَجَعَلُوا الصَّيْفَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَالْقَيْظُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، فَذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا . غَيْرُهُ : الشَّتَاءُ مَعْرُوفٌ أَحَدُ أَرْبَاعِ السَّنَةِ ، وَهِيَ الشَّتَوَةُ ، وَقِيلَ : الشَّتَاءُ جَمْعُ شَتَوَةٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَجَمَعَ الشَّتَاءُ أَشْيَةً . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّتَاءُ اسْمٌ مُفْرَدٌ لَا جَمْعَ بِمِثْلَةِ الصَّيْفِ ، لِأَنَّهُ أَحَدُ الْفُضُولِ الْأَرْبَعَةِ ، وَيَذَلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَهْلِ اللَّفْظِ : أَشْتَيْنَا دَخَلْنَا فِي الشَّتَاءِ ، وَأَصَفْنَا

دَخَلْنَا فِي الصَّيْفِ ، وَأَمَّا الشَّتَوَةُ فَأَمَّا هِيَ بِصَدْرِ شَتَا بِالْمَكَانِ شَتَوًا وَشَتَوَةً لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ ، كَمَا تَقُولُ : صَافٍ بِالْمَكَانِ صَيْفًا وَصَيْفَةً وَاحِدَةً . وَالنَّسَبُ إِلَى الشَّتَاءِ شَتَوِيٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : النَّسَبُ إِلَيْهَا شَتَوِيٌّ وَشَتَوِيٌّ مِثْلُ خَرَفِيٍّ وَخَرَفِيٍّ ، قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةٍ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا نَسَبًا إِلَى الشَّتَوَةِ وَرَقَضُوا النَّسَبَ إِلَى الشَّتَاءِ ، وَهُوَ الْمُسْتَى وَالْمُشَتَاءُ ، وَقَدْ شَتَا الشَّتَاءُ يَشْتَوُ ، وَيَوْمَ شَاتٍ مِثْلُ يَوْمٍ صَائِفٍ ، وَغَدَاةٌ شَائِيَةٌ كَذَلِكَ . وَأَشْتَوَا : دَخَلُوا فِي الشَّتَاءِ ، فَإِنْ أَقَامُوهُ فِي مَوْضِعٍ قِيلَ : شَتَوَا ، قَالَ طَرَفَةُ :

حَيْثَا قَاطُوا بِنَجْدٍ وَشَتَوَا عِنْدَ ذَاتِ الطَّلْحِ مِنْ ثِيْنِي وَفَرٍ وَتَشَتَّى الْمَكَانَ : أَقَامَ بِهِ فِي الشَّتَوَةِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : مَنْ قَاطَ الشَّرْفَ ، وَتَرَبَّعَ الْحَزْنَ ، وَتَشَتَّى الصَّمَانَ ، فَقَدْ أَصَابَ الْمَرْعى . وَيُقَالُ : شَتَوْنَا الصَّمَانَ ، أَيْ أَقْمْنَا فِيهَا فِي الشَّتَاءِ . وَتَشَتَيْنَا الصَّمَانَ أَيْ رَعَيْنَاهَا فِي الشَّتَاءِ . وَهَلَوِ مَشَاتِينَا وَمَصَافِينَا وَمَرَابِعُنَا ، أَيْ مَنَازِلُنَا فِي الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ . وَشَتَوْتُ بِمَوْضِعٍ كَذَا وَتَشَتَّيْتُ : أَقْمْتُ بِهِ الشَّتَاءَ . وَهَذَا الَّذِي يُشَتَّى أَيْ يَكْفِيهِ لِحِثَائِي ، وَقَالَ يَصِفُ بَنَاتَهُ :

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَنَى مُقِيطٌ مُصَيِّفٌ مُشَتَّى تَحَذَّيْتُ مِنْ نَعَجَاتِ سَيْتٍ

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : تَشَتَيْنَا مِنَ الشَّتَاءِ كَتَصَيَّفْنَا مِنَ الصَّيْفِ .

وَالْمُشَتَّى : يَتَخَفِيفُ النَّاءَ ، مِنْ الْأَوَّلِ : الْمَرْبِيعُ ، وَالْفَصِيلُ شَتَوِيٌّ وَشَتَوِيٌّ وَشَتَّى (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي الصَّحَاحِ : الشَّتَّى عَلَى فَعِيلٍ ، وَالشَّتَوِيٌّ مَطَرُ الشَّتَاءِ ، وَالشَّتَّى مَطَرُ الشَّتَاءِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الْمَطَرُ الَّذِي يَقَعُ فِي الشَّتَاءِ ، قَالَ التَّمِيمُ بْنُ تَوَلَّبٍ يَصِفُ رَوْضَةً :

عَرَبَتْ وَبَاكَرَهَا الشَّتَّى بِدِيمَةٍ وَطَفَاءٌ تَمْلُوهَا إِلَى أَصْبَارِهَا قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالشَّتَوِيٌّ مُنْسُوبٌ إِلَى الشَّتَوَةِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ النَّدى الشَّتَوِيَّ يَرْفُضُ مَاؤُهُ عَلَى أَشْنَبِ الْأَنْبَابِ مُتَسَبِّحِ الثَّغْرِ وَعَامَلَهُ مُشَاتَانَةٌ : مِنَ الشَّتَاءِ غَيْرُهُ : وَعَامَلَهُ مُشَاتَانَةٌ وَشِتَاءٌ ، وَشِتَاءٌ هُنَا مَنْصُوبٌ

عَلَى الْمَصْدَرِ لَا عَلَى الظَّرْفِ .  
وَشَتَا الْقَوْمُ يَشْتُونَ : أَجْدَبُوا فِي الشَّاءِ  
خَاصَّةً ، قَالَ :

تَمَى ابْنُ كَوْزٍ وَالسَّافَهَةُ كَأَسْمِهَا  
لِيَنْكِحَ فِينَا إِنْ شَتُونَا لِيَالِيَا  
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَالْعَرَبُ تُسَمَّى الْقَحْطُ  
شِتَاءً ، لِأَنَّ الْمَجَاعَاتِ أَكْثَرَ مَا تُصِيبُهُمْ فِي  
الشَّاءِ الْبَارِدِ ، وَقَالَ الْحُطَيْتَةُ ، وَجَعَلَ الشَّاءُ  
قَحْطًا :

إِذَا نَزَلَ الشَّاءُ بِدَارِ قَوْمٍ  
تَحَبَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشَّاءُ  
أَرَادَ بِالشَّاءِ الْمَجَاعَةَ . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ مَعْبِدٍ  
حِينَ قَصَّتْ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ ، مَارًا بِهَا  
قَالَتْ : وَالنَّاسُ مُرْبِلُونَ مُشْتُونَ ، الْمُشْتَى  
الَّذِي أَصَابَتْهُ الْمَجَاعَةُ ، وَالْأَصْلُ فِي الْمُشْتَى  
الدَّخْلُ فِي الشَّاءِ ، كَالْمُرْبِعِ وَالْمُصِيفِ  
الدَّخْلُ فِي الرَّبِيعِ وَالصَّيْفِ ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ  
الشَّاءَ مَجَاعَةً ، لِأَنَّ النَّاسَ يَلْتَزِمُونَ فِيهِ  
الْيَبُوسَ ، وَلَا يَخْرُجُونَ لِلْإِتِّجَاعِ ، وَأَرَادَتْ  
أُمُّ مَعْبِدٍ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا فِي أَزْمَةٍ وَمَجَاعَةٍ وَقِلَّةٍ  
لَبَنٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ  
مُسْتَنِينَ ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالتَّوْنِ قَبْلَ التَّاءِ ،  
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَيُقَالُ : أَشْتَى  
الْقَوْمُ فَهُمْ مُشْتُونَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّاءُ الْمَوْضِعُ الْخَشِينُ  
وَالشَّاءُ ، بِالتَّاءِ : صَدْرُ الْوَادِي . ابْنُ بَرِّ قَالَ  
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْثَانُ جَمَاعَةُ الْجَرَادِ وَالْحَيْلِ  
وَالرَّكْبَانِ ، وَأَنْشَدَ لِعَمْرَةَ الطَّائِي :  
وَحَيْلُ كَشْبَانِ الْجَرَادِ وَزَعْتَهَا  
يَطْعَنُ عَلَى اللَّبَاتِ ذِي فَحَانِ

• شَتَّ • الشَّتُّ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
وَالشَّتُّ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، قَالَ  
ابْنُ سِيدَةَ : كَذَا حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ :  
بَوَادٍ يَمَانٍ يَنْبُتُ الشَّتُّ قَرَعُهُ  
وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّهَادِ  
وَقِيلَ : الشَّتُّ شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ ، مَرَّ  
الطَّعْمُ يُدْبَعُ بِهِ ، قَالَ أَبُو الدَّقَيْشِ : وَبُنْتُ

فِي جِبَالِ الْقَوْرِ وَنَهَامَةٍ وَنَجْلٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ  
يَصِفُ طَبَقَاتِ النَّسَاءِ :

فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّتِّ يُعْجِبُكَ رِيحُهُ  
وَفِي عَيْبِهِ سُوءُ الْمَذَاقَةِ وَالطَّعْمِ  
وَإِحْتَاجُ فَسَكَنٍ كَقَوْلِهِ جَرِيرٌ :  
سَيَرُوا بَنِي الْعَمِّ فَلَا أَهْوَاءَ مِثْلُكُمْ  
وَنَهْرٌ تَبْرِي وَلَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ  
وَقَدْ أَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ :

فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّتِّ يُعْجِبُ رِيحُهُ  
الْأَصْمَعِيُّ : الشَّتُّ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ،  
قَالَ تَابُطُ شَرًّا :

كَانُوا حَاحُوا حَصَا قَوَادِمُهُ  
أَوْ أَمْ خَشَفُوا بِذِي شَتِّ وَطَبَاقٍ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُمَا نَبَاتَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّهُ مَرَّ بِشَاةٍ مَبْتَةِ ، فَقَالَ عَنْ جَدِّهَا : أَلَيْسَ  
فِي الشَّتِّ وَالْقَرْطِ مَا يُطَهِّرُهُ ؟ قَالَ : الشَّتُّ  
مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَالْقَرْطُ : رَوْقُ السَّلَمِ ، يُدْبَعُ  
بِهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرَوِي الْحَدِيثُ  
بِالْثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، قَالَ : وَكَذَا يَتَدَاوَلُهُ الْفُقَهَاءُ  
فِي كُتُبِهِمُ وَالْفَائِظِي . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي  
كِتَابِ لُقَّةِ الْفَقْهِ : إِنَّ الشَّتَّ ، يَعْنِي بِالْبَاءِ  
الْمُوحَّدَةِ ، هُوَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الَّتِي أَنْبَتَهَا اللَّهُ فِي  
الْأَرْضِ ، يُدْبَعُ بِهِ شَيْءُ الرَّاحِ ، قَالَ :  
وَالسَّمَاعُ بِالْبَاءِ ، وَقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ  
بِالْمُثَلَّثَةِ ، وَهُوَ شَجَرٌ مَرَّ الطَّعْمِ ، قَالَ :  
وَلَا أَذْرَى أَيْدِيَهُ بِهَمْزٍ أَمْ لَا ؟ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي  
الْأَمِّ : الدَّبَاغُ يَكُلُّ مَا دَبَّعَتْ بِهِ الْعَرَبُ ، مِنْ  
قَرْطٍ وَشَبٍّ ، بِالْبَاءِ الْمُوحَّدَةِ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، ذَكَرَ رَجُلًا يَلِي الْأَمْرَ بَعْدَ  
الشُّفَيَانِي ، فَقَالَ : يَكُونُ بَيْنَ شَتِّ وَطَبَاقٍ ،  
الطَّبَاقُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالْحِجَازِ إِلَى الطَّائِفِ ،  
أَرَادَ أَنَّ مَحَرَّجَهُ وَمُقَامَهُ الْمَوَاضِعَ الَّتِي يَنْبُتُ  
بِهَا الشَّتُّ وَالطَّبَاقُ ، وَقِيلَ : الشَّتُّ جَوْزُ  
الْبَرِّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّتُّ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ  
التُّفَاحِ الْفِصَارِ فِي الْقَدْرِ ، وَوَرَقُهُ شَبِيهُ بَوْرَقِ  
الْخَلَافِ ، وَلَا شَوْكَ لَهُ ، وَلَهُ بَرْمَةٌ مُورَدَةٌ ،  
وَمِيقَةُ صَغِيرَةٍ ، فِيهَا ثَلَاثُ حَبَاتٍ أَوْ أَرْبَعُ  
سَوْدُ ، مِثْلُ الشَّيْثِيزِ تَرْعَاهُ الْحَامُ إِذَا انْتَشَرَ ،

وَاجِدَتْهُ شَتَّةً ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهٍ :  
فَذَلِكَ مَا كُنَّا يَسْهَلُ وَمَرَّةً  
إِذَا مَا رَقَعْنَا شَتَّةً وَصَرَائِمَةً  
أَبُو عَمْرٍو : الشَّتُّ النَّحْلُ الْعَسَالُ ،  
وَأَنْشَدَ :

حَدِيثُهَا إِذَا طَالَ فِيهِ الشَّتُّ  
أَطْيَبُ مِنْ ذَوْبِ مَدَاهُ الشَّتِّ  
الدُّوْبُ : الْعَسَلُ . مَدَاهُ : مَجَّةُ النَّحْلِ ، كَمَا  
يَمْدِي الرَّجُلُ الْمَدَى .

• شَتْلٌ • رَجُلٌ شَتْلُ الْأَصَابِعِ : غَلِظَتْهَا  
حَشِيَّتُهَا وَقَدِمَ شَتْلَةٌ : غَلِظَةُ اللَّحْمِ  
مُتْرَاكِةٌ ، وَقَدْ شَتَّلَتْ يَدَهُ وَرِجْلَهُ ، وَزَعَمَ  
يَعْقُوبُ وَأَبُو عَمِيرٍ أَنَّ لَامَهَا بَدَلٌ مِنْ نُونِ  
شَتْلِي . ابْنُ السَّكَيْتِ : الشَّتْلُ لُقَّةٌ فِي الشَّشْرِ ،  
وَقَدْ شَتْلَ شَتْلَةً وَشَتْنَ شَتْنَةً (١) .

• شَنَ • الشَّنُّ مِنَ الرِّجَالِ : كَالشَّتْلِ ، وَهُوَ  
الْغَلِظُ ، وَقَدْ شَنَّتْ كَفَّهُ وَقَدِمَتْهُ شَنًّا وَشَتْنَةً  
وَهِيَ شَتْنَةٌ . وَفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : شَنُّ  
النَّكَمَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، أَيْ أَنَّهَا تَمِيلَانِ إِلَى  
الْغَلِظِ وَالْقَصْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي فِي أَنَامِلِهِ  
غَلِظٌ بِلَا قَصَرٍ ، وَيُحْشَدُ ذَلِكَ فِي الرِّجَالِ ،  
لِأَنَّهُ أَشَدُّ لِقَبْضِهِمْ ، وَيُدْبَعُ فِي النَّسَاءِ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ الْمُبَرِّزِ : شَتْنَةُ الْكَفِّ ، أَيْ  
غَلِظَتُهَا وَالشَّتْنَةُ : غَلِظُ الْكَفِّ وَحُسُوهُ  
الْمَحَاصِلِ . وَأَشَدُّ شَنُّ الْبَرَانِ : حَشِيَّتُهَا ،  
وَهُوَ مِنْهُ . وَشَنُّ الْبَعِيرِ شَنًّا : رَعَى الشُّوْلَةَ مِنْ  
الْعَصَاوِ فَقَلَطَتْ عَلَيْهِ مَشَاوِرَهُ . قَالَ خَالِدٌ  
الْعَنَابِيُّ : الشَّتْنَةُ لَا تَعِيبُ الرِّجَالَ ، بَلْ  
هِيَ أَشَدُّ لِقَبْضِهِمْ وَأَصْبَرُ لَهُمْ عَلَى الْمِرَاسِ ،  
وَلِكَيْفَا تَعِيبُ النَّسَاءَ . قَالَ خَالِدٌ : وَأَنَا شَتْنٌ .  
الْقَرَاءُ : رَجُلٌ مَكُونُ الْأَصَابِعِ مِثْلُ  
الشَّنِّ اللَّيْثِ : الشَّنُّ الَّذِي فِي أَنَامِلِهِ  
غَلِظٌ ، وَالْفِعْلُ شَنَّنَ وَشَتْنًا وَشَتْنَةً ،  
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَفِيهِ لُقَّةٌ أُخْرَى شَتْنٌ ،

(١) قوله : « وشتن » في القاموس أنه من باب

كَمْ وَفَح

الْجَوْهَرِيُّ: الشَّنُّ، بِالْتَّحْرِيكِ، مَصْدَرٌ شَبَّتَ كَفَّهُ، بِالْكَسْرِ، أَيْ خَشَّتْ وَغَلْظَتْ. وَرَجُلٌ شَنَّ الْأَصَابِعَ، بِالتَّسْكِينِ، وَكَذَلِكَ الْغَضَبُ، وَقَالَ ابْنُ الْقَيْسِ:

وَنَعُطُو بِرَحْصٍ غَيْرِ شَنَّ كَأَنَّهُ أَسَارِيعٌ طَبَّى أَوْ مَسَاوِيكُ اسْجَلُ وَشَبَّتْ مَسَاوِيرَ الْأَوَّلِ مِنْ أَكْلِ الشُّوَلِ.

• شَنَا • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّنَا، بِالتَّاءِ، صَدْرُ الْوَادِي.

• شَجَبَ • شَجَبَ بِالْفَتْحِ يَشْجُبُ بِالصَّمِّ شَجُوبًا، وَشَجَبَ بِالْكَسْرِ يَشْجُبُ شَجَبًا، فَهُوَ شَاجِبٌ وَشَجِبَ: حَزَنَ أَوْ هَلَكَ. وَشَجَبَهُ اللَّهُ، يَشْجِبُهُ شَجَبًا، أَيْ أَهْلَكَهُ، يَنْعَدِي وَلَا يَنْعَدِي، يُقَالُ: مَا لَهُ شَجَبَةٌ اللَّهُ! أَيْ أَهْلَكَهُ، وَشَجَبَهُ أَيْضًا يَشْجِبُهُ شَجَبًا: حَزَنَهُ. وَشَجَبَهُ: شَقَلَهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الثَّانِي ثَلَاثَةٌ: شَاجِبٌ، وَغَائِمٌ، وَسَالِمٌ، فَالشَّاجِبُ: الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالرَّدَى، وَقِيلَ النَّاطِقُ بِالْحَنَّا، الْمُحِينُ عَلَى الظُّلْمِ، وَالْغَائِمُ: الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالْخَيْرِ، وَيَنْتَهِي عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَعْتَمِدُ، وَالسَّالِمُ: السَّائِكُ. وَفِي التَّهْلِيلِ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الشَّاجِبُ الْهَالِكُ الْأَيْمُ، قَالَ: وَشَجَبَ الرَّجُلُ يَشْجُبُ شَجُوبًا إِذَا عَطِبَ وَهَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا. وَفِي لُغَةٍ، شَجَبَ يَشْجِبُ شَجَبًا، وَهُوَ أَجْوَدُ اللَّغَتَيْنِ، قَالَهُ الْكِسَائِيُّ، وَأَنْشَدَ لِلْكَسْبِيِّ:

لَيْلَكَ ذَا لَيْلِكَ الطَّوِيلَ كَمَا عَالَجَ تَبْرِجَ غُلُوَ الشَّجَبِ وَامْرَأَةٌ شَجُوبٌ: ذَاتُ هَمٍّ، قَلْبُهَا مُتَعَلِّقٌ بِهِ.

وَالشَّجَبُ: أَلْعَتَتْ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ قِتَالٍ. وَشَجَبَ الْإِنْسَانُ: حَاجَتْهُ وَهَمُّهُ، وَجَمَعَهُ شَجُوبٌ، وَالْأَعْرُفُ شَجَنٌ، بِالتَّوْنِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ إِنَّكَ لَتَشْجُبُنِي عَنْ حَاجَتِي، أَيْ تَحْذِرُنِي عَنْهَا، وَمِنْهُ يُقَالُ: هُوَ يَشْجُبُ اللَّجَامَ، أَيْ يَحْذِرُهُ. وَالشَّجَبُ: الْهَمُّ وَالْحَزَنُ.

وَأَشْجَبَهُ الْأَمْرُ، فَشَجِبَ لَهُ شَجَبًا: حَزَنَ. وَقَدْ أَشْجَبَكَ الْأَمْرُ، فَشَجِبْتَ شَجَبًا وَشَجَبَ الشَّيْءُ، يَشْجِبُ شَجَبًا وَشَجُوبًا: ذَهَبَ.

وَشَجَبَ الْغُرَابُ، يَشْجُبُ شَجَبًا: نَقَعَ بِالْبَيْنِ. وَغُرَابٌ شَاجِبٌ: يَشْجُبُ شَجَبًا، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْعَبِيءُ الَّذِي يَتَجَمَّعُ مِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ، وَأَنْشَدَ:

ذَكَرَنَ أَشْجَانًا<sup>(١)</sup> لِمَنْ تَشْجِبَا وَهَجَنَ أَغْجَابًا لِمَنْ نَعَجِبَا وَالشَّجَابُ: خَشَبَاتٌ مُوثِقَةٌ مَنُصُوبَةٌ، تُوضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ وَتُشْتَرَى، وَالْجَمْعُ شَجِبٌ، وَالْمُشْجَبُ كَالشَّجَابِ.

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: وَتَوَهُ عَلَى الْمُشْجَبِ - وَهُوَ يَكْسِرُ الْمِصْبَ - عِيدَانُ يُصْمُّ رُغُوسَهَا، وَيُفْرَجُ بَيْنَ قَوَائِمِهَا، وَتُوضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ. وَقَدْ تَعَلَّقَ عَلَيْهَا الْأَسْفَى لِتَبْرِيدِ الْمَاءِ، وَهُوَ مِنْ تَشَاجَبِ الْأَمْرِ إِذَا اخْتَلَطَ.

وَالشَّجَبُ: الْخَشَبَاتُ الثَّلَاثُ الَّتِي يُعَلَّقُ عَلَيْهَا الرَّاعِي دَلْوَهُ وَسِقَامَهُ.

وَالشَّجَبُ: عَمُودٌ مِنْ عُمُدِ الْبَيْتِ، وَالْجَمْعُ شَجُوبٌ، قَالَ أَبُو وَعَاسٍ<sup>(٢)</sup> الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الرِّمَاحَ:

كَانَ رِمَاحَهُمْ قَصْبَاءَ غِيلٍ تَهْزَهُ مِنْ شَالٍ أَوْ جُتُوبٍ

(١) قوله: «أشجاناً» هكذا في الأصل بالنون. وفي ديوان العجاج بالباء. والأشجان والأشجاب بمعنى واحد.

(٢) قوله: «أبو وعاس» بالواو والمكسورة خطأ صوابه: «أبو رعاس» براء مفتوحة مع تشديد العين، وفي مادة «هذن» من اللسان نسب البيت إلى أسامة بن الحارث الهذلي.

[عبد الله]

فَسَامُونَا الْهَدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ وَهَنْ مَعًا قِيَامُ كَالشُّجُوبِ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الشَّعْرُ لِأَسَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْهَذَلِيِّ. وَهَنْ: ضَمِيرُ الرِّمَاحِ الَّتِي تَقْدَمُتْ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ. وَسَامُونَا: عَرَّضُوا عَلَيْنَا. وَالْهَدَانَةُ: الْمَهَادَنَةُ وَالْمُؤَادَعَةُ.

وَالشَّجَبُ: سِقَاءٌ يَابِسٌ يُجْعَلُ فِيهِ حَصَى ثُمَّ يُحْرَكُ، تُذْخِرُ بِهِ الْأَوَّلُ.

وسِقَاءٌ شَاجِبٌ أَيْ يَابِسٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

لَوْ أَنَّ سَلَمَى سَاوَقَتْ رَكَابِي وَشَرِبَتْ مِنْ مَاءِ شَنْ شَاجِبِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ، قَالَ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، إِلَى شَجَبٍ، فَاصْطَبَّ مِنْهُ الْمَاءَ، وَتَوَضَّأَ، الشَّجَبُ: بِالسُّكُونِ، السَّقَاءُ الَّذِي أَخْلَقَ وَبَلَى، وَصَارَ شَنَا، وَهُوَ مِنَ الشَّجَبِ الْهَالِكِ، وَيُجْمَعُ عَلَى شَجِبٍ وَأَشْجَابٍ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ: الشَّجَبُ مِنَ الْأَسَافِيِّ مَا تَشَنَّ وَأَخْلَقَ، قَالَ: وَرَبَّنَا قُطِعَ فَمُ الشَّجَبِ، وَجُعِلَ فِيهِ الرُّطْبُ.

ابْنُ دُرَيْدٍ: الشَّجَبُ تَدَاخُلُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ.

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَاسْتَقُوا مِنْ كُلِّ بَيْتٍ ثَلَاثَ شَجَبٍ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُرَدُّ، لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الْمَاءَ فِي أَشْجَابِهِ.

وَشَجَبُهُ بِشَجَابٍ أَيْ سَدَّهُ سِدَادًا. وَيَتَوُ الشَّجَبُ: قَبِيلَةٌ مِنْ كَلْبٍ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَيَا مَنْ عَنْ نَجْدِ الْعُقَابِ وَيَا سَرَتِ بِنَا الْعَيْسِ عَنْ عَذْرَاءِ دَارِ بَنِي الشَّجَبِ

وَيَشْجُبُ: حَيٌّ، وَهُوَ يَشْجُبُ ابْنُ يَعْرَبَ بْنِ قُحْطَانَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• شَجَجَ • الشَّجَّةُ: وَاحِدَةُ شِجَاجِ الرَّأْسِ،

وهي عشر: الحارصة وهي التي تقشر الجلد ولا تذيبه، والدائمة وهي التي تذيبه، والباضعة وهي التي تشق اللحم شقاً كبيراً، والسحقاق وهي التي يبقى بينها وبين العظم جلدة رقيقة، فهذه خمس شجاج (١) ليس فيها قصاص ولا أرض مقدّر، وتجب فيها حكومة، والموضحة وهي التي تبلغ إلى العظم، وفيها خمس من الأيل، ثم الهاشمة وهي التي تهشم العظم، أي تكسره، وفيها عشر من الأيل، والمنقلة وهي التي ينقل منها العظم من موضع إلى موضع، وفيها خمس عشرة من الأيل، ثم المأمومة، ويقال الأمة وهي التي لا يبقى بينها وبين الدماغ إلا جلدة رقيقة، وفيها ثلث الذببة، والدائمة وهي التي تبلغ الدماغ وفيها أيضاً ثلث الذببة.

والشجة: الجرح يكون في الوجه والرأس، فلا يكون في غيرها من الجسم، وجمعها شجاج. وشجته يشجه ويشجه شجاً، فهو مشجوج ومشجج من قوم شجى، الجمع عن أبي زيد.

والشجيج والمشجج: الوديد لشعره، صفة غالية، قال: ومشجج أما سوا قذال

فبدا وعجب ساره المعزاء ووديد مشجوج وشجج: ومشجج: شدد لكثر ذلك فيه.

وشجج قصاص شعرو، وعلى قصاص شعرو. والشجج: أثر الشجج في الجبين، والثقت أشج، ورجل أشج بين الشجج إذا كان في جبينه أثر الشجج.

وكان بينهم شجاج، أي شج بعضهم بعضاً. الليث: الشجج كسر الرأس؛ (١) قوله: «فهذه خمس شجاج» المذكور أربع فقط، فاعله سقط من قلم الناسخ الخامسة، وهي الدائمة بالعين المهملة، من دعت الشجة: جرى دمها فهي دامة كما في المصباح.

أبو الهيثم: الشجج أن يغلو رأس الشيء بالضرب، كما يشج رأس الرجل، ولا يكون الشجج إلا في الرأس. وفي حديث أم زرع: شجك، أو فللك، الشجج في الرأس خاصة في الأصل، وهو أن تضربه بشيء فتجرحه فيه وشقه، ثم استعمل في غيره من الأعضاء. ومنه الحديث في ذكر الشجاج، جمع شجة، وهي المرة من الشج. والخمر تشج بالماء، وقال زهير يصف عيراً وأنته:

يشج بها الأمايز وهي تهوى هوى الدلو أسلمها الرشاء أي يغلو بالأذن الأمايز. والوديد يسمى شججاً. وشج الخمر بالماء يشجها ويشجها شجاً: مزجها.

وفي حديث جابر: أزدقني رسول الله، ﷺ، فالتقمت خاتم النبوة، فكان يشج على مسكاً، أي أشم منه مسكاً، وهو من شج الشراب إذا مزجه بالماء كأنه كان يخلط التميم الواصل إلى مشمه يريح المسك، ومنه قول كعب:

شجت يدي شبر من ماء مخينة أي مزجت وخلطت.

وشج المقارة يشجها شجاً: قطعها. وشج الأرض براجله شجاً: سار بها سيراً شديداً. وشجت السفينة البحر: خرقتها وشقتها، وكذلك الساج. وساج شجاج: شديد الشج، قال:

في بطن حوت به في البحر شجاج وشججت المقارة: قطعها، قال الشاعر:

تشج يبي العوجاء كل ثؤفة كأن لها بوا ينهي تغاوله وفي حديث جابر: فأشج ناقته فشربت فشجت [فبالت]، قال: هكذا رواه الحميدى في كتابه، وقال: معناه قطعت الشرب، من شججت المقارة إذا قطعها

بالسير، قال: والذي رواه الخطابي في غريبه، وغيره: فشجت [وبالت]، على أن الفاء أصلية والجيم مخففة، ومعناه: تفاجت، أي فرق ما بين فخذيها، ليتول.

ومن أمثالهم: فلان يشج يدي ويأسو بأخرى، إذا أسد مرة وأصلح مرة. والشجج والشجاج: الهوا، وقيل: الشجج نجم.

\* شجج. قال ابن بري، في ترجمه عقق، عند قول الجوهري: والعقق طائر معروف، وصوته العققة، قال ابن بري: قال ابن خالويه: روى ثعلب عن إسحق الموصلي أن العقق يقال له الشججى (٢).

\* شجدة الشجدة: المطرة الضعيفة، وهي فوق البغشة. وأشجدت السماء: سكن مطرها وضعف، قال امرؤ القيس يصف ديمة:

تخرج الود إذا ما أشجدت وتواربو إذا ما تشكرو الود: جبل معروف. وتشكرو: يشتد مطرها، وفي التهذيب: تشكرو، يقول: إذا أقلعت هذه الديمة ظهر الوديد، فإذا عادت ماطرة وارته. الأصمعي: أشجدت المطر منذ حين أي نأى وبعد وأقلع بعد إنجازيه. ويقال: أشجدت الحمى إذا أقلعت.

\* شجرة الشجرة الواحدة تجمع على الشجر

(٢) قوله: «يقال له الشججى» كذا بضبط الأصل. ونقل هذه العبارة شارح القاموس مستدركا بها على الجد، لكن الجد ذكره في ش ج ج بجمين، فقال: والشججى كجمزى، أي محركا: العقق، وذكره في المعتل، فقال: والشججى الطويل، ثم قال: والعقق، وضبط بالشكل بفتح الشين والجمين وسكون الواو مقصوراً.



وَالشَّجَرَاتِ وَالْأَشْجَارِ ، وَالْمُجْتَمِعُ الْكَثِيرُ مِنْهُ  
فِي مَنِيِّهِ : شَجَرَاءُ . الشَّجَرُ وَالشَّجَرُ مِنْ  
الْبَيَاتِ : مَا قَامَ عَلَى سَاقٍ ، وَقِيلَ : الشَّجَرُ  
كُلُّ مَا سَا بِنَفْسِهِ ، دَقٌّ أَوْ جَلٌّ ، قَاوَمَ الشَّتَاءُ  
أَوْ عَجَزَ عَنْهُ ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ شَجَرَةٌ  
وشَجَرَةٌ ، وَقَالُوا شَيْئَةً فَأَبْدَلُوا ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ  
عَلَى لَفْعٍ مَنْ قَالَ شَجَرَةٌ ، وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ  
الْكِسْرَةُ لِمَجَاوَرَتِهَا الْبَاءُ ، قَالَ :

تَحْسِبُهُ بَيْنَ الْأَكَامِ شَيْرَةً  
وَقَالُوا فِي تَصْغِيرِهَا : شَيْرَةٌ وَشَيْرَةٌ . قَالَ :  
وَقَالَ مَرَّةً : قَلْبَتِ الْجَيْمِ بَاءٌ فِي شَيْرَةٍ كَمَا  
قَلَبُوا الْبَاءَ جَيْمًا فِي قَوْلِهِمْ : أَنَا تَمِيمٌ ، أَيْ  
تَمِيمٌ ، وَكَأَنَّ رَوِيَّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : عَلَى  
كُلِّ غَنَجٍ ، يُرِيدُ غَنًى ، هَكَذَا حَكَاهُ  
أَبُو حَنِيفَةَ ، بِتَحْرِيلِ الْجَيْمِ ، وَالَّذِي حَكَاهُ  
سَيَبَوِيُّ أَنَّ نَاسًا مِنْ بَنِي سَعْدٍ يُبَدِّلُونَ الْجَيْمَ  
مَكَانَ الْبَاءِ فِي الْوَقْفِ خَاصَّةً ، وَذَلِكَ لِأَنَّ  
الْبَاءَ خَفِيفَةً فَأَبْدَلُوا مِنْ مَوْضِعِهَا أَيْنَ  
الْحُرُوفِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ تَمِيمٌ فِي  
تَمِيمٍ ، فَإِذَا وَصَلُوا لَمْ يُبَدِّلُوا ، فَأَمَّا  
مَا أَنْشَدَهُ سَيَبَوِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ :

خَالِي عُونِفٌ وَأَبُو عَلَجٍ  
الْمُطْعَمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِ  
وَفِي الْقَدَاوِ فَلَنْ التَّرِجِ

فَإِنَّهُ اضْطَرَّ إِلَى الْقَافِيَةِ فَأَبْدَلَ الْجَيْمَ مِنَ الْبَاءِ  
فِي الْوَصْلِ كَمَا يُبَدِّلُهَا مِنْهَا فِي الْوَقْفِ  
قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَّا قَوْلُهُمْ فِي شَجَرَةٍ  
شَيْرَةً فَيَسْتَعْيِ أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ فِيهَا أَصْلًا  
وَلَا تَكُونَ مُبَدَّلَةً مِنَ الْجَيْمِ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا  
ثَبَاتُ الْبَاءِ فِي تَصْغِيرِهَا فِي قَوْلِهِمْ شَيْرَةً ، وَلَوْ  
كَانَتْ بَدَلًا مِنَ الْجَيْمِ لَكَانُوا خَلَفَاءَ إِذَا  
حَقَرُوا الْأَسْمَ أَنْ يَرُدُّوَهَا إِلَى الْجَيْمِ لِيَبْدَلُوا  
عَلَى الْأَصْلِ ، وَالْآخَرُ أَنَّ شَيْنَ شَجَرَةٍ مَفْتُوحَةٌ  
وَشَيْنَ شَيْرَةٍ مَكْسُورَةٌ ، وَالْبَدَلُ لَا يُغَيِّرُ فِيهِ  
الْحَرَكَاتِ ، إِنَّمَا يُوقَعُ حَرْفٌ مَوْضِعَ حَرْفٍ  
وَلَا يُقَالُ لِلنَّحْلَةِ شَجَرَةٌ ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ فِي كِتَابِهِ  
الْمَوْسُومِ بِالْبَاءِ .

وَأَرْضُ شَجَرَةٍ وَشَجِيرَةٍ وَشَجَرَاءُ : كَثِيرَةٌ  
الشَّجَرِ .  
وَالشَّجَرَاءُ : الشَّجَرُ ، وَقِيلَ : اسْمُ  
لِجَمَاعَةِ الشَّجَرِ ، وَوَاحِدُ الشَّجَرَاءِ شَجَرَةٌ ،  
وَلَمْ يَأْتِ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ إِلَّا  
أَعْرَفُ بِسِيرَةٍ : شَجَرَةٌ وَشَجَرَاءُ ، وَقَصَبَةٌ  
وَقَصْبَاءُ ، وَطَرَفَةٌ وَطَرَفَاءُ ، وَخَلْفَةٌ وَخَلْفَاءُ ،  
وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ فِي وَاحِدِ الْخَلْفَاءِ  
خَلْفَةً ، بِكَسْرِ اللَّامِ مُخَالَفَةً لِأَخَوَاتِهَا : وَقَالَ  
سَيَبَوِيُّ : الشَّجَرَاءُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، وَكَذَلِكَ  
الْقَصْبَاءُ وَالطَّرَفَاءُ وَالْخَلْفَاءُ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ الْأَكْوَعِ : حَتَّى كُنْتُ <sup>(١)</sup> فِي الشَّجَرَاءِ ،  
أَيْ بَيْنَ الْأَشْجَارِ الْمُتَكَائِفَةِ . قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : هُوَ لِلشَّجَرَةِ كَالْقَصْبَاءِ لِلْقَصَبَةِ ، فَهُوَ  
اسْمٌ مَقْرُونٌ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
جَمْعٌ ، وَالْأَوَّلُ أَجْمَعُ .

وَالْمَشْجَرُ : ثَمَرُ الشَّجَرِ . وَالْمَشْجَرَةُ :  
أَرْضٌ ثَبَتَ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ . وَالْمَشْجَرُ :  
مَوْضِعُ الْأَشْجَارِ . وَأَرْضُ مَشْجَرَةٍ : كَثِيرَةٌ  
الشَّجَرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَهَذَا الْمَكَانُ  
أَشْجَرٌ مِنْ هَذَا ، أَيْ أَكْثَرُ شَجَرًا ، قَالَ :  
وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا . وَهَذِهِ الْأَرْضُ أَشْجَرٌ مِنْ  
هَذِهِ أَيْ أَكْثَرُ شَجَرًا . وَوَاحِدُ أَشْجَرٍ وَشَجِيرٍ  
وَمَشْجَرٍ : كَثِيرُ الشَّجَرِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَاحِدُ  
شَجِيرٍ ، وَلَا يُقَالُ وَاحِدُ أَشْجَرٍ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : وَنَأَى بَيْنَ الشَّجَرِ ، أَيْ بَعْدَ بَيْنِ  
الْعَرْعَى فِي الشَّجَرِ .  
وَأَرْضٌ غَشِيَةٌ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ ، وَبِقِبَلَةِ  
وَعَاشِيَةٍ وَبِقِبَلَةِ وَلَعِيرَةٍ إِذَا كَانَ ثَمَرُهَا <sup>(٢)</sup> .  
وَأَرْضٌ مُبْقِلَةٌ وَمُعْشِيَةٌ .

التَّهْذِيبُ : الشَّجَرُ أَضْأَفُ ، فَأَمَّا جِلُّ  
الشَّجَرِ فِقِطَامُهُ الَّتِي تَبْقَى عَلَى الشَّتَاءِ ، وَأَمَّا  
دَقُّ الشَّجَرِ فَصِنْفَانِ : أَحَدُهُمَا يَبْقَى لَهُ أَرْوَمَةٌ  
(١) قَوْلُهُ : « حَقِ كُنْتُ » الَّذِي فِي النِّهَايَةِ إِذَا  
كُنْتُ .

(٢) قَوْلُهُ : « إِذَا كَانَ ثَمَرُهَا » كَذَا بِالْأَصْلِ ،  
وَلَعَلَّ فِيهَا تَحْرِيقًا أَوْ سَقَطًا ، وَالْأَصْلُ إِذَا كَثُرَتْ  
ثَمَرُهَا ، أَوْ إِذَا كَانَتْ ثَمَرُهَا كَثِيرَةً ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ .

فِي الْأَرْضِ فِي الشَّتَاءِ ، وَثَبَتَ فِي الرَّبِيعِ ،  
وَمِنْهُ مَا يَثْبُتُ مِنَ الْحَبِّ كَمَا ثَبَتَ الْقَوْلُ ،  
وَفَرَّقَ مَا بَيْنَ دَقِّ الشَّجَرِ وَالْقَلِّ أَنَّ الشَّجَرُ لَهُ  
أَرْوَمَةٌ تَبْقَى عَلَى الشَّتَاءِ ، وَلَا يَبْقَى لِلْقَلِّ  
شَيْءٌ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : هَذِهِ  
الشَّجَرُ ، يَغْيَرُ هَاءٌ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : هِيَ  
الْبُرُ ، وَهِيَ الشَّعِيرُ ، وَهِيَ الثَّمَرُ ، وَيَقُولُونَ :  
هِيَ الذَّهَبُ ، لِأَنَّ الْقِطْعَةَ مِنْهُ ذَهَبَةٌ ،  
وَيُلَقَّبُهُمْ نَزْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ  
الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا » ، فَأَنْتَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : شَاجِرُ الْمَالِ إِذَا رَعَى  
الْعُشْبَ وَالْقَلِّ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْئًا ، فَصَارَ إِلَى  
الشَّجَرِ بَرَعَاهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِلَّا :

تَعْرِفُ فِي أَوَّجِهَا الْبَشَائِرِ  
آسَانَ كُلِّ أَقْبَى شَاجِرِ

وَكُلُّ مَا سُمِّيَ وَرْفَعُ فَقَدْ شَجَرٌ . وَشَجَرُ  
الشَّجَرَةِ وَالْبَيَاتِ شَجَرًا : رَفَعَ مَا تَدَلَّى مِنْ  
أَغْصَانِهَا . التَّهْذِيبُ قَالَ : وَإِذَا تَرَكْتَ  
أَغْصَانُ شَجَرٍ أَوْ تَوَبَّ فَرَفَعْتَهُ وَأَجْفَيْتَهُ قُلْتَ :  
شَجَرْتُهُ ، فَهُوَ مَشْجُورٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

رَفَعَ مِنْ جِلَالِهِ الْمَشْجُورِ

وَالْمَشْجَرُ مِنَ التَّصَاوِيرِ : مَا كَانَ عَلَى  
صِفَةِ الشَّجَرِ . وَدِيْبَاجُ مَشْجَرٍ : نَقْشُهُ عَلَى  
هَيْئَةِ الشَّجَرِ .

وَالشَّجَرَةُ الَّتِي بُويعَ تَحْتَهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ قِيلَ كَانَتْ سَمَرَةً . وَفِي  
الْحَدِيثِ : الصَّخْرَةُ وَالشَّجَرَةُ مِنَ النَّجْوِ ،  
قِيلَ : أَرَادَ بِالشَّجَرَةِ الْكَرْمَةَ ، وَقِيلَ :  
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالشَّجَرَةِ شَجَرَةَ بَنِيهِ  
الرَّضْوَانِ ، لِأَنَّ أَصْحَابَهَا اسْتَوْجِبُوا الْجَنَّةَ .  
وَأَشْجَرُ الْقَوْمِ : تَخَالَفُوا . وَرِمَاحُ شَوَاجِرِ  
وَمُشْجَرَةٍ وَمُتَشَاجِرَةٍ : مُخْتَلِفَةٌ مُتَدَاخِلَةٌ .  
وَشَجَرُ بَيْنَهُمُ الْأَمْرُ يَشْجُرُ شَجَرًا <sup>(٣)</sup> : تَنَازَعُوا  
فِيهِ . وَشَجَرُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا اخْتَلَفَ الْأَمْرُ  
بَيْنَهُمْ . وَأَشْجَرُ الْقَوْمِ وَتَشَاجَرُوا ، أَيْ

(٣) قَوْلُهُ : « وَشَجَرُ بَيْنَهُمُ الْأَمْرُ شَجَرًا » فِي  
الْقَامُوسِ : وَشَجَرُ بَيْنَهُمُ الْأَمْرُ شَجَرًا . وَنَقَلَ كَلِمَتَا  
شَارَحَهُ .

تَنَازَعُوا. وَالْمُشَاةُ: الْمَنَازَعَةُ. وَفِي  
التَّنَزُّلِ الْعَرَبِيُّ: «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى  
يُحْكَمُوا لَكَ فِيمَا شَجَرُ بَيْنَهُمْ»، قَالَ الرَّجَاجُ:  
أَيُّ فِيمَا وَقَعَ مِنَ الْإِخْتِلَافِ فِي الْخُصُومَاتِ  
حَتَّى اسْتَجْرُوا وَتَشَاجَرُوا، أَيْ تَشَابَكُوا  
مُخْتَلِفِينَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَمَا شَجَرَ  
بَيْنَ أَصْحَابِي، أَيْ مَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ  
الْإِخْتِلَافِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو  
النَّخَعِيِّ، وَذَكَرَ فَنَةً: يَسْتَجِرُونَ فِيهَا اشْتِجَارَ  
أَطْبَاقِ الرَّأْسِ أَرَادَ أَنَّهُمْ يَسْتَبْكُونَ فِي الْفِتْنَةِ  
وَالْحَرْبِ اشْتِيَاكَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ، وَهِيَ عِظَامُهُ  
الَّتِي يَدْخُلُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، وَقِيلَ: أَرَادَ  
يَخْتَلِفُونَ، كَمَا تَشَجَّرُ الْأَصَابِعُ إِذَا دَخَلَ  
بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ. وَكُلُّ مَا تَدَاخَلَ فَقَدْ  
تَشَاجَرَ وَاسْتَجَرَ. وَيُقَالُ: التَّقَى فِتْنَانِ  
فَتَشَاجَرُوا بِرِمَاحِهِمْ، أَيْ تَشَابَكُوا. وَاسْتَجَرُوا  
بِرِمَاحِهِمْ، وَتَشَاجَرُوا بِالرِّمَاحِ: تَطَاعَنُوا.  
وَشَجَرَ: طَعَنَ بِالرَّمْحِ. وَشَجَرَهُ بِالرَّمْحِ:  
طَعَنَهُ. وَفِي حَدِيثِ الشَّرَافِ: فَشَجَرْنَاَهُمْ  
بِالرِّمَاحِ، أَيْ طَعَنَانَهُمْ بِهَا حَتَّى اسْتَبَكَتْ  
فِيهِمْ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَأْلَفُ بَعْضُهُ بَعْضًا  
فَقَدْ اسْتَبَكَ وَاسْتَجَرَ. وَسُمِّيَ الشَّجَرُ شَجَرًا  
لِدُخُولِ بَعْضٍ أَغْصَانِهِ فِي بَعْضٍ، وَمِنْ هَذَا  
قِيلَ لِمَرَكَبِ النِّسَاءِ: مَشَاجِرُ، لِتَشَابُكِ  
عِيدَانِ الْهُودَجِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ.  
وَشَجَرَهُ شَجَرًا: رَبَطَهُ. وَشَجَرَهُ عَنِ  
الْأَمْرِ يَشَجَرُهُ شَجَرًا: صَرَفَهُ. وَالشَّجَرُ:  
الصَّرْفُ. يُقَالُ: مَا شَجَرَكُ عَنْهُ؟ أَيْ  
مَا صَرَفَكَ؟ وَقَدْ شَجَرْتَنِي عَنْهُ الشَّوَاغِرُ.  
أَبُو عُبَيْدٍ: كُلُّ شَيْءٍ اجْتَمَعَ ثُمَّ فُرِقَ بَيْنَهُ شَيْءٌ  
فَانْفَرَقَ يُقَالُ لَهُ: شَجَرَ، وَقَوْلُ أَبِي وَجْرَةَ:  
طَافَ الْخِيَالُ بِنَا وَهَنَا فَارَقْنَا  
مِنْ آلِ سَعْدَى فَبَاتَ النَّوْمُ مُسْتَجِرًا  
مَعْنَى اسْتِجَارِ النَّوْمِ تَجَافِيهِ عَنْهُ، وَكَأَنَّهُ مِنْ  
الشَّجِيرِ وَهُوَ الْعَرَبِيُّ، وَمِنْهُ شَجَرَ الشَّيْءُ عَنِ  
الشَّيْءِ إِذَا نَحَاهُ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ:  
شَجَرَ الْهُدَابَ عَنْهُ فَجَعَا  
أَيَّ جَافَاهُ عَنْهُ فَتَجَافَى، وَإِذَا تَجَافَى قِيلَ:

اسْتَجَرَ وَانْشَجَرَ.  
وَالشَّجَرُ: مَفْرُجُ الْقَمَرِ، وَقِيلَ:  
مَوْخَرُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّامِغُ، وَقِيلَ: هُوَ  
مَا انْفَتَحَ مِنْ مُنْطَبِقِ الْقَمَرِ، وَقِيلَ: هُوَ  
مُلْتَقَى اللَّهْزَمَتَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ  
اللَّحْيَيْنِ. وَشَجَرَ الْفَرْسُ: مَا بَيْنَ أَعَالَى  
لَحْيَيْهِ مِنْ مُعْظِمِهَا، وَالْجَمْعُ أَشْجَارُ  
وَشُجُورُ.

وَاسْتَجَرَ الرَّجُلُ: وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ شَجَرِهِ  
عَلَى حَنْكِهِ، قَالَ أَبُو ذُؤَبٍ:

نَامَ الْخَلَى وَبَثَّ اللَّيْلَ مُسْتَجِرًا

كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ  
مَذْبُوحُ: مَشْقُوقٌ. أَبُو عَمْرٍو: الشَّجَرُ مَا بَيْنَ  
اللَّحْيَيْنِ. غَيْرُهُ: بَاتَ فَلَانَ مُسْتَجِرًا إِذَا  
اعْتَمَدَ بِشَجَرِهِ عَلَى كَفِّهِ. وَفِي حَدِيثِ  
الْعَبَّاسِ قَالَ: كُنْتُ أَخِذًا بِحِكْمَةِ بَقْلِهِ رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ، يَوْمَ حَنْظَلٍ وَقَدْ شَجَرْتَهَا بِهَا،  
أَيْ ضَرَبْتَهَا بِلِجَائِمِهَا أَكْفَهَا حَتَّى فَتَحَتْ  
فَاهَا، وَفِي رِوَايَةٍ: وَالْعَبَّاسُ بِشَجَرِهَا، أَوْ  
بَشَجَرِهَا، بِلِجَائِمِهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:  
الشَّجَرُ مَفْتَحُ الْقَمَرِ، وَقِيلَ: هُوَ الدَّقْنُ. وَفِي  
حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَنَسٍ قَالَتْ لَهَا: لَا أَطْعَمُ  
طَعَامًا وَلَا أَشْرِبُ شَرَابًا أَوْ تَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ!  
قَالَ: فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَطْعَمُوهَا أَوْ  
يَسْقَوْهَا شَجَرُوا فَاهَا، أَيْ أَذْخَلُوا فِي شَجَرِهِ  
عُودًا [حَتَّى] يَفْتَحُوه. وَكُلُّ شَيْءٍ عَمِدَتُهُ  
بِعِمَادٍ فَقَدْ شَجَرْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فِي إِحْدَى الرِّوَايَاتِ:  
قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بَيْنَ شَجَرِي  
وَنَحْرِي، قِيلَ: هُوَ التَّشْيِيقُ، أَيْ أَنَّهَا  
ضَمَّتْهُ إِلَى نَحْرِهَا مُشَبَّكَةً أَصَابِعَهَا. وَفِي  
حَدِيثِ بَعْضِ التَّابِعِينَ: تَقَعَّدَ فِي طَهَارَتِكَ  
كَذَا وَكَذَا وَالشَّاكِلَ وَالشَّجَرَ، أَيْ مُجْتَمِعَ  
اللَّحْيَيْنِ تَحْتَ الْمُتَفَقِّعِ.

وَالشَّجَارُ: عُودٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الْجَدْيِ  
لِتَلَأَ يَرْضَعُ أُمَّهُ.

وَالشَّجَرُ مِنَ الرَّحْلِ: مَا بَيْنَ الْكَرْنَيْنِ،  
وَهُوَ الَّذِي يَلْتَهُمْ ظَهَرُ الْبَعِيرِ.

وَالْمَشَجَرُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: الْمَشَجَبُ،  
وَفِي الْمُحْكَمِ: الْمَشَجَرُ أَعْوَادٌ تُرْبَطُ  
كَالْمَشَجَبِ يُوضَعُ عَلَيْهَا الْمَتَاعُ. وَشَجَرْتُ  
الشَّيْءَ: طَرَحْتُهُ عَلَى الْمَشَجَرِ، وَهُوَ  
الْمَشَجَبُ. وَالْمَشَجَرُ وَالْمَشَجَرُ وَالشَّجَارُ  
وَشِجَارَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ مَرْكَبٌ أَصْغَرُ مِنَ  
الْهُودَجِ مَكْشُوفُ الرَّأْسِ. التَّهْلِيلُ:  
وَالْمَشَجَرُ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَكَبِ النِّسَاءِ، وَمِنْهُ  
قَوْلُ لَبِيدٍ:

وَأَرَبَدَ فَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا

تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْفِيَامِ  
الْلَيْثُ: الشَّجَارُ خَشَبُ الْهُودَجِ، فَإِذَا  
غَشِيَ غِشَاءَهُ صَارَ هُودَجًا. الْجَوْهَرِيُّ:  
وَالْمَشَاجِرُ عِيدَانُ الْهُودَجِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:  
مَرَكَبٌ دُونَ الْهُودَجِ مَكْشُوفَةُ الرَّأْسِ،  
قَالَ: وَيُقَالُ لَهَا الشَّجَرُ أَيْضًا، الْوَاحِدُ  
شِجَارٌ<sup>(١)</sup>. وَفِي حَدِيثِ حُثَيْنٍ: وَذَرَيْدُ  
ابْنِ الصَّمَةِ يَوْمِئِذٍ فِي شِجَارٍ لَهُ، هُوَ مَرْكَبٌ  
مَكْشُوفٌ دُونَ الْهُودَجِ، وَيُقَالُ لَهُ يَشَجَرُ  
أَيْضًا. وَالشَّجَارُ: خَشَبُ الْيَتْرِ، قَالَ  
الرَّاجِزُ:

لَتَرَوَيْنَ أَوْ لَيَسِدَنَّ الشَّجَرُ

وَالشَّجَارُ: سِمَةٌ مِنْ سِهَاتِ الْإِبِلِ.  
وَالشَّجَارُ: الْحَشَبَةُ الَّتِي يُصَبَّبُ بِهَا السَّرِيرُ  
مِنْ تَحْتِ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَةِ الْمَتْرَسُ.  
التَّهْلِيلُ: وَالشَّجَارُ الْحَشَبَةُ الَّتِي تُوضَعُ  
خَلْفَ الْبَابِ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَةِ الْمَتْرَسُ،  
وَبَحْطُ الْأَزْهَرِيِّ مَتْرَسٌ، يَفْتَحُ الْمِيمَ  
وَتَشْلِيدُ النَّاءِ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

لَوْلَا طَفِيلٌ ضَاعَتِ الْقَرَارُ

وَفَاءَ وَالْمُعْتَقُ شَيْءٌ بَائِرٌ  
عَلِيمٌ رَطْلٌ وَشَيْخٌ دَائِرٌ  
كَأَنَّا عِظَامُنَا الْمَشَاجِرُ  
وَالشَّجَارُ: الْهُودَجُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكْنَى  
وَاحِدًا حَسْبُ.

وَالشَّجِيرُ: الْعَرَبِيُّ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ.

(١) قوله: «الواحد شجار» يفتح أوله  
وكسره، وكذلك المشجر، كما في القاموس.

ابن سيدة. والشجيرة الغريب والصاحب،  
والجمع شجرا. والشجيرة: قدح يكون مع  
القداح غريباً من غير شجرتها، قال  
المتنخل:

وإذا الرياح تكسحت  
بجوانب البيت القصير  
السفينة هنر البديع

من يمرى قدحى أو شجيرة<sup>(١)</sup>  
والقدح الشجيرة: هو المستعار الذي يمين  
يقوزو، والشريخ: قدحه الذي هو له.  
يقال: هو شريخ هذا وشريجه، أى مثله.  
والشجيرة: الردى (عن كراع).

والإنشجار: والإشجار: التقدّم  
والنجاء، قال عوفى الهذلي:

عمداً تعديناك وأنشجرت بنا  
طوال الهواذى مطبات من الوفر  
ويروى: وأنشجرت. والإشجار أن تنكح  
على مرفقك ولا تضع جيبك على الفراش.  
والشجيرة في النخل: أن توضع العذوق  
على الجريد، وذلك إذا كثر حمل النخلة  
وعظمت الكبائس فحيف على الجمار أو  
على العرجون. والشجيرة: السيف.

وشجيرة، أى عمده بعمود!  
ويقال: فلان من شجرو مباركة، أى  
من أصل مبارك.  
ابن الأعرابي: الشجرة النخلة الصغيرة  
في ذقر القلام.

شجع. شجع بالضم، شجاعة: اشتد  
عند الناس. والشجاعة: شدة القلب في  
البأس. ورجل شجاع وشجاع وشجاع  
وأشجع وشجع وشجع وشجعة، على مثال

(١) قوله: «القصير» في التذنب وفي  
الأصمعيات: «الكبير». ورواية البيت الثاني في  
الأصمعيات:

السفينة هنر الندى  
بشريع قدحى أو شجيرة  
والشرح يؤيد هذا النص، والبيت للمنخل  
لا للمتنخل كما في اللسان. [عبد الله]

عنية، هذو عن ابن الأعرابي، وهى  
طريقة، من قوم شجاع وشجاعة  
وشجاعة، (الأخيرة عن اللحياني)،  
وشجاعة وشجعة وشجعة وشجعة، الأربع  
اسم للجمع<sup>(٢)</sup>. قال طريف بن مالك  
العتري:

حولى فارس من أسيد شجعة  
وإذا غضبت فحول بيني خصم  
ورواه الصقلي: من أسيد. غير مصروف.  
وامرأة شجعة وشجعة وشجاعة<sup>(٣)</sup>  
وشجاعة من نسوة شجاعة وشجع وشجاع،  
الجميع عن اللحياني، ونسوة شجاعات،  
والشجعة من النساء: الجريرة على الرجال  
في كلامها وسلطانها.

وقال أبو زيد: سمعت الكلابيين  
يقولون: رجل شجاع، ولا توصف به  
المرأة. والأشجع من الرجال: مثل  
الشجاع، ويقال للذي فيه خفة كالهوج  
لقوته، ويسمى به الأسد، ويقال للأسد  
أشجع ولقوته شجاعة، وأنشد للفرجاني:

فولدت فراس أسد أشجعاً  
يعنى أم تميم ولذته أسداً من الأسود.  
وتشجع الرجل: أظهر ذلك من نفسه  
وتكلفه وليس به. وشجعه: جعله شجاعاً،  
أو قوى قلبه. وحكى سيبويه: هو يشجع أى  
يرمى بذلك ويقال له. وشجعه على الأمر:  
أقدمه. والمشجوع: المغلوب بالشجاعة.  
والأشجع من الرجال: الذى كان به  
جنوناً، وقيل: الأشجع المجنون، قال  
الأعشى:

بأشجع أخاذ على الدهر حكمه  
فمن أى ما تاتى الحوادث أبرق

(٢) قوله: «الأربع اسم للجمع» لعل الرابعة  
سقطت من قلم الناقل من مسودة المؤلف، وهى  
شجعة، محركة، كما أفاده الصحاح والقاموس  
والمحكم، فإن شجاعة جمع قياسي لشجع، ففى  
الصحاح شجع وشجاعة كقفيه وفقها.

(٣) قوله: «وشجاعة» الشين مثله، كما فى  
القاموس.

وقد قسر قوله بأشجع أخاذ قال يصف  
الدهر، ويقال: عنى بالأشجع نفسه،  
ولا يصح أن يراد بالأشجع الدهر لقوله أخاذ  
على الدهر حكمه. قال الأزهرى: قال  
الليث وقد قيل إن الأشجع من الرجال الذى  
كان به جنوناً، قال: وهذا خطأ، ولو كان  
كذلك ما مدح به الشعراء. وبه شجع أى  
جنون. والشجع من الإبل: الذى يعتريه  
جنون، وقيل: هو السريع نقل القوائم.  
وناقة شجعة وقوائم شجعات: سريعة  
خفيفة، والاسم من كل ذلك الشجع،  
قال:

على شجعات لا شحاب ولا عضل<sup>(٤)</sup>  
أراد بالشجعات قوائم الإبل الطوال.  
والشجع فى الإبل سرعة نقل القوائم،  
جمل شجع القوائم، وناقعة شجعة  
وشجاعة، قال سويد بن أبى كاهل:

فركبناها على مجهولها  
بصلاب الأرض فيهن شجع  
أى بصلاب القوائم، وناقعة شجاعة من  
ذلك، قال ابن برى: لم يصف سويد فى  
البيت إبلاً وإنما وصف خيلاً بدليل قوله  
بعده:

فترأها عضماً منسلة  
... يد<sup>(٥)</sup> القين يكفها الوقع  
فيكون المعنى فى قوله بصلاب الأرض  
أى بخيل صلاب الحوافر. وأرض الفرس:  
حوافرها، وإنما قسر صلاب الأرض بالقوائم  
لأنه ظن أنه يصف إبلاً، وقد قدم أن الشجع  
سرعة نقل القوائم، والذى ذكره الأصمعي  
فى تفسير الشجع فى هذا البيت أنه المضاء  
والجراءة. والشجع أيضاً: الطول. ورجل

(٤) قوله: «لا شحاب» كذا فى الأصل  
وشرح القاموس بجاه مهمله وباء موحدة، ولعله  
شحات بجاه معجمة وتاء مثناة، ككتاب جمع  
شخت، وهو دقيق العنق والقوائم.

(٥) كذا بياض فى الأصل، ولعلها:  
يحد يد.

نَصَبَ الشُّجَاعَ وَالْأَفْعَوَانَ بِمَعْنَى الْكَلَامِ ،  
لَأَنَّ الْحَيَاتِ إِذَا سَالَمَتِ الْقَدَمَ فَقَدْ سَالَمَهَا  
الْقَدَمُ فَكَانَهُ قَالَ سَالَمَ الْقَدَمَ الْحَيَاتِ ، ثُمَّ  
جَعَلَ الْأَفْعَوَانَ بَدَلًا مِنْهَا .

وَمَشْجَعَةٌ وَشُجَاعٌ : اسْمَانِ .

وَبَنُو شَجْعٍ : بَطْنٌ مِنْ عُدْرَةَ . وَشَجْعٌ :  
قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانَةَ ، وَقِيلَ : إِنَّ فِي كَلْبٍ بَطْنًا  
يُقَالُ لَهُمْ بَنُو شَجْعٍ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، قَالَ  
أَبُو خِرَاشٍ :

غَدَاةَ دَعَا بَنِي شَجْعٍ وَوَلَّى

يَوْمَ الْحَطَمِ لَا يَدْعُو مُجِيبًا  
وَفِي الْأَزْدِ بَنُو شُجَاعَةَ .

وَأَشْجَعٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ غَطَفَانَ ، وَأَشْجَعٌ :  
فِي قَيْسٍ .

• شَجَمٌ : الشَّجَمُ : الطَّوِيلُ مِنَ الْأَسَدِ  
وغيرها مع عَظْمٍ ، وَعَنْ شَجَمَ كَذَلِكَ عَلَى  
الْتِمَاسِ . وَحَيَّةٌ شَجَمٌ : شَدِيدَةٌ غَلِيظَةٌ  
وَالشَّجَمُ مِنْ نَعْتِ الْحَيَّةِ الشُّجَاعِ ، قَالَ :

قَدْ سَالَمَ الْحَيَاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا

الْأَفْعَوَانَ وَالشُّجَاعَ الشَّجَمَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمْ يُفَضَّ عَلَى هَذَا  
النِّسْبِ بِالزِّيَادَةِ إِذْ لَمْ يُوجِبْ ذَلِكَ ثَبَتٌ ،  
وَلَا تُرَادُّ النِّسْبُ إِلَّا بِثَبَتِ لِقَلَّةِ مَجِئِهَا زَائِدَةً فِي  
مِثْلِهِ . هَذَا مَذْهَبُ سَيِّدِيهِ ، وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى  
أَنَّهُ فَعْلَمٌ مِنَ الشُّجَاعَةِ .

• شَجَمٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّجَمُ الطَّوَالُ  
الْأَعْفَارُ . أَبُو عَمْرٍو : الشُّجَمُ الْهَلَاكُ .

• شَجَنٌ : الشَّجَنُ : الْهَمُّ وَالْحُزْنُ ،  
وَالْجَمْعُ أَشْجَانٌ وَشُجُونٌ . شَجَنَ ،  
بِالْكَسْرِ ، شَجَنًا وَشُجُونًا ، فَهُوَ شَاجِنٌ ،  
وَشَجَنَ وَشَجَنَ ، وَشَجَنَهُ الْأَمْرُ يَشْجُنُهُ شَجْنًا  
وَشُجُونًا وَأَشْجَنَهُ : أَحْزَنَهُ ، وَقَوْلُهُ :

يُودِعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلَّ عَمَلَسٍ

مِنْ الْمُطْعَمَاتِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشَّوْاجِزِ  
إِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُمْ لَا يُحِزْنَ مُوسِلَهَا وَأَصْحَابَهَا

فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ <sup>(١)</sup>

وَأَشْجَعٌ : ضَرَبَ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَتَزَعُمُ  
الْعَرَبُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَالَ جُوعُهُ تَعَرَّضَتْ لَهُ  
فِي بَطْنِهِ حَيَّةٌ يُسَوِّنُهَا الشُّجَاعَ وَالشُّجَاعَ  
وَالصَّفَرَ ، وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ يُخَاطِبُ  
امْرَأَتَهُ :

أَرُدُّ شُجَاعَ الْبَطْنِ لَوْ تَعَلَّمِينِي

وَأَوْبَرُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ  
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ شُجَاعُ الْبَطْنِ  
وَشُجَاعُهُ شِدَّةُ الْجُوعِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ  
أَبِي خِرَاشٍ أَيْضًا . وَقَالَ شَمِيرٌ فِي كِتَابِ  
الْحَيَاتِ : الشُّجَاعُ ضَرَبٌ مِنَ الْحَيَاتِ لَطِيفٌ  
دَقِيقٌ وَهُوَ ، زَعَمُوا ، أَجْرُوهَا ، قَالَ ابْنُ  
أَحْمَرَ :

وَحَبَّتْ لَهُ أُذُنٌ يُرَاقِبُ سَمْعَهَا

بَصَرَ كَنَاصِبَةِ الشُّجَاعِ الْمُسْخِدِ  
حَبَّتْ : انْتَصَبَتْ . وَنَاصِبَةُ الشُّجَاعِ : عَيْنُهُ  
الَّتِي يَنْصِبُهَا لِلنَّظَرِ إِذَا نَفَرَ . وَالشُّجَاعُ  
وَالشُّجَاعُ . بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : الْحَيَّةُ الذَّكَرُ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الْحَيَّةُ مُطْلَقًا ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرَبٌ  
مِنْ الْحَيَاتِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرَبٌ مِنْهَا  
صَغِيرٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْجَعَةٌ وَشُجَعَانٌ  
وَشُجَعَانٌ ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِ) وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَنْعِ الزَّكَوَةِ : إِلَّا  
بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعْفُهَا وَلِفْهُهَا أَشْجَاعٌ  
يَنْهَشُنَهُ أَيَّ حَيَاتٍ وَهِيَ جَمْعُ أَشْجَعٍ وَقِيلَ :

هُوَ جَمْعُ أَشْجَعَةٍ وَأَشْجَعَةٌ جَمْعُ شُجَاعٍ  
وَشُجَاعٌ وَهُوَ الْحَيَّةُ . وَالشَّجَمُ : الضَّخْمُ  
مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَبِيبُ الْهَارِدُ مِنْهَا ،

وَذَهَبَ سَيِّدِيهِ إِلَى أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ قَالَ : يَجِيءُ كَثْرُ  
أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ ، وَأَنْشَدَ  
الْأَحْمَرُ :

قَدْ سَالَمَ الْحَيَاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا

الْأَفْعَوَانَ وَالشُّجَاعَ الشَّجَمَا

(٤) قَوْلُهُ : «فَقَضَى إِلَيْهِ» فِي هَامِشِ النِّهَايَةِ

قَالَ جَرِيرٌ : قَدْ عَضَهُ فَقَضَى إِلَيْهِ . وَالْبَيْتُ كَامِلًا  
مَذْكَورٌ فِي مَادَّةِ «فَيْش» .

أَشْجَعٌ : طَوِيلٌ ، وَامْرَأَةٌ شَجَعَاءُ .  
وَالشَّجَعَةُ : الرَّجُلُ <sup>(١)</sup> الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ .  
وَالشَّجَعَةُ : الزَّيْنُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَعْمَى يَقُودُ  
شَجَعَةً . وَقَوَائِمُ شَجَعَةٍ : طَوِيلَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ  
أَنَّهَا السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ . وَرَجُلٌ شَجَعَةٌ :  
طَوِيلٌ مُلْتَفٌّ ، وَشَجَعَةٌ <sup>(٢)</sup> جَبَانٌ ضَعِيفٌ .  
وَالشَّجَعَةُ : الْفَصِيلُ تَضَعُهُ أُمُّهُ كَالْمَخْبَلِ .

وَالْأَشْجَعُ فِي الْيَدِ وَالرَّجْلِ : الْعَصَبُ  
الْمَمْدُودُ فَوْقَ السَّلَامَى مِنْ بَيْنِ الرُّسْغِ إِلَى  
أَصُولِ الْأَصَابِعِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا أَطْنَابُ  
الْأَصَابِعِ فَوْقَ ظَهْرِ الْكَفِّ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الْعَظْمُ الَّذِي يَصِلُ الْإِصْبَعُ بِالرُّسْغِ ، لِكُلِّ  
إِصْبَعٍ أَشْجَعٌ ، وَاحْتِجَ الَّذِي قَالَ هُوَ  
الْعَصَبُ يَقُولُهُمْ لِلذَّنْبِ وَاللَّسَدِ عَارِي  
الْأَشْجَاعِ ، فَمِنْ جَعَلَ الْأَشْجَاعُ الْعَصَبَ  
قَالَ لِتِلْكَ الْعِظَامِ هِيَ الْأَشْجَاعُ وَاحِدُهَا  
سِنْعٌ ، وَفِي صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : عَارِي الْأَشْجَاعِ ، هِيَ مَفَاصِلُ  
الْأَصَابِعِ ، وَاحِدُهَا أَشْعٌ ، أَيْ كَانَ اللَّحْمُ  
عَلَيْهَا قَلِيلًا ، وَقِيلَ : هُوَ ظَاهِرُ عَصَبِهَا ،  
وَقِيلَ : الْأَشْجَاعُ رُءُوسُ الْأَصَابِعِ الَّتِي  
تَتَّصِلُ بِعَصَبِ ظَاهِرِ الْكَفِّ ، وَقِيلَ :  
الْأَشْجَاعُ عُرُوقُ ظَاهِرِ الْكَفِّ وَهُوَ مَغْرُزُ  
الْأَصَابِعِ ، وَالْجَمْعُ الْأَشْجَاعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
لَبِيدٍ :

يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِي إِصْبَعَهُ <sup>(٣)</sup>

وَنَاسٌ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِشْجَعٌ مِثْلُ إِصْبَعٍ ،  
وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْعَوَثِ ، وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ أَشْجَعٌ ،  
وَأَنْشَدَ :

(١) قَوْلُهُ : «وَالشَّجَعَةُ الرَّجُلُ إِلَخَ» فِي شَرْحِ  
الْقَامُوسِ كَمَا بَالَفَتْحَ . وَفِي شَرْحِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الشَّجَعَةُ ، بِسُكُونِ الْحِمِّ ،  
الضَّعِيفُ .

(٢) قَوْلُهُ : «وَشَجَعَةٌ» فِي الْقَامُوسِ :  
وَالشَّجَعَةُ ، بِالضَّمِّ وَبِفَتْحٍ ، الْعَاجِزُ الضَّأْوَى لَا  
قُوَّةَ لَهُ .

(٣) قَوْلُهُ : «إِصْبَعُهُ» لَا شَاهِدَ فِيهِ ، وَلِذَا  
كَتَبَ بِهَامِشِ الْأَصْلِ : صَوَابُهُ أَشْجَعُهُ .

لِحَيْثُهَا مِنَ الصَّيْدِ بَلْ يَصِدُّهُ مَا شَاءَ .  
وَشَجَنَتِ الْحَامَةُ تَشْجُنُ شُجُونًا : نَاحَتْ  
وَتَحَرَّزَتْ .

وَالشَّجْنُ : هَوَى النَّفْسِ . وَالشَّجْنُ :  
الْحَاجَةُ ، وَالْجَمْعُ أَشْجَانُ ، وَالشَّجْنُ :  
بِالتَّحْرِيلِ : الْحَاجَةُ أَيْهَا كَانَتْ ، قَالَ  
الرَّاجِزُ :

إِنِّي سَأُبْدِي لَكَ فِيهَا أُبْدِي

لِي شَجَنَانِ : شَجْنٌ يَنْجِدُ

وَشَجْنٌ لِي بِبِلَادِ الْهِنْدِ (١)

وَالْجَمْعُ أَشْجَانُ وَشُجُونٌ ، قَالَ :

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ وَالتَّقَتْ

رِافِقُ مِنَ الْآفَاقِ شَتَّى شُجُونُهَا

وَيُرَوَّى : لُحُونُهَا ، أَيْ لُغَاتُهَا ، وَأَرَادَ أَرْضًا

كَانَتْ لَهُ شَجْنًا لَا وَطْأَ أَيْ حَاجَةً ، وَهَذَا

الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِعَجْزِهِ وَنَمَمَهُ ابْنُ

بَرَى وَذَكَرَ عَجْزَهُ :

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ وَالتَّقَتْ

رِافِقُ بِهِ وَالنَّفْسُ شَتَّى شُجُونُهَا

قَالَ : وَمِنْ هَؤُلَاءِ الْفَصِيدَةِ :

رَغَا صَاحِبِي عِنْدَ الْكُفَا كَمَا رَغَتْ

مَوْشِمَةُ الْأَطْرَافِ رَخْصُ عَرِيْنَهَا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى أَيْضًا :

حَتَّى إِذَا قَضَوْا لِبَانَاتِ الشَّجَنِ

وَكُلُّ حَاجٍ لِفُلَانٍ أَوْ لِهِنَّ

قَالَ : فُلَانٌ كِنَايَةٌ عَنِ الْمَعْرِفَةِ ، وَهِنَّ كِنَايَةٌ

عَنِ النِّكَرَةِ .

وَشَجَنَتِ الْحَاجَةُ تَشْجُنُهُ شَجْنًا :

حَسَبَتْهُ ، وَشَجَنَتْنِي تَشْجِنُنِي . وَمَا شَجَنَكَ

عَنَّا ، أَيْ مَا حَسَبَكَ ؟ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ :

مَا شَجَرَكَ ؟ وَقَالُوا : شَاجَنَتْنِي شُجُونٌ كَقَوْلِهِمْ

عَابَتْنِي عُيُولٌ . وَقَدْ أَشْجَنَتْنِي الْأَمْرُ فَشَجَنْتُ

أَشْجُنُ شُجُونًا . اللَّيْتُ : شَجَنْتُ شَجْنًا أَيْ

صَارَ الشَّجْنُ فِيَّ ، وَأَمَّا تَشَجَنْتُ فَكَأَنَّهُ بِمَعْنَى

تَذَكَّرْتُ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ فَطَنْتُ فَطْنًا ،

وَفَطَنْتُ لِلشَّيْءِ فِطْنَةً وَفَطْنًا ، وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « بِلَادِ الْهِنْدِ » مثله في المحكم .

وَدَى فِي الصَّحَاحِ : بِلَادِ السِّنْدِ .

هَيَجَنَ أَشْجَانًا لِمَنْ تَشَجَّنَا  
وَالشَّجْنُ وَالشَّجَنَةُ وَالشَّجَنَةُ وَالشَّجَنَةُ :  
الْغَضَنُ الْمُشْتَبِكُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ  
شَجَنَةً وَشَجْنٌ وَشَجْنٌ لِلْغَضَنِ ، وَشَجَنَةً  
وَشَجْنٌ وَشَجَنَةً وَشَجْنٌ وَشَجَنَاتٌ وَشَجَنَاتٌ  
وَشَجَنَاتٌ وَشَجَنَاتٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالشَّجَنَةُ  
وَالشَّجَنَةُ عُرُوقُ الشَّجَرِ الْمُشْتَبِكَةِ . وَبَنَى  
وَبَنَيْتُهُ شَجَنَةً رَجِمَ وَشَجَنَةً رَجِمَ ، أَيْ قَرَابَةً  
مُشْتَبِكَةً .

وَالشَّجْنُ وَالشَّجَنَةُ وَالشَّجَنَةُ : الشَّعْبَةُ مِنَ  
الشَّيْءِ . وَالشَّجَنَةُ : الشَّعْبَةُ مِنَ الْعُقُودِ تَدْرِكُ  
كُلَّهَا ، وَقَدْ أَشْجَنَ الْكُرْمُ . وَتَشَجَّنَ الشَّجَرُ  
التَّفَّ .

وَفِي الْمَثَلِ : الْحَلِيبُ ذُو شُجُونٍ ، أَيْ

فَتُونٍ وَأَعْرَاضٍ ، وَقِيلَ : أَيْ يَدْخُلُ بَعْضُهُ فِي

بَعْضٍ ، أَيْ ذُو شُعْبٍ وَأَمْسَالِكٍ بَعْضُهُ

يَبْغِضُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرَادُ أَنَّ الْحَلِيبَ

يَتَفَرَّقُ بِالْإِنْسَانِ شُعْبَةً وَوَجْهَةً ، وَقَالَ

أَبُو طَالِبٍ : مَعْنَاهُ ذُو فَتُونٍ وَتَشَبَّثَ بَعْضُهُ

بِبَعْضٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا

لِلْحَلِيبِ يُسْتَدْرَكُ بِهِ غَيْرُهُ ، قَالَ : وَكَانَ

الْمُفْضَلُ الضُّبِّيُّ يُحَدِّثُ عَنْ ضَبَّةَ بْنِ أَدٍ

بِهَذَا الْمَثَلِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ ، قَالَ : كَانَ

قَدْ خَرَجَ لِضَبَّةَ بْنِ أَدٍ ابْنَانِ : سَعْدٌ وَسَعِيدٌ فِي

طَلَبِ إِبِلٍ ، فَرَجَعَ سَعْدٌ وَلَمْ يَرْجِعْ سَعِيدٌ ،

فَبَيَّنَا هُوَ بِسَائِرِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ إِذْ قَالَ لَهُ :

فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَتَلْتُ فَتَى ، وَوَصَفَ صِفَةً

أَبِيهِ ، وَقَالَ هَذَا سَعِيدُهُ ، فَقَالَ ضَبَّةُ : أَرِنِي

أَنْظُرْ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَخَذَهُ عَرَفَ أَنَّهُ سَيْفُ أَبِيهِ ،

فَقَالَ : الْحَلِيبُ ذُو شُجُونٍ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ

الْحَارِثَ فَقَتَلَهُ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَا تَأْمَنَنَّ الْحَرْبَ إِنْ اسْتَعَارَهَا

كَضَبَّةٍ إِذْ قَالَ : الْحَلِيبُ شُجُونٌ

ثُمَّ إِنَّ ضَبَّةَ لَامَهُ النَّاسَ فِي قَتْلِ الْحَارِثِ فِي

الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ ، فَقَالَ : سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ

وَيُقَالُ : إِنَّ سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ لِحَرْبِهِمِ

الْهَدَلِيِّ .

وَالشَّجَنَةُ وَالشَّجَنَةُ : الرَّجْمُ الْمُشْتَبِكَةُ .

وَفِي الْحَلِيبِ : الرَّجْمُ شَجَنَةً مِنَ اللَّهِ مُعْلَقَةً  
بِالْعَرْشِ تَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ مِنْ وَصَلَنِي ،  
وَأَقْطَعْ مِنْ قَطَعَنِي ، أَيْ الرَّجْمُ مُشْتَبِكَةٌ مِنَ  
الرَّحْمَنِ تَعَالَى ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي قَرَابَةً  
مِنَ اللَّهِ مُشْتَبِكَةً كَاشْتِبَالِ الْعُرُوقِ ، شَبَهُهُ  
بِذَلِكَ مَجَازًا أَوْ اتِّسَاعًا ، وَأَصْلُ الشَّجَنَةِ ،  
بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، شُعْبَةٌ مِنْ عُصْنٍ مِنْ عُصُونِ  
الشَّجَرَةِ ، وَالشَّجَنَةُ لُغَةٌ فِيهِ (عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقِيلَ : الشَّجَنَةُ الصَّهْرُ .

وَنَاقَةُ شَجْنٍ : مُتَدَاخِلَةُ الْخَلْقِ مُشْتَبِكٌ

بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، كَمَا تَشْتَبِكُ الشَّجَرَةُ ، وَفِي

حَلِيبٍ سَطِيحٍ الْكَاهِنِ :

تَجُوبُ بِي الْأَرْضَ عُلْدَادَةُ شَجْنٍ

أَيْ نَاقَةُ مُتَدَاخِلَةِ الْخَلْقِ كَأَنَّهَا شَجَرَةٌ

مُتَشَجَّنَةٌ ، أَيْ مُتَّصِلَةُ الْأَعْصَانِ بِبَعْضِهَا

بِبَعْضٍ ، وَيُرَوَّى : شَرْنٌ ، وَسَيَّجِيٌّ .

وَالشَّجَنَةُ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ : الصَّدْعُ فِي

الْجَبَلِ (عَنِ الْجَلْجَلِيِّ) .

وَالشَّاجِنَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَوْدِيَةِ يُنْبِتُ نَبَاتًا

حَسَنًا ، وَقِيلَ : الشَّوَاغِنُ وَالشَّوْجُونُ أَعَالِي

الْوَادِي ، وَاحِدُهَا شَجْنٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :

وَأَنَا قُلْتُ إِنَّ وَاحِدَهَا شَجْنٌ لِأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ

حَكَى ذَلِكَ ، وَلَيْسَ بِالْقِيَاسِ لِأَنَّ فَعْلًا

لَا يُكْسَرُ عَلَى فَوَاعِلٍ ، لِأَسِيَّا قَدْ وَجَدْنَا

الشَّاجِنَةَ ، فَإِنْ يَكُونُ الشَّوَاغِنُ جَمْعَ شَاجِنَةٍ

أَوَّلِي ، قَالَ الطَّرْمَاحُ :

كَظَهَرَ الْأَلَى لَوْ تُبْتَعَى رِبَّةٌ بِهِ

نَهَارًا لَمَيْتَ فِي بَطُونِ الشَّوَاغِنِ

وَكَذَلِكَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي

عَمْرٍو : الشَّوَاغِنُ أَعَالِي الْوَادِي ، وَاحِدُهَا

شَاجِنَةٌ . وَقَالَ شَمِرٌ : جَمْعُ شَجْنٍ أَشْجَانُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي دِيَارِ ضَبَّةٍ وَادٍ يُقَالُ لَهُ

الشَّوَاغِنُ فِي بَطْنِهِ أَطْوَاءٌ كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا لَصَافٍ

وَاللَّهَابَةُ وَبَثْرَةٌ ، وَيَبَاهُهَا عَذْبَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :

الشَّجْنُ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَاحِدُ شُجُونِ الْأَوْدِيَةِ

وَهِيَ طَرَفُهَا . وَالشَّاجِنَةُ : وَاحِدَةُ الشَّوَاغِنِ ،

وَهِيَ أَوْدِيَةٌ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ ، وَقَالَ مَالِكٌ

ابْنُ خَالِدٍ الْخَنَاعِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ عَلَى الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ  
طَلْحُ الشَّوَاغِرِ وَالطَّرْفَاءِ وَالسَّلَمِ  
كَفْتُ نَوْبِي لَا أَلْوِي عَلَى أَحَدٍ  
إِنِّي شَيْتُ الْفَتَى كَالْبَكْرِ يُحْتَطَمُ  
عَلَيَّ: جَمْعُ عَادٍ كَعَزَى جَمْعُ غَارٍ،  
وَقَوْلُهُ: يَسْلُبُهُمْ طَلْحُ الشَّوَاغِرِ، أَيْ لَمَّا  
هَرَبُوا تَعَلَّقْتُ بِثَابِتِهِمْ بِالطَّلْحِ فَتَرَكُوها،  
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِلطَّرْمَاحِ فِي شَاجِنَةٍ  
لِلوَالِدِ:

أَمِنْ دِمْنٍ بِشَاجِنَةِ الْحُجُونِ  
عَفْتُ مِنْهَا الْمَنَازِلَ مَتْدُ حِينَ  
وَقَوْلُ الْحَذَلِيِّ:

فَضَارِبَ الضَّبِّ وَذِي الشُّجُونِ  
يَجُوزُ أَنْ يَغْنَى بِهِ وَادِيَا ذَا الشُّجُونِ، وَأَنْ  
يَغْنَى بِهِ مَوْضِعًا.

وشجنة، بالكسر: اسم رجل، وهو  
شجنة بن عطار بن عوف بن كعب بن سعد  
ابن زيد مائة بن تميم، قال الشاعر:

كُرِبَ بَنُ صَفْوَانَ بَنُ شَجْنَةَ لَمْ يَدْعُ  
مِنْ دَارِهِمْ أَحَدًا وَلَا مِنْ نَهْشَلِ

«شجا» الشجوة: الهم والحزن، وقد  
شجاني شجوني شجوا إذا حزته، وأشجاني  
وقيل: شجاني طربني وهيجني. التهذيب:  
شجاني تذكر الفى، أى طربني وهيجني.  
وشجاه الغناء إذا هيج أخزانه وشوقه.  
الليث: شجاه الهم، وفى لغة أشجاه،  
وأنشد:

إِنِّي أَنَانِي خَبِرَ فَأَشْجَانُ  
أَنْ الْفَوَاةَ قَتَلُوا ابْنَ عَفَانَ  
وَيُقَالُ: بَكَى شَجْوَهُ، وَدَعَتِ الْحَامَةُ  
شَجْوَهَا.

وأشجاني: حزنتى وأغضبتى. وأشجيتُ  
الرجل: أوقعتُه فى حزن. وفى حديث  
عائشة تصف أباه، رضى الله عنها،  
قالت: شجيتُ النسيج، الشجوة: الحزن.  
والنسيج: الصوت الذى يتردد فى الحلق.  
وأشجاه: حزته. الجوهري: أشجاه يشجيه

أشجاه إذا أغصه<sup>(١)</sup>، تقول منها جميعاً:  
شجى، بالكسر.

وأشجاك قرتك: قهرتك وغلبك حتى  
شجيت به شجاً، ومثله أشجاني العود فى  
الحلق حتى شجيت به شجاً، وأشجاه  
العظم إذا اعترض فى حلقه. والشجا:  
ما اعترض فى حلق الإنسان والدابة من  
عظم أو عود أو غيرها، وأنشد:

وَبَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ  
عَبْرًا مَحْرَجُهُ مَا يَنْتَرَعُ  
وَقَدْ شَجَى بِهِ، بِالكسر، يشجى شجاً،  
قال المسيب بن زيد مائة:

لَا تَنْكُرُوا الْقَتْلَ وَقَدْ سِينَا  
فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا  
أَرَادَ فِي حَلْقِكُمْ، وَقَوْلُ عَبْدِ بْنِ الرَّقَاعِ:

فَإِذَا تَجَلَّجَلْ فِي الْفَوَادِ خَيَالُهَا  
شَرِقَ الْجُفُونُ بِعَبْرَةٍ تَشْجَاهَا  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ تَشَجَى بِهَا فَحَذَفَ  
وَعَدَى، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَى تَشَجَى

نَفْسَهَا دُونَ وَاسِطَةٍ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.  
وأشجيت فلاناً عني: إما غريم، وإما رجل  
سألك فأعطيتُه شيئاً أرضيته به فذهب فقد  
أشجيتُه. ويقال للغريم: شجى عني

يشجى، أى ذهب.  
وأشجاه الشيء: أغصه. ورجل شج  
أى حزين، وامرأة شجى، على فعلة،  
ورجل شج. وفى مكل للعرب: ويل  
للشجى من الحلى، وقد تُشددُ ياء الشجى

فَمَا حَكَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ، قَالَ ابْنُ سِيْدَةٍ:  
وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. الجوهري: قال المبرد ياء  
الحلى مُشدَّدة وياء الشجى مُحففة، قال:

وَقَدْ شَدَّدَ فِي الشَّعْرِ، وَأَنْشَدَ:  
نَامَ الْخَلِيلُونَ عَنْ لَيْلِ الشَّجِينَا  
شَانَ السَّلَاوِ سَوَى شَانَ الْمُحِينَا

قال: فَإِنْ جَعَلْتَ الشَّجَى فِعْلاً مِنْ شَجَاهُ  
الْحَزْنُ فَهُوَ مَشْجُوٌّ وَشَجَى، بِالتَّشْدِيدِ  
(١) قوله: «أغصه» هكذا فى الأصل، وفى

المحكم: أغصه.

لا غير، قال: وَالنَّسَبَةُ إِلَى شَجٍّ شَجْوَى،  
يَفْتَحُ الْجِيمَ كَمَا فُتِحَتْ مِمَّنْ نَزَرَ، فَانْقَلَبَتْ  
الْيَاءُ أَلِفًا، ثُمَّ قَلَبَتْهَا وَاوًا، قَالَ ابْنُ بَرٍّ:  
قال أبو جعفر أحمد بن عبيد المعروف بابي  
عصيدة: الصَّوَابُ وَيْلُ الشَّجَى مِنْ  
الحلى، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَأَمَّا الشَّجَى،  
بِالتَّخْفِيفِ، فَهُوَ الَّذِى أَصَابَهُ الشَّجَا، وَهُوَ  
الفَصَصُ، وَأَمَّا الْحَزِينُ فَهُوَ الشَّجَى،  
بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، قَالَ: وَلَوْ كَانَ الْمَثَلُ وَيْلُ  
الشَّجَى بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ لَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ  
مِنْ الْمُسِيغِ، لِأَنَّ الْإِسَاعَةَ ضِدُّ الشَّجَا، كَمَا  
أَنَّ الْفَرْحَ ضِدُّ الْحَزْنِ، قَالَ: وَقَدْ رَوَاهُ  
بَعْضُهُمْ وَيْلُ الشَّجَى مِنَ الْحَلَى، وَهُوَ غَلَطٌ  
مِمَّنْ رَوَاهُ، وَصَوَابُهُ الشَّجَى، بِتَشْدِيدِ  
الْيَاءِ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيِّ:  
وَيْلُ الشَّجَى مِنَ الْحَلَى فَإِنَّهُ  
نَصَبُ الْفَوَادِ لِشَجْوِهِ مَعْمُومٌ  
قال: وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ:  
مَنْ لِعَيْنٍ يَدْعُوهَا مَوَلِيَّةً  
وَلِنَفْسٍ مِمَّا عَنَاهَا شَجِيَّةً  
قال ابن برى: فإذا ثبت هذا من جهة  
السَّاعِ وَجَبَ أَنْ يُنْظَرَ تَوَجُّهَهُ مِنْ جِهَةِ  
الْقِيَاسِ، قَالَ: وَوَجْهَهُ أَنْ يَكُونَ الْمَفْعُولُ  
مِنْ شَجْوَتِهِ أَشْجُوهُ، فَهُوَ مَشْجُوٌّ وَشَجَى، كَمَا  
تَقُولُ جَرَحْتُهُ فَهُوَ مَجْرُوحٌ وَجَرَحَ، وَأَمَّا  
شَجَى، بِالتَّخْفِيفِ، فَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ  
شَجَى يَشْجَى، فَهُوَ شَجَى، قَالَ أَبُو زَيْدٍ:  
الشَّجَى الْمَشْغُولُ وَالْحَلَى الْفَارِغُ. ابْنُ  
السَّكَيْتِ: الشَّجَى، مَقْصُورٌ، وَالْحَلَى  
مَمْدُودٌ، التَّهْدِيبُ: هُوَ الَّذِى شَجَى بِعَظْمٍ  
غَصَّ بِهِ حَلْقَهُ. يُقَالُ: شَجَى يَشْجَى شَجَاً  
فَهُوَ شَجَى كَمَا تَرَى، وَكَذَلِكَ الَّذِى شَجَى  
بِالْهَمِّ فَلَمْ يَجِدْ مَخْرَجاً مِنْهُ، وَالَّذِى شَجَى  
بِقَرْبِهِ فَلَمْ يَقَاوِمَهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَقْصُورٌ. قال  
الأزهري: وهذا هو الكلام الفصيح، فإن  
تجامل إنسان ومَدَّ الشَّجَى فَلَهُ مَخَارِجٌ مِنْ  
جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ تُسَوِّغُ لَهُ مَذْهَبَهُ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ  
الشَّجَى بِمَعْنَى الْمَشْجُوِّ فِعْلاً مِنْ شَجَاهُ

يَسْجُوهُ ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنَّ الْعَرَبَ تَمُدُّ فِعْلًا  
بِيَاءٍ فَتَقُولُ فَلَانُ قَمِينَ لِكَذَا وَقَمِينَ لِكَذَا ،  
وَسَمِجٌ وَسَمِجٌ ، وَفَلَانٌ كَرٌ وَكَرِيٌّ لِلتَّائِمِ ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَتَى تَبْتَ بِيَطْنٍ وَادٍ أَوْ تَقِلَّ  
تَتَرَكُّ بِهِ مِثْلَ الْكَرِيِّ الْمُنْجِلِ  
وَقَالَ الْمُتَحَلِّلُ :

وَمَا إِنَّ صَوْتَ نَائِحَةٍ شَجِيٍّ

فَشَدَّ الْبَاءَ ، وَالْكَلامَ صَوْتُ شَجٍ ، وَالْوَجْهَ  
الثَّالِثُ أَنَّ الْعَرَبَ تَوَازَنُ اللَّفْظُ بِاللَّفْظِ  
أَزْدِوْاجًا ، كَقَوْلِهِمْ إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْعَدَايَا  
وَالْعَشَايَا ، وَإِنَّمَا تُجْمَعُ الْعَدَاةُ غَدَوَاتٌ ؛  
فَقَالُوا عَدَايَا لِأَزْدِوْاجِهِ بِالْعَشَايَا ، وَيُقَالُ لَهُ  
مَاسَاءَةٌ وَنَاءَةٌ ، وَالْأَصْلُ أَنَاءَةٌ . وَكَذَلِكَ  
وَأَزْنُوا الشَّجِيَّ بِالْخَلْيِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ  
وَيْلٌ لِلشَّجِيٍّ مِنَ الْخَلْيِ وَيْلٌ لِلْمَهْمُومِ مِنَ  
الْفَارِغِ ، قَالَ : وَشَجِيٌّ إِذَا غَصَّ . أَبُو  
الْعَبَّاسِ فِي الْفَصِيحِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : وَيْلٌ  
لِلشَّجِيٍّ مِنَ الْخَلْيِ ، بِتَثْقِيلِ الْبَاءِ فِيهِمَا ؛  
وَأَنشَدَ :

وَيْلٌ الشَّجِيٍّ مِنَ الْخَلْيِ فَإِنَّهُ  
نَصَبُ الْفُؤَادِ يَحْزِنُهُ مَهْمُومٌ  
وَالشَّجْوُ : الْحَاجَةُ .

وَمَقَارَةُ شَجْوَاءَ : صَعْبَةُ الْمَسْلُوكِ مَهْمَةٌ .  
أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : جَمَشْتُ فَنِي مِنْ  
الْعَرَبِ حَضْرِيَّةً فَتَشَاجَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا :  
وَاللَّهِ مَا لَكَ مَلَأَةٌ الْحُسْنِ وَلَا عَمُودُهُ  
وَلَا بُرْنَسُهُ ، فَمَا هَذَا الْإِمْتِنَاعُ ؟ قَالَ : مَلَأَتْهُ  
بِيَاضُهُ ، وَعَمُودُهُ طَوْلُهُ ، وَبُرْنَسُهُ شَعْرُهُ ؛  
تَشَاجَتْ أَيُّ تَمَنَعَتْ وَتَحَازَنْتْ ، فَقَالَتْ :  
وَاحْزَنَا حِينَ يَتَعَرَّضُ جِلْفٌ لِمِثْلِي ! قَالَ  
عَمْرٍو بْنُ بَحْرٍ : قُلْتُ لِابْنِ دُبُوقَاءَ : أَيُّ شَيْءٍ  
أَوَّلُ التَّشَاجِي ؟ قَالَ : الْبَاهِرُ وَالْقَرْمَطَةُ فِي  
الْمَشِيِّ . قَالَ : وَتُوصَفُ مِثْلُ الْمَرْأَةِ بِمِثْيَةِ  
الْقَطَاةِ لِتَقَارِبِ الْخَطْوَةِ ؛ قَالَ :

يَتَمَشِّينَ كَمَا تَمْ  
شَى قَطَاً أَوْ بَقَرَاتٍ  
وَالشَّجْوَجِيُّ : الطَّوِيلُ الظَّهْرِ الْقَصِيرُ

الرَّجُلُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمُفْرَطُ الطُّولِ الضَّخْمُ  
الْعِظَامُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ التَّامُ ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ مِثْلُ الْحَجَّوَجِيِّ ؛ وَفِي  
الْمُحْكَمِ : يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ . وَفَرَسٌ شَجْوَجِيٌّ  
ضَخْمٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشَدَ :

وَكُلُّ شَجْوَجِيٍّ قَصٌّ أَسْفَلُ ذَيْلِهِ  
فَشَمَّرَ عَنْ نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ عَيْلُ  
وَرِيحٌ شَجْوَجِيٌّ وَشَجْوَجَاءُ : دَائِمَةٌ  
الْهَبُوبِ . وَالشَّجْوَجِيُّ : الْعَقَقُ ، وَالْأُنْثَى  
شَجْوَجَاءُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَنَّ رُفْقَةً مَاتَتْ  
بِالشَّجِيِّ ؛ هُوَ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْيَاءِ  
مَنْزِلٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

\* شَحَبٌ \* شَحَبَ لَوْنُهُ وَجِسْمُهُ بِشَحَبٍ  
وَيَشْحُبُ - بِالضَّمِّ - شُحُوبًا ، وَشَحْبٌ  
شُحُوبَةٌ : تَغْيِيرٌ مِنْ هُزَالٍ ، أَوْ عَمَلٍ ،  
أَوْ جُوعٍ ، أَوْ سَفَرٍ ؛ وَلَمْ يَقْبَدْ فِي الصَّحَاحِ  
التَّغْيِيرُ بِسَبَبٍ ، بَلْ قَالَ : شَحْبٌ جِسْمُهُ إِذَا  
تَغَيَّرَ ، وَأَنشَدَ لِلنَّجَّارِ بْنِ تَوَلَّبٍ :

وَفِي جِسْمٍ رَاعِيهَا شُحُوبٌ كَأَنَّهُ  
هُزَالٌ وَمَا مِنْ قَلَّةٍ الطَّعْمِ يُهْزَلُ  
وَقَالَ لَبِيدٌ فِي الْأَوَّلِ :

رَأَيْتِي قَدْ شَحِبَتْ وَسَلَّ جِسْمِي  
طِلَابُ النَّازِحَاتِ مِنَ الْهَمُومِ  
وَقَوْلُ تَابُطٍ شَرًّا :

وَلَكِنِّي أَرَوِي مِنَ الْخَمْرِ هَامَتِي  
وَأَنْصُو الْمَلَأَ بِالشَّاجِبِ الْمَتَشَلِّشِ  
وَالْمَتَشَلِّشُ ، عَلَى هَذَا : الَّذِي تَحَدَّدَ لَحْمُهُ  
وَقُلٌّ ؛ وَقِيلَ : الشَّاجِبُ هُنَا السَّيْفُ ، يَتَغَيَّرُ  
لَوْنُهُ بِمَا يَسِرُّ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ ، فَالْمَتَشَلِّشُ ،  
عَلَى هَذَا ، هُوَ الَّذِي يَتَشَلِّشُ بِالدَّمِ .  
وَأَنْصُو : أَنْزَعُ وَأَكْثِفُ . وَالشَّاجِبُ :  
الْمَهْرُولُ ؛ قَالَ :

وَقَدْ يَجْمَعُ الْهَالُ الْفَتَى وَهُوَ شَاجِبٌ  
وَقَدْ يَذْرُكُ الْمَوْتُ السَّيْمِينَ الْبَلَدَحَا  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى  
فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَشْعَثَ شَاجِبٍ ؛ وَالشَّاجِبُ :

الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ ، لِعَارِضٍ مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ .  
أَوْ نَحْوِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوعِ :  
رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، شَاجِبًا شَاكِيًا .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
يَلْقَى شَيْطَانُ الْكَافِرِ شَيْطَانَ الْمُؤْمِنِ شَاجِبًا .  
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَا تَلْقَى الْمُؤْمِنَ  
إِلَّا شَاجِبًا ، لِأَنَّ الشُّحُوبَ مِنْ أَثَارِ الْخَوْفِ  
وَقَلَّةِ الْمَأْكَلِ وَالنَّعَمِ .  
وَشَحَبَ وَجْهَ الْأَرْضِ يَشْحُبُهُ شَحْبًا :  
قَشَرَهُ ، بِهَائِيَّةٍ .

\* شَحْتُ \* الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ بَلَعْنَا أَنَّ  
شَحِيًّا كَلِمَةً سَرِيانِيَّةً . وَأَنَّهُ تَنْفَعُ بِهَا  
الْأَعْلِيْقُ بِلَا مَفَاتِيحَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : هَلُمِّي الْمُدِّيَةَ فَاشْحِيهَا  
بِحَجَرٍ ، أَيُّ حُدْيَا وَسُيَّيَا ، وَيُقَالُ بِالذَّالِ :

\* شَحَجٌ \* الشَّحِيجُ وَالشَّحَاجُ ، بِالضَّمِّ :  
صَوْتُ الْبُغْلِ وَبَعْضُ أَصْوَاتِ الْحَارِ ، وَقَالَ  
ابْنُ سِيدَةَ : هُوَ صَوْتُ الْبُغْلِ وَالْحَارِ وَالْعُرَابِ  
إِذَا أَسَنَّ . وَيُقَالُ لِلْبَغَالِ : بَنَاتُ شَاحِجٍ  
وَبَنَاتُ شَحَاجٍ ، وَرَبَّمَا اسْتَعْبِرَ لِلْإِنْسَانِ .  
شَحَجٌ يَشْحَجُ وَيَشْحَجُ شَحِيجًا وَشَحَاجًا  
وَشَحَجَانًا وَتَشْحَاجًا ، وَتَشْحَجٌ ،  
وَأَسْتَشْحَجُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَمُسْتَشْحَجَاتٍ بِالْفِرَاقِ كَأَنَّهَُا  
مَتَاكِيلُ مِنْ صِيَابَةِ الثُّوبِ تُوحُ  
وَيُقَالُ لِلْعُرَبَانِ : مُسْتَشْحَجَاتٌ  
وَمُسْتَشْحَجَاتٌ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكَسْرُهَا ،  
وَشَبَّهَهَا بِالثُّوبَةِ لِسَوَادِهَا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
وَأَرَى ثَغْلًا قَدْ حَكَى شَحِجًا . بِالْكَسْرِ ؛  
قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى يَقْوَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ  
الْمَسْجِدَ فَرَأَى قَاصًّا صَيَّاحًا ، فَقَالَ :  
اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ ، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ  
كُلَّ شَحَاجٍ ؟ الشَّحَاجُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ، وَهُوَ  
بِالْبُغْلِ وَالْحَارِ أَخْصُ ، كَأَنَّهُ تَغْرِيسُ بِقَوْلِهِ  
تَعَالَى : «إِنَّ أَكْثَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ



الْحَمِيرِ. وَهُوَ الشَّحَاحُ وَالشَّحِيجُ، وَالتَّهَاقُ  
وَالْتَهِيْقُ، الْأَزْهَرِيُّ: شَحَحَ الْبَعْلُ يَشْحَحُ  
شَحِيحًا، وَالْغَرَابُ يَشْحَحُ شَحْجَانًا؛  
وَقِيلَ: شَحِيجُ الْغَرَابِ تَرْجِيْعُ صَوْتِهِ، فَإِذَا  
مَدَّ رَأْسَهُ قِيلَ: نَعَبَ. وَغَرَابُ شَحَاحٍ: كَثِيرُ  
الشَّحِيجِ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَنْوَاعِ الَّتِي  
ذَكَرْنَا؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ؛ قَالَ وَقَوْلُ  
الرَّاعِي:

يَا طَيْبَهَا لَيْلَةً! حَتَّى تَحْوَنَهَا

دَاعٍ دَعَا فِي قُرُوعِ الصُّبْحِ شَحَاحٌ  
إِنَّمَا أَرَادَ شَحَاحِي. وَلَيْسَ بِمَنْسُوبٍ، إِنَّمَا هُوَ  
كَأَحْمَرٍ وَأَحْمَرِي؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ الْمُؤَدِّنُ  
فَاسْتَعَارَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ:  
وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ

أَرَادَ دَوَارٌ.

وَالشَّحِيجُ وَالشَّحَاحُ: الْحَجَارُ الْوَحْشِيُّ،  
صِفَةٌ غَالِيَةٌ، الْجَوْهَرِيُّ: الْحَجَارُ الْوَحْشِيُّ  
يَشْحَحُ وَشَحَاحٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَهُوَ شَحَاحٌ مُدِلٌ سَيِّقٌ

لَا حِقُّ الْبَطْرِ إِذَا يَعْدُو زَمَلٌ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَفِي الْعَرَبِ بَطْنَانِ  
يُنْسَبَانِ إِلَى شَحَاحٍ، كِلَاهُمَا مِنَ الْأَزْدِ لَهُمْ  
بَقِيَّةٌ فِيهِمَا.

«شَحَحَ» الشَّحُّ وَالشَّحُّ: الْبُحْلُ، وَالضَّمُّ  
أَعْلَى؛ وَقِيلَ: هُوَ الْبُحْلُ مَعَ جَوْضٍ، وَفِي  
الْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَالشَّحُّ! الشَّحُّ أَشَدُّ  
الْبُحْلُ، وَهُوَ أَتْلَغُ فِي الْمَنَعِ مِنَ الْبُحْلِ،  
وَقِيلَ: الْبُحْلُ فِي أَفْرَادِ الْأُمُورِ وَأَحَادِهَا،  
وَالشَّحُّ عَامٌ؛ وَقِيلَ: الْبُحْلُ بِالْأَلُو، وَالشَّحُّ  
بِالْأَلُو وَالْمَعْرُوفُ؛ وَقَدْ شَحَحْتَ تَشْحُ  
وَشَحِجْتَ، بِالْكَسْرِ، وَرَجُلٌ شَحِيجٌ  
وَشَحَاحٌ مِنْ قَوْمٍ أَشِحَّةٍ وَأَشِحَاءَ وَشَحَاحٍ؛  
قَالَ سَيِّبُونِي: أَفْعَلَةٌ وَأَفْعَلَاءُ إِنَّمَا يَعْلَمَانِ عَلَى  
فَعِيلٍ اسْمًا كَارِبَعٍ وَأَرْبَعَاءَ، وَأَخْوِسِيَّةٍ  
وَأَخْوِيسَاءَ، وَلَكِنَّهُ قَدْ جَاءَ مِنَ الصَّفَةِ هَذَا  
وَنَحْوِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «سَلَقُوكُمْ بِالْأَيْتِنَةِ  
حِذَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ»، أَيْ خَاطَبُوكُمْ

أَشَدَّ مُخَاطَبَةً، وَهُمْ أَشِحَّةٌ عَلَى الْأَلُو  
وَالْعَيْنِمَةِ، الْأَزْهَرِيُّ: نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنَ  
الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يُوَدُّونَ الْمُسْلِمِينَ بِاللَّيْسِيَّةِ فِي  
الْأَمْرِ، وَيَعُوذُونَ عِنْدَ الْقِتَالِ، وَيَشْعُونَ عِنْدَ  
الْإِنْفَاقِ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ؛ وَالْخَيْرُ:  
الْأَمَالُ هَهُنَا. وَنَفْسٌ شَحَّةٌ: شَحِيحَةٌ (عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَشَدُّ:

لِسَانُكَ مَسْغُولٌ وَنَفْسُكَ شَحَّةٌ

وَعِنْدَ الثَّرَيَّا مِنْ صَدِيقِكَ مَالُكَ  
وَأَنْتَ أَمْرُو خَلَطٌ إِذَا هِيَ أَرْسَلَتْ  
بِمَيْتِكَ شَيْئًا أَمْسَكَتُهُ شَيْئًا لَكَ  
وَتَشَاحُوا فِي الْأَمْرِ وَعَلَيْهِ: شَحَّ بِهِ  
بَغْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَتَبَادَرُوا إِلَيْهِ حَذَرٌ  
قُوَّتِهِ؛ وَيُقَالُ: هُمَا يَتَشَاحَانِ عَلَى أَمْرٍ، إِذَا  
تَنَازَعَا، لَا يُرِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَقُوْتَهُ،  
وَالْتَعَتْ شَحِيحٌ، وَالْعَدَدُ أَشِحَّةٌ. وَتَشَاحَ  
الْحَصَانُ فِي الْحَدَلِ كَذَلِكَ، وَهُوَ مِنْهُ؛  
وَمَاءٌ شَحَاحٌ: نَكِيدٌ غَيْرُ غَمَرٍ، مِنْهُ أَيْضًا؛  
أَشَدُّ ثَقَلًا:

لَقِيتُ نَاقَتِي بِهِ وَبَلَقْنِي

بَلَدًا مُجْدِبًا وَمَاءً شَحَاحًا  
وَزَنَدٌ شَحَاحٌ: لَا يُبْرِي، كَأَنَّهُ يَشْحُ  
بِالنَّارِ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

وَلَمْنِي وَتَرَكَى نَدَى الْأَكْرَمِينَ

وَقَذَحِي بِكَفِّي زَنَدًا شَحَاحًا  
كَتَارِكَةً بَيَضُهَا بِالْعَرَاءِ  
وَمُلْبِسَةً بِيَضٍ أُخْرَى جَنَاحًا  
يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ تَرَكَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْإِهْتِمَامُ  
بِهِ وَالْجِدُّ فِيهِ، وَاشْتَغَلَ بِهَا لَا يَلْزِمُهُ وَلَا مَنَفَعَةٌ  
لَهُ فِيهِ.

وَشَحِجْتُ بِكَ وَعَلَيْكَ سَوَاءٌ: ضَنْتُ،  
عَلَى الْمَثَلِ. وَفُلَانٌ يُشَاحُ عَلَى فُلَانٍ، أَيْ  
يَضُنُّ بِهِ.

وَأَرْضٌ شَحَاحٌ: تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ  
كَأَنَّهُا تَشْحُ عَلَى الْمَاءِ بِنَفْسِهَا، وَقَالَ  
أَبُو حَنِيْفَةَ: الشَّحَاحُ شَبَابٌ صَغِيرٌ لَوْ صَبَبَتْ  
فِي إِحْدَاهُمُ قَرْبَةً أَسَالَتْهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ.  
وَأَرْضٌ شَحَاحٌ: لَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ

كَثِيرٍ<sup>(١)</sup>. وَأَرْضٌ شَحْحُحٌ، كَذَلِكَ.

وَالشَّحُّ: جِرْصُ النَّفْسِ عَلَى  
مَا مَلَكَتْ، وَيُحْلَاهُ بِهِ؛ وَمَا جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ  
مِنَ الشَّحِّ فَهَذَا مَعْنَاهُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَنْ  
يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»،  
وَقَوْلُهُ: «وَأَحْضَرْتُ الْأَنْفُسَ الشَّحَّ»؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «وَمَنْ يُوقِ شُحَّ  
نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»، أَيْ مَنْ  
أَخْرَجَ زَكَاتَهُ، وَعَفَّ عَنِ الْمَالِ الَّذِي لَا يَحِلُّ  
لَهُ، فَقَدْ وَفَّى شُحَّ نَفْسِهِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ:  
بَرٌّ مِنَ الشَّحِّ مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ، وَفَرَى  
الضَّيْفَ، وَأَعْطَى فِي الثَّانِيَةِ؛ وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنْ تَتَصَدَّقَ وَأَنْتَ شَحِيحٌ صَحِيحٌ  
تَأْمُلُ الْبَقَاءَ وَتَحْتَسِي الْفَقْرَ. وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: إِنِّي شَحِيحٌ؛  
فَقَالَ: إِنْ كَانَ شُحُّكَ لَا يَحْجِلُكَ عَلَى أَنْ  
تَأْخُذَ مَا لَيْسَ لَكَ فَلَيْسَ بِشُحِّكَ بَأْسٌ؛ وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ:  
مَا أُعْطِيَ مَا أَقْدِرُ عَلَى مَنَعِهِ، قَالَ: ذَاكَ  
الْبُحْلُ، وَالشَّحُّ أَنْ تَأْخُذَ مَا لَيْسَ بِكَ يَغْيِرُ  
حَقَّهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ:

الشَّحُّ مَنَعُ الزَّكَاةِ وَإِذْخَالُ الْحَرَامِ.

وَشَحَّ بِالشَّيْءِ وَعَلَيْهِ يَشْحُ، بِكَسْرِ  
الشَّيْنِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ كُلُّ فَعِيلٍ مِنَ  
الْثُعُوتِ إِذَا كَانَ مُضَاعَفًا عَلَى فَعْلٍ يَفْعُلُ،  
مِثْلُ حَفِيفٍ وَدَقِيفٍ وَعَفِيفٍ، وَقَالَ بَعْضُ  
الْعَرَبِ: تَقُولُ شَحَّ يَشْحُ، وَقَدْ شَحِجْتَ  
تَشْحُ، وَمِثْلُهُ ضَنَّ يَضُنُّ، فَهُوَ ضَيْنٌ،  
وَالْقِيَاسُ هُوَ الْأَوَّلُ ضَنَّ يَضُنُّ، وَاللُّغَةُ الْعَالِيَّةُ  
ضَنَّ يَضُنُّ.

وَالشَّحْحُ وَالشَّحْشَاحُ: الْمُنْمِشِكُ  
الْبُحْلُ، قَالَ سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُدَوِيُّ:

فَرَدَّدَ الْهَذَرَ وَمَا إِنْ شَحْشَحَا

أَيْ مَا بَخِلَ بِهَذِيرِهِ؛ وَبَعْدَهُ:

يَسِيلُ عَلَخْدَيْنِ مِثْلًا مُضْمَحًا

(١) قَوْلُهُ: «وَلَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ» لَا  
مَنَافَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا قَبْلَهُ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ كَمَا فِي  
الْقَامُوسِ.

أَيَّ بَيْتٍ عَلَى الْخَدَيْنِ ، فَخَلَفَ .  
وَالشَّخْشُ وَالشَّخْشَانُ : الْمَوَاطِبُ عَلَى  
النَّحْيِ ، الْجَادُّ فِيهِ ، الْغَاضِي فِيهِ . وَالشَّخْشُ  
يَكُونُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ، قَالَ الطَّرْمَاحُ :  
كَأَنَّ الْمَطَايَا لَيْلَةَ الْخُمْسِ عُلِقَتْ  
بِوُثَايَةٍ تَنْصُرُ الرُّوَاسِمَ شَخْشُ  
وَالشَّخْشُ وَالشَّخْشَانُ : الْغَيُورُ ،  
وَالشَّجَاعُ أَيْضًا .

وَفَلَاةٌ شَخْشُ : وَاسِعَةٌ بَعِيدَةٌ مَحَلٌّ  
لَا بُتَ فِيهَا ، قَالَ مَلِيحُ الْهَدَلِيِّ :  
تَحْدِي إِذَا مَا ظَلَامَ اللَّيْلِ أَمْنَكُنْهَا  
مِنَ السَّرَى وَفَلَاةٌ شَخْشُ جَرَدٌ  
وَالشَّخْشُ وَالشَّخْشَانُ أَيْضًا : الْقَوِيُّ .  
وَحَطِيبُ شَخْشُ وَشَخْشَانُ : مَاضٍ ،  
وَقِيلَ : هَذَا كُلُّ مَاضٍ فِي كَلَامِ أَوْسَرَ ، قَالَ  
ذُو الرُّمَّةِ :

لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ الضُّحَى  
وَحَثَّ الْفَطِينُ الشَّخْشَانَ الْمُكَلَّفُ  
بَنَى الْحَاوِي . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَنَّهُ رَأَى  
رَجُلًا يَحْطُبُ ، فَقَالَ : هَذَا الْخَطِيبُ  
الشَّخْشُ ، هُوَ الْهَامِرُ بِالْخُطْبَةِ الْمَاضِي فِيهَا .  
وَرَجُلٌ شَخْشُ : سَيِّءُ الْخُلُقِ ، وَقَالَ  
نُصَيْبٌ (١) :

نُسِيَّةٌ شَخْشَانٌ غَيُورٌ بَيْنَهُ  
أَخِي حَذَرٌ بَلْهُونٌ وَهُوَ مُشِيخٌ  
وَحَارٌّ شَخْشُ : خَفِيفٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ  
يَقُولُ سَخْشُ ، قَالَ حُمَيْدٌ :

تَقَدَّمَهَا شَخْشُ جَائِرٌ  
لِمَاءٍ قَعِيرٍ يُرِيدُ الْقَرَى  
جَائِرٌ : يَجُوزُ إِلَى الْمَاءِ . وَشَخْشُ الْبَعِيرُ فِي  
الْهَذَرِ : لَمْ يَخْلُصْهُ ، وَأَنْشَدَ يَتَّى سَلَمَةَ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَوِيُّ .  
وَشَخْشُ الطَّائِرُ : صَوْتٌ ، قَالَ مَلِيحُ  
الْهَدَلِيِّ :

(١) قوله : « وقال نصيب نسية إلخ » الذي  
تقدم في مادة أنح ، وقال أبو حية الخيري : ونسوة  
إلخ . وقوله أخى حذر : الذي تقدم على حذر .

مُهْتَشَّةٌ لِلدَّلِيحِ اللَّيْلِ صَادِقَةٌ  
وَقَعَ الْهَجِيرُ إِذَا مَا شَخْشَ الصُّرْدُ  
وَعَرَابٌ شَخْشُ : كَثِيرُ الصَّوْتِ .  
وَشَخْشَ الصُّرْدُ إِذَا صَاتَ . وَالشَّخْشَةُ :  
الطَّيْرَانُ السَّرِيعُ ، يُقَالُ : قَطَاةٌ شَخْشُ ، أَيْ  
سَرِيعَةٌ .

\* شحذ \* اللَّيْتُ : الشُّحْدُودُ السَّيِّئُ  
الْخُلُقِ . قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ وَأَرَادَتْ أَنْ تَرْكَبَ  
بَعْلًا : لَعَلَّهُ خِيَّصٌ أَوْ قَمُوصٌ أَوْ شُحْدُودٌ ،  
قَالَ : وَجَاءَ بِهِ غَيْرُ اللَّيْتِ .

\* شحذ \* اللَّيْتُ : الشُّحْدُودُ التَّحْدِيدُ . شَحَذَ  
السَّكِينُ وَالسَّيْفَ وَنَحَوَهَا يَشْحَذُهُ شَحْدًا :  
أَحَدَهُ بِالْيَمِينِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يُخْرَجُ حَدُّهُ فَهُوَ  
شَحِيدٌ وَشَحُودٌ ، وَأَنْشَدَ :

يَشْحَذُ لَحْيَهُ بِنَابٍ أَغْصَلَ  
وَالْمِشْحَدُ : الْمِسَنُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
هَلَمَّي الْمَدْيَةَ وَاشْحَذِيهَا .  
وَرَجُلٌ شَحْدُودٌ : حَدِيدٌ تَزُقُّ .

وَشَحَذَ الْجُوعُ مَعِدَتَهُ : ضَرَبَهَا وَقَوَّاهَا  
عَلَى الطَّعَامِ وَأَحَدَهَا . ابْنُ سَيِّدَةٍ :  
الشَّحْدَانُ ، بِالتَّخْرِيلِ ، الْجَانِعُ ، وَهُوَ مِنْ  
ذَلِكَ .

وَشَحَذَهُ بِعَيْنِهِ : أَحَدَهَا إِلَيْهِ وَرَمَاهُ بِهَا  
حَتَّى أَصَابَهُ بِهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَرَفَتْهُ  
وَحَدَجَتْهُ وَشَحَذَتْهُ أَيْ سَفَتَتْهُ سَوْقًا شَدِيدًا ،  
وَسَائِقٌ مِشْحَدٌ ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

قُلْتُ لِإِلْيَاسَ وَهَامَانَ : خُذَا  
سَوْقًا بَنَى الْجَعْفَرُ سَوْقًا مِشْحَدًا  
وَإِكْتَفَاهُمْ مِنْ كَذَا وَمِنْ كَذَا  
تَكْتَفُ الرِّيحُ الْجَهَامَ الرَّدْدَا

وَمَرَّ يَشْحَذُهُمْ أَيْ يَطْرُدُهُمْ . وَرَجُلٌ  
شَحْدَانٌ : سَوَاقٍ . وَفُلَانٌ مِشْحُودٌ عَلَيْهِ أَيْ  
مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

خَيَالٌ لَأَرْوَى وَالرَّيَابِ وَمَنْ يَكُنْ  
لَهُ عِنْدَ أَرْوَى وَالرَّيَابِ تَبُولُ

يَتَّى وَهُوَ مَشْحُودٌ عَلَيْهِ وَلَا يَرَى  
إِلَى يَتَصَيَّ وَكَرَّ الْأَنْوَقُ سَبِيلُ  
ابْنِ شُمَيْلٍ : الْمِشْحَادُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ  
فِيهَا حَصَى نَحْوُ حَصَى الْمَسْجِدِ وَلَا جَبَلٍ  
فِيهَا ، قَالَ : وَأَنْكَرَ أَبُو الدُّفَيْشِ الْمِشْحَادَ ،  
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمِشْحَادُ الْأَكْمَةُ الْقُرْوَاءُ الَّتِي  
لَيْسَتْ بِضَرْسَةِ الْحِجَارِ وَلَكِنَّهَا مُسْتَبِيلَةٌ فِي  
الْأَرْضِ وَلَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَلَا سَهْلٌ . أَبُو  
زَيْدٍ : شَحَذَتِ السَّمَاءُ تَشْحَذُ شَحْدًا وَحَلَبَتْ  
حَلَبًا ، وَهِيَ فَوْقَ الْبُقْعَةِ . وَفِي التَّوَادِرِ :  
تَشْحَذُنِي فُلَانٌ وَتَرَعَفُنِي (١) أَيْ طَرَدَنِي  
وَعَثَانِي .

\* شحر \* شَحَرَفَاهُ شَحْرًا : فَتَحَهُ ، قَالَ  
ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْبَسَهَا بَيَانِيَّةٌ . وَالشَّحْرُ : سَاحِلُ  
الْيَمَنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِي أَقْصَاهَا ، وَقَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةٍ : بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَانَ . وَيُقَالُ : شَحْرُ  
عَانَ وَشَحْرُ عَانَ ، وَهُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ بَيْنَ عَانَ  
وَعَدَنٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الرَّحْلِ  
مِنْ قَلْبِ الشَّحْرِ فَجَبَّتْنِي مَوَكِلُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّحْرَةُ الشُّطُّ الضَّيِّقُ ،  
وَالشَّحْرُ الشُّطُّ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الشَّحِيرُ ضَرْبٌ  
مِنَ الشَّجَرِ (حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) قَالَ : وَلَيْسَ  
يَبْتَسُ . وَالشَّحُورُ : طَائِرٌ أَسْوَدُ قَوْنِقٍ  
الْمُضْفُورِ يُصَوِّتُ أَصْوَانًا .

\* شحر \* الشَّحْرُ : كَلِمَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا ،  
يُكْنَى بِهَا عَنِ الْكَاحِ .

\* شحس \* قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ  
أَعْرَابٍ عَانَ قَالَ : الشَّحْسُ مِنْ شَجَرٍ  
جِبَالِنَا ، وَهُوَ مِثْلُ الْعُتْمِ ، وَلَكِنَّهُ أَطْوَلُ  
مِنْهُ ، وَلَا تَشْحَذُ مِنْهُ الْقَوْسُ لِصَلَابَتِهِ ، فَإِنَّ  
الْحَدِيدَ يَكُلُّ عَنْهُ ، وَلَوْ صُيِّعَتْ مِنْهُ الْقَوْسُ لَمْ  
تُؤَاتِرِ التَّرْعَ .

(٢) قوله : « وَتَرَعَفُنِي » بالراء والفاء هكذا في  
الأصل . وفي التهذيب : تَرَعَفُنِي ، بِالزَّيِّ وَالْقَافِ .

• شحشر • الشَّحْشَارُ : الطَّوِيلُ .

• شحص • الشَّحْصَاءُ : الشَّاةُ الَّتِي لَا كَبْنَ لَهَا . وَالشَّحَاصَةُ وَالشَّحْصُ : الَّتِي لَا كَبْنَ لَهَا ، وَالوَاحِدَةُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَقِيلَ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنُ ، وَقَالَ شَمِرٌ : جَمْعُ شَحْصٍ أَشْحَصُ ، وَأَنْشَدَ :

بِأَشْحَصٍ مُسْتَخِرٍ مُسَافِدُهُ

ابْنُ سَيْدَةَ : وَالشَّحْصَاءُ مِنَ الْقَتَمِ السَّيْمَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا حَمْلَ لَهَا وَلَا لَبَنَ . الْكِسَائِيُّ : إِذَا ذَهَبَ لَبَنُ الشَّاءِ كُلُّهُ فَهِيَ شَحْصٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، الْوَاحِدَةُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَكَذَلِكَ الثَّاقِبُ ، حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الشَّحْصُ ، بِالتَّخْرِيعِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَنَا أَرَى أَنَّهَا لَفَتَانِ مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهْرٍ ، لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْتِ . وَالشَّحْصُ : الَّتِي لَمْ يَنْزَعْ عَلَيْهَا الْقَحْلُ قَطً ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ ، وَالْعَائِطُ : الَّتِي قَدْ أَنْزَى عَلَيْهَا فَلَمْ تَحْوِلْ .

وَالشَّحْصُ : رَدَى الْإِلَهُ وَخُشَارَتُهُ .

وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ أَشْحَصْتُهُ عَنْ كَذَا وَشَحْصْتُهُ وَأَقْصَصْتُهُ وَقَحْصْتُهُ وَأَمْحَصْتُهُ وَمَحْصَتُهُ إِذَا أَبْعَدْتُهُ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

ظَعَائِنُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ أَشْحَصْتَ

بِهِنَّ التَّوَى إِنَّ التَّوَى ذَاتُ مَعُولٍ أَشْحَصَتْ بِهِنَّ أَيْ بَاعَدْتِهِنَّ .

ابْنُ سَيْدَةَ : شَحْصَ الرَّجُلُ شَحْصًا لَحِجَ .

وَطَبِيئَةُ شَحْصٌ : مَهْزُولَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

• شحط • الشَّحْطُ وَالشَّحْطُ : الْبُعْدُ ، وَقِيلَ : الْبُعْدُ فِي كُلِّ الْحَالَاتِ ، يُثَقِّلُ وَيُخَفِّفُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

وَكُلُّ قَرِينَةٍ وَمَعْرٍ إِلَى الْغَيْبِ

مُقَارَفُهُ إِلَى الْمَحْطِ الْقَرِينُ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَالشَّحْطُ قَطَاعٌ رَجَاءٌ مِنْ رَجَا

وَشَحَطَتِ الدَّارُ تَشْحَطُ شَحْطًا وَشَحَطًا وَشَحُوطًا : بَعُدَتْ . الْجَوْهَرِيُّ : شَحَطَ الْمَزَارُ [أَيْ بَعْدَ] ، وَأَشْحَطْتُهُ أَبْعَدْتُهُ وَشَوَاحِطُ الْأُودِيَةِ : مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا . وَشَحَطَ فَلَانٌ فِي السَّوْمِ وَأَبْطَأَ إِذَا اسْتَمَّ سِلْعَتِهِ . وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ ، وَجَاوَزَ الْقَدَارَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَارَى شَحَطَ لُغَةً عَنْهُ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثٍ رَبِيعَةَ فِي الرَّجُلِ يُعْتَقُ الشَّقْصُ مِنَ الْعَبْدِ ، قَالَ : يُشْحَطُ الثَّمَنُ ، ثُمَّ يُعْتَقُ كُلُّهُ ، أَيْ يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَى الْقِيَمَةِ ، هُوَ مِنْ شَحَطَ فِي السَّوْمِ إِذَا أَبْعَدَ فِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يُجْمَعُ ثَمَنُهُ ، مِنْ شَحَطَتِ الْإِنَاءَ إِذَا مَلَأَتْهُ .

وَشَحَطَ شَرَابُهُ يَشْحَطُهُ : أَرْقَى مِزَاجَهُ (عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالشَّحْطَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي صُدُورِهَا فَلَا تَكَادُ تَنْجُو مِنْهُ . وَالشَّحْطَةُ : أَثَرُ سَخَجٍ يُغَيِّبُ جَنْبًا أَوْ قَدْخًا وَنَحْوَهَا ، يُقَالُ : أَصَابَتْهُ شَحْطَةٌ .

وَالشَّحْطُ : الْاضْطِرَابُ فِي الدَّمِ . ابْنُ سَيْدَةَ : الشَّحْطُ الْاضْطِرَابُ فِي الدَّمِ ، وَتَشْحَطُ الْوَلَدُ فِي السَّلَى : اضْطَرَبَ فِيهِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

وَيَقْدِفَنَ بِالْأَوْلَادِ فِي كُلِّ مِثْلٍ

تَشْحَطُ فِي أَسْلَانِهَا كَالْوَصَائِلِ الْوَصَائِلُ : الْبُرُودُ الْحُمْرُ .

وَشَحَطَهُ يَشْحَطُهُ شَحْطًا وَسَحَطَةً : ذَبَحَهُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالسَّيْنُ أَعْلَى .

وَتَشْحَطُ الْمَقْتُولُ بِدَمِهِ أَيْ اضْطَرَبَ فِيهِ ، وَشَحَطَهُ غَيْرُهُ بِهِ تَشْحِيطًا . وَفِي حَدِيثٍ مُحَبِّصَةٍ : وَهُوَ يَتَشْحَطُ فِي دَمِهِ ، أَيْ يَتَحَبَّطُ فِيهِ وَيَضْطَرِبُ وَيَتَمَرَّعُ .

وَشَحَطَتُهُ الْعَقْرُبُ وَوَكَعَتْهُ بِمَعْنَى وَاجِدٍ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ شَحَطَ الطَّائِرُ وَصَامَ وَمَزَقَ وَمَرَقَ وَسَقَسَ ، وَهُوَ الشَّحْطُ وَالصَّوْمُ .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ جَاءَ فَلَانٌ سَابِقًا قَدْ شَحَطَ الْخَيْلَ شَحْطًا ، أَيْ فَاتَهَا . وَيُقَالُ :

شَحَطَتِ بَنُو هَاشِمٍ الْعَرَبَ ، أَيْ لَاتُواهُمْ فَضْلًا وَسَبَقُواهُمْ .

وَالشَّحْطَةُ : الْعُودُ مِنَ الرُّمَانِ وَغَيْرِهِ تَقْرُسُهُ إِلَى جَنْبِ قَضِيبِ الْحَبْلَةِ حَتَّى يَبْعُلُو قَوْقُهُ ، وَقِيلَ : الشَّحْطُ خَشْبَةٌ تُوضَعُ إِلَى جَنْبِ الْأَغْصَانِ الرُّطَابِ الْمُتَفَرِّقَةِ الْقِصَارِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الشُّكْرِ ، حَتَّى تَرْتَفِعَ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ عُودُ تَرْفَعُ عَلَيْهِ الْحَبْلَةُ حَتَّى تَسْتَقِيلَ إِلَى الْعَرِيشِ . قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : شَحَطَتِهَا أَيْ وَضَعْتُ إِلَى جَنْبِهَا خَشْبَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ إِلَيْهَا .

وَالْمَشْحَطُ : عُودٌ يُوضَعُ عِنْدَ الْقَضِيبِ مِنْ قَضَائِنِ الْكُرْمِ يَقِيهِ مِنَ الْأَرْضِ وَالشُّوْحَطُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ تَشْخَفُ مِنْهُ الْقِيَاسُ ، وَهِيَ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ جِبَالِ السَّرَاةِ ، قَالَ الْأَعْنَى :

وَجِدَادًا كَانَهَا قَضْبُ الشُّوْ

حَطَ يَحْوِلُنَ شَيْكَةً الْأَبْطَالِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي الْعَالِمُ بِالشُّوْحَطِ أَنَّ نَبَاتَهُ نَبَاتُ الْأَرْزِ ، قَضْبَانُ تَسْمُو كَثِيرَةً مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ ، قَالَ : وَوَرَقُهُ - فَمَا ذَكَرَ - رِقَاقٌ <sup>(١)</sup> طَوَالٌ ، وَلَهُ ثَمَرَةٌ مِثْلُ الْعِنَبِ الطَّوِيلَةِ إِلَّا أَنَّ طَرَفَهَا أَدَقُّ ، وَهِيَ كَيْفَتُهُ تُوَكَّلُ . وَقَالَ مَرَّةً : الشُّوْحَطُ وَالنَّبْتُ أَصْفَرَا الْعُودُ زَرْبَانَهُ تَقِيلَانِ فِي الْبَيْدِ ، إِذَا تَقَادَمَا احْمَرَّتَا ، وَاحِدُهُ شَوْحَطَةٌ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْمُبَرِّدِ أَنَّهُ قَالَ : النَّبْتُ وَالشُّوْحَطُ وَالشَّرْبَانُ شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلَكِنَّهَا تَحْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا بِكُرْمِ مَنَاتِهَا ، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي قَلْبِ الْجَبَلِ فَهُوَ النَّبْتُ ، وَمَا كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ الشَّرْبَانُ ، وَمَا كَانَ فِي الْحَصِيزِ فَهُوَ الشُّوْحَطُ الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ النَّبْتُ وَالشُّوْحَطُ وَالنَّالِبُ ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ أَنَّ النَّبْتَ وَالشُّوْحَطَ وَاحِدٌ ، وَاحْتِجَّ يَقُولُ أَوْسٍ يَصِفُ قَوْسًا :

(١) قوله : « رِقَاق » بالراء في المحكم :

« رِقَاق » بالذال المهملة .

[عبد الله]

تَعْلَمُهَا فِي غِيلِهَا وَهِيَ حَقْوَةٌ  
بَوَادٍ بِهِ تَبْعٌ طَوَالٌ وَجَبِلٌ  
وَبَانٌ وَظِيَانٌ وَرَنْفٌ وَشَوْحَطٌ  
أَلْفٌ أَثِيثٌ نَاعِمٌ مَتَبَلٌ  
فَجَعَلَ مَنِيَّتَ التَّبَعِ وَالشَّوْحَطِ وَاحِدًا ، وَقَالَ  
ابْنُ مِقْلَبٍ يَصِفُ قَوْسًا :

مِنْ قَوْعٍ شَوْحَطَةٍ يَضَاحِي هَضْبَةً  
لَقِحتْ بِهِ لَقْعًا خِلَافَ حِيَالٍ  
وَأَشَدُّ مِنَ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَدْ جَعَلَ الْوَسْطَى يُثْبِتُ بَيْنَنَا  
وَبَيْنَ بَنِي دُودَانَ تَبْعًا وَشَوْحَطًا  
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : مَعْنَى هَذَا أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ  
لَا تَطْلُبُ ثَارَهَا إِلَّا إِذَا اخْضَبَتْ بِلَادُهَا ، أَيْ  
صَارَ هَذَا الْمَطَرُ يَنْتِ لَنَا الْقَيْسُ الَّتِي تَكُونُ  
مِنَ التَّبَعِ وَالشَّوْحَطِ .

قَالَ أَبُو زَيْبَادٍ : وَتَضَعُ الْقِيَاسُ مِنَ  
الشَّرْبَانِ وَهِيَ جَيْدَةٌ إِلَّا أَنَّهَا سَوْدَاءُ مُشْرَبَةٌ  
حُمْرَةً ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفِي السَّهْلِ مِنَ الشَّرْبَانِ مَطْعَمَةٌ  
كَبْدَاءُ فِي عَجَبِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ  
وَذَكَرَ الْغَنَوِيُّ الْأَعْرَابِيُّ أَنَّ السَّرَّاءَ مِنَ

التَّبَعِ ، وَتَقْوَى قَوْلُهُ قَوْلُ أَوْسٍ فِي صِفَةِ قَوْسٍ  
تَبَعٌ أَطْبَقَ فِي وَضْعِهَا ثُمَّ جَعَلَهَا سَرَّاءَ ، فَهِيَ  
إِذَا وَاحِدٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

لَوْ كُنْتُ سَرَّاءَ مِنْ تَبَعٍ كَانَ نَذِيرَهَا  
إِذَا لَمْ يُخَفِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِ أَفْكَلٌ  
وَيُرْوَى : أَرْمَلٌ ، فَبَالِغٌ فِي وَضْعِهَا ، ثُمَّ ذَكَرَ

عَرَضُهَا لِلْبَيْعِ (١) وَامْتِنَاعُهَا فَقَالَ :  
فَارْزَعِجْهُ أَنْ قِيلَ شَتَانٌ مَا تَرَى  
إِلَيْكَ وَعُودٌ مِنْ سَرَّاءٍ مُعْطَلٌ

فَقَبِلَتْ بِهَذَا أَنَّ التَّبَعِ وَالشَّوْحَطِ وَالسَّرَّاءَ فِي  
قَوْلِ الْغَنَوِيِّ وَاحِدٌ وَأَمَّا الشَّرْبَانِ فَلَمْ يَذْهَبْ  
أَحَدٌ إِلَى أَنَّهُ مِنَ التَّبَعِ إِلَّا الْمُبَرَّدُ ، وَقَدْ رُدَّ

عَلَيْهِ ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الشَّوْحَطُ وَالتَّبَعُ  
شَجَرٌ وَاحِدٌ ، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي الْجَبَلِ فَهُوَ  
تَبَعٌ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي السَّهْلِ فَهُوَ شَوْحَطٌ .

(١) قَوْلُهُ : وَذَكَرَ عَرَضُهَا لِلْبَيْعِ الْخَطَأُ كَمَا  
بِالْأَصْلِ .

وَقَالَ الْمُبَرَّدُ : وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي الْحَضِيضِ  
فَهُوَ شَرْبَانٌ ، وَقَدْ رُدَّ عَلَيْهِ هَذَا الْقَوْلُ . وَقَالَ  
أَبُو زَيْبَادٍ : التَّبَعُ وَالشَّوْحَطُ شَجَرٌ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ  
التَّبَعِ مَا يَنْبِتُ مِنْهُ فِي الْجَبَلِ ، وَالشَّوْحَطُ  
مَا يَنْبِتُ مِنْهُ فِي السَّهْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ  
ضَرَبَهُ بِمَخْرَشٍ مِنْ شَوْحَطٍ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْوَلَوُ زَائِدَةٌ .

وَشِيحَاطٌ : مُوَضِعٌ بِالطَّائِفِ .  
وَشَوْحَاطٌ : مُوَضِعٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ  
الْمَجْلَانِ الْهَذَلِيَّةُ :

غَدَاةٌ شَوْحَاطٍ فَتَجَوَّتْ شَدًّا  
وَتَوَوَّكْتُ فِي عِبَاقِيَةِ هَرِيدٍ  
وَالشَّمُحُوطُ : الطُّوِيلُ ، وَالْعِيسَمُ زَائِدَةٌ .

• شَحْفٌ • الشَّخْفُ : قَشَرُ الْجِلْدِ ، بِأَيَّةٍ .

• شَحْكٌ • شَحَكَ الْجَدَى شَحْكًا : مَنَعَهُ  
مِنَ الرُّضَاعِ ، وَالشَّحَاكُ وَالشَّحْكُ : عُدُوٌّ  
يُعْرَضُ فِي فَيْهِ لِمَنَعَهُ ذَلِكَ كَالْحِشَالِ ؛

وَيُقَالُ لِلْعُودِ الَّذِي يَدْخُلُ فِي قَمَرِ الْفَيْصِلِ لِيَتَأَلَّأَ  
يَرْضَعُ أُمَّهُ ؛ شِحَاكٌ وَحِنَاكٌ وَشِيَامٌ وَشِيَجَارٌ .

• شَحْمٌ • الْأَزْهَرِيُّ : الشَّحْمُ الْبَطَرُ .  
ابْنُ سِيدَةَ : الشَّحْمُ جَوْهَرُ السَّمَنِ .  
وَالْحَمَجُ شُحُومٌ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَحْمَةٌ .

وَشَحْمُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ  
اللَّهُ الْيَهُودَ ، حَرَمْتَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ فَبَاهُوهَا  
وَأَكَلُوا أَثَانَهَا ، الشَّحْمُ الْمَحْرَمُ عَلَيْهِمْ : هُوَ

شَحْمُ الْكَلْبِ وَالْكُرْشِ وَالْأَمْعَاءِ ، وَأَمَّا شَحْمُ  
الْأَلْيَةِ وَالظُّهُورِ فَلَا .

وَشَحْمٌ فَهُوَ شَحِيمٌ : صَارَ ذَا شَحْمٍ فِي  
بَدَنِهِ . وَقَدْ شَحِمَ ، بِالضَّمِّ ، وَشَحِمَ  
شَحْمًا ، فَهُوَ شَحِيمٌ : اسْتَهَى الشَّحْمُ ؛

وَقِيلَ : أَكَلَ مِنْهُ كَثِيرًا .  
وَأَشْحَمَ : كَثُرَ عِنْدَهُ الشَّحْمُ .  
ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ أَيْ

سَوِيٌّ .  
وَرَجُلٌ شَحِمٌ لَحِمٌ إِذَا كَانَ قَرِيبًا إِلَى

الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ وَهُوَ يَشْتَبِهُهُمَا .  
وَرَجُلٌ شَاحِمٌ لَاحِمٌ : ذُو شَحْمٍ وَلَحْمٍ  
عَلَى النَّسَبِ كَمَا قَالُوا لِابْنٍ وَتَائِرٍ .  
وَشَحْمُ الْقَوْمِ يَشْحَمُهُمْ شَحْمًا  
وَأَشْحَمَهُمْ : أَطْعَمَهُمُ الشَّحْمَ . وَرَجُلٌ  
شَاحِمٌ لَاحِمٌ إِذَا أَطْعَمَ النَّاسَ الشَّحْمَ  
وَاللَّحْمَ .

وَرَجُلٌ شَحَامٌ : يَبِيعُ الشَّحْمَ .  
وَالشَّحَامُ : الَّذِي يُكْثِرُ إِطْعَامَ النَّاسِ الشَّحْمَ .  
وَأَشْحَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُشْحَمٌ إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُ  
الشَّحْمُ ، وَكَذَلِكَ اللَّحْمُ ، فَهُوَ مُلْحَمٌ .  
وَشَحِمَتِ الثَّقَاةُ وَشَحِمَتِ شُحُومًا :  
سَوِيَّتْ بَعْدَ هَازِلٍ ، وَالْعَرَبُ تُسَمَّى سَنَامَ  
الْبَعِيرِ شَحْمًا ، وَيَبَاضَ الْبَطْنُ شَحْمًا .

وَشَحْمَةُ الْأُذُنِ : مَا لَانَ مِنْ أَسْفَلِهَا ،  
وَهُوَ مُعَلَّقُ الْفَرْطِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَفِيهِمْ  
مَنْ يَبْلُغُ الْفَرْقُ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنِهِ ، هُوَ مِنْ

ذَلِكَ ؛ قَالَ : هُوَ مُوَضِعٌ خَرَقِ الْفَرْطِ . وَفِي  
حَدِيثٍ رَبِيعَةٌ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنِهِ .  
وَشَحْمَةُ الْعَيْنِ : مُقْلَتُهَا ، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ :

حَدَّثَنِي ، وَيُقَالُ : هِيَ الشَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ  
الْحَدَقَةِ .

وَطَعَامٌ مَشْحُومٌ وَخَبْرٌ مَشْحُومٌ : قَدْ جُعِلَ  
فِيهِ الشَّحْمُ .

وَشَحْمَةُ الْأَرْضِ : دُوْدَةٌ بَيَضَاءُ ،  
وَقِيلَ : هِيَ عَطَاءَةٌ بَيَضَاءُ غَيْرُ ضَحْمَةٍ ،  
وَقِيلَ : لَيْسَتْ مِنَ الْعَطَاءِ ، هِيَ أَطْيَبُ

وَأَحْسَنُ ، وَقَالُوا : شَحْمَةُ الثَّقَا ، كَمَا قَالُوا :  
بَنَاتُ الثَّقَا . وَفِي الصَّحَاحِ : شَحْمَةُ الْأَرْضِ  
الْكُمَاةُ الْبَيَضَاءُ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَشَحْمَةُ الثَّخَلَةِ الْجُمَارَةُ ،  
وَشَحْمَةُ الرُّمَانَةِ الْهَنَّةُ الَّتِي تَفْصِلُ بَيْنَ حَبِّهَا .  
وَرُمَانَةُ شَحْمَةٌ : غَلِيظَةُ الشَّحْمَةِ . وَفِي

حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كُلُّو الرُّمَانَ  
يَشْحَمُوهُ ، فَإِنَّهُ دِبَاغٌ الْمَعْدُو ؛ قِيلَ : هُوَ مَا  
فِي جَوْفِهِ سِوَى الْحَبِّ ، وَشَحْمُ الرُّمَانَةِ

الْأَصْفَرُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحَبِّ .

وَعَبَّ شَحْمٌ : قَلِيلُ الْمَاءِ غَلِظَ  
اللِّحَاءُ .  
وَشَحْمَةُ الْحَنْظَلِ : مَعْرُوفَةٌ . وَشَحْمُ  
الْحَنْظَلِ : مَا فِي جَوْفِهِ سِوَى حَبِّهِ .  
وَأَبُو شَحْمَةَ : رَجُلٌ .

« شَحْنٌ » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فِي الْفُلْكِ  
الْمَشْحُونِ » ، أَيْ الْمَمْلُوءِ . الشَّحْنُ : مَلُوكٌ  
السَّفِينَةِ وَإِثَامُكَ جِهَازُهَا كُلُّهُ . شَحْنُ السَّفِينَةِ  
يَشْحُنُا شَحْنًا : مَلَأَهَا ، وَشَحْنُهَا مَا فِيهَا  
كَذَلِكَ . وَالشَّحْنَةُ : مَا شَحْنَهَا .  
وَشَحْنُ الْبَلَدِ بِالْحَيْلِ : مَلَأَهُ . وَبِالْبَلَدِ  
شِحْنَةً مِنَ الْخَيْلِ أَيْ رَابِطَةً . قَالَ ابْنُ بَرِّي :  
وَقَوْلُ الْعَامَّةِ فِي الشَّحْنَةِ إِنَّهُ الْأَمِيرُ غَلِظَ .  
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شِحْنَةُ الْكُورَةِ مِنْ فِيهِمْ  
الْكِفَايَةُ لِيَضْبِطَهَا مِنْ أَوْلِيَاءِ السُّلْطَانِ ،  
وَقَوْلُهُ :

تَأْطَرْنَ بِالْمِينَاءِ ثُمَّ تَرْكُنُهُ  
وَقَدْ لَحَّ مِنْ أَحْمَالِهِنَّ شُحُونٌ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُضْدَرٌّ  
شَحْنٌ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ شِحْنَةٍ ، نَادِرًا .  
وَمَرْكَبٌ شَاحِنٌ أَيْ مَشْحُونٌ (عَنْ  
كُرَاعٍ) ، كَمَا قَالُوا سِرٌّ كَاتِمٌ أَيْ مَكْتُومٌ .  
وَشَحْنُ الْقَوْمِ يَشْحُنُهُمْ شَحْنًا : طَرَدَهُمْ .  
وَمَرَّ يَشْحُنُهُمْ أَيْ يَطْرُدُهُمْ وَيَسْلُحُهُمْ  
وَيَكْسُوهُمْ ، وَقَدْ شَحْنَهُ إِذَا طَرَدَهُ .  
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخِي :  
اشْحَنْ عَنْكَ فَلَانًا ، أَيْ نَحْوِ وَأَبْعُدْهُ .  
وَالشَّحْنُ : الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ . وَشَحْنَتِ الْكِلَابُ  
تَشْحَنُ وَتَشْحُنُ شَحُونًا : أَبْعَدَتْ الطَّرْدَ وَلَمْ  
تَصِدْ شَيْئًا ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ الصَّيْدَ  
وَالْكِلَابَ :

يُودِعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلِّ عَمَلَسٍ  
مِنْ الْمُطْهَاتِ الصَّيْدِ غَيْرِ الشَّوَاحِزِ  
وَالشَّاحِنِ مِنَ الْكِلَابِ : الَّذِي يُبْعِدُ  
الطَّرِيدَ وَلَا يَصِيدُ .  
الْأَزْهَرِيُّ : الشَّحْنَةُ مَا يُقَامُ لِلدَّوَابِّ مِنْ  
الْعَلْفِ الَّذِي يَكْفِيهَا يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا هُوَ

شِحْنَتُهَا .  
وَالشَّحْنَاءُ : الْحَقْدُ . وَالشَّحْنَاءُ :  
الْعَدَاوَةُ ، وَكَذَلِكَ الشَّحْنَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ  
شَحِنَ عَلَيْهِ شَحْنًا وَشَاحَنَهُ ، وَعَدُوٌّ مُشَاحِنٌ  
وَشَاحَنَهُ مُشَاحِنَةً : مِنَ الشَّحْنَاءِ . وَآخَتُهُ  
مُؤَاحِنَةٌ : مِنَ الْإِخْوَةِ ، وَهُوَ مُشَاحِنٌ لَكَ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِكُلِّ بَشَرٍ مَا خَلَا  
مُشْرَكًا أَوْ مُشَاحِنًا ، الْمُشَاحِنُ : الْمَعَادِي .  
وَالْمُشَاحِنُ : تَفَاعُلٌ مِنَ الشَّحْنَاءِ الْعَدَاوَةِ ،  
وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : أَرَادَ بِالْمُشَاحِنِ هَهُنَا  
صَاحِبَ الْبِدْعَةِ وَالْمُقَارِقَ لِجَاعَةِ الْإِمَّةِ ،  
وَقِيلَ : الْمُشَاحِنَةُ مَا دُونَ الْقِتَالِ مِنَ السَّبِّ  
وَالْتَعَارِ ، مِنَ الشَّحْنَاءِ مَأْخُودٌ ، وَهِيَ  
الْعَدَاوَةُ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ : إِلَّا رَجُلًا كَانَ بَيْنَهُ  
وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ ، أَيْ عَدَاوَةٌ .  
وَأَشْحَنَ الصَّبِيُّ ، وَقِيلَ الرَّجُلُ ، إِشْحَانًا  
وَأَجْهَشَ إِجْهَاشًا : تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الاسْتِعْبَارُ عِنْدَ اسْتِقبالِ الْبُكَاءِ ، قَالَ  
الْهَذَلِيُّ :

... وَقَدْ هَمَّتْ بِإِشْحَانِ  
الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ سَيْفٌ  
مُشْحَنٌ (١) فِي أَغْداهَا ، وَأَنْشَدَ :  
إِذْ عَارَتْ التَّبِيلَ وَالتَّفَّ اللَّفُوفُ وَإِذْ  
سَلَّوُا السَّيْفَ عُرَاةً بَعْدَ إِشْحَانِ  
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ مَبْنِيًّا  
لِأَوْرَدَةِ الْجَوْهَرِيِّ فِي قَوْلِهِ : وَقَدْ هَمَّتْ  
بِإِشْحَانِ ، مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى أَجْهَشَ الصَّبِيِّ  
إِذَا تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ ، فَقَالَ الْهَذَلِيُّ : هُوَ أَبُو  
قَلَابَةَ ، وَالْبَيْتُ بِكَالِهِ :  
إِذَا عَارَتْ التَّبِيلَ وَالتَّفَّ اللَّفُوفُ وَإِذْ  
سَلَّوُا السَّيْفَ وَقَدْ هَمَّتْ بِإِشْحَانِ  
وَقَدْ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ :

(١) قَوْلُهُ : « سَيْفٌ مُشْحَنٌ » ... زَادَ فِي  
الْقَامُوسِ وَالتَّكْلَةِ : وَقَدْ أَشْحَنَّا أَشْحَانًا ، وَيُقَالُ  
سَلَّاهُ أَيْضًا . وَأَشْحَنَ لَهُ بِسَهْمٍ : اسْتَعَدَّ لَهُ لِيَرْمِيَهُ .  
وَشَحِنَ السَّقَاءُ - بِالْكَسْرِ - إِذَا تَغَيَّرَتْ رَاحَتُهُ مِنْ تَرْكِ  
الْفُسْلِ . وَالْمُشْحَنُ - بِالْخَاءِ وَالْحَاءِ - بوزن مَطْمَنٍ :  
الْمُتَغَضِّبُ .

إِذْ عَارَتْ التَّبِيلَ وَالتَّفَّ اللَّفُوفُ وَإِذْ  
سَلَّوُا السَّيْفَ عُرَاةً بَعْدَ إِشْحَانِ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالشَّاحِنُ وَالشَّيْحَانُ :  
الطَّوِيلُ ، وَقَدْ يَكُونُ فَعْلَانًا ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ  
هَذَا الْبَابِ ، وَسَيَذْكَرُ .

• شَحَا • شَحَا فَاهُ يَشْحُوهُ وَيَشْحَاهُ  
شَحْوًا : فَتَحَهُ . وَشَحَا فُوهُ يَشْحُو : انْفَتَحَ .  
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَحَا  
فَاهُ ، وَشَحَا فُوهُ ، وَأَشْحَى فَاهُ ، وَشَحَى  
فُوهُ ، وَلَا يُقَالُ أَشْحَى فُوهُ . وَيُقَالُ : شَحَا  
فَاهُ يَشْحَاهُ شَحْوًا فَتَحَهُ ، وَهُوَ بِالْوَاوِ أَعْرَفُ .  
وَاللِّجَامُ يَشْحَى فَمَ الْفَرَسِ شَحْوًا ، وَأَنْشَدَ :  
كَانَ فَاهَا وَاللِّجَامُ شَاحِيَةً  
جَنَبًا غَيْطٌ سَلَسٌ نَوَاحِيَةً  
وَجَاءَتْ الْخَيْلُ شَوَاحِي وَشَاحِيَاتُ :

فَاتِحَاتُ أَفْوَاهِهَا  
وَشَحَا الرَّجُلُ يَشْحُو شَحْوًا : بَاعَدَ مَا بَيْنَ  
خُطَاهُ . وَالشَّحْوَةُ : الْخَطْوَةُ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ  
إِذَا كَانَ وَاسِعَ الدَّرَجِ : إِنَّهُ لَرَغِيبُ الشَّحْوَةِ .  
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ذَكَرَ فِتْنَةً  
فَقَالَ لِعَمَّارٍ : وَاللَّهِ لَتَشْحُونَ فِيهَا شَحْوًا لَا  
يُذْرِكُكَ الرَّجُلُ السَّرِيعُ ، الشَّحْوُ : سَبْعَةٌ  
الْخَطْوُ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ تَسْعَى فِيهَا وَتَتَلَوَّى ،  
وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ يَصِفُ فِتْنَةً قَالَ : وَيَكُونُ  
فِيهَا قَتْلُ بَيْنَ قُرَيْشٍ يَشْحُو فِيهَا شَحْوًا كَثِيرًا ،  
أَيْ يُنْعِنُ فِيهَا وَيَتَوَسَّعُ . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ شَحْوَى  
أَيْ وَاسِعَةُ الْخَطْوِ ، وَمِنْهُ : أَنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ  
فَرَسٌ يُقَالُ لَهَا الشَّحَاءُ ، كَذَا رَوَى  
بِالْمَدِّ ، وَفُسِّرَ بِالْوَاسِعِ الْخَطْوَةِ .  
وَفَرَسٌ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ : كَثِيرُ الْأَخْلَةِ مِنْ  
الْأَرْضِ يَطْوِيهَا . وَفَرَسٌ بَعِيدُ الشَّحْوَةِ أَيْ  
بَعِيدُ الْخَطْوِ .

وَجَاءَتْ شَاحِيًا ، أَيْ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ ،  
وَشَاحِيًا خَلَّاهَا مِنَ الْخَطْوَةِ .  
وَيُشْرُ وَاسِعَةُ الشَّحْوَةِ وَصِفَتْهَا ، أَيْ  
الْقَمِيمُ  
وَتَشْحَى الرَّجُلُ فِي السَّوْمِ : اسْتَنَامَ

بِسَلْعَتِهِ وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ . أَبُو سَعِيدٍ : تَشَحَّى  
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا بَسَطَ لِسَانَهُ فِيهِ ، وَأَصْلُهُ  
التَّوَسُّعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وَشَحَاةٌ : مَاءٌ ، وَكَذَلِكَ شَحَا ، قَالَ :  
سَاقِي شَحَا يَمِيلُ مِثْلَ السَّكْرَانِ  
وَقَدْ قِيلَ : إِنَّمَا هُوَ وَشَحَى ، فَاحْتِجَاجُ الشَّاعِرِ  
فَعْيَرُهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْفَرَاءُ شَحَا مَاءٌ لِبَعْضِ  
الْعَرَبِ ، يُكْتَبُ بِأَلْيَاءٍ ، وَإِنْ شِئْتَ بِالْأَلْفِ .  
لأنَّهُ يُقَالُ شَحَوْتُ وَشَحَيْتُ ، وَلَا تُجْرِمَا ،  
تَقُولُ هَذَا شَحَى ، فَاعْلَمْ . قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : سَجَا ، بِالسَّيْنِ وَالْجِيمِ ، اسْمُ  
بَيْتٍ ، قَالَ : وَمَاءٌ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا وَشَحَى .  
يَفْتَحُ الرِّوَاءُ وَتَسْكِينُ الشَّيْنِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :  
صَبَحْنَا مِنْ وَشَحَى قَلِيلًا سَكَاً  
وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : شَحَى اسْمُ بَيْتٍ .  
وَأَنشَدَ :

سَاقِي شَحَى يَمِيلُ مِثْلَ الْمَحْمُورِ  
قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ الْفَرَاءِ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ  
جَنَّى سُمِّيَتْ شَحَى لِأَنَّهَا كَفَمِ مَشْحُوٍّ ، قَالَ  
ابْنُ بَرِّى : وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : هِيَ  
سَجَا بِالسَّيْنِ وَالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ  
الصَّحِيحُ ، وَقَوْلُ الْفَرَاءِ غَلَطٌ .  
وَأَشْحَى : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ مَعْنُ بْنُ  
أَوْسٍ :  
قَعْرِيَّةٌ أَكَلْتُ أَشْحَى وَمَدَفَعُهُ  
أَكْتَأَفُ أَشْحَى وَلَمْ تُعْقَلْ بِأَقْيَادٍ (١)

\* شَحَبٌ \* الشَّحْبُ وَالشُّحْبُ : مَا خَرَجَ  
مِنَ الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا احْتَلَبَ ، وَالشَّحْبُ  
بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ . وَفِي الْمَثَلِ : شَحْبٌ فِي  
الْإِنَاءِ وَشَحْبٌ فِي الْأَرْضِ ، أَيْ يُصِيبُ مَرَّةً  
وَيُحْطَى أُخْرَى . وَالشُّحْبَةُ : الْمُدْفَعَةُ مِنْهُ ،  
وَالْجَمْعُ شِخَابٌ ، وَقِيلَ الشُّحْبُ ، بِالضَّمِّ ،  
مِنَ اللَّبَنِ : مَا امْتَدَّ مِنْهُ حِينَ يُحْلَبُ مُتَّصِلًا  
بِالْإِنَاءِ وَالْقُبْبِيِّ . شَحْبَةٌ شَحْبًا فَانْشَحَبَ .  
وَقِيلَ : الشَّحْبُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلْبِ .  
(١) قوله : « قعرية الخ » هكذا في الأصل

والحكم .

شَحَبَ اللَّبَنُ يَشْحَبُ وَيَشْحَبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
الْكُمَيْتِ :

وَوَحَّحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاوِ صَحِيعُهَا  
وَلَمْ يَكُ فِي التَّكْدِ الْمَقَالِيَةِ مَشْحَبٌ  
وَالْأَشْحُوبُ : صَوْتُ الدَّرْوِ . يُقَالُ :  
إِنَّهَا لِأَشْحُوبِ الْأَحَالِيلِ .  
وَفِي حَدِيثِ الْحَوْصِ : يَشْحَبُ فِيهِ  
مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ .

وَالشَّحْبُ : الدَّمُ ، وَكُلُّ مَا سَالَ فَقَدْ  
شَحَبَ . وَشَحَبَ أَوْدَاجَهُ دَمًا فَانْشَحَبَتْ :  
قَطَعَهَا فَسَالَتْ ، وَوَدَجَ شَحِيبٌ : قَطَعَ  
فَانْشَحَبَ دَمُهُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :  
جَادَ الْفِلَالُ لَهُ بِذَاتِ صُبَابَةٍ

حَرَائِءٍ مِثْلُ شَخِيخَةِ الْأَوْدَاجِ  
قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ شَخِيخَةً هُنَا فِي مَعْنَى  
مَشْحُوبَةٍ ، وَتَبَيَّنَ الْهَاءُ فِيهَا ، كَمَا تَبَيَّنَ فِي  
الذَّيْبَةِ ، وَفِي قَوْلِهِمْ : يَنْسُ الرِّيمَةُ  
الْأَرْبَ .

وَأَنشَحَبَ عِرْقُهُ دَمًا إِذَا سَالَ ، وَقَوْلُهُمْ  
عِرْقُهُ تَنْشَحِبُ دَمًا أَيْ تَنْفَجِرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يُبْعَثُ الشَّهِيدُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَشْحَبُ دَمًا . الشَّحْبُ :  
لِلسَّيْلَانِ ، وَأَصْلُ الشَّحْبِ مَا يَخْرُجُ مِنْ  
تَحْتِ يَدِ الْحَالِبِ ، عِنْدَ كُلِّ عَمْرَقٍ وَعَصْرَةٍ  
لِضَرْعِ الشَّاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَقْتُولَ  
يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَشْحَبُ أَوْدَاجُهُ دَمًا .  
وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَآخَذَ مَشَاقِصَ ، فَقَطَعَ  
بِرَاجِمِهِ ، فَشَحَبَتْ يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ .  
وَالشَّحَابُ : اللَّبَنُ ، بِهَيِّئِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\* شَحَتْ \* الشَّحْتُ : الدَّقِيقُ مِنَ الْأَصْلِ  
لَا مِنَ الْهَزَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّقِيقُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ ، حَتَّى إِنَّهُ يُقَالُ لِلدَّقِيقِ الْعَنْقُ  
وَالْقَوَائِمِ : شَحْتُ ، وَالْأُنْثَى : شَحْتَةٌ ،  
وَجَمْعُهَا شِخَاتٌ . وَقَدْ شَحَتْ ، بِالضَّمِّ ،  
شُحُوتُهُ ، فَهُوَ شَحْتُ وَشَحِيْتُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ  
يُحَرِّكُ الْخَاءَ ، وَأَنشَدَ :

أَقْسَاسِيمُ جَزَأَهَا ضَانِعٌ  
فَمِنْهَا النَّبِيلُ وَمِنْهَا الشَّحْتُ  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ  
لِلْجَنِيِّ : إِنِّي أَرَاكَ ضَيْلًا شَحِينًا ، الشَّحْتُ  
وَالشَّحِيْتُ : النَّحِيفُ الْجِسْمُ ، الدَّقِيقَةُ .  
وَيُقَالُ لِلْحَطَبِ الدَّقِيقِ : شَحْتُ . وَيُقَالُ :  
إِنَّهُ لَشَحْتُ الْجَزَارَةِ إِذَا كَانَ دَقِيقَ الْقَوَائِمِ ،  
قَالَ دُو الرُّمَّةُ :

شَحْتُ الْجَزَارَةِ مِثْلُ النَّبْتِ سَائِرُهُ  
مِنْ الْمُسْوَحِ خَدْبٌ شَوْقٌ خَشِبٌ  
وَأَنَّهُ لَشَحْتُ الْعَطَاءِ ، أَيْ قَلِيلُ الْعَطَاءِ .  
وَالشَّحِيْتُ وَالشَّحْنَةُ : الْغُبَارُ السَّاطِعُ ،  
فَعِيلٌ مِنَ الشَّحْتِ الَّذِي هُوَ الضَّأْوُ  
الدَّقِيقُ ، وَقِيلَ : هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، أَنشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَهِيَ تُبَيِّرُ السَّاطِعَ الشَّحْنَتَا  
وَالَّذِي رَوَاهُ يَعْقُوبُ : السَّحْنَتَا وَالشَّحْنَتَا ،  
لَأَنَّ الْعَجَمَ يَقُولُ : سَحْتُ .

\* شَخْخ \* شَخَّ يَبُولُ يَشْخُ شَخًا : مَدَّ بِهِ  
وَصَوْتُ ، وَقِيلَ : دَفَعَ . وَشَخَّ الشَّيْخُ يَبُولُ  
يَشْخُ شَخًا : لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَحْسِبَهُ قَلْبُهُ (عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَعَمَّ بِهِ كِرَاعٌ فَقَالَ : شَخَّ  
يَبُولُ شَخًا إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى حِسْبِهِ .  
وَالشَّخَّ : صَوْتُ الشَّحْبِ إِذَا خَرَجَ مِنَ  
الضَّرْعِ .

وَالشَّخْشَخَةُ : صَوْتُ السَّلَاحِ وَالْيَبُوتُ  
كَالشَّخْشَخَةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ . وَالشَّخْشَخَةُ  
وَالشَّخْشَخَةُ : حَرَكَةُ الْقِرَاطِسِ وَالْقَوَابِ  
الْجَدِيدِ .

وَشَخْشَخَتِ النَّاقَةُ : رَفَعَتْ صَدْرَهَا وَهِيَ  
بَارِكَةٌ .

\* شَحْدَبٌ \* شَحْدَبٌ : دُوبِيَّةٌ مِنْ أَخْنَاشِ  
الْأَرْضِ .

\* شَحْدَرٌ \* شَحْدَرٌ : اسْمٌ .

\* شَحْدُ \* أَشْحَدُ الْكَلْبُ : أَغْرَاهُ (بِهَيْئَةِ) .

• شجر: الشَّجَرُ: صَوْتٌ مِنَ الْحَلَقِ؛ وَقِيلَ: مِنَ الْأَنْفِ؛ وَقِيلَ: مِنَ الْقَمَرِ دُونَ الْأَنْفِ. وَشَجَرُ الْقُرْسِيِّ: صَوْتُهُ مِنْ فَمِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْقُرْسِيِّ بَعْدَ الصَّوْبِلِ؛ شَجَرٌ يَشْخَرُ شَجْرًا وَشَجِيرًا؛ وَقِيلَ: الشَّخَرُ كَالْتَّخَرِ. الصَّحَاخُ: شَجَرُ الْحِجَارِ يَشْخَرُ بِالْكَسْرِ، شَجِيرًا. الْأَضْمَعِيُّ: مِنْ أَصْوَاتِ الْحَبْلِ الشَّخِيرُ وَالْتَّخِيرُ وَالْكُرِيرُ؛ فَالشَّخِيرُ مِنَ الْقَمَرِ، وَالتَّخِيرُ مِنَ الْكُرِيرِ، وَالْكُرِيرُ مِنَ الصَّدْرِ؛ وَرَجُلٌ شَخِيرٌ نَخِيرٌ. وَالشَّخِيرُ أَيْضًا: رَفَعُ الصَّوْتِ بِالتَّخَرِ. وَحَارٌ شَخِيرٌ: مُصَوِّتٌ. وَالشَّخِيرُ: مَا تَحَاتَّ مِنَ الْجِلِّ بِالْأَقْدَامِ وَالْحَوَافِرِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: يُنْطَفِقُ بَارِقٌ فِي رَأْسِ نَيْقٍ مُنِيفٍ دُونَهَا مِنْهُ شَخِيرٌ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَعْرِفُ الشَّخِيرَ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا أَنَّ يَكُونَ الْأَصْلُ فِيهِ خَشِيرًا فَقَلِبَ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِمَا بَيْنَ الْكُرِيرِ مِنَ الرَّحْلِ شَرْخٌ وَشَجَرٌ، وَالْكُرُ: مَا ضَمَّ الطَّلَفَتَيْنِ؛ أَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الْعَجَّاجِ: إِذَا اثْبَجَرَا مِنْ سَوَادٍ حَدَجَا وَشَجَرَا اسْتِنْفَاضَةً وَنَشَجَا قَالَ: الْاِثْبَجَرُ أَنْ يَقُومَ وَيَنْقُضَ، يَعْنِي الْحِجَارَ وَالْأَتَانَ. قَالَ: وَشَجَرَا نَقْضًا بِجَحَافِلِهَا. وَاسْتِنْفَاضَةً أَيْ يَنْفُضَانِ ذَلِكَ الشَّخْصَ يَنْظُرَانِ مَا هُوَ. وَالتَّشْيِجُ: صَوْتٌ مِنَ الصَّدْرِ: وَشَجَرُ الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ وَجِدَّتُهُ كَشْرَحِهِ. وَالْأَشْخَرُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ. وَالشَّخِيرُ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ: اسْمٌ وَمُطَرَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، مِثَالُ الْفُسَيْقِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعِيلٌ وَلَا فَعِيلٌ.

• شجرب: شَجَرَبٌ وَشَخَارِبٌ: غَلِظٌ شَدِيدٌ.

• شخز: الشَّخَزُ: شِدَّةُ الْعَنَاءِ وَالْمَشَقَّةِ.

وَالشَّخَزُ: الطَّعْنُ. وَشَخَزَهُ بِالرَّمْحِ يَشْخَرُهُ شَخْرًا: طَعَنَهُ. وَشَخَزَ عَيْنَهُ يَشْخَرُهَا شَخْرًا: قَحَّاهَا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ شَخَزَ عَيْنَهُ وَشَخَرَهَا وَبَخَصَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَ: وَلَمْ أَرِ أَحَدًا يَعْرِفُهُ. وَتَشَاخَزَ الْقَوْمُ: تَبَاغَضُوا وَتَعَادَوْا. وَالشَّخَزُ: لَعَنَةٌ فِي الشَّخْصِ، وَهُوَ الْأَضْطِرَابُ؛ قَالَ رُوبَةُ: إِذَا الْأُمُورُ أُولِعَتْ بِالشَّخَزِ

• شخص: الشَّخْصُ: الْأَضْطِرَابُ وَالْاِخْتِلَافُ. وَالشَّخِيسُ: الْمُخَالِفُ لِمَا يُؤْمَرُ بِهِ؛ قَالَ رُوبَةُ:

يَعْدِلُ عَنَى الْجَدِيلِ الشَّخِيسَا  
وَأَمْرُ شَخِيسٍ: مُتَرَقِّقٌ. وَشَاخَسَ أَمْرُ الْقَوْمِ: اخْتَلَفَ. وَتَشَاخَسَ مَا بَيْنَهُمْ: تَبَاعَدَ وَفَسَدَ. وَضَرْبُهُ فَتَشَاخَسَ قَحَا فَا رَأْسِهِ: تَبَايَنَّا وَاخْتَلَفْنَا، وَقَدْ اسْتَعْمِلَ فِي الْإِنْبَاهِ؛ قَالَ:

تَشَاخَسَ إِنْهَامَاكَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا  
وَلَا يَرِيكَ مِنْ دَاجِسٍ وَكُنَاعٍ  
وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْبَاهِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَأَرْطَاةَ بْنِ سَهْمَةَ:

وَنَحْنُ كَصَدْعِ الْمُسَى إِنْ يُعْطَى شَاعِبًا  
يَدْعُهُ وَفِيهِ عَيْنُهُ مُتَشَاخِسُ  
أَيُّ مُتَبَاعِدٍ فَاسِيدٍ، وَإِنْ أَصْلَحَ فَهُوَ مَتَابِيلٌ لَا يَسْتَوِي. وَكَلَامٌ مُتَشَاخِسٌ أَيْ مُتَفَاوِتٌ. وَتَشَاخَسَتْ أَسْنَانُهُ: اخْتَلَفَتْ إِمَّا فِطْرَةً وَإِمَّا عَرَضًا. وَشَاخَسَ الدَّهْرُ فَاهُ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ وَعِلًّا، فِي التَّهْلِيلِ يَصِفُ الْعَمِيرَ:

وَشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَانَهُ  
مُتَمَسِّسٌ ثِيْرَانِ الْكَرِيسِ الصَّوَائِنِ  
ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقُولُ خَالَفَ بَيْنَ أَسْنَانِهِ مِنَ الْكِبَرِ، قَبَضَهَا طَوِيلٌ، وَبَعْضُهَا مُعَوِّجٌ، وَبَعْضُهَا مُتَكَسِّرٌ. وَالصَّوَائِنُ: الْبَيْضُ. قَالَ: وَالشُّخَاسُ وَالشَّاخَسَةُ فِي الْأَسْنَانِ؛ وَقِيلَ: الشُّخَاسُ فِي الْقَمَرِ أَنَّ يَمِيلُ بَعْضُ

الْأَسْنَانِ وَيَسْقُطُ بَعْضٌ مِنَ الْهَرَمِ. وَالْمُتَشَاخِسُ: الْمَتَابِيلُ. وَضَرْبُهُ فَتَشَاخَسَ رَأْسُهُ أَيْ مَالٌ. وَالشَّخْصُ: فَتَحَ الْحِجَارَ قَمَهُ عِنْدَ التَّثَاوُبِ أَوْ الْكَرْفِ. وَشَاخَسَ الْكَلْبُ فَاهُ: فَتَحَهُ؛ قَالَ:

مُشَاخَسًا طَوْرًا وَطَوْرًا خَائِفًا  
وَتَارَةً يَلْتَهِسُ<sup>(١)</sup> الطُّفَاطِفَا  
وَتَشَاخَسَ صَدْعُ الْقَدَحِ إِذَا تَبَايَنَ فَبَقِيَ غَيْرَ مُلْتَمِثٍ.

وَيُقَالُ لِلشَّعَابِ: قَدْ شَاخَسَتْ. أَبُو سَعِيدٍ: اشْخَصَتْ لَهُ فِي الْمُنْطِقِ وَاشْخَسَتْ، وَذَلِكَ إِذَا تَجَهَّهَتْهُ.

• شخص: الشَّخْصُ: جَمَاعَةُ شَخْصٍ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، مُذَكَّرٌ، وَالْجَمْعُ أَشْخَاصٌ وَشُخُوصٌ وَشِخَاصٌ؛ وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

فَكَانَ يَجِيئُ دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقَى  
ثَلَاثَ شُخُوصٍ: كَاعِيَانِ وَمُعْصِرُ  
فَإِنَّهُ أَتَيْتِ الشَّخْصَ أَرَادَ بِهِ الْمَرْأَةَ. وَالشَّخْصُ: سَوَادُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ، تَقُولُ: ثَلَاثَةُ أَشْخَاصٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ رَأَيْتَ جُسَانَهُ فَقَدْ رَأَيْتَ شَخْصَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ؛ الشَّخْصُ: كُلُّ جِسْمٍ لَهُ ارْتِفَاعٌ وَظُهُورٌ، وَالْمُرَادُ بِهِ إِبْثَابُ الذَّاتِ فَاسْتَعْيَرَ لَهَا لَفْظَ الشَّخْصِ؛ وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: لَا شَيْءَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا يَنْبَغِي لِشَخْصٍ أَنْ يَكُونَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ.

وَالشَّخِصُ: الْعَظِيمُ الشَّخْصُ، وَالْأُنْثَى شَخِصَةٌ، وَالْإِسْمُ الشَّخَاصَةُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ يَفْعَلُ فَاَقُولُ إِنَّ الشَّخَاصَةَ مِصْدَرٌ. وَقَدْ شَخَصَتْ شَخَاصَةً.

(١) يَلْتَهِسُ: يَلْتَهِسُ فِي الْحَكْمِ:

«يَلْتَهِسُ»، بِالْتَوْنِ بَدَلِ اللَّامِ، وَبِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ بَدَلِ السَّيْنِ الْكَلِمَةِ.



أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ شَخِصٌ إِذَا كَانَ سَيِّدًا ،  
وَقِيلَ : شَخِصٌ إِذَا كَانَ ذَا شَخْصٍ وَخَلَّى  
عَظِيمٌ بَيْنَ الشَّخَاصَةِ .

وَشَخْصٌ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ  
شَخِصٌ أَيْ جَسِيمٌ .

وَشَخْصٌ ، بِالْفَتْحِ ، شُخُوصًا :

ارْتَفَعَ . ابْنُ سِيدِهِ : وَشَخْصَ الشَّيْءُ

يَشَخْصُ شُخُوصًا انْتَبَرَهُ وَشَخْصَ الْجُرْحُ

وَرِمٌ . وَالشُّخُوصُ : ضِدُّ الْهَبُوطِ . وَشَخْصَ

السَّهْمُ يَشَخْصُ شُخُوصًا ، فَهُوَ شَاخِصٌ :

عَلَا الْهَدَفَ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

لَهَا أَسْهَمٌ لَا قَاصِرَاتٌ عَنِ الْحَشَا

وَلَا شَاخِصَاتٌ عَنْ قَوَادِي طَوَالِجِ

وَأَشَخَصَهُ صَاحِبُهُ : عَلَا الْهَدَفَ . ابْنُ

شُمَيْلٍ : لَشَدَّ مَا شَخْصَ سَهْمُكَ ، وَقَحَزَ

سَهْمُكَ ، إِذَا طَمَحَ فِي السَّمَاءِ ؛ وَقَدْ

أَشَخَصَهُ الرَّامِي إِشْخَاصًا ، وَأَنْشَدَ :

وَلَا قَاصِرَاتٌ عَنْ قَوَادِي شَوَاخِصُ

وَأَشَخَصَ الرَّامِي إِذَا جَازَ سَهْمُهُ الْغَرَضَ

مِنْ أَعْلَاهُ ، وَهُوَ سَهْمٌ شَاخِصٌ .

وَالشُّخُوصُ : السَّيْرُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

وَقَدْ شَخْصَ يَشَخْصُ شُخُوصًا ، وَأَشَخَصْتُهُ

أَنَا وَشَخْصَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ شُخُوصًا ، أَيْ

ذَهَبَ . وَقَوْلُهُمْ : نَحْنُ عَلَى سَفَرٍ قَدْ

أَشَخَصْنَا ، أَيْ حَانَ شُخُوصُنَا . وَأَشَخَصَ

فُلَانٌ بِفُلَانٍ وَأَشَخَسَ بِهِ إِذَا اغْتَابَهُ .

وَشَخْصَ الرَّجُلُ يَبْصُرُهُ عِنْدَ الْمَوْتِ

يَشَخْصُ شُخُوصًا : رَفَعَهُ فَلَمْ يَطْرِفْ ، مُشْتَقٌّ

مِنْ ذَلِكَ . شَوْرٌ : يُقَالُ شَخْصَ الرَّجُلُ بَصَرَهُ

فَشَخْصَ الْبَصَرَ نَفْسُهُ إِذَا سَا وَطَمَحَ وَشَخَصَا ،

كُلُّ ذَلِكَ مِثْلُ الشُّخُوصِ . وَشَخْصَ بَصَرَ

فُلَانٍ ، فَهُوَ شَاخِصٌ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَجَعَلَ

لَا يَطْرِفُ . وَفِي حَدِيثٍ ذَكَرَ الْمَيِّتَ : إِذَا

شَخْصَ بَصَرُهُ ؛ شُخُوصُ الْبَصَرِ انْتِفَاعُ

الْأَجْفَانِ إِلَى قَوْقٍ وَتَحْدِيدُ النَّظَرِ وَانْزِعَاجُهُ .

وَفَرَسٌ شَاخِصُ الظَّرْفِ : طَامِحُهُ ، وَشَاخِصُ

الْعِظَامِ : مُشْرِفُهَا . وَشَخِصَ بِهِ : أَتَى إِلَيْهِ أَمْرٌ يُقْلِقُهُ . وَفِي

حَدِيثٍ قَلِيلٌ : إِنَّ صَاحِبَهَا اسْتَمَطَعَ النَّبِيَّ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، اللَّهُمَّ ، فَأَقَطَعَهُ بِأَيَّاهَا ؛ قَالَتْ :

فَشَخْصَ بِي . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَتَاهُ مَا يُقْلِقُهُ :

قَدْ شَخِصَ بِهِ ، كَأَنَّهُ رُفِعَ مِنَ الْأَرْضِ لِقَلْقَوِهِ

وَانْزِعَاجِهِ ، وَمِنْهُ شُخُوصُ الْمُسَافِرِ خُرُوجُهُ

عَنْ مَازِلِهِ .

وَشَخَصَتِ الْكَلِمَةُ فِي الْقَمِّ تَشَخَّصُ إِذَا

لَمْ يَقْدِرْ عَلَى خَفْضِ صَوْتِهِ بِهَا . التَّهْنِيبُ :

وَشَخَصَتِ الْكَلِمَةُ فِي الْقَمِّ نَحْوَ الْحَنَكِ

الْأَعْلَى ، وَرَبَّهَا كَانَ ذَلِكَ فِي الرَّجُلِ خِلْقَةً ،

أَيْ يَشَخْصُ صَوْتُهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى خَفْضِهِ .

وَشَخْصَ عَنْ أَهْلِهِ يَشَخْصُ شُخُوصًا :

ذَهَبَ . وَشَخْصَ إِلَيْهِمْ : رَجَعَ ، وَأَشَخَصَهُ

هُوَ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : إِنَّا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ

مَنْ كَانَ شَاخِصًا ، أَوْ يَحْضَرُهُ عَدُوٌّ ، أَيْ

مُسَافِرًا . وَالشَّاخِصُ : الَّذِي لَا يَغِيبُ الْغَزْوُ

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَمَّا تَرْنِي الْيَوْمَ ثَلْبًا شَاخِصًا

الْثَلْبُ : الْمُسْنَى . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ :

فَلَمْ يَزَلْ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَبَنُو شَخِصٍ : بُعَيْنَ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :

أَحْسَبُهُمْ انْقَرَضُوا .

وَشَخْصَانُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ

حِلْزَةَ :

أَوْقَدْتَهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخَصَبِ

نَحْوُ يَعُودٍ كَمَا يَلُوحُ الضِّيَاءُ

وَكَلَامٌ مُتَشَاخِصٌ وَمُتَشَاخِصٌ أَيْ

مُتَفَاوِتٌ .

\* شَخَفٌ : الشَّخَافُ : اللَّبَنُ ، جَمِيرِيَّةٌ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّخَفُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ

الْحَلَبِ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ لَهُ شَخَفًا ؛

وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا ذِي الشَّخْفِ

كَشِيشُ أَقْفَى فِي يَبْسَرٍ قُفٌّ

قَالَ : وَبِهِ سَمَى اللَّبَنُ شَخَافًا .

\* شَخَلٌ : شَخَلَ الشَّرَابَ يَشْخَلُهُ شَخْلًا :

صَفَاهُ ، وَشَخَلَهُ يَشْخَلُهُ : بَزَلَهُ بِالشَّخْلَةِ .

وَالشَّخْلُ : التَّصْفِيَةُ . وَالْمِشْخَلَةُ :

الْمِصْفَاةُ . وَشَخَلَ فُلَانٌ نَاقَتَهُ وَشَخَبَهَا إِذَا

حَلَبَهَا . قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ

يَقُولُونَ شَخَلْتُ الشَّرَابَ شَخْلًا إِذَا صَفَيْتُهُ

بِالشَّخْلَةِ ، وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ شَخَلْنَا الْإِبِلَ

شَخْلًا أَيْ حَلَبْنَاهَا حَلَبًا .

وَشَخَلَ الرَّجُلُ وَشَخِيلُهُ : صَفِيهِ ، وَقَدْ

شَاخَلَهُ . وَالشَّخْلُ : الْغَلَامُ الْحَدَثُ يُصَادِقُ

رَجُلًا . أَبُو زَيْدٍ : الشَّخْلُ الصَّدِيقُ ، يُقَالُ :

فُلَانٌ شَخْلِي أَيْ صَدِيقِي .

\* شَخْلَبٌ : قَالَ اللَّيْثُ : مَشْخَلَبَةٌ كَلِمَةٌ

عِزِّيَّةٌ ، لَيْسَ عَلَى بَنَائِهَا شَيْءٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ،

وَهِيَ تَتَّخَذُ مِنَ اللَّيْفِ وَالْخَزَرِ ، أَمْثَالُ

الْحُلِيِّ . قَالَ : وَهَذَا حَدِيثُ فَاشٍ فِي

النَّاسِ : يَامَشْخَلَبَةَ ، مَاذَا الْجَلَبَةُ ؟ تَزُوجُ

حَرَمَلَهُ ، بِعُجُوزِ أَرْمَلَةٍ ؛ قَالَ : وَقَدْ تُسَمَّى

الْجَارِيَةُ مَشْخَلَبَةً ، بِمَا يَرَى عَلَيْهَا مِنَ الْخَزَرِ ،

كَالْحُلِيِّ .

\* شَخَمٌ : شَخَمَ اللَّحْمُ شُخُومًا وَشَخِمَ

شَخَمًا ، فَهُوَ شَخِمٌ ، وَأَشْخَمَ إِشْخَامًا

وَشَخَمَ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ (١) ، زَادَ

الْأَزْهَرِيُّ : لَا مِثْلَ نَتْنٍ ، وَلَكِنْ كَرَاهَةٍ .

وَشَخَمَ الطَّعَامُ ، بِالْفَتْحِ ، وَشَخِمَ ،

بِالْكَسْرِ ، إِذَا فَسَدَ ، وَشَخَمَهُ غَيْرُهُ ؛ وَأَشْخَمَ

فُوهُ إِشْخَامًا ، [ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ] ، وَأَنْشَدَ

الْجَوْهَرِيُّ :

وَلَيْتَهُ قَدْ تَبَيَّنَتْ مُشْخَمَةٌ

أَيْ فَاسِدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشْدَادُ

وَلَيْتَهُ ، بِالتَّصْبِيرِ ، لِأَنَّ قِيلَهُ :

لَمَّا رَأَتْ أَنْيَابَهُ مُثْلَمَةً ،

(١) قَوْلُهُ : « وَشَخَمَ تَغَيَّرَتْ » هُوَ بِهَذَا الضَّبْطِ

فِي الْأَصْلِ وَالْحَكْمُ أَيْضًا ، وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ الْآخِي :

وَلَحْمٌ فِيهِ تَشَخِيمٌ . وَيُسْتَفَادُ مِنَ الْقَامُوسِ شَخَمَ كَكْرَمِ

بِهَذَا الْمَعْنَى ، فَتَكُونُ اللَّغَاتُ خَمْسًا .

وَيُقَالُ: ثَبِتَ اللَّحْمُ وَثِينَ، قَالَ:  
وَحَكِي ثَبِتَ أَيْضًا.  
وَلَحْمٌ فِيهِ تَشْخِيمٌ إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ.

وَأَزْخَمَ اللَّحْمُ: مِثْلُ أَشْخَمَ. وَأَشْخَمَ  
اللِّبْنُ: تَغَيَّرَ رَائِحَتُهُ، وَشَخِمَ فَمَهُ  
وَشَخِمَ: تَغَيَّرَ رَائِحَتُهُ أَيْضًا. ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: الشُّخْمُ هُمُ الْمُسْتَدُو الْأَنْفِ مِنَ  
الرَّوَائِحِ الطَّيِّبَةِ أَوِ الْخَبِيثَةِ، قَالَ: وَالشُّخْمُ  
وَالشُّخْمُ: الْبَيْضُ مِنَ الرَّحَالِ، بِالْحَاءِ  
وَالْخَاءِ جَمِيعًا.

وَالشُّجْمُ، بِالْجِيمِ: الطَّوَالُ الْأَعْفَارُ،  
وَالْأَعْفَارُ الْأَشْدُّ، وَاجِدُهُمْ عَفْرَى  
وَعَفْرِيَّةٌ.

وَشَخِمَ الرَّجُلُ وَأَشْخَمَ: تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ.  
وَشَعَرَ أَشْخَمَ: أَبْيَضَ. وَالْأَشْخَمُ  
الرَّأْسُ: الَّذِي عَلَا بَيَاضُ رَأْسِهِ سَوَادَهُ.  
وَأَشْخَامُ الثَّيْتِ: عَلَا بَيَاضُهُ خَضِرَتُهُ.

وَعَامٌ أَشْخَمٌ: لَامَاءٌ فِيهِ وَلَا مَرَعَى؛  
وَحَكِي ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَتَشَدُّ:  
لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَشْخَمًا  
كَلَفْتُ نَفْسِي وَصَحَابِي قَحَمًا  
وَجَهَمًا مِنْ لَيْلِهَا وَجَهَمًا  
وَرَوْضُ أَشْخَمٌ: لَا ثَبِتَ فِيهِ.

وَفِي التَّوَادِرِ: حَارٌّ أَطْحَمٌ وَأَشْخَمٌ  
وَأَذْغَمَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

\* شَخَنَ \* شَخَنَ: تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ، وَقَدْ  
يُخَفَّفُ.

\* شَخَا \* ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَشَا الزَّرْعُ  
الْأَسْوَدُ مِنَ الْبُرْدِ، قَالَ: وَالشَّخَا السَّبْخَةُ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

\* شَدَخَ \* الْمَشْدَخُ: مَتَاعُ الْمَرَاةِ، قَالَ  
الْأَغْلَبُ:

وَتَارَةً يَكْدُ إِنَّ لَمْ يَجْرَحْ  
عُرْعَرَةَ الْمُتَلَكِّ وَكَيْنَ الْمَشْدَخُ  
وَهُوَ الْمَسْرُوحُ بِالرَّاءِ.

وَأَنْشَدَ الرَّجُلُ أَنْشِدَا حَا: اسْتَلْقَى وَفَرَجَ  
رَجُلِيهِ. وَنَاقَةُ شَوْدَخٍ: طَوِيلَةٌ عَلَى وَجْهِ  
الْأَرْضِ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهِ مُتَكَرِّمَاتِهَا  
بِفَتْلَاءِ أُمَرَارِ الدَّرَاعِينَ شَوْدَخٍ  
وَيُقَالُ: لَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُشْدَخٌ  
وَمُرْتَدَخٌ وَمُرْتَكَخٌ وَمَشْدَخٌ وَشُدْخَةٌ وَيُدْخَةٌ  
وَرُكْحَةٌ وَرُدْخَةٌ وَفُسْخَةٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.  
وَكَلَّأَ شَادِخٌ وَسَادِخٌ وَدَادِخٌ، أَيْ وَاسِعٌ  
كَثِيرٌ.

\* شَدَخَ \* الشَّدَخُ: الْكَسْرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ  
رَطْبٍ، وَقِيلَ: هُوَ التَّهَشُّيمُ، يَعْنِي بِهِ كَسْرُ  
الْيَاسِ وَكُلِّ أَجْوَفٍ؛ شَدَخَهُ يَشْدَخُهُ شَدَخًا  
فَانْشَدَخَ وَتَشْدَخُ. اللَّيْثُ: الشَّدَخُ كَسْرُكَ  
الشَّيْءِ الْأَجْوَفَ كَالرَّأْسِ وَنَحْوِهِ؛ شَدَخَ رَأْسَهُ  
فَانْشَدَخَ، وَشَدَخَتِ الرَّؤُوسُ، شُدْدَ  
لِلْكَثَرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَشَدَخُوهُ  
بِالْحِجَارِ؛ الشَّدَخُ: كَسْرُ الشَّيْءِ  
الْأَجْوَفِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ رَخِصَ  
كَالْعَرَفِجِ وَمَا أَشْبَهَهُ.

وَالْمُشْدَخُ: بُسْرٌ يُعْمَرُ حَتَّى يَشْدَخَ.  
ابْنُ سِيدَةَ: وَعَجَلَةٌ شُدْخَةٌ رَطْبَةٌ  
رَخِصَةٌ، أَعْنَى بِالْعَجَلَةِ ضَرْبًا مِنَ الثَّيَابِ.  
وَطِفْلٌ شَدَخٌ: رَخِصٌ. وَغُلَامٌ شَادِخٌ:  
شَابٌّ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْمَشْدَخُ الْبُسْرُ يُعْمَرُ حَتَّى  
يَشْدَخَ، ثُمَّ يَبْسُ فِي الشَّتَاءِ؛ قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ: الْمَشْدَخُ مِنَ الْبُسْرِ مَا افْتُضِحَ،  
وَالْفُضْحُ وَالْبَشْدَخُ وَاحِدٌ. وَقَوْلُ جَرِيرٍ (١):  
(١) قَوْلُهُ: «وَقَوْلُ جَرِيرٍ: وَرَكِبَ... إلخ»

قَبْلَهُ كَمَا فِي الصَّحاحِ:

لَاهُمْ إِنْ الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ  
زَنَا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ  
وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمَحْجَلَةَ

وَزَنَا بِتَشْدِيدِ الزَّوْنِ مَهْمُوزِ الْآخِرِ، لَكِنَّهُ خَفَفَ  
لِلزَّوْنِ. وَمَعْنَى التَّرْتِنَةِ التَّضْيِيقِ.  
وَقَوْلُهُ: «مَنْ قِيلَ أَبِيهِ» فِي الصَّحاحِ: فِي قَتْلِ  
أَبِيهِ.

وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمَحْجَلَةَ

يَعْنِي رَكِبَ فَعْلَةً مَشْهُورَةً قَيْصَةً مِنْ قَيْلِ  
أَبِيهِ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الشَّعْرُ لِلْعَبْدِيِّ  
يَهْجُو بِهِ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي شَعْرِ الْعَسَاوِيِّ. ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْغُلَامِ: جَفَرٌ، ثُمَّ يَافِعُ،  
ثُمَّ شَدَخَ، ثُمَّ مُطْخِجٌ، ثُمَّ كَوَكِبٌ.

وَرَوَى فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ فِي  
السَّقَطِ: إِذَا كَانَ شَدَخًا أَوْ مُضَعَّةً فَادْفَنَهُ فِي  
بَيْنِكَ؛ الشَّدَخُ، بِالتَّحْرِيكِ: الَّذِي يَسْقُطُ  
مِنْ جَوْفِ أُمِّهِ رَطْبًا رَخِصًا لَمْ يَشْدَدَّ.

وَشَدَخَتِ الْعُرَّةُ تَشْدَخُ شَدَخًا وَشُدُوخًا:  
انْتَشَرَتْ وَسَالَتْ سَفَلًا فَمَلَأَتْ الْجَهَنَّةَ وَلَمْ  
تَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ؛ وَقِيلَ: غَشِيَتِ الْوُجْهَةَ مِنْ  
أَصْلِ النَّاصِيَةِ إِلَى الْأَنْفِ، قَالَ:

غَرَّتْنَا بِالْمَجْدِ شَادِخَةٌ

لِلنَّاطِلِينَ كَأَنَّهَا الْبُذْرُ  
وَقَرَسُ أَشْدَخُ، وَالْأُنثَى شَدَخَاءُ: ذُو  
شَادِخَةٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ لِعُرَّةِ الْفَرَسِ إِذَا  
كَانَتْ مُسْتَدِيرَةً: وَتِيرَةٌ، فَإِذَا سَالَتْ وَطَلَّتْ  
فَهِىَ شَادِخَةٌ، وَقَدْ شَدَخَتْ شُدُوخًا:

أَتَسَعَتْ فِي الْوُجْهِ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

سَقِيًّا لَكُمْ يَا نَعْمَ سَقِينِ اثْنَيْنِ  
شَادِخَةً الْعُرَّةُ نَجْلَاءَ الْعَيْنِ  
وَقَالَ الرَّاجِزُ (٢):

شَدَخَتْ عُرَّةُ السَّوَابِقِ فِيهِمْ

فِي وَجْهِهِ إِلَى الْكِمَامِ الْجِمَادِ  
وَالشَّدَاخُ: أَحَدُ حُكَامِ كِنَانَةَ، وَهُوَ  
لَقَبٌ لَهُ، وَاسْمُهُ يَعْمَرُ بْنُ عَوْفٍ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ يَعْمَرُ الشَّدَاخُ أَحَدَ حُكَامِ  
الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، سُمِّيَ شَدَاخًا لِأَنَّهُ

(٢) قَوْلُهُ: «قَالَ الرَّاجِزُ» صَوَابُهُ: قَالَ

الشَّاعِرُ. وَقَدْ تَكْرَّرَ هَذَا الْخَطَأُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ،  
فَكُنَّا نَصَوِّبُهُ بِدُونِ تَعْلِيلٍ. وَقَاتَلَ هَذَا الْبَيْتَ هُوَ  
الشَّاعِرُ يَزِيدُ بْنُ مَفْرُغٍ، كَمَا ذَكَرَ ابْنُ مَنْظُورٍ وَالْجَوْهَرِيُّ  
فِي «مَادَّةِ «ن»».

وَقَوْلُهُ: «الْكِمَامُ» بِالْكَافِ خَطَأٌ صَوَابُهُ:

«الْلَامُ» بِاللَّامِ، جَمْعُ لِمَةٍ، وَهِيَ الشَّعْرُ الْوَافِرُ  
الْمُجَاوِزُ شُحْمَةَ الْأَذُنِ.

حَكَمَ بَيْنَ خِرَاعَةٍ وَقَصَى حِينَ حَكَمُوهُ فِيهَا تَنَازَعُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ الْكَعْبَةِ ، وَكَثُرَ الْقَتْلُ ، فَشَدَّخَ دِمَاءَ خِرَاعَةٍ تَحْتَ قَدَمِهِ وَأَبْطَلَهَا ، وَقَصَى بِالْيَبْتِ لِقَصَى ؛ وَخَرَجَ شِدَّاحٌ نَعْتًا مُخْرَجَ رَجُلٍ طَوَالِ وَمَاءٍ طَيَّابٍ . وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : يَغْمُرُ الشَّدَّاحُ .

وَأَمْرٌ شَادِخٌ أَيْ مَائِلٌ عَنِ الْقَصْدِ ؛ وَقَدْ شَدَّخَ يَشْدُخُ شَدَّخًا ، فَهُوَ شَادِخٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : لَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَلَا أَحَقُّهُ ؛ ثُمَّ قَالَ : صَحَّحَهُ قَوْلُ أَبِي التَّجَمِ :

مُقْتَدِرُ النَّفْسِ عَلَى تَسْخِيرِهَا بِأَمْرِ الشَّادِخِ عَنْ أُمُورِهَا أَيْ بَعْدِلُ عَنْ سَنَنِهَا وَيَمِيلُ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ : شَادِخَةٌ تَشْدُخُ عَنْ أَذْلَالِهَا قَالَ أَبُو عِيْنَةَ : أَيْ تَعْدِلُ عَنْ طَرِيقِهَا . وَبَنُو الشَّدَّاحِ : بَطْنٌ .

وَالْأَشْدَاخُ : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ نِهَامَةٍ ؛ قَالَ

حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :  
أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْجَدِيدَ التَّكْلَمَا  
بِمَدْفَعِ أَشْدَاخٍ قَبْرِقَةٍ أَطْلَمَا

« شَدَد » الشَّدَّةُ : الصَّلَابَةُ ، وَهِيَ تَقِيضُ اللَّيْنِ ، تَكُونُ فِي الْجَوَاهِرِ وَالْأَعْرَاضِ ، وَالْجَمْعُ شِدَدٌ ( عَنْ سَيِّبٍ ) ، قَالَ : جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُشَبَّهِ الْفِعْلُ ، وَقَدْ شَدَّهُ يَشْدُهُ وَيَشْدُهُ شَدًّا فَاشْتَدَّ ؛ وَكُلُّ مَا أَحْكَمَ فَقَدْ شَدَّ وَشَدَّدَ ؛ وَشَدَّدَ هُوَ وَشَادَّ وَشَى شَدِيدٌ : بَيْنَ الشَّدَوِ . وَشَى شَدِيدٌ : مُشْتَدٌّ قَوِيٌّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَتَّبِعُوا الْحَبَّ حَتَّى يَشْدَّ ، أَرَادَ بِالْحَبِّ الطَّعَامَ كَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ ، وَاشْتِدَادُهُ قُوَّتُهُ وَصَلَابَتُهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَمِنْ كَلَامٍ يَقُوبُ فِي صِفَةِ الْمَاءِ : وَأَمَّا مَا كَانَ شَدِيدًا سَقِيًّا غَلِيظًا أَمْرُهُ ، إِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ مُشْتَدًّا سَقِيًّا أَيْ صَبًّا .

وَنَقُولُ : شَدَّ اللَّهُ مُلْكَهُ ؛ وَشَدَّدَهُ : قَوَاهُ . وَالشَّدِيدُ : خِلَافُ التَّخْفِيفِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ » ، أَيْ قَوَيْنَاهُ ،

وَكَانَ مِنْ تَقْوِيَةِ مُلْكِهِ أَنَّهُ كَانَ يَحْرُسُ مَخْرَابَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةً وَثَلَاثُونَ أَلْفًا مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَقِيلَ : إِنْ رَجُلًا اسْتَعْدَى إِلَيْهِ عَلَى رَجُلٍ ، فَادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ أَخَذَ مِنْهُ بَقْرًا ، فَاتَّكَرَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ ، فَسَأَلَ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْمُدَّعَى الْيَبْتَةَ فَلَمْ يُعْجِبْهَا ، فَارَى دَاوُدَ فِي مَنَامِهِ أَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِأَمْرِهِ أَنْ يَقْتُلَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ ، فَتَنَبَّأَ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَالَ : هُوَ الْمَنَامُ ، فَاتَّاهُ الْوَحْيُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَقْتُلَهُ ، فَأَحْضَرَهُ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُ أَنَّ اللَّهَ بِأَمْرِهِ يَقْتُلُهُ ، فَقَالَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ : إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَنِي بِهَذَا الذَّنْبِ ، وَإِنِّي قَتَلْتُ أَبَا هَذَا غِيلَةً ، فَقَتَلَهُ دَاوُدَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَذَلِكَ مِمَّا عَظَّمَ اللَّهُ بِهِ هَيْبَتَهُ وَشَدَّدَ مُلْكَهُ . وَشَدَّ عَلَى يَدَيْهِ : قَوَاهُ وَأَعَانَهُ ؛ قَالَ : فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا سَمَّ حَيًّا

سَقَتْنِي وَلَا شَدَّتْ عَلَى كَفِّ ذَائِحٍ وَشَدَّدَتْ الشَّيْءَ أَشَدَّهُ شَدًّا إِذَا أَوْفَقْتُهُ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَشَدُّوا لَوْنَانِي » . وَقَالَ تَعَالَى : « أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي » .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ حَلَبَتْ بِالسَّاعِدِ الْأَشَدَّ ، أَيْ اسْتَعْنَتْ بِمَنْ يَقُومُ بِأَمْرِكَ وَيُعْتَى بِحَاجَتِكَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقَالُ حَلَبْتُهَا بِالسَّاعِدِ الْأَشَدَّ ، أَيْ حِينَ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى الرَّفْقِ أَخَذْتُهُ بِالْقُوَّةِ وَالشَّدْوِ ؛ وَيُثَلِّهِ قَوْلُهُ : مُجَاهَرَةً إِذَا لَمْ أَحِذْ مُحْتَلِي .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ يَحْرُزُ بَعْضَ حَاجَتِهِ وَيَعْجِزُ عَنْ تَامِهَا : بَقِيَ أَشَدُّ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ : يَقَالُ إِنَّهُ كَانَ فِيمَا يُحْكِي عَنْ الْبَهَائِمِ أَنَّ هِرًّا كَانَ قَدْ أَفْنَى الْجُرْذَانَ ، فَاجْتَمَعَ بَقِيَّتُهَا وَقُلْنَ : تَعَالَيْنِ نَخَالِ بِحِيلَةٍ لِهَذَا الْهَرِّ . فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُنَّ عَلَى تَغْلِيْقِ الْجُلْجُلِ فِي رَقَبَتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْنَ سَمْعَنَ صَوْتِ الْجُلْجُلِ فَهَرَيْنَ مِنْهُ ، فَجَنَّنَ بِجُلْجُلٍ وَشَدَّدَنَّهُ فِي خَيْطٍ ، ثُمَّ قُلْنَ : مَنْ يَغْلِقُ فِي عُنُقِهِ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُنَّ : بَقِيَ أَشَدُّ ؛ وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ : أَلَا أَمْرُو يَعْقِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ وَرَجُلٌ شَدِيدٌ : قَوِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَشِدَاءُ

وَشِدَادٌ وَشُدُّدٌ ( عَنْ سَيِّبٍ ) ، قَالَ : جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُشَبَّهِ الْفِعْلُ . وَقَدْ شَدَّ يَشْدُ ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ ، شِدَّةً إِذَا كَانَ قَوِيًّا .

وَشَادَّةٌ مُشَادَّةٌ وَشِدَادًا : غَالِبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يُشَادُّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ ؛ أَرَادَ يَغْلِبُهُ الدِّينُ ، أَيْ مَنْ يُقَاوِمُهُ وَيُقَاوِمُهُ ، وَيُكَلِّفُ نَفْسَهُ مِنَ الْعِبَادَةِ فَوْقَ طَاقَتِهِ .

وَالْمُشَادَّةُ : الْمُغَالَبَةُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخِرِ : إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ .

وَأَشَدُّ الرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ شِدَادًا . وَالْمُشَادَّةُ فِي الشَّيْءِ : التَّشَدُّدُ فِيهِ .

وَيَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا كَلَّفَ عَمَلًا : مَا أَمْلِكُ شَدًّا وَلَا إِرْحَاءً ، أَيْ لَا أَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ .

وَشَدَّ عَصَدُهُ أَيْ قَوَاهُ . وَأَشَدَّ الشَّيْءُ : مِنْ الشَّدْوِ . أَبُو زَيْدٍ : أَصَابَنِي شَدْيٌ ، عَلَى فُعْلٍ ، أَيْ شِدَّةٌ .

وَأَشَدُّ الرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ مَعَهُ دَابَّةٌ شَدِيدَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَرُدُّ مُشِدَّهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ ؛ الْمَشْدُ : الَّذِي دَوَابُّهُ شَدِيدَةٌ قَوِيَّةٌ ، وَالْمُضْعِفُ : الَّذِي دَوَابُّهُ ضَعِيفَةٌ . يُرِيدُ أَنَّ الْقَوِيَّ مِنَ الْفَرَاوِ بِسَاهِمِ الضَّعِيفِ فِيمَا يَكْسِبُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ .

وَالشَّدِيدُ مِنَ الْحُرُوفِ ثَانِيَةُ أَحْرَفٍ ، وَهِيَ : الهمزة والقاف والكاف والjim والطاء والدال والياء والباء ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَيَجْمَعُهَا فِي اللَّفْظِ قَوْلُكَ : ( أَجَدْتَ طَبَقَكَ ، وَأَجَدَكَ طَبَقْتَ ) . وَالْحُرُوفُ الَّتِي بَيْنَ الشَّدِيدِ وَالرَّخْوَةِ ثَانِيَةٌ ، وَهِيَ : الألفُ والعينُ والياءُ واللامُ والثونُ والراءُ والميمُ والواوُ ، يَجْمَعُهَا فِي اللَّفْظِ قَوْلُكَ : ( لَمْ يَرَوْعْنَا ) وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَمْ يَرَوْعْنَا . وَمَعْنَى الشَّدِيدِ أَنَّهُ الْحَرْفُ الَّذِي يَتَّبِعُ الصَّوْتُ أَنْ يَجْرِيَ فِيهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : الْحَقُّ وَالشَّرْطُ ، ثُمَّ رُنْتُ مَدَّ صَوْنِكَ فِي الْقَافِ وَالطَّاءِ لَكَانَ مُتَتَبِعًا ؟

وَمِثْلُ شَدِيدِ الرَّائِحَةِ : قَوِيُّهَا ذِكِّيْهَا . وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْعَيْنِ : لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ ، وَقَدْ

يُسْتَعَارُ ذَلِكَ فِي الثَّاقَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
بَاتَ يُقَاسَى كُلُّ نَابٍ ضَرِيَّةً

شَدِيدَةً جَفَنَ الْعَيْنِ ذَاتَ صَرِيرٍ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ  
أَمْوَالَهُمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ » ، أَيْ اطْمِسْ  
عَلَى قُلُوبِهِمْ .

وَالشَّدَّةُ : الْمَجَاعَةُ . وَالشَّدَائِدُ :  
الْهَزَازُ . وَالشَّدَّةُ : صُعُوبَةُ الزَّمَنِ ، وَقَدْ  
اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَالشَّدَّةُ وَالشَّدِيدَةُ مِنْ مَكَارِوِ  
الدَّهْرِ ، وَجَمْعُهَا شَدَائِدٌ ، فَإِذَا كَانَ جَمْعُ  
شَدِيدَةٍ فَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَإِذَا كَانَ جَمْعُ  
شِدَّةٍ فَهُوَ نَادِرٌ وَشِدَّةُ الْعَيْشِ : شَطْفُهُ . وَرَجُلٌ  
شَدِيدٌ : شَحِيحٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنَّهُ  
لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : بَلَّغَهُ  
مِنْ أَجْلِ حُبِّ الْمَالِ لِبَخِيلٍ . وَالْمُتَشَدَّدُ :  
الْبَخِيلُ كَالشَّدِيدِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

أَرَى الْمَوْتَ يَغْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي  
عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ  
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

حَدَرْنَاهُ بِالْأَنْوَابِ فِي قَعْرِ هَوٍّ  
شَدِيدٍ عَلَى مَاضٍ فِي اللَّحْدِ جَوْلَهَا  
أَرَادَ شَحِيحٌ عَلَى ذَلِكَ .

وَشَدَّدَ الضَّرْبَ وَكُلَّ شَيْءٍ : بَالِغٌ فِيهِ .  
وَالشَّدُّ : الْحَضَرُ وَالْعُدُو ، وَالْفِعْلُ اشْتَدَّ  
أَيْ عَدَا . قَالَ ابْنُ رُمَيْضٍ الْعَنْبَرِيُّ ، وَيُقَالُ  
رُمَيْضٌ ، بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ :

هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ  
وَزَيْمٌ : اسْمٌ فَرَسِيهِ ، وَفِي حَدِيثِ  
الْحَجَّاجِ :

هَذَا أَوَانُ الْحَرْبِ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ  
هُوَ اسْمٌ نَاقِيهِ أَوْ فَرَسِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ :  
كَحَضَرِ الْفَرَسِ ، ثُمَّ كَشَدَّ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ  
الْعُدُو ، وَمِنْهُ حَدِيثُ السَّعْيِ : لَا يَقْطَعُ  
النَّوَادِي إِلَّا شَدًّا ، أَيْ عَدُوًّا . وَفِي حَدِيثِ  
أَحَدٍ : حَتَّى رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ فِي  
الْجَبَلِ ، أَيْ يَعْدُونَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
هَكَذَا جَاءَتْ اللَّفْظَةُ فِي كِتَابِ الْحَمِيدِيِّ ،  
وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ يَشْتَدْنَ ،

يُدَالُو وَاجِدَةً ، وَالَّذِي جَاءَ فِي غَيْرِهَا  
يَشْتَدْنَ ، بِسِنِّ مُهْمَلَةٍ وَنُونٍ ، أَيْ يُصْعَدْنَ  
فِيهِ ، فَإِنْ صَحَّحْتَ الْكَلِمَةَ عَلَى مَا فِي  
الْبُخَارِيِّ ، وَكَثِيرًا مَا يَجِيءُ أَمْثَالُهَا فِي كُتُبِ  
الْحَدِيثِ . وَهُوَ قَبِيحٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، لِأَنَّ  
الْإِدْغَامَ إِنَّمَا جَازَ فِي الْحَرْفِ الْمُضْعَفِ لَمَّا  
سَكَنَ الْأَوَّلُ وَنَحَرَكَ الثَّانِي فَأَمَّا مَعَ جَمَاعَةِ  
النِّسَاءِ فَإِنَّ التَّضْعِيفَ يَظْهَرُ ، لِأَنَّ مَا قَبْلَ نُونِ  
النِّسَاءِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنًا . فَلْيَتَّقِ سَاكِنَانِ ،  
فَيَحْرُكُ الْأَوَّلُ وَيَنْفُكُ الْإِدْغَامَ ، فَتَقُولُ  
يَشْتَدِدْنَ ، فَيَمَكِّنُ تَحْرِيجَهُ عَلَى لُغَةِ بَعْضِ  
الْعَرَبِ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ . يَقُولُونَ : رَدْتُ  
وَرَدْتُ وَرَدَنْ . يَرِيدُونَ : رَدَدْتُ وَرَدَدْتُ  
وَرَدَدَنْ ، قَالَ الْخَلِيلُ : كَانَتْهُمْ قَدَرُوا  
الْإِدْغَامَ قَبْلَ دُخُولِ الثَّاءِ وَالتَّوْنِ ، فَيَكُونُ  
لَفْظُ الْحَدِيثِ يَشْتَدْنَ .

وَشَدَّ فِي الْعُدُو شَدًّا وَاشْتَدَّ : أَسْرَعَ  
وَعَدَا . وَفِي الْمَثَلِ : رَبُّ شَدَّ فِي الْكُرْزِ ،  
وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ يَرْكُضُ فَرَسًا لَهُ قَرِمَتْ  
بِسَحْلَتِهَا ، فَأَلْقَاهَا فِي كُرْزٍ بَيْنَ يَدَيْهِ . وَالْكُرْزُ  
الْجَوْلِيُّ ، فَقَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : لِمَ تَحْمِلُهُ ؟  
مَا تَضَعُ بِهِ ؟ فَقَالَ : رَبُّ شَدَّ فِي الْكُرْزِ .  
يَقُولُ : هُوَ سَرِيعُ الشَّدِّ كَأَمٍّ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ  
يُحْتَقَرُ عِنْدَكَ وَلَهُ خَبَرٌ قَدْ عَلِمْتَهُ أَنْتَ ، قَالَ  
عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ :

فَقُمْتُ لَا يَشْتَدُّ شَدِّي ذُو قَدَمٍ  
جَاءَ بِالمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ،  
وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ خَالِدٍ الْخُنَاعِيِّ :

بِأَسْرَعِ الشَّدِّ مِنِّي يَوْمَ لَانِيَةِ (١)  
لَمَّا عَرَفْتُهُمْ وَاهْتَزَّتِ اللَّمَمُ  
يُرِيدُ بِأَسْرَعِ شَدًّا . مَنِي ، فَرَادَ اللَّامُ كَرِيذَانِهَا .

(١) هَذَا الشَّرْطُ جَمْعُ ثَلَاثَةِ أخطاءٍ : فَقَوْلُهُ :  
بِأَسْرَعِ بِالْجَرِّ بِالنَّكْسَةِ صَوَابٌ : بِأَسْرَعِ : مَجْرُورٌ  
بِالْفَتْحَةِ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ ، وَقَوْلُهُ : الشَّدُّ بِالْجَرِّ  
صَوَابٌ : الشَّدُّ بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ مُبَيَّنٌّ وَبِجَمْعٍ الْفَخِيرِ  
مَعْرِفَةُ نَادِرٍ ، وَقَوْلُهُ : نِيَّةٌ صَوَابٌ : نِيَّةٌ بِالْجَرِّ عَلَى أَنَّهُ  
مُضَافٌ إِلَيْهِ .

[ عبد الله ]

فِي بَنَاتِ الْأَوْبَرِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِأَسْرَعِ  
فِي الشَّدِّ فَحَدَفَ الْجَارَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ . قَالَ  
سَبِيوِيَّةُ : وَقَالُوا شَدَّ مَا أَنْتَ ذَاهِبٌ ،  
كَقَوْلِكَ : حَقًّا أَنْتَ ذَاهِبٌ ، قَالَ : وَإِنْ  
شِئْتَ جَعَلْتُ شَدَّ بِمَنْزِلَةِ نَعَمْ ، كَمَا تَقُولُ :  
نَعَمْ الْعَمَلُ أَنْتَ تَقُولُ الْحَقَّ .

وَالشَّدَّةُ : التَّجْدَةُ وَثَبَاتُ الْقَلْبِ . وَكُلُّ  
شَدِيدٍ شَجَاعٌ . وَالشَّدَّةُ : بِالْفَتْحِ : الْحَمْلَةُ  
الْوَّاحِدَةُ . وَالشَّدُّ : الْحَمْلُ . وَشَدَّ عَلَى  
الْقَوْمِ فِي الْقِتَالِ يَشْدُو وَيَشْدُ شَدًّا وَيَشْدُو دَا :  
حَمَلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْأَشْدُّ فَشِدًّا مَعَكَ ؟  
يُقَالُ : شَدَّ فِي الْحَرْبِ يَشْدُو بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَكَانَ كَأَمْسِ  
الذَّاهِبِ ، أَيْ حَمَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ . وَشَدَّ فُلَانٌ  
عَلَى الْعَدُوِّ شَدَّةً وَاحِدَةً ، وَشَدَّ شَدَاتٍ  
كَثِيرَةً . أَبُو زَيْدٍ : خَفْتُ شَدِّي فُلَانٍ ، أَيْ  
شِدَّتَهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَأَنَّى لَا أَلِينُ لِقَوْلِ شَدِّي  
وَلَوْ كَانَتْ أَشَدَّ مِنْ الْحَدِيدِ

وَيُقَالُ : أَصَابَنِي شَدِّي بَعْدَكَ ، أَيْ  
الشَّدَّةُ مُدَّةً . وَشَدَّ الذُّبُّ عَلَى الْعَنَمِ شَدًّا  
وَشْدُو دَا كَذَلِكَ . وَرَأَى فَارِسٌ يَوْمَ الْكَلَابِ  
مِنْ بَنِي الْحَارِثِ يَشْدُو عَلَى الْقَوْمِ فَيَرُدُّهُمْ  
وَيَقُولُ : أَنَا أَبُو شَدَّادٍ ، فَإِذَا كَرُّوا عَلَيْهِ وَرُدُّهُمْ  
وَقَالَ : أَنَا أَبُو رَدَّادٍ . وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ يَثْرِبَ  
رَمَضَانَ : أَحْيَا اللَّيْلَ وَشَدَّ الْمُتَزَرَّ ، وَهُوَ كِفَايَةُ  
عَنِ اجْتِنَابِ النِّسَاءِ ، أَوْ عَنِ الْعَدُوِّ وَالْإِجْتِهَادِ  
فِي الْعَمَلِ ، أَوْ عَنْهَا مَعًا .

وَالْأَشْدُّ : مَبْلَغُ الرَّجُلِ الْحِكْمَةَ  
وَالْمَعْرِفَةَ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « حَتَّى إِذَا بَلَغَ  
أَشْدُّهُ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَشْدُّ وَاحِدُهَا شَدٌّ  
فِي الْقِيَاسِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ ،

وَأَنْشَدَ :  
لَقَدْ سَاءَ لَهَا وَفِي حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ  
إِثْلَغَةً وَعَلَا فِي الْأَمْرِ وَاجْتَمَعَا

أَبُو الْهَيْثَمِ : وَاحِدَةُ الْأَنْعَمِ نَعْمَةٌ .  
فَوَاحِدَةُ الْأَشْدِّ شِدَّةٌ . قَالَ : وَالشَّدَّةُ الْقُوَّةُ  
وَالْجَلَادَةُ . وَالشَّدِيدُ : الرَّجُلُ الْقَوِيُّ ، وَكَانَ

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعِي عَيْطَلِي نَصَفِي  
قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدُ مَنَّاكِيلُ  
أَيَّ وَتَ ارْتِفَاعِي وَعُلُوِي .

وَشَدَّةُ أَيَّ أَوْفَتُهُ ، يَشَدُّ وَيَشْدُهُ أَيْضًا ،  
وَهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : مَا كَانَ مِنَ  
النُّصَاعِفِ عَلَى فَعَلْتُ غَيْرِ وَاقِعٍ ، فَإِنْ يَفْعُلُ  
مِنْهُ مَكْسُورُ الْعَيْنِ ، مِثْلُ عَفَّ يَعْفُ وَخَفَّ  
يَخْفُ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَمَا كَانَ وَاقِعًا مِثْلُ مَدَدْتُ  
فَإِنْ يَفْعُلُ مِنْهُ مَضْمُومٌ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ ، شَدَّةُ  
يَشْدُهُ وَيَشْدُهُ ، وَعَلَهُ يَعْلَهُ وَيَعْلَهُ مِنَ الْعَلَلِ  
وَهُوَ الشَّرْبُ الثَّانِي ، وَنَمَّ الْحَدِيثُ يَشْمُهُ  
وَيَنْمُهُ ، فَإِنْ جَاءَ مِثْلُ هَذَا أَيْضًا مِمَّا لَمْ  
نَسْمَعُهُ فَهُوَ قَلِيلٌ ، وَأَصْلُهُ الضَّمُّ . قَالَ : وَقَدْ  
جَاءَ حَرْفٌ وَاحِدٌ بِالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَكَهُ  
الضَّمُّ ، وَهُوَ حَبَّةُ يَحِبُّهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : شَدَّ  
فُلَانٌ فِي حُضْرِهِ .

وَتَشَدَّدَتِ الْقَيْنَةُ إِذَا جَهَدَتْ نَفْسَهَا عِنْدَ  
رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْغِنَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :  
إِذَا نَحْنُ قُلْنَا : أَسْمِعِينَا أَنْبَرْتَ لَنَا  
عَلَى رَسْلِهَا مَطْرُوقَةٌ لَمْ تَشْدَدِ  
وَشَدَّادٌ : اسْمٌ . وَبَنُو شَدَّادٍ وَبَنُو الْأَشَدِّ :  
بَطْنَانِ .

\* شَدَفٌ : الشَّدْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ .  
وَشَدَفُهُ يَشْدِفُهُ شَدْفًا : قَطَعَهُ شَدْفَةً شَدْفَةً ،  
وَالشَّدْفَةُ وَالشَّدْفَةُ مِنَ اللَّبْلِ : كَالشَّدْفَةِ ،  
بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهِيَ الظُّلْمَةُ . وَالشَّدْفُ :  
كَالشَّدْفَةِ الَّتِي هِيَ الظُّلْمَةُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :  
وَالسَّيْنُ الْمُهْمَلَةُ لَعَنَ (عَنْ يَعْقُوبَ) . الْفَرَّاءُ  
وَاللَّحْيَانِيُّ : خَرَجْنَا بِشَدْفَةٍ وَشَدْفَةٍ ، وَتَفْتَحُ  
صُدُورُهَا ، وَهُوَ السَّوَادُ الْبَاقِي ، أَبُو عُبَيْدَةَ  
وَالْفَرَّاءُ : أَسْدَفَ وَأَشْدَفَ إِذَا أَرْنَحَى سِتْرَهُ  
وَأَظْلَمَ . وَالشَّدْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شَخْصٌ  
كُلُّ شَيْءٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَشْدُ  
الْأَضْمَعِي .

وَإِذَا أَرَى شَدَفًا أَمَامِي خَلَّتْهُ  
رَجُلًا فَجَلْتُ كَأَنِّي خُذْرُوفُ  
وَالْجَمْعُ شُدُوفٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بَنُ جُوَيَّةَ

مِنْهُ الرُّشْدُ ، فَطَلَبَ دَفْعَ مَالِهِ إِلَيْهِ وَجَبَ لَهُ  
ذَلِكَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ ، وَهُوَ  
قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَقَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَفِي  
الصَّحَاحِ : « حَتَّى يَبْلُغَ أَشَدَّهُ » أَيُّ قُوَّتِهِ ،  
وَهُوَ مَا بَيْنَ ثَانِي عَشْرَةٍ إِلَى ثَلَاثِينَ ، وَهُوَ  
وَاحِدٌ جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ مِثْلُ أَنْتَ وَهُوَ  
الْأَسْرُبُ ، وَلَا تَنْظِيرَ لَهَا ، وَيُقَالُ : هُوَ جَمْعُ  
لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، مِثْلُ آسَالِهِ وَأَبَابِيلِ  
وَعَبَاوِيدَ وَمَذَاكِيرَ . وَكَانَ سَبِيحِي يَقُولُ :  
وَاحِدُهُ شَدَّةٌ ، وَهُوَ حَسَنٌ فِي الْمَعْنَى ، لِأَنَّهُ  
يُقَالُ يَبْلُغُ الْعُلَامُ شِدَّتَهُ ، وَلَكِنْ لَا تَجْمَعُ فَعْلَةً  
عَلَى أَفْعَلٍ ، وَأَمَّا أَنْعَمُ فَإِنَّهُ جَمْعُ نَعَمٍ مِنْ  
قَوْلِهِمْ يَوْمَ بُوْسٍ وَيَوْمَ نَعَمٍ . وَأَمَّا مَنْ قَالَ  
وَاحِدُهُ شَدَّ مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلْبِي ، أَوْشَدَ مِثْلُ  
ذَنْبٍ وَأَذُوبٍ ، فَإِنَّهَا هُوَ قِيَاسٌ ، كَمَا يَقُولُونَ  
فِي وَاحِدِ الْأَبَابِيلِ يُبُولُ قِيَاسًا عَلَى عَجُولِهِ ،  
وَلَيْسَ هُوَ شَيْئًا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ  
تَعَالَى فِي قِصَّةِ مُوسَى ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا  
وَعَلَيْهِ : « وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى » ، فَإِنَّهُ  
قَرْنٌ بُلُوغُ الْأَشَدِّ بِالِاسْتِوَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْتَمِعَ  
أَمْرُهُ وَقُوَّتُهُ وَيَكْتَهِلَ وَيَتَهَيَّأُ شَبَابُهُ . وَأَمَّا قَوْلُ  
اللَّهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَحْقَافِ : « حَتَّى إِذَا  
بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً » ، فَهُوَ أَقْصَى  
نَهَائِهِ بُلُوغُ الْأَشَدِّ ، وَعِنْدَ تَامِهَا بَعَثَ  
مُحَمَّدٌ ﷺ ، نَبِيًّا ، وَقَدْ اجْتَمَعَتْ حُكْمَتُهُ  
وَتَامَ عَقْلُهُ ، فَبُلُوغُ الْأَشَدِّ مَحْضُورُ الْأَوَّلِ  
مَحْضُورُ النَّهَائَةِ غَيْرَ مَحْضُورِ مَا بَيْنَ  
ذَلِكَ .

وَشَدَّ النَّهَارُ ، أَيَّ ارْتَفَعَ . وَشَدَّ النَّهَارُ :  
ارْتِفَاعُهُ . وَكَذَلِكَ شَدَّ الضُّحَى . يُقَالُ :  
جَشَتْكَ شَدَّ النَّهَارِ فِي شَدَّ النَّهَارِ ، وَشَدَّ  
الضُّحَى فِي شَدَّ الضُّحَى .

وَيُقَالُ : لَقِينْتُ شَدَّ النَّهَارِ ، وَهُوَ حِينَ  
يَرْتَفِعُ ، وَكَذَلِكَ أَمْتَدَّ . وَأَنَا مَا مَدَّ النَّهَارُ أَيُّ  
قَبْلَ الزَّوَالِ حِينَ مَضَى مِنَ النَّهَارِ خَمْسَةٌ .  
وَفِي حَدِيثِ عِثَانَ بْنِ مَالِكٍ : فَقَدَا عَلَى  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بَعْدَ مَا شَدَّ النَّهَارُ ، أَيُّ  
عَلَا وَارْتَفَعَتْ شَمْسُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ :

أَلْهَاءُ فِي النُّعْمَةِ وَالْفُلُوِّ لَمْ تَكُنْ فِي الْحَرْفِ  
إِذْ كَانَتْ زَائِدَةً ، وَكَأَنَّ الْأَصْلَ نِعْمَ وَشَدَّ  
فَجُمِعَا عَلَى أَفْعَلٍ كَمَا قَالُوا : رَجُلٌ وَارْجُلٌ ،  
وَقَدَحٌ وَأَقْدَحٌ ، وَضَرَبٌ وَأَضْرَبٌ . ابْنُ  
سَيِّدَةٍ : وَبَلَغَ الرَّجُلُ أَشَدَّهُ إِذَا اكْتَهَلَ . وَقَالَ  
الرَّجَّاجُ : هُوَ مِنْ نَحْوِ سَبْعِ عَشْرَةٍ إِلَى  
الْأَرْبَعِينَ . وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ  
وَالْأَرْبَعِينَ ، وَهُوَ يَذْكُرُ وَيُؤْتِ ، قَالَ  
أَبُو عِيْلِي : وَاحِدُهَا شَدَّ فِي الْقِيَاسِ ، قَالَ :  
وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدَةٍ ، وَقَالَ سَبِيحِي :  
وَاحِدَتُهَا شِدَّةٌ كَنِعْمَةٍ وَأَنْعَمَ ، ابْنُ جَنِّي :  
جَاءَ عَلَى حَذْفِ التَّاءِ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي نِعْمٍ  
وَأَنْعَمَ . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : قَالَ أَبُو عِيْلِي : هُوَ  
جَمْعٌ أَشَدَّ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ ، قَالَ : وَقَالَ  
أَبُو عِيْلِي : رُبَّمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَى حَذْفِ هَذِهِ  
الزِّيَادَةِ فِي الْوَاحِدِ ، وَأَشْدَّ بَيْتُ  
عَنْتَرَةَ : عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا

خَضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعَظْمِ  
أَيُّ أَشَدَّ النَّهَارِ ، يَعْنِي أَعْلَاهُ وَأَمْتَعَهُ . قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَذَهَبَ أَبُو عِثَانَ فِي رَوْنَاهُ عَنْ  
أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْهُ أَنَّهُ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ .  
وَقَالَ السَّرِافِيُّ : الْقِيَاسُ شَدَّ وَأَشْدُّ كَمَا يُقَالُ  
قَدْ وَقَدَّ ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى : هُوَ جَمْعٌ  
لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَقَدْ يُقَالُ : يَبْلُغُ أَشَدَّهُ ، وَهِيَ  
قَلِيلَةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَشَدُّ فِي كِتَابِ اللَّهِ  
تَعَالَى فِي ثَلَاثَةِ مَعَادٍ يَقْرُبُ اخْتِلَافُهَا ، فَأَمَّا  
قَوْلُهُ فِي قِصَّةِ يُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « وَلَمَّا  
بَلَغَ أَشُدَّهُ » ، فَمَعْنَاهُ الْإِدْرَاكُ وَالْبُلُوغُ ،  
وَحِينَئِذٍ رَاوَدَتْهُ امْرَأَةٌ عَزِيزٌ عَنْ نَفْسِهِ ،  
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ  
إِلَّا بِآلَتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ » ، قَالَ  
الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ احْفَظُوا عَلَيْهِ مَالَهُ حَتَّى يَبْلُغَ  
أَشَدَّهُ ، فَإِذَا بَلَغَ أَشَدَّهُ قَادَعُوا إِلَيْهِ مَالَهُ ،  
قَالَ : وَبُلُوغُهُ أَشَدُّ أَنْ يُونَسَ مِنْهُ الرُّشْدُ مَعَ  
أَنْ يَكُونَ بِالْغَا ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَتَّى  
يَبْلُغَ أَشَدَّهُ : حَتَّى يَبْلُغَ ثَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ، قَالَ  
أَبُو إِسْحَاقَ : لَسْتُ أَعْرِفُ مَا وَجَّهَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ  
إِنْ أَدْرَكَ قَبْلَ ثَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ، وَقَدْ أُونَسَ

الْمُهْلِي:

مَوْكَلٌ يَشْدُقُ الصَّوْمَ بِرَقَبِهَا  
 مِنَ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَنَّا زَيْمٌ  
 قَالَ يَغُتُوبُ: إِنَّمَا يَصِفُ الْحَارَ إِذَا وَرَدَ الْمَاءُ  
 فَعَيْتُهُ نَحْوُ الشَّجَرِ، لِأَنَّ الصَّائِدَ يَكْمُنُ بَيْنَ  
 الشَّجَرِ، فَيَقُولُ: هَذَا الْحَارُ مِنْ مَخَافَةِ  
 الشَّخْصِ كَأَنَّهُ مَوْكَلٌ يَنْظُرُ إِلَى شَخْصٍ  
 هَذِهِ الْأَشْجَارُ مِنْ خَوْفِهِ مِنَ الرَّمَاةِ، يَخَافُ  
 أَنْ يَكُونَ فِيهِ نَاسٌ، وَكُلُّ مَاوَارِكٍ، فَهُوَ  
 مَقْرِبُ الْجَوْهَرِيِّ فِي الشَّدَقِ الشَّخْصِ  
 قَالَ: هَذَا الْحَرْفُ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ بِالسَّيْنِ  
 غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ  
 تَصْحِيفٌ، وَالصَّوْمُ: شَجَرٌ قِيَامٌ كَالنَّاسِ،  
 وَمِنْ الْمَغَارِبِ يَغْنَى مِنَ الْفَرْقِ لَيْسَ مِنَ  
 الْجُوعِ.

وَفَرَسٌ أَشْدَقُ: عَظِيمُ الشَّخْصِ  
 وَالشَّدَقُ: التَّوَاهُ رَأْسُ الْبَعِيرِ، وَهُوَ  
 عَيْبٌ. وَنَاقَةٌ شَدَقَاءُ: تَمِيلُ فِي أَحَدِ شِقَيْهَا.  
 وَالشَّدَقُ فِي الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ: إِمَالَةُ الرَّأْسِ مِنَ  
 النَّشَاطِ، الذِّكْرُ أَشْدَقُ. وَشَدَقَ الْفَرَسُ  
 شَدَقًا إِذَا مَرِحَ، وَهُوَ أَشْدَقُ، وَشَدَفَ:  
 مَرِحَ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

يَذَاتُ لَوْثٍ أَوْ نُبَاحٍ أَشْدَقَا  
 وَفَرَسٌ أَشْدَقُ: وَهُوَ الْإِبِلُ فِي أَحَدِ  
 شِقَيْهِ بَغْيًا، قَالَ الْمَرَارِيُّ:

شَدَقْتُ أَشْدَقُ مَاوَرَعْتُهُ

وَإِذَا طَوَّحُ طَيَّارٌ طَيْرٌ

قَالَ: وَالشَّدَقُ مِثْلُ الْأَشْدَقِ، وَالثَّوْنُ

زَائِدَةٌ فِيهِ. وَالْأَشْدَقُ: الَّذِي فِي خَدِّهِ

صَعْرٌ، وَشَدَفَ يَشْدُقُ شَدَقًا مِثْلَهُ

الْأَضْمَى: يُقَالُ لِلْقَيْسِ الْفَارِسِيِّ

شَدَفَ، وَاحِدَتُهَا شَدَفَاءُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

ذِي يَزَنَ: يَرْمُونَ عَنْ شَدَفٍ، هِيَ جَمْعُ

شَدَفَاءَ، وَهِيَ الْعُجَاجُ، يَعْنِي الْقَوَسَ

الْفَارِسِيَّةَ. ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ أَبُو مُوسَى: أَكْثَرُ

الرَّوَايَاتِ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَلَا مَعْنَى لَهَا.

• شَدَقَ • الشَّدَقُ: جَانِبُ الْقَمَرِ. ابْنُ

سَيِّدَهُ: الشَّدَقَانِ وَالشَّدَقَانِ: طِفْطِفَةُ الْقَمَرِ  
 مِنْ بَاطِنِ الْخَدَّيْنِ. يُقَالُ نَفَخَ فِي شَدَقِيهِ.  
 وَشَدَقَا الْفَرَسُ: مَشَقَّ فَمُو إِلَى مُتَهَيِّ حَذِّ  
 اللَّجَامِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَشْدَاقُ  
 وَشُدُوقٌ. وَحَكَى اللَّحْيَانِ: إِنَّهُ لَوَاسِعٌ  
 الْأَشْدَاقِ، وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فَرَّقَ،  
 فَجُعِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُ جَزْأً، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى  
 هَذَا.

وَشَفَّةٌ شَدَقَاءُ: وَاسِعَةٌ مَشَقَّ الشَّدَقَيْنِ  
 وَالْأَشْدَقُ: الْعَرِيضُ الشَّدَقِ الْوَاسِعَةُ الْإِثْلَةُ،  
 أَيْ ذَلِكَ كَانَ. وَشَدَقَا الْوَادِي: نَاحِيَتَاهُ.  
 وَرَجُلٌ أَشْدَقُ: وَاسِعُ الشَّدَقِ، وَالْأَثْنَى  
 شَدَقَاءُ. وَالشَّدَقُ، بِالتَّخْرِيبِ: سَعَةٌ  
 الشَّدَقِ، وَفِي التَّهْلِيلِ: سَعَةُ الشَّدَقَيْنِ،  
 وَقَدْ شَدَقَ شَدَقًا.

وَحَطَبٌ أَشْدَقُ بَيْنَ الشَّدَقِ: مُجِيدٌ  
 وَالْمُتَشَدِّقُ: الَّذِي يَلْوِي شِدْقَهُ لِلتَّقْصُصِ  
 وَرَجُلٌ أَشْدَقُ إِذَا كَانَ مُتَوَّهًا ذَا بَيَانٍ.  
 وَرَجُلٌ شَدَقُ، قَالَ: وَمِنْهُ قِيلَ لِعَمْرُو  
 ابْنِ سَعِيدٍ الْأَشْدَقُ، لِأَنَّهُ كَانَ أَحَدَ خُطْبَاءِ  
 الْعَرَبِ. وَيُقَالُ: هُوَ مُتَشَدِّقٌ فِي مَطْلِقِهِ إِذَا

كَانَ يَتَوَسَّعُ فِيهِ وَيَتَفَهَّقُ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي  
 صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَفْتَحُ الْكَلَامَ وَبِحَيْثُمُهُ  
 بِأَشْدَاقِهِ، الْأَشْدَاقُ: جَوَانِبُ الْقَمَرِ، وَإِنَّمَا  
 يَكُونُ ذَلِكَ لِرُحْبِ شِدْقِيهِ، وَالْعَرَبُ تَمْلِكُ  
 بِذَلِكَ، وَرَجُلٌ أَشْدَقُ بَيْنَ الشَّدَقِ: قَامًا  
 حَدِيثُهُ الْآخَرُ: أَنْتَبِضَكُمْ إِلَى الثَّرَاوُونَ  
 الْمُتَشَدِّقُونَ، فَهُمْ الْمُتَوَسِّعُونَ فِي الْكَلَامِ مِنْ  
 غَيْرِ اخْتِصَاطٍ وَاحْتِرَازٍ، وَقِيلَ: أَرَادَ  
 بِالْمُتَشَدِّقِ الْمُسْتَهْزِئَ بِالنَّاسِ يَلْوِي شِدْقَهُ بِهِمْ  
 وَعَلَيْهِمْ. وَتَشَدَّقَ فِي كَلَامِهِ: فَتَحَ فَمَهُ  
 وَاتَّسَعَ.

وَالشَّدَاقُ مِنَ سِهَاتِ الْإِبِلِ: وَسَمٌ عَلَى  
 الشَّدَقِ (عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ فِي تَذَكُّرِهِ  
 أَبِي عَلِيٍّ).

وَالشَّدَقَمُ وَالشَّدَقَمِيُّ: الْأَشْدَقُ، زَادُوا

فِيهِ الْحَمِيمَ كَرِبَادَتِهِمْ لَهَا فِي فَسْحَمٍ وَسَتْهُمْ،

وَجَعَلَهُ ابْنُ جَنِّي رُبَاعِيًّا مِنْ غَيْرِ لَفْظِ الشَّدَقِ.

وَشَدَقْتُ شَدَقَمٌ: عَرِيضٌ. وَفِي حَدِيثِ  
 جَابِرٍ: حَدَّثَهُ رَجُلٌ بِشَيْءٍ فَقَالَ: مِمَّنْ  
 سَمِعْتَ هَذَا؟ فَقَالَ: مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ،  
 قَالَ: مِنَ الشَّدَقَمِ أَيْ الْوَاسِعِ الشَّدَقِ،  
 وَيُوصَفُ بِهِ الْمُنْطِقُ الْبَلِيعُ الْمَقْوَةُ، وَالْحَمِيمُ  
 زَائِدَةٌ.

وَشَدَقَمٌ: اسْمُ فَحْلٍ  
 وَالْأَشْدَقُ: سَعِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ  
 ابْنِ الْعَاصِ

• شَدَقَمٌ • التَّهْلِيلُ فِي الرَّبَاعِيِّ: الشَّدَقَمِيُّ  
 وَالشَّدَقَمُ الْوَاسِعُ الشَّدَقِ، وَهُوَ مِنَ الْحُرُوفِ  
 الَّتِي زَادَتْ الْعَرَبُ فِيهَا الْحَمِيمَ، مِثْلُ زَرْقَمٍ  
 وَسَتْهُمْ وَفُسْحَمٍ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِنْهُ  
 يُقَالُ شَدَقَمٌ، قَالَ الرَّيَّانُ:

شَدَقَمٌ ذِي شَدَقٍ مُهَرَّبٍ  
 وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: حَدَّثَهُ رَجُلٌ بِشَيْءٍ،  
 فَقَالَ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ فَقَالَ: مِنْ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مِنَ الشَّدَقَمِ؟ هُوَ الْوَاسِعُ  
 الشَّدَقِ، وَيُوصَفُ بِهِ الْمُنْطِقُ الْبَلِيعُ  
 الْمَقْوَةُ.

وَشَدَقَمٌ: اسْمُ فَحْلٍ مِنْ فُحُولِ إِبِلِ  
 الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: شَدَقَمٌ  
 فَحْلٌ كَانَ لِلثَّغَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ يُسَبِّحُ إِلَيْهِ  
 الشَّدَقِيَّاتُ مِنَ الْإِبِلِ، قَالَ الْكُمَيْتِيُّ:  
 عُرْيِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَدَقِيَّةٌ  
 يَصِلُنَ إِلَى الْيَدِ الْفَدَاوِدُ فَذَوْدَا

• شَدَنَ • شَدَنَ الصَّبِيُّ وَالْخَشْفُ وَجَمِيعُ  
 وَلَدِ الظَّلْفِ وَالْخَفِّ وَالْحَافِرِ يَشْدُنُ شَدُونًا:  
 قَوِيٌّ وَصَلَحَ جِسْمُهُ وَتَرَعَرَ وَتَلَكَ أُمُّهُ فَمَشَى  
 مَعَهَا وَيُقَالُ لِلْمُهْرِ أَيْضًا: قَدْ شَدَنَ، فَإِذَا  
 أَقْرَدَتِ الشَّادُونَ فَهُوَ وَلَدُ الظَّيَّةِ أَبُو عُبَيْدٍ:  
 الشَّادُونَ مِنْ أَوْلَادِ الطَّبَّاءِ الَّذِي قَدْ قَوِيَ وَطَلَعَ  
 قَرْنَاهُ وَاسْتَعْيَى عَنْ أُمِّهِ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ  
 الْعَرَنِيُّ

يَا مَلِكُ أَحْسِنَ غَزْلَانَا شَدَنَ لَنَا

وَيُقَالُ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ حَمْرَةَ هَذَا حَصْرِيٌّ

لا بدوى، لأنه مدح على بن عيسى.  
وَأَشْدَنُ الظَّيْفَةِ، وَظَيْفَةُ مُشْدِنٍ، إِذَا شَدَنَ  
وَلَدَهَا، وَظَيْفَةُ مُشْدِنٍ: ذَاتُ شَادِنٍ يَتَّبِعُهَا،  
وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الظُّلْفِ وَالْخُفِّ وَالْحَافِرِ،  
وَالْجَمْعُ مُشَادِنٌ عَلَى الْقِيَاسِ، وَمَشَادِينٌ  
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مِثْلُ مَطَافِيلَ وَمَطَافِيلُ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: امْرَأَةٌ مُشْدُونَةٌ وَهِيَ الْعَاتِقُ مِنَ  
الْجَوَارِي.

وَشَدَنٌ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وَالْإِبِلُ  
الشَّدِيَّةُ مَسُوبَةٌ إِلَيْهِ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَالشَّدِيَّاتُ يَسَاقُطْنَ الثَّعْرَ

وَقِيلَ: شَدَنٌ فَحْلٌ بِالْيَمَنِ (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، قَالَ: وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ هَذِهِ

الْإِبِلُ.

وَالشَّدْنُ، يَسْكُونُ الدَّالُ: شَجَرٌ لَهُ

سِقَانٌ خَوَارَةٌ غِلَاطٌ وَتَوْرٌ شَبِيهُ بَنَوْرِ الْيَاسَمِينِ

فِي الْخَلْقَةِ، إِلَّا أَنَّهُ أَحْمَرُ مُشْرَبٌ، وَهُوَ

أَطْيَبُ مِنَ الْيَاسَمِينِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَهُوَ

طِيبُ الرِّيحِ، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ فَاهَا بَعْدَمَا تَعَانِقُ

الشَّدْنُ وَالشَّرِيَانُ وَالشَّارِقُ

• شَدَهُ: شَدَهُ رَأْسَهُ شَدَهَا: شَدَحَهُ. قَالَ

ابْنُ جَنِّي: أَمَّا قَوْلُهُمُ الشَّدَةُ فِي الشَّدْوِ،

وَرَجُلٌ مَسْدُوهُ فِي مَعْنَى مَشْدُوهُ، فَيَبْتَنِي أَنَّ

تَكُونُ السَّيْنُ بَدَلًا مِنَ الشَّيْنِ، لِأَنَّ الشَّيْنَ

أَعْمٌ تَصَرُّفًا.

وَشَدِيَةُ الرَّجُلِ شَدَهَا وَشَدَهَا: شَغِلَ،

وَقِيلَ: تَجَرَّ، وَالْإِسْمُ الشَّدَاةُ. الْأَزْهَرِيُّ:

شَدِيَةُ الرَّجُلِ دُهِشٌ، فَهُوَ دُهِشٌ وَمَشْدُوهُ

شَدَهَا، وَقَدْ أَشَدَّهُ كَذَا أَبُو زَيْدٍ: شَدِيَةُ

الرَّجُلِ شَدَهَا<sup>(١)</sup>، فَهُوَ مَشْدُوهُ: دُهِشٌ،

وَالْإِسْمُ الشَّدَةُ وَالشَّدَةُ مِثْلُ الْبَحْلِ وَالْبَحْلُ،

وَهُوَ الشَّغْلُ لَيْسَ غَيْرُهُ. وَقَالَ شَدِيَةُ الرَّجُلِ

شَغِلٌ لَا غَيْرَ. قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ: لِمَ يَجْعَلُ

(١) قوله: «شده الرجل شدها الخ» جاء

المصدر محركاً وبضم أو فتح فسكون كما في القاموس

وغیره.

شَدِيَهُ مِنَ الدَّهْشِ كَمَا يَقُلُّ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ  
مَقْلُوبٌ مِنْهُ، وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ دُهِشٌ، عَلَى  
فِعْلٍ، وَأَمَّا الشَّدَةُ فَالدَّالُ سَاكِئَةٌ.

• شَدَا: الشَّدْوُ: كُلُّ شَيْءٍ قَلِيلٍ مِنْ كَثِيرٍ.

شَدَا مِنَ الْعِلْمِ وَالْفَنَاءِ وَغَيْرِهَا شَيْئًا شَدْوًا:

أَحْسَنَ مِنْهُ طَرَفًا. وَشَدَا بِصَوْتِهِ شَدْوًا: مَدَّهُ

بِغَنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَشَدَوْتُ الْإِبِلَ شَدْوًا:

سَقَمْتُهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّادِي الْمَعْنَى،

وَالشَّادِي الَّذِي تَعَلَّمَ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ

وَالْفَنَاءِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، أَيْ أَخَذَ طَرَفًا مِنْهُ،

كَأَنَّهُ سَاقَهُ وَجَعَلَهُ. وَشَدَوْتُ إِذَا أَنْشَدْتُ بَيْتًا

أَوْ يَتَمِينَ تَمَدُّ بِهَا صَوْتُكَ كَالْفَنَاءِ. وَيُقَالُ

لِلْمَعْنَى الشَّادِي. وَقَدْ شَدَا شِعْرًا أَوْ غَنَاءً إِذَا

غَنَى أَوْ تَرَنَّمَ بِهِ. وَيُقَالُ: شَدَوْتُ مِنْهُ بَعْضَ

الْمَعْرِفَةِ، إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً، قَالَ

الْأَخْطَلُ:

فَهَنَ يَشْدُونُ مِنِّي بَعْضَ مَعْرِفَةٍ

وَهَنَ بِالْوَصْلِ لَا يَحُلُّ وَلَا جُودُ

عَهْدَنَهُ شَابًا حَسَنًا، ثُمَّ رَأَيْتُهُ بَعْدَ كَيْفٍ

فَأَنْكَرَنَ مَعْرِفَتَهُ. قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ: وَأَصْلُ هَذَا

مِنْ الشَّدَا وَهُوَ الْبَقِيَّةُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَلَوْ كَانَ فِي لَيْلِي شَدًا مِنْ خُصُومَةٍ

أَي بَقِيَّةٍ، قَالَ أَبُو بَكْرِ: الشَّدَا حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ

يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ، قَالَ: وَالشَّدَا مِنَ الْأَدَى،

وَأَنْشَدَ:

فَلَوْ كَانَ فِي لَيْلِي شَدًا مِنْ خُصُومَةٍ

لَلْوَيْتِ أَعْنَاقُ الْمَطِيِّ الْمَلَاوِيَا

وَقَالَ: الْمَلَاوِي جَمْعُ مَلَوَى، قَالَ: وَهُوَ

مَصْدَرٌ، أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ شَدَا، بِالذَّالِ وَأَنْشَدَهُ

غَيْرُهُ بِالذَّالِ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى أَنَّهُ

بِالذَّالِ، وَهُوَ الْحَدُّ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّي

بِالذَّالِ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ الشَّدَا طَرَفٌ مِنَ

الشَّيْءِ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُجْتَوِي: وَقَالَ

ابْنُ خَالَوَيْهِ: الشَّدَا الْبَقِيَّةُ، وَأَنْشَدَ هَذَا

الْبَيْتَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَدَا إِذَا قَوَّى فِي يَدَيْهِ،

وَشَدَا إِذَا أَبْهَى بَقِيَّةً، وَشَدَا تَعَلَّمَ شَيْئًا مِنْ

خُصُومَةٍ أَوْ عِلْمٍ. وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ إِذَا أَشْفَى  
عَلَى الْمَوْتِ: لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا شَدَا، قَالَ  
مُصْبِحُ بْنُ مَتْظُورٍ الْأَسَدِيُّ:

وَلَوْ أَنَّ لَيْلِي أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَتِهِ

مِنْ الْوَدِّ شَيْئًا لَمْ تَجِدْ مَا تَزِيدُهَا

وَمَا تَسْتَرِيدُ الْآنَ مِنْ حَجْمٍ أَكْثَمِ

وَنَفْسٍ شَدَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا شَدِيدُهَا

وَشَدَوْتُ الرَّجُلَ فُلَانًا: شَبَّهْتُهُ بِأَيَّاهُ.

وَالشَّدَا: بَقِيَّةُ الشَّيْءِ (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

وَارْتَحَلَ الشَّيْبُ شَدَا كَالْفَلِّ

وَالشَّدَا أَيْضًا: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ،

وَالْمَعْنَانِ مُقْتَرِبَانِ.

وَشَدَوَانٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ:

فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ شَرِبَةً

مَبْرَدَةً بَاتَتْ عَلَى شَدَوَانِ

• شَدَبَ: الشَّدَبُ: قِطْعُ الشَّجَرِ، الْوَاحِدَةُ

شَدْبَةٌ، وَهُوَ أَيْضًا قَشْرُ الشَّجَرِ، وَالشَّدَبُ

الْمَصْدَرُ، وَالْفِعْلُ يَشْدَبُ، وَهُوَ الْقِطْعُ عَنِ

الشَّجَرِ.

وَقَدْ شَدَبَ اللَّحَاءُ يَشْدَبُهُ وَيَشْدَبُهُ،

وَشَدْبُهُ: قَشْرُهُ. وَشَدَبَ الْعُودَ يَشْدَبُهُ شَدْبًا:

أَلْقَى مَا عَلَيْهِ مِنَ الْأَغْصَانِ حَتَّى يَبْدُوَ،

وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ نُحِّيَ عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ شَدَبَ

عَنْهُ، كَقَوْلِهِ:

نَشْدِبُ عَنْ خَدِيفٍ حَتَّى تَرْضَى

أَي نَذْفَعُ عَنْهَا الْعِيدَا، وَقَالَ رُوْبَةُ:

يَشْدِبُ أَوْلَاهُنَّ عَنْ ذَاتِ النَّهْقِ<sup>(١)</sup>

أَي يَطْرُدُ.

وَالشَّدْبَةُ، بِالتَّخْرِيلِ: مَا يُقَطَّعُ وَمَا

تَفْرَقُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَلَمْ يَكُنْ فِي لَبٍّ،

وَالْجَمْعُ الشَّدَبُ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

بَلْ أَنْتَ فِي ضَيْضِي النَّصَارِ مِنَ النَّ

خَيْعَةِ إِذْ حَظَّ غَيْرُكَ الشَّدَبُ

(٢) قوله: «أولاهن» كذا في النسخ تبعاً

للتهديب، والذي في التكملة وديوانه رُوْبَةُ:

أُخْرَاهُنَّ.



الشَّذْبُ : الْقُشُورُ وَالْعِيدَانُ الْمُتَفَرِّقَةُ وَشَذِبَ الشَّجَرَةَ تَشْدِيبًا .

وَجَذَعَ مُشْدَبٌ أَيْ مُقَشَّرٌ ، إِذَا قَشَرْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الشُّوْلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ شَاذِبٌ ، إِذَا كَانَ مُطْرَحًا ، مَا يُوسَا مِنْ فَلَاحِهِ ، كَمَا هُوَ عَرَى مِنَ الْحَرِّ ، شَبَّهَ بِالشَّذْبِ ، وَهُوَ مَا يَلْقَى مِنَ التَّخْلُقِ مِنَ الْكَرَانِيفِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَقَالَ شَيْخٌ : شَذْبُهُ أَشَدُّهُ شَذْبًا ، وَشَلَّتُهُ شَلًّا ، وَشَذْبُهُ تَشْدِيبًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَالَ بَرِيقٌ الْهَذَلِيُّ :

يُشَذَّبُ بِالْبَيْتِ أَقْرَانَهُ

إِذَا قَرَّ ذُو اللَّمَعِ الْفَيْلَمُ (١)

وَأَشَدُّ شَرِّ قَوْلِ ابْنِ مِقْبِلٍ :

تَذُبُّ عَنْهُ يَلِيفُ شَوْذِبٌ شَحِلٌ

يَجْعِي أُسْرَةً بَيْنَ الزُّورِ وَالْفَيْنِ

يَلِيفُ أَيْ يَذْنِبُ . وَالشَّحِلُ : الرَّيْقُ .

وَالْأُسْرَةُ : الْخُطُوطُ ، وَاجِدُهَا سِرٌّ .

وَشَذْبُ الْجَذَعِ : أَلْقَى مَا عَلَيْهِ مِنَ

الْكَرْبِ . وَالْمُشْدَبُ : الْمِنْجَلُ الَّذِي يُشَذَّبُ

بِهِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : التَّشْدِيبُ فِي الْفَذَحِ

الْعَمَلُ الْأَوَّلُ ، وَالتَّهْدِيبُ الْعَمَلُ الثَّانِي ،

وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَشَذَبَهُ عَنِ الشَّيْءِ : طَرَدَهُ ، قَالَ :

أَنَا أَبُو لَيْلَى وَسَيْبِي الْمَغْلُوبُ

هَلْ يُحَرِّجُنْ ذُوْدَكَ ضَرْبُ تَشْدِيبِ

وَنَسَبٌ فِي الْحَيِّ ، غَيْرُ مَا شُوبَ

أَرَادَ : ضَرْبُ ذُو تَشْدِيبِ .

وَالْتَشْدِيبُ : التَّفْرِيقُ وَالتَّمْزِيقُ فِي الْبَالُو

وَنَحْوِهِ . الْقَيْسِيُّ : شَذَبْتُ الْهَالَ إِذَا قَرَّقْتَهُ ،

وَكَانَ الْمُفْرَطُ فِي الطُّولِ قَرَّقَ خَلْقَهُ وَلَمْ

يُجْمَعْ ، وَلِلذَلِكَ قِيلَ لَهُ : مُشْدَبٌ ، وَكُلُّ

(١) قوله : « الغليم » بالفاء هي رواية الأصل

هنا . وذكر البيت في مادة « غلم » فقال : « الغليم »

بالعين المعجمة . انظر مادتي « غلم » و « فلم » ، فليبيت

روايات .

[ عبد الله ]

شَيْءٌ تَفَرَّقَ شَذْبٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : غَلَطَ الْقَيْسِيُّ فِي الْمُسْدَبِ ، أَنَّهُ الطُّوِيلُ الْبَائِنُ الطُّولُ ، وَأَنْ أَصْلَهُ مِنَ التَّخْلُقِ أَلَى شَذْبٍ عَنْهَا جَرِيدُهَا ، أَيْ قُطِعَ وَفُرِقَ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلْبَائِنِ الطُّولُ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ ، مُشْدَبٌ حَتَّى يَكُونَ فِي لَحْمِهِ بَعْضُ التَّفْصَانِ ، يُقَالُ : فَرَسٌ مُشْدَبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا ، لَيْسَ بِكَثِيرِ اللَّحْمِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

شَذِبَهُمْ عَنَّا نَحْرُمُ الْأَجَالَ

وَشَذَبَ عَنْهُ شَذْبًا ، أَيْ ذَبَّ .

وَالشَّاذِبُ : الْمُتَنَحِّي عَنْ وَطْنِهِ .

وَيُقَالُ : الشَّذْبُ الْمُسْتَأْ .

وَرَجُلٌ شَذْبُ الْعُرُوقِ ، أَيْ ظَاهِرُ

الْعُرُوقِ .

وَأَشْدَابُ الْكَلَالِ وَغَيْرِهِ : بَقَايَاهُ ، الْوَاحِدُ

شَذْبٌ ، وَهُوَ الْمَأْكُولُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَأَصْبَحَ الْبُكْرُ قَرْدًا مِنَ الْأَفْيَةِ

يَرْتَادُ أَحْيَاةً أَعْجَازُهَا شَذْبٌ

وَالشَّذْبُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ ، مِنَ الْقَاشِ

وغيرِهِ . وَرَجُلٌ مُشْدَبٌ : طَوِيلٌ ، وَكَذَلِكَ

الْفَرَسُ ، أَشَدُّ تَعَلُّبٌ :

ذَلُو تَعْمَى ذُبَعَتٌ بِالْحَلْبِ

بَلَتْ بِكَفَى عَرَبٍ مُشْدَبٍ

وَالشَّوْذَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الطُّوِيلُ الْحَسَنُ

الْمَخْلُقِ . وَفِي صِفَةِ الشَّيْءِ ، <sup>عَلَيْهِ</sup> : أَنَّهُ كَانَ

أَطُولَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ الْمُسْدَبِ ،

قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْمُسْدَبُ الْمُفْرَطُ فِي

الطُّولِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ

جَرِيرٌ :

أَلَوِي بِهَا شَذْبُ الْعُرُوقِ مُشْدَبٌ

فَكَانَهَا وَكَتَتْ عَلَى طَرِيَالٍ

رَوَاهُ شَيْخٌ :

أَلَوِي بِهَا شَيْتُ الْعُرُوقِ مُشْدَبٌ

وَالشَّوْذَبُ : الطُّوِيلُ النَّحِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَشَوْذَبٌ : اسْمٌ .

• شَدَحَ • نَاقَةُ شَوْذَحَ : طَوِيلَةٌ ، عَنْ كُرَاعٍ

حَكَاهَا فِي بَابِ فَعَلٍ .

• شَذَذَ • شَذَّ عَنْهُ يَشْدُو وَيَشْدُو شَذُودًا : انْفَرَدَ عَنِ الْجُمْهُورِ وَنَدَرَ ، فَهُوَ شَاذٌ ، وَأَشَدُّهُ غَيْرُهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : شَذَّ الشَّيْءُ يَشْدُو وَيَشْدُو شَذًا وَشَذُودًا : نَدَرَ عَنِ الْجُمْهُورِ ، وَشَذُّهُ هُوَ يَشْدُو لَا غَيْرَ ، وَأَشَدُّهُ : أَشَدُّ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ جَنَى :

فَأَشْدَنِي لِمُرُورِهِمْ فَكَانَنِي

غَضَنُ لَأَوَّلِ عَاصِدٍ أَوْ عَاسِفٍ

قَالَ : وَأَبَى الْأَصْحَى شَذَّهُ . وَسَمَى أَهْلُ

النَّحْوِ مَا فَارَقَ مَا عَلَيْهِ بَقِيَّةً بَابِهِ . وَانْفَرَدَ عَنْ

ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ شَاذًا ، حَمَلًا لِهَذَا الْمَوْضِعِ

عَلَى حُكْمِ غَيْرِهِ ، وَجَاءُوا شَذَّادًا أَيْ قِلَالًا .

وَقَوْمٌ شَذَّادٌ إِذَا لَمْ يَكُونُوا فِي مَنَازِلِهِمْ

وَلَا حِيَتِهِمْ .

وَشَذَّانُ النَّاسِ : مَا تَفَرَّقَ مِنْهُمْ . وَشَذَّادُ

النَّاسِ : الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الْقَوْمِ لَيْسُوا فِي

قِبَالِهِمْ وَلَا مَنَازِلِهِمْ .

وَشَذَّادُ النَّاسِ : مُتَفَرِّقُهُمْ . وَفِي

حَدِيثٍ قَتَادَةَ وَذَكَرَ قَوْمٌ لُوطٍ فَقَالَ : ثُمَّ

اتَّبَعَ (١) شَذَّانَ الْقَوْمِ صَحْرًا مَنُضُودًا ، أَيْ

مَنْ شَذَّ مِنْهُمْ وَخَرَجَ عَنْ جَمَاعَتِهِ . قَالَ :

وَشَذَّانُ جَمْعُ شَاذٍ يَنْتَلِ شَابٌ وَشَبَانٌ ، وَيَزُورُ

يَفْتَحُ الشَّيْنِ ، وَهُوَ الْمُتَفَرِّقُ مِنَ الْخَصِيِّ

وغيرِهِ . وَيُقَالُ : مَنْ قَالَ شَذَّانُ فَهُوَ جَمْعُ

شَاذٍ ، وَمَنْ قَالَ شَذَّانُ ، فَهُوَ فَعْلَانٌ ، وَهُوَ

مَا شَذَّ مِنَ الْخَصِيِّ . وَيُقَالُ : شَذَّانُ وَإِنَّمَا

يُقَالُ شَذَّانُ ، بِالضَّمِّ ، لَا يُجْمَعُ (٢) عَلَى

فَعْلَانٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَشَذَّانُ الْخَصِيُّ وَنَحْوُهُ

(٢) قوله : « ثم اتبع » الفاعل مستتر يعود على

جبريل ، عليه السلام .

[ عبد الله ]

(٣) قوله : « وإنما يقال شذان بالضم لا يجمع

بالج » كذا بالنسخة المعتمد عليها عندنا ، ولعل فيها

سقطاً ، والأصل - والله أعلم - وإنما يقال شذان

بالضم لأن فَعْلَانًا لا يجمع على فَعْلَانٍ ، يعنى يفتح

الفاء

ما تَطَايَرَ مِنْهُ. وَحَكَى ابْنُ جُنَى: شَذَانَ  
الْحَصَى؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:  
تَطَايَرُ شَذَانُ الْحَصَى بِمَنَاسِمِ  
صَلَابِ الْعَجَى مَلَكُومَهَا غَيْرَ أَمْعَرَا  
الْجَوْهَرَى: شَذَانَ الْحَصَى، بِالْفَتْحِ  
وَالْتُونِ، الْمُتَفَرِّقُ مِنْهُ؛ وَقَالَ:  
يَتَرَكُنْ شَذَانَ الْحَصَى جَوَافِلًا  
وَشَذَانَ الْإِبِلِ وَشَذَانَهَا؛ مَا افْتَرَقَ مِنْهَا؛  
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

شَذَانُهَا رَائِعَةٌ لِهَذَرِهِ  
رَائِعَةٌ: مُرْتَاعَةٌ. اللَّيْثُ: شَذَّ الرَّجُلُ إِذَا  
انْفَرَدَ عَنْ أَصْحَابِهِ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُتَفَرِّدٍ  
فَهُوَ شَاذٌ، وَكَلِمَةٌ شَاذَةٌ.  
وَيُقَالُ: أَشَذَذْتُ يَا رَجُلُ إِذَا جَاءَ بِقَوْلٍ  
شَاذٍ نَادٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ مَا يَدْعُ فُلَانٌ  
شَاذًا وَلَا نَادًا إِلَّا قَتَلَهُ، إِذَا كَانَ شَجَاعًا  
لَا يَلْقَاهُ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَهُ. وَيُقَالُ شَاذَ أَيْ مُتَّحٍ.

«شذر»: الشذَرُ: قِطْعٌ مِنَ الذَّهَبِ يُلْقَطُ  
مِنَ الْمُعْلَدِينَ مِنْ غَيْرِ إِذَا بَايَعَ الْحِجَارَةَ، وَمِمَّا  
يُصَاغُ مِنَ الذَّهَبِ فَرَايِدُ يُفَصَّلُ بِهَا اللُّوْلُو  
وَالْجَوْهَرُ. وَالشَّذَرُ أَيْضًا: صِغَارُ اللُّوْلُو،  
شَبَّهَ بِالشَّذَرِ لِيَاضِيهَا. وَقَالَ شَيْخُ: الشَّذَرُ  
هَنَاتٌ صِغَارُ كَانَتْ رُغُوسِ النَّمْلِ مِنَ الذَّهَبِ  
تُجْعَلُ فِي الْحَوْثِ؛ وَقِيلَ: هُوَ خَرَزٌ يُفَصَّلُ  
بِهِ النَّظْمُ؛ وَقِيلَ: هُوَ اللُّوْلُو الصَّغِيرُ،  
وَاحِدَتُهُ شَذْرَةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

ذَهَبَ لَمَّا أَنْ رَأَاهَا تُزْمَلُهُ  
وَقَالَ: يَا قَوْمَ رَأَيْتُ مُنْكَرَةً  
شَذْرَةً وَادٍ وَرَأَيْتُ الزُّهْرَةَ  
وَأَنشَدَ شَيْخُ الْمُرَارِ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ ظَنِيًّا:  
أَتَيْنَ عَلَى الْبَيْسِ كَأَنَّ شَذْرًا  
تَبَاعَ فِي النَّظَامِ لَهُ ذَلِيلٌ  
وَشَذَرُ النَّظْمِ: فَصَلَةٌ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ:  
شَذَرُ كَلَامُهُ بِشَعْرِ قَمُولِدٍ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ  
وَالشَّذَرُ: النَّشَاطُ وَالسَّرْعَةُ فِي الْأَمْرِ.  
وَتَشَذَرَتِ النَّاقَةُ إِذَا رَأَتْ رِعْيًا يَسْرَعُهَا فَحَرَّكَتْ  
بِرَأْسِهَا مَرَحًا وَفَرَحًا. وَالتَّشَذَرُ: التَّهَدُّدُ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ سَلْمَانَ بْنِ صُرَدَ: بَلَّغْنِي عَنْ أَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ ذَرِيٍّ مِنْ قَوْلِهِ تَشَذَّرَ لِي فِيهِ يَشْتَمُ  
وَإِعْجَامٌ، فَسِرْتُ إِلَيْهِ جَوَادًا. أَيْ مُسْرِعًا؛  
قَالَ أَبُو عَيْلَى: لَسْتُ أَشْكُ فِيهَا بِالذَّالِ  
قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ تَشَذَّرَ بِالزَّيْ، كَأَنَّهُ  
مِنَ النَّظَرِ الشَّذَرُ؛ وَهُوَ نَظَرُ الْمُغْضِبِ وَقِيلَ:  
التَّشَذُّرُ التَّهْبِيرُ لِلشَّرِّ؛ وَقِيلَ: التَّشَذُّرُ التَّوَعُّدُ  
وَالْتَهَدُّدُ؛ وَقَالَ لَيْدٌ:

غَلَبُ تَشَذَّرُ بِالذَّخُولِ كَانَهَا  
جَنُّ الْبَيْتِ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَشَذَّرَ فُلَانٌ وَتَفَتَّرَ إِذَا  
تَشَمَّرَ وَتَهَيَّأَ لِلْحِمْلَةِ. وَفِي حَدِيثِ حَبِيبٍ:  
أَرَى كَيْسَةَ حَرَشَنِي كَأَنَّهُمْ قَدْ تَشَذَّرُوا  
[لِلْحِمْلَةِ]، أَيْ تَهَيَّأُوا لَهَا وَتَأَهَّبُوا.  
وَيُقَالُ: شَذَرَهُ وَشَذَرَهُ إِذَا سَمِعَ بِهِ.  
وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ فِي الْحَرْبِ إِذَا تَطَاوَلُوا:  
تَشَذَّرُوا. وَتَشَذَّرَ فُلَانٌ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ.  
وَتَشَذَّرَ قَرَسٌ أَيْ رَكِبَهُ مِنْ وَرَائِهِ.

وَتَشَذَّرَتِ النَّاقَةُ: جَمَعَتْ قَطْرِيهَا  
وَشَالَتْ بِذَنبِهَا.  
وَتَشَذَّرَ السَّوْطُ: مَالَ وَتَحَرَّكَ؛ قَالَ:  
وَكَانَ ابْنُ أَجَالٍ إِذَا مَا تَشَذَّرَتْ  
صُدُورُ السَّيَاطِ شَرَعْنَهُنَّ الْمُخَوِّفُ  
وَتَشَذَّرَ الْقَوْمُ: تَفَرَّقُوا. وَذَهَبُوا فِي كُلِّ  
وَجْهِ شَذَرٌ مَذَرٌ، وَشَذَرٌ مَذَرٌ وَبَذَرٌ، أَيْ  
ذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهِ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي  
الْإِقْبَالِ؛ وَذَهَبَتْ عَنكَ شَذَرٌ مَذَرٌ، وَشَذَرٌ  
مَذَرٌ كَذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، شَرَدَ  
الشَّرْكَ شَذَرٌ مَذَرٌ، أَيْ فَرَقَهُ وَبَدَّدَهُ فِي كُلِّ  
وَجْهِ، وَيُرْوَى بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَالْمِيمِ وَتَحْجِيزِهَا  
وَالشَّذَرُ بِالتَّوْبِ وَبِالذَّنْبِ: هُوَ الْإِسْتِيفَارُ  
بِهِ.

وَالشَّوْدَرُ: الْإِتْبُ وَهُوَ بَرْدٌ يَشُقُّ ثُمَّ تَلْقِيهِ  
الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كَمْتَيْنِ وَلَا جَبِيبٍ:  
قَالَ:

مَنْصَرَجٌ عَنْ جَانِبَيْهِ الشَّوْدَرُ<sup>(١)</sup>

(١) قوله: «منصرج» هكذا في الأصل =

وَقِيلَ: هُوَ الْإِزَارُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْمِلْحَفَةُ،  
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، أَصْلُهُ شَادَرٌ؛ وَقِيلَ:  
جَادَرٌ. وَقَالَ الْقَرَاءُ: الشَّوْدَرُ هُوَ الَّذِي تَلْبَسُهُ  
الْمَرْأَةُ تَحْتَ ثَوْبِهَا، وَقَالَ اللَّيْثُ: الشَّوْدَرُ  
ثَوْبٌ تَخْتَابُهُ الْمَرْأَةُ وَالْجَارِيَةُ إِلَى طَرَفِ  
عَضْدِهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

«شذق»: التَّهْدِيبُ: السَّوْدُوقُ وَالشَّوْدُوقُ  
السَّوَارُ. قَالَ أَبُو ثَرَابٍ: وَيُقَالُ لِلصَّغِيرِ  
سُودَاتِيْقُ وَشُودَاتِيْقُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الشَّوْدَاتِيْقُ  
(عَنْ يَعْقُوبَ) وَالشَّيْدَقَانِ لُقَّةٌ فِي  
الشَّوْدَاتِيْقِ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) وَأَنشَدَ:  
كَالشَّيْدَقَانِ خَاضِبُ أَظْفَارُهُ

قَدْ ضَرَبْتُهُ شَمَالًا فِي يَوْمٍ طَلَّ  
وَالشَّوْدُوقُ: لُقَّةٌ فِيهِ أَيْضًا. التَّهْدِيبُ:  
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: الشَّوْدُوقَةُ وَالتَّزْخِيفُ  
أَخَذَ الْإِنْسَانُ عَنْ صَاحِبِهِ بِأَصَابِعِهِ الشَّيْدَقَ.  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَحْسَبُ الشَّوْدُوقَةِ مُعَرَّبَةً أَصْلُهَا  
الشَّيْدَقُ.

«شذم»: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْفَيَّيَّةِ  
السَّرِيعَةِ شَيْعَةً وَشَيْمَلًا وَشَيْدَمَانَةً. وَقَالَ  
اللَّيْثُ: الشَّيْدَمَانُ، بَضْمٌ الذَّالِ،  
وَالشَّيْمَذَانُ مِنْ أَسْمَاءِ الذَّنْبِ؛ قَالَ  
الطَّرِمَاحُ:

عَلَى حَوْلَاءٍ يَطْفُو السُّجْدُ فِيهَا  
فَرَاهَا الشَّيْدَمَانُ عَنِ الْحَبِيرِ<sup>(٢)</sup>  
السُّجْدُ: مَاءٌ أَصْفَرُ يَكُونُ فِي الْحَوْلَاءِ.

= وفي شرح القاموس. وفي التهذيب «منفرج» وفي  
الصحاح «منصرج».

[عبد الله]

(٢) قوله: «الحبير» خطأ صوابه: «الجبين»، كما  
جاء في مادة «حول» فالتب من قصيدة قافيتها نون  
لا راء.

وقوله: «الشيدمان» بذاك معجمة قبل الميم  
يروى أيضاً «الشيمذان» بتقديم الميم على الذال،  
ومعناها الذنب.

[عبد الله]

« شذا » شذا كل شيء : حذو . والشدة :  
الجدة ، وجمعها شدوات وشذا ، التهذيب  
في ترجمه شذا بالدال المهملة قال : قال  
أبو بكر : الشذا حد كل شيء ، يكتب  
بالألف . قال : والشذا من الأذى ،  
وأنشد :

فلو كان في ليلى شذا من خصومة  
للويت أغناق المطى البلاويا  
وأنشده القراء شذا ، بالدال ، وأنشده غيره  
شذا بالدال المعجمة ، وأكثر الناس على  
الدال ، وهو الحد قال ابن بري : ومنه قول  
أوس :  
أقول فاما المنكرات فأتني  
واما الشذا عني التلم فاشذب  
وقال أسماء بن خارجة :

يا ضل سعيك ! ما صنعت يا  
جمعت من شرب إلى دب ؟  
فاعمد إلى أهل الوعر فما  
يخشى شذاك مفرق الإرب  
وضرم شذاه : اشتد جوعه ، يقال ذلك  
للجائع ، قال الطرمح :

يظلل غرابها ضراما شذاه  
شح لخصومة الذئب الشون  
والشذا ، مقصور : الأذى والشر .  
والشذاه : ذباب ، وقيل ذباب أزرق  
عظيم يقع على الدواب فيؤذيها ، والجمع  
شذا ، مقصور ، وقيل : هو ذباب يعص  
الإبل ، وقيل : الشذا ذباب الكلب ،  
وقيل : كل ذباب شذا ، وأنشد ابن بري  
ليزید بن الحكم يصف قذاحا :  
يقبها الشذا بالنجو طورا وتارة  
يقبها في كفو ويلدق  
يقول : لا يترك الذباب يسقط عليها ، وقال  
آخر :

عرك النجال جئوهن من الشذا  
قال : وقد يقع هذا الذباب على البعير ،  
الواحدة شذاه .  
وأشدى الرجل : آذى ، منه قيل

للرجل : آذيت وأشذيت . ابن الأعرابي :  
شذا إذا آذى ، وشذا إذا تطب بالشو ،  
وهو المسك ، ويقال : هو رائحة المسك .  
وفي حديث علي عليه السلام : أوصيتهم  
يا يجب عليهم من كف الأذى وصرف  
الشذا ، هو بالقصر الشر والأذى . وكل شيء  
يؤذى فهو شذا ، وأنشد :

حك النجال جئوهن من الشذا  
ويقال : إنني لأخشى شذاه فلان ، أي  
شره . وقال الليث : شذاه شدته وجراته .  
والشذاه : بقية القوة والشدة ، قال الرازي :  
فاطم ! ردني إلى شذا من نفسي  
وما صريم الأمر مثل اللبس  
والشذا : كسر العود الصغار ، منه .  
والشذا : كسر العود الذي يتطبخ به .  
والشذا : شدة ذكاء الريح الطيبة ، وقيل :  
شدة ذكاء الريح ، قال ابن الإطابة :

إذا ما متت نادى يا في ثيابها  
ذكي الشذا والمندلي المطير  
قال ابن بري : ويقال : الليث للعجير  
السلولي ، ويروى : إذا أتكتأت . قال :  
وقال ابن ولاد : الشذا المسك في بيت  
العجير . والشذا : المسك (عن ابن  
جني) ، وهو الشدو (عن ابن الأعرابي) ،  
وأنشد :

إن لك الفضل على صحتي  
والمسك قد يستصحب الرايكا  
حتى يظلل الشدو من لونه  
أسود مضمونا به حالكا  
وقال الأصبغي : الشذا من الطيب  
يكتب بالألف ، وأنشد :

ذكي الشذا والمندلي المطير  
قال : وقال أبو عمرو بن العلاء : الشدو  
لون المسك ، وأنشد :

حتى يظلل الشدو من لونه  
قال ابن بري : والشدى ، بكسر  
الشين ، لون المسك (عن أبي  
عمرو وعيسى بن عمر) ، وأنشد :

حتى يظلل الشدى من لونه  
قال : وذكره ابن ولاد يفتح الشين ، وغلط  
فيه ، وصحح ابن حمزة كسر الشين .  
والشذا : الجرب .  
والشذاه : القطعة من الملح ، والجمع  
شذا .

والشذا : شجر يثبت بالسراة يتخذ منه  
المساويك ، وله صنع . والشذا : ضرب  
من السفن ، (عن الزجاجي) ، الواحدة  
شذاه ، قال أبو منصور : هذا معروف ،  
ولكنه ليس بعربي . قال ابن بري : الشذاه  
ضرب من السفن ، والجمع شدوات .

« شرب » الشرب : مصدر شربت أشرب  
شربا وشربا . ابن سيده : شرب الماء وغيره  
شربا وشربا وشربا ، ومنه قوله تعالى :  
« فشاربون عليه من الحميم » . فشاربون  
شرب الهيم ، بالوجوه الثلاثة . قال سعيد  
ابن يحيى الأموي : سمعت ابن جريج  
يقول : « فشاربون شرب الهيم » ، فذكرت  
ذلك لجعفر بن محمد ، فقال : وليست  
كذلك ، إنما هي : « شرب الهيم » ، قال  
القراء : وسائر القراء يرفعون الشين .

وفي حديث أيام التشريق : إنها أيام  
أكل وشرب ، يروى بالضم والفتح ، وهما  
بمعنى ، والفتح أقل اللغتين ، وبها قرأ أبو  
عمرو : « شرب الهيم » ، يريد أنها أيام  
لا يجوز صومها ، وقال أبو عبيدة :  
الشرب ، بالفتح ، مصدر ، وبالحذف  
والرفع ، اسنان من شربت .

والشرب : الشرب ، فاما قول أبي  
دؤيب :

شربن بماء البحر ثم ترفعن  
معي حبشيات لهن نبيج (١)  
فإنه وصف سحابا شربن ماء البحر ، ثم  
تصعدن ، فأمطرن وروين ، والباء في قوله  
(١) : قوله : « معي حبشيات » هو كذلك في غير

بماء البحر زائلة ، إنا هو شرين ماء البحر ؛ قال ابن جني : هذا هو الظاهر من الحال . والمعدول عنه تعسف ؛ قال : وقال بعضهم : شرين من ماء البحر ، فأوقع الباء موقع من ؛ قال : وعندي أنه لما كان شرين في معنى روين ، وكان روين مما يتعدى بالباء ، عدى شرين بالباء ، ومثله كثير منه ما مضى ، ومنه ما سيأتي ، فلا تستوحش منه .

والاسم : الشربة ( عن اللحياني ) ؛ وقيل : الشرب المصدر ، والشرب الاسم . والشرب : الماء ، والجمع أشرب . والشربة من الماء : ما يشرب مرة . والشربة أيضاً : المرة الواحدة من الشرب . والشرب : الحظ من الماء ، بالكسر . وفي المثل : آخرها أقفلها شرباً ، وأصله في سقى الإبل ، لأن آخرها يرد وقد نزل الحوض ؛ وقيل : الشرب هو وقت الشرب . قال أبو زيد : الشرب المورد ، وجمعه أشرب . قال : والمشرَب الماء نفسه .

والشرب : ما شرب من أي نوع كان . وعلى أي حال كان . وقال أبو حنيفة : الشارب ، والشروب ، والشرب واحد . يرفع ذلك إلى أبي زيد . وأجل شارب ، وشروب ، وشرب وشرب : مولع بالشرب ، كخمير .

والتهذيب : الشرب المولع بالشرب ؛ والشرب : الكثير الشرب ، ورجل شروب شديد الشرب . وفي الحديث : من شرب الحمر في الدنيا ، لم يشربها في الآخرة ؛ قال ابن الأثير : . هذا من باب التعليل في البيان ؛ أراد : أنه لم يدخل الجنة ، لأن الجنة شرب أهلها الحمر ، فإذا لم يشربها في الآخرة لم يكن قد دخل الجنة .

والشرب والشروب : القوم يشربون ؛ ويجمعون على الشارب ؛ قال ابن سيده : فأما الشرب فاسم لجمع شارب كركب ورجل ؛ وقيل : هو جمع . وأما الشروب .

عندي فجمع شارب ، كشاهد وشهود ، وجعله ابن الأعرابي جمع شرب ؛ قال : وهو خطأ ؛ قال : وهذا مما يضيّق عنه علمه لجعله بالنحو ؛ قال الأعشى : هو الواهب المسبغات الشروب ب بين الحريز وبين الكتن وقوله أنشد ثعلب :

بحسب أطاري على جلبا  
مثل المناويل نعاطي الأشربا<sup>(١)</sup>

يكون جمع شرب كنحو الأسى لها أروح في البيت عالو كأنها ألم به من تجر دارين أركب فأركب : جمع ركب ، ويكون جمع شارب وراكب . وكلاهما نادر ، لأن سيويو لم يذكر أن فاعلاً قد يكثر على فعل . وفي حديث علي وحمة . رضى الله عنها : وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار ؛ الشرب . يفتح الشين وسكون الراء : الجاعة يشربون الحمر : التهذيب : ابن السكيت : الشرب : الماء يعينه يشرب . والشرب : التصب من الماء . والشربة من الغنم : التي تصدورها إذا رويت ، فتبها الغنم ؛ هذه في الصحاح . وفي بعض النسخ حاشية : الصواب الشربة . بالسین المهلهلة .

وشارب الرجل مشاربة وشرباً : شرب معه ، وهو شريبي ؛ قال :

رب شريب لك ذي حساس

شرايه كالحز بالمواسي

والشريب : صاحبك الذي يشاربك ويورد إله معك ، وهو شريك ؛ قال الرازي :

إذا الشريب أخذته أكة

فخله حتى يلك بكة

وبه فسر ابن الأعرابي قوله :

رب شريب لك ذي حساس

قال : الشريب هنا الذي يسقي معك ؛

(١) قوله : « جلبا » كذا ضبط بضمتين في

نسخة من المحكم .

والحساس : الشوم . والقتل ؛ يقول : انتظارك إياه على الحوض قتل لك ولايلك . قال : وأما نحن ففسرنا الحساس هنا بأنه الأذى والسورة في الشرب ، وهو شريب ، ففعل بمعنى مفاعيل ، مثل نديم وأكيل . وأشرب الإبل فشربت ، وأشرب الإبل حتى شربت ، وأشربنا نحن : رويت إبلنا ، وأشربنا : عطشنا ، أو عطشت إبلنا ، وقوله : استقى فإني مشرب ، رواه ابن الأعرابي ، وفسره بأن معناه عطشان ، يعني نفسه أو إبله . قال ويروي : فإنك مشرب ، أي قد وجدت من يشرب . التهذيب : المشرب العطشان . يقال : استقى فإني مشرب . والمشرَب : الرجل الذي قد عطشت إبله أيضاً . قال : وهذا قول ابن الأعرابي . قال : وقال غيره : رجل مشرب قد شربت إبله . ورجل مشرب : حان لإبله أن تشرب . قال : وهذا عنده من الأضداد . والمشرَب : الماء الذي يشرب .

والمشربة : كالمشربة ، وفي الحديث : ملعون ملعون من أحاط على مشربة المشربة ، يفتح الراء من غير ضم : الموضع الذي يشرب منه كالمشربة ، ويروى بالإحاطة تملكه ، ومنع غيره منه .

والمشرَب : الوجه الذي يشرب منه ، ويكون موضعاً ، ويكون مصدراً ؛ وأنشد : ويدعي ابن منجوف أمامي كأنه

خصي أتى للماء من غير مشرب أي من غير وجه الشرب ، والمشرَب : شربة الثور ، والمشرَب : المشروب نفسه . والشرب : اسم لما يشرب . وكل شيء لا يصفق فإنه يقال فيه : يشرب .

والشروب : ما شرب . والماء الشروب

والشريب : الذي بين العذب والليح ؛

وقيل : الشروب الذي فيه شيء من غدوية ، وقد يشربه الناس على ما فيه . والشريب :

دونه في الغدوية ، وليس يشربه الناس إلا عند ضروريه ، وقد تشربه البهائم ؛

وَقِيلَ: الشَّرِبُ الْعَذْبُ، وَقِيلَ: الْمَاءُ الشَّرْبُ الَّذِي يُشْرَبُ. وَالْمَاجُ: الْمَلْحُ، قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

فَأَنَّكَ بِالْقَرِيحَةِ عَامٌ ثُمَّ شَرِبُ الْمَاءِ ثُمَّ تَعَوَّدُ مَاجَا قَالَ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عِيْدٍ: بِالْقَرِيحَةِ، وَالصَّوَابُ: كَالْقَرِيحَةِ (١).

التَّهْدِيبُ: أَبُو زَيْدٍ: الْمَاءُ الشَّرِبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عُلُوْبَةٌ، وَقَدْ يَشْرَبُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فِيهِ. وَالشَّرْبُ: دُونُهُ فِي الْعُلُوْبَةِ، وَلَيْسَ يَشْرَبُهُ النَّاسُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: مَاءٌ شَرِبٌ وَشَرْبٌ: فِيهِ مَرَارَةٌ وَمُلُوْحَةٌ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ مِنَ الشَّرْبِ، وَمَاءٌ شَرِبٌ وَمَاءٌ طَعِيمٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَفِي حَدِيثِ الشُّوْرَى: جُرْعَةٌ شَرِبٌ أَنْفَعُ مِنَ عَذْبٍ مُوْبٍ، الشَّرْبُ مِنَ الْمَاءِ: الَّذِي لَا يُشْرَبُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمُوْتَرَفُ، وَلِهَذَا وَصَفَ بِهِ الْجُرْعَةَ، ضَرْبُ الْحَدِيثِ مَثَلًا لِرَجُلَيْنِ: أَحَدُهُمَا آذَنُ وَأَنْفَعُ، وَالْآخَرُ أَرْفَعُ وَأَضَرُّ. وَمَاءٌ مُشْرَبٌ: كَشْرُوبٍ.

وَيُقَالُ فِي صِيفَةِ بَعِيرٍ: نَعَمْ مَعْلَقُ الشَّرْبَةِ هَذَا، يَقُولُ: يَكْفِي إِلَى مِثْلِهِ الَّذِي يُرِيدُ يَشْرَبُهُ وَاحِدًا، لَا يَخْتِاجُ إِلَى أُخْرَى. وَيَقُولُ: شَرِبَ مَالِي وَأَكَلَهُ، أَيْ أَطْعَمَهُ النَّاسُ وَسَقَاهُمْ بِهِ، وَظَلَّ مَالِي بِوَكْلٍ وَيُشْرَبُ، أَيْ يَرْعَى كَيْفَ شَاءَ. وَرَجُلٌ أَكَلَهُ وَشَرَبَهُ، مِثَالُ هَمَزَةٍ: كَثِيرُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ (عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ). وَرَجُلٌ شَرِبَ: شَدِيدُ الشَّرْبِ، وَقَوْمٌ شَرِبُوا وَشَرِبُوا.

وَيَوْمَ ذُو شَرَبَةٍ: شَدِيدُ الْحَرِّ، يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ أَكْثَرًا مِمَّا يُشْرَبُ عَلَى هَذَا الْآخَرِ. وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ: لَمْ تَزَلْ بِهِ شَرَبَةٌ هَذَا الْيَوْمَ، أَيْ عَطَشٌ. التَّهْدِيبُ: جَاءَتْ الْإِبِلُ وَبِهَا شَرَبَةٌ

(١) روى اللسان البيت مصوَّباً في مادة

أَيَّ عَطَشٍ، وَقَدْ اشْتَدَّتْ شَرَبَتُهَا، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِنَّهُ لَذُو شَرَبَةٍ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الشَّرْبِ.

وَطَعَامٌ مَشْرَبَةٌ: يُشْرَبُ عَلَيْهِ الْمَاءُ كَثِيرًا، كَمَا قَالُوا: شَرَابٌ مَسْفَهَةٌ.

وَطَعَامٌ ذُو شَرَبَةٍ إِذَا كَانَ لَا يُرَوَّى فِيهِ مِنَ الْمَاءِ.

وَالْمَشْرَبَةُ، بِالْكَسْرِ: إِنَاءٌ يُشْرَبُ فِيهِ. وَالشَّارِبَةُ: الْقَوْمُ الَّذِينَ مَسَكَنَهُمْ عَلَى ضَفَةِ النَّهْرِ، وَهُمْ الَّذِينَ لَهُمْ مَاءٌ ذَلِكَ النَّهْرُ.

وَالشَّرَبَةُ: عَطَشُ الْمَالِ بَعْدَ الْجُرْعَةِ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَذْعُوها إِلَى الشَّرْبِ. وَالشَّرَبَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: كَالْحَوْنِصِ يُخْفَرُ حَوْلَ النَّخْلَةِ وَالشَّجَرَةِ، وَيُمْلَأُ مَاءً، فَيَكُونُ رِيًّا، فَتُرَوَّى مِنْهُ، وَالْجَمْعُ شَرَبٌ وَشَرَبَاتٌ، قَالَ زُهَيْرٌ:

يَخْرُجُنَّ مِنْ شَرَبَاتٍ مَاوُهَا طَلَجٌ عَلَى الْجَذْوَعِ يَخْفَنُ الْعَمَّ وَالْعَرَفَا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مِثْلُ النَّخْلِ يُرَوَّى قَرَعَهَا الشَّرْبُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَذْهَبَ إِلَى شَرَبَةٍ مِنَ الشَّرَبَاتِ، فَأَذْلُكُ رَأْسُكَ حَتَّى تَنْقَبَهُ. الشَّرَبَةُ، يَفْتَحُ الرَّاءُ: حَوْضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَحَوْلِهَا، يُمْلَأُ مَاءً لِتَشْرَبَهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، فَعَدَلْنَا إِلَى الرَّبِيعِ، فَتَطَهَّرْنَا وَقَبِلْنَا إِلَى الشَّرَبَةِ، الرَّبِيعُ: النَّهْرُ. وَفِي حَدِيثِ لَقِيطٍ: ثُمَّ أَشْرَفْتُ عَلَيْهَا، وَهِيَ شَرَبَةٌ وَاحِدَةٌ، قَالَ الْفُتَيْبِيُّ:

إِنْ كَانَ بِالسُّكُونِ، فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ، فَمِنْ حَيْثُ أَرَدْتُ أَنْ تَشْرَبَ شَرَبَتْ، وَيُرَوَّى بِأَلْيَاءٍ تَحْتَهَا نَقَطَتَانِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَالشَّرَبَةُ: كُرْدُ الدَّبَرَةِ، وَهِيَ الْمِسْفَاةُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ شَرَبَاتٌ وَشَرِبٌ.

وَشَرِبَ الْأَرْضَ وَالنَّخْلَ: جَعَلَ لَهَا شَرَبَاتٍ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ فِي صِيفَةِ نَخْلٍ:

مِنْ الْعَلْبِ مِنْ عَضْدَانِ هَامَةٍ شَرَبَتْ لِسْفَى وَجَعَتْ لِلنَّوَاضِحِ بِثَرَا وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الشَّرْبِ.

وَالشَّوَارِبُ: مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ، وَقِيلَ: الشَّوَارِبُ عُرُوقٌ فِي الْحَلْقِ تَشْرَبُ الْمَاءَ، وَقِيلَ: هِيَ عُرُوقٌ لاصِقَةٌ بِالْحَلْقِ، وَأَسْفَلُهَا بِالرَّغَةِ، وَيُقَالُ: بَلَّ مَوْخَرَهَا إِلَى الْوَتَنِ، وَلَهَا قَصَبٌ مِنْهُ يَخْرُجُ الصَّوْتُ، وَقِيلَ: الشَّوَارِبُ مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْعُنُقِ، وَقِيلَ: شَوَارِبُ الْفَرَسِ نَاحِيَةُ أَوْدَاجِهِ، حَيْثُ يُوْدِجُ الْبَيْطَارُ، وَاحِدُهَا - فِي التَّقْدِيرِ - شَارِبٌ، وَحَارٌّ صَخْبُ الشَّوَارِبِ، مِنْ هَذَا، أَيْ شَدِيدُ التَّهَيُّقِ. الْأَضْمَعِيُّ، فِي قَوْلِهِ أَبِي ذُوَيْبٍ:

صَخْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ عَيْدٌ لَالِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسَمِّعٌ

قَالَ: الشَّوَارِبُ مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ كَثَرَةَ نَهَائِهِ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هِيَ عُرُوقٌ بَاطِنُ الْحَلْقِ. وَالشَّوَارِبُ: عُرُوقٌ مُحْدِقَةٌ بِالْحَلْقِ، يُقَالُ: فِيهَا يَقَعُ الشَّرْقُ، وَيُقَالُ: بَلَّ هِيَ عُرُوقٌ تَأْخُذُ الْمَاءَ، وَمِنْهَا يَخْرُجُ الرَّيْقُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّوَارِبُ مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْعَيْنِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَحْسَبُهُ أَرَادَ مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْعَيْنِ الَّتِي تَقُورُ فِي الْأَرْضِ، لَا مَجَارِي مَاءِ عَيْنِ الرَّأْسِ. وَالْمَشْرَبَةُ: أَرْضٌ لَيْتَةٌ لَا يَزَالُ فِيهَا نَبْتُ أَخْضَرٍ رَيَّانٍ. وَالْمَشْرَبَةُ وَالْمَشْرَبَةُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ. الْغُرْفَةُ: سَيَّوِيَةٌ: وَهِيَ الْمَشْرَبَةُ، جَعَلُوهُ اسْمًا كَالْغُرْفَةِ، وَقِيلَ: هِيَ كَالصَّفَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْغُرْفَةِ.

وَالْمَشَارِبُ: الْعَلَالِيُّ، وَهُوَ فِي شِعْرِ الْأَعَشَى (٢). وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ،

(٢) قوله: «وهو في شعر الأعشى» أراد

لَهُ دَرَمَكٌ فِي رَأْسِهِ وَمَشَارِبُ

وَمِسْكٌ وَرِيحَانٌ وَرَاحٌ تُصَفَّقُ

وَيُرَوَّى الشُّطْرُ الثَّانِي فِي مَادَّةِ «دَسَقَ»:

وَقَدَّرَ وَطَبَّخَ وَكَأَسَ وَدَبَّسَ

صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ أَيْ كَانِ فِي غُرْفَةٍ ، قَالَ : وَجَعْتُهَا مَشْرَبَاتٍ وَمَشَارِبَ .

وَالشَّارِبَانِ : مَا سَالَ عَلَى الْفَمِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ الشَّارِبُ ، وَالتَّشْنِئَةُ خَطَأٌ . وَالشَّارِبَانِ : مَا طَالَ مِنْ نَاحِيَةِ السَّبَلَةِ ، وَبَعْضُهُمْ يَسْمَى السَّبَلَةَ كُلَّهَا شَارِبًا وَاحِدًا ، وَلَيْسَ بِصَوَابٍ ، وَالْجَمْعُ شَوَارِبُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَالُوا : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الشَّوَارِبِ . قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُرِقَ ، فَجَعَلَ كُلُّ جُرْمٍ مِنْهُ شَارِبًا ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذَا . وَقَدْ طَرَّ شَارِبُ الْعُلَامِ ، وَهِيَ شَارِبَانِ . التَّهْدِيبُ : الشَّارِبَانِ مَا طَالَ مِنْ نَاحِيَةِ السَّبَلَةِ ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَ شَارِبًا السِّيفُ ، وَشَارِبًا السِّيفُ : مَا اكْتَنَفَ الشَّفْرَةُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّارِبَانِ فِي السِّيفِ : أَسْفَلَ الْقَائِمِ ، أَنْفَانِ طَوِيلَانِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ، وَالْآخَرُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ . وَالْعَاشِيَةُ : مَا نَحَتَ الشَّارِبَيْنِ ، وَالشَّارِبُ وَالْعَاشِيَةُ : يَكُونَانِ مِنْ حَدِيدٍ وَفِضَّةٍ وَأَدَمَ . وَأَشْرَبَ اللَّوْنُ : أَشْبَعُهُ ، وَكُلُّ لَوْنٍ خَالَطَ لَوْنًا آخَرَ فَقَدْ أَشْرَبَهُ . وَقَدْ أَشْرَبَ : عَلَى مِثَالِ اشْتِهَابٍ . وَالصَّبْغُ يَتَشْرَبُ فِي الثَّوْبِ ، وَالثَّوْبُ يَتَشْرَبُهُ أَيْ يَتَشَفُّهُ . وَالْإِشْرَابُ : لَوْنٌ قَدْ أَشْرَبَ مِنْ لَوْنٍ ، يُقَالُ : أَشْرَبَ الْأَبْيَضُ حُمْرَةً ، أَيْ عَلَاهُ ذَلِكَ ، وَفِيهِ شُرْبَةٌ مِنْ حُمْرٍ أَيْ إِشْرَابٌ .

وَرَجُلٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً ، وَإِنَّهُ لَمَسَقَى الدَّمِ مِثْلَهُ . وَفِيهِ شُرْبَةٌ مِنَ الْحُمْرَةِ إِذَا كَانَ مُشْرَبًا حُمْرَةً . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّيَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيْضُ مُشْرَبٌ حُمْرَةً . الْإِشْرَابُ : خَلَطُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ . كَانَ أَحَدُ اللَّوْنَيْنِ سُمِّيَ الْأَوَّلُ الْآخَرَ ، يُقَالُ : بَيَاضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً ، مُحَقَّقًا ، وَإِذَا شَدَّدَ كَانَ لِلْكَثِيرِ وَالْمُبَالَغَةِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : عِنْدَهُ شُرْبَةٌ مِنْ مَاءٍ ، أَيْ مِقْدَارُ الرَّيِّ ، وَمِثْلُهُ الْحُسُوءُ بِشِدَّةِ الْغُرْفَةِ ، وَاللَّقْمَةُ .

وَأَشْرَبَ فُلَانٌ حَبَّ فُلَانَةٍ ، أَيْ خَالَطَ قَلْبُهُ . وَأَشْرَبَ قَلْبُهُ مَحَبَّةَ هَذَا ، أَيْ حَلَّ

مَحَلَّ الشَّرَابِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ» ، أَيْ حَبَّ الْعِجْلِ ، فَحَدَّثَ الْمُضَافُ ، وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعِجْلُ هُوَ الْمُشْرَبُ ، لِأَنَّ الْعِجْلَ لَا يَشْرَبُهُ الْقَلْبُ ، وَقَدْ أَشْرَبَ فِي قَلْبِهِ حَبَّهُ ، أَيْ خَالَطَهُ . وَقَالَ الرَّجَاجُ : «وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ يَكْفُرُهُمْ» ، قَالَ : مَعْنَاهُ سَقَوْا حَبَّ الْعِجْلِ ، فَحَدَّثَ حَبٌّ ، وَأَقَامَ الْعِجْلُ مُقَامَهُ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ  
خَلَائِئُهُ كَأَيْبَى مَرْحَبٍ ؟  
أَيْ كَخَلَائِئِهِ إِلَى مَرْحَبٍ .

وَالثَّوْبُ يَتَشْرَبُ الصَّبْغَ : يَتَشَفُّهُ . وَتَشْرَبُ الصَّبْغُ فِيهِ : سَرَى . وَاسْتَشْرَبَتِ الْقَوْسُ حُمْرَةً : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مِنَ الشَّرْبَانِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : مِنَ الْمَشْرَبَةِ حُرُوفٌ يَخْرُجُ مَعَهَا عِنْدَ الْوُقُوفِ عَلَيْهَا نَحْوُ التَّفْنِخِ ، إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُضْعَفْ ضَعْفُ الْمَحْقُورَةِ ، وَهِيَ الرَّأْيُ وَالظَّاهُ وَالذَّالُّ وَالضَّادُّ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ أَشَدَّ تَضْوِيًّا مِنْ بَعْضٍ .

وَأَشْرَبَ الزَّرْعُ : جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ ، وَكَذَلِكَ أَشْرَبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، عَدَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ سَاعًا مِنَ الْعَرَبِ أَوْ الرُّوَا .

وَيُقَالُ لِلزَّرْعِ إِذَا خَرَجَ قَصْبُهُ : قَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ فِي الْقَصْبِ ، وَشَرِبَ قَصْبُ الزَّرْعِ إِذَا صَارَ الْمَاءُ فِيهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْبُ الْعَمَلِيُّ مِنَ النَّبَاتِ .

وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : إِنَّ الْمُشْرِكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَخَلَّوْا فِيهِ ظَهْرَهُمْ ، وَقَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ اسْتِدَادِ حَبِّ الزَّرْعِ ، وَقُرْبِهِ إِدْرَاكِهِ . وَيُقَالُ : شَرِبَ قَصْبُ الزَّرْعِ ، إِذَا صَارَ

الْمَاءُ فِيهِ ، وَشَرِبَ السُّبُلُ الدَّقِيقَ ، إِذَا صَارَ فِيهِ طُعْمٌ ، وَالشَّرْبُ فِيهِ مُسْتَعَارٌ ، كَانَ الدَّقِيقُ كَانَ مَاءً ، فَشَرِبَهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ وَأَشْرَبْتُهُ قُلُوبُكُمْ ، أَيْ سَوَّيْتُهُ كَمَا يُسْقَى الْعَطْشَانُ الْمَاءَ ، يُقَالُ : شَرَبْتُ الْمَاءَ ، وَأَشْرَبْتُهُ إِذَا سَوَّيْتُهُ . وَأَشْرَبَ قَلْبُهُ كَذَا ، أَيْ حَلَّ مَحَلَّ الشَّرَابِ ، أَوْ اخْتَلَطَ بِهِ ، كَمَا يَخْتَلِطُ الصَّبْغُ بِالثَّوْبِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَشْرَبَ قَلْبُهُ الْإِشْفَاقَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : وَشَرِبَ الْقُرْبَةَ ، بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً ، فَجَعَلَ فِيهَا طَيِّبًا وَمَاءً ، لِيَطِيبَ طَعْمُهَا ، قَالَ الْقُطَامِيُّ يَصِفُ الْإِبِلَ بِكَرَّةِ الْبَانِهَا :

ذَوَارِفُ عَيْنَيْهَا مِنَ الْحَفْلِ بِالضَّحَى  
سُجُومٌ كَتَنُضَاحِ الشَّانِ الْمُشْرَبِ  
هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ وَتَفْسِيرُهُ ، وَقَوْلُهُ :

كَتَنُضَاحِ الشَّانِ الْمُشْرَبِ ، إِنَّمَا هُوَ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، قَالَ : وَرِوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ خَطَأٌ . وَتَشْرَبُ الثَّوْبُ الْعَرَقُ : تَشَفُّهُ . وَصَبَّةٌ شُرُوبٌ : تَشْتَبِي الْفَحْلَ ، قَالَ :

وَأَرَاهُ ضَائِنَةً شُرُوبٌ .

وَشَرِبَ بِالرَّجُلِ ، وَأَشْرَبَ بِهِ : كَذَبَ عَلَيْهِ ، وَتَقُولُ : أَشْرَبْتَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ ، أَيْ ادَّعَيْتَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَفْعَلْ .

وَالشَّرْبَةُ : النَّخْلَةُ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ النَّوَى . وَالْجَمْعُ الشَّرْبَاتُ ، وَالشَّرَائِبُ ، وَالشَّرَائِبُ <sup>(١)</sup> .

وَأَشْرَبَ الْبَعِيرَ وَالذَّابَّةَ الْحَبْلَ : وَضَعَهُ فِي عُنُقِهَا ، قَالَ :

يَا آلَ وَزَرَ أَشْرَبُوهَا الْأَقْرَانَ

(١) قَوْلُهُ : «وَالْجَمْعُ الشَّرْبَاتُ وَالشَّرَائِبُ» هَذِهِ الْجُمُوعُ الثَّلَاثَةُ إِنَّمَا هِيَ لِشُرْبَةِ كَجَرَّةٍ أَيْ بِالْفَتْحِ وَشَدَّ الْبَاءِ كَمَا فِي التَّهْدِيدِ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَالْبَائِقُ وَاللَّاحِقُ لَا يَنْبَغِي سِيدهُ ، وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ مُتَوَسِّطَةٌ أَوْ هَتَتْ أَنَّهَا جَمْعٌ لِلشَّرْبَةِ النَّخْلَةِ ، فَلَا يَلْتَضِعُ إِلَى مِنْ قَلْدِ اللِّسَانِ .

وَأَشْرَبْتُ الْحَيْلَ أَيْ جَعَلْتُ الْحَيْالَ فِي  
أَعْنَاقِهَا ، وَأَنْشَدَ تَعَلَّبُ :

وَأَشْرَبْتُهَا الْأَقْرَانَ حَتَّى أَنْحَثَهَا  
بِقُرْحٍ وَقَدْ أَلْقَيْنَ كُلُّ جَنِينٍ  
وَأَشْرَبْتُ إِبْلَكَ أَيْ جَعَلْتُ لِكُلِّ جَمَلٍ  
قَرِينًا ، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِنَاقَتِهِ : لِأَشْرَبْنِكَ  
الْحَيْالَ وَالشُّوعَ ، أَيْ لِأَقْرَنْتُكَ بِهَا .

وَالشَّارِبُ : الضَّعْفُ ، فِي جَمِيعِ  
الْحَيَوَانِ ، يُقَالُ : فِي بَعِيرِكَ شَارِبُ خَوَرٍ ،  
أَيْ ضَعْفٌ ، وَنَعَمَ الْبَعِيرُ هَذَا لَوْلَا أَنَّ فِيهِ  
شَارِبَ خَوَرٍ ، أَيْ عِرْقَ خَوَرٍ .

قَالَ : وَشَرِبَ إِذَا رَوَى ، وَشَرِبَ إِذَا  
عَطِشَ ، وَشَرِبَ إِذَا ضَعُفَ بَعِيرُهُ .  
وَيُقَالُ : مَا زَالَ فُلَانٌ عَلَى شَرِبَةٍ وَاحِدَةٍ  
أَيْ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الشَّرْبُ الْفَهْمُ . وَقَدْ شَرِبَ  
يَشْرِبُ شَرِبًا إِذَا فَهَمَ ، وَيُقَالُ لِلْيَلِيدِ : أَحَلَبَ  
ثُمَّ اشْرَبَ ، أَيْ ابْرُكْ ثُمَّ افْهَمْ ، وَحَلَبَ إِذَا  
بَرَكَ .

وَشَرِبٌ ، وَشُرْبٌ ، وَالشُّرْبُ ،  
بِالضَّمِّ ، وَالشُّرْبُوبُ ، وَالشُّرْبُ : كُلُّهَا  
مَوَاضِعُ . وَالشُّرْبُ فِي شِعْرِ لَبِيدٍ ، بِالْهَاءِ ،  
قَالَ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْحِ الشُّرْبَةِ ؟  
وَالشُّرْبُ : اسْمٌ وَادٍ بَعِينٌ .  
وَالشُّرْبَةُ : أَرْضٌ كَيْفَةً تُنْبِتُ الْعُشْبَ ،  
وَلَيْسَ بِهَا شَجَرٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :  
وَلَا فَاِنَا بِالشُّرْبَةِ قَالَلَوِي  
نَعْقُرُ أَمَاتِ الرَّبَاعِ وَيَسِيرُ  
وَشُرْبَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ :  
مَوْضِعٌ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

بِشُرْبَةٍ دَمِثَ الْكَنْبِ بِدَوْرِهِ  
أَرَطَى يَعُودُ بِهِ إِذَا مَا يُرْطَبُ  
يُرْطَبُ : يُبَلُّ ، وَقَالَ دَمِثَ الْكَنْبِ ، لِأَنَّ  
الشُّرْبَةَ مَوْضِعٌ أَوْ مَكَانٌ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ  
فَعْلَةٌ إِلَّا هَذَا ( عَنْ كُرَاعٍ ) ، وَقَدْ جَاءَ لَهُ  
ثَانٍ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : جَرَّةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي

مَوْضِعِهِ (١) .

وَأَشْرَابَ الرَّجُلُ لِلشَّيْءِ وَإِلَى الشَّيْءِ  
اشْرَبَابًا : مَدَّ عُنُقَهُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا  
ارْتَفَعَ وَعَلَا ، وَالْإِسْمُ : الشَّرَابِيَّةُ ، بِضَمِّ  
الشَّيْنِ ، مِنْ أَشْرَابٍ . وَقَالَتْ عَائِشَةُ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهَا : أَشْرَابُ الثَّقَاقِ ، وَارْتَدَّتِ  
الْعَرَبُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَشْرَابٌ : ارْتَفَعَ  
وَعَلَا ، وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسُهُ مُشْرَبٌ . وَفِي  
حَدِيثٍ : يُنَادَى مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا أَهْلَ  
الْجَنَّةِ ، يَا أَهْلَ النَّارِ ، فَيَشْرَبُونَ لِصَوْتِهِ ،  
أَيْ يَرْتَفِعُونَ رُءُوسَهُمْ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ ، وَكُلُّ  
رَافِعٍ رَأْسُهُ مُشْرَبٌ ، وَأَنْشَدَ لِدَيِّ الرُّمَّةِ  
يَصِفُ الطَّبِيخَ ، وَرَفَعَهَا رَأْسَهَا :  
ذَكَرْتُكَ إِذْ مَرَّتْ بِنَا أُمُّ شَادِي  
أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرَبُ وَتَسْحُ  
قَالَ : أَشْرَابٌ مَاخُذٌ مِنَ الْمَشْرَبَةِ وَهِيَ  
الْعُرْقَةُ .

\* شَرِبْتُ \* الشَّرْبُتُ وَالشَّرَابُ ، بِضَمِّ  
الشَّيْنِ ، الْقَبِيحُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ هُوَ الْغَلِيظُ  
الْكَفِيُّ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَالرَّجْلَيْنِ ، وَفِي  
الْمُحْكَمِ : وَالْقَدَمَيْنِ ، الْحَشِيهَاتِ ، أَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَذْنًا شُرَابُ رَأْسِ الدَّيْرِ  
وَاللَّهُ نَفَاحُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ  
التَّهْدِيبُ فِي الْحَاسِي : الشَّرْبُتُ الْغَلِيظُ  
الْكَفُّ وَعُرُوقُ الْيَدِ ، وَرَبَّهَا وَصَفَ بِهِ الْأَسَدُ .  
وَالشَّرْبُتُ : الْأَسَدُ عَامَّةً . وَأَسَدُ شَرْبُتٍ :  
غَلِيظٌ .

وَشَجَّةٌ شَرْبَتُهُ : مُتَفَخِّخَةٌ مُتَقَبِّصَةٌ ، قَالَ  
سَيِّبُونِي : التُّونُ وَالْأَلْفُ يَتَعَاوَرَانِ الْإِسْمَ فِي  
مَعْنَى ، نَحْوُ شَرْبَتِشْ وَشَرَابِشْ ، وَجَرَنْفَسٍ  
وَجُرَافَسٍ .

وَشَرْبُتٌ ، وَشَرَابُتٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

(١) وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ غَضَبَةً ، فِي وَصْفِ الرَّجُلِ  
الْغَضُوبِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ ، فَتَكُونُ ثَلَاثَةٌ لَا رَابِعَ لَهَا .  
قَالَ نَصْرٌ .

[عبد الله]

\* شَرِبْتُ \* شَرِبْتُ شَرِبَةً : لُقْتُ فِي شَرِبَةٍ ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ . الْفَرَاءُ : شَرِبْتُ الثُّوبَ ، فَهُوَ  
مُشْرَبٌ ، أَيْ قَطَعْتُهُ ، مِثْلُ شَرِبْتُ .

\* شَرْتُ \* الشَّرْتُ : طَائِرٌ .

\* شَرْتُ \* الشَّرْتُ : غَلِظُ الْكَفِّ وَالرَّجُلِ  
وَانْشِقَاقُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ تَشَقُّقُ الْأَصَابِعِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ غَلِظُ ظَهْرِ الْكَفِّ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ .  
وَقَدْ شَرْتُ شَرْتًا ، فَهُوَ شَرْتُ ، وَقَدْ شَرْتُ  
يَدُهُ تَشَرْتُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَيْفٌ شَرْتُ ، وَسِنَانٌ  
شَرْتُ ، وَقَالَ طَلْقُ بْنُ عَدِيٍّ فِي فَرَسٍ طَرَدَ  
صَاحِبُهُ عَلَيْهِ نَعَامَةً :

يَحْلِفُ لَا يَسْبِقُهُ فَمَا حَيْثُ  
حَتَّى تَلَا فَاَهَا بِمَطَرٍ شَرْتُ

أَيْ بِسِنَانٍ مَطَرٍ ، أَيْ حَدِيدٍ . وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْقَتَانِيُّ : لَا خَيْرَ فِي الثَّرِيدِ  
إِذَا كَانَ شَرْتًا قَرْنًا ، كَأَنَّهُ فُلَاقَةٌ أَجَرٌ ، وَلَمْ  
يُفَسِّرِ الشَّرْتَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ  
الْحَشِينُ الَّذِي لَمْ يَرُقَّ حَبْرُهُ ، وَلَا أُذِيبَ  
سَمْنُهُ ، قَالَ : وَلَمْ يُفَسِّرِ الْفَرْتَ أَيْضًا ،  
قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِثْبَاعٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ  
قَوْلِهِمْ جَبَلٌ فَرْتُ ، أَيْ لَيْسَ بِضَحْمٍ  
الصُّخُورِ .

وَالشَّرْتُ : تَفَقُّقُ الثَّلَاجِ الْمُطْبَقَةِ ، وَالْفِعْلُ  
كَالْفِعْلِ ، قَالَ :

هَذَا غُلَامٌ شَرْتُ الثَّقِيلَةَ  
أَشَعْتُ لَمْ يُوَدِّمْ لَهُ بِكَيْلَةٍ  
يَخَافُ أَنْ تَمْسَهُ الْوَيْلَةُ  
وَالشَّرْتُ : الثَّلَاجُ الْخَلْقُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْتُ : الْخَلْقُ مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ . وَشَرْتَانُ : جَبَلٌ ( عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ) وَأَنْشَدَ :

شَرْتَانُ هَذَاكَ وَرَاءَ هَبْدٍ

\* شَرَجَ \* ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَجَ إِذَا سَمِنَ  
سِمْنًا حَسَنًا . وَشَرَجَ إِذَا فَهِمَ .



وَالشَّرْجُ : عَرَى الْمُصْحَفِ وَالْعَبِيَّةُ وَالْخَبَاءُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . شَرَجَهَا شَرْجًا ، وَأَشْرَجَهَا ، وَشَرَجَهَا : أَدْخَلَ بَعْضَ عَرَاهَا فِي بَعْضٍ ، وَدَاخَلَ بَيْنَ أَشْرَاجِهَا . أَبُو زَيْدٍ : أَخْرَطْتُ الْخَرِيطَةَ وَشَرَجْتُهَا وَأَشْرَجْتُهَا وَشَرَجْتُهَا : شَدَدْتُهَا ، وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : فَأَدْخَلْتُ ثِيَابَ صَوْنِي الْعَبِيَّةَ فَأَشْرَجْتُهَا ، يُقَالُ : أَشْرَجْتُ الْعَبِيَّةَ وَشَرَجْتُهَا . إِذَا شَدَدْتُهَا بِالشَّرْجِ ، وَهِيَ الْعَرَى .

وَشَرَجَ اللَّيْنُ : نَصَدَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَكُلُّ مَا ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فَقَدْ شَرِجَ وَشَرَجَ . وَالشَّرِيجَةُ : جَدِيلَةٌ مِنْ قَصَبٍ تَتَّخَذُ لِلْحِمَامِ .

وَالشَّرِجَانُ : لَوْنَانِ مُحْتَلِفَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُمَا مُحْتَلِطَانِ غَيْرِ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ ، وَيُقَالُ لِحَطِيٍّ يُرَى الْبُرْدُ : شَرِجَانُ ، أَحَدُهُمَا أَخْضَرُ ، وَالْآخَرُ أَبْيَضُ أَوْ أَحْمَرُ ، وَقَالَ فِي صِفَةِ الْقَطَا : سَقَتْ بِرُودُو قَرَاطٍ شَرِيبٍ شَرَائِجَ بَيْنَ كُنْدَرِيٍّ وَجُونِ

وَقَالَ الْآخَرُ : شَرِجَانُ مِنْ لَوْنِ خَلِيطَانِ مِنْهَا سَوَادٌ وَمِنْهُ وَاضِحُ اللَّوْنِ مُغْرِبٌ وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بِالْفَطْرِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ شَرَجِينَ فِي السَّفَرِ ، أَيْ يُصَفِّينَ : يَصِفُّ صَبَامًا ، وَنَصَفُ مَقَاطِيرَ .

وَيُقَالُ : مَرَرْتُ بِفَتَيَاتٍ مُشَارِجَاتٍ ، أَيْ أَثَرَابٍ مُتَسَاوِيَاتٍ فِي اللَّيْنِ ، وَقَالَ الْأَسَدُ ابْنُ يَعْفَرَ : يُشَوِّى لَنَا الْوَجَدَ الْمَدِيدُ بِحُضْرِهِ بِشَرِيجٍ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِرْوَادِ (١)

(١) رَوَى الْبَيْتُ فِي الْفَضْلَةِ : يُشَوِّى لَنَا الْوَجَدَ الْمَدِيدُ بِحُضْرِهِ بِشَرِيجٍ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِرْوَادِ يُشَوِّى بِفَتْحِ الْأَوَّلِ لَا بِضَمِّهِ . الْوَجَدُ بِالْحَاءِ =

أَيْ يَعْذُو خُلُطًا مِنْ شَدِّ شَدِيدٍ ، وَشَدٌّ فِيهِ إِرْوَادٌ رَفَقٌ .

وَشَرَجَ اللَّحْمُ : خَالَطَهُ الشَّحْمُ ، وَقَدْ شَرَجَهُ الْكَلَاءُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ فَرَسًا : قَصَرَ الصُّبُوحَ لَهَا فَشَرَجَ لَحْمَهَا (٢)

بِالَّتِي فَهِيَ تَتَوَخَّ فِيهَا الْإِصْبَعُ أَيْ خُلُطَ لَحْمُهَا بِالشَّحْمِ . وَتَشَرَجَ اللَّحْمُ بِالشَّحْمِ أَيْ تَدَاخَلَا . مَعْنَاهُ قَصَرَ اللَّيْنُ عَلَى هَذِهِ الْفَرَسِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءَ يَقَطِّعُ جَرِيهَا  
حَلَقَ الرَّحَالَةَ فَهِيَ رِخْوٌ تَمْرَعُ (٣)  
وَمَعْنَى شَرَجَ لَحْمَهَا : جَعَلَ فِيهِ لَوْنَانِ مِنَ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ . وَالَّتِي : الشَّحْمُ . وَقَوْلُهُ : فَهِيَ تَتَوَخَّ فِيهَا الْإِصْبَعُ ، أَيْ لَوَادُخَلَّ أَحَدُ إِصْبَعِهِ فِي لَحْمِهَا لَدَخَلَ ، لِكَثْرَةِ لَحْمِهَا وَشَحْمِهَا ، وَالْإِصْبَعُ بَدَلٌ مِنْ هِيَ ، وَإِنَّا أَضْمَرْنَا مُتَقَدِّمَةً لَمَّا فَسَّرَهَا بِالْإِصْبَعِ مُتَأَخَّرَةً ، وَمِثْلُهُ ضَرَبْتُهَا هِنْدًا . وَالْخَوْصَاءُ : الْغَائِرَةُ الْعَبِيَّةُ . وَحَلَقَ الرَّحَالَةَ : الْإِزْرِيمُ . وَالرَّحَالَةُ : سَرَجٌ يَعْمَلُ مِنْ جُلُودٍ . وَتَمْرَعُ : تُسْرَعُ .

وَالشَّرِيعُ : الْعُودُ يُشَقُّ مِنْهُ قَوْسَانِ ، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا شَرِيعٌ ، وَقِيلَ : الشَّرِيعُ الْقَوْسُ الْمُنَشَقَّةُ ، وَجَمْعُهَا شَرَائِجُ ، قَالَ الشَّمَاخُ : شَرَائِجُ النَّبْعِ بَرَاهَا الْقَوَاسُ

وَقَالَ الْحَبَانِيُّ : قَوْسٌ شَرِيعٌ فِيهَا شَقٌّ وَشِقٌّ ، فَوَصَفَ بِالشَّرِيعِ ، عَنَى بِالشَّقِّ الْمَصْدَرُ ، وَبِالشَّقِّ الْإِسْمُ . وَالشَّرْجُ :

= الْمَفْتُوحَةُ لَا بِالْجَمِّ الْمَاكِةُ بِشَرِيعٍ بِالْجَمِّ لَا بِالنَّصْبِ . يَبِينُ بِالنَّصْبِ وَالْجَمِّ . الْإِرْوَادُ بَدَلُ الْإِرْوَادِ . [عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : «فَشَرَجَ» بِالنَّصْبِ لِلْمَفْعُولِ تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ : «فَشَرَجَ لَحْمَهَا» بِالنَّصْبِ لِلْفَاعِلِ وَبِالنَّصْبِ لِحَمِّهَا .

[عبد الله]  
(٣) قَوْلُهُ : «تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءَ... إلخ» أَنَشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَادَّةِ «رَخَا» : «تَعْدُو» بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

أَنْشَقَّاقُهَا . وَقَدْ أَنْشَرَجَتْ إِذَا أَنْشَقَتْ . وَقِيلَ : الشَّرِيجَةُ مِنَ الْقَيْسِ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ غَضَنِ صَحِيحٍ مِثْلُ الْفُلُقِ . أَبُو عَمْرٍو : مِنَ الْقَيْسِ الشَّرِيعُ ، وَهِيَ الَّتِي تُشَقُّ مِنْ الْعُودِ فَلَفَقَتَيْنِ ، وَهِيَ الْقَوْسُ الْفُلُقُ أَيْضًا ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَشَرِيجَةُ جَشَاءَ ذَاتِ أَرَامِلٍ  
تُحْطَى الشَّالَ بِهَا مُرٌّ أَمْلَسُ  
يَعْنِي الْقَوْسُ تُحْطَى تُخْرَجُ لَحْمُ السَّاعِدِ بِشِدَّةِ التَّنْعِ حَتَّى يَكْتَنِرَ السَّاعِدُ . وَالشَّرِيجَةُ : الْقَوْسُ تَتَّخَذُ مِنَ الشَّرِيعِ ، وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُشَقُّ فَلَفَقَتَيْنِ ، وَثَلَاثُ شَرَائِجَ ، فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الشَّرِيعُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا قَوْلٌ لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لِأَنَّ فَعِيلَةً لَا تُسَمَّ مِنْ أَنْ تُجْمَعَ عَلَى فَعَائِلٍ ، قَلِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الشَّرِيجَةُ ، بِالْهَاءِ ، الْقَوْسُ مِنَ الْقَضِيبِ الَّتِي لَا يُبْرَى مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ تُسَوَّى .

وَالشَّرْجُ ، بِالشَّكَنِينَ : مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَرَارِ إِلَى السُّهُولَةِ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاجٌ وَشَرَاجٌ وَشُرُوجٌ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ سَحَابًا : لَهُ هَيْدَبٌ يَبْلُوُ الشَّرَاجَ وَهَيْدَبٌ مُسِيفٌ بِأَذْنَابِ التَّلَاجِ خَلُوجٌ

وَقَالَ لَيْدٌ :  
لِيَالِي تَحْتَ الْخَذَرِ ثَنِي مُصِيفَةٌ  
مِنْ الْأَذْمِ تَرْتَادُ الشُّرُوجَ الْقَوَائِلَ  
وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ خَاصَمَ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ فِي سَبِيلِ شَرَاكِ الْحَرَّةِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا زُبَيْرُ ، أَخْبِرِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجُدْرَ . الْأَضْمَعِيُّ : الشَّرَاكِ مَجَارِي الْمَاءِ مِنَ الْحَرَارِ إِلَى السُّهُلِ ، وَاجِدُهَا شَرَجٌ . وَشَرَجَ الْوَادِي : مُنْفَسِحُهُ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاجٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَنَحَّى السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَائَهُ فِي شَرَجَةٍ مِنْ تِلْكَ الشَّرَاجِ ، الشَّرَجَةُ : مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَرَّةِ إِلَى السُّهُلِ ، وَالشَّرْجُ جَنْسٌ لَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ اقْتَتَلُوا وَمَوَالِي مُعَاوِيَةَ عَلَى شَرَجٍ مِنْ شَرَجِ الْحَرَّةِ .

المورج: الشرجة حفرة تحفر، ثم يمسك فيها سفرة، ويصب الماء عليها، فتشربه الإبل، وأنشد في صفة إبل عطاش سقيت:

سقينا صوادينا على متن شرجة  
أصابع شتى من حبال ولقح  
ومجرة السماء نسي: شرجاً.

والشرجة: شئ ينسج من سعف النخل يحمل فيه الطبخ ونحوه.

والشرج: الخياط المتباعدة والشروج: الخلل بين الأصابع.

وقيل: هي الأصابع. والشرج: الشقوق والصدوع، قال الداهلي بن حرام الهذلي: دلفت لها أوان إذ ينهم

خليف لم تحوئه الشروج والشرج والشرج، والأولى أفصح: أعلى ثقب الاست. وقيل: حناها.

وقيل: الشرج العصب الذي بين الدبر والأنثيين. والشرج في الدابة: وفي المحكم: والشرج أن تكون إحدى

البيصتين أعظم من الأخرى، وقيل: هو ألا يكون له إلا بيضة واحدة. دابة أشرج بين الشرج، وكذلك الرجل.

ابن الأعرابي: الأشرج الذي له خصية واحدة من الدواب. وشرج الوادي: أسفله إذا بلغ مفسحة، قال:

بحيث كان الواديان شرجاً والشرج: الضرب، يقال: لها شرج واحد، وعلى شرج واحد، أي ضرب واحد. وفي المثل: أشبه شرجاً لو أن

أسيراً، تصغير أسير، قال ابن سيده: جمع سراً على أسير ثم صغره، وهو بين شجر الشوك، يضرب مثلاً للشيشين يشبهان، ويقارق أحدهما صاحبه في بعض

الأمر. ويقال: هو شرج هذا وشرجه أي مثله. وروى عن يوسف بن عمر، قال: أنا

شرج الحجاج، أي مثله في السن، وفي

حديث مازن:

فلا رأيهم رأيي ولا شرهم شرجي

ويقال: ليس هو من شرجه، أي من طبقته وشكله، ومنه حديث علقمة: وكان نسوة يأتينها مشارجات لها، أي أثواب وأقران.

ويقال: هذا شرج هذا وشرجه ومشارجه، أي مثله في السن ومثاله، وقول العجاج:

بحيث كان الواديان شرجاً من الحرير واستقاصا عوسجاً

أراد بحيث لصق الوادي بالآخر، فصار مشرجاً به من الحرير، أي من حرير القوم مثلاً، دارهما استقاصا عوسجاً:

يعني الواديين اتسعا بنبت عوسج. وقال أبو عبيد في المثل: أشبه شرجاً لو أن أسيراً، قال: كان المفضل يحدث<sup>(١)</sup> أن

صاحب المثل لقيم بن لقمان، وكان هو وأبوه قد نزلوا منزلاً يقال له شرج، فذهب لقيم يعني إليه، وقد كان لقمان حسداً

لقيم، فأراد هلاكه، واحتقر له خندقاً، وقطع كل ما هنالك من السم، ثم ملأ به الخندق وأوقد عليه، ليقع فيه لقيم، فلما

أقبل عرف المكان، وأنكر ذهاب السم، فعندها قال: أشبه شرجاً لو أن أسيراً، فذهب مثلاً.

والشرجان: الفرقان، يقال: أصبحوا في هذا الأمر شرجين، أي فرقتين، وكل لوتين مختلفين فهما شرجان.

أبو زيد: شرج وبشك وخدب إذا (١) قوله: «كان المفضل يحدث الخ» عبارة شرح القاموس: وذكر أهل البادية أن لقمان بن عاد قال لابنه لقيم: أقم ههنا حتى نطلقك إلى الإبل،

فنحر لقيم جزوراً فأكلها، ولم يخب لقمان شيئاً، فكره لاهمه، فحرق ما حوله من السم الذي بشرج، وشرج واد، ليخفي المكان، فلما جاء لقمان جعلت الإبل تثير الجمر بأخفافها، فعرف لقمان المكان،

وأنكر ذهاب السم، فقال: أشبه الخ. ثم قال: وذكر ابن الجواليقي في هذا المثل خلاف ما ذكرنا هنا.

كذب. ابن الأعرابي: الشارج الشريك؛ التهذيب: قال المتخيل:

الفيتني هش الندي بشرج قلبي أو شجيري<sup>(٢)</sup> قال: الشرج قدحه الذي هو له والشجير: الغريب. يقول: الفيتني أضرب

يقده في التيسر: أحدها لي، والآخر مستعار. والشرج: أن تشق الحشبة بنصفين، فيكون أحد النصفين شرج الآخر.

وسأله عن كلمة، فشرح عليها أشروجة، أي بنى عليها بناءً ليس منها.

والشرج: العقب، واجدته شريحة، وخص بعضهم بالشرجة العقب التي يلزق بها ريش السهم، يقال: أعطيت شريحة منه.

ويقال: شرجت العسل وغيره بالماء، أي مرجته. وشرج شرابه: مرجه، قال أبو ذؤيب يصف عسلاً وماءً:

فشرجها من نطفة رحيبة سلاسل من ماء لصب سلاسل والشارج: الناطور، يمانية (عن أبي حنيفة)، وأنشد:

وما ساكر إلا عصافير جربة يقوم إليها شارج فيطيرها

وشرج: ماء لتي عسي، قال يصف ذلواً وقعت في شر قليلة الماء فجاء فيها نصفها، فشبهها بشدق حار:

قد وقعت في فصة من شرج ثم استقلت مثل شدق العلج

وشرجة: موضع، قال لبيد: فون طلل تظمته أثال فشرجة فالمرانة فالجبال

وشرج: موضع، وفي حديث كعب ابن الأشرف: شرج العجوز، هو موضع قرب المدينة.

(٢) قوله: «هش الندي بشرج» هكذا في الأصل هنا، وفيه في مادة شجر «هش البدين يبرى قلبي الخ».

• شرح • الشَّرَجُ : الطَّوِيلُ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : مِنَ الرِّجَالِ الطَّوِيلِ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَعَارَضْنَا رَجُلًا شَرَجًا ، الشَّرَجُ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ ، الْعَارِي أَعَالَى الْعِظَامِ وَالشَّرَجُ : نَعْتُ الْفَرَسِ الْجَوَادِ ، وَقِيلَ : الشَّرَجُ الْفَرَسُ الْكَرِيمُ .  
وَالشَّرَجَانُ : شَجَرَةٌ يُدْبَعُ بِهَا ، وَرُبَّمَا خُلِطَتْ بِالْعَلَقَةِ ، فَدُبِعَ بِهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الشَّرَجَانُ شَجَرَةٌ كَشَجَرَةِ الْبَاؤِنَجَانِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَيْضٌ ، وَلَا يُؤْكَلُ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرَجَانُ شَجَرَةٌ مُشَعَانَةٌ طَوِيلَةٌ (١) ، يَتَحَلَّبُ مِنْهَا كَالسَّمِّ ، وَلَهَا أَغْصَانٌ .

• شرح • الشَّرَجُ : السَّرِيرُ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ . وَالشَّرَجُ : الْجَنَازَةُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَبْدَةِ بْنِ الطَّيِّبِ :  
وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قَصْرِي خُفْرَةٌ  
غَبْرَاءُ يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرَجٌ  
الْأَزْهَرِيُّ : الشَّرَجُ التَّمَشُّ ، قَالَ أُمِيَّةُ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَذْكُرُ الْخَالِقَ وَمَلَكُوتَهُ :  
وَيُنْقَلِبُ الطُّوفَانَ نَحْنُ فِدَاؤُهُ  
وَاقْتَادَ شَرْجَهُ بَدَاحَ بَدِيدٍ  
قَالَ سَمِيرٌ : أَيُّ هُوَ الْبَاقِي وَنَحْنُ الْهَالِكُونَ .  
وَاقْتَادَ أَيُّ وَسَّعَ . قَالَ : وَشَرْجَهُ سَرِيرُهُ وَبَدَاحَ بَدِيدٌ أَيُّ وَاسِعٌ .  
وَالشَّرَجُ : الطَّوِيلُ وَشَرْجُ الْمَطْرَقَةِ وَالْخَشَبَةِ إِذَا كَانَتْ مُرَبَّعَةً فَتَحَتْ مِنْ حُرُوفِهَا ، تَقُولُ مِنْهُ : شَرْجُهُ . وَالْمُشَرَّجُ : الْمَطْرَقُ الَّذِي لَا حَرْفَ لِتَوَاحِيهِ مِنْ مَطَارِقِ الْحَدَّادِينَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
كَأَنَّ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحِهَا

مُشَرَّجٌ مِنْ عِلَاقِ الْقَبَائِلِ مَطْرَقُ  
وَمِطْرَقَةٌ مُشَرَّجَةٌ أَيُّ مَطْوَلَةٌ لَا يَنْجُورُ

(١) قوله : «ابن الأعرابي : الشَّرَجَانُ الْخ» عبارة التكملة ، قال ابن الأعرابي : الشَّرَجَانَةُ بِالضَّمِّ وَفَتْحٍ : شَجَرَةٌ مُشَعَانَةٌ إِلَى آخِرِ مَا هُنَا .

لِنَوَاحِيهَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِحُفَافِ بْنِ نُدْبَةَ :  
جَلْمُودٌ بِضِرٍّ إِذَا الْغَمَارُ صَادَقَهُ  
فَلَّ الْمُشَرَّجَ مِنْهَا كُلَّمَا يَفْعُ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَمَّا قَوْلُ أَغْشَى عُكْلِي :  
أَقِمْ عَلَى يَدَيَّ وَأَعِينْ رِجْلِي  
كَأَنِّي شَرَجٌ بَعْدَ اعْتِدَالِ  
[ف] قَالَ : لَمْ يَشْرَحْهُ الشَّيْخُ ، قَالَ :  
وَأَرَادَ الْقَوْسَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• شرح • الشَّرْحُ وَالشَّرِيحُ : قَطْعُ اللَّحْمِ عَنِ الْمَضْوَ قَطْعًا ، وَقِيلَ : قَطْعُ اللَّحْمِ عَلَى الْعِظَمِ قَطْعًا ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَرْحَةٌ وَشَرْيْحَةٌ ، وَقِيلَ : الشَّرِيْحَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ الْمُزَقَّةُ .  
ابْنُ سُمَيْلٍ : الشَّرْحَةُ مِنَ الطَّبَّاءِ الَّذِي يُجَاءُ بِهِ بِإِسْكَأَ هُوَ ، لَمْ يُقَدِّدْ ، يُقَالُ : خُذْ لَنَا شَرْحَةً مِنَ الطَّبَّاءِ ، وَهُوَ لَحْمٌ مَشْرُوحٌ ، وَقَدْ بَشَّرَحَهُ وَشَرْحَتُهُ ، وَالتَّصْفِيفُ نَحْوُ مِنَ الشَّرِيْحِ ، وَهُوَ تَرْقِيقُ الْبُضْعَةِ مِنَ اللَّحْمِ حَتَّى يَشِفَّ مِنْ رَقَّتِهِ ، ثُمَّ تُلْفَى عَلَى الْحَمِيرِ .  
وَالشَّرْحُ : الْكَشْفُ ، يُقَالُ : شَرَحَ فُلَانٌ أَمْرَهُ ، أَيُّ أَوْضَحَهُ ، وَشَرَحَ مَسْأَلَةً مُشْكِلَةً : بَيَّنَّهَا ، وَشَرَحَ الشَّيْءَ يَشْرَحُهُ شَرْحًا ، وَشَرْحُهُ : فَتْحُهُ وَبَيِّنَتُهُ وَكَشْفُهُ . وَكُلُّ مَا فُتِحَ مِنَ الْجَوَاهِرِ فَقَدْ شَرِحَ أَيْضًا . تَقُولُ : شَرَحْتُ الْغَايِضَ إِذَا فَسَّرْتَهُ ، وَمِنْهُ تَشْرِيحُ اللَّحْمِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كَيْدًا وَإِنْفَحَةً  
ثُمَّ ادَّخَرْتُ أَلْبَةً مُشْرَحَةً  
وَكُلُّ سَمِينٍ مِنَ اللَّحْمِ مُمْتَدٌّ فَهُوَ شَرْيْحَةٌ وَشَرْيْحٌ .

وَشَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِقَبُولِ الْخَيْرِ يَشْرَحُهُ شَرْحًا فَانْشَرَحَ : وَسَّعَهُ لِقَبُولِ الْحَقِّ فَانْشَرَحَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ» . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ، قَالَ لَهُ عَطَاءٌ : أَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ يَشْرَحُونَ إِلَى الدُّنْيَا مَعَ عِلْمِهِمْ بِرَبِّهِمْ ؟ فَقَالَ لَهُ : نَعَمْ ، إِنَّ اللَّهَ تَرَاتَكَ فِي خَلْقِهِ ، أَرَادَ : كَانُوا يَتَبَسَّطُونَ إِلَيْهَا ، وَيَشْرَحُونَ صُدُورَهُمْ ،

وَيَرْغَبُونَ فِي اقْتِنَائِهَا رَغْبَةً وَاسِعَةً .  
وَالْمَشْرُوحُ : مَتَاعُ الْمَرْأَةِ ، قَالَ :  
فَرَحْتُ عَجِيزَتَهَا وَمَشْرَحَهَا  
مِنْ نَصِّهَا دَابًّا عَلَى الْبُهِرِ  
وَرَبَّهَا سَمَى شَرْيْحًا ، وَأَرَاهُ عَلَى تَرْجِيمِ التَّصْفِيرِ . وَالْمَشْرُوحُ : الرَّاشِقُ الْإِسْتُ (٢) .  
وَشَرَحَ جَارِيَتَهُ إِذَا سَلَقَهَا عَلَى قَفَاها ثُمَّ غَشِيَهَا ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَأْتُونَ نِسَاءَهُمْ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ ، وَكَانَ هَذَا الْحَرْفُ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحًا ، شَرَحَ جَارِيَتَهُ إِذَا وَطَّئَهَا نَائِمَةً عَلَى قَفَاها .  
وَالْمَشْرُوحُ : السَّرَابُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَالسَّيْنُ لُغَةً .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِفَتَاهُ : أَبْنِي شَارِحًا ، فَإِنْ أَشَاعَنَا مَعُوسٌ ، وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ الطَّمْلَ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّارِحُ الْحَافِظُ ، وَالْمَعُوسُ الْمُسْنَعُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَشْيِخُ النَّحْلِ تَفْيِخُهُ مِنَ السَّلَاءِ .  
وَالْأَشَاءُ : صِغَارُ النَّحْلِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْحُ الْحِفْظُ ، وَالشَّرْحُ الْفَتْحُ ، وَالشَّرْحُ الْبَيَانُ ، وَالشَّرْحُ الْفَهْمُ ، وَالشَّرْحُ الْإِقْتِضَاؤُ لِلْإِبْكَارِ ، وَشَاهِدُ الشَّارِحِ بِمَعْنَى الْحَافِظِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :  
وَمَا شَاكِرُ الْأَعْصَافِيرِ قَرِيْبُهُ

يَقُومُ إِلَيْهَا شَارِحٌ قَيْطِيرُهَا  
وَالشَّارِحُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ : الَّذِي يَحْفَظُ الزَّرْعَ مِنَ الطُّيُورِ وَغَيْرِهَا .  
وَشَرَّيْحٌ وَمَشْرُوحٌ بَنُ عَاهَانَ : اسْمَانِ .  
وَبَنُو شَرْيْحٍ : بَطْنٌ .

وَشَرَحِيلُ : اسْمٌ ، كَأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى إِيْلَ ، وَيُقَالُ شَرَحِيلٌ أَيْضًا بِإِدْالِ الْلامِ نُونًا (عَنْ يَعْقُوبَ) .

• شرح • شَرْحِيلُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَقِيلَ هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كُلُّ اسْمٍ كَانَ فِي آخِرِهِ إِيْلَ أَوْ إِلَ فَهُوَ مُضَافٌ إِلَى اللَّهِ (٢) قوله : «والمشرح الراسق الاست» كذا بالأصل .

عَزَّ وَجَلَّ، وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ، إِذْ لَوْ صَحَّ لَصَرَفَ جَبْرِيلُ وَأَشْبَاهُهُ، لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى إِبِلٍ وَإِلَى الْإِلِّ، وَهِيَ مُنْصَرَفَانِ لِأَنَّهُمَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، وَكَانَ يَبْنِي أَنْ يَرْفَعَا فِي حَالِ الرَّفْعِ، وَيُنْصَبَا فِي حَالِ النَّصْبِ، وَيُخَفَّضَا فِي حَالِ الْخَفْضِ، كَمَا يَكُونُ عَبْدُ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

«شرح» الشُّرَحُفُ: الْقَدَمُ الْقَلِيظَةُ. وَقَدَمُ شُرْحَافٍ: عَرِيضَةٌ. وَرَجُلٌ شُرْحَافٌ: عَرِيضُ صَدْرٍ الْقَدَمِ. وَشُرْحَافٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ.

وَأَشْرَحَفَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ وَالِدَابَةُ لِلدَّابَّةِ: تَهَيَّأَ لِقِتَالِهِ مُحَارِبًا، قَالَ: لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرَحَفًا لِلشَّرِّ لَا يُعْطِي الرَّجَالَ النِّصْفَا أَعْدَمْتُهُ عُضَاظَهُ وَالْكَفَا الْمُضَاضُ: مَا بَيْنَ رَوْثَةِ الْأَنْفِ إِلَى أَصْلِهِ، قَالَ أَبُو دَوَادٍ:

وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرَحِفٍ  
خِصِّ الشَّدِّ فِي فِيهِ الْحَاجِمِ  
الْأَزْهَرِيِّ: وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ شُرْحَافًا. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَكَذَلِكَ التَّشْرُحُفُ، قَالَ: لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ قَدْ تَشْرَحَفَا وَالشُّرْحَافُ وَالْمُشْرَحِفُ: السَّرِيعُ، أَتَشَدُّ نَعْلَبُ:

تَرَوِي بِشُرْحَافٍ الْمَغَاوِرَ بَعْدَمَا نَشَرَ النَّهَارُ سَوَادَ لَيْلٍ مُظْلِمٍ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشُّرُوفُ الْمُسْتَوْدُ لِلْحِمْلَةِ عَلَى الْعَدُوِّ.

«شرح» شُرَاحِيلُ وَشُرَاحِينُ: اسْمُ رَجُلٍ، نُونُهُ بَدَلٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نِكْرَةٍ عِنْدَ سَبْيِهِ لِأَنَّهُ يَزِيدُ جَمْعُ الْحَمْعِ، قَالَ: وَيَنْصَرِفُ عِنْدَ الْأَخْفَافِ فِي النَّكْرَةِ، فَإِنْ حَقَرَتْهُ انْصَرَفَ عِنْدَهَا لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ، وَفَارَقَ السَّرَاوِيلَ لِأَنَّهُا أَعْجَمِيَّةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَمَا ظَنِّي وَظَنِّي كُلُّ ظَنٍّ  
أُتْمِلُنِي إِلَى قَوْمٍ شُرَاحِي  
قَالَ الْقَرَاءُ: أَرَادَ شُرَاحِيلَ فَرَحَمَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ، وَقَالَ أُتْمِلُنِي، وَوَجْهُ الْكَلَامِ أَنَّ يَقُولُ أُتْمِلُنِي، بِحَذْفِ التَّوْنِ، كَمَا يَقُولُ هُوَ ضَارِي، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: كُلُّ اسْمٍ كَانَ فِي آخِرِهِ إِبِلٌ أَوْ إِلٌّ فَهُوَ مُضَافٌ إِلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَهَذَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ، إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ مُضْرُوفًا، لِأَنَّ الْإِبِلَ وَالْإِلَّ عَرَبِيَّانِ<sup>(١)</sup>.

«شرح» شُرَاحِيلُ وَشُرَاحِينُ: اسْمُ رَجُلٍ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ شُرَحْلٍ.

«شرح» الشَّرْخُ وَالسَّخُّ: الْأَصْلُ وَالْعَرَقُ. وَشَرْخُ كُلِّ شَيْءٍ: حَرْفُهُ النَّاتِي كَالسَّهْمِ وَنَحْوِهِ. وَشَرْخَا الْقَوْقُ: حَرْفَاهُ الْمُشْرِفَانِ اللَّذَانِ يَقَعُ بَيْنَهُمَا الْوَتَرُ، ابْنُ سَمِيلٍ: زَنَمْنَا السَّهْمَ شَرْخًا فَوْقَهُ وَهِيَ اللَّذَانِ الْوَتَرُ بَيْنَهُمَا، وَشَرْخَا السَّهْمَ مِثْلَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَهْمًا رَمَى بِهِ فَاتَّقَدَ الرَّمِيَّةَ وَقَدْ اتَّصَلَ بِهِ دُمُهَا:

كَانَ الْمَتْنُ وَالشَّرْحَيْنِ مِنْهُ  
خِلَافُ النَّصْلِ سَيْطَ بِهِ مُشِيحٌ<sup>(٢)</sup>  
وَشَرْخُ الْأَمْرِ وَالشَّابِ: أَوَّلُهُ. وَشَرْخَا الرَّجُلُ: حَرْفَاهُ وَجَانِبَاهُ، وَقِيلَ: خَشِيَتَاهُ مِنْ وَرَاءِ وَمَقْدَمُ. وَشَرْخُ الشَّابِ: أَوَّلُهُ وَنَضَارَتُهُ وَقُوَّتُهُ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأُنثَيْنِ وَالْجَمْعِ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ شَارِخٍ، مِثْلُ شَارِبٍ وَشَرَبٍ، وَفِي التَّهْدِيدِ: شَرْخَا الرَّجُلِ آخِرَتُهُ وَوَاسِطَتُهُ،

(١) انظر مادة «شرحيل».

(٢) قوله: «مُشِيحٌ» بِمِمْ مضمومة في أوله. و«بَاءٌ» مهملة في آخره، تحريف صوابه: «مُشِيحٌ» بِمِمْ مفتوحة في أوله، و«جِيمٌ» في آخره، كما في مادة «مُشِيحٌ» من اللسان والصحاح. والشَّيْخُ هُنَا خَلِيطٌ مِنَ الدَّمِ وَالْمَاءِ.

[عبد الله]

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:  
كَانَهُ بَيْنَ شَرْخِي رَجُلٍ سَاهِمَةٍ  
حَرْفِي إِذَا مَا اسْتَرَقَّ اللَّيْلُ مَأْمُومٌ  
وَقَالَ الْعَجَّاجُ:  
شَرْخَا غِيظِي سَلَسَ مِرْكَاحِي  
ابْنُ حَسِبٍ: نَجَّلَ الرَّجُلُ وَشَلَحَهُ وَشَرْخَهُ وَاحِدٌ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ قَالَ لِابْنِ أَخِيهِ فِي غَزْوَةِ مُوتَمَةٍ: لَعَلَّكَ تَرْجِعُ بَيْنَ شَرْخِي الرَّجُلِ، أَيْ جَانِبِهِ، أَرَادَ أَنَّهُ يُسْتَشْهَدُ فَيَرْجِعُ ابْنُ أَخِيهِ رَاكِبًا مَوْصِيئًا عَلَى رَاحِلَتِهِ فَيَسْتَرْحِ، وَكَذَا كَانَ، اسْتَشْهَدَ ابْنُ رَوَاحَةَ فِيهَا. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّيْتُونِ مَعَ أَزْبٍ: جَاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّرْحَيْنِ، أَيْ جَانِبِي الرَّجُلِ، شَمْرٌ: الشَّرْخُ الشَّابُّ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ مَوْجِعَ الْجَمْعِ، قَالَ لَيْدٌ:

شَرْخًا صُفُورًا يَافِعًا وَأَمْرًا  
وَشَرْخُ الشَّابِ: قُوَّتُهُ وَنَضَارَتُهُ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: الشَّرْخُ الشَّابُّ، لِأَنَّ الشَّرْخَ الْحَدَّ، وَأَتَشَدُّ:

إِنَّ شَرْخَ الشَّابِ تَأَلَّفَهُ الْيَسْ  
خِي، وَشَيْبُ الْقَدَالِ شَيْءٌ زَهِيدٌ  
وَالشَّرْخُ: أَوَّلُ الشَّابِ وَالشَّارِخُ:  
الشَّابُّ، وَالشَّرْخُ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَفِي الْحَدِيثِ: اقْتُلُوا شُرُوحَ الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَحْيُوا شَرْحَهُمْ، قَالَ أَبُو عَيْدٍ: فِيهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِالشُّرُوحِ<sup>(٣)</sup> الرِّجَالُ الْمَسَانُ أَهْلَ الْجِلْدِ وَالْقُوَّةَ عَلَى الْقِتَالِ، وَلَا يُرِيدُ الْهَرَمَ الَّذِينَ إِذَا سَبُّوا لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ، وَأَرَادَ بِالشَّرْخِ الشَّابَّ أَهْلَ الْجِلْدِ الَّذِينَ يَنْتَفِعُ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ، وَقِيلَ: أَرَادَ

(٣) قوله: «أَرَادَ بِالشُّرُوحِ الْخَ» عِبَارَةٌ

النَّايَةُ: أَرَادَ بِالشُّرُوحِ الرِّجَالُ الْمَسَانُ أَهْلَ الْجِلْدِ وَالْقُوَّةَ عَلَى الْقِتَالِ، وَلَمْ يَرِدِ الْهَرَمُ، وَالشَّرْخُ: الصَّخْرَةُ عَنَّا لَمْ يَدْرِكُوا، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالشُّرُوحِ الْهَرَمَ الَّذِينَ إِذَا سَبُّوا لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ، وَأَرَادَ بِالشَّرْخِ الشَّابَّ أَهْلَ الْجِلْدِ الَّذِينَ يَنْتَفِعُ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ.

بِهِمُ الصَّغَارُ ، فَصَارَ تَأْوِيلُ الْحَدِيثِ أَقْلُوا  
الرَّجَالَ الْبَالِغِينَ وَاسْتَحْيُوا الصَّبِيَّانَ ، قَالَ  
حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسَدَ

سَوْءٌ مَا لَمْ يُعَاصَرَ كَانَ جَنُونا<sup>(١)</sup>  
وَجَمْعُ الشَّرْخِ شُرُوخٌ وَشَرْخٌ ؛ وَشُرُوخٌ  
شَرْخٌ عَلَى الْمَبَالِغَةِ ، قَالَ الْفَعَّاجُ :

صِيدَ تَسَامَى وَشُرُوخٌ شَرْخٌ

وَالشَّرْخُ : يَتَأَخَّرُ كُلُّ سَتَةٍ مِنْ أَوْلَادِ  
الْإِبِلِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَعَلًا :

سَيَخْلُو أَبَا شَرْخَتَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِهِ

مَقَالِيثُهَا فَهِيَ اللَّبَابُ الْحَبَائِثُ<sup>(٢)</sup>  
أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّرْخُ النَّتَاجُ ، يُقَالُ : هَذَا

مِنْ شَرْخِ فَلَانٍ ، أَيْ مِنْ نِتَاجِهِ ، وَقِيلَ :

الشَّرْخُ نِتَاجُ سَتَةٍ مَا دَامَ صِغَارًا . وَالشَّرْخُ :

نَابُ الْبَعِيرِ . وَشَرْخُ نَابِ الْبَعِيرِ يَشْرُخُ  
شُرُوخًا : شَقَّ الْبَضْعَةَ وَخَرَجَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا اعْتَرَتْ طَارِقَاتُ الْهُمُومِ

رَفَعْتُ الْوَلِيَّ وَكُورًا رَيْحًا<sup>(٣)</sup>  
عَلَى بَازِلِهِ لَمْ يَخْنُهَا الضَّرْبُ

وَقَدْ شَرْخَ النَّابُ مِنْهَا شُرُوخًا  
وَفِي الصَّحَاحِ : شَرْخُ نَابِ الْبَعِيرِ شَرْخًا

وَالشَّرْخُ : التَّضَلُّ الَّذِي لَمْ يُسَقِّ بَعْدُ ،  
وَلَمْ يَزْكَبْ عَلَيْهِ قَائِمُهُ ، وَالْجَمْعُ شُرُوخٌ .

(٢) قوله : « يعاص » بالصاد المهملة جاء في  
الأصل وفي الطبقات جميعها « يعاض » بالصاد  
المعجمة ، وهو تصحيف ، صوبناه عن الأزهرى  
والجوهرى .

[عبد الله]

(٢) قوله : « الحبائث » بالنون المهملة في الأصل  
هنا وفي مادة « سبيل » : الحبائش بالشين  
المعجمة . وفي مادة « حبس » وفي المحكم والتعذيب :  
« الحبائش » بالنون المهملة ، وهو الصواب .

[عبد الله]

(٣) قوله : « كوراً » بضم الكاف ضبط في  
الأصل وفي الطبقات جميعها « كوراً » بفتح  
الكاف ، والكور الرخل .

[عبد الله]

وَمَا شَرْخَانِ أَيْ مِثْلَانِ ، وَالْجَمْعُ شُرُوخٌ ،  
وَهُمُ الْأَثْرَابُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي الشَّرْخِ  
قَوْلَانِ : يُقَالُ الشَّرْخُ أَوَّلُ الشَّبَابِ فَهُوَ وَاحِدٌ  
يَكْفَى مِنَ الْجَمْعِ ، كَمَا تَقُولُ رَجُلٌ صَوْمٌ  
وَرَجُلَانِ صَوْمٌ ، وَالشَّرْخُ جَمْعُ شَارِخٍ مِثْلُ  
طَائِرٍ وَطَيْرٍ وَشَارِبٍ وَشَرِبٍ ، وَقَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : يُقَالُ هُوَ شَرْخِي وَأَنَا شَرْخُهُ ، أَيْ  
نَزْبِي وَلَدَتِي .

وَفَقَعَةُ شَرِيَاخٍ : لَا خَيْرَ فِيهَا .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَهْمٍ : لَهُمْ نَعَمٌ  
بَشِيكَةً شَرْخٌ ، هُوَ يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَسُكُونُ  
الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ  
بِالدَّالِ .

وَالشَّرِيَاخُ : الْكِنَاةُ الْفَاسِدَةُ الَّتِي قَدْ  
اسْتَرْخَتْ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا بَعْضُهُمْ فِي الرِّيَاضِ .

\* شرد \* شَرَدَ الْبَعِيرُ وَالذَّابَّةُ يَشْرُدُ شَرْدًا وَشِرَادًا  
وَشُرُودًا : نَفَرَ ، فَهُوَ شَارِدٌ ، وَالْجَمْعُ شَرْدٌ .  
وَشُرُودٌ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُ ، وَالْجَمْعُ  
شَرْدٌ ، قَالَ :

وَلَا أُطِيقُ الْبَكَرَاتِ الشَّرْدَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جُنَى شَرْدَا ،  
عَلَى مِثَالِ عَجَلٍ وَكُثْبٍ ، اسْتَعَصَى وَذَهَبَ  
عَلَى وَجْهِهِ ، الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ شَرْدٌ عَلَى  
مِثَالِ خَادِمٍ وَخَدَمٍ وَغَائِبٍ وَغَيْبٍ ، وَجَمْعُ  
الشَّرُودِ شَرْدٌ مِثْلُ زُبُرٍ وَزُرٍ ، وَأَنشَدَ أَبُو  
عُبَيْدَةَ لِعَبْدِ مَنْفٍ بْنِ رُبْعٍ الْهَذَلِيُّ :

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَائِدَةٍ  
شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَةَ الشَّرْدَا

وَيُرْوَى الشَّرْدَا . وَالتَّشْرِيدُ : الطَّرْدُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْثَعُونَ  
إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ ، أَيْ خَرَجَ عَنْ طَاعَتِهِ  
وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، مِنْ شَرَدَ الْبَعِيرُ إِذَا نَفَرَ  
وَذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .

وَفَرَسُ شُرُودٌ : وَهُوَ الْمُسْتَعَصَى عَلَى  
صَاحِبِهِ .

وَقَافِيَةُ شُرُودٌ : عَائِزَةٌ سَائِرَةٌ فِي الْبِلَادِ  
تَشْرُدُ كَمَا يَشْرُدُ الْبَعِيرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

شُرُودٌ إِذَا الرَّاوُونَ حَلَّوْا عِقَالَهَا

مُحَجَّلَةٌ فِيهَا كَلَامٌ مُحَجَّلٌ  
وَشَرَدَ الْجَمَلُ شُرُودًا ، فَهُوَ شَارِدٌ ، فَإِذَا

كَانَ مُشْرَدًا فَهُوَ شَرِيدٌ طَرِيدٌ .

وَتَقُولُ : أَشْرَدْتُهُ وَأَطْرَدْتُهُ إِذَا جَعَلْتُهُ  
شَرِيدًا طَرِيدًا لَا يُوَوَّى . وَشَرَدَ الرَّجُلُ

شُرُودًا : ذَهَبَ مَطْرُودًا . وَأَشْرَدَهُ وَشَرَدَهُ :

طَرَدَهُ . وَشَرَدَ بِهِ : سَمِعَ بِعُيُوبِهِ ، قَالَهُ :

أَطُوفُ بِالْأَبَاطِيحِ كُلِّ يَوْمٍ  
مَخَافَةً أَنْ يُشْرَدَ بِي حَكِيمٌ

مَنْعَاهُ أَنْ يُسَمِعَ بِي . وَأَطُوفُ : أَطُوفُ .

وَحَكِيمٌ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ كَانَتْ قُرَيْشٌ  
وَلْتُهُ الْأَخَذَ عَلَى أَيْدِي السُّفَهَاءِ . وَرَجُلٌ

شَرِيدٌ : طَرِيدٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَشَرَدَ بِهِمْ مِنْ  
خَلْفِهِمْ » ، أَيْ قَرَّبَ وَبَدَّدَ جَمْعَهُمْ . وَقَالَ

الْفَرَّاءُ : يَقُولُ إِنْ أَسْرَتَهُمْ يَا مُحَمَّدُ فَتَكُلْ بِهِمْ  
مَنْ خَلَفَهُمْ مِمَّنْ تَخَافُ نَقْضَ الْعَهْدِ ، لَعَلَّهُمْ

يَذْكُرُونَ فَلَا يَنْقُضُونَ الْعَهْدَ . وَأَصْلُ التَّشْرِيدِ  
التَّطْرِيدُ ، وَقِيلَ : مَنْعَاهُ سَمِعَ بِهِمْ مِنْ

خَلْفِهِمْ ، وَقِيلَ : فَرَّغَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ طَرِيدٌ  
شَرِيدٌ : أَمَّا الطَّرِيدُ فَمَنْعَاهُ الْمَطْرُودُ ،

وَالشَّرِيدُ فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا الْهَارِبُ ، مِنْ  
قَوْلِهِمْ شَرَدَ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ إِذَا هَرَبَ ، وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : الشَّرِيدُ الْمَفْرُودُ ، وَأَنشَدَ

الْهَامِي :

تَرَاهُ أَمَامَ النَّاجِيَاتِ كَأَنَّهُ  
شَرِيدٌ نَعَامٌ شَدَّ عَنْهُ صَوَاحِبُهُ

قَالَ : وَتَشْرُدُ الْقَوْمُ ذَهَبًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ  
لِحَوَاتِ بْنِ جَبْرِ : مَا فَعَلَ شِرَادُكَ ؟ يُعْرَضُ

بِقَضِيَّتِهِ مَعَ ذَاتِ النَّحِيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،  
وَأَرَادَ بِشِرَادِهِ أَنَّهُ لَمَّا فَرَّغَ تَشْرُدَ فِي الْأَرْضِ

خَوْفًا مِنَ التَّبَعَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا رَوَاهُ  
الْهَرَوِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ ، وَذَكَرَ

الْقِصَّةَ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا وَهْمٌ مِنَ الْهَرَوِيِّ  
وَالْجَوْهَرِيِّ وَمَنْ فَسَّرَهُ بِذَلِكَ ، قَالَ :

وَالْحَدِيثُ لَهُ قِصَّةٌ مَرْوِيَّةٌ عَنْ خَوَاتِ أَنَّهُ قَالَ : تَزَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِمَرِّ الظُّهْرَانِ ، فَخَرَجْتُ مِنْ خِيَابِي ، فَإِذَا نِسْوَةٌ يَتَحَدَّثْنَ ، فَأَعَجَبَنِي ، فَرَجَعْتُ فَأَخْرَجْتُ حَلَّةً مِنْ عَيْتِي فَلَبِسْتُهَا ، ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَيْهِنَّ ، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَهَبْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَمَلٌ لِي شَرُودٌ وَأَنَا أَبْتغِي لَهُ قِيْدًا ! فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتَبِعْتُهُ فَأَلْقَى إِلَيَّ رِدَاءَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ الْأَرَاكَ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا فَعَلَ شَرُودُكَ ؟ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا ، فَجَعَلَ لَا يَلْحَقُنِي إِلَّا قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا فَعَلَ شِرَادُ جَمَلِكَ ؟ قَالَ : فَتَجَعَلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَاجْتَنَبْتُ الْمَسْجِدَ وَمَجَالِسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى تَحِيَّتِ سَاعَةِ خُلُوقِ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ ، فَجَعَلْتُ أَصَلِّي ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ بَعْضِ حُجُورِهِ ، فَجَاءَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، وَطَوَّلْتُ الصَّلَاةَ رَجَاءً أَنْ يَذْهَبَ وَيَدْعَنِي ، فَقَالَ : طَوَّلَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا شِئْتَ ، فَلَسْتُ بِقَائِمٍ حَتَّى تَنْصَرِفَ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أُعْتَدِلُنَّ إِلَيْهِ ، فَأَنْصَرَفْتُ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! مَا فَعَلَ شِرَادُ الْجَمَلِ ؟ فَقُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا شَرَدَ ذَلِكَ الْجَمَلُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ ، فَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَمْسَكَ عَنِّي فَلَمْ يَعُدْ .

وَالشَّرِيدُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ : فِي إِدَاوَاهُمْ شَرِيدٌ مِنْ مَاءٍ ، أَيْ بَقِيَّةٌ . وَأَبْقَتِ السَّنَةُ عَلَيْهِمْ شَرَائِدَ مِنْ أُمُورِهِمْ ، أَيْ بَقَايَا ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ شَرَائِدُ جَمْعِ شَرِيدٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَقِيلِ (١) وَأَفَائِلَ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ شَرِيدَةً لَعْنَةً فِي شَرِيدٍ .

وَبَنُو الشَّرِيدِ : حَيٌّ ، مِنْهُمْ صَحْرُ أَخُو الْخَنَسَاءِ ، وَفِيهِمْ يَقُولُ :

(١) قوله : «كفيل» كذا بالأصل المَعُول عليه ، ولعل الأولى كَفِيلٌ بِالْهَمْزِ ، وَهُوَ الْفَصِيلُ مِنَ الْإِبِلِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

أَبْعَدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيدِ  
لَمْ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا  
وَبَنُو الشَّرِيدِ : بَطْنٌ مِنْ سُلَيْمٍ .

• شَرَدَحَ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ شِرْدَاخٌ الْقَدَمُ إِذَا كَانَ عَرِيضَهَا غَلِيظَهَا .

• شَرَدَخَ • رَجُلٌ شِرْدَاخٌ الْقَدَمَيْنِ : عَرِيضُهَا ، وَفِي التَّوَادِرِ : قَدَمٌ شِرْدَاخَةٌ أَيْ عَرِيضَةٌ ، وَفِي بَعْضِ حَوَاشِي نُسَخِ الصَّحَاحِ قَالَ أَبُو سَهْلٍ : الَّذِي أَحْفَظُهُ شِرْدَاخُ الْقَدَمِ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

• شَرَدَمَ • الشَّرْدَمَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنْ هُوَ لَا لَشِرْذِمَةً قَلِيلُونَ» ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى الْوَزِيرُ عَنْ أَبِي عُمَرَ : شِرْذِمَةٌ وَشِرْذَمَةٌ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• شَرْدَلُ • فِي الْأَشْتِعَابِ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي حَرْفِ الْقَافِ ، فِي تَرْجَمَةِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ خَمِيصَةَ بْنِ الشَّرْدَلِ : قَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ : الشَّرْدَلُ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .

• شَرَدَمَ • الشَّرْدَمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ وَالْجَمْعُ شِرَادِمٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ : فَخَرْتُ وَأَلَقْتُ كُلَّ نَعْلٍ شِرَادِمًا يَلُوحُ بِضَاحِي الْجِلْدِ مِنْهَا حُدُورُهَا اللَّيْتُ : الشَّرْدَمَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّفَرَجَلَةِ وَنَحْوُهَا ، وَأَنْشَدَ :

يُنْفَرُ النَّيْبُ عَنْهَا بَيْنَ اسْتَوْقِهَا  
لَمْ يَبْقَ مِنْ شَرِّهَا إِلَّا شِرَادِمٌ  
وَالشَّرْدَمَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ الْقَلِيلَةِ . وَالشَّرْدَمَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْقَلِيلُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنْ هُوَ لَا لَشِرْذِمَةً قَلِيلُونَ» ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى الْوَزِيرُ عَنْ أَبِي عُمَرَ :

شِرْذِمَةٌ وَشِرْذَمَةٌ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ .  
وَيُبَابُ شِرَادِمٍ ، أَيْ أَخْلَاقٌ مُتَقَطَعَةٌ .  
وَتَوْبُ شِرَادِمٍ ، أَيْ قِطْعٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرَاجِزٍ :

جَاءَ الشَّنَاءُ وَقَمِيصِي أَخْلَاقُ  
شِرَادِمٌ يَضْحَكُ مِنِّي التَّوَاقُ  
قَالَ : وَالتَّوَاقُ ابْنُهُ .

• شَرَدَ • الشَّرُّ : الشُّؤْمُ وَالْفِعْلُ لِلرَّجُلِ الشَّرِيرِ ، وَالْمَصْدَرُ الشَّرَارَةُ ، وَالْفِعْلُ شَرَّ يَشُرُّ . وَقَوْمٌ أَشْرَارُ ضِدُّ الْأَخْيَارِ . ابْنُ سِيدَةَ : الشَّرُّ ضِدُّ الْخَيْرِ ، وَجَمْعُهُ شُرُورٌ ، وَالشَّرُّ لَعْنَةٌ فِيهِ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَالْخَيْرُ كُلُّ يَدْنِكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَيْ أَنَّ الشَّرَّ لَا يَقْتَرِبُ بِهِ إِلَيْكَ ، وَلَا يَبْتَدِئُ بِهِ وَجْهَكَ ، أَوْ أَنَّ الشَّرَّ لَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ ، وَإِنَّمَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ الطَّيِّبُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وَهَذَا الْكَلَامُ إِرْشَادٌ إِلَى اسْتِعْمَالِ الْأَدَبِ فِي الدُّعَاءِ عَلَى اللَّهِ ، تَعَالَى وَتَقَدَّسَ ، وَأَنْ تُضَافَ إِلَيْهِ ، عَزَّ وَعَلَا ، مَحَاسِنُ الْأَشْيَاءِ دُونَ مَسَاوِيهَا ، وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ نَفْيُ شَيْءٍ عَنْ قُدْرَتِهِ وَإِثْبَاتُهُ لَهَا ، فَإِنَّ هَذَا فِي الدُّعَاءِ مَثْبُوبٌ إِلَيْهِ ، يُقَالُ : يَا رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَلَا يُقَالُ : يَا رَبَّ الْكِلَابِ وَالْحَنَازِيرِ ، وَإِنْ كَانَ هُوَ رِيحًا ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا» . وَقَدْ شَرَّ يَشُرُّ وَيَشُرُّ شَرًّا وَشَرَارَةً ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ : شَرَرْتُ بِضَمِّ الْعَيْنِ . وَرَجُلٌ شَرِيرٌ وَشَرِيرٌ مِنْ أَشْرَارٍ وَشَرِيرِينَ ، وَهُوَ شَرٌّ يَنْكُ ، وَلَا يُقَالُ أَشَرُّ ، حَذَفُوهُ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ ، وَقَدْ حَكَاهُ بَعْضُهُمْ . وَيُقَالُ : هُوَ شَرُّهُمْ وَهِيَ شَرُّهُمْ وَلَا يُقَالُ هُوَ أَشَرُّهُمْ .

وَشَرَّ إِنْسَانًا يَشُرُّهُ إِذَا عَابَهُ . الْيَزِيدِيُّ : شَرَرَنِي فِي النَّاسِ وَشَهَرَنِي فِيهِمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ شَرُّ النَّاسِ ، وَقُلَانُ شَرُّ الثَّلَاثَةِ وَشَرُّ الْاِثْنَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَكَ الزَّيْنُ شَرُّ الثَّلَاثَةِ ، قِيلَ : هَذَا جَاءَ فِي رَجُلٍ يَعْنِيهِ كَانَ

موسوماً بالشر، وقيل: هو عام، وإنما صار  
ولّد الزنى شراً من والدته لأنه شرهم أصلاً  
ونسباً وولادة، لأنه خلق من ماء الزاني  
والزانية، وهو ماء خبيث، وقيل: لأن  
الحذ يقام عليها فيكون تمحيصاً لها، وهذا  
لا يذرى ما يفعل به في ذنوبه.

قال الجوهري: ولا يقال أشر الناس إلا  
في لغة روية، ومنه قول امرؤ القيس: **وإنا صار**  
**أعيتك بالله من نفس حري، وعين شري،**  
**أي خبيثة، من الشر، أخرجته على فعلى،**  
**مثل أصغر وضغرى، وقوم أشرار وأشرار.**  
وقال يونس: **واحد الأشرار رجل شر، مثل**  
**زيد وأزناد، قال الأخفش: واحدها**  
**شري، وهو الرجل ذو الشر، مثل يتيم**  
**وأيتام. ورجل شري، مثال فسقي، أي**  
**كثير الشر. وشر يشري إذا زاد شره. يقال:**  
**شررت يا رجل وشررت، لغتان، شرا وشرراً**  
**وشرارة. وأشررت الرجل: نسبته إلى**  
**الشر، وبعضهم ينكوه، قال طرفة:**

فما زال شربي الراح حتى أشرني  
صديقي وحتى ساءني بعض ذلك  
فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله:

إذا أحسن ابن النعم بعد إساعة  
فلست لشرى فعله بحمول  
إنما أراد لشر فعله فقلب.

وهي شره وشرى، يذهب بها إلى  
المفاضلة، وقال كراع: **الشرى أنقى الشر**  
**الذي هو الأشر في التقدير، كالأفضل الذي**  
**هو أنقى الفضل، وقد شاره. ويقال:**  
**شاره وشاره، وفلان يشار فلاناً ويماره**  
**ويمزّره، أي يعاويه والمشارة:**  
**المخاصمة. وفي الحديث: لا تشار**  
**أخاك، هو تفاعل من الشر، أي لا تفعل به**  
**شراً فتخوجه إلى أن يفعل بك مثله، ويروى**  
**بالتحفيف، ومنه حديث أبي الأسود: ما**  
**فعل الذي كانت امرأته تشاره وتاره. أبو**  
**زيد: يقال في مثل: كلما تكبر تشر. ابن**  
**شنيبل: من أمثالهم: شرأه من أمه.**

وقد أشر بثو فلان فلاناً أي طردوه  
وأوحده.

والشره: النشاط. وفي الحديث: إن  
لهذا القرآن شره، ثم إن الناس عنه قرة،  
الشره: النشاط والرغبة، ومنه الحديث  
الآخر: لكل عابد شره. وشره الشباب:  
حرصه ونشاطه. والشره: مصدر لشر.

والشر، بالضم: العيب. حكى ابن  
الأعرابي: **قد قبلت عطيتك، ثم رددتها**  
**عليك من غير شرك ولا ضررك، ثم فسرته**  
**فقال: أي من غير رد عليك، ولا عيب**  
**لك، ولا نقص، ولا إزراء. وحكى**  
**يعقوب: ما قلت ذلك لشرك، وإنما قلته لغير**  
**شرك، أي ما قلته لشيء تكرهه، وإنما قلته**  
**لغير شيء تكرهه، وفي الصحاح: إنما قلته**  
**لغير عيبك. ويقال: ما رددت هذا عليك**  
**من شيء، أي من عيبه. ولكي أثرتك**  
**به، وأنشد:**

عين الدليل البرت من ذي شرو  
أي من ذي عيبه، أي من عيب الدليل،  
لأنه ليس يخين أن يسير فيه حيرة.

وعين شري إذا نظرت إليك بالبعضاء.  
وحكى عن امرؤ القيس بن عمار في رقيقه:  
أزيتك بالله من نفس حري وعين شري، أبو  
عمرو: **الشرى: العيانة من النساء.**

والشرر: ما تطاير من النار. وفي التثنية  
العزيز: **إنها ترى بشر كالفصر،**  
**واحدته شره، وهو الشرار واحدته شرارة،**  
**وقال الشاعر:**

أو كشرار العلاو يضربها الـ  
حين على كل وجه تيب  
وشر اللحم والأقط والثوب ونحوها يشره  
شراً وأشره وشره وشره على تحويل  
التضعيف: وضعه على خصفة أو غيرها  
ليجف، قال ثعلب وأنشد بعض الرواة  
للراعي:

فأصبح يستاف البلاد كأنه  
مشرى بأطراف البيوت قديدتها

قال ابن سيده: **وليس هذا البيت للراعي،**  
**إنما هو للحلال ابن عمه. والإشارة: ما**  
**يُسط على الأقط وغيره، والجمع**  
**الأشارير. والشر: بسطك الشيء في**  
**الشمس من الثياب وغيره، قال الشاعر:**  
**توب على قامه سحل تعاوزه**

أبدي القوايل للأزواج مشرور  
وشررت الثوب واللحم وأشررت، وشر  
شيئاً يشره إذا بسطه ليحف. أبو عمرو:  
الشرار صفائح يصف يحفف عليها الكريص.  
وشررت الثوب: بسطته في الشمس،  
وكذلك التشيرير. وشررت الأقط أشره شراً  
إذا جعلته على خصفة ليحف، وكذلك  
اللحم والملح ونحوه. والأشارير: قطع  
قديد. والإشارة: القديد المشرور.  
والإشارة: الخصفة التي يشر عليها  
الأقط، وقيل: هي شقة من شق البيت  
يشر عليها، وقول أبي كاهل البشكري:

لها أشارير من لحم تتمره  
من الأعلى ووخر من أرائنها  
قال: يجوز أن يعنى به الإشارة من  
القديد، وأن يعنى به الخصفة أو الشقة.  
وأرائنها أي الأرائب. والوخر: الخطيئة بعد  
الخطيئة والشيء بعد الشيء، أي معذورة،  
وقال الكمي:

كان الرذاذ الضحل حول كناسه  
أشارير ملح يتبعن الرواسا  
ابن الأعرابي: **الإشارة صفيحة**  
**يجفف عليها القديد، وجمعها الأشارير،**  
**وكذلك قال الليث. قال الأزهري: الأشار**  
**ما يُسط على الشيء ليحف فصح به أنه**  
**يكون ما يشر من أقط وغيره، ويكون ما**  
**يشر عليه. والأشارير: جمع إشارة،**  
**وهي اللحم المجفف. والإشارة: القطعة**  
**العظيمة من الإبل لا تنسارها وأينائها. وقد**  
**استشر إذا صار ذا إشارة من إبل، قال:**  
**العجب يقطع عنك غرب لسانه**  
**فإذا استشر رأيت برأرا**



قال ابن بري : قال ثعلب : اجتمعت مع ابن سعدان الراوية فقال لي : أسألك ؟ فقلت : نعم ، فقال : ما معنى قول الشاعر ؟ وذكر هذا البيت ؛ فقلت له : المعنى أن الجذب يفقره ويبيد إبله ، فيقل كلامه ويذل . والغرب : جدة اللسان . وغرب كل شيء : جده . وقوله : وإذا استشر أي صارت له إشارة من الإبل ، وهي القطعة العظيمة منها ، صار بزبارا وكثر كلامه . وأشر الشيء : أظهره . قال كعب ابن جليل ، وقيل : إنه للحصين بن الحارم المرمي يذكر يوم صفين :  
فما برحوا حتى رأى الله صبرهم  
وحتى أثيرت بالأكف المصاحف  
أي نشرت وأظهرت ، قال الجوهري والأصمعي : يروي قول امرئ القيس :  
تجاوزت أخراسا إليها ومعشرا  
على حراسا لو يثرون مقتلى  
على هذا ، قال : وهو بالسین أجود .  
وشرير البحر : ساحله ، مخفف ( عن كراع ) . وقال أبو حنيفة : الشرير مثل العقيقة ، يعني بالعقيقة ساحل البحر وناحيته ، وأنشد للجعدى :  
فلا زال يسقيها ويسقي بلادها  
من المزق رجاف يسوق القواريا  
يسقي شرير البحر حولا ثروده  
حلاب فرح ثم أصبح غاويا  
والشران على تقدير فعلان : دواب مثل البعوض ، وأحدها شرانة ، لغة لأهل السواد ، وفي التهذيب : هو من كلام أهل السواد ، وهو شيء تسميه العرب الأذى شيء البعوض ، يعني وجه الإنسان ولا يعض .  
والشرشير : النفس والمحبته جميعا . وقال كراع : هي محبة النفس ، وقيل : هو جميع الجسد ، وألقى عليه شرشيرته ، وهو أن يحبه حتى يستهلك في حبه ؛ وقال اللحياني : هو هواه الذي لا يريد أن يدعه من حاجته ؛ قال ذو الرمة :

وكائن ترى من رشده في كربته  
ومن غيب تلقى عليها الشرشير  
قال ابن بري : يريد كم ترى من مصيب في اعتقاده ورأيه ، وكم ترى من مخطي في أعماله وهو جاد مجتهد في فعل ما لا يتبني أن يفعل ، تلقى شرشيرته على مقايح الأمور ، وينهلك في الاستكثار منها ؛ وقال الآخر :  
وتلقى عليه كل يوم كربته  
شرشير من حبي زيار واليب  
اللب : عروق متصلة بالقلب . يقال : ألقى عليه بنات اليه إذا أحبه ، وأنشد ابن الأعرابي :  
وما يذري الحريص علام تلقى  
شرشيرته أخطي أم يعيب  
والشرشير : الأثقال ، الواحدة شرشرة<sup>(١)</sup> . يقال : ألقى عليه شرشيرته أي نفسه حرصا ومحبة ، وقيل : ألقى عليه شرشيرته أي أثقاله .  
وشرشر الشيء : قطعه ، وكل قطعه منه شرشيرة . وفي حديث الزوايا : قشرشر بشدوه إلى قفاه ؛ قال أبو عبيد : يعني يقطعه ويشققه ؛ قال أبو زيد يصف الأسد :  
يظل مغيبا عنده من قرانس  
رفات عظام أو غريض مشرشر  
وشرشرة الشيء : تشقيقه وتقطيعه .  
وشراشر الذئب : ذبذبه<sup>(٢)</sup> .

(١) قوله : « الواحدة شرشرة » بضم المعجمة كما في القاموس ، وضبطه الشهاب في العناية بفتحها .  
(٢) قوله : « ذبذبه » في شرح القاموس : « أي أطرافه ، وكذا شرشير الأجنحة أطرافها ، قال : فقوين يستعملنه ولقيته يضرنه بشرشير الأذنان قالوا : هذا هو الأصل في الاستعمال ، ثم كفي به عن الجملة ، كما يقال : أحذه بأطرافه ، ويمثل به لمن يتوجه للشيء بكليته ، فيقال : ألقى عليه شرشيرته » كما قاله الأصمعي ، كأنه لتالكة طرح عليه نفسه بكليته . قال شيخنا نقلا عن الشهاب : وهذا =

وشرشرته الحية : عضته ؛ وقيل : الشرشرة أن تعص الشيء ثم تنفضه .  
وشرشرت الأشياء الثبات : أكلته ؛ وأنشد ابن دريد لحيبها الأشجعي :  
فلو أنها طافت بنبت مشرشر  
نقى اللق عنه جدته فهو كالبح  
وشرشر السكين واللح : أحدهما على حجر<sup>(٣)</sup> .  
والشرشور : طائر صغير مثل العصفور ؛ قال الأصمعي : تسميه أهل الحجاز الشرشور ، وتسميه الأعراب البرقش ؛ وقيل : هو أغبر على لطفه الحمرة ؛ وقيل : هو أكبر من العصفور قليلا .  
والشرشر : نبت . ويقال : الشرشير ، بالكسر . والشرشيرة : عشة أصغر من العرفج ، ولها زهرة صفراء وقصب وورق ضخم غير متين السهل ، تنبت متصصة كأن أقنعاها الحبال طولاً ، كقيس الإنسان قائما ، ولها حب كحب الهراس ، وجمعها شرشير ؛ قال :  
تروى من الأحداث حتى تلاجت  
طرائفه واهتر بالشرشير المكرو  
قال أبو حنيفة عن أبي زياد : الشرشير يذهب حبالا على الأرض طولاً كما يذهب القطب إلا أنه ليس له شوك يؤذى أحدا ؛  
اللبث في ترجمة قسر :  
وشرشر وقسور نصارى  
قال الأزهرى : فسر اللبث فقال : والشرشير = هو الذي يعن في إطلاقه ومراهم الوجه ظاهرا وباطنا .  
(٣) قوله : « شرشر السكين واللح : أحدهما على حجر » في الأصل وفي الطبقات جميعا : « شرشر السكين واللحم أحدهما على حجر » . ولا أدري كيف يجد اللحم على الحجر ! ... وعبارة شرح القاموس : « شرشر السكين أحدهما على الحجر حتى ينحش حذاه » . وعبارة التكملة : « والشرشرة أن تحذ سكيناً أو غيرها على حجر حتى ينحش حذاه » واللح : السيف .

الْكَلْبُ ، وَالْقَسُورُ الصَّيَّادُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِهِ فِي أَشْيَاءَ ، فَمِنْهَا قَوْلُهُ  
الشَّرْشَرُ الْكَلْبُ ، وَإِنَّا الشَّرْشَرُ نَبْتُ مَعْرُوفٌ ،  
قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ بِالْبَادِيَةِ تُسَمَّنُ الْإِبِلُ عَلَيْهِ  
وَتَغْرُزُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ فِي  
أَسْمَاءِ نُبُوتِ الْبَادِيَةِ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ  
الْبُقُولِ الشَّرْشَرُ . قَالَ : وَقِيلَ لِلْأَسَدِيَّةِ أَوْ  
لِيَغْضِ الْعَرَبُ : مَا شَجَرَةُ أَيْلِكَ ؟ قَالَ :  
قُطْبٌ وَشَرْشَرٌ وَوُطْبٌ جَشِيرٌ ؛ قَالَ : الشَّرْشَرُ  
خَيْرٌ مِنَ الْإِسْلِيحِ وَالْعَرْفَجِ .  
أَبُو عَمْرٍو : الْأَشِيرَةُ وَاجِدُهَا شَرِيرٌ : مَا  
قَرَّبَ مِنَ الْبَحْرِ ، وَقِيلَ : الشَّرِيرُ شَجَرٌ نَبْتُ  
فِي الْبَحْرِ ، وَقِيلَ : الْأَشِيرَةُ الْبَحُورُ ، وَقَالَ  
الْكُمَيْتُ :

إِذَا هُوَ أَمْسَى فِي عُبَابٍ أَشْرِقَ  
مُتَيْفًا عَلَى الْعَبْرَيْنِ بِالْمَاءِ أَكْبَدَا  
وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :  
سَقَى بِشَرِيرِ الْبَحْرِ حَوْلًا يَمُدُّهُ  
حَلَايِبُ قُرْحٍ ثُمَّ أَصْبَحَ غَاوِيًا (١)  
وَشَوَاءُ شَرْشَرٍ : يَقْطُرُ دَسَمُهُ ، مِثْلُ  
شَلْشَلٍ (٢) .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عَامٌ إِلَّا  
وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرِّ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سُئِلَ  
الْحَبَشِيُّ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ مَا بِالْزَمَانِ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ  
الْعَزِيزِ بَعْدَ زَمَانِ الْحَجَّاجِ ؟ فَقَالَ : لَا بُدَّ  
لِلنَّاسِ مِنْ تَنْفِيسٍ ؛ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُنْقِصُ  
عَنْ عِبَادِهِ وَقَتْلًا ، وَيَكْشِفُ الْبَلَاءَ عَنْهُمْ  
حِينَئِذٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : لَهَا كِطَافَةٌ  
تَشْتَرُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ اشْتَرَّ الْبَعِيرُ  
كَاجْتَرَّ ، وَهِيَ الْحِجْرَةُ لِمَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ

(١) قوله : «سقى بشير الخ» الذي تقدم :  
«يسقى شير البحر حولاً ترو» وما روايتان كما في  
شرح القاموس .

(٢) قوله : «مثل شلشل» بالشين المعجمة ،  
في الأصل وفي الطبقات كلها «سلسل» بالسين  
المهمله ، وهو تحريف وفي الحديث : «يأتي يوم  
القيامة وجرحه بتشلل» أي يتقاطر .

[عبد الله بن]

جَوْفِهِ إِلَى فَوْهِ يَمَضَعُهُ ثُمَّ يَبْتَلَعُهُ ، وَالْحَبِيمُ  
وَالشَّيْنُ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ .

وَشَرَّاشِيرٌ وَشَرْنِشِيرٌ وَشَرَّشَرَةٌ : أَسْمَاءُ .  
وَالشَّرِيرُ : مُوضِعٌ ، هُوَ مِنَ الْجَارِ عَلَى سَبْعَةِ  
أَمْيَالٍ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :

دِيَارٌ بِأَعْيَاءِ الشَّرِيرِ كَأَنَّمَا  
عَلَيْهِمْ فِي أَكْنَافٍ عَيْقَةٌ شِيدُ

\* شَرْزٌ : الشَّرْزُ : الشَّرْسُ ، وَهُوَ الْغُلْظُ ؛  
وَأَنشَدَ لِمُرْدَاسٍ الدَّبِيرِيُّ :

إِذَا قُلْتُ : إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ خُضِّلَ

وَلَا شَرْزَ لَأَقِيَتْ الْأُمُورُ الْبِجَارِيَا

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الشَّرْزُ وَالشَّرْزَةُ الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ .

أَبُو عَمْرٍو : الشَّرْزُ مِنَ الْمَشَارِزَةِ وَهِيَ  
الْمُعَادَاةُ ؛ قَالَ رُوَيْدَةُ :

يَلْقَى مُعَادِيَهُمْ عَذَابَ الشَّرْزِ

وَالشَّرْزَةُ : الشَّدِيدَةُ مِنَ شِدَائِدِ الدَّهْرِ .

يُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِشَرْزٍ لَا يَتَحَلَّى مِنْهَا ، أَيْ

أَهْلَكَهُ . وَأَشْرَزَهُ : أَوْقَعَهُ فِي شِدْقٍ وَمَهْلَكَةٍ

لَا يَخْرُجُ مِنْهَا . وَعَذَّبَهُ اللَّهُ عَذَابًا شَرْزًا أَيْ

شَدِيدًا . وَرَجُلٌ مُشَرَزٌ : شَدِيدُ التَّعْذِيبِ

لِلنَّاسِ ؛ قَالَ :

أَنَا طَلِيقُ اللَّهِ وَابْنُ هَرْمَزٍ

أَنْقَلَنِي مِنْ صَاحِبِ مُشَرَزٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرَّازُ الَّذِي يُعَذِّبُونَ

النَّاسَ عَذَابًا شَرْزًا ، أَيْ شَدِيدًا . وَالْمَشَارِزُ :

الشَّدِيدُ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ مُشَارِزٌ أَيْ مُحَارِبٌ

مُخَاشِنٌ . وَشَارَزَهُ أَيْ عَادَاهُ . وَالْمَشَارِزُ :

السَّيِّئُ الْخُلُقِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ رَجُلًا

قَطَعَ نَبْعَهُ بِفَاسٍ :

فَأَنَحَى عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ غُرَابَهَا

عَدُوًّا لِأَوْسَاطِ الْغَضَاوِ مُشَارِزٌ

أَيْ أَمَالٍ عَلَيْهَا ، عَلَى النَّبْعَةِ ، فَاسًّا ذَاتَ

حَدٍّ غُرَابَهَا : حَدَّهَا . مُشَارِزٌ : مُعَادٍ .

وَالْمَشَارِزَةُ : الْمَنَازَعَةُ وَالْمُشَارَسَةُ .

\* شَرَسٌ : أَبُو زَيْدٍ : الشَّرْسُ السَّيِّئُ

الْخُلُقِ . وَرَجُلٌ شَرَسٌ وَشَرِيسٌ وَأَشْرَسٌ :

عَسِيرُ الْخُلُقِ ، شَدِيدُ الْخُلَافِ ، وَقَدْ شَرَسَ  
شَرَسًا . وَفِيهِ شِرَاسٌ ، وَرَجُلٌ شَرَسُ الْخُلُقِ  
بَيْنَ الشَّرْسِ وَالشَّرَاسَةِ ، وَشَرَسَتْ نَفْسُهُ  
شَرَسًا ، وَشَرَسَتْ شَرَاسَةً ، فَهِيَ شَرِيسَةٌ ؛  
قَالَ :

فَرَحْتُ وَلِي نَفْسَانِ نَفْسُ شَرِيسَةٍ

وَنَفْسُ تَعَاثَا الْفِرَاقِ جَزُوعٌ

وَالشَّرَاسُ : شِدَّةُ الْمُشَارَسَةِ فِي مُعَامَلَةِ

النَّاسِ . وَقَوْلُ : رَجُلٌ أَشْرَسُ ذُو شِرَاسٍ

وَنَاقَةٌ شَرِيسَةٌ ذَاتُ شِرَاسٍ وَذَاتُ شَرِيسٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : هُمْ

أَعْظَمُنَا خَمِيسًا ، وَأَشَدُّنَا شَرِيسًا ، أَيْ

شَرَاسَةً ؛ وَقَدْ شَرَسَ يَشْرَسُ ، فَهُوَ شَرَسٌ ،

وَقَوْمٌ فِيهِمْ شَرَسٌ وَشَرِيسٌ وَشَرَاسَةٌ ، أَيْ نَفُورٌ

وَسُوءُ خُلُقٍ . وَشَارَسَهُ مُشَارَسَةً وَشِرَاسًا :

عَاسَرَهُ وَشَاكَسَهُ . وَنَاقَةٌ شَرِيسَةٌ : بَيْنَةُ

الشَّرَاسِ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ . وَإِنَّهُ لَكُوْ شَرِيسٍ أَيْ

عَسِيرٌ ؛ قَالَ :

قَدْ عَلِمْتُ عَمْرَةَ بِالْعَمِيسِ

أَنَّ أَبَا الْمُسَوَّارِ ذُو شَرِيسٍ

وَتَشَارَسَ الْقَوْمُ : تَعَادَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَسَ الْإِنْسَانُ إِذَا

تَحَبَّبَ إِلَى النَّاسِ .

وَالشَّرْسُ : شِدَّةُ وَعَلَوِ الشَّيْءِ ، شَرَسَهُ

يَشْرَسُهُ شَرَسًا . وَشَرَسَ الْحَارَ أَنَّهُ يَشْرَسُهَا

شَرَسًا : أَمَرَ لَحِيحَتَهُ وَنَحَوَ ذَلِكَ عَلَى ظَهْرِهَا .

اللَّيْثُ : الشَّرْسُ شَيْءٌ الدَّعْلُ لِلشَّيْءِ كَمَا

يَشْرَسُ الْحَارَ ظَهْرُ الْعَانَةِ بِلَحِيحَتِهِ ؛ وَأَنشَدَ :

قَدَا بِأَنْيَابٍ وَشَرَسًا أَشْرَسًا

وَمَكَانُ شَرَاسٍ : صُلْبُ خَشِينِ الْمَسِّ .

الْجَوْهَرِيُّ : مَكَانُ شَرَسٍ أَيْ غَلِظٍ ؛ قَالَ

الْعَجَّاجُ :

إِذَا أُتِيخَتْ بِمَكَانِهِ شَرَسٌ

خَوَتْ عَلَى مُسْتَوِيَاتِهِ خَمْسُ

كِرْكِرَةٍ وَثَنَاتٍ مُلْسٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشَادُهُ عَلَى

التَّذْكِيرِ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ جَمَلًا :

إذا أُتِيحَ بِمَكَانٍ شَرَسٍ  
خَوَى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسٍ  
وَقَبْلَهُ بِأَيَّاتٍ :

كَانَهُ مِنْ طُولِ جَذَعِ الْعَفْسِ  
وَرَمْلَانِ الْخَمْسِ بَعْدَ الْخَمْسِ  
يُنَحَّتْ مِنْ أَقْطَارِهِ بِفَاسٍ  
قَوْلُهُ خَوَى : يُرِيدُ بَرَكًا مُتَجَاوِيَةً عَلَى الْأَرْضِ  
فِي بَرُوكِهِ لِمُضْمَرِهِ وَعَظَمَ تَفْنَانَهُ ، وَهِيَ  
مَا وَلَى الْأَرْضَ مِنْ قَوَائِمِهِ إِذَا بَرَكَ .  
وَالْكَزِيرَةُ : مَا وَلَى الْأَرْضَ مِنْ صَدْرِهِ .  
وَالْجَذَعُ : الْحَبْسُ عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ .  
وَالْعَفْسُ : الْإِذَالَةُ . وَالرَّمْلَانُ : ضَرْبٌ مِنَ  
السَّيْرِ . وَارْضُ شَرَسَاءُ وَشَرَّاسٍ ، عَلَى فَعَالٍ  
مِثَالُ قَطَامٍ : خَشِينَةُ غَلِيظَةٍ ، نَعَتْ الْأَرْضَ  
وَاجِبٌ كَالْإِسْمِ .

أَبُو زَيْدٍ : الشَّرَاسَةُ شِدَّةُ أَكْلِ الْمَاشِيَةِ ؛  
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَرَسَتْ الْمَاشِيَةُ تَشَرَّسَ شَرَّاسَةً  
اشْتَدَّ أَكْلُهَا . وَإِنَّهُ لَشَرِيسُ الْأَكْلِ أَيْ  
شَدِيدُهُ .

وَالشَّرِيسُ : نَبْتُ بَشِيعِ الطَّعْمِ ؛ وَقِيلَ :  
كُلُّ بَشِيعِ الطَّعْمِ شَرِيسٌ .  
وَالشَّرْسُ ، بِالْكَسْرِ : عِضَاهُ الْجَبَلِ ،  
وَلَهُ شَوْلٌ أَصْفَرٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا صَغُرَ مِنْ  
شَجَرِ الشَّوْلِ كَالشَّيْبِ وَالْحَاجِ ؛ وَقِيلَ :  
الشَّرْسُ مَا رَقَّ شَوْكُهُ ، وَنَبَاتُهُ الْهَجُولُ  
وَالصَّحَارَى ، وَلَا يَنْبُتُ فِي الْجَرَعِ وَلَا قِيَعَانِ  
الْأَوْدِيَةِ ؛ وَقِيلَ : الشَّرْسُ شَجَرٌ صِغَارٌ لَهُ  
شَوْلٌ ؛ وَقِيلَ : الشَّرْسُ حَمَلٌ نَبَتَ مَا .  
وَأَشْرَسَ الْقَوْمُ : رَعَتْ إِبِلُهُمُ الشَّرْسَ . وَبَنُو  
فُلَانٍ مُشْرِسُونَ أَيْ تَرَعَى إِبِلُهُمُ الشَّرْسَ .  
وَأَرْضٌ مُشْرِسَةٌ وَشَرِيسَةٌ : كَثِيرَةُ الشَّرْسِ ،  
وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَاتِ . وَالشَّرْسُ ، يَفْتَحُ  
الشَّيْبَ وَالرَّاءَ : مَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْلِ  
(حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْسُ  
الشُّكَاعَى وَالْقَتَادُ وَالسَّحَا وَكُلُّ ذِي شَوْلٍ مِمَّا  
يَصَغُرُ ، وَانْشَدَ :

وَاضِعَةً تَأْكُلُ كُلُّ شَرِيسٍ  
وَأَشْرَسُ وَشَرِيسٌ : اسْمَانِ .

\* شَرَسَفُ \* الشَّرْسُوفُ : غُضْرُوفٌ مُعَلَّقٌ  
بِكُلِّ ضِلْعٍ مِثْلُ غُضْرُوفِ الْكَفِّ .  
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الشَّرْسُوفُ ضِلْعٌ عَلَى طَرَفِهَا  
الْغُضْرُوفُ الرَّيْقُ . وَشَاةٌ مُشْرِسَةٌ : بِجَنَّتَيْهَا  
بَيَاضٌ قَدْ غَشَى شَرَاسِفَهَا . وَفِي التَّهَذُّبِ :  
شَاةٌ مُشْرِسَةٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا بَيَاضٌ قَدْ غَشَى  
الشَّرَاسِيفَ وَالشَّوَاكِلَ . الْأَصْمَعِيُّ :  
الشَّرَاسِيفُ أَطْرَافُ أَضْلَاعِ الصَّدْرِ الَّتِي  
تُشْرِفُ عَلَى الْبَطْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مَقَاطُ  
الْأَضْلَاعِ ، وَهِيَ أَطْرَافُهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الشَّرْسُوفُ رَأْسُ الضِّلْعِ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ . وَفِي  
حَدِيثِ الْمُبَشِّثِ : فَشَقَّ مَا بَيْنَ نَعْرَةِ نَحْرِي  
إِلَى شَرْسُوفِي .

وَالشَّرْسُوفُ أَيْضًا : الْبُعِيرُ الْمُقْبِدُ ، وَهُوَ  
أَيْضًا الْأَسِيرُ الْمَكْتُوفُ ، وَهُوَ الْبُعِيرُ الَّذِي قَدْ  
عُرِفَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ .

\* شَرِشَقُ \* الشَّرِشِقُ : طَائِرٌ .

\* شَرِصُ \* الشَّرِصَتَانِ : نَاحِيَتَا النَّاصِيَةِ ،  
وَهِيَ أَرْفُهَا شَعْرًا ، وَمِنْهَا تَبْدُو النَّزْعَةُ عِنْدَ  
الصُّدْنِغِ ، وَالْجَمْعُ شَرِصَةٌ وَشِرَاصٌ ، قَالَ  
الْأَعْلَبُ الْعَجَلِيُّ :

صَلَّتُ الْجَبِينَ ظَاهِرَ الشَّرَاصِ

وَقِيلَ : الشَّرِصَتَانِ التَّرْعَتَانِ اللَّتَانِ فِي  
جَانِبِي الرَّأْسِ عِنْدَ الصُّدْنِغِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :  
هُمَا الشَّرِصَانِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :  
مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ شَرِصَةٍ عَلَيَّ ؛ هِيَ يَفْتَحُ  
الرَّاءَ الْجَلْحَةَ وَهِيَ انْجِسَارُ الشَّعْرِ عَنْ جَانِبِي  
مُقَدِّمِ الرَّأْسِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا قَالَ  
الْهَرَوِيُّ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ يَكْسِرُ الشَّيْبَ  
وَسُكُونُ الرَّاءِ ، وَهِيَ شَرِصَتَانِ ، وَالْجَمْعُ  
شِرَاصٌ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الشَّرِصَةُ النَّزْعَةُ ،  
وَالشَّرِصُ شَرِصُ الزَّمَامِ ، وَهُوَ فَقْرٌ يُفَقِّرُ عَلَى  
أَنْفِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ حَزٌّ ، فَيَعْطَفُ عَلَيْهِ ثِيَابُ  
الزَّمَامِ لِيَكُونَ أَسْرَعَ وَأَطْوَعَ وَأَدْوَمَ لِسِيرِهَا ؛  
وَأَنْشَدَ :

لَوْلَا أَبُو عَمْرِو حَفْصٌ لَمَا انْتَجَعَتْ  
مَرُوءَاتُ قُلُوصِي وَلَا أَرَزَى بِهَا الشَّرِصُ  
الشَّرِصُ وَالشَّرِزُّ عِنْدَ الصَّرْعِ وَاحِدٌ وَهِيَ  
الْغَلْظَةُ مِنَ الْأَرْضِ .

\* شَرِصُ \* قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَتِ الشَّيْبَ  
مَعَ الضَّادِ إِلَّا قَوْلَهُمْ جَمَلٌ شِرَوَاضٌ : رِخْوٌ  
ضَخْمٌ ، فَإِنْ كَانَ ضَخْمًا ذَا قَصْرَةٍ غَلِيظَةٍ ،  
وَهُوَ صُلْبٌ ، فَهُوَ جِرَوَاضٌ ، وَالْجَمْعُ  
شِرَاوِيسُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أَعْرِفُهُ  
لِغَيْرِهِ .

\* شَرِطُ \* الشَّرْطُ : مَعْرُوفٌ ، وَكَذَلِكَ  
الشَّرِيطَةُ ، وَالْجَمْعُ شُرُوطٌ وَشَرَائِطُ .  
وَالشَّرْطُ : إِلْزَامُ الشَّيْءِ وَالْتِرَامَةُ فِي الْبَيْعِ  
وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ شُرُوطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
لَا يَجُوزُ شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ ، هُوَ كَقَوْلِكَ :  
بِعْتُكَ هَذَا الثَّوبَ نَقْدًا بِدِينَارٍ ، وَنَسِيتُهُ  
بِدِينَارَيْنِ ، وَهُوَ كَالْبَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ؛ وَلَا فَرْقَ  
عِنْدَ أَكْثَرِ الْفُقَهَاءِ فِي عَقْدِ الْبَيْعِ بَيْنَ شَرْطٍ  
وَاحِدٍ أَوْ شَرْطَيْنِ ؛ وَفَرْقَ بَيْنَهُمَا أَحْمَدُ عَمَلًا  
بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ :  
نَهَى عَنْ بَيْعٍ وَشَرْطٍ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الشَّرْطُ  
مُلَازِمًا فِي الْعَقْدِ لَا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ ، وَمِنْهُ  
حَدِيثُ بَرِيرَةَ : شَرْطُ الْفَقْرِ أَحَقُّ ؛ يُرِيدُ  
مَا أَظْهَرَهُ وَبَيَّنَّهُ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ يَقُولُهُ : الْوَلَاءُ  
لِمَنْ أَعْتَقَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ  
تَعَالَى : «فَأَخْوَانَكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ» ،  
وَقَدْ شَرِطَ لَهُ وَعَلَيْهِ كَذَا بِشَرْطٍ وَبَشَرْطَ شَرْطًا  
وَأَشَرْطَ عَلَيْهِ . وَالشَّرِيطَةُ : كَالشَّرْطِ ؛ وَقَدْ  
شَارِطَهُ وَشَرْطَ لَهُ فِي صَبْعَتِهِ بِشَرْطٍ وَبَشَرْطَ ؛  
وَشَرْطَ لِلْأَجِيرِ بِشَرْطٍ شَرْطًا .

وَالشَّرْطُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْعَلَامَةُ ،  
وَالْجَمْعُ أَشْرَاطٌ . وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ :  
أَعْلَامُهَا ، وَهُوَ مِنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
«فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا» .  
وَالْإِشْرَاطُ : الْعَلَامَةُ الَّتِي يَجْعَلُهَا النَّاسُ  
بَيْنَهُمْ .

وَأَشْرَطُ طَائِفَةً مِنْ إِبِلِهِ وَعَنْهُ : عَزَلَهَا  
وَأَعْلَمَ أَنَّهَا لِلْبَيْعِ . وَالشَّرْطُ مِنَ الْإِبِلِ :  
مَا يُجْلِبُ لِلْبَيْعِ ، نَحْوُ الثَّابِ وَالْدَّبِيرِ .  
يُقَالُ : إِنْ فِي إِبِلِكَ شَرْطًا ؟ فَيَقُولُ : لَا ،  
وَلَكِنَّهَا لِبَابٍ كُلُّهَا .

وَأَشْرَطُ فُلَانٌ نَفْسَهُ لِكَذَا وَكَذَا : أَعْلَمَهَا  
لَهُ وَأَعَادَهَا ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الشَّرْطُ ، لِأَنَّهُمْ  
جَعَلُوا لَأَنْفُسِهِمْ عَلَامَةً يُعْرِفُونَ بِهَا ، الْوَاحِدُ  
شَرْطَةً وَشَرْطِي ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَأَشْرَطُ نَفْسَهُ حِرْصًا عَلَيْهَا  
وَكَانَ يَنْقَسِبُ حِجَّتًا ضَنِيتًا  
وَالشَّرْطَةُ فِي السُّلْطَانِ مِنَ الْعَلَامَةِ  
وَالْإِعْدَادِ . وَرَجُلٌ شَرْطِيٌّ وَشَرْطِيٌّ : مَنْسُوبٌ  
إِلَى الشَّرْطَةِ ، وَالْجَمْعُ شَرْطٌ ، سُمُّوا بِذَلِكَ  
لِأَنَّهُمْ أَعَدُّوا لِلذِّكْرِ وَأَعْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ  
بِعَلَامَاتٍ ، وَقِيلَ : هُمْ أَوَّلُ كَيْسِيَّةٍ تَشْهَدُ  
الْحَرْبَ وَتَنْتَهِي لِلْمَوْتِ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ : وَشَرْطُ شَرْطَةٍ لِلْمَوْتِ  
لَا يَرْجِعُونَ إِلَّا غَالِبِينَ ، هُمْ أَوَّلُ طَائِفَةٍ مِنْ  
الْجَيْشِ تَشْهَدُ الْوُقْعَةَ ، وَقِيلَ : بَلْ صَاحِبُ  
الشَّرْطَةِ فِي حَرْبٍ بَعِيْنَهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
وَالصَّوْبُ الْأَوَّلُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُ  
الشَّرْطِيُّ لِوَاحِدِ الشَّرْطِ قَوْلُ الدَّهْنَاءِ :

وَاللَّهُ لَوْلَا خَشْيَةُ الْأَمِيرِ  
وَخَشْيَةُ الشَّرْطِيِّ وَالتُّوْنُورِ  
التُّوْنُورُ : الْجُلُوزُ ؛ قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :  
أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِالْأَمِيرِ  
مِنْ عَامِلِ الشَّرْطَةِ وَالتُّوْنُورِ  
وَأَشْرَطُ الشَّيْءُ : أَوَائِلُهُ ؛ قَالَ  
بَعْضُهُمْ : وَمِنْهُ أَشْرَطُ السَّاعَةِ ، وَذَكَرَهَا  
النَّبِيُّ ﷺ ، وَالْإِشْتِقَاقُ مُتَقَارِبَانِ ، لِأَنَّ  
عَلَامَةَ الشَّيْءِ أَوَّلُهُ وَمَشَارِبُ الْأَشْيَاءِ :  
أَوَائِلُهَا كَأَشْرَاطِهَا ؛ أَشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَشَابَهَ أَغْنَاؤُ الْأُمُورِ وَتَلَوَّى  
مَشَارِبُ مَا الْأَوْرَادُ عَنْهُ صَوَادِنُ  
قَالَ : وَلَا وَاحِدَ لَهَا . وَأَشْرَطُ كُلُّ  
شَيْءٍ : ابْتِدَاءُ أَوَّلِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : أَشْرَطُ  
السَّاعَةِ عَلَامَاتُهَا ؛ قَالَ : وَمِنْهُ الْإِشْتِرَاطُ

الَّذِي يَشْتَرِطُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، أَيْ  
هِيَ عَلَامَاتٌ يَجْعَلُونَهَا بَيْنَهُمْ ؛ وَلِهَذَا سُمِّيَتْ  
الشَّرْطُ ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا لَأَنْفُسِهِمْ عَلَامَةً  
يُعْرِفُونَ بِهَا . وَحَكَى الْخَطَّابِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ  
اللُّغَةِ أَنَّهُ أَنْكَرَ هَذَا التَّفْسِيرَ ، وَقَالَ : أَشْرَطُ  
السَّاعَةِ مَا تُنْكِرُهُ النَّاسُ مِنْ صِغَارِ أُمُورِهَا قَبْلَ  
أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ .

وَشَرْطُ السُّلْطَانِ : نُحْبَةُ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ  
يُقَدِّمُهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ جُنْدِهِ ، وَقَوْلُ أَوْسٍ  
ابْنِ حَجَرٍ :

فَأَشْرَطُ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ  
وَأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا  
أَيَّ جَعَلَ نَفْسَهُ عَلَمًا لِهَذَا الْأَمْرِ ؛ وَقَوْلُهُ :  
أَشْرَطُ فِيهَا نَفْسَهُ أَيْ هَيَّا لِهَذَا التَّبَعِ . وَقَالَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ : سُمِّيَ الشَّرْطُ شَرْطًا لِأَنَّهُمْ أَعْدَاءُ .  
وَأَشْرَطُ السَّاعَةِ : أَسْبَابُهَا الَّتِي هِيَ دُونَ  
مُعْظَمِهَا وَقِيَامِهَا .

وَالشَّرْطَانُ : نَجَازٌ مِنَ الْحَمَلِ ، يُقَالُ  
لَهَا قَرْنَا الْحَمَلَ ، وَهِيَ أَوَّلُ نَجْمٍ مِنْ  
الرَّبِيعِ ، وَمِنْ ذَلِكَ صَارَ أَوَائِلُ كُلِّ أَمْرٍ يُقَعُّ  
أَشْرَاطُهُ ، وَيُقَالُ لَهَا الْأَشْرَاطُ ؛ قَالَ  
الْعَجَّاجُ :

الْجَاهُ رَعْدٌ مِنَ الْأَشْرَاطِ  
وَرَبِيقُ اللَّيْلِ إِلَى أَرَاطِ  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الشَّرْطَانُ نَجَازٌ مِنْ  
الْحَمَلِ ، وَهِيَ قَرْنَاهُ ، وَإِلَى جَانِبِ الشَّامِيِّ  
مِنْهَا كَوَكَبٌ صَغِيرٌ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَعُدُّهُ  
مَعَهَا فَيَقُولُ : هُوَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ ، وَيُسَمِّيَهَا  
الْأَشْرَاطُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

هَاجَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَشْرَاطِ نَافِجَةٌ  
فِي فَلَتَةٍ بَيْنَ إِظْلَامٍ وَإِسْفَارِ  
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ أَشْرَاطِي ، لِأَنَّهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهَا  
فَصَارَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ بَاكِيرِ الْأَشْرَاطِ أَشْرَاطِي  
أَرَادَ الشَّرْطَيْنِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الشَّرْطَانُ ثَنِيَّةٌ  
شَرْطٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَشْرَاطُ جَمْعُ شَرْطٍ ؛  
قَالَ : وَالنَّسَبُ إِلَى الشَّرْطَيْنِ شَرْطِيٌّ كَقَوْلِهِ :  
وَمِنْ شَرْطِيٍّ مُرْتَبِعٍ بِعَامِرٍ

قَالَ : وَكَذَلِكَ النَّسَبُ إِلَى الْأَشْرَاطِ  
شَرْطِيٌّ ؛ قَالَ : وَرَبِّمَا نَسَبُوا إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِ  
الْجَمْعِ : أَشْرَاطِي ، وَأَشَدَّ يَتَّعَجَّاجُ .  
وَرَوْضَةُ أَشْرَاطِيَّةٌ : مُطَرَّتٌ بِالشَّرْطَيْنِ ؛  
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ رَوْضَةً :

قَرَحَاءُ حَوَاءِ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَتْ  
فِيهَا الذَّهَابُ وَحَفَّتْهَا الْبُرَاعِيمُ  
يَعْنِي رَوْضَةً مُطَرَّتَ بَنُو الشَّرْطَيْنِ ؛ وَإِنَّمَا قَالَ  
قَرَحَاءَ لِأَنَّ فِي وَسْطِهَا تَوَارَةً بَيَضَاءَ ؛ وَقَالَ  
حَوَاءُ لِحُضْرَةِ نَبَاتِهَا .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَلَعَ الشَّرْطُ ؛  
فَجَاءَ لِلشَّرْطَيْنِ بِوَاحِدٍ ، وَالثَّنِيَّةُ فِي ذَلِكَ  
أَعْلَى وَأَشْهَرُ ، لِأَنَّ أَحَدَهُمَا لَا يَنْفَصِلُ عَنْ  
الْآخَرِ فَصَارَا كَابَاتَيْنِ فِي أَنَّهَا يُثْبَتَانِ مَعًا ،  
وَتَكُونُ حَالَتُهَا وَاحِدَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وَأَشْرَطُ الرَّسُولُ : أَعْجَلُهُ ، وَإِذَا أَعْجَلَ  
الْإِنْسَانُ رَسُولًا إِلَى أَمْرٍ قِيلَ أَشْرَطَهُ وَأَفْرَطَهُ ،  
مِنْ الْأَشْرَاطِ الَّتِي هِيَ أَوَائِلُ الْأَشْيَاءِ ؛  
كَانَهُ (١) مِنْ قَوْلِكَ : فَارِطٌ ، وَهُوَ السَّابِقُ .  
وَالشَّرْطُ : رُذَالُ الْمَالِ وَشِرَارُهُ ، الْوَاحِدُ  
وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكُورُ وَالْمَوْتُ فِي ذَلِكَ  
سَوَاءٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تُسَاقُ مِنَ الْمِعْزَى مُهُورٌ نِسَائِهِمْ  
وَمِنْ شَرْطِ الْمِعْزَى لَهُنَّ مُهُورٌ  
وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاوَةِ : وَلَا الشَّرْطُ  
اللَّيْثَةُ ، أَيْ رُذَالُ الْمَالِ ؛ وَقِيلَ : صِغَارُهُ  
وَشِرَارُهُ . وَشَرْطُ النَّاسِ : خُشَارَتُهُمْ  
وَحِمَائَتُهُمْ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْنِي نِزَارٍ  
وَلَمْ أَذْمَعْهُمْ شَرْطًا وَدُونًا  
فَالشَّرْطُ : الدُّونُ مِنَ النَّاسِ ، وَالَّذِينَ هُمْ  
أَعْظَمُ مِنْهُمْ لَيْسُوا بِشَرْطٍ . وَالْأَشْرَاطُ :  
الْأَرْدَالُ . وَالْأَشْرَاطُ أَيْضًا : الْأَشْرَافُ ؛ قَالَ  
يَعْقُوبُ : وَهَذَا الْحَرْفُ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَأَمَّا  
قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ نَابِتٍ :

(١) قوله : «كانه إلخ» كذا بالأصل ، ويظهر  
أن قبله سقط .

في ندَامِي يَبْضِي الْوُجُو كِرَامٍ  
بُتْهُوا بَعْدَ هَجْعَةِ الْأَشْرَاطِ  
فَيَقَالُ : إِنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْحَرَسَ وَسَفِيلَةَ النَّاسِ ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَشَارِيطُ مِنْ أَشْرَاطِ أَشْرَاطِ طَبِيِّ  
وَكَانَ أَبُوهُمْ أَشْرَاطًا وَابْنُ أَشْرَاطًا  
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى  
يَأْخُذَ اللَّهُ شَرِيظَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَقْبِي  
عَمَاجٍ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا ، وَلَا يُنْكِرُونَ  
مُنْكَرًا ؛ يَغْنَى أَهْلُ الْخَيْرِ وَالِدِينَ . وَالْأَشْرَاطُ  
مِنْ الْأَصْدَادِ ، يَقَعُ عَلَى الْأَشْرَافِ  
وَالْأَزْدَالِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَظَنَّهُ شَرِظَتَهُ ،  
أَيَّ الْخِيَارِ ، إِلَّا أَنَّ شَمْرًا كَذَا رَوَاهُ .

وَشَرَطُ : لَقَبُ مَالِكِ بْنِ بَجْرَةَ ، ذَهَبُوا  
فِي ذَلِكَ إِلَى اسْتِزْدَالِهِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَحْمَقُ ؛  
قَالَ خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ التَّمِيمِيُّ يَهْجُو مَالِكًا هَذَا :  
لَيْتَكَ إِذْ رَهْنْتَ آلَ مَوْءَلَةٍ  
حَرَّوْا بِنَضْلِ السَّيْفِ عِنْدَ السَّيْلَةِ  
وَحَلَقْتَ بِكَ الْعُقَابُ الْقَيْعَلَةَ  
مُدْبِرَةً بِشَرَطٍ لَا سَمْعِيْلَةَ  
وَالْعَتَمُ أَشْرَطُ الْمَالِ ، أَيْ أَرَذَلُهُ ،  
مُفَاضِلَةً ، وَلَيْسَ هُنَاكَ فِعْلٌ ؛ قَالَ  
ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا نَادِرٌ ، لِأَنَّ الْمُفَاضِلَةَ إِنَّمَا  
تَكُونُ مِنَ الْفِعْلِ دُونَ الْإِسْمِ ، وَهُوَ نَحْوُ  
مَا حَكَاهُ سَيَبَوِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَحَكُّ  
السَّائِتِينَ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَا فِعْلَ لَهُ أَيْضًا عِنْدَهُ ،  
وَكَذَلِكَ أَبَلِ النَّاسِ لَا فِعْلَ لَهُ عِنْدَ سَيَبَوِيٍّ .  
وَشَرَطُ الْأَبْلِ : حَوَاشِيهَا وَصِفَاؤُهَا ، وَاجِدَهَا  
شَرَطُ أَيْضًا وَنَاقَةُ شَرَطُ ، وَأَبْلُ شَرَطُ .  
قَالَ : وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ <sup>(١)</sup> : انْغَنِمِ  
أَشْرَاطَ الْمَالِ ؛ قَالَ : فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَهُوَ جَمْعُ  
شَرَطٍ . التَّهْدِيبُ : وَشَرَطُ الْمَالِ صِغَارُهُ ؛  
وَقَالَ : وَالشَّرَطُ سُمُو شَرَطٍ لِأَنَّ شَرِظَةَ كُلِّ  
شَيْءٍ خِيَارُهُ ، وَهُمْ نُجَبَةُ السُّلْطَانِ مِنْ  
جُنْدِهِ . وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

(١) قوله : « الصَّحاح » في الأصل والطبقات  
جميعها : « الإصلاَح » ، والصواب ما أثبتناه .  
[ عبد الله ]

وَيَوْمَ شَرِظَةِ قَيْسٍ إِذْ مُنِيتَ بِهِمْ  
حَنَّتْ مَنَاقِيلُ مِنْ أَيْقَاعِهِمْ نُكْدُ  
وَقَالَ آخَرُ :

حَتَّى أَتَتْ شَرِظَةَ لِمَوْتٍ حَارِدَةٍ  
وَقَالَ أَوْسٌ : فَأَشْرَطَ فِيهَا ، أَيْ اسْتَحَفَّ  
بِهَا وَجَعَلَهَا شَرَطًا ، أَيْ شَيْئًا دُونَ خَاطَرِهَا .  
أَبُو عَمْرٍو : أَشْرَطْتُ فَلَانًا لِعَمَلٍ كَذَا أَيْ  
يَسْرَتُهُ وَجَعَلْتُهُ لِيْلِيهِ ، وَأَنشَدَ :

قَرَبَ مِنْهُمْ كُلَّ قَرَمٍ مُشْرَطٍ <sup>(٢)</sup>  
عَجَمَجَمٍ ذِي كِدْنَةٍ عَمَلَطٍ  
الْمُشْرَطُ : الْمُسَرَّ لِلْعَمَلِ . وَالْمُشْرَطُ :  
الْمِنْصَعُ ، وَالْمُشْرَاطُ مِثْلُهُ .

وَالشَّرَطُ : بَزْعُ الْحَجَّامِ بِالْمِشْرَطِ ،  
شَرَطَ يَشْرَطُ وَيَشْرِطُ شَرَطًا إِذَا بَزَعَ ؛  
وَالْمِشْرَاطُ وَالْمِشْرَطَةُ : الْآلَةُ الَّتِي يَشْرِطُ بِهَا .  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي ،  
عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ مُجَالِدٍ ،  
قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
بِالْكُوفَةِ ، فَأَتَنِي بِرَجُلٍ فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ ،  
فَقُلْتُ : هَذَا - وَاللَّهِ - جَهْدُ الْبَلَاءِ ، فَقَالَ :

وَاللَّهِ مَا هَذَا إِلَّا كَشَرِظَةِ حَجَّامٍ بِمِشْرَطِهِ ،  
وَلَكِنَّ جَهْدَ الْبَلَاءِ فَقَرَّ مُدْبِعٌ بَعْدَ غَيِّ  
مُوسِمٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى النَّبِيُّ ،  
ﷺ ، عَنْ شَرِظَةِ الشَّيْطَانِ ، وَهِيَ ذَبِيحَةُ  
لَا تُقْرَى فِيهَا الْأَوْدَاجُ ، وَلَا تُقَطَّعُ ،  
وَلَا يُسْتَقْصَى ذَبْحُهَا ، أُخِذَ مِنْ شَرِطِ  
الْحَجَّامِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقْطَعُونَ  
بَعْضَ حَلْقِهَا وَيَتْرَكُونَهَا حَتَّى تَمُوتَ ، وَإِنَّمَا  
أَضَافَهَا إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي حَلَقَهُمْ  
عَلَى ذَلِكَ ، وَحَسَنَ هَذَا الْفِعْلُ لَدَيْهِمْ وَسَوَّلَهُ  
لَهُمْ .

وَالشَّرِيطَةُ مِنَ الْأَبْلِ : الْمَشْقُوقَةُ الْأَذَى .  
وَالشَّرِيطَةُ : شَيْءٌ خِيوطٌ تُقْتَلُ مِنَ الْخُوصِ  
وَاللِّيفِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ مَا كَانَ يَنْسُمَى

(٢) قوله : « منهم » كذا بالأصل وشرح  
القاموس هنا ، وسيأتي لها في مادة « عملط » : قرب  
منها .

بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُشْرَطُ خُوصُهُ ، أَيْ يُسَقُّ ، ثُمَّ  
يُقْتَلُ ، وَالْجَمْعُ شَرَائِطُ وَشَرَطٌ وَشَرِيطٌ  
كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ .

وَالشَّرِيطُ : الْعَيْدَةُ لِلنِّسَاءِ تَضَعُ فِيهَا  
طَبِيخًا ، وَقِيلَ : هِيَ عَيْدَةُ الطَّبِيخِ ؛ وَقِيلَ :  
الْعَيْدَةُ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِ  
عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

فَرَيْتَكَ فِي الشَّرِيطِ إِذَا التَّقِينَا  
وَسَابِقَةً وَذُو الثُّونَيْنِ زَيْنِي  
يَقُولُ : زَيْنَةُ الطَّبِيخِ الَّذِي فِي الْعَيْدَةِ ، أَوْ  
الْثَّيَابِ الَّتِي فِي الْعَيْدَةِ ، وَزَيْنِي أَنَا السَّلَاحُ ؛  
وَعَنَى بِذِي الثُّونَيْنِ السَّيْفَ ، كَمَا سَمَّاهُ  
بَعْضُهُمْ ذَا الْحَيَاتِ ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ :  
عَلَوْتُ بِذِي الْحَيَاتِ مَفْرُقَ رَأْسِي  
فَحَرَّ كَمَا خَرَّ النَّسَاءُ عَيْطًا  
وَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهُذَلِيُّ :

وَمَا جَرَدْتُ ذَا الْحَيَاتِ إِلَّا  
لَأَقْطَعَ دَابِرَ الْعَيْشِ الْحَبَابِ  
كَانَتْ أَمْرَانَهُ نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ ، فَضَرَبَهَا  
مَعْقِلٌ بِالسَّيْفِ ، فَأَتَرَيْدَهَا ، فَقَالَ فِيهَا هَذَا ؛  
يَقُولُ : إِنَّمَا كُنْتُ ضَرَبْتُكَ بِالسَّيْفِ لِأَقْتُلَكَ ،  
فَأَخْطَأْتُكَ لِجِدِّكَ :

فَعَادَ عَلَيْكَ أَنَّ لَكُنَّ حَظًّا  
وَوَاقِيَةً كَوَاقِيَةَ الْكِلَابِ  
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الشَّرِطُ الْقَلَمُ السَّيْفُ الصَّغِيرُ  
يَجِيءُ مِنْ قَدَرِ عَشْرِ أَذْرُعٍ ، وَمِثْلُ شَرِطِ الْمَالِ  
رُدَالِهَا ؛ وَقِيلَ : الْأَشْرَاطُ مَا سَالَ مِنَ  
الْأَسْلَاقِ فِي الشُّعَابِ .

وَالشَّرَوَاطُ : الطُّوِيلُ الْمَشْدُوبُ الْقَلِيلُ  
اللَّحْمِ الدَّقِيقُ ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ  
وَالْأَبْلِ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى يَغْيَرُهَا ؛ قَالَ :  
يُلْحَنُ مِنْ ذِي زَجَلٍ شِرَوَاطُ  
مُحْتَجِرٍ بِحَلَنٍ شِمَطَاطُ  
قَالَ ابْنُ بَرَى : الرَّجُلُ لِحْجَاسٌ بِنُ قُطَيْبٍ ،  
وَالرَّجُلُ مُعْيَرٌ ، وَصَوَابُهُ بِكَالِهِ عَلَى مَا أَنشَدَهُ  
بَعْلَبُ فِي أَمَالِيهِ :

وَقُلُوصِي مُقَوَّرَةٌ الْأَلْيَاطُ  
بَاتَتْ عَلَى مُلْحَبٍ أَطَاطُ

تَنْجُو إِذَا قِيلَ لَهَا بَعَاطُ  
فَلَوْ تَرَاهُنَّ يَذِي أَرَاطُ  
وَهُنَّ أَمْثَالُ السَّرَى الْأَمْطَاطُ  
يُلْحَنُ مِنْ ذِي دَابِ شِرْوَاطُ  
صَاتِ الْحُدَاءِ شَطْفِ مَخْلَاطُ  
مُعْتَجِرٍ يَخْلَقِي شِمَطَاطُ  
عَلَى سَرَاوِيلَ لَهُ أَسَاطُ  
لَيْسَتْ لَهُ شَائِلُ الضَّفَاطُ  
يَتَعَنُ سَتُو سَكِسِ الْمِلَاطُ  
وَمُسْرِبُ آدَمَ كَالْفُسْطَاطِ (١)  
خَوَى قَلِيلًا غَيْرَ مَا اغْتَبَاطُ  
عَلَى مَبَانِي عُسْبِ سِبَاطُ  
يُصْبِحُ بَعْدَ الدَّلَجِ الْقَطْقَاطُ (٢)  
وَهُوَ مُدِلٌ حَسَنُ الْأَلْيَاطُ

الْأَلْيَاطُ : الْجُلُودُ . وَمُلْحَبٌ : طَرِيقٌ .  
وَأَطَاطٌ : مَصَوْتُ . وَيَعَاطُ : زَجَرٌ .  
وَأَرَاطُ : مَوْضِعٌ . وَالسَّرَى : جَمْعُ سَرَوْهٍ :  
السَّهْمِ . وَالْأَمْطَاطُ : الْمَتَرِطَةُ الرَّيْشِ .  
وَيُلْحَنُ : يَفْرَقُنُ . وَالذَّابُ : شِدَّةُ السَّيْرِ  
وَالسَّوْقِ . وَالشَّطْفُ : خَشُونَةُ الْعَيْشِ .  
وَالضَّفَاطُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي  
يُكْرَى مِنْ مَنَزِلِهِ إِلَى مَنَزِلِهِ . وَالْمِلَاطُ :  
الْحَرَقُ ، وَعُسْبٌ : قَوَائِمُهُ . وَسِبَاطُ : جَمْعُ  
سَبَطٍ . وَالْقَطْقَاطُ : السَّرِيعُ .  
اللَّيْثُ : نَاقَةُ الْخِرَاطِ ، وَجَمَلُ شِرْوَاطُ  
طَوِيلٌ وَفِيهِ ذِقَّةٌ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ .  
وَرَجُلٌ شِرْوَاطُ : طَوِيلٌ .  
وَبَنُو شَرِيطُ : بَطْنٌ .

• شرع • شرع الوارد بشرع شرعاً وشرعاً :  
تَنَازَلَ الْمَاءُ فِيهِ . وَشَرَعَتِ الدَّوَابُّ فِي الْمَاءِ  
تَشْرَعُ شَرْعاً وَشَرْعاً أَيْ دَخَلَتْ . وَدَوَابُّ  
شُرُوعٌ وَشَرَعٌ : شَرَعَتْ نَحْوَ الْمَاءِ .

(١) قوله : «ومسرب» كذا في الأصل بالسین  
المهملة ، ولعله بالشین المعجمة .

(٢) قوله : «يصبح» في مادة «قط»

يسبح

وَالشَّرِيعَةُ وَالشَّرَاعُ وَالْمَشْرَعَةُ : الْمَوَاضِعُ  
الَّتِي يَتَحَدَّرُ إِلَى الْمَاءِ مِنْهَا ؛ قَالَ اللَّيْثُ :  
وَبِهَا سُمِّيَ مَا شَرَعَ اللَّهُ لِلْعِبَادِ شَرِيعَةً ، مِنْ  
الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَالْحَجِّ وَالنِّكَاحِ وَغَيْرِهِ .  
وَالشَّرْعَةُ وَالشَّرِيعَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ :  
مَشْرَعَةُ الْمَاءِ ، وَهِيَ مُورِدُ الشَّارِبِ الَّتِي  
يَشْرَعُهَا النَّاسُ ، فَيَشْرَبُونَ مِنْهَا وَيَسْتَقُونَ ،  
وَرَبَّمَا شَرَعُوهَا دَوَابَّهُمْ حَتَّى تَشْرَعَهَا وَتَشْرَبَ  
مِنْهَا ؛ وَالْعَرَبُ لَا تَسْمِيهَا شَرِيعَةً حَتَّى  
يَكُونَ الْمَاءُ عِدًّا لَا انْقِطَاعَ لَهُ ، وَيَكُونَ  
ظَاهِرًا مَعِينًا لَا يُسْقَى بِالرَّشَاءِ ؛ وَإِذَا كَانَ مِنْ  
السَّمَاءِ وَالْأَمْطَالِ فَهُوَ الْكَرْعُ ، وَقَدْ أَكْرَعُوهُ  
إِلَيْهِمْ ، فَكَرَعَتْ فِيهِ ، وَسَقَوْهَا بِالْكَرْعِ ؛  
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَشَرَعَ إِلَيْهِ وَشَرَعَهَا : أَوْرَدَهَا شَرِيعَةً الْمَاءِ  
فَشَرَبَتْ وَلَمْ يَسْتَقِ لَهَا . وَفِي الْمَثَلِ : أَهْوَنُ  
السَّقَى التَّشْرِيعُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مُورِدُ الْإِبِلِ إِذَا  
وَرَدَ بِهَا الشَّرِيعَةُ لَمْ يَتَعَبْ فِي إِسْقَاءِ الْمَاءِ لَهَا  
كَمَا يَتَعَبُ إِذَا كَانَ الْمَاءُ بَعِيدًا . وَرُفِعَ إِلَى  
عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَمْرُ رَجُلٍ سَافِرٍ مَعَ  
أَصْحَابٍ لَهُ فَلَمْ يَرْجِعْ حِينَ قَفَلُوا إِلَى  
أَهْلِيهِمْ ، فَأَتَتْهُمْ أَهْلُهُ أَصْحَابُهُ ، فَرَفَعُوهُمْ إِلَى  
شَرِيعٍ ، فَسَأَلَ الْأَوْلِيَاءَ الْبَيْتَةَ ، فَعَجَزُوا عَنْ  
إِقَامَتِهَا ، وَأَخْبَرُوا عَلَيْهَا بِحُكْمِ شَرِيعٍ فَمَثَلَتْ  
بِقَوْلِهِ :

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَبِلٌ

يَا سَعْدُ لَا تَرَوْى بِهَذَاكَ الْإِبِلِ (٣)

ثُمَّ قَالَ : إِنَّ أَهْوَنَ السَّقَى التَّشْرِيعُ . ثُمَّ فَرَّقَ  
بَيْنَهُمْ ، وَسَأَلَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا ، فَأَعْتَرَفُوا  
بِقَتْلِهِ ، فَقَتَلَهُمْ بِهِ ؛ أَرَادَ عَلَى : أَنَّ هَذَا  
الَّذِي فَعَلَهُ كَانَ يَنْبَغِي هَيْئًا ، وَكَانَ تَوَلَّاهُ أَنْ  
يَخْطَأُ وَيَمْتَحِنَ بِأَيْسَرٍ مَا يَخْطَأُ فِي الدَّمَاءِ ،  
كَأَنَّ أَهْوَنَ السَّقَى لِلْإِبِلِ تَشْرِيعُهَا الْمَاءَ ،  
وَهُوَ أَنَّ يُورِدَ رَبُّ الْإِبِلِ إِلَيْهِ شَرِيعَةً لَا تَخْتَاجُ  
مَعَ ظُهُورِ مَائِهَا إِلَى نَزْعٍ بِالْعَلَقِ مِنَ الْبُيْرِ  
وَلَا جَبْسٍ فِي الْحَوْضِ ؛ أَرَادَ أَنَّ الَّذِي فَعَلَهُ

(٣) ويروي :

ما هكذا تورَّد يا سعدُ الإبل

شَرِيعٌ مِنْ طَلَبِ الْبَيْتَةِ كَانَ هَيْئًا ، فَأَتَى  
الْأَهْوَنَ وَتَرَكَ الْأَحْوَطَ ، كَمَا أَنَّ أَهْوَنَ السَّقَى  
التَّشْرِيعُ . وَإِبِلُ شُرُوعٌ ، وَقَدْ شَرَعَتْ الْمَاءِ  
فَشَرَبَتْ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :  
يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ  
مِنْ الْأَيَّامِ كَالْتَهْلُ الشُّرُوعِ  
وَشَرَعَتْ فِي هَذَا الْأَمْرِ شُرُوعًا أَيْ  
خَفَضَتْ .

وَأَشْرَعَ يَدُهُ فِي الْمِطْهَرَةِ إِذَا أَدْخَلَهَا فِيهَا  
إِشْرَاعًا . قَالَ : وَشَرَعَتْ فِيهَا ، وَشَرَعَتْ  
الْإِبِلُ الْمَاءَ وَأَشْرَعْنَاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :  
فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ ، أَيْ أَدْخَلَهَا فِي شَرِيعَةِ الْمَاءِ .  
وَفِي حَدِيثِ الرُّضْوَةِ : حَتَّى أَشْرَعَ فِي  
الْعَصْدِ ، أَيْ أَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَيْهِ . وَشَرَعَتْ  
الدَّابَّةُ : صَارَتْ عَلَى شَرِيعَةِ الْمَاءِ ؛ قَالَ  
الشَّمَاخُ :

فَلَمَّا شَرَعَتْ قَصَعَتْ غَلِيلًا

فَأَعْجَلَهَا وَقَدْ شَرَبَتْ غَارًا  
وَالشَّرِيعَةُ : مَوْضِعٌ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ  
تَشْرَعُ فِيهِ الدَّوَابُّ . وَالشَّرِيعَةُ وَالشَّرْعَةُ :  
مَا سَنَّ اللَّهُ مِنَ الدِّينِ وَأَمَرَ بِهِ ، كَالصَّوْمِ  
وَالصَّلَاةِ وَالْحَجِّ وَالزَّكَاةِ وَسَائِرِ أَغَاثِ الْبَرِّ ،  
مُشْتَقٌّ مِنْ شَاطِئِ الْبَحْرِ (عَنْ كِرَاعٍ) ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ تَعَالَى : «ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ  
الْأَمْرِ» ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ  
شَرِيعَةً وَمِنْهَا جَا» ، قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الشَّرْعَةُ  
الدِّينُ ، وَالْمِنْهَاجُ الطَّرِيقُ ؛ وَقِيلَ : الشَّرْعَةُ  
وَالْمِنْهَاجُ جَمِيعًا الطَّرِيقُ ، وَالطَّرِيقُ هُنَا  
الدِّينُ ، وَلَكِنَّ اللَّفْظَ إِذَا اخْتَلَفَ أَتَى بِهِ  
بِالْفَاظِ يُوكِّدُ بِهَا الْقِصَّةَ وَالْأَمْرَ كَمَا قَالَ  
عَتَرَةُ :

أَقْوَى وَأَقْفَرُ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْتِمِ

فَمَعْنَى أَقْوَى وَأَقْفَرُ وَاحِدٌ عَلَى الْخَلْقِ (٤) ، إِلَّا

(٤) قوله : «أقوى أقوى وأقفر وأقفر واحد على

الخلوة» فيه سقط . وفي التهذيب : «أقوى وأقفر

بمعنى واحد يدل على الخلوة» ؛ فَسَقَطَ كَلِمَةُ

«يدل» أفسد المعنى .

[ عبد الله ]

[ عبد الله ]

أَنَّ اللَّفْظَيْنِ أَوْكَدُ فِي الْخُلُوقِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ : شَرْعٌ مَعْنَاهَا ابْتِدَاءُ الطَّرِيقِ ، وَالْمِنْهَاجُ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « شَرْعٌ وَمِنْهَاجٌ » ، سَبِيلًا وَسُنَّةٌ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : « شَرْعٌ وَمِنْهَاجٌ » . الدِّينُ وَاحِدٌ ، وَالشَّرِيعَةُ مُخْتَلِفَةٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرْعَةٍ » : عَلَى دِينٍ وَمِلَّةٍ وَمِنْهَاجٍ ، وَكُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ . وَقَالَ الْقُشَيْرِيُّ : عَلَى شَرْعَةٍ ، عَلَى مِثَالِهِ وَمَذْهَبِهِ . وَمِنْهُ يُقَالُ : شَرَعَ فُلَانٌ فِي كَذَا وَكَذَا إِذَا أَخَذَ فِيهِ ، وَمِنْهُ مَشَارِعُ الْمَاءِ وَهِيَ الْفُرُصُ الَّتِي تَشْرَعُ فِيهَا الْوَارِدَةُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَشْرَعُ شَرْعَتَهُ . وَيَقْطُرُ فِطْرَتُهُ ، وَيَبْتَلُ مِلَّتَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ شَرْعَةِ الدِّينِ وَفِطْرَتِهِ وَمِلَّتِهِ . وَشَرَعَ الدِّينَ يَشْرَعُهُ شَرْعًا : سُنَّةً . وَفِي التَّنْزِيلِ : « شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا » ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَعَ أَيْ أَظْهَرَ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [ تَعَالَى ] : « شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ » ، قَالَ : أَظْهَرُوا لَهُمْ . وَالشَّارِعُ : الرَّبَّانِيُّ ، وَهُوَ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمُعَلِّمُ . وَشَرَعَ فُلَانٌ إِذَا أَظْهَرَ الْحَقَّ وَقَمَعَ الْبَاطِلَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى شَرَعَ بَيْنَ وَأَوْضَحَ ، مَأْخُذٌ مِنْ شَرَعَ الْإِهَابُ ، إِذَا شَقَّ وَلَمْ يَزُقْ ، أَيْ يُجْعَلُ رِزْقًا ، وَلَمْ يُرْجَلْ ، وَهَلْوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّلَاحِ مَعْرُوفٌ ، أَوْسَعُهَا وَأَبْيَنُهَا الشَّرْعُ ، قَالَ : وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوهَا رِزْقًا سَلَّحُوهَا مِنْ قَبْلِ قَمْعِهَا وَلَا يَشْقُوهَا شَقًّا ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : « شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا » : إِنَّ نُوحًا أَوَّلُ مَنْ أَمَى بِتَحْرِيمِ الْبَنَاتِ وَالْأَخَوَاتِ وَالْأُمَّهَاتِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى » ، أَيْ وَشَرَعَ لَكُمْ مَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَكَ . وَالشَّرْعَةُ : الْعَادَةُ . وَهَذَا شَرْعَةُ ذَلِكَ أَيْ مِثَالُهُ ، وَأَنْشَدَ الْخَلِيلُ يَذُمُّ رَجُلًا :

كَفَّاكَ لَمْ تُخْلَقْ لِلتَّوَلَّى  
وَلَمْ يَكْ لَوْمُهَا بِدَعَةٍ  
فَكَفَّ عَنْ الْخَيْرِ مَقْبُوضَةً  
كَمَا حُطَّ عَنْ مَائَةٍ سَبْعَةٍ  
وَأُخْرَى ثَلَاثَةً آلاَفَهَا  
وَتَسْعُمِثِيهَا لَهَا شَرْعَةٌ  
وَهَذَا شَرْعٌ هَذَا ، وَهِيَ شَرْعَانِ أَيْ  
مِثْلَانِ .  
وَالشَّارِعُ : الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ الَّذِي يَشْرَعُ فِيهِ النَّاسُ عَامَّةً ، وَهُوَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى دُوشَرِعٌ مِنَ الْخَلْقِ يَشْرَعُونَ فِيهِ .  
وَدُورٌ شَارِعَةٌ إِذَا كَانَتْ أَبْوَابُهَا شَارِعَةً فِي الطَّرِيقِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دُورٌ شَوَارِعُ عَلَى نَهْجٍ وَاحِدٍ . وَشَرَعَ الْمَنْزِلُ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقٍ نَافِذٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ الْأَبْوَابُ شَارِعَةً إِلَى الْمَسْجِدِ ، أَيْ مَفْتُوحَةً إِلَيْهِ . يُقَالُ : شَرَعْتُ الْبَابَ إِلَى الطَّرِيقِ أَيْ أَنْفَذْتُهُ إِلَيْهِ . وَشَرَعَ الْبَابَ وَالذَّارُ شَرْوعًا أَقْصَى إِلَى الطَّرِيقِ ، وَأَشْرَعُهُ إِلَيْهِ .  
وَالشَّوَارِعُ مِنَ النُّجُومِ : الدَّانِيَةُ مِنَ الْمَغْيِبِ . وَكُلُّ دَانٍ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ شَارِعٌ . وَقَدْ شَرَعَ لَهُ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الدَّارُ الشَّارِعَةُ الَّتِي قَدْ دَنَتْ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَقُرِيتُ مِنْ النَّاسِ ، وَهَذَا كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، إِلَى الْقُرْبِ مِنَ الشَّيْءِ وَالْإِشْرَافِ عَلَيْهِ . وَأَشْرَعَ نَحْوَهُ الرُّمُحُ وَالسِّيفُ ، وَشَرَعُهَا : أَقْبَلُهَا إِيَّاهُ وَسَدَّدَهَا لَهُ ، فَشَرَعَتْ ، وَهِيَ شَوَارِعُ ، وَأَنْشَدَ :  
أَفَاجُوا مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ لَنَا  
رَأُونَا قَدْ شَرَعْنَا هَذَا  
وَشَرَعَ الرُّمُحُ وَالسِّيفُ أَنْفُسُهَا ، قَالَ :  
غَدَاةٌ تَعَاوَرَتْهُ ثُمَّ يَبِضُّ  
شَرَعْنَ إِلَيْهِ فِي الرَّهَجِ الْمَكِينِ (١)  
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى يَهْجُو أَمْرًا :  
وَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مَحْزُومَةٍ  
وَلَوْ حَفَّ بِالْأَسَلِ الشَّرْعُ  
(١) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلنَّابِغَةِ (٢) وَفِي دِيوانِهِ : دُعِينَ إِلَيْهِ ، مَكَانَ شَرَعْنَ إِلَيْهِ .

وَرُمُحٌ شَرَاعِيٌّ أَيْ طَوِيلٌ ، وَهُوَ مَسْتُوبٌ .  
وَالشَّرْعَةُ (٢) : الْوَتَرُ الرَّقِيقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَتَرُ مَا دَامَ مَشْدُودًا عَلَى الْقَوْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَتَرُ : مَشْدُودًا كَانَ عَلَى الْقَوْسِ أَوْ غَيْرِ مَشْدُودًا ، وَقِيلَ : مَا دَامَتْ مَشْدُودَةً عَلَى قَوْسٍ أَوْ عُوْدٍ ، وَجَمَعَهُ شَرْعٌ عَلَى التَّكْسِيرِ ، وَشَرَعَ عَلَى الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ ، وَشَرَاعٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
كَأَمْ أَزْهَرَتْ قَيْتَهُ بِالشَّرَاعِ  
لِإِسْوَارِهَا عَلَّ مِنْهُ اضْطِبَاحًا (٣)  
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْهَرٍ :  
وَعَاوَدَنِي دِينِي قَيْتُ كَانَهَا  
خِلَالَ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شَرْعٌ مُمَدَّدٌ  
ذَكَرَ لَأَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ لَكَ تَذَكِيرُهُ وَتَأْنِيثُهُ ، يَقُولُ : بَتُّ كَانَ فِي صَدْرِي عُوْدًا ، مِنْ الدَّوَى الَّذِي فِيهِ مِنَ الْهُمُومِ ، وَقِيلَ : شَرْعَةٌ وَثَلَاثُ شَرْعٍ ، وَالتَّكْسِيرُ : شَرْعٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا يُعْجِبُنِي ، عَلَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَدْ قَالَهُ . وَالشَّرَاعُ كَالشَّرْعَةِ ، وَجَمَعَهُ شَرْعٌ ، قَالَ كَثِيرٌ :  
إِلَّا الظُّبَاءَ بِهَا كَانَ تَرْتِيْبُهَا  
ضَرْبُ الشَّرَاعِ نَوَاحِي الشُّرْبَانِ  
يَعْنِي ضَرْبَ الْوَتَرِ سِتِّي الْقَوْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ رَجُلٌ : إِنِّي أُحِبُّ الْجَهَالَ حَتَّى فِي شَرْعِ نَعْلِي ، أَيْ شِرَاكِهَا ، تَشْبِيهُهُ بِالشَّرْعِ ، وَهُوَ وَتَرُ الْعُوْدِ ، لِأَنَّهُ مُمْتَدَّدٌ عَلَى وَجْهِ التَّعَلُّلِ كَامْتِدَادِ الْوَتَرِ عَلَى الْعُوْدِ ، وَالشَّرْعَةُ أَخَصُّ مِنْهُ ، وَجَمَعُهَا شَرْعٌ ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :  
كَقَوْسٍ الْمَاخِيَةِ بِرَيْنٍ فِيهَا  
مِنْ الشَّرْعِيِّ مَرْبُوعٌ مَتِينٌ  
(٢) قَوْلُهُ : « وَالشَّرْعَةُ » فِي الْقَامُوسِ : هُوَ بِالْكَسْرِ وَفَتْحٍ ، الْجَمْعُ شَرَعَ بِالْكَسْرِ وَفَتْحٍ ، وَشَرَعَ كَعَبٍ ، وَجَمَعَ الْجَمْعُ شَرَاعَ .  
(٣) قَوْلُهُ : « كَأَمْ أَزْهَرَتْ إِلَخ » أَنْشَدَهُ فِي مَادَةِ زَهْرَةٍ أَزْهَرَتْ . وَقَوْلُهُ « عَلَّ مِنْهُ » تَقَدَّمَ عَلَّ مِنْهَا .



أَرَادَ الشَّرْعُ فَأَصَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، قَالَ ابْنُ سِينَةَ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ الشَّرْعَةَ لَا الشَّرْعَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ الإِضَافَةَ إِلَى الْجَمْعِ فَأَيُّمَا تَرَدَّدَ ذَلِكَ إِلَى الْوَاحِدِ .

وَالشَّرِيعُ : الْكُتَّانُ وَهُوَ الْأَبْقُ وَالزَّرِيرُ وَالرَّازِقِيُّ ، وَمِشَاقَتُهُ السَّيِّخَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْعُ الَّذِي يَبِيعُ الشَّرِيعَ ، وَهُوَ الْكُتَّانُ الْجَدِيدُ .

وَشَرَعَ فَلَانَ الْحَبْلَ ، أَيْ أَنْشَطَهُ وَأَدْخَلَ قَطْرِيهِ فِي الْعُرْوَةِ .

وَالْأَشْرَعُ الْأَنْفُ : الَّذِي امْتَدَّتْ أَرْبَتُهُ . وَفِي حَدِيثِ صُورِ الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : شَرِيعُ الْأَنْفِ ، أَيْ مُتَمِّدُ الْأَنْفِ طَوِيلُهُ .

وَالْأَشْرَاعُ : السَّافَاتُ ، وَاحِدُهَا شَرْعَةٌ ، قَالَ ابْنُ خَشْرَمٍ :

كَانَ حَوْطًا جَزَاهُ اللَّهُ مَغْفُورَةً وَجَنَّةَ ذَاتِ عِلَى وَأَشْرَاعَ .

وَالشَّرَاعُ : شِرَاعُ السَّفِينَةِ ، وَهِيَ جُلُولُهَا وَقِلَاعُهَا ، وَالْجَمْعُ أَشْرَعَةٌ وَشَرَعٌ ، قَالَ الطَّوِيلُ :

كَأَشْرَعَةِ السَّفِينِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ فِي الْبَحْرِ ، وَالرِّيحُ طَيِّبَةٌ ، وَالشَّرَاعُ مَرْفُوعٌ ، شِرَاعُ السَّفِينَةِ : مَا يَرْفَعُ فَوْقَهَا مِنْ ثَوْبٍ لِيَتَنَحَّلَ فِيهِ الرِّيحُ فَيَجْرِيهَا . وَشَرَعَ السَّفِينَةَ : جَعَلَ لَهَا شِرَاعًا .

وَأَشْرَعَ الشَّيْءُ : رَفَعَهُ جِدًّا . وَحِيتَانُ شُرُوعٌ : رَافِعَةٌ رُمُوسُهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ» ، قِيلَ : مَعْنَاهُ رَافِعَةٌ رُمُوسُهَا ، وَقِيلَ : خَافِضَةٌ لَهَا لِلشَّرْبِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ حِيتَانَ الْبَحْرِ كَانَتْ تَرُدُّ يَوْمَ السَّبْتِ عُنُقًا مِنَ الْبَحْرِ يَتَاخَمُ أَيْلَهُ ، أَلْهَمَهَا اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ لَا تُصَادُ يَوْمَ السَّبْتِ لِتَهْبِئَةِ الْيَهُودِ عَنْ صَيْدِهَا ، فَلَمَّا عَتَا وَصَادُوهَا بِحِيلَةٍ تَوَجَّهَتْ لَهُمْ مُسْخُوًا قِرْدَةً . وَحِيتَانُ شُرَعٌ أَيْ شَارِعَاتٌ مِنْ عَمَرَةِ الْمَاءِ إِلَى الْجَدِّ .

وَالشَّرَاعُ : الْعُنُقُ ، وَرَبَّمَا قِيلَ لِلْبَعِيرِ إِذَا رَفَعَ عُنُقَهُ : رَفَعَ شِرَاعَهُ . وَالشَّرَاعِيَّةُ وَالشَّرَاعِيَّةُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ ، وَأَنْشَدَ :

شِرَاعِيَّةُ الْأَعْنَاقِ تَلْقَى قَلُوصَهَا قَدِ اسْتَلَّتْ فِي مَسَلِكِ كَوْمَاءَ بَادِنِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَذْرِي شِرَاعِيَّةً أَوْ شِرَاعِيَّةً ، وَالْكَسْرُ عِنْدِي أَقْرَبُ ، شَبَّهَتْ أَعْنَاقَهَا بِشِرَاعِ السَّفِينَةِ لِطَوِيلِهَا ، يَعْنِي الْإِوِيلَ .

وَيُقَالُ لِلثَّبْتِ إِذَا اعْتَمَّ وَشَبَّعَتْ مِنْهُ الْإِوِيلُ : قَدْ أَشْرَعَتْ ، وَهَذَا نَبَتْ شُرَاعٌ .

وَنَحْنُ فِي هَذَا شُرَعٌ سِوَاءَ ، وَشُرَعٌ وَاحِدٌ ، أَيْ سِوَاءَ لَا يَقُوبُ بَعْضُنَا بَعْضًا ، يُحَرِّكُ وَيُسَكِّنُ <sup>(١)</sup> . وَالْجَمْعُ وَالثَّنِيَّةُ وَالْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ فِيهِ سِوَاءٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ جَمْعُ شَارِعٍ ، أَيْ يَشْرَعُونَ فِيهِ مَعًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْتُمْ فِيهِ شُرَعٌ سِوَاءَ ، أَيْ مُتَسَاوُونَ ، لَا فَضْلَ لِأَحَدِكُمْ فِيهِ عَلَى الْآخَرِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ يَفْتَحُ الرَّأْيَ وَسُكُونَهَا .

وَشَرَعَكَ هَذَا أَيْ حَسْبَكَ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبٌ :

وَكَانَ ابْنُ أَجَالٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَتْ صُدُورُ السَّيَاطِ شُرَعُهُنَّ الْمُخَوَّفُ فَسَرَهُ فَقَالَ : إِذَا قَطَعَ النَّاسُ السَّيَاطَ عَلَى إِبِلِهِمْ كَفَى هَلَاوُ أَنْ تُخَوَّفَ . وَرَجُلٌ شَرَعَكَ مِنْ رَجُلٍ : كَافٍ ، يَجْرِي عَلَى التَّكْوِينِ وَضَمًّا لِأَنَّهُ فِي يَتَّى الْإِنْفِصَالِ . قَالَ سِيبَوِيَّةٌ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ شَرَعَكَ ، فَهُوَ نَفْتُ لَهُ بِكَالِهِ وَبَدُوٌّ ، غَيْرُهُ : وَلَا يَتَّى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤَنَّثُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مِنَ النَّحْرِ الَّذِي تَشْرَعُ فِيهِ وَتَطْلُبُهُ . وَأَشْرَعَنِي الرَّجُلُ : أَحَسَّنِي . وَيُقَالُ : شَرَعَكَ هَذَا ، أَيْ حَسْبَكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَعْقِلٍ : سَأَلَهُ غَزْوَانٌ عَمَّا حَرَّمَ مِنَ الشَّرَابِ ، فَعَرَفَهُ ، قَالَ : فَقُلْتُ : شَرَحِي ، أَيْ حَسْبِي ، وَفِي

(١) قوله : «ويسكن» أجاز كراع والقزاز تسكين راءه ، وأنكره يعقوب . قاله شارح القاموس .

المكمل :

شَرَعَكَ مَا بَلَّغَكَ الْمَحَلَّ أَيْ حَسْبَكَ وَكَافِيكَ ، يُضْرَبُ فِي التَّخْلِيعِ بِالْيَسِيرِ .

وَالشَّرْعُ : مَصْدَرُ شَرَعَ الْإِهَابُ بِشَرَعُهُ شَرَعًا : سَلَحَهُ ، وَقَالَ يَعْقُوبٌ : إِذَا شَقَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَسَلَحَهُ ، قَالَ : وَسَمِعْتُهُ مِنْ أَمِّ الْحَارِثِ الْبَكْرِيَّةِ .

وَالشَّرْعَةُ : حِيَالَةٌ مِنَ الْعَقَبِ تُجْعَلُ شَرَكًا يُصَادُ بِهِ الْفَقَطُ ، وَيُجْمَعُ شِرْعًا ، وَقَالَ الرَّاعِي :

مِنْ أَجَنِ الْمَاءِ مَحْفُوفًا بِهِ الشَّرْعُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

أَبْنٌ عَرِيْسَةٌ عَنَانُهَا أَشِبٌ وَعِنْدَ غَايِبِهَا مُسْتَوْرِدٌ شُرَعُ الشَّرْعُ : مَا يُشْرَعُ فِيهِ .

وَالشَّرَاعَةُ : الْجَزَاءُ . وَالشَّرِيعُ : الرَّجُلُ الشُّجَاعُ ، وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَإِذَا خَبَرْتَهُمْ خَبَرْتَ سَمَاحَةً وَشَرَاعَةً تَحْتَ الْوُشَيْحِ الْمُورِدِ وَالشَّرْعُ : مَوْضِعٌ <sup>(٢)</sup> ، وَكَذَلِكَ الشُّوَارِعُ .

وَشَرِيعَةٌ : مَاءٌ بِعَيْنَيْهِ قَرِيبٌ مِنْ ضَرِيئَةٍ ، قَالَ الرَّاعِي :

غَدَا قَلِقًا تَحْلَى الْجُرْمُ مِنْهُ فِيمَمَهَا شَرِيعَةٌ أَوْ سَوَارًا وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَسْمُرُ عَائِكَ فِيهِ سِينَانٌ شُرَاعِي كَسَاطِعِي الشُّعَاعِ

قَالَ : شُرَاعِي نِسْبَةٌ إِلَى رَجُلٍ كَانَ يَعْمَلُ الْأَسِنَّةَ ، كَأَنَّ اسْمَهُ كَانَ شُرَاعًا ، فَيَكُونُ هَذَا عَلَى قِيَاسِ النَّسَبِ ، أَوْ كَانَ اسْمُهُ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أُنْيَةِ شَرَعٍ ، فَهُوَ إِذَا مِنْ نَادِرٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ . وَالْأَسْمُرُ : الرُّمَحُ . وَالْعَائِكَ :

(٢) قوله : «والشرع موضع» في معجم ياقوت : شرع ، بالفتح ، قرية على شرق ذرة ، فيها مزارع ونخل على عيون ، ثم قال : شرع ، بالكسر ، موضع ، واستشهد على كليهما .

المُحَرَّرُ مِنْ قَيْدِهِ .

وَالشَّرِيعُ مِنَ اللَّيْفِ : مَا اشْتَدَّ شَوْكُهُ وَصَلَحَ لِفَلْظِهِ أَنْ يُحَرَّرَ بِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْأَهْجَرِيِّينَ الْمُحَلِّينَ ، وَفِي جِبَالِ الدَّهْنَاءِ جَبَلٌ <sup>(١)</sup> يُقَالُ لَهُ شَارِعٌ ، ذَكَرَهُ ذُو الرِّمَّةِ فِي شِعْرِهِ .

• شَرَعَبٌ : الشَّرْعَبُ : الطَّوِيلُ . رَجُلٌ شَرَعَبٌ : طَوِيلٌ خَفِيفُ الْجِسْمِ ، وَالْأُنْثَى بِالنِّهَاءِ .

وَالشَّرْعِيُّ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْجِسْمِ . وَشَرَعَبَ الشَّيْءُ : طَوَّلَهُ ، قَالَ طَهْيَةُ : أَسِيلَةٌ مَجْرَى الدَّمْعِ خُصَصَانَةُ الْحِشَاءِ بَرُودُ النَّيَا ذَاتُ خَلْقٍ مُشَرَّعِبٍ وَالشَّرْعَبَةُ : شَقُّ اللَّحْمِ وَالْأَوْدِمُ طَوْلًا . وَشَرْعَبُهُ : قَطَعَهُ طَوْلًا . وَالشَّرْعَبَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ .

وَالشَّرْعِيُّ وَالشَّرْعِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ، أَشَدُّ الْأَزْهَرِيِّ :

كَالْبُسْتَانِ وَالشَّرْعِيُّ ذَا الْأَذْيَالِ <sup>(٢)</sup> وَقَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ نَابَ الْبَعِيرِ :

قَدْأَ بِحَدَادٍ وَهَذَا شَرْعَبًا  
وَالشَّرْعِيَّةُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

(١) قوله : « جبل يقال له شارع » هو بالجم في الأصل ومعجم ياقوت والقاموس . وقال شارحه : هو بالحاء المهملة .

وقوله : « ذكره ذو الرمة » أنشده شارح القاموس :

خَلِيلِي عَوْجًا عَوْجَةً نَاقِيَتِكَا  
عَلَى طَلَلٍ بَيْنَ الْفَلَاتِ وَشَارِعِ

(٢) هذا تليق من بيتين للأعشى في مدح المنذر ، والبيتان هما :

يَبِ الْجَلَّةِ الْجَزَارِ كَالْبَيْتِ  
سَنَانٌ نَحْوُ لَنْزَقِ أَطْفَالِ  
وَالْبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الْإِضْرِ

سَرِيجٌ وَالشَّرْعِيُّ ذَا الْأَذْيَالِ « والشَّرْعِيُّ » صَوَابُهُ « والشَّرْعِيُّ » وَقَدْ ذَكَرَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ عَلَى الصَّوَابِ فِي مَوَادِّ جَرِّهِ وَ« دَرْدَقٌ » وَ« بَنِي » .

[ عبد الله ]

وَلَقَدْ بَكَى الْجَحَافُ مِمَّا أَوْقَعَتْ  
بِالشَّرْعِيَّةِ إِذْ رَأَى الْأَطْفَالَ

• شَرَعَفَ : الشَّرْعَافُ وَالشَّرْعَافُ ، يَكْسِرُ الشَّيْنُ وَضَمُّهَا : كَافُورٌ طَلَعَهُ الْفُخَّالُ ، أَزْدِيَّةٌ . وَالشَّرْعُوفُ : نَبْتُ أَوْ ثَمَرٌ نَبَتَ .

• شَرِغَ : الشَّرْغُ وَالشَّرْغُ : الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ ، وَالْجَمْعُ شُرُوغٌ . اللَّيْثُ : الشَّرْغُ ، يُحَقِّفُ وَيُقَبِّلُ ، الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ ، وَيُقَالُ لَهُ الشَّرْيِيغُ وَالشَّرْيِغُ ، وَأَنْشَدَ :

بَغَى الشَّرْيِيغُ يَطْفُو فَوْقَ طَاحِرَةٍ  
مُسْتَحْطَرًّا نَظِيرًا نَحْوِ الشَّانِغِبِ  
يُقَالُ لِلْفُضْنِ النَّاعِمِ : شَنْغُوبٌ وَشَنْغُوبٌ .

• شَرَفَ : الشَّرْفُ : الْحَسَبُ بِالْآبَاءِ ، شَرَفَ يَشْرَفُ شَرَفًا وَشَرَفَةً وَشَرَفَةً ، فَهُوَ شَرِيفٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَافٌ غَيْرُهُ : وَالشَّرْفُ وَالْمَجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا بِالْآبَاءِ . وَيُقَالُ :

رَجُلٌ شَرِيفٌ ، وَرَجُلٌ مَاجِدٌ ، لَهُ آبَاءُ مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ . قَالَ : وَالْحَسَبُ وَالْكَرَمُ يَكُونَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءُ لَهُمْ شَرَفٌ . وَالشَّرْفُ : مَصْدَرُ الشَّرِيفِ مِنَ النَّاسِ . وَشَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ مِثْلُ تَعِيبٍ وَأَنْصَارٍ وَشَهِيدٍ وَأَشْهَادٍ : الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ شُرَفَاءُ وَأَشْرَافٌ ، وَقَدْ شَرَّفَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ شَرِيفٌ لَيَّوْمٌ ، وَشَارَفَ عَنْ قَلِيلٍ ، أَيْ سَجَّصِيرٌ شَرِيفًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ذَكَرَهُ الْفَرَّاءُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : قِيلَ لِلْأَعْمَشِ :

لِمَ لَمْ تَسْتَكْبِرْ مِنَ الشَّعْبِيِّ ؟ قَالَ : كَانَ يَحْتَقِرُنِي ! كُنْتُ آتِيهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ فَيَرْحَبُ بِهِ وَيَقُولُ لِي : اقْعُدْ ثُمَّ أَيُّهَا الْعَبْدُ ! ثُمَّ يَقُولُ :

لَا تَرْفَعِ الْعَبْدَ فَوْقَ سَنَتِي  
مَادَامَ فِينَا بِأَرْضِنَا شَرِيفٌ  
أَيُّ شَرِيفٍ . يُقَالُ : هُوَ شَرِيفٌ قَرِيمٌ وَكَرِيمُهُمْ ، أَيْ شَرِيفُهُمْ وَكَرِيمُهُمْ ، وَاسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحَقَ الشَّرْفَ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ :

أَشْرَفَ آيَةً فِي الْقُرْآنِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ

وَالْمَشْرُوفُ : الْمَقْضُولُ . وَقَدْ شَرَفَهُ وَشَرَفَ عَلَيْهِ وَشَرَفَهُ : جَعَلَ لَهُ شَرَفًا ، وَكُلُّ مَا فَضَّلَ عَلَى شَيْءٍ ، فَقَدْ شَرَفَ . وَشَارَفَهُ ، فَشَرَفَهُ بِشَرَفِهِ : فَاقَهُ فِي الشَّرَفِ (عَنْ ابْنِ جُنَى) . وَشَرَفَتْهُ أَشْرَفُهُ شَرَفًا أَيْ عَلَبَتْهُ بِالشَّرَفِ ، فَهُوَ مَشْرُوفٌ ، وَفُلَانٌ أَشْرَفَ مِنْهُ . وَشَارَفَتِ الرَّجُلَ : فَاخَرَتْهُ أَيْنَا أَشْرَفَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قَالَ : مَا ذُلُّبَانِ عَادِيَانِ أَصَابَا فَرِيقَةً عَنَّمْ بِأَفْسَدَ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَرْءِ الْمَالُ وَالشَّرَفُ لِلدِّينِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَتَشَرَّفُ لِلْمُبَارَاةِ وَالْمَفَاخِرَةِ وَالْمُسَامَاةِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَشَرَفَهُ اللَّهُ تَشْرِيفًا ، وَتَشْرَفَ بِكَذَا أَيْ عَدَّهُ شَرَفًا ، وَشَرَفَ الْعَظَمَ إِذَا كَانَ قَلِيلَ اللَّحْمِ فَأَخَذَ لَحْمَ عَظْمٍ آخَرَ وَوَضَعَهُ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

إِذَا مَا تَعَاظَمْتُمْ جَعُورًا فَشَرُفُوا  
جَحِيشًا إِذَا آبَتْ مِنَ الصَّيْفِ عِيرُهَا  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ إِذَا عَظُمْتَ فِي أَعْيُنِكُمْ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ مِنْ قِبَالِكُمْ فَرِيدُوا مِنْهَا فِي جَحِيشٍ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ الْقَلِيلَةُ الدَّلِيلَةُ ، فَهُوَ عَلَى نَحْوِ تَشْرِيفِ الْعَظَمِ بِاللَّحْمِ .

وَالشَّرْفَةُ : أَعْلَى الشَّيْءِ . وَالشَّرْفُ : كَالشَّرْفَةِ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَافٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَقَدْ أَكَلَّ الْكِبْرَانُ أَشْرَافَهَا أَلَلًا  
وَأَبْقَيْتِ الْأَلْوَحَ وَالْعَصَبُ الشُّرُ

ابْنُ بُرْدَجٍ : قَالُوا : لَكَ الشَّرْفَةُ فِي قَوَادِي عَلَى النَّاسِ .

شَوْرٌ : الشَّرْفُ كُلُّ نَشْرٍ مِنَ الْأَرْضِ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى مَا حَوْلَهُ ، قَدْ أَوْ لَمْ يَقْدُ ، سَوَاءٌ كَانَ رَمْلًا أَوْ جَبَلًا ، وَإِنَّا يَطُولُ نَحْوًا مِنْ عَشْرِ أَدْرَعٍ أَوْ خَمْسِي ، قُلْ عَرَضَ ظَهْرُهُ أَوْ كَثُرَ وَجَعَلُ مُشْرِفٌ : عَالِمٌ . وَالشَّرْفُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا أَشْرَفَ لَكَ . وَيُقَالُ : أَشْرَفَ لِي شَرِيفٌ فَأَزَلْتُ أَرْكُضَ حَتَّى عَلَوْتُهُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

إذا ما اشتأى شرفاً قبله  
وواكظ أو شك منه اقتراباً  
الجوهري: الشرف العلو والمكان  
العالى، وقال الشاعر:

أتى الندى فلا يقرب مجلى  
وأقود للشرف الرفيع جارى  
يقول: إني خرفت فلا يتفجع برأى،  
وكبرت فلا أستطيع أن أركب من الأرض  
جمارى إلا من مكان عال.

الليث: المشرف المكان الذى تشرّف  
عليه وتعلوه. قال: وتشارف الأرض  
أعاليها. ولذلك قيل: مشارف الشام.  
الأصمعي: شرفة المائل خيارة،  
والجمع الشرف. ويقال: إني أعد إتيانكم  
شرفة، وأرى ذلك شرفة، أى فضلاً  
وشرفاً.

وأشرف الإنسان: أذناه وأنفه، وقال  
عدي:

كقصير إذ لم يجد غير أن جد  
دع أشرافه ليكر قصير  
ابن سيدة: الأشراف أعلى الإنسان،  
والإشراف: الإنصاب.

وفرس مشرف أى مشرف الخلق،  
وفرس مشرف: مشرف أعلى العظام.  
وأشرف الشيء وعلى الشيء علاه،  
وتشرف عليه: كاشرف. وأشرف الشيء:  
علا وارتفع. وشرف البحر: سنامه، قال  
الشاعر:

شرف أحب وكاهل مجزول  
وأذن شرفاً أى طويلاً. والشرفاء من  
الآذان: الطويلة القوف القائمة المشرقة  
وكذلك الشرايف، وقيل: هى المستقيمة فى  
طولها، وناقّة شرفاء وشرايف: ضحمة  
الأذنين جسيمة، وضب شرافى كذلك،  
ويروى شرافى، قال:

ولنى لأضطاد الأرباع كلها  
شرايفها والتدبرى المقصما  
ومنكب أشرف: عالو، وهو الذى فيه

ارتفاع حسن وهو نقيض الأهدأ. يقال  
منه: شرف يشرف شرفاً، وقوله أنشدته  
نعلب:

جزى الله عنا جفراً حين أشرفت  
بنا نعلنا فى الواطئين فزلت  
لم يفسره وقال: كذا أنشدناه عمر بن  
شبة، قال: ويروى: حين أزلقت، قال  
ابن سيدة: وقوله هكذا أنشدناه تروى من  
الرواية.

والشرفة: ما يوضع على أعلى القصور  
والمدن، والجمع شرف.  
وشرف الحائط: جعل له شرفة. وقصر  
مشرف: مطول.

والمشروف: الذى قد شرف عليه  
غيره، يقال: قد شرفة فشرّف عليه. وفى  
حديث ابن عباس: أمرنا أن نبني المذابن  
شرفاً والمساجد جماً، أراد بالشرف التى  
طولت أبنيتها بالشرف، الواحدة شرفة،  
وهو على شرف أمر، أى شفاً منه  
والشرف: الإشفاء على خطر من خير أو شر.

وأشرف لك الشيء: أمكنك. وشارف  
الشيء: دنا منه وقارب أن يظفر به.  
ويقال: ساروا إليهم حتى شارفوهم أى  
أشرفوا عليهم. ويقال: ما يشرف له شيء  
إلا أخذه، وما يطف له شيء إلا أخذه،  
وما يوهف له شيء إلا أخذه. وفى حديث  
على، كرم الله وجهه: أمرنا فى الأصاحى  
أن نستشرف العين والأذن، معناه أى نتأمل  
سلامتها من أفة تكون بها، وأفة العين  
عورها، وأفة الأذن قطعها، فإذا سلمت  
الأضحية من العور فى العين والجذع فى  
الأذن جاز أن يضحى بها، وإذا كانت  
عوراً أو جذعاً أو مقابلة أو مديدة أو خرقاء  
أو شرفاء لم يضحى بها، وقيل: استشرف  
العين والأذن أن يطلبها شريفين بالثام  
والسلامة، وقيل: هو من الشرفة، وهى  
خيار المائل، أى أمرنا أن نتخيرها. وأشرف

على الموت وأشقى: قارب.  
وتشرف الشيء واستشرفه: وضع يده  
على حاجبه كالذى يستظل من الشمس حتى  
يئصره ويستينه، ومنه قول ابن مطير:

فيا عجباً للناس يستشرفوننى  
كان لم يروا بعلى محيان ولا قبلى!

وفى حديث أبى طلحة، رضى الله  
عنه: أنه كان حسن الرمى، فكان إذا رمى  
استشرفه النسي، عليه السلام، لينظر إلى مواقع  
نبله، أى يحقق نظره ويطلع عليه.  
والاستشراف: أن تضع يدك على حاجبك  
وتنظر، وأصله من الشرف العلو، كأنه ينظر  
إليه من موضع مرتفع، فيكون أكثر  
لاذراكه. وفى حديث أبى عبيدة: قال  
لعمرو، رضى الله عنه، لما قدم الشام،  
وخرج أهله يستقبلونه: ما يسرنى أن أهل  
هذا البلد استشرفوك، أى خرجوا إلى  
لقاءك، وإنما قال له ذلك لأن عمر، رضى  
الله عنه، لما قدم الشام ما تزيأ بزي  
الأمراء، فخشى ألا يستعظموه. وفى حديث  
الفتن: من تشرف لها استشرفت له، أى  
من تطلع إليها، وتعرض لها، والله، فوقع  
فيها. وفى الحديث: لا تشرف بعينك  
سهم، أى لا تشرف من أعلى الموضع،  
ومنه الحديث: حتى إذا شارفت انفضاء  
عديها، أى قربت منها وأشرفت عليها. وفى  
الحديث عن سالم عن أبيه: أن رسول  
الله، صلى الله عليه وسلم كان يعطى عمر الهطاء، فيقول له  
عمر: يا رسول الله أعطه أقر إليه منى،  
فقال له رسول الله، صلى الله عليه وسلم: خذه فتموله  
أو تصدق به، وما جاءك من هذا البلاء،  
وأنت غير مشرف له ولا سائل، فخذه،  
وما لا فلا تتبعه نفسك، قال سالم: فحين  
أجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحداً شيئاً،  
ولا يرد شيئاً أعطيه، وقال شمر فى قوله:  
وأنت غير مشرف له، قال: ما تشرف عليه  
وتحدث به نفسك وتتمناه، وأنشد:

لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا الْإِشْرَافُ مِنْ طَمَعِي  
 أَنَّ الَّذِي هُوَ رَزَقِي سَوْفَ يَأْتِيَنِي <sup>(١)</sup>  
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِشْرَافُ  
 الْحِرْصُ. وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ: وَأَنْتَ غَيْرُ  
 مُشْرِفٍ لَهُ، أَوْ مُشَارِفٍ، فَخَذَهُ.  
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اسْتَشْرَفَنِي حَتَّى  
 أَتَى ظِلْمَنِي، وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ:  
 وَلَقَدْ يَخْفِضُ الْمُجَاوِرُ فِيهِمْ  
 غَيْرَ مُسْتَشْرِفٍ أَيْ غَيْرَ مَظْلُومٍ.  
 قَالَ: غَيْرَ مُسْتَشْرِفٍ أَيْ غَيْرَ مَظْلُومٍ.  
 وَيُقَالُ: أَشْرَفْتُ الشَّيْءَ: عَلَوْتُهُ،  
 وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ: أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ، أَرَادَ  
 مَا جَاعَلَهُ مِنْهُ وَأَنْتَ غَيْرُ مُتَطَلِّعٍ إِلَيْهِ وَلَا طَامِعٍ  
 فِيهِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا  
 رَفَعْتَ رَأْسَكَ أَوْ بَصَرَكَ تَنْظُرَ إِلَيْهِ. وَفِي  
 الْحَدِيثِ: لَا يَتَنَبَّهُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وَهُوَ  
 مُؤْمِنٌ، أَيْ ذَاتَ قَدَرٍ وَحِمَّةٍ وَرِفْعَةٍ، يَرْفَعُ  
 النَّاسُ أَبْصَارَهُمْ لِلنَّظَرِ إِلَيْهَا وَيَسْتَشْرِفُونَهَا.  
 وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَشْرُفُوا <sup>(٢)</sup> لِلْبَلَاءِ، قَالَ  
 شَيْخُ: التَّشْرُفُ لِلشَّيْءِ التَّطَلُّعُ وَالنَّظَرُ إِلَيْهِ  
 وَحَدِيثُ النَّفْسِ وَتَوَقُّعُهُ، وَمَنْهُ: فَلَا يَتَشْرَفُ  
 إِلَّا بِلَفْلَاحٍ، أَيْ يَتَعَبَّيْهَا. وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ:  
 أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ  
 مُشْرِفٌ. وَشَارَفْتُ الشَّيْءَ أَيْ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ.  
 وَفِي الْحَدِيثِ: اسْتَشْرَفَ لَهُمْ نَاسٌ أَيْ رَفَعُوا  
 رُؤُوسَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ فِي  
 حَدِيثِ سَالِمٍ: مَعْنَاهُ وَأَنْتَ غَيْرُ طَامِعٍ  
 وَلَا طَامِعٍ إِلَيْهِ وَمَتَوَقِّعٌ لَهُ. وَرَوَى عَنْ  
 النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَخَذَ الدُّنْيَا  
 بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهَا، وَمَنْ أَخَذَهَا  
 بِسَخَاوَةٍ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهَا، أَيْ يَحْزَنُ  
 وَطَمَعٌ. وَتَشْرَفْتُ الْمَرْيَأَ وَأَشْرَفْتُهُ أَيْ عَلَوْتُهُ،  
 قَالَ الْعَجَّاجُ:

(١) قوله: «من طمعي» في شرح ابن هشام

لبانت سعاد: من خلقى.

(٢) قوله: «لا تشرفوا» كذا بالأصل،

والذي في النهاية: لا تستشرفوا.

وَمَرْيَأًا عَالِيًا لِمَنْ تَشْرُفَا  
 أَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفَا أَوْ يَشْفَا  
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: بِلَا شَفَا أَيْ حِينَ غَابَتْ  
 الشَّمْسُ، أَوْ يَشْفَا أَيْ بَقِيَتْ مِنَ الشَّمْسِ  
 بَقِيَّةٌ. يُقَالُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ: مَا بَقِيَ  
 مِنْهَا إِلَّا شَفَا.  
 وَاسْتَشْرَفَ إِلَهُهُمْ: تَعَبَّيْهَا لِيُصَيِّبَهَا  
 بِالْعَيْنِ.

وَالشَّارِفُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمُسِنَّةُ وَالْمُسِنَّةُ،  
 وَالْجَمْعُ شَوَارِفُ وَشُرُفُ وَشُرُوفُ،  
 وَقَدْ شَرَفَتْ وَشَرَفَتْ تَشْرُفُ شُرُوفًا.  
 وَالشَّارِفُ: الثَّاقَةُ الَّتِي قَدْ اسْتَبَتْ. وَقَالَ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّارِفُ الثَّاقَةُ الْهَمَّةُ،  
 وَالْجَمْعُ شُرُفٌ وَشَوَارِفُ، مِثْلُ بَازِلٍ وَبَزْلٍ،  
 وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ شَارِفٌ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:  
 نَجَاةً مِنَ الْهَوَجِ الْمَرَايِلِ هِمَّةً  
 كَحِمَّةٍ عَلَيْهَا كِبَرَةٌ فَهِيَ شَارِفُ  
 وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَحِمَّةٍ، عَلَيْهَا  
 السَّلَامُ:

أَلَا يَا حَمْرَ لِلشَّرَفِ الرَّوَاهِ  
 فَهِنَّ مُعَقَّلَاتٍ بِالْفِيَاهِ  
 هِيَ جَمْعُ شَارِفٍ، وَتَضَمُّ رَأُومًا وَتُسَكَّنُ  
 تَخْفِيفًا، وَيُرْوَى ذَا الشَّرَفِ، يَفْتَحُ الرَّاءَ  
 وَالشَّيْنِ، أَيْ ذَا الْعِلَاءِ وَالرَّفْعَةِ. وَفِي حَدِيثِ  
 ابْنِ زَمْلٍ: وَإِذَا أَمَلَمَ ذَلِكَ نَاقَةً عَجَفَاءَ  
 شَارِفًا، هِيَ الْمُسِنَّةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا  
 كَانَ كَذَا وَكَذَا أَمَى أَنْ يَخْرُجَ بِكُمْ الشَّرَفُ  
 الْجُونُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الشَّرَفُ  
 الْجُونُ؟ قَالَ: وَتَنْ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ،  
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الشَّرَفُ جَمْعُ شَارِفٍ وَهِيَ  
 الثَّاقَةُ الْهَمَّةُ، شَبَّهَ الْفَيْزَ فِي اتِّصَالِهَا وَاجْتِدَادِ  
 أَوْقَاتِهَا بِالتَّوْقِ الْمُسِنَّةِ السُّودِ، وَالْجُونُ:  
 السُّودُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يُرْوَى  
 بِسُكُونِ الرَّاءِ <sup>(٣)</sup> وَهِيَ جَمْعٌ قَلِيلٌ فِي جَمْعٍ  
 فَاعِلٍ لَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي أَسْمَاءِ مَعْدُودَةٍ رَوَى

(٣) قوله: «يروى بسكون الراء» في

القاموس: وفي الحديث أتاكم الشرف الجون

بضمين.

رَوَايَةً أُخْرَى: الشَّرَفُ الْجُونُ، بِالْقَافِ،  
 وَهُوَ جَمْعُ شَارِفٍ، وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي مِنَ نَاحِيَةِ  
 الْمَشْرِقِ، وَشَرَفَ جَمْعُ شَارِفٍ نَادِرٌ لَمْ يَأْتِ  
 مِثْلُهُ إِلَّا أَحْرَفَ مَعْدُودَةً: بَازِلٌ وَبَزْلٌ،  
 وَحَائِلٌ وَحَوْلٌ، وَعَائِذٌ وَعَوِذٌ وَعَاطِطٌ وَعَوِطٌ.  
 وَسَهْمٌ شَارِفٌ: بَعِيدُ الْعَهْلِ بِالصِّيَانَةِ،  
 وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي انْتَكَبَتْ رِيشُهُ وَعَقَبُهُ،  
 وَقِيلَ: هُوَ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ. خَبَرَهُ: وَسَهْمٌ  
 شَارِفٌ إِذَا وُصِفَ بِالْعَتَقِ وَالْقِدَمِ، قَالَ أَوْسُ  
 ابْنُ حَجْرٍ:

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَاجِبِ  
 ظَهَارٍ لَوَامٍ فَهُوَ أَعْجَفُ شَارِفٍ  
 اللَّيْثُ: يُقَالُ أَشْرَفْتُ عَلَيْنَا نَفْسَهُ،  
 فَهُوَ مُشْرِفٌ عَلَيْنَا، أَيْ مُشْفِقٌ. وَالْإِشْرَافُ:  
 الشُّفْقَةُ، وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ مُضَرِّ الْحَمْرَاءِ إِشْرَافُ أَنْفُسِ  
 عَلَيْنَا وَحَيَّاهَا إِلَيْنَا تَمَضَّرَا  
 وَدَنَّ شَارِفٌ: قَدِيمُ الْحَمْرِ، قَالَ  
 الْأَخْطَلُ:

سُلَاقَةٌ حَصَلَتْ مِنْ شَارِفٍ حَلَقِي  
 كَأَنَّهَا فَارَ مِنْهَا أَبْجَرُ نَعْرِ  
 وَقَوْلُ بَشَرٍ:

وَطَائِرٌ أَشْرَفَ ذُو جُرْدَةٍ  
 وَطَائِرٌ لَيْسَ لَهُ وَكْرٌ

قَالَ عَمْرُو: الْأَشْرَفُ مِنَ الطَّيْرِ الْخُفَّاشُ،  
 لِأَنَّ الْأَذْيَاقَ حَجَمًا ظَاهِرًا، وَهُوَ مُتَجَرِّدٌ مِنَ  
 الرِّفِّ وَالرِّيشِ، وَهُوَ يَلِدُ وَلَا يَبْيَضُ، وَالطَّيْرُ  
 الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَكْرٌ، طَيْرٌ يُخْبِرُ عَنْهُ الْبَحْرِيُّونَ  
 أَنَّهُ لَا يَسْقُطُ إِلَّا رَيْثًا يَجْعَلُ لِيَنْفِخُوهُ أَفْحُوصًا  
 مِنْ ثَرَابٍ، وَيُعْطَى عَلَيْهِ، ثُمَّ يَطِيرُ فِي  
 الْهَوَاءِ، وَيَبْضُهُ يَقْقَسُ مِنْ نَفْسِهِ عِنْدَ انْتِهَاءِ  
 مُدَّتِهِ، فَإِذَا أَطَاقَ فَرَحَهُ الطَّيْرَانِ كَانَ كَلْبُورِيَّوً  
 فِي عَادَتِهَا.

وَالْإِشْرَافُ: سُرْعَةُ عَدُوِّ الْخَيْلِ.

وَشَرَفُ الثَّاقَةِ: كَادَ يَقْطَعُ أَخْلَافَهَا بِالصَّرِّ  
 (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

عَسَّجَمَتْهَا مِنْ أَيْتِي غِزَارٍ  
 مِغٍ مِنَ اللُّوَا شَرَفَنَ بِالصَّرَارِ

• شرف • الشرف: الصَّفْعُ الصَّغِيرُ، بَائِيَّةٌ.

• شرق • شَرَقَتِ الشَّمْسُ تَشْرُقُ شَرْقًا وَشَرْقًا: طَلَعَتْ، وَاسْمُ الْمَوْضِعِ الْمَشْرِقِ، وَكَانَ الْقِيَاسُ الْمَشْرِقُ، وَلَكِنَّهُ أَخَذَ مَا نَدَرَ مِنْ هَذَا الْقِيلِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ. يُقَالُ: شَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ، وَاشْرَقَتْ إِذَا أَضَاعَتْ، فَإِنْ أَرَادَ الطُّلُوعَ فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرُ: حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَإِنْ أَرَادَ الْإِضَاعَةَ فَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ آخَرَ: حَتَّى تَرْفَعِ الشَّمْسُ، وَالْإِضَاعَةُ مَعَ الارتفاعِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَنْسُ الْقَرِينِ»، إِنَّمَا أَرَادَ بَعْدَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَلَمَّا جَعَلَا اثْنَيْنِ غَلَبَ لَفْظُ الْمَشْرِقِ لِأَنَّهُ دَالٌّ عَلَى الْوُجُودِ، وَالْمَغْرِبُ دَالٌّ عَلَى الْعَدَمِ، وَالْوُجُودُ لَا مَحَالَةَ أَشْرَفُ، كَمَا يُقَالُ الْقَمَرَانِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، قَالَ:

لَنَا قَمَرَاهَا وَالنَّجْمُ الطَّالِعُ

أَرَادَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فَقَلَّبَ الْقَمَرَ لِشَرْفِ الثَّدْكِيرِ، وَكَذَا قَالُوا سَنَةَ الْعُمْرَيْنِ، يُرِيدُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، فَاتَّوَا الْخَفَةَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ»، «وَرَبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ»، فَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ غَرْبٍ. وَالْمَشْرِقُ: الْمَشْرِقُ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاقٌ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:

إِذَا ضَرَبُوا يَوْمًا بِهَا الْآلَ زَيْنًا

مَسَانِدَ أَشْرَاقٍ بِهَا وَمَغَارِبَا  
وَالْمَشْرِيقُ: الْأَخَذُ فِي نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ. يُقَالُ: شَتَّانَ بَيْنَ مَشْرِقٍ وَمَغْرِبٍ. وَشَرُّوْا: ذَهَبُوا إِلَى الشَّرْقِ، أَوْ اتَّوَا الشَّرْقَ. وَكُلُّ مَا طَلَعَ مِنَ الْمَشْرِقِ فَقَدْ شَرِقَ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّجْمِ.

وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِجْنَاءِ: لَا تَسْتَقْبِلُوا

أَحْمَرَ تُضَعُّ بِهَ الْقِيَابُ.  
وَالشَّرَافُ: لَوْنٌ مِنَ الْقِيَابِ أَيْضًا.  
وَشَرِيفٌ: أَطْوَلُ جَبَلٍ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ.  
ابْنُ سِيدَةَ: وَالشَّرِيفُ جَبَلٌ تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ أَطْوَلُ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ. وَشَرَفٌ: جَبَلٌ آخَرُ يَقْرُبُ مِنْهُ. وَالْأَشْرَفُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَشِرَافٌ وَشَرَافٌ، مَثَبَةٌ: اسْمُ مَاءٍ يَحِيثُ. وَشَرَافٌ: مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَانْشَدَ:  
لَقَدْ غَطَّنِي بِالْحَزْمِ حَزْمٌ كَثِيفٌ

وَيَوْمَ التَّقَيْنَا مِنْ وَرَاءِ شَرَافٍ<sup>(١)</sup>  
التَّهْدِيبُ: وَشَرَافٌ مَاءٌ لِيْنِي أَسَدٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الشَّرَفُ كَيْدٌ نَجْدٌ، قَالَ:  
وَكَانَتْ الْمُلُوكُ مِنْ بَنِي آكِلِ الْمَرَارِ تَتَرَّلَاهَا،  
وَفِيهَا حِمَى صَرِيَّةٍ، وَصَرِيَّةٌ بَثْرٌ، وَفِي الشَّرَفِ الرَّيْبَةُ، وَهِيَ الْحِمَى الْأَيْمَنُ، وَالشَّرِيفُ إِلَى جَنْبِهِ، يَفْرُقُ بَيْنَ الشَّرَفِ وَالشَّرِيفِ وَادٍ يُقَالُ لَهُ الشَّرِيفُ، فَكَانَ مُشْرِقًا فَهُوَ الشَّرِيفُ، وَمَا كَانَ مُغْرِبًا، فَهُوَ الشَّرَفُ. قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَقَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي الشَّرَفِ وَالشَّرِيفِ صَحِيحٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ شَرَافٍ وَأَرْضٍ كَذَا جَمَاءٌ وَلَا ذَاتَ قَرْنٍ، شَرَافٌ: مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: مَاءٌ لِيْنِي أَسَدٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ عُمَرَ حَمَى الشَّرَفَ وَالرَّيْبَةَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا رَوَى بِالشَّيْنِ وَفَتَحَ الرَّاءَ، قَالَ: وَيَعْضُهُمْ يَرْوِيو بِالْمُهْمَلَةِ وَكَسَرَ الرَّاءَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَحْبَبُّ أَنْ أَنْفُخَ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْ لِي مَمَرُ الشَّرَفِ. وَالشَّرِيفُ، مُصَغَّرٌ: مَاءٌ لِيْنِي نَمِيرٌ.

وَالشَّارُوفُ: جَبَلٌ، وَهُوَ مَوْلَدٌ وَالشَّارُوفُ: الْمِكْنَسَةُ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

وَأَبُو الشَّرَفَاءِ: مِنْ كُنَاهُمْ، قَالَ:  
رَبَّنَا أَبُو الشَّرَفَاءِ مَنَاعُ الْخَفَرِ  
أَرَادَ مَنَاعَ أَهْلِ الْخَفَرِ.

(١) قَوْلُهُ: «غَطَّنِي بِالْحَزْمِ حَزْمٌ» فِي مَعْجَمِ بَالُوتٍ: عَضَى بِالْجَوْجِ.

أَرَادَ مِنَ اللَّوَانِ، وَإِنَّمَا يُفَعَّلُ بِهَا ذَلِكَ لِتَقَيُّ بُدْنِهَا وَسِمْنِهَا، فَيُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي السِّنَةِ الْمُضِلَّةِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَيْسَ مِنَ الشَّرَفِ وَلَكِنْ مِنَ الشَّرِيفِ، وَهُوَ أَنْ تَكَادَ تَقْطَعَ أَخْلَافُهَا بِالصَّرَارِ فَيُؤَثَّرُ فِي أَخْلَافِهَا، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ يَذْكُرُ عَيْرًا يَطْرُدُ أَتْنَهُ:  
وَإِنْ حَدَّاهَا شَرْفًا مُغْرِبًا  
رَفَهُ عَنْ أَنْفَاسِهِ وَمَارِبًا  
حَدَّاهَا: سَاقَهَا، شَرْفًا أَيْ وَجْهًا. يُقَالُ: طَرَدَهُ شَرْفًا أَوْ شَرِيفًا، يُرِيدُ وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ، مُغْرِبًا: مُتَابِعًا بَعِيدًا، رَفَهُ عَنْ أَنْفَاسِهِ أَيْ نَفْسَ وَكْرَجٍ. وَعَدَا شَرْفًا أَوْ شَرِيفًا، أَيْ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ الْخَيْلِ: فَاسْتَنْتَ شَرْفًا أَوْ شَرِيفًا، عَدَتْ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ.

وَالْمَشَارِفُ: قُرَى مِنْ أَرْضِ اليمَنِ، وَقِيلَ: مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ تَدْنُو مِنَ الرَّيْفِ. وَالشُّيُوفُ الْمَشْرِيقَةُ مَشُوبَةٌ إِلَيْهَا. يُقَالُ: سَيْفٌ مَشْرِفٌ، وَلَا يُقَالُ مَشَارِفِي، لِأَنَّ الْجَمْعَ لَا يَنْسَبُ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوُزْنِ، لَا يُقَالُ مَهَالِسِي وَلَا جَعْفَرِي وَلَا عَبَّاسِي. وَفِي حَدِيثِ سَطِیحٍ: يَسْكُنُ مَشَارِفَ الشَّامِ، هِيَ كُلُّ قَرْيَةٍ بَيْنَ بِلَادِ الرَّيْفِ وَبَيْنَ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّهَا أَشْرَفَتْ عَلَى السَّوَادِ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الْمَزَارِعُ وَالْبَرَاعِيلُ، وَقِيلَ: هِيَ الْقُرَى الَّتِي تَقْرُبُ مِنَ الْمَدِينِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُمَيْرَةُ ثِيَابٌ مَصْبُوعَةٌ بِالشَّرَفِ، وَهُوَ طِينٌ أَحْمَرٌ. وَتَوْبٌ مُشْرِفٌ: مَصْبُوعٌ بِالشَّرَفِ، وَانْشَدَ:

أَلَا تَنْفَرُونَ أَمْرًا عُمَيْرَةً

عَلَى غُلَجٍ طَالَتْ وَتَمَّ قَوَائِمُهَا  
وَيُقَالُ شَرَفٌ وَشَرَفٌ لِلْمَعْرُوفِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الشَّرَفُ لَهُ صِبْغٌ أَحْمَرٌ يُقَالُ لَهُ الدَّارِبَرِّيَانُ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمُشْرِفِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: أَنَّهَا سَيْلَتْ عَنِ الْحَارِ يُصْبِغُ بِالشَّرَفِ، فَلَمْ تَرَوْهُ بَاسًا، قَالَ: هُوَ نَبْتُ

الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا ، وَلَكِنْ شَرِقُوا أَوْ غَرِبُوا ، هَذَا أَمْرٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ كَانَتْ قِبْلَتُهُ عَلَى ذَلِكَ السَّمْتِ يَمِينٌ هُوَ فِي جِهَةِ الشَّامِ وَالْجَنُوبِ ، فَأَمَّا مَنْ كَانَتْ قِبْلَتُهُ فِي جِهَةِ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَشْرِقَ وَلَا يَغْرِبَ ، إِنَّمَا يَجْتَنِبُ وَيَسْتَجِلُّ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَاخَتِ بِكُمْ الشُّرُقُ الْجُونُ ، يَعْنِي الْفَتَنَ الَّتِي تَجِيءُ مِنْ قِبَلِ جِهَةِ الْمَشْرِقِ ، جَمْعُ شَارِقٍ ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .  
وَالشَّرِيقُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُشْرِقُ فِيهِ الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَأَشْرَقَتِ الشَّمْسُ إِشْرَاقًا : أَضَاعَتْ وَانْبَسَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : شَرَقَتْ وَأَشْرَقَتْ طَلَعَتْ ، وَحَكَى سَبْيُوهُ شَرَقَتْ وَأَشْرَقَتْ أَضَاعَتْ وَشَرَقَتْ ، بِالْكَسْرِ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ .

وَاتِيكَ كُلُّ شَارِقٍ ، أَيُّ كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ ، وَقِيلَ : الشَّارِقُ قَرْنُ الشَّمْسِ . يُقَالُ : لَا آتِيكَ مَا دَرَّ شَارِقُ ، التَّهْدِيبُ : وَالشَّمْسُ تُسَمَّى شَارِقًا . يُقَالُ : إِنِّي لَأَتِيهِ كُلُّمَا دَرَّ شَارِقٌ ، أَيُّ كُلَّمَا طَلَعَ الشَّرْقُ ، وَهُوَ الشَّمْسُ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الشَّرْقُ الضُّوءُ ، وَالشَّرْقُ الشَّمْسُ ، وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : الشَّرْقُ الشَّمْسُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، وَالشَّرْقُ الضُّوءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْمَشْرِيقُ .

وَأَشْرُقَ وَجْهُهُ وَلَوْنُهُ : اسْفَرَّ وَأَضَاءَ وَتَلَوَّلًا حُسْنًا .

وَالْمَشْرِقَةُ : مَوْضِعُ الْقُعُودِ لِلشَّمْسِ ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : مَشْرِقَةٌ وَمَشْرِقَةٌ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا ، وَشَرْقَةٌ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَتَسْكِينِ الرَّاءِ ، وَمِشْرَاقٌ . وَتَشَرَّقَتْ أَيُّ جَلَسَتْ فِيهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمَشْرِقَةُ وَالْمَشْرِقَةُ وَالْمَشْرِقَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُشْرِقُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّتَاءَ ، قَالَ :

تُرِيدِينَ الْفَرَاقَ وَأَنْتَ وَمَتَّى  
بَعْشٍ مِثْلَ مَشْرِقَةِ الشَّامِ  
وَيُقَالُ : أَفْعَذُ فِي الشَّرْقِ أَيُّ فِي الشَّمْسِ  
وَفِي الشَّرْقَةِ وَالْمَشْرِقَةِ وَالْمَشْرِقَةِ .

وَالْمِشْرِيقُ : الْمَشْرِقُ (عَنِ السِّيْرَافِيِّ) .  
وَمِشْرِيقُ الْبَابِ : مَدْخَلُ الشَّمْسِ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ طَائِرًا يُقَالُ لَهُ الْفَرْقَنَةُ يَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابٍ مِنْ لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ ، فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلَ يَدْخُلُونَ عَلَيْهَا مَا غَيَّرَ ، قِيلَ فِي الْمِشْرِيقِ : إِنَّهُ الشَّقُّ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ ضِجُّ الشَّمْسِ عِنْدَ شُرُوقِهَا ، وَفِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى فِي حَدِيثٍ وَهَبٍ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ لَا يَنْكُرُ عَمَلَ السُّوءِ عَلَى أَهْلِهِ جَاءَ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ الْفَرْقَنَةُ ، فَيَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابِهِ فَيَمَكُثُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَإِنْ أَنْكَرَ طَائِرًا ، وَإِنْ لَمْ يَنْكُرْ مَسَحَ بِجَنَاحَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ فَصَارَ قَتْلًا دَبُونًا .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي السَّمَاءِ بَابٌ لِلتَّوْبَةِ يُقَالُ لَهُ الْمِشْرِيقُ ، وَقَدْ رُدَّ قَلَمٌ يَتَّقُ إِلَّا شَرْقُهُ ، أَيُّ الضُّوءِ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ .

وَمَكَانٌ شَرْقٌ وَمِشْرِيقٌ ، وَشَرْقٌ شَرْقًا وَأَشْرُقَ : أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَأَضَاءَ . وَيُقَالُ : أَشْرَقَتْ الْأَرْضُ إِشْرَاقًا ، إِذَا أَنْارَتْ بِإِشْرَاقِ الشَّمْسِ وَضَحَّتْهَا عَلَيْهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا » .  
وَالشَّرْقَةُ : الشَّمْسُ ، وَقِيلَ : الشَّرْقُ وَالشَّرْقُ ، بِالْفَتْحِ . وَالشَّرْقَةُ وَالشَّرْقَةُ وَالشَّارِقُ وَالْمِشْرِيقُ : الشَّمْسُ ، وَقِيلَ : الشَّمْسُ حِينَ تَشْرِقُ . يُقَالُ : طَلَعَتِ الشَّرْقُ وَالشَّرْقُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : طَلَعَ الشَّرْقُ ، وَلَا يُقَالُ غَرِبَتِ الشَّرْقُ وَلَا الشَّرْقُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الشَّرْقُ الشَّمْسُ ، وَالشَّرْقُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ ، الْمَكَانُ الَّذِي تُشْرِقُ فِيهِ الشَّمْسُ . يُقَالُ : آتِيكَ كُلُّ يَوْمٍ طَلَعَتْ شَرْقُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْهَا ظِلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ ، الشَّرْقُ : الضُّوءُ ، وَهُوَ الشَّمْسُ ، وَالشَّرْقُ وَالشَّرْقَةُ وَالشَّرْقَةُ : مَوْضِعُ الشَّمْسِ فِي الشَّتَاءِ ، فَأَمَّا فِي الصَّيْفِ فَلَا شَرْقَةَ لَهَا ، وَالْمَشْرِيقُ مَوْضِعُهَا فِي

الْشَّتَاءِ عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَ طُلُوعِهَا ، وَشَرْقُهَا دَفَاؤُهَا إِلَى زَوَالِهَا . وَيُقَالُ : مَا بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ ، أَيُّ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ . وَأَشْرُقَ الرَّجُلُ ، أَيُّ دَخَلَ فِي شُرُوقِ الشَّمْسِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَأَخَذْتَهُمُ الصَّبِيحَةَ مُشْرِقِينَ » ، أَيُّ مُصْبِحِينَ . وَأَشْرُقَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي وَقْتِ الشَّرْقِ ، كَمَا تَقُولُ أَفْجَرُوا وَأَصْبَحُوا وَأَظْهَرُوا ، فَأَمَّا شَرِقُوا وَغَرِبُوا فَسَارُوا نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَأَتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ » ، أَيُّ لِحَقْوِهِمْ وَقَدْ دَخَلُوهُمْ فِي شُرُوقِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ طُلُوعُهَا . يُقَالُ : شَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ ، وَأَشْرَقَتْ : أَضَاعَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَصَفَتْ ، وَشَرَقَتْ إِذَا غَابَتْ . وَالْمَشْرِقَانِ : مَشْرِقُ الصَّبِيِّ وَالشَّاءِ .

ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي قَوْلِهِمْ فِي التَّدَاوِي عَلَى الْبَاقِلَاءِ : شَرْقُ الْعِدَاةِ طَرَى ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَاهُ قَطَعَ الْعِدَاةَ ، أَيُّ مَا قَطَعَ بِالْعِدَاةِ وَالتَّقِطُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا فِي الْبَاقِلَاءِ الرُّطْبِ يُجَنَى مِنْ شَجَرِهِ . يُقَالُ : شَرَقَتْ الثَّمَرَةُ إِذَا قَطَعَتْهَا .

وَقَالَ الْفَرَاءُ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ » ، يَقُولُ هَلْوَ الشَّجَرَةُ لَيْسَتْ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فِي وَقْتِ شُرُوقِهَا فَقَطْ ، أَوْ فِي وَقْتِ غُرُوبِهَا فَقَطْ ، وَلَكِنَّهَا شَرْقِيَّةٌ غَرْبِيَّةٌ ، تُصَيِّبُهَا الشَّمْسُ بِالْعِدَاةِ وَالْعَشِيَّةِ ، فَهُوَ أَنْفَرُ لَهَا وَأَجُودُ لَزَيْتُونِهَا وَزَيْتِنِهَا ، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ التَّفْسِيرِ ، وَقَالَ الْحَسَنُ : « لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ » إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ شَجَرِ أَهْلِ الدُّنْيَا ، أَيُّ هِيَ مِنْ شَجَرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَوْلَى ، قَالَ : وَرَوَى الثَّوَالِي عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ : لَمْ يَلَمْ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذَا جَاءَتْ مَعْدًا لِكُلِّ حَيٍّ لَوَاءً (١)

(١) رَوَاةُ الْبَيْتِ فِي الْمُضَلِّاتِ مِ : =

قال : الشَّيْقَةُ مَكَانٌ مَعْلُومٌ ، وَقَوْلُهُ شَارِقُ الشَّيْقَةِ أَيُّ مِنْ جَانِبَيْ الشَّرْقِيِّ الَّذِي يَلِي الْمَشْرِقَ ، فَقَالَ شَارِقُ ، وَالشَّمْسُ تَشْرِقُ فِيهِ ، هَذَا مَعْمُولٌ فَجَعَلَهُ فاعِلاً . وَتَقُولُ لِمَا يَلِي الْمَشْرِقَ مِنَ الْأَكْمَةِ وَالْجَبَلِ : هَذَا شَارِقُ الْجَبَلِ وَشَرْقِيَّةُ ، وَهَذَا غَارِبُ الْجَبَلِ وَغَرْبِيَّةُ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْفَتْنُ الشَّارِقُ وَالْغَرْبِيُّ (١)  
أَرَادَ الْفَتْنُ الَّذِي يَلِي الْمَشْرِقَ ، وَهُوَ الشَّرْقِيُّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا جاز أَنْ يَفْعَلَهُ شَارِقًا لِأَنَّهُ جَعَلَهُ ذَا شَرْقٍ ، كَمَا يُقَالُ سِرْكَاتِمُ ذُو كِتَانُو ، وَمَاءٌ دَافِقٌ ذُو دَفْقٍ .  
وَشَرَّقْتُ اللَّحْمَ : شَبَّرْتُهُ طَوْلًا ، وَشَرَرْتُهُ فِي الشَّمْسِ لِيَجِفَّ ، لِأَنَّ لُحُومَ الْأَصْحَى كَانَتْ تُشْرِقُ فِيهَا بَعْثَى ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

= أَبَةُ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَاءُوا جَمِيعًا لِكُلِّ حَيٍّ لَوَاءٍ

وقبله :

مِنْ لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ آيَا  
ثَلَاثٌ فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ  
وهذا يؤيد قوله : « آية » في أول البيت . وقال في شرحه : شَارِقُ الشَّقِيقَةِ : بَنُو الشَّقِيقَةِ ، قَوْمٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ جَاءُوا يَغِيرُونَ عَلَى إِبِلٍ لِعَمْرِ بْنِ هَنْدٍ . فَرَدَّاهُمْ بَنُو يَشْكِرَ ، وَقَتَلُوا فِيهِمْ . وَشَارِقُ : جَاءَ مِنْ قِيلَ الْمَشْرِقِ . وَقِيلَ الشَّقِيقَةُ : صَخْرَةٌ بِيضَاءُ . وَآيَةٌ رَفْعٌ بِإِضْمارِ مَبْنًى ، وَهِيَ الْعَلَامَةُ . وَشَارِقٌ تَابِعٌ لِآيَةٍ . وَلَوَاءُ رَفْعٌ بِاللَّامِ الزَّائِدَةِ .

[عبد الله]

(١) قوله : « والفن » - بالنون المفتوحة - في الأصل ، وفي الطبقات جميعها : والفتن - بالناء المثناة المضمومة - وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن اللسان نفسه ، فقد ورد بيت العجَّاج في مادة فنن ، وقال : « والفتن الغصن المستقيم طولاً وعرضاً » . وقيل : الغصن - القضيب ، يعني المقضوب ، والفتن ما تشعب منه ، والجمع أفنان . وفي التهذيب : « والفتن ... أراد الفتن الذي يلي المشرق ، وهو الشرقي . قال أبو منصور : وإِنَّمَا جاز أن يجعله شارقاً لأنه جعله ذَا شَرْقٍ ، أَي ذَا مَشْرِقٍ ، كَمَا يُقَالُ : سِرْكَاتِمُ ، أَي ذُو كِتَانٍ ، وَمَاءٌ دَافِقٌ ، أَي ذُو دَفْقٍ » .

نحبا  
[عبد الله]

فَعَدَا يُشْرِقُ مَتْنُهُ فَعَدَا لَهُ  
أَوَّلَى سَوَابِقِهَا قَرِيبًا تُوَزَعُ  
يَعْنِي الثَّوْرُ يُشْرِقُ مَتْنُهُ ، أَي يُظْهِرُهُ لِلشَّمْسِ لِيَجِفَّ مَا عَلَيْهِ مِنْ نَدَى اللَّيْلِ ، فَعَدَا لَهُ سَوَابِقُ الْكِلَابِ . تُوَزَعُ : تَكْتَفُ .  
وَتَشْرِيقُ اللَّحْمِ : تَقْطِيعُهُ . وَتَقْدِيدُهُ وَبَسْطُهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ .

وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ : ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ ، لِأَنَّ لَحْمَ الْأَصْحَى يُشْرِقُ فِيهَا لِلشَّمْسِ ، أَي يُشَرَّرُ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : أَشْرِقْ سَبِيرُ كَمَا نُغَيِّرُ ، الْإِغَارَةُ : الدَّفْعُ ، أَي تَدْفَعُ لِلنَّحْرِ (نَحَاكَاهُ بِعَقُوبٍ) ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْهَدْيَ وَالضَّحَايَا لَا تُنَحَّرُ حَتَّى تُشْرِقَ الشَّمْسُ ، أَي تَطْلُعَ ، وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : فِيهِ قَوْلَانِ : يُقَالُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُشْرِقُونَ فِيهَا لُحُومَ الْأَصْحَى ، وَقِيلَ : بَلْ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا كُلُّهُمَا أَيَّامُ تَشْرِيقٍ لِصَلَاةِ يَوْمِ النَّحْرِ ، يَقُولُ : فَصَارَتْ هَذِهِ الْأَيَّامُ تَبَعًا لِيَوْمِ النَّحْرِ ، قَالَ : وَهَذَا أَعْجَبُ الْقَوْلَيْنِ إِلَيَّ ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَذْهَبُ بِالتَّشْرِيقِ إِلَى التَّكْبِيرِ ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : أَشْرِقَ ادْخُلَ فِي الشَّرْوَاقِ ، وَبَيَّرَ جَبَلَ بِمَكَّةَ ، وَقِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ أَشْرِقَ ثَبِيرُ كَمَا نُغَيِّرُ : يُرِيدُ ادْخُلَ أَيَّامُ الْجَبَلِ فِي الشَّرْوَاقِ ، وَهُوَ صَوْتُ الشَّمْسِ ، كَمَا تَقُولُ :

أَجْتَبَ دَخَلَ فِي الْجُتُوبِ وَأَسْلَمَ دَخَلَ فِي الشَّالِ ، كَمَا نُغَيِّرُ أَيُّ كَمَا تَدْفَعُ لِلنَّحْرِ ، وَكَانُوا لَا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَجَاءَتْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَيُقَالُ : كَمَا تَدْفَعُ فِي السَّيْرِ مِنْ قَوْلِكَ أَغَارَ إِغَارَةُ الثَّغْلَبِ ، أَيُ أَسْرِعَ وَدَفَعَ فِي عَدُوِّهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ غَيَّبَ قَبْلَ التَّشْرِيقِ فَلْيَعِدْ ، أَي قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ صَلَاةَ الْعِيدِ ، وَيُقَالُ لِمَوْضِعِهَا الْمَشْرِقُ . وَفِي حَدِيثِ سَرُوقٍ : انْطَلَقْنَا بِنَا إِلَى مَشْرِقِكُمْ يَعْنِي الْمُصَلَّى . وَسَأَلَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا فَقَالَ : أَيْنَ مَثَرُ الْمَشْرِقِ ؟ يَعْنِي الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الْعِيدُ ، وَيُقَالُ لِمَسْجِدِ الْحَيْفِ

الْمَشْرِقُ ، وَكَذَلِكَ لِسُوقِ الطَّائِفِ .  
وَالْمَشْرِقُ : الْعِيدُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ فِيهِ بَعْدَ الشَّرْقَةِ ، أَيِ الشَّمْسِ ، وَقِيلَ : الْمَشْرِقُ مُصَلَّى الْعِيدِ بِمَكَّةَ ، وَقِيلَ : مُصَلَّى الْعِيدِ ، وَلَمْ يُعَيِّدْ بِمَكَّةَ وَلَا غَيْرِهَا ، وَقِيلَ : مُصَلَّى الْعِيدَيْنِ ، وَقِيلَ : الْمَشْرِقُ الْمُصَلَّى مُطْلَقًا ، قَالَ كُرَاعٌ : هُوَ مِنْ تَشْرِيقِ اللَّحْمِ ، وَرَوَى شُعْبَةُ أَنَّ سِهَاقَ بْنَ جَرْبٍ قَالَ لَهُ يَوْمَ عِيدٍ : اذْهَبْ بِنَا إِلَى الْمَشْرِقِ ، يَعْنِي الْمُصَلَّى ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْأَخْطَلُ :

وَبِالْهَدَايَا إِذَا احْمَرَّتْ مَدَارِعُهَا  
فِي يَوْمِ ذَبْحٍ وَتَشْرِيقٍ وَتَنْحَارٍ  
وَالْتَّشْرِيقُ : صَلَاةُ الْعِيدِ ، وَإِنَّمَا اخْتُِ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ وَقْتُهَا وَفِي الْحَدِيثِ : لَا ذَبْحَ إِلَّا بَعْدَ التَّشْرِيقِ ، أَي بَعْدَ الصَّلَاةِ ، وَقَالَ شُعْبَةُ : التَّشْرِيقُ الصَّلَاةُ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى بِالْجَبَّانِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا جُمُعَةَ وَلَا تَشْرِيقَ إِلَّا فِي بَيْتِ جَامِعٍ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قُلْتُ لِسَعْدٍ وَهُوَ بِالْأَزَارِقِ  
عَلَيْكَ بِالْمَحْضِ وَالْمَشَارِقِ  
فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ عَلَيْكَ بِالشَّمْسِ فِي الشَّتَاءِ فَاثْنَمَ بِهَا وَلَدٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْمَشَارِقَ هُنَا جَمْعُ لَحْمٍ مُشْرِقٍ ، وَهُوَ هَذَا الْمَشْرُورُ عِنْدَ الشَّمْسِ ، يَقْوَى ذَلِكَ قَوْلُهُ بِالْمَحْضِ ، لِأَنَّهُمَا مَطْعُمَانِ ، يَقُولُ : كُلِ اللَّحْمَ وَاشْرَبِ اللَّبَنَ الْمَحْضَ .

وَالْتَّشْرِيقُ : الْجَمَالُ وَإِشْرَاقُ الْوَجْهِ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي بَيْتِ الْمَرَارِ :

وَيَزِيهَنَّ مَعَ الْجَمَالِ مَلَاةٌ  
وَالدَّلُّ وَالتَّشْرِيقُ وَالْفَخْرُ (٢)  
وَالشَّرْقُ : الْإِطْلَاقُ الرَّوْقَةُ .

وَأُذُنُ شَرْقَاءَ : قَطِيعَتٌ مِنْ أَطْرَافِهَا وَلَمْ يَبْنَ مِنْهَا شَيْءٌ . وَمِعْرَةٌ شَرْقَاءَ : انْشَقَّتْ

(٢) قوله : « والفخر » كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس : والعدم ، بالذال ، وفسره عن الصاغاني بالمعنى من اللسان بالكلام .

أُذُنَاهَا طَوِيلًا وَلَمْ تَبَيَّنْ ، وَقِيلَ : الشَّرْقَاءُ الشَّاةُ يُشَقُّ بَاطِنُ أُذُنِهَا مِنْ جَانِبِ الْأُذُنِ شَقًّا بَاطِنًا ، وَيُتْرَكُ وَسَطُ أُذُنِهَا صَحِيحًا ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرِ : الشَّرْقَاءُ الَّتِي شَقَّتْ أُذُنَاهَا شَقَّتَيْنِ نَافِذَتَيْنِ ، فَصَارَتْ ثَلَاثَ قِطَعٍ مُتَفَرِّقَةٍ . وَشَرَقْتُ الشَّاةَ أَشْرَقُهَا شَرْقًا ، أَيْ شَقَقْتُ أُذُنَهَا . وَشَرَقْتُ الشَّاةَ ، بِالْكَسْرِ ، فِيهِ شَاةٌ شَرْقَاءُ بَيْنَهُ الشَّرْقُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، نَهَى أَنْ يُصْحَى بِشَرْقَاءٍ أَوْ عَرْقَاءٍ أَوْ جَذَعَاءٍ . الْأَصْمَعِيُّ : الشَّرْقَاءُ فِي النِّعَمِ الْمَشْقُوعَةِ الْأُذُنُ بَانَتَيْنِ كَأَنَّهُ زَمَنَةٌ ، وَاسْمُ السَّمَاءِ الشَّرْقَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، شَرَقَ أُذُنَهَا يَشْرِقُهَا شَرْقًا إِذَا شَقَّهَا ، وَالْعَرْقَاءُ : أَنْ يَكُونَ فِي الْأُذُنِ قَبْضٌ مُسْتَدِيرٌ . وَشَاةٌ شَرْقَاءُ : مَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ .

وَالشَّرِيقُ مِنَ النَّسَاءِ : الْمُقْضَاةُ .

وَالشَّرِيقُ مِنَ اللَّحْمِ : الْأَحْمَرُ الَّذِي لَا دَسَمَ لَهُ .

وَالشَّرْقُ : الشَّجَا وَالْعَصَّةُ . وَالشَّرْقُ بِالماءِ وَالرَّبْقِ وَنَحْوِهَا : كَالْقَصَصِ بِالطَّعَامِ ، وَشَرَقَ شَرْقًا ، فَهُوَ شَرِيقٌ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَوْ بَغِيرَ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِيقٌ

كُنْتُ كَالْقَصَانِ بِالماءِ اعْتَصَارِي  
الْلَيْثُ : يُقَالُ شَرِقَ فُلَانٌ بِرَبْقِهِ وَكَذَلِكَ غَضَّ بِرَبْقِهِ ، وَيُقَالُ : أَخَذْتُهُ شَرْقَةً فَكَادَ يَمُوتُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْقُ الْفَرْقُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْفَرْقُ أَنْ يَدْخُلَ الْمَاءُ فِي الْأَنْفِ حَتَّى تَمْتَلِئَ مَنَافِذُهُ . وَالشَّرْقُ : دُخُولُ الْمَاءِ الْحَلِيقِ حَتَّى يَغْصَّ بِهِ ، وَقَدْ غَرِقَ وَشَرِقَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا بَلَغَ ذَكَرَ مُوسَى أَخَذْتُهُ شَرْقَةً فَرَكَعَهُ ، أَيْ أَخَذْتُهُ سَعْلَةً مَعْتَهُ عَنْ الْقِرَاعَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ الْمُؤْمِنُونَ <sup>(١)</sup> فِي الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا أَتَى

(١) قوله : «سورة المؤمنون» في الأصل وفي

الطبقات جميعها : «سورة المؤمن» ، وهي «سورة»

عَلَى ذِكْرِ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأُمُّهُ أَخَذَتْهُ شَرْقَةً فَرَكَعَهُ ، الشَّرْقَةُ : الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الشَّرْقِ ، أَيْ شَرِيقٌ يَدْمُوهُ ، فَعَبِيَ بِالْقِرَاعَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ شَرِيقٌ بِرَبْقِهِ ، فَتَرَكَ الْقِرَاعَةَ وَرَكِعَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْحَرَقُ وَالشَّرِيقُ شَهَادَةٌ ، هُوَ الَّذِي يَشْرِقُ بِالماءِ فَيَمُوتُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي <sup>(٢)</sup> لَقَدْ اضْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَلَدَةِ عَلَى أَنْ يُعَصِّبُوهُ فَشَرِقَ بِذَلِكَ ، أَيْ غَضَّ بِهِ ، وَهُوَ مَجَازٌ فِيَا نَالَهُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَحَلَّ بِهِ حَتَّى كَانَتْ شَيْءٌ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى إِسَاعَتِهِ وَالتَّلَاعِ بِهِ فَغَضَّ بِهِ .

وَشَرِقَ الْمَوْضِعُ بِأَهْلِهِ : امْتَلَأَ فُضَاكُ ، وَشَرِقَ الْجَسَدُ بِالطَّيْبِ كَذَلِكَ ، قَالَ الْمُحِبُّ :

وَالرَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَاتِيهِ

شَرْقًا بِهِ اللَّبَابُ وَالتَّحَرُّ

وَشَرِقَ الشَّيْءُ شَرْقًا ، فَهُوَ شَرِيقٌ ،

اخْتَلَطَ ، قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَالَسٍ :

شَرْقًا بِمَاءِ الدُّوبِ أَسْلَمُهُ

لِلْمُسْتَجِيبِ مَعَاوِلَ الدَّبِيرِ

وَالتَّشْرِيقُ : الصَّنْعُ بِالرَّعْفَرَانِ غَيْرِ

الْمُشْبِعِ ، وَلَا يَكُونُ بِالْعَصْفَرِ . وَالتَّشْرِيقُ :

الْمُشْبِعُ بِالرَّعْفَرَانِ .

وَشَرِقَ الشَّيْءُ شَرْقًا ، فَهُوَ شَرِيقٌ :

اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ بِدَمٍ أَوْ يَحْسَنُ لَوْنُ أَحْمَرَ ،

قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَتَشَرَّقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ

كَمَا شَرَقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

وَمِنْهُ حَدِيثُ عِكْرَمَةَ : رَأَيْتُ ابْنَيْنِ لِسَالِمٍ

عَلَيْهَا ثِيَابٌ مُشْرَقَةٌ ، أَيْ مُحْمَرَةٌ . يُقَالُ :

شَرِقَ الشَّيْءُ إِذَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، وَاشْرَقَتْهُ

= غَاثَرَهُ وَسُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ فِيهَا ذِكْرُ الْمَسِيحِ وَأَمَّهُ ،

وَإِنَّمَا ذَكَرَ فِي آيَةِ الْحَسَنِ مِنْ سُورَةِ «الْمُؤْمِنُونَ» ،

قَالَ تَعَالَى : «وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ» .

[عبد الله]

(٧) قوله : «حديث أبي» في النهاية :

«حديث ابن أبي» .

[عبد الله]

بِالصَّبْغِ إِذَا بَالَغَتْ فِي حُمْرَتِهِ ، وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَطَمَ عَيْنَ آخَرَ ، فَشَرِقَتْ بِالدَّمِ ، وَلَمَّا يَذْهَبُ ضَوْؤُهَا ، فَقَالَ :

لَهَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّاتِ

بِأَخْفَائِهَا مَاوِي تَبَوَّأَ مَضْجَعًا

الضَّمِيرُ فِي لَهَا لِلْإِبِلِ يُهْلِكُهَا الرَّاعِي ، حَتَّى

إِذَا جَاءَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَغْجَبَهَا

فَأَقَامَتْ فِيهِ مَا لَ الرَّاعِي إِلَى مَضْجَعِهِ ، ضَرْبُهُ

مَثَلًا لِلْعَيْنِ ، أَيْ لَا يُحْكَمُ فِيهَا بِشَيْءٍ حَتَّى

تَأْتِيَ عَلَى آخِرِ أَمْرِهَا وَمَا تَتَوَلَّى إِلَيْهِ ، فَشَرِقَتْ

بِالدَّمِ أَيْ ظَهَرَ فِيهَا وَلَمْ يَجْرُ مِنْهَا .

وَصَرِيعُ شَرِيقٍ يَدْمُو : مُحْتَصِبٌ .

وَشَرِقَ لَوْنُهُ شَرْقًا : أَحْمَرَ مِنَ الْحَجَلِ .

وَالشَّرْفِيُّ : صَبِغٌ أَحْمَرٌ ، وَشَرِقَتْ عَيْنُهُ

وَاشْرُورَتْ : أَحْمَرَتْ ، وَشَرِقَ الدَّمُ فِيهَا :

ظَهَرَ .

الْأَصْمَعِيُّ : شَرِقَ الدَّمُ بِجَسَدِهِ يَشْرِقُهُ

شَرْقًا إِذَا ظَهَرَ وَلَمْ يَسِلْ ، وَقِيلَ إِذَا مَا نَشِبَ ،

وَكَذَلِكَ شَرِقَتْ عَيْنُهُ ، إِذَا بَقِيَ فِيهَا دَمٌ ،

قَالَ : وَإِذَا اخْتَلَطَتْ كُدُورُهُ بِالشَّمْسِ ثُمَّ

قُلْتُ : شَرِقَتْ جَارَ ذَلِكَ ، كَمَا يَشْرِقُ الشَّيْءُ

بِالشَّيْءِ يَنْشَبُ فِيهِ وَيَحْتَلِطُ ، يُقَالُ : شَرِقَ

الرَّجُلُ يَشْرِقُ شَرْقًا إِذَا مَا دَخَلَ الْمَاءُ حَلَقَهُ

فَشَرِقَ ، أَيْ نَشِبَ ، وَمِنْهُ بَحْثُ عَمْرٍ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ فِي الثَّاقَةِ الْمُتَنَكِّرَةِ :

وَلَا هِيَ يَفْقِي <sup>(٣)</sup> فَتَشْرِقُ عُرُوقُهَا ، أَيْ تَمْتَلِئُ

دَمًا مِنْ مَرَضٍ يَغْرِضُ لَهَا فِي جَوْفِهَا ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ فِي

السُّجُودِ وَهِيَ مُتَغَلِّغَتَانِ قَدْ شَرِقَ بَيْنَهُمَا الدَّمُ .

وَشَرِقَ النَّخْلُ وَاشْرَقَ وَازْهَى : لَوْنُ يَحْمَرُهُ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ ظُهُورُ الْوَانِ الْبَسْرِ . وَتَبَتْ

شَرِقَ أَيْ رَيَّانُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

(٣) قوله : «يفقي» في الطبقات جميعها

«يفقي» وهو تحريف . والفقيء الذي يأخذه داء في

البلطن .

[عبد الله]



يُضاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوَكَبٌ شَرِقَ  
مُؤَرَّرٌ بِعَمِيمٍ التَّبَتِ مَكْتَهِلُ  
وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ :  
لَعَلَّكُمْ تُدْرِكُونَ قَوْمًا يُؤْخِرُونَ الصَّلَاةَ إِلَى  
شَرْقِ الْمَوْتَى ، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِلْوَقْتِ الَّذِي  
تَعْرِفُونَ ، ثُمَّ صَلُّوا مَعَهُمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
هُوَ أَنْ يَشْرِقَ الْإِنْسَانُ بِرَيْقِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ،  
وَقَالَ : أَرَادَ أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ الْجُمُعَةَ وَلَمْ يَبَيِّنْ  
مِنْ النَّهَارِ إِلَّا بِقَدْرِ مَا بَقِيَ مِنْ نَفْسِ هَذَا  
الَّذِي قَدْ شَرِقَ بِرَيْقِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، أَرَادَ قُوَّةَ  
وَقْتِهَا ، وَلَمْ يُقَيِّدِ الصَّلَاةَ فِي الصَّحَاحِ  
بِجَمْعِهِ وَلَا بِغَيْرِهَا ، وَسُئِلَ [ الْحَسَنُ ] عَنْ  
هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ الشَّمْسَ إِذَا  
ارْتَفَعَتْ عَنِ الْخِيطَانِ وَصَارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ  
كَأَنَّهَا لُجَّةٌ ؟ فَذَلِكَ شَرْقُ الْمَوْتَى ، قَالَ أَبُو  
عَبْدٍ : يَعْنِي أَنَّ طُلُوعَهَا وَشُرُوقَهَا إِنَّمَا هُوَ تِلْكَ  
السَّاعَةُ لِلْمَوْتَى دُونَ الْأَحْيَاءِ . أَبُو زَيْدٍ : تَكْرَهُ  
الصَّلَاةَ بِشَرْقِ الْمَوْتَى حِينَ تَصْفُرُ الشَّمْسُ ،  
وَفَعَلَتْ ذَلِكَ بِشَرْقِ الْمَوْتَى : فِي ذَلِكَ  
الْوَقْتِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ الدُّنْيَا فَقَالَ :  
إِنَّمَا بَقِيَ مِنْهَا كَشْرُقُ الْمَوْتَى ، لَهُ مَعْنَانِ ،  
أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِوَجْهِ النَّهَارِ ، لِأَنَّ الشَّمْسَ  
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِنَّمَا تَلَبَّثَ قَلِيلًا ثُمَّ تَغَيَّبَ ،  
فَشَبَّهَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِبَقَاةِ الشَّمْسِ تِلْكَ  
السَّاعَةَ ، وَالْآخَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ شَرْقُ الْمَيِّتِ  
بِرَيْقِهِ إِذَا غَضَّ بِهِ ، فَشَبَّهَ قَلَّةَ مَا بَقِيَ مِنَ  
الدُّنْيَا بِمَا بَقِيَ مِنْ حَيَاةِ الشَّرِيقِ بِرَيْقِهِ إِلَى أَنْ  
تَخْرُجَ نَفْسُهُ . وَسُئِلَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ  
الْحَنَفِيَّةِ عَنْهُ فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الشَّمْسِ إِذَا  
ارْتَفَعَتْ عَنِ الْخِيطَانِ فَصَارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ  
كَأَنَّهَا لُجَّةٌ ؟ فَذَلِكَ شَرْقُ الْمَوْتَى . يُقَالُ :  
شَرِقَتِ الشَّمْسُ شَرْقًا إِذَا ضَعُفَ ضَوْؤُهَا ،  
قَالَ : وَوَجَّهَ قَوْلَهُ حِينَ ذَكَرَ الدُّنْيَا فَقَالَ إِنَّمَا  
بَقِيَ مِنْهَا كَشْرُقِ الْمَوْتَى إِلَى مَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا  
أَنَّ الشَّمْسَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِنَّمَا تَلَبَّثَ سَاعَةً كَلِمَةً  
تَغَيَّبَ ، فَشَبَّهَ قَلَّةَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِبَقَاةِ  
الشَّمْسِ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنَ الْيَوْمِ ، وَالْوَجْهُ  
الْآخَرُ فِي شَرْقِ الْمَوْتَى شَرْقُ الْمَيِّتِ بِرَيْقِهِ عِنْدَ

خُرُوجِ نَفْسِهِ . وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : وَجَعَلُوا  
صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً أَوْ نَافِلَةً .  
وَقَالَ أَبُو عَبْدٍ : الْمَشْرِقُ جَبَلٌ بِسُوقِ  
الطَّائِفِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَشْرِقُ سُوقُ  
الطَّائِفِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوئِبٍ :  
حَتَّى كَانِي لِلْحَوَادِثِ مَرُوءَةً  
بِصَفَا الْمَشْرِقِ كُلِّ يَوْمٍ تُفْرَعُ  
يُفَسِّرُ بِيكَلَا ذَيْنِكَ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
بِصَفَا الْمَشْقَرِ ، قَالَ : وَهُوَ صَفَا الْمَشْقَرِ الَّذِي  
ذَكَرَهُ أَمْرُو الْقَيْسِ فَقَالَ :  
دَوَيْنَ الصَّفَا اللَّاتِي يَلِينُ الْمَشْقَرَا  
وَالشَّارِقُ : الْكَلْسُ (عَنْ كُرَاعٍ) .  
وَالشَّرْقُ : طَائِرٌ ، وَجَمْعُهُ شُرُوقٌ ، وَهُوَ  
مِنْ سِبَاعِ الطَّيْرِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :  
قَدْ أَغْتَدَى وَالصُّبْحُ ذُو بَرِيقٍ  
بِمَلْحَمٍ أَحْمَرٍ سَوْدَنِيْقٍ  
أَجْدَلُ أَوْ شَرْقٍ مِنَ الشَّرُوقِ  
قَالَ شُعْبَةُ : أَتَشْدُنِي أَعْرَابِي فِي مَجْلِسِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَكَتَبَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
اتْفَحْنِي يَا أَرْتَبَ الْفَيْحَانِ  
وَأَبْجَرِي بِالْفَرْبِ وَالْهَوَانِ  
أَوْ ضَرْبَةٍ مِنَ شَرْقِ شَاهِيَانِ  
أَوْ تَوَجَّيْ جَانِعِ غَرْثَانِ<sup>(١)</sup>  
قَالَ : الشَّرْقُ بَيْنَ الْحَدَاوِ وَالشَّاهِيْنَ ، وَلَوْهُ  
أَسْوَدُ .  
وَالشَّارِقُ : صَنَمٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،  
وَعَبْدُ الشَّارِقِ : اسْمٌ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَالشَّرِيقُ :  
اسْمٌ صَنَمٍ أَيْضًا . وَالشَّرْقِيُّ : اسْمٌ رَجُلٍ  
رَأَوِيهِ أَخْبَارٌ . وَمِشْرِيقٌ : مَوْضِعٌ .  
وَشَرِيقٌ : اسْمٌ رَجُلٍ .  
شَرْقُوقٌ : اللَّيْثُ : الشَّرِقَاقُ وَالشَّرِقَاقُ  
وَالشَّرِقَاقُ وَالشَّرِقَاقُ ، لُغَتَانِ : طَائِرٌ يَكُونُ  
فِي أَرْضِ الْحَرَمِ فِي مَنَابِتِ النَّخِيلِ كَقَدْرِ  
الْهَذْلِ ، مَرْقَطٌ بِحُمْرٍ وَخَضِرٍ وَبَيَاضٍ  
وَسَوَادٍ .  
(١) قَوْلُهُ : «أَوْ ضَرْبَةٍ مِنَ شَرْقِ إِلَى آخِرِ  
الْبَيْتِ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

\* شَرْكٌ : الشَّرْكَةُ وَالشَّرْكَةُ سَوَاءٌ : مُخَالَطَةُ  
الشَّرِيبَيْنِ . يُقَالُ : اشْتَرَكْنَا بِمَعْنَى  
تَشَارَكْنَا ، وَقَدْ اشْتَرَكَ الرَّجُلَانِ وَتَشَارَكَ  
وَشَارَكَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :  
عَلَى كُلِّ نَهْدٍ الْقُصْرَيْنِ مُقْلَصِمٍ  
وَجَرْدَاءِ يَأْبَى رَبُّهَا أَنْ يُشَارَكَ  
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَغْزُو عَلَى قَرِيْبِهِ وَلَا يَدْفَعُهُ إِلَى  
غَيْرِهِ ، وَيُشَارِكُ يَعْنِي يُشَارِكُهُ فِي الْغَيْمَةِ .  
وَالشَّرِيْكُ : الْمَشَارِكُ ، وَالشَّرْكُ :  
كَالشَّرِيْكِ ، قَالَ الْمُسَيْبُ أَوْ غَيْرُهُ :  
شَرِكًا بِمَاءِ الذُّؤْبِ يَجْمَعُهُ  
فِي طَوْدِ أَيْمَنَ فِي قُرَى قَسِرٍ  
وَالْجَمْعُ أَشْرَاكُ وَشُرَكَاءُ ، قَالَ لَيْدٌ :  
تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا  
وَوَثَرًا وَالزَّرْعَامَةُ لِلْخُلَامِ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ شَرِيْكُ وَأَشْرَاكُ ،  
كَمَا يُقَالُ يَتِيمٌ وَأَيْتَامٌ وَنَصِيرٌ وَأَنْصَارٌ ، وَهُوَ مِثْلُ  
شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ وَشُرَفَاءَ . وَالْمَرْأَةُ شَرِيْكَةُ ،  
وَالنِّسَاءُ شَرَايِكُ .  
وَشَارَكْتُ فَلَانًا : صِرْتُ شَرِيْكَهُ .  
وَاشْتَرَكْنَا وَتَشَارَكْنَا فِي كَذَا وَشَرِكْتُهُ فِي  
الْبَيْعِ وَالْمِيرَاثِ أَشْرَكُهُ شَرِكَةً ، وَالْإِسْمُ  
الشَّرْكُ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :  
وَشَارَكْنَا قُرْبَشًا فِي ثَقَاها  
وَفِي أَحْسَابِهَا شَرِيْكُ الْعَبَانِ  
وَالْجَمْعُ أَشْرَاكُ مِثْلُ شَيْبٍ وَأَشْبَارٍ ، وَأَنْشَدَ يَتِيمٌ  
لَيْدٍ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَعْتَقَ شَرِيْكًا لَهُ فِي  
عَبْدٍ ، أَيْ حِصَّةً وَنَصِيْبًا . وَفِي حَدِيثِ  
مُعَاذٍ : أَنَّهُ أَجَازَ بَيْنَ أَهْلِ الْيَمَنِ الشَّرْكَ ، أَيْ  
الْإِشْرَاكَ فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ أَنْ يَدْفَعَهَا  
صَاحِبُهَا إِلَى آخِرِ بِالنَّصْفِ أَوْ الثَّلَاثِ أَوْ نَحْوِ  
ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّ  
الشَّرْكَ جَائِزٌ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ : قَالَ :  
وَالْأَشْرَاكُ أَيْضًا جَمْعُ الشَّرْكِ وَهُوَ النَّصِيبُ ،  
كَمَا يُقَالُ قَسَمَ وَأَقْسَمَ ، فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ  
الْأَشْرَاكَ فِي يَتِيمٍ لَيْدٍ جَمْعُ شَرِيْكٍ ، وَإِنْ  
شِئْتَ جَعَلْتَهُ جَمْعَ شَرِيْكٍ ، وَهُوَ النَّصِيبُ .

وَيُقَالُ : هَذَا شَرِيكِي .

وَمَاءٌ لَيْسَ فِيهِ أَشْرَافٌ ، أَيْ لَيْسَ فِيهِ شُرَكَاءُ ، وَاحِدُهَا شَرِيكٌ .

قَالَ : وَرَأَيْتُ فُلَانًا مُشْتَرَكًا إِذَا كَانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ أَنَّ رَأْيَهُ مُشْتَرَكٌ لَيْسَ بِوَاحِدٍ .

وَفِي الصَّحَاحِ : رَأَيْتُ فُلَانًا مُشْتَرَكًا إِذَا كَانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ كَالْمُهْمُومِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : النَّاسُ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ : الْكَلَالِ وَالْمَاءِ وَالنَّارِ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَمَعْنَى النَّارِ الْحَطَبُ الَّذِي يُسْتَوْقَدُ بِهِ ، فَيَقْلَعُ مِنْ عَفْوِ الْإِلَادِ ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ الَّذِي يَنْبَغُ ، وَالْكَلَالُ الَّذِي مَبْنًى عَلَيْهِ مَمْلُوكٌ ، وَالنَّاسُ فِيهِ مُسْتَوُونَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالْمَاءِ مَاءَ السَّمَاءِ وَالْعُيُونِ وَالْأَنْهَارِ الَّذِي لَا مَالِكَ لَهُ ، وَأَرَادَ بِالْكَلَالِ الْمُبَاحَ الَّذِي لَا يُحْصَى بِهِ أَحَدٌ ، وَأَرَادَ بِالنَّارِ الشَّجَرَ الَّذِي يَحْتَضِيهِ النَّاسُ مِنَ الْمُبَاحِ فَيُوقَدُونَهُ ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يَمْلِكُ وَلَا يَبْصَحُ بَيْعُهُ مُطْلَقًا ، وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى الْعَمَلِ بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ فِي الثَّلَاثَةِ ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ، وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْبُودٍ :

تَشَارَكُنْ هَزْلًا مُحْضَةً قَلِيلٌ أَيْ عَمَهُنَّ الْهَزَالُ فَاشْتَرَكْنَ فِيهِ .

وَفَرِيضَةٌ مُشْتَرَكَةٌ : يَسْتَوِي فِيهَا الْمُتَشَامِكُونَ ، وَهِيَ زَوْجٌ ، وَأُمٌّ ، وَأَخَوَانٌ لِلأُمِّ ، وَأَخَوَانٌ لِلأَبِ وَأُمٌّ ، لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، وَلِلأُمِّ السُّدُسُ ، وَلِلأَخَوَيْنِ لِلأُمِّ الثُّلُثُ ، وَيَشْرِكُهُمْ بَنُو الْأَبِ وَالأُمِّ ، لِأَنَّ الْأَبَ لَمَّا سَقَطَ سَقَطَ حُكْمُهُ ، وَكَانَ كَمَنْ لَمْ يَكُنْ ، وَصَارُوا بَنَى أُمٍّ مَعًا ، وَهَذَا قَوْلُ زَيْدٍ . وَكَانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَكَمَ فِيهَا بِأَنْ جَعَلَ الثُّلُثُ لِلْأَخَوَةِ لِلأُمِّ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِلْأَخَوَةِ لِلأَبِ وَالأُمِّ شَيْئًا ، فَرَاغَهُ الْإِخْوَةُ لِلأَبِ وَالأُمِّ وَقَالُوا لَهُ : هَبْ أَنْ أَبَانَا كَانَ جَارًا فَاشْرِكْنَا بِقَرَابَةِ أُمَّنَا فَاشْرَكَ بَيْنَهُمْ ، فَسَمِيَتْ الْفَرِيضَةُ مُشْرَكَةً وَمُشْرَكَةً ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هِيَ الْمُشْتَرَكَةُ .

وَطَرِيقٌ مُشْتَرَكٌ : يَسْتَوِي فِيهِ النَّاسُ . وَاسْمٌ مُشْتَرَكٌ : تَشْتَرِكُ فِيهِ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ ، كَالْعَيْنِ وَنَحْوِهَا ، فَإِنَّهُ يَجْمَعُ مَعَانِيَ كَثِيرَةً ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يَسْتَوِي الْمَرْءَانِ هَذَا ابْنُ حَرْوٍ وَهَذَا ابْنُ أُخْرَى ظَهَرَا مُشْتَرَكٌ فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ مُشْتَرَكٌ .

وَأَشْرَكَ بِاللَّهِ : جَعَلَ لَهُ شَرِيكًا فِي مُلْكِهِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ ، وَالْإِسْمُ الشَّرْكَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ، حِكَايَةً عَنْ عَبْدِوَيْلٍ لَقَانِ أَنَّهُ قَالَ لِأَبْنَيْهِ : يَا بَنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ . وَالشَّرْكَ : أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ شَرِيكًا فِي رُبُوبِيَّتِهِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ الشَّرْكَ وَالْأَنْدَادِ ، وَإِنَّمَا دَخَلَ الْبَاءُ (١) فِي قَوْلِهِ : «لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ» لِأَنَّ مَعْنَاهُ لَا تُعْدِلْ بِهِ غَيْرَهُ ، فَتَجَعَلَهُ شَرِيكًا لَهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا» لِأَنَّ مَعْنَاهُ عَدَلُوا بِهِ ، وَمَنْ عَدَلَ بِهِ شَيْئًا مِنْ خَلْقِهِ فَهُوَ كَافِرٌ مُشْرِكٌ ، لِأَنَّ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا نِدَّ لَهُ وَلَا نِدِيدَ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالَّذِينَ هُمْ مُشْرِكُونَ» ، مَعْنَاهُ الَّذِينَ هُمْ صَارُوا مُشْرِكِينَ بِطَاعَتِهِمْ لِلشَّيْطَانِ ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَأَشْرَكُوا بِالشَّيْطَانِ ، وَلَكِنْ عَدَلُوا اللَّهَ وَعَدَلُوا مَعَهُ الشَّيْطَانُ ، فَصَارُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ ، لَيْسَ أَنَّهُمْ أَشْرَكُوا بِالشَّيْطَانِ وَآمَنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ، رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدِيُّ ، قَالَ : وَعَرَضَهُ عَلَى الْمُبَرِّدِ فَقَالَ مُثَلِّبٌ صَحِيحٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّرْكَ الْكُفْرُ . وَقَدْ أَشْرَكَ فُلَانٌ بِاللَّهِ ، فَهُوَ مُشْرِكٌ وَمُشْرِكِيٌّ مِثْلُ دُوٍّ وَدَوِيٍّ وَسَكِيٍّ وَسَكِيٍّ وَقَفْسَرٍ وَقَفْسَرِيٍّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَمُشْرِكِيٌّ كَافِرٌ بِالْفَرْقِ  
أَيْ بِالْفَرْقَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الشَّرْكَ أَخْضَى فِي أُمْتِي مِنْ دَيْبِ الثَّمَلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

(١) قَوْلُهُ : «الْبَاءُ» فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتِ جَمِيعًا : «الْبَاءُ» ، بِالنَّشْأَةِ الْفَوْقِيَّةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . [عبد الله]

يُرِيدُ بِهِ الرِّبَاءَ فِي الْعَمَلِ ، فَكَأَنَّهُ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ غَيْرَ اللَّهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا» . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ ، حَيْثُ جَعَلَ مَا لَا يُحْلَفُ بِهِ مَحْلُوفًا بِهِ كَاسْمِ اللَّهِ الَّذِي بِهِ يَكُونُ الْقَسَمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الطَّيْرَةُ شَرِيكٌ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُدْهِمُهُ بِالتَّوَكُّلِ ، جَعَلَ الطَّيْرَ شَرِيكًا بِهِ فِي اعْتِقَادِ جَلْبِ النَّفْعِ وَدَفْعِ الضَّرَرِ ، وَلَيْسَ الْكُفْرُ بِاللَّهِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كُفْرًا لَمَا ذَهَبَ بِالتَّوَكُّلِ .

وَفِي حَدِيثٍ تَلَوِيهِ الْجَاهِلِيَّةِ : لَيْتَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ ، تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ ، يَعْنُونَ بِالشَّرِيكِ الصَّنَمِ ، يُرِيدُونَ أَنَّ الصَّنَمَ وَمَا يَمْلِكُهُ وَيَخْتَصُّ بِهِ مِنَ الْأَلَاتِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَهُ وَحَوْلَهُ وَالْثُلُوثُ الَّتِي كَانُوا يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَيْهِ كُلِّهَا مِلْكٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ صِحَّةَ التَّوْحِيدِ وَالْإِخْلَاصِ فِي الْإِيمَانِ ، أَنْظِرْ إِلَى هَؤُلَاءِ لَمْ يَتَفَهَّمُوا طَوَائِفَهُمْ وَلَا تَلَوِيَّتَهُمْ وَلَا قَوْلَهُمْ عَنِ الصَّنَمِ هُوَ لَكَ ، وَلَا قَوْلَهُمْ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ ، مَعَ تَسْمِيَّتِهِمْ الصَّنَمَ شَرِيكًا ، بَلْ جِطَّ عَمَلُهُمْ بِهَلْوِ التَّسْمِيَةِ ، وَلَمْ يَبْصَحْ لَهُمُ التَّوْحِيدُ مَعَ الْإِسْمَانَةِ ، وَلَا تَفَقَّهُتُمْ مَعْرِفَتَهُمْ بِقَوْلِهِمْ : «إِلَّا يُقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ زُلْفَى» .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَشْرَكَ فِي أَمْرِي» أَيْ اجْعَلْهُ شَرِيكِي فِيهِ .

وَيُقَالُ فِي الْمُصَاهَرَةِ : رَغِينَا فِي شَرِيكِكُمْ وَصَهْرِكُمْ ، أَيْ مُشَارَكَتِكُمْ فِي النَّسَبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : فُلَانٌ شَرِيكَ فُلَانٍ إِذَا كَانَ مُتَزَوِّجًا بِأَبْنَيْهِ أَوْ بِأَخِيهِ ، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ النَّبِيُّ الْحَتَنَ ، قَالَ : وَامْرَأَةُ الرَّجُلِ شَرِيكَتُهُ ، وَهِيَ جَارَتُهُ ، وَزَوْجُهَا جَارُهَا ، وَهَلْهَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشَّرِيكَ جَارٌ ، وَأَنَّهُ أَقْرَبُ الْجِيرَانِ .

وَقَدْ شَرِكُهُ فِي الْأَمْرِ، بِالتَّحْرِيكِ<sup>(١)</sup>،  
يَشْرِكُهُ إِذَا دَخَلَ مَعَهُ فِيهِ وَأَشْرَكَهُ مَعَهُ فِيهِ.  
وَأَشْرَكَ فَلَانٌ فَلَانًا فِي الْبَيْعِ إِذَا أَذْخَلَهُ مَعَ  
نَفْسِهِ فِيهِ.  
وَأَشْرَكَ الْأَمْرُ: التَّبَسُّعُ.

وَالشَّرْكُ: حَبَائِلُ الصَّائِدِ، وَكَذَلِكَ  
مَا يُنْصَبُ لِلطَّيْرِ، وَاجِدُهُ شَرْكَةً، وَجَمَعُهَا  
شُرْكٌ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ نَادِرَةٌ. وَشَرْكُ الصَّائِدِ:  
حَبَائِلُهُ يَرْتَبِكُ فِيهَا الصَّيْدُ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرْكِهِ، أَيْ  
مَا يَدْعُو إِلَيْهِ وَيُؤَسِّسُ بِهِ مِنَ الْإِشْرَاكِ بِاللَّهِ  
تَعَالَى، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَالرَّاءِ، أَيْ  
حَبَائِلِهِ وَمَصَادِيدِهِ، وَاجِدْتُهَا شَرْكَةً. وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَالطَّيْرِ الْحَدِيدِ  
يَرَى أَنَّ لَهُ فِي كُلِّ طَرِيقٍ شَرْكَاءَ.

وَشَرْكُ الطَّرِيقِ: جَوَادُهُ، وَقِيلَ: هِيَ  
الطَّرِيقُ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ وَلَا تَسْتَجِيعُ لَكَ  
فَأَنْتَ تَرَاهَا، وَرَبِّهَا انْقَطَعَتْ غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَخْفَى  
عَلَيْكَ، وَقِيلَ: هِيَ الطَّرِيقُ الَّتِي تَحْتَلِجُ،  
وَالْمَعْتَبَانِ مُتَقَارِبَانِ، وَاجِدُهُ شَرْكَةً،  
الْأَصْمَعِيُّ: أَزَمَ شَرْكَ الطَّرِيقِ وَهِيَ أَنْسَاعُ  
الطَّرِيقِ، الْوَاجِدَةُ شَرْكَةً، وَقَالَ خَيْرُهُ: هِيَ  
أَخَاوِيدُ الطَّرِيقِ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ، وَهِيَ  
مَا حَصَرَتْ الشُّوَابُ بِقَوَائِمِهَا فِي مَتْنِ الطَّرِيقِ  
شَرْكَةً هَهُنَا، وَأُخْرَى بِجَانِبِهَا. شَمْرٌ: أُمُّ  
الطَّرِيقِ مُعْظَمُهُ، وَبَنَاتُهُ أَشْرَاكُهُ صِغَارُ  
تَشَعَّبَ عَنْهُ ثُمَّ تَقَطَّعَ. الْجَوْهَرِيُّ: الشَّرْكَةُ  
مُخْظَمُ الطَّرِيقِ وَوَسْطُهُ، وَالْجَمْعُ شُرْكٌ، قَالَ  
ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ:  
إِذَا شَرَكُ الطَّرِيقِ تَوَسَّمْتَهُ  
بِخُوصَاوَيْنِ فِي لُحْجِ كَنْيْنِ  
وَقَالَ رُوَيْدٌ:

بِالْعَيْسِ فَوْقَ الشَّرْكِ الرَّفَاضِ  
وَالْكَلَا فِي بَنَى فَلَانٍ شَرْكٌ، أَيْ  
طَرِيقٌ، وَاجِدُهَا شِرَاكًا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:  
إِذَا لَمْ يَكُنْ الْمَرْعَى مُتَّصِلًا وَكَانَ طَرِيقًا فَهُوَ  
شَرْكٌ.

(١) شَرْكُهُ يَشْرِكُهُ، مِنْ بَابِ تَعَبٍ.

وَالشَّرَاكُ: سَيْرُ النَّعْلِ، وَالْجَمْعُ شُرْكٌ:  
وَأَشْرَكَ النَّعْلَ وَشَرَكَهَا: جَعَلَ لَهَا شِرَاكًا،  
وَالتَّشْرِيكُ مِثْلُهُ. ابْنُ بَرِّجٍ: شَرْكَتِ النَّعْلُ  
وَشَسِيعَتْ وَزَمَتْ إِذَا انْقَطَعَ كُلُّ ذَلِكَ مِنْهَا.  
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ  
الشَّمْسُ وَكَانَ الْفَيْءُ يَقْدِرُ الشَّرَاكُ، هُوَ أَحَدُ  
سُيُورِ النَّعْلِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى وَجْهِهَا، قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ: وَقَدَرُهُ هُنَا لَيْسَ عَلَى مَعْنَى  
التَّخْدِيدِ، وَلَكِنْ زَوَالُ الشَّمْسِ لَا يَبِينُ إِلَّا  
بِاقْلٍ مَا يَرَى مِنَ الظِّلِّ، وَكَانَ حِينَئِذٍ بِمَكَّةَ  
هَذَا الْقَدَرُ، وَالظِّلُّ يَحْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَرَضَةِ  
وَالْأَمْكَةِ، وَإِنَّا بَيِّنُ ذَلِكَ فِي مِثْلِ مَكَّةَ مِنْ  
الْبِلَادِ الَّتِي يَقِلُّ فِيهَا الظِّلُّ، فَإِذَا كَانَ أَطْوَلَ  
النَّهَارِ وَاسْتَوَتْ الشَّمْسُ فَوْقَ الْكَعْبَةِ لَمْ  
يُرَ لَيْسٌ مِنْ جَوَانِبِهَا ظِلٌّ، فَكُلُّ بَلَدٍ يَكُونُ  
أَقْرَبَ إِلَى خَطِّ الْإِسْتِوَاءِ وَمُعْتَدِلِ النَّهَارِ يَكُونُ  
الظِّلُّ فِيهِ أَقْصَرَ، وَكُلُّ<sup>(٢)</sup> مَا بَعْدَ عَنْهَا إِلَى  
جِهَةِ الشَّالِ يَكُونُ الظِّلُّ فِيهِ أَطْوَلَ.

وَلَطَمَ شُرْكِي: مُتَابِعٌ. يُقَالُ: لَطَمَهُ  
لَطْمًا شُرْكِيًا، بِضَمِّ الشَّيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ، أَيْ  
سَرِيعًا مُتَابِعًا كَلَطَمَ الْمُتَتَابِعُ مِنَ الْبَعِيرِ،  
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

وَمَا أَنَا إِلَّا مُسْتَعِدٌّ كَمَا تَرَى  
أَخُو شُرْكِي الْوَرْدُ غَيْرُ مُعْتَمِرٍ  
أَيْ وَرْدٌ بَعْدَ وَرْدٍ مُتَابِعٌ، يَقُولُ: أَغْشَاكَ بِهَا  
تَكَرَّرَهُ غَيْرُ مُبْطِئٍ بِذَلِكَ. وَلَطَمَهُ لَطْمًا  
الْمُتَتَابِعُ وَهُوَ الْبَعِيرُ تَدْخُلُ فِي يَدِي الشُّوَكَةَ  
فَيَضْرِبُ بِهَا الْأَرْضَ ضَرْبًا شَدِيدًا، فَهُوَ  
مُتَتَابِعٌ.

وَالشَّرْكِيُّ وَالشُّرْكِيُّ، يَخْفِيفُ الرَّاءِ  
وَتَشْدِيدُهَا: السَّرِيعُ مِنَ السَّيْرِ.

وَشَرْكٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ  
ثَابِتٍ:

إِذَا عَصَلُ سَيَقَتْ إِلَيْنَا كَانَهُمْ  
جِدَائِيَّةُ شِرْكٍ مُعْلَاتُ الْحَوَاجِبِ

(٢) قَوْلُهُ: «كُلُّ مَا» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا:

«كُلُّهَا». وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْنَاهُ.

[عبد الله]

ابْنُ بَرِّي: وَشَرْكٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ، قَالَ  
عَارُةُ:  
هَلْ تَذْكُرُونَ عَدَاةَ شَرْكٍ وَأَنْتُمْ  
مِثْلُ الرَّعِيلِ مِنَ النَّعَامِ التَّافِرِ؟  
وَبَنُو شُرْكِي: بَطْنٌ. وَشَرْكٌ: اسْمٌ  
رَجُلٍ.

\* شَرْمٌ \* الشَّرْمُ وَالتَّشْرِيمُ: قَطْعُ الْأَرَبَةِ وَتَفْرِيقُ  
الثَّاقَةِ، قِيلَ ذَلِكَ فِيهَا خَاصَّةً. نَاقَةٌ شَرْمَاءُ  
وَشَرِيمٌ وَمَشْرُومَةٌ. وَرَجُلٌ أَشْرَمُ بَيْنَ الشَّرْمِ:  
مَشْرُومُ الْأَنْفِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِأَبْرَهَةَ:  
الْأَشْرَمُ. وَأُذُنُ شَرْمَاءَ وَمُشْرَمَةٌ: قُطِعَ مِنْ  
أَعْلَاهَا شَيْءٌ يَسِيرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَجَاءَهُ  
بِمُصْحَفٍ مُشْرَمِ الْأَطْرَافِ، فَاسْتَعِيلَ فِي  
أَطْرَافِ الْمُصْحَفِ كَمَا تَرَى. وَالشَّرْمُ:  
الشَّقُّ، شَرْمُهُ يَشْرُمُهُ شَرْمًا فَشَرْمٌ شَرْمًا وَأَنْشَرَمَ  
وَشَرْمُهُ فَشَرْمٌ. وَالشَّرْمُ: مُصْدَرُ شَرْمَةٍ، أَيْ  
شَقَّةٌ، قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَسِ يَصِفُ  
الْحَبَشَةَ وَالْقِيلَ عِنْدَ وَرُودِهِمْ إِلَى الْكَعْبَةِ  
الشَّرِيفَةِ:

مَحَاجِسُهُمْ تَحْتَ أَقْرَابِهِ  
وَقَدْ شَرُمُوا جِلْدَهُ فَانْشَرَمَ  
وَالشَّارِمُ: السَّهْمُ الَّذِي يَشْرِمُ جَانِبَ  
الْفَرَسِ.

وَالتَّشْرِيمُ: التَّشْفِيقُ. وَتَشْرَمَ الشَّيْءُ:  
تَمَرَّقَ وَتَشَفَّقَ.

وَالْأَشْرَمُ: أَبْرَهَةُ صَاحِبُ الْفِيلِ، سُمِّيَ  
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ جَاءَهُ حَجَرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ وَنَجَّاهُ اللَّهُ  
لِيُخَبِّرَ قَوْمَهُ، فَسُمِّيَ الْأَشْرَمَ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبْرَهَةَ جَاءَهُ حَجَرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ  
فَسُمِّيَ الْأَشْرَمَ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ اشْتَرَى نَاقَةً  
فَرَأَى فِيهَا تَشْرِيمَ الظَّنَّاءِ فَرَدَّهَا، قَالَ أَبُو  
عُبَيْدٍ: التَّشْرِيمُ التَّشْفِيقُ، قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ:  
وَمَعْنَى تَشْرِيمِ الظَّنَّاءِ أَنَّ الظَّنَّاءَ أَنْ تُعْطَفَ  
الثَّاقَةُ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا فَتَرَامَهُ. يُقَالُ: طَاعَزْتُ  
أَطَايِرَ ظَنَّاوًا، قَالَ: وَقَدْ شَاهَدْتُ ظَنَّاوًا  
الْعَرَبِ الثَّاقَةَ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا، فَإِذَا أَرَادُوا

اسْمُ امْرَأٍ ، يَقُولُ : يَوْمَ شَرِمَ جِلْدُهَا ، يَعْنِي  
الْأَقْبَضَاصَ .

وَكُلُّ شَقٍّ فِي جَبَلٍ أَوْ صَحْرَةٍ لَا يَنْفُذُ  
شَرْمٌ .

وَالشَّرْمُ : لُجَّةُ الْبَحْرِ ؛ وَقِيلَ : مَوْضِعٌ  
فِيهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَبْعَدُ قَعْرِ الْجَوْهَرِيِّ  
وَشَرْمٌ مِنَ الْبَحْرِ : خَلِيجٌ مِنْهُ . ابْنُ بَرٍّ :  
وَالشَّرْمُ غَمَرَاتُ الْبَحْرِ . وَاجِدُهَا شَرْمٌ ؛ قَالَ  
أُمِّيَّةٌ يَصِفُ جَهَنَّمَ :

فَتَسْمُو لَا يُعَيِّبُهَا ضَرَاءُ

وَلَا تَحْبُو قَبْرُهَا الشَّرْمُ  
وَعُشْبُ شَرْمٍ : كَثِيرٌ ، يُؤْكَلُ مِنْ أَعْلَاهُ  
وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى أَوْسَاطِهِ وَلَا أَصُولِهِ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ بَعْضِ الرُّوَادِ : وَجَدْتُ خَشْبًا هَرَمِي ،  
وَعُشْبًا شَرْمًا ، وَالْهَرَمِيُّ : الَّذِي لَيْسَ لَهَا  
دُخَانٌ إِذَا أُوقِدَتْ مِنْ نَفْسِهَا وَقَدِيمِهَا  
وَشَرْمٌ لَهُ مِنْ مَالِهِ أَىْ أَعْطَاهُ قَلِيلًا  
وَتَشْرِيمُ الصَّيْدِ : أَنْ يَنْفَلِتَ جَرِيحًا ،  
وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَلْدِيُّ :

وَهَلَّا وَقَدْ شَرَعَ الْأَسِيَّةُ نَحْوَهَا

مِنْ بَيْنِ مُحْتَقٍّ لَهَا وَشَرْمٍ  
مُحْتَقٍّ : قَدْ نَفَذَ السَّنَانُ فِيهِ فَفَتَلَهُ ، وَلَمْ  
يُفْلِتْ .

وَشُرْمَةٌ : مَوْضِعٌ <sup>(١)</sup> ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ  
يَصِفُ مَطَرًا :

فَأَضْحَى لَهُ جُلْبٌ بِأَكْنَافِ شُرْمَةٍ

أَجَشَّ سِهَاجِي مِنَ الْوَلْبِ أَفْضَحُ  
وَالشُّرْمَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ  
أَوْسٌ :

وَمَا فِئَتْ خَيْلٌ كَانَ غَبَارَهَا

سُرَادِقُ يَوْمَ ذِي رِيَّاحٍ تَرْفَعُ  
تَثُوبٌ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبَانٍ وَشُرْمَةٍ  
وَتَرَكَّبَ مِنْ أَهْلِ الْقَنَانِ وَتَفَرَّغَ

(١) قوله : «وشرمة موضع» كذا بضبط  
الأصل ، بضم فسكون ، والذي في القاموس  
وياقوت : أن اسم الموضع شرمة محركة ، واسم الجبل  
بضم فسكون ، وأنشد ياقوت البيت شاهداً على اسم  
الجبل .

ذَلِكَ شَدُّوا أَنْفَهَا وَعَيْنَيْهَا ، ثُمَّ حَشَوْا خَوْرَانَهَا  
بِدَرْجَةٍ مَحْشُوقَةٍ خِرْقًا وَمُشَاقَّةً ، ثُمَّ خَلَّوْا  
الْخَوْرَانَ بِخِلَالَيْنِ ، وَتَرَكْتَ كَذَلِكَ يَوْمًا ،  
فَتَنْظُرُ أَنَّهَا قَدْ مَحْضَتْ لِلْوِلَادِ ، فَإِذَا غَمَّهَا  
ذَلِكَ نَفَسُوا عَنْهَا وَتَزَعُّوا الدَّرَجَةَ مِنْ  
خَوْرَانِهَا ، وَقَدْ هَبَّتْ لَهَا حَوَارٌ فَتَرَى أَنَّهَا  
وَلَدَتْهُ ، فَتَدْرُ عَلَيْهِ . وَالْخَوْرَانُ : مَجْرَى  
خُرُوجِ الطَّعَامِ مِنَ النَّاسِ وَالذُّوَابِ .

وَيُقَالُ لِلْجِلْدِ إِذَا تَشَقَّقَ وَتَمَزَّقَ : قَدْ  
تَشَرَّمَ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَشْقُوقِ الشَّفَّةِ أَشْرَمُ ،  
وَهُوَ شَيْءٌ بِالْعِلْمِ . وَفِي حَدِيثٍ كَعَبٍ : أَنَّهُ  
أَتَى عُمَرَ بِكِتَابٍ قَدْ تَشَرَّمَتْ نَوَاحِيهِ فِيهِ  
الْقُرْآنُ ، أَىْ تَشَقَّقَتْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَشْقُوقِ  
الشَّفَّةِ السُّقْلَى أَفْلَحَ ، وَفِي الْعُلْيَا أَعْلَمَ ،  
وَفِي الْأَنْفِ أَخْرَمَ ، وَفِي الْأُذُنِ أَخْرَبُ ،  
وَفِي الْجَنْفِ أَشْرَبُ ، وَيُقَالُ فِيهِ كُلُّهُ أَشْرَمُ .  
وَشَرْمُ الثَّرِيدَةِ يَشْرِمُهَا شَرْمًا : أَكَلَ مِنْ  
نَوَاحِيهَا ، وَقِيلَ : جَرَفَهَا . وَقَرَّبَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى  
قَوْمٍ جَفَنَةً مِنْ ثَرِيدٍ فَقَالَ : لَا تَشْرِمُوهَا ،  
وَلَا تَقْعُرُوهَا ، وَلَا تَصْقَعُوهَا ؛ فَقَالُوا :  
وَيَحْكُ وَمِنْ أَيْنَ نَأْكُلُ ؟ فَالْشَّرْمُ مَا تَقْدَمُ ،  
وَالْقَعْرُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ أَسْفَلِهَا ، وَالصَّقْعُ أَنْ  
يَأْكُلَ مِنْ أَعْلَاهَا ؛ وَقَوْلُ عَمْرِو ذِي  
الْكَلْبِ :

فَقُلْتُ خُذْهَا لَا شَوَى وَلَا شَرْمَ

إِنَّمَا أَرَادَ وَلَا شَقَّ يَسِيرٌ لَا تَمُوتُ مِنْهُ ، إِنَّمَا هُوَ  
شَقٌّ بَالِغٌ يُهْلِكُكَ ؛ وَأَرَادَ وَلَا شَرْمَ ، فَحَرَكَةً  
لِلضَّرُورَةِ .

وَالشَّرِيمُ وَالشَّرْمُ : الْمَرْأَةُ الْمُنْفَضَةُ .  
وَأَمْرَأَةٌ شَرِيمٌ شَقٌّ مَسْلُكَاها فَصَارَا شَيْئًا  
وَاحِدًا ؛ قَالَ :

يَوْمَ أَوْبِمَ بَقَّةَ الشَّرِيمِ

أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ أَحْلَقِي وَقَوْمِي  
أَرَادَ الشَّدَّةَ ؛ وَهَذَا مَثَلٌ تَضْرِيهِ الْعَرَبُ .  
فَقَقُولُ : لَقِيتُ مِنْهُ يَوْمَ أَحْلَقِي وَقَوْمِي ، أَىْ  
الشَّدَّةَ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَمُوتَ زَوْجُ الْمَرْأَةِ ،  
فَتَحْلِقَ شَعْرَهَا ، وَتَقُومَ مَعَ النَّوَاحِجِ ؛ وَبَقَّةٌ :

أَبَانٌ : جَبَلٌ ، وَشُرْمَةٌ : مَوْضِعٌ ، وَالْفَرَعُ هُنَا  
مِنْ الْأَصْرَاحِ وَالْإِغَاثَةِ .

\* شَرْمَحٌ : الشَّرْمَحُ وَالشَّرْمَحِيُّ مِنَ الرِّجَالِ ؛  
الْقَوِيُّ الطَّوِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :

وَلَا تَذْهَبَنَّ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ  
طَوَالِهِ فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَّا زَرَّةٌ <sup>(١)</sup>  
التَّهْذِيبُ : وَهُمْ الشَّرْمَاحُ ، وَيُقَالُ :  
شَرْمَاحَةٌ .

وَالشَّرْمَحَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الطَّوِيلَةُ الْخَفِيفَةُ  
الْجِسْمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الطَّوِيلَةُ  
الْجِسْمِ ، وَأَنْشَدَ :

وَالشَّرْمَحَاتُ عِنْدَهَا قُعُودٌ

يَقُولُ : هِيَ طَوِيلَةٌ حَتَّى إِنْ نَسِيَ الشَّرْمَاحُ  
لَيَصِيرَنَّ قُعُودًا عِنْدَهَا بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهَا ، وَإِنْ كُنَّ  
قَائِمَاتٍ . وَالشَّرْمَحُ : كَالشَّرْمَحِ ، قَالَ :

أَطَّلَ عَلَيْنَا بَعْدَ قَوْسَيْنِ بَرْدُهُ  
أَسْمُ طَوِيلٍ السَّاعِدَيْنِ شَرْمَحُ

\* شَرْنٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْنُ الشَّقُّ فِي  
الصَّحْرَةِ . أَبُو عَمْرٍو : فِي الصَّحْرَةِ شَرْمٌ وَشَرْنٌ  
وَتَتْ وَفَتْ وَشَيْقٌ وَشُرْيَانٌ . وَقَدْ شَرِمَ وَشَرَنَ  
إِذَا انشَقَّ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرٍّ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ  
الشَّرْيَانَ ، وَهُوَ شَجَرٌ ضَلْبٌ تَتَخَذُ مِنْهُ  
الْقَيْسِيُّ ، وَاجِدَتْهُ شُرْيَانَةً ، وَهُوَ كَجُرْيَالٍ ،

مُلْحَقٌ بِبِرْدِاحٍ ؛ قَالَ : لَقَدْ

وَقَوْسُكَ شُرْيَانِيَّةٌ

وَبِنْتُكَ جَمْرُ الْغَضَى

قَالَ : وَالشُّورَانُ الْعُصْفَرُ ، قَالَ :

وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ شُرْيَانَ فِعْلَانٌ ، لِأَنَّهُ

أَكْثَرُ مِنْ فِعْيَالٍ ؛ قَالَ : وَلِهَذَا ذَكَرَهُ  
الْجَوْهَرِيُّ فِي شَرَى ، وَرَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً

قَالَ : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ الشَّرْيَانَ هَذَا

لِلشَّجَرِ أَصْلًا فِي كِتَابِهِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ فِي فَصْلِ

عُمَيْرٍ : الشَّرْيَانَ وَاحِدَ الشَّرَايِينِ ، وَهِيَ

مِنْ الْعُرُوقِ النَّاصِئَةِ .

(٢) قوله : «فإن الأقصرين أمارزهم» يريد

أمازهم ، أَىْ أَقْوَاهُمْ قَلْبًا ، كَمَا بَاقَى فِي مَزْدَ .

وَتَشْرِيْنَ اسْمُ شَهْرٍ مِنْ شَهْرٍ  
الْحَرِيفِ ، وَهُوَ أَجْعَى وَهُوَ إِلَى وَزْنٍ تَفْعِيلٍ  
أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى وَزْنٍ غَيْرِهِ مِنَ الْأَمْثَلَةِ ، قَالَ :  
وَلَمْ يَذْكُرْهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ .

• شرنص • اللَّيْثُ : جَمَلُ شِرْناصٍ صَحْمٍ  
طَوِيلُ الْعُنُقِ ، وَجَمْعُهُ شِرْناصُ .

• شرنص • اللَّيْثُ : جَمَلُ شِرْناصٍ صَحْمٍ  
طَوِيلُ الْعُنُقِ ، وَجَمْعُهُ شِرْناصُ ، قَالَ أَبُو  
مُثَوِّرٍ : لَا أَعْرِفُهُ لِيَعْرِو .

• شرنف • الشَّرَافُ : وَرَقُ الزَّرْعِ إِذَا كَثُرَ  
وَطَالَ وَخَشِيَ فَسَادَهُ فَقُطِعَ ، يُقَالُ حِينَئِذٍ :  
شَرَنْفُ الزَّرْعِ ، إِذَا قُطِعَتِ شِرْنافُهُ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ كَلِمَةٌ يَانِيَةٌ . وَالشَّرَافُ :  
عَصَبُ الزَّرْعِ الْعَرِيضِ ، يُقَالُ : قَدْ شَرَنْفُوا  
زَرْعَهُمْ ، إِذَا جَزَّوا عَصْفَهُ .

• الشَّرَنْفَحُ شَطْحُ الْمَشْفَحِ (١) .

• شريق • أَبُو عَمْرٍو : ثِيَابُ شَرَانِقٍ  
مُتَحَرِّقَةٌ ، لَا وَاحِدَ لَهَا ، وَأَنْشَدَ :  
مِنْهُ وَأَخْلَى جِلْدِي شَرَانِقُ  
وَيُقَالُ لِيَخْرُجَ الْحَيَّةُ إِذَا لَقِيَتْهُ شَرَانِقُ .

• شره • الشَّرُّ : أَسْوَأُ الْحَرَصِ ، وَهُوَ غَلْبَةُ  
الْحَرَصِ ، شَرُهُ شَرُهُ فَهُوَ شَرُهُ وَشَرُهُانُ .

(١) زاد في القاموس : والشرداح ، بكسر  
فَسكون : الرجلُ اللَّحِيمُ الرَّخْوُ ، والطويلُ العَظِيمُ من  
الابل والنساء اهـ .

قال الشارح : ومثله السرداح ، بالسین المهملة ،  
كما تقدم .

وزاد المحيد أيضاً : الشرنفح ، بفتح الشين والراء  
وسكون النون وفتح الفاء : الخفيف القديم .

وزاد أيضاً : شطح ، بكسر أوله وثانيه المشددة :

زجر للعروض من أولاد المعز .

وزاد أيضاً : المشفح كمعظم : المحروم الذي لا  
يصيب شيئا .

وَرَجُلٌ شَرُهُ شَرُهُانُ النَّفْسِ حَرِصٌ  
وَالشَّرُّ وَالشَّرْهُانُ : السَّرِيعُ الطَّعْمُ الْوَحِيُّ ،  
وَأِنْ كَانَ قَلِيلَ الطَّعْمِ . وَيُقَالُ : شَرُهُ فُلَانٌ  
إِلَى الطَّعَامِ يَشْرُهُ شَرُهُا ، إِذَا اشْتَدَّ حَرَصُهُ  
عَلَيْهِ .

وَسَنَةُ شَرُهُا : مُجْدِبَةٌ (عَنْ الْفَارِسِيِّ) .  
وَقَوْلُهُمْ : هِيَ (٢) شَرَاهِيَا ، مَعْنَاهُ يَا حَيُّ  
يَا قَيُّومُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ .

• شري • شَرَى الشَّيْءَ يَشْرِيهِ شِرْيًى وَشِرَاءً  
وَاشْتَرَاهُ سَوَاءً ، وَشَرَاهُ وَاشْتَرَاهُ : بَاعَهُ . قَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى : «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ  
ابْتِغَاءَ مَرْصَاقٍ مِنَ اللَّهِ» ، وَقَالَ تَعَالَى : «وَشَرَّوْهُ  
يَكْمَنُ بِخُصِي ذَرَاهِمٍ مَعْلُودَةٍ» ، أَيْ بَاعُوهُ .  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا  
الضَّلَالََةَ بِالْهَدْيِ» ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : لَيْسَ  
هُنَا شِرَاءٌ وَلَا بَيْعٌ ، وَلَكِنْ رَغْبَتُهُمْ فِيهِ  
بِمَسْكُومَةٍ يَوْ كَرِغَةِ الْمُشْتَرِي بِأَلْفِهِ مَا يَرْغَبُ  
فِيهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ تَرَكَ شَيْئًا  
وَتَمَسَّكَ بِغَيْرِهِ قَدْ اشْتَرَاهُ . الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى : «اشْتَرَوْا الضَّلَالََةَ» ، أَصْلُهُ

اشْتَرَوْا ، فَاسْتَقْبَلَتْ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ  
فَحُلِفَتْ ، فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ الْيَاءِ وَالْوَاوُ ،  
فَحُلِفَتِ الْيَاءُ وَحَرَّكَتِ الْوَاوُ بِحَرَكَتِهَا لَمْ  
اسْتَقْبَلْهَا سَاكِنٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّحِيحُ  
فِي تَعْلِيلِ أَنَّ الْيَاءَ لَمَّْا تَحَرَّكَتْ فِي اشْتَرَوْا ،  
وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ، قُلِبَتْ أَلْفًا ، ثُمَّ حُلِفَتْ  
لَا لِقَاءَ السَّاكِنَيْنِ ، قَالَ : وَيَجْمَعُ الشَّرِيُّ  
عَلَى أَشْرِيَّةٍ ، وَهُوَ شَادٌّ لِأَنَّ فِعْلًا لَا يَجْمَعُ

(٢) قوله : «وقولهم هيا إلخ» مثله في  
التلذيب ، والذي في النكلة ما نصه : قال الصاغاني  
هذا غلط ، وليس هذا اللفظ من هذا التركيب في  
شيء ، وأغنى تركيب شره ، وبعضهم يقول آهيا  
شراهيا ، مثل عاهيا ، وكل ذلك تصحيف  
ومخرئف ، وإنما هو إهيا بكسر الهنزة وسكون الهاء ،  
ويؤثر بالتحريك وسكون الراء وبعده إهيا مثل  
الأول ، وهو اسم من أسماء الله جل ذكره ، ومعنى  
إهيا يشر إهيا الأولى الذي لم يزل ، هكذا قرأني جبر  
من أحبار اليهود بعدن أمين .

عَلَى أَفْعَلٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
أَشْرِيَّةً جَمْعًا لِلْمَمْدُودِ ، كَمَا قَالُوا أَقْيَّةً فِي  
جَمْعٍ قَفًا ، لِأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَمْدُهُ .

وَشَارَاهُ مُشَارَاةً وَشِرَاءً : بَايَعَهُ ، وَقِيلَ :  
شَارَاهُ مِنَ الشَّرَاءِ وَالتَّبَعِ جَمِيعًا ، وَعَلَى هَذَا  
وَجْهٍ بَعْضُهُمْ مَدَّ الشَّرَاءِ .

أَبُو زَيْدٍ : شَرَيْتُ بَعْتُ ، وَشَرَيْتُ أَيْ  
اشْتَرَيْتُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَيْشَسَ مَا  
شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يَشَسَ مَا  
بَاعُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ . وَلِلْعَرَبِ فِي شَرَوْا وَاشْتَرَوْا  
مَذْهَبَانِ : فَلَا كَثْرَ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ شَرَوْا  
بَاعُوا ، وَاشْتَرَوْا ابْتَاعُوا ، وَرَبَّاهُ جَعَلُوهَا بِمَعْنَى  
بَاعُوا .

الْجَوْهَرِيُّ : الشَّرَاءُ يَمْدٌ وَيُقَصَّرُ . شَرَيْتُ  
الشَّيْءَ أَشْرِيهِ شِرَاءً إِذَا بَعْتَهُ وَإِذَا اشْتَرَيْتَهُ  
أَيْضًا ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :  
شَاهِدُ الشَّرَاءِ بِالْمَدِّ قَوْلُهُمْ فِي الْمَكَلِّ : لَا تَغْتَرَّ  
بِالْحَرَّةِ عَامَ هِدَايِهَا ، وَلَا بِالْأَمَةِ عَامَ شِرَائِهَا ،  
قَالَ : وَشَاهِدُ شَرَيْتُ بِمَعْنَى بَعْتُ قَوْلُ يَزِيدَ  
ابْنِ مُثَرِّغٍ :

شَرَيْتُ بُرْدًا وَلَوْلَا مَا تَكْتَنِي  
مِنَ الْحَوَادِثِ مَا فَارَقْتُهُ أَبَدًا  
وَقَالَ أَيْضًا :

وَشَرَيْتُ بُرْدًا لَيْسَتَنِي  
مِنْ بَعْدِ بُرْدٍ كُنْتُ هَامَةً

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ :  
وَاللَّهِ لَا أَشْرِي عَلَى شَيْءٍ ، وَلِلدُّنْيَا أَهْوَنُ  
عَلَيَّ مِنْ وَنَحْوِ سَاحَةِ ، لَا أَشْرِي أَيْ لَا أَبِيعُ .  
وَشَرَوَى الشَّيْءَ : مِثْلُهُ ، وَأَوْهَ مُبْدَلَةٌ مِنْ  
الْيَاءِ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّمَا يَشْرَى بِمِثْلِهِ ، وَلَكِنَّهَا  
قُلِبَتْ يَاءً كَمَا قُلِبَتْ فِي تَقَوَّى وَنَحَوَّهَا .  
أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ هَذَا شَرَوَاهُ وَشَرِيَهُ أَيْ مِثْلُهُ ،  
وَأَنْشَدَ :

وَتَرَى هَالِكًا يَقُولُ : أَلَا تُبْ

حِصْرُ فِي مَا لَكَ لِهَذَا شَرِيًّا ؟  
وَكَانَ شُرَيْحٌ يَضْمَنُ الْقَصَارَ شَرَوَاهُ ، أَيْ  
مِثْلَ الثَّوْبِ الَّذِي أَخَذَهُ وَأَهْلَكَهُ ، وَمِنْهُ  
حَدِيثُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : ادْفَعُوا

شَرَّوَاهَا مِنَ النِّعَمِ ، أَيْ مِثْلَهَا . وَفِي حَدِيثِ  
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي الصَّدَقَةِ : فَلَا  
يَأْخُذُ إِلَّا بِتِلْكَ السَّنِّ مِنْ شَرَوَى إِبِلِهِ ، أَوْ قِيَمَةِ  
عَدْلِهِ ، أَيْ مِنْ مِثْلِ إِبِلِهِ . وَفِي حَدِيثِ  
شُرَيْحٍ : قَصَى فِي رَجُلٍ نَزَعَ فِي قَوْسٍ رَجُلٌ  
فَكَسَرَهَا ، فَقَالَ : لَهُ شَرَّوَاهَا . وَفِي حَدِيثِ  
التَّحْمِي فِي الرَّجُلِ يَبِيعُ الرَّجُلُ وَيَشْتَرِي  
الْخِلَاصَ ، قَالَ : لَهُ الشَّرَوَى ، أَيْ الْوَيْلُ .  
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ قَالَ : فَكَحَّخْتُ بَعْدَهُ  
رَجُلًا سَرِيًّا ، رَكِبَ شَرِيًّا ، وَأَخَذَ خَطِيًّا ،  
وَأَرَّاحَ عَلَيَّ نَعْمًا ثَرِيًّا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
أَرَادَتْ يَقُولُهَا رَكِبَ شَرِيًّا أَيْ فَرَسًا يَسْتَشْرِي  
فِي سَبَوِ ، أَيْ يَلِجُ وَيَنْصُفِي وَيَجِدُ فِيهِ بِلَا  
قُتُورٍ وَلَا انْكِسَارٍ ، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا  
لَجَّ فِي الْأَمْرِ : قَدْ شَرَى فِيهِ وَاسْتَشْرَى ، قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ جَادَ الْجَرَى . يُقَالُ : شَرَى  
الرَّجُلُ فِي غَضَبِهِ وَاسْتَشْرَى وَأَجَدَّ . أَيْ جَدَّ  
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : رَكِبَ شَرِيًّا أَيْ فَرَسًا  
خِيَارًا فَإِنْفَاقًا .

وَشَرَى الْمَالُ وَشَرَّاهُ : خِيَارُهُ . وَالشَّرَى  
بِمُتْرَلَةِ الشَّوَى : وَهِيَ رُذَالُ الْمَالِ ، فَهُوَ حَرْفٌ  
مِنَ الْأَضْدَادِ .  
وَأَشْرَاءُ الْحَرَمِ : نَوَاحِيهِ ، وَالْوَاحِدُ  
شَرَى ، مَقْصُورٌ . وَشَرَى الْفَرَاتِ : نَاحِيَّتُهُ ،  
قَالَ الْقَطَامِيُّ :

لَعِنَ الْكَوَاعِبَ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلْتَنِي <sup>(١)</sup>  
بِشَرَى الْفَرَاتِ وَبَعْدَ يَوْمٍ الْجَوْسَقِ  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : قَالَ لِرَجُلٍ : انْزِلْ  
أَشْرَاءَ الْحَرَمِ ، أَيْ نَوَاحِيَهُ وَجَوَانِيَهُ ، الْوَاحِدُ  
شَرَى .

وَشَرَى زِمَامُ الثَّاقِفَةِ : اضْطَرَبَ . وَيُقَالُ  
لِزِمَامِ الثَّاقِفَةِ إِذَا تَتَابَعَتْ حَرَكَاتُهُ لِتَحْرِيكِهَا  
رَأْسَهَا فِي عَدْوِهَا : قَدْ شَرَى زِمَامُهَا يَشْرَى  
شَرَى ، إِذَا كَثُرَ اضْطِرَابُهُ .

وَشَرَى الشَّرَّ بَيْنَهُمْ شَرَى : اسْتَطَارَ .

(١) قوله : «وصلتني» في الطبقات جميعها :  
«وصلتني» بـ «ل» .

[عبد الله]

وَشَرَى الْبَرَقُ ، بِالْكَسْرِ ، شَرَى : لَمَعَ وَتَتَابَعَ  
لَمَعَانُهُ ، وَقِيلَ : اسْتَطَارَ وَتَفَرَّقَ فِي وَجْهِ  
الْغَيْمِ ، قَالَ :

أَصَاحَ تَرَى الْبَرَقَ لَمْ يَقْتَضِ  
يَمُوتُ فَوَاقًا وَيَشْرَى فَوَاقًا  
وَكَذَلِكَ اسْتَشْرَى ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا  
تَوَادَى فِي غِيٍّ وَفَسَادٍ : شَرَى يَشْرَى شَرَى .  
وَاسْتَشْرَى فُلَانٌ فِي الشَّرِّ إِذَا لَجَّ فِيهِ .  
وَالْمُشَارَةُ : الْمُلَاجَةُ ، يُقَالُ : هُوَ  
يُشَارِي فُلَانًا ، أَيْ يُلَاجُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي صِفَةِ أَبِيهَا ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهَا : ثُمَّ اسْتَشْرَى فِي ذِينِهِ ، أَيْ لَجَّ  
وَتَوَادَى وَجَدَّ وَقَوَّى وَاقْتَمَّ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
مِنْ شَرَى الْبَرَقِ وَاسْتَشْرَى ، إِذَا تَتَابَعَ لَمَعَانُهُ .  
وَيُقَالُ : شَرَيْتَ عَيْتَهُ بِالذَّمِّ إِذَا لَجَّتَ  
وَتَابَعْتَ الْهَمْلَانَ .

وَشَرَى فُلَانٌ غَضَبًا ، وَشَرَى الرَّجُلُ شَرَى  
وَاسْتَشْرَى : غَضِبَ وَلَجَّ فِي الْأَمْرِ ، وَأَنْشَدَ  
ابْنُ بَرِيٍّ لِابْنِ أَحْمَرَ :

بَاتَتْ عَلَيْكَ لَيْلَةٌ عَرِيشَةٌ  
شَرَيْتَ وَبَاتَ عَلَى نَفَا مُتَهَدِّمٍ  
شَرَيْتَ : لَجَّتَ ، وَعَرِيشَةٌ : مَشْوِيَةٌ إِلَى  
عَرْشِ السَّالِكِ ، وَمُتَهَدِّمٌ : مُتَهَافٍ لَا  
يَتَنَاسَكُ .

وَالشَّرَاءُ : الْخَوَارِجُ ، سَمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ  
غَضِبُوا وَلَجُّوا ، وَأَمَّا هُمْ فَقَالُوا : نَحْنُ  
الشَّرَاءُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ  
يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاوِ اللَّهِ» ، أَيْ يَبِيعُهَا  
وَيَبْذُلُهَا فِي الْجِهَادِ ، وَتَمَثَّلَ الْجَنَّةُ ، وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ  
وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ» ، وَلِذَلِكَ قَالَ  
قَطْرِي بْنُ الْفُجَاعَةِ وَهُوَ خَارِجِيٌّ :

رَأَتْ فِتْنَةً بَاعُوا إِلَاهَهُمْ نَفْسَهُمْ

يَجْتَابِ عَدُوَّ عَيْنِهِ وَيَعِيسُ

التَّهْدِيبُ : الشَّرَاءُ الْخَوَارِجُ ، سَمُّوا  
أَنْفُسَهُمْ شُرَاءَ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنَّهُمْ بَاعُوا  
أَنْفُسَهُمْ لِلَّهِ ، وَقِيلَ : سَمُّوا بِذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ «إِنَّا  
شَرِينَا أَنْفُسَنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ» ، أَيْ بَعَاها بِالْجَنَّةِ

حِينَ فَارَقْنَا الْأَيَّامَ الْجَائِزَةَ ، وَالْوَاحِدُ شَارٍ ،  
وَيُقَالُ مِنْهُ : تَشَرَّى الرَّجُلُ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَهُ حِينَ اشْتَرَى أَهْلُ  
الْمَدِينَةِ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَخَلَعُوا بَيْعَةَ يَزِيدَ ، أَيْ  
صَارُوا كَالشَّرَاءِ فِي فِعْلِهِمْ ، وَهُمْ الْخَوَارِجُ ،  
وَخَرُوجُهُمْ عَنْ طَاعَةِ الْإِمَامِ ، قَالَ : وَإِنَّا  
لَرِزْمُهُمْ هَذَا الْقَلْبُ لِأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ شَرُّوا  
دِيَارَهُمْ بِالْآخِرَةِ ، أَيْ بَاعُوهَا . وَشَرَى نَفْسَهُ  
شَرَى إِذَا بَاعَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَيْتَ فَرَرْتُ مِنَ الْعَيْنِ وَالشَّرَى  
وَالشَّرَى : يَكُونُ بَيْعًا وَاشْتِرَاءً وَالشَّارِي :  
الْمُشْتَرِي . وَالشَّارِي : الْبَائِعُ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرَاءُ ، مَمْلُودٌ وَيُقَصَّرُ يُقَالُ  
الشَّرَاءُ ، قَالَ : أَهْلُ نَجْدٍ يَقَصِّرُونَهُ ، وَأَهْلُ  
بَهَامَةَ يَمْدُونَهُ ، قَالَ : وَشَرَيْتُ بِنَفْسِي  
لِلْقَوْمِ ، إِذَا تَقَدَّمْتَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ إِلَى عَدُوِّهِمْ  
فَقَاتَلْتَهُمْ ، أَوْ إِلَى السُّلْطَانِ فَكَلَّمْتَ عَنْهُمْ .  
وَقَدْ شَرَى بِنَفْسِهِ إِذَا جَعَلَ نَفْسَهُ جَنَّةَ لَهُمْ .  
شَمِيرٌ : اشْتَرَيْتَ الرَّجُلَ وَالشَّيْءَ وَاشْتَرَيْتَهُ أَيْ  
اخْتَرْتَهُ . وَرَوَى يَسْتُ الْأَعَشَى : شُرَاءُ  
الْهَجَانِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : شُرَاءُ أَرْضٍ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا  
شُرَوَى ، قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ السُّلَمِيَّ  
يَقُولُ اشْتَرَيْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَالْغُرَيْتِ ، وَاشْتَرَيْتُهُ  
بِهِ فَشَرَى مِثْلَ أَغْرَيْتُهُ بِوَ فَرَى .

وَشَرَى الْفَرَسُ فِي سَبَوِ وَاسْتَشْرَى أَيْ  
لَجَّ ، فَهُوَ فَرَسٌ شَرَى ، عَلَى فَعِيلٍ . ابْنُ  
سَيْدَةَ : وَفَرَسٌ شَرَى يَسْتَشْرَى فِي جَرِيهِ ، أَيْ  
يَلِجُ . وَشَارَاهُ مُشَارَةٌ : لَاجَةٌ . وَفِي حَدِيثِ  
السَّائِبِ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، شَرِيكِي ،  
فَكَانَ خَيْرَ شَرِيكِي ، لَا يُشَارِي ، وَلَا يُمَارِي ،  
وَلَا يُدَارِي ، الْمُشَارَةُ : الْمُلَاجَةُ ، وَقِيلَ :  
لَا يُشَارِي مِنَ الشَّرِّ ، أَيْ لَا يُشَارِدُ ، فَقَلَبَ  
إِحْدَى الرَّافِعِينَ يَاءً ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَوَّلُ  
الْوَجْهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : لَا تُشَارِ  
أَحَاكَ ، فِي إِحْدَى الرَّوَابِيتَيْنِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي  
قَوْلِهِ لَا يُشَارِي : لَا يَسْتَشْرِي مِنَ الشَّرِّ ، وَلَا  
يُمَارِي : لَا يُدَافِعُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَرُدُّ

الْكَلَامُ ؛ قَالَ :

وَأَيُّ لَاسْتَبْقَى ابْنُ عَمِّي وَأَتَقَى

مُشَارَاتُهُ كَيْ مَا يَرِجُ وَيَعْبَلَا

قَالَ ثَعْلَبٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ

قَوْلِهِ لَا يُشَارَى وَلَا يُهَارَى وَلَا يُدَارَى ، قَالَ :

لَا يُشَارَى مِنْ الشَّرِّ ، قَالَ : وَلَا يُهَارَى لَا

يُخَاصِمُ فِي شَيْءٍ لَيْسَتْ لَهُ فِيهِ مَنَفَعَةٌ ، وَلَا

يُدَارَى أَيْ لَا يَدْفَعُ ذَا الْحَقِّ عَنْ حَقِّهِ ،

وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

إِذَا أَوْقَدْتَ نَارَ لَوَى جِلْدَ أَنْفِهِ

إِلَى الثَّارِ يَسْتَشْرِى ذَرَى كُلِّ حَاطِبِ

ابْنُ سَيْدَةٍ : لَمْ يُفَسِّرْ يَسْتَشْرِى إِلَّا أَنْ يَكُونَ

يَلِجُ فِي تَأْمِيلِهِ . وَيُقَالُ : لَحَاهُ اللَّهُ وَشَرَاهُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : شَرَاهُ اللَّهُ وَأَوْرَمَهُ وَعَظَاهُ

وَأَرْعَمَهُ .

وَالشَّرَى : شَيْءٌ يَخْرُجُ عَلَى الْجَسَدِ أَحْمَرٌ

كَهَيْئَةِ الدَّارِهِمِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ الْبَرِّيَخْرُجُ

فِي الْجَسَدِ . وَقَدْ شَرَى شَرَى ، فَهُوَ شَرٌّ عَلَى

فَعْلٍ ، وَشَرَى جِلْدَهُ شَرَى ، قَالَ : وَالشَّرَى

خُرَاجٌ صَغِيرٌ لَهَا لَذَعٌ شَدِيدٌ .

وَنَشَرَى الْقَوْمَ : تَفَرَّقُوا .

وَأَسْتَشَرْتُ بَيْنَهُمُ الْأُمُورَ : عَظُمْتُ

وَتَفَاقَمْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى شَرَى

أَمْرُهُ ، أَيْ عَظُمَ <sup>(١)</sup> وَتَفَاقَمَ وَلَجُوا فِيهِ .

وَفَعَلَ بِهِ مَا شَرَاهُ أَيْ سَاعَهُ .

وَأَمِلَ شَرَاهُ كَسَرَاوُ أَيْ خِيَارٌ ، قَالَ ذُو

الرُّمَّةِ :

يَذُبُّ الْقَضَايَا عَنْ شَرَاوِ كَانَهَا

جَاهِرٌ تَحْتَ الْمَذْجَاتِ الْهَوَاضِبِ

وَالشَّرَى : الثَّانِيَةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ

نَاحِيَةَ النَّهْرِ ، وَقَدْ يُمَدُّ ، وَالْقَصْرُ أَعْلَى ،

وَالْجَمْعُ أَشْرَاءُ . وَأَشْرَاهُ نَاحِيَةٌ كَذَا : أَمَالُهُ ،

قَالَ :

(١) قوله : « حتى شرى أمرها أى عظم إلخ »

عبارة النهاية : ومنه حديث المبعث : فشرى الأمر

بينه وبين الكفار حين سب آلهتهم ، أى عظم وتفاقم

ولجوا فيه ، والحديث الآخر : حتى شرى أمرها ،

وحديث أم زرع إلخ .

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَا فِي تَلَفُّتِنَا

يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحِبَّائِنَا صُورٌ

وَأَتَنَى حَوْثًا يُشْرِى الْهَوَى بِصَرَى

مِنْ حَيْثُ مَا سَلَكَوا أَتَنَى فَانْظُرُوا

يُرِيدُ انْظُرْ ، فَاشْبَعْ خِصْمَةَ الظَّاهِ فَتَشَاتَ عَنْهَا

وَأَوْ .

وَالشَّرَى : الطَّرِيقُ ، مَقْصُورٌ ، وَالْجَمْعُ

كَالْجَمْعِ .

وَالشَّرَى ، بِالتَّسْكِينِ : الْحِظْلُ ،

وَقِيلَ : شَجَرُ الْحِظْلِ ، وَقِيلَ : وَرَقُهُ ،

وَاحِدَتُهُ شَرِيَّةٌ ، قَالَ رُوبَةُ :

فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمْنَعُ شَرِيًّا مَا بَصَقَ

وَيُقَالُ : فِي فُلَانٍ طَعَانٌ أَرَى وَشَرَى ،

قَالَ : وَالشَّرَى شَجَرُ الْحِظْلِ ، قَالَ الْأَعْلَمُ

الْهَذَلِيُّ :

عَلَى حَتِّ الْبَرَايَةِ زَمَحَرَى السَّ

سَوَاعِدِ ظَلٍّ فِي شَرَى طَوَالِ

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

« كَشَحَرَهُ خَيْبَةً » ، قَالَ : هُوَ الشَّرِيَانُ ، قَالَ

الرَّمَحَشَرِيُّ : الشَّرِيَانُ وَالشَّرَى : الْحِظْلُ ،

قَالَ : وَنَحْوُهَا الرُّهَوَانُ وَالرُّهَوُ لِلْمُطْمَئِنِّ مِنْ

الْأَرْضِ ، الْوَاحِدَةُ شَرِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ

لَقِيطٍ : أَشْرَفْتُ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرِيَّةٌ وَاحِدَةٌ ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، أَرَادَ

أَنَّ الْأَرْضَ اخْضَرَّتْ بِالنَّبَاتِ ، فَكَانَهَا حِظْلَةً

وَاحِدَةً ، قَالَ : وَالرُّوَابِيَةُ شَرِيَّةٌ بِإِلْيَاءِ

الْمُوحَدَوِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقَالُ لِيُثْلُ مَا

كَانَ مِنْ شَجَرِ الْفَيْهَاءِ وَالْبَطِيخِ شَرَى ، كَمَا يُقَالُ

لِشَجَرِ الْحِظْلِ ، وَقَدْ أَشْرَفَتِ الشَّجَرَةُ

وَأَسْتَشْرَفَتْ . وَهَذَا أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّرِيَّةُ التَّحْلَةُ

الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ الثَّوَابِ .

وَتَزْوُجٌ فِي شَرِيَّةٍ نِسَاءً ، أَيْ فِي نِسَاءٍ يَلْدَنَ

الْإِنَاثَ .

وَالشَّرِيَانُ وَالشَّرِيَانُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ

وَكَسْرُهُمَا : شَجَرٌ مِنْ عِضَاوِ الْجِبَالِ يَعْمَلُ مِنْهُ

الْقُوسُ ، وَاحِدَتُهُ شَرِيَانَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

نَبَاتُ الشَّرِيَانِ نَبَاتُ السَّدْرِ ، يَسْتَوُ كَمَا يَسْتَوُ

السَّدْرُ وَيَتَسَيَّعُ ، وَلَهُ أَيْضًا نِيفَةٌ صَفْرَاءُ حُلُوةٌ ،

قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ تُصْنَعُ الْقِيَاسُ مِنْ

الشَّرِيَانِ ، قَالَ : وَقُوسُ الشَّرِيَانِ جَيِّدَةٌ إِلَّا

أَنَّهَا سَوْدَاءُ مُشْرِتُهُ حُمْرَةٌ ، وَهُوَ مِنْ عُنْتِ

الْعِيدَانِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ عَوْدَهُ لَا يَكَادُ يَعْوجُّ ،

وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرَى لِلزُّبَيْرِ الرُّمَّةِ :

وَفِي الشَّالِ مِنَ الشَّرِيَانِ مُطْمَعَةٌ

كَدَاءُ فِي عَوْدِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ

وَقَالَ الْآخَرُ :

سَيَاخَفُ فِي الشَّرِيَانِ يَأْمُلُ نَفْعَهَا

صِحَابِي وَأُولَى حَدَّهَا مِنْ تَعَرَّمَا

الْمُبَرَّدُ : التَّبَعُ وَالشُّوْحُطُ وَالشَّرِيَانُ شَجَرَةٌ

وَاحِدَةٌ ، وَلِكُنْهَا تَحْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا ، وَتَكْرُمُ

بِمَنَابِتِهَا ، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي قَلْعٍ جَبَلٍ فَهُوَ

التَّبَعُ ، وَمَا كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ الشَّرِيَانُ ، وَمَا

كَانَ فِي الْحَفِيزِ فَهُوَ الشُّوْحُطُ .

وَالشَّرِيَانَاتُ : عُرُوقٌ ذُقَاقٌ فِي جَسَدِ

الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . وَالشَّرِيَانُ وَالشَّرِيَانُ ،

بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : وَاحِدُ الشَّرِيلَيْنِ ، وَهِيَ

الْعُرُوقُ الثَّانِيَةُ ، وَمِنْهَا مِنَ الْقَلْبِ : ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرِيَانُ الشَّقُّ ، وَهُوَ الثَّقْتُ ،

وَجَمْعُهُ ثُقُوتٌ ، وَهُوَ الشَّقُّ فِي الصَّخْرِ .

وَأَشْرَى حَوْصَةً : مَلَأَهُ . وَأَشْرَى جِفَانَهُ

إِذَا مَلَأَهَا ، وَقِيلَ : مَلَأَهَا لِلضَّبِغَانِ ، وَأَنَشَدَ

أَبُو عَمْرٍو :

نَكَبُ الْعِشَارِ لِأَذْقَانِهَا

وَنَشَرَى الْجِفَانَ وَنَفَرَى التَّرِيلا

وَالشَّرَى : مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْأَسَدُ ،

يُقَالُ لِلشَّجْعَانِ : مَا هُمُ إِلَّا أَسُودُ الشَّرَى ،

قَالَ بَعْضُهُمْ : شَرَى مَوْضِعٌ يَعْنِي تَأْوِي إِلَيْهِ

الْأَسَدُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَرَى الْفَرَاتِ وَنَاحِيَتُهُ ،

وَبِهِ غِيَاضٌ وَآجَامٌ وَمَأْسَدَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَسُودُ شَرَى لَأَقْتَ أَسُودَ خَفِيَّةٍ

وَالشَّرَى : طَرِيقٌ فِي سَلَمَى كَثِيرُ الْأَسَدِ .

وَالشَّرَاءُ : مَوْضِعٌ . وَشَرِيَانٌ : وَادٍ ،

قَالَتْ أُخْتُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ :

بَانَ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرَهُمْ حَسَبًا

يَبْطُنُ شَرِيَانٌ يَعْوِي عِنْدَهُ الذَّبِيبُ

وَشَرَاءٌ ، وَشَرَاءٌ كَحَذَامٍ : مَوْضِعٌ ، قَالَ

الشَّيْبُ بْنُ تَوَلَّى :

تَأْبَدَ مِنْ أَطْلَالِ جَمْرَةٍ مَأْسَلٍ  
فَقَدْ أَقْفَرَتْ مِنْهَا شَرَاءُ فَيَدْبُلُ

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الشَّرَاءِ ؛ هُوَ يَفْتَحُ  
الشَّيْبُ جَبَلٌ شَامِعٌ مِنْ دُونِ عُنْفَانَ ، وَصَفْعٌ  
بِالشَّامِ قَرِيبٌ مِنْ دِمَشْقَ ، كَانَ يَسْكُنُهُ عَلَى  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَأَوْلَادُهُ إِلَى أَنْ أَتَتْهُمْ  
الْخِلَافَةُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَشَرَاوَةٌ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ  
مِنْ تَرْيَمَ دُونَ مَدْيَنَ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :

تَرَامَى بِنَا مِنْهَا بِحَزْنٍ شَرَاوَةٌ  
مُؤَوَّزَةٌ أَيْدٍ إِلَيْكَ وَارْجُلُ

وَشُرُورَى : اسْمُ جَبَلٍ فِي الْبَادِيَةِ ، وَهُوَ  
فَعْوَعْلٌ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : شُرُورَى جَبَلٌ ،  
قَالَ : كَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ  
يَقُولَ هَضْبَةٌ أَوْ أَرْضٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتَوْنَهُ أَحَدٌ مِنَ  
العَرَبِ ، وَلَوْ كَانَ اسْمُ جَبَلٍ لَتَوْنَهُ لِأَنَّهُ لَا  
شَيْءَ يَمْتَنِعُهُ مِنَ الصَّرْفِ .

• شَرْبٌ • الشَّارِبُ : الضَّابِرُ الْيَاسِيُّ مِنَ  
النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْحَبْلِ  
وَالنَّاسِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّارِبُ الَّذِي  
فِيهِ ضُمُورٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْزُولًا ،  
وَالشَّاسِيفُ وَالشَّاسِبُ : الَّذِي قَدْ يَسَّ .  
قَالَ : وَسَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا يَقُولُ : مَا قَالَ  
الْحَطِيبَةُ : أَثْبَقًا شَرْبًا ، إِنَّمَا قَالَ أَتْرَابًا شَسْبًا ،  
وَلَيْسَتْ الزَّأَى وَلَا السَّيْنُ بِذَلِكَ إِحْدَاهُمَا مِنَ  
الْأُخْرَى ، لِيَصْرَفَ الْفَعْلَيْنِ جَمِيعًا ،  
وَالْجَمْعُ : شَرْبٌ وَشَوَارِبٌ . وَقَدْ شَرَبَ  
الْفَرَسُ بِشَرْبٍ شَرْبًا وَشَرْبًا .

وَخَيْلٌ شَرْبٌ ، أَيْ ضَوَامِرُ . وَفِي حَدِيثٍ  
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ عَزَّةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ :  
بِالْحَبْلِ عَابِسَةً زُورًا مَنَاقِيهَا  
تَعْلُو شَوَارِبَ بِالشَّمْثِ الصَّنَاوِيدِ  
وَالشَّوَارِبُ : الْمُضْمَرَاتُ ، جَمْعُ  
شَارِبٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى شَرْبٍ أَيْضًا .  
وَأَتَانُ شَرْبَةً : ضَامِرَةٌ .

التَّهْدِيبُ : الشُّوْرَبُ وَالْمَيْتَةُ : الْعَلَمَةُ ،  
وَأَشَدُّ :

عَلَامٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شَوْزَبٌ

وَالشَّرِيبُ : الْقَضِيبُ مِنَ الشَّجَرِ ، قَبْلَ  
أَنْ يُصْلَحَ ، وَجَمْعُهُ شُرُوبٌ ، حَكَاهُ أَبُو  
حَنِيفَةَ .

وَقَوْسٌ شَرْبَةٌ : لَيْسَتْ بِحَدِيدٍ وَلَا خَلْقٍ .  
وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : وَقَدْ تَوَشَّعَ بِشَرْبَةٍ  
كَانَتْ مَعَهُ . الشَّرْبَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْقَوْسِ ،  
وَهِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِحَدِيدٍ وَلَا خَلْقٍ ، كَانَهَا  
الَّتِي شَرَبَ قَضِييُهَا ، أَيْ ذَبَلَ ، وَهِيَ  
الشَّرِيبَةُ أَيْضًا .

وَمَكَانٌ شَارِبٌ أَيْ خَشِينٌ .

• شَرْدٌ • نَظَرُ شَرْدٌ : فِيهِ إِغْرَاضٌ ، كَخَطَرِ  
الْمُعَادَى الْمُبْغِضِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَظَرٌ عَلَى غَيْرِ  
اسْتِوَاءٍ يَتَوَخَّرُ الْعَيْنَ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّظَرُ عَنْ  
يَعِينٍ وَشَالُو . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : الْحَطُولَا  
الشَّرْدَ ، وَاطْعَنُوا الْيَسْرَ ، الشَّرْدُ : النَّظَرُ عَنْ  
الْيَمِينِ وَالشَّالُو وَلَيْسَ بِمُسْتَقِيمِ الطَّرِيقَةِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ النَّظَرُ يَتَوَخَّرُ الْعَيْنَ ، وَأَكْثَرُ  
مَا يَكُونُ النَّظَرُ الشَّرْدُ فِي حَالِ الْقَضِيبِ ، وَقَدْ  
شَرْدَهُ يَشْرُدُهُ شَرْدًا .

وَشَرْدَ إِلَيْهِ : نَظَرَ مِنْهُ فِي أَحَدٍ شَقِيحًا وَلَمْ  
يَسْتَقْبَلْهُ بِوَجْهِهِ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ : إِذَا نَظَرَ  
بِجَانِبِ الْعَيْنِ فَقَدْ شَرْدَ يَشْرُدُ ، وَذَلِكَ مِنْ  
الْبُغْضِ وَالْهَيْبَةِ ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ شَرْدًا ، وَهُوَ نَظَرُ  
الْقَضِيبَانِ يَتَوَخَّرُ الْعَيْنَ ، وَفِي لَحْظِهِ شَرْدٌ ،  
بِالشَّحْرِيبِ . وَتَشَارَزَ الْقَوْمُ أَيْ نَظَرَ بَعْضُهُمْ  
إِلَى بَعْضٍ شَرْدًا . الْفَرَاءُ : يُقَالُ شَرْدَتْهُ أَشْرَدُهُ  
شَرْدًا ، وَتَرْدَتْهُ أَتْرَدُهُ تَرْدًا ، أَيْ أَصَبَتْهُ  
بِالْعَيْنِ ، وَإِنَّهُ لَحَى الْعَيْنَ وَلَا فَعَلَ لَهُ ، وَإِنَّهُ  
لَأَشْوَهُ الْعَيْنَ ، إِذَا كَانَ خَبِيثَ الْعَيْنِ ، وَإِنَّهُ  
لَشَقِيذُ الْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ لَا يَقْهَرُهُ الثَّمَعُ ،  
وَقَدْ شَقِذَ بِشَقِذٍ شَقِذًا . أَبُو عَمْرٍو : وَالشَّرْدُ  
مِنْ الْمَشَارَرَةِ ، وَهِيَ الْمَعَادَاةُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

يَلْقَى مُعَادِيَهُمْ عَذَابَ الشَّرْدِ

وَيُقَالُ : أَتَاهُ الدَّهْرُ بِشَرْدِهِ لَا يَتَحَلَّى  
مِنْهَا ، أَيْ أَمْلَكَهُ . وَقَدْ أَشْرَدَهُ اللَّهُ ، أَيْ الْقَاهُ  
فِي مَكْرُوهِ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ .

وَالطَّمَنُ الشَّرْدُ : مَا طَعَنْتَ بِسَيْفِكَ  
وَشَالَكَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الطَّمَنُ الشَّرْدُ  
مَا كَانَ عَنْ يَمِينٍ وَشَالُو . وَشَرْدَهُ بِالسَّانِ :  
طَعَنَهُ .

الْيَيْتُ : الْحَبْلُ الْمَشْرُورُ الْمَقْمُولُ ، وَهُوَ  
الَّذِي يُقْتَلُ بِمَا يَلِي الْيَسَارَ ، وَهُوَ أَشَدُّ لَفْظِيًّا ،  
وَقَالَ غَيْرُهُ : الشَّرْدُ إِلَى فَوْقَ . قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : الْمَشْرُورُ الْمَقْمُولُ إِلَى فَوْقَ ،  
وَهُوَ الْفَتْلُ الشَّرْدُ ، قَالَ أَبُو مُصَوِّرٍ : وَهَذَا هُوَ  
الصَّحِيحُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالشَّرْدُ مِنَ الْفَتْلِ  
مَا كَانَ عَنْ الْيَسَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَبْدَأَ  
الْفَاتِلُ مِنْ خَارِجٍ وَيَرُدُّهُ إِلَى بَطْنِهِ وَقَدْ  
شَرْدَهُ ، قَالَ :

لِمُصْصَبِ الْأَمْرِ إِذَا الْأَمْرُ انْقَشَرَ

أَمْرُهُ يَسْرًا فَإِنْ أَغْيَا الْيَسْرَ

وَالثَّانِ إِلَّا مِرَّةَ الشَّرْدِ شَرْدًا

أَمْرُهُ أَيْ قَتْلُهُ فَلَا شَدِيدًا . يَسْرًا أَيْ قَتْلَهُ عَلَى  
الْجِهَةِ الْيَسْرَاءِ . فَإِنْ أَغْيَا الْيَسْرَ وَالثَّانِ أَيْ  
أَبْطَأَ . أَمْرُهُ شَرْدًا ، أَيْ عَلَى الْيَسْرَاءِ وَأَغَارُهُ  
عَلَيْهَا ، قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

بِالْفَتْلِ شَرْدًا غَلَبْتَ يَسَارًا

تَعْلُو الْعِدَى وَالْمُجَذَّبَ الْبَثَارَا

يَصِفُ حِيَالَ الْمُتَحَنِّنِ يَقُولُ : إِذَا ذَهَبُوا بِهَا  
عَنْ وُجُوهِهَا أَقْبَلْتُ عَلَى الْقَضْدِ .

وَأَسْتَشْرُرُ الْحَبْلَ ، وَأَسْتَشْرُرُهُ فَاتِلُهُ ،  
وَرَوَى يَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا :  
عَدَائِرُهُ مُسْتَشْرَرَاتٌ إِلَى الْعَلَا

تَعْلُو الْمَدَارِي فِي مَثْنٍ وَمُرْسَلٍ (١)  
وَيُرْوَى مُسْتَشْرَرَاتٌ :

وَعَزَلُ شَرْدٌ : عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ . وَفِي  
الصَّحَاحِ : وَالشَّرْدُ مِنَ الْفَتْلِ مَا كَانَ إِلَى  
فَوْقَ ، خِلَافَ دَوْرِ الْمَقْمُولِ . يُقَالُ : حَبْلٌ  
مَشْرُورٌ ، وَعَدَائِرُ مُسْتَشْرَرَاتٌ . وَطَعَنَ شَرْدًا :  
ذَهَبَ بِهِ عَنِ الْيَمِينِ . يُقَالُ : طَعَنَ بِالرَّحَى

(١) قوله : «تظل المداري» في الديوان :

«تقبل العياص» . وفي رواية أخرى «تقبل

المداري» .



شُرْزًا، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ بِالرَّحَى عَنْ يَمِينِهِ، وَبَنَى أَيْ عَنْ يَسَارِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَنَطَحَنُ بِالرَّحَى بَنَى وَشُرْزًا  
وَلَوْ نَطَعَى الْمَغَارِلَ مَا عِينَا  
وَالشُّرْزُ: الشَّدَّةُ وَالصُّعُوبَةُ فِي الْأَمْرِ.

وَشُرْزُ الرَّجُلِ: تَهَيُّا لِلْقِتَالِ. وَشُرْزَرُ:

غَضَبٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدَ: بَلَغَنِي

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذَرَّةً مِنْ خَيْرِ تَشُرْزَلِي فِيهِ

بِشْتَمٍ وَإِعْجَابٍ، فَمِزَتْ إِلَيْهِ جَوَادًا، وَبَرَوَى

تَشُدَّرَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مَازَالَ فِي الْخَوَلَاءِ شُرْزًا رَائِعًا

عِنْدَ الصَّرِيمِ كَرُوعًا مِنْ نَعْلَبٍ

فَسَرَهُ فَقَالَ: شُرْزًا أَخَذًا فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ.

يَقُولُ: لَمْ يَزَلْ فِي رَجَمِ أُمِّ رَجُلٍ سَوْءٍ،

كَأَنَّهُ يَقُولُ لَمْ يَزَلْ فِي أُمِّهِ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي هُوَ

عَلَيْهَا فِي الْكِبَرِ. وَالصَّرِيمُ هُنَا: الْأَمْرُ

الْمَضْرُومُ.

وَشِيرُزٌ: بَلَدٌ، وَفِي الْمُحْكَمِ: أَرْضٌ؛

قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

تَقَطَّعَ أَصْبَابُ اللَّبَانَةِ وَالْهَوَى

عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حِمَاةَ وَشِيرَا

«شُرْز» الشَّرَازَةُ: الْيَسُ الشَّدِيدُ الَّذِي

لَا يُطَاقُ عَلَى تَقْيِيفِهِ، وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي

لَا يُنْقَادُ لِلتَّقْيِيفِ. وَيُقَالُ: شَرٌّ شَرِيرًا.

وَشَيْءٌ شَرٌّ وَشَرِيرٌ: يَأْسُ جِدًّا.

«شُرْز» الشُّرْزُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالشُّرُوزَةُ:

الْعِلَاطُ مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

تَيَمَّمْتُ قَيْسًا وَكَمْ دُونَهُ

مِنْ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمَةٍ ذِي شُرْزٍ<sup>(١)</sup>

وَفِي حَدِيثِ الَّذِي اخْتَلَفَتْهُ الْجَنُّ: كُنْتُ

إِذَا هَبَطْتُ شُرْزًا أَجِدُهُ بَيْنَ ثُدُودِي، وَالشُّرْزُ،

(١) قَوْلُهُ: «تَيَمَّمْتُ قَيْسًا إلخ» قَالَ

الصَّاعَانِي: الرُّوَابِيَةُ: تَيَمَّمْتُ قَيْسًا إلخ. عَلَى الْفِعْلِ

لِلْمَضَارِعِ أَيْ تَيَمَّمْتُ نَاقِي أَيْ تَقَصَّدْتُ، وَقِيلَ:

فَافْتَنَيْتُهَا وَتَعَالَلْتُهَا عَلَى صَحْصَحِ كِرْدَاءِ الرَّدَنِ

بِالتَّحْرِيكِ: الْعِلَاطُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ

شُرْزٌ وَشُرُوزٌ، وَقَدْ شُرْزَ شُرُوزَةً.

وَرَجُلٌ شُرْزٌ: فِي خَلْقِهِ عَسْرٌ.

وَتَشُرْزُ فِي الْأَمْرِ: تَضَعُّبٌ. وَفِي حَدِيثِ

لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ: وَلَا تُهْمُ شُرْزُهُ، يُرْوَى بِفَتْحِ

الشُّنِّ وَالزَّايِ، وَبِضْمِّهَا، وَبِضْمِّ الشُّنِّ

وَسُكُونِ الزَّايِ، وَهِيَ لُغَاتٌ فِي الشَّدَّةِ

وَالْعِلَاطَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَانِبُ، أَيْ يُدَلَّى

أَعْدَاؤُهُ شِدَّتَهُ وَبَأْسَهُ أَوْ جَانِبُهُ، أَيْ إِذَا

دَهَمَهُمْ أَمْرٌ وَلَا هُمْ جَانِبُهُ فَحَاطَهُمْ بِتَقْصِيهِ.

يُقَالُ: وَلَيْتُهُ ظَهَرِي إِذَا جَعَلَهُ وَرَاءَهُ وَأَخَذَ

يَذُبُّ عَنْهُ.

وَشُرْزَتِ الْإِبِلُ شُرْزًا: عَيْتَ مِنَ الْحَفَا.

وَالشُّرْزُ: شِدَّةُ الْإِعْيَاءِ مِنَ الْحَفَا، وَقَدْ

شُرْزَتِ الْإِبِلُ. وَرَوَى أَبُو سُوَيْبَانَ حَدِيثَ لُقْمَانَ

ابْنِ عَادٍ: شُرْزُهُ، قَالَ: وَسَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ

عَنْهُ فَقَالَ: الشُّرْزُ عُرْضُهُ وَجَانِبُهُ، وَهُوَ

لُغَةٌ، وَأَنْشَدَ لِابْنِ أَحْمَرَ:

أَلَا لَيْتَ الْمَنَازِلَ قَدْ بَلَيْتَا

فَلَا يَرْمِيَنَّ عَنْ شُرْزِي حَرِينَا

يُرِيدُ أَنَّهُمْ حِينَ دَهَمَهُمُ الْأَمْرُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ

وَلَا هُمْ جَانِبُهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا الَّذِي

قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ حَسَنٌ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

كِلَانَا وَلَوْ طَالَ أَيَّامُهُ

سَيَنْدُرُ عَنْ شُرْزِي مُدْحَضٍ

قَالَ: الشُّرْزُ الْحَرْفُ، يَعْنِي بِهِ الْمَوْتَ،

وَأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ سَتَرَلِقُ قَدَمُهُ بِالْمَوْتِ، وَإِنْ

طَالَ عُمُرُهُ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

إِنْ تَوَيْسَا نَارَ حَيٍّ قَدْ فَجِعَتْ بِهِمْ

أَمْسَتْ عَلَى شُرْزِي مِنْ دَارِهِمْ دَارِي

وَالشُّرْزُ: الْكَعْبُ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ:

كَأَنَّهُ شُرْزٌ بِالْذُّوِّ مَحْكُوكٌ

وَقَالَ الْأَجْدَعُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ مَسْرُوقٍ:

وَكَانَ صَرْعَاهَا كِعَابُ مُقَامِيرٍ

ضَرَبَتْ عَلَى شُرْزِي فَهَنْ شَوَاعِي

وَالشُّرْزُ وَالشُّرْزُ: نَاجِيَةُ الشَّيْءِ وَجَانِبُهُ.

وَالشُّرْزُ: الْحَرْفُ وَالْجَانِبُ وَالتَّاجِيَةُ مِثَالُ

الطَّنْبِ. وَيُقَالُ: عَنْ شُرْزِي أَيْ عَنْ بُعْدٍ

وَاعْتِرَاضٍ وَتَحْرُفٍ.

وَفِي حَدِيثِ الْخَذَرِيِّ: أَنَّهُ أَتَى جَنَازَةً،

فَلَمَّا رَأَاهُ الْقَوْمُ تَشَرُّنُوا لَهُ لِيُوسِعُوا لَهُ؛ قَالَ

شُعْبَةُ: أَيْ تَحَرَّفُوا. يُقَالُ: تَشَرَّنَ الرَّجُلُ

لِلرَّيْءِ إِذَا تَحَرَّفَ وَاعْتَرَضَ. وَرَمَاهُ عَنْ

شُرْزِي، أَيْ تَحَرَّفَ لَهُ، وَهُوَ أَشَدُّ لِلرَّيْءِ؛

وَفِي حَدِيثِ سَطِيطٍ:

تُحُوبُ بَنَى الْأَرْضَ عُلْدَادَةُ شُرْزِ

أَيْ تَمْنَى مِنْ نَشَاطِهَا عَلَى جَانِبِ. وَشُرْزُ

فُلَانٍ إِذَا نَشِطَ. وَالشُّرْزُ: النَّشَاطُ، وَقِيلَ:

الشُّرْزُ الْمُعْبَى مِنَ الْحَفَا. وَالشُّرْزُ فِي

الصَّرَاعِ: أَنْ يَضَعَهُ عَلَى وَرْكِهِ فَيَصْرَعُهُ،

وَهُوَ التَّوَرُّكُ. وَيُقَالُ: مَا أَبَالِي عَلَى أَيْ

قُطْرِيهِ، وَعَلَى أَيْ شُرْزِيهِ وَقَعَ، بِمَعْنَى

وَاجِدٍ، أَيْ جَانِبِيهِ.

وَتَشَرَّنَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ تَشَرُّنًا وَتَشَرِينًا،

عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ: صَرَعَهُ؛ وَنَظِيرُهُ [قَوْلُهُ

تَعَالَى]: «وَتَبَتَّلَ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا». وَتَشَرَّنَ

الشَّاةُ: أَضْجَعَهَا لِيَذْهَبَهَا. وَتَشَرَّنَ لِلرَّيْءِ

وَالْأَمْرِ وَغَيْرِهِ إِذَا اسْتَعَدَّ لَهُ.

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

حِينَ سُئِلَ حُضُورَ مَجْلِسٍ لِلْمَذَاكِرَةِ، أَنَّهُ

قَالَ: حَتَّى أَتَشَرَّنَ. وَتَشَرَّنَ لَهُ أَيْ انْتَصَبَ لَهُ

فِي الْخُصُومَةِ وَغَيْرِهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ «ص»،

فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَشَرَّنَ النَّاسُ لِلْسُّجُودِ،

فَقَالَ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةٌ

نَبِيٍّ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ تَشَرَّنْتُمْ؛ فَزَلَّ وَسَجَدَ

وَسَجَدُوا؛ التَّشَرُّنُ: التَّأَهُبُ وَالتَّهَيُّؤُ لِلشَّيْءِ

وَالِاسْتِعْدَادُ لَهُ، مَا خُوِذَ مِنْ عُرْضِ الشَّيْءِ

وَجَانِبِهِ، كَأَنَّ الْمُتَشَرَّنَ يَدْعُ الطُّمَائِنَةَ فِي

جُلُوسِهِ وَيَقْعُدُ مُسْتَوْفِرًا عَلَى جَانِبِهِ. وَفِي

حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ عُمَرَ

دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، يَوْمًا فَقَطَّبَ

وَتَشَرَّنَ لَهُ، أَيْ تَأَهُبَ. وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ:

قَالَ لِسَعْدٍ وَعَمَّارٍ مِيعَادُكُمْ يَوْمَ كَذَا حَتَّى

أَتَشَرَّنَ، أَيْ اسْتَعِدَّ لِلْجَوَابِ. وَفِي حَدِيثِ

ابن زياد: نعم الشيء الإمارة لولا قفعة  
البرد والتشزن للخطب. وفي حديث ظبيان:  
فترامت مدحج بأسيته وتشزنت بأعنتها.

\* شسا: أبو منصور في قوله: مكان شيس،  
وهو الحزين من الحجاره؛ قال: وقد  
يُحَقِّفُ، فيقال للمكان الغليظ: شاس  
وشاز، ويقال مقلوباً: مكان شاس وجاس  
غليظ.

\* شسب: الشاسب: لغة في الشازب،  
وهو النحيف اليأس من الضمر، الذي قد  
يس جلدته عليه؛ قال لبيد:  
أتيتك أم سنجح تخيرها  
علج تسي نحاصاً شسبا؟  
وقال أيضاً:

تبقى الأرض يدف شاسب  
وضلوع تحت زور قد نحل  
وهو المهزول، مثل الشاسيف، وليس مثل  
الشازب؛ قال الوقاف العجلي:  
فقلت له: حان الرواح ورعته  
بأسر ملوى من القيد شاسب  
والجمع شسب. وشسب شسوبا،  
وشسب.

والشسب: القوس.

\* شسس: الشس والشسوس: الأرض  
الصلبة الغليظة اليابسة التي كأنها حجر  
واحد؛ وفي المحكم: حجارة واحدة،  
والجمع شساس وشسوس، الأخيرة شادة،  
وقد شس المكان، وأنشد للمرار بن مقبل:  
أعرفت الدار أم أنكزتها  
بين يبراك فسي عبقر؟

\* شسع: شسع الثعل: يقال الذي يشد  
إلى زمامها؛ والزمام: السير الذي يقد فيه  
الشسع؛ والجمع شسوع، لا يكسر إلا على  
هذا البناء. وشسعت الثعل وقيلت

وشركت، إذا انقطع ذلك منها. ويقال  
للرجل المنقطع الشسع: شاسع؛ وأنشد:  
من آل أخس شاسع الثعل  
يقول: منقطع. وفي الحديث: إذا انقطع  
شسع أحدكم فلا تمش في نعل واحد؛  
الشسع: أحد سيور الثعل، وهو الذي  
يُدخل بين الإصبعين، ويدخل طرفه في  
الثقب الذي في صدر الثعل المشدود في  
الزمام، وإنما نهي عن المشي في نعل  
واحد لئلا تكون إحدى الرجلين أرفع من  
الأخرى، ويكون سبباً للثعل، ويقبح في  
المنظر، ويغاب فاعله.

وشسع الثعل يشعها شسعاً وأشسعها:  
جعل لها شسعاً. وقال أبو العوث:  
شسعت، بالتشديد، وربما زادوا في الشسع  
نوناً؛ وأنشد:

وبل لأجل الكرى مئى  
إذا غدوت وغدون إني  
أخذو بها منقطعاً شسعى  
فأدخل النون.

وله شسع مال، أي قليل؛ وقيل: هو  
قطعة من إبل وغنم، وكله إلى القلة، يشبه  
يشسع الثعل. وقال المفصل: الشسع جل  
مال الرجل. يقال: ذهب شسع مالي، أي  
أكثره؛ وأنشد للمرار:

عداني عن بني وشسع مالي  
جفاظ شقني ودم ثقل  
ويقال: عليه شسع من المال ونصيصة  
وعنصلة<sup>(١)</sup> وعنصبة، وهي البقيصة.  
والأحوز: القبضة من الرعاء، الحسن  
القيام على مالي، وهو الشسع أيضاً، وهو  
النصيصة<sup>(١)</sup> أيضاً. وفلان شسع مال إذا كان  
حسن القيام عليه، كفولك أبل مال وإزاء  
ماله.

وشسع المكان: طرفه. يقال: حلتنا  
شسعى الدهناء. وكل شيء نتأ وشخص،  
(١) قوله: «وعنصلة» و«النصيصة» كذا  
بالأصل والطبعات كلها.

فقد شسع؛ قال بلال بن جرير:  
لها شاسع تحت الثياب كأنه  
قفا الديك أوفى عرفه ثم طرباً  
ويروى: أوفى عرفه.

وشسع يشسع شسوعاً، فهو شاسع  
وشسوع، وشسع به وأشسعه: أبعدته.  
والشاسع: المكان البعيد. وشسعت داره  
شسوعاً إذا بعدت. وفي حديث ابن أم  
مكثوم: إني رجل شاسع الدار، أي  
بعيدها.

وشسع الفرس شسعاً: انفرج ما بين ثنيبيه  
ورباعيته، وهو من البعد.  
والشسع: ماضق من الأرض.

\* شسف: شسف الشيء يشسف وشسفت  
شسوفاً وشسافة لغتان: يس. وسيفاً  
شسيف: يأس؛ قال:

وأشعت مشحوب شسيف رمت به

على الماء إحدى اليمعات الغراس

الليث: اللحم الشسيف الذي كاد ييس  
وفيه ندوة بعد؛ وأنشد ابن بري للأفوق:

وقد غدوت أمام الحي يحولني

والفضلتين وسيفي مُحِق شسيف

والشاسيف: الفاحل الضامر.

الجوهري: الشاسيف اليأس من الضمر  
والهزال، مثل الشاسيب (عن يعقوب)،  
وقد شسف البعير يشسف شسوفاً، قال  
ابن مقبل:

ثم اضطقت سلاحي عند مغرضها

ومرفق كركاس السيف إذ شسفا

والشسف: البسر الذي يشفق ويحف

(حكاه يعقوب). والشسيف: كالشسف

(عن أبي حنيفة)، وقد شسعه التهذيب:

الشسيف البسر المشفق.

\* شسا: التهذيب في المعتل:

ابن الأعرابي: الشسا البسر اليأس.

\* ششقل : التَّهْذِيبُ في الرَّبَاعِي :  
الشَّشْقَلَةُ : كَلِمَةٌ جَمِيرَةٌ لَهَجَ بِهَا صَيَّارِفَةُ  
أَهْلُ الْعِرَاقِ فِي تَغْيِيرِ الدَّنَائِيرِ . يَقُولُونَ : قَدْ  
شَشَقَلْنَاهَا ، أَيْ عَيَّرْنَاهَا ، أَيْ وَزَنَّاها دِينَارًا  
دِينَارًا ، وَلَيْسَتْ الشَّشْقَلَةُ عَرَبِيَّةً مَحْضَةً .  
ابْنُ سِيدَةَ : شَشَقَلَ الدَّنِينَارَ عَيْرَهُ ، عَجَبِيَّةٌ ؛  
وَقِيلَ لِيُونُسَ : بِمَ تَعْرِفُ الشَّعْرَ الْجَيِّدَ ؟  
قَالَ : بِالشَّشْقَلَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ  
اشْقَلُ الدَّنَائِيرَ ، وَقَدْ شَقَلْتَهَا ، أَيْ وَزَنْتَهَا ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا أَشْبَهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ ؛  
وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ تَغْيِيرَ الدَّنَائِيرِ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ  
رَوَى عَنْ الْكِسَائِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ  
أَنَّهُمْ قَالُوا جَمِيعًا : عَايَرْتُ الْمَكَائِيلَ  
وَعَاوَرْتُهَا ، وَلَمْ يَجِزُوا عَيْرَتَهَا ؛ وَقَالُوا التَّغْيِيرُ  
بِهَذَا الْمَعْنَى لَحْنٌ .

\* ششا : ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّشَا  
الشَّيْصُ .

\* شصب : الشَّصْبُ ، بِالْكَسْرِ : الشَّدَّةُ  
وَالْجَذْبُ ، وَالْجَمْعُ أَشْصَابٌ وَهِيَ  
الشَّصِيَّةُ ، وَكَسْرُ كَرَاخِ الشَّصِيَّةِ ، الشَّدَّةُ ،  
عَلَى أَشْصَابٍ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ ، قَالَ :  
وَالْكَثِيرُ شَصَائِبُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا  
مِنْهُ خَطَأٌ وَاسْتِغْلَاطٌ .

وَشَصِبَ الْأَمْرُ ، بِالْكَسْرِ : اشْتَدَّ .  
ابْنُ هَانِئٍ : إِنَّهُ لَشَصِبَ لَصِبٌ وَصِبٌ ،  
إِذَا أَكْدَ النَّصِبُ .

وَشَصِبَ الْمَكَانُ شَصَبًا : أَجْدَبَ .  
وَالشَّصِيَّةُ : شِدَّةُ الْعَيْشِ . وَعَيْشٌ  
شَاصِبٌ وَشَصِبٌ ؛ وَشَصِبَ عَيْشُهُ شَصَبًا  
وَشَصَبًا ، وَشَصَبَ ، بِالْفَتْحِ ، بِشَصْبٍ ،  
بِالضَّمِّ ، شُصُوبًا ، فَهُوَ شَصِبٌ وَشَاصِبٌ ،  
وَأَشْصَبَهُ اللَّهُ ، وَأَشْصَبَ اللَّهُ عَيْشَهُ ؛ قَالَ  
جَرِيرٌ :

كَرَامٌ يَأْمَنُ الْجِرَانَ فِيهِمْ  
إِذَا شَصَبَتْ بِهِمْ إِحْدَى اللَّيَالِي  
وَشَصَبَ الشَّاءُ : سَلَحَهَا .

أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمَشْصُوبَةُ الشَّاءُ  
الْمَسْمُوطَةُ .

وَيُقَالُ لِلْقَصَابِ : شَصَابٌ .

وَالشَّصْبُ : السَّمَطُ .

وَالشَّصَائِبُ : عِيدَانُ الرَّحْلِ ، وَلَمْ  
يُسْمَعْ لَهَا وَاحِدٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
وَذَا شَصَائِبَ فِي أَحْنَائِهِ شَمَمٌ  
رِخْوُ اللَّيْلِ رِبِيضًا فَوْقَ صُرُورٍ  
وَرَجُلٌ شَصِيبٌ أَيْ غَرِيبٌ .

اللَّيْثُ : الشَّيْصَانُ الذَّكَرُ مِنَ الثَّمَلِ ؛  
وَيُقَالُ : هُوَ جُحْرُ الثَّمَلِ . الْفَرَّاءُ عَنْ  
الدَّبِيرِيِّينَ : قَالُوا : هُوَ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ .  
وَالشَّيْصَانُ ، وَالْبَلَّازُ ، وَالْجَلَّازُ ، وَالْجَانُ ،  
وَالْقَازُ ، وَالْحَيْتُورُ ، كُلُّهَا مِنْ أَسْمَاءِ  
الشَّيْطَانِ .

وَالشَّيْصَانُ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْجِنِّ ، قَالَ  
حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَكَانَتْ السَّعْلَةُ لَقَبَتْهُ فِي  
بَعْضِ أَزْقَةِ الْمَدِينَةِ ، فَصَرَعَتْهُ وَقَعَدَتْ عَلَى  
صَدْرِهِ ، وَقَالَتْ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي يَأْمَلُ قَوْمُكَ  
أَنْ تَكُونَ شَاعِرَهُمْ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَتْ :  
وَاللَّهِ لَا يُنْجِيكَ مِنْهُ إِلَّا أَنْ تَقُولَ ثَلَاثَةَ  
أَيَّاتٍ ، عَلَى رَوَى وَاحِدٍ ؛ فَقَالَ حَسَّانُ :

إِذَا مَا تَرَعَرَجَ فِينَا الْغَلَامُ  
فَمَا إِنْ يُقَالُ لَهُ : مَنْ هُوَ ؟  
فَقَالَتْ : ثَوٌّ ، فَقَالَ :

إِذَا لَمْ يَسُدَّ قَبْلَ شَدِّ الْأَزَارِ  
فَذَلِكَ فِينَا الَّذِي لَا هُوَ  
فَقَالَتْ : ثَلْثُهُ ؛ فَقَالَ :

وَلِي صَاحِبٌ مِنْ بَنِي الشَّيْصَانِ  
فَطَوَّرًا أَقُولُ وَطَوَّرًا هُوَ  
هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، وَحَكَى الْأَثَرُ  
فَقَالَ : أَخْبَرَنِي عُلَمَاءُ الْأَنْصَارِ أَنَّ حَسَّانَ  
ابْنَ ثَابِتٍ ، بَعْدَمَا ضُرَّ بَصَرُهُ ، مَرَّ بِابْنِ  
الزُّبَيْرِ ، وَعَبَدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ سَهْلٍ  
ابْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ حِرَامٍ ، وَمَعَهُ وَلَدُهُ يَقُودُهُ ،  
فَصَاحَ بِهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، بَعْدَمَا وَلَّى :  
يَا أَبَا الْوَلِيدِ ، مَنْ هَذَا الْغَلَامُ ؟ فَقَالَ حَسَّانُ  
ابْنُ ثَابِتٍ الْآيَاتِ .

\* شصير : الشَّصِيرُ مِنَ الْخِيَاطَةِ : كَالْبَشِكِ ،  
وَقَدْ شَصَرَهُ شَصْرًا . أَبُو عُبَيْدٍ : شَصَرْتُ  
الثَّوْبَ شَصْرًا إِذَا خَطْتَهُ مِثْلَ الْبَشِكِ ؛ قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : وَتَشْصِيرُ النَّاقَةِ مِنْ هَذَا .  
الصَّحَّاحُ : الشَّصِيرُ الْخِيَاطَةُ الْمَتْبَاعَةُ  
وَالْتَزْنِيدُ . وَشَصَرْتُ عَيْنَ الْبَايِزِ أَشْصَرُ  
شَصْرًا ، إِذَا خَطْتَهَا .

وَالشَّصَارُ : أَخْلَةُ التَّزْنِيدِ ، حَكَاهُ  
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَالشَّصَارُ : خَشْبَةٌ  
تُدْخَلُ بَيْنَ مِخْرَجِي النَّاقَةِ ، وَقَدْ شَصَرَهَا  
وَشَصَرَهَا . وَشَصَرَ النَّاقَةَ يَشْصِرُهَا وَيَشْصُرُهَا  
شَصْرًا إِذَا دَحَقَتْ رَحِمَهَا ، فَخَلَّلَ حَيَاةَهَا  
بِأَخْلَةٍ ، ثُمَّ أَدَارَ خَلْفَ الْأَخْلَةِ بِعَقَبٍ أَوْ خِيْطٍ  
مِنْ هَلْبِ ذَنْبِهَا . وَالشَّصَارُ : مَا شَصِرَ بِهِ .

التَّهْذِيبُ : وَالشَّصَارُ خَشْبَةٌ تُشَدُّ بَيْنَ شَفْرَيْ  
النَّاقَةِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّصَارَانُ خَشْبَتَانِ يُنْفَذُ  
بِهَا فِي شَفَرِ خُورَانِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ يُعْصَبُ مِنْ  
وَرَائِهَا بِخَلْبَةٍ شَدِيدَةٍ ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا أَنْ  
يَطَّارَوْهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، فَيَأْخُذُونَ دُرَجَةً  
مَحْشُوءَةً ، وَيُدُسُونَهَا فِي خُورَانِهَا ، وَيَخْلُونَ  
الْخُورَانَ بِخِلَالَيْنِ هُمَا الشَّصَارَانِ يُوثَقَانِ بِخَلْبَةٍ  
يُعْصَبَانِ بِهَا ، فَذَلِكَ الشَّصَرُ وَالتَّزْنِيدُ .

وَشَصَرَ بَصَرَهُ يَشْصِرُ شَصُورًا : شَخَصَ  
عِنْدَ الْمَوْتِ . وَيُقَالُ : تَرَكْتُ فَلَانًا وَقَدْ  
شَصَرَ بَصَرَهُ ، وَهُوَ أَنْ تَنْقَلِبَ الْعَيْنُ عِنْدَ تَزْوُلِ  
الْمَوْتِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا عِنْدِي  
وَهُمْ ، وَالْمَعْرُوفُ شَطَرُ بَصَرِهِ ، وَهُوَ الَّذِي  
كَانَهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخَرٍ ؛ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ  
الْفَرَّاءِ . قَالَ : وَالشَّصُورُ بِمَعْنَى الشُّطُورِ مِنْ  
مَنَاصِيرِ اللَّيْثِ ؛ قَالَ : وَقَدْ نَظَرْتُ فِي بَابِ مَا  
تَعَاقَبَ مِنْ حَرْفِ الصَّادِ وَالطَّاءِ لِابْنِ الْفَرَجِ  
فَلَمْ أَجِدْهُ ؛ قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ وَهْمٍ  
الَّيْثِ .

وَالشَّصْرَةُ : نَطْحَةُ الثَّوْرِ الرَّجُلُ بِقَرْيِهِ .  
وَشَصَرَهُ الثَّوْرُ بِقَرْيِهِ يَشْصِرُهُ شَصْرًا : نَطَحَهُ ،  
وَكَذَلِكَ الطَّبِيُّ .

وَالشَّصَرُ مِنَ الطَّبَّاءِ : الَّذِي بَلَغَ أَنْ  
يَنْطَحَ ؛ وَقِيلَ : الَّذِي بَلَغَ شَهْرًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ

الَّذِي لَمْ يَحْتِكْ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ قَوِيَ  
وَتَحَرَّكَ ، وَالْجَمْعُ أَشْصَارٌ وَشَصْرَةٌ  
وَالشُّوَصَرُ : كَالشَّصَرِ .

الليث : يُقَالُ لَهُ شَاصِرٌ إِذَا نَجَمَ قَرْنُهُ .  
وَالشُّصْرَةُ : الظَّيْفَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالشَّصَرُ ،  
بِالتَّحْرِيكِ : وَلَدُ الظَّيْفَةِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاصِرُ .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَالَ غَيْرٌ وَاجِدٌ مِنَ  
الْأَعْرَابِ : هُوَ طَلٌّ ، ثُمَّ خِشْفٌ ، فَإِذَا طَلَعَ  
قَرْنَاهُ فَهُوَ شَادُونٌ ، فَإِذَا قَوِيَ وَتَحَرَّكَ فَهُوَ  
شَصَرٌ ، وَالْأُنْثَى شَصْرَةٌ ، ثُمَّ جَدْعٌ ، ثُمَّ  
نَثَى ، وَلَا يَزَالُ نَيْثًا حَتَّى يَمُوتَ لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ .  
وَشِصَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَاسْمٌ جَنِيٌّ ؛

وَقَوْلُ خُثَافٍ فِي رَجُلٍ مِنَ الْجَنِّ :  
نَجَوْتُ بِحِمْلِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ فَحْمَةٍ  
تُورَثُ هُلْكَائِيَوْمَ شَابَعْتُ شَاصِرًا  
إِنَّمَا أَرَادَ شِصَارًا ، فَغَيَّرَ الْإِسْمَ لِضَرُورَةِ  
الشَّعْرِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

\* شَصَصَ : الشَّصَصُ وَالشَّصَاصُ  
وَالشَّصَاصَاءُ : الْيَبْسُ وَالْجُفُوفُ وَالْعَلَظُ ،  
شَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ تَشِصُ شَصًا وَشِصَاصًا  
وَشُصُوصًا ، وَفِيهَا شَصَصُ وَشِصَاصُ  
وَشَصَاصَاءُ ، أَيْ نَكَدٌ وَيَبْسٌ وَجُفُوفٌ  
وَشِدَّةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُمْ أَصَابَتْهُمْ لَأَوَاءُ  
وَلَوْلَاءُ وَشَصَاصَاءُ أَيْ سَتَةٌ وَشِدَّةٌ . وَيُقَالُ :  
انْكَشَفَ عَنِ النَّاسِ شَصَاصَاءٌ مُنْكَرَةٌ .  
وَالشَّصَاصَاءُ : الْعَلَظُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ عَلَى  
شَصَاصَاءٍ أَمْرٍ ، أَيْ عَلَى حَدٍّ أَمْرٍ وَعَجَلَةٍ .  
وَلَقِيَّتُهُ عَلَى شَصَاصَاءَ ، غَيْرُ مُضَافٍ ، أَيْ  
عَلَى عَجَلَةٍ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ اسْمًا لَهَا ، وَلَقِيَّتُهُ  
عَلَى شَصَاصَاءَ وَعَلَى أَوْفَازٍ وَأَوْفَاضٍ ، قَالَ  
الرَّاجِزُ :

نَحْنُ نَنْجُو نَاقَةَ الْحَجَّاجِ  
عَلَى شَصَاصَاءَ مِنَ النَّجَاجِ  
ابْنُ بُرْزُجٍ : لَقِيَّتُهُ عَلَى شَصَاصَاءَ ، وَهِيَ  
الْحَاجَةُ الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ تَرْكُهَا ، وَانْشَدَ :  
عَلَى شَصَاصَاءَ وَأَمْرٌ أَرْوَرُ  
الْمُفْضَلُ : الشَّصَاصَاءُ مَرْكَبُ السَّوَى .

وَالشُّصُوصُ : الثَّاقَةُ الَّتِي لَا كِبَرَ لَهَا ،  
وَقِيلَ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، وَقَدْ أَشَصَّتْ . ابْنُ  
سَيْلَةَ : شَصَّتِ الثَّاقَةُ وَالشَّاةُ تَشِصُ وَتَشَصُ  
شِصَاصًا وَشُصُوصًا وَأَشَصَّتْ ، وَهِيَ  
شُصُوصٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا شِصَصٌ : قُلْ لَبَنُهَا  
جِدًّا ، وَقِيلَ : انْقَطَعَ اللَّبَنُ ، وَالْجَمْعُ  
شَصَائِصُ وَشِصَاصٌ وَشُصُوصٌ ، وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : أَنَّ فُلَانًا اعْتَدَرَ إِلَيْهِ مِنْ قَلَّةِ  
اللَّبَنِ ، وَقَالَ : إِنْ مَا شِصْنَا شُصَصُ ، وَانْشَدَ  
أَبُو عُبَيْدٍ لِحَضْرَمِيِّ بْنِ عَامِرٍ ، وَكَانَ لَهُ تِسْعَةُ  
إِخْوَةٍ فَأَتَوْا وَوَرَّثَهُمْ :

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ وَأَنْ  
أُورَثَ ذُودًا شَصَائِصًا نَبِلًا  
وَقَدْ شَرَحْنَا هَذَا فِي فَصْلِ جَزَأَ .  
وَأَشَصَّتِ الثَّاقَةُ إِذَا ذَهَبَ لَبَنُهَا مِنْ  
الْكِبَرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
رَأَى أَسْلَمَ يَحْمِلُ مَتَاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ  
الْصَّدَقَةِ ، قَالَ : فَهَلَّا نَاقَةً شُصُوصًا ،  
وَالشُّصُوصُ : الَّتِي قَلَّ لَبَنُهَا وَذَهَبَ .  
وَيُقَالُ : شَاةٌ شُصُوصٌ لِئَلَّا ذَهَبَ لَبَنُهَا ،  
يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ :  
وَفِي الصَّحَاحِ يُقَالُ شَاةٌ شُصَصٌ لِئَلَّا ذَهَبَ  
لَبَنُهَا ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ، قَالَ :  
وَالْمَشْهُورُ شَاةٌ شُصُوصٌ ، وَشِيشَاءُ شُصَصٌ ،  
فَإِذَا قِيلَ شَاةٌ شُصَصٌ فَهُوَ وَصِفَ بِالْجَمْعِ  
كَحِمْلِ أَرْمَامٍ وَتَوَبَّ أَخْلَاقٌ وَمَا أَشْبَهَهُ .  
وَشَصَصَ الْإِنْسَانُ يَشِصُ شَصًا : غَضَّ  
عَلَى تَوَاجِدِهِ صَبْرًا ، وَفِي التَّهْدِيدِ : إِذَا  
غَضَّ تَوَاجَدَهُ عَلَى الشَّيْءِ صَبْرًا .  
وَيُقَالُ : نَفَى اللَّهُ عَنْكَ الشَّصَائِصَ أَيْ  
الشَّدَائِدَ .

وَشَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ شُصُوصًا ، وَإِنَّهُمْ لَفِي  
شَصَاصَاءَ ، أَيْ فِي شِدَّةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
فَجَبَسَ الرُّكْبَ عَلَى شَصَاصِ  
وَشَصَّهُ عَنِ الشَّيْءِ وَأَشَصَّهُ : مَتَعَهُ .  
وَالشَّصُ : اللَّصُّ الَّذِي لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا  
أَتَى عَلَيْهِ ، وَجَمْعُهُ شُصُوصٌ . يُقَالُ : إِنَّهُ  
شِصٌ مِنَ الشُّصُوصِ .

وَالشَّصُ وَالشَّصُ : شَيْءٌ يُصَادُ بِهِ  
السَّمَكُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فِي رَجُلٍ الْفَى شِصُهُ  
وَأَخَذَ سَمَكَةً ؛ الشَّصُ وَالشَّصُ ، بِالْكَسْرِ  
وَالْفَتْحِ : حَدِيدَةٌ عَقْفَاءُ يُصَادُ بِهَا السَّمَكُ .

\* شَصَلَ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَوَصَلَ  
وَشَفَصَلَ إِذَا أَكَلَ الشَّاصِلِيَّ ، وَهُوَ نَبَاتٌ .

\* شَصَلَبَ : شَصَلَبٌ : شَدِيدٌ قَوِيٌّ .

شَصَنَ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . أَبُو عَمْرٍو :  
الشَّوَاصِينُ الْبَرَانِيُّ ، الْوَاحِدَةُ شَاصُونَةٌ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : الْبَرَانِيُّ تَكُونُ الْقَوَارِيرُ وَتَكُونُ  
الدَّبِيكَةُ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا أَرَادَ بِهَا .

\* شَصَا : الْفَرَاءُ : الشُّصُوفُ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُ  
الشُّحُوصِ . يُقَالُ : شَصَا بَصَرُهُ ، فَهُوَ يَشُصُو  
شُصُوءًا . وَشَصَّتْ عَيْنُهُ شُصُوءًا : شَخَصَتْ  
حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخَرٍ . قَالَ :

يَا رَبِّ مُهْرٍ شَاصٍ  
وَرَبِّ رِبِّ خِصَاصٍ  
يَنْظُرُنْ مِنْ خِصَاصٍ  
بِأَعْيُنِ شَوَاصٍ  
كَفَيْتَنِي الرِّصَاصِ

وَشَصَا بَصَرُهُ يَشُصُو شُصُوءًا : شَخَصَ .  
وَأَشَصَاهُ صَاحِيَةً : رَفَعَهُ . وَشَصَا الْإِنْسَانُ  
وَعَبْرُهُ شُصُوءًا : قُطِعَتْ قَوَائِمُهُ فَارْتَفَعَتْ  
مَفَاصِلُهُ ، قَالَ : وَالشَّاصِي الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ  
قَوَائِمُهُ ارْتَفَعَتْ مَفَاصِلُهُ أَبَدًا . الْحَيَّانِيُّ :  
شَصَا الْمَيْتُ يَشُصُو شُصُوءًا ارْتَفَعَتْ  
يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، فَهُوَ شَاصٍ ، وَكَذَلِكَ الْقَرْيَةُ  
إِذَا مِلَتْ مَاءً ، وَالرَّقْ إِذَا مِلَى خَمْرًا وَنَحْوَهَا  
مِنْ السَّيَالِ فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهَا وَشَالَتْ ، قَالَ :

وَطَعْنِي كَفَمِ الرَّقِ  
شَصَا وَالرَّقُ مَلَانٌ  
وَيُقَالُ لِلرَّقَاقِ الْمَمْلُوءَةِ السَّائِلَةِ الْقَوَائِمِ ،  
وَالْقَرْبِ إِذَا كَانَتْ مَمْلُوءَةً أَوْ نَفِخَ فِيهَا ،

فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهَا : شاصِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ شَوَاصٍ وَشَاصِيَّاتٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :  
يَا رَبَّنَا لَا تُخَفِّضَنَّ (١) عَاصِيَةَ  
سَرِيعَةَ الْمَشْيِ طَيَّورَ النَّاصِيَةِ  
تَخَافُهَا أَهْلُ الْبُيُوتِ الْقَاصِيَةِ  
تُسَامِرُ الْقَوْمَ وَتُضْحِي شَاصِيَةَ  
مِثْلَ الْهَجِينِ الْأَخْمَرِ الْجُرَاصِيَةِ  
وَالْإِثْرَ وَالصَّرْبُ مَعًا كَالْأَصِيَةِ  
وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ زِقَاقَ خَمَرٍ :  
أَنَاخُوا فَجَرُّوا شَاصِيَّاتٍ كَانَهَا  
رِجَالُهُ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَتَسَرَّبَلُوا  
قَالَ : وَكَذَلِكَ الْقُرْبُ وَالزَّقَاقُ إِذَا كَانَتْ  
مَمْلُوءَةً أَوْ نَفَخَ فِيهَا ، فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهَا  
وَسَالَتْ . وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَقَدْ شَصَا .  
الْهَجَانِيُّ : يُقَالُ لِلْمَيْتِ إِذَا انْتَفَحَ فَارْتَفَعَتْ  
يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ : قَدْ شَصَى يَشْصِي (٢) شُصِيًّا ،  
فَهُوَ شَاصٍ (حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ) قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةٍ : وَالْمَعْرُوفُ يَشْصُو . الْمُحْكَمُ : شَصَا  
بِرِجْلِهِ شُصِيًّا رَفَعَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ  
لِلشَّاصِيِّ شَاطٍ ، بِالطَّاءِ ، وَقَدْ شَطَى يَشْطِي  
شُطِيًّا . الْهَجَانِيُّ : شَطَى وَشَطَى مِثْلُ  
ذَلِكَ (٣) وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ :

إِذَا ارْجَحَنَ شَاصِيًّا فَارْفَعَ يَدَا  
مَعْنَاهُ إِذَا أَلْقَى الرَّجُلُ لِكَ نَفْسَهُ وَطَلَبَتْهُ ،  
فَرَفَعَ رِجْلَيْهِ ، فَكَفَّفَ يَدَكَ عَنْهُ ، قَالَ :  
وَمَعْنَاهُ إِذَا سَقَطَ وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ فَكَفَّفَ عَنْهُ .  
الْبَيْهَقِيُّ : شَصَتْ السَّحَابَةُ تَشْصُو إِذَا  
ارْتَفَعَتْ فِي نَشْوَاهَا ، وَشَصَا السَّحَابُ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّصُّ السَّوَالُكُ ،

(١) قوله : « لا تخفضن » هكذا في الأصل  
هنا ، وتقدم في مادة أصى : لا تبقين .

(٢) قوله : « قد شصى يشصى إلخ » ضبط في  
المحكم والتهذيب والصحاح من باب رمى ، وفي  
القاموس شصى كرمى ، قال شارحه : وقد ضبط  
الفعل مثل رمى يرمى على ما هو في النسخ وصحح  
عليه ، فقول المصنف كرمى محل تأمل .

(٣) قوله : « الهجاني : شطى وشطى مثل  
ذلك » ضبطها في القاموس كرمى ، وكتب عليها  
شارحه بأنها من حد رمى .

وَالشَّصُّ الشَّدَّةُ .

وَالشَّاصِلِيُّ مِثْلُ الْبَاقِلِيِّ (٤) : نَبْتُ إِذَا  
شَدَّدَتْ قَصْرَتْ ، وَإِذَا خَفَّتْ مَدَّدَتْ ،  
وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ دَكْرَاوَنْد .

• شَطَا • الشَّطَاءُ : فَرَحُ الزَّرْعِ وَالنَّخْلِ .  
وَقِيلَ : هُوَ وَرَقُ الزَّرْعِ . وفي  
التَّنْزِيلِ : « كَرَنْعَ أَخْرَجَ شَطَاءَهُ » ، أَيْ  
طَرَفَهُ ، وَجَمْعُهُ شَطَوَةٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : شَطَوَةُ  
السَّنْبُلِ تُنْبِتُ الْحَبَّةَ عَشْرًا وَفَإِنِّيَا وَسَبْعًا ،  
فَيَقْوَى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ  
تَعَالَى : « فَازَرَهُ » أَيْ فَأَعَانَهُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ :  
« أَخْرَجَ شَطَاءَهُ » : أَخْرَجَ نَبَاتَهُ . وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : شَطَاءُ : فِرَاحُهُ . الْجَوْهَرِيُّ :  
شَطَاءُ الزَّرْعِ وَالنَّبَاتِ : فِرَاحُهُ . وفي حديث  
أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى : « أَخْرَجَ شَطَاءَهُ فَازَرَهُ » ، شَطَوَةٌ :  
نَبَاتُهُ وَفِرَاحُهُ . يُقَالُ : أَشْطَا الزَّرْعُ ، فَهُوَ  
مُشْطَلٌ ، إِذَا فَرَحَ .

وشاطى النهر : جانيه وطرفه .  
وشطأ الزرع والنخل يشطأ شطأًا  
وشطوًا : أَخْرَجَ شَطَاءَهُ . وَشَطَاءُ الشَّجَرِ :  
مَا خَرَجَ حَوْلَ أَصْلِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشْطَاءُ .  
وَأَشْطَا الشَّجَرُ بِعُصُونِهِ : أَخْرَجَهَا .  
وَأَشْطَاتِ الشَّجَرَةُ بِعُصُونِهَا إِذَا أَخْرَجَتْ  
عُصُونَهَا . وَأَشْطَا الزَّرْعُ إِذَا فَرَحَ . وَأَشْطَا  
الزَّرْعُ : خَرَجَ شَطَوُهُ . وَأَشْطَا الرَّجُلُ : بَلَغَ  
وَلَدُهُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ قَصَارَ مِثْلَهُ .

وشطأ الوادي والنهر : شَقَّتُهُ ، وَقِيلَ :  
جَانِيَهُ ، وَالْجَمْعُ شَطَوَةٌ . وَشَاطِيَهُ كَشَطِيهِ ،  
وَالْجَمْعُ شَطَوٌ وَشَوَاطِيٌّ وَشَطَانٌ ، عَلَى أَنَّ  
شَطَانًا قَدْ يَكُونُ جَمْعُ شَطَاءٍ . قَالَ :

وَتَصَوَّحَ الْوَسْئِيُّ مِنْ شَطَانَةٍ  
بَقْلٌ بِظَاهِرِهِ وَبَقْلٌ مِتَانَةٍ  
وشاطى البحر : سَاحَلُهُ . وفي

(٤) قوله : « والشاصل مثل الباقي » هكذا في  
الأصل والصحاح ، وفي القاموس : والشاصل بضم  
الصاد وفتح اللام المشددة .

الصَّحَاحُ : وَشَاطِيٌّ الْوَادِي : شَطَأُهُ  
وَجَانِيَهُ . وَتَقُولُ : شَاطِيٌّ الْأَوْدِيَّةُ ، وَلَا  
يُجْمَعُ .

وشطأ مشى على شاطى النهر .  
وشاطأت الرجل إذا مشيت على شاطى  
ومشى هو على الشاطى الآخر .  
ووَادٍ مُشْطَلٌ : سَالٍ شَاطِئًا . وَمِنْهُ قَوْلُ  
بَعْضِ الْعَرَبِ : مِلْنَا لِوَادِي كَذَا وَكَذَا ،  
فَوَجَدْنَاهُ مُشْطَلًا .

وشطأ المرأة يشطوها شطأًا : نَكَحَهَا .  
وشطأ الرجل شطأًا : قَهَرَهُ . وَشَطَا الثَّاقَةُ  
يَشْطُوهَا شَطَانًا : شَدَّ عَلَيْهَا الرَّحْلَ : وَشَطَاهُ  
بِالْجَمْلِ شَطَانًا : أَثْقَلَهُ .

وشطأ الرجل في رأيه وأمره كَرِهِيًّا .  
ويقال : لَعَنَ اللَّهُ أُمَّ شَطَاتٍ بِهِ ،  
وَقَطَّاتٍ بِهِ ، أَيْ طَرَحَتْهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ :  
شَطَاتٍ بِالْجَمْلِ أَيْ قَوِيَتْ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ :  
كَشَطَنَكَ بِالْعَبْءِ مَا تَشْطُوهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّطَاءُ (٥) : الرُّكَامُ  
وَقَدْ شَطَى إِذَا زَكِمَ ، وَأَشْطَا إِذَا أَخَذَتْهُ  
الشُّطَاءُ .

• شَطَب • الشَّطْبُ ، مِنَ الرِّجَالِ  
وَالْحَيْلِ : الطَّوِيلُ ، الْحَسَنُ الْخَلْقِ . وَجَارِيَةٌ  
شَيْطَنَةٌ وَشَطْبَةٌ : طَوِيلَةٌ ، حَسَنَةٌ ، تَارَةٌ ،  
غَضَّةٌ ، الْكُسْرُوعَنُ ابْنُ جَنَى ، قَالَ : وَالْفَتْحُ  
أَعْلَى وَيُقَالُ : غَلَامٌ شَطْبٌ : حَسَنُ  
الْخَلْقِ ، لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ .

ورجل مشطوب ومشطب إذا كان  
طَوِيلًا . وَفَرَسٌ شَيْطَنٌ : سَيْطَةُ اللَّحْمِ ،  
وَقِيلَ : طَوِيلَةٌ ، وَالْكَسْرُ لَقَّةٌ ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ  
الدَّكَرُ .

(٥) قوله : « الشطأة إلخ » كذا هو في النسخ  
هنا بتقديم الشين على الطاء ، والذي في نسخة  
التهذيب عن ابن الأعرابي بتقديم الطاء في الكلمات  
الأربع ، وذكر نحوه الجحد في فصل الطاء ، ولم نر  
أحدًا ذكره بتقديم الشين ، ولجأورة شطأ طشأ طغا قلم  
المؤلف فكتب ما كتب . جل من لا يسهو .

وَالشُّطْبُ ، مَجْزُومٌ : السَّعْفُ الْأَخْضَرُ  
الرُّطْبُ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، وَاجِدَتْهُ شُطْبَةٌ .  
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٍ : كَمَسَلْ شُطْبَةً ؛ قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : الشُّطْبَةُ مَا شُطِبَ مِنْ جَرِيدِ  
النَّخْلِ ، وَهُوَ سَعْفُهُ ؛ شَبَّهَتْ بِتِلْكَ الشُّطْبَةِ  
لِنَعْمَتِهِ وَاعْتِدَالِ شَبَابِهِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَتْ أَنَّهُ  
مَهْزُولٌ ، كَأَنَّهُ سَعْفَةٌ فِي دِقَّتِهَا ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ  
قَلِيلُ اللَّحْمِ دَقِيقُ الْخَضِرِ فَشَبَّهَتْ بِالشُّطْبَةِ ،  
أَيُّ مَوْضِعٍ تَوَمَّوْهُ دَقِيقٌ لِنَحَافَتِهِ ؛ وَقِيلَ :  
أَرَادَتْ سَيْفًا سُلَّ مِنْ غَمْدِهِ ؛ وَالْمَسَلُ :  
مَضَرٌّ ، يَمَعَى السَّلُّ ، أَقِيمَ مَقَامَ  
الْمَفْعُولِ ، أَيْ كَمَسَلُوا الشُّطْبَةَ ، يَعْنِي مَا  
سُلَّ مِنْ قَشَرِهِ أَوْ غَمْدِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ :  
الشُّطْبَةُ : السَّيْفُ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ كَالسَّيْفِ يُسَلُّ  
مِنْ غَمْدِهِ ؛ كَمَا قَالَ الْعَجَّازُ السُّلُوفِيُّ يُرَى أَبَا  
الْحَجْنَاءِ :  
فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مَنَازِفُ  
وَلَا رَهْلُ لَبَّائِهِ وَأَبَاجِلِهِ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّطَابُ دُونَ  
الْكُرَائِفِ ، الْوَاحِدَةُ شُطْبِيَّةٌ ؛ وَالشُّطْبُ دُونَ  
الشُّطَابِ ، الْوَاحِدَةُ شُطْبَةٌ .  
ابْنُ السَّكَّكِتِ : الشَّاطِبَةُ الَّتِي تَعْمَلُ  
الْحُضْرَ مِنَ الشُّطْبِ ، الْوَاحِدَةُ شُطْبَةٌ ، وَهِيَ  
السَّعْفُ .  
وَالشُّطُوبُ : أَنْ تَأْخُذَ قَشْرُهُ الْأَعْلَى .  
قَالَ : وَتَشُطُّبُ وَتُلْحَى وَاجِدٌ .  
وَالشُّوَابِغُ مِنَ النَّسَاءِ : اللَّوَاتِي يَشْفُقْنَ  
الْخُوصَ ، وَيَقْشُرْنَ الْعُصْبَ ، لِيَتَّخِذْنَ مِنْهُ  
الْحُضْرَ ، ثُمَّ يُلْقِيْنَهَا إِلَى الْمُتَقَاتِ ؛ قَالَ  
قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :  
تَرَى قِصْدَ الْمُرَانِ تُلْقَى كَأَنَّهُا  
تَذْرُعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشُّوَابِغِ  
تَقُولُ مِنْهُ : شُطِبَتِ الْمَرْأَةُ الْجَرِيدَ شُطْبًا ؛  
شَقَّتْهُ ، فَهِيَ شَاطِبَةٌ ، لِتَعْمَلَ مِنْهُ الْحُضْرَ .  
الْأَصْمَعِيُّ : الشَّاطِبَةُ الَّتِي تَقْشُرُ النَّسِيبَ ، ثُمَّ  
تُلْقِيهِ إِلَى الْمُتَقَاتِ ، فَتَأْخُذُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ  
بِسِكِّينِهَا ، حَتَّى تَتْرَكَ رَقِيقًا ، ثُمَّ تُلْقِيهِ  
إِلَى الشَّاطِبَةِ ثَانِيَةً ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

تَذْرُعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشُّوَابِغِ  
وَشُطُوبُ السَّيْفِ وَشُطْبُهُ ، بِضَمِّ الشَّيْنِ  
وَالطَّاءِ ، وَشُطْبُهُ : طَرَائِقُهُ الَّتِي فِي مَتْنِهِ ،  
وَاجِدَتْهُ شُطْبَةٌ ، وَشُطْبَةٌ ، وَشُطْبَةٌ .  
وَسَيْفٌ مُشُطَّبٌ وَمَشُطُوبٌ : فِيهِ شُطْبٌ .  
وَتُوبٌ مُشُطَّبٌ : فِيهِ طَرَائِقُ .  
وَالشُّطَابُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ : الْفِرْقُ  
وَالضُّرُوبُ الْمُخْتَلِفَةُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :  
فَهَاجَ بِهِ لَمَّا تَرَجَّلَتِ الضَّحَى  
شُطَابٌ شَتَّى مِنْ كِلَابٍ وَنَابِلٍ  
وَسَيْفٌ مُشُطَّبٌ : فِيهِ طَرَائِقُ ، وَرَبَّهَا  
كَانَتْ مُرْتَبِعَةً وَمُنْجَدِرَةً . ابْنُ شَيْمِلٍ : شُطْبَةُ  
السَّيْفِ : عَمُودُهُ الْتَاشِرُ فِي مَتْنِهِ .  
الشُّطْبَةُ وَالشُّطْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ سَنَامِ  
الْبَعِيرِ ، تُقَطَّعُ طَوْلًا ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ ذَلِكَ  
أَيْضًا تُسَمَّى : شُطْبِيَّةٌ ؛ وَقِيلَ : شُطْبِيَّةُ  
اللَّحْمِ الشَّرِيعَةُ مِنْهُ .  
وَشُطْبِيَّةٌ : شَرْحُهُ . وَيُقَالُ : شُطِبَتْ  
السَّانِمُ وَالْأَوْدِمُ أَشُطْبَةً شُطْبًا .  
أَبُو زَيْدٍ : شُطْبُ السَّانِمِ أَنْ تُقَطَّعَهُ  
قَدَدًا ، وَلَا تُفَصَّلَهَا ، وَاجِدَتْهَا شُطْبِيَّةٌ ؛  
وَقَالُوا أَيْضًا شُطْبِيَّةٌ ، وَجَعَمَهَا شُطَابٌ ، وَكُلُّ  
قِطْعَةٍ أَوْدِمٍ تَقْدُّ طَوْلًا شُطْبِيَّةٌ .  
وَشُطْبُ الْأَوْدِمِ وَالسَّانِمِ ، يَشُطَّبُهَا  
شُطْبًا : قِطْعَمَهَا .  
وَشُطْبِيَّةٌ مِنْ نَبْعٍ يَتَّخِذُ مِنْهَا الْقَوْسُ .  
وَالشُّوَابِغُ مِنَ النَّسَاءِ : اللَّوَاتِي يَتَّقِفْنَ  
الْأَوْدِمَ ، بَعْدَمَا يَخْلُقْنَهُ .  
وَنَاقَةٌ شُطْبِيَّةٌ : يَابِسَةٌ .  
وَفَرَسٌ مَشُطُوبُ الْمَتْنِ وَالْكَفَلِ : انْتَبَرَّ  
مَتْنَاهُ سِمَنًا ، وَبَيَّاتَتْ غُرُورُهُ ؛ وَقَالَ  
الْجَعْدِيُّ :  
مِثْلُ هِمَانٍ الْعَذَارَى بَطْنُهُ  
أَبْلَقُ الْحَوَوَيْنِ مَشُطُوبُ الْكَفَلِ  
وَرَجُلٌ شَاطِبُ الْمَحَلِّ : بَعِيدُهُ ، وَمِثْلُ  
شَاطِبِي .  
وَالْإِنْشِطَابُ : السَّيْلَانُ .

وَالْمُنْشَطِبُ : السَّائِلُ (١) مِنَ الْمَاءِ  
وَعُيُورِهِ . وَالْمُنْشَطِبُ : السَّائِلُ .  
وَطَرِيقُ شَاطِبٍ : مَائِلٌ .  
وَشُطْبٌ عَنْ الشَّيْءِ : عَدَلَ عَنْهُ .  
الْأَصْمَعِيُّ : شَطَفَ وَشُطِبَ إِذَا ذَهَبَ  
وَبَاعَدَ .  
وَفِي التَّوَادِرِ : رَمِيَتْ شَاطِفَةٌ ، وَشَاطِبَةٌ ،  
وَصَائِفَةٌ ، إِذَا زَلَّتْ عَنْ الْمَقْتَلِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَمَلْتُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ  
عَلَى عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، فَطَعَنَتْهُ ، فَشُطِبَ  
الرُّنْحُ عَنْ مَقْتَلِهِ ؛ هُوَ مِنْ شُطْبٍ ، بِمَعْنَى  
بَعَدَ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ : شُطِبَ الرُّنْحُ  
عَنْ مَقْتَلِهِ ، أَيْ لَمْ يَبْلُغْهُ . الْأَصْمَعِيُّ :  
شَطَفَ وَشُطِبَ إِذَا عَدَلَ وَمَالَ .  
أَبُو الْفَرَجِ : الشُّطَابُ وَالشُّصَابُ  
الشَّدَائِدُ .  
وَشُطْبٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ :  
كَانَ أَقْرَابُهُ لَمَّا عَلَا شُطْبًا  
أَقْرَابُ أَبْلَقٍ يَتَنَفَّسُ الْخَيْلُ رَمَاحَ  
وَفِي الصَّحَاحِ : شُطْبِيَّةٌ : اسْمُ جَبَلٍ .  
وَرَأَيْتُ فِي حَوَاشِي نُسَخَةٍ مَوْثُوقٍ بِهَا : هَكَذَا  
وَقَعَ فِي الشُّخْرِ ، وَالَّذِي أَوْرَدَهُ الْفَارَابِيُّ فِي  
ذِيَوَانِ الْأَدَبِ ، وَالَّذِي رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَابْنُ  
فَارِسٍ : شُطْبٌ ، عَلَى فَعِلٍ : اسْمُ جَبَلٍ ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .  
شطر : الشطر : نصف الشيء ، والجَمْعُ  
أَشْطَرٌ وَشُطُورٌ .  
وَشَطْرَتُهُ : جَعَلَتْهُ نِصْفَيْنِ . وَفِي الْمَثَلِ :  
أَحْلَبُ حَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ .  
وَشَاطِرُهُ مَا لَهُ : نَاصِفُهُ ؛ وَفِي  
الْمُحْكَمِ : أَمْسَكَ شَطْرُهُ ، وَأَعْطَاهُ شَطْرُهُ  
الْآخَرُ . وَسُئِلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : مِنْ أَيْنَ  
شَاطِرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَمَّالُهُ ؟ فَقَالَ :  
أَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ ظَهَرَتْ لَهُمْ . وَإِنْ أَبَا الْمُخْتَارِ  
(١) قوله : « والمنشط السائل » هذه العبارة  
الثانية للأزهري ، والأولى لابن سيدة ، جمع المؤلف  
بين عبارتهما .

الْكِلَابِيُّ كَتَبَ إِلَيْهِ :

نَحَجُّ إِذَا حَجَّوْا وَنَعَزُو إِذَا عَزَّوْا

فَأَنَّى لَهُمْ وَفَرٌّ وَلَسْتُ بِذِي وَفَرٍّ

إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِفَارِقٍ

مِنَ الْمِسْكِ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهِمْ تَجْرِي

فَدُونُكَ مَا لَكَ اللَّهُ حَيْثُ وَجَدْتَهُ

سَيْرُضُونَ إِنْ شَاطَرْتَهُمْ مِنْكَ بِالشَّطْرِ

قَالَ : فَشَاطَرْتَهُمْ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

أَمْوَالُهُمْ

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ سَعْدًا اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ،

ﷺ ، أَنْ يَتَصَدَّقَ بِحَالِهِ ، قَالَ : لَا ؛

قَالَ : فَالشَّطْرُ ، قَالَ : لَا ؛ قَالَ : الثَّلْثُ ؛

فَقَالَ : الثَّلْثُ ، وَالثَّلْثُ كَثِيرٌ ، الشَّطْرُ :

النِّصْفُ ، وَنَصَبُهُ يَفْعَلُ مُضْمِرٌ ، أَيْ أَهَبَ

الشَّطْرُ ، وَكَذَلِكَ الثَّلْثُ ، وَفِي حَدِيثِ

عَائِشَةَ : كَانَ عِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَهَنَ دِرْعَهُ بِشَطْرِ مِنْ شَعِيرٍ ؛

قِيلَ : أَرَادَ نِصْفَ مَكُولٍ ، وَقِيلَ : نِصْفُ

وَسْقٍ . وَيُقَالُ : شَطْرٌ وَشَطِيرٌ ، مِثْلُ نِصْفٍ

وَنِصْفِيٍّ . وَفِي الْحَدِيثِ : الطُّهُورُ شَطْرُ

الْإِيمَانِ ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ يَظْهَرُ بِحَاشِيَةِ الْبَاطِنِ .

وَالطُّهُورُ يَظْهَرُ بِحَاشِيَةِ الظَّاهِرِ . وَفِي حَدِيثِ

مَانِعِ الزَّكَاءِ : إِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرَ مَالِهِ ، عَزْمَةٌ

مِنْ عَزَمَاتٍ رَبَّنَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ

الْحَرَبِيُّ : غَطِظَ بِهِ الرَّأْيُ فِي لَفْظِ الرَّأْيَةِ ،

إِنَّمَا هُوَ : وَشَطْرُ مَالِهِ ، أَيْ يُجْعَلُ مَالُهُ

شَطْرَيْنِ ، وَيَتَخَيَّرُ عَلَيْهِ الْمُصَدَّقُ ، فَيَأْخُذُ

الْمُصَدِّقُ مِنْ خَيْرِ النَّصِيفَيْنِ ، عُقُوبَةٌ لِمَنْعِهِ

الزَّكَاءَ ، فَأَمَّا مَا لَا يَلْزَمُهُ فَلَا . قَالَ : وَقَالَ

الْحَطَّابِيُّ فِي قَوْلِ الْحَرَبِيِّ : لَا أَعْرِفُ هَذَا

الْوَجْهَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَقَّ مُسْتَوْفَى مِنْهُ

غَيْرَ مَثْرُوكٍ عَلَيْهِ ، وَإِنْ تَلَفَ شَطْرُ مَالِهِ ،

كَرَجُلٍ كَانَ لَهُ أَلْفٌ شَاةٍ فَتَلَفَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ

لَهُ إِلَّا عَشْرُونَ ، فَإِنَّهُ يُوْخِذُ مِنْهُ عَشْرَ شِئَاءٍ

لِصَدَقَةِ الْأَلْفِ ، وَهُوَ شَطْرُ مَالِهِ الْبَاقِي ؛

قَالَ : وَهَذَا أَيْضًا بَعِيدٌ ، لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ : إِنَّا

آخِذُوهَا وَشَطْرَ مَالِهِ ، وَلَمْ يَقُلْ : إِنَّا آخِذُوهَا

شَطْرَ مَالِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ فِي صَدْرِ

الْإِسْلَامِ يَفْعُ بَعْضُ الْعُقُوبَاتِ فِي الْأَمْوَالِ ،

ثُمَّ نُسِخَ ، وَكَقَوْلِهِ فِي الثَّمَرِ الْمَعْلُوقِ : مَنْ خَرَجَ

بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيَّةٌ وَالْعُقُوبَةُ ؛

وَكَقَوْلِهِ فِي ضَائِلِ الْإِبِلِ الْمَكْتُومَةِ : غَرَامَتُهَا

وَمِثْلُهَا مَعَهَا ؛ وَكَانَ عَمْرٌ يَحْكُمُ بِهِ ، فَعَرَمَ

حَاطِبًا ضِعْفَ ثَمَنِ نَاقَةِ الْعُرَيْنِ لَمَّا سَرَقَهَا

رَقِيقُهُ وَنَحَرُوهَا ، قَالَ : وَلَهُ فِي الْحَدِيثِ

نَظَائِرُ ؛ قَالَ : وَقَدْ أَخَذَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ :

بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا وَعَمِلَ بِهِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي

الْقَدِيمِ : مَنْ مَنَعَ زَكَاةَ مَالِهِ أَخْبَاتَ مِنْهُ ،

وَأَخَذَ شَطْرَ مَالِهِ عُقُوبَةً عَلَى مَنْعِهِ ؛ وَاسْتَدَلَّ

بِهَذَا الْحَدِيثِ ؛ وَقَالَ فِي الْحَدِيدِ : لَا يُوْخِذُ

مِنْهُ إِلَّا الزَّكَاءُ لَا غَيْرَ ، وَجَعَلَ هَذَا الْحَدِيثَ

مَنْسُوخًا ؛ وَقَالَ : كَانَ ذَلِكَ حَيْثُ كَانَتِ

الْعُقُوبَاتُ فِي الْأَمْوَالِ ، ثُمَّ نُسِخَتْ ؛

وَمَذْهَبُ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ أَنَّ لَا وَاجِبَ عَلَى

مُتَلَفِ الشَّيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ أَوْ قِيَمَتِهِ .

وَلِلنَّاقَةِ شَطْرَانِ قَادِمَانِ وَآخِرَانِ ، فَكُلُّ

خَلْفَيْنِ شَطْرٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْطَرٌ . وَشَطْرُ بَنَاتِهِ

تَشْطِرَانِ : صَرَّ خَلْفَيْهَا وَتَرَكَ خَلْفَيْنِ ؛ فَإِنْ صَرَّ

خَلْفًا وَاحِدًا قِيلَ : خَلَفَ بِهَا ، فَإِنْ صَرَّ ثَلَاثَةَ

أَخْلَافٍ قِيلَ : ثَلَثَ بِهَا ، فَإِذَا صَرَّهَا كُلَّهَا

قِيلَ : أَجْمَعَ بِهَا ، وَأَكْمَشَ بِهَا . وَشَطْرُ

الشَّاقِ : أَحَدُ خَلْفَيْهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

وَأَشْدَدُ :

فَتَنَازَعَا شَطْرًا لِقَدْعَةٍ وَاحِدَةٍ

فَتَنَازَعَا فِيهِ فَكَانَ لِحَاطِمِ

وَشَطْرُ نَاقَتِهِ وَشَاةٍ يَشْطُرُهَا شَطْرًا : حَلَبَ

شَطْرًا وَتَرَكَ شَطْرًا . وَكُلُّ مَا نِصْفٌ ، فَقَدْ

شَطْرٌ . وَقَدْ شَطَرْتُ طَلِيًّا أَيْ حَلَبْتُ شَطْرًا ،

أَوْ صَرَّرْتُهُ ، وَتَرَكَتُهُ وَالشَّطْرُ الْآخَرُ . وَشَاطَرَ

طَلِيَّةً : احْتَلَبَ شَطْرًا أَوْ صَرَّهُ ، وَتَرَكَ لَهُ

الشَّطْرَ الْآخَرَ .

وَتَوَبَّ شَطْرُورٌ : أَحَدُ طَرَفَيْ عَرَضِهِ أَطْوَلُ

مِنَ الْآخَرِ ، يَعْنِي أَنَّ يَكُونُ كَوْسًا بِالْفَارِسِيَّةِ .

وَشَاطَرَنِي فَلَانُ الْهَالِ ، أَيْ قَاسَمَنِي

بِالنِّصْفِ .

وَالْمَشْطُورُ مِنَ الرَّجَرِ وَالسَّرِيعِ : مَا

ذَهَبَ شَطْرُهُ ، وَهُوَ عَلَى السَّلْبِ .

وَالشَّطُورُ مِنَ الْعَنَمِ : الَّتِي يَبْسُ أَحَدُ

خَلْفَيْهَا ، وَمِنْ الْإِبِلِ : الَّتِي يَبْسُ خَلْفَانِ مِنْ

أَخْلَافِهَا ، لِأَنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ أَخْلَافٍ ، فَإِنْ يَبَسَ

ثَلَاثَةٌ فَهِيَ ثَلُوثٌ . وَشَاةُ شَطُورٌ ، وَقَدْ شَطَرْتُ

وَشَطَرْتُ شِطَارًا ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ طُيْبَيْهَا

أَطْوَلُ مِنَ الْآخَرِ ، فَإِنْ حَلَبَا جَمِيعًا وَالْخَلْفَةُ

كَذَلِكَ سُمِّيَتْ حَضُونًا .

وَحَلَبَ فَلَانٌ الذَّهْرَ أَشْطَرُهُ ، أَيْ خَيْرَ

ضَرْبِهِ ، يَعْنِي أَنَّهُ مَرَّ بِهِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ وَشِدَّتُهُ

وَرَخَاوُهُ ، تَشْبِيهًا بِحَلَبِ جَمِيعِ أَخْلَافِ

النَّاقَةِ ، مَا كَانَ مِنْهَا حَقْلًا وَغَيْرَ حَقْلٍ ، وَدَارًا

وغيرَ دارٍ ، وَأَصْلُهُ مِنَ أَشْطَرَ النَّاقَةِ ، وَلَهَا

خَلْفَانِ قَادِمَانِ وَآخِرَانِ ، كَأَنَّهُ حَلَبَ الْقَادِمَيْنِ

وَمَا الْخَيْرَ ، وَالْآخِرَيْنِ وَهَا الشَّرَّ ، وَكُلُّ

خَلْفَيْنِ شَطْرٌ ، وَقِيلَ : أَشْطَرُهُ ذِرَّةٌ . وَفِي

حَدِيثِ الْأَخْنَفِ قَالَ لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،

وَقَتَّ التَّحْكِيمِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي قَدْ

عَجَمْتُ الرَّجُلَ . وَحَلَبْتُ أَشْطَرُهُ ، فَوَجَدْتُهُ

قَرِيبَ الْقَعْرِ ، كَلِيلُ الْمُدَّةِ ، وَإِنَّكَ قَدْ رُمِيتَ

بِحَجَرِ الْأَرْضِ ؛ الْأَشْطَرُ : جَمْعُ شَطْرٍ ، وَهُوَ

خَلْفُ النَّاقَةِ ، وَجَعَلَ الْأَشْطَرُ مَوْضِعَ

الشَّطْرَيْنِ ، كَمَا تَجْعَلُ الْحَوَاجِبَ مَوْضِعَ

الْحَاجِبَيْنِ ، وَأَرَادَ بِالرُّجُلَيْنِ الْحَكَمَيْنِ :

الْأَوَّلُ أَبُو مُوسَى ، وَالثَّانِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ .

وَإِذَا كَانَ نِصْفٌ وَلَدَ الرَّجُلَ ذُكُورًا

وَنِصْفُهُمْ إِنَّمَا قِيلَ : هُمْ شِطْرَةٌ . يُقَالُ : وَلَدْتُ

فُلَانًا شِطْرَةً ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ نِصْفَ ذُكُورٍ

وَنِصْفَ إِنَاثٍ .

وَقَدْحُ شَطْرَانِ أَيْ نِصْفَانِ . وَإِنَاءُ

شَطْرَانِ : بَلْعُ الْكَيْلِ شَطْرُهُ ، وَكَذَلِكَ

جُمُوعُهُ شَطْرَى وَقِصْمَةُ شَطْرَى .

وَشَطْرُ بَصْرَةٍ يَشْطُرُ شَطُورًا وَشَطْرًا : صَارَ

كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخَرٍ . وَقَوْلُهُ ، ﷺ :

مَنْ أَعَانَ عَلَى دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ

جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ؛ بَائِسٌ مِنْ

رَحْمَةِ اللَّهِ ؛ قِيلَ : تَفْسِيرُهُ هُوَ أَنْ يَقُولَ :

أَيُّ ، يُرِيدُ : أَقْتُلُ ، كَمَا قَالَ : عَلَيْهِ السَّلَامُ :

كَفَى بِالسَّيْفِ شَا - يُرِيدُ : شَاهِدًا ، وَقِيلَ :  
هُوَ أَنْ يَشْهَدَ اثْنَانِ عَلَيْهِ زُورًا بِأَنَّهُ قَتَلَ ،  
فَكَانَهَا قَدْ اقْتَسَمَا الْكَلِمَةَ ، فَقَالَ هَذَا شَطْرُهَا  
وهذا شَطْرُهَا ، إِذَا كَانَ لَا يُقْتَلُ بِشَهَادَةِ  
أَحَدِيهَا .

وَشَطْرُ الشَّيْءِ : نَاحِيَتُهُ . وَشَطْرُ كُلِّ  
شَيْءٍ : نَحْوُهُ وَقَصْدُهُ . وَقَصَدْتُ شَطْرَهُ أَيْ  
نَحْوَهُ ، قَالَ أَبُو زَيْنَبٍ الْجُدَامِيُّ :  
أَقُولُ لَأُمِّ زَيْنَبٍ : أَقْبِى

صُدُورَ الْعَيْسِ شَطْرَ بَنِي تَمِيمٍ  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيُّ : « قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ  
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ » ، وَلَا يَفْعَلُ لَهُ . قَالَ  
الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ نَحْوَهُ وَتِلْقَاءَهُ ، وَمِثْلُهُ فِي  
الْكَلَامِ : وَلَ وَجْهَكَ شَطْرَهُ وَتُجَاهَهُ ، وَقَالَ  
الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْعَمِيرَ بِهَا دَائِمٌ مُخَايَرُهَا

فَشَطْرُهَا نَظَرُ الْعَيْنَيْنِ مَحْسُورٌ

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الشَّطْرُ النَّحْوُ ، لَا

اِخْتِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ . قَالَ : وَنَصَبَ

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ »

عَلَى الظَّرْفِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : أَمِيرُ النَّبِيِّ .

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّ يَسْتَقْبِلَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ مَكَّةَ وَالْبَيْتَ

الْحَرَامَ ، وَأَمِيرٌ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْبَيْتَ حَيْثُ كَانَ .

وَشَطْرٌ عَنْ أَهْلِ شَطُورًا وَشَطُورَةً وَشَطَارَةً

إِذَا نَزَحَ عَنْهُمْ وَتَرَكَهُمْ مُرَاعِمًا أَوْ مُخَالِفًا

وَأَعْيَاهُمْ خِيَانًا ، وَالشَّاطِرُ مَا خُوذَ مِنْهُ ، وَأَرَاهُ

مَوْلَدًا ، وَقَدْ شَطَرَ شَطُورًا وَشَطَارَةً ، وَهُوَ

الَّذِي أَعْيَا أَهْلَهُ وَمَوَدَّه خِيَانًا . الْجَوْهَرِيُّ :

شَطْرٌ وَشَطْرٌ أَيْضًا ، بِالضَّمِّ ، شَطَارَةٌ فِيهَا ،

قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قَوْلُ النَّاسِ : فَلَانُ شَاطِرٌ

مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَخَذَ فِي نَحْوِ غَيْرِ الْإِسْتِوَاءِ ، وَلِذَلِكَ

قِيلَ لَهُ شَاطِرٌ ، لِأَنَّهُ تَبَاعَدَ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ .

وَيُقَالُ : هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ مُشَاطِرُونَ ، أَيْ

دُورُهُمْ تَتَّصِلُ بِدُورِنَا ، كَمَا يُقَالُ : هَؤُلَاءِ

يُنَاحُونَنَا ، أَيْ نَحْنُ نَحْوُهُمْ وَهُمْ نَحْوَنَا ،

فَكَذَلِكَ هُمْ مُشَاطِرُونَ .

وَبَيِّنَةُ شَطُورٌ أَيْ بَعِيدَةٌ . وَمَنْزِلُ شَطِيرٍ .

وَبَلَدٌ شَطِيرٌ ، وَحَيٌّ شَطِيرٌ : بَعِيدٌ ، وَالْجَمْعُ

شَطْرٌ . وَنَوَى شَطْرًا ، بِالضَّمِّ ، أَيْ بَعِيدَةً ،  
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَشَاقَكَ بَيْنَ الْخَلِيطِ الشُّطْرِ

وَفِيْمَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هَرٍ

قَالَ : وَالشُّطْرُ هُنَا لَيْسَ بِمَفْرُودٍ وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعٌ

شَطِيرٌ ، وَالشُّطْرُ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْمُتَعَرِّبِينَ أَوْ

الْمُتَعَرِّبِينَ ، وَهُوَ نَعْتُ الْخَلِيطِ ، وَالْخَلِيطُ :

الْمُخَالِطُ . وَهُوَ يُوصَفُ بِالْجَمْعِ وَالْوَالِدِ

أَيْضًا ، قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُوا الْبَيْنَ فَابْتَكَرُوا

وَأَهْتَا جُ شَوْكًا أَحْدَا جُ لَهَا زَمُرٌ

وَالشُّطِيرُ أَيْضًا : الْغَرِيبُ ، قَالَ :

لَا تُتْرَكُنِي فِيهِمْ شَطِيرَا

إِنِّي إِذَا أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرَا

وَقَالَ عَسَانُ بْنُ وَعَلَةَ :

إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأَمْتُكَ مِنْهُمْ

شَطِيرًا فَلَا يَحْرُكُ خَالِكَ مِنْ سَعْدٍ

وَأَنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُضْعَى إِنَاؤُهُ

إِذَا لَمْ يُزَاجِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدٌ

يَقُولُ : لَا تَغْرُبْ بِخَوَلَتِكَ ، فَإِنَّكَ مُتَقَوِّصٌ

الْحِطُّ مَا لَمْ تُزَاجِمْ أَخْوَالَكَ بِأَبَاءِ أَشْرَافٍ

وَأَعَامٍ أَغْرَقَ . وَالْمُضْعَى : الْمَالُ ، وَإِذَا

أَمِيلَ الْإِنَاءِ أَنْصَبَ مَا فِيهِ ، فَضْرَبَهُ مَثَلًا

لِنَقْصِ الْحِطِّ ، وَالْجَمْعُ الْجَمْعُ .

التَّهْذِيبُ : وَالشُّطِيرُ الْبَعِيدُ . وَيُقَالُ

لِلْغَرِيبِ : شَطِيرٌ ، لِتَبَاعُدِهِ عَنِ قَوْمِهِ .

وَالشُّطْرُ : الْبَعْدُ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ

مُحَمَّدٍ : لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ بِحَقٍّ

أَحَدُهُمَا شَطِيرٌ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ شَهَادَةَ الْآخَرِ ،

الشُّطِيرُ : الْغَرِيبُ ، وَجَمْعُهُ شَطْرٌ ، يَعْنِي لَوْ

شَهِدَ لَهُ قَرِيبٌ مِنْ أَبٍ أَوْ ابْنٍ أَوْ أَخٍ وَمَعَهُ

أَجَنَبِيٌّ صَحَّحَتْ شَهَادَةُ الْأَجَنَبِيِّ شَهَادَةُ

الْقَرِيبِ ، فَجَعَلَ ذَلِكَ حَمَلًا لَهُ ، قَالَ :

وَلَعَلَّ هَذَا مَذْهَبُ الْقَاسِمِ ، وَإِلَّا فَشَهَادَةُ

الْأَبِ وَالْإِبْنِ لَا تُقْبَلُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ :

شَهَادَةُ الْآخَرِ إِذَا كَانَ مَعَهُ شَطِيرٌ جَازَتْ

شَهَادَتُهُ ، وَكَذَا هَذَا فَإِنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ شَهَادَةِ

الْقَرِيبِ مَعَ الْآخَرِ أَوْ الْقَرِيبِ فَإِنَّهَا مَقْبُولَةٌ .

• شَطْرُنَجُ . الشَّطْرُنَجُ وَالشَّطْرُنَجُ ، فَارِسِيٌّ  
مُعَرَّبٌ ، وَكَسَرَ الشَّيْنُ فِيهِ أَجُودٌ لِيَكُونَ مِنْ  
بَابِ جِرْدِخْلٍ .

• شَطْسُ . الشَّطْسُ : الدَّهَاءُ وَالْجَلْمُ  
وَالْفِطْنَةُ ، وَالْجَمْعُ أَشْطَاسٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

بِأَيِّهَا السَّائِلُ عَنْ نُحَاسٍ

عَنِّي وَلَمَّا يَتْلُوهُ أَشْطَاسِي

وَرَجُلٌ شُطْسِيٌّ : دَاوٍ مُتَكَبِّرٌ ذُو أَشْطَاسٍ .

أَبُو ثَرَابٍ عَنْ عَرَامٍ : شَطَفَ فُلَانٌ فِي

الْأَرْضِ وَشَطَسَ إِذَا دَخَلَ فِيهَا إِنَّمَا رَاسِيخًا

وَأَمَّا وَاعِلًا ، وَأَنْشَدَ :

تَشَبَّ لِعَيْنِي رَامِقٌ شَطَسَتْ بِهِ

نَوَى غُرْبَةً وَضَلَّ الْأَجْبَةَ تَقْطَعُ

• شَطَطُ . الشَّطَطُ : الطُّولُ وَاعْتِدَالُ

الْقَامَةِ ، وَقِيلَ : حُسْنُ الْقَوَامِ . جَارِيَةُ شَطَّةٌ

وَشَطَّاءَةٌ بَيِّنَةُ الشَّطَاطِ وَالشَّطَاطِ ، بِالْكَسْرِ :

وَمَا الْإِغْتِدَالُ فِي الْقَامَةِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَإِذَا نَا فِي الْمَخِيلَةِ وَالشَّطَاطِ

وَالشَّطَاطِ : الْبَعْدُ . شَطَّتْ دَارُهُ تَشْطُ

وَتَشْطُ شَطًّا وَشُطُوطًا : بَعُدَتْ . وَكُلُّ بَعِيدٍ

شَاطٌ ، وَمِنْهُ : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّبَّةِ فِي

السَّفَرِ وَكَاتِبَةُ الشَّطَّةِ ، الشَّطَّةُ ، بِالْكَسْرِ : بَعْدُ

الْمَسَافَةِ مِنْ شَطَّتِ الدَّارُ إِذَا بَعُدَتْ .

وَالشَّطَطُ : مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي بَيْعٍ

أَوْ طَلَبٍ أَوْ احْتِكَامٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، قَالَ عَتَرَةُ :

شَطَّتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ

عَسِيرًا عَلَى طِلَابِهَا ابْنَةُ مَحْرَمٍ (١)

أَيَّ جَاوَزَتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ ، فَقَعْدَاهُ حَمَلًا

(١) رَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي مَعْلَقَةِ عَتَرَةَ :

خَلَّتْ بَارِضُو الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ

عَسِيرًا عَلَى طِلَابِكَ ابْنَةُ مَحْرَمٍ

قَالَ أَبُو بَكْرِ الْأَنْبَارِيُّ : وَيُرْوَى : « شَطَّتْ مَزَارَ

الْعَاشِقِينَ » ، يَعْنِي شَطَّتْ عِبْلَةَ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ ، أَيْ

بَعُدَتْ عَنْ مَزَارِهِمْ .



عَلَى مَعْنَى جَاوَزَتْ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
مَنْصُوبًا بِاسْقَاطِ الْبَاءِ ، تَقْدِيرُهُ بَعْدَتْ  
بِمَوْضِعِ مَزَارِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ عُثْمَانَ بْنِ جُنَى ،  
إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ الْخَافِضَ السَّاقِطَ عَنْ ، أَيْ  
شَطَطَ عَنْ مَزَارِ الْعَاشِقِينَ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَهَا مَهْرٌ مِثْلُهَا  
لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ ، أَيْ لَا نَقْصَانَ  
وَلَا زِيَادَةَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَنَّهُ كَانَ  
يَقُولُ سَيِّئَةً عَلَى اللَّهِ شَطَطًا» ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَحْمُونَ الْفَأْ أَنْ يَسْأَمُوا شَطَطًا  
وَشَطَّ فِي سِلْعَتِهِ وَأَشَطَّ : جَاوَزَ الْقَدْرَ  
وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ . وَشَطَّ عَلَيْهِ فِي حُكْمِهِ  
يَشِيطُ شَطَطًا ، وَأَشَطَّ وَأَشَطَّ : جَارَ فِي  
قَضِيَّتِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَلَا تُشْطِطْ» ،  
وَقُرِئَ (١) : «وَلَا تُشْطِطْ ، وَلَا تُشْطِطْ» ،  
وَيَجُوزُ فِي الْغَرِيْبَةِ وَلَا تُشْطِطْ ، وَمَعْنَاهَا كُلُّهَا  
لَا تَبْعُدْ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَنْشَدَ :

تَشِيطُ غَدًا دَارُ جِيرَانِنَا  
وَلِلدَّارِ بَعْدَ غَدٍ أَبَعَدُ  
أَبُو عُبَيْدٍ : شَطَطْتُ أَشَطَّ ، بِضَمِّ  
الشَّيْنِ ، وَأَشَطَطْتُ : جُرْتُ : قَالَ  
ابْنُ بَرٍّ : أَشَطَّ بِمَعْنَى أَبَعَدَ ، وَشَطَّ بِمَعْنَى  
بَعَدَ ، وَشَاهِدُ أَشَطَّ بِمَعْنَى أَبَعَدَ قَوْلُ  
الْأَخْوَصِ :

أَلَا يَا لِقَوِي قَدْ أَشَطَّتْ عَوَافِلِي  
وَيَزْعُمَنَّ أَنْ أَوْدَى بِحَقِّي بِاطِلِي  
وَفِي حَدِيثِ تَعْيِيمِ الدَّارِي : أَنَّ رَجُلًا  
كَلَّمَهُ فِي كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ  
أَنَا مُؤْمِنًا ضَعِيفًا وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ ، إِنَّكَ  
لَشَاطِئِي حَتَّى أَحُولَ قُوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي ،  
فَلَا أَسْتَطِيعُ فَأَتَيْتُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مِنْ  
الشَّطِيطِ ، وَهُوَ الْجَوْرُ فِي الْحُكْمِ ، يَقُولُ :  
إِذَا كَلَفْتَنِي مِثْلَ عَمَلِكَ ، وَأَنْتَ قَوِيٌّ  
وَأَنَا ضَعِيفٌ ، فَهُوَ جَوْرٌ مِنْكَ عَلَيَّ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ قَوْلُهُ شَاطِئِي بِمَعْنَى ظَالِمِي ،  
وَهُوَ مُتَعَدٍّ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو مَالِكٍ : شَطِئِي

(١) قوله : «وقرئ... إلخ» زاد في  
القاموس رابعة هي نشاط ، مضارع شاطط .

فُلَانٌ فَهُوَ يَشِيطُنِي شَطًا وَشَطُوطًا ، إِذَا شَقَّ  
عَلَيْكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ تَعْيِيمَ يَقُولُهُ  
شَاطِئِي هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ ، أَيْ  
جَائِرٌ عَلَى فِي الْحُكْمِ ، وَقِيلَ : قَوْلُهُ لَشَاطِئِي  
أَيْ لظَالِمِي لِي ، مِنْ الشَّطِيطِ وَهُوَ الْجَوْرُ  
وَالظُّلْمُ وَالْبُعْدُ عَنِ الْحَقِّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ  
قَوْلِهِمْ شَطِئُنِي فُلَانٌ يَشِيطُنِي شَطًا إِذَا شَقَّ  
عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَقَدْ قُلْنَا  
إِذَا شَطَطْنَا» ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَقُولُ لَقَدْ قُلْنَا  
إِذَا جَرَّأْنَا وَشَطَطْنَا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى  
الْمَصْدَرِ ، الْمَعْنَى لَقَدْ قُلْنَا إِذَا قَوْلًا شَطَطًا .  
وَالشَّطَطُ : مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ .  
يُقَالُ : أَعْطَيْتَهُ نَمَنًا لَا شَطَطًا وَلَا وَكَسًا .

وَأَشَطَّ الرَّجُلُ فِيمَا يَطْلُبُ أَوْ فِيمَا يَحْكُمُ  
إِذَا لَمْ يَقْصِدْ .

وَأَشَطَّ فِي طَلَبِهِ : أَمَعَنَ . وَيُقَالُ : أَشَطَّ  
الْقَوْمُ فِي طَلَبِنَا إِشْطَاطًا إِذَا طَلَبُوهُمْ رُكْبَانًا  
وَمُشَاةً . وَأَشَطَّ فِي الْمَقَارَةِ : ذَهَبَ .  
وَالشَّطُّ : شَاطِئُ النَّهْرِ وَجَانِبُهُ ، وَالْجَمْعُ  
شُطُوطٌ وَشُطَّانٌ ؛ قَالَ :

وَتَصَوَّحَ الْوَسْئِيُّ مِنْ شُطَانِهِ  
بَقْلٌ بِظَاهِرِهِ وَبَقْلٌ مِتَانِهِ  
وَيُرْوَى : مِنْ شُطَانِهِ ، جَمْعُ شَاطِئٍ . وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : شَطُّ الْوَادِي سِدَّةُ الَّذِي يَلِي  
بَقْلَتَهُ . وَالشَّطُّ : جَانِبُ السَّامِ ؛ وَقِيلَ  
شِقَّةٌ ؛ وَقِيلَ نَضْفَةٌ ؛ وَلِكُلِّ سَامٍ شُطَّانٌ ،  
وَالْجَمْعُ شُطُوطٌ .

وَنَاقَةُ شُطُوطٍ وَشَطُوطِي : عَظِيمَةُ جَنْبِي  
السَّامِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الضَّخْمَةُ  
السَّامِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ بَصِفْ إِيْلًا وَرَاعِيهَا :  
قَدْ طَلَحَتْهُ جِلَّةٌ شَطَائِطُ  
فَهُوَ لَهَا حَائِلٌ وَفَارِطٌ  
وَالشَّطُّ : جَانِبُ النَّهْرِ وَالْوَادِي  
وَالسَّامِ ، وَكُلُّ جَانِبٍ مِنَ السَّامِ شَطٌّ ؛  
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

عَلَّقْتُ خُودًا مِنْ بَنَاتِ الزُّطِّ  
ذَاتَ جِهَازٍ مَضْغُطٍ مَلَطٍّ  
كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْعَطَّ

شَطًا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطٍّ  
لَمْ يَتَرَ فِي الرَّفْعِ وَلَمْ يَنْحَطْ  
وَالشُّطَّانُ (٢) : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

وَبَاقِي رُسُومٍ مَا تَرَأَى كَانَهَا  
بِأَصْعَدَةِ الشُّطَّانِ رَيْطٌ مُضَلَعٌ  
وَعَدِيرُ الْأَشْطَاطِ : مَوْضِعٌ بِمِلَّتَنِي  
الطَّرِيقَيْنِ مِنْ عُسْثَانَ لِلْحَاجِّ إِلَى مَكَّةَ ،  
صَانَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،  
يُرِيدَةُ الْأَسْلَمَى : أَيْنَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ  
بَعْدِيرِ الْأَشْطَاطِ ؟  
وَالشُّطَّاشُ : طَائِرٌ .

• شَطَفَ : شَطَفَ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلَ عَنْهُ  
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . الْأَصْمَعِيُّ : شَطَفَ  
وَشَطَبَ إِذَا ذَهَبَ وَتَبَاعَدَ ؛ وَأَنْشَدَ :  
أَحَانَ مِنْ جِيرَانِنَا حَقُوفُ  
وَأَقْلَقَتْهُمْ نِيَّةُ شُطُوفٍ ؟  
وَفِي التَّوَادِرِ : رَمِيَتْ شَاطِئَةً وَشَاطِئَةً  
وَصَائِفَةً إِذَا زَلَّتْ عَنِ الْمَقْتَلِ .

• شَطَنَ : الشَّطْنُ : الْحَبْلُ ؛ وَقِيلَ : الْحَبْلُ  
الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الْقَتْلُ ، يُسَمَّى بِهِ وَتَشْدُّ بِهِ  
الْحَبْلُ ، وَالْجَمْعُ أَشْطَانٌ ؛ قَالَ عَتَرَةُ :  
يَدْعُونَ عَتَرَ وَالرَّمَا حُ كَانَهَا  
أَشْطَانٌ يَثُرُ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ  
وَوَصَفَ أَعْرَابِي فَرَسًا لَا يَحْفَى فَقَالَ :  
كَانَهُ شَيْطَانٌ فِي أَشْطَانِهِ .

وَشَطَنَتْهُ أَشْطَنُهُ إِذَا شَدَّدَتْهُ بِالشَّطْنِ .  
وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : وَعِنْدَهُ فَرَسٌ مَرْبُوطَةٌ  
بِشَطْنَيْنِ ؛ الشَّطْنُ : الْحَبْلُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
الطَّوِيلُ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا شَدَّهُ بِشَطْنَيْنِ لِقُوَّتِهِ

(٢) قوله : «والشُّطَّانُ موضع» كذا ضبط في  
الأصل . وقال شارح القاموس : هو كَرْمَان . وقال  
ياقوت في معجمه : الشُّطَّانُ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ  
الطَّاءِ ثُمَّ أَلِفَ مَهْمُوزَةٍ وَنُونٍ ، وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ .  
قَالَ كَثِيرٌ :

مَعَانِي دِيَارٍ لَا تَزَالُ كَانَهَا  
بِأَفْنِيَةِ الشُّطَّانِ رَيْطٌ مُضَلَعٌ

وَشِدَّتِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
وَذَكَرَ الْحَيَاةَ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْمَوْتَ  
عَالِجًا لِأَشْطَانِهَا ، هِيَ جَمْعُ شَطْنٍ ،  
وَالْخَالِجُ الْمُسْرِعُ فِي الْأَخْذِ ، فَاسْتَعَارَ  
الْأَشْطَانَ لِلْحَيَاةِ لِامْتِدَادِهَا وَطُولِهَا .  
وَالشَّطْنُ : الْحِثْلُ الَّذِي يُشْطَنُ بِهِ الدَّلْوُ .  
وَالْمُشَاطِنُ : الَّذِي يَنْزِعُ الدَّلْوَ مِنَ الْبِئْرِ  
يَحْبِلِينَ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَنَشَوَانٌ مِنْ طَوْلِ الثَّعَّاسِ كَأَنَّهُ  
يَحْبِلِينَ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَطَوَّحُ  
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

أَخُو قَصِي يَهْفُو كَأَن سَرَانَهُ  
وَرَجُلَيْهِ سَلَّمَ بَيْنَ حَبْلَيْ مُشَاطِنٍ  
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الْعَزِيزِ النَّفْسِ : إِنَّهُ  
لَيَنْزُو بَيْنَ شَطْنَيْنِ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْإِنْسَانِ  
الْأَشِيرِ الْقَوِي ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرَسَ إِذَا اسْتَعَصَى  
عَلَى صَاحِبِهِ شَدَّهُ بِحَبْلَيْنِ مِنْ جَانِبَيْنِ ،  
يُقَالُ : فَرَسٌ مَشْطُونٌ .

وَالشُّطُونُ مِنَ الْأَبَارِ : الَّتِي تُنْزَعُ بِحَبْلَيْنِ  
مِنْ جَانِبَيْهَا ، وَهِيَ مُتَّبِعَةُ الْأَعْلَى ضَبْغَةً  
الْأَسْفَلِ ، فَإِنْ نَزَعَهَا بِحَبْلٍ وَاحِدٍ جَرَّهَا عَلَى  
الطُّيِّ فَتَحْرَقَتْ . وَبَثَّرَ شَطُونٌ : مُلْتَوِيَةٌ  
عَوِجَاءُ . وَحَرَّبَ شَطُونٌ : عَسِيرَةً شَدِيدَةً ،

قَالَ الرَّاعِي :  
لَنَا جُبٌّ وَأَرْمَاحٌ طَوَالٌ  
بِهِنَّ فَارِسُ الْحَرْبِ الشُّطُونَا  
وَبَثَّرَ شَطُونٌ : بَعِيدَةً الْقَعْرِ فِي جَرَابِهَا  
عَوِجٌ . وَرَمَحَ شَطُونٌ : طَوِيلٌ أَعْوَجٌ .  
وَشَطْنٌ عَنْهُ : بَعْدٌ . وَأَشْطَنَهُ : أَبْعَدَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ هَوَى شَاطِنٌ فِي النَّارِ ،  
الشَّاطِنُ : الْبَعِيدُ عَنِ الْحَقِّ ، وَفِي الْكَلَامِ  
مُصَافٌ مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ كُلُّ ذِي هَوَى ، وَقَدْ  
رَوَى كَذَلِكَ . وَشَطَّنَتِ الدَّارُ تَشْطُنُ شَطُونًا :  
بَعُدَتْ . وَبَيْتُهُ شَطُونٌ : بَعِيدَةٌ ، وَغُرُورَةُ شَطُونٌ  
كَذَلِكَ . وَالشَّطِينُ : الْبَعِيدُ . قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ : كَذَلِكَ وَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ  
الْمُصَنَّفِ ، وَالْمَعْرُوفُ الشَّطِيرُ ، بِالرَّاءِ ،  
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَتَوَى شَطُونٌ :

بَعِيدَةً شَاقَّةً ، قَالَ الثَّابِتَةُ :

نَأَتْ بِسُعَادٍ عَنْكَ تَوَى شَطُونٌ

فَبَانَتْ وَالْفَوَادُ بِهَا رَهِينٌ  
وَالْيَةُ شَطُونٌ إِذَا كَانَتْ مَائِلَةً فِي شَيْءٍ .  
وَالشَّطْنُ : مَصْدَرُ شَطَنَهُ يَشْطَنُهُ شَطْنًا خَالَفَهُ  
عَنْ وَجْهِهِ وَبَيْتِهِ .

وَالشَّيْطَانُ : حَيَّةٌ لَهُ عَرْفٌ . وَالشَّاطِنُ :  
الْحَيَّةُ . وَالشَّيْطَانُ : فِعَالٌ مِنْ شَطَنَ إِذَا  
بَعُدَ فِيمَنْ جَعَلَ التَّوَنَ أَضْلًا ، وَقَوْلُهُمْ  
الشَّيَاطِينُ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ . وَالشَّيْطَانُ :  
مَعْرُوفٌ ، وَكُلُّ عَاتٍ مُتَمَرِّدٍ مِنَ الْجِنِّ  
وَالْإِنْسِ وَالذُّوَابِ شَيْطَانٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

أَيَّامٌ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانُ مِنْ عَزَلِي  
وَهُنَّ يَهْوِيَنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانَا  
وَتَشْطِنُ الرَّجُلُ وَشَيْطَنٌ إِذَا صَارَ  
كَالشَّيْطَانِ وَقَعَلَ فِعْلُهُ ، قَالَ رُوبَةُ :

شَافَ لَيْمَى الْكَلْبِ الْمَشْطِينِ  
وَقِيلَ : الشَّيْطَانُ فَعْلَانٌ مِنْ شَاطَ يَشْطِطُ  
إِذَا هَلَكَ وَاحْتَرَقَ ، مِثْلُ هَمَانَ وَغَمَانَ مِنْ هَامَ  
وَغَامَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَوَّلُ أَكْثَرُ ، قَالَ :  
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ شَطَنَ قَوْلُ أُمِّهِ بْنِ أَبِي  
الصَّلْتِ يَذْكُرُ سَلِيمَانَ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

أَيُّ شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ  
أَرَادَ : أَيُّ شَيْطَانٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
« وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ » ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ :  
« وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطُونُ » ، قَالَ تَعْلُبُ : هُوَ  
خَلَطَ مِنْهُ ، وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ جَنَّ :  
وَالْمَجَانِينِ جَمْعٌ لِمَجْنُونٍ ، وَأَمَّا مَجَانُونٌ  
فَشَادَ كَمَا شَدَّ شَاطِنُونَ فِي شَيَاطِينِ ، وَقُرِيَ :

« وَأَتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ » .  
وَتَشْطِنُ الرَّجُلُ : فَعَلَ فِعْلَ الشَّيَاطِينِ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُمُوسُ  
الشَّيَاطِينِ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : وَجْهُهُ أَنَّ الشَّيْءَ  
إِذَا اسْتَضَحَّ شَبَّهَ بِالشَّيَاطِينِ ، فَيُقَالُ : كَأَنَّهُ  
وَجْهُهُ شَيْطَانِي ، وَكَأَنَّهُ رَأْسُ شَيْطَانِي ،  
وَالشَّيْطَانُ لَا يُرَى ، وَلَكِنَّهُ يُسْتَشْعَرُ أَنَّهُ أَقْبَحُ  
مَا يَكُونُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَلَوْ رُئِيَ لَرُئِيَ فِي أَقْبَحِ  
صُورَةٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَيَّتَلْنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِي  
وَمَسْتُونُهُ زُرْقٌ كَأَنِّيَابُ أَغْوَالٍ ؟  
وَلَمْ تَرِ الْغَوْلُ وَلَا أَتْيَابَهَا ، وَلَكِنَّهُمْ بِالْغَوْلِ فِي  
تَعْتِيلٍ مَا يُسْتَضَحُّ مِنَ الْمَذَكَّرِ الشَّيْطَانِ ، وَفِيهَا  
يُسْتَضَحُّ مِنَ الْمَوْتِ بِالشَّيْبَةِ لَهُ بِالْغَوْلِ ،  
وَقِيلَ [ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ] : « كَأَنَّهُ رُمُوسُ  
الشَّيَاطِينِ » كَأَنَّهُ رُمُوسُ حَيَاتٍ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ  
تُسَمَّى بَعْضَ الْحَيَاتِ شَيْطَانًا ، وَقِيلَ : هُوَ  
حَيَّةٌ لَهُ عَرْفٌ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ يَذُمُّ  
امْرَأَةً لَهُ :

عَنْجَرْدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَخْلَفَ  
كَمِثْلِ شَيْطَانِ الْحَاظِ أَعْرَفَ  
وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

ثَلَاثُ مَثْنَى حَضْرَمِي كَأَنَّهُ  
تَعَمَّجُ شَيْطَانِي بِذِي خُرُوعٍ قَفَرٍ  
وَقِيلَ : رُمُوسُ الشَّيَاطِينِ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ  
قَبِيحٌ ، يُسَمَّى رُمُوسُ الشَّيَاطِينِ ، شَبَّهَ بِهِ  
طَلَعَ هَذِهِ الشَّجَرَةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَفِي حَدِيثٍ قَتَلَ الْحَيَّاتِ : حَرَّجُوا  
عَلَيْهِ ، فَإِنْ امْتَنَعَ وَلَا أَفَاقْتَلُوهُ ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ ،  
أَرَادَ أَحَدَ شَيَاطِينِ الْجِنِّ ، قَالَ : وَقَدْ تُسَمَّى  
الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ الْحَقِيفَةُ شَيْطَانًا وَجَانًا ، عَلَى  
التَّشْبِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الشَّمْسُ تَطَلَّعَتْ  
بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، قَالَ الْحَرَبِيُّ : هَذَا  
مَثَلٌ ، يَقُولُ : حِينَئِذٍ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطَانُ  
وَيَتَسَلَّطُ ، فَيَكُونُ كَالْمُعِينِ لَهَا ، قَالَ :  
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : إِنْ الشَّيْطَانُ يَجْرِي مِنْ  
ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ ، إِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ ، أَيْ  
يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ قِيُوسُوسُ لَهُ ، لَا أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي  
جَوْفِهِ .

وَالشَّيْطَانُ نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ ، قَالَ أُمِّيَّةُ (١)  
يَصِفُ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ :  
أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ  
نُمُ يُلْقَى فِي السَّجَنِ وَالْأَغْلَالِ

(١) قوله : « قَالَ أُمِّيَّةُ » هُوَ ابْنُ أَبِي  
الصَّلْتِ ، قَالَ الصَّغَانِيُّ : وَالرَّوَايَةُ : وَالْأَكْبَالُ ،  
وَالْأَغْلَالُ فِي بَيْتِ بَعْدِهِ بِسَبْعَةِ عَشَرَ بَيْتًا فِي قَوْلِهِ :  
وَاتَّقَى اللَّهَ وَهُوَ فِي الْأَغْلَالِ

قال ابن بري: ومثله قول الآخر:  
أَكَلُ يَوْمٍ لَكَ شَاطِئَانِ

على إزاء البئر ولهزان؟  
ويقال أيضاً: إنها زائدة، فإن جعلته مفعلاً  
من قولهم تشيطن الرجل صرفته، وإن جعلته  
من شيط لم تصرفه لأنه فعلان، وفي  
النهاية: إن جعلت نون الشيطان أصلية كان  
من الشطن المجعّد، أي بعد عن الخير،  
أو من الجبل الطويل، كأنه طال في الشر،  
وإن جعلتها زائدة كان من شاط يشيط إذا  
هلك، أو من اشتط غضباً إذا احتد في  
غضبه والتهب، قال: والأول أصح.

وقال الخطابي: قوله: بين قري  
الشيطان من الفاظ الشرع التي أكثرها يتعدّد  
هو بغيانها، ويجب علينا التصديق بها  
والوقوف عند الأقوال بأحكامها والعمل بها.  
وفي الحديث: الرّاكب شيطان، والرّاكبان  
شيطانان، والثلاثة ركب، يعني أن الأفراد  
والذهاب في الأرض على سبيل الوحدة من  
فعل الشيطان، أو شىء يحمله عليه  
الشيطان، وكذلك الرّاكبان، وهو حث  
على اجتماع الرفقة في السفر، وروى عن  
عمر، رضى الله عنه، أنه قال في رجل  
سافر وحده: أرايتم إن مات من أسأل عنه؟  
والشيطان: من سيات الأيل، وسُم  
يكون في أعلى الورل متصباً على الفخذ إلى  
الفرقوب ملتويًا (عن ابن حبيب من تذكرة  
أبي علي). أبو زيد: من السات الفرج  
والصليب والشجار والمشقة. ابن بري:  
وشيطان بن الحكم بن جهم الغوي؟  
قال طفيل:

وقد متّ الخذواء منّا عليهم  
وشيطان إذ يدعومهم ويثوب  
والخذواء: فرسه. قال ابن بري: وجاهم  
قبيلة، وحنّهم أخوالها، وشيطان في  
البيت [غير] (١) مصروف، قال: وهذا

(١) قوله: «وشيطان في البيت [غير]  
مصروف» ذكر في الطبقات كلها بدون ذكر =

يدلّ على أن شيطان فعلان، ونونه  
زائدة (٢).

• شطى: شطى: أرض؛ وقيل: شطى  
اسم قرية بناحية مصر تنسب إليها الثياب  
الشطوية، وقول الشاعر:

تحلّل بالشطى والحبرات  
يريد الشطوى. غيره: الشطوية ضرب من  
ثياب الكتان تصنع في شطى، وفي  
التهديب: يعمل بأرض يقال لها الشطة،  
قال: وألف شطى ياء لكونها لاما، واللام  
ياء أكثر منها واء.

وفي النوادر: ما شطينا هذا الطعام، أي  
ماررنا به شيئاً.  
وقد شطينا الجوز أي سلخناه وفرقنا  
لحمه.

• شظرة التهديب في نوادر الأعراب: يقال  
شظرة من الجبل وشظية. قال: وشظية  
وشظيرة، قال الأصبهني: الشظيرة  
الفحاش السيئ الخلق، والثون زائدة.

• شظط: شظطى الأمر شظطاً وشظوطاً: شقّ  
على.

والشظاظ: العود الذي يدخل في عروّة  
الجوالق؛ وقيل: الشظاظ خشية عفاة  
محددة الطرف توضع في الجوالق أو بين  
الأوتين يشدّ بها الوعاء؛ قال:

وحوقلي قرية من عريه  
سوقى وقد غاب الشظاظ في استيه

أَكْفًا بالسّين والهاء؛ قال ابن سيده: وكو  
قال في أسه لتجا من الإكفاء، لكن أرى أن

= «عير» والصواب يوجب ذكرها، فإن «شيطان»  
لا يصرف إذا كان على وزن فعلان. ويصرف إذا  
كان على وزن فاعل. [عبد الله]

(٢) زاد الصاغاني: شطن في الأرض. دخل  
فيها إما راسخاً وإما واعلاً. وشياطين الفلا:  
العطش.

الإس التي هي لغة في الإس لم تَك من لغة  
هذا الرّاجز؛ أراد سوقى الدابة التي ركبها  
أو الثافة قرية من عريه، وذلك أنه رآها في  
الثوم، فذلك قرية منها؛ ومثله قول  
الراعي:

فبات يريره أهله وبنايه  
وبت أريه النجم أين مخافته  
أي بات الثوم وهو مسافر مع يريه أهله  
وبنايه، وذلك أن المسافر يتذكر أهله  
فيحبلهم الثوم له؛ وقال:

أين الشظاظ وأين المرمعة؟  
وأين وسق الثافة الجكنفة؟  
وشظ الوعاء يشظّه شظاً وأشظّه: جعل  
فيه الشظاظ؛ قال:

بعد احتيكاء أرتى إشظاظها  
وشظطت الغرارتين بشظاظ، وهو عود  
يُجعل في عروّى الجوالقين إذا عكبا على  
البحر، وهما شظاظان.

الفراء: الشظيط العود المشقق،  
والشظيط الجوالق المشدود. وشظطت  
الجوالق أي شدت عليه شظاظه. وفي  
الحديث: أن رجلاً كان يرعى لفحة،  
فصجتها (٣) الموت، فحزها بشظاظ؛ هو  
خشيته محددة الطرف تدخل في عروّى  
الجوالقين لتجمع بينها عند حملها على  
البحر، والجمع أشظّة. وفي حديث أم  
زرع: مرفقه كالشظاظ.

وشظ الرجل وأشظ إذا أنعط حتى يصير  
متاعه كالشظاظ؛ قال زهير:

إذا جتحت يسأوكم إليه  
أشظ كأنه مسدّ مغار

والشظاظ: اسم لص من بني ضبة  
أخذوه في الإسلام فصلبوه؛ قال:

الله نجاك من القضييم  
ومن شظاظ فاتح المعوم  
ومالك وسبيو المسموم

(٣) قوله: «فصجها» هو من باب سيع  
ومنع، كما في القاموس.

أَبْرَزَيْدُ : يُقَالُ إِنَّهُ لَأَلْصُ مِنْ شِظَاطٍ ،  
وَكَانَ لَيْصًا مُعْبَرًا ، فَصَارَ مَكْلًا .

وَأَشْطَظْتُ الْقَوْمَ إِشْطَاطًا وَشَظَّطْتُهُمْ شَظًّا  
إِذَا قَرَقَرْتَهُمْ ؛ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

إِذَا مَا زَعَانِفُ الرِّجَالِ أَشْطَظَهَا

يُقَالُ الْمَرَادِيُّ وَالذَّرِيُّ وَالْجَاحِمُ  
الْأَضْمَعِيُّ : طَارَ الْقَوْمُ شَظَاطًا وَشَعَاعًا  
أَيُّ تَفَرَّقُوا ، وَانْشَدَ رُوَيْبِيْدُ الطَّائِي يَصِفُ  
الضَّانَ :

طَرَنَ شَظَاطًا بَيْنَ أَطْرَافِ السِّنْدِ

لَا تَرَعَوِي أَمْ بِهَا عَلَى وَلَدٍ

كَأَنَّا هَابِجُهُنَّ ذُو لَيْدٍ

وَالشَّظْظَةُ : فِعْلٌ زُبُّ الْعَلَامِ عِنْدَ  
الْبُولِ . يُقَالُ : شَظْظَ زُبُّ الْعَلَامِ عِنْدَ  
الْبُولِ .

• شَظَفَ : الشَّظْفُ : يُنْسُ الْعَيْشُ وَشِدَّتُهُ ؛  
قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً

وَأَصَبْتُ مِنْ شَظْفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا

الشَّظْفُ : الشَّدَّةُ وَالضِّيقُ ، مِثْلُ الضَّفَفِ ،

وَجَمْعُهُ شِظَافٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَرَجِمَ لَيْنَ تَغْلِبَ عَنْ شِظَافٍ

كَمَثْدُونِ الصِّفَا كَمَا يَلِينَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَارَى أَنَّ الشَّظَافَ لَعَنَ فِي

الشَّظْفِ ، وَأَنَّ بَيْتَ الْكُمَيْتِ قَدْ رَوَى

بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : فِي الْقَرِيبِ

الْمُصَنَّفِ : شِظَافٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَوَدَّتُ

الشَّيْءَ وَأَتَدَنْتُهُ : بَلَلْتُهُ .

وَقَدْ شَظَفَ شَظْفًا ، فَهُوَ شَظْفٌ . وَفِي

الْقَوَادِرِ : الشَّظْفُ يَابِسُ الْخَبَرِ . وَالشَّظْفُ :

أَنْ يَشْظُفَ الْإِنْسَانُ عَنِ الشَّيْءِ يَمْتَعُهُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، لَمْ يَشْعُ مِنْ طَعَامٍ

إِلَّا عَلَى شَظْفٍ ، الشَّظْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ :

شِدَّةُ الْعَيْشِ وَضِيقُهُ .

وَشَظَفَ الشَّجَرُ ، بِالضَّمِّ ، يَشْظُفُ

شَظَافَةً ، فَهُوَ شَظِيفٌ : لَمْ يُصَبْ مِنَ الْمَاءِ

رَبِّهِ فَحَسَنَ وَصْلَبَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْهَبَ

نُدُونُهُ .

وَأَرْضٌ شَظْفَةٌ إِذَا كَانَتْ حَشِيَّةً يَابِسَةً ؛

قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَأَنعَاجٌ عُوْدِي كَالشَّظِيفِ الْأَخْشَنِ

بَعْدَ اقْوَرَارِ الْجِلْدِ وَالْتَشَنِ

وَفَحْلٌ شَظَفَ الْخِلَاطَ : يُخَالِطُ الْإِثْلَ

خِلَاطًا شَدِيدًا .

وَالشَّظْفُ : انْتِكَاتُ اللَّحْمِ عَنْ أَصْلِ

إِكْلِيلِ الطُّفْرِ

وَالشَّظْفُ : أَنَّ تَصَمُّمَ الْخُصْيَيْنِ بَيْنَ

عُوْدَيْنِ ، وَتَشَدُّهُمَا بِعَقَبٍ حَتَّى تَذْبَلَا .

وَالشَّظْفُ : شِقَّةُ الْعَصَا (عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) ، وَانْشَدَ :

أَنْتَ أَرْحَبُ الْحَيِّ مِنْ أُمِّ الصَّيِّ

كِبْدَاءِ مِثْلُ الشَّظْفِ أَوْشَرُ الْعِصَى

عَنَى بِأُمِّ الصَّيِّ الْقَوْسَ ، وَبِالصَّيِّ

السَّهْمَ ، لِأَنَّ الْقَوْسَ تَحْتَضِيهِ كَمَا تَحْتَضِنُ

الْأُمُّ الصَّيِّ ، وَقَوْلُهُ كِبْدَاءُ أَيُّ كِبْدَاءٍ عَظِيمَةٍ

الْوَسْطِ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ مَهْزُولَةٌ يَابِسَةٌ مِثْلُ شِقَّةِ

الْعَصَا

وَشَظَفَ السَّهْمُ إِذَا دَخَلَ بَيْنَ الْجِلْدِ

وَاللَّحْمِ

• شَظُمَ : الشَّظْمُ وَالشَّظِي : الطَّوِيلُ

الْجَسِيمُ الْفَتَى مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ وَالْإِثْلِ ،

وَالْأُنْثَى شَظْمَةٌ ؛ قَالَ عَتَرَةُ :

وَالْخَيْلُ تَفْتَحُ الْخَبَارَ عَوَاسًا

مَابَيْنَ شَظْمَةٍ وَأَجْرَدَ شَظْمٍ

وَيُرَوَّى : وَآخِرُ شَظْمٍ . وَيُقَالُ : الشَّظِي

الْفَتَى الْجَسِيمُ وَالْفَرَسُ الرَّائِعُ ؛ وَرَجُلٌ شَظْمٌ

وَشَظِيٌّ مِنْ رِجَالِ شَظَائِمَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ عَنْ

ابْنِ السَّكَيْتِ : الشَّظْمُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ ،

قَالَ : وَانْشَدَنَا أَبُو عَمْرِو :

يُلْحَنُ مِنْ أَصْوَاتِ حَادٍ شَظْمٍ

صَلْبٍ عَصَاهُ لِلْمَطَى مِنْهُمْ

قَالَ : وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ؛ وَقِيلَ الشَّظْمُ مِنَ

الْخَيْلِ الطَّوِيلِ الظَّاهِرِ الْعَصْبِ ، وَهُوَ مِنْ

الرِّجَالِ الطَّوِيلِ أَيْضًا ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :

يُعَقِّلُهُنَّ جَدُّ شَظِيٍّ

الشَّظْمُ : الطَّوِيلُ ؛ وَقِيلَ : الْجَسِيمُ ،

وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ؛ وَقِيلَ : الشَّظْمُ الطَّلَقُ الْوَجُو

الْهَشُّ الَّذِي لَا انْقِیَاضَ لَهُ .

وَالشَّظْمُ : الْمَيْنُ مِنَ الْقَنَافِلِ

وَيُقَالُ لِلْأَسَدِ : شَظْمٌ وَشَظِيٌّ

وَشَظْمٌ : اسْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• شَظَى : شَظَى الْمَيْتِ شَظَى شَظِيًّا ، وَفِي

التَّهْدِيدِ شَظِيًّا : انْتَفَحَ فَارْتَفَعَتْ يَدَاهُ

وَرَجَلَاهُ ، كَشَصَا (حِكَاةُ اللَّحْيَانِ) ،

الْأَضْمَعِيُّ : شَظَى السَّقَاءِ يَشْظَى شَظِيًّا مِثْلُ

شَصَى ، وَذَلِكَ إِذَا مَلَى فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهُ .

وَالشَّظَاةُ : عَظِيمٌ لَازِقٌ بِالْوُطَيْفِ ، وَفِي

الْمُحْكَمِ : بِالرَّكْبَةِ ، وَجَمْعُهَا شَظَى ؛

وَقِيلَ : الشَّظَى عَصَبٌ صَغِيرٌ فِي الْوُطَيْفِ ؛

وَقِيلَ : الشَّظَى عَظِيمٌ لَازِقٌ بِالذَّرْعِ ، فَإِذَا

زَالَ قِيلَ شَظِيْتُ عَصَبُ الدَّابَّةِ . أَبُو عُبَيْدَةَ :

فِي رُءُوسِ الْيَرْفَقَيْنِ إِبْرَةٌ ، وَهِيَ شَظِيَّةٌ

لَاصِقَةٌ بِالذَّرْعِ لَيْسَتْ مِنْهَا ؛ قَالَ :

وَالشَّظَى عَظْمٌ لَاصِقٌ بِالرَّكْبَةِ ، فَإِذَا شَحَصَ

قِيلَ شَظَى الْفَرَسِ ، وَتَحَرَّكَ الشَّظَى كَانَتْ شَارِ

الْعَصَبِ ، غَيْرَ أَنَّ الْفَرَسَ لَا يَنْشَاوُ الْعَصَبَ

أَشَدَّ اخْتِلَالًا مِنْهُ لِتَحَرُّكِ الشَّظَى ، وَكَذَلِكَ

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّظَى

عَصَبٌ دَقِيقَةٌ بَيْنَ عَصَبَتَيْ الْوُطَيْفِ ؛ وَقَالَ

عُمَيْرٌ : هُوَ عَظِيمٌ دَقِيقٌ إِذَا زَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ

شَظَى الْفَرَسِ . وَشَظَى الْفَرَسُ شَظَى ، فَهُوَ

شَظٌ : فَلَقَ شَظَاهُ . وَالشَّظَى : انْتِشَاقُ

الْعَصَبِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَمْ أَشْهَدْ الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ بِالضُّحَى

عَلَى هَيْكَلِ نَهْدِ الْجَزَارَةِ جَوَالِ

سَلِيمِ الشَّظَى عَثَلِ الشَّوَى شَيْخِ النَّسَا

لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ

قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِثْلُهُ لِلْأَغْلَبِ الْعَجَلِيِّ :

لَيْسَ بِذِي وَاهِيَةٍ وَلَا شَظَى

الْأَضْمَعِيُّ : الشَّظَى عَظِيمٌ مُزَوَّقٌ

بِالذَّرْعِ ، فَإِذَا تَحَرَّكَ مِنْ مَوْضِعِهِ قِيلَ قَدْ

شظي الفرس، بالكسر، وقد تشظى وشظاه هو.

والشظية: عظم الساق، وكل فلق من شيء شظية. والشظية: شقة من خشب أو قصب أو فضة أو عظم. وفي الحديث: إن الله عز وجل لما أراد أن يخلق لإليس نسلاً وزوجة، ألقى عليه الغضب، فطار منه شظية من نار، فخلق منها امرأته، ومنه حديث ابن عباس: فطار منه شظية، ووقعت منه أخرى من شدة الغضب.

والشظية: القوس. وقال أبو حنيفة: الشظية القوس لأن خشبها شظيت أي فُلقت، قال ابن سيده: فأما ما أنشد ابن الأعرابي من قوله:

مهاها السنان اليملى فأشرفت  
سناين منها والشظي لزوق  
قال: فإنه قد زعم أن الشظي جمع شظي، قال: وليس كذلك، لأن فعلاً ليس مما يكسر على فاعل إلا أن يكون اسماً للجمع، فيكون من باب كليب وعبيد، وأيضاً فإنه إذا كان الشظي جمع شظي، والشظي لا محالة جمع شظاء، فإنما الشظي جمع جمع، وليس بجمع، وقد بينا أنه ليس بكل جمع يجمع، قال ابن سيده: والذي عندي أن الشظي جمع شظية التي هي عظم الساق، كما أن ركيكاً جمع ركيك. وتشظى الشيء: تفرق وتشتق وتطير شظايا، قال:

يا من رأى لي بئس اللذين هما  
كالذرتين تشظى عنها الصدف  
وشظاه هو، وظى القوم: تفرقوا، قال:

فصدّه عن لعل وبارق  
ضرب يشظيهم على الخنادق  
أي يفرقهم ويشق جمعهم. وشظيت القوم تشظية أي فرقتهم، فشظوا أي تفرقوا. وشظى القوم إذا تفرقوا. والشظي من الناس: الموالى والتابع.

وشظى القوم: خلاف صميمهم، وهم الأتباع والدخلاء عليهم بالجلف، وقال هوثر الحارثي:

ألا هل أتى التيم بن عبد مناة  
على الشنء فيما بيننا ابن تميم  
بمصرعنا الثعان يوم تآلت  
علينا تميم من شظي وصميم  
تزود منا بين أذنيو طعنة  
دعته إلى هابي التراب عقيم  
قوله: بمصرعنا الثعان في موضع الفاعل يأتي في البيت قبله، والباء زائدة، ومثله قول امرئ القيس:

ألا هل أتاهم والحوادث جمّة  
بأن امرأ القيس بن تملك يئقرا؟  
قال: ومثله قول الآخر:

ألم يأتيك والأنباء تنحى  
بلاقت لكون بني زياد؟  
والشظي: جبل، أنشد ثعلب:

ألم تر عضم رموس الشظي  
إذا جاء قانصها تجلب؟  
وهو الشظاء أيضاً، مندود، قال عترة:

كم دله عجزاء تلحم ناهضاً  
في الوكر موقعها الشظاء الأرفع  
وأما الحديث الذي جاء عن عتبة ابن عامر أن النبي ﷺ، قال: تعجب ربك من راع في شظية، يؤذن، ويقيم الصلاة، يخاف مني، قد غفرت لعبدي، وأدخلته الجنة، فالشظية: فتيرة من فتاوير الجبال، وهي قطعة من رموسها (عن الأزهري)، قال: وهي الشنظية أيضاً، وقيل: الشظية قطعة مرتفعة في رأس الجبل.

والشظية: الفلقة من العصا ونحوها، والجمع الشظايا، وهو من التشظي الشعب والتشق، ومنه الحديث: فانشظت رباعية رسول الله ﷺ، أي انكسرت.

التهذيب: شواطي الجبال وشاظيها هي الكسر من رموس الجبال كأنها شرفت

المسجد، وقال: كأنها شظية انشظت ولم تنقصم، أي انكسرت ولم تنفرج. والشظية من الجبل: قطعة قطعت منه مثل الدار ومثل البيت، وجمعها شظايا، وأصغر منها وأكبر كما تكون.

النضر: الشظي الدبرة على إثر الدبرة في المزرعة حتى تبلغ أقصاها، الواحد شظي يديارها، والجماعة الأشظية، قال: والشظي رها كانت عشر دبرات، يروى ذلك عن الشافعي.

شعب: الشعب: الجمع، والتفريق، والإصلاح، والإفساد، ضد. وفي حديث ابن عمر: وشعب صغير من شعب كبير، أي صلاح قليل من فساد كبير. شعبه يشعبه شعباً، فانشعب، وشعبه فشعب، وأنشد أبو عبيد لعل بن غدير الغوري في الشعب بمعنى التفريق:

وإذا رأيت المرأة يشعب أمره  
شعب العصا ويلج في العضيان  
قال: معناه يفرق أمره. قال الأصمعي:

شعب الرجل أمره إذا شنته ورفقه. وقال ابن السكيت في الشعب: إنه يكون بمعنيين، يكون إصلاحاً، ويكون تفريقاً. وشعب الصدع في الإناء إنما هو إصلاحه وملاءمته ونحو ذلك. والشعب:

الصدع الذي يشعبه الشعب، وإصلاحه أيضاً الشعب. وفي الحديث: اتخذ مكان الشعب سبيلاً، أي مكان الصدع والشق الذي فيه.

والشعاب: الملثم، وحرفته الشعابة. والشعاب: الملقب المشعوب به. والشعيب: المزاة المشعوبة، وقيل:

هي التي من أويمين، وقيل: من أويمين يقابلان، ليس فيها فقام في زواياها، والفقام في المزايد: أن يؤخذ الأديم قيثي، ثم يزداد في جوانبها ما يؤسعها، قال الراعي يصف إبلاً ترعى في الغريب:

إِذَا لَمْ تَرُحْ أَدَى إِلَيْهَا مُعْجَلٌ  
شُعْبٌ أَوِيْمٌ ذَا فِرَاعَيْنِ مُتَرَعَا  
يَعْنَى ذَا أَوِيْمَيْنِ قُوبِلَ بَيْنَهُمَا ؛ وَقِيلَ : أَلَى  
تُفَامٌ يَجْلِدُ ثَالِثَ بَيْنِ الْجُلْدَيْنِ لِتَشِيْعٍ ؛  
وَقِيلَ : هِيَ أَلَى مِنْ قِطْعَتَيْنِ ، شُعْبَتَيْنِ  
إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى ، أَى ضَمَّتْ ؛ وَقِيلَ :  
هِيَ الْمَحْرُورَةُ مِنْ وَجْهَيْنِ ؛ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ  
الْجَمْعِ .  
وَالشُّعْبُ أَيْضًا : السَّقَاءُ الْبَالِي ، لِأَنَّهُ  
يُشْعَبُ وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ شُعْبٌ . وَالشُّعْبِيُّ ،  
وَالْمَزَادَةُ ، وَالرَّأْوِيَّةُ ، وَالسُّطِيحَةُ : شَيْءٌ  
وَاحِدٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ضُمَّ بَعْضُهُ إِلَى  
بَعْضٍ .  
وَيُقَالُ : أَشْعَبُهُ فَمَا يَنْشَعِبُ ، أَى فَمَا  
يَلْتَشِمُ .

وَيُسَمَّى الرَّحْلُ شُعْبِيًّا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرَارِ  
يَصِفُ نَاقَةً :

إِذَا هِيَ خَرَتْ خَرًّا مِنْ عَن يَمِينِهَا  
شُعْبٌ بِهَ إِجَامُهَا وَلُغُوبُهَا (١)  
يَعْنَى الرَّحْلُ ، لِأَنَّهُ مَشْعُوبٌ بَعْضُهُ إِلَى  
بَعْضٍ ، أَى مَضْمُومٌ .  
وَتَقُولُ : التَّامُّ شُعْبُهُمْ ، إِذَا اجْتَمَعُوا بَعْدَ  
التَّفَرُّقِ ؛ وَتَقْرُقُ شُعْبَهُمْ ، إِذَا تَفَرَّقُوا بَعْدَ  
الْإِجْتِمَاعِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ  
عَجَائِبِ كَلَامِهِمْ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :  
سَتَّ شُعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ الْيَتَامِ  
وَشَجَاكَ الْيَوْمَ رُبْعُ الْمَقَامِ  
أَى سَتَّ الْجَمِيعُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا هَذِهِ الْفَتَا أَلَى  
شُعْبَتِ بِهَا النَّاسُ ؟ أَى قَرَفَتُهُمْ . وَالْمُخَاطَبُ  
بِهَذَا الْقَوْلِ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فِي تَحْلِيلِ الْمُتَعَدِّ ،  
وَالْمُخَاطَبُ لَهُ بِذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ بَلَهَجِيمَ .  
وَالشُّعْبُ : الصَّدْعُ وَالتَّفَرُّقُ فِي الشَّيْءِ ،  
وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ .

وَالشُّعْبَةُ : الرُّوْبَةُ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ يُشْعَبُ  
بِهَا الْإِنَاءُ . يُقَالُ : قَضَعْتُ شُعْبَةً ، أَى

(١) قوله : «من عن يمينها» هكذا في الأصل  
والجوهرى ؛ والذي في التهذيب : من عن شمالها .

شُعْبَتٌ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا ، شُدِّدَ لِلْكَثَرَةِ .  
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،  
وَوَصَفَتْ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَرَأُبُ  
شُعْبَهَا ، أَى يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَ أَمْرِ الْأُمَّةِ  
وَكَلِمَتَهَا ، وَقَدْ يَكُونُ الشُّعْبُ يَعْنَى  
الْإِضْلَاحَ ، فِي غَيْرِ هَذَا ، وَهُوَ مِنْ  
الْأَضْدَادِ .

وَالشُّعْبُ : شُعْبُ الرَّأْسِ ، وَهُوَ شَأْنُهُ  
الَّذِي يَضُمُّ قَبَائِلَهُ ، وَفِي الرَّأْسِ أَرْبَعُ قَبَائِلَ ؛  
وَأَنشَدَ :

فَإِنْ أَوْدَى مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ  
فَبَشَّرَ شُعْبَ رَأْسِكَ بِانْصِدَاعِ  
وَتَقُولُ : هُمَا شُعْبَانِ ، أَى مِثْلَانِ .

وَتَشْعِبُ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ ، وَأَنْشَعِبَتْ :  
انْتَشَرَتْ وَتَفَرَّقَتْ .

وَالشُّعْبَةُ مِنَ الشَّجَرِ : مَا تَفَرَّقَ مِنْ  
أَغْصَانِهَا ، قَالَ لَيْدٌ :

تَسْلُبُ الْكَائِسَ لَمْ يُوْرِيهَا (٢)  
شُعْبَةَ السَّاقِ إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ  
شُعْبَةُ السَّاقِ : غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا . وَشُعْبُ  
الْقُصْرِ : أَطْرَافُهُ الْمُتَفَرِّقَةُ ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى  
مَعْنَى الْإِفْتِرَاقِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ كُلِّ غُصْنَيْنِ  
شُعْبَةٌ ؛ وَالشُّعْبَةُ ، بِالضَّمِّ : وَاحِدَةٌ  
الشُّعْبِ ، وَهِيَ الْأَغْصَانُ . وَيُقَالُ : هَذَا  
عَصَا فِي رَأْسِهَا شُعْبَتَانِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَسَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ : عَصَا فِي رَأْسِهَا  
شُعْبَانِ ، بِغَيْرِ تَاءٍ .

وَالشُّعْبُ : الْأَصَابِعُ ، وَالزُّرْعُ يَكُونُ  
عَلَى وَرْقَةٍ ثُمَّ يُشْعَبُ . وَشُعْبُ الزُّرْعِ ،  
وَتَشْعَبُ : صَارَ ذَا شُعْبٍ ، أَى فُرْقٍ .  
وَالشُّعْبُ : التَّفَرُّقُ . وَالْإِنْشَعَابُ مِثْلُهُ .  
وَأَنْشَعَبَ الطَّرِيقُ : تَفَرَّقَ ؛ وَكَذَلِكَ أَغْصَانُ  
الشَّجَرَةِ . وَأَنْشَعَبَ النَّهْرُ وَتَشْعَبَ : تَفَرَّقَتْ  
مِنْهُ أَنْهَارٌ . وَأَنْشَعَبَ بِهَ الْقَوْلُ : أَخَذَ بِهِ مِنْ

(٢) قوله : «لم يوربها» ذكر في مادة  
«أرى» : «لم يوربها» . ويجد هناك غير وجه في  
هذه الكلمة .

[عبد الله]

مَعْنَى إِلَى مَعْنَى مُفَارِقٍ لِلأَوَّلِ ، وَقَوْلُ  
سَاعِدَةَ :

هَجَرْتُ غَضُوبُ وَحِبٌّ مَنْ يَنْجُتُ  
وَعَدْتُ عَوَادِ دُونَ وَلَيْكَ تَشْعَبُ  
قِيلَ : تَشْعَبُ تَصْرِفُ وَتَمْنَعُ ؛ وَقِيلَ : لَا  
تَجِيءُ عَلَى الْقَضْدِ .

وَشُعْبُ الْجِبَالِ : رُؤُوسُهَا ؛ وَقِيلَ :  
مَا تَفَرَّقَ مِنْ رُؤُوسِهَا . الشُّعْبَةُ : دُونَ  
الشُّعْبِ ، وَقِيلَ : أُخْبِتُهُ الشُّعْبِ ، وَكَلَّمْتُهَا  
يَصُبُّ مِنَ الْجَبَلِ .

وَالشُّعْبُ : مَا انْفَرَجَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ .  
وَالشُّعْبُ : مَسِيلُ الْمَاءِ فِي بَطْنٍ مِنْ  
الْأَرْضِ ، لَهُ حَرَفَانِ مُشْرِفَانِ ، وَعَرْضُهُ بَطْحَةٌ  
رَجُلٍ إِذَا انْبَطَحَ ، وَقَدْ يَكُونُ بَيْنَ سَدَتَيْنِ  
جَبَلَيْنِ .

وَالشُّعْبَةُ : صَدْعٌ فِي الْجَبَلِ ، بِأَوَى إِلَيْهِ  
الطَّيْرُ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَالشُّعْبَةُ : الْمَسِيلُ فِي  
ارْتِفَاعِ قَرَارَةِ الرَّمْلِ . وَالشُّعْبَةُ : الْمَسِيلُ  
الصَّغِيرُ ، يُقَالُ : شُعْبَةٌ حَافِلٌ ، أَى مُمْتَلِئَةٌ  
سَيْلًا . وَالشُّعْبَةُ : مَا صَفَرَ عَنِ الثَّلَعِ ؛  
وَقِيلَ : مَا عَظُمَ مِنْ سَوَاقِي الْأَوْدِيَةِ ؛ وَقِيلَ :  
الشُّعْبَةُ مَا أَنْشَعَبَ مِنَ الثَّلَعِ وَالْوَادِي ، أَى  
عَدَلَ عَنْهُ ، وَأَخَذَ فِي طَرِيقٍ خَيْرَ طَرِيقِهِ ،  
فَهَذَا الشُّعْبَةُ ، وَالْجَمْعُ شُعْبٌ وَشُعَابٌ .  
وَالشُّعْبَةُ : الْفِرْقَةُ وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَفِي  
يَدُو شُعْبَةٌ خَيْرٌ ، مِثْلُ بِذَلِكَ . وَيُقَالُ :  
أَشْعَبَ لِي شُعْبَةٌ مِنَ الْمَالِ ، أَى أُعْطِنِي قِطْعَةً  
مِنْ مَالِكَ . وَفِي يَدِي شُعْبَةٌ مِنْ مَالِهِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ ، أَى  
طَائِفَةٌ مِنْهُ وَقِطْعَةٌ ؛ وَإِنَّمَا جَعَلَهُ بَعْضُ الْإِيمَانِ ،  
لَأَنَّ الْمُسْتَحْيَ يَنْقَطِعُ لِحْيَاؤُهُ عَنِ الْمَعَاصِي ،  
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَقِيَّةٌ ، فَصَارَ كَالْإِيمَانِ الَّذِي  
يَقْطَعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :  
الشُّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ ، إِنَّمَا جَعَلَهُ شُعْبَةً  
مِنْهُ ، لِأَنَّ الْجُنُونَ يُزِيلُ الْعَقْلَ ، وَكَذَلِكَ  
الشُّبَابُ قَدْ يُسْرِعُ إِلَى قِلَعِ الْعَقْلِ ، لِمَا فِيهِ مِنْ  
كَثْرَةِ الْمِيلِ إِلَى الشَّهَوَاتِ ، وَالْإِفْدَامِ عَلَى  
الْمُضَارِّ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ» ، قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ : إِنَّ الثَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، تَتَفَرَّقُ إِلَى ثَلَاثِ فُرُقٍ ، فَكُلُّهَا ذَهَبُوا أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى مَوْضِعٍ رَدَّتْهُمْ . وَمَعْنَى الظِّلِّ هُنَا أَنَّ الثَّارَ أَظْلَمَهُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ ظِلٌّ . وَشُعْبُ الْفَرَسِ وَقَطَارُهُ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ ، كَالْعَنْقِ وَالْمَنْسَجِ ، وَقِيلَ : نَوَاحِيهِ كُلُّهَا ، وَقَالَ ذِكْرٌ بْنُ رَجَاءٍ :

أَسْمُ خَنْدِيدٍ مُبِينٌ شُعْبُهُ  
يَفْتَحُهُمُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَفِيهِ  
الْخَنْدِيدُ : الْجِدُّ مِنَ الْخَيْلِ ، وَقَدْ يَكُونُ الْحَصِيُّ أَيْضًا وَأَرَادَ يَقْفِيهِ : سَرَجَهُ .

وَالشُّعْبُ : الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : الْحَيُّ الْعَظِيمُ يَتَشَعَّبُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَبِيلَةُ نَفْسُهَا ، وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ . وَالشُّعْبُ : أَبُو الْقَبَائِلِ الَّذِي يَنْتَسِبُونَ إِلَيْهِ ، أَيْ يَجْمَعُهُمْ وَيَضُمُّهُمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا» . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي ذَلِكَ : الشُّعُوبُ الْجُمَاعُ ، وَالْقَبَائِلُ الْبَطُونَ ، بَطُونُ الْعَرَبِ ، وَالشُّعْبُ مَا تَشَعَّبَ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ . وَكُلُّ جَبَلٍ شُعْبٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَا أَحْسِبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً أَبَدًا  
وَلَا تَقْسَمُ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ  
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَنَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ  
الْإِسْتِشْهَادَ بِهَذَا الْبَيْتِ إِلَى اللَّيْثِ ، فَقَالَ :  
وَشُعْبُ الدَّهْرِ حَالُهُ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ،  
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : أَيْ ظَنَنْتُ أَلَّا يَتَقَسَّمُ الْأُمُورُ  
الْوَاحِدُ إِلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : لَمْ يُجَرِّدِ  
الْبَيْتُ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ  
وَصَفَ أَحْيَاءً كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِي الرَّبِيعِ ،  
فَلَمَّا قَصَدُوا الْمَحَاضِرَ ، تَقَسَّمَتْهُمْ النِّبَاهُ ،  
وَشُعْبُ الْقَوْمِ يَتَأْتِيهِمْ ، فِي هَذَا الْبَيْتِ ،  
وَكَانَتْ لِكُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ نِيَّةٌ خَصْرِيَّةٌ  
الْآخَرِينَ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ نِيَّاتِ  
مُخْتَلِفَةٍ تَفَرَّقُ نِيَّةً مُجْتَمِعَةً ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا  
فِي مُتَوَاهِمٍ وَمُتَجَمِّعٍ مُجْتَمِعِينَ عَلَى نِيَّةٍ

وَاحِدَةٍ ، فَلَمَّا هَاجَ الْعُشْبُ ، وَنَشَتِ  
الْعُدْرَانُ ، تَوَزَّعَتْهُمْ الْمَحَاضِرُ ، وَأَعْدَادُ  
النِّبَاهِ ، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ :

وَلَا تَقْسَمُ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ  
وَقَدْ عَلَبَتِ الشُّعُوبُ ، بِلَفْظِ الْجَمْعِ ،  
عَلَى جَبَلِ الْعَجَمِ ، حَتَّى قِيلَ لِمُحْتَقِرِ أَمْرِ  
الْعَرَبِ شُعُوبِيٌّ ، أَضَافُوا إِلَى الْجَمْعِ لِقَلْبِيَّةِ  
عَلَى الْجَبَلِ الْوَاحِدِ ، كَقَوْلِهِمْ أَنْصَارِيٌّ .  
وَالشُّعُوبُ : فِرْقَةٌ لَا تَفْضُلُ الْعَرَبَ عَلَى  
الْعَجَمِ . وَالشُّعُوبِيٌّ : الَّذِي يُصَغَّرُ شَأْنَ  
الْعَرَبِ وَلَا يَرَى لَهُمْ فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِمْ . وَأَمَّا  
الَّذِي فِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ  
الشُّعُوبِ أَسْلَمَ ، فَكَانَتْ تُوَخِّدُ مِنْهُ الْجَزْيَةَ .  
فَأَمَرَ عُمَرُ الْأَخْضَرُ مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
الشُّعُوبُ هُنَا الْعَجَمُ ، وَوَجْهُهُ أَنَّ الشُّعْبَ  
مَا تَشَعَّبَ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ ، أَوْ الْعَجَمِ ،  
فَخَصَّ بِأَحَدِهِمَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ  
الشُّعُوبِ ، وَهُوَ الَّذِي يُصَغَّرُ شَأْنَ الْعَرَبِ ،  
كَقَوْلِهِمْ الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ ، فِي جَمْعِ  
الْيَهُودِيِّ وَالْمَجُوسِيِّ .

وَالشُّعْبُ : الْقَبَائِلُ . وَحَكَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ  
عَنْ أَبِيهِ : الشُّعْبُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، ثُمَّ  
الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ  
الْفَخْدُ . قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي : الصَّحِيحُ فِي  
هَذَا مَا رَوَاهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : وَهُوَ الشُّعْبُ ،  
ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ  
الْفَخْدُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، قَالَ أَبُو أَسَامَةَ : هَذِهِ  
الطَّبَقَاتُ عَلَى تَرْتِيبِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ ،  
فَالشُّعْبُ أَعْظَمُهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ شُعْبِ الرَّأْسِ ،  
ثُمَّ الْقَبِيلَةُ مِنَ قَبِيلَةِ الرَّأْسِ لِاجْتِمَاعِهَا ، ثُمَّ  
الْعِمَارَةُ وَهِيَ الصَّدْرُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ  
الْفَخْدُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، وَهِيَ السَّاقُ .

وَالشُّعْبُ ، بِالْكَسْرِ : مَا انْفَرَجَ بَيْنَ  
جَبَلَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ،  
وَالْجَمْعُ الشُّعَابُ . وَفِي الْمَثَلِ : شَعَلَتْ  
شُعَابِي جَدْوَايَ ، أَيْ شَعَلَتْ كَثْرَةُ الْمُؤْنَةِ  
عَطَائِي عَنِ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الشُّعْبُ مَسِيلُ  
النَّاءِ ، فِي بَطْنٍ مِنَ الْأَرْضِ ، لَهُ جُرْفَانِ

مُشْرِفَانِ وَعَرْضُهُ بَطْحَةُ رَجُلٍ . وَالشُّعْبَةُ :  
الْفِرْقَةُ ، تَقُولُ : شَعَبْتَهُمُ النِّمْنَةَ أَيْ فَرَقْتَهُمْ ،  
وَمِنْهُ سُمِّيَتِ النِّمْنَةُ شُعُوبٌ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ  
لَا تَنْتَصِرُ ، وَلَا تَنْدَخِلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ .

وَقِيلَ : شُعُوبٌ وَالشُّعُوبُ ، كِلْتَاهُمَا النِّمْنَةُ ،  
لِأَنَّهَا تَفَرَّقُ ، أَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهَا شُعُوبٌ ، يَغْيُرُ  
لَامُ ، وَالشُّعُوبُ بِاللَّامِ ، فَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ  
يَكُونَ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ ، لِأَنَّهُ - مِنْ أَمْثِلَةِ  
الْصِّفَاتِ - يَمْتَزِلَةُ قَوْلُهُ وَصُرُوبٌ ، وَإِذَا كَانَ  
كَذَلِكَ فَاللَّامُ فِيهِ يَمْتَزِلُهَا فِي الْعَبَّاسِ  
وَالْحَسَنِ وَالْحَارِثِ ، وَيُوكِّدُ هَذَا عِنْدَكَ  
أَنَّهُمْ قَالُوا فِي اشْتِقَاقِهَا إِنَّهَا سُمِّيَتْ شُعُوبٌ ،  
لِأَنَّهَا تَشَعَّبُ ، أَيْ تَفَرَّقُ وَهَذَا الْمَعْنَى يُوَكِّدُ  
الْوَصْفِيَّةَ فِيهَا ، وَهَذَا أَقْوَى مِنْ أَنْ تُجْعَلَ  
اللَّامُ زَائِدَةً . وَمَنْ قَالَ شُعُوبٌ ، بِلا لَامٍ ،  
خَلَصَتْ عِنْدَهُ اسْمًا صَرِيحًا ، وَأَعْرَاضًا فِي  
الْلفظِ مِنْ مَذْهَبِ الصِّفَةِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَلْزِمُهَا  
اللَّامُ ، كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ مَنْ قَالَ عَبَّاسٌ  
وَحَارِثٌ ، إِلَّا أَنَّ رَوَائِعَ الصِّفَةِ فِيهِ عَلَى كُلِّ  
حَالٍ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَامٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا  
زَيْدٍ حَكَى أَنَّهُمْ يُسَمُّونَ الْخَبَرَ جَابِرَ بْنَ حَبَّةَ ؟  
وَأَمَّا سَمُوهُ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يَجْعَرُ الْجَانِعَ ، فَقَدْ  
تَرَى مَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ ، وَإِنْ لَمْ تَدْخُلْهُ اللَّامُ .  
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : وَاسِطٌ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ :  
سَمُوهُ وَاسِطًا ، لِأَنَّهُ وَسَطٌ بَيْنَ الْعِرَاقِ  
وَالْبَصْرَةِ ، فَمَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
فِي لَفْظِهِ لَامٌ .

وَشَاعَبَ فُلَانٌ الْحَيَاةَ ، وَشَاعَبَتْ نَفْسُ  
فُلَانٍ ، أَيْ زَايَلَتْ الْحَيَاةَ وَذَهَبَتْ ، قَالَ  
التَّائِبَةُ الْجَعْدِيُّ :

وَيَبْتَزُّ فِيهِ الْمَرْءُ بَرَّ ابْنِ عَمِّهِ  
رَهِينًا يَكْفَى غَيْرُو قِيَّاسُ  
يُشَاعَبُ : يُفَارِقُ ، أَيْ يُفَارِقُهُ ابْنُ عَمِّهِ ،  
فَبَرَّ ابْنِ عَمِّهِ : سِلَاحُهُ . يَبْتَزُّهُ : يَأْخُذُهُ .

وَأَشْعَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، أَوْ فَارَقَ فِرَاقًا  
لَا يَرْجِعُ . وَقَدْ شَعَبَتْ شُعُوبٌ ، أَيْ النِّمْنَةُ ،  
تَشَعَّبَتْ ، فَشَعَبَ ، وَأَنْشَعَبَ ، وَأَشْعَبَ ، أَيْ  
مَاتَ ، قَالَ التَّائِبَةُ الْجَعْدِيُّ :

أَقَامَتْ بِهِ مَكَانَ فِي الدَّارِ أَهْلُهَا  
وَكَانُوا أَنَاسًا مِنْ شُعُوبٍ فَأَشْعَبُوا  
تَحْمَلَنَّ مَنْ أَمْسَى بِهَا فَتَفَرَّقُوا  
فَرِيقَيْنِ مِنْهُمْ مُصْعِدٌ وَمُصَوِّبٌ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابٌ إِشَادُو، عَلَى  
مَا رَوَى فِي شِعْرِهِ: وَكَانُوا شُعُوبًا مِنْ أَنَاسٍ،  
أَيُّ مِمَّنْ تَلَحُّقُهُ شُعُوبٌ. وَيُرْوَى: مِنْ  
شُعُوبٍ، أَيْ كَانُوا مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ  
فَهَلَكُوا.

وَيُقَالُ لِلْمَيْتِ: قَدْ انْشَعَبَ؛ قَالَ سَهْمُ  
الْعَنَوِيُّ:

حَتَّى تُصَادِفَ مَالًا أَوْ يُقَالَ قَتَى  
لَأَقَى الَّتِي تَشَعَّبُ الْفَيَّانَ فَانْشَعَبَا  
وَيُقَالُ: أَقَصَّ شُعُوبُ إِقْصَاصًا، إِذَا أَشْرَفَ  
عَلَى الْمَيِّتَةِ، ثُمَّ نَجَا. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ:  
فَمَا زِلْتُ وَاضِعًا رِجْلِي عَلَى خَدِّهِ حَتَّى أَزْرَتْهُ  
شُعُوبٌ؛ شُعُوبٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الْمَيِّتَةِ، غَيْرُ  
مَصْرُوفٍ، وَسُمِّيَتْ شُعُوبٌ، لِأَنَّهَا تُفَرَّقُ.  
وَأَزْرَتْهُ: مِنَ الزَّيَارَةِ.

وَشَعَبَ إِلَيْهِمْ فِي عَدَدٍ كَذَا: نَزَعَ،  
وَفَارَقَ صَحْبَهُ.

وَالْمَشْعَبُ: الطَّرِيقُ. وَمَشْعَبُ الْحَقِّ:  
طَرِيقُهُ الْمُفَرَّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَاطِلِ؛ قَالَ  
الْكُتَيْبِيُّ:

وَمَالِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً  
وَمَالِي إِلَّا الْمَشْعَبَ الْحَقَّ مَشْعَبُ  
وَالشَّعْبَةُ: مَا بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ، لِتَفَرُّقِهَا  
بَيْنَهُمَا؛ وَالشَّعْبُ: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَهُمَا، وَقَدْ  
شَعِبَ شَعْبًا، وَهُوَ أَشْعَبُ. وَطَبَّى أَشْعَبُ  
بَيْنَ الشَّعْبِ، إِذَا تَفَرَّقَ قَرْنَاهُ، فَتَبَايَنَ بَيِّنَتُهُ  
شَدِيدَةً، وَكَانَ مَا بَيْنَ قَرْنَيْهِ بَعِيدًا جِدًّا،  
وَالْجَمْعُ شُعْبٌ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ:  
وَقُضِرَى شَنِجَ الْأَنَسَا

نَسَبًا مِنَ الشَّعْبِ  
وَتَبَسُّ أَشْعَبُ إِذَا انْكَسَرَ قَرْنُهُ، وَعَتَرَ  
شَعْبًا.

وَالشَّعْبُ أَيْضًا: بُعْدُ مَا بَيْنَ الْمُتَكَيِّفَيْنِ،  
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ.

وَالشَّاعِبَانِ: الْمُتَكَيِّفَانِ، لِتَبَاعُدِهَا  
(يَهَانِيَّةٌ).

وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا قَعَدَ الرَّجُلُ مِنَ  
الْمَرَاةِ مَا بَيْنَ شُعْبَيْهِ الْأَرْبَعِ وَجَبَ عَلَيْهِ  
الْغُسْلُ. شُعْبُهُ الْأَرْبَعُ: يَدَاهَا وَرِجْلَاهَا؛  
وَقِيلَ: رِجْلَاهَا وَشَقْرَا فَرْجِهَا؛ كُنِيَ بِذَلِكَ  
عَنْ تَغْيِيهِ الْحَشَفَةَ فِي فَرْجِهَا.  
وَمَا شَعِبَ: بَعِيدٌ، وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ؛  
قَالَ:

كَمَا شَمَرْتُ كَذْرَاءَ تَسْقَى فِرَاحَهَا  
بِعَرْدَةٍ رَفَهَا وَالْمِيَاهُ شُعُوبُ  
وَأَنْشَعَبَ عَنِّي فُلَانٌ: تَبَاعَدَ.

وَشَاعَبَ صَاحِبَهُ: بَاعَدَهُ؛ قَالَ:  
وَسِرْتُ فِي نَجْرَانٍ قَلْبِي مُخَلَّفٌ

وَجِسْمِي بِبَعْدَادٍ الْعِرَاقِ شُعَابُ  
وَشَعْبُهُ يَشَعْبُهُ شَعْبًا إِذَا صَرَفَهُ. وَشَعَبَ  
اللِّجَامُ الْقَرَسَ إِذَا كَفَّهُ؛ وَأَنْشَدَ:

شَاحِي فِيهِ وَاللِّجَامُ يَشَعْبُهُ  
وَشَعَبُ الدَّارِ: بُعْدُهَا؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ  
ذَرِيجٍ:

وَأَعْجَلَ الْإِشْفَاقَ حَتَّى يَشْفِي  
مَخَافَةَ شَعْبِ الدَّارِ وَالشَّمْلُ جَامِعُ  
وَشَعْبَانُ: اسْمٌ لِلشَّهْرِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ  
لِشَّعْبِهِمْ فِيهِ، أَيْ تَفَرُّقِهِمْ فِي طَلَبِ الْمِيَاوِ،  
وَقِيلَ فِي الْغَارَاتِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: قَالَ  
بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا سُمِّيَ شَعْبَانُ شَعْبَانُ لِأَنَّهُ  
شَعِبَ، أَيْ ظَهَرَ بَيْنَ شَهْرَيْ رَمَضَانَ  
وَرَجَبٍ، وَالْجَمْعُ شَعْبَانَاتٌ، وَشَعَابِينُ،  
كَرَمَضَانَ وَرَمَاضِينَ.

وَشَعْبَانُ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ، تَشَعَّبَ مِنْ  
الْيَمَنِ، إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ عَامِرُ الشَّعْبِيِّ، رَجِمَهُ  
اللَّهُ، عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ.

وَقِيلَ: شَعْبٌ جَبَلٌ بِالْيَمَنِ، وَهُوَ ذُو  
شَعْبَيْنِ، نَزَلَهُ جِسَّانُ بْنُ عَمْرِو الْحِمَيْرِيُّ  
وَوَلَدَهُ، فَنَسَبُوا إِلَيْهِ؛ فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ  
بِالْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُمُ الشَّعْبِيُّونَ، مِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ  
شَرَّاحِيلَ الشَّعْبِيُّ، وَعِدَادُهُ فِي هَمْدَانَ؛  
وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهُمُ

الشَّعْبَانِيُّونَ؛ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهُمْ  
آلُ ذِي شَعْبَيْنِ. وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِمِصْرَ  
وَالْمَغْرِبِ يُقَالُ لَهُمُ الْأَشْعُوبُ.

وَشَعَبَ الْبَعِيرُ يَشَعِبُ شَعْبًا: اهْتَضَمَ  
الشَّجَرُ مِنْ أَغْلَاهُ. قَالَ ثَعْلَبٌ قَالَ النَّضْرُ:  
سَمِعْتُ أُعْرَابِيًّا حِجَازِيًّا بَاعَ بَعِيرًا لَهُ، يَقُولُ:  
أَيْبَعُكَ، هُوَ يَشَعِبُ عَرْضًا وَشَعْبًا، الْعَرْضُ:  
أَنْ يَتَنَاوَلَ الشَّجَرُ مِنْ أَغْرَاضِهِ.

وَمَا شَعَبَكَ عَنِّي؟ أَيْ شَغَلَكَ؟  
وَالشَّعْبُ: سِمَةٌ لِيْنِي وَمِنْهَا، كَهَيْئَةِ  
الْمِخْجَنِ وَصُورَتِهِ، بِكُسْرِ الشَّيْنِ وَفَتْحِهَا.  
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الشَّعَابُ سِمَةٌ فِي  
الْفَخِيزِ، فِي طَرَفِهَا خَطَّانٌ، يُلَاقِي بَيْنَ  
طَرَفَيْهَا الْأَعْلَيْنِ، وَالْأَسْفَلَانِ مُتَفَرِّقَانِ؛  
وَأَنْشَدَ:

نَارٌ عَلَيْهَا سِمَةُ الْفَوَاضِرِ  
الْحَلَقَاتِ وَالشَّعَابُ الْفَاجِرِ  
وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ: الشَّعْبُ وَسْمٌ  
مُجْتَمِعٌ أَسْفَلُهُ، مُتَفَرِّقٌ أَغْلَاهُ.  
وَجَمَلُ مَشْعُوبٍ، وَإِبِلُ مَشْعَبَةٍ: مَوْسُومٌ  
بِهَا.

وَالشَّعْبُ: مَوْضِعٌ.

وَشُعْبِي، بِضَمِّ الشَّيْنِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ،  
مَقْصُودٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ فِي جَبَلٍ طَبِيعِيٍّ؛ قَالَ  
جَزِيرٌ يَهْجُو الْعَبَّاسَ بْنَ يَزِيدَ الْكِنْدِيَّ:  
أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبِي غَرِيبًا؟

أَلَوْمًا لَا أَبَا لَكَ وَأَغْوَابًا!  
قَالَ الْكِسَائِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ: أَبِي  
لَكَ، وَشُعْبِي لَكَ، مَعْنَاهُ فَدَيْتُكَ؛  
وَأَنْشَدَ:

قَالَتْ: رَأَيْتُ رَجُلًا شُعْبِي لَكَ  
مُرَجَّلًا حَسْبَتُهُ تَرْجِيلُكَ  
قَالَ: مَعْنَاهُ رَأَيْتُ رَجُلًا، فَدَيْتُكَ، شَبَّهْتُهُ  
بِإِيَّاكَ.

وَشَعْبَانُ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ.  
وَالْأَشْعَبُ: قَرْيَةٌ بِالنَّهْجَةِ، قَالَ النَّابِغَةُ  
الْجَعْلِيُّ:



وَحَلَّاهُ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ :

لَمْ الْأَلَهُ بِهِ شَعْنًا وَرَمَّ بِهِ  
أُمُورَ أُمِّيهِ وَالْأَمْرَ مُتَشِيرُ

وَفِي الدُّعَاءِ : لَمْ اللَّهُ شَعْنَهُ ! أَيْ جَمَعَ

مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ شَعْتُ الرَّأْسِ . وَفِي

حَدِيثِ الدُّعَاءِ : أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَلُمُ بِهَا

شَعْنِي ، أَيْ تَجْمَعُ بِهَا مَا تَفَرَّقَ مِنْ أَمْرِي ؛

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

وَلَسْتُ بِمُسْتَنْبِي أَخَا لَا تَلُمُهُ

عَلَى شَعْنِ أَيْ الرَّجَالِ الْمُهْدَبِ ؟

قَوْلُهُ لَا تَلُمُهُ عَلَى شَعْنٍ ، أَيْ لَا تَحْتَمِلُهُ عَلَى

مَا فِيهِ مِنْ زَلَلٍ وَدَرَّةٍ ، فَتَلُمُهُ وَتُضْلِحُهُ ،

وَتَجْمَعُ مَا تَشَعَّتْ مِنْ أَمْرِهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : أَنَّهُ كَانَ يُجِيزُ أَنْ

يُشَعَّتْ سَنَا الْحَرَمِ ، مَا لَمْ يَقْلَعْ مِنْ أَصْلِهِ ،

أَيْ يُؤْخَذَ مِنْ قُرُوعِهِ الْمُتَفَرِّقَةِ مَا يَصِيرُ بِهِ

أَشَعْتُ ، وَلَا يَسْتَأْصِلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا

بَلَغَهُ هِجَاؤُ الْأَعْنَى عُلْقَمَةُ بْنُ عَلَانَةَ الْعَامِرِيُّ

نَهَى أَصْحَابَهُ أَنْ يَزُورُوا هِجَاؤَهُ ؛ وَقَالَ : إِنَّ

أَبَا سُفْيَانَ شَعْتُ مِنِّي عِنْدَ قَيْصَرَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ

عُلْقَمَةُ وَكَذَّبَ أَبَا سُفْيَانَ . يُقَالُ : شَعْتُ مِنْ

فُلَانٍ إِذَا غَضَضْتَ مِنْهُ وَتَنَقَّصْتَهُ ، مِنْ

الشَّعْتِ ، وَهُوَ انْتِشَارُ الْأَمْرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ

عُثْمَانَ : حِينَ شَعْتُ النَّاسَ فِي الطَّعْنِ عَلَيْهِ ،

أَيْ أَخَذُوا فِي ذَمِّهِ وَالْقَذْحِ فِيهِ بِتَشْعِيتِ

عِزِّهِ .

وَتَشَعَّتْ الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ . وَتَشَعَّتْ رَأْسُ

الْمِسْوَكِ وَالْوَيْدِ : تَفَرَّقَ أَجْزَائِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِرَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، لَمَّا

فَرَعَ أَمْرَ الْجَدِّ مَعَ الْإِخْوَةِ فِي الْوِيَارِثِ : شَعْتُ

مَا كُنْتُ مُشْعَنًا ، أَيْ فَرَّقَ مَا كُنْتُ مُفَرِّقًا .

وَيُقَالُ : تَشَعَّتْ الدَّهْرُ إِذَا أَخَذَتْ .

وَالشَّعْتُ : الْمُعْبَرُ الرَّأْسِ ، الْمُشْتَفِ

الشَّعْرَ ، الْحَافُّ الَّذِي لَمْ يَدَّهِنْ .

وَالشَّعْتُ : التَّفَرُّقُ وَالتَّنَكُّثُ ، كَمَا

يَتَشَعَّتْ رَأْسُ الْمِسْوَكِ . وَتَشْعِيتُ الشَّيْءِ :

تَفْرِيقُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ وَهُوَ

مُحْرِمٌ ، وَقَالَ : إِنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا شَعْنًا ،

أَيْ تَفَرُّقًا ، فَلَا يَكُونُ مُتَلَبِّدًا ؛ وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ : رَبُّ أَشَعْتُ أَغْبَرُ ذِي طَعْنَيْنِ ،

لَا يُوْبُهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ . وَفِي

حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَحْلَقْتُمُ الشَّعْتُ ؟ أَيْ

الشَّعْرَ ذَا الشَّعْتِ .

وَالشَّعْتُ : مَوْضِعُ الشَّعْرِ الشَّعْتِ .

وَنَحِيلُ شَعْتُ ، أَيْ غَيْرُ مُفَرَّجَةٍ ؛

وَمُفَرَّجَةٌ : مَحْشُوسَةٌ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

مَا ظَلَّ مَذَّ وَجَعَتْ فِي كُلِّ ظَاهِرَةٍ (١)

بِالْأَشْعَتِ الْوَرْدِ إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ

عَنِّي بِالْأَشْعَتِ الْوَرْدِ : الصَّفَارِ ، وَهُوَ شَوْكُ

الْبَهْمِيِّ إِذَا يَبَسَ ، وَإِنَّا أَهْتَمُّ لَمَّا رَأَى الْبَهْمِيُّ

هَاجَتَ ، وَقَدْ كَانَ رَجَحِي الْبَالِ ، وَهِيَ

رَطْبَةٌ ؛ وَالْحَافِرُ كُلُّهُ شَدِيدُ الْحُبِّ لِلْبَهْمِيِّ ،

وَهِيَ نَاجِعَةٌ فِيهِ ؛ وَإِذَا جَعَتْ فَاسْتَفَتْ تَأَذَّتْ

الرَّاعِيَةَ يَسْفَاهَا . وَيُقَالُ لِلْبَهْمِيِّ إِذَا يَبَسَ

سَفَاهُ : أَشَعْتُ . قَالَ الْأَرَهْرِيُّ : قَالَ

الْأَصْبَعِيُّ : أَسَاءَ ذُو الرِّمَّةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ ؛

وَإِذْخَالَ إِلَّا هُنَا قَبِيحٌ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ إِذْخَالَ

تَحْقِيقِي عَلَى تَحْقِيقِي ، وَلَمْ يَرِدْ ذُو الرِّمَّةِ

مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، إِنَّمَا أَرَادَ لَمْ يَزَلْ مِنْ مَكَانٍ إِلَى

مَكَانٍ يَسْتَفْرِى الْمَرَاعِ ، إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ ،

لَأَنَّهُ رَأَى الْمَرَاعَى قَدْ يَبَسَتْ ، فَمَا ظَلَّ هُنَا

لَيْسَ بِتَحْقِيقِي ، إِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ مَجْهُودٌ ،

فَحَقَّقَهُ يَالَا .

وَالشَّعْتُ وَالشَّعْتُ : انْتِشَارُ الْأَمْرِ

(١) قَوْلُهُ : « مَا ظَلَّ مَذَّ وَجَعَتْ » رَوَايَةُ

الْحَكَمِ : « مَا ظَلَّ مَذَّ أَوْجَعَتْ » ، وَرَوَايَةُ التَّهْذِيبِ

« مَا زَالَ مَذَّ أَوْجَعَتْ » .

[عبد الله]

فَلَيْتَ رَسُولًا لَهُ حَاجَةٌ

إِلَى الْفَلَجِ الْعَوْدِ فَلَا شَعْبَ

وَشَعْبَ الْأَمِيرِ رَسُولًا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا ،

أَيْ أَرْسَلَهُ .

وَشُعُوبُ : قَبِيلَةٌ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

مَنْعَنَا مِنْ عَدِيٍّ ابْنِي حَنِيفٍ

صِحابِ شَمُصَّرِسٍ وَابْنِي شُعُوبَا

فَانْتَوَا يَا بَنِي رَشِيْعٍ عَلَيْنَا

وَحَقُّ ابْنِي شُعُوبٍ أَنْ يُشِيَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : كَذَا وَجَدْنَا شُعُوبَ مَضْرُوفًا

فِي الْبَيْتِ الْأَخِيرِ ، وَلَوْ لَمْ يُصَرَّفْ لَأَحْتَمَلُ

الرَّحَافَ .

وَأَشَعْبُ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ طَمَاعًا ؛ وَفِي

الْمَثَلِ : أَطْمَعُ مِنْ أَشَعْبَ .

وَشُعَيْبُ : اسْمٌ .

وَعَزَّالُ شَعْبَانَ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَنَادِبِ ،

أَوْ الْجَنَادِبِ .

وَشُعَيْبُ : مَوْضِعٌ . قَالَ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ

اللَّهِ الْقُسَيْرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : كَثِيرٌ مِمَّنْ

يَقْلُطُ فِي الصَّمَّةِ ، فَيَقُولُ الْقُسَيْرِيُّ ، وَهُوَ

الْقُسَيْرِيُّ لَا غَيْرَ ، لِأَنَّهُ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

طُفَيْلِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَلَمَةَ

الْحَضِرِيِّ قُسَيْرِيٍّ كَعْبٍ :

يَالَيْتَ شِعْرِي وَالْأَقْدَارُ غَالِيَةٌ

وَالْعَيْنُ تَذَرُفُ أَحْيَانًا مِنَ الْحَزَنِ

هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِي لِلْحَدِّ مَرْفَقَةً

عَلَى شُعْبَعٍ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالطَّعْنِ

وَشُعْبَةُ : مَوْضِعٌ . وَفِي حَدِيثِ

الْمَغَازِي : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُرِيدُ

قُرَيْشًا وَسَلَكَ شُعْبَةً ، بِضَمِّ الشَّيْنِ وَسُكُونِ

الْعَيْنِ ، مَوْضِعٌ قُرْبَ بَيْلِيلٍ ، وَيُقَالُ لَهُ شُعْبَةُ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

\* شعبه . الْمُشْعَبُ : الْهَازِي كَالْمَشْعُودِ .

\* شعث . شَعْتُ شَعْنًا وَشُعُونَةً ، فَهُوَ شَعْتُ

وَأَشَعْتُ وَشَعْنَانٌ ؛ وَتَشَعْتُ : تَلَبَّدَ شَعْرُهُ

وَأَغْبَرُ ، وَشَعْنُهُ أَنَا تَشْعِيتًا .

والتشعيب: التفريق والتمييز. كأنشعاب الأنهار والأغصان؛ قال الأخطل:

تذريت الذوايب من قريشي وإن شعبتوا تفرعت الشعابا قال: شعبتوا: فرقوا وميزوا.

والتشعيب في عروض الخفيف: ذهاب عين فاعلائن، فيبقى فاعلائن، فينقل في التقطيع إلى مفعولن؛ شبهوا حذف العين ههنا بالحرم، لأنها أول وتيد؛ وقيل: إن اللام هي الساطعة، لأنها أقرب إلى الآخر، وذلك أن الحذف إنما هو في الأواخر، وفيما قرب منها؛ قال أبو إسحق: وكلا القولين جائز حسن، إلا أن الأقبس، على ما يكونا في الأوتاد من الحرم، أن يكون عين فاعلائن هي المَحذوفة، وقياس حذف اللام أضعف، لأن الأوتاد إنما تحذف من أوائلها، أو من أواخرها؛ قال: وكذلك أكثر الحذف في العربية، إنما هو من الأوائل، أو من الأواخر، وأما الأوساط فإن ذلك قليل فيها؛ فإن قال قائل: فما تنكير من أن تكون الألف الثانية من فاعلائن هي المَحذوفة، حتى يبقى فاعلائن ثم تسكن اللام حتى يبقى فاعلائن، ثم تنقل في التقطيع إلى مفعولن، فصار مثل فعلن في البسيط الذي كان أصله فاعلن؟ قيل له: هذا لا يكون إلا في الأواخر، أعني أواخر الأبيات؛ قال: وإنما كان ذلك فيها، لأنها موضع وقف، أو في الأعراض، لأن الأعراض كلها تتبع الأواخر في التصريح؛ قال: فهذا لا يجوز، ولم يقله أحد. قال ابن سيده: والذي اعتقده مخالفة جميعهم، وهو الذي لا يجوز عندي غيره، أنه حذفت ألف فاعلائن الأولى، فيبقى فاعلائن، وأسكنت العين، فصار فاعلائن، فنقل إلى مفعولن، فاستكان المنحرف قد رأينا يجوز في حشو البيت، ولم نر التويد حذف أوله إلا في أول البيت، ولا آخره إلا

في آخر البيت، وهذا كله قول أبي إسحق. والأشعث: رجل. والأشاعة والأشاعت: مشوبون إلى الأشعث، بدل من الأشعثين، والهاء للنسب.

وشعنا: اسم امرأة؛ قال جرير: ألا طرقت شعنا واللبلل دونها أحم علايا وأبيض ماضيا قال ابن الأعرابي: وشعنا اسم امرأة حسان بن ثابت.

وشعيت: اسم، إما أن يكون تصغير شعيت أو شعيت، أو تصغير أشعت مرحما؛ أنشد سيبويه:

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا شعيت بن سهر أم شعيت بن منقر ورواه بعضهم: شعيب، وهو تصحيف.

\* شعده الشعودة: خفة في اليد وأخذ كالسحر يرى الشيء يغير ما عليه أصله في رأي العين؛ ورجل مشعود ومشعود، وليس من كلام البادية. والشعودة: السرعة؛ وقيل: هي الخفة في كل أمر.

والشعودي: رسول الأمراء في مهماتهم على البريد، وهو مشتق منه لسرعته. وقال الليث: الشعودة والشعودي مستعمل وليس من كلام أهل البادية.

\* شعر به شعر يشعر شعرا وشعرا وشعرة ومشعورة وشعورا وشعورة وشعري ومشعوراء ومشعورا (الأخيرة عن اللحياني)، كله: علم. وحكى اللحياني عن النكسائي: ما شعرت بمشعور حتى جاءه فلان، وحكى عن النكسائي أيضا: أشعر فلانا ما عمله، وأشعر فلانا ما عمله: وما شعرت فلانا ما عمله، قال: وهو كلام العرب.

وليت شعري أي ليت علي، أو ليتني علمت، وليت شعري من ذلك، أي ليتني

شعرت، قال سيبويه: قالوا: ليت شعري، فحذفوا التاء مع الإضافة للكثرة؛ كما قالوا: ذهب بعذرتها، وهو أبو عذرها، فحذفوا التاء مع الأب خاصة. وحكى اللحياني عن النكسائي: ليت شعري لفلان ما صنع، وليت شعري عن فلان ما صنع، وليت شعري فلانا ما صنع! وأنشد:

يا ليت شعري عن حماري ما صنع وعن أبي زيد وكم كان اضطجع وأنشد:

يا ليت شعري عنكم حنيئا وقد جدعنا منكم الأنوفا وأنشد:

ليت شعري مسافر بن أبي عبد حرو وليت يقولها المحزون وفي الحديث: ليت شعري ما صنع فلان! أي ليت علي حاضر، أو محيط بما صنع، فحذف الخبر، وهو كثير في كلامهم.

وأشعره الأمر وأشعره به: أعلمه إياه. وفي التنزيل: «وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون»، أي وما يدريكم. وأشعرته فشعر أي أدبرته قدرى. وشعر به: عقله. وحكى اللحياني: أشعرت بفلان أطلعت عليه، وأشعرت به: أطلعت عليه، وشعر لكذا إذا فطن له، وشعر إذا ملك<sup>(١)</sup> عيدا.

وتقول للرجل: استشعر خشية الله، أي اجعله شعار قلبك. واستشعر فلان الخوف إذا أضمره.

وأشعره فلان شرا: غشيه به. ويقال:

أشعره الحب مرضا. والشعر: منظوم القول، غلب عليه لشره بالوزن والقافية، وإن كان كل علم شعرا من حيث غلب الفقه على علم الشرع، والعود على المنكر، والتجهم على

(١) قوله: «وشعر إذا إلخ» بابه قرح، بخلاف ما قبله، فبانه نصر وكرم كما في القاموس.

الثرى. ومثل ذلك كثير؛ وربما سموا البيت الواحد شعراً، حكاه الأخفش؛ قال ابن سيده: وهذا ليس بقوى إلا أن يكون على تسمية الجزء باسم الكل، كقولك: الماء للجزء من الماء، والهواء للطائفة من الهواء، والأرض للقطعة من الأرض. وقال الأزهري: الشعر القريض المحدث بعلامات لا يجاوزها، وأجتمعت أشعار، وقائله شاعر، لأنه يشعر ما لا يشعر غيره، أى يعلم. وشعر الرجل يشعر شعراً وشعراً وشعر، وقيل: شعر قال الشعر، وشعر أجاد الشعر، ورجل شاعر، وألجم شعراء. قال سيبويه: شبهوا فاعلاً بفعل كما شبهوه بفعل، كما قالوا: صبور وصبر، واستغنوا بفعل عن فعل، وهو في نفسيهم، وعلى بالو من تصورهم لها كان واقعاً موقعة، وكسر تكسيره ليكون أمانة ودليلاً على إرادته، وأنه مفعن عنه وبذل منه. ويقال: شعرت لفلان أى قلت له شعراً، وأنشد: شعرت لكم لما تبيت فضلكم

على غيركم ما سائر الناس يشعر ويقال: شعر فلان وشعر يشعر شعراً وشعراً، وهو الاسم، وسعى شاعراً لفظتبه. وما كان شاعراً، ولقد شعر، بالضم، وهو يشعر.

والمتشاعر: الذى يتعاضى قول الشعر. وشاعره فشعره يشعره، بالفتح، أى كان أشعر منه وغلبه.

وشعر شاعر: جيد؛ قال سيبويه: أرادوا به المبالغة والإشادة، وقيل: هو بمعنى مشعور به، والصحيح قول سيبويه؛ وقد قالوا: كلمة شاعرة أى قصيدة، والأكثر فى هذا الضرب من المبالغة أن يكون لفظ الثانى من لفظ الأول، كقيل واثل، وكيل لاثل.

وأما قولهم: شاعر هذا الشعر فليس على حد قولك: ضارب زيد، تريد المفعولة من ضرب، ولا على حدّها وأنت تريد ضارب

زيداً المفعولة من قولك: يضرب أو سيضرب، لأن ذلك مفعول من فعل متعد، فأما شاعر هذا الشعر فليس قولنا: هذا الشعر فى موضع نصب البيت، لأن فعل الفاعل غير متعد إلا بحرف الجر؛ وإنا قولك شاعر هذا الشعر بمنزلة قولك صاحب هذا الشعر، لأن صاحباً غير متعد عند سيبويه، وإنا هو عنده بمنزلة غلام، وإن كان مشتقاً من الفعل، ألا تراه جعله فى اسم الفاعل بمنزلة در فى المصادر من قولهم: لله ذلك؟ وقال الأخفش: الشاعر ومثل لابن وتامر، أى صاحب شعر؛ وقال: هذا البيت أشعر من هذا، أى أحسن منه، وليس هذا على حد قولهم شعر شاعر، لأن صيغة التعجب إنما تكون من الفعل، وليس فى شاعر من قولهم شعر شاعر معنى الفعل، إنما هو على النسبة والإجادة كما قلنا، إلا أن يكون الأخفش قد علم أن هناك فعلاً، فحمل قوله أشعر منه عليه، وقد يجوز أن يكون الأخفش توهم الفعل هنا، كأنه سمع شعر البيت، أى جاد فى نوع الشعر، فحمل أشعر منه عليه.

وفى الحديث: قال رسول الله ﷺ: إن من الشعر لحكمة، فإذا ألبس عليكم شئ من القرآن فالتبسوه فى الشعر، فإنه عرى.

والشعر والشعر مذكران: نبتة الجنب مما ليس بصوف ولا وبر، للإنسان وغيره، وجمعه أشعار وشعور؛ والشعرة: الواحدة من الشعر، وقد يكتنى بالشعرة عن الجمع كما يكتنى بالشيبة عن الجنس. يقال: رأى<sup>(١)</sup> فلان الشعرة إذا رأى الشيب فى رأسه.

ورجل أشعر وشعر وشعرانى: كثير شعر الرأس والحدس طوله، وقوم شعر. ورجل

(١) قوله: «يقال رأى الخ» هذا كلام مستأنف وليس متعلقاً بما قبله، ومعناه أنه يكتنى بالشعرة عن الشيب؛ انظر الصحاح والأساس.

أظفر: طويل الأظفار، وأعتق: طويل العنق؛ وسألت أبا زيد عن تصغير الشعور فقال: أشيعار، رجع إلى أشعار، وهكذا جاء فى الحديث: على أشعارهم وأبشارهم.

ويقال للرجل الشديد: فلان أشعر الرقبة، شبه بالأسد، وإن لم يكن ثم شعر؛ وكان زيد ابن أبيه يقال له: أشعر بركا، أى أنه كثير شعر الصدر؛ وفى الصحاح: كان يقال لعبيد الله بن زياد: أشعر بركا. وفى حديث عمر: إن أخا الحاج الأشعث الأشعر، أى الذى لم يخلق شعره، ولم يرجله. وفى الحديث أيضاً: قدخل رجل أشعر، أى كثير الشعر طوله. وشعر التيس وغيره من ذى الشعر شعراً: كثر شعره؛ وتيس شعر وأشعر، وعثر شعراً، وقد شعر يشعر شعراً، وذلك كلما كثر شعره.

والشعراء والشعرة، بالكسر: الشعر الثابت على عانة الرجل وركب المرأة وعلى ما وراءها، وفى الصحاح: والشعرة، بالكسر، شعر الركب للنساء خاصة. والشعرة: مثبت الشعر تحت السرة؛ وقيل: الشعرة العانة نفسها. وفى حديث المبعث: أتانى آت فسق من هذو إلى هذو، أى من نقرة نخره إلى شعرته؛ قال: الشعرة، بالكسر، العانة، وأما قول الشاعر:

فألقى نوبه حولا كربتاً

على شعراء تنقض باليهام فإنه أراد بالشعراء خصية كثيرة الشعر الثابت عليها؛ وقوله تنقض باليهام عنى أدرة فيها إذا فشت خرج لها صوت كصوت النقض باليهام إذا دعاها.

وأشعر الجنين فى بطن أمه وشعر واستشعر: نبت عليه الشعر؛ قال الفارسي: لم يستعمل إلا مزيداً؛ وأنشد ابن السكيت فى ذلك:

كُلُّ جَنِينٍ مُشْعَرٌ فِي الْغُرْسِ  
وَكَذَلِكَ تَشْعَرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: زَكَاةُ  
الْجَنِينِ زَكَاةُ أُمِّهِ إِذَا اشْعَرَ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ:  
أَثَبْتُ الْغُلَامَ، إِذَا نَبَتَ عَانَتُهُ. وَاشْعَرْتُ  
النَّاقَةَ: أَلَقْتُ جَنِينَهَا وَعَلَيْهِ شَعْرٌ (حَكَاهُ  
قُطْرُبٌ)، وَقَالَ ابْنُ هَانِئٍ فِي قَوْلِهِ:  
وَكُلُّ طَوِيلٍ كَانَ السَّلِيلُ  
حَطَّ فِي حَيْثُ وَارَى الْأَوْدِيمَ الشُّعَارَا  
أَرَادَ: كَانَ السَّلِيلُ، وَهُوَ الرِّيتُ، فِي شَعْرِ  
هَذَا الْفَرَسِ لِمَصَفَائِهِ. وَالشُّعَارُ: جَمْعُ شَعْرٍ،  
كَمَا يُقَالُ جَبَلٌ وَجِبَالٌ؛ أَرَادَ أَنْ يُخَيَّرَ بِصَفَاءِ  
شَعْرِ الْفَرَسِ، وَهُوَ كَأَنَّهُ مَذْهُونٌ بِالسَّلِيلِ.  
وَالْمُوَارَى فِي الْحَقِيقَةِ: الشُّعَارُ.  
وَالْمُوَارَى: هُوَ الْأَوْدِيمُ، لِأَنَّ الشَّعْرَ يُوَارِيهِ  
فَقَلْبٌ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا  
الْبَيْتُ مِنَ الْمُسْتَقِيمِ غَيْرِ الْمَقْلُوبِ، فَيَكُونُ  
مَعْنَاهُ: كَانَ السَّلِيلُ فِي حَيْثُ وَارَى الْأَوْدِيمَ  
الشَّعْرَ، لِأَنَّ الشَّعْرَ يَنْبُتُ مِنَ اللَّحْمِ، وَهُوَ  
تَحْتَ الْأَوْدِيمِ، لِأَنَّ الْأَوْدِيمَ الْجِلْدُ؛ يَقُولُ:  
فَكَانَ الرِّيتُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُوَارِيهِ  
الْأَوْدِيمُ وَيَنْبُتُ مِنْهُ الشَّعْرُ؛ وَإِذَا كَانَ الرِّيتُ  
فِي مَنَابِتِهِ نَبَتَ صَافِيًا قَصَارَ شَعْرُهُ كَأَنَّهُ  
مَذْهُونٌ، لِأَنَّ مَنَابِتَهُ فِي الدَّهْنِ، كَمَا يَكُونُ  
الْقَصْنُ نَاضِرًا رَيَّانًا إِذَا كَانَ الْمَاءُ فِي أَصُولِهِ.  
وَدَاهِيَةُ شُعْرَاءَ، وَدَاهِيَةُ وَبَرَاءَ، وَيُقَالُ  
لِلرَّجُلِ إِذَا تَكَلَّمَ بِمَا يَنْكَرُ عَلَيْهِ: جِئْتُ بِهَا  
شُعْرَاءَ ذَاتٍ وَبَرٍ.  
وَاشْعَرُ الْحَفَّ وَالْفَلَسُوءَ وَمَا أَشَبَّهَهَا  
وَشَعْرُهُ وَشَعْرُهُ خَفِيفَةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِ)، كُلُّ  
ذَلِكَ: بَطْنُهُ بِشَعْرٍ، وَخَفَّ مُشْعَرٌ وَمُشْعَرٌ  
وَمُشْعَرٌ. وَاشْعَرُ فَلَانٌ جَبْتُهُ إِذَا بَطَّنَهَا  
بِالشَّعْرِ، وَكَذَلِكَ إِذَا اشْعَرَ مِيزَةَ سَرَجِهِ.  
وَالشَّعْرَةُ مِنَ الْغَنَمِ: الَّتِي يَنْبُتُ بَيْنَ  
ظُلْفَيْهَا الشَّعْرُ قَدِيمَانِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَجِدُ  
أَسْكَالًا فِي رِكَبِهَا.  
وَدَاهِيَةُ شُعْرَاءَ، كَرَبَاءَ: يَذْهَبُونَ بِهَا إِلَى  
خُبَيْثِهَا. وَالشُّعْرَاءُ: الْفُرُوعُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ  
لِكَوْنِ الشَّعْرِ عَلَيْهَا (حَكَى ذَلِكَ عَنْ قَلْبٍ).

وَالشُّعَارُ: الشَّجَرُ الْمَلْتَفُّ؛ قَالَ يَصِفُ  
حِجَارًا وَحَشِيًّا:  
وَقَرَّبَ جَانِبَ الْغُرْنِ يَأْدُو  
مَدَبَ السَّيْلِ وَاجْتَنَبَ الشُّعَارَا  
يَقُولُ: اجْتَنَبَ الشَّجَرُ مَخَافَةَ أَنْ يُرْمَى فِيهَا،  
وَلَزِمَ مَذْرَجَ السَّيْلِ؛ وَقِيلَ: الشُّعَارُ مَا كَانَ  
مِنْ شَجَرٍ فِي لَبْنِ وَوِطَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ، يَحُلُّهُ  
النَّاسُ، نَحْوُ الدَّهْنَاءِ وَمَا أَشَبَّهَا، يَسْتَدْفِقُونَ  
بِهِ فِي الشَّتَاءِ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِهِ فِي الْقَيْظِ.  
يُقَالُ: أَرْضُ ذَاتِ شُعَارٍ، أَيْ ذَاتِ شَجَرٍ.  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قِيدَهُ شَعْرٌ يَخْطُوهُ شِعَارٌ،  
يَكْسِرُ الشَّيْنِ، قَالَ: وَكَذَا رَوَى عَنِ  
الْأَصْبَغِيِّ، مِثْلُ شِعَارِ الْمَرْقَا؛ وَأَمَّا  
ابْنُ السَّكَيْتِ فَرَوَاهُ شُعَارٌ، يَفْتَحُ الشَّيْنِ، فِي  
الشَّجَرِ. وَقَالَ الرِّيَاشِيُّ: الشُّعَارُ كُلُّهُ مَكْسُورٌ  
إِلَّا شُعَارَ الشَّجَرِ. وَالشُّعَارُ: مَكَانُ دُوشَجَرٍ.  
وَالشُّعَارُ: كَثْرَةُ الشَّجَرِ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
فِيهِ لَفْظَانِ شِعَارٌ وَشُعَارٌ فِي كَثْرَةِ الشَّجَرِ.  
وَرَوْضَةُ شُعْرَاءَ: كَثِيرَةُ الشَّجَرِ. وَرَمَلَةٌ  
شُعْرَاءَ: ثَبَتَتْ النَّصَى.  
وَالْمُشْعَرُ أَيْضًا: الشُّعَارُ، وَقِيلَ: هُوَ  
مِثْلُ الْمَشَجَرِ. وَالْمَشَاعِرُ: كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ  
خُمْرٌ وَأَشْجَارٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَوْدَ  
وَحْشٍ:  
يَلُوحُ إِذَا أَقْضَى وَيَحْفَى بِرَبْقِهِ  
إِذَا مَا أَجْتَنَّهُ غُيُوبُ الْمَشَاعِرِ  
يَعْنِي مَا يُعْبِيهِ مِنَ الشَّجَرِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:  
وَإِنْ جَعَلْتَ الْمَشْعَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي بِهِ كَثْرَةُ  
الشَّجَرِ لَمْ يَمْتَنِعْ كَالْمَبْقَلِ وَالْمَحْشَرِ.  
وَالشُّعْرَاءُ: الشَّجَرُ الْكَثِيرُ. وَالشُّعْرَاءُ:  
الْأَرْضُ ذَاتُ الشَّجَرِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْكَثِيرَةُ  
الشَّجَرِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشُّعْرَاءُ الرُّوضَةُ يُعْمُ  
رَأْسُهَا الشَّجَرُ، وَجَمْعُهَا شُعْرٌ، يُحَافِظُونَ  
عَلَى الصَّفَةِ، إِذَا لَوْ حَافِظُوا عَلَى الْإِسْمِ  
لَقَالُوا شُعْرَاوَاتٍ وَشُعَارٍ. وَالشُّعْرَاءُ أَيْضًا:  
الْأَجَمَةُ.  
وَالشُّعْرُ: الثَّبَاتُ وَالشَّجَرُ، عَلَى التَّشْبِيهِ  
بِالشَّعْرِ.

وَشُعْرَانُ: اسْمُ جَبَلٍ بِالْمَوْصِلِ، سُمِّيَ  
بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:  
شُمُّ الْأَعَالَى شَائِكٌ حَوْلَهَا  
شُعْرَانُ مُبْيَضٌ ذُرَى هَامِيهَا  
أَرَادَ: شُمُّ أَعَالِيهَا، فَحَذَفَ الْهَاءَ وَأَدْخَلَ  
الْأَلِفَ وَاللَّامَ، كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ:  
حُجْنُ الْمَخَالِبِ لَا يَقْتَالُهُ السَّبْعُ (١)  
أَيُّ حُجْنٍ مَخَالِبُهُ.  
وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرْةَ: حَتَّى أَصَاءَ  
لِي أَشْعَرَ جَهَنَّمَ؛ هُوَ اسْمُ جَبَلٍ لَهُمْ.  
وَشَعْرٌ: جَبَلٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ؛ قَالَ الْبَرِّيُّ:  
فَحَطَّ الشَّعْرَ مِنْ أَكْثَافِ شَعْرِ  
وَلَمْ يَتْرِكْ يَدِي سَلْعٍ حِجَارًا (٢)  
وَقِيلَ: هُوَ شِعْرٌ.  
وَالْأَشْعَرُ: جَبَلٌ بِالْحِجَازِ.

وَالشُّعَارُ: مَا وَلَّى شَعْرَ جَسَدِ الْإِنْسَانِ  
دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الثِّيَابِ، وَالْجَمْعُ أَشْعَرَةٌ  
وَشَعْرٌ. وَفِي الْمَثَلِ: هُمُ الشُّعَارُ دُونَ الدُّنَارِ؛  
يَصِفُهُمْ بِالْمُودِقِ وَالْقُرْبِ. وَفِي حَدِيثِ  
الْأَنْصَارِ: أَنْتُمْ الشُّعَارُ وَالنَّاسُ الدُّنَارُ، أَيْ  
أَنْتُمْ الْخَاصَّةُ وَالْبَطَانَةُ، كَمَا سَمَّاهُمْ عَيْنَتُهُ  
وَكِرْسَتُهُ. وَالدُّنَارُ: الثَّوْبُ الَّذِي فَوْقَ الشُّعَارِ.  
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنَّهُ  
كَانَ لَا يَتَامُ فِي شَعْرِنَا، هِيَ جَمْعُ الشُّعَارِ،  
مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ، وَإِنَّمَا خَصَّصَهَا بِالذِّكْرِ  
لِأَنَّهَا أَقْرَبُ إِلَى مَا تَنَالُهَا التَّجَاسُّةُ مِنَ الدُّنَارِ  
حَيْثُ تُبَاشِرُ الْجَسَدَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ:  
إِنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي شَعْرِنَا وَلَا فِي لِحْفِنَا؛ إِنَّمَا

(١) قوله: «السَّبْعُ» بالسَّينِ المهملة المفتوحة  
والباء المضمومة صوابه: «الشَّعْبُ» بالشين المعجمة  
المكسورة والباء المفتوحة، كما جاء في مادة «غول»؛  
وقد شُرح هناك.

[عبد الله]

(٢) قوله: «وَشَعْرٌ جَبَلٌ...» في  
القاموس: «شَعْرٌ، بِالْفَتْحِ - مَمْنَعًا -  
جَبَلٌ...»

وقوله: «فَحَطَّ الشَّعْرَ» في المحكم: «فَحَطَّ  
الْعَصَمَ»

[عبد الله]

امْتَنَعَ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهَا مَخَافَةً أَنْ يَكُونَ أَصْلَابُهَا شَيْءٌ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ ؛ وَطَهَارَةُ الثَّوْبِ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الصَّلَاةِ بِخِلَافِ التَّوَمُّ فِيهَا . وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ ، لِيَسْلُكُوا بَيْنَهُ حِينَ طَرَحَ إِلَيْهِمْ حَقْوُهُ ، قَالَ : أَشْعَرْنَاهَا إِيَّاهُ ؛ فَإِنْ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ : مَعْنَاهُ اجْعَلْنَاهُ شِعَارَهَا الَّذِي عَلَى جَسَدِهَا لِأَنَّهُ عَلَى شَعْرِهَا ، وَجَمَعَ الشُّعَارُ شَعْرًا وَالدَّارَ دُثْرًا . وَالشُّعَارُ : مَا اسْتَشْعَرَتْ بِهِ مِنَ الثِّيَابِ تَحْتَهَا . وَالْحَقْوَةُ : الإِزَارُ . وَالْحَقْوَةُ أَيْضًا : مَعْقِدُ الإِزَارِ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَأَشْعَرْتُهُ اللَّبْسَةَ الشُّعَارَ . وَاسْتَشْعَرَ الثَّوْبَ : لَبَسَهُ ، قَالَ طَفِيلٌ :

وَكُنْتُمْ مُدَمَّاءَ كَأَنَّ مَتُونَهَا

جَرَى قَوْفَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنُ مُذْهَبٍ وَقَالَ بَعْضُ الْفُصَحَاءِ : أَشْعَرْتُ نَفْسِي تَقَبَّلَ أَمْرِي ، وَتَقَبَّلَ طَاعَتِي ؛ اسْتَعْمَلَهُ فِي الْغُرُصِ . وَالْمَشَاعِيرُ : الْحَوَاسُ ؛ قَالَ بُلْعَاءُ ابْنُ قَيْسٍ :

وَالرَّأْسُ مُرْتَفِعٌ فِيهِ مَشَاعِرُهُ

يَهْدِي السَّبِيلَ لَهُ سَمْعٌ وَعَيْنَانِ وَالشُّعَارُ : جُلُ الْفَرَسِ .

وَأَشْعَرُ لَهُمْ قَلْبِي : لَزِقَ بِهِ كَلُزُوقِ الشُّعَارِ مِنَ الثِّيَابِ بِالْجَسَدِ ، وَأَشْعَرَ الرَّجُلُ هَمًّا : كَذَلِكَ . وَكُلُّ مَا أَلْزَقَهُ بِشَيْءٍ فَقَدْ أَشْعَرَهُ بِهِ . وَأَشْعَرُهُ سِنَانًا : خَاطَطَهُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي عَازِبٍ الْكِلَابِيِّ :

فَأَشْعَرْتُهُ تَحْتَ الظَّلَامِ وَبَيْنَا

مِنَ الْخَطَرِ الْمَنْصُودِ فِي الْعَيْنِ نَاقِعٌ <sup>(١)</sup> يُرِيدُ أَشْعَرْتُ الذُّلْبَ بِالسَّهْمِ ، وَسَمَى الْأَخْطَلُ مَا وَقِيتَ بِهِ الْحَمْرُ شِعَارًا ، فَقَالَ : فَكَفَّ الرِّيحَ وَالْأَنْدَاءَ عَنْهَا مِنْ الزَّرْجُونِ دُونَهَا شِعَارُ وَيُقَالُ : شَاعَرْتُ فُلَانَةً إِذَا ضَاجَعْتَهَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَشِعَارٍ وَاحِدٍ ، فَكُنْتُ لَهَا شِعَارًا وَكَانَتْ لَكَ شِعَارًا . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لَامَرَاتِهِ :

(١) قوله : « نافع » رواه المحكم : « يافع » .

[ عبد الله ]

شَاعِرِي . وَشَاعَرْتُهُ : نَاوَمْتُهُ فِي شِعَارٍ وَاحِدٍ .

وَالشُّعَارُ : الْعَلَامَةُ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا . وَشِعَارُ الْعَسَاكِرِ : أَنْ يَسْمُوا لَهَا عِلَامَةً يَنْصِبُونَهَا لِيَعْرِفَ الرَّجُلُ بِهَا رُقَّتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ شِعَارَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ فِي الْغَزْوِ : يَا مَنْصُورُ أَمِيتْ أَمِيتْ ! وَهُوَ تَقَاوُلٌ بِالتَّصْرِ بَعْدَهُ الْأَمْرُ بِالْإِمَامَةِ . وَاسْتَشْعَرَ الْقَوْمُ إِذَا تَدَاعَوْا بِالشُّعَارِ فِي الْحَرْبِ ، وَقَالَ التَّائِبَةُ :

مُسْتَشْعِرِينَ قَدْ أَلْفَوْا فِي دِيَارِهِمْ

دُعَاءُ سُوءٍ وَدُعَايَ وَأَيُّوبُ يَقُولُ : غَرَاهُمْ هَوْلَاءُ فَتَدَاعَوْا بَيْنَهُمْ فِي بَيِّنَتِهِمْ بِشِعَارِهِمْ .

وَشِعَارُ الْقَوْمِ : عَلَامَتُهُمْ فِي السَّفَرِ . وَأَشْعَرَ الْقَوْمُ فِي سَفَرِهِمْ : جَعَلُوا لَأَنْفُسِهِمْ شِعَارًا . وَأَشْعَرَ الْقَوْمُ : نَادَوْا بِشِعَارِهِمْ (كَلَامُهَا عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَالْإِشْعَارُ : الْإِعْلَامُ . وَالشُّعَارُ : الْعَلَامَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَذْرِي مَشَاعِرَ الْحَجِّ إِلَّا مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهَا عِلَامَاتٌ لَهُ . وَأَشْعَرَ الْبَدَنَةَ :

أَعْلَمَهَا ، وَهُوَ أَنْ يَشُقَّ جِلْدُهَا أَوْ يَطْعَنَ فِي أَسْمَتِهَا فِي أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ بِمِصْغٍ أَنْ نَحْوِ ؛ وَقِيلَ : طَعَنَ فِي سَامِهَا الْأَيْمَنِ حَتَّى يَطْعُرَ الدَّمَ ، وَيَعْرِفَ أَنَّهَا هَدْيٌ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ أَبُو حَنِيْفَةَ يَكْرَهُهُ ، وَرَعِمَ أَنَّهُ مِثْلُهُ ؛ وَسَمَةُ النَّبِيِّ ﷺ ، أَحَقُّ بِالِاتِّبَاعِ . وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا رَمَى الْجَمْرَةَ فَأَصَابَ صَلَاحَتَهُ بِحَجَرٍ ، فَسَالَ الدَّمَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَشْعَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَنَادَى رَجُلٌ آخَرُ : يَا خَلِيفَةُ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَهَبٍ : لَيْقَتُلَنَّ

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَرَجَعَ فَقُتِلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ . وَلِهَبُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَيْمَنِ فِيهِمْ عِيَافَةٌ وَزَجْرٌ ، وَتَشَاعَمَ هَذَا اللَّهْبِيُّ يَقُولُ الرَّجُلُ : أَشْعَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : لَيْقَتُلَنَّ ؛ وَكَانَ مُرَادُ الرَّجُلِ أَنَّهُ أَعْلَمَ بِسِلَاقِ الدَّمَ عَلَيْهِ مِنْ الشَّجَرَةِ ، كَمَا يُشْعَرُ الْهَدْيُ إِذَا سِيقَ لِلنَّحْرِ ؛

وَهَبَ بِهِ اللَّهْبِيُّ إِلَى الْقَتْلِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ لِلْمَلُوكِ إِذَا قُتِلُوا : أَشْعَرُوا .

وَتَقُولُ لِسُوقَةِ النَّاسِ : قُتِلُوا ؛ وَكَانُوا يَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : دِيَةُ الْمُشْعَرَةِ أَلْفٌ بَعِيرٌ ؛ يُرِيدُونَ دِيَةَ الْمَلُوكِ ؛ فَلَمَّا قَالَ الرَّجُلُ : أَشْعَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَهُ اللَّهْبِيُّ قَتْلًا فِيمَا تَوَجَّهَ لَهُ مِنْ عِلْمِ الْعِيَافَةِ ، وَإِنْ كَانَ مُرَادُ الرَّجُلِ أَنَّهُ دُمِّي كَمَا يُدْمَى الْهَدْيُ إِذَا أَشْعِرَ ، وَحَقَّتْ طَبِئَتُهُ لِأَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا صَدَرَ مِنْ الْحَجِّ قُتِلَ . وَفِي حَدِيثٍ مَكْحُولٍ :

لَا سَلْبَ إِلَّا لِمَنْ أَشْعَرَ عِلْجًا أَوْ قَتْلَهُ ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُشْعَرَ فَلَا سَلْبَ لَهُ ، أَيْ طَعْنُهُ حَتَّى يَدْخُلَ السَّنَانُ جَوْفَهُ ، وَالْإِشْعَارُ : الْإِدْمَاءُ بِطَعْنٍ أَوْ رَمَى أَوْ وَجْءٍ بِحَدِيدَةٍ ؛ وَأَنشَدَ لِكُثْبَرٍ :

عَلَيْهَا وَلَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جُهْدِهَا

وَقَدْ أَشْعَرَاهَا فِي أَظْلٍ وَمَدْمَعٍ

أَشْعَرَاهَا : أَدْمَاهَا وَطَعْنَاهَا ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

يَقُولُ لِلْمُهْرِ وَالنَّشَابِ يُشْعَرُهُ :

لَا تَجْرَعَنَّ فَشَرَ الشِّمَةِ الْجَزَعُ !

وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّجَّيَّيَّ دَخَلَ عَلَيْهِ فَأَشْعَرَهُ مِشْقَصًا ، أَيْ دَمَاهُ بِهِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

نُقْتَلُهُمْ جِيلًا فَجِيلًا تَرَاهُمْ

شِعَائِرَ قُرْبَانٍ بِهَا يُتَقَرَّبُ

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قَاتَلَ غُلَامًا فَأَشْعَرَهُ . وَفِي حَدِيثِ مَعْبِدِ الْجُهَنِيِّ : لَمَّا رَمَاهُ الْحَسَنُ بِالْيَدْعَةِ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : إِنَّكَ قَدْ

أَشْعَرْتَ ابْنِي فِي النَّاسِ ، أَيْ جَعَلْتَهُ عِلَامَةً فِيهِمْ وَشَهْرَتَهُ يَقُولُكَ ، فَصَارَ لَهُ كَالطَّعْنَةِ فِي الْبَدَنَةِ ، لِأَنَّهُ كَانَ عَابَهُ بِالْقَدَرِ . وَالشَّعِيرَةُ : الْبَدَنَةُ الْمُهْدَاةُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُؤْتَرُ فِيهَا بِالْعِلَامَاتِ ، وَالْجَمْعُ شِعَائِرُ .

وَشِعَارُ الْحَجِّ : مَنَاسِكُهُ وَعِلَامَاتُهُ وَأَتَارُهُ وَأَعَالُهُ ، جَمْعُ شَعِيرَةٍ <sup>(١)</sup> ؛ وَكُلُّ مَا جُعِلَ

(١) قوله : « وشعار الحج مناسكه ... إلخ » =

عَلَمًا لِبَاعَةِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، كَالْوُقُوفِ  
وَالطَّوَابِ وَالسَّعْيِ وَالرَّمْيِ وَالذَّبْحِ وَغَيْرِ  
ذَلِكَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى  
النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: مَرَأَتُكَ أَنْ يَرْفَعُوا  
أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ فَإِنَّهَا مِنْ شَعَائِرِ الْحَجِّ.  
وَالشَّعِيرَةُ وَالشَّعَارَةُ<sup>(١)</sup> وَالْمَشْعَرُ:  
كَالشَّعَارِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: شَعَائِرُ الْحَجِّ  
مَنَاسِكُهُ، وَاحِدَتُهَا شَعِيرَةٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:  
«فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ»، هُوَ  
مُزْدَلِفَةٌ، وَهِيَ جَمْعٌ تَسْمَى بِهَا جَمِيعًا.  
وَالْمَشْعَرُ: الْمَعْلَمُ وَالْمُعَبَّدُ مِنْ مُتَعَبَّدَاتِهِ.  
وَالْمَشَاعِرُ: الْمَعَالِمُ الَّتِي نَدَبَ اللَّهُ إِلَيْهَا،  
وَأَمَرَ بِالْقِيَامِ عَلَيْهَا، وَمِنْهُ سَمِيَ الْمَشْعَرُ  
الْحَرَامُ، لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ لِلْبَادَةِ وَمَوْضِعٌ، قَالَ:  
وَيَقُولُونَ هُوَ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ وَالْمَشْعَرُ، وَلَا  
يَكَادُونَ يَقُولُونَهُ بِغَيْرِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ. وَفِي  
التَّنْزِيلِ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجْلُوا شَعَائِرَ  
اللَّهِ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: كَانَتْ الْعَرَبُ عَامَّةً  
لَا يَرَوْنَ الصِّفَا وَالْمَرَوَةَ مِنَ الشَّعَائِرِ،  
وَلَا يَطُوفُونَ بَيْنَهُمَا، فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى:  
«لَا تَجْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ»، أَيْ لَا تَسْتَجْلُوا تَرَكَ  
ذَلِكَ، وَقِيلَ: شَعَائِرُ اللَّهِ مَنَاسِكُ اللَّهِ الْحَجَّ.  
وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي شَعَائِرِ اللَّهِ: يَعْنِي بِهَا جَمِيعُ  
مُتَعَبَّدَاتِ اللَّهِ الَّتِي أَشْعَرَهَا اللَّهُ، أَيْ جَعَلَهَا  
أَعْلَامًا لَنَا، وَهِيَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ مَوْقِفٍ أَوْ  
مَسْعَى أَوْ ذَبْحٍ، وَإِنَّمَا قِيلَ شَعَائِرُ لِكُلِّ عِلْمٍ  
مِمَّا تُعْبَدُ بِهِ، لِأَنَّ قَوْلَهُمْ شَعَرْتُ بِهِ عِلْمَتَهُ،  
فَلِهَذَا سُمِّيَتْ الْأَعْلَامُ الَّتِي هِيَ مُتَعَبَّدَاتُ اللَّهِ  
تَعَالَى شَعَائِرَ.

= صحيح ومنه الحديث: أن جبريل أتى إلى النبي  
ﷺ فقال: مرأتك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية،  
فإنها من شعار الحج، فالشعار صحيح، وإنما الخطأ  
في قوله إنه جمع شعيرة، فجمع شعيرة شعاير قال  
الله تعالى: «إن الصفا والمروة من شعائر الله».

[عبد الله]

(١) قوله: «والشعارة» كذا بالأصل مضبوطاً  
بكسر الشين، وبه صرح في المصباح، وضبط في  
القاموس بفتحها.

وَالْمَشَاعِرُ: مَوَاضِعُ الْمَنَاسِكِ.  
وَالشَّعَارُ: الرُّعْدُ، قَالَ:  
وَقَطَارٌ غَادِيَةٌ بِغَيْرِ شِعَارٍ  
الْبَادِيَةُ: السَّحَابَةُ الَّتِي تَجِيءُ غَدَوَةً، أَيْ  
مَطَرٌ بِغَيْرِ رَعْدٍ.  
وَالْأَشْعَرُ: مَا اسْتَدَارَ بِالْحَافِرِ مِنْ مُتَنَهَى  
الْجُلْدِ حَيْثُ تَثَبَّتْ الشُّعَيْرَاتُ حَوَالَى الْحَافِرِ.  
وَأَشَاعِرُ الْفَرَسِ: مَا بَيْنَ حَافِرِهِ إِلَى مُتَنَهَى شَعْرِ  
أَرْسَاعِهِ، وَالْجَمْعُ أَشَاعِرٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ. وَأَشْعَرُ  
خُفِّ الْبَعِيرِ: حَيْثُ يَنْقَطِعُ الشَّعْرُ، وَأَشْعَرُ  
الْحَافِرِ مِثْلُهُ. وَأَشْعَرُ الْحَيَاءِ: حَيْثُ يَنْقَطِعُ  
الشَّعْرُ. وَأَشَاعِرُ النَّاقَةِ: جَوَانِبُ حَيَاتِهَا.  
وَالْأَشْعَرَانِ: الْإِسْكَانَانِ، وَقِيلَ: هُمَا مَا بَيْنَ  
الشُّفْرَيْنِ. يُقَالُ لِنَاحِيَتَيْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ:  
الْإِسْكَانَانِ، وَلِطَرَفَيْهَا: الشُّفْرَانِ، وَلِلَّذِي  
بَيْنَهُمَا: الْأَشْعَرَانِ. وَالْأَشْعَرُ: شَيْءٌ يَخْرُجُ  
بَيْنَ ظِلْفَيْ الشَّاةِ كَأَنَّهُ تَوَلُّوْلُ الْحَافِرِ تُكْوَى مِنْهُ  
(هَلِدُو عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَالْأَشْعَرُ: اللَّحْمُ  
تَحْتَ الظُّفْرِ.

وَالشَّعِيرُ: جَنْسٌ مِنَ الْخُبُوبِ مَعْرُوفٌ،  
وَاحِدَتُهُ شَعِيرَةٌ، وَبِإِعْمَةِ شِعِيرَى. قَالَ  
سَيَبَوَيْه: وَلَيْسَ مِمَّا يُبْنَى عَلَى فَاعِلٍ وَلَا فَعَالٍ  
كَأَيُّلَبٍ فِي هَذَا النَّحْوِ. وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ  
شَعِيرٌ وَبَعِيرٌ وَرَغِيفٌ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ، لِتَقَرُّبِ  
الصَّوْتِ مِنَ الصَّوْتِ، فَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا مَعَ  
حُرُوفِ الْحَلْقِ.

وَالشَّعِيرَةُ: هَتَّةٌ تُصَاغُ مِنْ فِصَّةٍ أَوْ حَدِيدٍ  
عَلَى شَكْلِ الشَّعِيرَةِ تُدْخَلُ فِي السِّيلَانِ،  
فَتَكُونُ مِسْكَاً لِيَصَابِ السَّكِينُ وَالتَّصْلُ،  
وَقَدْ أَشْعَرَ السَّكِينُ: جَعَلَ لَهَا شَعِيرَةً.  
وَالشَّعِيرَةُ: حُلْيٌ يَتَّخَذُ مِنْ فِصَّةٍ مِثْلِ الشَّعِيرِ،  
عَلَى هَيْئَةِ الشَّعِيرَةِ. وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا جَعَلَتْ شَعَائِرَ الذَّهَبِ  
فِي رَقَبَتِهَا، هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحُلْيِ أَشْأَلُ  
الشَّعِيرِ.

وَالشَّعْرَاءُ: ذُبَابَةٌ يُقَالُ هِيَ الَّتِي لَهَا إِبْرَةٌ،  
وَقِيلَ: الشَّعْرَاءُ ذُبَابٌ يَلْسَعُ الْحِمَارَ فَيَدُورُ،  
وَقِيلَ: الشَّعْرَاءُ وَالشَّعِيرَاءُ ذُبَابٌ أَزْرَقُ يُصِيبُ

الدُّوَابَّ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّعْرَاءُ نَوْعَانِ:  
لِلْكَلْبِ شَعْرَاءُ مَعْرُوفَةٌ، وَلِلْإِبِلِ شَعْرَاءُ، فَأَمَّا  
شَعْرَاءُ الْكَلْبِ فَإِنَّهَا إِلَى الزُّرْفَةِ وَالْحُمْرَةِ،  
وَلَا تَمَسُّ شَيْئاً غَيْرَ الْكَلْبِ، وَأَمَّا شَعْرَاءُ  
الْإِبِلِ فَتَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ، وَهِيَ أَضْحَمُّ مِنَ  
شَعْرَاءِ الْكَلْبِ، وَلَهَا أَجْحِيحَةٌ، وَهِيَ زَغْبَاءُ  
تَحْتَ الْأَجْحِيحَةِ، قَالَ: وَرُبَّمَا كَثُرَتْ فِي  
النَّعَمِ حَتَّى لَا يَقْدِرَ أَهْلُ الْإِبِلِ عَلَى أَنْ  
يَحْتَلِبُوا بِالنَّهَارِ، وَلَا أَنْ يَرْكَبُوا مِنْهَا شَيْئاً  
مَعَهَا، فَيَتَرَكُونَ ذَلِكَ إِلَى اللَّيْلِ، وَهِيَ تَلْسَعُ  
الْإِبِلَ فِي مَرَاقِ الصُّلُوعِ وَمَا حَوْلَهَا وَمَا تَحْتَ  
الذَّنْبِ وَالْبَطْنِ وَالْإِبْطَيْنِ، وَلَيْسَ يَتَّقُونَهَا  
بِشَيْءٍ إِذَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا بِالْفُطْرَانِ، وَهِيَ تَطِيرُ  
عَلَى الْإِبِلِ حَتَّى تَسْمَعَ لَصَوْنَهَا دَوْباً، قَالَ  
الشَّمَاخُ:

تَذُبُّ ضَيْفًا مِنَ الشَّعْرَاءِ مِثْلُهُ  
مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ  
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ شَعَارٍ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ قَتْلُ أَبِي بَنِي خَلْفٍ  
تَطَايَرَتِ النَّاسُ عَنْهُ تَطَايَرُ الشَّعْرِ عَنِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ  
طَعَنَهُ فِي حَلْقِهِ، الشَّعْرُ، بِضَمِّ الشَّيْنِ  
وَسُكُونِ الْعَيْنِ: جَمْعُ شَعْرَاءَ، وَهِيَ ذُبَابٌ  
أَحْمَرٌ، وَقِيلَ أَزْرَقُ، يَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَيُؤْذِيهَا  
أَذَى شَدِيداً، وَقِيلَ: هُوَ ذُبَابٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ نَاوَلَهُ  
الْحَبْرَةَ، فَلَمَّا أَخَذَهَا انْتَفَضَ بِهَا انْتِفَاضَةً  
تَطَايَرَتْ عَنْهُ تَطَايَرُ الشَّعَارِيرِ، هِيَ بِمَعْنَى  
الشَّعْرِ، وَقِيَاسُ وَاحِدِهَا شَعْرُورٌ، وَقِيلَ:  
هِيَ مَا يَجْتَمِعُ عَلَى دَبَرِ الْبَعِيرِ مِنَ الذُّبَابِ فَإِذَا  
هَبَّتْ تَطَايَرَتْ عَنْهَا.

وَالشَّعْرَاءُ: الْخَوْخُ أَوْ ضَرْبٌ مِنَ  
الْخَوْخِ، وَجَمْعُهُ كَوَاجِدُو. قَالَ أَبُو  
حَنِيفَةَ: الشَّعْرَاءُ شَجَرَةٌ مِنَ الْحُمْضِ لَيْسَ  
لَهَا وَرَقٌ وَلَهَا هَذَبٌ، تُخْرَسُ عَلَيْهَا الْإِبِلُ  
حِرْصاً شَدِيداً، تُخْرَجُ عِيدَاناً شَدِيداً.  
وَالشَّعْرَاءُ: فَاكِيَةٌ، جَمْعُهُ وَوَاحِدُهُ سَوَاءٌ.  
وَالشَّعْرَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الرَّمْثِ أَخْضَرٌ،  
وَقِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ أَخْضَرٌ أَغْبَرُ.

وَالشُّعْرُورَةُ : الْقَتَاةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ نَبْتُ . وَالشَّعَارِيرُ : صِغَارُ الْقِتَاءِ ،  
وَاحِدُهَا شَعْرُورٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَهْلَى  
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، شَعَارِيرُ ، هِيَ صِغَارُ  
الْقِتَاءِ .

وَذَهَبُوا شَعَالِيلَ وَشَعَارِيرَ بَقْدَانَ وَقَدَانَ  
أَيَّ مُتَفَرِّقِينَ ، وَاحِدُهُمْ شَعْرُورٌ ، وَكَذَلِكَ  
ذَهَبُوا شَعَارِيرَ بَقَرْدَحِمَةَ : قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :  
أَصْبَحَتْ شَعَارِيرَ بَقَرْدَحِمَةَ ، وَقَرْدَحِمَةَ .  
وَقَدَحَرَةً ، وَقَدَحَرَةً ، وَقَدَحَرَةً .  
وَقَدَحَرَةً ، مَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ بِحَيْثُ لَا يُقَدَّرُ  
عَلَيْهَا ، يَعْنِي اللَّحْيَانِيُّ : أَصْبَحَتْ الْقَبِيلَةُ .  
قَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّاطِطُ ، وَالْعَبَادِيدُ ،  
وَالشَّعَارِيرُ ، وَالْأَبَايِلُ ، كُلُّ هَذَا لَا يُقَدَّرُ لَهُ  
وَاحِدٌ .

وَالشَّعَارِيرُ : لُجَّةٌ لِلصَّيَّانِ ، لَا يُقَدَّرُ ،  
يُقَالُ : لُجَّتَا الشَّعَارِيرِ وَهَذَا لُجَّةُ الشَّعَارِيرِ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ  
الشَّعْرَى» ، الشَّعْرَى : كَوَكَبٌ يُقَالُ لَهُ  
الْجُزْدُمُ ، يَطْلُعُ بَعْدَ الْجُزَاءِ ، وَطُلُوعُهُ فِي  
شِدَّةِ الْحَرِّ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : إِذَا طَلَعَتِ  
الشَّعْرَى جَعَلَ صَاحِبُ النَّحْلِ يَرَى . وَهِيَ  
الشَّعْرَيَانُ : الْعُبُورُ الَّتِي فِي الْجُزَاءِ ،  
وَالْعُمَيْصَاءُ الَّتِي فِي الدَّرَاعِ ، تَزْعُمُ الْعَرَبُ  
أَنَّهَا اخْتُلِصَتْ سُهَيْلٌ ، وَطُلُوعُ الشَّعْرَى عَلَى إِثْرِ  
طُلُوعِ الْهَقِيقَةِ . وَعَبْدُ الشَّعْرَى الْعُبُورُ طَائِفَةٌ  
مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا  
عَبَّرَتِ السَّمَاءَ عَرْضًا ، وَلَمْ يَعْبُرْهَا عَرْضًا  
غَيْرَهَا ، فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ  
الشَّعْرَى» ، أَيُّ رَبُّ الشَّعْرَى الَّتِي  
تَعْبُدُونَهَا ، وَسُمِّيَتْ الْأُخْرَى الْعُمَيْصَاءُ ،  
لِأَنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ فِي أَحَادِيثِهَا : إِنَّهَا بَكَتْ  
عَلَى إِثْرِ الْعُبُورِ حَتَّى غَمِصَتْ .

وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ سَعْدٍ : شَهِدْتُ  
بَدْرًا وَمَا لِي غَيْرَ شَعْرُوقٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ  
لِي مِنَ اللَّحَى بَعْدَ ، قِيلَ : أَرَادَ مَا لِي إِلَّا  
بِنْتُ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ لِي مِنَ الْوَلَدِ  
بَعْدَ .

وَأَشْعَرُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، مِنْهُمْ  
أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ، وَبِجْمَعُونَ  
الْأَشْعَرِينَ ، بِحَذْفِ يَاءِ النِّسْبَةِ <sup>(١)</sup> ، كَمَا  
يُقَالُ قَوْمٌ يَهْنُونَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَشْعَرُ  
أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ أَشْعَرُ بْنُ سَبَا بْنِ  
بَشَجَبَ بْنِ يَعْزَبَ بْنِ قَحْطَانَ . وَتَقُولُ  
الْعَرَبُ : جَاءَ بِكَ الْأَشْعَرُونَ ، بِحَذْفِ يَاءِ  
النِّسْبِ .

وَبَنُو الشُّعَيْرَاءِ : قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .  
وَالشُّوَيْرُ : لَقَبٌ مُحَمَّدُ بْنُ حُمُرَانَ بْنِ  
أَبِي حُمُرَانَ الْجُعْفَى ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ سُمِّيَ  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِمُحَمَّدٍ ، وَالْمُسْتَوْنُ بِمُحَمَّدٍ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ سَعَةً مَذْكُورُونَ فِي مَوْضِعِهِمْ لِقَبِّهِ  
بِذَلِكَ امْرُؤُ الْقَيْسِ ، وَكَانَ قَدْ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ  
يَبِيعَهُ فَرَسًا فَأَبَى فَقَالَ فِيهِ :  
أَلَيْعَا عَنِّي الشُّوَيْرُ أَنْتَى

عَمَدٌ عَيْنٌ قَلْدَتْهُنَّ حَرِيمًا  
حَرِيمٌ : هُوَ جَدُّ الشُّوَيْرِ ، فَإِنْ أَبَا حُمُرَانَ  
جَدُّهُ هُوَ الْحَارِثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ حَرِيمِ  
ابْنِ جُعْفَى ، وَقَالَ الشُّوَيْرُ مُحَاطِيًا امْرَأً  
الْقَيْسِ :

أَتَتْنِي أُمُورٌ فَكَذَبْتُهَا  
وَقَدْ نُبِيتُ لِي عَامًا فَعَامًا  
بَانَ امْرَأُ الْقَيْسِ أَمْسَى كَثِيرًا  
عَلَى إِلَيْهِ مَا يَذُوقُ الطَّعَامَا  
لَعَمْرُائِكَ الَّذِي لَا يَهَانُ !  
لَقَدْ كَانَ عِرْضُكَ مِنِّي حَرَامًا  
وَقَالُوا : هَجَوْتَ وَلَمْ أَهْجُهُ

وَهَلْ يَجِدُنْ فَيْكَ هَاجِرَ مَرَامَا ؟  
وَالشُّوَيْرُ الْجُعْفَى : هُوَ هَانِيُ بْنُ تَوْبَةَ  
الشَّيْبَانِي ، أَنَشَدَ أَبُو الْعَاسِ ثَعْلَبُ لَهُ :  
وَأَنَّ الَّذِي يُنْسَى وَدُنْيَاهُ هَمُّهُ  
لَسْتُ سَمِيكَ مِنْهَا بِحَبْلٍ غُرُورِ

(١) قوله : «الأشعرين بحذف ياء النسيب»  
في الأصل وفي الطبقات جميعها : «الأشعري» ،  
بتخفيف ياء النسيب .

[عبد الله]

فَسَمَى الشُّوَيْرَ بِهَذَا الْبَيْتِ .

\* شَعَصَبٌ : الشَّعْصَبُ : الْعَاسِي .  
وَشَعَصَبٌ : عَسَا .

\* شَعْعٌ : الشُّعَاعُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ الَّذِي تَرَاهُ  
عِنْدَ ذُرُورِهَا كَأَنَّهُ الْجِبَالُ أَوْ الْقُضْبَانُ مُقْبِلَةً  
عَلَيْكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي  
تَرَاهُ مُتَمَدِّدًا كَالرَّمَاحِ بَعْدَ الطَّلُوعِ ، وَقِيلَ :  
الشُّعَاعُ انْتِشَارُ ضَوْئِهَا ، قَالَ قَيْسُ بْنُ  
الْحَطِيمِ :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرَ  
لَهَا نَفَذَ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا  
وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ : أَنَشَدَنِي ابْنُ مَعْنٍ عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ : لَوْلَا الشُّعَاعُ بَضَمَ الشَّيْنُ ،  
وَقَالَ : هُوَ ضَوْءُ الدَّمِ وَحِمْرَتُهُ وَتَرْقُوقُهُ فَلَا  
أَدْرَى أَقَالَهُ وَضْعًا أَمْ عَلَى التَّشْبِيهِ ؟ وَيَرَوِي  
الشُّعَاعُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، وَهُوَ تَفَرُّقُ الدَّمِ  
وَعُيُورُهُ ، وَجَمْعُ الشُّعَاعِ أَشِعَّةٌ وَشَعْعٌ . وَفَسَّرَ  
الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ : لَوْلَا انْتِشَارُ سِنَنِ  
الدَّمِ لِأَضَاءِهَا نَفَذَ حَتَّى تَسْتَبِينَ ، وَقَالَ  
أَيْضًا : شُعَاعُ الدَّمِ مَا انْتَشَرَ إِذَا اسْتَنَّ مِنَ  
خَرَقِ الطَّلَعِ .

وَيُقَالُ : سَقَيْتُهُ لَبَنًا شُعَاعًا ، أَيَّ ضَبَاحًا  
أَكْثَرَ مَاوَهُ ، قَالَ : وَالشُّعَاعَةُ بِمَعْنَى الْمَرْجِ  
مِنْهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَشَعَّعَ ، فَلَوْ ضَمْنَا بَقِيَّتَهُ ،  
كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِوَإِلَى رَقَّةِ الشَّهْرِ وَقِيلَ مَا بَقِيَ  
مِنْهُ ، كَمَا يَشَعَّعُ اللَّبَنُ بِالْمَاءِ . وَتَشَعَّعَ  
الشَّهْرُ : تَقَضَّى إِلَّا أَقْلَهُ . وَقَدْ رَوَى حَدِيثُ  
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَشَعَّعَ مِنَ الشُّسُوعِ  
الَّذِي هُوَ الْبُعْدُ ، بِذَلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ،  
وَهَذَا لَا يُوْجِهُ التَّصْرِيفُ

وَأَشْعَتِ الشَّمْسُ : نَشَرَتْ شُعَاعَهَا ،  
قَالَ :

إِذَا سَقَرَتْ تَلَالًا وَجَنَّتَاهَا  
كَاشَعَارَ الْعَرَالَةِ فِي الضَّحَاءِ  
وَمِنْهُ حَدِيثُ كِلَيْلَةَ الْقَدَرِ : وَإِنَّ الشَّمْسَ

تطلع من غد يومها لا شعاع لها ، الواحدة شعاعة .

وظل شعشع أي ليس بكشيف ، ومُشعشع أيضاً كذلك ، ويقال : الشعشع الظل الذي لم يظلك كله ففيه فرج .  
وشع السبيل وشعاعه وشعاعه : سفاه إذا يس مادام على السبيل . وقد أشع الزرع : أخرج شعاعه .

أبو زيد : شاع الشيء يشيع ، وشع يشع شعا وشعاعاً كلاهما إذا تفرق ، وشعشنا عليهم الخيل نشعشعها . والشعاع : المتفرق ، وتطائر القوم شعاعاً أي متفرقين . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : سترن بعدي ملكاً عضوضاً وأمة شعاعاً ، أي متفرقين مختلفين . وذهب دمه شعاعاً ، أي متفرقاً . وطار فواده شعاعاً : تفرقت هومته . يقال : ذهبت نفسي شعاعاً إذا انتشر رأيها فلم تنجح لأمر جزم ، ورجل شعاع الفؤاد منه . ورأى شعاعاً أي متفرقاً . ونفس شعاع : متفرقة قد تفرقت همتها ، قال قيس بن ذريح :

فلم أفلطك من شيع ولكن  
أقصى حاجة النفسو الشعاع

وقال أيضاً :  
فقدتلك من نفسي شعاع ألم أكن  
نهيئتك عن هذا وأنت جيع ؟

قال ابن بري : ومثل هذا لقيس بن معاذ مجنون بني عامر :  
فلا تترك نفسي شعاعاً فإنها  
من الوجه قد كادت عليك تدوب  
والشعشع أيضاً : المتفرق ، قال الرازي :

صدق اللقاء غير شعشع العذر  
يقول : هو جميع الهممة غير متفرقة .  
وتطائرت العصا والقصبه شعاعاً ، إذا ضربت بها على حائط فتكسرت ، وتطائرت قصداً وقطعاً .

وأشع البعير بوله أي قرقه وقطعه ،

وكذلك شع بوله يشعه ، أي قرقه أيضاً ، فشع يشع إذا انتشر وأوزع به مثله .  
ابن الأعرابي : شع القوم إذا تفرقوا ، قال الأخطل :

عصابه سبي شع أن يتقسما  
أي تفرقوا جذار أن يتقسموا .

قال : والشع العجلة . قال : وأنشع الذئب في الغنم ، وأنشله فيها ، وأنش ، وأغار فيها ، واستغار : بمعنى واحد .  
ويقال ليس العنكبوت : الشع وحق الكهول (١) .

وشعشع الشراب شعشعة : مزجه بالماء ، وقيل : المشعشعة الخمر التي أرق مزجها .

وشعشع الثريدة الثريفة : سعلها بالزيت ، يقال : شعشعها بالزيت . وفي حديث واثله بن الأسقع : أن النبي ، ﷺ ، نرد ثريدة ثم شعشعها ، ثم لبها ، ثم صعبها ، قال ابن المبارك : شعشعها خلط بعضها ببعض كما يشعشع الشراب بالماء إذا مزج به ، ورويت هذه اللفظة سعتها ، بالسين المهملة والعين المعجمة ، أي رواها دسماً . وقال بعضهم : شعشع الثريدة إذا رفع رأسها ، وكذلك صعلكها وصعبها .  
وقال ابن شميل : شعشع الثريدة إذا أكثر ستمها ، وقيل : شعشعها طول رأسها من الشعشاع ، وهو الطويل من الناس ، وهو في الخمر أكثر منه في الثريد .

والشعشع والشعشاع والشعشعان والشعشعاني : الطويل الحسن الخفيف اللحم ، شبه بالخمر المشعشعة لرققها ، ياء

(١) قوله : « الكهول » بفتح الكاف في الأصل وفي الطبقات جميعها : « الكهول » بضم الكاف ، والصواب الفتح . ويقال أيضاً « الكهول » بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الواو . وفي مادة « كهول » : « الكهول العنكبوت . وحق الكهول بيته . »

[عبد الله]

التسبب فيه لغير علة ، إنا هو من باب أخطر وأخمرى ، ودوار ودواري ، ووصف به العجاج المشقر لطوله ورقته فقال :  
تباور الحوض إذا الحوض شغل  
يشعشعني صهاى هديل  
ومنكياها خلف أوراك الإبل  
وقيل : الشعشاع الطويل ، وقيل : الحسن ، قال ذو الرمة :

إلى كل مشبوح الدراعين تقى  
به الحرب شعشاع وآخر فذخم  
وفي حديث النيرة : فجاء رجل أبيض شعشاع ، أي طويل . ومنه حديث سفيان بن عيينة : نراه عظيماً شعشاعاً ، وقيل : شعشع والشعشعاني والشعشعان الطويل الغني من كل شيء . وعشق شعشاع : طويل .

والشعشعانة من الإبل : الجسيمة ، وناقاة شعشعانة ، قال ذو الرمة :

هيئات خرقاء إلا أن يقربها  
ذو العرش والشعشعانات العياهم  
ورجل شعشع : خفيف في السفر . وقال نعلب : غلام شعشع خفيف في السفر ، فقصره على الغلام . ويقال : الشعشع الغلام الحسن الوجه الخفيف الروح ، يضم الشين .

وقال الأزهري في آخر هذه الترجمة : كل ما مضى في الشعاع فهو يفتح الشين ، وأما ضوء الشمس فهو الشعاع ، يضم الشين .

والشعلع : الطويل ، بزيادة اللام (٢) .

• شعف • شفة كل شيء : أعلاه . وشعفة الجبل ، بالتحريك : رأسه ، والجمع شعف وشعاف وشعوف ، وهي رؤوس الجبال .

(٢) قوله : « الشعاع الطويل » زاد في القاموس : الشعاع كهملع والشعلع بزيادة النون : الطويل منا ومن غرنا . وشجرة شعلعة أيضاً متفرقة الأغصان غير ملتفة .



وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلٌ فِي شَعْفَةٍ مِنَ الشَّعَافِ، فِي غَنِيمَةٍ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ مُعْتَزِلُ النَّاسِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُرِيدُ بِهِ رَأْسُ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ، وَيُجْمَعُ شَعَفَاتُ، وَمِنْهُ: قِيلَ لِأَعْلَى شَعْرِ الرَّأْسِ شَعْفَةٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ: فَقَالَ: عِرَاضُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ الْعُيُونِ، صُهْبُ الشَّعَافِ، مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، قَوْلُهُ صُهْبُ الشَّعَافِ يُرِيدُ شَعْرَ رُءُوسِهِمْ، وَاجِدَتْهَا شَعْفَةٌ، وَهِيَ أَعْلَى الشَّعْرِ. وَشَعَفَاتُ الرَّأْسِ: أَعْلَى شَعْرِهِ، وَقِيلَ: قَتَارَعُهُ، وَقَالَ رَجُلٌ: ضَرَبَنِي عُمَرُ بِدِرْبِيهِ، فَسَقَطَ الْبُرْنَسُ عَنْ رَأْسِي، فَأَغَانَنِي اللَّهُ بِشُعْفَتَيْنِ فِي رَأْسِي، أَيْ ذَوَاتَيْنِ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شَعْرِهِ وَقَتَاهُ الضَّرْبُ، وَمَا عَلَى رَأْسِهِ إِلَّا شُعْفَاتٌ، أَيْ شُعَيْرَاتٌ مِنَ الذُّوَابِ. وَيُقَالُ لِلذُّوَابَةِ الْفُلَامِ شَعْفَةٌ، وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

مِنْ قَوْفِهِ شَعْفٌ قَرٌّ وَأَسْفَلُهُ  
حَتَّى يُعَانِقَ بِالظِّلَانِ وَالْعَتَمِ  
قَالَ قَرٌّ لِأَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِأَلْهَاءٍ يَجُوزُ تَأْنِيثُهُ وَتَذْكِيرُهُ.

وَالشَّعْفُ: شَيْءٌ رُءُوسِ الْكَمَاؤِ، وَالْأَثَافِيُّ تَسْتَدِيرُ فِي إِعْلَاهَا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الشَّعْفُ رَأْسُ الْكَمَاؤِ وَالْأَثَافِيُّ الْمُسْتَدِيرَةُ. وَشَعَفَاتُ الْأَثَافِيِّ وَالْأَثَافِيَّةُ: رُءُوسُهَا. وَقَالَ الْعَبَّاسِيُّ:

دَوَاحِشًا فِي الْأَرْضِ إِلَّا شَعْفًا  
وَشَعْفَةُ الْقَلْبِ: رَأْسُهُ عِنْدَ مَعْلَقِ النَّيَاطِ.  
وَالشَّعْفُ: شَيْءٌ الْحَبِّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا جَعَلَ لِلْقَلْبِ شَعْفَةً غَيْرَ اللَّيْثِ، وَالْحَبُّ الشَّدِيدُ يَتِمَكَّنُ مِنْ سَوَادِ الْقَلْبِ لَا مِنْ طَرَفِهِ. وَشَعَفْنِي حَبًّا: أَصَابَ ذَلِكَ مِنِّي. يُقَالُ: شَعَفَ الْهَنَاءُ الْبَعِيرَ إِذَا بَلَغَ مِنْهُ أَلَمُهُ. وَشَعَفْتُ الْبَعِيرَ بِالْقَطِرَانِ إِذَا شَعَلْتَهُ بِهِ وَالشَّعْفُ: إِحْرَاقُ الْحَبِّ الْقَلْبَ مَعَ لَذَّةٍ يَجِدُهَا، كَمَا أَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا هُنِيَ بِالْقَطِرَانِ يَجِدُ لَهُ لَذَّةً مَعَ حَرَقَةٍ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

لَتَقْتُلَنِي وَقَدْ شَعَفْتُ قَوَادِمَهَا  
كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّالِي<sup>(١)</sup>  
يَقُولُ: أَحْرَقْتُ قَوَادِمَهَا بِحَبِّي كَمَا أَحْرَقَ الطَّالِي هَذِهِ الْمَهْنُوءَةَ، فَقَوَادِمُهَا طَائِرٌ مِنَ الذُّوَابِ الْهَنَاءِ، لِأَنَّ الْمَهْنُوءَةَ تَجِدُ لِلْهَنَاءِ لَذَّةً مَعَ حَرَقَةٍ، وَالْمَصْدَرُ الشَّعْفُ كَالْأَلَمِ، وَأَمَّا قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُعُوفُ  
قَالَ: فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ شَعْفٍ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا، وَهُوَ الظَّاهِرُ. وَالشَّعَافُ: أَنْ يَذْهَبَ الْحَبُّ بِالْقَلْبِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «قَدْ شَعَفَهَا حَبًّا»، فَرَكْتُ بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ، فَمَنْ قَرَأَهَا بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ فَمَعْنَاهُ تَيَمَّنَا، وَمَنْ قَرَأَهَا بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ فَمَعْنَاهُ أَصَابَ شَعَافَهَا. وَشَعْفَةُ الْهَوَى إِذَا بَلَغَ مِنْهُ، وَقُلَانِ شَعُوفٌ بِقِلَافَةٍ، وَقِرَاءَةُ الْحَسَنِ شَعْفَهَا، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ شَعِفْتُ بِهَا، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا كُلُّ مَذْهَبٍ، وَقِيلَ: بَطَلَهَا حَبًّا. وَشَعْفَةُ حَبًّا يَشَعْفُهُ إِذَا ذَهَبَ بِقَوَادِمِهِ، وَمِثْلُ شَعْفَةِ الْمَرْضِ إِذَا أَذَابَهُ. وَشَعْفَةُ الْحَبِّ: أَحْرَقَ قَلْبَهُ، وَقِيلَ: أَمْرَضَهُ. وَقَدْ شُوفَ بِكَذَا، فَهُوَ مَشْعُوفٌ. وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ: الشَّعْفُ، بِالْعَيْنِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ، أَنْ يَتَغَيَّرَ فِي الْقَلْبِ شَيْءٌ فَلَا يَذْهَبُ. يُقَالُ: شَعَفَنِي يَشَعْفُنِي شَعْفًا، وَأَنْشَدَ لِلْحَارِثِ بْنِ جَزَّةَ الْيَشْكُرِيُّ:

وَيَسْتُ مِمَّا كَانَ يَشَعْفُنِي  
مِنْهَا وَلَا يَسْلِيكَ كَالْيَاسِ  
وَيُقَالُ: يَكُونُ بِمَعْنَى عَلَا حَبًّا عَلَى قَلْبِهِ وَالْمَشْعُوفُ: الذَّاهِبُ الْقَلْبُ، وَأَهْلُ هَجَرَ يَقُولُونَ لِلْمَجْثُومِ مَشْعُوفٌ. وَبِهِ شَعَافُ أَيْ جُثُونٌ، وَقَالَ جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ:

وَعَبْرٌ عَدَوِيٍّ مِنْ شَعَافٍ وَحَبْنٍ  
وَالْحَبْنُ: الْمَاءُ الْأَصْفَرُ. وَمَعْنَى شَعِفَ

(١) قوله: «لتقتلني» كذا في الطبقات جميعها، وفي شرح القاموس. أما رواية الديوبان والتذهيب والمحكم فهي: أبتقتني؟

[عبد الله]

بِقِلَافِهِ إِذَا ارْتَفَعَ حَبُّهُ إِلَى أَعْلَى الْمَوَاضِعِ مِنْ قَلْبِهِ، قَالَ: وَهَذَا مَذْهَبُ الْفَرَّاءِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الشَّعْفُ الذُّعْرُ، فَالْمَعْنَى هُوَ مَذْعُورٌ خَائِفٌ قَلْبًا. وَالشَّعْفُ: شَعْفُ الدَّابَّةِ حِينَ تُذْعَرُ، ثُمَّ نَقَلَتْهُ الْعَرَبُ مِنَ الذُّوَابِ إِلَى النَّاسِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

لَتَقْتُلَنِي وَقَدْ شَعَفْتُ قَوَادِمَهَا  
كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّالِي  
فَالشَّعْفُ الْأَوَّلُ مِنَ الْحَبِّ وَالثَّانِي مِنَ الذُّعْرِ. وَيُقَالُ: أَلْقَى عَلَيْهِ شَعْفَةً وَشَعْفَهُ وَمَلَقَهُ وَحَبَّهُ وَحَبَّتْهُ وَبَشَرَهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَفِي حَدِيثِ عَذَابِ الْفَقِيرِ: فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا جَلَسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَرَعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ، الشَّعْفُ: شَيْءٌ الْفَرْعِ حَتَّى يَذْهَبَ بِالْقَلْبِ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْقَوْرَ وَالْكِلَابَ:

شَعَفَ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ قَوَادِمَهُ  
فَإِذَا بَرَى الصُّبْحُ الْمُسَدَّقُ يَفْزَعُ  
فَإِنَّهُ اسْتَمْعَلَ الشَّعْفَ فِي الْفَرْعِ، يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِقَلْبِهِ الْكِلَابُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى الصُّبْحِ تَرَقَّبَ الْكِلَابُ أَنْ تَأْتِيَهُ.

وَالشَّعْفَةُ: الْمَطَرَةُ الْهَيْئَةُ. وَفِي الْمَثَلِ: مَا تَنَفَّعَ الشَّعْفَةُ فِي الْوَادِي الرُّغْبِ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يُعْطِيكَ قَلِيلًا لَا يَنْفَعُ مِثْلَ مَوْعِدًا وَلَا يَسُدُّ مَسَدًا. وَالْوَادِي الرُّغْبُ: الْوَاسِعُ الَّذِي لَا يَمْلُؤُهُ إِلَّا السَّيْلُ الْجُحَافُ. وَالشَّعْفَةُ: الْقَطْرَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْمَطَرِ. وَالشَّعْفُ: مَطَرَةٌ بَسِيرَةٌ. (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

فَلَا غَرُّ إِلَّا نَبْرُوهِمُ مِنْ نِيَالِنَا  
كَمَا أَصْعَفَتْ مِعْرَى الْجِجَارِ مِنَ الشَّعْفِ  
وَشَعِيفٌ: اسْمٌ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ: شِعَافٌ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ.

وَشَعِيفٌ: مَوْضِعٌ، قَبْلَى الْمَثَلِ: لَكِنْ بِشَعِيفَيْنِ (١)، أَنْتَ جَدُّو، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ

(٢) قوله: «بشعفين» هو بلفظ المثني كما=

كَانَ فِي خَالِهِ سَيْتَةً فَحَسَنَتْ حَالَهُ.  
وَفِي التَّهْدِيدِ: وَشَعْفَانِ جَبَلَانِ بِالْفُورِ،  
وَذَكَرَ الْمَثَلَ: قَالَ رَجُلٌ لِقَطْعِ مَبُودَةٍ وَرَأَاهَا  
يَوْمًا تَلَاعِبَ أَتْرَافِهَا وَتَمَشَّى عَلَى أَرْبَعٍ  
وَتَقُولُ: احْلُبُونِي فَإِنِّي خَلْفَةٌ.

\* شعفر: شعفر: مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ؛ أَنْشَدَ  
الْأَزْهَرِيُّ:

يَا لَيْتَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ كَرِيًّا  
وَلَمْ أَسُقْ بِشُعْفَرِ الْمَطِيَّا  
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: شُعْفَرٌ بَطْنٌ مِنْ ثَعْلَبَةٍ  
يُقَالُ لَهُمْ بَنُو السُّعْلَاوِ؛ وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ  
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

صَادَتْكَ يَوْمَ الرُّمْلَتَيْنِ شُعْفَرُ  
وَقَالَ ثَعْلَبُ: هِيَ شُعْفَرُ، بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةِ.

\* شعل: الشَّعْلُ وَالشُّعْلَةُ: الْبَيَاضُ فِي ذَنْبِ  
الْفَرَسِ أَوْ نَاصِيَتِهِ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهَا، وَخَصَّ  
بَعْضُهُمْ بِهِ عَرَضَهَا. يُقَالُ: غَرَّةٌ شُعْلَاءُ،  
تَأْخُذُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ حَتَّى تَدْخُلَ فِيهَا، وَقَدْ  
يَكُونُ فِي الْقَذَالِ، وَهُوَ فِي الذَّنْبِ أَكْثَرُ؛  
شَعْلٌ شُعْلَاءٌ وَشُعْلَةٌ؛ الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ؛  
وَكَذَلِكَ اشْعَالٌ اشْعِيلَالًا إِذَا صَارَ ذَا شَعْلٍ؛  
قَالَ:

وَبَعْدَ انْتِهَاضِ الشَّيْبِ فِي كُلِّ جَانِبٍ  
عَلَى لِمَتِي حَتَّى اشْعَالَ بَهِيمُهَا  
أَرَادَ اشْعَالَ فَحَرَكَةَ الْأَلْفِ لَا لِنَقَاءِ السَّاكِنِينَ،  
فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةٌ، لِأَنَّ الْأَلْفَ حَرْفٌ ضَعِيفٌ  
وَاسِعٌ الْمَخْرَجُ لَا يَتَحَمَّلُ الْحَرَكَةَ، فَإِذَا  
اضْطُرُّوا إِلَى تَحْرِيكِهِ حَرَّكَوهُ بِأَقْرَبِ الْحُرُوفِ  
إِلَيْهِ؛ وَيُقَالُ: إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي طَرَفِ  
ذَنْبِ الْفَرَسِ فَهُوَ اشْعَلُ، وَإِنْ كَانَ فِي وَسْطِ  
الذَّنْبِ فَهُوَ أَضْيَعُ، إِنْ كَانَ فِي صَدْرِهِ فَهُوَ  
أَذْعَمُ، فَإِذَا بَلَغَ التَّحْجِيلُ إِلَى رُكْنَيْهِ فَهُوَ  
مُعْجِبٌ، فَإِنْ كَانَ فِي يَدَيْهِ فَهُوَ مُقَفَّرٌ، وَقَالَ  
الْأَصْبُغِيُّ: إِذَا خَالَطَ الْبَيَاضُ الذَّنْبَ فِي أَيِّ  
= فِي الْقَامُوسِ نَبْعًا لِلْأَزْهَرِيِّ وَمَعْجَمِ بَاقُوتٍ، مَغْلَطًا  
لِلْجَوْهَرِيِّ فِي كَسْرِه الْفَاءَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ.

لَوْ كَانَ فَذَلِكَ الشُّعْلَةُ. وَالْفَرَسُ اشْعَلُ بَيْنَ  
الشَّعْلِ، وَالْأُنْثَى شُعْلَاءُ.

وَشَعْلُ النَّارِ فِي الْحَطَبِ يَشْعَلُهَا وَشَعْلُهَا  
وَأَشْعَلُهَا فَاشْتَعَلَتْ وَتَشَعَّلَتْ: أَلْهَبَهَا  
فَالْتَهَبَتْ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: اشْتَعَلَتِ النَّارُ  
تَأَجَّجَتْ فِي الْحَطَبِ. وَقَالَ مَرَّةً: نَارُ مُشْعَلَةٍ  
مُتْلَهَبَةٍ مُتَقَدَّةٍ. وَالشُّعْلَةُ: مَا اشْتَعَلَتْ فِيهِ مِنْ  
الْحَطَبِ أَوْ اشْعَلَهُ فِيهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
الشُّعْلَةُ شَيْءٌ الْجَدْوُ، وَهِيَ قِطْعَةٌ خَشَبٍ  
تُشْعَلُ فِيهَا النَّارُ، وَكَذَلِكَ الْقَيْسُ وَالشَّهَابُ.  
وَالشُّعْلَةُ: وَاحِدَةٌ الشَّعْلِ. وَالشُّعْلَةُ  
وَالشُّعْلُولُ: اللَّهَبُ، وَالْمُشْعَلَةُ: الْمَوْضِعُ  
الَّذِي تُشْعَلُ فِيهِ النَّارُ.

وَالشُّعْلَةُ: النَّارُ الْمُشْعَلَةُ فِي الذُّبَابِ؛  
وَقِيلَ: الْفَتِيلَةُ الْمُرَوَّةُ بِالذَّهْنِ شُعْلٌ فِيهَا نَارٌ  
يُسْتَصْبَحُ بِهَا، وَلَا يُقَالُ لَهَا كَذَلِكَ إِلَّا إِذَا  
اشْتَعَلَتْ بِالنَّارِ، وَجَمْعُهَا شُعْلٌ، مِثْلُ  
صَحِيفَةٍ وَصُحُفٍ<sup>(١)</sup>.  
وَالْمُشْعَلَةُ: وَاحِدَةُ الْمَشَاعِلِ؛ قَالَ

لَبِيدُ:  
أَصَاحَ تَرَى بَرِيقًا هَبًّا وَهْنًا  
كَمُصْبَاحِ الشُّعْلَةِ فِي الذُّبَابِ  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: كَانَ  
يُسَمِّرُ مَعَ جُلَسَائِهِ، فَكَادَ الْبَرَّاجُ يَحْمَدُ،  
فَقَامَ وَأَصْلَحَ الشُّعْلَةَ وَقَالَ: قُمْتُ وَأَنَا  
عُمَرُ، وَقَدِمْتُ وَأَنَا عُمَرُ؛ الشُّعْلَةُ: الْفَتِيلَةُ  
الْمُشْعَلَةُ. وَالْمُشْعَلُ: الْفَتِيلَةُ.

وَشُعْلَةٌ: اسْمُ فَرَسٍ قَيْسِ بْنِ سِيَّاحٍ عَلَى  
النَّشِيْبِ بِاشْعَالِ النَّارِ لِسُرْعَتِهَا.  
وَاشْتَعَلَ غَضَبًا: هَاجَ، عَلَى الْمَثَلِ،  
وَأَشْعَلْتُهُ أَنَا.

وَاشْتَعَلَ الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ: اتَّقَدَّ، عَلَى  
الْمَثَلِ، وَأَصْلُهُ مِنْ اشْتَعَالِ النَّارِ. وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا»؛

(١) قَوْلُهُ: «وَجَمْعُهَا شُعْلٌ»، مِثْلُ صَحِيفَةٍ  
وَصُحُفٍ، هُوَ عِبَارَةٌ تَهْدِيبُ وَالْعَبَابِ. وَالَّذِي فِي  
الْحَكَمِ: وَجَمْعُهَا شُعْلٌ، كَأَمِيرٍ، وَتَبِعَهُ الْقَامُوسُ.  
فَتَصَوَّبَ شَارِحُهُ لِلأَوَّلِ تَبِعَ فِيهِ التَّهْدِيبُ وَالْعَبَابُ.

وَنَصَبَ شَيْبًا عَلَى التَّفْسِيرِ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتُهُ  
بَصْدَرًا، وَكَذَلِكَ قَالَ حُذَاقُ التَّحْوِيلِينَ.  
وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا أَيْ كَثُرَ شَيْبُ رَأْسِهِ،  
وَدَخَلَ فِي قَوْلِهِ الرَّأْسُ شَعْرُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ  
لأنَّهُ كُلُّهُ مِنَ الرَّأْسِ.

وَأَشْعَلَتِ الْعَيْنُ: كَثُرَ دَمْعُهَا. وَأَشْعَلَ  
إِبِلَهُ بِالْقَطْرَانِ: كَثُرَ عَلَيْهَا مِنْهُ وَعَمَّهَا بِالْهَنَاءِ  
وَلَمْ يَطْلُ الثَّقَبُ مِنَ الْجَرَبِ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ  
بَدَنِ الْبَعِيرِ الْأَجْرَبِ.

وَكَثِيبَةُ مُشْعَلَةٍ: مَبْثُوثَةٌ انْتَشَرَتْ. وَأَشْعَلَ  
الْحَيْلَ فِي الْغَارَةِ: بَغَّيَهَا قَالَ:  
وَالْحَيْلُ مُشْعَلَةٌ فِي سَاطِعِ ضَرِمٍ  
كَانَهُنَّ جَرَادٌ أَوْ يَغَاسِبٌ  
وَأَشْعَلَتِ الْغَارَةَ: تَفَرَّقَتْ. وَالْغَارَةُ  
الْمُشْعَلَةُ: الْمُنْتَشِرَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ. وَيُقَالُ: كَثِيبَةُ  
مُشْعَلَةٍ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ، إِذَا انْتَشَرَتْ، قَالَ  
جَرِيرٌ يُخَاطِبُ رَجُلًا، قَالَ ابْنُ بَرٍّ:

وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لِلْأَخْطَلِ:  
عَايَنْتَ مُشْعَلَةَ الرِّعَالِ كَانَهَا  
طَيْرٌ تُقَاوِلُ فِي شَمَامٍ وَكُبْرَا  
وَشَمَامٍ: جَبَلٌ بِالْعَالِيَةِ.

وَجَرَادٌ مُشْعَلٌ: كَثِيرٌ مُتَفَرِّقٌ، إِذَا انْتَشَرَ  
وَجَرَى فِي كُلِّ وَجْهِ. يُقَالُ: جَاءَ جَيْشٌ  
كَالْجَرَادِ الْمُشْعِلِ، وَهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ فِي كُلِّ  
وَجْهِ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَاءَ فَلَانٌ كَالْحَرِيقِ  
الْمُشْعِلِ، فَمَفْتُوحَةُ الْعَيْنِ، لِأَنَّهُ مِنْ اشْعَلَ  
النَّارَ فِي الْحَطَبِ، أَيْ أَضْرَمَهَا، وَأَنْشَدَ ابْنُ  
بَرٍّ لَجَرِيرٍ:

وَأَسْأَلُ إِذَا حَرَجَ الْخَدَامُ وَأُخْمِشَتْ  
حَرْبٌ تَصْرَمُ كَالْحَرِيقِ الْمُشْعِلِ  
وَأَشْعَلَ الْإِبِلَ: قَرَّقَهَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)،  
وَأَشْعَلْتُ جَمْعَهُ إِذَا قَرَّقْتَهُ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:  
فَعَادَ زَمَانٌ بَعْدَ ذَلِكَ مُفَرَّقٌ  
وَأَشْعَلَ وَلِيٌّ مِنْ نَوَى كُلِّ مُشْعِلٍ

وَالشُّعْلُولُ: الْفَرْقَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ.  
وَذَهَبُوا شَعْلَالِيلَ يَفْرَدَحْمَةً؛ وَمَا فِي قَرْدَحْمَةٍ  
مِنْ اللُّغَاتِ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَذَهَبَ الْقَوْمُ

شَعَالِيلَ ، مِثْلُ شَعَارِيرَ ، إِذَا تَفَرَّقُوا ؛ قَالَ أَبُو وَجَرَةَ :

حَتَّى إِذَا مَادَنْتَ مِنْهُ سَوَابِقَهَا  
وَلِلْغَامِ بِعِظْفِهِ شَعَالِيلُ  
وَشَعَلَ فِي الشَّيْءِ يَشَعْلُ شَعْلًا : أَمْعَنَ .  
وَعَلَامٌ شَعْلٌ أَيْ خَفِيفٌ مُتَوَقِّدٌ ، وَمَعْلٌ  
مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ :

يُلْحَنُ مِنْ سَوَقِ غُلَامٍ شَعْلُ  
قَامَ فَتَادَى بِرَوَاحٍ مَعْلُ  
وَكَانَ تَأْبَهُ شَرًّا يُقَالُ لَهُ شَعْلٌ ؛ وَمِثْلُهُ  
قَوْلُهُ :

سَرَى نَائِبُ مَسْرَى دَمِيمًا وَلَمْ أَكُنْ  
سَلَّتُ عَلَيْهِ شَلَّ مَتَى الْأَصَابِعُ  
وَيَأْمُرُنِي شَعْلٌ لِأَقْتُلَ مُقْبِلًا  
فَقُلْتُ لِشَعْلٍ : يَنْسَ مَا أَنْتَ شَافِعُ !  
وَالْمِشْعَلُ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودٍ لَهُ أَرْبَعُ  
قَوَائِمَ يَتَنَبَّدُ فِيهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
أَضْعَنَ مَوَاقِيتَ الصَّلَوَاتِ عَمْدًا

وَحَالَفَنَ الْمَشَاعِلَ وَالْجِرَارَا  
قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

بِاحْشِرَاتِ الْفَاعِ مِنْ جَلَالِ  
قَدْ كَشَّ مَا هَاجَ مِنَ الْمَشَاعِلِ (١)  
الْحَشِرَاتُ : الْقَفَافِذُ وَالضَّبَابُ ؛ كَشَّ وَنَشَّ  
وَاحِدٌ . أَيْ عَلَيكَنَّ بِالْهَرَبِ مِنْ هَلْوِ  
الْمَوَاضِعِ لِأَنَّهُ كَلَنَ ، الْمِشْعَلُ ، يَكْسِرُ  
الْمِيمَ : شَيْءٌ يَتَخَذُهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ مِنْ أَدَمٍ  
يُحَرِّزُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ كَالنَّطْعِ ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى  
أَرْبَعِ قَوَائِمَ مِنْ خَشَبٍ ، فَيَصِيرُ كَالْحَوْضِ  
يَتَنَبَّدُ فِيهِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ حِيَابٌ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ شَقَّ الْمَشَاعِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ ؛  
قَالَ : هِيَ زَقَاقُ كَانُوا يَتَنَبَّدُونَ فِيهَا ، وَاحِدُهَا  
مِشْعَلٌ وَمِشْعَالٌ .

وَرَجُلٌ شَاعِلٌ أَيْ ذُو إِشْعَالٍ ، مِثْلُ تَامِيرٍ  
وَلَابِنٍ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ  
الْإِطَنْابَةِ ، وَالْإِطَنْابَةُ أُمُّهُ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ  
بَنِي كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ جَسْرَ بْنِ قُصَاعَةَ ،

(١) قوله : « قد كش ما هاج » سيأتي في

ترجمة كشش : قد نش ما كش .

وَاسْمُ أَبِيهِ زَيْدٌ مَتَاةٌ :

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا ابْتَدَوْا

بَدَعُوا بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ السَّائِلِ

الْبَاعِينَ مِنَ الْحَقِّ جَارِيَهُمْ

وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ

لَيْسُوا بِأَنْكَاسٍ وَلَا مِيلٍ إِذَا

مَالِ الْحَرْبِ شَبَتْ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ

وَأَشْعَلَتِ الْقُرْبَى وَالْمَزَادَةُ إِذَا سَالَ مَاوُهَا

مُتَفَرِّقًا . وَأَشْعَلَتِ الطَّلْعَةُ أَيْ خَرَجَ دَمُهَا

مُتَفَرِّقًا . وَأَشْعَلَ السَّقَى : أَكْثَرَ الْمَاءِ (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَشَعْلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبَنُو شَعْلٍ : حَيٌّ

مِنْ تميم .

وَشَعْلَانٌ : مَوْضِعٌ .

وَالشَّعْلُ : الطَّوِيلُ .

• شعلع • الشَّعْلَعُ : الطَّوِيلُ .

• شع • الشَّعْمُ : الْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ ،

وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ . وَالشَّعْمُومُ وَالشَّعْمُومُ ،

بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ : الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ ،

وَفِي التَّهْدِيدِ : الطَّوِيلُ يَغْيِرُ تَقْيِيدٌ ، وَزَعَمَ

يَعْقُوبُ أَنَّ عَيْنَهَا بَدَلٌ ، مِنْ عَيْنِ شُعْمُومٍ .

• شعن • اشْعَنَ الشَّعْرُ : انْتَضَحَ . وَاشْعَانٌ

اشْعِينَانَا : تَفَرَّقَ ، وَكَذَلِكَ مَشْعُونٌ ؛ قَالَ :

وَلَا شَوْعٌ بِحَدِيثِهَا

وَلَا مُشْعَنَةٌ قَهْدَا

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : رَأَيْتُ فُلَانًا مُشْعَانًا

الرَّأْسِ ، إِذَا رَأَيْتَهُ شَعْنًا مُتَفَشِّشَ الرَّأْسِ مُعْبِرًا

أَشْعَثَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاءَ رَجُلٌ مُشْعَانٌ

بَقَعَمٍ يَسُوقُهَا هُوَ الْمُتَفَشِّشُ الشَّعْرَ الثَّائِرُ

الرَّأْسِ . يُقَالُ : شَعْرَ مُشْعَانٌ وَرَجُلٌ مُشْعَانٌ

وَمُشْعَانُ الرَّأْسِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَأَشْعَنَ الرَّجُلُ إِذَا نَاصَى عَدُوَّهُ فَاشْعَانٌ

شَعْرُهُ .

وَالشَّعْنُ : مَا تَنَازَرُ مِنْ وَرَقِ الْعُشْبِ بَعْدَ

هَيِّجِهِ وَيَبْسِيهِ ؛ وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ : أَنَّ

رَجُلًا جَاءَ شَعْنًا مُشْعَانُ الرَّأْسِ ، فَقَالَ لَهُ :

مَا لِي أَرَاكَ شَعْنًا ؟ فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ،

ﷺ ، نَهَى عَنِ الْإِزْفَاوِ ؛ قَالَ الرَّأْيُ :

قُلْتُ لِابْنِ بُرَيْدَةَ مَا الْإِزْفَاوُ ؟ فَقَالَ : التَّرَجُّلُ

كُلُّ يَوْمٍ .

• شعنب • الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلنَّيْسِ إِنَّهُ

لَمُعْنَكِبُ الْقُرْنِ ، وَهُوَ الْمُتَوَلَّى الْقُرْنَ حَتَّى

يَصِيرَ كَأَنَّهُ خَلْقَةٌ .

وَالْمُشْعَبُ : الْمُسْتَقِيمُ .

وَقَالَ الثَّعْلَبِيُّ : الشَّعْبَةُ أَنْ يَسْتَقِيمَ قُرْنُ

الْكَبْشِ ، ثُمَّ يَلْتَوِي عَلَى رَأْسِهِ قَبْلَ أَذْنِهِ ؛

قَالَ : وَيُقَالُ : تَيْسٌ مُشْعَبُ الْقُرْنِ ، بِالْعَيْنِ

وَالْعَيْنِ ، وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

• شعاء • أَشْعَى الْقَوْمَ الْغَارَةَ إِشْعَاءً :

أَشْعَلُوها . وَغَارَةُ شَعْوَاءُ : فَاشِيَةٌ مُتَفَرِّقَةٌ ؛

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَاوِيَّ ! يَا رَبَّنَا غَارَةً

شَعْوَاءَ كَاللَّذَعَةِ بِالْمِيمِ

وَقَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ :

كَيْفَ نَوَمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا

تَشَعَّلَ الشَّامُ غَارَةً شَعْوَاءَ

تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَيْتِهِ وَتُبْدِي

عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعَذْرَاءَ

الْعَقِيلَةُ : فَاعِلَةٌ لِيُذْهِدِي ، وَخَلِيفَ التَّنْوِينِ

لِإِنْقَاءِ السَّاكِنِينَ لِلضَّرُورَةِ (٢) .

وَشَعِبَتِ الْغَارَةُ تَشَعَّى شَعًا إِذَا انْتَشَرَتْ ،

فَهِيَ شَعْوَاءُ ، كَمَا يُقَالُ عَشِيَّتِ الْوَرَاءُ تَعَشَّى

عَشًا ، فَهِيَ عَشْوَاءُ . وَالشَّاعِي : الْبَعِيدُ

وَالشَّعْوُ : انْتِفَاشُ الشَّعْرِ . وَالشَّعَى :

خَصَلُ الشَّعْرِ الْمُشْعَانِ . وَالشَّعْوَانَةُ : الْجُمَّةُ

مِنْ الشَّعْرِ الْمُشْعَانِ .

وَشَجَرَةٌ شَعْوَاءُ : مُنْتَشِرَةُ الْأَغْصَانِ .

وَأَشْعَى بِهِ : اهْتَمَّ ؛ قَالَ أَبُو خَرِاشٍ :

أَلْبَغَ عَلَيَّ أَذَلَّ اللَّهُ سَعِيمَهُ

أَنَّ الْبَكِيرَ الَّذِي أَشْعَوْا بِهِ هَمَلٌ

(٢) يريد حذف التنوين من خدام .

قَالَ ابْنُ جُنَى : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ غَارَةُ شَعْوَاءَ ،  
وَرَوَى : أَسْعَوَاهُ ، بِالسَّيْنِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْأَصْمَعِيُّ : جَاءَتْ الْخَيْلُ  
شَوَاعِي وَشَوَائِعَ أَيْ مُتَفَرِّقَةً ، وَأَنْشَدَ لِلْأَجْدَعِ  
ابْنُ مَالِكٍ :

وَكَانَ صَرَعِيهَا كِعَابُ مُقَامِيرٍ  
ضَرَبَتْ عَلَى شُرُونٍ فَهَنْ شَوَاعِي  
أَرَادَ : شَوَائِعَ ، قَلْبَهُ ، الشَّرْنَ : النَّاحِيَةَ  
وَالْحَايِبُ الْمُرْتَفِعُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ  
وَكَانَ صَرَعَاهَا ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ فِي شِعْرِهِ  
عَقْرَاهَا ، يَصِفُ خَيْلًا عَوْرَتَ وَصُرَعَتَ ،  
يَقُولُ : عَقْرَى هَلَوِ الْخَيْلِ يَقَعُ بَعْضُهَا عَلَى  
جَنْبِهِ وَبَعْضُهَا عَلَى ظَهْرِهِ كَمَا يَقَعُ كَعْبُ  
الْمُقَامِيرِ مَرَّةً عَلَى ظَهْرِهِ وَمَرَّةً عَلَى جَنْبِهِ ، فَوَيْ  
كِعَابِ الْمُقَامِيرِ ، بَعْضُهَا عَلَى ظَهْرِهِ ،  
وَبَعْضُهَا عَلَى جَنْبِهِ ، وَبَعْضُهَا عَلَى حَوْضِهِ .  
وَالشَّعْوَاءُ : اسْمُ نَاقَةِ الْعَجَّاجِ ، قَالَ :  
لَمْ تَرَهَبِ الشَّعْوَاءُ أَنَّ ثَنَاصَا

\* شَعْبٌ : الشَّعْبُ ، وَالشَّعْبُ ،  
وَالشَّعْبُ : تَهَيَّجُ الشَّرِّ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :  
وَلِيْنِي عَلَى مَا نَالَ مِنِّي بِصُرْفِهِ  
عَلَى الشَّاغِبِينَ التَّارِكِي الْحَقَّ وَشَعْبُ  
وَقَدْ شَعَبَهُمْ وَشَعَبَ عَلَيْهِمْ ، وَالْكَسْرُ فِيهِ  
لُغَةٌ ، وَهُوَ شَعْبُ الْجُنْدِ ، وَلَا يُقَالُ شَعْبٌ ،  
وَيَقُولُ مِنْهُ : شَعِبْتُ عَلَيْهِمْ ، وَشَعِبْتُ بِهِمْ  
وَشَعَبْتُهُمْ ، أَشْعَبُ شَعْبًا : كُلُّهُ يَمَعُنِي ، قَالَ  
لَيْبِدٌ :

وَيْعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْعَبِ  
أَيَّ وَإِنْ لَمْ يَجْرُ عَنِ الطَّرِيقِ وَالْقَصْدِ  
شَمِرٌ : شَعْبٌ فَلَانٌ عَنِ الطَّرِيقِ ، يَشْعَبُ  
شَعْبًا ، وَفَلَانٌ مِشْعَبٌ ، إِذَا كَانَ عَائِدًا عَنِ  
الْحَقِّ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :  
يُرْدُونَ الْحُلُومَ إِلَى جِبَالِ  
وَإِنْ شَاعَبْتَهُمْ وَجَدُوا شِغَابًا  
أَيَّ وَإِنْ خَالَفْتَهُمْ عَنِ الْحُكْمِ إِلَى الْحَوْرِ ،  
وَتَرَكُوا الْقَصْدَ إِلَى الْعُدُوِّ ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :  
وَعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلَيْكَ تَشْعَبُ

أَيَّ تَجُورُ بِكَ عَنْ طَرِيقِكَ .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قِيلَ لَهُ مَا هَلَوِ  
الْفُتْيَا الَّتِي شَعِبَتْ فِي النَّاسِ ؟ الشَّعْبُ ،  
يَسْكُونُ الْعَيْنَ : تَهَيَّجُ الشَّرِّ وَالْفِتْنَةِ  
وَالْخِصَامِ ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُهَا ، يَقُولُ :  
شَعِبْتُهُمْ ، وَبِهِمْ ، وَفِيهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الْمِشَاعِبَةِ ، أَيْ  
الْمُخَاصَمَةِ وَالْمُفَاتَنَةِ ، وَيُقَالُ لِلْأَتَانِ إِذَا  
وَحِمَتْ ، فَاسْتَضَعِبَتْ عَلَى الْفَحْلِ : إِنَّهَا  
ذَاتُ شَعْبٍ وَضِعْنِي ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ <sup>(١)</sup> ، يَرَى  
ابْنَ أَخِيهِ :

كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرُوكَ بَعْدَ الـ  
لَهُ شَعْبُ الْمُسْتَضْعِبِ الْمُرِيدِ  
وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :  
كَانَ تَخْنِي ذَاتَ شَعْبٍ سَمَحَجَا  
قُودَاءَ لَا تَحُولُ إِلَّا مُخَلِّجَا  
قَالَ : الشَّعْبُ الْخِلَافُ ، أَيْ لَا تَوَاتِيهِ  
وَتَشْعَبُ عَلَيْهِ ، يَعْنِي أَنَا سَمَحَجَا طَوِيلَةً  
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، قُودَاءَ طَوِيلَةَ الْعُنُقِ ،  
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قُوسَيْتَةَ :  
فَإِنْ تَشْعَبِي فَالشَّعْبُ مِنِّي سَجِيَّةٌ  
إِذَا شِيعَتِي مَا يَوْتُ مِنْهَا سَجِيحُهَا  
تَشْعَبِي : أَيْ تَخَالِفِي وَتَفْعَلِي مَا لَا  
يُقَامِينِي ، أَيْ مَا لَا يُوَافِقُنِي ، وَأَنْشَدَ  
لِهَمِيَانَ :

إِنَّ جِرَانَ الْجَمَلِ الْمُسِنَّ  
يَكْبُرُ شَعْبُ التَّافِرِ الْمُصِنَّ  
يَعْنِي يَجْرَانُ الْجَمَلِ : سَوَاطِئُ سَوَى مِنْ  
جِرَانِهِ . وَالشَّعْبُ : الْخِلَافُ ، قَالَ الْبَاهِلِيُّ  
وَشَعِبْتُ عَلَيْهِمْ ، بِالْكَسْرِ ، أَشْعَبُ  
شَعْبًا ، لُغَةٌ فِيهِ ضَعِيفَةٌ ، وَشَاغِبٌ ، فَهُوَ  
شَعَابٌ ، وَمُشْعَبٌ ، وَرَجُلٌ شَعِبٌ ،  
وَمِشْعَبٌ ، وَمُشَاغِبٌ ، وَدُوْ مُشَاغِبٌ ،  
وَرَجُلٌ شَعِبٌ ، قَالَ هَمِيَانُ :

(١) قوله : « أبو زيد » هكذا في الأصل  
وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح ، وفي بعضها  
أبو زيد . وفي الصحاح أخته بدل أخيه .

نَدَفْعُ عَنْهَا الْمُتَوَفَّ النَّصْبَا  
ذَا الْخُتْرَانِ الْتَرَكُ الشَّعْبَا  
وَأَبُو الشَّعْبِ : كُنِيَّةُ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ .  
وَشَعْبٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ .  
وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : أَنَّهُ كَانَ لَهُ مَالٌ بِشَعْبٍ  
وَبَدَا ، هُمَا مَوْضِعَانِ بِالشَّامِ ، وَبِهِ <sup>(٢)</sup> كَانَ  
مَقَامٌ عَلَى بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَوْلَادِهِ ،  
إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِمُ الْخِلَافَةُ ، وَهُوَ يَسْكُونُ  
الْعَيْنَ .  
وَشَعْبٌ ، بِالتَّحْرِيكِ : اسْمُ امْرَأَةٍ ،  
لَا يَتَصَرَّفُ فِي الْمَعْرِفَةِ .

\* شَعْبَرَةٌ : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ جَمْرٍ عَنْ أَبِيهِ  
قَالَ : الشَّعْبَرُ ابْنُ آوَى ، قَالَ : وَمَنْ قَالَهُ  
بِالزَّايِ فَقَدْ صَحَّفَ . اللَّيْثُ : تَشَعَّبَتْ الرِّيحُ  
إِذَا تَوَتَّ فِي هُبُوبِهَا .

\* شَعْبَرَةٌ : اللَّيْثُ فِي الزَّيْبَانِي : الشَّعْبَرُ  
ابْنُ آوَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا قَالَ  
بِالزَّايِ ، وَالصَّحِيحُ الشَّعْبَرُ ، بِالزَّايِ . وَرَوَى  
عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : الشَّعْبَرُ ابْنُ آوَى ،  
وَمَنْ قَالَهُ بِالزَّايِ فَقَدْ صَحَّفَ .

\* شَعْرَةُ الشَّعْرِ : الرَّفْعُ . شَعْرُ الْكَلْبِ يَشْعُرُ  
شَعْرًا : رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ لِيُحِلَّ ، وَقِيلَ :  
رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، بِالْأَوَّلِ يَلُّ ، وَقِيلَ :  
شَعْرُ الْكَلْبِ يَرْجُلُهُ شَعْرًا رَفَعَهَا قَبَالَ ، قَالَ  
الشَّاعِرُ :

شَعَارَةٌ تَقْدُ الْفَصِيلَ يَرْجُلُهَا  
فَطَارَةٌ لِقَوَادِمِ الْأَبْكَارِ  
وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا نَامَ شَعْرُ الشَّيْطَانِ  
يَرْجُلُهُ قَبَالَ فِي أَذُنِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : قَبَلَ  
أَنْ تَشْعُرَ يَرْجُلُهَا فِتْنَةً تَطَأُ فِي خَطَايَاهَا .  
وَشَعْرُ الْمَرْأَةِ وَبِهَا يَشْعُرُ شَعْرًا وَأَشْعَرُهَا :  
رَفَعَ رِجْلَيْهَا لِلنَّكَاحِ .

وَبَلَدَةٌ شَاعِرَةٌ : لَمْ تَمْتَنِعْ مِنْ غَارَةِ أَحَدٍ .  
وَشَعَرَتِ الْأَرْضُ وَالْبَلَدُ أَيْ خَلَّتْ مِنْ  
(٢) أَيْ : وَبِالشَّعْبِ .

الناس ، ولم يبق بها أحد يحميها ويضبطها .  
يقال : بلدة شاعرة برجلها إذا لم تمنع من غارة أحد .

والشغار : الطرد ، يقال : شغرو فلاناً عن بلدو شعرًا وشغاراً ، إذا طردوه ونفوه .  
والشغار ، بكسر الشين : نكاح كان في الجاهلية ، وهو أن تزوج الرجل امرأة ما كانت ، على أن يزوجه أخرى بغير مهر ، وخص بعضهم به القرائب فقال : لا يكون الشغار إلا أن تنكحه وليتك ، على أن ينكحك وليته ، وقد شاعره ، القراء : الشغار شغار المتناكحين ، ونهى رسول الله ، ﷺ ، عن الشغار ، قال الشافعي وأبو عبيد وغيرهما من العلماء : الشغار المنهي عنه أن يزوجه الرجل الرجل حريمته على أن يزوجه المزوج حريمته له أخرى ، ويكون مهر كل واحد منهما بضع الأخرى ، كأنها رقا المهر وأخليا البضع عنه . وفي الحديث : لا شغار في الإسلام . وفي رواية : نهى عن نكاح الشعر .

والشغار : أن يبرز الرجلان من العسكرين ، فإذا كاد<sup>(١)</sup> أحدهما أن يغلب صاحبه جاء اثنان ليغيثا أحدهما ، فيصبح الآخر : لا شغار لا شغار . قال ابن سيده : والشغار أن يعدو الرجلان على الرجل والشغار : أن يضرب الفحل برأسه تحت الثوق من قبل ضروعها فيرفعها فيضرعها . وأبو شاعر : فحل من الإبل معروف كان لبالك بن المتيق الصبحي .

وأشعر المتهل : صار في ناحية من المحجة ، وفي التهذيب : وأشعر المتهل إذا صار في ناحية من المحجة ، وأنشد : شافي الأجاج بعيد المشتغر ورفقة المشتغرة : بعيدة عن السابلة . وأشغرت الرفقة : انفردت عن السابلة .

(١) قوله : «كاد» ، بالدال المهملة ، في الأصل : «كان» بالنون . والصواب ما أثبتناه .

[ عبد الله ]

وأشغرت في القلاو : أبعد فيها .  
وأشغرت عليه حسابه : انتشر وكثر فلم يهتد له . وذهب فلان يعد بني فلان فاشتغروا عليه ، أي كثروا . وأشغرت العدو : كثر وأتسع ، قال أبو التيجم : وعدد يبع إذا عد اشغرت كعدو الثوب تداني وانتشر أبو زيد : اشغرت الأمم بفلان أي اتسع وعظم . واشغرت الحرب بين الفريقين إذا اتسعت وعظمت .

وأشغرت الإبل : كثرت واختلفت . والشعر : الثقرة . وتفرقت الفئم شعر بعر ، وشعر بعر ، أي في كل وجه ، ويقال : لها أسنان جعلا واحداً وبيننا على الفتح ، وكذلك تفرق القوم شعر بعر ، وشذر مذر ، أي في كل وجه ، ولا يقال ذلك في الإقبال .

والشاعران : منقطع عرق السرة .  
ورجل شغير سبي الخلق .

وشاعرة والشاعرة ، كلتاها : موضع .  
وتشعر البعير إذا لم يدع جهداً في سيره (عن أبي عبيد) . ويقال للبعير إذا اشتد عدوه : هو يتشعر تشعراً . ويقال : مرّ ببعير إذا ضرب بقوائمه ، واللبطة نحوه ، ثم التشعر فوق ذلك . وفي حديث ابن عمر : فحجن ناقته حتى أشغرت ، أي اتسعت في السير وأسرعت .

وشغرت بني فلان من موضع كذا ، أي أخرجهن ، وأنشد الشيباني :

ونحن شعرنا ابني زرار كليها  
وكلنا يوقع مرميه متقارب  
وفي التهذيب : بحيث شعرنا ابني زرار .  
والشعر : البعد ، ومنه قولهم : بلدة شاعرة ، إذا كان بعيداً من الناصر والسلطان ، قاله القراء . وفي الحديث : والأرض لكم شاعرة ، أي واسعة . أبو عمرو : شعرته عن الأرض أي أخرجه .  
أبو عمرو : الشغار العداوة . واشغرت

فلان علينا إذا تاول وأفتخر .  
وتشعر فلان في أمر قبيح إذا تآدى فيه وتعمق .

والشغور : موضع في البادية .  
وفي التوادير : يثر شغار ويثر شغار : كثيرة الماء واسعة الأعطان .  
والمشغر من الرماح : كالطرد ، وقال :

سيناناً من الخطى أسر مشغرا

• شعر • ابن الأعرابي : يقال للمسلة الشغرة ، قال الأزهرى : هذا حرف عربي ، سمعت أعرابياً يقول : سويت شغرة من الطرفاء لأسف بها سيفقة .

شغزب • الشقرة : الأخذ بالثغف .  
وكل أمر مستصعب : شغزبي . ومتهل شغزبي : ملتو عن الطريق ، وقال العجاج يصف متهلاً :

مُجَرَّدُ أَرَوْرُ شَغَزْبِي

وتشغرت الريح : التوت في هبوبها .  
والشقرية : ضرب من الحيلة في الصراع ، وهي أن تلوى رجله برجلك ، تقول : شقرته شقرته ، وأخذته بالشقرية ، قال ذو الرمة :

ولبس بين أقوامي فكل  
أعد له الشغازب والمحالا

وقيل : الشقرية والشقرية اعتقال المصارع رجله برجل آخر ، والفاوة إياه شزراً ، وصرعه إياه صرعاً ، قال :

علمنا أخواننا بنو عجل  
الشقرى وأعقاباً بالرجل  
تقول : صرعه صرعه شقرية .

أبو زيد : شغرب الرجل الرجل ، وشعرته ، بمعنى واحد ، وهو إذا أخذه العقلي ، وأنشد :

بيننا الفتى يسعى إلى أمينة  
يحسب أن الدهر سرجوجية

عَنْ لَهْ دَاهِيَةٍ دُهْوِيَّةٍ  
فَاعْتَقَلَتْهُ عَقْلَةً شَرْبِيَّةً  
لَفْتَاءَ عَنْ هَوَاهُ شَعْرَبِيَّةً

وفي الحديث: حَتَّى يَكُونَ شَغْرَبًا، قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ.  
قَالَ الْحَرَبِيُّ: وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ زُخْرُبًا،  
وَهُوَ الَّذِي اشْتَدَّ لَحْمُهُ وَغُلُظُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي  
الرَّأْيِ. قَالَ الْخَطَائِيُّ: وَيَحْتَوِلُ أَنْ تَكُونَ  
الرَّأْيُ أُمْدَلَتْ شَيْئًا، وَالْحَاءُ غَيْنًا،  
تَصْحِيفًا، وَهَذَا مِنْ غَرِيبِ الْإِبْدَالِ.  
وفي حديث ابنِ مَعْمَرٍ: أَنَّهُ أَخَذَ رَجُلًا  
يَبْدُو الشَّعْرَبِيَّةَ، قِيلَ: هِيَ ضَرْبٌ مِنَ  
الصُّرَاعِ، وَهُوَ اعْتِقَالُ الْمُصَارِعِ رَجُلَهُ  
يُرْجِلُ صَاحِبِهِ، وَرَمِيَهُ إِلَى الْأَرْضِ. قَالَ:  
وَأَصْلُ الشَّعْرَبِيَّةِ الْإِنْيَاةُ وَالْمَكْرُ، وَكُلُّ أَمْرٍ  
مُسْتَصْعَبٍ شَعْرَبِيٌّ.  
وَالشَّعْرَبُ<sup>(١)</sup>: ابْنُ آوَى.

شغرن: رُبَاعِيٌّ. الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو سَعِيدٍ يُقَالُ  
شَغْرَبُ الرَّجُلِ<sup>(٢)</sup> وَشَغْرَبُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ  
إِذَا أَخَذَهُ الْعُقَيْلِيُّ.

\* شغش: الشَّغْشُوشُ: رَوَى الْجَنْطَلَةُ،  
فَارِسِيُّ مُرَبَّبٌ، قَالَ رُوبَةُ:  
قَدْ كَانَ يُغْنِيهِمْ عَنْ الشَّغْشُوشِ  
وَالْحَشَلِ مِنْ تَسْقِطِ الْعُرُوشِ  
شَحْمٌ وَمَحْضٌ لَيْسَ بِالْمَعْشُوشِ

\* شغف: الشَّغْفَةُ: التَّضْرِيدُ فِي الشَّرْبِ،  
وَشَغْفُ الشَّيْءِ: أَدْخَلَهُ وَأَخْرَجَهُ.

(١) قوله: «والشغز إلخ» هكذا في  
الأصل، وأورده في التهذيب في مقلوب شغز  
بالزاي، وقال الصواب أنه شغز بالراء المهملة.  
(٢) قوله: «شغز الرجل وشغزته» كذا  
بالأصل، بالياء الموحدة في الأولى، وبالنون في  
الأخرى، وكلاهما بالزاي. ومثله في التكلة  
والتهذيب. وعبارة القاموس: شغزته - بالراء  
والنون - بمعنى شغز به بالزاي والباء، وذلك في  
الصراع. وعارضه الشارح.

وَالشَّغْفَةُ: تَحْرِيكُ اللَّجَامِ فِي الْقَمَرِ.  
يُقَالُ: شَغَفَ الْمُلْجِمُ اللَّجَامَ فِي قَمَرِ الدَّائِيَةِ  
إِذَا امْتَنَعَ عَلَيْهِ فَرَدَّدَهُ فِي فِيهِ تَأْدِيًا، قَالَ  
أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:

دُوْ غَيْبٍ بَسْرٌ يَبْدُو قَدَالَهُ

إِنْ كَانَ شَغْفُهُ سِوَارُ الْمُلْجِمِ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ رَوَاهُ إِنْ كَانَ تَمَحَّ سِوَارًا،  
قَالَ: وَالرَّفْعُ أَجُودُ. وَشَغَفَ السَّنَانُ فِي  
الطَّغْنَةِ: حَرَكَهُ لِيَسْتَكِنَ فِي الْمَطْعُونِ، وَهُوَ  
الشَّغْمَةُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُدْخِلَهُ وَيُخْرِجَهُ.  
وَالشَّغْفَةُ: صَوْتُ الطَّغْنِ، قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ  
ابْنُ رُبَيْعٍ الْهَذَلِيُّ:

الطَّغْنُ شَغْفُهُ وَالضَّرْبُ هَيْقَعُهُ

ضَرْبُ الْمُعُولِ تَحْتَ الدَّيْمَةِ الْعَصْدَا  
الْمُعُولُ: الَّذِي يَبْنِي الْعَالَةَ، وَهِيَ شَيْءٌ  
الظَّلَّةُ، لِيَسْتَرَّ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ.  
وَالشَّغْفَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْهَذِيرِ.

وَشَغَفَ الْإِنَاءُ: صَبَّ فِيهِ الْمَاءُ أَوْ غَيْرُهُ  
لِيَمْلَأَهُ، وَشَغَفَ الْبَرُّ إِذَا كَذَّرَهَا. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ التَّغْشِيشِ  
وَالْعَشَشِ، وَهُوَ الْكَثِيرُ وَلِلشَّغْفَةِ مَعْنَى آخَرُ  
وَهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الطَّغْنَةِ إِذَا رَدَّدَهَا الطَّاعِنُ  
فِي جَوْفِ الْمَطْعُونِ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَفِي التَّهْذِيبِ: الشَّغْفَةُ التَّضْرِيدُ فِي  
الشَّرْبِ وَهُوَ التَّقْلِيلُ، قَالَ رُوبَةُ:  
لَوْ كُنْتُ أَشْطَبُكَ لَمْ تُشَغَفْ  
شِرْبِي وَمَا الْمَشْغُولُ مِثْلَ الْأَفْرِغِ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ تُشَغَفْ شِرْبِي  
أَيَّ لَمْ تُكْدَرَهُ.

\* شغف: الشَّغْفُ: دَاءٌ يَأْخُذُ تَحْتَ  
الشَّرَاسِيفِ مِنَ الشَّقِّ الْأَيْمَنِ، قَالَ النَّابِغَةُ:  
وَقَدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذَلِكَ وَالْجُ  
مَكَانَ الشَّغْفِ تَبْتِغِيهِ الْأَصَابِعُ<sup>(٣)</sup>  
يَعْنِي أَصَابِعَ الْأَطْيَاءِ، وَيُرْوَى: وَلُجَجَ  
الشَّغْفَانِ.

وَالشَّغْفُ: غِلَافُ الْقَلْبِ، وَهُوَ جِلْدَةٌ  
(٣) فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ: شَاغِلٌ بَدَلَ الْوَجِ.

دُونَهُ كَالْحِجَابِ، وَسُوْدَاؤُهُ. التَّهْذِيبُ:  
الشَّغْفُ مَوْلِجُ الْبَلْعَمِ، وَيُقَالُ: بَلَّ هُوَ  
غِشَاءَ الْقَلْبِ.

وَشَغْفَةُ الْحَبِّ يَشَغْفُهُ شَغْفًا وَشَغْفًا:  
وَصَلَ إِلَى شَغَافِ قَلْبِهِ. وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
[قَوْلُهُ تَعَالَى]: «قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا»، قَالَ:  
دَخَلَ حُبُّهُ تَحْتَ الشَّغَافِ، وَقِيلَ: غَشَى  
الْحُبُّ قَلْبَهَا، وَقِيلَ: أَصَابَ شَغَافَهَا، قَالَ  
أَبُو بَكْرٍ: شَغَافُ الْقَلْبِ وَشَغْفُهُ غِلَافُهُ، قَالَ  
قَيْسُ بْنُ الْحَخِيمِ:

إِنِّي لِأَهْوَاؤِ غَيْرِ ذِي كَذِبٍ

قَدْ شَفَّ مِثْلُ الْأَحْشَاءِ وَالشَّغْفُ<sup>(٤)</sup>

أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ لِحِجَابِ الْقَلْبِ -  
وَهِيَ شَحْمَةٌ تَكُونُ لِيَأْسًا لِلْقَلْبِ - الشَّغْفُ،

وَإِذَا وَصَلَ الدَّاءُ إِلَى الشَّغَافِ فَلَا زَمَةَ مَرَضَ  
الْقَلْبُ وَلَمْ يَصِحَّ، وَقِيلَ: شَغَفَ فُلَانٌ  
شَغْفًا. أَبُو عُبَيْدٍ: الشَّغْفُ أَنْ يَبْلُغَ الْحُبُّ  
شَغَافَ الْقَلْبِ، وَهِيَ جِلْدَةُ دُونِهِ. يُقَالُ:  
شَغَفَهُ الْحُبُّ أَيَّ بَلَغَ شَغَافَهُ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ:

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «شَغَفَهَا حُبًّا» ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:  
قِيلَ الشَّغْفُ غِلَافُ الْقَلْبِ، وَقِيلَ: هُوَ حَبَّةُ  
الْقَلْبِ، وَهُوَ سُودَاءُ الْقَلْبِ، وَقِيلَ: هُوَ  
دَاءٌ يَكُونُ فِي الْجَوْفِ فِي الشَّرَاسِيفِ، وَأَنْشَدَ

بَيْتَ النَّابِغَةِ. قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ: سَمَّى الدَّاءُ  
شَغَافًا<sup>(٥)</sup> بِاسْمِ شَغَافِ الْقَلْبِ، وَهُوَ  
حِجَابُهُ. وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الشَّغْفَ دَاءٌ فِي  
الْقَلْبِ إِذَا اتَّصَلَ بِالطَّحَالِ قَتَلَ صَاحِبَهُ،  
وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ  
الْحَسَنِ فِي [قَوْلِهِ تَعَالَى]: «قَدْ شَغَفَهَا  
حُبًّا»، قَالَ: الشَّغْفُ أَنْ يَكْوِيَ بَطْنَهَا حَبُّهُ.

وَرَوَى عَنْ يُونُسَ قَالَ: شَغَفَهَا أَصَابَ  
شَغَافَهَا، مِثْلُ كَبَدَهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ:

(٤) قوله: «شَفَّ» بفتح الشين جاء هكذا في

الطبعات جميعها، والصواب ما أثبتناه بالبناء  
للمفعول، كما جاء في الديوان والأصمعيات.

[عبد الله]

(٥) قوله: «سَمَّى الدَّاءَ شَغَافًا» هو كسحاب

وغراب، كما في القاموس.

الشَّغَافُ هُوَ الْخَلْبُ ، وَهِيَ جَلِيدَةٌ لاصِقَةٌ بِالْقَلْبِ ، وَمِنْهُ قِيلَ خَلَبَهُ إِذَا بَلَغَ شَغَافَ قَلْبِهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : شَغَفَهَا حَبًّا أَوْ خَرَقَ شَغَافَ قَلْبِهَا وَوَصَلَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ : أَنشَأَ فِي ظَلَمِ الْأَرْحَامِ وَشَغَفَ الْأَسْتَارَ ، اسْتَعَارَ الشَّغْفَ جَمْعَ شَغَافِ الْقَلْبِ لِمَوْضِعِ الْوَلَدِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَا هَذِهِ الْفَتَيَا الَّتِي تَشَقَّتْ النَّاسَ ، أَيْ وَسَّوَسَتْهُمْ وَفَرَّقَتْهُمْ ، كَانَهَا دَخَلَتْ شَغَافَ قُلُوبِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ يَزِيدُ الْفَقِيرَ : كُنْتُ قَدْ شَغَفَنِي رَأْيٌ مِنْ رَأْيِ الْخَوَارِجِ .

وَشَغِفَ بِالشَّيْءِ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ : أَوَّلَعَ بِهِ . وَشَغِفَ بِالشَّيْءِ شَغْفًا ، عَلَى صِيغَةِ الْفَاعِلِ : قَلَبَ . وَالشَّغْفُ : قَشْرُ شَجَرِ الْغَافِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَشَغَفَ : مَوْضِعُ بَعْمَانَ يُنْبِتُ الْغَافَ الْعِظَامَ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :  
حَتَّى أَنَاخَ بِذَاتِ الْغَافِ مِنْ شَغْفٍ  
وَفِي الْبِلَادِ لَهُمْ وَسْعٌ وَمُضْطَرَبٌ

\* شَغْفَرُ . شَغْفَرُ : اسْمُ امْرَأَةٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا هِيَ شَغْفَرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّغْفَرُ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ ، أَنْشَدَ عَمْرُو ابْنَ بَحْرٍ لِأَبِي الطَّوْفِ الْأَعْرَابِيِّ فِي امْرَأَتِهِ وَكَانَ اسْمُهَا شَغْفَرُ ، وَكَانَتْ وَصِفَتْ بِالْقُبْحِ وَالشَّاعَةِ :

جَامُوسَةٌ وَفِيلَةٌ وَخَنَزَرٌ  
وَكُلُّهُمْ فِي الْجَالِ شَغْفَرُ  
قَالَ : وَأَنْشَدَنِي الْمُنْدَرِيُّ :

وَلَمْ أَسُقْ بِشَغْفَرِ الْمَطِيَّا

وقال :

صَادَتْكَ يَوْمَ الْقَرْنَيْنِ <sup>(١)</sup> شَغْفَرُ

\* شَغُلٌ . الشَّغْلُ وَالشَّغْلُ وَالشُّغْلُ وَالشُّغْلُ

(١) قوله : «يوم القرتين» الذي تقدم في

«شغفر» يوم الرملتين .

كُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ اشْغَالٌ وَشُغُولٌ ، قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

وَمَا هَجَرَ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ

عَلَيْكَ وَلَا أَنَّ أَحْصَرْتَكَ شُغُولٌ  
وَقَدْ شَغَلَهُ يَشْغَلُهُ شَغْلًا وَشَغْلًا ، الْأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوِيِّ ، وَاشْغَلَهُ ، وَاشْتَغَلَ بِهِ ، وَشَغِلَ بِهِ ، وَأَنَا شَاغِلٌ لَهُ ، وَقِيلَ : لَا يُقَالُ اشْغَلْتُهُ لِأَنَّهُ لَعَنَ رَدِيئَةً ، وَقَدْ شَغِلَ فُلَانٌ ، فَهُوَ مُشْغُولٌ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : شَغِلَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي غَلَبَتْ فِيهَا صِغَةُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ؛ قَالَ : وَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذِهِ الصِّغَةِ فَقَالُوا مَا اشْغَلَهُ ، قَالَ : وَهَذَا شَادٌّ إِنَّمَا يُحْفَظُ حِفْظًا ،

يَعْنِي أَنَّ التَّعَجُّبَ مَوْضُوعٌ عَلَى صِغَةِ فَعَلٍ الْفَاعِلِ ، قَالَ : وَلَا يَتَعَجَّبُ مِمَّا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَيُقَالُ شَغِلْتُ عَنْكَ بِكَذَا ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَاشْتَغَلْتُ . وَرَجُلٌ شَغِلٌ : مِنْ الشَّغْلِ وَمُشْتَغِلٌ وَمُشْتَغَلٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرَجُلٌ شَغِلٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى التَّسْبِيحِ ، لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ يَجِيءُ عَلَيْهِ فَعْلٌ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ مُشْتَغِلٌ وَمُشْتَغَلٌ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ ، وَهِيَ نَائِدَةٌ ، حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ الَّذِي يَأْمُلُ الدُّنْيَا لَمَثَلُهُ

وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ عَنْهُ سَيَسْتَشْغِلُ  
وَشَغْلٌ شَاغِلٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ : مِثْلُ لَيْلٍ لَايْلٍ ، قَالَ سِيبَوِيُّ : هُوَ بِمِثْلَةِ قَوْلِهِمْ هَمَّ نَاصِبٌ وَعَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ .

وَاشْتَغَلَ فُلَانٌ بِأَمْرِهِ ، فَهُوَ مُشْتَغَلٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّغْلَةُ وَالْعَرْمَةُ وَالْبَيْدَرُ وَالْكَدْسُ وَاحِدٌ ، وَجَمْعُ الشَّغْلَةِ شَغْلٌ ، وَهُوَ الْبَيْدَرُ ، وَرَوَى الشَّيْبِيُّ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، خَطَبَ النَّاسَ بَعْدَ الْحَكَمَيْنِ عَلَى شَغْلِهِ ، عَنِ الْبَيْهَقِيِّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ بَفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِهَا .

\* شَغْمٌ . رَجُلٌ شَغِمٌ : حَرِيصٌ . وَيُقَالُ : رَغْمًا دَغْمًا شَغْمًا ، كُلُّ ذَلِكَ إِتْبَاعٌ . قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّ شَغْمًا مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّجُلِ الشَّغْمِ أَيْ الْحَرِيصِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مُوَافِقٌ لِهَذَا الْبَابِ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ شَغْمٍ : رَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ رَغْمًا لَهُ دَغْمًا شَغْمًا تَأْكِيدًا لِلرَّغْمِ ، بِغَيْرِ وَاوٍ ، دَلَّ الشَّغْمُ عَلَى الشَّغْمِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الشَّغْمَ .

وَالشُّغُومُ : الطَّوِيلُ النَّامُ الْحَسَنُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِيلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ أَيْضًا . أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّغَائِمُ الطَّوَالُ الْحَسَنُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَأَسْتَرْجَفْتُ هَامَهَا الْيَوْمَ الشَّغَائِمُ  
وَأَمْرًا شُغُومًا وَشُغُومَةً وَنَاقَةً شُغُومًا ؛  
قَالَ الْمَحْرُورُ السَّعْدِيُّ :

وَتَحْتَ رَحْلِي بَازِلُ شُغُومٍ

مُكَلَّمٌ غَارِبُهُ مَدْمُومٌ

وَالْجَمْعُ الشَّغَائِمُ

وَالشُّغِيمُ وَالشُّغُومُ : هُوَ الشَّابُّ الطَّوِيلُ الْجَلْدُ . وَرَجُلٌ شُغُومٌ وَجَمَلٌ شُغُومٌ ، بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةٌ ، أَيْ طَوِيلٌ .

\* شَغْنٌ . الشَّغْنَةُ : الْحَالُ ، وَهِيَ الَّتِي يُسَمِّيهَا النَّاسُ الْكَارَةَ وَشَغْنَةُ الْقَصَارِ : كَارَتُهُ وَمَا يَجْمَعُهُ مِنَ الثِّيَابِ . وَالشَّغْنَةُ : الْغُصْنُ الرَّطْبُ ، وَجَمْعُهَا شَغْنٌ .

\* شَغْبٌ . الشُّغْبُ : أَعَالَى الْأَغْصَانِ ؛ تَقُولُ لِلْغُصْنِ النَّاعِمِ : شُغْبٌ وَشُغْبٌ ، وَكَذَلِكَ الشُّغْبُ وَالشُّغْبُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي شَغْبٍ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ : هِيَ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَرْنُ الْكَبْشِ ، ثُمَّ يَلْتَوِي عَلَى رَأْسِهِ قِيلَ أَذْنُو ، قَالَ : وَيُقَالُ تَيْسٌ مُشَغَبٌ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ .

\* شَغَا . الشَّغَا : اخْتِلَافُ الْأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : اخْتِلَافُ نَبْتِ الْأَسْنَانِ بِالطَّوِيلِ وَالْقَصْرِ وَالذُّحُولِ وَالْخُرُوجِ . وَشَغَتْ سِيَّةُ شُغْوًا ،

النكاح . قال ابن خالويه : سأل الأحذب  
المؤدب أبا عمر الزاهد عن الشفنة فقال :  
هي عفتك الصبيان في الكتاب .

\* شفرة الشعر ، بالضم : شفر العين ، وهو  
ما نبت عليه الشعر ، وأصل منبت الشعر في  
الجفن ، وليس الشعر من الشعر في شيء ،  
وهو مذكر ، صرح بذلك اللحياني ،  
والجمع أشفار ، سبويه : لا يكسر على غير  
ذلك ، والشفرة لغة فيه ( عن كراع )  
شمر : أشفار العين مغز الشعر . والشعر :  
الهدب . قال أبو منصور : شعر العين منابت  
الأهداب من الجفون . الجوهري : الأشفار  
حروف الأجناف التي ينبت عليها الشعر ، وهو  
الهدب . وفي حديث سعد بن الربيع : لا  
عذر لكم إن وصل إلى رسول الله ، عليه السلام ،  
وفيكم شعر يطرف . وفي حديث الشعبي :  
كانوا لا يوقنون في الشعر شيئا ، أي لا  
يؤمنون فيه شيئا مقدرا . قال ابن الأثير :  
ولهذا خلاف الإجماع ، لأن الدية واجبة في  
الأجناف ، فإن أراد بالشفرة ههنا الشعر ففيه  
خلاف ، أو يكون الأول مذهبا للشعبي .  
وشفر كل شيء : ناجيته . وشفر الرجم  
وشافرها : حرؤها . وشفرا المرأة وشافرها :  
حرها رجمها .

والشفرة والشفيرة من النساء : التي تجد  
شهوتها في شفرها . فيجيء ماؤها سريعا ،  
وقيل : هي التي تقع من النكاح بأسرها ،  
وهي نفيس الفقيرة . والشفرة : حرف هن  
المرأة ، وحذ المشفر . ويقال لناحيته فرج  
المرأة : الإسكان ، ولطريقها : الشفران .  
الليث : الشافران من هن المرأة أيضا ، ولا  
يقال المشفر إلا للبعير . قال أبو عبيد : إنما  
قيل مشافر البعير تشبيهاً بمشافر الإبل .

ابن سيده : وما بالدار شفر وشفر ، أي  
أحد ، وقال الأزهرى : يفتح الشين . قال  
شمر : ولا يجوز شفر ، بضمها ، وقال ذو  
الرمة فيه بلا حرف النفي :

أشفت . والإشفاء : أن يقطر البول قليلا  
قليلا .

وأشعى فلان رأيه إذا فرقه ، وقال :  
أبلغ عليا أطال الله ذلهم  
أن البكير الذي أشعوا به همل  
وبكير : اسم رجل قتلوه ، همل : غير  
صحيح .

\* شفرة الشفرة : التفرق . وأشفر  
الشيء : تفرق . وأشفر العود : تكسر ،  
أنشد ابن الأعرابي :

تبادر الضيف يعود مشفتر  
أي منكسر من كثرة ما تضرب به .  
ورجل شفتر : ذاهب الشعر .  
التهذيب ، في الحماسي : الشفتر القليل شعر  
الرأس ، قال : وهو في شعر أبي النجم .  
والشفترى : اسم .

ابن الأعرابي : اشفر السراج إذا  
اتسعت النار ، فاحتجت أن تقطع من رأس  
الدبال ، وقال أبو الهيثم في قول طرفة :  
فترى المرو إذا ما هجرت

عن يديها كالجراد المشفتر  
قال : المشفتر المتفرق . قال : وسيمت  
أعرابيا يقول : المشفتر المنتصب ، وأنشد :

تعدو على الشربوخ مشفتر  
وقيل : المشفتر المشفر . قال الليث :  
اشفر الشيء اشفرارا ، والاسم الشفرة ،  
وهو تفرق كتفرق الجراد . الجوهري :  
الاشفرار التفرق ، قال ابن أحمر يصف

قطاة وفرحها :  
فازغلت في حلقه زغلة  
لم تخطئ الجيد ولم تشفر  
ويروى : لم تظلم الجيد .

\* شفتن \* ابن الأعرابي : أر فلان إذا  
شفتن ، وآر إذا شفتن ، قال أبو منصور :  
كان معنى شفتن إذا ناكح وجامع ، مثل أر  
وآر . قال ابن بري : الشفنة يكنى بها عن

وشفيت شعى ، ورجل أشعى وامرأة شعواء  
وشغناء معاينة ، حجازية ، والجمع شعو .  
والسن الشاغية : هي الزائدة على  
الأسنان ، وهي المخالفة لنبته غيرها من  
الأسنان ، وقد شفى يشعى شفا ، مقصور .  
قال ابن بري : الشغا اختلاف نبتة الأسنان ،  
وليس الزيادة كما ذكره الجوهري . وفي  
حديث عمر : أن رجلا من تميم شكا إليه  
الحاجة فاره ، فقال : بعد حول لألمن  
يعمر ، وكان شاغى السن فقال : ما أرى  
عمر إلا سيعرفني ، فعالجها حتى قلعتها ،  
الشاغية من الأسنان : التي تخالف نبتتها نبتة  
أخوانها ، وقيل : هو خروج اللثتين ،  
وقيل : هو الذي تقع أسنانه العليا تحت  
رؤوس السفلى ، قال ابن الأثير : والأول  
أصح ، ويروى : شاغن ، بالون ، وهو  
تضميف . وفي حديث عثمان : جىء إليه  
بعامر بن قيس <sup>(١)</sup> فرأى شيخا أشعى ، ومنه  
حديث كعب : تكون فتنة يتهض فيها رجل  
من قرين أشعى ، وفي رواية : له سن  
شاغية .

والشعواء : العقاب ، وقيل لها ذلك  
لفضل في منقارها الأعلى على الأسفل ،  
وقيل : سميت بذلك لتعقف في منقارها ،  
قال الشاعر :

شعواء طوطن بين الشيتي واليتي  
وقال أبو كاهل اليشكري يشبه ناقته  
بالعقاب :

كان رجلى على شعواء حادرة  
ظمياء قد بل من طل خوافيها  
سميت بذلك لانعطاف منقارها الأعلى .

والشفنة : تفتير البول ، والاسم  
الشعى . الأزهرى : الشفة أن يقطر البول  
قليلا قليلا . وفي حديث عمر : أنه ضرب امرأة  
حتى أشاعت بولها ، هكذا يروى ، وإنما هو

(١) قوله : «عامر بن قيس» في بعض نسخ  
التهذيب : بعامر بن عبد قيس .



تَمَرُّ بِنَا الْإِيَّامُ مَا لَمَحَتْ بِنَا  
بَعِيرُهُ عَيْنٌ مِنْ سِوَانَا عَلَى شَفَرٍ  
أَيُّ مَا نَظَرْتُ عَيْنٌ مِتًّا إِلَى إِنْسَانٍ سِوَانَا  
وَأَنْشَدَ شِعْرُ:

رَأَتْ إِخْوَتِي بَعْدَ الْجَمِيعِ تَفَرَّقُوا  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَاحِدًا مِنْهُمْ شَفَرٌ  
وَالْمِشْفَرُ وَالْمَشْفَرُ لِلْبَعِيرِ: كَالشَّفَةِ  
لِلإِنْسَانِ، وَقَدْ يُقَالُ لِلإِنْسَانِ مَشَافِرٌ عَلَى  
الاستعارة. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: إِنَّهُ لَعَظِيمُ  
المَشَافِرِ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ؛  
قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُرِقَ فَجُعِلَ كُلُّ  
وَاحِدٍ مِنْهُ مِشْفَرًا، ثُمَّ جُمِعَ: قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ:

فَلَوْ كُنْتُ ضَيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي  
وَلَكِنْ زَنْجِيًّا عَظِيمُ المَشَافِرِ  
الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمِشْفَرُ مِنَ الْبَعِيرِ  
كَالْجَحْفَلَةِ مِنَ الْفَرَسِ، وَمَشَافِرُ الْفَرَسِ  
مُسْتَعَارَةٌ مِنْهُ. وَفِي الْمَثَلِ: أَرَاكَ بَشَرًا أَحَارَ  
مِشْفَرًا، أَيُّ أَغْنَاكَ الظَّاهِرُ عَنْ سُؤَالِ الْبَاطِنِ.  
وَأَصْلُهُ فِي الْبَعِيرِ. وَالشَّفِيرُ: حَدٌّ مِشْفَرٌ  
الْبَعِيرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ:  
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ النُّفَّةَ قَدْ تَكُونُ بِمِشْفَرِ  
الْبَعِيرِ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ فَتَجْرُبُ كُلُّهَا، قَالَ:  
فَمَا أَجْرَبَ الْأَوَّلُ؟ الْمِشْفَرُ لِلْبَعِيرِ: كَالشَّفَةِ  
لِلإِنْسَانِ وَالْجَحْفَلَةُ لِلْفَرَسِ، وَالْوَيْمُ زَائِدَةٌ.  
وَشَفِيرُ الْوَادِي: حَدٌّ حَرْفِيٌّ، وَكَذَلِكَ  
شَفِيرُ جَهَنَّمَ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا. وَفِي حَدِيثِ  
أَبْنِ عُمَرَ: حَتَّى وَقَفُوا عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ، أَيُّ  
جَانِبِهَا وَحَرْفِهَا؛ وَشَفِيرُ كُلِّ شَيْءٍ حَرْفُهُ،  
وَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ شَفَرُهُ وَشَفِيرُهُ كَالْوَادِي  
وَنَحْوِهِ. وَشَفِيرُ الْوَادِي وَشَفَرُهُ: نَاحِيَتُهُ مِنْ  
أَعْلَاهُ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ  
قَوْلِهِ:

بِزَرْقَانِي لَمْ تُحَرِّفْ وَلَمَّا  
بَصِيهَا غَايِرُ بِشَفِيرِ مَاقٍ  
[فَقَدْ] قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: قَدْ يَكُونُ الشَّفِيرُ  
هَهُنَا نَاحِيَةَ الْمَاقِ مِنْ أَعْلَاهُ، وَقَدْ يَكُونُ  
الشَّفِيرُ لُغَةً فِي شَفَرِ الْعَيْنِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَفَرٌ إِذَا آذَى إِنْسَانًا.  
وَشَفَرٌ إِذَا نَقَصَ. وَالشَّافِرُ: الْمُهْلِكُ مَالَهُ.  
وَالزَّافِرُ: الشُّجَاعُ وَشَفَرُ الْإِل: قَلْبٌ وَذَهَبٌ  
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ لِشَاعِرٍ يَذْكُرُ  
نِسْوَةً:

مَوْلَعَاتُ بَهَاتِ هَاتِ فَإِنْ شَفَ  
فَرَّ مَالٌ أَرَدَنْ مِنْكَ انْخِلَاعًا  
وَالْتَشْفِيرُ: قَلَّةُ التَّفَقُّةِ. وَعَيْشُ مُشْفَرٍ:  
قَلِيلٌ ضَيِّقٌ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ شَفَرَتْ نَفَقَاتُ الْقَوْمِ بَعْدَكُمْ  
فَأَصْبَحُوا لَيْسَ فِيهِمْ غَيْرُ مَلْهُوفٍ  
وَالشَّفَرَةُ مِنَ الْحَدِيدِ: مَا عُرِضَ  
وَحُدِّدَ، وَالْجَمْعُ شِفَارٌ. وَفِي الْمَثَلِ: أَصْنَرُ  
الْقَوْمِ شَفَرَتُهُمْ، أَيُّ خَادِمَتِهِمْ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: إِنَّ نَسَاءً كَانَتْ شَفَرَةَ الْقَوْمِ فِي  
السَّفَرِ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ خَادِمَتُهُمُ الَّذِي يَكْفِيهِمْ  
مَهَنَتَهُمْ، شَبَّهَ بِالشَّفَرَةِ الَّتِي تُنْمَتُ فِي قَطْعِ  
اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ. وَالشَّفَرَةُ، بِالْفَتْحِ: السَّكِينُ  
الْعَرِيضَةُ الْعَظِيمَةُ، وَجَمْعُهَا شَفَرٌ وَشِفَارٌ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ لَقِيَّتَهَا نَعْجَةً تَحْمِلُ شَفَرَةً  
وَزَنَادًا فَلَا تَهْجِيهَا، الشَّفَرَةُ: السَّكِينُ  
الْعَرِيضَةُ. وَشَفَرَاتُ السُّيُوفِ: حُرُوفُ  
حَدِّهَا، قَالَ الْكُتَيْبِيُّ يَصِفُ السُّيُوفَ:

يَرَى الرَّاغُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا  
وَقُودَ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّلَيْنَا  
وَشَفَرَةُ السَّيْفِ: حَدُّهُ. وَشَفَرَةُ  
الْإِسْكَافِ: إِزْمِيلُهُ الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ. أَبُو  
حَنِيفَةَ: شَفَرَتَا النَّصْلِ جَانِبَاهُ.  
وَأَذُنُ شِفَارِيَّةٍ وَشِرَافِيَّةٍ: ضَحْمَةٌ،  
وَقِيلَ: طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ لَيْتَةُ الْفَرْعِ.

وَالشَّفَارِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْيَرَابِيعِ،  
وَيُقَالُ لَهَا ضَانُ الْيَرَابِيعِ، وَهِيَ أَسْمَنُهَا  
وَأَفْضَلُهَا، يَكُونُ فِي أَذَانِهَا طَوْلٌ، وَلِلْيَرَبُوعِ  
الشَّفَارِيُّ طُفْرٌ فِي وَسْطِ سَاقِهِ. وَيَرْبُوعُ  
شَفَارِيٌّ: عَلَى أَذُنِهِ شَعْرٌ. وَيَرْبُوعُ شَفَارِيٌّ:  
ضَحْمُ الْأُذُنَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الْأُذُنَيْنِ  
الْعَارِي الْبَرَانِي وَلَا يُلْحَقُ سَرِيعًا، وَقِيلَ: هُوَ  
الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ، الرَّخْوُ اللَّحْمُ، الْكَثِيرُ

الدَّسَمِ، قَالَ:

وَأَيُّ لَأْصَطَادِ الْيَرَابِيعِ كُلِّهَا  
شَفَارِيهَا وَالتَّدْمَرِيُّ الْمُفْصَعَا  
التَّدْمَرِيُّ: الْمَكْسُو الْبَرَانِيُّ الَّذِي لَا يَكَادُ  
يُلْحَقُ.

وَالْمِشْفَرُ: أَرْضٌ مِنْ بِلَادِ عَدِيٍّ وَتَيْمٍ؛

قَالَ الرَّائِي:

فَلَمَّا هَبَطَ الْمِشْفَرُ الْعُودَ عَرَسَتْ  
بِحَيْثُ التَّقَتِ أَجْرَاعُهُ وَمَشَارِفُهُ  
وَيُرْوَى: مِشْفَرُ الْعُودِ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ  
أَرْضٍ.

وَفِي حَدِيثِ كُرْزِ الْفَهْرِيِّ: لَمَّا أَغَارَ عَلَى  
سَرَحِ الْمَدِينَةِ كَانَ يَرَى شَفَرًا، هُوَ بَضْمُ  
الشَّيْنِ وَفَتْحُ الْفَاءِ: جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ يَهْبِطُ إِلَى  
الْعَقِيقِ.

وَالشَّفَرِيُّ: اسْمُ شَاعِرٍ مِنَ الْأَزْدِ، وَهُوَ  
فَنَعْلِي، وَفِي الْمَثَلِ: أَعْدَى مِنَ الشَّفَرِيِّ.  
وَكَانَ مِنَ الْعَدَائِينَ.

• شَفْرَجٌ. التَّهْدِيبُ، فِي الرَّبَاعِيِّ: ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: الشَّفَارُجُ طَرِيَانُ رَحْرَحَانِيٍّ، وَهُوَ  
الطَّبَقُ فِيهِ الْفَيْخَاتُ وَالسُّكَّرَجَاتُ. الشَّفَارُجُ  
مِثْلُ الْمَلَابِطِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَهُوَ الَّذِي  
تُسَمِّيهِ النَّاسُ يَشْبَارَجَ.

• شَفْرُ. الشَّفَرُ: الرَّفْسُ. شَفَرُهُ يَشْفُرُهُ  
شَفْرًا: رَفَسَهُ بِرَجْلِهِ، حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ  
وَقَالَ: لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ.

• شَفْشَلِقٌ. الشَّفْشَلِيقُ وَالشَّمْشَلِيقُ:  
الْمُسِنَّةُ. يُقَالُ: عَجُوزُ شَفْشَلِيقٍ وَشَمْشَلِيقٍ  
إِذَا اسْتَرْخَى لَحْمُهَا.  
اللَّيْثُ: الْجَنْفَلِيقُ مِنَ النَّسَاءِ الْعَظِيمَةِ،  
وَكَذَلِكَ الشَّفْشَلِيقُ.

• شَفْصَلٌ. الشَّفْصَلِيُّ: حَمَلُ اللَّوِيِّ الَّذِي  
يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ، وَيَخْرُجُ عَلَيْهِ أَمْثَالُ  
الْمَسَالِ، وَيَتَفَلَّقُ عَنْ قَطْنِ وَحَبٍّ

كَالسَّمْسِمِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَفَعَلٌ  
وَشَوْصَلٌ إِذَا أَكَلَ الشَّاصِلَى . وَهُوَ نَبَاتٌ .

« شَفَعَلٌ » : شَفَعَلٌ : اسْمٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى :  
ذَكَرَهُ شَيْخُ الْأَزْدِ .

« شَفَعٌ » : الشَّفْعُ : خِلَافُ الْوَتْرِ ، وَهُوَ  
الرَّوْجُ . تَقُولُ : كَانَ وَتْرًا فَشَفَعْتُهُ شَفْعًا .  
وَشَفَعُ الْوَتْرُ مِنَ الْعَدَدِ شَفْعًا : صَبْرُهُ زَوْجًا ؛  
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِسُوَيْدِ بْنِ كُرَاعٍ ،  
وَلَمَّا هُوَ لِحَجْرٍ :

وَمَا بَاتَ قَوْمٌ ضَامِينَ لَنَا دَمًا

فِي شَفْعِنَا إِلَّا دِمَاءُ شَوَافِعٍ  
أَيُّ لَمْ نَكْ نَطَالِبُ بَدَمٍ قَتِيلٍ مِنَّا قَوْمًا فَشَفَعْنِي  
إِلَّا بِقَتْلِ جَاعَةٍ وَذَلِكَ لِعِزَّتِنَا وَقَوْنَنَا عَلَى إِذْرَاكِ  
الْثَّارِ .

وَالشَّفِيعُ مِنَ الْأَعْدَادِ : مَا كَانَ زَوْجًا ،  
تَقُولُ : كَانَ وَتْرًا فَشَفَعْتُهُ بِآخَرٍ ، وَقَوْلُهُ :  
لِنَفْسِي حَدِيثٌ دُونَ صَحْبِي وَأَصْبَحْتُ  
تَرِيدُ لِعَيْنِي الشُّخُوصَ الشَّوَافِعَ  
لَمْ يَفْسِرْهُ نَعْلَبٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَا كَانَ أَبْصَرِي بِغَرَاتِ الصَّبَا  
فَالآنَ قَدْ شَفَعْتُ لِي الْأَشْبَاحَ  
مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَحْسَبُ الشُّخُوصَ اثْنَيْنِ لَضَعْفِ  
بَصَرِهِ . وَعَيْنُ شَافِعَةٍ : تَنْظُرُ نَظْرَيْنِ .

وَالشَّفْعُ : مَا شَفَعَ بِهِ ، سُمِّيَ  
بِالْمَصْدَرِ ، وَالْجَمْعُ شَفَاعٌ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :  
وَأَخُو الْإِبَاءَةِ إِذَا رَأَى خِلَانَهُ  
تَلَّى شِفَاعًا حَوْلَهُ كَالْإِذْخِرِ  
شَبَّهَهُمُ بِالْإِذْخِرِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْتَبِئُ إِلَّا  
زَوْجًا زَوْجًا .

وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَالشَّفْعُ وَالْوَتْرُ » . قَالَ  
الْأَسَدُ بْنُ يَزِيدٍ : الشَّفْعُ يَوْمُ الْأَضْحَى .  
وَالْوَتْرُ يَوْمُ عَرَفَةَ . وَقَالَ عَطَاءُ : الْوَتْرُ هُوَ اللَّهُ .  
وَالشَّفْعُ خَلْقُهُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْوَتْرُ آدَمُ  
شَفِيعُ بَرَزَجِهِ . وَقِيلَ فِي الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ : إِنَّ  
الْأَعْدَادَ كُلَّهَا شَفَعٌ وَوَتْرٌ .

وَشَفَعَةُ الضَّحَى : رَكْعَتَا الضَّحَى . وَفِي

الْحَدِيثِ : مَنْ حَافَظَ عَلَى شَفَعَةِ الضَّحَى  
غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ يَعْنِي رَكْعَتَي الضَّحَى ، مِنْ  
الشَّفْعِ الرَّوْجِ ، يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ،  
كَالْعَرَفَةِ وَالْعَرَفَةِ ؛ وَإِنَّمَا سَمَّاهَا شَفَعَةً لِأَنَّهَا أَكْثَرُ  
مِنْ وَاحِدَةٍ . قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : الشَّفْعُ الرَّوْجُ ،  
وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ مُؤَنَّا إِلَّا هُنَا ، قَالَ : وَأَحْسَبُهُ  
ذَهَبَ بِتَأْنِيهِ إِلَى الْفَعْلَةِ الْوَاحِدَةِ أَوْ إِلَى  
الصَّلَاةِ .

وَنَاقَةُ شَافِعٍ : فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ، أَوْ يَتَبَعُهَا  
وَلَدٌ يَشْفَعُهَا ؛ وَقِيلَ : فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ يَتَبَعُهَا  
آخَرُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ تَقُولُ مِنْهُ : شَفَعَتِ النَّاقَةُ  
شَفْعًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَشَافِعٌ فِي بَطْنِهَا لَهَا وَلَدٌ  
وَمَعَهَا مِنْ خَلْفِهَا لَهَا وَلَدٌ  
وَقَالَ :

مَا كَانَ فِي الْبَطْنِ طَلَاها شَافِعٌ  
وَمَعَهَا لَهَا وَلَدٌ تَابِعٌ

وَشَاءَ شَفْعُ شَافِعٍ : شَفَعَهَا وَلَدُهَا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بَعَثَ  
مُصَدِّقًا ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِشَاةٍ شَافِعٍ ، فَلَمْ  
يَأْخُذْهَا ، فَقَالَ : ائْتِنِي بِمُعْتَاطٍ ؛ فَالشَّافِعُ :  
الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا ؛ سُمِّيَتْ شَافِعًا لِأَنَّ وَلَدَهَا  
شَفَعَهَا وَشَفَعْتُهُ هِيَ فَصَارَ شَفْعًا . وَفِي رِوَايَةٍ :  
هَذِهِ شَاءَةُ الشَّافِعِ بِالْإِضَافَةِ ، كَقَوْلِهِمْ صَلَاةُ  
الْأُولَى ، وَسَجْدَةُ الْجَامِعِ . وَشَاءَ مُشْفَعٌ :  
تُرْضِعُ كُلُّ يَهْمَةٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالشَّفْعُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ  
مِخْلَبَيْنِ فِي حَلْبَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهِيَ الْقُرُونُ .

وَشَفَعَ لِي بِالْعَدَاوَةِ : أَعَانَ عَلَيَّ ؛ قَالَ  
الْبَاقِي :

أَتَاكَ امْرُؤٌ مُسْتَبِطٌ لِي بِفَضَّةٍ  
لَهُ مِنْ عَدُوٍّ مِثْلُ ذَلِكَ شَافِعُ  
وَتَقُولُ : إِنَّ فَلَانًا لَيَشْفَعُ لِي بِعَدَاوَةٍ ،  
أَيُّ يُضَادِّي ؛ قَالَ الْأَحْوَسُ :

كَانَ مِنْ لَامَتِي لِأَصْرَمِهَا  
كَأَنَّا عَلَيْنَا بِلَوْمِهِمْ شَفَعُوا  
مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَانُوا أَغْرَوْنِي بِهَا حِينَ لَا مَوْنِي فِي

هَوَاهَا ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ :

... إِنَّ اللُّؤْمَ إِغْرَاءُ  
وَشَفَعَ لِي يَشْفَعُ شَفَاعَةً وَتَشْفَعُ :  
طَلَبَ . وَالشَّفِيعُ : الشَّافِعُ ، وَالْجَمْعُ  
شَفَعَاءُ ، وَاسْتَشْفَعُ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ، وَتَشْفَعُ  
لَهُ إِلَيْهِ ، فَشَفَعَهُ فِيهِ . وَقَالَ الْفَارِسِيُّ :  
اسْتَشْفَعَهُ طَلَبَ مِنْهُ الشَّفَاعَةَ ، أَيْ قَالَ لَهُ كُنْ  
لِي شَافِعًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً  
حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً  
سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا » . وَقَرَأَ أَبُو الْيَمَنِ :  
« مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً » أَيْ يَزِيدُ عَمَلًا  
إِلَى عَمَلِهِ .

وَرَوَى عَنْ الْمُبَرِّدِ وَتَعَلَّبَ أَنَّهَا قَالَا فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى : « مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا  
بِإِذْنِهِ » ، قَالَا : الشَّفَاعَةُ الدُّعَاءُ هُنَا .  
وَالشَّفَاعَةُ : كَلَامُ الشَّفِيعِ لِلْمَلِكِ فِي حَاجَةٍ  
يَسْأَلُهَا لِعَبْرَةٍ . وَشَفَعَ إِلَيْهِ : فِي مَعْنَى طَلَبَ  
إِلَيْهِ . وَالشَّافِعُ : الطَّالِبُ لِعَبْرَةٍ ، يَشْفَعُ بِهِ  
إِلَى الْمَطْلُوبِ . يُقَالُ : تَشَفَّعْتُ فُلَانًا إِلَى  
فُلَانٍ ، فَشَفَّعَنِي فِيهِ ، وَاسْمُ الطَّالِبِ شَفِيعٌ ؛  
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَاسْتَشْفَعْتُ مِنْ سَرَّاقِ الْحَيِّ ذَاتِ ثَقَةٍ  
فَقَدْ عَصَاهَا أَبُوها وَالَّذِي شَفَعَا  
وَاسْتَشْفَعْتُهُ إِلَى فُلَانٍ ، أَيْ سَأَلْتُهُ أَنْ  
يَشْفَعَ لِي إِلَيْهِ ؛ وَشَفَّعْتُ إِلَيْهِ فِي فُلَانٍ  
فَشَفَّعَنِي فِيهِ تَشْفِيعًا ؛ قَالَ حَاتِمٌ يُخَاطِبُ  
الْثَّغَانَ :

فَكَكَّتْ عَدِيًّا كُلَّهَا مِنْ إِسَارِهَا  
فَأَفْضِلُ وَشَفَّعَنِي بِقَيْسِ بْنِ حَجَلٍ  
وَفِي حَدِيثِ الْحُدُودِ : إِذَا بَلَغَ الْحَدُّ  
السُّلْطَانُ فَلَعَنَ اللَّهُ الشَّافِعَ وَالْمُشْفَعَ . وَقَدْ  
تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّفَاعَةِ فِي الْحَدِيثِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ  
بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَهِيَ السُّؤَالُ فِي  
التَّجَاوُزِ عَنِ الذُّنُوبِ وَالْجَرَائِمِ . وَالْمُشْفَعُ :  
الَّذِي يَقْبَلُ الشَّفَاعَةَ ، وَالْمُشْفَعُ : الَّذِي يَقْبَلُ  
شَفَاعَتَهُ .

وَالشُّعَّةُ وَالشُّعَّةُ فِي الدَّارِ وَالْأَرْضِ :  
الْقَضَاءُ بِهَا لِصَاحِبِهَا . وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ

اشتقاق الشفعة في اللغة فقال: الشفعة الزيادة. وهو أن يشفعك فيما تطلب حتى تضمنه إلى ما عندك فتريده وتشفعه بها، أي أن تريده بها، أي أنه كان وثراً واحداً فضم إليه ما زاده وشفعه به. وقال القتيبي في تفسير الشفعة: كان الرجل في الجاهلية إذا أراد بيع منزل آتاه رجل فشفع إليه فيما باع فشفعه وجعله أولى بالمبيع ممن بعد سببه، فسببت شفعة، وسمى طالبها شفيعاً. وفي الحديث: الشفعة في كل ما يقسم؛ الشفعة في المثلث معروفة، وهي مشتقة من الربادو، لأن الشفيع يضم المبيع إلى ملكه، فيشفعه به، كأنه كان واحداً وثراً فصار زوجاً شفيعاً، وفي حديث الشعبي: الشفعة على رؤوس الرجال، هو أن تكون الدار بين جماعة مختلفي السهام، فيبيع واحد منهم نصيبه، فيكون ما باع لشركائهم بينهم على رؤوسهم لا على سيهامهم. والشفيع: صاحب الشفعة، وصاحب الشفاعة.

والشفعة: الجنون، وجمعها شفوع، ويقال للمجنون مشفوع ومشفوع. ابن الأعرابي: في وجهه شفعة وسفعة وشفعة وردة بضم الهمزة بمعنى واحد. والشفعة: العين. وامرأة مشفوعة: مصابة من العين، ولا يوصف به المذكر. والأشفع: الطويل.

وشافع وشفيع: أسبان. وبنو شافع: من بني المطلب بن عبد مناف، منهم الشافعي القوي الإمام المجتهد، رحمه الله ونفعنا به.

شفع شفعه الحزن والحب يشفعه شفاً وشفوفاً: لدغ قلبه، وقيل أنحله، وقيل أذهب عقله، وبه فسر ثعلب قوله: ولكن رأنا سبعة لا يشفنا

بجاء ولا فينا غلام حزور وشفع كیده: أحرقها، قال

أبو ذؤيب:

فهن عكوف كعوج الكري

سم قد شف أكبادهن الهوى  
وشفعه الحزن: أظهر ما عنده من الجزع، وشفعه لهم أي هزله وأضرمه حتى رق، وهو من قولهم شف الثوب إذا رق حتى يصف جلد لا يسي.

والشفوف: تحول الجسم من اللحم والوجد. وشف جسمه يشف شفواً أي نحل الجوهرى: شفعه لهم يشفه، بالضم، شفاً هزله، وشفشفه أيضاً، ومينه قول الفرزدق:

موانع للأسرار إلا لأهلها

ويخلفن ما ظن الغيور المشفشف  
قال ابن بري: ويروى المشفشف وهو المشفق. يقال: شفشف عليه إذا أشفق.

والشف والشف: الثوب الرقيق، وقيل: الستر الرقيق يرى ما وراءه، وجمعها شفوف. وشف الستر يشف شفواً وشفيفاً واستشف: ظهر ما وراءه، واستشفه هو:

رأى ما وراءه. الليث: الشف ضرب من السطور يرى ما وراءه، وهو ستر أحمر رقيق من صوف يستشف ما وراءه، وجمعه شفوف، وأنشد:

زانهن الشفوف ينصحن باللمس

لك وعيشن مفائق وخبر  
واستشففت ما وراءه إذا أبصرته. وفي حديث كعب: يؤمر برجلين إلى الجنة، فتحت الأبواب ورفعت الشفوف، قال: هي جمع شف، بالكسر والفتح، وهو ضرب من السطور.

وشف الثوب عن المرأة يشف شفواً: وذلك إذا أبدى ما وراءه من خلقها. والثوب يشف في رقيقه، وقد شف عليه ثوبه يشف شفواً وشفيفاً أيضاً (عن الكسائي)، أي رق حتى يرى ما خلفه. وثوب شف وشف أي رقيق. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تلبسوا نساءكم القباطي، فإنه

إلا يشف فإنه يصف، ومعناه إن قباطي مضر ثياب رقاق، وهي مع رقيقها صفيقة<sup>(١)</sup> الشجر، فإذا لبستها المرأة لصفت بأردافها، فوصفتها، فنهى عن لبسها، وأحب أن يكسین الثخان الغلاظ، ومينه حديث عائشة، رضي الله عنها: وعليها ثوب قد كاد يشف.

وتقول للبراز: استشف هذا الثوب، أي اجعله طاقاً وأرقه في ظل حتى ينظر: أكيف هو أم سخي. وتقول: كتبت كتاباً فاستشفه، أي تأمل ما فيه، وأنشد ابن الأعرابي:

تغترق الطرف وفي لاهية

كانها شف وجهها نرف  
وشف الماء يشفه شفاً واششف واستشفه وتشافه وتشافه: قال ابن سيده: وهذا الأخيرة من محول التضعيف، لأن أصله تشافه كل ذلك: تقصى شربه. قال بعض العرب لا يني في صباه: أفتح طاعم المفت، وأفتح شارب المفت، واستعاره عبد الله بن سبرة الجرشي في الموت: فقال:

ساقيته الموت حتى اشفت آخره  
فما استكان لما لاقى ولا خرعاً  
أي حتى شرب آخر الموت، وإذا شرب آخره فقد شربه كله.

وفي المثل: ليس الرى عن التشاف، أي لأن القدر الذي يسره الشارب ليس مما يروى، وكذلك الاستقصاء في الأمور، والاستشفاف مثله، وقيل: معناه ليس من لا يشرب جميع ما في الإناء لا يروى. ويقال: تشافت ما في الإناء، واستشففته، إذا شربت جميع ما فيه ولم تسر فيه شيئاً. ابن الأعرابي: تشافت ما في الإناء تشافياً إذا أتيت على ما فيه، وتشافتته تشافاً مثله. ويقال للبير إذا كان عظيم الجفوة: إن جوزه ليشف حزامه، أي يستغرقه كله. (١) قوله: «صفيقة» في النهاية ضعيفة.

حَتَّى لَا يَفْضُلَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ كَعْبُ  
ابْنِ زُهَيْرٍ :

لَهُ عَقْتُ تَلَوَى بِهَا وَصِلَتْ بِهِ (٣)  
وَدَفَانٌ يَشْتَفَانِ كُلُّ ظِعَانٍ  
وَالظِعَانُ حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ الْهُودَجُ عَلَى الْبَعِيرِ .  
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٍ : وَإِنْ شَرِبَ  
اشْتَفَّ ، أَيْ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ ،  
وَتَشَافَفَ مِنْهُ إِذَا شَرِبْتَهُ كُلَّهُ وَلَمْ تُسْزِرْهُ .  
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ ، خَطَبَ أَصْحَابَهُ يَوْمًا ، وَقَدْ  
كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا  
شِفٌّ ، قَالَ شَمْرٌ : مَعْنَاهُ إِلَّا شَيْءٌ يَسِيرٌ .  
وَشَفَافَةُ النَّهَارِ : بَقِيَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ  
الشَّفَى ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

شَفَافُ الشَّفَى أَوْ قَسَمَةُ الشَّمْسِ أَرْمَعَا  
رَوَاحًا فَمَدَا مِنْ نِجَاءٍ مَهَادِبِ  
وَالشَّفَافَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ فِي الْإِنَاءِ ،  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ (١) : وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ  
أَنَّهُ رُوِيَ بِالسَّيْرِ الْمُهْمَلَةِ . وَفَسَّرَهُ بِالْإِكْثَارِ  
مِنْ الشَّرْبِ . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ :  
سَقِفْتُ الْمَاءَ إِذَا أَكْثَرْتُ مِنْ شُرْبِهِ وَلَمْ تَرَوْهُ ،  
وَمِنْهُ حَدِيثُ رَدِّ السَّلَامِ : قَالَ إِنَّهُ تَشَافَهَا ،  
أَيْ اسْتَقْصَاهَا ، وَهُوَ تَفَاعَلَ مِنْهُ .

وَالشَّفُّ وَالشَّفُّ : الْفَضْلُ وَالرَّيْحُ  
وَالزِّيَادَةُ ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ شَفَّ  
يَشِفُّ شَفًّا مِثْلُ حَمَلٍ يَحْمِلُ حَمَلًا ، وَهُوَ  
أَيْضًا التَّقْصَانُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ :  
شَفَّ الدَّرْهَمُ يَشِفُّ إِذَا زَادَ وَإِذَا نَقَصَ .  
وَأَشْفَهُ غَيْرُهُ يَشْفُهُ . وَالشَّفِيفُ : كَالشَّفِّ  
وَالشَّفُّ ، يَكُونُ لِلزِّيَادَةِ وَالتَّقْصَانِ ، وَقَدْ  
شَفَّ عَلَيْهِ يَشِفُّ شَفُوفًا وَشَفَفَ وَاسْتَشَفَّ .  
وَشَفَفْتُ فِي السَّلَافَةِ : رِبَحْتُ . الْفَرَاءُ :  
الشَّفُّ الْفَضْلُ . وَأَقْدَ شَفَفْتُ عَلَيْهِ تَشِفُّ أَيْ  
زِدْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

كَانُوا كَمُشْتَرِكِينَ لَمَّا بَايَعُوا  
خَبِيرُوا وَشَفَّ عَلَيْهِمْ وَاسْتَوْضَعُوا (٢)

(١) ذَكَرَهُ فِي الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ أَمْ زَرْعٍ .

(٢) قَوْلُهُ : فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ : شَفَّ =

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ شِفٍّ مَا لَمْ  
يُضْمَنْ ، الشَّفُّ : الرِّيحُ وَالزِّيَادَةُ ، وَهُوَ  
كَقَوْلِهِ نَهَى عَنْ رِيحٍ مَا لَمْ يُضْمَنْ ، وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : فَمَثَلُهُ (٣) كَمَثَلِ مَا لَا شِفَّ لَهُ ،  
وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّبَا : وَلَا تَشْفُوا أَحَدَهَا عَلَى  
الْآخَرِ . أَيْ لَا تَفْضَلُوا .

وَفُلَانٌ أَشَفَّ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَكْبَرَ مِنْهُ  
قَلِيلًا ، وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ بَصْفُ فَرَسَيْنِ :  
وَاسْتَوَتْ لِهَزْمَتَا خَدَّيْهَا  
وَجَرَى الشَّفُّ سَوَاءً فَاعْتَدَلَ  
يَقُولُ : كَادَ أَحَدُهَا يَسْبِقُ صَاحِبَهُ فَاسْتَوَيَا  
وَذَهَبَ الشَّفُّ .

وَأَشَفَّ عَلَيْهِ : فَضَّلَهُ فِي الْحُسْنِ وَفَاقَهُ .  
وَأَشَفَّ فُلَانٌ بَعْضَ وَلَدِهِ عَلَى بَعْضٍ :  
فَضَّلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قُلْتُ قَوْلًا شِفًّا ، أَيْ  
فَضْلًا . وَفِي الْحَدِيثِ فِي الصَّرْفِ : فَشَفَّ  
الْخَلْجَالَانِ نَحْوًا مِنْ دَانِيٍّ فَقَرَضَهُ ، قَالَ شَمْرٌ  
أَيْ زَادَ ، قَالَ : وَالشَّفُّ أَيْضًا التَّقْصُصُ ،  
يُقَالُ : هَذَا دِرْهَمٌ ، يَشِفُّ قَلِيلًا ، أَيْ  
يَنْقُصُ ، وَأَشَدُّ :

وَلَا أَعْرِفَنَّ ذَا الشَّفِّ يَطْلُبُ شِفَّهُ  
يُدَاوِيهِ مِنْكُمْ بِالْأَدِيمِ الْمُسَلَّمِ  
أَرَادَ : لَا أَعْرِفَنَّ وَضِيعًا يَتَزَوَّجُ إِلَيْكُمْ لِيَشْرُفَ  
بِكُمْ .

قَالَ ابْنُ شَيْبَةَ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ : أَلَا  
أَنْتَلْنِي مِمَّا كَانَ عِنْدَكَ ؟ فَيَقُولُ : إِنَّهُ شَفَّ  
عِنْدَكَ ، أَيْ قَصَرَ عِنْدَكَ . وَشَفَّ عَنْهُ التَّوْبُ  
يَشِفُّ : قَصُرَ .

وَشَفَّ لَكَ الشَّيْءُ : دَامَ وَبَقِيَ .  
وَالشَّفَفُ : الرَّقَّةُ وَالْخَفَّةُ ، وَرَبَّاهُ سُمِّيَتْ رَقَّةً  
الْحَالِ شَفَفًا .

وَالشَّفِيفُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ  
لَدَعِ الْبَرْدِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

= وَاسْتَوْضَعُوا بَيْنَنَا مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعَلَهُ .

(٣) قَوْلُهُ : «مَثَلَةُ الْخ» صدره : مِنْ صِلَى  
الْمَكْتُوبَةِ وَلَمْ يَتِمَّ رُكُوعُهَا وَلَا سُجُودُهَا ثُمَّ يَكْثُرُ التَّطَوُّعُ  
فَمَثَلُهُ الْخ ... وَبَعْدَهُ حَتَّى يُوْدَى رَأْسُ الْمَالِ .

وَنَقَرَى الضَّيْفَ مِنْ لَحْمٍ غَرِيضٍ  
إِذَا مَا الْكَلْبُ الْجَاهُ الشَّفِيفُ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ لَصَحْرُ الْعَيِّ :

كَمِثْلُ السَّبْتِي يَرَاخُ الشَّفِيفَا  
وَفِي حَدِيثِ الطُّفَيْلِ : فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ ظُلْمَةٍ  
وَشِفَافٍ ، الشَّفَافُ : جَمْعُ شَفِيفٍ ، هُوَ لَدَعُ  
الْبَرْدِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ إِلَّا بَرْدٌ رِيحٌ مَعَ  
نَدَاوَةٍ . وَوَجَدَ فِي أَسْنَانِهِ شَفِيفًا أَيْ بَرْدًا ،  
وَقِيلَ : الشَّفِيفُ بَرْدٌ مَعَ نَدَوَةٍ . وَيُقَالُ :  
شَفَّ فَمَ فُلَانٍ شَفِيفًا ، وَهُوَ وَجَعٌ يَكُونُ مِنَ  
الْبَرْدِ فِي الْأَسْنَانِ وَاللِّثَامِ . وَفُلَانٌ يَجِدُ فِي  
أَسْنَانِهِ شَفِيفًا ، أَيْ بَرْدًا . أَبُو سَعِيدٍ : فُلَانٌ  
يَجِدُ فِي مَقْعَدَيْهِ شَفِيفًا ، أَيْ وَجَعًا .

وَالشَّفَانُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ مَعَ الْمَطَرِ ،  
قَالَ :

إِذَا اجْتَمَعَ الشَّفَانُ وَالْبَلَدُ الْجَدْبُ  
وَيُقَالُ : إِنْ فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ شَفَانًا شَدِيدًا ،  
أَيْ بَرْدًا ، وَهَذِهِ عَدَاةُ ذَاتِ شَفَانٍ ، قَالَ  
عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْبُيَّادِيُّ :

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتَرُهُ  
مِنْ عَلَيَّ الشَّفَانُ هَذَابُ الْفَنِّ (٤)  
أَيْ مِنَ الشَّفَانِ .

وَالشَّفَافُ : الرِّيحُ اللَّيْنَةُ الْبَرْدُ ، وَقَوْلُ  
أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَيَعُودُ بِالْأَرْضَى إِذَا مَا شَفَّهُ  
قَطَرٌ وَرَاحَتُهُ بَلِيلٌ زَرْعُ  
إِنَّمَا يُرِيدُ شَفَّ عَلَيْهِ وَقَبَضَتْهُ لِيَرْدِهَا ،  
وَلَا يَكُونُ مِنْ قَوْلِكَ شَفَّهُ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ ، لِأَنَّهُ  
فِي صِفَةِ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ .

وَالشَّفُّ : الْمَهْنَةُ ، يُقَالُ : شِفَّ لَكَ  
بِأَفْلَانٍ ! إِذَا غَبَطْتَهُ بِشَيْءٍ قُلْتَ لَهُ ذَلِكَ .  
وَتَشَفَّفَ الثَّيَابُ : أَخَذَ فِي الْيَبَسِ .  
وَشَفَّفَ الْحَرَّ الثَّيَابَ وَغَيْرَهُ : أَيْبَسَهُ . وَفِي  
التَّهْنِيبِ : وَشَفَّفَ الْحَرَّ وَالْبَرْدُ الشَّيْءَ إِذَا

(٤) قَوْلُهُ : «الشَّفَانُ هَذَابُ» كَذَا ضَبَطَ فِي  
الْأَصْلِ . وَفِي بَايَدِنَا مِنْ نَسَخِ الصَّحَاحِ فِي غَيْرِ  
مَوْضِعٍ ، أَيْ يَسْتَرُهُ هَذَابُ الْفَنِّ مِنْ فَوْقِهِ يَسْتَرُهُ مِنْ  
الشَّفَانِ .

يَسَّهُ وَالشَّفَقَةُ : تَشْوِيطُ الصَّيْفِ نَبَتْ  
الْأَرْضِ فَيَحْرِقُهُ ، أَوْ الدَّوَاءُ تَذُرُهُ عَلَى  
الْجُرْحِ .

ابْنُ بَرَزَجٍ قَالَ : يَقُولُونَ مِنْ شَفُوفٍ الْإِلَهِ  
قَدْ شَفَّ يَشْفُ مِنَ الْمَمُوتِ (١) ، وَكَذَلِكَ  
الْوَجَعُ يَشْفُ صَاحِبَهُ ، مَضْمُومَةٌ ، قَالَ :  
وَقَالُوا أَشَفَّ الْفَمُ يَشْفُ ، وَهُوَ نَتْنُ رِيحٍ  
فِيهِ .

وَالشَّفُّ : بَثْرٌ يَخْرُجُ قِيْرُوحُ ، قَالَ :  
وَالْمَحْفُوفُ مِثْلُ الْمَشْفُوفِ مِنَ الْحَفَفِ  
وَالْحَفِّ .

وَالْمُشَفِّشُ وَالْمُشَفِّشُ : السَّخِيفُ  
السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَقِيلَ : الْغَيُورُ ، قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ نِسَاءً

وَيُخْلِصُنَّ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُشَفِّشُ  
وَيَبْرُؤُ الْمُشَفِّشُ (الْكَسْرُ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، أَرَادَ الَّذِي شَفَّتْ الْغَيْرَةَ  
قُوَادَهُ ، فَأَضْمَرَتْهُ وَهَزَلَتْهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي  
صَدْرِ هَلِوِ التَّرَجِمَةِ ، وَكَرَّرَ الشَّيْنُ وَالْفَاءُ  
تَلْيِيقًا ، كَمَا قَالُوا مُجْتَنِبٌ ، وَتَحْفَافٌ  
الْثَّوبُ ، وَقِيلَ : الشَّفَفُ الَّذِي كَانَ بِهِ  
رَعْدَةٌ . وَاخْتِلَاطًا مِنْ شِدْقِ الْغَيْرِ .  
وَالشَّفَفَةُ : الْإِرْتِعَادُ وَالْإِخْلَاطُ .  
وَالشَّفَفَةُ : سُوءُ الظَّنِّ مَعَ الْغَيْرِ .

\* شَفَقَ : الشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ : الْإِسْمُ مِنْ  
الْإِشْفَاقِ . وَالشَّفَقُ : الْخِيفَةُ . شَفَقَ شَفَقًا ،  
فَهُوَ شَفِيقٌ ، وَالْجَمْعُ شَفِيقُونَ ، قَالَ الشَّاعِرُ  
إِسْحَاقُ بْنُ خَلْفٍ ، وَقِيلَ هُوَ لِابْنِ الْمُعَلَّى :  
تَهَوَّى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا

وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ  
وَأَشْفَقْتُ عَلَيْهِ وَأَنَا مُشْفِقٌ وَشَفِيقٌ ، وَإِذَا  
قُلْتُ : أَشْفَقْتُ مِنْهُ فَإِنَّمَا تَعْنِي خَلْقَهُ ،  
وَأَصْلُهَا وَاحِدٌ ، وَلَا يُقَالُ شَفَقْتُ . قَالَ  
ابْنُ دُوَيْدَ : شَفَقْتُ وَأَشْفَقْتُ بِمَعْنَى .

(١) قوله : « من الممنوع » هكذا في الأصل .  
ولعله أراد أن يشف مَكْسُورُ الشَّيْنِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَ  
ذَلِكَ يَشْفُ صَاحِبَهُ ، مَضْمُومَةٌ .

وَأَنْكَرُهُ أَهْلُ اللَّغَةِ .

اللَّيْثُ : الشَّفَقُ الْخَوْفُ . تَقُولُ : أَنَا  
مُشْفِقٌ عَلَيْكَ ، أَيْ أَخَافُ . وَالشَّفَقُ أَيْضًا :  
الشَّفَقَةُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ النَّاصِحُ مِنْ بُلُوغِ  
النُّصْحِ خَائِفًا عَلَى الْمَنْصُوحِ . تَقُولُ :  
أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَبَالَهُ مَكْرُوهٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :  
وَأَشْفَقَ عَلَيْهِ حَدِيرٌ ، وَأَشْفَقَ مِنْهُ جَرَجٌ ،  
وَشَفَقَ لُغَةً . وَالشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ : الْخِيفَةُ مِنْ  
شِدْقِ النَّصْحِ . وَالشَّفِيقُ : النَّاصِحُ الْحَرِيسُ  
عَلَى صَلَاحِ الْمَنْصُوحِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّا  
كُنَّا مِنْ قَبْلُ فِي أَهْلِيْنَا مُشْفِقِينَ » ، أَيْ كُنَّا فِي  
أَهْلِنَا خَائِفِينَ لِهَذَا الْيَوْمِ . وَشَفِيقٌ : بِمَعْنَى  
مُشْفِقٍ ، مِثْلُ الْيَمِّ وَوَجِيعٍ وَدَاعٍ (٢)  
وَسَمِيعٍ . وَالشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ : رَقَّةٌ مِنْ نَضْحِ  
أَوْ حُبٍّ يُوَدِّى إِلَى خَوْفٍ . وَشَفَقْتُ مِنَ الْأَمْرِ  
شَفَقَةً : بِمَعْنَى أَشْفَقْتُ ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ لِقَوْمِي  
إِذَا شَفَقْتُ عَلَى الرَّزْقِ الْعِيَالُ  
وَفِي حَدِيثٍ بِلَالٍ : وَإِنَّمَا كَانَ يَقَعُ ذَلِكَ  
شَفَقًا مِنْ أَنْ يُذَكِّرَهُ الْمَوْتُ ، الشَّفَقُ  
وَالْإِشْفَاقُ : الْخَوْفُ ، يُقَالُ : أَشْفَقْتُ  
أَشْفَقُ إِشْفَاقًا ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ . وَحَكَى  
ابْنُ دُرَيْدٍ : شَفَقْتُ أَشْفَقُ شَفَقًا ، وَمِنْهُ  
حَدِيثُ الْحَسَنِ : قَالَ عُبَيْدَةُ : أَتَيْنَاهُ  
فَارْتَدَحْنَا عَلَى مَدْرَجَةٍ رَثَةٍ ، فَقَالَ : أَحْسِنُوا  
مَلَأَكُمُ أَيُّهَا الْمَرْءُونَ ، وَمَا عَلَى الْبِنَاءِ شَفَقًا ،  
وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ ، انْتَصَبَ شَفَقًا بِفِعْلِ مُضْمَرٍ  
تَقْدِيرُهُ وَمَا أَشْفَقُ عَلَى الْبِنَاءِ شَفَقًا ، وَلَكِنْ  
عَلَيْكُمْ ، وَقَوْلُهُ :

كَمَا شَفَقْتُ عَلَى الرَّادِّ الْعِيَالُ  
أَرَادَ بَخِلَتْ وَصَنَّتْ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ  
الْبَخِيلَ بِالشَّيْءِ مُشْفِقٌ عَلَيْهِ .  
وَالشَّفَقُ : الرَّدِيُّ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَقَلَّا  
يُجْمَعُ .

وَيُقَالُ : عَطَاءٌ مُشْفَقٌ ، أَيْ مُقَلَّلٌ ، قَالَ  
الْكُمَيْتُ :

(٢) قوله : « وداع » هكذا في الأصل .

مَلِكٌ أَغْرَ مِنَ الْمُلُوكِ تَحَلَّيْتُ  
لِلسَّائِلِينَ يَدَاهُ غَيْرُ مُشْفَقٍ  
وَقَدْ أَشْفَقَ الْعَطَاءُ .

وَمِلْحَمَةٌ شَفَقُ النَّسَجِ : رَدِيَّةٌ . وَشَفَقُ  
الْمِلْحَمَةِ : جَعَلَهَا شَفَقًا فِي النَّسَجِ .

وَالشَّفَقُ : بَقِيَّةُ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَحُمُرُهَا  
فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ ، تُرَى فِي الْمَغْرِبِ إِلَى صَلَاقِ  
الْعِشَاءِ . وَالشَّفَقُ : النَّهَارُ أَيْضًا (عَنِ

الرَّجَاحِ) ، وَقَدْ فُسِّرَ بِهَا جَمِيعًا قَوْلُهُ تَعَالَى :  
« فَلَا أَسِمْ بِالشَّفَقِ » . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الشَّفَقُ  
الْحُمْرَةُ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعِشَاءِ  
الْأَخِيرَةِ ، فَإِذَا ذَهَبَ قِيلَ غَابَ الشَّفَقُ ،  
وَكَانَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ يَقُولُ : الشَّفَقُ  
الْبَيَاضُ ، لِأَنَّ الْحُمْرَةَ تَذْهَبُ إِذَا أَظْلَمَتْ ،  
وَإِنَّمَا الشَّفَقُ الْبَيَاضُ الَّذِي إِذَا ذَهَبَ صَلَّيْتُ  
الْعِشَاءَ الْأَخِيرَةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَوَابِ ذَلِكَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ  
يَقُولُ : عَلَيْهِ ثَوْبٌ مَضْبُوعٌ كَأَنَّهُ الشَّفَقُ ،  
وَكَانَ أَحْمَرَ ، فَهَذَا شَاهِدٌ بِالْحُمْرَةِ .  
أَبُو عَمْرٍو : الشَّفَقُ الثَّوبُ الْمَضْبُوعُ بِالْحُمْرَةِ  
[الْقَلِيلَةِ ، وَالشَّفَقُ الْحُمْرَةُ] (٣) فِي السَّمَاءِ .  
وَأَشْفَقْنَا : دَخَلْنَا فِي الشَّفَقِ . وَأَشْفَقَ وَشَفِيقٌ :  
أَتَى يَشْفُقُ . وَفِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ : حَتَّى  
يَغِيبَ الشَّفَقُ ، هُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ يَفْعُ عَلَى  
الْحُمْرَةِ الَّتِي تُرَى بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ ، وَبِهِ  
أَخَذَ الشَّافِعِيُّ ، وَعَلَى الْبَيَاضِ الْبَاقِي فِي  
الْأَفْقِ الْغَرِيبُ بَعْدَ الْحُمْرَةِ الْمَذْكُورَةِ ، وَبِهِ  
أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَفِي التَّوَادِرِ : أَنَا فِي إِشْفَاقٍ مِنْ هَذَا  
الْأَمْرِ ، أَيْ فِي نَوَاحٍ مِنْهُ ، وَمِثْلُهُ : أَنَا فِي  
عَرُوضٍ مِنْهُ ، وَفِي أَغْرَاضٍ مِنْهُ ، أَيْ فِي  
نَوَاحٍ .

\* شَفَقَلَّ : شَفَقَلَّ : اسْمٌ . وَأَبُو شَفَقَلَّ :  
رَاوِيَةُ الْفَرَزْدَقِ ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :

(٣) ما بين القوسين بياض بالأصل تكلته من  
التنذيب .

[عبد الله]

اسم راوية الفرزدق شفق، قال: ولا نظير لهذا الاسم.

• شفلح • الشفلح: الجر الغليظ الحروف المسترخي. والشفلح أيضاً: الغليظ الشفة: المسترخيها، وقيل: هو من الرجال الواسع الجفون العظيم الشفتين، ومن النساء: الضحمة الاسكتين الواسعة المتاع، وأنشد أبو الهيثم:

لعمري التي جاءت بك من شفلح  
لدى نسيها ساقط الاست أهلبا  
وشفة شفلحة غليظة. ولثة شفلحة:  
كثرة اللحم عريضة.

ابن شميل: الشفلح شبه الفاء يكون على الكبر. والشفلح: ثمر الكبر إذا تفتح، واجدته شفلحة، وأنا هذا تشبيه. والشفلح: شجر، عن كراع ولم يحله<sup>(١)</sup>.

• شفلق • ابن الأعرابي: الشفلقة لعبة للحاضرو، وهو أن يكسح الإنسان من خلفه فصرعه، وهو الأسن عند العرب، قال: ويقال سانه إذا لعب معه الشفلقة.

• شفن • شفنه يشفنه، بالكسر، شفنا وشفونا، وشفنه يشفنه شفنا، كلاهما: نظر إليه بموخر عينيه بغضة أو تعجبا، وقيل: نظره نظرا فيه اعتراض. الكسائي: شفنت إلى الشيء وشيفت إذا نظرت إليه، قال الأخطل:

وإذا شفن إلى الطريق رأيته  
لهقا كشاكلة الحصان الأبلق  
وفي حديث مجالد بن مسعود: أنه نظر إلى الأسود بن سريع يقص في ناحية المسجد، فشفن الناس إليهم، قال أبو عبيد: قال أبو زيد: الشفن أن يرفع

(١) قوله: «ولم يحله» قد حلاه الجحد، فقال: والشفلح شجرة لساقها أربعة أحرف، إن شئت ذبحت بكل حرف شاة، وثمرته كراس زنجي.

الإنسان طرفه نظرا إلى الشيء كالمتعجب منه، أو كالكارو له، أو المبعوض، ومثله شيف. وفي رواية أبي عبيد عن مجالد: رأيتم صفتن شيئا فشفن الناس إليكم فأياكم وما أنكر المسلمون. أبو سعيد: الشفن النظر بموخر العين، وهو شافن وشفون، وأنشد الجوهري للقطامي:

يسارفن الكلام إلى لما  
حسين حذار مرتقب شفون  
قال: وهو الغيور. ابن السكيت: شفنت إليه وشيفت بمعنى، وهو نظري اعتراض؛ وقال رؤبة:

يقنن الأطراف والجفون  
كل فتى مرتقب شفون  
ونظر شفون، ورجل شفون وشفن، وقال جندل بن المثنى الحارثي:

ذي خثروانات ولماح شفن  
ورواه بعضهم: ولماح شفا، قال ابن سيده: ولا أدري ما هذا. والشفون: الغيور الذي لا يفتتر طرفه عن النظر من شدو الغيرة والحذر. والشفن والشفون: الكيس العاقل. والشفن: البغض.

والشفان: القرم والمطر، قال الشاعر:  
وليلة شفانها عرى  
تحجر الكلب له صتى

وقال آخر:  
في كناس ظاهر يستره  
من عل الشفان هذاب الفن  
والشفن: رقيب الميراث<sup>(٢)</sup>. أبو عمرو: الشفن الانتظار، ومنه حديث الحسن: تموت وترك مالك للشافن، أي للذي ينتظر موتك، استعار النظر للانتظار كما استعمل فيه النظر، ويجوز أن يريد به العدو، لأن الشفون نظر المبعوض.

• شفه • الشفتان من الإنسان: طبقا  
(٢) قوله: «رقوب الميراث» عبارة غيره: رقيب الميراث.

الفم، الواحدة شفة، متوصصة لام الفعل، ولأما هاء، والشفة أصلها شففة، لأن تصغيرها شففة، والجمع شفاة، بالهاء، وإذا نسبت إليها فانت بالخيار، إن شئت تركتها على حالها وقلت شفى، مثال دعى ويدى وعدى، وإن شئت شففى، وزعم قوم أن التأقصر من الشفة وأو لأنه يقال في الجمع شفوات. قال ابن بري، رحمه الله: المعروف في جمع شفة شفاة، مكسرا غير مسلم، ولأما هاء عند جميع البصريين، ولهذا قالوا الحروف الشففة ولم يقولوا الشفوفة، وحكى الكسائي: إنه لغلظ الشفاة، كأنه جعل كل جزء من الشفة شفة، ثم جمع على هذا اليت: إذا ثلثوا الشفة قالوا: شففات وشفوات، والهاء أقيس، والواو أعم، لأنهم شبهوها بالسوات، ونقصانها حذف هايتها.

قال أبو منصور: والعرب تقول هذو شفة في الوصل، وشفة بالهاء، فمن قال شفة قال كانت في الأصل شففة فحذفت الهاء الأصلية وأبقيت هاء العلامة للتأنيث، ومن قال شفة بالهاء أبغى الهاء الأصلية. قال ابن بري: الشفة للإنسان، وقد تستعار للفرس، قال أبو ذؤاد:

فشنا جلوسا على مهرنا  
ننزع من شففيه الصفارا  
الصفار: يبيس البهي، وله شوك يعلق بجحافل الخيل.

واستعار أبو عبيد الشفة للدلو فقال:  
كبن الدلو شففتها، وقال: إذا خرزت الدلو فجاءت الشفة مائلة قيل كذا، قال ابن سيده: فلا أدري أين العرب سمع هذا أم هو تغيير أشياخ أبي عبيد؟ ورجل أشفى إذا كان لا تنضم شفاته كالأروقي، قال: ولا دليل على صحته. ورجل شفاهى، بالضم: عظيم الشفة، وفي الصحاح: غليظ الشفتين. وشافهه: أذنى شفته من شفته فكلمه؛

وَكَلِمَةُ مُشَافَهَةٍ، جَاءُوا بِالْمُصَدِّرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قِيلَ مِثْلُ هَذَا، لَوْ قُلْتُ كَلِمَتَهُ مُشَافَهَةً لَمْ يَجْزْ، إِنَّمَا تَحْكِي مِنْ ذَلِكَ مَا سَمِعَ، هَذَا قَوْلُ سَيِّدِيهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمُشَافَهَةُ الْمُخَاطَبَةُ مِنْ فَيْكَ إِلَى فِيهِ.

وَالْحُرُوفُ الشَّقِيَّةُ: الْبَاءُ وَالْفَاءُ وَالْحِيمُ، وَلَا تَقُلْ شَقِيَّةً، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَيُقَالُ لِلْفَاءِ وَالْبَاءِ وَالْحِيمِ شَقِيَّةٌ وَشَقِيَّةٌ، لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنَ الشَّقَةِ لَيْسَ لِلْسَانَ فِيهَا عَمَلٌ.

وَيُقَالُ: مَا سَمِعْتُ مِنْهُ ذَاتَ شَفَقَةٍ، أَيْ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً. وَمَا كَلِمَتُهُ يَبْتَثُ شَفَقَةً، أَيْ يَكَلِمَةً.

وَفُلَانٌ خَفِيفُ الشَّفَقِ، أَيْ قَلِيلُ السُّؤَالِ لِلنَّاسِ. وَلَهُ فِي النَّاسِ شَفَقَةٌ حَسَنَةٌ أَيْ ثَنَاءٌ حَسَنٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: إِنْ شَفَقَ النَّاسُ عَلَيْكَ لِحَسَنَةٍ، أَيْ ثَنَاءَهُمْ عَلَيْكَ حَسَنٌ وَذَكَرَهُمْ لَكَ، وَلَمْ يَقُلْ شِفَاهُ النَّاسِ.

وَرَجُلٌ شَافِهٌ: عَطْشَانٌ لَا يَجِدُ مِنَ الْمَاءِ مَا يَبْلُغُ بِهِ شَفَقَتَهُ، قَالَ تَمِيمٌ بْنُ مُقَبِلٍ:

فَكَمْ وَطِئْنَا بِهَا مِنْ شَافِيهِ بَطْلِي  
وَكَمْ أَخَذْنَا مِنْ أَنْفَالِهِ نَفَادِيهَا

وَرَجُلٌ مَشْفُوعٌ: يَسْأَلُهُ النَّاسُ كَثِيرًا. وَمَاءٌ مَشْفُوعٌ: كَثِيرُ الشَّارِبَةِ، وَكَذَلِكَ الْمَالُ وَالطَّعَامُ. وَرَجُلٌ مَشْفُوعٌ إِذَا كَثُرَ سُؤَالُ النَّاسِ إِيَّاهُ حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، مِثْلُ مَثْمُودٍ وَمُضْضُوفٍ وَمَكْثُورٍ عَلَيْهِ. وَأَصْبَحْتُ يَا فُلَانُ مَشْفُوعًا مَكْثُورًا عَلَيْكَ: سَأَلْتُ وَتُكَلِّمُ، قَالَ

ابْنُ بَرِّي، رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ يَكُونُ الْمَشْفُوعُ الَّذِي أَفْنَى مَالَهُ عِيَالُهُ وَمَنْ يَقُوتهُ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ صَائِدًا:

عَارِي. الْأَشَاجِعُ مَشْفُوعٌ أَخُو قَنْصِرٍ

مَا يُطْعِمُ الْفَتَنَ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيمٍ  
وَالشَّفَقُ: الشُّغْلُ. يُقَالُ: شَفَقَنِي عَنْ

كَذَا، أَيْ شَغَلَنِي. وَنَحْنُ نَشْفَهُ عَلَيْكَ الْمَرْتَعَ وَالْمَاءَ، أَيْ نَشْغَلُهُ عَنْكَ، أَيْ هُوَ قَدَرْنَا لَا فَضْلَ فِيهِ. وَشَفِهَ مَا قَلْنَا شَفَهًا: شَغَلَ عَنْهُ.

وَقَدْ شَفَقَنِي فُلَانٌ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ حَتَّى أَتَقَدَّ مَا عِنْدَكَ.

وَمَاءٌ مَشْفُوعٌ: بِمَعْنَى مَطْلُوبٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْهُ لِيَعْبُرَ اللَّيْثُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ، كَأَنَّهُمْ تَرَحُّوهُ بِشِفَاهِهِمْ، وَشَغَلُوهُ بِهَا عَنْ غَيْرِهِمْ. وَقِيلَ: مَاءٌ مَشْفُوعٌ مَشْنُوعٌ مِنْ وَرْدِهِ لِقَلْبِهِ. وَوَرَدُنَا مَاءً مَشْفُوعًا: كَثِيرَ الْأَهْلِ.

وَيُقَالُ: مَا شَفَقْتُ عَلَيْكَ مِنْ خَيْرِ فُلَانٍ شَيْئًا، وَمَا أَظُنُّ إِيْلَكَ إِلَّا سَتَشْفُهُ عَلَيْنَا الْمَاءَ، أَيْ تَشْغَلُهُ. وَفُلَانٌ مَشْفُوعٌ عَنَّا، أَيْ مَشْغُولٌ عَنَّا مَكْثُورٌ عَلَيْهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا صَنَعَ لِأَخِيكَمْ خَادِمَهُ طَعَامًا فَلْيَقْعِدْهُ مَعَهُ، فَإِنْ كَانَ مَشْفُوعًا فَلْيَضِغْ فِي يَدَيْهِ مِنْهُ أَكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ، الْمَشْفُوعُ: الْقَلِيلُ، وَأَصْلُهُ الْمَاءُ الَّذِي كَثُرَتْ عَلَيْهِ الشَّفَاهُ حَتَّى قَلَّ، وَقِيلَ: أَرَادَ فَإِنْ كَانَ مَكْثُورًا عَلَيْهِ، أَيْ كَثُرَتْ أَكْلَتُهُ.

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَفَقْتُ نَعِيسِي، بِالْفَتْحِ، وَلَمْ يُصَرِّهْ، وَرَدَّ تَغْلِبُ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ سَفَقْتُ، أَيْ نَسِيتُ.

\* شَفَى. الشَّفَاءُ: دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مَا يُبْرِئُ مِنَ السَّقَمِ، وَالْجَمْعُ أَشْفِيَةٌ، وَأَشَافٍ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَالْفِعْلُ شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ مَرَضِهِ شِفَاءً، مَمْدُودٌ.

وَأَسْتَشْفِي فُلَانٌ: طَلَبَ الشَّفَاءَ. وَأَشْفَيْتُ فُلَانًا إِذَا وَهَبْتُ لَهُ شِفَاءً مِنْ الدَّوَاءِ، وَيُقَالُ: شِفَاءُ الْهَيِّ السُّؤَالُ. أَبُو عَمْرٍو: أَشْفَى زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا وَصَفَ لَهُ دَوَاءً يَكُونُ شِفَاؤُهُ فِيهِ، وَأَشْفَى إِذَا أُعْطِيَ شَيْئًا مَا، وَأَنْشَدَ:

وَلَا تُشْفِي أَبَاهَا لَوْ أَنَا  
فَقِيرًا فِي مَبَازِيهَا صِيَامَا

وَأَشْفَيْتُكَ الشَّيْءَ أَيْ أُعْطَيْتُكَكَ تَسْتَشْفِي بِهِ. وَشَفَاهُ بِلِسَانِهِ: أَبْرَاهُ. وَشَفَاهُ وَأَشْفَاهُ: طَلَبَ لَهُ الشَّفَاءَ. وَأَشْفَيْتُ عَسَلًا: أَجْعَلُهُ لِي

شِفَاءً. وَيُقَالُ: أَشْفَاهُ اللَّهُ عَسَلًا إِذَا جَعَلَهُ لَهُ شِفَاءً، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ. وَأَسْتَشْفِي: طَلَبْتُ الشَّفَاءَ، وَأَسْتَشْفِي: نَالَ الشَّفَاءَ.

وَالشَّفَا: حَرْفُ الشَّيْءِ وَحَدُّهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ»، وَالْإِنْتَانُ شَقَوَانٌ. وَشَفَا كُلُّ شَيْءٍ: حَرَفُهُ. قَالَ تَعَالَى: «وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ»، قَالَ الْأَخْفَشُ: لَمَّا لَمْ تَجْزِ فِيهِ الْإِمَالَةُ عُرِفَ أَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ، لِأَنَّ الْإِمَالَةَ مِنَ الْيَاءِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَازَلَ بِشَفَا جُرْفٍ هَارٍ، أَيْ جَانِبِهِ، وَالْجَمْعُ أَشْفَاءُ، وَقَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ قَوْسًا شَبَهَ عِطْفَهَا بِعِطْفِ الْهَلَالِ:

كَأَنَّهُا فِي كَفِّهِ تَحْتَ الرُّوقِ (١)  
وَفَقَى هِلَالُو بَيْنَ لَيْلٍ وَأَفَقَى  
أَمْسَى شَفَا أَوْ خَطَهُ يَوْمَ الْمَحَقِ  
الشَّفَا: حَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ: أَرَادَ أَنْ قَوْسُهُ كَأَنَّهُا خَطَّ هِلَالٍ يَوْمَ الْمَحَقِ.

وَأَشْفَى عَلَى الشَّيْءِ: أَشْرَفَ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: أَشْفَى عَلَى الْهَلَالِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَاشْفُوا عَلَى الْمَرْجِ، أَيْ أَشْرَفُوا، وَأَشْفُوا عَلَى الْمَوْتِ. وَأَشَافَ عَلَى الشَّيْءِ وَأَشْفَى أَيْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ.

وَشَفَتِ الشَّمْسُ تَشْفُو: قَارَبَتْ الْغُرُوبَ، وَالْكَلِمَةُ وَادِيَةٌ وَبَائِيَّةٌ. وَشَفَى الْهَلَالَ: طَلَعَ، وَشَفَى الشَّخْصَ: ظَهَرَ (هَاتَانِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ). ابْنُ السَّكَيْتِ: الشَّفَا مَقْصُورٌ بِقِيَّةِ الْهَلَالِ، وَبَقِيَّةُ الْبَصَرِ، وَبَقِيَّةُ النَّهَارِ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَمَرَّتْ عَلَيَّ لِمَنْ تَشْرَفَا  
أَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفَا أَوْ بِشَفَا  
قَوْلُهُ بِلَا شِفَا أَيْ وَقَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ، أَوْ بِشَفَا أَيْ أَوْ قَدْ بَقِيََتْ مِنْهَا بَقِيَّةٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي النُّجْمِ:

كَالشَّمْرَيْنِ لَاحِتًا بَعْدَ الشَّفَا  
شَبَهَ عَيْنِي أَسَدِي فِي حُمَرَيْهِمَا بِالشَّمْرَيْنِ بَعْدَ

(١) قوله: «تحت الروق إلخ» هكذا في الأصل.

غروب الشمس، لأنها تحمران في أول الليل. قال ابن السكيت: يقال للرجل عند موته، وللقمر عند امحاقه، وللشمس عند غروبها: ما بقي منه إلا شفا، أي قليل. وفي الحديث عن عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول: ما كانت المنعة إلا رحمة ربح الله بها أمة محمد ﷺ، فلو لا نهمة عنها لما احتاج إلى الزنى أحد إلا شفا، أي إلا قليل من الناس، قال: والله لكانني أسمع قوله إلا شفا، عطاء القائل، قال أبو منصور: وهذا الحديث يدل على أن ابن عباس علم أن النبي ﷺ، نهى عن المنعة، فرجع إلى تحريمها بعدما كان يباح بإحلالها، وقوله: إلا شفا أي إلا خطيئة من الناس قليلة، لا يجدون شيئا يستحلون به الفروج، من قولهم غابت الشمس إلا شفا، أي قليلا من ضوئها عند غروبها. قال الأزهرى: قوله إلا شفا أي إلا أن يشفى، يعني يشرف على الزنى ولا يواقع، فأقام الاسم وهو الشفا مقام المصدر الحقيقي، وهو الإشفاء على الشيء. وفي حديث ابن زلمن: فاشفوا على المرج، أي أشرفوا عليه، ولا يكاد يقال أشفى إلا في الشر. ومنه حديث سعد: مرضت مرضا أشفيت منه على الموت. وفي حديث عمر: لا تنظروا إلى صلاوة أحد ولا إلى صياحه، ولكن انظروا إلى ورعه إذا أشفى، أي إذا أشرف على الدنيا وأقبلت عليه، وفي حديث الآخر: إذا أوتين آدمى، وإذا أشفى ورع، أي إذا أشرف على شيء تورع عنه، وقيل: أراد المعصية والخيانة.

وفي الحديث: أن رجلا أصاب من معتم ذهابا فأتى به النبي ﷺ، يدعو له فيه، فقال: ما شفى فلان أفضل مما شفيت، تعلم خمس آيات، أراد: ما ازداد وريح يتعلمه الآيات الخمس أفضل مما استزدت وريحت من هذا الذهب، قال ابن الأثير: ولعله من باب الإبدال، فإن

الشف الزيادة والريح، فكان أصله شفف، فأبدلت إحدى الفاءات ياء، كقوله تعالى: «دساها»، في دسها، وتقصى البازي في تقصص. وما بقي من الشمس والقمر إلا شفى، أي قليل. وشفيت الشمس تشفى وشفيت شفى: غربت، وفي التهذيب: غابت إلا قليلا، وأتيت به شفى من ضوء الشمس، وأنشد:

وما نيل مضر قبيل الشفى  
إذا نفحت ريحه النافحة  
أي قبيل غروب الشمس.

ولما أمر النبي ﷺ، حسان بهجاء كفار قريش ففعل قال: شفى واشفى، أراد أنه شفى المؤمنين واشفى بنفسه، أي اختص بالشفاء، وهو من الشفاء البرء من المرض، يقال: شفا الله يشفيه، واشفى افتعل منه، ففعله من شفاء الأجسام إلى شفاء القلوب والنفس.

واشفيت بكذا وتشفيت من غيظي. وفي حديث الملوغ: فشفا له بكل شيء، أي عالجه بكل ما يشفى به، فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة. والاشفى: الحثب، حكى ثعلب عن العرب: إن لاطمته لاطمت الاشفى، ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أنه إنما ذهب إلى حديثه، لأن الإنسان لو لاطم الاشفى لكان ذلك عليه لا له. والاشفى: الذى للأساكفة، قال ابن السكيت: الاشفى ما كان للأساقى والمراد والقرب وأشباها، وهو مقصور، والمحصف للعال، قال ابن برى: ومنه قول الرازي: فحاص ما بين الشراك والقدم وخزة اشفى في عطوف من آدم وقوله أنشد الفارسي:

ميرة العرقوب اشفى المورق  
عنى أن مرقها حديد كالاشفى، وإن كان الجوهر يقتضى وصفا ما فإن العرب ربما

أقامت ذلك الجوهر مقام تلك الصفة، يقول على، رضى الله عنه: وباطعام الأحلام، لأن الطغامة ضيقة فكانه قال: يا ضعاف الأحلام، قال ابن سيده: ألف الاشفى ياء لوجود ش فى وعدم ش ف و مع أنها لام. التهذيب: الاشفى السرد الذى يخز به، وجمعه الأشافي. ابن الأعرابي: اشفى إذا سار فى شفى القمر، وهو آخر الليل، واشفى إذا أشرف على وصية أو ودية.

وشفية: اسم ريكة معروفة. وفي الحديث ذكر شفية، وهى بصم الشين مصغرة: بئر قديمة بمكة حفرها بنو أسد. التهذيب فى هذه الترجمة: اللبث الشفة نقصانها واو، تقول شفة وثلاث شفوات، قال: ومنهم من يقول نقصانها هاء، وتجمع على شفاو، والمشافاة مفاعلة منه. الخليل: الباء واليم شفويتان، نسبها إلى الشفة، قال: وسمعت بعض العرب يقول أخبرنى فلان خبرا اشفتى به أى انتفعت بصحته وصدقته.

وتقول القائل منهم: تشفتى من فلان، إذا أنكى فى عدو زكابة تسره.

\* شفا \* شفا نابه يشفا شفا وشقوا وشكا: طلع وظهر. وشقا رأسه: شقه. وشقاه بالميدري أو المشط شقتا وشقوا فرقه.

والمشقا: المرق. والمشقا: المشقا، بالكسر، والمشقا: المشط. والمشقا: المذراة. وقال ابن الأعرابي: المشقا والمشقا والمشقى، مقصور غير مهموز: المشط. وشقاته بالعصا شقتا: أصبت مشقا، أى مفرقه.

أبو ثراب عن الأصمعي: إبل شويقة وشويكة حين يطلع نابها، من شقا نابه وشكا وشاك أيضا، وأنشد:



شَوْقَتُهُ التَّائِبِينَ تَعْدِلُ دَهَهَا  
بِأَفْتَلٍ مِنْ سَعْدَانَةِ الزَّوْرِ بِائِنٍ<sup>(١)</sup>

\* شقُب \* الشَّقْبُ وَالشَّقْبُ : مَهْوَةٌ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ صَدْعٌ يَكُونُ فِي لُحُوبِ الْجِبَالِ وَلُصُوبِ الْأَوْدِيَةِ ، دُونَ الْكُهْفِ ، يُوكِرُ فِيهِ الطَّيْرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كَالْفَارِ<sup>(٢)</sup> أَوْ كَالشَّقِّ فِي الْجَبَلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَكَانٌ مُطْمَئِنٌّ ، إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ دَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ شِقَابٌ وَشُقُوبٌ وَشِقْبَةٌ . التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ : الشَّقْبُ مَوَاضِعُ دُونَ الْغُرَانِ تَكُونُ فِي لُحُوبِ الْجِبَالِ ، وَلُصُوبِ الْأَوْدِيَةِ ، يُوكِرُ فِيهَا الطَّيْرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَصَبَحَتْ وَالطَّيْرُ فِي شِقَابِهَا  
جَمَّةٌ تَيَّارٌ إِذَا ظَمًا بِهَا  
الْأَصْمَعِيُّ : الشَّقْبُ كَالشَّقِّ يَكُونُ فِي الْجِبَالِ ، وَجَمْعُهُ شِقْبَةٌ . وَاللَّهْبُ : مَهْوَةٌ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ . وَاللَّصْبُ : الشَّعْبُ الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ .

وَالشَّقْبُ وَالشَّقْبُ : شَجَرٌ لَهُ غِصَنَةٌ وَوَرَقٌ . يَنْبْتُ كَيْتَتُهُ الرُّمَانُ ، وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ السُّدْرِ ، وَجَنَائُهُ كَاللَّبَنِ ، وَفِيهِ نَوَى ، وَاجِدَتُهُ شَقْبَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ، يَنْبْتُ ، فِيمَا زَعَمُوا ، فِي شَقْبَتِهَا ، وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ مِنْ عَثَى الْعِيدَانِ . وَالشُّوْقَبُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَالتَّعَامِ وَالْأَوَّلِ . وَحَافِرُ شَوْقَبٍ : وَاسِعٌ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَالشُّوْقَبَانِ : خَشَبَتَا الْقَنْبِ اللَّتَانِ تُعَلَّقُ بِهِمَا الْجِبَالُ . وَالشَّقْبَانُ : طَائِرٌ نَبْطِيٌّ .

(١) قوله : « بأفتل » في الأصل وفي الطبقات كلها : « بأفتل » بالقاف . والصواب ما ذكرناه . والأفتل : المرفق البائن عن الجنب .

[عبد الله]

(٢) قوله : « كالفار » بالغين المعجمة ، في الأصل وسائر الطبقات : « كالفار » بالفاء والمهمزة ، وهو تحريف .

[عبد الله]

\* شقح \* الشَّقْحَةُ وَالشَّقْحَةُ : الْبُسْرَةُ الْمُتَغَيَّرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عَلَى حَبِيبِ بْنِ أَخْطَبَ حَلَّةٌ شَقْحِيَّةٌ ، أَيْ حَمْرَاءُ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَغَيَّرَتِ الْبُسْرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ قِيلَ : هَذِهِ شَقْحَةٌ . وَقَدْ أَشَقَحَ النَّحْلُ ؛ قَالَ : وَهُوَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ الرَّهْوُ . وَأَشَقَحَ النَّحْلُ : أَزْهَى . وَأَشَقَحَ الْبُسْرُ وَشَقَحَ : لَوْنٌ وَاحِمَرٌ وَاصْفَرٌّ ؛ وَقِيلَ : إِذَا اصْفَرَّ وَاحِمَرٌ فَقَدْ أَشَقَحَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْلُو . وَشَقَحَ النَّحْلُ : حَسَنَ بِأَحْوَالِهِ ، وَكَذَلِكَ التَّشْقِيقُ ؛ وَنَهَى عَنْ يَبْعِهِ قَبْلَ أَنْ يُشَقَّحَ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْبَيْعِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يُشَقَّحَ ؛ هُوَ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَّ . يُقَالُ : أَشَقَحَتِ الْبُسْرَةُ وَشَقَحَتْ إِشْقَاحًا وَتَشْقِيحًا ، أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ لِلْأَحْمَرِ الْأَشْفَرُ : إِنَّهُ لِأَشَقَّحَ ؛ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ التَّشْقِيقُ فِي غَيْرِ النَّحْلِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : كَبَائِيَّةٌ - أَوْتَادُ أَطْنَابِ بَيْتِهَا

أَرَاكَ - إِذَا صَافَتْ بِهِ الْمَرْءُ شَقْحًا فَجَعَلَ التَّشْقِيقَ فِي الْأَرَاكِ إِذَا تَلَوْنَ نَمْرَهُ . وَالتَّشْقِيقُ : النَّاقَةُ مِنَ الْمَرَضِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : فَلَانٌ قَبِيحٌ شَقِيحٌ .

وَالشَّقْحُ : رَفْعُ الْكَلْبِ رِجْلَهُ لِيُحِلَّ . وَالشَّقْحَةُ : طَبِيعَةُ الْكَلْبِ<sup>(٣)</sup> ؛ وَقِيلَ : مَسْلُكُ الْقَضِيبِ مِنْ طَبِيعَتِهَا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِحَيَاءِ الْكَلْبِ طَبِيعَةً وَشَقْحَةً ، وَلِذَوَاتِ الْحَافِرِ وَطَبَةً .

وَالشَّقَاحُ : اسْتُ الْكَلْبِ . وَأَشْقَاحُ الْكِلَابِ أَذْيَارُهَا ؛ وَقِيلَ : أَشْدَاقُهَا . وَيُقَالُ : شَاقَحْتُ فَلَانًا وَشَاقَيْتُهُ وَبَادَيْتُهُ إِذَا لَاسْتَهُ بِالْأَذْيَةِ .

(٣) قوله : « والشقحة طبيعة الكلبة » كذا بالأصل ، بالطاء المعجمة المفتوحة ، وهي فرج الكلبة ، كما في الصحاح في فصل الطاء المعجمة من المعتل . وقال الجحد : الشقحة حياء الكلبة ، وبالضم : طبيعتها اهـ . قال الشارح : وقيل مسلك القضيب من طبيعتها اهـ . والطاء مهملة متناً وشرحاً ، لكنها في نسخ الطبع مضبوطة بالشكل بضمة .

وَالشَّقْحُ : الْكَسْرُ . وَشَقَحَ الشَّيْءُ : كَسَرَهُ شَقْحًا . وَشَقَحَ الْجَوْزَةُ شَقْحًا : اسْتَحْرَجَ مَا فِيهَا . وَلَا شَقْحَنَّهُ شَقَحَ الْجَوْزَةَ بِالْجَنْدَلِ ، أَيْ لَأَكْسِرَنَّهُ ؛ وَقِيلَ : لَأَسْتَحْرِجَنَّ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : قُبْحًا لَهُ وَشُقْحًا ! وَقُبْحًا لَهُ وَشُقْحًا ! كِلَاهُمَا إِتْبَاعٌ ؛ وَقِيلَ : هُمَا وَاحِدٌ . وَقَبِيحٌ شَقِيحٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا تَكَادُ الْعَرَبُ يَقُولُ الشَّقْحُ مِنَ الْقُبْحِ ؛ وَقَبِيحُ الرَّجُلِ وَشَقْحُ قَبَاحَةٍ وَشَقَاحَةٍ . وَقَدْ أَوَمَّا سَبِيحُهُ إِلَى أَنَّ شَقِيحًا لَيْسَ بِإِتْبَاعٍ ، فَقَالَ : وَقَالُوا شَقِيحٌ وَدَمِيمٌ ، وَجَاءَ بِالْقَبَاحَةِ وَالشَقَاحَةِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَقَحَ اللَّهُ فَلَانًا وَقَبَحَهُ ، فَهُوَ شَقُوحٌ ، مِثْلُ قَبَحَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مَقْبُوحٌ . وَالشَّقْحُ : الْمُبْعَدُ . وَالشَّقْحُ : الشَّقْ . وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : سَمِعَ رَجُلًا يَسُبُّ عَائِشَةَ ، فَقَالَ لَهُ بَعْدَمَا لَكَرَهُ لَكَرَاتٍ : أَنْتَ تَسُبُّ حَبِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَفَعُدَّ مَبُوحًا مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا ! الْمَشْقُوحُ الْمَكْسُورُ أَوْ الْمُبْعَدُ ؛ وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ : قَالَ لَأُمَّ سَلَمَةَ : دَعِي هَذِهِ الْمَقْبُوحَةَ الْمَشْقُوحَةَ ، يَعْنِي بَيْتَهَا زَيْنَبَ ، وَأَخَذَهَا مِنْ حَجَرِهَا وَكَانَتْ طِفْلَةً .

وَالشَّقَاحُ : نَبْتُ الْكَبِيرِ .

\* شقحطب \* كَبِشَ شَقْحَطْبٌ : ذُو قَرْنَيْنِ مُتَكَرِّرٍ ، كَأَنَّهُ شَيْقُ حَطْبٍ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّقْحَطْبُ الْكَبِشُ الَّذِي لَهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ .

\* شقد \* اللَّيْثُ : الشَّقْدَةُ حَشِيشَةٌ كَثِيرَةٌ اللَّيْنِ وَالْإِهَالَةِ كَالْقَشْدَةِ ، إِمَّا مَقْلُوبَةٌ ، وَإِمَّا لُغَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الشَّقْدَةَ لِعَبْرِ اللَّيْثِ ، قَالَ : وَكَانَتْ فِي الْأَصْلِ الْقَشْدَةُ وَالْقُلْدَةُ .

\* شقدع \* الشَّقْدَعُ : الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ .

«شقد» الشَّقْدُ وَالشَّقِيدُ وَالشَّقْدَانُ : الَّذِي لَا يَكَادُ يَنَامُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الشَّقْدُ الْعَيْنُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَنَامُ . وَإِنَّهُ لَشَقْدُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ لَا يَقْهَرُهُ النَّعَاسُ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَيْنًا يُصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ . قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : وَهُوَ الْعَيْنُ الَّذِي يُصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْبَصَرِ السَّرِيعُ الْإِصَابَةِ ، وَقَدْ شَقِدَ ، بِالْكَسْرِ ، شَقْدًا . وَشَقِدَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ وَبَعُدَ . وَاشْقَدَهُ : طَرَدَهُ ، وَهُوَ شَقْدٌ وَشَقْدَانٌ ، بِالْتَحْرِيكِ . الْأَصْمَعِيُّ : أَشْقَدْتُ فَلَانًا إِشْقَادًا إِذَا طَرَدْتَهُ . وَشَقْدٌ هُوَ يَشْقَدُ إِذَا ذَهَبَ ، وَهُوَ الشَّقْدَانُ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ كَثِيرٍ الْمُحَارِبِيُّ (١) :

فَأَنِّي لَسْتُ مِنْ غَطَفَانٍ أَصْلَى  
وَلَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ اعْتِشَارُ  
إِذَا غَضِبُوا عَلَيَّ وَاشْقَدُونِي  
فَصِرْتُ كَأَنِّي فَرًّا مُتَارًا (٢)  
مُتَارًا : يُرْمَى تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ . وَمَعْنَى مُتَارٍ : مُتَزَعٍّ . يُقَالُ : أَتَرْتَهُ أَيْ أَفَرَعْتَهُ وَطَرَدْتَهُ ، فَهُوَ مُتَارٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَصْلُهُ أَتَارَتُهُ فَتَقِلَّتِ الْحَرَكَةُ إِلَى مَا قَبْلَهَا وَحُلِفَتِ الْهَمْزَةُ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ حَمْرَةَ : هَذَا تَصْغِيفٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مُتَارٌ بِالنُّونِ ، يُقَالُ : أَتَرْتَهُ بِمَعْنَى أَفَرَعْتَهُ ، وَمِنْهُ النَّوَارُ ، وَهِيَ النَّفُورُ . وَالْاعْتِشَارُ : بِمَعْنَى الْعِشْرَةِ ، قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ تَوَرَّ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ يَتَارُ عَلَى أَنْ يُوْخَذَ ، أَيْ يُدَارَ .

وَطَرَدَ مِشْقَدٌ : بَعِيدٌ ، قَالَ بَخْدَجُ :  
لَأَقَى النُّخَيْلَاتُ حِنَادًا مِشْقَدًا  
مِنِّي وَشَلًّا لِلْأَعَادَى مِشْقَدًا

(١) فِي الْأَصْلِ وَسَائِرُ الطَّبَعَاتِ : «عَامِرِينَ كَثِيرًا» ، بِالْثَاءِ ، فِي الصَّحَاحِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ : كَبِيرٌ ، بِالْبَاءِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ : «إِذَا غَضِبُوا» فِي الصَّحَاحِ - فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ ، وَفِي مَادَّةِ «تَوَرَّ» : «لَقَدْ غَضِبُوا» . [عَبْدُ اللَّهِ]

أَرَادَ أَبَا نُحَيْلَةَ فَلَمْ يَبْلُ كَيْفَ حَرَفَ اسْمَهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ هَاجِيًا لَهُ .  
وَالشَّقْدَانُ : الْعُقَابُ الشَّدِيدَةُ الْجُوعِ .  
وَعُقَابٌ شَقْدَى . شَدِيدَةُ الْجُوعِ وَالطَّلَبِ ، قَالَ يَصْفُ فَرَسًا :

شَقْدَاءُ يَحْتَثُّهَا فِي جَرِّهَا ضَرْمٌ  
وَالشَّقْدَانُ : الضَّبُّ وَالْوَرَلُ وَالطَّحْنُ  
وَسَامٌ أَبْرَصٌ وَالِدَسَّاسَةٌ ، وَاحِدَتُهُ (٣)  
شَقْدَةٌ ، وَجَعَلَتْ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ الشَّقْدَانُ  
وَاحِدًا فَقَالَتْ تَهْجُرُ زَوْجَهَا وَتُشَبِّهُهُ  
بِالْحَرْبَاءِ :

إِلَى قَصْرِ شَقْدَانٍ كَانَ سِيَالَهُ  
وَلِحَيْتَهُ فِي خُرُومَانٍ مَثُورِ  
الْخُرُومَانَةِ : بَقْلَةٌ خَيْثَةُ الرِّيحِ تَنْبُتُ فِي  
الْأَعْطَانِ وَالْدَّمَنِ ، وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا  
الْيَتِي مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الْوَاحِدِ مِنَ  
الْحَرْبَاءِ . وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ  
وَالشَّقْدَانُ : الْحَرْبَاءُ ، وَجَمْعُهُ شَقْدَانٌ مِثْلُ  
كَرْوَانٍ وَكَرْوَانٍ ، وَقِيلَ : هُوَ حَرْبَاءٌ دَقِيقٌ  
مَغْضُوبٌ صَعَلُ الرَّأْسِ يَلْقَى بِسُوقِ الْغَضَاوِ .  
وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ : وَلَدُ الْحَرْبَاءِ (عَنْ  
اللِّحْيَانِيِّ) ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الشَّقَادَى  
وَالشَّقْدَانُ ، قَالَ :

فَرَعْتُ بِهَا حَتَّى إِذَا  
رَأَتْ الشَّقَادَى تَصْطَلِي  
اصْطَلَاوْهَا : تَحَرَّيَا لِلشَّمْسِ فِي شِدْقِ الْحَرِّ ؛  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الشَّقَادَى فِي هَذَا الْيَتِي  
الْفَرَّاشُ ، قَالَ : وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّ الْفَرَّاشَ لَا  
يَصْطَلِي بِالنَّارِ ، وَإِنَّمَا وَصَفَ الْحُمْرَ فَذَكَرَ أَنَّهَا  
رَعَتْ الرِّبْعَ حَتَّى اشْتَدَّ الْحَرُّ وَاصْطَلَتْ  
الْحَرْبَاءُ وَعَظِشَتْ فَاتَّخَذَتْ [إِلَى]  
الْوُرُودِ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَلَاةً قَطَعَهَا :  
تَقَادَفُ وَالْمُغْضُورُ فِي الْجَحْرِ لَاجِئٌ  
مَعَ الضَّبِّ وَالشَّقْدَانِ تَسْمُو صُدُورُهَا  
أَيْ تَشْخَصُ فِي الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : الشَّقْدَانُ  
(٣) «وَاحِدَتُهُ» فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ  
كُلِّهَا : «وَاحِدَتُهُ» . وَهُوَ تَصْغِيفٌ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

الْحَشْرَاتُ كُلُّهَا وَالْهُوَامُ ، وَاحِدَتُهَا شَقْدَةٌ  
وَشَقْدٌ وَشَقْدٌ ، قَالَ : وَلَا أَذْرَى كَيْفَ تَكُونُ  
الشَّقْدَةُ وَاحِدَةُ الشَّقْدَانِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى  
طَرَحِ الزَّائِدِ .

وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدَانُ وَالشَّقْدَانُ (الْأَخِيرَةُ  
عَنْ تَعَلُّبٍ) : الذُّبُّ وَالصَّمَرُ وَالْحَرْبَاءُ .  
وَالشَّقْدَانُ : فِرَاحُ الْحَبَارَى وَالْفَقَطَا وَنَحْوُهَا .  
وَالشَّقْدَانَةُ : الْخَفِيفَةُ الرُّوحِ (عَنْ تَعَلُّبٍ) .  
وَمَا لَهُ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ ، أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ .  
وَمَتَاعٌ لَيْسَ بِهِ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ ، أَيْ عَيْبٌ .  
وَكَلَامٌ لَيْسَ بِهِ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ ، أَيْ نَقْصٌ وَلَا  
خَلَلٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا بِهِ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ ،  
أَيْ مَا بِهِ حَرَاكٌ .

وَفُلَانٌ يُشَاقِدُنِي أَيْ يُعَادِينِي . الْأَزْهَرِيُّ  
فِي تَرْجِمَةِ عَلَّقَى : امْرَأَةٌ عَقْدَانَةٌ وَشَقْدَانَةٌ  
وَعَدْنَانَةٌ أَيْ بَذِيئَةٌ سَلِيطَةٌ .

«شقر» الْأَشْقَرُ مِنَ الدَّوَابِّ : الْأَحْمَرُ فِي  
مُغْرَةٍ حُمْرَةٍ صَافِيَةٍ يَحْمُرُ مِنْهَا السَّبَبُ  
وَالْمَعْرُفَةُ وَالنَّاصِيَةُ ، فَإِنْ اسْوَدَّ فَهُوَ  
الْكُمَيْتُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَكْرَمُ الْخَيْلِ ،  
وَذَوَاتُ الْخَيْرِ مِنْهَا شَقْرُهَا (حَكَاهُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ) . اللَّيْتُ : الشَّقْرُ وَالشَّقْرَةُ مَصْدَرُ  
الْأَشْقَرِ ، وَالْفِعْلُ شَقَرَ يَشْقُرُ شَقْرَةً ، وَهُوَ  
الْأَحْمَرُ مِنَ الدَّوَابِّ . الصَّحَاحُ : وَالشَّقْرَةُ  
لَوْنُ الْأَشْقَرِ ، وَهِيَ فِي الْإِنْسَانِ حُمْرَةٌ صَافِيَةٌ  
وَبَشَرَتُهُ مَائِلَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ ؛ ابْنُ سِيْدَةَ : وَشَقَرَ  
شَقْرًا وَشَقَرَ ، وَهُوَ أَشْقَرُ ، وَاشْقَرَ كَشَقَرَ ، قَالَ  
الْعَجَّاجُ :

وَقَدْ رَأَى فِي الْأَفْقِ اشْقِرَارًا  
وَالْأَسْمُ الشَّقْرَةُ . وَالْأَشْقَرُ مِنَ الْإِبِلِ :  
الَّذِي يُشَبُّ لَوْنُهُ لَوْنُ الْأَشْقَرِ مِنَ الْخَيْلِ .  
وَبَعِيرٌ أَشْقَرُ أَيْ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَالْأَشْقَرُ مِنَ  
الرِّجَالِ : الَّذِي يَغْلُو بَيَاضُهُ حُمْرَةً صَافِيَةً .  
وَالْأَشْقَرُ مِنَ الدَّمِ : الَّذِي قَدْ صَارَ عَلَقًا .  
يُقَالُ : دَمٌ أَشْقَرُ ، وَهُوَ الَّذِي صَارَ عَلَقًا ،  
وَلَمْ يَغْلُ غَلًّا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : لَا تَكُونُ حَوْرَاءَ

شَقْرَاءُ ، وَلَا أَدْمَاءُ حَوْرَاءَ وَلَا مَرْمَاءَ ، لَا تَكُونُ إِلَّا نَاصِعَةً بَيَاضِ الْعَيْنَيْنِ فِي نُصُوعِ بَيَاضِ الْجِلْدِ فِي غَيْرِ مَرْمَةٍ وَلَا شَقْرَةٍ وَلَا أَدْمَةٍ وَلَا سَمْرَةٍ وَلَا كَمَدٍ لَوْ كُنَّ حَتَّى يَكُونَ لَوْنُهَا مُشْرِقًا وَدُمُهَا ظَاهِرًا . وَالْمَهْمَاءُ وَالْمَقْمَاءُ : الَّتِي يَنْتَهِي بَيَاضُ عَيْنَيْهَا الْكُحْلُ وَلَا يَنْتَهِي بَيَاضُ جِلْدِهَا .

وَالشَّقْرَاءُ : اسْمُ فَرَسٍ رَبِيعَةٍ بَنَى أَبِي ، صِفَةُ غَالِيَةٍ .

وَالشَّقْرُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : شَقَائِقُ الثَّمَانِ ، وَيُقَالُ : نَبَتٌ أَحْمَرٌ ، وَاحِدَتُهَا شَقْرَةٌ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ شَقْرَةً ، قَالَ طَرَفَةُ :

وَسَأَقِي الْقَوْمَ كَأَسَا مَرَّةً  
وَعَلَى الْحَبْلِ دِمَاءُ كَالشَّقْرِ

وَيُرْوَى : وَعَلَى الْحَبْلِ .

وَجَاءَ بِالشَّقَارَى وَالْبَقَارَى ، وَالشَّقَارَى وَالْبَقَارَى ، مُثَقَّلًا وَمَخْفَفًا ، أَيْ بِالْكَذِبِ .

ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِالشَّقْرِ وَالْبَقْرِ ، إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ .

وَالشَّقَارُ وَالشَّقَارَى : نَبْتَةٌ ذَاتُ زُهَيْرَةٍ ، وَهِيَ أَشْبَهُ ظَهْرًا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ

الذَّنْبَانِ (١) وَزَهْرَتُهَا شَكْلَاءُ ، وَوَرَقُهَا لَطِيفٌ أَغْبَرٌ ، تُشَبِّهُ نَبْتَهَا نَبْتَةُ الْقَضْبِ ، وَهِيَ تُحْدَدُ فِي الْمَرَعَى ، وَلَا تَنْبَتُ إِلَّا فِي عَامٍ خَصِيبٍ ،

قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

حَشَا ضِعْفُ شَقَارَى شَرَّاسِيفَ ضَمِيرٍ

تَحْدَمُ مِنْ أَطْرَافِهَا مَا تَحْدَمُ  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّقَارَى ، بِالضَّمِّ

وَتَشْدِيدِ الْقَافِ ، نَبَتٌ ، وَقِيلَ : نَبَتٌ فِي الرَّمْلِ ، وَلَهَا رِيحٌ ذَفْرَةٌ ، وَتُوجَدُ فِي طَعْمِ

(١) قوله : «من الذَّنْبَانِ» - بالباء الواحدة -

في الأصل ، وفي الطبقات جميعها : بالذَّنْبَانِ - بالياء المثناة التحتية - وهو تحريف . وعلق عليه المصحح قال : «كذا بالأصل» . والصواب ما ذكرناه .

والذَّنْبَانُ نَبْتٌ ذَاتُ أَفْئَانٍ طَوَالٍ غَيْرَاءِ الْوَرَقِ . . . وقال أبو حنيفة : الذَّنْبَانُ عَشْبٌ لَهُ جَزْرَةٌ لَا تَبُوكُلُ وَقَضْبَانٌ مَثْمَرَةٌ . . . - انظر مادة «ذنب»

في اللسان .

[عبد الله]

اللَّبَنِ ، قَالَ : وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الشَّقَارَى هُوَ الشَّقْرُ نَفْسُهُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ يَقْوَى ، وَقِيلَ : الشَّقَارَى نَبَتٌ لَهُ تَوَرُّ فِيهِ حُمْرَةٌ لَيْسَتْ بِنَاصِعَةٍ ، وَحَبَّةٌ يُقَالُ لَهُ الْخَمِخِمُ .

وَالشَّقْرَانُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الزَّرْعَ ، وَهُوَ مِثْلُ الْوَرَسِ يَغْلُو الْأَذَنَةَ ثُمَّ يَصْعَدُ فِي الْحَبِّ وَالشَّمْرِ .

وَالشَّقْرَانُ : نَبَتٌ (٢) أَوْ مَوْضِعٌ .

وَالْمَشَاوِرُ : مَنَابِتُ الْعَرَفِجِ ، وَاحِدَتُهَا مَشَقْرَةٌ . قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِرَاكِبٍ وَرَدَ عَلَيْهِ : مِنْ أَيْنَ وَصَحَ الرَّاَكِبُ ؟ قَالَ : مِنْ الْحِجَى ، قَالَ : وَأَيْنَ كَانَ مَيْتَكَ ؟ قَالَ :

يَأْخُذِي هَذِهِ الْمَشَاوِرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ (٣) :

... مِنْ طِبَاءِ الْمَشَاوِرِ

وَقِيلَ : الْمَشَاوِرُ مَوَاضِعٌ . وَالْمَشَاوِرُ مِنَ الرَّمَالِ : مَا انْقَادَ وَتَصَوَّبَ فِي الْأَرْضِ ، وَهِيَ أَجَلْدُ الرَّمَالِ ، الْوَاحِدُ مَشَقْرٌ .

وَالْأَشَاوِرُ : جِبَالٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَالشَّيْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْجُرْبَاءِ أَوْ الْجَنَادِبِ .

وَشَقْرَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ أَبُو قِلْعَةٍ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهَا شَقْرَةٌ .

وَشَقِيرَةٌ : قَبِيلَةٌ فِي بَنِي ضَبَّةَ ، فَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِمْ فَتَحَتْ الْقَافَ قُلْتُ شَقْرَى .

وَالشَّقُورُ : الْحَاجَةُ . يُقَالُ : أَخْبَرْتُهُ بِشَقُورِي ، كَمَا يُقَالُ : أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِعُجْرِي وَبُجْرِي ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُهُ يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّمُّ أَصَحُّ ، لِأَنَّ

الشَّقُورَ بِالضَّمِّ بِمَعْنَى الْأُمُورِ اللَّاصِقَةِ بِالْقَلْبِ الْمُهْمَّةَ لَهُ ، الْوَاحِدُ شَقْرٌ . وَمِنْ أَمْثَالِ

(٢) قوله : «والشَّقْرَانُ نبت إلخ» قال ياقوت : لم أسمع في هذا الوزن إلا شَقْرَانُ ، يفتح فكسر وتحفيف الراء ، وظريان وقطران .

(٣) قوله : «ومنه قول ذِي الرمة إلخ» هو كما في شرح القاموس :

كَأَنَّ عَرَى الْمَرْجَانِ مِنْهَا تَمَلَّقَتْ عَلَى أُمِّ خَشْفٍ مِنْ طِبَاءِ الْمَشَاوِرِ

الْعَرَبِ فِي سِرَارِ الرَّجُلِ إِلَى أَخِيهِ مَا يَسْتَرُهُ عَنْ غَيْرِهِ : أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِشَقُورِي ، أَيْ أَخْبَرْتُهُ بِأَمْرِي ، وَأَطْلَعْتُهُ عَلَى مَا أَسْرَهُ مِنْ غَيْرِهِ . وَبَنَتْ شَقُورُهُ وَشَقُورُهُ ، أَيْ شَكَا إِلَيْهِ حَالَهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

جَارِي لَا تَسْتَكْرِى عَذِيرِي  
سِرِّي وَاشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

وَكَرَّةَ الْحَدِيثِ عَنْ شَقُورِي  
مَعَ الْجَلَا وَلَا يَبْحُ الْفَتِيرِ

وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِالشَّقُورِ فِي هَذِهِ الْأَيَاتِ لِغَيْرِ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الشَّقُورُ ، بِالْفَتْحِ ، بِمَعْنَى النَّعْتِ ، وَهُوَ بَنَتْ الرَّجُلِ وَهَمُّهُ . وَرَوَى

الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ بَنَتُ الْعَجَّاجِ فَقَالَ : رَوَى شَقُورِي وَشَقُورِي ؛

وَالشَّقُورُ : الْأُمُورُ الْمُهْمَّةُ ، الْوَاحِدُ شَقْرٌ . وَالشَّقُورُ : هُوَ الْهَمُّ الْمُسْهِرُ ، وَقِيلَ :

أَخْبَرَنِي بِشَقُورِهِ أَيْ بِسِرِّهِ .

وَالْمُشَقَّرُ ، يَفْتَحُ الْقَافَ مَشْدُودَةً : حِصْنٌ بِالْحَرَيْنِ قَدِيمٌ ، قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ

بَنَاتِ الدَّهْرِ :

وَأَنْزَلْنَ بِاللُّدُمِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ  
وَأَنْزَلْنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُشَقَّرِ (٤)

وَالْمُشَقَّرُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

دُوبِنَ الصَّافَا اللَّاتِي يَلِينَ الْمُشَقَّرَا  
وَالْمُشَقَّرُ أَيْضًا : حِصْنٌ ، قَالَ الْمُحْبِلُ :

فَلَيْتَ بَنَيْتُ لِي الْمُشَقَّرَ فِي  
صَنْبٍ تَقْصُرُ دُونَهُ الْعُصْمُ

لَتَنْقَبِنَ عَنِّي الْمَيِّتَةُ إِنَّ (م)

الله لَيْسَ كَعَلْمِهِ عِلْمُ  
أَرَادَ : فَلَيْتَ بَنَيْتُ لِي حِصْنًا مِثْلَ الْمُشَقَّرِ .

وَالشَّقْرَاءُ : قَرْيَةٌ لِعُكْلٍ بِهَا نَخْلٌ ، حَكَاهُ أَبُو رِيَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ أَشْعَارِ الْحَاسَةِ ، وَأَنْشَدَ

لِزِيَادِ بْنِ جَمِيلٍ :

بَسْمَتِمْ دُونَ السَّمَاعِ وَمَنْظَرِ

(٤) قوله : «وأنزلن باللدومي إلخ» أراد به أكيدراً صاحب دومة الجندل ، وقيله : وأفنى بنات الدهر أبناء ناعط بمستمع دون السماع ومنظر

مَتَى أَمُرُ عَلَى الشَّقَرَاءِ مُعْتَسِفًا  
نَحْلُ الثَّقَى بِمَرْوَحٍ لَحْمُهَا زَيْمٌ  
وَالشَّقَرَاءُ : مَا لِي بَيْنِي قَتَادَةَ بْنِ سَكَنٍ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرُو بْنَ سَلَمَةَ لَمَّا وَقَفَ  
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْلَمَ اسْتَقَطَعَهُ مَا  
بَيْنَ السَّعْدِيَّةِ وَالشَّقَرَاءِ ، وَهِيَ مَاءَانُ ، وَقَدْ  
تَقَدَّمَ ذِكْرُ السَّعْدِيَّةِ فِي مَوْضِعِهِ .  
وَالشَّقِيرُ : أَرْضٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :  
وَأَقْفَرَتِ الْفَرَاشَةُ وَالْحَبِيَا  
وَأَقْفَرَ بَعْدَ فَاطِمَةَ الشَّقِيرِ  
وَالْأَشَاقِرُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مِنَ الْأَزْدِ ،  
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ أَشَقَرِيٌّ .

وَبَنُو الْأَشَقَرِ : حَيٌّ أَيْضًا ، يُقَالُ لَأَمِّهِمْ  
الشَّقِيرَاءُ ؛ وَقِيلَ : أَبَوْهُمْ الْأَشَقَرُ سَعْدُ بْنُ  
مَالِكِ بْنِ عَمْرُو بْنِ مَالِكِ بْنِ قَهْمٍ ؛ وَيُنْسَبُ  
إِلَى بَنِي شَقِرَةَ شَقَرِيٌّ ، بِالْفَتْحِ ، كَمَا يُنْسَبُ  
إِلَى النَّبَرِ بْنِ قَاسِطٍ نَمَرِيٌّ .  
وَأَشَقَرُ وَشَقِيرُ وَشَقْرَانُ : أَسْمَاءٌ . قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : شَقْرَانُ السَّلَامِيُّ رَجُلٌ مِنْ  
قُضَاعَةَ .

وَالشَّقَرَاءُ : اسْمُ فَرَسٍ رَمَحَتْ ابْنَهَا (١)  
فَقَتَلَتْهُ ؛ قَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيُّ  
يَهْجُو عَتَبَةَ بْنَ جَعْفَرٍ بْنِ كِلَابٍ ، وَكَانَ عَتَبَةُ  
قَدْ أَجَارَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَقَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ  
بَنِي كِلَابٍ فَلَمْ يَمْنَعُهُ ؛  
فَأَصْبَحَ كَالشَّقَرَاءِ لَمْ يَعُدْ شَرُّهَا  
سَنَابِكُ رَجُلَيْهَا وَعِزُّكَ أَوْفَرُ  
التَّهْلِيذِ ؛ وَالشَّقِرَةُ هُوَ السَّنَجُوفُ ، وَهُوَ  
السَّحْرَجُ ؛ وَانْشَدَ :

عَلَيْهِ دِمَاءُ الْبَدَنِ كَالشَّقَرَاتِ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّقَرُ الدَلِيكُ .

(١) قوله : « رمحت ابنا إلخ » أي لا عن  
قصد منها ، بل رمحت غلاماً فأصابته ابنا فقتلته .  
وقيل إنها جمحت بصاحبها يوماً فأتت على وادٍ ،  
فأرادت أن تشبه فقضت ، فاندقت عنقها ، وسلم  
صاحبها ، فستل عنها فقال : إن الشقراء لم يعد شراً  
رجليها .

\* شَقْرُقُ \* الشَّقْرَاقُ وَالشَّقْرَاقُ : طَائِرٌ يُسَمَّى  
الْأَخِيلَ ، وَالْعَرَبُ تَشَاءُمُ بِهِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا  
شِرْقَرَاقٌ مِثْلُ سِرْطَرَاطٍ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَخِيلُ  
الشَّقْرَاقُ عِنْدَ الْعَرَبِ يَكْسِرُ الشَّيْنِ . وَرَوَى  
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْأَخْطَبُ  
هُوَ الشَّقْرَاقُ يَفْتَحُ الشَّيْنِ اللَّحْيَانِي ؛  
شَقْرَاقُ ذَكَرَهُ فِي بَابِ فِعَالٍ . اللَّيْثُ :  
الشَّقْرَاقُ وَالشَّرْقَرَاقُ ، لُغَتَانِ ، طَائِرٌ يَكُونُ فِي  
أَرْضِ الْجَرَمِ فِي مَنَابِتِ النَّخِيلِ كَقَدْرِ الْهَدِيدِ  
مَرْقُطٌ بِحُمْرٍ وَخَضِرٍ وَبَيَاضٍ وَسَوَادٍ ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

\* شَقِصُ \* الشَّقِصُ وَالشَّقِصُ : الطَّائِفَةُ مِنْ  
الشَّيْءِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، تَقُولُ :  
أَعْطَاهُ شَقِصًا مِنْ مَالِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ قَلِيلٌ مِنْ  
كَثِيرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحِطُّ . وَلَكَ شَقِصٌ هَذَا  
وَشَقِصُهُ كَمَا تَقُولُ نِصْفُهُ وَنِصْفُهُ ، وَالْجَمْعُ  
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَشْقَاصٌ وَشِقَاصٌ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي بَابِ الشَّقِصَةِ : فَإِنْ  
اشْتَرَى شَقِصًا مِنْ ذَلِكَ ؛ أَرَادَ بِالشَّقِصِ  
نِصْفًا مَعْلُومًا غَيْرَ مَقْرُورٍ ؛ قَالَ شَمِرٌ : قَالَ  
أَعْرَابِيٌّ : اجْعَلْ مِنْ هَذَا الْجَرِّ شَقِصًا ، أَيْ  
بِاِشْتِرَائِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ هَذِيلٍ أَعْتَقَ  
شَقِصًا مِنْ مَمْلُوكٍ ، فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،  
وَقَالَ : لَيْسَ لَكَ شَرِيكَ ؛ قَالَ  
شَمِرٌ : قَالَ خَالِدٌ : النَّصِيبُ وَالشَّرِكُ  
وَالشَّقِصُ وَاحِدٌ ؛ قَالَ شَمِرٌ : وَالشَّقِصُ  
مِثْلُهُ ، وَهُوَ فِي الْعَيْنِ الْمُشْرَكَةُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِذَا فُزِزَ جَازٌ أَنْ  
يُسَيَّ شَقِصًا ، وَمِنْهُ تَشْقِصُ الْجَزْوَ ، وَهُوَ  
تَغْضِيبُهَا وَتَفْصِيلُ أَعْضَائِهَا ، وَتَعْدِيلُ  
سَهَامِهَا بَيْنَ الشَّرَكَاءِ . وَالشَّاءُ الَّتِي تَكُونُ  
لِلذَّبْحِ تُسَمَّى جَزْرَةً ، وَأَمَّا الْإِبِلُ فَالْجَزُورُ .  
وَرَوَى عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ بَاعَ  
الْحَمْرَ فَلْيَشْقِصْ الْحَنَازِيرَ ، أَيْ فَلْيَسْتَحِلَّ بَيْعَ  
الْحَنَازِيرِ أَيْضًا ، كَمَا يَسْتَحِلُّ بَيْعَ الْحَمْرِ ؛  
يَقُولُ : كَمَا أَنَّ تَشْقِصَ الْحَنَازِيرِ حَرَامٌ كَذَلِكَ

لَا يَحِلُّ بَيْعُ الْحَمْرِ ؛ مَعْنَاهُ فَلْيَقْطَعْ الْحَنَازِيرَ  
قِطْعًا وَيُعْصِبْهَا أَعْصَاءً كَمَا يُفْعَلُ بِالشَّاءِ إِذَا بَيْعَ  
لَحْمُهَا . يُقَالُ : شَقِصَهُ يَشْقِصُهُ ، وَيُؤَمُّ سَمَى  
الْقَصَابِ مُشْقِصًا ؛ الْمَعْنَى مَنْ اسْتَحْلَ بَيْعَ  
الْحَمْرِ فَلْيَسْتَحِلَّ بَيْعَ الْحَنَازِيرِ ، فَإِنَّهُمَا فِي  
التَّحْرِيمِ سَوَاءٌ ؛ وَهَذَا لَفْظُ مَعْنَاهُ الشَّيْءُ ،  
تَقْدِيرُهُ مَنْ بَاعَ الْحَمْرَ فَلْيَكُنْ لِلْحَنَازِيرِ  
قَصَابًا ، وَجَعَلَهُ الرُّمَحْشَرِيُّ مِنْ كَلَامِ  
الشَّعْبِيِّ ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ رَوَاهُ الْمُغِيرَةُ  
ابْنُ شُعْبَةَ ، وَهُوَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ . وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقَصَابِ مُشْقِصٌ .  
وَالْمُشْقِصُ مِنَ النَّصَالِ : مَا طَالَ  
وَعُضُ ؛ قَالَ :

سِهَامٌ مَشَاقِصُهَا كَالْحِرَابِ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَشَاهِدُهُ أَيْضًا قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :  
فَلَوْ كُنْتُمْ نَحْلًا لَكُنْتُمْ جَرَامَةً  
وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَشَاقِصًا  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَوَى سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ  
فِي أَكْحَلِهِ بِمَشْقِصٍ ثُمَّ حَسَمَهُ ، الْمُشْقِصُ :  
نِصْلُ السَّهْمِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا غَيْرَ عَرِيضٍ ؛  
فَإِذَا كَانَ عَرِيضًا فَهُوَ الْمِعْبَلَةُ ، وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : فَأَخَذَ مَشَاقِصَ فَقَطَعَ بِرَاجِمِهِ ؛  
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُقَرَّدًا وَمَجْمُوعًا ؛  
الْمَشْقِصُ مِنَ النَّصَالِ : الطَّوِيلُ وَلَيْسَ  
بِالْعَرِيضِ ؛ فَأَمَّا الْعَرِيضُ الطَّوِيلُ ، يَكُونُ  
قَرِيبًا مِنْ قِثْرِ ، فَهُوَ الْمِعْبَلَةُ ، وَالْمَشْقِصُ عَلَى  
النَّصْفِ مِنَ النَّصْلِ ، وَلَا خَيْرَ فِيهِ ، يَلْعَبُ بِهِ  
الصَّبِيَّانُ ، وَهُوَ شَرُّ النَّبْلِ وَأَحْرَضُهُ ، يُرْمَى بِهِ  
الصَّيْدُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يُبَالِي انْفِلَاقُهُ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَالِدَلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُ  
الْأَعَشِيِّ :

وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَشَاقِصًا

يَهْجُوهُمْ وَيُرْدِّلُهُمْ . وَالْمَشْقِصُ : سَهْمٌ فِيهِ  
نِصْلٌ عَرِيضٌ يُرْمَى بِهِ الْوَحْشُ ؛ قَالَ أَبُو  
مَتَّصُورٍ : هَذَا التَّفسيرُ لِلْمَشْقِصِ خَطَأً ،  
وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ :  
الْمَشْقِصُ مِنَ النَّصَالِ الطَّوِيلُ ، وَفِي تَرْجَمَةِ  
حَسَّاءَ : الْمَشْقِصُ السَّهْمُ الْعَرِيضُ النَّصْلُ .

اللبث : الشقيص في نعت الخيل فراهة  
وجودة ، قال : ولا أعرفه . ابن سيده :  
الشقيص الفرس الجواد .

وأشاقيص : اسم موضع ، وقيل : هو  
ماء بيني سعد ، قال الراعي :  
يظعن<sup>(١)</sup> بجون ذي عثارين لم تدع  
أشاقيص فيه والبديان مصعنا  
أراد به البقعة فأنثته .

والشقيص : الشريك ، يقال : هو  
شقيصي ، أي شريكي في شقص من  
الأرض ، والشقيص : الشيء اليسير ، قال  
الأعشى :

فيلك التي حرمك الحجاج  
وأودت قلبك إلا شقيصا

• شقيط : الشقيط : الجرار من الحرف  
يُجعل فيها الماء ، وقال الفراء : الشقيط  
الفجار عامة . وفي حديث ضمضم : رأيت  
أبا هريرة ، رضى الله عنه ، يشرب من ماء  
الشقيط ، هو من ذلك ، ورواه بعضهم  
بالسين المهملة ، وقد تقدم .

• شقظ : الفراء : الشقيظ الفجار ، وقال  
الأزهري : جرار من حرف .

• شقع : شقع في البناء يشقع شقعا إذا  
شرب وكثر منه ، وقيل : شقع شرب بغير  
إناء ككثرة . ويقال : قمع وقمع وكل  
ذلك من شدق الشرب .

ويقال : شقعه بغيره إذا لقعه ، وقيل :  
شقعه ولقعه بمعنى عانه . قال الأزهري :  
لقعه معروف وشقعه منكرا لا أحقه .

• شقف : التهذيب : أهمله اللبث ، وروى  
عن أبي عمرو : الشقف الحرف المكسر .

• شقق : الشق : مصدر قولك شققته  
(١) قوله : « يظعن » هو هكذا في الأصل .

العود شقا . والشق : الصدع البائن ،  
وقيل : غير البائن ، وقيل : هو الصدع  
عامة . وفي التهذيب : الشق الصدع في عود  
أو حائط أو زجاجة ، شقه يشقه شقا  
فانشق ، وشققه فشقق ، قال :

ألا يا خير بابتة يثردان  
أبى الخلقوم بعدك لا ينأ  
وبرقا للعصيدة لاح وهنا

كما شققت في القدر السناما<sup>(٢)</sup>  
والشق : الموضع المشقوق ، كأنه سمي  
بالمصدر ، وجمعه شقوق . وقال اللحياني :  
الشق المصدر ، والشق الاسم ، قال ابن  
سيده : لا أعرفها عن غيره . والشق : اسم  
لما نظرت إليه ، والجمع الشقوق .

ويقال : بيد فلان ورجله شقوق ،  
ولا يقال شقاق ، إنما الشقاق داء يكون  
بالدواب ، يأخذ في الحافر أو الرنح يكون  
فيها منه صدوع ، وربما ارتفع إلى أوطفتها .  
وشق الحافر والرنح : أصابه شقاق . وكل  
شق في جلد عن داء شقاق ، جاءوا به على  
عامة أبيه الأذواء . وفي حديث قره بن  
خالد : أصابنا شقاق ونحن محرمون ،  
فسألنا أبا ذر فقال : عليكم بالشحم ، هو  
تشقق الجلد ، وهو من الأذواء ، كالسعال  
والزكام والسلاق . والشق : واحد الشقوق  
وهو في الأصل مصدر . الأزهري : والشقاق  
تشقق الجلد من برد أو غيره في اليدين  
والوجوه . وقال الأصمعي : الشقاق في اليد  
والرجل من بدن الإنسان والحيوان .

وشققت الشيء فانشق . وشق اللبث  
يشق شقوا ، وذلك في أول ما تنفطر عنه  
الأرض . وشق ناب الصبي يشق شقوا :  
في أول ما يظهر وشق ناب البعير يشق  
شقوا : طلع ، وهو لغة في شقا إذا فطر  
نابه .

(١) قوله : « ألا يا خير إلخ » في هذين البيتين  
عيب الإصراف . وقوله : وبرقا تقدم في مادة ث رد  
وبرق .

وشق بصر الميت شقوا : شحص ونظر  
إلى شيء لا يترك إليه طرفه ، وهو الذي  
حصره الموت ، ولا يقال شق [ الميت ]  
بصره وفي الحديث : ألم تروا إلى الميت إذا  
شق بصره ، أي انفتح ، وضم الشين فيه غير  
مختار .

والشق : الصبح . وشق الصبح يشق شقا  
إذا طلع . وفي الحديث : فلما شق الفجران  
أمرنا بإقامة الصلوة ، يقال : شق الفجر  
وانشق إذا طلع ، كأنه شق موضع طلوعه  
وخرج منه .

وانشق البرق وتشقق : انق ، وشقيقه  
البرق : عقيقته . ورأيت شقيقة البرق  
وعقيقته : وهو ما استطار منه في الأفق  
وانتشر . وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ،  
سئل عن سحاب مرث وعن برقها ، فقال :  
أخفوا ، أم وميض ، أم يشق شقا ؟ فقالوا :  
بل يشق شقا ، فقال : جاءكم الحيا ، قال  
أبو عبيد : معنى شق البرق يشق شقا هو  
البرق الذي تراه يلعب مستطيلا إلى وسط  
السما وليس له اعتراض ، ويشق معطوف  
على الفعل الذي انتصب عنه المصدران ،  
تقديره أيخى أم يبيض أم يشق ؟

وشقائق الثمان : ثبت ، واجدتها  
شقيقة ، سميت بذلك لحرمتها على التشبيه  
بشقيقة البرق ، وقيل : واجده وجمعه  
سواء ، وإنما أضيف إلى الثمان لأنه حتى  
أرضا فكثر فيها ذلك غيره : ونور أحمر  
يسمى شقائق الثمان ، قال : وإنما سمي  
بذلك وأضيف إلى الثمان ، لأن الثمان بن  
المندبر نزل على شقائق رمل قد انتبت الشقر  
الأحمر ، فاستحسنها وأمر أن تحصى ، فقبل  
للشقر : شقائق الثمان بمنيتها لا أنها اسم  
للشقر ، وقيل : الثمان اسم الدم ، وشقائقه  
قطعه ، فسميت حمرتها بحمرة الدم ،  
وسميت هذه الزهرة شقائق الثمان ، وعلب  
اسم الشقائق عليها . وفي حديث أبي  
رافع : إن في الجنة شجرة تحبل كسوة

وَالْمُشَاقَّةُ وَالشَّقَاقُ : غَلَبَةُ الْعَدَاوَةِ وَالْخِلَافِ ، شَاقَّةٌ مُشَاقَّةٌ وَشَقَاقٌ : خَالَفَهُ . وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ » ، الشَّقَاقُ : الْعَدَاوَةُ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ ، وَالْخِلَافُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، سُمِّيَ ذَلِكَ شِقَاقًا لِأَنَّ كُلَّ فَرِيقٍ مِنْ فَرِيقَتِي الْعَدَاوَةِ قَصَدَ شِقًا ، أَيْ نَاحِيَةً ، غَيْرَ شِقِّ صَاحِبِهِ . وَشَقَّ أَمْرُهُ يَشُقُّهُ شَقًّا فَانْتَشَقَّ : انْفَرَقَ وَتَبَدَّدَ اخْتِلَافًا .

وَشَقَّ فُلَانٌ الْعَصَا ، أَيْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، وَشَقَّ عَصَا الطَّاعَةِ ، فَانْتَشَقَّتْ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : شَقَّ الْخَوَارِجُ عَصَا الْمُسْلِمِينَ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ فَرَّقُوا جَمْعَهُمْ وَكَلِمَتَهُمْ ، وَهُوَ مِنَ الشَّقِّ الَّذِي هُوَ الصَّدْعُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَارِجِيُّ يَشُقُّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَيُشَاقُّهُمْ خِلَافًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ شَقَّهُمُ الْعَصَا وَالْمُشَاقَّةَ وَاحِدًا ، وَهِيَ مُحْتَلِفَانِ عَلَى مَا مَرَّ مِنْ تَفْسِيرِهَا آنِفًا . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ انْتَشَقَّتْ عَصَاهَا بَعْدَ التَّيَامِهَا ، إِذَا تَفَرَّقَ أَمْرُهُمْ ، وَانْتَشَقَّتِ الْعَصَا بِالْبَيْنِ وَتَشَقَّقَتْ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

وَنَاحَ غُرَابُ الْبَيْنِ وَانْتَشَقَّتِ الْعَصَا  
بَيْنَ كَمَا شَقَّ الْأَيْدِيمَ الصَّوَابِعُ  
وَانْتَشَقَّتِ الْعَصَا ، أَيْ تَفَرَّقَ الْأَمْرُ . وَشَقَّ عَلَى الْأَمْرِ يَشُقُّ شَقًّا وَمَشَقَّةٌ ، أَيْ ثَقُلَ عَلَى ، وَالْإِسْمُ الشَّقُّ ، بِالْكَسْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَوْلَا أَنَا شَقُّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرِهِمْ بِالسَّوَالِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، الْمَعْنَى لَوْلَا أَنَا ثَقُلَ عَلَى أُمَّتِي ، مِنَ الْمَشَقَّةِ وَهِيَ الشَّدَّةُ .

وَالشَّقُّ : الشَّقِيقُ الْأَخُ . ابْنُ سِيدَةَ : شَقَّ الرَّجُلُ وَشَقِيقُهُ : أَخُوهُ ، وَجَمَعَ الشَّقِيقُ أَشْقَاءً . يُقَالُ : هُوَ أَخِي وَشَقِيقُ نَفْسِي ؛ وَفِيهِ (٧) : النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ ، أَيْ نَظَائِرُهُمْ وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْأَخْلَاقِ وَالطَّبَاعِ ، كَأَنَّهُنَّ شَقِيقَاتُ مِنْهُنَّ ، وَلِأَنَّ حَوَاءَ خُلِقَتْ مِنْ (٢) قَوْلِهِ : « وَفِيهِ » يَعْنِي فِي الْحَدِيثِ .

[عبد الله]

شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ وَشِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ ؛ هُوَ مُبَالَعَةٌ فِي الْغَضَبِ وَالْغَيْظِ . يُقَالُ : قَدِ انْتَشَقَّ فُلَانٌ مِنَ الْغَضَبِ ، كَأَنَّهُ امْتَلَأَ بَاطِنُهُ بِهِ حَتَّى انْتَشَقَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « تَكَادُ تَمِيزُ مِنَ الْغَيْظِ » .

وَشَقَّقْتُ الْحَطَبَ وَغَيْرَهُ فَتَشَقَّقَ . وَالشَّقُّ وَالشَّقَّةُ ، بِالْكَسْرِ : نِصْفُ الشَّيْءِ إِذَا شَقَّ (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَوِيْفَةَ) . يُقَالُ : أَخَذْتُ شِقَّ الشَّوْءِ وَشِقَّةَ الشَّوْءِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خُذْ هَذَا الشَّقَّ ، لِشِقَّةِ الشَّوْءِ .

وَيُقَالُ : الْمَالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شِقُّ الشَّعْرَةِ وَشَقُّ الشَّعْرَةِ ، وَهِيَ مُتَقَارِبَانِ ؛ فَإِذَا قَالُوا شَقَّقْتُ عَلَيْكَ شَقًّا نَصَبُوا . قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ غَيْرَهُ .

وَالشَّقُّ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْجَبَلِ . وَالشَّقُّ : النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ مِنَ الشَّقِّ أَيْضًا . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (١) : لَا وَالَّذِي جَعَلَ الْجِبَالَ وَالرِّجَالَ حَقْلَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ خَرَقَهَا ، فَجَعَلَ الرِّجَالَ لِهَذَا وَالْجِبَالَ لِهَذَا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُثَيْمٍ يَشُقُّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بَعَيْنِهِ ، وَهَذَا يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، فَالْكَسَرُ مِنَ الْمَشَقَّةِ ؛ وَيُقَالُ : هُمْ يَشُقُّونَ مِنَ الْعَيْشِ إِذَا كَانُوا فِي جَهْدٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ » ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّقِّ : نِصْفُ الشَّيْءِ ، كَأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ بِنِصْفِ أَنْفُسِكُمْ حَتَّى بَلَغْتُمُوهُ ، وَأَمَّا الْفَتْحُ فَمِنْ الشَّقِّ ؛ الْفَضْلُ فِي الشَّيْءِ ؛ كَأَنَّهُا أَرَادَتْ أَنَّهُمْ فِي مَوْضِعٍ حَرِجٍ ضَبِيقٍ كَالشَّقِّ فِي الْجَبَلِ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ : اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشَقِّ تَمَرٍ ، أَيْ بِنِصْفِ تَمَرٍ ؛ يُرِيدُ لَا تَسْتَقِلُّوا مِنَ الصَّدَقَةِ شَيْئًا .

(١) عبارة المحكم : « وحكى ابن الأعرابي :

لا والذي شق الرجال للخلل ، والجبال للسيل ، ولم يفسره . وعندى أنه جعل الرجال والجبال جملة واحدة ، ثم خرقها ، فجعل الرجال لهذه والجبال لهذا » .

[عبد الله]

أَهْلِهَا ، أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ الشَّقَائِقِ ؛ هُوَ هَذَا الرَّهْمُ الْأَحْمَرُ الْمَعْرُوفُ ، وَيُقَالُ لَهُ الشُّرُّ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّقِيقَةِ ، وَهِيَ الْفَرْجَةُ بَيْنَ الرِّمَالِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالشَّقَائِقُ سَحَائِبُ تَبَعَجَتْ بِالْأَمْطَارِ الْعَدِيقَةِ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ : فَقُلْتُ لَهَا : مَا نَعْمٌ إِلَّا كَرُوضَةٍ

دَسِيبَ الرُّبَى جَادَتْ عَلَيْهَا الشَّقَائِقُ وَالشَّقِيقَةُ : الْمَطَرَةُ الْمَتَسِعَةُ لِأَنَّ الْغَيْمَ انْتَشَقَّ عَنْهَا ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدُّمَيْنَةِ : وَلَمَحَّ بِعَيْنَيْهَا كَأَنَّ وَمِيزُهُ

وَمِيزُ الْحَيَا يُهْدَى لِجَنَدٍ شَقَائِقُهُ وَقَالُوا : الْمَالُ بَيْنَنَا شَقٌّ وَشِقُّ الْأَبْلَمَةِ وَالْأَبْلَمَةِ ، أَيْ الْخُوصَةِ ، أَيْ نَحْنُ مُتَسَاوُونَ فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخُوصَةَ إِذَا أَخَذَتْ فَشَقَّتْ طُولًا انْتَشَقَّتْ بِنِصْفَيْنِ ، وَهَذَا شَقِيقُ هَذَا ، إِذَا انْتَشَقَّ بِنِصْفَيْنِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا شَقِيقُ الْآخَرِ ، أَيْ أَخُوهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ فُلَانٌ شَقِيقُ فُلَانٍ ، أَيْ أَخُوهُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّايِبِيُّ وَقَدْ صَغُرَ :

يَا بَنَ أُمِّي وَيَا شَقِيقَ نَفْسِي  
أَنْتَ خَلِيقَتِي لِأَمْرِ شَدِيدٍ  
وَالشَّقُّ وَالْمَشَقُّ : مَا بَيْنَ الشُّرَيْنِ مِنْ حَيَا الْمَرَاؤِ .

وَالشَّقَائِقُ مِنَ الطَّلَمِ : مَا طَالَ فَصَارَ بِمَقْدَارِ الشُّرِّ ، لِأَنَّهَا تَشُقُّ الْكِهَامَ ، وَاحِدَتُهَا شَاقَّةٌ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ بَعْضِ بَنِي سَوَاءَةَ : أَشَقُّ النَّخْلِ : طَلَعَتْ شَوَاقُهُ .

وَالشَّقَّةُ : الشَّقِيَّةُ أَوْ الْقِطْعَةُ الْمَشْقُوقَةُ مِنَ لَوْحٍ أَوْ خَشَبٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ عِنْدَ الْغَضَبِ : احْتَدَّ فَطَارَتْ مِنْهُ شِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ وَشِقَّةٌ فِي السَّمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ : مَا كَانَ لِيُخْنِي بِأَبْنِي فِي شِقَّةٍ مِنْ تَمَرٍ ، أَيْ قِطْعَةٍ تَشُقُّ مِنْهُ ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ الرَّمَحَشَرِيُّ وَأَبُو مُوسَى بَعْدَهُ فِي الشَّيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : وَمِنْهُ : أَنَّهُ غَضِبَ فَطَارَتْ مِنْهُ شِقَّةٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ ؛ وَرَوَاهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَطَارَتْ

آدم. وَشَقِيقُ الرَّجُلِ: أَخُوهُ لِأُمِّهِ وَأَبِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْتُمْ إِخْوَانُنَا وَاشِقَاؤُنَا. وَالشَّقِيقَةُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي نِصْفِ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ، وَفِي التَّهْدِيدِ: صُدَاعٌ يَأْخُذُ فِي نِصْفِ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: احْتَجَمَ وَهُوَ مُخْرَمٌ مِنْ شَقِيقَةٍ، هُوَ نَوْعٌ مِنْ صُدَاعٍ يَعْزُضُ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ وَإِلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ.

وَالشَّقُّ وَالْمَشَقَّةُ: الْجُهْدُ وَالْعَنَاءُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِلَّا يَشُقُّ الْأَنْفُسَ»، وَكَأَكْثَرُ الْقُرَاءِ عَلَى كَسْرِ الشَّيْنِ، مَعْنَاهُ إِلَّا يَجْهَدُ الْأَنْفُسَ، وَكَانَ اسْمُ وَكَانَ الشَّقُّ فِعْلٌ، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَجَاعَةً: «إِلَّا يَشُقُّ الْأَنْفُسَ»، بِالْفَتْحِ، قَالَ ابْنُ جُنَى: وَهِيَ بِمَعْنَى: وَأَنْشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ مَلْقُطٍ، وَزَعَمَ أَنَّهُ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ:

وَالْحَيْلُ قَدْ تَجَشَّمُ أَرْبَابُهَا الشَّقَّ  
قَدْ وَقَدْ تَعَسَّفُ الرَّاويَةُ  
قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَذْهَبَ فِي قَوْلِهِ إِلَى أَنَّ الْجُهْدَ يَنْقُصُ مِنْ قُوَّةِ الرَّجُلِ وَنَفْسِهِ حَتَّى يَجْعَلَهُ قَدْ ذَهَبَ بِالنِّصْفِ مِنْ قُوَّتِهِ، فَيَكُونُ الْكَسْرُ عَلَى أَنَّهُ كَالنِّصْفِ... وَالشَّقُّ: الْمَشَقَّةُ، قَالَ ابْنُ بَرِّ: شَاهِدُ الْكَسْرِ قَوْلُ النَّبِيِّ بْنِ تَوَلَّبٍ:

وَذَى إِلِيلُ يَسْعَى وَيَحْسِبُهَا لَهُ  
أَخِي نَصَبٍ مِنْ شِقْهَا وَدُؤُوبِ  
وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

أَصْبَحَ مَسْحُولٌ يُوَارِي شِقَا  
مَسْحُولٌ: يَعْغَى بَعِيرُهُ، وَيُوَارِي: يُقَاسِي. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِيهِ الشَّقَّ، بِالْفَتْحِ، شَقَّ عَلَيْهِ يَشُقُّ شَقًّا.

وَالشَّقَّةُ، بِالضَّمِّ: مَعْرُوفَةٌ مِنَ الثَّيَابِ السَّيِّئَةِ الْمُسْتَطِيلَةِ، وَالْجَمْعُ شِقَاقٌ وَشَقَقٌ. وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ: أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ بِشَقِيقَةٍ، الشَّقَّةُ: جِنْسٌ مِنَ الثَّيَابِ وَتَصْغِيرُهَا شَقَقَةٌ. قِيلَ: هِيَ نِصْفُ ثَوْبٍ. وَالشَّقُّ: نَقْلُ شَيْءٍ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ.

وَالشَّقَّةُ بَعْدَ مَسِيرٍ إِلَى الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشَّقَّةُ». وَفِي حَدِيثٍ وَفَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ: إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شَقَّةٍ بَعِيدَةٍ، أَيْ مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ. وَالشَّقَّةُ أَيْضًا: السَّقَرُ الطَّوِيلُ.

وَفِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ: عَلَى فَرَسٍ شَقَاءٌ مَقَاءً، أَيْ طَوِيلَةً. وَالْأَشَقُّ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْحَيْلِ. وَالْإِسْمُ الشَّقَقُ، وَالْأُنْثَى شَقَاءٌ، قَالَ جَابِرُ أَخُو بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ التَّغَلَبِيِّ:

وَيَوْمَ الْكُلَابِ اسْتَنْزَلْتُ أَسْلَاتُنَا  
شُرَحِيلَ إِذْ إِلَى إِلِيَّةٍ مُقْسِمٍ  
لَيْسَتْ زَعْنُ أَرْمَاحِنَا فَارَّالَهُ  
أَبُو حَتَّاسٍ عَنْ ظَهْرِ شَقَاءٍ صِلْدِمٍ  
وَيُرَوَّى: عَنْ سَرَّجٍ، يَقُولُ: حَلَفَ عَدُونَا لَيْسَتْ زَعْنُ أَرْمَاحِنَا مِنْ أَيْدِينَا فَقَتَلْنَاهُ.

أَبُو عُبَيْدٍ: تَشَقَّقَ الْفَرَسُ تَشَقَّقًا إِذَا ضَمَرَ، وَأَنْشَدَ:

وَبِالْجِلَالِ بَعْدَ ذَلِكَ يُعَلِّينَ  
حَتَّى تَمْتَقَّقَ. وَلَمَّا يَشَقِّينَ  
وَأَشْتَقِاقُ الشَّيْءِ: بُيَانُهُ مِنَ الْمُرْتَجَلِ. وَأَشْتَقِاقُ الْكَلَامِ: الْأَخْذُ فِيهِ يَمِينًا وَشِمَالًا. وَأَشْتَقِاقُ الْحَرْفِ مِنَ الْحَرْفِ: أَخْذُهُ مِنْهُ. وَيُقَالُ: شَقَّقَ الْكَلَامَ إِذَا أَخْرَجَهُ أَحْسَنَ مُخْرَجٍ. وَفِي حَدِيثِ الْبَيْهَقِيِّ: تَشَقَّقُ الْكَلَامَ عَلَيْكُمْ شَدِيدًا، أَيْ التَّطَلُّبُ فِيهِ لِيُخْرِجَهُ أَحْسَنَ مُخْرَجٍ.

وَأَشْتَقَّ الْخُصْمَانِ وَتَشَاقَا: تَلَاَحَا وَأَخَذَا فِي الْخُصُومَةِ يَمِينًا وَشِمَالًا مَعَ تَرْكِهِ الْقَصْدِ، وَهُوَ الْأَشْتِقَاقُ. وَالشَّقَّةُ: الْأَعْدَاءُ.

وَأَشْتَقَّ الْفَرَسُ فِي عَدُوِّهِ: ذَهَبَ يَمِينًا وَشِمَالًا. وَفَرَسٌ أَشَقُّ، وَقَدْ أَشْتَقَّ فِي عَدُوِّهِ: كَانَهُ يَمِيلُ فِي أَحَدِ شِقَيْهِ، وَأَنْشَدَ: وَتَبَارَزْتُ كَمَا يَمْشِي الْأَشَقُّ (١)

(١) قَوْلُهُ: «تَبَارَزْتُ» بِالزَّيْ فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتِ جَمْعُهُ تَبَارِزٌ. وَتَبَارَزْتُ: تَبَارَزْتُ.

الْأَزْهَرِيُّ: فَرَسٌ أَشَقُّ لَهُ مَعْيَانٌ. فَلَا ضَمْعِي يَقُولُ الْأَشَقُّ الطَّوِيلُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ رُوَيْهَةَ يَصِفُ فَرَسًا فَقَالَ: أَشَقُّ أَمْتُ حَبِيبٍ، فَجَعَلَهُ كُلَّهُ طَوِيلًا. وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَشَقُّ مِنَ الْحَيْلِ الْوَاسِعُ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ. وَالشَّقَاءُ الْمَقَاءُ مِنَ الْحَيْلِ: الْوَاسِعَةُ الْأَرْفَاقُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَسُبُّ أُمَّةً فَقَالَ لَهَا: يَا شَقَاءَ يَامَقَاءَ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِهَا، فَأَشَارَ إِلَى سَعَةِ مَشَقِّ جَهَارِهَا.

وَالشَّقِيقَةُ: قِطْعَةُ غَلِيظَةٍ بَيْنَ كُلِّ حَيْلٍ رَمَلٍ، وَهِيَ مَكْرُمَةٌ لِلثَّيَابِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا فَسَّرَهُ لِي أَعْرَابِيٌّ، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي صِفَةِ الدَّهْنَاءِ وَشَقَائِقِهَا: وَهِيَ سَبْعَةُ أَحْبَلٍ، بَيْنَ كُلِّ حَبْلَيْنِ شَقِيقَةٌ، وَعَرَضَ كُلُّ حَبْلٍ مِيلًا، وَكَذَلِكَ عَرَضَ كُلُّ شَيْءٍ شَقِيقَةً. وَأَمَّا قَدْرُهَا فِي الطُّولِ فَمَا بَيْنَ يَتْرَيْنِ إِلَى يَسُوعَةَ الْقَفِّ، فَهُوَ قَدْرُ خَمْسِينَ مِيلًا. وَالشَّقِيقَةُ: الْفُرْجَةُ بَيْنَ الْحَبْلَيْنِ مِنْ حِيَالِ الرَّمْلِ تُنْبِتُ الْعُشْبَ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّقِيقَةُ لَيْنٌ مِنْ غِلَظِ الْأَرْضِ يَطُولُ مَا طَالَ الْحَبْلُ، وَقِيلَ: الشَّقِيقَةُ فُرْجَةٌ فِي الرَّمَالِ تُنْبِتُ الْعُشْبَ، وَالْجَمْعُ الشَّقَاقِيقُ، قَالَ شَمْعَلَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ:

وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنِ لَاقَتْ  
بَنُو شَيْبَانَ أَجَالًا قِصَارًا  
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

جَادَ وَشَرَقَاتُ رَمَلِ الشَّقَاقِيقِ  
وَالْحَسَانُ: نَقْوَانٌ مِنْ رَمَلٍ بَنَى سَعْدٍ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَقَالَ لِي أَعْرَابِيٌّ هُوَ مَا بَيْنَ الْأَمِيلَيْنِ، يَعْنِي بِالْأَمِيلِ الْحَبْلُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: فِي الْأَرْضِ الْخَامِسَةِ حَيَاتٌ كَالْحَطَايِطِ بَيْنَ الشَّقَاقِيقِ، هِيَ قِطْعٌ غِلَاطٌ بَيْنَ حِيَالِ الرَّمْلِ، وَاحِدَتُهَا شَقِيقَةٌ. وَقِيلَ: هِيَ الرَّمَالُ نَفْسُهَا.

وَالشَّقِيقَةُ وَالشَّقُوقَةُ: طَائِرٌ. وَالْأَشَقُّ: شَيْءٌ بَلَدٌ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

في مَظْلِمٍ غَدِقِ الرَّابِ كَانَا  
يَسْتَقِي الْأَشَقَّ وَعَالِجَا يَدْوَالِي  
وَالشَّقِيقَةُ : لَهَاةُ الْبَعِيرِ ، وَلَا تَكُونُ  
إِلَّا لِلْعَرَبِيِّ مِنَ الْأَيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ  
كَالرَّثَةِ يُخْرِجُهَا الْبَعِيرُ مِنْ فِيهِ إِذَا هَاجَ ،  
وَالْجَمْعُ الشَّقَاقِي . وَمِنْهُ سُمِّيَ الْخُطْبَاءُ  
شَقَاقِي ، شَبَّهُوا الْكَثَارَ بِالْبَعِيرِ الْكَثِيرِ  
الْهَذَرِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ  
كَثِيرًا مِنَ الْخُطْبِ مِنْ شَقَاقِي الشَّيْطَانِ ،  
فَجَعَلَ لِلشَّيْطَانِ شَقَاقِي ، وَسَبَّ الْخُطْبَ  
إِلَيْهِ ، لِمَا يَدْخُلُ فِيهَا مِنَ الْكَذِبِ ، قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : شَبَّهَ الَّذِي يَتَفَهَّقُ فِي كَلَامِهِ  
وَيَسْرُدُهُ سَرْدًا ، لَا يُبَالِي مَا قَالَهُ مِنْ صِدْقٍ  
أَوْ كَذِبٍ ، بِالشَّيْطَانِ وَإِسْخَاطِهِ رَبَّهُ ،  
وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلْخُطِيبِ الْجَهْرِ الصَّوْتِ الْهَاجِرِ  
بِالْكَلامِ : هُوَ أَهْرَتْ الشَّقِيقَةُ وَهَرَبَتْ  
الشَّدَقُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ قَوْمًا  
بِالْخُطَابَةِ :  
هَرَبَتْ الشَّقَاقِي ظَلَامُونَ لِلْجُبْرِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ  
الْعَرَبِ يَقُولُ لِلشَّقِيقَةِ : شِمِيقَةُ ، وَحَكَاهُ  
شَبْرٌ عَنْهُمْ أَيْضًا .  
وَشَقِيقُ الْفَحْلِ شَقِيقَةُ : هَذَرٌ  
وَالْعُصْفُورُ يُشَقِّقُ فِي صَوْتِهِ ، وَإِذَا قَالُوا  
لِلْخُطِيبِ ذُو شَقِيقَةٍ فَإِنَّمَا يُشَبِّهُ بِالْفَحْلِ ، قَالَ  
ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :  
وَأَقْنِ فَإِنِّي فَطِنٌ عَالِمٌ  
أَقْطَعُ مِنْ شَقِيقَةِ الْهَادِرِ

وَقَالَ النَّضْرُ : الشَّقِيقَةُ جِلْدَةٌ فِي حَلْقِ  
الْجَمَلِ الْعَرَبِيِّ ، يَتَفَخُّ فِيهَا الرِّيحُ فَتَنْفُخُ ،  
فَيَهْدِرُ فِيهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الشَّقِيقَةُ  
الْجِلْدَةُ الْحُمْرَاءُ الَّتِي يُخْرِجُهَا الْجَمَلُ مِنْ  
جَوْفِهِ ، يَتَفَخُّ فِيهَا ، فَتَطْهَرُ مِنْ شِدْوِهِ ،  
وَلَا تَكُونُ إِلَّا لِلْجَمَلِ الْعَرَبِيِّ ، قَالَ : كَذَا  
قَالَ الْهَرَوِيُّ ، وَفِيهِ نَظَرٌ ، شَبَّهَ الْفَصِيحَ  
الْمُنَظِّقَ بِالْفَحْلِ الْهَادِرِ وَلِسَانَهُ بِشَقِيقَتِهِ ،  
وَسَبَّهَا إِلَى الشَّيْطَانِ ، لِمَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ

الْكَذِبِ وَالْبَاطِلِ ، وَكَوْنِهِ لَا يُبَالِي بِمَا قَالَ ،  
وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ ، وَهُوَ فِي كِتَابِهِ  
أَبَى عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ  
أَجْمَعِينَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضْوَانِ اللَّهِ  
عَلَيْهِ ، فِي خُطْبَةٍ لَهُ : تِلْكَ شَقِيقَةُ هَذَرَتْ  
ثُمَّ قَرَّتْ ، وَيُرْوَى لَهُ فِي شِعْرِ :  
لِسَانًا كَشَقِيقَةِ الْأَرْحَبِ  
سِى أَوْ كَالْحُسَامِ الْبَانِي الذَّكَّرِ

وَفِي حَدِيثٍ قَسٌّ : فَإِذَا أَنَا بِالْفَنِيْقِ  
يُشَقِّقُ النَّوْءُ ، قِيلَ : إِنَّهُ بِمَعْنَى يُشَقِّقُ ،  
وَلَوْ كَانَ مَأْخُودًا مِنَ الشَّقِيقَةِ لَجَازَ ، كَانَهُ  
يَهْدِرُ وَهُوَ بَيْنَهَا .

وَفَلَانٌ شَقِيقَةُ قَوْمِهِ أَيْ شَرِيْقُهُمْ  
وَفَصِيْحُهُمْ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَانَ أَبَاهُمْ نَهْشَلٌ أَوْ كَانَهُ (١)

بِشَقِيقَةٍ مِنْ رَهْطِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ  
وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ لِلْمُطَرِّمِذِ الصَّلَفِيِّ :  
شَقَاقٍ ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ  
وَلَا يَعْرِفُونَهُ .

وَشِقٌّ : اسْمُ كَاهِنٍ مِنْ كَهَنَاءِ الْعَرَبِ ،  
وَشَقِيقٌ أَيْضًا : اسْمٌ . وَالشَّقِيقَةُ : اسْمُ جَدَّةٍ  
التُّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنِّرِ ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : وَهِيَ  
بِنْتُ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ ذُهَلٍ بْنِ شَيْبَانَ ، قَالَ  
الدَّبِيعَةُ الدَّبِيبَانِيُّ يَهْجُو التُّعْمَانَ :  
حَاتَتُونِي بَنَى الشَّقِيقَةَ مَا يَمِدُّ  
نَحْ فَقْعًا يَقْرِقِرُ أَنْ يَزُولَا ؟

• شَقْلُ : الشَّقُولُ : خَشَبَةٌ قَدَرُ ذِرَاعَيْنِ فِي  
رَأْسِهَا زَجٌّ تَكُونُ مَعَ الزُّرَاعِ بِالْبَصَرِ ، يَجْعَلُ  
أَحَدُهُمْ فِيهَا رَأْسَ الْحَبْلِ ، ثُمَّ يَرْزُهَا فِي  
الْأَرْضِ وَيَنْصَبُّهَا حَتَّى يَمْدُوا الْحَبْلَ ،  
وَأَشْتَقُوا مِنْهَا اسْمًا لِلذِّكْرِ فَقَالُوا : شَقْلُهَا  
يُشَاوِرُهُ يَشَقْلُهَا شَقْلًا ، يَكُونُ بِذَلِكَ عَنْ  
النِّكَاحِ .

(١) قوله : «أو كانه» في المحكم :  
«أو كانه» .

[عبد الله]

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّقْلُ الْوَزْنُ ، يُقَالُ :  
أَشَقْلُ لِي هَذَا الدِّينَارَ ، أَيْ زَنُهُ ، قَالَ :  
وَقَدْ شَقَلْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ مَنْ شَابَ  
إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى :  
إِلَيْهِ : أَشَقْلُ وَقَارًا ، الشَّقْلُ : الْأَخْذُ ، وَقِيلَ :  
الرَّزْنُ ، قَالَ : وَشَوَقْلُ الرَّجُلِ إِذَا تَزَوَّجَ حِلْمًا ،  
وَوَقَارًا ، وَشَوَقْلُ إِذَا عَبَّرَ دِينَارَهُ تَعْبِيرًا  
مُصَحَّحًا .

• شَقَمٌ : الشَّقْمُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّحْلِ ،  
وَاحِدَتُهُ شَقْمَةٌ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّقْمُ جَنْسٌ مِنَ  
النَّمْرِ ، وَاحِدَتُهُ شَقْمَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ  
ابْنُ خَالَوَيْهِ : الشَّقْمَةُ مِنَ النَّحْلِ الْبُرْشُومُ .

• شَقْنٌ : الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ زَلِهَ :  
أَنْشَدَ :

وَقَدْ زَلِهَتْ نَفْسِي مِنَ الْجَهْدِ وَاللَّيْ  
أَطَالِيهِ شَقْنٌ وَلَكِنَّهُ نَذَلُ

قَالَ : الشَّقْنُ الْقَلِيلُ الْوَتَحُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،  
وَشَيْءٌ شَقْنٌ وَشَقْنٌ وَشَقْنٌ : قَلِيلٌ  
الْكِبَائِيُّ : قَلِيلٌ شَقْنٌ وَوَتَحٌ وَبَيْنَ الشَّقُونَةِ  
وَالْوَتُوحَةِ ، وَقَدْ قَلَّتْ عَطِيَّتُهُ وَشَقْنَتْ ،  
بِالضَّمِّ ، شَقُونَةٌ ، وَأَشَقْنَتْهَا وَشَقْنَتْهَا أَنَا  
شَقْنًا ، وَأَشَقْنُ الرَّجُلَ : قَلَّ مَالُهُ . وَقَلِيلُ  
شَقْنٌ : إِتْبَاعٌ لَهُ مِثْلُ وَتَحٍ وَغَيْرِهِ ، وَهِيَ  
الشَّقُونَةُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ  
حَمَزَةَ : لَا وَجْهَ لِلْإِتْبَاعِ فِي شَقْنٍ ، لِأَنَّ لَهُ  
مَعْنَى مَعْرُوفًا فِي حَالِ الْفِرَادِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ ذَلِهَتْ نَفْسِي مِنَ الشَّقْنِ

• شَقَهْ : فِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّمْرِ  
حَتَّى يُشَقَّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَاءَ  
تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : الْإِشْقَاءُ أَنْ يَحْمَرَ  
وَيَصْفَرَّ ، وَهُوَ مِنْ أَشَقَحَ يُشَقِّحُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ  
الْحَاءِ هَاءً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَيَجُوزُ فِيهِ  
التَّشْدِيدُ .



وعاشرك.

وَالشَّقَاءُ : الشَّدَّةُ وَالْعُسْرَةُ . وشاقبته أى صابريته ؛ وقال الرَّاجِزُ :

إذا يُشاقى الصَّابِرَاتِ لَمْ يَرِثْ  
يَكَادُ مِنْ ضَعْفِ الْقَوَى لَا يَتَّبِعُ  
بَعْنَى جَمَلًا يُصَابِرُ الْجَالِ مَشِيًا .

وَيُقَالُ : شاقبتُ ذَلِكَ الأمرَ بِمعنى عانيته . وَالْمُشَاقَاةُ : الْمُعَالَجَةُ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا . وَالْمُشَاقَاةُ : الْمُعَانَاةُ وَالْمَارَسَةُ .

وَالشَّاقِي : حَيْثُ مِنَ الْجَبَلِ طَوِيلٌ لَا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهُ ، وَالْجَمْعُ شَقِيَانٌ .  
وَشَقَا نَابُ الْبَعِيرِ يَشْقَى شَقِيًّا : طَلَعَ وَظَهَرَ كَشَقًّا .

\* شَكَا : الشُّكَا ، بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ : شَيْءٌ الشَّقَاقِ فِي الْأَطْفَارِ . وقال أَبُو حَنِيْفَةَ : أَشْكَاَتِ الشَّجَرَةُ بِغُضُونِهَا : أَخْرَجَتْهَا .

الْأَصْمَعِيُّ : إِبِلٌ شُوَيْقَتُهُ وَشُوَيْكَتُهُ حِينَ يَطْلُعُ نَابُهَا ، مِنْ شَقَا نَابُهُ وَشَكَا أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ :

عَلَى مُسْتَظْلَاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمِ  
شُوَيْكَتِهِ يَكْسُو بُرَاهَا لَعَامُهَا  
أَرَادَ يَقُولُهُ شُوَيْكَتُهُ : شُوَيْقَتُهُ ، فَقَلَبَتْ الْقَافَ كَافًا ، مِنْ شَقَا نَابُهُ إِذَا طَلَعَ ، كَمَا قِيلَ كَشِطَ عَنِ الْفَرَسِ الْجُلَّ ، وَقَشِطَ . وقيل : شُوَيْكَتُهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ : إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ <sup>(١)</sup> .

التَّهْدِيبُ : سَلَمَةٌ قَالَ : بِهِ شُكَا شَدِيدٌ : تَقَشَّرُ . وَقَدْ شَكَّتْ أَصَابِعُهُ ، وَهُوَ التَّقَشُّرُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْأَظْفَارِ شَبِيهُ التَّقَشُّقِ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ . وفي أَظْفَارِهِ شُكَا إِذَا تَنَشَّقَتْ أَظْفَارُهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : شَقَا نَابُ الْبَعِيرِ ، وَشَكَا ،

(١) قوله : «منسوبة» مقصده تشديد الياء ، ولكن وقع في التكملة في عدة مواضع مخفف الياء مع التصريح بأنه منسوب لشوكة الموضع أو لإبل ، ولم يقتصر على الضبط بل رقم في كل موضع من النثر والنظم : خف ، إشارة إلى عدم التشديد .

\* شَقَا : الشَّقَاءُ وَالشَّقَاوَةُ ، بِالْفَتْحِ : ضِدُّ السَّعَادَةِ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، شَقِيٌّ يَشْقَى شَقًّا وَشَقَاءً وَشَقَاوَةً وَشَقْوَةً وَشَقْوَةً . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا» ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ عَاصِمٍ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهِيَ كَثِيرَةٌ فِي الْكَلَامِ ، وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ : «وَشَقَاوَتُنَا» ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو تَوْرَانَ :

كَلَّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشِقْوَتِهِ  
بِنْتُ ثَمَانٍ عَشْرُو مِنْ حَجَّتِهِ  
وَقَرَأَ قَتَادَةُ : «شِقَاوَتُنَا» ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ لُغَةٌ ؛ قَالَ : وَإِنَّا جَاءَ بِالْوَاوِ لِأَنَّهُ بَنِيَ عَلَى التَّائِيثِ فِي أَوَّلِ أَحْوَالِهِ ، وَكَذَلِكَ النَّهْيَةُ ، فَلَمْ تَكُنْ الْيَاءُ وَالْوَاوُ حَرْفِي إِعْرَابٍ ، وَلَوْ بَنِيَ عَلَى التَّذْكِيرِ لَكَانَ مَهْمُوزًا كَقَوْلِهِمْ : عِظَاءَةٌ وَعِبَاءَةٌ وَصَلَاءَةٌ ، وَهَذَا أَعْلَى قَبْلَ دُخُولِ الْهَاءِ ؛ تَقُولُ : شَقِيَّ الرَّجُلُ ، انْقَلَبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا ، وَيَشْقَى انْقَلَبَتْ فِي الْمَصَارِعِ أَلْفًا لِفَتْحِهِ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ تَقُولُ : يَشْقِيَانِ فَيَكُونَانِ كَالْهَاضِمِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا» ، أَرَادَ : كُنْتُ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مِنْ دَعَاكَ مُخْلِصًا فَقَدْ وَحَدَكَ وَعَبَدَكَ ، فَلَمْ أَكُنْ بِعِبَادَتِكَ شَقِيًّا ؛ هَذَا قَوْلُ الرَّجَّازِ .

وَشَاقَاهُ فَشَقَاهُ : كَانَ أَشَدَّ شَقَاءً مِنْهُ . وَيُقَالُ : شَاقَانِي فَلَانٌ فَشَقُوتهُ أَشَقُوهُ أَيْ غَلَبَتْهُ فِيهِ .

وَأَشْقَاهُ اللَّهُ ، فَهُوَ شَقِيٌّ بَيْنَ الشَّقْوَةِ ، بِالْكَسْرِ ، وَفَتْحِهِ لُغَةٌ . وفي الْحَدِيثِ : الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّقِيِّ وَالشَّقَاءِ وَالْأَشْقِيَاءِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّعِيدِ وَالسُّعْدَاءِ وَالسَّعَادَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي أَصْلِ خَلْقِهِ أَنْ يَكُونَ شَقِيًّا فَهُوَ الشَّقِيُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، لَا مَنْ عَرَّضَ لَهُ الشَّقَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى شَقَاءِ الْآخِرَةِ لَا الدُّنْيَا .  
وَشَاقَبْتُ فَلَانًا مُشَاقَاةً إِذَا عَاشَرْتَهُ

إِذَا طَلَعَ فَشَقَّ اللَّحْمَ .

\* شَكَبَ : التَّهْدِيبُ : رَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ وَعَاسٍ <sup>(١)</sup> :

وَهَنْ مَعًا قِيَامَ كَالشُّجُوبِ

وقال : هِيَ الْكَرَاحِيُّ ؛ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ . كَالشُّجُوبِ ، وَهِيَ عَمَدٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْبَيْتِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي : وَالشُّكْبَانُ شِبَاكُ يُسَوِّمُهَا الْحَشَّاشُونَ فِي الْبَادِيَةِ مِنَ اللَّيْفِ وَالْخُوصِ ، تُجْعَلُ لَهَا عَرَى وَاسِعَةٌ ، يَتَّقِلُهَا الْحَشَّاشُ ، فَيَضَعُ فِيهَا الْحَشِيشَ ، وَالثَّوْنُ فِي شُكْبَانٍ نُونٌ جَمْعٌ ، وَكَانَهَا فِي الْأَصْلِ شُكْبَانٌ ، فَقَلَبَتْ إِلَى الشُّكْبَانِ ؛ وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : الشُّكْبَانُ ثَوْبٌ يُعْقَدُ طَرَفَاهُ مِنْ وَرَاءِ الْحَقُوفَيْنِ ، وَالطَّرَفَانِ فِي الرَّأْسِ ، يَحْشُ فِيهِ الْحَشَّاشُ عَلَى الظَّهْرِ ، وَيُسَمَّى الْحَالُ ، قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الْفُقَيْسِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ جَفَوَةَ الْأَقَارِبِ  
تُقَلَّبُ الشُّكْبَانُ وَهُوَ رَاكِبِي  
أَنْتَ خَلِيلٌ فَالزَّمَنْ جَانِسِي <sup>(١)</sup>

وَإِنَّا قَالَ : وَهُوَ رَاكِبِي ، لِأَنَّهُ عَلَى ظَهْرِهِ ؛ وَيُقَالُ لَهُ : الرَّفْلُ ، وَقَالَهُ بِالْقَابِ ، وَهِيَ لُفْتَانٌ : شُكْبَانٌ وَشُقْبَانٌ ؛ قَالَ : وَسَاعِي مِنْ الْأَعْرَابِ شُكْبَانٌ .  
وَالشُّكْبُ : لُغَةٌ فِي الشُّكْمِ ، وَهُوَ

(٢) قوله : «قول وعاس» هكذا في الأصل ، والذي في التكملة وشرح القاموس : أبي سهم الهذلي .

(٣) وفي مادة «شجب» قال أبو وعاس الهذلي . وقال ابن بري : هو لأسامة بن الحارث الهذلي . والبيت في شجب :

فاسمونا الهدانة من قريب  
وهَنْ مَعًا قِيَامَ كَالشُّجُوبِ

[عبد الله]

(٣) قوله : «تقلب الشقبان» في التهذيب : «قلت للشقبان . . .» وقوله : «أنت خليل» في التهذيب : «أنت خليلي» .

[عبد الله]

الجزء ؛ وقيل : العطاء .

« شكك » الشكك ، بالضم : العطاء ، وبالفتح : المصدر ، شككته يشككته ويشككته شكداً : أعطاه أو منحه ، وأشكك لغة ، قال ابن سيده : وكُتِبَ بالعالية ، قال ثعلب : العرب تقول مئاً من يشكك ويشككم ، والإسم الشكك وجمعه أشكاد .

والشكك : ما يزوده الإنسان من لبن أو أقط أو سمن أو تمر ، فيخرج به من منازلهم . وجاء يستشكك أي يطلب الشكك . وأشكك الرجل : أطعمه أو سقاه من اللبن بعد أن يكون موضوعاً . والشكك : ما كان موضوعاً في البيت من الطعام والشراب . والشكك : ما يعطى من التمر عند صرامه ، ومن البر عند حصاده ، والفعل كالفعل . والشكك : الجزء . والشكك : كالشكر ، بآتيه . يقال : إنه لشاكر شاكك . قال : والشكك بلغتهم أيضاً ما أعطيت من الكدس عند الكيل ، ومن الحزم عند الحصد . يقال : جاء يستشككني فأشككته . ابن الأعرابي : أشكك الرجل إذا اقتنى يديء المال ، وكذلك أسوك وأكوس وأقمز وأغمز .

« شكر » الشكر : عرفان الإحسان ونشره ، وهو الشكور أيضاً . قال ثعلب : الشكر لا يكون إلا عن يد ، والحمد يكون عن يد وعن غير يد ، فهذا الفرق بينهما . والشكر من الله : المجازاة والثناء الجميل ، شكره وشكر له يشكر شكرًا وشكورًا وشكرانًا ، قال أبو نخيلة :

شكرتك إن الشكر جبلٌ من الثقي  
وما كل من أوليته نعمة يقضي

قال ابن سيده : وهذا يدل على أن الشكر لا يكون إلا عن يد ، ألا ترى أنه قال : وما كل من أوليته نعمة يقضي .

أي ليس كل من أوليته نعمة يشكره عليها . وحكى اللحياني : شكرت الله ، وشكرت لله ، وشكرت بالله ، وكذلك شكرت نعمة الله ، وتشكر له بلاءه كشكره ، وتشكرت له مثل شكرت له . وفي حديث يعقوب : إنه كان لا يأكل شحوم الإبل تشكرًا لله ، عز وجل ، أنشد أبو علي :  
وإني لأنيكم تشكر ما مضى

من الأمر واستيجاب . ما كان في القدر (١)  
أي لتشكر ما مضى ، وأراد ما يكون ؛ فوضع الماضي موضع الآتي .

ورجل شكور : كثير الشكر . وفي التنزيل العزيز : «إنه كان عبدًا شكورًا» . وفي الحديث : حين رُئِيَ ، عليه السلام ، وقد جهده نفسه بالعبادة ، فقيل له : يا رسول الله ، أتفعل هذا وقد عقر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ أنه قال ، عليه السلام : أفلا أكون عبدًا شكورًا ؟ وكذلك الأنبياء وغير هاء .

والشكور : من صفات الله ، جلَّ اسمه ، معناه : أنه يركز عنده القليل من أعمال العباد ، فيضاعف لهم الجزاء ، وشكره لعباده مفرقته لهم . والشكور : من أئبى المبالغة . وأما الشكور من عباد الله فهو الذي يجتهد في شكر ربه بطاعته وأدائه ما وُظف عليه من عبادته . وقال الله تعالى : «اعملوا آل داود شكرًا وقليل من عبادي الشكور» ، نصب شكرًا لأنه مفعول له ، كأنه قال : اعملوا لله شكرًا ، وإن شئت كان انتصابه على أنه مصدر مؤكد .

والشكر : مثل الحمد إلا أن الحمد أعم منه ، فإنك تحمد الإنسان على صفاته الجميلة وعلى معروفه ، ولا تشكره إلا على

(١) قوله : «واستيجاب» هكذا في الأصل ، وفي الطبقات جميعها ، وفي شرح القاموس . وفي المحكم : «واستجيب» .

[عبد الله]

معروفه دون صفاته . والشكر : مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية ، فيثنى على المُنعم بلسانه ، ويذيب نفسه في طاعته ويعتقد أنه موليا ، وهو من شكرت الإبل تشكر إذا أصابت مرعى فسمنت عليه . وفي الحديث : لا يشكر الله من لا يشكر الناس ، معناه أن الله لا يقبل شكر العبد على إحسانه إليه ، إذا كان العبد لا يشكر إحسان الناس ويكفر معروفهم ، لا يصلح أحد الأمرين بالآخر ، وقيل : معناه أن من كان من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لهم ، كان من عادته كفر نعمة الله وترك الشكر له ، وقيل : معناه أن من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله ، وإن شكره ، كما تقول : لا يجني من لا يجني ، أي أن محبتك مفرقة بسحتي ، فمن أحبني بحبك ، ومن لم يحبني لم يجني ، وهذا الأقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى ونصبه .

والشكر : الثناء على المحسن بما أولاه من المعروف . يقال : شكرته وشكرت له ، وبالله أفصح . وقوله تعالى : «لا تزيد منكم جزاء ولا شكورًا» ، يحتمل أن يكون مصدرًا مثل قد قعدا ، ويحتمل أن يكون جمعًا مثل برود وبرود وكفر وكفور .

والشكران : خلاف الكفران . والشكور من الدواب : ما يكفيه العلف القليل ، وقيل : الشكور من الدواب الذي يسمن على قلة العلف ، كأنه يشكر وإن كان ذلك الإحسان قليلًا ، وشكره ظهور نائه وظهور العلف فيه ، قال الأعشى :

ولا بد من غزو في الربيع  
حجون تكل الوقاح الشكورا  
والشكورة والمشكار من الحلوبات : التي تغر على قلة الحظ من المرعى . ونعت أعرابي ناقة فقال : إنها معشار ومشكار معشار ، فأما المشكار فما ذكرنا ، وأما المعشار والمغار فكل منها مشروح في باب .

وَجَمَعَ الشَّكْرَةَ شَكَارَى وَشَكَرَى.  
التَّهْدِيبُ: وَالشَّكْرَةُ مِنَ الْحَلَابِ الَّتِي  
تُصِيبُ حَقًّا مِنْ بَقْلِ أَوْ مَرَعَى فَتَقْزُرُ عَلَيْهِ بَعْدَ  
قَلَّةٍ لَبَنٍ، وَإِذَا تَزَلَّ الْقَوْمُ مَثَرًا فَأَصَابَتْ  
نَعْمَهُمْ شَيْئًا مِنْ بَقْلِ قَدْ رَبَّ قِيلَ: أَشْكُرُ  
الْقَوْمَ، وَإِنَّهُمْ لَيَحْتَلِبُونَ شَكْرَةَ حَبِيرٍ، وَقَدْ  
شَكَرَتِ الْحُلُوبَةُ شُكْرًا، وَأَنْشَدَ:  
نَضْرِبُ دِرَاتِمًا إِذَا شَكَرَتْ  
بِاقْطِهَا وَالرَّخَافِ نَسْلُوهَا<sup>(١)</sup>  
وَالرَّخْفَةُ: الرُّبْدَةُ. وَضَرَّةٌ شَكَرَى إِذَا كَانَتْ  
مَلَأَى مِنَ اللَّبَنِ، وَقَدْ شَكَرَتْ شُكْرًا.  
وَأَشْكُرُ الضَّرْعَ وَأَشْكُرُ: امْتَلَأَ لَبَنًا.  
وَأَشْكُرُ الْقَوْمَ: شَكَرْتُ إِيْلَهُمْ، وَالْإِسْمُ  
الشَّكْرَةُ. الْأَصْمَعِيُّ: الشَّكْرَةُ الْمُتَمَلِّقَةُ  
الضَّرْعِ مِنَ الثَّوْقِ، قَالَ الْحُطَيْطَةُ يَصِفُ إِيْلًا  
غَزَارًا:

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ  
لَهَا حَلَقٌ ضَرَّائِهَا شَكَرَاتِ  
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَيُرْوَى: بِهَا حَلَقًا ضَرَّائِهَا،  
وِإِعْرَابُهُ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ فِي أَصْبَحَتْ  
ضَمِيرُ الْإِيْلِ، وَهُوَ اسْمُهَا، وَحَلَقًا خَبَرُهَا،  
وَضَرَّائِهَا فَاعِلٌ بِحَلَقٍ، وَشَكَرَاتِ خَبَرٌ بَعْدَ  
خَبَرٍ، وَالْهَاءُ فِي بِهَا تَعُودُ عَلَى الْأَمَالِيسِ،  
وَهِيَ جَمْعُ إِمْلِيسٍ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي  
لَا نَبَاتَ لَهَا، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
ضَرَّائِهَا اسْمُ أَصْبَحَتْ، وَحَلَقًا خَبَرُهَا.  
وَشَكَرَاتِ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ، قَالَ: وَأَمَّا مَنْ  
رَوَى لَهَا حَلَقٌ، فَالْهَاءُ فِي لَهَا تَعُودُ عَلَى  
الْإِيْلِ وَحَلَقٌ اسْمُ أَصْبَحَتْ، وَهِيَ نَفَتْ  
لِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُ أَصْبَحَتْ لَهَا ضُرُوعٌ حَلَقٌ،  
وَالْحَلَقُ جَمْعُ حَالِقٍ، وَهُوَ الْمُتَمَلِّقُ،  
وَضَرَّائِهَا رَفْعٌ بِحَلَقٍ، وَشَكَرَاتِ خَبَرٌ  
أَصْبَحَتْ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي أَصْبَحَتْ

(١) روى البيت في مادة «رخف» رواية

أخرى هي:

نضرب ضرائها إذا اشكرت

نافظها والرخاف نسلوها

[عبد الله]

ضَمِيرُ الْإِيْلِ، وَحَلَقٌ رَفْعٌ بِالْإِتْدَاءِ، وَخَبَرُهُ  
فِي قَوْلِهِ لَهَا، وَشَكَرَاتِ مَنْصُوبٌ عَلَيْهِ  
الْحَالُ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا  
الْأَمَالِيسُ، فَإِنْ يَكُنْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ تَامَةً،  
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ نَاقِصَةً، فَإِنْ جَعَلْتُهَا نَاقِصَةً  
اِحْتَجَجْتُ إِلَى خَبَرٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ إِذَا لَمْ  
يَكُنْ ثُمَّ إِلَّا الْأَمَالِيسُ، أَوْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا  
الْأَمَالِيسُ، وَإِنْ جَعَلْتُهَا تَامَةً لَمْ تَحْتَجْ إِلَى  
خَبَرٍ، وَمَعْنَى النَّبْتِ أَنَّهُ يَصِفُ هَذِهِ الْإِيْلَ  
بِالْكُرْمِ وَجُودَهُ الْأَصْلَ، وَأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ  
لَهَا مَا تَرَعَاهُ، وَكَانَتْ الْأَرْضُ جَدْبَةً، فَإِنَّكَ  
تَجِدُ فِيهَا لَبَنًا غَيْرًا.

وَفِي حَدِيثٍ يَأْجُوحُ وَمَأْجُوحٌ: دَوَابُّ  
الْأَرْضِ تَشْكُرُ شُكْرًا، بِالتَّخْرِيكِ، إِذَا  
سَمَتَتْ، وَامْتَلَأَ ضَرْعُهَا لَبَنًا. وَعُشْبٌ  
مَشْكُورٌ: مَغْرَرَةٌ لِلْبَنِ، تَقُولُ مِنْهُ: شَكَرَتْ  
الثَّاقَةَ، بِالْكَسْرِ، تَشْكُرُ شُكْرًا، وَهِيَ  
شَكْرَةُ.

وَأَشْكُرُ الْقَوْمَ أَيْ يَحْلُبُونَ شَكْرَةَ. وَهَذَا  
زَمَانُ الشَّكْرَةِ، إِذَا حَقَلَتْ مِنَ الرَّبِيعِ، وَهِيَ  
إِيْلُ شَكَارَى وَعَنْ شَكَارَى.

وَأَشْكُرَتْ السَّمَاءَ وَحَقَلَتْ وَاعْبَرَتْ:  
جَدَّ مَطَرُهَا وَأَشْدَّ وَقَعُهَا، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ  
يَصِفُ مَطَرًا:

تُخْرِجُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَدَتْ  
وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَشْكُرُ<sup>(٢)</sup>  
وَيُرْوَى: تَعْتَكِرُ. وَأَشْكُرَتْ الرِّيَّاحُ: أَتَتْ  
بِالْمَطَرِ. وَأَشْكُرَتْ الرِّيحُ: اشْتَدَّ هُبُوبُهَا،  
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

الْمُطْعِمُونَ إِذَا رِيحُ الشِّتَاءِ أَشْكُرَتْ  
وَالطَّاعِنُونَ إِذَا مَا اسْتَلْحَمَ الْبَطْلُ  
وَأَشْكُرَتْ الرِّيَّاحُ: اخْتَلَفَتْ (عَنْ  
أَبِي عُبَيْدٍ)، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢) قوله: «تواريه» في الأصل والطبعات

كلها: «تواليه». وفي التهذيب والصباح

والديوان: «تواريه». وفي اللسان مادة «شجد»:

«تواريه»، وهو الموافق للمعنى كما أثبتناه.

[عبد الله]

وَأَشْكُرُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ: اشْتَدَّ، قَالَ الشَّاعِرُ:  
غَدَاةُ الْخُمْسِ وَأَشْكُرَتْ حُرُورُ  
كَأَنَّ أَجْبِجَهَا وَهَجُ الصَّلَاةِ  
وَشَكِيرُ الْإِيْلِ: صِغَارُهَا. وَالشَّكِيرُ مِنَ  
الشَّعْرِ وَالنَّبَاتِ: مَا بَيَّتَ مِنَ الشَّعْرِ بَيْنَ  
الصَّفَائِرِ، وَالْجَمْعُ الشُّكْرُ، وَأَنْشَدَ:

فَيَبْنِي الْفَتَى يَهْتَرُ لِلْعَيْنِ نَاصِرًا  
كَعُسْلُوجَةٍ يَهْتَرُ مِنْهَا شَكِيرُهَا  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّكِيرُ مَا بَيَّتَ فِي  
أَصْلِ الشَّجَرَةِ مِنَ الْوَرَقِ وَلَيْسَ بِالْكِبَارِ.  
وَالشَّكِيرُ مِنَ الْقَرْخِ: الرَّغَبُ. الْفَرَاءُ: يُقَالُ  
شَكَرَتْ الشَّجَرَةُ وَأَشْكُرَتْ إِذَا خَرَجَ فِيهَا  
الشَّيْءُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُشْكَارُ مِنَ الثَّوْقِ الَّتِي  
تَقْزُرُ فِي الصَّيْفِ وَتَنْقَطِعُ فِي الشِّتَاءِ، وَالَّتِي  
يَدُومُ لَبْنُهَا سَتَتْهَا كُلُّهَا يُقَالُ لَهَا: رَكُودٌ  
وَمَكُودٌ وَوَسُولٌ وَصَفَى.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالشَّكِيرُ الشَّعْرُ الَّذِي فِي  
أَصْلِ عُرْفِ الْفَرَسِ كَأَنَّهُ زَعْبٌ، وَكَذَلِكَ فِي  
النَّاصِيَةِ. وَالشَّكِيرُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَالْعَفَا  
وَالنَّبْتِ: مَا نَبَتْ مِنْ صِغَارِهِ بَيْنَ كِبَارِهِ،  
وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ النَّبْتِ عَلَى أَثَرِ النَّبْتِ الْمَاهِجِ  
الْمُعْبَرِ، وَقَدْ أَشْكُرَتْ الْأَرْضُ، وَقِيلَ: هُوَ  
الشَّجَرُ بَيَّتَ حَوْلَ الشَّجَرِ، وَقِيلَ: هُوَ الْوَرَقُ،  
الصَّغَارُ بَيَّتَتْ بَعْدَ الْكِبَارِ. وَشَكَرَتْ الشَّجَرَةُ  
أَيْضًا تَشْكُرُ شُكْرًا، أَيْ خَرَجَ مِنْهَا الشَّكِيرُ،  
وَهُوَ مَا بَيَّتَ حَوْلَ الشَّجَرِ مِنْ أَصْلِهَا، قَالَ  
الشَّاعِرُ:

وَمِنْ عَضِهِ مَا يَبْنِي شَكِيرُهَا  
قَالَ: وَرَبَّهَا قَالُوا لِلشَّعْرِ الضَّعِيفِ شَكِيرٌ،  
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قَرْسًا:  
ذَعَرْتُ بِهِ الْعَبْرَ مُسْتَوِيًّا  
شَكِيرٌ جَحَافِلُهُ قَدْ كَبِنَ  
وَمُسْتَوِيًّا: مُشْرِفًا مُتَّصِبًا. وَكَتَبَ: بِمَعْنَى  
تَلَزَّجَ وَتَوَسَّخَ.

وَالشَّكِيرُ أَيْضًا: مَا بَيَّتَ مِنَ الْقُضْبَانِ  
الرَّخْصَةِ بَيْنَ الْقُضْبَانِ الْعَاسِيَةِ. وَالشَّكِيرُ:  
مَا بَيَّتَ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ الْكِبَارِ. وَشَكِيرُ

النخل فواخه. وشكر النخل شكرًا. كثرت فواخه (عن أبي حنيفة)، وقال يعقوب: هو من النخل الموصوف الذي حول السعف. وأنشد لكثير:

بروك على ذي البليد كأنها

صريمة نخل مغطيل شكرها مغطيل: كثير متراكب. وقال أبو حنيفة: الشكير الغصون، وروى الأزهري يسندون: أن مجاعة أتت رسول الله ﷺ، فقال قائلهم:

ومجاعة اليمامة قد أنانا

يخبرنا بما قال الرسول فأعطينا المقادة واستقمنا

وكان المرء يسمع ما يقول فأقطع رسول الله ﷺ، وكتب له بذلك كتابًا: بسم الله الرحمن الرحيم: هذا

كتاب كتبه محمد رسول الله ﷺ، لمجاعة ابن مرارة بن سلمى، إني أقطعك الفورة وعوانة من العرمة والجبل، فمن حاجك

فإني: فلما قبض رسول الله ﷺ، وقد إلى أبي بكر، رضى الله عنه، فأقطعته

الحضرمه، ثم وفد إلى عمر، رضى الله عنه، فأقطعته أكثر ما بالجبر، ثم إن هلال

ابن خراجه بن مجاعة وفد إلى عمر ابن عبد العزيز بكتاب رسول الله ﷺ،

بعدهما استخلف، فأخذ عمر ووضع على عيني وسح به وجهه رجاء أن يصيب وجهه

موضع يد رسول الله ﷺ، فسمعه عنده هلال ليلة، فقال له: يا هلال، أبقي من

كهول بني مجاعة أحد؟ قال: نعم، وشكير كثير، قال: فصحك عمر وقال:

كلمة عربية، قال: فقال جساؤه: وما الشكير يا أمير المؤمنين؟ قال: ألم تر إلى

الزروع إذا زكا فأفرح فبت في أصوله، فذلكم الشكير. ثم أجازته وأعطاه وأكرمه،

وأعطاه في فرائض العيال والمقاتلة، قال أبو منصور: أراد بقوله: وشكير كثير، أي

ذرية صغار، شبههم بشكير الزرع، وهو

ما نبت منه صغاراً في أصول الكبار، وقال العجاج يصف ركاباً أجهضت أولادها:

والشدنيات يساقطن النعر<sup>(١)</sup> حوص<sup>(٢)</sup> العيون مجهضات ما استطر

منهن إناهم شكير فاشتكر ما استطر: من الطر، يقال: طر شره أي

نبت، وطر شارب مثله. يقول: ما استطر منهن إناهم، يعني بلوغ التام. والشكير:

ما نبت صغيراً. فاشتكر: صار شكيراً. يحاجب: يحجب. ولا قفاً ولا أرباراً

منهن سيباء. ولا استغشى الوبر والشكير: لحاء الشجر، قال هذوة

ابن عوف العامري: علي كل حوار العنان كأنها

عصا أرزني قد طار عنها شكيرها والجمع شكر. وشكر الكرم: قضائه

الطوال، وقيل: قضائه الأعلى. وقال أبو حنيفة: الشكير الكرم يغر من قضيه،

والفعل من كل ذلك أشكرت واشتكرت وشكرت.

والشكر: فرج الخرق: وقيل لحم فرجها، قال الشاعر يصف امرأة: أنشده

ابن السكيت: صناع بإشفاها حصان بشكيرها

جواد بقوت البطن والغرض وإفر وفي رواية: جواد يزداد الركب والعرق

زاخر، وقيل: الشكر بضعها، والشكر لغة فيه، وروى بالوجهين بيت الأعشى:

(١) قوله: «النعر» في الأصل والطبعات جميعها «النعر» بالعين المعجمة وفتح النون. وهو تحريف.

[عبد الله] (٢) قوله: «حوص» في الأصل والطبعات جميعها «حوص» - بالخاء المعجمة وضم الصاد، وهو تحريف.

وقوله: «مجهضات» في الأصل والطبعات كلها أيضاً: «مجهضات» بالرفع، وهو تحريف.

[عبد الله]

وبيضاء المعاصم ألفو لهو خلوت بشكيرها لئلاً تاماً<sup>(٣)</sup>

وفي الحديث: نهى عن شكر البغي، هو - بالفتح - الفرج، أراد عن وطئها، أي

عن ثمن شكرها، فحذف المضاف، كقوله: نهى عن عيب الفحل، أي عن

ثمن عيبه. وفي الحديث: فشكرت الشاة، أي أبدلت شكرها، أي فرجها،

ومنه قول يحيى بن عمر رجل خاصته إليه امرأته في مهرها: إئن سألتك ثمن شكرها

وشرك أنشأت تطلها وتضهلها؟ والشكار: فروج النساء، واحدها شكر. ويقال للقدرة

من اللحم إذا كانت سمينة: شكرى، قال الراعي:

تبيت المخلى الغر في حجراتها شكارى مراها ماؤها وحديدها

أراد بحديدها معرفة من حديد نساط القدُر بها وتعرف بها إهالتها.

وقال أبو سعيد: يقال فاتحت فلاناً الحديث وكاشرته وشاكرته: أريته أنى

شاكر.

والشكيران: ضرب من الثبت. وثبو شكر: قبيلة في الأزدي. وشاكر:

قبيلة في اليمن، قال: معاوي لم ترع الأمانة فارغها

وكن شاكيراً لله والدن شاكر أراد: لم ترع الأمانة شاكر، فارغها وكن

شاكيراً لله، فاعترض بين الفعل والفاعل جملة أخرى، والاعتراض للتشديد قد جاء

بين الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر، والصلة والموصول وغير ذلك مجيئاً كثيراً في

(٣) ذكر البيت في الأصل وسائر الطبقات هكذا:

• خلوت بشكيرها وشكرها. وذكر في المحكم هكذا.

..... خلوت بشكيرها ..... وشكرها والصواب ما أثبتناه.

[عبد الله]

الْقُرْآنَ وَفَصِيحَ الْكَلَامِ .

وَبَنُو شَاكِرٍ : فِي هَمْدَانِ .

وَشَاكِرٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ بِالْيَمَنِ .

وَشَوْكِرٌ : اسْمٌ .

وَيَشْكُرُ : قَبِيلَةٌ فِي رَبِيعَةٍ .

وَبَنُو يَشْكُرُ : قَبِيلَةٌ فِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ .

« شَكَرٌ » : شَكَرُهُ بِاصْبَعِهِ يَشْكُرُهُ شَكَرًا :

نَحْسُهُ . فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : شَكَرَ فُلَانٌ

فُلَانًا وَبَسْرَهُ<sup>(١)</sup> وَخَلَبَهُ وَخَدَبَهُ وَبَدَحَهُ

وَذَرَبَهُ إِذَا جَرَحَهُ بِلسَانِهِ .

وَالشَّكَارُ : الْمَجَامِعُ مِنْ وَرَاءِ الثُّوبِ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ رَجُلٌ شَكَازٌ إِذَا حَدَّثَ

الْمَرْأَةَ أَنْزَلَ قَبْلَ أَنْ يُخَالِطَهَا ، ثُمَّ لَا يَنْتَشِرُ

بَعْدَ ذَلِكَ لِجَمَاعِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ عِنْدَ

الْعَرَبِ الرَّمْلُ وَالذُّودُخُ وَالْمَمُوتُ .

وَالْأَشْكُرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَدَمِ أَيْضُ .

اللَّبْتُ : الْأَشْكُرُ كَالْأَدِيمِ إِلَّا أَنَّهُ أَيْضُ يُؤَكَّدُ

بِهِ السُّرُجُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مُعَرَّبٌ ،

وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ أَذْرَنْج .

« شَكِسَ » : الشَّكْسُ وَالشَّكْسُ وَالشَّرْسُ ،

جَمِيعًا : السَّبْيُ الْخُلُقُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ السَّبْيُ

الْخُلُقُ فِي الْمُبَايَعَةِ وَغَيْرِهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :

رَجُلٌ شَكِسٌ عَكِصٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

شَكِسٌ عَبُوسٌ عَنَسٌ عَدُورٌ

وَقَوْمٌ شَكْسٌ مِثَالُ رَجُلٍ صَدَقَ وَقَوْمٌ

صَدَقَ ؛ وَقَدْ شَكِسَ ، بِالْكَسْرِ ، يَشْكُسُ

شَكْسًا وَشَكَاةً . الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ شَكِسٌ ،

وَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَإِنَّهُ لَشَكِسٌ لَكِسٌ ، أَيْ

عَسِيرٌ . وَالْيَشْكُسُ : كَالشَّكْسِ (عَنِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « وبسره » بالباء في التهذيب :

ونسره ، بالنون . وفي نسخة أخرى من التهذيب :

ونشره ، بالنون والشين المعجمة والزاي .

وقوله : « بدحه » في التهذيب : « وبدحه » ،

بالذال المعجمة .

[عبد الله]

خُلِقْتَ شَكْسًا لِلْأَعَادَى مِشْكَا

وَتَشَاكَسَ الرَّجُلَانِ : تَضَادًّا وَفِي التَّنْزِيلِ

الْعَزِيزِ : « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ

مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ

مَثَلًا » ، أَيْ مُتَضَايِقُونَ مُتَضَادُّونَ ، وَتَفْسِيرُ

هَذَا الْمَثَلِ أَنَّهُ ضَرِبَ لِمَنْ وَحَدَّ اللَّهُ تَعَالَى

وَلِمَنْ جَعَلَ مَعَهُ شُرَكَاءَ ، فَالَّذِي وَحَدَّ اللَّهُ

تَعَالَى مَثَلَهُ مِثْلُ السَّالِمِ لِرَجُلٍ لَا يَشْرِكُهُ فِيهِ

غَيْرُهُ ؛ يُقَالُ : سَلِمَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ أَيْ خَلَصَ

لَهُ ، وَمِثْلُ الَّذِي عَدَّ مَعَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ غَيْرُهُ

مِثْلُ صَاحِبِ الشُّرَكَاءِ الْمُتَشَاكِسِينَ ؛

وَالشُّرَكَاءُ الْمُتَشَاكِسُونَ : الْعَسِيرُونَ

الْمُخْتَلِفُونَ الَّذِينَ لَا يَتَّفِقُونَ . وَأَرَادَ بِالشُّرَكَاءِ

الْآلِهَةَ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ

تَعَالَى . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ،

فَقَالَ : أَنْتُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ ، أَيْ

مُخْتَلِفُونَ مُتَنَازِعُونَ .

وَمَحَلَّةُ شَكِسَ : ضَيْقَةٌ ؛ قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ

الْهَذَلِيُّ :

وَأَنَا الَّذِي يَتَّكُمُ فِي فِتْنَةٍ

بِمَحَلَّةِ شَكِسٍ وَلَيْلٍ مُظْلِمٍ

وَاللَّيْلُ وَالتَّارُ يَتَشَاكِسَانِ ، أَيْ يَتَضَادَّانِ .

وَبَنُو شَكْسٍ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ : تَجَرُّ

بِالْمَدِينَةِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

« شَكِصَ » : رَجُلٌ شَكِصٌ : بِمَعْنَى

شَكِيسَ ، وَهِيَ لَفَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

« شَكِعَ » : شَكِعَ يَشْكُعُ شَكْعًا ، فَهُوَ شَاكِعٌ

وَشَكِيعٌ وَشَكُوعٌ : كَثُرَ أَيْنُهُ وَضَجَرُهُ مِنْ

الْمَرَضِ وَالْوَجَعِ يُقْلِقُهُ ؛ وَقِيلَ : الشَّكِيعُ

الشَّدِيدُ الْجُوعِ الضَّجُورُ ، وَالشَّكْعُ ،

بِالتَّحْرِيكِ : الْوَجَعُ وَالْفَضْبُ . وَيُقَالُ لِكُلِّ

مَتَّادٍ مِنْ شَيْءٍ : شَكِيعٌ وَشَاكِعٌ . وَبَاتَ شَكِيعًا

أَيْ وَجِيعًا لَا يَنَامُ .

وَشَكِيعٌ فَهُوَ شَكِيعٌ : طَالَ غَضَبُهُ ؛

وَقِيلَ : غَضِبَ . وَأَشْكَعُهُ : أَغْضَبَهُ ؛

وَيُقَالُ : أَمَلُهُ وَأَضَجَرُهُ . الْأَحْمَرُ : أَشْكَعَنِي

وَأَحْمَشَنِي وَأَذْرَانِي<sup>(٢)</sup> وَأَحْفَظَنِي كُلُّ ذَلِكَ

أَغْضَبَنِي وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَمَّا دَنَا مِنَ الشَّامِ وَلَقِيَهُ النَّاسُ ، جَعَلُوا

يَتَرَاتُبُونَ ، فَأَشْكَعُهُ ذَلِكَ ، وَقَالَ لِأَسْلَمَ :

إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا عَلَى صَاحِبِكَ بَرَّةَ قَوْمٍ غَضِبَ

اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، الشَّكْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ

الضَّجَرِ ؛ وَقِيلَ أَغْضَبَهُ<sup>(٣)</sup> . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُهَيْلٍ ، وَهُوَ

يَجُودُ بِتَقْيِهِ ، فَلَمَّا هُوَ شَكِيعُ الْبَرَّةِ ، أَيْ

ضَجِرُ الْهَيْئَةِ وَالْحَالَةِ .

وَشَكِيعٌ شَكْعًا : غَرَضٌ . وَشَكِيعٌ شَكْعًا :

مَالٌ ، وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ اللَّيْمِ : شَكِيعٌ .

وَالشُّكَاعَى : تَبَّتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

رَأَيْتُهُ بِالْبَادِيَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَحْزَارِ الْبُقُولِ .

وَالشُّكَاعَى : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ ذَاتُ شَوْكٍ ، قِيلَ

هُوَ مِثْلُ الْحَلَاوَى ، لَا يَكَادُ يُفَرِّقُ بَيْنَهَا ،

وَزَهْرَتُهَا حَمْرَاءُ ، وَمِثْلُهَا مِثْلُ مَنِيَّتِ

الْحَلَاوَى ، وَلَهَا جَمِيعًا<sup>(٤)</sup> يَابِسَتَيْنِ

وَرَطِبَتَيْنِ ، وَهِيَ كَثِيرَاتُ الشَّوْكِ ، وَشَوْكُهَا

الطَّفُّ مِنْ شَوْكِ الْخَلَّةِ . وَلَهَا وَرَقٌ صَغِيرٌ مِثْلُ

وَرَقِ السَّدَابِ ؛ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ،

وَرُيَا سَلِمَ جَمْعُهَا ؛ وَقَدْ يُقَالُ شَكَاعَى ،

بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ

مَعْرُوفًا ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشُّكَاعَى مِنْ دَقِّ

الثَّبَاتِ ، وَهِيَ دَقِيقَةُ الْعِيدَانِ صَغِيرَةٌ

خَضْرَاءُ ، وَالنَّاسُ يَتَدَاوُونَ بِهَا ؛ قَالَ عَمْرُو

ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ يَذْكُرُ تَدَاوِيَهُ بِهَا ، وَقَدْ

(٢) قوله : « أذْرَانِي » بالدال المعجمة في

الأصل والطبعات جميعها : « أذْرَانِي » بالدال

المهملة . وما أثبتناه هو الصواب . انظر مادة « ذرأ »

في اللسان .

[عبد الله]

(٣) قوله : « شدة الضجر » ، وقيل أغضبه

كذا بالأصل والذي في النهاية بعد قوله شدة

الضجر : يقال شكع وأشكعه غيره وقيل معناه

أغضبه .

(٤) قوله : « ولها جميعاً إلخ » كذا بالأصل .

وعبارة المحكم : ولها جميعاً شوك ، يابستين

ورطبتين .

سَقَى بَطْنَهُ (١):

شَرِبْتُ الشُّكَاعِيَّ وَالتَّدَدْتُ الدَّهَّ  
وَأَقْبَلْتُ أَقْوَاهُ الْعُرُوقِ الْمَكَوِيَا  
قَالَ: وَاسْمُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ جَرَحَهُ  
الْأَخْفَشُ: شُكَاعَةٌ، فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ قَالَهَا  
لِغَيْرِ النَّاسِ: قَالَ سَبِيؤُهُ: هُوَ وَاحِدٌ  
وَجَمْعُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْوَاحِدَةُ مِنْهَا  
شُكَاعَةٌ، وَالشُّكَاعَةُ: شَوْكَةٌ تَمْلَأُ فَمَ الْبَعِيرِ  
لَا وَرَقَ لَهَا، إِنَّمَا هِيَ شَوْكٌ وَعِيدَانُ دِقَاقٍ،  
أَطْرَافُهَا أَيْضًا شَوْكٌ، وَجَمْعُهَا شُكَاغٌ.  
وَمَا أَذْرَى أَيْنَ شُكْعٌ، أَيْ ذَهَبٌ،  
وَالسَّيْنُ أَعْلَى.

«شكك» الشُّكُّ: نَقِضُ الْيَقِينِ،  
وَجَمْعُهُ شُكُوكٌ، وَقَدْ شُكِّكْتُ فِي كَذَا  
وَتَشَكَّكْتُ، وَشُكٌّ فِي الْأَمْرِ يَشُكُّ شُكًّا،  
وَشُكُّهُ فِيهِ غَيْرُهُ، أَتَشَدُّ تَعَلُّبٌ:  
مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ سَيِّئَكُمْ حَبَّةٌ  
حَتَّى يَشُكَّكَ فِيهِ فَهُوَ كَذُوبٌ  
أَرَادَ حَتَّى يَشُكَّكَ فِيهِ غَيْرُهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَا أَوَّلَى بِالشُّكِّ مِنْ  
إِبْرَاهِيمَ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ [تَعَالَى]: «أَوْ لَمْ  
تُؤْمِنِ قَالَ بَلَى»؛ قَالَ قَوْمٌ لَمَّا سَمِعُوا آيَةَ:  
شُكِّ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَشُكُّ نَبِيْنَا، فَقَالَ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ، تَوَاضَعَا مِنْهُ وَتَقَدَّيَا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَى  
نَفْسِهِ: أَنَا أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، أَيْ أَنَا  
لَمْ أَشُكْ، وَأَنَا دُونُهُ، فَكَيْفَ يَشُكُّ هُوَ؟  
وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ: لَا تَفْضُلُونِي عَلَى  
يُونُسَ بْنِ مَتَّى.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ: نَقَلْتُ هَذَا  
الْكَلَامَ عَلَى نَفْسِهِ، وَفِي قَلْبِي نَبْوَ عَنْ  
قَوْلِهِ: وَأَنَا دُونُهُ، وَلَقَدْ كَانَ فِي قَوْلِهِ: أَنَا لَمْ

(١) قوله: «سَقَى بَطْنَهُ»، بالسَّيْنِ المهملة  
والقاف، في الأصل والطبعات جميعها: «سَقَى  
بَطْنَهُ» بالسَّيْنِ المعجمة والفاء. والصواب ما أثبتناه،  
يقال: «سَقَى بَطْنَهُ»، وسَقَى بَطْنَهُ، واستسقى  
بَطْنَهُ، أَيْ حَصَلَ فِيهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ.

[عبد الله]

أَشُكُّ، فَكَيْفَ يَشُكُّ هُوَ؟ كِفَايَةُ وَغَنَى عَنْ  
قَوْلِهِ: وَأَنَا دُونُهُ، وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ مَنَاسِبَةً  
لِقَوْلِهِ: لَا تَفْضُلُونِي عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى،  
فَلَيْسَ هَذَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى  
أَفْضَلُ مِنْهُ، وَلَكِنَّهُ يُعْطَى مَعْنَى التَّأْدِيبِ مَعَ  
الْأَنْبِيَاءِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، أَيْ وَإِنْ كُنْتُ  
أَفْضَلُ مِنْهُ فَلَا تُفْضِلُونِي عَلَيْهِ، تَوَاضَعَا مِنْهُ  
وَشَرَفَ أَخْلَاقُ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

وَقَوْلُهُمْ: ضَمْتُ الشَّهْرَ الَّذِي شُكَّةُ  
النَّاسِ يُرِيدُونَ شُكًّا فِيهِ النَّاسِ.

وَالشُّكُوكُ: الثَّاقَةُ الَّتِي يُشُكُّ فِي  
سَنَامِهَا: أَيْ طَرِيقٌ أَمْ لَا؟ لِكَثْرَةِ وَبَرِّهَا،  
فَيَلْمَسُ سَنَامُهَا، وَالْجَمْعُ شُكٌّ.

وَشُكُّهُ بِالرُّمَحِ وَالسَّهْمِ وَنَحْوِهَا يَشُكُّهُ  
شُكًّا: انْتِظَمَهُ، وَقِيلَ: لَا يَكُونُ الْإِنْتِظَامُ  
شُكًّا إِلَّا أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ بِسَهْمٍ أَوْ رُمَحٍ  
أَوْ نَحْوِ. وَشُكُّكَتُهُ بِالرُّمَحِ إِذَا خَرَقَتْهُ  
وَانْتِظَمَتْ، قَالَ طَرَفَةُ:

خِفَافِيهِ شُكًّا فِي الْعَسِيبِ بِسَرْدٍ  
وَقَالَ عَتْرَةُ:

وَشُكِّكْتُ بِالرُّمَحِ الْأَصَمِّ نِيَابَهُ  
لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمَحْرَمٍ  
وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ  
بَيْتَهُ فَوَجَدَ حَبَّةً، فَشَكَّهَا بِالرُّمَحِ، أَيْ خَرَقَهَا  
وَانْتِظَمَهَا بِهِ.

وَالشُّكَّةُ: السَّلَاحُ، وَقِيلَ: الشُّكَّةُ مَا  
يُلْبَسُ مِنَ السَّلَاحِ، وَزَيْنٌ قِيلَ: شَاكٌ فِي  
سِلَاحِهِ، أَيْ دَاخِلٌ فِيهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتَهُ  
فِي شَيْءٍ فَقَدْ شَكَّكَتُهُ. وَالشُّكَّةُ: خَشَبَةٌ  
عَرِيضَةٌ تُجْعَلُ فِي خُرْتِ الْفَأْسِ وَنَحْوِهَا يُصْبَقُ  
بِهَا. وَيُقَالُ: رَجُلٌ شَاكٌ السَّلَاحِ، وَشَاكٌ  
فِي السَّلَاحِ، وَالشَّالُ فِي السَّلَاحِ، وَهُوَ  
الْإِلَاسُ السَّلَاحِ التَّامُّ. وَقَوْمٌ شُكَّاكٌ فِي  
الْحَدِيدِ. وَفِي حَدِيثِ فِدَاءِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي  
رَبِيعَةَ: فَأَبَى النَّبِيُّ أَنْ يَقْدِيَهُ إِلَّا بِشُكَّةٍ  
أَبِيهِ، أَيْ بِسِلَاحِهِ. وَفِي حَدِيثِ مُحَلِّمِ بْنِ  
جَثَامَةَ: فَقَامَ رَجُلٌ عَلَيْهِ شُكَّةٌ. وَشُكٌّ فِي  
السَّلَاحِ: دَخَلَ. وَيُقَالُ: هُوَ شَاكٌ فِي

السَّلَاحِ، وَقَدْ خُفِّفَ قَبِيلٌ: شَاكٌ  
السَّلَاحِ، وَشَاكُ السَّلَاحِ، وَتَفْسِيرُهُ فِي  
الْمَعْتَلِّ، وَقَدْ شُكَّ فِيهِ فَهُوَ يَشُكُّ شُكًّا أَيْ  
لِبَسَهُ تَامًا فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا، فَهُوَ شَاكٌ فِيهِ.  
أَبُو عِيَّادٍ: فَلَانُ شَاكُ السَّلَاحِ، مَاخُودٌ مِنَ  
الشُّكَّةِ، أَيْ تَامُ السَّلَاحِ. وَالشَّالُ،  
بِالتَّخْفِيفِ، وَالشَّالُكُ جَمِيعًا: ذُو الشُّوْكَةِ  
وَالْحَدُّ فِي سِلَاحِهِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شُكٌّ إِذَا الْهَجَرَ يَنْسَبُ  
غَيْرُهُ، وَشُكٌّ إِذَا ظَلَعَ وَغَمَرَ.

أَبُو الْجَرَّاحِ: وَاحِدُ الشُّوَاكِ شَاكٌ،  
وَقَالَ غَيْرُهُ: شَاكَّةٌ، وَهُوَ وَرَمٌ يَكُونُ فِي  
الْحَلْقِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الصَّبَّانِ.

وَالشَّكَاكُ مِنَ الْهَوَادِجِ: مَا شُكَّ مِنْ  
عِيدَانِهَا الَّتِي يَقِيتُ (٢) بِهَا بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ،  
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَمَا خُفْتُ بَيْنَ الْحَيِّ حَتَّى تَصَدَّعَتْ

عَلَى أَوْجِهِ شَتَّى حُدُوجُ الشَّكَاكِ  
وَالشُّكُّ: لُزُوقُ الْعَصِيدِ بِالْجَنْبِ،

وَقِيلَ: هُوَ أَيْسَرُ مِنَ الظَّلْعِ. وَشُكٌّ يَشُكُّ  
شُكًّا، وَبَعِيرٌ شَاكٌ: أَصَابَهُ ذَلِكَ. وَالشُّكُّ:

الزُّورُ وَاللُّصُوقُ، قَالَ أَبُو ذَهَبٍ الْجُمَحِيُّ:

يَرْجِي دِلَاصُ شُكُّهَا شُكٌّ عَجَبٌ

وَجُوبُهَا الْفَائِرُ مِنْ سَيْرِ الْيَلْبِ

وَفِي حَدِيثِ الْغَامِدِيِّ: أَنَّهُ أَمَرَ بِهَا

فَشُكَّتْ عَلَيْهَا نِيَابُهَا، ثُمَّ رُجِمَتْ، أَيْ

جُمِعَتْ عَلَيْهَا وَلُفَّتْ لِفَلَا تَتَكَشَّفُ، كَأَنَّهُ

نُظِمَتْ وَزُرَتْ عَلَيْهَا بِشَوْكَةٍ أَوْ خِلَالٍ،

وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أُرْسِلَتْ عَلَيْهَا نِيَابُهَا.

وَالشُّكُّ: الْإِنْتِصَالُ وَاللُّصُوقُ.

وَشُكُّ الْبَعِيرِ يَشُكُّ شُكًّا، أَيْ ظَلَعَ ظَلْعًا

خَفِيفًا، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَتَهُ

(٢) قوله: «يَقِيتُ بِهَا» هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ

جَمِيعًا، وَنَرَاهُ تَحْرِيفًا. وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ:

«تَقَبَّبَ بِهَا»، وَهُوَ الصَّوَابُ، يَقَالُ: قَبَّبَ الْقَبَّةَ

وَقَبَّبَهَا تَقْبِيبًا: عَمَلَهَا. وَفِي التَّهْدِيبِ: «تَضَبَّبَ

بِهَا». وَلَعَلَّ صَوَابَهَا: تَضَبَّبَ بِهَا أَوْ تَقَبَّبَ بِهَا.

[عبد الله]

وَشَبَّهَا بِحَارٍ وَخَشِي :

وَنَبَّ الْمُسَحَّجَ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ  
كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشُّكِّ أَوْ جَبَبُ  
يَقُولُ : تَبَّ هَذَا الثَّاقَةُ وَنَبَّ الْحَارِ الَّذِي هُوَ  
فِي قَائِلِهِ فِي الْمَشَى مِنَ الشَّاطِطِ كَالْجَبَبِ  
الَّذِي يَشْتِكِي جَبَّةً .  
وَالشُّكِيَّةُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ .  
وَالشُّكَايَةُ : الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ .  
وَدَعَاهُ عَلَى شَكِيَّتِهِ أَيْ طَرِيقَتِهِ ،  
وَالْجَمْعُ شَكَايُكَ ، عَلَى الْقِيَاسِ ، وَشُكُّكَ  
نَادِرَةٌ .

وَرَجُلٌ مُخْتَلِفُ الشُّكَّةِ وَالشُّكَّةِ :  
مُتَفَاوِتُ الْأَخْلَاقِ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّكُّ الْأَدْعَاءُ ،  
وَالشُّكُّ الْجَمَاعَاتُ مِنَ الْعَسَاكِرِ يَكُونُونَ  
فِرْقًا ، وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْخَيْلَ :  
يَكُلُّ أَشَقُّ مَقْصُوصِ الذَّنَابِي  
بَشَكِيَّاتٍ فَارِسَ قَدْ شَجِينَا  
بَعْنَى اللُّجْمِ .  
وَالشُّكُّ : الْحَلَّةُ الَّتِي تُلْبَسُ ظَهْرُ  
السَّيِّئِينَ .

التَّهْدِيبُ : يُقَالُ شَكَّ الْقَوْمُ بِيُونَهُمْ  
يَشْكُونَهَا شَكًّا إِذَا جَعَلُوهَا عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ  
وَنَظَمَ وَاحِدًا ، وَهِيَ الشُّكَاكُ لِلْيُيُوتِ  
الْمُصْطَفَى ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :  
فَأَنَّى كَمَا قَالَتْ نَوَارُ إِذَا اجْتَلَتْ  
عَلَى رَجُلٍ مَا شَكَّ كَفَى خَلِيلَهَا (١)  
أَيَّ مَا قَارَنَ .

وَرَجِمَ شَاكَةً أَيْ قَرِيبَةً ، وَقَدْ شَكَّتْ إِذَا  
انْفَصَلَتْ . وَضَرَبُوا بِيُونَهُمْ شَكَاكَ أَيْ صَفَا  
وَاحِدًا ، وَقَالَ تَعَلَّبُ : إِنَّا هُوَ سِيكَالُ يَشْتَقُّهُ  
مِنَ السَّكَّةِ ، وَهُوَ الرِّفَاقُ الْوَاسِعُ . أَبُو سَعِيدٍ :  
كُلُّ شَيْءٍ إِذَا ضَمَمْتَهُ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ  
شَكَّنْتَهُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

أَوْ اسْتَفْظَ عَانَةً بَعْدَ الرُّفَا  
وَشَكَّ الرِّصَافُ إِلَيْهَا الْعَدِيرَا  
(١) فِي دِيوانِ الْفَرَزْدَقِ : مَا سَدَّ كَفَى بَدَل  
مَا شَكَّ .

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

جُنَانًا وَمَرْجَانًا يَشْكُ الْمَقَاصِلَا  
أَرَادَ بِالْمَقَاصِلِ ضُرُوبَ مَا فِي الْعَقْدِ مِنَ  
الْجَوَاهِرِ الْمُنْتَظَمَةِ ، وَفِي حَدِيثٍ عَلَى :  
خَطَبَهُمْ عَلَى مِثْرِ الْكُوفَةِ وَهُوَ غَيْرُ مُشْكُولٍ ،  
أَيَّ غَيْرِ مُشْدُودٍ ، وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :  
بِضْ سَوَابِغٍ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلَقُ  
كَانَهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ  
وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ مِنَ السَّكِّ ، وَهُوَ  
الضَّيْقُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• شَكْلٌ • الشُّكْلُ ، بِالْفَتْحِ : الشَّيْءُ  
وَالْمِثْلُ ، وَالْجَمْعُ أَشْكَالٌ وَشُكُولٌ ، وَأَنْشَدَ  
أَبُو عُبَيْدٍ :

فَلَا تَطْلُبَا لِي أَيْمًا إِنْ طَلَبْتُمَا  
فَإِنَّ الْأَيَّامِي لَسَنَ لِي بِشُكُولِ  
وَقَدْ تَشَاكَلِ الشَّيْثَانُ ، وَشَاكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ  
مِنْهَا صَاحِبَهُ .

أَبُو عَمْرٍو : فِي فَلَانٍ شَبَّ مِنْ أَبِيهِ وَشَكْلُ  
وَأَشْكَلَةٌ وَشَكْلَةٌ وَشَاكِلٌ وَمُشَاكَلَةٌ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأَخْرَجَ مِنْ  
شَكْلِهِ أَزْوَاجَ» ، قَرَأَ النَّاسُ «وَأَخْرَجَ» إِلَّا  
مُجَاهِدًا فَإِنَّهُ قَرَأَ : «وَأَخْرَجَ» ، قَالَ الرَّجَّازُ :  
مَنْ قَرَأَ «وَأَخْرَجَ مِنْ شَكْلِهِ» ، فَأَخْرَجَ عَطْفُ  
عَلَى قَوْلِهِ : «حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ» ، أَيْ وَعَذَابُ  
آخِرٍ مِنْ شَكْلِهِ ، أَيْ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ الْأَوَّلِ ،  
وَمَنْ قَرَأَ «وَأَخْرَجَ» فَالْمَعْنَى وَأَنْوَاعُ آخِرٍ مِنْ  
شَكْلِهِ ، لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ أَزْوَاجُ أَنْوَاعُ .

وَالشُّكْلُ : الْمِثْلُ تَقُولُ : هَذَا عَلَى شَكْلِ  
هَذَا ، أَيْ مِثَالِهِ . وَفُلَانٌ شَكْلُ فُلَانٍ ، أَيْ  
مِثْلُهُ فِي حَالَتِهِ . وَيُقَالُ : هَذَا مِنْ شَكْلِ  
هَذَا ، أَيْ مِنْ صُورَتِهِ وَنَحْوِهِ ، وَهَذَا أَشْكَلُ  
بِهَذَا ، أَيْ أَشَبُّهُ . وَالْمُشَاكَلَةُ : الْمُوَافَقَةُ ،  
وَالشَّكْلُ مِثْلُهُ .

وَالشَّكْلَةُ : النَّاحِيَةُ وَالطَّرِيقَةُ وَالْجَدِيدَةُ .  
وَشَاكِلَةُ الْإِنْسَانِ : شَكْلُهُ وَنَاحِيَتُهُ وَطَرِيقَتُهُ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى  
شَاكِلَتِهِ» ، أَيْ عَلَى طَرِيقَتِهِ وَجَدِيلَتِهِ

وَمَذْهَبِهِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : عَلَى شَاكِلَتِهِ أَيْ  
عَلَى نَاحِيَتِهِ وَجِهَتِهِ وَخَلِيقَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
فَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ شَكْلِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَيْ  
عَنْ مَذْهَبِهِ وَقَصْدِهِ ، وَقِيلَ : عَمَّا يُشَاكِلُ  
أَفْعَالَهُ .

وَالشُّكْلُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّلُّ ، وَبِالْفَتْحِ :  
الْمِثْلُ وَالْمَذْهَبُ .  
وَهَذَا طَرِيقُ ذُو شَوَاكِلَ ، أَيْ تَشَعُّبُ  
مِنْهُ طَرُقٌ جَمَاعَةٌ .

وَشَكْلُ الشَّيْءِ : صُورَتُهُ الْمَحْسُوسَةُ  
وَالْمُتَوَهَّمَةُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .  
وَتَشَكَّلَ الشَّيْءُ : تَصَوَّرَ ، وَشَكَلَهُ :  
صَوَّرَهُ .

وَأَشْكَلَ الْأَمْرَ : التَّبَسَّسَ . وَأُمُورُ  
أَشْكَالٌ : مُتَبَسِّسَةٌ ، وَبَيْنَهُمْ أَشْكَلَةٌ أَيْ تَبَسُّسٌ .  
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَالْأَبْيَعُ  
مِنْ أَوْلَادِ نَحْلٍ هَذَا الْفَرَى وَدِيَّةٌ حَتَّى تُشَكِّلَ  
أَرْضَهَا غِرَاسًا ، أَيْ حَتَّى يَكْثُرَ غِرَاسُ النَّحْلِ  
فِيهَا ، فَيَرَاهَا النَّاطِرُ عَلَى غَيْرِ الصَّفَةِ الَّتِي  
عَرَفَهَا بِهَا فَيُشَكِّلُ عَلَيْهَا أَمْرًا .

وَالْأَشْكَلَةُ وَالشُّكْلَاءُ : الْحَاجَةُ .  
الْيَتِيمُ : الْأَشْكَالُ الْأُمُورُ وَالْحَوَائِجُ الْمُخْتَلِفَةُ  
فِيهَا يَتَكَلَّفُ مِنْهَا وَيُهْتَمُّ لَهَا ، وَأَنْشَدَ  
لِلْعَجَّاجِ :

وَتَحْلُجُ الْأَشْكَالُ دُونَ الْأَشْكَالِ  
الْأَضْمَعِي : يُقَالُ لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ رُوبَةٌ  
وَأَشْكَلَةٌ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ ، وَيُقَالُ لِلْحَاجَةِ  
أَشْكَلَةٌ وَشَاكِلَةٌ وَشُوكْلَاءُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْأَشْكَلُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ : الَّذِي  
يَخْلُطُ سَوَادُهُ حُمْرَةً أَوْ غُبْرَةً ، كَأَنَّهُ قَدْ أَشْكَلَ  
عَلَيْكَ لَوْنُهُ ، وَتَقُولُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ  
الْأَلْوَانِ : إِنَّ فِيهِ لَشَكْلَةً مِنْ لَوْنٍ كَذَا وَكَذَا ،  
كَقَوْلِكَ أَسْمَرُ فِيهِ شَكْلَةٌ مِنْ سَوَادٍ ، وَالْأَشْكَلُ  
فِي سَائِرِ الْأَشْيَاءِ : بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ قَدْ اخْتَلَطَا ،

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
يَنْفَخُنْ أَشْكَلَ مَحْلُوطًا تَقْمَصُهُ  
مَنَاحِرُ الْعَجَرِيَّاتِ الْمَلَاجِيجِ  
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَمَا زَالَتْ الْفَتْلَى تَمُورُ دِمَاوَهَا  
بِدَجَلَةٍ حَتَّى مَاءٍ دَجَلَةٍ أَشْكَلُ  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْأَشْكَلُ فِيهِ بَيَاضٌ  
وَحُمْرَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّبْعُ فِيهَا غُفْرَةٌ  
وَشُكْلَةٌ، لَوْنَانِ فِيهِ سَوَادٌ وَصُفْرَةٌ سَمِجَةٌ.  
وَقَالَ شَيْبَرٌ: الشُّكْلَةُ الْحُمْرَةُ تَخْتَلِطُ  
بِالْبَيَاضِ.

وهذا شَيْءٌ أَشْكَلُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلأَمْرِ  
الْمُشْتَبِهِ مُشْكَلٌ. وَأَشْكَلُ عَلَى الْأَمْرِ (١) إِذَا  
اخْتَلَطَ، وَأَشْكَلَتْ عَلَى الْأَخْبَارِ وَأَحْكَلَتْ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَالْأَشْكَلُ عِنْدَ الْعَرَبِ: اللَّوْنَانِ  
الْمُخْتَلِطَانِ. وَدَمٌ أَشْكَلٌ إِذَا كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ  
وَحُمْرَةٌ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: إِنَّمَا سُمِّيَ الدَّمُ  
أَشْكَلًا لِلْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ الْمُخْتَلِطَيْنِ فِيهِ. قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْأَشْكَلُ مِنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ الَّذِي  
فِيهِ حُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ قَدْ اخْتَلَطَ، وَقِيلَ: هُوَ  
الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ وَكَذَرَةٍ؛  
قَالَ:

كَشَائِطُ الرُّبِّ عَلَيْهِ الْأَشْكَالُ

وَصَفَّ الرُّبُّ بِالْأَشْكَالِ لِأَنَّهُ مِنَ اللَّوَانِ، وَاسْمُ  
اللَّوْنِ الشُّكْلَةُ، وَالشُّكْلَةُ فِي الْعَيْنِ مِنْهُ، وَقَدْ  
أَشْكَلَتْ. وَيُقَالُ: فِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ سُمْرَةٍ  
وَشُكْلَةٌ مِنْ سَوَادٍ، وَعَيْنٌ شُكْلَاءُ بَيِّنَةٌ  
الشُّكْلِ، وَرَجُلٌ أَشْكَلُ الْعَيْنِ. وَفِي حَدِيثٍ  
عَلَى (٢)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي عَيْنَيْهِ شُكْلَةٌ؛  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الشُّكْلَةُ كَهَيْئَةِ الْحُمْرَةِ تَكُونُ  
فِي بَيَاضِ الْعَيْنِ، فَإِذَا كَانَتْ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ  
فَهِيَ شُهْلَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شُكْلَةٍ عَيْنِهَا

كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شُكْلٌ عِيُونُهَا  
عِتَاقُ الطَّيْرِ: هِيَ الصُّفُورُ وَالْبَرَاةُ، وَلَا  
تُوصَفُ بِالْحُمْرِ، وَلَكِنْ تُوصَفُ بِزُرْقَةِ الْعَيْنِ

(١) قوله: «وَأَشْكَلُ عَلَى الْأَمْرِ» فِي  
الْقَامُوسِ: وَأَشْكَلُ الْأَمْرُ التَّبَسُّسُ كَشُكْلٍ وَشُكْلٍ.

(٢) قوله: «وَفِي حَدِيثٍ عَلَى إِبْنِ خَالٍ» فِي  
التَّهْذِيبِ: وَفِي حَدِيثٍ عَلَى فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ،  
إِبْنِ خَالٍ.

وَشَهْلَتِهَا. قَالَ: وَيُرْوَى هَذَا الْيَبْتُ: غَيْرَ  
شُهْلَةٍ عَيْنِهَا، وَقِيلَ: الشُّكْلَةُ فِي الْعَيْنِ  
الْصُّفْرَةُ الَّتِي تُخَالِطُ بَيَاضَ الْعَيْنِ الَّذِي حَوْلَ  
الْحَدَقَةِ عَلَى صِفَةِ عَيْنِ الصُّفْرِ، ثُمَّ قَالَ:  
وَلَكِنَّا لَمْ نَسْمَعْ الشُّكْلَةَ إِلَّا فِي الْحُمْرَةِ وَلَمْ  
نَسْمَعْهَا فِي الصُّفْرِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَنَحْنُ حَفَرْنَا الْحُفُوفَانَ بِطَعْنَةٍ

سَمَّيْنَاهُ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجُوفِ أَشْكَلًا  
قَالَ: فَهِيَ هَهُنَا حُمْرَةٌ لَا شُكْلَ فِيهِ. وَقَوْلُهُ فِي  
صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كَانَ ضَلِيعَ  
الْفِصَمِ، أَشْكَلُ الْعَيْنِ، مَثُوسَ الْعَقِينِ؛

فَسَرَهُ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ بِأَنَّهُ طَوِيلُ شِقِّ  
الْعَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهَذَا نَادِرٌ؛ قَالَ:

وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الشُّكْلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ،  
وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي صِفَةِ أَشْكَلِ الْعَيْنِ قَالَ:

أَيُّ فِي بَيَاضِهَا شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةٍ، وَهُوَ مُحْمُودٌ  
مَحْبُوبٌ؛ يُقَالُ: مَاءٌ أَشْكَلٌ إِذَا خَالَطَهُ

الدَّمُ. وَفِي حَدِيثٍ مَقْتَلِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ: فَخَرَجَ التَّبِيدُ مُشْكَلًا أَيُّ مُخْتَلِطًا بِالدَّمِ  
غَيْرَ صَرِيحٍ، وَكُلُّ مُخْتَلِطٍ مُشْكَلٌ.

وَتَشْكَلُ الْعَيْنُ: أَتَبَعَ بَعْضُهُ.  
الْمُحْكَمُ: شُكْلٌ (٣) الْعَيْنُ وَتَشْكَلُ: اسْوَدَّ

وَأَخَذَ فِي التُّضْحِجِ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ:

ذَرَعَتْ بِهِمْ دَهْسَ الْهَدْمَلَةِ أَيْتَقَ  
شُكْلُ الْغُرُورِ وَفِي الْعِيُونِ قُدُوحُ

فَإِنَّهُ عَنَى بِالشُّكْلَةِ هُنَا لَوْنٌ عَرَفَهَا، وَالْغُرُورُ  
هُنَا: جَمْعٌ غَرٌّ وَهُوَ تَنْتَنُ جُلُودِهَا (٤).

وَفِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ دَمٍ أَيُّ شَيْءٍ يَسِيرُ.  
وَشُكْلُ الْكِتَابِ يَشُكْلُهُ شُكْلًا وَأَشْكَلُهُ

أَعْجَمُهُ. أَبُو حَاتِمٍ: شُكْلُ الْكِتَابِ أَشْكَلُهُ  
فَهُوَ مُشْكَوْلٌ إِذَا قَبِلَتْهُ بِالْإِعْرَابِ، وَأَعْجَمَتْ

الْكِتَابَ إِذَا نَفَقَتْهُ. وَيُقَالُ أَيْضًا: أَشْكَلْتُ  
الْكِتَابَ بِالْأَلْفِ، كَأَنَّكَ أَرَلْتَ بِهِ عَنْهُ

(٣) قوله: «المحكم شكل إلخ» فِي

الْقَامُوسِ: شُكْلُ الْعَيْنِ مَخْفَفًا وَمَشْدَدًا وَتَشْكَلُ

(٤) قوله: «وهو تنتن جلودها» زَادَ فِي

المحكم: هَكَذَا قَالَ، وَالصَّحِيحُ تَنَتْنَى جُلُودِهَا.

الْإِشْكَالُ وَالْإِلْتِبَاسُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهَذَا  
نَقْلُهُ مِنْ كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَاعٍ.

وَحَرْفُ مُشْكَلٍ: مُشْتَبِهٌ مُتَّبَسِّسٌ.

وَالشُّكَالُ: الْعِقَالُ، وَالْجَمْعُ شُكْلٌ،  
وَشُكْلَتِ الطَّيْرُ، وَشُكْلَتِ الْفَرَسُ بِالشُّكَالِ.

وَشُكْلُ الدَّابَّةِ يَشُكْلُهَا شُكْلًا وَشُكْلُهَا: شَدُّ  
قَوَائِمِهَا بِحَبْلِ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْحَبْلِ

الشُّكَالُ، وَالْجَمْعُ شُكْلٌ. وَالشُّكَالُ فِي  
الرَّحْلِ: خَيْطٌ يُوضَعُ بَيْنَ الْحَقَبِ وَالتَّصْدِيرِ

إِلَّا يَلِغَ الْحَقَبُ عَلَى تِلْهِ الْبَعِيرِ فَيَحْتَبُ،  
أَيُّ يَحْتَسِسُ بَوْلَهُ، وَهُوَ الزَّوَارُ أَيْضًا.

وَالشُّكَالُ أَيْضًا: وَثَاقٌ بَيْنَ الْحَقَبِ  
وَالْإِطَانِ، وَكَذَلِكَ الْوِثَاقُ بَيْنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ.

وَشُكْلَتُ عَنِ الْبَعِيرِ إِذَا شَدَدْتَ شِكَاكَهُ بَيْنَ  
التَّصْدِيرِ وَالْحَقَبِ، أَشْكَلُ شُكْلًا.

وَالْمَشْكَوْلُ مِنَ الْعُرُوضِ: مَا حُدِفَ  
ثَانِيهِ وَسَابِعُهُ، نَحْوُ حَذْفِكَ أَلْفٍ فَاعِلَاتْنِ

وَالثَّوْنِ مِنْهَا، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ حَذَفَتْ مِنْ  
طَرَفَيْهِ الْآخِرَ وَمِنْ أَوَّلِهِ فَصَارَ بِمَثَرَةِ الدَّابَّةِ

الَّذِي شُكِلَتْ يَدُهُ وَرِجْلُهُ.  
وَالْمَشْكَالُ مِنَ الْأُمُورِ: مَا وَافَقَ فَاعِلُهُ

وَنَظِيرُهُ.  
وَيُقَالُ: شُكْلَتِ الطَّيْرُ وَشُكْلَتِ الدَّابَّةُ.

وَالْأَشْكَالُ: حَلَى يُشَاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا  
يَقْرُطُ بِهِ النِّسَاءُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

سَمِعْتُ مِنْ صَلَاحِ الْأَشْكَالِ  
أَذْبًا عَلَى لَبَائِهَا الْحَوَالِ

هَزَّ السَّكَا فِي تِلْهِ الشَّمَالِ  
وَشُكْلَتِ الْمَرْأَةُ (٥) شَعْرَهَا: ضَفَرَتْ

خُصْلَتَيْنِ مِنْ مُقَدَّمِ رَأْسِهَا عَنْ يَمِينٍ وَعَنْ  
شِمَالٍ، ثُمَّ شَدَّتْ بِهَا سَائِرَ ذَوَائِبِهَا.

وَالشُّكَالُ فِي الْحَبْلِ: أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ  
قَوَائِمٍ مِنْهُ مُحَبَّلَةٌ وَالْوَاحِدَةُ مُطْلَقَةٌ؛ شَبَّهَ

بِالشُّكَالِ وَهُوَ الْعِقَالُ؛ وَإِنَّمَا أُخِذَ هَذَا مِنَ  
الشُّكَالِ الَّذِي تُشْكَلُ بِهِ الْحَبْلُ، شَبَّهَ بِهِ لِأَنَّ

(٥) قوله: «وشكلت المرأة» ضبط مشدداً في

المحكم والتكملة، وتبعها القاموس، قال شارحه:

والصواب أنه من حد نصر كما يقيد ابن القطاع.



الشَّكَالُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمَ : وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الثَّلَاثُ مُطْلَقَةً وَالْوَاحِدَةُ مُحَجَّلَةً ، وَلَا يَكُونُ الشَّكَالُ إِلَّا فِي الرَّجُلِ ، وَلَا يَكُونُ فِي الْيَدِ ، وَالْفَرَسُ مَشْكُولٌ ، وَهُوَ يُكْرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَرِهَ الشَّكَالَ فِي الْخَيْلِ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ قَوَائِمَ مُحَجَّلَةً وَوَاحِدَةً مُطْلَقَةً ، تَشْبِهُهَا بِالشَّكَالِ الَّذِي تُشَكَّلُ بِهِ الْخَيْلُ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمَ غَالِبًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الْوَاحِدَةُ مُحَجَّلَةً وَالثَّلَاثُ مُطْلَقَةً ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى يَدَيْهِ وَإِحْدَى رِجْلَيْهِ مِنْ خِلَافِ مُحَجَّلَتَيْنِ ، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهُ كَالْمَشْكُولِ صُورَةً تَفَاوُلًا ، قَالَ : وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَرَّبَ ذَلِكَ الْجَنَسُ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ نَجَابَةٌ ، وَقِيلَ : إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ أَغْرَزَ أَلْتِ الْكِرَاهَةِ لِرُؤُوسِهِ شِبْهُ الشَّكَالِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّكَالُ أَنْ يَكُونَ الْبَيَاضُ فِي رِجْلَيْهِ وَفِي إِحْدَى يَدَيْهِ . وَفَرَسٌ مَشْكُولٌ : ذُو شِكَاوٍ . قَالَ أَبُو مُتَّصِرٍ : وَقَدْ رَوَى أَبُو قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَذْمُ الْأَفْرَحُ الْمُحَجَّلُ الثَّلَاثِ طَلْقُ الْيَمْنَى ، أَوْ كُمَيْتٌ مِثْلُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَفْرَحُ الَّذِي غَرْنُهُ صَغِيرَةٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَقَوْلُهُ طَلْقُ الْيَمْنَى لَيْسَ فِيهَا مِنَ الْبَيَاضِ شَيْءٌ ، وَالْمُحَجَّلُ الثَّلَاثِ الَّتِي فِيهَا بَيَاضٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّكَالُ أَنْ يَكُونَ بَيَاضُ التَّحْجِيلِ فِي رِجْلٍ وَاحِدَةٍ وَيَدٍ مِنْ خِلَافِ ، قُلَّ الْبَيَاضُ أَوْ كَثُرَ ، وَهُوَ فَرَسٌ مَشْكُولٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّاكِلُ الْبَيَاضُ الَّذِي بَيْنَ الصَّدْرِ وَالْأُذُنِ . وَحَكَى عَنْ بَعْضِ الثَّابِتِينَ : أَنَّهُ أَوْصَى رَجُلًا فِي طَهَارَتِهِ فَقَالَ : تَقْفِدِ الْمَشْلَةَ وَالْمَغْفَلَةَ وَالرُّومَ وَالْفَنِيكَيْنِ وَالشَّاكِلَ وَالشَّجَرَ . وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : تَقْفِدُوا فِي الطُّهُورِ الشَّاكِلَةَ وَالْمَغْفَلَةَ وَالْمَشْلَةَ ، الْمَغْفَلَةُ : الْعَقْفَةُ نَفْسُهَا ، وَالْمَشْلَةُ : مَا تَحْتَ حَلَقَةِ الْخَاتَمِ مِنَ الْإِصْبَعِ ، وَالرُّومُ : شَحْمَةُ الْأُذُنِ ، وَالشَّاكِلُ : مَا بَيْنَ الْعِذَارِ وَالْأُذُنِ مِنْ

الْبَيَاضِ .

وَشَاكِلَةُ الشَّيْءِ : جَانِبُهُ ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

وَعَمْدًا تَصَدَّتْ يَوْمَ شَاكِلَةِ الْجَمِيِّ

لِتَنَكَّرًا قَلْبًا قَدْ صَحَا وَتَنَكَّرَا

وَشَاكِلَةُ الْفَرَسِ : الَّذِي بَيْنَ عَرْضِ الْخَاصِرَةِ وَالْقَفَّةِ ، وَهُوَ مُوَصَّلُ الْفَخِذِ فِي السَّاقِ . وَالشَّاكِلَتَانِ : ظَاهِرُ الطُّفُفَتَيْنِ مِنْ لَدُنْ تَبْلَغِ الْفَصِيرِ إِلَى حَرْفِ الْحَرْقَةِ مِنْ جَانِبِ الطَّنِ . وَالشَّاكِلَةُ : الْخَاصِرَةُ ، وَهِيَ الطُّفُفَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ نَاضِحًا تَرَدَّى فِي بَيْتٍ فَذُكِّيَ مِنْ قِبَلِ شَاكِلَتِهِ ، أَيْ خَاصِرَتِهِ .

وَالشَّكْلَاءُ مِنَ النَّعَاجِ : الْبَيْضَاءُ الشَّاكِلَةُ . وَنَعَجَةٌ شَكْلَاءُ إِذَا أَبْيَضَتْ شَاكِلَتَاهَا ، وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ ، وَهِيَ بَيْتُهُ الشَّكْلُ . وَالْأَشْكُلُ مِنَ الشَّاءِ : الْأَبْيَضُ الشَّاكِلَةُ .

وَالشَّوَاكِلُ مِنَ الطَّرِيقِ : مَا انْشَعَبَ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ .

وَالشَّكْلُ : غُنْجُ الْمَرْأَةِ وَغَزْلُهَا وَحُسْنُ دَلِّهَا ، شَكَلَتْ شَكْلًا ، فَهِيَ شَكْلَةٌ ، يُقَالُ : إِنَّهَا شَكْلَةٌ مُشْكَلَةٌ حَسَنَةُ الشَّكْلِ ، وَفِي تَفْسِيرِ الْمَرْأَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّهَا الشَّكْلَةُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَكَسْرُ الْكَافِ ، وَهِيَ ذَاتُ الدَّلِّ . وَالشَّكْلُ : الْوِثْلُ . وَالشَّكْلُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّلُّ ، وَيَجُوزُ هَذَا فِي هَذَا وَهَذَا فِي هَذَا . وَالشَّكْلُ لِلْمَرْأَةِ : مَا تَتَحَسَّنُ بِهِ مِنَ الْغُنْجِ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ ذَاتُ شِكْلٍ .

وَالشَّكْلُ النَّحْلُ : طَابَ رُطْبُهُ وَأَذْرَكَ . وَالْأَشْكُلُ : السَّدْرُ الْجَبَلِيُّ ، وَاحِدَتُهُ أَشْكَلَةٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ الْعَرَبِ أَنَّ الْأَشْكَالَ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الْعُنَابِ فِي شَوْكِهِ وَعَقْفِ أَغْصَانِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَصْفَرُ وَرَقًا وَأَكْثَرُ أَفْنَانًا ، وَهُوَ صَابٌ جِدًّا ، وَلَهُ نَبِيْقَةٌ حَامِضَةٌ شَدِيدَةُ الْحُمُوضَةِ ، مَنَابِتُهُ شَوَاهِقُ الْجِبَالِ ، تَتَخَذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ ، وَإِذَا لَمْ تَكُنْ شَجَرَتُهُ عَقِيْقَةً مُتَقَادِمَةً كَانَ عَوْدُهَا أَصْفَرَ شَدِيدَ

الصُّفْرَةِ ، وَإِذَا تَقَادَمَتْ شَجَرَتُهُ وَاسْتَمْتَتْ جَاءَ عَوْدُهَا يَصْفَيْنِ : نِصْفًا شَدِيدَ الصُّفْرَةِ ، وَنِصْفًا شَدِيدَ السَّوَادِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ وَوَصَفَ الْمَطَابَا وَسُرْعَتَهَا :

مَعَجُ الْمَرَامِي عَنْ قِيَاسِ الْأَشْكَالِ

قَالَ : وَنَبَاتُ الْأَشْكَالِ مِثْلُ شَجَرِ الشَّرْبَانِ ، وَقَدْ أَوْرَدُوا هَذَا الشَّعْرَ الَّذِي لِلْعَجَّاجِ :

يَقْلُو بِهَا رُكْبَانَهَا وَتَعْلَى

عُوجًا كَمَا أَعُوْجَتْ قِيَاسُ الْأَشْكَالِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شِعْرِهِ :

مَعَجُ الْمَرَامِي عَنْ قِيَاسِ الْأَشْكَالِ

وَالْمَعَجُ : الْمَرْءُ ، وَالْمَرَامِي السَّهَامُ ، الْوَاحِدَةُ مِرْمَاةٌ ، وَقَالَ آخَرُ :

أَوْ وَجْهَةً مِنْ جَنَاحِ أَشْكَلَةٍ

يَعْنِي سِدْرَةً جَبَلِيَّةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّكْلُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ أَصْفَرٌ وَأَحْمَرُ .

وَشَكْلَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَيُشَوِّكِلُ : يَبْطُنُ مِنَ الْعَرَبِ . وَالشَّوْكِلُ : الرَّجَالَةُ ، وَقِيلَ : الْمَيْمَنَةُ وَالْمَيْسَرَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ الرَّجَاجِيِّ . الْفَرَاءُ : الشَّوْكَلَةُ الرَّجَالَةُ ، وَالشَّوْكَلَةُ النَّاحِيَةُ ، وَالشَّوْكَلَةُ الْعَوْسَجَةُ .

• شَكْمٌ : الشُّكْمُ ، بِالضَّمِّ : الْعَطَاءُ . وَقِيلَ : الْجَزَاءُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَى الشُّكْمَى لُفَّةً ، قَالَ : وَلَا أَحَقُّهَا ، شَكْمُهُ يَشْكُمُهُ شَكْمًا وَأَشْكُمُهُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا طَلِيْبَةَ حَجَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَشْكُمُوهُ أَيْ أَعْطُوهُ أَجْرَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبْلِغْ قَتَادَةَ غَيْرِ سَائِلِهِ

جَزَلَ الْعَطَاءِ وَعَاجَلَ الشُّكْمِ

قَالَ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الشُّكْمُ ، بِالضَّمِّ ، الْجَزَاءُ ، وَالشُّكْدُ الْعَطَاءُ بِلا جَزَاءٍ ، قَالَ : وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَكِيمَةِ اللِّجَامِ ، كَانَهَا تُشْكِلُ فَاهُ عَنِ الْقَوْلِ ، قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ : أَنَّهُ قَالَ لِلرَّاهِبِ إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : أَلَا أَشْكُمُكَ عَلَى صَوْمِكَ شَكْمَةً ؟ تَوْضَعُ يَوْمَ

وَمَا يَتَشَاكِهَانِ ، أَيْ يَتَشَابِهَانِ .  
وَالْمُشَاكِهَةُ : الْمُشَاهَبَةُ وَالْمُقَارَبَةُ . وَفِي  
أَمْثَالِ الْعَرَبِ قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ يُفْرِطُ فِي مَدْحِ  
الشَّيْءِ : شَاكِهٌ أَبَا فَلَانٍ أَيْ ، قَارِبٌ فِي  
الْمَدْحِ وَلَا تُطَنِّبُ ، كَمَا يُقَالُ : بِدُونِ ذَا  
يَنْفَقُ الْحَارَ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

عَلَوْنَ بِأَنَاطِ عِتَاقٍ وَكِيلٌ

وَرَادَ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةُ الدَّمِ  
وَأَصْلُ مَثَلِ الْعَرَبِ : شَاكِهٌ أَبَا فَلَانٍ ،  
أَنْ رَجُلًا رَأَى آخَرَ يَغْرِضُ فَرَسًا لَهُ عَلَى  
الْبَيْعِ ، فَقَالَ لَهُ : هَذَا فَرَسُكَ الَّذِي كُنْتَ  
تَصِيدُ عَلَيْهِ الْوَحْشَ ، فَقَالَ لَهُ : شَاكِهٌ أَبَا  
فُلَانٍ ، أَيْ قَارِبٌ فِي الْمَدْحِ .  
وَأَشْكَهُ الْأَمْرَ : مِثْلُ أَشْكَلِ .

\* شكا \* شكا الرجل أمره يشكو شكواً ،  
عَلَى فِعْلًا ، وَشَكَوَى عَلَى فَعْلَى ، وَشَكَاءُ  
وَشِكَاوَةٌ وَشِكَايَةٌ عَلَى حَدِّ الْقَلْبِ كَلَامِيَّةٌ ،  
إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ عَلَمٌ ، فَهُوَ أَقْبَلُ لِلتَّغْيِيرِ ؛  
السِّيَرَانِي : إِنَّمَا قِيلَتْ وَأُوهِ يَاءٌ لِأَنَّ أَكْثَرَ  
مَصَادِرِ فِعَالَةٍ مِنَ الْمُعْتَلِّ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قِسْمِ  
الْيَاءِ ، نَحْوُ الْجَرَايَةِ وَالْوَلَايَةِ وَالْوَصَايَةِ ،  
فَحُمِلَتْ الشُّكَايَةُ عَلَيْهِ لِغَلَّةِ ذَلِكَ فِي الْوَاوِ .  
وَتَشَكَّى وَاشْتَكَى : كَشَاكَ .

وَتَشَاكَى الْقَوْمُ : شَكََا بَعْضُهُمْ إِلَى  
بَعْضٍ .

وَشَكَوْتُ فَلَانًا أَشْكُوهُ شَكْوَى وَشِكَايَةً  
وَشِكَايَةً وَشَكَاءً إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْهُ بِسُوءِ فِعْلِهِ  
بِكَ ، فَهُوَ مَشْكُوعٌ وَمَشْكُوعٌ ، وَالْإِسْمُ  
الشُّكْوَى . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشُّكَايَةُ وَالشُّكَايَةُ  
إِظْهَارٌ مَا يَصِفُكَ بِهِ غَيْرُكَ مِنَ الْمَكْرُوءِ ،  
وَالِإِشْتِكَاةُ إِظْهَارٌ مَا بِكَ مِنْ مَكْرُوءٍ أَوْ مَرَضٍ  
وَنَحْوِهِ .

وَأَشْكَيْتُ فَلَانًا إِذَا قَعَلْتُ بِهِ فِعْلًا أَحْرَجَهُ  
إِلَى أَنْ يَشْكُوكَ ، وَأَشْكَيْتُهُ أَيْضًا إِذَا أَعْتَبْتُهُ  
مِنْ شَكْوَاهُ ، وَتَزَعَّتْ عَنْ شِكَايَتِهِ ، وَأَزَلَّتْهُ  
عَمَّا يَشْكُوهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

اللَّجَامِ ، فَإِنَّ قُوَّتَهَا تَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الْفَرَسِ ،  
وَالشُّكِيمَةُ : الْأَنَفَةُ وَالْإِنْصَارُ مِنْ الظُّلْمِ ،  
وَهُوَ ذُو شُكِيمَةٍ ، أَيْ عَارِضَةٌ وَجِدٌ ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ أَنْ يَكُونَ صَارِمًا حَازِمًا ، وَفُلَانٌ ذُو  
شُكِيمَةٍ إِذَا كَانَ لَا يَتَّقَاذُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ  
شَاسٍ الْأَسَدِيُّ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ فِي ابْنِهِ عِرَارٍ :  
وَأَنْ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شُكِيمَةٍ  
تَعَايِنَهَا مِنْهُ فَهَا أَمْلِكُ الشَّيْمَ  
وَقَوْلُهُ :

أَنَا ابْنُ سَيَّارٍ عَلَى شُكِيمَةٍ

إِنَّ الشَّرَاكَ قَدْ مِنْ أَوْيَمَةٍ

قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ شُكِيمَةٍ كَمَا ذَكَرَ  
فِي شُكِيمَةِ اللَّجَامِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَعَةً فِي  
الشُّكِيمَةِ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ حَقٍّ وَحَقَّةٍ ،  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَلَى شُكِيمَتِهِ فَحَذَفَ  
الْهَاءَ لِلضَّرُورَةِ ، وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :  
جَهَنَّمَ الْمُحِبَّاءُ عَبُوسٌ بِاسِلٌ شَرِسٌ  
وَرَدُّ قَسَاسَةٍ رَبَّالَةَ شُكِيمٌ  
قَالَ السَّكْرِيُّ : شُكِيمٌ غَضُوبٌ .  
وَشُكِيمٌ الْقُدْرُ : عُرَاهَا ، قَالَ الرَّاعِي :  
وَكَانَتْ جَدِيرًا أَنْ يُقَسِّمَ لَحْمَهَا  
إِذَا ظَلَّ بَيْنَ الْمَنْزِلَيْنِ شُكِيمُهَا  
وَشُكَامَةٌ وَشُكِيمٌ : اسْتَأْنَى . وَمِشْكَمٌ ،  
بِالْكَسْرِ : اسْمُ رَجُلٍ (١) .

\* شكن \* انشكن : تعامس وتجاهل ، قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا أَحْسِبُهُ عَرِيًّا .

\* شكه \* شاكه [ الشئء ] الشئء مُشَاكِهَةٌ  
وَشِكَاها : شَابِهَةٌ وَشَاكَلَهُ وَوَافَقَهُ وَقَارَبَهُ .

(١) زاد الصاغاني بخطه في التكملة :

الشكيمة ، كسفينة ، الفهد والسّم والشبه  
والطبع . وشكيم ، كفرح ، جاع .  
والفهد في خطه بالفاء . والسّم في خطه أيضاً  
بالسين المهملة مضبوطة بالفتح والضمّ مكتوماً فوقها  
لفظة معاً ؛ ولكن في القاموس : العهد ، بالعين  
المهملة ، والشّم بالسين المعجمة . قال شارحه :  
والأول الشمم ، وبكلّ فسر قومه : فلان  
ذو شكيمة .

الْقِيَامَةِ مَائِدَةً ، وَأَوَّلُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهَا  
الصَّائِمُونَ ، أَيْ أَلَا أُبَشِّرُكَ بِمَا تُعْطَى عَلَى  
صَوْمِكَ ؟ وَفِي تَرْجَمَةِ شَكَبَ : الشُّكْبُ لَعَةً  
فِي الشُّكْمِ ، وَهُوَ الْجَزَاءُ ، وَقِيلَ : الْعَطَاءُ ،  
قَالَ أَبُو عَيْيُدٍ : سَمِعْتُ الْأُمَوِيَّ يَقُولُ :  
الشُّكْمُ الْجَزَاءُ ، وَالشُّكْمُ الْمَصْدَرُ ، وَقَالَ  
الْكِسَائِيُّ : الشُّكْمُ الْعَوَضُ ، وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : الشُّكْمُ وَالشُّكْدُ الْعَطِيَّةُ .  
اللَّيْثُ : الشُّكْمُ التَّعْمَى . يُقَالُ : فَعَلَ فَلَانٌ  
أَمْرًا فَشَكَمْتُهُ ، أَيْ أَتَيْتُهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
الشُّكْمُ ، بِالضَّمِّ ، الْجَزَاءُ ، فَإِذَا كَانَ الْعَطَاءُ  
إِنْجِدًا فَهُوَ الشُّكْدُ ، بِالذَّالِ ، تَقُولُ مِنْهُ  
شَكَمْتُهُ أَيْ جَزَيْتُهُ .

وَالشُّكِيمَةُ مِنَ اللَّجَامِ . الْحَدِيدَةُ  
الْمُعْتَرِضَةُ فِي الْقَمَرِ . الْجَوْهَرِيُّ : الشُّكِيمُ  
وَالشُّكِيمَةُ فِي اللَّجَامِ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي  
قَمَرِ الْفَرَسِ الَّتِي فِيهَا الْقَاسُ ، قَالَ أَبُو دَوَادٍ :  
فَهِيَ قَوْهَاءُ كَالْجَوَالِقِ فُوهَا

مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشُّكِيمُ  
وَالْجَمْعُ شَكَائِمٌ وَشُكِيمٌ وَشُكْمٌ ، الْأَخِيرَةُ  
عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ أَوْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ شُكِيمٍ  
الَّذِي هُوَ جَمْعُ شُكِيمَةٍ ، فَيَكُونُ جَمْعُ  
جَمْعٍ . وَشَكَمَهُ يَشْكُمُهُ شُكْمًا : وَضَعَ  
الشُّكِيمَةَ فِي فِيهِ .

وَشَكَمْتُ الْوَالِيَّ إِذَا رَشَوْتُهُ ، كَأَنَّكَ  
سَدَدْتَ قَمَهُ بِالشُّكِيمَةِ ، وَقَالَ قَوْمٌ : شَكَمَهُ  
شُكْمًا وَشُكِيمًا عَضَهُ ، قَالَ جَرِيرٌ :  
فَأَتَقُوا عَلَيْكُمْ وَأَتَقُوا نَابَ حَيَّةٍ

أَصَابَ ابْنَ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ شُكِيمُهَا  
قَالَ : وَأَمَّا قَاسُ اللَّجَامِ فَالْحَدِيدَةُ  
الْقَائِمَةُ فِي الشُّكِيمَةِ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ شَدِيدُ الشُّكِيمَةِ إِذَا كَانَ ذَا  
عَارِضَةٍ وَجِدٍ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّكِيمَةُ قُوَّةُ  
الْقَلْبِ . ابْنُ السَّكْتِ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الشُّكِيمَةِ  
إِذَا كَانَ شَدِيدَ النَّفْسِ أَفْأَ أَبْيَا ، وَفِي حَدِيثِ  
عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَهَا  
بَرَحَتْ شُكِيمَتُهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ ، أَيْ شِدَّةُ  
نَفْسِهِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ شُكِيمَةٍ

حَرَّ الرَّمْضَاءِ ، فَلَمْ يُشْكِبَا . أَيْ شَكُّوا إِلَيْهِ  
حَرَّ الشَّمْسِ ، وَمَا يُصِيبُ أَقْدَامَهُمْ مِنْهُ إِذَا  
خَرَجُوا إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَسَأَلُوهُ تَأْخِيرَهَا  
قَلِيلًا ، فَلَمْ يُشْكِبْهُمْ ، أَيْ لَمْ يُجِبْهُمْ إِلَى  
ذَلِكَ ، وَلَمْ يُزَلْ شَكْوَاهُمْ . وَيُقَالُ :  
أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَزَلْتُ شَكْوَاهُ ، وَإِذَا  
حَكَلْتُهُ عَلَى الشُّكْوَى ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
وَهَذَا الْحَدِيثُ يُذَكِّرُ فِي مَوَاقِبِ الصَّلَاةِ ،  
لَأَجْلِ قَوْلِهِ أَبِي إِسْحَاقَ أَحَدُ رَوَاتِهِ : قِيلَ لَهُ  
فِي تَعَجُّلِهَا فَقَالَ : نَعَمْ ، وَالْفَقْهَاءُ يَذْكُرُونَهُ  
فِي السُّجُودِ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَصْعُقُونَ أَطْرَافَ  
ثِيَابِهِمْ تَحْتَ جَبَاهِهِمْ فِي السُّجُودِ مِنْ شِدَّةِ  
الْحَرِّ ، فَتُهَوَّ عَنْ ذَلِكَ ، وَإِنَّهُمْ لَمَّا شَكُّوا  
إِلَيْهِ مَا يَجِدُونَهُ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَفْسَحْ لَهُمْ أَنْ  
يَسْجُدُوا عَلَى طَرَفِ ثِيَابِهِمْ .

وَأَشْكَيْتُهُ : مِثْلُ شَكْوَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ  
ضَبَّةَ بِنْتِ مَخْصَنٍ قَالَ : شَاكَيْتُ أَبَا مُوسَى  
فِي بَعْضِ مَا يُشَاكِي الرَّجُلَ أَمِيرَهُ ، هُوَ فَاعَلْتُ  
مِنْ الشُّكْوَى ، وَهُوَ أَنْ تُخَيَّرَ عَنْ مَكْرُوهِ  
أَصَابِكَ .

وَالشُّكْوَى وَالشُّكْوَى وَالشَّكَاةُ وَالشُّكَاةُ  
كُلُّهُ : الْمَرَضُ . قَالَ أَبُو الْمُجِيبِ لِابْنِ  
عَمِّهِ : مَا شَاكَكَ يَا بْنَ حَكِيمٍ ؟ قَالَ لَهُ :  
أَنِتْهَاءُ الْمَدْوَةِ ، وَانْقِضَاءُ الْعِدَّةِ . اللَّيْثُ :  
الشُّكْوَى الْإِشْكَاةُ ، تَقُولُ : شَكَا يَشْكُو  
شَكَاةً ، يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَوْجِدَةِ وَالْمَرَضِ .  
وَيُقَالُ : هُوَ شَاكٍ مَرِيضٌ . اللَّيْثُ : الشُّكْوَى  
الْمَرَضُ نَفْسُهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَخِي إِنْ تَشَكَّى مِنْ أَدَى كُنْتُ طِيَّةً

وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الشُّكْوَى فَاخِي طَبِي

وَأَشْكَيْتُ غَضُوًّا مِنْ أَعْضَائِهِ وَتَشَكَّى

بِمَعْنَى . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حَرْبٍ :

دَخَلَ عَلَى الْحَسَنِ فِي شَكْوَى لَهُ ، هُوَ

الْمَرَضُ ، وَقَدْ شَكَا الْمَرَضُ شَكْوًا وَشَكَاةً

وَشَكْوَى ، وَتَشَكَّى وَأَشْكَيْ . قَالَ بَعْضُهُمْ :

الشَّاكِي وَالشُّكِيُّ الَّذِي يَمْرُضُ أَقَلُّ الْمَرَضِ

وَأَهْوَنُهُ . وَالشُّكِيُّ : الَّذِي يَشْكُو .

وَالشُّكِيُّ : الْمَشْكُورُ . وَأَشْكَى الرَّجُلَ : أَتَى

إِلَيْهِ مَا يَشْكُو فِيهِ بِهِ .  
وَأَشْكَاهُ : نَزَعَ لَهُ مِنْ شِكَايَتِهِ وَأَعْتَبَهُ .  
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِيْلًا قَدْ أَتَعَبَهَا السَّيْرُ ، فَوَقَى  
تَلَوَى أَغْنَاهَا تَارَةً وَتَمُدُّهَا أُخْرَى ، وَتَشْكِي  
إِلَيْنَا فَلَا تُشْكِيهَا ، وَشَكَّوْهَا مَا عَلَبَهَا مِنْ سُوءِ  
الْحَالِ وَالْهَزَالِ ، فَيَقُومُ مَقَامَ كَلَامِهَا ، قَالَ :  
تَمُدُّ بِالْأَغْنَاءِ أَوْ تُثْنِيهَا  
وَتَشْكِي . لَوْ أَنَّنَا نُشْكِيهَا  
مَسَّ حَوَايَا قَلَمًا نُحْفِيهَا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلِلْإِشْكَاةِ مَعْنَانِ  
آخِرَانِ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَكَانِي فَلَانُ  
فَأَشْكَيْتُهُ ، إِذَا شَكَكَ فَرَدَّتْهُ أَدَى وَشَكْوَى ،  
وَقَالَ الْقَرَاءُ : أَشْكَى إِذَا صَادَفَ حَبِيْبَهُ  
يَشْكُو ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ  
الرَّبْعَ وَوُقُوفَهُ عَلَيْهِ :

وَأَشْكِيهِ حَتَّى كَادَ مِنِّي أُلَيْتُهُ

تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِيهِ

قَالُوا : مَعْنَى أَشْكِيهِ أَيْ أُلَيْتُهُ شَكْوَايَ وَمَا

أُكَايِدُهُ مِنَ الشُّوقِ إِلَى الطَّاعِنِينَ عَنِ الرَّبْعِ

حِينَ شَوْقَتِي مَعَاهِدَهُمْ فِيهِ إِلَيْهِمْ .

وَأَشْكَى فَلَانًا مِنْ فَلَانٍ : أَخَذَ لَهُ مِنْهُ

مَا يَرْضَى . وَفِي حَدِيثِ حَبَابِ بْنِ الْأَرْتِّ :

شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الرَّمْضَاءُ فَمَا

أَشْكَنَا ، أَيْ مَا أَذِنَ لَنَا فِي التَّخَلُّفِ عَنْ

صَلَاةِ الظُّهْرِ وَقَتِ الرَّمْضَاءِ . قَالَ أَبُو

عُبَيْدَةَ : أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ أَيْ أَتَيْتُ إِلَيْهِ مَا

يَشْكُونِي ، وَأَشْكَيْتُهُ إِذَا شَكَا إِلَيْكَ فَرَجَعْتَ

لَهُ مِنْ شِكَايَتِهِ إِيَّاكَ إِلَى مَا يُحِبُّ . ابْنُ

سَيِّدَةَ : وَهُوَ يُشْكِي بِكَذَا أَيْ يَتَّهَمُ وَيَزْنُ ،

حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ ، وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ لَهُ بَيْضَاءُ مِنْ أَهْلِ مَلَكٍ

رَقْرَقَةً الْعَيْنَيْنِ تُشْكِي بِالْعَزَلِ

وَقَالَ مُزَاجِمٌ :

خَلِيلِي هَلْ بَادَ بِهِ الشَّيْبُ إِنْ بَكَى

وَقَدْ كَانَ يُشْكِي بِالْعَزَاءِ مَلُولٌ

وَالشُّكِيُّ أَيْضًا : الْمَوْجِعُ ، وَقَوْلُ

الطَّرْمَاحِ بْنِ عَدَى :

أَنَا الطَّرْمَاحُ وَعَيْى حَاتِمٌ  
وَسَمَى شَكِي وَلِسَانِي عَارِمٌ  
كَالْبَحْرِ حِينَ تَتَكَدَّرُ الْهَزَائِمُ

وَسَمَى : مِنَ السَّوْمِ ، وَشَكِي : مُوجِعٌ ،

وَالْهَزَائِمُ : النَّارُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَسَمَى

شَكِي أَيْ يُشْكِي لِدَعْوِهِ وَإِحْرَاقِهِ .

التَّهْدِيبُ : سَلَمَةٌ : يُقَالُ يَوْمَ شَكَا

شَدِيدٌ : تَقَشَّرَ . وَقَدْ شَكَيْتُ أَصَابِعُهُ ، وَهُوَ

التَّقَشُّرُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْأَظْفَارِ شَيْبَةً بِالتَّقَشُّقِ .

وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا أَتَعَبَهُ السَّيْرُ قَمَدًا عَقَبَ مَوْكِرًا

أَيْتُهُ : قَدْ شَكَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

شَكَا إِلَى جَمَلِي طَوْلَ السَّرَى

صَبْرًا جَمَلِي فَكَلَانَا مُتَمَلِّيًا !

أَبُو مَنْصُورٍ : الشَّكَاةُ تَوْضِعُ مَوْضِعِ

الْعَيْبِ وَالذَّمِّ ، وَغَيْرُ رَجُلٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ

الزُّبَيْرِ (١) يَأْمُرُ ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ :

وَتِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرِ عَنكَ عَارَهَا (٢)

أَرَادَ : أَنْ تُعَيِّرَ إِيَّاهُ بِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ ذَاتَ

النَّطَاقِينَ لَيْسَ بِعَارٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : ظَاهِرُ

عَنكَ عَارُهَا ، أَيْ نَابٍ ، أَرَادَ أَنَّ هَذَا لَيْسَ

عَارًا يَلْزُقُ بِهِ ، وَأَنَّهُ يَفْتَحِرُ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا

سُمِّيَتْ ذَاتَ النَّطَاقِينَ لِأَنَّهُ كَانَ لَهَا نِطَاقَانِ

تَحْمِلُ فِي أَحَدِهِمَا الرَّادَّ إِلَى إِيَّاهَا وَهُوَ مَعَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي الْغَارِ ، وَكَانَتْ

تَنْتَظِقُ بِالنَّطَاقِ الْآخِرِ ، وَهِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي

بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ شَاكِي السِّلَاحِ إِذَا

كَانَ ذَا شَوْكَةٍ وَحَدٍّ فِي سِلَاحِهِ ، قَالَ :

الْأَخْفَشُ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ شَائِكٍ ، قَالَ :

وَالشُّكِيُّ فِي السِّلَاحِ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بِالتَّرْكِيَّةِ

بَشَنٌ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : كُلُّ كَوِّفٍ لَيْسَتْ بِنَافِلَةٍ

(١) قوله : «بأمر فقال ابن الزبير الخ» هكذا

في الأصل ، وعبارة التهذيب : وغير رجل عبد

الله بن الزبير بأمر فقال يابن ذات النطاقين ، فمثل

بقول الهذلي : وتلك شكاة الخ .

(٢) صدره :

• وعيها الواشون أتي أحبا •

مِشْكَاةٌ. ابْنُ جَنَى: أَلِفٌ مِشْكَاةٌ مُثْقَلَةٌ عَنْ  
وَإِوٍ، بِدَلِيلٍ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَنَحَّوْا بِهَا مَنَحَاةَ  
الْوَلَوِّ كَمَا يَفْعَلُونَ بِالصَّلَاةِ. التَّهْدِيبُ: وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى: «كَمْ مِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ» قَالَ  
الرَّجَّاحُ: هِيَ الْكُوَّةُ، وَقِيلَ: هِيَ بِلَغَةٍ  
الْحَبَشِيِّ، قَالَ: وَالْمِشْكَاةُ مِنْ كَلَامِ  
الْعَرَبِ، قَالَ: وَمِثْلُهَا، وَإِنْ كَانَ لِعَرِ  
الْكُوَّةِ، الشُّكُوَّةُ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ، وَهِيَ  
الرُّقِيقُ الصَّغِيرُ أَوَّلُ مَا يُمْثَلُ مِثْلُهُ، قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ: أَرَادَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، بِالْمِشْكَاةِ  
قَصَبَةُ الرَّجَاحِ الَّتِي يَسْتَصْبِحُ فِيهَا، وَهِيَ  
مَوْضِعُ الْفَتِيلَةِ، شَبَّهَتْ بِالْمِشْكَاةِ وَهِيَ الْكُوَّةُ  
الَّتِي كَيْسَتْ بِهَا فُلُوقُ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: سَلَّ شَاكِي فُلَانٍ أَيْ  
طَبَّبَ نَفْسَهُ وَعَزَّهَ عَمَّا عَرَاهُ. وَيُقَالُ: سَلَّيْتُ  
شَاكِي أَرْضِي كَذَا وَكَذَا أَيْ تَرَكْتُهَا فَلَمْ  
أَقْرُبْهَا. وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَفَتْ عَنْهُ فَقَدْ سَلَّيْتُ  
شَاكِيَهُ.

وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ: إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ  
مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ، الْمِشْكَاةُ: الْكُوَّةُ غَيْرُ  
الْثَاقِفَةِ، وَقِيلَ: هِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُعْلَقُ  
عَلَيْهَا الْفَنْدِيلُ، أَرَادَ أَنَّ الْقُرْآنَ وَالْإِنْجِيلَ  
كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنَّهُمَا مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ.  
وَالشُّكُوَّةُ: جِلْدُ الرُّضِيعِ وَهُوَ لِلْبَنِّ،  
فَإِذَا كَانَ جِلْدُ الْجَذَعِ فَمَا فَوْقَهُ سُمِّيَ وَطْبًا.  
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: كَانَ لَهُ  
شُكُوَّةٌ يَتَّقِعُ فِيهَا زَيْبًا، قَالَ: هِيَ وَعَاءٌ  
كَالذَّلْوِ أَوْ الْقَرْيَةِ الصَّغِيرَةِ، وَجَمْعُهَا شُكُيٌّ.

ابْنُ سِيدَةَ: الشُّكُوَّةُ مَسْكُ السَّخْلَةِ مَا دَامَ  
يَرُضِعُ، فَإِذَا فُطِمَ فَمَسْكُهُ الْبُدْرَةُ، فَإِذَا  
أَجْدَعَ فَمَسْكُهُ السَّقَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ وَعَاءٌ مِنْ  
أَدَمٍ يَرْدُ فِيهِ الْمَاءُ وَيُحْسُ فِيهِ اللَّبَنُ،  
وَالْجَمْعُ شُكُوَاتٌ وَشِكَاةٌ. وَقَوْلُ الرَّائِدِ:  
وَشَكَّتِ النِّسَاءُ أَيْ اتَّخَذَتِ الشُّكَاةَ، وَقَالَ  
تَغْلِبُ: إِنَّمَا هُوَ تَشَكَّتِ النِّسَاءُ، أَيْ اتَّخَذَتِ  
الشُّكَاةَ لِمَحْضِ اللَّبَنِ لِأَنَّهُ قَلِيلٌ، يَعْنِي أَنَّ  
الشُّكُوَّةَ صَغِيرَةٌ فَلَا يَمَحْضُ فِيهَا إِلَّا الْقَلِيلُ مِنَ  
اللَّبَنِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: تَشَكَّى

النِّسَاءُ، أَيْ اتَّخَذَتِ الشُّكَاةَ لِلْبَنِ. وَشَكَّى  
وَتَشَكَّى وَاشْتَكَى إِذَا اتَّخَذَ شُكُوَّةً. أَبُو يَحْيَى  
لَهُ قُتْنَانَةٌ: تَقُولُ الْعَرَبُ فِي طُلُوعِ الثُّرَيَّا  
بِالْعَدَوَاتِ فِي الصَّبِيِّ:

طَلَعَ النَّجْمُ غُدِيَّةً

ابْتَعَى الرَّاعِي شُكَاةً

وَالشُّكَاةُ: تَصْغِيرُ الشُّكُوَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الثُّرَيَّا  
إِذَا طَلَعَتْ هَذَا الزَّمَنَ هَبَّتِ الْبُورَاحُ  
وَرَمَضَتِ الْأَرْضُ وَعَطِشَتِ الرُّغْيَانُ،  
فَاجْتَنَبُوا إِلَى شِكَاةٍ يَسْتَقُونَ فِيهَا لِشِفَاهِهِمْ،  
وَيَحْفَتُونَ اللَّيْلَةَ فِي بَعْضِهَا لِشُرْبِهَا قَارِصَةً.  
يُقَالُ: شَكَّى الرَّاعِي وَتَشَكَّى إِذَا اتَّخَذَ  
الشُّكُوَّةَ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَحَتَّى رَأَيْتُ الْعَزْرَ تَشْرَى وَشَكَّتْ أَلْ  
أَيَامِي وَأَضْحَى الرُّثْمُ بِاللَّوِّ طَاوِيَا  
الْعَزْرُ تَشْرَى لِلْخَضْبِ سِمَنًا وَنَشَاطًا، وَقَوْلُهُ:  
أَضْحَى الرُّثْمُ طَاوِيَا أَيْ طَوَى عُنُقَهُ مِنَ الشَّعْرِ  
فَرِيضٌ، وَقَوْلُهُ شَكَّتِ الْأَيَامِي أَيْ كَثُرَ الرُّسُلُ  
حَتَّى صَارَتْ الْأَيَّامُ يُفْضَلُ لَهَا لَبَنٌ تَحْفَتُهُ فِي  
شُكُوَّتِهَا.

وَاشْتَكَى أَيْ اتَّخَذَ شُكُوَّةً.  
وَالشُّكُو: الْحَمْلُ الصَّغِيرُ<sup>(١)</sup>.  
وَبَنُو شُكُو: بَطْنٌ، التَّهْدِيبُ: وَقِيلَ فِي  
قَوْلِهِ ذِي الرُّمَّةِ:

عَلَى مُسْتَظْلَاتِ النُّبُورِ سَوَاهِمِ  
شُوكِيَكِيَّةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامُهَا  
قِيلَ: شُوكِيَكِيَّةٌ، بِتَغْيِيرِ هَمْزٍ، إِبِلٌ مُنْسُوبَةٌ.

• شُلْجَمُ • الْجَوْهَرِيُّ: الشَّلْجَمُ نَبْتُ  
مَعْرُوفٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

تَسَالَى بِرَامَتَيْنِ شُلْجَمًا  
وَيُقَالُ: هُوَ بِالسَّيْنِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي سَلْجَمٍ.

• شُلْجُ • الشَّلْحَاءُ: السَّيْفُ يُلْقَوُ أَهْلُ  
الشَّحْرِ، وَهِيَ بِأَقْصَى الْيَمَنِ. ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: الشَّلْحُ السُّيُوفُ الْجِدَادُ، قَالَ

(١) قَوْلُهُ: «الْحَمْلُ الصَّغِيرُ» هَكَذَا بِالْخَاءِ  
الْمُهْمَلَةِ فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ، وَفِي الْقَامُوسِ بِالْجِيمِ.

الْأَزْهَرِيُّ: مَا أَرَى الشَّلْحَاءَ وَالشَّلْحَ عَرَبِيَّةً  
صَحِيحَةً، وَكَذَلِكَ التَّشْلِيحُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ  
أَهْلُ السَّوَادِ، سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: شَلْحُ  
فُلَانٍ، إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ قُطَاعُ الطَّرِيقِ فَسَلَبُوهُ  
ثِيَابَهُ وَعَزَّوهُ، قَالَ: وَأَحْسِبُهَا نَبَطِيَّةً.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْحَارِبُ الْمُشْلَحُ، هُوَ  
الَّذِي يُعَرِّى النَّاسَ ثِيَابَهُمْ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ  
عَنِ الْهَرَوِيِّ: هِيَ لَقَبُ سَوَادِيَّةٍ، وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي وَصْفِ الشَّرَاقِ:  
خَرَجُوا لَصُوصًا مُشْلَحِينَ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:  
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَمَّا قَوْلُ الْعَامَّةِ شَلْحُهُ فَلَا أَذْرِي  
مَا اسْتَقْبَاهُ.

• شُلْخُ • الشَّلْخُ: الْأَصْلُ وَالْعَرُوقُ، قَالَ  
ابْنُ حَبِيبٍ: شَلَخَ الرَّجُلُ وَشَرَحَهُ وَنَجَلَهُ  
وَنَسَلَهُ وَزَكُوَّتُهُ وَزَكِيَّتُهُ وَاجِدٌ. قَالَ أَبُو  
عَدْنَانَ: قَالَ لِي كِلَابِيُّ: فُلَانٌ شَلَخَ سَوْءَهُ  
وَحَلَفَ سَوْءَهُ، وَأَنشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ:

وَبَقِيْتُ فِي شَلْخِ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ  
وَالشَّلْخُ: حُسْنُ الرَّجُلِ (عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ).

وَشَالَخُ: جَدُّ إِبْرَاهِيمَ، عَلَى نَبِيَّتَانِ وَعَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

• شُلْخَبُ • رَجُلٌ شَلْخَبٌ: فَدَمٌ.

• شُلْخَفُ • التَّهْدِيبُ: أَبُو ثُرَابٍ عَنْ  
جَمَاعَةٍ مِنْ أَغْرَابِ قَيْسٍ: الشَّلْخَفُ  
وَالشَّلْخَفُ الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ.

• شَلَزُ • التَّهْدِيبُ: لِلْمِشْلُوزِ الْمِشْمِشَةُ  
الْحُلُوةُ الْمُحَّةُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَخَذَ مِنَ  
الْمِشْمِشِ وَاللُّوزِ، قَالَ: وَالْمِشْلُوزُ نَبْتُ لَهُ  
حَبٌّ إِلَى الطُّولِ مَا هُوَ، وَيُوكَلُّ مُحَّةً، شِبْهُ  
الْفُسْتِقِ.

• شَلَطُ • الشَّلَطُ: السَّكِينُ يُلْقَوُ أَهْلُ  
الْحَوَفِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُهُ وَمَا أَرَادَ  
عَرَبِيًّا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• شلع • قال الفراء: الشلع الطويل. وقد تقدم في ترجمة شعلع.

• شلع • شلع رأسه شلعا: شدخه كتلعه وقلعه، وقدغته مثله.

• شلغف • ابن الفرج: سمعت جماعة من أعراب قيس يقولون: الشلغف والشلغف المضطرب، بالعين والغين.

• شلق • الشلق: شئ على خلقه السمكة صغير، له رجلان عند ذنبه كرجل الضفدع، ولا يدان له، يكون في أنهار البصرة، وكنت بعريته. ابن الأعرابي: الشلق الأنكليس من السمك، وهو الجري والجريت، وقيل: الشلق من سمك البحرين.

والشلق: الضرب والبضع، وليس بعري مخض. وشلقه يشلقه شلقا: ضربه بسوط أو غيره.

والشولقي: الذي يبيع الحلاوة بلعة ربعة، والفرس تسميه الرس من الرجال. أبو عمرو: الشلقة الراسة.

والشلقاء: السكين على وزن الجرباء، وقال عمرو بن بحر: الضب المكون إذا باض<sup>(١)</sup> البيض قتل سرات، ويضها سره، وإذا ألت بضها فهي شلقة.

• شلل • الشلل: يمس اليد وذهابها، وقيل: هو فساد في اليد، شلت يده تشل بالفتح شلا وشللا، وأشلها الله. قال اللحياني: شل عشرة، وشل خمسة؛ قال: وبعضهم يقول شلت، قال: وهي أقل، يعني أن حلف علامة التانيث في مثلي هذا أكثر من إنيابها؛ وأنشد:

(١) قوله: «الضب المكون إذا باض» هكذا في الأصل.

فشلت يميني يوم أعلو ابن جعفر وشل بناناها وشل الخناصر! ورجل أشل، وقد أشل [الله] يده. ولا شللا ولا شلال، مبنية كحذام، أي لا تشلل يدك. ويقال في الدعاء: لا تشلل يدك ولا تكلل.

وقد شلت يارجل، بالكسر، تشل شللا أي صرت أشل، والمرأة شلاء. ويقال لمن أجاد الرمي أو الطعن: لا شللا ولا عمي ولا شل عسرك! أي أصابعك؛ قال أبو الخضر اليربوعي:

مهر أبي الحجاب لا تشل! بارك فيك الله من ذي آل<sup>(٢)</sup> حرك تشلي للقافية، والباء من صلة الكسر؛ وهو كما قال امرؤ القيس:

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبح وما الإصباح منك يأمثل

الفراء: لا يقال شلت يده، وإنما يقال أشلها الله. الليث: ويقال لاشل في معنى لا تشلل، لأنه وقع موقع الأمر فشبه به وجر، ولو كان نعتا لئصب، وأنشد:

ضربا على الهامات لا شلل قال: وقال نصر بن سيار:

إني أقول لمن جدت صريمته يوما لغاية: تصرم ولا شلل

قال: ولم أسمع الكسر لا شلل لغيره. الأزهرى: سمعت العرب تقول للرجل مارس عملا وهو ذو جذي به: لا قطعاً ولا شللا أي لا شلت، على الدعاء، وهو مصدر؛ وقوله: تصرم معناه في هذا اضرم، ولا شلل أي ولا شلت، وقال لا شلل، فكسر لأنه نوى الجزم ثم جرته القافية؛ وأنشد ابن السكيت:

مهر أبي الحجاب لا تشل قال الأزهرى: معناه لا شلت، كقوله:

(٢) قوله: «مهر أبي الحجاب» قال في الكلمة: والرواية مهر أبي الحارث.

اللتنا بذي حسم أنيري إذا أنت انقضيت فلا تحوري أي لا حرت.

قال الأزهرى: سمعت أعرابيا يقول شل يدفلان، بمعنى قطعت؛ قال: ولم أسمع من غيره. وقال ثعلب: شلت يده لغة فصيحة، وشلت لغة رديته.. قال:

ويقال أشلت يده. وفي الحديث: وفي اليد الشلاء إذا قطعت ثلث ديتها، هي المنتشرة العصب التي لا تأتي صاحبها على ما يريد لها بها من الآفة. قال ابن الأثير: يقال شلت يده تشل شللا، ولا تقسم الشين. وفي الحديث: شلت يده يوم أحد. وفي حديث بيعة على، عليه السلام: يد شلاء، وبيعة لا يتم؛ يريد طلحة، كانت أصيبت يده يوم أحد، وهو أول من بايعه.

والشلل في الثوب: أن يصيبه سواد أو غيره فإذا غسيل لم يذهب. يقال: ما هذا الشلل في ثوبك؟

والشليل: منخ من صوف أو شعر يجعل على عجز البعير من وراء الرجل؛ قال جميل:

تج أجيج الرجل لما تحسرت مناكيها وأبتر عنها شليلها

والشليل: المجلس؛ قال:

إليك سار العيس في الأشيلة والشليل: الغلالة التي تلبس فوق الدرع؛ وقيل: هي الدرع الصغيرة القصيرة تكون تحت الكبيرة؛ وقيل: تحت الدرع من ثوب أو غيره؛ وقيل: هي الدرع ما كانت، والجمع الأشيلة؛ قال أوس:

وجئنا بها شهاء ذات أشيلة لها عارض فيه المينة تلعم ابن شميل: شل الدرع يشلها شلا إذا لبسها، وشلها عليه ويقال للدرع نفسها شليل. والشلة: الدرع. والشليل:

النخاع، وهو العرق الأبيض الذي في فقر الظهر. والشليل: طرائق طوال من لحم

تَكُونُ مُتَدَّةً مَعَ الظَّهْرِ ، وَاحِدَتَهَا شَلِيلَةٌ  
(كَلَامُهَا عَنْ كِرَاعٍ) <sup>(١)</sup> ، وَالسَّيْنُ فِيهَا أَعْلَى .  
وَالشَّلُّ وَالشَّلْلُ : الطَّرْدُ ، شَلَّهْ يَشْلُهُ شَلًّا  
فَانْشَلَّ ، وَكَذَلِكَ شَلَّ الْعَيْرُ أَتَتْهُ وَالسَّائِقُ إِلَهُ .  
وَجَارٌ مِثْلُ : كَثِيرُ الطَّرْدِ . وَالشَّلَّةُ : الطَّرْدُ .  
وَشَلَّتْ الْإِبِلُ أَشْلَهَا شَلًّا إِذَا طَرَدَتْهَا  
فَانْشَلَّتْ . وَمَرَّ فُلَانٌ يَشْلُهُمْ بِالسَّيْفِ ، أَيْ  
يَكْسُوهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ . وَذَهَبَ الْقَوْمُ شِلَالًا أَيْ  
انْشَلُّوا مَطْرُودِينَ . وَجَاءُوا شِلَالًا إِذَا جَاءُوا  
يَطْرُدُونَ الْإِبِلَ . وَالشَّلَالُ : الْقَوْمُ  
الْمُتَفَرِّقُونَ ؛ قَالَ ابْنُ الدِّمَاسِ : قَطِئَتْهُ  
شِلَالًا وَمَوْلَى كُلِّ بَاقٍ وَهَالِكٍ  
وَالْقَطِئِينَ : سَكَنُ الدَّارِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَلَّ يَشْلُ إِذَا طَرَدَ ،  
وَشَلَّ يَشْلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا اعْوَجَّتْ يَدُهُ .  
وَالْأَشْلُ : الْمَوْجُ الْمَعْصُمُ الْمَتَعَطِّلُ الْكَفَّ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلَّ ،  
بِالْفَتْحِ فَهِيَ شَلَاءٌ . وَعَيْنُ شَلَاءٍ لِلَّتِي ذَهَبَ  
بَصَرُهَا ، وَفِي الْعَيْنِ عِرْقٌ إِذَا قُطِعَ ذَهَبَ  
بَصَرُهَا أَوْ أَشْلَهَا . وَرَجُلٌ مِثْلُ وَشَلُولٌ وَشَلَّلٌ  
وَشَلَّلٌ : خَفِيفٌ سَرِيعٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :  
وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ يَتَبَعْنِي  
لِي شَاوٌ مِثْلُ شَلُولٌ شَلَّلٌ شَوْلٌ  
قَالَ سِيبَوَيْهٍ : جَمْعُ الشَّلْلِ شَلْلُونَ ، وَلَا يَكْسَرُ  
لِقَلَّةِ فُعْلٍ فِي الصَّفَاتِ ؛ وَقَالَ أَبُو بَكْرِ فِي  
بَيْتِ الْأَعْمَشِيِّ : الشَّوِيُّ الَّذِي شَوَى ،  
وَالشَّلُولُ الْخَفِيفُ ، وَالْمِثْلُ الْمَطْرُودُ ،  
وَالشَّلَّلُ الْخَفِيفُ الْقَلِيلُ ، وَكَذَلِكَ  
الشَّلُولُ ، وَالْأَلْفَاظُ مُتَقَارِبَةٌ أَرِيدَ بِذِكْرِهَا  
وَالْجَمْعُ بَيْنَهَا الْمُبَالَغَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِثْلُ الْحَارُّ النَّهَائَةُ  
فِي الْعَيْنَايَةِ بَأْتِيَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمِثْلٌ مِثْلُ

(١) قوله : «كلامها عن كراع إلخ» عبارة  
الحكم : والشلل يجرى الماء في الوادي ، وقيل  
وسطه الذي يجرى فيه الماء ، والشلل النخاع ، وهو  
العرق الأبيض الذي في فقر الظهر ، واحدها شليلة ،  
كلامها عن كراع ، والسين فيها أعلى .

مِثْلُ لِمَاتِهِ ، ثُمَّ يُنْقَلُ فَيَضْرَبُ مِثْلًا لِلْكَاتِبِ  
النَّحْرِ الْكَافِي ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَمِثْلٌ عَوْنُ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْعِلَامِ الْحَارِّ  
الرَّاسِ الْخَفِيفِ الرُّوحِ ، النَّشِيطِ فِي عَمَلِهِ :  
شَلَّلٌ وَشَلَّلَنُ وَسَلْسَلٌ وَسَلْسَلٌ وَشَعَشَعٌ  
وَجَلَجَلٌ .

وَالْمِثْلُ : الَّذِي قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ .  
وَرَجُلٌ شَلَّلٌ ، بِالضَّمِّ ، وَمِثْلُ : قَلِيلُ  
اللَّحْمِ خَفِيفٌ فِيهِ أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ  
أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ تَابُطٌ شَرًّا :

وَلَكِنِّي أُرَوِّى مِنَ الْخَمْرِ هَامَتِي  
وَأَنْصُرُ الْمَلَا بِالشَّاجِبِ الْمِثْلُ <sup>(٢)</sup>  
إِنَّمَا يَعْنِي الرَّجُلَ الْخَفِيفَ الْمَتَخَدِّدَ الْقَلِيلَ  
اللَّحْمِ ، وَالشَّاجِبُ عَلَى هَذَا يُرِيدُ بِهِ  
الصَّاجِبُ ؛ وَقِيلَ : يُرِيدُ بِهِ السَّيْفُ ؛ وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ سَيْفٌ يَقَطُرُ مِنْهُ الدَّمُ ؛  
وَالشَّاجِبُ : الَّذِي أَخْلَقَ جَفْنُهُ ؛ قَالَ :  
وَرَجُلٌ مِثْلُ إِذَا تَخَدَّدَ لَحْمُهُ ، وَرَجُلٌ  
شَلَّلٌ مِثْلُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَلَّتْ الثُّوبَ خِطَّتْهُ  
خِيطًا خَفِيفَةً .

وَالشَّلَّةُ : قَطْرَانُ الْمَاءِ ، وَقَدْ تَشَلَّلَ .  
وَمَاءٌ شَلَّلٌ وَمِثْلُ : تَشَلَّلَ يَتَبَعُ قَطْرَانُ  
بَعْضِهِ بَعْضًا وَسِيلَانَهُ ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَفَرَّاءُ غَرَفِيَّةٍ أَتَانِي خَوَارِزَهَا  
مِثْلُ ضَيْعَتِهِ بَيْنَهَا الْكُتُبُ  
وَالشَّلْلُ : الرِّقُّ السَّائِلُ . وَشَلَّلْتُ  
الْمَاءَ أَيْ قَطَرْتُهُ ، فَهُوَ مِثْلُ . وَمَاءٌ ذُو  
شَلَلٍ وَشَلَالٍ أَيْ ذُو قَطْرَانٍ ؛ وَأَنْشَدَ  
الْأَصْمَعِيُّ :

وَاهْتَمَّتِ النَّفْسُ أَهْتَامَ ذِي السَّقَمِ  
وَوَافَتْ اللَّيْلُ يَشَلَالِي سَجَمَ

وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٢) قوله : «الملا» بالهم هو هكذا في  
الطبقات جميعها وفي شرح القاموس . وفي الصحاح  
«الفلا» بالفاء .

[عبد الله]

وَجَرَحُهُ يَشَلَّلُ ، أَيْ يَقَاطِرُ دَمًا . يُقَالُ :  
شَلَّلَ الْمَاءُ قَشَلَّ ، وَشَلَّلَ السَّيْفُ  
الدَّمَ ، وَتَشَلَّلَ بِهِ : صَبَّهُ ؛ وَقِيلَ لِنَصِيبٍ :  
مَا الشَّلَالُ ؟ فِي بَيْتٍ قَالَهُ ، فَقَالَ :  
لَا أَدْرِي ، سَمِعْتُهُ يُقَالُ فَقُلْتُ .

وَشَلَّلَ بَوْلُهُ وَبَوْلُهُ شَلَّةٌ وَشَلَالًا ؛  
فَرَقَهُ وَأَرْسَلَهُ مُتَشَرًّا ، وَالْإِسْمُ الشَّلَالُ ؛  
وَالصَّبِيُّ يَشَلِّلُ بِبَوْلِهِ .

وَشَلَّتِ الْعَيْنُ دَمْعَهَا ، كَشَتَتْهُ : أَرْسَلَتْهُ ؛  
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مِنَ الْبَدَلِ .

وَالشَّلِيلُ مِنَ الْوَادِي : وَسَطُهُ حَيْثُ يَسِيلُ  
مُعْظَمُ الْمَاءِ . شَمِيرٌ : أَنْسَلَ السَّيْلُ وَأَنْشَلَّ ،  
وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَبْدُو حِينَ يَسِيلُ قَبْلَ أَنْ  
يَشْتَدَّ . وَالشَّلِيلُ : الْكِسَاءُ الَّذِي تَحْتَ  
الرَّجُلِ . وَالشَّلِيلُ : الْحِلْسُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى  
عَجْرِ الْبَعِيرِ ؛ وَقَالَ حَاجِبُ الْإِزْنِيِّ :

صَحَا قَلْبِي وَأَقْصَرَ غَيْرُ أُنَى  
أَمَشْتُ إِذَا مَرَرْتُ عَلَى الْحُمُولِ  
كَسَوْنَ الْفَارِسِيَّةِ كُلَّ قَرْنٍ

وَزَيْنَ الْأَشْلَةَ بِالسُّدُولِ  
وَرَوَاهُ ابْنُ الْقُرْتَبِيِّ : الْقَادِسِيَّةُ ، وَالْقَرْنُ : قَرْنُ  
الْهُودَجِ ، وَالسُّدُولُ : جَمْعُ سَدِيلٍ وَهُوَ  
مَا أُسْبِلَ عَلَى الْهُودَجِ .

وَالشَّلِيُّ : النِّبَّةُ فِي السَّفَرِ وَالصَّوْمِ  
وَالْحَرْبِ ، يُقَالُ أَيْنَ شَلَاهُمْ ؟ أَيْنَ سَيِّدُهُ :  
وَالشَّلَّةُ النِّبَّةُ حَيْثُ أَتَوَى الْقَوْمُ ، وَفِي  
التَّهْذِيبِ : الشَّلَّةُ : النِّبَّةُ فِي السَّفَرِ . وَالشَّلَّةُ  
وَالشَّلَّةُ : الْأَمْرُ الْبَعِيدُ تَطْلُبُهُ ؛ قَالَ  
أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أَمْ عَمَرُو  
بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذْ صَحِیحٌ  
وَقُلْتُ : تَجَنَّبْ سَخَطَ ابْنِ عَمٍّ  
وَمَطْلَبَ شَلَّةٍ وَهِيَ الطَّرُوحُ  
وَرَوَاهُ الْأَخْفَشُ : سَخَطَ ابْنِ عَمَرُو ،  
وَقَالَ : يَعْنِي ابْنَ عُوَيْمِرٍ ، وَبُرْوَى : وَنَوَى  
طَرُوحٌ ، وَالطَّرُوحُ : النِّبَّةُ الْبَعِيدَةُ .

وَالشَّلَالِيْلُ : الْغَضُّ مِنَ النَّبَاتِ ؛ قَالَ  
جَرِيرٌ :

يَرْعَيْنَ بِالصُّلْبِ بِذِي شَلَا شَلَا  
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَرِهْتُ الْعَقْرَ عَقْرَيْنِي شَلِيلُ  
شَلِيلُ جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ  
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ شَعْبٍ: ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَغَ الذُّبُّ فِي الْعَنَمِ، وَأَنْشَلُ  
فِيهَا، وَأَنْشَنَ، وَأَغَارَ فِيهَا، وَأَسْتَغَارَ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ.  
وَشَلِيلُ: اسْمُ بَلَدٍ، قَالَ النَّابِغَةُ  
الْجَعْدِيُّ:

حَتَّى غَلَبْنَا وَلَوْلَا نَحْنُ قَدْ عَلِمُوا  
حَلَّتْ شَلِيلًا عَدَارَاهُمْ وَجَمَلًا<sup>(١)</sup>

\* شَلَمَ \* الشَّالَمَ وَالشَّلَمَ وَالشَّلِيمَ (الْآخِرَةُ  
عَنْ كُرَاعٍ): الزَّوَانُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبَرِّ،  
هَسَوَانِيَّةٌ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّلِيمُ وَالزَّوَانُ  
وَالسَّمِيعُ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّلِيمُ حَبٌّ  
صِغَارٌ مُسْتَطِيلٌ أَحْمَرُ قَائِمٌ كَأَنَّهُ فِي خَلْقَةِ  
سُوسِ الْحِنَظَةِ، وَلَا يَسْكُرُ، وَلَكِنَّهُ يَجْرُ  
الطَّعَامُ إِمْرَارًا شَدِيدًا، وَقَالَ مَرَّةً: نَبَاتُ  
الشَّلِيمِ سَطَاحٌ وَهُوَ يَذْهَبُ عَلَى الْأَرْضِ،  
وَوَرَقَتُهُ كَوَرَقَةِ الْخَلَفِ الْبَلْخِيِّ، شَدِيدَةٌ  
الْخَضِرَةُ رَطْبَةٌ، قَالَ: وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَ وَرَقَهُ  
إِذَا كَانَ رَطْبًا، وَهُوَ طَيِّبٌ لَا مَرَارَةَ لَهُ وَجِبُهُ  
أَعْفَى مِنَ الصَّيْرِ.

قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ السُّلَمِيَّ يَقُولُ:  
لَقِيتُ رَجُلًا يَتَطَايَرُ شَلِمَهُ وَشِمَهُ، أَيْ شَرَاهُ  
مِنَ الْفَضْبِ، وَأَنْشَدَ:

إِنْ تَحْمِيلُهُ سَاعَةً فَرِمَا  
أَطَارَ فِي حَبِّ رِضَاكِ الشَّلَمَا  
الْفَرَاءُ: لَمْ يَأْتِ عَلَى فَعْلٍ اسْمًا إِلَّا  
بَقَمَ، وَعَثَرُونَدرَ، وَهِيَ مَوْضِعَانِ، وَشَلَمَ:  
بَيْتُ الْمُقَدَّسِ، وَخَصَّمُ: اسْمُ قَرْيَةٍ.  
الْجَوْهَرِيُّ: شَلَمَ عَلَى وَزْنِ بَقَمَ مَوْضِعٌ  
بِالشَّامِ، وَيُقَالُ: هُوَ اسْمُ مَدِينَةِ بَيْتِ  
الْمُقَدَّسِ بِالْعِزْرَانِيَّةِ وَهُوَ لَا يَنْصَرِفُ لِلْعُجْمَةِ

(١) قوله: «حتى غلبنا» تقدم في ترجمة  
اجمل: علمنا.

وَوَزَنَ الْفَعْلُ، قَالَ ابْنُ بَرِّ: ذَكَرَ ابْنُ  
خَالَوَيْهِ عِدَّةَ أَسْمَاءَ لَبِيتَ الْمُقَدَّسِ مِنْهَا شَلَمٌ  
وَشَلَمٌ وَشَلِيمٌ وَأُورَى شَلِيمٌ<sup>(٢)</sup>، وَأَنْشَدَ بَيْتُ  
الْأَعَشَى:

وَقَدْ طَفْتُ لِلْيَالِ آفَاقَهُ  
عَانَ فَحَمَصَ فَأُورَى شَلِيمٌ  
وَيُقَالُ أَيْضًا: إِبِلَاءُ وَيَتُّ الْمُقَدَّسِ وَيَتُّ  
الْمِكْيَاشِ<sup>(٣)</sup> وَدَارُ الضَّرْبِ وَصَلَمُونَ.

\* شَلَمَقُ \* أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلْعَجُوزِ شَمَقٌ  
وَشَلَمَقٌ وَسَلَمَقٌ وَسَلَمَقٌ.

\* شَلَا \* الشَّلُوَ وَالشَّلَا: الْجُلْدُ وَالْجَسَدُ مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ مَسْلُوحَةٍ أَكَلَتْ مِنْهَا شَيْءٌ  
فَبَقِيَتهَا شَلُوً وَشَلَاً، وَأَنْشَدَ الرَّاعِي:

فَادْفَعْ مَقَالِمَ عَيْلَتِ آبَائِنَا  
عَنَا وَانْقِذْ شِلُونَا الْمَأْكُولَا  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَجَاءَ: لَمَّا بَلَّغْنَا ابْنَ  
النَّبِيِّ ﷺ، أَخَذَ فِي الْقَتْلِ هَرَبْنَا،  
فَاسْتَرْنَا شِلُوَ أَرْبَعِ دَفِينًا. وَيُجْمَعُ الشَّلُوُ عَلَى  
أَشْلٍ وَأَشْلَا، فَمِنْ أَشْلٍ حَدِيثٌ بَكَارٍ: أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يَنَالُونَ مِنَ الثَّعْدِ  
وَالْحَلْقَانِ وَأَشْلٍ مِنْ لَحْمٍ، أَيْ قَطْعٍ مِنْ  
اللَّحْمِ، وَوَزَنَهُ أَفْعَلُ كَأَضْرَسَ، فَحَذَفَتْ  
الضَّمَّةُ وَالْوَاوُ اسْتِغْفَالًا وَالْحَقُّ بِالْمَقْصُوصِ،  
كَأَفْعَلٍ يَدُلُّوْا وَادُلُّ، وَمِنْ أَشْلَا حَدِيثٌ عَنِ  
كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ: وَأَشْلَا جَامِعَةٌ لِأَعْضَائِهِ.  
وَالشَّلُوُ وَالشَّلَا: الْعَضُوُّ مِنَ أَعْضَاءِ اللَّحْمِ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: اثْنَيْنِ يَشْلُوهُمَا الْإِيمَنُ، أَيْ  
يُعْضُوهُمَا الْإِيمَنُ، أَمَّا يَدُهَا أَوْ رِجْلُهَا،  
وَالْجَمْعُ أَشْلَا، مَمْدُودٌ. وَأَشْلَا الْإِنْسَانُ:  
أَعْضَاؤُهُ بَعْدَ الْبِلَى وَالتَّفَرُّقِ. وَفِي حَدِيثِ

(٢) قوله: «وأورى شلم» ضبطت أورى  
بشكل القلم مفتوحة الراء في الأصل والنهاية  
والتكلمة، وفي ياقوت بالعارة مكسورها، وفي  
القاموس: شلم كقم وكثف وجبل اهـ. وفي  
التكلمة: بالأخيرين يروى قول الأعشى.

(٣) قوله: «المكياش إلخ» كذا بالأصل.

أَبَى بْنِ كَعْبٍ<sup>(٤)</sup>: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لَهُ  
فِي الْقَوْسِ الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ الطُّفِيلُ بْنُ عَمْرٍو  
الدَّوْسِيُّ عَلَى إِفْرَاقِهِ إِيَّاهُ الْقُرْآنَ: تَقَلَّدَهَا شِلْوَةً  
مِنْ جَهَنَّمَ، وَيُرْوَى: شِلْوًا مِنْ جَهَنَّمَ، أَيْ  
قِطْعَةً مِنْهَا، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَضُوِّ شِلْوٌ، لِأَنَّهُ  
طَائِفَةٌ مِنَ الْجَسَدِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَأَلَ جَبْرِ بْنَ مَطْعَمٍ عَنِ الثَّعْمَانِ  
ابْنِ الْمُنْذِرِ أَنَّهُ مِنْ وَلَدٍ مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: كَانَ  
مِنْ أَشْلَاءِ قَتَصِ بْنِ مَعْدٍ، أَرَادَ أَنَّهُ مِنْ بَقَايَا  
أَوْلَادِهِ، وَكَانَتْهُ مِنَ الشَّلُوِ الْقِطْعَةُ مِنَ  
اللَّحْمِ، لِأَنَّهُا بَقِيَّةٌ مِنْهُ. وَبَنُو فُلَانٍ أَشْلَاءُ  
فِي بَنِي فُلَانٍ، أَيْ بَقَايَا فِيهِمْ.

وَأَشْلَاءُ اللَّجَامِ: حَدَائِدُهُ بِالسَّيُورِ،  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعَضُوِّ مِنَ  
اللَّحْمِ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:

رَأَيْتِي كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ وَبَعْلَهَا  
مِنْ الْقَوْمِ أَبْرَى مُنْحَنٍ مُتَطَايِنٍ  
وَيُرْوَى: عَاجِنٌ مُتَابِطٌ، وَيُرْوَى: وَزَوْجُهَا  
مِنَ الْمَلَأِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ:  
رَمَى الْإِدْلَاجُ أَيْسَرَ مِرْقِيهَا  
بِأَشْعَتٍ مِثْلِ أَشْلَاءِ اللَّجَامِ  
وَالْمُشَلَّى: مِنَ الرَّجَالِ: الْخَفِيفُ  
اللَّحْمِ.

وَبَقِيَتْ لَهُ شَلِيَّةٌ مِنَ الْمَالِ، أَيْ قَلِيلٌ،  
وَكُلُّهُ مِنَ الشَّلُوِ.

أَبُو زَيْدٍ: ذَهَبَتْ مَاشِيَةٌ فُلَانٍ وَبَقِيَتْ لَهُ  
شَلِيَّةٌ، وَجَمْعُهَا شَلَايَا، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي  
الْمَالِ. وَأَصْلُ الشَّلُوِ: بَقِيَّةُ الشَّيْءِ. ابْنُ  
الْأَنْبَارِيِّ: شَلَايَا، مَقْصُورٌ، بَقَايَا مِنْ  
أَمْوَالِهِمْ، وَالْوَاحِدَةُ شَلِيَّةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
الشَّلَا بَقِيَّةُ الْمَالِ. وَالشَّلَى: بَقَايَا كُلِّ شَيْءٍ.  
وَشَلَا إِذَا سَارَ وَشَلَا إِذَا رَفَعَ شَيْئًا. وَقَالَ  
بَنُو عَامِرٍ لَمَّا قَتَلُوا بَنِي تَمِيمٍ يَوْمَ جَبَلَةَ: لَمْ  
يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا شِلْوٌ، أَيْ بَقِيَّةٌ، فَغَزَوْهُمْ يَوْمَ  
ذِي لُجَبِ فَقَتَلْتَهُمْ تَمِيمٌ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ

(٤) قوله: «أبى بن كعب» في النهاية:

«أبى بن عمرو». والصواب ما هنا.

[عبد الله]

حَجَرٌ فِي ذَلِكَ :

فَقُلْتُمْ : ذَلِكَ شَيْءٌ سَوْفَ نَأْكُلُهُ !

فَكَيْفَ أَكَلْتُمْ الشَّلْوَ الَّذِي تَرَكُوا ؟

وَأَشْتَلَى الرَّجُلُ : اسْتَنْقَذَ شِلْوَهُ

وَأَسْتَرْجَعَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّصُّ إِذَا قُطِعَ

سَبَقَتُهُ يَدُهُ إِلَى النَّارِ ، فَإِنْ تَابَ اسْتَلَاهَا ،

وَفِي نُسَخَةٍ : اسْتَلَاهَا ، أَيْ اسْتَنْقَذَهَا

وَأَسْتَرْجَعَهَا ، وَمَعْنَى سَبَقَتُهَا أَنَّهُ بِالسَّرِقَةِ

اسْتَوْجَبَ النَّارَ ، فَكَانَتْ مِنْ جُمْلَةِ مَا يَدْخُلُ

إِلَى النَّارِ ، فَإِذَا قُطِعَتْ سَبَقَتُهُ إِلَيْهَا ، لِأَنَّهَا قَدْ

فَارَقَتْهُ ، فَإِذَا تَابَ اسْتَنْقَذَ بَنِيَّتَهُ حَتَّى يَدَهُ .

وَأَشْتَلَى الرَّجُلُ فَلَانًا أَيْ أَنْقَذَ شِلْوَهُ ؛

وَأَنْشَدَ :

إِنَّ سُلَيْمَانَ اسْتَلَانَا ابْنَ عَلِيٍّ

أَيْ أَنْقَذَ شِلْوَنَا ، أَيْ عَضُونَا . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَالَ

فِي الْوَرِكِ : ظَاهِرُهُ نَسَاءٌ وَبَاطِنُهُ شَلَاءٌ ، يُرِيدُ

لَا لَحْمَ عَلَى بَاطِنِهِ كَأَنَّهُ اشْتَلَى مَا فِيهِ مِنْ

اللَّحْمِ ، أَيْ أَخَذَ .

التَّهْذِيبُ : أَشْتَلَيْتُ الْكَلْبَ وَفَرَّقْتُهُ بِهِ

إِذَا دَعَوْتَهُ . وَأَشْلَى الشَّاةَ وَالْكَلْبَ

وَأَسْتَلَاهُمَا : دَعَاهُمَا بِأَسْمَائِهِمَا . وَأَشْلَى دَابَّتَهُ :

أَرَاهَا الْمِخْلَةَ لِتَأْتِيَهُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَقَوْلُ

النَّاسِ أَشْتَلَيْتُ الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ خَطَأٌ ؛

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَشْتَلَيْتُ الْكَلْبَ دَعَوْتُهُ ؛ وَقَالَ

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ أَوْسَدْتُ الْكَلْبَ بِالصَّيْدِ

وَأَسَدْتُهُ إِذَا أَغْرَيْتُهُ بِهِ ، وَلَا يُقَالُ أَشْلَيْتُهُ ، إِنَّمَا

الْإِشْلَاءُ الدُّعَاءُ . يُقَالُ : أَشْلَيْتُ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ

إِذَا دَعَوْتُهَا بِأَسْمَائِهَا لِتَحْلُبَهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَأَنْ بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ

بِمَحَبَّتِي أَشْلَى الْفِئَاسَ وَبِرَوْعَا

وَهُمَا اسْمَا نَاقَتَيْهِ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

أَشْلَيْتُ عَزْرِي وَمَسَحْتُ قَعْبِي

ثُمَّ تَهَاتُ لِحَرْبٍ قَابٍ

وَقَوْلُ زِيَادٍ الْأَعْجَمِ :

أَتَيْنَا أَبَا عَمْرٍو فَاشْلَى كِلَابَهُ

عَلَيْنَا فَكِدْنَا بَيْنَ بَيْتَيْهِ نُوَكِّلُ

وَبُرُوى : فَأَغْرَى كِلَابَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :

الْمَشْهُورُ فِي أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ أَنَّهُ دَعَوْتُهُ ؛

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ دُرَيْسٍ : مَنْ قَالَ أَشْلَيْتُ

الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ دَعَوْتُهُ فَارْسَلْتُهُ

عَلَى الصَّيْدِ ، لَكِنْ حَذَفَ فَارْسَلْتُهُ تَخْفِيفًا

وَإِخْتِصَارًا ، وَلَيْسَ حَذْفُ مِثْلِ هَذَا

الِاخْتِصَارِ يَخْطَأُ ، وَنَفْسُ أَشْلَيْتُ إِنَّمَا هُوَ

أَفْعَلْتُ مِنَ الشَّلْوِ ، فَهُوَ يَقْتَضِي الدُّعَاءَ إِلَى

الشَّلْوِ ضَرُورَةً . وَالشَّلْوُ مِنَ الْحَيَوَانِ : جِلْدُهُ

وَجَسَدُهُ ، وَأَشْلَاوُهُ أَعْضَاؤُهُ ، وَأَنْكَرَ

أَوْسَدْتُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَسَادَةِ ؛

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : انْقَضَى كَلَامُ ابْنِ دُرَيْسٍ ،

وَقَدْ ثَبَتَ صِحَّةُ أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ بِمَعْنَى

أَغْرَيْتُهُ ، مِنْ أَنَّ إِشْلَاءَ الْكَلْبِ إِنَّمَا هُوَ مَاخُودٌ

مِنَ الشَّلْوِ ، وَإِنَّ الْمُرَادَ بِهِ التَّسْلِيطُ عَلَى أَشْلَاءِ

الصَّيْدِ وَهِيَ أَعْضَاؤُهُ ؛ قَالَ : وَرَأَيْتُ يَخْطُ

الْوَزِيرُ ابْنَ الْمُغِيرِيِّ فِي بَعْضِ تَصَانِيفِهِ يَذْكُرُ

أَنَّهُ قَدْ أَجَازَ الْكِسَائِيَّ أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ عَلَى

الصَّيْدِ بِمَعْنَى أَغْرَيْتُهُ ، قَالَ : لِأَنَّهُ يَدْعِي ثُمَّ

يُوسِدُ فَوْضِعَ مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ

الَّذِي حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ هُوَ الْمَعْنَى الَّتِي

أَشَارَ إِلَيْهَا ابْنُ دُرَيْسٍ فِي تَصْحِيحِهِ كَوْنُ

الْإِشْلَاءِ بِمَعْنَى الْأَغْرَاءِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِذَا

أَشْلَيْتُ كَلْبَكَ عَلَى الصَّيْدِ ، فَقَطَطَ وَلَمْ

يَغْلُظْ ؛ قَالَ : وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي أَشْعَارِ

الْفُصَحَاءِ ، مِنْهُ يَتَّ زِيَادُ الَّذِي أَنْشَدَهُ

الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَمِنْهُ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو هِلَالٍ

الْعَسْكَرِيُّ :

أَلَا أَيُّهَا الْمُشْلَى عَلَى كِلَابِهِ

وَلِي غَيْرُ أَنْ لَمْ أَشْلِهِنَّ كِلَابُ

وَمِثْلُهُ مَا أَنْشَدَهُ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ فِي بَابِ

الْمُلْحِ مِنَ الْحَاسَةِ :

وَأَنَا لَنَجْفُو الضَّيْفَ مِنْ غَيْرِ عُسْرَةٍ

مَخَافَةَ أَنْ يَضُرِّي بِنَا فَيَعُودُ

وَنُشْلَى عَلَيْهِ الْكَلْبُ عِنْدَ مَحَلِّهِ

وَبُئِدَى لَهُ الْحِرْمَانُ ثُمَّ نَزِيدُ

وَمِثْلُهُ لِلْفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيرًا :

نُشْلَى كِلَابَكَ وَالْأَذْنَابُ شَائِلَةٌ

عَلَى قُرُومِ عِظَامِ الْهَامِ وَالْقَصِيرِ

فَقَوْلُهُ : عَلَى قُرُومٍ يَشْهَدُ بِأَنَّ الْإِشْلَاءَ بِمَعْنَى

الْإِغْرَاءِ ، لِأَنَّ عَلَى إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ أَغْرَيْتُ

وَأَشْلَيْتُ إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَاهَا ، وَإِذَا قُلْتُ

أَشْلَيْتُ بِمَعْنَى دَعَوْتُ لَمْ تَحْتَاجْ إِلَى ذِكْرِ

عَلَى . وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

وَجَدْتُ الْعَبْدَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ

اسْتَلَاهُ رَبُّهُ نَجَاهُ ، وَإِنْ خَلَاهُ وَالشَّيْطَانُ

هَلَكَ . أَبُو عُبَيْدٍ : اسْتَلَاهُ أَيْ اسْتَنْقَذَهُ مِنْ

الْهَلَكَةِ وَأَخَذَهُ ، وَكَذَلِكَ اسْتَلَاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

حُمَيْدِ الْأَرْقَطِ :

قَدْ اسْتَلَانَا عَفْوُهُ وَكَرَمُهُ

أَيْ اسْتَنْقَذَنَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الدُّعَاءِ ؛ قَالَ

حَاتِمُ طَيْبِيُّ يَذْكُرُ نَاقَةً دَعَاها فَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِ :

أَشْلَيْتُهَا بِاسْمِ الْمِرْحَاحِ فَأَقْبَلْتُ

رَتَكًا وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تَرْسُفُ

قَالَ : فَأَرَادَ مُطَرِّفُ أَنَّ اللَّهَ إِنْ أَغَاثَ عَبْدَهُ

وَدَعَاهُ فَأَنْقَذَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ فَقَدْ نَجَا ، وَذَلِكَ

الْإِسْتِشْلَاءُ ؛ وَقَالَ الْقُطَامِيُّ يَمْدَحُ رَجُلًا :

قَتَلْتُ كَلْبًا وَبِكْرًا وَأَشْلَيْتُ بِنَا

فَقَدْ أَرَدْتُ بِأَنْ يَسْتَجْمَعَ الْوَادِي

وَقَوْلُهُ : أَشْلَيْتُ وَأَسْتَلَيْتُ سِوَاهُ فِي

الْمَعْنَى ، وَكُلُّ مَنْ دَعَوْتُهُ فَقَدْ أَشْلَيْتُهُ ، وَكُلُّ

مَنْ دَعَوْتُهُ حَتَّى تُخْرِجَهُ وَتُجْبِيَهُ مِنَ الضَّيْقِ أَوْ

مِنَ الْهَلَكَةِ أَوْ مِنْ مَوْضِعٍ أَوْ مَكَانٍ فَقَدْ

اسْتَشْلَيْتُهُ وَأَشْلَيْتُهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْقُطَامِيِّ .

• شَمْتُ • الشَّاتَةُ : فَرَحُ الْعَدُوِّ ؛ وَقِيلَ :

الْفَرَحُ بَيْلِيَّةُ الْعَدُوِّ ؛ وَقِيلَ : الْفَرَحُ بَيْلِيَّةُ تَنْزِلُ

بَيْنَ تَعَاذِيهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهَا شَمِتَ بِهِ ،

بِالْكَسْرِ ، يَشْمِتُ شَمَاتَةً وَشَتَانًا ، وَأَشْمَتَهُ اللَّهُ

بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَلَا تَشْمِتْ بِهِ

الْأَعْدَاءُ» ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مِنَ الشَّمْتِ .

وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَرَأَ : «فَلَا تَشْمِتْ بِهِ

الْأَعْدَاءُ» <sup>(١)</sup> قَالَ الْفَرَّاءُ : لَمْ نَسْمَعْهَا مِنْ

(١) قوله : «فَلَا تَشْمِتْ بِهِ الْأَعْدَاءُ» فِي

الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتِ جَمِيعًا : «فَلَا تُشْمِتْ بِهِ

الْأَعْدَاءُ» وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ .

[عبد الله]



الْعَرَبُ ؛ فَقَالَ الْكِسَائِيُّ : لَا أَدْرِي ، لَعَلَّهُمْ  
أَرَادُوا : « فَلَا تُشْمِتْ بَنِي الْأَعْدَاءِ » ؛ فَإِنْ  
تَكُنْ صَحِيحَةً فَلَهَا نَظَائِرُ . الْعَرَبُ يَقُولُ :  
فَرَعْتُ وَفَرَعْتُ ؛ فَمَنْ قَالَ فَرَعْتُ قَالَ أَفْرَغُ  
وَمَنْ قَالَ فَرَعْتُ قَالَ أَفْرَغُ . وَفِي حَدِيثِ  
الدُّعَاءِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَتَاةِ الْأَعْدَاءِ ؛  
قَالَ : شَتَاةُ الْأَعْدَاءِ فَرَحُ الْعَدُوِّ بِبَلَدِهِ تَنْزِلُ  
بِمَنْ يَعَادِيهِ .

وَرَجَعُوا شَتَايَ ، أَيْ خَائِبِينَ (عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ  
مَا وَاحِدَ الشَّتَايَ . وَشَمَتَهُ اللَّهُ : خَيَبَهُ (عَنْهُ  
أَيْضًا) ؛ وَأَنْشَدَ لِلشَّافِعِيِّ :

وَبَاضِعُهُ حِمْرُ الْقَيْسِ بَعَثَهَا  
وَمَنْ يَغْزُ بَغْنَمَ مَرَّةٍ وَيُشْمِتُ  
وَيُقَالُ : خَرَجَ الْقَوْمُ فِي غَزَاةٍ ، فَقَفَلُوا شَتَايَ  
وَمُتَشَمِّينَ ؛ قَالَ : وَالتَّشْمِتُ أَنْ يَرْجِعُوا  
خَائِبِينَ ، لَمْ يَغْنَمُوا .

يُقَالُ : رَجَعَ الْقَوْمُ شَتَايَا مِنْ مُتَوَجِّهِهِمْ ،  
بِالْكَسْرِ ، أَيْ خَائِبِينَ ؛ وَهُوَ فِي شِعْرِ سَاعِدَةَ .  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَيْسَ هُوَ فِي شِعْرِ سَاعِدَةَ ،  
كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي شِعْرِ الْمُعْطَلِ  
الْهَدَلِيِّ ، وَهُوَ :

فَأَبْنَا لَنَا مَجْدُ الْعَلَاءِ وَذِكْرُهُ  
وَأَبَا عَلَيْهِمْ فَلَهَا وَشَتَايَا  
وَيُرْوَى :

لَنَا رِيحُ الْعَلَاءِ وَذِكْرُهُ  
وَالرَّيْحُ : الدَّوْلَةُ هُنَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
« وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ » وَيُرْوَى :

لَنَا مَجْدُ الْحَيَاةِ وَذِكْرُهَا  
وَالْقُلُ : الْهَزِيمَةُ . وَالشَّتَاةُ : الْحَيَّةُ ؛  
وَأَسْمُ الْفَاعِلِ : شَامِتٌ ، وَجَمْعُ شَامِتٍ  
شَمَاتٌ .

وَيُقَالُ : شَمَتَ الرَّجُلُ ، إِذَا نُسِبَ إِلَى  
الْحَيَّةِ .

وَالشَّوَامِتُ : قَوَائِمُ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ اسْمُ  
لَهَا ، وَاحِدَتُهَا شَامِتَةٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ  
لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ شَامِتَةً ، أَيْ قَائِمَةً ؛ قَالَ  
التَّائِبَةُ :

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ قَبَاتَ لَهُ  
طَوْعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ  
وَيُرْوَى : طَوْعُ الشَّوَامِتِ ، بِالرَّفْعِ ؛ يَعْنِي  
بَاتَ لَهُ مَا شَمِتَ بِهِ مِنْ أَجْلِ شَتَايَا ؛ قَالَ ابْنُ  
سِيدَةَ : وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْمُصَنَّفِ : بَاتَ  
لَهُ مَا شَمِتَ بِهِ شَتَايَا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي  
قَوْلِهِ : قَبَاتَ لَهُ طَوْعُ الشَّوَامِتِ : يَقُولُ :  
بَاتَ لَهُ مَا أَطَاعَ شَامِتَهُ مِنَ الْبَرِّ وَالْخَوْفِ ،  
أَيْ بَاتَ لَهُ مَا تَشْتَهِي شَوَامِتُهُ ؛ قَالَ :  
وَسُرُورُهَا بِهِ هُوَ طَوْعُهَا ، وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ :  
اللَّهُمَّ لَا تُطِيعَنَّ بَنِي شَامِتَا ، أَيْ لَا تَفْعَلْ بَنِي  
مَا يُحِبُّ ، فَتَكُونَ كَأَنَّكَ أَطَعْتَهُ ؛ وَقَالَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ : مَنْ رَفَعَ طَوْعُ أَرَادَ : بَاتَ لَهُ  
مَا يَسُرُّ الشَّوَامِتَ اللَّوَاتِي شَمَتْنَ بِهِ ، وَمَنْ رَوَاهُ  
بِالتَّضْبِيعِ أَرَادَ بِالشَّوَامِتِ الْقَوَائِمَ ، وَأَسْمُهَا  
الشَّوَامِتُ ، الْوَاحِدَةُ شَامِتَةٌ ؛ يَقُولُ : قَبَاتَ  
لَهُ الْتَوَّعُ طَوْعَ شَوَامِتِهِ ، أَيْ قَوَائِمِهِ ، أَيْ بَاتَ  
قَائِمًا .

وَبَاتَ فُلَانٌ بِبَلَدِهِ الشَّوَامِتِ : أَيْ بِبَلَدِهِ  
تُشْمِتُ الشَّوَامِتِ .

وَتَشْمِتُ الْعَاطِسُ : الدُّعَاءُ لَهُ . ابْنُ  
سِيدَةَ : شَمَتَ الْعَاطِسُ ، وَسَمَتَ عَلَيْهِ ،  
دَعَا لَهُ أَلَّا يَكُونَ فِي حَالِهِ يُشْمِتُ بِهِ فِيهَا ،  
وَالسَّيْنُ لُغَةً (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وَكُلُّ دَاعٍ لِأَحَدٍ بِخَيْرٍ فَهُوَ مُشْمِتٌ لَهُ  
وَمُسَمَّتٌ ، بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ ، وَالشَّيْنُ أَعْلَى  
وَأَفْشَى فِي كَلَامِهِمْ .

التَّهْذِيبُ : كُلُّ دُعَاءٍ بِخَيْرٍ فَهُوَ تَشْمِيتٌ ؛  
وَفِي حَدِيثِ زَوَاجِ فَاطِمَةَ لَعْلَى ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا ؛ فَأَتَاهَا ، فَدَعَا لَهَا وَشَمَتَ عَلَيْهَا ؛ ثُمَّ  
خَرَجَ . وَحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ : الْأَصْلُ  
فِيهَا السَّيْنُ ، مِنْ السَّمَتِ ، وَهُوَ الْقَصْدُ  
وَالْهَدْيُ . وَفِي حَدِيثِ الْعُطَاسِ : فَشَمَتَ  
أَحَدُهَا ، وَلَمْ يُشْمِتِ الْآخَرَ ؛ التَّشْمِيتُ  
وَالتَّسْمِيتُ : الدُّعَاءُ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ ؛  
وَالْمُعْجَمَةُ أَغْلَاهَا ، شَمَتَهُ وَشَمَتَ عَلَيْهِ ،  
وَهُوَ مِنَ الشَّوَامِتِ الْقَوَائِمِ ، كَأَنَّهُ دَعَا  
لِلْعَاطِسِ بِالثَّبَاتِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ؛ وَقِيلَ :

مَعْنَاهُ أَبْعَدَكَ اللَّهُ عَنِ الشَّتَاةِ ، وَجَبَّتْ  
مَا يُشْمِتُ بِهِ عَلَيْكَ .

وَالِاشْتِيَاتُ : أَوَّلُ السَّمَنِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

أَرَى إِلَى بَعْدِ اشْتِيَاتٍ كَأَنَّا  
تُصِيتُ بِسَجْعٍ آخِرَ اللَّيْلِ نِيْهَا  
وَأَبْلُ مُشْمِتَةٌ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ .

« شَمَجٌ » (١) . شَمَجَ الْخَيْطُ الثَّوبَ يَشْمُجُهُ  
شَمَجًا : خَاطَهُ خِيَاطَةً مُتَبَاعِدَةً ؛ وَيُقَالُ :  
شَمَرَجَهُ شَمَرَجَةً .

وَالشَّمَجِيُّ : الثَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وَنَاقَةٌ  
شَمَجِي : سَرِيعَةٌ ؛ قَالَ مَنْظُورُ بْنُ حَبَّةَ ،  
وَحَبَّةُ أُمُّهُ ، وَأَبُوهُ شَرِيكٌ (٢) :

بِشَمَجِي الْمَشَى عَجُولُ الْوُتْبِ  
غَلَابَةٌ لِلتَّاجِيَاتِ الْغُلْبِ  
حَتَّى أَتَى أَرْبِيَهَا بِالْأَذْبِ

الْغُلْبُ جَمْعُ غَلَبَاءَ . وَالْأَغْلَبُ : الْعَظِيمُ  
الرَّقَبَةُ . وَالْأَرْبِيُّ : النَّشَاطُ . وَالْأَذْبُ :  
الْعَجَبُ .

وَشَمَجَ الشَّيْءُ يَشْمُجُهُ شَمَجًا : خَلَطَهُ .  
وَشَمَجَ مِنَ الْأَرَزِّ وَالشَّعِيرِ وَنَحْوِهَا : خَبَرَ مِنْهُ  
شَيْئًا قَرِصَ غِلَاطٍ ، وَهُوَ الشَّجَاجُ .

وَمَا ذَاقَ شَاجَا وَلَا لَاجَا ، أَيْ  
مَا يُوَكَّلُ ؛ وَيُقَالُ : مَا أَكَلْتُ خَبْرًا  
وَلَا شَاجَا . الْأَصْمَعِيُّ ، مَا ذُقْتُ أَكَالًا  
وَلَا لَاجَا وَلَا شَاجَا ، أَيْ مَا أَكَلْتُ شَيْئًا ؛  
وَأَصْلُهُ مَا يَرْمَى بِهِ مِنَ الْعِنَبِ بَعْدَمَا يُوَكَّلُ .  
وَبَنُو شَمَجِي بَنُو جَرَمٍ : حَتَّى . وَفِي

(١) زَادَ فِي الْقَامُوسِ قَبْلَ « شَمَجٌ » :  
« الشَّافِعِي » : نَبَتٌ ، مَعْرَبٌ شَابَابُكُ ، وَهُوَ  
الْبُرْنُوفُ .

« شَلَجٌ » بِلَادِ التُّرْكِ ، مِنْهُ يَوْسُفُ بْنُ يَحْيَى  
الشَّلَجِيُّ الْخُدَّتُ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَأَبُوهُ شَرِيكٌ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ  
وَشَرَحَ الْقَامُوسُ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ . وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ  
فِي مَادَّةِ « نَظَرٌ » : وَأَبُوهُ مَرْتَدٌ ؛ أَيْ يَوْزَنُ جَعْفَرُ .

• شمعتر : الشمختر : اللثيم .

• شمختر : الشمختر والشمختر من الرجال :  
الجسيم ، وقيل : الجسيم من الفحول ،  
وكذلك الشمختر والشمختر ، وأنشد لروبة :  
أبناء كل مصعب شمختر  
سام على رغم العدى ضمختر  
وقيل : هو الطامح النظر المتكبر .  
ويقال : رجل شمختر ضمختر إذا كان  
متكبراً . وأمرأة شمخرة : طامحة الطرف .  
وفيه شمخرة وشمخيرة ، أى كثير . وفى  
طعاميه شمخيرة (١) ، وهى الريح ، قال  
أبو الهيثم : أخذ من الرجل الشمختر ، وهو  
المتكبر المتعصب ، وذلك من خبث  
النفس ، كما يقال : أصنت الرئحانة ، إذا  
إذا خبثت ريحها . يقال : رأيته مضطاً ، أى  
غضبان خبثت النفس . ابن الأعرابي :  
الشمختر الطويل من الرجال . والشمختر :  
الجبل العالى ، قال الهذلي :

تالله يبقى على الأيام ذو حيد  
بشمختر به الطيان والآس  
أى لا يبقى . وقيل : الشمختر العالى من  
الجبال وغيرها .

• شمد : اللث : الشمد رفع الذنب .  
شمدت الناقة تشميد ، بالكسر ، شمدًا  
وشادًا وشمودًا ، وهى شامد ، والجمع  
شوامد وشمد ، أى لفتحت فشالت بذنبها  
لترى اللقاح بذلك ، وربما فعلت ذلك  
مرحاً ونشاطاً ، قال الشاعر يصف ناقة :

على كل صهبا العنانين شامد  
جمالية فى رأسها شطنان  
وقيل : الشامد من الإبل الحلفة ، وقول  
أبى زبيد يصف حرباً :

شامداً تنهى الميس على الممر  
يو كرهاً بالصرير ذى الطلاء

(٢) قوله : « شمخيرة » هى بهذا الضبط فى  
أصلنا المعول عليه .

الصنحاح : وبنو شمع (١) بنو جرم من  
قضاة ، وبنو شمع بنو فزارة من ذبيان ،  
قال ابن برى : قال الجوهرى : بنو شمع  
من ذبيان ، بالجيم ، قال والمعروف عند  
أهل السب بنو شمع بنو فزارة ، بالخاء  
المعجمة ، ساكنة الجيم .

• شمحط : الشمحط : الشمحط والشمحاط  
والشمحوط : المنقط طولاً ، وذكره  
الجوهرى فى شحط ، وقال : إن ميمه  
زائدة .

• شمع : شمع الجبل يشمع شموخاً :  
علاً وارتفع . والجبال الشوامخ : الشوايق .  
وجبل شامخ وشمخ : طويل فى السماء ،  
ومنه قيل للمتكبر : شامخ . والشامخ :  
الرافع أنه عزاً وتكبراً ، والجمع شمع . وقد  
شمع أنه وبأنفه يشمع شموخاً : تكبر  
وتعظم . وفى حديث قس : شامخ  
الحسب ، الشامخ : العالى . وفى  
الحديث : فشمع بأنفه ، ارتفع وتكبر ،  
وأثوف شمع . وشمخ فلان بأنفه وشمخ أنه  
لدى إذا رفع رأسه عزاً وكبراً ، والأثوف  
الشمخ مثل الزمخ . ورجل شمخ : كثير  
الشموخ ، قال أبو ثراب : قال عزم : رية  
زمخ وشمخ وزموخ وشموخ ، أى بعيدة .  
والشمخ بن ضرار : اسم شاعر ، واسم  
الشمخ معقل ، وكنته أبو سعيد .

وشمع : اسم .  
وبنو شمع : بطن ، قال وشمخ بن  
فزارة بطن .

(١) قوله : « وفى الصنحاح : وبنو شمع الخ »  
عبارة القاموس وشرحه : وبنو شمع ، بفتح  
ابن جرم : قبيلة من قضاة من حمير ، ووهم  
الجوهرى حيث إنه قال وبنو شمع بن جرم من  
قضاة . وأما بنو شمع بن فزارة ، فبالخاء المعجمة  
وسكون الميم : حتى من ذبيان ، وغلط الجوهرى ،  
رحمه الله تعالى ، حيث إنه قال : وبنو شمع بن  
فزارة ، بالميم محركة .

يقول : الناقة إذا أيس بها أثقت الميس  
باللبن ، وهذا يقيى بالدم ، وهذا مثل  
والعقرب شامد من حيث قيل لما شال من  
ذنبها : شولة . قال أبو الجراح : من  
الكباش ما يشمد ومنها ما يعل ، فالاشماد :  
أن يضرب الآلة حتى ترتفع فيسجد ،  
والعل : أن يسجد من غير أن يفعل ذلك .  
والشمدان : الذنب (٣) ، سى بذلك  
لشمودو بذنبه ، وقول بحدج بهجو  
أبا نخيلة :

لاقى الثخلات حناداً شمدًا  
مى وشلاً للأعادي مشقدًا  
وقايات عارمات شمدًا  
إنما ذلك مثل ، شبه القوافى بالإبل الشمد ،  
وهى ما قدمناه من أنها التى ترتفع أذنانها  
نشاطاً ومرحاً أو لترى بذلك اللقاح ، وقد  
يجوز أن يكون شبهها بالعقارب لحدتها  
وشدة أذنانها . ويقال للنخيل إذا أبرت : قد  
شمدت ، ونخيل شوامد ، وأنشد :  
غلب شوامد لم يدخل بها الخضر  
قال الأصمعي : حصر الثبت إذا كان فى  
موضع غليظ ضيق فلا يسرع نباته . شمر :  
يقال اشمد إزارك أى ارفعه . ورجل  
شمدان : يرفع إزاره إلى ركبتيه .

أشمدان : موضعان أو جبلان ، قال  
رزاخ أخو قصي بن كلاب :

جمعنا من السر من أشمدين  
ومن كل حى جمعنا قبلاً  
• شملر : الشمندر من الإبل : السريع ،  
والأنثى شمدر وشندرة وشمندر . ورجل  
شمندار : يعنف فى السير ، وسير شمندر ،  
وأنشد :

وهن يبارين النحاء الشمندرًا  
وأنشد الأصمعي لحميد :

(٣) قوله : « والشمدان الذنب » كذا  
بالأصل ، وفى القاموس وشرحه والشمدان هذا هو  
الأصل ، والشمذان مقلوبه وهو الذنب .

كَيْدًا لِحَقَّةِ الرَّحَى وَشَمِيرٌ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غُلَامٌ شَمِيرَةٌ وَشَمِيرٌ  
إِذَا كَانَ نَشِيطًا خَفِيفًا .

« شَمِيرٌ » شَمِرٌ يَشْمُرُ شَمْرًا وَانْشَمَرَ وَشَمَرَ  
وَتَشَمَرُ : مَرَّ جَادًا . وَتَشَمَرُ لِلْأَمْرِ : تَهَيَّأَ .  
وَانْشَمَرَ لِلْأَمْرِ : تَهَيَّأَ لَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ  
سَطِیحٍ :

شَمِرَ فَإِنَّكَ ماضِي الْعَزْمِ شَمِيرٌ  
هُوَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ مِنَ التَّشَمُّرِ فِي الْأَمْرِ  
وَالْتَّشَمِيرِ ، وَهُوَ الْجِدُّ فِيهِ وَالْإِجْهَادُ ؛ وَفَعِيلٌ  
مِنْ أُنْيَيْتِ الْمُبَالَغَةِ . وَيُقَالُ : شَمَرَ الرَّجُلُ  
وَتَشَمَرَ وَشَمَرَ غَيْرُهُ إِذَا كَمَشَهُ فِي السَّيْرِ  
وَالْإِرْسَالِ ، وَانْشَدَ :

فَشَمَرْتُ وَانْصَاعَ شِمْرِي  
شَمَرْتُ : انْكَمَشْتُ ، بِعَنِ الْكِلَابِ .  
وَالشَّمِرُ : الْمُشَمَّرُ .

الْفَرَاءُ : الشَّمْرِيُّ الْكَيْسُ فِي الْأُمُورِ  
الْمُنْكَوْشُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَالْيَمِيرُ . وَرَجُلٌ  
شِمْرٌ وَشَمِيرٌ وَشَمْرِيٌّ وَشَمِيرِيٌّ ، بِالْكَسْرِ :  
ماضٍ فِي الْأُمُورِ وَالْحَوَائِجِ مُجَرَّبٌ ، وَأَكْثَرُ  
ذَلِكَ فِي الشُّعْرِ ، وَانْشَدَ :

قَدْ شَمَرْتُ عَنْ سَاقِ شِمْرِي  
وَانْشَدَ أَيْضًا لِأَخَرٍ :

لَيْسَ أَخُو الْحَاجَاتِ إِلَّا الشَّمْرِيُّ  
وَالْجَمَلُ الْبَازِلُ وَالطَّرْفُ الْقَوِيُّ  
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي الشَّمْرِيِّ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : قَالَ  
قَوْمٌ : الشَّمْرِيُّ الْحَادُ النُّحْرِيُّ ، وَانْشَدَ :  
وَلَيْتَ الشَّمِيمَةَ شَمْرِيٌّ  
لَيْسَ بِفَحَّاشٍ وَلَا بَذِيٍّ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّمْرِيُّ الْمُنْكَوْشُ فِي الشَّرِّ  
وَالْبَاطِلِ الْمُنْجَرَّدُ لِذَلِكَ ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ  
التَّشَمِيرِ ، وَهُوَ الْجِدُّ وَالْإِنْكَاشُ ، وَقِيلَ :  
الشَّمْرِيُّ الَّذِي يَمْضِي لَوَجْهِهِ وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ  
لَا يَرْتَدِعُ . وَقَدْ انْشَمَرَ لِهَذَا الْأَمْرِ وَشَمَرَ :  
أَرَادَهُ . وَقَالَ الْمَوْرِجُ : رَجُلٌ شِمْرٌ أَيْ زَوْلٌ  
بَصِيرٌ نَافِذٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَانْشَدَ :

قَدْ كُنْتُ سِفْسِيرًا قَدْوَمًا شِمْرًا

قَدْوَمٌ بِالذَّالِ وَالذَّالِ مَعًا ؛ قَالَ : وَالشَّمْرُ  
السَّخِيُّ الشُّجَاعُ .

وَالشَّمْرُ : تَقْلِيصُ الشَّيْءِ . وَشَمَرَ الشَّيْءُ  
فَتَشَمَرَ : قَلَصَهُ فَتَقَلَّصَ .

وَشَمَرَ الْإِزَارَ وَالتُّوبَ تَشْمِيرًا : رَفَعَهُ ،  
وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : شَمَرَ عَنْ سَاقِهِ ،  
وَشَمَرَ فِي أَمْرِهِ ، أَيْ خَفَّ ؛ وَرَجُلٌ شَمْرِيٌّ  
كَأَنَّهُ مَنُوبٌ إِلَيْهِ . وَالشَّمْرُ : تَشْمِيرُكَ التُّوبَ  
إِذَا رَفَعْتَهُ . وَكُلُّ قَالِصٍ فَإِنَّهُ مَتَشَمِّرٌ ، حَتَّى  
يُقَالُ لِنَتَّةٍ مَتَشَمِّرَةٍ لَارِقَةٌ بِأَسْنَاخِ الْأَسْنَانِ .  
وَيُقَالُ أَيْضًا : لِنَتَّةٍ شَامِرَةٍ وَشَفَّةٍ شَامِرَةٍ .  
وَالشَّمْرُ : الْإِخْتِيَالُ فِي الْمَشْيِ . يُقَالُ :  
مَرَّ فُلَانٌ يَشْمُرُ شَمْرًا .

وَشَفَّةٌ شَامِرَةٌ وَمُشَمَّرَةٌ : قَالِصَةٌ .  
وَشَاةٌ شَامِرَةٌ : انْضَمَّ ضَرْعُهَا إِلَى بَطْنِهَا  
مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ .

الْأَصْمَعِيُّ : التَّشْمِيرُ الْإِرْسَالُ ، مِنْ  
قَوْلِهِمْ : شَمَرْتُ السَّفِينَةَ أَرْسَلْتُهَا . وَشَمَرْتُ  
السَّهْمَ : أَرْسَلْتُهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : شَمَرَ الشَّيْءُ  
أَرْسَلَهُ ، وَخَصَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ السَّفِينَةَ  
وَالسَّهْمَ ، قَالَ الشَّمَاخُ يَذْكُرُ أَمْرًا نَزَلَ بِهِ :  
أَرَقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ ، وَالصُّبْحُ سَاطِعٌ

كَمَا سَطَعَ الْوَرِيْخُ شَمْرُهُ الْغَالِي  
وَيُقَالُ : شَمَرَ إِلَهُ وَأَشَمَرَهَا إِذَا أَكْمَشَهَا  
وَأَعَجَلَهَا ، وَانْشَدَ :

لَمَّا ارْتَحَلْنَا وَأَشَمَرْنَا رَكَائِنَا  
وَدُونِ دَارِكِ لِلْجَوِيِّ تَلْغَاطُ  
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : شَمَرَ ذَبْلًا وَادْرَعَ كَيْلًا ،  
أَيْ قَلَصَ ذَبْلَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ  
قَالَ : لَا يُفَرُّ أَحَدٌ أَنَّهُ كَانَ يَطَأُ وَلِيدَتَهُ إِلَّا  
الْحَقُّ بِهِ وَلَدَهَا ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَمْسِكْهَا ،  
وَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْمَرْهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هَكَذَا  
الْحَدِيثُ بِالسَّيْنِ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ  
يَقُولُ : أَعْرِفُهُ التَّشْمِيرَ ، بِالسَّيْنِ ، وَهُوَ  
الْإِرْسَالُ ؛ قَالَ : وَارَاهُ مِنْ قَوْلِهِ النَّاسُ  
شَمَرْتُ السَّفِينَةَ أَرْسَلْتُهَا ، فَحَوَّلَتِ السَّيْنُ إِلَى  
السَّيْنِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّيْنُ كَثِيرٌ فِي الشُّعْرِ

وغيره ، وَانْشَدَ بَيْتَ الشَّمَاخِ : شَمْرُهُ  
الْغَالِي . قَالَ شَمِرٌ : تَشْمِيرُ السَّهْمِ حَقْرُهُ  
وَإِكْمَالُهُ وَإِرْسَالُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَأَمَّا السَّيْنُ  
فَلَمْ أَسْمَعْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ إِلَّا فِي هَذَا  
الْحَدِيثِ ؛ قَالَ : وَلَا أَرَاهَا إِلَّا تَحْوِيلًا ، كَمَا  
قَالُوا : الرَّوْسَمُ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ بِالسَّيْنِ ،  
وَكَمَا قَالُوا : شَمَتَ الْعَاطِسُ وَسَمَتَهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَلَمْ يَقْرُبِ  
الْكَعْبَةَ وَلَكِنْ شَمَرَ إِلَى ذِي الْمَجَازِ ، أَيْ  
قَصَدَ وَصَمَّ ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ نَحْوَهَا .

وَشَرَّ شَمِيرٍ ، يَكْسِرُ الشَّيْنُ وَتَشْدِيدُ الرَّاءِ ،  
يُوزَنُ رَجُلٌ عَقِيرٌ : وَهُوَ الْمَوْتَقُ الْخَلْقِي  
الْمُصَحَّحُ الشَّدِيدُ ، وَمَعْنَى شَرِّ شَمِيرٍ إِذَا كَانَ  
شَدِيدًا يَتَشَمَّرُ فِيهِ عَنِ السَّاعِدَيْنِ . وَقَالُوا :

شَرًّا شَمِيرًا وَشَمِيرًا إِتْبَاعٌ لِقَوْلِكَ شَرًّا  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالشَّمْرُ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ  
الْيَمَنِ ، يُقَالُ إِنَّهُ غَزَا مَدِينَةَ الصُّغْدِ فَهَدَمَهَا ،  
فَسُمِّيَتْ شَمِيرُكَندَ ، وَعُرِبَتْ بِسَمْرُقَنْدَ ؛ وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : بَلْ هُوَ بَنَاهَا فَسُمِّيَتْ شَمِيرُكَندَ  
وَعُرِبَتْ سَمْرُقَنْدَ .

وَشَمَرٌ : اسْمٌ نَاقَةٍ ، مِنَ الْإِسْتِعْدَادِ  
وَالسَّيْرِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَشَمَرٌ اسْمٌ نَاقَةٍ  
الشَّمَاخُ ؛ قَالَ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرَّشَ هَوِيَّةَ  
تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِشَمَرَا  
وَقَالَ كُرَاعٌ : شِمْرٌ اسْمٌ نَاقَةٍ ، عَدَلَهَا  
بِحَلَقٍ وَجِيصٍ .

وَالشَّمِيرَةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ <sup>(١)</sup> . وَانْشَمَرَ  
الْفَرَسُ : أَسْرَعَ . وَنَاقَةُ شَمِيرٍ ، مِثَالُ فِسْقِي ،  
أَيْ سَرِيعَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُوْجٍ مَعَ مُوسَى ،  
عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَنَّ الْهُدْهُدَ  
جَاءَ بِالشَّمِيرِ ، فَجَاءَتِ الصَّخْرَةُ عَلَى قَدَرِ  
رَأْسِ إِبْرَاقٍ <sup>(٢)</sup> ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ

(١) قوله : « والشمرية الناقة السريعة » بكسر  
الميم المشددة وفتحها مع كسر الشين ، وبضمها  
وفتحها ، كما في القاموس .

(٢) قوله : « فجاءت الصخرة على قدر رأس  
إبرة » هكذا في الأصل ، وعبارة شرح القاموس  
فجاءت الصخرة على قدر رأسه .

الخطابي: لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئاً أَغْتَمِدُهُ،  
وَأَرَاهُ الْأَلْمَاسَ (١) يَعْنِي الَّذِي يُثَقَّبُ بِهِ  
الْجَوْهَرُ، وَهُوَ قَوْلٌ مِنَ الْإِنْشَارِ وَالْإِشْهَارِ:  
الْمَضْيِ وَالْفُؤُودِ.

وَشَمَرٌ: اسْمُ فَرَسٍ؛ قَالَ:  
أَبُوكَ حَبَابُ سَارِقُ الضَّيْفِ بَرْدُهُ  
وَجَدَى يَابَعْبَاسُ فَارِسُ شَمَرًا

«شمرج»: الشَّمْرَجَةُ: حُسْنُ قِيَامِ الْحَاضِمَةِ  
عَلَى الصَّبِيِّ، وَاسْمُ الصَّبِيِّ: مُشْمَرَجٌ،  
مِنْ ذَلِكَ اشْتَقَّ؛ وَقَدْ شَمَرَجْتُهُ.

وَنُوبٌ شَمْرُوجٌ وَمُشْمَرَجٌ: رَقِيقٌ  
النَّسَجِ. وَشَمْرَجٌ نَوْبُهُ: خِطَاةُ خِطَاةٍ  
مُتَبَاعِدَةٍ الْكُتُبِ، وَبَاعَدَ بَيْنَ الْغُرُزِ، وَأَسَاءَ  
الْخِطَاةَ. وَالشَّمْرَجُ: الرَّقِيقُ مِنَ الثَّيَابِ  
وغيرها؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَسًا:  
وَيُرْعَدُ إِرْعَادَ الْهَجِينِ أَضَاعُهُ

غَدَاةُ الشَّالِرِ الشَّمْرَجُ الْمُتَنَصِّحُ  
يُرِيدُ الْجُلَّ. وَالشَّمْرَجُ، بِالضَّمِّ: الْجُلُّ  
الرَّقِيقُ النَّسَجِ؛ يَقُولُ: هَذَا الْفَرَسُ يُرْعَدُ  
لِحِدَّتَيْهِ وَذَكَائِهِ كَالرَّجُلِ الْهَجِينِ، وَذَلِكَ مِمَّا  
يُمْدَحُ بِهِ الْخَيْلُ. وَالْمُتَنَصِّحُ: الْمَخِيطُ؛  
يُقَالُ تَنَصَّحْتُ الثَّوْبَ إِذَا خِطْتُهُ؛ وَكَذَلِكَ  
نَصَحْتُهُ. وَالشَّمْرَجُ: كُلُّ خِطَاةٍ لَيْسَتْ  
بِحَبِيدَةٍ. وَالشَّمْرَجُ: يَوْمٌ لِلْعَجَمِ يَسْتَحْرِجُونَ  
فِيهِ الْحَرَاجَ فِي ثَلَاثِ مَرَّاتٍ، وَغَرَبَهُ رُوبَةُ بَانَ  
جَعَلَ الشَّيْنُ سِينًا؛ فَقَالَ:

يَوْمُ خَرَاجٍ يُخْرِجُ السَّمْرَجَا

«شمرخ»: الشَّمْرَاخُ وَالشَّمْرُوخُ: الْعُتْكَالُ  
الَّذِي عَلَيْهِ الْبُسْرُ، وَأَصْلُهُ فِي الْعِذْقِ، وَقَدْ  
يَكُونُ فِي الْعَنْبِ. التَّهْذِيبُ: الشَّمْرَاخُ  
عِسْقَبَةُ مِنْ عِذْقٍ عُنُقُودٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ  
سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، بِرَجُلٍ

(١) قوله: «وأراه الألماس» هكذا في  
الأصل، وعبارة القاموس في مادة (موس) والماس  
حجر، إلى أن قال: ويثقب به الدر وغيره، ولا  
نقل ألماس أهـ أي يقطع الهزمة كما نبه عليه شارحه.

فِي الْحَيِّ مُخْلَجٍ سَقِيمٍ وَجَدَ عَلَى أَمَةٍ مِنْ  
إِمَائِهِمْ يَخْبِثُ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:  
خَلُّوا لَهُ عِثْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهِ  
ضَرْبَةً مَا بَيْنَ خَمْسِ مَرَّاتٍ إِلَى عَشْرِ مَرَّاتٍ.  
وَالشَّمْرُوخُ: غُصْنٌ دَقِيقٌ رَخِصٌ يُنْبِتُ  
فِي أَعْلَى الْغُصْنِ الْغَلِيزِ خَرَجَ فِي سَنَتِهِ  
رَخِصًا.

وَالشَّمْرَاخُ: رَأْسٌ مُسْتَدِيرٌ طَوِيلٌ دَقِيقٌ  
فِي أَعْلَى الْجَبَلِ. الْأَصْمَعِيُّ: الشَّارِخُ  
رُعُوسُ الْجِبَالِ، وَهِيَ الشَّخَابِيبُ، وَاحِدَتُهَا  
شَخُوبَةٌ.

وَالشَّمْرَاخُ مِنَ الْغُرِّ: مَا اسْتَدَقَّ وَطَالَ  
وَسَالَ مُقْبِلًا حَتَّى جَلَّ الْخَيْشُومُ وَلَمْ يَبْلُغِ  
الْجَحْفَلَةَ؛ وَالْفَرَسُ شِمْرَاخٌ؛ قَالَ حُرَيْثُ  
ابْنِ عَتَّابٍ التَّهْنِائِي:

تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشَّمْرَاخِ وَالْوَرْدَ يُتَمَعَّى  
لِيَالِي عَشْرًا وَسَطْنَا وَهُوَ عَائِرٌ  
وَقَالَ اللَّيْثُ: الشَّمْرَاخُ مِنَ الْغُرِّ مَا سَالَ  
عَلَى الْأَنْفِ. وَشِمْرَاخُ السَّحَابِ: أَعَالِيهِ.  
وَشَمْرَخُ النَّخْلَةِ: خَرَطَ بُسْرَهَا. وَقَالَ  
أَبُو صَبْرَةَ السَّعْدِيُّ: شَمْرَخَ الْعِذْقِ، أَيْ  
اخْرَطَ شَارِيحَهُ بِالْمَحْلَبِ قَطْعًا (٢).

وَالشَّمْرَاخِيَّةُ: صِنْفٌ مِنَ الْحَوَارِجِ  
أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِمْرَاخٍ.

«شمردل»: الشَّمْرَدَلُ، بِالذَّالِ غَيْرِ  
مُعْجَمَةٌ، مِنَ الْأَيْلِ وَغَيْرِهَا: الْقَوِيُّ السَّرِيعُ  
الْفَتَى الْحَسَنُ الْخَلْقِ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ؛ قَالَ  
الْمُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ:

إِذَا قُلْتَ عُودُوا عَادَ كُلُّ شَمْرَدَلٍ  
أَسْمٌ مِنَ الْفَتَيَانِ جَزَلٍ مَوَاهِبِهِ  
وَالشَّمْرَدَلَةُ: النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ الْجَمِيلَةُ الْخَلْقِ.  
الْمُحْكَمُ: وَشَمْرَدَلٌ وَالشَّمْرَدَلُ كِلَاهُمَا  
اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ: دَخَلْتُ فِيهِ اللَّامُ  
كَدَخُولِهَا فِي الْحَارِثِ وَالْحَسَنِ وَالْعَبَّاسِ،

(٢) قوله: «قطعا» كذا بالأصل بتقديم العين  
على الطاء، وفي القاموس قطعًا بتأخير العين. قال  
شارحه وانظره.

وَسَقَطَتْ مِنْهُ عَلَى حَدِّ سُقُوطِهَا فِي قَوْلِكَ  
حَارِثٌ وَحَسَنٌ وَعَبَّاسٌ، عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمَهُ  
سَيِّبِيُّ فِي الْبَابِ الَّذِي تَرْجَمُهُ يَقُولُهُ: هَذَا  
بَابٌ يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غَالِبًا عَلَيْهِ اسْمٌ، يَكُونُ  
لِكُلِّ مَنْ كَانَ مِنْ أُمَمِهِ أَوْ كَانَ فِي صِفَتِهِ مِنْ  
الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَتَكُونُ  
نَكِيرَتُهُ الْجَامِعَةَ لِمَا ذَكَرْتُ مِنَ الْمَعْنَى،  
فَقَهَّمَهُ هُنَاكَ، فَإِنَّ فَصْلَ غَامِضِ الْأَحْكَامِ  
فِي صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ، وَقُلْ مَنْ يَأْبَهُ لَهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَمْرَجَلُ الْجَمَلُ  
الضَّمْحُ، وَمِثْلُهُ الشَّمْرَدَلُ. اللَّيْثُ:  
الشَّمْرَدَلُ الْفَتَى الْقَوِيُّ الْجَدَلُ، قَالَ:  
وَكَذَلِكَ مِنَ الْأَيْلِ؛ وَأَنْشَدَ:

مُؤَاشِكَةُ الْإِيغَالِ حَرْفُ شَمْرَدَلٍ  
أَبُو عَمْرٍو: الشَّمْرَدَلَةُ النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ عَلَى  
السَّيْرِ، وَيُقَالُ لِلْجَمَلِ شَمْرَدَلٌ (٣)؛ قَالَ ذُو  
الرَّمَّةِ:

بَعِيدُ مَسَافٍ الْحَطَوُ عَوَجُ شَمْرَدَلٍ

«شمرذ»: الشَّمْرَذَةُ: السَّرْعَةُ. وَالشَّمْرَذَى:  
لُغَةٌ فِي الشَّيْزَى. وَنَاقَةُ شَمْرَذَاةٍ وَشَبْرَذَاةٍ:  
نَاجِيَةٌ سَرِيعَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:  
لَقَدْ أَوْقَدْتُ نَارَ الشَّمْرَذَى بِأَرْوُسِ  
عِظَامِ اللَّحَى مُعَرِّزِمَاتِ اللَّهَازِمِ  
قَالَ: أَحْسَبُهُ نَبَاتًا أَوْ شَجَرًا.

«شمرض»: قَالَ فِي الْخُمَاسِ:  
وَالشَّمْرَضَاضُ شَجَرَةٌ بِالْجَزِيرَةِ فِيمَا قِيلَ؛ قَالَ  
أَبُو مَتْصُورٍ: هَذَا مُنْكَرٌ، وَيُقَالُ: بَلْ هِيَ  
كَلِمَةٌ مُعَايَاوُ كَمَا قَالُوا عُهُمُخَ، قَالَ: فَإِذَا  
بَدَأَتْ بِالضَّادِ هَلِيرٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

«شمرق»: نُوبٌ مُشْمَرَقٌ وَشَارِقٌ: كَمُشْمَرَقٍ

(٣) قوله: «ويقال للجمال شمردل» في  
التَّهْذِيبِ بَعْدَ هَذَا: وَلِلنَّاقَةِ شَمْرَدَلٌ وَشَمْرَدَلَةٌ . . .  
إِلَخ .

وقوله: «بعيد مساف الخطو...» تمامه:  
يَقْطَعُ أَنْفَاسَ الْمَهَارَى ثَلَاثَةَ.

وشبارق (عَنِ اللَّحْيَانِي). قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَعَنْدِي أَنَّهُ بَدَلٌ ، وَشَارِقٌ كَشْبَارِقِ .

\* شَمَرُ : الشَّمَرُ : التَّقْبِضُ . اشْمَازَ اشْمَازًا : انْقَبَضَ وَاجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : ذَعِرَ مِنَ الشَّيْءِ ، وَهُوَ الْمَذْعُورُ . وَالشَّمَرُ : نُفُورُ النَّفْسِ مِنَ الشَّيْءِ تَكْرَهُهُ . وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ» ، مَعْنَاهُ نَفَرَتْ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا قِيلَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، نَفَرُوا مِنْ هَذَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اشْمَأَزَّتْ أَفْشَعَتْ . وَقَالَ قَتَادَةُ : اشْمَأَزَّتْ اسْتَكْبَرَتْ وَكَفَرَتْ وَنَفَرَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَسَلِّكُمْ أَمْرَاءَ تَقْشَعِرُ مِنْهُمْ الْجُلُودُ ، وَتَشْمَرُ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ ، أَيْ تَنْقَبِضُ وَتَجْتَمِعُ ، وَهَمَزُهُ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ الشَّمَاوِيَّةُ . وَرَجُلٌ فِيهِ شَمَاوِيَّةٌ مِنْ اشْمَأَزَّتْ . قَالَ شَمِرٌ : قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : اشْمَازُ السَّعْرِ (١) اشْمَازُ اللَّيْلِ وَالتَّهَارُ مَقُولِيًّا ، قُلْتُ : مَا الْمَقُولِي ؟ قَالَ : التَّدَّةُ الَّتِي تَجْمَعُهَا جَمْعَةٌ وَاحِدَةٌ ، قُلْتُ : مَا التَّدَّةُ ؟ قَالَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ ، حَتَّى يَكُونَ كَأَنَّهُ مُشْرَبَةٌ فِي الْأَقْرَانِ ، أَيْ مَشْدُودَةٌ فِي الْجِبَالِ .

وَالشَّمَسِيرُ أَيْضًا : النَّافِرُ الْكَارِهِ لِلشَّيْءِ . وَاشْمَازُ الشَّيْءِ : تَكْرَهُهُ ، بِغَيْرِ حَرْفٍ جَرٍّ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْمَشْمِيرُ : الْمَذْعُورُ .

(١) قوله : «اشْمَازُ السَّعْرِ» فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتِ جَمِيعًا : «السَّعْرُ» بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَالتَّصْوِيبُ عَنِ التَّهْذِيبِ . وَعبارة الأزهري : «اشْمَازُ السَّعْرِ انْتِشَارُ اللَّيْلِ وَالتَّهَارُ مَقُولِيًّا . . . » . وَقوله : «التَّدَّةُ» بِالْهَاءِ فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتِ جَمِيعًا «التَّدَّةُ» بِالتَّاءِ . وَالتَّدَّةُ الزَّجْرُ وَالطَّرْدُ . «وَتَدَّةُ الْإِبِلِ يَتَدَّهَا تَدًّا سَاقَهَا وَجَمَعَهَا . وَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلْجَاعَةِ مِنْهَا . . . » . وَقوله : «حَتَّى يَكُونَ كَأَنَّهُ . . . » فِي التَّهْذِيبِ : «حَتَّى تَكُونَ كَأَنَّهُ . . . »

[عبد الله]

\* شَمَسَ : الشَّمَسُ : مَعْرُوفَةٌ . وَلَا يَكُنَّ الشَّمَسُ وَالْقَمَرُ ، أَيْ مَا كَانَ ذَلِكَ ، نَصْبُوهُ عَلَى الظَّرْفِ ، أَيْ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ كَقَوْلِهِ :

الشَّمْسُ طَالَعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ  
تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا  
وَالْجَمْعُ شَمُوسٌ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْهَا شَمْسًا ، كَمَا قَالُوا لِلْمَعْرِقِ مَفَارِقٌ ؛ قَالَ الْأَشْجَرُ النَّحْجِيُّ :

إِنْ لَمْ أَشِينْ عَلَى ابْنِ هِنْدٍ غَارَةً  
لَمْ تَحُلْ يَوْمًا مِنْ نِهَابِ نَفُوسِ  
خَيْلًا كَأَمْنَالِ السَّعَالَى شَرِبًا

تَعْدُو يَبِضِي فِي الْكَرْبَةِ شُوسٌ  
حَتَّى الْحَدِيدُ عَلَيْهِمْ فَكَانَهُ  
وَمَضَانُ بَرَقَ أَوْ شَعَاعُ شَمُوسِ  
شَنْ الْغَارَةِ : قَرْفَهَا . وَابْنُ هِنْدٍ : هُوَ مَعَاوِيَةُ . وَالسَّعَالَى : جَمْعُ سَيْلَاقٍ ، وَهِيَ سَاحِرَةٌ الْجِنِّ ، وَيُقَالُ : هِيَ الْقَوْلُ الَّتِي تَذْكُرُهَا الْعَرَبُ فِي أَشْعَارِهَا . وَالشَّرْبُ : الضَّامِرَةُ ، وَاحِدُهَا شَارِبٌ . وَقَوْلُهُ تَعْدُو يَبِضِي أَيْ تَعْدُو بِرَجَالِهِ يَبِضِي . وَالْكَرْبَةُ : الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ . وَالشُّوسُ : جَمْعُ أَشُوسٍ ، وَهُوَ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ فِي شَيْءٍ لِعِظَمِ كِبَرِهِ . وَتَصْغِيرُ الشَّمْسِ : شَمِيسَةٌ .

وَقَدْ أَشَمَسَ يَوْمُنَا ، بِالْأَلِفِ ، وَشَمَسَ يَشْمُسُ شَمُوسًا ، وَشَمَسَ يَشْمُسُ ، هَذَا الْقِيَاسُ ، وَقَدْ قِيلَ يَشْمُسُ فِي آتِي شَمِيسٍ ، وَمِثْلُهُ فَضِلَ بِفَضْلٍ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ ، وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ يَشْمُسُ آتَى شَمَسَ ، وَيَوْمٌ شَامِسٌ ، وَقَدْ شَمَسَ يَشْمُسُ شَمُوسًا ، أَيْ ذُو ضِجٍّ نَهَارُهُ كُلُّهُ وَشَمَسَ يَوْمُنَا يَشْمُسُ إِذَا كَانَ ذَا شَمْسٍ . وَيَوْمٌ شَامِسٌ : وَاضِحٌ ، وَقِيلَ : يَوْمٌ شَمْسٌ وَشَمِيسٌ صَحُّو لَا غَمٍّ فِيهِ ، وَشَامِيسٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ ، وَحُكِّي عَنْ ثَعْلَبٍ : يَوْمٌ مَشْمُوسٌ كَشَامِيسٍ .

وَشَيْءٌ مُشَمَّسٌ أَيْ عُيِلَ فِي الشَّمْسِ . وَتَشْمَسُ الرَّجُلُ : قَعَدَ فِي الشَّمْسِ وَانْتَصَبَ

لَهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ يَدِي جَرَبَاتُهَا مَشْمَسًا

يَدَا مُذْنِبٍ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَائِبٌ  
اللَّيْثُ : الشَّمْسُ عَيْنُ الضَّحَى ، قَالَ :  
أَرَادَ أَنَّ الشَّمْسَ هِيَ الْعَيْنُ الَّتِي فِي السَّمَاءِ  
تَجْرِي فِي الْفَلَكَ ، وَأَنَّ الضَّحَى ضَوْؤُهُ الَّذِي  
يُشْرِقُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْفَرَاءُ : الشَّمْسِستان

جَنَّاتُ يَارِزَةِ الْفَرْدُوسِ .

وَالشَّمْسُ وَالشُّوسُ مِنَ الدُّوَابِّ :  
الَّذِي إِذَا نَحَسَ لَمْ يَسْتَقِرَّ . وَشَمَسَتْ الدَّابَّةُ  
وَالْفَرَسُ تَشْمُسُ شَمَاسًا وَشُمُوسًا وَهِيَ  
شُمُوسٌ : شَرِدَتْ وَجَمَحَتْ وَمَنَعَتْ  
ظَهَرَهَا ، وَبِهِ شِمَاسٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَالِي  
أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ فِي الصَّلَاةِ كَأَنَّهُمْ أَذْنَابُ  
خَيْلٍ شَمْسٍ ؟ هِيَ جَمْعُ شُمُوسٍ ، وَهُوَ  
النُّفُورُ مِنَ الدُّوَابِّ الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ لِشَقِيهِ  
وَحِدَّتِهِ ، وَقَدْ تَوَصَّفَ بِهِ النَّاقَةُ ، قَالَ إِعْرَابِي  
يَصِفُ نَاقَةً : إِنَّهَا لَعُوسُ شُمُوسٍ ضُرُوسٍ  
نَهُوسٍ ، وَكُلُّ صِفَةٍ مِنْ هَذِهِ مَذْكُورَةٌ فِي  
فَصْلِهَا .

وَالشُّمُوسُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَا تُطَالِعُ  
الرِّجَالَ وَلَا تُطْعِمُهُمْ ، وَالْجَمْعُ شُمُوسٌ (٢) ،  
قَالَ النَّبَاةُ :

شَمْسٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حَرَقَ  
يُخْلِفُنْ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْجَبَّارِ  
وَقَدْ شَمَسَتْ ، وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَدَلِيُّ :  
قِصَارُ الْخَطِي شَمٌ شُمُوسٌ عَنِ الْحَقِ  
خِدَالُ الشَّوَى فَتَحُ الْأَكْفُ خَرَابِ  
جَمْعٌ شَامِسَةٌ عَلَى شُمُوسٍ كَقَاعِدَةٍ وَقَعُودٍ ،  
كَسَرَهُ عَلَى حَدَفِ الرَّائِدِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ جَمْعُ شُمُوسٍ فَقَدْ كَسَرُوا فَعِيلَةً عَلَى  
فَعُولٍ ، أَنْشَدَ الْفَرَاءُ :

وَدُبْيَانِيَّةٌ أَوْصَتْ بَيْنَهَا  
بِأَنَّ كَذَبَ الْقَرِاطِ وَالْقُطُوفِ  
وَقَالَ : هُوَ جَمْعٌ قَطِيفَةٌ . وَقَوْلُ أُخْتُ

(٢) قوله : «وَالْجَمْعُ شَمْسٌ» بِضَمَّتَيْنِ ،  
وَبِضْمٍ فَسْكَونٍ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

فَعِيلٌ ، فَكَمَا كَسَرُوا فَعِيلًا عَلَى فُعُولٍ كَذَلِكَ  
كَسَرُوا أَيْضًا فُعُولًا عَلَى فُعُولٍ ، وَالْإِسْمُ  
الشَّمْسُ كَالنَّوَارِ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :  
بِأَنَسٍ غَيْرِ أَنْسٍ الْقَرَابِ  
تُحَلِّطُ بِاللَّيْلِ مِنْهَا شِهَاسًا  
وَرَجُلٌ شَمُوسٌ : صَعْبُ الْخُلُقِ ،  
وَلَا تَقُلْ شَمُوسٌ . وَالشَّمُوسُ : مِنْ أَسْمَاءِ  
الْحَمْرِ ، لِأَنَّهَا تَشْمُسُ بِصَاحِبِهَا ، تَجْمَعُ  
بِهِ ، وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا  
تَجْمَعُ بِصَاحِبِهَا جَمَاعَ الشَّمُوسِ ، فَهِيَ مِثْلُ  
الدَّابَّةِ الشَّمُوسِ ، وَسُمِّيَتْ رَاحًا لِأَنَّهَا  
تُكْسِبُ شَارِبَهَا أَرْجِيحًا ، وَهُوَ أَنْ يَهْشَنَ  
لِلْعَطَاءِ وَيَخْفَ لَهُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ لَكَذَا  
أَرَاخُ ، وَأَنْشَدَ :

وَفَقَدْتُ رَاحِي فِي الشَّبَابِ وَحَالِي  
وَرَجُلٌ شَمُوسٌ : عَسِرِي عِدَاوَتُهُ شَدِيدُ  
الْخِلَافِ عَلَى مَنْ عَانَدَهُ ، وَالْجَمْعُ شَمُوسٌ  
وَشَمُوسٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :  
شَمُوسُ الْعِدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَفَادَ لَهُمْ  
وَأَعْظَمُ لِنَاسٍ أَحْلَامًا إِذَا قَدَرُوا  
وَشَامِسُهُ مُشَامِسَةٌ وَشِهَاسٌ : عَادَاهُ  
وَعَانَدُهُ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

قَوْمٌ إِذَا شُومِسُوا لَجَّ الشَّمْسُ بِهِمْ  
ذَاتَ الْعِنَادِ وَإِنْ يَأْسَرْتَهُمْ يَسْرُوا  
وَشَمِسَ لِي فُلَانٌ إِذَا بَدَتْ عِدَاوَتُهُ فَلَمْ  
يَقْدِرْ عَلَى كَتْمِهَا ، وَفِي التَّهْلِيلِ : كَانَهُ هَمْ  
أَنْ يَفْعَلَ ، وَإِنَّهُ لَدُو شِهَاسٍ : شَدِيدٌ .

النَّضِيرُ : الْمُتَشَمِّسُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي  
يَمْنَعُ مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، قَالَ : وَهُوَ الشَّدِيدُ  
الْقُوْمِيَّةِ ، وَالْبَحِيلُ أَيْضًا : مُتَشَمِّسٌ ، وَهُوَ  
الَّذِي لَا تَنَالُ مِنْهُ خَيْرًا ، يُقَالُ : أَتَيْنَا فُلَانًا  
نَتَرَعَّصُ لِمَعْرُوفِهِ فَتَشَمَّسَ عَلَيْنَا ، أَيْ يَحُلْ .  
وَالشَّمْسُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَلَائِدِ .  
وَالشَّمْسُ : مِغْلَاقُ الْقِلَادَةِ فِي الْعُنُقِ ،  
وَالْجَمْعُ شُمُوسٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالدَّرُّ وَاللُّوْلُو فِي شَمْسِهِ  
مُقَلَّدٌ ظَبْيِي التَّصَاوِيرِ  
وَجَيْدٌ شَامِسٌ : ذُو شَمُوسٍ ، عَلَى

النَّسَبِ ، قَالَ :

بِعَيْنَيْنِ نَجَلَاوَيْنِ لَمْ يَجْرَ فِيهَا  
ضَبَانٌ وَجِيدٌ حَلَّى الشَّدْرَ شَامِسِ  
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الشَّمْسُ ضَرْبٌ مِنَ  
الْحَلَى ، مُذَكَّرٌ . وَالشَّمْسُ : قِلَادَةُ الْكَلْبِ .  
وَالشَّمْسُ مِنْ رُءُوسِ النَّصَارَى : الَّذِي  
يَخْلُقُ وَسَطَ رَأْسِهِ وَيَلْزَمُ الْبَيْعَةَ ، قَالَ  
ابْنُ سِيدَةَ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ ، وَالْجَمْعُ  
شَامِسَةٌ ، أَلْحَقُوا الْهَاءَ لِلْعُجْمَةِ أَوْ لِلْعَوَضِ .  
وَالشَّمْسَةُ : مَشْطَةُ لِلنِّسَاءِ .  
أَبُو سَعِيدٍ : الشَّمُوسُ هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ،  
سُمِّيَتْ بِهَ لِأَنَّهَا صَعْبَةٌ الْمَرْتَقَى .

وَبَوَّ الشَّمُوسُ : بَطْنٌ .  
وَعَيْنُ شَمْسٍ : مَوْضِعٌ .  
وَشَمْسُ عَيْنٍ : مَاءٌ .

وَشَمْسٌ : صَنَمٌ قَدِيمٌ . وَعَبْدُ شَمْسٍ :  
بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، قِيلَ : سُمُوا بِذَلِكَ  
الصَّنَمِ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَسَمَّى بِهِ سَبَأُ  
ابْنُ يَشْجَبَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

كَلَّا وَشَمْسٌ لِنُحْضِيهِمْ دَمًا  
لَمْ يَصْرِفْ شَمْسٌ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ  
يَتَوَى بِهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، فَلَمَّا كَانَتْ يَتَنَّهُ  
الْأَلْفَ وَاللَّامَ لَمْ يَجْرِهِ وَجَعَلَهُ مَعْرُفَةً ، وَقَالَ  
غَيْرُهُ : إِنَّا عَنَى الصَّنَمَ الْمَسْمُومَ شَمْسًا وَلِكِنَّهُ  
تَرَكَ الصَّرْفَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ أَسْمًا لِلصَّرْفَةِ ، وَقَالَ

سَيِّبِيُّهُ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : هَذَا  
شَمْسٌ ، فَيَجْعَلُهَا مَعْرُفَةً بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِ ،  
فَإِذَا قَالُوا : عَبْدُ شَمْسٍ فَكُلُّهُمْ يَجْعَلُهُ  
مَعْرُفَةً ، وَقَالُوا : عَبْشَمْسٌ ، وَهُوَ مِنْ نَادِرِ  
الْمُدْغَمِ (حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ) ، وَقَدْ قِيلَ :

عَبُّ الشَّمْسِ ، فَحَدَّثُوا لِكَثْرَةِ الْإِسْمَالِ ؛  
وَقِيلَ : عَبُّ الشَّمْسِ لِعَابُهَا . قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : أَمَّا عَبْشَمْسُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءُ  
ابْنِ تَمِيمٍ فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ يَقُولُ :

أَصْلُهُ عَبُّ شَمْسٍ ، كَمَا تَقُولُ حَبُّ شَمْسٍ ،  
وَهُوَ ضَوْؤُهَا ، وَالْعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْحَاءِ كَمَا  
قَالُوا فِي عَبُّ قُرٍّ ، وَهُوَ الْبَرْدُ . قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْمُهُ عَبُّ شَمْسٍ ،

بِالْهَمْزِ ، وَالْعَبُّ الْعِدْلُ ، أَيْ هُوَ عِدْلُهَا  
وَنَظِيرُهَا ، يُفْتَحُ وَيُكْسَرُ . وَعَبْدُ شَمْسٍ : مِنْ  
قُرَيْشٍ ، يُقَالُ : هُمْ عَبُّ الشَّمْسِ ، وَرَأَيْتُ  
عَبَّ الشَّمْسِ ، وَمَرَرْتُ بِعَبِّ الشَّمْسِ ؛  
يُرِيدُونَ عَبْدَ شَمْسٍ ، وَأَكْثَرُ كَلَامِهِمْ رَأَيْتُ  
عَبْدَ شَمْسٍ ، قَالَ :

إِذَا مَا رَأَتْ شَمْسًا عَبُّ الشَّمْسِ شَمَرَتْ  
إِلَى زَمَلِهَا وَالْجَرْهُمِيُّ عَمِيدُهَا  
وَذَلِكَ مُسْتَوْفَى فِي تَرْجَمَةِ عَبَّ .

قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَبُّ شَمْسٍ ،  
يَتَشَدَّدُ الْبَاءُ ، يُرِيدُ عَبْدَ شَمْسٍ .

ابْنُ سِيدَةَ : عَبُّ شَمْسٍ قَبِيلَةٌ مِنْ تَمِيمٍ  
وَالنَّسَبُ إِلَى جَمِيعِ ذَلِكَ عَبْشَيْ ، لِأَنَّ فِي  
كُلِّ اسْمٍ مُضَافٍ ثَلَاثَةَ مَذَاهِبَ : إِنْ شِئْتَ  
نَسَبْتَ إِلَى الْأَوَّلِ مِنْهَا ، كَقَوْلِكَ عَبْدِيُّ إِذَا  
نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ ، قَالَ سُوَيْدٌ  
ابْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

وَهُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَذَعِ نَحْلَةٍ  
فَلَا عَطَسَتْ شَيَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا

وَأِنْ شِئْتَ نَسَبْتَ إِلَى الثَّانِي ، إِذَا خِفْتَ  
اللَّبْسَ ، فَقُلْتَ مُطْلَبِي إِذَا نَسَبْتَ إِلَى  
عَبْدِ الْمُطْلَبِ ، وَإِنْ شِئْتَ أَخَذْتَ مِنَ الْأَوَّلِ  
حَرْفَيْنِ وَمِنَ الثَّانِي حَرْفَيْنِ ، فَرَدَدْتَ الْإِسْمَ  
إِلَى الرَّبَاعِيِّ ، ثُمَّ نَسَبْتَ إِلَيْهِ ، فَقُلْتَ عَبْدَرِي  
إِذَا نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ الدَّارِ ، وَعَبْشَيْ إِذَا  
نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ شَمْسٍ ، قَالَ عَبْدُ يَغُوثَ  
ابْنُ وَقَاصٍ الْحَارِثِيُّ :

وَتَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشِيَّةٌ

كَأَنَّ لَمْ تَرَ قَبْلِي أُسَيْرًا بِمَايَا (١)

وَقَدْ عَلِمْتَ عَرَسِي مُلْكِيَّةً أَنَّنِي

أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوا عَلَى وَعَادِيَا

(١) قَوْلُهُ : «لَمْ تَرَ» فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ

الْقَامُوسُ : «لَمْ تَرَ» . وَفِي طَبْعَةِ «دَارِ صَادِرٍ»

وَطَبْعَةِ «دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ» : «لَمْ تَرَ» . وَفِي

الصَّحَاحِ : «لَمْ تَرَ» ، وَفِي هَامِشِهِ : «انْظُرِ الصَّبَانَ

عَلَى الْأَشْمُونِيِّ فِي رِسْمٍ لَمْ تَرَا بِالْأَلْفِ لَا بِالْيَاءِ» .

وَفِي الْأَشْمُونِيِّ : «لَمْ تَرَ» . أَصْلُهُ تَرَى ،

بِهَمْزَةٍ قَبْلَ أَلِفٍ . . . ثُمَّ حُذِفَتِ الْأَلِفُ لِلْجَازِمِ ، ثُمَّ

أَبْدَلَتْ الْهَمْزَةُ الْفَاءَ . [عَبْدُ اللَّهِ]

وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجُورِ. وَمُعْمِلُ الْ

حَمَطِي وَأَمْضِي حَيْثُ لَاحِي مَاضِيَا  
وَقَدْ تَعَبْتُ الرَّجُلَ، كَمَا تَقُولُ تَعَبْتُ،  
إِذَا تَعَلَّقَ بِسَبَبٍ مِنْ أَسَابِلِ عَبْدِ الْقَيْسِ إِمَّا  
يُحْلِفُ أَوْ جَوَابٍ أَوْ وَلَا. وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ  
وَشَمْسٌ: أَسْمَاءٌ.

وَالشَّمْسُوسُ: فَرَسٌ شَيْبٌ بَنِي جَرَادٍ  
وَالشَّمْسُوسُ أَيْضًا: فَرَسٌ سُودٌ بَنِي خَلْدِاقٍ  
وَالشَّمْسُوسُ وَالشَّمْسُوسُ: بَلَدٌ بِالْيَمَنِ،  
قَالَ الرَّاعِي:

وَأَنَا الَّذِي سَمِعْتُ مَصَانِعَ مَارِبٍ  
وَقَرَى الشَّمْسُوسَ وَأَهْلَهُنَّ هَدِيرِي  
وَيُرْوَى: الشَّمْسُوسُ.

«شَمَشِلٌ» الشَّمَشِيلُ: الْقَيْلُ (عَنْ كُرَاعٍ).

«شَمَشَلِقٌ» الشَّمَشَلِقُ وَالشَّمَشَلِقُ  
الْمُسِنَّةُ الْأَزْهَرِيُّ: الشَّمَشَلِقُ مِنَ النِّسَاءِ  
السَّرِيعَةِ الْمَشَى الصَّخَابَةِ، وَأَنْشَدَ:

يَضْرُقُ تَشْلُ فِي وَسِيقِهَا  
نَاجِيَةً الْعَدُوَّ شَمَشَلِقِهَا  
صَلِيَةً الصَّحْبَةَ صَهْصَلِقِهَا  
وَالشَّمَشَلِقُ الْخَفِيفُ، وَأَنْشَدَ لَأَبِي  
مُحَصَّةً (١):

وَهَيْئَتُهُ لَيْسَ بِشَمَشَلِقِ  
وَلَا بِحُوقِ الْعَيْنِ حَذَقُوقِ  
وَلَا يُبَالِي الْجُورَ فِي الطَّرِيقِ  
وَالشَّمَشَلِقُ: الطَّوِيلُ السَّعِينُ.

«شَمَصٌ» شَمَصَهُ ذَلِكَ يَشْمَصُهُ شَمُوصًا:  
أَقْلَقَهُ. وَقَدْ شَمَصْتَنِي حَاجَتُكَ، أَيْ  
أَعَجَلْتَنِي، وَقَدْ أَخَذَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَمَاصٌ،  
أَيْ عَجَلَةٌ.

وَشَمَصَ الْأَيْلُ: سَاقَهَا وَطَرَدَهَا طَرْدًا  
عَرِيفًا. وَشَمَصَ الْفَرَسُ: نَجَسَهُ أَوْ تَرَفَّهُ  
(١) قوله: «محصة» كذا بالأصل، وفي شرح

القاموس: محصة.

لِيَتَحَرَّكَ، قَالَ:

وَأَنَّ الْخَيْلَ شَمَصَهَا الْوَلِيدُ  
الْلَيْثُ: شَمَصَ فَلَانَ الدَّوَابَّ إِذَا طَرَدَهَا  
طَرْدًا عَرِيفًا. فَأَمَّا الشَّمِصُ: فَإِنْ تَنَحَّسَهُ  
حَتَّى يَقْعَلَ فَعَلَ الشَّمُوصَ. قَالَ ابْنُ بَرِي:  
وَذَكَرَ كُرَاعٌ فِي كِتَابِ الْمُتَضَدِّ: شَمَصَتْ  
الْفَرَسُ وَشَمَسَتْ وَاحِدًا.

وَالشَّمَاصُ وَالشَّمَاسُ: بِالسَّيْنِ  
وَالصَّادِ، سَوَاءٌ. وَدَابَّةٌ شَمُوصٌ: نَفُورٌ  
كَشَمُوسٍ. وَجَادٌ شَمُوصٌ: هَذَافٌ، قَالَ:

وَسَاقٌ بِعِيرِهِمْ حَادٍ شَمُوصُ  
وَالشَّمُوصُ: الَّذِي قَدْ نَحَسَ وَحَرَّكَ،  
فَهُوَ شَاخِصُ الْبَصَرِ، وَأَنْشَدَ:

جَاءُوا مِنَ الْمُصَرِّينَ بِاللُّصُوصِ  
كُلُّ يَتِيمٍ ذِي قَفَا مَحْصُوصِهِ  
لَيْسَ بِذِي بَكْرِ وَلَا قُلُوصِ  
يَنْظُرُ كَنْظَرَ الشَّمُوصِ  
وَالْإِشْمَاصُ: الدُّعْرُ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ  
بَنِي عَجَلٍ:

أَشْمَصْتُ لَمَّا أَنَا مُقِيلًا  
التَّهْدِيدُ: الْإِشْمَاصُ الدُّعْرُ،  
وَأَنْشَدَ:

فَأَنْشَمِصْتُ لَمَّا أَنَا مُقِيلًا  
فَهَابَهَا فَاَنْصَاعٌ ثُمَّ وَلَوْلَا  
وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِي لِلْأَسْوَدِ الْعَجَلِيِّ، وَأَنْشَدَ  
لَاخِرَ:

وَأَنْتُمْ أَنْاسُ تُشْمِصُونَ مِنَ الْفَتَا  
إِذَا مَارَ فِي أَعْطَافِكُمْ وَتَاطَرَا  
وَجَارِيَةُ ذَاتُ شِمَاصٍ وَمِلَاصٍ، ذَكَرَهَا  
فِي تَرْجَمَةِ مَلَصَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَمَصَ إِذَا آذَى إِنْسَانًا  
حَتَّى يَقْضِبَ.  
وَالشَّمَاصَاءُ: الْخَلَطُ وَالْيَبْسُ مِنَ الْأَرْضِ  
كَالشَّمَاصَاءِ.

«شَمَصَرٌ» الشَّمَصَرَةُ: الصَّبِيُّ. يُقَالُ:  
شَمَصَرْتُ عَلَيْهِ أَيْ صَبَيْتُ عَلَيْهِ.  
وَشَمَنْصِيرٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ سَاعِدَةُ

ابْنِ جَوَيْهٍ:

مُسْتَأْرَضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْثِ الْبَسْرَةِ  
إِلَى شَمَنْصِيرٍ عَيْنًا مُرْسَلًا مَعَجَا  
فَلَمْ يَصْرِفْهُ، عَنَى بِهِ الْأَرْضَ أَوِ الْبَقْعَةَ. قَالَ  
ابْنُ جَنِّي: يَحْزَنُ أَنْ يَكُونَ مُحْرَقًا مِنْ  
شَمَنْصِيرٍ (٢) لِضُرُورَةِ الشَّعْرِ لِأَنَّ شَمَنْصِيرًا  
بِنَاءٌ لَمْ يَحْكِهِ سَبُوءُهُ، وَقِيلَ: شَمَنْصِيرٌ  
جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ هَذِيلٍ مَعْرُوفٌ، وَقِيلَ:  
شَمَنْصِيرٌ جَبَلٌ بِسَايَةِ، وَسَايَةُ: وَادٍ عَظِيمٌ،  
بِهَا أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ عَيْنًا، وَقَالُوا شَاصِيرُ  
أَيْضًا.

«شَمَطٌ» شَمَطَ الشَّيْءُ: شَمِطَهُ شَمَطًا  
وَأَشَمَطَهُ: خَلَطَهُ، الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ،  
قَالَ: وَمِنْ كَلَامِهِمْ أَشَمِطَ عَمَلُكَ بَصْدَقَةً،  
أَيْ اخْلَطَهُ. وَشَيْءٌ شَمِيطٌ: مَشْمُوطٌ. وَكُلُّ  
لَوْنَيْنِ اخْتَلَطَا فَهُمَا شَمِيطٌ. وَشَمَطَ بَيْنَ الْمَاءِ  
وَاللَّبَنِ: خَلَطَ. وَإِذَا كَانَ يَصْفُ مَوْلِدُ الرَّجُلِ  
ذُكُورًا وَيَصْفُهُمْ إِنَاثًا فَهُمُ شَمِيطٌ. وَيُقَالُ:  
أَشَمِطَ كَذَا لِعَدُوٍّ، أَيْ اخْلَطَ. وَكُلُّ خَلِيطَيْنِ  
خَلِطْتُهُمَا فَقَدْ شَمِطْتُهُمَا، وَهِيَ شَمِيطٌ.

وَالشَّمِيطُ: الصُّبْحُ لِاخْتِلَاطِ لَوْنَيْهِ مِنَ  
الظُّلُمَةِ وَالْيَاسِ، وَيُقَالُ لِلصُّبْحِ: شَمِيطٌ  
مَوْلَعٌ. وَقِيلَ لِلصُّبْحِ شَمِيطٌ لِاخْتِلَاطِ بَيَاضِ  
النَّهَارِ بِسَوَادِ اللَّيْلِ، قَالَ الْكُمَيْتُ شَبِيهٌ  
وَأَطْلَعَ مِنْهُ اللَّيَاحُ الشَّمِيطُ.

خُدُودٌ كَمَا سَلَبَ الْأَنْصُلُ  
قَالَ ابْنُ بَرِي: شَاهِدُ الشَّمِيطِ الصُّبْحُ يَقُولُ  
الْبَيْتُ:  
وَأَعَجَلَهَا عَنْ حَاجَةٍ لَمْ تَقْهَ بِهَا

شَمِيطٌ تَبَكَّى آخِرَ اللَّيْلِ سَاطِعٌ (٣)  
وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَقُولُ

(٢) قوله: «يجوز أن يكون محرقاً من شمنصير»  
الخ «كذا بالأصل» وفي معجم ياقوت: قال ابن  
جني يجوز أن يكون مأخوذاً من شمنصير لضرورة الوزن  
إن كان عربياً.

(٣) قوله: «تبكى» كذا بالأصل وشرح  
القاموس: والذي في الأساس «تبكى».

لأصحابه : اشبطوا ، أى خذوا مرة في قرآن ، ومرة في حديث ، ومرة في غريب ، ومرة في شعر ، ومرة في لغة ، أى خوضوا .  
والشمط في الشعر : اختلافه بلونين من سواد وبياض ، شبط شمطاً واشمط واشطاً ، وهو أشبط ، والجمع شمط وشمطان . والشمط في الرجل : شيب اللحية ، ويقال للرجل أشبب . والشمط : بياض شعر الرأس يخالط سواده ، وقد شبط بالكسر ، يشمط شمطاً ، وفي حديث أنس : لو شئت أن أعد شمطات كن في رأسي رسول الله ﷺ ، فقلت : الشمط : الشيب ، والشمطات : الشعرات البيض التي كانت في شعر رأسي ، يريد قتلها . وقال بعضهم : وامرأة شمطاء ، ولا يقال شيباء . وقوله أنشد ابن الأعرابي :

شمطاء أعلى برها مطرح  
قد طالما ترحها المترج

شمطاء أى بيضاء المشفرين ، وذلك عند البرول ، وقوله : أعلى برها مطرح ، أى قد سميت فسقط وبرها ، وقوله قد طالما ترحها المترج ، أى نعضها المترج .

ومرّس شبط الذنب : فيه لوان . وذب شبط : فيه سواد وبياض .

والشبط من الثبات : ما رأيت بعضه هائجاً وبعضه أخضر ، وقد يقال لبعض الطير إذا كان في ذنبه سواد وبياض : إنه لشبط الذنابي ، وقال طفيل يصف فرساً : شبط الذنابي جوفت وهي جونة

ينقبه دباح وربط مقطع الشمط : الخلط ، يقول : اختلط في ذنبها بياض وغيره .

أبو عمرو : الشيطان الرطب المنصف ، والشمطانة : البصرة التي يربط جانب منها ويبقى سايرها يابساً .

وقدر تسع شاة بشمطها واشطها أى بتأكلها . وحكى ابن بري عن ابن خالويه

قال : الناس كلهم على فتح الشين من شمطها إلا المكي فإنه يكثر الشين .  
والشمطاط والشمطوط : الفرقة من الناس وغيرهم .

والشاطيط : القطع المنفرقة . يقال : جاءت الخيل شاطيط ، أى متفرقة أرسلأ ، وذهب القوم شاطيط وشاليل إذا تفرقوا ، والشاليل : ما تفرق من شعب الأغصان في رعويسها ، مثل شاربخ العذق ، الواحد شيمطيط ، وفي حديث أبي سفيان :

صريح لوى لاشاطيط جرهم  
الشاطيط : القطع المنفرقة . وشاطيط الخيل : جماعه في تفرقة ، واحدها شمطوط . وتفرق القوم شاطيط أى فرقا وقطعا ، واحدها شمطاط وشمطوط ، وتوب شمطاط ، قال جساس بن قتيب :

محتجز<sup>(١)</sup> يخلق شمطاط  
على سراويل له أساط  
وقد تقدمت أرجوزته بكالها في ترجمته شرط ، أى يخلق قد تشقق وتقطع . وصار الثوب شاطيط إذا تشقق ، قال سيوي : لا واحد للشاطيط ، ولذلك إذا نسب إليه قال شاطيط ، فأبقى عليه لفظ الجمع ، ولو كان عنده جمعا لرد النسب إلى الواحد ، فقال شمطاطي أو شمطوطي أو شمطيطي .  
القراء : الشاطيط والعباديد والشعارير والأبيل كل هذا لا يقرده واحد . وقال اللحياني : توب شاطيط خلق .

والشمطوط : الأحمق ، قال الرازي : يتبعها شردل شمطوط لا ورع جس ولا مأفوط  
وشاطيط : اسم رجل ، أنشد

ابن جني :

(١) قوله : «محتجز» هكذا في الأصل هنا وفي الصحاح والتعذيب . وقد سبق في مادة «شرط» : «معتجز» .

[عبد الله]

أنا شاطيط الذي حدثت به متى أتته للقاء . أتيت ثم أنز حوله وأحتبه حتى يقال سيد وأست به .  
والهاء في أحتبه زائدة للوقف . وإنا زادها للوصل ، لا فائدة لها أكثر من ذلك . وقوله : حتى يقال . روى مرفوعاً لأنه إنا أراد فعل الحال . وفعل الحال مرفوع في باب حتى ، ألا ترى أن قولهم : سرت حتى أدخلها إنا هو في معنى قوله حتى إنا في حال دخولي ، ولا يكون قوله : حتى يقال سيد على تقدير الفعل الماضي . لأن هذا الشاعر إنا أراد أن يحكي حاله التي هو فيها ، ولم يرد أن يجبر أن ذلك قد مضى .

«شمطل» التهذيب : الشمطالة البضعة من اللحم يكون فيها شحم .

«شمط» ابن دريد : الشط المنع . ابن سيده : شمطه<sup>(٢)</sup> عن الأمير بشيطه شمطاً منعه . قال :

ستشيمضكم عن بطن وج سبونا  
ويضح منكم بطن جلدان مقفراً  
جلدان : نيسة بالطائف . التهذيب : وشمطة اسم موضع في شعر حميد بن ثور : كما انقضت كذراء تسقى فراخها بشمطة رفهاً ولمايه شعوب<sup>(٣)</sup>

«شمع» الشنع والشمع : يوم العسل الذي يستصحب به الواحدة شعة وشمعة . قال القراء : هذا كلام العرب . والمولدون يقولون شمع . بالتسكين . والشمعة أخضر

(٢) قوله : «شمطه الخ» كذا ضبط في الأصل . فهو عليه من حد ضرب . ومقتضى إطلاق المجد أنه من حد كتب .

(٣) قوله : «انقضت» كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذي في معجم ياقوت : انقضت . بتقديم الباء على الصاد .



مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ غَلَطَ لِأَنَّ الشَّمْعَ  
وَالشَّمْعَ لَفَتَانِ فَصِيحَتَانِ . وَقَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ : قُلِ الشَّمْعَ لِلنُّومِ وَلَا تَقُلِ  
الشَّمْعَ .  
وَأَشْمَعَ السَّرَاجُ : سَطَعَ نُورُهُ ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

كَلِمَةُ بَرَقِ أَوْ سِرَاجٍ أَشْمَعًا  
وَالشَّمْعُ وَالشُّمُوعُ وَالشَّاعُ وَالشَّاعَةُ  
وَالْمُشْمَعَةُ : الطَّرَبُ وَالضَّحِكُ وَالْجِرَاحُ  
وَاللَّعِبُ .

وَقَدْ شَمَعَ يَشْمَعُ شَمْعًا وَشُمُوعًا وَمُشْمَعَةً  
إِذَا لَمْ يَجِدْ ؛ قَالَ الْمُتَخَلُّ الْهَذَلِيُّ يَذْكُرُ  
أُضْيَافَهُ :

سَابَدُوهُمْ بِمُشْمَعَةٍ وَأَتْنِي  
بِجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ  
أَرَادَ مِنْ طَعَامٍ وَبِسَاطٍ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْدَأُ  
أُضْيَافَهُ عِنْدَ تَزْوِيلِهِمْ بِالْجِرَاحِ وَالْمُضَاحَكَةِ  
لِيُؤَسِّسَهُمْ بِذَلِكَ ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ  
الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَأَتْنِي بِجُهْدِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :  
وَصَوَابُهُ وَأَتْنِي بِجُهْدِي ، أَيْ أَتَّبِعُ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ  
يَبْدَأُ أُضْيَافَهُ بِالْجِرَاحِ لِيَتَّبِعُوا ، ثُمَّ يَأْتِيهِمْ  
بَعْدَ ذَلِكَ بِالطَّعَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَتَبَعَ  
الْمُشْمَعَةَ يَشْمَعُ اللَّهُ بِهِ ؛ أَرَادَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّ  
مَنْ كَانَ مِنْ شَاوِرِ الْعَبَثِ بِالنَّاسِ وَالِاسْتِزْهَارِ  
أَصَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى حَالَةٍ يُعَبَثُ بِهَا فِيهَا  
وَيُسْتَزْهَرُ مِنْهُ ؛ فَمَنْ أَرَادَ الْاسْتِزْهَارَ بِالنَّاسِ  
جَازَاهُ اللَّهُ مُجَازَاةً يَغْلُو . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ،  
ﷺ : إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَفَّتْ قُلُوبُنَا ، وَإِذَا  
فَارَقْنَاكَ شَمَعْنَا أَوْ شَمَمْنَا النَّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ ؛  
أَيْ لَا عَيْنَا الْأَهْلَ وَعَاشِرَانَهُنَّ ؛ وَالشَّمَاعُ :  
اللَّهُوُ وَاللَّعِبُ .

وَالشُّمُوعُ : الْجَارِيَةُ اللَّعُوبُ الضَّحُوكُ  
الْأَيْسَةُ وَقِيلَ : هِيَ الْمَرَاخَةُ الطَّيِّبَةُ الْحَدِيثُ  
الَّتِي تُقْبَلُ وَلَا تُطَاوَعُكَ عَلَى سِوَى ذَلِكَ ؛  
وَقِيلَ : الشُّمُوعُ اللَّعُوبُ الضَّحُوكُ فَقَطْ ؛  
وَقَدْ شَمَعَتْ تَشْمَعُ شَمْعًا وَشُمُوعًا وَزَجَلُ  
شُمُوعٌ : لَعُوبٌ ضَحُوكٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ،  
وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ

يَصِفُ الْمَجَارَ :

فَلَيْشَ حِينًا يَغْلِيحُنْ بِرُوضَةٍ  
فَيَجِدُ حِينًا فِي الْوَرَاكِ وَيَشْمَعُ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَلْعَبُ لَا يُجَادُ .

\* شَمَعَدُ : الْأَزْهَرِيُّ : اسْمَعَدَ الرَّجُلُ  
وَأَشْمَعَدَ إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا ، وَكَذَلِكَ اسْمَعَطَ  
وَأَشْمَعَطَ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذَا  
اِثْمَلُ .

\* شَمِعَطُ : قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَوَعْتُ بَعْضَ  
قَيْسٍ يَقُولُ : أَشْمَعَطَ الْقَوْمَ فِي الطَّلَبِ  
وَأَشْمَعَلُوا ، إِذَا بَادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا .  
وَأَشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ وَأَشْمَعَطَتْ إِذَا انْتَشَرَتْ .  
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ مَذْرُوكُ الْجَعْفَرِيِّ : يُقَالُ :  
فَرَّقُوا لِقَاصِ الْكُمِ بُغْيَانًا يُضَيِّبُونَ لَهَا ، أَيْ  
يَشْمَعُطُونَ ؛ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : أُضَيِّبُوا  
لِفُلَانٍ أَيْ تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهِ . وَأَضَبَ الْقَوْمَ فِي  
بُعْثِهِمْ ، أَيْ فِي ضَالَّتِهِمْ ، أَيْ تَفَرَّقُوا فِي  
طَلَبِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : اسْمَعَدَ الرَّجُلُ وَأَشْمَعَدَ  
إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا ، وَكَذَلِكَ اسْمَعَطَ  
وَأَشْمَعَطَ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذَا  
اِثْمَلُ .

\* شَمَعَلُ : الْمُشْمَعِلُ : الْمُتَفَرِّقُ .  
وَالْمُشْمَعِلُ : السَّرِيعُ يَكُونُ فِي النَّاسِ  
وَالْإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ أُمِّ الزُّبَيْرِ : كَيْفَ  
رَأَيْتَ زَيْرًا : أَقْطَأَ وَتَمَرًا ، أَوْ مُشْمَعِلًا  
صَفْرًا ؟ قَالَ : الْمُشْمَعِلُ السَّرِيعُ الْهَاضِمُ ،  
وَالنَّيْمُ زَائِدَةٌ . يُقَالُ : اشْمَعَلْ فَهُوَ مُشْمَعِلٌ .  
وَأَشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ : تَفَرَّقَتْ سُرْعَةً . وَنَاقَةٌ  
مُشْمَعِلٌ : خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ نَشِيطَةٌ . وَنَاقَةٌ  
شَمَعَلَةٌ : سَرِيعَةٌ نَشِيطَةٌ . وَالشَّمْعَلُ : النَّاقَةُ  
الْخَفِيفَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا أَيُّهَا الْعَوْدُ الضَّعِيفُ الْأَثِيلُ

مَالِكُ إِذْ حُتَّ الْمَطِيُّ تَرَحَّلُ

أُخْرًا وَتَجُوبُ بِالرَّكَابِ شَمَعَلُ ؟

وَقَدْ أَشْمَعَلَتِ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُشْمَعِلَةٌ ؛

قَالَ رِبْعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :  
كَانَ هَوِيَّهَا لَمَّا أَشْمَعَلَتْ

هَوِيَّ الطَّيْرِ تَتَبَدَّرُ الْإِيَابَا  
وَزَعَتْ بِكَالْهَرَاوَةِ أَعْرَجِي

إِذَا وَنَسَ الْمَطِيُّ جَرَى وَنَابَا  
الْأَزْهَرِيُّ : الْمُشْمَعَلَةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ،  
وَالْمُشْمَعَلَةُ الطَّوِيلَةُ ، بِالْعَيْنِ وَالسَّيْنِ وَامْرَأَةٌ  
مُشْمَعَلَةٌ : كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

كَوْاجِدُو الْأَذْحَى لَا مُشْمَعَلَةَ  
وَلَا جَحْمَةَ تَحْتَ الثِّيَابِ جَشُوبُ  
جَشُوبٌ : خَفِيفَةٌ .

وَأَشْمَعَلَتِ الْغَارَةُ : شَمِلَتْ وَتَفَرَّقَتْ  
وَانْتَشَرَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

صَبَحْتُ شَبَامًا غَارَةً مُشْمَعَلَةً  
وَأُخْرَى سَاهِدِيهَا قَرِيبًا لِشَاكِرِ  
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَأَوْسَ بْنِ مَقْرَاءَ التَّمِيمِيِّ :

وَهُمْ عِنْدَ الْحُرُوبِ إِذَا اشْمَعَلَتْ  
بَسُوها ثُمَّ وَالْمُشْمَعُونَ

قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَوَعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ  
يَقُولُ : اشْمَعَطَ الْقَوْمَ فِي الطَّلَبِ وَأَشْمَعَلُوا  
إِذَا بَادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا ، وَأَشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ  
وَأَشْمَعَطَتْ إِذَا انْتَشَرَتْ . وَالْمُشْمَعِلُ :

الْخَفِيفُ الطَّرِيفُ ، وَقِيلَ الطَّوِيلُ .  
وَكُنْ مُشْمَعِلٌ : غَالِبٌ بِمُحَاضِرَتِهِ ؛  
وَشَمَعَلَتِ الْيَهُودُ شَمَعَلَةً ، وَهِيَ قِرَاعَتُهُمْ  
إِذَا اجْتَمَعُوا فِي فُتْرِهِمْ .

وَأَشْمَعَلُ الْقَوْمَ فِي الطَّلَبِ اشْمَعَلًا إِذَا  
بَادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي  
الصَّلْتِ :

لَهُ دَاعٍ بِسَكَّةٍ مُشْمَعِلُ  
وَأُخْرَى فَوْقَ دَارِهِ يُنَادِي

الْحَلِيلُ : اشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ إِذَا مَضَتْ  
وَتَفَرَّقَتْ مَرَحًا وَنَشَاطًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا اشْمَعَلَتْ سَنَّا رَسَا بِهَا  
يَذَاتِ حَرْقَيْنِ إِذَا خَجَا بِهَا

\* شَمَقَ : الشَّمَقُ : مَرَحُ الْجُونِ ، وَفِي  
التَّهَذِيبِ : شَيْءٌ مَرَحَ الْجُونِ ، شَمَقَ شَمَقًا

وَشَاقَّةٌ ، قَالَ رُؤْبَةٌ :

كَأَنَّهُ إِذْ رَاحَ مَسْلُوسُ الشَّمَقِ  
وَقَدْ شَمِقَ يَشْمُقُ شَمَقًا إِذَا نَشِطَ  
وَالشَّمَقُ : النَّشَاطُ .

وَالْأَشْمَقُ : اللُّغَامُ الْمُحْتَطِطُ بِالدَّمِ ،  
وَفِي التَّهْنِيبِ : لُغَامُ الْجَمَلِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :  
يَنْفَحُنْ مَشْكُولُ اللُّغَامِ أَشْمَقًا  
يَعْنِي جَالًا يَتَهَادَرُنْ .

وَالشَّمِيقُ وَالشَّمَقَمُ : الطَّوِيلُ ، وَفِي  
التَّهْنِيبِ : الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ،  
وَقِيلَ : الشَّمَقَمُ النَّشِيطُ .  
وَتَوْبٌ شَمِقٌ : مُحَرَّقٌ .

وَمُرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّاعِرُ يُكْنَى بِأَبِي  
الشَّمَقَمِ .

\* شَمَلٌ : الشَّمَالُ : تَقْيِضُ الْيَمِينِ ، وَالْجَمْعُ  
أَشْمَلٌ وَشَائِلٌ وَشَمْلٌ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَلْتَقِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «عَنِ الْيَمِينِ  
وَالشَّمَائِلِ» ، وَفِيهِ : «وَعَنِ أَيْمَانِهِمْ وَعَنِ  
شَمَائِلِهِمْ» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : أَيْ لِأَعْيُنِهِمْ  
فَمَا نَهَرَا عَنْهُ ، وَقِيلَ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى يَكْدُبُوا  
بِأُمُورِ الْأَمَمِ السَّالِفَةِ وَبِالْبَعْثِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى  
«وَعَنِ أَيْمَانِهِمْ وَعَنِ شَمَائِلِهِمْ» أَيْ لِأَصْلَانِهِمْ  
فَمَا يَهْتَكُونَ ، لِأَنَّ الْكَسْبَ يُقَالُ فِيهِ : ذَلِكَ  
بِمَا كَسَبْتَ يَدَاكَ ، وَإِنْ كَانَتِ الْيَدَانِ لَمْ تَجْنِبَا  
شَيْئًا ، وَقَالَ الْأَزْرَقِيُّ الْعَنْبَرِيُّ :

طَرَبَ الْبِقِطَاعَةَ أَوْتَارَ مُحْظَرِيَةٍ  
فِي أَقْوَسٍ نَارَعَتْهَا أَيْمَنُ شَمَلًا  
وَحَكَّى سِيَوِيَهُ عَنْ أَبِي الْحَطَّابِ فِي  
جَمْعِهِ شَيْالٍ ، عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ : لَيْسَ مِنْ  
بَابِ جَنْبٍ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا شَيْالَانِ ، وَلَكِنَّهُ  
عَلَى حَدِّ دِلَاصٍ وَهِيَجَانِ .

وَالشَّيَالُ : لُقَّةٌ فِي الشَّيَالِ ، قَالَ أَمْرُو  
الْقَيْسِ :

كَأَنِّي بِفَتْخَاءِ النَّتَاحِينَ لَقَوُوهُ  
صَيُورٌ مِنَ الْعُقْبَانِ طَاطَأَتْ شَيْالِي  
وَكَذَلِكَ الشَّمَالُ ، وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ :

شَمَلَالِي ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :  
وَلَمْ يَعْرِفِ الْكِسَائِيُّ وَلَا الْأَصْمَعِيُّ شَمَلَالًا ،  
قَالَ شَوْعَنْدِيُّ أَنَّ شَيْالًا إِنَّمَا هُوَ فِي الشَّعْرِ  
خَاصَّةً ، أَشْبَحَ الْكَسْرَةُ لِلضَّرُورَةِ ، وَلَا يَكُونُ  
شَيْالًا فِعَالًا ، لِأَنَّ فِعَالًا إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَيْبَنَةِ  
الْمَصَادِرِ ، وَالشَّيَالُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ إِنَّمَا هُوَ  
اسْمٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْيَدُ الشَّمَالُ خِلَافُ  
الْيَمِينِ ، وَالْجَمْعُ أَشْمَلٌ ، وَمِثْلُ أَهْنِي  
وَأَذْرَعُ ، لِأَنَّهُا مُوَكَّتَةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ  
لِلْكَمَيْتِ :

أَقُولُ لَهُمْ يَوْمَ أَيَّامُهُمْ  
تُخَالِبُهَا فِي التَّدْيِ الْأَشْمَلُ  
وَيُقَالُ شَمْلٌ أَيْضًا ، قَالَ الْأَزْرَقِيُّ الْعَنْبَرِيُّ :  
فِي الْأَقْوَسِ نَارَعَتْهَا أَيْمَنُ شَمَلًا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، ذَكَرَ  
الْقُرْآنَ فَقَالَ : يُعْطَى صَاحِبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
الْمَلِكُ يَمِينُهُ وَالْخُلْدُ بِشَيْالِهِ ، لَمْ يُرَدِّ بِهِ أَنَّ  
شَيْئًا يُوضَعُ فِي يَمِينِهِ وَلَا فِي شَيْالِهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ  
أَنَّ الْمَلِكَ وَالْخُلْدَ يُجْعَلَانِ لَهُ ، وَكُلُّ مَنْ  
يُجْعَلُ لَهُ شَيْءٌ فَمَلَكُهُ فَقَدْ جُعِلَ فِي يَدِهِ وَفِي  
قَبْضَتِهِ ، وَلَكِنْ كَانَتْ الْيَدُ عَلَى الشَّيْءِ سَبَبَ  
الْمَلِكِ لَهُ وَالْإِسْتِيْلَاءُ عَلَيْهِ اسْتِعْيَارٌ لِذَلِكَ ،  
وَمِنْهُ قِيلَ : الْأَمْرُ فِي يَدِكَ ، أَيْ هُوَ فِي  
قَبْضَتِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «يَدُكَ  
الْخَيْرُ» ، أَيْ هُوَ لَهُ وَإِلَيْهِ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ :  
«الَّذِي يَدُهُ عَقْدَةُ النَّكَاحِ» ، يُرَادُ بِهِ الْوَلِيُّ  
الَّذِي إِلَيْهِ عَقْدُهُ ، أَوَّارَدَ الزَّوْجَ الْهَالِكُ  
لِنِكَاحِ الْمَرْأَةِ .

وَشَمَلٌ بِهِ : أَخَذَ بِهِ ذَاتَ الشَّيَالِ ، حَكَاهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ زُهَيْرٍ :  
جَرَتْ سُنْحًا فَقُلْتُ لَهَا : أَجِيزِي  
نَوِي مَشْمُولَةً فَمَتَى الْلِقَاءُ ؟

قَالَ : مَشْمُولَةٌ أَيْ مَأْخُودًا بِهَا ذَاتَ الشَّيَالِ ،  
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَشْمُولَةٌ سَرِيعَةٌ  
الْإِنْكِشَافِ ، أَخَذَهُ مِنْ أَنَّ الرِّيحَ الشَّيَالُ إِذَا  
هَبَّتْ بِالسَّحَابِ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَنْحَسِرَ  
وَيَذْهَبَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

حَارَ وَعَقَّتْ مِرْنَةُ الرِّيحِ وَانْ  
قَارَ بِهِ الْعَرْضُ وَلَمْ يَشْمَلْ  
يَقُولُ : لَمْ تَهَبْ بِهِ الشَّيَالُ فَتَقْشَعُهُ ، قَالَ :  
وَالنَّوِي وَالنَّيَّةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَنْوِيهِ .

وَطَيْرُ شَيْالٍ : كُلُّ طَيْرٍ يَتَشَاءَمُ بِهِ . وَجَرَى  
لَهُ غُرَابٌ شَيْالٍ أَيْ مَا يَكْرَهُ ، كَانَ الطَّائِرُ إِنَّمَا  
أَتَاهُ عَنْ الشَّيَالِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

زَجَوْتُ لَهَا طَيْرَ الشَّيَالِ فَإِنْ تَكُنْ  
هَوَاكَ الَّذِي تَهْوَى يُعِينُكَ اجْتِنَابُهَا  
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُ بَنَى الْعَلَاتِ لَمَّا تَضَافَرُوا  
يَحْزُونُونَ سَهْنَى دُونَهُمْ فِي الشَّيَالِ  
أَيْ يُتَزَلَوْنَ بِالْمَنْزِلَةِ الْحَسِيَةِ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : فَلَانٌ عِنْدِي بِالْيَمِينِ ،  
أَيْ بِمَنْزِلَةِ حَسَنٍ ، وَإِذَا خَسَتْ مَنَزِلَتَهُ قَالُوا :  
أَنْتَ عِنْدِي بِالشَّيَالِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ لِعَدِيِّ  
ابْنِ زَيْدٍ يُخَاطَبُ الشُّعْمَانَ فِي تَفْضِيلِهِ إِيَّاهُ عَلَى  
أَخِيهِ :

كَيْفَ تَرْجُو رَدَّ الْمُفِضِ وَقَدْ أَخَذَ

سَحَرٌ قَدْحِيكَ فِي بِيَاضِ الشَّيَالِ ؟  
يَقُولُ : كُنْتُ أَنَا الْمُفِضُ لِقَدْحِ أَخِيكَ  
وَقَدْحِكَ ، فَفَوَازُكَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ أَخُوكَ  
قَدْ أَخْرَكَ وَجَعَلَ قَدْحَكَ بِالشَّيَالِ .  
وَالشَّيَالُ : الشُّومُ ، حَكَاهُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ أَجْعَلْ شُوتَكَ بِالشَّيَالِ  
أَيْ لَمْ أَضْعُهَا مَوْضِعَ شُومٍ ، وَقَوْلُهُ :

وَكُنْتُ إِذَا أَنْعَمْتُ فِي النَّاسِ نِعْمَةً  
سَطَوْتُ عَلَيْهَا قَابِضًا بِشَيْالِكَا

مَعْنَاهُ : إِنْ يَنْعَمُ بِبَيْعِيهِ يَقْبِضُ بِشَيْالِهِ .  
وَالشَّيَالُ : الطَّنْبُ ، وَالْجَمْعُ شَمَائِلٌ ،  
وَقَوْلُ عَبْدِ يَعْقُوبَ :

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا

قَلِيلٌ وَمَا لَوْمِي أَخِي مِنْ شَيْالِي  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا وَأَنْ يَكُونَ جَمْعًا مِنْ  
بَابِ هِجَانٍ وَدِلَاصٍ . وَالشَّيَالُ : الْخُلُقُ ،  
قَالَ جَرِيرٌ :

قَلِيلٌ وَمَا لَوْمِي أَخِي مِنْ شَيْالِي

وَالْجَمْعُ الشَّامِلُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِعَبْدِ  
يَعْقُوبَ بْنِ وَقَاصٍ الْحَارِثِيِّ؛ وَقَالَ صَحْرَبْنُ  
عَمْرُو بْنُ الشَّرِيدِ أَخُو الْخَثَّاءِ:  
أَبَى الشَّمْلُ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي  
وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَنَى مِنْ شَائِلًا  
وَقَالَ آخَرُ:

هُمْ قَوْمِي وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ  
شَائِلَ يُدْلُوها مِنْ شَائِلِي<sup>(١)</sup>  
أَيَّ أَنْكَرْتُ أَخْلَاقَهُمْ.

وَيُقَالُ: أَصَبْتُ مِنْ فُلَانٍ شَمْلًا أَيْ  
رِيحًا؛ وَقَالَ:

أَصِيبُ شَمْلًا مِثْلِي الْعَشِيَّةُ إِنِّي  
عَلَى الْهَوْلِ شَرَابٌ يَلْخَمُ مَلْهُوجِ  
وَالشَّمْلُ: الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ مِنْ نَاحِيَةِ  
الْقُطْبِ، وَفِيهَا خَمْسٌ لُغَاتٍ: شَمْلٌ،  
بِالتَّسْكِينِ، وَشَمْلٌ، بِالتَّخْرِيعِ، وَشَمَالٌ  
وَشَمَالٌ، مَهْمُوزٌ، وَشَامِلٌ مَقْلُوبٌ، قَالَ:  
وَرَبَّمَا جَاءَ بِشَدِيدِ اللَّامِ؛ قَالَ الزُّفَيَانُ<sup>(٢)</sup>:  
تَلَفُّهُ نَكْبَهُ أَوْ شَمَالٌ

وَالْجَمْعُ شَمَالَاتٌ وَشَمَائِلٌ أَيْضًا، عَلَى غَيْرِ  
قِيَاسٍ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا شِمَالَةً مِثْلَ حِمَالَةٍ  
وَحَائِلٌ، قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ:

تَكَادَ يَدَاهُ تُسَلِّمَانِ رِدَاءَهُ  
مِنْ الْجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلْتُهُ الشَّمَائِلُ

غَيْرُهُ: وَالشَّمَالُ رِيحٌ تَهْبُ مِنْ قِبَلِ  
الشَّامِ عَنْ يَسَارِ الْقَيْلَةِ الْمُحْكَمِ: وَالشَّمَالُ  
مِنْ الرِّيَّاحِ الَّتِي تَأْتِي مِنْ قِبَلِ الْحِجْرِ. وَقَالَ  
تَغْلِبُ: الشَّمَالُ مِنَ الرِّيَّاحِ مَا اسْتَقْبَلَكَ عَنْ  
يَمِينِكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي الْقَيْلَةِ. وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَهَبُ الشَّمَالِ مِنْ بَنَاتِ  
نَعَشٍ إِلَى مَسْقَطِ الْبُسرِ الطَّائِرِ، مِنْ تَذْكِرَةٍ  
أَبَى عَلَى، وَيَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً، وَالْجَمْعُ

(١) قوله: «وقد أنكرت منهم» كذا في  
الأصل هنا، ومثله في التهذيب، وسيأتي قريباً  
بلفظ: وهم أنكرن مني.

(٢) قوله: «قال الزفیان» في ترجمة رمل  
وشمل من التكملة أن الرجز ليس للزفیان، ولم ينسبه  
لأحد.

شَمَالَاتٌ؛ قَالَ جَلِيمَةُ الْأَبْرَشِ:  
رَبِّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ  
تَرْقَعُنْ نَوْبِي شَمَالَاتٍ  
فَأَذْخُلُ الثَّوْنَ الْحَقِيقَةَ فِي الْوَاجِبِ ضُرُورَةً؛  
وَهِيَ الشَّمُولُ وَالشِّمْلُ وَالشَّمَالُ وَالشَّوْمُلُ  
وَالشَّمْلُ وَالشَّمْلُ؛ وَأَنشَدَ:

نَوَى مَالِكُ بِلَادِ الْعَدُوِّ  
تَسْنَى عَلَيْهِ رِيَّاحُ الشَّمْلِ  
فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِي فِي  
الشَّمَالِ، وَهُوَ حَذْفُ الْهَمْزِ وَالْقَاءِ الْحَرَكَةُ  
عَلَى مَا قَبْلَهَا، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الْمَوْضُوعُ  
هَكَذَا. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَجَاءَ فِي شِعْرِ  
الْبَيْهْتِ الشَّمْلُ يَسْكُونُ الْيَمِمْ لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا  
فِيهِ؛ قَالَ الْبَيْهْتُ:

أَهَاجَ عَلَيْكَ الشُّوقُ أَطْلَالُ دُمْتِ  
بِنَاصِفَةِ الْبُرْدَيْنِ أَوْ جَانِبِ الْهَجْلِ  
أَتَى أَبَدٌ مِنْ دُونِ حِدَتَانِ عَهْدِهَا  
وَجَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ نَافِجَةٍ شَمْلٍ  
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ:

وَأَفْرَاسًا مِثْلُ السَّعَالِي أَصَابَهَا  
قَطَارٌ وَلَبَّتْهَا بِنَافِجَةٍ شَمْلٍ  
وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الشَّمْلِ بِالتَّخْرِيعِ:

نَوَى مَالِكُ بِلَادِ الْعَدُوِّ  
تَسْنَى عَلَيْهِ رِيَّاحُ الشَّمْلِ  
وَقِيلَ: أَرَادَ الشَّمَالُ، فَحُفِّفَ الْهَمْزُ؛  
وَشَاهِدُ الشَّمَالِ قَوْلُ الْكُمَيْتِ:

مَرَّتُهُ الْجُنُوبُ فَلَمَّا اكْفَهَرُ  
مَرَحَلْتُ عَزَالِيَهُ الشَّمَالُ  
وَقَالَ أَوْسٌ:

وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيَّاحُ وَإِذْ  
بَاتَ كَمِيعُ الْفَتَاوِ مُلْتَفِعًا<sup>(٣)</sup>  
وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

لَأُمُّ تَحْنُ بِمَرَا  
مِيرُ الْأَجَانِبِ وَالْأَشَامِلِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: أَرَاهُ جَمَعَ شَمْلًا عَلَى  
أَشْمَلٍ، ثُمَّ جَمَعَ أَشْمَلًا عَلَى أَشَامِلٍ.

(٣) قوله: «وعزَّت الشَّمَالُ إلخ» جاء في  
ترجمة كمع بلفظ وهبت الشَّمَالُ اللَّيْلُ إلخ.

وَقَدْ شَمَلَتِ الرِّيحُ تَشْمَلُ شَمْلًا وَشَمُولًا  
(الْأُولَى عَنْ اللَّحْيَانِيِّ): تَحَوَّلَتْ شَمْلًا.  
وَأَشْمَلُ يَوْمًا إِذَا هَبَّتْ فِيهِ الشَّمَالُ.  
وَأَشْمَلُ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي رِيحِ الشَّمَالِ،  
وَشَمِلُوا<sup>(٤)</sup>: أَصَابَتْهُمْ الشَّمَالُ، وَهُمْ  
مَشْمُولُونَ.

وَعَدِيرُ مَشْمُولٍ: نَسَجَتِ رِيحُ الشَّمَالِ،  
أَيُّ ضَرْبَتِهِ، فَبَرَدَ مَاؤُهُ وَصَفَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
أَبِي كَبِيرٍ:

وَدَفْعُهَا لَمْ يُشْمَلِ  
وَقَوْلُ الْآخَرِ:

وَكُلُّ قَضَاءٍ فِي الْهَيْجَاءِ تَحْصِيهَا  
نَهْيًا بِقَاعِ زَهْتِ الرِّيحِ مَشْمُولًا  
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

صَافٍ بِأَبْطَحِ أَصْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ  
أَيُّ مَاءِ ضَرْبَتِهِ الشَّمَالُ. وَمِنْهُ: خَمَرُ  
مَشْمُولَةٌ: بَارِدَةٌ. وَشَمْلُ الْخَمَرِ: عَرْضُهَا  
لِلشَّمَالِ فَبَرَدَتْ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْخَمَرِ  
مَشْمُولَةٌ، وَكَذَلِكَ قِيلَ خَمَرٌ مَشْمُولَةٌ، أَيْ  
عُرِضَتْ لِلنَّحْسِ، وَهُوَ الْبُرْدُ؛ قَالَ:

كَأَنَّ مُدَامَةً فِي يَوْمٍ نَحْسٍ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فِي أَيَّامٍ نَحِساتٍ»؛  
وَقَوْلُ أَبِي وَجَرَةَ:

مَشْمُولَةُ الْأَنْسِ مَجْنُوبٌ مَوَاعِدُهَا  
مِنْ الْهَجَانِ الْجَالِ الشُّطْبِ وَالْقَصْبِ<sup>(٥)</sup>

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَفِي رَوَايَةٍ:  
مَجْنُوبَةُ الْأَنْسِ مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا

وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُمَا مَحْمُودٌ، لِأَنَّ الْجُنُوبَ مَعَ  
الْمَطَرِ، فَهِيَ تُشْتَهَى لِلْخَصْبِ؛ وَقَوْلُهُ  
مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا أَيْ لَيْسَتْ مَوَاعِدُهَا  
بِمَحْمُودَةٍ، وَقَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ:  
يَذْهَبُ أَنَّهُمَا مَعَ الشَّمَالِ، وَتَذْهَبُ مَوَاعِدُهَا

(٤) قوله: «وشملوا» هذا الضبط وجد في  
نسخة من الصحاح، والذي في القاموس:  
وكفروا، أصابتهم الشمال.

(٥) قوله: «الشطب والقصب» كذا في  
الأصل والتهذيب، والذي في التكملة: الشطبة  
القصب.

مَعَ الْجَنُوبِ ، وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلَّةُ :  
حَبَاكَ يُوْ ابْنُ عَمِّ الصَّدِّقِ لَمَّا  
سَمِعَا رَاكَ مُحَارِقًا ضَمِينَ الشَّمَالِ  
تَقُولُ : لَمَّا رَاكَ لَا عَيْنَانِ فِي يَدِكَ حَبَاكَ  
بِقَرَسٍ ، وَالْعَيْنَانِ يَكُونُ فِي الشَّمَالِ ، تَقُولُ  
كَأَنَّكَ زَيْنُ الشَّمَالِ إِذَا لَا عَيْنَانِ فِيهِ .  
وَيُقَالُ : بِهِ شَمْلٌ <sup>(١)</sup> مِنْ جُنُونٍ ، أَيْ بِهِ  
فَرْعُ كَالْجُنُونِ ، وَأَنْشَدَ :

حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَشْمُولَةً  
أَي فِرْعَةً ، وَقَالَ آخَرُ :  
فَمَا بَى مِنْ طَيْفٍ عَلَى أَنَّ طَيْرَةً  
إِذَا خَفْتُ ضَيْمًا تَعْتَرِينِي كَالشَّمْلِ  
قَالَ : كَالشَّمْلِ كَالْجُنُونِ مِنَ الْفَرْعِ .  
وَالثَّارُ مَشْمُولَةٌ ، إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهَا رِيحُ  
الشَّمَالِ .

وَالشَّمَالُ : كَيْسٌ يُجْعَلُ عَلَى ضَرْعِ  
الشَّوْ ، وَشَمَلَهَا يَشْمَلُهَا شَمَلًا : شَدَّهُ عَلَيْهَا .  
وَالشَّمَالُ : شَيْءٌ مِثْلُ الشَّوْ يُعْشَى بِهَا ضَرْعُ الشَّوْ  
إِذَا ثَقُلَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْعُ الْعِزِّ ،  
وَكَذَلِكَ النُّخْلَةُ إِذَا شَدَّتْ أَغْدَاقُهَا يَقْطَعُ  
الْأَكْسِيَّةَ لِئَلَّا تُتَفَضَّ ، تَقُولُ مِنْهُ : شَمَلَ  
الشَّاةُ يَشْمَلُهَا شَمَلًا وَيَشْمَلُهَا ، الْكَسْرُ عَنِ  
اللَّحْيَانِ ، عَلَّقَ عَلَيْهَا الشَّمَالُ وَشَدَّهُ فِي  
ضَرْعِ الشَّوْ ، وَقِيلَ : شَمَلَ الثَّاقَةَ عَلَّقَ عَلَيْهَا  
<sup>(٢)</sup> كَيْبَالًا ، وَاشْمَلَهَا جَعَلَ لَهَا شِمَالًا أَوْ اتَّخَذَهُ  
لَهَا .

وَالشَّمَالُ : سِمَةٌ فِي ضَرْعِ الشَّوْ .  
وَبِشْمَلِهِمْ أَمْرٌ أَيْ غَشِيَهُمْ .  
وَاشْتَمَلَ يَتَوَبُّوهُ إِذَا تَلَفَّفَ .  
وَشَمَلَهُمُ الْأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ شَمَلًا وَشُمُولًا  
وَشَمَلَهُمْ يَشْمَلُهُمْ شَمَلًا وَشَمَلًا وَشُمُولًا :  
عَمَّهُمْ ، قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّبَيَاتُ :  
كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا  
تَشْمَلُ الشَّامُ غَارَةً شَعْوَاءَ ؟  
أَيْ مُتَفَرِّقَةً . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : شَمَلَهُمْ ،  
بِالْفَتْحِ ، لَعَنَ قَلِيلَةً ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

(١) قوله : «ويقال به شمل» ضبط في نسخة  
من التهذيب غير مرة بالفتح ، وكذا في البيت بعد .

وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ .  
وَاشْمَلَهُمْ شَرًّا : عَمَّهُمْ بِهِ ، وَأَمْرٌ  
شَائِلٌ .

وَالْمَشْمَلُ : تَوْبٌ يَشْتَمَلُ بِهِ . وَاشْتَمَلَ  
بِالتَّوْبِ إِذَا أَدَارَهُ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ حَتَّى  
لَا تَخْرُجَ مِنْهُ يَدُهُ .

وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : أَحَاطَ بِهِ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ  
الْأَنْثَيْنِ» . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ  
نَهَى عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ الْمُحْكَمِ :  
وَالشَّمْلَةُ الصَّمَاءُ الَّتِي لَيْسَ تَحْتَهَا قَيْصِرٌ  
وَلَا سِرَاطِيلٌ ، وَكَرِهَتْ الصَّلَاةَ فِيهَا كَمَا كَرِهَ  
أَنْ يُصَلَّى فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ وَيَدُهُ فِي جَوْفِهِ ،

قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ هُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ  
بِالتَّوْبِ حَتَّى يُجَلَّ بِهَ جَسَدُهُ ، وَلَا يَرُفَعَ مِنْهُ  
جُلُونًا ، فَيَكُونُ فِيهِ فَرْجَةٌ تَخْرُجُ مِنْهَا يَدُهُ ،  
وَهُوَ التَّلَفُّعُ ، وَرَبَّمَا اضْطَجَعَ فِيهِ عَلَى هَلْدٍ  
الْخَالَةِ ، قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : وَأَمَّا تَقْسِيرُ الْفُقَهَاءِ  
فَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ هُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ بِتَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ  
عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، ثُمَّ يَرُفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ قَيْصَرُهُ  
عَلَى مَنْكِبِهِ ، فَيُدْبُو مِنْهُ فَرْجَةً <sup>(٣)</sup> ، قَالَ :

وَالْفُقَهَاءُ أَعْلَمُ بِالتَّأْوِيلِ فِي هَذَا الْبَابِ ،  
وَذَلِكَ أَصَحُّ فِي الْكَلَامِ ، فَمَنْ ذَهَبَ إِلَى  
هَذَا التَّقْسِيرِ كَرِهَ التَّكْشِفَ وَإِبْدَاءَ الْعَوْرَةِ ،  
وَمَنْ فَسَّرَهُ تَقْسِيرَ أَهْلِ اللُّغَةِ فَإِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَتَرَمَّلَ  
بِهِ شَامِلًا جَسَدَهُ ، مَخَافَةَ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى حَالَةٍ  
سَادَّةٍ لِيَتَقَسَّيَ فِيهِ ذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ : اشْتِمَالُ

الصَّمَاءِ أَنْ يُجَلَّ جَسَدُهُ كُلُّهُ بِالْكِسَاءِ  
أَوْ بِالْإِزَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَضُرُّ أَحَدَكُمْ  
إِذَا صَلَّى فِي بَيْتِهِ شَمَلًا ، أَيْ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ  
يَشْمَلُهُ الْمُحْكَمُ : وَالشَّمْلَةُ كِسَاءٌ دُونَ  
الْقَطِيفَةِ يَشْتَمَلُ بِهِ ، وَجَمَعَهَا شِمَالٌ ، قَالَ :  
إِذَا اغْتَرَلْتَ مِنْ بَقَامِ الْفَرِيرِ  
فَيَا حُسْنَ شَمَلَتَيْهَا شَمَلَتَا !

(٢) قوله : «فيدو منه فَرْجَةٌ» هكذا في  
الطبقات جميعها . وعبارة التهذيب : «فيدو منه  
فَرْجَةٌ» ، ونزاه الصواب للتفسير المذكور بعد .

[عبد الله]

شِبْهَ هَاءِ التَّائِيثِ فِي شَمَلَتَا بِالنَّاءِ الْأَصْلِيَّةِ فِي  
نَحْوِ بَيْتٍ وَصَوْتٍ ، فَالْحَقُّ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهَا  
الْفَاءُ ، كَمَا تَقُولُ بَيْتًا وَصَوْتًا ، فَشَمَلَتَا عَلَى هَذَا  
مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَمَا تَقُولُ : يَا حُسْنَ  
وَجْهَكَ وَجْهًا ، أَيْ مِنْ وَجْهِ .

وَيُقَالُ : اشْتَرَيْتُ شَمْلَةً تَشْمَلُنِي ، وَقَدْ  
تَشْمَلُ بِهَا تَشْمَلًا وَتَشْمِيلًا ، الْمَصْدَرُ الثَّانِي  
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، وَإِنَّمَا  
هُوَ كَقَوْلِهِ [تعالى] : «وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا» .

وَمَا كَانَ ذَا مِشْمَلٍ وَلَقَدْ أَشْمَلَ ، أَيْ  
صَارَتْ لَهُ مِشْمَلَةٌ . وَأَشْمَلُهُ : أَعْطَاهُ مِشْمَلَةً  
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَشَمَلَهُ شَمَلًا وَشُمُولًا :  
عَطَى عَلَيْهِ الْمِشْمَلَةَ (عَنْهُ أَيْضًا) ، قَالَ  
ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُ إِنَّمَا أَرَادَ غَطَاةً بِالْمِشْمَلَةِ .  
وَهَذِهِ شَمْلَةٌ تَشْمَلُكَ ، أَيْ تَسَعُكَ ، كَمَا  
يُقَالُ : فِرَاشٌ يَفْرَشُكَ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الشَّمْلَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِثْرٌ  
مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ يُوْتَرُّ بِهِ ، فَإِذَا لَفَّقَ لِفَقِيْنٍ  
فَهِيَ مِشْمَلَةٌ يَشْتَمَلُ بِهَا الرَّجُلُ إِذَا نَامَ بِاللَّيْلِ .  
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى قَالَ لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ :  
إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ يَتَسَّجُ الشَّمَالُ بِبَيْتِهِ ، وَفِي  
رِوَايَةٍ : يَتَسَّجُ الشَّالَ بِالْيَمِينِ ، الشَّالُ :

جَمْعُ شَمْلَةٍ وَهُوَ الْكِسَاءُ وَالْمِثْرُ يَتَسَّجُ بِهِ ،  
وَقَوْلُهُ الشَّمَالُ بِبَيْتِهِ مِنْ أَحْسَنِ الْأَلْفَاظِ  
وَالطُّفْهِ بِلَاغَةٍ وَفَصَاحَةٍ . وَالشَّمْلَةُ : الْحَالَةُ  
الَّتِي يَشْتَمَلُ بِهَا . وَالْمِشْمَلَةُ : كِسَاءٌ يَشْتَمَلُ  
بِهِ دُونَ الْقَطِيفَةِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

مَا رَأَيْتُهَا لِعُزَابٍ مِثْلًا  
إِذَا بَعَثَاهُ يَجِي بِالْمِشْمَلَةِ  
غَيْرَ فَنَدٍ أَرْسَلُوهُ قَابِسًا

فَكَوَى حَوْلًا وَسَبَّ الْعَجَلَةَ  
وَالْمِشْمَلُ : سَيْفٌ قَصِيرٌ دَقِيقٌ نَحْوُ  
الْمِوْغَلِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : سَيْفٌ قَصِيرٌ  
يَشْتَمَلُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَعْطِيهِ يَتَوَبُّ بِهِ . وَفَلَاذٌ  
مُشْتَمَلٌ عَلَى دَاهِيَةٍ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَالشِّمَالُ : مِلْحَفَةٌ يَشْتَمَلُ بِهَا . اللَّيْثُ :  
الْمِشْمَلَةُ وَالْمِشْمَلُ كِسَاءٌ لَهُ خَمْلٌ مُتَفَرِّقٌ  
يُلْتَحَفُ بِهِ دُونَ الْقَطِيفَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَا

تَشْتَمِلُ اشْتِمَالُ الْيَهُودِ؛ هُوَ افْتِعَالٌ مِنْ الشَّمْلَةِ، وَهُوَ كَسَاءٌ يَتَعَطَّى بِهِ وَيَتَلَفَّفُ فِيهِ، وَالْمَنْهِيُّ عَنْهُ هُوَ التَّجَلُّلُ بِالتَّوْبِ وَإِسْبَالُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ طَرَفَهُ. وَقَالَتْ امْرَأَةُ الْوَلِيدِ لَهُ: مَنْ أَنْتَ وَرَأْسُكَ فِي مِشْمَلِكَ؟ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ اشْتَمَلَ عَلَى نَاقَةٍ فَذَهَبَ بِهَا، أَيْ رَكِبَهَا وَذَهَبَ بِهَا؛ وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ مُشْتَمِلًا عَلَى دَاهِيَةٍ.

وَالرَّجْمُ تَشْتِمِلُ عَلَى الْوَلَدِ إِذَا تَضَمَّنَتْهُ. وَالشُّمُولُ: الْحَمْرُ لِأَنَّهَا تَشْمَلُ بِرِيحِهَا النَّاسَ، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ لَهَا عَصْفَةً كَعَصْفَةِ الشَّالِو، وَقِيلَ: هِيَ الْبَارِدَةُ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ.

وَالشَّالُ: خَلِيقَةُ الرَّجُلِ، وَجَمْعُهَا شَائِلٌ، وَقَالَ لَيْدٌ:

هُمْ قَوِيٌّ وَقَدْ أَتَكَرَّتْ مِنْهُمْ

شَائِلٌ بَدَّلُوها مِنْ شَائِلِي

وَلِأَنَّهَا لَحَسَنَةُ الشَّالِ. وَرَجُلٌ كَرِيمٌ

الشَّائِلُ، أَيْ فِي أَخْلَاقِهِ وَمَخَالَطَتِهِ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ مُشْمُولُ الْخَلَائِقِ، أَيْ كَرِيمٌ

الْأَخْلَاقِ، أَخَذَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي هَبَّتْ بِهِ

الشَّالُ فَبَرَدَتْهُ. وَرَجُلٌ مُشْمُولٌ: مَرْضِيٌّ

الْأَخْلَاقِ طَيِّبٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَاهُ مِنَ

الشُّمُولِ.

وَشَمْلُ الْقَوْمِ: مُجْتَمَعُ عَدَدِهِمْ

وَأَمْرِهِمْ.

وَاللُّونُ الشَّامِلُ: أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ أَسْوَدَ

يَعْنُوهُ لَوْنٌ آخَرُ، وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ

نَاقَةً:

تَذَبُّ عَنْهُ بِلَيْفِهِ شَوْذِبُ شَمْلٍ

يَحْمِي أَمِيرَةً بَيْنَ الزَّوَرِ وَالْفَنَنِ

قَالَ شَمْرٌ: الشَّامِلُ الرَّيِّقُ؛ وَأَسِيرَةُ خُطُوطٍ،

وَاحِدَتُهَا سِرَارٌ، بِلَيْفِهِ أَيْ بِذَنْبٍ.

وَالشَّمْلُ: الْعِنَقُ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ)،

وَأَنشَدَ لِلطَّرِمَاحِ فِي تَشْبِيهِ ذَنْبِ الْبَعِيرِ بِالْعِنَقِ

فِي سَعَتِهِ وَكَثْرَةِ هُلِيِّهِ:

أَوْ يَشْمَلُ شَالَ مِنْ خَصْبَةٍ

جُرَدَتْ لِلنَّاسِ بَعْدَ الْكِبَامِ

وَالشَّمْلُ: الْعِنَقُ الْقَلِيلُ الْحَمْلُ. وَشَمْلُ النَّحْلَةِ يَشْمَلُهَا شَمْلًا وَأَشْمَلَهَا وَشَمَلَهَا: لَقَطَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ السِّرَافِيِّ.

التَّهْدِيبُ: أَشْمَلَ فُلَانٌ خَرَائِفَهُ إِشْالًا إِذَا

لَقَطَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا قَلِيلًا،

وَالْخَرَائِفُ: التَّخِيلُ اللَّوَاتِي تُحْرَصُ، أَيْ

تُحَرَّزُ، وَاحِدَتُهَا خَرْوْفَةٌ. وَيُقَالُ لَهَا بَقِيٌّ فِي

الْعِنَقِ بَعْدَمَا يُلْقَطُ بَعْضُهُ: شَمْلٌ؛ وَإِذَا قَلَّ

حَمْلُ النَّحْلَةِ قِيلَ: فِيهَا شَمْلٌ أَيْضًا، وَكَانَ

أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: هُوَ حَمْلُ النَّحْلَةِ مَا لَمْ يَكْبُرْ

وَيَعْظُمَ، فَإِذَا كَبُرَ فَهُوَ حَمْلٌ. الْجَوْهَرِيُّ: مَا

عَلَى النَّحْلَةِ إِلَّا شَمْلَةٌ وَشَمْلٌ، وَمَا عَلَيْهَا إِلَّا

شَائِلٌ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ

حَمْلِهَا. وَشَمَلْتُ النَّحْلَةَ إِذَا أَخَذْتُ مِنْ

شَائِلِهَا، وَهُوَ الثَّمَرُ الْقَلِيلُ الَّذِي بَقِيَ عَلَيْهَا.

وَفِيهَا شَمْلٌ مِنْ رُطْبٍ، أَيْ قَلِيلٌ، وَالْجَمْعُ

أَشَالٌ، وَهِيَ الشَّائِلُ وَاحِدَتُهَا شَمْلٌ.

وَالشَّائِلُ: مَا تَفَرَّقَ مِنْ شُعْبِ الْأَغْصَانِ فِي

رُءُوسِهَا كَشَارِيخِ الْعِنَقِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَقَدْ تَرَدَّى مِنْ أَرَاطٍ مِلْحَفًا

مِنْهَا شَائِلٌ وَمَا تَلَفَفَا

وَشَمْلُ النَّحْلَةِ إِذَا كَانَتْ تَنْفُضُ حَمْلَهَا

فَشَدَّ تَحْتَ أَعْدَاقِهَا قِطْعَ أَكْسِيَةٍ.

وَوَقَعَ فِي الْأَرْضِ شَمْلٌ مِنْ مَطَرٍ، أَيْ

قَلِيلٌ. وَرَأَيْتُ شَمْلًا مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ، أَيْ

قَلِيلًا، وَجَمْعُهَا أَشَالٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ:

أَصَابَنَا شَمْلٌ مِنْ مَطَرٍ، بِالتَّحْرِيكِ. وَأَخْطَأْنَا

صَوْبَهُ وَوَابِلُهُ، أَيْ أَصَابَنَا مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ.

وَالشَّائِلُ: شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنْ حَمْلِ النَّحْلَةِ.

وَذَهَبَ الْقَوْمُ شَائِلِينَ: تَفَرَّقُوا فِرْقًا؛

وَقَوْلُ جَرِيرٍ:

يَقُو شَائِلِيلُ الْهَوَى أَنْ تَبْدُرَا

إِنَّمَا هِيَ فِرْقَةٌ وَطَوَائِفُهُ، أَيْ فِي كُلِّ قَلْبٍ مِنْ

قُلُوبٍ هَؤُلَاءِ فِرْقَةٌ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي

قَوْلِ الشَّاعِرِ (١):

حَيَا أُمَامَةً وَادْكُرُوا عَهْدًا مَضَى

قَبْلَ التَّفَرُّقِ مِنْ شَائِلِيلِ النَّوَى

(١) هُوَ جَرِيرٌ، كَمَا فِي التَّهْدِيبِ.

قَالَ: الشَّائِلِيلُ الْبَقَايَا؛ قَالَ: وَقَالَ عُمَارَةُ:  
وَأَبُو صَخْرٍ عَنْ شَائِلِيلِ النَّوَى تَفَرَّقَهَا، قَالَ:  
وَيُقَالُ مَا بَقِيَ فِي النَّحْلَةِ إِلَّا شَمْلٌ وَشَائِلِيلٌ،  
أَيْ شَيْءٌ مُتَفَرِّقٌ.

وَتَوْبٌ شَائِلِيلٌ: مِثْلُ شَائِلِيلٍ.

وَالشَّالُ: كُلُّ قَبْضَةٍ مِنَ الزَّرْعِ يَقْبُضُ

عَلَيْهَا الْحَاصِدُ.

وَأَشْمَلَ الْفَحْلُ شَوْلَهُ إِشْالًا: الْقَحْ

النَّصْفُ مِنْهَا إِلَى الثَّلَاثِينَ، فَإِذَا الْقَحْصُ كُلُّهَا

قِيلَ أَقَمَهَا، حَتَّى قَمَتَتْ تَقُمُ قُمُومًا.

وَالشَّمْلُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ شَمِلْتُ

نَاقَتًا لِقَاحًا مِنْ فَحْلٍ فُلَانٌ تَشْمَلُ شَمْلًا، إِذَا

لَقِحتُ. الْمُحْكَمُ: شَمِلْتُ النَّاقَةَ لِقَاحًا:

قَبِلْتُه، وَشَمِلْتُ إِلَيْكُمْ لَنَا بَعِيرًا: أَخَفَّتُهُ.

وَدَخَلَ فِي شَمْلِهَا وَشَمَلَهَا أَيْ غَارَهَا.

وَالشَّمْلُ: الْاجْتِنَاعُ، يُقَالُ: جَمَعَ اللَّهُ

شَمْلَكَ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: أَسْأَلُكَ رَحْمَةً

تَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي، الشَّمْلُ: الْاجْتِنَاعُ. ابْنُ

بُرْجٍ: يُقَالُ شَمْلٌ وَشَمْلٌ، بِالتَّحْرِيكِ؛

وَأَنشَدَ:

قَدْ يَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ الْعُسْرِ مَيْسَرَةً

وَيَجْمَعُ اللَّهُ بَعْدَ الْفُرْقَةِ الشَّمْلًا

وَيَجْمَعُ اللَّهُ شَمْلَهُمْ، أَيْ مَا تَشْتَتِ مِنْ

أَمْرِهِمْ. وَفَرَّقَ اللَّهُ شَمْلَهُ، أَيْ مَا اجْتَمَعَ مِنْ

أَمْرِهِ، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ لِلْبَيْهَقِيِّ:

الشَّمْلُ، بِالتَّحْرِيكِ:

وَقَدْ يَتَعَسَّرُ اللَّهُ الْفَتَى بَعْدَ عَرَفَةٍ

وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّمْلِ

لَعَمْرِي! لَقَدْ جَاءَتْ رِسَالَةٌ مَالِكٍ

إِلَى جَسَدٍ بَيْنَ الْعَوَائِدِ مُحْتَبِلٍ

وَأَرْسَلَ فِيهَا مَالِكٌ يَسْتَحِجُّهَا

وَأَشْفَقَ مِنْ رَبِّبِ الْمُتُونِ وَمَا وَالَّ

أَمَالِكُ مَا يَقْدُرُ لَكَ اللَّهُ تَلَقُّهُ

وَإِنْ حَمَّ رَبُّنَّ مِنْ رَفِيقِكَ أَوْ عَجَلَ

وَذَاكَ الْفِرَاقُ لَا فِرَاقُ طَعَائِنِ

لَهْنٍ بِذِي الْفُرَحَى مُقَامٌ وَمُزْنَحِلٌ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِيُّ: مَا سَمِعْتُهُ بِالتَّحْرِيكِ

إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ.

وَالشَّمَالَةُ : قُوَّةُ الصَّائِدِ لِأَيِّهَا تُخْفَى مَنْ يَسْتَرِبُّهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَالشَّائِلُ مِنْ جِلَانٍ مُقْتَنَصٍ  
رَدَّلَ الثَّيَابَ حَتَّى الشَّخْصِ مُتَرَبِّبٍ  
وَنَحْنُ فِي شَمْلِكُمْ أَيْ كَتَفِكُمْ .

وَأَنْشَمَلَ الشَّيْءُ : كَانَشَمَرَ ( عَنْ ثَغْلِبِ ) . وَيُقَالُ : أَنْشَمَلَ الرَّجُلُ فِي حَاجَتِهِ وَأَنْشَمَرَ فِيهَا ، وَأَنْشَدَ أَبُو ثَرَابٍ :

وَجَنَاءُ مُقَوَّرَةٌ الْأَلْيَاطُ يَحْسِبُهَا  
مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ رَأَاهَا رَأْيَةً جَمَلًا  
حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهَا خَلْقُ أَرْبَعَةٍ

فِي لَارِقٍ لِحَقِّ الْأَقْرَابِ فَانْشَمَلَا  
أَرَادَ أَرْبَعَةَ أَخْلَافٍ فِي ضَرْعٍ لَارِقٍ لِحَقِّ  
أَقْرَابِهَا فَانْضَمَّ وَأَنْشَمَرَ .

وَشَمَلَ الرَّجُلُ وَأَنْشَمَلَ وَشَمَلَلُ : أَسْرَعَ  
وَشَمَرَ ؛ أَظْهَرُوا الضَّعِيفَ إِشْعَارًا بِالْحَاقِ .  
وَنَاقَةُ شَمْلَةٍ ، بِالشَّدِيدِ ، وَشَيْالٌ

وَشِمْلَالٌ وَشِمْلِيلٌ : خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ مُشْمَرَةٌ ؛  
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَعَمَّهَا خَالُهَا قُودَاءُ شِمْلِيلٍ <sup>(١)</sup>

الشَّمْلِيلُ ، بِالْكَسْرِ : الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ . وَقَدْ  
شَمَلَلُ شَمْلَلَةً إِذَا أَسْرَعَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ  
الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا :

كَأَنِّي بِفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لَقُوهُ  
ذَفُوفٍ مِنَ الْعُقْبَانِ طَاطَاتُ شِمْلَالِي  
وَيُرْوَى :

عَلَى عَجَلٍ مِنْهَا أَطَاطِي شِمْلَالِي  
وَمَعْنَى طَاطَاتُ أَيْ حَرَّكَتُ وَاحْتَشَّتُ ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرٍّ : رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو : شِمْلَالِي

بِإِضَافَتِهِ إِلَى بَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ، أَيْ كَأَنِّي طَاطَاتُ  
شِمْلَالِي مِنْ هَذِهِ النَّاقَةِ بِعُقَابٍ ؛ وَرَوَاهُ  
الْأَصْمَعِيُّ شِمْلَالًا مِنْ غَيْرِ إِضَافَةٍ إِلَى الْبَاءِ ،

أَيْ كَأَنِّي بِطَاطَاتِي بِهِذِهِ الْفَرَسِ طَاطَاتُ  
بِعُقَابٍ خَفِيفَةٍ فِي طَيْرَانِهَا ، فَشِمْلَالٌ عَلَى

(١) قوله : «وعمها خالها إلخ» تقدم صدره

في ترجمة حرف :

حرف أخوها أبوها من مَهْجَةٍ

وعمها خالها قوداء شمليل

هَذَا مِنْ صِفَةِ عُقَابٍ الَّذِي تُقَدَّرُهُ قَبْلَ فَتْحَاءِ  
تَقْدِيرِهِ بِعُقَابٍ فَتْحَاءِ شِمْلَالِي . وَطَاطَا فُلَانٌ  
فَرَسَهُ إِذَا حَثَّاهُ بِسَاقِيهِ ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ :

وَإِذَا طَوَّحِي طَيَّارٌ طَيْرٌ  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرَادَ يَقُولُهُ أَطَاطِي شِمْلَالِي  
يَدُهُ الشَّامِلُ ، وَالشَّمَالُ وَالشَّمَالُ وَاحِدٌ .

وَجَمَلَ شِمْلٌ وَشِمْلَالٌ وَشِمْلِيلٌ : سَرِيعٌ ؛  
أَنْشَدَ ثَغْلِبُ :

بِأَوْبِ ضَبَعِي مَرَحَ شِمْلٍ  
وَأُمُّ شَمْلَةٍ : كُنْيَةُ الدُّنْيَا ( عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ ) ، وَأَنْشَدَ :

مِنْ أُمِّ شَمْلَةٍ تَرْمِينَا بِذَاتِهَا  
غَرَارَةٌ زَيْتٌ مِنْهَا التَّهَوِيلُ  
وَالشَّائِلُ : حِيَالٌ رِمَالٌ مُتَفَرِّقَةٌ بِنَاحِيَةٍ

مُعَقَّلَةٍ .

وَأُمُّ شَمْلَةٍ وَأُمُّ لَيْلَى : كُنْيَةُ الْحَمْرِ .  
وَفِي حَدِيثِ مَازِنٍ : بِقَرِيَةٍ يُقَالُ لَهَا  
شَائِلٌ ، يُرْوَى بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ ، وَهِيَ مِنْ

أَرْضِ عَمَانَ .  
وَشَمْلَةٌ وَشِمَالٌ وَشَائِلٌ وَشَمْلِيلٌ :  
أَسْمَاءُ .

\* شَمْلَقُ : الشَّمْلَقُ : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ ،  
وَقِيلَ : هِيَ الْعُجُوزُ الْهَرَمَةُ ؛ قَالَ :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيَالًا دَرْدَقًا  
مُفَرَّقِينَ وَعَجُوزًا شَمْلَقًا  
وَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ سَمْلَقُ ، وَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ

صَحَّفَهُ .

\* شَمَمٌ : الشَّمُّ : حِسُّ الْأَنْفِ ، شَمِمْتُه  
أَشْمُهُ وَشَمِمْتُه أَشْمُهُ شَمًا وَشَمِيمًا وَتَشَمِمْتُه  
وَأَشْتَمِمْتُه وَشَمِمْتُه ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ

يَصِفُ أَيْقًا وَسَقَبًا :  
يُشَمِمُهُ لَوْ يَسْتَطِيعَنَّ أَرْتَشَفُهُ  
إِذَا سَفَهُهُ يَزْدَدَنَّ نَكَبًا عَلَى نَكَبٍ

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : تَشَمَّمَ الشَّيْءُ وَأَشْتَمَهُ  
أَذْنَاهُ مِنْ أَنْفِهِ لِيَجْتَذِبَ رَائِحَتَهُ . وَأَشْمَهُ  
إِيَّاهُ : جَعَلَهُ يَشْمُهُ . وَتَشَمَّمْتُ الشَّيْءَ :

شَمِمْتُهِ فِي مَهَلَةٍ ، وَالْمُشَامَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ ،  
وَالْتَشَامُ التَّفَاعُلُ . وَأَشَمَمْتُ فُلَانًا الطَّيْبَ  
فَشَمَّهُ وَأَشْتَمُهُ بِمَعْنَى ، وَمِنْهُ التَّشَمُّمُ كَمَا تَشَمُّمُ  
الْبَهِيمَةُ إِذَا التَّمَسَّتْ رَغِيًا . وَالشَّمُّ : مَصْدَرُ  
شَمِمْتُ . وَأَشَمِمْنِي يَدُكَ أَقْبَلَهَا ، وَهُوَ أَحْسَنُ  
مِنْ قَوْلِكَ نَاوَلْنِي يَدُكَ ؛ وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ بِنْتِ  
عَبْدَةَ :

يَحْمِلُنِ أَثَرَجَةً نَضَحَ الْعَبِيرُ بِهَا  
كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ  
قِيلَ : يَعْْنَى الْمِسْكُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّ

رَائِحَتَهَا بَاقِيَةٌ فِي الْأَنْفِ ، كَمَا يُقَالُ : أَكَلْتُ  
طَعَامًا هُوَ فِي فَمِي إِلَى الْآنَ . وَقَوْلُهُمْ : يَا بَنَ  
شَامَةَ الْوَذَرِ ؛ كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْقَذْفُ .

وَالْمَشْمُومُ : الْمِسْكُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَلْقَمَةَ  
أَيْضًا .

وَالشَّمَامَاتُ : مَا يُشَمَّمُ مِنَ الْأَرْوَاحِ  
الطَّيِّبَةِ ، اسْمُ كَالْجَبَانَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَمَّ  
إِذَا اخْتَبَرَ ، وَشَمَّ إِذَا تَكَبَّرَ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ،  
حِينَ أَرَادَ أَنْ يَبْرَزَ لِعَمْرٍو بْنِ وَدٍّ ، قَالَ :  
أَخْرَجَ إِلَيْهِ فَأَشَامَهُ قَبْلَ اللَّقَاءِ ، أَيْ اخْتَبَرَهُ

وَأَنْظَرَ مَا عِنْدَهُ . يُقَالُ : شَامَمْتُ فُلَانًا إِذَا  
قَارَبْتَهُ وَتَعَرَّفْتَ مَا عِنْدَهُ بِالِاخْتِيَارِ وَالْكَشْفِ ،  
وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الشَّمِّ ، كَأَنَّكَ تَشُمُّ مَا عِنْدَهُ

وَيَشُمُّ مَا عِنْدَكَ ، لِتَعْمَلَا بِمُقْتَضَى ذَلِكَ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَامَمْنَاهُمْ ثُمَّ نَاوَشْنَاهُمْ .  
وَالِإِشَامُ : رَوْمُ الْحَرْفِ السَّاكِنِ بِحَرَكَةٍ

خَفِيفَةٍ لَا يُعْتَدُّ بِهَا وَلَا تُكْسَرُ وَزْنَ ؛ لَا تُرَى أَنَّ  
سَيَوِيهِ حِينَ أَنْشَدَ :

مَتَى أَنَامُ لَا يُوَرِّقُنِي الْكَرَى  
مَجْرُومُ الْقَافِ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : وَسَمِعْتُ  
بَعْضَ الْعَرَبِ يُشَمُّهَا الرُّفْعَ ، كَأَنَّهُ قَالَ مَتَى

أَنَامُ غَيْرُ مَوْقٍ ؟ التَّهْدِيبُ : وَالِإِشَامُ أَنْ يُشَمَّ  
الْحَرْفُ السَّاكِنُ حَرْفًا كَقَوْلِكَ فِي الضَّمَّةِ :  
هَذَا الْعَمَلُ ، وَسَكَتُ ، فَتَجِدُ فِي فَيْكِ إِشَامًا

لِلْأَمِّ لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ وَآوًا ، وَلَا تَحْرِيكًا  
يُعْتَدُّ بِهِ ، وَلَكِنْ شَمَّةٌ مِنْ ضَمَّةٍ خَفِيفَةٍ ،  
وَيَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْكُسْرِ وَالْفَتْحِ أَيْضًا .

الْجَوْهَرِيُّ: وَإِشَامُ الْحَرْفُ أَنْ تُشِمَّهُ الضَّمَّةُ  
أَوْ الْكَسْرَةُ، وَهُوَ أَقْلُ مِنْ رَوْمِ الْحَرَكَةِ،  
لأنَّهُ لَا يُسْمَعُ وَإِنَّا يُبَيِّنُ بِحَرَكَةِ الشَّفَةِ؛  
قَالَ: وَلَا يُعْتَدُ بِهَا حَرَكَةُ لِضَعْفِهَا؛  
وَالْحَرْفُ الَّذِي فِيهِ الْإِشَامُ سَاكِنٌ أَوْ  
كَالسَّاكِنِ، مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

مَتَى أَنَامُ لَا يُوَرِّقُنِي الْكَرَى  
لَيْلًا وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمَطَى  
قَالَ سِيبَوَيْهٍ: الْعَرَبُ تُشِمُّ الْقَافَ شَيْئًا مِنَ  
الضَّمَّةِ، وَلَوْ اعْتَدَتْ بِحَرَكَةِ الْإِشَامِ  
لَا نَكَسَرَ الْبَيْتُ، وَصَارَ تَقْطِيعُ: رَفَعِي  
الْكَرَى، مُتَقَاعِلُنَ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي  
الْكَامِلِ، وَهَذَا الْبَيْتُ مِنَ الرَّجَزِ.

وَأَشَمُ الْحَجَّامُ: الْخَتَانُ، وَالْحَافِضَةُ  
الْبُظْرُ: أَخَذَ مِنْهَا قَلِيلًا. وَفِي حَدِيثِ  
النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لَأَمْ عَطِيَّةٌ: إِذَا  
خَفَضْتَ فَأَشِئِي وَلَا تَنْهَكِي، فَإِنَّهُ أَضْوَأُ  
لِلْوَجْهِ وَأَحْطَى لَهَا عِنْدَ الزَّوْجِ، قَوْلُهُ: وَلَا  
تَنْهَكِي أَيْ لَا تَأْخُذِي مِنَ الْبُظْرِ كَثِيرًا، شَبَّهَ  
الْقَطْعَ الْبَسِيرَ بِإِشَامِ الرَّائِحَةِ، وَالتَّهَكُّ  
بِالْبَالِغَةِ فِيهِ، أَيْ أَقْطَعِي بَعْضَ النَّوَاقِ وَلَا  
تَسْتَاصِلِيهَا.

وَشَامَتِ الْعَدُوُّ إِذَا دَنَوَتْ مِنْهُمْ حَتَّى  
يَرَوْكَ وَتَرَاهُمْ. وَالشَّمَمُ: الدُّنُو، اسْمٌ مِنْهُ،  
يُقَالُ: شَامَنَاهُمْ وَنَاوَشَنَاهُمْ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ:

وَلَمْ يَأْتِ لِلْأَمْرِ الَّذِي حَالَ دُونَهُ  
رَجُلًا هُمْ أَعْدَاؤُكَ الدَّهْرُ مِنْ شَمَمٍ  
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: فَأَشَامُهُ، أَيْ أَنْظَرْمَا  
عِنْدَهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالْمَشَامَةُ: الدُّنُو مِنْ  
الْعَدُوِّ حَتَّى يَتَرَاى الْفَرِيقَانِ. وَيُقَالُ: شَامِمٌ  
فُلَانًا أَيْ أَنْظَرْمَا عِنْدَهُ. وَشَامَتِ الرَّجُلُ إِذَا  
قَارَبَتْهُ وَدَنَوَتْ مِنْهُ.

وَالشَّمَمُ: الْقُرْبُ؛ وَانْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِعَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ سَمْعَانَ التَّغْلِبِيِّ:

وَلَمْ يَأْتِ لِلْأَمْرِ الَّذِي حَالَ دُونَهُ  
رَجُلًا هُمْ أَعْدَاؤُكَ الدَّهْرُ مِنْ شَمَمٍ  
وَشَمِمْتُ الْأَمْرَ وَشَامَمْتُهُ: وَلَيْتَ عَمَلَهُ

يَكْدَى.

وَالشَّمَمُ فِي الْأَنْفِ: ارْتِفَاعُ الْقَصَبَةِ  
وَحُسْنُهَا وَاسْتِوَاءُ أَغْلَاهَا وَانْتِصَابُ الْأَرْتَبَةِ،  
وَقِيلَ: وَرُودُ الْأَرْتَبَةِ فِي حُسْنِ اسْتِوَاءِ الْقَصَبَةِ  
وَارْتِفَاعِهَا أَشَدَّ مِنْ ارْتِفَاعِ الذَّلْفِ؛ وَقِيلَ:  
الشَّمَمُ أَنْ يَطُولَ الْأَنْفُ وَيَدُقَّ وَيَسِيلَ رَوْتُهُ؛  
رَجُلٌ أَشَمٌ؛ وَإِذَا وَصَفَ الشَّاعِرُ فَقَالَ أَشَمٌ  
فَأَنَا يَعْنِي سَيِّدًا ذَا أَنْفَةٍ. وَالشَّمَمُ: طُولُ  
الْأَنْفِ وَرُودُهَا مِنَ الْأَرْتَبَةِ. الْجَوْهَرِيُّ:  
الشَّمَمُ ارْتِفَاعُ فِي قَصَبَةِ الْأَنْفِ مَعَ اسْتِوَاءِ  
أَعْلَاهُ وَإِشْرَافِ الْأَرْتَبَةِ قَلِيلًا، فَإِنْ كَانَ فِيهَا  
احْتِدَابٌ فَهُوَ الْقَنَا، وَرَجُلٌ أَشَمٌ الْأَنْفِ.  
وَجَبَلٌ أَشَمٌ أَيْ طَوِيلُ الرَّأْسِ، بَيْنَ الشَّمَمِ  
فِيهَا. وَفِي صِفَتِهِ، عَلَيْهِ: يَحْسِبُهُ مَنْ لَمْ  
يَتَأَمَّلْهُ أَشَمٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

شَمُ الْعَرَانِينَ أَبْطَالُ لَبُوسُهُمْ  
جَمْعُ أَشَمٍ، وَالْعَرَانِينَ: الْأَنْفُثُ، وَهُوَ  
كِنَايَةٌ عَنِ الرَّقْعَةِ وَالْعُلُوِّ وَشَرَفِ الْأَنْفُسِ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْمَتَكَبِّرِ الْعَالِي: شَمَحْ بِأَنْفِهِ.  
وَشَمُ الْأَنْفُثِ: مِمَّا يُدْمَخُ بِهِ، وَرَجُلٌ أَشَمٌ  
وَأَمْرَأَةٌ شَمَاءُ. أَبُو عَمْرٍو: أَشَمُ الرَّجُلُ يُشِمُّ  
إِشَامًا، وَهُوَ أَنْ يَمُرَّ رَأْسُهُ وَحَكِي عَنْ  
بَعْضِهِمْ: عَرَضَتْ عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا فَإِذَا هُوَ  
مُشِمٌّ لَا يُرِيدُهُ.

وَيُقَالُ: يَبْنَاهُمْ فِي وَجْهِ إِذَا أَشَمُوا، أَيْ  
عَدَلُوا. قَالَ يَعْقُوبُ: وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ  
يَقُولُ أَشَمُوا إِذَا جَارُوا عَنْ وَجْهِهِمْ يَمِينًا  
وَشِمَالًا، وَمَتَكَبَّرَ أَشَمٌ: مُرْتَفِعٌ الْمَشَاشَةُ.  
رَجُلٌ أَشَمٌ وَقَدْ شَمَّ شَمًّا فِيهَا.

وَشَمَاءُ: اسْمُ أُمِّكُمْ؛ وَعَلَيْهِ فَسَّرَ ابْنُ  
كَيْسَانَ قَوْلَ الْحَارِثِ بْنِ حِلَزَةَ:  
بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا بِرُوقَةٍ شَمَاءُ  
فَأَذْنَى دِيَارِهَا الْخَلَصَاءُ  
وَجَبَلٌ أَشَمٌ: طَوِيلُ الرَّأْسِ.

وَالشَّمَاءُ: جَبَلٌ لَهُ رَأْسَانِ يُسَمَّيَانِ ابْنِي  
شَمَامٍ.  
وَبُرْقَةٌ شَمَاءُ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ، وَشَمَامٌ:  
اسْمُ جَبَلٍ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

عَايَنْتُ مُشْعَلَةَ الرَّعَالِ كَانَهَا  
طَيْرٌ يُغَاوِلُ فِي شَمَامٍ وَكُورَا  
وَيُرَوَّى بِكَسْرِ الْعِمَامِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي:  
الصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ لِلْأَخْطَلِ؛ قَالَ: وَشَمَامٌ  
جَبَلٌ بِالْعَالِيَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ أَعْرَبَهُ  
جَرِيرٌ حَيْثُ يَقُولُ (١):

فَإِنْ أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ ذَلِكَ فَانْقُلْ  
شَمَامًا وَالْمِقْرَ إِلَى وَعَالٍ  
وَعَالٌ بِالسَّوْدِ سَوْدٌ بِاهِلَةٍ، وَالْمِقْرُ بَطْنُ  
الْبَصْرَةِ؛ قَالَ: وَلِشَمَامٍ هَذَا الْجَبَلُ رَأْسَانِ  
يُسَمَّيَانِ ابْنِي شَمَامٍ؛ قَالَ كَبِيدٌ:

فَهَلْ نُبِثْتُ عَنْ أَخَوَيْنِ دَامَا  
عَلَى الْأَحْدَاثِ، إِلَّا ابْنِي شَمَامٍ؟  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَرَوَى ابْنُ حَمْرَةَ هَذَا  
الْبَيْتَ:

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ  
لَعَمْرُؤِ أَيْكَ إِلَّا ابْنِي شَمَامٍ  
أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ لِمَا يَبْقَى عَلَى الْكِبَاسَةِ مِنْ  
الرُّطْبِ: الشَّاشِمُ.  
وَقَتَّبَ شَمِيمٌ أَيْ مُرْتَفِعٌ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ  
الصَّغَفَرِ التَّهْدِي: وَيُقَالُ هُوَ لِهَيْبَرَةَ بْنِ  
عَمْرِو التَّهْدِي:

مَلَاعِيَةُ الْعِنَانِ بِغَضَنِ بَانُو  
إِلَى كَيْفَيْنِ كَالْقَتْبِ: الشَّمِيمُ

\* شَمَهُدُ: الشَّمَهُدُ مِنَ الْكَلَامِ:  
الْخَفِيفُ؛ وَقِيلَ: الْحَدِيدُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:  
يَصِفُ الْكِلَابَ:

شَمَهُدٌ أَطْرَافُ أَنْبِيَاسِهَا  
كَمَنَاشِيلِ طَهَاقِ اللَّحَامِ  
أَبُو سَعِيدٍ: كَلْبَةٌ شَمَهُدٌ أَيْ خَفِيفَةٌ  
حَدِيدَةٌ أَطْرَافُ الْأَنْبِيَابِ.

وَالشَّمَهُدَةُ: التَّحْدِيدُ. يُقَالُ شَمَهُدَ  
حَدِيدَتَهُ إِذَا رَقَّقَهَا وَحَدَّدَهَا.

(١) قَوْلُهُ: «وَقَدْ أَعْرَبَهُ جَرِيرٌ حَيْثُ يَقُولُ»  
أَيْ هَاجِيًا الْفَرَزْدَقَ، وَقَبْلَهُ كَمَا فِي يَاقُوتَ:  
تَبْدَلُ يَا فَرَزْدَقُ مِثْلَ قَوْمِي  
لِقَوْمِكَ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى الْبَدَالِ

• شما • التَّهْدِيبُ : ابنُ الأَعرابيِّ قالَ شَمَّا إِذَا عَلَا أَمْرُهُ ؛ قالَ : وَالتَّهْدِيبُ الشَّمْعُ ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ .

• شما • الشَّاعَةُ مِثْلُ الشَّاعَةِ : البَغَضُ . شَنِىَ الشَّيْءَ وَشَنَاهُ أَيضاً (الأخيرة عَنْ تَعْلِيْقٍ) يَشْنُوهُ فِيهَا شَأْنًا وَشَأْنًا وَشَنَاءً وَمَشْنَأًا وَمَشْنَاءً وَمَشْنُوَةً وَشَنَاءًا وَشَنَاءًا ، بِالتَّحْرِيكِ وَالتَّسْكِينِ : أَبْغَضَهُ . وَقُرِىَ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نًا وَشِنَاءَ النَّاسِ » ، فَمَنْ سَكَنَ فَقَدْ يَكُونُ مُصَدَّرًا كَلْبَانًا ، وَيَكُونُ صِفَةً كَسَكَرَانَ ، أَيْ مُبْغِضٌ قَوْمًا . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شَاذٌ فِي اللَّفْظِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ شَيْءٌ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَيْهِ . وَمَنْ حَرَكَ فَإِنَّا هُوَ شَاذٌ فِي الْمَعْنَى ، لِأَنَّهُ فَعْلَانُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ بِنَاءِ مَا كَانَ مَعْنَاهُ الْحَرَكَةُ وَالْإِضْطِرَابُ كَالضَّرْبَانِ وَالْحَفَقَانِ . التَّهْدِيبُ : الشَّنَاءُ مُصَدَّرٌ عَلَى فَعْلَانٍ ، كَالزَّوَانِ وَالضَّرْبَانِ . وَقَرَأَ عَاصِمٌ : « شَنَاءٌ » ، بِاسْكَانِ التَّوْنِ ، وَهَذَا يَكُونُ اسْمًا ، كَأَنَّهُ قالَ : وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ بَعْضُ قَوْمٍ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : وَقَدْ أَنْكَرَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُعْرِفُ بِأَبِي حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيَّ مَعْرُوفًا بِعَدُوِّهِ شَدِيدًا وَإِقْدَامًا عَلَى الطُّغْرَى فِي السُّلُوكِ . قالَ : فَحَكَيْتُ ذَلِكَ لِأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ، فَقَالَ : هَذَا مِنْ ضَيْقِي عَطِيَّةٍ وَقَلَّةِ مَعْرِفَتِي ، أَمَا سَمِعَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ : فَأَقْسِمُ لَا أَذْرى أَجْولَانَ عَرِيفَ تَجُودَ بِهَا الْعَيْنَانِ أَحْرَى أَمِ الصَّبْرِ قالَ : قُلْتُ لَهُ هَذَا ، وَإِنْ كَانَ مُصَدَّرًا فَفِيهِ الْوَاوُ . فَقَالَ : قَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ وَشَكَانَ ذَا إِهَالَةٍ وَحَقًّا ، فَهَذَا مُصَدَّرٌ ، وَقَدْ أَسْكَنَهُ . وَالشَّنَاءُ يَغْيِرُ هَمَزٌ مِثْلُ الشَّنَاءِ ، وَأَنْشَدَ لِلْأَحْوَصِ :

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَذُّ وَتَشْتَهِي .

وَأِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ذُو الشَّنَاءِ وَقَدْ سَلَّمَ عَنْ الْقُرَاءِ : مَنْ قَرَأَ « شَنَاءُ قَوْمٍ » ، فَمَعْنَاهُ بَغِضُ قَوْمٍ . شَنِتَّهُ شَنَاءًا

وَشَنَاءًا . وَقِيلَ : قَوْلُهُ شَنَاءُ أَيْ بَغَضَاوَهُمْ ؛ وَمَنْ قَرَأَ شَنَاءُ قَوْمٍ فَهُوَ الْاسْمُ : لَا يَحْمِلَنَّكُمْ بَعْضُ قَوْمٍ .

وَرَجُلٌ شَنَائِيَّةٌ وَشَنَانٌ وَالْأُنْثَى شَنَانَةٌ وَشَنَائِي اللَّيْثُ : رَجُلٌ شَاعَةً وَشَنَائِيَّةٌ ، بِوَزْنِ فَعَالَةٍ وَفَعَالِيَةٍ : مُبْغِضٌ سِوَى الْخَلْقِ . وَشَنَى الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَشْنُوَةٌ ، إِذَا كَانَ مُبْغِضًا ، وَإِنْ كَانَ جَبِيلًا . وَمَشْنَأٌ ، عَلَى مَفْعَلٍ بِالْفَتْحِ : قَبِيحُ الْوَجْهِ ، أَوْ قَبِيحُ الْمُنْظَرِ ، الْوَاحِدُ وَالْمُثَنَّى وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ .

وَالْمِشْنَاءُ ، بِالْكَسْرِ مَمْدُودٌ ، عَلَى مِثَالِ مَفْعَالٍ : الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ . عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قالَ : وَلَيْسَ بِحَسَنِ ، لِأَنَّ الْمِشْنَاءَ صِغَةً فاعِلٍ ، وَقَوْلُهُ : الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ ، فِي قُوَّةِ الْمَفْعُولِ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ : الْمِشْنَاءُ الْمُبْغِضُ ، وَصِغَةُ الْمَفْعُولِ لَا يَمُرُّ بِهَا (١) عَنْ صِغَةِ الْفَاعِلِ ، فَأَمَّا رَوْضَةُ مُحَلَّالٌ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُحَلُّ النَّاسُ ، أَوْ تُحَلُّ بِهِمْ ، أَيْ تَجْعَلُهُمْ يُحَلُّونَ ، وَلَيْسَتْ فِي مَعْنَى مُحَلُولَةٍ . قالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْمِشْنَاءَ مِثْلُ الْمَشْنَعِ : الْقَبِيحُ الْمُنْظَرُ ، وَإِنْ كَانَ مُحِبًّا ، وَالْمِشْنَاءُ مِثْلُ الْمِشْنَاعِ : الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ ، وقالَ عَلِيُّ بْنُ حَزْمَةَ الْمِشْنَاءُ ، بِالْمَدِّ : الَّذِي يُبْغِضُ النَّاسُ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ : لَا تَشْنُوهُ مِنْ طَوْلٍ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَيْ لَا يُبْغِضُ لِفَرْطِ طَوْلِهِ ، وَيُرْوَى لَا يَشْنُو مِنْ طَوْلٍ ، أَبْدَلَ مِنْ الْهَمْزِ يَاءً . وَفِي حَدِيثِهِ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ : وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَتَانِي عَلَى أَنْ يَبْهَتِي .

وَشَنَانُوا أَيْ تَبَاغَضُوا ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ » . قالَ الْقُرْآنُ : قالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ : إِنَّ شَانِئَكَ ، أَيْ مُبْغِضَكَ وَعَدُوَّكَ ، هُوَ الْأَبْتَرُ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّائِي : الْمُبْغِضُ . وَالشَّنْءُ وَالشَّنْءُ :

(١) قوله : « لَا يَمُرُّ بِهَا الْخ » كَذَا فِي النُّسخِ ؛ وَلَعَلَّ الْمُنَاسِبَ : لَا يَمُرُّ بِهَا بِصِغَةِ الْفَاعِلِ .

الْبَغْضَةُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ [ تَعَالَى ] : « وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نًا وَشِنَاءَ النَّاسِ » ، بِتَحْرِيكِ التَّوْنِ ، وَالشَّنَاءُ ، بِاسْكَانِ التَّوْنِ : الْبَغْضَةُ .

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ : شَنِتُّ الرَّجُلَ أَيْ أَبْغَضْتُهُ . قالَ : وَلَعَنَةُ رَدِيَّةُ شَنَاتُ ، بِالْفَتْحِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا أَبَا لِشَانِئِكَ ، وَلَا أَبَ ، أَيْ لِمُبْغِضِكَ . قالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

هِيَ كِنَايَةٌ عَنْ قَوْلِهِمْ لَا أَبَا لَكَ . وَالشَّنُوَةُ ، عَلَى فَعُولَةٍ : التَّفَرُّزُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَهُوَ التَّبَاعُدُ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَرَجُلٌ فِيهِ شُنُوَةٌ وَشُنُوَةٌ أَيْ تَفَرُّزٌ ، فَهُوَ مَرَّةً صِفَةً وَمَرَّةً اسْمًا . وَأَزْدُ شُنُوَةٍ ، قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، مِنْ ذَلِكَ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ : شَنْئِي ، أَجْرُوا فَعُولَةٌ مَجْرَى فَعِيلَةٍ لِمُسَابَهَتِهَا إِياها مِنْ عِدُوِّ أَوْجُو مِنْهَا : أَنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ ثَلَاثِيٌّ ، ثُمَّ إِنْ ثَلَاثُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا حَرْفٌ لِيَنْ يَجْرَى مَجْرَى صَاحِبِهِ ، وَمِنْهَا : أَنْ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ تَاءُ الثَّانِيَةِ ، وَمِنْهَا : اضْطِحَابُ فَعُولٍ وَفَعِيلٍ عَلَى الْمَوْضِعِ الْوَاحِدِ ، نَحْوُ : أَنُومٍ وَأَيْثِمٍ ، وَرَحُومٍ وَرَحِيمٍ ، فَلَمَّا اسْتَمَرَّتْ حَالُ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ هَذَا اسْتِمْرَارَ جَرَتْ وَأَوْ شُنُوَةٌ مَجْرَى يَاءٍ حَنِيفَةٍ ، فَكَمَا قَالُوا حَتْفِي ، قِيَّاسًا ، قَالُوا شَنْئِي ، قِيَّاسًا . قالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ : فَإِنْ قُلْتُ إِنَّمَا جَاءَ هَذَا فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ ، يَعْنِي شُنُوَةً ، قالَ : فَإِنَّهُ جَمِيعٌ مَا جَاءَ . قالَ ابْنُ جَنِّي : وَمَا اللَّطَفُ هَذَا الْقَوْلُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ ، قالَ : وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ الَّذِي جَاءَ فِي فَعُولَةٍ هُوَ هَذَا الْحَرْفُ ، وَالْقِيَّاسُ قَابِلُهُ ، قالَ : وَلَمْ يَأْتِ فِيهِ شَيْءٌ يُنْقَضُ . وَقِيلَ : سُمُوا بِذَلِكَ لِشَنَائِهِمْ . وَرَبَّمَا قَالُوا : أَزْدُ شُنُوَةٍ ، بِالتَّشْدِيدِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا شُنُوِيٌّ ، وقالَ :

نَحْنُ قُرَيْشٌ وَهُمْ شُنُوَةٌ

بِنَا قُرَيْشًا خِمْمُ النَّبُوَةِ

قالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَزْدُ شُنُوَةٍ ،

بِالْهَمْزِ ، عَلَى فَعُولَةٍ ، مَمْدُودَةٌ ، وَلَا يُقالُ



شَنَوَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الرَّجُلُ الشَّنَوَةُ: الَّذِي يَتَفَرَّزُ مِنَ الشَّيْءِ؛ قَالَ: وَأَحْسَبُ أَنَّ أَزْدَ شَنَوَةٌ سُمِّيَ بِهَذَا. قَالَ اللَّيْثُ: وَأَزْدَ شَنَوَةٌ أَصَحُّ الْأَزْدِ أَصْلًا وَفِرْعًا، وَأَنْشَدَ:

فَمَا أَنْتُمْ بِالْأَزْدِ أَزْدَ شَنَوَةٍ

وَلَا مِنْ بَنِي كَعْبٍ بَنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ  
أَبُو عُبَيْدٍ: شَيْئٌ حَقٌّ: أَقْرَبْتُ بِهِ  
وَأَخْرَجْتُهُ مِنْ عِنْدِي. وَشَيْءٌ لَهُ حَقٌّ وَبِهِ:  
أَعْطَاهُ إِيَّاهُ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: شَيْءٌ إِلَيْهِ حَقٌّ:  
أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَتَبَرَّأَ مِنْهُ، وَهُوَ أَصَحُّ، وَأَمَّا قَوْلُ  
الْعَجَّاجِ:

زَلَّ بَنُو الْعَوَامِ عَنِ آلِ الْحَكَمِ

وَشَيْئُوا الْمَلِكَ لِمَلِكٍ ذِي قَدَمٍ

فَإِنَّهُ يَرَوِي لِمَلِكٍ وَلِمَلِكٍ، فَمَنْ رَوَاهُ لِمَلِكٍ  
فَوَجْهُهُ شَيْئُوا، أَيْ أَبْغَضُوا، هَذَا الْمَلِكُ  
لِلذَلِكَ الْمَلِكِ، وَمَنْ رَوَاهُ لِمَلِكٍ فَلَا جُودَ  
شَيْئُوا، أَيْ تَبَرَّأُوا بِهِ إِلَيْهِ. وَمَعْنَى الرَّجَزِ أَيْ  
خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِمْ. وَقَدَمٌ: مِثْلَةٌ وَرِفْعَةٌ.  
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَلَوْ كَانَ فِي دِينِ سَوَى ذَا شَيْئٍ

لَنَا حَقُّنَا أَوْ غَصَّ بِالْمَاءِ شَارِبُهُ

وَشَيْءٌ بِهِ أَيْ أَقْرَبُ بِهِ.

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ: عَلَيْكُمْ بِالْمَشْيِئَةِ  
الْثَّانِيَةِ: تَعْنِي الْحَسَاءَ، وَهِيَ مَفْعُولَةٌ  
مِنْ شَيْئْتُ أَيْ أَبْغَضْتُ. قَالَ الرَّيَاشِيُّ:  
سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ الْمَشْيِئَةِ، فَقَالَ:  
الْبَيْضَةُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ: مَفْعُولَةٌ  
مِنْ شَيْئْتُ إِذَا أَبْغَضْتُ، فِي الْحَدِيثِ.  
قَالَ: وَهَذَا الْبَاءُ شاذٌّ. فَإِنَّ أَصْلَهُ مَشْنُوَةٌ  
بِالْوَاوِ، وَلَا يُقَالُ فِي مَقْرُوءٍ وَمَوْطُوءٍ مَقْرِيٌّ  
وَمَوْطِيٌّ، وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَا خَفَافَ الْهَمْزَةِ صَارَتْ  
بَاءً، فَقَالَ مَشْنِيٌّ كَمَرْصِيٍّ، فَلَمَّا أَعَادَ  
الْهَمْزَةَ اسْتَصْحَبَ الْحَالُ الْمُحَقَّقَةَ.  
وَقَوْلُهَا: الثَّلَاثَةُ هِيَ تَفْسِيرُ الْمَشْيِئَةِ،  
وَجَعَلَتْهَا بَعْضُهُ لِكِرَاهَتِهَا.

وَفِي حَدِيثٍ كَعْبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:  
بُوشِكُ أَنْ يُرْفَعَ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ، وَيَقْبِضَ  
فِيكُمْ شَتَانُ الشَّتَاءِ. قِيلَ: مَا شَتَانُ الشَّتَاءِ؟

قَالَ: بَرْدُهُ، اسْتَعَارَ الشَّتَانَ لِلْبَرْدِ لِأَنَّهُ يَقْبِضُ  
فِي الشَّتَاءِ. وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْبَرْدِ سَهْوَةَ الْأَمْرِ  
وَالرَّاحَةَ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَكْنِي بِالْبَرْدِ عَنِ  
الرَّاحَةِ، وَالْمَعْنَى: يُرْفَعُ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ  
وَالشَّدَّةُ، وَيَكْثُرُ فِيكُمْ التَّبَاغُضُ وَالرَّاحَةُ  
وَالدَّعَةُ.

وَشَوَانِي الْبَالِدُ: مَا لَا يُضِنُّ بِهِ عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ: وَارَى  
ذَلِكَ لِأَنَّهَا شَيْئٌ فَجَدَّ بِهَا، فَأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ  
النَّسَبِ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى فَاعِلٍ.

وَالشَّتَانُ: مِنْ شُعْرَانِهِمْ، وَهُوَ الشَّتَانُ بِنُ  
مَالِكٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ مِنْ حَزْنِ  
ابْنِ عُبَادَةَ.

\* شَبَّ. الشَّبُّ: مَاءٌ وَرَقَةٌ يَجْرِي عَلَى  
الْثَّغْرِ، وَقِيلَ: رَقَّةٌ وَبَرْدٌ وَعُدْوِيَّةٌ فِي  
الْأَسْنَانِ، وَقِيلَ: الشَّبُّ نَقْطٌ يَبِضُّ فِي  
الْأَسْنَانِ، وَقِيلَ: هُوَ حِدَّةُ الْأَنْيَابِ  
كَالْعَرَبِ، تَرَاهَا كَالْمُشَارِ. شَبَّ شَبًّا فَهُوَ  
شَابِبٌ وَشَيْبٌ وَأَشْبٌ، وَالْأُنْثَى شَبَاءٌ، بَيْنَهُ  
الشَّبَبُ.

وَحَكَى سَيِّوْنِي: شَبَاءٌ وَشُبُّ، عَلَى  
بَدَلِ الثَّوْنِ مِثْمًا، لِمَا يَتَوَقَّعُ مِنْ مَجِيءِ الْبَاءِ مِنْ  
بَعْدِهَا.

قَالَ الْجَوْنِيُّ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ  
يَقُولُ: الشَّبُّ بَرْدُ الْقَمَرِ وَالْأَسْنَانُ،  
فَقُلْتُ: إِنَّ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ هُوَ حِدَّتُهَا حِينَ  
تَطْلُعُ، فَيَرَادُ بِذَلِكَ حَدَّتُهَا وَطَرَأَتْهَا،  
لِأَنَّهَا إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا السَّنُونَ احْتَكَّتْ؛  
فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا بَرْدُهَا، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:  
لَمَيَاءٌ فِي شَفَتَيْهَا حَوَّةٌ لَعَسُ

وَفِي الثَّلَاثِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَبُّ  
يُؤَيِّدُ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ، لِأَنَّ الثَّلَاثَ لَا تَكُونُ فِيهَا  
حِدَّةٌ.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: اخْتَلَفُوا فِي الشَّبَبِ،  
فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: هُوَ تَحْزِيرُ أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ،  
وَقِيلَ: هُوَ صَفَاوُهَا وَنَقَاوُهَا، وَقِيلَ: هُوَ  
تَفْلِجُهَا؛ وَقِيلَ: هُوَ طِيبٌ نَكَّهَتْهَا. وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ: الشَّبُّ الْبَرْدُ وَالْعُدْوِيَّةُ فِي الْقَمَرِ.  
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الشَّبُّ فِي الْأَسْنَانِ أَنْ  
تَرَاهَا مُسْتَشْرِبَةً شَيْئًا مِنْ سَوَادٍ، كَمَا تَرَى  
الشَّيْءَ مِنَ السَّوَادِ فِي الْبَرْدِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ  
يَصِفُ الْأَسْنَانَ:

مُنْصَبُهَا حَمْسٌ أَحْمَرٌ يَرِينُهُ

عَوَارِضُ فِيهَا شُبَّةٌ وَغُرُوبُ  
وَالْغُرْبُ: مَاءُ الْأَسْنَانِ. وَالظُّلْمُ بَيَاضُهَا،  
كَأَنَّهُ يَغْلُوهُ سَوَادٌ.

وَالْمَشَابِبُ: الْأَفْوَاهُ الطَّيِّبَةُ. ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: الْمَشَبُّ الْقَلَامُ الْحَدَثُ الْمُحَدَّدُ  
الْأَسْنَانِ، الْمُوشَرُّهَا قَنَاءٌ وَحَدَاثَةٌ. وَفِي  
صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَلْبُ الْقَمَرِ أَشْبُّ.  
الشَّبُّ: الْبَيَاضُ وَالْيَرِيقُ وَالتَّحْدِيدُ فِي  
الْأَسْنَانِ.

وَرُمَانَةٌ شَبَاءٌ: إِمْلِسِيَّةٌ وَلَيْسَ فِيهَا  
حَبٌّ، إِنَّمَا هِيَ مَاءٌ فِي قَشَرٍ، عَلَى خِلْفَةِ  
الْحَبِّ مِنْ غَيْرِ عَجَمٍ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَأَلْتُ رُبُوبَةً عَنْ  
الشَّبِّ، فَأَخَذَتْ حَبَّةَ رُمَانٍ، وَأَوْمَأَتْ إِلَى  
بَصِصِهَا.

وَشَبَّ يَوْمُنَا فَهُوَ شَبَبٌ وَشَابِبٌ: بَرْدٌ.

\* شَنَرٌ. خِيَارٌ شَمِيرٌ: ضَرْبٌ مِنَ  
الْخُرُوبِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجَمَةِ خَيْرٍ.

\* شَنْبَصٌ. شَنْبَصٌ: اسْمٌ.

\* شَنْبِلٌ. شَنْبِلٌ: اسْمٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الدُّبَيْرِيِّ: يُقَالُ قَبْلَهُ  
وَرَشَقَهُ وَثَاغَمَهُ وَشَنْبَلَهُ وَلَكَمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

\* شَنْتَرٌ. الشَّنْتَرَةُ: الْإِصْبَعُ بِالْجَمْرِ يَبُورُ؛ قَالَ  
جَمْرِيُّ مِنْهُمْ يَرَى امْرَأَةً أَكَلَهَا الذُّبُّ:

أَيَا جَحْمَتَا بَكَّى عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ

أَكِيلَةً قُلُوبٍ يَبْغِضُ الْمَذَانِبَ  
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرَ شَطْرِ عَجَائِهَا  
وَشَتْرَقَ مِنْهَا وَلِإِخْدَى الدَّوَائِبِ

التَّهْدِيبُ: الشَّتْرَةُ وَالشَّيْرَةُ الْإِصْبَعُ  
بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نِصْفِ عِجَانِهَا  
وَشَيْتِيرَةٍ مِنْهَا وَإِحْدَى الذَّوَابِرِ  
وَقَوْلُهُمْ: لِأَصْنَتِكَ صَمَّ الشَّنَاتِرِ، وَهِيَ  
الْأَصَابِعُ؛ وَيُقَالُ الْقِرْطَةُ، لَعَةً يَأْتِيهَا  
الْوَاجِدَةُ شَتْرَةً.

وَذَوْ شَنَاتِرٍ: مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ، يُقَالُ:  
مَعْنَاهُ ذُو الْقِرْطَةِ.

\* شَتَقُ \* الشُّتْقَةُ: خِرْقَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ  
الْمَرَأَةِ تَقَى بِهَا الْحَارَ مِنَ الدَّهْنِ.

\* شَتَّ \* الشَّتُّ، بِالتَّحْرِيكِ: قَلْبُ  
الشَّيْءِ.  
شَتَّ يَدُهُ شَتًّا، فَهِيَ شَيْئَةٌ، مِثْلُ  
شَتَّتْ.

وَشَتَّتْ مَشَافِرَ الْبَعِيرِ أَيْ غَلَطَتْ. وَشَتَّ  
الْبَعِيرُ شَتًّا، فَهُوَ شَتٌّ: غَلَطَتْ مَشَافِرُهُ،  
وَحَشَّتْ مِنْ أَكْلِ الْعُضَاءِ وَالشَّوْلُو؛ قَالَ:  
وَاللَّهِ مَا أَذْرَى وَإِنْ أَوْعَدْتَنِي  
وَمَشَّتْ بَيْنَ طَالِيسٍ وَبِيَاضِ  
أَبْعَرٍ شَوْلُو وَارِمُ الْعَاذَةِ  
شَتَّتِ الْمَشَافِرُ أَمْ بَعِيرٌ غَاضِي؟  
الْغَاضِي: الَّذِي يَلْزِمُ الْعَصَا، يَأْكُلُ مِنْهُ؛  
يَقُولُ: لَا أَذْرَى: أَعْرَيْتُ أَمْ عَجَيْتُ؟

\* شَنَج \* الشَّنَجُ: تَقْبُضُ الْجِلْدِ وَالْأَصَابِعِ  
وغيرهما؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

قَامَ إِلَيْهَا مُشْنِجَ الْأَنَابِلِ  
أَعْنَى خَبِثَ الرِّيحَ بِالْأَصَابِلِ  
وَقَدْ شَنَجَ الْجِلْدُ، بِالْكَسْرِ؛ شَنَجًا،  
فَهُوَ شَنَجٌ، وَأَشْنَجَ وَتَشْنَجَ وَأَنْشَجَ؛ قَالَ:  
وَأَنْشَجَ الْعِلْبَاءُ فَاقْفَعَلَا  
مِثْلَ نَفْثِ الشَّمْرِ حِينَ بَلَا  
وَقَدْ شَنَجَهُ تَشْنِجًا؛ قَالَ جَمِيلٌ:  
وَتَنَاوَلَتْ رَأْسِي لِتَعْرِفَ مَسَّهُ  
بِمُخَضَّبِ الْأَطْرَافِ غَيْرِ مُشْنَجِ

اللَّيْثُ: وَرَبًّا قَالُوا: شَنِجَ أَشْنَجُ،  
وَشَنِجَ مُشْنَجٌ، وَالْمُشْنَجُ أَشَدُّ تَشْنِجًا. ابْنُ  
سَيِّدَةٍ: رَجُلٌ شَنِجٌ وَأَشْنَجٌ: مُتَشْنِجُ الْجِلْدِ  
وَالْيَدِ. وَبَدَّ شَنِجَةً: ضَبَقَهُ الْكَفَّ.  
وَالْأَشْنَجُ: الَّذِي إِحْدَى خُصْبَيْهِ أَصْغَرَ  
مِنَ الْآخَرَى كَالْأَشْرَجِ، وَالرَّاءُ أَعْلَى.  
وَقَرَسَ شَنِجَ النِّسَاءِ: مُتَبَضِّصُهُ، وَهُوَ مَذْحُ  
لَهُ، لِأَنَّهُ إِذَا تَقَبَّضَ نِسَاءُهُ وَشَنِجَ لَمْ تَسْتَخِرْ  
رِجْلَاهُ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

سَلِمَ الشُّطَى عَنِ الشَّوَى شَنِجَ النِّسَاءِ  
لَهُ حَبَابَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ  
وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الْغُرَابُ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:  
شَنِجَ النِّسَاءِ حَرَقَ الْجَنَاحَ كَأَنَّهُ (١)

فِي الدَّارِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ مُقِيدُ  
التَّهْدِيبِ: وَإِذَا كَانَتْ الذَّابَّةُ شَنِجَ النِّسَاءِ  
فَهُوَ أَقْوَى لَهَا وَأَشَدُّ لِرِجْلَيْهَا؛ وَفِيهِ أَيْضًا:  
مِنَ الْحَيَوَانِ ضُرُوبٌ تُوصَفُ بِشَنِجِ النِّسَاءِ،  
وَهِيَ لَا تَسْمَحُ بِالْمَتَى، مِنْهَا الطَّبْيُ؛ قَالَ  
أَبُو دَوَادٍ الْيَادِيُّ:

وَقُصِرَى شَنِجَ الْأَنْسَاءِ \* تَبَاحَ مِنَ الشُّعْبِ  
وَمِنْهَا الذَّبُّ، وَهُوَ أَقْرَلُ، إِذَا طُرِدَ  
فَكَانَهُ يَتَوَحَّى؛ وَمِنْهَا الْغُرَابُ، وَهُوَ يَخْجُلُ  
كَأَنَّهُ مُقِيدٌ.

وَشَنِجَ النِّسَاءِ يُسَحَّبُ فِي الْعِتَاقِ  
خَاصَّةً، وَلَا يُسَحَّبُ فِي الْهَالِجِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا شَخَصَ الْبَصَرُ  
وَشَنِجَتِ الْأَصَابِعُ، أَيْ انْقَبَضَتْ  
وَتَقَلَّصَتْ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ: مِثْلُ  
الرَّحِمِ كَمِثْلِ الشَّيْءِ، إِنْ صَبَبْتَ عَلَيْهَا مَاءً  
لَأَنْتَ وَأَنْبَسَطْتَ، وَإِنْ تَرَكْتَهَا تَشَجَّتْ.

وَفِي حَدِيثٍ مَسْلَمَةٍ: أَمْنَعُ النَّاسِ مِنَ  
السَّرَاوِيلِ الْمُشْنَجَةِ؛ قِيلَ: هِيَ الْوَاسِعَةُ الَّتِي  
تَسْقُطُ عَلَى الْخُفِّ حَتَّى تُغْطِيَ نِصْفَ  
الْقَدَمِ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً طَوِيلَةً

(١) هذه رواية الأصل هنا، وهي كرواية  
الجوهري، ولكن اللسان رواه في مادة «دفا»:  
شَنِجَ النِّسَاءِ أَذْفَى الْجَنَاحِ ...

[عبد الله]

لَا تَرَالُ تُرْفَعُ فَتَشْنَجُ.  
اللَّيْثُ وَابْنُ دُرَيْدٍ: تَقُولُ هَذِيلٌ: غَنَجٌ  
عَلَى شَنِجٍ، أَيْ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ، فَالْغَنَجُ  
هُوَ الرَّجُلُ، وَالشَّنَجُ الْجَمَلُ. وَالشَّنَجُ:  
الشَّنَجُ، هَذِيلٌ. يَقُولُونَ: شَنِجٌ عَلَى  
غَنَجٍ، أَيْ شَنِجٌ عَلَى جَمَلٍ نَقِيلٍ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ.

\* شَنِح \* الْأَزْهَرِيُّ: اللَّيْثُ: الشَّنَاحِيُّ  
يُنْعَتُ بِهِ الْجَمَلُ فِي تَامِ خَلْقِهِ، وَأَنْشَدَ:  
أَعْدُوا كُلَّ يَمْعَلَةٍ ذَمُولٍ

وَأَعْيَسَ بَازِلٍ قَطِيمٍ شَنَاحِي  
الْأَصْمَعِيُّ: الشَّنَاحِيُّ الطَّوِيلُ،  
وَيُقَالُ: هُوَ شَنَاحٌ، كَمَا تَرَى. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
قَالَ: الشَّنَجُ الطَّوَالُ. وَالشَّنَجُ: السُّكَارَى.  
ابْنُ سَيِّدَةٍ: الشَّنَاحُ وَالشَّنَاحِيُّ (٢) وَالشَّنَاحِيَّةُ  
مِنَ الْأَوَّلِ: الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ، وَالْأُنْثَى  
شَنَاحِيَّةٌ لَا غَيْرَ.

وَبَكْرٌ شَنَاحٌ: وَهُوَ الْفَتَى مِنَ الْأَوَّلِ،  
وَبَكْرَةٌ شَنَاحِيَّةٌ.

وَرَجُلٌ شَنَاحٌ وَشَنَاحِيَّةٌ: طَوِيلٌ،  
حَدَّثَتِ الْبَاءُ مِنْ شَنَاحٍ مَعَ التَّنْوِينِ لِاجْتِمَاعِ  
السَّاكِنَيْنِ.

وَصَفَرُ شَانِخٍ: مُتَطَوِّلٌ فِي طَيَرَانِهِ (عَنْ  
الرَّجَّاجِ)، قَالَ: وَمِنْهُ اسْتِيفَاقُ الطَّوِيلِ؛  
قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ (٣).

\* شَنِحَط \* الشَّنْحُوطُ: الطَّوِيلُ، مِثْلُ بِهِ  
سَيَّوْنُهُ، وَفَسْرُهُ السَّرِيفِيُّ.

\* شَنِحَف \* شَنِحَفٌ: طَوِيلٌ، وَهِيَ بِالْخَاءِ  
أَعْلَى.

(٢) قوله: «الشَّنَاحِيُّ» بزيادة الباء للتأكيد لا

للتنبيه. وقوله والشَّنَاحِيَّةُ بتخفيف الباء اهـ.  
القاموس وشرحه.

(٣) زاد المجد: «شَوْح» على الأمر تشويحاً:

أنكر. مع زيادة من الشرح.

« شنخ » الشنخ : أنفُ الجبل ، قال  
ذو الرمة يصفُ الجبال :  
إذا شَنَخَ أنفه توقدا  
وفي التهذيب :

إذا شَنَخَ قورها توقدا  
أراد شَنَخَ قورها ، وهي رؤوسها  
الواحدة شَنَخٌ ، كأن الباء زيدت .  
الأزهري : المشنخ من النخل الذي  
نُفِعَ سلاؤه ، وقد شَنَخَ نخله تشنخا .

« شَنَخ » الشنخوب : فرع الكاهل .  
والشنخوبة والشنخوب والشنخاب : أعلى  
الجبل ، وشناخيب الجبال : رؤوسها ،  
واحدتها شنخوبة . الجوهرى : الشنخوبة  
والشنخوب والشنخاب : واحد شَنَخِيب  
الجبل ، وهي رؤوسه . وفي حديث علي ،  
كرم الله وجهه : ذوات الشناخيب الصم ،  
هي رؤوس الجبال العالية .  
والشنخوب : فقرة ظهر البعير .  
رجل شَنَخَب : طويل .

« شَنَخَف » بغير شَنَخاف : ضَلَبَ شديداً .  
ورجل شَنَخَف ، مثل جردخل ، أى طويل .  
والشَنَخاف والشَنَخَف : الطويل ، والجمع  
شَنَخَفُون ، ولا يكسر . وفي الحديث : إنك  
من قوم شَنَخَفِينَ ، قال الشاعر :  
وأعجبها فِمن يسوج عصابة  
من القوم شَنَخَفُون جد طوال<sup>(١)</sup>

« شندخ » الشندخ : الوقاد من الجبل ،  
وأنشد أبو عبيدة قول المرار :  
شندخ أشد ما وزعته  
وإذا طوطى طيار طير  
ورواه غيره : شندف ، وقيل : هو العظيم  
الشديد . التهذيب : الشندخ من الجبل

(١) قوله : « جد الخ » كذا ضبط في الأصل .  
وتقدم بدله في مادة « سوج » : غير قضاف ، ولعله  
حد جمع الأحذ الحفيف اليد .

والأيل والرجال : الشديد الطويل المكنث  
اللحم ، وأنشد :  
يشندخ تقدم أولى الأنف  
وقال طالع بن عدي :

ولا يرى الفرسخ بعد الفرسخ  
شنتاً على أقب طار شندخ  
والشندخ والشندخي : ضرب من  
الطعام . الفراء : الشندخي الطعام يجعله  
الرجل إذا ابتى داراً أو عمل بيتاً<sup>(٢)</sup> .

« شندف » الشندف من الخيل : الذي  
يميل رأسه من الشاطئ . وقس شندف أى  
مشرّف ، قال المرار يصف الفرس :  
شندف أشد ما وزعته  
وإذا طوطى طيار طير  
« شندق » شندق : اسم أعجمي  
معرّب<sup>(٣)</sup> .

« شند » النهاية لابن الأثير : في حديث سعد  
ابن معاذ : لما حكم في بنى قريظة حملوه  
على شند من ليف ، هي بالتحريك شبة  
إكاف يجعل لمقدميه حشو ، قال  
الخطابي : ولست أدري بأى لسان هي .

« شندر » الشندرة : شبة بالرطب إلا أنه  
أجل منها وأعظم ورقاً ، قال أبو حنيفة : هو  
فارسي .  
أوزيد : رجل شندارة أى غيور ،  
وأنشد :

(٢) قوله : « إذا ابتى داراً » الخ عبارة  
المجد : الشندخ بالضم . . . طعام يتخذه من ابني  
داراً ، أو قدم من سفر ، أو وجد ضالته ، كالشندخ  
بالكسر ، والشنداخ والشندخة والشندخ  
والشندخي ، بضمهم . وشندخ أى عمله .

(٣) قوله : « شندق اسم » . . . عبارة شارح  
القاموس : شندق كجعفر اسم أعجمي معرب ، كما  
في اللسان . وضبطه ابن دريد كقنفذ ، وحكم  
بزيادة النون .

أجد بهم شندارة متعبس  
عدو صديق الصالحين لعين  
الليث : رجل شنديرة وشنطيرة وشنفيرة  
إذا كان سيى الخلق .

« شنر » الشنار : العيب والعار ، قال  
القطامي يمدح الأمراء :  
وتحن رعيّة وهم رعاة  
ولولا رعيهم شنع الشنار  
وفي حديث النخعي : كان ذلك شناراً  
فيه نار ، الشنار : العيب والعار ، وقيل : هو  
العيب الذي فيه عار ، والشنار : أفتح العيب  
والعار . يقال : عار وشنار ، وقلاً يفرّدونه من  
عار ، قال أبو ذؤيب :  
فأني خليق أن أودع عهدهما

بخير ولم يرفع لدينا شنارها  
وقد جمعه فقالوا شنائر ، قال جرير :  
تأني أموراً شنعاً شنائراً  
وشنر عليه : عابه ، ورجل شنيّر : شريّر  
كثير الشر والعيوب . ورجل شنيّر : سيى  
الخلق . وشنرت الرجل تشنيراً إذا سمعت به  
وفصحته . التهذيب في ترجمة شنر : وشنرت  
به تشنيراً إذا أسمعته القبيح ، قال :  
شمر هذا الحرف ، وقال : إنها هو شنرت ليشا  
بالنون ، وأنشد :

وبانت توقي الروح وهي حريصة  
عليه ولكن تنقي أن تشنر  
قال الأزهري : جعله من الشنار وهو  
العيب ، قال : والثاء صحيح عندنا  
والشنار : الأمر المشهور بالقبح والشنعة .  
التهذيب في ترجمة نشر :  
ابن الأعرابي : امرأة مشنورة ومشنورة إذا  
كانت سخة كريهة .  
ابن الأعرابي : الشمرة مشية العيار ،  
والشنرة مشية الرجل الصالح المشمر .  
وتو شنيّر : بطن .

« شنز » الشنيّر من البر ، يكسر الشين غير

مَهْمُوز (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) : هَذِهِ الْحَبَّةُ  
السَّوَادَةُ ، قَالَ : وَهُوَ فَارِسِي الْأَصْلُ ،  
قَالَ : وَالْفَرَسُ يُسَمُّونَهُ الشُّوَيْزَ ، بِضَمِّ  
الشُّينِ .

• شَنْزِب • الشَّنْزَبُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ ،  
عَرَبِيٌّ .

• شَنْزَوَه • الشَّنْزَوَهُ : الْغُلَظُ وَالْحُسُونَةُ .

• شَنْس • أَشْنَسُ (١) : اسْمٌ عَجَبِيٌّ .

• شَنْص • شَنْصٌ يَشْنُصُ (٢) شَوْصًا : تَعَلَّقَ  
بِالشَّيْءِ . وَالشَّانِصُ : الْمَتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ .  
وَفَرَسٌ شَنْصٌ وَشَنْصِيٌّ : طَوِيلٌ نَشِيطٌ مِثْلُ  
دَوٍّ وَدَوِيٍّ ، وَقَعَسَرٍ وَقَعَسَرِيٍّ ، وَدَهْرٌ دَوَارٌ  
وَدَوَارِيٌّ ، وَقِيلَ : فَرَسٌ شَنْصِيٌّ نَشِيطٌ  
طَوِيلُ الرَّاسِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ شَنْصِيٌّ ،  
وَالْأُنْثَى شَنْصِيَّةٌ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ  
لِمَرْثَرِ بْنِ مَرْثَرٍ :

شَنْدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتُهُ

وَشَنْصِيٌّ إِذَا هِجَ طَمَرٌ  
وَشَنْصَانُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ، قَالَ  
الشَّاعِرُ :

دَفَعْنَاهُنَّ بِالْحَكَمَاتِ حَتَّى  
دُفِنَ إِلَى عَلَاً وَإِلَى شَنْصِ  
وَعَلَاً : مَوْضِعٌ أَيْضاً .

• شَنْط • الْمُنْشَطُ : الشَّوَاءُ ، وَقِيلَ : شِوَاءٌ  
مُنْشَطٌ لَمْ يَبَالِغْ فِي شَيْءٍ . وَالشَّنْطُ : اللَّحْمَانُ  
الْمُنْضَجَةُ .

• شَنْظ • شَنْظِيُّ الْجِبَالِ : أَعَالِيهَا وَأَطْرَافُهَا  
وَنَوَاحِيهَا ، وَاحِدَتُهَا شَنْظَوَةٌ ، عَلَى فُعْلُوقةٍ ،

(١) قوله : «أشْنَس» بفتح الهزة اسم  
وموضع بساحل بحر فارس .

(٢) قوله : «شَنْصٌ يَشْنُصُ» هو كَقَصَر  
وَسَمِعَ .

قَالَ الطَّرِمَاحُ :

فِي شَنْظِيٍّ أَقْنَى دُونَهَا  
عَرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ  
الْأَقْنُ : حَصْرٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ يَنْبُتُ فِيهَا  
الشَّجَرُ ، وَاحِدَتُهَا أَقْنَةٌ ، وَقِيلَ : الْأَقْنَةُ يَنْبُتُ  
يَنْبُتِي مِنْ حَجَرٍ . وَعَرَّةُ الطَّيْرِ : ذَرْفُهَا ،  
وَالَّذِي فِي شِعْرِ الطَّرِمَاحِ : يَنْبُتُهَا عَرَّةُ الطَّيْرِ .  
وَأَمْرَأَةٌ شَنْظٌ : مُكْتَبَرَةٌ اللَّحْمِ .

وَرَوَى أَبُو ثَرَابٍ عَنْ مُضْعَبٍ : أَمْرَأَةٌ  
شَنْظِيَانٌ يَنْظِيَانُ إِذَا كَانَتْ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ  
صَحَابَةً .

وَيُقَالُ : شَنْظِيٌّ يُو إِذَا أَسَمَعَهُ الْمَكْرُوهَ .  
وَالشَّنْظُ : مِنْ تَعَمَّرَ الْمَرَأَةُ ، وَهُوَ  
اِكْتِنَارٌ لَحْمِيًّا .

• شَنْظَب • الشَّنْظَبُ : جُرْفٌ فِيهِ مَاءٌ ، وَفِي  
التَّهْدِيدِ : كُلُّ جُرْفٍ فِيهِ مَاءٌ . وَالشَّنْظَبُ :  
الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخُلُقِي . وَالشَّنْظَبُ : مَوْضِعٌ  
بِالْبَادِيَةِ .

• شَنْظَر • شَنْظَرُ الرَّجُلِ بِالْقَوْمِ شَنْظَرَةٌ : شَتَمَ  
أَعْرَاضَهُمْ ، وَأَنْشَدَ :

يُشَنْظَرُ بِالْقَوْمِ الْكِرَامِ وَيَعْتَرِي

إِلَى شَرِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلِ  
أَبُو سَعِيدٍ : الشَّنْظَرُ السَّخِيفُ الْعَقْلُ ،  
وَهُوَ الشَّنْظَرَةُ أَيْضاً . وَالشَّنْظَرُ : الْفَاحِشُ  
الْعَلَقُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ السَّيِّئِ الْخُلُقِ .  
وَرَجُلٌ شَنْظَرٌ وَشَنْظَرِيٌّ وَشَنْظَرَةٌ : بَدِيٌّ  
فَاحِشٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَرَأَةٍ مِنَ  
الْعَرَبِ :

شَنْظَرَةٌ زَوْجِيٍّ أَهْلِي

مِنْ حَقْوِيَّ حَسْبِ رَأْسِي رَجُلِي

كَأَنَّهُ لَمْ يَرِ أَنْتِي قَبْلِي

وَرَبَّمَا قَالُوا شَنْظَرَةً ، بِالدَّالِّ الْمُعْجَمَةِ ،  
لِقُرْبِهَا مِنَ الظَّاءِ لَعَةً أَوْ لَعَةً ، وَالْأُنْثَى  
شَنْظَرَةٌ ، قَالَ :

قَامَتْ تَعْنَطِي (٣) بِكَ بَيْنَ الْحَيَيْنِ

(٣) قوله : «تَعْنَطِي» فِي الْأَصْلِ =

شَنْظَرَةُ الْأَخْلَاقِ جَهْرَاءُ الْعَيْنِ  
شَيْرٌ : الشَّنْظَرُ مِثْلُ الشَّنْظَرَةِ ، وَهِيَ  
الصَّخْرَةُ تَتَفَلَّقُ مِنْ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْجَبَلِ  
فَتَسْقُطُ .

أَبُو الْخَطَّابِ : شَنْظَرُ الْجَبَلِ أَطْرَافُهُ  
وَحُرُوفُهُ ، الْوَاحِدُ شَنْظَرِيٌّ .

• شَنْظِي • التَّهْدِيدُ فِي الرَّبَاعِيِّ : قَالَ  
أَبُو السَّمِيدَعِ : أَمْرَأَةٌ شَنْظِيَانٌ عِنْظِيَانٌ إِذَا  
كَانَتْ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ .

• شَنْع • الشَّنَاعَةُ : الْفَضَاعَةُ ، شَنْعُ الْأَمْرِ  
أَوِ الشَّيْءِ شَّنَاعَةٌ وَشَنْعًا وَشَنْعًا وَشَنْعًا :  
قَبِيحٌ ، فَهُوَ شَنْعٌ ، وَالْإِسْمُ الشَّنْعَةُ ، فَأَمَّا قَوْلُ  
عَائِشَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

سَائِلٌ بِنَا فِي قَوْمِنَا  
وَلَيْكُنْ مِنْ شَرِّ سَاعَةٍ  
قَيْسًا وَمَا جَمَعُوا لَنَا

فِي مَجْمَعٍ بَاقِي شَّنَاعَةٍ  
فَقَدْ يَكُونُ شَنْعًا مِنْ مَضَائِرِ شَنْعٍ ، كَقَوْلِهِ  
سَلَّمَ سَقَامًا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُرِيدَ شَّنَاعَتُهُ ،  
فَحَذَفُ الْهَاءِ لِلضَّرُورَةِ ، كَمَا تَأَوَّلَ بَعْضُهُمْ  
قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ

عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ بَائِسٌ ؟  
مِنْ أَنَّهُ أَرَادَ عِيَادَتِي فَحَذَفَ التَّاءَ مُضْطَرًا .

وَأَمْرٌ أَشْنَعُ وَشَنْعٌ : قَبِيحٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
أَبِي ذُوَيْبٍ :

مُتَحَامِلِينَ الْمَجْدَ كُلِّ وَائِقٍ

يَبْلَاوُهُ وَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعٌ (١)

وَمِثْلُهُ لِمَتَمِّ بْنِ نُؤَيْرَةَ :

= «تَعْنَطِي» وَالصُّوَابُ مَا أَنْتَبَاهُ . وَفِي مَادَّةِ

«عَنْط» : «يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْبَذِيَّةِ هِيَ تَعْنَطِي وَتَعْنَطِي

إِذَا تَسَلَّطَتْ بِلِسَانِهَا فَافْحَشَتْ ...» .

[عبد الله]

(٤) قوله : «متحاملين المجد» في شرح

القاموس : يتباهيان المجد

وَلَقَدْ غُطْتُ بِأُأَلَقِي حَبَّةً  
وَلَقَدْ يَمُرُّ عَلَيَّ يَوْمَ أَشْنَعُ  
وَفِي حَبِيشِ أَبِي ذَرٍّ : وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ  
سَوْدَاءُ مُشْنَعَةٌ ، أَيْ قَبِيحَةٌ . يُقَالُ : مَنْظَرٌ  
شَنِيعٌ وَأَشْنَعُ وَمُشْنَعٌ .

وَشْنَعُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ تَشْنِيعًا : قَبِيحُهُ . وَشْنَعُ  
بِالْأَمْرِ <sup>(١)</sup> شُنْعًا وَاسْتَشْنَعَهُ : رَأَاهُ شَنِيعًا . وَشْنَعُ  
الْقَوْمِ : قُبْحُ أَمْرِهِمْ بِاخْتِلَافِهِمْ وَأَضْطِرَابِ  
رَأْيِهِمْ . قَالَ جَرِيرٌ :

يَكْفِي الْأِدْلَةَ بَعْدَ سُوءِ ظَنُونِهِمْ  
مُرَّ الْمَعْلَى إِذَا الْحُدَاةُ تَشْنَعُوا

وَتَشْنَعُ فُلَانٌ لِهَذَا الْأَمْرِ إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ .  
وَتَشْنَعُ الرَّجُلُ : هَمٌّ بِأَمْرِ شَنِيعٍ ، قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ قَالَتْ أُمَلَمَةٌ إِذْ رَأَتْ  
جَرِيرًا يَدَاوِي الرُّقْمَتَيْنِ تَشْنَعَا  
وَشْنَعُهُ شَنْعًا : سَبَّهُ

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقِيلَ : اسْتَقْبَحَهُ  
وَسَمَّاهُ <sup>(٢)</sup> ، وَأَنْشَدَ لِكُثَيْبٍ :

وَأَسْمَاءُ لَا شَنْوَعَةَ بِمَلَامَةٍ  
لَدَيْنَا وَلَا مَقْلَبَةً بِاعْتِلَالِهَا <sup>(٣)</sup>

وَالشَّنْعُ وَالشَّنَاعَةُ وَالشَّنُوعُ كُلُّ هَذَا مِنْ  
قُبْحِ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَشْنَعُ قُبْحُهُ ، وَهُوَ شَنِيعٌ  
أَشْنَعُ ، وَفَقَصَهُ شَنْعَاءُ ، وَرَجُلٌ أَشْنَعُ الْخَلْقِ ،  
وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وَبَاهِلَامٍ مِنْهُ نَظَرَةٌ وَشُنُوعٌ  
أَيْ قُبْحٌ يَتَعَجَّبُ مِنْهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ  
رَأَيْتُ امْرَأَةً شَنِيعَتْ بِهَ شُنْعًا ، أَيْ اسْتَشْنَعَتْهُ ،  
وَأَنْشَدَ لِمُرْوَانَ :

قَوْضٌ إِلَى اللَّهِ الْأُمُورَ فَإِنَّهُ  
سَيَكْفِيكَ لَا يَشْنَعُ بِرَأْيِكَ شَانِعٌ

(١) قوله : «وشنع بالأمر» في القاموس :

ورأى امرأً شنع به كعلم شنعاً بالضم أى استشنعته .

(٢) قوله : «وسمته» هو كذلك في

الصحاح ، والذي في القاموس : وشتمه .

(٣) قوله : «مقلبة» كتب بطرة الأصل في

نسخة : معلورة .

أَيَّ لَا يَسْتَمْتِجُ رَأْيَكَ مُسْتَمْتِجٌ .  
وَقَدْ اسْتَشْنَعُ بِفُلَانٍ جَهْلُهُ : خَفَّ  
وَشْنَعْنَا فُلَانٌ وَقَضَحْنَا . وَالْمَشْنُوعُ  
الْمَشْهُورُ .

وَالشَّنِيعُ : التَّشْمِيرُ . وَشْنَعُ الرَّجُلِ  
شَمَرٌ وَأَسْرَعُ . وَشْنَعَتِ النَّاقَةُ وَأَشْنَعَتْ  
وَتَشْنَعَتْ : شَمَرَتْ فِي سَيْرِهَا وَأَسْرَعَتْ  
وَجَدَتْ ، فَهِيَ مُشْنَعَةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّهُ حِينَ بَدَأَ تَشْنِيعُهُ  
وَسَالَ بَعْدَ الْهَمَّانِ أَخْلَعُهُ  
جَابٌ بِأَعْلَى قَتْنَيْنِ مَرْتَعُهُ

وَالشَّنْعُ : الْجِدُّ وَالْإِنْجَاشُ فِي الْأَمْرِ  
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، تَقُولُ مِنْهُ : تَشْنَعُ  
الْقَوْمُ .

وَالشَّنِيعُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .  
وَتَشْنَعَتِ الْغَارَةُ : بَشَّتْهَا ، وَالْفَرَسُ  
وَالرَّاحِلَةُ وَالْقَرْنُ : رَكِبَتْهُ وَعَلَوَتْهُ ،  
وَالسَّلَاحُ : لَبِسَتْهُ .

• شَنْعَبُ : الشَّنْعَابُ مِنْ الرِّجَالِ ،  
كَالشَّنْعَافِ : وَهُوَ الطَّوِيلُ الْعَاجِزُ .  
وَالشَّنْعَابُ : رَأْسُ الْجَبَلِ ، بِالْبَاءِ .

• شَنْعَفُ : الشَّنْعَةُ : الطُّولُ . وَالشَّنْعَافُ  
وَالشَّنْعَابُ : الطَّوِيلُ الرَّحْوُ الْعَاجِزُ ، رَجُلٌ  
شَنْعَافٌ ، وَأَنْشَدَ :

تَزَوَّجَتْ شَنْعَافًا فَانْسَتِ مُقَرَّفَا  
إِذَا ابْتَدَرَ الْأَقْوَامُ مَجْدًا تَقَبَّعَا  
وَالشَّنْعَافُ وَالشَّنْعَوُفُ : رَأْسُ يَخْرُجُ مِنْ  
الْجَبَلِ ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ :  
الشَّنْعَافُ رُمُوسٌ تَخْرُجُ مِنَ الْجِبَالِ .

• شَنْعَبُ : الشَّنْعَبُ وَالشَّنْعُوبُ وَالشَّنْعُوبُ :  
أَعَالَى الْأَغْصَانِ ، وَأَنْشَدَ فِي تَرْجَمَةِ شَرَحَ :

تَرَى الشَّرَائِعَ تَطْفُو فَوْقَ ظَاهِرِهِ  
مُسْتَحْضِرًا نَاطِرًا نَحْوَ الشَّنَاعِيبِ  
تَقُولُ لِلْفَضْنِ النَّاعِمِ : شَنْعُوبٌ  
وَشَنْعُوبٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ

رَجُلًا يُسَمَّى شَنْعُوبًا ، فَسَأَلْتُ غُلَامًا مِنْ بَنِي  
كَلْبٍ عَنْ مَعْنَى اسْمِهِ ، فَقَالَ : الشَّنْعُوبُ  
الْفَضْنُ النَّاعِمُ الرَّطْبُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالشَّنْعَبُ : الطَّوِيلُ مِنْ جَمِيعِ  
الْحَيَوَانِ .

وَالشَّنْعَابُ : الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ مِنَ الْأَرَشِيِّ  
وَالْأَغْصَانِ وَنَحْوِهَا . وَالشَّنْعَابُ : الرَّحْوُ  
الْعَاجِزُ .

وَالشَّنْعُوبُ : عِرْقٌ طَوِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ  
دَقِيقٌ .

• شَنْعَرُ : رَجُلٌ شَنِيعٌ وَشَنْظِيرٌ بَيْنَ الشَّنْعَرَةِ  
وَالشَّنْعَرَةِ وَالشَّنْظَرَةِ وَالشَّنْغِيرَةِ وَالشَّنْظِيرَةِ :  
فَاحِشٌ بَلَدِي .

• شَنْعَفُ : التَّهْلِيبُ الشَّنْعَافُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ  
مِنَ الْأَرَشِيِّ وَالْأَغْصَانِ ، قَالَ : وَالشَّنْعُوبُ  
عِرْقٌ طَوِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ دَقِيقٌ . قَالَ  
ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ زَائِدَةَ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ :  
الشَّنْعَفُ وَالشَّنْعَفُ وَالْهَلْفُفُ : الْمُضْطَرَبُ  
الْخَلْقِيُّ .

• شَنْعَمُ : رَجُلٌ شَنِيعٌ : حَرِيصٌ ، (عَنْ  
ثَعْلَبٍ) ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ شَنْعَمًا ، بِالْأَلِفِ  
الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَفَعَلَ ذَلِكَ عَنْ رَغْوِهِ  
وَشَنْعَمُوهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى  
رَغْوِهِ وَشَنْعَمُوهُ ، ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ إِتْبَاعُ ،  
وَالْإِتْبَاعُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ لَا يَكُونُ بِالْوَاوِ ،  
وَحَكَى غَيْرُهُ : رَغَمًا لَهُ وَدَعَمًا شَنْعَمًا ، وَكُلُّ  
ذَلِكَ إِتْبَاعٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ  
الْإِبَادِيُّ فِي نَوَادِرِهِ ، قَالَ : وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ  
النَّوَادِرِ لِابْنِ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : رَغَمًا  
سَيِّئًا ، بِالسَّيْنِ وَشَدَّ التُّونَ ، وَالصَّوَابُ  
شَنْعَمًا ، وَحَكَى رَغَمًا دَعَمًا شَنْعَمًا ، تَأْكِيدًا  
لِلرَّغْمِ بِغَيْرِ وَاوٍ ، ذَلِكَ الشَّعْمُ عَلَى الشَّنْعَمِ ،  
قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الشَّعْمَ .

وَيُقَالُ : مَا لِي أَرَاكَ شَائِفًا عَنِّي وَخَائِفًا ،  
وَقَدْ خَفَّ عَنِّي وَجْهَهُ أَيْ صَرَفَهُ .

• شقف • رجلٌ شَنِيفٌ وشَنِيفَةٌ وشَنِيفَةٌ إذا  
كَانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ ، وَأَنْشَدَ :

شَنِيفٌ ذِي خُلُقٍ زَبَعِي

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ نَاقَةً :

ذَاتُ شَنِيفَارٍ إِذَا هَمَّتِ اللَّذَى

حَرَى بِمَاءِ عَصَائِمِ جَسَدِهِ (١)

أَرَادَ أَنَّهَا ذَاتُ حِدَوٍ فِي السَّيْرِ ، وَقِيلَ :

ذَاتُ شَنِيفَارٍ ، أَيْ ذَاتُ نَشَاطٍ ، وَالشَّفَارُ :

الْخَفِيفُ ، مِثْلُ يَوْمٍ سَيَّوِيٍّ وَفَسْرِهِ السَّيْرَانِي .

وَنَاقَةُ ذَاتُ شَنِيفَارٍ أَيْ حِدَوٍ .

وَالشَّفَرَى : اسْمُ رَجُلٍ .

• شقف • الشَّقْلُ : الضَّحْمَةُ مِنَ النِّسَاءِ .

• شقف • الشَّقُّ : طُولُ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ يُمَدُّ  
صُعْدًا ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُا كِبَادٌ تَنْزُو فِي الشَّقِّ (٢)

وَشَقَّ الْبَعِيرُ يَشْقُهُ وَيَشْقُهُ شَقًّا وَأَشْقَهُ ،

إِذَا جَذَبَ خَطَامَهُ وَكَفَّهُ بِزِمَامِهِ وَهُوَ رَاكِبُهُ

مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ حَتَّى يُلْزِقَ ذُفْرَهُ بِقَاوِمِهِ

الرَّحْلِ ، وَقِيلَ : شَقَّهُ إِذَا مَدَّهُ بِالزِّمَامِ حَتَّى

يَرْفَعُ رَأْسَهُ .

وَأَشَقَّ الْبَعِيرُ بِنَفْسِهِ : رَفَعَ رَأْسَهُ ،

يَعْدِي وَلَا يَتَّعِدِي . قَالَ ابْنُ جَنَى : شَقَّ

الْبَعِيرُ ، وَأَشَقَّ هُوَ ، جَاءَتْ فِيهِ الْقَضِيَّةُ

مَعَكُوسَةً مُخَالِفَةً لِلْعَادَةِ ، ذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا

فَعْلًا مُتَعَدِيًا ، وَأَفْعَلٌ غَيْرُ مُتَعَدٍ ، قَالَ : وَعِلَّةُ

= الْبَاءُ فِي مَادَّةِ «عَدَا» : «وَعَلَيْتُ لَهُ أَبْغَضْتُهُ ،

عَنْ ابْنِ الْأَرَايِ .

[عبد الله]

(٢) قوله : «عصائم جسده» هكذا في

الأصل .

(٣) قوله : «كأنها كبادة تنزو إلخ» في شرح

القاموس ما نصه : هكذا في اللسان ، وهو لرؤية

يصف صائداً ، والرواية : سوى لها كبادة .

يَا بَنَ الْمَرَاغَةِ إِنْ تَغْلِبَ وَانْزِلْ

سَعْدٌ رَفَعُوا عَنَانِي قَوْقُ كُلِّ عَنَانٍ

وَالْقَوَائِمُ : جَمْعُ بَائِتَةٍ ، وَهِيَ الْبَيْتُ الْبَعِيدَةُ

الْقَعْرِ ، كَأَنَّهُا تَصُولُ مِنْ أَبَارِ بَوَائِنَ ، وَكَذَا

فِي شِعْرِهِ : يَصُولُنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ ، قَالَ :

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي مِثْلِهِ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صَهْجِمٍ مَنَاجِيهِ

إِذَا تَدَاكَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَقًّا

وَشَقَّهُ شَقًّا : أَبْغَضَهُ ، وَالشَّقُّ :

الْبُغْضُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لَشَاعِرٍ :

لَمَّا رَأَيْتِي أُمَّ عَمْرٍو صَدَقَتْ

وَمَعْنَتِي خَيْرَهَا وَشَقَّتْ

وَأَنْشَدَ لآخر :

وَلَنْ تَدَاوِي عِلَّةَ الْقَلْبِ الشَّقُّ

وَفِي إِسْلَامٍ أَبِي ذَرٍّ : فَإِنَّهُمْ قَدْ شَقُّوا

لَهُ : أَيْ أَبْغَضُوهُ ، وَشَقَّ لَهُ شَقًّا إِذَا

أَبْغَضَهُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ

نُفَيْلٍ : قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَا لِي أَرَى

قَوْمَكَ قَدْ شَقُّوا لَكَ ؟

وَشَقَّ لَهُ شَقًّا : فَطَنَ ، وَشَقَّتْ :

فَطِنَتْ ، قَالَ :

وَتَقُولُ : قَدْ شَقَّ الْعَدُوُّ قُلُوبَ لَهَا :

مَا لِلْعَدُوِّ بِغَيْرِنَا لَا يَشْقُبُ ؟

وَأَمَّا ابْنُ الْأَرَايِ فَقَالَ : شَقَّ لَهُ وَيَوْمَ

فِي الْبُغْضِ وَالْفُطْنَةِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ ،

وَالصَّحِيحُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ شَقَّ فِي الْبُغْضِ

مُتَعَدٍّ بِغَيْرِ حَرْفٍ ، وَفِي الْفُطْنَةِ مُتَعَدٍّ

بِحَرْفَيْنِ مُتَعَادَيْنِ كَمَا تَعَكَّى فُطِنَ بِهَا ، إِذَا

قُلْتَ : فُطِنَ لَهُ وَفُطِنَ بِهِ .

وَشَقَّتْ إِلَيْهِ يَشْقُ شَقًّا وَشَقُفًا : نَظَرَ

بِمَوْخِرِ الْعَيْنِ (حَكَاهُ يَحْقُوبُ) ، وَقَالَ مَرَّةً :

هُوَ نَظَرٌ فِيهِ اعْتِرَاضٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِذَا تَدَاكَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَقًّا

الْكِسَانِي : شَقَّتْ إِلَى الشَّيْءِ وَشَقَّتْ

إِلَيْهِ ، إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ . ابْنُ الْأَرَايِ :

شَقَّتْ لَهُ وَعَدِيْتُ (١) لَهُ إِذَا أَبْغَضْتُهُ .

(١) قوله : «وعديت له» في الأصل

والطبعات جميعها : «وعديت» بدون نقط =

• شقف • الشَّقُّ : الَّذِي يُلْبَسُ فِي أَعْلَى

الْأُذُنِ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، وَلَا تَقُلْ شَقًّا ،

وَالَّذِي فِي أَسْفَلِهَا الْقُرْطُ ، وَقِيلَ الشَّقُّ

وَالْقُرْطُ سَوَاءً ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَبَيَاضٌ وَجْهَكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارَهُ

مِثْلُ الْوَذِيلَةِ أَوْ كَشَفْتَ الْأَنْصُرَ

وَالْجَمْعُ أَشَافٌ وَشَوْفٌ . ابْنُ

الْأَرَايِ : الشَّقُّ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، فِي

أَعْلَى الْأُذُنِ ، وَالرَّعْتَةُ فِي أَسْفَلِ الْأُذُنِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الشَّقُّ مِعْلَاقٌ فِي قَوْفِ

الْأُذُنِ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّقُّ الْقُرْطُ الْأَعْلَى .

وَشَقَّتْ الْمَرْأَةُ تَشْقِيًا فَتَشَقَّتْ هِيَ مِثْلُ

قُرْطِهَا فَتَقُرْطُ هِيَ . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ :

كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى الضُّحَاكُو وَعَلَى شَقِّ

ذَهَبٍ ، الشَّقُّ : مِنْ حُلَى الْأُذُنِ .

وَالشَّقُّ : شِدَّةُ الْبُغْضِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَنْ أَزَالَ وَإِنْ جَامَلْتُ مُحْتَسِبًا

إِنِّي غَيْرُ نَائِرٍ صَبًا لَهَا شَقًّا

لَأَنِّي مُتَّعِبٌ . وَالشَّقُّ : بِالْتَحْرِيكِ :

الْبُغْضُ وَالْتَكْرُ ، وَقَدْ شَقَّتْ لَهُ ، بِالْكَسْرِ ،

أَشَقَّ شَقًّا ، أَيْ أَبْغَضْتُهُ حَكَاهُ ابْنُ

السَّكَيْتِ ، وَهُوَ مِثْلُ شَقَّتْ ، بِالْهَمْزِ ، وَقَوْلُ

الْعَبَّاسِ :

أَزْمَانُ غَرَاءُ تُرَوِّقُ الشَّقَّا

رَأَيْتُ نَعِيجَ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا

يَوْمَ لَبَّيْ زَيْدٍ : الشَّقُّ أَنْ يَرْفَعَ الْإِنْسَانُ طَرَفَهُ

بِنَظَرٍ إِلَى الشَّيْءِ كَالْمُتَّعِبِ مِنْهُ ، أَوْ

كَالْكَاوِلِ ، وَمِثْلُهُ شَقَّتْ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الشَّقَاوِ الشَّقَاءُ ، وَهِيَ

الشَّقَّةُ الْعُلْيَا الْمُتَغَلِّبَةُ مِنَ أَعْلَى ، وَالْإِسْمُ

الشَّقُّ ، يُقَالُ : شَقَّةٌ شَقَاءٌ .

وَشَقَّتْ إِلَى الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ : مِثْلُ

شَقَّتْ ، وَهُوَ نَظَرٌ فِي اعْتِرَاضٍ ، وَأَنْشَدَ

لِجَرِيرٍ يَصِفُ خَيْلًا :

يَشْفِنُ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّا

إِزْنَانُهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ

وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : هُوَ لِلْفِرْزِدِيِّ يُفَضِّلُ الْأَخْطَلَ

وَيَمْدَحُ بَنَى تَغْلِبَ وَيَهْجُو جَرِيرًا ، وَقِيلَ :

ذلك عندي أنه جعل تعدى فقلت وجمود  
أفعلت كالعوض لفعلت من علة أفعلت لها  
على التعدى ، نحو جلس وأجلس ، كما  
جعل قلب الياء وأوا في البقوى والرغوى  
عوضاً للواو من كثرة دخول الياء عليها ،  
ونشد طلحة قصيدة فما زال شائقاً راجلته  
حتى كبت له ، وهو التبعي ليس الخواصي .  
وفي حديث عبيد رضوان الله عليه إن  
أشق ما حرم ، أي إن بالغ في شئها حرم  
أنفها . ويقال : شق لها وأشق لها . وفي  
حديث جابر : فكان رسول الله ﷺ ، أول  
طالع ، فأشروع ناقته فشربت وشق لها . وفي  
حديث عمر : رضى الله عنه : سأله رجل  
محرماً فقال : عنت لي عكرشة فشقتها  
بجوبة ، أي رميتها حتى كتفت عن العدو .

والشق حبل يجذب به رأس البعير  
والثاق ، والجمع أشقة وشق . وشق البعير  
ولثاقه يشقه شقاً : شدّها بالشاق . وشق  
الخلية يشقها شقاً وشققها ، وذلك أن يعبد  
إلى عود قيريه ، ثم يأخذ قرصاً من قرصة  
العسل ، فيثبت ذلك العود في أسفل  
القرص ، ثم يقيمه في عرض الخلية ، فرأى  
شق في الخلية القرصين والثلاثة ، وإنما يفعل  
هذا إذا أرضعت النحل أولادها ، واسم  
ذلك الشيء الشق .

وشق رأس الدابة : شدّه إلى أعلى  
شجرة أو وتد مرتفع حتى يمتد عنقه  
ويبتصب .

والشق : الطويل ، قال الزجاج :  
قد قرئني بأمرى شناق  
شمر دبل يابس عظم الساق  
وفي حديث الحجاج يزيد بن المهلب :  
وفي الدرع ضخم المنكبين شناق  
أي طويل .

والنضر : الشق الجيد من الأونار ، وهو  
السمهري العويل .  
وأشقت طول الرأس : أشقته :  
والشق النور : علق شق . وقوس أشق

ومشوق : طويل الرأس ، وكذلك البعير ،  
والأنثى شقاة وشناق . التهذيب : ويقال  
للقرس الطويل شناق ومشوق ، وأنشد :  
يمته بأسيل الخد متصب

خاض البضيع كمثل الجذع مشوق  
ابن شميل : ناقة شناق أي طويلة  
سطعاء ، وجعل شناق طويل في دقة ،  
ورجل شناق وامرأة شناق ، لا يثنى  
ولا يجمع ، ومثله ناقة يناف وجعل يناف ،  
لا يثنى ولا يجمع .

وشق شقاً وشق : هوى شيئاً فبقى كأنه  
معلق . وقلب شق : هبأ . والقلب الشق  
الوشاق : الطامح إلى كل شيء ، وأنشد :  
يا من لقلب شقي مشاق  
ورجل شق : معلق القلب حذر ، قال  
الأخطل :

وقد أقول لنور هل ترى طعناً  
يحدو بهن حذارى مشق شق ؟

وشناق القرية : علاقتها ، وكل خطب  
علقت به شيئاً شناق . وأشاق القرية إشاقاً :  
جعل لها شناقاً ، وشدّها به وعلقها ، وهو  
خطب يشد به قم القرية . وفي حديث ابن  
عباس : أنه بات عند النبي ، ﷺ ، في  
بيت ميمونة . قال : فقام من الليل يصلى .

فحل شناق القرية ، قال أبو عبيدة : شناق  
القرية هو الخطب والسبر الذي تعلق به القرية  
على الويد ، قال الأزهرى : وقيل في  
الشق أنه الخطب الذي توكى به قم القرية  
أو المزادق ، قال : والحديث يدل على هذا  
لأن العصام الذي تعلق به القرية لا يحل ،  
إنما يحل الوكأ ليصب الماء ، فالشق هو  
الوكأ ، وإنما حله النبي ، ﷺ ، لما قام  
من الليل ، ليتطهر من ماء تلك القرية :  
ويقال : شق القرية وأشققها إذا وكأها ،  
وإذا علقها .

أبو عمرو الشيباني : الشناق أن تغل اليد  
إلى العنق ، وقال عدي :

ساعها ما بنا تبن في الأبر  
لدى وإشاقها إلى الأعناق  
وقال ابن الأعرابي الإشاق أن ترفع يده  
بالغل إلى عنقه . أبو سعيد : أشقت  
الشيء وشققته إذا علقته ، وقال الهذلي  
يصف قوساً ونبلأ :

شقت بها معابل مرهقات  
مسالات الأعرق كالقرايط  
قال : شقت جعلت الوتر في النبل ، قال  
والقرايط شقلة السراج .

والشق والأشاق : ما بين الفريضتين  
من الإبل والعنم . فما زاد على العشر لا يؤخذ  
منه شيء حتى تتم الفريضة الثانية ، واحداً  
شق ، وحص بعضهم بالأشاق الإبل . وفي  
الحديث : لا شناق ، أي لا يؤخذ من الشق  
حتى يتم . والشاق أيضاً : ما دون الدية ،  
وقيل : الشق أن تزيد الإبل على الحاقة  
خمساً أو شيئاً في الحاقه ، وقيل : كان  
الرجل من العرب إذا حمل حالة زاد  
أصحابها ، لقطع ألبتهم ، ولينسب إلى  
الوفاء . وأشاق الدية : ديات جراحات دون  
النعام . وقيل : هي زيادة فيها ، واشقاقها من  
تخليقها بالدية العظمى ، وقيل : الشق من  
الدية ما لا قود فيه كالحذش ونحو ذلك .  
والجمع أشاق . والشق في الصديقة :  
ما بين الفريضتين . وأشاق أيضاً : ما دون  
الدية ، وذلك أن يسوق ذو الحالة مائة من  
الإبل ، وهي الدية كاملة ، فإذا كانت معها  
ديات جراحات لا تبلغ الدية فذلك هي  
الأشاق ، كأنها متعلقة بالدية العظمى ومنه  
قول الشاعر :

بأشاق الديات إلى الكمول  
قال أبو عبيد : الشناق ما بين  
الفريضتين ، قال : وكذلك أشاق  
الديات . ورد ابن قتيبة عليه وقال : لم أر  
أشاق الديات من أشاق الفرائض في  
شيء ، لأن الديات ليس فيها شيء يزيد على  
حد من عدوها ، أو جنس من أجناسها .

وَأَشْنَقُ الدِّيَّاتِ : اخْتِلَافُ أَجْنَاسِهَا ، نَحْوُ  
نَبَاتِ الْمَخَاضِ وَنَبَاتِ اللَّبُونِ وَالْحِقَاقِ  
وَالْجِدَاعِ ، كُلُّ جَنْسٍ مِنْهَا شَقٌّ ، قَالَ  
أَبُو بَكْرٍ : وَالصَّوَابُ مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، لِأَنَّ  
الْأَشْنَقَ فِي الدِّيَّاتِ بِمِثْلَةِ الْأَشْنَقِ فِي  
الصَّدَقَاتِ ، إِذَا كَانَ الشَّقُّ فِي الصَّدَقَةِ  
مَا زَادَ عَلَى الْفَرِيضَةِ مِنَ الْإِبِلِ . وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَصْمَعِيُّ وَالْأَثَرِيُّ : كَانَ السَّيِّدُ  
إِذَا أُعْطِيَ الدِّيَّةَ زَادَ عَلَيْهَا خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ ،  
لِيُكُونَ بِذَلِكَ فَضْلُهُ وَكَرَمُهُ ، فَالشَّقُّ مِنَ الدِّيَّةِ  
بِمِثْلَةِ الشَّقِّ فِي الْفَرِيضَةِ إِذَا كَانَ فِيهَا لَعْوًا ،  
كَأَنَّهُ فِي الدِّيَّةِ لَعْوٌ لَيْسَ بِوَاجِبٍ إِنَّمَا تَكْرُمُ  
مِنْ الْمُعْطَى . أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الشَّقُّ فِي  
خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ ، وَفِي عَشْرِ شَاتَانِ .  
وَفِي خَمْسٍ عَشْرَةَ ثَلَاثُ شَيَاءٍ ، وَفِي  
عِشْرِينَ أَرْبَعُ شَيَاءٍ ، فَالْثَلَاثَةُ شَقٌّ ، وَالشَّاتَانِ  
شَقٌّ ، وَالثَّلَاثُ شَيَاءُ شَقٌّ ، وَالْأَرْبَعُ شَيَاءُ  
شَقٌّ (١) ، وَهَذَا فَوْقَ ذَلِكَ هُوَ فَرِيضَةٌ ، وَرَوَى  
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : أَنَّ الشَّقَّ مَا دُونَ  
الْفَرِيضَةِ مُطْلَقًا كَمَا دُونَ الْأَرْبَعِينَ مِنَ النِّعَمِ .  
وَفِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ ،  
لِإِبِلِ بْنِ حُجْرٍ : لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ  
وَلَا شَيْئَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ لَا شَيْئَ فَإِنَّ  
الشَّيْئَ بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ ، وَهُوَ مَا زَادَ مِنَ  
الْإِبِلِ عَلَى الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ ، وَمَا زَادَ عَلَى  
الْعَشْرِ إِلَى خَمْسٍ عَشْرَةَ ، يَقُولُ : لَا يُؤْخَذُ  
مِنْ الشَّقِّ حَتَّى يَتِمَّ ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ  
(١) قَوْلُهُ : «وَالثَّلَاثُ شَيَاءُ شَقٌّ ، وَالْأَرْبَعُ  
شَيَاءُ شَقٌّ» هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا ، هِيَ شَيَاءٌ ،  
وَهُوَ جَائِزٌ عَلَى قَبْحِهِ ، فَالشَّهْرُ أَنْ «أَل» التَّعْرِيفُ إِذَا  
دَخَلَتْ عَلَى الْعَدَدِ جَاءَ الْمُدُودُ مُنْصَوِّبًا ، فَقَوْلُ :  
الثَّلَاثُ شَيَاءٌ .  
وَفِي مِثْلِ هَذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : ثَلَاثُ الشَّيَاءِ ،  
فَنُدْخِلُ «أَل» عَلَى الْمُدُودِ فَقَطْ ، وَيَعْرَبُ مُضَافًا  
إِلَيْهِ ، أَوْ نَقُولَ : الثَّلَاثُ الشَّيَاءُ ، فَنُدْخِلُ «أَل» عَلَى  
الْعَدَدِ وَالْمُدُودِ ، وَيَعْرَبُ الْمُدُودُ نَعْتًا ، أَوْ نَقُولَ :  
الثَّلَاثُ شَيَاءٌ ، وَتَعْرَبُ شَيَاءٌ تَمْيِيزًا .  
وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ أَفْضَلُ .  
[عبد الله]

الْأَشْنَقُ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ : يَمْدَحُ رَجُلًا :  
قَرَّمَ تَعْلُقُ أَشْنَقُ الدِّيَّاتِ بِهِ .  
إِذَا الْمَيُتُّونَ أُمِرَتْ قَوْفُهُ حَمَلًا  
وَرَوَى شَيْخٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :  
قَرَّمَ تَعْلُقُ أَشْنَقُ الدِّيَّاتِ بِهِ .  
يَقُولُ : يَحْتَمِلُ الدِّيَّاتُ وَاقِفَةً كَلِمَةً زَائِدَةً .  
وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي ذَلِكَ : إِنَّ أَشْنَقَ  
الدِّيَّاتِ أَصْنَافُهَا ، فَدِيَّةُ الْحَطَايِ الْمَخْضِ مِائَةٌ  
مِنْ الْإِبِلِ تَحْمِلُهَا الْعَاقِلَةُ أَحْمَاسًا : عِشْرُونَ  
أَبْنَةً مَخَاضٍ ، وَعِشْرُونَ أَبْنَةً لَبُونٍ ، وَعِشْرُونَ  
أَبْنَةً لَبُونٍ ، وَعِشْرُونَ حَقَّةً ، وَعِشْرُونَ  
جَذَعَةً ، وَهِيَ أَشْنَقُ أَيْضًا كَمَا وَصَفْنَا ، وَهَذَا  
تَفْسِيرُ قَوْلِ الْأَخْطَلِ : يَمْدَحُ رَجُلًا يَتَحَمَّلُ  
الدِّيَّاتِ وَمَا دُونَ الدِّيَّاتِ ، فَيُؤَدِّيهِ لِيُصْلِحَ  
بَيْنَ الْعَشَائِرِ وَيُحَقِّنَ الدَّمَاءَ ، وَالَّذِي وَقَعَ فِي  
شَيْخِ الْأَخْطَلِ : ضَحَّمَ تَعْلُقُ بِالْحَقْفِ عَلَى  
النَّعْتِ لِأَنَّهُ قَبْلُهُ وَهُوَ :

وَفَارِسٌ غَيْرُ وَقَافٍ بِرَأْيِهِ

يَوْمَ الْكَرْبَةِ حَتَّى يَعْمَلَ الْأَسْلَا  
وَالْأَشْنَقُ : جَمْعُ شَقٍّ ، وَلَهُ مَعْنَيَانِ :  
أَحَدُهُمَا أَنْ يُزِيدَ مُعْطَى الْحَالَةِ عَلَى الْحَالَةِ  
خَمْسًا أَوْ نَحْوَهَا ، لِيُعْلَمَ بِهِ وَقَاؤُهُ وَهُوَ الْمُرَادُ  
فِي بَيْتِ الْأَخْطَلِ ، وَالْمَعْنَى الْآخَرُ أَنْ يُزِيدَ  
بِالْأَشْنَقِ الْأُرُوشَ كُلَّهَا عَلَى مَا فَسَّرَهُ  
الْجَوْهَرِيُّ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ  
الشَّقُّ مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ مُحَالٌ ، إِنَّمَا  
هُوَ إِلَى تِسْعٍ ، فَإِذَا بَلَغَ الْعَشْرَ فَفِيهَا شَاتَانِ ،  
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى خَمْسٍ  
عَشْرَةَ ، كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ إِلَى أَرْبَعٍ عَشْرَةَ ،  
لَأَنَّهَا إِذَا بَلَغَتْ خَمْسَ عَشْرَةَ فَفِيهَا ثَلَاثُ  
شَيَاءٍ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَإِنَّمَا سَمِيَ الشَّقُّ شَقًّا  
لَأَنَّهُ لَمْ يُؤْخَذْ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَأَشْنَقُ إِلَى مَا يَلِيهِ مِمَّا أُخِذَ مِنْهُ أَيْ  
أُضِيفَ وَجُمِعَ ، قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ لِأَشْنَقِ  
أَيْ لَا يُشِيقُ الرَّجُلُ غَنَمَهُ وَإِبِلَهُ إِلَى غَنَمِ  
غَيْرِهِ ، لِيَنْطَلِعَ عَنْ نَفْسِهِ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ مِنَ  
الصَّدَقَةِ ، وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا

أَرْبَعُونَ شَاةً ، فَيَجِبُ عَلَيْهَا شَاتَانِ ، فَإِذَا  
أَشْنَقُ أَخَذَهَا غَنَمَهُ إِلَى غَنَمِ الْآخَرِ ، فَوَجَدَهَا  
الْمُصْلِقُ فِي يَدِهِ أَخَذَ مِنْهَا شَاةً . قَالَ :  
وَقَوْلُهُ لِأَشْنَقِ أَيْ لَا يُشِيقُ الرَّجُلُ غَنَمَهُ أَوْ إِبِلَهُ  
إِلَى مَا لَوْ غَيْرِهِ ، لِيَنْطَلِعَ الصَّدَقَةَ ، وَقِيلَ :  
لَا تَشْتَاقُوا فَتَجْمَعُوا بَيْنَ مُتَّفَرِّقٍ ، قَالَ : وَهُوَ  
مِثْلُ هَوْلِهِ وَلَا خِلَاطَ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ :  
وَلِلْعَرَبِ الْفَاطُ فِي هَذَا الْبَابِ لَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو  
عُبَيْدٍ .

يَقُولُونَ إِذَا وَجَبَ عَلَى الرَّجُلِ شَاةٌ فِي  
خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ : قَدْ أَشْنَقَ الرَّجُلُ ، أَيْ  
وَجِبَ عَلَيْهِ شَقٌّ ، فَلَا يُزَالُ مُشِيقًا إِلَى أَنْ تَبْلُغَ  
إِبِلُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ، فَكُلُّ شَيْءٍ يُؤَدَّى فِيهَا  
فِيهِ أَشْنَقُ : أَرْبَعٌ مِنَ النِّعَمِ فِي عِشْرِينَ إِلَى  
أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا  
وَعِشْرِينَ ، فَفِيهَا يَنْتَبِهُ مَخَاضٌ مُعَقَّلٌ ، أَيْ  
مُؤَدَّى لِلْعَقَالِ فَإِذَا بَلَغَتْ إِبِلُهُ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى  
خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَقَدْ أَفْرَضَ ، أَيْ وَجِبَتْ فِي  
إِبِلِهِ فَرِيضَةٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : حَكَى الْكِسَلِيُّ  
عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : الشَّقُّ إِلَى خَمْسٍ  
وَعِشْرِينَ . قَالَ : وَالشَّقُّ مَا لَمْ تَجِبْ فِيهِ  
الْفَرِيضَةُ ، يُزِيدُ مَا بَيْنَ خَمْسٍ إِلَى خَمْسٍ  
وَعِشْرِينَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ :  
قَدْ أَطْلَقَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ لِسَانَهُ فِي أَبِي  
عُبَيْدٍ ، وَتَدَدَ بِهِمَا اتِّقْدَهُ عَلَيْهِ يَقُولُهُ أَوَّلًا إِنَّ  
قَوْلَهُ الشَّقُّ مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ مُحَالٌ ،  
إِنَّمَا هُوَ إِلَى تِسْعٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ مَا بَيْنَ الْعَشْرِ  
إِلَى خَمْسٍ عَشْرَةَ كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ إِلَى أَرْبَعٍ  
عَشْرَةَ ، ثُمَّ يَقُولُهُ ثَانِيًا إِنَّ لِلْعَرَبِ الْفَاطُ لَمْ  
يَعْرِفْهَا أَبُو عُبَيْدٍ ، وَهَلْوَ مُشَاخَّةٌ فِي اللَّفْظِ  
وَاسْتِخْفَافٌ بِالْعِلْمَاءِ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ،  
لَمْ يَخْفَ عَنْهُ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا قَصَدَ مَا بَيْنَ  
الْفَرِيضَتَيْنِ ، فَاجْتَنَابَ إِلَى تَسْمِيَّتِهَا ، وَلَا  
يَصِحُّ لَهُ قَوْلُ الْفَرِيضَتَيْنِ إِلَّا إِذَا سَمَّاهَا ،  
فَيَضْطَرُّ أَنْ يَقُولَ عَشْرًا أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ ، وَهُوَ  
إِذَا قَالَ تِسْعًا أَوْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَلَيْسَ هُنَاكَ  
فَرِيضَتَانِ ، وَلَيْسَ هَذَا الْإِتِّقَادُ بِشَيْءٍ ،



الْأَثَرِ إِلَى مَا حَكَاهُ الْفَرَاءُ عَنِ الْكِسَائِيِّ عَنْ  
بَعْضِ الْعَرَبِ : الشَّقُّ إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ  
وَتَفْسِيرُهُ بِأَنَّهُ يُرِيدُ مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى خَمْسٍ  
وَعِشْرِينَ ، وَكَانَ عَلَى زَعْمِ أَبِي سَعِيدٍ  
يَقُولُ : الشَّقُّ إِلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ ، لِأَنَّهَا إِذَا  
بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ فَفِيهَا بَنَتْ مَخَاضٍ ،  
وَلَمْ يَتَّقِدْ هَذَا الْقَوْلُ عَلَى الْفَرَاءِ وَلَا عَلَى  
الْكِسَائِيِّ وَلَا عَلَى الْعَرَبِيِّ الْمَثْبُوتِ عَنْهُ ، وَمَا  
ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّهُ قَصَدَ حَدَّ الْفَرِصَتَيْنِ ، وَهَذَا  
انْجَالٌ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

وَالْأَشْنَقُ : الْأُرُوشُ ، أَرْضُ السَّنِّ ،  
وَأَرْضُ الْمُوضِحَةِ ، وَالْعَيْنُ الْفَائِزَةِ ، وَالْبَيْدُ  
الشَّلَاءُ ، لَا يُزَالُ يُقَالُ لَهُ أَرْضٌ حَتَّى يَكُونَ  
تَكْمِيلَةً دِيَةً كَامِلَةً ، قَالَ الْكُمَيْتُ .

كَانَ الدِّيَاتِ إِذَا عُلِقَتْ  
مِثْلُهَا بِالشَّقِّ الْأَسْفَلِ  
وَهُوَ مَا كَانَ دُونَ الدِّيَةِ مِنَ الْمَعَاوِلِ الصَّغَارِ .  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّقُّ مَا دُونَ الدِّيَةِ ،  
وَالْفَضْلَةُ تَفْضُلٌ ، يَقُولُ : فَهَلِو الْأَشْنَقُ  
عَلَيْهِ مِثْلُ الْعَلَاتِي عَلَى الْبُعِيرِ لَا يَكْتَرِثُ بِهَا ،  
وَإِذَا أُبْرِتِ الْمِثُونُ قُوَّةَ حَمَلِهَا ، وَأُبْرِتِ :  
شُدَّتْ قُوَّةُ بَمَرَارٍ ، وَالْبَرَارُ الْحَبْلُ . وَقَالَ  
غَيْرُهُ فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ الْكُمَيْتِ : الشَّقُّ  
شَقَانٌ : الشَّقُّ الْأَسْفَلُ وَالشَّقُّ الْأَعْلَى  
فَالشَّقُّ الْأَسْفَلُ شَاةٌ تَجِبُ فِي خَمْسٍ مِنْ  
الْإِبِلِ ، وَالشَّقُّ الْأَعْلَى ابْنَةُ مَخَاضٍ تَجِبُ فِي  
خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقَالَ آخَرُونَ :  
الشَّقُّ الْأَسْفَلُ فِي الدِّيَاتِ عِشْرُونَ ابْنَةً  
مَخَاضٍ ، وَالشَّقُّ الْأَعْلَى عِشْرُونَ جَذَعَةً ،  
وَلِكُلِّ مَقَالٍ ، لِأَنَّهَا كُلُّهَا أَشْنَقٌ ، وَمَعْنَى  
الْبَيْتِ أَنَّهُ يَسْتَحِفُّ الْحَالَاتِ وَإِعْطَاءِ  
الدِّيَاتِ ، فَكَانَتْ إِذَا غَرِمَ دِيَاتٍ كَثِيرَةً غَرِمَ  
عِشْرِينَ بَعِيرًا لَا يَسْتَحْفَافُ إِذَاهَا .

وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : مِثْنًا مَنْ يُشْنِقُ ،  
أَيْ يُعْطَى الْأَشْنَقُ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الْفَرِصَتَيْنِ  
مِنَ الْإِبِلِ ، فَإِذَا كَانَتْ مِنَ الْبَقَرِ فَهِيَ  
الْأَوْقَاصُ ، قَالَ : وَيَكُونُ يُشْنِقُ يُعْطَى

الشَّقُّ ، وَهِيَ الْجِبَالُ ، وَاجِدُهَا شِنَاقٌ ،  
وَيَكُونُ يُشْنِقُ يُعْطَى الشَّقُّ وَهُوَ الْأَرْضُ ،  
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : أَشْنَقُ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ  
الشَّقُّ ، يَعْنِي أَرْضَ الْخَرْقِ فِي التَّوْبِ .  
وَلَحْمٌ مُشْنَقٌ أَيْ مُقَطَّعٌ مَأْخُوذٌ مِنْ أَشْنَقِ  
الدِّيَةِ .

وَالشَّنَاقُ : أَنْ يَكُونَ عَلَى الرَّجُلِ  
وَالرَّجُلَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةِ أَشْنَاقٌ إِذَا تَفَرَّقَتْ  
أَمْوَالُهُمْ ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : شَانِقِي ،  
أَيْ اخْطُلْ مَالِي وَمَالِكَ ، فَإِنَّهُ إِنْ تَفَرَّقَ وَجَبَ  
عَلَيْنَا شَقَانٌ ، فَإِنْ اخْتَلَطَ خَفَّ عَلَيْنَا ،  
فَالشَّنَاقُ : الْمَشَارَكَةُ فِي الشَّقِّ وَالشَّقَيْنِ .  
وَالْمُشْنَقُ : الْعَجِينُ الَّذِي يُقَطَّعُ وَيُعْمَلُ  
بِالزَّبِزِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا قُطِعَ الْعَجِينُ  
كَتَلًا عَلَى الْخَوَانِ قَبْلَ أَنْ يَسْطَفَ فَهُوَ الْفَرْزَدُقُ  
وَالْمُشْنَقُ وَالْعَجَاجِيرُ .

وَرَجُلٌ شَنِيقٌ : سَبَى الْخُلُقِ .

وَبَنُو شَنْوَقٍ : بَطْنٌ .

وَالشَّنِيقُ : الدَّعَى ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَا الدَّاحِلُ الْبَابِ الَّذِي لَا يَوْمُهُ

دَعَى وَلَا يُدْعَى إِلَيْهِ شَنِيقُ

وَفِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ ، عَلَى نَبِيٍّ وَعَلَيْهِ

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : احْشَرُوا الطَّيْرَ إِلَّا

الشَّقَاءَ ، هِيَ الَّتِي تَرْقُ فِرَاحَهَا .

\* شَنْقَفُ : الشَّنْقَفُ وَالشَّنْقَافُ : ضَرْبٌ مِنَ  
الطَّيْرِ .

\* شَمٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّمُّ الْخَدَشُ .

شَمَّهُ يَشْمُهُ شَمًّا : جَرَحَهُ وَعَقَرَهُ ، قَالَ  
الْأَخْطَلُ .

رَكُوبٌ عَلَى السَّوَاتِ قَدْ شَمَّ اسْتَهْ

مُزَاحِمَةُ الْأَعْدَاءِ وَالنَّحْسُ فِي الدُّبْرِ

وَالشَّمُّ : الْمَقْطُوعُ الْأَذَانُ . وَرَمَى

فَشَمَّ ، إِذَا خَرَقَ طَرَفَ الْجِلْدِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْمَاءِ الشَّمُّ ، يَعْنِي

الْبَارِدَ وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : السَّمُّ ، بِالسِّينِ

وَالثَّوْنُ ، وَهُوَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

\* شَقْنٌ : الشَّقْنُ وَالشَّقَّةُ : الْخَلْقُ مِنْ كُلِّ آيَةٍ  
صُعِبَتْ مِنْ جِلْدٍ ، وَجَمْعُهَا شَقْنَانٌ . وَحَكَى  
اللِّخْيَانِيُّ : قُرْبَةُ أَشْنَانٍ ، كَانَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ  
جَزْءٍ مِنْهَا شَقْنًا ، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى هَذَا ، قَالَ :  
وَلَمْ أَسْمَعْ أَشْنَانًا فِي جَمْعٍ شَقْنٌ إِلَّا هُنَا .  
وَتَشَنُّ السَّقَاءُ وَاشْتَنُّ وَاسْتَشَنُّ : أَخْلَقَ .  
وَالشَّقْنُ : الْقُرْبَةُ الْخُلُقُ ، وَالشَّقَّةُ أَيْضًا ،  
وَكَانَهَا صَغِيرَةً ، وَالْجَمْعُ الشَّقْنَانُ . وَفِي  
النَّمْلِ : لَا يَقْعُقُ لِي بِالشَّقَانِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

كَانَكَ مِنْ جِبَالِ بَنِي أَقْيَشٍ

يُقْعَقُ خَلْفَ رَجُلَيْهِ بِشَقْنٍ

وَتَشَنَّتِ الْقُرْبَةُ وَتَشَانَتْ : أَخْلَقَتْ ، وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِالْمَاءِ فَقَرَسَ فِي الشَّقْنَانِ ،

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي الْأَسْقِيَةَ وَالْقُرْبَ

الْخُلُقَانِ . وَيُقَالُ لِلْسَّقَاءِ شَقْنٌ وَلِلْقُرْبَةِ شَقْنٌ ،

وَإِنَّمَا ذَكَرَ الشَّقْنَانُ دُونَ الْجُدُوِّ لِأَنَّهَا أَشَدُّ تَبَرُّدًا

لِلْمَاءِ مِنَ الْجُدُوِّ . وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ اللَّيْلِ .

فَقَامَ إِلَى شَقْنٍ مُعْلَقَةٍ ، أَيْ قُرْبَةٍ ، وَفِي حَدِيثِ

آخَرَ : هَلْ عِنْدَكُمْ مَاءٌ بَاتَ فِي شَقْنٍ ؟

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ ذَكَرَ الْقُرْآنَ

فَقَالَ : لَا يَتَقَمُّ وَلَا يَتَشَانُ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ

لَا يَخْلُقُ عَلَى كَثَرَةِ الْقِرَاءَةِ وَالتَّرْدَادِ . وَقَدْ

اسْتَشَنَّ السَّقَاءُ وَشَنَّ إِذَا صَارَ خَلْقًا <sup>(١)</sup> ، وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِذَا اسْتَشَنَّتْ

مَا يَبْتَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ فَأَبْلُغَهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى

عِبَادِهِ ، أَيْ إِذَا أَخْلَقَ .

وَيُقَالُ : شَقْنُ الْجَمَلِ مِنَ الْعَطَشِ يَشَنُّ

إِذَا يَبَسَ . وَشَنَّتِ الْقُرْبَةُ تَشَنُّ إِذَا يَبَسَتْ .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ :

يُقَالُ رَفَعَ فَلَانُ الشَّقْنَ ، إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى رَاحِيَتِهِ

عِنْدَ الْقِيَامِ ، وَعَجَنَ وَخَبَرَ إِذَا كَرَّرَهُ .

وَالشَّقْنُ : الشَّقْنُ وَالْيَسُّ فِي جِلْدِ

الْإِنْسَانِ عِنْدَ الْهَرَمِ ، وَأَنْشَدَ لِيُؤَبَّ :

وَأَنعَاجُ عُودِي كَالشَّطِيفِ الْأَخْشَنِ

بَعْدَ اقْوِرَارِ الْجِلْدِ وَالشَّقْنِ

(١) قوله : «وشن إذا صار خلقاً» كذا بالأصل . والتهديب والتكلمة ، وفي القاموس : وتشن .

وهذا الرجز أنشدَه الجوهري : عند إقرار  
الجلد : قال ابن برى : وصوابه بعد  
إقرار ، كما أوردناه عن غيره ، قال ابن  
برى : ومنه قول أبى حنيفة التميمي :

هزيق شابي واستش أوي  
وتشان الجلد : يس وتسج ، وليس

يخلق .

ومرة شنة : خلا من سنها (عن ابن  
الأعرابي) ، أراد ذهب من عمرها كثير  
فليت ، وقيل : هي العجوز المسنة البالية  
وقوس شنة : قديمة (عنه أيضاً) ، وأنشد :

فلا صريح اليوم إلا هنة  
معايل خوص وقوس شنة  
والشن : الضعف ، وأصله من ذلك

وتشن جلد الإنسان : تنصن عند الهرم  
والشئون : المهزول من الدواب ،

وقيل : الذي ليس بمهزول ولا سمين ،  
وقيل : السمين ، وخص به الجوهري

الإبل .

وذئب شون : جائع ، قال الطرمح :  
يظل غرابها ضرمأ شذاه

شج : بخصوص الذئب الشون  
وفي الصحاح : الجائع ، لأنه لا يوصف

بالسمن والهرال ، قال ابن برى : وشاهد  
الشئون من الإبل قول زهير :

منها الشئون ومنها الزاهق الزهم  
ورأيت هنا حاشية : إن زهيراً وصف بهذا

البيت خيلاً لا إبلاً ، وقال أبو خيرة : إنما قيل  
له شون لأنه قد ذهب بعض سمينه ، فقد

استشن كما تستشن القرنة . ويقال للرجل  
والعير إذا هزل : قد استشن اللحياني

مهزول ثم متني إذا سعن قليلاً ، ثم شون ثم  
سعين ثم ساح ثم مترطم ، إذا انتهى سمناً

والشئين والشئين والشنان : قطران  
الماء من الشنة شيئاً بعد شيء ، وأنشد :

يا من لدنم دائم الشئين  
وقال الشاعر في التشان :

عني جوداً بالدموع التوائم  
ش : سجعاً كشنان الشنان الهزائم

وشن الماء على شرايه يشنه شناً : صبه  
صباً وقرقه ، وقيل : هو صب شبيه

بالنضح . وسن الماء على وجهه ، أى صبه  
عليه صباً سهلاً . وفي الحديث : إذا حم

أحدكم فليشن عليه . الماء ، فليرشه عليه  
رشاً متفرقاً ، الشن : الصب المتقطع ،

والشن : الصب المتصل ، ومنه حديث ابن  
عمر : كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه أى

يجريه عليه ولا يفرقه . وفي حديث بول  
الأعرابي في المسجد : فدعا يذلو من ماء

فشنه عليه ، أى صبه ، ويروى بالسكن . وفي  
حديث رقيقة : فليشئوا الماء ، وليمسوا

الطيب . وعلق شئين : مضروب ، قال عبد  
مناف بن ربيعة الهذلي :

وإن بمقدرة الأنصاب منكم  
غلاماً خر في علتي شئين

وشنت العين دمعها كذلك .  
والشئين : اللبن يصب عليه الماء ،

حلياً كان أو حقيماً .  
وشن عليه ذرعه يشنها شناً : صبها ،

ولا يقال سنها .  
وشن عليهم الغارة يشنها شناً وأشن :

صبها وثبها وقرقها من كل وجه ، قالت ليلى  
الأخيلية :

شنتا عليهم كل جرداء شطبة  
لجوج تبارى كل أجرد شرحب

وفي الحديث : أنه أمره أن يشن الغارة  
على بني الملوخ ، أى يقرقها عليهم من

جميع جهاتهم . وفي حديث علي  
أنه حدثهم وراءكم ظهرها حتى شنت عليكم

الغارات .

وفي الجين الشنان ، وهما عرقان  
يتحدران من الرأس إلى الحاجبين ، ثم إلى

العينين ، وروى الأزهري بسند عن أبي  
عمرو قال : هما الشنان ، بالهمز ، وهما

عرقان ، واحتج بقوله :

كان شأنها شعب

والشانة من المسایل : كالرحبة ،  
وقيل : هي مدقع الوادي الصغير . أبو

عمرو : الشوان من مسایل الجبال التي  
تصب في الأودية من المكان الغليظ ،

واحدتها شانة .  
والشنان : الماء البارد : قال أبو

ذؤيب :

يماء شنان زعزعت منه الصبا  
وجادت عليه ديمة بعد وابل

ويروى : وماء شنان ، ولهذا البيت استشهد  
به الجوهري على قوله ماء شنان ، بالضم ،

مترق ، والماء الذي يقطر من قرية أو شجرة  
شانة أيضاً .

ولكن شئين : مخض صب عليه ماء بارد  
(عن ابن الأعرابي) . أبو عمرو : شن

يسلجوه إذا رمى به رقيقاً ، والجباري تشن  
بذرقيها ، وأنشد لمذرك بن حصن

الأسدي :

فشن بالسبح فلما شنا  
بل الذنابي عساً مينا

وشن : قبيلة . وفي المثل : وافق شن  
طبقه ، وفي الصحاح : شن حى من عبد

القيس ، ومنهم الأعور الشني ، قال ابن  
السيكيت : هو شن بن أقصى بن عبد القيس

ابن أقصى بن دعى بن جديلة بن أسد بن  
ربعة بن زرار ، وطبق : حى من إياهم ،

وكانت شن لأيقام لها ، فواقعها طبق  
فانتصفت منها ، فقيل : وافق شن طبقه ،

وافقه فاعتقه ، قال :

لقيت شن إباداً بالفتا  
طبقاً وافق شن طبقه

وقيل : شن قبيلة كانت تكثر الغارات ،  
فواقعهم طبق من الناس فأباروهم

وأبادوهم ، وروى عن الأصمعي : كان لهم  
وعاء من آدم ، فنشن عليهم ، فجعلوا له

طبقاً فوافقه ، فقيل : وافق شن طبقه .

وَسَنٌ : اسمُ رَجُلٍ . وفي الْمَثَلِ : يَحْجِلُ شَنْ وَبَعْدَى لَكَيْتٍ .

وَالشَّنْشَنَةُ : الطَّيْعَةُ وَالْخَلِيقَةُ وَالسَّجِيَّةُ .  
وفي الْمَثَلِ : شِنْشَنَةُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخَرَمِ .  
التَّهْدِيبُ : ورَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَيْءٍ شَاوَرَهُ فِيهِ ، فَأَعْجَبَهُ كَلَامُهُ ، فَقَالَ : نَشِيشَةُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْشَنَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا حَدَّثَ بِهِ سُفْيَانُ ، وَأَمَّا أَهْلُ الْعَرَبِ فَيَقُولُونَ غَيْرَهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا هُوَ شِنْشَنَةُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخَرَمِ ، قَالَ : وَهَذَا بَيْتٌ رَجَزٌ تُثَلِّلُ بِهِ لِأَبِي أَخَرَمِ الطَّائِي ، وَهُوَ :

إِنَّ بَنِي زَمْلُونِي بِاللَّحْمِ  
شِنْشَنَةُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخَرَمِ  
مَنْ يَلْقَى آسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : كَانَ أَخَرَمٌ عَاقًا لِأَبِيهِ ، فَاتَتْ وَتَرَكَ بَيْنَ عَقْوَا جَدَّهُمْ وَضُرْبُوهُ وَأَدْمُوهُ ، فَقَالَ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : شِنْشَنَةُ وَنَشِيشَةُ ، وَالنَّشِيشَةُ قَدْ تَكُونُ كَالْمُضْعَةِ أَوْ كَالْقُطْعَةِ تُقَطَّعُ مِنَ اللَّحْمِ ؛ وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ : الشَّنْشَنَةُ الطَّيْعَةُ وَالسَّجِيَّةُ ، فَأَرَادَ عُمَرُ إِنِّي أَعْرِفُ فَيْكَ مِثْلَ مِثَابِهِ مِنْ أَبِيكَ فِي رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ وَحَزْبِهِ وَذَكَائِهِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِقَرَشِيٍّ مِثْلُ رَأْيِ الْعَبَّاسِ . وَالشَّنْشَنَةُ : الْقُطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالشَّنَانُ ، بِالْفَتْحِ ، لُغَةٌ فِي الشَّنَانِ ؛ قَالَ الْأَحْوَصُ :  
وما الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَدُّ وَتَشْنِي  
وإنَّ لَامَ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَقَدْ  
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ قَفَّعَ : الشَّنْشَنَةُ  
وَالنَّشِيشَةُ حَرَكَةُ الْفَرَسِ وَالْثَوْبِ الْجَدِيدِ .

\* شَهَبٌ : السَّهْبَةُ وَالشَّهْبَرُ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ (عَنْ كِرَاعٍ) .

\* شَنَا : شَنْوَةٌ : لُغَةٌ فِي شَنْوَةٍ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ شَنْوِيٌّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلِهَذَا قَصَّيْنَا نَحْنُ أَنَّ قَلْبَ الْهَمْزِ وَآوَاءَ فِي شَنْوَةٍ مِنْ قَوْلِهِمْ

أَزِدْ شَنْوَةً بَدَلًا لَا قِيَاسَ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ تَحْقِيقًا قِيَاسِيًّا لَمْ يَبْتَغِ فِي النَّسَبِ وَآوَاءَ ، فَإِنْ جَعَلْتَ تَخْفِيفَ شَنْوَةٍ قِيَاسِيًّا قُلْتَ فِي النَّسَبِ إِلَيْهِ شَنْوِيٌّ عَلَى مِثَالِ شَنْعِي ، لِأَنَّكَ كَأَنَّكَ إِنَّمَا نَسَبْتَ إِلَى شَنْوَةٍ ، فَتَقَطَّنَ إِنْ يُسَّرَ لَكَ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَلَوْلَا اعتِقَادُنَا أَنَّهُ بَدَلٌ لَمْ أَفَرَدْنَا لَهُ أَبَا ، وَلَوْ سَعَيْتُهُ تَرْجَمَهُ شَنًّا .  
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ رَجُلٌ مَشْنُوٌّ وَمَشْنَوَاتٌ مَبْعُوضٌ ، لُغَةٌ فِي مَشْنُوٍّ ؛ وَأَنْشَدَ :  
أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ مِمَّ تَصِيحُ ؟  
فَصَوْتُكَ مَشْنُوٌّ إِلَى قَيْحٍ !  
فَمَشْنُوٌّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ فِي مَشْنُوٍّ الْهَمْزُ ، بَلْ قَدْ أَلْحَقَهُ بِمَرْضُوٍّ وَمَرْضُوٍّ وَمَرْضُوٍّ وَمَرْضُوٍّ .

\* شَهَبٌ : الشَّهْبُ وَالشَّهْبَةُ : لَوْ أَنَّ بِيَاضَ يَصْدَعُهُ سَوَادٌ فِي خِلَالِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :  
وَعَلَا الْمَقَارِقَ رُبْعُ شَيْبٍ أَشْهَبِ  
وَالْعَبْرُ الْجَيْدُ لَوْنُهُ أَشْهَبُ ؛ وَقِيلَ :  
الشَّهْبَةُ الْبِيَاضُ الَّذِي غَلَبَ عَلَى السَّوَادِ . وَقَدْ شَهَبَ وَشَهَبَ شَهْبَةً ، وَأَشْهَبَ ، وَجَاءَ فِي شِعْرِ هُذَيْلٍ شَاهِبٌ ، قَالَ :  
فَعَجَلْتُ رِيحَانَ الْجِنَانِ وَعُجِّلُوا  
زَمَازِيمَ قَوَارٍ مِنَ النَّارِ شَاهِبٍ (١)  
وَقَرَسُ أَشْهَبُ ، وَقَدْ أَشْهَبَ أَشْهَابًا ، وَأَشْهَابُ أَشْهَابًا ، مِثْلُهُ .

وَأَشْهَبَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ نَسْلُ خَيْلِهِ شَهْبًا ؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : لَيْسَ فِي الْحَيْلِ شَهْبٌ .  
وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّهْبَةُ فِي الْوَانِ الْحَيْلُ أَنَّ تَشَوُّ مُعْظَمَ لَوْنِهِ شَعْرَةٌ ، أَوْ شَعْرَاتٌ بِيضٌ ، كَمِثْنًا كَانَ أَوْ أَشَقَرًا أَوْ أَدْهَمًا .  
وَأَشْهَابُ رَأْسُهُ وَأَشْهَبَ : غَلَبَ بِيَاضُهُ سَوَادَهُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

(١) قوله : « زَمَازِيمَ » بِالزَّي ، فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتُ جَمِيعًا « رَمَارِمَ » بِالرَّاءِ . وَالتَّصْرِيحُ عَنْ الْحَكَمِ وَعَنِ اللِّسَانِ ، مَادَةٌ « زَمَ » .  
[عبد الله]

قَالَتْ الْخَنَسَاءُ لَمَّا جِثَّتْهَا :  
شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَأَشْهَبَ  
وَكَتَبَةُ شَهْبَاءُ : لَمَّا فِيهَا مِنْ بِيَاضِ السَّلَاحِ وَالْحَدِيدِ فِي جَالِ السَّوَادِ ؛ وَقِيلَ :  
هِيَ الْبَيْضَاءُ الصَّافِيَةُ الْحَدِيدِ . وَفِي التَّهْدِيبِ : وَكَتَبَةُ شَهْبَاءُ (٢) ، وَقِيلَ : وَكَتَبَةُ شَهْبَاءُ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهَا بِيَاضُ الْحَدِيدِ .  
وَسَنَةُ شَهْبَاءُ إِذَا كَانَتْ مُجْلِدَةً ، بِيَضَاءُ مِنَ الْجَدْبِ ، لَا يَرَى فِيهَا خَضِرَةً ؛ وَقِيلَ :  
الشَّهْبَاءُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا مَطَرٌ ، ثُمَّ الْبَيْضَاءُ ، ثُمَّ الْحُمْرَاءُ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ ، فِي فَصْلِ جَحَرٍ ، لِزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ :  
إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ

وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْجَحَرِ الْأَكْلُ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّهْبَاءُ الْبَيْضَاءُ ، أَيْ هِيَ بِيَضَاءُ لِكَثَرَةِ التَّلَجِّ وَعَدَمِ الثَّباتِ .  
وَأَجْحَفَتْ : أَضْرَبَتْ يَوْمَ ، وَأَهْلَكَتْ أَمْوَالَهُمْ . وَقَوْلُهُ : وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ ، يُرِيدُ كِرَائِمَ الْإِبِلِ ، يَعْنِي أَنَّهَا تَنْحَرُ وَتَوَكَّلُ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ لَبَنًا يُغْنِيهِمْ عَنْ أَكْلِهَا .  
وَالْجَحَرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَجَحَّرُ النَّاسَ فِي الْبُيُوتِ .

وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ :  
يَا أَهْلَ مَكَّةَ ! اسْلُبُوا تَسْلُمُوا ، فَقَدِ اسْتَبَطْتُمْ بِأَشْهَبِ بَازِلٍ ؛ أَيْ رُمِيتُمْ بِأَمْرِ صَعْبٍ ، لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِهِ .  
وَيَوْمَ أَشْهَبَ ، وَسَنَةُ شَهْبَاءُ ، وَجَيْشُ أَشْهَبَ ، أَيْ قَوِيٌّ شَدِيدٌ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّدَّةِ وَالْكِرَاهَةِ ؛ جَعَلَهُ بَازِلًا لِأَنَّ بَزُولَ الْبَعِيرِ نِهَائَتُهُ فِي الْقُوَّةِ .  
وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ : خَرَجْتُ فِي سَنَةِ شَهْبَاءَ ، أَيْ ذَاتِ قَحْطٍ وَجَدْبٍ .  
وَالشَّهْبَاءُ : الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي لَا خَضِرَةَ فِيهَا لِقَلَّةِ الْمَطَرِ ، مِنَ الشَّهْبَةِ ، وَهِيَ الْبِيَاضُ ، فَسُمِّيَتْ سَنَةُ الْجَدْبِ بِهَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعَلَّبَ :

(٢) قوله : « وَكَتَبَةُ شَهْبَاءُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

أَتَانَا وَقَدْ لَفْتُهُ شَهَابٌ قَرَّةٌ  
عَلَى الرَّحْلِ حَتَّى الْمَرَّةِ فِي الرَّحْلِ جَانِحٌ  
فَسَرُهُ فَقَالَ : شَهَابٌ رِيحٌ شَدِيدَةُ الْبَرْدِ ،  
فَمِنْ شِدَّتِهَا هُوَ مَائِلٌ فِي الرَّحْلِ . قَالَ :  
وَعِنْدِي أَنَّهَا رِيحٌ سَبَّةٌ شَهَابٌ ، أَوْ رِيحٌ فِيهَا  
بَرْدٌ وَتَلَجٌ ؛ فَكَأَنَّ الرِّيحَ يَبْضَاءُ لِذَلِكَ .  
أَبُو سَعِيدٍ : شَهَبُ الْبَرْدِ الشَّجَرُ إِذَا غَيَّرَ  
أَلْوَانَهَا ، وَشَهَبُ النَّاسِ الْبَرْدُ .  
وَنَصَلَ أَشْهَبُ : بَرْدٌ بَرْدًا خَفِيفًا ، فَلَمْ  
يَذْهَبْ سَوَادُهُ كُلَّهُ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ،  
وَأَنشَدَ :

وَفِي الْيَدِ الْيَمْنَى لِمُسْتَعِيرِهَا

شَهَابٌ تَرَوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا

يَعْنِي أَنَّهَا تَعْلُ فِي الرِّيمَةِ حَتَّى يَشْرَبَ رِيشُ  
السَّهْمِ الدَّمُ . وَفِي الصَّحَاحِ النَّصْلُ  
الْأَشْهَبُ الَّذِي يَبُرْدُ فَذَهَبَ سَوَادُهُ .  
وَعَرَّةٌ شَهَابٌ : وَهِيَ أَنْ يَكُونَ فِي عَرْوِ  
الْفَرَسِ شَعْرٌ يُخَالِفُ الْبَيَاضَ . وَالشَّهَابُ مِنَ  
الْمَعَزِ : نَحْوُ الْمَلْحَاءِ مِنَ الضَّأْنِ .  
وَأَشْهَابُ الزَّرْعِ : قَارِبُ الْهَيْجِ  
فَابْيَضَ ، وَفِي خِلَالِهِ خُضْرَةٌ قَلِيلَةٌ . وَيُقَالُ :  
أَشْهَابَتْ مَشَاوِرُهُ .

وَالشَّهَابُ : اللَّبَنُ الضَّيَاحُ ، وَقِيلَ اللَّبَنُ  
الَّذِي ثَلَاثُهُ مَاءٌ ، وَثَلَاثُهُ لَبَنٌ ، وَذَلِكَ لِتَغْيِيرِ  
لَوْنِهِ ؛ وَقِيلَ الشَّهَابُ وَالشَّهَابَةُ (بِالضَّمِّ ،  
عَنْ كُرَاعٍ) : اللَّبَنُ الرَّيْقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ،  
وَذَلِكَ لِتَغْيِيرِ لَوْنِهِ أَيْضًا ، كَمَا قِيلَ لَهُ  
الْخَضَارُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَوَعْتُ غَيْرَ  
وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْبَنِّ الْمَمْرُوجِ  
بِالْمَاءِ : شَهَابٌ ، كَمَا تَرَى ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ .  
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ الشَّهَابَةُ ، بِضَمِّ  
الشَّيْنِ ، وَهُوَ الْفَضِيخُ ، وَالْخَضَارُ ،  
وَالشَّهَابُ ، وَالسَّجَاجُ ، وَالسَّجَارُ<sup>(١)</sup> ،  
وَالضَّيَاحُ ، وَالسَّارُ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ .

وَيَوْمَ أَشْهَبُ : دُورِيحٌ بَارِدٌ ؛ قَالَ :  
أَرَاهُ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّلَجِّ وَالصَّقِيعِ وَالْبَرْدِ .

(١) قوله : «والسجارج» هو هكذا في الأصل  
وشرح القاموس .

وَلَيْلَةُ شَهَابٍ كَذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيَوْمَ  
أَشْهَبُ : دُورِيحٌ وَارِيزٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ  
سَيَّوِيَّةٌ :

فَدَى لَيَّيْ دُهْلَ بْنِ شَيْبَانَ نَاقِي  
إِذَا كَانَ يَوْمَ دُورِيحٍ أَشْهَبُ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشْهَبُ لِبَيَاضِ السَّلَاحِ ، وَأَنْ  
يَكُونَ أَشْهَبَ لِمَكَانِ الْغُبَارِ .

وَالشَّهَابُ : شُعْلَةٌ نَارٍ سَاطِعَةٌ ، وَالْجَمْعُ  
شُهَبٌ وَشُهَابٌ ، وَأَشْهَبُ<sup>(٢)</sup> ؛ وَاطْنَهُ اسْمًا  
لِلْجَمْعِ ؛ قَالَ :

تُرَكْنَا وَخَلَّى دُورِ الْهَوَادِقِ بَيْنَنَا  
بِأَشْهَبِ نَارِنَا لَدَى الْقَوْمِ نَزَتْ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَوَاتِيكُمْ بِشَهَابٍ  
قَبَسٍ» ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : تَوَنَّ عَاصِمٌ  
وَالْأَعْمَشُ فِيهَا ؛ قَالَ : وَأَصَافُهُ أَهْلُ  
الْمَدِينَةِ «بِشَهَابِ قَبَسٍ» ؛ قَالَ : وَهَذَا مِنْ  
إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، كَمَا قَالُوا : حَبَّةُ  
الْخَضِرَاءِ ، وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ ، يُصَافُ  
الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَيُصَافُ أَوَائِلُهَا إِلَى  
ثَوَانِيهَا ، وَهِيَ هِيَ فِي الْمَعْنَى . وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
[تَعَالَى] : «إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ» .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ :  
قَالَ : الشَّهَابُ الْعُودُ الَّذِي فِيهِ نَارٌ ؛ قَالَ :  
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الشَّهَابُ أَصْلُ خَشَبَةٍ أَوْ  
عُودٍ فِيهَا نَارٌ سَاطِعَةٌ .

وَيُقَالُ لِلْكَوْكَبِ الَّذِي يَنْقُضُ عَلَى أَثَرِ  
الشَّيْطَانِ بِاللَّيْلِ : شَهَابٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
«فَاتَّبِعْ شَهَابَ ثَاوَبٍ» . وَالشُّهُبُ : النُّجُومُ  
السَّيِّعَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِالْإِدْرَارِيِّ . وَفِي حَدِيثِ  
اسْتِرَاقِ السَّمْعِ : فَرَّيْمًا أَذْرَكَ الشَّهَابُ قَبْلَ  
أَنْ يُلْقِيَهَا ، يَعْنِي الْكَلِمَةَ الْمُسْتَرْقَةَ ؛ وَارَادَ  
بِالشَّهَابِ : الَّذِي يَنْقُضُ بِاللَّيْلِ شِبْهَ  
الْكَوْكَبِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الشُّعْلَةُ مِنَ  
النَّارِ .

(٢) قوله : «وأشهب» هو هكذا بفتح الهاء  
في الأصل والحكم . وقال شارح القاموس :  
وأشهب ، بضم الهاء ، قال ابن منظور : واطنه اسماً  
للجمع .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْهَاضِمِ فِي الْحَرْبِ :  
شِهَابٌ حَرْبٍ ، أَيْ مَاضٍ فِيهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ  
بِالْكَوْكَبِ فِي مُضِيِّهِ ، وَالْجَمْعُ شُهَبٌ  
وَشُهَابٌ ؛ قَالَ دُورِيحَةُ :

إِذَا عَمَّ دَاعِيهَا أَنْتَهُ بِمَالِكِ  
وَشُهَابَانِ عَمَرُو كُلُّ شَوْهَاءٍ صِلْدِمِ  
عَمَّ دَاعِيهَا : أَيْ دَعَا الْأَبَ الْأَكْبَرَ . وَارَادَ  
بِشُهَابَانِ عَمَرُو : بَنَى عَمَرُو بْنُ تَمِيمٍ .  
وَأَمَّا بَنُو الْمُنْدَرِ فَإِنَّهُمْ يُسَمُّونَ  
الْأَشَاهِبَ ، لِجَاهِلِيهِمْ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَبَنَى الْمُنْدَرِ الْأَشَاهِبَ بِالْحِي  
مَرَقَ يَمْشُونَ غَدَوَةً كَالسُّيُوفِ  
وَالشُّوَهَبِ : الْقُنْفُذِ .

وَالشَّهَابُ وَالشَّهَابُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ،  
يُشَبِّهُ الثَّامَ ؛ أَنَشَدَ الْهَازِنِيُّ :  
وَمَا أَخَذَ الدِّيَّانَ حَتَّى تَصَعَلَكَ  
زَمَانًا وَحَثَّ الْأَشْهَابُ غِنَاهَا  
الْأَشْهَابُ : عَامَانُ أَيْضَانِ ، لَيْسَ فِيهَا  
خُضْرَةٌ مِنَ الثَّيَابِ .

وَسَنَةُ شَهَابٍ : كَثِيرَةُ التَّلَجِّ جَدَبَةٌ ؛  
وَالشَّهَابُ أَكْمَلُ مِنَ الْبَيْضَاءِ ، وَالْحُمْرَاءُ أَشَدُّ  
مِنَ الْبَيْضَاءِ ؛ وَسَنَةُ غَبْرَاءَ : لَا مَطَرٍ فِيهَا ؛  
وَقَالَ :

إِذَا السَّنَةُ الشَّهَابُ حَلَّ حَرَامُهَا  
أَيَّ حَلَّتِ الْمَيْتَةُ فِيهَا .

\* شهر \* الشَّهْرَةُ وَالشَّهْرَةُ : الْعَجُوزُ  
الْكَبِيرَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْرَةً  
وَلَا نَهْرَةً ، الشَّهْرَةُ : الْكَبِيرَةُ الْفَائِيَةُ .  
وَالشَّهْرُورُ : كَالشَّهْرَةِ ؛ وَشَيْخٌ شَهْرَبٌ  
وَشَهْرَبٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ شَهْرَبٌ ؛ قَالَ شَيْطَازُ  
الضَّبِّيِّ ، وَهُوَ أَحَدُ الصُّوَصِ الْفَنَّاكِ ،  
وَكَانَ رَأَى عَجُوزًا مَعَهَا جَمَلٌ حَسَنٌ ، وَكَانَ  
رَاكِبًا عَلَى بَكْرٍ لَهُ ، فَتَرَلَّ عَنْهُ وَقَالَ :  
أَسِيكِي لِي هَذَا الْبَكْرَ لِأَقْضِيَ حَاجَةً وَأَعُودَ ،  
فَلَمْ تَسْتَطِعِ الْعَجُوزُ حِفْظَ الْجَمَلَيْنِ ،  
فَأَنفَلَتْ مِنْهَا جَمَلَهَا وَنَدَتْ : أَنَا أَتِيكَ

يُو ، فَمَضَى وَرَكِبَهُ ، وَقَالَ :

رَبِّ عَجُوزٍ مِنْ نُمَيْرٍ شَهْرَةٍ  
عَلِمْتُهَا الْإِنْقَاصَ بَعْدَ الْفَرَقَةِ  
أَرَادَ أَنَّهُ كَانَتْ ذَاتَ إِبِلٍ ، فَأَغْرَتْ عَلَيْهَا ،  
وَلَمْ أَتْرُكْ لَهَا غَيْرَ شُوبِهَاتٍ تُنْقِضُ بِهَا ،  
وَالْإِنْقَاصُ : صَوْتُ الصَّغِيرِ مِنَ الْإِبِلِ ،  
وَالْفَرَقَةُ : صَوْتُ الْكَبِيرِ ، وَالْجَمْعُ  
الشَّهَائِرُ ، وَقَالَ :

جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابِيًّا

• شهد • مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : الشَّهِيدُ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الشَّهِيدُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ  
الْأَمِينِ فِي شَهَادَتِهِ . قَالَ : وَقِيلَ : الشَّهِيدُ  
الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ . وَالشَّهِيدُ :

الْحَاضِرُ . وَقِيلَ مِنْ أَيْبَةِ الْمُبَالِغَةِ فِي فَاعِلِهِ ،  
فَإِذَا اعْتَبِرَ الْعِلْمُ مُطْلَقًا فَهُوَ الْعَلِيمُ ، وَإِذَا  
أُضِيفَ إِلَى الْأُمُورِ الْبَاطِنَةِ فَهُوَ الْخَبِيرُ ، وَإِذَا  
أُضِيفَ إِلَى الْأُمُورِ الظَّاهِرَةِ فَهُوَ الشَّهِيدُ ، وَقَدْ  
يُضَمُّ مَعَ هَذَا أَنْ يَشْهَدَ عَلَى الْخَلْقِ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الشَّاهِدُ الْعَالِمُ الَّذِي  
يُبَيِّنُ مَا عَلَيْهِ ، شَهِدَ شَهَادَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى : « شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ  
الْمَوْتَ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ » ، أَيْ الشَّهَادَةُ  
بَيْنَكُمْ شَهَادَةُ اثْنَيْنِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ  
الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنْ شِئْتَ  
رَفَعْتَ اثْنَيْنِ بَحِينَ الْوَصِيَّةِ ، أَيْ لِيَشْهَدَ مِنْكُمْ  
اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ ، أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِ دِينِكُمْ  
مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، هَذَا لِلتَّسْوِيفِ  
وَالضَّرُورَةِ ، إِذْ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ كَافِرٍ عَلَى  
مُسْلِمٍ إِلَّا فِي هَذَا .

وَرَجُلٌ شَاهِدٌ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، لِأَنَّ  
أَعْرَفَ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْمَذْكَرِ ، وَالْجَمْعُ  
أَشْهَادٌ وَشُهُودٌ ، وَشَهِيدٌ وَالْجَمْعُ شُهَدَاءُ .

وَالشَّهِدُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سِيبَوِيِّ ، وَقَالَ  
الْأَخْفَشُ : هُوَ جَمْعٌ . وَأَشْهَدْتُهُمْ عَلَيْهِ .

وَأَسْتَشْهَدُهُ : سَأَلَهُ الشَّهَادَةَ ، وَفِي  
التَّنْزِيلِ : « وَأَسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ » .

وَالشَّهَادَةُ خَيْرٌ قَاطِعٌ تَقُولُ مِنْهُ : شَهِدَ

الرَّجُلُ عَلَى كَذَا ، وَرَبَّمَا قَالُوا شَهِدَ الرَّجُلُ ،  
يُسْكُونُ الْهَاءَ لِلتَّخْفِيفِ (عَنِ الْأَخْفَشِ) .

وَقَوْلُهُمْ : أَشْهَدُ بِكَذَا أَيْ أَحْلِفُ .

وَالشَّهَادَةُ فِي الصَّلَاةِ مَعْرُوفٌ ،

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالشَّهَادَةُ قِرَاءَةُ : التَّحِيَّاتِ لِلَّهِ ،

وَأَشْتِقَاقُهُ مِنْ « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » ، وَهُوَ

تَقْلِيدٌ مِنَ الشَّهَادَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :

كَانَ يُعَلِّمُنَا الشَّهَادَةَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنْ

الْقُرْآنِ ، يُرِيدُ تَشْهَدُ الصَّلَاةِ : التَّحِيَّاتُ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ الْمَوْذُونُ :

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ : أَعْلَمُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ ، وَأُبَيِّنُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ : وَقَوْلُهُ

أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ : أَعْلَمُ وَأُبَيِّنُ أَنَّ

مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « شَهِدَ

اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

مَعْنَى شَهِدَ اللَّهُ قَضَى اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ،

وَحَقِيقَتُهُ عِلْمُ اللَّهِ وَبَيِّنُ اللَّهِ ، لِأَنَّ الشَّاهِدَ هُوَ

الْعَالِمُ الَّذِي يُبَيِّنُ مَا عَلَيْهِ ، فَاللَّهُ قَدْ ذَكَرَ عَلَى

تَوْحِيدِهِ بِجَمِيعِ مَا خَلَقَ ، فَبَيَّنَ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ

أَحَدٌ أَنْ يَنْشِئَ شَيْئًا وَاحِدًا مِمَّا أَنْشَأَ ،

وَشَهِدَتْ الْمَلَائِكَةُ لِمَا عَلِمَتْ مِنْ عَظِيمِ

قُدْرَتِهِ ، وَشَهِدَ أَوَّلُو الْعِلْمِ بِمَا ثَبَتَ عِنْدَهُمْ ،

وَبَيَّنَ مِنْ خَلْقِهِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : شَهِدَ اللَّهُ ، بَيَّنَ اللَّهُ

وَأَظْهَرَ .

وَشَهِدَ الشَّاهِدُ عِنْدَ الْحَاكِمِ أَيْ بَيَّنَ

مَا عَلَيْهِ وَأَظْهَرَهُ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ

[ تَعَالَى ] : « شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ

بِالْكُفْرِ » ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ شَعَرُوا

بِمُحَمَّدٍ وَحُتُّوا عَلَى اتِّبَاعِهِ ، ثُمَّ خَالَفُوهُمْ

فَكَذَّبُوهُ ، فَبَيَّنُوا بِذَلِكَ الْكُفْرَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ،

وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا نَحْنُ كُفَّارٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَى

قَوْلِهِ : « شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ »

مَعْنَاهُ : أَنَّ كُلَّ رِفْقَةٍ تُنْسَبُ إِلَى دِينِ الْيَهُودِ

وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ ، سِوَى مُشْرِكِي

الْعَرَبِ ، كَانُوا لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ هَذَا الْاسْمِ ،

فَقَبِلُوهُمُ إِيَّاهُ شَهَادَتُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالشِّرْكِ ،

وَكَانُوا يَقُولُونَ فِي تَلْبِيَّتِهِمْ : لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ

لَكَ إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ ، تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ .

وَسَأَلَ الْمُتَنَبِّرِيُّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى عَنْ قَوْلِهِ اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ : « شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » ،

فَقَالَ : كُلُّ مَا كَانَ « شَهِدَ اللَّهُ » فَإِنَّهُ يَمَعْنَى

عِلْمِ اللَّهِ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ

قَالَ اللَّهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ عِلْمُ اللَّهِ ، وَيَكُونُ

مَعْنَاهُ كَتَبَ اللَّهُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَاهُ

بَيَّنَ اللَّهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .

وَشَهِدَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ بِحَقٍّ ، فَهُوَ شَاهِدٌ

وَشَهِيدٌ .

وَأَسْتَشْهَدُ فَلَانًا ، فَهُوَ شَهِيدٌ .

وَالْمُشَاهَدَةُ : الْمَعَانِيَةُ . وَشَهِدَهُ شُهُودًا

أَيْ حَضَرَهُ ، فَهُوَ شَاهِدٌ . وَقَدْ شُهِدَ أَيْ

حُضِرَ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُضَدَّرٌ ، وَشَهِدَ

أَيْضًا ، مِثْلُ رَاكِبٍ وَرَكْعٍ .

وَشَهِدَ لَهُ بِكَذَا شَهَادَةً أَيْ أَدَّى مَا عِنْدَهُ

مِنَ الشَّهَادَةِ ، فَهُوَ شَاهِدٌ ، وَالْجَمْعُ شُهُودٌ ،

مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَسَافِرٍ وَسَفَرٍ ،

وَبَعْضُهُمْ يُكْرَهُ ، وَجَمْعُ الشَّهِدِ شُهُودٌ

وَأَشْهَادٌ . وَالشَّهِيدُ : الشَّاهِدُ ، وَالْجَمْعُ

الشَّهَدَاءُ .

وَأَشْهَدْتُهُ عَلَى كَذَا فَشَهِدَ عَلَيْهِ ، أَيْ صَارَ

شَاهِدًا عَلَيْهِ . وَأَشْهَدْتُ الرَّجُلَ عَلَى إِقْرَارِ

الْقَرِيمِ وَأَسْتَشْهَدُهُ بِمَعْنَى ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ

تَعَالَى : « وَأَسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ

رِجَالِكُمْ » ، أَيْ أَشْهَدُوا شَاهِدَيْنِ . يُقَالُ

لِلشَّاهِدِ : شَهِيدٌ وَبُجِيعُ شُهَدَاءَ . وَأَشْهَدَنِي

إِمْلَاكُهُ : أَخْضَرَنِي .

وَأَسْتَشْهَدْتُ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ إِذَا سَأَلْتَهُ

إِقَامَةَ شَهَادَةٍ احْتِمَلَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ

الشُّهَدَاءِ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَها ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي لَا يَعْلَمُ صَاحِبُ

الْحَقِّ أَنَّ لَهُ مَعَهُ شَهَادَةً ، وَقِيلَ : هِيَ فِي

الْأَمَانَةِ وَالْوَدِيعَةِ وَمَا لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ ، وَقِيلَ :

هُوَ مَثَلُ فِي سُرْعَةِ إِجَابَةِ الشَّاهِدِ إِذَا اسْتَشْهَدَ

أَلَّا يُوَخَّرَهَا وَيَمْتَنِعَهَا ، وَأَصْلُ الشَّهَادَةِ :

الْإِخْبَارُ بِمَا شَاهَدَهُ . وَمِنْهُ : يَأْتِي قَوْمٌ بِشُهُودٍ

وَلَا يُسْتَشْهِدُونَ ، هَذَا عَامٌ فِي الَّذِي يُودَى الشَّهَادَةُ قَبْلَ أَنْ يَطْلُبَهَا صَاحِبُ الْحَقِّ مِنْهُ ، وَلَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ وَلَا يُعْمَلُ بِهَا ، وَالَّذِي قَبْلَهُ خَاصٌّ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ هُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ بِالْبَاطِلِ الَّذِي لَمْ يَحْمِلُوا الشَّهَادَةَ عَلَيْهِ وَلَا كَانَتْ عَنْدهُمْ . فِي الْحَدِيثِ : اللَّعَانُونَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ ، أَيْ لَا تُسْمَعُ شَهَادَتُهُمْ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْأَمْرِ الْخَالِيَةِ .

وَفِي حَدِيثِ اللَّفْطَةِ : فَلْيَشْهَدْ ذَا عَدْلٍ ، الْأَمْرُ بِالشَّهَادَةِ أَمْرٌ تَأْدِيبِي وَإِرْشَادِي لِمَا يُخَافُ مِنْ تَسْوِيلِ النَّفْسِ وَانْعِاثِ الرَّغْبَةِ فِيهَا ، فَبَدَعُوهُ إِلَى الْخِيَانَةِ بَعْدَ الْأَمَانَةِ ، وَرُبَّمَا نَزَلَ بِهِ حَدُوثُ الْمَوْتِ فَادْعَاهَا وَرَثَتُهُ ، وَجَعَلُوهَا فِي جُمْلَةِ تَرْكِتِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ ، ارْتَفَعَ شَاهِدَاكَ بِفِعْلِ مُضَمَّرٍ مَعْنَاهُ مَا قَالَ شَاهِدَاكَ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي : إِنَّ الشَّهَادَةَ لَيَشْهَدُونَ بِكَذَا ، أَيْ أَهْلُ الشَّهَادَةِ ، كَمَا يُقَالُ : إِنَّ الْمَجْلِسَ لَيَشْهَدُ بِكَذَا ، أَيْ أَهْلُ الْمَجْلِسِ . ابْنُ بَرَزَجٍ : شَهِدْتُ عَلَى شَهَادَةِ سَوْءٍ ، يُرِيدُ شُهَدَاءَ سَوْءٍ . وَكَلًّا تَكُونُ الشَّهَادَةُ كَلَامًا يُودَى وَقَوْمًا يَشْهَدُونَ .

وَالشَّاهِدُ وَالشَّهِيدُ : الْحَاضِرُ ، وَالْجَمْعُ شُهَدَاءُ وَشُهَدٌ وَأَشْهَادٌ وَشُهُودٌ ، وَانْشَدَ نَعْلَبُ :

كَأَنِّي وَإِنْ كَانَتْ شُهُودًا عَشِيرَتِي  
إِذَا غَيْتَ عَنِّي بَا عَتِيمٍ غَرِيبُ  
أَيَّ إِذَا غَيْتَ عَنِّي فَإِنِّي لَا أَكَلِمَ عَشِيرَتِي ،  
وَلَا أَتَسَّ بِهِمْ ، حَتَّى كَأَنِّي غَرِيبُ .

اللَّيْتُ : لُغَةٌ تَحْمِيسُ شَهِيدٌ ، يَكْسِرُ الشَّيْنُ ، يَكْسِرُونَ فِعْلًا فِي كُلِّ شَيْءٍ كَانَ ثَانِيًا أَحَدَ حُرُوفِ الْحَلْتِ ، وَكَذَلِكَ سَقَلَى مُضَرَّ يَقُولُونَ فِعْلًا ، قَالَ : وَلُغَةُ شُعَاءُ يَكْسِرُونَ كُلَّ فِعْلٍ ، وَالنَّصَبُ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ .

وَشَهِدَ الْأَمْرَ وَالْحِضَرَ شَهَادَةً ، فَهُوَ شَاهِدٌ ، مِنْ قَوْمٍ شُهَدٌ ، حَكَاهُ سَيِّوْنِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ» ، أَيْ

مَحْضُورٌ يَحْضُرُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَمِثْلُهُ : «إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا» ، يَعْنِي صَلَاةَ الْفَجْرِ يَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَوَلَمْ يَلْقَ السَّمْعُ وَهُوَ شَهِيدٌ» ، أَيْ أَحْضَرَ سَمْعُهُ ، وَقَبْلَهُ شَاهِدٌ لِذَلِكَ غَيْرُ غَائِبٍ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَشَهِيدُكَ عَلَى أَمَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَيْ شَاهِدُكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيِّدُ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، هُوَ شَاهِدٌ ، أَيْ يَشْهَدُ لِمَنْ حَضَرَ صَلَاتَهُ .

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : «فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ» ، الشَّهَادَةُ مَعْنَاهَا الْبَيِّنُ هَهُنَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا» ، أَيْ عَلَى أَمَتِكَ بِالْإِبْلَاحِ وَالرَّسَالَةِ ، وَقِيلَ : مُبَيَّنًا .

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : «وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا» ، أَيْ اخْتَرْنَا مِنْهَا نَبِيًّا ، وَكُلُّ نَبِيٍّ شَهِيدٌ أُمِّيٌّ .

وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : «تَبْعُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ» ، أَيْ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ بُيُوتَ مُحَمَّدٍ - ﷺ - حَقٌّ ، لِأَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ بَيَّنَّهُ فِي كِتَابِكُمْ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ» ، يَعْنِي الْمَلَائِكَةُ ، وَالْأَشْهَادُ جَمْعُ شَاهِدٍ ، مِثْلُ نَاصِرٍ وَأَنْصَارٍ وَصَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْأَشْهَادَ هُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُؤْمِنُونَ يَشْهَدُونَ عَلَى الْمُكَذِّبِينَ بِمُحَمَّدٍ - ﷺ ، قَالَ مُجَاهِدٌ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : «وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» أَيْ حَافِظُ مَلِكٌ .

وَرَوَى شَيْخٌ فِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ الْإَنْصَارِيِّ : أَنَّهُ ذَكَرَ صَلَاةَ الْعَصْرِ ثُمَّ قَالَ : وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يَرَى الشَّاهِدَ ، قَالَ : قُلْنَا : لِأَيِّ أَيُّوبَ : مَا الشَّاهِدُ ؟ قَالَ : النَّجْمُ ، كَأَنَّهُ يَشْهَدُ فِي اللَّيْلِ ، أَيْ يَحْضُرُ وَيُظْهَرُ . وَصَلَاةَ الشَّاهِدِ : صَلَاةَ الْمَغْرِبِ ، «وَهُوَ اسْمُهَا» ، قَالَ شَيْخٌ : هُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَا فَسَّرَهُ أَبُو أَيُّوبَ أَنَّهُ النَّجْمُ ، قَالَ غَيْرُهُ :

وَتُسَمَّى هَذِهِ الصَّلَاةُ صَلَاةَ الْبَصَرِ ، لِأَنَّهُ يُبْصَرُ فِي وَقْتِهِ نَجُومُ السَّمَاءِ ، فَالْبَصَرُ يُدْرِكُ رُؤْيَا النَّجْمِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُ (١) صَلَاةُ الْبَصَرِ ، وَقِيلَ فِي صَلَاةِ الشَّاهِدِ : إِنَّهَا صَلَاةُ الْفَجْرِ ، لِأَنَّ الْمُسَافِرَ يُصَلِّيُهَا كَالشَّاهِدِ لَا يَقْصُرُ مِنْهَا ، قَالَ :

فَصَبَحْتُ قَبْلَ أَذَانِ الْأَوَّلِ  
تَيْمَاءً وَالصُّبْحُ كَسَفَرِ الصَّبْرِ  
قَبْلَ صَلَاةِ الشَّاهِدِ الْمُسْتَعِجِلِ  
وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الصَّرِيرِ أَنَّهُ قَالَ : صَلَاةُ الْمَغْرِبِ تُسَمَّى شَاهِدًا لِاسْتِوَاءِ الْمُقِيمِ وَالْمُسَافِرِ فِيهَا ، وَأَنَّهُ لَا يَقْصُرُ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٌ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّ صَلَاةَ الْفَجْرِ لَا تَقْصُرُ أَيْضًا ، وَاسْتَوَى فِيهَا الْحَاضِرُ وَالْمُسَافِرُ ، وَلَمْ تُسَمَّ شَاهِدًا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ» ، مَعْنَاهُ مَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الْبَصَرَ فِي الشَّهْرِ ، لَا يَكُونُ إِلَّا ذَلِكَ . لِأَنَّ الشَّهْرَ يَشْهَدُهُ كُلُّ حَيٍّ فِيهِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : نَصَبَ الشَّهْرَ يَنْزِعُ الصَّفَةَ وَلَمْ يَنْصِبْهُ يُوْقِعُ الْفِعْلَ عَلَيْهِ ، الْمَعْنَى : فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ فِي الشَّهْرِ ، أَيْ كَانَ حَاضِرًا غَيْرَ غَائِبٍ فِي سَفَرِهِ . وَشَاهِدَ الْأَمْرَ وَالْحِضَرَ : كَشَهِدَهُ .

وَأَمْرًا مُشْهَدٌ : حَاضِرَةً الْبَعْلَ ، يُغَيِّرُ هَاءُ . وَأَمْرًا مُعْيِيَةً : غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَهَلَوُ بِالْهَاءِ : هَكَذَا حُفِظَ عَنِ الْعَرَبِ لَا عَلَى مَذْهَبِ الْقِيَاسِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : قَالَتْ لِأَمْرَاقٍ عُثَانَ بْنِ مَطْعُونٍ ، وَقَدْ تَرَكَتِ الْخَضَابَ وَالطَّيِّبَ : أَمْشُهِدُ أَمَّ مُعْيِبٍ ؟ قَالَتْ : مُشْهَدٌ كَمُعْيِبٍ ، يُقَالُ : أَمْرًا مُشْهَدٌ إِذَا كَانَ زَوْجُهَا حَاضِرًا عِنْدَهَا ، وَمُعْيِبٌ إِذَا كَانَ زَوْجُهَا غَائِبًا عَنْهَا . وَيُقَالُ فِيهِ : مُعْيِيَةً ، وَلَا يُقَالُ مُشْهَدَةً ، أَرَادَتْ أَنَّ زَوْجَهَا حَاضِرٌ لِكِنَّهُ لَا يَقْرُبُهَا ، فَهُوَ كَالْغَائِبِ عَنْهَا .

وَالشَّهَادَةُ وَالْمُشْهَدُ : الْمَجْمَعُ مِنْ

(١) قوله : «قيل له» أي المذكور صلاة

البحر ، فالتذكير صحيح ، وهو الموجود في الأصل المولود عليه .

النَّاسِ . وَالْمَشْهَدُ : مَحْضَرُ النَّاسِ . وَمَشَاهِدُ مَكَّةَ : الْمَوَاطِنُ الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا ، مِنْ هَذَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَشَهِيدٌ وَمَشْهُودٌ » ، الشَّاهِدُ : النَّبِيُّ ﷺ ، وَالْمَشْهُودُ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّاهِدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ ، لِأَنَّ النَّاسَ يَشْهَدُونَهُ وَيَحْضُرُونَهُ وَيَجْتَمِعُونَ فِيهِ . قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضًا : الشَّاهِدُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، فَكَانَهُ قَالَ : وَالْيَوْمُ الْمَوْعُودُ وَالشَّاهِدُ ، فَجَعَلَ الشَّاهِدَ مِنْ صِلَةِ الْمَوْعُودِ بَتَبَعِهِ فِي حَقِّهِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ أَيْ تَشْهَدُهَا الْمَلَائِكَةُ وَتَكْتُبُ أَجْرَهَا لِلْمُصَلِّي . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْفَجْرِ : فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ يَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، هَلْوَ صَاعِدَةٌ وَهَلْوَ نَازِلَةٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالشَّاهِدُ مِنَ الشَّهَادَةِ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، لَمْ يُقَسِّرْهُ كِرَاعٌ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا .

وَالشَّهِيدُ : الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالْجَمْعُ شُهَدَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خَضِرٍ تَعْلُقُ مِنْ وَرَقِ (١) الْجَنَّةِ ، وَالْإِسْمُ الشَّهَادَةُ . وَاسْتَشْهَدَ : قُتِلَ شَهِيدًا . وَتَشْهَدُ : طَلَبَ الشَّهَادَةَ . وَالشَّهِيدُ : الْحَيُّ ، عَنِ النَّضْرِ ابْنِ شَيْمٍ فِي تَفْسِيرِ الشَّهِيدِ الَّذِي يُسْتَشْهَدُ : الْحَيُّ ، أَيْ هُوَ عِنْدَ رَبِّهِ حَيٌّ . ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢) أَنَّهُ سَأَلَ النَّضَرَ عَنِ الشَّهِيدِ :

(١) قَوْلُهُ : « تَعْلُقُ مِنْ وَرَقِ الْيَخ » فِي

الْمَصْبَاحِ : عَلِقَتْ الْإِبِلُ مِنَ الشَّجَرِ عُلُقًا مِنْ بَابِ قَتْلٍ وَعُلُقًا : أَكَلَتْ مِنْهَا بِأَفْوَاهِهَا ، وَعَلِقَتْ فِي الْوَادِي مِنْ بَابِ تَعَبٍ : سَرَحَتْ . وَقَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ تَعْلُقُ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ، قِيلَ : يَرَوَى مِنَ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ الْوَجْهُ إِذْ لَوْ كَانَ مِنَ الثَّانِي لَقِيلَ تَعْلُقُ فِي وَرَقٍ ، وَقِيلَ مِنَ الثَّانِي ، قَالَ الْقُرْطُبِيُّ : وَهُوَ الْأَكْثَرُ .

(٢) قَوْلُهُ : « ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ إِلَى قَوْلِهِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَذَا بِالْأَصْلِ الْمَعُولُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَخْفَى مَا فِيهِ مِنْ غَمُوضٍ . وَقَوْلُهُ : « كَانَ أَرْوَاحُهُمْ » كَذَا بِهِ أَيْضًا وَلَعَلَّ عَرَفَ عَنْ لَأَن أَرْوَاحَهُمْ .

فُلَانٌ شَهِيدٌ يُقَالُ : فُلَانٌ حَيٌّ ، أَيْ هُوَ عِنْدَ رَبِّهِ حَيٌّ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَاهُ تَأَوَّلَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ » ، كَانَ أَرْوَاحُهُمْ أُخْضِرَتْ دَارَ السَّلَامِ أَحْيَاءً ، وَأَرْوَاحُ غَيْرِهِمْ أُخْضِرَتْ إِلَى النَّعْتِ ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : سُمِّيَ الشَّهِيدُ شَهِيدًا لِأَنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ شُهِدُوا لَهُ بِالْجَنَّةِ ، وَقِيلَ : سَمِعُوا شُهَدَاءَ لَأَنَّهُمْ يَمْنُنُ يُسْتَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، عَلَى الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا » ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ أُمَّمَ الْأَنْبِيَاءِ تُكَذِّبُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ ، فَيُحْجَدُونَ أَنْبِيَاءُهُمْ ، هَذَا فَيَمْنُ جَحَدٌ فِي الدُّنْيَا مِنْهُمْ أَمَرَ الرَّسُولُ ، فَتَشْهَدُ أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ ﷺ ، بِصِدْقِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَتَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِتَكْذِيبِهِمْ ، وَيَشْهَدُ النَّبِيُّ ﷺ ، لِهَلْوَ بِصِدْقِهِمْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالشَّهَادَةُ تَكُونُ لِلْأَفْضَلِ فَلَا أَفْضَلَ مِنَ الْأُمَّةِ ، فَأَفْضَلُهُمْ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَيَّزُوا عَنِ الْخَلْقِ بِالْفَضْلِ ، وَبَيَّنَّ اللَّهُ أَنَّهُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ، فَرَحِمِينَ بِأَتَانِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ، ثُمَّ يَتْلُوهُمْ فِي الْفَضْلِ مِنْ عِندِهِ النَّبِيُّ ﷺ - شَهِيدًا ، فَإِنَّهُ قَالَ : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ .

قَالَ : وَمِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ الْمَرْأَةُ بِجَمْعٍ . وَدَلَّ خَيْرُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ مَنْ أَنْكَرَ مُنْكَرًا ، وَأَقَامَ حَقًّا ، وَلَمْ يَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَا لِيَمٍ ، أَنَّهُ فِي جُمْلَةِ الشُّهَدَاءِ ، لِقَوْلِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا لَكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَخْرِقُ أَغْرَاضَ النَّاسِ أَلَّا تَعَزَّمُوا عَلَيْهِ ؟ قَالُوا : نَخَافُ لِسَانَهُ ، فَقَالَ : ذَلِكَ أُخْرَى أَلَّا تَكُونُوا شُهَدَاءَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنْكُمْ إِذَا لَمْ تَعَزَّمُوا وَتَقَبَّحُوا عَلَيْهِ مَنْ يَقْرُضُ أَغْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ مَخَافَةَ لِسَانِهِ لَمْ تَكُونُوا فِي جُمْلَةِ الشُّهَدَاءِ الْبَرِيَّةِ يُسْتَشْهَدُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي

كَذَبَتْ أَنْبِيََاءَهَا فِي الدُّنْيَا .

الْكِسَانِيُّ : أَشْهَدَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَشْهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَهُوَ مُشْهَدٌ . يَفْتَحُ الْهَاءُ ، وَأَنْشَدَ :

أَنَا أَقُولُ سَأَمُوتُ مُشْهَدًا

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالْعَرِيقُ شَهِيدٌ ، قَالَ : الشَّهِيدُ فِي الْأَصْلِ مَنْ قُتِلَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَاطْلُقَ عَلَى مَنْ سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، مِنَ الْمَبْطُونِ وَالْعَرِيقِ وَالْحَرِيقِ وَصَاحِبِ الْهَذَمِ وَذَاتِ الْجَنْبِ وَغَيْرِهِمْ ، وَسُمِّيَ شَهِيدًا لِأَنَّ مَلَائِكَتَهُ شُهِدُوا لَهُ بِالْجَنَّةِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ حَيٌّ لَمْ يَمُتْ كَأَنَّهُ شَهِيدٌ ، أَيْ حَاضِرٌ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ مَلَائِكَتَهُ الرَّحِمَةَ تَشْهَدُهُ ، وَقِيلَ : لِإِقْيَامِهِ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ فِي أَمْرِ اللَّهِ حَتَّى قُتِلَ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَشْهَدُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْكَرَامَةِ بِالْقَتْلِ ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَبِمَعْنَى مَفْعُولٍ عَلَى اخْتِلَافِ التَّأْوِيلِ . وَالشَّهْدُ وَالشُّهُدُ : الْعَسَلُ مَا دَامَ لَمْ يُعْصَرْ مِنْ شَمْعِهِ ، وَاجِدَتْهُ شَهْدَةً وَشَهْدَةً ، وَيُكْسَرُ عَلَى الشَّهَادِ ، قَالَ أُمِّيَّةٌ :

إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْزَى مِلَاءِ

لُبَابِ الْبَرِّ يَلْبِكُ بِالشَّهَادِ (٣)  
أَيْ مِنْ لُبَابِ الْبَرِّ ، يَعْنِي الْفَالُودَقَ . وَقِيلَ : الشَّهْدُ وَالشُّهُدُ وَالشَّهْدَةُ وَالشُّهْدَةُ الْعَسَلُ مَا كَانَ .

وَأَشْهَدَ الرَّجُلُ : بَلَغَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَأَشْهَدَ : اشْفَرَّ وَاخْضَرَّ مَيَّزُهُ . وَأَشْهَدَ : أَمْدَى ، وَالْمَدَى عَسَلَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : وَأَشْهَدَ الثَّلَامُ إِذَا أَمْدَى وَادْرَكَ . وَأَشْهَدَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا حَاضَتْ وَأَدْرَكَتْ ، وَأَنْشَدَ :

قَامَتْ ثَنَاجِي عَامِرًا فَاشْهَدَا

فَدَاسَهَا لَيْلَتُهُ حَتَّى اغْتَدَى

وَالشَّاهِدُ : الَّذِي يَخْرِجُ مَعَ الْوَلَدِ كَأَنَّهُ مُخَاطَبٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالشُّهُودُ مَا يَخْرِجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ ، وَاجِدَهَا شَهِيدًا ، قَالَ (٣) قَوْلُهُ : « مَلَاءَ » كَكِتَابٍ ، وَرَوَى بَدَلَهُ :

عَلَيْهَا .

حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

فَجَاءَتْ بِعِثْلٍ السَّائِرِيَّ تَعَجَّبُوا  
لَهُ وَالرُّبَى مَا جَفَّ عَنْهُ شُهُودُهَا  
وَنَسَبَهُ أَبُو عُمَيْدٍ إِلَى الْهَدَلِيِّ ، وَهُوَ تَضَخُّفٌ .  
وَقِيلَ : الشُّهُودُ الْأَغْرَاسُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى  
رَأْسِ الْخَوَارِ . وَشُهُودُ الثَّاقَةِ : آثَارُ مَوْضِعٍ  
مُتَّجِعٍ مِنْ سَلَى أَوْ دَمٍ .  
وَالشَّاهِدُ : اللِّسَانُ مِنْ قَوْلِهِمْ : لِفُلَانٍ  
شَاهِدٌ حَسَنٌ ، أَيْ عِبَارَةٌ جَمِيلَةٌ . وَالشَّاهِدُ :  
الْمَلَكُ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَلَا تَحْسِبْنِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةٌ

عَلَى شَاهِدِي يَا شَاهِدَ اللَّهِ فَاشْهَدِ  
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : مَا لِفُلَانٍ رِوَاءٌ  
وَلَا شَاهِدٌ : مَعْنَاهُ مَا لَهُ مِنْظَرٌ وَلَا لِسَانٌ ،  
وَالرِّوَاءُ الْمُنْتَظَرُ ، وَكَذَلِكَ الرَّئِيُّ ، قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى : « أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِثِيًّا » ، وَانْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لِلَّهِ دَرُّ أَبِيكَ رَبِّ عَمِيدٍ  
حَسَنُ الرِّوَاءِ وَقَلْبُهُ مَذْكُوكُ  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : انْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ فِي  
صِفَةِ فَرَسٍ :

لَهُ غَائِبٌ لَمْ يَتَذَلَّهُ وَشَاهِدُ  
قَالَ : الشَّاهِدُ مِنْ جَرِيهِ مَا يَشْهَدُ لَهُ عَلَى  
سَبْقِهِ وَجُودِيهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : شَاهِدُهُ بَذَلُهُ  
جَرِيَهُ ، وَغَائِبُهُ مَصُونُ جَرِيهِ .

• شَهْدَانِجُ • الشَّهْدَانِجُ : نَبْتُ (عَنْ أَبِي  
حَنِيْفَةَ) .

• شَهْدَر • الشَّهْدَارَةُ ، بِدَالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ :  
الرَّجُلُ الْقَصِيرُ ، وَانْشَدَ الْفَرَّاءُ فِيهِ .  
وَلَمْ تَكُ شَهْدَارَةُ الْأَبْعَدِينَ  
وَلَا زُمُجَ الْأَقْرَبِينَ الشَّرِيرَا  
وَرَجُلٌ شَهْدَارَةٌ أَيْ فَاحِشٌ ، بِالدَّالِّ  
وَالذَّالِ جَمِيعًا .

• شَهْلَر • الشَّهْلَارَةُ ، بِدَالٍ مُعْجَمَةٍ :  
الْكَبِيرُ الْكَلَامُ ، وَقِيلَ : الْعَنِيفُ فِي السَّيْرِ .

وَرَجُلٌ شَهْدَارَةٌ أَيْ فَاحِشٌ ، بِالدَّالِّ وَالذَّالِ  
جَمِيعًا .

• شهر • الشُّهُرَةُ : ظُهُورُ الشَّيْءِ فِي شُعْبَةٍ  
حَتَّى يَشْهَرَهُ النَّاسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ  
لَيْسَ تَوْبَ شُهُرٍ أَلَسَهُ اللَّهُ تَوْبَ مَذَلَّةٍ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الشُّهُرَةُ وَضُوحُ الْأَمْرِ ، وَقَدْ شَهَرَهُ  
يَشْهَرُهُ شَهْرًا وَشَهْرَةً فَاشْهَرَهُ ، وَشَهْرُهُ تَشْهِيرًا  
وَاشْهَرُهُ فَاشْهَرَهُ ، قَالَ :

أَحِبُّ هُبُوطِ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي  
لَمُشْتَهَرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ  
وَيُرْوَى لَمُشْتَهَرٌ ، يَكْسِرُ الْهَاءَ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالشُّهُرَةُ الْفَضِيحَةُ ، انْشَدَ  
الْبَاهِلِيُّ :

أَفِينَا تَسُومُ الشَّاهِرِيَّةَ بَعْدَمَا  
بَدَاكَ مِنْ شَهْرِ الْمَلِيسَاءِ كَوَكَبُ ؟  
شَهْرُ الْمَلِيسَاءِ : شَهْرٌ بَيْنَ الصَّفَرِيَّةِ وَالشَّتَاءِ ،  
وَهُوَ وَقْتُ تَنْقِطِغِ فِيهِ الْمِيرَةُ ، يَقُولُ : تَعْرِضُ  
عَلَيْنَا الشَّاهِرِيَّةُ فِي وَقْتٍ لَيْسَ فِيهِ مِيرَةٌ .  
وَتَسُومُ : تَعْرِضُ ، وَالشَّاهِرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ  
الْعِطْرِ ، مَعْرُوفَةٌ .

وَرَجُلٌ شَهِيرٌ وَمَشْهُورٌ : مَعْرُوفُ الْمَكَانِ  
مَذْكُورٌ ، وَرَجُلٌ مَشْهُورٌ وَمُشْهَرٌ ، قَالَ  
تَغْلِبُ : وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا قَدِمْتُمْ عَلَيْنَا شَهْرَنَا أَحْسَنْتُمْ  
أَسْمَاءً ، فَإِذَا رَأَيْنَاكُمْ شَهْرَنَا أَحْسَنْتُمْ وَجْهًا ،  
فَإِذَا بَلَّوْنَاكُمْ كَانَ الْإِخْتِيَارُ .

وَالشَّهْرُ : الْقَمَرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشَهْرَتِهِ  
وُظْهُورِهِ ، وَقِيلَ : إِذَا ظَهَرَ وَقَارَبَ الْكَالَ .  
اللِّثِيُّ : الشَّهْرُ وَالْأَشْهُرُ عَدَدٌ ، وَالشُّهُورُ  
جَمَاعَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالشَّهْرُ الْعَدَدُ الْمَعْرُوفُ  
مِنْ الْأَيَّامِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُشْهَرُ بِالْقَمَرِ ،  
وَفِيهِ عَلَامَةُ ابْتِدَائِهِ وَأَنْتِهَائِهِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ :  
سُمِّيَ الشَّهْرُ شَهْرًا لِشَهْرَتِهِ وَبَيَانِهِ ، وَقَالَ  
أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَّمَا سُمِّيَ شَهْرًا لِشَهْرَتِهِ ، وَذَلِكَ  
أَنَّ النَّاسَ يَشْهَرُونَ دُخُولَهُ وَخُرُوجَهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرُّهُ ، قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : الشَّهْرُ الْهَلَالُ ، سُمِّيَ بِهِ لِشَهْرَتِهِ

وُظْهُورِهِ ، أَرَادَ صُومُوا أَوَّلَ الشَّهْرِ وَآخِرَهُ ،  
وَقِيلَ : سِرُّهُ وَسَطُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الشَّهْرُ  
تِسْعٌ وَعِشْرُونَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِنَّمَا الشَّهْرُ ، أَيْ  
أَنَّ فَائِدَةَ ارْتِقَابِ الْهَلَالِ لَيْلَةٌ تِسْعٌ وَعِشْرِينَ  
لِيُعْرَفَ نَقْصُ الشَّهْرِ قَبْلَهُ ، وَإِنْ أُرِيدَ بِهِ الشَّهْرُ  
نَفْسُهُ فَالْأَمْرُ فِيهِ تَكُونُ لِلْعَهْدِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : سُئِلَ : أَيْ الصَّوْمِ  
أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ فَقَالَ : شَهْرُ اللَّهِ  
الْمَحْرَمُ ، أَضَافَهُ إِلَى اللَّهِ تَعْظِيمًا وَتَفْخِيمًا ،  
كَقَوْلِهِمْ : بَيْتُ اللَّهِ وَآلُ اللَّهِ لِقُرَيْشٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : شَهْرًا عِيدَ لَا يَنْقُصَانِ ،  
يُرِيدُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَذَا الْحِجَّةِ ، أَيْ إِنْ نَقَصَ  
عَدَدُهُمَا فِي الْحِسَابِ فَحَكَمَهَا عَلَى التَّامِّ ،  
لِئَلَّا تَخْرُجَ أُمَّتُهُ إِذَا صَامُوا تِسْعَةً وَعِشْرِينَ ،  
أَوْ وَقَعَ حَاجَتُهُمْ خَطَأً عَنِ التَّاسِعِ أَوِ الْعَاشِرِ  
لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ قَضَاءٌ ، وَلَمْ يَقَعْ فِي نَسْكَهِمْ  
نَقْصٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ  
ذَلِكَ ، قَالَ : وَهَذَا أَشْبَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :  
سُمِّيَ شَهْرًا بِاسْمِ الْهَلَالِ إِذَا أَهَلَ سُمِّيَ  
شَهْرًا . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : رَأَيْتُ الشَّهْرَ ، أَيْ  
رَأَيْتُ هِلَالَهُ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَحِيلُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُسَمَّى الْقَمَرُ شَهْرًا لِأَنَّهُ  
يُشْهَرُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشْهُرٌ وَشُهُورٌ .

وَشَاهِرُ الْأَجِيرِ مُشَاهَرَةٌ وَشَهَارًا : اسْتَأْجَرَهُ  
لِلشَّهْرِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْمُشَاهَرَةُ :  
الْمُعَامَلَةُ شَهْرًا بِشَهْرِ . وَالْمُشَاهَرَةُ مِنَ الشَّهْرِ ،  
كَالْمُعَاوَمَةِ مِنَ الْعَامِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
« الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ :  
مَعْنَاهُ وَقْتُ الْحَجِّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ . وَقَالَ  
الْقُرَّاءُ : الْأَشْهُرُ الْمَعْلُومَاتُ مِنَ الْحَجِّ سُؤَالُ  
وَذَوُ الْقَعْدَةِ وَعِشْرِينَ ذِي الْحِجَّةِ ، وَإِنَّمَا جَازَ  
أَنَّ يُقَالَ أَشْهُرٌ ، وَإِنَّمَا هُمَا شَهْرَانِ وَعِشْرَتَانِ  
ثَلَاثٌ ، وَذَلِكَ جَائِزٌ فِي الْأَوْقَاتِ . قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى : « وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ  
فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ » ، وَإِنَّمَا يَتَعَجَّلُ فِي يَوْمٍ  
وَنَضْفُو . وَقَتُولُ الْعَرَبِ : لَهُ الْيَوْمُ يَوْمَانِ



مَذْلَمَ أَرَهُ ؛ وَإِنَّمَا هُوَ يَوْمٌ وَبَعْضُ آخِرِ  
قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا بِجَائِزٍ فِي غَيْرِ الْمَوَاقِيتِ ؛  
لَأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَفَعَّلَ الْفِعْلَ فِي أَقَلِّ مِنَ السَّاعَةِ  
ثُمَّ يُوقِفُونَهُ عَلَى الْيَوْمِ وَيَقُولُونَ : زُرْتَهُ  
الْعَامَ ، وَإِنَّمَا زَارَهُ فِي يَوْمٍ مِنْهُ  
وَأَشْهَرُ الْقَوْمِ : أَتَى عَلَيْهِمْ شَهْرٌ ؛  
وَأَشْهَرَتِ الْمَرْأَةُ : دَخَلَتْ فِي شَهْرِ وَلَدِهَا ؛  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَشْهَرْنَا مَذْلَمَ لَمْ نَلْقَ ، أَيْ أَتَى  
عَلَيْنَا شَهْرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا زِلْتُ مَذْ أَشْهَرُ السَّعَارِ أَنْظَرُهُمْ

مِثْلَ انْتِظَارِ الْمُضْحَى رَاعِي الْقَتَمِ  
وَأَشْهَرْنَا مَذْ نَزَلْنَا عَلَى هَذَا الْمَاءِ ، أَيْ  
أَتَى عَلَيْنَا شَهْرٌ . وَأَشْهَرْنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ :  
أَقَمْنَا فِيهِ شَهْرًا . وَأَشْهَرْنَا : دَخَلْنَا فِي الشَّهْرِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ  
الْحُرُمُ » ؛ يُقَالُ : الْأَرْبَعَةُ أَشْهُرٌ كَانَتْ  
عِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَالْمَحَرَّمِ وَصَفَرٍ وَشَهْرِ  
رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَعِشْرًا مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ ، لِأَنَّ  
الْبَرَاءَةَ وَقَعَتْ فِي يَوْمٍ عَرَفَةَ ، فَكَانَ هَذَا  
الْوَقْتُ ابْتِدَاءَ الْأَجَلِ ، وَيُقَالُ لِأَيَّامِ الْخُرَيْفِ  
فِي آخِرِ الصَّيْفِ : الصَّغِيرَةُ ؛ وَفِي شِعْرِ أَبِي  
طَالِبٍ يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

فَأَنَّى وَالضَّوَايِحَ كُلَّ يَوْمٍ  
وَمَا تَتَلَوُ السِّفَاسِرَةُ الشُّهُورُ

لِلشُّهُورِ : الْعُلَمَاءُ ، الْوَاحِدُ شَهْرٌ . وَيُقَالُ :  
لِفُلَانٍ فَصِيلَةٌ أَشْهَرُهَا النَّاسُ .  
وَشَهْرُ فُلَانٍ سَيْفُهُ يَشْهَرُهُ شَهْرًا ، أَيْ  
سَلَّهُ ؛ وَشَهْرُهُ : انْتِصَاءُهُ فَرَقَعَهُ عَلَى النَّاسِ ؛  
قَالَ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكُمْ حَيَفًا  
أَشَاهِرُونَ بَعْدَنَا السُّيُوفَا

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : خَرَجَ شَاهِرًا سَيْفَهُ ،  
رَاكِبًا رَاحِلَتَهُ ؛ بِعَنَى يَوْمِ الرَّدَّةِ ؛ أَيْ مُبْرَأًا لَهُ  
مِنْ غِيَابِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : مَنْ شَهْرُ  
سَيْفِهِ ثُمَّ وَضَعَهُ قَدَمُهُ هَذَرٌ ، أَيْ مَنْ أَخْرَجَهُ  
مِنْ غِيَابِهِ لِلْقِتَالِ ، وَأَرَادَ بِوَضْعِهِ ضَرْبَ يَدٍ ؛  
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارَى الَّذِي كَمَلَ السَّرَى (١)  
عَلَى أَخْرِبَاتِ اللَّيْلِ فَتَقَى مُشَهْرَ  
أَي صُنِحَ مُشْهُورٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنَّا  
مَنْ شَهَرَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ .

وَأَمْرًا شَهِيرَةً : وَهِيَ الْعَرِضَةُ  
الضَّخْمَةُ ، وَأَتَانُ شَهِيرَةً مِثْلَهَا .

وَالْأَشَاهِرُ : بَيَاضُ التَّرْجِسِ .  
وَأَمْرًا شَهِيرَةً وَأَتَانُ شَهِيرَةً : عَرِضَةٌ  
وَاسِعَةٌ .

وَالشُّهْرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَرَادِيزِ ، وَهُوَ  
بَيْنَ الْبِرْدَوْنِ وَالْمَقْرِفِ مِنَ الْحَيْلِ ؛ وَقَوْلُهُ  
أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَهَا سَلَفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رِيحٍ  
حَتَّى الْحَوَازِ وَأَشْهَرُ الْإِفَالَا  
فَسَرُهُ فَقَالَ : وَأَشْهَرُ الْإِفَالَا مَعْنَاهُ جَاءَ بِهَا  
تُشْبِهُهُ ؛ وَيَعْنِي بِالسَّلَفِ الْفَحْلَ . وَالْإِفَالَا :  
صِغَارُ الْإِبِلِ .

وَقَدْ سَمَّوْا شَهْرًا وَشَهْرًا وَمَشْهُورًا .  
وَشَهْرَانُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ خَثْعَمَ . وَشَهَارُ :  
مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ :

وَيَوْمَ شُهَارٍ قَدْ ذَكَرْتُكَ ذِكْرًا  
عَلَى ذُبُرٍ مُجَلٍّ مِنَ الْعَيْشِ نَافِدٍ

• شَهْرَبُ . الشُّهْرَةُ وَالشَّهْرَةُ : الْعَجُوزُ  
الْكَبِيرَةُ ؛ قَالَ :

أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزُ شَهْرَةٍ  
تَرْضَى مِنَ الشَّاقِ بِعَظَمِ الرَّقَبَةِ  
الْأَلَامُ مُقَحَّمَةٌ فِي لَعَجُوزٍ ، وَأَدْخَلَ اللَّامَ فِي  
غَيْرِ خَيْرٍ إِنَّ ضُرُورَةَ ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ؛  
وَالْوَجْهُ أَنَّ يُقَالُ : لَأُمُّ الْحُلَيْسِ عَجُوزُ  
شَهْرَةٍ ، كَمَا يُقَالُ : لَزَيْدٌ قَائِمٌ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ  
الْآخِرِ :

خَالِي لَأَنْتَ ! وَمَنْ جَرِيرٌ خَالَهُ  
يَتَلَّى الْعِلَاءَ وَيَكْرِهُمُ الْأَخْوَالَا  
قَالَ : وَهَذَا يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ

(١) رَوَايَةُ التَّهْذِيبِ :

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارَى سَهِيلٌ كَانَهُ

[عبد الله]

يَكُونُ أَرَادَ لَخَالِي أَنْتَ ، فَأَخَّرَ اللَّامَ إِلَى  
الْخَيْرِ ضُرُورَةً ، وَالْآخَرُ أَنَّ يَكُونُ أَرَادَ لَأَنْتَ  
خَالِي ، فَقَدَّمَ الْخَيْرَ عَلَى الْمُبْتَدَأِ ، وَإِنْ  
كَانَتْ فِيهِ اللَّامُ ، ضُرُورَةٌ ؛ وَمَنْ رَوَى فِي  
النَّبِيِّ الْمُتَقَدِّمِ شَهِيرَةً فَإِنَّهُ خَطَأٌ ، لِأَنَّ هَاءَ  
التَّائِيثِ لَا تَكُونُ رَوِيًا ، إِلَّا إِذَا كُسِرَ  
مَا قَبْلَهَا .

وَشَيْخُ شَهْرَبُ ، وَشَيْخُ شَهْرَبُ (عَنْ  
يَعْقُوبَ) .

التَّهْذِيبُ فِي الرَّابِعِ : الشُّهْرَةُ  
الْحَوِيطُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ النُّخْلَةِ ، وَهِيَ  
الشَّرْبَةُ ، قَرِيبَتُ الْهَاءِ .

• شَهْرُزُ . الشَّهْرِيُّ وَالشُّهْرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ  
النَّخْرِ ، مُعَرَّبٌ ؛ وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ صَمَّ الشَّيْنِ ،  
وَالْأَكْثَرُ الشُّهْرِيُّ . وَيُقَالُ : فِيهِ سَهْرِيُّزُ  
وَشَهْرِيُّزُ ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ جَمِيعًا ، وَإِنْ شِئْتَ  
أَضَفْتَ مِثْلَ : ثَوْبٌ خَزٌّ وَثَوْبٌ خَزٌّ .

• شَهْرَقُ . الشَّهْرَقُ : الْقَصَبَةُ الَّتِي يُدِيرُ  
حَوْلَهَا الْحَائِكُ الْقَزْلَ ، كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ قَدْ  
اسْتَعْمَلَهَا الْعَرَبُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

رَأَيْتُ فِي جَنْبِ الْقَتَامِ الْأَبْرَقَا  
كَفَلَكَةِ الطَّوَايِ أَدَارَ الشُّهْرَقَا  
وَكَذَلِكَ شَهْرَقُ الْحَائِكِ وَالْخَارِطِ وَالْحَقَّارِ  
(كُلُّهُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .

• شَهْسُفَرُمُ . شَاهِسُفَرُمُ (٢) : رَيْنَحَانُ  
الْمَلِكِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ فَارِسِيَّةٌ دَخَلَتْ  
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :  
وَشَاهِسُفَرُمُ وَالْيَاسِينُ وَتَرْجِسُ  
يُصْبَحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ نَعْتَبَا

• شَهَقُ . الشَّهَقُ : أَقْبَحُ الْأَصْوَاتِ ؛ شَهَقَ  
وَشَهَقَ يَشْهَقُ وَيَشْهَقُ شَهَقًا وَشَهَاقًا ،  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ شُهُوقًا : رَدَّةُ الْبُكَاءِ فِي

(٢) قَوْلُهُ : « شَاهِسُفَرُمُ » ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ  
كَأَحْكَمَ بَفَتْحِ الْهَاءِ ، وَضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ بِكَسْرِهَا .

صَدْرِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: شَهَقَ يَشْهَقُ ارْتَفَعَ  
وَشَهَقُ الْحَارِ: آخِرُ صَوْتِهِ، وَزَفِيرُهُ أَوَّلُهُ،  
وَقِيلَ: شَهَقَ الْحَارِ نَهَقَهُ. وَيُقَالُ:  
الشَّهَقُ رَدُّ النَّفْسِ، وَالزَّفِيرُ إِخْرَاجُ  
اللِّثِّ: الشَّهَقُ ضِدُّ الزَّفِيرِ، وَالزَّفِيرُ إِخْرَاجُ  
النَّفْسِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ أَهْلِ  
النَّارِ: «لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهَقٌ»، قَالَ  
الرَّجَّازُ: الزَّفِيرُ وَالشَّهَقُ مِنْ أَصْوَاتِ  
الْمَكْرُوبِينَ، قَالَ: وَالزَّفِيرُ مِنْ شِدِيدِ الْآلَمِ  
وَقَبِيحِهِ، وَالشَّهَقُ الْآلَمُ الشَّدِيدُ الْمُرْتَفِعُ  
جِدًّا، قَالَ: وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ مِنْ  
الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ أَنَّ الزَّفِيرَ يَمْتَزِلُهُ  
صَوْتُ الْحَارِ مِنَ النَّهَقِ، وَالشَّهَقُ يَمْتَزِلُهُ  
آخِرُ صَوْتِهِ فِي الشَّهَقِ، وَرَوَى عَنِ الرَّبِيعِ فِي  
قَوْلِهِ [تعالى]: «لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهَقٌ»،  
قَالَ: الزَّفِيرُ فِي الْحَلَقِ، وَالشَّهَقُ فِي  
الصَّدْرِ.

وَرَجُلٌ ذُو شَاهِقٍ: شَدِيدُ الْغَضَبِ.  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ: إِنَّهُ  
لَذُو شَاهِقٍ، وَإِنَّهُ لَذُو صَاهِلٍ. وَقِيلَ  
ذُو شَاهِقٍ وَذُو صَاهِلٍ إِذَا هَاجَ وَصَالَ  
فَسَمِعَتْ لَهُ صَوْتًا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ.  
الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ شَهَقَتْ وَشَهَقَتْ عَيْنُ  
التَّائِبِ عَلَيْهِ، إِذَا أَصَابَهُ بَعِينٌ، وَقَالَ مَزَاحِمُ  
الْعَقِيلِيُّ:

إِذَا شَهَقَتْ عَيْنٌ عَلَيْهِ عَزْوُهُ  
لِغَيْرِ أَبِيهِ أَوْ تَسَنَّتْ رَاقِبًا  
أَخْبَرَهُ إِذَا فَتَحَ إِنْسَانٌ عَيْنَهُ عَلَيْهِ، فَخَشِيتُ  
أَنْ يُصِيبَهُ بَعِينُهُ، قُلْتُ: هُوَ هَجِينٌ، لَأَرَدَ  
عَيْنَ التَّائِبِ عَنْهُ وَإِعْجَابُهُ بِهِ.

وَالشَّهَقَةُ: كَالصَّبْحَةِ، يُقَالُ: شَهَقَ  
فُلَانٌ وَشَهَقَ شَهَقَةً فَمَاتَ.

وَالشَّهَاقُ: الشَّهَقُ، وَقَالَ حَنْظَلَةُ  
ابْنُ شُرَيْقٍ، وَكُنِيَّتُهُ أَبُو الطَّمْحَانِ:

يَضْرِبُ يَزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ  
وَطَعَنَ كَشَاهِقِ الْعَقَا هَمَّ بِالنَّهَقِ  
وَيُقَالُ: ضَحِكْتُ تَشْهَاقًا، قَالَ  
ابْنُ مِيَادَةَ:

تَقُولُ خَوْذْ ذَاتُ طَرْفٍ بَرَّاقٍ  
مَرَّاحَةً تَقْطَعُ هَمَّ الْمُشْتَاقِ  
ذَاتُ أَقَاوِيلَ وَضَحِكُو تَشْهَاقٍ  
هَلَّا اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالرُّسْتَاقِ  
سَمَاءً مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ؟

وَالشَّاهِقُ: الْجَبَلُ الْمُرْتَفِعُ. وَجَبَلٌ  
شَاهِقٌ: طَوِيلٌ عَالٍ، وَقَدْ شَهَقَ شَهَقًا  
وَكُلُّ مَا رَفَعَ مِنْ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ وَطَالَ فَهُوَ  
شَاهِقٌ، وَقَدْ شَهَقَ، وَمِنْهُ يُقَالُ: شَهَقَ  
يَشْهَقُ إِذَا تَنَفَّسَ تَنَفُّسًا، وَمِنْهُ الْجَبَلُ  
الشَّاهِقُ. وَجَبَلٌ شَاهِقٌ: مُتَمَتِّعٌ طَوِيلًا،  
وَالْجَمْعُ شَوَاهِقٌ. وَفِي حَدِيثِ بَدْنِ الْوَحْيِ:  
لَيَرْتَدِي مِنَ رَعُوسِ الْجِبَالِ، أَيْ شَوَاهِقِ  
الْجِبَالِ، أَيْ عَوَالِيهَا.

• شهل • الشَّهْلَةُ فِي الْعَيْنِ: أَنْ يَشُوبَ  
سَوَادُهَا زُرْقَةً، وَعَيْنٌ شَهْلَاءُ وَرَجُلٌ أَشْهَلُ  
الْعَيْنِ بَيْنَ الشَّهْلِ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شَهْلَةٍ عَيْنِهَا  
كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شَهْلٌ عِيُونُهَا  
قَالَ: وَبَعْضُ بَنِي أَسَدٍ وَقَصَاعَةٌ يَنْصَبُونَ غَيْرَ  
إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى الْإِ، ثُمَّ الْكَلَامُ قَبْلَهَا  
أَوْ لَمْ يَتِمَّ.

ابْنُ سِيدَةَ: الشَّهْلُ وَالشَّهْلَةُ أَقْلٌ مِنَ  
الزَّرْقِ فِي الْحَدَقَةِ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ،  
وَالشَّهْلَةُ أَنْ يَكُونَ سَوَادُ الْعَيْنِ بَيْنَ الْحُمْرَةِ  
وَالسَّوَادِ، وَقِيلَ: هِيَ أَنْ تُشْرِبَ الْحَدَقَةُ  
حُمْرَةً لَيْسَتْ خَطُوطًا كَالشُّكْلَةِ، وَلَكِنَّهَا قَلَّةٌ  
سَوَادِ الْحَدَقَةِ حَتَّى كَأَنَّ سَوَادَهَا يَضْرِبُ إِلَى  
الْحُمْرَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَيُّخُلُصُ سَوَادُهَا.  
أَبُو عَيْنٍ: الشَّهْلَةُ حُمْرَةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ،  
وَأَمَّا الشُّكْلَةُ فَفِي كَهْمَةِ الْحُمْرَةِ تَكُونُ فِي  
يَبَاضِ الْعَيْنِ، شَهْلٌ شَهْلًا وَأَشْهَلُ، وَرَجُلٌ  
أَشْهَلُ وَأَمْرَأَةٌ شَهْلَاءُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنِّي أَشْهَلُ الْعَيْنَيْنِ بَارِ  
عَلَى عَلِيَاءَ شَبَّهَ فَاسْتَحَالَا  
أَبُو زَيْدٍ: الْأَشْهَلُ وَالْأَشْكَلُ وَالْأَسْجَرُ  
وَاحِدٌ. وَعَيْنٌ شَهْلَاءُ إِذَا كَانَ بَيَاضُهَا لَيْسَ

بِخَالِصٍ فِيهِ كُدُورَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْهَلُ  
الْعَيْنَيْنِ، مَثُوسَ الْكَعْبَيْنِ، وَفِي رَوَايَةٍ:  
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ.  
قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِسِمَالِكٍ: مَا أَشْكَلُ  
الْعَيْنَيْنِ؟ قَالَ: طَوِيلُ شِقِّ الْعَيْنِ، قَالَ:  
الشَّهْلَةُ حُمْرَةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ كَالشُّكْلَةِ فِي  
الْيَبَاضِ.

وَالْأَشْهَلُ: رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، صِفَةُ  
غَالِيَةٍ أَوْ مَسْمُومَةٍ بِهَا، فَأَمَّا قَوْلُهُ:  
حِينَ أَلَقْتُ بِقَبَاءٍ بَرَكَهَا  
وَأَسْتَحَرَّ الْقَتْلَ فِي عَيْدِ الْأَشْلِ  
[ف] إِنَّمَا أَرَادَ عَبْدَ الْأَشْهَلِ، هَذَا  
الْأَنْصَارِيُّ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: فِي فُلَانٍ وَلَغٍ وَشَهْلٍ،  
أَيْ كَذِبٍ، قَالَ: وَالشَّهْلُ اخْتِلَاطُ  
الْوَرْنَيْنِ، وَالْكَذَابُ يَشْرَحُ الْأَحَادِيثَ الْوَنَانَا.  
وَالشَّهْلَاءُ: الْحَاجَةُ، يُقَالُ: قَضَيْتُ  
مِنْ فُلَانٍ شَهْلَانِي أَيْ حَاجَتِي، قَالَ الرَّاجِزُ:  
لَمْ أَقْضِ حَتَّى ارْتَحَلُوا شَهْلَانِي  
مِنْ الْعُرُوبِ الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ  
وَالشَّهْلَةُ: الْعُجُوزُ، قَالَ:  
بَاتَتْ تَنْزِي دُلُوهَا تَنْزِيًا  
كَأَنَّ تَنْزِي شَهْلَةً صَيًّا (١)

وَقَالَ:  
أَلَا أَرَى ذَا الضَّعْفَةِ الْهَيْتَا  
يُشَاهِلُ الْعَمِيلَ الْبَلِيَّتَا (٢)  
وَقِيلَ: الشَّهْلَةُ النُّصِفُ الْعَاقِلَةُ. وَذَلِكَ  
اسْمٌ لَهَا خَاصَّةٌ لَا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ. وَأَمْرَأَةٌ  
شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ، وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ شَهْلٌ كَهْلٌ،  
وَلَا يُوصَفُ بِذَلِكَ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ

(١) قَوْلُهُ: «بَاتَتْ تَنْزِي دُلُوهَا» هَكَذَا فِي  
الْأَصْلِ وَالْحَكْمِ، وَهُوَ الْمَوْجُودُ فِي الْأَشْمُونِ. وَفِي  
الصَّحَاحِ وَالتَّهْذِيبِ: بَاتَ يَنْزِي دُلُوهُ، فَعِلَ هَذَا فِيهِ  
رَوَاتَانِ.

(٢) قَوْلُهُ: «أَلَا أَرَى الْخ» لَعَلَّ تَخْرِيجَ هَذَا  
هَذَا مِنَ النَّاسِخِ، وَسَيَأْتِي مَحَلُّ الْمُنَاسَبِ عِنْدَ قَوْلِهِ:  
وَالْمُشَاهَلَةُ الْمُشَامَلَةُ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ.

حَكَى : رَجُلٌ شَهْلٌ كَهْلٌ . وَالْمُشَاهَلَةُ :  
الْمُشَانَمَةُ وَالْمُشَارَةُ وَالْمُقَارَصَةُ ، يَقُولُ :  
كَانَتْ بَيْنَهُمْ مُشَاهَلَةٌ ، أَيْ لِحَاءَ وَمُقَارَصَةٌ ؛  
وَقِيلَ مُرَاجَعَةُ الْقَوْلِ ؛ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ  
الْعَجَلِيُّ :

قَدْ كَانَ فِيهَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَةٌ  
ثُمَّ تَوَلَّيْتُ وَهِيَ تَمْنَى الْبَادِلَةِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ تَمْنَى الْبَايَازَةِ ،  
بِالزَّيْ ، وَشَيْءٌ سَرِيعٌ .

النَّضْرُ : جَبَلٌ أَشْهَلُ إِذَا كَانَ أَغْبَرُ فِي  
بَيَاضٍ ، وَذُئِبَ أَشْهَلُ ؛ وَأَنْشَدَ :  
مُتَوَضِّعُ الْأَقْرَابِ فِيهِ شَهْلَةٌ  
شَيْخُ الْيَدِينِ تَخَالَهُ مَشْكُولًا  
وَشَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ الزَّمَانِيُّ الْمُلَقَّبُ بِغَيْدٍ .

• شَهْمٌ . الشَّهْمُ : الذَّكِيُّ الْفَوَادِ الْمُتَوَقَّدُ ،  
الْجَلْدُ ، وَالْجَمْعُ شِهَامٌ ؛ قَالَ :

الشَّهْمُ وَابْنُ الْفَرِّ الشَّهَامِ  
وَقَدْ شَهْمَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، شِهَامَةً  
وَشَهْوَةً إِذَا كَانَ ذَكِيًّا ، فَهُوَ شَهْمٌ أَيْ جَلْدٌ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ شَهْمًا نَافِذًا فِي الْأُمُورِ  
مَاضِيًّا . وَالشَّهْمُ : السَّيْدُ التَّجْدُ النَّافِذُ فِي  
الْأُمُورِ ، وَالْجَمْعُ شَهْوَمٌ .

وَفَرَسٌ شَهْمٌ : سَرِيعٌ نَشِيطٌ قَوِيٌّ . وَشَهْمُ  
الْفَرَسِ يَشْهَمُهُ شَهْمًا زَجْرَهُ . وَشَهْمُ الرَّجُلِ  
يَشْهَمُهُ وَيَشْهَمُهُ شَهْمًا وَشَهْوَمًا ؛ أَفْرَعُهُ .  
وَالْمَشْهَوَمُ : الْحَدِيدُ الْفَوَادِ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ  
يَصِفُ نُورًا وَحْشِيًّا :

طَاوَى الْحَشَا قَصَرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ  
مُسْتَوْفَصٌ مِنْ بَنَاتِ الْفَقْرِ مَشْهَوَمٌ (١)  
أَيْ مَذْغُورٌ . وَالْمَشْهَوَمُ : كَالْمَذْغُورِ سَوَاءً ،  
وَقَدْ شَهَمْتُهُ أَشْهَمُهُ شَهْمًا إِذَا ذَعَرْتُهُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّهْمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ  
الْحَمُولُ الْجَيِّدُ الْقِيَامِ بِمَا حُمِّلَ ، الَّذِي  
لَا تَلْقَاهُ إِلَّا حَمُولًا طَيِّبَ النَّفْسِ بِمَا حُمِّلَ .

(١) فِي الْمَحْكَمِ : قَشَّرَتْ بَدَلَ قَصَرَتْ . وَفِيهِ  
وَفِي التَّهْذِيبِ : نِيَاتٌ بَدَلَ بَنَاتٍ .

[عبد الله]

وَكَذَلِكَ هُوَ فِي غَيْرِ النَّاسِ .  
وَالشَّهْمُ : حَجَرٌ يَجْعَلُونَهُ فِي أَعْلَى بَيْتِ  
بَيْتُونَةٍ مِنْ حِجَارٍ وَيَجْعَلُونَ لَحْمَةَ السَّعِ فِي  
مَوْخَرِ الْبَيْتِ ، فَإِذَا دَخَلَ السَّعُ قَتَاوَلُ  
اللَّحْمَةِ سَقَطَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ فَسَدَهُ ،  
وَالْمَعْرُوفُ الشَّهْمُ .

وَالشَّيْهُمُ : الدَّلِيلُ . وَالشَّيْهُمُ : مَا عَظُمَ  
شَوْكُهُ مِنْ ذُكُورِ الْقَنَافِلِ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ  
الْأَعْمَشُ :

لَئِنْ جَدَّ أَسْبَابُ الْعِدَاوَةِ بَيْنَنَا  
لَتَرْتَجِلَنْ مَنَى عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ :  
أَيْ عَلَى ذُعُرٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ  
الْقَنْفُذُ وَالْدَّلِيلُ وَالشَّيْهُمُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ  
لِلذَّكَرِ مِنَ الْقَنَافِلِ شَيْهَمٌ .

وَشَهْمَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ  
مُطَيْرٍ :

زَارَتْكَ شَهْمَةٌ وَالظَّلْمَاءُ دَاجِيَةٌ  
وَالْعَيْنُ هَاجِمَةٌ وَالرُّوحُ مَعْرُوجٌ  
مَعْرُوجٌ أَرَادَ مَعْرُوجٌ يَوْمٌ .  
وَالشَّهَامُ : السَّعْلَةُ .

• شَهْلٌ . شَهْلِيلٌ : أَبُو بَطْنٍ ، وَهُوَ  
أَخُو الْعَيْلِ ، وَزَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّهُ شَهْلِيلٌ ،  
كَانَهُ مُصَافًى إِلَى إِيلَ كَجَبْرِيلَ ؛ وَلَوْ كَانَ كَمَا  
قَالَ لَكَانَ مَضْرُوفًا .

• شَهْنٌ . الشَّاهِنُ : مِنْ سِيَاحِ الطَّيْرِ ، لَيْسَ  
بِعَرَبِيٍّ مَخْصُوفٍ .

• شَهْرَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ فِي الرَّبَاعِيِّ : سَمِعْتُ  
أَبَا الدُّقَيْشِ يَقُولُ لِلشُّوْنِيزِ الشَّهْنِيزِ .

• شَهْهٌ . شَهْ : حِكَايَةُ كَلَامٍ شَبِهُ الْإِنْتِهَارِ .  
وَشَهْ : طَائِرٌ شَبِهُ الشَّاهِنِ وَلَيْسَ بِهِ ؛  
أَعْجَبَنِي .

• شَهَا . شَهَبْتُ الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ ابْنُ

بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَشَعْتُ يَشْهِي النَّوْمُ قُلْتُ لَهُ : ارْتَحِلْ

إِذَا مَا التَّجُومُ أَعْرَضَتْ وَأَسْبَكَرَتْ

وَشْهَى الشَّيْءُ وَشَهَا يَشْهَاهُ شَهْوَةً ،

وَأَشْتَهَاهُ وَتَشَهَّاهُ : أَحَبَّهُ وَرَغِبَ فِيهِ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ شَهَى يَشْهَى وَشَهَا يَشْهَوُ ،

إِذَا اشْتَهَى ؛ وَقَالَ : قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ .

وَالشَّهْيُ : اقْتِرَاحُ شَهْوَةٍ بَعْدَ شَهْوَةٍ ،

يُقَالُ : تَشَهَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا فَاشْهَاهَا ،

أَيْ أَطْلَبَهَا شَهْوَاتِهَا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ

مَا يَشْتَهُونَ» ، أَيْ يَرْغَبُونَ فِيهِ مِنَ الرُّجُوعِ

إِلَى الدُّنْيَا .

غَيْرُهُ : الشَّهْوَةُ مَعْرُوفَةٌ . وَطَعَامٌ شَهِيٌّ أَيْ

مُشْتَهَى . وَتَشَهَّيْتُ عَلَى فُلَانٍ كَذَا . وَهَذَا

شَيْءٌ يَشْهَى الطَّعَامُ ، أَيْ يَحْمِلُ عَلَى

اشْتِهَائِهِ ؛ وَرَجُلٌ شَهِيٌّ وَشَهْوَانٌ وَشَهْوَانِيٌّ ،

وَأَمْرَةٌ شَهْوَى ، وَمَا اشْهَاهَا وَاشْهَانِي لَهَا ،

قَالَ سِيبَوَيْهِ : هَذَا عَلَى مَعْنَى لَأَنْكَ إِذَا

قُلْتَ : مَا اشْهَاهَا إِلَى فُلَانٍ تُحِبُّ أَنَّهَا تَشْهَاهُ ،

وَكَانَتْ عَلَى شَيْءٍ ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ ، فَقُلْتَ

مَا اشْهَاهَا كَقَوْلِكَ مَا أَحْطَاهَا ؛ وَإِذَا قُلْتَ :

مَا اشْهَانِي فُلَانًا تُحِبُّ أَنَّكَ شَاوِ .

وَأَشْهَاهُ : أَعْطَاهُ مَا يَشْتَهُي ، وَأَنَا إِلَيْهِ

شَهْوَانٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَهِيَ شَهَاوَى وَهُوَ شَهْوَانِيٌّ

وَقَدْ شَهَاوَى أَيْ ذَوُو شَهْوَةٍ شَدِيدَةٍ

لِلْأَكْلِ . وَفِي حَدِيثِ رَابِعَةٍ : يَا شَهْوَانِي !

يُقَالُ : رَجُلٌ شَهْوَانٌ وَشَهْوَانِيٌّ إِذَا كَانَ شَدِيدَ

الشَّهْوَةِ ، وَالْجَمْعُ شَهَاوَى كَسَكَارَى . وَفِي

الْحَدِيثِ : إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ الرِّبَاءَ

وَالشَّهْوَةُ الْحَقِيقَةُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ذَهَبَ بِهَا

بَعْضُ النَّاسِ إِلَى شَهْوَةِ النِّسَاءِ وَغَيْرِهَا مِنْ

الشَّهَوَاتِ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ لَيْسَ

بِمَخْصُوصٍ بِشَيْءٍ وَاحِدٍ ، وَلَكِنَّهُ فِي كُلِّ

شَيْءٍ مِنَ الْمَعَاصِي يُضْمِرُهُ صَاحِبُهُ وَيُبْصِرُ

عَلَيْهِ ، فَإِنَّمَا هُوَ الْإِصْرَارُ ، وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهُ ؛

وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ : هُوَ أَنْ يَرَى جَارِيَةً

حَسَناءَ فَيُغَضُّ طَرَفَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَيْهَا بِقَلْبِهِ كَمَا كَانَ يَنْظُرُ بِعَيْنَيْهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ذَاتِ مُحَرَّمٍ لَهُ حَسَناءَ ، وَيَقُولَ فِي نَفْسِهِ : لَيْتَهَا لَمْ تَحَرِّمْ عَلَيَّ . أَبُو سَعِيدٍ : الشَّهْوَةُ الْحَقِيقَةُ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا لَا يَحِلُّ مِمَّا يَسْتَحْفَى بِهِ الْإِنْسَانُ ، إِذَا فَعَلَهُ أَخْفَاهُ وَكَرِهَ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ أَبُو عَمِيرٍ فِي الشَّهْوَةِ الْحَقِيقَةِ : غَيْرُ أَنِّي اسْتَحْسِنُ أَنْ أَنْصِبَ قَوْلَهُ وَالشَّهْوَةُ الْحَقِيقَةُ ، وَأَجْعَلَ الْوَاوَ بِمَعْنَى مَعَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّيَاءَ مَعَ الشَّهْوَةِ الْحَقِيقَةِ لِلْمَعَاصِي ، فَكَأَنَّهُ يُرَائِي النَّاسَ بِتَرْكِهِ الْمَعَاصِي ، وَالشَّهْوَةُ لَهَا فِي قَلْبِهِ مُحْفَاةٌ ، وَإِذَا اسْتَحْفَى بِهَا عَمَلَهَا ؛ وَقِيلَ : الرِّيَاءُ مَا كَانَ ظَاهِرًا مِنَ الْعَمَلِ ، وَالشَّهْوَةُ الْحَقِيقَةُ حُبُّ إِطْلَاعِ النَّاسِ عَلَى الْعَمَلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَاهَاةٌ فِي إِصَابَةِ الْعَيْنِ ، وَهَاشَاهُ إِذَا مَارَحَهُ . وَرَجُلٌ شَاهَى الْبَصَرَ : قَلْبُ شَائِهِ الْبَصَرِ ، أَيْ حَلِيدُ الْبَصَرِ . وَمُؤَسَى شَهَوَاتٍ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ .

\* شُوبٌ : الشُّوبُ : الْخَلْطُ . شَابَ الشَّيْءُ شُوبًا : خَلَطَهُ وَشَبَّهَ أَشْوَبَهُ : خَلَطْتُهُ ، فَهُوَ مَشُوبٌ .

وَأَشَابَ هُوَ ، وَأَشَابَ : اخْتَلَطَ ؛ قَالَ أَبُو زَيْنِدٍ الطَّائِيُّ :

جَادَتْ مَنَاصِبُهُ شِفَانُ غَادِيَةٍ  
بَسُكَّرٍ وَرَحِيقٍ شَيْبٍ فَاشْتَابَا  
وَيُرْوَى : فَانْشَابَا ، وَهُوَ أَذْهَبُ فِي بَابِ الْمَطَاوِعَةِ . وَالشُّوبُ وَالشَّيْبُ : الْخَلْطُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَأَطِيبُ بِرَاحِ الشَّامِ جَاءَتْ سَبِيئَةً  
مُعْتَقَةً صِرْفًا وَتِلْكَ شَيَابُهَا  
وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ :

فَأَطِيبُ بِرَاحِ الشَّامِ صِرْفًا وَهَذِهِ  
مُعْتَقَةٌ صَهْبَاءُ وَهِيَ شَيَابُهَا<sup>(١)</sup>

(١) قوله : « وهذه معتقة إلخ » هكذا في الأصل . وفي بعض نسخ المحكم : « وهذه معتقة إلخ بالنصب مفعولاً لهاده » .

قَالَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقَدْ خَلَطَ فِي الرَّوَايَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ » ، أَيْ لَخَلْطًا وَمِزَاجًا ، يُقَالُ لِلْمُخْلَطِ فِي الْقَوْلِ أَوْ الْعَمَلِ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ .

أَبُو حَاتِمٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ الْمَشَاوِبِ ، وَهِيَ الْغُلُفُ ، فَقَالَ : يُقَالُ لِغِلَافِ الْقَارُورَةِ مَشَاوِبُ ، عَلَى مُفَاعَلٍ ، لِأَنَّهُ مَشُوبٌ بِحَمِيمَةٍ وَصَفَرَةٍ وَخَضَرَةٍ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ الْمَشَاوِبُ عَلَى مَشَاوِبٍ . وَالْمَشَاوِبُ ، بِضَمِّ الْيَمِيمِ ، وَفَتْحِ الْوَاوِ : غِلَافُ الْقَارُورَةِ ، لِأَنَّ فِيهِ الْوَانَاَ مُخْتَلِفَةً .

وَالشَّيْبُ : اسْمٌ مَا يُمَزَّجُ . وَسَقَاهُ الذُّوبُ بِالشُّوبِ ؛ الذُّوبُ : الْعَسَلُ ؛ وَالشُّوبُ : مَا شَبَّهَهُ بِهِ مِنْ مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا عِنْدِي شُوبٌ وَلَا رُوبٌ ؛ فَالشُّوبُ الْعَسَلُ ، وَالرُّوبُ اللَّبَنُ الرَّائِبُ ؛ وَقِيلَ : الشُّوبُ الْعَسَلُ ، وَالرُّوبُ اللَّبَنُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدِّدَا ؛ وَقِيلَ : لَا مَرَقَ وَلَا لَبَنَ . وَيُقَالُ : سَقَاهُ الشُّوبَ بِالدُّوبِ ، فَالشُّوبُ اللَّبَنُ ، وَالذُّوبُ الْعَسَلُ ؛ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

الْفَرَاءُ : شَابَ إِذَا خَانَ ، وَبَاشَ إِذَا خَلَطَ . الْأَصْمَعِيُّ ، فِي بَابِ إِصَابَةِ الرَّجُلِ فِي مَنَاطِقِهِ مَرَّةً ، وَإِخْطَائِهِ أُخْرَى : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ .

أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَضَحَّ عَنْ الرَّجُلِ : قَدْ شَابَ عَنْهُ وَرَابَ ، إِذَا كَسَلَ . قَالَ : وَالشُّوبُ أَنْ يَتَضَحَّ تَضَحًّا غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ ؛ فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ ، أَيْ يُدَافِعُ مُدَافَعَةً غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهَا ، وَمَرَّةً يَكْسَلُ فَلَا يُدَافِعُ الْبَتَّةَ . قَالَ غَيْرُهُ : يَشُوبُ مِنْ شُوبِ اللَّبَنِ ، وَهُوَ خَلَطُهُ بِالْمَاءِ وَمَذَقُهُ ؛ وَيُرُوبُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ يُرُوبُ ، أَيْ يَجْعَلُهُ رَائِيًا خَائِرًا ، لَا شُوبَ فِيهِ ، فَأَتْبَعَ يُرُوبُ يَشُوبُ لِازْدِوَاجِ الْكَلَامِ ، كَمَا قَالُوا : هُوَ

يَأْتِيهِ الْقَدَايَا وَالْعَشَايَا ؛ وَالْقَدَايَا لَيْسَ يَجْمَعُ لِلْقَدَاةِ ، فَمَجَاءُ بِهَا عَلَى وَزْنِ الْعَشَايَا .

أَبُو سَعِيدٍ : الْعَرَبُ يَقُولُ : رَأَيْتُ فُلَانًا الْيَوْمَ يَشُوبُ عَنْ أَصْحَابِهِ ، إِذَا دَافَعَ عَنْهُمْ شَيْئًا مِنْ دِفَاعٍ . قَالَ : وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ رَجُلٌ يُرُوبُ أَحْيَانًا فَلَا يَتَحَرَّكُ وَلَا يَنْبَعِثُ ، وَأَحْيَانًا يَنْبَعِثُ فَيَشُوبُ عَنْ نَفْسِهِ ، غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَابَ إِذَا كَذَبَ ، وَشَابَ : خَدَعَ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ شَابَ يَشُوبُ شُوبًا إِذَا غَشَّ ؛ وَمِنْهُ الْخَبَرُ : لَا شُوبَ وَلَا رُوبَ ، أَيْ لَا غَشَّ وَلَا تَخْلِيطَ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ وَأَصْلُ الشُّوبِ الْخَلْطُ ، وَالرُّوبُ مِنَ اللَّبَنِ الرَّائِبِ ، لِخَلْطِهِ بِالْمَاءِ وَيُقَالُ لِلْمُخْلَطِ فِي كَلَامِهِ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ . وَقِيلَ : مَعْنَى لَا شُوبَ وَلَا رُوبَ أَنَّكَ بَرِيءٌ مِنْ هَذِهِ السَّلْعَةِ . وَيُرْوَى عَنْهُ (٢) أَنَّهُ قَالَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : لَا شُوبَ وَلَا رُوبَ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، فِي السَّلْعَةِ تَبِعَهَا ، أَيْ أَنَّكَ بَرِيءٌ مِنْ عَيْبِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : يَشْهَدُ بَيْعُكُمْ الْحَلْفَ وَاللَّعْنَ ، فَشُوبُهُ بِالْصَّدَقَةِ ، أَمْرُهُمْ بِالْصَّدَقَةِ لِمَا يَجْرِي بَيْنَهُمْ مِنَ الْكَذِبِ وَالرِّبَا ، وَالزِّيَادَةِ وَالنِّقْصَانِ فِي الْقَوْلِ ، لِيَتَكُونَ كَفَّارَةً لِذَلِكَ ، وَقَوْلُ سَلِيكِ بْنِ السَّلَكَةِ السَّعْدِيِّ :

سَيَكْفِيكَ صَرْبُ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ  
وَمَاءٌ قُدُورٌ فِي الْفِصَاعِ مَشِيبُ  
إِنَّمَا بَنَاهُ عَلَى شَيْبٍ الَّذِي لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ أَيْ مَخْلُوطٌ بِالتَّوَابِلِ وَالضَّبَاغِ . وَالصَّرْبُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ . وَمُعَرَّضٌ : مُتَّقَى فِي الْعَرَضَةِ لِيَجِفَّ ، وَيُرْوَى مُعَرَّضٌ ، أَيْ طَرِيٌّ ؛ وَيُرْوَى مُعَرَّضٌ أَيْ لَمْ يَتَضَحَّ بَعْدُ ، وَهُوَ الْمَلْهُوَجُ .

وَفِي الْمَثَلِ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَخْلُطُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ . وَفِي فُلَانٍ شُوبَةٌ أَيْ خَدِيعَةٌ ؛ وَفِي فُلَانٍ

(٢) قوله : « وروى عنه » أى عن ابن الأعرابي في عبارة التهذيب .

ذَوْبَةً ، أَيْ حَمَقَةً ظَاهِرَةً .

وَأَسْتَعْمَلَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ الشُّوبَ فِي الْحَرَكَاتِ ، فَقَالَ : أَمَّا الْفَتْحَةُ الْمَشُوبَةُ بِالْكَسْرِ ، فَالْفَتْحَةُ الَّتِي قَبْلَ الْإِمَالَةِ ، نَحْوُ فَتْحَةِ عَيْنِ عَالِدٍ وَعَارِفٍ ، قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ الْإِمَالََةَ إِنَّمَا هِيَ أَنْ تَنَحُوَ بِالْفَتْحَةِ نَحْوَ الْكَسْرِ ، فَتَقِيلُ الْأَلْفَ نَحْوَ الْيَاءِ ، لِضَرْبٍ مِنْ تَجَانُسِ الصَّوْتِ ، فَكَمَا أَنَّ الْحَرَكَةَ لَيْسَتْ بِفَتْحَةٍ مَخْصِيَةٍ ، كَذَلِكَ الْأَلْفُ الَّتِي بَعْدَهَا لَيْسَتْ إِلَّا مَخْصِيَةً ، وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ الْأَلْفَ تَابِعَةً لِلْفَتْحَةِ ، فَكَمَا أَنَّ الْفَتْحَةَ مَشُوبَةٌ ، فَكَذَلِكَ الْأَلْفُ اللَّاحِقَةُ لَهَا .

وَالشُّوبُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَجِينِ .

وَبَاتَتْ الْمَرْأَةُ بِلَيْلَةٍ شَبَابَةٍ ، قِيلَ : إِنَّ الْيَاءَ فِيهَا مُعَاقِبَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ خَالَطَ مَاءَ الْمَرْأَةِ .

وَالشَّابَّةُ : وَاحِدَةُ الشَّوَابِ ، وَهِيَ الْأَقْدَارُ وَالْأَدْنَسُ .

وَشِبَانٌ : قَبِيلَةٌ ، قِيلَ يَأْوُهُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، لِقَوْلِهِمُ الشَّوَابِيَّةُ .

وَشَابَةٌ : مَوْضِعٌ يَنْجَلِدُ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي الْيَاءِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ تَكُونُ مُثْقَلَةً عَنْ يَاءٍ وَعَنْ وَاوٍ ، لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ ش وَب ، وَفِيهِ ش ي ب ، وَلَوْ جُهِلَ انْقِلَابُ هَذِهِ الْأَلِفِ لَحُولَتْ عَلَى الْوَاوِ ، لِأَنَّ الْأَلْفَ هَهُنَا عَيْنٌ ، وَانْقِلَابُ الْأَلِفِ إِذَا كَانَتْ عَيْنًا عَنْ الْوَاوِ أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنْ الْيَاءِ ، قَالَ : وَضَرَبَ الْجَاهِلِيَّ ضَرْبَ الْأَصَمِّ حَنْظَلٌ شَابَةٌ يَجْنِي هَيْدَا .

\* شُودَ : أَشَادَ بِالضَّائِلَةِ : عَرَفَ . وَأَشَدَّتْ بِهَا : عَرَفَتْهَا . وَأَشَدَّتْ بِالشَّيْءِ : عَرَفَتْهُ . وَأَشَادَ ذِكْرَهُ وَيَذْكُرُوهُ : أَشَاعَهُ . وَالْإِشَادَةُ : التَّنْيِيدُ ، بِالْمَكْرُورِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْإِشَادَةُ شَيْءُ التَّنْيِيدِ ، وَهُوَ رَفْعُكَ الصَّوْتِ بِمَا يَكْرَهُ صَاحِبُكَ . وَيُقَالُ : أَشَادَ فُلَانٌ بِذِكْرِ فُلَانٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالْمَدْحِ وَالذَّمِّ ، إِذَا شَهَرَهُ

وَرَفَعَهُ ، وَأَفْرَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيَّ الْخَيْرَ فَقَالَ : أَشَادَ بِذِكْرِهِ ، أَيْ رَفَعَ مِنْ قَدَرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ عَوْرَةً يَشِينُهُ بِهَا بِغَيْرِ حَقٍّ شَانَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَيُقَالُ : أَشَادَهُ وَأَشَادَ بِهِ إِذَا أَشَاعَهُ وَرَفَعَ ذِكْرَهُ مِنْ أَشَدَّتِ الْبَنَانُ ، فَهُوَ مُشَاد . وَشَيْدَتُهُ إِذَا طَوَّلَتْ فَاسْتَمِيرَ لِرَفْعِ صَوْتِكَ بِمَا يَكْرَهُهُ صَاحِبُكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : أَيُّ رَجُلٍ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ كَلِمَةً هُوَ مِنْهَا بِرِيٌّ . وَسَدَّكَرُ شَيْءٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ رَفَعْتَ بِهِ صَوْتَكَ فَقَدْ أَشَدَّتْ بِهِ ، ضَالَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّشْوِيدُ طُلُوعُ الشَّمْسِ وَارْتِفَاعُهَا . الصَّحَاحُ : الْإِشَادَةُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالشَّيْءِ . وَشَوْدَتِ الشَّمْسُ : ارْتَفَعَتْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، مِنَ الشَّوْذِ وَهُوَ الْعَامَّةُ ، وَعَلَيْهِ يَبْتُ أُمِّيَّةٌ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي شَوْدَ .

\* شَوْدُ : الْمَشْوُذُ : الْعَامَّةُ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْبٍ ، وَكَانَ قَدْ وَلَّى صَدَقَاتٍ ثَقُلَتْ :

إِذَا مَا شَدَّدْتُ الرَّأْسَ مَتَى بِمَشْوِذٍ  
فَعَلَيْكَ مَنَى تَغْلِبُ ابْنَةَ وَائِلٍ  
يَرِيدُ غِيًّا لَكَ مَا أَطْوَلَهُ مَتَى ، وَقَدْ شَوْدَهُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْمَشَاوِذِ وَالنَّسَاجِينِ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْمَشَاوِذُ الْعَائِثُ ، وَاحِدُهَا مَشْوُذٌ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْعَامَةِ الْمَشْوُذِ وَالْعِمَادَةِ ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ حَسَنُ الشَّيْذِ ، أَيْ حَسَنُ الْعِمَةِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَشَوَّذَ الرَّجُلُ وَأَشْتَادَ إِذَا تَعَمَّمَ تَشَوَّذًا<sup>(١)</sup> . قَالَ : وَشَوَّذْتُهُ تَشَوَّذًا إِذَا عَمَّمْتُهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَحْسَبُهُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ شَوْدَتِ الشَّمْسُ إِذَا مَالَتْ لِلْمَغِيبِ ، (١) قوله : «تَشَوَّذًا» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلِجَلِّهِ تَشَوَّذًا .

وَذَلِكَ أَنَّهُمَا كَانَتْ غُطِبَتْ بِهَذَا الْعَيْمِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَدُنْ غُدُوٍّ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ شَوْدَتِ

لِلَّذِي سَوَّرُوهُ مَحْشِيَةً وَجَذَارَ  
وَتَشَوَّذَ الرَّجُلُ وَأَشْتَادَ أَيْ تَعَمَّمَ . وَجَاءَ فِي شِعْرِ أُمِّيَّةَ : شَوْدَتِ الشَّمْسُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَيْ عَمِمَتْ بِالسَّحَابِ ، وَيَبْتُ أُمِّيَّةَ :

وَشَوْدَتِ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ

بِالْجَلْبِ هِيفًا كَأَنَّهُ كَتَمَ  
الْأَزْهَرِيَّ : أَرَادَ أَنَّ الشَّمْسَ طَلَعَتْ فِي قَتْمَةٍ كَأَنَّهُا عَمِمَتْ بِالْغُبَرِ الَّتِي تَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ الْجَذْبِ وَالْقَحْطِ ، أَيْ صَارَ حَوْلَهَا خُلْبٌ سَحَابٍ رَوِقِيٍّ لَا مَاءَ فِيهِ وَفِيهِ صُفْرَةٌ ، وَكَذَلِكَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ فِي الْجَذْبِ وَقِلَّةِ الْمَطَرِ . وَالْكَتَمُ : نَبَاتٌ يُحْلَطُ مَعَ الْوَسْمَةِ يُحْتَضَبُ بِهِ .

\* شُورٌ : شَارَ الْعَسَلُ يَشُورُهُ شُورًا وَشِيَارًا وَشِيَارَةً وَمَشَارًا وَمَشَارَةً : اسْتَحْرَجَهُ مِنْ الْوَقْفَةِ وَاجْتَنَاهُ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ : فَقَضَى مَشَارَتَهُ وَحَطَّ كَأَنَّهُ

حَلَقَ وَلَمْ يَتَشَبَّ بِهَا يَتَشَبَّبُ  
وَأَشَارَهُ وَأَشَارَهُ : كَشَارَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : شَرْتُ الْعَسَلَ وَأَشْرْتُهُ أَجْتَنَيْتُهُ وَأَخَذْتُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

كَانَ جَنِيًّا مِنَ الزَّنَجِييِّ

لَمْ يَبْتَ فِيهَا وَارِيًا مَشُورًا  
شُورٌ : شَرْتُ الْعَسَلَ وَأَشْرْتُهُ ، وَأَشْرْتُهُ لُقَّةٌ . يُقَالُ : أَشْرَيْتُ عَلَى الْعَسَلِ أَيْ أَعْنَيْ ، كَمَا يُقَالُ أَعْكَيْتُ ، وَأَنَشَدَ أَبُو عَدْرِو لَعَلِيَّ ابْنُ زَيْدٍ :

وَمَلَاوُ قَدْ تَلَاهَيْتُ بِهَا

وَقَصَرْتُ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ عِدَارِي  
فِي سَمَاعٍ يَأْذُنُ الشَّيْخِ لَهُ  
وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَا ذِي مُشَارٍ  
وَمَعْنَى يَأْذُنُ : يَسْتَمِعُ ، كَمَا قَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ :

صُمَّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرَتْ بِهِ :  
وَلَا ذُكِرَتْ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذْنُوا  
أَوْ يَسْمَعُوا رِيَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا  
مَبْنًى وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَعُوا  
وَالْمَاذِي : الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ . وَالْمُشَارُ :  
الْمُحِجَّتِي ، وَقِيلَ : مُشَارٌ : قَدْ أُعِينَ عَلَى  
أَخْذِهِ ، قَالَ : وَأَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ وَكَانَ  
يَرَوِي هَذَا الْبَيْتَ : (مِثْلُ مَاذِي مُشَارٍ) ،  
بِالْإِضَافَةِ وَفَتَحَ الْمِيمَ . قَالَ : وَالْمُشَارُ  
الْحَلِيَّةُ يَشَارُ مِنْهَا .

وَالْمُشَاوِرُ : الْمُحَافِظُ ، وَالْوَاجِدُ  
مِشُورٌ ، وَهُوَ عَوْدُ يَكُونُ مَعَ مُشْتَارِ الْعَسَلِ .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فِي الَّذِي يُدْلَى بِحَبْلٍ  
لِيَشَارَ عَسَلًا ، شَارَ الْعَسَلُ يَشُورُهُ وَاشْتَارَهُ  
يَشْتَارُهُ : اجْتَنَاهُ مِنْ خَلَايَاهُ وَمَوَاضِعِهِ .  
وَالشُّورُ : الْعَسَلُ الْمَشُورُ ، سُمِّيَ  
بِالْمَصْدَرِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْتَةَ :  
فَلَمَّا دَنَا الْإِفْرَادُ حَطَّ بِشُورِهِ  
إِلَى فَضَلَاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُومُهَا

وَالْمِشَوَارُ : مَا شَارَ بِهِ . وَالْمِشَاوَرَةُ  
وَالشُّورَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُعَسَلُ فِيهِ النَّحْلُ  
إِذَا دَجَنَهَا .

وَالشَّارَةُ وَالشُّورَةُ : الْحُسْنُ وَالْهِئَةُ  
وَاللِّبَاسُ ، وَقِيلَ : الشُّورَةُ الْهِئَةُ ،  
وَالشُّورَةُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ : اللَّبَاسُ (حَكَاهُ  
تَعَلَّبَ) ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْبَلَ رَجُلًا  
عَلَيْهِ شُورَةٌ حَسَنَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ ،  
بِالضَّمِّ ، الْجَالُ وَالْحُسْنُ ، كَأَنَّهُ مِنَ الشُّورِ  
عَرَضَ الشَّيْءُ وَإِظْهَارُهُ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا :  
الشَّارَةُ وَهِيَ الْهِئَةُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ  
رَجُلًا أَتَاهُ وَعَلَيْهِ شَارَةٌ حَسَنَةٌ ، وَآلِفُهَا مَقْلُوبَةٌ  
عَنِ الْوَاوِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَاشُورَاءَ : كَانُوا  
يَتَخَذُونَهُ عِيدًا ، وَيُلْبِسُونَ نِسَاءَهُمْ فِيهِ حُلِيَّهَـمْ  
وَيُشَارُهُمْ ، أَيْ لِبَاسَهُمُ الْحَسَنَ الْجَمِيلَ .  
وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : فَدَنَخَلَ  
أَبُو هُرَيْرَةَ فَتَشَارَهُ النَّاسُ ، أَيْ اشْتَهَرَهُ  
بِأَبْصَارِهِمْ ، كَأَنَّهُ مِنَ الشَّارَةِ ، وَهِيَ الشَّارَةُ

الْحَسَنَةُ (١)

وَالْمِشَوَارُ : الْمَنْظَرُ . وَرَجُلٌ شَارٌ  
صَارٌ ، وَشِيرٌ صَيْرٌ : حَسَنُ الصُّورَةِ  
وَالشُّورَةِ ، وَقِيلَ : حَسَنُ الْمَحَبَرِ عِنْدَ  
التَّجَرِبَةِ ، وَإِنَّا ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَنْظَرِ ،  
أَيْ أَنَّهُ فِي مَحَبَرٍ مِثْلِهِ فِي مَنْظَرِهِ .

وَيُقَالُ : مَا أَحْسَنَ شَوَارَ الرَّجُلِ وَشَارَتَهُ  
وَشِيَارَهُ ، يَعْنِي لِبَاسَهُ وَهَيْئَتَهُ وَحُسْنَهُ .  
وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنُ الشَّارَةِ وَالشُّورَةِ ، إِذَا  
كَانَ حَسَنَ الْهِئَةِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنُ  
الشُّورَةِ أَيْ حَسَنَ اللَّبَاسِ . وَيُقَالُ فَلَانٌ حَسَنُ  
الْمِشَوَارِ ، وَلَيْسَ لِفَلَانٍ مِشَوَارٌ ، أَيْ مَنْظَرٌ .  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَسَنُ الْمِشَوَارِ أَيْ مَجْرَهُ  
وَحُسْنُ حَيْثُ تَجَرِبُهُ .

وَقَصِيدَةُ شَيْخٍ أَيْ حَسَنَاءُ .  
وَشَيْءٌ مَشُورٌ أَيْ مُزِينٌ ، وَأَنْشَدَ :  
كَأَنَّ الْجَرَادَ يُغْنِيئُهُ

بِإِعْمَانِ طَبِئِ الْأَيْسَى الْمَشُورَا  
الْقَرَاءُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الصُّورَةِ وَالشُّورَةِ ،  
وَمِنْهُ لَحَسَنُ الشُّورِ وَالشُّوَارِ ، وَاجِدُهُ شُورَةٌ  
وَشُورَةٌ أَيْ زِينَتُهُ . وَشُرَّتُهُ : زِينَتُهُ فَهُوَ  
مَشُورٌ .

وَالشَّارَةُ وَالشُّورَةُ : السَّمْنُ . الْقَرَاءُ :  
شَارَ الرَّجُلُ إِذَا حَسَنَ وَجْهَهُ ، وَرَاشَ إِذَا  
اسْتَعْتَى .

أَبُو زَيْدٍ : اسْتَشَارَ أَمْرَهُ إِذَا تَبَيَّنَ  
وَاسْتَأْذَنَ . وَالشَّارَةُ وَالشُّورَةُ : السَّمْنُ .  
وَاسْتَشَارَتِ الْأَيْلُ : لَبَسَتْ سِمَنًا وَحَسَنًا .  
وَيُقَالُ : اسْتَشَارَتِ الْأَيْلُ إِذَا لَبَسَهَا شَيْءٌ مِنَ  
السَّمَنِ ، وَسَمِنَتْ بَعْضُ السَّمَنِ . وَفَرَسٌ  
شِيرٌ وَخَيْلٌ شِيَارٌ : مِثْلُ جَيْدٍ وَجِيَادٍ .  
وَيُقَالُ : جَاءَتِ الْأَيْلُ شِيَارًا أَيْ سِنَانًا  
حَسَنًا ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْلِكٍ كَرِبَ :

أَعْبَاسُ لَوْ كَانَتْ شِيَارًا جِيَادُنَا  
بِتَثْلِيثٍ مَا نَاصَبَتْ بَعْدِي الْأَحَاسِيَا

(١) قوله : «وهي الشارة الحسنة» في النهاية :

«وهي الهيئة واللباس» .

[عبد الله]

وَالشُّوَارُ وَالشَّارَةُ : اللَّبَاسُ وَالْهِئَةُ ، قَالَ  
زُهَيْرٌ :

مُفَوَّرَةٌ تَنْبَارِي لَا شَوَارَ لَهَا  
إِلَّا الْقَطُوعُ عَلَى الْأَجَوِزِ وَالْوَرُكُ  
وَرَجُلٌ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشُّورَةِ ، وَإِنَّهُ  
لَصَيْرٌ شِيرٌ ، أَيْ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشَّارَةِ ،  
وَهِيَ الْهِئَةُ (عَنِ الْقَرَاءِ) . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً شِيرَةً عَلَيْهَا مَنَاجِدٌ ، أَيْ حَسَنَةُ  
الشَّارَةِ ، وَقِيلَ : جَمِيلَةٌ .

وَخَيْلٌ شِيَارٌ : سِنَانٌ حَسَنٌ . وَأَخَذَتْ  
الدَّابَّةُ مِشَوَارَهَا وَمَشَارَتَهَا : سَمِنَتْ وَحَسِنَتْ  
هَيْئَتَهَا ، قَالَ :

وَلَا هِيَ إِلَّا أَنْ تُقَرَّبَ وَصَلَهَا  
عَلَاةُ كِنَازِ اللَّحْمِ ذَاتُ مَشَارَةٍ  
أَبُو عَمْرٍو : الْمُسْتَشِيرُ السَّمِينُ . وَاسْتَشَارَ  
الْبَعِيرُ ، مِثْلُ اسْتَشَارَ ، أَيْ سَمِنَ ، وَكَذَلِكَ  
الْمُسْتَشِيطُ . وَقَدْ شَارَ الْفَرَسُ أَيْ سَمِنَ  
وَحَسِنَ . الْأَصْمَعِيُّ : شَارَ الدَّابَّةُ وَهُوَ  
يَشُورُهَا شُورًا إِذَا عَرَضَهَا [لِلْبَيْعِ] (٢) .

وَالْمِشَوَارُ : مَا أَبْقَتِ الدَّابَّةُ مِنْ عَافِيهَا ،  
وَقَدْ نَشُورَتْ نِشَوَارًا ، لِأَنَّ فَعَلْتُ (٣) بِنَاءً لَا  
يُعْرَفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فَعُولَتْ ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ  
قَالَ هَذَا الْبَابُ . قَالَ الْخَلِيلُ : سَأَلْتُ  
أَبَا الدُّقَيْشِ عَنْهُ قُلْتُ : يَنْشَوِرُ أَوْ يَشُورُ ؟  
فَقَالَ : يَنْشَوِرُ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ .

وَشَارَهَا يَشُورُهَا شُورًا وَشَوَارًا وَشُورَهَا  
وَأَشَارَهَا (عَنِ تَعَلَّبٍ) ، قَالَ : وَهِيَ  
قَلِيلَةٌ ، كُلُّ ذَلِكَ : رَاضِيًا أَوْ رَكِيحًا . عِنْدَ  
الْعَرَضِ عَلَى مُشْتَرِيهَا ، وَقِيلَ : عَرَضَهَا  
لِلْبَيْعِ ، وَقِيلَ : بَلَاهَا يُنْظَرُ مَا عِنْدَهَا ،  
وَقِيلَ : قَلْبُهَا ، وَكَذَلِكَ الْأَمَةُ ، يُقَالُ :

(٢) الزيادة من الصحاح ، للإيضاح .

[عبد الله]

(٣) قوله : «لأن فعلت إلخ» هكذا  
بالأصل ، ولعله إلا أن فعلت . ثم أعلم أن نرجس  
ذكره صاحب القاموس في «رجس» ، وعين  
الجمهرى زيادة نونه ، فعل هذا : تَرَجَّسَ زَيْدٌ  
الشَّيْءَ ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ التَّجَرُّسَ ، مِنْ بَابِ فَعَّلَ لَا  
فَعَّلَ ، فَيَكُونُ بِنَاءً مَعْرُوفًا .

شُرْتُ الدَّابَّةَ وَالْأَمَةَ أَشَوْرَهَا شَوْرًا إِذَا قَلَبْتَهَا ،  
وَكَذَلِكَ شَوْرَتُهَا وَأَشْرَتْهَا ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ  
وَالْتَشْوِيرُ : أَنْ تُشَوَّرَ الدَّابَّةُ تَنْظُرَ كَيْفَ  
مَشَوْرَاهَا ، أَيْ كَيْفَ سِيرَتُهَا . وَيُقَالُ لِلْمَكَانِ  
الَّذِي تُشَوَّرُ فِيهِ الدَّوَابُّ وَتُعْرَضُ : الْمَشَوْرُ .  
يُقَالُ : يَا لَكَ وَالْحُطْبُ فَإِنَّهَا مَشَوْرٌ كَثِيرٌ  
الْعِثَارُ .

وَشُرْتُ الدَّابَّةَ شَوْرًا : عَرَضْتُهَا عَلَى  
الْبَيْعِ أَقْبَلْتُ بِهَا وَأَدْبَرْتُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَكِبَ قَرْسًا  
يَشَوْرُهُ ، أَيْ يَعْرِضُهُ . يُقَالُ : شَارَ الدَّابَّةَ  
يَشَوْرُهَا إِذَا عَرَضَهَا لِتَبَاعٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي  
طَلْحَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَشَوِّرُ نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِهِ  
اللَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَيْ يَعْرِضُهَا عَلَى الْقَتْلِ ،  
وَالْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَيْعُ النَّفْسِ ، وَقِيلَ :  
يَشَوِّرُ نَفْسَهُ أَيْ يَسْعَى وَيَخِفُّ ، يَظْهَرُ بِذَلِكَ  
قُوَّتُهُ . وَيُقَالُ : شُرْتُ الدَّابَّةَ إِذَا أَجْرَيْتَهَا  
لِتَعْرِيفِ قُوَّتِهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ كَانَ يَشَوِّرُ  
نَفْسَهُ عَلَى غَرْلَتِهِ ، أَيْ وَهُوَ صَبِيٌّ ،  
وَالْغُرْلَةُ : الْقُلْفَةُ .

وَأَشَارَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ : كَرَفَهَا فَتَنَظَّرَ إِلَيْهَا  
لَا فَيْحَ هِيَ أَمْ لَا . أَبُو عُبَيْدٍ : كَرَفَ الْفَحْلُ  
النَّاقَةَ وَشَافَهَا وَاسْتَشَارَهَا بِمَعْنَى وَاجِدٍ ، قَالَ  
الرَّاجِزُ :

إِذَا اسْتَشَارَ الْعَائِطُ الْأَيَّامَ  
وَالْمُسْتَشِيرُ : الَّذِي يَعْرِفُ الْحَائِلَ مِنْ  
غَيْرِهَا ، وَفِي التَّهْنِيبِ : الْفَحْلُ الَّذِي يَعْرِفُ  
الْحَائِلَ مِنْ غَيْرِهَا (عَنِ الْأُمَوِيِّ) ، قَالَ :  
أَفَرَّ عَنْهَا كُلُّ مُسْتَشِيرٍ  
وَكُلُّ بَكْرٍ دَاعِرٍ مُشِيرٍ

مُشِيرٌ : مِفْعِلٌ مِنَ الْأَشْرِ .  
وَالشَّوَارُ وَالشَّوَارُ وَالشَّوَارُ (الضَّمُّ عَنْ  
تَعْلَبٍ) : مَتَاعُ الْبَيْتِ ، وَكَذَلِكَ الشَّوَارُ  
وَالشَّوَارُ لِمَتَاعِ الرَّحْلِ ، بِالْحَاءِ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ النَّثِيَّةِ : أَنَّهُ جَاءَ بِشَوَارٍ كَثِيرٍ .  
هُوَ بِالْفَتْحِ ، مَتَاعُ الْبَيْتِ .

وَشَوَّرَ الرَّجُلُ : ذَكَرَهُ وَخُصِيَاهُ وَاسْتَهَ .  
وَفِي الدُّعَاءِ : أَبْدَى اللَّهُ شَوَارَهُ (الضَّمُّ لَعَنَ

عَنْ تَعْلَبٍ) ، أَيْ عَوْرَتَهُ ، وَقِيلَ : يَعْنَى  
مَذَاكِيرَهُ . وَالشَّوَارُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ،  
وَمِنْهُ قِيلَ : شَوَّرَ يُو ، كَأَنَّهُ أَبْدَى عَوْرَتَهُ .  
وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : أَشَوَارُ عُرُوسٍ تَرَى ؟ وَشَوَّرَ  
يُو : فَعَلَ يُو فِعْلًا يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، وَهُوَ مِنْ  
ذَلِكَ . وَتَشَوَّرَ هُوَ : خَجَلَ (حَكَاهَا يَعْقُوبُ  
وَتَعْلَبُ) . قَالَ يَعْقُوبُ : ضَرَطَ أَعْرَابِيٌّ  
فَتَشَوَّرَ ، فَأَشَارَ بِإِصْبَاحِهِ نَحْوَ اسْتِهْ وَقَالَ إِنَّهَا  
خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفًا ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ  
فَقَالَ : لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ . اللَّحْيَانِي : شَوَّرْتُ  
الرَّجُلَ وَبِالرَّجُلِ فَتَشَوَّرَ ، إِذَا خَجَلْتَهُ  
فَخَجَلَ ، وَقَدْ تَشَوَّرَ الرَّجُلُ .

وَالشُّورَةُ : الْجَمَالُ الرَّائِعُ . وَالشُّورَةُ :  
الْحَجَلَةُ .

وَالشَّيْرُ : الْجَحِيلُ .  
وَالْمَشَارَةُ : الدَّبْرَةُ الَّتِي فِي الْمَرْعَةِ .  
ابْنُ سَيِّدٍ : الْمَشَارَةُ : الدَّبْرَةُ الْمُقَطَّعَةُ  
لِلزَّرَاعَةِ وَالْفِرَاسَةِ ، قَالَ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ  
مِنْ هَذَا الْبَابِ وَأَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَشْرِو .  
وَأَشَارَ إِلَيْهِ وَشَوَّرَ : أَوْمًا ، يَكُونُ ذَلِكَ  
بِالْكَفِّ وَالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ ، أَنْشَدَ تَعْلَبُ :

نَسِرُ الْهَوَى إِلَّا إِشَارَةً حَاجِبٍ  
هُنَاكَ وَإِلَّا أَنْ تُشِيرَ الْأَصَابِعُ  
وَشَوَّرَ إِلَيْهِ يَدِيهِ أَيْ أَشَارَ (عَنِ ابْنِ

السَّكَيْتِ) . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يُشِيرُ فِي  
الصَّلَاةِ ، أَيْ يُؤَمِّي بِالْيَدِ وَالرَّأْسِ ، أَيْ يَأْمُرُ  
وَيَنْهَى بِالإِشَارَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : لِلَّذِي كَانَ  
يُشِيرُ بِأَصْبُعِهِ فِي الدُّعَاءِ : أَحَدًا أَحَدًا ، وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : كَانَ إِذَا أَشَارَ بِكَفِّهِ أَشَارَ بِهَا  
كُلُّهَا ، أَرَادَ أَنْ إِشَارَاتِهِ كُلُّهَا مُحْتَظَّةٌ ، فَهَا  
كَانَ مِنْهَا فِي ذِكْرِ التَّوْحِيدِ وَالْتَّشَهُدِ فَإِنَّهُ كَانَ  
يُشِيرُ بِالْمُسَبَّحَةِ وَحْدَهَا ، وَمَا كَانَ فِي غَيْرِ  
ذَلِكَ كَانَ يُشِيرُ بِكَفِّهِ كُلِّهَا ، لِيَكُونَ بَيْنَ  
الإِشَارَتَيْنِ فَرْقٌ ، وَمِنْهُ : وَإِذَا تَحَدَّثَ أَنْصَلَ  
بِهَا ، أَيْ وَصَلَ حَدِيثَهُ بِإِشَارَةٍ تُوَكَّدُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : مَنْ أَشَارَ إِلَى مُؤْمِنٍ  
بِحَدِيدَةٍ يَرِيدُ قَتْلَهُ فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ ، أَيْ حُلَّتْ  
لِلْمَقْصُودِ بِهَا أَنْ يَدْفَعَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَلَوْ قَتَلَهُ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَبَ هُنَا بِمَعْنَى حُلَّ .  
وَالْمُشِيرَةُ : هِيَ الْإِصْبَعُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا  
السَّيَّابَةُ ، وَهُوَ مِنْهُ وَيُقَالُ لِلْسَّابِتَيْنِ :  
الْمُشِيرَتَانِ .

وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِأَمْرٍ كَذَا : أَمَرَهُ يُو .  
وَهِيَ الشُّورَى وَالْمَشُورَةُ ، بِضَمِّ  
الشَّيْنِ ، مَفْعَلَةٌ ، وَلَا تَكُونُ مَفْعُولَةً لِأَنَّهَا  
مَصْدَرٌ ، وَالْمَصَادِرُ لَا تَجِيءُ عَلَى مِثَالِ  
مَفْعُولَةٍ ، وَإِنْ جَاءَتْ عَلَى مِثَالِ مَفْعُولٍ ،  
وَكَذَلِكَ الْمَشُورَةُ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : شَاوَرْتَهُ فِي  
الْأَمْرِ وَاسْتَشَرْتَهُ بِمَعْنَى .

وَفُلَانٌ خَيْرٌ شَيْرٍ ، أَيْ يَصْلُحُ لِلْمُشَاوَرَةِ .  
وَشَاوَرَهُ مُشَاوَرَةً وَشَوَارًا ، وَاسْتَشَارَهُ : طَلَبَ  
مِنْهُ الْمَشُورَةَ .

وَأَشَارَ الرَّجُلُ يُشِيرُ إِشَارَةً إِذَا أَوْمًا يَبْدِيهِ  
وَيُقَالُ : شَوَّرْتُ إِلَيْهِ يَدِي ، وَأَشْرْتُ إِلَيْهِ  
أَيْ لَوَحْتُ إِلَيْهِ وَالْحَتُّ أَيْضًا . وَأَشَارَ إِلَيْهِ  
بِالْيَدِ : أَوْمًا ، وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالرَّأْيِ . وَأَشَارَ  
يُشِيرُ إِذَا مَا وَجَّهَ الرَّأْيَ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ جَيِّدٌ  
الْمَشُورَةُ وَالْمَشُورَةُ ، لُعْنَان . قَالَ الْفَرَّاءُ :  
الْمَشُورَةُ أَصْلُهَا مَشُورَةٌ ثُمَّ نَقِلَتْ إِلَى مَشُورَةٍ  
لِخَفَّتِهَا . اللَّيْثُ : الْمَشُورَةُ مَفْعَلَةٌ اشْتُقَّتْ مِنَ  
الإِشَارَةِ ، وَيُقَالُ : مَشُورَةُ . أَبُو سَعِيدٍ :  
يُقَالُ فُلَانٌ وَزِيرٌ فُلَانٍ وَشِيرُهُ أَيْ مُشَاوَرُهُ ،  
وَجَمْعُهُ شَوْرَاءُ .

وَأَشَارَ النَّارَ وَأَشَارَ بِهَا وَأَشَوَّرَ بِهَا وَشَوَّرَ  
بِهَا : رَفَعَهَا .  
وَحَرَّةٌ شَوْرَانٌ : إِخْدَى الْحِرَارِ فِي بِلَادِ  
الْعَرَبِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ .

وَالْقَعْقَاعُ بْنُ شَوَّرٍ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو  
ابْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ تَعْلَبٍ ، وَفِي حَدِيثِ  
ظَبْيَانَ : وَهُمْ الَّذِينَ خَطَّوْا مَشَائِرَهَا ، أَيْ  
دِيَارَهَا ، الْوَاحِدَةُ مَشَارَةٌ ، وَهِيَ مِنْ  
الشَّارَةِ ، مَفْعَلَةٌ ، وَالْعِيْمُ زَائِدَةٌ .

شَوْزٌ \* الْأَشَوْزُ : مِثْلُ الْأَشْوَسِ ، وَهُوَ  
الْمُتَكَبِّرُ .

شَوْسٌ \* الشَّوْسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّظَرُ

بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ تَكْبَرًا أَوْ تَعِظًا . ابْنُ سِيدَةَ :  
الشَّوْسُ فِي النَّظَرِ أَنْ يَنْظُرَ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ وَيُحِيلَ  
وَجْهَهُ فِي شِقِّ الْعَيْنِ الَّتِي يَنْظُرُ بِهَا ، يَكُونُ  
ذَلِكَ خِلْفَةً ، وَيَكُونُ مِنَ الْكِبَرِ وَالْتِيَهُ  
وَالْعَصَبِ ، وَقِيلَ : الشَّوْسُ رَفْعُ الرَّاسِ  
تَكْبَرًا ، شَوْسَ شَوْسٍ شَوْسًا وَشَاسَ شَاسًا  
شَوْسًا ، وَرَجُلٌ شَوْسٌ وَامْرَأَةٌ شَوْسَاءُ ،  
وَالشَّوْسُ جَمْعُ الْأَشْوَسِ ، وَقَوْمٌ شَوْسٌ ، قَالَ  
ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ :

أَيْنَ رَأَيْتَ بَنَى أَبِي  
لَكَ مُحَمَّجِينَ إِلَيْكَ شَوْسًا ؟  
التَّحْجِيجُ : التَّخْدِيقُ فِي النَّظَرِ بِجِلْدِ  
الْحَدَقَةِ ، وَالشَّوْسُ إِظْهَارُ ذَلِكَ مَعَ  
مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ عَامَّةُ هَذَا الْبَابِ نَحْوَ قَوْلِهِ :  
إِذَا تَحَارَرْتُ وَمَا بِي مِنْ حَزْرٍ  
وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَشَاوِسُ فِي نَظَرِهِ إِذَا نَظَرَ  
نَظَرَ ذِي نَحْوٍ وَكِبَرٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ  
شَاوَسَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ  
وَيُحِيلَ وَجْهَهُ فِي شِقِّ الْعَيْنِ الَّتِي يَنْظُرُ بِهَا ،  
وَفِي حَدِيثِ التَّبِيِّ : رُبَّمَا رَأَيْتُ أَبَا عَثْمَانَ  
الْهَلْدِيَّ يَشَاوِسُ ، يَنْظُرُ أَرَاوَلَتِ الشَّمْسُ أَمْ  
لَا ، الشَّوْسُ : أَنْ يَقْلِبَ رَأْسَهُ بِنَظَرٍ إِلَى  
السَّمَاءِ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ .

وَالشَّوْسُ : النَّظَرُ بِأَحَدِ شِقَيْ الْعَيْنِ (١) ،  
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُصَغَّرُ عَلَيْهِ وَيَقْصُرُ أَجْفَانُهُ  
لِيَنْظُرَ . التَّهْلِيلُ فِي شَوْصَ : الشَّوْسُ فِي  
الْعَيْنِ بِالسَّيْنِ أَكْثَرُ مِنَ الشَّوْصِ ، يُقَالُ :  
رَجُلٌ شَوْسٌ ، وَذَلِكَ إِذَا عُرِفَ فِي نَظَرِهِ  
الْقَضْبُ أَوْ الْحَقْدُ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ مِنَ  
الْكِبَرِ ، وَجَمَعَهُ الشَّوْسُ . أَبُو عَمْرٍو :  
الْأَشْوَسُ وَالْأَشْوَرُ الْمُنْكَبِرُ .

وَيُقَالُ : مَا شَاوَسَ إِذَا قَلَّ فَلَمْ تَكَدْ  
تَرَاهُ فِي الرِّكْبَةِ مِنْ قَلْبِهِ ، أَوْ كَانَ بَعِيدَ الْقَوَرِ ،  
قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) قوله : « النظر بأحد شقَي العين » في  
الأصل وفي الطبقات جميعها : « النظر بإحدى شقَي  
العينين » والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

أَدْلَيْتُ دَلْوِي فِي صَبَرِي مُشَاوِسِ  
فَلَمَّا نَبِيَّ بَعْدَ رَجْسِ الرَّاجِسِ  
سَجَلًا عَلَيْهِ جِيفُ الْخَنَافِسِ  
وَالرَّجْسُ : تَحْرِيكُ الدَّلْوِ لَتَمْتَلِي . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الشَّوْسُ وَالشَّوْصُ فِي السَّوَالِ .  
وَالْأَشْوَسُ : الْجَرِيُّ عَلَى الْقِتَالِ ،  
الشَّدِيدُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَقَدْ يَكُونُ  
الشَّوْسُ فِي الْخَلْقِ .

وَالْأَشْوَسُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبَرًا . وَفِي  
حَدِيثِ الَّذِي بَعَثَهُ إِلَى الْجَنِّ قَالَ : يَا نَبِيَّ  
اللَّهِ أَسْمِعْ شَوْسُ ؟ الشَّوْسُ : الطَّوَالُ ، جَمْعُ  
أَشْوَسَ ، رَوَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْحَطَّابِيِّ .  
وَمَكَانٌ شَيْسٌ : وَهُوَ الْحَشْنُ مِنَ  
الْحِجَارَةِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ يُخَفَّفُ  
فَيُقَالُ لِلْمَكَانِ الْفَلِيطِ شَاسٌ وَشَازٌ ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

« شوش » اللَّيْتُ : الشَّوْشُ الْخَفِيفُ مِنَ  
الْعَامِ ، وَنَاقَةٌ وَشَوَاشَةٌ وَنَاقَةٌ شَوْشَاءُ ،  
مَمْدُودٌ ، قَالَ حَمِيدٌ :

مِنْ الْعَيْسِ شَوْشَاءُ مِرَاقٍ تَرَى بِهَا  
نُدُوبًا مِنَ الْأَنْسَاعِ قَدْ أَتَوْهَا (٢)  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَعْلَاءُ ، وَقِيلَ هِيَ فَعْلَالُ ،  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعِي مِنَ الْعَرَبِ  
شَوْشَاءُ ، بِالْهَاءِ وَقَصْرِ الْأَلِفِ ، أَنْشَدَ  
أَبُو عَمْرٍو :

وَأَعَجَلَ لَهَا بِنَاضِحٍ لَعُوبٍ  
شَوَاشِيٍّ مُخْتَلِفٍ الْتُوبِ (٣)  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هَمَزَ شَوَاشِيٍّ لِلضَّرُورَةِ ،  
وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّوْشَاوِ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ ،  
وَالْمَرْأَةُ تُعَابُ بِذَلِكَ فَيُقَالُ : امْرَأَةٌ شَوْشَاءُ .

(٢) قوله : « من العيس ... إلخ » نقل  
شارح القاموس عن الصاغاني أن الرواية : فجاء  
بشوشاة ... إلخ .

(٣) رواية الصاغاني : « نعوب » بالنون والعين  
المهملية بدل « لعوب » باللام والعين المعجمة .  
و « شواشي » بدل « شواشي » .

[عبد الله]

أَبُو عَيْدٍ : الشَّوْشَاءُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ،  
وَالشَّوْشَاءُ الْخَفَّةُ ، وَأَمَّا الشَّوْشِيشُ فَقَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ : إِنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَإِنَّهُ  
مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلَّيْنِ ، وَأَصْلُهُ التَّهْوِيشُ ،  
وَهُوَ التَّخْلِيلُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ  
شَيْشٍ : الشَّوْشِيشُ التَّخْلِيلُ ، وَقَدْ تَشَوَّشَ  
عَلَيْهِ الْأَمْرُ

« شوشب » قَالَ فِي تَرْجَمَةِ قَوْلِهِ : وَمِمَّا  
جَاءَ عَلَى بِنَاءِ قَوْلِهِ شَوْشَبُ : اسْمٌ لِلْعَقْرَبِ .

« شوص » الشَّوْصُ : الْعَسَلُ وَالنَّظِيفُ .  
شَاصَ الشَّيْءُ شَوْصًا : عَسَلَهُ . وَشَاصَ فَاهُ  
بِالسَّوَالِ يَشَوْصُهُ شَوْصًا : عَسَلَهُ (عَنْ  
كَرَاعٍ) ، وَقِيلَ : أَمَرَهُ عَلَى أَسْنَانِهِ عَرْضًا ،  
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْتَحَ فَاهُ وَيُبْرِهَ عَلَى أَسْنَانِهِ مِنْ  
سُفْلِ إِلَى عُلُوٍّ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَطْعَنَ بِهِ فِيهَا .  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ يَشَوْصُ أَيَّ شَيْءٍ .  
أَبُو عَيْدٍ : شَصَّتْ الشَّيْءَ نَقِيشَهُ ، وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَوْصَهُ ذَلِكَ أَسْنَانُهُ وَشِدْقُهُ  
وَلِفَاقُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اسْتَعْتُوا عَنِ النَّاسِ  
وَلَوْ يَشَوْصُ السَّوَالِ ، أَيُّ يَغْسَلُهُ ، وَقِيلَ :  
بِهَا يَفْتَتُ مِنْهُ عِنْدَ السَّوَالِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَشَوْصُ فَاهُ  
بِالسَّوَالِ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الشَّوْصُ الْعَسَلُ .  
وَكُلُّ شَيْءٍ عَسَلْتَهُ فَقَدْ شَصَّتْهُ تَشَوْصُهُ  
شَوْصًا ، وَهُوَ الْمَوْصُ . يُقَالُ : مَا صَهُ  
وَشَاصَهُ إِذَا عَسَلَهُ . الْقَرَأُ : شَاسَ فَمَهُ  
بِالسَّوَالِ وَشَاصَهُ ، وَقَالَتْ امْرَأَةٌ : الشَّوْصُ  
يُوجَعُ ، وَالشَّوْسُ الْيَنُّ مِنْهُ . وَشَاصَ الشَّيْءُ  
شَوْصًا : ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : شَاصَ الرَّجُلُ  
سِوَاكَ يَشَوْصُهُ إِذَا مَضَعَهُ ، وَاسْتَرْبَاهُ ، فَهُوَ  
شَاصٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّوْصُ الدَّلْكُ ،  
وَالْمَوْصُ الْعَسَلُ .

وَالشَّوْصَةُ وَالشَّوْصَةُ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى :  
رِيحٌ تَتَعَقَّدُ فِي الصُّلُوعِ يَجِدُ صَاحِبُهَا كَالْوُخْزِ  
فِيهَا ، مُشَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَقَدْ شَاصَتْهُ الرِّيحُ  
بَيْنَ أَضْلَاعِهِ شَوْصًا وَشَوْصَانًا وَشَوْصَةً .



وشواظ ، ولحجرها شواظ وشواظ ، وحجر  
الشمس شواظ ، وأصابني شواظ من  
الشمس ، والله أعلم .

• شوع • الشوع : انتشار الشعر وتفرقه كأنه  
شوك ، قال الشاعر :

ولا شوعٌ يحدّثها ولا منعتُه قهّدا  
ورجلٌ أشوعٌ وامرأةٌ شوعاءٌ ، ويوسى  
الرجلُ أشوعٌ . ابن الأعرابي : شوع رأسه  
يشوع شوعاً إذا اشعان ، قال الأزهري :  
هكذا رواه عنه أبو عمرو ، والقياس شوع  
يشوع شوعاً .

ابن الأعرابي : يقال للرجل شع شع ،  
إذا أمرته بالتقصيف وتطويل الشعر ، ومنه  
قيل : فلان ابن أشوع .  
وبول شاع : منتشر متفرق ، قال ذو

الرمة :  
يقطعن للإنساس شاعاً كأنه  
جدايا على الأنساء ومنها بصائر  
وشوع القوم : جمعهم ، ويه فسر قول  
الأعشى :

نشوع عونا ونجتأها  
قال : ومنه شيعه الرجل ، والأكثر أن تكون  
عين الشعاء ياء لقولهم أشاع ، اللهم إلا أن  
يكون من باب أعيا ، أو يكون يشوع على  
المعاقبة .

وشاعة الرجل : امرأته ، وإن حملتها  
على معنى المشايعة واللزوم فالفها ياء .  
ومضى شوع من الليل وشوع أي  
ساعة ، (حكى عن ثعلب) ، ولست منه  
على ثقة .

والشوع ، بالضم : شجر البان ، وهو  
جبل ، قال أحيحة بن الجلاح يصف  
جبلًا :

مُعروف أسبل جبارهُ  
بحافتيه الشوع والغريف  
وهذا البيت استشهد الجوهري بعجزه ونسبه  
لقيس بن الخطيم ، ونسبه ابن بري أيضاً

وطاف بالبيت سبعة أشواظ ، من الحجر  
إلى الحجر شوط واحد . وفي حديث  
الطواف : رمل ثلاثة أشواظ ، هي جمع  
شوط ، والمراد به المرة الواحدة من  
الطواف حول البيت ، وهو في الأصل مسافة  
من الأرض يعلوها القرس كالمدان  
ونحوه .  
وشوط باطل : الضوء الذي يدخل من  
الكوة .

وشوط براح : ابن أوى أو دابة غيره .  
والشوط : مكان بين شرفين من  
الأرض ، يأخذ فيه الماء والناس كأنه  
طريق ، طوله مقدار الدعوى ثم يقطع ،  
وجمعها الشياط ، ودخوله في الأرض أنه  
يوارى البير وراكبه ، ولا يكون إلا في  
سهول الأرض ينبت نباتاً حسناً . وفي حديث  
ابن الأكواع : أخذت عليه شوطاً أو  
شوطين . وفي حديث المرأة الجنية ذكر  
الشوط ، هو اسم حائط من بساتين المدينة .

• شوط • الشواط : والشواط : اللهب الذي  
لا دخان فيه ، قال أمية بن خلف يهجو  
حسان بن ثابت ، رضى الله عنه :  
أليس أبوك فينا كان قينا  
لدى القينات فيلاً في الحفاظ ؟  
بأنيسا يظل يشد كبرا  
ويشفع دايماً لهب الشواط  
وقال روبة :

إن لهم من وقنا أقيظا  
ونار حرب تسير الشواط

وفي التنزيل العزيز : «يُرسلُ عليهما  
شواط من نارٍ ونحاس» ، وقيل : الشواط  
قطعة من نار ليس فيها نحاس ، وقيل :  
الشواط لهب النار ، ولا يكون إلا من نار  
وشيء آخر يخلطه ، قال الفراء : أكثر القراء  
قرءوا شواط ، وكسر الحسن الشين ، كما  
قالوا ليجاعه البقر صوار وصور .  
ابن شميل : يقال للدخان النار شواط

والشوصة : ربح تأخذ الإنسان في لحيه ،  
تجول مرة ههنا ومرة ههنا ، ومرة في  
الجنب ، ومرة في الظهر ، ومرة في  
الحواقر . تقول : شاصنى شوصة ،  
والشوايص أسأوها ، وقال جالينوس : هو  
ورم في حجاب الأضلاع من داخل . وفي  
الحديث : من سبق العاطس بالحمد آمين  
الشوص والشوص والعلوص ، الشوص :  
وجع البطن من ربح . تنعقد تحت  
الأضلاع . ورجل به شوصة ، والشوصة :  
الركزة ، به ركزة أى شوصة .

ورجل أشوص إذا كان يضرب جفن  
عينه إلى السواد وشوصت العين شوصاً ،  
وهي شوصاء : عظمت فلم يلتقي عليها  
الجفنان ، والشوص في العين ، وقد شوص  
شوصاً وشاص يشاص . قال أبو منصور :  
الشوص ، بالسين في العين أكثر من  
الشوص .

وشاص به المرء شوصاً وشوصاً :  
هاج . وشاص به العرق شوصاً وشوصاً  
اضطرب . وشاص الشيء شوصاً : زعزعه .  
وقال الهوازني : شاص الولد في بطن أمه إذا  
ارتكص ، يشوص شوصة .

• شوط • شوط الشيء : لغة في شيطه .  
والشوط : الجري مرة إلى غاية ،  
والجمع أشواط ، قال :

وبارح معتكر الأشواط  
يعنى الريح . الأصمعي : شاط يشوط شوطاً  
إذا عدا شوطاً إلى غاية ، وقد عدا شوطاً أي  
طلقاً .

ابن الأعرابي : شوط الرجل إذا طال  
سفره .

وفي حديث سليمان بن صرد قال لعلي :  
يا أمير المؤمنين ، إن الشوط بطين ، وقد  
بقي من الأمور ما تعرف به صديقك من  
عدوك ، البطين البعيد ، أي أن الزمان طويل  
يمكن أن استدرك فيه ما فرطت .

لِأَحْيَاةِ بْنِ الْجَلَّاحِ ، وَوَحْدَتُهُ شَوْعَةٌ وَجَمْعُهَا شِيَاعٌ .

وَيُقَالُ : هَذَا شَوْعٌ هَذَا ، بِالْفَتْحِ ، وَشَيْعٌ هَذَا لِلَّذِي وَلَدَ بَعْدَهُ وَلَمْ يُولَدْ بَيْنَهُمَا .

« شَوْف » شَافَ الشَّيْءَ شَوْفًا : جَلَاهُ . وَالشَّوْفُ : الْمَجْلُو . وَالْمَشْوُفُ : الْمَجْلُو . وَدِينَارٌ مَشْوُفٌ أَيْ مَجْلُوٌّ ، قَالَ عَنَزَةُ :

وَلَقَدْ شَرَبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا

رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشْوُفِ الْمُعْلَمِ بَعْنَى الدِّينَارِ الْمَجْلُوِّ ، وَأَرَادَ بِذَلِكَ دِينَارًا شَافَهُ ضَارِبُهُ أَيْ جَلَاهُ ، وَقِيلَ : عَنَى بِهِ قَدَحًا صَافِيًا مُتَشَفًّا .

وَالْمَشْوُفُ مِنَ الْأَيْلِ : الْمَطْلِيُّ بِالْفَطِرَانِ لِأَنَّ الْهَنَاءَ يَشْوُفُهُ أَيْ يَجْلُوهُ . وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْمَشْوُفُ الْهَائِجُ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ يَكُونُ الْفَاعِلُ عِبَارَةً عَنْ الْمَفْعُولِ ، وَقَوْلُ لَيْدٍ :

يَحْطِرُهُ ثَوْبِي الْمَجْدِيلَ سَرِيحَةً

يُمَثِّلُ الْمَشْوُفَ هُنَاكَ بِعَصِيمٍ (١)

يَحْتَمِلُ الْمُعْتَمِنُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَشْوُفُ الْمَجْلُو الْهَائِجُ فِي قَوْلِهِ لَيْدٍ : وَيُرْوَى الْمَشْوُفُ ، بِالسِّينِ ، يَعْنِي الْمَشْمُومَ إِذَا جَرِبَ الْبَعِيرُ فَطْلَى بِالْفَطِرَانِ شَمَتَهُ الْأَيْلُ ، وَقِيلَ : الْمَشْوُفُ الْمَزِينُ بِالْعُيُونِ وَغَيْرِهَا . وَالْمَشْوُفَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَطْهَرُ نَفْسَهَا لِيَرَاهَا النَّاسُ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) .

وَتَشَوَّفَتِ الْمَرْأَةُ : تَزَيَّنَتْ . وَيُقَالُ :

شَيْفَتِ الْجَارِيَةُ تَشَافُ شَوْفًا إِذَا زَيَّنَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا شَوَّفَتْ جَارِيَةً ، فَطَافَتْ بِهَا وَقَالَتْ : لَعَلَّنَا نَعْبُدُ بِهَا بَعْضُ فَيَاقِ قُرَيْشٍ ، أَيْ زَيَّنَتْهَا . وَاشْتَافَ فُلَانٌ يَشْتَافُ اشْتِافًا إِذَا تَطَاوَلَ وَنَظَرَ . وَتَشَوَّفْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَيْ تَطَلَّعْتُ . وَرَأَيْتُ نِسَاءً يَتَشَوَّفْنَ مِنَ السُّطُوحِ ، أَيْ

(١) قوله : « بخبطة » في شرح القاموس :

الخطرة التي تخطر بذهن نشاطاً ، والسريجة : السهلة السير .

يَنْظُرُونَ وَيَتَطَاوَلُونَ . وَيُقَالُ : اشْتَافَ الْبُرْقُ أَيْ شَامَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وَاشْتَافَ مِنْ نَحْوِ سَهْلٍ بَرْقًا

وَتَشَوَّفَ الشَّيْءَ وَاشْتَافَ : ارْتَفَعَ .

وَاشْتَافَ عَلَى الشَّيْءِ وَاشْفَى : أَشْرَفَ عَلَيْهِ .

وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ قَلْبٌ أَشْفَى عَلَيْهِ . وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَكِنْ انْظُرُوا

إِلَى وَرَعِي إِذَا أَشَافَ ، أَيْ أَشْرَفَ عَلَى

الشَّيْءِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى أَشْفَى ، وَقَالَ طُفَيْلٌ :

مُشِيفٌ عَلَى إِحْدَى ابْنَتَيْ بَنِيهِ

فَوَيْتَ الْعَوَالِي بَيْنَ أَسْرٍ وَمَقْتَلٍ (٢)

وَتَمَثَّلَ الْمُخْتَارُ لَمَّا أَحْيَا بِهِ يَهَذَا

النَّبِيَّ :

إِنَّمَا مُشِيفٌ عَلَى مَجْدٍ وَمَكْرَمَةٍ

وَأُسْوَةٍ لَكَ فِيمَنْ يَهْلِكُ الْوَرَقُ

وَالشَّيْفَةُ : الطَّلِيْعَةُ ، قَالَ

قَيْسُ بْنُ عَزَبَةَ :

وَرَدْنَا الْفَضَاصَ قَبْلَنَا شَيْفَانَا

بَارِعًا يَنْفِي الطَّيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْقِعٍ

وَشَيْفَةُ الْقَوْمِ : طَلِيْعَتُهُمُ الَّذِي يَهْتَافُ لَهُمْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَعَثَ الْقَوْمُ شَيْفَةً أَيْ طَلِيْعَةً .

قَالَ : وَالشَّيْفَانُ الدَّيْدَبَانُ . وَقَالَ

أَعْرَابِيٌّ : تَبَصَّرُوا الشَّيْقَانَ ، فَإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى

شَعْفَةِ الْمَصَادِ ، أَيْ يَلْزُمُهَا .

وَاشْتَافَ الْفَرَسُ وَالطَّيْبُ وَتَشَوَّفَ :

نَصَبَ عُنْقَهُ وَاجْعَلَ يَنْظُرَ ، قَالَ كُثَيْبُ عَزَّةَ :

تَشَوَّفَ مِنْ صَوْتِ الصَّدَى كُلِّ مَا دَعَا

تَشَوَّفَ جِدَاءُ الْمُقَلِّدِ مُعْجِبِ

الَلْبِثِ : تَشَوَّفَتِ الْأَوْعَالُ إِذَا ارْتَفَعَتْ

عَلَى مَعَاوِلِ الْجِبَالِ فَاشْرَفَتْ ،

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَشْتَفْنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّهُمَا

إِرْنَانُهُمَا بَيَوتَانِ الْأَشْطَانِ

يَصِفُ خَيْلًا نَشِيطَةً إِذَا رَأَتْ شَخْصًا بَعِيدًا

طَمَحَتْ إِلَيْهِ ثُمَّ صَهَلَتْ ، فَكَأَنَّ صَهْلَهَا فِي

أَبَارٍ بَعِيدَةٍ الْمَاءِ لِسَعَةِ أَجَوَافِهَا . وَفِي حَدِيثِ

(٢) قوله : « ابنتين » في شرح القاموس

ابنتين .

سُبَيْعَةٍ : أَنَّهَا تَشَوَّفَتْ لِلْحُطَّابِ ، أَيْ طَمَحَتْ وَتَشَرَّفَتْ .

وَاشْتَافَ الْجُرْحُ ، فَهُوَ مُسْتَشْفٍ ، بِغَيْرِ

هَمْزٍ ، إِذَا غُلِظَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجَتْ بِأَدَمَ شَافَةً فِي

رِجْلِهِ ، قَالَ : وَالشَّافَةُ جَاءَتْ بِالْهَمْزِ وَغَيْرِ

الْهَمْزِ ، وَهِيَ قَرْعَةٌ تَخْرُجُ بِأَطْنِ الْقَدَمِ ،

وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي شَافٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« شَوْق » الشَّوْقُ وَالِاشْتِاقُ : نِزَاعُ النَّفْسِ

إِلَى الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَشْوَاقٌ ، شَاقَ إِلَيْهِ

شَوْقًا وَتَشَوَّقَ وَاشْتَاقَ اشْتِاقًا . وَالشَّوْقُ :

حَرَكَةُ الْهَوَى .

وَالشَّوْقُ : الْعُشَاقُ .

وَيُقَالُ : شَقَّ شَوْقًا إِذَا أَمَرَتْهُ أَنْ يُشَوِّقَ

إِنْسَانًا إِلَى الْآخِرَةِ .

وَيُقَالُ : شَاقَنِي الشَّيْءُ يَشَوِّقُنِي ، فَهُوَ

شَاقِقٌ وَأَنَا مَشْوُوقٌ ، وَقَوْلُهُ :

يَادَارَ سَلَمَى بِدَكَوَيْكِ الْبُرْقُ

صَبْرًا ! فَقَدْ هَيَّجَتْ شَوْقَ الْمُشْتِاقِ

إِنَّمَا أَرَادَ الْمُشْتَاقُ فَاذْبَلَّ الْأَلْفَ هَمْزَةً ، قَالَ

سَبْيَوِيُّ : هَمْزٌ مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ ضَرُورَةً ،

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : الْقَوْلُ عَلَيَّ أَنَّهُ اضْطُرَّ إِلَى

حَرَكَةِ الْأَلْفِ الَّتِي قَبْلَ الْفَافِ مِنَ الْمُشْتَاقِ ،

لِأَنَّهَا تُقَابِلُ لَامَ مُسْتَفْطِنٍ ، فَلَمَّا حَرَّكَهَا

انْقَلَبَتْ هَمْزَةً ، لِأَنَّهَا اخْتَارَ لَهَا الْكَسْرَ لِأَنَّهُ

أَرَادَ الْكَسْرَ الَّتِي كَانَتْ فِي الْوَاوِ الَّتِي انْقَلَبَتْ

الْأَلْفُ عَنْهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مُفْتَعِلٌ مِنَ

الشَّوْقِ ، وَأَصْلُهُ مَشْوُوقٌ ، ثُمَّ قُلِبَتْ الْوَاوُ الْفَا

لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، فَلَمَّا اخْتِجَ إِلَى

حَرَكَةِ الْأَلْفِ حَرَّكَهَا بِحِلِّ الْكَسْرِ الَّتِي

كَانَتْ فِي الْوَاوِ الَّتِي هِيَ أَصْلُ الْأَلْفِ .

وَشَاقَنِي شَوْقًا وَشَوَّقَنِي : هَاجَنِي

فَتَشَوَّقْتُ ، إِذَا هَيَّجَ شَوْقَكَ ، وَيُقَالُ مِنْهُ :

شَاقَنِي حُسْنُهَا وَذِكْرُهَا يَشَوِّقُنِي ، أَيْ هَيَّجَ

شَوْقِي ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِلَى طُعْنٍ لِلْمَالِكِيَّةِ غَدَوَةٌ

فَيَاكَ مِنْ مَرَأَى أَشَاقٍ وَأَبْعَدَا !

فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ وَجَدْنَاهُ شَائِقًا يَبْعِدًا .

وشاقَّ الطَّبَّ إِلَى الْوَيْدِ شَوْقًا : مَدَّهُ إِلَيْهِ فَأَوْنَقَهُ بِهِ . ابْنُ بَرُوجٍ : شَقَّتْ الْفَرَسَةُ أَشَوْقَهَا نَصَبْتُهَا مُسْتَدَّةً إِلَى الْحَائِطِ ، فَهِيَ مُشَوَّقَةٌ . وَالشَّيْقُ وَالشَّيَاقُ : كَالنَّيَاطِ انْقَلَبَتِ الْوَاوُ فِيهَا يَاءً لِلْكَسْرِ . وَرَجُلٌ أَشَوْقٌ : طَوِيلٌ .

• شوكه الشَّوْكُ مِنَ النَّبَاتِ : مَعْرُوفٌ ، وَاجِدَتْهُ شَوْكَةً ، وَالطَّاقَةُ مِنْهَا شَوْكَةٌ ، وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

فَإِذَا دَعَانِي الدَّاعِيَانِ تَائِدًا  
وَإِذَا أَحَاوَلْتُ شَوْكَتِي لَمْ أَبْصِرْ  
إِنَّمَا أَرَادَ شَوْكَةً تَدْخُلُ فِي بَعْضِ جَسَدِهِ وَلَا يُبْصِرُهَا لِضَعْفِ بَصَرِهِ مِنَ الْكِبَرِ .

وَأَرْضٌ شَاكَةٌ : كَثِيرَةُ الشُّوْكِ . وَشَجَرَةٌ شَاكَةٌ وَشَوْكَةٌ وَشَائِكَةٌ وَمُشِيكَةٌ : فِيهَا شَوْكٌ . وَشَجَرٌ شَائِكٌ أَيْ ذُو شَوْكٍ .

وَقَدْ أَشَوْكَتِ النُّحْلَةَ أَيْ كَثُرَ شَوْكُهَا ، وَقَدْ شَوَّكَتْ : وَأَشَوْكَتْ .

وَقَدْ شَاكَتْ إِصْبَعُهُ شَوْكَةً إِذَا دَخَلَتْ فِيهَا . وَشَاكَتُهُ الشُّوْكَةُ تَشْوُكُهُ : دَخَلَتْ فِي جِسْمِهِ . وَشُكَّتُهُ أَنَا <sup>(١)</sup> : أَدَخَلْتُ الشُّوْكَ فِي جِسْمِهِ .

وَشَاكَ يَشَاكُ : وَقَعَ فِي الشُّوْكِ . وَشَاكَ الشُّوْكَةَ يَشَاكُهَا : خَالَطَهَا (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَشُكَّتِ الشُّوْكَةُ أَشَاكَةً إِذَا دَخَلَتْ فِيهِ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ أَصَابَكَ قُلْتَ : شَاكَنِي الشُّوْكُ يَشَوْكُنِي شَوْكًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ شُكَّتْ فَاَنَّا أَشَاكُ شَاكَةً وَشِيكَةً ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا وَقَعَتْ فِي الشُّوْكِ . قَالَ

ابْنُ بَرِّي : شُكَّتْ فَاَنَّا أَشَاكُ ، أَصْلُهُ شَوْكٌ ، فَعُمِلَ بِهِ مَا عُمِلَ بِقِيلٍ وَصَنِيحٍ . وَمَا أَشَاكُهُ شَوْكَةً ، وَلَا شَاكَةً بِهَا ، أَيْ مَا أَصَابَهُ . قَالَ بَعْضُهُمْ : شَاكَتُهُ الشُّوْكَةُ تَشْوُكُهُ أَصَابَتْهُ . وَتَقُولُ : مَا أَشُكَّتُهُ أَنَا

(١) قوله : « وشكته أنا ... إلخ » عبارة المجد : وشكته أنا أشوكه وأشكته : أدخلتها في جسمه .

شَوْكَةً ، وَلَا شُكَّتُهُ بِهَا ، فَهَذَا مَعْنَاهُ أَنِّي لَمْ أُوْذِ بِهَا ، قَالَ :

لَا تَنْقُشَنَّ بِرِجْلِي غَيْرَكَ شَوْكَةً  
فَتَقْنِي بِرِجْلِكَ رَجُلٌ مَن قَدْ شَاكَهَا  
شَاكَهَا : مِنْ شُكَّتِ الشُّوْكَةُ أَشَاكَةً . بِرِجْلِي غَيْرَكَ أَيْ مِنْ رَجُلٍ غَيْرِكَ . الْكِبَائِيُّ : شُكَّتِ الرَّجُلُ أَشَوْكَةً إِذَا أَدَخَلْتَ الشُّوْكَةَ فِي رِجْلِهِ . قَالَ أَبُو مُنْصَوِّرٍ : كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَقْعُولَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

شَاكَتْ رُغَامِي قُلُوفَ الطَّرَفِ خَائِفَةً  
هَوَلَ الْجَنَانِ نَزْوَرٍ غَيْرِ مِخْدَاجٍ <sup>(٢)</sup>

حَرَى مُوقَعَةً مَاجَ الْبَنَانِ بِهَا  
عَلَى خَضَمٍ يُسْتَى الْمَاءُ عَجَاجٍ  
يَصِفُ قَوْسًا رَمَى عَلَيْهَا <sup>(٣)</sup> فَشَاكَتِ الْقَوْسُ رُغَامِي طَائِرٍ ، مِرْمَاةٌ مُوقَعَةٌ : مَسْنُونَةٌ ، وَالرُّغَامِي : زِيَادَةُ الْكَلِيدِ ، وَالْحَرَى : الْحِرْمَاةُ الْعَطَشَى .

وَشِيكَ الرَّجُلُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، يُشَاكُ شَوْكًا ، وَشُكَّتِ الشُّوْكَةُ أَشَاكَةً شَاكَةً وَشِيكَةً ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ .

وَشَوْكُ الْحَائِطِ : جَعَلَ عَلَيْهِ الشُّوْكَ . وَأَشَوْكَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ فِيهَا الشُّوْكُ . وَشَجَرَةٌ مُشَوَّكَةٌ ، وَأَرْضٌ مُشَوَّكَةٌ : فِيهَا السَّحَاءُ وَالْفَتَادُ وَالْهَرَّاسُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا كَلَّةٌ شَاكٌ .

(٢) قوله : « خائفة » بالخاء في الأصل : « جائفة » بالجيم . وقوله : « هول الجنان » في الأصل : « هو الجنان » ، وفي شرح القاموس : « هو الجنان » ، والتصويب عن اللسان نفسه في مادة « رغم » حيث ذكر البيت بالصورة الآتية :

شَاكَتْ رُغَامِي قُلُوفَ الطَّرَفِ خَائِفَةً  
هَوَلَ الْجَنَانِ وَمَاهَمْتُ بِإِدْلَاجٍ  
وَرَوَى الشُّطْرُ الْأَخِيرُ رَوَايَةً أُخْرَى هِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي الْمَتْنِ .

[عبد الله]  
(٣) قوله : « عليها » هكذا في الطبقات جميعها وفي شرح القاموس . وفي التهذيب : « عنها » .

[عبد الله]

وَشَوْكُ الزَّرْعِ وَأَشَوْكُ : حَدَدَ وَابْيَضَّ قَبْلَ أَنْ يَنْتَشِرَ .

وَشَاكَ لَحْيَا الْبَعِيرِ : طَالَتْ أَنْبَاؤُهُ ، وَشَوْكُ تَشْوِيكًا مِثْلُهُ ، وَمِنْهُ إِبْرَاهِيمُ شَوْيِكِيَّةٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعَيْنِ سَوَاهِمِ  
شَوْيِكِيَّةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُعَامُهَا  
وَشَوْكَةُ الْعَرَبِ : إِثْرَتُهُ وَشَوْكَةُ الْحَائِكِ : الَّتِي تُسَوَّى بِهَا السَّدَادَةُ وَاللَّحْمَةُ ، وَهِيَ الصَّبِصَةُ .

وَشَوْكُ الْفَرْخِ تَشْوِيكًا : خَرَجَتْ رُغْمُوسُ رِيشِهِ . وَشَوْكُ شَارِبِ الْعِلَامِ : خَشَنَ لَمْسُهُ . وَشَوْكُ نَذَى الْجَارِيَةِ : تَحَدَّدَ طَرَفُهُ . التَّهْلِيلُ : شَاكَ نَذَى الْمَرْأَةِ يَشَاكُ إِذَا تَهَيَّأَ لِللَّهْوِ ، وَشَوْكُ نَذَابِهَا إِذْ تَهَيَّأَ لِلْخُرُوجِ ، تَشْوِيكًا ، وَشَوْكُ الرَّأْسِ بَعْدَ الْحَلْقِ أَيْ نَبَتِ شَعْرُهُ ، وَحَلَّةٌ شَوْكَاءُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَلَيْهَا خُشُونَةُ الْجِدَّةِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي مَا هِيَ ، قَالَ الْمُتَمَتِّلُ الْهَذَلِيُّ :

وَأَكْسُو الْحَلَّةَ الشُّوْكَاءَ خِثْنِي  
وَبَعْضُ الْقَوْمِ فِي حَزْنٍ وَرَاطٍ <sup>(١)</sup>  
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّي :

وَأَكْسُو الْحَلَّةَ الشُّوْكَاءَ خَلَى  
إِذَا ضَمَّتْ يَدَ اللَّحْزِ اللَّطَاطِ

وَالشُّوْكَةُ : السَّلَاحُ ، وَقِيلَ حِلَّةٌ السَّلَاحُ . وَرَجُلٌ شَاكَى السَّلَاحَ وَشَائِكُ السَّلَاحِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّاكِي وَالشَّائِكُ جَمِيعًا ذُو الشُّوْكَةِ وَالْحَدُّ فِي سِلَاحِيهِ .

أَبُو زَيْدٍ : هُوَ شَاكُو فِي السَّلَاحِ وَشَائِكُ ، قَالَ : وَلِهَذَا يُقَالُ شَاكُو إِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى فَاعِلٍ ، فَإِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى فَعُولٍ قُلْتَ : هُوَ

شَاكٌ لِلرَّجُلِ ، وَقِيلَ : رَجُلٌ شَاكَى السَّلَاحَ حَدِيدَ السِّنَانِ وَالنُّصْلَ وَنَحْوَهَا . وَقَالَ الْقَرَاءُ : رَجُلٌ شَاكَى السَّلَاحَ وَشَاكَ السَّلَاحَ ، يَرْفَعُ الْكَافَ ، مِثْلُ جَوْفِ هَارِ

(٤) قوله : « وبعض القوم » ، سبق في مادة « حزن » : « وبعض الخير » .

[عبد الله]

وهار؛ قال مَرْحَبُ الْيَهُودِيِّ حِينَ بَارَزَ عَلَيْهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

قَدْ عَلِمْتَ خَيْرُ أَتَى مَرْحَبُ

شَاكُ السَّلَاحِ بَقْلٌ مُجَرَّبٌ

أَبُو الْهَيْثَمِ: الشَّاكِيُّ مِنَ السَّلَاحِ أَصْلُهُ شَائِكٌ مِنَ الشُّوكِ، ثُمَّ نُقِلَتْ فَجُعِلَ<sup>(١)</sup> مِنْ

بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ، فَيُقَالُ هُوَ شَاكِي، وَمَنْ قَالَ شَاكُ السَّلَاحِ، يَحْدَفُ الْيَاءَ، فَهُوَ كَمَا يُقَالُ

رَجُلٌ مَالٌ وَنَالٌ، مِنَ الْمَالِ وَالنَّوَالِ، وَإِنَّمَا هُوَ مَائِلٌ وَنَائِلٌ. وَشُوكُ السَّلَاحِ، بِمَاسِيَةٍ:

حَلِيدُهُ. وَالشُّوكَةُ: شِدَّةُ الْبَاسِ وَالْحَدِّ فِي السَّلَاحِ. وَقَدْ شَاكَ الرَّجُلُ يَشَاكُ شُوكًا أَيْ

ظَهَرَتْ شُوكَتُهُ وَجِدَّتْهُ، فَهُوَ شَائِكٌ السَّلَاحِ. وَشُوكَةُ الْقِتَالِ: شِدَّةُ بَاسِهِ.

وَشُوكَةُ الْمُقَاتِلِ: شِدَّةُ بَاسِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوكَةِ تَكُونُ لَكُمْ»؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ جِدَّةُ السَّلَاحِ، وَقِيلَ

شِدَّةُ الْكَيْفَاحِ. وَفُلَانٌ ذُو شُوكَةٍ أَيْ ذُو نِكَايَةٍ فِي الْعَدُوِّ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: قَالَ لِعُمَرَ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ بِالْمُهْرَمَانِ: تَرَكْتُ بَعْدِي عَدُوًّا كَثِيرًا وَشُوكَةً شَدِيدَةً،

أَيْ قِتَالًا شَدِيدًا وَقُوَّةَ ظَاهِرَةً، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: هَلُمَّ إِلَى جِهَادٍ لَا شُوكَةَ فِيهِ،

يَعْنِي الْحَجَّ. وَالشُّوكَةُ: دَاءٌ كَالطَّاعُونِ. وَالشُّوكَةُ:

حُمْرَةٌ تَرْقِي الْجَسَدَ فَتَرْقِي؛ وَقَدْ شَيْكَ الرَّجُلُ: أَصَابَتْهُ هَذِهِ الْعِلَّةُ. اللَّيْثُ:

الشُّوكَةُ حُمْرَةٌ تَظْهَرُ فِي الْوَجْهِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْجَسَدِ فَتَسْكُنُ بِالرَّقَى، وَرَجُلٌ مَشُوكٌ. وَفِي

الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَوَى سَعْدُ بْنُ زُرَّارَةَ مِنَ الشُّوكَةِ، وَهِيَ حُمْرَةٌ تَعْلُو الرِّجَّةَ وَالْجَسَدَ.

يُقَالُ: قَدْ شَيْكَ، فَهُوَ مَشُوكٌ، وَكَذَلِكَ إِذَا دَخَلَ فِي جِسْمِهِ شُوكَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَإِذَا

شَيْكَ فَلَا أَنْقَشَ، أَيْ إِذَا شَاكَتْهُ شُوكَةٌ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى اتِّبَاعِهَا، وَهُوَ إِخْرَاجُهَا بِالْمَنْقَاشِ؛ وَمِنْهُ: وَلَا يُشَاكُ الْمُؤْمِنُ، وَمِنْهُ

(١) قَوْلُهُ: «ثُمَّ نُقِلَتْ فَجُعِلَ» فِي التَّهْدِيدِ:

«ثُمَّ يُقَلَّبُ فَيُجْعَلُ...»

الْحَدِيثُ الْآخَرُ: حَتَّى الشُّوكَةُ يُشَاكُهَا. وَالشُّوكَةُ: طَيِّبَةٌ تُدَارُ رَطْبَةً، وَيُعَمَّرُ أَغْلَاهَا

حَتَّى تَنْسَبُطَ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي أَغْلَاهَا سَلَاءٌ النَّخْلِ لِيُخَلِّصَ بِهَا الْكَنَّانُ، وَتُسَمَّى شُوكَاةَ

الْكَنَّانِ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ: شُوكَةُ الْكَنَّانِ. وَالشُّوبُكَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَيْلِ.

وَشُوكَةُ: بِنْتُ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ، وَلَهَا يَقُولُ:

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا شُوكُ أَنَّ رَبَّ هَالِكٍ وَلَوْ كَبُرَتْ رُزْءُ عَلِيٍّ وَجَلَّتْ

وَالشُّوبُكَةُ وَشُوكُ وَشُوكَانُ وَالشُّوكَانُ: مَوَاضِعُ؛ أُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

صَوَادِرُ عَنْ شُوكٍ أَوْ أَصَابِحَا<sup>(٢)</sup> وَقَالَ:

كَالنَّخْلِ مِنْ شُوكَانِ ذَاتِ صِرَامٍ

• شُولُ. شَالَتْ الثَّاقَةُ يَدْنِيهَا تَشُولُهُ شَوْلًا وَشَوْلَانًا، وَأَشَالَتْهُ وَأَسْتَشَالَتْهُ، أَيْ رَفَعَتْهُ،

قَالَ الثَّعْلَبِيُّ تَوَلَّى بَعْضُ فَرَسًا: جَمُومُ الشَّدِّ شَائِلَةٌ الدَّنَابِي

تَخَالُ بَيَاضَ غُرَّتِهَا سِرَاجًا وَشَالَ ذَنْبُهَا أَيْ ارْتَفَعَ؛ قَالَ أَحْمَدُ

ابْنُ الْجَلَّاحِ: تَأَبَّرَى يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ تَأَبَّرَى مِنْ حَذَرٍ فَشُولَى

أَيْ ارْتَفَعِيَ الْمُحْكَمُ: وَشَالَ الذَّنْبُ نَفْسُهُ؛ قَالَ أَبُو التَّجَمِّ:

كَانَ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلُ مِنْ عَسَى الصَّبِيفِ قُرُونِ الْأَيْلِ

وَيُرْوَى الشُّيْلُ وَالشُّيْلُ، عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا السَّحَرِ مِنْ بَنَاتِ الْوَلَوِ عِنْدَ الْكُسَائِيِّ. رَوَاهُ

عَنْهُ اللَّحْيَانِيُّ. وَالشَّائِلَةُ مِنَ الْأَيْلِ: الَّتِي آتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمَلِهَا أَوْ وَضَعِهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ فَحَفَّتْ لَبَنُهَا،

وَالْجَمْعُ شَوْلٌ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزْلَةَ:

(٢) قَوْلُهُ: «أَوْ أَصَابِحَا» كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَمْ يَجِدْهُ فِي بَابِ قَوْتٍ وَلَا فِي غَيْرِهِ.

لَا تَنْكَسِعُ الشُّوْلُ بِأَغَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنْ النَّاتِجُ

وَقَوْلُهُ أُنْشِدَهُ سَبْيُونُ:

مِنْ لَدْ شَوْلًا قَالِي إِثْلَابِهَا

فَسَرَّ وَجْهَ نَصْبِهِ وَدُخُولَ لَدْ عَلَيْهَا فَقَالَ: نَصَبَ لِأَنَّهُ أَرَادَ زَمَانًا، وَالشُّوْلُ لَا يَكُونُ

زَمَانًا وَلَا مَكَانًا، فَيَجُوزُ فِيهَا الْجُرْكَفُولُكَ مِنْ لَدْ صَلَاقِ الْعَصْرِ إِلَى وَقْتِ كَذَا، وَكَفُولُكَ

مِنْ لَدْ الْحَاطِطِ إِلَى مَكَانٍ كَذَا، فَلَمَّا أَرَادَ الزَّمَانَ حَمَلَ الشُّوْلَ عَلَى شَيْءٍ يَحْسُنُ أَنْ

يَكُونَ زَمَانًا إِذَا عَجَلَ فِي الشُّوْلِ، وَلَمْ يَحْسُنْ الْإِتِّبَادُ كَمَا لَمْ يَحْسُنْ إِتِّبَادُ الْأَسْمَاءِ بَعْدَ أَنْ

حَتَّى أَضْمَرْتَ مَا يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا عَامِلًا فِي الْأَسْمَاءِ، فَكَذَلِكَ هَذَا، فَكَانَتْ

قُلْتُ مِنْ لَدْ أَنْ كَانَتْ شَوْلًا إِلَى إِثْلَابِهَا؛ قَالَ: وَقَدْ جَرَّهَ قَوْمٌ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ،

وَجَعَلُوهُ بِمَثَرَةِ الْمَصْدَرِ حِينَ جَعَلُوهُ عَلَى الْحَيْنِ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ حِينَ كَذَا وَكَذَا وَإِنْ لَمْ

يَكُنْ فِي قُوَّةِ الْمَصْدَرِ، لِأَنَّهُ لَا يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَهَا؛ وَأَشْوَالُ جَمْعُ الْجَمْعِ.

التَّهْدِيدُ: الشُّوْلُ مِنَ الشُّوقِ الَّتِي خَفَّتْ لَبَنُهَا وَارْتَفَعَ ضَرْعُهَا، وَأَتَى عَلَيْهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ مِنْ

يَوْمٍ نَتَاجِهَا أَوْ ثَابِتَةٍ، فَلَمْ يَبْقَ فِي ضَرْعِهَا إِلَّا شَوْلٌ مِنَ اللَّبَنِ أَيْ بَقِيَّةٌ، بِمِقْدَارِ ثَلَاثِ

مَا كَانَتْ تَحْلُبُ حَذَنَانِ نَتَاجِهَا، وَاجِدَتْهَا شَائِلَةً، وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَفِي

حَدِيثِ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرِو: فَهَجَمَ عَلَيْهِ سُؤَالُ لَدْ فَسَقَاهُ مِنَ اللَّبَنِ، هُوَ جَمْعُ شَائِلَةٍ. وَهِيَ

الثَّاقَةُ الَّتِي شَالَ لَبَنُهَا، أَيْ ارْتَفَعَ، وَتُسَمَّى الشُّوْلُ، أَيْ ذَاتَ شَوْلٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي

ضَرْعِهَا إِلَّا شَوْلٌ مِنْ لَبَنِ، أَيْ بَقِيَّةٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: فَكَانَتْكُمْ

بِالسَّاعَةِ تَحْدُوكُمْ حَذَوَ الرَّاجِرِ بِشَوْلٍ، أَيْ الَّذِي يَزْجُرُ إِلَيْهِ لَيْسِيرٌ؛ وَقِيلَ: الشُّوْلُ مِنَ الْأَيْلِ الَّتِي تَقَصَّتْ اللَّبَنُهَا، وَذَلِكَ إِذَا فُضِّلَ

وَلَدُهَا عِنْدَ طُلُوعِ سُحَيْلٍ، فَلَا تَنَزَالُ شَوْلًا حَتَّى يُرْسَلَ فِيهَا الْفَصْلُ.

وَشَوْلُ لَبَنُهَا: نَقَصٌ، وَشَوْلَتْ هِيَ:

خَفَّتْ أَلْبَانُهَا وَقَلَّتْ، وَهِيَ الشَّوْلُ، وَقَدْ شَوَّلَتِ الْإِبِلُ أَيْ صَارَتْ ذَاتَ شَوْلٍ مِنَ اللَّبَنِ، كَمَا يُقَالُ شَوَّلَتِ الْمَرَادَةُ إِذَا قَلَّ مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الْمَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: شَوَّلَتِ النَّاقَةُ، بِالتَّشْدِيدِ، أَيْ صَارَتْ شَائِلَةً، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

حَتَّى إِذَا مَا الْعُشْرُ عَنْهَا شَوْلًا  
يَعْنِي ذَهَبَ وَتَصَرَّمَ، قَالَ: وَالشَّائِلُ، يَلَا هَاءُ، النَّاقَةُ الَّتِي تَشُولُ بِذَنْبِهَا لِلْفَاحِ وَلَا لَبَنَ لَهَا أَصْلًا. وَالْجَمْعُ شَوْلٌ مِثْلُ رَاكِبٍ وَرُكُوعٍ، وَأَنْشَدَ تَمِيمُ بْنُ أَبِي النَّجْمِ:

كَأَنَّ فِي أَذَانِهَا الشَّوْلُ  
وَشَوَّلَتِ الْإِبِلُ: لَحِقَتْ بِطَوْنِهَا يَطْهَرُهَا.  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُقَالُ لِلَّتِي شَالَتْ بِذَنْبِهَا شَائِلٌ، وَلِلَّتِي شَالَ كَبَنُهَا شَائِلَةٌ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَهُوَ ضِدُّ الْقِيَاسِ لِأَنَّ أَلْبَانَهَا تَثْبُتُ فِي الَّتِي تَشُولُ كَبَنُهَا وَلَا حَظَّ لِلذَّكَرِ فِيهِ، وَأُسْقِطَتْ مِنَ الَّتِي تَشُولُ ذَنْبُهَا، وَالذَّكَرُ يَشُولُ ذَنْبَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَذْهَبِ سَيِّبُو، وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ شَائِلٌ. التَّهْذِيبُ: وَأَمَّا النَّاقَةُ الشَّائِلُ، بِغَيْرِ هَاءٍ، فَهِيَ الْمَلَاغِخُ الَّتِي تَشُولُ بِذَنْبِهَا لِلْفَحْلِ، أَيْ تَرْفَعُهُ، فَلِذَلِكَ آيَةُ لِقَاحِهَا، وَتَرْفَعُ مَعَ ذَلِكَ رَأْسَهَا وَتَسْمُخُ بِأَنْفِهَا، وَهِيَ حِينَئِذٍ شَائِلَةٌ. وَقَدْ شَمَدَتْ شَائِلًا، وَجَمَعَ الشَّائِلُ وَالشَّائِلَةُ مِنَ الثُّوبِ شَوْلٌ وَشَمْدٌ، وَهِيَ الْعَاسِرُ أَيْضًا، وَقَدْ عَسَرَتْ عَسَارًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَكْثَرُ هَذَا الْقَوْلِ (١) مَسْمُوعٌ عَنِ الْعَرَبِ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عِيْنٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَكْثَرَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ (٢): إِذَا أَتَى عَلَى النَّاقَةِ مِنْ يَوْمٍ حَمَلُهَا (١) قوله: وقال الأزهرى: أكثر... عبارة التهذيب: «جميع هذا القول».

(٢) قوله: «إلا أنه قال الخ» عبارة الأزهرى: إلا أنه قال: إذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر خف لبنها، وهو غلط، لا أدري أمن أبي عبيد أم من الأصمعي، والصواب إذا أتى عليها من يوم نتاجها سبعة أشهر، كما ذكرته، لا من يوم حملها اللهم... إلى آخر ما هنا، وبهذا يعلم ما هنا من السقط.

سَبْعَةَ أَشْهُرٍ كَمَا ذَكَرْنَاهُ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَحْمِلَ النَّاقَةُ كِشَافًا، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَحْلُ بَعْدَ نَتَاجِهَا بِأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ، وَهِيَ كَشُوفٌ حِينَئِذٍ، وَهُوَ أَرَادَ النَّتَاجَ.

وَشَالَ الْمِيزَانُ: ارْتَفَعَتْ إِحْدَى كِفَتَيْهِ. وَيُقَالُ: شَالَ مِيزَانُ فُلَانٍ يَشُولُ شَوْلَانًا، وَهُوَ مِثْلُ فِي الْمُفَاحَرَةِ، يُقَالُ فَاخَرْتُهُ فَشَالَ مِيزَانُهُ، أَيْ فَخَرْتُهُ بِأَيَّامِي وَعَلَيْتُهُ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ:

وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَالِكَ فِي مِيزَانِهِمْ  
رَجَحُوا وَشَالَ أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ  
وَشَالَتِ الْعُقْرُبُ بِذَنْبِهَا: رَفَعَتْهُ. وَشَوْلَةٌ وَشَوْلَةٌ: الْعُقْرُبُ، اسْمٌ عَلِمَ لَهَا. وَشَوْلَةُ الْعُقْرُبِ: مَا شَالَ مِنْ ذَنْبِهَا، وَالْعُقْرُبُ تَشُولُ بِذَنْبِهَا، وَأَنْشَدَ:

كَذَّبَ الْعُقْرُبُ شَوْلًا عَلَقَ  
وَقَالَ شَمْرٌ: شَوْلَةُ الْعُقْرُبِ الَّتِي تَضْرِبُ بِهَا تُسَمَّى الشَوْلَةُ وَالشَّابَّةُ وَالشَّوْكَةُ وَالْإِبْرَةُ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَبِهَا سُمِّيَتْ إِحْدَى مَنَازِلِ الْقَمَرِ فِي بَرَجِ الْعُقْرُبِ شَوْلَةٌ تَشْبِيهَا بِهَا، لِأَنَّ الْبَرَجَ كُلَّهُ عَلَى صُورَةِ الْعُقْرُبِ. وَالشَوْلَةُ: مِثْرَةٌ، وَهِيَ كَوْكَبَانِ نِيرَانٍ مُتَقَابِلَانِ يَتَرَلَّاهُمَا الْقَمَرُ يُقَالُ لَهَا حِمَّةُ الْعُقْرُبِ.

أَبُو عَمْرٍو: أَشَلْتُ الْحَجَرَ وَشَلْتُ بِهِ الْجَوْهَرِيَّ: شَلْتُ بِالْحَجَرِ أَشُولُ بِهَا شَوْلًا رَفَعْتُهَا، وَلَا تَقُلْ شِلْتُ، وَيُقَالُ أَيْضًا أَشَلْتُ الْحَجَرَ فَانْشَلَتْ هِيَ، وَقَالَ الْأَسَدِيُّ:

أَيْلَى تَأْكُلُهَا مُصْحَا  
خَافِضَ سِنٍّ وَمِثْلًا سِنًّا؟  
أَيْ يَأْخُذُ بِنْتُ لَبُونٍ فَيَقُولُ هَذَا بِنْتُ مَخَاضِي، فَقَدْ خَفَضَهَا عَنْ سِنِّهَا الَّتِي هِيَ فِيهَا، وَتَكُونُ لَهُ بِنْتُ مَخَاضِي فَيَقُولُ لِي بِنْتُ لَبُونٍ، فَقَدْ رَفَعَ السِّنَّ الَّتِي هِيَ لَهُ إِلَى سِنٍّ أُخْرَى أَعْلَى مِنْهَا، وَتَكُونُ لَهُ بِنْتُ لَبُونٍ فَيَأْخُذُ حَقَّةً، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

حَتَّى إِذَا اشْتَالَ سَهْلٌ فِي السَّحَرِ  
وَاشْتَالَ هُنَا: بِمَعْنَى شَالَ، مِثْلُ ارْتَوَى بِمَعْنَى رَوَى. الْمُحْكَمُ: وَأَشَالَ الْحَجَرَ

وَشَالَ بِهِ وَشَاوَلَهُ رَفَعَهُ.

وَالْمُشَوَالُ: حَجَرٌ يُشَالُ (عَنِ اللَّحْيَانِي). الْيَزِيدِيُّ أَشَلْتُ الْمُشَوْلَةَ فَأَنَا أَشِيلُهَا إِشَالَةً، وَشَلْتُ بِهَا أَشُولُ شَوْلًا وَشَوْلَانًا، قَالَ: وَالْمُشَوْلَةُ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا. وَشَالَ السَّائِلُ يَدَيْهِ إِذَا رَفَعَهَا يَسْأَلُ بِهَا، وَأَنْشَدَ:

وَأَعَسَرَ الْكَفَّ سَالًا بِهَا شَوْلًا  
قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

شَاوُ مِثْلُ شَوْلٍ شَلَّ شَوْلُ  
فَالشَّوْلُ الَّذِي يَشُولُ بِالشَّيْءِ الَّذِي يَشْتَرِيهِ صَاحِبُهُ، أَيْ يَرْفَعُهُ. وَرَجُلٌ شَوْلٌ أَيْ خَفِيفٌ فِي الْعَمَلِ وَالْخِدْمَةِ، مِثْلُ شَلَّ شَلَّ الْمُحْكَمُ: وَالشَّوْلُ الْخَفِيفُ. وَشَوْلَةٌ. وَشَاوَلَ بِهِ: دَافَعَ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ:

فَشَاوَلَ بِقَيْسٍ فِي الطَّعَانِ وَلَا تُكُنْ  
أَخَاهَا إِذَا مَا الْمَشْرِقِيَّةُ سَلَّتْ  
وَشَالَتْ نَعَامَتُهُ: خَفَّ وَغَضِبَ ثُمَّ سَكَنَ. وَشَالَتْ نَعَامَةُ الْقَوْمِ: خَفَّتْ مَنَازِلُهُمْ مِنْهُمْ. وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا خَفُوا وَمَضَوْا: شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ. وَشَالَتْ نَعَامَتُهُمْ إِذَا تَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ. وَشَالَتْ نَعَامَتُهُمْ إِذَا ذَهَبَ عِزُّهُمْ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَرْزَنَ: أَتَى هِرَقْلًا وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ النَّصْرَ الَّذِي سَالَا يُقَالُ: شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ إِذَا مَاتُوا وَتَفَرَّقُوا. كَانَهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا بَقِيَّةُ وَالنَّعَامَةُ الْجَاعَةُ. وَالشَّوْلُ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي السَّقَاءِ وَالْدَّلْوِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْفَرَسِ وَالْمَرَادَةِ وَفِي الْمَثَلِ: مَا ضَرَّ نَافَا شَوْلُهَا الْمُعْلَقُ، يَضْرِبُ ذَلِكَ لِلَّذِي يُؤْمَرُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْحَزْمِ وَأَنْ يَتَزَوَّدَ، وَإِنْ كَانَ يَصِيرُ إِلَى زَادٍ، وَمِثْلُ هَذَا الْمَثَلِ: عَشَّ وَلَا تَعْتَرَّ، أَيْ تَعَشَّ وَلَا تَكْتَلِ أَنْتَ تَتَعَشَّى عِنْدَ غَيْرِكَ، وَالْجَمْعُ أَشْوَالٌ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

حَتَّى إِذَا لَمَعَ الدَّلِيلُ بِتَوْبِهِ  
سُؤِنَتْ وَصَبَّ رَوَاتُهَا. أَشْوَالُهَا

وَشَوْلٌ فِي الْقُرْبَةِ: أَبْقَى فِيهَا شَوْلًا  
وَشَوْلُ الْمَاءِ: قَلٌّ. وَشَوْلَتِ الْمَرَادَةُ وَجَزَعَتْ  
إِذَا بَقِيَ فِيهَا جُزْعَةٌ<sup>(١)</sup> مِنَ الْمَاءِ وَلَا يُقَالُ  
شَالَتْ الْمَرَادَةُ كَمَا يُقَالُ دَرَهْمٌ وَارِزْنٌ، أَيْ دُو  
وَزْنُو، وَلَا يُقَالُ وَزَنَ الدَّرَهْمُ.  
وَقَرَسَ وَشِيَالُ الْخَلْقِ أَيْ مُضْطَرَبُ  
الْخَلْقِ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: مِنْ أَمَثَلِهِمْ فِي الَّذِي  
يَتَّصِحُ الْقَوْمُ: أَنْتَ شَوْلَةُ النَّاصِحَةِ؛ قَالَ:  
وَكَانَتْ أُمَةُ لِعَدْوَانِ رَعْنَاءَ تَتَّصِحُ لِمَوَالِيهَا،  
فَتَعُوذُ نَصِيحَتُهَا وَبَالًا عَلَيْهَا<sup>(٢)</sup> لَحَقُّهَا.  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّوْلَةُ الْحَقَاءُ.

أَبُو زَيْدٍ: تَشَاوَلَ الْقَوْمُ تَشَاوَلًا إِذَا تَنَاوَلَ  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ الْفِتَالِ بِالرَّمَاكِ،  
وَالْمُشَاوَلَةُ مِثْلُهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَهُنَا قَوْلُ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ:

فَشَاوَلَ يَفْسِي فِي الطَّعَانِ.....  
وَالْمُشَوْلُ: وَنَجَلَ صَغِيرٌ.

وَالشُّوْلَاءُ: نَبَتْ مِنْ تَجَلُّلِ السَّبَاخِ؛  
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: هِيَ مِنَ الْعُشْبِ، وَمَنَابِتُهَا  
السَّهْلُ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ يَتَدَاوَى بِهَا؛ قَالَ:  
وَلَمْ يَحْضُرْنِي صِفَتُهَا. وَالشُّوْلَاءُ أَيْضًا:  
مَوْضِعٌ. وَالشُّوْلَةُ وَالشُّوْلَاءُ، الْأُولَى عَلَى  
فِعْلَةٍ، مِثْلُ كَرِيمَةٍ، وَالثَّانِيَةُ عَلَى فَعْلَاءٍ مِثْلُ  
رُحَصَاءٍ: مَوْضِعَانِ.

وَشَوْلٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ مَعْرُوفٌ،  
اسْمُ الشَّهْرِ الَّذِي يَلِي شَهْرَ رَمَضَانَ، وَهُوَ أَوَّلُ  
أَشْهُرِ الْحِجَّةِ، قِيلَ: سُمِّيَ بِشَوْلٍ لِابْنِ  
الْإِبِلِ، وَهُوَ تَوَلَّوْهُ وَإِدْبَارُهُ، وَكَذَلِكَ  
حَالُ الْإِبِلِ فِي اشْتِدَادِ الْحَرِّ وَانْقِطَاعِ  
الرُّطْبِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشَوْلَانِ  
النَّاقَةِ فِيهِ يَذْنِبُهَا. وَالْجَمْعُ شَوَاوِيلٌ عَلَى  
الْقِيَاسِ، وَشَاوِلٌ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ،  
وَشَوَالَاتٌ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَطِيرُ مِنْ عَقْدِ

(١) قوله: «جزعة» الجزعة مثناة الجيم، كما  
في القاموس.

(٢) قوله: «وبالاً عليها» هكذا في  
التنزيل، والذي في الصحاح والقاموس: عليهم.

الْمَنَاجِيحِ فِيهِ، وَنَقُولُ: إِنَّ الْمَنَكُوحَةَ تَمْتَنِعُ  
مِنْ نَاجِحِهَا كَمَا تَمْتَنِعُ طَرُوقَةُ الْحِمْلِ إِذَا  
لَقِحت وَشَالَتْ يَدْنِيهَا، فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ،  
ﷺ، طَيْرَتَهُمْ. وَقَالَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، فِي  
شَوَالٍ، وَبَنَى بَيْنِي فِي شَوَالٍ، فَأَيَّ نِسَائِهِ كَانَ  
أَحْظَى عِنْدَهُ مِنِّي؟

وَأَمْرًا شَوْلَةً: نَعَامِيَّةٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَيْسَتْ بِذَاتِ تَيْرِبٍ شَوْلَةً

وَالْأَشْوَالُ: رَجُلٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
هُوَ أَبُو سَاعَةَ بْنِ الْأَشْوَالِ النَّعَمِيُّ، هَذَا  
الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ، يَعْنِي بِالشَّاعِرِ الْمَعْرُوفِ  
سَاعَةَ. وَشَوَالٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ شَوَالُ  
ابْنِ نَتِيمٍ. وَشَوْلَةٌ: فَرَسُ زَيْدِ الْفَوَارِسِ  
الضَّبِّيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• شوم • يَتَوَّ شُونِمَ: بَطُلٌ.

• شون • التَّهْلِيْبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
التَّوَشُّنُ قِلَّةُ الْمَاءِ، وَالتَّشَوُّنُ خَفَّةُ الْعَقْلِ؛  
قَالَ: وَالشُّوْنَةُ الْمَرَأَةُ الْحَقَاءُ<sup>(٣)</sup>، وَقَالَ  
ابْنُ بُرْزُجٍ: قَالَ الْكَلَابِيُّ: كَانَ فِينَا رَجُلٌ  
يُشَوْنُ الرَّؤُوسَ، يُرِيدُ يَقْرِجُ شَوْنُ الرَّأْسِ  
وَيُخْرِجُ مِنْهَا دَابَّةً تَكُونُ عَلَى الدِّمَاغِ، فَتَرَكُ  
الْهَمَزَ وَأَخْرَجَتْهُ عَلَى حَدِّ يَقُولُ كَقَوْلِهِ:

قُلْتُ لِرَجُلٍ أَعْمَلًا وَدَوْبًا

فَأَخْرَجَهَا مِنْ دَابَّتِي إِلَى ذِبَّتِ، كَذَلِكَ أَرَادَ  
الْآخِرُ شَبْتٌ.

• شوه • رَجُلٌ أَشْوَهُ: قَبِيحُ الْوَجْهِ. يُقَالُ:  
شَاهَ وَجْهَهُ يَشُوهُ، وَقَدْ شُوهُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ،  
فَهُوَ مُشُوهُ؛ قَالَ الْحَطَّيْنَةُ:

أَرَى ثَمَّ وَجْهًا شَوْهُهُ اللَّهُ خَلَقَهُ

فَقُبِحَ مِنْ وَجْهِهِ وَقُبِحَ حَامِلُهُ!  
شَاهَتْهُ الْوَجْهُ تَشُوهُ شَوْهًا: قُبِحَتْ.

(٣) قوله: «والشونة المرأة الحقامة» وأيضاً  
محزن للغة: والمركب المعد للجهاد في الحرب، كما  
في القاموس.

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ: أَنَّهُ رَمَى  
الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِكَفٍّ مِنْ حَصَى وَقَالَ:  
شَاهَتْهُ الْوَجْهُ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى؛  
أَبُو عَمْرٍو: يَعْنِي قُبِحَتْ الْوَجْهُ. وَرَجُلٌ  
أَشْوَهُ وَأَمْرًا شَوْهًا إِذَا كَانَتْ قَبِيحَةً،  
وَالِاسْمُ الشُّوْهُ. وَيُقَالُ لِلْخَطْبَةِ الَّتِي  
لَا يُصَلِّي فِيهَا عَلَى النَّبِيِّ، ﷺ: شَوْهَاءُ،  
وَفِيهِ: قَالَ لَابْنُ صَبَّاحٍ: شَاهَ الْوَجْهُ:

وَتَشُوهُ لَهُ أَيْ تَتَكَرَّرُ لَهُ وَتَعَوَّلُ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لَصَفْوَانَ بْنِ الْمُعَطَّلِ حِينَ  
ضَرَبَ حَسَانَ بِالسَّيْفِ: أَتَشُوهُتُ عَلَيَّ قَوِي  
أَنْ هَدَاهُمُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ؟ أَيْ أَتَتَكَرَّرَتْ  
وَتَقَبَّحَتْ لَهُمْ؟ وَجَعَلَ الْأَنْصَارَ قَوْمَهُ  
لِتَضَرَّتِهِمْ إِيَّاهُ.

وَأَنَّهُ لَيَقْبَحُ الشُّوْهُ وَالشُّوْهُ (عَنِ  
الْحَبَّانِيِّ). وَالشُّوْهَاءُ: الْعَاسِيَةُ، وَقِيلَ:  
الْمَشُوْمَةُ، وَالِاسْمُ مِنْهَا الشُّوْهُ. وَالشُّوْهُ:  
مَصْدَرُ الْأَشْوِوَةِ وَالشُّوْهَاءِ، وَهِيَ الْقَبِيحَةُ الْوَجْهِ  
وَالْخَلْقَةُ. وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ لَا يُوَافِقُ  
بَعْضُهُ بَعْضًا أَشْوَهُ وَمَشُوْهُ. وَالْمَشُوْهُ أَيْضًا:  
الْقَبِيحُ الْعَقْلُ، وَقَدْ شَاهَ يَشُوهُ شَوْهًا وَشَوْهَةً  
وَشَوْهُ شَوْهًا فِيهَا.

وَالشُّوْهُ: الْبُعْذُ، وَكَذَلِكَ الْبُؤْهَةُ.  
يُقَالُ شُوْهُهُ وَبُؤْهَةً، وَهَذَا يُقَالُ فِي الذَّمِّ.  
وَالشُّوْهُ: سُرْعَةُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ،  
وَقِيلَ: شِدَّةُ الْإِصَابَةِ بِهَا، وَرَجُلٌ أَشْوَهُ  
وَشَاهَ مَا لَهُ: أَصَابَهُ يَعْنِي (هَلَوَ عَنْ  
الْحَبَّانِيِّ). وَتَشُوْهُ: رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَيْهِ لِيُصِيبَهُ  
بِالْعَيْنِ. وَلَا تُشُوْهُ عَلَى وَلَا تُشُوْهُ عَلَى،  
أَيْ لَا تُقَلِّ مَا أَحْسَنَهُ فَتُصِيبُنِي بِالْعَيْنِ؛  
وَحَصَصَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَرَوَى عَنْ  
أَبِي الْمَكَارِمِ: إِذَا سَمِعْتَنِي أَتَكَلَّمُ فَلَا تُشُوْهُ  
عَلَيَّ، أَيْ لَا تُقَلِّ مَا أَفْصَحَكَ، فَتُصِيبُنِي  
بِالْعَيْنِ. وَفُلَانٌ يَتَشُوْهُ أَمْوَالَ النَّاسِ لِيُصِيبَهَا  
بِالْعَيْنِ. اللَّيْثُ: الْأَشْوَهُ السَّرِيعُ الْإِصَابَةِ  
بِالْعَيْنِ، وَالْمَرَأَةُ شَوْهَاءُ. أَبُو عَمْرٍو: إِنَّ  
نَفْسَهُ لَتَشُوْهُهُ إِلَى كَذَا، أَيْ تَطْمَحُ إِلَيْهِ.  
ابْنُ بُرْزُجٍ: يُقَالُ رَجُلٌ شِيْوُهُ، وَهُوَ أَشْبَهُهُ

النَّاسِ، وَإِنَّهُ يَشُوهُ وَيَشِيهُ أَيَّ يَحِيثُهُ  
اللَّحْيَانِي: شَهْتُ مَالَ فُلَانٍ شِيْهًا، إِذَا  
أَصْبَتْهُ يَحِيثُهُ. وَرَجُلٌ أَشُوهُ بَيْنَ الشُّوهِ،  
وَأَمْرَأَةٌ شُوْهَاءُ، إِذَا كَانَتْ تُصِيبُ النَّاسَ  
بِعَيْنِهَا فَتَنْقُذُ عَيْثَهَا. وَالشَّائِيَةُ: الْحَاسِدَةُ،  
وَالْجَمْعُ شُوْهُ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِي عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ). وَشَاهَهُ شُوْهًا: أَفْرَعَهُ (عَنْ  
اللَّحْيَانِي) فَأَنَا أَشُوهُهُ شُوْهًا. وَفَرَسٌ شُوْهَاءُ،  
صِفَةٌ مَخْمُودَةٌ فِيهَا: طَوِيلَةٌ رَاطِعَةٌ مُشْرِفَةٌ،  
وَقِيلَ: هِيَ الْمُفْرَطَةُ رُحْبُ الشَّدَقَيْنِ  
وَالْمُنْحَرَيْنِ، وَلَا يُقَالُ فَرَسٌ أَشُوهُ، إِنَّمَا هِيَ  
صِفَةٌ لِلْأُنْثَى، وَقِيلَ: فَرَسٌ شُوْهَاءُ، وَهِيَ  
الَّتِي فِي رَأْسِهَا طُولٌ، وَفِي مَنْحَرَيْهَا وَقَمِهَا  
سَعَةٌ. وَالشُّوْهَاءُ: الْقَبِيحَةُ. وَالشُّوْهَاءُ:  
الْمَلِيحَةُ. وَالشُّوْهَاءُ: الْوَاسِعَةُ الْقَمَرِ.  
وَالشُّوْهَاءُ: الصَّغِيرَةُ الْقَمَرِ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ  
يَصِفُ فَرَسًا:

فَهِيَ شُوْهَاءُ كَالْجَوْلَقِ فَوْهَا  
مُسْتَجَابٌ يَصِلُ فِيهِ الشَّكِيمُ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالشُّوْهَاءُ فَرَسٌ حَاجِبُ  
ابْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ يَشْرِي بَيْنَ أَبِي خَازِمٍ:  
وَأَقْلَتَ حَاجِبٌ تَحْتَ الْعَوَالِي

عَلَى الشُّوْهَاءِ يَجْمَعُ فِي اللَّجَامِ  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: شُوْهُ اللَّهُ  
خُلُوقَكُمْ، أَيْ وَسَعَهَا. وَقِيلَ: الشُّوْهَاءُ مِنَ  
الْخَيْلِ الْحَكِيدَةِ الْفَوَّادِ، وَفِي التَّهْدِيدِ:  
فَرَسٌ شُوْهَاءُ إِذَا كَانَتْ حَلِيدَةً الْبَصَرِ،  
وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَشُوهُ، قَالَ: وَيُقَالُ هُوَ  
الطَّوِيلُ إِذَا جُنِبَ. وَالشُّوْهُ: طُولُ الْعُنُقِ  
وَارْتِفَاعُهَا وَإِشْرَافُ الرَّأْسِ، وَفَرَسٌ أَشُوهُ.  
وَالشُّوْهُ: الْحُسْنُ. وَأَمْرَأَةٌ شُوْهَاءُ: حَسَنَةٌ،  
فَهُوَ ضِدٌّ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَيَجَارَوْ شُوْهَاءَ تَرْقُبِي  
وَحَمًا يَظَلُّ بِمَنْبِلِ الْجَلْسِ  
وَرُوِيَ عَنْ مُتَجَمِّعِ بْنِ نُبَهَانَ أَنَّهُ قَالَ: أَمْرَأَةٌ  
شُوْهَاءُ، إِذَا كَانَتْ رَاطِعَةً حَسَنَةً. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا  
نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَمْرَأَةٌ شُوْهَاءُ إِلَى

جَنْبِ قَصْرِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟  
قَالُوا: لِعَمْرٍ.

وَرَجُلٌ شَائِيَةُ الْبَصَرِ وَشَاوُ: حَلِيدُ  
الْبَصَرِ، وَكَذَلِكَ شَاهِي الْبَصَرِ.  
وَالشَّاءُ: الْوَاحِدُ مِنَ الْعَنَمِ، يَكُونُ  
لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَحَكَى سَيِّوِي عَنْ  
الْحَلِيلِ: هَذَا شَاءٌ، بِمِثْلِهِ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ  
رَبِّي، وَقِيلَ: الشَّيَاءُ تَكُونُ مِنَ الضَّادِ  
وَالْمَعْرِ وَالطَّاءِ وَالْبَقَرِ وَالنَّعَامِ وَحُمُرِ  
الْوَحْشِ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَحَانَ انْطِلَاقُ الشَّاءِ مِنْ حَيْثُ خَيْمًا  
الْجَوْهَرِيُّ: وَالشَّاءُ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ،  
قَالَ: وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلذَّكَرِ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ  
الْأَعْمَشِيِّ: مِنْ حَيْثُ خَيْمًا، قَالَ: وَرَبَّمَا  
شَبَّهُوا بِهِ الْمَرْأَةَ فَأَنْثَوُهَا كَمَا قَالَ عَتَرَةُ:  
يَاشَاءَ مَا قَصَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ  
حَرَمَتْ عَلَى وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرَمْ  
فَأَنْثَاهَا، وَقَالَ طَرَفَةُ:

مَوْلَانِ تَعْرِفُ الْعُنُقَ فِيهَا  
كَسَاعِيَتِي شَاوٍ يَحْوِمَلُ مَفْرَدُ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ لِلْبَيْدِ:  
أَوْ اسْفَعِ الْخَدَيْنِ شَاءَ إِرَانِ  
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

تَجُوبُ بِي الْفَلَاةَ إِلَى سَعِيدِ  
إِذَا مَا الشَّاءُ فِي الْأَرْطَاةِ قَالَا  
وَالرَّوَايَةُ:

فَوَجَّهْتُ الْقُلُوصَ إِلَى سَعِيدِ  
وَرَبَّمَا كُنِيَ بِالشَّاءِ عَنِ الْمَرْأَةِ أَيْضًا، قَالَ  
الْأَعْمَشِيُّ:  
فَرَمَيْتُ غَفْلَةً عَيْنِي عَنْ شَائِي  
فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطَحَالَهَا  
وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ: شَاءٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: تَشَوَّهَتْ شَاءٌ إِذَا اصْطَلَدَتْهُ.  
وَالشَّاءُ: أَصْلُهَا شَاهَةٌ، فَحَذِفَتْ الْهَاءُ  
الْأَصْلِيَّةُ وَأُثْبِتَتْ هَاءُ الْعَلَامَةِ الَّتِي تَنْقَلِبُ تَاءً  
فِي الْإِذْرَاجِ، وَقِيلَ فِي الْجَمْعِ شِيَاءٌ، كَمَا  
قَالُوا مَاءٌ، وَالْأَصْلُ مَا هَاءُ وَمَاءَةٌ، وَجَمَعُوها  
مِيَاهًا. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَالْجَمْعُ شَاءٌ،

أَصْلُهُ شَاءٌ وَشِيَاءٌ وَشِيَاوَةٌ وَشَوِيٌّ وَشِيَةٌ  
وَشِيَّةٌ كَسِيْدٌ، الثَّلَاثَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ،  
وَلَا يُجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ كَانَ جِنْسًا أَوْ مُسَمًّى  
بِهِ، فَأَمَّا شِيَةٌ فَعَلَى التَّوْفِيَةِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ فَعْلًا كَأَكَمَةٍ وَأَكْمٍ شُوْهُ، ثُمَّ وَقَعَ  
الِإِعْلَالُ بِالْإِسْكَانِ، ثُمَّ وَقَعَ الْبَدَلُ لِلْمُخَفَةِ  
كَكَيْدٍ فَيَمِنْ جَعَلَهُ فَعْلًا، وَأَمَّا شَوِيٌّ فَيَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ أَصْلُهُ شَوِيَّةٌ عَلَى التَّوْفِيَةِ، ثُمَّ وَقَعَ  
الْبَدَلُ لِلْمُجَانَسَةِ، لِأَن قَلْبَهَا وَاوًا وَيَاءً، وَهِيَ  
حَرْفًا عِلَّةٌ، وَلِمُشَاكَلَةِ الْهَاءِ الْيَاءِ، أَلَا تَرَى  
أَنَّ الْهَاءَ قَدْ أَبْدَلْتَ مِنَ الْيَاءِ فَمَا حَكَاهُ سَيِّوِي  
مِنْ قَوْلِهِمْ: ذَهَبَ فِي ذِي؟ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
شَوِيٌّ عَلَى الْحَذَفِ فِي الْوَاحِدِ وَالزِّيَادَةِ فِي  
الْجَمْعِ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ لَالٍ فِي التَّغْيِيرِ،  
إِلَّا أَنْ شَوِيًّا مُغَيَّرٌ بِالزِّيَادَةِ وَلَالٌ بِالْحَذَفِ،  
وَأَمَّا شِيَّةٌ فَيَبِينُ أَنَّهُ شَوِيَّةٌ، فَأَبْدَلْتَ الْوَاوَ يَاءً  
لِانْكِسَارِهَا وَمُجَاوَرَتِهَا الْيَاءِ. غَيْرُهُ: تَضْمِينُهُ  
شَوِيَّةً، وَالْعَدَدُ شِيَاءٌ، وَالْجَمْعُ شَاءٌ، فَإِذَا  
تَرَكَوْهُمَا الثَّانِيَةُ مَدُّوا الْأَلِفَ، وَإِذَا قَالُوها  
بِالْهَاءِ قَصَرُوا وَقَالُوا شَاءَةً، وَتُجْمَعُ عَلَى  
الشَّوِيِّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّاءُ وَالشَّوِيُّ  
وَالشَّيَّةُ وَاحِدٌ، وَأَنْشَدَ:

قَالَتْ بُهَيْةٌ: لَا يُجَاوِرُ رَحْلَنَا  
أَهْلُ الشَّوِيِّ وَعَابَ أَهْلُ الْجَابِلِ (١)  
وَرَجُلٌ كَثِيرُ الشَّاءِ وَالْبَعِيرِ، وَهُوَ فِي مَعْنَى  
الْجَمْعِ، لِأَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ لِلْجِنْسِ.  
قَالَ: وَأَصْلُ الشَّاءِ شَاهَةٌ، لِأَن تَضْمِينَهَا  
شَوِيَّةً. وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَضْمِينِهَا شَوِيَّةً.  
فَأَمَّا عَيْثُهَا فَوَاوُ، وَإِنَّمَا انْقَلَبَتْ فِي شِيَاءٍ لِكُسْرَةِ  
الشَّيْنِ، وَالْجَمْعُ شِيَاءٌ بِالْهَاءِ أَذْنَى فِي  
الْعَدَدِ، تَقُولُ ثَلَاثُ شِيَاءٍ إِلَى الْعَشْرِ، فَإِذَا  
جَاوَزَتْ فَبِالتَّاءِ، فَإِذَا كَثُرَتْ قُلْتُ هَلْهُوَ شَاءٌ  
كَثِيرَةٌ. وَفِي حَدِيثِ سَوَادَةَ بِنِ الرَّبِيعِ: أَتَيْتُهُ  
بِأُمِّي فَأَمَرَهَا بِشِيَاءِ عَنَمٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

(١) قوله: «لا يجاور رحلنا أهل الشوي»  
وعاب الخ «هكذا في الأصل يجاور بالراء»، وعاب  
بالعين المهملة. وفي شرح القاموس: لا يجاوز  
بالزاي.

وإنما أضافها إلى الغنم لأن العرب تسمى البقرة الوحشية شاة، فميزها بالإضافة لذلك، وجمع الشاة شوى. وفي حديث الصدقة. وفي الشوى في كل أربعين واحدة؛ الشوى: اسم جمع للشاة، وقيل: هو جمع لها نحو كلب وكتيب، ومنه كتابه لقطن بن حارثة: وفي الشوى الورى- مئنة. وفي حديث ابن عمر: أنه سئل عن المتعة أيجزى فيها شاة، فقال: مالى وللشوى، أى الشاة؛ وكان مذهبه أن المتمتع بالعمرة إلى الحج تحب عليه بدنة وشوة شاة: اصطادها.

ورجل شاوى: صاحب شاة؛ قال: ولست بشاوى عليه دمامة إذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم وأنشد الجوهري لمبشر بن هذيل الشنخى: ورُبَّ خرق نازح فلائه لا ينفع الشوى فيها شائه ولا حاراه ولا علائسه إذا علاها اقترت وفائه وإن نسبت إليه رجلاً قلت شائى، وإن شئت شاوى، كما تقول عطاوى؛ قال سيبويه: هو على غير قياس، ووجه ذلك أن الهزمة لا تنقلب في حد النسب وأوا إلا أن تكون همزة تأنيث كهمزة ونحوه، ألا ترى أنك تقول في عطاء عطائى؟ فإن سميت بشاء فعلى القياس شائى لا غير.

وأرض مشاهة: كثيرة الشاة؛ وقيل: ذات شاة قلت أم كثر. كما يقال أرض مأبلة؛ وإذا نسبت إلى الشاة قلت شاهى. التهذيب: إذا نسبوا إلى الشاة قيل رجل شاوى؛ وأما قول الأعشى يذكر بعض الحصون:

أقام به شاهور الجنو  
د حولين تضرب فيه القدم  
فإنما عنى بذلك ساهور الملك، إلا أنه لما احتاج إلى إقامة وزد الشعر زده إلى أصله في الفارسية، وجعل الاسمين واحداً وبناه على

الفتح؛ مثل خمسة عشر؛ قال ابن برى: هكذا رواه الجوهري شاهور، يفتح الراء، وقال ابن القطاع: شاهور الجنود، يرفع الراء والإضافة إلى الجنود، والمشهور شاهور الجنود، يرفع الراء ونصب الدال، أى أقام الجنود به حولين هذا الملك والشاة، بهاء أصلية: الملك، وكذلك الشاة المستعملة في الشطرنج، هى بالشاء الأصلية وليست بالشاة التى تبدل منها في الوقف الهاء لأن الشاة لا تكون من أسماء الملوكة. والشاة: اللفظة المستعملة في هذا الموضع يراد بها الملك، وعلى ذلك قولهم شهنشاه، يراد به ملك الملوكة؛ قال الأعشى:

وكسرى شهنشاه الذى سار ملكه  
له ما اشتى راح عقيق وزنبق  
قال أبو سعيد السكري في تفسير شهنشاه بالفارسية: إنه ملك الملوكة، لأن الشاة الملك، وأراد شاهان شاة؛ قال ابن برى: انقضى كلام أبى سعيد، قال: وأراد بقوله شاهان شاة أن الأصل كان كذلك، ولكن الأعشى حذف الألفين منه فبقى شهنشاه والله أعلم.

شوا: ناقة شوشاة مثل الموما وشوشاء: سريعة؛ فأما قول أبى الأسود: على ذات لوش أو بأهوج شوشو صنع نبيل تملأ الرجل كاهله فقد يجوز أن يريد شوشو كاحمر وأحمرى. قال ابن برى: والشوشاة المرأة الكثرة الحديث؛ قال ابن أحرر:

ليست بشوشاة الحديث ولا  
فتى مغالية على الأمر  
والشئ: مصدر شويت، والشواة الاسم. وشوى اللحم شيا فانشوى واشتوى، قال الجوهري: ولا تقل اشتوى وقال: قبل انشوى شيواونا المرعبل فاقتربوا إلى الغداء فكلوا

قال ابن برى: وأجاز سيبويه أن يقال شويت اللحم فانشوى واشتوى؛ ومنه قول الراجز يصف كماء جها:

أجنى البكار الحو من أكنحها  
تملاً ثنتها يدي طاهيا  
قادرها راضى ومثوبها  
وهو الشواة والشوى (حكاة تلب) وأنشد:

ومحسية قد أخطأ الحق غيرها  
تنفس عنها حيثها ففى كالشوى  
وتفسير هذا البيت مذكور في ترجمة حسب، والقطعة منه شواة؛ وأنشد: وأنصب لنا الدهماء طاهي وعجلن لنا بشواق مرعبل ذوونها واشتوى القوم: اتحلوا شواة؛ وقال

ليبد:  
وغلأم أرسلته أمه  
بالوك فبدلنا ما سأل  
أو نهته فأتاه رزقه

فاشتوى ليلة ربح واجتمل وشواهم وأشواهم: أطعمهم شواة. وأشواة لحماً: أطعمه إياه. وقال أبو زيد: شوى القوم وأشواهم أعطاهم لحماً طرياً يشئون منه؛ تقول: أشويت أصحابي شواة إذا أطعمتهم شواة، وكذلك شويتهم تشوية، واشتونا لحماً في حال الخصوص، وحكى الكسائى عن بعضهم: الشواة يريد الشواة؛ وأنشد:

ويخرج للقوم الشواة بجره  
بأقصى عصاه منضجاً أو ملهوجاً  
قال أبو بكر: والعرب تقول نضج الشواة، يضم الشين، يريدون الشواة.

والشواة: القطعة من اللحم؛ وقيل: شواة الشاة ما قطعه الجازر من أطرافها. والشواة، بالضم: الشئ الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة. وتعتى فلان فاشوى من عشاوه، أى أبقي منه بقية. ويقال: ما بقى من الشاة إلا شواة. وشواة الخبز: القرص منه.



وَأَشْوَى الْقَمَحُ : أَفْرَكَ وَصَلَحَ أَنْ يُشْوَى ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي تَسْحِينِ الْمَاءِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
بُنَّا غُدُوبًا وَبَاتَ الْبَقُ بَلْسِينًا  
نَشْوَى الْفَرَّاحَ كَانَ لَا حَيَّ فِي الْوَادِي  
نَشْوَى الْفَرَّاحَ أَيُّ نَسَخْنُ الْمَاءَ فَتَشْرِبُهُ ، لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يُسَخَّنْ قَتَلَ مِنَ الْبَرْدِ أَوْ آذَى ، وَذَلِكَ إِذَا شَرِبَ عَلَى غَيْرِ ثَغْلٍ أَوْ غَذَا .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَوَيْتُ الْمَاءَ إِذَا سَخَّنْتُهُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَنْقُضِ الْحَائِضَ شَعْرَهَا إِذَا أَصَابَ الْمَاءَ شَوَى رَأْسِهَا ، أَيُّ جِلْدَهُ .  
وَالشَّوَاءُ : جِلْدَةُ الرَّأْسِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

عَلَى إِنْزِ أُخْرَى قَبْلَهَا قَدْ أَتَتْ لَهَا  
إِلَيْكَ فَجَاعَتْ مُفْشَعِرًا شَوَاتِهَا  
أَرَادَ : الْمَالِكُ الَّتِي هِيَ الرِّسَالَةُ ، فَاسْتَعَارَ لَهَا الشَّوَاءَ ، وَلَا شَوَاءَ لَهَا فِي الْحَقِيقَةِ ، وَإِنَّمَا الشَّوَى لِلْحَيَوَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَائِمَةُ ، وَالْجَمْعُ شَوَى : وَقِيلَ : الشَّوَى الْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ ، وَقِيلَ : الْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ وَالرَّاسَ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَكُلُّ مَا لَيْسَ مَقْتُلًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الشَّوَى جَاعَةُ الْأَطْرَافِ . وَشَوَى الْفَرَسَ : قَوَّيْتُهُ . يُقَالُ : عَبِلَ الشَّوَى ، وَلَا يَكُونُ هَذَا لِلرَّاسِ ، لِأَنَّهُمْ وَصَفُوا الْخَيْلَ بِأَسَالَةِ الْخَدَّيْنِ وَعَتَقِ الْوُجُوْ ، وَهُوَ رِقَّتُهُ ، وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

إِذَا هِيَ قَامَتْ تَفْشَعِرُ شَوَاتِهَا  
وَتُشْرِفُ بَيْنَ اللَّيْتِ مِنْهَا إِلَى الصُّفْلِ  
أَرَادَ ظَاهِرَ الْجِلْدِ كُلِّهِ ، وَبَدَّلَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ بَيْنَ اللَّيْتِ مِنْهَا إِلَى الصُّفْلِ ، أَيُّ مِنْ أَصْلِ الْأُذُنِ إِلَى الْخَاصِرَةِ .  
وَرَمَاهُ فَاشْوَاهُ أَيُّ أَصَابَ شَوَاهُ وَلَمْ يُصِبْ مَقْتَلَهُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَإِنْ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا  
إِذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ انْفِلَاتِهَا  
يَقُولُ : إِنْ مِنَ الْقَوْلِ كَلِمَةً لَا شَوَى ، وَلَكِنْ تَقْتُلُ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الشَّوَى ، قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ :

فَقُلْتُ : خُذْهَا لَا شَوَى وَلَا شَرَمَ  
ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ مَنْ أَخْطَأَ غَرَضًا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَوَى وَلَا مَقْتَلٌ .  
الْفَرَّاحُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «كَلَّا إِنَّهَا لَطَفَى نَزَاعَةً لِلشَّوَى» ، قَالَ : الشَّوَى الْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ وَأَطْرَافُ الْأَصَابِعِ وَقَحْفُ الرَّأْسِ ، وَجِلْدَةُ الرَّأْسِ يُقَالُ لَهَا شَوَاءٌ ، وَمَا كَانَ غَيْرَ مَقْتُلٍ فَهُوَ شَوَى ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الشَّوَى جَمْعُ الشَّوَاءِ وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ ، وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ قُتَيْبَةُ : مَا لَهُ  
قَدْ جَلَّتْ شَيْبًا شَوَاتُهُ ؟  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَنْشَدَهَا أَبُو الْحَطَّابِ الْأَخْفَشُ أَبَا عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ فَقَالَ لَهُ : صَحَّفْتَ ، إِنَّمَا هُوَ سَرَاتُهُ أَيُّ نَوَاحِيهِ ، فَسَكَتَ أَبُو الْحَطَّابِ الْأَخْفَشُ ثُمَّ قَالَ لَنَا : بَلْ هُوَ صَحَّفَ ، إِنَّمَا هُوَ شَوَاتُهُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَابِيُّ :

كَانَ لَدَى مَيْسُورِهَا مَتْنٌ حَيَّةٌ  
تَحْرُكُ مُشَوَاهَا وَمَاتَ ضَرْبُهَا  
فَسَرَهُ فَقَالَ : الْمَشْوَى الَّذِي أَخْطَأَهُ الْحَجَرُ ، وَذَكَرَ زَمَامٌ نَاقَةً شَبَّهَ مَا كَانَ مَعْلَقًا مِنْهُ بِالَّذِي لَمْ يُصِبْهُ الْحَجَرُ مِنَ الْحَيَّةِ فَهُوَ حَيٌّ ، وَشَبَّهَ مَا كَانَ بِالْأَرْضِ غَيْرَ مُتَحَرِّكٍ بِمَا أَصَابَهُ الْحَجَرُ مِنْهَا فَهُوَ مَيِّتٌ .

وَالشَّوِيَّةُ وَالشَّوَى : الْمَقْتُلُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالشَّوَى : الْهَيْئُ مِنَ الْأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : كُلُّ مَا أَصَابَ الصَّائِمَ شَوَى إِلَّا الْغَبِيَّةَ وَالْكَذِبَ فَهِيَ لَهُ كَالْمَقْتُلِ ، قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : الشَّوَى هُوَ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ الْهَيْنُ ، قَالَ : وَهَذَا وَجْهُهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مُجَاهِدٌ ، وَلَكِنْ الْأَصْلُ فِي الشَّوَى الْأَطْرَافُ ، وَأَرَادَ أَنَّ الشَّوَى لَيْسَ بِمَقْتُلٍ ، وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ أَصَابَهُ الصَّائِمُ لَا يُبْطِلُ صَوْمَهُ فَيَكُونُ كَالْمَقْتُلِ لَهُ ، إِلَّا الْغَبِيَّةَ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهَا يُبْطِلَانِ الصَّوْمَ ، فَهِيَ كَالْمَقْتُلِ لَهُ ، وَقَوْلُ أَسَامَةَ الْهَذَلِيِّ :

تَاللَّهِ مَا حَبَى عَلَيَّ بِشَوَى

أَيُّ لَيْسَ حَبَى إِيَّاهُ خَطَأٌ بَلْ هُوَ صَوَابٌ .  
وَالشَّوَايَةُ وَالشَّوَايَةُ (١) : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَالِ أَوْ الْقَوْمِ الْهَالِكِ . وَالشَّوِيَّةُ : بَقِيَّةُ قَوْمٍ هَلَكُوا ، وَالْجَمْعُ شَوَايَا ، وَقَالَ :  
فَهَمَّ شَرَّ الشَّوَايَا مِنْ تَعَمُّدٍ  
وَعَوَفَ شَرَّ مُتَعَمِّلٍ وَحَافٍ  
وَأَشْوَى مِنَ الشَّيْءِ : أَبْقَى ، وَالْإِسْمُ الشَّوَى ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَإِنْ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا  
إِذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ انْفِلَاتِهَا  
يَعْنِي لَا إِثْبَاتَ لَهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : لَا خَطَأَ لَهَا ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

أَجِيبُوا رَمَى الْأَسَى النَّطَاسِيَّ وَاحْذَرُوا  
مُطَفَّئَةَ الرُّضْفِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا  
أَيُّ لَا بُرَّ لَهَا . وَالْإِشْوَاءُ : يُوضَعُ مَوْضِعَ الْإِثْبَاتِ ، حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ تَعَشَى فَلَانُ فَاشْوَى مِنْ عَشَائِهِ ، أَيُّ أَبْقَى بَعْضًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ ، وَقَالَ أَبُو مَتْسُورٍ : هَذَا كُلُّهُ مِنْ إِشْوَاءِ الرَّأْيِ ، وَذَلِكَ إِذَا رَمَى فَأَصَابَ الْأَطْرَافَ وَلَمْ يُصِبْ الْمَقْتُلَ ، فَيُوضَعُ الْإِشْوَاءُ مَوْضِعَ الْخَطَأِ وَالشَّيْءِ الْهَيْنِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْبَرِّقِيِّ الْهَذَلِيِّ :

وَكُنْتُ إِذَا الْأَيَّامُ أَحْدَنَتْ هَالِكًا  
أَقُولُ شَوَى مَا لَمْ يُصِبْنَ صَحِيحِي  
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : كَانَ يَرَى أَنَّ السَّهْمَ إِذَا أَخْطَأَ فَقَدْ أَشْوَى ، يُقَالُ : رَمَى فَاشْوَى ، إِذَا لَمْ يُصِبْ الْمَقْتُلَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الشَّوَى جِلْدَةُ الرَّأْسِ .  
وَالشَّوَى : إِخْطَاءُ الْمَقْتُلِ . وَالشَّوَى : الْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ . وَالشَّوَى : رُذَالُ الْمَالِ . وَيُقَالُ : كُلُّ شَيْءٍ شَوَى ، أَيُّ هَيْنٌ . مَا سَلِمَ لَكَ مِنْكَ . وَالشَّوَى : رُذَالُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ .  
وَصَغَارُهَا شَوَى ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ نَدَعْ شَوَى  
أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ

(١) قوله : «والشواية» هي مثلثة كما في

وَلَسَيْفُ أُخْرَى أَنْ تُبَاشِرَ حَدَّهُ  
مِنَ الْجُوعِ لَا يُتَى عَلَيْهِ الْمَضَاجِعُ<sup>(١)</sup>  
يَقُولُ : إِنَّهُ نَحَرَ نَاقَةً فِي حَطَمَةِ أَصَابَتِهِمْ ،  
وَهِيَ السَّنَةُ الْمُجْلِدِيَّةُ ؛ يَقُولُ : نَحَرَ النَّاقَةَ خَيْرٌ  
مِنَ الْجُوعِ وَأُخْرَى ؛ وَفِي تَبَاشِيرِ ضَمِيرِ  
النَّاقَةِ .

وَشَوَايَةُ الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ وَشَوَايَتُهَا :  
رَدِيَّتُهَا ، (كَلِمَاتُهَا عَنِ اللَّحْيَانِي) .

وَأَشْوَى الرَّجُلُ وَشَوَشَى وَشَوَّشَ<sup>(٢)</sup>  
وَأَشْرَى إِذَا اقْتَنَى الثَّغَرُ مِنْ رَدَى الْهَالِدِ .  
وَالشَّاءُ : الَّتِي يُصْعَدُ بِهَا النَّحْلُ هُوَ  
الْمُصْعَادُ ، وَهُوَ الشَّوَالِيُّ<sup>(٣)</sup> ، قَالَ : وَهُوَ  
الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّبْلِيَا ، وَهُوَ الْكُرُّ بِالْعَرَبِيَّةِ  
وَالشَّوَارِي : صَاحِبُ الشَّاءِ ، وَقَالَ مُبَشِّرُ  
ابْنُ هُدَيْلٍ الشَّمَخِيُّ :

وَرُبَّ خَرْقٍ نَازِحٍ فَلَانُهُ  
لَا يَنْفَعُ الشَّوَارِي فِيهَا شَانُهُ  
وَلَا حِمَارُهُ وَلَا عِلَانُهُ<sup>(٤)</sup>

وَالشَّوِيُّ : جَمْعُ شَاوٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
إِذَا الشَّوِيُّ كَثُرَتْ تَوَاحُجُهُ  
وَكَانَ مِنْ تَحْتِ الْكَلَمِ مَنَاجِحُهُ<sup>(٥)</sup>

أَيُّ تَمَوُّتِ النَّعَمِ مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ ، فَتَشَقُّ  
بُطُونُهَا ، وَتُخْرَجُ مِنْهَا أَوْلَادُهَا . وَفِي حَدِيثِ  
الصَّدَقَةِ : وَفِي الشَّوِيِّ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ  
وَاحِدَةً ؛ الشَّوِيُّ : اسْمُ جَمْعٍ لِلشَّاقِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ لَهَا نَحْوُ كَلْبٍ وَكَلْبِيٍّ ؛  
وَبَيْنَهُ كِتَابُهُ لِقَطْرِ بَنِ حَارِثَةَ : وَفِي الشَّوِيِّ  
الْوَرِيُّ مُنِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ

(١) قوله : «من الجوع إلى آخر البيت» هو  
هكذا في الأصل .

(٢) قوله : «وشوشى وشوشم» هكذا في  
الأصل والتهديب .

(٣) قوله : «وهو الشوائي» وقوله «التبلييا» هما  
هكذا في الأصل .

(٤) في الأصل وفي جميع الطبقات «علاق»  
والصواب ما أثبتناه كما في مادة «علا» من اللسان  
نفسه .

(٥) قوله : «توابعه» هكذا في الأصل .  
ولعلها بوائجه . والبائجة ما اتسع من الرمل .

سُئِلَ عَنِ الْمُتَعَةِ أَنْتَجِرَى فِيهَا شَاءٌ ؟ فَقَالَ :  
مَا لِي وَلِلشَّوِيِّ ، أَيِ الشَّاءِ ؛ وَكَانَ مَذْهَبُهُ أَنَّ  
الْمُتَمَعَّ بِالْعُمَرَةِ إِلَى الْحَجِّ تَجِبُ عَلَيْهِ بِدَنَةٍ .  
وَجَاءَ بِالْحَى وَالشَّى : إِيْبَاعٌ ، وَأَوَّ الشَّى  
مُدْغَمَةٌ فِي يَائِهَا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّا قُلْنَا  
إِنَّ وَأَوَّهَا مُدْغَمَةٌ فِي يَائِهَا لِمَا يَذْكُرُ مِنْ قَوْلِهِمْ  
شَوِيٌّ ، وَعَيِيٌّ وَشَوِيٌّ وَشَيْئٌ مُعَاقَبَةٌ ، وَمَا  
أَعْيَاهُ وَأَشَوَاهُ وَأَشْيَاهُ . الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ فُلَانٌ  
عَيِيٌّ شَيْئٌ إِيْبَاعٌ لَهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ شَوِيٌّ ؛  
يُقَالُ : هُوَ عَوِيٌّ شَوِيٌّ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا الْغُلَامُ  
الَّذِي لَمْ يَجْتَمِعْ شَوِيٌّ رَأْسُهُ ، يُرِيدُ شُؤْنَهُ .

\* شَيْءٌ \* الْمَشِيئَةُ : الْإِرَادَةُ . شَيْئُ الشَّيْءِ  
أَشَاؤُهُ شَيْئًا وَمَشِيئَةٌ وَمَشَاءَةٌ وَمَشَابِيَةٌ<sup>(١)</sup>  
لِمُرَدَّتِهِ ، وَالْإِسْمُ الشَّيْئَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .  
التَّهْدِيبُ : الْمَشِيئَةُ : مُصَدَّرُ شَاءَ يَشَاءُ  
مَشِيئَةً . وَقَالُوا : كُلُّ شَيْءٍ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ ، يَكْسِرُ  
الشَّيْنُ ، مِثْلُ شَيْعَةٍ ، أَيِ بِمَشِيئَتِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ تَنْذِرُونَ وَتُشْرِكُونَ ؛  
تَقُولُونَ : مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَيْئٌ . فَأَمَرَهُمُ  
النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنْ يَقُولُوا : مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ  
شَيْئٌ . الْمَشِيئَةُ ، مَهْمُوزَةٌ : الْإِرَادَةُ . وَقَدْ  
شَيْئُ الشَّيْءِ أَشَاؤُهُ ؛ وَإِنَّا فَرَقَ بَيْنَ قَوْلِهِ مَا  
شَاءَ اللَّهُ وَشَيْئٌ ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَيْئٌ ،  
لِأَنَّ الْوَاوَ تُفِيدُ الْجَمْعَ دُونَ التَّرْتِيبِ ، وَثُمَّ  
تَجْمَعُ وَتُرْتَّبُ ، فَمَعَ الْوَاوِ يَكُونُ قَدْ جَمَعَ  
بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ فِي الْمَشِيئَةِ ، وَمَعَ ثَمَّ يَكُونُ قَدْ  
قَدَّمَ مَشِيئَةَ اللَّهِ عَلَى مَشِيئَتِهِ .

وَالشَّيْءُ : مَعْلُومٌ . قَالَ سَيِّبِيُّهُ حِينَ أَرَادَ  
أَنْ يَجْعَلَ الْمَذْكُورَ أَصْلًا لِلْمَوْثُورِ : أَلَا تَرَى  
أَنَّ الشَّيْءَ مَذْكُورٌ ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَا أُخِيرَ  
عَنْهُ فَأَمَّا مَا حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ أَيْضًا مِنْ قَوْلِ  
الْعَرَبِ : مَا أَغْفَلَهُ عَنْكَ شَيْئًا ، فَإِنَّهُ فَسَّرَهُ  
بِقَوْلِهِ أَيْ دَعِ الشَّكَّ عَنْكَ ، وَهَذَا غَيْرُ

(٦) قوله : «ومشابة» كذا في النسخ  
والحكم . وقال شارح القاموس : مشابة كملانية .

مُقْعٍ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
شَيْئًا هَهُنَا مُتَّصِيًا عَلَى الْمُصَدَّرِ حَتَّى كَانَهُ  
قَالَ : مَا أَغْفَلَهُ عَنْكَ غَفُولًا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ ،  
لِأَنَّ فِعْلَ التَّعَجُّبِ قَدْ اسْتَعْنَى بِمَا حَصَلَ فِيهِ  
مِنْ مَعْنَى الْمُبَالَغَةِ عَنْ أَنْ يُوَكَّدَ بِالْمُصَدَّرِ .  
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ هُوَ أَحْسَنُ مِنْكَ شَيْئًا ،  
فَإِنَّ شَيْئًا هُنَا مُتَّصِيًا عَلَى تَقْدِيرِ بَشْيٍّ ،  
فَلَمَّا حَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ أَوْصَلَ إِلَيْهِ مَا قِيلَ ،  
وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَى هُوَ أَفْعَلُ مِنْهُ فِي الْمُبَالَغَةِ  
كَمَعْنَى مَا أَفْعَلَهُ ، فَكَأَنَّ لَمْ يَجْزُ مَا أَقْوَمَهُ  
قِيَامًا ، كَذَلِكَ لَمْ يَجْزُ هُوَ أَقْوَمُ مِنْهُ قِيَامًا .  
وَالْجَمْعُ : أَشْيَاءٌ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ،  
وَأَشْيَاوَاتٌ وَأَشَاوَاتٌ وَأَشَايَا وَأَشَاوَى ، مِنْ  
بَابِ جِيئَ الْخَرَجَ جِيَاوَةً . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فِي جَمْعِهَا : أَشْيَاوَةٌ وَأَشَاوَةٌ ،  
وَحَكَى أَنَّ شَيْخًا أَنْشَدَهُ فِي مَجْلِسِ الْكِسَائِيِّ  
عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ :

وَذَلِكَ مَا أَوْصِلَكَ يَا أُمَّ مَعْمَرٍ  
وَبَعْضُ الْوَصَايَا فِي أَشَاوَةٍ تَنْفَعُ  
قَالَ : وَزَعَمَ الشَّيْخُ أَنَّ الْأَعْرَابِيَّ قَالَ : أُرِيدُ  
أَشَايَا ، وَهَذَا مِنْ أَشَدِّ الْجَمْعِ ، لِأَنَّهُ لَاهَاءٌ  
فِي أَشْيَاءَ فَتَكُونُ فِي أَشَاوَةٍ .

وَأَشْيَاءٌ : لَفَعَاءٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَسَيِّبِيٍّ ،  
وَعِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ أَفْعَالًا . وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا  
عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَدْرِكُوا لَكُمْ تَسْوِكُمْ» ، قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : لَمْ يَخْتَلِفِ النَّحْوِيُّونَ فِي أَنَّ أَشْيَاءَ  
جَمْعُ شَيْءٍ ، وَأَنَّهَا غَيْرُ مُجَرَّاقٍ . قَالَ :  
وَاخْتَلَفُوا فِي الْعِلَّةِ فَكِرِهْتُ أَنْ أَحْكِيَ مَقَالَةً  
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَاقْتَصَرْتُ عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو  
إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ فِي كِتَابِهِ ، لِأَنَّهُ جَمَعَ أَقَاوِيلَهُمْ  
عَلَى اخْتِلَافِهَا ، وَاحْتَجَّ لِأَصْوِبِهَا عِنْدَهُ ،  
وَعَزَّاهُ إِلَى الْخَلِيلِ فَقَالَ : قَوْلُهُ [تَعَالَى] :  
«لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ» ، أَشْيَاءٌ فِي مَوْضِعِ  
الْخَفْضِ ، لِأَنَّهَا فُتِحَتْ لِأَنَّهَا لَا تَنْصَرِفُ .  
قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَشْبَهَ آخِرُهَا آخِرَ  
حَمَرَاءَ ، وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا فَلَمْ تُنْصَرَفْ . قَالَ  
الرَّجَّاجُ : وَقَدْ أَجْمَعَ الْبَصْرِيُّونَ وَأَكْثَرُ

الْكُوفِيِّينَ عَلَى أَنَّ قَوْلَ الْكِسَائِيِّ خَطَأٌ فِي هَذَا ، وَالزُّمُوهُ أَلَّا يَصْرَفَ أَثْنَاءً وَأَسْمَاءً .  
وقال الفراء والأخفش : أصلُ أَشْيَاءَ أَفْعَلَاءَ ، كما تقول هَيْنَ وَأَهْوَنَاءَ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ أَشْيَاءُ ، عَلَى وَزْنِ أَشْيَاعٍ ، فَاجْتَمَعَتْ هَمْزَانِ بَيْنَهُمَا الْفُ ، فَحُدِفَتْ الْهَمْزَةُ الْأُولَى . قال أبو إسحق وهذا القولُ أيضاً غلطٌ ، لِأَنَّ شَيْئاً فَعَلٌ ، وَفَعْلٌ لَا يُجْمَعُ أَفْعَلَاءَ ، فَأَمَّا هَيْنَ فَاصْلُهُ هَيْنَ ، فَجُمِعَ عَلَى أَفْعَلَاءَ ، كما يُجْمَعُ فَعِلٌ عَلَى أَفْعَلَاءَ ، مِثْلُ نَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءِ . قال : وقال الخليل : أَشْيَاءُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَانَ أَصْلُهُ فَعَلَاءَ شَيْئَاءَ ، فَاسْتَقْبَلُ الْهَمْزَتَانِ ، فَقَلَبُوا الْهَمْزَةَ الْأُولَى إِلَى أَوَّلِ الْكَلِمَةِ ، فَجُعِلَتْ لَفْعَاءَ ، كما قَلَبُوا أَنْوَقاً فَقَالُوا أَنْبَقاً ، وَكَمَا قَلَبُوا قُووساً قُوسِيّاً .

قال : وتُصَدِّقُ قَوْلَ الْخَلِيلِ جَمْعُهُمْ أَشْيَاءُ أَشَاوَى وَأَشَايَا ، قال : وقَوْلُ الْخَلِيلِ هُوَ مَذْهَبُ سِيبَوِيِّ وَالْمَازِنِيِّ وَجَمِيعِ الْبَصْرِيِّينَ ، إِلَّا الزَّيَّادِيَّ مِنْهُمْ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَمِيلُ إِلَى قَوْلِهِ الْأَخْفَشِيُّ . وَذَكَرَ أَنَّ الْمَازِنِيَّ نَاطِرَ الْأَخْفَشِيِّ فِي هَذَا ، فَقَطَعَ الْمَازِنِيُّ الْأَخْفَشِيَّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ : كَيْفَ تُصَغِّرُ أَشْيَاءً ؟ فَقَالَ لَهُ أَقُولُ : أَشْيَاءُ ، فَأَعْلَمَ ، وَلَوْ كَانَتْ أَفْعَلَاءَ ، لَرَدَدْتَ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى وَاحِدِهَا ، فَقِيلَ : شَيْئَاتٌ . وَاجْمَعِ الْبَصْرِيُّونَ أَنَّ تَصْغِيرَ أَصْدِقَاءَ ، إِنْ كَانَتْ لِلْمَوْنُوْثِ : صُدِّقَاتٌ ، وَإِنْ كَانَ لِلْمَذَكَّرِ : صُدِّيقُونَ . قال أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمَّا اللَّيْثُ فَإِنَّهُ حَكَى عَنِ الْخَلِيلِ غَيْرَ مَا حَكَى عَنْهُ الثَّقَاتُ ، وَخَلَطَ فِيمَا حَكَى ، وَطَوَّلَ تَطْوِيلًا دَلَّ عَلَى حَبْرَتِهِ ، قَالَ : فَلِذَلِكَ تَرَكْتُهُ فَلَمْ أَحْكِهِ بِعَيْنِي .

وتَصْغِيرُ الشَّيْءِ : شَيْئٌ وَشَيْئَةٌ ، يَكْسَرُ الشَّيْنُ وَضَمُّهَا . قال : وَلَا تَقُلْ شَوِيٌّ .

قال الجوهري قال الخليل : إِنَّمَا تُرَكُّ صَرَفُ أَشْيَاءَ لِأَنَّ أَصْلَهُ فَعَلَاءَ ، جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، كَمَا أَنَّ الشُّعْرَاءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ

وَاحِدِهِ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ لَا يُجْمَعُ عَلَى فَعَلَاءَ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلُوا الْهَمْزَتَيْنِ فِي آخِرِهِ ، فَقَلَبُوا الْأُولَى أَوَّلَ الْكَلِمَةِ ، فَقَالُوا : أَشْيَاءُ ، كَمَا قَالُوا : عِقَابٌ بَعَثَاءُ ، وَأَيْتٌ وَقِيٌّ ، فَصَارَ تَقْدِيرُهُ لَفْعَاءَ ، يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَصْرَفُ ، وَأَنَّهُ يَصْغُرُ عَلَى أَشْيَاءَ ، وَأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَشَاوَى ، وَأَصْلُهُ أَشَائِيٌّ قَلِيتِ الْهَمْزَةُ يَاءٌ ، فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ ، فَحُدِفَتِ الْوَسْطَى ، وَقَلِيتِ الْآخِرَةُ الْفَا ، وَأُبْدِلَتْ مِنَ الْأُولَى وَآوُ ، كَمَا قَالُوا : أَتَيْتُهُ أَتَوَةٌ . وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَفْصَحِ الْعَرَبِ يَقُولُ لَخَلْفٍ الْأَجْمَرِ : إِنَّ عِنْدَكَ لِأَشَاوَى ، مِثْلُ الصَّحَارَى ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَشَايَا وَأَشَاوَاتٍ . وَقَالَ الْأَخْفَشِيُّ : هُوَ أَفْعَلَاءَ ، فَلِهَذَا لَمْ يَصْرَفْ لِأَنَّ أَصْلَهُ أَشْيَاءُ ، حُدِفَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي بَيْنَ الْيَاءِ وَالْأَلِفِ لِلتَّخْفِيفِ . قال لَهُ الْمَازِنِيُّ : كَيْفَ تُصَغِّرُ الْعَرَبُ أَشْيَاءً ؟ فَقَالَ : أَشْيَاءُ . فَقَالَ لَهُ : تَرَكْتَ قَوْلَكَ ، لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَثْنَاءِ الْجَمْعِ ، فَإِنَّهُ يَرُدُّ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى وَاحِدِهِ ، كَمَا قَالُوا شَوْبَعُونَ فِي تَصْغِيرِ الشُّعْرَاءِ ، وَفِيمَا لَا يَقُولُ بِالْأَلِفِ وَالْيَاءِ ، فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولُوا شَيْئَاتٍ . قال : وهذا القولُ لَا يَلْزِمُ الْخَلِيلَ ، لِأَنَّ فَعَلَاءَ لَيْسَ مِنْ أَثْنَاءِ الْجَمْعِ . وقال الكسائي : أَشْيَاءُ أَفْعَالٌ مِثْلُ فَرَحٍ وَأَفْرَاحٍ ، وَإِنَّمَا تُرَكُّوا صَرَفًا لِكثَرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ لَهَا ، لِأَنَّهَا شَبَّهَتْ بِفَعَلَاءَ . وقال الفراء : أَصْلُ شَيْءٍ شَيْئٌ ، عَلَى مِثَالِ شَيْعٍ ، فَجُمِعَ عَلَى أَفْعَلَاءَ ، مِثْلُ هَيْنَ وَأَهْوَنَاءَ ، وَلَيْنَ وَالْيَاءِ ، ثُمَّ خَفَّفَ ، فَقِيلَ شَيْءٌ ، كَمَا قَالُوا هَيْنَ وَلَيْنَ ، وَقَالُوا أَشْيَاءَ فَحَدَفُوا الْهَمْزَةَ الْأُولَى ، وَهَذَا الْقَوْلُ يَدْخُلُ عَلَيْهِ الْأَجْمَعُ عَلَى أَشَاوَى ، هَذَا نَصُّ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ . قال ابنُ بَرِّي عَنْ حِكَايَةِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْخَلِيلِ : أَنَّ أَشْيَاءَ فَعَلَاءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، كَمَا أَنَّ الشُّعْرَاءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : حِكَايَتُهُ عَنِ

الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّهَا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ كَشَاعِرٍ وَشُعْرَاءَ وَهُمْ مِنْهُ ، بَلْ وَاحِدُهَا شَيْءٌ . قال : وَلَيْسَتْ أَشْيَاءُ عِنْدَهُ بِجَمْعٍ مُكْسَرٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ وَاحِدٌ بِمَنْزِلَةِ الطَّرْفَاءِ وَالْقَصْبَاءِ وَالْحَلَفَاءِ ، وَلَكِنَّهُ يَجْعَلُهَا بَدَلًا مِنْ جَمْعٍ مُكْسَرٍ بَدَلًا لَوْ إِضَافَةِ الْعَدَدِ الْقَلِيلِ إِلَيْهَا كَقَوْلِهِمْ : ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ ، فَأَمَّا جَمْعُهَا عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهَا فَذَلِكَ مَذْهَبُ الْأَخْفَشِيِّ ، لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ أَشْيَاءَ وَزْنُهَا أَفْعَلَاءَ ، وَأَصْلُهَا أَشْيَاءُ ، فَحُدِفَتِ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا . قال : وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يُجِيزُ قَوْلَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى أَنَّ يَكُونُ وَاحِدُهَا شَيْئًا وَيَكُونُ أَفْعَلَاءَ جَمْعًا لِفَعْلٍ فِي هَذَا كَمَا جُمِعَ فَعْلٌ عَلَى فَعَلَاءَ فِي نَحْوِ سَمَحَ وَسُمَحَاءَ . قال : وَهُوَ وَهُمْ مِنْ أَبِي عَلَى لِأَنَّ شَيْئًا اسْمٌ وَسَمَحًا صِفَةٌ بِمَعْنَى سَمِيحٍ ، لِأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ سَمَحَ قِيَاسُهُ سَمِيحٌ ، وَسَمِيحٌ يُجْمَعُ عَلَى سُمَحَاءَ كَطَرِيفٍ وَطَرَفَاءَ ، وَبِشَيْءٍ خَصْمٌ وَخُصَمَاءُ ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى خَصِيمٍ .

وَالْخَلِيلُ وَسِيبَوِيُّ يَقُولَانِ : أَصْلُهَا شَيْئَاءُ : فَقَدِمَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ إِلَى أَوَّلِهَا فَصَارَتْ أَشْيَاءَ ، فَوَزَنَتْ لَفْعَاءَ . قال : وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهَا أَنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ فِي تَصْغِيرِهَا : أَشْيَاءُ . قال : وَلَوْ كَانَتْ جَمْعًا مُكْسَرًا ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَخْفَشِيُّ ، لَقِيلَ فِي تَصْغِيرِهَا : شَيْئَاتٌ كَمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْجُمُوعِ الْمُكْسَرَةِ كَمَا جَاءَ وَكَعَابٍ وَكَلَابٍ ، تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا : جُئِلَاتٌ وَكُئِيَّاتٌ وَكُئِيَّاتٌ ، فَتَرُدُّهَا إِلَى الْوَاحِدِ ، ثُمَّ تَجْمَعُهَا بِالْأَلِفِ وَالْيَاءِ .

وقال ابنُ بَرِّي عَنْ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : إِنَّ أَشْيَاءَ يُجْمَعُ عَلَى أَشَاوَى ، وَأَصْلُهُ أَشَائِيٌّ قَلِيتِ الْهَمْزَةُ الْفَا ، وَأُبْدِلَتْ مِنَ الْأُولَى وَآوُ ، قال : قَوْلُهُ أَصْلُهُ أَشَائِيٌّ سَهْوٌ ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ أَشَائِيٌّ بِثَلَاثِ يَاءَاتٍ . قال : وَلَا يَصِحُّ هَمْزُ الْيَاءِ الْأُولَى لِيَكُونَهَا أَصْلًا غَيْرَ زَائِدَةٍ ، كَمَا تَقُولُ فِي جَمْعِ آيَاتٍ آيَاتٍ ، فَلَا تَهْمُزُ الْيَاءَ الَّتِي بَعْدَ الْأَلِفِ ،

ثُمَّ خَفَفْتَ الْيَاءَ الْمُسَدَّدَةَ ، كَمَا قَالُوا فِي  
صَحَارَى صَحَارَى ، فَصَارَ أَشَاي ، ثُمَّ أَبْدَلُوا  
مِنْ الْكَسْرِ فَتَحَةً وَمِنْ الْيَاءِ أَلِفٌ ، فَصَارَ  
أَشَايَا ، كَمَا قَالُوا فِي صَحَارَى صَحَارَى ؛ ثُمَّ  
أَبْدَلُوا مِنَ الْيَاءِ وَاوًا ، كَمَا أَبْدَلُوهَا فِي جَبِينِ  
الْحَرَاكِ جَبَايَةً وَجَاوَةً .

وَعِنْدَ سَيَوِيهِ : أَنَّ أَشَاوَى جَمْعُ  
لِأَشَاوٍ ، وَإِنْ لَمْ يُنْطَقْ بِهَا .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : إِنَّ  
الْهَازِنِيَّ قَالَ لِلْأَخْفَشِ : كَيْفَ تُصَعِّرُ الْعَرَبُ  
أَشْيَاءَ ، فَقَالَ : أَشْيَاءَ ، فَقَالَ لَهُ : تَرَكْتَ  
قَوْلَكَ ، لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ كَسَرَ عَلَى غَيْرِ  
وَاحِدِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَتَيْنَةِ الْجَمْعِ ، فَإِنَّهُ يَرُدُّ  
بِالتَّصْغِيرِ إِلَى وَاحِدِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا  
الْحِكَايَةُ مُعْيِرَةٌ ، لِأَنَّ الْهَازِنِيَّ إِنَّمَا أَنْكَرَ عَلَى  
الْأَخْفَشِ تَصْغِيرَ أَشْيَاءَ ، وَهِيَ جَمْعٌ مُكْسَرٌ  
لِلْكَثَرَةِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرُدَّ إِلَى الْوَاحِدِ ، وَلَمْ  
يَقُلْ لَهُ إِنَّ كُلَّ جَمْعٍ كَسَرَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ .  
لِأَنَّهُ لَيْسَ السَّبَبُ الْمُوجِبُ لِرُدِّ الْجَمْعِ إِلَى  
وَاحِدِهِ عِنْدَ التَّصْغِيرِ هُوَ كَوْنُهُ كَسَرَ عَلَى غَيْرِ  
وَاحِدِهِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِكَرْبِهِ جَمْعٌ كَثُرُوا لَا  
قَلَّةٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ  
الْفَرَّاءِ : إِنَّ أَصْلَ شَيْءٍ شَيْءٌ ، فَجُمِعَ عَلَى  
أَفْعَلَاءَ ، وَمِثْلُ هَيْبٍ وَأَهْنَاءَ ، قَالَ : هَذَا  
سَهْوٌ ، وَصَوَابُهُ أَهْوَاءٌ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْهَوْنِ ،  
وَهُوَ اللَّيْنُ .

الْلَيْثُ : الشَّيْءُ : الْمَاءُ ، وَأَنْشَدَ :  
تَرَى رَكْبَهُ بِالشَّيْءِ فِي وَسْطِ قَفَرٍ  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى  
الْمَاءِ ، وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ ؟ وَلَا أَعْرِفُ  
الْبَيْتَ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ الْأَصْمَهِيُّ إِذَا  
قَالَ : لَكَ الرَّجُلُ : مَا أَرَدْتَ ؟ قُلْتَ : لَا  
شَيْئًا ، وَإِذَا قَالَ لَكَ : لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟  
قُلْتَ : لِلْأَشْيَاءِ ، وَإِنْ قَالَ : مَا أَمْرُكَ ؟  
قُلْتَ : لَا شَيْءَ تَتَوَّنُ فِيهِمْ كُلُّهُمْ .

وَالْمَشْيَاءُ : الْمُخْتَلَفُ الْخَلْقِ الْمُجْتَمِعَةُ (١)  
الْقَيْحُ . قَالَ :

قَطَيْتُ مَا طَيْتُ مَا طَيْتُ ؟  
شَيْئَاهُمْ إِذْ خَلَقَ الْمَشْيَاءُ  
وَقَدْ شَيْئًا اللَّهُ خَلَقَهُ أَيْ قَبْحَهُ . وَقَالَتْ  
امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

إِنِّي لَأَهْوَى الْأَطْوَلِينَ الْغُلْبَا  
وَأُبْغِضُ الْمَشْيَيْنِ الرَّغْبَا  
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمَشْيَاءُ مِثْلُ الْمُؤْنِ .  
وَقَالَ الْجَعْفَرِيُّ :

زَفِيرُ الْمُتَمِّ بِالمَشْيَاءِ طَرَقَتْ  
بِكَاھِلِهِ مَا يَرِيمُ الْمَلَايَا  
وَشَيَاتُ الرَّجُلِ عَلَى الْأَمْرِ : حَمَلَتْهُ  
عَلَيْهِ .

وَيَاشِيَةٌ : كَلِمَةٌ يَتَعَجَّبُ بِهَا قَالَ :  
يَاشِيَةٌ مَالِي ! مَنْ يُعَمَّرُ يَفِي  
مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيلُ  
قَالَ : وَمَعْنَاهَا التَّاسُّفُ عَلَى الشَّيْءِ يَفُوتُ .  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ يَا عَجَبِي ، وَمَا :  
فِي مَوْضِعٍ رَفَعٍ . الْأَحْمَرُ : يَا فَيْءَ مَالِي ،  
وَيَاشِيَةٌ مَالِي ، وَيَاهِيَةٌ مَالِي مَعْنَاهُ كُلُّهُ  
الْأَسَفُ وَالتَّلَفُّفُ وَالْحُزْنُ الْكَسَائِيُّ : يَا فَيْءَ  
مَالِي ، وَيَاهِيَةٌ مَالِي لَا يَهْمَزَانِ ، وَيَاشِيَةٌ  
مَالِي ، يَهْمَزُ ، وَلَا يَهْمَزُ ، وَمَا فِي كُلِّهَا فِي  
مَوْضِعٍ رَفَعٍ تَأْوِيلُهُ يَا عَجَبًا مَالِي ، وَمَعْنَاهُ  
التَّلَفُّفُ وَالْأَسَى . قَالَ الْكِسَائِيُّ : مِنَ الْعَرَبِ  
مَنْ يَتَعَجَّبُ بِشَيْءٍ وَهِيَ وَفِي ، وَمِنْهُمْ مَنْ  
يَزِيدُ مَا ، فَيَقُولُ : يَا شَيْءَ مَا ، وَيَاهِيَةٌ مَا ،  
وَيَافِيٌّ مَا ، أَيْ مَا أَحْسَنَ هَذَا .

وَأَشَاءَهُ لَعْنَةً فِي أَجَاهِهِ أَيْ الْجَاهِ . وَتَعِيمُ  
تَقُولُ : شَرُّ مَا يَشِيكُ إِلَى مُحَقِّقِ عَرَقٍ قَبِيرٍ ،  
أَيْ يَحِيطُكَ . قَالَ زُهَيْرُ بْنُ ذُوَيْبٍ الْعَدَوِيُّ :  
فَيَا لَ تَعِيمٍ ! صَابِرُوا قَدْ أَشِيتُمْ  
إِلَيْهِ وَكُونُوا كَالْمُحَرَّبَةِ الْبَسَلِ

• شَيْبُ : الشَّيْبُ : مَعْرُوفٌ ، قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ  
(١) قوله : «المخيلة» هو هكذا في نسخ المحكم  
بالياء الموحدة .

بَيَاضُ الشَّعْرِ ، وَالْمَشْيَبُ مِثْلُهُ ، وَرَبَّهَا سَيِّ  
الشَّعْرُ نَفْسُهُ شَيْبًا . شَابَ يَشِيْبُ شَيْبًا ،  
وَمَشْيَبًا وَشَيْبَةً ، وَهُوَ أَشْيَبُ ، عَلَى غَيْرِ  
قِيَاسٍ ، لِأَنَّ هَذَا التَّعْتُ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ بَابِ  
فَعْلٍ يَفْعَلُ ، وَلَا فَعْلَاءَ لَهُ قِيلَ : الشَّيْبُ  
بَيَاضُ الشَّعْرِ . وَيُقَالُ : عَلَاهُ الشَّيْبُ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَشْيَبُ ، وَلَا يُقَالُ :  
امْرَأَةٌ شَيْبَاءُ ، لَا تُنْعَتُ بِوِ الْمَرْأَةِ ، اكْتَفَوْا  
بِالسُّنْطَاءِ عَنِ الشَّيْبَاءِ ، وَقَدْ يُقَالُ : شَابَ  
رَأْسُهَا .

وَالْمَشْيَبُ : دُخُولُ الرَّجُلِ فِي حَدِّ  
الشَّيْبِ مِنَ الرِّجَالِ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي  
قَوْلِهِ عَلَيَّ :

تَصْبُو وَاتَى لَكَ التَّصَابِي ؟  
وَالرَّأْسُ قَدْ شَابَهُ الْمَشْيَبُ  
يَعْنِي يَبْيَضُهُ الْمَشْيَبُ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ خَالَطَهُ ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ  
لِعَدِيِّ ، وَهُوَ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ، وَقَوْلُ  
الشَّاعِرِ :

قَدْ رَابَهُ وَلِحْمِلُ ذَلِكَ رَابَهُ  
وَقَعَ الْمَشْيَبُ عَلَى السَّوَادِ فَشَابَهُ  
أَيْ بَيَّضَ مُسَوَّدَهُ .

وَالْأَشْيَبُ : الْمُبْيَضُّ الرَّأْسُ .  
وَشَيْبَةُ الْحُزْنِ ، وَشَيْبُ الْحُزْنِ رَأْسُهُ ،  
وَبِرَاسِي ، وَأَشَابَ رَأْسُهُ وَبِرَاسِي ، وَقَوْمٌ  
شَيْبٌ ، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ شَيْبٌ ، عَلَى  
الْقَامِ ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْفُحُو .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ شَيْبًا إِنَّمَا هُوَ  
جَمْعُ شَائِبٍ ، كَمَا قَالُوا بَازِلٌ وَبَزْلٌ ، أَوْ  
جَمْعُ شَيْبٍ ، عَلَى لَعْنَةِ الْحِجَازِيِّينَ ، كَمَا  
قَالُوا دُجَاجَةٌ بَيَوضُ ، وَدُجَاجٌ بَيَاضُ ، وَقَوْلُ  
الرَّائِدِ : وَجَدْتُ عُشْبًا وَتَعَاشَيْبَ ، وَكَمَاءَةً  
شَيْبَ ، إِنَّمَا يَعْنِي بِوِ الْبَيْضِ الْكِبَارِ .

وَالشَّيْبُ : جَمْعُ أَشْيَبٍ . وَالشَّيْبُ :  
الْجِبَالُ يَسْقُطُ عَلَيْهَا التَّلُجُ ، فَتَشِيْبُ بِوِ ،  
وَقَوْلُ عَلَيِّ بْنِ زَيْدٍ :  
أَرَقْتُ لِمُكْفَهَرٍ بَاتَ فِيهِ  
بَوَارِقُ يَرْتَقِينَ رُغُوسَ شَيْبٍ

وقال بعضهم : الشيب ههنا سحاب  
بيض ، واحدها شيب ، وقيل : هي جبال  
مبيضة من الثلج ، أو من الغبار ، وقيل :  
شيب اسم جبل ، ذكره الكُميت ، فقال :  
وما قدر عواقل أحرزتها  
عمابة أو تَصْمَنَنَّ شيب  
وشيب شائب : أرادوا به المبالغة على  
حد قولهم : شعر شاعر ، ولا فعل له .  
[ وفي التَّنْزِيل ] : « اشتعل الرأس  
شيباً » ، نصب على التَّمْيِيز ، وقيل على  
المصدر ، لأنه حين قال : اشتعل كأنه قال  
شاب فقال شيباً .

وأشاب الرجل : شاب ولده .  
وكانت العرب تقول للبكر إذا زفت إلى  
زوجها ، فتدخل بها ولم يفترعها ليلة  
زفافها : باتت ليلة حرق ، وإن افترعها تلك  
الليلة قالوا : باتت ليلة شيباء ، وقال عروة  
ابن الورد :

كَلَيْلَةُ شَيْبَاءِ ، الَّتِي لَسْتُ نَاسِياً  
وَلَيْلَتِنَا إِذْ مَنْ مَا مَنْ قَوْمِلُ  
[ وقال أيضاً ] :

فَكُنْتُ كَلَيْلَةَ الشَّيْبَاءِ هَمَّتْ  
بِمَنْعِ الشُّكْرِ أَنَّهَا الْقَبِيلُ (١)  
وقيل : ياء شيباء بدل من واو ، لأن ماء  
الرجل شاب ماء المرأة ، غير أننا لم نسمعهم  
قالوا ليلة شوباء ، جعلوا هذا بدلاً لازماً  
كعبد وأعياد .

وليلة شيباء : آخر ليلة من الشهر ، ويوم  
أشيب شيبان : فيه غيم وصراد وبرد .

وشيبان وملحان : شهر قماح وهما أشد  
شهور الشتاء برداً ، وهما اللذان يقول من لا  
يعرفهما : كانون وكانون ، قال الكُميت :  
إذا أَمَسَتْ الآفاقُ غُبْراً جُئْتُهَا  
بشيبان أو ملحان واليوم أشهب

(١) قوله : « فكت الخ » ، هذا البيت لعروة  
أيضاً ، ومعلوم أنه من قصيدة غير قصيدة الذي  
فوقه .

أى من الثلج ، هكذا رواه ابن سلمة ،  
يكسر الشين والميم ، وإثنا سمي بذلك  
لانيضا من الأرض بها عليها من الثلج  
والصقيع ، وهما عند طلوع العقرب  
والسّر ، وقول ساعدة :

شاب الغراب ولا فؤادك تارك  
ذكر العصور ولا عتابك يُعْتَبُ  
أراد : طال عليك الأمر حتى كان ما لا  
يكون أبداً ، وهو شيب الغراب .  
وشيبان : قبيلة ، وهم الشيبانة .

وشيبان : حى من بكر ، وهما شيبانان :  
أحدهما شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب  
ابن علي بن بكر بن وائل ، والآخر شيبان بن  
ذهل بن ثعلبة بن عكابة .  
وشيبية : اسم رجل ، مفتاح الكعبة في  
ولده ، وهو شيبية بن عثمان بن طلحة بن عبد  
الدار بن قصي .

والشيب ، بالكسر : حكاية صوت  
مشافر الأيل عند الشرب . قال ذو الرمة  
وصف إبل تشرب في حوض مثلهم ،  
وأصوات مشافرها شيب شيب :  
تداعين باسم الشيب في مثلهم  
جوانيه من بصرق وسلام

وشيبا السوط : سيران في رأسه ،  
وشيب السوط : معروف ، عربي صحيح .

وشيب والشيب ، وشابة : جيلان  
معروفان ، قال أبو ذؤيب :

كَانَ يُقَالُ الْمَرْءُ بَيْنَ تَضَارُعِ

وشابة برك من جذام ليسج  
وفي الصحاح : شابة ، في شعر أبي  
ذؤيب : اسم جلي بنجد ، وقد يجوز أن  
تكون ألف شابة متقلبة عن واو ، لأن في  
الكلام ش وب كما أن فيه ش ي ب .  
التَّهْدِيبُ : شابة اسم جبل بناحية  
الحجاز ، والله سبحانه أعلم .

\* شيت \* الشيتان من الجراد : جماعة غير

كثيرة ( عن أبي حنيفة ) ، وأشد :  
وخيل كشيتان الجراد وزعتها  
يطعن على اللبث ذى نفيان

\* شيح \* الشيح والشائح والمشيخ : الجاد  
والحذر . وشايح الرجل : جد في الأمر ؛  
قال أبو ذؤيب الهذلي يرى رجلاً من بني  
عمو ، ويصف موافقه في الحرب :

وزعتهم حتى إذا ما تبدوا  
سراعاً ولاحت أوجه كشوح  
بكرت إلى أولاهم فسفتهم  
وشايحت قبل اليوم أنك شيخ  
وقال الأفره :

وبروصة السلان مئاً مشهد  
والخيل شايحة وقد عظم الشبي

وأشاح : مثل شايح ، قال أبو النجم :  
قباً أطاعت راعياً مشيحاً  
لا منفضاً رعيّاً ولا مربحاً  
القُب : الضامرة : والمنفض : الذي يتركها  
ليلاً ترعى . والمريح : الذي يريحها على  
أهلها .

وفي حديث سطيح : على جمل  
مُشِيح ، أى جاد مُسرِع ، الفراء : المشيح  
على وجهين : المقبل إليك ، والنازع لما وراء  
ظهوره .

ابن الأعرابي : والإشاحة الحذر ؛  
وأشد لأوس :

في حيث لا تنفع الإشاحة من  
أمر لمن قد يحاول البدع  
والإشاحة : الحذر والخوف لمن حاول أن  
يدفع الموت ، ومحاولته دفعه بدعة ؛  
قال : ولا يكون الحذر بغير جد مشيحاً ؛  
وقول الشاعر :

تُشِيحُ عَلَى الْفَلَاكِ فَتَعْتَلِيهَا  
بنوع القدر إذ قلق الوضين  
أى تدب السبر . والمشيخ : المجد ، وقال  
ابن الأبطاح :

وإقدامي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي  
وَضَرَبِي هَامَةَ الْبَطْلِ الْمُشِيح<sup>(١)</sup>  
وَأَشَاحَ عَلَى حَاجَتِهِ وَشَاحَ مُشَاحَةً  
وَشِاحًا. وَالشَّيَاحُ: الْجَذَارُ وَالْجَدُّ فِي كُلِّ  
شَيْءٍ. وَرَجُلٌ شَائِعٌ: حَذِرٌ. وَشَاحَ  
وَأَشَاحَ، بِمَعْنَى حَذَرَ، وَقَالَ أَبُو السَّوْدَاءِ  
الْعِجْلِيُّ:

إِذَا سَمِعْتَ الرِّزَّ مِنْ رِيَّاحٍ  
شَاحِنٍ مِنْهُ أَتَاهَا شِيشَاحٌ  
أَيُّ حَذِرٍ... وَشَاحِنٌ: حَذِرٌ. وَالرِّزُّ:  
الصَّوْتُ. وَرِيَّاحٌ: اسْمُ رَاحٍ. وَتَقُولُ: إِنَّهُ  
لَمْشِيحٌ حَازِمٌ حَذِرٌ، وَأَنْشَدَ:  
أَمْرٌ مُشِيحًا مَعْنَى فِتْنَةٍ

فَمَنْ بَيْنَ مُودٍ وَمِنْ خَاسِرٍ  
وَالشَّائِعُ: الْعَبُورُ، وَكَذَلِكَ الشَّيْحَانُ،  
لِحَذَرِهِ عَلَى حَرَمِهِ، وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ:

لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا شَيْحَانُ مُبْتَحِجٌ  
بِالْبَيْنِ عَنْكَ بِهَا يَرَاكَ شَتَانَا<sup>(٢)</sup>  
الْأَزْهَرِيُّ: شَاحَ أَيُّ قَاتِلٍ، وَأَنْشَدَ:  
وَشَاحَتْ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شَيْحٌ  
وَالشَّيْحَانُ: الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الطُّولُ،  
وَأَنْشَدَ شَعْرٌ:

مُشِيحٌ فَوْقَ شَيْحَانٍ  
يَدِيرُ كَأَنَّهُ كَلْبٌ  
قَالَ شَعْرٌ: وَرَوَى فَوْقَ شَيْحَانٍ، بِكَسْرِ  
الشَّيْنِ.

الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ:  
الشَّيْحَانُ الَّذِي يَتَهَمُّ عَدُوًّا، أَرَادَ  
السَّرْعَةَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَيْحَ إِذَا نَظَرَ إِلَى  
خَصْمِهِ فَضَايَقَهُ.

وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ عَنِ الشَّيْءِ: نَحَاهُ. وَفِي  
صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ؛

(١) رواية صدر البيت في المحكم:

بَدَبِي اللَّيْمَ عَنْ حَبَنِي بَمَلِي

[عبد الله]

(٢) قوله: «لما استمر الخ» الذي تقدم في

جميع: ثم استمر. وبما يراك بدل: بها يراك.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ  
وَأَشَاحَ، أَيُّ جَدَّ فِي الْأَعْرَاضِ. قَالَ:  
وَالْمُشِيحُ الْجَادُّ، قَالَ وَأَقْرَانَا لَطَرَفَةً:

أَدَّتِ الصَّنْعَةُ فِي أَمْنِهَا  
فَهِيَ مِنْ تَحْتِ مُشِيحَاتِ الْحَزْمِ<sup>(٣)</sup>

يَقُولُ: جَدَّ ارْتِفَاعُهَا فِي الْحَزْمِ، وَقَالَ: إِذَا  
ضَمَرُ<sup>(٤)</sup> وَارْتَفَعَ حِزَامُهُ فَهُوَ مُشِيحٌ، وَإِذَا  
نَحَى الرَّجُلُ وَجْهَهُ عَنْ وَهَجٍ أَصَابَهُ أَوْ عَنْ  
أَذَى قِيلَ: قَدْ أَشَاحَ بِوَجْهِهِ، وَفِي حَدِيثِ  
النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ  
بِشِقْ تَمَرٍ، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ، قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمُشِيحُ الْحَذِرُ وَالْجَادُّ فِي  
الْأَمْرِ؛ وَقِيلَ: الْمُقْبِلُ إِلَيْكَ الْمَانِعُ لِمَا وَرَاءَ  
ظَهْرِهِ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشَاحَ أَحَدًا هَذَا  
الْمَعْنَى، أَيُّ حَذَرَ النَّارَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا،  
أَوْ جَدَّ عَلَى الْإِبْصَاءِ بِاتِّقَائِهَا، أَوْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ  
بِخَطَايِهِ.

التَّهْذِيبُ: اللَّيْثُ: إِذَا أَرْنَحَى الْفَرَسُ  
ذَنَبَهُ قِيلَ: قَدْ أَشَاحَ بِذَنَبِهِ، قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ: أَظُنُّ الصَّوَابَ أَشَاحَ،  
بِالسَّيْنِ، إِذَا أَرْنَحَهُ، وَالشَّيْنُ تَضَعِيفٌ.  
وَهُمْ فِي مَسِيحِي وَمَسِيُوحَاءَ مِنْ أَمْرِهِمْ،  
أَيُّ اخْتِلَاطٍ. وَالْمَسِيُوحَاءُ: أَنْ يَكُونَ الْقَوْمُ  
فِي أَمْرٍ يَتَدَرَّوْنَهُ. قَالَ شَعْرٌ: الْمُشِيحُ لَيْسَ  
مِنَ الْأَضْدَادِ، إِنَّمَا هِيَ كَلِمَةٌ جَاءَتْ  
بِمَعْنَيْنِ.

وَالشَّيْحُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ، يُقَالُ  
لَهُ الشَّيْحُ وَالْمُشِيحُ، وَهُوَ الْمُخَطَّطُ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: لَيْسَ فِي الْبُرُودِ وَالْيَابِ شَيْحٌ  
وَلَا مُشِيحٌ، بِالشَّيْنِ مُعْجَمَةٌ مِنْ فَوْقٍ،  
وَالصَّوَابُ السَّيْحُ وَالْمَسِيحُ، بِالسَّيْنِ وَالْيَاءِ فِي

(٣) الشطر الأول في الأصل:

دوخل الصنعة في أمها

والتصويب عن ديوان طرفة. [عبد الله]

(٤) قوله: «إذا ضم» في الأصل وفي

الطبقات جميعها: «إذا ضم» والتصويب عن

الأزهري.

[عبد الله]

بَابِ الشَّيَابِ، وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ.  
وَالشَّيْحُ: نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ يَتَّخِذُ مِنْ بَعْضِهِ  
الْمَكَانِسُ، وَهُوَ مِنَ الْأُمَرَاءِ، لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ  
وَطَعْمٌ مَرٌّ، وَهُوَ مَرْعَى لِلْخَيْلِ وَالنَّعَمِ،  
وَمَنَابِتُهُ الْقِيَعَانُ وَالرِّيَاضُ، قَالَ:

فِي زَاهِرِ الرُّوضِ يُعْطَى الشَّيْحَا  
وَجَمْعُهُ شَيْحَانٌ، قَالَ:  
يَلُودُ بِشَيْحَانِ الْقُرَى مِنْ مُسِفَةٍ  
شَامِيَةٍ أَوْ نَفَحِ نَكَبَاءِ صَرَصِرٍ  
وَقَدْ أَشَاحَتِ الْأَرْضُ. وَالْمَسِيُوحَاءُ:  
الْأَرْضُ الَّتِي تُنَبِّتُ الشَّيْحَ، يُقْصَرُ وَيُمَدُّ،  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ إِذَا كَثُرَ نَبَاتُهُ بِمَكَانٍ قِيلَ:  
هَذَا مَسِيُوحَاءٌ.  
وَنَاقَةُ شَيْحَانَةٍ أَيُّ سَرِيعَةٍ.

\* شَيْخ \* الشَّيْخُ: الَّذِي اسْتَبَانَ فِيهِ السَّنُّ  
وَوَظَّهَرَ عَلَيْهِ الشَّيْبُ، وَقِيلَ: هُوَ شَيْخٌ مِنْ  
خَمْسِينَ إِلَى آخِرِهِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ إِحْدَى  
وِخْمْسِينَ إِلَى آخِرِ عُمُرِهِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ  
الْخَمْسِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ، وَالْجَمْعُ أَشْيَاحٌ  
وَشَيْخَانٌ وَشُيُوخٌ وَشَيْخَةٌ وَشَيْخَةٌ وَمَسِيخَةٌ  
وَمَسِيخَةٌ وَمَسِيُوحَاءٌ وَمَسَايِخُ،  
وَأَنكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ شَيْحَانٍ  
قُرَيْشِيٍّ، جَمَعَ شَيْخٌ كَضَيْفٍ وَضَيْفَانٍ،  
وَالْأُنْثَى شَيْخَةٌ، قَالَ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:  
كَانَهَا لِقَوَّةٍ طَلُوبُ

تَيْسٌ فِي وَخْرِهَا الْقُلُوبُ  
بَاتَتْ عَلَى أَرْمٍ عَدُوبًا  
كَانَهَا شَيْخَةً رَقُوبُ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالضَّمِيرُ فِي بَاتَتْ يَعُودُ عَلَى  
الْقَوَّةِ، وَهِيَ الْعَقَابُ، شَبَّ بِهَا فَرَسُهُ إِذَا  
انْقَضَتْ لِلصَّبْدِ. وَعَدُوبٌ: لَمْ تَأْكُلْ شَيْئًا.  
وَالرَّقُوبُ: الَّتِي تَرْقُبُ وَلَدَهَا خَوْفًا أَنْ  
يَمُوتَ.

وَقَدْ شَاحَ يَشِيحُ شَيْخًا، بِالتَّحْزِيلِ،  
وَشُيُوخَةً وَشُيُوخَةً (عَنِ اللَّحْيَانِ)،  
وَشَيْخُوحَةً وَشَيْخُوحَةً، فَهُوَ شَيْخٌ.  
وَشَيْخٌ تَشِيحًا أَيُّ شَاحَ، وَأَصْلُ الْبَاءِ فِي

شَيْخُوخَةٌ مُتَحَرِّكَةٌ فَسَكُنْتُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي  
الْكَلَامِ فَعْلُولٌ ، وَمَاجَاءَ عَلَى هَذَا مِنْ  
الْوَاوِ ، مِثْلُ كَيْتُونَةٍ وَقِيدُونَةٍ وَهَيْمُونَةٍ ،  
فَأَصْلُهُ كَيْتُونَةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَخَفَفَ ، وَلَوْلَا  
ذَلِكَ لَقَالُوا كَوْنُونَةٌ وَقَوْدُونَةٌ ، وَلَا يَجِبُ  
ذَلِكَ فِي ذَوَاتِ الْبَاءِ مِثْلَ الْحِيدُونَةِ وَالطَّيْرُورَةِ  
وَالشَّيْخُوخَةِ .

وَشَيْخَتُهُ : دَعَوْتُهُ شَيْخًا لِلتَّبَجِيلِ ؛  
وَتَصْغِيرِ الشَّيْخِ شَيْخًا وَشَيْخًا أَيْضًا ، يَكْسِرُ  
الشَّيْنُ ، وَلَا تَقُلُ شَوَيْخٌ . أَبُو زَيْدٍ : شَيْخْتُ  
الرَّجُلَ تَشْيِخًا ، وَسَمِعْتُ بِهِ تَسْمِيْعًا ،  
وَنَدَدْتُ بِهِ تَنْدِيدًا ، إِذَا فَضَحْتُهُ . وَشَيْخٌ  
عَلَيْهِ : شَيْخٌ ؛ أَبُو الْعَاسِ : شَيْخٌ بَيْنَ  
التَّشْيِخِ وَالتَّشْيِخِ وَالشَّيْخُوخَةِ .

وَأَشْيَاخُ النُّجُومِ : هِيَ الدَّرَارِيُّ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَشْيَاخُ النُّجُومِ هِيَ الَّتِي  
لَا تَنْتَوِلُ فِي مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، الْمُسَمَّاةُ بِنُجُومِ  
الْأَخْذِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَى أَنَّهُ عَنَى  
بِالنُّجُومِ الْكَوَاكِبَ الثَّابِتَةَ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ :  
إِنَّمَا هِيَ أَسْنَاخُ النُّجُومِ ، وَهِيَ أَصُولُهَا الَّتِي  
عَلَيْهَا مَدَارُ الْكَوَاكِبِ وَسِيرُهَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ  
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا  
شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّ مَعْمَمَا  
لَوْ أَنَّهُ أَبَانُ أَوْ تَكَلَّمَا  
لَكَانَ إِيَّاهُ وَلَكِنْ أَعْجَمَا

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ يَصِفُ وَطَبَ لَبَنٍ شَبَهُهُ بِرَجُلٍ  
مُتَلَفِّفٍ بِكِسَائِهِ وَقَالَ : مَا لَمْ يَعْلَمْ ، فَلَمَّا  
أَطْلَقَ الْمَيْمَ رَدَّهَا إِلَى اللَّامِ ، وَأَمَّا سَيَّوِيهِ  
فَقَالَ : هُوَ عَلَى الضَّرُورَةِ وَإِنَّمَا أَرَادَ يَعْلَمَنَّ ؛  
قَالَ : وَنَظِيرُهُ فِي الضَّرُورَةِ قَوْلُ جَلِيمَةَ  
الْأَبْرَصِ .

رَبِّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ  
تَرْفَعَنَّ نَوْبِي شَهَالَاتٍ  
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَتَى مَتَى تُطْلَعُ الْمَتَابَا ؟  
لَعَلَّ شَيْخًا مُهْتَرَأً مُصَابَا  
قَالَ : عَنَى بِالشَّيْخِ الْوَعْلَ .

وَالشَّيْخَةُ : نَبْتَةٌ لِيَابِضُهَا ، كَمَا قَالُوا فِي  
ضَرْبٍ مِنَ الْحَمْضِ الْهَرَمِ .

وَالشَّاحَةُ : الْمُتَعْتِلُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
وَأَنَا قَضَيْتُ عَلَى أَنَّ الْفَ شَاخَةً يَاءٌ لِعَدَمِ  
«شَوْخٍ» وَلَا فَقَدْ كَانَ حَقُّهَا الْوَاوُ لِيَكُونَهَا  
عَيْنًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْ الْأَشْجَارِ الشَّيْخُ ،  
وَهِيَ شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا شَجَرَةُ الشَّيْخِ ،  
وَتَمَرُهَا جَرَوْ كَجَرَوْ الْخَرِيعِ ، قَالَ : وَهِيَ  
شَجَرَةُ الْعَصْفَرِ مِثْلُهَا الرِّيَاضُ وَالْقُرْيَانُ .  
وَفِي حَدِيثٍ أَحَدٌ ذَكَرَ شَيْخَانُ (١) .

يَفْتَحُ الشَّيْنُ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ عَسْكَرِيهِ  
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً خَرَجَ إِلَى أَحَدٍ  
وَبِهِ عَرَضَ النَّاسَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

«شِيد» الشَّيْدُ ، بِالْكَسْرِ : كُلُّ مَا طَلَى بِهِ  
الْحَائِطُ مِنْ جِصٍّ أَوْ مِلَاطٍ (٢) ، وَبِالْفَتْحِ :  
الْمَصْدَرُ ، تَقُولُ : شَادَهُ يَشِيدُهُ شِيدًا ؛  
جَصَصَهُ .

وَبِنَاءٌ مُشِيدٌ : مَعْمُولٌ بِالشَّيْدِ . وَكُلُّ  
مَا أَحْكَمَ مِنَ الْبِنَاءِ فَقَدْ شِيدَ . وَتَشِيدُ الْبِنَاءَ :  
إِحْكَامُهُ وَرَفْعُهُ . قَالَ : وَقَدْ يُسَمَّى بَعْضُ  
الْعَرَبِ الْحَضَرَ شِيدًا . وَالْمَشِيدُ : الْمَجْنِيُّ  
بِالشَّيْدِ ، وَأَنْشَدَ :

شَادَهُ مَرَمَرًا وَجَلَّلَهُ كُلَّ  
سَاءٍ فَلِلطَّيْرِ فِي ذِرَاهُ وَكُورُ  
قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْبِنَاءُ الْمَشِيدُ ،  
بِالتَّشْدِيدِ ، الْمُطَوَّلُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ :

(١) قَوْلُهُ : «ذَكَرَ شَيْخَانُ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَكَسْرِ النُّونِ . وَقَالَ ياقوتُ شَيْخَانُ بِلَفْظِ  
تَثْنِيَةِ شَيْخٍ ، ثُمَّ قَالَ : وَشَيْخَةٌ رَمْلَةٌ بِيضَاءُ فِي بِلَادِ  
أَسَدٍ وَحَنَظَلَةٍ عَلَى الصَّحِيحِ . قَالَ :

وَهِيَ مِنَ الشَّيْخَةِ تَمْشِي فِي وَحَلٍ  
مَشَى الْقَذْلَرِيُّ الْمَائِسَاتِ فِي الْحَلَلِ  
(٢) قَوْلُهُ : «مِلَاطٌ» بِالْمِيمِ فِي الْأَصْلِ وَفِي  
الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا : «بِلَاطٌ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، فَالْمِلَاطُ  
مَا يُطْلَى بِهِ الْحَائِطُ مِنْ طِينٍ ، وَالْبِلَاطُ الْحِجَارَةُ  
الْمَفْرُوشَةُ فِي الدَّارِ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ .

[عبد الله]

الْمَشِيدُ لِلْوَاحِدِ ، وَالْمَشِيدُ لِلْجَمْعِ  
(حَكَاهُ أَبُو عَيْدٍ عَنْهُ) ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
وَالْكِسَائِيُّ يَجْعَلُ عَنْ هَذَا . غَيْرُهُ : الْمَشِيدُ  
الْمَعْمُولُ بِالشَّيْدِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَقَصِّرْ  
مُشِيدًا» . وَقَالَ سُبْحَانَهُ : «فِي بُرُوجِ  
مُشِيدَةٍ» ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يُشَدُّ مَا كَانَ فِي  
جَمْعٍ ، مِثْلُ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِشَابٍ مُصَبَّغَةٍ  
وَكَيْشٍ مُدْبَحَةٍ ، فَجَارَ التَّشْدِيدُ لِأَنَّ الْفِعْلَ  
مُتَفَرِّقٌ فِي جَمْعٍ ، فَإِذَا أَفْرَدْتَ الْوَاحِدَ مِنْ  
ذَلِكَ فَإِنَّ كَانَ الْفِعْلُ يَتَرَدَّدُ فِي الْوَاحِدِ وَيَكْثُرُ  
جَارَ فِيهِ التَّشْدِيدُ وَالتَّخْفِيفُ ، مِثْلُ قَوْلِكَ  
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مُشَجَّجٍ وَتَوْبٍ مُخَرَّقٍ ، وَجَارَ  
التَّشْدِيدُ لِأَنَّ الْفِعْلَ قَدْ تَرَدَّدَ فِيهِ وَكَثُرَ .  
وَيُقَالُ : مَرَرْتُ بِكَبْشٍ مُدْبُوحٍ ، وَلَا تَقُلُ  
مُدْبَحٍ ، فَإِنَّ الدَّبْحَ لَا يَتَرَدَّدُ كَتَرَدَّدِ التَّحْرِقِ .  
وَقَوْلُهُ : «وَقَصِّرْ مُشِيدًا» يَجُوزُ فِيهِ التَّشْدِيدُ ،  
لِأَنَّ التَّشِيدَ بِنَاءٌ ، وَالْبِنَاءُ يَطَّوُلُ وَيَتَرَدَّدُ ،  
وَيُقَاسُ عَلَى هَذَا مَا وَرَدَ . وَحَكَى  
الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا قَوْلَ الْكِسَائِيِّ فِي أَنَّ الْمَشِيدَ  
لِلْوَاحِدِ وَالْمَشِيدَ لِلْجَمْعِ ، وَذَكَرَ قَوْلَهُ  
تَعَالَى : «وَقَصِّرْ مُشِيدًا» لِلْوَاحِدِ ، وَ«بُرُوجِ  
مُشِيدَةٍ» لِلْجَمْعِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا وَهَمٌّ  
مِنْ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى الْكِسَائِيِّ لِأَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ  
مُشِيدَةً ، بِالْهَاءِ ، فَأَمَّا مُشِيدٌ فَهُوَ مِنْ صِفَةِ  
الْوَاحِدِ وَلَيْسَ مِنْ صِفَةِ الْجَمْعِ ؛ قَالَ : وَقَدْ  
غَلَطَ الْكِسَائِيُّ فِي هَذَا الْقَوْلِ فَقِيلَ الْمَشِيدُ  
الْمَعْمُولُ بِالشَّيْدِ ، وَأَمَّا الْمَشِيدُ فَهُوَ  
الْمُطَوَّلُ ، يُقَالُ : شِيدْتُ الْبِنَاءَ إِذَا طَوَّلْتُهُ ؛  
قَالَ : فَالْمُشِيدَةُ عَلَى هَذَا جَمْعُ مُشِيدٍ  
لَا مُشِيدٌ ، قَالَ : وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الرَّاءُ عَلَى  
الْكِسَائِيِّ هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي اللُّغَةِ ؛ قَالَ : وَقَدْ  
يَتَّجِعُ عَنَذِي قَوْلُ الْكِسَائِيِّ عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ  
يَرَى أَنَّ قَوْلَهُمْ مُشِيدَةٌ أَيْ مُجْصَصَةٌ بِالشَّيْدِ  
فَيَكُونُ مُشِيدٌ وَمُشِيدٌ بِمَعْنَى ، إِلَّا أَنَّ مُشِيدًا  
لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ لِلْجَعَاةِ فَيُقَالُ قُصُورٌ مُشِيدَةٌ ،  
وَإِنَّمَا يُقَالُ قُصُورٌ مُشِيدَةٌ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ  
مَا يُسْتَعْتَبُ فِيهِ عَنِ اللَّفْظَةِ بِغَيْرِهَا ،  
كَاسْتَعْتَابِهِمْ بِتَرْكِ عَنِ وَدَعٍ ، وَكَاسْتَعْتَابِهِمْ عَنْ

واحدة المَخاض يَقُولُهُمْ خَلْفَةً ، فَعَلَى هَذَا  
يَتَّجِهُ قَوْلُ الْكِسَائِيِّ .

• شير • شيار : السَّبْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَتْ  
الْعَرَبُ تُسَمِّي يَوْمَ السَّبْتِ شِيَارًا ، قَالَ :  
أَوَّمِلْ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْبَى  
يَأُولُ أَوْ يَاهُونَ أَوْ جُبَارِ  
أَوِ الثَّالِي دُبَارِ فَإِنْ يَفْتَنِي  
فَمَوْنِسِ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِيَارِ  
وَفِي التَّهْدِيدِ : وَالشَّيَارُ يَوْمُ السَّبْتِ .

• شيز • الشيز : خَشَبٌ أَسْوَدُ تَتَّخَذُ مِنْهُ  
الْأَمْشَاطُ وَغَيْرُهَا . وَالشَّيزِيُّ : شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ  
الْقَصَاعُ وَالْجِفَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرُ الْجَوْزِ ،  
وَقِيلَ : وَإِنَّمَا هِيَ قِصَاعٌ مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ  
فَتَسْوَدُ مِنَ الدَّسَمِ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّيزُ  
وَالشَّيزِيُّ خَشَبٌ أَسْوَدُ تَتَّخَذُ مِنْهُ الْقِصَاعُ ،  
قَالَ لَيْدٌ :

وَصَبًا غَدَاةً مَقَامِيَّةً وَزَعْنَهَا  
بِجِفَانٍ شِيزِيٍّ فَوْقَهُنَّ سَتَامُ  
التَّهْدِيدُ : وَيُقَالُ لِلْجِفَانِ الَّتِي تُسَوَّى  
مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الشَّيزِيُّ ، قَالَ  
ابْنُ الرَّيِّعِيِّ :

إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّيزِيِّ يَلَاءُ  
لِبَابِ الْبَرِّ يَلْبُكُ بِالشَّهَادِ  
أَبُو عُبَيْدٍ ، فِي بَابِ فَعَلَى : الشَّيزِيُّ  
شَجَرَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّيزِيُّ يُقَالُ لَهُ  
الْأَبْنُوسُ ، وَيُقَالُ السَّاسِمُ ، وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ  
فِي شِعْرِ ابْنِ سَوَادَةَ :

فَمَاذَا بِالْقَلْبِ قَلْبِي بَدْرٍ  
مِنَ الشَّيزِيِّ يُزِينُ بِالسَّامِ  
الشَّيزِيُّ : شَجَرٌ تَتَّخَذُ مِنْهُ الْجِفَانُ ، وَارَادَ  
بِالْجِفَانِ أَرْبَابَهَا الَّذِينَ كَانُوا يُعَلِّمُونَ فِيهَا ،  
وَقِيلُوا يَبْدِرُ ، وَالْقَوَا فِي الْقَلْبِ ، فَهُوَ  
يَزِينُهُمْ ، وَسَمِيَ الْجِفَانُ شِيزِيٍّ بِاسْمِ  
أَصْلِهَا ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• شيش • الفراء : يُقَالُ لِلشَّيْرِ الَّذِي لَا يَشْتَدُّ

نَوَاهُ الشَّيْشَاءُ ، وَأَنْشَدَ :  
يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ  
يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ  
الْجَوْهَرِيُّ : الشَّيْشُ وَالشَّيْشَاءُ لَفْعٌ فِي  
الشَّيْصِ وَالشَّيْصَاءِ ، وَيَنْشَدُ :  
يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ  
يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ  
وَيُرْوَى اللَّهُاءُ ، يَكْسِرُ اللَّامَ ، جَمَعَ لَهَا ،  
مِثْلُ أَضَى وَأَضَاءَ ، جَمَعَ أَضَاوُ .

• شيص • الشيصُ وَالشَّيْصَاءُ : رَدَى  
التَّمَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَاحِدُهُ  
شَيْصَةٌ وَشَيْصَاءَةٌ مَمْدُودٌ ، وَقَدْ أَشَاصَ  
التَّحْلُ ، وَأَشَاصَتْ ، وَشَيْصَ التَّحْلُ ،  
(الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) ، الْفَرَاءُ : يُقَالُ لِلتَّمَرِ  
الَّذِي لَا يَشْتَدُّ نَوَاهُ وَيَقْوَى ، وَقَدْ لَا يَكُونُ لَهُ  
نَوَى أَصْلًا ، وَالشَّيْشَاءُ هُوَ الشَّيْصُ ، وَإِنَّمَا  
يُشَيْصُ إِذَا لَمْ يَلْفَحْ ، قَالَ الْأُمَوِيُّ : هِيَ فِي  
لَفْعٍ بِلَحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ : الصَّيْصُ  
الْأَصْمَحِيُّ : صَاصَاتِ التَّحْلَةِ إِذَا صَارَتْ  
شَيْصًا ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ الشَّيْصَ  
السَّحْلَ ، وَأَشَاصَ التَّحْلُ إِشَاصَةً إِذَا فَسَدَ  
وَصَارَ حَمْلُهُ الشَّيْصَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ  
نَهَى عَنْ تَأْيِيرِ نَحْلِهِمْ فَصَارَتْ شَيْصًا .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : شَيْصٌ فَلَانُ النَّاسِ  
إِذَا عَذَّبَهُمْ بِالْأَذَى ، قَالَ : وَبَيْنَهُمْ مُشَابَهَةٌ  
أَيُّ مُنَاقَرَةٍ .

وَيُقَالُ : أَشَاصَ بِوَ إِذَا رَفَعَ أَمْرُهُ إِلَى  
السُّلْطَانِ ، قَالَ مَقَاسُ الْعَائِلِيُّ :  
أَشَاصَتْ بِنَا كَلْبٌ شُصُوصًا وَوَاجَهَتْ  
عَلَى رَأْفِدِنَا بِالْجَزِيرَةِ تَغْلِبُ

• شيط • شاطَ : الشَّيْءُ شَيْطًا وَشَيْطَانَةً  
وَشَيْطُوطَةً : احْتَرَقَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِوَ  
الزَّيْتِ وَالزُّبِّ ، قَالَ :

كَشَاطِطُ الزُّبِّ عَلَيْهِ الْأَشْكَالُ  
وَأَشَاطَةُ وَشَيْطَةُ ، وَشَاطَتِ الْقِدْرُ شَيْطًا :  
احْتَرَقَتْ ، وَقِيلَ : احْتَرَقَتْ وَلَصِقَتْ بِهَا

الشَّيْءُ ، وَأَشَاطَهَا هُوَ وَأَشْطَتْهَا إِشَاطَةً ، وَمِنْهُ  
قَوْلُهُمْ : شَاطَ دَمُ فُلَانٍ أَيْ ذَهَبَ ، وَأَشْطَبَتْ  
يَدَايِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
الْقِسَامَةُ تَوْجِبُ الْعَقْلَ وَلَا تُشِيطُ الدَّمَ ، أَيْ  
تُؤَخِّرُ بِهَا الدِّبَّةَ وَلَا يُؤَخِّرُ بِهَا الْقِصَاصُ ،  
يَعْنِي لَا تُهْلِكُ الدَّمَ رَأْسًا بِحَيْثُ تُهْلِكُهُ حَتَّى  
لَا يَجِبَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الدِّبَّةِ . الْكَلَابِيسِيُّ :  
شَوَّطَ الْقِدْرَ وَشَيْطَهَا إِذَا أَغْلَاها . وَأَشَاطَ  
اللَّحْمَ : قَرَقَهُ . وَشَاطَ السَّمْنُ وَالزَّيْتُ :  
خَثَرَ . وَشَاطَ السَّمْنُ إِذَا نَصَجَ حَتَّى يَحْتَرِقَ  
وَكَذَلِكَ الزَّيْتُ ، قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ  
مَاءَ أَجَنَّا :

أَوْرَدَتْهُ قَلَانِصًا أَغْلَاطًا  
أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا شَاطَا  
وَالنَّشِيطُ : لَحْمٌ يُصْلَحُ لِلْقَوْمِ وَيُسَوَّى  
لَهُمْ ، اسْمٌ كَالنَّشِينِ ، وَالْمُشِيطُ مِثْلُهُ ،  
وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّشِيطُ شَيْطُوطَةُ اللَّحْمِ إِذَا  
مَسَّتْهُ النَّارُ يَنْشِيطُ فَيَحْتَرِقُ أَغْلَاةً ، وَنَشِيطٌ  
الصُّوفُ . وَالشَّيَاطُ : رِيحٌ قَطَعَتْ مُحَرَّقَةً .  
وَيُقَالُ : شَيْطَتْ رَأْسُ الْقَتْمِ وَشَوَّطَتْهُ إِذَا  
أَحْرَقَتْ صُوفَهُ لِنَتْنَفَقَةٍ .

يُقَالُ : شَيْطَ فَلَانُ اللَّحْمَ إِذَا دَخَنَتْ  
وَلَمْ يُنْصِجْهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :  
لَمَّا أَجَابَتْ صَفِيرًا كَانَ آتِيهَا

مِنْ قَابِسِيٍّ شَيْطَ الْجُجَعَاءُ بِالنَّارِ  
وَشَيْطَ الطَّاهِي الرَّأْسَ وَالْكُرَاعَ إِذَا اشْتَعَلَ  
فِيهَا النَّارُ حَتَّى يَنْشِيطَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّعْرِ  
وَالصُّوفِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ شَوَّطَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ : أَلَمْ يَرَوْا إِلَى زَيْلِ  
الرَّأْسِ إِذَا شَيْطَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ شَيْطَ اللَّحْمُ  
أَوِ الشَّعْرُ أَوِ الصُّوفُ إِذَا أَحْرَقَ بَعْضُهُ .  
وَشَاطَ الرَّجُلُ يَشِيطُ : هَلَكَ ، قَالَ  
الْأَعَشَى :

قَدْ نَحْضِبُ الْعَمِيرَ فِي مَكُونٍ فَالِيلِ  
وَقَدْ يَشِيطُ عَلَى أَرْمَاجِنَا الْبُطْلُ  
وَالْإِشَاطَةُ : الْإِفْلَاقُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْنَبَ  
ابْنِ حَارِثَةَ : أَنَّهُ قَاتَلَ بِرَأْيِهِ رَسُولَ اللَّهِ ،  
حَتَّى شَاطَ فِي رِمَاحِ الْقَوْمِ ، أَيْ



كَانَ نَارًا تَسْطُطُ عَلَيْهِ الْبَطَانُ فَأَعْرَاهُ  
بِالِإِثْمَاعِ بَيْنَ غَضَبِ عَلَيْهِ : وَهُوَ اسْتَمْعَلَ مِنْ  
شَاطِئِ نَيْطُطٍ إِذَا كَادَ يَحْتَرِقُ . وَاسْتَشَاطَ فُلَانٌ  
إِذَا اسْتَقْبَلَ <sup>(١)</sup> : قَالَ :

أَشَاطَ دِمَاءَ الشَّيْطَانِ كُلِّهِمْ  
وَعَلَّ رُغُوسُ الْقَوْمِ فِيهِمْ وَاسْتَلْبُوا  
وَرَوَى ابْنُ شَيْبَةَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى النَّبِيِّ  
ﷺ : مَا رُمِيَ ضَاحِكًا مُسْتَشِيطًا ، قَالَ :  
مَعْنَاهُ ضَاحِكًا ضَحِكًا شَدِيدًا كَالْمُتَهَالِكِ فِي  
ضَحِكِهِ .

وَأَسْتَشَاطَ الْحَمَامُ إِذَا طَارَ وَهُوَ نَشِيطٌ .  
وَالشَّيْطَانُ ، قَمَلَانُ : مِنْ شَاطَ يَشِيطُ .  
وَقَالَ الْحَدِيثُ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ  
وَمُتُونِهِ وَشَيْطَانِهِ وَشَجُونِهِ ؛ قِيلَ : الصَّوَابُ  
وَأَشْطَانِهِ ، أَيْ حِيلِهِ الَّتِي يَعْبُدُ بِهَا .  
وَالشَّيْطَانُ إِذَا سُمِّيَ بِهِ لَمْ يَنْصَرَفْ ؛ وَعَلَى  
ذَلِكَ قَوْلُ طَعْمِلِ الْغَنَوِيِّ :

وَقَدْ مَتَّ الْحَذَوَاءُ مَتًّا عَلَيْهِمْ  
وَشَيْطَانُ إِذْ يَذْعُوهُمْ وَيُثْوِبُ  
فَلَمْ يَصْرِفْ شَيْطَانُ ، وَهُوَ شَيْطَانُ بَنِي الْحَكَمِ  
ابْنِ جَلْهَمَ ، وَالْحَذَوَاءُ فَرْسُهُ .  
وَالشَّيْطُ : فَرَسُ أُيُوفَ بْنِ جَلَةَ الضَّبِّيِّ .  
وَالشَّيْطَانُ : قَاعَانُ بِالصَّمَانِ فِيهَا  
مَسَاكِنُ لِمَاءِ السَّمَاءِ .

• شَيْطٌ : يُقَالُ : شَاطَتْ<sup>(٢)</sup> يَدَا شَيْطَةٍ مِنْ  
الْفَنَاءِ تَشَيْطُهَا شَيْطًا : دَخَلَتْ فِيهَا .

شِعْ شِعْ ، الشَّيْعُ : مِقْدَارٌ مِنَ الْعَدَدِ كَقَوْلِهِمْ :  
قَمْتُ عَنْهُ شَهْرًا أَوْ شَيْعَ شَهْرٍ . وَفِي حَاضِرِ  
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : بَعْدَ بَدْرِ بِشَهْرٍ  
أَوْ شَيْعِهِ ، أَيْ أَوْ نَحْوِ مِنْ شَهْرٍ . يُقَالُ :  
قَمْتُ بِهِ شَهْرًا أَوْ شَيْعَ شَهْرٍ ، أَيْ مِقْدَارَهُ

(١) قوله : « واستشاط الرجل إذا استقتل »  
 عبارة الأساس وشرح القاموس : « واستشاط في  
 الحرب إذا استقتل » .

(٢) قوله : « شاضت إلخ » في القاموس :  
وشاضت في يدي إلخ فعذاه بنى .

فَالْأَمْرُ بِالْأَمْرِ الْمَحْتَرَمِ : أَرَادَ طَعْنًا كَأَنَّهُ  
يَعْنِي أَنَّ عَيْنَ الْبَاطِلِ : قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : أَرَادَ  
بِالْأَمْرِ الْمَحْتَرَمِ كَمَا قَالَ لِلْمُهَاجِرِ هَارِبٍ قَالَ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هَارِبٌ فَهَارِبٌ » .

وَقَالَ : شَادَ السَّمَنُ يَشِيْطُ إِذَا نَصَحَ  
خَيْرَ خَيْرِهِ .

الأمم معاً. فإطاع الجور إذا لم يبق  
فيهم من ينافيهم. إن شئت: أشاط  
فلان الجور إذا فسدها بعد التقطع.  
والشطيع مئة إشاطة أيضاً. ويقال: رَمِيطُ  
فلان من الجبن، أي: رجل من كثرة الجاع.  
وقيل: من عجز، يصحى الله عنه، أنه قال:  
يَا خَوَافُ مَا اجْعَلُوا عَلَيْكُمْ أَنْ يُوْخَذَ الرَّجُلُ  
بِأَمْرِ الْبَرِّ، فيقال: عاصي، وليس  
عاصي. وإذا لحقته كما نشاط الجور،

أَتَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ  
مِنْ أَوَّلِ لَدُنْهِ مِنْ شَيْطَانِ الْجُورِ  
قَالَ : وَمِنْ أَوَّلِ لَدُنْهِ شَيْطَانُ الْجُورِ إِذَا قَطَعَهَا  
وَأَتَاهَا لَحْمُهَا ، وَأَتَاهَا فُلَانٌ ، وَذَلِكَ  
أَتَاهَا أَفْئِدَةُ دُونِ بَعْضِهِمْ سَهْمٌ يُقَالُ :  
مِنْ شَيْطَانِ الْجُورِ أَيُّ مِنْ تَقَعُ هَذَا  
السَّهْمُ ؟ وَشَيْطَانُ الْكُفْرِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ  
وَنَهَى تَصِيبَ قَالُوا : شَاصَرُ الْجُورِ ، أَيُّ  
تَقَعُ .

وَأَسْتَشَاطَ الرَّجُلُ مِنَ الْأَمْرِ إِذَا خَفَّ لَهُ .  
وَعَصِبَ فُلَانٌ وَأَسْتَشَاطَ : أَيِ احْتَدَمَ ، كَانَهُ  
الْثَّهَبُ فِي عَصِيهِ ، قَالَ الْأَصْعَمِيُّ : هُوَ مِنْ  
قَوْلِهِمْ نَاقَهُ مَشِيطًا ، وَهِيَ الَّتِي يُسْرَعُ فِيهَا  
السَّمَنُ . وَأَسْتَشَاطَ الْبَعِيرُ أَيِ سَوَّ .  
وَأَسْتَشَاطَ فُلَانٌ أَيِ احْتَدَّ وَخَفَّ وَتَحَرَّقَ .  
وَيَقْتَلُ : أَسْتَشَاطَ أَيِ احْتَدَّ وَأَشْرَفَ عَلَى  
الْهَلَاكِ ، مِنْ قَوْلِكَ شَاطَ فُلَانٌ أَيِ هَلَكَ .  
وَوَفَّى الْخَلِيصَ . إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ  
السُّلْطَانُ . يَعْنِي إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ ، أَيِ  
تَحَرَّقَ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ ، وَتَلَهَّبَ ، وَصَارَ

[illegible][illegible]

*[Faint handwritten notes at bottom]*

وہابیہ میں استیضاح عام و لایس

يَفْرَقُ الْحَبْلُ وَالْأَرْطَاهُ الْعَبْرَ مَسَاكِنَهَا . وَفِي  
الْبَحَالِيْسُ : أَلَّا سَفِيْنَةً شَاطَ دَمَ جَرَوِيٍّ جَدِيْسٍ  
فَأَكَلَهُ . قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : أَشَابَ دَمَ جَرَوِيٍّ أَيْ  
سَدَكُهُ وَارْقَاهُ . فَطَشَ بَشِطَ : يَعْنِي أَنَّهُ  
ذَمِيْعُهُ يَبْعُدُ . وَالْجَدْلُ الْغُودُ .  
وَالْمَاءُ الْعَذِيْرُ : الْهَبْ .

وَأَمَّا السَّمُوتُ : السَّمُوتُ مِنَ الْإِبْرَ  
وَالْجِسْطُ مِنَ الْإِبْرَ : السَّمُوتُ السَّمُوتُ  
وَأَمَّا الْبَعِثُ الْأَمْسِيُّ : السَّمُوتُ مِنَ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَمُوتُ لَسَمُوتُ : نَافِ  
سَمُوتُ : وَقَالَ أَبُو عَمْرِو هِيَ الْإِبْرَ الْي  
حَمَلُ الْخَرِّ مِنْ قَوْلِهِمْ شَاطِئُ دَمْعٍ غَدِيدُ  
وَنَافِ : مَشَاطِئُ إِذَا طَارَ فِيهَا السَّمُوتُ : وَقَالَ

أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ. وَيُقَالُ: كَانَ مَعَهُ مِائَةُ رَجُلٍ أَوْ شَيْعٍ ذَلِكَ، كَذَلِكَ. وَأَتَيْكَ غَدًا أَوْ شَيْعَهُ، أَيْ بَعْدَهُ، وَقِيلَ: الْيَوْمُ الَّذِي يَتَّبِعُهُ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ: قَالَ الْخَلِيطُ غَدًا تَصَدُّعُنَا؟ أَوْ شَيْعَهُ أَفَلَا تُشَيِّعُنَا؟ وَتَقُولُ: لَمْ أَرَهُ مِنْذُ شَهْرِ وَشَيْعُوهُ، أَيْ وَتَخِرُّوهُ. وَالشَّيْعُ: وَلَدُ الْأَسَدِ إِذَا أَذْرَكَ أَنْ يَفْرَسَ.

وَالشَّيْعَةُ: الْقَوْمُ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى الْأَمْرِ. وَكُلُّ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا عَلَى أَمْرٍ فَهُمْ شَيْعَةٌ. وَكُلُّ قَوْمٍ أَمَرَهُمْ وَاحِدٌ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ رَأْيَ بَعْضٍ فَهُمْ شَيْعٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَعْنَى الشَّيْعَةِ الَّذِينَ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَلَيْسَ كُلُّهُمْ مُتَّفِقِينَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا»، كُلُّ فِرْقَةٍ تُكْفَرُ الْفِرْقَةُ الْمُخَالَفَةُ لَهَا، يَعْنِي يَهُودَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، لِأَنَّ النَّصَارَى بَعْضُهُمْ يُكْفَرُ بَعْضًا، وَكَذَلِكَ الْيَهُودُ، وَالنَّصَارَى يُكْفَرُ الْيَهُودُ، وَالْيَهُودُ يُكْفَرُهُمْ، وَكَانُوا أُمُورًا يَشِيءُ وَاحِدٌ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ لَمَّا تَرَكْتَ: «أَوْ لَيْسَ كُمْ شَيْعًا وَيُذِيقُ بَعْضُكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَاتَانِ أَهْوَنُ وَأَيْسَرُ، الشَّيْعُ الْفِرْقُ، أَيْ يَجْعَلُكُمْ فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِنْ مِنْ شَيْعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ»، فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْهَاءُ لِإِبْرَاهِيمَ، ﷺ، أَيْ إِبْرَاهِيمَ خَيْرَ مَجْبَرَةٍ فَاتَّبِعَهُ وَدَعَا لَهُ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْفَرَّاءُ: يَقُولُ هُوَ عَلَى مِنْهَاجِهِ وَدِينِهِ، وَإِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ سَابِقًا لَهُ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَيْ مِنْ شَيْعَةِ نُوحٍ وَبَيْنَ أَهْلِ مِلَّتِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا الْقَوْلُ أَقْرَبُ، لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى قِصَّةِ نُوحٍ، وَهُوَ قَوْلُ الرَّجَّاحِ. وَالشَّيْعَةُ: أَتْبَاعُ الرَّجُلِ وَأَنْصَارُهُ، وَجَمْعُهَا شَيْعٌ، وَأَشْيَاعٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَيُقَالُ: شَايَعَهُ كَمَا يُقَالُ وَالَاهُ مِنَ الْوَلَّى؛ وَحُكِيَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ الْأَعَشَى: يُشَوِّعُ عُونًا وَيَجْتَابُهَا

يُشَوِّعُ: يَجْمَعُ، وَمِنْهُ شَيْعَةُ الرَّجُلِ، فَإِنْ صَحَّ هَذَا التَّفْسِيرُ فَعَيْنُ الشَّيْعَةِ وَآوُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْقَدَرِيَّةُ شَيْعَةُ الدَّجَالِ، أَيْ أَوْلِيَائُوهُ وَأَنْصَارُهُ، وَأَصْلُ الشَّيْعَةِ الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ، وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوقِ يَلْفِظُ وَاحِدًا وَمَعْنَى وَاحِدٍ، وَقَدْ غَلَبَ هَذَا الْأِسْمُ عَلَى مَنْ يَتَوَالَى عَلَيْهِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، حَتَّى صَارَ لَهُمْ اسْمًا خَاصًّا، فَإِذَا قِيلَ: فَلَانٌ مِنَ الشَّيْعَةِ عُرِفَ أَنَّهُ مِنْهُمْ. وَفِي مَذْهَبِ الشَّيْعَةِ كَذَا، أَيْ عِنْدَهُمْ. وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْمُسَائِعَةِ، وَهِيَ الْمُنَابَعَةُ وَالْمُطَاوَعَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالشَّيْعَةُ قَوْمٌ يَهْوُونَ هَوَى عَتَرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيُؤَلِّقُونَ. وَالْأَشْيَاعُ أَيْضًا: الْأَمْثَالُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «كَمَا فَعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ»، أَيْ بِأَمْثَالِهِمْ مِنَ الْأَسْمِ الْهَاضِمَةِ وَمَنْ كَانَ مَذْهَبُهُ مَذْهَبَهُمْ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: اسْتَحْدَثَ الرُّكْبَ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَيْرًا أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرْبٌ؟ يَعْنِي عَنْ أَصْحَابِهِمْ. يُقَالُ: هَذَا شَيْعٌ هَذَا، أَيْ مِثْلُهُ. وَالشَّيْعَةُ: الْفِرْقَةُ، وَيَوْمَ فَرَسَ الرَّجَّاحُ قَوْلَهُ تَعَالَى: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ» وَالشَّيْعَةُ: قَوْمٌ يَزُونَ رَأْيَ غَيْرِهِمْ. وَتَشَايَعُ الْقَوْمُ: صَارُوا شَيْعًا. وَشَيْعَ الرَّجُلُ إِذَا ادَّعَى دَعْوَى الشَّيْعَةِ. وَشَايَعَهُ شَيْعًا وَشَيْعَهُ: تَابَعَهُ. وَالْمُشَيِّعُ: الشُّجَاعُ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ: مِنَ الرِّجَالِ. وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ: أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُشَيِّعًا، الْمُسَيِّعُ: الشُّجَاعُ، لِأَنَّ قَلْبَهُ لَا يَخْذُلُهُ، فَكَانَتْهُ شَيْعُهُ، أَوْ كَانَتْهُ شَيْعُهُ بِغَيْرِهِ. وَشَيْعَتُهُ نَفْسُهُ عَلَى ذَلِكَ وَشَايَعَتُهُ، كِلَاهُمَا: تَبِعَتُهُ وَشَيْعَتُهُ؛ قَالَ عَتَرَةُ: ذَلَّلْ رِكَابِي حَيْثُ كُنْتُ مُشَايِعِي لَبِي وَأَحْزَرُهُ يَرَأِي مُبْرَمًا<sup>(١)</sup>

(١) قوله: «حيث كنت» في المحكم وفي معلقة عترة: «حيث شئت». [عبد الله]

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَى شَيْعْتُ فَلَانًا فِي اللَّغَةِ اتَّبَعْتُ. وَشَيْعَهُ عَلَى رَأْيِهِ وَشَايَعَهُ، كِلَاهُمَا: تَابَعَهُ وَقَوَّاهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ صَفْوَانَ: إِنِّي أَرَى مَوْضِعَ الشَّهَادَةِ لَوْ تَشَايَعَنِي نَفْسِي، أَيْ تَتَابَعَنِي. وَيُقَالُ: شَاعَكَ الْخَيْرُ أَيْ لَا فَارَقَكَ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَشَاعَهُمْ حَمْدٌ وَزَانَتْ قُبُورُهُمْ  
أَسِيرُهُ رِيحَانُ يَفَاعٍ مَنُورٍ  
وَيُقَالُ: فَلَانٌ يُشَيِّعُهُ عَلَى ذَلِكَ أَيْ يُقَوِّيه؛ وَمِنْهُ تَشْيِيعُ النَّارِ بِالْقَاءِ الْحَطْبِ عَلَيْهَا يُقَوِّيهَا.

وَشَيْعَهُ وَشَايَعَهُ، كِلَاهُمَا: خَرَجَ مَعَهُ عِنْدَ رَحِيلِهِ لِيُودِعَهُ وَيَبْلَغَهُ مَرْثَلَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ يُرِيدُ صُحْبَتَهُ وَإِنْسَانَهُ إِلَى مَوْضِعٍ مَا.

وَشَيْعَ شَهْرَ رَمَضَانَ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ أَيْ اتَّبَعَهُ بِهَا؛ وَقِيلَ: حَافَظَ عَلَى سِيرَتِهِ فِيهَا عَلَى الْمَثَلِ.

وَفَلَانٌ شَيْعَ نِسَاءً: يُشَيِّعُهُنَّ وَيُخَالِطُهُنَّ. وَفِي حَدِيثِ الصُّحَابَا: لَا يُضْحَى بِالْمُشَيِّعَةِ مِنَ الْقَتْمِ، هِيَ الَّتِي لَا تَرَالُ تَتَّبِعُ الْقَتْمَ عَجَفًا، أَيْ لَا تَلْحَقُهَا، فَهِيَ أَبَدًا تُشَيِّعُهَا، أَيْ تَمْنَى وَرَاءَهَا؛ هَذَا إِنْ كَسَرْتَ الْيَاءَ، وَإِنْ فَتَحْتَهَا فَهِيَ الَّتِي تَخْتِاجُ إِلَى مَنْ يُشَيِّعُهَا، أَيْ يُسَوِّفُهَا، لِتَأْخُذَهَا عَنِ الْقَتْمِ حَتَّى يَتَّبِعَهَا، لِأَنَّهُ لَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ. وَيُقَالُ: مَا تَشَايَعَنِي رَجُلِي وَلَا سَاقِي، أَيْ لَا تَتَّبِعُنِي وَلَا تُعِينُنِي عَلَى الْمَشْيِ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ:

وَأَدْمَاءُ تَحْبُو مَا يُشَايِعُ سَاقِيهَا  
لَدَى مِرْزَهْرِ ضَارٍ أَجَشٍّ وَمَاتِمِ  
الضَّارِي: الَّذِي قَدْ ضَرَى مِنَ الضَّرْبِ بِهِ؛ يَقُولُ: قَدْ عَقَرْتُ فِيهِ تَحْبُو لَا تَمْنَى؛ قَالَ كَثِيرٌ:

وَأَعْرَضَ مِنْ رَضْوَى مَعَ اللَّيْلِ دُونَهُمْ  
هَضَابٌ تَرُدُّ الطَّرْفَ مِنْ شَيْعٍ  
أَيْ مِنْ يَتَّبِعُهُ طَرَفُهُ نَظَرًا.

ابن الأعرابي سَمِعَ أَبَا الْمَكَارِمِ يَدْعُو رَجُلًا فَقَالَ : هُوَ صَبٌّ شَيْعِي ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يَمِثُّ الصَّبَّ الْحَقُودَ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ . وَالْمَشِيعُ : مِنْ قَوْلِكَ شَيْعَتُهُ أَشْيَعُهُ شَيْعًا إِذَا مَلَأَتْهُ . وَشَيْعَ فِي الشَّيْءِ : اسْتَهْلَكَ فِي هَوَاهُ . وَشَيْعَ النَّارَ فِي الْحَطَبِ : أَضْرَمَهَا ، قَالَ رُوَيْتُ :

شَدًّا كَمَا يُشَيِّعُ التَّضَرُّيمُ<sup>(١)</sup>

وَالشَّيْعُ وَالشَّيَاعُ : مَا أَوْقَدَتْ بِهِ النَّارُ ، وَقِيلَ : هُوَ دِقُّ الْحَطَبِ تُشَيِّعُ بِهِ النَّارُ ، كَمَا يُقَالُ : شَيَابٌ لِلنَّارِ وَجِلَاءٌ لِلْعَيْنِ . وَشَيْعَ الرَّجُلُ بِالنَّارِ : أَحْرَقَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا أُحْرِقَ فَقَدْ شَيْعَ . يُقَالُ : شَيَّعْتُ النَّارَ إِذَا أَلْقَيْتُ عَلَيْهَا حَطْبًا تُذَكِّيها بِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْتَفِ : وَإِنْ حَسَكِي<sup>(٢)</sup> كَانَ رَجُلًا مُشَيِّعًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِهِ هَهُنَا الْعُجُولَ ، مِنْ قَوْلِكَ شَيَّعْتُ النَّارَ إِذَا أَلْقَيْتُ عَلَيْهَا حَطْبًا تُشْعِلُهَا بِهِ .

وَالشَّيَاعُ : صَوْتُ قَصَبَةٍ يَنْفُخُ فِيهَا الرَّاعِي ، قَالَ :

حَيْنَ النَّيْبِ تَطْرُبُ لِلشَّيَاعِ

وَشَيْعَ الرَّاعِي فِي الشَّيَاعِ : رَدَّدَ صَوْتَهُ فِيهَا .

وَالشَّاعَةُ : الْإِهَابَةُ بِالْأَيْلِ . وَأَشَاعَ بِالْأَيْلِ ، وَشَايَعَ بِهَا ، وَشَايَعَهَا مُشَايَعَةً ، وَأَهَابَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ : صَاحَ بِهَا وَدَعَاها إِذَا اسْتَخَّرَ بَعْضُهَا ، قَالَ لَبِيدٌ :

تَبَكَّى عَلَى إِثْرِ الشَّابِيبِ الَّذِي مَضَى  
أَلَا إِنَّ إِخْوَانَ الشَّابِيبِ الرَّعَاغُ  
أَتَجَزَّعُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بِالْفَتَى ؟  
وَأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبهُ الْقَوَارِعُ ؟

(١) رَوَى فِي مَادَّةِ «ضَرَمَ» هَكَذَا :

شَدًّا كَمَا تُشَيِّعُ الضَّرَمَا

وَالضَّرَمُ : الْحَرِيقُ .

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : «حَسَكِي» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي

نَسْخَةٍ مِنَ النَّهْجِ مَضْبُوطَةٌ بِسُكُونِ السِّينِ وَبِهَاءِ تَأْنِيثٍ ، وَلَعَلَّهُ سَمِيَ بِوَاحِدَةِ الْحَسَكِ مُحَرَكَةً .

فَيَمْضُونَ أَرْسَالًا وَتَخْلُفُ بَعْدَهُمْ  
كَأَصَمٍ أُخْرَى الثَّالِيَاتِ الْمَشَايِعُ<sup>(٣)</sup>  
وَقِيلَ : شَايَعْتُ بِهَا إِذَا دَعَوْتُ لَهَا لَتَجْتَمِعَ وَتَتَسَاقَى ، قَالَ جَرِيرٌ يُخَاطِبُ الرَّاعِي :

فَالْتَوِ اسْتِكَ الْهَلْبَاءِ فَوْقَ قَعُودِهَا

وَشَايَعَ بِهَا وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ التَّوَالِيَا  
يَقُولُ : صَوْتُ بِهَا لِلْحَقِّ أَخْرَاهَا أَوْلَاهَا ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

إِذَا لَمْ تَجِدْ بِالسَّهْلِ رَعِيًا تَطَوَّقَتْ

شَارِيخَ لَمْ يَتَّقِ بِهِنَّ مُشَيِّعُ  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قَالَ : إِنَّ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ سَأَلَتْ رَبَّهَا أَنْ يُطْعِمَهَا لَحْمًا لَا دَمَ فِيهِ ، فَاطْعَمَهَا الْجَرَادُ ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِغَيْرِ رِضَاعٍ ، وَتَابَعَ بَيْتَهُ بِغَيْرِ شِيَاعٍ ، الشَّيَاعُ ، بِالْكَسْرِ : الدُّعَاءُ بِالْأَيْلِ لَتَتَسَاقَى وَتَجْتَمِعَ ، الْمَعْنَى يَتَابَعُ بَيْتَهُ فِي الطَّيْرَانِ حَتَّى يَتَابَعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشَايَعَ كَمَا يُشَايِعُ الرَّاعِي بِالْأَيْلِ لَتَجْتَمِعَ وَلَا تَفْرُقَ عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : بِغَيْرِ شِيَاعٍ أَيُّ بِغَيْرِ صَوْتٍ ، وَقِيلَ لِصَوْتِ الزَّمَارَةِ شِيَاعٌ لِأَنَّ الرَّاعِي يَجْمَعُ أَيْلَهُ بِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : أَمَرْنَا بِكَسْرِ الْكُوبَةِ وَالْكَيَّارَةِ وَالشَّيَاعِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّيَاعُ زَمَارَةُ الرَّاعِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ مَرْيَمَ : اللَّهُمَّ سَقِّنِي بِلَا شِيَاعٍ أَيُّ بِلَا زَمَارَةٍ دَاعٍ .

وَشَاعَ الشَّيْبُ شَيْعًا وَشِيَاعًا وَشَيْعَانًا وَشَيْعُوًا وَشَيْعُوعَةً وَمَشِيْعًا : ظَهَرَ وَتَفَرَّقَ . وَشَاعَ فِيهِ الشَّيْبُ ، وَالْمَضْلُزُّ مَا تَقَدَّمَ ، وَتَشَيَّعُهُ ، كِلَاهُمَا : اسْتَطَارَ . وَشَاعَ الْخَبَرُ فِي النَّاسِ يَشَيِّعُ شَيْعًا وَشَيْعَانًا وَمَشَاعًا وَشَيْعُوعَةً ، فَهُوَ شَائِعٌ : انْتَشَرَ وَافْتَرَقَ وَذَاعَ وَظَهَرَ . وَأَشَاعَهُ هُوَ ، وَأَشَاعَ ذَكَرُ الشَّيْءِ : أَطَارَهُ وَأَطْهَرَهُ . وَقَوْلُهُمْ : هَذَا خَبَرٌ شَائِعٌ ، وَقَدْ

(٣) قَوْلُهُ : «فَيَمْضُونَ إلخ» فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ

قِيلَ :

وَمَا لِلْمَالِ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدِيعةٌ  
وَلَا بَدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ

شَاعَ فِي النَّاسِ ، مَعْنَاهُ قَدْ انْقَضَى بِكُلِّ أَحَدٍ فَاسْتَوَى عِلْمُ النَّاسِ بِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ عِلْمُهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ دُونَ بَعْضٍ . وَالشَّاعَةُ : الْأَخْبَارُ الْمُنْتَشِرَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَجُلٌ أَشَاعَ عَلَى رَجُلٍ عَوْرَةً لَيْسَتْ بِهِ ، أَيُّ أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَا يَبْعِيهِ .

وَأَشَعْتُ الْمَالَ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَالْقَنْدَرُ فِي الْحَيِّ إِذَا فَرَّقْتَهُ فِيهِمْ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

فَقُلْتُ أَشْيَعًا مَشَرًا الْقَنْدَرُ حَوْلًا

وَأَيُّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ تُمَشِّرْ ؟

وَأَشَعْتُ السَّرَّ وَشَيْعْتُ بِهِ إِذَا أَدْعَتْ بِهِ .

وَيُقَالُ : نَصَبْتُ فَلَانًا شَائِعًا فِي جَمِيعِ هَذِهِ الدَّارِ وَمُشَاعًا فِيهَا ، أَيُّ لَيْسَ بِمَقْسُومٍ وَلَا مَعْرُودٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا كَانَ فِي جَمِيعِ الدَّارِ فَانْقَضَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ بِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا ، قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الثَّاقِفِ إِذَا قَطَعَتْ بَوَاقِيهَا ، قِيلَ : أَوْرَعْتُ بِهِ إِزْرَاعًا ، وَإِذَا أَرْسَلْتَهُ أَرْسَالًا مُتَّصِلًا قِيلَ : أَشَاعَتْ وَسَهَمَتْ شَائِعًا أَيْ غَيْرَ مَقْسُومٍ ، وَشَاعَ أَيْضًا ، كَمَا يُقَالُ سَاوِرُ الْيَوْمِ وَسَارُهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ رِبْعِيَّةَ بِنِ مَقْرُومٍ :

لَهُ وَهَجٌ مِنَ التَّفْرِيبِ شَاعٌ

أَيُّ شَائِعٌ ، وَيُثَلَّةُ :

خَصَّصُوا أَسْبِيحَهُمْ فَكُلُّ نَاعٍ

أَيُّ نَائِعٍ . وَمَا فِي هَذِهِ الدَّارِ سَهْمٌ شَائِعٌ ، وَشَاعَ مَقْلُوبٌ عَنْهُ ، أَيُّ مُشْتَهَرٌ مُشْتَرٍ . وَرَجُلٌ مِشْيَاعٌ أَيُّ يَذْيَاعُ لَا يَكْتُمُ سِرًّا .

وَفِي الدُّعَاءِ : حَيَّاكُمُ اللَّهُ ، وَشَاعَكُمْ السَّلَامُ ، وَأَشَاعَكُمْ السَّلَامُ ، أَيُّ عَمَّكُمْ وَجَعَلَهُ صَاحِبًا لَكُمْ وَتَابِعًا ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ :

شَاعَكُمْ السَّلَامُ صَحِيحَكُمْ وَشَيْعَكُمْ

وَأَنْشَدَ :

أَلَا يَا نَحْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ

بِرُودِ الظِّلِّ شَاعَكُمْ السَّلَامُ

أَيُّ تَبَعَكُمْ السَّلَامُ وَشَيْعَكُمْ . قَالَ : وَمَعْنَى أَشَاعَكُمْ السَّلَامُ أَصْحَابَكُمْ إِيَّاهُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ . وَشَاعَكُمْ السَّلَامُ كَمَا تَقُولُ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ ، وَهَذَا إِنَّمَا يَقُولُهُ الرَّجُلُ

لأصحابه إذا أراد أن يفارقهم كما قال قيس  
ابن زهير لما اضطلع القوم : يا بني عسى ،  
شاعكم السلام ، فلا نظرت في وجه ذبيانية  
قلت أباه وأخاه ، وسار إلى ناحية عان ،  
وهناك اليوم عيته وولده ، قال يونس :  
شاعكم السلام يشاعكم شعباً أي ملائكة .  
وقد أشاعكم الله بالسلام يشيعكم إشاعة .  
ونصيبه في الشيء شائع وشاعر ، على  
القلب والحذف ، وشاع ، كل ذلك :  
غير معزول أبو سعيد : هما متشاعران  
ومتشاعران في دار أو أرض إذا كانا شريكين  
فيها ، وهم شيعاء فيها ، وكل واحد منهما  
شيعة لصاحبه وهذه الدار شيعه بينهم ، أي  
مشاعة .  
وكل شيء يكون به تام الشيء أو  
زيادته ، فهو شيع له .  
وشاع الصدع في الرجاجة : استطار  
وانترقى (عن قلب) .

وجاءت الخيل شوائع وشواعي ، على  
القلب ، أي متفرقة . قال الأجدع بن مالك  
ابن مسروق بن الأجدع :  
وكان صرعها قداح مقابر  
ضربت على شربو فهن شواعي<sup>(١)</sup>  
ويروى : كعاب مقابر .  
وشاعت القطرة من اللبن في الماء  
وتشيعت : تفرقت . تقول : تقطر قطرة من  
لبن في الماء<sup>(٢)</sup> .  
وشيع فيه أي تفرق فيه .

وأشاع يبوله إشاعة : حذف به وقرقه .  
وأشاعت الثقة يبولها واشتاعت وأوزعت  
(١) قوله : وصرعها قداح ، وقوله : وشن  
بالراء ، هكذا في الأصل والطبعات جميعها هنا .  
وفي مادة «شن» بالزاي قال : وكان صرعها كعاب  
مقابر . على «شن» بالزاي . وفي التهذيب «شن»  
بضم الشين والزاي .

[عبد الله]

(٢) قوله : «تقول تقطر قطرة من لبن في الماء»  
كذا بالأصل ، ولعله سقط بعده من قلم الناسخ من  
مسودة المؤلف : فتشيع أو تشيع فيه أي تفرق .

وأزعلت ، كل هذا : أرسلته متفرقا وورثة  
رمياً وقطعتة ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها  
الفحل . قال الأصمعي : يقال لما انتشر من  
أبوال الإبل إذا ضربها الفحل فاشاعت  
يبولها : شاع ، وأنشد :  
يقطعن للإساس شاعاً كأنه

جدايا على النساء منها بصائر  
قال : والجمال أيضاً يقطع يبوله إذا  
هاج ، وبوله شاع ، وأنشد :  
ولقد رمى بالشاعر عند مناخه  
ورعاً وهكراً أيما تهدير  
وأشاعت أيضاً : خدجت ، ولا تكون  
الإشاعة إلا في الإبل . وفي التهذيب في  
ترجمة شع : شاع الشيء يشيع ، وشع  
يشع شعاً وشعاعاً ، كلاهما إذا تفرق .

وشاعة الرجل : امرأته ، ومنه حديث  
سيف بن ذي يزن قال لعبد المطلب : هل  
لك من شاعة ؟ أي زوجة ، لأنها تشايعة ،  
أي تشايعة . والمشايع : اللاحق ، وينشأ  
بيت ليد أيضاً :

فينضون أرسلالاً وتلحق بعدهم  
كما ضم أخرى للتاليات المشايح<sup>(٣)</sup>  
هذا قول أبي عبيد ، وعندي أنه من قولك  
شايح بالإبل دعاها .

والشيمه : قفة تصنع فيها المرأة قطنها .  
والشيمه : شجرة لها نور أصفر من  
الباسين أحمر طيب تعبق به الثياب ، عن  
أبي حنيفة كذلك وجدناه تعبق ، بضم التاء  
وتخفيف الباء ، في نسخ مؤثري بها ، وفي  
بعض النسخ تعبق ، بتشديد الباء .

وشيع الله : اسم كنيم الله .  
وفي الحديث : الشيع حرام ، قال ابن  
الأثير : كذا رواه بعضهم وقسره بالمعاقرة  
بكثره الجعاع ، وقال أبو عمرو : إنه  
تضخيف ، وهو بالسین المهملة والباء  
الموحدة ، وقد تقدم ، قال : وإن كان  
(٣) روى هذا البيت من قبل ، وفيه : تخلف  
بعدهم ، وهو هكذا في قصيدة ليد .

مخفوطاً فلعله من تسمية الزوجة شاعة .  
وبنات مشيع : قرى معروفة ، قال  
الأعشى :

من خمر بابل أعرفت بجزاجها  
أو خمر عانة أو بنات مشيعا

\* شيق \* الشيق : شعر ذنب الدابة .  
والشيق البرك ، واجدته شيقة : طائر .  
والشيق : الشق في الجبل ، والشيق  
ما جلب ، والشيق ما لم يزل ، والشيق  
رأس الأذافر ، والشيق شعر الفرس ،  
والشيق الجانب ، يقال : امتلأ من الشيق  
إلى الشيق . والشيق سقع مستو دقيق في  
لهب الجبل لا يستطيع ارتقاؤه ، وأنشد :

إحليلها شق كشق الشيق  
وقيل : هو أعلى الجبل ، وقيل : هو  
الجبل ، قال أبو ذؤيب الهذلي :  
تأبط خافة فيها مساب  
فأصبح يقترى مسداً يشيق  
أراد يقترى شيقاً بمسد فقلبه ، ويقال : هو  
أصعب موضع في الجبل ، قال الشاعر :

شعواء توطن بين الشيق والنيق  
وقوله يقترى مسداً ، أراد أنه يتبع هذا الجبل  
المربوط في الشيق عند نزوله إلى موضع  
تسهيل التحل ، فيكون شيق في موضع  
الصفة لئلا ، ولا يحتاج إلى أن يجعل  
مقلوباً . والنساب : سقاء العسل ، وأصله  
الهمز فحذفه . والشيق : ضرب من  
السمك .

والشياق : مثل النباط . يقال : شقت  
الطنب إلى الوريد مثل نطته ، قال دريد بن  
الصمة يرى أخاه :

فجئت إليو والرماح يشقنه  
كوقع الصياصي في السيجر الممدد  
ويروى : تشوشه

\* شم \* الشيمه : الخلق . والشيمه :  
الطبيعة ، وقد تقدم أن الهمز فيها لغة .

وهي نادرة .

وَشَيْمٌ أَبَاهُ : أشبهه في شيمته (عن ابن الأعرابي) .

وَالشَّامَةُ : علامة مخالفة لساير اللون ، وَالْجَمْعُ شَامَاتٌ وَشَامٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّامُ جَمْعُ شَلَمَةٍ ، وَهِيَ الْخَالُ ، وَهِيَ مِنَ الْبَاهِ ، وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ الشَّامَةَ فِي شَامٍ بِالْهَمْزِ ، وَذَكَرَ حَلِيبُ ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ قَالَ : حَتَّى تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ فِي النَّاسِ ، قَالَ : الشَّامَةُ الْخَالُ فِي الْجَسَدِ مَعْرُوفَةٌ ، أَرَادَ كُونُوا فِي أَحْسَنِ زَيٍّ وَهَيْئَةٍ حَتَّى تَظْهَرُوا لِلنَّاسِ وَيَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ ، كَمَا تَظْهَرُ الشَّامَةُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهَا دُونَ بَاقِي الْجَسَدِ ، وَقَدْ شِيمَ شَيْمًا ، وَرَجُلٌ مَشِيمٌ وَمَشِيمٌ وَأَشِيمٌ ، وَالْأَنْثَى شَيْمَاءٌ . قَالَ بَعْضُهُمْ : رَجُلٌ مَشِيمٌ لَا فِعْلَ لَهُ . اللَّيْثُ : الْأَشِيمُ مِنَ الدَّوَابِّ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ الَّذِي يَدُ شَامَةٌ ، وَالْجَمْعُ شِيمٌ . قَالَ أَبُو عَمِيَّةٍ : مِمَّا لَا يُقَالُ لَهُ بِهِمْ وَلَا شَيْءٌ لَهُ الْأَبْرَشُ وَالْأَشِيمُ ، قَالَ : وَالْأَشِيمُ أَنْ تَكُونَ بِوِشَامَةٍ أَوْ شَامٍ فِي جَسَدِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّامَةُ شَامَةٌ تُخَالِفُ لَوْنَ الْفَرَسِ عَلَى مَكَانٍ يُكْرَهُ ، وَرَبُّهَا كَانَتْ فِي دَوَائِرِهَا <sup>(١)</sup> . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ أَشِيمٌ بَيْنَ الشَّيْمِ الَّذِي بِوِشَامَةٍ ، وَلَمْ نَعْرِفْ لَهُ فِعْلًا . وَالشَّامَةُ أَيْضًا : الْأَثَرُ الْأَسْوَدُ فِي الْبَلَدِ وَفِي الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ شَامٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وإن لم تكن في غير شامٍ يفرق  
تجر بها الأذيال صيفية كندر  
ولم يستعملوا من هذا الأخير فعلاً ولا فاعلاً  
ولا مفعولاً . وشام يشيم إذا ظهرت بجلده  
الرَّمَّةُ السوداء . ويقال : ماله شامة ولا  
زهره يغني ناقة سوداء ولا بيضاء ، قَالَ  
الْحَارِثُ بْنُ جِلْزَةَ :

وأتونا يسترجعون فلم تر  
جج لهم شامة ولا زهراء

(١) قوله : «دوايرها» بالباء ، ولعلها الصواب .

[عبد الله]

ويروى : فلم ترجع . وحكى يفتونو :

شامة ، بالهمز ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَلَا  
أَعْرِفُ وَجْهَ هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَادِرًا ، أَوْ  
يَهْجُرُهُ مِنْ يَهْجُرُ الْحَاتِمَ وَالْعَالِمَ

وَالشَّيْمُ : السُّودُ . وَشِيمَ الْأَيْلَ  
وَشَوْمَهَا : سَوَّهَا ، فَأَمَّا شِيمٌ فَوَاحِدُهَا أَشِيمٌ  
وَشَيْمَاءٌ ، وَأَمَّا شَوْمٌ فَذَهَبَ الْأَصْمَعِيُّ إِلَى أَنَّهُ  
لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ أَشِيمٍ  
وَشَيْمَاءٍ ، إِلَّا أَنَّهُ أَثَرُ إِخْرَاجِ الْفَاءِ مَضْمُومَةً  
عَلَى الْأَصْلِ ، فَانْقَلَبَتِ الْبَاءُ وَاوًا ، قَالَ أَبُو  
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ خَمْرًا :

فَا تُمْتَرَى إِلَّا بِرِنَحٍ سِيَاوِهَا

بَنَاتُ الْمَخَاضِ شَوْمَهَا وَحَضَارُهَا  
ويروى : شِيمَهَا وَحَضَارُهَا ، وَهُوَ جَمْعُ  
أَشِيمٍ ، أَيْ سَوَّهَا وَبِيضُهَا ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو  
عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيُّ ، هَكَذَا سَمِعْتُهَا ، قَالَ :  
وَأَظْنُّهَا جَمْعًا وَاحِدُهَا أَشِيمٌ ، وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : شَوْمُهَا لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَقَالَ عَثَانُ  
ابْنُ جُنَى : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَهَا جَمْعُهُ عَلَى  
فِعْلِ أَنْفَى ضَمَّةُ الْفَاءِ فَانْقَلَبَتِ الْبَاءُ وَاوًا ،  
وَيَكُونُ وَاحِدُهُ عَلَى هَذَا أَشِيمٌ ، قَالَ :  
وَنَظِيرُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ عَائِطٌ وَعِطٌ وَعُوطٌ ،  
قَالَ : وَفِيهِ قَوْلُ عَقْفَانَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ  
عَاصِمٍ :

سواء عليكم شومها وهيجانها

وإن كان فيها واضح اللون يبرق  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّامَةُ النَّاقَةُ السُّودَاءُ ،  
وَجَمْعُهَا شَامٌ ، وَالشَّيْمُ : الْأَيْلُ السُّودُ ،  
وَالْحِضَارُ : الْبَيْضُ ، يَكُونُ لِلوَاحِدِ  
وَالْجَمْعِ عَلَى حَدِّ : نَاقَةٌ هِجَانٌ وَنَوْقٌ  
هِجَانٌ ، وَدُرُوعٌ دِلَاصٌ وَدُرُوعٌ دِلَاصٌ .  
وَشَامَ السَّحَابُ وَالْبَرْقُ شَيْمًا : نَظَرَ إِلَيْهِ  
أَبْنُ يَنْصُودٍ ، وَأَيْنَ يُمْطَرُ ؟ وَقِيلَ : هُوَ النَّظَرُ  
إِلَيْهَا مِنْ بَعْدٍ ، وَقَدْ يَكُونُ الشَّيْمُ النَّظَرُ إِلَى  
النَّارِ ، قَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ :

وَلَوْ تُمْتَرَى مِنْهُ لَبَاعَ شِبَابُهُ

بَنِيحَةٍ كَلْبٍ أَوْ بِنَارٍ يَشِيمُهَا  
وَشِيمَتْ مَخَابِلُ الشَّيْءِ إِذَا تَطَلَّعَتْ نَحْوَهَا

بَبَصْرِكَ مُتَنَظِّرًا لَهُ . وَشِيمَتْ الْبَرْقُ إِذَا نَظَرَتْ  
إِلَى سَحَابَتِهِ أَيْنَ تُمْطَرُ .

وَتَشِيمَةُ الضَّرَامِ أَيْ دَحْلُهُ ، وَقَالَ سَاعِدَةُ  
ابْنُ جَوْيَّةَ :

أَفَعَنْكَ لَا بَرْقُ كَانَ وَمِيضُهُ

غَابَ تَشِيمَةُ ضَرَامٍ مُثْقَبٌ  
وَيُورَى : تَسْنَمُهُ ، يُرِيدُ أَفُونَكَ لَا بَرْقُ ،  
وَمُثْقَبٌ : مُوقَدٌ ، يُقَالُ : انْقَبَتِ النَّارُ  
أَوْ قَدَّتْهَا .

وَأَنشَامَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ مُنْظُورًا إِلَيْهِ .  
وَالْإِنْشِيَامُ فِي الشَّيْءِ : الدُّخُولُ فِيهِ .

وَشَامَ السَّيْفُ شَيْمًا : سَلَّهُ وَأَعَمَدَهُ ،  
وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَشَكَ أَبُو عَمِيَّةٍ فِي شِيمَتِهِ  
بِمَعْنَى سَلَّتُهُ ، قَالَ شَمِيرٌ : وَلَا أَعْرِفُهُ أَنَا ،  
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي السَّلِّ يَصِفُ السُّيُوفَ :

إِذَا هِيَ شِيمَتْ فَأَلْقَوْنَاهُ تَحْتَهَا

وإن لم تُشَمَّ يَوْمًا عَلَتْهَا الْقَوَائِمُ  
قَالَ : أَرَادَ سَلَّتْ ، وَالْقَوَائِمُ : مَقَابِضُ  
السُّيُوفِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُ شِيمَتِ  
السَّيْفِ أَعْمَدَتُهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

يَأْيَدِي رِجَالِهِ لَمْ يَشِيمُوا سِيُوفَهُمْ

وَلَمْ تَكُنْ الْقَتْلَى بِهَا حِينَ سَلَّتْ  
قَالَ : الْوَاوُ فِي قَوْلِهِ وَلَمْ وَاوُ الْحَالِ ، أَيْ  
لَمْ يُغِيدُوها ، وَالْقَتْلَى بِهَا لَمْ تَكُنْ ، وَإِنَّمَا  
يُغِيدُونَهَا بَعْدَ أَنْ تَكُنَّ الْقَتْلَى بِهَا ، وَقَالَ  
الطَّرِمَاحُ :

وَقَدْ كُنْتُ شِيمْتُ السَّيْفَ بَعْدَ اسْتِلَالِهِ

وَحَازَرْتُ يَوْمَ الْوَعْدِ مَا قِيلَ فِي الْوَعْدِ  
وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا مَا رَأَى مُقْبِلًا شَامَ نَبْلَهُ

ويروى إِذَا أَدْبَرَتْ عَنْهُ يَأْسُهُمْ  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
شَكِي إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَقَالَ : لَا أَشِيمُ  
سَيِّفًا سَلَّهُ اللَّهُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ أَيْ لَا أَعْمِدُهُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ لِأَبِي  
بَكْرٍ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى أَهْلِ الرَّدْوَةِ ، وَقَدْ  
شَهَرَ سَيْفَهُ : شِيمَ سَيْفَكَ ، وَلَا تَعْمِدْنَا  
بِنَفْسِكَ . وَأَصْلُ الشَّيْمِ النَّظَرُ إِلَى الْبَرْقِ ،

وَمِنْ شَائِرِهِ أَنَّهُ كَمَا يَخْفِقُ يَخْفَى مِنْ غَيْرِ تَلَبُّسٍ ، وَلَا يُشَامُ إِلَّا خَافِقًا وَخَافِيًا ، فَشَبَّهِ بِهِمَا السَّلَّ وَالْإِغَادُ .

وَشَامَ يَشِيمُ شِيمًا وَشِيمًا إِذَا حَقَّقَ الْحِمْلَةَ فِي الْحَرْبِ . وَشَامَ أَبَا عُمَيْرٍ إِذَا نَالَ مِنْ الْبَكْرِ مُرَادَهُ . وَشَامَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ : أَدْخَلَهُ وَخَبَّاهُ ، قَالَ الرَّاعِي :

بِمُعْتَصِبٍ مِنْ لَحْمٍ بِكْرِ سَمِينَةٍ  
وَقَدْ شَامَ رَبَاتُ الْعِجَافِ الْمَنَاقِبَا  
أَيَّ خَبَانَهَا وَأَدْخَلَهَا الْبُيُوتَ خَشِيَةً  
الْأَضْيَافِ .

وَأَنشَامَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ وَتَشِيمَ فِيهِ وَتَشِيمُهُ : دَخَلَ فِيهِ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْتَةَ :

غَابَ تَشِيمُهُ خَيْرًا مُمْقَبٌ  
قَالَ : وَرَوَى تَسَمُّهُ ، أَيْ عِلَاقَهُ وَرَكَبَهُ ، أَرَادَ : أَعْنَتُ الْبَرْقُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : هَذَا تَفْسِيرُ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ وَالصَّوَابُ عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ <sup>(١)</sup> أَعْنَتُ بَرْقُ ، لِأَنَّهُ سَاعِدَةٌ لَمْ يَقُلْ أَفَعْنَتُ لَا الْبَرْقُ ، مَعْرِفًا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ، إِنَّمَا قَالَ أَفَعْنَتُ لَا بَرْقُ ، مُتَكَرِّرًا ، فَالْحُكْمُ أَنَّ يُفَسَّرَ بِالْكَوْنِ .

وَشَامَ إِذَا دَخَلَ . أَبُو زَيْدٍ : شِيمَ فِي الْفَرَسِ سَافَكَ ، أَيْ أَزَاكَلَهَا بِسَافَكَ وَأَمْرًا . أَبُو مَالِكٍ : شِيمَ أَدْخَلَ ، وَذَلِكَ إِذَا أَدْخَلَ رَجُلُهُ فِي بَطْنِهَا بِضَرْبِهَا .

وَتَشِيمَةُ الشَّيْبِ : كَثُرَ فِيهِ وَانْتَشَرَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالشَّيَامُ : حَفْرَةٌ <sup>(٢)</sup> أَوْ أَرْضٌ رِخْوَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّيَامُ ، بِالْكَسْرِ ، الْفَارُّ الْكَيْسَانِيُّ : رَجُلٌ مَشِيمٌ وَمَشُومٌ وَمَشِيمٌ مِنَ الشَّامَةِ ، وَالشَّيَامُ : التُّرَابُ عَامَّةً ، قَالَ <sup>(١)</sup> قَوْلُهُ : «أَرَادَ أَعْنَتُ بَرْقُ لِأَنَّهُ... إلخ» كَذَا بِالْأَصْلِ . وَالَّذِي فِي الْهَكَمِ : «أَرَادَ أَعْنَتُ الْبَرْقُ بَرْقُ...» ، وَلَعَلَّ الْمُنَاسِبَ أَنَّهُ أَرَادَ أَعْنَتُ بَرْقُ لَا بَرْقُ ، كَمَا يَفْهَمُ مِنَ الْمَقَامِ .

<sup>(٢)</sup> قَوْلُهُ : «وَالشَّيَامُ حَفْرَةٌ» كَذَا بِضَبِّ الْأَصْلِ كَالصَّحَاحِ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ . وَضَبُّ فِي الْقَامُوسِ يَفْتَحُهَا ، وَصَرَّحَ بِهِ شَارِحُهُ .

الطَّرْمَاحُ :

كَمْ بِهِ مِنْ مَلَكٍ وَحَشِيٍّ

قِيَصُ فِي مُثَنَّلٍ أَوْ شِيَامٍ <sup>(١)</sup>

مُثَنَّلِي : مَكَانٌ كَانَ مَشْفُورًا فَأَنْدَقْنَ لَمْ نَظْفَ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : شِيَامٌ حَفْرَةٌ :

وَقِيلَ : أَرْضٌ رِخْوَةٌ التُّرَابِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّيَامُ الْكُنَاسُ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَمُوتُ فِيهِ ، أَيْ دُخُولُهُ . الْأَصْمَعِيُّ :

الشَّيْمَةُ التُّرَابُ يُحْفَرُ مِنَ الْأَرْضِ . وَشَامَ يَشِيمُ إِذَا غَبَرَ رَجُلُهُ مِنَ الشَّيَامِ ، وَهُوَ التُّرَابُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يُشِيدُ بَيْتَ الطَّرْمَاحِ أَوْ شِيَامٍ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، وَقَالَ : هِيَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَهُوَ عِنْدِي شِيَامٌ . بِكَسْرِ الشَّيْنِ ، وَهُوَ الْكُنَاسُ ، سَمِيَ شِيَامًا لِأَنَّ

الْوَحْشَ يَتَشَامُ فِيهِ ، أَيْ يَدْخُلُ ، قَالَ : وَالْمُثَنَّلُ الَّذِي كَانَ أَنْدَقْنَ فَاحْتَاجَ التُّورَ إِلَى انْتِثَالِهِ ، أَيْ اسْتِخْرَاجِ تُرَابِهِ ، وَالشَّيَامُ الَّذِي لَمْ يَنْدَقْنَ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى انْتِثَالِهِ . فَهُوَ يَتَشَامُ فِيهِ ، كَمَا يُقَالُ لِيَاسٍ لَمْ يَلْبَسْ . وَيُقَالُ :

حَفَرَ فَشِيمَ ، قَالَ : وَالشَّيْمُ كُلُّ أَرْضٍ لَمْ

يُحْفَرُ فِيهَا قَبْلُ ، فَالْحَفَرُ عَلَى الْحَافِرِ فِيهَا

أَشَدُّ ، وَقَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ ثَوْرًا :

غَاصَ حَتَّى اسْتَبَاتَ مِنْ شَيْمِ الْأَرْضِ

ضِي سَفَاةً مِنْ دُونِهَا قَادَهُ <sup>(٢)</sup>

التَّهْذِيبُ : الْمَشِيمَةُ هِيَ لِلدَّرَوِ التِّي فِيهَا

الْوَلَدُ ، وَالْجَمْعُ مَشِيمٌ وَشَائِمٌ ، قَالَ

جَرِيرٌ :

وَذَلِكَ الْفَحْلُ جَاءَ بِشَرِّ نَجَلٍ

خَبِيثَاتِ الْمَتَابِرِ وَالْمَشِيمِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَهَا يَكُونُ فِيهِ

<sup>(٣)</sup> قَوْلُهُ : «مِنْ مَلَكٍ إلخ» كَذَا بِالْأَصْلِ

كَالتَّكْلَةِ بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الْكَافِ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ

وَالْتَّهْذِيبُ : مِنْ مَكُوبَاوِ يَدُلُّهَا ، وَلَعَنَهُ رَوَى بِهَا إِذْ

كُلَّ مِنْهَا صَحِيحٌ ، وَقِيلَ كَمَا فِي التَّكْلَةِ :

مَنْزِلٌ كَانَ لَنَا مَرَّةً وَطَنًا نَحْنُ كُلُّ عَامٍ

<sup>(٤)</sup> قَوْلُهُ : «غَاصَ» وَقَعَ فِي التَّهْذِيبِ بِالْصَّادِ

الْمَهْمَلَةِ كَمَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي التَّكْلَةِ بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ .

وَكُلُّ صَحِيحٌ .

الْوَلَدُ : الْمَشِيمَةُ وَالْكَيْسُ وَالْحَوْرَانُ <sup>(٥)</sup> وَالْقَيْصُ .

الْحَوْرِيُّ : وَالشَّمُّ مَرْبُوبٌ مِنَ

السَّمَكِ ، وَقَالَ

قُلُ لِعِطَامِ الْأَرْدِ لَا تَسِرُوا

بِالشَّمِ وَأَنْتَرَبُوا وَانْكَعِدُوا

وَالْمَشِيمَةُ الْفَرَسُ ، وَأَنَّهُ مُنْعَمَةٌ .

فَسَكَنَتِ الْبَاءُ ، وَالْجَمْعُ مَشَائِمٌ مِثْلُ

مَعَائِشَ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُجْمَعُ أَيْضًا

مَشِيمًا ، وَأَشَدُّ بَيْتُ جَرِيرٍ :

خَبِيثَاتِ الْمَتَابِرِ وَالْمَشِيمِ

وَقَوْمٌ شِيَوْمٌ : آمُونٌ ، حَبَشِيَّةٌ . وَمِنْ

كَلَامِ النَّجَاشِيِّ لِقُرَيْشٍ : أَذْهَبُوا فَأَتَمُّ شِيَوْمٌ

بِأَرْضِي .

وَيَبْنُو أَشِيمَ : قَبِيلَةٌ . وَالْأَشِيمُ وَشَيْانٌ

إِسْمَانٌ . وَمَطَرُ بْنُ أَشِيمَ : مِنْ شُعْرَاهُمُ

وَصِلَةُ بْنُ أَشِيمَ : رَجُلٌ مِنَ التَّابِعِينَ ، وَقَوْلُ

بِلَالٍ مُؤَدِّنَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :

أَلَا كَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةً

بَوَادٍ وَحَوْلَى إِذْخَرُ وَجَنِيلٌ

وَهَلْ أَرِدُنَّ يَوْمًا مِيَاهَ مَجْنَةٍ ؟

وَهَلْ يَبْأُونُ لِي شَامَةً وَطِفْلًا

هَما جَبَلَانِ مُشْرِفَانِ ، وَقِيلَ : تَمَنَّاؤُنِي

وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَمَجْنَةٌ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ

مَكَّةَ كَانَتْ تُقَامُ بِهِ سُوقٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ شَابَةٌ بِالْبَاءِ <sup>(٦)</sup> وَهِيَ جَبَلٌ

حِجَازِيٌّ . وَالْأَشْيَانُ : مَوْضِعَانِ .

«شَيْنٌ» الشَّيْنُ : مَعْرُوفٌ . خِلَافُ

الرَّيْنِ ، وَقَدْ شَانَهُ بِشَيْنِهِ شَيْنًا قَالَ أُمُّ

<sup>(٥)</sup> قَوْلُهُ : «وَالْحَوْرَانُ» كَذَا بِالْأَصْلِ

وَالْتَّهْذِيبُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

<sup>(٦)</sup> قَوْلُهُ : «وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ شَابَةٌ بِالْبَاءِ»

هُوَ الَّذِي صَوَّرَهُ فِي التَّكْلَةِ ، وَزَادَ فِيهَا : «أَوَّلُ مَا تَحْرَجُ

الْحَصْرَةُ فِي الْبَيْسِ هُوَ الشَّيْمُ ، وَيُقَالُ لَشَيْبَةٍ

الشَّيْبِ ، وَاسْتَامَ فِيهِ ، أَيْ دَخَلَ ، وَشَمَّ مَا بَيْنَ كَذَا

إِلَى كَذَا أَيْ قَدَّرَهُ ، وَالشَّامُ الْفَرَقُ مِنَ النَّاسِ أَهْلُ

وَمِثْلُهُ فِي الْقَامُوسِ .

مَنْصُورٌ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ : وَجْهُ فُلَانٍ زَيْنٌ  
أَيْ حَسَنٌ ذُو زَيْنٍ ، وَوَجْهُ فُلَانٍ شَيْنٌ ، أَيْ  
قَبِيحٌ ذُو شَيْنٍ . الْفَرَاءُ : الْعَيْنُ وَالشَّيْنُ  
وَالشُّنَّارُ الْعَيْبُ ، وَالْمَشَائِنُ الْمَعَائِبُ  
وَالْمَقَابِيحُ ، وَقَوْلُ لَيْدٍ :

نَشِينُ صَحَّاحِ الْيَدِ كُلِّ عَشِيَّةٍ  
يُوجِرُ السَّرَّاءَ عِنْدَ بَابِ مُحَجِّبٍ (١)

يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَخَاخَرُونَ وَيَخْطُطُونَ بِقِسْمِهِمْ عَلَى  
الْأَرْضِ ، فَكَانَتْهُمْ شَانُوها يَتْلُكَ الْخُطُوطُ  
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ يَصِفُ شَعْرَ النَّبِيِّ ﷺ ،  
مَا شَانَهُ اللَّهُ بَيَاضًا ، الشَّيْنُ :  
الْعَيْبُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَعَلَ الشَّيْبُ هَهُنَا  
عَيْبًا ، وَلَيْسَ بِغَيْبٍ ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَارٌ ، وَأَنَّهُ نُورٌ ، قَالَ :  
وَوَجْهَهُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا أَنَّهُ ﷺ ، لَمَّا رَأَى

أَبَا قُحَافَةَ ، وَرَأْسَهُ كَالثَّغَامَةِ ، أَمَرَهُمْ بِتَغْيِيرِهِ  
وَكِرْهَهُ ، وَلِلَّذَلِكَ قَالَ : غَيَّرُوا الشَّيْبَ ،  
فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهِ قَالَ : مَا شَانَهُ  
اللَّهُ بَيَاضًا ، بِنَاءً عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَحَمَلًا لَهُ  
عَلَى هَذَا الرَّأْيِ ، وَلَمْ يَسْمَعْ الْحَدِيثَ  
الْآخَرَ ، قَالَ : وَلَعَلَّ أَحَدَهُمَا نَاسِخٌ لِلْآخَرِ .

وَالشَّيْنُ : حَرْفٌ هِجَاءٌ مِنْ حُرُوفِ  
الْمُعْجَمِ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصْلًا  
لَا غَيْرَ . وَشَيْنٌ شَيْنًا : عَمِلَهَا (عَنْ ثَعْلَبٍ)  
التَّهْدِيبُ : وَقَدْ شَيْنْتُ شَيْنًا حَسَنَةً .

• شيا . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَحْمَرِ : يَأْفَى  
مَالِي ، وَيَأْشَى مَالِي وَيَأْهَى مَالِي ، مَعْنَاهُ  
كَلَهُ الْأَسْفَ وَالتَّلْهَفَ وَالْحُزْنَ . الْكِسَائِيُّ :  
يَأْفَى مَالِي ، وَيَأْهَى مَالِي ، لَا يُهْمَزَانِ ،  
وَيَأْشَى مَالِي ، وَيَأْشَى مَالِي ، يُهْمَزُ وَلَا

يُهْمَزُ ، وَمَا فِي كُلِّهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، تَأْوِيلُهُ  
يَا عَجَبًا ! مَالِي ! وَمَعْنَاهُ التَّلْهَفُ وَالْأَسَى .  
قَالَ الْفَرَاءُ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ  
يَتَعَجَّبُ بِشَيْءٍ وَهَيَّ وَفَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ  
مَا يَقُولُ يَا شَيْئًا ، وَيَا هَيْئًا ، وَيَا قَيْئًا ، أَيْ مَا  
أَحْسَنَ هَذَا !

وَجَاءَ بِالْهَيِّ وَالشَّيِّ ، وَأَوَّ الشَّيِّ مُدْغَمَةً  
فِي يَائِهَا . وَفُلَانٌ عَيْسَى شَيْسَى ، وَيُقَالُ عَوَى  
شَوَى . الْأَصْمَعِيُّ : الْأَيْدَعُ وَالشَّيَانُ دَمُ  
الْأَخَوَيْنِ ، وَهُوَ فَعْلَانُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ  
شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ

وَيَلَاطُ تَرَى الذُّبَانَ فِيهِ كَانَ  
مَطِينٌ يَنْطَاطُ قَدْ أُمِيرَ بِشَيَانِ  
الْمِلَاطُ : الْكَتْفُ ، وَالذُّبَانُ : الْوَبَرُ الَّذِي  
يَكُونُ عَلَيْهِ ، وَالنَّاطُ : الْحَمَامَةُ الرَّقِيقَةُ ،  
وَالشَّيَانُ : الْبَعِيدُ النَّظِيرُ .

(١) رواية البيت في الصحاح هي :

نَشِينُ صَحَّاحِ الْيَدِ كُلِّ عَشِيَّةٍ

يُوجِرُ السَّرَّاءَ عِنْدَ بَابِ مُحَجِّبٍ

[عبد الله]



## باب الصاد

• صابل . الكسائي : الضَّئِيلُ الداهية  
ولغة بني ضبة الضَّئِيلُ ؛ قال : والصاد  
أعرف ، وأبو عبيدة رَوَاهُ الضَّئِيلُ ؛  
بالصاد ، قال : ولم أسمعهُ بالصاد إلا ما  
جاء به أبو تراب .

• صار . صَوَّرَ : موضع عاقريه سحيم بن  
وثيل الرياحي غالب بن صغصعة أبا  
الفرزدق ، فعقر سحيم حسناً ، ثم بدا له  
وعقر غالب مائة ، قال جرير :  
لقد سرتني ألا تعد مجاشع  
من الفخر إلا عقر نيسب بصور

• صاصاً . صاصاً الجرو : حرك عينيه قبل  
التفقيح . وقيل صاصاً : كاد يفتح عينيه ولم  
يفتحها . وفي الصحاح : إذا التمس النظر  
قبل أن يفتح عينيه ، وذلك أن يُريد فتحها  
قبل أوانه .

وكان عبيد الله بن جحش أسلم وهاجر  
إلى الحبشة ، ثم ارتد وتصر بالحبشة فكان  
يمر بالمهاجرين فيقول : فقحاً وصاصاً ثم .  
أي أبصرنا أمراً ولم تبصروا أمركم : وقيل :  
أبصرنا وأنتم تلتبسون البصر . قال أبو عبيد :  
يقال صاصاً الجرو إذا لم يفتح عينيه أوان

من الماء إذا أكثر شربه . فهو رجل  
مصاب ، على مفعل .  
والصواب والصواب ، بالهمز : يبيض  
البرغوث والقمل ، وجمع الصواب صيبان ؛  
قال جرير :

كثيرة صيبان النطاق كأنها  
إذا رشحت منها المغاير ، كير

وفي الصحاح : الصواب ، بالهمز ،  
بيضة القملة ، والجمع الصواب والصيبان ؛  
وقد غلط يعقوب في قوله : ولا تقل  
صيبان .

وقد صيب رأسه ، وأصاب أيضاً ، إذا  
كثر صيبانه ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :  
يا رب ! أوجدني صواباً حياً  
فما أرى الطيار يغني شيئاً  
أي أوجدني كالصواب من الذهب ، وعنى  
بالحي الصحيح الذي ليس يعرف ولا  
منف ، والطيار : ما طارت به الريح من  
دقيق الذهب .

أبو عبيد : الصيبان ما يتجيب من الجليل  
كاللؤلؤ الصغار ، وأنشد :  
فاضحى وصيبان الصقيع كأنه  
جأن بضاحي مثنو يتحدث

الصاد المهملة حرف من الحروف  
العشرة المهموسة ، والزاي والسين والصاد  
في حيز واحد ، وهذه الثلاثة أحرف<sup>(١)</sup> هي  
الأسلية ، لأن مبناها من أسلة اللسان ، وهي  
مستندقة طرف اللسان ، ولا تأتلف الصاد مع  
السين ولا مع الزاي في شيء من كلام  
العرب<sup>(٢)</sup> .

التهذيب : قال الخليل بن أحمد :  
الصاد مع الصاد معقوم لم يدخل معاً في  
كلمة واحدة من كلام العرب إلا في كلمة  
وضعت مثلاً لبعض حساب الجمل ، وهي  
صغفص ، هكذا تأسيها ، قال : ويان  
ذلك أنها تفسر في الحساب على أن الصاد  
سيتون ، والعين سبعون ، والفاء ثمانون ،  
والصاد تسعون ، فلما قبحت في اللفظ  
حولت الصاد إلى الصاد فقبل سغفص .

• صاب . صيب من الشراب صاباً :  
رَوَى وأمتلاً وأكثر من شرب الماء . وصيب

(١) انظر تعليقنا في مادة « شق » على مثل  
قوله : « الثلاثة أحرف » عند قوله : « والثلاث شياو  
شق » . [ عبد الله ]

(٢) انظر مادة « صود » الآية .



فَنَجَّوْهُ ، وَفَتَحَ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، فَأَرَادَ : أَنَا أَبْصَرْنَا أَمْرًا وَلَمْ تُبْصِرْهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّاصُ : تَأْخِيرُ الْجَزْوَ فَتَحَ عَيْنَيْهِ . وَالصَّاصُ : الْفَرْعُ الشَّدِيدُ .

وَصَاصًا مِنَ الرَّجْلِ وَتَصَاصًا مِثْلُ تَرَاوَا . فَرَّقَ مِنْهُ وَاسْتَرْخَى . حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ الْعَقِيلِيِّ : مَا كَانَ كَرِيكَ إِلَّا صَاصَةً مِنْهُ أَيْ خَوْفًا وَذُلًّا .

وَصَاصًا بِهِ : صَوْتٌ .

وَالصَّاصُ : الشَّيْءُ <sup>(١)</sup> .

وَالصُّنْصِيُّ وَالصَّبِيصُ كِلَاهُمَا : الْأَصْلُ ، (عَنْ يَعْقُوبَ) ، قَالَ : وَالْهَمْزُ أَعْرَفُ .

وَالصُّنْصَاءُ : مَا تَحَشَّفَ مِنَ الثَّمَرِ فَلَمْ يَغْتَدِّ لَهُ نَوَى ، وَمَا كَانَ مِنَ الْحَبِّ لَا لَبَّ لَهُ كَحَبِّ الْبَطِيخِ وَالْحَنْطَلِ وَغَيْرِهِ ، وَالْوَاحِدُ صِبْصَاءٌ .

وَصَاصَاتُ النَّخْلَةِ صِبْصَاءٌ إِذَا لَمْ تَقْبَلِ اللَّفَاحَ وَلَمْ يَكُنْ لِسِرِّهَا نَوَى . وَقِيلَ : صَاصَاتٌ إِذَا صَارَتْ شَيْصًا . وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : فِي لُغَةِ بُلْهَارْتِ بْنِ كَعْبٍ الصَّبِيصُ هُوَ الشَّيْءُ عِنْدَ النَّاسِ ، وَأَنْشَدَ :  
بِأَعْقَارِهَا الْقِرْدَانُ هَزَلَى كَانَهَا

نَوَادِرُ صِبْصَاءِ الْهَيْدِ الْمُحْطَمِ  
قَالَ أَبُو عَيْنٍ : الصَّبِيصَاءُ : قِشْرُ حَبِّ الْحَنْطَلِ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّبِيصَةُ مِنَ الرَّعَاءِ : الْحَسَنُ الْقِيَامُ عَلَى مَالِهِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ فِي صِنْصِيٍّ صِدْقٍ وَضَنْصِيٍّ صِدْقٍ ، قَالَهُ شَمِرُ وَاللَّحْيَانِيُّ . وَقَدْ رَوَى فِي حَلِيبِ الْخَوَارِجِ : يَخْرُجُ مِنْ صِنْصِيٍّ هَذَا قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّيمَةِ ، رَوَى بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ . وَسَنَذْكُرُهُ فِي فَصْلِ الصَّادِ الْمَعْجَمَةِ أَيْضًا .

• صَاصِلُ • الصَّاصِلُ <sup>(٢)</sup> ، وَالصَّوْصَلَاءُ ،

(١) قوله : «وَالصَّاصُ الشَّيْءُ» هُوَ فِي التَّهْذِيبِ بِهَذَا الضَّبْطِ ، وَيُؤَيِّدُهُ مَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ مِنْ أَنَّهُ كَتَبُوحَاك .

(٢) قوله : «صَاصِلُ الصَّاصِلُ... إلخ» =

زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهَا شَيْءٌ وَاحِدٌ : وَهُوَ مِنَ الْعُشْبِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَمْ أَرْ مَنْ يَعْرِفُهُ .

• صَاكُ • الصَّاكَةُ ، مَجْزُومَةٌ : الرَّائِحَةُ

تَجِدُهَا مِنَ الْحَشْبَةِ إِذَا تَلَوَّيْتَ فَتَغَيَّرَ رِيحُهَا ، وَمِنْ الرَّجْلِ إِذَا عَرِقَ فَهَاجَتْ مِنْهُ رِيحٌ مُثْنَتَةٌ ، وَقَدْ صَيَّكَ بِصَاكَ صَاكًا إِذَا عَرِقَ فَهَاجَتْ مِنْهُ رِيحٌ مُثْنَتَةٌ مِنْ ذَفَرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَصَيَّكَ بِهِ الشَّيْءُ : لَزِقَ . وَالصَّائِلُ :

الْوَاكِفُ إِذَا كَانَتْ فِيهِ تِلْكَ الرَّيْحُ ، وَالْفِعْلُ صَيَّكَتِ الْحَشْبَةُ ، وَهِيَ تَصَاكُ صَاكًا ، قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

وَمِثْلُكَ مُعْجِبَةٌ بِالشَّبَا

ب صَاكُ الْعَبِيرِ بِأَتَوَابِهَا  
أَرَادَ بِهِ صَيَّكَ فَحَقَّقَ وَلَكِنْ فَقَالَ صَاكُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَيْسَ عِنْدِي عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَلْ لَفْظُهُ عَلَى مَوْضُوعِهِ ، وَإِنَّمَا يُذْهَبُ إِلَى هَذَا الضَّرْبِ مِنَ التَّخْفِيفِ الْبَدَلِيِّ إِذَا لَمْ يَحْتَمِلِ الشَّيْءُ وَجْهًا غَيْرَهُ . وَفِي التَّوَادِرِ : رَجُلٌ صَيَّكُ وَهُوَ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ .

• صَامُ • صَمَمَ مِنَ الشَّرَابِ صَامًا <sup>(٣)</sup>

كَصَيَّبَ إِذَا أَكْثَرَ شُرْبُهُ ، وَكَذَلِكَ قَتَبَ وَذَنَجَ . أَبُو عَمْرٍو : فَأَمْتُ وَصَابَتْ إِذَا رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ أَبُو السَّمِيدِ : فَأَمْتُ فِي الشَّرَابِ وَصَامَتْ إِذَا كَرَعَتْ فِيهِ نَفْسًا .

• صَاىَ • الصَّيَّى • عَلَى فَعِيلٍ : صَوْتُ

الْفَرِيخِ . صَاىَ الطَّائِرُ وَالْفَرِيخُ وَالْقَارُ وَالْخَزِيرُ

= كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَأُورِدَ فِي الْمَحْكُمْ فِي تَرْجُمَةِ «صَلَّ» ، وَتَرْجَمَ لَهُ بِقَوْلِهِ : وَمَا صَوَّغَ مِنْ قَاتِلِهِ وَعَيْنِهِ . وَذَكَرَهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ بَعْدَ تَرْجُمَةِ «صَدَل» ، وَقَالَ : الصَّاصِلُ كَمَا لَمْ .

(٣) قوله : «صَمَمَ مِنَ الشَّرَابِ صَامًا» ضَبْطُ الْمَصْدَرِ فِي الْأَصْلِ بِسُكُونِ الْمِهْمَلَةِ ، وَفِي الْمَحْكُمْ بَفَتْحِهَا ، وَهُوَ الْمَوَافِقُ لِقَوْلِهِ كَصَيَّبَ ، لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ فَرَحَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ ، وَاحْتِمَالُ أَنَّ الْمِمَّ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْبَاءِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْجَدِّ صَمَمَ كَعَلَمَ فَلَيْسَ نَصًّا فِي سُكُونِ هِمزة الْمَصْدَرِ .

وَالسَّنُورُ وَالْكَلْبُ وَالْقِيلُ يَوْزَنُ صَعَى <sup>(٤)</sup> يَصَاىَ صَيًّا وَصَيًّا وَتَصَاىَ أَيْ صَاحَ ، وَكَذَلِكَ الْيَزْبُوعُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو صَفْوَانَ لِلْعَجَّاجِ :

لَهْنٌ فِي شَبَابِهِ صَيٌّ  
وَقَالَ جَرِيرٌ :

لَحَى اللَّهُ الْفَرْزَدَقَ حِينَ يَصَاىَ <sup>(٥)</sup>

صَعَى الْكَلْبُ ، بِصَصٍ لِلْعِطَالِ وَأَصَابَتْهُ أَنَا . وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ : صَعَى .

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَصَاىَ أَيْ نُصَوْتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي الْمَثَلِ جَاءَ بِهَا صَاىَ وَصَمَتْ ، يَعْنِي جَاءَ بِالشَّاءِ وَالْإِلِيلِ ، وَمَا صَمَتْ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَقِيلَ : أَيْ جَاءَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ أَيْ بِالتَّاطِقِ وَالصَّامِتِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : جَاءَ بِهَا صَاءٌ وَصَمَتْ وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ صَاىَ . الْأَصْمَعِيُّ : الصَّائِي كُلُّ مَالٍ مِنَ الْحَيَوَانِ مِثْلُ الرَّقِيقِ وَالذَّوَابِّ ، وَالصَّامِتُ مِثْلُ الْأَتَوَابِ وَالْوَرَقِ ، وَسُمِّيَ صَامِتًا لِأَنَّهُ لَا رُوحَ لَهُ . وَيُقَالُ : صَاءَ يَصِيءُ مِثْلُ صَاعَ يَصِيغُ ، وَصَاىَ يَصَاىَ مِثْلُ صَعَى يَصْعَى صَاحٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا لِي إِذَا أَنْزَعَهَا صَايْتُ ؟

أَكْبَرُ غَيْرِي أَمْ بَيْتُ ؟

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالْعَقْرُ أَيْضًا تَصْعَى . وَفِي الْمَثَلِ : تَلَدَّغَ الْعَقْرُ وَتَصْعَى ، وَالْوَاوُ لِلْحَالِ ، حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفُرْقِ . وَالصَّاءُ مِثْلُ الصَّاعَةِ : الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ ، وَقَالَ الْأَحْمَرُ : هُوَ الصَّاعَةُ ، يَوْزَنُ الصَّاعَةُ <sup>(٦)</sup> . مَاءٌ ثَخِينٌ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ .

(٤) قوله : «يَوْزَنُ صَعَى» هُوَ مِنْ بَابِ سَعَى وَرَمَى ، كَمَا يُؤْخَذُ مِنَ الْقَامُوسِ .

(٥) رواية الديوان :

وَمَنْ يَوْزِي الْفَرْزَدَقَ حِينَ يَصْعَى

(٦) قوله : «وقال الأحمر : الصاعة يوزن الصاعة إلخ» هكذا في الأصل ، وعبارة التهذيب : أبو عبيد عن الأحمر : الصاعة يوزن الصاعة ماءً ثخيناً يخرج مع الولد . ثعلب عن ابن الأعرابي : الصاعة يوزن الصاعة إلخ .

صَبًا الصَّابِتُونَ : قَوْمٌ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى دِينِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَكْذِبُهُمْ . وَفِي الصَّحَاحِ : جِنْسٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَقِيلَتْ لَهُمْ مِنْ مَهَبِ الشَّامِ عِنْدَ مُتَصِفِ النَّهَارِ .

التَّهْذِيبُ ، اللَّيْثُ : الصَّابِتُونَ قَوْمٌ يُشَبِّهُ دِينَهُمْ دِينَ النَّصَارَى إِلَّا أَنَّ قِبْلَتَهُمْ نَحْوَ مَهَبِ الْجَنُوبِ ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى دِينِ نُوحٍ ، وَهُمْ كَاذِبُونَ . وَكَانَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْلَمَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ : قَدْ صَبَّ ، عَتَوْنَا أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ إِلَى دِينٍ .

وَقَدْ صَبَّ يَصْبُ صَبًّا وَصُبُّوهُ ، وَصَبُّوهُ يَصْبُؤُ صَبًّا وَصُبُّوهُ كِلَاهُمَا : خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ آخَرَ ، كَمَا تَصْبُ النُّجُومُ أَيْ تَخْرُجُ مِنْ مَطَالِعِهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ : صَبًّا الرَّجُلُ فِي دِينِهِ يَصْبُ صُبُّوهُ إِذَا كَانَ صَابِتًا . أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالصَّابِتِينَ » : مَعْنَاهُ الْخَارِجِينَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ . يُقَالُ : صَبًّا فَلَانٌ يَصْبُ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينِهِ .

أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ : أَصْبَتِ الْقَوْمُ إِصْبَاءً إِذَا هَجَمَتْ عَلَيْهِمْ ، وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ بِمَكَانِهِمْ ، وَأَنْشَدَ :

هَوَى عَلَيْهِمْ مُصِيبًا مُتَقَضًّا

وَفِي حَدِيثِ بَنِي جَدِيْمَةَ : كَانُوا يَقُولُونَ ، لَمَّا اسْلَمُوا ، صَبَانَا ، صَبَانًا . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي النَّبِيَّ ﷺ ، الصَّابِيَّ ، لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ قُرَيْشٍ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَيُسَمُّونَ مَنْ يَدْخُلُ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ مُصْبُوًّا ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَهْمِزُونَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ وَاوًا ، وَيُسَمُّونَ الْمُسْلِمِينَ الصُّبَاءَ ، يَغْيِرُ هَمْزٌ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ الصَّابِي ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، كَقَاضٍ وَقَضَاوٍ وَغَزَاوٍ . وَصَبًّا عَلَيْهِمْ يَصْبُ صَبًّا وَصُبُّوهُ وَأَصْبَاءُ كِلَاهُمَا : طَلَعَ عَلَيْهِمْ . وَصَبًّا نَابَ الْخَفِّ وَالظَّلْفِ وَالْحَافِرِ يَصْبُ صُبُّوهُ : طَلَعَ حَدَّهُ وَخَرَجَ . وَصَبَّتْ سِنَّ الثَّلَامِ : طَلَعَتْ . وَصَبَّ النَّجْمُ وَالْقَمَرُ يَصْبُ : وَأَصْبًا : كَذَلِكَ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَيْ طَلَعَ الثُّرَيَّا . قَالَ الشَّاعِرُ

يَصِفُ قَحْطًا :

وَأَصْبًا النَّجْمُ فِي غَيْرَاءِ كَاسِفَةٍ كَأَنَّهُ بَالِئٌ مُجْتَابٌ أَخْلَاقٍ وَصَبَّتِ النُّجُومُ إِذَا ظَهَرَتْ . وَقَدْ مَّ يَلِيهِ طَعَامٌ فَهَا صَبًّا وَلَا أَصْبًا فِيهِ أَيْ مَا وَضَعَ فِيهِ يَدُهُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ : صَبَّتْ عَلَى الْقَوْمِ صَبًّا وَصَبَعَتْ وَهُوَ أَنْ تَذُلَّ عَلَيْهِمْ غَيْرُهُمْ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَبًّا عَلَيْهِ إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ وَمَالَ عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ . وَجَعَلَ قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، لَتَعُوذُنَّ فِيهَا أَسَاوَدَ صَبِي : فَعْلًا مِنْ هَذَا خُفِّفَ هَمْزُهُ . أَرَادَ أَنَّهُمْ كَالْحَيَاتِ أَلَّتْ يَحِيلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

صَبَّ صَبًّا : صَبَّ الْمَاءُ وَنَحْوَهُ يَصْبُ صَبًّا فَصَبَّ وَانْصَبَّ وَتَصَبَّبَ : أَرَاقَهُ ، وَصَبَّتِ الْمَاءُ : سَكَبَتْهُ . وَيُقَالُ : صَبَّتْ لِفُلَانٍ مَاءٌ فِي الْقَدَحِ لِشَرِبِهِ . وَاصْطَبَّتْ لِنَفْسِي مَاءٌ مِنَ الْقُرْبَةِ لِأَشْرَبِهِ . وَاصْطَبَّتْ لِنَفْسِي قَدَحًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَامَ إِلَى شَجَبٍ فَاصْطَبَّ مِنْهُ الْمَاءُ ، هُوَ اقْتَعَلَ مِنَ الصَّبِّ أَيْ أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ . وَتَاءُ الْإِفْعَالِ مَعَ الصَّادِ تَقْلُبُ طَاءً لِيَسْهَلَ النُّطْقُ بِهَا ، وَهِيَ مِنْ حُرُوفِ الْإِطْبَاقِ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : اصْطَبَّتْ مِنَ الْمَزَادَةِ مَاءٌ أَيْ أَخَذَتْهُ لِنَفْسِي ، وَقَدْ صَبَّتِ الْمَاءُ فَاصْطَبَّ بِمَعْنَى انْصَبَّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَيْتَ بَنِي قَدْ سَعَى وَشَبَا

وَمَنْعَ الْقُرْبَةَ أَنْ تَصْطَبَّا

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ نَحْوَهُ . وَقَالَ هِيَ جَمْعُ صُبُوبٍ أَوْ صَابٍ <sup>(١)</sup> . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ : لَا يَكُونُ صَبٌّ جَمْعًا لِصَابٍ أَوْ صُبُوبٍ ، إِنَّمَا جَمْعُ صُبُوبٍ أَوْ صَابٍ : صُبُّ ، كَمَا يُقَالُ : شَاءَ عَزُوزٌ وَعَزَزُ وَجَدُودٌ

(١) قوله : « وقال هـ ج جمع صبوب أو صاب » كذا بالنسخ ، وفيه سقط ظاهر ، في شرح القاموس ما نصه : وفي لسان العرب عن أبي عبيدة : وقد يكون الصب جمع صبوب أو صاب .

وَجُدُّ .

وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ : إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أَصْبَ لَهُمْ تَمَنَّاكَ صَبَّةً وَاحِدَةً أَيْ دَفْعَةً وَاحِدَةً ، مِنْ صَبَّ الْمَاءُ يَصْبُ صَبًّا إِذَا أَفْرَغَهُ . وَمِنْهُ صَفَّةٌ عَلَى لَأَبَى بَكْرٍ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، حِينَ مَاتَ : كُنْتُ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًّا ، هُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ أَوِ الْمَفْعُولِ .

وَمِنْ كَلَامِهِمْ : تَصَبَّبْتُ عَرَقًا أَيْ تَصَبَّبَ عَرَقِي ، فَقِيلَ الْفَعْلُ فَصَارَ فِي اللَّفْظِ كِيٌّ ، فَخَرَجَ الْفَاعِلُ فِي الْأَصْلِ مُمَيَّزًا . وَلَا يَجُوزُ : عَرَقًا تَصَبَّبَ ، لِأَنَّ هَذَا الْمُمَيَّزَ هُوَ الْفَاعِلُ فِي الْمَعْنَى ، فَكَمَا لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ عَلَى الْفَعْلِ ، كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمُمَيَّزِ - إِذَا كَانَ هُوَ الْفَاعِلُ فِي الْمَعْنَى - عَلَى الْفَعْلِ ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي . وَمَاءٌ صَبٌّ ، كَقَوْلِكَ : مَاءٌ سَكَبٌ وَمَاءٌ غَوْرٌ ، قَالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ :

تَنْضَحُ ذُفْرَاهُ بِمَاءٍ صَبٍّ

وَمِثْلُ الْكُحْتَلِ أَوْ عَقِيدِ الرَّبِّ

وَالْكُحْتَلُ : هُوَ النَّفْطُ الَّذِي يُطْلَى بِهِ الْأَبِلُ الْجَرَبِيُّ .

وَاصْطَبَّ الْمَاءُ : اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ ، عَلَى مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ عَامَّةُ هَذَا النَّحْوِ ، ( حَكَاهُ سِيبَوِيٌّ ) .

وَالْمَاءُ يَنْصَبُّ مِنَ الْجَبَلِ ، وَيَتَصَبَّبُ مِنَ الْجَبَلِ أَيْ يَتَحَدَّرُ .

وَالصُّبَّةُ : مَا صَبَّ مِنْ طَعَامٍ وَغَيْرِهِ مُجْتَمِعًا ، وَرُفَاهَا سَمَى الصَّبَّ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . وَالصُّبَّةُ : السُّفْرَةُ لِأَنَّ الطَّعَامَ يَصْبُ فِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ شَيْءُ السُّفْرِ . وَفِي حَدِيثِ وَائِلَةَ ابْنِ الْأَسْقَعِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ : فَخَرَجْتُ مَعَ خَيْرِ صَاحِبِي زَادِي فِي صُبَّتِي وَرُؤْيَتِي صُبَّتِي ، بِالثُّنُونِ ، وَهِيَ سَوَاءٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الصُّبَّةُ الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : هِيَ شَيْءٌ يُشَبِّهُ السُّفْرَةَ . قَالَ بُرَيْدٌ : كُنْتُ <sup>(٢)</sup>

(٢) قوله : « قال : يريد كنت ... » في الطبقات جميعها : « قال يزيد : كنت ... »

أَكُلْ مَعَ الرَّفَقَةِ الَّذِينَ صَحِبْتَهُمْ ، وَفِي  
السُّفْرَةِ الَّتِي كَانُوا يَأْكُلُونَ مِنْهَا . قَالَ : وَقِيلَ  
إِنَّمَا هِيَ الصُّبَّةُ ، بِالثُّونِ ، وَهِيَ ، بِالْكَسْرِ  
وَالْفَتْحِ ، شِبْهُ السَّلَّةِ ، يُوضَعُ فِيهَا الطَّعَامُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : لَتَسْمَعْ آيَةَ خَيْرٍ مِنْ صَبِيبٍ  
ذَهَبًا ؛ قِيلَ : هُوَ ذَهَبٌ كَثِيرٌ مَصْبُوبٌ غَيْرُ  
مَعْدُودٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ فِعْلٌ يَعْنِي مَقْعُولٌ ؛  
وَقِيلَ : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ جَبَلٍ ، كَمَا قَالَ  
فِي حَدِيثٍ آخَرَ : خَيْرٌ مِنْ صَبِيرٍ ذَهَبًا .  
وَالصُّبَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ ،  
وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَيْلِ ، وَالصَّرْمَةُ مِنَ  
الْإِبِلِ ، وَالصُّبَّةُ ، بِالضَّمِّ مِنَ الْحَيْلِ  
كَالسُّرَّةِ ؛ قَالَ :

صُبَّةٌ كَالِهَامِ تَهْوِي سِرَاعًا  
وَعَدْوًى كَمِثْلِ شِبْهِ الْمُصْبِقِ  
وَالْأَسْبَقِ صَبَبٌ كَالِهَامِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَثَرُ  
إِثَامِ الْجَزْءِ عَلَى الْحَبْنِ ، لِأَنَّ الشُّعْرَاءَ  
يَحْتَارُونَ بِمِثْلِ هَذَا ، وَالْأَفْعَالُ بِلَا الْجَمْعِ  
بِالْجَمْعِ أَشْكَلُ . وَالْيَمَامُ : طَائِرٌ .

وَالصُّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْعَقَمِ :  
مَا بَيْنَ الْعَشْرَيْنِ إِلَى الثَّلَاثَيْنِ وَالْأَرْبَعِينَ ؛  
وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَفِي  
الصَّحَاحِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الصُّبَّةُ مِنَ الْمَعَزِ  
مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ  
الْإِبِلِ مَا دُونَ الْمِائَةِ ، كَالْفَرْقِ مِنَ الْبَنَمِ ،  
فِي قَوْلِهِ مَنْ جَعَلَ الْفَرْقِ مَا دُونَ الْمِائَةِ .  
وَالْفَرْزُ مِنَ الضَّانِ : مِثْلُ الصُّبَّةِ مِنَ الْمَوْزِيِّ ؛  
وَالصُّدْعَةُ نَحْوُهَا ، وَقَدْ يُقَالُ فِي الْإِبِلِ .

وَالصُّبَّةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَفِي  
حَدِيثٍ شَقِيقٍ ، قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ التَّيْحِيُّ : أَلَمْ  
أُنَبِّأَنَّكُمْ صُبَّتَانِ صُبَّتَانِ ؟ أَيْ جَمَاعَتَانِ  
جَمَاعَتَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا هَلْ عَسَى أَحَدٌ  
مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ مِنَ الْقَتَمِ ؟ أَيْ جَمَاعَةً  
مِنْهَا ، تَشْبِيهَا بِجَمَاعَةِ النَّاسِ . قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي عَدِّهَا فَقِيلَ :  
مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ الضَّانِ  
= وهو تحريف صوبناه عن ابن الأثير .

[ عبد الله ]

وَالْمَعَزَ ، وَقِيلَ : مِنَ الْمَعَزِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ :  
نَحْوَ الْحَمْسِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى  
السَّبْعِينَ . قَالَ : وَالصُّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوُ  
خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ :  
اشْتَرَيْتُ صُبَّةً مِنْ عَنَمٍ . وَعَلَيْهِ صُبَّةٌ مِنْ مَالِهِ  
أَيُّ قَلِيلٍ . وَالصُّبَّةُ وَالصُّبَابَةُ ، بِالضَّمِّ : بَقِيَّةُ  
الْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَغَيْرِهَا تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ وَالسَّقَاءِ ؛  
قَالَ الْأَخْطَلُ فِي الصُّبَابَةِ :

جَادَ الْفَلَالُ لَهُ بِذَاتِ صُبَابَةٍ  
حَمْرَاءَ مِثْلَ شَخِيصَةِ الْأَوْدَاجِ  
الْفَرَاءُ : الصُّبَّةُ وَالشُّوْلُ وَالْغَرَضُ<sup>(١)</sup> :  
الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

وَتَصَابَيْتُ الْمَاءَ إِذَا شَرَبْتُ صُبَابَتَهُ . وَقَدْ  
اضْطَبَّهَا وَتَصَبَّيْهَا وَتَصَابَهَا . قَالَ الْأَخْطَلُ ،  
وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِلشَّمَاخِ :

لَقَوْمٍ تَصَابَيْتُ الْمَعِيشَةَ بَعْدَهُمْ  
أَعَزَّ عَلَيْنَا مِنْ عَفَاءٍ تَغْيِرَا  
جَعَلَهُ لِلْمَعِيشَةِ<sup>(٢)</sup> صُبَابًا ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ؛  
أَيُّ فَقْدُ مَنْ كُنْتُ مَعَهُ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ ابْتِضَاضِ  
شَعْرِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّ مَا بَقِيَ مِنْ  
الْعَيْشِ بِبَقِيَّةِ الشَّرَابِ يَتَمَرَّزُهُ وَيَتَصَابُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَتَبَةَ بْنِ غَرْوَانَ أَنَّهُ خَطَبَ  
النَّاسَ ، فَقَالَ : أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْنَتْ  
بِصَرْمٍ وَوَلَّتْ حَدَاءً فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ  
كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ ؛ حَدَاءً أَيْ مُسْرَعَةً . وَقَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : الصُّبَابَةُ الْبَقِيَّةُ الْيَسِيرَةُ تَبْقَى فِي  
الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ ، فَإِذَا شَرِبَهَا الرَّجُلُ قَالَ  
تَصَابَيْتُهَا ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ  
قَوْلِهِ الشَّاعِرِ :

وَلَيْلٍ هَدَيْتُ بِهِ فِتْنَةً  
سَقُوا بِصُبَابِ الْكَرَى الْأَغْيَدِ  
[ فـ ] قَالَ : قَدْ يَجُوزُ أَنَّهُ أَرَادَ بِصُبَابَةِ  
الْكَرَى فَحَذَفَ الْهَاءَ ؛ كَمَا قَالَ الْهَذَلِيُّ :

(١) قوله : « والغرض » كذا بالنسخ التي بأيدينا  
وشرح القاموس ، ولعل الصواب للبرص بموحدة  
مفتوحة فراء ساكنة .

(٢) وقوله : « جعله للمعيشة إلخ » كذا بالنسخ  
وشرح القاموس ، ولعل الأحسن جَعَلَ لِلْمَعِيشَةِ :

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي ! هَلْ تَنْظُرُ خَالِدُ  
عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ بَائِسٌ ؟  
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَهُ جَمْعَ صُبَابَةٍ ، فَيَكُونَ  
مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ  
كَشَعْرَةٍ وَشَعِيرٍ . وَلَمَّا اسْتَعَارَ الشَّيْءَ لِلْكَرَى ،  
اسْتَعَارَ الصُّبَابَةَ لَهُ أَيْضًا ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى  
الْمَثَلِ .

وَيُقَالُ : قَدْ تَصَابَ فُلَانٌ الْمَعِيشَةَ بَعْدَ  
فُلَانٍ أَيْ عَاشَ . وَقَدْ تَصَابَيْتُهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا  
وَاحِدًا .

وَنَصَتْ صُبَّةٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ طَائِفَةٌ .  
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا فَقَالَ :

لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدٌ صُبًّا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ  
رِقَابَ بَعْضٍ . وَالْأَسَاوِدُ : الْحَيَاتُ . وَقَوْلُهُ  
صُبًّا ، قَالَ الزَّهْرِيُّ ، وَهُوَ رَاوِي الْحَدِيثِ :  
هُوَ مِنَ الصُّبِّ . قَالَ : وَالْحَيَّةُ إِذَا أَرَادَ  
التَّهَنُّسَ ارْتَفَعَ ثُمَّ صَبَّ عَلَى الْمَلْدُوغِ ؛  
وَيُرْوَى صُبِّي يَوْزَنُ جَبَلِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
قَوْلُهُ أَسَاوِدٌ صُبًّا جَمْعُ صَبُوبٍ وَصَبِيبٍ ،  
فَحَذَفُوا حَرَكَةَ الْبَاءِ الْأَوَّلَى وَأَدْغَمُوهَا فِي  
الْبَاءِ الثَّانِيَةِ فَقِيلَ صَبٌّ ، كَمَا قَالُوا : رَجُلٌ  
صَبٌّ ، وَالْأَصْلُ صَبِيبٌ ، فَاسْتَقْفُوا حَرَكَةَ  
الْبَاءِ وَأَدْغَمُوهَا ، فَقِيلَ صَبٌّ كَمَا قَالَ ؛ قَالَهُ  
ابْنُ الْأَثِيرِ ، قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ فِي تَفْسِيرِ  
الْحَدِيثِ . وَقَدْ قَالَهُ الزَّهْرِيُّ ، وَصَحَّ عَنْ  
أَبِي عُبَيْدٍ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ .  
وَرَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ فِي كِتَابِهِ الْفَاخِرِ فَقَالَ :  
سُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ قَوْلِهِ أَسَاوِدٌ صُبًّا ،  
فَحَدَّثَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ :

أَسَاوِدٌ يُرِيدُ بِوِجَاعَاتِ سَوَادٍ وَأَسْوَدَةٍ  
وَأَسَاوِدَ ، وَصُبًّا : يَنْصَبُ بَعْضُكُمْ عَلَى  
بَعْضٍ بِالْقَتْلِ . وَقِيلَ : قَوْلُهُ أَسَاوِدٌ صُبًّا عَلَى  
فِعْلِ ، مِنْ صَبَا يَصْبُوا إِذَا مَالَ إِلَى الدُّنْيَا .  
كَمَا يُقَالُ : غَايَ وَغَرَى ؛ أَرَادَ لَتَعُودَنَّ فِيهَا  
أَسَاوِدٌ أَيْ جَمَاعَاتٌ مُخْتَلِفِينَ وَطَوَائِفَ  
مُتَنَابِذِينَ ، صَابِينَ إِلَى الْفِتْنَةِ . مَاثِلِينَ إِلَى  
الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا . قَالَ : وَلَا أَذْرِي مَنْ رَوَى  
عَنْهُ . وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : أَصْلُهُ

صَبًّا عَلَى فَعْلٍ ، بِالْهَمْزِ ، مِثْلُ صَابِيٍّ مِنْ صَبَا عَلَيْهِ إِذَا زَرَى عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُهُ ، ثُمَّ خَفَفَ هَمْزُهُ وَنَوْنٌ ، قَبِيلٌ : صَبًّا يَزِدُّوْهُ غَزًى .

يُقَالُ : صَبَّ رَجُلَانِ فُلَانٍ فِي الْقَيْدِ إِذَا قَيْدًا ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمَا صَبَّ رَجُلِي فِي حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ  
مَعَ الْقَيْدِ (١) إِلَّا حَاجَةً لِي أُرِيدُهَا

وَالصَّبُّ : تَصَوُّبُ نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ يَكُونُ فِي حُدُودٍ ، وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَتَحَطُّ فِي صَبَبٍ أَيْ فِي مَوْضِعٍ مُنْحَدِرٍ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ قَوِيٌّ الْبَدَنُ ، فَإِذَا مَشَى فَكَأَنَّهُ يَنْشَى عَلَى صَدْرِ قَدَمَيْهِ مِنَ الْقُوَّةِ ، وَأَنْشَدَ :

الْوَاطِنِينَ عَلَى صُدُورٍ يَمُوتُ  
يَنْشُونَ فِي الدَّفْنِ وَالْإِزَادِ

وَفِي رِوَايَةٍ : كَأَنَّا يَهْوِي مِنْ صَبَبٍ (٢) ، وَيَهْوِي بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، وَالْفَتْحُ اسْمٌ لِمَا يُصَبُّ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَاءٍ وَغَيْرِهِ كَالطَّهْوَرِ وَالْعُسُولِ ، وَالضَّمُّ جَمْعُ صَبَبٍ ، وَقِيلَ الصَّبَبُ وَالصَّبُوبُ تَصَوُّبُ نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ ، وَفِي حَدِيثِ الطَّوَالِفِ : حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي أَيْ انْحَدَرَتَا فِي السَّعْيِ ، وَحَدِيثُ الصَّلَاةِ : لَمْ يُصَبِّ رَأْسُهُ أَيْ يُمِيلُهُ إِلَى اسْتَقْلٍ ، وَبَيْنَهُ حَدِيثُ أُسَامَةَ : فَعَجَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَصُبُّهَا عَلَى ، أَعْرَفَ أَنَّهُ يَدْعُو لِي ، وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ : أَنَّهُ صَبَّ فِي ذِفْرَانٍ ، أَيْ مَضَى فِيهِ مُنْحَدِرًا وَدَافِعًا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ بَدْرٍ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَسُئِلَ أَيْ الطَّهْوَرُ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : أَنْ تَقُومَ وَأَنْتَ صَبٌّ ، أَيْ

(١) قوله : « مع القيد » في الطبعات جميعها هنا ، وفي مادة « قدر » : « مع القدر » ، ولعل الصواب ما أثبتناه من ديوان الفرزدق .

[عبد الله]

(٢) قوله : « يهوى من صبيب » ويروى بالفتح كذا بالنسخ التي بأيدينا ، وفيها سقط ظاهر ، وبعبارة شارح القاموس بعد أن قال يهوى من صبيب كالصبوب ويروى إلخ .

يَنْصَبُّ مِثْلُ الْمَاءِ ، يَعْنِي يَنْحَدِرُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَصْبَابٌ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

بَلْ بَلَدِي ذِي صُغْدٍ وَأَصْبَابٍ

وَيُقَالُ : صَبَّ ذُوَالَّةٌ عَلَى عَتَمٍ فَلَانُ إِذَا عَاتَ فِيهَا ، وَصَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَوَاطِ عَذَابِهِ إِذَا عَذَّبَهُمْ ، وَصَبَّتِ الْحَيَّةُ عَلَيْهِ إِذَا ارْتَفَعَتْ فَانْصَبَّتْ عَلَيْهِ مِنْ قَوْفٍ .

وَالصَّبُوبُ مَا انْصَبَّتْ فِيهِ وَالْجَمْعُ صُبُبٌ .

وَصَبَّبَ وَهِيَ كَالْهَيْطِ وَالْجَمْعُ أَصْبَابٌ ، وَأَصْبُوا : أَخَذُوا فِي الصَّبِّ ، وَصَبَّ فِي الْوَادِي : انْحَدَرَ ، أَبُو زَيْدٍ : سَوَّغَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْحُدُودِ : الصَّبُوبُ ، وَجَمَعُهَا صُبُبٌ ، وَهِيَ الصَّبِيبُ وَجَمْعُهَا أَصْبَابٌ ، وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عِدَّةٍ :

فَأَوْرَدَتْهَا مَاءً كَأَنَّ جَاهَهُ

مِنْ الْأَجْنِ جَاءَ مَعًا وَصَبَّبَ قِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الْمُعْصَبُ ، وَقِيلَ : الصَّبِيبُ هُوَ الدَّمُ ، وَقِيلَ : عُصَاةُ الْعَتَمِ ، وَقِيلَ : صَنِيعٌ أَحْمَرٌ ، وَالصَّبِيبُ : شَجَرٌ يُشْبِهُ السَّدَابَ يُحْتَضَبُ بِهِ ، وَالصَّبِيبُ : الشَّاءُ الَّذِي يُحْتَضَبُ بِهِ اللَّحَاءُ كَالْجَاهِ ، وَالصَّبِيبُ أَيْضًا : مَاءٌ شَجَرَهُ السَّنَمِيمُ ، وَقِيلَ : مَاءُ وَرَقِ السَّنَمِيمِ ، وَفِي حَدِيثِ عَفَّةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّهُ كَانَ يَحْتَضِبُ بِالصَّبِيبِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقَالُ إِنَّهُ مَاءُ وَرَقِ السَّنَمِيمِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ ، قَالَ : وَقَدْ وَصَفْتُ لِي بِمَضَرٍّ وَلَوْ مَائِهِ أَحْمَرٌ يَغْلُوهُ سَوَادٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عِدَّةٍ النَّيْتِ الْمُتَقَدِّمِ ، وَقِيلَ : هُوَ عُصَاةُ وَرَقِ الْجَاهِ وَالْعُضْفَرِ ، وَالصَّبِيبُ : الْعُضْفَرُ الْمُخْلَصُ ، وَأَنْشَدَ :

يَتَكُونُ مِنْ بَعْدِ الدُّمُوعِ الْغُرُورُ  
دَمًّا سِجَالًا كَصَصِيبِ الْعُضْفَرِ

وَالصَّبِيبُ : شَيْءٌ يُشْبِهُ الْوَسْمَةَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : وَيُقَالُ لِلْعَرَقِ صَصِيبٌ ، وَأَنْشَدَ :

هَوَاجِرٌ تَجَلِبُّ الصَّبِيبَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَرَبَهُ ضَرْبًا صَبًّا وَحَدَّرَا إِذَا ضَرَبَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ ، وَقَالَ مَبْتُكِرٌ : ضَرَبَهُ

وَأَتَتْ فَصَبًّا مَثُونٌ ، أَيْ قَدُونٌ ذَلِكَ ، وَوَأَتْهُ نَصَاعِدًا أَيْ مَا قَوْفٌ ذَلِكَ .

وَفِي قَتْلِ أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيَّ : فَوَضَعْتُ

صَبِيبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ أَيْ طَرَفَهُ ، وَآخِرُ مَا يَبْلُغُ سَيْلَانُهُ حِينَ ضُرِبَ ، وَقِيلَ : سَيْلَانُهُ مُطْلَقًا .

وَالصَّبَابَةُ : الشَّقُوقُ ، وَقِيلَ : رَقَّةٌ وَحَرَارَتُهُ ، وَقِيلَ : رَقَّةُ الْهَوَى .

صَبَّبْتُ إِلَيْهِ صَبَابَةً ، فَأَنَا صَبٌّ أَيْ عَاشِقٌ مُشْتَاقٌ ، وَالْأُنثَى صَبَّةٌ ، سَبِيحَةُ : وَزَنَ صَبَّبَ قِيلَ ، لَأَنَّكَ تَقُولُ : صَبَّبْتُ ، بِالْكَسْرِ ،

يَا رَجُلُ صَبَابَةً ، كَمَا تَقُولُ : قَفَيْتُ قَنَاعَةً ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي فِيمَا يَقُولُهُ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ عِنْدَ التَّائِيْدِ بِالْأَخَذِ : صَبٌّ فَاصْبَبْ إِلَيْهِ ، أَرِقْ فَارْقُ إِلَيْهِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَسْتُ تَصَبُّ إِلَى الطَّاعِينَ

إِذَا مَا صَدِيقُكَ لَمْ يَصْبِرْ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَبَّ الرَّجُلُ إِذَا عَشِقَ

يَصَبُّ صَبَابَةً ، وَرَجُلٌ صَبٌّ ، وَرَجُلَانِ صَبَّانٌ ، وَرَجَالٌ صَبُونٌ ، وَأَمْرَانِ صَبَّانَوْنِ ،

وَنِسَاءٌ صَبَّاتٌ ، عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ قَالَ : رَجُلٌ صَبٌّ ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ رَجُلٌ فَوَهُمْ وَحَدَّرُوا .

وَأَصْلُهُ صَبَّبَ فَاسْتَقْبَلُوا الْجَمْعَ بَيْنَ بَاغَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ ، فَاسْتَقْبَلُوا حَرَكَةَ الْبَاءِ الْأُولَى

وَأَذْغَمُوهَا فِي الْبَاءِ الثَّانِيَةِ ، قَالَ وَمَنْ قَالَ رَجُلٌ صَبٌّ ، وَهُوَ يَجْعَلُ الصَّبَّ مُصْغَرًا

صَبَّبَتْ صَبًّا ، عَلَى أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ فِيهِ صَبِيبًا ثُمَّ لَحَقَهُ الْإِذْغَامُ ، قَالَ فِي الثَّنِيَّةِ :

رَجُلَانِ صَبٌّ وَرَجَالٌ صَبٌّ وَأَمْرَةٌ صَبٌّ

أَبُو عَمْرٍو : الصَّبِيبُ الْجَلِيدُ ، وَأَنْشَدَ

فِي صِفَةِ الشَّاءِ :

وَلَا كَلْبَ إِلَّا وَالِجُ أَفْقُهُ اسْتُهُ

وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا صَبًّا وَصَبِيبًا

وَالصَّبِيبُ : فَرَسٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ

مَعْرُوفٌ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ :

وَصَبَّبْتُ الشَّيْءَ : مَحَقَّهُ وَأَذْهَبَهُ

وَبَصَبَصَ الشَّيْءُ : أَمَحَقَ وَذَهَبَ ، وَصَبَّ

الرَّجُلُ وَالشَّيْءُ إِذَا مُحِقَ ، أَبُو عَمْرٍو :

وَالْمَصْبُوبُ الذَّاهِبُ الْمُتَعَيِّرُ .

وَتَصْبَبُ اللَّيْلُ تَصْبُوبًا : ذَهَبَ  
إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا الْأَدَاوَى مَاؤُهَا تَصْبُوبًا  
الْفَرَاءُ : تَصْبُوبُ مَا فِي سِقَاكَ أَيْ  
قَلْبِي ، وَقَالَ الْمَرَارُ :

تَظَلُّ نِسَاءُ بَنِي عَامِرٍ  
تَتَّبِعُ صَبَابَةً كُلَّ عَامٍ  
صَبَابَةٌ : مَا بَقِيَ مِنْهُ ، أَوْ مَا صُبَّ مِنْهُ .

وَالْتَصْبُوبُ : شِدَّةُ الْخِلَافِ وَالْجَرَاءِ .  
يُقَالُ : تَصْبُوبُ عَلَيْنَا فَلَانٌ ، وَتَصْبُوبُ  
النَّهَارُ : ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا ، وَأَشَدُّ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصْبُوبًا  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَيْ ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا .

وَتَصْبُوبُ الْحَرِّ : اشْتَدَّ ، قَالَ  
الْعَجَّاجُ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصْبُوبًا  
أَيْ اشْتَدَّ عَلَيْهَا الْحَرُّ ذَلِكَ الْيَوْمَ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ  
وَتَصْبُوبُ أَيْ مَضَى وَذَهَبَ ، وَيُرْوَى :  
تَصْبُوبًا ، وَيَعْنِي قَوْلَهُ :

مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدَى سَبَا  
وَتَصْبُوبُ الْقَوْمِ : تَفَرَّقُوا . أَبُو عَمْرٍو :  
تَصْبُوبٌ إِذَا فَرَّقَ جَيْشًا أَوْ مَالًا .

وَقَرَبُ صَبَابٍ : شَدِيدُهُ . صَبَابٌ  
يُقَالُ بِصَبَاصٍ . الْأَصْمَعِيُّ : خَمْسُ  
صَبَابٍ وَبَصَابٍ وَحَصَابٍ : كُلُّ هَذَا  
الْبَيْتُ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ وَبِيرَةٌ وَلَا قُتُورٌ . وَيَعْنِي  
صَبَبٌ وَصَبَابٌ : غَلِظٌ شَدِيدٌ .

• صَبَتْ الْفَرَاءُ قَالَ : الصَّبْتُ تَرْقِيعُ  
الْقَمِيصِ وَرَفْعُهُ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ عَلَيْهِ قَمِيصًا  
مُصَبَّتًا أَيْ مُرَقَّمًا .

• صَبَحَ : الصُّبْحُ : أَوَّلُ النَّهَارِ . وَالصُّبْحُ :  
الْفَجْرُ . وَالصَّبَاحُ : تَقْيِيزُ الْمَاءِ . وَالْجَمْعُ  
أَصْبَاحٌ ، وَهُوَ الصَّبِيحَةُ وَالصَّبَاحُ وَالْإِصْبَاحُ

وَالصُّبْحُ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَالِقُ  
الْإِصْبَاحِ» ، قَالَ الْفَرَاءُ : إِذَا قِيلَ الْأَمْسَاءُ  
وَالْأَصْبَاحُ . فَهُوَ جَمْعُ الْمَاءِ وَالصُّبْحُ .  
قَالَ : وَمِثْلُهُ الْإِنْكَارُ وَالْأَبْكَارُ ، وَقَالَ  
الشَّاعِرُ :

أَفْتَى رِيحًا وَذَوَى رِيحًا  
تَنَاسَخَ الْإِنْسَاءُ وَالْإِصْبَاحُ  
يُرِيدُ بِهِ الْمَاءَ وَالصُّبْحَ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِي : تَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا  
تَطَيَّرُوا مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ : صَبَّاحَ اللَّهُ  
لَا صَبَاحُكَ ! قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتُ .

وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الصَّبَاحِ ، كَمَا  
يُقَالُ : أَمَسُوا دَخَلُوا فِي الْمَسَاءِ ، وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَصْبَحُوا بِالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ

لِلْأَجْرِ أَيْ صَلَوحًا عِنْدَ طُلُوعِ الصُّبْحِ ،  
يُقَالُ : أَصْبَحَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الصُّبْحِ ،  
وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَأَنْكُمْ تَسْرِعُونَ عَلَيْهِمْ

مُضْجِحِينَ . وَبِاللَّيْلِ» ، وَقَالَ سِيبَوَيْهٍ :  
أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا أَيْ صَبَرْنَا فِي حِينِ ذَلِكَ . وَأَمَّا  
صَبَّحْنَا وَمَسَيْنَا فَمَعْنَاهُ أَتَيْنَاهُ صَبَاحًا وَمَسَاءً ،

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : الْفَرْقُ بَيْنَ صَبَّحْنَا وَصَبَّحْنَا  
أَنَّهُ يُقَالُ صَبَّحْنَا بَلَدًا كَذَا وَكَذَا ، وَصَبَّحْنَا  
فُلَانًا ، فَهَلْهُ مُشَدَّدَةٌ ، وَصَبَّحْنَا أَهْلَهَا خَيْرًا

أَوْ شَرًّا ، وَقَالَ الثَّاقِبَةُ :  
وَصَبَّحَهُ فَلَجًّا فَلَا زَالَ كَعَبُهُ  
عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ عَالِيَا

وَيُقَالُ : صَبَّحَهُ بِكَذَا وَمَسَّاهُ بِكَذَا ، كُلُّ  
ذَلِكَ جَائِزٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يُبْنِي مِنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ :  
أَصْبَحَ أَيْ أَتَيْهِ وَأَبْصُرُ رُشْدَكَ وَمَا يَصْلُحُكَ ،

وَقَالَ رُوَيْبَةُ :  
أَصْبَحَ فَمَا مِنْ بَشَرٍ مَارُوشٍ  
أَيْ بَشَرٍ مَعْبُودٍ .

وَقَوْلُ اللَّهِ ، عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : «فَأَخَذَتْهُمْ  
الصَّبِيحَةُ مُضْجِحِينَ» أَيْ أَخَذَتْهُمْ الْهَلَكَةُ وَقَدْ  
دَخَلُوهُمْ فِي الصَّبَاحِ .

وَأَصْبَحَ فُلَانٌ عَالِمًا أَيْ صَارَ . وَصَبَّحَكَ  
اللَّهُ بِخَيْرٍ : دَعَا لَهُ .

وَصَبَّحْتُهُ أَيْ قُلْتُ لَهُ : عِمَّ صَبَاحًا ،  
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُرَادُ بِالتَّشْدِيدِ هُنَا  
التَّكْثِيرُ .

وَصَبَّحَ الْقَوْمُ : أَتَاهُمْ غُلُوتُهُ وَأَتَيْتُهُمْ  
صُبْحٌ خَاسِمَةٌ كَمَا تَقُولُ لِمُسَيَّرٍ خَاسِمَةٌ ،  
وَصَبَّحَ خَاسِمَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ لِصَبَاحِ  
خَمْسَةِ أَيَّامٍ .

وَحَكَى سِيبَوَيْهٍ : أَتَيْتُهُ صَبَاحَ مَسَاءٍ ، مِنْ  
الْعَرَبِ مَنْ يَتِيهِ كَخَمْسَةِ عَشَرَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ  
يُضَيِّفُهُ إِلَّا فِي حَدِّ الْحَالِ أَوْ الظَّرْفِ ، وَأَتَيْتُهُ

صَبَاحًا وَذَا صَبَاحٍ ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ :  
لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا ، وَهُوَ ظَرْفٌ غَيْرُ  
مُتَمَكِّنٍ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي لُغَةِ لِحْنَعِمِ

اسْمًا ، قَالَ أَنَسُ بْنُ نُوَيْلٍ :  
عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ  
لَأَمُرَّ مَا يَسُودُ مَا يَسُودُ (١)

وَأَتَيْتُهُ أَصْبُوحَةً كُلَّ يَوْمٍ وَأَمْسِيَةً كُلَّ  
يَوْمٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : صَبَّحْتُ فُلَانًا أَتَيْتُهُ  
صَبَاحًا ، وَأَمَّا قَوْلُ بُجَيْرِ بْنِ زُهَيْرٍ الْمُرِّي ،

وَكَانَ اسْمُهُ :  
صَبَّحَانَهُم بِأَلْفٍ مِنْ سَلِيمٍ  
وَسَعِيرٍ مِنْ بَنِي عُثَانَ وَابْنِ

فَمَعْنَاهُ أَتَيْنَاهُمْ صَبَاحًا بِأَلْفٍ رَجُلٍ مِنْ  
سَلِيمٍ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

نَحْنُ صَبَّحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا  
جُرْدًا تَعَادَى طَرَفِي نَهَارِهَا  
يُرِيدُ أَتَيْنَاهَا صَبَاحًا بِخَمْسَةِ جُرْدٍ ، وَقَوْلُ

الشَّمَاخِ :

وَتَشْكُو بِعَيْنٍ مَا أَكَلَتْ رِكَابَهَا  
وَقِيلَ الْمُنَادَى : أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَدْلَجِي

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَسْأَلُ السَّائِلُ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ  
فَيَقُولُ : الْإِدْلَاجُ سَيْرُ اللَّيْلِ ، فَكَيْفَ يَقُولُ :  
أَصْبَحَ الْقَوْمُ ، وَهُوَ يَأْمُرُ بِالْإِدْلَاجِ ؟

وَالْجَوَابُ فِيهِ : أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا قَرَّبَتْ مِنَ  
الْمَكَانِ يُرِيدُهُ ، تَقُولُ : قَدْ بَلَغْنَاهُ ، وَإِذَا  
قَرَّبَتْ لِلسَّارِي طُلُوعَ الصُّبْحِ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ  
(١) قَوْلُهُ : «مَا يَسُودُ» فِي الْحَكَمِ وَالصَّحَاحِ  
وَالنَّاجِ : «مَنْ يَسُودُ» . [عبد الله]

طالِعَ ، تَقُولُ : أَصْبَحْنَا ، وَأَرَادَ يَقُولُهُ  
أَصْبَحَ الْقَوْمُ : دَنَا وَقْتُ دُخُولِهِمْ فِي  
الصَّبَاحِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا فَسَّرْتَهُ لِأَنَّ بَعْضَ  
النَّاسِ فَسَّرُوهُ عَلَى غَيْرِ مَا هُوَ عَلَيْهِ .

وَالصُّبْحَةُ وَالصُّبْحَةُ : نَوْمُ الْغَدَاةِ .  
وَالصُّبْحُ : النَّوْمُ بِالْغَدَاةِ ، وَقَدْ كَرِهَهُ  
بَعْضُهُمْ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ  
الصُّبْحَةِ وَهِيَ النَّوْمُ أَوَّلَ النَّهَارِ لِأَنَّهُ وَقْتُ  
الذِّكْرِ ، ثُمَّ وَقْتُ طَلَبِ الْكُسْبِ . وَقُلَانِ يَنَامُ  
الصُّبْحَةَ وَالصُّبْحَةَ أَيْ يَنَامُ حِينَ يُصْبِحُ ،  
تَقُولُ مِنْهُ : تَصْبَحُ الرَّجُلُ ، وَفِي حَدِيثٍ أَمْ  
زَنَعَ أَنَّهُ قَالَتْ : وَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ ،  
وَأَرْقُدُ فَاتَّصِبُ ، أَرَادَتْ أَنَّهَا مَكْفِيَةٌ ، فَهِيَ  
تَنَامُ الصُّبْحَةَ .

وَالصُّبْحَةُ : مَا تَعَلَّتْ بِهِ غَدَوَةٌ .  
وَالْمُصْبَاحُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يَبْرُكُ فِي  
مَرْبِيِّهِ فَلَا يَنْهَضُ حَتَّى يُصْبِحَ وَإِنْ أَثِيرَ ،  
وَقِيلَ ، الْمُصْبَحُ وَالْمُصْبَاحُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي  
تُصْبِحُ فِي مَبْرَكِهَا لَا تَرعى حَتَّى يَرْتَفِعَ  
النَّهَارُ ، وَهُوَ مِمَّا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْإِبِلِ وَذَلِكَ  
لِقُوَّتِهَا وَسَمَنِهَا ، قَالَ مُزَرَّدٌ :

ضَرَبْتُ لَهُ بِالسَّيْفِ كَوْمَاءَ مُصْبَحًا  
فَشَبَّتْ عَلَيْهَا النَّارُ فَهِيَ عَوِيرٌ  
وَالصُّبُوحُ : كُلُّ مَا أَكَلَّ أَوْ شَرَبَ  
غَدَوَةً ، وَهُوَ خِلَافُ الْغُبُوقِ . وَالصُّبُوحُ :  
مَا أَصْبَحَ عِنْدَهُمْ مِنْ شَرَابِهِمْ فَشَرِبُوهُ ،  
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الصُّبُوحُ  
الْخَمْرُ ، وَأَنشَدَ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الصُّبُوحِ مَعِيَ  
شَرِبْتُ كِرَامًا مِنْ بَنَى رُحْمٍ  
وَالصُّبُوحُ مِنَ اللَّبَنِ : مَا حُلِبَ بِالْغَدَاةِ .  
وَالصُّبُوحُ وَالصُّبُوحَةُ : الثَّاقَةُ الْمُحْلُوتَةُ  
بِالْغَدَاةِ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ حَكَى عَنِ الْعَرَبِ :  
هَذِهِ صُبُوحِي وَصُبُوحِي .

وَالصُّبْحُ : سَقْيُكَ أَخَاكَ صَبُوحًا مِنْ  
لَبَنٍ . وَالصُّبُوحُ : مَا شَرِبَ بِالْغَدَاةِ مَا دُونَ  
الْقَائِلَةِ وَفَعَلَكَ الْإِصْطِبَاحُ ، وَقَالَ  
أَبُو الْهَيْثَمِ : الصُّبُوحُ اللَّبَنُ يُصْطَبَحُ ، وَالثَّاقَةُ

الَّتِي تُحْلَبُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ : صَبُوحٌ أَيْضًا ،  
يُقَالُ : هَذِهِ الثَّاقَةُ صُبُوحِي وَغُبُوقِي ، قَالَ :  
وَأَنشَدَنَا أَبُو لَيْلَى الْأَعْرَابِيُّ :

مَا لِي لَا أَسْقِي حَبْلَانِي  
صَبَاحِي عَبَاقِي قَيْلَانِي ؟  
وَالْقَيْلُ : اللَّبَنُ الَّذِي يُشْرَبُ وَقْتُ الظُّهيرة .

وَأَصْطَبَحَ الْقَوْمُ : شَرَبُوا الصُّبُوحَ .  
وَصَبَحَهُ يَصْبَحُهُ صَبْحًا ، وَصَبَحَهُ :  
سَقَاهُ صَبُوحًا ، فَهُوَ مُصْطَبَحٌ ، وَقَالَ قُرْطُ  
ابْنُ النَّوْمِ الْيَشْكُرِيُّ :

كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَغْشُوهُ وَيَصْبَحُهُ  
مِنْ هَجْمِهِ فَكَسَّيْلُ النَّحْلِ دُرَارٍ  
يَغْشُوهُ يَطْعُمُهُ عِشَاءً . وَالْهَجْمَةُ : الْقِطْعَةُ  
مِنْ الْإِبِلِ . وَدُرَارٌ : مِنْ صَفَتِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَمَا لَنَا صَبِيٍّ يَصْطَبِحُ  
أَيُّ لَيْسَ لَنَا لَبَنٌ يَقْدَرُ مَا يَشْرِيهِ الصَّبِيُّ بِكَرَّةٍ  
مِنْ الْجَذْبِ وَالْقُحْطِ فَضْلًا عَنِ الْكَبِيرِ ،  
وَيُقَالُ : صَبَحْتُ فَلَانًا أَيْ نَاوَلْتُهُ صَبُوحًا مِنْ  
لَبَنٍ أَوْ خَمْرٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :  
مَتَى تَأْتِنِي أَصْبَحُكَ كَأَسَا رَوِيَّةً  
أَيُّ أَسْقِيكَ كَأَسَا ، وَقِيلَ : الصُّبُوحُ مَا  
أَصْطَبَحَ بِالْغَدَاةِ حَارًّا .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ السَّافِرَةُ فِي وَصْفِ الْكَذَّابِ  
قَوْلُهُمْ : أَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّبْحَانِ ، قَالَ  
شَمْرٌ : هَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَهُوَ  
الْحَوَارُ الَّذِي قَدْ شَرِبَ قُرْوً ، فَإِذَا أَرَدَتْ  
أَنْ تَسْتَدِيرَ بِهِ أُمُّهُ لَمْ يَشْرَبْ لِرِيَّةِ دَرَّتِهَا ،  
قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضًا : أَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ  
الصَّبْحَانِ ، قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : الْأَخِيذُ  
الْأَسِيرُ . وَالصَّبْحَانُ : الَّذِي قَدْ أَصْطَبَحَ  
قُرْوً ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ  
عِنْدَ قَوْمٍ فَصَبَحُوهُ حَتَّى نَهَضَ عَنْهُمْ  
شَاخِصًا ، فَآخَذَهُ قَوْمٌ وَقَالُوا : دُنَّا عَلَى  
حَيْثُ كُنْتَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا بَيْتٌ بِالْقَفْرِ ، فَبَيْنَا  
هُمْ كَذَلِكَ إِذْ قَمَدَ يَبُولُ ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ بَاتَ  
قَرِيبًا عِنْدَ قَوْمٍ ، فَاسْتَدَلُّوا بِهِ عَلَيْهِمْ  
وَاسْتَبَاحُوهُمْ ، وَالْمَصْدَرُ الصَّبْحُ ،  
بِالتَّحْرِيكِ .

وَفِي الْمَثَلِ : أَعَنْ صَبُوحٌ تُرْفَقُ؟ يُصْرَبُ  
مَثَلًا لِمَنْ يُجْمَعُ وَلَا يُصْرَحُ ، وَقَدْ يُصْرَبُ  
أَيْضًا لِمَنْ يُورَى عَنِ الْخَطْبِ الْعَظِيمِ بِكِنَايَةِ  
عَنَهُ ، وَلِمَنْ يُوجِبُ عَلَيْكَ مَا لَا يَجِبُ  
بِكَلَامٍ يُلْطَفُهُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ  
نَزَلَ بِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ عِشَاءً فَعَقَبَهُ لَبَنًا ، فَلَمَّا  
رَوَى عَاقِبَ يُحَدِّثُ أُمَّ مَتَوَاهُ بِحَدِيثٍ يَرْفُقُهُ ،  
وَقَالَ فِي خِلَالِ كَلَامِهِ : إِذَا كَانَ غَدَاً  
أَصْطَبَحْنَا وَفَعَلْنَا كَذَا ، فَفَظِنَ لَهُ الْمَثُولُ عَلَيْهِ  
وَقَالَ : أَعَنْ صَبُوحٌ تُرْفَقُ؟ وَرَوَى عَنِ  
الشَّعْبِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ قَبْلَ أُمَّ  
أَمْرَأَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ الشَّعْبِيُّ : أَعَنْ صَبُوحٌ  
تُرْفَقُ؟ حَرَمَتْ عَلَيْهِ أَمْرَأَتَهُ ، ظَنَّ الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ  
كَتَبَ بِتَقْيِيلِهِ إِيَّاهَا عَنْ جِاعِهَا ، وَقَدْ ذَكَرَ أَيْضًا  
فِي رَفَقٍ .

وَرَجُلٌ صَبْحَانُ وَأَمْرَأَةٌ صَبْحَى : شَرِبَا  
الصُّبُوحَ وَمِثْلُ سَكْرَانٍ وَسَكْرَى .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ سُئِلَ : مَتَى تَحُلُّ لَنَا  
الْمَيْتَةَ؟ فَقَالَ : مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا أَوْ  
تَحْتَفِرُوا بَقْلًا فَشَانَكُمْ بِهَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
مَعْنَاهُ إِنَّمَا لَكُمْ مِنْهَا الصُّبُوحُ وَهُوَ الْغَدَاةُ ،  
وَالْغُبُوقُ وَهُوَ الْعِشَاءُ ، يَقُولُ : فَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ  
يَجْمَعُوها مِنَ الْمَيْتَةِ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ سُرَّةَ  
لَبْنِي : يَجْزِي مِنَ الصَّارُورَةِ صَبُوحٌ أَوْ  
غُبُوقٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ :  
مَعْنَاهُ لَمَّا سُئِلَ : مَتَى تَحُلُّ لَنَا الْمَيْتَةَ؟  
أَجَابَهُمْ فَقَالَ : إِذَا لَمْ تَحْدُوا مِنَ اللَّبَنِ  
صَبُوحًا تَبْلُغُونَ بِهِ وَلَا غُبُوقًا تَجْتَرِثُونَ بِهِ ،  
وَلَمْ تَحْدُوا مَعَ عَدَمِكُمُ الصُّبُوحَ وَالْغُبُوقَ بِقَلَّةٍ  
تَأْكُلُونَهَا وَيَهْجَأُ غَرْكُمُ حَلَّتْ لَكُمْ الْمَيْتَةُ  
حَيْثُ دُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَجَدَ الرَّجُلُ غَدَاً أَوْ  
عِشَاءً مِنَ الطَّعَامِ لَمْ تَحُلْ لَهُ الْمَيْتَةُ ، قَالَ :  
وَهَذَا التَّفْسِيرُ وَاضِحٌ بَيْنَ ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ .  
وَصَبُوحُ الثَّاقَةِ وَصَبَحَتْهَا : قَدَرُ  
مَا يُحْتَلَبُ مِنْهَا صَبْحًا .

وَلَقِيْتُهُ ذَاتَ صَبْحَةٍ وَذَا صَبُوحٍ أَيْ حِينَ  
أَصْبَحَ وَحِينَ شَرِبَ الصُّبُوحَ ،  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَتَيْتُهُ ذَاتَ الصُّبُوحِ وَذَاتَ

الْعُبُوقُ إِذَا أَتَاهُ غُدُوَّةٌ وَعَشِيَّةٌ ، وَذَا صَبَاحٌ  
وَذَا مَسَاءٌ وَذَاتِ الزُّمَيْنِ وَذَاتِ الْعَوْنِ أَيُّ مَذًى  
ثَلَاثَةُ أَرْزَامٍ وَأَعْوَامٍ .

وَصَبَحَ الْقَوْمُ شَرًّا يَصْبَحُهُمْ صَبْحًا :  
جَاءَهُمْ بِهِ صَبَاحًا . وَصَبَحَتْهُمْ الْحَيْلُ  
وَصَبَحَتْهُمْ : جَاءَتْهُمْ صَبْحًا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَبَحَ خَيْرٌ أَيْ أَتَاهَا صَبَاحًا ؛  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ :

كُلُّ أَمْرٍ مُصْبِحٌ فِي أَهْلِهِ  
وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِهِ نَعْلِهِ  
أَيُّ مَاتِي بِالْمَوْتِ صَبَاحًا لِمَكُونِهِ فِيهِمْ وَفَتَاوِيهِ .  
وَيَوْمَ الصَّبَاحِ : يَوْمَ الْغَارَةِ ؛ قَالَ  
الْأَعَشَى :

يَا تُرْعَفُ الْأَلْفُ إِذَا أُرْسِلَتْ  
غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا التَّفْعُ ثَارَا  
يَقُولُ : يَهْدِي الْفَرَسُ يَتَقَدَّمُ صَاحِبُهُ الْأَلْفَ مِنْ  
الْخَيْلِ يَوْمَ الْغَارَةِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا نَزَرَتْ بِغَارَةٍ مِنَ الْخَيْلِ  
تَنْجُوهُمْ صَبَاحًا : يَا صَبَاحًا ! يَنْتَزِرُونَ  
الْحَيَّ أَجْنَعُ بِالْنَدَاءِ الْعَالِي . وَفِي الْحَدِيثِ :  
لَمَّا نَزَلَتْ : « وَانْزِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ »  
فَصَعَدَ عَلَى الصَّفَا ، وَقَالَ : يَا صَبَاحًا !

هَذِهِ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ إِذَا صَاحُوا لِلْغَارَةِ ،  
لأنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا يُعْرَوْنَ عِنْدَ الصَّبَاحِ ،  
وَيُسَمُّونَ يَوْمَ الْغَارَةِ يَوْمَ الصَّبَاحِ ، فَكَانَ  
الْقَائِلُ يَا صَبَاحًا يَقُولُ : قَدْ غَشِيْنَا الْعَدُوَّ ،  
وَقِيلَ : إِنَّ الْمُتَقَاتِلِينَ كَانُوا إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ  
يَرْجِعُونَ عَنِ الْقِتَالِ فَإِذَا عَادَ النَّهَارُ عَادُوا ،  
فَكَانَ يُرِيدُ يَقُولُهُ يَا صَبَاحًا : قَدْ جَاءَ وَقْتُ  
الصَّبَاحِ فَتَاهَبُوا لِلْقِتَالِ . وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ  
ابْنِ الْأَكْوَعِ : لَمَّا أَخَذَتْ لِقَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ،  
ﷺ ، نَادَى : يَا صَبَاحًا !

وَصَبَحَ الْإِبِلُ يَصْبَحُهَا صَبْحًا : سَقَاهَا  
غُدُوَّةً . وَصَبَحَ الْقَوْمُ الْمَاءَ : وَرَدَّهُ يَوْمَ  
صَبَاحًا .

وَالصَّبَاحُ : الَّذِي يَصْبَحُ إِلَيْهِ الْمَاءُ أَيْ  
يَسْقِيهَا صَبَاحًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :  
حِينَ لَاحَتْ لِلصَّبَاحِ الْجَوَازُ

وَتِلْكَ السَّقِيَّةُ تُسَمَّى الْعَرَبُ الصُّبْحَةَ ،  
وَلَيْسَتْ يَنَاجِعُهُ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَوَقْتُ الْوُرْدِ  
الْمَحْمُودِ مَعَ الصُّبْحَاءِ الْأَكْبَرِ . وَفِي حَدِيثِ  
جَرِيرٍ : وَلَا يَخْشُرُ صَابِحُهَا أَيْ لَا يَكُلُّ  
وَلَا يَغِي ، وَهُوَ الَّذِي يَسْقِيهَا صَبَاحًا لِأَنَّهُ  
يُورِدُهَا مَاءً ظَاهِرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّصْبِيحُ عَلَى وَجْهِهِ ،  
يُقَالُ : صَبَحْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ إِذَا سَرَّيْتُ بِهِمْ  
حَتَّى يُورِدَهُمُ الْمَاءَ صَبَاحًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :  
وَصَبَحَتْهُمْ مَاءً بِفَيْفَاءٍ قَفَرًا .

وَقَدْ حَلَقَ النَّجْمُ الْهَامِي ، فَاسْتَوَى  
أَرَادَ سَرَّيْتُ بِهِمْ حَتَّى انْتَهَيْتُ بِهِمْ إِلَى ذَلِكَ  
الْمَاءِ ؛ وَتَقُولُ : صَبَحْتُ الْقَوْمَ تَصْبِيحًا إِذَا  
أَتَيْتَهُمْ مَعَ الصَّبَاحِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَتَرَةَ بَصْفُ  
خَيْلًا :

وَعَدَاةَ صَبَحْنَ الْجِفَارَ عَوَاسِيًا  
يَهْدِي أَوَّلَهُنَّ شَعْتُ شَرِبُ  
أَيْ أَتَيْنَا الْجِفَارَ صَبَاحًا ؛ يَعْنِي خَيْلًا عَلَيْهَا  
فُرْسَانُهَا ، وَيُقَالُ صَبَحْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمْ  
الصُّبُوحَ .

وَالْتَّصْبِيحُ : الْعَدَاءُ ؛ يُقَالُ : قَرَّبَ إِلَى  
تَصْبِيحِي ، وَفِي حَدِيثِ الْمُبَشِّ : أَنْ  
النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ يَتِمَّأُ فِي حِجْرِ  
أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَ يُقَرَّبُ إِلَى الصَّبِيَّانِ  
تَصْبِيحُهُمْ فَيَحْتَاسُونَ وَيَكْفُ أَيْ يُقَرَّبُ إِلَيْهِمْ  
غَدَاؤُهُمْ ، وَهُوَ اسْمُ بَنِي عَلَى تَفْصِيلٍ مِثْلُ  
التَّرْعِيبِ لِلنَّسَامِ الْمُقَطَّعِ ، وَالتَّثْنِيتِ اسْمُ مَا  
نَبَتْ مِنَ الْفَرَّاسِ ، وَالتَّثْوِيرِ اسْمُ لِنَوْرِ الشَّجَرِ .  
وَالصُّبُوحُ : الْعَدَاءُ ، وَالْعُبُوقُ :  
الْعَشَاءُ ، وَأَصْلُهَا فِي الشَّرْبِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَا فِي  
الْأَكْلِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَصَبَّحَ بِسَعَةٍ تَمَرَاتٍ  
عَجْوَةً ، هُوَ تَقَعَّلَ مِنْ صَبَحَتْ الْقَوْمَ إِذَا  
سَقَيْتَهُمُ الصُّبُوحَ . وَصَبَحْتُ ، بِالتَّشْدِيدِ ،  
لَعَنَهُ فِيهِ .

وَالصُّبْحَةُ وَالصَّبْحُ : سَوَادٌ إِلَى الْحُمْرَةِ ،  
وَقِيلَ : لَوْنٌ قَرِيبٌ إِلَى الشُّهْبَةِ ، وَقِيلَ : لَوْنٌ  
قَرِيبٌ مِنَ الصُّبْهَةِ ، الذِّكْرُ أَصْبَحَ وَالْأُنْثَى

صَبْحَاءُ ، تَقُولُ : رَجُلٌ أَصْبَحُ وَأَسَدٌ أَصْبَحُ  
بَيْنَ الصَّبْحِ . وَالْأَصْبَحُ مِنَ الشَّعْرِ : الَّذِي  
يُخَالِطُهُ بَيَاضٌ يَحْمَرُّ خِلْقَةً أَيْ كَانَ ؛ وَقَدْ  
أَصْبَحَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّبْحُ شِدَّةُ الْحُمْرَةِ  
فِي الشَّعْرِ ، وَالْأَصْبَحُ قَرِيبٌ مِنَ الْأَصْهَبِ .  
وَرَوَى شَمْرٌ عَنْ أَبِي نَصْرٍ قَالَ : فِي الشَّعْرِ  
الصُّبْحَةُ وَالْمُلْحَةُ . وَرَجُلٌ أَصْبَحَ اللَّحْيَةُ :  
لِلَّذِي تَعْلُو شَعْرُهُ حُمْرَةٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ :  
دَمٌ صُبَاحِي لِشِدَّةِ حُمْرَتِهِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
عَبِيطُ صُبَاحِي مِنَ الْجَوْفِ أَشْفَرَا  
وَقَالَ شَمْرٌ : الْأَصْبَحُ الَّذِي يَكُونُ فِي  
سَوَادِ شَعْرِهِ حُمْرَةً ؛ وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِيَّةِ :  
إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصْبَحَ أَصْهَبَ ؛ الْأَصْبَحُ :  
الشَّالِبُ حُمْرَةَ الشَّعْرِ ، وَمِنْهُ صُبْحُ الشَّهَارِ  
مُشْتَقٌّ مِنَ الْأَصْبَحِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَوْنُ  
الصَّبْحِ الصَّادِقِ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ قَلِيلًا  
كَأَنَّهُا لَوْنُ الشَّفَقِ الْأَوَّلِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ .

وَالصَّبْحُ : بَرِيقُ الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ .  
وَالْمُضْبَاحُ : السَّرَاجُ ، وَهُوَ قُرْطُهُ الَّذِي  
تَرَاهُ فِي الْقَنَدِيلِ وَغَيْرِهِ ، وَالْقِرَاطُ لَعْنٌ ، وَهُوَ  
قَوْلُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : « الْمُضْبَاحُ فِي رُجَاجِهِ  
الرُّجَاجَةُ كَأَنَّهُا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ » .

وَالْمُضْبَحُ : الْمُسْرَجَةُ . وَاسْتَضْبَحَ بِهِ :  
اسْتَسْرَجَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَصْبَحِي سِرَاجَكَ  
أَيْ أَصْلِحِيهَا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ فِي شُحُومِ  
الْمَيْتَةِ : وَيَسْتَضْبَحُ بِهَا النَّاسُ أَيْ يُشْعِلُونَ بِهَا  
سُرُجَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ،  
عَلَيْهَا السَّلَامُ : كَانَ يَحْدُمُ بَيْتَ الْمَقْدُوسِ  
نَهَارًا وَيُضْبَحُ فِيهِ لَيْلًا أَيْ يُسْرِجُ السَّرَاجَ .  
وَالْمُضْبَحُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْإِضْبَاحِ  
وَوَقْتُ الْإِضْبَاحِ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِمُضْبَحِ الْحَدَلِ وَحَيْثُ يُنْسَى  
وَهَذَا مَبْنًى عَلَى أَصْلِ الْفِعْلِ قَبْلَ أَنْ يَزَادَ  
فِيهِ ، وَلَوْ بُنِيَ عَلَى أَصْبَحَ لَقِيلَ مُضْبَحٌ ،  
بِضَمِّ الْمِيمِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُضْبَحُ  
الْمَوْضِعُ الَّذِي يُضْبَحُ فِيهِ ، وَالْمُنْسَى  
الْمَكَانُ الَّذِي يُنْسَى فِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

قَرِيبَةُ الْمُضْبَحِ مِنْ مُنْسَاهَا

والمُصْبِحُ أَنْصَابًا : الإصباح ؛ يُقَالُ :  
أَصْبَحْنَا إِصْبَاحًا وَمُصْبِحًا ، وَقَوْلُ النَّبِيِّ  
ابْنِ تَوَكُّبٍ :

فَأَصْبَحْتُ وَاللَّيْلُ مُسْتَحْكِمٌ

وَأَصْبَحْتُ الْأَرْضُ بَحْرًا طَمًا  
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : أَصْبَحْتُ مِنْ  
المُصْبِحِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : شَبَّهَ الْبَرْقَ بِاللَّيْلِ  
بِالمُصْبِحِ ، وَشَدَّ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي ذُوئَيْبٍ :  
أَمْثَلُ بَرْقٍ أَيْتُ اللَّيْلِ أَرْثَبُهُ ؟

كَانَهُ فِي عَرَاصِ الشَّامِ مُصْبِحٌ  
فَيَقُولُ النَّبِيُّ تَوَكُّبٌ : شَبَّهْتُ هَذَا الْبَرْقَ  
وَاللَّيْلَ مُسْتَحْكِمًا ، فَكَانَ الْبَرْقُ مُصْبِحًا إِذِ  
الْمُصْبِحُ إِذَا تَوَقَّدَ فِي الظُّلَمِ ، وَأَحْسَنُ مِنْ  
هَذَا أَنْ يَكُونَ الْبَرْقُ فَرَجَ لَهُ الظُّلْمَةُ حَتَّى كَانَهُ  
ضُبْحًا ، فَيَكُونُ أَصْبَحْتُ حِينَئِذٍ مِنْ  
الصُّبْحِ ؛ قَالَ نَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ أَصْبَحْتُ فَلَمْ  
أَشْعُرْ بِالصُّبْحِ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْمِ .

وَالشُّعْبُ مِمَّا يُصْطَبِحُ بِوَيْ آيٍ يَسْرَجُ بِهِ .  
وَالْمُصْبِحُ وَالْمُصْبِحُ : قَدْحٌ كَثِيرٌ (عَنْ  
أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالْمُصْبِحُ : الْأَفْدَاحُ الَّتِي  
يُصْطَبِحُ بِهَا ، وَأَنْشَدَ :

نَهْلٌ وَنَسَى بِالمُصْبِحِ وَسَطَهَا  
لَهَا أَمْرٌ حَزْمٌ لَا يَفْرُقُ ، مُجْتَمِعٌ  
وَمُصْبِحُ النَّجْمِ : أَعْلَامُ الْكَوَاكِبِ ،  
وَاحِدُهَا مُصْبِحٌ .

وَالْمُصْبِحُ : السَّنَانُ الْغَرِيضُ ، وَاسْمُهُ  
صُبَاحَةٌ ، كَذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
لَا أَدْرِي إِلَّا مَن نَسِيتُ .

وَالصُّبَاحَةُ : الْجَمَالُ ؛ وَقَدْ صَبَحَ ،  
بِالضَّمِّ ، يَصْبُحُ صُبَاحَةً . وَأَمَّا مِنَ الصُّبْحِ  
فَيُقَالُ صَبَحَ <sup>(١)</sup> يَصْبُحُ صُبْحًا ، فَهُوَ أَصْبَحَ  
الشَّعْرَ .

وَرَجُلٌ صَبِيحٌ وَصَبَاحٌ ، بِالضَّمِّ :  
جَمِيلٌ ، وَالْمُجْتَمِعُ صَبَاحٌ ؛ وَافَقَ اللَّذَيْنِ  
يَقُولُونَ فَعَالَ الَّذِينَ يَقُولُونَ فَعِيلٌ لِإِعْتِقَابِهَا  
كَثِيرًا ، وَالْأُنْثَى فِيهَا بِالْهَاءِ ، رَالِجٌ

(١) قوله : «يقال صبح إلخ» أي من باب  
فرح ، كما في القاموس .

صَبَاحٌ ، وَافَقَ مَذْكُرُهُ فِي التَّكْسِيرِ لِإِتِّفَاعِهَا فِي  
الْوُضْعَةِ ؛ وَقَدْ صَبَحَ صُبَاحَةً ؛ وَقَالَ  
اللِّثِيُّ : الصُّبْحُ الْوُضْعَةُ الْوُجُوهُ .

وَذُو أَصْبَحَ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حَمِيرَ <sup>(٢)</sup>  
وَالْيَهُ ثَنَسَبُ السَّيَاطِ الْأَصْبَحِيَّةُ .  
وَالْأَصْبَحِيُّ : السَّوْطُ .

وَصَبَاحٌ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقَدْ سَمَّيْتُ  
صُبْحًا وَصَبَاحًا وَصُبْحًا وَصَبَاحًا وَصَبِيحًا  
وَمُصْبِحًا . وَتَوَصَّبَاحٌ : بَطُونٌ ، بَطْنٌ فِي  
صَبَّةٍ وَبَطْنٌ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ وَبَطْنٌ فِي غَنَى .  
وَصَبَاحٌ : حَيٌّ مِنْ عُذْرَةٍ . وَمِنْ  
عَبْدِ الْقَيْسِ . وَصَبَاحٌ : بَطْنٌ مِنْ مُرَادٍ .

\* صَبَحَ \* الصَّبْحَةُ : لُغَةٌ فِي السَّبْحَةِ ،  
وَالسَّيْنُ أَعْلَى . وَالصَّبْحَةُ لُغَةٌ فِي سَبِيحَةِ  
الْقَطَنِ ، وَالسَّيْنُ فِيهِ أَفْشَى .

• صَبْرُهُ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الصَّبْرُ تَعَالَى  
وَتَقَدَّسَ ، هُوَ الَّذِي لَا يُعَاجِلُ الْعَصَاةَ  
بِالْإِنْتِقَامِ ، وَهُوَ مِنْ أَيْتَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَمَعْنَاهُ  
قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الْحَلِيمِ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ  
الْمُتَذَبِّبَ لَا يَأْمَنُ الْعُقُوبَةَ فِي صِفَةِ الصَّبْرِ كَمَا  
يَأْمَنُهَا فِي صِفَةِ الْحَلِيمِ . ابْنُ سِيدَةَ : صَبْرُهُ  
عَنِ الشَّيْءِ يَصْبِرُهُ صَبْرًا حَسَبَهُ ؛ قَالَ  
الْحَظِيئَةُ :

قُلْتُ لَهَا أَصْبِرْهَا جَاهِدًا :

وَيَحْلُو أَمثالٌ طَرِيفٌ قَلِيلٌ !  
وَالصَّبْرُ : نَصَبُ الْإِنْسَانِ لِلْقَتْلِ ، فَهُوَ  
مُصْبُورٌ . وَصَبْرُ الْإِنْسَانِ عَلَى الْقَتْلِ : نَصَبُهُ  
عَلَيْهِ . يُقَالُ : قَتَلَهُ صَبْرًا ، وَقَدْ صَبَرَهُ عَلَيْهِ .

وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ تُصْبَرَ  
الرُّوحُ . وَرَجُلٌ صَبُورٌ ، بِالْهَاءِ : مُصْبُورٌ  
لِلْقَتْلِ (حَكَاهُ نَعْلَبٌ) وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ :  
عَلَيْهِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ شَيْءٍ مِنَ الدُّوَابِّ  
صَبْرًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُسَكَّ الطَّائِرُ أَوْ غَيْرُهُ  
مِنْ ذَوَاتِ الرُّوحِ يُصْبَرُ حَيًّا ثُمَّ يُرْمَى بِشَيْءٍ

(٢) قوله : «ملك من ملوك حمير» من أجداد  
الإمام مالك بن أنس .

حَتَّى يُقْتَلَ ؛ قَالَ : وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْحَبْسُ ؛  
وَكُلُّ مَنْ حَبَسَ شَيْئًا فَقَدْ صَبَرَهُ ، وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : نَهَى عَنْ الْمَصْبُورَةِ وَنَهَى عَنْ  
صَبْرِ ذِي الرُّوحِ ؛ وَالْمَصْبُورَةُ الَّتِي نَهَى  
عَنْهَا : هِيَ الْمَحْبُوسَةُ عَلَى الْمَوْتِ . وَكُلُّ  
ذِي رُوحٍ يُصْبَرُ حَيًّا ثُمَّ يُرْمَى حَتَّى يُقْتَلَ ،  
فَقَدْ قَتَلَ صَبْرًا . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ فِي  
رَجُلٍ أَمْسَكَ رَجُلًا وَقَتَلَهُ آخَرُ فَقَالَ : اقْتُلُوا  
الْقَاتِلَ وَاصْبِرُوا الصَّابِرَ ؛ يَعْنِي اخْسِرُوا الَّذِي  
حَبَسَهُ لِلْمَوْتِ حَتَّى يَمُوتَ كَقَوْلِهِ بِهِ ، وَمِنْهُ  
قِيلَ لِلرَّجُلِ يُقَدِّمُ فَيَضْرِبُ عُنُقَهُ : قَتَلَ صَبْرًا ؛  
يَعْنِي أَنَّهُ أَمْسَكَ عَلَى الْمَوْتِ ، وَكَذَلِكَ لَوْ  
حَبَسَ رَجُلٌ نَفْسَهُ عَلَى شَيْءٍ يُرِيدُهُ قَالَ :  
صَبَرْتُ نَفْسِي ، قَالَ عَتَرَةُ يَذْكُرُ حَرْبًا كَانَ  
فِيهَا :

فَصَبَرْتُ عَارِفَةَ لِلْمَلِكِ حَرَّةً  
تَرَسُو إِذَا نَفَسَ الْجَبَانُ تَطْلُعُ  
يَقُولُ : حَبَسْتُ نَفْسًا صَابِرَةً . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
يَقُولُ إِنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ .

وَكُلُّ مَنْ قَتَلَ فِي غَيْرِ مَعْرَكَةٍ وَلَا حَرْبٍ  
وَلَا خَطَأٍ ، فَإِنَّهُ مَقْتُولٌ صَبْرًا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ ، نَهَى عَنْ صَبْرِ الرُّوحِ ، وَهُوَ  
الْخِصَاءُ ، وَالْخِصَاءُ صَبْرٌ شَدِيدٌ ؛ وَمِنْ هَذَا  
يَمِينُ الصَّبْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَخْبِسَهُ السُّلْطَانُ عَلَى  
الْيَمِينِ حَتَّى يَخْلِفَ بِهَا ، فَلَوْ حَلَفَ إِنْسَانٌ مِنْ  
غَيْرِ إِخْلَافٍ مَا قِيلَ : حَلَفَ صَبْرًا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مُصْبُورَةٍ  
كَاذِبًا ، وَفِي آخَرٍ : عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ أَيْ الزِّمِّ  
بِهَا وَحُسٍّ عَلَيْهَا وَكَانَتْ لَزِمَةً لِصَاحِبِهَا مِنْ  
جِهَةِ الْحَكَمِ ، وَقِيلَ لَهَا مُصْبُورَةٌ وَإِنْ كَانَ  
صَاحِبُهَا فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْمَصْبُورُ لِأَنَّهُ إِذَا  
صَبَرَ مِنْ أَجْلِهَا أَيْ حُسٍّ ، فَوَصَفَتْ بِالصَّبْرِ  
وَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ مَجَازًا ، وَالْمَصْبُورَةُ : هِيَ  
الْيَمِينُ ، وَالصَّبْرُ : أَنْ تَأْخُذَ يَمِينُ إِنْسَانٍ .  
تَقُولُ : صَبَرْتُ يَمِينَهُ أَيْ حَلَفْتُهُ . وَكُلُّ مَنْ  
حَبَسَتْهُ لِقَتْلٍ أَوْ يَمِينٍ ، فَهُوَ قَتْلُ صَبْرٍ .  
وَالصَّبْرُ : الْإِكْرَاهُ . يُقَالُ : صَبَرَ الْحَاكِمُ



فَلَا تَأْتِ عَلَى يَمِينٍ صَبْرًا أَيْ أَكْرَهَةً. وَصَبَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَلَفْتُهُ صَبْرًا أَوْ قَتَلْتُهُ صَبْرًا. يُقَالُ : قُتِلَ فُلَانٌ صَبْرًا وَحَلَفَ صَبْرًا إِذَا حَسِبَ. وَصَبَرَهُ : أَخْلَفَهُ يَمِينَ صَبْرٍ، بِصَبْرِهِ. ابْنُ سِيدَةَ : وَيَمِينُ الصَّبْرِ الَّتِي يُمَسِّكُ الْحَكَمَ عَلَيْهَا حَتَّى تَحْلِفَ ، وَقَدْ حَلَفَ صَبْرًا ، أَشَدَّ تَعَلُّبًا :

فَأَوْجَعَ الْجَنْبَ وَأَغْرَ الظُّهْرَ  
أَوْ يُبَلِّىَ اللَّهُ يَمِينًا صَبْرًا  
وَصَبَرَ الرَّجُلُ بِصَبْرِهِ : لَزِمَهُ .

وَالصَّبْرُ : تَقْيِضُ الْجَزَعِ ، صَبَرَ يَصْبِرُ صَبْرًا ، فَهُوَ صَابِرٌ وَصَبَّارٌ وَصَبِيرٌ وَصَبُورٌ . وَالْأُنْثَى صَبُورٌ أَيْضًا ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَجَمْعُهُ صَبْرٌ. الْجَوْهَرِيُّ : الصَّبْرُ حَسْبُ النَّفْسِ عِنْدَ الْجَزَعِ ، وَقَدْ صَبَرَ فُلَانٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يَصْبِرُ صَبْرًا ، وَصَبْرُهُ أَنَا : حَبْسُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ » . وَالصَّبْرُ : تَكْلُفُ الصَّبْرِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرَى أَمْ زَيْدٌ كَلَّمَا جَنَّ لَيْلَهَا

تُبَكِّي عَلَى زَيْدٍ وَلَيْسَتْ بِأَصْبَرَ  
أَرَادَ : وَلَيْسَتْ بِأَصْبَرَ مِنْ إِنْهَاءِ . بَلَى إِنْهَا أَصْبَرَ مِنْهَا لِأَنَّهُ عَاقٍ وَالْعَاقُ أَصْبَرُ مِنْ أَبَوَيْهِ . وَتَصَبَّرَ وَاصْطَبَّرَ : جَعَلَ لَهُ صَبْرًا . وَتَقُولُ : اصْطَبَّرْتُ وَلَا تَقُولُ أَطْبَرْتُ لِأَنَّ الصَّادَ لَا تُدْعَمُ فِي الطَّاءِ فَإِنْ أَرَدْتَ الإِذْغَامَ قَبَلْتَ الطَّاءَ صَادًا وَقُلْتَ اصْبَرْتُ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : إِنِّي أَنَا الصَّبُورُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الصَّبُورُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْحَكِيمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَيْ أَشَدَّ جُلْمًا عَلَى فَاعِلٍ ذَلِكَ وَتَرَكَ الْمُعَاقِبَةَ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ » ، مَعْنَاهُ : وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَالصَّبْرِ عَلَى الدُّخُولِ فِي مَعَاصِيهِ . وَالصَّبْرُ : الْجَرَاءَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ » : أَيْ مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى أَعْمَالِ أَهْلِ

النَّارِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ الْحَلِيجِيَّ عَنِ الصَّبْرِ فَقَالَ : ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ : الصَّبْرُ عَلَى طَاعَةِ الْجَبَّارِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى مَعَاصِي <sup>(١)</sup> الْجَبَّارِ . وَالصَّبْرُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى طَاعَتِهِ وَتَرْكِ مَعَاصِيهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ عُمَرُ : أَفْضَلُ الصَّبْرِ التَّصَبُّرُ . وَقَوْلُهُ [ تَعَالَى ] : « فَصَبْرٌ جَمِيلٌ » ، أَيْ صَبْرٌ جَمِيلٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « اصْبِرُوا وَصَابِرُوا » ، أَيْ اصْبِرُوا وَابْتِنُوا عَلَى دِينِكُمْ ، وَصَابِرُوا أَيْ صَابِرُوا أَعْدَاءَكُمْ فِي الْجِهَادِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ » ، أَيْ بِالثَّبَاتِ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ .

وَشَهْرُ الصَّبْرِ : شَهْرُ الصَّوْمِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ : صُمَّ شَهْرُ الصَّبْرِ ، هُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ . وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْحَبْسُ . وَسَمِيَ الصَّوْمُ صَبْرًا لِمَا فِيهِ مِنْ حَبْسِ النَّفْسِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنَّكَاحِ .

وَصَبَرَ يَوْمٌ يَصْبِرُ صَبْرًا : كَفَلَ . وَهُوَ يَوْمٌ صَبِيرٌ . وَالصَّبِيرُ : الْكَفِيلُ ، تَقُولُ مِنْهُ : صَبَرْتُ أَصْبِرُ . بِالضَّمِّ . صَبْرًا وَصَبَارَةً أَيْ كَفَلْتُ يَوْمًا . تَقُولُ مِنْهُ : اصْبِرْنِي يَا رَجُلُ أَيْ أَعْطِنِي كَفِيلًا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : مَنْ أَسْلَفَ سَلَفًا فَلَا يَأْخُذَنَّ بِهِ رَهْنًا وَلَا صَبِيرًا ، هُوَ الْكَفِيلُ . وَصَبِيرُ الْقَوْمِ : زَعِيمُهُمُ الْمُقَدَّمُ فِي أُمُورِهِمْ . وَالْجَمْعُ صَبِيرَاءُ .

وَالصَّبِيرُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَصْبِرُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجًا ، قَالَ يَصِفُ جَيْشًا : كَكَرْفَتَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الصَّدْرُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صَدْرًا لَيْسَتْ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِي مِنْ أَبْيَاتِ :

وَجَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْمُلُو  
كَ قَعَقَتْ بِالْخَيْلِ خَلْخَالَهَا  
كَكَرْفَتَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ  
سِرٌّ تَأْتِي السَّحَابَ وَتَأْتِيهَا  
قَالَ : أَيْ رَبُّ جَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْمُلُو

(١) قوله : « الحليجي » وقوله : « والصبر على معاصي إلخ » كذا بالأصل .

قَعَقَتْ خَلْخَالَهَا لَمَّا أَغْرَتْ عَلَيْهِمْ فَهَرَبَتْ وَعَدَتْ فَسَمِعَ صَوْتَ خَلْخَالِهَا ، وَلَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ تَعْلُو . وَقَوْلُهُ : كَكَرْفَتَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ أَيْ هَذِهِ الْجَارِيَةُ كَالسَّحَابَةِ الْبَيْضَاءِ الْكَثِيفَةِ تَأْتِي السَّحَابَ أَيْ تَقْصِدُ إِلَى جُمْلَةِ السَّحَابِ . وَتَأْتِيهِ أَيْ تُصْلِحُهُ ، وَأَصْلُهُ تَأْتُوهُ مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ الْإِصْلَاحُ ، وَنَسَبَ تَأْتِيهَا عَلَى الْجَوَابِ <sup>(٢)</sup> ، قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

بِصُورٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبٍ كَرِيَةٍ  
يَمُوتُ تَأْتِيهَا  
أَيْ تُصْلِحُ هَذِهِ الْكَرِيَةَ . وَهِيَ الْمَغْنِيَةُ . أَوْتَارَ عُوْدَهَا بِإِنْهَامِهَا ، وَأَصْلُهُ تَأْتُوهُ بِإِنْهَامِهَا فَقَلَبْتَ الْوَاوَ لِفَتْحِهَا وَافْتِاحَ مَا قَبْلَهَا ، قَالَ : وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ كَكَرْفَتَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ لِلْحُسْنَاءِ . وَعِجْزُهُ :

تَرْمِي السَّحَابَ وَيَرْمِي لَهَا  
وَقَبْلَهُ :  
وَرَجْرَاجَةٍ قَوْفَهَا يَبْضُنَا  
عَلَيْهَا الْمُضَاعَفُ زُفْنَا لَهَا  
وَالصَّبِيرُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ لَا يَكَادُ يُمْطَرُ . قَالَ رُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضٍ الْعَنَزِيُّ :

تَرَوْحُ إِلَيْهِمْ عَكْرُ تَرَاغِي  
كَأَنَّ دَوِيهَا رَعْدُ الصَّبِيرِ  
الْفَرَاءُ : الْأَصْبَارُ السَّحَابُ الْبَيْضُ ، الْوَاحِدُ صَبْرٌ وَصَبْرٌ . بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَالصَّبِيرُ : السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ . وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابَةِ تَرَاهَا كَأَنَّهَا مَضْبُورَةٌ أَيْ مَحْبُوسَةٌ . وَهَذَا ضَعِيفٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّبِيرُ السَّحَابُ يَثْبُتُ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَلَا يَبْرَحُ كَأَنَّهُ يُصْبِرُ أَيْ يُحْبَسُ . وَقِيلَ : الصَّبِيرُ السَّحَابُ الْأَبْيَضُ . وَالْجَمْعُ كَالْوَاخِلِ . وَقِيلَ : جَمْعُهُ صَبْرٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

فَارَمَ بِهِمْ لَيْلَةً وَالْأَخْلَافَا

جَوَزَ التَّعَامِي صَبْرًا خِفَافًا  
(٢) قوله : « ونسب تاتأها على الجواب » جاء في مادة « كرفا » : « ونسبه بإضمار أن . ومثله بيت لبيد . . . » . [ عبد الله ]

وَالصَّبْرَةُ مِنَ السَّحَابِ : كَالصَّبِيرِ .  
 وَصَبْرُهُ : أَوْقَفُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَمَارٍ حِينَ  
 ضَرَبَهُ عُمَانُ : فَلَمَّا عُوذِيَ فِي ضَرْبِهِ إِياهُ  
 قَالَ : هَذِهِ يَدِي لِعَمَارٍ فَلْيَصْطَبِرْ ، مَعْنَاهُ  
 فَلْيَقْتَصِرْ . يُقَالُ : صَبَرَ فُلَانٌ فُلَانًا لَوْلِي فُلَانٍ  
 أَيْ حَبَسَهُ ، وَأَصْبَرَهُ أَقْصَهُ مِنْهُ فَاصْطَبِرْ أَيْ  
 اقْتَصِرْ . الْأَخْمَرُ : أَقَادَ السُّلْطَانُ فُلَانًا وَأَقْصَهُ  
 وَأَصْبَرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا قَتَلَهُ بِقَوْلِهِ ، وَأَبَاءَهُ  
 مِثْلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ،  
 طَعَنَ إِنْسَانًا بِقَيْصِرٍ مُدَاعِبَةٍ فَقَالَ لَهُ :  
 أَصْبِرْنِي ، قَالَ : اصْطَبِرْ ، أَيْ أَقْدِنِي مِنْ  
 نَفْسِكَ ، قَالَ : اسْتَقْدِرْ . يُقَالُ : صَبَرَ فُلَانٌ  
 مِنْ خَصْمِهِ وَاصْطَبَرَ أَيْ اقْتَصَرَ مِنْهُ . وَأَصْبَرَهُ  
 الْحَاكِمُ أَيْ أَقْصَهُ مِنْ خَصْمِهِ .  
 وَصَبِيرُ الْخَوَانِ : رِقَاقَةٌ عَرِيضَةٌ تَبْسُطُ  
 تَحْتَ مَا يُوَكَّلُ مِنَ الطَّعَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
 أَصْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ الصَّبِيرَةَ ، وَهِيَ الرِّقَاقَةُ  
 الَّتِي يَفْرِقُ عَلَيْهَا الْخَبَازُ طَعَامَ الْفَرَسِ .  
 وَالْأَصْبِرَةُ مِنَ الْقَنْمِ وَالْإِيلِ - قَالَ  
 ابْنُ سِيدَةَ وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ - : الَّتِي  
 تَرُوحُ وَتَغْدُو عَلَى أَهْلِهَا لَا تَعْرُبُ عَنْهُمْ  
 وَرَوَى بَيْتَ عَتَرَةٍ :  
 لَهَا بِالصَّبِيرِ أَصْبِرَةٌ وَجُلُ  
 وَبَيْتٌ مِنْ كَرَامِيهَا غِزَارُ  
 الصَّبِيرِ وَالصَّبِيرُ : جَانِبُ الشَّيْءِ ، وَبُصْرُهُ  
 مِثْلُهُ ، وَهُوَ حَرْفُ الشَّيْءِ وَخِلْفَتُهُ . وَالصَّبِيرُ  
 وَالصَّبِيرُ : نَاحِيَةُ الشَّيْءِ وَحَرْفُهُ ، وَجَمْعُهُ  
 أَصْبَارٌ . وَصَبِيرُ الشَّيْءِ : أَعْلَاهُ . وَفِي حَدِيثِ  
 ابْنِ مَسْعُودٍ : سِدْرَةُ الْمُتَنَهَّى صَبِيرُ الْجَنَّةِ ،  
 قَالَ : صَبِيرُهَا أَعْلَاهَا أَيْ أَعْلَى نَوَاحِيهَا ، قَالَ  
 الثَّعْلَبِيُّ بْنُ قَوْلِهِ بِصَفِّ رَوْضَةٍ :  
 عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا الشَّيْءُ بِدِيمَةٍ  
 وَطَفَاءَ تَمَلَّوْهَا إِلَى أَصْبَارِهَا  
 وَأَدْنَقَ الْكَاسِ إِلَى أَصْبَارِهَا وَمَلَأَهَا إِلَى  
 أَصْبَارِهَا أَيْ إِلَى أَعْلَاهَا وَرَاسِيهَا . وَأَخَذَهُ  
 بِأَصْبَارِهِ أَيْ تَامًا بِجَمِيعِهِ .  
 وَأَصْبَارُ الْقَبْرِ : نَوَاحِيهِ . وَأَصْبَارُ الْإِنَاءِ :  
 جَوَانِيهِ .

الْأَضْمِيُّ : إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ الشَّدَّةَ  
 بِكَالِهَا قِيلَ : لَقِيَهَا بِأَصْبَارِهَا .  
 وَالصَّبِيرَةُ : مَا جُمِعَ مِنَ الطَّعَامِ يَلَاكِيْلُ  
 وَلَا وَزْنُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ :  
 الصَّبِيرَةُ وَاحِدَةٌ صَبِيرِ الطَّعَامِ . يُقَالُ :  
 اشْتَرَيْتُ الشَّيْءَ صَبِيرَةً أَيْ يَلَا وَزْنًا وَلَا كَيْلًا .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَّ عَلَى صَبِيرَةٍ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ  
 يَدَهُ فِيهَا ، الصَّبِيرَةُ : الطَّعَامُ الْمُجْتَمِعُ  
 كَالْكُومَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : دَخَلَ عَلَى  
 النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَإِنَّ عِنْدَ رَجُلَيْهِ قَرْطًا  
 بِمَضْبُورٍ أَيْ مَجْمُوعًا ، فَذَجَعُ صَبِيرَةً كَصَبِيرَةِ  
 الطَّعَامِ . وَالصَّبِيرَةُ : الْكُدْسُ ، وَقَدْ صَبَرُوا  
 طَعَامَهُمْ .  
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ  
 وَجَلَّ : «وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ» ، قَالَ :  
 كَانَ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ بُخَارٌ مِنَ الْمَاءِ ،  
 فَاسْتَصْبَرَ فَعَادَ صَبِيرًا ، اسْتَصْبَرَ أَيْ  
 اسْتَكْتَفَى ، وَتَرَاكَمَ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : «ثُمَّ  
 اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ» ، الصَّبِيرُ :  
 سَحَابٌ أَبْيَضٌ مُتَكَاثِفٌ يَعْنِي تَكَاثُفَ الْبُخَارِ  
 وَتَرَاكَمَ فَصَارَ سَحَابًا . وَفِي حَدِيثِ طَهْمَةَ :  
 وَتَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ ، وَحَدِيثِ طَبَّانَ :  
 وَسَقَوْهُمْ بِصَبِيرِ الْبَيْطِلِ أَيْ سَحَابِ الْمَوْتِ  
 وَالْهَلَاكِ .  
 وَالصَّبِيرَةُ : الطَّعَامُ الْمَسْخُولُ بِشَيْءٍ شَبِيهِ  
 بِالسَّرْدِ (١) . وَالصَّبِيرَةُ : الْحِجَارَةُ الْغَلِيظَةُ  
 الْمُجْتَمِعَةُ ، وَجَمْعُهَا صَبَارٌ .  
 وَالصَّبَارَةُ ، بِضَمِّ الصَّادِ : الْحِجَارَةُ ،  
 وَقِيلَ : الْحِجَارَةُ الْمُتْلَسُ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :  
 مَنْ مَبْلُغٌ شَيَانٌ أَنْ  
 نَ الْمَرْءَ لَمْ يَخْلُقْ صَبَارَةً ؟  
 قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَيُرْوَى صَبَارَةً ، قَالَ : وَهُوَ  
 نَحْوُهَا فِي الْمَعْنَى ، وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا  
 الْمَكَانِ :  
 مَنْ مَبْلُغٌ عَمْرًا بَانَ  
 نَ الْمَرْءَ لَمْ يَخْلُقْ صَبَارَةً ؟  
 (١) قَوْلُهُ : «بِالسَّرْدِ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ  
 الْقَامُوسُ .

وَأَسْتَشْهَدُ بِهِ الْأَنْهَرِيُّ أَيْضًا ، وَيُرْوَى :  
 صَبَارَةً ، يَفْتَحُ الصَّادَ ، وَهُوَ جَمْعُ صَبَارٍ  
 وَالْمَاءُ دَاخِلَةٌ لِجَمْعِ الْجَمْعِ ، لِأَنَّ الصَّبَارَةَ  
 جَمْعُ صَبِيرَةٍ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ شَدِيدَةٌ ، قَالَ  
 ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُهُ لَمْ يَخْلُقْ صَبَارَةً ، يَكْسِرُ  
 الصَّادَ ، قَالَ : وَأَمَّا صَبَارَةٌ وَصَبَارَةٌ فَلَيْسَ  
 بِجَمْعٍ لَصَبِيرَةٍ لِأَنَّ فَعَالًا لَيْسَ مِنْ أَتْبَعِ  
 الْجُمُوعِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ فَعَالٌ ، بِالْكَسْرِ ، نَحْوُ  
 حِجَارٍ وَجِبَالٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَلْبَيْتَ لِعَمْرٍو  
 ابْنِ مَلْقَطٍ الطَّائِيَّ يُخَاطَبُ بِهَذَا الشَّعْرِ عَمْرٍو  
 ابْنُ هِنْدٍ ، وَكَانَ عَمْرٍو بْنُ هِنْدٍ قَتَلَ لَهُ أَخٌ  
 عِنْدَ زُرَّارَةَ بْنِ عُذْسٍ الدَّارِمِيِّ ، وَكَانَ بَيْنَ  
 عَمْرٍو بْنِ مَلْقَطٍ وَبَيْنَ زُرَّارَةَ شَرٌّ ، فَحَرَضَ  
 عَمْرٍو بْنُ هِنْدٍ عَلَى بَنِي دَارِمٍ ، يَقُولُ : لَيْسَ  
 الْإِنْسَانُ بِحَجَرٍ فَيَصْبِرُ عَلَى مِثْلِ هَذَا ، وَبَعْدَ  
 الْبَيْتِ :  
 وَحَوَادِثُ الْأَيَّامِ لَا  
 يَبْقَى لَهَا إِلَّا الْحِجَارَةُ  
 هَا إِنَّ عَجْرَةَ أُمِّ  
 بِالشَّعْرِ اسْتَفْلَ مِنْ أَوَارَةٍ  
 تَسْنَى الرِّيَّاحُ خِلَالَ كَشِّ  
 حَيْثُ وَقَدْ سَلَبُوا إِزَارَةَ  
 فَاقْتُلْ زُرَّارَةَ لَا أَرَى  
 فِي الْقَوْمِ أَوْفَى مِنْ زُرَّارَةَ !  
 وَقِيلَ : الصَّبَارَةُ قِطْعَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ أَوْ  
 حَدِيدٍ .  
 وَالصَّبِيرُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَصْبَاءِ وَلَيْسَتْ  
 بِغَلِيظَةٍ ، وَالصَّبِيرُ فِيهِ لَغَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) .  
 وَهُوَ قِيلَ لِلْحَرَّةِ : أُمُّ صَبَارٍ . ابْنُ سِيدَةَ : وَأُمُّ  
 صَبَارٍ ، بِتَشْوِيلِ الْبَاءِ ، الْحَرَّةُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ  
 الصَّبِيرِ الَّتِي هِيَ الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَصْبَاءِ ، أَوْ  
 مِنَ الصَّبَارَةِ ، وَخَصَّ بِبَعْضِهِمْ فِي الرِّجَالِ  
 مِنْهَا .  
 وَالصَّبِيرَةُ مِنَ الْحِجَارَةِ : مَا اشْتَدَّ  
 وَغَلِظَ ، وَجَمْعُهَا الصَّبَارُ ، وَأَنْشَدَ الْأَعَشِيُّ (٢) :  
 (٢) قَوْلُهُ : «وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشِيِّ» عِبَارَةُ الْقَامُوسِ .  
 وَأَمَّا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : الصَّبَارُ جَمْعُ صَبِيرَةٍ ، وَهِيَ  
 الْحِجَارَةُ الشَّدِيدَةُ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

كَانَ تَرْتَمَ الْهَاجَاتِ فِيهَا  
فُقِيلَ الصَّحْحُ أَصَوَاتُ الصَّبَارِ  
الْهَاجَاتِ : الضَّفَادِعُ ، شَبَهَ تَقِيقَ الضَّفَادِعِ  
فِي هَلِوِ الْعَيْنِ يَوْفَعُ الْحِجَارَةُ .  
وَالصَّبِيرُ : الْجَبَلُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ  
أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدِيُّ أَنَّ أُمَّ صَبَّارَ الْحَرَّةِ ، وَقَالَ  
الْفَرَزْدَقِيُّ : هِيَ حَرَّةٌ لَيْلَى وَحَرَّةُ النَّارِ ، قَالَ :  
وَالشَّاهِدُ لِذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

تُدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ نَرْكَبُهَا  
مِنَ الْمَظَالِمِ تَدْعِي أُمَّ صَبَّارِ  
أَيُّ تَدْفَعُ النَّاسَ عَنَّا فَلَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ إِلَى  
عَزَوْنَا لِأَنَّهُمَا تَمْنَعُهُمْ مِنْ ذَلِكَ لِكَرْهِنَا غَلِيظَةً  
لَا تَطْطُوها الْحَيْلُ وَلَا يُعَارُ عَلَيْنَا فِيهَا ؛ وَقَوْلُهُ :  
مِنَ الْمَظَالِمِ هِيَ جَمْعُ مُظْلِمَةٍ أَيْ هِيَ حَرَّةٌ  
سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ  
الْأَلْفَاظِ فِي بَابِ الْاِخْتِلَافِ وَالشَّرِّيقُ بَيْنَ  
الْقَوْمِ : وَتَدْعِي الْحَرَّةُ وَالْهَضْبَةُ أُمَّ صَبَّارِ .  
وَرَوَى عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ : أَنَّ أُمَّ صَبَّارَ هِيَ  
الصَّفَاءُ الَّتِي لَا يَحِيطُ فِيهَا شَيْءٌ . قَالَ :  
وَالصَّبَّارَةُ هِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الْمَشْرِقَةُ  
لَا نَبَتْ فِيهَا وَلَا ثَمَرٌ شَيْئًا ، وَقِيلَ : هِيَ أُمَّ  
صَبَّارِ ، وَلَا تُسَمَّى صَبَّارَةً ، وَإِنَّمَا هِيَ قَفٌّ  
غَلِيظَةٌ .

قَالَ : وَأَمَّا أُمَّ صَبَّورٍ فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو  
الشَّيْبَانِيُّ : هِيَ الْهَضْبَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنَفَذٌ .  
يُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمَّ صَبَّورٍ أَيْ فِي أَمْرِ  
مُتَنَبِّسٍ شَدِيدٍ لَيْسَ لَهُ مَنَفَذٌ كَهَلِوِ الْهَضْبَةِ  
الَّتِي لَا مَنَفَذَ لَهَا ، وَأَنشَدَ لِأَبِي الْعَرَبِيِّ  
النَّصْرِيِّ :

أَوْفَعَهُ اللَّهُ يَسُوءُ فَعَلِهِ  
فِي أُمَّ صَبَّورٍ فَاوَدَى وَنَشِبَ

= فُقِيلَ الصَّحْحُ أَصَوَاتُ الصَّبَارِ  
فَغَلَطَ ، وَالصَّوَابُ فِي الْفَتْحِ وَالْبَيْتِ : الصَّبَارُ ،  
بِالْكَسْرِ وَالْيَاءِ ، وَهُوَ صَوْتُ الصَّحْحِ . وَالْبَيْتُ لَيْسَ  
لِلْأَعْنَى ، وَصَدْرُهُ :

كَانَ تَرْتَمَ الْهَاجَاتِ فِيهَا  
وَرَدَّ عَلَيْهِ شَارِحٌ ، وَصَحَّحَ كَلَامَ الْجَوْهَرِيِّ وَنَسَبَهُ  
الْبَيْتَ لِلْأَعْنَى .

وَأُمَّ صَبَّارٍ وَأُمَّ صَبَّورٍ ، كِلْتَاهُمَا : الدَّاهِيَةُ  
وَالْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ . وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي  
أُمَّ صَبَّورٍ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ  
فِي أُمَّ صَبَّارٍ ، وَهِيَ الْحَرَّةُ . يُقَالُ : وَقَعَ  
الْقَوْمُ فِي أُمَّ صَبَّورٍ أَيْ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ . ابْنُ  
سَيِّدَةَ : يُقَالُ وَقَعُوا فِي أُمَّ صَبَّارٍ وَأُمَّ صَبَّورٍ ،  
قَالَ : هَكَذَا قَرَأْتُهُ فِي الْأَلْفَاظِ صَبَّورٍ ،  
بِالْبَاءِ ، قَالَ : وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : أُمَّ  
صَبَّورٍ ، كَأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الصَّبَّارَةِ ، وَهِيَ  
الْحِجَارَةُ .

وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى الصَّبِيرِ ،  
وَهُوَ الْجَبَلُ .  
وَالصَّبَّارَةُ : صِمَامُ الْقَارُورَةِ . وَأَصْبَرَ  
رَأْسَ الْحَوَاجَةِ بِالصَّبَّارِ ، وَهُوَ السَّدَادُ ،  
وَيُقَالُ لِلْسَّدَادِ الْقَعْلَةُ وَالْبَلْبَلَةُ (١) وَالْعُرْعُرَةُ .  
وَالصَّبِيرُ : عُصَارَةُ شَجَرٍ مَرٍّ ، وَاحِدَتُهُ  
صَبِيرَةٌ وَجَمْعُهُ صَبُورٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقِيُّ :  
يَا بَيْنَ الْحَلِيَّةِ إِنَّ حَرْبِي مَرَّةٌ

فِيهَا مَدَاقِفُ حَنْظَلٍ وَصُورٍ  
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : نَبَاتُ الصَّبِيرِ كَنَبَاتِ  
السَّوسَنِ الْأَخْضَرِ غَيْرَ أَنَّ وَرَقَ الصَّبِيرِ أَطْوَلُ  
وَأَعْرَضُ وَأَنْحَنُ كَثِيرًا ، وَهُوَ كَثِيرُ الْمَاءِ جَدًّا .  
الْلَيْثُ : الصَّبِيرُ ، يَكْسِرُ الْبَاءَ ، عُصَارَةُ شَجَرٍ  
وَرَقُهَا كَقَرْبِ السَّكَكِينَ طَوَالَ غِلَظٍ ، فِي  
خَضَرَتِهَا غُبْرَةٌ وَكُمْدَةٌ مُقَشَّعَةٌ الْمَنْظَرُ ، يَخْرُجُ  
مِنْ وَسْطِهَا سَاقٌ عَلَيْهَا نَوْدٌ أَصْفَرُ تَحْتِ الرِّيحِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّبِيرُ هَذَا الدَّوَاءُ الْمَرُّ ،  
وَلَا يَسْكُنُ إِلَّا فِي ضُرُورَةِ الشَّعْرِ ، قَالَ  
الرَّاجِزُ :

أَمْرٌ مِنْ صَبِيرٍ وَمَقَرٍّ وَخُصَصُ  
وَفِي حَاشِيَةِ الصَّحَاحِ : الْخُصَصُ  
الْخَوْلَانُ ، وَقِيلَ هُوَ بَظَائِنٌ ، وَقِيلَ بِضَآدٍ  
وِظَاءٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشْأَدُ أَمْرٍ ،  
بِالتَّصْبِيصِ ، وَأُورِدَهُ بَظَائِنٍ لِأَنَّهُ يَصِفُ حَيَّةً ،  
وَقِيلَ :

أَرْقَشَ ظَمَانٌ إِذَا عَصَرَ لَفَظًا  
(١) قوله : « الْقَعْلَةُ وَالْبَلْبَلَةُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ  
وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

وَالصَّبَّارُ ، بِضَمِّ الصَّادِ (٢) : حَمَلٌ  
شَجَرَةٌ شَدِيدَةُ الْحُمُوضَةِ أَشَدَّ حُمُوضَةً مِنَ  
الْمَصْلِ ، لَهُ عَجَمٌ أَحْمَرٌ عَرِيضٌ يُجْلَبُ مِنَ  
الْهِنْدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّمَرُ الْهِنْدِيُّ الْحَامِضُ  
الَّذِي يُتَدَاوَى بِهِ .  
وَصَبَّارَةُ الشَّتَاءِ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : شِدَّةُ  
الْبُرْدِ ، وَالتَّخْفِيفُ لَعْنَةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .  
وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ فِي صَبَّارَةِ الشَّتَاءِ ، أَيْ فِي شِدَّةِ  
الْبُرْدِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
قُلْتُمْ هَلِوِ صَبَّارَةِ الْقَرِّ ، هِيَ شِدَّةُ الْبُرْدِ  
كَحَمَارَةِ الْقَيْظِ .

أَبُو عُيَيْدٍ فِي كِتَابِ اللَّبَنِ : الْمُمَقَّرُ  
وَالْمُصَبَّرُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةِ إِلَى الْمَرَارَةِ ، قَالَ  
أَبُو حَاتِمٍ : اشْتَقَّ مِنَ الصَّبِيرِ وَالْمَقِيرِ ، وَهِيَ  
مَرَانُ .  
وَالصَّبِيرُ : قَبِيلَةٌ مِنْ غَسَّانَ ، قَالَ  
الْأَخْطَلُ :

تَسَّالَهُ الصَّبِيرُ مِنْ غَسَّانَ إِذْ حَضَرُوا  
وَالْحَزَنُ : كَيْفَ قَرَأَكَ الْغَلَمَةُ الْحَشْرَ ؟  
الصَّبِيرُ وَالْحَزَنُ : قَبِيلَتَانِ ، وَيُرْوَى :  
فَسَائِلُ الصَّبِيرِ مِنْ غَسَّانَ إِذْ حَضَرُوا ،  
وَالْحَزَنُ ، بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَهُ :  
يُعْرِفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الْحُبَابِ وَقَدْ  
أَسْمَى وَلِلْسَيْنِ فِي خَيْشُومِهِ أَثَرُ  
بَعْنَى عُمَيْرِ بْنِ الْحُبَابِ السُّلَمِيِّ ، لِأَنَّهُ  
قُتِلَ وَحُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى قَبَائِلِ غَسَّانَ ، وَكَانَ  
لَا يُبَالِي بِهِمْ وَيَقُولُ : لَيْسُوا بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا هُمْ  
جَشَرُ .

وَأَبُو صَبْرَةَ (٣) : طَائِرٌ أَحْمَرُ الْبَطْنِ أَسْوَدُ  
الرَّأْسِ وَالْجَنَاحَيْنِ وَالذَّنْبِ ، وَسَائِرُهُ أَحْمَرُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا كَانَ  
لَهُ خَيْرٌ مِنْ صَبِيرٍ ذَهَبًا ؛ قِيلَ : هُوَ اسْمُ جَبَلٍ

(٢) قوله : « وَالصَّبَّارُ بِضَمِّ الصَّادِ » فِي  
الْقَامُوسِ : « وَكَتَابُ حَمَلِ شَجَرَةٍ حَامِضَةٍ ،  
وَكَثْرَابٍ وَرُثْمَانٍ الْهِنْدِيِّ » .

(٣) قوله : « أَبُو صَبْرَةَ » عِبَارَةُ الْقَامُوسِ  
وَأَبُو صَبْرَةَ كَجَهْنَةِ طَائِرٍ أَحْمَرُ الْبَطْنِ أَسْوَدُ الظَّهْرِ  
وَالرَّأْسِ وَالذَّنْبِ .

باليَمَن ، وقيل : إنا هو مثل جبل صبر ، باستقاط الباء الموحدة ، وهو جبل لطيفي ؛ قال ابن الأثير : وهذا الكلمة جاءت في حديثين لعلي ومعاذ : أما حديث علي فهو صبر ، وأما رواية معاذ فصبر ، قال : كذا فرق بينهما بعضهم .

• صنع . الأصبع : واحدة الأصابع ، تذكر وتؤنث ، وفيه لغات : الإصبع والأصبع ، يكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة ، والأصبع والأصبع والأصبع والإصبع مثال ضرب ، والأصبع ، بضم الهمزة والباء ، والإصبع نادر . والأصبع : الأئمة مؤنثة في كل ذلك ، حكى ذلك اللخاني عن يونس ، روى عن الثبي ، عليه السلام ، أنه دميته إصبعة في خفر الخندق فقال :

هل أنت إلا إصبع دميته  
وفي سبيل الله ما لقيت !  
فأما ما حكاه سيوي من قولهم ذهبت

بعض أصابعه فإنه أنت البعض لأنه إصبع في المعنى ، وإن ذكر الإصبع مذكر جاز ، لأنه ليس فيها علامة التأنيث . وقال أبو حنيفة : أصابع الثنيات<sup>(١)</sup> نبات يثبت بأرض العرب من أطراف اليمن ، وهو الذي يسمى الفرنجشك ، قال : وأصابع العذارى أيضاً صنف من العنب أسود طوال كأنه البلوط ، يشبه بأصابع العذارى المحضبة ، وعنقوده نحو الدراع ، متداخل الحب ، وله زبيب جيد ، ومنابتة الشراة . والإصبع : الأثر الحسن ، يقال : فلان من الله عليه إصبع حسنة أي أثر نعمة حسنة ، وعليه منك إصبع حسنة ، أي أثر حسن ، قال ليث :

(١) «أصابع الثنيات» في القاموس أصابع الفتات ، قال شارحه : كذا في العباب والكلمة ، وفي المنهاج لابن جزي : أصابع الفتات ، وفي اللسان أصابع الثنيات .

مَنْ يَجْعَلِ اللَّهُ عَلَيْهِ إِصْبَعًا  
فِي الْخَيْرِ أَوْ فِي الشَّرِّ ، يَلْقَاهُ مَعَا  
وإنما قيل للأثر الحسن إصبع لإشارة  
إلى إصبع الإصبع . ابن الأثير : إنه  
لحسن الإصبع في ماله ، وحسن المس في  
ماله ، أي حسن الأثر ، وأنشد :

أوردتها راع مري الإصبع  
لم تشتر عنه ولم تصدع  
وفلان مغل الإصبع إذا كان خائناً ، قال  
الشاعر :

حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن  
للفنار خائنة مغل الإصبع  
وفي الحديث : قلب المؤمن بين  
إصبعين من أصابع الله يقبله كيف يشاء ،  
وفي بعض الروايات : قلوب العباد بين  
إصبعين ، معناه أن تقلب القلوب بين حسن  
آثاره وصنوه تبارك وتعالى . قال ابن الأثير :

الإصبع من صفات الأجسام ، تعالى الله  
عن ذلك وتقدس ، وإطلاقها عليه مجاز  
كما إطلاق اليد واليمين والعين والسمع ، وهو  
جار مجرى التمثيل والكناية عن سرعة تقلب  
القلوب . وأن ذلك أثر معقود بمشيئة الله  
سبحانه وتعالى ، وتخصيص ذكر الأصابع  
كناية عن أجزاء القدرة والبطش لأن ذلك  
باليد والأصابع أجزاؤها . ويقال : للراعي  
على ماشيته إصبع أي أثر حسن ، وعلى  
الإبل من راعيها إصبع مثله ، وذلك إذا  
أحسن القيام عليها فبين أثره فيها ، قال  
الراعي يصف راعياً :

ضعيف العصا بادى العروق ترى له  
عليها إذا ما أجذب الناس إصبعا  
ضعيف العصا أي حافظ الرعية لا يضرب  
ضرباً شديداً ، يصفه بحسن قيامه على إبله  
في الجذب .

وصنع به وعليه يصنع صنعا : أشار  
نحوه بإصبعه واغتابه أو أراد به بشر ، والآثر  
غافل لا يشعر . وصنع الإناء يصعبه صنعا إذا  
كان فيه شراب وقابل بين إصبعيه ثم أرسل

ما فيه في شيء صبى الرأس ، وقيل : هو إذا  
قابل بين إصبعيه ثم أرسل ما فيه في إناء آخر  
أي ضرب من الآنية كان ، وقيل : وصفت  
على الإناء إصبعك حتى سال عليه ما في إناء  
آخر غيره ، قال الأزهري : وصنع الإناء أن  
يرسل الشراب الذي فيه بين طرفي الإناءمين  
أو السابنتين لئلا يتشتر فيندفق ، وهذا كله  
مأخوذ من الإصبع لأن الإنسان إذا اغتاب  
إنساناً أشار إليه بإصبعه ، وإذا دل إنساناً على  
طريق أو شيء خفي أشار إليه بالإصبع .  
ورجل مصبوع إذا كان متكبرا .  
والصنع : الكثر الثام . وصنع فلاناً على  
فلان : دله عليه بالإشارة . وصنع بين القوم  
يصنع صنعا : دل عليهم غيرهم . وما  
صنعك علينا أي ما ذلك . وصنع على القوم  
يصنع صنعا : طلع عليهم ، وقيل : إنا  
أصله صنأ عليهم صنأ فأبدلوا العين من  
الهمزة .

وإصبع : اسم جبل يعينه .

• صنع . الصنع والصباغ : ما يصبغ به  
من الإدام ، ومنه قوله تعالى في الزيتون :  
«تثبت بالدهن وصنع للآكلين» ، يعني  
دهنه ، وقال الفراء : يقول الآكلون  
يصبغون بالزيت فجعل الصنع الزيت  
نفسه ، وقال الزجاج : أراد بالصنع  
الزيتون ، قال الأزهري : وهذا أجود  
القولين لأنه قد ذكر الدهن قبله ، قال :  
وقوله ثبت بالدهن أي ثبت وفيها دهن  
ومعها دهن كقولك جاءني زيد بالسيف أي  
جاءني ومع السيف . وصنع اللقمة يصبغها  
صنعا : دهنها وغسها ، وكل ما غس ،  
فقد صنع ، والجمع صباغ ، قال الرازي :  
ترج من دنياك بالبلاغ  
وباكير المعنة بالدباغ<sup>(٢)</sup>

(٢) في الصحاح بعد قوله بالدباغ :

يكسره لينة المضاعف

بالمح . . . . . إلخ

بِالْمَلْحِ أَوْ مَا خَفَّ مِنْ صَبَاغٍ وَيُقَالُ: صَبَّغَ النَّاقَةَ مَشَاوِرَهَا فِي الْمَاءِ إِذَا غَسَمَهَا، وَصَبَغَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ، قَالَ الرَّاجِزُ:  
قَدْ صَبَّغَتْ مَشَاوِرُ كَالْأَشْيَارِ  
تُرْبِي عَلَى مَا قَدْ يَفْرِوهُ الْفَارِ  
مَسَكَ شَبْوَيْنَ لَهَا بِأَصْبَارِ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمَّيَ النَّصَارَى  
غَسَمَهُمْ أَوْلَادَهُمْ فِي الْمَاءِ صَبْغًا لِعَسَمِهِمْ  
إِنَّمَا هُمْ فِيهِ. وَالصَّبْغُ: الْعَسَمُ.

١. وَصَبَغَ الثَّوْبَ وَالشَّيْبَ وَنَحْوَهَا يَصْبِغُهُ وَيَصْبِغُهُ وَيَصْبِغُهُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ، (الْكُتْرُ عَنْ اللَّحْيَانِي)، صَبْغًا وَصَبْغًا وَصَبْغَةً، (التَّحْقِيلُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ). قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ وَأَبَا زَيْدٍ يَقُولَانِ صَبَّغْتُ الثَّوْبَ أَصْبَغُهُ وَأَصْبَغُهُ صَبْغًا حَسَنًا، الصَّادُ مَكْسُورَةٌ وَالْيَاءُ مُتَحَرِّكَةٌ، وَالَّذِي يَصْبِغُ بِهِ الصَّبْغُ، يَسْكُرُونَ الْبَاءَ مِثْلَ الشَّيْبِ وَالشَّيْبِ، وَأَنْشَدَ:

وَاصْبِغْ ثِيَابِي صَبْغًا تَحْقِيقًا  
مِنْ جَيِّدِ الْمُصْفَرِّ لَا تَشْرِيقًا  
قَالَ: وَالتَّشْرِيقُ الصَّبْغُ الْخَفِيفُ. وَالصَّبْغُ وَالصَّبَاغُ وَالصَّبْغَةُ: مَا يَصْبِغُ بِهِ وَيَتَلَوَّنُ بِهِ الثِّيَابُ، وَالصَّبْغُ الْمَصْدَرُ، وَالْجَمْعُ أَصْبَاغٌ وَأَصْبِغَةٌ.

وَاصْطَلَحَ: اتَّخَذَ الصَّبْغُ، وَالصَّبَاغُ: مُعَالِجَ الصَّبْغِ، وَحَرَفَتُهُ الصَّبَاغَةُ. وَثِيَابٌ مُصَبَّغَةٌ إِذَا صُبِّغَتْ، شُدُّدٌ لِلْكَثْرَةِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى فِي الْحَجِّ: فَوَجَدَ فَاطِمَةَ لَيْسَتْ ثِيَابًا صَبِغًا أَيْ مُصْبُوعَةً غَيْرَ بَيَاضٍ، وَهِيَ قَبِيلٌ بِمَعْنَى مَقُولٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَيُصْبِغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً أَيْ يُغَسُّ كَمَا يُغَسُّ الثَّوْبُ فِي الصَّبْغِ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَصْبَغُوهُ فِي النَّارِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَكْذَبَ النَّاسَ الصَّبَاغُونَ وَالصَّوَاغُونَ؛ هُمْ صَبَاغُ الثِّيَابِ وَصَاغَةُ الْحَيِّ لِأَنَّهُمْ يَطْلُونُ بِالْمَوَاعِدِ، وَأَصْلُ الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: رَأَى قَوْمًا يَتَعَادُونَ فَقَالَ: مَا لَهُمْ؟ فَقَالُوا: خَرَجَ الدَّجَالُ، فَقَالَ: كَذِبَةٌ كَذِبَهَا

الصَّبَاغُونَ، وَرَوَى الصَّوَاغُونَ. وَقَوْلُهُمْ: قَدْ صَبَّغُنِي فِي عَيْنِكَ، يُقَالُ: مَعْنَاهُ غَيَّرَنِي عَيْنُكَ وَأَخْبَرُونِي أَنِّي قَدْ تَغَيَّرْتُ عَمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ. قَالَ: وَالصَّبْغُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ التَّغْيِيرُ، وَمِنْهُ صَبَغَ الثَّوْبَ إِذَا غَيَّرَ لَوْنَهُ وَأَزِيلَ عَنْ حَالِهِ إِلَى حَالٍ سَوَادٍ أَوْ حُمْرٍ أَوْ صَفَرٍ، قَالَ: وَقِيلَ هُوَ مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِمْ صَبَّغُنِي فِي عَيْنِكَ وَصَبَّغُنِي عَيْنُكَ أَيْ أَشَارُوا إِلَيْكَ بِأَنِّي مَوْضِعٌ لِمَا قَصَدْتَنِي بِهِ، مِنْ قَوْلِهِ الْعَرَبُ صَبَّغَ الرَّجُلُ يَعْصِي وَيَدِي أَيْ أَشَرْتُ إِلَيْهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا غَلَطٌ إِذَا أَرَادَتْ [الْعَرَبُ] بِإِشَارَةٍ أَوْ غَيْرِهَا قَالُوا صَبَّغْتُ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، (قَالَ أَبُو زَيْدٍ).

وَصَبْغَةُ اللَّهِ: دِينُهُ، وَيُقَالُ أَصْلُهُ. وَالصَّبْغَةُ: الشَّرِيعَةُ وَالْحَلِيقَةُ، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ مَا تُقَرَّبُ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «صَبْغَةُ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صَبْغَةً»، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، وَمِنْهُ صَبَغَ النَّصَارَى أَوْلَادَهُمْ فِي مَاءٍ لَهُمْ، قَالَ الْفَرَّاءُ: إِنَّمَا قِيلَ صَبْغَةً لِأَنَّ بَعْضَ النَّصَارَى كَانُوا إِذَا وَلَدَ الْمَوْلُودَ جَعَلُوهُ فِي مَاءٍ لَهُمْ كَالْتَّطْهِيرِ فَيَقُولُونَ هَذَا تَطْهِيرٌ لَهُ كَالْحَتَانَةِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «صَبْغَةُ اللَّهِ»، بِأَمْرِ بِهَا مُحَمَّدًا، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهِيَ الْحَتَانَةُ اخْتَنَ إِبْرَاهِيمُ، وَهِيَ الصَّبْغَةُ فَجَرَتْ الصَّبْغَةُ عَلَى الْحَتَانَةِ لَصَبْغِهِمُ الْغُلَامَ فِي الْمَاءِ وَنَصَبَ صَبْغَةَ اللَّهِ لِأَنَّهُ رَدَّهَا عَلَى قَوْلِهِ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ أَيْ بَلْ تَنَبَّأَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَتَنَبَّأَ صَبْغَةَ اللَّهِ، وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ: أَضْمَرَ لَهَا فِعْلًا ااعْرِفُوا صَبْغَةَ اللَّهِ وَتَدَبَّرُوا صَبْغَةَ اللَّهِ وَشَبَّهَ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: صَبْغَةُ اللَّهِ دِينُ اللَّهِ وَفَطَرَتُهُ. وَحَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ مَا تُقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ فَهُوَ الصَّبْغَةُ.

وَتَصْبِغُ فُلَانٌ فِي الدِّينِ تَصْبِغًا وَصَبْغَةً حَسَنَةً، (عَنِ اللَّحْيَانِي). وَصَبْغُ الدَّمِ وَلَدَهُ فِي الْيَهُودِيَّةِ أَرِ النَّصْرَانِيَّةِ صَبْغَةً قَبِيحَةً: أَذْخَلَهُ فِيهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَتْ النَّصَارَى تَغْسُ أَوْلَادَهَا فِي مَاءٍ يُنْصَرُونَهُمْ بِذَلِكَ، قَالَ: وَهَذَا ضَعِيفٌ.

وَالصَّبْغُ فِي الْفَرَسِ: أَنْ تَبْيَضَّ الثَّنَّةُ كُلُّهَا وَلَا يَتَّصِلَ بَيَاضُهَا بِبَيَاضِ التَّحْجِيلِ. وَالصَّبْغُ أَيْضًا: أَنْ يَبْيَضَّ الذَّنْبُ كُلُّهُ وَالتَّاصِيَةُ كُلُّهَا، وَهُوَ أَصْبَغُ. وَالصَّبْغُ أَيْضًا: أَخْفَ مِنْ الشَّعْلِ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ فِي طَرَفِ ذَنْبِهِ شَعْرَاتٌ بَيَضٌ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ فَرَسٌ أَصْبَغُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِذَا شَابَتْ نَاصِيَةُ الْفَرَسِ فَهُوَ أَصْغَفُ، فَإِذَا ابْيَضَّتْ كُلُّهَا فَهُوَ أَصْبَغُ، قَالَ: وَالشَّعْلُ بَيَاضٌ فِي عَرْضِ الذَّنْبِ، فَإِنْ ابْيَضَّ كُلُّهُ أَوْ اطَّرَافُهُ فَهُوَ أَصْبَغُ، قَالَ: وَالْكَسْعُ أَنْ تَبْيَضَّ اطَّرَافُ الثَّنِ، فَإِنْ ابْيَضَّتِ الثَّنُ كُلُّهَا فِي يَدِ أَوْ رِجْلٍ وَلَمْ تَتَّصِلْ بِبَيَاضِ التَّحْجِيلِ فَهُوَ أَصْبَغُ.

وَالصَّبْغَاءُ مِنَ الصَّانِ: الْبَيْضَاءُ طَرَفُ الذَّنْبِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ، وَالْإِسْمُ الصَّبْغَةُ. أَبُو زَيْدٍ: إِذَا ابْيَضَّ طَرَفُ ذَنْبِ التَّعْجَةِ فَهِيَ صَبْغَاءُ، وَقِيلَ: الْأَصْبَغُ مِنَ الْحَيْلِ الَّذِي ابْيَضَّتْ نَاصِيَتُهُ أَوْ ابْيَضَّتْ اطَّرَافُ ذَنْبِهِ، وَالْأَصْبَغُ مِنَ الطَّيْرِ مَا ابْيَضَّ أَعْلَى ذَنْبِهِ، وَقِيلَ مَا ابْيَضَّ ذَنْبُهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلَّا لَا يُعْطِيهِ أَصْبِغُ قُرَيْشٍ، يَصْبِغُ بِالْعَجَزِ وَالضَّعْفِ وَالْهَوَانِ، فَشَبَّهَ بِالْأَصْبِغِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ ضَعِيفٌ، وَقِيلَ: شَبَّهَ بِالصَّبْغَاءِ الثِّيَابِ، وَسَيَجِيءُ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ تَضْغِيرُ صَبْغٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ تَخْفِيرًا لَهُ.

وَصَبَّغَ الثَّوْبَ يَصْبِغُ صَبْغًا: اتَّسَعَ وَطَالَ لَعَةً فِي سَبْعٍ. وَصَبَّغَتْ النَّاقَةُ: أَلْقَتْ وَلَدَهَا لَعَةً فِي سَبْعَةٍ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَلْقَتْ النَّاقَةُ وَلَدَهَا وَقَدْ أَشْعَرَ قَيْلَ: سَبَّغَتْ، فَهِيَ مُسَبَّغٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ صَبَّغَتْ فَهِيَ مُصْبَغٌ، بِالضَّادِ، وَالسِّينُ أَكْثَرُ. وَيُقَالُ: نَاقَةٌ صَابِغٌ إِذَا امْتَلَأَ ضَرْعُهَا وَحَسَنَ لَوْنُهُ، وَقَدْ صَبَّغَ ضَرْعُهَا صَبْغًا، وَهِيَ أَجُودُهَا مُحَلَبَةً وَأَحَبُّهَا إِلَى النَّاسِ.

وَصَبَّغَتْ عَصَلَةً فُلَانٌ أَيْ طَالَتْ تَضْغِيرُ، وَبِالسِّينِ أَيْضًا. وَصَبَّغَتْ الْإِبِلُ فِي الرَّغْمِ

تَصْبُغُ ، فَهِيَ صَابِغَةٌ ، وَقَالَ جَنْدَلٌ يَصِفُ إِيلَاءَ :

قَطَمْتَهَا بِرُجُوعِ إِيْلَاءِ

إِذَا اغْتَمَسَنَ مَلَأَتْ الظَّلْمَاءُ

بِالْقَوْمِ لَمْ يَصْبُغْ فِي عِشَاءِ<sup>(١)</sup>

وَيُرْوَى : لَمْ يَصْبُغْ<sup>(٢)</sup> فِي عِشَاءٍ . يُقَالُ :

صَبَأَ فِي الطَّعَامِ إِذَا وَضَعَ فِيهِ رَأْسَهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا تَرَكْتُهُ بِصَبْغِ

الْتِمَنِ أَيْ لَمْ أَتْرَكْهُ يَتِمُّوهُ الَّذِي هُوَ تَمُّهُ ،

وَمَا أَخَذْتُهُ بِصَبْغِ التِمَنِ أَيْ لَمْ أَخْذْهُ يَتِمُّوهُ

الَّذِي هُوَ تَمُّهُ ، وَلِكَيْ أَخْذْتُهُ بَعْلَاءَ .

وَيُقَالُ : أَصْبَغَتِ النَّحْلَةُ فِيهِ مُصْبُغٌ إِذَا

ظَهَرَ فِي بُسْرِهَا التُّصْبُغُ ، وَالْبُسْرَةُ الَّتِي قَدْ

نَضِجَ بَعْضُهَا هِيَ الصَّبِغَةُ ، تَقُولُ : نَزَعْتُ

مِنْهَا صَبْغَةً أَوْ صُبْغَتَيْنِ ، وَالصَّادُ فِي هَذَا

أَكْثَرُ . وَصَبَّغَتِ الرُّطْبَةُ : مِثْلُ ذَنْبَتْ .

وَالصَّبْغَاءُ : ضَرْبٌ مِنْ نَبَاتِ الْقَفِّ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّبْغَاءُ شَجَرَةٌ شَبِيهَةٌ

بِالصَّبْغَةِ تَأْلَفُهَا الطَّبَاءُ بَيَاضَ الثَّمَرِ ، قَالَ :

وَعَنِ الْأَعْرَابِ الصَّبْغَاءُ مِثْلُ الثَّامِ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : الصَّبْغَاءُ نَبْتُ مَعْرُوفٌ . وَجَاءَ فِي

الْحَدِيثِ : هَلْ رَأَيْتُمُ الصَّبْغَاءَ مَا يَلِي الظِّلَّ

مِنْهَا أَضْفَرُ وَأَبْيَضُ ؟ وَرَوَى عَنْ عَطَاءٍ

ابْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ ، قَالَ فَيَبْتُونَ كَمَا تَبَتْ الْحِجَةُ

فِي حَبِيلِ السَّلِيلِ ، أَلَمْ تَرَوْهَا مَا يَلِي الظِّلَّ

مِنْهَا أَصْفَرُ أَوْ أَبْيَضُ ، وَمَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْهَا

أَخْيَضُ ؟ وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَهِيَ صَبْغَاءٌ ،

وَقَالَ : إِنَّ الطَّاقَةَ الْغَضَّةَ مِنَ الصَّبْغَاءِ حِينَ

تَطْلُعُ الشَّمْسُ يَكُونُ مَا يَلِي الشَّمْسَ مِنَ

(١) بمراجعة مادة «ملت» في اللسان ، ومادة

«بلو» في الصحاح تعلم ما في هذه الآيات .

(٢) قوله : «لم يصبون» كذا بالأصل . وعبرة

شارح القاموس هنا : وصبت الإبل في الرعي

تصبغ ، فهي صابغة ، فيه رأسها ، وكذلك

صبا ، بالهمزة . والذي في القاموس من المحل :

وصبت الراعية صبوا : أمالت رأسها فوضعت في

الرعي . وقال في المهموز : وقدم طعامه ، فما صبا

ولا أصبا ، أي ما وضع أصبعه فيه .

أَعَالِيهَا أَبْيَضَ وَمَا يَلِي الظِّلَّ أَخْضَرَ كَانَتْهَا

شَبَهَتْ بِالتَّعْجَةِ الصَّبْغَاءِ ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ :

شَبَهَ نَبَاتٌ لِحُومِهِمْ بَعْدَ إِحْرَاقِهَا نَبَاتِ الطَّاقَةِ

مِنْ النَّبْتِ حِينَ تَطْلُعُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُا حِينَ

تَطْلُعُ تَكُونُ صَبْغَاءَ ، فَمَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْ

أَعَالِيهَا أَخْضَرَ ، وَمَا يَلِي الظِّلَّ أَبْيَضَ .

وَبَنُو صَبْغَاءَ : قَوْمٌ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ :

الصَّبْغَاءُ شَجَرَةٌ بَيَاضُ الثَّمَرِ . وَصَبْغٌ وَأَصْبَغٌ

وَصَبِغٌ : أَسْمَاءٌ . وَصَبْغٌ<sup>(٣)</sup> : اسْمُ رَجُلٍ

كَانَ يَتَعَتَّى النَّاسَ سِوَالِاتٍ فِي مُشْكِالِ الْقُرْآنِ

فَأَمَرُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

بِضَرْبِهِ وَتَفَاهٍ إِلَى الْبَصْرِ وَنَهَى عَنْ مُجَالَسَتِهِ .

• صَبْنٌ : صَبَنَ الرَّجُلُ : خَبَأَ شَيْئًا

كَالدَّهْمِ وَغَيْرِهِ فِي كَفِّهِ وَلَا يُقْطَعُ بِهِ .

وَصَبَنَ السَّاقِي الْكَأْسَ مِمَّنْ هُوَ أَحَقُّ بِهَا :

صَرَفَهَا ، وَأَنْشَدَ لِعَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

صَبَنْتِ الْكَأْسَ عَنَّا أَمْ عَمْرُو

وَكَانَ الْكَأْسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا

الْأَضْمَعِي : صَبَنْتِ عَنَّا الْهَدِيَّةَ ،

بِالصَّادِ ، تَصْبِنُ صَبْنًا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَعْرُوفٍ

بِمَعْنَى كَفَفْتُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا صَرَفْتَهُ إِلَى

غَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ كَبَنْتُ وَحَضَنْتُ ، قَالَ

الْأَضْمَعِيُّ : تَأْوِيلُ هَذَا الْحَرْفِ صَرَفْتُ

الْهَدِيَّةَ أَوْ الْمَعْرُوفَ عَنْ جِيرَانِكَ وَمَعَارِفِكَ

إِلَى غَيْرِهِمْ .

وَصَبَنَ الْقَدْحَيْنِ يَصْبِنُهُمَا صَبْنًا : سَوَاهُمَا

فِي كَفِّهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا ، وَإِذَا سَوَى الْمُقَامِيرِ

الْكَعْبَيْنِ فِي الْكَفِّ ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا فَقَدْ صَبَنَ .

يُقَالُ : أَجَلٌ وَلَا تَصْبِنَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الصَّبْنَاءُ كَفْتُ الْمُقَامِيرِ إِذَا أَمَالَهَا لِيَعْدُرَ

بِصَاحِبِهِ ، يَقُولُ لَهُ شَيْخُ الْبَيْرِ<sup>(٤)</sup> ، وَهُوَ

رَيْسُ الْمُقَامِيرِينَ : لَا تَصْبِنَ لَا تَصْبِنَ فَإِنَّهُ

(٣) قوله : «وصبغ اسم رجل ...» إلخ كذا

بالأصل ، والذي في القاموس : وكأمر ابن عسل

رجل كان ... إلخ .

(٤) قوله : «يقول له شيخ البير» كذا بالأصل

والتهذيب .

طَرَفٌ مِنَ الصَّبْغِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي

هُوَ الصَّبْغُ أَوِ الصَّبْغُ ، قَالَ : وَقِيلَ إِنَّ الصَّبْغَ

مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْمُقَامِيرِينَ ، بِالصَّادِ ، يُقَالُ :

صَبَا إِذَا لَمْ يَغْدُلَ .

وَالصَّبَاوُنُ : الَّذِي تُغْسَلُ بِهِ الثِّيَابُ

مَعْرُوفٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ مِنْ كَلَامِ

الْعَرَبِ<sup>(٥)</sup> .

• صَبَا . الصَّبْوَةُ : جَهْلَةُ الْفَتَوَةِ وَاللَّهُوِ مِنَ

الْعَزْلِ ، وَمِنْهُ التَّصَابِي وَالصَّبَا . صَبَا صَبَاً

وَصَبْرًا وَصَبِي وَصَبَاءَ . وَالصَّبْوَةُ : جَمْعُ

الصَّبِي ، وَالصَّبِيَّةُ لُغَةٌ ، وَالْمَصْدَرُ الصَّبَا :

يُقَالُ : رَأَيْتُهُ فِي صَبَاهِ أَيْ فِي صَبْرِهِ . وَقَالَ

غَيْرُهُ : رَأَيْتُهُ فِي صَبَائِهِ أَيْ فِي صَبْرِهِ .

وَالصَّبِي : مِنْ لَذَنَ يُؤَلَّدُ إِلَى أَنْ يُقْطَعَ ،

وَالْجَمْعُ أَصْبِيَّةٌ وَصَبْوَةٌ وَصَبِيَّةٌ<sup>(٦)</sup> وَصَبِيَّةٌ

وَصَبَوَانٌ وَصَبَوَانٌ وَصَبِيَانٌ ، قَلَبُوا الْوَاوَ فِيهَا

يَاءَ لِلْكَسْرِ الَّتِي قَبْلَهَا وَلَمْ يَعْدُوا بِالسَّكَنِ

حَاجِرًا حَصِينًا لِيَصْفُوهُ بِالسُّكُونِ ، وَقَدْ يَجُوزُ

أَنْ يَكُونُوا أَثَرُوا الْيَاءَ لِحَفْظِهَا وَأَنْهُمْ لَمْ يَرَاوُوا

قُرْبَ الْكَسْرِ ، وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ ، وَأَمَّا قَوْلُ

بَعْضِهِمْ صَبِيَانٌ ، يَضُمُّ الصَّادَ مَعَ الْيَاءِ ،

فَفِيهِ مِنَ النَّظَرِ أَنَّهُ ضَمُّ الصَّادِ بَعْدَ أَنْ قَلَبْتَ

الْوَاوَ يَاءَ فِي لُغَةٍ مِنْ كَسَرٍ فَقَالَ صَبِيَانٌ ، فَلَمَّا

قَلَبْتَ الْوَاوَ يَاءَ لِلْكَسْرِ وَضَمْتَ الصَّادَ بَعْدَ

ذَلِكَ أَثَرْتَ الْيَاءَ بِحَالِهَا الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا فِي

لُغَةٍ مِنْ كَسَرٍ ، وَتَضْفِيرُ صَبِيَّةٌ أَصْبِيَّةٌ ،

وَتَضْفِيرُ أَصْبِيَّةٌ صَبِيَّةٌ ، كِلَاهُمَا عَلَى غَيْرِ

قِيَاسٍ ، هَذَا قَوْلُ سَيِّبَوَيْهِ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

صَبِيَّةٌ عَلَى الدُّخَانِ رُمُكَا

مَا إِنْ عَدَا أَكْبَرُهُمْ أَنْ زَكَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ صَبِيَّةً تَضْفِيرُ

صَبِيَّةً ، وَأَصْبِيَّةً تَضْفِيرُ أَصْبِيَّةً ، لِيَكُونَ كُلُّ

(٥) زاد الصاغاني : اصطنع وانصن ، أي

انصرفت .

(٦) قوله : «وصبية» هي مثلثة كما في

القاموس . وقوله «صبوان وصبيان» هما بالكسر

والضم كما في القاموس .

شئاً منهما على بناء مكبر.

والصبي: الغلام، والجمع صبية وصبيان، وهو من الواو، قال: ولم يقولوا أصبية استغناء بصية كما لم يقولوا أعلمة استغناء بعلمة، وتضغير صية صبة في القياس.

وفي الحديث: أنه رأى حسناً يلعب مع صبوة في السكة، الصبوة والصبية: جمع صبي، والواو هو القياس وإن كانت الياء أكثر استغناءً. وفي حديث أم سلمة: لما خطبها رسول الله ﷺ، قالت: إني امرأة مضية مؤمنة أي ذات صبيان وأتنام، وقد جاء في الشعر أصبية كأنه تضغير أصبية، قال الشاعر عبد الله بن الحجاج التغلبي: ارحم أصبيتي الذين كأنهم

حجلى تدرج في الشربة وقع ويقال: صبي بين الصبا والصباء إذا فتحت الصاد مددت، وإذا كسرت قصرت. قال سويد بن كراع: فهل يغلدن ذو شية بصبائه؟

وهل يخذلن بالصبير إن كان يصير؟ والجارية صبة، والجمع صبايا مثل مطية ومطابا. وصبي صبا: فعل فعل الصبيان.

وأصبت المرأة، فهي مضية إذا كان لها ولد صبي أو ولد ذكر أو أنثى. وامرأة مضية، بالهاء: ذات صبية. التهذيب: امرأة مضية، بالهاء، بلا هاء، معها صبي. ابن شميل: يقال للجارية صبة وصبي، وصبايا للجماعة، والصبيان للفراد.

والصبا من الشوق يقال منه: تصابي وصبا يصبو صبوة وصبوا أي مال إلى الجهل والفتوة.

وفي حديث القتن: لتعودن فيها أسود صبي، هي جمع صابر كغاز وعزى، وهم الذين يصبون إلى الفتنة أي يميلون إليها، وقيل: إنها هو صبا جمع صابي بالهمز كشاهد وشهاد، ويروى: صب، وذكر في

موضعوه. وفي حديث هوازن: قال: دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ ثُمَّ الْقِيَّ الصَّبِيَّ عَلَى مَثْوَى الْخَيْلِ أَيْ الَّذِينَ يَشْتَهُونَ الْحَرْبَ وَيَمِيلُونَ إِلَيْهَا وَيُجِبُونَ التَّقَدُّمَ فِيهَا وَالْبِرَازَ.

ويقال: صبا إلى اللهو صبا وصبوا وصبوة، قال زبد بن ضبة:

إلى هنيء صبا قلبي وهند مثلها يصبى

وفي حديث الحسن بن علي، رضى الله عنهما: والله ما ترك ذهاباً ولا فضة ولا شيئاً يصبى إليه. وفي الحديث: وشاب ليست له صبوة أي مثل إلى الهوى، وهي المرأة منه. وفي حديث الثعلبي: كان يعجبهم أن يكون للغلام إذا نشأ صبوة، وذلك لأنه إذا تاب وأرغوى كان أشد لا يجهاو في الطاعة وأكثر لتدبوه على ما قرط منه، وأبعد له من أن يعجب بعمله أو يتكل عليه.

وأصبته الجارية وصبي صبا مثل سميع ساعاً أي لعب مع الصبيان. وصبا إليه صبوة وصبوا: حن.

وكانت قريش تسمى أصحاب النبي ﷺ، صبا.

وأصبته المرأة وتصبته: شاقته ودعته إلى الصبا فعن لها وصبا إليها. وصبي: مال، وكذلك صبت إليه وصبت، وتصبها هو: دعاها إلى مثل ذلك، وتصبها أيضاً: خدعها وفتتها، أنشد ابن الأعرابي:

لعمرك! لا أدنو لأمر ذنية

ولا أنصبي آصرات خليل قال ثعلب: لا أنصبي لا أطلب خديعة حرم خليل ولا أدعوها إلى الصبا، والآصرات: الممنسكات الثواب كإصار البيت، وهو الحبل من جبال الخياء. وفي التزليل العزيز في خبر يوسف، عليه السلام: «ولا تصرف عني كبدهن أصب إليهن» قال أبو الهيثم: صبا فلان إلى

فلانة وصبا لها يصبو صبا منقوص وصبوة أي مال إليها. قال: وصبا يصبو، فهو صابر وصبي مثل قادر وقدير، قال: وقال بعضهم إذا قالوا صبي فهو بمعنى فعول، وهو الكثير الإتيان للصبأ، قال: ولهذا خطأ، لو كان كذلك لقالوا صبوا، كما قالوا دعوا وسمو ولهو في ذوات الواو، وأما البكي فهو بمعنى فعول أي كثير البكاء لأن أصله بكوى، وأنشد:

ولما يأتي الصبا الصبي ويقال: أصبى فلان عرس فلان إذا استأهلها.

وصبت النخلة تصبو: مالت إلى الفحال البعيد منها. وصبت الراعية تصبو صبوا: مالت رأسها فوضعتها في الرعى. وصابي رمنحه: أماله للطعن به، قال النابغة الجعدي:

مصابين خزان الوشيع كانوا لأعدائنا نكب إذا الطعن أقفرا وصابي رمنحه إذا صدر سينانه إلى الأرض للطعن به.

وفي الحديث: لا يصبى رأسه في الركوع أي لا يخفضه كثيراً ولا يميله إلى الأرض، من صبا إلى الشيء يصبو إذا مال، وصبي رأسه، شدد للتكثير، وقيل: هو مهوؤ من صبا إذا خرج من دين إلى دين. قال الأزهري: الصواب لا يصبو، ويروى لا يصب.

والصبا: ربيع معروفة تقابل الدبور. الصحاح: الصبا ربيع ومهبها المستوى أن تهب من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار وتبعتها الدبور. المحكم: والصبا ربيع تستقبل البيت، قيل: لأنها تحن إلى البيت. وقال ابن الأعرابي: مهب الصبا من مطلع الثريا إلى بنات نعش، (من تذكرة أبي علي)، تكون اسماً وصفة، وتنبئ صبايا وصبايا (عز اللحياني)، والجمع صباوات وأصباء. وقد

صَبَتِ الرِّيحُ تَصْبُو صُبَاً وَصَبَاً. وَصَبَى  
الْقَوْمُ: أَصَابَتْهُمْ الصَّبَا، وَأَصْبُوا: دَخَلُوا  
فِي الصَّبَا، وَتَرَعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الدُّبُورَ تَرَعَجُ  
السَّحَابُ وَتُشَخِّصُهُ فِي الْهَوَاءِ ثُمَّ تَسُوقُهُ،  
فَإِذَا عَلَا كَشَفَتْ عَنْهُ وَاسْتَقْبَلَتْهُ الصَّبَا فَوَزَعَتْ  
بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى يَصِيرَ كَسْفًا وَاحِدًا،  
وَالْجُنُوبُ تُلْحِقُ رَوَادِفَهُ بِوَعْدِهِ مِنْ  
الْمَدَدِ، وَالشَّالُ تَمُزِقُ السَّحَابَ.  
وَالصَّابِيَةُ: التَّكْبِيَاءُ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ  
الصَّبَا وَالشَّالِ.  
وَالصَّبِيُّ: نَاطِرُ الْعَيْنِ، وَعَزَاهُ كِرَاعٌ إِلَى  
الْعَامَةِ.

وَالصَّبِيَّانِ: جَانِبَا الرَّحْلِ. وَالصَّبِيَّانِ،  
عَلَى فَعِيلَانِ: طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ،  
وَقِيلَ: هُمَا الْحَزَفَانِ الْمُتَحَيَّانِ مِنْ وَسْطِ  
اللَّحْيَيْنِ مِنْ ظَاهِرِهَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:  
تُغْنِيهِ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيَّانِ أُنْبَتُهُ  
نَهْومٌ إِذَا مَا ارْتَدَّ فِيهَا سَحِيلُهَا  
الْأُنْبَتَةُ هَهُنَا: غَلَصَتُهُ. وَقَالَ شَيْخُ:  
الصَّبِيَّانِ مُلْتَقَى اللَّحْيَيْنِ الْأَسْفَلَيْنِ. وَقَالَ  
أَبُو زَيْدٍ: الصَّبِيَّانِ مَا دَقَّ مِنْ أَسْفَلِ  
اللَّحْيَيْنِ، قَالَ: وَالرُّوَادَانِ هُمَا أَعْلَى اللَّحْيَيْنِ  
عِنْدَ الْمَاضِغَتَيْنِ، وَيُقَالُ الرُّوَادَانِ أَيْضًا، وَقَالَ  
أَبُو صَدَقَةَ الْعَجَلِيُّ يَصِفُ فَرَسًا:

عَارٍ مِنَ اللَّحْمِ صَبِيًّا لِلَّحْيَيْنِ  
مَوْلًى الْأُذُنِ أَسِيلُ الْخَلَّتَيْنِ  
وَقِيلَ: الصَّبِيُّ رَأْسُ الْعَظْمِ الَّذِي هُوَ  
أَسْفَلُ مِنَ شَحْمَةِ الْأُذُنِ يَنْخَرُ مِنْ ثَلَاثِ  
أَصَابِعٍ مَضْمُومَةٍ. وَالصَّبِيُّ مِنَ السِّيفِ:  
مَا دُونَ الطَّبَعِ قَلِيلًا. وَصَبَى السِّيفُ:  
حَدَّهُ، وَقِيلَ: عِيرُهُ الثَّانِي فِي وَسْطِهِ.  
وَكَذَلِكَ السَّنَانُ. وَالصَّبِيُّ: رَأْسُ الْقَدَمِ.  
التَّهْدِيبُ: الصَّبِيُّ مِنَ الْقَدَمِ مَا بَيْنَ حَارِثِهَا  
إِلَى الْأَصَابِعِ.

وَصَابَى سَيْفُهُ: جَعَلَهُ فِي غِمْدِهِ  
مَقْلُوبًا، وَكَذَلِكَ صَابِيَّتُهُ أَنَا. وَإِذَا أَعْمَدَ  
الرَّجُلُ سَيْفًا مَقْلُوبًا قِيلَ: قَدْ صَابَى سَيْفُهُ  
بُصَابِيهِ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِعِمْرَانَ بْنِ حَطَّانَ

يَصِفُ رَجُلًا:  
لَمْ تَلْهُوْهُ أَوْبَةٌ عَنْ رَمِيٍّ أَسْهُوَةٍ  
وَسَيْفُهُ لَا مُصَابَاةَ وَلَا عَطْلَ  
وَصَابِيَّتُ الرُّمَحِ: أَمَلَتْهُ لِلطَّعْنِ. وَصَابَى  
الْيَتِيمَ: أَنَشَدَهُ فَلَمْ يَقِمَّهُ. وَصَابَى الْكَلَامَ:  
لَمْ يُجِرْهُ عَلَى وَجْهِهِ. وَيُقَالُ: صَابَى الْبَعِيرَ  
مَشَافِرَهُ إِذَا قَلَبَهَا عِنْدَ الشَّرْبِ، وَقَالَ  
ابْنُ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ إِيْلًا:

بُصَابِيَّتُهَا وَهِيَ مَثْنِيَةٌ  
كَتَنَى السُّبُوتَ حَذِينَ الْوَيْثَالَا  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: صَابِيْنَا عَنْ الْحَمَضِ  
عَدَلْنَا.

\* صَنَا \* صَنَاهُ يَصْنُوهُ صَنًا: صَمَدَ لَهُ.

\* صَت \* الصَّتُّ: شَيْءُ الصَّدَمِ، وَالْدَّفْعُ  
يَقْهَرُ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّرْبُ بِالْيَدِ، أَوْ  
الدَّفْعُ.  
وَصَتَهُ بِالْعَصَا صَتًا: ضَرَبَهُ، قَالَ  
رُوبَةُ:

طَاطَا مِنْ شَيْطَانِهِ التَّعْتَى  
صَكَّى عَرَانِينَ الْعَدَى وَصَتَى  
طَاطَا: خَفَضَ مِنْ أَمْرِهِ. وَالتَّعْتَى: أَنْ بَعَثُوا  
أَيَّ صَكَّى طَاطَا مِنْهُ الْعَرَانِينَ، وَهِيَ  
الْأَنْوَفُ. وَصَتَى، مِنَ الضَّرْبِ، يُقَالُ:  
صَتَهُ صَتًا إِذَا ضَرَبَهُ.

وَالصَّيْتَةُ: الْفَرْقَةُ مِنَ النَّاسِ فِي جَلَدِهِ  
وَنَحْوِهَا، وَتَرَكْتُهُمْ صَيْتَيْنِ أَيَّ فَرْقَتَيْنِ. وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَمَّا  
أَمَرُوا أَنْ يَقْتُلُوا أَنْفُسَهُمْ، قَامُوا صَيْتَيْنِ،  
وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ قَادَةِ: أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ  
قَامُوا صَيْتَيْنِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَيَّ جَاعَتَيْنِ.  
وَيُقَالُ: صَاتَ الْقَوْمُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:  
مَا زِلْتُ أَصَاتُهُ وَأَعَاتُهُ، صِتَانًا وَعِتَانًا، وَهِيَ  
الْخُصُومَةُ.

أَبُو عَمْرٍو: الصُّبَّةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ؛  
وَقِيلَ: هُوَ الصَّفُّ مِنْهُمْ.

وَالصَّيْتَةُ: الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ؛ قَالَ

الْمُهَذَّلِيُّ:  
ثُبُوسًا خَيْرُهَا تَيْسٌ شَامٌ  
لَهُ بِسَوَائِلِ الْمَرْعَى صَيْتٌ  
أَيَّ صَوْتُ.  
وَصَاتَهُ مُصَاتَةً وَصِتَانًا: نَازَعَهُ  
وِخَاصَمَهُ.

وَرَجُلٌ مِصْتِيْتُ: مَاضٍ مُتَكَبِّرٌ.  
وَهُوَ يَصْتَتُ كَذَا أَيَّ يَصْدُوهُ.

\* صَع \* الصَّعُّ: حَارُّ الْوَحْشَةِ  
وَالصَّعُّ: الشَّابُّ الْقَوِيُّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:  
يَابَنَةُ عَمْرٍو قَدْ مُنِحَتْ وَدَى حَمِ  
وَالْحَبْلُ مَا لَمْ تَقْطَعْهُ قَمْدِي  
وَمَا وَصَالُ الصَّعِّ الْقَمْدُ إِلَهُ  
وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ يَتَصَّعُّ عَلَيْنَا بِلا زَلٍّ  
وَلَا تَفَقُّ وَلَا حَقَّ وَاجِبٍ، وَجَاءَ فُلَانٌ يَتَصَّعُّ  
إِلَيْنَا وَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ وَحْدَهُ لَا شَيْءَ مَعَهُ.  
وَفِي تَوَادُّرِ الْأَعْرَابِ: هَذَا بَعِيرٌ يَتَسَمَّعُ  
وَيَتَصَّعُّ إِذَا كَانَ طَلْقًا، وَيُقَالُ لِلإِنْسَانِ مِثْلُهُ  
ذَلِكَ إِذَا رَأَيْتُهُ عُرْبَانًا. وَتَصَّعُّ: تَرَدَّدَ؛  
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَكَلَ الْخَمْسَ عِيَالُ جُوعٍ  
وَتَلَيْتُ وَاحِدَةً تَصَّعُّ بَعْدَهُ  
قَالَ: تَلَّى فُلَانٌ بَعْدَ قَوْمِهِ وَغَدَرَ إِذَا  
بَقِيَ (١)، قَالَ: وَتَصَّعُّهَا تَرَدَّدُهَا، وَقَالَ  
غَيْرُهُ: تَصَّعُّ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَلَدَّدَ فِيهِ لَا يَذَرِي  
أَيَّنَ يَتَوَجَّهَ.

وَالصَّعُّ: الْتَوَاءُ فِي رَأْسِ الظِّلْمِ  
وَصَلَابَةٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:  
عَارِي الظَّنَابِيرِ مُنْخَصَّ قَوَادِمُهُ  
يَوْمُهُ حَتَّى تَرَى فِي رَأْسِهِ صَتَا

\* صَم \* الصَّمُّ: بِالتَّسْكِينِ، وَالصَّمُّ  
بِالْفَتْحِ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا عَظُمَ وَأَشْتَدَّ.  
وَالْأَنْثَى صَمَّةٌ وَصَمَّةٌ. وَرَجُلٌ صَمٌّ وَجَمَلٌ

(١) قوله: «وغدر إذا بقي» في الصحاح:  
وغدرت الناقة عن الإبل، والشاة عن الغنم، إذا  
تخلفت عنها.



صَمٌّ : صَحْمٌ شَدِيدٌ ، وَنَاقَةٌ صَمَةٌ كَذَلِكَ .  
وَعَبْدٌ صَمٌّ ، بِالتَّسْكِينِ ، غَلِيظٌ شَدِيدٌ ،  
وَالْجَمْعُ صَمَمٌ ، بِالصَّمِّ ، وَحَكَى ابْنُ  
السَّكَيْتِ : عَبْدٌ صَمٌّ ، بِالتَّخْرِيلِ ، أَيْ  
غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَجَمَلَ صَمَمٌ أَيْضًا وَنَاقَةٌ  
صَمَةٌ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ ثَعْلَبٌ  
إِلَّا بِالتَّسْكِينِ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنَا ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُنْتَظَرِي صَمًّا فَقَالَ رَأَيْتُهُ  
نَحِيفًا وَقَدْ أَجَزَى عَنِ الرَّجُلِ الصَّمَمِ  
وَصَمَمَ الشَّيْءُ : أَحْكَمَهُ وَأَثَمَهُ .  
أَبُو عَمْرٍو : صَمَمْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُصَمَّمٌ وَصَمَمْتُ  
أَيْ مُحْكَمٌ تَامٌ . وَمَنْ صَمَمَ أَيْ مُحْكَمٌ  
تَامٌ . وَالتَّصْمِيمُ : التَّكْمِيلُ . وَالْفُ مَصَمَّمٌ :  
مُتَمَّمٌ . وَالْفُ صَمَمٌ أَيْ تَامٌ . وَمَالٌ صَمَمٌ :  
تَامٌ ، وَأَمْوَالٌ صَمَمٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
صَبَّاحٍ : أَنَّهُ وَزَنَ يَسْعِينَ فَقَالَ صَمًّا فَإِذَا هِيَ  
مِائَةٌ ، الصَّمَمُ : التَّامُّ ، يُقَالُ أَعْطَيْتُهُ أَلْفًا  
صَمًّا أَيْ تَامًا كَامِلًا . وَعَبْدٌ صَمَمٌ أَيْ غَلِيظٌ  
شَدِيدٌ ، وَجَمَلَ صَمَمٌ وَنَاقَةٌ صَمَةٌ . وَقَالَ  
اللِّيثُ : الصَّمَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا عَظُمَ وَاشْتَدَّ  
وَجَمَلَ صَمَمٌ وَبَيَّتْ صَمَمٌ ، وَأَعْطَيْتُهُ أَلْفًا  
صَمًّا وَمُصَمَّمًا ، قَالَ زُهَيْرٌ :

صَحِيحَاتُ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصَمَّمٌ <sup>(١)</sup>  
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي قَدْ  
أَسْرَ وَلَمْ يَنْقُصْ : فَلَانٌ وَاللَّهُ بَشَرٌ مِنَ  
الرَّجَالِ ، وَلَفَانٌ صَمَمٌ مِنَ الرَّجَالِ ، وَلَفَانٌ  
صَمَلٌ مِنَ الرَّجَالِ قَدْ بَلَغَ أَقْصَى الْكُهُولَةِ .  
وَالصَّمَمُ مِنَ الْعَبْلِ : الَّذِي شَخَصَتْ مَحَانِي  
ضُلُوعِهِ حَتَّى تَسَاوَتْ بِمَنْكَبِهِ وَعَرُضَتْ  
صَهْوَتُهُ .

وَالْحُرُوفُ الصَّمَمُ : الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ  
حُرُوفِ الْخَلْقِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلِذَلِكَ  
مَعْنَى لَيْسَ مِنْ غَرَضِ هَذَا الْكِتَابِ . قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : الْحُرُوفُ الصَّمَمُ مَا عَدَا الذَّلَقَ .  
وَالصَّيْمَةُ : الصَّخْرَةُ الصَّلْبَةُ .

(١) رواية الدينون :

صحيحات مال طالعات بمخرم

وَالْأَصْنَمَةُ : مُعْظَمُ الشَّيْءِ ، تَمِيعَةٌ ،  
الثَّاءُ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ الطَّاءِ . وَقُلَانٌ فِي أَصْنَمَةٍ  
قَوْمِيَّةٍ : مِثْلُ أَصْطَمْتَهُمْ . التَّهْذِيبُ :  
وَالْأَصَانُ جَمْعُ الْأَصْطَمَةِ بِلُغَةِ تَمِيمٍ ،  
جَمَعُوها بِالثَّاءِ كَرَاهَةَ تَفْخِيمِ أَصَاطِمِ قَرَدُوا  
الطَّاءَ إِلَى الثَّاءِ <sup>(٢)</sup> .

« صان » التَّهْذِيبُ : الْأُمُورُ يُقَالُ لِلْبَحِيلِ  
الصُّونُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُهُ لِعَمْرٍو ،  
وَهُوَ بِكَسْرِ الثَّاءِ أَشْبَهُ عَلَى فَعْلٍ ، قَالَ : وَلَا  
أَعْرِفُ حَرْفًا عَلَى فَعْلٍ ، وَالْأُمُورُ صَاحِبُ  
نَوَادِرَ .

« صتا » صَتَا يَصْتَوُ صَتَوًا : مَشَى مَشْيًا فِيهِ  
وَنَبْ .

« صحيح » أَهْمَلَهَا اللَّيْثُ ، وَرَوَى أَبُو  
الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : صَحَّ إِذَا ضَرَبَ  
حَدِيدًا عَلَى حَدِيدٍ فَصَوَّتَا . وَالصَّحِيحُ :  
ضَرَبَ الْحَدِيدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

« صحب » صَحِيحُهُ يَصْحَبُهُ صُحْبَةٌ ،  
بِالصَّمِّ ، وَصَحَابَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَصَاحِبَةٌ :  
عَاشِرَةٌ . وَالصَّحْبُ : جَمْعُ الصَّاحِبِ وَمِثْلُ  
رَاكِبٍ وَرَكْبٍ . وَالْأَصْحَابُ : جَمَاعَةُ  
الصَّحْبِ وَمِثْلُ فَرَسٍ وَأَفْرَاسٍ .

وَالصَّاحِبُ : الْمُعَاشِرُ ، لَا يَتَعَدَّى تَعَدَّى  
الْفِعْلِ ، أَغْنَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ : زَيْدٌ صَاحِبٌ  
عَمْرًا ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا اسْتَعْمَلُوهُ اسْتِعْمَالَ  
الْأَسْمَاءِ ، نَحْوُ غُلَامٍ زَيْدٍ ، وَلَوْ اسْتَعْمَلُوهُ  
اسْتِعْمَالَ الصَّفَةِ لَقَالُوا : زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا ،  
أَوْ زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرٍو ، عَلَى إِدَارَةِ التَّنْوِينِ ،

(٢) زاد في التكملة : وهامة صتام بالضم ، قال

روية :

وبنها عن هامة صتام

في جانيها الشيب كالغمام

والصنمة أى بفتح فسكون كالصنمة ، وتصم إذا  
عدا عدواً شديداً .

كَمَا تَقُولُ : زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا ، وَزَيْدٌ ضَارِبٌ  
عَمْرٍو ، تَزِيدُ بِغَيْرِ التَّنْوِينِ مَا تَزِيدُ بِالتَّنْوِينِ ،  
وَالْجَمْعُ أَصْحَابٌ ، وَأَصَابِيحٌ ،  
وَصُحْبَانٌ ، مِثْلُ شَابٍ وَشَبَانٍ ، وَصَحَابٌ  
مِثْلُ جَائِعٍ وَجِيَاعٍ ، وَصَحْبٌ وَصَحَابَةٌ  
وَصَحَابَةٌ ، حَكَاهَا جَمِيعًا الْأَخْفَشُ ، وَأَكْثَرُ  
النَّاسِ عَلَى الْكَسْرِ دُونَ الْهَاءِ ، وَعَلَى الْفَتْحِ  
مَعَهَا ، وَالْكَسْرُ مَعَهَا عَنِ الْفَرَاهِ خَاصَّةً .  
وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ مَعَ الْكَسْرِ مِنْ جِهَةِ  
الْقِيَاسِ ، عَلَى أَنْ تَرَادَ الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ .  
وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ : خَرَجْتُ أَبْنَى الصَّحَابَةِ  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، هُوَ بِالْفَتْحِ جَمْعُ  
صَاحِبٍ ، وَلَمْ يُجْمَعْ فَاعِلٌ عَلَى فَعَالَةٍ  
إِلَّا هَذَا ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَكَانَ تَدَانِينَا وَعَقْدُ عِدَارِهِ

وَقَالَ صَحَابِي : قَدْ شَاؤُنَا فَاطْلَبِ  
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَغْنَى عَنْ خَيْرِ كَانَ الْوَاوُ الَّتِي  
فِي مَعْنَى مَعَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : فَكَانَ تَدَانِينَا مَعَ  
عَقْدِ عِدَارِهِ ، كَمَا قَالُوا : كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ ،  
فَكُلُّ مُتَبَدِّءٍ ، وَضِيعَتُهُ مَعْطُوفٌ عَلَى كُلِّ ،  
وَلَمْ يَأْتِ لَهُ بِخَيْرٍ ، وَإِنَّمَا أَغْنَى عَنِ الْخَيْرِ كَوْنُ  
الْوَاوِ فِي مَعْنَى مَعَ ، وَالضِّعَّةُ هُنَا :  
الْحِرْزَةُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : كُلُّ رَجُلٍ مَعَ حِرْزِهِ .  
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : كُلُّ رَجُلٍ وَشَانُهُ . وَقَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّحَابَةُ ، بِالْفَتْحِ :  
الْأَصْحَابُ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُضَدَّرٌ ،  
وَجَمْعُ الْأَصْحَابِ أَصْحَابٌ .

وَأَمَّا الصَّحْبَةُ وَالصَّحْبُ فَاسْمَانِ لِلْجَمْعِ .  
وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الصَّحْبُ جَمْعٌ ، خِلَافًا  
لِمَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ ، وَيُقَالُ : صَاحِبٌ  
وَأَصْحَابٌ ، كَمَا يُقَالُ : شَاهِدٌ وَأَشْهَادٌ ،  
وَنَاصِرٌ وَأَنْصَارٌ . وَمَنْ قَالَ : صَاحِبٌ  
وَصُحْبَةٌ ، فَهُوَ كَقَوْلِكَ فَارَةً وَفُرْعَةً ، وَغُلَامٌ  
رَائِقٌ ، وَالْجَمْعُ رُوقَةٌ ، وَالصَّحْبَةُ مُضَدَّرٌ  
قَوْلِكَ : صَحِيبٌ يَصْحَبُ صُحْبَةً .

وَقَالُوا فِي النِّسَاءِ : هُنَّ صَوَاحِبُ  
يُوسُفَ . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ :  
هُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ ، جَمَعُوا صَوَاحِبَ

جَمَعَ السَّلَامَةَ ، كَقَوْلِهِ :

فَهَنْ يَغْلُكُنْ حَدَائِدَاتِهَا

وَقَوْلِهِ :

جَذَبَ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكُرُورِ

وَالصَّحَابَةَ : مُصَدِّرُ قَوْلِكَ صَاحِبَكَ اللَّهُ

وَأَحْسَنَ صَحَابَتِكَ .

وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ التَّوَدُّعِ : مُعَانًا

مُصَاحِبًا . وَمِنْ قَالَ : مُعَانُ مُصَاحِبٍ ،

فَمَعْنَاهُ : أَنْتَ مُعَانُ مُصَاحِبٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ

لِمُصَاحِبٍ لَنَا يَا يُحِبُّ ، وَقَالَ الْأَعَشَى :

فَقَدْ أَرَاكَ لَنَا بِالْوُدِّ مُصَحَابًا

وَقُلَانُ صَاحِبٌ صِدْقٌ .

وَاضْطَحَبَ الرَّجُلَانِ ، وَتَصَاحَبَا ،

وَاضْطَحَبَ الْقَوْمُ : صَحِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،

وَأَصْلُهُ اضْطَحَبَ ، لِأَنَّهُ تَاءُ الْإِفْعَالِ تَتَغَيَّرُ عِنْدَ

الصَّادِ مِثْلَ اضْطَحَبَ ، وَعِنْدَ الضَّادِ مِثْلَ

اضْطَرَبَ ، وَعِنْدَ الطَّاءِ مِثْلَ اطْلَبَ ، وَعِنْدَ

الظَّاءِ مِثْلَ اطْلَمَ ، وَعِنْدَ الدَّالِّ مِثْلَ ادَّعَى ،

وَعِنْدَ الذَّالِّ مِثْلَ ادَّخَرَ ، وَعِنْدَ الزَّايِ مِثْلَ

ازْدَجَرَ ، لِأَنَّ التَّاءَ لَانَ مَخْرَجُهَا فَلَمْ تُوَافِقْ

هَذِهِ الْحُرُوفَ لِشِدَّةِ مَخَارِجِهَا فَأَبْدَلُ مِنْهَا

مَا يُوَافِقُهَا ، لِتَخِفَ عَلَى اللِّسَانِ ، وَيَعْدَبَ

الْفُظُّ بِهِ .

وَحَارَّ أَصْحَبُ أَيْ أَصْحَرُ يَضْرِبُ لَوْنُهُ

إِلَى الْحُمْرِ . وَأَصْحَبَ : صَارَ ذَا صَاحِبٍ

وَكَانَ ذَا أَصْحَابٍ .

وَأَصْحَبَ : بَلَغَ ابْنُهُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ ،

فَصَارَ مِثْلَهُ ، فَكَانَهُ صَاحِبَهُ .

وَاسْتَصْحَبَ الرَّجُلُ : دَعَاهُ إِلَى

الصُّحْبَةِ ، وَكُلُّ مَا لَزِمَ شَيْئًا فَقَدْ

اسْتَصْحَبَهُ ، قَالَ :

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي

وَالْمِسْكَ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكَا

الرَّامِكُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ رَدِيٌّ خَسِيسٌ .

وَأَصْحَبْتُهُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ لَهُ صَاحِبًا ،

وَاسْتَصْحَبْتُهُ الْكِتَابَ وَغَيْرَهُ . وَأَصْحَبَ

الرَّجُلُ وَاضْطَحَبَهُ : حَقَّقَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِصُحْبَةٍ وَاقِلْنَا بِذِمَّةٍ ؛ أَيْ

احْفَظْنَا بِحِفْظِكَ فِي سَفَرِنَا ، وَأَرْجِعْنَا

بِأَمَانَتِكَ وَعَهْدِكَ إِلَى بَلَدِنَا . وَفِي التَّنْزِيلِ :

«وَلَا هُمْ مِنَّا بِصُحْبُونَ» قَالَ : يَعْنِي الْآلِهَةَ

لَا تَمْنَعُ أَنْفُسَنَا ، وَلَا هُمْ مِنَّا بِصُحْبُونَ :

يُجَارُونَ أَيْ الْكُفَّارَ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَرَبَ

تَقُولُ : أَنَا جَارٌ لَكَ ، وَمَعْنَاهُ : أُجِيرُكَ

وَأَمْنُكَ . فَقَالَ : يُصْحَبُونَ بِالْإِجَارَةِ . وَقَالَ

قَتَادَةُ : لَا يُصْحَبُونَ مِنَ اللَّهِ بِخَيْرٍ ؛ وَقَالَ

أَبُو عُمَانَ الْمَازِنِيُّ : أَصْحَبْتُ الرَّجُلَ أَيْ

مَنَعْتُهُ ، وَأَنشَدَ قَوْلَ الْهَذَلِيِّ :

يَرْعَى بِرَوْضِ الْحَزْنِ مِنْ أَبِي

قُرْبَانَهُ فِي عَايِهِ يُصْحِبُ

يُصْحِبُ : يَمْنَعُ وَيَحْفَظُ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ

تَعَالَى : «وَلَا هُمْ مِنَّا بِصُحْبُونَ» أَيْ

يُسْنَعُونَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِ صَحِيحَكَ

اللَّهُ أَيْ حَفِظَكَ وَكَانَ لَكَ جَارًا ؛ وَقَالَ :

جَارِي وَمَوْلَايَ لَا يَنْزِي حَرِيمُهَا

وَصَاحِبِي مِنْ دَوَاعِي السُّوءِ مُضْطَحَبُ

وَأَصْحَبَ الْبَعِيرَ وَالذَّابَّةَ : انْقَادَا . وَبَيْنَهُمْ

مَنْ عَمَّ فَقَالَ : وَأَصْحَبَ ذَلِكَ وَانْقَادَ مِنْ بَعْدِ

صُعُوبَةٍ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَسْتُ بِذِي رَيْثَةٍ إِمْرٍ

إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَبَا

الْإِمْرُ : الَّذِي يَأْتِيهِ لِكُلِّ أَحَدٍ لِيُصْغِفِيهِ ،

وَالرَّيْثَةُ : وَجَعُ الْمَفَاصِلِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

فَأَصْحَبَتِ الثَّاقِفَةُ أَيْ انْقَادَتْ ، وَاسْتَرْسَلَتْ ،

وَتَبِعَتْ صَاحِبَهَا . قَالَ أَبُو عِيْنٍ : صَحِيتُ

الرَّجُلَ مِنَ الصُّحْبَةِ ، وَأَصْحَبْتُ أَيْ انْقَدْتُ

لَهُ ؛ وَأَنشَدَ :

تَوَالِي يَرْبَعِي السَّقَابُ فَاصْحَبَا<sup>(١)</sup>

(١) قَوْلُهُ : «تَوَالِي يَرْبَعِي السَّقَابُ» فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ

خَطَا ، وَصَوَابَةٍ :

تَوَالِي يَرْبَعِي السَّقَابُ فَاصْحَبَا

وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْعَجْزَ صَوَابًا فِي مَادَّةِ «رَبَعَ»

وَصَدْرُهُ :

وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تَوِي أُنْجَبِيَّةً

وَذَكَرَ الْبَيْتَ بِرَوَايَةِ أُخْرَى فِي مَادَّةِ «أَوَّلُ» ، هِيَ :

عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ تَأَوَّلُ حَبَا

تَأَوَّلُ يَرْبَعِي السَّقَابُ فَاصْحَبَا

[عَبْدُ اللَّهِ]

وَالْمُصْحَبُ الْمُسْتَقِيمُ الذَّاهِبُ

لَا يَتَلَبَّثُ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَابْنَ شِهَابٍ لَسْتُ لِي بِصَاحِبٍ

مَعَ الْمَارِي وَمَعَ الْمُصَاحِبِ

فَسَرَهُ فَقَالَ : الْمَارِي الْمُخَالِفُ ،

وَالْمُصَاحِبُ الْمُتَقَادُّ ، مِنَ الْإِصْحَابِ .

وَأَصْحَبَ الْمَاءَ : عَلَاهُ الطَّلْحُ

وَالْعَرْمَضُ ، فَهُوَ مَاءٌ مُصْحَبٌ .

وَأَوْدِمَ مُصْحَبٌ عَلَيْهِ صُوفُهُ أَوْ شَعْرُهُ

أَوْ وَبَرَهُ ، وَقَدْ أَصْحَبْتُهُ : تَرَكْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ .

وَقَرْنَةُ مُصْحَبَةٌ : بَقِيَ فِيهَا مِنْ صُوفِهَا شَيْءٌ

وَلَمْ تُغَطَّهُ . وَالْحَبِيتُ : مَا لَيْسَ عَلَيْهِ شَعْرٌ .

وَرَجُلٌ مُصْحَبٌ : مَجْنُونٌ .

وَصَحَبَ الْمَذْبُوحَ : سَلَخَهُ فِي بَغْضِ

اللُّغَاتِ .

وَتَصَحَّبَ مِنْ مُجَالَسَتِنَا : اسْتَحْيَا . وَقَالَ

ابْنُ بُرْجٍ : إِنَّهُ يَتَصَحَّبُ مِنْ مُجَالَسَتِنَا ، أَيْ

يَسْتَحْيِي مِنْهَا . وَإِذَا قِيلَ : فُلَانٌ يَتَصَحَّبُ

عَلَيْنَا ، بِالسَّيْرِ ، فَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ يَتَذَخَّرُ

وَيَتَدَلَّلُ .

وَقَوْلُهُمْ فِي النَّدَاءِ : يَا صَاحِبَ ، مَعْنَاهُ

يَا صَاحِبِي ، وَلَا يَجُوزُ تَرْخِيمُ الْمُضَافِ إِلَّا

فِي هَذَا وَحْدَهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مُرَحَّمًا .

وَبَثَرُ صُحْبٍ : بَطْنَانِ ، وَاحِدُهُ فِي

بَاهِلَةٍ ، وَآخَرُهُ فِي كَلْبٍ .

وَصُحْبَانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

• صحح • الصَّحُّ وَالصُّحَّةُ<sup>(٢)</sup> وَالصَّحَّاحُ :

خِلَافُ السُّقْمِ ، وَذَهَابُ الْمَرَضِ ، وَقَدْ

صَحَّ فُلَانٌ مِنْ عِلَّتِهِ وَاسْتَصَحَّ ؛ قَالَ

الْأَعَشَى :

أَمْ كَمَا قَالُوا سَقِيمٌ فَلَيْتَ

تَفَضَّ الْأَسْقَامَ عَنْهُ وَاسْتَصَحَّ

(٢) قَوْلُهُ : «الصَّحُّ وَالصُّحَّةُ» قَالَ شَارِحُ

الْقَامُوسِ : قَدْ وَرَدَتْ مَصَادِرُ عَلَى فَعْلٍ ، بِالضَّمِّ ،

وَفِعْلَةً ، بِالْكَسْرِ ، فِي أَلْفَاظٍ هَذَا مِنْهَا ، وَكَالْقَلِّ

وَالْقَلَّةِ ، وَالذَّلِّ وَالذَّلَّةِ ، قَالَ شَيْخُنَا .

لِيُعِيدَنَّ لِمَعْدٍ عَكَرَهَا  
دَلَجَ اللَّيْلُ وَتَأَخَّذَ الْمِنْحَ  
يَقُولُ : لَيْسَ نَفْصُ الْأَسْقَامِ الَّتِي بِهِ وَبَرًّا مِنْهَا  
وَصَحَّ ، لِيُعِيدَنَّ لِمَعْدٍ عَقْفَهَا أَيْ كَرَهَا  
وَأَخَذَهَا الْمِنْحَ .

وَصَحَّهَ اللَّهُ ، فَهُوَ صَحِيحٌ وَصَحَّاحٌ ،  
بِالْفَتْحِ ، وَكَذَلِكَ صَحِيحُ الْأَدِيمِ وَصَحَّاحُ  
الْأَدِيمِ ، بِمَعْنَى ، أَيْ غَيْرُ مَقْطُوعٍ ، وَهُوَ  
أَيْضًا الْبَرَاءَةُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَرَيْبٍ ، وَفِي  
الْحَدِيثِ : يُقَاسِمُ ابْنُ آدَمَ أَهْلَ النَّارِ قِسْمَةَ  
صَحَّاحًا ، يَعْنِي قَابِيلَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ هَابِيلَ  
أَيْ أَنَّهُ يُقَاسِمُهُمْ قِسْمَةَ صَحِيحَةٍ ، فَلَهُ  
نِصْفُهَا وَلَهُمْ نِصْفُهَا ، الصَّحَّاحُ ، بِالْفَتْحِ ،  
بِمَعْنَى الصَّحِيحِ ، يُقَالُ : دَرَهَمٌ صَحِيحٌ  
وَصَحَّاحٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كَطَوَالُو  
فِي طَوِيلٍ ، وَبَيْنَهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ بِالْكَسْرِ وَلَا وَجْهَ  
لَهُ . وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : كَانَ  
ذَلِكَ فِي صُحُوِّ وَسُقُوبٍ ، قَالَ : وَمِنْ  
كَلَامِهِمْ : مَا أَقْرَبَ الصَّحَّاحِ مِنَ السَّقَمِ !  
وَقَدْ صَحَّ بِصِحِّ صَحَّةٍ ، وَرَجُلٌ صَحَّاحٌ  
وَصَحِيحٌ مِنْ قَوْمٍ أَصْحَاءٌ وَصَحَّاحٍ فِيهَا ،  
وَأَمْرَأَةٌ صَحِيحَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ صَحَّاحٍ  
وَصَحَّاحِيَةٍ .

وَأَصَحُّ الرُّجُلِ ، فَهُوَ مُصِحٌّ : صَحَّ أَهْلُهُ  
وَمَاشِيَتُهُ ، صَحِيحًا كَانَ هُوَ أَوْ مَرِيضًا .  
وَأَصَحُّ الْقَوْمِ أَيْضًا ، وَهُمْ مُصِحُّونَ إِذَا كَانَتْ  
قَدْ أَصَابَتْ أَمْوَالَهُمْ عَاهَةٌ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : لَا يُورِدُ الْمُرِيضَ عَلَى الْمُصِحِّ ،  
الْمُصِحُّ الَّذِي صَحَّتْ مَاشِيَتُهُ مِنَ الْأَمْرَاضِ  
وَالْعَاهَاتِ ، أَيْ لَا يُورِدُ مِنْ إِبْلِهِ مَرَضِي عَلَى  
مَنْ إِبْلُهُ صَحَّاحٌ وَيَسْقِيهَا مَعَهَا ، كَأَنَّهُ كَرَهُ  
ذَلِكَ أَنْ يَظْهَرَ<sup>(١)</sup> بِأَلْوِ الْمُصِحِّ مَا ظَهَرَ بِأَلْوِ  
الْمُرِيضِ ، فَيُظَنُّ أَنَّهَا أَعْدَتْهَا فَيَأْتِمُ بِذَلِكَ ،  
وَقَدْ قَالَ ، ﷺ : لَا عَدْوَى ، وَفِي  
الْحَدِيثِ الْآخَرِ : لَا يُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى  
مُصِحٍّ أَيْ أَنَّ الَّذِي قَدْ مَرَضَتْ مَاشِيَتُهُ  
(١) قوله : « كره ذلك أن يظهر » لفظ النهاية

لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُورِدَ عَلَى الَّذِي مَاشِيَتُهُ  
صَحَّاحٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّوْمُ مَصْحَةٌ  
وَمَصْحَةٌ ، يَفْتَحُ الصَّادُ وَكَسْرُهَا ، وَالْفَتْحُ  
أَعْلَى ، أَيْ يَصِحُّ عَلَيْهِ ، هُوَ مَفْعَلَةٌ مِنْ  
الصَّحَّةِ الْعَافِيَةِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ  
الْآخَرِ : صُومُوا تَصِحُّوا . وَالسَّقَمُ أَيْضًا  
مَصْحَةٌ .

وَأَرْضٌ مَصْحَةٌ وَمَصْحَةٌ : بَرِيَّةٌ مِنْ  
الْأَوْبَاءِ صَحِيحَةٌ لَا وَبَاءَ فِيهَا ، وَلَا تَكْثُرُ فِيهَا  
الْعِلَلُ وَالْأَسْقَامُ .

وَصَحَّاحُ الطَّرِيقِ : مَا اشْتَدَّ مِنْهُ وَلَمْ  
يَسْهَلْ وَلَمْ يُوْطَأْ . وَصَحَّاحُ الطَّرِيقِ :  
شِدَّتُهُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَةً :

إِذَا وَجَّهَتْ وَجْهَ الطَّرِيقِ تَيَمَّمتْ  
صَحَّاحُ الطَّرِيقِ عِزَّةً أَنْ تَسْهَلَا  
وَصَحَّ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ صَحِيحًا .

وَصَحَّحْتُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ تَصْحِيحًا  
إِذَا كَانَ سَقِيمًا فَأَصْلَحْتَ خَطَأَهُ .  
وَأَتَيْتُ فُلَانًا فَأَصَحَّحْتُهُ أَيْ وَجَدْتُهُ  
صَحِيحًا .

وَالصَّحِيحُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا سَلِمَ مِنْ  
التَّقْصِ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا يُمْكِنُ فِيهِ الرَّحَافُ  
فَسَلِمَ مِنْهُ ، فَهُوَ صَحِيحٌ ، وَقِيلَ : الصَّحِيحُ  
كُلُّ آخِرٍ نَصَفَ يَسْلَمُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَقَعُ  
عِلَالًا فِي الْأَعَارِضِ وَالضُّرُوبِ وَلَا تَقَعُ فِي  
الْحَشْوِ .

وَالصَّخْصَخُ وَالصَّخْصَخُ  
وَالصَّخْصَخَانُ : كُلُّهُمَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ  
وَجَرَدٌ ، وَالْجَنَعُ الصَّخَّاحُ .  
وَالصَّخْصَخُ : الْأَرْضُ الْجُرْدَاءُ الْمُسْتَرِيَّةُ  
ذَاتُ حَصَى صِغَارٍ . وَأَرْضٌ صَخَّاحُ  
وَصَخْصَخَانُ : لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ وَلَا شَجَرٌ  
وَلَا قَرَارٌ لِلْمَاءِ ، قَالَ : وَقَلَّا تَكُونُ إِلَّا إِلَى  
سِتْرٍ وَادٍ أَوْ جَبَلٍ قَرِيبٍ مِنْ سِتْرٍ وَادٍ ، قَالَ :

وَالصَّخْرَاءُ أَشَدُّ اسْتِوَاءً مِنْهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :  
تَرَاهُ بِالصَّخَّاحِ السَّالِئِ  
كَالسَّيْفِ مِنْ جَفْرِ السَّلَاحِ الدَّالِئِ

وَقَالَ آخَرُ :

وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ نِصَابٍ عَرَفَجٍ  
وَصَخْصَخَانٍ قُدُفٍ مُخْرَجٍ  
بِهِ الرِّذَايَا كَالسَّفِينِ الْمُخْرَجِ  
وَنِصَابُ الْعَرَفَجِ : نَاحِيَتُهُ . وَالْقُدُفُ : الَّتِي  
لَا مَرْتَعَ بِهَا . وَالْمُخْرَجُ : الَّذِي لَمْ يُصْبَهُ  
مَطَرٌ ، أَرْضٌ مُخْرَجَةٌ . فَشَبَّهَ شُخُوصَ الْأَيْلِ  
الْحَسْرَى بِشُخُوصِ السَّفِينِ ، وَيُقَالُ :

صَحَّاحٌ ، وَأَنْشَدَ :

حَيْثُ ارْتَعَنَ الْوَدُقُ فِي الصَّخْصَخِ  
وَفِي حَدِيثٍ جُهَيْشٍ : وَكَائِنْ قَطَعْنَا  
إِلَيْكَ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَتَثَوَّفَ صَخْصَخُ ،  
الصَّخْصَخُ وَالصَّخْصَخَةُ وَالصَّخْصَخَانُ :  
الْأَرْضُ الْمُسْتَرِيَّةُ الْوَاسِعَةُ . وَالتَّثَوَّفُ :  
الْبَرِيَّةُ ، وَمَنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ لَمَّا أَتَاهُ قَتْلُ  
الضَّحَّاكِ ، قَالَ : إِنْ ثَلَبَ بَنُ ثَلَبٍ حَفَرَ  
بِالصَّخْصَخَةِ ، فَأَخْطَأَتْ إِسْئَةُ الْحُقْرَةِ ،  
وَهَذَا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ تَضَرُّعُهُ فِيمَنْ لَمْ يُصِيبْ  
مَوْضِعَ حَاجَتِهِ ، يَعْنِي أَنَّ الضَّحَّاكَ طَلَبَ  
الْإِمَارَةَ وَالتَّقَدُّمَ فَلَمْ يَنْلُهَا .

وَرَجُلٌ صُخْصُخٌ وَصُخْصُوحٌ : يَتَّبِعُ  
دَقَائِقَ الْأُمُورِ فَيُحْصِيهَا وَيَعْلَمُهَا ، وَقَوْلُ مُلَيْحٍ  
الْهُذَلِيِّ :

فَعَبَّكَ لَيْلَى حِينَ يَذْنُو زَمَانَهُ<sup>(١)</sup>  
وَيَلْحَاكُ فِي لَيْلَى الْعَرِيفِ الصَّخْصَخُ  
قِيلَ : أَرَادَ النَّاصِحُ ، كَأَنَّهُ الْمُصْحَحُ فَكَّرَهُ  
التَّضْعِيفُ . وَالتَّرَهَاتُ الصَّخَّاحُ<sup>(٢)</sup> : هِيَ  
الْبَاطِلُ ، وَكَذَلِكَ التَّرَهَاتُ الْبَسَابِسُ ، وَهِيَ  
بِالْإِضَافَةِ أَجُودٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَمَا ذَكَرَهُ دَهْمَاءُ بَعْدَ مَزَارِهَا  
يَنْجِرَانُ إِلَّا التَّرَهَاتُ الصَّخَّاحُ

(٢) قوله : « حين يذنو زمانه » رواية المحكم :  
« حين تذنو زمانه » .

(٣) قوله : « والترهات الصخاصح إلخ »  
عبارة الجوهرى : « والترهات الصخاصح هي  
الباطل ، هكذا حكاه أبو عبيد ، وكذلك الترهات  
البسابس ، وهما بالإضافة أجود عندى » .

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَأْتِي بِالْأَبَاطِيلِ : مُضْخِصٌ .

\* صحراء الصحراء من الأرض : المُستوية في بين وغَلَظِ دُونَ الْفَقْ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفُضَاءُ الْوَاسِعُ ، زَادَ ابْنُ سِيْدَةٍ : لَا تَبَاتَ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّحْرَاءُ الْبَرِّيَّةُ ، غَيْرُ مَضْرُوفَةٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ صِفَةً ، وَإِنَّمَا لَمْ تُصَرَفْ لِلثَّانِيَةِ وَلَزُومِ حَرْفِ الثَّانِيَةِ لَهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي بَشْرَى . تَقُولُ : صَحْرَاءُ وَاسِعَةٌ وَلَا تَقُلْ صَحْرَاءَةً فَتَنْجَلِ ثَانِيَةً عَلَى ثَانِيَةٍ . قَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : الصَّحْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ ظَهْرِ الدَّابَّةِ الْأَجْرِي لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا إِكَامٌ وَلَا جِبَالٌ مَلْسَاءُ . يُقَالُ : صَحْرَاءُ بَيْنَهُ الصَّحْرُ وَالصَّحْرَةُ .

وَأَصْحَرُ الْمَكَانُ أَيْ اتَّسَعَ . وَأَصْحَرَ الرَّجُلُ : نَزَلَ الصَّحْرَاءَ . وَأَصْحَرَ الْقَوْمُ : بَرَزُوا فِي الصَّحْرَاءِ ، وَقِيلَ : أَصْحَرَ الرَّجُلُ إِذَا [اعْوَزَ] <sup>(١)</sup> كَأَنَّهُ أَفْضَى إِلَى الصَّحْرَاءِ الَّتِي لَا خَيْرَ بِهَا فَانْكَشَفَ . وَأَصْحَرَ الْقَوْمُ إِذَا بَرَزُوا إِلَى فُضَاءٍ لَا يُوَارِيهِمْ شَيْءٌ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةُ لِعَائِشَةَ : سَكَنَ اللَّهُ عَقِيرَالَهُ فَلَا تُصَحِّرُهَا ، مَعْنَاهُ لَا تُبْرِزُهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مُتَعَدِّيًا عَلَى حَذْفِ الْجَارِ وَإِصَالَةِ الْفِعْلِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ ، وَالْجَمْعُ الصَّحَارَى وَالصَّحَارَى ، وَلَا يُجْمَعُ عَلَى صُحْرٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَتَعْتَفَى . قَالَ ابْنُ سِيْدَةٍ : الْجَمْعُ صَحْرَاوَاتٍ وَصَحَارٍ ، وَلَا يُكْسَرُ عَلَى فِعْلٍ لِأَنَّهُ - وَإِنْ كَانَ صِفَةً - قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْإِسْمُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ الصَّحَارَى وَالصَّحْرَاوَاتُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ جَمْعُ كُلِّ فِعْلَاءٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُؤَنَّثَةً أَفْعَلٌ مِثْلُ عَذْرَاءَ وَخَبْرَاءَ وَوَرَقَاءَ اسْمُ رَجُلٍ ، وَأَصْلُ الصَّحَارَى صَحَارَى ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ لِأَنَّكَ إِذَا جَمَعْتَ صَحْرَاءَ

(١) تكملة من المحكم . وهي كذلك في القاموس وشرحه . [عبد الله]

أَدْخَلْتَ بَيْنَ الْحَاءِ وَالرَّاءِ الْفَاءَ وَكَسَرْتَ الرَّاءَ ، كَمَا يُكْسَرُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ الْجَمْعُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ نَحْوُ مَسَاجِدَ وَجَعَاظٍ ، فَتَنْقَلِبُ الْأَلِفُ الْأُولَى الَّتِي بَعْدَ الرَّاءِ يَاءً لِلْكَسْرِ الَّتِي قَبْلَهَا ، وَتَنْقَلِبُ الْأَلِفُ الَّتِي لِلثَّانِيَةِ أَيْضًا يَاءً فَتُدْعَمُ ، ثُمَّ حَذَفُوا الْيَاءَ الْأُولَى وَأَبْدَلُوا مِنْ الثَّانِيَةِ الْفَاءَ فَقَالُوا صَحَارَى ، يَفْتَحُ الرَّاءَ ، لِيَسْلَمَ الْأَلِفُ مِنَ الْحَذْفِ عِنْدَ التَّنْوِينِ ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِيَفْرُقُوا بَيْنَ الْيَاءِ الْمُنْقَلِبَةِ مِنَ الْأَلِفِ لِلثَّانِيَةِ وَبَيْنَ الْيَاءِ الْمُنْقَلِبَةِ مِنَ الْأَلِفِ الَّتِي لَيْسَتْ لِلثَّانِيَةِ نَحْوَ الْفَاءِ مَرْمَى وَمَعْرَى ، إِذْ قَالُوا مَرَامَى وَمَعَارَى ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ لَا يَحْدِفُ الْيَاءَ الْأُولَى وَلَكِنْ يَحْدِفُ الثَّانِيَةَ فَيَقُولُ الصَّحَارَى بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهَذِهِ صَحَارٍ ، كَمَا يَقُولُ حَوَارٍ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : فَأَصْحَرُ لِعَدُوِّكَ وَامْضِ عَلَى بَعِيرِكَ أَيْ كُنْ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى أَمْرٍ وَاضِحٍ مُتَكَشِّفٍ ، مِنْ أَصْحَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ : فَأَصْحِرْ بِي لِقَضِيكَ فَرِيدًا .

وَالْمُصَاحِرُ : الَّذِي يُقَاتِلُ قِرْنَهُ فِي الصَّحْرَاءِ وَلَا يُخَاتِلُهُ .

وَالصَّحْرَةُ : جَوْبَةٌ تَنْجَابُ فِي الْحَرَّةِ وَتَكُونُ أَرْضًا لَيِّنَةً تُطِيفُ بِهَا حِجَارَةٌ ، وَالْجَمْعُ صُحْرٌ لَا غَيْرَ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ يَرَاعًا :

سَبَى مِنْ يَرَاعَتِهِ نَفَاهُ  
أَنِّي مَدَّهُ صُحْرٌ وَلُوبٌ  
قَوْلُهُ سَبَى أَيْ غَرِبَ . وَالْيَرَاعَةُ هُنَا : الْأَجْمَةُ .

وَلَقَبَتْهُ صَحْرَةً بَحْرَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ ، وَهِيَ غَيْرُ مُجَرَّافٍ ، وَقِيلَ لَمْ يُجَرَّ بِهَا لِأَنَّهَا اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا . وَأَخْبَرَهُ بِالْأَمْرِ صَحْرَةً بَحْرَةً ، وَصَحْرَةً بَحْرَةً أَيْ قَبْلًا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ أَحَدٌ . وَأَبْرَزَ لَهُ مَا فِي نَفْسِهِ صَحَارًا : كَأَنَّهُ جَاهِرَةٌ بِهِ جِهَارًا .

وَالْأَصْحَرُ : قَرِيبٌ مِنَ الْأَصْهَبِ ، وَاسْمُ اللَّوْنِ الصَّحْرُ وَالصَّحْرَةُ ، وَقِيلَ : الصَّحْرُ غَيْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ خَفِيفَةٍ إِلَى بَيَاضٍ قَلِيلٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ .  
يَحْدِلُو نَحَائِصَ أَشْبَاهًا مُحْمَلَجَةً  
صَحْرُ السَّرَابِلِ فِي أَحْشَائِهَا قَبَبٌ  
وَقِيلَ : الصَّحْرَةُ حُمْرَةٌ تُضْرَبُ إِلَى غَيْرَةٍ ، وَرَجُلٌ أَصْحَرُ وَامْرَأَةٌ صَحْرَاءُ فِي لَوْنِهَا . الْأَصْمَعِيُّ : الْأَصْحَرُ نَحْوُ الْأَصْخِ ، وَالصَّحْرَةُ لَوْنُ الْأَصْحَرِ ، وَهُوَ الَّذِي فِي رَأْسِهِ شُقْرَةٌ .

وَأَصْحَارُ الثَّبَتِ أَصْحِيرَاءُ : أَخَذَتْ فِيهِ حُمْرَةٌ لَيْسَتْ بِخَالِصَةٍ ثُمَّ هَاجَ فَاصْفَرُ فَيُقَالُ لَهُ : أَصْحَارٌ . وَأَصْحَارُ السَّيْلِ : أَحْمَرَةٌ ، وَقِيلَ : ابْيَضَّتْ أَوَائِلُهُ . وَجَارُ أَصْحَرِ اللَّوْنِ ، وَأَتَانُ صَحُورٍ : فِيهَا بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ ، وَجَمْعُهُ صُحْرٌ ، وَالصَّحْرَةُ اسْمُ اللَّوْنِ ، وَالصَّحْرُ الْمَصْدَرُ .

وَالصَّحُورُ أَيْضًا : الرُّمُوحُ يُعْنَى التُّفُوحُ بِرَجُلِهَا .

وَالصَّحِيرَةُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُفْلَى ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ فَيُشْرَبُ شَرِبًا ، وَقِيلَ : هِيَ مَخْضُ الْإِزِيلِ وَالْعَقَمِ وَبَيْنَ الْمَعْرَى إِذَا اخْتَبَجَ إِلَى الْحَسَوِ وَأَعْوَزَهُمُ الدَّقِيقُ وَلَمْ يَكُنْ بِأَرْضِهِمْ طَبْخُهُ ثُمَّ سَقَوْهُ الْعَلِيلَ حَارًّا ، وَصَحْرَهُ يَصْحَرُهُ صَحْرًا : طَبَخَهُ ، وَقِيلَ : إِذَا سُخِّنَ الْحَلِيبُ خَاصَّةً حَتَّى يَحْتَرِقَ ، فَهُوَ صَحِيرَةٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَقِيلَ : الصَّحِيرَةُ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُسَخَّنُ ثُمَّ يَدْرُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُصْحَرُ وَهُوَ أَنْ يُلْقَى فِيهِ الرِّضْفُ أَوْ يُجْعَلَ فِي الْقَدْرِ فَيُغْلَى فِيهِ قَوْرٌ وَاحِدٌ حَتَّى يَحْتَرِقَ ، وَالْإِخْرَاقُ قَبْلُ الْعَلَى ، وَرَبَّمَا جُعِلَ فِيهِ دَقِيقٌ وَرَبَّمَا جُعِلَ فِيهِ سَنَنْ ، وَلَفْعُلُ كَالْفِعْلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الصَّحِيرَةُ مِنَ الصَّخْرِ كَالْفَهِيرَةِ مِنَ الْفَهْرِ .

وَالصَّحِيرَاءُ ، مَمْدُودٌ عَلَى مِثَالِ الْكَدْبَرَاءِ : صِنْفٌ مِنَ اللَّبَنِ ، (عَنْ

كراع ( ) ، وَلَمْ يَعْنِهِ .

وَالصَّحِيرُ : مِنْ صَوْتِ الْحَمِيرِ ، صَحَرَ  
الْحَارُ يَصْحَرُ صَحِيرًا وَصَحَارًا ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنْ  
الصَّهِيلِ فِي الْخَيْلِ .  
وَصَحَارُ الْخَيْلِ : عَرَفُهَا ، وَقِيلَ :  
حُمَاهَا .

وَصَحْرَتُهُ الشَّمْسُ : أَلَمَتْ وَدَاعَهُ .

وَصَحْرٌ : اسْمُ أُخْتِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ .  
وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : مَا لِي ذَنْبٌ إِلَّا ذَنْبُ  
صَحْرٍ ، هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ عَوِيتَ عَلَى  
الْإِحْسَانِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَحْرٌ هِيَ بِنْتُ  
لُقْمَانَ الْعَادِي وَابْنُهُ لَقِيمٌ ، بِالْجِسْمِ ، خَرَجَا  
فِي إِغَارَةٍ فَأَصَابَا إِبِلًا ، فَسَبَقَ لَقِيمٌ فَأَتَى مِثْلَهُ  
فَنَحَرَتْ أُخْتُهُ صَحْرٌ جُزُورًا مِنْ غَنَمِيَّتِهِ  
وَصَعَتَتْ مِنْهَا طَعَامًا تُحَجِّفُ بِهِ أَبَاهَا إِذَا  
قَدِمَ ، فَلَمَّا قَدِمَ لُقْمَانٌ قَدِمَتْ لَهُ الطَّعَامُ ،  
وَكَانَ يَحْسُدُ لَقِيمًا ، فَلَطَمَهَا وَلَمْ يَكُنْ لَهَا  
ذَنْبٌ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ هِيَ أُخْتُ  
لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ ، وَقَالَ : إِنْ ذَنْبُهَا هُوَ أَنَّ لُقْمَانَ  
رَأَى فِي بَيْتِهَا نُخَامَةً فِي السُّفْرِ فَتَقَتْلَهَا ،  
وَالْمَشْهُورُ مِنَ الْقَوْلَيْنِ هُوَ الْأَوَّلُ .  
وَصَحَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ،  
قَالَ جَرِيرٌ :

لَقِيتُ صَحَارَ بْنَ سِنَانٍ فِيهِمْ  
حَدْبًا كَأَعْصَلِ مَا يَكُونُ صَحَارُ<sup>(١)</sup>  
وَيُرْوَى : كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ صَحَارُ .  
وَصَحَارٌ : قَبِيلَةٌ . وَصَحَارُ : مَدِينَةُ عُمَانَ .  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : صَحَارٌ ، بِالضَّمِّ ، قَصَبَةٌ  
عَانَ مِمَّا يَلَى الْجَبَلِ ، وَتَوَامَ قَصَبَتُهَا مِمَّا يَلَى  
السَّاحِلَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَفَنَ رَسُولُ اللَّهِ ،  
ﷺ ، فِي ثَوْبَيْنِ صَحَارِيَيْنِ ؛ صَحَارُ :  
قَرْبَةٌ بِالْيَمَنِ نَسِبَ الثَّوْبُ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ

(١) قوله : « حَدْبًا » هكذا في الأصل وشرح  
القاموس . ورواية البيت في المحكم :  
لَقِيتُ صَحَارَ بْنَ سِنَانٍ فِيهِمْ  
جَرِيًّا كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ صَحَارُ  
[عبد الله]

مِنْ الصَّحَرَةِ مِنَ اللَّوْنِ ، وَتَوَبَّ أَصْحَرُ  
وَصَحَارِيٌّ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقْطَعُ  
سَمَرَةً بِصَحِيرَاتِ الْهَامِ<sup>(٢)</sup> ، قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ : وَالْهَامُ شَجَرٌ  
أَوْ طَيْرٌ .

وَالصَّحِيرَاتُ : جَمْعُ مُصْعَرٍ وَاحِدُهُ  
صُحْرَةٌ ، وَهِيَ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ تَكُونُ فِي وَسْطِ  
الْحَرِّ . قَالَ : هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى وَفَسَّرَ  
الْهَامَ بِشَجَرٍ أَوْ طَيْرٍ ، قَالَ : فَأَمَّا الطَّيْرُ  
فَصَحِيحٌ ، وَأَمَّا الشَّجَرُ فَلَا يَعْرِفُ فِيهِ هَامٌ ،  
بِالْيَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ هَامٌ ، بِالثَّاءِ الْمُتَلَفِّفَةِ ، قَالَ :  
وَكَذَلِكَ ضَبَطَهُ الْحَازِمِيُّ ، قَالَ : هُوَ  
صَحِيرَاتُ الثَّمَامَةِ ، وَيُقَالُ فِيهِ الثَّمَامُ ،  
بِالْهَاءِ ، قَالَ : وَهِيَ إِحْدَى مَرَاثِلِ  
النَّبِيِّ ﷺ ، إِلَى بَدْرِ .

« صحف » الصَّحِيفَةُ : الَّتِي يُكْتَبُ فِيهَا ،  
وَالْجَمْعُ صَحَائِفُ وَصُحُفٌ وَصُحُفٌ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ : « إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى .  
صُحُفٌ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى » ؛ يَعْنِي الْكُتُبَ  
الْمُتَرَتِّلَةَ عَلَيْهَا ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا  
وَعَلَيْهَا ، قَالَ سَيِّبُونِي : أَمَّا صَحَائِفُ فَعَلَى  
بَابِهِ وَصُحُفٌ دَاخِلٌ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ قَوْلًا فِي مِثْلِ  
هَذَا قَلِيلٌ ، وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِقَلْبٍ وَقَلْبٌ وَقَضِيبٌ  
وَقَضِيبٌ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا صَحِيفًا حِينَ عَلِمُوا أَنَّ  
الْهَاءَ ذَاهِبَةً ، شَبَّهُوهَا بِحُفْرَةٍ وَجِفَارٍ حِينَ  
أَجْرُوهَا مُجَرَّى جُمْدٍ وَجَادٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
الصُّحُفُ جَمْعُ الصَّحِيفَةِ مِنَ التَّوَادِرِ وَهُوَ أَنْ  
تَجْمَعَ فَعِيلَةً عَلَى فَعُلٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ سَفِينَةٌ  
وَسُفُنٌ ، قَالَ : وَكَانَ قِيَاسُهَا صَحَائِفَ  
وَسَفَائِنَ .

وَصَحِيفَةُ الْوَجُوْ : بِشَرَّةٍ جَلْدُو ، وَقِيلَ :

(٢) قوله : « بِصَحِيرَاتِ الْهَامِ » هكذا في  
الأصل والنهاية . والذي في القاموس وفي معجم  
ياقوت بالخاء المعجمة ، ولكن تورك شارح القاموس  
عليه ، ونقل عن ابن الأثير ما نقله عنه المؤلف هنا .

هِيَ مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ صَحِيفٌ ؛  
وَقَوْلُهُ :

إِذَا بَدَأَ مِنْ وَجْهِكَ الصَّحِيفُ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ صَحِيفَةٍ الَّتِي هِيَ بِشَرَّةٌ  
جَلْدُو ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالصَّحِيفِ  
الصَّحِيفَةَ .

وَالصَّحِيفُ : وَجْهُ الْأَرْضِ ؛ قَالَ :  
بَلْ مَهْمُو مُتَجَرِّدِ الصَّحِيفِ  
وَكِلَاهُمَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالصَّحِيفَةِ الَّتِي يُكْتَبُ  
فِيهَا .

وَالْمُصْحَفُ وَالْمُصْحَفُ : الْجَامِعُ  
لِللُّصُفِ الْمَكْتُوبَةِ بَيْنَ الدُّفَيْنِ كَأَنَّهُ  
أُصْحِفَ ، وَالْكَسْرُ وَالْفَتْحُ فِيهِ لَفَةٌ ، قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : تَنِيمٌ تَكْثُرُهَا وَقَيْسٌ تَقْصُهَا ،  
وَلَمْ يَذْكُرْ مَنْ يَفْتَحُهَا وَلَا أَنَّهُ تُفْتَحُ إِنَّمَا ذَلِكَ  
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ عَنِ الْكِسَائِيِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمُصْحَفُ مُصْحَفًا لِأَنَّهُ أُصْحِفَ  
أَيُّ جُوعَلٍ جَامِعًا لِللُّصُفِ الْمَكْتُوبَةِ بَيْنَ  
الدُّفَيْنِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ مُصْحَفٌ  
وَيُصْحَفُ كَمَا يُقَالُ مُطْرَفٌ وَمُطْرَفٌ ؛ قَالَ :  
وَقَوْلُهُ مُصْحَفٌ مِنْ أُصْحِفَ أَيُّ جُمِعَتْ فِيهِ  
الصُّحُفُ وَأُطْرَفَ جُوعَلٍ فِي طَرَفَيْهِ الْعَلَمَانِ ،  
اسْتَقْلَمَتِ الْعَرَبُ الضَّمَّةَ فِي حُرُوفِ فَكَسَرَتْ  
الْيَمِّ ، وَأَصْلُهَا الضَّمُّ ، فَمَنْ ضَمَّ جَاءَ بِهِ  
عَلَى أَصْلِهِ ، وَمَنْ كَسَرَهُ فَلَا يَسْتَقْلِمُ الضَّمَّةَ ،  
وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي الْمُعْزَلِ بِمِثْلِهِ ، وَالْأَصْلُ  
مُعْزَلٌ مِنْ أَغْزَلَ أَيُّ أُدِيرَ وَقُتِلَ ، وَالْمُبْذَعُ  
وَالْمُجْسَدُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَنِيمٌ تَقُولُ  
الْمُعْزَلُ وَالْمُطْرَفُ وَالْمُصْحَفُ ، وَقَيْسٌ تَقُولُ  
الْمُطْرَفُ وَالْمُعْزَلُ وَالْمُصْحَفُ . قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : أُصْحِفَ جُمِعَتْ فِيهِ الصُّحُفُ ،  
وَأُطْرَفَ جُوعَلٍ فِي طَرَفَيْهِ عَلَمَانِ ، وَأُجْسِدَ أَيُّ  
الرُّقِّ بِالْجَسَدِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ الصَّقُّ  
بِالْجِسَادِ وَهُوَ الزَّرْعُفَرَانُ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالصَّحِيفَةُ الْكِتَابُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِعَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ  
كِتَابًا فَلَمَّا أَخَذَهُ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَتُرَانِي  
حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا كَصَحِيفَةِ الْمُتَمَلِّسِ ؟

الصَّحِيفَةُ: الكتابُ، والمُتَلَسِّسُ: شاعرٌ معروفٌ واسمُهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ جَرِيرٍ، وكانَ قَدِيمَ هُوَ وَطَرَفَةُ الشَّاعِرُ عَلَى الْمَلِكِ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ، فَتَقَرَّبَ عَلَيْهِمَا أَمْرًا فَكَتَبَ لَهَا كِتَابَيْنِ إِلَى عَامِلِهِ بِالْبَحْرَيْنِ بِأَمْرِهِ يَقْتُلُهَا، وَقَالَ: إِنِّي قَدْ كَتَبْتُ لَكُمَا بِجَارَتِي، فَاجْتَازَا بِالْحَبِيقَةِ فَأَعْطَى الْمُتَلَسِّسُ صَحِيفَتَهُ صَبِيًا فَقَرَأَهَا فَإِذَا فِيهَا بِأَمْرٍ عَامِلُهُ يَقْتُلُهُ، فَأَلْقَاهَا فِي الْمَاءِ وَمَضَى إِلَى الشَّامِ، وَقَالَ لَطَرَفَةُ: أَفْعَلُ مِثْلَ فَعْلِي فَإِنَّ صَحِيفَتَكَ مِثْلُ صَحِيفَتِي، فَأَبَى عَلَيْهِ وَمَضَى إِلَى عَامِلِهِ فَتَقَتْلَهُ، فَضَرِبَ بِهِمَا الْمَثَلَ.

وَالْمُصَحَّفُ وَالصَّحْفِيُّ: الَّذِي يَبْرَى الْخَطَّاءَ عَنْ قِرَاءَةِ الصُّحُفِ بِأَشْبَاهِ الْحُرُوفِ، مُؤَلَّدَةٌ (١).

وَالصَّحْفَةُ: كَالْقَصَصَةِ، وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: شَيْئُهُ قَصَصَةٌ مُسَلَّطَةٌ عَرِيضَةٌ وَهِيَ تُشْبِعُ الْحَمْسَةَ وَنَحْوَهُمْ، وَالْجَمْعُ صَحَافٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ»، وَأَنْشَدَ:

وَالْمَكَائِكُ وَالصَّحَافُ مِنَ الْفِضِّ

نَضَبُ وَالصَّامِرَاتُ تَحْتَ الرَّحَالِ  
وَالصَّحِيفَةُ أَقْلُ مِنْهَا، وَهِيَ تُشْبِعُ الرَّجُلَ، وَكَانَهُ مُصَنَّفٌ لَا مُكَبَّرَ لَهُ. قَالَ الْكِسَائِيُّ: أَغْظَمُ الْقِصَاصِ الْجَفَّةُ، ثُمَّ الْقَصَصَةُ لَكِنَّا تُشْبِعُ الشَّعْرَةَ، ثُمَّ الصَّحْفَةُ تُشْبِعُ الْحَمْسَةَ وَنَحْوَهُمْ، ثُمَّ الْمِثْلُكَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةُ، ثُمَّ الصَّحِيفَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أَخِيهَا لِتَسْتَفْرِغَ مَا فِي صَحْفَتِهَا، هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَهَذَا مَثَلٌ يُرِيدُ بِهِ الْإِسْطِثَارَ عَلَيْهَا بِحَظِّهَا فَتَكُونُ كَمَنْ اسْتَفْرَغَ صَحْفَةَ غَيْرِهِ وَقَلَّبَ مَا فِي إِيَّاهِ.

وَالْتَضْيِيفُ: الْخَطُّ فِي الصَّحِيفَةِ

• صَحْلٌ: صَحْلُ الرَّجُلِ، بِالْكَسْرِ،

(١) فِي الْقَامُوسِ: الصَّحْفِيُّ الَّذِي يَطْلِي فِي قِرَاءَةِ الصُّحُفِ.

وَصَحْلٌ صَوْتُهُ يَصْحَلُ صَحْلًا، فَهُوَ أَصْحَلُ وَصَحْلٌ: بَحٌّ، وَيُقَالُ: فِي صَوْتِهِ صَحْلٌ أَيْ بُحُوحَةٌ، وَفِي صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حِينَ وَصَفَتْهُ أُمُّ مَعْبُدٍ: وَفِي صَوْتِهِ صَحْلٌ، هُوَ بِالْخَوْبِ، كَالْبَحِّ وَلَا يَكُونُ حَادًّا، وَحَدِيثٌ رَقِيقَةٌ: فَإِذَا أَنَا بِهَا تَفَوُّ بِصُرْخٍ بِصَوْتِ صَحْلٍ، وَحَدِيثُ ابْنِ عُثْمَانَ أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالثَّلَاثَةِ حَتَّى يَصْحَلَ أَيْ يَبْحُ. وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي نَبَذِ الْعَهْدِ فِي الْحَجِّ: فَكُنْتُ أَنَادِي حَتَّى يَصْحَلَ صَوْتِي، قَالَ الرَّاجِزُ:

فَلَمْ يَزَلْ مُلَبِّيًا وَلَمْ يَزَلْ  
حَتَّى عَلَا الصَّوْتُ بُحُوحٌ وَصَحْلٌ  
وَكَلَّمَا أَوْفَى عَلَى نَشْرِ أَهْلٍ  
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَقَدْ صَحْلَ حَلْقُهُ أَيْضًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَقَدْ صَحِلَتْ مِنَ التَّلَوِّحِ الْحُلُوقُ  
وَالصَّحْلُ: حِدَّةُ الصَّوْتِ مَعَ بَحٍّ، وَقَالَ فِي صِفَةِ الْهَاجِرَةِ:  
تُصْحَلُ صَوْتُ الْجُنْدِ مِنَ الْمَرْثَمِ  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الصَّحْلُ مِنَ الصَّيَاحِ، قَالَ: وَالصَّحْلُ أَيْضًا انْتِشَاقُ الصَّوْتِ وَلَا يَكُونُ مُسْتَقِيمًا يُزِيدُ مَرَّةً وَيَسْتَقِيمُ أُخْرَى، قَالَ: وَالصَّحْلُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ فِي صَدْرِهِ حَشْرَجَةٌ.

• صَحْمٌ: الْأَصْحَمُ وَالصَّحْمَةُ: سَوَادٌ إِلَى الصُّفْرِ، وَقِيلَ: هِيَ لَوْنٌ مِنَ الْغُبَرِ إِلَى سَوَادٍ قَلِيلٍ، وَقِيلَ: هِيَ حُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ، وَقِيلَ: صُفْرَةٌ فِي بَيَاضٍ، الذَّكَرُ أَصْحَمُ وَالْأُنثَى عَلَى الْقِيَاسِ، وَبَلَدَةٌ صَحْمَاءُ: ذَاتُ اغْبِرَارٍ، وَأَنْشَدَ يَصِفُ حِمَارًا:

أَوْ أَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيرَةً  
حَرَابِيَّةٌ حَبْدَى بِالْذَّحَالِ (٢)

قَالَ ابْنُ بَرٍّ:

أَوْ أَصْحَمَ فِي مَوْضِعٍ خَفِيفٍ مَغْطُوفٍ عَلَى  
(٢) قَوْلُهُ: «أَوْ أَصْحَمَ» كَذَا بِالْأَصْلِ بَأَوٍ وَأَنْشَدَهُ فِي الصَّحَاحِ مَرَّةً بَأَوٍ وَمَرَّةً بِالْوَاوِ.

مَا تَقَدَّمَ، وَهُوَ:

كَانِي وَرَحَلِي إِذَا زُعْتَهَا  
عَلَى جَمْرِي جَازِي بِالرُّمَالِ  
وَقَالَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَمْ أَسْمَعْ فَعْلًا فِي مُذَكِّرٍ إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ فَقَطَّ، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي حَرْفَيْنِ آخَرَيْنِ وَهُمَا: حَبْدَى، فِي الْبَيْتِ الْآخِرِ، وَذَلِكَ لِلشَّدِيدِ الدَّفْعِ، وَقَالَ لَيْدٌ فِي نَعْتِ الْحَبِيرِ:

وَصَحْمٌ صِيَامٌ بَيْنَ صَنْدٍ وَرَجُلَةٍ  
وَقَالَ شَيْخٌ فِي بَابِ الْغِيَابِ: الْغِيَاءُ وَالصَّخْمَاءُ فِي الْوَلَانِ بَيْنَ الْغُبَرِ وَالصَّخْمَةِ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ قَلَاءً:

وَصَحْمَاءُ أَشْبَاهُ الْحَرَابِي مَا يُرَى  
بِهَا سَابِغٌ غَيْرُ الْقَطَا الْمُتَرَاتِبِ  
أَبُو عَمْرٍو: الْأَصْحَمُ الْأَسْوَدُ الْحَالِكُ، وَإِذَا اخْتَلَدَتِ الْبَقْلَةُ رَيْبًا وَاسْتَدْبَتِ خَضِرَتَهَا قِيلَ اصْحَامَتْ، فَهِيَ مُصْحَامَةٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: اصْحَامَتْ الْبَقْلَةُ اصْفَارَتْ، وَأَصْحَامٌ الثَّيْتُ اسْتَدْبَتِ خَضِرَتُهَا، وَأَبُو حَنِيفَةَ: اصْحَامَ الثَّيْتُ خَالَطَ سَوَادَ خَضِرَتِهِ صُفْرَةً، وَاصْحَامَتْ الْأَرْضُ تَغَيَّرَ نَبْثُهَا وَأَدْبَرَ مَطَرُهَا، وَكَذَلِكَ الزَّرْعُ إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ فِي أَوَّلِ الثَّيْسِ أَوْ ضَرَبَهُ شَيْءٌ مِنَ الْقَرِّ. وَاصْحَامَتْ الْأَرْضُ: تَغَيَّرَ لَوْنُ زَرْعِهَا لِلْحَصَادِ، وَاصْحَامَ الْحَبُّ كَذَلِكَ.

وَحَنَاتُ الْأَرْضِ تَحَنًا وَهِيَ حَائِثَةٌ إِذَا اخْضَرَّتْ وَالتَّتْ نَبْثُهَا، قَالَ: وَإِذَا أَدْبَرَ الْمَطَرُ وَتَغَيَّرَ نَبْثُهَا قِيلَ اصْحَامَتْ، فَهِيَ مُصْحَامَةٌ.

وَالصَّخْمَاءُ: بَقْلَةٌ لَيْسَتْ بِشَدِيدَتِ الْخَضِرَةِ. وَأَصْحَمَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ (٣).

• صَحْنٌ: الصَّحْنُ: سَاحَةٌ وَسَطُ الدَّارِ، وَسَاحَةٌ وَسَطُ الْفَلَاوِ وَنَحْوِهَا مِنْ مَثُلُو

(٣) زَادَ الْجَدُّ كَالْفَكْلَةِ: اصْطَحَمَ انْتَصَبَ قَائِمًا كَاصْطَحَمَ.

صَحْمٌ: صَخْمَتُهُ الشَّمْسُ لَفَحَتِهِ. وَالصَّخْمَاءُ الْحَرَّةُ الْمُخْطَلَةُ السَّهْلُ بِالْغُلْظِ.

لِلأَرْضِ وَسَعَةً يُطَوَّنُهَا ، وَالْجَمْعُ صُحُونٌ ، لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ؛ قَالَ :  
وَمَهْمُ أَغْبَرُ ذِي صُحُونٍ  
وَالصُّحْنُ : الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ .  
وَالصُّحْنُ : صُحْنُ الْوَادِي ، وَهُوَ سَنَدُهُ وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ إِشْرَافٍ عَنِ الْأَرْضِ ، يُشْرِفُ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ كَأَنَّهُ مُسْتَدٌ إِسْنَادًا ، وَصُحْنُ الْجَبَلِ وَصُحْنُ الْأَكَمَةِ مِثْلُهُ . وَصُحُونُ الْأَرْضِ : دُفُوفُهَا ، وَهُوَ مُتَجَرِّدٌ بِسَبِيلٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُتَجَرِّدًا فَلَيْسَ بِصُحْنٍ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ شَجَرٌ فَلَيْسَ بِصُحْنٍ حَتَّى يَسْتَوِيَ ، قَالَ : وَالْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ أَيْضًا مِثْلُ عَرْضَةِ الْوَيْدِ صُحْنٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الصُّحْنُ وَالصَّرْحَةُ سَاحَةُ الدَّارِ وَأَوْسَعُهَا . وَالصُّحْنُ : شِبْهُ الْعَسِّ الْعَظِيمِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ عَرْضًا وَقُرْبَ قَعَرٍ . يُقَالُ : صَحْنَتُهُ إِذَا أُعْطِيَتْهُ شَيْئًا فِيهِ . وَالصُّحْنُ : الْعَطِيَّةُ . يُقَالُ : صَحْنَتُهُ دِينَارًا أَيْ أُعْطَاهُ ، وَقِيلَ : لِلصُّحْنِ الْقَدْحُ لَا بِالْكَبِيرِ وَلَا بِالصَّغِيرِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ :  
أَلَا هَبْنِي بِصُحْنِكَ فَاصْبَحْنَا  
وَلَا تَبْقَيْنِ خَمْرَ الْأَنْدَرِيَا  
وَهَرَوِي : وَلَا تَبْقِي خُمُورَ ، وَالْجَمْعُ أَصْحَنُ وَاصْحَانُ ( عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ) ، وَأَنْشَدَ :  
مِنْ الْعِلَابِ وَمِنْ الصَّحَانِ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوَّلُ الْأَقْدَاحِ الْعُمَرُ ، يُقَالُ الَّذِي لَا يَرَوِي الْوَاحِدَ ، ثُمَّ الْقَعْبُ يَرَوِي الرَّجُلُ ، ثُمَّ الْعَسُّ يَرَوِي الرَّفْدَ ، ثُمَّ الصُّحْنُ ، ثُمَّ التَّبْنُ .  
وَالصُّحْنُ : بَاطِنُ الْحَافِرِ . وَصُحْنُ الْأُذُنِ : دَاخِلُهَا ، وَقِيلَ : مَحَارِثُهَا . وَصُحْنُ الْإِنْسَانِ الْفَرَسُ : مَتَعٌ مُسْتَقَرٌّ دَاخِلَهُمَا ، وَالْجَمْعُ أَصْحَانُ .  
وَالْمِصْحَنَةُ : إِنَاءٌ نَحْوُ الْقَصْعَةِ . وَتَصَحَّنَ السَّائِلُ النَّاسَ : سَأَلَهُمْ فِي قَصْعَةٍ وَغَيْرِهَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : خَرَجَ فُلَانٌ يَتَصَحَّنُ الْبَاسَ أَيْ يَسْأَلُهُمْ ، وَلَمْ يَقُلْ فِي قَصْعَةٍ وَلَا فِي غَيْرِهَا .  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصُّحْنُ الضَّرْبُ .

يُقَالُ : صَحْنَتُهُ عَشْرِينَ سَوَاطٍ أَيْ ضَرْبُهُ . وَصَحْنَتُهُ صَحْنَاتٍ أَيْ ضَرْبَتُهُ . الْأَصْحَى : الصُّحْنُ الرَّمْحُ يُقَالُ صَحْنَتُهُ يَرْجُلُهُ إِذَا رَمَحَهُ بِهَا ، وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ يَصِفُ عَيْرًا وَأَتَانَهُ :  
قَوْدَاءُ لَا تَقْضَعُنْ أَوْضُونُ  
مُلِحَّةٌ لِتَخْرَهُ صُحُونُ  
يَقُولُ : كُلُّمَا دَنَا الْجَارُ مِنْهَا صَحْنَتُهُ أَيْ رَمَحَتُهُ . وَنَاقَةُ صُحُونٍ أَيْ رَمُوحٌ . وَصَحْنَتُهُ الْفَرَسُ صَحْنًا : رَكَضَتْهُ يَرْجُلُهَا . وَفَرَسُ صُحُونٍ : رَامِحَةٌ . وَأَتَانُ صُحُونٍ : فِيهَا بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ .  
وَالصُّحْنُ : طُسَيْتٌ ، وَهِيَ صَحْنَانُ يُضْرَبُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :  
سَامَرِي أَصَوَاتُ صَنْجٍ مُلَحِيَةٍ  
وَصَوْتُ صَحْنِي فَيَنْتَبِهُ مُغْنِيَةٍ  
وَصَحْنٌ بَيْنَ الْقَوْمِ صَحْنًا : أَصْلَحَ .  
وَالصُّحْنَةُ : بِسُكُونِ الْحَاءِ : خَزَرَةٌ تُوَخَّدُ بِهَا النِّسَاءُ الرَّجَالُ .  
الْخِيَانِي : وَالصُّحْنَةُ ، بِالْكَسْرِ ، إِدَامٌ يَتَّخِذُ مِنَ السَّمَكِ ، يُبَدُّ وَيُقَصَّرُ ، وَالصُّحْنَةُ أَخَصُّ مِنْهُ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الصُّحْنَةُ وَالصُّحْنَةُ الصَّيْرُ . الْأَزْهَرِيُّ : الصُّحْنَةُ ، يَوْزَنُ فِعْلًا ، إِذَا ذَهَبَتْ عَنْهَا الْهَاءُ دَخَلَهَا التَّنْوِينُ ، وَتَجْمَعُ عَلَى الصُّحْنَا ، يَطْرَحُ الْهَاءُ . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الصُّحْنَةُ فَارِسِيَّةٌ وَتُسَمَّى الْعَرَبُ الصَّيْرُ ، قَالَ : وَسَأَلَ رَجُلٌ الْحَسَنَ عَنْ الصُّحْنَا فَقَالَ : وَهَلْ يَأْكُلُ الْمُسْلِمُونَ الصُّحْنَةَ ؟ قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْحَسَنُ لِأَنَّهَا فَارِسِيَّةٌ ، وَلَوْ سَأَلَهُ عَنِ الصَّيْرِ لَأَجَابَهُ . وَأُورِدَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا الْفَصْلُ وَقَالَ فِيهِ : الصُّحْنَةُ هِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الصَّيْرُ ، قَالَ : وَكِلَا اللَّفْظَيْنِ غَيْرُ عَرَبِيٍّ .  
• صحا الصُّحْنُ : ذَهَابُ الْعَيْمِ ، يَوْمٌ صَحُوَ وَسَمَاءُ صَحُوَ ، وَالْيَوْمُ صَاحَ . وَقَدْ أَصْحَا وَأَصْحَيْنَا أَيْ أَصْحَتْنَا لَنَا السَّمَاءُ . وَأَصْحَتِ السَّمَاءُ ، فِيهِ مُصْحِيَةٌ : انْقَشَعَتْ

عَنْهَا الْعَيْمُ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : فِيهِ صَحُوٌ ، قَالَ : وَلَا تَقُلْ مُصْحِيَةً . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ أَصْحَتِ السَّمَاءُ ، فِيهِ مُصْحِيَةٌ ، وَيُقَالُ : يَوْمٌ مُصْحٍ . وَصَحَا السَّكْرَانُ لَا غَيْرَ<sup>(١)</sup> . قَالَ : وَأَمَّا الْعَاذِلَةُ فَيُقَالُ فِيهَا أَصْحَتِ وَصَحَتْ ، فَيَشَبَّهُ ذَهَابُ الْعَقْلِ عَنْهَا تَارَةً بِذَهَابِ الْعَيْمِ . وَتَارَةً بِذَهَابِ السَّكْرِ ، وَأَمَّا الْإِفَاقَةُ عَنِ الْحُبِّ فَلَمْ يَسْمَعْ فِيهِ إِلَّا صَحَاً مِثْلُ السَّكْرِ ، قَالَ جَرِيرٌ :  
أَتَصْحُوْ أَمْ فَوَادِكَ غَيْرُ صَاحٍ ؟  
وَيُقَالُ : صُحْنَانُ مِثْلُ سَكْرَانٍ ؛ قَالَ الرَّحَّالُ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ الشُّعْبَانِ بْنِ الْبَرَاءِ :  
بَانَ الْخِلِيطُ وَلَمْ أَكُنْ صُحْنَانَا  
دَفْنًا يَرْيَبُ لَوْ تُرِيدُ هَوَانَا  
وَالصُّحُو : ارْتِفَاعُ النَّهَارِ ؛ قَالَ سُؤْدَةُ :  
تَمْنَحُ الرِّجَاءَ وَجْهًا وَاضِحًا  
مِثْلُ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصُّحُوِ ارْتَفَعَ  
وَالصُّحُو : ذَهَابُ السَّكْرِ وَتَرْكُ الصَّبَا وَالْبَاطِلِ . يُقَالُ : صَحَا قَلْبُهُ . وَصَحَا السَّكْرَانُ مِنْ سَكْرِهِ يَصْحُو صُحُوًا وَصُحُوًا ، فَهُوَ صَاحٌ ، وَأَصْحَى : ذَهَبَ سُكْرُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُسْتَقَاقُ ، قَالَ :  
صُحُو نَاشِي الشُّوقِ مُسْتَبِيلٌ  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ذَهَبَ بَيْنَ الصُّحُوِ وَالسَّكْرَةِ أَيْ بَيْنَ أَنْ يَقُولَ وَلَا يَقُولَ . ابْنُ بُرْزُجٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَهَا بَيْنَ السَّكْرَةِ وَالصُّحُوِ مِثْلُ لَطَائِبِ الْأَمْرِ يَتَجَاهَلُ وَهُوَ يَعْلَمُ .  
وَالْمِصْحَاةُ : جَانٌ يُشْرَبُ فِيهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمِصْحَاةُ إِنَاءٌ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :  
بِكَأْسٍ وَإِنْبِرِيقٍ كَانَ شَرَابُهُ  
إِذَا صَبَّ فِي الْمِصْحَاةِ ، خَالَطَ بِقَمَّا وَقِيلَ : هُوَ الطَّاسُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِصْحَاةُ الْكَأْسُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَدْحُ مِنَ الْفِضَّةِ ؛ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ أَوْسٍ :  
(١) قوله : « صحا السكران » زاد في القاموس : صَحَى كَرَضَى .

وَتُصَيِّمُهَا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الصَّاخَةُ صَيِّمَةٌ  
تَصُحُّ الْأُذُنُ أَيْ تَطْعُمُهَا فَتُصَيِّمُهَا لِشِدَّتِهَا ؛  
وَمِنْهُ سَمِيَتْ الْقِيَامَةُ الصَّاخَةُ ، يُقَالُ كَانُوا فِي  
أُذُنِهِ صَاخَةً أَيْ طَعْنَةً .  
وَالْغَرَابُ يَصُحُّ بِمُقَارَاةٍ فِي دَبْرِ الْبَعِيرِ أَيْ  
يَطْعَنُ ، تَقُولُ مِنْهُ صَحَّ يَصُحُّ .  
وَالصَّاخَةُ : الدَّاهِيَةُ .

• صخذ • الصَّخْدُ : صَوْتُ الْهَامِ وَالصُّرْدِ .  
وَقَدْ صَخَدَ الْهَامُ وَالصُّرْدُ يَصْخَدُ صَخْدًا  
وَصَخِيدًا : صَوْتُ ، وَأَنْشَدَ :  
وَصَاحَ مِنَ الْأَقْرَاطِ هَامٌ صَوَاخِدُ  
وَالصَّخْدُ : عَيْنُ الشَّمْسِ ، سُمِّيَ بِهِ (٣)  
لِشِدَّةِ حَرِّهَا ، وَأَنْشَدَ :

بَعْدَ الْهَجْرِ إِذَا اسْتَدَابَ الصَّخْدُ (٤)  
وَحَرَّ صَاخِدٌ : شَدِيدٌ . وَيُقَالُ : أَصْخَدْنَا  
كَأَيُّ يَقَالُ أَظْهَرْنَا ، وَصَهَدَهُمُ الْحَرُّ  
وَصَخَدَهُمُ . وَالْإِصْخَادُ وَالصَّخْدَانُ : شِدَّةُ  
الْحَرِّ . وَقَدْ صَخَدَ يَوْمًا يَصْخَدُ صَخْدَانًا ،  
وَصَخْدٌ صَخْدًا ، فَهُوَ صَاخِدٌ وَصِيخُودٌ .  
وَصِيخْدٌ وَصَخْدَانٌ وَصَخْدَانُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ  
تَعْلِيلٍ : شَدِيدُ الْحَرِّ ، وَلِلَّيْلَةِ صَخْدَانَةٌ .  
وَصَخْدَتُهُ الشَّمْسُ تَصْخَدُهُ صَخْدًا : أَصَابَتْهُ  
وَأَحْرَقَتْهُ أَوْ حَمَيْتْ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ فِي  
صَخْدَانِ الْحَرِّ وَصَخْدَانِي أَيْ فِي شِدَّتَيْهِ .

وَالصَّاخِدَةُ : الْهَاجِرَةُ . وَهَاجَرَةُ  
صِيخُودٌ : مُتَقِدَّةٌ . وَأَصْخَدَ الْحِزْبُ : تَصَلَّى  
بِحَرِّ الشَّمْسِ وَاسْتَقْبَلَهَا ، وَقَوْلُ كَعْبٍ :

يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحِزْبُ مُصْطَخِدًا  
كَأَنَّ ضَاخِيَهُ بِالنَّارِ مَثْلُورُ  
الْمُصْطَخِدُ : الْمُنْتَصِبُ ، وَكَذَلِكَ

(٣) قوله : «سُمِّيَ بِهِ» هكذا في الطبقات  
جميعها ، وفي التهذيب أيضًا . والصواب أن يقال :  
«سُمِّيَتْ بِهِ» بتأنيث الفعل وجوباً هنا ، لأن الفاعل  
ضمير عائد على مؤنث ، وإذا كان الفاعل ضميراً  
يعود على مؤنث حقيقي أو مجازي وجب تأنيث  
الفعل . [عبد الله]

(٤) قوله : «بعد الهجير» جاء في التهذيب :  
«وقد الهجير» . [عبد الله]

إِنَّ الصَّفَادِعَ فِي الْعُدَارِ تَصْطَخِبُ  
وَفِي حَدِيثِ الْمُنَافِقِينَ : صَخِبَ بِالنَّهَارِ  
أَيْ صَيَّحُوا فِيهِ وَمُتَجَادَلُونَ .  
وَعَيْنُ صَخْبَةٍ : مُصْطَفَقَةٌ عِنْدَ الْجِيَّشَانِ .  
وَأَصْطَخَبَ الْقَوْمُ وَتَصَاخَبُوا إِذَا تَصَايَحُوا  
وَتَصَارَبُوا . وَمَاءٌ صَخِبَ الْآذَى وَمُصْطَخِبُهُ  
إِذَا تَلَاطَمَتْ أَمْوَاجُهُ أَيْ لَهُ صَوْتُ ، قَالَ  
الشَّاعِرُ :

مُقْعَوِّمٌ صَخِبَ الْآذَى ، مُتَبَعٍ  
وَأَصْطَخَبَ الطَّيْرُ : اخْتِلَاطُ أَصْوَاتِهَا .  
وَحَارٌّ صَخِبَ الشَّوَارِبُ : يُرَدُّ نَهَاقُهُ فِي  
شَوَارِبِهِ . وَالشَّوَارِبُ : مَجَارِي الْمَاءِ فِي  
الْحَلْقِ ، قَالَ :

صَخِبَ الشَّوَارِبُ لَا يَزَالُ كَانَهُ  
عَبْدٌ لَأَلٍّ أَيْ رَيْعَةٌ مُسْبِغٌ  
وَالصَّخْبَةُ : الْعَقْفَةُ .

• صخغ • الصَّخْغُ : الضَّرْبُ بِالْحَدِيدِ عَلَى  
الْحَدِيدِ ، وَالْعَصَا الصُّلْبَةُ عَلَى شَيْءٍ  
مُصَنَّمَةٍ .

وَصَخَّ الصَّخْرَةُ وَصَخِيخُهَا : صَوْتُهَا إِذَا  
ضَرَبَتْهَا بِحَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَكُلُّ صَوْتٍ مِنْ  
وَقَعَ صَخْرَةٌ عَلَى صَخْرَةٍ وَنَحْوِهِ : صَخٌّ  
وَصَخِيخٌ ، وَقَدْ صَخَّتْ تَصُحُّ ، تَقُولُ :  
ضَرَبْتُ الصَّخْرَةَ بِحَجَرٍ فَسَوَّغْتُ لَهَا صَخَّةً .  
وَالصَّاخَةُ : الْقِيَامَةُ ، وَيَوْمَ فَرَّ أَبُو عُبَيْدَةَ  
قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَةُ» فَإِنَّمَا  
أَنْ يَكُونَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ صَخَّ يَصُحُّ ، وَإِنَّمَا  
أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ :  
الصَّاخَةُ هِيَ الصَّيْحَةُ الَّتِي تُكُونُ فِيهَا الْقِيَامَةُ  
تَصُحُّ الْأَسَاعُ أَيْ تُصَيِّمُهَا فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا مَا  
تُدْعَى بِهِ لِلْإِحْيَاءِ .

وَتَقُولُ : صَخَّ الصَّوْتُ الْأُذُنَ يَصُحُّهَا  
صَخًّا . وَفِي نُسَخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ أَصَحُّ  
إِصْخَاخًا ، وَلَا ذِكْرَ لَهُ فِي الثَّلَاثِي . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبَنَاءِ الْكَعْبِيِّ : فَخَافَ  
النَّاسُ أَنْ تُصَيِّمَهُمْ صَاخَةٌ مِنَ السَّمَاءِ ، هِيَ  
الصَّيْحَةُ الَّتِي تَصُحُّ الْأَسَاعُ أَيْ تَقْرَعُهَا

إِذَا سَلَّ مِنْ جَفْنٍ تَأْكُلُ أَثَرَهُ  
عَلَى مِثْلِ مِصْحَاقِ اللَّجَيْنِ تَأْكُلًا  
قَالَ : شَبَّهَ نَقَاءَ حَدِيدَةِ السِّيفِ بِنَقَاءِ الْفِضَّةِ .  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمِصْحَاقَةُ إِنَاءٌ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ  
صَحَا مِنَ الْأَذْنَانِ وَالْأَكْدَارِ لِنَقَاءِ الْفِضَّةِ ؛  
وَفِي النَّهَائِيَةِ فِي تَرْجَمَةِ مَصْحُوحٍ : دَخَلَتْ عَلَيْهِ  
أُمُّ حَبِيبَةٍ وَهُوَ مَحْضُورٌ كَانَ وَجْهَهُ مِصْحَاقَةً .

• صخب • الصَّخْبُ : الصَّيْحَانُ  
وَالْجَلَّةُ ، وَشِدَّةُ الصَّوْتِ وَاخْتِلَاطُهُ . وَفِي  
حَدِيثِ كَعْبٍ فِي التَّوَارِقِ : مُحَمَّدٌ عَبْدِي  
لَيْسَ بِفَقْطٍ وَلَا غَلِيظٍ ، وَلَا صَخُوبٍ فِي  
الْأَسْوَاقِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَلَا صَخَابٍ .

الصَّخْبُ وَالسَّخْبُ : الصَّخْبَةُ وَاخْتِلَاطُ  
الْأَصْوَاتِ لِلْخِصَامِ ، وَقَوْلُ وَقَالَ :  
لِلْمُبَالِغَةِ . وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ : لَا صَخْبَ  
فِيهِ ، وَلَا نَصَبَ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ أَيْمَنَ :  
وَهِيَ تَصْخَبُ وَتَذْمُرُ عَلَيْهِ . وَقَدْ صَخِبَ ،  
بِالْكَسْرِ ، يَصْخَبُ صَخْبًا . وَالسَّخْبُ : لُغَةٌ  
فِيهِ رَبِيعَةٌ قَبِيحَةٌ . وَرَجُلٌ صَخَابٌ وَصَخِبٌ  
وَصَخُوبٌ وَصَخْبَانٌ : شَدِيدُ الصَّخْبِ  
كَثِيرُهُ ، وَجَمْعُ الصَّخْبَانِ : صَخْبَانٌ عَنْ  
كَرَاعٍ ، وَالْأُنْثَى صَخْبَةٌ وَصَخَابَةٌ وَصَخْبَةٌ  
وَصَخُوبٌ ، قَالَ :

فَعَلَّكَ لَوْ تَبَدَّلْنَا صَخُوبًا  
تَرُدُّ الْأَمْرَدَ الْمُخْتَارَ كَهَلَا (١)  
وَقَوْلُ أُسَامَةَ الْهُلَلِيِّ :

إِذَا اضْطَرَبَ الْمُرُّ بِجَانِبَيْهَا  
تَرْنَمُ قَبْلَهُ صَخْبٌ طَرُوبُ (٢)  
حَمَلَهُ عَلَى الشَّخْصِ فَذَكَرَ إِذْ لَا يُعْرَفُ فِي  
الْكَلَامِ : امْرَأَةٌ فَعُولٌ ، يَلَا هَاءُ .

وَأَصْطَخَبَ : افْتَعَلَ ، مِنْهُ ، قَالَ  
الشَّاعِرُ :

(١) قوله : «المختار» في المحكم : «المختال»

باللام . [عبد الله]

(٢) قوله : «قبلة» باللام كذا بالنسخ التي

بأيدنا ، وفي شرح القاموس والمحكم : قبلة بالنون ،  
وهو أليق بقوله ترنم ، ويقول المصنف لا يعرف إلخ



المُصْطَحِمُ، يَصِفُ انْتِصَابَ الْحِزْبِ إِلَى الشَّمْسِ فِي شِدْقِ الْحَرِّ.  
وَصَحْرَةٌ صَنِخُودٌ: صَنَاءٌ رَاسِيَةٌ شَدِيدَةٌ. وَالصَنِخُودُ: الصَّحْرَةُ الْمَلْسَاءُ الصَّلْبَةُ لَا تَحْرُكُ مِنْ مَكَانِهَا وَلَا يَعْمَلُ فِيهَا الْحَدِيدُ، وَأَنْشَدَ:

حَمْرَاءُ مِثْلُ الصَّحْرَةِ الصَنِخُودِ  
وَهِيَ الصَّلُودُ. وَالصَنِخُودُ: الصَّحْرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَا يَرَفَعُهَا شَيْءٌ وَلَا يَأْخُذُ فِيهَا مِثْقَالٌ وَلَا شَيْءٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يَتَبَعْنَ مِثْلَ الصَّحْرَةِ الصَنِخُودِ  
وَقِيلَ: صَحْرَةٌ صَنِخُودٌ وَهِيَ الصَّلْبَةُ الَّتِي يَشْتَدُّ حَرُّهَا إِذَا حَمِيَتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: ذَوَاتُ الشَّخَابِيبِ الصُّمِّ مِنْ صَبَاخِيدِهَا، جَمْعُ صَنِخُودٍ وَهِيَ الصَّحْرَةُ الشَّدِيدَةُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ.

وَصَحْدَنُ فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ يَصْحَدُّ صُخُودًا إِذَا اسْتَمَعَ مِنْهُ وَمَالَ إِلَيْهِ، فَهُوَ صَاحِدٌ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

هَلَّا عَلِمْتَ أَبَا إِيَّاسٍ مَشْهَدِي  
أَيَّامَ أَنْتَ إِلَى الْمَوَالِ تَصْحَدُّ؟  
وَالسُّخْدُ: دَمٌ وَمَا فِي السَّيَاءِ، وَهُوَ السَّلَى الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَلْدُ.  
وَالسُّخْدُ: الرَّهْلُ وَالصُّفْرَةُ فِي الْوَجْهِ، وَالصَّادُ فِيهِ لَعْنَةٌ عَلَى الْمُضَارَعَةِ.

صحنون: الصَنِخُودُونَ: الصَّلْبَةُ.

• صخره: الصَّحْرَةُ: الْحَجَرُ الْعَظِيمُ الصَّلْبُ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنَّكَ إِذَا جِئْتَ فِي صَحْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ»، قَالَ الزَّجَّاجُ: قِيلَ فِي صَحْرَةٍ أَيْ فِي الصَّحْرَةِ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ، فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَطِيفٌ بِاسْتِخْرَاجِهَا، خَيْرٌ بِمَكَانِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: الصَّحْرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ؛ يُرِيدُ صَحْرَةَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ. وَالصَّحْرَةُ: كَالصَّحْرَةِ،

وَالْجَنَعُ صَحْرٌ وَصَحْرٌ وَصُخْرٌ وَصُخُورٌ وَصُخُورَةٌ وَصَحْرَةٌ وَصَحْرَاتٌ.

وَمَكَانٌ صَحِيرٌ وَمُصَحَّرٌ: كَثِيرُ الصَّخْرِ. وَالصَّاخِرَةُ: إِنَاءٌ مِنْ خَزَفٍ. وَالصَّخِيرُ: نَبْتٌ.

وَصَحْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ: أَخُو الْحَنَاءِ.

وَالصَّاخِرُ: صَوْتُ الْحَدِيدِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

• صخف: الصَّخْفُ: حَقَرُ الْأَرْضِ. وَالْمِصْحَقَةُ: الْمِسْحَاةُ، بَازِيَةٌ.

• صخن: ماءٌ صُخْنٌ: لَعْنَةٌ فِي سُخْنٍ مُضَارَعَةٍ.

• صخا: اللَّيْثُ: صَخِي الْقَوْبُ يَصْحَى صَخًا، فَهُوَ صَخٌّ، اتَّسَعَ وَدَرَنَ، وَالْأَسْمُ الصَّخَاوَةُ، وَرُبَّمَا جُعِلَتِ الْوَاوُ يَاءً لِأَنَّهُ يُبَى عَلَى فِعْلٍ يَقَعْلُ، قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْ لِعَبْرِ اللَّيْثِ.

وَالصَّخَاءَةُ: بَقْلَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقٍ لَهَا كَهَيْئَةِ السُّبُلَةِ، فِيهَا حَبٌّ كَحَبِّ الْبَيْتُوتِ، وَلِبَابُ حَبِّهَا دَوَاءٌ لِلْجُرُوحِ، وَالسَّيْنُ فِيهَا أَعْلَى.

• صدأ: الصَّدَاءَةُ: شُقْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ الْغَالِبِ. صَدَى صَدًا، وَهُوَ أَصْدَأُ وَالْأَيْتِيُّ صَدَاءٌ وَصَلَوَةٌ، وَفَرَسٌ أَصْدَأُ وَجَدَى أَصْدَأُ بَيْنَ الصَّدَا، إِذَا كَانَ أَسْوَدَ مُشْرَبًا حُمْرَةً، وَقَدْ صَدَى.

وَعَنَاقُ صَدَاءَةٍ. وَهَذَا اللَّوْنُ مِنْ شِيَابِ الْمَغْرُ وَالْحَيْلِ. يُقَالُ: كُتِبَتْ أَصْدَأُ إِذَا عُلِّتْ كُدْرَةً، وَالْفِعْلُ عَلَى وَجْهَيْنِ: صَدَى يَصْدَأُ وَأَصْدَأُ يَصْدِي. الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ الْوَانِ الْإِبِلِ: إِذَا خَالَطَ كُمَةً الْبَعِيرِ مِثْلُ صَدَا الْحَدِيدِ فَهُوَ الْحَوَّةُ.

شَيْرٌ: الصَّدَاءُ عَلَى فَعْلَاءَ: الْأَرْضُ

الَّتِي تَرَى حَجَرَهَا أَصْدَأَ أَحْمَرَ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، لَا تَكُونُ إِلَّا غَلِيظَةً، وَلَا تَكُونُ مُسْتَوِيَةً بِالْأَرْضِ، وَمَا تَحْتَ حِجَارِو الصَّدَاءِ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ، وَرُبَّمَا كَانَتْ طِينًا وَحِجَارَةً. وَصَدَاءٌ، مَمْدُودٌ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ. وَقَالَ لَيْدٌ:

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً  
وَصَدَاءَ الْحَقَنَتُهُمُ بِالْكَفْلِ

وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ صَدَاوِيٌّ بِمَنْزِلَةِ الرَّهَاقِيِّ. قَالَ: وَهَذِهِ الْمَدَّةُ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ يَاءً أَوْ وَاوًا، إِنَّمَا تُجْعَلُ فِي النَّسَبِ وَوَاوًا كَرَاهِيَةَ اتِّقَاءِ الْيَاءِ أَوِ. أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: رَحَى وَرَحِيَانٌ، فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْفَ رَحَى يَاءً. وَقَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَيْهَا رَحَوِيٌّ لِتِلْكَ الْعِلَّةِ. وَالصَّدَا، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: الطَّعْجُ وَالذَّنَسُ يَرْكَبُ الْحَدِيدَ. وَصَدَا الْحَدِيدُ: وَصَحَهُ. وَصَدَى الْحَدِيدُ وَنَحْوَهُ يَصْدَأُ صَدًا، وَهُوَ أَصْدَأُ: عَلَاهُ الطَّعْجُ، وَهُوَ الْوَسْخُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ نَصْدَا كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ، وَهُوَ أَنْ يَرْكَبَهَا الرِّينُ بِمُبَاشَرَةِ الْمَعَاصِي وَالْآثَامِ، فَيَذْهَبَ بِجَلَالِهَا، كَمَا يَمْلَأُ الصَّدَا وَجْهَ الْمَرَأَةِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوَهَا.

وَكَيْبَةُ صَدَاءٍ: عَلِيَّتُهَا صَدَا الْحَدِيدِ، وَكَيْبَةُ جَاوَاهِرٍ إِذَا كَانَ عَلِيَّتُهَا صَدَا الْحَدِيدِ. وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَأَلَ الْأَسْفَفَ عَنِ الْخُلَفَاءِ فَحَدَّثَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَعْتِ الرَّابِعِ مِنْهُمْ فَقَالَ: صَدَا مِنْ حَدِيدٍ، وَيُرْوَى: صَدَعٌ مِنْ حَدِيدٍ، أَرَادَ دَوَامَ لُبْسِ الْحَدِيدِ لِاتِّصَالِ الْحُرُوبِ فِي أَيَّامٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَا مَنَى بِهِ مِنْ مَقَاتِلَةِ الْخَوَارِجِ وَالْبَغَاةِ وَمُلَابَسَةِ الْأُمُورِ الْمُشْكَلَةِ وَالْخَطُوبِ الْمُعْضِلَةِ، وَلِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَادْفِرَاهُ! تَصْغِرُ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتِفْخَاشًا. وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، كَانَ الصَّدَا لَعْنَةً فِي الصَّدْعِ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْجِسْمِ. أَرَادَ أَنَّ عَلِيًّا خَفِيفُ الْجِسْمِ يَخِيفُ إِلَى الْحُرُوبِ،

ولا يَكْسَلُ، لَشِدْوُ بَأْسِهِ وشجاعته .  
ويَدَى مِنَ الْحَدِيدِ صِدْقُهُ أَيْ سَهْكُهُ .  
وَفُلَانٌ صَاعِرٌ صِدْقِي إِذَا لَزِمَهُ صَدَأُ الْعَارِ  
وَاللُّومُ . وَرَجُلٌ صَدَأٌ : لَطِيفُ الْجِسْمِ  
كَصَدْعٍ .

وَرَوَى الْحَدِيثُ : صَدْعٌ مِنْ حَدِيدٍ .  
قَالَ : وَالصَّدَأُ أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى ، لِأَنَّ الصَّدَأَ لَهُ  
دَفْرٌ ، وَلِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ وَادْفَرَاهُ ! وَهُوَ حِدَّةٌ  
رَاحِحَةُ الشَّيْءِ خَيْبًا <sup>(١)</sup> كَانَ أَوْ طَيِّبًا . وَأَمَّا  
الدَّفْرُ ، بِالذَّالِ ، فَهُوَ التَّنُّ خَاصَّةً . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ شَمِيرٌ مَعْنَاهُ  
حَسَنٌ . أَرَادَ أَنَّهُ ، يَعْنِي عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
خَفِيفٌ يَخْفُ إِلَى الْحُرُوبِ فَلَا يَكْسَلُ ، وَهُوَ  
حَدِيدٌ لَشِدْوِ بَأْسِهِ وشجاعته . قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى : « وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ » .  
وَصَدَأٌ : عَيْنٌ عَذْبَةٌ الْمَاءِ ، أَوْ يَثْرُ .  
وَفِي الْمَثَلِ : مَاءٌ وَلَا كَصَدَأٍ .

قَالَ أَبُو عَيْنٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلَيْنِ  
يَكُونَانِ ذَوِي فَضْلٍ غَيْرَ أَنَّ لِأَحَدِهِمَا فَضْلًا  
عَلَى الْآخَرِ قَوْلُهُمْ : مَاءٌ وَلَا كَصَدَأٍ ، وَرَوَاهُ  
الْمُنَادِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : وَلَا كَصَدَأٍ ،  
يَشْدِيدُ الدَّالَّ وَالْمَدَّةَ ، وَذِكْرُ أَنَّ الْمَثَلَ  
لِقُدُورِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ الشَّيْبَانِي ، وَكَانَتْ  
زَوْجَةُ لَقِيظِ بْنِ زُرَّارَةَ ، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ رَجُلٌ  
مِنْ قَوْمِهَا ، فَقَالَ لَهَا يَوْمًا : أَنَا أَجْمَلُ أَمْ  
لَقِيظٌ ؟ فَقَالَتْ : مَاءٌ وَلَا كَصَدَأٍ أَيْ أَنْتَ  
جَمِيلٌ وَلَسْتُ مِثْلَهُ . قَالَ الْمَفْضَلُ : صَدَأٌ :  
رَكِيَّةٌ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَاءٌ أَغْدَبُ مِنْ مَائِهَا ،  
وَفِيهَا يَقُولُ ضِرَارُ بْنُ عَمْرِو السَّعْدِيِّ :  
وَأُنَى وَتَهْيَأِي بِرَيْتَبِ كَالَّذِي

يُطَالِبُ مِنْ أَحْوَاضِ صَدَأٍ مَشْرِبًا  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَذْرَى صَدَأً فَعَالٌ أَوْ  
فَعْلَاءُ ، فَإِنْ كَانَ فَعْلَاءً : فَهُوَ مِنْ صَدَأٍ يَصْدُو  
أَوْ صَدَى يَصْدَى . وَقَالَ شَمِيرٌ : صَدَا الْهَامُ

(١) قوله : « خَيْبًا إلخ » هذا التعميم إنما يناسب  
الذفر بالذال المعجمة ، كما هو المنصوص في كتب  
اللغة ، فقولُه وأما الذفر بالذال فصوابه بالذال  
المهمل ، فانقلب الحكم على المؤلف ، جل من لا  
يسهر .

يَصْدُو إِذَا صَاحَ ، وَإِنْ كَانَتْ صَدَأٌ فَعْلَاءُ ،  
فَهُوَ مِنَ الْمُضَاعَفِ كَقَوْلِهِمْ : صَمَاءٌ مِنْ  
الصَّمَمِ .

• صَدَحَ : صَدَحَ الرَّجُلُ يَصْدَحُ صَدْحًا  
وَصُدَّاحًا ، وَهُوَ صَدَّاحٌ وَصُدُوحٌ وَصَيْدَحٌ :  
رَفَعَ صَوْتَهُ بَغَاءً أَوْ غَيْرَهُ . وَالْفَيْتَةُ الصَّادِحَةُ :  
الْمُعْتَبَةُ .

وَالصَّيْدَحُ وَالصَّدُوحُ وَالْمُصْدَحُ :  
الصَّيَّاحُ .

وَصَدَحَ الطَّائِرُ وَالْفَرَابُ وَالذَّبَّاحُ يَصْدَحُ  
صَدْحًا وَصُدَّاحًا : صَاحَ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ  
صَدَّاحٌ ، قَالَ لَيْدٌ يَثْنَى عَامِرَ بْنَ مَالِكِ بْنِ  
جَعْفَرٍ مُلَاعِبَ الْأَسِنَّةِ :

وَفَيْتَهُ كَالرَّسْلِ الْفَاحِ  
بَاكَرْتَهُمْ يَحْلُلُ وَرَاحَ  
وَزَعْفَرَانٍ كَتَمَ الْأَذْبَاحَ  
وَفَيْتَهُ وَزَهَرِ صَدَّاحِ  
الرَّسْلِ : الْقَطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْفَاحُ : الرَّافِعَةُ  
رَأْسَهَا . وَالْأَذْبَاحُ : جَمْعُ ذَبْحٍ ، وَهُوَ مَا  
ذُبِحَ ، وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْبَرٍ :  
مُطَوَّقَةٌ خَطْبَاءُ تَصْدَحُ كُلًّا

دَنَا الصَّيْفُ وَانْزَاحَ الرَّيْعُ فَانْجَبَا  
وَالصَّدْحُ أَيْضًا : شِدَّةُ الصَّوْتِ وَحِدَّتُهُ ،  
وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ ، وَالْمُصْدِرُ كَالْمُصْدِرِ .  
وَالصَّدُوحُ وَالصَّيْدَاحُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ ،  
قَالَ :

وَذُعِرَتْ مِنْ زَاجِرٍ وَخَوَاحٍ  
مُلَازِمٍ آثَارَهَا صَيْدَاحِ  
وَالصَّيْدَحُ : الْفَرَسُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ .  
وَصَدَحَ الْحَجَارُ ، وَهُوَ صَدُوحٌ : صَوْتُ ،  
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

مُحْشِرَجًا وَمَرَّةً صَدُوحَا  
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ الصَّدْحُ مِنْ  
شِدْوِ صَوْتِ الذَّبَّاحِ وَالْفَرَابِ وَنَحْوِهَا .

وَحُكِيَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّدْحُ  
الْأَسْوَدُ ، وَقَالَ : قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ الصَّدْحُ  
أَنْشَرُ مِنَ الْعَابِ قَلِيلًا وَأَشَدُّ حُمْرَةً ، وَحُمْرُهُ

تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ :  
الصَّدْحَانِ آكَامٌ صِغَارُ صِلَابِ الْحِجَارَةِ ،  
وَاحِدُهَا صَدْحٌ

وَالصَّدْحَةُ وَالصَّدْحَةُ وَالصَّدْحَةُ : خَزَزَةٌ  
يُسْتَعْفَفُ بِهَا الرِّجَالُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ  
خَزَزَةٌ تَوْخَذُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالَ .  
وَالصَّدْحُ : حَجَرٌ عَرِيضٌ .  
وَصَيْدَحٌ : اسْمٌ نَاقَةٌ ذِي الرُّمَّةِ ، وَفِيهَا  
يَقُولُ :

سَمِعْتُ : النَّاسُ يَتَجَمَعُونَ غَيْثًا  
فَقُلْتُ لَصَيْدَحٍ : ائْتِجِي بِلَا (٢)

• صَدَدٌ : الصَّدُّ : الْإِعْرَاضُ وَالصُّدُوفُ  
صَدَّ عَنْهُ يَصْدُ وَيَصُدُّ صَدًا وَصُدُودًا  
أَعْرَضَ . وَرَجُلٌ صَادٌ مِنْ قَوْمٍ صُدَّادٍ ،  
وَامْرَأَةٌ صَادَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ صَوَادٌ وَصُدَّادٌ أَيْضًا ،  
قَالَ الْقَطَامِيُّ :

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ  
وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنْهُمْ غَيْرَ صُدَّادٍ (٣)

وَيُقَالُ : صَدَّهُ عَنِ الْأَمْرِ يَصْدُهُ صَدَاهُ  
مَنْعُهُ وَصَرْفُهُ عَنْهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
« وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ » ،  
يُقَالُ عَنِ الْإِيمَانِ ، الْعَادَةُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ  
لَأَنَّهَا نَشَأَتْ وَلَمْ تَعْرِفْ إِلَّا قَوْمًا يَعْبُدُونَ  
الشَّمْسَ ، فَصَدَّهَا الْعَادَةُ ، وَهِيَ عَادَتُهَا .  
يَقُولُ : « إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ » ،  
الْمَعْنَى صَدَّهَا كَوْنُهَا مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ عَنِ  
الْإِيمَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَا يَصْدُنْكُمْ  
ذَلِكَ . وَصَدَّهُ عَنْهُ وَأَصْدَهُ : صَرْفَهُ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ : « فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ » ، وَقَالُوا  
أَمْرُو الْقَيْسِ :

(٢) قوله : « سمعت الناس إلخ » برفع الناس .  
هكذا ضبطه غير واحد . ووجدت بخط الجوهري : رأيت بدل سمعت ، وهو خطأ ، والصواب ما هنا .

فأتمل ، كما بخط السيد مرتضى بهامش الأصل .

(٣) قوله : « وقد أراهن عنهم » المشهور .  
عن .

أَصَدَّ نِشَاصَ ذِي الْفَرْثَيْنِ حَتَّى  
تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْهَامِ  
وَصَدَّه: كَأَصَدَّه؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ لِذِي  
الرُّمَّةِ:

أَنَاسُ أَصَدُّوا النَّاسَ بِالسِّيفِ عَنْهُمْ  
صُدُّوا السَّوَاقِي عَنْ أَنْوَافِ الْحَوَائِمِ  
وَهَذَا الْبَيْتُ أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ عَلَى هَذَا  
النَّصِّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَصَوَابُ إِشْدَادِهِ:  
صُدُّوا السَّوَاقِي عَنْ رُءُوسِ الْمَخَارِمِ  
وَالسَّوَاقِي: مَجَارِي الْمَاءِ. وَالْمَخَرِمُ:  
مُتَقَطِّعُ أَنْفِ الْجَبَلِ. يَقُولُ: صَدُّوا النَّاسَ  
عَنْهُمْ بِالسِّيفِ كَمَا صَدَّتْ هَذِهِ الْأَنْهَارُ عَنْ  
الْمَخَارِمِ فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَرْتَفِعَ إِلَيْهَا.

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: لَا صَدَّ عَنْ ذَلِكَ؛  
قَالَ: وَالتَّأْوِيلُ حَقًّا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ. وَصَدَّ  
يَصِدُّ صَدًّا: اسْتَعْرَبَ ضَعِيفًا. وَصَدَّ  
يَصِدُّ صَدًّا: ضَجَّ وَعَجَّ. وَفِي التَّنْزِيلِ:  
«وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْثَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ  
يَصِدُّونَ»؛ وَفَرَّقَ يَصِدُّونَ، فَيَصِدُّونَ  
فَيَصْجُونُ وَيَعْجُونَ كَمَا قَدَّمْنَا، وَيَصِدُّونَ  
يُعْرَضُونَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الْأَزْهَرِيُّ: تَقُولُ صَدَّ يَصِدُّ وَيَصِدُّ مِثْلُ  
شَدَّ يَشِدُّ وَيَشُدُّ، وَالِاخْتِيَارُ يَصِدُّونَ،  
بِالْكَسْرِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَفَسَّرَهُ  
بِضَجِّهِمْ وَيَعْجُونُ. وَقَالَ اللَّيْثُ [فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى]: «إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ»، أَيْ  
يَضْحَكُونَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَعَلَى قَوْلِ ابْنِ  
عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِهِ الْعَمَلُ.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: يُقَالُ صَدَّتْ فُلَانًا عَنْ  
أَمْرِهِ أَصَدَّهُ صَدًّا، فَصَدَّ يَصِدُّ، يَسْتَوِي فِيهِ  
لَفْظُ الْوَاقِعِ وَاللَّازِمِ، فَإِذَا كَانَ الْمَعْنَى  
يَضِجُ وَيَعْجُ فَالْوَجْهُ الْجَيِّدُ صَدَّ يَصِدُّ مِثْلُ  
ضَجَّ يَضِجُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا كَانَ  
صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً وَتَضْدِيَةً»؛  
فَالْمَكَاءُ الصَّغِيرُ، وَالتَّضْدِيَةُ التَّضْفِيقُ، وَقِيلَ  
لِلتَّضْفِيقِ تَضْدِيَةً لِأَنَّ الْيَدَيْنِ تَتَصَافَقَانِ،  
فَيُقَابِلُ صَفْقُ هَذِهِ صَفْقَ الْأُخْرَى، وَصَدَّ  
هَذِهِ صَدَّ الْأُخْرَى، وَهِيَ وَجْهَاهَا.

وَالصَّدُّ: الْهَجْرَانُ؛ وَمِنْهُ يَصِدُّ هَذَا  
وَيَصِدُّ هَذَا، أَيْ يُعْرَضُ بِوَجْهِهِ عَنْهُ. ابْنُ  
سَيِّدَةَ: التَّضْدِيَةُ التَّضْفِيقُ وَالصَّوْتُ عَلَى  
تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ. قَالَ: وَنَظِيرُهُ قَصَصْتُ  
أَظْفَارِي فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ. قَالَ: وَقَدْ عَمِلَ  
فِيهِ سَبِيؤُهُ بَابًا، وَقَدْ ذَكَرَ مِنْهُ يَعْقُوبُ وَأَبُو  
عُبَيْدٍ أَحْرَفًا.

الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ صَدَّى يَصِدِّي تَضْدِيَةً  
إِذَا صَفَّقَ، وَأَصْلُهُ صَدَدَّ يَصَدَّدُ، فَكَثُرَتْ  
الدَّلَالَتُ فَقِيلَتْ إِحْدَاهُنَّ بَاءً، كَمَا قَالُوا  
قَصَصْتُ أَظْفَارِي، وَالْأَصْلُ قَصَصْتُ  
أَظْفَارِي. قَالَ: قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ  
السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُمَا.

وَصَدِيدُ الْجُرْحِ: مَاءُهُ الرَّقِيقُ الْمُخْتَلِطُ  
بِالدَّمِ قَبْلَ أَنْ تَغْلُظَ الْمِدَّةُ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
يُسْقَى مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ؛ هُوَ الدَّمُ وَالْفَيْحُ  
الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْجَسَدِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ  
الصَّدِيقِ فِي الْكَفَرِ: إِمَّا هُوَ لِلْمُهْلِ  
وَالصَّدِيدِ؛ ابْنُ سَيِّدَةَ: الصَّدِيدُ الْفَيْحُ الَّذِي  
كَانَهُ مَاءٌ وَفِيهِ شَكْلَةٌ. وَقَدْ أَصَدَّ الْجُرْحُ  
وَصَدَدَ، أَيْ صَارَ فِيهِ الْمِدَّةُ. وَالصَّدِيدُ فِي  
الْقُرْآنِ: مَا يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ،  
وَقِيلَ: هُوَ الْحَمِيمُ إِذَا أَغْلَى حَتَّى خَجَّرَ.  
وَصَدِيدُ الْفَضَّةِ: ذَوَابَّتُهَا، عَلَى التَّشْبِيهِ،  
وَبِذَلِكَ سُمِّيَ الْمُهْلَةُ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ».  
يَتَجَرَّعُهُ؛ قَالَ: الصَّدِيدُ مَا يَسِيلُ مِنْ أَهْلِ  
النَّارِ مِنَ الدَّمِ وَالْفَيْحِ. وَقَالَ اللَّيْثُ:  
الصَّدِيدُ الدَّمُ الْمُخْتَلِطُ بِالْفَيْحِ فِي الْجُرْحِ.  
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: الصَّدَادُ  
مَا اضْطَرَبَ (١) وَهُوَ السَّرَّ.

ابْنُ بَرَزَجٍ: الصَّدُودُ مَا دَلَكْتُهُ عَلَى مِرَاوٍ  
ثُمَّ كَحَلَّتْ بِهِ عَيْنًا.  
وَالصَّدُّ وَالصَّدُّ: الْجَبَلُ؛ قَالَتْ لَيْلَى

(١) قوله: «ما اضطرب إلخ» صوابه:  
ما اضطربت به المرأة، وهو... إلخ. كتبه السيد  
مرتضى بهامش الأصل المعول عليه، وهو نص  
القاموس.

الْأَخْيَلِيَّةُ:

أَنَابِعَ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلًا  
وَكُنْتُ صَنِيعًا بَيْنَ صَدَيْنِ مَجْهَلًا  
وَالْجَنَعُ أَصْدَادُ وَصُدُودُ، وَالسَّيْنُ فِيهِ لُغَةٌ.  
وَالصَّدُّ: الْمَرْتَفِعُ مِنَ السَّحَابِ تَرَاهُ  
كَالْجَبَلِ، وَالسَّيْنُ فِيهِ أَعْلَى.  
وَصَدُّ الْجَبَلِ: نَاحِيَتُهُ فِي مَشْعَبِهِ.  
وَالصَّدَّانِ: نَاحِيَتَا الشَّعْبِ أَوْ الْجَبَلِ أَوْ  
الْوَادِي، الْوَاحِدُ صَدٌّ، وَهِيَ الصَّدْفَانِ  
أَيْضًا؛ وَقَالَ حُمَيْدٌ:

تَقَلَّقَلْ قَدَحٌ بَيْنَ صَدَيْنِ اشْخَصَتْ  
لَهُ كَفَّ رَامٍ وَجْهَةً لَا يُرِيدُهَا  
قَالَ: وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ صَدٌّ وَصَدٌّ. قَالَ أَبُو  
عَمْرٍو: يُقَالُ لِكُلِّ جَبَلٍ صَدٌّ وَصَدٌّ وَصَدٌّ  
وَصَدٌّ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصَّدَّانِ الْجَبَلَانِ،  
وَأَنشَدَ بَيْتَ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةِ. وَقَالَ: الصُّنَى  
شُعَبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ الْمَاءُ، وَالصَّدُّ  
الْجَانِبُ.

وَالصَّدَدُ: النَّاحِيَةُ. وَالصَّدَدُ: مَا  
اسْتَقْبَلَكَ. وَهَذَا صَدَدٌ هَذَا وَبَصَدَّوْهُ وَعَلَى  
صَدِّوْهُ أَيْ قِبَالَتُهُ. وَالصَّدَدُ: الْقُرْبُ  
وَالصَّدَدُ: الْقَصْدُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: قَالَ  
سَيِّبُونَهُ هُوَ صَدَدُكَ، وَمَعْنَاهُ الْقَصْدُ. قَالَ:  
وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي عَزَلَهَا لِيُفَسِّرَ مَعَانِيهَا،  
لِأَنَّهَا غَرَائِبُ. وَيُقَالُ: صَدَّ السَّبِيلَ (٢) إِذَا  
اسْتَقْبَلَكَ عَقَبَةً صَعْبَةً، فَتَرَكْتَهَا وَأَخَذْتَ  
غَيْرَهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا رَأَيْتَ عِلْمًا مُقَوِّدًا  
صَدَدَنَ عَنْ خَيْشُومِهَا وَصَدَّا  
وَقَوْلُ أَبِي الْهَيْثَمِ:

فَكُلُّ ذَلِكَ مَيْتَا وَالْمَطَى بِنَا  
إِلَيْكَ أَغْنَاكُمَا مِنْ وَاسِطٍ صَدَدٌ  
قَالَ: صَدَدٌ قَصْدٌ. وَصَدَدُ الطَّرِيقِ: مَا

اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ.

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَمَّا مَنْ اسْتَعْتَى  
(٢) قوله: «صد السبيل إلخ» عبارة  
الأساس: صد السبيل إذا اعترض دونه مانع من  
عقبه أو غيرها، فأخذت في غيره.

فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ، فَمَعْنَاهُ تَتَعَرَّضُ لَهُ وَتَمِيلُ إِلَيْهِ ، وَتُقْبِلُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : تَصَدَّى فُلَانٌ لِفُلَانٍ يَتَصَدَّى إِذَا تَعَرَّضَ لَهُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَيْضًا تَصَدَّدَ يَتَصَدَّدُ . يُقَالُ : تَصَدَّيْتُ لَهُ أَيْ أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَيْتُ وَلَدِي فِيهِمْ مِيلَ  
إِلَى الْيُوبِ وَتَصَدَّدُوا لِلْحَجَلِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّدَدِ وَهُوَ مَا اسْتَقْبَلَكَ وَصَارَ قِبَالَكَ . وَقَالَ الرَّجَّاحُ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى » ، أَيْ أَنْتَ تُقْبِلُ عَلَيْهِ ، جَعَلَهُ مِنَ الصَّدَدِ وَهُوَ الْقِبَالَةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ هَذَا الدَّارُ عَلَى صَدَدٍ هَذَا أَيْ قِبَالَهَا . وَدَارِي صَدَدَ دَارِي أَيْ قِبَالَهَا ، نَصَبٌ عَلَى الظَّرْفِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الصَّدَدُ وَالصَّقَبُ الْقُرْبُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى » ، أَيْ تَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ .

وَالصَّدَادُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : دُوبِيَّةٌ وَهِيَ مِنْ جِنْسِ الْجُرْدَانِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ فِي كَلَامِ قَيْسٍ سَامٌ أَبْرَصٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الصَّدَادُ سَامٌ أَبْرَصٌ ، وَقِيلَ : الْوَزْغُ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

مُنْجَحِرًا مُنْجَحِرَ الصَّدَادِ

ثُمَّ فَسَّرَهُ بِالْوَزْغِ ، وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا الصَّدَادُ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

إِذَا مَا رَأَى إِشْرَافَهُنَّ انْطَوَى لَهَا  
خَفِي كَصَدَادِ الْجَدِيرَةِ أَطْلَسُ  
وَالصَّدَى ، مَقْصُورٌ : تَيْنٌ أَيْضُ الظَّاهِرِ أَكْحَلُ الْجَوْفِ إِذَا أُرِيدَ تَرْبِيئُهُ فَلَطَحَ ، فَيَجِيءُ كَأَنَّهُ الْفُلْكُ ، وَهُوَ صَاقِقُ الْحَلَاوَةِ ، هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَصَدَاءٌ : اسْمٌ يَثَرُ ، وَقِيلَ اسْمٌ رَكِيَّةٌ عَذْبَةُ الْمَاءِ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْمَثَلُ : مَاءٌ وَلَا كَصَدَاءٍ ، أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَأِنِّي وَتَهَامِي بَرَزَيْتُ كَالَّذِي  
يُحَاوِلُ مِنْ أَجْوَاضِ صَدَاءٍ مَشْرِبًا

وَقِيلَ لِأَبِي عَلَى النَّحْوِيِّ : هُوَ فَعْلَاءٌ مِنَ الْمَضَاعِفِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَأَنْشَدَ لِضَرَارِ ابْنِ عُبَيْةَ الْعِشِيِّ :

كَأَنِّي مِنْ وَجْدٍ بَرَزَيْتُ هَائِمٌ  
يُخَالِسُ مِنْ أَجْوَاضِ صَدَاءٍ مَشْرِبًا  
يَرَى دُونَ بَرْدِ الْمَاءِ هَوْلًا وَذَادَةً  
إِذَا شَدَّ صَاحُوا قَبْلَ أَنْ يَتَحَيَّا  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : صَدَاءٌ ، بِالْهَمْزِ ، مِثْلُ صَدْعَاءٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ رَجُلًا فِي الْبَادِيَةِ فَلَمْ يَهْزَمْ .

وَالصَّدَادُ <sup>(١)</sup> : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ .

صدره الصدر : أَعْلَى مُدْخَمٍ كُلُّ شَيْءٍ وَأَوَّلُهُ ، حَتَّى إِذَا لَقِيتُمْ لِقَاءَ صَدْرِ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ ، وَصَدْرُ الشَّامِ وَالصَّبِيِّ ، وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ مُذَكَّرًا ، فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى : وَيَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذَعْتَهُ

كَأَ شَرِقتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ [ فَقَدْ ] قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : إِنْ شِيتَ قُلْتَ أَنْتَ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْقَنَاةَ ، وَإِنْ شِيتَ قُلْتَ إِنْ صَدَرَ الْقَنَاةُ قَنَاةً ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ :

مَشِينٌ كَمَا اهْتَرَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ

أَعَالِيهَا مَرَّ الرِّيَّاحِ النَّوَاسِيمِ وَالصَّدْرُ : وَاحِدُ الصُّدُورِ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ ، وَإِنَّمَا أَنَّهُ الْأَعَشَى فِي قَوْلِهِ كَمَا شَرِقتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّ صَدْرَ الْقَنَاةِ مِنَ الْقَنَاةِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ لِأَنَّهُمْ يُؤَنَّثُونَ الْإِسْمَ الْمُضَافَ إِلَى الْمَوْثِقِ ، وَصَدْرُ الْقَنَاةِ : أَغْلَاهَا . وَصَدْرُ الْأَمْرِ : أَوَّلُهُ . وَصَدْرُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . وَكُلُّ مَا وَاجَهَكَ : صَدْرٌ ، وَصَدْرُ الْإِنْسَانِ مِنْهُ مُذَكَّرٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَجَمْعُهُ صُدُورٌ ، وَلَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ » ، وَالْقَلْبُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الصَّدْرِ إِنَّمَا جَرَى هَذَا عَلَى التَّوَكُّيدِ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ » ، وَالْقَوْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْفَمِّ لِكُنْه

وَقِيلَ لِأَبِي عَلَى النَّحْوِيِّ : هُوَ فَعْلَاءٌ مِنَ الْمَضَاعِفِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَأَنْشَدَ لِضَرَارِ ابْنِ عُبَيْةَ الْعِشِيِّ :

(١) هُوَ كَرِيمَانُ وَكِتَابٍ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

أَكْدَ بِذَلِكَ ، وَعَلَى هَذَا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « إِنْ هَذَا أَخِي لَهُ تَسَعٌ وَيَسْعُونَ نَجْعَةً أَتَى » .

وَالصَّدْرَةُ : الصَّدْرُ ، وَقِيلَ : مَا أَشْرَفَ مِنْ أَغْلَاهُ . وَالصَّدْرُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ . التَّهْدِيبُ : وَالصَّدْرَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَى صَدْرِهِ ، وَمِنْهُ الصَّدْرَةُ الَّتِي تُلْبَسُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُ امْرَأَةٍ طَائِفَةٌ كَانَتْ تَحْتَ أَمْرِ الْقَيْسِ ، فَفَرَكْتُهُ وَقَالَتْ : إِنِّي مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا تُقْبِلُ الصُّدْرَ ، سَرِيعَ الْهَدَافَةِ <sup>(٢)</sup> ، بَطِيءَ الْإِفَاقَةِ . وَالْأَصْدَرُ : الَّذِي أَشْرَفَتْ صَدْرُهُ . وَالْمَصْدُورُ : الَّذِي يَشْتَكِي صَدْرَهُ ،

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَرِيزِ : قَالَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ : حَتَّى مَتَى تَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ ؟ فَقَالَ :

لَا يَدُ لِلْمَصْدُورِ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ  
الْمَصْدُورُ : الَّذِي يَشْتَكِي صَدْرَهُ ، صَدِيرٌ فَهُوَ مَصْدُورٌ ، يُرِيدُ : أَنْ مَنْ أَصِيبَ صَدْرُهُ لَا يَدُ لَهُ أَنْ يَسْأَلَ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَحْدِثُ لِلْإِنْسَانِ حَالٌ يَمَثَلُ فِيهِ بِالشَّعْرِ وَيُطِيبُ بِهِ نَفْسَهُ وَلَا يَكَادُ يَمْتَنِعُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَزْهَرِيِّ : قِيلَ لَهُ إِنْ عُبَيْدُ اللَّهِ يَقُولُ الشَّعْرَ ، قَالَ : وَيَسْتَطِيعُ الْمَصْدُورُ أَنْ يَنْفُثَ أَيْ لَا يَبْزُقُ شَبَّهَ الشَّعْرَ بِالنَّفْثِ لِأَنَّهُمَا يَخْرُجَانِ مِنَ الْفَمِّ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : قِيلَ لَهُ رَجُلٌ مَصْدُورٌ يَنْهَزُ قَبِيحًا أَحَدُثَ هُوَ ؟ قَالَ : لَا ، يَعْنِي يَبْزُقُ قَبِيحًا وَبَنَاتُ الصَّدْرِ : خُلَلُ عِظَامِهِ . وَصَدِيرٌ يَصْدُرُ صَدْرًا : شَكَا صَدْرَهُ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّا هُوَ فِي أَجْشَاءِ مَصْدُورٍ  
وَصَدَرَ فُلَانٌ فُلَانًا يَصْدُرُهُ صَدْرًا  
أَصَابَ صَدْرَهُ .  
وَرَجُلٌ أَصْدَرُ : عَظِيمُ الصَّدْرِ ، وَمُصَدَّرٌ : قَوِيُّ الصَّدْرِ شَدِيدُهُ ، وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ وَالذَّبُّ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

(٢) قَوْلُهُ : « الْهَدَافَةُ » فِي التَّهْدِيبِ : « الْهَرَاقَةُ » ، وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى « الْإِرَاقَةُ » .

[عبد الله]

أَنَّى بِأَسِيرٍ مُّصَدِّرٍ ، هُوَ الْعَظِيمُ الصَّدْرُ .  
وَقَرَسَ مُصَدِّرٌ : بَلَغَ الْعَرَقُ صَدْرَهُ .  
وَالْمُصَدِّرُ مِنَ الْحَيْلِ وَالْقَتَمِ : الْإِيْتِصُ لَبِيَّةُ  
الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّعَاجِ السُّوداءِ  
الصَّدْرِ وَسَائِرُهَا أَيْبُصُ ، وَنَعْجَةُ مُصَدَّرَةٌ .  
وَرَجُلٌ بَعِيدُ الصَّدْرِ : لَا يَعْطِفُ ، وَهُوَ  
عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْتَصَدَّرُ : نَصَبُ الصَّدْرِ فِي الْجُلُوسِ .  
وَصَدَّرَ كِتَابَهُ : جَعَلَ لَهُ صَدْرًا ، وَصَدَّرَهُ فِي  
الْمَجْلِسِ فَتَصَدَّرَ . وَتَصَدَّرَ الْفَرَسُ وَصَدَّرَ ،  
كِلَاهُمَا : تَقَدَّمَ الْحَيْلُ بِصَدْرِهِ . وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْمُصَدِّرُ مِنَ الْحَيْلِ السَّابِقُ ،  
وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّدْرَ ، وَيُقَالُ : صَدَّرَ الْفَرَسُ  
إِذَا جَاءَ قَدْ سَبَقَ وَتَبَزَّ بِصَدْرِهِ ، وَجَاءَ  
مُصَدَّرًا ، وَقَالَ طَهْيَةُ الْقَتَوِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :  
كَأَنَّهُ بَعْدَمَا صَدَّرَنِي مِنْ عَرَقِ  
سَيْدٍ تَمَطَّرَ جَنَحَ اللَّيْلِ مَبْلُورٌ  
كَأَنَّهُ : أَلْهَاهُ لِقَرِيْبِهِ . بَعْدَمَا صَدَّرَنِي : يَغْنَى  
مُخْتَلًا سَبَقَنِي بِصَدْرِهِ . وَالْعَرَقُ : الصَّفْ  
مِنَ الْحَيْلِ ، وَقَالَ دُكَيْنٌ :

مُصَدِّرٌ لَا وَسَطَ لَا تَالُو<sup>(١)</sup>

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ : بَعْدَمَا صَدَّرَنِي  
مِنْ عَرَقٍ ، أَيْ هَرَقَنِي صَدْرًا مِنَ الْعَرَقِ وَلَمْ  
أَسْتَفْرِغْهُ كُلَّهُ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ  
يُقَالُ : رَوَاهُ بَعْدَمَا صَدَّرَنِي ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ  
بِالْفَاعِلِ ، أَيْ أَصَابَ الْعَرَقُ صَدْرَهُ بَعْدَمَا  
سَهَرَقَنِي ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ ، وَقَوْلُ  
الْفَرَزْدَقِ يُخَاطَبُ جَرِيرًا :

وَحَسِيتُ حَيْلٌ بَنَى كَلْبِي مُصَدَّرًا  
فَفَرَقَتْ حِينَ وَقَعَتْ فِي الْقَمَقَامِ  
سَابِقُولُ : اِغْتَرَزَتْ بِحَيْلٍ قَوِيَّةٍ ، وَطَلَّتْ أَنَّهُمْ  
يُخَلِّصُونَكَ مِنْ بَحْرِي فَلَمْ يَقْعُلُوا .

وَمِنْ كَلَامِ كُتَّابِ الدَّوَابِّ أَنَّ يُقَالُ :  
هُوَ دَرٌّ فَلَانَ الْعَامِلُ عَلَى مَالِهِ بُوْدِيُو أَيْ فُورِقَ  
عَلَى مَالِهِ ضَمِيئَةً .

(١) قوله : « لا تالو » في الأصل :

« ولا بال » ، والوزن يستقيم إذا حذفت الواو .  
« وبال » محريف صوابه ما ذكرناه . [عبد الله]

وَالصَّدَارُ : تَوَبَّ رَأْسُهُ كَالْمَقْفَعَةِ وَأَسْفَلُهُ  
يُقَشَّى الصَّدْرُ وَالْمَكْبِيْنِ ثَلَاثَةُ الْمَرَّاتِ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ الثَّكَلَى إِذَا فَقَدَتْ  
حَمِيمَهَا فَاحْدَثَتْ عَلَيْهِ لِبَسْتَ صِدَارًا مِنْ  
صُوفٍ ، وَقَالَ الرَّاحِي يَصِفُ فَلَاةً :

كَانَ الْغَرِيْسَ الْوُجَاءَ فِيهَا

عَجُولٌ خَرَقَتْ عَنْهَا الصَّدَارَا  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِعُولُ الصَّدْرَةُ ،  
وَهِيَ الصَّدَارُ وَالْأُصْدَةُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ  
لِلْقَيْصِ الصَّغِيرِ وَالذَّرْعِ الْقَصِيرِ :  
الصَّدْرَةُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِمَا يَلِي  
الصَّدْرَ مِنَ الذَّرْعِ صِدَارٌ . الْجَوْهَرِيُّ :  
الصَّدَارُ ، يَكْسِرُ الصَّادَ ، قَيْصٌ صَغِيرٌ يَلِي  
الْحَسَدَ . وَفِي الْمَثَلِ : كُلُّ ذَاتِ صِدَارٍ  
خَالَةٌ ، أَيْ مِنْ حَقِّ الرَّجُلِ أَنْ يَغَارَ عَلَى كُلِّ  
امْرَأَةٍ كَمَا يَغَارُ عَلَى حَرِيمِهِ . وَفِي حَدِيثِ  
الْحُسَيْنِ : دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ وَعَلَيْهَا خِارٌ  
مُتْرَقٌ وَصِدَارٌ شَعْرٌ ، الصَّدَارُ : الْقَيْصُ  
الْقَصِيرُ كَمَا وَصَفْنَاهُ أَوَّلًا .

وَصَدَّرَ الْقَدَمَ : مُقَدِّمُهَا مَا بَيْنَ أَصَابِعِهَا  
إِلَى الْحِمَارِ . وَصَدَّرَ الثَّغْلَ : مَا قَدَّمَ الْخُرْتُ  
مِنْهَا . وَصَدَّرَ السَّهْمَ : مَا جَاوَزَ وَسَطَهُ إِلَى  
مُسْتَدَقِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَلِي التَّصْلَ إِذَا رُمِيَ بِهِ ،  
وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ الْمَتَقَدِّمُ إِذَا رُمِيَ ،  
وَقِيلَ : صَدَّرُ السَّهْمِ مَا قَوْفَ يَضْفُوهُ إِلَى  
الْمَرَّاشِ . وَسَهْمٌ مُصَدَّرٌ : غَلِيظُ الصَّدْرِ ،  
وَصَدَّرَ الرُّمَحَ : مِثْلُهُ . وَيَوْمَ كَصَدَّرَ الرُّمَحَ :  
ضَيْقٌ شَدِيدٌ . قَالَ ثَعْلَبٌ : هَذَا يَوْمٌ تُخَصُّ بِهِ  
الْحَرْبُ ، قَالَ وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيَوْمَ كَصَدَّرَ الرُّمَحَ قَصُرَتْ طَوْلُهُ

بِلَيْلِي فَلَهَا نِي وَمَا كُنْتُ لَاهِيَا  
وَصُدُّورُ الْوَادِي : أَعَالِيهِ وَمَقَادِمُهُ ،  
وَكَذَلِكَ صَدَائِرُهُ ، (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،  
وَأَنْشَدَ .

أَنَّ عَرَدَتْ فِي بَطْنٍ وَادٍ حَامَةً  
بَكَيْتَ وَلَمْ يَغْدُرْكَ فِي الْجَهْلِ عَافُورٌ ؟

تَعَالَيْنِ فِي عَرَبِيَّةٍ تَلَعَ الشُّحَى  
عَلَى لَقْنٍ قَدْ نَعَمْتُهُ الصَّدَائِرُ

وَاحِدُهَا صَادِرَةٌ وَصَدِيرَةٌ<sup>(٢)</sup> .

وَالصَّدْرُ فِي الْعَرُوضِ : حَذَفُ الْفَاءِ  
فَاعِلَانِ لِمُعَاقِبَتِهَا نُونُ فَاعِلَانِ ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةٍ : هَذَا قَوْلُ الْحَيْلِ ، وَإِنَّا حُكْمُهُ أَنْ  
يَقُولَ الصَّدْرُ الْأَلْفُ الْمُحَذَوْفَةُ لِمُعَاقِبَتِهَا نُونُ  
فَاعِلَانِ .

وَالْتَصَدِيرُ : حِزَامُ الرَّجُلِ وَالْهُودُجِ . قَالَ  
سَيِّوْنَةُ : فَأَمَّا قَوْلُهُمُ التَّزْدِيرُ فَعَلَى الْمُصَارَعَةِ  
وَلَيْسَتْ بِلَعْفٍ ، وَقَدْ صَدَّرَ عَنْ الْبَعِيرِ .  
وَالْتَصَدِيرُ : الْحِزَامُ ، وَهُوَ فِي صَدْرِ الْبَعِيرِ ،  
وَالْحَقَبُ عِنْدَ الثَّيْلِ . اللَّيْثُ : التَّصَدِيرُ حَبْلٌ  
يُصَدَّرُ بِهِ الْبَعِيرُ إِذَا جَرَّ حِمْلَهُ إِلَى خَلْفِهِ ،  
وَالْحَبْلُ اسْمُهُ التَّصَدِيرُ ، وَالْفِعْلُ التَّصَدِيرُ .  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَفِي الرَّجُلِ حِزَامَةٌ يُقَالُ لَهَا  
التَّصَدِيرُ ، قَالَ : وَالْوَضِيعُ [لِلْهُودُجِ] ،  
وَالْبَطَانُ لِلْقَتَبِ<sup>(٣)</sup> ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ الْحِزَامُ  
لِلسَّرِجِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ صَدَّرَ عَنْ  
بَعِيرِكَ ، وَذَلِكَ إِذَا خَمَصَ بَعْثُهُ وَاضْطَرَبَ  
تَصَدِيرُهُ ، فَيَشُدُّ حَبْلٌ مِنَ التَّصَدِيرِ إِلَى  
مَا وَرَاءَ الْكَرْكِرَةِ ، فَيُثَبِّتُ التَّصَدِيرُ فِي  
مَوْضِعِهِ ، وَذَلِكَ الْحَبْلُ يُقَالُ لَهُ السَّنَافُ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ أَنَّ التَّصَدِيرَ  
حَبْلٌ يُصَدَّرُ بِهِ الْبَعِيرُ إِذَا جَرَّ حِمْلَهُ خَطَاً ،  
وَالَّذِي أَرَادَهُ يُسَمَّى السَّنَافُ ، وَالتَّصَدِيرُ :  
الْحِزَامُ نَفْسُهُ .

وَالصَّدَارُ : سِمَةٌ عَلَى صَدْرِ الْبَعِيرِ .  
وَالْمُصَدَّرُ : أَوَّلُ الْقِدَاحِ الْفُعْلُ الَّتِي  
لَيْسَتْ لَهَا قُرُوضٌ وَلَا أَنْصِبَاءُ ، إِنَّا تَثْقُلُ بِهَا  
الْقِدَاحُ كَرَاهِيَةَ التَّهْمَةِ ، هَذَا قَوْلُ اللَّحْيَانِيِّ .  
وَالصَّدْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ

(٢) قوله : « واحدتها صادرة وصديرة » هكذا  
في الأصل ، وعبارة القاموس : جمع صادرة  
وصديرة .

(٣) قوله : « والبطان للقتب » ،  
عبارة التهذيب : والوضن للهودج ، والبطان  
للقتب . وفي مادة « وضن » : « الوضن للهودج  
بمنزلة البطان للقتب ، والتصدير للرجل ، والحزام  
للسرج » . [عبد الله]

صَدَرْتُ عَنِ الْمَاءِ وَعَنِ الْبِلَادِ ، وَفِي الْمَثَلِ :  
تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ ، يَعْنِي حِينَ  
صَدَرَ النَّاسُ مِنْ حَجَّهِمْ . وَأَصْدَرْتُهُ فَصَدَرَ ،  
أَيَّ رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ، وَالْمَوْضِعُ مُصْدِرٌ ، وَمِنْهُ  
مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ . وَصَادَرَهُ عَلَى كَذَا .  
وَالصَّدْرُ ، تَقْيِضُ الْوَرْدِ . صَدَرَ عَنْهُ بَصِيرٌ  
صَدْرًا وَمُصْدِرًا وَمَزْدَرًا ( الْأَخِيرَةُ مُضَارَعَةٌ )  
قَالَ :

وَدَعَ ذَا الْهَوَى قَبْلَ الْفَلَى تَرَكَ ذِي الْهَوَى

مَتَيْنِ الْقَوَى ، خَيْرٌ مِنَ الصَّرْمِ مَزْدَرًا  
وَقَدْ أَصْدَرَ غَيْرَهُ وَصَدَرَهُ ، وَالْأَوَّلُ  
أَعْلَى ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « حَتَّى يَصْدُرَ  
الرَّعَاءُ » ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ  
هَذَا عَلَى نَبِيٍّ التَّعْدَى ، كَأَنَّهُ قَالَ حَتَّى يَصْدُرَ  
الرَّعَاءُ إِبْلَهُمْ ، ثُمَّ حَذَفَ الْمَفْعُولُ ، وَإِنَّمَا أَنْ  
يَكُونَ يَصْدُرُ هُنَا غَيْرَ مَتَعَدٍ لَفْظًا وَلَا مَعْنَى  
لَأَنَّهُمْ قَالُوا صَدَرْتُ عَنِ الْمَاءِ فَلَمْ يَعْدُوهُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا ،  
وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَيْءٍ ، الصَّدْرُ ،  
بِالتَّحْرِيكِ : رُجُوعُ الْمَسَافِرِ مِنْ مَقْصِدِهِمْ ،  
وَالشَّارِبَةُ مِنَ الْوَرْدِ . يُقَالُ : صَدَرَ يَصْدُرُ  
صُدُورًا وَصَدْرًا ، يَعْنِي أَنَّهُ يُحْسَفُ بِهِمْ  
جَمِيعُهُمْ فَيَهْلِكُونَ بِأَسْرِهِمْ : خِيَارِهِمْ  
وَشِرَارِهِمْ ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ بَعْدَ الْهَلَكَةِ مَصَادِرَ  
مُتَّفَرِّقَةً عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ وَنِيَّاتِهِمْ ، فَفَرِيقٌ فِي  
الْحَجَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
لِلْمُهَاجِرِ إِقَامَةٌ ثَلَاثَ بَعْدَ الصَّدْرِ ، يَعْنِي  
بِمَكَّةَ بَعْدَ أَنْ يَقْضَى نُسْكُهُ ، وَفِي  
الْحَدِيثِ : كَانَتْ لَهُ رَكْعَةٌ تُسَمَّى الصَّادِرَ ،  
سَمِيَتْ بِهِ لِأَنَّهُ يَصْدُرُ عَنْهَا بِالرَّيِّ ، وَمِنْهُ :  
فَأَصْدَرْنَا رُكْبَانًا ، أَيْ صَرَفْنَا رِوَاءً ، فَلَمْ  
نَحْتَجْ إِلَى الْمَقَامِ بِهَا لِلْمَاءِ ، وَمَا لَهُ صَادِرٌ  
وَلَا وَارِدٌ ، أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :  
مَا لَهُ شَيْءٌ وَلَا قَوْمٌ . وَطَرِيقُ صَادِرٍ : مَعْنَاهُ  
أَنَّهُ يَصْدُرُ بِأَهْلِهِ عَنِ الْمَاءِ ، وَوَارِدٌ : يَرُدُّهُ  
بِهِمْ ، قَالَ لَيْدٌ يَذْكُرُ نَاقَتَيْنِ :

ثُمَّ أَصْدَرْنَاهُمَا فِي وَارِدٍ

صَادِرٍ وَهَمَّ صَوَاهُ قَدْ مَثَلُ

أَرَادَ فِي طَرِيقٍ يُورِدُ فِيهِ وَيُصْدِرُ عَنِ الْمَاءِ  
فِيهِ . وَالْوَهْمُ : الضَّحْمُ ، وَقِيلَ : الصَّدْرُ  
عَنْ كُلِّ شَيْءٍ الرُّجُوعُ . اللَّيْثُ : الصَّدْرُ  
الْإِنْصِرَافُ عَنِ الْوَرْدِ وَعَنْ كُلِّ أَمْرٍ . يُقَالُ :  
صَدَرُوا وَأَصْدَرْنَاهُمْ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَتَّبِعُ  
أَمْرًا ثُمَّ لَا يَتِمُّهُ : فَلَانٌ : يُورِدُ وَلَا يُصْدِرُ ،  
فَإِذَا أَتَمَّهُ قِيلَ : أَوْرَدَ وَأَصْدَرَ . قَالَ  
أَبُو عَيْبٍ : صَدَرْتُ عَنِ الْبِلَادِ وَعَنِ الْمَاءِ  
صَدْرًا ، هُوَ الْإِسْمُ ، فَإِذَا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ  
جَزَمْتَ الدَّلَالَ ، وَأَنْشَدَ لَابِنِ مَقْبِلٍ :

وَلَيْلَةٌ قَدْ جَعَلْتَ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا

صَدَرَ الْمَطِيَّةُ حَتَّى تَعْرِفَ السَّلَفَا  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا مِنْهُ عِيٌّ وَاخْتِلَاطٌ ،  
وَقَدْ وَضَعَ مِنْهُ بِهَذِهِ الْمَقَالَةِ فِي خُطْبَةٍ كِتَابِهِ  
الْمُحْكَمِ فَقَالَ : وَهَلْ أَوْحَشُ مِنْ هَلِوِ الْإِشَارَةِ ؟  
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّدْرُ ، بِالتَّسْكِينِ ،  
الْمَصْدَرُ ، وَقَوْلُهُ صَدَرَ الْمَطِيَّةُ مُصْدِرٌ مِنْ  
قَوْلِكَ صَدَرَ يَصْدُرُ صَدْرًا . قَالَ ابْنُ بَرٍّ :  
الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ السُّدْفُ ،  
قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ السُّدْفُ  
جَمْعُ سُدْفَةٍ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ فِي شِعْرِ  
ابْنِ مَقْبِلٍ مَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .  
وَالصَّدْرُ : الْيَوْمُ الرَّابِعُ مِنْ أَيَّامِ النَّحْرِ ،  
لَأَنَّ النَّاسَ يَصْدُرُونَ فِيهِ عَنْ مَكَّةَ إِلَى  
أَمَاكِينِهِمْ ، وَتَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ أَيْ  
لَا شَيْءَ لَهُ . وَالصَّدْرُ : اسْمٌ لِحَجَمِ صَادِرٍ :

بِاطْبِيبٍ مِنْهَا إِذَا مَا التَّحْرُ

مُ أَعْتَقَنَ مِثْلَ هَوَادِي الصَّدْرِ (١)  
وَالْأَصْدَرَانِ : عَزَاقَانِ يَضْرِبَانِ تَحْتَ  
الصُّدُفَيْنِ ، لَا يُفَرِّدُ لَهَا وَاحِدًا . وَجَاءَ بِضَرْبٍ  
أَصْدَرِيٍّ إِذَا جَاءَ فَارِغًا ، يَعْنِي عَظْفِيٍّ ،

(١) قوله : « أعتقن » بالبناء المثناة بعد العين :

تحريف صوابه : « أعتقن » بنون بعد العين ، أَيْ  
أَسْرَعَنَ وَفِي الدِّيَوَانِ : « مَثَلُ تَوَالِي الْبَقَرِ » بَدَلُ  
« مَثَلِ هَوَادِي الصَّدْرِ » .

[ عبد الله ]

وَيُرْوَى أَسْدَرِيٍّ ، بِالسَّيْنِ ، وَرَوَى أَبُو  
حَاتِمٍ : جَاءَ فَلَانٌ يَضْرِبُ أَصْدَرِيٍّ وَأَزْدَرِيٍّ  
أَيْ جَاءَ فَارِغًا ، قَالَ : وَلَمْ يَذَرْ مَا أَصْلُهُ ،  
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ بَعْضُهُمْ أَصْدَرَاهُ  
وَأَزْدَرَاهُ وَأَصْدَغَاهُ وَلَمْ يَعْرِفْ شَيْئًا مِنْهُنَّ .  
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : يَضْرِبُ أَصْدَرِيٍّ أَيْ  
مَنْكَبِيٍّ ، وَيُرْوَى بِالزَّيِّ وَالسَّيْنِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « حَتَّى يَصْدُرَ الرَّعَاءُ » ،  
أَيْ يَرْجِعُوا مِنْ سَفَرِهِمْ ، وَمَنْ قَرَأَ يَصْدُرُ أَرَادَ  
يَرْدُونَ مَوَاشِيَهُمْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَوْمَئِذٍ  
يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا » ، أَيْ يَرْجِعُونَ . يُقَالُ :  
صَدَرَ الْقَوْمُ عَنِ الْمَكَانِ ، أَيْ رَجَعُوا عَنْهُ ،  
وَصَدَرُوا إِلَى الْمَكَانِ صَارُوا إِلَيْهِ ، قَالَ :  
قَالَ ذَلِكَ ابْنُ عَرَفَةَ . وَالْوَارِدُ : الْجَائِي ،  
وَالصَّادِرُ : الْمُنْصَرِفُ .

التَّهْذِيبُ : قَالَ اللَّيْثُ : الْمَصْدَرُ أَصْلُ  
الْكَلِمَةِ الَّتِي تَصْدُرُ عَنْهَا صَوَادِرُ الْأَفْعَالِ ،  
وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ الْمَصَادِرَ كَانَتْ أَوَّلَ الْكَلَامِ .  
كَقَوْلِكَ الذَّهَابُ وَالسَّمْعُ وَالْحِفْظُ ، وَإِنَّمَا  
صَدَرَتْ الْأَفْعَالُ عَنْهَا ، فَيُقَالُ : ذَهَبَ ذَهَابًا  
وَسَمِعَ سَمْعًا وَسَمَاعًا وَحَفِظَ حِفْظًا ، قَالَ ابْنُ  
كَيْسَانَ : أَعْلِمُ أَنَّ الْمَصْدَرَ الْمَنْصُوبَ بِالْفِعْلِ  
الَّذِي اشْتَقَّ مِنْهُ مَفْعُولٌ ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ لِلْفِعْلِ ،  
وَذَلِكَ نَحْوُ قُمْتُ قِيَامًا وَضَرَبْتُ ضَرْبًا إِنَّمَا  
كَرَّرْتُهُ (١) . وَفِي قُمْتُ دَلِيلٌ لِتَوْكِيدِ خَبَرِكَ  
عَلَى أَحَدٍ وَجِهَتَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّكَ خِفْتَ أَنْ  
يَكُونَ مَنْ تُخَاطِبُهُ لَمْ يَفْهَمْ عَنْكَ أَوَّلَ  
كَلَامِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ عَلِمَ أَنَّكَ قُلْتَ فَعَلْتَ  
فَعَلًا ، فَقُلْتَ فَعَلْتَ فَعَلًا لَتُرَدَّدَ اللَّفْظُ الَّذِي  
بَدَأْتَ بِهِ مُكْرَرًا عَلَيْهِ ، لِيَكُونَ أَثْبَتَ عِنْدَهُ مِنْ  
سَمَاعِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنْ تَكُونَ  
أَرَدْتَ أَنْ تُؤَكِّدَ خَبَرَكَ عِنْدَ مَنْ تُخَاطِبُهُ بِأَنَّكَ  
لَمْ تَقُلْ قُمْتُ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَ ذَلِكَ ،  
فَرَدَدْتَهُ لِتَوْكِيدِ أَنَّكَ قُلْتَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ ،

قَالَ : فَإِذَا وَصَفْتَهُ بِصِفَةٍ لَوْ عَرَفْتَهُ دَنَا مِنْ  
الْمَفْعُولِ بِهِ لِأَنَّهُ فَعَلْتَهُ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ مُخْتَلِفَةٍ

(٢) قوله : « إِنَّمَا كَرَّرْتَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَصَادِرَ مَوْضِعٍ »

هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

خَصَصْتَهُ بِالْتَعْرِيفِ، كَقَوْلِكَ قُلْتُ قَوْلًا حَسَنًا، وَقَعْتُ الْقِيَامَ الَّذِي وَعَدْتُكَ.

وَصَادِرٌ: مُوضِعٌ وَكَذَلِكَ بَرَقَ صَادِرٌ، قَالَ النَّابِغَةُ:

لَقَدْ قُلْتُ لِلْعَانِ حِينَ لَقِيتُهُ  
يُرِيدُ بَنِي حُنَيْنٍ بِرُقَّةٍ صَادِرٍ  
وَصَادِرَةٌ: اسْمُ سِدْرَةٍ مَعْرُوفَةٍ.  
وَمُضْدِرٌ: مِنْ أَسْمَاءِ حِمَادَى الْأُولَى، قَالَ  
ابْنُ سِينَةَ: أَرَاهَا عَادِيَةً.

• صَدَعٌ: صَدَعْتُ: اسْمُ امْرَأَةٍ.  
وَالصَّدَعَةُ: ضَرْبُ الْمُخَلِّ بِيدِكَ<sup>(١)</sup>.

• صَدَعُ: الصَّدْعُ: الشَّقُّ فِي الشَّيْءِ  
الْمُصْلَبِ كَالرُّجَاجَةِ وَالْحَائِطِ وَغَيْرِهَا، وَجَمْعُهُ  
صُدُوعٌ، قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ:

أَمَا كَيْدًا طَارَتْ صُدُوعًا نَوَافِذًا  
وَيَا حَسْرَتَا مَاذَا تَغْلَغَلُ بِالْقَلْبِ؟  
فَوَهَبَ فِيهِ إِلَى أَنْ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا صَارَ صَدْعًا،  
وَتَأْوِيلُ الصَّدْعِ فِي الرُّجَاجِ أَنْ يَبِينَ بَعْضُهُ  
مِنْ بَعْضٍ.

وَصَدَعُ الشَّيْءِ يَصْدَعُهُ صَدْعًا، وَصَدَعَهُ  
فَانْصَدَعَ وَتَصَدَّعَ: شَقَّهُ بِنَصْفَيْنِ، وَقِيلَ:  
صَدَعَهُ شَقًّا وَلَمْ يَفْتَرِقْ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:  
«يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ»، قَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَاهُ  
يَفْتَرِقُونَ، فَيَصِيرُونَ فَرِيقَيْنِ: فَرِيقٌ فِي  
الْحِجَّةِ، وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ، وَأَصْلُهَا  
يَتَصَدَّعُونَ، فَقَلْبُ النَّاءِ صَادًا وَأُدْغِمَتْ فِي  
الصَّادِ، وَكُلُّ يَصْضُو مِنْهُ صِدْعَةٌ وَصَدِيعٌ،  
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

عَشِيَّةَ قَلْبِي فِي الْمُؤَيَّمِ صَدِيعُهُ  
وَرَاغَ جَنَابَ الظَّاعِنِينَ صَدِيعٌ  
وَصَدَعْتُ الْعَنَمَ صَدْعَتَيْنِ، بِكَسْرِ  
الْمِيمِ، أَيْ فَرَّقْتَنِي، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا  
صِدْعَةٌ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ الْمَصْدُقَ يَجْعَلُ

(١) زاد في القاموس الصَّدَايِدُ كَمَا لِيَطَّ جَبَلٌ  
لَهْدِيل.

الْعَنَمَ صَدْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْهَا الصَّدْعَةُ،  
أَيْ، فَرِيقَيْنِ؛ وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ:  
فَلَمَّا بَدَا مِنْهَا الْفِرَاقُ كَمَا بَدَا  
يُظْهِرُ الصَّفَا الصَّلْدَ الشَّقُوقُ الصَّوَادِعُ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَدْعٌ فِي مَعْنَى تَصَدَّعَ لُغَةً،  
وَلَا أَعْرِفُهَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ،  
أَيْ ذَاتُ انْصِدَاعٍ وَتَصَدُّعٍ.

وَصَدْعُ الْفَلَاةِ وَالنَّهْرِ يَصْدَعُهَا صَدْعًا  
وَصَدْعُهُمَا: شَقُّهُمَا وَقَطْعُهُمَا، عَلَى  
الْمَثَلِ، قَالَ لَيْدٌ:

فَتَوَسَّطَ عَرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَعَا  
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا فَلَامُهَا  
وَصَدَعْتُ الْفَلَاةَ أَيْ قَطَعْتُهَا فِي وَسْطِ  
جَوْزِهَا.

وَالصَّدْعُ: نَبَاتُ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ  
يَصْدَعُهَا يَشَقُّهَا فَتَصْدَعُ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ:  
«وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ»، قَالَ ثَعْلَبٌ:  
هِيَ الْأَرْضُ تَتَصَدَّعُ بِالْثَبَاتِ. وَتَصْدَعُ  
الْأَرْضُ بِالْثَبَاتِ: تَشَقُّقُ.

وَانْصَدَعَ الصُّبْحُ: انْشَقَّ عَنْهُ اللَّيْلُ.  
وَالصَّدِيعُ: الْفَجْرُ لِانْصِدَاعِهِ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ  
مَعْلِكٍ:

تَرَى السُّرْحَانَ مُفْتَرَشًا يَدِيهِ  
كَأَنَّ بَيَاضَ لَبِيِّهِ صَدِيعٌ  
وَيُسَمَّى الصُّبْحُ صَدِيعًا كَمَا يُسَمَّى فَلَقًا،  
وَقَدْ اِنْصَدَعَ وَانْفَجَرَ وَانْفَلَقَ وَانْفَطَرَ، إِذَا  
انْشَقَّ.

وَالصَّدِيعُ: انْصِدَاعُ الصُّبْحِ،  
وَالصَّدِيعُ: الرُّقْعَةُ الْجَدِيدَةُ فِي الثَّوْبِ  
الْمَخْلُوقِ، كَأَنَّهُا صُدِعَتْ، أَيْ شَقَّتْ.  
وَالصَّدِيعُ: الثَّوْبُ الْمَشْقُوقُ. وَالصَّدْعَةُ:  
الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ تَشَقُّ مِنْهُ، قَالَ لَيْدٌ:  
دَعَى اللَّوْمَ أَوْ بَنِي كَشَقِّ صَدِيعٍ  
قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الرَّدَاءُ الَّذِي شَقُّ  
صَدْعَيْنِ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِكُلِّ فُرْقَةٍ لَا اجْتِمَاعَ  
بَعْدَهَا.

وَصَدَعْتُ الشَّيْءَ: أَظْهَرْتُهُ وَيَبِّتُهُ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُ أَبِي ذُوئُبٍ:

وَكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ

يَسَّرُ يَفْضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ  
وَصَدَعُ الشَّيْءُ فَتَصْدَعُ: فُرْقُهُ فَتَفْرُقُ.

وَالْتَصْدِيعُ: التَّفْرِيقُ. وَفِي حَدِيثِ  
الْإِسْتِسْقَاءِ: فَتَصْدَعُ السَّحَابُ صَدْعًا أَيْ،  
تَقَطِّعُ وَتَفْرُقُ. يُقَالُ: صَدَعْتُ الرَّدَاءَ  
صَدْعًا، إِذَا شَقَّقْتَهُ، وَالْإِسْمُ الصَّدْعُ،  
بِالْكَسْرِ، وَالصَّدْعُ فِي الرُّجَاجَةِ، بِالْفَتْحِ،  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَأَعْطَانِي قُبْطَةً<sup>(٢)</sup> وَقَالَ:  
اصْدَعُهَا صَدْعَتَيْنِ أَيْ شَقُّهَا بِنَصْفَيْنِ. وَفِي  
حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَصَدَعْتُ  
مِنْهُ صَدْعَةً فَاجْتَمَعَتْ بِهَا.

وَتَصَدَّعَ الْقَوْمُ، تَفْرَقُوا. وَفِي  
الْحَدِيثِ: فَقَالَ بَعْدَمَا تَصَدَّعَ الْقَوْمُ كَذَا  
وَكَذَا، أَيْ بَعْدَمَا تَفْرَقُوا، وَقَوْلُهُ:

فَلَا يُبْعِدُنَاكَ اللَّهُ خَيْرَ أَخِي امْرِئِي  
إِذَا جَعَلْتَ نَجْوَى الرَّجَالِ تَصْدَعُ  
مَعْنَاهُ تَفْرُقُ فَتُظْهِرُ وَتُكْشِفُ.

وَصَدَعَتْهُمْ النَّوَى وَصَدَعَتْهُمْ: فَرَّقَتْهُمْ،  
وَالْتَصْدَاعُ، تَفْعَالٌ مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ  
ذَرِيحٍ:

إِذَا اقْتَلَعْتَ مِنْكَ النَّوَى ذَا مَوَدَّةٍ  
حَبِيبًا يَتَصَدَّعُ مِنَ الْبَيْنِ ذِي شُعْبٍ  
وَيُقَالُ: رَأَيْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ صَدْعَاتٍ،  
أَيْ تَفْرَقًا فِي الرَّأْيِ وَالْهَوَى. وَيُقَالُ:  
أَصْلَحُوا مَا بَيْنَكُمْ مِنَ الصَّدْعَاتِ، أَيْ  
اجْتَمِعُوا وَلَا تَفْرَقُوا.

ابْنُ السَّكَيْتِ: الصَّدْعُ الْفَصْلُ؛ وَأَنشَدَ

لِجَرِيرٍ:  
هُوَ الْخَلِيفَةُ فَارْضُوا مَا قَضَى لَكُمْ  
بِالْحَقِّ يَصْدَعُ مَا فِي قَوْلِهِ جَنَفٌ  
قَالَ: يَصْدَعُ يَفْصِلُ وَيُقَدِّدُ؛ وَقَالَ  
ذُو الرُّمَّةِ:

(٢) قوله: «قُبْطَةً» أَيْ ثَوْبًا مَنَسُوبًا لِلْقُبْطِ.  
وَضَمُّ الْقَافِ مِنْ تَغْيِيرِ النَّسَبِ. وَقَدْ تَكَسَّرَ عَلَى  
الْأَصْلِ.

فَأَصْبَحْتُ أَرْمِي كُلَّ شَيْءٍ وَحَائِلٍ  
كَأَنِّي مُسَوِّ قِسْمَةَ الْأَرْضِ صَادِعٌ  
يَقُولُ : أَصْبَحْتُ أَرْمِي بِعَيْنِي كُلَّ شَيْءٍ ،  
وَهُوَ الشَّخْصُ ، وَحَائِلٌ : كُلُّ شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ ؛  
يَقُولُ : لَا يَأْخُذْنِي فِي عَيْنِي كَسْرٌ وَلَا انْتِزَاعٌ  
كَأَنِّي مُسَوِّ ، يَقُولُ : كَأَنِّي أُرِيكَ قِسْمَةَ هَذِهِ  
الْأَرْضِ بَيْنَ أَقْوَامٍ . صَادِعٌ : قَاضٍ  
يَصْدَعُ ، يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .  
وَالصَّدَاعُ : وَجَعُ الرَّأْسِ ، وَقَدْ صُدِّعَ  
الرَّجُلُ تَصْدِيعًا ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ صُدِيعٌ ،  
بِالتَّخْفِيفِ ، فَهُوَ مَصْدُوعٌ .

وَالصَّدِيعُ : الصَّرْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْفَرْقَةُ  
مِنَ الْغَنَمِ . وَعَلَيْهِ صِدْعَةٌ مِنْ مَالٍ أَيْ قَلِيلٌ .  
وَالصَّدْعَةُ وَالصَّدِيعُ : نَحْوُ السِّتِينَ مِنْ  
الْإِبِلِ ، وَمَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنْ  
الضَّأْنِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ إِذَا بَلَغَتْ  
سِتِينَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الظُّبَا  
وَالْغَنَمِ . أَبُو زَيْدٍ : الصَّرْمَةُ وَالْقِصْلَةُ  
وَالْحَذْرَةُ مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ  
الْإِبِلِ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتِينَ فَهِيَ الصَّدْعَةُ ، قَالَ  
الْمَرَارُ :

إِذَا أَقْبَلْنَ هَاجِرَةً أَثَارَتْ  
مِنْ الْأَطْلَالِ إِجْلًا أَوْ صَدِيعًا  
وَرَجُلٌ صَدَعٌ ، بِالتَّسْكِينِ وَقَدْ يُحَرَّكُ :

وَهُوَ الضَّرْبُ الْخَفِيفُ لِلْحِمَى  
وَالصَّدَعُ وَالصَّدِيعُ : الْفَقَى الشَّابُّ  
الْقَوِيُّ مِنَ الْأَوْعَالِ وَالظُّبَا وَالْإِبِلِ وَالْحِمَى ،  
وَقِيلَ : هُوَ الْوَسْطُ مِنْهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
الصَّدَعُ الْوَعْلُ بَيْنَ الْوَعْلَيْنِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :  
لَا يُقَالُ فِي الْوَعْلِ إِلَّا صَدَعٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ،  
وَعِلٌ بَيْنَ الْوَعْلَيْنِ وَهُوَ الْوَسْطُ مِنْهَا ، لَيْسَ  
بِالْعَظِيمِ وَلَا الصَّغِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ بَيْنَ  
الشَّيْئَيْنِ مِنْ أَيْ نَوْعٍ كَانَ ، بَيْنَ الطَّوِيلِ  
وَالْقَصِيرِ ، وَالْفَقَى وَالْمِسْنُ ، وَالسَّوِينِ ،  
وَالْمَهْزُولِ ، وَالْعَظِيمِ وَالصَّغِيرِ ، قَالَ :

يَارَبُّ أَبَازٍ مِنَ الْعَفْرِ صَدَعٌ  
تَقْبِضُ الذُّبُّ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ  
وَيُقَالُ : هُوَ الرَّجُلُ الشَّابُّ الْمُسْتَقِيمُ

الْقَنَاةُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
حِينَ سَأَلَ الْأَسْفُفَ عَنِ الْخُلَفَاءِ ، فَلَمَّا انْتَهَى  
إِلَى نَفْسِ الرَّابِعِ قَالَ : صَدَعٌ مِنْ حَدِيدٍ ،  
فَقَالَ عُمَرُ : وَادْفَرَاهُ ! قَالَ شُمَيْرٌ : قَوْلُهُ  
صَدَعٌ مِنْ حَدِيدٍ يُرِيدُ كَالصَّدَعِ مِنَ الْوَعُولِ  
الْمُدْمَجِ الشَّدِيدِ الْخَلْقِ الشَّابُّ الصُّلْبِ  
الْقَوِيُّ ، وَإِنَّمَا يُوصَفُ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ الْقُوَّةِ  
فِيهِ وَالْخَفَةِ ، شَبَّهَ فِي نَهْضَتِهِ إِلَى صِعَابِ  
الْأُمُورِ وَخَفَتِهِ فِي الْحُرُوبِ حَتَّى يُفْضَى الْأَمْرُ  
إِلَيْهِ بِالْوَعْلِ لَتَوَقُّلِهِ فِي رُمُوسِ الْجِبَالِ ،  
وَجَعَلَهُ مِنْ حَدِيدٍ مُبَالَغَةً فِي وَصْفِهِ بِالشَّدْوِ  
وَالْبَاسِ وَالصَّبْرِ عَلَى الشَّدَائِدِ . وَكَانَ  
حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ يَقُولُ : صَدَأٌ مِنْ حَدِيدٍ . قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : وَهَذَا أَشْبَهُ ، لِأَنَّ الصَّدَأَ لَهُ  
ذَقَرٌ ، وَهُوَ التَّنُّ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : رَأَيْتُ  
رَجُلًا صَدَعًا ، وَهُوَ الرَّبْعَةُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ .  
وَقَالَ أَبُو ثَرَوَانَ : تَقُولُ إِنَّهُمْ عَلَى مَا تَرَى مِنْ  
صَدَاعَتِهِمْ <sup>(١)</sup> لِكِرَامٍ . وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةً :  
فَإِذَا صَدَعٌ مِنَ الرِّجَالِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا  
الصَّدَعُ ؟ يَعْنِي هَذَا الرَّبْعَةَ فِي خَلْقِهِ ، رَجُلٌ  
بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَهُوَ كَالصَّدَعِ مِنَ الْوَعُولِ ،  
وَعِلٌ بَيْنَ الْوَعْلَيْنِ .

وَالصَّدِيعُ : الْقَيْصُ بَيْنَ الْقَيْصَيْنِ ،  
لَا بِالْكَبِيرِ وَلَا بِالصَّغِيرِ .

وَصَدَعَتِ الشَّيْءُ : أَظْهَرَتْهُ وَبَيَّنَتْهُ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ أَبِي ذُوئُبٍ :

بَسَرٌ يُبَيِّضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ  
وَرَجُلٌ صَدَعٌ : مَاضٍ فِي أَمْرِهِ .

وَصَدَعٌ بِالْأَمْرِ يَصْدَعُ صَدَعًا : أَصَابَ بِهِ  
مَوْضِعُهُ وَجَاهَرُ بِهِ . وَصَدَعٌ بِالْحَقِّ : تَكَلَّمَ بِهِ  
جَهَارًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ» ؛  
قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : اجْهَرَ بِالْقُرْآنِ ؛ وَقَالَ  
ابْنُ مُجَاهِدٍ : أَيْ بِالْقُرْآنِ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :  
أَظْهَرَ مَا تُؤْمَرُ بِهِ وَلَا تَخْفَ أَحَدًا ، أَخَذَ مِنَ  
الصَّدِيعِ وَهُوَ الصَّبِيحُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَرَادَ

(١) قوله : «صداعتهم» كذا ضبط في  
الأصل ، ولينظر في الضبط والمعنى ، وما الغرض من  
حكاية أبي ثروان هذه هنا ؟

عَزَّ وَجَلَّ فَاصْدَعْ بِالْأَمْرِ الَّذِي أَظْهَرَ دِينَكَ ؛  
أَقَامَ مَا مَقَامَ الْمَصْدَرِ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ  
فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ  
وَجَلَّ : «يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ» ، أَيْ يَتَفَرَّقُونَ ،  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :  
«فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ» ، أَيْ شَقَّ جَمَاعَتَهُمْ  
بِالتَّوْحِيدِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : فَرَّقَ الْقَوْلَ فِيهِمْ  
مُجْتَمِعِينَ وَفُرَادَى . قَالَ ثَعْلَبٌ : سَمِعْتُ  
أَعْرَابِيًّا كَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
يَقُولُ : مَعْنَى اصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ أَيْ أَفْصِدْ  
مَا تُؤْمَرُ ، قَالَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ اصْدَعْ فَلَا نَا أَيْ  
أَفْصِدْهُ ، لِأَنَّهُ كَرِيمٌ .

وَدَلِيلُ مِصْدَعٌ : مَاضٍ لَوَجْهِهِ . وَخَطِيبٌ  
مِصْدَعٌ : يَلْبِغُ جَرِيءٌ عَلَى الْكَلَامِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُمُ الْإِبِلُ عَلَيْهِ وَصَدَعٌ ،  
وَاحِدٌ ، وَكَذَلِكَ هُمُ وَعِلٌ عَلَيْهِ وَضَلَعٌ  
وَاحِدٌ ، إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ بِالْعِدَاوَةِ ، وَالثَّاسُ  
عَلَيْنَا صَدَعٌ وَاحِدٌ أَيْ مُجْتَمِعُونَ بِالْعِدَاوَةِ .  
وَصَدَعْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَصْدَعُ صُدُوعًا :  
مِلْتُ إِلَيْهِ . وَمَا صَدَعَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ  
صَدَعًا ، أَيْ صَرَفَكَ ؟

وَالْمِصْدَعُ : طَرِيقٌ سَهْلٌ فِي غِلَظٍ مِنَ  
الْأَرْضِ

وَجَبَلٌ صَادِعٌ : ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ  
طَوَلًا ، وَكَذَلِكَ سَبِيلٌ صَادِعٌ ، وَوَادٌ  
صَادِعٌ ؛ وَهَذَا الطَّرِيقُ يَصْدَعُ فِي أَرْضٍ كَذَا  
وَكَذَا .

وَالْمِصْدَعُ : الْمَشَقُّصُ مِنَ السَّهَامِ .

\* صدغ \* الصَّدْغُ : مَا انْحَدَرَ مِنَ الرَّأْسِ  
إِلَى مَرْكَبِ اللَّحْيَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ  
الْعَيْنِ وَالْأُذُنِ ، وَقِيلَ : الصَّدْغَانِ مَا بَيْنَ  
لِحَاطَتِي الْعَيْنَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْأُذُنِ ؛ قَالَ :

قُبِحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدْغٍ  
كَانَهَا كُشْيَةً صَبَّ فِي صُفْعٍ  
أَرَادَ قُبِحَتْ يَا سَالِفَةً ، مِنْ سَالِفَةٍ وَقُبِحَتْ



باصْدُغُ مِنْ صُدْغٍ ، فَحَدَفَ لِعَلِّمْ  
المُخَاطَبِ بِهَا فِي قُوَّةِ كَلَامِهِ ، وَحَرَكَ  
الصُّدْغُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : فَلَا أَذْرَى لِلشَّعْرِ  
فَعَلَّ ذَلِكَ ، أَمْ هُوَ فِي مَوْضِعِ الْكَلَامِ ؛  
وَكَذَلِكَ صُغِعَ فَلَا أَذْرَى أَصْغَعَ لُغَةً ، أَمْ  
حَرَكَةُ تَحْرِيكًا مُعْطِطًا ، وَقَالَ : صُدْغُ  
وَصُغِعَ فَجَمَعَ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، لِأَنَّهَا  
مُجَانِسَانٌ ، إِذْ هُمَا حَرْفَا حَلَقٍ ، وَيُرْوَى  
صُغِعَ ، فَلَا أَذْرَى هَلْ صُغِعَ لُغَةً فِي صُغِعَ  
أَمْ اِحْتِاجَ إِلَيْهِ لِلْفَائِيَةِ فَحَوَّلَ الْعَيْنَ غَيْنًا ،  
لِأَنَّهَا جَمِيعًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلَقِ ، وَالْجَمْعُ  
أَصْدَاغُ وَأَصْدُغُ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا الشَّعْرُ  
الْمُتَدَلِّي عَلَيْهِ صُدْغًا ، وَيُقَالُ : صُدْغُ  
مُعَقَّرَبٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

عَاضَهَا اللَّهُ غَلَامًا بَعْدَمَا

شَابَتْ الْأَصْدَاغُ وَالضَّرْسُ نَقِذُ  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الصُّدْغَانِ هُمَا مُوَصِّلُ  
مَا بَيْنَ اللَّحْيَةِ وَالرَّأْسِ إِلَى أَسْفَلِ مِنَ الْقَرْنَيْنِ ،  
وَفِيهِ الدُّوَارَةُ ، الْوَاوُ ثَقِيلَةٌ وَالْدَّالُّ مَرْفُوعَةٌ ،  
وَهِيَ الَّتِي فِي وَسْطِ الرَّأْسِ يَدْعُونَهَا الدَّائِرَةُ ،  
وَالِهَا يَنْتَهِي قَرَوُ الرَّأْسِ ، وَالْقَرْنَانِ حَرْفَا  
جَانِبِي الرَّأْسِ ، قَالَ : وَرَبَّمَا قَالُوا الصُّدْغُ ،  
بِالسَّيْنِ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ قَطْرَبُ : إِنَّ  
قَوْمًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُمْ بَلْعَبِيرٌ يَقْلُبُونَ  
السَّيْنَ صَادًا عِنْدَ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ : عِنْدَ الطَّاءِ  
وَالْقَافِ وَالْعَيْنِ وَالْخَاءِ إِذَا كُنَّ بَعْدَ السَّيْنِ ،  
وَلَا يُبَالُونَ أَثَانِيَةً كُنَّ أَمْ ثَالِثَةً أَمْ رَابِعَةً بَعْدَ أَنْ  
يَكُنَّ بَعْدَهَا ، يَقُولُونَ : سِرَاطٌ وَصِرَاطٌ ،  
وَبَسْطَةٌ وَبَضْطَةٌ ، وَسَقِلٌ وَصَقِلٌ ،  
وَسَرَقْتُ ، وَصَرَقْتُ ، وَمَسْقَبَةٌ وَمَصْعَبَةٌ ،  
وَمِسْدَغَةٌ وَمِصْدَغَةٌ ، وَسَحَرْتُ لَكُمْ وَصَحَرْتُ  
لَكُمْ ، وَالسَّحَبُ وَالصَّحْبُ .

وَصَدْغُهُ يَصْدُغُهُ صَدْغًا : ضَرْبُ  
صُدْغَةٍ ، أَوْ حَادِي صُدْغَةٍ يَصْدُغُهُ فِي  
الْمَشَى . وَصُدِغَ صَدْغًا : اسْتَكْبَى صُدْغَةً .  
وَالْمِصْدَغَةُ : الْحِمْدَةُ الَّتِي تُوضَعُ تَحْتَ  
الصُّدْغِ ، وَقَالُوا مِزْدَغَةً ، بِالزَّايِ .  
وَالْأَصْدَاغَانِ : عِرْقَانِ تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ

هُمَا يَضْرِبَانِ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ فِي الدُّنْيَا أَبَدًا ،  
وَلَا وَاحِدَ نَهَا يُعْرَفُ ، كَمَا قَالُوا الْمِزْدَوَانِ  
لِجَانِبِي الرَّأْسِ ، وَلَا يُقَالُ مِزْدَى لِلوَاحِدِ ،  
وَالْمَعْرُوفُ الْأَصْدَرَانِ .  
وَالصُّدَاغُ : سِمَةٌ فِي مَوْضِعِ الصُّدْغِ  
طَوَلًا . وَبَعِيرٌ مَصْدُوغٌ ، وَابِلٌ مَصْدَغَةٌ إِذَا  
وُسِمَتْ بِالصُّدَاغِ .

وَالصُّدِغُ : الْوَلَدُ قَبْلَ اسْتِثْمَامِهِ سَبْعَةَ  
أَيَّامٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَشْتَدُّ صَدَاغُهُ  
إِلَّا إِلَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : كَانَ  
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُورَثُونَ الصَّبِيَّ ، يَقُولُونَ :  
مَا شَأْنُ هَذَا الصُّدِغِ الَّذِي لَا يَحْتَرِفُ  
وَلَا يَنْفَعُ نَجْعَلُ لَهُ نَصِيبًا فِي الْهِيرَاثِ ؟  
الصُّدِغُ : الضَّعِيفُ ، وَقِيلَ : هُوَ قَعِيلٌ  
يَمَعْنِي مَقْعُولٌ مِنْ صَدَغَهُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا  
صَرَفَهُ .

وَمَا يَصْدُغُ نَمْلَةً مِنْ ضَعْفِهِ ، أَيْ مَا يَقْتُلُ  
نَمْلَةً . وَصَدْغٌ ، بِالضَّمِّ ، يَصْدُغُ صَدَاغَةً أَيْ  
ضَعْفًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ رُوبَةَ :  
إِذَا الْمَنَآيَا اتَّبَعَتْهُ لَمْ يَصْدُغْ  
أَيْ لَمْ يَضْعُفْ .

وَصَدْغٌ إِلَى الشَّيْءِ يَصْدُغُ صُدْغًا .  
وَصَدْغًا : مَالٌ . وَصَدْغٌ عَنْ طَرِيقِهِ : مَالٌ .  
وَلَأَقِيمَنَّ صَدْعَكَ ، أَيْ مِثْلَكَ . وَصَدَغُهُ :  
أَقَامَ صَدْغَهُ . وَصَدَغَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَصْدُغُهُ  
صَدْغًا : صَرَفَهُ . يُقَالُ : مَا صَدْعَكَ عَنْ  
هَذَا الْأَمْرِ أَيْ مَا صَرَفَكَ وَرَدَكَ ؟ قَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ : وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ أَوْ الْبَعِيرِ إِذَا مَرَّ  
مُنْفِلَتًا يَدْعُو قَائِمًا لِيَرِدَ : اتَّبِعْ فَلَانَ بَعِيرَهُ فَمَا  
صَدَغَهُ ، أَيْ فَمَا ثَنَاهُ وَمَارَدَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا  
نَدَّ ، وَرَوَى أَصْحَابُ أَبِي عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ  
عَنْهُ بِالْعَيْنِ ، وَالصَّوَابُ بِالْعَيْنِ ، كَمَا قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ .

• صَدَفُ : الصُّدُوفُ : الْمِثْلُ عَنِ الشَّيْءِ .  
وَأَصْدَفَنِي عَنْهُ كَذَا وَكَذَا أَيْ أَمَلَنِي .  
ابْنُ سَيْدَةٍ : صَدَفَ عَنْهُ يَصْدِفُ صَدْفًا  
وَصُدُوفًا : عَدَلَ . وَأَصْدَفَهُ عَنْهُ : عَدَلَ بِهِ .

وَصَدَفَ عَنِّي أَيْ أَعْرَضَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
«سَتَجَرَى الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ  
الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ» ، أَيْ يُعْرِضُونَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : صَدَفَ وَنَكَبَ إِذَا عَدَلَ ، وَقِيلَ  
فِي قَوْلِهِ الْأَعَشَى :

وَلَقَدْ سَاءَ مَا الْيَبَاسُ فَلَطَّتْ

بِحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مَصْدُوفٌ (١)  
أَيْ يَمَعْنِي مُسْتَوِرٌ .

وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ صَدُوفٌ لِتَلْقَى تَعْرِضُ  
وَجْهَهَا عَلَيْكَ ثُمَّ تَصْدِفُ . ابْنُ سَيْدَةٍ :  
وَالصُّدُوفُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تَصْدِفُ عَنْ  
زَوْجِهَا ، (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَقِيلَ : الَّتِي  
لَا تَشْتَهِي الْقَبْلَ ، وَقِيلَ : الصُّدُوفُ  
الْبُخْرَاءُ ، (عَنِ اللَّحْيَانِي أَيْضًا) .

وَالصُّدْفُ : عَوَجٌ فِي الْيَدَيْنِ ، وَقِيلَ :  
مِثْلُ فِي الْخَافِرِ إِلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيَّ ، وَقِيلَ :  
هُوَ أَنْ يَمِيلَ خُفُّ الْبَعِيرِ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ إِلَى  
الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ ، وَقِيلَ : الصُّدْفُ مِثْلُ فِي  
الْقَدَمِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَذْرَى أَعْنُ  
يَعْنِي أَوْ شَالُو ، وَقِيلَ : هُوَ إِقْبَالُ إِحْدَى  
الرُّكْبَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى ، وَقِيلَ : هُوَ فِي  
الْخَيْلِ خَاصَّةً إِقْبَالُ إِحْدَاهَا عَلَى الْأُخْرَى ،  
وَقَدْ صَدِفَ صَدْفًا ، فَإِنْ مَالَ إِلَى الْجَانِبِ  
الْإِنْسِيِّ ، فَهُوَ الْقَفْدُ ، وَقَدْ قَفِدَ قَفْدًا ،  
وَقِيلَ : الصُّدْفُ تَدَانِي الْمُعْجَازَتَيْنِ وَتَبَاعُدُ  
الْخَافِرَيْنِ فِي التَّوَاءِ مِنَ الرُّسُغَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ  
عُيُوبِ الْخَيْلِ الَّتِي تَكُونُ خَلْقَةً ، وَقَدْ صَدِفَ  
صَدْفًا ، وَهُوَ أَصْدَفُ . الْجَوْهَرِيُّ : فَرَسٌ  
أَصْدَفُ بَيْنَ الصُّدْفِ إِذَا كَانَ مُتَدَانِي  
الْفُخْدَيْنِ مُتَبَاعِدَ الْخَافِرَيْنِ فِي التَّوَاءِ مِنَ  
الرُّسُغَيْنِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الصُّدْفُ كُلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ  
عَظِيمٍ كَالْهَدَفِ وَالْحَائِطِ وَالْجَبَلِ . وَالصُّدْفُ  
وَالصُّدْفَةُ : الْجَانِبُ وَالتَّاحِيَةُ . وَالصُّدْفُ  
وَالصُّدْفُ : مُنْقَطَعُ الْجَبَلِ الْمُرْتَفِعِ .

(١) قوله : «مصدوف» بالصاد المهملة  
الديوان «مصدوف» بالسَّيْنِ المهملة . والمعنى واحد .  
[عبد الله]

ابن سيدة: والصدق جانب الجبل، وقيل: الصدق ما بين الجبكين، والصدق لغة فيه (عن كراع).

وقال ابن دُرَيْد: الصدقان، يضم الدال، ناحيتا الشعب أو الوادي كالصديقين. ويقال لجانبى الجبل إذا تحاذيا: صدقان وصدقان لتصادفهما، أى تلاقيهما وتحاذى هذا الجانب الجانب الذى يلاقيه، وما بينهما فج أو شغب أو واد، ومن هذا يقال: صادفت فلانا أى لاقيته ووجدته. والصدقان والصدقان: جبالان متلاقيان يتنا وبين بأجوج ومأجوج. وفي التثنية العزيز: «حتى إذا ساوى بين الصديقين» قرئ الصديقين والصديقين والصديقين<sup>(١)</sup>. وفي الحديث: أن النبى، صلى الله عليه وسلم، كان إذا مر بصدق أو هدف ماثل أسرع المشى، ابن الأثير: هو يفتحني وضمتين، قال أبو عبيد: الصدق والهدف واحد، وهو كل بناء مرتفع عظيم، قال الأزهري: وهو مثل صدق الجبل، شبهة به وهو ما قالك من جانيه. وفي حديث مطرف: من نام تحت صدق ماثل يتوى التوكل فليتم نفسه من طار وهو يتوى التوكل، يعنى أن الإحترار من الممالك واجب، واللقاء الرجل يبدو إليها والتعرض لها جهل وخطأ.

والصداق: الإبل التى تأتى على الحوض فتقف عند أعجازها تنتظر انصراف الشارب لتدخل، ومنه قول الراجز: الناطرات عقب الصداق<sup>(٢)</sup> وقول مكيه الهذلي:

فلما استقرت أجاها، وتصدقت  
بشم المراق باردا المدخل  
قال السكري: تصدقت تعرضت.

(١) قوله: «قرئ الصديقين... إلخ» بقيت رابعة الصديقين كعصدين كما في القاموس.

(٢) قوله: «الناطرات إلخ» صدره كما في شرح القاموس:

لا رى حتى تنهل الروادق

والصدق: المحار، واحده صدقة. الليث: الصدق غشاء خلق في البحر نفسه صدقان مفرجان عن لحم فيه روح يسمى المحارة، وفي يملو يكون اللؤلؤ. الجوهري: وصدق الدرر غشاوها، الواحدة صدقة. وفي حديث ابن عباس: إذا ممرت السماء فحت الأصداف أفاوها، الأصداف: جمع الصدق، وهو غلاف اللؤلؤ، وهو من حيوان البحر. والصدقة: محارة الأذن. والصدقان: الثمرتان اللتان فيها مغرز رأس الفخذين، وفيها عصب إلى رأسها.

والمصادقة: الموافقة. والصدق: سبع من السباع، وقيل طائر.

والصدق: قبيلة من عرب اليمن، قال:

يوم يمدان ويوم للصدق  
ابن سيدة: والصدق ضرب من الإبل، قال: أراه نسب إليهم، قال طرفة:

لدى صدق كالحية بارك  
وقال ابن برى: الصدق بطن من كندة، والنسب إليه صدق، قال الراجز: يوم يمدان ويوم للصدق ولتيسم مثله أو تعترف قال: وقال طرفة:

يؤد على الریح نوى قاعدا  
لدى صدق كالحية بارك<sup>(٣)</sup> وصدقاً وتصدق: موضعان، قال السليكن بن السلوك:

إذا أسهلت خبت وإن أحرزت مشت  
ويغشى بها بين البطون وتصدق  
قال ابن سيدة: ولما قضيت بزبادى الثاء فيه لأنه ليس في الكلام مثل جعفر.

(٣) قوله: «بازك» بزاى ولام، كما بالأصل هنا، وقد سبق براء مهمل وكاف.

• صدق • الصدق: تقيض الكذب، صدق يصدق صدقا وصدقاً وتصدقاً. وصدقته: قبل قوله. وصدقته الحديث: أنباه بالصدق، قال الأعشى:

فصدقته وكذبته والمرء ينفعه كذابه  
ويقال: صدقت القوم أى قلت لهم صدقا، وكذلك من الوعيد، إذا أوفقت بهم قلت صدقتهم. ومن أمثالهم: الصدق ينسئ عنك لا الوعيد. ورجل صدوق: أبلغ من الصادق.

وفي المثال: صدقتى سين بكرو، وأصله أن رجلاً أراد بيع بكركه، فقال للمشتري: إنه جمل، فقال المشتري: بل هو بكر، فبينا هما كذلك إذ نذ البكر فصاح به صاحبه: هذغ! وهذو كلمة يسكن بها صغار الإبل إذا نقرت، وقيل: يسكن بها البكارة خاصة، فقال المشتري: صدقتى سين بكرو. وفي حديث علي، رضى الله عنه: صدقتى سين بكرو، وهو مثل يضرب للصادق في خبره.

والمصدق: الذى يصدقك في حديثك. وكتب تغلب الصاد مع القاف زايًا، تقول أزدقنى، أى اصدقنى، وقد بين سيبويه هذا الضرب من المضارعة في باب الإذعام.

وقوله تعالى: «للسال الصادقين عن صدقيهم»، تأويله لسال المبلغين من الرسل عن صدقيهم في تبليغهم، وتأويل سؤالهم التيكيت للذين كفروا بهم، لأن الله تعالى يعلم أنهم صادقون.

ورجل صدق وامرأة صادق: وصفا بالمصدق، وصدق صادق كقولهم شاعر، يريدون المبالة والإشارة.

والصديق، مثال الوسيقي: الدائم التصديق، ويكون الذى يصدق قوله بالعمل، فكونه الجوهري، ولقد أساء التمثيل بالوسيقى في هذا المكان. والصديق: المصدق. وفي التثنية: «وأمة

صِدْقَةً أَي مِبَالِغَةً فِي الصَّدَقِ وَالْتَصْدِيقِ عَلَى النَّسَبِ، أَي ذَاتُ تَصْدِيقٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ».. رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَالَّذِي صَدَّقَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقِيلَ: جَبْرِيلُ وَمُحَمَّدٌ، عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَقِيلَ: الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَصَدَّقَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ. اللَّيْثُ: كُلُّ مَنْ صَدَّقَ بِكُلِّ أَمْرٍ اللَّهُ لَا يَتَخَالَجُهُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ شَكٌّ، وَصَدَّقَ النَّبِيُّ ﷺ، فَهُوَ صَدِيقٌ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالصَّدِيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ». وَالصَّدِيقُ: الْمِبَالِغُ فِي الصَّدَقِ. وَقُلَانُ لَا يَصْنَعُونَ أَثَرَهُ وَأَثَرُهُ كَذِبًا أَي إِذَا قِيلَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قَالَ فَلَمْ يَصْنَعْ. وَرَجُلٌ صَدَقٌ: تَقِيضُ رَجُلٌ سَوْءٌ، وَكَذَلِكَ ثَوْبٌ صَدَقٌ، وَخِمَارٌ صَدَقٌ، (حِكَاةُ سَيُونِي). وَيُقَالُ: رَجُلٌ صَدَقٌ، مُضَافٌ بِكَسْرِ الصَّادِ، وَمَعْنَاهُ نِعَمَ الرَّجُلُ هُوَ، وَامْرَأَةٌ صَدِيقٌ كَذَلِكَ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ نَعْنَاءً قُلْتَ هُوَ الرَّجُلُ الصَّدِيقُ، وَهِيَ صَدَقَةٌ، وَقَوْمٌ صَدَقُونَ، وَرِيسَاءُ صَدَقَاتٍ، وَأَنْشَدَ: مَقْدُودَةُ الْأَذَانِ صَدَقَاتُ الْحَدَقِ أَي نَافِذَاتُ الْحَدَقِ، وَقَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ فَرَسًا:

وَالْمَرَايَ الصَّدِيقُ يُبْلَى الصَّدَقَا (١)

وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ»؛ قُرِئَ بِتَحْقِيفِ الدَّالِ وَنَصْبِ الظَّنِّ، أَي صَدَقَ عَلَيْهِمْ فِي ظَنِّهِ، وَمَنْ قَرَأَ: «وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ»؛ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ حَقَّقَ ظَنَّهُ حِينَ قَالَ: «وَالْأَصْلَاحُ وَالْأَمْنِيَّةُ»، لِأَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ ظَانًّا، فَحَقَّقَهُ فِي الصَّالِحِينَ. أَبُو الْهَيْثَمِ: صَدَقَنِي فَلَانُ أَي قَالَ لِي

(١) قوله: «والمراي الصدق إلخ» هكذا في الأصل، وفي نسخة المؤلف من شرح القاموس: والمراي إلخ.

الصَّدَقُ، وَكَذَبَنِي أَي قَالَ لِي الْكَذِبَ. وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ: صَدَقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا، الْمَعْنَى لَا صَدَقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا.

وَالصَّدَاقَةُ وَالْمُصَادَقَةُ: الْمُخَالَةُ. وَصَدَقَةُ النَّصِيحَةِ وَالْإِخَاءِ: أَمَحْضُهُ لَهُ. وَصَادَقْتُهُ مُصَادَقَةً وَصِدَاقًا: خَالَتُهُ، وَالرَّاسِمُ الصَّدَاقَةُ. وَتَصَادَقَا فِي الْحَدِيثِ وَفِي الْمَوَدَّةِ، وَالصَّدَاقَةُ مَصْدَرُ الصَّدِيقِ، وَاشْتِقَاقُهُ أَنَّهُ صَدَقَةُ الْمَوَدَّةِ وَالنَّصِيحَةِ. وَالصَّدِيقُ: الْمُصَادِقُ لَكَ، وَالْجَمْعُ صَدَقَاءُ وَصُدْقَانُ وَأَصْدِقَاءُ وَأَصَادِقُ، قَالَ عِمْرَةُ بْنُ طَارِقٍ:

فَاعْجَلْ بِغَرْبٍ يَمِثُّ غَرْبَ طَارِقٍ  
يُبْدِلُ لِلْجَبْرَانِ وَالْأَصَادِقِ

وَقَالَ جَرِيرٌ:  
وَأَنْكَرْتُ الْأَصَادِقَ وَالْبِلَادَا  
وَقَدْ يَكُونُ الصَّدِيقُ جَمْعًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ»؛ أَلَا تَرَاهُ عَقَفَهُ عَلَى الْجَمْعِ؟ وَقَالَ رُوْبَةُ:

دَعَهَا فَمَا النَّحْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا  
وَالْأُنثَى صَدِيقٌ أَيْضًا، قَالَ جَبِيلُ:  
كَانَ لَمْ تَقَاتِلْ يَا بَيْتُنْ لَوْ أَنَّهَا  
تُكْشِفُ غَمَّهَا وَأَنْتِ صَدِيقُ

وَقَالَ كَثِيرٌ فِيهِ:

لَيْلَى مِنْ عَيْشِي لَهْوًا يَوْجُهُ  
زَمَانًا وَسُعْدَى لِي صَدِيقُ مُوَاصِلُ

وَقَالَ آخَرُ:

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي  
فِرَاقَكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ

وَقَالَ آخَرُ فِي جَمْعِ الْمَذْكُورِ:

لَعَمْرِي لَنْ كُنْتُ عَلَى الثَّانِي وَالْثَوَى  
بِكُمْ يَمِثُّ مَا بِي إِنْ كُنْتُمْ لَصَدِيقُ  
وَقِيلَ صَدِيقَةً، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ لِقَعْبِ بْنِ أُمٍّ صَاحِبِ:

مَا بَالُ قَوْمٍ صَدِيقٍ ثُمَّ لَيْسَ لَهُمْ  
دِينٌ وَلَيْسَ لَهُمْ عَقْلٌ إِذَا اتُّمِنُوا؟

وَيُقَالُ: فَلَانُ صَدِيقِي أَي أَخَصُّ أَصْدِقَائِي، وَإِنَّمَا يُصْعَرُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ، كَقَوْلِهِ حُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ: أَنَا جُذْبِلُهَا الْمُحْكَكُ، وَعُذْبِقُهَا الْمُرْجَبُ. وَقَدْ يُقَالُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْتِ صَدِيقٌ، قَالَ جَرِيرٌ:

نَصَبَنَ الْهَوَى ثُمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا  
بِأَعْيُنِ أَغْدَاةٍ وَهُنَّ صَدِيقُ  
أَوَانِسُ أَمَّا مَنْ أَرْدَنَ عَنَّا  
فَعَانِ وَمَنْ أَطْلَقْنَاهُ فَطَلِيقُ

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ فِي مِثْلِهِ:

وَيَهْجُرُنْ أَقْوَامًا وَهُنَّ صَدِيقُ

وَالصَّدِيقُ: الثَّبْتُ اللَّقَاءُ، وَالْجَمْعُ صُدُقٌ، وَقَدْ صَدَّقَ اللَّقَاءُ صَدَقًا، قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى ابْنِ عَمْرِو! إِنَّهُ  
صَدَقَ اللَّقَاءَ وَصَدَّقَ ذَلِكَ أَوْفَقُ  
وَرَجُلٌ صَدِيقُ اللَّقَاءِ وَصَدِيقُ النَّظَرِ، وَقَوْمٌ صُدُقٌ، بِالضَّمِّ: يَمِثُّ فَرَسٌ وَرَدٌّ وَأَفْرَاسٌ وَرَدٌّ، وَجَوْنٌ وَجَوْنٌ. وَصَدَقُوهُمْ الْقِتَالَ: أَقْدَمُوا عَلَيْهِمْ، عَادَلُوا بِهَا ضِدَّهَا حِينَ قَالُوا كَذَبَ عَنْهُ، إِذَا أَحْجَمَ. وَحَمَلَةٌ صَادِقَةٌ، كَمَا قَالُوا لَيْسَتْ لَهَا مَكْلُوبَةٌ، قَامًا قَوْلُهُ: يَزِيدُ زَادَ اللَّهُ فِي حَيَاتِهِ

حَامِي يَزَارِ عِنْدَ مَزْدُوقَاتِهِ  
فَإِنَّهُ أَرَادَ مَصْدُوقَاتِهِ فَفَلَبَّ الصَّادَ زَايًا لِضَرْبِ  
مِنْ الْمُصَارَعَةِ.

وَصَدِيقَ الْوَحْشِيِّ إِذَا حَمَلَتْ عَلَيْهِ فَعَدَا وَلَمْ يَلْتَفِتْ.

وَهَذَا مُصَادِقُ هَذَا أَي مَا يُصَدِّقُهُ.

وَرَجُلٌ ذُو مَصْدَقٍ، بِالْفَتْحِ، أَي صَادِقُ الْحَمَلَةِ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلشَّجَاعِ وَالْفَرَسِ الْجَوَادِ، وَصَادِقُ الْجَزْيِ: كَأَنَّهُ ذُو صَدِيقٍ فِيهَا يَعِدُكَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ خِفَافُ ابْنُ نُدْبَةَ:

إِذَا مَا اسْتَحَمْتُ أَرْضَهُ مِنْ سَائِهِ

جَرَى وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدٌ مَصْدَقٍ يَقُولُ: إِذَا ابْتَلْتُ حَوَارِفَهُ مِنْ عَرَقِ أَعَالِيهِ

جَرَى وَهُوَ مَثْرُوكٌ لَا يُضْرَبُ وَلَا يُزَجَرُ .  
وَيَصْدُقُكَ فِيمَا يَعِدُكَ الْبُلُوغُ إِلَى الْعَالِيَةِ ، وَقَوْلُ  
أَبِي ذُوَيْبٍ :

نَاهُ مِنْ الْحَيِّينِ قِرْدٌ وَمَازِنْ  
لُبُوثٌ غِدَاةُ الْبَاسِ يَبِضُّ مَصَادِقُ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ صَدَقٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ  
كَمَلَامِيحٍ وَمَشَابِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى  
حَذَفٍ الْمُضَافِ ، أَيْ ذَوُو مَصَادِقَ  
فَحَذَفَ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ  
فِي الرَّأْيِ . وَالْمُصَدِّقُ أَيْضًا : الْجِدُّ ، وَيَوْمَ  
فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ ذُرَيْدٍ :

وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةَ الْقَوْمِ مُصَدِّقًا  
وَطُولُ السُّرَى ذُرَى عَضِبٍ مُهْتَدٍ  
وَيُرْوَى ذُرَى . وَالْمُصَدِّقُ : الصَّلَابَةُ (عَنْ  
ثَعْلَبٍ) .

وَمُصَدِّقُ الْأَمْرِ : حَقِيقَتُهُ .  
وَالْمُصَدِّقُ ، بِالْفَتْحِ : الصَّلْبُ مِنْ  
الرَّمَاحِ وَغَيْرِهَا . وَرُمِحَ صَدَقٌ : مُسْتَوٍ ،  
وَكَذَلِكَ سَيِّفٌ صَدَقٌ ، قَالَ أَبُو قَيْسٍ  
ابْنُ الْأَسَلْتِ السَّلْمِيُّ :

صَدَقِ حُسَامٍ وَاذِقِ حَدَّهُ  
وَسُخْنِ اسْمَرَ قَرَارٍ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَطَنَّ أَبُو عُبَيْدٍ الصَّدَقُ فِي  
هَذَا الْبَيْتِ الرُّمَحَ فَقُلِطَ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ  
عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِكُتَيْبٍ :

وَفِي الْحِلْمِ إِذْهَانٌ وَفِي الْعَفْوِ دُرْسَةٌ  
وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْطَقِ  
قَالَ : الصَّدَقُ هُنَا الشَّجَاعَةُ وَالصَّلَابَةُ ،  
يَقُولُ : إِذَا صَلَبْتُ وَصَدَقْتُ انْهَزَمَ عَنْكَ مَنْ  
تَصَدَّقُهُ ، وَإِنْ ضَعُفَتْ قُوَى عَلَيْكَ وَاسْتَمَكَّنَ  
بَيْنَكَ ، رَوَى ابْنُ بَرِّ عَنْ ابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ  
قَالَ : لَيْسَ الصَّدَقُ مِنَ الصَّلَابَةِ فِي شَيْءٍ ،  
وَلَكِنَّ أَهْلَ اللَّغَةِ أَخَذُوهُ مِنْ قَوْلِهِ النَّابِغَةُ :  
فِي حَالِكِ اللُّوَيْنِ صَدَقٍ غَيْرِ ذِي أَوْدٍ  
قَالَ : وَإِنَّا الصَّدَقُ الْجَامِعُ لِلْأَوْصَافِ  
الْمَحْمُودَةِ ، وَالرُّمَحُ يُوصَفُ بِالطُّوْلِ وَاللِّينِ  
وَالصَّلَابَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

قَالَ الْحَكِيلُ : الصَّدَقُ الْكَامِلُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ صَدَقٌ وَامْرَأَةٌ صَدَقَةٌ ،  
قَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ : وَإِنَّا هَذَا بِمَثَرَةٍ قَوْلِكَ  
رَجُلٌ صَدَقٌ وَامْرَأَةٌ صَدَقٌ ، فَالصَّدَقُ مِنَ  
الصَّدَقِ بِعَيْنِهِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَصْدُقُ فِي وَصْفِهِ  
مِنْ صَلَابَةٍ وَقُوَّةٍ وَجُودَةٍ ، قَالَ : وَلَوْ كَانَ  
الصَّدَقُ الصَّلْبَ لَقِيلَ حَجَرٌ صَدَقٌ وَحَدِيدٌ  
صَدَقٌ ، قَالَ : وَذَلِكَ لَا يُقَالُ .

وَصَدَقَاتُ الْأَنْعَامِ : أَحَدُ اثْنَانِ قَرَائِضُهَا  
الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي الْكِتَابِ . وَالصَّدَقَةُ :  
مَا تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى الْفُقَرَاءِ . وَالصَّدَقَةُ :  
مَا أُعْطِيَتْهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ لِلْفُقَرَاءِ .

وَالْمُتَصَدِّقُ : الَّذِي يُعْطِي الصَّدَقَةَ .  
وَالصَّدَقَةُ : مَا تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مُسْكِينٍ ،  
وَقَدْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَتَصَدَّقْ  
عَلَيْنَا» ، وَقِيلَ : مَعْنَى تَصَدَّقْ هُنَا تَفَضَّلْ بِمَا  
بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّوِيِّ كَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ اسْمَحْ لَنَا  
قَبُولَ هَذِهِ الْبِضَاعَةِ عَلَى رَدَائِهَا أَوْ قِلَّتِهَا ،  
لَأَنَّ ثَعْلَبًا فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى : «وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ  
مُزْجَاوٍ فَأَوْفِرْ لَنَا الْكَيْلَ» وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ،  
فَقَالَ : مُزْجَاوٍ فِيهَا إِغْضَاؤٌ وَلَمْ يَتِمَّ  
صَلَابَتُهَا ، «وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا» قَالَ : فَصَلِّ  
مَا بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّوِيِّ . وَصَدَّقَ عَلَيْهِ :  
كَتَصَدَّقَ ، أَرَاهُ فَعَلَ فِي مَعْنَى تَفَعَّلَ .

وَالْمُصَدِّقُ : الْقَابِلُ لِلصَّدَقَةِ ، وَمَرَرْتُ  
بِرَجُلٍ يَسْأَلُ ، وَلَا تَقُلْ بِرَجُلٍ يَتَصَدَّقُ ،  
وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ ، إِنَّمَا الْمُتَصَدِّقُ الَّذِي يُعْطِي  
الصَّدَقَةَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ  
وَالْمُصَدِّقَاتِ» ، يَتَشَدَّدُ الصَّادُ ، أَصْلُهُ  
الْمُتَصَدِّقِينَ ، فَقِيلَتِ الثَّاءُ صَادًا فَأُذْغِمَتْ فِي  
يَتْلُوهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ  
أَنَّهُ جَاءَ تَصَدَّقَ بِمَعْنَى سَأَلَ ، وَأَنْشَدَ :  
وَلَوْ أَنَّهُمْ رَزَقُوا عَلَى أَقْدَارِهِمْ

لَلْقَيْتُ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى يَتَصَدَّقُ  
وَفِي الْحَدِيثِ لَمَّا قَرَأَ : «وَلَتَنْظُرُنَّ نَفْسٌ  
مَا قَدَّمْتَ لِغَيْرِ» ، قَالَ : تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ  
دِينَارٍ ، وَمِنْ دِرْهَمٍ ، وَمِنْ تَوْبَةٍ ، أَيْ  
لِيَتَصَدَّقَ ، لَفْظُهُ الْحَبْرُ وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ كَقَوْلِهِمْ  
أَنْجَزْ حَرًّا مَا وَعَدَ ، أَيْ لِيُنْجِزَ .

وَالْمُصَدِّقُ : الَّذِي يَأْخُذُ الْحَقُوقَ مِنَ  
الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ . يُقَالُ : لَا تُشْتَرَى الصَّدَقَةُ  
حَتَّى يَغْفُلَهَا الْمُصَدِّقُ ، أَيْ يَقْبِضَهَا ، هُنا  
وَالْمُعْطَى مُتَصَدِّقٌ ، وَالسَّائِلُ مُتَصَدِّقٌ ، هُنا  
سَوَاءٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَذَقُ النَّحْوِيِّينَ  
يُنْكَرُونَ أَنْ يُقَالَ لِلْسَّائِلِ مُتَصَدِّقٌ  
وَلَا يُجِزُونَهُ ، قَالَ ذَلِكَ الْفَرَاءُ وَالْأَصْمَعِيُّ  
وغيرهما . وَالْمُتَصَدِّقُ : الْمُعْطَى ، قَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى : «وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي  
الْمُتَصَدِّقِينَ» ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَقْبِضُ  
الصَّدَقَاتِ وَيَجْمَعُهَا لِأَهْلِ السُّهَانِ مُصَدِّقٌ ،  
يَتَخَفِيفُ الصَّادَ ، وَكَذَلِكَ الَّذِي يَنْسِبُ  
الْمُحَدَّثَ إِلَى الصَّدَقِ مُصَدِّقٌ ، بِالتَّخْفِيفِ .  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «أَتَيْتُكَ لِمَنْ الْمُصَدِّقِينَ» ،  
الصَّادُ خَفِيفَةٌ وَالدَّالُّ شَدِيدَةٌ ، وَهُوَ مِنْ  
تَصْدِيقِكَ صَاحِبِكَ إِذَا حَدَّثَكَ ، وَأَمَّا  
الْمُصَدِّقُ ، يَتَشَدَّدُ الصَّادُ وَالدَّالُّ ، فَهُوَ  
الْمُتَصَدِّقُ ، أُذْغِمَتِ الثَّاءُ فِي الصَّادِ  
فَشُدِّدَتْ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ  
وَالْمُصَدِّقَاتِ» ، أَيْ الْمُتَصَدِّقِينَ  
وَالْمُتَصَدِّقَاتِ ، وَهُمْ الَّذِينَ يُعْطُونَ  
الصَّدَقَاتِ .

وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاوِ : لَا تُؤْخَذُ فِي  
الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ وَلَا تَيْسٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ  
الْمُصَدِّقُ . رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ يَفْتَحُ الدَّالَّ  
وَالشَّدِيدَ ، يُرِيدُ صَاحِبَ الْمَاشِيَةِ الَّذِي  
أَخَذَتْ صَدَقَةً مَالِهِ ، وَخَالَفَهُ عَامَّةُ الرُّوَاةِ ،  
فَقَالُوا بِكَسْرِ الدَّالِّ ، وَهُوَ عَامِلُ الزُّكَاوِ الَّذِي  
يَسْتَوْفِيهِ مِنْ أَرْبَابِهَا ، صَدَقْتُهُمْ يَصْدُقُهُمْ ،  
فَهُوَ مُصَدِّقٌ ، وَقَالَ أَبُو مُوسَى : الرُّوَاةُ  
يَتَشَدَّدُ الصَّادُ وَالدَّالُّ مَعًا ، وَكَسَرَ الدَّالَّ ،  
وَهُوَ صَاحِبُ الْمَالِ ، وَأَصْلُهُ الْمُتَصَدِّقُ ،  
فَأُذْغِمَتِ الثَّاءُ فِي الصَّادِ ، وَالْإِسْتِثْنَاءُ مِنَ  
التَّيْسِ خَاصَّةٌ ، فَإِنَّ الْهَرَمَةَ وَذَاتَ الْعَوَارِ  
لَا يَجُوزُ أَخَذُهَا فِي الصَّدَقَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَالُ  
كُلَّهُ كَذَلِكَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، وَهَذَا إِنَّمَا يَتَّبِعُهُ إِذَا  
كَانَ الْغَرَضُ مِنَ الْحَدِيثِ النَّهْيُ عَنْ أَخْذِ  
التَّيْسِ ، لِأَنَّهُ فَحَلُ الْمَعْرِزِ ، وَقَدْ نَهَى عَنْ

أَخَذَ الْفَحْلُ فِي الصَّدَقَةِ ، لِأَنَّهُ مُضِرٌّ بِرَبِّ الْمَالِ ، لِأَنَّهُ يَعْزُّ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَسْمَحَ بِهِ فَيُؤَخَّذَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالَّذِي شَرَحَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ أَنَّ الْمُصَدِّقَ - بِتَخْفِيفِ الصَّادِ - الْعَامِلُ ، وَأَنَّهُ وَكَيْلُ الْفُقَرَاءِ فِي الْقَبْضِ ، فَلَهُ أَنْ يَتَصَرَّفَ لَهُمْ بِمَا يَرَاهُ مِمَّا يُوَدَّى إِلَيْهِ اجْتِهَادُهُ .

وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَقَةُ ، بِالضَّمِّ وَتَسْكِينِ الدَّالِ ، وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَاقُ وَالصَّدَاقُ : مَهْرُ الْمَرْأَةِ ، وَجَمْعُهَا فِي أَذَى الْعَدُوِّ أَصْدَقَةٌ ، وَالْكَثِيرُ صُدُقٌ ، وَهَذَانِ الْبِنَاءَانِ إِنَّمَا هُمَا عَلَى الْغَالِبِ . وَقَدْ أَصْدَقَ الْمَرْأَةُ حِينَ تَزَوَّجَهَا ، أَيْ جَعَلَ لَهَا صَدَاقًا ، وَقِيلَ : أَصْدَقَهَا سَمَى لَهَا صَدَاقًا . أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأَتَوْنَا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نَخْلَةً» ، الصَّدَقَاتُ جَمْعُ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ قَالَ صُدُقَةً قَالَ صَدَقَاتِهِنَّ ، قَالَ : وَلَا يُقْرَأُ مِنْ هَذِهِ اللَّغَاتِ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سَنَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تُلْغَالُوا فِي الصَّدَقَاتِ ، هِيَ جَمْعُ صَدَقَةٍ وَهُوَ مَهْرُ الْمَرْأَةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَا تُلْغَالُوا فِي صُدُقِ النِّسَاءِ ، جَمْعُ ، صَدَاقٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَيْسَ عِنْدَ آبُونَا مَا يُصْدِقَانِ عَنَّا ، أَيْ يُؤْذِيَانِ إِلَى أَزْوَاجِنَا الصَّدَاقِ .

وَالصِّدْقُ ، عَلَى مِثَالِ صَيَّرَ : النُّجْمُ الصَّغِيرُ اللَّاحِظُ بِالْوَسْطَى مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ الْكُبْرَى (عَنْ كِرَاعٍ) ، وَقَالَ شَمْرٌ : الصِّدْقُ الْأَمِينُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ أُمَيَّةَ : فِيهَا النُّجُومُ تُطِيعُ غَيْرَ مُرَاحَةٍ مَا قَالَ صَدَّقَهَا الْأَمِينُ الْأَرْشَدُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصِّدْقُ الْقَطْبُ ، وَقِيلَ الْمَلِكُ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : هِيَ الصُّنْدُوقُ وَالْجَمْعُ الصَّنَادِيقُ .

• صَدَلُ الصَّيْدَانِ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، وَأَنْشَدَ سَيُوبُ : ضَبَابِيَّةٌ مَرَّةً حَابِسِيَّةٌ مُنِيفًا يَنْعَفُو الصَّيْدَكَيْنِ وَضِيْعُهُمَا

وَالصَّيْدَانِي : مَعْرُوفٌ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَالْجَمْعُ صَيَادِلَةٌ .

• صَدَمَ . الصَّدَمُ : ضَرْبُ الشَّيْءِ الصَّلْبِ بِشَيْءٍ مِثْلِهِ . وَصَدَمَهُ صَدَمًا : ضَرَبَهُ بِجَسَدِهِ . وَصَادَمَهُ فَصَادَمًا وَاصْطَدَمَا ، وَصَدَمَهُ يَصْدِمُهُ صَدَمًا ، وَصَدَمَهُمْ أَمْرٌ : أَصَابَهُمْ . وَالْتَصَادَمُ : التَّرَاخُمُ . وَالرَّجُلَانِ يَغْدُوَانِ فَيَتَصَادَمَانِ ، أَيْ يَصْدِمُ هَذَا ذَاكَ وَذَاكَ هَذَا ، وَالْجَيْشَانِ يَتَصَادَمَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَاصْطَدَمَ السَّيِّئَتَيْنِ إِذَا ضَرَبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ صَاحِبَتَهَا إِذَا مَرَّتَا فَوْقَ الْمَاءِ بِحُمُولَتَيْهَا ، وَالسَّيِّئَتَانِ فِي الْبَحْرِ تَتَصَادَمَانِ وَتُضْطَلِمَانِ إِذَا ضَرَبَ بَعْضُهُمَا بَعْضًا ، وَالْفَارِسَانِ يَتَصَادَمَانِ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدَمَةِ الْأُولَى ، أَيْ عِنْدَ قُرَّةِ الْمَصِيبِ وَحُمُولَتِهَا ، قَالَ شَمْرٌ : يَقُولُ مَنْ صَبَرَ تِلْكَ السَّاعَةَ وَلَقَّاهَا بِالرَّضَا فَلَهُ الْأَجْرُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّ كُلَّ ذِي مَرْزَقَةٍ قُصَارَاهُ الصَّبْرُ وَلِكَيْتَ إِنَّمَا يُحْمَدُ عِنْدَ حَدَثِهَا وَرَجُلٌ مُصَدَّمٌ : مَحْرُوبٌ . وَالصَّيْدَمَتَانِ ، يَكْسِرُ الدَّالُ : جَانِبَا الْجَيْشَيْنِ .

وَالصَّدَمَةُ : التَّرْعَةُ . وَرَجُلٌ أَصْدَمٌ إِذَا كَانَ أَنْزَعَ . أَبُو زَيْدٍ : فِي الرَّأْسِ الصَّيْدَمَتَانِ ، يَكْسِرُ الدَّالُ : وَهُمَا الْجَيْشَانِ . وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ : حَتَّى أَتَقَى مِنَ الصَّيْدَمَتَيْنِ ، يَعْنِي مِنْ جَانِبِي الْوَادِي ، سُمِّيَا بِذَلِكَ كَانَهُمَا لِقَائِلَهُمَا تَتَصَادَمَانِ ، أَوْ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَصْدِمُ مَنْ يَمُرُّ بِهَا وَيُقَابِلُهَا .

وَالصَّدَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي رُئُوسِ الدَّوَابِّ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّدَامُ ، بِالْكَسْرِ ، دَاءٌ يَأْخُذُ رُئُوسَ الدَّوَابِّ ، قَالَ : وَالْعَامَّةُ تَصْمُهُ ، قَالَ : وَهُوَ الْقِيَاسُ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الصَّدَامُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَحْمَصُ بَطُونُهَا ، وَتَدْعُ الْمَاءَ وَهِيَ عِطَاشٌ أَبَامًا حَتَّى تَبْرَأَ أَوْ تَمُوتَ ، يُقَالُ مِنْهُ : جَمَلٌ مُصَدَّومٌ وَإِبِلٌ مُصَدَّمَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :

الصَّدَامُ يُقَالُ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي رَأْسِهِ ، وَهُوَ الْحُشَامُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّدَمُ الدَّفْعُ ، وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ الْأَمْرَيْنِ صَدَمَةً وَاحِدَةً ، أَيْ دَفْعَةً وَاحِدَةً . وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ مَرْوَانَ وَكَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : إِنِّي وَلَيْتَكَ الْعِرَاقَيْنِ صَدَمَةً وَاحِدَةً ، أَيْ دَفْعَةً وَاحِدَةً . وَصِدَامٌ : اسْمٌ فَرَسٍ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ . وَصِدَامٌ : فَرَسٌ مَعْرُوفٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْشَدَ الْهَرَوِيُّ فِي فَضْلِ نَقْصِ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَمَا اتَّخَذْتُ صِدَامًا لِلْمُكُوثِ بِهَا  
وَمَا انْتَقَشْنَاكَ إِلَّا لِلْوَصْرَاتِ  
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَذْرِي صِدَامًا أَوْ صِرَامًا . وَصِدَامٌ وَمُصَدَّمٌ : اسْمَانِ .

• صَدَنُ . الصَّيْدَنُ : الثَّلْبُ ، وَقِيلَ : مِنْ أَسْمَاءِ الثَّلَابِ ، وَأَنْشَدَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ جَمَلًا :

وَزُورًا تَرَى فِي مِرْقَيْهِ تَجَانِفًا  
نَيْلًا كَدُولِ الصَّيْدَانِي تَامِكًا  
أَيْ عَظِيمِ السَّامِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَرَادَ بِالصَّيْدَانِي الثَّلْبَ ، وَقَالَ كَثِيرٌ فِي مِثْلِهِ يَصِفُ نَاقَةً :

كَانَ خَلِيفَتِي زُورَهَا وَرَحَاهَا  
بَنَى مَكُونِي ثَلَمًا بَعْدَ صَيْدِنَا<sup>(١)</sup>  
فَالصَّيْدَنُ وَالصَّيْدَانِي وَاحِدٌ وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ ، بَيْتٌ كَثِيرٌ ، شَاهِدًا عَلَى الصَّيْدَنِ دَوِيَّةٌ تَعْمَلُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا فِي الْأَرْضِ وَتُعَمِّيهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّيْدَنُ هُنَا عِنْدَ الْجُمْهُورِ الثَّلْبُ كَمَا أَوْرَدْنَاهُ عَنْ الْعُلَمَاءِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : لَمْ يَجِئِ الصَّيْدَنُ إِلَّا فِي شِعْرِ كَثِيرٍ ، يَعْنِي فِي هَذَا الْبَيْتِ . قَالَ الْأَصْمَهِيُّ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَالصَّيْدَنُ أَيْضًا نَوْعٌ مِنَ الدَّبَابِ يُطْعَنُ فَوْقَ الْعُشْبِ . وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : وَالصَّيْدَنُ الْبِنَاءُ الْمُحْكَمُ ، قَالَ : وَمِنْهُ سُمِّيَ

(١) قَالَ الصَّاعِقِيُّ : الْمَكُونُ الْجَحْرَانُ . وَخَلِيفَتَاهَا إِطَاهَا .

الملك صيدنا لإحكام أمره. قال ابن بري: والصيدن المطار، وأنشد بيت الأعشى:

كذولك الصيدنانى دايكا

وقال عبد بن الحساس في صفة نور: ينحى ثراباً عن ميسر ومكسر ركاماً كينت الصيدنانى دانيا والدوك واليدوك: حجر يدق به الطبيب. وفي المحكم: والصيدن البناء المحكم، والثوب المحكم. والصيدن: الكساء الصفيق، ليس بذلك العظيم، ولكنه وثيق العمل. والصيدن: والصيدنانى والصيدلانى: الملك، سقى بذلك لإحكام أمره، قال رؤبة:

إنى إذا استغلق باب الصيدن لم أنسه إذ قلت يوماً وصنى

وقال حميد بن نور يصف صائداً وبته: ظليل كينت الصيدنانى قصبه

من التبع والضال السليم المتقف والصيدنانى: دابة تعمل لنفسها بيتاً في جوف الأرض وتعميو أى تغطيه، ويقال له الصيدن أيضاً. ابن الأعرابي: يقال لدابة كثير الأرجل لا تعد أرجلها من كثرتها، وهى قصار وطوال، صيدنانى، وبه شبه الصيدنانى لكثر ما عنده من الأدوية. وقال ابن خالويه: الصيدن دويبة تجمع عيداناً من الثبات، فشبّه به الصيدنانى لجمع العقاقير.

والصيدان: قطع الفضة إذا ضرب من حجر الفضة، واحده صيدانة. والصيدانة: أرض غليظة صلبة ذات حجر دقيق. والصيدان: يرام الحجارو، قال أبو ذؤيب:

وسود من الصيدان فيها مذائب

نصار إذا لم يستفيدا نعارها والصيدان: الحصى الصغار. وحكى ابن بري عن ابن درستويه قال: الصيدن والصيدل ججارة الفضة، شبه بها ججارة

العقاقير، فنسب إليها الصيدنانى والصيدلانى، وهو المطار.

والصيدانة من النساء: السيئة الخلق الكثيرة الكلام.

والصيدانة: الغول، وأنشد:

صيدانة ثوقد نار الجن

قال الأزهرى: الصيدان إن جعلته فلاناً (١) فالثون زائدة ككون السكران والسكرانة.

• صدى • الصدى: شدة العطش، وقيل: هو العطش ما كان، صدى يصدى صدى، فهو صدى وصاد وصدان، والأنثى صديا، وشاهد صادق قول القطامي:

فهن يثدن من قولن يعين به

مواقع الماء من ذى الغلة الصاوى والجمع صياد. ورجل مضد: كثير العطش (عن اللحياني). وكأس مضدة:

كثيرة الماء، وهى ضد المعرفة التى هى القليلة الماء. والصاوى: الثخل التى لا تشرب الماء، قال المرار:

بنات بناتها وبنات أخرى

صاوى ما صدين وقب رويانا صدين أى عطش. قال ابن بري: وقال أبو عمرو: الصاوى التى بلغت عروقها الماء فلا تحتاج إلى سقى. وفي الحديث:

لتردن يوم القيامة صاوى، أى عطاشاً، وقيل: الصاوى الثخل الطوال منها ومن غيرها. قال ذو الرمة:

ما هجن إذ بكرن بالأحال

مثل صاوى الثخل والسيال واحدها صاوية، قال الشاعر:

صاويلاً لا تمكن اللصوصا

والصدى: جسد الإنسان بعد موته. والصدى: الدماغ نفسه، وحشو الرأس،

(١) قوله: «إن جعلته فلاناً الخ» عبارة الأزهرى: إن جعلته فيعال فالثون أصلية وإن جعلته الخ.

يقال: صدع الله صده. والصدى: موضع السمع من الرأس. والصدى: طائر يصيح فى هامة المقتول إذا لم يثار به، وقيل: هو طائر يخرج من رأسه إذا بكى، ويدعى الهامة، وإنما كان يزعم ذلك أهل الجاهلية. والصدى: الصوت. والصدى: ما

يجيك من صوت الجبل ونحوه بمنزل صوتك. قال الله تعالى: «وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية»، قال ابن عرفة: التصدية من الصدى، وهو الصوت الذى يردّه عليك الجبل، قال: والمكاء والتصدية ليسا بصلاح، ولكن الله عز وجل أخبر أنهم جعلوا مكان الصلوة التى أمروا بها

المكاء والتصدية، قال: وهذا كقولك رفدنى فلان ضرباً وحزماً، أى جعل هذين مكان الرفد والعطاء كقول الفرزدق:

قرناهم المأثورة اليسر قبلها

يتج القرون الأبرنى المتقف (٢) أى جعلنا لهم بكل القرى السور والأسنة. والتصدية: ضربك يداً على يد لتسمع ذلك إنساناً، وهو من قوله مكاء وتصدية.

صدى: قيل أصله صدّد لأنه يقابل فى التصويت صدّ هذا صد الآخر، أى وجهها وجه الكف يقابل وجه الكف الأخرى.

قال أبو العباس زواية عن المبرد (٣):

الصدى على سيرة أوجو، أحدها ما يلقى من الميت فى قبره، وهو جثته، قال الثوري بن

تولب:

أعاذل إن يضحى صدائ يفترو بعيداً نائى ناصرى وقربى

فصده: بدنه وجثته، وقوله: نائى أى نائ عنى، قال: والصدى الثانى خشوة الرأس يقال لها الهامة والصدى، وكانت العرب

(٢) قوله: «القرون» هكذا فى الأصل هنا،

والذى فى الديوان وفى التهذيب هنا واللسان فى مادة يزن: يشج العروق.

(٣) قوله: «رواية عن المبرد» هكذا فى الأصل، وفى التهذيب: وقال أبو العباس المبرد.

تَقُولُ : إِنَّ عِظَامَ الْمَوْتَى تَصِيرُ هَامَةً قَطِيرٌ ،  
وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ  
ذَلِكَ الطَّائِرَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ هَامَةِ الْمَيِّتِ إِذَا  
بَلَى : الصَّدَى ، وَجَمْعُهُ أَصْدَاءٌ ؛ قَالَ أَبُو  
دَوَادٍ :

سَلَطَ الْمَوْتُ وَالْمَوْتُونَ عَلَيْهِمْ  
فَلَهُمْ فِي صَدَى الْمَقَابِرِ هَامٌ  
وَقَالَ لَيْبَدٌ :

فَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي نَقِيرٍ  
وَلَيْسُوا غَيْرَ أَصْدَاءِ وَهَامٍ  
وَالثَّلَاثُ الصَّدَى الذِّكْرُ مِنَ الْيَوْمِ ،  
وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ : إِذَا قُتِلَ قَتِيلٌ فَلَمْ  
يُذْرَكْ بِهِ الثَّارُ خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طَائِرٌ كَالْبُومَةِ  
وَهِيَ الْهَامَةُ ، وَالذِّكْرُ الصَّدَى ، فَيَصِيحُ  
عَلَى قَبْرِهِ : اسْقُونِي اسْقُونِي ! فَإِنْ قُتِلَ قَاتِلُهُ  
كَفَّ عَنْ صِيَاغِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (١) :  
أَضْرِبْكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةُ : اسْقُونِي !  
وَالرَّابِعُ الصَّدَى مَا يَرْجِعُ عَلَيْكَ مِنْ  
صَوْتِ الْجَبَلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

صَمَّ صَدَاها وَعَفَا رَسْمُها  
وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ  
وَرَوَى ابْنُ أَحْنَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ  
قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ الصَّدَى فِي الْهَامَةِ ،  
وَالسَّمْعُ فِي الدَّمَاعِ . يُقَالُ : أَصَمَّ اللَّهُ  
صَدَاهُ ، مِنْ هَذَا ؛ وَقِيلَ : بَلَّ أَصَمَّ اللَّهُ  
صَدَاهُ ، مِنْ صَدَى الصَّوْتِ الَّذِي يُجِيبُ  
صَوْتِ الْمُنَادِي ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ فِي تَصْدِيقِ مَنْ  
يَقُولُ الصَّدَى الدَّمَاعُ :

لِهَامِهِمْ أَرْضُهُ وَأَنْفَحُ  
أُمَّ الصَّدَى عَنْ الصَّدَى وَأَصْنَحُ  
وَقَالَ الْمُبَرَّدُ : وَالصَّدَى أَيْضًا الْعَطَشُ .  
يُقَالُ : صَدَى الرَّجُلُ يَصْدَى صَدَى ، فَهُوَ  
صَلِيٌّ وَصَدْيَانٌ ؛ وَأَنْشَدَ (٢)

(١) هو أبو الإصبع العلواني ، وصدر البيت :

يا عمرو إن لم تدع شئني ومنقصي

(٢) البيت لطرفة من معلقته ، ونصه فيها :

كريمٌ يُروى نفسه في حياته

ستعلم إن متنا غداً أينما الصدى

سَتَعْلَمُ إِنْ مَتْنَا صَدَى أَيْنَا الصَّدَى  
وَقَالَ غَيْرُهُ : الصَّدَى الْعَطَشُ الشَّدِيدُ .  
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَا يَشْتَدُّ الْعَطَشُ حَتَّى يَبْسَرَ  
الدَّمَاعُ ، وَلِلذَلِكَ تَنْشَقُّ جِلْدَةُ جَبْهَةِ مَنْ  
يَمُوتُ عَطَشًا ؛ وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ صَدْيَا  
وَصَادِيَةٌ .

وَالصَّدَى السَّادِسُ قَوْلُهُمْ : فَلَانَ صَدَى  
مَالُو ، إِذَا كَانَ رَفِيقًا بِسَيَاسَتِهَا (٣) ؛ وَقَالَ أَبُو  
عَمْرٍو : يُقَالُ فَلَانَ صَدَى مَالُو إِذَا كَانَ عَالِمًا  
بِهَا وَمِمَصْلَحَتِهَا ، وَمِثْلُهُ هُوَ إِزَاءُ مَالُو ، وَإِنَّهُ  
لَصَدَى مَالُو ، أَيْ عَالِمٌ بِمَصْلَحَتِهِ ؛ وَخَصَّ  
بَعْضُهُمْ بِهِ الْعَالِمَ بِمَصْلَحَةِ الْإِبِلِ فَقَالَ : إِنَّهُ  
لَصَدَى إِبِلٍ .

وَقَالَ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ وَهَلَكَ  
صَمَّ صَدَاهُ ، وَفِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ : أَصَمَّ اللَّهُ  
صَدَاهُ ، أَيْ أَهْلَكَهُ ؛ وَأَصْلُهُ الصَّوْتُ يَرُدُّهُ  
عَلَيْكَ الْجَبَلُ إِذَا صَحَتْ ، أَوِ الْمَكَانُ  
الْمُرْتَفِعُ الْعَالِي ، فَإِذَا مَاتَ الرَّجُلُ فَإِنَّهُ لَا  
يُسْمَعُ وَلَا يَصُوتُ فَيَرُدُّ عَلَيْهِ الْجَبَلُ ، فَكَأَنَّ  
مَعْنَى قَوْلِهِ صَمَّ صَدَاهُ أَيْ مَاتَ حَتَّى لَا يُسْمَعَ  
صَوْتُهُ وَلَا يُجَابَ ، وَهُوَ إِذَا مَاتَ لَمْ يُسْمَعْ  
الصَّدَى مِنْهُ شَيْئًا فَيَجِيبُهُ ؛ وَقَدْ أَصْدَى  
الْجَبَلُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : قَالَ  
لَأَنْسِ : أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاكَ ، أَيْ أَهْلَكَكَ !  
الصَّدَى : الصَّوْتُ الَّذِي يَسْمَعُهُ الْمُصَوِّتُ  
عَقِيبَ صِيَاغِهِ رَاجِعًا إِلَيْهِ مِنَ الْجَبَلِ وَالْبِنَاءِ  
الْمُرْتَفِعِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْهَلَاكِ ، لِأَنَّهُ إِذَا  
يُجَابَ الْحَيُّ ، فَإِذَا هَلَكَ الرَّجُلُ صَمَّ صَدَاهُ  
كَأَنَّهُ لَا يُسْمَعُ شَيْئًا فَيَجِيبُ عَنْهُ ؛ فَعَلَّبَ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِسَدُوسِ بْنِ  
ضِيَابٍ :

إِنِّي إِلَى كُلِّ أُنْسَارٍ وَنَادِيَةٍ  
أَدْعُو حَيِّثُمَا كَمَا تُدْعَى ابْنَةُ الْجَبَلِ  
أَيُّ أَنْوَهُ بِوَكَايَتِهِ ابْنَةُ الْجَبَلِ ؛ وَقِيلَ : ابْنَةُ  
الْجَبَلِ هِيَ الْحَيَّةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الدَّاهِيَةُ ؛  
وَأَنْشَدَ :

(٣) المراد بالمال هنا الإبل ، ولذلك أنشأ  
الضمير العائد إليها .

إِنْ تَدْعُهُ مَوْهِنًا يَجْعَلُ بِجَابِيَتِهِ  
عَارِي الْأَشَاجِعِ يَسْعَى غَيْرَ مُشْتَبِلٍ  
يَقُولُ : يَجْعَلُ حَيِّثُ بَجَابِيَتِهِ كَمَا يَجْعَلُ  
الصَّدَى وَهُوَ صَوْتُ الْجَبَلِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : وَالصَّدَى الرَّجُلُ اللَّطِيفُ  
الْجَسَدُ ؛ قَالَ شَيْخٌ : رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ هَذَا  
الْحَرْفَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، قَالَ : وَأَرَاهُ مَهْمُوزًا ،  
كَأَنَّ الصَّدَا لَفَةً فِي الصَّدْعِ ، وَهُوَ اللَّطِيفُ  
الْجِسْمُ ، قَالَ : وَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ :  
صَدًا مِنْ حَدِيدٍ ، فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ . وَالصَّدَى : ذِكْرُ الْيَوْمِ وَالْهَامُ ،  
وَالْجَمْعُ أَصْدَاءٌ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ :

بِكُلِّ يَفَاعٍ بَوْمُهَا تُسْمِعُ الصَّدَى  
دُعَاءَ مَتَى مَا تُسْمِعُ الْهَامُ تَنْجِجُ  
تَنْجِجُ : تَصِيحُ ، قَالَ : وَجَمْعُهُ صَدَوَاتٌ ؛  
قَالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّعْقِيِّ :

فَلَنْ تَنْفَكُ قُبَيْلَةُ وَرَجُلٌ  
إِلَيْكُمْ مَا دَعَا الصَّدَوَاتُ بَوْمٌ  
قَالَ : وَالْيَاءُ فِيهِ أَعْرَفُ .

وَالصَّدِيَّةُ : التَّضْفِيقُ . وَصَدَى الرَّجُلُ :  
صَفَّقَ يَدَيْتِهِ ، وَهُوَ مِنْ مُحْوَلِ التَّضْعِيفِ .  
وَالْمَصَادَةُ : الْمَعَارَضَةُ .

وَتَصَدَّى لِلرَّجُلِ : تَعَرَّضَ لَهُ وَتَضَرَّعَ ،  
وَهُوَ الَّذِي يَسْتَشْفِرُهُ نَازِلًا إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ  
أَنْسِ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ : فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى  
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لِأَمْرِهِ بِقَتْلِهِ ؛  
وَتَصَدَّى : التَّعَرَّضُ لِلشَّيْءِ . وَتَصَدَّى  
لِلْأَمْرِ : رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ . وَالصَّدَى : فِعْلٌ  
الْمُتَصَدَّى . وَالصَّدَاةُ : فِعْلٌ الْمُتَصَدَّى ،  
وَهُوَ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَصَدْرَهُ يَتَصَدَّى لِلشَّيْءِ  
يُنْظَرُ إِلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلطَّرْمَاحِ :

لَهَا كَلِمًا صَاحَتْ صَدَاةٌ وَرَكْدَةٌ (٤)  
يَصِفُ هَامَةً إِذَا صَاحَتْ تَصَدَّتْ مَرَّةً  
وَرَكَدَتْ أُخْرَى .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « صَوَّافُ الْقُرْآنِ ذِي  
الذِّكْرِ » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ صَادًا بِالْكَسْرِ

(٤) قوله : « كَلِمًا صَاحَتْ صَدَاةٌ » - هكذا في  
الأصل ، وفي التكملة : كَلِمًا رِيَمَتْ إِنْخ .

فَلَهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ هِجَاءٌ مَوْقُوفٌ فَكَبِيرٌ  
لَا يَتَقَاءُ السَّاكِنَتَيْنِ ، وَالْثَانِي أَنَّهُ أَمْرٌ مِنَ  
الْمُصَادِقِ عَلَى مَعْنَى صَادِ الْقُرْآنِ يَعْمَلُكُ أَيْ  
قَابِلُهُ . يُقَالُ : صَادِقُهُ أَيْ قَابِلَتُهُ وَعَادِلَتُهُ ،  
قَالَ : وَالْقِرَاءَةُ صَادٌ يَسْكُونُ الدَّلَالُ ، وَهِيَ  
أَكْثَرُ الْقِرَاءَةِ ، لِأَنَّ الصَّادَ مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ  
وَتَقْدِيرُ سَكُونِ الرَّفْعِ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ  
الصَّادِقُ اللَّهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْقَسَمُ ، وَقِيلَ :  
صَ اسْمُ السُّورَةِ وَلَا يَنْصَرَفُ . أَبُو عَمْرٍو :  
وَصَادَتِ الرَّجُلُ وَدَاجِيَتْهُ وَدَارِيَتْهُ وَسَاوَرَتْهُ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ قَلْبُورًا :  
وَدَهْمُ تَصَادِيهَا الْوَلَايَةُ جَلَّةٌ  
إِذَا جَهَلَتْ أَجَوَافَهَا لَمْ تَحْلَمْ  
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :  
صَادِ ذَا الصُّغْرِ إِلَى غَرْمِهِ  
وَإِذَا دَرَّتْ لَبُونٌ فَاحْتَلَبَ  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، كَانَ وَاللَّهُ بَرًّا تَقِيًّا لَا يُصَادَى  
غَرْمُهُ ، أَيْ تُدَارَى حِدَّتُهُ وَتُسَكَّنُ ، وَالْقُرْبُ  
الْحِدَّةُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَانَ يُصَادَى مِنْهُ  
غَرْبٌ ، يَحْذِفُ النُّونَ ، قَالَ : وَهُوَ  
الْأَشْبُهُ ، لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
كَانَتْ فِيهِ حِدَّةٌ بَسِيرَةٌ ، قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ فِي  
الْمُصَادِقِ : قَالَ أَهْلُ الْكُوفَةِ هِيَ الْمُدَارَةُ ،  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْعِنَايَةُ بِالشَّيْءِ ، وَقَالَ  
رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ وَقَدْ نَتَجَ نَاقَةٌ لَهُ فَقَالَ لَهَا  
مَحْقَصَتْ : بَتْ أَصَادِيهَا طُولَ لَيْلٍ ، وَذَلِكَ  
أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَقُولَهَا فِيمَنْعُهَا ، أَوْ يَدْعَاهَا فَتَفْرُقَ  
أَيْ تَنْدُ فِي الْأَرْضِ ، فَيَأْكُلُ الذُّبَابُ وَلَدَهَا ،  
فَذَلِكَ مُصَادِقُهُ لِأَنَّهُمَا ، وَكَذَلِكَ الرَّاعِي  
يُصَادَى إِبِلُهُ إِذَا عَطِشَتْ قَبْلَ تَامِ ظَمْنِهَا  
يَمْنَعُهَا عَنِ الْقُرْبِ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :  
أَيَا عَزَّ صَادِي الْقَلْبِ حَتَّى يَوَدِّي  
فَوَادِيكَ أَوْ رَدِّي عَلَى فَوَادِي  
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ يَتَصَدَّى لِفُلَانٍ : إِنَّهُ  
مَأْخُوذٌ مِنْ أَتَابِعِهِ صَدَاهُ أَيْ صَوْتُهُ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُ أَحْمَرَ مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّدْوِ فَقُلْتُ إِحْدَى  
الدَّلَالَتِ يَا فِي يَتَصَدَّى ، وَقِيلَ فِي حَدِيثِ

ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّهُ كَانَ يُصَادَى مِنْهُ غَرْبٌ ، أَيْ  
أَصْدَقَاؤُهُ كَانُوا يَحْتَمِلُونَ حِدَّتَهُ ، قَوْلُهُ  
يُصَادَى أَيْ يُدَارَى . وَالْمُصَادَةُ وَالْمُؤَالاةُ  
وَالْمُدَاجَاةُ وَالْمُدَارَاةُ وَالْمُرَامَةُ كُلُّ هَذَا فِي  
مَعْنَى الْمُدَارَاةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَنْتَ لَهُ  
تَصَدَّى » ، أَيْ تَتَعَرَّضُ ، يُقَالُ : تَصَدَّى لَهُ  
أَيْ تَتَعَرَّضُ لَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ الْمُتَصَدِّيَاتِ بِغَيْرِ سُرَّةٍ  
تَسِيلُ إِذَا مَشَتْ سَبِيلَ الْحَبَابِ  
بَعْنَى الْحَيَّةِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الصَّدْوُ وَهُوَ  
الْقُرْبُ ، وَأَصْلُهُ يَتَصَدَّدُ فَقُلْتُ إِحْدَى  
الدَّلَالَتِ يَا . وَكُلُّ مَا صَارَ قِبَالَتَكَ فَهُوَ  
صَدْدُكَ .

أَبُو عَمْرٍو عَنِ الْعَدْبَسِيِّ : الصَّدَى هُوَ  
الْجُدُّ الَّذِي يَصِيرُ بِاللَّيْلِ أَيْضًا ، قَالَ :  
وَالْجُنْدُبُ أَصْعَمٌ مِنَ الصَّدَى يَكُونُ فِي  
الْبَرَارِي ، قَالَ : وَالصَّدَى هُوَ هَذَا الطَّائِرُ  
الَّذِي يَصِيرُ بِاللَّيْلِ وَيَقْفُزُ قَفْرَانًا وَيَطِيرُ ،  
وَالنَّاسُ يَرَوْنَهُ الْجُنْدُبَ ، وَإِنَّمَا هُوَ الصَّدَى .  
وَصَادَى الْأَمْرُ وَصَادَ الْأَمْرُ (١) : دَبْرُهُ .  
وَصَادَاهُ : دَارُهُ وَلَايَتُهُ .

وَالصَّدْوُ : سَمٌّ تُسْقَاهُ النَّصَالُ مِثْلُ دَمِ  
الْأَسْوَدِ .

وَصَدَاءٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمِينِ ، قَالَ :  
فَقُلْتُمْ : تَعَالَى يَا بَرِّ بْنِ مُعْرِقٍ  
فَقُلْتُ لَكُمْ : إِنِّي حَلِيفُ صَدَاءِ  
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ صُدَاوِي (٢) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

• صَدَمٌ • التَّهْنِيبُ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ يُقَالُ  
هَذَا قَضَاءُ صَدُومٍ (٣) ، بِالذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ ،

(١) قوله : « وصادى الأمر وصاد الأمر » هكذا  
في الأصل .

(٢) قوله : « صدأى » هكذا في بعض  
النسخ ، وهو موافق لما في الحكم هنا ولللسان في مادة  
صدأ ، وفي بعضها صدأى وهو موافق لما في  
القاموس .

(٣) قوله : « هذا قضاء صدموم ... إلخ »  
عبارة القاموس : صدموم لغة في صدموم . يقال : هذا  
قضاء صدموم وصدوم . ولا يقال بالبدال المهملة .

وَلَا يُقَالُ صَدُومٌ .

صرب : الصَّرْبُ وَالصَّرْبُ : اللَّبَنُ الْحَقِينُ  
الْحَامِضُ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ حَقِنَ أَيَّامًا فِي  
السَّقَاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُهُ ، وَاحِدَتُهُ : صَرَبَةٌ  
وَصَرَبَةٌ . يُقَالُ : جَاءَنَا بِصَرَبَةٍ تَرَوَى الْوَجْهَ .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَبَاتِي بِالصَّرَبَةِ مِنْ  
اللَّبَنِ ، هُوَ اللَّبَنُ الْحَامِضُ .

وَصَرَبَةٌ يَصْرَبُهُ صَرَبًا ، فَهُوَ مَصْرُوبٌ  
وَصَرِبٌ . وَصَرَبُهُ : حَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ  
وَتَرَكَهُ يَحْمَضُ . وَقِيلَ : صَرَبَ اللَّبَنُ  
وَالسَّمْنُ فِي النَّحْرِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا حَقِنَ  
اللَّبَنُ أَيَّامًا فِي السَّقَاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُهُ ،  
فَهُوَ الصَّرْبُ وَالصَّرْبُ ، وَأَنْشَدَ :

فَالْأَطْيَانُ بِهَا الطَّرُونُ وَالصَّرْبُ  
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : غَلِطَ الْأَصْمَعِيُّ فِي  
الصَّرَبِ أَنَّهُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ ، قَالَ وَقُلْتُ لَهُ :  
الصَّرْبُ الصَّنْعُ ، وَالصَّرْبُ اللَّبَنُ ، فَعَرَفَهُ ،  
وَقَالَ : كَذَلِكَ . وَيُقَالُ : صَرَبَ اللَّبَنُ فِي  
السَّقَاءِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّرْبُ الْبَيْتُ الْقَلِيلَةُ  
مِنْ ضَعْفَى الْأَعْرَابِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَالصَّرْمُ مِثْلُ الصَّرَبِ ، قَالَ : وَهُوَ بِالْيَمِينِ  
أَعْرَبُ (٤)

وَيُقَالُ : كَرَصَ فُلَانٌ فِي مَكْرَصِهِ ،  
وَصَرَبَ فِي مِصْرِيهِ ، وَفَرَعَ فِي مِفْرَعِهِ : كُلُّهُ  
السَّقَاءُ يُحَقِّنُ فِيهِ اللَّبَنُ .

وَقَدِمَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى أَعْرَابِيَّةٍ ، وَقَدْ شَبِقَ  
لِطَوْلِ الْعِيَةِ ، فَرَاوَدَهَا ، فَأَقْبَلَتْ تُطَيِّبُ  
وَتُثَمِّعُهُ ، فَقَالَ : فَقَدْتُ طَيِّبًا فِي غَيْرِ كُنْهِي ،  
أَيْ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ وَمَوْضِعِهِ ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ :  
فَقَدْتُ صَرَبَةً مُسْتَعْجِلًا بِهَا ، عَنَتْ  
بِالصَّرَبَةِ : الْمَاءَ الْمُجْتَمِعَ فِي الظَّهِيرِ . وَإِنَّمَا هُوَ  
عَلَى الْمَثَلِ بِاللَّبَنِ الْمُجْتَمِعِ فِي السَّقَاءِ .

وَالْمِصْرَبُ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُصْرَبُ فِيهِ

(٤) قوله : « أعرب » كذا في نسخة ، وفي  
أخرى وشرح القاموس : أعرف ، بالقاء .



اللبن، أى يُخَفَّن، وَجَمَعَهُ المصارب.  
تَقُولُ: صَرَبْتُ اللبنَ فى الوطْبِ واضطربته  
إذا جَمَعْتَهُ فِيهِ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ، وَتَرَكْتَهُ  
لِيَخْفَضَ.

وَالصَّرْبُ: مَا يُزَوَّد مِنَ اللَّبَنِ فى  
السَّهَاءِ، حَلِيباً كَانَ أَوْ حَازِراً.

وَقَدْ اضْطَرَبَ صَرَبَةً، وَصَرَبَ بَوَلَةً  
بَصَرَبَةً وَبَصَرَبَةً صَرَباً: حَقَّقَهُ إِذَا طَالَ  
حَبْسُهُ، وَخَصَّ بِغَضَبِهِ بِوَالِىِ الْفَحْلِ مِنَ  
الْإِبِلِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَحِيرَةِ: صَرَبَى عَلَى  
فَوَلَى، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَحْلُبُونَهَا إِلَّا لِلصَّبِغِ،  
فَيَجْتَمِعُ اللَّبَنُ فى صَرْعِهَا. وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ  
الْمُسَبِّحِ: الْبَحِيرَةُ الَّتِى يُتَمَتَّعُ بِدَرْعِهَا  
لِلطَوَاعِيسِ، فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ.

وفى حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ الْجُشَمِىِّ عَنْ أَبِيهِ  
قَالَ: هَلْ تَنْتَجُ إِلَيْكَ وَاهِيَةٌ أَعْيُنُهَا وَأَذَانُهَا،  
فَتَجِدُهَا وَقُولُ صَرَبَى؟ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ:  
قَوْلُهُ صَرَبَى مِثْلُ سَكْرَى، مِنْ صَرَبْتُ اللَّبَنَ  
فى الصَّرْعِ إِذَا جَمَعْتَهُ وَلَمْ تَحْلُبْهُ، وَكَانُوا  
إِذَا جَلَعُوهَا أَغْفَوْهَا مِنَ الْخَلْبِ. وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ: يُجْعَلُ الصَّرَبَى مِنَ الصَّرْمِ، وَهُوَ  
الْقَطْعُ، يَجْعَلُ الْبَاءَ مُبْدَلَةً مِنَ الْحِمِّ، كَمَا  
يُقَالُ ضَرْبَةٌ لَزِمَ وَلَا زَبِو، قَالَ: وَكَانَتْ  
أَصْحُ التَّفْسِيرِينَ لِقَوْلِهِ فَتَجِدُ هَلِوً فَقُولُ  
صَرَبَى. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الصَّرْبُ: جَمْعُ

صَرَبَى، وَهِيَ الْمَشْقُوقَةُ الْأَذُنُ مِنَ الْإِبِلِ،  
مِثْلُ الْبَحِيرَةِ أَوْ الْمَقْطُوعَةِ. وفى رِوَايَةٍ أُخْرَى  
عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ أَيْضاً عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا قَشِيفُ الْهَيْئَةِ،  
فَقَالَ: هَلْ تَنْتَجُ إِلَيْكَ صِاحِحاً أَذَانُهَا،  
فَتَعْمِدَ إِلَى الْمَوْسَى فَتَقْطَعْ أَذَانَهَا، فَتَقُولُ:  
هَلِوْ بَحِيرَةً، وَتَشْقِيهَا فَتَقُولُ: هَلِوْ صَرْمٌ،  
فَتَحْرِمَهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.  
قَالَ: فَمَا آتَاكَ اللَّهُ لَكَ جِلٌّ، وَسَاعِدُ اللَّهِ  
أَشَدُّ، وَمُوسَاهُ أَحَدٌ. قَالَ: فَقَدْ بَيَّنَّ بِقَوْلِهِ  
صَرْمٌ مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لى الصَّرْبِ: أَنَّ  
الْبَاءَ مُبْدَلَةً مِنَ الْحِمِّ.  
وَصَرَبَ الصَّبِىُّ: مَكَثَ أَيَّاماً لَا

يُحْدِثُ، وَصَرَبَ بَطْنُ الصَّبِىِّ صَرَباً إِذَا  
عَقَدَ لِيَسْتَمَنَ، وَهُوَ إِذَا احْتَبَسَ ذُو بَطْنِهِ  
فَيَمْكُثُ يَوْماً لَا يُحْدِثُ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ  
يَسْتَمَنَ.

وَالصَّرْبُ وَالصَّرَبُ: الصَّنْعُ الْأَحْمَرُ،  
قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ الْبَايَةَ:

أَرْضٌ عَنِ الْخَيْرِ وَالسُّلْطَانِ نَائِيَةٌ  
فَالْأَطْيَانُ بِهَا الطُّرُوثُ وَالصَّرْبُ  
وَاحِدُهُ صَرَبَةٌ، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى صِرَابٍ،  
وَقِيلَ: هُوَ صَنْعُ الطَّلْعِ وَالْعَرْفُطِ، وَهِيَ  
حُمْرُ كَانَهَا سَبَائِكُ تُكْسَرُ بِالْحِجَارَةِ. وَرَبَّاهُ  
كَانَتْ الصَّرَبَةُ مِثْلُ رَأْسِ السَّوْرِ، وَفِى جَوْفِهَا  
شَيْءٌ كَالْفِرَاغِ وَالذَّبْسِ يَمُصُّ وَيُوكَلُّ، قَالَ  
الشَّاعِرُ:

سَيَكْفِيكَ صَرَبَ الْقَدَمِ لَحْمٌ مُعْرَضٌ  
وَمَاءٌ قُدُورٌ فى الْجِفَانِ مَشُوبُ  
قَالَ: وَالصَّرْبُ الصَّنْعُ الْأَحْمَرُ صَنْعُ  
الطَّلْعِ. وَالصَّرَبَةُ: مَا يُتَخَيَّرُ مِنَ الْعُشْبِ  
وَالشَّجَرِ بَعْدَ الْيَابِسِ، وَالْجَمْعُ صَرَبٌ، وَقَدْ  
صَرَبَتِ الْأَرْضُ، وَاضْرَابَ الشَّيْءُ: امْتَلَأَ  
وَصَفَا، وَمَنْ رَوَى بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ:  
صَرَابَةٌ حَظْلٌ<sup>(١)</sup>، أَرَادَ الصَّفَاءَ وَالْمُلُوسَةَ،  
وَمَنْ رَوَى: صَرَابَةً، أَرَادَ نَقِيعَ مَاءِ  
الْحَنْظَلِ، وَهُوَ أَحْمَرٌ صَافٍ.

\* صرغ: التهذيب: الصَّارُوجُ الثُّورَةُ  
وَأَخْلَاطُهَا الَّتِى تُصَرَّجُ بِهَا الثَّرْلُ وَغَيْرُهَا،  
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَكَذَلِكَ كُلُّ كَلِمَةٍ فِيهَا صَادٌ  
وَجِيمٌ، لِأَنَّهُمَا لَا يَجْتَمِعَانِ فى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ  
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ. ابْنُ سِيدَةَ: الصَّارُوجُ  
الثُّورَةُ بِأَخْلَاطِهَا تُطْلَى بِهَا الْحِيَاضُ  
وَالْحِمَامَاتُ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ جَارُوفٌ، عَرَبٌ  
فَقِيلَ: صَارُوجٌ، وَرَبَّاهُ قِيلَ: شَارُوقٌ.  
وَصَرْجَهَا بِوِطْلَاهَا، وَرَبَّاهُ قَالُوا: شَرْقَةٌ.

\* صريح: الصَّرْحُ وَالصَّرِيحُ وَالصَّرَاحُ

(١) قوله: «صرابة حظل» أو رده الجوهري  
فى ص ر ي، وفى ص ل ي، فَبِهِ ثَلَاثُ رَوَايَاتٍ.

وَالصَّرَاحُ وَالصَّرَاحُ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ:  
الْمَخْضُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ رَجُلٌ  
صَرِيحٌ وَصَرْحَاءُ، وَهِيَ أَعْلَى<sup>(٢)</sup>، وَالْإِسْمُ  
الصَّرَاحَةُ وَالصَّرُوحَةُ.

وَصَرَّحَ الشَّيْءُ: خَلَصَ. وَكُلُّ  
خَالِصٍ. صَرِيحٌ. وَالصَّرِيحُ مِنَ الرِّجَالِ  
وَالْحَيْلِ: الْمَخْضُ، وَيَجْمَعُ الرِّجَالُ عَلَى  
الصَّرْحَاءِ، وَالْحَيْلُ عَلَى الصَّرَائِعِ، قَالَ ابْنُ  
سِيدَةَ: الصَّرِيحُ الرَّجُلُ الْخَالِصُ النَّسَبِ،  
وَالْجَمْعُ الصَّرْحَاءُ، وَقَدْ صَرَّحَ، بِالضَّمِّ،  
صَرَاخَةً وَصُرُوحَةً، وَتَقُولُ: جَاءَ بَنُو تَمِيمٍ  
صَرِيحَةً إِذَا لَمْ يُخَالِطْهُمْ غَيْرُهُمْ، وَقَوْلُ  
الْهَذَلِيِّ:

وَكَرَّمَ مَاءَ صَرِيحَا  
أَيْ خَالِصَا، وَأَرَادَ بِالتَّكْرِيمِ التَّكْثِيرَ،  
قَالَ: وَهِيَ لَقَّةٌ هَذَلِيَّةٌ. وفى الْحَدِيثِ،  
حَدِيثُ الْوَسْوسَةِ: ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ أَيْ  
كَرَاهَتُكُمْ لَهُ صَرِيحُ الْإِيمَانِ. وَالصَّرِيحُ:  
الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ ضِدُّ الْكِنَافَةِ،  
يَعْنِ أَنَّ صَرِيحَ الْإِيمَانِ هُوَ الَّذِى يَمْتَنِعُكُمْ مِنْ  
قَوْلِهِ مَا يُلْقِيهِ الشَّيْطَانُ فى قُلُوبِكُمْ حَتَّى يَحْصِرَ  
ذَلِكَ وَسْوسَةً لَا يَتِمَّ كُنْ فى قُلُوبِكُمْ، وَلَا  
تَطْلُبُنَّ إِلَيْهِ نَفُوسُكُمْ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّ  
الْوَسْوسَةَ نَفْسَهَا صَرِيحُ الْإِيمَانِ لِأَنَّهُمَا إِنَّمَا تَتَوَلَّدُ  
مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَانِ وَتَسْوِيلِهِ، فَكَيْفَ تَكُونُ  
إِيمَاناً صَرِيحاً؟ وَصَرِيحٌ: اسْمٌ فَحْلٍ  
مُنْجَبٍ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ غُلْفَاءَ الْهَجِينِيُّ:

وَمِرْكَصَةٌ صَرِيحِي أَبُوها  
يُهَانُ لَهَا الْغَلَامَةُ وَالْغَلَامُ

قَالَ ابْنُ بَرِّى: صَوَابٌ إِنْشَادُ وَمِرْكَصَةٌ  
صَرِيحِي، لِأَنَّ قَبْلَهُ:

(٢) قوله: «رجل صريح وصرحاء»، وهى  
أعلى، كذا بالأصل، ولعل فيه سقطاً. والأصل:  
رجل صريح من قوم صرائع وصرحاء، وهى أعلى.  
وعبارة القاموس وشرحه: وهو - أى الرجل  
الخالص النسب - الصريح من قوم صرحاء، وهى  
أعلى، وصرائح.

أَعَانَ عَلَى مِرَاسِ الْحَرْبِ زَعْفُ  
مُضَاعَفَةٌ لَهَا حَلَقٌ تَوَامٌ  
وَقَرَسٌ صَرِيحٌ مِنْ خَيْلِ صَرَاحٍ ؛  
وَالصَّرِيحُ : فَحْلٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ؛  
قَالَ طُفَيْلٌ (١) :

عَنَاجِيحُ فِيهِنَّ الصَّرِيحُ وَلَا حِقٌّ  
مَعَاوِيرُ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مُعَقَّبٌ  
وَيُزَوَّى : مِنْ آلِ الصَّرِيحِ وَأَعْوَجٌ ، غَلَبَتْ  
الصُّفَّةُ عَلَى هَذَا الْفَحْلِ فَصَارَتْ لَهُ اسْمًا .  
وَأَتَاهُ بِالْأَمْرِ صُرَاحِيَّةٌ أَيْ خَالِصًا .  
وَحَمَرُ صُرَاحٍ وَصُرَاحِيَّةٌ : خَالِصَةٌ .  
وَكَأْسُ صُرَاحٍ : لَمْ تُشَبَّ بِمَرْجٍ ، وَفِي  
حَدِيثٍ أَمْ مَعْبَدٌ :

دَعَاها بِشَاوٍ حَالِلٍ فَتَحَلَّبَتْ  
لَهُ بِصَرِيحٍ ضَرَّةُ الشَّائِءِ مُزِيدٌ  
أَيْ لَبِنٌ خَالِصٌ لَمْ يُمَلِّقْ . وَالضَّرَّةُ : أَصْلُ  
الضَّرْعِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : سُئِلَ مَتَى يَحِلُّ  
شِرَاءُ التَّحْلِ ؟ قَالَ حِينَ يُصْرَحُ . ؛ قِيلَ :  
وَمَا التَّصْرِيحُ ؟ قَالَ : حِينَ يَسْتَتِينُ الْحُلُو مِنْ  
الْمَرِّ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا يَزَوَّى وَيُفَسَّرُ ،  
وَالصُّوَابُ يُصْرَحُ ، بِالْوَاوِ ، وَسَيَذْكَرُ فِي  
مَوْضِعِهِ .

وَالصُّرَاحِيَّةُ : آتِيَةٌ لِلْخَمْرِ ؛ قَالَ  
ابْنُ ثَرْدَيْدٍ : وَلَا أَذْرَى مَا صَحَّتْهُ .  
وَالصَّرْحُ ، بِالتَّخْرِيجِ : الْإِبْيَاضُ  
الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ الْمُتَحَلِّلُ  
الْهَذَلِيُّ :

تَعْلُو السُّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَاهِمُهُمْ (٢)  
كَأَمْ يُلْقَى مَرُّو الْأَمْعَزِ الصَّرْحُ  
وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ

(١) يروي البيت للأعشى في قصيدته :

تصابيت أم بانت بعقلك زينب  
ويروي الشطر الأول :

عناجيح من آل الصريح ولاحق

[عبد الله]

(٢) قوله : « بأيديهم » في المحكم : « بأيدينا » .

[عبد الله]

مُسْتَشْهَدًا بِهِ عَلَى الْخَالِصِ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ  
بِالْإِبْيَاضِ .  
وَأَبْيَضُ صُرَاحٌ ، كَلْبَاحٌ : خَالِصٌ  
نَاصِعٌ .

وَالصَّرِيحُ : اللَّبَنُ إِذَا ذَهَبَتْ رَعْوَتُهُ .  
وَلَكِنْ صَرِيحٌ : سَاكِنُ الرَّغْوَةِ خَالِصٌ . وَفِي  
الْمَثَلِ : بَرَزَ الصَّرِيحُ بِجَانِبِ الْمَتْنِ ؛ يُضْرَبُ  
هَذَا لِلْأَمْرِ الَّذِي وَضَحَ .

وَنَاقَةٌ مِصْرَاحٌ : قَلِيلَةُ الرَّغْوَةِ خَالِصَةٌ  
لِللَّبَنِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي  
لَا تُرْعَى : مِصْرَاحٌ ، بِفَتْحٍ شَجَبَهَا وَلَا تُرْعَى  
أَبْدًا .

وَبَوْلٌ صَرِيحٌ : خَالِصٌ لَيْسَ عَلَيْهِ  
رَعْوَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْبَيْنِ وَالْبَوْلِ  
صَرِيحٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ رَعْوَةٌ ؛ قَالَ أَبُو  
النَّجْمِ :

يَسُوفُ مِنْ أَبْوَالِهَا الصَّرِيحَا  
وَصَرِيحُ النَّصْحِ : مَخْصُصٌ .  
وَيَوْمٌ مُصْرَحٌ أَيْ لَيْسَ فِيهِ سَحَابٌ ، وَهُوَ  
فِي شِعْرِ الطَّرِمَاحِ فِي قَوْلِهِ يَصِفُ ذُلًّا :  
إِذَا امْتَلَأَ يَهْوَى قُلْتُ ظِلُّ طَخَاعٍ  
ذَرَى الرِّيحُ فِي أَغْقَابِ يَوْمٍ مُصْرَحٍ  
امْتَلَأَ : عَدَا . وَطَخَاعٌ : سَحَابَةٌ خَفِيفَةٌ ؛  
أَيْ ذَرَاةُ الرِّيحِ فِي يَوْمٍ مُصْحٍ ، شَبَّهَ الذُّلْبَ  
فِي عَدْوِهِ فِي الْأَرْضِ بِسَحَابَةٍ خَفِيفَةٍ فِي  
نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي السَّمَاءِ .

وَصَرَحَتْ الْخَمْرُ تَصْرِيحًا : انْجَلَى زَبْدُهَا  
فَخَلَصَتْ ، وَهُوَ التَّصْرِيحُ ؛ تَقُولُ : قَدْ  
صَرَحَتْ مِنْ بَعْدِ تَهْدَادٍ وَإِزَابٍ . وَتَصْرَحُ الزُّبْدُ  
عَنْهَا : انْجَلَى فَخَلَصَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

كَمَيْتًا تَكْشِفُ عَنْ حُمْرَةٍ  
إِذَا صَرَحَتْ بَعْدَ إِزَابِهَا

وَأَنْصَرَاحَ الْحَقِّ أَيْ بَانَ . وَكَذِيبٌ  
صُرْحَانٌ : خَالِصٌ ؛ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .  
وَلَقِيَّتُهُ مُصَارَحَةً وَمُقَارَحَةً وَصُرَاحًا

وَصِرَاحًا وَكِفَاحًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، إِذَا لَقِيَتْهُ  
مُؤَاجَهَةً ؛ قَالَ :

قَدْ كُنْتُ أَنْذَرْتُ أَخَا مَتَاحٍ  
عَمْرًا وَعَمَرُو عُرْضَةَ الصَّرَاحِ  
وَشَتْنَتْ فَلَانًا مُصَارَحَةً وَصُرَاحًا  
وَصِرَاحًا ، أَيْ كِفَاحًا وَمُؤَاجَهَةً ، وَالْإِسْمُ  
الصَّرَاحُ ، بِالضَّمِّ .

وَكَذِيبٌ صُرَاحِيَّةٌ وَصُرَاحِيٌّ وَصُرَاحٌ :  
بَيْنَ يَفْرُهُ النَّاسُ . وَتَكَلَّمَ بِذَلِكَ صُرَاحًا  
وَصِرَاحًا ، أَيْ جَهَارًا . وَيُقَالُ : جَاءَ بِالْكَفْرِ  
صُرَاحًا خَالِصًا ، أَيْ جَهَارًا ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ صَرِيحًا .  
وَصَرَحَ فَلَانٌ بِمَا فِي نَفْسِهِ وَصَارَحَ : أَبْدَاهُ  
وَأَظْهَرَهُ ؛ وَأَشَدُّ أَبُو زَيْبَادٍ :

وَأَنَّى لَا أَكُونُ عَنْ قُلُوبٍ بِغَيْرِهَا  
وَأَعْرَبُ أَحْيَانًا بِهَا فَأُصَارِحُ  
أَمْتَحَدِرًا تَرْمِي بِكَ الْعَيْسُ غُرْنَةً  
وَمُضْعِدَةً بَرَحَ لِعَيْنَيْكَ بَارِحُ ؟

وَفِي الْمَثَلِ : صَرَاحَ الْحَقِّ عَنْ مَخْصُصٍ ،  
أَيْ انْكَشَفَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَصَرَاحَ الشَّيْءِ  
وَصَرَاحَهُ وَأَصْرَحَهُ إِذَا بَيَّنَّهُ وَأَظْهَرَهُ ؛ وَيُقَالُ :  
صَرَاحَ فَلَانٌ مَا فِي نَفْسِهِ تَصْرِيحًا إِذَا أَبْدَاهُ .  
وَالْتَّصْرِيحُ : خِلَافُ التَّعْرِيفِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِ  
الْعَرَبِ : صَرَحَتْ بِجَدَّانَ وَجَلْدَانُ (٣) إِذَا  
أَبْدَى الرَّجُلُ أَقْصَى مَا يَرِيدُهُ .

وَالصَّرَاحُ : اللَّبَنُ الرِّقِيقُ الَّذِي أَكْثَرُ مَاؤُهُ  
فَقَرَى فِي بَعْضِهِ سُمْرَةً مِنْ مَائِهِ وَخَضِرَةً .  
وَالصَّرَاحُ : عَرَقُ الدَّابَّةِ يَكُونُ فِي  
الْيَدِ (٤) ؛ كَذَا حَكَاهُ كُرَاعٌ بِالرَّاءِ ،  
وَالْمَعْرُوفُ الصَّمَاخُ .

وَالصَّرْحُ : بَيْتٌ وَاحِدٌ يَبْنَى مُتَفَرِّدًا  
ضَحْمًا طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
الْقَصْرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ بِنَاءٍ عَالٍ مُرْتَفِعٍ ؛  
وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِنَّهُ صَرَحَ مُمَرَّدٌ مِنْ  
قَوَارِيرَ » ؛ وَالْجَمْعُ صُرُوحٌ ؛ قَالَ

(٣) قوله : « صرحت بجددان وجلدان » الضمير

في صرحت للقصة ، وروى إجماع الدال وإجماعها ،  
وانظر ياقوت والميداني .

(٤) قوله : « في اليد » في المحكم : في اللبنة .

ولعله الصواب . [عبد الله]

أَبُو فَوَيْسٍ : عَلَى طَرَفِي كَتَحْوَرِ الظُّبَا  
تَحْسِبُ أَرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا

وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « قِيلَ لَهَا  
ادْخُلِي الصَّرْحَ » ، قَالَ : الصَّرْحُ ، فِي  
اللُّغَةِ ، الْقَصْرُ وَالصَّخْرُ ، يُقَالُ : هَذَا  
صَرْحَةُ الدَّارِ وَقَارِعَتُهَا ، أَيْ سَاحَتُهَا  
وَعَرَصَتُهَا ، وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : الصَّرْحُ  
بِلَاطٍ اتَّخَذَ لَهَا مِنْ قَوَارِيرٍ وَالصَّرْحُ :  
الْأَرْضُ الْمُتَلَسِّسَةُ .

وَالصَّرْحَةُ : مَتْنٌ مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَوٍ .  
وَالصَّرْحَةُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا اسْتَوَى وَظَهَرَ ،  
يُقَالُ : هُمْ فِي صَرْحَةِ الْجَرِيدِ ، وَصَرْحَةُ  
الدَّارِ ، وَهُوَ مَا اسْتَوَى وَظَهَرَ ، وَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ  
فَهُوَ صَرْحَةٌ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مَسْتَوِيًا حَسَنًا ،  
قَالَ : وَهِيَ الصَّخْرَاءُ فِيمَا زَعَمَ أَبُو اسْمَلَمَ ،  
وَأَنشَدَ لِلرَّاعِي :

كَانَهَا حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاخْتَلَفَتْ  
فَتَحَاءُ لَاحَ لَهَا . بِالصَّرْحَةِ الدَّيْبُ  
وَالصَّرْحَةُ : مُوَضِعٌ .

وَصِرَاحُ<sup>(١)</sup> : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ ، أَمْرٌ سَلْمَانُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْجَنُّ قَبْتُهُ لِبَلْقَيْسَ ، وَهُوَ فِي  
الصَّحَاحِ مَعْرُوفٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ .  
وَقَوْلُ : صَرَحَتْ كَحُلْ ، أَيْ أَجْدَبَتْ  
وَصَارَتْ صَرِيحَةً ، أَيْ خَالِصَةً فِي الشُّدَّةِ ،  
وَكَذَلِكَ تَقُولُ : صَرَحَتْ السَّيَّةُ إِذَا ظَهَرَتْ  
جُدُوبُهَا ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَدَلٍ :

قَوْمٌ إِذَا صَرَحَتْ كَحُلْ يَبُوتُهُمْ  
مَأْوَى الضُّيُوفِ وَمَأْوَى كُلِّ قَرْضُوبٍ<sup>(٢)</sup>  
الْقَرْضُوبُ : الْفَقِيرُ .

(١) صِرَاحٌ هَذَا غَيْرُ مَصْرُوفٍ . وَفِي الْمَحْكَمِ  
وَالْقَامُوسِ مَصْرُوفٌ . وَفِي يَاقُوتَ وَالصَّحَاحِ مَعْرُوفٌ  
بِالْ . [عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ : « مَأْوَى الضُّيُوفِ » أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ  
مَأْوَى الضَّرِيكِ ، وَالضَّرِيكُ وَالْقَرْضُوبُ وَاحِدٌ ،  
فَعَلَى مَا أَنشَدَهُ الْمُؤَلِّفُ هَذَا يَكُونُ عَطْفُ الْقَرْضُوبِ عَلَى  
الضُّيُوفِ مِنْ عَطْفِ الْخَاصِّ بِخِلَافِهِ عَلَى مَا أَنشَدَهُ  
الْجَوْهَرِيُّ .

وَالصَّارِحُ بِالضَّمِّ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ ، وَالصِّمُّ زَائِدَةٌ . وَيُرْوَى الصَّادِحُ ،  
بِالدَّالِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا أَظُنُّهُ  
مَحْفُوظًا .

\* صَرِخَ : الصَّرْحَةُ : الصَّبْحَةُ الشَّدِيدَةُ  
عِنْدَ الْفَرَجِ أَوْ الْمُصِيبَةِ ، وَقِيلَ الصَّارِحُ  
الصَّوْتُ الشَّدِيدُ مَا كَانَ ، صَرِخَ يَصْرُخُ  
صَرَاحًا . وَبَيْنَ أَمْنَالِهِمْ : كَانَتْ كَصَرْخَةِ  
الْحَبَلِيِّ ، لِلْأَمْرِ بِفَجْوَكَ .

وَالصَّارِحُ وَالصَّرِيخُ : الْمُسْتَعِثُّ . وَفِي  
الْمَثَلِ : عَبْدٌ صَرِيخُهُ أَمَةٌ أَيْ نَاصِرُهُ أَذَلُّ مِنْهُ  
وَأَضْعَفُ ، وَقِيلَ : الصَّارِحُ الْمُسْتَعِثُّ  
وَالْمُصْرَخُ الْمُغِيثُ ، وَقِيلَ : الصَّارِحُ  
الْمُسْتَعِثُّ ، وَالصَّارِحُ الْمُغِيثُ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ لِبَعْدِ الْغَيْرِ الْأَصْمَعِيَّ فِي  
الصَّارِحِ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمُغِيثِ . قَالَ :  
وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى أَنَّ الصَّارِحَ الْمُسْتَعِثُّ ،  
وَالْمُصْرَخُ الْمُغِيثُ ، وَالْمُسْتَصْرَخُ الْمُسْتَعِثُّ ،  
أَيْضًا .

وَرَوَى شَوْرٌ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ قَالَ :  
الْإِسْتِصْرَاحُ الْإِسْتِغَاثَةُ ، وَالْإِسْتِصْرَاحُ  
الْإِغَاثَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ  
اسْتَصْرَخَ عَلَى امْرَأَتِهِ صَفِيَّةَ : وَاسْتِصْرَاحُ  
الْحَيِّ عَلَى الْمَيِّتِ أَنْ يُسْتَعَانَ بِهِ لِقَوْمٍ بِشَارٍ  
الْمَيِّتِ ، فَيُعِينُهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَالصَّارِحُ  
صَوْتُ اسْتِغَاثَتِهِمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
اسْتَصْرَخَ الْإِنْسَانُ إِذَا أَتَاهُ الصَّارِحُ ، وَهُوَ  
الْمُصَوْتُ يُعْلِمُهُ بِأَمْرٍ حَادِثٍ لَيْسَ تَعِينُ بِهِ  
عَلَيْهِ ، أَوْ يَنْبَغِي لَهُ مَيْتًا . وَاسْتَصْرَحْتُهُ إِذَا  
حَمَلْتُهُ عَلَى الصَّارِحِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « مَا أَنَا  
بِمُصْرَخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرَخِي » .  
وَالصَّرِيخُ : الْمُغِيثُ ، وَالصَّرِيخُ الْمُسْتَعِثُّ  
أَيْضًا ، مِنْ الْأَضْدَادِ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :  
مَعْنَاهُ مَا أَنَا بِمُغِيثِكُمْ . قَالَ : وَالصَّرِيخُ  
الصَّارِحُ ، وَهُوَ الْمُغِيثُ ، مِثْلُ قَدِيرٍ وَقَادِرٍ .  
وَاصْطَرَحَ الْقَوْمُ وَتَصَارَحُوا  
وَاسْتَصْرَحُوا : اسْتَعَاثُوا . وَالْإِصْطِرَاحُ :

التَّصَارُحُ ، أَفْعَالٌ .  
وَالْتَصْرُخُ : تَكَلَّفُ الصَّارِحُ . وَيُقَالُ :  
الْتَصْرُخُ بِهِ حُمُقٌ ، أَيْ بِالْعُطَاسِ .  
وَالْمُسْتَصْرَخُ : الْمُسْتَعِثُّ ، تَقُولُ مِنْهُ :  
اسْتَصْرَخَنِي فَأَصْرَحْتُهُ . وَالصَّرِيخُ : صَوْتُ  
الْمُسْتَصْرَخِ .

وَيُقَالُ : صَرَخَ فُلَانٌ يَصْرُخُ صَرَاحًا إِذَا  
اسْتَعَاثَ فَقَالَ : وَاعْوَاثًا ! وَاصْرَحْتَاهُ !  
قَالَ : وَالصَّرِيخُ يَكُونُ فَعِيلًا بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ،  
مِثْلُ نَذِيرٍ بِمَعْنَى مُنْذِرٍ ، وَسَمِيعٍ بِمَعْنَى  
مُسْمِعٍ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

إِذَا مَا سَمِعْنَا صَارِحًا مَعَجَتْ بِنَا  
إِلَى صَوْتِهِ وَرُقُّ الْمَرَائِكِلِ ضَمِيرٌ  
وَسَمِعْتُ صَارِخَةَ الْقَوْمِ أَيْ صَوْتَ  
اسْتِغَاثَتِهِمْ ، مَصْدَرٌ عَلَى فَاعِلَةٍ . قَالَ :  
وَالصَّارِخَةُ ، بِمَعْنَى الْإِغَاثَةِ ، مَصْدَرٌ ،  
وَأَنشَدَ :

فَكَانُوا مُهْلِكِي الْأَنْبَاءِ لَوْلَا  
تَدَارَكُهُمْ بِصَارِخَةِ شَفِيقُ  
قَالَ اللَّيْثُ : الصَّارِخَةُ بِمَعْنَى الصَّرِيخِ  
الْمُغِيثِ ، وَصَرَخَ صَرْخَةً وَاصْطَرَحَ بِمَعْنَى .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّارِحُ الطَّائِفُ ،  
وَالنَّبَّاحُ الْهَذَّاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،  
كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ  
الصَّارِحِ ، يَغْنَى الدَّيْبُ ، لِأَنَّهُ كَثِيرُ الصَّبَاحِ  
فِي اللَّيْلِ .

\* صَرَخَدُ : صَرَخَدُ : مُوَضِعٌ نُسِبَ إِلَيْهِ  
الشَّرَابُ فِي قَوْلِهِ الرَّاعِي :

وَلَدٌ كَطَعْمِ الصَّرَخْدِيِّ طَرَحْتُهُ  
عَشِيَّةَ خَمْسِ الْقَوْمِ وَالْعَيْنُ عَاشِقُهُ  
وَاللَّدُ : التَّوَمُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَرَوَاهُ  
ابْنُ الْقَطَّاعِ وَالْعَيْنُ عَاشِقُهُ ، قَالَ : وَالرُّفْعُ  
أَصَحُّ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَيَرْبَالُو كَمَا لَبَسْتُ جَدِيدَهُ  
عَلَى الرَّحْلِ حَتَّى أَسْلَمْتُهُ بَنَاتِقُهُ  
وَقَوْلُهُ : وَلَدٌ ، يُرِيدُ وَرَبَّ نَوْمٍ لَدُنِي ، وَهَاءُ

فِي عَاشِيِهِ تَعُودُ عَلَى التَّوَمِ ، وَذَكَرَ الْعَيْنُ  
عَلَى مَعْنَى الطَّرْفِ ، كَقَوْلِهِ طُفَيْلٌ :  
إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعَى خَاذِلَةٌ  
وَالْعَيْنُ بِالْإِنْمِدِّ الْحَارِيَّ مَكْحُولٌ

• صرد : الصَّرْدُ والصَّرْدُ : البَرْدُ ،  
وَقِيلَ : شِدَّتُهُ ، صَرْدٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَصْرُدُ  
صَرْدًا ، فَهُوَ صَرْدٌ ، مِنْ قَوْمٍ صَرْدَى .  
الْلَيْثُ : الصَّرْدُ مُصَدَّرُ الصَّرْدِ مِنَ الْبَرْدِ .  
قَالَ : وَالْإِسْمُ الصَّرْدُ مَجْزُومٌ ، قَالَ رُوبَةُ :  
بِمَطَرٍ لَيْسَ يَنْجَحُ صَرْدٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : ذَاكَرَ اللَّهُ فِي الْغَائِلِينَ  
مَثَلُ الشَّجَرَةِ الْخَضَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي  
تَحَاتَّ وَرَقُهُ مِنَ الصَّرِيدِ ، هُوَ الْبَرْدُ ،  
وَيُرْوَى : مِنَ الْجَلِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : سِئْلُ  
ابْنِ عُمَرَ عَمَّا يَمُوتُ فِي الْبَحْرِ صَرْدًا :  
فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِوَيْعِنِ السَّمَكِ الَّذِي يَمُوتُ  
فِيهِ مِنَ الْبَرْدِ .

وَيَوْمَ صَرِدَ وَلَيْلَةُ صَرْدَةٍ : شَدِيدَةُ الْبَرْدِ .  
أَبُو عَمْرٍو : الصَّرْدُ مَكَانٌ مُرْتَفِعٌ مِنَ الْجِبَالِ  
وَهُوَ أَبْرَدُهَا ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

أَسْدِيَّةٌ تُدْعَى الصَّرَادَ إِذَا  
نَشَبُوا وَتَحَضَّرَ جَانِبِي شِعْرٌ (١)

قَالَ : شِعْرٌ : جَبَلٌ .  
الْجَوْنَرِيُّ : الصَّرْدُ الْبَرْدُ ، فَارِسِيٌّ  
مُعَرَّبٌ .

وَالصَّرُودُ مِنَ الْبِلَادِ : خِلَافُ الْجُرُومِ ،  
أَيُّ الْحَارِوِ .

وَرَجُلٌ مِصْرَادٌ : لَا يَصْبِرُ عَلَى الْبَرْدِ ،  
وَفِي التَّهْذِيبِ : هُوَ الَّذِي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ الْبَرْدُ  
وَيَقِلُّ صَبْرُهُ عَلَيْهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ

(١) قوله : « تدعى » لعله تدعى ، أَيْ تَتَكَلَّمُ .  
وقوله : « شِعْرٌ : جَبَلٌ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، بِكَسْرِ  
الشَّيْنِ ، وَسُكُونِ الْعَيْنِ ، وَإِنْ صَحَّ هَذَا الضَّبْطُ فَهُوَ  
جَبَلٌ بِلَادِ بَنِي جِشْمٍ ، أَمَّا بَفَتْحِ الشَّيْنِ فَهُوَ جَبَلُ بَنِي  
سَلِيمٍ أَوْ بَنِي كَلَابٍ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ . وَهَنَاقَ شِعْرٌ ،  
بِضَمِّ الشَّيْنِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ أَيْضًا ، جَبَلٌ آخَرُ ذَكَرَهُ  
بَاقُونَ .

الَّذِي يَجِدُ الْبَرْدَ سَرِيعًا ، قَالَ السَّاجِعُ :  
أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا  
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ سَأَلَهُ رَجُلٌ  
فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مِصْرَادٌ ، هُوَ الَّذِي يَشْتَدُّ  
عَلَيْهِ الْبَرْدُ وَلَا يُطِيقُهُ . وَالْبَصْرَادُ أَيْضًا :  
الْقَوِيُّ عَلَى الْبَرْدِ ، فَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ .  
وَالصَّرَادُ : رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ نَدَى . وَرِيحٌ  
مِصْرَادٌ : ذَاتُ صَرْدٍ أَوْ صَرَادٍ ، قَالَ  
الشَّاعِرُ :

إِذَا رَأَيْتَ حَرْجًا مِصْرَادًا  
وَلَيْتَهَا أَكْسِيَةً حِدَادًا

وَالصَّرَادُ وَالصَّرِيدُ وَالصَّرْدَى : سَحَابٌ  
بَارِدٌ تَسْفِرُهُ الرِّيحُ . الْأَصْمَعِيُّ : الصَّرَادُ  
سَحَابٌ بَارِدٌ نَدَى لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ، وَفِي  
الصَّحَاحِ : غَيْمٌ رَيْقٌ لَا مَاءَ فِيهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّرِيدَةُ التَّجْعَةُ الَّتِي قَدْ  
أَنْحَلَهَا الْبَرْدُ ، وَأَصْرَ بِهَا ، وَجَمَعَهَا  
الصَّرَائِدُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الصَّرِيدَةُ الَّتِي  
أَنْحَلَهَا الْبَرْدُ وَأَصْرَ بِهَا ، (عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَالْهَزِيرُ وَعَارِمًا  
وَتَوْرَةً عِشْنَا فِي لُحُومِ الصَّرَائِدِ  
وَيُرْوَى : « فَيَا لَيْتَ إِنِّي وَالْهَزِيرُ » .

وَأَرْضٌ صَرْدٌ : بَارِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَرُودٌ .  
وَصَرْدٌ عَنْ شَيْءٍ صَرْدًا وَهُوَ صَرْدٌ :  
انْتَهَى ، الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا انْتَهَى الْقَلْبُ عَنْ  
شَيْءٍ صَرِدَ عَنْهُ ، كَمَا قَالَ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا  
قَالَ : وَقَدْ يوصفُ الْجَيْشُ بِالصَّرْدِ .  
وَجَيْشٌ صَرْدٌ وَصَرْدٌ ، مَجْزُومٌ : تَرَاهُ مِنْ  
تَوَدُّتِهِ كَأَنَّهُ (٢) سِيرُهُ جَائِدٌ ، وَذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ ،  
وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ التَّابِعَةُ الْجَعْدِيُّ :

بَارِعًا يَمْثِلُ الطُّورَ تَحْسَبُ أَنَّهُمْ  
وَقُوفٌ لِحَاجٍ وَالرَّكَابُ تَهْمَلُجُ  
وَقَالَ خُفَّافٌ بْنُ نُدْبَةَ :

(٢) قوله : « من تودته كأنه إلخ » عبارة  
الْأَسَاسُ : كَأَنَّهُ مِنْ تَوَدُّةٍ سِيرِهِ جَائِدٌ .

صَرْدٌ تَوَقَّصَ بِالْأَثْدَانِ جُمُهورُ  
وَالْتَوَقَّصُ : ثَقُلَ الْوَطءُ عَلَى الْأَرْضِ .  
وَالْتَصْرِيدُ : سَقَى دُونَ الرِّى ، وَقَالَ عُمَرُ  
بِرَبْنَى عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ :

بُسْفُونٍ مِنْهَا شَرَابًا غَيْرَ تَصْرِيدٍ  
وَفِي التَّهْذِيبِ : شَرِبْتُ دُونَ الرِّى .  
يُقَالُ : صَرَدْتُ شَرْبَهُ أَيْ قَطَعْتُهُ . وَصَرَّةُ السَّقَاءِ  
صَرْدًا أَيْ خَرَجَ زَيْدُهُ مُتَقَطِّعًا فَيَدَاوِي بِالْمَاءِ  
الْحَارِّ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَخَذَ صَرْدُ الْبَرْدِ .

وَالْتَصْرِيدُ فِي الْعَطَاءِ : تَقْلِيلُهُ ، وَشَرَابٌ  
مُصَرَّدٌ أَيْ مُقْلَلٌ ، وَكَذَلِكَ الَّذِي يُسْقَى قَلِيلًا  
أَوْ يُعْطَى قَلِيلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَنْ يَدْخُلَ  
الْجَنَّةَ إِلَّا تَصْرِيدًا ، أَيْ قَلِيلًا . وَصَرْدُ  
الْعَطَاءِ : قَلُّهُ .

وَالصَّرْدُ : الطَّغْنُ النَّافِذُ . وَصَرْدُ الرُّمَحِ  
وَالسَّهْمِ يَصْرُدُ صَرْدًا : نَفَذَ حَدَّهُ . وَصَرْدَهُ هُوَ  
وَأَصْرَدَهُ : أَنْفَذَهُ مِنَ الرِّمَّةِ ، وَأَنَا أَصْرَدْتُهُ ،  
وَقَالَ اللَّعِينُ الْمُنْقَرِيُّ يُخَاطِبُ جَرِيرًا  
وَالْفَرَزْدَقُ :

فَمَا يُقِيَا عَلَى تَرْكِنَايَ  
وَلَكِنْ خَفْنَا صَرْدَ النَّبَالِ

وَأَصْرَدَ السَّهْمُ : أَخْطَأَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ

فِي بَيْتِ اللَّعِينِ : مَنْ أَرَادَ الصَّوَابَ قَالَ :  
خَفْنَا أَنْ تُصِيبَ نِيَالِي ، وَمَنْ أَرَادَ الْخَطَأَ  
قَالَ : خَفْنَا اخْطَاءَ نِيَالِكَا . وَالصَّرْدُ  
وَالصَّرْدُ : الْخَطَأُ فِي الرُّمَحِ وَالسَّهْمِ  
وَنَحْوِهَا ، فَهُوَ عَلَى هَذَا ضِدٌّ . وَسَهْمٌ مِصْرَادٌ  
وَصَارِدٌ أَيْ نَافِذٌ . وَقَالَ قَطْرِبٌ : سَهْمٌ مُصَرَّدٌ  
مُصِيبٌ ، وَسَهْمٌ مُصَرَّدٌ أَيْ مُخْطِئٌ ، وَأَنْشَدَ  
فِي الْأَصَابَةِ :

عَلَى ظَهْرِ مِرْنَانٍ يَسْهَمُ مُصَرَّدٌ  
أَيْ مُصِيبٌ ، وَقَالَ الْآخَرُ :  
أَصْرَدَهُ الْمَوْتُ وَقَدْ أَطْلَأَ  
أَيْ أَخْطَأَهُ .

وَالصَّرْدُ : طَائِرٌ فَوْقَ الْمُصْفُورِ ، وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : يَصِيدُ الْعَصَافِيرَ ، وَقَوْلُ  
أَبِي ذُوَيْبٍ :

حَتَّى اسْتَبَانَتْ مَعَ الْإِصْبَاحِ رَأَتْهَا  
كَأَنَّهُ فِي حَوَاشِي نَوْبِهِ صُرْدٌ  
أَرَادَ : أَنَّهُ بَيْنَ حَاشِيَتَيْ نَوْبِهِ صُرْدٌ مِنْ خِفَّتِهِ  
وَتَضَاوُلِهِ . وَالْجَمْعُ صُرْدَانٌ ؛ قَالَ حُمَيْدُ  
الْهَلَالِيُّ :

كَانَ وَحَى الصُّرْدَانِ فِي جَوْفِ ضَالَةٍ  
تَلْهَجُ لَحْيَيْهِ إِذَا مَا تَلَهَجَا (١)

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى الْمُحَرِّمُ عَنْ قَتْلِ  
الصُّرْدِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : نَهَى النَّبِيُّ ،  
ﷺ ، عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ : الثَّمَلَةِ وَالتَّحْلَةِ  
وَالصُّرْدِ وَالْهُذْهِدِ ؛ وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
الْحَرَبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَرَادَ بِالثَّمَلَةِ الْكِبَارَةَ  
الطَّوِيلَةَ الْقَوَائِمَ الَّتِي تَكُونُ فِي الْخَرِيَابِ ،  
وَهِيَ لَا تُؤْذَى وَلَا تُضَرُّ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ  
التَّحْلَةِ لِأَنَّهَا تُعَسَلُ شَرَابًا فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ،  
وَمِنْهُ الشَّمْعُ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ الصُّرْدِ لِأَنَّ  
الْعَرَبَ كَانَتْ تَطْبِخُ مِنْ صَوْتِهِ ، وَتَشْتَاءُ مِنْ  
بَصَوْتِهِ وَشَحْصِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا كَرِهُوا مِنْ  
اسْمِهِ مِنَ التَّضَرُّيدِ وَهُوَ التَّقْلِيلُ ، وَهُوَ الْوَاقِعُ  
عِنْدَهُمْ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِهِ رَدًّا لِلطَّبِيرِ ، وَنَهَى  
عَنْ قَتْلِ الْهُذْهِدِ لِأَنَّهُ أَطَاعَ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ  
وَأَعَانَهُ . وَفِي النَّهَايَةِ : أَمَّا نَهْيُهُ عَنْ قَتْلِ  
الْهُذْهِدِ وَالصُّرْدِ فَلِتَحْرِيمِ لَحْوِهِمَا ، لِأَنَّ  
الْحَيَوَانَ إِذَا نَهَى عَنْ قَتْلِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ  
لِاخْتِرَامِهِ أَوْ لِضَرَرِهِ فِيهِ ؛ كَانَ لِتَحْرِيمِ  
لَحْوِهِ ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْحَيَوَانِ  
لِغَيْرِ مَا كَلَّمَهُ ؟ وَيُقَالُ : إِنَّ الْهُذْهِدَ مُتَيْنُ  
الرَّيْحِ ، فَصَارَ فِي مَعْنَى الْجَلَالَةِ ؛ وَقِيلَ :  
الصُّرْدُ طَائِرٌ أَتَقَعُ ضَحْمُ الرُّأْسِ يَكُونُ فِي  
الشَّجَرِ ، يَنْصُفُهُ أَيْضُ وَيَنْصُفُهُ أَسْوَدُ ؛ ضَحْمُ  
الْمِيقَارِ ، لَهُ بُرْتُنٌ عَظِيمٌ نَحْوُ مِنَ الْقَارِيَةِ فِي  
الْعَظْمِ ؛ وَيُقَالُ لَهُ الْأَخْطَبُ (٢) لِاخْتِلَافِ

(١) قوله : « كان وحى إلخ » وحى خبر كأن

مقدم ، وتلهج اسمها مؤخر ، كما شرح الصحاح ،

قال : كأن تلهج لحيته هذا البيروني والصردان .

(٢) قوله : « ويقال له الأخطب إلخ » عبارة

المصباح : ويسمى المحوف لبياض بطنه ، والأخطب  
لخضرة ظهره ، والأخيل لاختلاف لونه .

لَوْنِهِ ، وَالصُّرْدُ لَا تَرَاهُ إِلَّا فِي شُعْبَةٍ أَوْ شَجَرَةٍ  
لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ . قَالَ سُكَيْنُ الثَّمِيرِيِّ :  
الصُّرْدُ صُرْدَانٌ : أَحَدُهَا أَسْبَدُ يُسَمِّيهِ أَهْلُ  
الْعِرَاقِ الْعَقَقَى ، وَأَمَّا الصُّرْدُ الْهَمَامُ ، فَهُوَ  
الْبَرِيُّ الَّذِي يَكُونُ يَنْجِدِي فِي الْعِضَاوِ ، لَا تَرَاهُ  
إِلَّا فِي الْأَرْضِ (٣) يَقْفُزُ مِنْ شَجَرٍ إِلَى شَجَرٍ ،  
قَالَ : وَإِنْ أَضْحَرَ طُرْدٌ فَأَخَذَ ؛ يَقُولُ : لَوْ  
وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَسْتَقِلَّ حَتَّى يُوْخَذَ ؛  
قَالَ : وَيُضَرِّصُ كَالصَّفَرِ ؛ وَرَوَى عَنْ  
مُجَاهِدٍ قَالَ : لَا يُصَادُ بِكَلْبٍ مَجُوسٍ ،  
وَلَا بِوَكَلٍ مِنْ صَنِيدِ الْمَجُوسِ إِلَّا السَّمَكُ ،  
وَكُرِهَ لَحْمُ الصُّرْدِ ، وَهُوَ مِنْ سِبَاعِ الطَّيْرِ .  
وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ [ تَعَالَى ] :  
« سَكِينَةً مِنْ رَبِّكُمْ » ، قَالَ : أَقْبَلَتِ السَّكِينَةُ  
وَالصُّرْدُ وَجِيرِيلٌ مَعَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الشَّامِ .

وَالصُّرْدُ : الْبَحْتُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أُحْبِكَ حُبًّا صُرْدًا ،  
أَيَّ خَالِصًا ؛ وَشَرَابُ صُرْدٍ . وَسَقَاهُ الْحَمَرُ  
صُرْدًا أَيَّ صِرْفًا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنَّ التَّيْدَ الصُّرْدَ إِنْ شَرِبَ وَحْدَهُ

عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ ، أَوْجَعَ الْكَيْدَ جُوعَهَا  
وَذَهَبَ صُرْدٌ : خَالِصٌ . وَجَيْشُ صُرْدٌ :

يَبُو أَبِي وَاحِدٍ لَا يَخَالِطُهُمْ غَيْرُهُمْ . وَقَالَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ مَعَهُ جَيْشُ صُرْدٍ أَيَّ كُلُّهُمْ  
يَبُو عَمِّهِ ؛ وَكَذِبَ صُرْدٌ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الصُّرْدُ أَنْ يَخْرُجَ وَبُرْ أَيْبُضُ  
فِي مَوْضِعِ الدَّبَرَةِ إِذَا بَرَّتْ ، فَيُقَالُ لِذَلِكَ  
الْمَوْضِعِ صُرْدٌ ، وَجَمْعُهُ صُرْدَانٌ ؛ وَإِيَاهَا  
عَنَى الرَّاعِي يَصِفُ إِيَّاهُ :

كَانَ مَوَاضِعَ الصُّرْدَانِ مِنْهَا

مَنَارَاتُ بُيُوتٍ عَلَى خَارِ  
جَعَلَ الدَّبَرُ فِي أَسْمَةِ شَبَّهَهَا بِالْمَنَارِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الصُّرْدُ بَيَاضٌ يَكُونُ عَلَى  
ظَهْرِ الْفَرَسِ مِنْ أَثَرِ الدَّبَرِ . ابْنُ سِيدَةَ :

(٣) قوله : « لا تراه إلا في الأرض » عبارة  
التنزيه : « لا تراه في الأرض » بحذف « إلا » ،  
يؤيد قوله هذا ما قاله بعد : « لو وقع إلى الأرض لم  
يستقل حتى يؤخذ » . [ عبد الله ]

وَالصُّرْدُ بَيَاضٌ يَكُونُ فِي سَنَامِ الْبَعِيرِ ،  
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَالصُّرْدُ كَالْبَيَاضِ يَكُونُ  
عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ مِنَ السَّرَجِ . يُقَالُ : فَرَسٌ  
صُرْدٌ ، إِذَا كَانَ بِمَوْضِعِ السَّرَجِ مِنْهُ بَيَاضٌ  
مِنْ دَبَرٍ أَصَابَهُ يُقَالُ لَهُ الصُّرْدُ ؛ وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : الصُّرْدُ مِنَ الْفَرَسِ عِرْقٌ تَحْتَ  
لِسَانِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

خَفِيفُ النَّعَامَةِ ذُو مَبِيعَةٍ

كَيْفُ الْفَرَاشَةِ نَانِي الصُّرْدِ  
ابْنُ سِيدَةَ : وَالصُّرْدُ عِرْقٌ فِي أَسْفَلِ لِسَانِ  
الْفَرَسِ . وَالصُّرْدَانُ : عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ  
يَسْتَبِطَانِ اللِّسَانَ ، وَقِيلَ : هُمَا عَقْدَانِ يُقَيَّامَانِ ،  
وَقِيلَ : الصُّرْدَانُ عِرْقَانِ مُكْتَفَيَانِ اللِّسَانَ ؛  
وَأَنْشَدَ لِيَزِيدَ بْنِ الصُّعْقِيِّ :

وَأَيُّ النَّاسِ أَغْدَرُ مِنْ شَامِ

لَهُ صُرْدَانٌ مُنْطَلِقَا اللِّسَانِ ؟ (٤)  
أَيُّ ذِي بَانٍ . قَالَ اللَّيْثُ : الصُّرْدَانُ عِرْقَانِ  
أَخْضَرَانِ أَسْفَلِ اللِّسَانِ فِيهَا يَدُورُ اللِّسَانُ ؛  
(قَالَ الْكِسَائِيُّ) .

وَالصُّرْدُ : مِسَارٌ يَكُونُ فِي سِنَانِ  
الرُّمَحِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مِنْهَا صَرِيحٌ وَضَاغٌ فَوْقَ حَرِيرَتِهِ

كَأَمْ ضَغَا تَحْتَ حَدِّ الْعَامِلِ الصُّرْدِ  
وَصَرْدَ الشَّيْرِ وَالْبُرِّ : طَلَعَ سَفَاهَا وَلَمْ  
يَطْلُعْ سُبُلُهَا وَقَدْ كَادَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَلَوُ  
عَنِ الْهَجَرِيِّ .

قَالَ شَمِرٌ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ : افْتَحْ  
صُرْدَكَ (٥) تَعْرِفْ عَجْرَكَ وَبُجْرَكَ ؛ قَالَ :

(٤) قوله : « أغدر » بالعين المهملة والذال  
المعجمة تحريف صوابه : « أندر » بالعين المعجمة  
والذال المهملة . وقوله : « منطلقا » صوابه :  
« منطلق » ، كما جاء في الصحاح وإصلاح المنطق .  
وفي شرح المعلقات : « أكذب » ، وفيه ضبطت  
كلمة منطلق بالرفع ، والبيت للناطقة .

[ عبد الله ]

(٥) قوله : « افتح صردك » هكذا بالأصل  
المعتمد عليه بأيدينا ، والذي في الميداني صردك ،  
بالراء ، جمع صرة .

صُرْدَهُ نَفْسُهُ، يَقُولُ: أَفْتَحْ صُرْدَكَ تَعْرِفْ لَوْمَكَ مِنْ كَرَمِكَ، وَخَيْرَكَ مِنْ شَرِّكَ. وَيُقَالُ: لَوْ فَتَحَ صُرْدَهُ عَرَفَ عَجْرَهُ وَبُجْرَهُ أَيْ عَرَفَ أَسْرَارَ مَا بَيْنَكُمْ.

المجوهري: وَالصُّرْدُ، بِالْكَسْرِ، الثَّاقَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّيْنِ. وَيُوْثِقُ الصَّارِدُ: حَتَّى مِنْ بَنَى مَرَّةً ابْنُ عَوْفٍ بَنَ غَطَفَانَ.

• صردح: الصُّرْدَحَةُ: الصُّخْرَاءُ الَّتِي لَا تَنْبِتُ، وَهِيَ غَلْظٌ مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَوٍ.

وَالصُّرْدَحُ: الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي، وَالصُّرْدَاخُ مِثْلُهُ. وَالصُّرْدَحُ وَالصُّرْدَاخُ: الْمَكَانُ الصُّلْبُ، وَقِيلَ: الصُّرْدَحُ: الْمَكَانُ الْوَاسِعُ الْأَمْلَسُ الْمُسْتَوِي، وَقِيلَ:

الصُّرْدَاخُ الْفَلَاةُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا، (عَنْ كُرَاعٍ). ابْنُ شُمَيْلٍ: الصُّرَادُخُ وَاجِدَتْهَا صُرْدَحَةً، وَهِيَ الصُّخْرَاءُ الَّتِي لَا شَجَرَ بِهَا وَلَا نَبْتَ، وَهِيَ غَلْظٌ مِنَ الْأَرْضِ، وَهِيَ مُسْتَوِيَةٌ أَبُو عَمْرٍو: الصُّرَادُخُ الْأَرْضُ الْيَاسَّةُ الَّتِي لَا شَيْءَ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ

أَنَسٍ: رَأَيْتُ النَّاسَ فِي إِمَارَةِ أَبِي بَكْرٍ جُيِعُوا فِي صُرْدَحٍ يَتَفَذَّهِمُ الْبَصَرُ، وَيُسْمِعُهُمُ الصَّوْتُ، الصُّرْدَحُ: الْأَرْضُ الْمَلْسَاءُ، وَجَمْعُهَا صُرَادُخٌ.

وَصُرِبُ صُرَادُحِي وَصِمَادُحِي: شَدِيدٌ بَيْنَ.

• صرد: الصُّرُ، بِالْكَسْرِ، وَالصُّرَّةُ: شِدَّةُ الْبُرْدِ، وَقِيلَ: هُوَ الْبُرْدُ عَامَّةً، (حُكَيْتُ الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ). وَقَالَ اللَّيْثُ: الصُّرُ الْبُرْدُ الَّذِي يَضْرِبُ الثَّبَاتَ وَيُحْسِنُهُ. وَفِي

الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَمَّا قَتَلَهُ الصُّرُ مِنَ الْحِرَادِ، أَيْ الْبُرْدِ.

وَرِيحٌ صِرٌّ وَصِرَصَرٌّ: شَدِيدَةُ الْبُرْدِ، وَقِيلَ: شَدِيدَةُ الصَّوْتِ. الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «بَرِيحٍ صَرَصِرٍ»، قَالَ: الصُّرُ وَالصُّرَّةُ شِدَّةُ الْبُرْدِ، قَالَ: وَصِرَصَرٌّ مُتَكَرِّرٌ فِيهَا الرَّاءُ، كَمَا يُقَالُ: قَلَقْتُ الشَّيْءَ وَأَقَلَقْتُهُ

وَرِيحٌ صِرٌّ وَصِرَصَرٌّ: شَدِيدَةُ الْبُرْدِ، وَقِيلَ: شَدِيدَةُ الصَّوْتِ. الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «بَرِيحٍ صَرَصِرٍ»، قَالَ: الصُّرُ وَالصُّرَّةُ شِدَّةُ الْبُرْدِ، قَالَ: وَصِرَصَرٌّ مُتَكَرِّرٌ فِيهَا الرَّاءُ، كَمَا يُقَالُ: قَلَقْتُ الشَّيْءَ وَأَقَلَقْتُهُ

وَرِيحٌ صِرٌّ وَصِرَصَرٌّ: شَدِيدَةُ الْبُرْدِ، وَقِيلَ: شَدِيدَةُ الصَّوْتِ. الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «بَرِيحٍ صَرَصِرٍ»، قَالَ: الصُّرُ وَالصُّرَّةُ شِدَّةُ الْبُرْدِ، قَالَ: وَصِرَصَرٌّ مُتَكَرِّرٌ فِيهَا الرَّاءُ، كَمَا يُقَالُ: قَلَقْتُ الشَّيْءَ وَأَقَلَقْتُهُ

وَرِيحٌ صِرٌّ وَصِرَصَرٌّ: شَدِيدَةُ الْبُرْدِ، وَقِيلَ: شَدِيدَةُ الصَّوْتِ. الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «بَرِيحٍ صَرَصِرٍ»، قَالَ: الصُّرُ وَالصُّرَّةُ شِدَّةُ الْبُرْدِ، قَالَ: وَصِرَصَرٌّ مُتَكَرِّرٌ فِيهَا الرَّاءُ، كَمَا يُقَالُ: قَلَقْتُ الشَّيْءَ وَأَقَلَقْتُهُ

وَرِيحٌ صِرٌّ وَصِرَصَرٌّ: شَدِيدَةُ الْبُرْدِ، وَقِيلَ: شَدِيدَةُ الصَّوْتِ. الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «بَرِيحٍ صَرَصِرٍ»، قَالَ: الصُّرُ وَالصُّرَّةُ شِدَّةُ الْبُرْدِ، قَالَ: وَصِرَصَرٌّ مُتَكَرِّرٌ فِيهَا الرَّاءُ، كَمَا يُقَالُ: قَلَقْتُ الشَّيْءَ وَأَقَلَقْتُهُ

وَرِيحٌ صِرٌّ وَصِرَصَرٌّ: شَدِيدَةُ الْبُرْدِ، وَقِيلَ: شَدِيدَةُ الصَّوْتِ. الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «بَرِيحٍ صَرَصِرٍ»، قَالَ: الصُّرُ وَالصُّرَّةُ شِدَّةُ الْبُرْدِ، قَالَ: وَصِرَصَرٌّ مُتَكَرِّرٌ فِيهَا الرَّاءُ، كَمَا يُقَالُ: قَلَقْتُ الشَّيْءَ وَأَقَلَقْتُهُ

وَرِيحٌ صِرٌّ وَصِرَصَرٌّ: شَدِيدَةُ الْبُرْدِ، وَقِيلَ: شَدِيدَةُ الصَّوْتِ. الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «بَرِيحٍ صَرَصِرٍ»، قَالَ: الصُّرُ وَالصُّرَّةُ شِدَّةُ الْبُرْدِ، قَالَ: وَصِرَصَرٌّ مُتَكَرِّرٌ فِيهَا الرَّاءُ، كَمَا يُقَالُ: قَلَقْتُ الشَّيْءَ وَأَقَلَقْتُهُ

إِذَا رَفَعْتَهُ مِنْ مَكَانِهِ، وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ تَكْرِيرٌ، وَكَذَلِكَ صِرَصَرٌ وَصِرٌّ، وَصَلَّ وَصَلَ، إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الصَّرِيرِ غَيْرَ مُتَكَرِّرٍ

قُلْتَ: صِرَّ وَصَلَ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّ الصَّوْتَ تَكَرَّرَ قُلْتَ: قَدْ صَلَّصَلَ وَصِرَصَرَ. قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُ [تَعَالَى]: «بَرِيحٍ صَرَصِرٍ»، أَيْ شَدِيدَةُ الْبُرْدِ جِدًّا. وَقَالَ ابْنُ

السَّكَيْتِ: رِيحٌ صَرَصَرٌ فِيهِ قَوْلَانِ: يُقَالُ أَصْلُهَا صَرٌّ مِنَ الصُّرِّ، وَهُوَ الْبُرْدُ، فَأَبْدَلُوا

مَكَانَ الرَّاءِ الْوُسْطَى فَاءَ الْفِعْلِ، كَمَا قَالُوا تَحَفَّجَفَ الثَّوْبُ وَكَبَّكَبُوا، وَأَصْلُهُ تَحَفَّجَفَ وَكَبَّكَبُوا، وَيُقَالُ هُوَ مِنْ صَرِيرِ الْبَابِ وَمِنْ

الصُّرِّ، وَهِيَ الضَّجَّةُ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «فَأَقْبَلْتُ امْرَأَتَهُ فِي صَرَّةٍ»، قَالَ الْمَفْسُورُونَ: فِي صَجَّةٍ وَصِيحَةٍ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَلْ فَقِيلَ: فِي صَرَّةٍ فِي جَمَاعَةٍ لَمْ تَتَفَرَّقْ، يَعْنِي فِي تَفْسِيرِ اللَّيْثِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى: «كَتَمْتُ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ»، قَالَ: فِيهَا ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: أَحَدُهَا فِيهَا صِرٌّ أَيْ بُرْدٌ، وَالثَّانِي فِيهَا تَضْوِيَةٌ وَحَرَكَةٌ، وَرَوَى عَنْ

أَبْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُ آخَرٍ فِيهَا صِرٌّ، قَالَ: فِيهَا نَارٌ.

وَصِرُّ الثَّبَاتِ: أَصَابَهُ الصُّرُّ. وَصِرَّ يَصِيرُ صَرًّا وَصَرِيرًا، وَصِرَصَرَ: صَوْتٌ وَصَاحٌ أَشَدُّ الصَّيَاحِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَأَقْبَلْتُ امْرَأَتَهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا»، قَالَ الرَّجَاجُ: الصُّرَّةُ أَشَدُّ الصَّيَاحِ تَكُونُ فِي

الطَّائِرِ وَالْإِنْسَانِ وَغَيْرِهَا، قَالَ جَرِيرٌ يَتَنَبَّأُ ابْنَتَهُ سَوَادَةَ:

قَالُوا: نَصِيحُكَ مِنْ أَجْرِ فَقُلْتُ لَهُمْ: مَنْ لِلْعَرِينِ إِذَا فَارَقْتُ أَشْبَالِي؟ فَارَقْتَنِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصَرِي وَحِينَ صِرْتُ كَمَطَرِ الرُّمَّةِ الْبَالِي ذَاكُمُ سَوَادَةُ يَجْلُو مُقَلَّتِي لَحِمٍ

بَارِ يَصْرَصِرُ قَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِي وَجَاءَ فِي صَرَّةٍ، وَجَاءَ بِصَطْرٍ. قَالَ

وَصِرَّ يَصِيرُ صَرًّا وَصَرِيرًا، وَصِرَصَرَ: صَوْتٌ وَصَاحٌ أَشَدُّ الصَّيَاحِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَأَقْبَلْتُ امْرَأَتَهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا»، قَالَ الرَّجَاجُ: الصُّرَّةُ أَشَدُّ الصَّيَاحِ تَكُونُ فِي

الطَّائِرِ وَالْإِنْسَانِ وَغَيْرِهَا، قَالَ جَرِيرٌ يَتَنَبَّأُ ابْنَتَهُ سَوَادَةَ:

قَالُوا: نَصِيحُكَ مِنْ أَجْرِ فَقُلْتُ لَهُمْ: مَنْ لِلْعَرِينِ إِذَا فَارَقْتُ أَشْبَالِي؟ فَارَقْتَنِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصَرِي وَحِينَ صِرْتُ كَمَطَرِ الرُّمَّةِ الْبَالِي ذَاكُمُ سَوَادَةُ يَجْلُو مُقَلَّتِي لَحِمٍ

بَارِ يَصْرَصِرُ قَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِي وَجَاءَ فِي صَرَّةٍ، وَجَاءَ بِصَطْرٍ. قَالَ

وَصِرَّ يَصِيرُ صَرًّا وَصَرِيرًا، وَصِرَصَرَ: صَوْتٌ وَصَاحٌ أَشَدُّ الصَّيَاحِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَأَقْبَلْتُ امْرَأَتَهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا»، قَالَ الرَّجَاجُ: الصُّرَّةُ أَشَدُّ الصَّيَاحِ تَكُونُ فِي

تَعَلَّبَ: قِيلَ لِامْرَأَةٍ: أَيْ النِّسَاءُ أَبْغَضُ إِلَيْكَ؟ فَقَالَتْ: أَلَيْتِي إِنْ صَحَبْتُ صِرَصَرَ. وَصِرَّ صِصَاخُهُ صَرِيرًا: صَوْتُ

مِنْ الْعَطَشِ. وَصِرَصَرَ الطَّائِرُ: صَوْتُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْبَارِزَ وَالصَّقَرَ. وَفِي

حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَطْلَعَ عَلَى ابْنِ الْحُسَيْنِ وَأَنَا أَتَيْتُ صَرًّا، هُوَ عُصْفُورٌ أَوْ طَائِرٌ فِي قَدْوٍ أَصْفَرُ اللَّوْنِ، سُمِّيَ بِصَوْنِهِ. يُقَالُ:

صَرَّ الْمُصْفُورُ يَصِيرُ إِذَا صَاحَ. وَصَرَّ الْجُنْدُبُ يَصِيرُ صَرِيرًا، وَصَرَّ الْبَابُ يَصِيرُ. وَكُلُّ صَوْتٍ شِبْهُ ذَلِكَ، فَهُوَ صَرِيرٌ إِذَا امْتَدَّ، فَإِذَا كَانَ

فِيهِ تَخْفِيفٌ وَتَرْجِيعٌ فِي إِعَادَةِ ضَوْعِهِ، مَا كَقَوْلِكَ صِرَصَرَ الْأَخْطَبُ صِرَصَرَةً، كَانَهُمْ قَدَّرُوا فِي صَوْتِ الْجُنْدُبِ الْمَدَّ، وَفِي

صَوْتِ الْأَخْطَبِ التَّرْجِيعَ فَحَكَوْهُ عَلَى ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الصَّقَرُ وَالْبَارِزُ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ جَرِيرٍ يَتَنَبَّأُ ابْنَتَهُ سَوَادَةَ:

بَارِ يَصْرَصِرُ قَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِي ابْنُ السَّكَيْتِ: صَرَّ الْمَحْبِلُ يَصِيرُ صَرِيرًا، وَالصَّقَرُ يَصْرَصِرُ صِرَصَرَةً، وَصَرَّتْ

أَذْنِي صَرِيرًا إِذَا سَمِعَتْ لَهَا دَوِيًّا. وَصَرَّ الْقَلَمُ وَالْبَابُ يَصِيرُ صَرِيرًا أَيْ صَوْتٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِلْعَلٍ، ثُمَّ

الْحَلْدُ الْجَوْبَرُ، فَاضْطَرَّتِ السَّارِبَةُ، أَيْ صَوَّتَتْ وَحَنَّتْ، وَهُوَ افْتَقَلَّتْ مِنَ الصَّرِيرِ، فَقُلِبَتْ الثَّاءُ طَاءً لِأَجْلِ الصَّادِ.

وَوَرَقَهُمْ صَرِيٌّ وَصَرِيٌّ: لَهُ صَوْتُ وَصَرِيرٌ إِذَا نَفَرَ، وَكَذَلِكَ الدِّينَارُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَحْدَةَ، وَلَمْ يَسْتَعْمِلْهُ فِي سِوَاهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا لِفُلَانٍ صِرٌّ، أَيْ مَا عِنْدَهُ دِرْهَمٌ وَلَا دِينَارٌ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الثَّمَنِ خَاصَّةً. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: يُقَالُ لِلدَّرْهَمِ صَرِيٌّ، وَمَا تَرَكَ صَرِيرًا إِلَّا بَقِصُهُ، وَلَمْ يَثْنِ وَلَمْ يَجْمَعْ.

وَالصُّرَّةُ: الضَّجَّةُ وَالصَّبِيحَةُ. وَالصُّرُّ: الصَّيَاحُ وَالْجَلْبَةُ. وَالصُّرَّةُ: الْجَمَاعَةُ. وَالصُّرَّةُ: الشَّدَّةُ مِنَ الْكَرْبِ وَالْحَرْبِ وَغَيْرِهَا، وَقَدْ فُسِّرَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

وَوَرَقَهُمْ صَرِيٌّ وَصَرِيٌّ: لَهُ صَوْتُ وَصَرِيرٌ إِذَا نَفَرَ، وَكَذَلِكَ الدِّينَارُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَحْدَةَ، وَلَمْ يَسْتَعْمِلْهُ فِي سِوَاهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا لِفُلَانٍ صِرٌّ، أَيْ مَا عِنْدَهُ دِرْهَمٌ وَلَا دِينَارٌ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الثَّمَنِ خَاصَّةً. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: يُقَالُ لِلدَّرْهَمِ صَرِيٌّ، وَمَا تَرَكَ صَرِيرًا إِلَّا بَقِصُهُ، وَلَمْ يَثْنِ وَلَمْ يَجْمَعْ.

وَالصُّرَّةُ: الضَّجَّةُ وَالصَّبِيحَةُ. وَالصُّرُّ: الصَّيَاحُ وَالْجَلْبَةُ. وَالصُّرَّةُ: الْجَمَاعَةُ. وَالصُّرَّةُ: الشَّدَّةُ مِنَ الْكَرْبِ وَالْحَرْبِ وَغَيْرِهَا، وَقَدْ فُسِّرَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

وَوَرَقَهُمْ صَرِيٌّ وَصَرِيٌّ: لَهُ صَوْتُ وَصَرِيرٌ إِذَا نَفَرَ، وَكَذَلِكَ الدِّينَارُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَحْدَةَ، وَلَمْ يَسْتَعْمِلْهُ فِي سِوَاهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا لِفُلَانٍ صِرٌّ، أَيْ مَا عِنْدَهُ دِرْهَمٌ وَلَا دِينَارٌ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الثَّمَنِ خَاصَّةً. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: يُقَالُ لِلدَّرْهَمِ صَرِيٌّ، وَمَا تَرَكَ صَرِيرًا إِلَّا بَقِصُهُ، وَلَمْ يَثْنِ وَلَمْ يَجْمَعْ.

وَالصُّرَّةُ: الضَّجَّةُ وَالصَّبِيحَةُ. وَالصُّرُّ: الصَّيَاحُ وَالْجَلْبَةُ. وَالصُّرَّةُ: الْجَمَاعَةُ. وَالصُّرَّةُ: الشَّدَّةُ مِنَ الْكَرْبِ وَالْحَرْبِ وَغَيْرِهَا، وَقَدْ فُسِّرَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَالْحَقُّنَا بِالْهَابَاتِ وَدُونَهُ  
جَوَاجِرُهَا فِي صَرِّهِ لَمْ تَزَلْ  
فُسِّرَ بِالْجَمَاعَةِ وَالشَّدَوُ مِنَ الْكَرْبِ ، وَقِيلَ فِي  
تَفْسِيرِهِ : يَحْتَمِلُ الْوَجْهَ الثَّلَاثَةَ الْمُتَقَدِّمَةَ  
قَبْلَهُ . وَصَرَّةُ الْقَيْطِ : شِدَّتُهُ وَشِدَّةُ حَرِّهِ  
وَالصَّرَّةُ : الْعَطْفَةُ . وَالصَّارَةُ : الْعَطَشُ ،  
وَجَمْعُهُ صَرَائِرٌ نَادِرٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
فَانصَاعَتِ الْحُقُبُ لَمْ تَقْصَعِ صَرَائِرَهَا  
وَقَدْ نَشَحْنَ ، فَلَا رِيَّ وَلَا هِمَّ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَرَّ يَصْرُ إِذَا عَطَشَ ،  
وَصَرَّ يَصْرُ إِذَا جَمَعَ . وَيُقَالُ : قَصَعَ الْحَجَارُ  
صَارَتُهُ إِذَا شَرَبَ الْمَاءَ فَذَهَبَ عَطَشُهُ ،  
وَجَمْعُهَا صَرَائِرٌ <sup>(١)</sup> ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ  
أَيْضًا : لَمْ تَقْصَعِ صَرَائِرَهَا ، قَالَ : وَعَيْبَ  
ذَلِكَ عَلَى أَبِي عَمْرٍو ، وَقِيلَ : إِنَّمَا الصَّرَائِرُ  
جَمْعُ صَرِيرَةٍ ، قَالَ : وَأَمَّا الصَّارَةُ فَجَمْعُهَا  
صَوَارٌ .

وَالصَّرَارُ : الْغَيْطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ التَّوَادِي  
عَلَى أَطْرَافِ النَّاقَةِ وَتُدْبِرُ الْأَطْبَاءُ بِالْبَعْرِ الرَّطْبِ  
لِكَلَّا يُوَثِّرُ الصَّرَارُ فِيهَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَصَرَرْتُ  
النَّاقَةَ شَدَدْتُ عَلَيْهَا الصَّرَارَ ، وَهُوَ خَيْطٌ يُشَدُّ  
فَوْقَ الْخَلْفِ لِكَلَّا يَرْضَعَهَا وَلَدُهَا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : لَا يَجِلُّ لِرَجُلٍ يَوْمِينَ يَاللَّهُ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ أَنْ يَحُلَّ صِرَارَ نَاقَةٍ بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهَا ،  
فَإِنَّهُ خَاتَمُ أَهْلِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مِنْ عَادَةِ  
الْعَرَبِ أَنْ تَصْرُ ضُرُوعَ الْحُلُوبَاتِ إِذَا أُرْسِلُوها  
إِلَى الْمَرْعَى سَارِخَةً ، وَيُسَمُّونَ ذَلِكَ الرِّبَاطَ  
صِرَارًا ، فَإِذَا رَاحَتْ عَشِيًّا حُلَّتْ تِلْكَ  
الْأَصْرَةُ وَحُلَّتْ ، فَهِيَ مَصْرُورَةٌ وَمُصَرَّرَةٌ ،  
وَمِنْهُ حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ حِينَ جَمَعَ بَنُو  
بَرْبَعٍ صِدْقَاتِهِمْ لِيُوجِّهُوا بِهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَسَمِعَهُمْ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ :  
وَقُلْتُ : خُذُوهَا هَلِوْهُ صِدْقَاتِكُمْ  
مُصَرَّرَةً أَخْلَافُهَا لَمْ تُحَرِّدْ

(١) قوله : «وجمعها صرائر» عبارة  
الصحيح : قال أبو عمرو وجمعها صرائر إلخ ، وبه  
يضح قوله بعد : وعيب ذلك على أبي عمرو .

سَاجِعُلُ نَفْسِي دُونَ مَا تَحْدَرُونَهُ  
وَأَرْهَنُكُمْ يَوْمًا بِمَا قُلْتُمْ يَدِي  
قَالَ : وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى تَأَوَّلُوا قَوْلَ الشَّافِعِيِّ  
فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْمُصَرَّاقِ . وَصَرَّ النَّاقَةَ  
يَصْرُهَا صَرًّا وَصَرَّ بِهَا : شَدَّ صَرْعَهَا .  
وَالصَّرَارُ : مَا يُشَدُّ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَصْرَةٌ ،  
قَالَ :  
إِذَا اللَّفَاحُ غَدَتَ مُلْقَى أَصْرَتِهَا  
وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحٌ  
وَرَدَّ جَارِزُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً  
فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الْأَصْلَادِ تَمْلِيحٌ  
وِرْوَايَةُ سَيِّوْنِي فِي ذَلِكَ :  
وَرَدَّ جَارِزُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً  
وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحٌ  
وَالصَّرَّةُ : الشَّاةُ الْمُصَرَّاةُ : وَالْمُصَرَّاةُ :  
الْمُحْطَلَّةُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ . وَنَاقَةٌ  
مُصَرَّةٌ : لَا تَدْرِي ، قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :  
أَقَرْتُ عَلَى حَوْلِ عَسُوسٍ مُصَرَّةً  
وَرَاهِقَ أَخْلَافِ السَّائِسِ بُزُولُهَا  
وَالصَّرَّةُ : شَرَجُ الدَّرَاهِمِ وَالذَّنَانِيرِ ، وَقَدْ  
صَرَّهَا صَرًّا . غَيْرُهُ : الصَّرَّةُ صُرَّةُ الدَّرَاهِمِ  
وغيرها معروفة . وَصَرَرْتُ الصَّرَّةَ : شَدَدْتُهَا .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِحَبِيرِ بْنِ عَبْدِ  
السَّلَامِ : تَأْتِينِي وَأَنْتَ صَارٌّ بَيْنَ عَيْنَيْكَ أَيْ  
مُقْبَضٌ جَامِعٌ بَيْنَهُمَا كَمَا يَقْعَلُ الْحَزِينُ . وَأَصْلُ  
الصَّرِّ : الْجَمْعُ وَالشَّدُّ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ  
ابْنِ حُصَيْنٍ : تَكَادُ تَصْرُ مِنَ الْجِلْدِ ، كَأَنَّهُ  
مِنْ صَرَرْتِهِ إِذَا شَدَدْتَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا  
جَاءَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، وَالْمَعْرُوفُ تَنْصَرِجُ  
أَيْ تَنْشَقُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ  
لِحُصَيْنٍ تَقَدَّمَا إِلَيْهِ : أَخْرَجَا مَائِصَرَارِي مِنْ  
الْكَلَامِ ، أَيْ مَا تَجَمَّعَانِي فِي صُدُورِكُمَا .  
وَكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتُهُ فَقَدْ صَرَرْتُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ  
لِلْأَسِيرِ : مَصْرُورٌ ، لِأَنَّهُ يَدْبِرُ جُمُعَتَا إِلَى  
عُنُقِهِ ، وَلَمَّا بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ إِلَى ابْنِ  
عُمَرَ بِأَسِيرٍ قَدْ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ لِقَتْلِهِ  
قَالَ : أَمَّا وَهُوَ مَصْرُورٌ فَلَا .

وَصَرَّهَا ، وَأَصَرَّ بِهَا : سَوَّاهَا وَنَصَبَهَا  
لِلْإِسْتِعَارِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ صَرَّ الْفَرَسُ  
أَذْنِبُو ضَمَّهَا إِلَى رَأْسِهِ ، فَإِذَا لَمْ يُوقِعُوا <sup>(٢)</sup>  
قَالُوا : أَصَرَّ الْفَرَسُ ، بِالْأَلْفِ ، وَذَلِكَ إِذَا  
جَمَعَ أَذْنِبَهُ وَعَزَمَ عَلَى الشَّدِّ ، وَفِي حَدِيثِ  
سَطِيجٍ :  
أَزَرَقُ مُهْنَى الثَّابِ صَرَّارُ الْأَذْنِ  
صَرَّ أَذْنُهُ وَصَرَّرَهَا أَيْ نَصَبَهَا وَسَوَّاهَا ،  
وَجَاءَتِ الْخَيْلُ مُصَرَّةً أَذَانُهَا أَيْ مُحَدَّدَةً  
أَذَانُهَا رَافِعَةً لَهَا ، وَإِنَّمَا تَصْرُ أَذَانُهَا إِذَا جَدَّتْ  
فِي السَّيْرِ .  
ابْنُ شُمَيْلٍ : أَصَرَّ الزَّرْعُ إِصْرَارًا إِذَا خَرَجَ  
أَطْرَافُ السَّيْفِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُصَ سَبِيلُهُ ، فَإِذَا  
خَلَصَ سَبِيلُهُ قِيلَ : قَدْ أَسْبَلَ ، وَقَالَ فِي  
مَوْضِعٍ آخَرَ : يَكُونُ الزَّرْعُ صَرَّرًا حِينَ يَنْتَوِي  
الْوَرَقُ وَيَبْسُ طَرَفُ السَّبِيلِ ، وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ  
فِيهِ الْقَمْحُ . وَالصَّرَرُ : السَّبِيلُ بَعْدَمَا يُقْصَبُ  
وَقَبْلَ أَنْ يَنْظُرَ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ السَّبِيلُ  
مَا لَمْ يَخْرُجْ فِيهِ الْقَمْحُ ، وَاجِدَتْهُ صَرَرَةً .  
وَقَدْ أَصَرَّ .  
وَأَصَرَّ يَغْلُو إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ ،  
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَصَرَ ، بِالضَّادِ ، وَعَزَمَ  
الطُّوسِيُّ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ .  
وَأَصَرَّ عَلَى الْأَمْرِ عَزَمَ .  
وَهُوَ فَنَى صَرَى وَأَصِيرَى ، وَصَرِي  
وَأَصِيرَى ، وَصَرَى وَصَرَى ، أَيْ عَزِيمَةً  
وَجِدًا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّمَا مَنَى لِأَصِيرَى أَيْ  
لِحَقِيقَةٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ :  
قَدْ عَلِمْتُ ذَاتُ الثَّنَابِ الْغُرَّ  
أَنَّ الثَّدْيَ مِنْ شِمْنِي أَصِيرَى  
أَي حَقِيقَةٍ . وَقَالَ أَبُو السَّمَّالِ الْأَسَدِيُّ حِينَ  
ضَلَّتْ نَاقَتُهُ : اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ فَلَمْ  
أُصَلِّ لَكَ صَلَاةً ، فَوَجَدَهَا عَنْ قَرِيبٍ ،  
فَقَالَ : عَلِمَ اللَّهُ أَنَهَا مِنِّي بِصَرَى ، أَيْ عَزَمَ  
عَلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّمَا عَزِيمَةٌ

(٢) قوله : «لم يوقعوا» أي لم يريدوا تعدية  
الفاعل .

مَحْثُومَةٌ ، قَالَ : وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ أَصْرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَقَمْتُ وَدُمْتُ عَلَيْهِ ، وَبَيْنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «لَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ» . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَصِرُّ أَيْ اعْزَمِي ، كَأَنَّهُ يُخَاطَبُ نَفْسُهُ ، مِنْ قَوْلِكَ : أَصَرَ عَلَى فِعْلِهِ يُصِرُّ إِصْرَارًا ، إِذَا عَزَمَ عَلَى أَنْ يَنْفَعِي فِيهِ وَلَا يَرْجِعَ . وَفِي الصَّحَاحِ : قَالَ أَبُو سَمَاءٍ الْأَسَدِيُّ ، وَقَدْ ضَلَّتْ نَاقَتُهُ : أَيْمُتْكَ لَئِنْ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ لَا عَبْدُكَ ! فَأَصَابَ نَاقَتَهُ وَقَدْ تَعَلَّقَ زِمَامُهَا بِعَوْسَجَةٍ ، فَأَخَذَهَا وَقَالَ : عَلِمَ رَبِّي أَنَّهُ مَنِي صِرِي . وَقَدْ يُقَالُ : كَانَتْ هَذِهِ الْفَعْلَةُ مَنِي أَصِرِي أَيْ عَزِيمَةً ، ثُمَّ جُعِلَتْ إِلَيْهَا الْفَاءُ ، كَمَا قَالُوا : يَا بِي أَنْتَ ، وَيَا بَا أَنْتَ ، وَكَذَلِكَ صِرِي وَصِرِي عَلَى أَنْ يُحَذَفَ الْأَلِفُ مِنْ أَصِرِي لَا عَلَى أَنَّهَا لَعْنَةٌ صَرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَصْرَرْتُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَصْلُ فِي قَوْلِهِمْ كَانَتْ مَنِي صِرِي وَأَصِرِي أَيْ أَمَرٌ ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُبَيِّرُوهُ عَنْ مَذْهَبِ الْفِعْلِ حَوَّلُوا يَاءَهُ الْفَاءَ فَقَالُوا : صِرِي وَأَصِرِي ، كَمَا قَالُوا : نَهَى عَنْ قِيلَ وَقَالُوا ، وَقَالَ : أَخْرَجْنَا مِنْ بَيْتِ الْفِعْلِ إِلَى الْأَسْمَاءِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبٍّ ، وَيُخَفَضُ قِيَالُ : مِنْ شُبِّ إِلَى دُبٍّ ، وَمَعْنَاهُ فَعَلَ ذَلِكَ مُذْ كَانَ صَغِيرًا إِلَى أَنْ دَبَّ كَبِيرًا . وَأَصَرَ عَلَى الذَّنْبِ لَمْ يُقْلِعْ عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَصَرَ مَنْ اسْتَغْفَرَ . أَصَرَ عَلَى الشَّيْءِ يُصِرُّ إِصْرَارًا إِذَا لَزِمَهُ وَدَاوَمَهُ وَبَكَتْ عَلَيْهِ ، وَكَثُرَ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّرِّ وَالذَّنْبِ ، يَعْنِي مَنْ اتَّبَعَ الذَّنْبَ اسْتِغْفَارَ فَلَيْسَ بِمُصِرٍّ عَلَيْهِ وَإِنْ تَكَرَّرَ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَيُلِّقُ لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ .

وَصَحْرَةٌ . صَرَاءٌ : مَلَسَاءٌ .

وَرَجُلٌ صَرُورٌ وَصَرُورَةٌ : لَمْ يَحْجُجْ قَطُّ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ فِي الْكَلَامِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّرِّ الْخَبْسِ وَالْمَنْعِ ، وَقَدْ قَالُوا فِي هَذَا لَسَعَى : صَرُورِي وَصَارُورِي ، فَإِذَا قُلْتَ

ذَلِكَ تَبَيَّنَتْ وَجَمَعْتَ وَأَنْتَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ مَتْنِي مَجْمُوعٌ ، كَانَتْ فِيهِ يَاءُ النَّسَبِ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، وَقِيلَ : رَجُلٌ صَارُورَةٌ وَصَارُورٌ لَمْ يَحْجُجْ ، وَقِيلَ : لَمْ يَتَزَوَّجْ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ .

وَالصَّرُورَةُ فِي شِعْرِ الثَّابِتَةِ : الَّذِي لَمْ يَأْتِ النِّسَاءُ ، كَأَنَّهُ أَصَرَ عَلَى تَرْكِهِنَّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا صَرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ صَرُورَةٌ لَا يُقَالُ إِلَّا بِالْهَاءِ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : رَجُلٌ صَرُورَةٌ وَامْرَأَةٌ صَرُورَةٌ ، لَيْسَتْ الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْمُوصُوفِ بِهَا هِيَ فِيهِ ، وَإِنَّا لَحَقَقْنَا لِإِعْلَامِ السَّامِعِ أَنَّ هَذَا الْمُوصُوفَ بِهَا هِيَ فِيهِ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ وَالنِّهَائَةَ ، فَجَعَلَ تَأْنِيثَ الصَّفَةِ أَمَارَةً لِمَا أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَالْمُبَالَغَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : قَالَ رَأَيْتُ أَقْوَامًا صَرَارًا ، بِالْفَتْحِ ، وَاجِدُهُمْ صَرَارَةً ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَوْمٌ صَوَارِيرُ جَمْعُ صَارُورَةٍ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ صَرُورِي وَصَارُورِي تَنِي وَجَمَعَ وَأَنْتَ ، وَفَرَسَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا صَرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ ، بِأَنَّهُ التَّبْتُلُ وَتَرَكُ التَّكَاخِ ، فَجَعَلَهُ اسْمًا لِلْحَدَثِ ، يَقُولُ : لَيْسَ يَتَّبِعِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لَا أَتَزَوَّجُ ، يَقُولُ : هَذَا لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُسْلِمِينَ ، وَهَذَا فِعْلُ الرُّهْبَانِ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَبَيْنَهُ قَوْلُ الثَّابِتَةِ : لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ

عَبَدَ الْإِلَهَةَ صَرُورَةٌ مُتَعَبِّدٌ يَعْنِي الرَّاهِبَ الَّذِي قَدْ تَرَكَ النِّسَاءَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ : وَقِيلَ أَرَادَ مَنْ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ قَتْلًا ، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ : إِنِّي صَرُورَةٌ ، مَا حَاجَجْتُ وَلَا عَرَفْتُ حُرْمَةَ الْحَرَمِ . قَالَ : وَكَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَخَذَتْ حَدَثًا وَلَجًّا إِلَى الْكَعْبَةِ لَمْ يُهَجَّ ، فَكَانَ إِذَا لَقِيَ وَلِيَّ الدِّمِ فِي الْحَرَمِ قِيلَ لَهُ : هُوَ صَرُورَةٌ وَلَا تَهْجُهُ . وَحَافِرٌ مَصْرُورٌ وَمُصْطَرٌّ : ضَيِّقٌ مُتَبَضِّضٌ .

وَالْأَرَحُ : الْغَرِيضُ ، وَكِلَاهُمَا عَيْبٌ ، وَأَنْشَدَ :

لَا رَحَحَ فِيهِ وَلَا اضْطَرَارُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اضْطَرَّ الْحَافِرُ اضْطِرَارًا إِذَا كَانَ فَاحِشَ الضِّيْقِ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي التَّحْمِيضِ الْعِجْلِيُّ :

بِكُلِّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحِ

لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ وَلَا فِرْشَاحِ

أَيُّ بِكُلِّ حَافِرٍ وَأَبٍ مُقْعَبٍ بِخَفْرِ الْحَصَى لِقَوْتِهِ لَيْسَ بِضَيِّقٍ ، وَهُوَ الْمُضْطَرُّ ، وَلَا فِرْشَاحٍ وَهُوَ الْوَاسِعُ الرَّائِدُ عَلَى الْمَعْرُوفِ . وَالصَّارَةُ : الْحَاجَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَنَا قَبْلَهُ صَارَةٌ ، وَجَمَعَهَا صَوَارٌ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ .

وَشَرِبَ حَتَّى مَلَأَ مَصَارَهُ ، أَيْ أَمْعَاهُ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ .

وَالصَّرَارَةُ : نَهْرٌ يَأْخُذُ مِنَ الْفُرَاتِ . وَالصَّرَارِيُّ : الْمَلَّاحُ ، قَالَ الْفُطَّايُّ :

فِي ذِي جُلُولٍ يَقْبَضِي الْمَوْتَ صَاحِبُهُ

إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا أَيْ كَبُرَ ، وَالْجَمْعُ صَرَارِيُونَ وَلَا يَكْسَرُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

جَذَبَ الصَّرَارِيَيْنَ بِالْكُرُورِ

وَيُقَالُ لِلْمَلَّاحِ : الصَّارِي مِثْلُ الْقَاضِي ، وَسَتَدَكُّرُهُ فِي الْمَعْتَلِّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : كَانَ حَقُّ صَرَارِيٍّ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَضْلِ صَرِي الْمَعْتَلِّ اللَّامِ ، لِأَنَّ الْوَاحِدَ عِنْدَهُمْ صَارٍ ، وَجَمْعُهُ صَرَاءٌ وَجَمْعُ صَرَارِيٍّ صَرَارِيٌّ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ صَرِيٍّ أَنْ الصَّارِيَّ الْمَلَّاحَ ، وَجَمْعُهُ صَرَاءٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَيُقَالُ لِلْمَلَّاحِ صَارٍ ، وَالْجَمْعُ صَرَاءٌ ، وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ : صَرَاءٌ وَاحِدٌ مِثْلُ حُسَّانٍ لِلْحَسَنِ ، وَجَمْعُهُ صَرَارِيٌّ .

وَاحْتَجَّ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ :

أَشَارِبُ خَمْرٍ وَخَدِيدُ زَبِيرٍ

وَصَرَاءٌ لِفَسَوْتِهِ بُخَارٌ ؟ قَالَ : وَلَا حُجَّةَ لِأَبِي عَلَى فِي هَذَا الْبَيِّنَةِ .



لأن الصراري الذي هو عنده جمع ، يدلل  
قول المسيب بن علسي يصف غائصاً أصاب  
درة ، وهو :

وترى الصراري يسجدون لها  
ويضئها يديده للنحر  
وقد استعمله الفرزدق للواحد فقال :  
ترى الصراري والأمواج تضربه  
لو يستطيع إلى برية عبدا  
وكذلك قول خلف بن جميل الطهوي :  
ترى الصراري في عباء مظلمة

تعلو طوراً وتعلو فوقها تيرا  
قال : ولهذا السبب جعل الجوهري  
الصراري واحداً لما رآه في أشعار العرب  
يُحِبُّ عَنْهُ كَمَا يُحِبُّ عَنْ الْوَاحِدِ الَّذِي هُوَ  
الصَّارِي ، فظن أن الياء فيه للنسبة كأنه  
منسوب إلى صرار مثل حوارٍ منسوب إلى  
حوار ، وحواري الرجل : خاصته ، وهو  
واحد لا جمع ، ويدل ذلك على أن الجوهري  
لاحظ هذا المعنى كونه جعله في فصل  
صَرَر ، فلو لم تكن الياء للنسبة عنده لم  
يُدخله في هذا الفصل ، قال : وصواب  
إنشاء بيت العجاج : جذب ، يرفع الياء ،  
لأنه فاعلٌ لفعل في بيت قبله ، وهو :

أباً يثانيه عن الحور  
جذب الصراريين بالكور  
الأي : البطء ، أي بقاء ، أي يثني  
هذا القفور عن الحور جذب الملاحين  
بالكور ، والكور جمع كَر ، وهو حبْل  
السفينة الذي يكون في الشراع ، قال :  
وقال ابن حمزة : واحداً كَرِيسم الكاف  
لا غير .

والصَّر : الدلو تسترخي قصير ، أي تشد  
وتسمع بالوسمع ، وهي غرورة في داخل  
الدلو يارائها غرورة أخرى ، وأنشد في ذلك :

إن كانت أما امصرت فصراً  
إن مصار الدلو لا يضرها  
والصرة : تقطيب الوجوه من الكراهة .

والصرار : الأماكين المرتفعة لا تعلوها  
الماء .

وصرار : اسم جبل ، وقال جرير  
إن الفرزدق لا يزال لومه  
حتى يزول عن الطريق صرار  
وفي الحديث : حتى أتينا صراراً ، قال  
ابن الأثير : هي بئر قديمة على ثلاثة أميال  
من المدينة من طريق العراق ، وقيل :  
موضع .

ويقال : صارته على الشيء أكرهه .  
والصرة ، يفتح الصاد : خزنة تؤخذ  
بها النساء الرجال (هذه عن اللحياني) .  
وصررت الثاقفة : تقدمت (عن أبي  
ليلى) ، قال ذو الرمة :

إذا ما تأرقنا المراسيل صررت  
أبوص النساء قوادة أثق الركب  
وصرين : موضع ، قال الأخطل :

إلى هاجس من آل طنباء والي  
أتى دونها باب بصيرين مقفل  
والصرصر والصرصر والصرصور مثل  
الجرجور : هي العظام من الإبل  
والصرصور : البعثة من الإبل أو ولده ،  
والسين لغة . ابن الأعرابي : الصرصور  
الفحل النجيب من الإبل . ويقال للسفينة :  
القرفور والصرصور .

والصرصارية من الإبل التي بين  
البحائي والغراب ، وقيل : هي الفولج .  
والصرصران : إبل نبطية يقال لها  
الصرصاريات . الجوهري : الصرصراني  
واحد الصرصرانيات ، وهي الإبل بين  
البحائي والغراب .

والصرصران والصرصراني : ضرب من  
سملك البحر أملت الجلد ضخم ، وأنشد :

مرت كظهر الصرصران الأذخن  
والصرصر : دويبة تحت الأرض تصير  
أيام الربيع .

وصرار الليل : الجندجند ، وهو أكبر من  
الجندب ، وبعض العرب يسمي الصندى .

وصرصر : اسم نهر بالعراق .  
والصراصرة : نبط الشام .

التهديب في التوارد : كنهلت الال  
كنهلة وحبرته حبرة ودبكلته دبكلة  
وحبسته حبة وزمته زممة وصرصرته  
وكركرته إذا جمعته وددت أطراف ما انتشر  
منه ، وكذلك كبكته .

• صرط • الأزهرى : قرأ ابن كثير ونافع وأبو  
عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي : «اهدنا  
الصرط المستقيم» ، بالصاد ، وقرأ يعقوب  
بالسين ، قال : وأصل صادو سين قلت مع  
الطاء صاداً لقرين مخارجهما . الجوهري :  
الصرط والسرط والزراط الطريق ، قال  
الشاعر :

أكر على الحوريين مهري  
وأخيلهم على وضع الصراط

• صرطح • الصرطح : المكان الصلب .  
وكذلك الصرداح<sup>(١)</sup> ، والسين لغة .

• صرع • الصرع : الطرح بالأرض ،  
وخصه في التهذيب بالإنسان ، صرعه  
فصرعه بصرعه صرعا وصرعا ، الفتح لتعسير  
والكسر لقيس ، (عن يعقوب) ، فهو  
مصروع وصرع ، والجمع صرعى .  
والمصارعة والصرع : معالجتها أيها بصرع  
صاحبه . وفي الحديث : مثل المؤمن  
كالخامة من الزرع تصرعها الريح مرة وتغديها  
أخرى . أي ثميلها وتزيها من جانب إلى  
جانب .

والمصرع : موضع ومصدر ، قال هويز  
الحارثي :

(١) قوله : «وكذلك الصرداح إلخ» كما  
بالأصل بالذال المهملة ، والذي في شرح القاموس  
المطبوع : وكذلك الصرطاح ، والسين لغة . وقد  
وجدنا السين لغة في الصرداح ، بالذال ، ولم نجد  
لغة في الصرطاح ، بالطاء .

بِمَصْرَعِنَا الثَّمَانِ يَوْمَ تَأَلَّيْتُ  
عَلَيْنَا نَعِيمٌ مِنْ شَطَى وَصِيمٍ  
تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أَذْيَبِ طَعْنَةٍ

دَعْنَةً إِلَى هَابِي الثَّرَابِ عَقِيمٍ  
وَرَجُلٌ صَرَاعٌ وَصَرِيعٌ بَيْنَ الصَّرَاعَةِ  
وَصَرُوعٍ : شَدِيدُ الصَّرَعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا  
بِذَلِكَ ، وَصَرَعَةٌ : كَثِيرُ الصَّرَعِ لِأَقْرَانِهِ  
يَصْرَعُ النَّاسَ ، وَصَرَعَةٌ : يَصْرَعُ كَثِيرًا يَطْرُدُ  
عَلَى هَذَيْنِ بَابٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَرَغَ  
عَنْ دَائِهِ فَجَحِشَ شِقُّهُ أَيْ سَقَطَ عَنْ  
ظَهْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : أَنَّهُ أَرَدَفَ  
صَفِيَّةَ فَعَثَرَتْ نَاقَتَهُ فَصَرَعَا جَمِيعًا .

وَرَجُلٌ صَرِيعٌ مِثَالُ فُسَيْقٍ : كَثِيرُ الصَّرَعِ  
لِأَقْرَانِهِ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : رَجُلٌ صَرِيعٌ إِذَا  
كَانَ ذَلِكَ صُنْعَتَهُ وَحَالَهُ الَّتِي يُعْرِفُ بِهَا .  
وَرَجُلٌ صَرَاعٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الصَّرَعِ وَإِنْ  
لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا .

وَرَجُلٌ صَرُوعٌ الْأَقْرَانُ أَيْ كَثِيرُ الصَّرَعِ  
لَهُمْ . وَالصَّرَعَةُ : هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ  
يَصْرَعُونَ مَنْ صَارَعُوا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ  
رَجُلٌ صَرَعَةٌ ، وَقَوْمٌ صَرَعَةٌ وَقَدْ تَصَارَعَ الْقَوْمُ  
وَاصْطَرَعُوا ، وَصَارَعَهُ مُصَارَعَةً وَصِرَاعًا .  
وَالصَّرَعَانُ : الْمُصْطَرِعَانِ . وَرَجُلٌ حَسَنُ  
الصَّرَعَةِ مِثْلُ الرُّكْبَةِ وَالْجَلْسَةِ ، وَفِي الْمَثَلِ :  
سَوْءُ الْأَسْتِمْسَالِ خَيْرٌ مِنْ حَسَنِ الصَّرَعَةِ ،  
يَقُولُ : إِذَا اسْتَمْسَكَ ، وَإِنْ لَمْ يُخْبِرْ  
الرُّكْبَةَ فَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي يُصْرَعُ صَرَعَةً لَا  
تَضُرُّهُ ، لِأَنَّ الَّذِي يَتِمَّاسِكُ قَدْ يَلْحَقُ وَالَّذِي  
يُصْرَعُ لَا يَبْلُغُ .

وَالصَّرَعُ : عَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَالصَّرِيعُ : الْمَجْنُونُ .

وَمَرَرْتُ بِقَتْلَى مُصْرَعِينَ ، شُدَّ لِلْكَثَرَةِ .

وَمَصَارِعُ الْقَوْمِ : حَيْثُ قُتِلُوا . وَالْمِثْلَةُ  
تَصْرَعُ الْحَيَّانُ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَالصَّرَعَةُ : الْحَلِيمُ عِنْدَ الْقَضْبِ لِأَنَّ  
حِلْمَهُ يَصْرَعُ غَضَبَهُ عَلَى ضِدِّ مَعْنَى قَوْلِهِمْ :  
الْقَضْبُ غَوْلُ الْحِلْمِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
الصَّرَعَةُ ، يَضُمُّ الصَّادُ وَتَفْتَحُ الرَّاءُ مِثْلُ

الْمُهَمَّرَةِ ، الرَّجُلُ الْحَلِيمُ عِنْدَ الْقَضْبِ ، وَهُوَ  
الْمَبَالِغُ فِي الصَّرَاعِ الَّذِي لَا يَغْلِبُ ، فَنَقَلَهُ  
إِلَى الَّذِي يَغْلِبُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْقَضْبِ  
وَيَقْهَرُهَا ، فَإِنَّهُ إِذَا مَلَكَهَا كَانَ قَدْ قَهَرَ أَقْوَى  
أَعْدَائِهِ وَشَرَّ خُصُومِهِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ : أَعْدَى  
عَدُوِّكَ نَفْسُكَ الَّتِي بَيْنَ جَنَيْتِكَ ، وَهَذَا مِنْ  
الْأَلْفَاظِ الَّتِي نَقَلَهَا اللَّغَوِيُّونَ <sup>(١)</sup> عَنْ وَضْعِهَا  
لِيَضْرِبَ مِنَ التَّوَسُّعِ وَالْمَجَازِ ، وَهُوَ مِنْ  
فَصِيحِ الْكَلَامِ . لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ الْقَضْبَانُ بِحَالَةِ  
شَدِيدَةٍ مِنَ الْغَيْظِ ، وَقَدْ ثَارَتْ عَلَيْهِ شَهْوَةُ  
الْقَضْبِ ، فَقَهَرَهَا بِحِلْمِهِ ، وَصَرَعَهَا بِبَيَاتِهِ ،  
كَانَ كَالصَّرَعَةِ الَّتِي يَصْرَعُ الرِّجَالُ وَلَا  
يَصْرَعُونَهُ .

وَالصَّرَعُ وَالصَّرَعُ وَالصَّرِيعُ : الضَّرْبُ  
وَالْفَنُّ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَصْرَعُ وَصَرُوعٌ ،  
وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ بَيْتَ لَبِيدٍ :

وَحَصَمَ كِبَادِي الْجَنِّ اسْقَطْتُ شَاوَهُمْ

يَمَسْتَحِزُّ ذِي مِرْوَةٍ وَصَرُوعٍ  
بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، أَيْ يَضْرِبُ مِنَ الْكَلَامِ ،  
وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ ،  
وَقَالَ غَيْرُهُ : صَرُوعُ الْحَبْلِ قَوَاهُ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ هَذَا صَرَعُهُ وَصَرَعُهُ ،  
وَصِرَعُهُ وَصَرَعُهُ ، وَطَبَعُهُ ، وَطَلَعُهُ ،  
وَطَبَاعُهُ ، وَطَبِيعُهُ وَسَيْئُهُ وَقَرْنُهُ وَشِلْوُهُ  
وَشَلَّتُهُ ، أَيْ مِثْلُهُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَمَنْجُوبٍ لَهُ مِثْنُهُنَّ صَرِيعٌ

يَعْبُلُ إِذَا عَدَلَتْ بِهِ الشَّوَارَا  
هَكَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ ، أَيْ لَهُ مِثْنُهُنَّ مِثْلُ ،  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُرْوَى ضِرْعٌ ، بِالصَّادِ  
الْمُعْجَمَةِ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ الْحَبْلَةُ .

وَالصَّرَعَانُ : إِبْلَانٌ تَرُدُّ إِحْدَاهُمَا حِينَ  
تَضُرُّ الْأُخْرَى لِكَثَرَتِهَا ، وَأَشَدُّ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

(١) قوله : « نقلها اللغويون ... إلخ » كذا

بالأصل ، والذي في النهاية : نقلها عن وضعها  
للغوى ، والمبادر منه أن اللغوى صفة للوضع ،  
وحينئذ فالناقل البى ، ويؤيده قول المؤلف  
قبلة : فنقله إلى الذى يغلب نفسه .

مِثْلَ الْبَرَامِ عَدَا فِي أَصْدَقِ خَلْقٍ  
لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ  
فَرَجَتْ عَنْهُ بِصَرَعِنَا لَأَرْمَلَةٍ

وَبَائِسِي جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ  
قَالَ يَصِفُ سَائِلًا شَبَّهَ بِالْبَرَامِ وَهُوَ الْقَرَادُ .  
لَمْ يَسْتَعِنْ : يَقُولُ لَمْ يَخْلُقْ عَائَتَهُ وَحَوَامِي  
الْمَوْتِ وَحَوَائِمُهُ : أَسَابِيهِ . وَقَوْلُهُ بِصَرَعِنَا  
أَرَادَ بِهَا إِلَّا مُخْتَلِفَةَ التَّمَشُّاءِ ، تَحْيَاهُ هَذِهِ  
وَتَذَهَبُ هَذِهِ لِكَثَرَتِهَا ، هَكَذَا رَوَاهُ يَفْتَحُ  
الصَّادُ ، وَهَذَا الشَّعْرُ أَوْرَدَهُ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِي  
عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَأَوْرَدَ صَدْرُ الْبَيْتِ الْأَوَّلُ :

وَمَرَهْقِي سَالٍ إِمْتَاعًا بِأَصْدِيهِ

وَالصَّرَعُ : الْجِنُّ ، قَالَ ابْنُ بَرِي شَاهِدُهُ  
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

إِنْ أَخَاكَ فِي الْأَشَاوِي صِرْعُكَ

وَالصَّرَعَانُ وَالصَّرَعَانُ ، بِالْكَسْرِ :

الْجِنُّانُ يُقَالُ : هُمَا صِرْعَانُ وَشَرْعَانُ وَحَتَانُ  
وَقِتْلَانُ كُلُّهُ بِمَعْنَى .

وَالصَّرَعَانُ : الْغَدَاةُ وَالْعَشِيَّةُ ، وَزَعَمَ  
بَعْضُهُمْ أَنَّهُمْ أَرَادُوا الْمَصْرَبِينَ فَقَلَّبَ .  
يُقَالُ : آتَيْتُهُ صَرِيعِي النَّهَارِ ، وَفُلَانٌ يَأْتِينَا  
الصَّرَعِينَ أَيْ غَدَوَةً وَعَشِيَّةً . وَقِيلَ :  
الصَّرَعَانُ يَصِفُ النَّهَارَ الْأَوَّلَ وَيُضَفُّهُ الْآخِرُ ،  
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

كَأَنِّي نَازِعٌ يَفْنُو عَنْ وَطَنِ

صَرَعَانُ رَائِحَةُ عَقْلٍ وَتَقْيِيدُ <sup>(٢)</sup>

أَرَادَ : عَقْلٌ عَشِيَّةً ، وَتَقْيِيدُ غَدَوَةً . فَكَفَى  
بِذِكْرِ أَحَدِهَا ، يَقُولُ : كَأَنِّي بَعِيرٌ نَازِعٌ إِلَى  
وَطْنِهِ وَقَدْ ثَنَاهُ عَنْ إِرَادَتِهِ عَقْلٌ وَتَقْيِيدُ . فَعَقَلَهُ  
بِالْغَدَاةِ لِيَتِمَّكَنَ فِي الْمَرَعَى ، وَتَقْيِيدُهُ بِاللَّيْلِ  
خَوْفًا مِنْ شِرَادِهِ .

وَيُقَالُ : طَلَبْتُ مِنْ فُلَانٍ حَاجَةً  
فَانْصَرَفَتْ وَمَا أَذْرَى عَلَيَّ أَيْ صَرَعِي أَمْرُهُ  
هُوَ . أَيْ لَمْ يَتَّبِعْنِي لِي أَمْرُهُ ، قَالَ يَعْقُوبُ :  
أَنْشَدَنِي الْكِلَابِي :

(٢) قوله : « رائحة » يروى بالنصب والرفع .

انظر شرح القاموس .

فُرِحْتُ وَمَا دَعْتُ لِيَّيْ وَمَا دَرْتُ  
عَلَى أَيْ صِرَعِي أَمْرَهَا أَتَرُوحُ  
بَعْضُ أَوَاصِلًا تَرُوحْتُ مِنْ عِنْدِهَا أَوْ قَاطِعًا.  
وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَيَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ  
صِرْعَةٍ (١)، أَيْ يَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ.  
وَيُقَالُ: لِلْأَمْرِ صِرْعَانٌ، أَيْ طَرَفَانِ.  
وَمِصْرَاعَا الْبَابِ: بَابَانِ مُتَصَوِّبَانِ  
يَنْضَمَانِ جَمِيعًا، مَدْخُلُهُمَا فِي الْوَسْطِ مِنْ  
الْمِصْرَاعَيْنِ، وَقَوْلُ رُؤَبَةٍ:

إِذَا حَازَ دُونِي مِصْرَعُ الْبَابِ الْمِصْلَكَ  
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمُ الْمِصْرَعُ لَقَةً فِي  
الْمِصْرَاعِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَخْدُوفًا مِنْهُ.  
وَصِرْعُ الْبَابِ: جَعَلَ لَهُ مِصْرَاعَيْنِ، قَالَ أَبُو  
إِسْحَاقَ: الْمِصْرَاعَانِ: بَابَا الْقَصِيدَةِ بِمَنْزِلَةِ  
الْمِصْرَاعَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا بَابَا الْبَيْتِ، قَالَ:  
وَاشْتِقَاقُهُمَا مِنَ الصِّرْعَيْنِ، وَهُمَا نِصْفَا النَّهَارِ،  
قَالَ: فَمِنْ غُدُوقٍ إِلَى انْتِصَافِ النَّهَارِ صِرْعٌ،  
وَمِنْ انْتِصَافِ النَّهَارِ إِلَى سُقُوطِ الْقُرْصِ  
صِرْعٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمِصْرَاعَانِ مِنَ  
الشَّعْرِ مَا كَانَ فِيهِ قَافِيَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ،  
وَمِنْ الْأَبْوَابِ مَا لَهُ بَابَانِ مُتَصَوِّبَانِ يَنْضَمَانِ  
جَمِيعًا مَدْخُلُهُمَا بَيْنَهُمَا فِي وَسْطِ الْمِصْرَاعَيْنِ،  
وَبَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ مُصْرَعٌ: لَهُ مِصْرَاعَانِ،  
وَكَذَلِكَ بَابٌ مُصْرَعٌ.

وَالْتَصْرِيعُ فِي الشَّعْرِ: تَقْفِيَةُ الْمِصْرَاعِ  
الْأَوَّلِ، مَأْخُذٌ مِنْ مِصْرَاعِ الْبَابِ، وَهُمَا  
مُصْرَعَانِ، وَإِنَّمَا وَقَعَ التَّصْرِيعُ فِي الشَّعْرِ لِكُنْهِ  
عَلَى أَنْ صَاحِبَهُ مُتَبَدِّئٌ إِمَّا قِصَّةً وَإِمَّا  
قِصِيدَةً، كَمَا أَنَّ إِمَّا إِنَّمَا ابْتَدَى بِهَا فِي قَوْلِكَ:  
صَرَبْتُ إِمَّا زَيْدًا وَإِمَّا عَمْرًا لِيُعْلَمَ أَنَّ الْمُتَكَلِّمَ  
شَاكٌ، فَمِمَّا الْعَرُوضُ فِيهِ أَكْثَرُ حُرُوفًا مِنَ  
الضَّرْبِ، فَتَقْصَرُ فِي التَّصْرِيعِ حَتَّى لَحِقَ  
بِالضَّرْبِ، قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

لَيْتَنِي طَلَلْتُ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي

كَحِطَّ زُبُورٌ فِي عَسِيبٍ يَمَانِي  
فَقَوْلُهُ: شَجَانِي قَوْلُنْ، وَقَوْلُهُ: يَمَانِي

(١) قوله: «على كل صرعة» هي بكسر الصاد

في الأصل، وفي القاموس بالفتح.

قَوْلُنْ، وَالْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ، وَعَرُوضُهُ  
الْمَعْرُوفُ إِنَّمَا هُوَ مَقَاعِلُنْ، وَمِمَّا زِيدَ فِي  
عَرُوضِهِ حَتَّى سَاوَى الضَّرْبَ قَوْلُ أَمْرِئِ  
الْقَيْسِ:

أَلَا أَنْعَمَ صَبَاحًا أَبَا الطَّلَلِ الْبَالِي

وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْمَصْرِ الْحَالِي؟  
وَصِرْعُ الْبَيْتِ مِنَ الشَّعْرِ: جَعَلَ عَرُوضُهُ  
كَضَرْبِهِ.

وَالصِّرْعُ: الْقَضِيبُ مِنَ الشَّجَرِ يَنْهَضُ  
إِلَى الْأَرْضِ فَيَسْقُطُ عَلَيْهَا، وَأَصْلُهُ فِي  
الشَّجَرَةِ، فَيَبْقَى سَاقِيًا فِي الظِّلِّ لَا تُعْصِيهِ  
الشَّمْسُ فَيَكُونُ أَلْيَنَ مِنَ الْفَرْعِ وَأَطْيَبَ  
رِيحًا، وَهُوَ يَسْتَاكُ بِهِ، وَالْجَمْعُ صِرْعٌ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُعْجِبُهُ  
أَنْ يَسْتَاكَ بِالصِّرْعِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصِّرْعُ  
الْقَضِيبُ يَسْقُطُ مِنْ شَجَرِ الْبَشَامِ، وَجَمْعُهُ  
صِرْعَانٌ. وَالصِّرْعُ أَيْضًا: مَا يَسَّسَ مِنْ  
الشَّجَرِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ الصَّرِيفُ، بِالْفَاءِ،  
وَقِيلَ: الصِّرْعُ السُّوطُ أَوْ الْقَوْسُ الَّذِي لَمْ  
يُنْتَحَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَيُقَالُ الَّذِي جَفَّ عَوْدُهُ  
عَلَى الشَّجَرَةِ، وَقَوْلُ لَيْدٍ:

مِنْهَا مَصَارِعُ غَابَةٍ وَقِيَامُهَا (١)

قَالَ: الْمَصَارِعُ جَمْعُ مَصْرُوعٍ مِنَ  
الْقَضْبِ، يَقُولُ: مِنْهَا مَصْرُوعٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ،  
وَالْقِيَاسُ مَصَارِيعُ.

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ صَعَمَ عَنْ أَبِي  
الْمُقَدَّامِ السَّلْمِيِّ قَالَ: تَصَرَّعَ الرَّجُلُ  
لِصَاحِبِهِ وَتَصَرَّعَ إِذَا ذَلَّ وَاسْتَحْدَى.

• صرف: الصرف: ردُّ الشيء عن  
وجهه، صَرَفَهُ يَصْرِفُهُ صَرْفًا فَانصَرَفَ.  
وَصَارَفَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ: صَرَفَهَا عَنْهُ.  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «ثُمَّ انصَرَفُوا» أَيْ رَجَعُوا عَنِ  
الْمَكَانِ الَّذِي اسْتَمَعُوا فِيهِ، وَقِيلَ: انصَرَفُوا  
عَنِ الْعَمَلِ بِشَيْءٍ مِمَّا سَمِعُوا. «صَرَفَ اللَّهُ  
قُلُوبَهُمْ» أَيْ أَضَلَّهُمُ اللَّهُ مُجَازَاةً عَلَى

(١) في معلقة ليد: منه مُصْرَعٌ غَابَةٌ وَقِيَامُهَا.

فَعْلِهِمْ، وَصَرَفْتُ الرَّجُلَ عَنِّي فَانصَرَفَ،  
وَالْمُنْصَرَفُ: قَدْ يَكُونُ مَكَانًا، وَقَدْ يَكُونُ  
مَصْدَرًا، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «سَاصِرِفُ عَنْ  
آيَاتِي»، أَيْ أَجْعَلْ جَزَاءَهُمُ الْإِضْلَالَ عَنْ  
هُدَايَةِ آيَاتِي. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَمَا  
يَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا»، أَيْ مَا  
يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصْرِفُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْعَذَابَ،  
وَلَا أَنْ يَنْصُرُوا أَنْفُسَهُمْ.

قَالَ يُونُسُ: الصَّرْفُ الْحِيلَةُ. وَصَرَفْتُ  
الصَّبِيَّانَ: قَلْبَهُمَا. وَصَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ  
الْأَدَى، وَاسْتَصَرَفْتُ اللَّهَ الْمَكَارَهَ  
وَالصَّرِيفُ: اللَّبَنُ الَّذِي يُنْصَرَفُ بِهِ عَنِ  
الصَّرْعِ حَارًا.

وَالصَّرْفَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.  
وَالصَّرْفَةُ: مَثَرٌ مِنَ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، نَجْمٌ  
وَاحِدٌ يُبْرَقُ الزُّيْرَةُ، خَلْفَ خِرَافِي الْأَسَدِ.  
يُقَالُ: إِنَّهُ قَلْبُ الْأَسَدِ، إِذَا طَلَعَ أَمَامَ الْفَجْرِ  
فَذَلِكَ الْخَرِيفُ، وَإِذَا غَابَ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ  
فَذَلِكَ أَوَّلُ الرَّيْعِ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الصَّرْفَةُ نَابُ الدَّهْرِ،  
لِأَنَّهَا تَقْتَرِعُ الْبَرْدَ أَوْ عَنِ الْحَرِّ فِي  
الْحَالَتَيْنِ، قَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ  
لِانْصِرَافِ الْبَرْدِ وَإِقْبَالِ الْحَرِّ، وَقَالَ ابْنُ  
بَرٍّ: صَوَابُهُ أَنْ يُقَالَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ  
لِانْصِرَافِ الْحَرِّ وَإِقْبَالِ الْبَرْدِ.

وَالصَّرْفَةُ: خِرَازَةٌ مِنَ الْخَزَرِ الَّتِي تُذَكَّرُ  
فِي الْأَخْذِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: يُسْتَعْتَفُ بِهَا  
الرِّجَالُ، يُصْرَفُونَ بِهَا عَنْ مَذَاهِبِهِمْ  
وَوُجُوهِهِمْ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)

قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَقَوْلُ الْبَغْدَادِيِّ فِي  
قَوْلِهِمْ: مَا تَأْتِينَا فَتَحَدَّثْنَا، تَنْصِبُ الْجَوَابَ  
عَلَى الصَّرْفِ، كَلَامٌ فِيهِ إِجْمَالٌ بَعْضُهُ صَحِيحٌ  
وَبَعْضُهُ فَاسِدٌ، أَمَّا الصَّحِيحُ فَقَوْلُهُمُ الصَّرْفُ  
أَنْ يُصْرَفَ الْفِعْلُ الثَّانِي عَنْ مَعْنَى الْفِعْلِ  
الْأَوَّلِ، قَالَ: وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِنَا إِنَّ الْفِعْلَ  
الثَّانِي يَخَالِفُ الْأَوَّلَ، وَأَمَّا انْتِصَابُهُ بِالصَّرْفِ  
فَخَطَأٌ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ نَاصِبٍ مُقْتَضٍ لَهُ.  
لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا تَنْصِبُ الْأَفْعَالُ وَإِنَّمَا تَرْفَعُهَا.

قال : وَالْمَعْنَى الَّذِي يَرْفَعُ الْفِعْلَ هُوَ وَقُوعُ  
الاسْمِ ، وَجَازَ فِي الْأَفْعَالِ أَنْ يَرْفَعَهَا الْمَعْنَى  
كَأَنَّ جَازَ فِي الْأَسْمَاءِ أَنَّ يَرْفَعَهَا الْمَعْنَى  
لِمُضَارَعَةِ الْفِعْلِ لِلْاسْمِ .

وَصَرَفُ الْكَلِمَةِ إِجْرَاؤها بالتَّوْنِ .  
وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ أَيَّ بَيِّنَاتِهَا . وَتَصْرِيفُ  
الْآيَاتِ تَبْيِينُهَا .

وَالصَّرْفُ : أَنْ تَصْرِفَ إِنْسَانًا عَنْ وَجْهِ  
يُرِيدُهُ إِلَى مَصْرِفٍ غَيْرِ ذَلِكَ . وَصَرَفَ الشَّيْءَ  
أَعْمَلَهُ فِي غَيْرِ وَجْهِ كَأَنَّهُ يَصْرِفُهُ عَنْ وَجْهِ إِلَى  
وَجْهِ ، وَتَصَرَّفَ هُوَ .

وَتَصَارِيفُ الْأُمُورِ : تَخَالِيفُهَا ، وَمِنْهُ  
تَصَارِيفُ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ . اللَّيْتُ :  
تَصْرِيفُ الرِّيَّاحِ صَرَفُهَا مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ ،  
وَكَذَلِكَ تَصْرِيفُ السُّبُلِ وَالْحَيُولِ وَالْأُمُورِ  
وَالْآيَاتِ ، وَتَصْرِيفُ الرِّيَّاحِ : جَعَلَهَا جَنُوبًا  
وَشَمَالًا وَصَبًا وَدُبُورًا ، فَجَعَلَهَا ضَرْبًا فِي  
أَجْنَاسِهَا . وَصَرَفَ الدَّهْرُ : حِذَانُهُ وَنَوَائِيبُهُ .  
وَالصَّرْفُ : حِذَانُ الدَّهْرِ ، اسْمٌ لَهُ ، لِأَنَّهُ  
يَصْرِفُ الْأَشْيَاءَ عَنْ وَجْهِهَا ، وَقَوْلُ صَخْرٍ  
الْقَى :

عَاوَدَنِي حَبْهَا وَقَدْ شَحِطَتْ  
صَرَفُ نَوَاهَا فَإِنِّي كَيْدُ  
أَنْتِ الصَّرْفَ لِتَغْلِبِيهِ بِالتَّوْنِ ، وَجَمْعُهُ  
صُرُوفٌ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّرِيفُ الْفَيْضَةُ ،  
وَأَنْشَدَ :

بَنَى غَدَانَةً حَقًّا لَسْتُمْ ذَهَبًا  
وَلَا صَرِيفًا وَلَكِنْ أَنْتُمْ خَزَفُ  
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

بَنَى غَدَانَةً مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبًا  
وَلَا صَرِيفًا وَلَكِنْ أَنْتُمْ خَزَفُ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشَادُو : مَا إِنْ أَنْتُمْ  
ذَهَبٌ ، لِأَنَّ زِيَادَةَ إِنْ تُبْطِلُ عَمَلَ مَا :

وَالصَّرْفُ : فَضْلُ الدَّرْهَمِ عَلَى الدَّرْهَمِ  
وَالدِّينَارِ عَلَى الدِّينَارِ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا  
يُصَرَّفُ عَنْ قِيَمَةِ صَاحِبِهِ . وَالصَّرْفُ : بَيْعُ  
الذَّهَبِ بِالْفَيْضَةِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ  
يُنْصَرَفُ بِهِ عَنْ جَوْهَرٍ إِلَى جَوْهَرٍ .

وَالتَّصْرِيفُ فِي جَمِيعِ الْبَيِّنَاتِ : إِنْفَاقُ  
الدَّرَاهِمِ .

وَالصَّرَافُ وَالصَّرِيفُ وَالصَّرِيفِيُّ :  
الْتِقَادُ ، مِنَ الْمُصَارَفَةِ ، وَهُوَ مِنَ التَّصْرِيفِ .  
وَالْجَمْعُ صَيَارِفُ وَصَيَارِفَةٌ ، وَالْهَاءُ لِلنَّسَبَةِ .  
وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الصَّيَارِفُ ، فَأَمَّا قَوْلُ  
الْفَرَزْدَقِ :

تَنَفَّى يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ  
نَفَى الدَّرَاهِمِ تَتَقَادُ الصَّيَارِيفُ  
فَعَلَى الضَّرُورَةِ ، لَمَّا احتَاجَ إِلَى قَامِ الْوَزْنِ  
أَشْبَحَ الْحَرَكَةَ ضَرُورَةً حَتَّى صَارَتْ حَرْفًا ،  
وَبِعَكْسِهِ :

وَالْبِكَرَاتِ الْفُسْجَ الْعَطَاسَا  
وَيُقَالُ : صَرَفْتُ الدَّرَاهِمَ بِالدَّنَانِيرِ .  
وَبَيْنَ الدَّرَهْمَيْنِ صَرَفٌ ، أَيُّ فَضْلٍ لِحُجُودِهِ  
فَضْلُ أَحَدِهِمَا .

وَرَجُلٌ صَرِيفٌ : مُتَّصِرٌ فِي الْأُمُورِ ،  
قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِلٍ الْهَلَبِيُّ :

قَدْ كُنْتُ خَرَجًا وَلَوْجًا صَرِيفًا  
لَمْ تَلْتَحِضْ خِيَصَ بَيْصٍ لِحَاصِنِ  
أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّرِيفُ وَالصَّرِيفِيُّ  
الْمُخْتَالُ الْمُتَقَلِّبُ فِي أُمُورِهِ ، الْمُتَّصِرُ فِي  
الْأُمُورِ ، الْمُجَرَّبُ لَهَا ، قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي  
كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ :

وَلِسَانًا صَرِيفًا صَارِمًا  
كَحُصَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطَعُ  
وَالصَّرْفُ : التَّقَلُّبُ وَالْحِيلَةُ . يُقَالُ :  
فُلَانٌ يَصْرِفُ وَيَتَصَرَّفُ وَيَضْطَرِفُ لِعِلَالِهِ ،  
أَيُّ يَكْتَسِبُ لَهُمْ . وَقَوْلُهُمْ : لَا يَقْبَلُ لَهُ  
صَرَفٌ وَلَا عَدْلٌ ، الصَّرْفُ : الْحِيلَةُ . وَمِنْهُ  
التَّصَرُّفُ فِي الْأُمُورِ . يُقَالُ : إِنَّهُ يَتَصَرَّفُ فِي  
الْأُمُورِ . وَصَرَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَمْرٍ تَصْرِيفًا  
فَتَصَرَّفَ فِيهِ وَاضْطَرَفَ فِي طَلَبِ الْكَسْبِ ،  
قَالَ الْعَجَّاجُ :

قَدْ يَكْتَسِبُ الْمَالَ الْهَدَانُ الْحَافِي  
يَغْيَرُ مَا عَضَفُو وَلَا اضْطَرَفُو  
وَالْعَدْلُ : الْفِدَاءُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
« وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلُّ عَدْلٍ » ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ

التَّطَوُّعُ . وَالْعَدْلُ الْفَرَضُ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ  
التَّوْبَةُ ، وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ . وَقِيلَ : الصَّرْفُ  
الْوَزْنُ وَالْعَدْلُ الْكَيْلُ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ  
الْقِيَمَةُ ، وَالْعَدْلُ الْجُلُّ ، وَأَصْلُهُ فِي  
الْفِدْيَةِ ، يُقَالُ : لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ صَرَفًا وَلَا  
عَدْلًا ، أَيُّ لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دِيَةً وَلَمْ يَقْبَلُوا  
بِقَبُولِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا أَيُّ طَلَبُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ  
ذَلِكَ ، قَالَ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَقْتُلُ الرَّجُلَيْنِ  
وَالثَّلَاثَةَ بِالرَّجُلِ الْوَاحِدِ ، فَإِذَا قَتَلُوا رَجُلًا  
بِرَجُلٍ فَذَلِكَ الْعَدْلُ فِيهِمْ ، وَإِذَا أَخَذُوا دِيَةً  
فَقَدْ انْصَرَفُوا عَنِ الدِّمِّ إِلَى غَيْرِهِ ، فَصَرَفُوا  
ذَلِكَ صَرَفًا ، فَالْقِيَمَةُ صَرَفٌ لِأَنَّ الشَّيْءَ يَقُومُ  
بِغَيْرِ صِفَتِهِ وَيُعَدَّلُ بِمَا كَانَ فِي صِفَتِهِ ، قَالُوا :  
ثُمَّ جُعِلَ بَعْدَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى صَارَ مَثَلًا  
فِيمَنْ لَمْ يُوْخِذْ مِنْهُ الشَّيْءُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ ،  
وَالزِّيمُ أَكْثَرُ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَمْ يَجِدُوا  
عِنْدَهَا مَصْرَفًا » ، أَيُّ مَعْدِلًا ، قَالَ :

أَزْهَيْتُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَصْرِفٍ ؟  
أَيُّ مَعْدِلٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّرْفُ  
الْمَيْلُ ، وَالْعَدْلُ الْاسْتِقَامَةُ . وَقَالَ تَعْلَبُ :  
الصَّرْفُ مَا يُتَصَرَّفُ بِهِ ، وَالْعَدْلُ الْمَيْلُ ،  
وَقِيلَ الصَّرْفُ الزِّيَادَةُ وَالْفَضْلُ ، وَلَيْسَ هَذَا  
بِشَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،  
ذَكَرَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ : مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا ،  
أَوْ أَوَى مُحَدِّثًا ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرَفٌ وَلَا  
عَدْلٌ ، قَالَ مَكْحُولٌ : الصَّرْفُ التَّوْبَةُ ،  
وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقِيلَ  
الصَّرْفُ الثَّاقِلَةُ ، وَالْعَدْلُ الْفَرِيضَةُ . وَقَالَ  
يُونُسُ : الصَّرْفُ الْحِيلَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فُلَانٌ  
يَتَصَرَّفُ ، أَيُّ يَخْتَالُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « مَا  
يَسْتَطِيعُونَ صَرَفًا وَلَا نَصْرًا » .

وَصَرَفَ الْحَدِيثِ : تَرْبِيَتُهُ وَالزِّيَادَةُ فِيهِ .  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ أَنَّهُ  
قَالَ : مَنْ طَلَبَ صَرَفَ الْحَدِيثِ يَبْتَغِي بِهِ  
إِقْبَالَ وَجْهِ النَّاسِ إِلَيْهِ [ لَمْ يَرْجُ رَائِحَةَ  
الْجَنَّةِ ] ، أَخَذَ مِنْ صَرَفِ الدَّرَاهِمِ ،  
وَالصَّرْفُ : الْفَضْلُ ، يُقَالُ : لِهَذَا صَرَفٌ  
عَلَى هَذَا ، أَيُّ فَضْلٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

أَرَادَ بِصَرْفِ الْحَدِيثِ مَا يَتَكَلَّفُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الزِّيَادَةِ فِيهِ عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَدْخُلُهُ مِنَ الرِّبَا وَالنَّصِصِ وَلَهَا بِخَالِطُهُ مِنَ الْكَذِبِ وَالتَّزْيِيدِ ، وَالْحَدِيثُ مَرْفُوعٌ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا يُحْسِنُ صَرْفَ الْكَلَامِ ، أَيْ فَضَلَ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ مِنْ صَرْفِ الدَّرَاهِمِ ، وَقِيلَ لِمَنْ يُعَيِّزُ صَيْرُوفٌ وَصَيْرُوفِيٌّ .

وَصَرْفٌ لَاهُوَ يَصْرِفُ وَاضْطَرَفَ : كَسَبَ وَطَلَّبَ وَاسْتَخَالَ (عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَالصَّرَافُ : حِرْمَةُ كُلِّ ذَاتٍ ظَلَمَ وَمُخْلَبٌ ، صَرَفَتْ تَصْرِفُ صُرُوفًا وَصِرَافًا ، وَهِيَ صَارِفٌ . وَكَلِمَةُ صَارِفٌ بَيِّنَةُ الصَّرَافِ إِذَا اشْتَهَرَ الْفَحْلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبَاعُ كُلُّهَا تَجْعَلُ وَتَصْرِفُ إِذَا اشْتَهَرَ الْفَحْلُ ، وَقَدْ صَرَفَتْ صِرَافًا ، وَهِيَ صَارِفٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ كُلُّهُ لِلْكَلْبِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّرَافُ حِرْمَةُ الشَّاءِ وَالْكَلَابِ وَالْقِرَى .

وَالصَّرِيفُ : صَوْتُ الْأَنْبَابِ وَالْأَبْوَابِ . وَصَرْفَ الْإِنْسَانُ وَالْبَعِيرَ نَابَهُ وَيَنَابِهِ يَصْرِفُ صَرِيفًا : حَرَقَهُ فَسَمِعَتْ لَهُ صَوْتًا ، وَنَاقَةً صُرُوفٌ بَيِّنَةُ الصَّرِيفِ . وَصَرِيفُ الْفَحْلِ : تَهْدِيرُهُ . وَمَا فِي قَمِيهِ صَارِفٌ ، أَيْ نَابٌ . وَصَرِيفُ الْفَعْوِ : صَوْتُهُ . وَصَرِيفُ الْبُكَرَةِ : صَوْتُهَا جِلْدَ الْإِسْقَافِ . وَصَرِيفُ الْقَلَمِ وَالْأَبَابِ وَنَحْوُهَا : صَرِيرُهَا . ابْنُ خَالَوَيْهِ : صَرِيفُ نَابِ الثَّاقِفِ يَدُلُّ عَلَى كَلَالِهَا وَنَابِ الْبَعِيرِ عَلَى قَطْمِهِ وَغَلْمِيهِ ، وَقَوْلُ الثَّاقِفِ : مَقْدُوفَةٌ يَدْعِيهِ السُّخْرُ بَارِلُهَا

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ الْفَعْوِ بِالْمَسَدِ هُوَ وَصَفَتْ لَهَا بِالْكَلَالِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ الْمَكِينَةِ ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ يَصْرِفَانِ وَيُوعِدَانِ ، فَدَنَا مِنْهُمَا فَوَضَعَا جَرْهَهُمَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ الصَّرِيفُ مِنَ الْفَحْلِ ، فَهُوَ مِنَ النَّشَاطِ ، وَإِذَا كَانَ مِنَ الْإِنثَا ، فَهُوَ مِنَ الْإِعْيَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : لَا يَرُوعُهُ مِنْهَا إِلَّا صَرِيفُ أَنْبَابِ

الْحِدَنَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَسْمَعُ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ ، أَيْ صَوْتَ جَرَيَانِهَا بِمَا تَكْتَبُهُ مِنْ أَقْصِيَةِ اللَّهِ وَوَحْيِهِ ، وَمَا يَنْسَخُونَهُ مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ صَرِيفَ الْقَلَمِ حِينَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ التَّوْرَةَ ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

مُقَابِلَتَيْنِ شَدَّهَا طُفَيْلٌ  
بَصْرَافَيْنِ عَقَدَهَا حُمَيْلٌ  
عَنَى بِالصَّرَافَيْنِ شِرَاكَيْنِ لَهَا صَرِيفٌ .  
وَالصَّرِفُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
وَشَرَابٌ صِرْفٌ أَيْ بَحْتُ لَمْ يَمْزَجْ ، وَقَدْ صَرَفَهُ صُرُوفًا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

إِنْ يُمْسِ نَشْوَانٌ بِمَصْرُوفَةٍ  
مِنْهَا يَرَى وَعَلَى مِرْجَلٍ  
وَصَرَفَهُ وَأَصَرَفَهُ : كَصَرَفَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ تَغْلِبِ) .

وَصَرِيفُونَ : مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَتَجَبَى إِلَيْهِ السَّيْلُحُونَ وَدُونَهَا  
صَرِيفُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَالْحَوْدَنُ  
قَالَ : وَالصَّرِيفَةُ مِنَ الْحَمْرِ مَسْئُومَةٌ إِلَيْهِ . وَالصَّرِيفُ : الْحَمْرُ الطَّيِّبُ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ الْأَعْمَشُ :

صَرِيفَةٌ طَيِّبٌ طَعْمُهَا  
لَهَا زَيْدٌ بَيْنَ كُوبٍ وَدَنْ<sup>(١)</sup>  
قَالَ بَعْضُهُمْ : جَعَلَهَا صَرِيفَةً لِأَنَّهَا أُخِذَتْ مِنْ الدَّنِّ سَاعَتِيهِ كَاللَّبَنِ الصَّرِيفِ ، وَقِيلَ : نُسِبَ إِلَى صَرِيفَيْنِ ، وَهُوَ نَهْرٌ يَخْلُجُ مِنَ الْفُرَاتِ . وَالصَّرِيفُ : الْحَمْرُ الَّتِي لَمْ تُمَزَّجْ بِالنَّمَاءِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لَا خِلَافَ فِيهِ ، وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِهِ الْمَتَخَلِّجُ :

إِنْ يُمْسِ نَشْوَانٌ بِمَصْرُوفَةٍ  
قَالَ : بِمَصْرُوفَةٍ أَيْ بِكَاسٍ شَرِبَتْ صِرَفًا ،

(١) قوله : « صريفة إلخ » قبله كما في شرح

القاموس :

ثُعاطى الضجيج إذا أقبلت  
بُعَيْدَ الرقاد وعند الوسن

عَلَى مِرْجَلٍ أَيْ عَلَى لَحْمٍ طَبِخَ فِي مِرْجَلٍ ، وَهِيَ الْقَدْرُ . وَتَصْرِيفُ الْحَمْرِ : شَرْبُهَا صِرَفًا . وَالصَّرِيفُ : اللَّبَنُ الَّذِي يَنْصَرِفُ عَنِ الرَّغْوَةِ ، فَهُوَ الصَّرِيفُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْغَارِ : وَيَبْتِئَانِ فِي رِسْلِهَا وَصَرِيفُهَا ، الصَّرِيفُ : اللَّبَنُ سَاعَةً يُصْرِفُ عَنِ الصَّرَعِ ، وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْعَعِ :

لَكِنْ غَذَاهَا اللَّبَنُ الْحَرِيفُ  
الْمَحْضَرُ وَالْفَارِصُ وَالصَّرِيفُ  
وَحَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : أَشْرَبَ اللَّبَنُ مِنَ اللَّبَنِ رَيْثَةً أَوْ صَرِيفًا .

وَالصَّرِفُ ، بِالْكَسْرِ : شَيْءٌ يَدْبَغُ بِهِ الْأَوْيُمُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : صَبَغَ أَحْمَرُ تُصْبَغُ بِهِ شَرْكُ الثَّعَالِ ، قَالَ ابْنُ كَلْبَةَ الْيَرْبُوعِي ، وَاسْمُهُ هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَيُقَالُ سَلَمَةُ ابْنُ خَرْشَبِ الْأَنْزَارِيِّ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَكَلْبَةُ اسْمُ أُمِّهِ ، فَهُوَ ابْنُ كَلْبَةَ أَحَدِ بَنِي عُرَيْنَ بْنِ تَغْلِبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ ، وَيُقَالُ لَهُ الْكَلْبَةُ ، وَهُوَ لَقَبٌ لَهُ ، فَقُلِيَ هَذَا يُقَالُ : وَقَالَ الْكَلْبَةُ الْيَرْبُوعِي :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلِفَةٍ وَلَكِنْ  
كَلُونِ الصَّرِفِ عَلَيَّ يَوْمَ الْأَوْيَمِ

يَعْنِي أَنَّهَا خَالِصَةٌ الْكُمَيْتِ كَلُونِ الصَّرِفِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : خَالِصَةُ اللَّوْنِ ، لَا يُخْلَفُ عَلَيْهَا أَنَّهَا لَيْسَتْ كَذَلِكَ . قَالَ : وَالْكُمَيْتُ الْمُخْلِفُ الْأَحْمُ وَالْأَحْوَى ، وَهِيَ يَنْتَبِهَانِ حَتَّى يَخْلِفَ إِنْسَانٌ أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحْمُ ، وَيَخْلِفُ الْآخَرُ أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحْوَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أُتِيَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ نَائِمٌ ، فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فَاسْتَيْقَظَ مُخَارًا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ الصَّرِفُ ، هُوَ ، بِالْكَسْرِ ، شَجَرٌ أَحْمَرٌ . وَيُسَمَّى الدَّمُ وَالشَّرَابُ إِذَا لَمْ يَمْزَجَا صِرَفًا .

وَالصَّرِفُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَعَيَّرَ وَجْهَهُ حَتَّى صَارَ كَالصَّرِفِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،

كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، لَعَنَ كُنُكُم عَرَكَ الْأُدِيمِ  
الصَّرْفُ، أَيْ الْأَحْمَرُ.

وَالصَّرْفُ: السَّعْفُ الْبَائِسُ، الْوَاحِدَةُ  
صَرِفَةً، حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَقَالَ  
مَرَّةً: هُوَ مَا يَسَّ مِنَ الشَّجَرِ، مِثْلُ  
الصَّرْبِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَصْرَفَ الشَّاعِرُ شِعْرَهُ  
يُصْرِفُهُ إِصْرَافًا إِذَا أَقْوَى فِيهِ وَخَالَفَ بَيْنَ  
الْقَافِيَتَيْنِ، يُقَالُ: أَصْرَفَ الشَّاعِرُ الْقَافِيَةَ،  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَلَمْ يَجِ أَصْرَفَ غَيْرُهُ،  
وَأَنْشَدَ:

بَغِيرَ مُصْرِفَةِ الْقَوَافِي (١)

ابْنُ بَرِّجٍ: أَكْفَأْتُ الشَّعْرَ إِذَا رَفَعْتَ  
قَافِيَةً وَخَفَضْتَ أُخْرَى أَوْ نَصَبْتَهَا، وَقَالَ:  
أَصْرَفْتُ فِي الشَّعْرِ مِثْلَ الْإِكْفَاءِ.

وَيُقَالُ: صَرَفْتُ فَلَانًا وَلَا يُقَالُ أَصْرَفْتُهُ.  
وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الشُّفْعَةِ: إِذَا صَرَفْتَ  
الطَّرْقَ فَلَا شُفْعَةَ، أَيْ بَيَّنْتَ مَصَارِفَهَا  
وَشَوَارِعَهَا، كَأَنَّهُ مِنَ التَّصْرِيفِ وَالتَّصْرِيفِ.

وَالصَّرْفَانُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ، وَاحِدُهُ  
صَرْفَانَةٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصَّرْفَانَةُ تَمْرَةٌ  
حَمْرَاءُ مِثْلُ الْبَرْبَرَةِ إِلَّا أَنَّهَا صَلْبَةٌ الْمَمْضُوعَةُ  
عَلَيْكُهَا، قَالَ: وَهِيَ أَرْزَنُ التَّمْرِ كُلِّهِ، وَأَنْشَدَ  
ابْنُ بَرِّي لِلنَّجَاشِيِّ:

حَسِبْتُمْ قِتَالَ الْأَشْعَرِينَ وَمَنْحَجٍ

وَكِنْدَةٍ أَكَلَ الزُّبْدَ بِالصَّرْفَانِ  
وَقَالَ عِمْرَانُ الْكَلْبِيُّ:

أَكْتُمْتُ حَسِبْتُمْ ضَرْبَنَا وَجِلَادَنَا

عَلَى الْحَجَرِ أَكَلَ الزُّبْدَ بِالصَّرْفَانِ (٢)

(١) قَوْلُهُ: «بَغِيرَ مُصْرِفَةِ الْقَوَافِي» هَذَا جُزْءٌ مِنْ

بَيْتٍ لَجَرِيرٍ، هُوَ:

قَصَائِدُ غَيْرَ مُصْرِفَةِ الْقَوَافِي

فَلَا عِيًّا بَيْنَ وَلَا اجْتِلَابًا  
وَرَوَايَةُ الدُّبُونِ:

أَلَمْ تُخَبِّرْ بِمَسْرُحِي الْقَوَافِي

فَلَا عِيًّا بَيْنَ وَلَا اجْتِلَابًا

[عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ: «الْحَجَرِ» فِي مَعْجَمٍ يَأْقُوتُ:

الْحَجَرُ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحُ، بِالضَّمِّ، أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ.

وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ عَبَّدَ الْقَيْسُ: أَتَسْمُونَ  
هَذَا الصَّرْفَانَ؟ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ أَجُودِ التَّمْرِ  
وَأَوْزَنُهُ (٣).

وَالصَّرْفَانُ: الرِّصَاصُ الْفَلَعِيُّ؛  
وَالصَّرْفَانُ: الْمَوْتُ؛ وَمِنْهَا قَوْلُ الرَّبَّاءِ  
الْمَلِكَةِ:

مَا لِلْجَاهِلِ مَشِيهَا وَيَدَا؟

أَجْنَدَلًا يَحْمِلُنَ أَمَ حَدِيدَا؟

أَمَ صَرْفَانًا بَارِدًا شَدِيدَا؟

أَمَ الرِّجَالُ جَنَمًا قَعُودَا؟

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَمْ يَكُنْ يُهْدَى لَهَا شَيْءٌ  
أَحَبَّ إِلَيْهَا مِنَ التَّمْرِ الصَّرْفَانِ، وَأَنْشَدَ:

وَلَمَّا أَتَتْهَا الْغَيْرُ قَالَتْ: أَبَارِدُ

مِنَ التَّمْرِ أَمَ هَذَا حَدِيدُ وَجَدَلُ؟  
وَالصَّرْفِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ التَّجَائِبِ  
مَنْسُوبَةٌ، وَقِيلَ بِالذَّلَالِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• **صَرْفَعُ** • الصَّرْفَعُ: الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ  
وَالصُّوْتُ كَالصَّرْفَعِ، وَصَرَخَ تَعْلَبُ يَأَنَّ  
الْمَعْرُوفُ إِنَّمَا هُوَ بِالْفَاءِ.

• **صَرْقُ** • الصَّرِيقَةُ: الرِّفَاقَةُ (عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) وَالْمَعْرُوفُ الصَّلِيقَةُ، وَيُجْمَعُ

عَلَى صَرَائِقَ وَصُرُقٍ وَصُرُوقٍ وَصَرِيقٍ (عَنِ  
الْفَرَّاءِ)، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ بِاللَّامِ وَهُوَ بِالرَّاءِ  
وَرَوَى حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ شِئْتُ  
لَدَعَوْتُ بِصَرَائِقٍ وَصِنَابٍ، وَالْأَعْرَفُ  
بِصَلَائِقٍ (حِكَاةُ الْهَرَوِيِّ فِي الْعَرَبِيِّينَ).

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ يَوْمَ  
الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّى مِنْ طَرَفِ  
الصَّرِيقَةِ وَيَقُولُ: إِنَّهُ سَنَةٌ. وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ  
فِي غَرِيبِهِ عَنْ عَطَاءٍ كَانَ يَقُولُ: لَا أَغْدُو حَتَّى  
أَكُلَ مِنْ طَرَفِ الصَّرِيقَةِ، وَقَالَ هَكَذَا  
رَوَى بِالْفَاءِ وَهُوَ بِالْقَافِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
وَعَوَامُّ النَّاسِ يَقُولُونَ الصَّلَائِقَ لِلرِّفَاقِ،

(٣) قَوْلُهُ: «وَأَوْزَنُهُ» بِالْوَاوِ هُوَ لَفْظُ النِّهَايَةِ

أَيْضًا. وَسَبَقَ مِنْ قَرِيبِ «أَرْزَنُهُ» بِالرَّاءِ.

قَالَ: وَالصُّوَابُ مَا تَقَدَّمَ. وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: كُلُّ شَيْءٍ رَقِيقٌ فَهُوَ صَرْقٌ.  
وَسَرَقَ الْحَرِيرَ: جَدَّهُ. ابْنُ شَيْلٍ: وَصَرَقَ  
الْحَرِيرَ، بِالصَّادِ.

• **صَرْفَعُ** • الصَّرْفَعُ: الْمَاضِي الْجَرِيُّ؛  
وَقَالَ تَعْلَبُ: الصَّرْفَعُ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ  
وَالصُّوْتُ، وَأَنْشَدَ لِجِرَانَ الْعَوْدِ فِي وَصْفِ  
نِسَاءٍ ذَكَرَهُنَّ فِي شِعْرِ لَهُ فَقَالَ:

إِنَّ مِنَ النِّسَوَانِ مَنْ هِيَ رَوْضَةٌ

تَهْبِجُ الرِّيَاضُ قَلْبَهَا وَتَصَوِّحُ  
وَمِنْهُنَّ غُلٌّ مُقْفَلٌ مَا يَفْكُهُ

مِنَ النَّاسِ إِلَّا الْأَحْوَذَى الصَّرْفَعُ

وَفِي التَّهْذِيبِ: إِلَّا الشَّحْشَحَانَ الصَّرْفَعُ

قَالَ شَيْخٌ: وَيُقَالُ صَرْفَعُ وَصَلَفُ، بِالرَّاءِ،

وَاللَّامِ. وَالصَّرْفَعُ أَيْضًا: الْمُخْتَالُ،

الْأَزْهَرِيُّ: الصَّرْفَعُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدِ

الشُّكِيمَةِ الَّذِي لَهُ عَزِيمَةٌ لَا يُطْمَعُ فِيهَا عِنْدَهُ

وَلَا يُخْلَعُ؛ وَقِيلَ: الصَّرْفَعُ الظَّرِيفُ

• **صَرْعُ** • الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ سَيْفَتْ لِرَجُلٍ

صَرْعَةً وَفَرَقَةً بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ.

• **صَرَمُ** • الصَّرَمُ: الْقَطْعُ الْبَائِسُ. وَعَمَّ

بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَطْعَ أَيْ نَزَعَ كَانَ، صَرَمُهُ

يَصَرِمُهُ صَرْمًا وَصَرْمًا فَانْصَرَمَ، وَقَدْ قَالُوا:

صَرَمَ الْحَبْلُ نَفْسَهُ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

وَكُنْتُ إِذَا مَا الْحَبْلُ مِنْ خُلَّةٍ صَرَمَ

قَالَ سَيَبَوِيُّ: وَقَالُوا لِلصَّارِمِ صَرِمَ كَمَا

قَالُوا صَرِبُ قِدَاحٍ لِلصَّارِبِ، وَصَرَمُهُ

فَتَصَرَّمَ، وَقِيلَ: الصَّرَمُ الْمَصْدَرُ، وَالصَّرَمُ

الِاسْمُ. وَصَرَمُهُ صَرْمًا: قَطَعَ كَلَامَهُ.

التَّهْذِيبُ: الصَّرَمُ الْهَجْرَانُ وَفِي الْحَدِيثِ:

لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ

أَيَّ يَهْجُرُهُ وَيَقْطَعُ مَكَالِمَتَهُ اللَّيْلُ: الصَّرَمُ

دَخِيلٌ، وَالصَّرَمُ الْقَطْعُ الْبَائِسُ لِلْحَبْلِ

وَالْعِزْقِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ الصَّرَامُ وَقَدْ صَرَمَ

الْعِزْقَ عَنِ النَّحْلَةِ.

وَالصَّرْمُ : اسْمٌ لِلْقِطْعَةِ ، وَفَعْلُهُ الصَّرْمُ ، وَالْمَصْرَامَةُ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْإِنْصِرَامُ الْإِنْقِطَاعُ ، وَالْإِنْصَارُ  
الْتِقَاعُ ، وَالْتَصَرُّمُ التَّقَطُّعُ . وَتَصَرَّمَ أَيْ  
تَجَلَّدَ . وَتَصَرِيمُ الْحَالِ : تَقْطِيعُهَا ، شُدُّ  
لِلْكُرْوِ . الْجَوْهَرِيُّ : صَرَمْتُ الشَّيْءَ صَرْمًا  
عَقَمْتُهُ . يُقَالُ : صَرَمْتُ أَذُنَهُ وَصَلَمْتُ  
بِمَعْنَى . وَفِي حَدِيثِ الْجُشِيِّ : فَتَجَدَّعُهَا  
وَتَقُولُ هَلَاوُ صَرْمٌ هِيَ جَمْعُ صَرِيمٍ ، وَهُوَ  
الَّذِي صَرَمْتَ أَذُنَهُ ، أَيْ قُطِعَتْ ، وَمِنْهُ  
حَدِيثُ عُبَيْدِ بْنِ عَرْوَانَ : إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْبَرَتْ  
صَرِيمًا (١) أَيْ بِانْقِطَاعِهَا وَانْقِصَاءِ .

وَسَيِّفٌ صَارِمٌ وَصَرُومٌ بَيْنَ الصَّرَامَةِ  
وَالصَّرُومَةِ : قَاطِعٌ لَا يَنْتَهِي . وَالصَّارِمُ :  
السَّيْفُ الْقَاطِعُ .

وَأَمْرٌ صَرِيمٌ : مُعْتَزَمٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

ما زال في الحَوْلَاءِ شَرْرًا رَائِعًا

عِنْدَ الصَّرِيمِ كَرُوعًا مِنْ تَغْلِبِ  
وَصَرَمٍ وَصَلَهُ يَصْرُمُهُ صَرْمًا وَصَرْمًا عَلَى  
الْمَثَلِ ، وَرَجُلٌ صَارِمٌ وَصَرَامٌ وَصَرُومٌ ؛ قَالَ  
لَيْبِدٌ :

فَاقْطَعْ لُبَانَهُ مَنْ تَعَرَّضَ وَصَلُهُ

وَلَحْخِيرٍ وَاصِلِ خَلَّةٍ صَرَامُهَا  
وَيُرْوَى : وَلَشَرٍّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صَرَمْتَ وَلَمْ تَصْرِمِ وَأَنْتَ صَرُومٌ  
وَكَيْفَ تَصَابِي مَنْ يُقَالُ حَلِيمٌ ؟

يَعْنِي أَنَّكَ صَرُومٌ وَلَمْ تَصْرِمِ إِلَّا بَعْدَمَا  
صَرَمْتَ ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ

غِيْرُهُ : قَوْلُهُ وَلَمْ تَصْرِمِ وَأَنْتَ صَرُومٌ أَيْ ،  
وَأَنْتَ قَوِيٌّ عَلَى الصَّرْمِ .

وَالصَّرِيمَةُ : الْعَزِيمَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَقَطْعُ  
الْأَمْرِ . وَالصَّرِيمَةُ : إِحْكَامُكَ أَمْرًا وَعَزْمُكَ

عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ كُنْتُمْ  
صَارِمِينَ» ؛ أَيْ عَازِمِينَ عَلَى صَرْمِ النَّحْلِ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ مَاضِي الصَّرِيمَةِ وَالْعَزِيمَةِ ؛  
(١) قوله : «قد أذبرت بصرم» هكذا في

الأصل ، والذي في النهاية : قد أذنت بصرم .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّرِيمَةُ وَالْعَزِيمَةُ وَاحِدٌ ،  
وَهِيَ الْحَاجَةُ الَّتِي عَزَمْتَ عَلَيْهَا ، وَأَنْشَدَ :

وَطَوَى الْقَوَادِ عَلَى قَضَاءِ صَرِيمَةٍ

حَذَاةً وَأَتَّخَذَ الزَّمَاعَ خَلِيلًا  
وَقَضَاءُ الشَّيْءِ : إِحْكَامُهُ وَالْفَرَاغُ مِنْهُ .

وَقَضَيْتُ الصَّلَاةَ إِذَا فَرَعْتَ مِنْهَا . وَيُقَالُ :  
طَوَى فَلَانٌ قَوَادَهُ عَلَى عَزِيمَةٍ ، وَطَوَى

كَشَحَهُ عَلَى عِدَاوَةٍ ، أَيْ لَمْ يُظْهِرْهَا . وَرَجُلٌ  
صَارِمٌ أَيْ مَاضٍ فِي كُلِّ أَمْرٍ . الْمُحْكَمُ

وَعَبْرُهُ : رَجُلٌ صَارِمٌ جَلَّدَ مَاضٍ شَجَاعٌ ،  
وَقَدْ صَرَّمَ بِالضَّمِّ صَرَامَةً . وَالصَّرَامَةُ :

الْمُسْتَبْدُ بِرَأْيِهِ الْمُتَقَطِّعُ عَنِ الْمَشَاوَرَةِ .  
وَصَرَامٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحَرْبِ (٢) قَالَ

الْكُمَيْتُ :

جَرَدَ السَّيْفَ تَارِتِينَ مِنَ الدَّهْرِ

سِرَّ عَلَى حِينِ دَرَوْ مِنْ صَرَامٍ  
وَقَالَ الْجَعْلِيُّ ، وَاسْمُهُ قَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

وَكُنْيَتُهُ أَبُو كَيْلَى :

أَلَا أَلْبِغُ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي

فَقَدْ حَلَبْتُ صَرَامًا لَكُمْ صَرَاهَا  
وَفِي الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السَّكَيْتِ : صَرَامٌ

دَاهِيَةٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ :

عَلَى حِينِ دَرَوْ مِنْ صَرَامٍ

وَالصَّرِيمُ : الرَّأْيُ الْمُحْكَمُ .

وَالصَّرَامُ وَالصَّرَامُ : جَدَادُ النَّحْلِ .

وَصَرَمَ النَّحْلُ وَالشَّجَرُ وَالزَّرْعُ يَصْرُمُهُ صَرْمًا

وَاصْطَرَمَهُ : جَزَّهُ . وَاصْطَرَامُ النَّحْلِ :

اجْتِرَامُهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَنْتُمْ نَحْلٌ نَطِيفٌ بِهِ

فَلِذَا مَا جَزَّ نَضْطَرِمُهُ

وَالصَّرِيمُ : الْكُدُسُ الْمَصْرُومُ مِنْ

الزَّرْعِ . وَنَحْلٌ صَرِيمٌ : مَصْرُومٌ . وَصَرَامُ

النَّحْلِ وَصَرَامُهُ : أَوَانٌ إِذْرَاكِو . وَأَصْرَمَ

النَّحْلُ : حَانَ وَقْتُ صِرَامِهِ . وَالصَّرَامَةُ :

(٢) قوله : «وصرام من أسماء الحرب» قال في

القاموس : وكفراب الحرب ، كصرام كقطام اهـ .

ولذلك تركنا صرام في البيت الأول بالفتح وفي الثاني

بالضم تبعاً للأصل .

مَا صَرِمَ مِنَ النَّحْلِ (عَنِ الْخَلَّانِي) . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَمَّا كَانَ حِينَ يُصْرَمُ  
النَّحْلُ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
رَوَاحَةَ إِلَى خَيْبَرَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَشْهُورُ  
فِي الرِّوَايَةِ فَتَحَ الرَّاءُ أَيْ حِينَ يُقَطَّعُ ثَمَرُ  
النَّحْلِ وَيُجَدُّ . وَالصَّرَامُ : قَطْعُ الثَّمَرَةِ  
وَاجْتِنَاؤُهَا مِنَ النَّحْلِ ؛ يُقَالُ : هَذَا وَقْتُ  
الصَّرَامِ وَالْجَدَادِ ، قَالَ : وَيُرْوَى حِينَ يُصْرِمُ  
النَّحْلُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ أَصْرَمَ  
النَّحْلُ إِذَا جَاءَ وَقْتُ صِرَامِهِ . قَالَ : وَقَدْ  
يُطْلَقُ الصَّرَامُ عَلَى النَّحْلِ نَفْسِهِ لِأَنَّهُ يُصْرَمُ .  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَنَا مِنْ دِفْنِهِمْ وَصِرَامِهِمْ ،  
أَيْ نَحْلِهِمْ .

وَالصَّرِيمُ وَالصَّرِيمَةُ : الْقِطْعَةُ الْمُتَقَطِّعَةُ  
مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ ، يُقَالُ : أَقْعَى صَرِيمَةً .

وَصَرِيمَةٌ مِنْ غَضَى وَسَلَمَ أَيْ جَاعَةٌ مِنْهُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ :

بِالصَّرَائِمِ اغْفِرْ ، يُضْرَبُ مَثَلًا عِنْدَ ذِكْرِ رَجُلٍ

بَلَقَكَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي شَرٍّ لَا خَطَأَ . الْمُحْكَمُ :

وَصَرِيمَةٌ مِنْ غَضَى وَسَلَمَ وَأَرَطَى وَنَحْلِي ،

أَيْ قِطْعَةٌ وَجَاعَةٌ مِنْهُ ، وَصَرِيمَةٌ مِنْ أَرَطَى

وَسَمَرُكَ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ : إِنْ تَوَفَّيْتُ وَفِي يَدَيِ

صِرْمَةِ ابْنِ الْأَكْوَعِ فَسَتَّهَا سَتًّا تَمُغْ ؛ قَالَ

ابْنُ عِيْنَةَ : الصَّرْمَةُ هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّحْلِ

خَفِيفَةٌ ، وَيُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْإِبِلِ صِرْمَةٌ إِذَا

كَانَتْ خَفِيفَةً ، وَصَاحِبُهَا مُصْرِمٌ ، وَتَمُغْ :

مَالٌ لِعَمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَفَهُ ، أَيْ

سَبَّلَهَا سَبِيلَ تِلْكَ . وَالصَّرِيمَةُ : الْأَرْضُ

الْمَحْصُودُ زَرْعُهَا .

وَالصَّرِيمُ : الصُّبْحُ لِانْقِطَاعِهِ عَنِ اللَّيْلِ .

وَالصَّرِيمُ : اللَّيْلُ لِانْقِطَاعِهِ عَنِ النَّهَارِ ،

وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ صَرِيمٌ وَصَرِيمَةٌ (الْأَوَّلَى عَنْ

تَغْلِبِ) . قَالَ تَعَالَى : «فَأَصْبَحَتْ

كَالصَّرِيمِ» ؛ أَيْ احْتَرَقَتْ فَصَارَتْ سَوْدَاءَ

مِثْلَ اللَّيْلِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ كَاللَّيْلِ

السَّوْدُ ، وَيُقَالُ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ أَيْ

كَالشَّيْءِ الْمَصْرُومِ الَّذِي ذَهَبَ مَا فِيهِ ، وَقَالَ

قَتَادَةُ: فَأَصْبَحَتْ كَالصَّبْرِمِ، قَالَ: كَأَنَّهَا صَبْرِمَتْ، وَقِيلَ: الصَّبْرِمُ أَرْضٌ سَوْدَاءُ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا. الْجَوْهَرِيُّ: الصَّبْرِمُ الْمَجْدُودُ الْمَقْطُوعُ، وَأَصْبَحَتْ كَالصَّبْرِمِ أَيْ احْتَرَقَتْ وَأَسْوَدَتْ، وَقِيلَ: الصَّبْرِمُ هُنَا الشَّيْءُ الْمَضْرُومُ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ، وَقِيلَ الْأَرْضُ الْمَحْضُودَةُ، وَيُقَالُ لِلَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْأَصْرَمَانِ، لِأَنَّهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَنْصَرِمُ عَنْ صَاحِبِهِ. وَالصَّبْرِمُ: اللَّيْلُ. وَالصَّبْرِمُ: النَّهَارُ، يَنْصَرِمُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ وَالنَّهَارُ مِنَ اللَّيْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: الصَّبْرِمُ اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ، قَالَ النَّابِغَةُ:

أَوْ تَزْجُرُوا مُكْهَرًا لَا كِفَاءَ لَهُ  
كَاللَّيْلِ يَخْلُطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامٍ  
قَوْلُهُ تَزْجُرُوا فِعْلٌ مَنْصُوبٌ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَهُوَ:

إِنِّي لَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ  
مِنْ أَجْلِ بَغْضَائِكُمْ يَوْمَ كَأْيَامٍ  
وَالْمُكْهَرُ: الْحَيْشُ الْعَظِيمُ، لَا كِفَاءَ لَهُ، أَيْ لَا يُظَاهِرُهُ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ يَخْلُطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامٍ أَيْ يَخْلُطُ كُلُّ حَيٍّ بِقَبِيلَتِهِ خَوْفًا مِنَ الْإِغَارَةِ عَلَيْهِ، فَيَخْلُطُ، عَلَى هَذَا، مِنْ صِفَةِ الْحَيْشِ دُونَ اللَّيْلِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَوْلُ زُهَيْرٍ:

عَدَوْتُ عَلَيْهِ عَدَوَةٌ فَتَرَكْتُهُ (١)

فَعُودًا لَدَيْهِ بِالصَّبْرِمِ عَوَاذُهُ  
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَرَادَ بِالصَّبْرِمِ اللَّيْلَ. وَالصَّبْرِمُ: الصُّبْحُ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ. وَالْأَصْرَمَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، لِأَنَّهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا انْصَرَمَ عَنْ صَاحِبِهِ، وَقَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ فِي الصَّبْرِمِ بِمَعْنَى الصُّبْحِ يَصِفُ نَوْرًا:

فَبَاتَ يَقُولُ: أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى

تَكْشَفَ عَنْ صَبْرِمِيهِ الظَّلَامُ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَكْشَفَ عَنْ صَبْرِمِيهِ، أَيْ عَنْ رَمَلَتِهِ الَّتِي هُوَ

(١) رَوَاةُ دِيوَانَ زُهَيْرٍ:

بَكَرْتُ عَلَيْهِ عَدَوَةٌ مَرَاتِهِ

فِيهَا، يَعْنِي الثَّوْرَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ الْجَوْنُ الْبَهِيمُ  
فَمَا يَنْجَابُ عَنْ لَيْلٍ صَبْرِمٍ  
وَيُرَوَّى بَيْتٌ بِشَرٍّ:

تَكْشَفَ عَنْ صَبْرِمِيهِ الظَّلَامُ  
قَالَ: وَصَبْرِمَاهُ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الصَّبْرِمَةُ مِنَ الرَّمْلِ قِطْعَةٌ ضَخْمَةٌ، تَنْصَرِمُ عَنْ سَائِرِ الرَّمَالِ، وَتُجْمَعُ الصَّرَائِمُ.

وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ صَبْرِمَ سَحَرٍ. إِذَا جَاءَ يَأْتِسًا خَائِفًا، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَيَذْهَبُ مَا جَمَعْتُ صَبْرِمَ سَحَرٍ  
طَلِيفًا؟ إِنَّ ذَا لَهُوَ الْعَجِيبُ!  
أَيْ أَيَذْهَبُ مَا جَمَعْتُ وَأَنَا يَأْتِسُ مِنْهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: الصَّرَامُ، بِالضَّمِّ، آخِرُ اللَّبَنِ بَعْدَ التَّغْزِيرِ إِذَا احتَاجَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ حَلَبَهُ ضَرُورَةً، وَقَالَ بَشَرٌ:

أَلَا أَيْلِغُ بَنِي سَعْدِ رَسُولًا  
وَمَوْلَاهُمْ فَقَدْ حَلَبْتُ صُرَامُ

يَقُولُ: بَلَغَ الْعُدْرُ آخِرُهُ، وَهُوَ مَثَلٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الصَّرَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَرْبِ، وَالْدَّاهِيَةُ، وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ لِلْكَمَيْتِ:

مَاشِيرٌ مَا كَانَ الرِّخَاءُ حُسَافَةً  
إِذَا الْحَرْبُ سَمَّاهَا صُرَامَ الْمُلقَبِ  
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِهِ بِشَرٍّ:  
... فَقَدْ حَلَبْتُ صُرَامُ

يُرِيدُ النَّاقَةَ الصَّبْرِمَةَ الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا، قَالَ: وَهَذَا مَثَلٌ صَبْرِيهِ، وَجَعَلَ الْاسْمَ مَعْرِفَةً يُرِيدُ الدَّاهِيَةَ، قَالَ: وَيَقْوَى قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ قَوْلُ الْكَمَيْتِ:

إِذَا الْحَرْبُ سَمَّاهَا صُرَامَ الْمُلقَبِ  
وَتَفْسِيرُ بَيْتِ الْكَمَيْتِ قَالَ: يَقُولُ هُمْ مَاشِيرٌ مَا كَانُوا فِي رِخَاءٍ وَخَصْبٍ، وَهُمْ حُسَافَةٌ مَا كَانُوا فِي حَرْبٍ، وَالْحُسَافَةُ مَا تَنَاقَرَتْ مِنَ الثَّمَرِ الْفَاسِيدِ.

وَالصَّبْرِمَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ النَّخْلِ، وَمِنْ الْإِبِلِ أَيْضًا.

وَالصَّرْمَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ. وَالصَّرْمَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ، قِيلَ: مَيَّ مَا بَيْنَ الْعَشْرَيْنِ إِلَى الثَّلَاثِينَ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْخَمْسِينَ وَالْأَرْبَعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتِ السَّتِينَ فَهِيَ الصَّدْعَةُ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ مَا بَيْنَ عَشْرَةٍ إِلَى بَضْعٍ عَشْرَةٍ. وَفِي كِتَابِهِ لِعَمْرٍو بَنِي مَرَّةٍ: فِي التَّبَعَةِ (٢) وَالصَّبْرِمَةُ شَاتَانِ إِنْ اجْتَمَعَتَا، وَإِنْ تَفَرَّقَتَا فَشَاةٌ شَاةٌ، الصَّبْرِمَةُ تَصْغِيرُ الصَّرْمَةِ، وَهِيَ الْقِطْعُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ، كَأَنَّهَا إِذَا بَلَغَتْ هَذَا الْقَدْرَ تَسْقُطُ بِنَفْسِهَا، فَيَقْطَعُهَا صَاحِبُهَا عَنْ مُعْظَمِ إِبِلِهِ وَغَنَمِهِ، وَالْمُرَادُ بِهَا فِي الْحَدِيثِ مِنْ مِائَةٍ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ شَاةً إِلَى الْخَامْسِينَ. إِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهَا شَاتَانِ.

فَإِنْ كَانَتْ لِرَجُلَيْنِ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاةٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لِمَوْلَاهُ أَدْخِلْ رَبَّ الصَّبْرِمَةَ وَالْغَنَمَ، يَعْنِي فِي الْحِمَى وَالْمَرْعى، يُرِيدُ صَاحِبَ الْإِبِلِ الْقَلِيلَةَ وَالْغَنَمَ الْقَلِيلَةَ.

وَالصَّرْمَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ، وَالْجَمْعُ صَرْمٌ، قَالَ النَّابِغَةُ:

وَهَبْتَ الرِّيحَ مِنْ تَلْقَاءِ ذِي أَرْلٍ (٣)

تُزْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَادِهَا صَرْمًا  
وَالصُّرَادُ: عَيْمٌ رَقِيقٌ لَا مَاءَ فِيهِ، جَمْعُ صَارِدٍ.

وَأَصْرَمَ الرَّجُلُ: افْتَقَرَ، وَرَجُلٌ مُصْرِمٌ:

(٢) قَوْلُهُ: «فِي التَّبَعَةِ» فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا «التَّبَعَةُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَالتَّبَعَةُ اسْمٌ لِأَدْنَى مَا جَبَّ فِيهِ الزَّكَاةُ مِنَ الْحَيَوَانِ.

[عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ: «مِنْ تَلْقَاءِ ذِي أَرْلٍ» فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا «أَرْلُ» بِالْكَافِ. وَفِي دِيوَانِ النَّابِغَةِ «أَرْلٌ» بِاللَّامِ. وَذَكَرَ اللِّسَانُ الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ «أَرْلٍ»، وَقَالَ: أَرْلٌ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ.

[عبد الله]



قَلِيلُ الْمَالِ مِنْ ذَلِكَ. وَالْأَصْرَمُ : كَالْمُضْرَمِ ؛ قَالَ :

وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى قَطِيعِ هَالِكٍ مِنْ مَالِ أَصْرَمٍ ذِي عِيَالٍ مُضْرَمٍ يَعْنِي بِالْمَقْطِيعِ هُنَا السَّوْطُ ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا :

مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلْتُ عَلَى مَطْعَتِي فَأَزَحْتُ عِلَّتَهَا فَظَلْتُ تَرْتَنِي يَقُولُ : أَزَحْتُ عِلَّتَهَا بِغَيْرِي لَهَا .

وَيُقَالُ : أَصْرَمَ الرَّجُلُ إِصْرَامًا فَهُوَ مُضْرَمٌ إِذَا سَاعَتْ حَالُهُ وَفِيهِ تَأْسُكٌ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ : أَنَّهُ بَقِيَ لَهُ صِرْمَةٌ مِنَ الْمَالِ ، أَيْ قِطْعَةٌ ، وَقَوْلُ أَبِي سَهْمٍ الْهَذْلِيُّ :

أَبُوكَ الَّذِي لَمْ يَدْعُ مِنْ وَلَدٍ غَيْرِ وَأَنْتَ بِوَيْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مُضْرَمٌ مُضْرَمٌ ، يَقُولُ : لَيْسَ لَكَ أَبٌ غَيْرُهُ وَلَمْ يَدْعُ هُوَ غَيْرَكَ ، يَمْدَحُهُ وَيَذْكُرُهُ بِالْبَرِّ .

وَيُقَالُ : كَلَّا تَتَجَمَّعُ مِنْهُ كَيْدُ الْمُضْرَمِ . أَيْ أَنَّهُ كَثِيرٌ ، فَإِذَا رَأَى الْقَلِيلُ الْمَالُ تَأَسَّفَ أَلَّا تَكُونَ لَهُ لُحْلُ كَثِيرَةٌ يَرْجِعُ فِيهِ .

وَالْمُضْرَمُ ، بِالْكَسْرِ : مَنْجَلُ الْمَعَاذِلِي وَالصَّرْمُ ، بِالْكَسْرِ : الْآيَاتُ الْمُجْتَمِعَةُ الْمُتَقَطِّعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالصَّرْمُ أَيْضًا :

الْجَمَاعَةُ مِنْ ذَلِكَ . وَالصَّرْمُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ لَيْسُوا بِالْكَثِيرِ ، وَالْجَمْعُ أَصْرَامٌ وَأَصَارِيمٌ وَصَرْمَانُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيُوبٍ) قَالَ الطَّرِمَاحُ :

يَادَارُ أَقْوَتُ بَعْدَ أَصْرَامِهَا عَابًا وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ عَامِيهَا وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ أَصَارِمَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَصَارِيمٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَأَعْدَلْتُ عَنْهُ الْأَصَارِيمُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : وَكَانَ يُغَيِّرُ عَلَى الصَّرْمِ فِي عَابَةِ الصُّبْحِ ؛ الصَّرْمُ : الْجَمَاعَةُ يَنْزِلُونَ بِأَيْدِيهِمْ نَاحِيَةً عَلَى مَاءٍ . وَفِي حَدِيثِ الْمَرَاوِ صَاحِبَةِ الْمَاءِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يُغَيِّرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهُمْ ، وَلَا يُغَيِّرُونَ عَلَى الصَّرْمِ الَّذِي

هِيَ فِيهِ . وَنَاقَةٌ مُضْرَمَةٌ : مَقْطُوعَةُ الطَّيْسِ ، وَصَرْمَاءُ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، لِأَنَّ غَزْرَهَا انْقَطَعَ .

التَّهْدِيدُ : وَنَاقَةٌ مُضْرَمَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ يُضْرَمُ طَبِيعُهَا فَيَفْرَحُ عِنْدًا حَتَّى يَفْسُدَ الْأَحْلِيلُ فَلَا يَخْرُجُ اللَّبَنُ فَيَسِسَ ، وَذَلِكَ أَقْوَى لَهَا ،

وَقِيلَ : نَاقَةٌ مُضْرَمَةٌ وَهِيَ الَّتِي صَرَمَهَا الصَّرَارُ فَوَقَّدَهَا ، وَرَبَّهَا صَرِمَتْ عِنْدًا لَتَسْمَنَ فَتُكْوَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَتَرَةَ

لَعِنْتُ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُضْرَمٌ (١) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ :

وَقَدْ تَكُونُ الْمُضْرَمَةُ الْأَطْبَاءُ مِنْ انْقِطَاعِ اللَّبَنِ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَعْصِبُ الْفَرْعُ شَيْءٌ فَيُكْوَى بِالنَّارِ ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ لَبَنٌ أَبَدًا .

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَا تَحْزَنْ الْمُضْرَمَةَ الْأَطْبَاءُ ، يَعْنِي الْمَقْطُوعَةَ الصُّرُوعَ وَالصَّرْمَاءُ : الْفَلَاةُ مِنَ الْأَرْضِ

الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّرْمَاءُ الْمَفَازَةُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا . وَفَلَاةُ صَرْمَاءَ : لَا مَاءَ فِيهَا ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ (٢)

وَالْأَصْرِمَانُ : الذَّلْبُ وَالْعَرَابُ لِانْصِرَامِهَا وَانْقِطَاعِهَا عَنِ النَّاسِ ، قَالَ الْمَرَارُ :

عَلَى صَرْمَاءَ فِيهَا أَصْرَمَاهَا وَخَرِبَتْ الْفَلَاةُ بِهَا مَلِيلُ أَيْ هُوَ مَلِيلٌ ، قَالَ : كَأَنَّهُ عَلَى مَلَّةٍ مِنَ الْقَلْبِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَلِيلٌ مَلَّةُ الشَّمْسِ ،

أَيْ أَحْرَقَتْهُ ، وَمِنْهُ خَبْرَةُ مَلِيلُ وَتَرَكَّهُ بِوَحْشِ الْأَصْرَمَيْنِ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ) وَلَمْ يَفْسُرْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ وَغَنَدِيُّ أَنَّهُ يَعْنِي الْفَلَاةَ .

وَالصَّرْمُ : الْحُفُّ الْمُتَعَلِّقُ وَالصَّرِيمُ : الْعُودُ يُعْرَضُ عَلَى قَمَرٍ

(١) صدر البيت كما في معلقته : هَلْ تَلِيْقُ دَارَهَا شَدِيدَةً (٢) قوله : « قَالَ : وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ » لَيْسَ مِنْ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ كَمَا يَتَوَهَّم ، بَلْ هُوَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ سَيْدَةَ فِي الْحَكَمِ ، وَأَوَّلُ عِبَارَتِهِ : وَفَلَاةُ صَرْمَاءَ الْخ .

الْجَذْيُ أَوْ الْفَصِيلُ ، ثُمَّ يَنْدُ إِلَى رَأْسِهِ لِئَلَّا يَرْضَعَ .

وَالصَّرِيمُ : الْوَجَنَةُ . وَأَكَلَ الصَّرِيمَ أَيْ الْوَجَنَةَ ، وَهِيَ الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ ، يُقَالُ : فَلَانَ يَأْكُلُ الصَّرِيمَ ، إِذَا كَانَ يَأْكُلُ

الْوَجَنَةَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةَ ، وَقَالَ بَغُوبُ : هِيَ أَكْلَةٌ عِنْدَ الضَّحَى إِلَى بَيْتِهَا مِنَ الْقَدِّ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ الصَّرِيمُ أَيْضًا ، وَهِيَ الْحَزْمُ (٣) ، وَأَشْدُّ :

وَلَنْ تَصْبِكَ صِلِمَ الصَّيْلِمِ لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ فَعِيشَ نَاعِمٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَمْسُونَ

يَقْتَنُ ، قَدْ مَضَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ . وَهِيَ الصَّرِيمُ ، وَكَانَهَا بِمَثَرَةِ الصَّيْلِمِ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ الَّتِي تَسْتَأْصِلُ كُلَّ شَيْءٍ كَانَهَا فَتَنُهُ قِطَاعَةٌ ، وَهِيَ مِنَ الصَّرْمِ الْقِطْعُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

وَالصَّرُومُ : الذَّاقَةُ الَّتِي لَا تَرُدُّ النَّصِيحَ حَتَّى يَخْلُوَ لَهَا ، تَنْصَرِمُ عَنِ الْأَمْرِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْقُدُورُ وَالْكُنُوفُ وَالْعَضَادُ وَالصَّدُوفُ وَالْآرِيَةُ ، بِالزَّايِ .

الْمُقْضَلُ عَنْ أَبِيهِ : وَصَرَمَ شَهْرًا بِمَعْنَى مَكَتَ . وَالصَّرْمُ : الْجَذْيُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَيَتَوَصَّرِمُ : حَمَى . وَصِرْمَةٌ وَصَرِيمٌ وَأَصْرَمَ : أَسْمَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَيْرُ اسْمِ أَصْرَمَ فَجَعَلَهُ زُرْعَةً ، كَرِهَهُ لِمَا فِيهِ مِنْ

مَعْنَى الْقِطْعِ ، وَسَاءَ زُرْعَةً ، لِأَنَّهُ مِنَ الزَّرْعِ النَّبَاتِ (٤)

(٣) قوله : « وَهِيَ الْحَزْمُ » كَذَا هَذَا بِالضَّبَطِ فِي التَّهْدِيدِ وَلَمْ يَجِدْهُ . هَذَا الْمَعْنَى فِيهَا بِأَيْدِيْنَا مِنَ الْكُتُبِ . [ هَذَا مَا تَجَدَّ فِي هَامِشِ الطَّبِيعَاتِ جَمِيعُهَا . وَالصَّوَابُ « الْحَزْمُ » بِالْجَمْعِ الْمَفْتُوحَةِ وَالْمَكْسُورَةِ ، وَهُوَ الْحَبْزُ الْقَقَارُ الْيَابِسُ . انْظُرْ مَادَّةَ « حَزْمٌ » . ]

[ عِنْدَ اللَّهِ ] (٤) زاد في التكملة : « وَالْمَصْرِمُ كَمَجْلِسٍ : الْمَكَانُ الضَّيْقُ السَّرِيعُ السَّيْلُ . وَهُوَ صَرْمَةٌ - بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ - مِنَ الصَّرِمَاتِ : إِذَا كَانَ يَطْلُو الْفَيْءَ ، إِذَا غَضِبَ ، عَنْ الْكَسَائِ .

(١) صدر البيت كما في معلقته : هَلْ تَلِيْقُ دَارَهَا شَدِيدَةً (٢) قوله : « قَالَ : وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ » لَيْسَ مِنْ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ كَمَا يَتَوَهَّم ، بَلْ هُوَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ سَيْدَةَ فِي الْحَكَمِ ، وَأَوَّلُ عِبَارَتِهِ : وَفَلَاةُ صَرْمَاءَ الْخ .

(٣) قوله : « وَهِيَ الْحَزْمُ » كَذَا هَذَا بِالضَّبَطِ فِي التَّهْدِيدِ وَلَمْ يَجِدْهُ . هَذَا الْمَعْنَى فِيهَا بِأَيْدِيْنَا مِنَ الْكُتُبِ . [ هَذَا مَا تَجَدَّ فِي هَامِشِ الطَّبِيعَاتِ جَمِيعُهَا . وَالصَّوَابُ « الْحَزْمُ » بِالْجَمْعِ الْمَفْتُوحَةِ وَالْمَكْسُورَةِ ، وَهُوَ الْحَبْزُ الْقَقَارُ الْيَابِسُ . انْظُرْ مَادَّةَ « حَزْمٌ » . ]

(٤) زاد في التكملة : « وَالْمَصْرِمُ كَمَجْلِسٍ : الْمَكَانُ الضَّيْقُ السَّرِيعُ السَّيْلُ . وَهُوَ صَرْمَةٌ - بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ - مِنَ الصَّرِمَاتِ : إِذَا كَانَ يَطْلُو الْفَيْءَ ، إِذَا غَضِبَ ، عَنْ الْكَسَائِ .

• صري • صري الشيء صرياً : قطعهُ ودَقَمَهُ ، قال ذو الرمة :

فودعن مُشْتاقاً أَصْبَنَ فَوَادَةً

مَواهِمَ إِن لَّمْ يَصْرِو الله قَاتِلُهُ

وفي الحديث : أَن رَسُولَ الله ﷺ ،

قال : إِن آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَرَجُلٌ يَمْنَحِي

عَلَى الصَّرَاطِ فَيَنْكَبُ مَرَّةً وَيَمْنَحِي مَرَّةً وَيَسْمَعُهُ

النَّارُ ، فَإِذَا جَاوَزَ الصَّرَاطَ تَوَقَّعَ لَهُ شَجَرَةٌ

فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَذْنِي مِنْهَا ، فَيَقُولُ الله عَزَّ

وَجَلَّ ، أَيْ عِبْدِي مَا يَصْرِيكَ يَتَّى ؟ قال أبو

عبيد : قَوْلُهُ مَا يَصْرِيكَ مَا يَقْطَعُ سَأَلَتْكَ

عَنِّي ، وَيَسْتَمَكُّ مِنْ مَوَالِي ، يُقَالُ : صَرَيْتُ

الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ وَمَنَعْتَهُ . وَيُقَالُ : صَرَى الله

عَنْكَ شَرَّ فُلَانٍ ، أَيْ دَقَمَهُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ

لِلطَّرِمَاحِ :

وَلَوْ أَنَّ الظُّلُمَاتِ عَجَنَ يَوْمًا

عَلَى بَطْنِ ذِي نَفَرٍ صَرَايَ (١)

أَيْ دَفَعَ عَنِّي وَوَقَانِي . وَصَرَيْتُهُ : مَنَعْتُهُ ،

قَالَ ابْنُ مُثَنَّى :

لَيْسَ الْفَوَادُ بِرَأْسِ أَرْضِهَا أَبَدًا

وَلَيْسَ صَارِيَةٌ مِنْ ذِكْرِهَا صَارٍ

وَصَرَيْتُ مَا يَتَّبِعُهُمْ صَرِيًا ، أَيْ فَصَلْتُ

يُقَالُ : اخْتَصَمْنَا إِلَى الْحَاكِمِ فَصَرَى مَا

بَيْنَنَا ، أَيْ قَطَعَ مَا بَيْنَنَا وَفَصَلَ . وَصَرَيْتُ

الْمَاءَ إِذَا اسْتَقْبَيْتَ ثُمَّ قَطَعْتَ . وَالصَّارِي :

الْبَاحِظُ ، وَصَرَاهُ الله : وَقَاهُ ، وَيُقَالُ :

حَوَظَهُ ، وَيُقَالُ : نَجَاهُ وَكَفَاهُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ

قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَصَرَى أَيْضًا :

نَجَّى ، قَالَ الشَّاعِرُ :

صَرَى الْفَحْلُ يَتَّى أَن ضَبِلَ سَنَامُهُ

وَلَمْ يَصْرِ ذَاتَ الثِّيِّ مِنْهَا يَرُوعُهَا

وَصَرَى مَا بَيْنَا يَصْرِى صَرِيًا : أَصْلَحَ .

وَالصَّرَى وَالصَّرِي : الْمَاءُ الَّذِي طَالَ

اسْتِنْفَاقُهُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا طَالَ سَكَنُهُ

وَتَغَيَّرَ ، وَقَدْ صَرَى الْمَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ ابْنُ

بَرِّ : وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

(١) قوله : « ذى نفر » هكذا في الأصل بهذا

الضبط ، ولعله ذى نفر .

صَرَى آخِرُ يَزْوَى لَهُ الْمَرْءُ وَجْهَهُ

إِذَا ذَاقَهُ ظِلْمَانُ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ

وَأَنشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ أَيْضًا :

وَمَا صَرَى عَافَى الثَّيَابِ كَانَهُ

مِنْ الْأَجْنِ أَبْوَالِ الْمَخَاضِ الصُّوَابِرِ

وَنُطْفَةُ صَرَاةٍ : مُتَغَيِّرَةٌ . وَصَرَى فُلَانٌ

الْمَاءَ فِي ظَهْرِهِ زَمَانًا صَرِيًا : حَبَسَهُ بِأَمْتِسَاكِهِ

عَنِ التَّكَاحُلِ ، وَيُقَالُ جَمَعَهُ . وَنُطْفَةُ صَرَاةٍ :

صَرَاهَا صَاحِبُهَا فِي ظَهْرِهِ زَمَانًا ، قَالَ

الْأَخْلَبُ الْجَحَنِيُّ :

رُبَّ غُلَامٍ قَدْ صَرَى فِي فِقْرَتِهِ

مَاءَ الشَّابِ عَفْوَانَ سَيِّئَةٍ

أَنْعَطَ حَتَّى اسْتَدَّ سَمَ سَمِيَّةٍ

وَيَزْوَى : رَأَى غُلَامًا ، وَيُقَالُ : صَرَى أَيْ

اجْتَمَعَ ، وَالْأَصْلُ صَرَى ، فَقِيلَتْ الْيَاءُ الْفَاءُ

كَما يُقَالُ بَقِيَ فِي بَقِي . الْمُنْتَجِعُ : الصَّرِيَانُ

مِنْ الرُّجَالِ وَالْمَوَابِ الَّذِي قَدْ اجْتَمَعَ الْمَاءُ

فِي ظَهْرِهِ ، وَأَنشَدَ :

فَهُوَ يَصَلُّ سَيَّانَ صَرِيَانٍ

أَبُو حَنِيفَةَ : مَاءَ صَرَى وَصَرَى ، وَقَدْ

صَرَى يَصْرِى . وَالصَّرِي : اللَّبَنُ الَّذِي قَدْ

بَقِيَ فَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ ، وَيُقَالُ : هُوَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ ،

وَقَدْ صَرَى صَرَى ، فَهُوَ صَرٍ ، كَالْمَاءِ .

وَصَرِيَتِ الثَّاقَةُ صَرَى وَأَصْرَتْ : تَحْتَلُّ لَبَنُهَا

فِي صَرِيهَا ، وَأَنشَدَ :

مَنْ لِلْجَمَاعِ يَا قَوِي فَقَدْ صَرِيَتْ

وَقَدْ يُسَاقُ لِلذَّاتِ الصَّرِيَةِ الْحَلْبُ

اللَّبَنُ : صَرَى اللَّبَنُ يَصْرِى فِي الصَّرِيعِ

إِذَا لَمْ يُحْلَبْ فَصَدَّ طَعْمُهُ ، وَهُوَ لَبَنٌ

صَرَى . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أَنَّ رَجُلًا

اسْتَفْتَاهُ فَقَالَ : أَمْرَانِ صَرَى لَبَنُهَا فِي

لَبَنِيهَا ، فَدَعَتْ جَارِيَةً لَهَا فَصَبَّتْهُ ، فَقَالَ :

حَرَمْتُ هَلِكُكَ ، أَيْ اجْتَمَعَ فِي لَبَنِيهَا حَتَّى

فَصَدَّ طَعْمُهُ ، وَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ عَلَى رَأْيِ مَنْ يَرَى

أَنَّ لِإِصْنَاعِ الْكَبِيرِ بِحَرَمٍ . وَصَرِيَتْ الثَّاقَةُ

وَحَبَرُهَا مِنْ ذَوَاتِ اللَّبَنِ وَصَرِيَتْهَا وَأَصْرِيَتْهَا :

حَفَلَتْهَا . وَثَاقَةُ صَرِيَاءَ : مُحَفَّلَةٌ ، وَجَمَعُهَا

صَرَايَا ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : مَنْ اشْتَرَى

مُصْرَاةً فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ، إِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَرَدَّ

مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

الْمُصْرَاةُ هِيَ الثَّاقَةُ أَوِ الْبَقْرَةُ أَوِ الشَّاةُ يَصْرِى

اللَّبَنُ فِي صَرِيهَا ، أَيْ يُجْمَعُ وَيُحْبَسُ ،

يُقَالُ مِنْهُ : صَرِيَتْ الْمَاءُ وَصَرِيَتْهُ . وَقَالَ ابْنُ

بَرِّزَجٍ : صَرَتْ الثَّاقَةُ تَصْرِى مِنَ الصَّرَى ،

وَهُوَ جَمْعُ اللَّبَنِ فِي الصَّرِيعِ . وَصَرِيَتْ الشَّاةُ

تَصْرِيتُهَا إِذَا لَمْ تَحْلُبْهَا أَبَامًا حَتَّى يَجْتَمِعَ اللَّبَنُ

فِي صَرِيهَا ، وَالشَّاةُ مُصْرَاةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّ :

وَيُقَالُ ثَاقَةُ صَرِيَاءَ وَصَرِيَتْهُ ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو

لِمُعَلِّسِ الْأَسَدِيِّ :

لَيْلَى لَمْ تَشْتِجْ عُدَامَ خَلِيلَةٍ

تُسَوِّقُ صَرِيًا فِي مُقْلَدٍ وَصَهْبٍ (٢)

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ خَالَوْنِ الصَّرِيَّةُ اجْتِهَاعُ

اللَّبَنِ ، وَقَدْ تُكْسَرُ الصَّادُ ، وَالفَتْحُ أَجْوَدُ .

وَرَوَى ابْنُ بَرِّ قَالَ : ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ ، رَضِيَ

اللهُ عَنْهُ ، الْمُصْرَاةَ وَقَسَمَهَا أَنَّهَا الَّتِي تُصَرُّ

أَخْلَافُهَا وَلَا تُحْلَبُ أَبَامًا حَتَّى يَجْتَمِعَ اللَّبَنُ

فِي صَرِيهَا ، فَإِذَا حَلَبَهَا الْمُشْتَرَى اسْتَفْرَزَهَا

قَالَ : وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ

سُمِّيَتْ مُصْرَاةً مِنْ صَرَّ أَخْلَافُهَا كَمَا ذَكَرَ ، إِلَّا

أَنَّهُمْ لَمَّا اجْتَمَعَ لَهُمْ فِي الْكَلِمَةِ ثَلَاثُ

رَاءَاتٍ قِيلَتْ إِحْدَاهَا يَاءٌ ، كَمَا قَالُوا تَطَلَّيْتُ

فِي تَطَلَّيْتُ ، وَمِثْلُهُ تَقَضَّى الْبَارِي فِي

تَقَضَّضٍ ، وَالتَّصَدَّى فِي تَصَدَّدَ ، وَكَثِيرٌ مِنْ

أَمْثَالِ ذَلِكَ أَبْدَلُوا مِنْ أَحَدِ الْأَحْرَفِ الْمَكْرُورَةِ

يَاءً كَرَاهِيَةً لِاجْتِنَاعِ الْأَمْثَالِ ، قَالَ : وَجَائِزٌ

أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ مُصْرَاةً مِنَ الصَّرَى ، وَهُوَ

الْجَمْعُ كَمَا سَبَقَ ، قَالَ : وَإِلَيْهِ ذَهَبَ

الْأَكْثَرُونَ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي

أَحَادِيثَ مِنْهَا قَوْلُهُ ﷺ : لَا تَصْرُوا الْإِبِلَ

وَالْقِشْمَ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الصَّرِّ فَهُوَ يَفْتَحُ النَّاءُ

وَضَمُّ الصَّادِ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الصَّرَى فَهُوَ

يَضُمُّ النَّاءَ وَفَتْحُ الصَّادِ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ

خِدَاعٌ وَغَشٌّ .

(٢) قوله : « ليلالى إلخ » هذا البيت هو هكذا

بهذا الضبط في الأصل .

فَرَقُّورٌ سَاجِرٌ سَاجُهُ مَصْلِيٌّ  
بِالْقَيْرِ وَالضَّبَابِ زَنْبَرِيٌّ  
رَفَعُ مِنْ جَلَالِهِ الدَّارِيُّ  
وَمَدَّةُ إِذْ عَدَلَ الْخَلِيُّ  
جَلُّ وَأَشْطَانُ وَصَرَّارِيٌّ  
وَدَقْلُ أَجْرَدُ شَوْذَبِيٌّ  
وَقَالَ سَيْلِكُ بْنُ السُّلَكَةِ:

كَانَ مَقَالِقُ الْهَامَاتِ مِنْهُمْ

صَرَايَاتُ تَهَادُّهَا الْجَوَارِي  
قَالَ بَعْضُهُمْ: الصَّرَايَةُ نَقِيعُ الْخَنْظَلِ  
وَفِي نَوَادِي الْأَعْرَابِ: النَّاقَةُ فِي  
فِيخَاذِهَا، وَقَدْ أَفْخَذَتْ، يَعْنِي فِي إِبَالِهَا،  
وَكَذَلِكَ هِيَ فِي إِحْدَائِهَا وَصَرَاهَا.  
وَالصَّرَى: أَنْ تَحْمِلَ النَّاقَةُ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا  
فَتَلْبِسُ، فَذَلِكَ الصَّرَى، وَهَذَا الصَّرَى غَيْرُ  
مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، فَالصَّرَى وَجْهَانِ.  
وَالصَّرَايَةُ مِنَ الرِّكَايَا: الْبُعِيدَةُ الْعَهْدِ  
بِالْمَاءِ، فَقَدْ أَحْتَتْ وَعَرَمَضَتْ.

وَالصَّرَايُ: الْمَلَأُ، وَجَمْعُهُ صُرٌّ،  
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَفِي الْمَخْخَمِ: وَالْجَمْعُ  
صُرَاءُ، وَصَرَارِيٌّ وَصَرَارِيُونَ كَلَامُهَا جَمْعُ  
الْجَمْعِ، قَالَ:

جَذِبَ الصَّرَارِيْنَ بِالْكُورِ

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الصَّرَارِيَّ وَاحِدٌ فِي تَرْجَمَةِ  
صَرَرٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

خَشِيَ الصَّرَارِيَّ صَوْلَةَ

مِنْهُ فَعَاذُوا بِالْكَلاكِيلِ  
وَصَارِي السَّيْفِيَّةِ: الْحَنْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي

وَسَطِهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبَنَاءِ  
النِّبْتِ: فَأَمَرَ بِصَوَارٍ فَنُصِبَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ،  
هِيَ جَمْعُ الصَّارِي، وَهُوَ دَقْلُ السَّيْفِيَّةِ الَّذِي  
يُنْصَبُ فِي وَسَطِهَا قَائِمًا، وَيَكُونُ عَلَيْهِ  
الشَّرَاعُ. وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ فِي قَرْصِ  
الصَّلَاةِ: عَلِمْتُ أَنَّهَا قَرْصُ اللَّهِ صَرِي، أَيْ  
حَتْمٌ وَاجِبٌ، وَقِيلَ: هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ صَرَى  
إِذَا قَطَعَ، وَقِيلَ: مِنْ أَصْرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ  
إِذَا لَزِمْتَهُ، فَإِنْ كَانَ هَذَا فَهُوَ مِنَ الصَّادِ وَالرَّاءِ  
الْمُشَدَّدَةِ.

أَصْبَحَتْ لَحْمَ ضِبَاعِ الْأَرْضِ مُقْتَسِمًا  
بَيْنَ الْفَرَاعِلِ إِنْ لَمْ يَصِرْنِي الصَّارِي  
وَقَالَ آخَرُ فِي صَرَى إِذَا سَقَلَ:

وَالنَّاشِئَاتِ الْمَاشِيَاتِ الْخَيْرِي

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَسَحَ بِكَفِّهِ النَّصْلَ  
الَّذِي بَقِيَ فِي لَبِّهِ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، وَتَقَلَّ  
عَلَيْهِ، فَلَمْ يَصِرْ، أَيْ لَمْ يَجْمَعْ الْوَدَّةَ. وَفِي  
حَدِيثٍ عَرَضَ نَفْسِيهِ عَلَى الْقَبَائِلِ: وَأَنَا نَزَلْنَا  
الصَّرِيَيْنِ، الْهَامَةُ وَالسَّامَةُ، هُمَا ثَنِيَّةُ صَرَى،  
وَيُرْوَى الصَّرِيَيْنِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.  
وَكُلُّ مَاءٍ مُجْتَمِعٍ صَرَى، وَمِنْهُ الصَّرَاءُ،  
وَقَالَ:

كَعَنْتِ الْآرَامَ أَوْفَى أَوْ صَرَى (١)

قَالَ: أَوْفَى عَلَا، وَصَرَى سَقَلَ، وَأَنْشَدَ فِي  
عَطَفٍ:

وَصَرَيْنَ بِالْأَغْنَى فِي مَجْدُولَةٍ

وَصَلَ الصَّرَانِعُ يَنْصِفُهُنَّ جَدِيدًا  
قَالَ ابْنُ بُرْدِجٍ: صَرَّتِ النَّاقَةُ عُنُقَهَا إِذَا رَفَعَتْهُ  
مِنْ ثِقَلِ الْوَقْرِ، وَأَنْشَدَ:

وَالْعَيْسُ بَيْنَ خَاضِعٍ وَصَارِي

وَالصَّرَاءُ: نَهْرٌ مَعْرُوفٌ، وَقِيلَ: هُوَ نَهْرٌ  
بِالْعِرَاقِ، وَهِيَ الْمُطْطَى وَالصُّعْرَى.

وَالصَّرَايَةُ: نَقِيعُ مَاءِ الْخَنْظَلِ.

الْأَضْمَعَى: إِذَا أَصْفَرَ الْخَنْظَلُ فَهُوَ الصَّرَاءُ،

مَمْدُودٌ، وَرَوَى قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ سَرَاتَهُ لَدَى النَّيْتِ قَائِمًا

مَدَاكُ عُرُوسٍ أَوْ صَرَايَةَ خَنْظَلٍ

وَالصَّرَايَةُ: الْخَنْظَلَةُ إِذَا أَصْفَرَتْ،

وَجَمْعُهَا صُرَاءُ وَصَرَايَا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَنْشَدَ أَبُو مَخْضَةَ أَيْبَاتًا ثُمَّ قَالَ: هَلِو بِصَرَاهُنَّ

وَبَطْرَاهُنَّ، قَالَ أَبُو ثَرَابٍ: وَسَأَلْتُ

الْحُصَيْنِيَّ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: هَلِو الْأَيْبَاتِ

بَطْرَاوَنِهِنَّ وَصَرَاوَنِهِنَّ، أَيْ بِجَدَّتِهِنَّ

وَعَضَائِهِنَّ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

(١) قوله: «كعنتي الآرام أوفى» إلى قوله وصري

سفل هكذا في الأصل. وحل هذه العبارة بعد

قوله: والناشيات الماشيات الخيرى.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قِيلَ لَا بَيِّنَةَ الْخُسِّ أَيْ  
الطَّعَامِ أَثَقُلَ؟ فَقَالَتْ: يَبْضُ نَعَامٌ، وَصَرَى  
عَامٌ بَعْدَ عَامٍ، أَيْ نَاقَةٌ تُغَرِّزُهَا عَامًا بَعْدَ  
عَامٍ، وَالصَّرَى: اللَّبَنُ يَبْرُكُ فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ  
فَلَا يَحْتَلِبُ، فَيَصِيرُ وَلَحًا ذَا رِيَاحٍ. وَرَدَّ أَبُو  
الْهَيْثَمِ عَلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُ: صَرَى عَامٌ  
بَعْدَ عَامٍ. وَقَالَ: كَيْفَ يَكُونُ هَذَا، وَالنَّاقَةُ  
إِنَّمَا تَحْلِبُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ، فِي كَلَامِ  
طَوِيلٍ قَدْ وَهَمَ فِي أَكْثَرِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ صَحِيحٌ، قَالَ:  
وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يَحْلِبُونَ النَّاقَةَ مِنْ يَوْمِ تَنْتِجُ  
سَنَةً إِذَا لَمْ يَحْمِلُوا الْفَحْلَ عَلَيْهَا كِشَافًا، ثُمَّ  
يَغَرِّزُونَهَا بَعْدَ تَامِ السَّنَةِ، لِيَتَنِي طَرَفُهَا، وَإِذَا  
غَرَّزَهَا وَلَمْ يَحْمِلُوهَا، وَكَانَتْ السَّنَةُ مُحْصِيَةً  
تَرَادَّ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا فَخُتِرَ وَخُبْتُ طَعْمُهُ  
فَامْسَحَ، قَالَ: وَلَقَدْ حَلَبْتُ لَبْلَةً مِنَ اللَّبَالِي  
نَاقَةً مَغْرُزَةً فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لِي شَرْبُ صَرَاهَا لِحَبِّهِ  
طَعْمِهِ، وَدَقَّقْتُهُ، وَإِنَّمَا أَرَادَتْ ابْنَةُ الْخُسِّ  
بِقَوْلِهَا: صَرَى عَامٌ بَعْدَ عَامٍ، لَبَنٌ عَامٌ  
اسْتَقْبَلَتْهُ بَعْدَ انْقِضَاءِ عَامٍ نُبِجَتْ فِيهِ، وَلَمْ  
يَعْرِفْ أَبُو الْهَيْثَمِ مُرَادَهَا وَلَمْ يَفْهَمْ مِنْهُ مَا  
فَهَمَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، فَطَفِيقٌ يَرُدُّ عَلَى مَنْ  
عَرَفَهُ بِطَوِيلٍ لَا مَعْنَى فِيهِ.

وَصَرَى بَوْلُهُ صَرِيًا إِذَا قَطَعَهُ.

وَصَرَى فَلَانٌ فِي يَدِ فَلَانٍ إِذَا بَقِيَ فِي يَدِهِ  
رَهْنًا مَحْبُوسًا، قَالَ رُؤَبَةُ:

رَهْنُ الْحُرُورِيِّينَ قَدْ صَرِبَتْ

وَالصَّرَى: مَا اجْتَمَعَ مِنَ الدَّمْعِ،

وَاحِدَتُهُ صَرَاةٌ. وَصَرَى الدَّمْعُ إِذَا اجْتَمَعَ فَلَمْ

يَجْرَ، وَقَالَتْ خُثَيْلَةُ:

فَلَمْ أَمْلِكْ غَدَاةً نَعْيَ صَحْرِ

سَوَابِقَ عَرِيقٍ حَلَبَتْ صَرَاهَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَرَى يَصْرِي إِذَا

قَطَعَ، وَصَرَى يَصْرِي إِذَا عَطَفَ، وَصَرَى

يَصْرِي إِذَا تَقَدَّمَ، وَصَرَى يَصْرِي إِذَا تَأَخَّرَ،

وَصَرَى يَصْرِي إِذَا عَلَا، وَصَرَى يَصْرِي إِذَا

سَقَلَ، وَصَرَى يَصْرِي إِذَا أَنْجَى إِنْسَانًا مِنْ

هَلاَكَةٍ وَأَغَاثَهُ، وَأَنْشَدَ:

وقال أبو موسى : هو صرى يؤذن جنى .  
وصرى العزم : ثابتته ومستقره ، قال : ومن  
الأول حديث أبي سئال الأسدي ، وقد  
ضلت ناقته فقال : أينك لئن لم تردّها على  
لا عبتك ! فأصابها وقد تعلق زمامها  
بعوسجة فأخذها وقال : علم ربى أنها منى  
صرى ، أى عزيمة قاطعة ، وبين لازمة .  
التهديب فى قوله تعالى : «فَصْرَهْنَ  
إِلَيْكَ» ، قال : فسره كلهم فصرهن  
أملهن ، قال : وأما فصرهن ، بالكسر ،  
فإنه فسر بمعنى قطعهن ، قال : ولم نجد  
قطعهن معروفة ، قال : وأراها إن كانت  
كذلك من صريت أضرى أى قطعت ،  
فقدمت ياؤها وقلب ، وقيل : صرت أصير  
كما قالوا عتيت أغنى وعثت أعتى بالعين ،  
من قولك عثت فى الأرض أى أفسدت .

\* صطب \* (١) التهديب ابن الأعرابي :  
المصطب سندان الحداد . قال الأزهرى :  
سمعت أعرابياً من بنى فزارة يقول لخدام  
له : ألا وافع لى عن صعيد الأرض مصطبة  
أبيت عليها بالليل ، فرفع له من السهلة شبه  
دكان مربع ، قدر ذراع من الأرض ، يتنى  
بها من الهوام بالليل . قال : وسمعت آخر  
من بنى حنظلة سماها المصطبة ، بالفاء .  
وروى عن ابن سيرين أنه قال : إني كنت لا  
أجالسكم مخافة الشهوة ، حتى لم يزل يى  
البلاء حتى أخذ يلحيتى ، وأقمت على  
مصطبة بالبصرة . وقال أبو الهيثم :  
المصطبة والمصطبة بالتشديد مجتمع  
الناس ، وهى شبه الدكان يجلس عليها .  
والأصطبة : مشاقة الكنان . وفى  
الحديث : رأيت أبا هريرة ، رضى الله  
عنه ، عليه إزار فيه علق ، قد خيطه  
بالأصطبة ، حكاها الهوى فى العريتين .

(١) قوله : «صطب» أهل الجوهري والمؤلف  
قبله مادة ص ر خ ب . والصرخة فسرها ابن دريد  
بالخفة والتزق كالصرخة ، أفاده شارح القاموس .

\* صطل \* قال ابن برى : لم يذكر  
الجوهري الإصطبل لأنه أعجمي ، وقد  
تكلمت به العرب ، قال أبو نحيلة :  
لولا أبو الفضل ولولا فضله  
لسد باب لا يستى قفله  
ومن صلاح راشد إصطبله

\* صطخم \* المصطخم : المتصب  
القائم ، وفى التهديب : المصطخم ،  
بتشديد الميم ، قال : والمصطخم فى معناه  
غير أنها مخففة الميم . وإصطخمت فانا  
مصطخم إذا انتصب قائماً . الأزهرى :  
المصطخم مفتعل من صخم وهو ثلاثي ،  
قال : ولم أجد لصخم ذكراً فى كلام  
العرب ، وكان فى الأصل مصتخم فقلبت  
الثاء طاء كالصطخب من الصخب ،  
ودكره الأزهرى أيضاً فى الرابعي ، قال :  
وانشد أبو العباس :

يوماً يطل به الجرباء مصطخماً

كان ضاحيه بالثار مملول  
قال : مصطخم ساكت قائم كأنه  
غضبان .

\* صطر \* التهديب : الكيساى : المصطار  
الحمر الحامض ، قال الأزهرى : ليس  
المصطار من المضاعف ، وقال فى موضع  
آخر : هو بتحقيقه الراء ، وهى لغة رومية ،  
قال الأخطل يصف الحمر :

تدعى إذا طعموا فيها بجافة  
فوق الزجاج عتيق غير مصطار

وقال : المصطار الحديثة المتغيرة  
الطعم والريح . قال الأزهرى : والمصطار  
من أسماء الحمر التى اعتصرت من أبكار  
العنب حديثاً ، بلغه أهل الشام ، قال :  
وأراه رومياً لأنه لا يشبه أبنية كلام العرب .

قال : ويقال المصطار ، بالسین ، وهكذا  
رواه أبو عبيد فى باب الحمر وقال : هو  
الحامض منه . قال الأزهرى : المصطار

أظنه مفتعلاً من صار . قلت الثاء طاء .  
قال : وجاء المصطار فى شعر عدى بن  
الرفاع فى نعت الحمر فى موضعين ،  
بتخفيف الراء ، قال : وكذلك وجدته مفيداً  
فى كتاب الإيادى المقروء على شبيب .

ابن سيده فى ترجمه سطر : السطر العود  
من المعز ، والصاد لغة ، وقرئ [قوله  
تعالى] : «وَرَاةُ بَصْطَةٍ» ومصيطر ، بالصاد  
والسين ، وأصل صادوسين قلت مع الطاء  
صاداً لقرب مخارجهما .

\* صطع \* قال الأزهرى : روى أبو تراب له  
فى كتابه : خطيب مصطع ومصقع بمعنى  
واحد .

\* صطف \* قال الأزهرى : سمعت أعرابياً  
من بنى حنظلة يسمى المصطبة المصطفة ،  
بالفاء .

\* صطفل \* فى حديث معاوية : كتب إلى  
ملك الروم : ولانزعك من الملك نزع  
الإصطفلية ، أى الجرزة ، قال : وذكرها  
الزمخشري فى الهمة ، وغيره فى الصاد  
على أصلية الهمة وزيادتها . وفى حديث  
القياس بن مخيمرة : إن الولي ليتجت  
أقاربه أمانته كما تتجت القدم الإصطفلية  
حتى تحلص إلى قلبها ، قال ابن الأثير :  
ليست اللفظة بعربية مخضة ، لأن الصاد  
والطاء لا يكادان يجتمعان إلا قليلاً .

\* صطك \* المصطكى : من العلوك ؛  
رومى وهو دخيل فى كلام العرب ، قال :  
فشام فيها مثل مخرات القضا

تقذف عيناه بمثل المصطكى  
ودواء مصطك : خلط بالمصطكى .  
ابن الأثير : مصطكاء ، بالمد ،  
(عن الفراء) ، وثرماء : موضع ، قال :  
وهى على مثال فغلاء ؛ وقد قصره الأغلب

ضُرُوءَةٌ<sup>(١)</sup> في قَوْلِهِ:

تَقْدِيفُ عَيْنَاهُ بِعِلْكَ الْمَصْطَلَكَا

صطكم \* الْأَصْطُكْمَةُ: خُبْرَةُ الْمَلَّةِ

«صطم» \* الْأَصْطُطَةُ وَالْأَصْطُمُ: لُقَّةٌ فِي الْأُسْطُمَةِ وَالْأُسْطُمُ فِي جَمِيعِ مَا تَصَرَّفَ بِهِ.

«صعب» \* الصَّعْبُ: خِلَافُ السَّهْلِ، تَقْيِضُ الذَّلُولِ، وَالْأُنْثَى صَعْبَةٌ، بِأَهْلِهِ، وَجَمْعُهَا صَعِبَاتٌ، وَنِسَاءٌ صَعِبَاتٌ، بِالنِّسْكِينِ لِأَنَّهُ صَفَةٌ.

وَصَعَبَ الْأَمْرُ وَأَصْعَبَ (عَنِ الْخِيَانَةِ)، يَصْعَبُ صُعُوبَةً: صَارَ صَعْبًا. وَاسْتَصْعَبَ وَنَصْعَبَ وَصَعَبَهُ وَأَصْعَبَ الْأَمْرُ: وَافَقَهُ صَعْبًا، قَالَ أَغَشَى بِأَهْلَةٍ لَا يَصْعَبُ الْأَمْرُ، إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ

وَكُلُّ أَمْرٍ سَوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتِيرُ وَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَيْ صَعَبَ. وَاسْتَصْعَبَ: رَأَاهُ صَعْبًا، وَيُقَالُ: أَخَذَ فُلَانٌ بَكْرًا مِنَ الْإِبِلِ لِيَقْتَضِيَهُ، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ اسْتِصْعَابًا.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَةَ وَالذَّلُولَ، لَمْ نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا نَعْرِفُ أَيْ شِدَائِدَ الْأُمُورِ وَسَهُولَهَا. وَالْمُرَادُ: تَرَكَ الْمُبَالَاهُ بِالْأَشْيَاءِ وَالِإِحْتِرَازُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ.

وَالصَّعْبُ مِنَ الدَّوَابِّ: تَقْيِضُ الذَّلُولِ، وَالْأُنْثَى: صَعْبَةٌ، وَالْجَمْعُ صَعِبَاتٌ.

وَأَصْعَبَ الْجَمَلُ: لَمْ يَرْكَبْ قَطُّ، وَأَصْعَبُهُ صَاحِبُهُ: تَرَكَهُ وَأَعْفَاهُ مِنَ الرُّكُوبِ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

(١) قَوْلُهُ: «وَقَدْ قَصَرَهُ الْأَغْلَبُ ضُرُوءَةً» فِي لِقَامُوسٍ أَنَّ الْمَقْصُورَ فِيهِ الْفَتْحُ وَالضَّمُّ وَالْمَدُودُ فِيهِ الْفَتْحُ فَقَطْ أ. هـ. وَعَلَيْهِ فَلَا ضُرُوءَةَ.

سَنَامُهُ فِي صُورَوْ مِنْ ضَمَرَوْ

أَصْعَبَهُ ذُو جِدْقٍ فِي ذُرْوِ

فَالَ ثَعْلَبُ: مَعْنَاهُ فِي صُورَوْ حَسَنٌ مِنْ ضَمَرِهِ أَيْ لَمْ يَضَعُهُ أَنْ كَانَ ضَامِرًا، وَفِي الصَّحَاحِ: تَرَكَهُ فَلَمْ يَرْكَبْهُ، وَلَمْ يَمْسَسْهُ حَبْلٌ حَتَّى صَارَ صَعْبًا. وَفِي حَدِيثِ جُبَيْرٍ: مَنْ كَانَ مُصْعِبًا فَلْيَرْجِعْ أَيْ مَنْ كَانَ بَعِيرُهُ صَعْبًا غَيْرَ مُتَقَادٍ وَلَا ذَلُولٍ.

يُقَالُ: أَصْعَبَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُصْعِبٌ. وَجَمَلَ مُصْعَبٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُتَوَقِّفًا، وَكَانَ مُحَرَّمَ الظَّهْرِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمُصْعَبُ الْفَحْلُ الَّذِي يُودَعُ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلُ لِلْفَحْلَةِ. وَالْمُصْعَبُ: الَّذِي لَمْ يَمْسَسْهُ حَبْلٌ، وَلَمْ يَرْكَبْ. وَالْقَرْمُ: الْفَحْلُ الَّذِي يُقَرَّمُ أَيْ يُودَعُ وَيَعْفَى مِنَ الرُّكُوبِ، وَهُوَ الْقَرْمُ وَالْقَرِيعُ وَالْفَيْقُ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

كَانَ مَصَاعِيبَ زُبِّ الرُّو

سِ فِي دَارِ صَرْمٍ تَلَاقَى مُرْبَحَا  
أَرَادَ: مَصَاعِيبَ جَمْعِ مُصْعَبٍ، فَزَادَ الْبَاءَ لِيَكُونَ الْجُزْءُ فَعُولُنْ، وَلَوْ لَمْ يَأْتِ بِالْبَاءِ لَكَانَ حَسَنًا. وَيُقَالُ: جَاهُ مَصَاعِيبُ وَمَصَاعِيبُ. وَقَوْلُهُ: تَلَاقَى مُرْبَحَا، إِنَّمَا ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الْقَطِيعِ.

وَفِي حَدِيثِ حُفَنَانَ<sup>(٢)</sup>: صَاعِيبُ، وَهُمْ أَهْلُ الْأَنْبِيبِ. الصَّاعِيبُ: جَمْعُ صُعُوبٍ، وَهُمْ الصَّعَابُ أَيْ الشَّدَائِدُ.

وَالصَّاعِيبُ: مِنَ الْأَرْضِينَ ذَاتِ الثَّقَلِ وَالْحِجَارَةِ تُحَرِّثُ.

وَالْمُصْعَبُ: الْفَحْلُ، وَيُسَمَّى الرَّجُلُ مُصْعِبًا. وَرَجُلٌ مُصْعَبٌ: مُسَوَّدٌ، مِنْ ذَلِكَ.

وَمُصْعَبٌ: اسْمُ رَجُلٍ. مِنْهُ أَيْضًا. وَصَعْبٌ: اسْمُ رَجُلٍ غَلَبَ عَلَى الْحَيِّ. وَصَعْبَةٌ وَصُعْبَةٌ: اسْمَا امْرَأَتَيْنِ.

وَبَنُو صَعْبٍ: بَطْنٌ.

(٢) قَوْلُهُ: «حُفَنَانَ» فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: «حُفَنَانَ» بِنَاءٌ مُعْجَمَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ. [عبد الله]

وَالْمُصْعَبَانِ: مُصْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَابْنُهُ عَيْسَى بْنُ مُصْعَبٍ. وَقِيلَ: مُصْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ.

وَكَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ الْمُنْذِرُ بَيْنَ مَاءِ السَّمَاءِ يَلْقَبُ بِالْمُصْعَبِ، قَالَ لَيْدٌ:

وَالْمُصْعَبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَصْبَحَ ثَاوِيًا  
بِالْحِنُوِّ فِي جَدَثِ أُمَيْمٍ مُقِيمٍ  
وَعَقَبَهُ صَعْبَةٌ إِذَا كَانَتْ شَاقَّةً.

«صعبر» \* الصَّعْبَرُ وَالصَّعْبَرُ: شَجَرٌ كَالسُّدْرِ. وَالصَّعْبُورُ: الصَّغِيرُ الرَّأْسِ كَالصَّعْرُوبِ.

«صعت» \* قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: جَمَلَ صَعْتُ الرَّبَّةِ إِذَا كَانَ لَطِيفَ الْجُفْرِ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

هَلْ لَكَ يَا خَدْلَةَ فِي صَعْتِ الرَّبَّةِ  
مَعْرُوزٌ هَامَتُهُ كَالْجُنْبَةِ !  
وَقَالَ: الرَّبَّةُ الْعُقْدَةُ، وَهِيَ هَهُنَا الْكُوسَلَةُ. وَهِيَ الْحَشْفَةُ.

«صعتر» \* الصَّعْتَرُ مِنَ الْبُقُولِ. بِالصَّادِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، وَاحِدَتُهُ صَعْتَرَةٌ، وَبِهَا كُنِيَ الْبُلْهَانِيُّ أَبَا صَعْتَرَةَ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصَّعْتَرُ مِمَّا يَنْبُتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، مِنْهُ سَهْلِي وَمِنْهُ جَبَلِي. وَتَرْجَمَةُ الْجَوْهَرِيِّ عَلَيْهِ سَعْتَرٌ، بِالسَّيْنِ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَكْتُبُهُ بِالصَّادِ فِي كِتَابِ الطَّبِّ لِأَنَّهُ يَلْتَمِسُ بِالشَّعِيرِ.

وَصَعْتَرٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ.

وَالصَّعْتَرِيُّ: الشَّاطِرُ، عِرَاقِيَّةٌ. الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ صَعْتَرِي لَا غَيْرَ إِذْ كَانَ قَتَى كَرِيمًا شَجَاعًا.

«صعد» \* صَعَدَ الْمَكَانُ وَفِيهِ صُعُودًا وَأَصْعَدَ وَصَعَدَ: ارْتَفَقَ مُشْرِفًا، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلْعَرْضِ الَّذِي هُوَ الْهَوَى فَقَالَ:

فَأَصْبَحَ لَا يَسْأَلُهُ عَنْ بَا بِهِ  
أَصْعَدَ فِي غُلُوِّ الْهَوَى أَمْ تَصَوَّبَا  
أَرَادَ عَمَّا بِهِ ، فَرَادَ الْبَاءَ وَفَصَلَ بِهَا بَيْنَ عَنْ  
وَمَا جَرَّتْهُ ، وَهَذَا مِنْ غَرِيبِ مَوَاضِعِهَا ،  
وَأَرَادَ أَصْعَدَ أَمْ صَوَّبَ ، فَلَمَّا لَمْ يُمْكِنَهُ ذَلِكَ  
وَضَعَ تَصَوَّبَ مَوْضِعَ صَوَّبَ .  
وَجَبَلٌ مُصْعَدٌ : مُرْتَفِعٌ عَالٍ ، قَالَ  
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

يَأْوِي إِلَى مُشْمَخَرَاتٍ مُصْعَدَةٍ  
شَمُّ بَيْنَ فُرُوعِ الْقَانِ وَالنَّشَمِ  
وَالصُّعُودُ : الطَّرِيقُ صَاعِدًا ، مَوْثِقَةٌ ،  
وَالْجَمْعُ أَصْعَدَةٌ وَصْعَدٌ . وَالصُّعُودُ  
وَالصُّعُودَاءُ ، مَمْدُودٌ : الْعَقَبَةُ الشَّاقَّةُ ، قَالَ  
تَمِيمُ بْنُ مُقَبِلٍ :

وَحَدَّثَهُ أَنَّ السَّبِيلَ ثَبِيَّةٌ  
صُعُودًا تَدْعُو كُلَّ كَهْلٍ وَأَمْرَدَا  
وَأَكْمَةَ صُعُودٌ ، وَذَاتُ صُعْدَاءَ : يَشْتَدُّ  
صُعُودُهَا عَلَى الرَّاقِي ، قَالَ :

وَأَنَّ سِيَاسَةَ الْأَقْوَامِ فَاعِلَمَ  
لَهَا صُعْدَاءُ مَطْلَعُهَا طَوِيلٌ  
وَالصُّعُودُ : الْمَشَقَّةُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ : « سَارُهُنَّ صُعُودًا » ، أَيْ عَلَى  
مَشَقَّةٍ مِنَ الْعَذَابِ . قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ :  
الصُّعُودُ ضِدُّ الْهَبُوطِ ، وَالْجَمْعُ صُعَادٌ  
وَصُعْدٌ يُمِثِّلُ عَجُوزَ وَعَجَائِزَ وَعَجُزَ .  
وَالصُّعُودُ : الْعَقَبَةُ الْكَثُودُ ، وَجَمْعُهَا  
الْأَصْعَدَةُ . وَيُقَالُ : لَأَرْهَقَنَّكَ صُعُودًا ، أَيْ  
لَأَجْشِمَنَّكَ مَشَقَّةً مِنَ الْأَمْرِ ، وَإِنَّا اسْتَقْوَا  
ذَلِكَ لِأَنَّ الارتفاعَ فِي صُعُودٍ أَشَقُّ مِنْ  
الانحدارِ فِي هَبُوطٍ ، وَقِيلَ فِيهِ : يَعْنِي  
مَشَقَّةً مِنَ الْعَذَابِ ، وَيُقَالُ : بَلَّ جَبَلٌ فِي  
النَّارِ مِنْ جَمَرَةٍ وَاحِدَةٍ ، يُكَلِّفُ الْكَافِرَ  
ارتفاعَهُ ، وَيُضْرَبُ بِالْمَقَامِرِ ، فَكَلَّمَا وَضَعَ  
عَلَيْهِ رِجْلَهُ ذَابَتْ إِلَى اسْفَلٍ وَرَكَهُ ، ثُمَّ تَعَوَّدُ  
مَكَانَهَا صَاحِبَةً ، قَالَ : وَمِنْهُ اسْتَقَى  
تَصْعَدَنِي ذَلِكَ الْأَمْرُ أَيْ شَقَّ عَلَى وَقَالَ أَبُو  
عَبْدٍ فِي قَوْلِهِ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا  
تَصْعَدَنِي شَيْءٌ مَا تَصْعَدَنِي خِطْبَةُ النَّكَاحِ ،

أَيْ مَا تَكَاءَذَنِي ، وَمَا بَلَعَتْ مِنِّي ، وَمَا  
جَهَدَنِي ، وَأَصْلُهُ مِنَ الصُّعُودِ ، وَهِيَ الْعَقَبَةُ  
الشَّاقَّةُ . يُقَالُ : تَصْعَدُهُ الْأُمْرُ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ  
وَصَعَبَ ، قِيلَ : إِنَّمَا تَصْعَبُ عَلَيْهِ لِقُرْبِ  
الْوُجُودِ مِنَ الْوُجُوهِ ، وَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى  
بَعْضٍ ، وَلَآئِهِمْ إِذَا كَانَ جَالِسًا مَعَهُمْ كَانُوا  
نَظَرَاءَ وَأَكْفَاءَ ، وَإِذَا كَانَ عَلَى الْغَنِيِّ كَانُوا  
سُوقَةً وَرَعِيَّةً .

وَالصُّعْدُ : الْمَشَقَّةُ . وَعَذَابٌ صَعْدٌ ،  
بِالتَّخْرِيكِ ، أَيْ شَدِيدٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :  
« نَسَلَكُهُ عَذَابًا صَعَدًا » ، مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ ، عَذَابًا شَاقًّا أَيْ ذَا صَعْدٍ وَمَشَقَّةٍ .  
وَصَعْدٌ فِي الْجَبَلِ وَعَلَيْهِ وَعَلَى الدَّرَجَةِ :

رَحَى ، وَلَمْ يَعْرِفُوا فِيهِ صَعْدٌ .  
وَأَصْعَدُ فِي الْأَرْضِ أَوْ الْوَادِي لَا غَيْرَ :  
ذَهَبَ مِنْ حَيْثُ يَجِيءُ السَّبِيلُ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى  
اسْفَلِ الْوَادِي ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ بَسِيوِيَةُ لِعَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ :

فَأَمَّا تَرَيْنِي الْيَوْمَ مُتَجِيًّا مَطْيَبِي  
أَصْعَدُ سَيْرًا فِي الْبِلَادِ وَأَفْرُعُ  
فَأَمَّا ذَهَبَ إِلَى الصُّعُودِ فِي الْأَمَاكِينِ الْعَالِيَةِ .  
وَأَفْرُعُ هُنَا : أَنْحَدِرُ ، لِأَنَّ الْإِفْرَاعَ مِنَ  
الْأَصْدَادِ ، فَقَابَلَ التَّصْعُدَ بِالتَّسْفُلِ ، هَذَا  
قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : إِنَّمَا جُعِلَ  
أَصْعَدُ بِمَعْنَى أَنْحَدَرَ لِقَوْلِهِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ :  
وَأَفْرُعُ ، وَهَذَا الَّذِي حَمَلَ الْأَخْفَشَ عَلَى  
اعْتِقَادِ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ ، لِأَنَّ الْإِفْرَاعَ  
مِنَ الْأَصْدَادِ ، يَكُونُ بِمَعْنَى الانْحِدَارِ ،  
وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْإِصْعَادِ ، وَكَذَلِكَ صَعْدُ  
أَيْضًا يَجِيءُ بِالْمَعْنَيْنِ . يُقَالُ : صَعْدَ فِي  
الْجَبَلِ إِذَا طَلَعَ وَإِذَا انْحَدَرَ مِنْهُ ، فَمَنْ جَعَلَ  
قَوْلَهُ أَصْعَدُ فِي الْبَيْتِ الْمَذْكُورِ بِمَعْنَى  
الْإِصْعَادِ كَانَ قَوْلُهُ أَفْرُعُ بِمَعْنَى الانْحِدَارِ ،  
وَمَنْ جَعَلَهُ بِمَعْنَى الانْحِدَارِ كَانَ قَوْلُهُ أَفْرُعُ  
بِمَعْنَى الْإِصْعَادِ ، وَشَاهِدُ الْإِفْرَاعِ بِمَعْنَى  
الْإِصْعَادِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِنِّي أَمْرُو مِنْ يَمَانٍ حِينَ تَنْسُبُنِي  
وَفِي أَمِيَّةٍ إِفْرَاعِي وَتَصْوِيْبِي

فَالْإِفْرَاعُ هُنَا : الْإِصْعَادُ لَا اقْتِرَادَ  
بِالتَّصْوِيْبِ . قَالَ : وَحَكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ  
قَالَ : أَصْعَدَ فِي الْجَبَلِ ، وَصَعْدَ فِي  
الْأَرْضِ ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْمَعْنَى فِي الْبَيْتِ  
أَصْعَدُ طَوْرًا فِي الْأَرْضِ ، وَطَوْرًا أَفْرُعُ فِي  
الْجَبَلِ ، وَيُرْوَى : « وَإِذَا مَا تَرَيْنِي الْيَوْمَ »  
وَكَلاهُمَا مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ  
فِي قَوْلِهِ إِنَّمَا تَرَيْنِي فِي الْبَيْتِ الثَّانِي :

فَأَنِّي مِنْ قَوْمٍ سِيَاكُمُ وَإِنَّا  
رِجَالِي فَهَمَّ بِالْحِجَازِ وَأَشْجَعُ  
وَإِنَّمَا انْتَسَبَ إِلَى فَهَمٍ وَأَشْجَعُ ، وَهُوَ مِنْ  
سَلُولِ بْنِ عَامِرٍ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كُلُّهُمْ مِنْ قَيْسِ  
عِيلَانَ بْنِ مُضَرَ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّمَاخِ :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَايَ فَاجْتَنِبْ سَخَطِي  
لَا يَذْهَبَنَّكَ إِفْرَاعِي وَتَصْعِيدِي  
وَفِي الْحَدِيثِ فِي رَجَزٍ :

فَهُوَ يَنْمِي صُعْدًا

أَيْ يَزِيدُ صُعُودًا وَارْتِفَاعًا . يُقَالُ : سَعِدَ إِلَيْهِ  
وَفِيهِ وَعَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَصَعْدَ فِي النَّظَرِ  
وَصَوْبُهُ ، أَيْ نَظَرَ إِلَى أَعْلَى وَأَسْفَى  
يَتَأَمَّلُنِي . وَفِي صَفِيهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَمَا يَنْحَطُّ فِي  
صَعْدٍ ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، يَعْنِي مَوْضِعًا  
عَالِيًا يَصْعَدُ فِيهِ وَيَنْحَطُّ ، وَالْمَشْهُورُ : كَانَمَا  
يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ .

وَالصُّعْدُ ، بِضَمَّتَيْنِ : جَمْعُ صُعُودٍ .  
وَهُوَ خِلَافُ الْهَبُوطِ ، وَهُوَ - يَفْتَحَتَيْنِ -  
خِلَافُ الصَّبَبِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَعْدَ  
فِي الْجَبَلِ وَاسْتَشْهَدَ يَقُولُهُ تَعَالَى : « إِلَيْهِ  
يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ » ، وَقَدْ رَجَعَ أَبُو زَيْدٍ  
إِلَى ذَلِكَ فَقَالَ : اسْتَوَارَتْ الْإِبِلُ إِذَا نَفَرَتْ  
فَصَعَدَتِ الْجِبَالَ ، ذَكَرَهُ فِي الْهَمَزِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تُلَوْنُونَ  
عَلَى أَحَدٍ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْإِصْعَادُ فِي  
ابْتِدَاءِ الْأَسْفَارِ وَالْخَارِجِ . تَقُولُ : أَصْعَدْتُ  
مِنْ مَكَّةَ ، وَأَصْعَدْنَا مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى خُرَاسَانَ  
وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ، فَإِذَا صَعِدْتَ فِي السَّلَمِ وَفِي  
الدَّرَجَةِ وَأَشْبَاهِهِ قُلْتَ : صَعِدْتُ . وَلَمْ تَقُلْ  
أَصْعَدْتُ . وَقَرَأَ الْحَسَنُ : « إِذْ تَصْعَدُونَ » .

جَعَلَ الصُّعُودَ فِي الْجَبَلِ كَالصُّعُودِ فِي السَّلَمِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ صَعِدَ فِي الْجَبَلِ وَاصْعَدَ فِي الْبِلَادِ. وَيُقَالُ: مَا زِلْنَا فِي صُعُودٍ، وَهُوَ الْمَكَانُ فِيهِ ارْتِفَاعٌ. وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ: يَكُونُ النَّاسُ فِي مَبَادِيهِمْ، فَإِذَا بَسَّ الْبَقْلَ وَدَخَلَ الْحَرَّ أَخَذُوا إِلَى حَاضِرِهِمْ، فَمَنْ أَمَّ الْقَيْلَةَ فَهُوَ مُصْعِدٌ، وَمَنْ أَمَّ الْعِرَاقَ فَهُوَ مُنْحَلِرٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو صَخْرٍ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ، سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ: عَارِضُنَا الْحَاجُّ فِي مُصْعِدِهِمْ، أَيْ فِي قَصْدِهِمْ مَكَّةَ، وَعَارِضَانَهُمْ فِي مُنْحَلِرِهِمْ أَيْ فِي مَرْجُوهِهِمْ إِلَى الْكَوْفَةِ مِنْ مَكَّةَ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَقَالَ لِي عُمَارَةُ: الْإِصْعَادُ إِلَى تَجَارٍ وَالْحِجَارِ وَالْيَمَنِ. وَالْإِنْجَادُ إِلَى الْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَغَنَانٍ. قَالَ ابْنُ عَرُوفَةَ: كُلُّ مُبْتَدِي وَجْهًا فِي سَفَرٍ وَغَيْرِهِ. فَهُوَ مُصْعِدٌ فِي ابْتِدَائِهِ مُنْحَلِرٌ فِي رَجُوعِهِ مِنْ أَيْ بَلَدٍ كَانَ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْإِصْعَادُ الدَّهَابُ فِي الْأَرْضِ؛ وَفِي شِعْرِ حَسَّانَ:

يُبَارِينِ الْأَعْنَةَ مُصْعِدَاتٍ  
أَيَّ مُقْبِلَاتٍ مُتَوَجِّهَاتٍ نَحْوَكُمْ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: أَصْعَدَ فِي الْبِلَادِ سَارَ وَمَضَى وَذَهَبَ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

فَإِنْ تَسَالَى عَنِّي فَيَا رَبِّ سَائِلٍ  
حَتَّى عَنِ الْأَعَشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا  
وَأَصْعَدَ فِي الْوَادِي: انْهَدَرَ فِيهِ، وَأَمَا صَعِدَ فَهُوَ ارْتَفَعَ. وَيُقَالُ: أَصْعَدَ الرَّجُلُ فِي الْبِلَادِ حَيْثُ تَوَجَّهَ. وَأَصْعَدَتِ السَّيْفِينَةُ إِصْعَادًا إِذَا مَدَّتْ شِرَاعَهَا فَذَهَبَتْ بِهَا الرِّيحُ صَعْدًا. وَقَالَ اللَّيْثُ: صَعِدَ إِذَا ارْتَفَعَ، وَأَصْعَدَ يُصْعِدُ إِصْعَادًا، فَهُوَ مُصْعِدٌ إِذَا صَارَ مُسْتَقْبِلَ حَدُودٍ أَوْ نَهَرٍ أَوْ وَادٍ، أَوْ أَرْفَعَ (١) مِنَ الْأُخْرَى؛ قَالَ: وَصَعَدَ فِي الْوَادِي

(١) قوله: «أَوْ أَرْفَعَ إلخ» كذا بالأصل المَعُول عليه، ولعل فيه سقطًا، والأصل: «أَوْ أَرْضَ أَرْفَعَ» بقرينة قوله الأخرى. وقال الأساس أصعد في الأرض مستقبل أرض أخرى.

يُصْعِدُ تَصْعِيدًا وَأَصْعَدَ إِذَا انْهَدَرَ فِيهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْإِصْعَادُ عِنْدِي مِثْلُ الصُّعُودِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ». يُقَالُ: صَعِدَ وَأَصْعَدَ وَأَصْعَدَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَرَكِبَ مُصْعِدٌ: وَمُصْعِدٌ: مُرْتَفِعٌ فِي الْبَطْنِ مُتَّصِبٌ؛ قَالَ:

تَقُولُ ذَاتَ الرِّكْبِ الْمَرْفِدِ  
لَا خَافِضِي جِدًا وَلَا مُصْعِدِ  
وَتَصْعَدُنِي الْأُمُورَ وَتَصَاعَدُنِي: شَقَّ عَلَيَّ. وَالصُّعْدَاءُ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ: تَنْفُسُ مَبْدُودٌ. وَتَصْعَدُ النَّفْسُ: صَعِبَ مَحَرَجُهَا، وَهُوَ الصُّعْدَاءُ؛ وَقِيلَ: الصُّعْدَاءُ: النَّفْسُ إِلَى قَوْفٍ مَبْدُودٍ، وَقِيلَ: هُوَ النَّفْسُ يَتَوَجَّعُ، وَهُوَ يَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءَ، وَيَتَنَفَّسُ صُعْدًا. وَالصُّعْدَاءُ: هِيَ الْمَشَقَّةُ أَيْضًا.

وَقَوْلُهُمْ: صَنَعَ أَوْ بَلَغَ كَذَا وَكَذَا فَصَاعِدًا أَيْ مَا فَوْقَ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَصَاعِدًا، أَيْ مَا زَادَ عَلَيْهَا، كَقَوْلِهِمْ: اشْتَرَيْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا. قَالَ سَيِّبِيُّهُ: وَقَالُوا أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا، حَذَفُوا الْفِعْلَ لِكُرْهِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ، وَلَانْتِهَامُ أَيْبَائِهِمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْبَاءِ، لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: أَخَذْتُهُ بِصَاعِدٍ كَانَ قَبِيحًا، لِأَنَّهُ صِفَةٌ وَلَا يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْأَسْمِ، كَأَنَّهُ قَالَ أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَرَادَ الثَّمَنُ صَاعِدًا، أَوْ فَذَهَبَ صَاعِدًا. وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: وَصَاعِدًا، لِأَنَّكَ لَا تُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّ الدَّرْهَمَ مَعَ صَاعِدٍ ثَمَنٌ لَيْشَى، كَقَوْلِكَ بِدِرْهَمٍ وَزِيَادَةٍ، وَلِكَيْتِكَ أَخْبِرْتَ بِأَذْنَى الثَّمَنِ، فَجَعَلْتَهُ أَوَّلًا، ثُمَّ قَرَرْتَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ لِأَنَّهُمَا شَيْءٌ؛ قَالَ: وَلَمْ يَزِدْ فِيهَا هَذَا الْمَعْنَى، وَلَمْ يَزِدْ الْوَاوُ الشَّيْئَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الْآخَرِ؛ وَصَاعِدٌ بَدَلٌ مِنْ زَادَ وَزِيدَ، وَثُمَّ مِثْلُ الْفَاءِ، إِلَّا أَنَّ الْفَاءَ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَصَاعِدًا حَالٌ مُوَكَّدَةٌ، أَلَا تَرَى أَنَّ تَقْدِيرَهُ فَرَادَ الثَّمَنُ صَاعِدًا؟ وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ إِذَا زَادَ الثَّمَنُ لَمْ

يُمْكِنُ إِلَّا صَاعِدًا، وَيُثْبِتُهُ قَوْلُهُ: كَفَى بِالثَّانِي مِنْ أَسْمَاءٍ كَافٍ غَيْرَ أَنْ لِلْحَالِ هُنَا مَرَّةً، أَيْ فِي قَوْلِهِ فَصَاعِدًا، لِأَنَّ صَاعِدًا نَابَ فِي اللَّفْظِ عَنِ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ زَادَ، وَكَافٍ لَيْسَ نَائِبًا فِي اللَّفْظِ عَنْ شَيْءٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْفِعْلَ النَّاصِبَ لَهُ، الَّذِي هُوَ كَفَى مَلْفُوظٌ بِهِ مَعَهُ؟

وَالصَّعِيدُ: الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُنْخَفِضَةِ، وَقِيلَ: مَا لَمْ يُخَالِطْهُ رَمْلٌ وَلَا سَبْحَةٌ، وَقِيلَ: وَجْهُ الْأَرْضِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: «فَتَصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا»، وَقَالَ جَرِيرٌ:

إِذَا تَيْمٌ ثَوَتْ بِصَعِيدِ أَرْضٍ  
بَكَتْ مِنْ خُبْنٍ لَوْ بِهِمُ الصَّعِيدُ (٢)

وَقَالَ فِي آخِرِينَ:

وَالْأَطْيَبِينَ مِنَ التُّرَابِ صَعِيدَا  
وَقِيلَ: الصَّعِيدُ الْأَرْضُ، وَقِيلَ: الْأَرْضُ الطَّيْبَةُ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ تُرَابٍ طَيِّبٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَتَيْمُّنَا صَعِيدًا طَيِّبًا» وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «صَعِيدًا جُرْأً»: الصَّعِيدُ التُّرَابُ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ؛ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: لَا يَقَعُ اسْمُ صَعِيدٍ إِلَّا عَلَى تُرَابٍ ذِي غُبَارٍ، فَأَمَّا الْبَطْحَاءُ الْقَلِيظَةُ وَالرَّقِيقَةُ وَالْكَيْبُ الْغَلِيظُ فَلَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ صَعِيدٍ، وَإِنْ خَالَطَهُ تُرَابٌ أَوْ صَعِيدٌ (٣) أَوْ مَدَرٌ يَكُونُ لَهُ غُبَارٌ كَانَ الَّذِي خَالَطَهُ الصَّعِيدَ، وَلَا يَتَّصِفُ بِالتَّوَرِّ وَبِالْكُحْلِ وَبِالزَّرْنِخِ وَكُلُّ هَذَا حِجَارَةٌ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الصَّعِيدُ وَجْهُ الْأَرْضِ. قَالَ: وَعَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَضْرِبَ يَدَيْهِ وَجْهَ الْأَرْضِ وَلَا يُبَالِي أَكَانَ فِي الْمَوْضِعِ تُرَابٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ لِأَنَّ الصَّعِيدَ لَيْسَ هُوَ التُّرَابُ، إِنَّمَا هُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ، تُرَابًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ. قَالَ: وَلَوْ أَنَّ أَرْضًا كَانَتْ كُلُّهَا

(٢) رواية الديوان: «بكى من...»

[عبد الله]

(٣) قوله: «تراب أو صعيد إلخ» كذا بالأصل

ولعل الأولى تراب أو رمل، أو نحو ذلك.

صَخْرًا لَا تُرَابَ عَلَيْهِ ثُمَّ ضَرَبَ الْمُتَمِّمُ يَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الصَّخْرِ لَكَانَ ذَلِكَ طَهُورًا إِذَا مَسَحَ بِهِ وَجْهَهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَتَصْبِحُ صَعِيدًا » لِأَنَّهُ نَهَايَةُ مَا يَصْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ بَاطِنِ الْأَرْضِ ، لَا أَعْلَمُ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ خِلَافًا فِيهِ أَنَّ الصَّعِيدَ وَجْهُ الْأَرْضِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو إِسْحَقٍ أَحْسَنُ مَذْهَبٍ مَالِكٍ وَمَنْ قَالَ يَقُولُهُ وَلَا أُسْتَوِيَّهُ . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْحَدِيقَةِ إِذَا خَرَّتْ وَذَهَبَ شَجَرَاؤُهَا : قَدْ صَارَتْ صَعِيدًا أَيْ أَرْضًا مُسْتَوِيَةً لَا شَجَرَ فِيهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّعِيدُ الْأَرْضُ بَعَيْنَا . وَالصَّعِيدُ الطَّرِيقُ . سُمِّيَ بِالصَّعِيدِ مِنَ التَّرَابِ . وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ صُعْدَانُ ، قَالَ حَمِيدُ ابْنِ تَوْبَرٍ :

وَيَسُو تَشَابِهَ صُعْدَانِهِ

وَيَقْنَى بِهِ الْمَاءُ إِلَّا السَّلَمُ  
وَصُعْدٌ كَذَلِكَ ، وَصُعْدَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، وَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : يَا كُفْرُ وَالْقُعُودُ بِالصُّعْدَاتِ إِلَّا مَنْ أَدَّى حَقَّهَا ، هِيَ الطَّرِيقُ ، وَهِيَ جَمْعُ صُعْدٍ وَصُعْدٌ جَمْعُ صَعِيدٍ ، كَطَرِيقٍ وَطَرِيقٍ وَطَرَقَاتٍ ، مَاخُذٌ مِنَ الصَّعِيدِ وَهُوَ التَّرَابُ ، وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ صُعْدَةٍ كَطَلَمَةٍ ، وَهِيَ فَنَاءُ بَابِ الدَّارِ وَمِمَّا تَأْتِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَلَمَّا خَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ . وَالصَّعِيدُ : الطَّرِيقُ يَكُونُ وَاسِعًا وَضَيْقًا . وَالصَّعِيدُ : الْمَوْضِعُ الْعَرِضُ الْوَاسِعُ . وَالصَّعِيدُ : الْقَبْرِ .

وَأَصْعَدَ فِي الْعَدُوِّ : أَشْتَدَّ .

وَيُقَالُ : هَذَا الثَّيَابُ يَنْتَعِي صُعْدًا أَيْ يَزْدَادُ طُولًا . وَعَنْ صَاعِدٍ أَيْ طَوِيلٍ . وَيُقَالُ فَلَانٌ يَنْتَعِي صُعْدَاءَهُ أَيْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَلَا يَطَاطِنُهُ . وَيُقَالُ لِلثَّاقَةِ : إِنَّهَا لَتُحِي صَعِيدُو بَارِئِهَا أَيْ قَدْ دَنَتْ وَلَمَّا تَبَزَّلَ ، وَأَنْشَدَ :

سَدِيسٌ فِي صَعِيدَةٍ بَارِئِهَا

عَبَّاتَةٌ وَلَمْ تَسْقِ الْجَنِينَا  
وَالصُّعْدَةُ : الْقَنَاءُ ، وَقِيلَ الْقَنَاءُ

الْمُسْتَوِيَةُ . ثَبَّتَ كَذَلِكَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى التَّنْقِيفِ . قَالَ كَعْبُ بْنُ جَعْلٍ يَصِفُ امْرَأَةً شَبَّ قَدْهَا بِالْقَنَاءِ :

فَإِذَا قَامَتْ إِلَى جَارَاتِهَا

لَا حَتَّ السَّاقُ بِخَلْعَالِو زَجَلٍ

صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرِ

أَيْهَا الرِّيحِ تُمِيلُهَا تَجِلُ

وَقَالَ آخَرُ :

خَرِيرُ الرِّيحِ فِي قَصَبِ الصُّعَادِ

وَكَذَلِكَ الْقَصَبَةُ ، وَالْجَمْعُ صُعَادٌ ،

وَقِيلَ : وَهِيَ تَحْوٍ مِنَ الْأَلَةِ ، وَالْأَلَةُ أَصْعَرُ

مِنَ الْحَرَةِ ، وَفِي حَدِيثِ الْأَحْمَقِ :

إِنْ عَلَى كُلِّ رَيْسٍ حَقًّا

أَنْ يَخْضِبَ الصُّعْدَةَ أَوْ تَنْدَقًا

قَالَ : الصُّعْدَةُ الْقَنَاءُ الَّتِي تَنْبِتُ مُسْتَوِيَةً

وَالصُّعْدَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمُسْتَوِيَةُ الْقَائِمَةُ كَأَيْهَا

صُعْدَةُ قَنَاءٍ . وَجَوَارِ صُعْدَاتٍ ، خَفِيفَةٌ لِأَنَّهُ

نَعَتْ . وَثَلَاثُ صُعْدَاتٍ لِلْقَنَاءِ ، مُثْقَلَةٌ لِأَنَّهُ

اسْمٌ

وَالصُّعُودُ مِنَ الْأَوَّلِ : الَّتِي وَلَدَتْ لِغَيْرِ

تِيَامٍ وَلَكِنهَا خَلَجَتْ لَيْسَتْ أَشْهُرُ أَوْ سَبْعَةٌ ،

فَمَطَفَتْ عَلَى وَلَدٍ عَامٍ أَوَّلٌ ، وَقِيلَ :

الصُّعُودُ الثَّاقَةُ تَلْقَى وَلَدَهَا بَعْدَمَا يُشِيرُ ، ثُمَّ

تَرَامُ وَلَدَهَا الْأَوَّلُ أَوْ وَلَدَ غَيْرِهَا فَتَلِدُ عَلَيْهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الصُّعُودُ الثَّاقَةُ يَمُوتُ حَوَارُهَا

فَتَرْجِعُ إِلَى فَصِيلِهَا فَتَلِدُ عَلَيْهِ وَيُقَالُ : هُوَ

أَطِيبٌ لِلْبَيْتِ . وَأَنْشَدَ لِخَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ

الْكِلَابِيُّ يَصِفُ قَرْسًا :

أَمَرْتُ لَهَا الرِّعَاءَ لِيُكْرِثُوهَا

لَهَا لَبَنُ الْحَلِيبِ وَالصُّعُودُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا تَكُونُ صُعُودًا حَتَّى

تَكُونُ حَادِجًا . وَالْحَلِيبَةُ : الثَّاقَةُ تَمُطِفُ مَعَ

أُخْرَى عَلَى وَلَدٍ وَاحِدٍ فَتَلِدُ لَهُ عَلَيْهِ ، فَيَخْلُقُ

أَهْلُ الْبَيْتِ بَوَاحِدَةٍ يَخْلُبُونَهَا ، وَالْجَمْعُ

صُعَادٌ وَصُعْدٌ ، فَأَمَّا سَبُوبُهُ فَانْكَرَ الصُّعْدُ .

وَأَصْعَدَتِ الثَّاقَةُ وَأَصْعَدَهَا ، بِالْأَلِفِ ،

وَصَعَّدَهَا : جَعَلَهَا صُعُودًا ، (عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالصُّعْدُ : شَجَرٌ يُدَابُّ مِنْهُ الْقَارُ .  
وَالصُّعِيدُ : الْإِذَابَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : خَلَّ مُصْعَدٌ  
وَشَرَابٌ مُصْعَدٌ إِذَا غُولَجَ بِالنَّارِ حَتَّى يَحُولَ  
عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ طَعْمًا وَلَوْنًا .

وَبَنَاتُ صُعْدَةٍ : حَمِيرُ الْوَحْشِ ، وَالنِّسْبَةُ  
إِلَيْهَا صَاعِدِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ أَبُو  
ذُؤَبٍ :

فَرَمَى فَالْحَقَّ صَاعِدِيًّا وَمَطْحَرًا

بِالْكُشْعِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَصْلَعُ

وَقِيلَ : الصُّعْدَةُ الْأَنَانُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صُعْدَةٍ يَتَّبِعُهَا

حُدَاقِيٌّ ، عَلَيْهَا قَوَّصٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا

إِلَّا قَرْقَرُهَا ، الصُّعْدَةُ : الْأَنَانُ الطَّوِيلَةُ

الطَّيْرِ . وَالْحُدَاقِيٌّ : الْجَحْشُ . وَالْقَوَّصُ :

الْقَطِيفَةُ . وَقَرْقَرُهَا : ظَهَرُهَا .

وَصَعِيدٌ بِضَرٍ : مَوْضِعٌ بِهَا .

وَصُعْدَةٌ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، مَعْرُفَةٌ

لَا يَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ . وَصُعَادِيٌّ

وَصُعَادِيٌّ : مَوْضِعَانِ ، قَالَ لَبِيدٌ :

عَلِمْتُ تَبَلُّدَ فِي نَهَاءِ صُعَادِيٍّ

سَبْعًا ثَوَامًا كَأَيَّامِ أَيَّامِهَا

• صَعَرُ : الصَّعَرُ : مَيْلٌ فِي الْوَجْهِ ، وَقِيلَ :

الصَّعَرُ الْمَيْلُ فِي الْحَدِّ خَاصَّةً ، وَزَيْلًا كَانَ

خَلْقَةً فِي الْإِنْسَانِ وَالظَّلِيمِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَيْلٌ

فِي الْعُنُقِ وَانْقِلَابٌ فِي الْوَجْهِ إِلَى أَحَدِ

الشَّقَيْنِ . وَقَدْ صَعَرَ حَدَّهُ وَصَاعَرَهُ : أَمَالَهُ مِنْ

الكِبَرِ ، قَالَ الْمُتَمَلِّسُ وَاسْمُهُ جَرِيرُ

ابْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ حَدَّهُ

أَقَمْنَا لَهُ مِنْ دَرْنُو فَتَقَوَّمَا

يَقُولُ : إِذَا أَمَالَ مُتَكَبِّرُ حَدَّهُ أَذْلَنَاهُ حَتَّى

يَقُومَ مَيْلُهُ ، وَقِيلَ : الصَّعَرُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ

فَيَلْوِي مِنْهُ عُنُقَهُ وَيُمِيلُهُ ، صَعَرَ صَعْرًا ، وَهُوَ

أَصْعَرُ ، قَالَ أَبُو ذُهَبَلٍ : أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو

ابْنُ الْعَلَاءِ :



وَتَرَى لَهَا دَلًّا إِذَا تَنَطَّقَتْ  
تَرَكَتْ بَنَاتِ قَوَادِو صَعْرًا  
وَقَوْلُ أَبِي ذُوئُبَيْبٍ :

فَهَنْ صَعْرٌ إِلَى هَذَرِ الْفَنَيْقِ وَلَمْ  
يَجْرَ وَلَمْ يُسْلِهِ عَنْهُمْ الْقَاحُ (١)  
عَدَاهُ بِأَلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى مَوَائِلَ ، كَأَنَّهُ قَالَ :

فَهَنْ مَوَائِلَ إِلَى هَذَرِ الْفَنَيْقِ  
وَيُقَالُ : أَصَابَ الْبَعِيرَ صَعْرٌ وَصَيْدٌ أَيْ  
أَصَابَهُ ذَلِكَ بَلَوَى مِنْهُ عُنْفُهُ . وَيُقَالُ لِلْمُنْكَرِ :

فِيهِ صَعْرٌ وَصَيْدٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّعْرُ  
وَالصَّعْلُ صَعْرُ الرَّأْسِ . وَالصَّعْرُ : التَّكْثِيرُ  
وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ صَعَارٍ مَلْعُونٌ . أَيْ كُلُّ

ذِي كِبَرٍ وَأَهْمَةٍ ، وَقِيلَ : الصَّعَارُ الْمُنْكَرُ لِأَنَّهُ  
يَمِيلُ بِحَدِّهِ وَيُعْرِضُ عَنِ النَّاسِ بِوَجْهِهِ ،  
وَيُرَوَّى بِالْقَافِ بَدَلُ الْعَيْنِ . وَبِالضَّادِ  
الْمُعْجَمَةِ الْفَاءُ وَالزَّاي ، وَسَيُذَكَّرُ فِي

مَوْضِعِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَا تَصْعَرْ خَدَّكَ  
لِلنَّاسِ » . وَفَرِي : وَلَا تُصَاعِرْ ، قَالَ الْفَرَّاءُ :  
مَعْنَاهَا الْإِعْرَاضُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَقَالَ

أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَاهُ لَا تُعْرِضْ عَنِ النَّاسِ  
تَكْثِيرًا ، وَنَجَارُهُ لَا تُلْزِمْ خَدَّكَ الصَّعْرَ .  
وَأَصْعَرَهُ : كَصَعْرَهُ . وَالتَّصْعِيرُ : إِمَالَةُ الْحَدِّ

عَنِ الْفُطْرِ إِلَى النَّاسِ تَهَاقُوتًا مِنْ كِبَرٍ كَأَنَّهُ  
مُعْرِضٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ  
زَمَانٌ لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا أَصْعَرٌ أَوْ أَتْرٌ ، يَعْنِي

رُدَالَةَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا دِينَ لَهُمْ ، وَقِيلَ :  
لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا ذَاهِبٌ يَنْقُصُ أَوْ ذَلِيلٌ . وَقَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَصْعَرُ الْمُعْرِضُ بِوَجْهِهِ كِبَرًا .  
وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : لَا يَلِي الْأَمْرَ بَعْدَ فُلَانٍ  
إِلَّا كُلُّ أَصْعَرٍ أَتْرٍ أَيْ كُلُّ مُعْرِضٍ عَنِ الْحَقِّ  
نَاقِصٍ . وَلَأَيِّمَنَّ صَعْرَكَ أَيْ مَيْلَكَ ، عَلَى  
الْمَثَلِ . وَفِي حَدِيثٍ تَوْبَةٍ كَثِيرَةٍ : فَأَنَا إِلَيْهِ  
أَصْعَرٌ أَيْ أَمِيلٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَبَّاجِ : أَنَّهُ  
كَانَ أَصْعَرَ كُهَاكِيهَا ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَحَنُكَ أَمْلَحِيهِ وَلَا تَخَافِي  
عَلَى زُعْبٍ مُصْعَرٍ صَعَارٍ  
قَالَ : فِيهَا صَعْرَيْنِ صَعْرَهَا يَعْنِي مَيْلًا . وَقَرَّبُ  
مُصْعَرٌ : شَدِيدٌ ، قَالَ :

وَقَدْ قَرَّبَنَ قَرَبًا مُصْعَرًا  
إِذَا الْهَدَانُ حَارَ وَاسْبَكْرَا  
وَالصَّيْعَرِيَّةُ : اعْتِرَاضٌ فِي السَّيْرِ ، وَهُوَ  
مِنَ الصَّعْرِ . وَالصَّيْعَرِيَّةُ : سِمَةٌ فِي عُنُقِ النَّاقَةِ

خَاصَّةٌ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرِ :  
الصَّيْعَرِيَّةُ وَسَمٌ لِأَهْلِ الْبَيْتِ ، لَمْ يَكُنْ يُوسَمُ  
[ بِهِ ] إِلَّا التُّوقُ ، قَالَ وَقَوْلُ الْمُسَيْبِ  
ابْنِ عَلَسٍ :

وَقَدْ أَتَنَاسَى الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ  
بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمٌ  
بَدَلُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ يُوسَمُ بِهَا الذُّكُورُ . وَقَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّيْعَرِيَّةُ سِمَةٌ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ ،

وَلَمَّا سَمِعَ طَرَفَةُ هَذَا الْبَيْتَ مِنَ الْمُسَيْبِ قَالَ  
لَهُ : اسْتَوَقَّ الْجَمَلَ أَيْ أَتَتْ سَكَنَتْ فِي صِفَةِ  
جَمَلٍ ، فَلَمَّا قُلْتَ الصَّيْعَرِيَّةُ عُدْتُ إِلَى  
مَا تُوصَفُ بِهِ التُّوقُ ، يَعْنِي أَنَّ الصَّيْعَرِيَّةَ سِمَةٌ

لَا تُكُونُ إِلَّا لِلنَّاتِثِ ، وَهِيَ التُّوقُ . وَأَحْمَرُ  
صَيْعَرِيٌّ : قَانِيٌّ .  
وَصَعَّرَ الشَّيْءَ فَتَصَعَّرَ : دَحَرَجَهُ  
فَتَدَحَّرَجَ وَاسْتَدَارَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَبْعَرَنَ مِثْلَ الْفُلْفُلِ الْمُصْعَرِ  
وَقَدْ صَعَّرْتُ صَعْرُورَةً ، وَالصَّعْرُورَةُ :  
دَحْرُوجَةُ الْجَعْلِ يَجْمَعُهَا فَيُدِيرُهَا وَيُدْفَعُهَا ،  
وَقَدْ صَعَّرَهَا ، وَالْجَمْعُ صَعَارِيرُ .

وَكُلُّ حَمَلٍ شَجَرَوْ تَكُونُ مِثْلَ الْأَهْلِ  
وَالْفُلْفُلِ وَشَبْهِهِ مِمَّا فِيهِ صَلَابَةٌ ، فَهُوَ  
صَعْرُورٌ ، وَهُوَ الصَّعَارِيرُ . وَالصَّعْرُورُ :  
الصَّنْعُ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ الْمُتَوَنِّي ، وَقِيلَ : هُوَ

الصَّنْعُ عَامَّةٌ ، وَقِيلَ : الصَّعَارِيرُ صَنْعٌ  
جَامِدٌ يُشَبُّهُ الْأَصَابِعُ ، وَقِيلَ : الصَّعْرُورُ  
الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّنْعِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
الصَّعْرُورَةُ ، بِالْهَاءِ الصَّنْعَةُ الصَّغِيرَةُ  
الْمُسْتَدِيرَةُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَوْرَقَ الْعَبْسِيُّ جَاعَ عِيَالُهُ  
وَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا الصَّعَارِيرَ مَطْمًا  
ذَهَبَ بِالْعَبْسِيِّ مَجْرَى الْجِنْسِ كَأَنَّهُ قَالَ :

أَوْرَقَ الْعَبْسِيُّونَ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالَ : وَلَمْ  
يَجِدْ وَلَمْ يَقُلْ : وَلَمْ يَجِدُوا ، وَعَنَى أَنَّ  
مَعْرُوفَهُ فِي قُوَّتِهِ وَقُرْبَ بَنَاتِهِ عَلَى الصَّبْدِ ، فَإِذَا

أَوْرَقَ لَمْ يَجِدْ طَعَامًا إِلَّا الصَّنْعَ ، قَالَ :  
وَهُمْ يَقْتَاتُونَ الصَّنْعَ . وَالصَّعْرُ : أَكْلُ  
الصَّعَارِيرِ وَهُوَ الصَّنْعُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

الصَّعْرُورُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، صَنْعَةٌ تَطُولُ  
وَتَلْتَوِي ، وَلَا تَكُونُ صَعْرُورَةً إِلَّا مُتَوَنِّيَةً ،  
وَهِيَ نَحْوُ الشَّيْرِ . وَقَالَ مَرَّةً عَنْ أَبِي نَضْرٍ :

الصَّعْرُورُ يَكُونُ مِثْلَ الْقَلَمِ وَيَنْعَطِفُ بِمِثْلَةِ  
الْقَرْنِ . وَالصَّعَارِيرُ : الْأَبَاحِيسُ الطَّوَالُ ،  
وَهِيَ الْأَصَابِعُ ، وَاحِدُهَا أَبْحَسُ .  
وَالصَّعَارِيرُ : اللَّبَنُ الْمُصَنَّعُ فِي اللَّبَاءِ قَبْلَ

الْإِفْصَاحِ . وَالْإِضْمِرَارُ : السَّيْرِ الشَّدِيدُ ،  
يُقَالُ اضْغَرَّتِ الْإِبِلُ اضْغَرَارًا ، وَيُقَالُ :  
اضْغَرَّتِ الْإِبِلُ وَاضْغَرَّتْ وَتَمَشَّمَتِ  
وَأَمْدَقَّتْ إِذَا تَفَرَّقَتْ . وَصَرِيَّةٌ فَاصْغَرَتْ

وَاضْغَرَّتْ ، بِإِذْغَامِ التَّوْنِ فِي الرَّاءِ ، أَيْ  
اسْتَدَارَ مِنَ الْوَجْعِ مَكَانَهُ وَتَقَبَّضَ .  
وَالصَّعْرُ : الشَّدِيدُ ، وَالْيَمِيمُ زَائِدَةٌ ،  
يُقَالُ : رَجُلٌ صَعْرِيٌّ . وَالصَّعْرَةُ :

الْأَرْضُ الْقَلِيلَةُ .  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّعَارِيرُ مَا جَمَدَ مِنَ  
اللَّيْلِ . وَقَدْ سَمَّوْا أَصْعَرَ وَصَعِيرًا وَصَعْرَانًا ،  
وَتَعْلَبَةُ بْنُ صَعِيرٍ الْمَازَنِيُّ .

\* صَعْرَبُ \* الصَّعْرُوبُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ مِنْ  
النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .  
\* صَعَطُ \* قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الصَّعُوطُ  
وَالسَّعُوطُ بِمَعْنَى إِحْلَاءِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
أَرَى هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمُضَارَعَةِ الَّتِي حَكَاهَا  
سَيَبَوِيهِ فِي هَذَا وَأَشْبَاهِهِ .  
\* صَعَعُ \* الصَّعْصَعَةُ : الْحَرَكَةُ

(١) قوله : « ولم يُجَرَ » في المحكم : « ولم يُجَفَّر » . [ عبد الله ]

وَالْاضْطِرَابُ. وَالصَّعْصَعَةُ: التَّحْرِيكُ؛  
وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ:

تَحْسِبُهُ يُنْحَى لَهَا الْمَعَاوِلَا  
لَيْتَا إِذَا صَعَصَعْتَهُ مُقَاتِلَا

أَيَّ حَرَكَتِهِ لِلْقِتَالِ. وَصَعَصَعْتُهُمُ أَيَّ حَرَكْتُهُمْ  
أَوْ فَرَقَ بَيْنَهُمْ، وَالزَّرْعَةُ وَالصَّعْصَعَةُ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ. وَصَعَصَعْتُ الْقَوْمَ فَفَرَّقْتُهُمْ فَتَفَرَّقُوا.  
وَكُلُّ مَا فَرَّقْتَهُ، فَقَدْ صَعَصَعْتَهُ. وَالصَّعْصَعَةُ:  
التَّفْرِيقُ. وَالصَّعْصَعُ: التَّفْرِيقُ؛ قَالَ  
أَبُو النَّجْمِ فِي التَّفْرِيقِ:

وَمُرْنَجٍ وَبَلَهْ يُصَعِّعُ  
أَيَّ يُفَرِّقُ الطَّيْرَ وَيُفَرِّقُ، وَقَالَ جَرِيرٌ:

بَارِزٌ يُصَعِّعُ بِالذَّنَا قَطًّا جُونَا

وَفِي الْحَدِيثِ: فَتَصَعَصَعَتِ الرَّيَابُ أَيَّ  
تَفَرَّقَتْ، وَقِيلَ: تَحَرَّكَتْ وَاضْطَرَبَتْ. وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَصَعَّعَ  
بِهِمُ الدَّهْرُ فَأَصْبَحُوا كُلًّا شَيْءٍ أَيَّ بَدَّاهُمْ  
وَفَرَّقَهُمْ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ، أَيَّ  
أَذَلَّهُمْ وَأَخْصَعَهُمْ. وَذَهَبَ الْإِبِلُ صَعَاعِيعَ  
أَيَّ مُتَفَرِّقَةً نَادَةً.

وَالصَّعْصَعَةُ: الْجَلْبَةُ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ:  
الصَّعْصَعَةُ نَبْتُ يُسْتَمَشَى بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ  
نَبْتُ يُشْرَبُ مَائُهُ لِلْمَشْيِ، وَقَالَ: تَصَعَّعَ  
وَتَصَعَّعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ،  
قَالَ: وَسِعَتْ أبا الْقَيْدَامِ السُّلْمَى يَقُولُ:  
تَصَرَّعَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ وَتَصَرَّعَ إِذَا ذَلَّ  
وَاسْتَحْدَى. وَقَالَ أَبُو السَّيِّدِ: تَصَعَّعَ  
الرَّجُلُ إِذَا جَبَنَ، قَالَ: وَالصَّعْصَعَةُ الْفَرْقُ؛  
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَاضْطَرَّهُمْ مِنْ أَيْمَنِ وَأَشَامِ

صِرَةً صَعْصَاعَ عِتَاقٍ قَتَمِ  
أَيَّ يُصَعِّعُ الطَّيْرَ فَيَفْرِقُهَا. وَالْعِتَاقُ: الْبَرَاةُ  
وَالصُّقُورُ وَالْعِقَابَانِ.

وَالصَّعْصَعُ: طَائِرٌ أَبْرَشٌ يَصِيدُ  
الْجَنَادِبَ، وَجَمْعُهُ صَعَاعِيعُ.

وَصَعَّعَ رَأْسَهُ بِالذَّنَنِ إِذَا رَوَاهُ وَرَوَّعَهُ.  
وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَعْرِفُ صَعَّ يَصْعُ

فِي الْمَضَاعِفِ وَأَحْسَبُ الْأَصْلَ فِي الصَّعْصَعَةِ  
مِنْ صَاعَةٍ يَصُوعُهُ إِذَا فَرَّقَهُ.

وَصَعْصَعَةُ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ هَوَازِنَ وَهُوَ  
صَعْصَعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ.

• صَعَفٌ. الصَّعْفُ وَالصَّعْفُ: شَرَابٌ لِأَهْلِ  
الْيَمَنِ، وَصِنَاعَتُهُ أَنْ يُشَدَّحَ الْعَبَبُ ثُمَّ يُلْقَى  
فِي الْأَوْعِيَةِ حَتَّى يَغْلَى، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:  
وَجْهَالُهُمْ لَا يَرُونَهُ خَمْرًا لِمَكَانِ اسْمِهِ،  
وَقِيلَ: هُوَ شَرَابُ الْعَبَبِ أَوَّلُ مَا يُدْرِكُ،  
وَقِيلَ: هُوَ شَرَابٌ يُتَخَذُ مِنَ الْعَصَلِ.

وَالصَّعْفَانِ: الْمَوْلَعُ يَشْرَبُ الصَّعْفَ،  
وَهُوَ الْعَصِيرُ.

وَالصَّعْفُ: طَائِرٌ صَغِيرٌ، وَجَمْعُهُ  
صِعَافٌ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَصْعَفَ الزَّرْعُ أَفْرَكَ،  
وَهُوَ الصَّعِيفُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو).

• صَعْفَرٌ. اصْصَعَفَرْتُ الْإِبِلَ: أَجَدْتُ فِي  
سَبِيلِهَا. وَاصْصَعَفَرْتُ إِذَا فَرَّقْتُ. وَاصْصَعَفَرْتُ الْحُمْرَ  
إِذَا ابْدَعْتُ فَتَرْتُ وَتَفَرَّقْتُ وَأَسْرَعْتُ  
فِرَارًا، وَإِنَّمَا صَعَفَرُهَا الْخَوْفُ وَالْفَرْقُ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ يَصِفُ الرَّامِيَ وَالْحُمْرَ:

فَلَمْ يُعِيبْ وَاصْصَعَفَرْتُ جَوَافِلَا  
وَزَوَى: وَاصْصَعَفَرْتُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:  
وَكَذَلِكَ الْمَعَزُ اصْصَعَفَرْتُ فَفَرَّتْ وَتَفَرَّقَتْ؛  
وَأَنْشَدَ:

وَلَا غَرَوُ إِلَّا نَزْوَهُمْ مِنْ نِيَالِنَا

كَمَا اصْصَعَفَرْتُ مِعْزَى الْحِجَازِ مِنَ السَّعْفِ<sup>(١)</sup>  
وَالْمُصْعَفَرُ: الْبَاضِي كَالْمُسْحَفَرِ.

• صَعْفَصُ. الْأَزْهَرِيُّ: الصَّعْصَعَةُ

(١) قَوْلُهُ: «نَزْوَهُمْ» فِي الْحَكَمِ: «نَزْوَهُمْ»  
وَالنَزْوُ يُوَافِقُ الْإِسْرَاعَ وَالتَّفَرُّقَ.

وَقَوْلُهُ: «السَّعْفُ»، بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ، فِي  
الْحَكَمِ: «السَّعْفُ» بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَكَذَلِكَ  
جَاءَتْ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ «شَعْف».

[عَبْدُ اللَّهِ]

السَّكْبَاجُ: وَحْكِي عَنْ الْفَرَاءِ: أَهْلُ الْيَامَةِ  
يُسَمُّونَ السَّكْبَاجَةَ صَعْفَصَةً، قَالَ: وَتَصْرَفُ  
رَجُلًا تُسَمِّيهِ بِصَعْفَصٍ إِذْ جَعَلْتَهُ عَرَبِيًّا.

• صَعْفَقٌ. الصَّعْفَقَةُ: ضَالَّةُ الْجِسْمِ.  
وَالصَّعَافِقَةُ: قَوْمٌ يَشْهَدُونَ السُّوقَ وَلَيْسَتْ  
عِنْدَهُمْ رُغُوسُ أَمْوَالٍ وَلَا تَقْدَرُ عِنْدَهُمْ، فَإِذَا  
اشْتَرَى التَّجَارُ شَيْئًا دَخَلُوا مَعَهُمْ فِيهِ،  
وَاحْدُهُمْ صَعْفَقٌ وَصَعْفَقِيٌّ، وَصَعْفُوقٌ وَهُوَ  
الَّذِي لَا مَالَ لَهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَيْسَ لَهُ  
رَأْسُ مَالٍ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: مَا جَاءَكَ  
عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ فَخُذْهُ وَدَعْ مَا يَقُولُ  
هَؤُلَاءِ الصَّعَافِقَةُ، أَرَادَ أَنَّ هَؤُلَاءِ لَيْسَ  
عِنْدَهُمْ فَهْمٌ وَلَا عِلْمٌ بِمَنْزِلَةِ أُولَئِكَ التَّجَارِ  
الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رُغُوسُ أَمْوَالٍ، وَفِي حَدِيثِهِ  
الْآخِرِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ  
رَمْضَانَ فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِيهِ الصَّعَافِقَةُ؟  
الْأَزْهَرِيُّ: وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مَا هَؤُلَاءِ الصَّعَافِقَةُ  
حَوْلُكَ؟ وَيُقَالُ هُمْ بِالْحِجَازِ مَسْكُونُهُمْ.

وَالصَّعْفُوقُ: اللَّيْثُ مِنَ الرِّجَالِ.  
وَالصَّعَافِقَةُ: رُدَالَةُ النَّاسِ. وَالصَّعَافِقَةُ: قَوْمٌ  
كَانَ آبَاؤُهُمْ عِبِيدًا فَاسْتَعْرَبُوا، وَقِيلَ: هُمْ  
قَوْمٌ بِالْيَامَةِ مِنْ بَقَايَا الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ صَلَّتْ  
أَنْسَابُهُمْ، وَاحْدُهُمْ صَعْفَقِيٌّ، وَقِيلَ: هُمْ  
حَوْلُ هُنَاكَ، وَيُقَالُ لَهُمْ بَنُو صَعْفُوقٍ وَالْأُ  
صَعْفُوقِ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

مِنْ أَلِ صَعْفُوقٍ وَأَتْبَاعِ أُخْرٍ  
مِنْ طَامِعِينَ لَا يَنَالُونَ الْعَمَرَ<sup>(٢)</sup>

وَقِيلَ: إِنَّهُ أَعْجَى لَا يَنْصَرِفُ لِلْعُجْمَةِ  
وَالْمَعْرِفَةِ، وَلَمْ يَجِبْ عَلَى فَعُولٍ شَيْءٌ  
غَيْرُهُ، وَأَمَّا الْخَرْنُوبُ فَإِنَّ الْفَصْحَاءَ يَصْمُونَهُ  
وَيُسَدِّدُونَهُ مَعَ حَذْفِ التَّوْنِ وَإِنَّمَا يَفْتَحُهُ  
الْعَامَّةُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى  
فَعُولٍ فَهُوَ مَضْمُونُ الْأَوَّلِ يُمِثِّلُ زَيْبُورَ وَهُلُولَ  
وَعَمْرُوسَ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ، إِلَّا حَرْفًا جَاءَ

(٢) قَوْلُهُ: «مِنْ طَامِعِينَ لَا يَنَالُونَ الْعَمَرَ» هَكَذَا فِي

بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ، وَفِي بَعْضِهَا: طَامِعِينَ  
لَا يَنَالُونَ أ. ه. مِنْ هَامِشِ الصَّحَاحِ.

نادراً وهو بئو صَعْفُوقٍ لِحَوْلٍ بِالْهَامَةِ ،  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ صَعْفُوقٌ ، بِالضَّمِّ ، قَالَ ابْنُ  
بَرِّى : رَأَيْتُ يَحْطُّ أَبَى سَهْلٍ الْهَرَوَى عَلَى  
حَاشِيَةِ كِتَابٍ : جَاءَ عَلَى فَعْلُولٍ صَعْفُوقٌ  
وَصَعْفُوقٌ لِضَرْبٍ مِنَ الْكُمَاوِ ، وَبَعْكُوكَةُ  
الْوَادِى لِحَانِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : أَمَّا بَعْكُوكَةُ  
الْوَادِى وَبَعْكُوكَةُ الشَّرِّ فَذَكَرَهَا السِّرَافِيُّ  
وغيره بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ ، أَعْنَى يَضُمُّ الْبَاءَ ، وَأَمَّا  
الصَعْفُوقُ لِضَرْبٍ مِنَ الْكُمَاوِ فَلَيْسَ  
بِمَعْرُوفٍ ، وَلَوْ كَانَ مَعْرُوفًا لَذَكَرَهُ أَبُو حَنِيْفَةَ  
فِي كِتَابِ الثَّبَاتِ ، وَأَطْلَعُهُ نَبَطِيًّا أَوْ أَعْجَمِيًّا .  
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّعَافِقَةُ (١) جَمْعُ صَعْفَقٍ  
وَصَعَافِقٍ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :  
يَوْمَ قَدَرْنَا وَالْعَزِيزُ مِنْ قَدَرٍ  
وَأَبَتْ الْخَيْلُ وَقَضَيْنَ الْوَطَرُ  
مِنَ الصَّعَافِقِ وَأَدْرَكْنَا الْعَيْثُ  
أَرَادَ بِالصَّعَافِقِ أَنَّهُمْ ضَعَفَاءُ لَيْسَتْ لَهُمْ  
شَجَاعَةٌ وَلَا سِلَاحٌ وَقُوَّةٌ عَلَى قِتَالِنَا

« صَعِقَ » صَعِقَ الْإِنْسَانُ صَعْفًا وَصَعْفًا .  
فَهُوَ صَعِقٌ : غَشِيَ عَلَيْهِ وَذَهَبَ عَقْلُهُ مِنْ  
صَوْتٍ يَسْمَعُهُ كَالْهَدَوِّ الشَّدِيدِ . وَصَعِقَ  
صَعْفًا وَصَعْفًا وَصَعْفَةً وَتَضَعَا ، فَهُوَ صَعِقٌ :  
مَاتَ ، قَالَ مُقَاتِلٌ فِي قَوْلِهِ أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ :  
الصَّاعِقَةُ الْمَوْتُ ، وَقَالَ آخَرُونَ : كُلُّ  
عَذَابٍ مُهِلِّلٍ ، وَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ : صَاعِقَةٌ  
وَصَعْفَةٌ وَصَاقِقَةٌ ، وَقِيلَ : الصَّاعِقَةُ  
الْعَذَابُ ، وَالصَّعْفَةُ الْعَشِيَّةُ ، وَالصَّعِقُ مِثْلُ  
الْعَشِيِّ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْحَرِّ وَغَيْرِهِ ، وَمِثْلُ  
الصَّاعِقَةِ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ مِنَ الرَّعْدِ يَسْقُطُ  
مَعَهَا قِطْعَةٌ نَارٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا الْمُحْرِاقُ الَّذِي  
يَبْدُو السَّلَكُ لَا يَأْتِي عَلَيْهِ شَيْءٌ إِلَّا أَحْرَقَهُ .  
وَيُقَالُ : أَضَعَفْتُهُ الصَّاعِقَةَ تُضَعِّفُهُ إِذَا  
أَصَابَتْهُ ، وَهِيَ الصَّوَاعِقُ وَالصَّوَاقِعُ . وَيُقَالُ  
لِلْبَرْقِ إِذَا أَحْرَقَ إِنْسَانًا : أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ ،  
وَقَالَ لَيْدٌ يَذْكُرُ أَخَاهُ أَرْبَدَ :

(١) قوله : « الجوهري الصعافقة إلخ » عبارة  
الجوهري : صعقوق وجمعه صعافقة وصعافيق .

فَجَعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ نَالًا  
فَارِسِ يَوْمَ الْكَرْبَةِ النَّجْدِ  
أَبُو زَيْدٍ : الصَّاعِقَةُ نَارٌ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ  
فِي رَعْدٍ شَدِيدٍ ، وَالصَّاعِقَةُ صَنِيعَةُ الْعَذَابِ .  
قَالَ ابْنُ بَرِّى : الصَّعْفَةُ الصَّوْتُ الَّذِي يَكُونُ  
عَنِ الصَّاعِقَةِ ، وَبِهِ قَرَأَ الْكِسَائِيُّ :  
فَاخَذَتْهُمْ الصَّعْفَةُ « قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا حَ سَحَابٌ قَرَأْنَا بَرْقَهُ  
ثُمَّ تَذَلَّى فَسَمِعْنَا صَعْفَهُ

وَفِي حَدِيثِ خَزْنَمَةَ وَذَكَرَ السَّحَابُ :  
فَإِذَا زَجَرَ رَعَدَتْ وَإِذَا رَعَدَتْ صَعَفَتْ أَيْ  
أَصَابَتْ بِصَاعِقَةٍ . وَالصَّاعِقَةُ : النَّارُ الَّتِي  
يُرْسِلُهَا اللَّهُ مَعَ الرَّعْدِ الشَّدِيدِ . يُقَالُ : صَعِقَ  
الرَّجُلُ وَصُعِقَ ، وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : يُنْتَظَرُ  
بِالصَّعْقِ ثَلَاثًا مَا لَمْ يَخَافُوا عَلَيْهِ تَنَنَّا ، هُوَ  
الْمُعْشَى عَلَيْهِ أَوِ الَّذِي يَمُوتُ فَجَاءَهُ لَا يُعْجَلُ  
دَفْنُهُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَاخَذَتْكُمْ الصَّاعِقَةُ  
وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الصَّاعِقَةُ  
مَا يَضَعُقُونَ مِنْهُ أَيْ يَمُوتُونَ ، وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ  
ذَكَرَ الْبَعْثَ بَعْدَ مَوْتٍ وَقَعَ فِي الدُّنْيَا مِثْلُ قَوْلِهِ  
تَعَالَى : « فَأَمَّا تِلْكَ الْأَمْثَلُ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمُ الْمَوْتُ  
فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَخَرُّ مُسَى صَعْفًا » ، فَإِنَّمَا  
هُوَ غَشِيَ لَا مَوْتَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلَمَّا  
أَفَاقَ » ، وَلَمْ يَقُلْ فَلَمَّا نَحَرَ ، وَنَصَبَ صَعْفًا  
عَلَى الْحَالِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ خَرَّ مَيِّتًا ، وَقَوْلُهُ :  
« فَلَمَّا أَفَاقَ » دَلِيلٌ عَلَى الْعَشِيِّ لِأَنَّهُ يُقَالُ  
لِلَّذِي غَشِيَ عَلَيْهِ ، وَالَّذِي يَذْهَبُ عَقْلُهُ : قَدْ  
أَفَاقَ . وَقَالَ تَعَالَى فِي الَّذِينَ مَاتُوا : « ثُمَّ  
بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ » . وَالصَّاعِقَةُ  
وَالصَّعْفَةُ : الصَّيْحَةُ يُعْشَى مِنْهَا عَلَى مَنْ  
يَسْمَعُهَا أَوْ يَمُوتُ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ :  
« وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ » ،  
يَعْنِي أَصْوَاتَ الرَّعْدِ ، وَيُقَالُ لَهَا الصَّوَاقِعُ  
أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ  
بِالْعَرْشِ فَلَا أَدْرَى أَجُوزِي بِالصَّعْفَةِ أَمْ لَا ،  
الصَّعِقُ : أَنْ يُغْشَى عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ صَوْتِ  
شَدِيدٍ يَسْمَعُهُ وَرَبَّهَا مَاتَ مِنْهُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي

الْمَوْتِ كَثِيرًا ، وَالصَّعْفَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ .  
وَأَمَّا قَوْلُهُ : « فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ » ،  
فَقَالَ ثَعْلَبٌ : يَكُونُ الْمَوْتُ وَيَكُونُ ذَهَابُ  
الْعَقْلِ ، وَالصَّعِقُ يَكُونُ مَوْتًا وَغَشْيًا .  
وَأَضَعَفَهُ : قَتَلَهُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :  
بَرَى الثَّغَرَاتِ الْحَضَرَ تَحْتَ لَبَانِهِ  
فُرَادَى وَمَتَّى أَضَعَفْتَهَا صَوَاهِلَهُ (٢)

أَيْ قَتَلَهَا .  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا  
يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ » ، وَقُرِئَتْ :  
« يُضَعَّقُونَ » ، أَيْ فَذَرَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
حَتَّى يُنْفَخَ فِي الصُّورِ فَيُصْعَقُ الْخَلْقُ أَيْ  
يَمُوتُونَ .

وَالصَّعِقُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ بَيْنَ  
الصَّعْقِ ، قَالَ رُوَيْتٌ :

إِذَا تَلَّاهُنَّ صَلَّصَالُ الصَّعِقِ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ الصَّعِقَ فَتَقَلَّهَ وَهُوَ شِدَّةُ  
نَهْيِهِ وَصَوْنِهِ .

وَصَعِقَ الثَّوْرُ يَصْعَقُ صُعَاقًا : خَارَ خَوَارًا  
شَدِيدًا .

وَالصَّاعِقَةُ : الْعَذَابُ ، وَقِيلَ : قِطْعَةٌ مِنْ  
نَارٍ تَسْقُطُ بِإِثْرِ الرَّعْدِ لِأَنَّهَا عَلَى شَيْءٍ إِلَّا  
أَحْرَقَتْهُ . وَصَعِقَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ صَعِقٌ ،  
وَصُعِقَ : أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ . قَالَ عَمْرُو بْنُ  
بَحْرٍ : الْإِنْسَانُ يَكْرَهُ صَوْتَ الصَّاعِقَةِ وَإِنْ  
كَانَ عَلَى ثِقَةٍ مِنَ السَّلَامَةِ مِنَ الْإِحْرَاقِ ،  
قَالَ : وَالَّذِي نَشَاهِدُ الْيَوْمَ الْأَمْرَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَتَى  
قَرَّبَ مِنَ الْإِنْسَانِ قَتَلَهُ ، قَالَ : وَلَعَلَّ ذَلِكَ إِنَّمَا  
هُوَ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا اشْتَدَّ صَدْمُهُ فَسَخَّ الْقُوَّةَ ،  
أَوَّلَعَلَّ الْهَوَاءَ الَّذِي فِي الْإِنْسَانِ وَالْمُحِيطُ بِهِ  
أَنَّهُ يَحْجَى وَيَسْتَحِيلُ نَارًا قَدْ شَارَكَ ذَلِكَ  
الصَّوْتِ مِنَ النَّارِ ، قَالَ : وَهُمْ لَا يَجِدُونَ  
الصَّوْتَ شَدِيدًا جِدًّا إِلَّا مَا خَالَطَ مِنْهُ النَّارُ .  
وَصَعَفَتْهُمْ السَّمَاءُ وَأَضَعَفَتْهُمْ : أَلْقَتْ عَلَيْهِمْ  
صَاعِقَةً .

(٢) قوله : « تحت لبانه » في مادة « نمر » :  
« حول لبانه » . وقوله : « فرادى » في المادة نفسها :  
« أحاد » . [ عبد الله ]

وَالصَّعِقُ الْكِلَابِيُّ : أَحَدُ فُرْسَانِ الْعَرَبِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بَنَى تَمِيمَ ضَرْبَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَأَمُوهُ ، فَكَانَ إِذَا سَمِعَ الصَّوْتَ الشَّدِيدَ صَعِقَ فَذَهَبَ عَقْلُهُ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّرَافِيُّ : كَانَ يُطْعَمُ النَّاسَ فِي الْجَذْبِ بِتَهَامَةٍ فَهَبَّتِ الرِّيحُ فَهَالَتْ التُّرَابَ فِي قِصَاعِهِ ، فَسَبَّ الرِّيحُ فَأَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ فَفَقَّتْهُ ، وَاسْمُهُ خُوَيْلِدٌ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ : بَانَ خُوَيْلِدًا فَابْكِي عَلَيْهِ

قَتِيلُ الرِّيحِ فِي الْبَلَدِ التَّهَامِي قَالَ سَيِّبُونِي : قَالُوا فَلَانَ ابْنُ الصَّعِقِ ، وَالصَّعِقُ صِفَةُ تَقَعُ عَلَى كُلِّ مَنْ أَصَابَهُ الصَّعِقُ ، وَلَكِنَّهُ غَلَبَ عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ يَمْتَرِلُهُ زَيْدٌ وَعَمْرُو عِلْمًا كَالنَّجْمِ ، وَالتَّسَبُّ إِلَيْهِ صَعَقٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَصَعَقٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِيهِ قَبْلَ الْإِصْفَةِ صِوْقٌ ، عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا التَّحْوِيمِ ثَانِيهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ فِي الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ وَالصَّفَةِ فِي لَفْعٍ قَوْمٌ وَصَعِقَتِ الرِّكْبَةُ صَعَقًا : انْقَاضَتْ فَأَنهَارَتْ .

وَصَوَاعِقُ : مَوْضِعٌ . وَالصَّعِقُ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ تَمِيمٌ بِنُ الْعَمْرَدِ وَكَانَ الْعَمْرَدُ طَعْنُ يَزِيدَ بِنِ الصَّعِقِ فَأَعْرَجَهُ : أَبِي الَّذِي أُخْتَبِرَ رَجُلُ ابْنِ الصَّعِقِ إِذْ كَانَتْ الْخَيْلُ كَعِلَاءِ الْعُنُقِ وَيُرْوَى لِابْنِ أَحْمَرَ ، وَمَعْنَى أُخْتَبِرَ رَجُلَهُ : أَوْهَنَهَا .

• **صعقل** • فِي تَرْجَمَةِ صَعْقٍ قَالَ ابْنُ بَرِّ : رَأَيْتُ بِحُطِّ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيَّ عَلَى حَاشِيَةِ كِتَابٍ : جَاءَ عَلَى فَعْلُولٍ صَعْقُوقٌ وَصَعْقُولٌ لِضَرْبٍ مِنَ الْكُمَاؤِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ : أَمَّا الصَّعْقُولُ لِضَرْبٍ مِنَ الْكُمَاؤِ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَلَوْ كَانَ مَعْرُوفًا لَذَكَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ الثَّبَاتِ ، قَالَ : وَأَظَنُّهُ نَطِئًا أَوْ أَعْجَمِيًّا .

• **صعل** • الصَّلَّةُ مِنَ التَّحُلِّ : الَّتِي فِيهَا عَوَجٌ وَهِيَ جَزْدَاءُ أَصُولِ السَّعْفِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَأَنْشَدَ : لَا تَرْجُونَ بِذِي الْأَطَامِ حَامِلَةً مَا لَمْ تَكُنْ صَعْلَةً صَعْبًا مَرَاقِبَهَا وَيُقَالُ لِلتَّحُلَّةِ إِذَا دَقَّتْ صَعْلَةً ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَالصَّلَّةُ مِنَ التَّحُلِّ الطَّوِيلَةُ ، قَالَ : وَهِيَ مَذْمُومَةٌ لِأَنَّهَا إِذَا طَالَتْ رُبَّمَا تَعَوِجُ ، قَالَ ذُكْوَانُ الْبَحْلِيِّ :

بَعِيدَةٌ بَيْنَ الزَّرْعِ لِأَذَاتِ حُشُوقِ صَعَالٍ وَلَا صَعْلٍ سَرِيعٍ ذَهَابُهَا قَالَ : وَالْجَنُوعُ صَعْلٌ .

وَالصَّعْلُ وَالْأَصْعَلُ : الْمَدِيقُ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ ، وَالْأُنْثَى صَعْلَةٌ وَصَعْلَاءُ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالنَّعَامِ وَالتَّحُلِّ ، وَقَدْ صَعَلَ صَعْلًا وَاصْعَالَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ دَقْلَ السَّيْفَةِ وَهُوَ الَّذِي يُنْصَبُ فِي وَسْطِهِ الشَّرَاعُ : وَدَقْلٌ أَجْرَدُ شَوْذِي

صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ وَرَبَّانِيٍّ أَرَادَ بِالصَّعْلِ الطَّوِيلِ ، وَأَمَّا يَصِفُ مَعَ طَوْلِهِ اسْتِوَاءَ أَغْلَاهُ بِوَسْطِهِ وَلَمْ يَصِفْهُ بِدَقَّةِ الرَّأْسِ . رَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نُسَخَةٍ مِنَ التَّهْدِيدِ عَلَى قَوْلِهِ صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ ، قَالَ : صَوَابُهُ مِنَ السَّاجِ ، بِالْوِسْمِ ، شَجَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ دَقْلُ السُّقَنِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : اسْتَخْرُوا مِنَ الطَّوَافِ بِهَذَا الْيَتِّ قَبْلَ أَنْ يَحُولَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مِنَ الْحَبْسِ رَجُلٌ أَصْعَلُ أَصْعَعُ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ لَهُ : كَأَنِّي بِرَجُلٍ مِنَ الْجَبَشَةِ أَصْعَلُ أَصْعَعُ قَاعِدٌ عَلَيْهَا وَهِيَ تَهْدُمُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ أَصْعَلٌ هَكَذَا يُرْوَى ، فَأَمَّا كَلَامُ الْعَرَبِ فَهُوَ صَعْلٌ ، يَغْيِرُ الْفِعْلُ ، وَهُوَ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ . وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ : كَأَنِّي بِوَصْعَلٍ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ ، وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرْوُونَهُ أَصْعَلُ . وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ مَعْدِي فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : لَمْ تَزِدْ بِهِ صَعْلَةً ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّعْلَةُ صَغِيرُ الرَّأْسِ ، وَيُقَالُ : هِيَ أَيْضًا الدَّقَّةُ وَالتَّحُولُ

وَالْحَقَّةُ فِي الْبَدَنِ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ عَيْرًا : تَفَنَّى عَنْهَا الْمَصِيفُ وَصَارَ صَعْلًا يَقُولُ : خَفَّ جِسْمُهُ وَضَمُرَ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

جَارِيَةٌ لَا قَتَ غُلَامًا عَرَبِيًّا  
أَزَلَّ صَعْلُ السَّوْنِ أَرْقَبَا

وَفِي صِفَةِ الْأَحْنَفِ : كَانَ صَعْلُ الرَّأْسِ . وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ : الْأَصْعَلُ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الصَّعْلُ الدَّقَّةُ فِي الْعُنُقِ وَالْبَدَنِ كَلَوْ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ رَجُلٌ صَعْلٌ وَامْرَأَةٌ صَعْلَةٌ لِأَخِي ، قَالَ : وَحَكَى غَيْرُهُ وَامْرَأَةً صَعْلَاءَ ، وَالرَّجُلُ عَلَى هَذَا أَصْعَلُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ صَعْلُ الرَّأْسِ إِذَا كَانَ صَغِيرَ الرَّأْسِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِلظَّالِمِ صَعْلٌ لِأَنَّهُ صَغِيرُ الرَّأْسِ .

وَالصَّلَّةُ : النَّعَامَةُ (عَنْ يَعْقُوبَ) وَلَمْ يُعَيَّنْ أَيُّ نَعَامَةٍ هِيَ . وَالصَّاعِلُ : النَّعَامُ الْخَفِيفُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : الصَّعْلُ مِنَ الرِّجَالِ الصَّغِيرِ الرَّأْسِ الطَّوِيلِ الْعُنُقِ الدَّقِيقِ . وَجَارٌ صَعْلٌ : ذَاهِبُ الْوَبَرِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِهَا كُلُّ خَوَارٍ إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ  
ضَهُولٌ وَرَفْصُ الْمَذْرَعَاتِ الْقَرَاهِبِ  
وَهَذَا الْيَتُّ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِصَدْرِهِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ عَلَى قَوْلِهِ . وَجَمَارٌ صَعْلٌ : ذَاهِبُ الْوَبَرِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : الصَّلَّةُ فِي بَيْنِ النَّعَامَةِ ، وَالْخَوَارُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي لَهُ خَوَارٌ وَهُوَ صَوْتُهُ ، وَضَهُولٌ : تَذَهَبُ وَتَرْجَعُ ، وَالْمَذْرَعَاتُ مِنَ الْبَقَرِ : الَّتِي مَعَهَا أَوْلَادُهَا ، يُقَالُ : ذَرَعُ ، وَجَمْعُهُ ذُرْعَانُ . وَالصَّعْلُ : الدَّقَّةُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

رَهْطٌ مِنَ الْهِنْدِ فِي أَيْدِيهِمْ صَعْلٌ <sup>(١)</sup>

• **صعلك** • الصَّعْلُوكُ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا عَتَادَ . وَقَدْ تَصَعَّلَكَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، قَالَ حَاتِمٌ طَبِيزُ :

(١) قوله : « في أيديهم » كذا أنشده الجوهري ، قال في التكملة : والرواية في أيديهم

غَيْنَا زَمَانًا بِالتَّصْلُوكِ وَالْغِنَى  
فَكَلَّا سَقَانَهُ ، بِكَاسِهَا الدَّهْرُ  
فَمَا زَادَنَا بَغْيًا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ  
غِنَانًا وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَانِنَا الْفَقْرُ  
أَيُّ عَشْنَا زَمَانًا .

وَتَصْلُوكُ الْإِبِلِ : خَرَجَتْ أَوْبَارُهَا  
وَانْجَرَدَتْ وَطَرَحَتْهَا . وَرَجُلٌ مُصْعَلُكُ  
الرَّاسِ : مُدَوَّرُهُ .

وَرَجُلٌ مُصْعَلُكُ الرَّاسِ : صَغِيرُهُ ،  
وَأَنشَدَ :

يُخِيلُ فِي الْمَرْعَى لَهُنَّ بِشَخْصِي  
مُصْعَلُكُ أَعْلَى قَلْبِ الرَّاسِ يَفْنَى  
وَقَالَ شَمِيرٌ : الْمُصْعَلُكُ ، مِنَ الْأَسْنِمَةِ .

الَّذِي كَانَهَا حَذَرَجَتْ أَعْلَاهُ حَذَرَجَةٌ ، كَانَهَا  
صَعْلُكُتْ أَسْفَلُهُ يَدِكُ ثُمَّ مَطْلَتْهُ صُعْدًا أَيْ  
رَفَعَتْهُ عَلَى تِلْكَ الدَّمْلُكَةِ وَتِلْكَ الْأَسْنِدَارِوْ ،  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ أَبِي دَوَارٍ يَصِفُ  
خَيْلًا :

قَدْ تَصْعَلُكُنْ فِي الرَّيْعِ وَقَدْ قَرَّ  
رَمَعَ جَلَدُ الْفَرَاخِ الْأَقْدَامُ  
قَالَ : تَصْعَلُكُنْ دَقَقَنْ وَطَارَ عِفَاوُهَا عَنْهَا  
وَالْفَرِيضَةُ مَوْضِعٌ قَدَّمَ الْفَارِسِ . وَقَالَ  
شَمِيرٌ : تَصْعَلُكُ الْإِبِلِ إِذَا دَقَّتْ قَوَائِمُهَا مِنْ  
السَّمَنِ . وَصَعْلُكُهَا الْبَقْلُ . وَصَعْلُكُ الثَّرِيدَةِ :  
جَعَلَ لَهَا رَأْسًا ، وَقِيلَ : رَفَعَ رَأْسَهَا .

وَالْتَصْعَلُكُ : الْفَقْرُ . وَصَعَالِيكُ الْعَرَبِ :  
ذُؤْبَانُهَا . وَكَانَ عُرْوَةٌ بَيْنَ الْوَرْدِ يُسَمَّى : عُرْوَةُ  
الصَّعَالِيكِ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ الْفُقَرَاءَ فِي حَظِيرِهِ  
فَيَرْزُقُهُمْ مِمَّا يَتَنَمُّهُ .

• صَعْمَرُ : الصُّعْمُورُ : الدُّوَلَابُ  
كَالْعُصْمُورِ .

• صَعْنُ : الصُّعُونُ ، يَكْسِرُ الصَّادُ وَتَشْدِيدُ  
الْثَوْنِ : الدَّقِيقُ الْعُنُقِيُّ الصَّغِيرُ الرَّاسُ مِنْ أَيْ  
شَيْءٍ كَانَ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى التَّعَامِ ، وَالْأُنْثَى  
صَعُونَةٌ . وَأَصْعَنَ الرَّجُلُ إِذَا صَغُرَ رَأْسُهُ  
وَنَقَصَ عَقْلُهُ . وَالْأَصْعِنَانُ : الدَّقَّةُ وَاللَّطَافَةُ .

وَأَذُنٌ مُصْعَنَةٌ . لَطِيفَةٌ دَقِيقَةٌ ، قَالَ عَدِيُّ  
ابْنُ زَيْدٍ :

لَهُ عُنُقٌ مِثْلُ جَذَعِ السَّحُوقِ  
وَأَذُنٌ مُصْعَنَةٌ كَالْقَلَمِ  
وَفِي التَّهْذِيبِ :

وَالْأَذُنُ مُصْعَنَةٌ كَالْقَلَمِ

• صَعْبُ : الصَّعْبُ : الصَّغِيرُ الرَّاسُ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

يَتَّبَعْنَ عَوْدًا كَاللَّوَاءِ مِسَابًا  
نَاجِمَ عَفْرَتِي سَرَحَانًا أَغْلِبَا  
رَحْبَ الْفُرُوجِ ذَانِصِيعٍ مِنْهَا  
يُحْسَبُ بِاللَّيْلِ صَوَى مُصْعَبَا

أَيُّ يَأْتِي مِثْلَهُ . الصَّوَى : الْحِجَارَةُ  
الْمَجْمُوعَةُ ، الْوَاحِدَةُ صَوْءٌ . وَالْمُصْعَبُ :  
الَّذِي حُدِّدَ رَأْسُهُ . يُقَالُ : إِنَّهُ لِمُصْعَبُ  
الرَّاسِ إِذَا كَانَ مُحَدَّدَ الرَّاسِ . وَقَوْلُهُ :  
نَاجِمَ ، أَرَادَ نَاجِيًا . وَالْجَنْبُ : السَّرِيعُ .

وَقَدْ أَجُوبُ ذَا السَّاطِ السَّبَّابَا  
فَمَا تَرَى إِلَّا السَّرَاجَ اللَّغِيَا  
وَأَنْ تَرَى الثُّعْلَبَ يَغْفُو مُحَرِّبَا  
وَصَعْتَنِي : قَرِيْبَةٌ بِالْهَامَةِ ، قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَصَعْتَنِي أَرْضٌ ، قَالَ  
الْأَعْمَشِيُّ :

وَمَا فَلَجَ يَسْفِي جَدَاوِلَ صَعْتَنِي  
لَهُ شَرٌّ سَهْلٌ عَلَى كُلِّ مُوَرِّدٍ  
وَالصَّعْتَنَةُ : أَنْ تُصْعَبَ الثَّرِيدَةُ ، تُصَمُّ  
جَوَانِيهَا ، وَتُكْوَمُ صَوْمَعَتُهَا ، وَيُرْفَعُ رَأْسُهَا ،  
وَقِيلَ : رَفَعُ وَسَطُهَا ، وَقَوَّرَ رَأْسَهَا ، يُقَالُ :  
صَعَبَ الثَّرِيدَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ ، سَوَّى ثَرِيدَةً فَلَبَقَهَا بِسَمْنٍ ثُمَّ  
صَعَبَهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي رَفَعَ رَأْسَهَا .  
وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : يَعْنِي جَعَلَ لَهَا ذُرْوَةً .  
وَقَالَ شَمِيرٌ : هُوَ أَنْ يَصَمَّ جَوَانِيهَا ، وَيُكْوَمَ  
صَوْمَعَتُهَا .

وَالصَّعْتَنَةُ : انْقِیَاضُ الْبَحِيلِ عِنْدَ  
الْمَسَآلَةِ ، وَعَمَّ ابْنُ سَيِّدَةَ فَقَالَ : الصَّعْتَنَةُ  
الْانْقِیَاضُ .

• صَعَا : فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَيْمٍ : قَالَ لَهَا  
مَالِي أَرَى ابْنَكَ خَائِرَ النَّفْسِ ؟ قَالَتْ : مَاتَتْ  
صَعُونَتُهُ ، الصَّعُونَةُ : صَغَارُ الْعَصَافِيرِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ طَائِرٌ أَصْعَرُ مِنَ الْعَصْفُورِ وَهُوَ  
أَحْمَرُ الرَّاسِ ، وَجَمْعُهُ صَعَاءٌ عَلَى لَفْظِ  
سِقَاءٍ . وَيُقَالُ : صَعُونَةٌ وَاحِدَةٌ وَصَعُونٌ كَثِيرٌ ،  
وَالْأُنْثَى صَعُونَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَعَوَاتٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَعَا إِذَا دَقَّ ، وَصَعَا  
إِذَا صَغُرَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَهُ ذَهَبَ إِلَى  
الصَّعُونَةِ وَهُوَ طَائِرٌ لَطِيفٌ وَجَمْعُهُ صَعَاءٌ ،  
قَالَ : وَالْأَصْعَاءُ جَمْعُ الصَّعُونِ طَائِرٌ صَغِيرٌ .  
وَيُقَالُ : الصَّعَوُ وَالْوُصْعُ وَاحِدٌ ، كَمَا يُقَالُ  
جَبَدٌ وَجَدَبٌ .

• صَغَبُ : قَالَ أَبُو ثُرَابٍ : سَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ  
يَقُولُ : يُقَالُ لِيَيْضَةِ الْقَمْلَةِ : صَغَابٌ  
وَصُؤَابٌ .

• صَعْبِلُ : صَعْبِلُ الطَّعَامِ ، لُغَةٌ فِي سَعْبَلُهُ :  
أَدَمُهُ بِالْإِهَالَةِ أَوِ السَّمَنِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ  
وَأَرَى ذَلِكَ لِمَكَانِ الْغَيْنِ .

• صَعْدُ : الصُّعْدُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَأَنشَدَ  
أَبُو إِسْحَاقَ :

وَوَثَرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَاسَا  
صُعْدِيَّةً تَنْتَرِعُ الْأَنْفَاسَا

• صَغَرُ : الصَّغَرُ : ضِدُّ الْكِبَرِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :  
الصَّغَرُ وَالصَّغَارَةُ خِلَافُ الْعِظَمِ ، وَقِيلَ :  
الصَّغَرُ فِي الْحِجَمِ ، وَالصَّغَارَةُ فِي الْقَدَرِ ،  
صَغَرُ صَغَارَةً وَصَغِرَ وَصَغُرَ وَصَغَرَ وَصَغُرَ  
يَفْتَحُ الصَّادُ وَالْعَيْنُ ، وَصَغُرَانَا (كِلَاهُمَا)  
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، فَهُوَ صَغِيرٌ  
وَصَغَارٌ ، بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ صَغَارٌ . قَالَ  
سَيِّبِيُّو : وَافَقَ الَّذِينَ يَقُولُونَ فَيْيَلَا الَّذِينَ  
يَقُولُونَ فَعَالًا لِإِعْتِقَابِهَا كَثِيرًا ، وَلَمْ يَقُولُوا  
صُغْرَاءَ ، اسْتَعْنَوْا عَنْهُ بِفَعَالٍ ، وَقَدْ جُمِعَ  
الصَّغِيرُ فِي الشَّعْرِ عَلَى صُغْرَاءَ ، أَنشَدَ أَبُو  
عَمْرٍو :

وَالْكِبَرَاءُ أَكْبَلُ حَيْثُ شَاعُوا

وَاللَّصْغَرَاءُ أَكْبَلُ وَأَقْتَنَامُ  
وَالْمَصْغُورَاءُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ .  
وَالْأَصَاغِرَةُ : جَمْعُ الْأَصْغَرِ . قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا لِأَنَّهُ مِمَّا تَلَحُّقُهُ  
الِهَاءُ فِي حَدِّ الْجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مَشُوبًا  
وَلَا أَعْجَمًا وَلَا أَهْلُ أَرْضٍ وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ  
الْأَسْبَابِ الَّتِي تَدْخُلُهَا الْهَاءُ فِي حَدِّ الْجَمْعِ ،  
لَكِنَّ الْأَصْغَرَ لَمَّا خَرَجَ عَلَى بِنَاءِ الْقَشْعَمِ  
وَكَانُوا يَقُولُونَ الْقَشَاعِمَةَ الْحَقْوَةَ الْهَاءُ ، وَقَدْ  
قَالُوا الْأَصَاغِرُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، إِذْ قَدْ يَقْعَلُونَ  
ذَلِكَ فِي الْأَعْجَمِيِّ نَحْوَ الْجَوَارِبِ  
وَالْكِرَابِجِ ، وَإِنَّمَا حَمَلْنَاهُمْ عَلَى تَكْسِيرِهِ أَنَّهُ  
لَمْ يَتِمَّ كُنْ فِي بَابِ الصَّفَةِ . وَالصُّغْرَى :  
تَأْنِيثُ الْأَصْغَرِ ، وَالْجَمْعُ الصُّغَرُ ، قَالَ  
سَيِّبِيُّ : يُقَالُ نِسْوَةٌ صُغْرٌ وَلَا يُقَالُ قَوْمٌ  
أَصَاغِرُ إِلَّا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ، قَالَ : وَسَمِعْنَا  
الْعَرَبَ يَقُولُ الْأَصَاغِرُ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ  
الْأَصْغُرُونَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ :  
الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيٍّ ، وَأَصْغَرَاهُ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ ،  
وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمَرْءَ يَعْلُو الْأُمُورَ وَيَضْبِطُهَا بِجَنَانِهِ  
وَلِسَانِهِ .  
وَأَصْغَرُهُ غَيْرُهُ وَصْغَرُهُ تَصْغِيرًا . وَتَصْغِيرُ  
الصَّغِيرِ صَغِيرٌ وَصَغِيرٌ : الْأَوَّلَى عَلَى الْقِيَاسِ  
وَالْأُخْرَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ (حَكَاهَا سَيِّبِيُّ) .  
وَأَسْتَصْغَرُهُ : عَدَّهُ صَغِيرًا . وَصْغَرُهُ  
وَأَصْغَرُهُ : جَعَلَهُ صَغِيرًا . وَأَصْغَرْتُ الْقِرْنَ :  
خَرَزْتُهُ صَغِيرَةً ، قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَلِ :  
شَلْتُ بَدَا فَارِيَةً قَرْنَهَا  
لَوْ خَافَتِ النَّزْعَ لَأَصْغَرْتَهَا

وَيُرْوَى :

لَوْ خَافَتِ السَّاقِي لَأَصْغَرْتَهَا  
وَالْتَصْغِيرُ لِلِاسْمِ وَالتَّعْتِ يَكُونُ تَحْقِيرًا  
وَيَكُونُ شَفَقَةً وَيَكُونُ تَحْقِصًا ، كَقَوْلِ  
الْحُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ : أَنَا جُدُّلُهَا الْمُحَكَّكُ  
وَعُدُّيْهَا الْمَرْجَبُ ، وَهُوَ مُفَسَّرٌ فِي مَوْضِعِهِ .  
وَالْتَصْغِيرُ يَجِيءُ بِمَعَانِي شَتَّى : مِنْهَا مَا يَجِيءُ

عَلَى التَّعْظِيمِ لَهَا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ :  
فَأَصَابَتْهَا سِنَّةٌ حَمْرَاءُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ  
الْأَنْصَارِيِّ : أَنَا جُدُّلُهَا الْمُحَكَّكُ وَعُدُّيْهَا  
الْمَرْجَبُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَتَيْتُكُمْ  
الدُّهْنِيَاءُ ، يَعْنِي الْفِتْنَةَ الْمُظْلِمَةَ فَصَغَّرَهَا  
تَهْوِيلًا لَهَا ، وَمِنْهَا أَنْ يَصْغُرَ الشَّيْءُ فِي ذَاتِهِ  
كَقَوْلِهِمْ : دَوْرَةٌ وَجُحْرَةٌ ، وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ  
لِلتَّخْفِيرِ فِي غَيْرِ الْمُخَاطَبِ ، وَلَيْسَ لَهُ نَقْصٌ  
فِي ذَاتِهِ ، كَقَوْلِهِمْ : هَلَكَ الْقَوْمُ إِلَّا أَهْلُ  
بَيْتٍ ، وَذَهَبَتِ الدَّرَاهِمُ إِلَّا دُرَاهِمًا ، وَمِنْهَا  
مَا يَجِيءُ لِلدَّمِّ كَقَوْلِهِمْ : يَا فَوْزِيْقُ ، وَمِنْهَا  
مَا يَجِيءُ لِلْعَطْفِ وَالشَّفَقَةِ نَحْوُ : يَا بَنِيَّ  
وَيَا أُخْتِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ : أَخَافُ عَلَى هَذَا  
السَّبِّ (١) وَهُوَ صُدِّيقِي أَيْ أَخَصُّ  
أَصْدِقَائِي ، وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ بِمَعْنَى التَّقْرِيبِ  
كَقَوْلِهِمْ : دَوْنِ الْحَائِطِ وَقَبِيلِ الصُّبْحِ ،  
وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ لِلْمَذْحِ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عُمَرَ  
لِعَبْدِ اللَّهِ : كَيْفَ مَلِيَّ عِلْمًا .

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : قُلْتُ  
لِعُرْوَةَ : كَمْ لَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،  
بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : عَشْرًا ، قُلْتُ : فَأَيْنَ عَبَّاسٍ  
يَقُولُ بَضْعَ عَشْرَةَ سَنَةً ، قَالَ عُرْوَةُ : فَصَغَّرَهُ  
أَيَّ اسْتَصْغَرَتْ سِنَتُهُ عَنْ ضَبْطِ ذَلِكَ ، وَفِي  
رِوَايَةٍ : فَغَفَرَهُ أَيْ قَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، وَسَدَّكَرُهُ  
فِي غَفَرٍ أَيْضًا .

وَالْإِصْغَارُ مِنَ الْحَيْنِ : خِلَافُ  
الْإِكْبَارِ ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

فَمَا عَجُولٌ عَلَى يَوْثُطِيفٍ بِهِ  
لَهَا حَيْنَانُ : إِصْغَارُ وَإِكْبَارُ  
فَأَصْغَارُهَا : حَيْنَتُهَا إِذَا خَفَضَتْهُ ،  
وَإِكْبَارُهَا : حَيْنَتُهَا إِذَا رَفَعَتْهُ ، وَالْمَعْنَى لَهَا  
حَيْنٌ ذُو إِصْغَارٍ وَحَيْنٌ ذُو إِكْبَارٍ .

وَأَرْضٌ مُصْغَرَةٌ ، نَبَتْهَا صَغِيرٌ لَمْ يَطُلْ .  
وَفُلَانٌ صِغْرَةٌ أَبُويُو وَصِغْرَةٌ وَلَدُ أَبُويُو ،  
أَيَّ أَصْغَرَهُمْ ، وَهُوَ كِبَرَةٌ وَلَدُ أَبِيهِ أَيْ  
أَكْبَرَهُمْ ، وَكَذَلِكَ فُلَانٌ صِغْرَةُ الْقَوْمِ

(١) قوله : « هذا السب » هكذا في الأصل  
من غير نقط . ولم نجد لإصلاحه .

وَكِبَرَتُهُمْ ، أَيْ أَصْغَرَهُمْ وَأَكْبَرَهُمْ ، وَيَقُولُ  
صَبِيٌّ مِنْ صِبْيَانِ الْعَرَبِ إِذَا بَهِيَ عَنِ  
اللَّعِبِ : أَنَا مِنَ الصَّغَرَةِ ، أَيْ مِنَ الصَّغَارِ .  
وَحَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا صَغَرَنِي  
إِلَّا بَسَنَةٌ ، أَيْ مَا صَغُرَ عَنِّي إِلَّا بَسَنَةٌ .

وَالصَّغَارُ . بِالْفَتْحِ : الذَّلُّ وَالضَّيْمُ .  
وَكَذَلِكَ الصُّغْرُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْمُصْغِرُ  
الصُّغْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ . يُقَالُ : قَمَّ عَلَى صُغْرِكَ  
وَصُغْرِكَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ صُغْرُ فُلَانٍ يَصْغُرُ  
صُغْرًا وَصَغَارًا ، فَهُوَ صَاغِرٌ إِذَا رَضِيَ  
بِالضَّمِّ وَأَقْرَبُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « حَتَّى  
يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ » أَيْ  
أَذْلَاءُ . وَالْمَصْغُورَاءُ : الصَّغَارُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : « سَيَصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ  
اللَّهِ » أَيْ هَمٌّ . وَإِنْ كَانُوا أَكْبَارًا فِي الدُّنْيَا .  
سَيَصِيبُهُمْ صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ . أَيْ مَذَلَّةٌ . وَقَالَ  
الشَّافِعِيُّ : رَحِمَهُ اللَّهُ . فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

« عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ » أَيْ يَجْرِي عَلَيْهِمْ  
حُكْمُ الْمُسْلِمِينَ وَالصَّغَارُ : مُصْدَرُ الصَّغِيرِ  
فِي الْقَدْرِ وَالصَّاعِرُ : الرَّاضِي بِالذَّلِّ  
وَالضَّمِّ . وَالْجَمْعُ صِغْرَةٌ . وَقَدْ صَغُرَ (٢)  
صُغْرًا وَصَغُرًا وَصَغَارًا وَصَغَارَةً . وَأَصْغَرَهُ :  
جَعَلَهُ صَاغِرًا وَتَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ :  
صَغُرَتْ وَتَخَاوَرَتْ ذُلًّا وَمَهَانَةً . وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرُ حَتَّى يَكُونَ  
مِثْلَ الذَّبَابِ ، يَعْنِي الشَّيْطَانَ . أَيْ ذَلٌّ  
وَأَمَقُّ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
مِنْ الصَّغَرِ وَالصَّغَارِ . وَهُوَ الذَّلُّ وَالْهَوَانُ .  
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى يَصْفَ أَبَا بَكْرٍ . رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ وَصَغَرِ الْحَاسِدِينَ .  
أَيْ ذَلُّهُمْ وَهَوَانُهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ : الْمَحْرُومُ  
يَقْتُلُ الْحَيَّةَ بِصِغَرٍ لَهَا . وَصَغَرَتِ الشَّمْسُ :

مَالَتْ لِلْغُرُوبِ (عَنْ تَعَلُّبٍ) .

وَصَغْرَانُ : مَوْضِعٌ .

(٢) قوله : « وقد صغر إلخ » من باب كرم كما  
في القاموس ، ومن باب فرح أيضًا كما في المصباح كما  
أنه منها بمعنى ضد العظم .

**صغصغ** : صَغَصَغَ رَأْسَهُ بِالذَّهْنِ صَغَصَغَةً وَصَغَصَاغًا : لَعَنَهُ فِي سَخَسَعِهِ (حَكَاهَا قَطْرَبٌ) وَهِيَ مُضَارَعَةٌ. وَصَغَصَغَ ثَرِيدَهُ : رَوَاهُ دَسَمًا ، وَمِثْلُهُ سَخَسَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : سَبَّلَ عَنِ الطَّيِّبِ لِلْمُحَرِّمِ فَقَالَ : أَمَا أَنَا فَاصْغَصُغُهُ فِي رَأْسِي ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى ، وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنَّمَا هُوَ اسْغَسِغُهُ ، أَيْ أَرَوِيهِ بِهِ ، وَالسَّيْنُ وَالصَّادُ يَتَعَاقَبَانِ مَعَ الْحَاءِ وَالغَيْنِ وَالْقَافِ وَالطَّاءِ كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ صَدَغَ ، وَقِيلَ : صَغَصَغَ شَعْرَهُ إِذَا رَجَلَهُ .

« **صغل** » الصَّغْلُ : لَعَنَهُ فِي السَّغْلِ وَهُوَ السَّبِيُّ الْغَدَاءُ ، وَالسَّيْنُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الصَّادِ . وَالصَّيْغَلُ : الثَّمَرُ الَّذِي يَلْتَرِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَيَكْتَبِرُ . فَإِذَا فَلَقَ أَوْ قَلَعَ رَمَى فِيهِ كَالْخِيوطِ . وَقَلْبًا يَكُونُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْبَرْنِيِّ .

قال : يُعَذِّى بِصَيْغَلٍ كَثِيرٍ مُتَارِزٍ وَمَخْضٍ مِنَ الْأَلْبَانِ غَيْرِ مَخْضٍ قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ عَلَى فِعْلٍ غَيْرِهِ . وَفِي التَّهْنِيبِ : الصَّيْغَلُ ، الْبَاءُ شَدِيدَةٌ ، مِنَ الثَّمَرِ : الْمُحْتَاطُ الْآخِذُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ أَخْذًا شَدِيدًا ، وَطِينٌ صَيْغَلٌ أَيْضًا .

« **صغاه** » صَغَا إِلَيْهِ يَصْغَى وَيَصْغُو صَغَوًا وَصَغَوًا وَصَغَا : مَالٌ ، وَكَذَلِكَ صَغَى بِالْكَسْرِ ، يَصْغَى صَغَى وَصَغِيًا ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي مُعْتَلِّ الْبَاءِ : صَغَى صَغِيًا مَالٌ . قَالَ شَمِيرٌ : صَغَوْتُ وَصَغَيْتُ وَصَغَيْتُ ، وَأَكْثَرُهُ صَغَيْتُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : صَغَيْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَصْغَى صَغِيًا إِذَا مِلْتُ ، وَصَغَوْتُ أَصْغُو صُغَوًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلَتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةٌ » ، أَيْ وَلَتَحِيلَ . وَصَغُوهُ مَعَكَ وَصَغُوهُ وَصَغَاهُ أَيْ مِثْلُهُ مَعَكَ .

وصَاغِيَةُ الرَّجُلِ : الَّذِينَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ وَيَأْتُونَهُ وَيَطْلُبُونَ مَا عِنْدَهُ وَيَعْتُونَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَكْرَمُوا فَلَانًا فِي صَاغِيَتِهِ ، قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهُمْ إِنَّمَا انْتَوَا عَلَى مَعْنَى الْجَاعَةِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الصَّاعِيَةُ كُلُّ مَنْ أَلَمَ بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ : كَاتَبْتُ أُمِّيَّةَ بَنِ خَلْفُو أَنْ يَحْفَظُنِي فِي صَاغِيَتِي بِمَكَّةَ ، وَاحْفَظْهُ فِي صَاغِيَتِهِ بِالْمَدِينَةِ ، هُمْ خَاصَّةُ الْإِنْسَانِ وَالْمَائِلُونَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَانَ إِذَا خَلَا مَعَ صَاغِيَتِهِ وَزَافِرَتِهِ انْبَسَطَ ، وَالصَّغَا كِتَابَتُهُ بِالْأَلِفِ . وَصَغَا الرَّجُلُ إِذَا مَالَ عَلَى أَحَدٍ شَقِيهِ أَوْ انْحَنَى فِي قَوْسِهِ ، وَصَغَا عَلَى الْقَوْمِ صَغَاً إِذَا كَانَ هَوَاهُ مَعَ غَيْرِهِمْ .

وَصَغَا إِلَيْهِ سَمِعِي يَصْغُو صُغَوًا وَصَغَى يَصْغَى صَغَاً : مَالٌ . وَأَصْغَى إِلَيْهِ رَأْسَهُ وَسَخَسَعَهُ : أَمَالَهُ . وَأَصْغَيْتُ إِلَى فُلَانٍ إِذَا مِلْتُ بِسَمْعِكَ نَحْوَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ شَاهِدًا عَلَى الْإِضْغَاءِ بِالسَّمْعِ لِشَاعِرٍ :

تَرَى السَّيِّئَةَ بِهِ عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ زَيْغٌ وَفِيهِ إِلَى التَّشْبِيهِ إِضْغَاءٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : صَغَوْتُ إِلَيْهِ بِرَأْسِي أَصْغَى صُغَوًا وَصَغَاً وَأَصْغَيْتُ .

وَأَصْغَيْتُ الثَّاقَةَ تُصْغَى إِذَا أَمَالَتْ رَأْسَهَا إِلَى الرَّجُلِ ، كَأَنَّهَا تَسْمَعُ شَيْئًا حِينَ يَشُدُّ عَلَيْهَا الرَّحْلُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَافَقَةً :

تُصْغَى إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَانِحَةً حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرَزِهَا تَشِبُّ وَأَصْغَى الْإِنَاءُ : أَمَالَهُ وَحَرَفَهُ عَلَى جَنْبِهِ لِيَجْتَمِعَ مَا فِيهِ ، وَأَصْغَاهُ : نَقَصَهُ . يُقَالُ : فُلَانٌ مُصْغَى إِنْأَوُهُ ، إِذَا نَقَصَ حَقَّهُ . وَيُقَالُ : أَصْغَى فُلَانٌ إِنْأَهُ فُلَانًا ، إِذَا أَمَالَهُ وَنَقَصَهُ مِنْ حَقِّهِ ، وَكَذَلِكَ أَصْغَى حَقَّهُ إِذَا نَقَصَهُ ، قَالَ التَّجَرُّ بْنُ تَوَلَّبٍ :

وَأَنْ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْغَى إِنْأَوُهُ إِذَا لَمْ يَزَاجِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلَدٍ

وَفِي حَدِيثِ الْهَرَوِ : كَانَ يُصْغَى لَهَا الْإِنْأَةُ ، أَيْ يُعْمَلُ لَيْسَهُلَ عَلَيْهَا الشَّرْبُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ

أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لِنَا ، أَيْ أَمَالَ صَفْحَةَ عُنُقِهِ إِلَيْهِ .

وَقَالُوا : الصَّيْبُ أَعْلَمُ بِمُصْغَى خَدِّهِ أَيْ هُوَ أَعْلَمُ إِلَى مَنْ يَلْجَأُ أَوْ حَيْثُ يَتَفَعَّلُ .

وَالصَّغَا : مِيلٌ فِي الْحَتَلِ فِي إِحْدَى الشَّفَتَيْنِ ، صَغَا تَصْغُو صُغَوًا ، وَصَغَى يَصْغَى صَغَاً ، فَهُوَ أَصْغَى ، وَالْأُنْثَى صُغَوَاءُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قِرَاعٌ تَكَلَّحَ الرُّوْقَاءُ مِنْهُ وَيَعْتَدِلُ الصَّغَا مِنْهُ سَوِيًّا وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعَلَّبٌ :

لَمْ يَبْقَ إِلَّا كُلُّ صُغَوَاءٍ صُغَوٍ

بَصَحَاءُ نَبِيٍّ ، بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَجْهَلٍ لَمْ يُفَسِّرْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ يَعْني الْقَطَاةَ . وَالصُّغَوَاءُ : الَّتِي مَالَ حَتَكُهَا وَأَحَدُ مِثْقَالِهَا ، فَأَمَّا صُغَوَةٌ فَعَلَى الْمُبَالَغَةِ ، كَمَا تَقُولُ لَيْلٌ لَا يَلِيلَ ، وَإِنْ اخْتَلَفَ الْبَنَاءُ ، وَقَدْ يَحْجُزُ أَنْ يُرِيدَ صَغِيَةً فَخَفَّفَ قَرْدُ الْوَاوِ لِعَدَمِ الْكَسْرِ ، عَلَى أَنَّ هَذَا الْبَابَ الْحُكْمُ فِيهِ أَنْ تَبْقَى الْبَاءُ عَلَى حَالِهَا ، لِأَنَّ الْكَسْرَةَ فِي الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا مَثْوِيَةٌ .

وَصَغَتِ الشَّمْسُ وَالنُّجُومُ تَصْغُو صُغَوًا : مَالَتْ لِلْغُرُوبِ ، وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ حِينَئِذٍ صُغَوَاءُ ، وَقَدْ يَتَقَارَبُ مَا بَيْنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي أَكْثَرِ هَذَا الْبَابِ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ الشَّمْسَ صُغَوَاءً ، يُرِيدُ حِينَ مَالَتْ ، وَأَنْشَدَ :

صُغَوَاءُ قَدْ مَالَتْ وَلَمَّا تَفْعَلُ وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

تَرَى عَيْنَهَا صُغَوَاءً فِي جَنْبِ مَوْقِهَا تُرَاقِبُ كَفَى وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّمَا قَالَ الْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ لِلْقَمَرِ إِذَا دَنَا لِلْغُرُوبِ صَغَاً ، وَأَصْغَى إِذَا دَنَا .

وَصِغُو الْمَوْتَرَةِ : جَوْفُهَا . وَصِغُو الْبِثْرِ : نَاحِيَتُهَا . وَصِغُو الدَّلْوِ : مَا تَتَنَّى مِنْ جَوَانِبِهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَجَاءَتْ بِمِثْلِ يَضْفُهُ الدَّمَنُ آجِنٌ كَمَا السَّلَى فِي صُغُوها يَتَرَفَّقُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صِغُو الْمَقْدَحَةِ جَوْفُهَا .

وَيُقَالُ: هُوَ فِي صِفْوٍ كَقَوَى فِي جَوْهٍ.  
وَالْأَصَاغِي: بَلَدٌ، قَالَ سَاعِدَةُ  
ابْنِ جَوْيَّةٍ:

لَهْنٌ يَا بَيْنَ الْأَصَاغِي وَمَنْصَحٍ  
تَعَاوَا كَمَا عَجَّ الْحَجِيجُ الْمَلْبُدُ

• صفت: رَجُلٌ صِفِيْتُ وَصَفَاتُ: قَوَى  
جِسْمٍ. ابْنُ سَيْدَةٍ: الصَّفَاتُ مِنَ الرِّجَالِ  
التَّارُ اللَّحْمُ، الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقُ، الشَّدِيدُ  
الْمُكْتَبِرُ، وَالْأُنْثَى: صِفَاتٌ وَصِفَاتَةٌ.  
وَقِيلَ: لَا تُنْعَتُ الْمَرْأَةُ بِالصَّفَاتِ،  
وَاخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ.

وَالصَّفَاتَانِ: كَالصَّفَاتِ. وَرَجُلٌ صِفَاتَانُ  
عِفَاتَانُ. يُكْتَبِرُ الْكَلَامَ، وَالْجَمْعُ صِفَاتَانُ  
وَعِفَاتَانُ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ، قَالَ  
الْمُقْصِلُ بْنُ دَالَانَ: سَأَلْتُهُ عَنْ الَّذِي  
يَسْتَقِفُّ فَيَجِدُ بَلَّةً، فَقَالَ: أَمَّا أَنْتَ  
فَاعْتَسِلْ، وَرَأَيْتُ صِفَاتَانًا، وَهُوَ الْكَثِيرُ  
اللَّحْمِ، الْمُكْتَبِرَةُ.

• صفح: الصَّفْحُ: الْجَنْبُ. وَصَفَحَ  
الْإِنْسَانُ: جَنَّبَهُ. وَصَفَحَ كُلُّ شَيْءٍ: جَانِبَهُ.  
وَصَفَحَاهُ: جَانِبَاهُ. وَفِي حَدِيثِ  
الْإِسْتِجَاءِ: حَجَرَيْنِ لِلصَّفْحَتَيْنِ وَحَجَرًا  
لِلْمُسْرِبَةِ، أَيْ جَانِبِي الْمَحْرَجِ. وَصَفَحُهُ:  
نَاحِيَتُهُ. وَصَفَحُ الْجَبَلِ: مُضْطَجَعُهُ،  
وَالْجَمْعُ صِفَاحٌ.

وَصَفَحَةُ الرَّجُلِ عَرْضُ وَجْهِهِ. وَنَظَرَ إِلَيْهِ  
بِصَفْحٍ وَجْهِهِ وَصَفَحُوهُ، أَيْ بَعَرَضُوهُ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: غَيْرُ مُقْبِعٍ رَأْسُهُ  
وَلَا صَافِحٍ يَخْدُوهُ، أَيْ غَيْرُ مُبْرِزٍ صَفْحَةَ  
خَدِّهِ وَلَا مَائِلٍ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ؛ وَفِي شِعْرِ  
عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ:

تَرُلُ عَنْ صَفْحَتِي الْمَعَابِلُ  
أَيَّ أَحَدٍ جَانِبِي وَجْهِهِ.

وَلَقِيَهُ صِفَاحًا، أَيْ اسْتَقْبَلَهُ بِصَفْحِ  
وَجْهِهِ، (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ).  
وَصَفْحُ السِّيفِ وَصَفْحُهُ: عَرْضُهُ،

وَالْجَمْعُ أَصْفَاحٌ. وَصَفَحْنَا السِّيفَ:  
وَجْهَاهُ.

وَضَرْبُهُ بِالسِّيفِ مُضْفَحًا وَمَضْفُوحًا (عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) أَيْ مُعْرَضًا، وَضَرْبُهُ بِصَفْحِ  
السِّيفِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ بِصَفْحِ السِّيفِ،  
مَفْتُوحَةً، أَيْ بِعَرْضِهِ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:

فَلَمَّا تَنَاهَتْ وَهَى عَجَلِي كَأَنَّهَا  
عَلَى حَرْفِ سَيْفٍ حَدَّهُ غَيْرَ مُضْفَحٍ  
وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: لَوُوجِدْتُ  
مَعَهَا رَجُلًا لَضَرْبَتُهُ بِالسِّيفِ غَيْرَ مُضْفَحٍ؛  
يُقَالُ: أَصْفَحَهُ بِالسِّيفِ إِذَا ضَرْبُهُ بِعَرْضِهِ  
دُونَ حَدِّهِ، فَهُوَ مُضْفَحٌ، وَالسِّيفُ  
مُضْفَحٌ، يُرْوَانُ مَعًا. وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ  
الْحَوَارِجِ: لَنَضْرِبَنَّكُمْ بِالسِّيفِ غَيْرَ  
مُضْفَحَاتٍ، يَقُولُ: نَضْرِبَنَّكُمْ بِحَدِّهَا  
لَا بِعَرْضِهَا، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

بِحَيْثُ مَنَاطِ الْقُرْطِ مِنْ غَيْرِ مُضْفَحٍ  
أُجَاذِبُهُ حَدَّ الْمُقْلَدِ ضَارِبُهُ (١)

وَصَفَحْتُ فَلَانًا وَأَصْفَحْتُهُ جَمِيعًا، إِذَا  
ضَرْبْتُهُ بِالسِّيفِ مُضْفَحًا، أَيْ بِعَرْضِهِ.  
وَسَيْفٌ مُضْفَحٌ وَمُضْفَعٌ: عَرِضٌ؛  
وَتَقُولُ: وَجْهُ هَذَا السِّيفِ مُضْفَحٌ، أَيْ  
عَرِضٌ، مِنْ أَصْفَحْتُهُ، قَالَ الْأَعَشَى:

أَلَسْنَا نَحْنُ أَكْرَمُ إِنْ نُسِينَا  
وَأَضْرَبَ بِالْمُهَنْدَةِ الصَّفَاحُ؟  
يَعْنِي الْعَرَضُ، وَأَنْشَدَ:

وَصَدْرِي مُضْفَعٌ لِلْمَوْتِ نَهْدٌ  
إِذَا ضَاقَتْ عَنِ الْمَوْتِ الصُّدُورُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمُضْفَعُ الْعَرِضُ الَّذِي  
لَهُ صَفَحَاتٌ لَمْ تَسْتَقِمَّ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ  
كَالْمُضْفَعِ مِنَ الرُّؤُوسِ، لَهُ جَوَانِبُ.  
وَرَجُلٌ مُضْفَعُ الْوَجْهِ: سَهْلُهُ حَسَنُهُ (عَنْ  
اللَّحْيَانِيِّ).

وَصَفِيحَةُ الْوَجْهِ: بَشَرُهُ جِلْدُهُ.  
وَالصَّفْحَانِ وَالصَّفْحَتَانِ: الْحَدَّانِ.  
وَهُمَا اللَّحْيَانِ. وَالصَّفْحَانِ مِنَ الْكَتِفِ:

(١) قوله: «بحيث مناط القرط إلخ» هكذا هو  
في الأصل بهذا الضبط.

مَا انْخَدَرَ عَنِ الْعَيْنِ (٢) مِنْ جَانِبَيْهَا،  
وَالْجَمْعُ صِفَاحٌ.

وَصَفَحْنَا الْعُنُقَ: جَانِبَاهُ. وَصَفَحْنَا  
الْوَرَقَ: وَجْهَاهُ اللَّذَانِ يُكْتَبَانِ.

وَالصَّفِيحَةُ: السِّيفُ الْعَرِضُ؛ وَقَالَ  
ابْنُ سَيْدَةٍ: الصَّفِيحَةُ مِنَ السِّيفِ الْعَرِضُ.

وَصَفَائِحُ الرَّأْسِ: قَبَائِلُهُ، وَاحِدَاتُهَا  
صَفِيحَةٌ. وَالصَّفَائِحُ: حِجَارَةٌ رِقَاقُ

عِرَاضُ، وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ.  
وَالصَّفَاحُ: بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ:

الْعَرِضُ، قَالَ: وَالصَّفَاحُ مِنَ الْحِجَارَةِ  
كَالصَّفَائِحِ، الْوَاحِدَةُ صَفَاحَةٌ، أَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ:

وَصَفَاحَةٌ مِثْلُ الْفَيْقِ مَنَحَتْهَا  
عِيَالُ ابْنِ حَوْبٍ جَنَّبَتُهُ أَقَارِبُهُ

شَبَّهَ النَّاقَةَ بِالصَّفَاحَةِ لِصَلَابَتِهَا. وَأَبْنُ  
حَوْبٍ: رَجُلٌ مَجْهُودٌ مُحْتَاجٌ لِأَنَّ الْحَوْبَ  
الْجَهْدَ وَالشَّدَّةَ.

وَوَجْهُ كُلِّ شَيْءٍ عَرِضٌ: صَفِيحَةٌ.  
وَكُلُّ عَرِضٍ مِنْ حِجَارَةٍ أَوْ لَوْحٍ وَنَحْوِهَا:

صَفَاحَةٌ، وَالْجَمْعُ صَفَاحٌ، وَصَفِيحَةٌ  
وَالْجَمْعُ صَفَائِحُ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

وَيُوقِدُنَ بِالصَّفَاحِ نَارَ الْحَاجِبِ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِلْحِجَارَةِ

الْعَرِضَةِ صَفَائِحُ، وَاحِدَتُهَا صَفِيحَةٌ  
وَصَفِيحٌ، قَالَ لَيْدٌ:

وَصَفَائِحًا صُفَا رَوَا  
سِيهَا يُسَدِّدُنَ الْغُصُونَا

وَصَفَائِحُ الْبَابِ: الْوَاحَةُ. وَالصَّفَاحُ مِنَ  
الْإِبِلِ: الَّتِي عَظُمَتْ أَسْنَانُهَا، فَكَادَ سَنَامُ X

النَّاقَةِ يَأْخُذُ قَرَاهَا. جَمْعُهَا صَفَاحَاتُ  
وَصَفَائِحُ

وَصَفْحَةُ الرَّجُلِ: عَرْضُ صَدْرِهِ.  
وَالْمُضْفَعُ مِنَ الرُّؤُوسِ الَّذِي ضُغِطَ مِنْ

قَبْلِ صُدْغِهِ، فَطَالَ مَا بَيْنَ جَنْبَيْهِ وَقَفَاهُ؛  
وَقِيلَ: الْمُضْفَعُ الَّذِي أَطْمَأَنَّ جَنْبَا رَأْسِهِ وَتَنَأَ

(٢) قوله: «ما انخدر عن العين» هكذا في  
الأصل وشرح القاموس والحكم، ولعله العنق.



جَبِيْهُ فَخَرَجَتْ وَظَهَرَتْ قَمَحْدُوْتُهُ ؛ قَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : مِنْ الرُّؤُوسِ الْمُصَفَّحِ إِصْفَاحًا ،  
وَهُوَ الَّذِي مَسَحَ جَنْبَا رَأْسِهِ وَتَنَا جَبِيْهُ فَخَرَجَ  
وَظَهَرَتْ قَمَحْدُوْتُهُ . وَالرَّأْسُ مِثْلُ  
المُصَفَّحِ ، وَلَا يُقَادَلُ : رُوَيْسِي ؛ وَقَالَ ابْنُ  
الأَعْرَابِيِّ : فِي جَبِيْهِ صَفْحٌ أَيْ عَرَضٌ  
فَاجِشٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : أَنَّهُ ذَكَرَ  
رَجُلًا مُصَفَّحَ الرَّأْسِ أَيْ عَرِيضَهُ . وَتَصْفِيْحُ  
الشَّيْءِ : جَعْلُهُ عَرِيضًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ  
مُصَفَّحُ الرَّأْسِ أَيْ عَرِيضُهُ .

وَالْمُصَفَّحَاتُ : السُّيُوفُ الْعَرِيضَةُ ،  
وَهِيَ الصَّفَائِيْحُ ، وَاحِدَاتُهَا صَفِيْحَةٌ  
وَصَفِيْحٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ يَصِفُ سَحَابًا :  
كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ

وَأَنوَاحًا عَلَيْهِنَ الْمَالِي  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّهَ الْبَرْقَ فِي ظُلْمَةِ  
السَّحَابِ بِسُيُوفٍ عَرِاضٍ . وَقَالَ ابْنُ سِيْدِهِ :  
الْمُصَفَّحَاتُ السُّيُوفُ لِأَنَّهَا صَفَحَتْ حِينَ  
طَبِعَتْ . وَتَصْفِيْحُهَا تَعْرِيفُهَا وَمَقْطُوعُهَا ؛  
وَيُرْوَى بِكَسْرِ الْفَاءِ . كَأَنَّهُ شَبَّهَ تَكْشِفَ الْغَيْثِ  
إِذَا لَمَعَ مِنْهُ الْبَرْقُ فَانْفَرَجَ . ثُمَّ اتَّفَقَى بَعْدَ  
خَبَرِهِ بِتَصْفِيْحِ النِّسَاءِ إِذَا صَفَّقْنَ بِأَيْدِيْهِنَّ  
وَالْتَصْفِيْحُ مِثْلُ التَّصْفِيْقِ . وَصَفَحَ الرَّجُلُ  
يَدَيْهِ : صَفَّقَ . وَالتَّصْفِيْحُ لِلنِّسَاءِ

كَالتَّصْفِيْقِ لِلرَّجَالِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ :  
التَّسْبِيْحُ لِلرَّجَالِ وَالتَّصْفِيْحُ لِلنِّسَاءِ ، وَيُرْوَى  
أَيْضًا بِالْقَافِ ؛ وَالتَّصْفِيْحُ وَالتَّصْفِيْقُ وَاحِدٌ ؛  
يُقَالُ : صَفَّحَ وَصَفَّقَ يَدَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : هُوَ مِنْ ضَرْبِ صَفْحَةِ الْكَفِّ عَلَى  
صَفْحَةِ الْكَفِّ الْأُخْرَى ، يَعْنِي إِذَا سَهَا الْإِمَامُ  
نَهْهُ الْمَأْمُومَ إِنْ كَانَ رَجُلًا قَالَ : سُبْحَانَ  
اللَّهِ ! وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً ضَرَبَتْ كَفَّهَا عَلَى  
كَفِّهَا الْأُخْرَى عَوَضَ الْكَلَامِ ؛ وَرَوَى بَيْتَ  
لَيْدٍ :

كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ  
جَعَلَ الْمُصَفَّحَاتِ نِسَاءً يَصَفَّقْنَ بِأَيْدِيْهِنَّ فِي  
مَأْتَمٍ ؛ شَبَّهَ صَوْتَ الرَّعْدِ بِتَصْفِيْقِيْهِنَّ ؛ وَمَنْ  
رَوَاهُ مُصَفَّحَاتٍ ، أَرَادَ بِهَا السُّيُوفَ

الْعَرِيضَةَ ؛ شَبَّهَ بَرِيْقَ الْبَرْقِ بِبَرِيْقِهَا .  
وَالْمُصَافِحَةُ : الْأَخْذُ بِالْيَدِ ، وَالتَّصَافِيْحُ  
مِثْلُهُ . وَالرَّجُلُ يُصَافِحُ الرَّجُلَ إِذَا وَضَعَ صَفْحَ  
كَفِّهِ فِي صَفْحِ كَفِّهِ ؛ وَصَفْحَا كَفَّيْهَا :  
وَجْهَاهُمَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُصَافِحَةِ عِنْدَ  
اللقاءِ ، وَهِيَ مُعَاةَلَةٌ مِنَ الْإِصَاقِ صَفْحُ  
الْكَفِّ بِالْكَفِّ وَإِقْبَالُ الْوَجْهِ عَلَى الْوَجْهِ .  
وَأَنْتَ مُصَفَّحٌ : مُعْتَدِلُ الْقَبْصَةِ مُسْتَوِيهَا  
بِالْجَبِيْهِ .

وَصَفَحَ الْكَلْبُ ذِرَاعِيْهِ لِلْعَظْمِ صَفْحًا  
يَصَفِّحُهَا : نَصَبَهَا ؛ قَالَ :

يَصَفِّحُ لِلْقِتَّةِ وَجْهًا جَابًا  
صَفْحَ ذِرَاعِيْهِ لِعَظْمٍ كَلْبًا  
أَرَادَ : صَفَحَ كَلْبٌ ذِرَاعِيْهِ فَقَلْبَ ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ أَنْ يَسْطِطَهَا وَيُصَيِّرَ الْعَظْمَ بَيْنَهَا لِيَأْكُلَهُ ؛  
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ  
أَبُو الْهَيْثَمِ وَذَكَرَهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَصَفَّ حَبْلًا  
عَرَضَهُ فَاتْلَهُ حَتَّى قَتَلَهُ ، فَصَارَ لَهُ وَجْهَانِ ،  
فَهُوَ مُصَفَّوْحٌ ، أَيْ عَرِيضٌ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ  
صَفْحَ ذِرَاعِيْهِ أَيْ كَمَا يَسْطِطُ الْكَلْبُ ذِرَاعِيْهِ  
عَلَى عَرَقٍ يُوتَدُهُ عَلَى الْأَرْضِ بِذِرَاعِيْهِ  
يَتَعَرَّقُهُ ، وَنَصَبَ كَلْبًا عَلَى التَّفْسِيرِ ؛ وَقَوْلُهُ  
أَنْشَدَهُ فَقَلْبُ :

صَفَّوْحٌ بِحَدِيثِهَا إِذَا طَالَ جَرِيْهَا  
كَمَا قَلْبَ الْكَفِّ الْأَلَدُ الْمَاجِكُ  
عَنَى أَنَّهَا تَنْصَبُهَا وَتَقْلِبُهَا .

وَصَفَحَ الْقَوْمُ صَفْحًا : عَرَضَهُمْ وَاحِدًا  
وَاحِدًا ، وَكَذَلِكَ صَفَحَ وَرَقَ الْمُصَحِّفِ .  
وَتَصَفَّحَ الْأَمْرَ وَصَفْحَهُ : نَظَرَ فِيهِ ؛ قَالَ  
اللَّيْثُ : صَفَحْتُ وَرَقَ الْمُصَحِّفِ صَفْحًا .  
وَصَفَحَ الْقَوْمَ وَتَصَفَّحَهُمْ : نَظَرَ إِلَيْهِمْ طَالِبًا  
لِأَنْسَانٍ . وَصَفَحَ وَجُوهَهُمْ وَتَصَفَّحَهَا :  
نَظَرَهَا مَتْنًا فَآلَهَا . وَتَصَفَّحْتُ وَجُوهَ الْقَوْمِ  
إِذَا تَأَمَّلْتُ وَجُوهَهُمْ تَنْظُرَ إِلَى جِلَاسِهِمْ  
وَصُورِهِمْ وَتَتَعَرَّفُ أَمْرَهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صَفَحْنَا الْحُمُولَ لِلْسَّلَامِ بِنَظَرَةٍ  
فَلَمْ يَكْ إِلَّا وَمُوهَا بِالْحَوَاجِبِ

أَيْ تَصَفَّحْنَا وَجُوهَ الرُّكَّابِ . وَتَصَفَّحْتُ  
الشَّيْءَ إِذَا نَظَرْتُ فِي صَفْحَاتِهِ . وَصَفَّحْتُ  
الْإِيلَ عَلَى الْحَوْضِ إِذَا أَمَرْتَهَا عَلَيْهِ ؛ وَفِي  
التَّهْذِيبِ : نَاقَةٌ مُصَفَّحَةٌ وَمُصْرَاَةٌ وَمُصَوَّاةٌ  
وَمُصَرَّيَّةٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَصَفَّحَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ تَصَفِّحُ صَفْحًا :  
وَلَّى لَبَنُهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّافِحُ النَّاقَةُ  
الَّتِي فَقَدَتْ وَلَدَهَا فَعَرَزَتْ وَذَهَبَ لَبَنُهَا ؛  
وَقَدْ صَفَّحَتْ صَفْحًا .

وَصَفَحَ الرَّجُلُ يَصَفِّحُهُ صَفْحًا  
وَأَصَفَّحَهُ : سَأَلَهُ فَدَنَعَهُ ؛ قَالَ :

وَمَنْ يُكْثِرُ التَّسَالَ يَاحُرُّ لَا يَزَلْ  
يُمَقَّتُ فِي عَيْنِ الصَّدِيقِ وَيُصَفِّحُ  
وَيُقَالُ : أَنَانِي فَلَانٌ فِي حَاجَةٍ فَأَصَفَّحْتُهُ  
عَنْهَا إِصْفَاحًا إِذَا طَلَبَهَا فَمَنَعْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ  
أُمِّ سَلَمَةَ : أَهْدَيْتُ لِي فِدْرَةً مِنْ لَحْمٍ ،  
فَقُلْتُ لِلْخَادِمِ : ارْقُعِيهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ صَارَتْ فِدْرَةً حَجَرٍ ،  
فَقَصَصْتُ الْقِصَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ ، فَقَالَ : لَعَلَّهُ وَقَفَ عَلَى بَابِكُمْ سَائِلٌ  
فَأَصَفَّحْتُمُوهُ ، أَيْ خَيَّمْتُمُوهُ . قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : يُقَالُ صَفَّحْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ ، وَأَصَفَّحْتُهُ  
إِذَا حَرَمْتُهُ . وَصَفَّحَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَصَفِّحُهُ  
صَفْحًا وَأَصَفَّحُهُ ، كِلَاهُمَا : رَدَّهُ . وَصَفَّحَ  
عَنْهُ يَصَفِّحُ صَفْحًا : أَعْرَضَ عَنْ ذَنْبِهِ . وَهُوَ  
صَفَّوْحٌ وَصَفَّاحٌ : عَفْوٌ . وَالصَّفَّوْحُ :  
الْكَرِيمُ ، لِأَنَّهُ يَصَفِّحُ عَمَّنْ جَنَى عَلَيْهِ .  
وَأَسْتَصَفَّحُهُ ذَنْبُهُ : اسْتَغْفَرَهُ إِيَّاهُ ،  
وَطَلَبَ أَنْ يَصَفِّحَ لَهُ عَنْهُ .

وَأَمَّا الصَّفَّوْحُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،  
فَمَعْنَاهُ الْعَفْوُ ؛ يُقَالُ : صَفَّحْتُ عَنْ ذَنْبٍ  
فُلَانًا ، وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ ؛ فَلَمْ أُوَاجِدْهُ بِهِ ؛  
وَضَرَبْتُ عَنْ فُلَانٍ صَفْحًا إِذَا أَعْرَضْتُ عَنْهُ  
وَتَرَكْتُهُ ؛ فَالصَّفَّوْحُ فِي صِفَةِ اللَّهِ : الْعَفْوُ عَنْ  
ذُنُوبِ الْعِبَادِ مَعْرُضًا عَنْ مُجَازَاتِهِمْ بِالْعُقُوبَةِ  
تَكْرُمًا . وَالصَّفَّوْحُ فِي نَعْتِ الْمَرْأَةِ :  
الْمَعْرُضَةُ صَادَّةٌ هَاجِرَةٌ . فَاحْذَرُهَا ضِدُّ  
الْآخِرِ . وَنَصَبَ قَوْلُهُ صَفْحًا فِي قَوْلِهِ

يَكْسِرُ الصَّادَ وَتَخْفِيفُ الْفَاءِ . مَوْضِعٌ بَيْنَ حَتِينٍ وَأَنْصَابِ الْحَرَمِ بِسَرَّةِ الدَّخْلِ إِلَى مَكَّةَ . وَمَلَايِكَةُ الصَّفِيحِ الْأَعْلَى : هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَعَمَارٍ : الصَّفِيحُ الْأَعْلَى مِنْ مَلَكُوتِهِ .

\* صفد \* الصَّفْدُ وَالصَّفْدُ : الْعَطَاءُ ، وَقَدْ أَصْفَدَهُ ، وَيُعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، قَالَ الْأَعَشَى فِي الْعَقِيَّةِ يَمْدَحُ رَجُلًا : تَصَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَفْعِدِي وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا يُرِيدُ وَهَبَ لِي قَائِدًا يَقُودُنِي .

وَالصَّفْدُ وَالصَّفَادُ : الشَّدُّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ : لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ آتِيَ بِهِ مَصْفُودًا ، أَيْ مُقَيَّدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ صِلَاقِ الصَّافِدِ ، هُوَ أَنْ يَقْرَنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مَعَ كَانَتْهَا فِي قَيْدٍ . وَصَفْدُهُ يَصْفِدُهُ صَفْدًا وَصَفُودًا وَصَفْدُهُ : أَوْفَقُهُ وَشَدَّهُ وَقَيْدَهُ فِي الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ مِنْ نِسْعٍ أَوْ قَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ :

هَلَّا مَنَنْتَ عَلَى أَخِيكَ مَعْبِدٍ  
وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ أَصْفَادُ (٣)  
وَكَذَلِكَ التَّصْفِيدُ . وَالصَّفْدُ : الْوُثَاقُ ، وَالْإِسْمُ الصَّفَادُ .

وَالصَّفَادُ : حَبْلٌ يُوثَقُ بِهِ أَوْ غُلٌّ ، وَهُوَ الصَّفْدُ وَالصَّفْدُ ، وَالْجَمْعُ الْأَصْفَادُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : لَا تَعْلَمُهُ كَسْرًا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، فَصَرَّوهُ عَلَى بِنَاءِ أَذْنَى الْعَدَدِ . وَفِي التَّنْزِيلِ

(٣) قوله : « عَلَى أَخِيكَ » صَوَابُهُ « عَلَى ابْنِ أُمِّكَ » . وَقوله : « مُعْبِدٌ » صَوَابُهُ : « مَعْبِدٌ » . وَقوله : « أَصْفَادُ » صَوَابُهُ : بِصِفَادٍ .

وقد ذكر البيت بصورته هذه في الطبقات ماعدا طبعتي دار صادر ودار لسان العرب ، فقد وردت فيها الكلمة الأخيرة صواباً . وقد جاء البيت على وجهه الصحيح في مادتي « بدد » و « حلق » من اللسان :

هَلَّا كَرَّرْتُ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدٍ  
وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادٍ

[عبد الله]

يُوجُوهُ ، وَهُوَ الْمُنَافِقُ . وَجَعَلَ حَدِيثَهُ قَلْبَ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَأْتِي الْكُفَّارَ يُوجُوهُ وَأَهْلَ الْإِيمَانِ يُوجُوهُ آخَرًا وَجْهَيْنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ شَمِرٌ فِيمَا قَرَأْتُ يَحْطُو : الْقَلْبُ الْمُضْفَعُ زَعَمَ خَالِدٌ أَنَّهُ الْمُضْفَعُ الَّذِي فِيهِ غُلٌّ ، الَّذِي لَيْسَ بِخَالِصِ الدِّينِ ، وَقَالَ ابْنُ بُرْجٍ : الْمُضْفَعُ : الْمُقْلُوبُ ، يُقَالُ قَلْبْتُ السَّيْفَ وَأَصْفَحْتُهُ وَصَابَيْتُهُ ، وَالْمُضْفَعُ : الْمُصَابِي الَّذِي يُحَرَّفُ عَلَى حَدِّهِ إِذَا ضُرِبَ بِهِ ، وَهَذَا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَعْبُدُوهُ . وَيُقَالُ : صَفَحَ فُلَانٌ عَنِّي أَيْ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ وَلَوْلَا نِيَّ وَجْهَ قَفَاهُ ، وَقَوْلُهُ أَشَدَّهُ ثَقَلَبٌ :

وَنَادَيْتُ شَيْلًا فَاسْتَجَابَ وَرَبَّهَا  
ضَمِينًا قَرَى عَشْرًا لِمَنْ لَا تُصَافِحُ  
وَيُرَوَّى : ضَمِينًا قَرَى عَشْرًا لِمَنْ لَا تُصَافِحُ ، فَسَرَّهُ فَقَالَ : لِمَنْ لَا تُصَافِحُ أَيْ لِمَنْ لَا تَعْرِفُ ، وَقِيلَ : لِلْأَعْدَاءِ الَّذِينَ لَا يَحْتَمِلُ أَنْ تُصَافِحَهُمْ .

وَالْمُضْفَعُ مِنْ سِيَاهِمِ الْمَيْسِرِ : السَّادُسُ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْمُسْبِلُ أَيْضًا ، أَبُو عَيْبَةَ : مِنْ أَسْمَاءِ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ الْمُضْفَعُ وَالْمَعْلَى .

وَصَفَحَ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ بَنِي وَبَرَةَ ، وَلَهُ حَدِيثٌ عِنْدَ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ بَشَرَ :

رَضِيعَةُ صَفَحٍ بِالْحِجَاوِ مِلَّةً  
لَهَا بَلَقٌ فَوْقَ الرُّؤُوسِ مُشَهَّرٌ (٢)  
فَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ جَاوَرٌ قَوْمًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ فَقَتَلُوهُ غَدْرًا ، يَقُولُ : غَدَرْتُكُمْ بِرَيْدِ ابْنِ ضَبَاءِ الْأَسَدِيِّ أَخْتُ غَدَرْتُكُمْ بِصَفَحِ الْكَلْبِيِّ .

وَصِفَاحُ نَعْمَانَ : جِبَالٌ تَتَاخَمُ هَذَا الْجَبَلُ وَتَصَادِفُهُ . وَنَعْمَانُ : جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الصَّفَاحُ .

(٢) قوله : « بِالْحِجَاوِ » كَذَا بِالْأَصْلِ هَذَا الضَّبِطُ . وَفِي يَاقُوتِ الْحِجَاوِ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَنَقَطِ الْهَاءِ ، وَالْخُرَاسَانِيُّونَ يَرَوْنَهُ الْجِجَاهِ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَآخِرُهُ هَاءٌ مُحْضَةٌ : وَهُوَ مَاءٌ بِالشَّامِ بَيْنَ حَلَبَ وَتَلْسَمَ .

[تعالى] : « أَنْفَضِرْبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا » ؟ عَلَى الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ أَنْفَضِرْبُ (١) عَنْكُمْ الصَّفْحُ ، وَضَرْبُ الذِّكْرِ رَدُّهُ وَكُفُّهُ ، وَقَدْ أَضْرَبَ عَنْ كَذَا أَيْ كَفَّ عَنْهُ وَتَرَكَهُ ، وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا : صَفَحَ عَنْ الْجَاهِلِينَ أَيْ كَثِيرَ الصَّفْحِ وَالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ عَنْهُمْ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِعْرَاضِ بِصَفْحَةٍ وَجْهِهِ ، كَأَنَّهُ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنْ ذَنْبِهِ . وَالصَّفُوحُ مِنْ أَبْنَةِ الْمُبَالِغَةِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَنْفَضِرْبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا » : الْمَعْنَى أَنْفَعِرْ عَنْ أَنْ تَذْكُرْكُمْ إِعْرَاضًا مِنْ أَجْلِ إِسْرَافِكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي كُفْرِكُمْ ؟ يُقَالُ صَفَحَ عَنِّي فُلَانٌ أَيْ أَعْرَضَ عَنْهُ مُوَلِّيًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ يَصِفُ امْرَأَةً أَعْرَضَتْ عَنْهُ : صَفُوحًا فَمَا تَلْقَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ

فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلُ مَلَّتْ وَصَفَحَ الرَّجُلُ يَصْفَحُهُ صَفْحًا : سَقَاهُ أَيْ شَرَابًا كَانَ وَمَتَّى كَانَ .

وَالْمُضْفَعُ : الْمَالُ عَنِ الْحَقِّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : قَلْبُ الْمُؤْمِنِ مُضْفَعٌ عَلَى الْحَقِّ . أَيْ مَالٌ عَلَيْهِ . كَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ صَفْحَهُ أَيْ جَانِبَهُ عَلَيْهِ ، وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثُهُ أَنَّهُ قَالَ : الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ ، فَقَلْبُ أَغْلَفٌ ، فَذَلِكَ قَلْبُ الْكَافِرِ ، وَقَلْبُ مُتَكَوِّسٌ ، فَذَلِكَ قَلْبُ رَجَعَ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ ، وَقَلْبُ أَجْرَدٌ وَثَلُ السَّرَاجِ يَزْهَرُ ، فَذَلِكَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ ، وَقَلْبُ مُضْفَعٌ اجْتَمَعَ فِيهِ اتِّفَاقُ وَالْإِيمَانِ ، فَكَمُلَ الْإِيمَانُ فِيهِ كَمَلَتْ بَقْلُهُ يُؤَدِّهَا الْمَاءُ الْعَذْبُ ، وَكَمُلَ اتِّفَاقُ فِيهِ كَمَلَتْ قَرْحُهُ يُؤَدِّهَا الْحَقُّ وَالْدَّمُ ، وَهُوَ لَا يَهْجَا حَلَبٌ ، الْمُضْفَعُ الَّذِي لَهُ وَجْهَانِ : يَلْقَى أَهْلَ الْكُفْرِ يُوجُوهُ وَأَهْلَ الْإِيمَانِ يُوجُوهُ .

وَصَفَحَ كُلُّ شَيْءٍ : وَجْهَهُ وَنَاجِيَتَهُ ، وَهُوَ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخَرِ : مِنْ شَرِّ الرِّجَالِ ذُو الْوَجْهَيْنِ ، الَّذِي يَأْتِي هُوَلًا يُوجُوهُ وَهُوَلًا .

(١) قوله : « لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ أَنْفَضِرْبُ الْخ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

الْعَرِيزُ : « وَآخِرِينَ مُفَرِّجِينَ فِي الْأَصْفَادِ » .  
 قِيلَ : هِيَ الْأَغْلَالُ . وَقِيلَ : الْقَبُودُ .  
 وَاحِدُهَا صَفْدٌ . يُقَالُ : صَفَدْتُهُ بِالْحَدِيدِ وَفِي  
 الْحَدِيدِ . وَصَفَدْتُهُ : مُحَقَّقٌ وَمُثَقَّلٌ .  
 وَقِيلَ : الصَّفْدُ الْقَيْدُ . وَجَمْعُهَا أَصْفَادُ .  
 الْجَوْهَرِيُّ : الصَّفَادُ مَا يُوثَقُ بِهِ الْأَسِيرُ مِنْ قَدِّ  
 وَقَيْدٍ وَعُلٍّ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ  
 قَالَ : إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صَفَدَتْ  
 الشَّيَاطِينُ ، صَفَدَتْ بِعَنَى شَدَتْ وَأُوثِقَتْ  
 بِالْأَغْلَالِ . يُقَالُ مِنْهُ : صَفَدْتُ الرَّجُلَ ، فَهُوَ  
 مَصْفُودٌ . وَصَفَدْتُهُ فَهُوَ مُصَفَّدٌ . فَأَمَّا  
 أَصْفَدْتُهُ . بِالْأَلِفِ . إِصْفَادًا فَهُوَ أَنْ تُعْطِيَهُ  
 وَتَصْنَعَهُ . وَالْإِسْمُ مِنَ الْعُطْيَةِ الصَّفْدُ .  
 وَكَذَلِكَ مِنَ الْوُثَاقِ : قَالَ التَّائِبَةُ :

فَلَمْ أُعْرِضْ - أَبَيْتَ اللَّعْنَ - بِالْصَّفْدِ  
 يَقُولُ : لَمْ أُمْدَحْكَ لِتُعْطِنِي . وَاجْتَمَعَ مِنْهَا  
 أَصْفَادُ . وَالْمَصْدَرُ مِنَ الْعُطْيَةِ الْإِصْفَادُ .  
 وَمِنْ الْوُثَاقِ الصَّفْدُ وَالتَّصْفِيدُ . وَأَصْفَدْتُهُ  
 إِصْفَادًا أَيْ أَعْطَيْتُهُ مَالًا أَوْ وَهَبْتَ لَهُ عَبْدًا .  
 وَقَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ رَوْضَةً :  
 وَبَدَا لِكَوْكِبِهَا سَعِيطٌ مِثْلَ مَا  
 كُسِبَ الْعَبِيرُ عَلَى الْمَلَابِجِ الْأَصْفَدِ  
 قَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ الْإِصْفَنْطُ .

« صَفَرُ » الصُّفْرَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ مَعْرُوفَةٌ . تَكُونُ  
 فِي الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَقْبَلُهَا .  
 وَحَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَاءِ أَيْضًا .  
 وَالصُّفْرَةُ أَيْضًا السَّوَادُ . وَقَدْ أَصْفَرَ وَاصْفَارَ .  
 وَهُوَ أَصْفَرُ . وَصَفْرُهُ غَيْرُهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي  
 قَوْلِهِ تَعَالَى : « كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ » . قَالَ :  
 الصُّفْرُ سَوْدُ الْإِبِلِ . لَا يَرَى أَسْوَدَ مِنَ الْإِبِلِ  
 إِلَّا وَهُوَ مُشْرَبٌ صُفْرَةً ، وَلِذَلِكَ سَمَّيْتُ  
 الْعَرَبُ سَوْدَ الْإِبِلِ صُفْرًا ، كَمَا سَمَوْا الطَّبَاءَ  
 أَدْمًا لِمَا يَغْلُوها مِنَ الظُّلْمَةِ فِي بَيَاضِهَا .  
 أَبُو عِيْنٍ : الْأَصْفَرُ الْأَسْوَدُ : وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

يُنْكَ خَلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي  
 هُنَّ صُفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالرَّبِيبِ  
 وَفَرَسٌ أَصْفَرُ . وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى

بِالْفَارِسِيَّةِ زَرْدَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُسَمَّى  
 أَصْفَرًا حَتَّى يَصْفَرَ ذَنْبُهُ وَعَرْفُهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :  
 وَالْأَصْفَرُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي تَصْفَرُ أَرْضُهُ وَتَنْفَعُهُ  
 شَعْرَةُ صَفْرَاءُ .

وَالْأَصْفَرَانُ : الذَّهَبُ وَالزَّرْعَرَانُ . وَقِيلَ  
 الْوَرَسُ وَالذَّهَبُ . وَأَهْلَكَ النِّسَاءُ  
 الْأَصْفَرَانُ : الذَّهَبُ وَالزَّرْعَرَانُ . وَيُقَالُ :  
 الْوَرَسُ وَالزَّرْعَرَانُ .

وَالصُّفْرَاءُ : الذَّهَبُ لِلزَّوْجِ . وَمِنْهُ قَوْلُ  
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا دُنْيَا  
 احْمَرِّي وَأَصْفَرِي وَغَرِي غَرِي . وَفِي حَدِيثِ  
 آخَرَ عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا صَفْرَاءُ  
 أَصْفَرِي ، وَيَا بَيْضَاءُ ابْيَضِّي ، يُرِيدُ الذَّهَبَ  
 وَالْفِضَّةَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،  
 صَلَّاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَالَحَ أَهْلَ خَيْبَرَ عَلَى الصُّفْرَاءِ  
 وَالْبَيْضَاءِ وَالْحَلَقَةِ : الصُّفْرَاءُ : الذَّهَبُ .  
 وَالْبَيْضَاءُ : الْفِضَّةُ ، وَالْحَلَقَةُ : الدَّرُوعُ .  
 يُقَالُ : مَا لِلْفُلَانِ صَفْرَاءُ وَلَا بَيْضَاءُ .

وَالصُّفْرَاءُ مِنَ الْجَرِيرِ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلزَّوْجِ .  
 وَصَفْرُ الثَّوْبِ : صَبَّغَهُ بِصُفْرٍ . وَمِنْهُ  
 قَوْلُ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ لِأَبِي جَهْلٍ : سَتَعْلَمُ  
 الْمُصْفَرُّ اسْتَهُ مِنَ الْمَقْتُولِ غَدًا . وَفِي حَدِيثِ  
 بَدْرٍ : قَالَ عَتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ لِأَبِي جَهْلٍ :  
 يَا مُصْفَرَّ اسْتِهِ ، رَمَاهُ بِالْأَبْتَةِ وَأَنَّهُ يُزْعِفُ  
 اسْتَهُ . وَيُقَالُ : هِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلْمُتَعَمِّرِ  
 الْمُتَرَفِّ الَّذِي لَمْ تُحْكَمْهُ التَّجَارِبُ  
 وَالشَّدَائِدُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَا مُضْطَرَطُّ نَفْسَهُ ،  
 مِنَ الصُّفْرِ ، وَهُوَ الصُّوْتُ بِالْفَمِّ وَالشَّقَتَيْنِ ،  
 كَأَنَّهُ قَالَ : يَا ضَرَّاطُ ، نَسَبُهُ إِلَى الْجَبَنِ  
 وَالْحَوْرِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ سَمِعَ صُفْرَةَ  
 الْجَوْهَرِيِّ : وَقَوْلُهُمْ فِي الشَّمْسِ : فَلَانُ مُصْفَرَّ  
 اسْتِهِ ، هُوَ مِنَ الصُّفْرِ لَا مِنَ الصُّفْرَةِ ، أَيْ ضَرَّاطُ .  
 وَالصُّفْرَاءُ : الْقُرْسُ . وَالْمُصْفَرَّةُ : الَّذِينَ  
 عَلَامَتُهُمُ الصُّفْرَةُ . كَقَوْلِكَ الْمَحْمَرَّةُ  
 وَالْمَيْصَّةُ .

وَالصُّفْرِيَّةُ : ثَمَرَةٌ هَامِيَةٌ تُجَفَّفُ بُسْرًا وَهِيَ  
 صَفْرَاءُ ، فَإِذَا جَفَّتْ فَفَرَكْتَ انْفَرَكَتْ .  
 وَيُحَلَّى بِهَا السَّرِيقُ فَتَفُوقُ مَوْقِعَ السُّكَّرِ ؛

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . قَالَ :  
 وَهَكَذَا قَالَ : ثَمَرَةٌ هَامِيَةٌ . فَأَوْقَعَ لَفْظُ  
 الْإِفْرَادِ عَلَى الْجَنْسِ . وَهُوَ يَسْتَعْمَلُ مِثْلَ هَذَا  
 كَثِيرًا . وَالصُّفَارَةُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا دَوَّى فَتَغَيَّرَ  
 إِلَى الصُّفْرِ .

وَالصُّفَارُ : بَيْبَسُ الْبُهْمَى ، قَالَ  
 ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَاهُ يُصْفَرِيهِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ  
 ذُو الرُّمَّةِ :

رَحَنِي اعْتَلَى الْبُهْمَى مِنَ الصُّفْرِ نَافِضُ  
 كَمَا نَفَضْتُ خَيْلٌ نَوَاصِيهَا شَفْرُ  
 وَالصُّفْرُ : دَاءٌ فِي الْبَطْنِ يَصْفَرُّ مِنْهُ  
 الْوَجْهُ . وَالصُّفْرُ : حَيْةٌ تَلْزِقُ بِالضُّلُوعِ  
 فَتَعَضُّهَا ، الْوَاحِدُ وَالْجَمِيعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ،  
 وَقِيلَ : وَاجِدُهُ صَفْرَةً ، وَقِيلَ : الصُّفْرُ دَاءٌ  
 تَعَضُّ الضُّلُوعَ وَالشَّرَاسِيفَ ، قَالَ أَعْمَشُ بِأَهْلَةٍ  
 يَرَى أَخَاهُ :

لَا يَتَّارَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ  
 وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصُّفْرُ  
 وَقِيلَ : الصُّفْرُ هُنَا الْجُوعُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
 صَفْرَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ، أَيْ  
 جُوعَةٌ . يُقَالُ : صَفَرَ الْوُطْبُ إِذَا خَلَا مِنَ  
 اللَّبَنِ . وَقِيلَ : الصُّفْرُ حَنْشُ الْبَطْنِ ،  
 وَالصُّفْرُ فِيهَا تَزْعُمُ الْعَرَبُ : حَيْةٌ فِي الْبَطْنِ  
 تَعَضُّ الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ ، وَاللَّدَغُ الَّذِي يَجِدُهُ  
 عِنْدَ الْجُوعِ مِنْ عَضِهِ . وَالصُّفْرُ وَالصُّفَارُ :

دَوْدُ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ وَشَرَّاسِيفُ الْأَضْلَاحِ  
 فَيَصْفَرُّ عَنْهُ الْإِنْسَانُ جِدًّا ، وَرَبَّمَا قَتَلَهُ .  
 وَقَوْلُهُمْ : لَا يَلْتَأُطُ هَذَا بِصَفْرِي ، أَيْ  
 لَا يَلْزِقُ بِي ، وَلَا تَقْبَلُهُ نَفْسِي . وَالصُّفَارُ :  
 الْمَاءُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يُصِيبُ الْبَطْنَ ، وَهُوَ  
 السَّقَى . وَقَدْ صَفَرَ ، بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالصُّفَارُ ، بِالضَّمِّ ، اجْتِنَاعُ  
 الْمَاءِ الْأَصْفَرِ فِي الْبَطْنِ ، يُعَالِجُ بِقَطْعِ  
 النَّائِطِ ، وَهُوَ عَرَقٌ فِي الصُّلْبِ ؛ قَالَ  
 الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيَّ ضَرَبَ الْكُتُبَ  
 بِقَرْنِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ دَمٌ كَدَمِ الْمَفْضُودِ أَوْ  
 الْمَصْفُورِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ الْمَاءُ  
 الْأَصْفَرُ :

وَبِحْ كُلِّ عَائِدٍ نَعُورٍ  
قَضَبَ الطَّبِيبِ نَائِطُ الْمَصْفُورِ  
وَبِحْ : شَقٌّ ، أَيْ شَقَّ الثَّوْرَ يَقْرَنُهُ كُلُّ عِرْقٍ  
عَائِدٍ نَعُورٍ . وَالْعَائِدُ : الَّذِي لَا يَرْقَأُ لَهُ دَمٌ .  
وَنَعُورٌ : يَنْعَرُ بِالْأَيْدِي أَيُّ يَقُورُ ، وَهُنَا عِرْقٌ  
نَعَارٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : أَنَّ رَجُلًا  
أَصَابَهُ الصَّفَرُ فَبَعَثَ لَهُ السَّكْرُ ، قَالَ  
الْقَتَيْبِيُّ : هُوَ الْحَبْنُ ، وَهُوَ اجْتِمَاعُ الْمَاءِ فِي  
الْبَطْنِ . يُقَالُ : صَفِرَ ، فَهُوَ مَصْفُورٌ ، وَصَفِرَ  
يَصْفَرُ صَفْرًا ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّ  
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ فِي قَوْلِهِ :  
يَا رِيحَ يَبُوتَنَ لَا تَذِينَا  
جِثْتَ بِالْوَانِ الْمَصْفَرِينَا  
قَالَ قَوْمٌ : هُوَ مَأْخُذٌ مِنَ الْمَاءِ الْأَصْفَرِ ،  
وَصَاحِيهِ يَرْشَحُ رَشْحًا مُتَيْنًا ، وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ  
مَأْخُذٌ مِنَ الصَّفَرِ ، وَهُوَ الْجُوعُ ، الْوَاحِدَةُ  
صَفْرَةٌ .  
وَرَجُلٌ مَصْفُورٌ وَمَصْفَرٌ إِذَا كَانَ جَائِعًا ،  
وَقِيلَ : هُوَ مَأْخُذٌ مِنَ الصَّفَرِ ، وَهِيَ حَيَاتُ  
الْبَطْنِ .  
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَنَفَى صَفْرًا ، لِلَّذِي يَعْتَرِيهِ  
الْجُنُونُ ، إِذَا كَانَ فِي أَيَّامٍ يَزُولُ فِيهَا عَقْلُهُ ،  
لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْسَحُونَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الزَّعْفَرَانِ  
وَالصَّفَرِ : التُّحَّاسُ الْجِدُّ ، وَقِيلَ :  
الصَّفَرُ ضَرْبٌ مِنَ التُّحَّاسِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
مَا صَفَرَ مِنْهُ وَاحِدَتُهُ صَفْرَةً ، وَالصَّفَرُ : لَعْنَةٌ  
فِي الصَّفَرِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَحْدَهُ) ، قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : لَمْ يَكُ يُجِيرُهُ غَيْرُهُ ، وَالضَّمُّ  
أَجُودٌ ، وَنَفَى بَعْضُهُمُ الْكَسْرَ . الْجَوْهَرِيُّ :  
وَالصَّفَرُ ، بِالضَّمِّ ، الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْأَوَانِي .  
وَالصَّفَارُ : صَانِعُ الصَّفَرِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا تُنْجِلَا هَا أَنْ تَجَرَّ جَرَا

تَحْدُرُ صَفْرًا وَتُعَلِّي بَرَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الصَّفَرُ هُنَا الذَّهَبُ ، فَإِنَّمَا أَنْ  
يَكُونَ عَنَى بِهِ الدَّنَائِرُ لِأَنَّهَا صَفْرٌ ، وَإِنَّمَا أَنْ  
يَكُونَ سَمَاءَهُ بِالصَّفَرِ الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْأَوَانِي لِمَا  
يَبْتَنَاهَا مِنَ الْمَشَابَهَةِ ، حَتَّى سُمِّيَ اللَّاطُونُ

شَبَاهًا  
وَالصَّفَرُ وَالصَّفَرُ وَالصَّفَرُ : الشَّيْءُ  
الْخَالِي ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ وَالوَاحِدُ وَالْمَذَكَّرُ  
وَالْمُؤَنَّثُ سَوَاءً ، قَالَ حَاتِمٌ :  
تَرَى أَنَّ مَا أَنْفَقْتُ لَمْ يَكُ ضَرْبِي  
وَأَنَّ يَدِي مِمَّا بَخَلْتُ بِهِ صَفَرٌ  
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَصْفَارٌ ، قَالَ :  
لَيْسَتْ بِأَصْفَارٍ لِمَنْ

يَعْفُو وَلَا رُحٌ رَحَارِحُ  
وَقَالُوا : إِنَّمَا أَصْفَارٌ لِأَشْيَاءٍ فِيهِ ، كَمَا  
قَالُوا : بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ . وَأَنِيَّةٌ صَفَرٌ : كَقَوْلِكَ  
نِسْوَةٌ عَدْلٌ . وَقَدْ صَفِرَ الْإِنَاءُ مِنَ الطَّعَامِ  
وَالشَّرَابِ ، وَالْوُطْبُ مِنَ اللَّبَنِ ، بِالْكَسْرِ ،  
يَصْفَرُ صَفْرًا وَصُفُورًا أَيْ خَلَا ، فَهُوَ صَفِيرٌ .  
وَفِي التَّهَذِيبِ : صَفِرَ يَصْفَرُ صَفُورَةً .  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الْفَنَاءِ  
وَصَفِرَ الْإِنَاءُ ، يَعْنُونَ بِهِ هَلَكَ الْمَوَاشِي ،  
ابْنُ السَّكَيْتِ : صَفِرَ الرَّجُلُ يَصْفَرُ صَفِيرًا  
وَصَفِرَ الْإِنَاءُ . وَيُقَالُ : بَيْتٌ صَفِيرٌ مِنَ  
الْمَنَاعِ ، وَرَجُلٌ صَفِيرٌ الْيَدَيْنِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِنَّ أَصْفَرَ الْبُيُوتِ مِنَ الْخَيْرِ الْبَيْتُ  
الصَّفِيرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ . وَأَصْفَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ  
مُصْفَرٌ ، أَيْ افْتَقَرَ . وَالصَّفَرُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ  
صَفِرَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ خَلَا .  
وَالصَّفَرُ فِي حِسَابِ الْهِنْدِ : هُوَ الدَّائِرَةُ  
فِي الْبَيْتِ يُفْنَى حِسَابُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى فِي الْأَصْحَابِ عَنِ  
الْمَصْفُورَةِ وَالْمُصْفَرَةِ ، قِيلَ : الْمَصْفُورَةُ  
الْمُسْتَأْصَلَةُ الْأَذُنُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ  
صَاحِبَيْهَا صَفَرَا مِنَ الْأَذُنِ ، أَيْ خَلَا ، وَإِنْ  
رُويَتِ الْمَصْفُورَةُ بِالتَّشْدِيدِ فَلِلْكَسْرِ ، وَقِيلَ :  
هِيَ الْمَهْزُولَةُ لِخُلُوقِهَا مِنَ السَّنَنِ ، وَقَالَ  
الْقَتَيْبِيُّ فِي الْمَصْفُورَةِ : هِيَ الْمَهْزُولَةُ ،  
وَقِيلَ لَهَا مُصْفَرَةٌ لِأَنَّهَا كَانَتْ خَلَّتْ مِنَ  
الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ ، مِنْ قَوْلِكَ : هُوَ صَفِيرٌ مِنَ  
الْخَيْرِ أَيْ خَالٍ . وَهُوَ كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : إِنَّهُ  
نَهَى عَنِ الْعَجْفَاءِ الَّتِي لَا تُنْقَى ، قَالَ : وَرَوَاهُ  
شُعْبَةُ بِالْقَيْنِ مُعْجَمَةً ، وَفَسَّرَهُ عَلَى مَا جَاءَ فِي

الْحَدِيثِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَا أَعْرِفُهُ ، قَالَ  
الرَّمَحَشَرِيُّ : هُوَ مِنَ الصَّغَارِ ، أَلَا تَرَى إِلَى  
قَوْلِهِمْ لِلذَّلِيلِ مُجَدِّعٌ وَمُصْلَمٌ ؟ وَفِي حَدِيثٍ  
أَمْ زَرَعَ : صَفِرَ رِدَائِيهَا ، وَمِلَّةٌ كِسَائِيهَا ،  
وَعِظٌ جَارِيهَا ، الْمَعْنَى أَنَّهَا ضَامِرَةُ الْبَطْنِ ،  
فَكَانَ رِدَاءُهَا صَفِرًا ، أَيْ خَالٍ لِيَشْدُقَ صُفُورُ  
بَطْنِهَا ، وَالرِّدَاءُ يَنْتَهِي إِلَى الْبَطْنِ فَيَعْبُثُ عَلَيْهِ .  
وَأَصْفَرَ الْبَيْتَ : أَخْلَاهُ . تَقُولُ الْعَرَبُ :  
مَا أَصْغَيْتُ لَكَ إِنَاءً وَلَا أَصْفَرْتُ لَكَ فَنَاءً ،  
وَهَذَا فِي الْمَعْدَرَةِ ، يَقُولُ : لَمْ أَخَذْ إِلَيْكَ  
وَمَا لَكَ فَيَنْتَهِي إِثْنَاوَكُ مَكْبُورًا لَا تَجِدُ لَهُ لَبَنًا  
تَحْلُبُهُ فِيهِ ، وَيَنْتَهِي فَنَاءوَكُ خَالِيًا مَسْلُوبًا  
لَا تَجِدُ بَعِيرًا يَبْرُكُ فِيهِ وَلَا شاةً تُرْبِضُ هُنَاكَ .  
وَالصَّفَارِيَةُ : الْفُقَرَاءُ ، الْوَاحِدُ  
صَفِيرَةٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (١) :

وَلَا خُورُ صَفَارِيَتِ

وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ يُنَادَوُ  
وَلَا خُورٍ ، وَالْبَيْتُ بِكَالِهِ :

يَفْتِيهِ كَسِيفُ الْهِنْدِ لَا وَرَعَ

مِنَ الشَّبَابِ وَلَا خُورٍ صَفَارِيَتِ  
وَالْقَصِيدَةُ كُلُّهَا مَحْفُوضَةٌ وَأَوَّلُهَا :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْخُلَصَاءِ حَيَّيْ

وَصَفِرَتْ وَطَابُهُ : مَاتَ ، قَالَ أَمْرُو  
الْقَيْسِ :

وَأَفْلَسْتُهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضًا

وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ صَفِرَ الْوُطَابُ  
وَهُوَ مِثْلُ مَعْنَاهُ أَنَّ جِسْمَهُ خَلَا مِنْ رُوحِهِ ،

أَيْ لَوْ أَدْرَكْتُهُ الْخَيْلُ لَقَتَلْتُهُ فَفَرِغَتْ ،  
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْخَيْلَ لَوْ أَدْرَكْتُهُ قَتَلَ ،

فَصَفِرَتْ وَطَابُهُ الَّتِي كَانَ يَقْرَى مِنْهَا وَطَابُ  
لَبَنِهِ ، وَهِيَ جِسْمُهُ مِنْ دَمِهِ إِذَا سَفِكَ .

وَالصَّفَرَاءُ : الْجَرَادَةُ إِذَا خَلَّتْ مِنَ

(١) فِي «التكلمة» للصاغاني : كَذَا وَقَعَ فِي  
كِتَابِ ابْنِ فَارِسٍ مَنَسُوبًا إِلَى ذِي الرُّمَّةِ ، وَلَيْسَ لَهُ ،  
وَلَيْسَ لِلذِّي الرُّمَّةِ عَلَى قَافِيَةِ الْفَاءِ شِعْرٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ  
لِعُمَيْرِ بْنِ عَاصِمٍ ، وَصَدْرُهُ :

وَفَتِيهِ كَسِيفُ الْهِنْدِ لَا وَرَعَ

الْبَيْضُ ؛ قَالَ :

فَمَا صَفَرُهُ تَكُنَى أَمْ عَوْفُو

كَأَنَّ رُجِيئَتَهَا وَنَجَلَانُ ؟

وَصَفَرُ : الشَّهْرُ الَّذِي بَعْدَ الْمُحَرَّمِ ،

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا سُمِّيَ صَفْرًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا

يَمْتَارُونَ الطَّعَامَ فِيهِ مِنَ الْمَوَاضِعِ ؛ وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِضْفَارِ مَكَّةَ مِنْ

أَهْلِهَا إِذَا سَافَرُوا ؛ وَرَوَى عَنْ رُوْبَةَ أَنَّهُ قَالَ :

سَمَوْا الشَّهْرَ صَفْرًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَغْرُونَ فِيهِ

الْقِبَائِلَ ، فَيَتْرَكُونَ مَنْ لَفُوا صَفْرًا مِنْ

الْمَتَاعِ ، وَذَلِكَ أَنَّ صَفْرًا بَعْدَ الْمُحَرَّمِ ،

فَقَالُوا : صَفِرَ النَّاسُ مِثْلًا صَفْرًا . قَالَ ثَعْلَبُ :

النَّاسُ كُلُّهُمْ يَصْفِرُونَ صَفْرًا إِلَّا أَبَا عَيْدَةَ فَإِنَّهُ

قَالَ لَا يَنْصَرِفُ ؛ فَقِيلَ لَهُ : لِمَ لَا تَصْرِفُهُ ؟

فَإِنَّ النَّحْوِيْنَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى صَرْفِهِ ،

وَقَالُوا : لَا يَنْسَحُ الْخَرْفُ مِنَ الصَّرْفِ إِلَّا

عِلْتَانِ ، فَأَخْبَرَنَا بِالْعِلْتَيْنِ فِيهِ حَتَّى تَنْتَعِكَ ،

فَقَالَ : نَعَمْ ، الْعِلْتَانِ الْمَعْرُفَةُ وَالسَّاعَةُ ، قَالَ

أَبُو عَمْرٍ : أَرَادَ أَنَّ الْأَزِمَةَ كُلَّهَا سَاعَاتُ ،

وَالسَّاعَاتُ مُؤَنَّةٌ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

أَقَامَتْ بِهِ كَمَقَامِ الْحَيَّةِ

سَفَا شَهْرِي جُمَادَى وَشَهْرِي صَفَرٍ

أَرَادَ الْمُحَرَّمُ وَصَفْرًا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ ؛ وَشَهْرُ

صَفَرٍ ، عَلَى اخْتِلَالِ الْقَبْضِ فِي الْجُزْءِ ، فَإِذَا

جَمَعُوهُ مَعَ الْمُحَرَّمِ قَالُوا : صَفَرَانِ .

وَالْجَمْعُ أَصْفَارٌ ؛ قَالَ الثَّابِتَةُ :

لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ

وَعَنْ تَرْبُعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ

وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ :

الْصَّفَرَانِ شَهْرَانِ مِنَ السَّنَةِ سُمِّيَ أَحَدُهُمَا فِي

الْإِسْلَامِ الْمُحَرَّمُ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ

وَلَا صَفَرَ ، قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : فَسَرَّ الَّذِي رَوَى

الْحَدِيثُ أَنَّ صَفَرَ دَوَابُّ الْبَطْنِ . وَقَالَ

أَبُو عَيْبَةَ : سَمِعْتُ يُونُسَ سَأَلَ رُوْبَةَ عَنْ

الصَّفَرِ ، فَقَالَ : هِيَ حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ

تُعِيبُ الْهَاشِيَةَ وَالنَّاسَ ، قَالَ : وَهِيَ أَعْدَى

مِنَ الْجَرَبِ عِنْدَ الْعَرَبِ ، قَالَ أَبُو عَيْبَةَ :

فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَنَّهَا تُعْدَى . قَالَ :

وَيُقَالُ إِنَّهَا تَشْتَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ وَتُؤْذِيهِ إِذَا

جَاعَ . وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ فِي قَوْلِهِ لَا صَفَرَ :

يُقَالُ فِي الصَّفَرِ أَيْضًا إِنَّهُ أَرَادَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ

كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ تَأْخِيرُهُمْ

الْمُحَرَّمُ إِلَى صَفَرٍ فِي تَحْرِيمِهِ ، وَيَجْعَلُونَ

صَفْرًا هُوَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ فَأَبْطَلَهُ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْوَجْهُ فِيهِ التَّضْيِيرُ الْأَوَّلُ ، وَقِيلَ

لِلْحَيَّةِ الَّتِي تَنْصُرُ الْبَطْنَ : صَفَرٌ ، لِأَنَّهَا تَفْعَلُ

ذَلِكَ إِذَا جَاعَ الْإِنْسَانُ .

وَالصَّفَرِيَّةُ : نَبَاتٌ يَنْبْتُ فِي أَوَّلِ

الْخَرِيفِ تَخْضُرُ الْأَرْضُ وَيُورِقُ الشَّجَرُ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سُمِّيَتْ صَفَرِيَّةً لِأَنَّ الْهَاشِيَةَ

تَصْفِرُ إِذَا رَعَتْ مَا يَخْضِرُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَتَرَى

مَغَابِهَا وَمَشَافِرَهَا وَأَوْبَارَهَا صَفْرًا ، قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةَ : وَلَمْ أَحِذْ هَذَا مَعْرُوفًا .

وَالصَّفَارُ : صَفْرَةٌ تَعْلُو اللَّوْنَ وَالْبَشْرَةَ ،

قَالَ : وَصَاحِبُهُ مَضْمُورٌ ، وَأَنْشَدَ :

قَضَبَ الطَّيْسِ نَافِطَ الْمَضْمُورِ

وَالصَّفْرَةُ : لَوْنُ الْأَصْفَرِ ، وَفِعْلُهُ اللَّازِمُ

الْأَصْفَرَارُ . قَالَ : وَأَمَّا الْأَصْفَرَارُ فَعَرَضٌ

يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ ، يُقَالُ : يَصْفَرُ مَرَّةً وَيَحَارُ

آخَرَى ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي الْأَوَّلِ أَصْفَرُ

يَصْفَرُ .

وَالصَّفَرِيُّ : نَتَاجُ الْقَتَمِ مَعَ طُلُوعِ

سَهِيلٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ الشَّتَاءِ ، وَقِيلَ :

الصَّفَرِيَّةُ (١) مِنْ لَدُنْ طُلُوعِ سَهِيلٍ إِلَى سَقُوطِ

الذَّرَاعِ حِينَ يَشْتَدُّ الْبَرْدُ ، وَحِينَئِذٍ يُنْتِجُ

النَّاسُ ، وَنَتَاجُهُ مَحْمُودٌ ، وَتُسَمَّى أَمْطَارُ هَذَا

الْوَقْتِ صَفَرِيَّةً . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الصَّفَرِيَّةُ

مَا يَبْنَ تَوَلَّى الْقَيْطُ إِلَى إِقْبَالِ الشَّتَاءِ ، وَقَالَ

أَبُو زَيْدٍ : أَوَّلُ الصَّفَرِيَّةِ طُلُوعُ سَهِيلٍ ،

وَأَخْرَجَهَا طُلُوعُ السَّالِكِ . قَالَ : وَفِي أَوَّلِ

(١) قوله : «وقيل الصفرية الخ» عبارة

القاموس وشرحه : والصفرية نتاج القم مع طلوع

سهيل ، وهو أول الشتاء . وقيل الصفرية من لدن

طلوع سهيل إلى سقوط الذراع حين يشتد البرد ،

وحينئذ يكون نتاج عموداً كالصفرى مبركة فيها

الصَّفَرِيَّةُ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَخْتَلِفُ حَرُّهَا وَبَرُّهَا

تُسَمَّى الْمَغْدَلَاتُ ، وَالصَّفَرِيُّ فِي النَّتَاجِ بَعْدَ

الْقَيْطِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّفَرِيَّةُ تَوَلَّى

الْمَرْءَ وَإِقْبَالَ الْبَرْدِ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الصَّفَرِيُّ

أَوَّلُ النَّتَاجِ ، وَذَلِكَ حِينَ تَضَعُ الشَّمْسُ فِيهِ

رُيُوسَ الْبُحْبُوحِ صَفْعًا ، وَيَغْضُ الْعَرَبُ يَقُولُ

لَهُ الشَّمْسُ وَالْقَيْطُ ، ثُمَّ الصَّفَرِيُّ بَعْدَ

الصَّفَعِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ صِرَامِ الشَّخِيلِ ، ثُمَّ

الشَّتَوِيُّ وَذَلِكَ فِي الرَّيْحِ ، ثُمَّ اللَّفْطِيُّ وَذَلِكَ

حِينَ تَذْفَأُ الشَّمْسُ ، ثُمَّ الصَّفَعِ ، ثُمَّ

الْقَيْطِ . ثُمَّ الْخَرْفُ فِي آخِرِ الْقَيْطِ

وَالصَّفَرِيَّةُ : نَبَاتٌ يَكُونُ فِي الْخَرِيفِ

وَالصَّفَرِيُّ : الْمَطَرُ يَأْتِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

وَتَصْفَرُ الْمَالُ : حَسِنَتْ حَالُهُ وَذَهَبَتْ عَنْهُ

وَعَرَةُ الْقَيْطِ

وَقَالَ مَرَّةً : الصَّفَرِيَّةُ أَوَّلُ الْأَزِمَةِ يَكُونُ

شَهْرًا ، وَقِيلَ : الصَّفَرِيُّ أَوَّلُ السَّنَةِ

وَالصَّفِيرُ : مِنَ الصَّوْتِ بِالْذُّوَابِ إِذَا

سَوَّيَتْ ، صَفَرٌ يَصْفَرُ صَغِيرًا ، وَصَفَرٌ بِالْحَارِ

وَصَفَرٌ : دَعَا إِلَى الْمَاءِ

وَالصَّافِرُ : كُلُّ مَا لَا يَحِيدُ مِنَ الطَّيْرِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّافِرِيَّةُ الصَّعُودَةُ ، وَالصَّافِرُ

الْجَبَانُ ، وَصَفَرُ الطَّائِرِ يَصْفَرُ صَغِيرًا ، أَيْ

مَكَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَجْبَنُ مِنْ

صَافِرٍ ، وَأَصْفَرُ مِنْ بَكْلٍ ، وَالنَّسْرُ يَصْفَرُ

وَقَوْلُهُمْ : مَا فِي الدَّارِ صَافِرٌ أَيْ أَحَدٌ يَصْفَرُ

وَفِي التَّهْنِيبِ : مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ يَصْفَرُ بِهِ ،

قَالَ : وَهَذَا مِثْلُ مَا جَاءَ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ ،

وَمَعْنَاهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

خَلَّتِ الْمَنَازِلُ مَا بَهَا

بِئْسَ عَهْدَتُهُ بِهِنَّ صَافِرٍ

وَمَا بَهَا صَافِرٌ ، أَيْ مَا بَهَا أَحَدٌ ، كَمَا يُقَالُ مَا

بَهَا ذِيَارٌ ، وَقِيلَ : أَيْ مَا بَهَا أَحَدٌ ذُو صَفِيرٍ

وَحَكَى الْفَرَّاهُ عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ : كَانَ فِي

كَلَابِئِ صَفَارٍ ، بِالْقَصَمِ ، يُرِيدُ صَغِيرًا ،

وَالصَّفَارَةُ : الْإِسْتُ . وَالصَّفَارَةُ : هَتَّةٌ

جَوْفَاءٌ مِنْ نَحَاسٍ يَصْفَرُ فِيهَا الْعَلَامُ لِلْحَمَامِ ،

وَيَصْفَرُ فِيهَا بِالْحَارِ لِيَشْرَبَ .

وَالصَّفَرُ: الْعَقْلُ وَالْعَقْدُ. وَالصَّفَرُ: الرُّوحُ وَلُبُّ الْقَلْبِ، يُقَالُ: مَا يَلْزُقُ ذَلِكَ بِصَفَرِي.

وَالصَّفَارُ وَالصَّفَارُ: مَا بَقِيَ فِي أَسْنَانِ الدَّابَّةِ مِنَ التَّيْنِ وَالْعَلْفِ لِلدُّوَابِّ كُلِّهَا. وَالصَّفَارُ: الْقَرَادُ، وَيُقَالُ: دُوبَّةٌ تَكُونُ فِي مَاخِيرِ الْخَوَافِرِ وَالْمَنَاسِمِ، قَالَ الْأَوَّهُ: وَلَقَدْ كُنْتُمْ حَدِيثًا زَمْعًا وَذَنَابِي حَيْثُ يَحْتَلُّ الصَّفَارُ ابْنُ السَّكَيْتِ: الشَّخْمُ وَالصَّفَارُ، يَفْتَحُ الصَّادُ، نَبَاتٌ، وَأَنْشَدَ:

إِنَّ الْعَرِمَةَ مَانِعٌ أَرْوَاحًا  
مَا كَانَ مِنْ شَخْمٍ بِهَا وَصْفَارٌ<sup>(١)</sup>  
وَالصَّفَارُ، بِالْفَتْحِ: بَيْسٌ<sup>(٢)</sup> الْبُهْمَى.  
وَصُفْرَةٌ وَصْفَارٌ: أَسْنَانُ. وَأَبُو صُفْرَةَ كُنْيَةُ.

وَالصُّفْرِيَّةُ، بِالضَّمِّ: جِنْسٌ مِنَ الْخَوَافِرِ، وَقِيلَ: قَوْمٌ مِنَ الْخَوَرِيِّيَّةِ سُمُّوا صُفْرِيَّةً، لِأَنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَى صُفْرَةَ الْوَاهِنِ، وَقِيلَ: إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفَارٍ، فَهُوَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ الْأَخِيرِ مِنَ النَّسَبِ النَّادِرُ، وَفِي الصَّحَاحِ: صُنِفَ مِنَ الْخَوَافِرِ نُسُوبًا، إِلَى زِيَادِ بْنِ الْأَصْفَرِ رَئِيسِهِمْ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْوَلِيَّ نُسِبُوا إِلَيْهِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّفَارِ وَأَنَّهُمْ الصُّفْرِيَّةُ، بِكَسْرِ الصَّادِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الصُّوَابُ الصُّفْرِيَّةُ، بِالْكَسْرِ، قَالَ: وَخَاصَمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ صَاحِبَةً فِي السَّجْنِ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ وَاللَّهِ صَفْرٌ مِنَ الدِّينِ، فَسُمُّوا الصُّفْرِيَّةُ، فَهُمْ الْمَهَالِبَةُ<sup>(٣)</sup> نُسِبُوا إِلَى

(١) قوله: «أرواحنا» كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في الصحاح وياقوت: إن العرمة مانع أرواحنا والسحم، بالتحريك: شجر. (٢) قوله: «والصفار بالفتح بيبس إلخ» كذا في الصحاح وضبطه في القاموس كغراب. (٣) قوله: «فهم المهالبة إلخ» عبارة القاموس وشرحه: والصفرية، بالضم أيضاً، =

أَبِي صُفْرَةَ، وَهُوَ أَبُو الْمُهَلَّبِ، وَأَبُو صُفْرَةَ كُنْيَةُ.

وَالصُّفْرَاءُ: مِنَ نَبَاتِ السَّهْلِ وَالرَّمْلِ، وَقَدْ تَنَبَّأَ بِالْجَلْدِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصُّفْرَاءُ نَبْتُ مِنَ الْعُشْبِ، وَهِيَ تُسَطَّحُ عَلَى الْأَرْضِ، وَكَانَ وَرَقُهَا وَرَقُ الْحَسِّ، وَهِيَ تَأْكُلُهَا الْأَيْلُ أَكْلًا شَدِيدًا، وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ: هِيَ مِنَ الدُّكُورِ. وَالصُّفْرَاءُ: شُعْبٌ بِنَاحِيَةِ بَدْرٍ، وَيُقَالُ لَهَا الْأَصَاغِرُ. وَالصُّفَارِيَّةُ: طَائِرٌ. وَالصُّفْرَاءُ: فَرْسٌ الْحَارِثِ ابْنِ الْأَصَمِّ. صِفَةٌ غَالِيَةٌ. وَبَنُو الْأَصْفَرِ: الرُّومُ. وَقِيلَ: مُلُوكُ الرُّومِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَدْرِي لِمَ سُمُّوا بِذَلِكَ. قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ مُلُوكُ الدَّ  
رُومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورٌ  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: اغْزَوْا تَغَنَّمُوا نَبَاتَ الْأَصْفَرِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَعْنِي الرُّومَ. لِأَنَّ أَبَاهُمْ الْأَوَّلَ كَانَ أَصْفَرَ اللَّوْنِ. وَهُوَ رُومُ بْنُ عِيصُو بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَرْجِ الصُّفْرِ، وَهُوَ بِضَمِّ الصَّادِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ، مَوْضِعٌ يَحُوطُهُ دِمَشْقُ، وَكَانَ يَوْفَعَةً لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ. وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ: ثُمَّ جَرَعَ الصُّفْرَاءَ. هِيَ تَصْغِيرُ الصُّفْرَاءِ. وَهِيَ مَوْضِعٌ مُجَاوِرُ بَدْرٍ.

وَالْأَصَاغِرُ: مَوْضِعٌ، قَالَ كُثَيْبٌ: عَفَا رَابِعٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالْظُّوَاهِرُ فَكَتَفَاتُ ثُبْنَى قَدْ عَفَتْ فَالْأَصَاغِرُ<sup>(٤)</sup> وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: كَانَتْ إِذَا سَلَّتْ

= المهالبة المشهورون بالجوود والكرم، نسبوا إلى أبي صفرة جدهم. (٤) قوله: «تبني» في ياقوت: تبني، بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر، بلدة بجزران من أعمال دمشق، واستشهد عليه بأبيات أخر. وفي باب الهمة مع الصاد ذكر الأصافر، وأنشد هذا البيت. وفيه هرشي بدل تبني، قال هرشي بالفتح ثم =

عَنْ أَكَلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ قَرَأَتْ: «قُلْ لَا أَجِدُ فِيهَا أَوْحَى إِلَى مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ» (الآية)، وَتَقُولُ: إِنَّ الْبَرْمَةَ لَبَرِي فِي مَائِهَا صُفْرَةٌ، تَعْنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الدَّمَ فِي كِتَابِهِ، وَقَدْ تَرَخَّصَ النَّاسُ فِي مَاءِ اللَّحْمِ فِي الْقُدْرِ، وَهُوَ دَمٌ، فَكَيْفَ يُفْضَى عَلَى مَا لَمْ يُحَرِّمَهُ اللَّهُ بِالتَّحْرِيمِ؟ قَالَ: كَانَتْ أَرَادَتْ أَلَّا تَجْعَلَ لَحْمَ السَّبَاعِ حَرَامًا كَالدَّمِ، وَتَكُونَ عِنْدَهَا مَكْرُوهَةً، فَأَمَّا لَا تَحُلُوا أَنْ تَكُونَ قَدْ سَمِعْتَ نَهْيَ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْهَا.

\* صَفْرَدُ. الصُّفْرُدُ: طَائِرٌ أَعْظَمُ مِنَ الْعُصْفُورِ. وَفِي الْمَثَلِ: أَجْبَنُ مِنْ صَفْرَدُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ طَائِرٌ جَبَانٌ يَقْرَعُ مِنَ الصَّعْوَةِ وَغَيْرِهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ طَائِرٌ يَأْلَفُ الْبُيُوتَ، وَهُوَ أَجْبَنُ طَائِرٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

\* صَفْرُق. الصُّفْرُوقُ نَبْتُ<sup>(٥)</sup> مِثْلُ بُو سَيَّوْنِهِ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْفَالَاوْدُ.

\* صَفْصَلُ. الصُّفْصَلُ: نَبْتُ أَوْ شَجَرٍ، قَالَ:

رَعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودَا  
الصَّلِّ وَالصُّفْصَلِ وَالْبَغْضِيدَا  
وَأَصْفَلَ الرَّجُلُ: رَعَى لِابْنِ الصُّفْصَلِ.

\* صَفْعٌ. صَفَعَهُ يَصْفَعُهُ صَفْعًا إِذَا ضَرَبَ بِجُمُعٍ كَفَّهُ قَفَاهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَسْطُرَ الرَّجُلُ كَفَّهُ فَيَضْرِبَ بِهَا قَفَا الْإِنْسَانِ أَوْ بَدَنَهُ، فَإِذَا جَمَعَ كَفَّهُ وَقَضَّهَا ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا فَلَيْسَ بِصَفْعٍ، وَلَكِنْ يُقَالُ ضَرَبَهُ بِجُمُعٍ كَفَّهُ،

= السكون وشين معجمة والقصر ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة هـ. وهو المناسب. (٥) قوله: «الصفروق نبت» الذي في القاموس: الصفرق بالضمت وشد الراء.

وَرَجُلٌ مُصَفَعَانِيٌّ يُفَعِّلُ بِهِ ذَلِكَ ، وَقِيلَ :  
الْصَّفْعُ كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ . رَأَى الرَّجُلُ صَفْعَانِ .  
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الصَّوْفَةُ هِيَ أَعْلَى  
الْكُمَةِ وَالْهَامَةِ . يُقَالُ : ضَرَبَهُ عَلَى صَوْفِيَعِهِ  
إِذَا ضَرَبَهُ هُنَالِكَ ، قَالَ : وَالصَّفْعُ أَصْلُهُ مِنَ  
الصَّوْفَةِ ، وَالصَّوْفَةُ مَعْرُوفَةٌ .

• صَفْعٌ : الصَّفْعُ : الْقَمَحُ بِالْبَدِ ، عَرَفَ  
مَعْرُوفٌ . صَفْعُ الشَّيْءِ يَصْفَعُهُ صَفْعًا وَأَصْفَعُهُ  
فَعْمَةً ، وَأَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ :  
دُونَكَ بَوَاعٍ ثَرَابَ الرَّفْعِ  
فَأَصْفَعِيهِ فَالْكُ أَيُّ صَفْعٍ (١)  
وَأَنْ تَرَى كَفْلَكَ ذَاتَ نَفْعٍ  
شَفِيفَتِهَا بِالتَّفْعِ أَوْ بِالْمَرْغِ  
إِذَا دَأَى إِصْفَاغٌ فَلَمْ يُمَكِّنْهُ . وَيُقَالُ :  
قَمَحْتُ الشَّيْءَ وَصَفَعْتُهُ أَصْفَعُهُ صَفْعًا ، قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ زَوَاهُ عَمْرُو  
ابْنُ كُرَيْكَةَ ، وَهُوَ تَفْعٌ ، قَالَ : وَالرَّفْعُ نَبْذُ  
الذَّرْوَةِ ، وَالرَّفْعُ أَسْفَلُ الْوَادِي ، وَالتَّفْعُ  
التَّنْفِطُ ، وَالْمَرْغُ الرِّيقُ .

• صَفْفٌ : الصَّفْفُ : السُّطْرُ الْمُسْتَوِي مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ ، مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ صُفُوفٌ .  
وَصَفَّفْتُ الْقَوْمَ فَاصْطَفَوْا ، إِذَا أَقَمْتَهُمْ فِي  
الْحَرْبِ صَفًّا . وَفِي حَدِيثِ صَلَاقِ الْحَوْفِ :  
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ مُصَافًٍ الْعَدُوَّ  
يُصَفِّانِ ، أَيُّ مُقَابِلَهُمْ . يُقَالُ : صَفَّفَ  
الْجَيْشَ يَصْفِيهِ صَفًّا وَصَافَهُ ، فَهُوَ مُصَافٌ ،  
إِذَا رَتَّبَ صُفُوفَهُ فِي مُقَابِلِ صُفُوفِ الْعَدُوِّ ،  
وَالْمُصَافُ بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ : جَمْعُ  
مُصَافٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْحَرْبِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ  
الصُّفُوفُ .

وَصَفَّفَ الْقَوْمَ يَصْفِيهِمْ صَفًّا وَاصْطَفَوْا

(١) بقوله : « فأصفيه » . الخ الذي بعده .  
كما سيأتي في مادة « مرغ » :  
ذلك خير من حطام الرِّغ  
ويروى : « حطام الدفغ » بالدال المهملة .

وَتَصَافُوا . صَارُوا صَفًّا . وَتَصَافُوا عَلَيْهِ :  
اجْتَمَعُوا صَفًّا . اللَّحْيَانِي : تَصَافُوا عَلَى الْمَاءِ  
وَتَصَافُوا عَلَيْهِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا اجْتَمَعُوا  
عَلَيْهِ ، وَمِثْلُهُ تَصَوَّكَ فِي خَزْنِهِ ، وَتَصَوَّكَ ، إِذَا  
تَلَطَّحَ بِهِ ، وَصَلَا حَبْلُ الْمَاءِ وَصَلَا حَبْلُهُ .  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالصَّافَاتُ صَفًّا » ،  
قِيلَ : الصَّافَاتُ الْمَلَائِكَةُ مُصْطَفَوْنَ فِي  
السَّمَاءِ ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ تَعَالَى ، وَمِثْلُهُ : « وَإِنَّا  
لَنَحْنُ الصَّافُونَ » ، قَالَ : وَذَلِكَ لِأَنَّ لَهُمْ  
مَرَاتِبَ يَقُومُونَ عَلَيْهَا صُفُوفًا ، كَمَا يَصْطَفُ  
الْمُصَلُّونَ . وَقَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِنَبِيِّهَا : إِذَا لَقِيتُمُ  
الْعَدُوَّ فَدَعَرُوا لِاصْفَاءِ . أَيُّ لَا تَصْغُوا  
صَفًّا . وَالصَّفُّ : الْمَوْقِفُ الصُّفُوفِ .  
وَالْمَصْفُ : الْمَوْقِفُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْجَمْعُ  
الْمَصَافُ ، وَصَافُوهُمْ الْقِتَالُ . وَالصَّفُّ فِي  
الْقُرْآنِ : الْمُصَلَّى وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ النَّاسَ  
يَصْطَفُونَ هُنَالِكَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « ثُمَّ اثْبُتُوا  
صَفًّا » ، مُصْطَفِينَ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا حَالٌ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ ثُمَّ اثْبُتُوا الْمَوْضِعَ الَّذِي  
تَجْتَمِعُونَ فِيهِ لِجَيْدِكُمْ وَصَلَاتِكُمْ . يُقَالُ :  
اثْبُتِ الصَّفَّ أَيُّ اثْبُتِ الْمُصَلَّى ، قَالَ :  
وَيَجُوزُ ثُمَّ اثْبُتُوا صَفًّا ، أَيُّ مُصْطَفِينَ ،  
لِيَكُونَ أَنْظَمَ لَكُمْ ، وَأَشَدَّ لِهَيْبَتِكُمْ . اللَّيْثُ :  
الصَّفُّ وَاحِدٌ الصُّفُوفِ مَعْرُوفٌ . وَالطَّيْرُ  
الصَّوْفُ : الَّتِي تَصَفُّ أَجْنِحَتِهَا  
فَلَا تُحَرِّكُهَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَعَرَّضُوا عَلَى رَبِّكَ  
صَفًّا » ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا  
كُلُّهُمْ صَفًّا وَاحِدًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي مِثْلِ  
هَذَا صَفًّا يُرَادُ بِهِ الصُّفُوفُ ، فَيُؤَدَّى الْوَاحِدُ  
عَنِ الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ الْبَقَرَةِ وَالْوَاحِدُ  
عِمْرَانُ : كَانَتْهَا حِزْقَانِ مِنْ طَيْرِ صَوَافٍ ،  
بِاسْطِطَاتٍ أَجْنِحَتِهَا فِي الطَّيْرَانِ ، وَالصَّوْفُ :  
جَمْعُ صَافٍ .

وَنَاقَةٌ صُفُوفٌ : تَصَفُّ يَدَيْهَا عِنْدَ  
الْحَلْبِ . وَصَفَّتِ النَّاقَةُ تَصَفُّ ، وَهِيَ  
صُفُوفٌ : جَمَعَتْ بَيْنَ مَحْلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ فِي  
حَلْبِهِ . وَالصَّفُّ : أَنْ تَحْلُبَ النَّاقَةُ فِي مَحْلَيْنِ

أَوْ ثَلَاثَةٍ تَصَفُّ بَيْنَهُمَا ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :  
نَاقَةٌ شَيْخٌ لِلْإِلَهِ رَاهِبٌ  
تَصَفُّ فِي ثَلَاثَةِ الْمَحَالِبِ :  
فِي النَّهْمَيْنِ وَالْهَنْ الْمَقَارِبِ  
اللَّهْمُ : الْعَسُّ الْكَبِيرُ ، وَعَنِ يَالِهُنَ  
الْمَقَارِبِ الْعَسُّ بَيْنَ الْعَسَيْنِ . الْأَصْمَعِيُّ :  
الصُّفُوفُ النَّاقَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ مَحْلَيْنِ فِي  
حَلْبِهِ وَاحِدًا ، وَالشُّفُوعُ وَالْقُرُونُ وَمِثْلُهَا .  
الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ نَاقَةٌ صُفُوفٌ لِأَنَّ تَصَفُّ  
أَقْدَامًا مِنْ لَبَنٍ إِذَا حَلَبْتَ ، وَذَلِكَ مِنْ كَثَرَةِ  
لَبَنِهَا ، كَمَا يُقَالُ قُرُونٌ وَشُفُوعٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :  
حَلَابَتُ رَكْبَانَتِي صُفُوفٌ  
تَحْلُبُ بَيْنَ وَبَرٍ وَصُوفٍ

وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :  
تَرَفَّدَ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فُرْقَانٍ  
هُوَ جَمْعُ فَرْقٍ . وَالْفَرْقُ : مِكْيَالٌ لِأَهْلِ  
الْمَكِينَةِ يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رَطْلًا . وَالصَّفُّ :  
الْقَدْحَانِ لِإِقْرَانِهِمَا . وَصَفَّهَا : حَلَبَهَا .  
وَصَفَّتِ الطَّيْرُ فِي السَّمَاءِ تَصَفُّ :  
صَفَّتْ أَجْنِحَتَهَا وَلَمْ تُحَرِّكْهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
« وَالطَّيْرُ صَافَاتٌ » ، بِاسْطِطَاتٍ أَجْنِحَتِهَا .

وَالْبُدْنُ الصَّوُافُ : الْمَصْصُوفَةُ لِلنَّحْرِ ،  
الَّتِي تُصَفَّفُ ثُمَّ تُنَحَّرُ . وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
« فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٌ » ، مَنْصُوبَةٌ  
عَلَى الْحَالِ ، أَيُّ قَدْ صَفَّتْ قَوَائِمَهَا ،  
فَادْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْهَا فِي حَالِ نَحْرِهَا صَوَافٌ ،  
قَالَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهَا أَنَّهَا مُصْطَفَةٌ  
فِي مَنَحْرِهَا . وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى : « صَوَافٌ » ، قَالَ : قِيَامًا . وَعَنِ ابْنِ  
عُمَرَ فِي قَوْلِهِ : « صَوَافٌ » . قَالَ : تُعْقَلُ  
وَتَقُومُ عَلَى ثَلَاثٍ ، وَقَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ  
« صَوَافِنَ » ، وَقَالَ : مَعْقُولَةٌ ، يَقُولُ :  
بِاسْمِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُمَّ يَنْتَكُ وَلَكَ .  
الْجَوْهَرِيُّ : صَفَّتِ الْإِبِلُ قَوَائِمَهَا ، فَهِيَ  
صَافَةٌ وَصَوَافٌ .

وَصَفَّتِ اللَّحْمَ يَصْفِيهِ صَفًّا ، فَهُوَ  
صُفُوفٌ : شَرَحَهُ عِرَاضًا ، وَقِيلَ : الصُّفُوفُ  
الَّذِي يُغْلَى إِغْلَاعَةً ثُمَّ يُرْفَعُ ، وَقِيلَ : الَّذِي

يُصَفُّ عَلَى الْحَصَى ثُمَّ يَشْوَى ، وَقِيلَ :  
الْقَدِيدُ إِذَا شَرَّ فِي الشَّمْسِ ، يُقَالُ صَفَفْتُهُ  
أَصْفَهُ صَفًّا ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :  
فَطَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مَنْتَجِحٍ

صَفِيفَ شِوَاهِ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ  
ابْنُ شَيْبَلٍ : التَّصْفِيفُ نَحْوُ التَّشْرِيعِ ،  
وَهُوَ أَنْ تُعْرَضَ الْبَضْعَةُ حَتَّى تَبْرُقَ قَتْرَاهَا تَتَفَيَّ  
شَفِيفًا . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : الصَّفِيفُ أَنْ  
يُشْرَحَ اللَّحْمُ غَيْرَ تَشْرِيعِ الْقَدِيدِ ، وَلَكِنْ  
يُوسَعُ بِثَلِّ الرُّغْفَانِ ، فَإِذَا ذُقَّ الصَّفِيفُ  
لِيُؤْكَلَ فَهُوَ قَدِيرٌ <sup>(١)</sup> ، فَإِذَا تَرَكَ وَلَمْ يَذُقْ ،  
فَهُوَ صَفِيفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّفِيفُ مَا صَفَّ  
مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الْجَمْرِ لَيَسْوَى ، تَقُولُ مِنْهُ :  
صَفَفْتُ اللَّحْمَ صَفًّا . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ :  
كَانَ يَتَرَوَّدُ صَفِيفَ الْوَحْشِ وَهُوَ مُحْرَمٌ ، أَيْ  
قَدِيدُهَا . يُقَالُ : صَفَفْتُ اللَّحْمَ أَصْفَهُ صَفًّا  
إِذَا تَرَكَتُهُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَحْفَ .

وَصَفَّةُ الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ : الَّتِي تَضُمُّ  
الْعُرْفَوَيْنِ وَالْبِدَادَيْنِ مِنْ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلِهَا ،  
وَالْجَمْعُ صَفَفٌ عَلَى الْقِيَاسِ . وَحَكَى  
سَيِّوِي : وَصَفَ الدَّابَّةَ ، وَصَفَ لَهَا : عَمِلَ  
لَهَا صَفَّةً . وَصَفَفْتُ لَهَا صَفَّةً ، أَيْ عَمِلْتُهَا  
لَهَا . وَصَفَفْتُ السَّرَجَ : جَعَلْتُ لَهُ صَفَّةً .  
وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ صَفَفِ الثُّمُورِ ؛  
هِيَ جَمْعُ صَفَّةٍ ، وَهِيَ لِلسَّرَجِ بِمِثْلِهِ الْمِثْرَةِ  
مِنَ الرَّحْلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا كَحَدِيثِهِ  
الْآخَرِ : نَهَى عَنْ رُكُوبِ جُلُودِ الثُّمُورِ .

وَصَفَّةُ الدَّارِ : وَاحِدَةُ الصَّفَفِ ؛  
اللَّيْثُ : الصَّفَّةُ مِنَ الْبَيَانِ شِبْهُ الْبَهْوِ الْوَاسِعِ  
الطَّوِيلِ السَّمَكِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ أَهْلُ  
الصَّفَّةِ ، قَالَ : هُمْ قُرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ ، وَمَنْ  
لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُمْ مَثَرٌ يَسْكُنُهُ ، فَكَانُوا يَأْوُونَ

(١) قوله : «فهو قدير» خطأ صوابه «فهو  
وَزِيمٌ» . لأن «القدير» ما يُطْبَخُ فِي الْقَدْرِ . . . والقدير  
ما طُبِخَ مِنَ اللَّحْمِ بِتَوَالٍ ، كَمَا جَاءَ فِي مَادَّةِ  
«قدر» . أما الوزيم فهو اللحم المحفَّف . . .  
«والوزيمة من الضباب أن يطبخ لحمها ، ثم ييس ،  
ثم يذوق فيقمح . . .» [عبد الله]

إِلَى مَوْضِعٍ مُظْلَلٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ  
يَسْكُونُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَاتَ رَجُلٌ مِنْ  
أَهْلِ الصَّفَّةِ ، هُوَ مَوْضِعٌ مُظْلَلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ  
كَانَ يَأْوِي إِلَيْهِ الْمَسَاكِينُ . وَصَفَّةُ الْبَيَانِ :  
طَرْتُهُ . وَالصَّفَّةُ : الظِّلَّةُ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعَذَابُ يَوْمِ الصَّفَّةِ كَعَذَابِ  
يَوْمِ الظِّلَّةِ . التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ . وَعَذَابُ  
يَوْمِ الصَّفَّةِ : كَانَ قَوْمٌ عَصَوْا رَسُولَهُمْ ،  
فَارْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَرًّا وَعَمًّا غَشِيَهُمْ مِنْ  
فَوْقِهِمْ حَتَّى هَلَكُوا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِي  
ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ عَذَابُ «يَوْمِ الظِّلَّةِ»  
لَا عَذَابُ يَوْمِ الصَّفَّةِ ، وَعَذَابُ قَوْمٍ شُعْبِيٍّ  
يَوْمَ ، قَالَ وَلَا أَذْرِي مَا عَذَابُ يَوْمِ الصَّفَّةِ .

وَأَرْضٌ صَفَصَفَتْ : مَلَسَاءُ مُسْتَوِيَةٌ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ : «فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا» . الْفَرَّاءُ :  
الصَّفَصَفُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ ، وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفَصَفُ الْفَرْعَاءُ ، وَقَالَ  
مُجَاهِدٌ : «قَاعًا صَفْصَفًا» ، مُسْتَوِيًا . أَبُو  
عَمْرٍو : الصَّفَصَفُ الْمُسْتَوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ ،  
وَجَمْعُهُ صَفَافِيفٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا رَكِبْتَ دَاوِيَةً مُدْلَهَمَةً  
وَعَرَدَ خَادِيهَا لَهَا بِالصَّفَافِيفِ  
وَالصَّفَصَفَةِ كَالصَّفَصَفِ (عَنِ ابْنِ جُنَى) ،  
وَالصَّفَصَفُ : الْقَلَاءُ .

وَالصَّفَصَفُ : الْمُضْطَرُّ ، فِي بَعْضِ  
اللُّغَاتِ .

وَالصَّفَصَافُ : الْخِلَافُ ، وَاحِدُهُ  
صَفْصَافَةٌ ، وَقِيلَ شَجَرُ الْخِلَافِ شَامِيَّةٌ .  
وَالصَّفَصَفَةُ دَوِيَّةٌ . وَهِيَ دَخِيلٌ فِي  
الْعَرِيَّةِ ، قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ الدَّوِيَّةُ الَّتِي  
تُسَمَّى الْمَجْمُ السَّبِيكُ . وَرَوَى أَنَّ الْحَجَّاجَ  
قَالَ لِطَبَاخِهِ : اْعْمَلْ لَنَا صَفْصَافَةً وَأَكْثِرْ  
فَيَجْنِهَا . قَالَ الصَّفَصَافَةُ لُغَةٌ نَفِيسَةٌ . وَهِيَ  
السَّكْبَاجَةُ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّفَصَفَةُ  
السَّكْبَاجَةُ ، وَالْقَبِيحُ السَّدَابُ . وَفِي حَدِيثِ  
أَبِي الدَّرْدَاءِ : رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَصْبَحَتْ لَا  
أَمْلَكَ صَفَّةً وَلَا لَفَةً ، الصَّفَّةُ : مَا يُجْعَلُ عَلَى  
الرَّاحَةِ مِنَ الْحُبُوبِ ، وَاللَّفَةُ اللَّفْمَةُ

وَصَفْصَفَةُ الْعَصَا : مَوْضِعٌ ، وَذَكَرَ ابْنُ  
بَرٍّ فِي هَلَاكِ التَّرْجَمَةِ صَفْفُونَ ، قَالَ : وَهُوَ  
مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ ، وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ ، وَأَنْشَدَ لِمُذَرِّجِ بْنِ  
حُصَيْنٍ الْأَسَدِيِّ :

وَصَفْفُونَ وَالْثَّهْرُ الْهَيَّ وَلُجَّةٌ  
مِنَ الْبَحْرِ ، مَوْقُوفٌ عَلَيْهَا سَقِينُهَا  
قَالَ : وَتَقُولُ فِي التَّضْيِيبِ وَالْجَرِّ : رَأَيْتُ  
صَفْفِينَ وَمَرَرْتُ بِصَفْفَيْنِ ، وَمَنْ أَعْرَبَ الثَّوْنَ  
قَالَ هَلَاوُ صَفْفَيْنِ وَرَأَيْتُ صَفْفَيْنِ ، وَقَالَ فِي  
تَرْجَمَةِ صَفْنٍ عِنْدَ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى  
صَفْفَيْنِ ، قَالَ حَقُّهُ أَنْ يَذَكَرَ فِي فَضْلِ صَفْفٍ  
لَأَنَّ ثَوْنَهُ زَائِدَةٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ صَفْفُونَ ،  
فَمِنْ أَعْرَبَهُ بِالْحُرُوفِ .

• صفق • الصَّفَقُ : الضَّرْبُ الَّذِي يُسْمَعُ لَهُ  
صَوْتُ ، وَكَذَلِكَ التَّصْفِيقُ . وَيُقَالُ : صَفَقَ  
يَبْدِيهِ وَصَفَحَ سَوَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ : التَّشْيِيعُ  
لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ ، الْمَعْنَى إِذَا نَابَ  
الْمُصَلِّي شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ ، فَأَرَادَ تَنْبِيْهُ مَنْ  
بِحَدَائِثِهِ ، صَفَقَتِ الْمَرَأَةُ يَدَيْهَا ، وَنَسِجَ  
الرَّجُلُ يَلْسَانَهُ .

وَصَفَقَ رَأْسَهُ يَصْفُقُهُ صَفْقًا : ضَرَبَهُ ،  
وَصَفَقَ عَيْنَهُ كَذَلِكَ ، أَيْ رَدَّهَا وَغَمَصَهَا .  
وَصَفَقَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَانَهَا بَصْرِيَّةً صَوَافِقُ  
وَاضْطَفَقَ الْقَوْمُ : اضْطَرَبُوا .  
وَتَصَافَقُوا : تَبَايَعُوا . وَصَفَقَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ  
وَالْبَيْعِ ، وَعَلَى يَدِهِ صَفْقًا : ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى  
يَدِهِ ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ وَجُوبِ الْبَيْعِ ، وَالْإِسْمُ  
مِنْهَا الصَّفَقُ وَالصَّفِيقُ (حَكَاهُ سَيِّوِي  
اسْمًا) ، قَالَ السَّيْرَانِيُّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ  
صَفَقِ الْكَفِّ عَلَى الْأُخْرَى ، وَهُوَ التَّصْفَاقُ  
يُذْهَبُ بِهِ إِلَى التَّكْثِيرِ ، قَالَ سَيِّوِي : هَذَا  
بَابٌ مَا يَكْتَرُ فِيهِ الْمَصْدَرُ مِنْ فَعَلْتُ ، فَتَلْحِقُ  
الزُّوَالِدَ وَتَبْنِيْهِ بِنَاءَ آخَرٍ ، كَمَا أَنَّكَ قُلْتَ فِي  
فَعَلْتُ فَعَلْتُ حِينَ كَثُرَتْ الْفِعْلُ ثُمَّ  
ذَكَرْتَ الْمَصَادِرَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى التَّفَعُّالِ



كَالتَصْفَاقِ وَأَخَوَاتِهَا . قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ مُصَدَّرٌ فَعَلْتُ . وَلَكِنْ لَمَّا أَرَدْتُ التَّكْثِيرَ بَنَيْتُ الْمَصْدَرَ عَلَى هَذَا كَمَا بَنَيْتُ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ . وَتَصَافَقَ الْقَوْمُ عِنْدَ الْبَيْعَةِ .

وَيُقَالُ : رِبَحْتَ صَفَقَتَكَ ، لِلشَّرَاءِ ، وَصَفَقْتُ رَابِحَةً . وَصَفَقْتُ خَاسِرَةً . وَصَفَقْتُ لَهُ بِالْبَيْعِ . وَالْبَيْعَةُ صَفَقًا أَيْ ضَرَبْتُ يَدِي عَلَى يَدِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : صَفَقَتَانِ فِي صَفَقَةٍ رِبَاً ، أَرَادَ يَبْتَاعَانِ فِي بَيْعَةٍ ، وَهُوَ مِثْلُ حَدِيثِ : يَبْتَاعَانِ فِي بَيْعَةٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَهُوَ عَلَى وَجْهِينِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَقُولُ الْبَائِعُ لِلْمُشْتَرِي بِعْتُكَ عَبْدِي هَذَا بِمِائَةِ دِرْهَمٍ ، عَلَى أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي هَذَا الثَّوبَ بِعَشْرَةِ دِرْهَمٍ ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنْ يَقُولَ بِعْتُكَ هَذَا الثَّوبَ بِعِشْرِينَ دِرْهَمًا ، عَلَى أَنْ تَبِيعَنِي سِلْعَةً بِعَيْنَيْهَا بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْبَيْعَةِ صَفَقَةٌ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَبَايعُوا تَصَافَقُوا بِالْيَدَيْنِ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِمُبَارَكُ الصَّفَقَةِ ، أَيْ لَا يَشْتَرِي شَيْئًا إِلَّا رِبْحَ فِيهِ ، وَقَدْ اشْتَرَيْتُ الْيَوْمَ صَفَقَةً صَالِحَةً .

وَالصَّفَقَةُ تَكُونُ لِلْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَلْهَاهُمُ الصَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ ، أَيْ التَّبَايعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفَقَتِكَ ، هُوَ أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلَ عَهْدَهُ وَمِيقَاتَهُ ، ثُمَّ يُقَاتِلَهُ ، لِأَنَّ الْمُتَعَاهِدِينَ يَضَعُ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُتَبَايعَانِ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ التَّصْفِيقِ بِالْيَدَيْنِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ أَعْطَاهُ صَفَقَةً بِدَوْنِ وَتَمَرَةٍ قَلْبِهِ .

وَالْتَّصْفِيقُ بِالْيَدِ : التَّصَوُّبُ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّفَقِ وَالصَّفِيرِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً» ، كَانُوا يُصَفِّقُونَ وَيُصَفِّرُونَ لِيَسْمَعُوا النَّبِيَّ ﷺ . وَالْمُسْلِمِينَ فِي الْقِرَاءَةِ وَالصَّلَاةِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الصَّفَقَ عَلَى وَجْهِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ

وَأَصَفَقْتُ يَدَهُ بِكَذَا أَيْ صَادَقْتُهُ وَوَأَفَقْتُهُ ؛ قَالَ الثَّوْرِيُّ تَوَلَّيْتُ يَصْفُ جَرَّارًا : حَتَّى إِذَا طُرِحَ النَّصِيبُ وَأَصَفَقْتُ يَدَهُ بِجِلْدَتِهِ ضَرَعَهَا وَخَوَّارَهَا وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

يَنْضَحْنَ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى  
نَضَحَ الْأَدَاوَى الصَّفَقُ الْمُصْفَى  
أَيْ كَانَ عَرَفَهَا الصَّفَقُ الْمُسْرَى الْمُنْضُوحَ .  
يُقَالُ : هُوَ يُسْرِى الْعَرَقَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

أَحَلَّا وَإِنْ يُصَفَّقُ لِأَهْلِ حَظِيرَةٍ (١)  
فِيهَا الْمُجَهَّجُ وَالْمَنَارَةُ تَرْزَمُ  
إِنْ يُصَفَّقُ ، أَيْ يُقَدَّرُ وَيُنَاجُ . يُقَالُ : أَصْفَقَ لِي ، أَيْ أُتِيحَ لِي ، يَقُولُ : إِنْ قَدَّرَ لِأَهْلِ حَظِيرَةٍ مُتَحَرِّزِينَ الْأَسَدَ كَانَ الْمَقْدُورُ كَانِيًا ، وَأَرَادَ بِالْمَنَارَةِ تَوَقُّدَ عَيْنِي الْأَسَدِ كَالثَّارِ ، أَرَادَ وَدَوَّ الْمَنَارَةَ يَرْزُمُ .

وَصَفَّقَ الطَّائِرَ بِجَنَاحَيْهِ يَصْفُقُ ، وَصَفَّقُ : ضَرَبَ بِهَا . وَأَنْصَفَقَ الثَّوْبُ : ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ فَتَاسَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ الثَّوْبُ الْمُعْلَقُ تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ كُلُّ مُصَفَّقٍ فَيَنْصَفِقُ ، وَأَنشَدَ :  
وَأُخْرَى تُصَفِّقُهَا كُلُّ رِيحٍ

سَرِيعٍ لَدَى الْجَوْرِ إِرْغَانِهَا  
وَالصَّفَقَةُ : الْاجْتِنَاعُ عَلَى الشَّيْءِ . وَأَصَفَّقُوا عَلَى الْأَمْرِ : اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، وَأَصَفَّقُوا عَلَى الرَّجُلِ كَذَلِكَ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :  
رَأَيْتُ بَنَى آلَ امْرِئِ الْقَيْسِ أَصَفَّقُوا  
عَلَيْنَا وَقَالُوا : إِنَّا نَحْنُ أَكْثَرُ  
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَاصْفَقْتُ لَهُ نِسْوَانُ مَكَّةَ ، أَيْ اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ ، وَرَوَى فَانْصَفَقْتُ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَتَرَعْنَا فِي الْحَوْضِ حَتَّى أَصَفَّقْنَاهُ ، أَيْ جَمَعْنَا فِيهِ الْمَاءَ ؛ هَكَذَا جَاءَ

(١) قوله : «أَحَلَّا وَإِنْ يُصَفَّقُ... إلخ» في التهذيب : أَحَلَّا إِنْ يُصَفَّقُ ...

فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَحْفُوظُ أَفْهَقْنَاهُ ، أَيْ مَلَأْنَاهُ .

وَأَصَفَّقُوا لَهُ : حَشَدُوا . وَصَفَقْتُ عَلَيْنَا صَافِقَةً مِنَ النَّاسِ ، أَيْ قَوْمٌ . وَأَنْصَفَقُوا عَلَيْهِ بَحِينًا وَشِهَالًا : أَقْبَلُوا . وَأَصَفَّقُوا عَلَى كَذَا ، أَيْ أَطْبَقُوا عَلَيْهِ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الطُّوَيْرَةِ :  
أَتَيْتُ أَخَا ضَارُورَةَ أَصْفَقَ الْعِدَى  
عَلَيْهِ وَقَلْتُ فِي الصَّدِيقِ أَوَاصِرُهُ  
وَيُقَالُ : أَصَفَّقْتُهُمْ عَنْكَ أَيْ أَصْرِفْتُهُمْ عَنْكَ ، وَقَالَ رُوَيْدٌ :

فَمَا اشْتَغَلَاها صَفَقَةٌ فِي الْمُتَصَفِّقِ  
حَتَّى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فِي الْمُتَعَفِّقِ  
وَأَنْصَفَقُوا : رَجَعُوا .  
وَيُقَالُ : صَفَّقَ مَا شِئْتَهُ يَصَفِّقُهَا صَفَقًا إِذَا صَرَفَهَا .  
وَالصَّفَقُ وَالصَّفَقُ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ . قَالَ :

لَا يَكْنُحُ النَّاسُ لَهَنٍ صَفَقًا  
وَجَاءَ أَهْلُ ذَلِكَ الصَّفَقِ ، أَيْ أَهْلُ ذَلِكَ الْجَانِبِ .

وَصَفَّقَ الْجَبَلَ : صَفَحَهُ وَنَاحِيَّتَهُ ، قَالَ أَبُو صَعْتَةَ الْبُولَانِي :  
وَمَا نُطْفَةُ فِي رَأْسِ نَيْقٍ تَمْتَعَتْ  
بَعَقَاءَ مِنْ صَعْبٍ حَمَتَهَا صُفُوفُهَا  
وَصَفَّقَ عَيْنَهُ أَيْ رَدَّهَا وَغَمَضَهَا .  
وَصَافَقَتِ الثَّاقَةُ : نَامَتْ عَلَى جَانِبِ مَرَّةٍ وَعَلَى جَانِبِ أُخْرَى ، فَاعَلَتْ مِنَ الصَّفَقِ الَّذِي هُوَ الْجَانِبُ . وَتَصَفَّقَ الرَّجُلُ : تَقَلَّبَ وَتَرَدَّدَ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ ، قَالَ الْفُطَيْمِيُّ :

وَابَيْنَ شَيْمَتَهُنَّ أَوَّلَ مَرَّةٍ  
وَأَبَى تَقَلَّبَ دَهْرُكَ الْمُتَصَفِّقِ  
وَتَصَفَّقَتِ الثَّاقَةُ إِذَا انْقَلَبَتْ ظَهْرًا لِيَطْنُ  
عِنْدَ الْمَخَاضِ .

وَتَصَفَّقَ فَلَانٌ لِلْأَمْرِ أَيْ تَعَرَّضَ لَهُ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ قَدْ تَأَلَّفَا  
وَفِتْنَةً تَرْمِي بِمَنْ تَصَفَّقَا

هَذَا وَهَذَا عَنْ قِذَافٍ أَخْلَفَا  
قَالَ شَمْرٌ: تَصَفَّقَ أَيْ تَعَرَّضَ وَتَرَدَّدَ.  
وَالْمُصَافِقُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي يَنَامُ عَلَى جَنْبِهِ  
مَرَّةً وَعَلَى الْآخَرِ مَرَّةً، وَإِذَا مَحَضَّتِ الثَّاقَةُ  
صَافَقَتْ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الدَّجَاجَةَ  
وَيَبِضُّهَا:

وَحَامِلَةٌ حَيًّا وَلَيْسَتْ بِحَيَّةٍ  
إِذَا مَحَضَّتْ يَوْمًا يَوْمًا لَمْ تَصَافِقِ  
وَصَفَّقَا الْعَنُقُ: نَاحِيَتَاهُ. وَصَفَّقَا  
الْفَرَسُ: خَدَاهُ. وَصَفَّقَ الْجَلَدُ: وَجْهَهُ فِي  
أَعْلَاهُ. وَهُوَ فَوْقَ الْحَضِيضِ.  
وَصَفَّقَ الشَّرَابُ: مَزَجَهُ، فَهُوَ مُصَفَّقٌ.  
وَصَفَّقَهُ وَصَفَّقَهُ وَأَصَفَّقَهُ: حَوَّلَهُ مِنْ إِنَاءٍ  
إِلَى إِنَاءٍ لِيَصْفُقُوا، قَالَ حَسَّانُ:  
يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ  
بِرْدَى يَصْفُقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ  
وَقَالَ الْأَعْمَى:

وَشَمُولٌ تَحْسَبُ الْعَيْنُ إِذَا  
صَفَّقَتْ وَرَدَّتْهَا تَوْرَ الذُّبُعِ (١)  
الْفَرَاءُ: صَفَّقَتْ الْقَدَحَ وَصَفَّقَتْهُ  
وَأَصَفَّقَتْهُ إِذَا مَلَأَتْهُ. وَالتَّصْفِيقُ: تَحْوِيلُ  
الشَّرَابِ مِنْ دَنٍّ إِلَى دَنٍّ، فِي قَوْلِ  
الْأَصْمَعِيِّ: وَأَنْشَدَ:

إِذَا صَفَّقْتَ بَعْدَ إِزَادِهَا  
وَصَفَّقَتِ الرِّيحُ الْمَاءَ: ضَرَبَتْهُ فَصَفَّتْهُ.  
وَالرِّيحُ تَصْفِقُ الْأَشْجَارَ فَتَصْطَفِقُ. أَيْ  
تَضْطَرِبُ. وَصَفَّقَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ إِذَا قَلَبَتْهُ  
يَمِينًا وَشِمَالًا وَرَدَّدَتْهُ، يُقَالُ: صَفَّقَتِ الرِّيحُ  
وَصَفَّقَتْهُ. وَصَفَّقَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ: إِذَا  
صَرَمَتْهُ وَاخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:  
وَكَاثِمًا اعْتَنَقَتْ صَبِيرٌ غَامَوُ  
بُعْدَى تَصَفَّقُ الرِّيحُ زَلَالُ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَهَذَا الْبَيْتُ فِي آخِرِ كِتَابِهِ

(١) قوله: «صَفَّقَتْ وَرَدَّتْهَا» جَاءَ فِي مَادَّةِ  
«ذُبُعٍ»: صَفَّقَتْ فِي دَنِّهَا. قَالَ: «وَيُرْوَى:  
بِرْدَتَهَا لَوْنُ الذُّبُعِ»، وَالصَّوَابُ: صَفَّقَتْ فِي دَنِّهَا  
نُورُ الذُّبُعِ.

[عبد الله]

سَيَّوِيهِ مِنْ بَابِ الْإِدْغَامِ يَنْصَبُ زَلَالُ، وَهُوَ  
غَلَطٌ لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مَحْفُوضَةُ الرُّوْيِ. وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِذَا أَصْطَفَقَ الْآفَاقُ  
بِالْبَيَاضِ، أَيْ اضْطَرَبَ وَاتَّشَرَّ الضُّوءُ، وَهُوَ  
اِفْتَعَلَ مِنَ الصَّفَقِ، كَمَا تَقُولُ اضْطَرَبَ  
الْمَجْلِسُ بِالْقَوْمِ.

وَصَفَقَ الْبَطْنُ: الْجِلْدَةُ الْبَاطِنَةُ الَّتِي تَلِي  
السَّوَادَ سَوَادَ الْبَطْنِ، وَهُوَ حَيْثُ يَنْقُبُ  
الْبَيْطَارُ مِنَ الدَّابَّةِ، قَالَ زُهَيْرٌ:  
أَمِينٌ صَفَاةٌ لَمْ يُحَرِّقْ صَفَاةً  
يُصَفِّقُ وَلَمْ تُقَطَّعْ أَبَاجِلُهُ (٢)  
وَالْجَمْعُ صَفَقٌ، لَا يَكْسَرُ عَلَى غَيْرِ  
ذَلِكَ، قَالَ زُهَيْرٌ:

حَتَّى يَبُوبَ بِهَا عَوْجًا مُعْطَلَةٌ  
تَشْكُو الدَّوَابِرَ وَالْأَنْسَاءَ وَالصَّفَقَا  
وَبَعْضُ يَقُولُ: جِلْدُ الْبَطْنِ كُلُّهُ صَفَاةٌ.  
ابْنُ شَمِيلٍ: الصَّفَاةُ مَا بَيْنَ الْجِلْدِ  
وَالْمُضْرَانِ. وَمَرَاةُ الْبَطْنِ: صَفَاةٌ أَجْمَعُ  
مَا تَحْتَ الْجِلْدِ مِنْهُ إِلَى سَوَادِ الْبَطْنِ، قَالَ:  
وَمَرَاةُ الْبَطْنِ كُلُّ مَا لَمْ يَتَحَنَّ عَلَيْهِ عَظْمٌ.  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الصَّفَاةُ الْجِلْدُ الْأَسْفَلُ  
الَّذِي دُونَ الْجِلْدِ الَّذِي يُسْلَخُ، فَإِذَا سُلِخَ  
الْمَسْلُكُ بَقِيَ ذَلِكَ مُسْلِكُ الْبَطْنِ، وَهُوَ  
الَّذِي إِذَا انْتَشَقَّ كَانَ مِنْهُ الْفَتْقُ. وَقَالَ  
أَبُو عَمْرٍو: الصَّفَاةُ مَا حَوْلَ السَّرْوِ حَيْثُ  
يَنْقُبُ الْبَيْطَارُ، وَقَالَ بَشَرٌ:

مَذْكُورَةٌ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا  
عَلَى ذِي عَانِقٍ، وَافِي الصَّفَاةِ  
وَافِي الصَّفَاةِ أَرَادَ أَنْ ضُلُوعَهُ طَوَالَ. وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِهِ الْفَرَسُ: الصَّفَاةُ  
الْجِلْدُ الْأَسْفَلُ الَّذِي تَحْتَ الْجِلْدِ الَّذِي عَلَيْهِ  
الشَّعْرُ، وَأَنْشَدَ لِلْجَعْفَرِيِّ:

لُطَيْنٌ بِتَرْسٍ شَدِيدِ الصَّفَا  
قِي مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يُقْشَبِ  
يَقُولُ: ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْهُ كَأَنَّهُ تَرْسٌ وَهُوَ  
شَدِيدُ الصَّفَاةِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ

(٢) قوله: «أَمِينٌ صَفَاةٌ» فِي الْحَكَمِ: «أَمِينٌ

[عبد الله]

شَطَاةٌ».

سُئِلَ عَنْ أَمْرَأَةٍ أَخَذَتْ بِأَيْتَنِي زَوْجَهَا،  
فَحَرَقَتْ الْجِلْدَ، وَلَمْ تَحْرِقِ الصَّفَاةَ،  
فَقَضَى بِنِصْفِ ثَلَاثِ الدِّيَةِ، الصَّفَاةُ: جِلْدَةُ  
رَقِيقَةٌ تَحْتَ الْجِلْدِ الْأَعْلَى وَفَوْقَ اللَّحْمِ.  
وَالصَّفَقُ: الْأَدِيمُ الْجَدِيدُ يُصَبُّ عَلَيْهِ  
الْمَاءُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ  
الصَّفَقُ وَالصَّفَقُ. وَالصَّفَقُ، بِالتَّحْرِيكِ:  
الْمَاءُ الَّذِي يُصَبُّ فِي الْقُرْبَةِ الْجَدِيدَةِ فَيَحْرُكُ  
فِيهَا فَيَصْفُرُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُهُ قَوْلُ  
أَبِي مُحَمَّدٍ الْقَفَّعِيِّ:

يَنْصَحُنْ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى  
نَضَحَ الْبَدِيعِ الصَّفَقُ الْمُسْفَرُ (٣)  
وَالْمُسْرَى: الْمُسْتَسْرِ فِي الْبَدَنِ. وَيُقَالُ:  
وَرَدْنَا مَاءً كَأَنَّهُ صَفَقٌ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُصَبُّ  
فِي الْقُرْبَةِ الْجَدِيدَةِ، فَيَخْرُجُ الْمَاءُ أَصْفَرًا،  
وَصَفَقَ الْقُرْبَةُ: فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ. وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ: الصَّفَقُ رِيحُ الدَّبَاغِ وَطَعْمُهُ.  
وَصَفَقَ الْكَأْسُ وَأَصَفَّقَهَا: مَلَأَهَا (عَنِ  
الْأَخْبَانِيِّ). وَصَفَقَ الْبَابَ يَصْفُقُهُ صَفَقًا  
وَأَصَفَّقَهُ، كِلَاهُمَا: أَغْلَقَهُ وَرَدَّهُ، وَمِثْلُ بَلَقْتُهُ  
وَأَبْلَقْتُهُ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْلٍ:  
مُسْكَنًا تَصَفَّقُ أَبْوَابُهُ

يَسْنَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ  
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَهِيَ بِمَعْنَى الْفَتْحِ. وَقَالَ  
النَّضَرُ: صَفَّقْتُ الْبَابَ وَصَفَّقْتُهُ، قَالَ:  
وَقَالَ أَبُو الدَّقِيشِ صَفَّقْتُ الْبَابَ أَصَفَّقُهُ  
صَفَقًا إِذَا فَتَحْتُهُ، وَتَرَكْتُ بَابَهُ مَصْفُوقًا أَيْ  
مَفْتُوحًا، قَالَ: وَالنَّاسُ يَقُولُونَ صَفَّقْتُ  
الْبَابَ وَأَصَفَّقْتُهُ، أَيْ رَدَّدْتُهُ. قَالَ: وَقَالَ  
أَبُو الْخَطَّابِ يُقَالُ هَذَا كَلَّةٌ. وَبَابٌ مَبْلُوقٌ أَيْ  
مَفْتُوحٌ. وَرَوَى أَبُو تَرَابِيزٍ عَنْ بَعْضِ  
الْأَعْرَابِ: أَصَفَّقْتُ الْبَابَ وَأَصَمَّقْتُهُ بِمَعْنَى  
أَغْلَقْتُهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الْإِجَافَةُ دُونَ  
الْإِغْلَاقِ. الْأَصْمَعِيُّ: صَفَّقْتُ الْبَابَ  
أَصَفَّقُهُ صَفَقًا، وَلَمْ يَذْكُرْ أَصَفَّقْتُهُ.  
وَمِصْرَاعَا الْبَابِ: صَفَقَاهُ.

(٣) سَبَقَتْ رَوَايَةُ الشُّطْرِ الْآخِرِ: «نَضَحَ

[عبد الله]

الْأَدَاوِي».

وَالصَّفَقُ : الرَّدُّ وَالصَّرْفُ ، وَقَدْ صَفَقْتُهُ  
فَانصَفَقَ .

وَفِي كِتَابِهِ مُعَاوِيَةَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ :  
لَا تَزْعَلِكَ مِنَ الْمُلْكِ نَزْعُ الْأَصْفَقَاتِ ، هُمْ  
الْحَوْلُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ . يُقَالُ : صَفَقَهُمْ مِنْ بَلَاءٍ  
إِلَى بَلَاءٍ أَوْ أَخْرَجَهُمْ مِنْهُ قَهْرًا وَذُلًّا .  
وَصَفَقَهُمْ عَنْ كَذَا ، أَيْ صَرَفَهُمْ .  
وَالْتَصْفِيقُ : أَنْ يَكُونَ نَوَى يَتَه عَزَمَ عَلَيْهَا  
ثُمَّ رَدَّ يَتَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَزَلَّلَ النَّيَّةَ وَالتَّصْفِيقِ

وَفِي التَّوَادِدِ : وَالصَّفَقُ الْحِجَابُ  
الْمُتَنَعِّعُ مِنَ الْعِجَالِ ، وَالصَّفَقُ الْجَمْعُ .  
وَالْحَرِيقُ مِنَ الْوَادِي : شَاطِئُهُ ، وَالْجَمْعُ  
خُرْقٌ . وَنَاقَةُ حَرِيقٍ : غَزِيرَةٌ .

وَتَوْبٌ صَفِيقٌ : مَتْنٌ بَيْنَ الصَّفَاقِ ، وَقَدْ  
صَفَقَ صَفَاقَةً : كَتَفَ نَسْجَهُ ، وَأَصَفَقَهُ  
الْحَائِكُ . وَتَوْبٌ صَفِيقٌ وَسَفِيقٌ : جَيْدٌ  
النَّسْجِ . وَالصَّفِيقُ : الْجِلْدُ . وَالصَّفَقُ :  
الصُّعُودُ الْمُنْكَرَةُ . وَجَمْعُهَا صَفَائِقُ وَصَفَقٌ .  
وَصَافِقٌ بَيْنَ قَمِيصَيْنِ : لَيْسَ أَحَدُهُمَا فَوْقَ  
الْآخَرِ .

وَالدَّيْكَ الصَّفَاقُ : الَّذِي يَضْرِبُ  
بِجَنَاحَيْهِ إِذَا صَوَّتَ .

وَصَفَقَ مَا شِئْتَهُ صَفَقًا : صَرَفَهَا . وَصَفَقَ  
الرَّجُلُ صَفَقًا : ذَهَبَ . وَفِي حَدِيثِ  
لُثَّانَ بْنِ عَادٍ أَنَّهُ قَالَ : خَلَدِي مِنِّي أَخِي  
ذَا الْعِفَاقِ صَفَاقًا أَفَاقًا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
الصَّفَاقُ الَّذِي يَصَفُقُ عَلَى الْأَمْرِ الْعَظِيمِ ،  
وَالْأَفَاقُ الَّذِي يَتَصَرَّفُ وَيَضْرِبُ إِلَى الْآفَاقِ ،  
قَالَ أَبُو مَتْنُورٍ : رَوَى هَذَا ابْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ  
أَبِي سُهَيْبٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ وَالَّذِي أَرَاهُ  
فِي تَفْسِيرِ الْآفَاقِ الصَّفَاقِ غَيْرَ مَا حَكَاهُ ، إِنَّمَا  
الصَّفَاقُ الْكَثِيرُ الْأَسْفَارِ وَالتَّصَرُّفِ فِي  
التَّجَارَاتِ ، وَالصَّفَقُ وَالْأَفَقُ قَرِيبَانِ مِنَ  
السَّوَاءِ ، وَكَذَلِكَ الصَّفَاقُ وَالْأَفَاقُ مَعْنَاهُمَا  
مُتَقَارِبٌ ، وَقِيلَ : الْآفَاقُ مِنَ أَفَقِ الْأَرْضِ ،  
أَيْ نَاحِيَّتِهَا .

وَانصَفَقَ الْقَوْمُ إِذَا انصَرَفُوا .

وَصَفَقَ الْقَوْمُ فِي الْبِلَادِ إِذَا تَبَعَدُوا فِي  
طَلَبِ الْمَرْغَى ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ  
أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ :

إِنَّ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْقَتْرِ  
وَزَلَّلَ النَّيَّةَ وَالتَّصْفِيقِ  
رِعْيَةً مَوْلَى نَاصِحٍ شَفِيقِ  
وَتَصْفِيقُ الْإِيلِ : أَنْ تُحَوَّلَهَا مِنْ مَرْغَى  
قَدْ رَعَتْهُ إِلَى مَكَانٍ فِيهِ مَرْغَى .  
وَأَصْفَقَ الْغَنَمَ إِصْفَاقًا : حَلَبَهَا فِي الْيَوْمِ  
مَرَّةً ، قَالَ :

أَوْدَى بَنُو غَنَمٍ بِالْبَانِ الْعُصْمِ  
بِالْمُصْفَقَاتِ وَرَضُوعَاتِ الْبَهَمِ  
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَالُوا : عَلَيْكُمْ عَاصِمًا يَعْصِمُ بِهِ  
رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يُصَفَّقَ الْبَهَمُ عَاصِمُ !  
أَرَادَ أَنَّهُ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ، وَأَنَّهُ مَشْقُوقٌ يَعْصِمُ ،  
وَالْإِصْفَاقُ : أَنْ يَحْلَبَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ  
وَاللَّيْلَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَصَفَقْتُ الْغَنَمَ إِذَا  
لَمْ تَحْلَبْهَا فِي الْيَوْمِ إِلَّا مَرَّةً .  
وَالصَّافِقَةُ : الدَّاهِيَةُ ، قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ  
التَّغْلِبِيُّ :

قَفِي تُخْرِينَا أَوْ تَعْلَى تَحِيَّةُ  
لَنَا أَوْ تُثْبِتِي قَبْلَ إِحْدَى الصَّوْفِيقِ  
وَالصَّفَائِقُ : صَوَارِفُ الْخُطُوبِ  
وَحَوَادِثُهَا ، الْوَاحِدَةُ صَفِيقَةٌ ، وَقَالَ كُثَيْبٌ :  
وَأَنْتِ الْمَنَى يَا أُمَّ عَمْرٍو لَوْ أَنَا  
نَنَالُكَ أَوْ تَدْنِي نَوَالُكَ الصَّفَائِقُ  
وَهِيَ الصَّوَارِفُ أَيْضًا ، قَالَ أَبُو ذُؤَبَيْبٍ :  
أَخُ لَكَ مَأْمُونُ السَّجِيَّاتِ خِضْرُمُ

إِذَا صَفَقْتُهُ فِي الْحُرُوبِ الصَّوَارِفُ  
وَصَفَقْتُ الْعُودَ إِذَا حَرَكْتَ أَوْتَارَهُ  
فَاصْطَفَقَ . وَاصْطَفَقَتِ الْمَزَاهِرُ إِذَا أَجَابَ  
بَعْضُهَا بَعْضًا ، قَالَ ابْنُ الطَّرِيقِ  
وَيَوْمَ كَطَلَّ الرُّنْحُ قَصَرَ طَوْلُهُ  
دَمَ الرُّقْ عَنَّا وَاصْطَفَاقُ الْمَزَاهِرِ  
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : نَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ  
لِيزِيدَ بْنِ السُّطَّرِيِّ .  
وَصَوَابُهُ لِشَبْرَمَةَ بْنِ الطُّفَيْلِ .

• صَفَلُ : التَّهْذِيبُ : أَصْفَلَ الرَّجُلُ إِذَا  
رَعَى إِلَهُهُ الصَّفْصَفَ .

• صَفَنُ : الصَّفَنُ وَالصَّفْنُ وَالصَّفْنَةُ  
وَالصَّفْنَةُ : وَعَاءُ الْخَصِيَّةِ . وَفِي الصَّحَاحِ :  
الصَّفْنُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، جِلْدَةٌ بَيْضَةٌ  
الْإِنْسَانِ ، وَالْجَمْعُ أَصْفَانُ . وَصَفْنُهُ يَصْفِنُهُ  
صَفْنًا : شَقَّ صَفْنَهُ .

وَالصَّفْنُ : كَالسُّقْرِ بَيْنَ الْعَبِيَّةِ وَالْقُرْبَةِ  
يَكُونُ فِيهَا الْمَتَاعُ ، وَقِيلَ : الصَّفْنُ مِنْ أَدَمَ  
كَالسُّقْرِ لِأَهْلِ الْبَادِيَةِ يَجْعَلُونَ فِيهَا زَادَهُمْ ،  
وَرُبَّمَا اسْتَقْوَا بِهِ الْمَاءَ كَالدَّلْوِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي  
دَوَادٍ :

هَرَقْتُ فِي حَوْضِهِ صَفْنًا لِيَشْرَبَهُ  
فِي دَائِرِ خَلْقِ الْأَعْصَادِ أَهْدَامِ  
وَيُقَالُ : الصَّفْنُ هُنَا الْمَاءُ . وَفِي حَدِيثِ  
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ بَقِيَّةٌ لِأَسْوَيْنَ  
بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَ الرَّاعِي حَقَّهُ فِي صَفْنِهِ ،  
لَمْ يَعْرِقْ فِيهِ جَبِينُهُ ، أَبُو عَمْرٍو : الصَّفْنُ ،  
بِالضَّمِّ ، خَرِيطَةٌ يَكُونُ لِلرَّاعِي فِيهَا طَعَامُهُ  
وَزَادُهُ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، قَالَ سَاعِدَةُ  
ابْنِ جُوَيْنَةَ :

مَعَهُ سِقَاءٌ لَا يُفْرِطُ حَمْلُهُ  
صَفْنٌ وَأَخْرَاصٌ يُلْحَنُ وَمِسَابٌ  
وَقِيلَ : هِيَ السُّقْرَةُ الَّتِي تُجْمَعُ  
بِالْخِيطِ ، وَتُضَمُّ صَادُهَا وَتُفْتَحُ ، وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ : هُوَ شَيْءٌ مِثْلُ الدَّلْوِ أَوْ الرُّكْوَةِ يُتَوَضَّأُ  
فِيهِ ، وَأَنشَدَ لِأَبِي صَخْرِ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ مَاءَ  
وَرَدِهِ :

فَحَضَضْتُ صَفْنِي فِي جَمْعِهِ  
خِيَاضَ الْمُدَائِرِ قَدْحًا عَطُوفًا  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ  
أَبُو عَمْرٍو وَالْفَرَّاءُ جَمِيعًا أَنْ يَسْتَعْمَلَ الصَّفْنُ  
فِي هَذَا وَفِي هَذَا ، قَالَ : وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ  
الصَّفْنُ ، يَفْتَحُ الصَّادَ . وَالصَّفْنَةُ أَيْضًا  
بِالتَّائِيثِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفْنَةُ ، يَفْتَحُ  
الصَّادَ ، هِيَ السُّقْرَةُ الَّتِي تُجْمَعُ بِالْخِيطِ ،  
وَمِنْهُ يُقَالُ : صَفَنَ ثِيَابَهُ فِي سَرَجِهِ إِذَا

جَمَعَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، عَوَّدَ عَلِيًّا حِينَ رَكِبَ، وَصَفَنَ ثِيَابَهُ فِي سَرَجِهِ، أَيْ جَمَعَهَا فِيهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الصَّفْنَةُ كَالْعَبِيَّةِ يَكُونُ فِيهَا مَتَاعُ الرَّجُلِ وَأَدَاتُهُ، فَإِذَا طَرَحْتَ الْهَاءَ ضَمِمْتَ الصَّادَ وَقُلْتَ صَفْنٌ، وَالصَّفْنُ، بِضَمِّ الصَّادِ: الرُّكُوءُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَقْنَى بِالصَّفْنِ، أَيْ بِالرُّكُوءِ.

وَالصَّفْنُ: جِلْدُ الْأَنْثَيْنِ، يَفْتَحُ الْهَاءُ وَالصَّادُ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

يَتَرَكْنَ أَصْفَانِ الْحَصَى جَلَا جَلَا  
وَالصَّفْنَةُ: دَلْوٌ صَغِيرَةٌ لَهَا حَلْقَةٌ وَاحِدَةٌ، فَإِذَا عَظُمَتْ فَاسْمُهَا الصَّفْنُ، وَالْجَمْعُ أَصْفَنٌ، قَالَ:

غَمَرْتُهَا أَصْفَنًا مِنْ أَجْرِ سُدْمٍ  
كَأَنَّ مَا مَاصَ مِنْهُ فِي الْفَمِ الصَّبِيرُ  
عَدَى غَمَرْتُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى سَقَيْتُ.

وَالصَّافِنُ: عِرْقٌ يَتَغَمَّسُ فِي الذَّرَاعِ فِي عَصَبِ الْوُظَيْفِ. وَالصَّافِنَانِ: عِرْقَانِ فِي الرَّجْلَيْنِ، وَقِيلَ<sup>(١)</sup>: شُعْبَتَانِ فِي الْفَخَذَيْنِ. وَالصَّافِنُ: عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الصُّلْبِ طَوِيلًا مُتَّصِلٌ بِهَيْبَاطِ الْقَلْبِ، وَيُسَمَّى الْأَكْحَلُ غَيْرُهُ، وَيُسَمَّى الْأَكْحَلُ مِنَ الْبَعِيرِ الصَّافِنُ، وَقِيلَ: الْأَكْحَلُ مِنَ الدُّوَابِّ الْأَبْجَلُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْأَكْحَلُ وَالْأَبْجَلُ وَالصَّافِنُ هِيَ الْعُرُوقُ الَّتِي تُفْصَدُ، وَهِيَ فِي الرَّجْلِ صَافِنٌ، وَفِي الْبَيْدِ أَكْحَلُ الْجَوْهَرِي: الصَّافِنُ عِرْقُ السَّاقِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الصَّافِنُ عِرْقٌ ضَخْمٌ فِي بَاطِنِ السَّاقِ حَتَّى يَدْخُلَ الْفَخَذَ، فَذَلِكَ الصَّافِنُ.

وَصَفَنَ الطَّائِرُ الْحَشِيشَ وَالْوَرَقَ يَصْفِنُهُ صَفْنًا وَصَفْنَةً: نَضَدَهُ لِفِرَاحِهِ، وَالصَّفْنُ: مَا نَضَدَهُ مِنْ ذَلِكَ. اللَّيْثُ: كُلُّ دَابَّةٍ وَخَلْقٍ شَبِيهُ زَنْبُورٍ يَنْضُدُ حَوْلَ مَذْخَلِهِ وَرَقًا أَوْ حَشِيشًا

(١) قوله: «وقيل شعبتان...» زاد في المحكم قبل هذا: وقيل: عرقان استبطنا الساقين، وقيل... إلخ.

أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، ثُمَّ بَيَّنْتُ فِي وَسْطِهِ بَيِّنَاتٍ لِنَفْسِيهِ أَوْ لِفِرَاحِهِ، فَذَلِكَ الصَّفْنُ، وَفَعْلُهُ التَّصْفِينُ.

وَصَفَنَتِ الدَّابَّةُ تَصْفِنُ صَفُونًا: قَامَتْ عَلَى ثَلَاثٍ وَثْنَتْ سُنْبُكَ يَدَهَا الرَّابِعَ. أَبُو زَيْدٍ: صَفَنَ الْفَرَسُ إِذَا قَامَ عَلَى طَرَفِ الرَّابِعَةِ. وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ: «إِذَا عَرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَيْنِ الصَّافِنَاتُ الْجَيَادُ». وَصَفَنَ يَصْفِنُ صَفُونًا: صَفَّ قَدَمِيهِ وَخَيْلَ صَفُونٌ: كَفَاعِدٌ وَقُوعٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ قَرَسٍ:

أَلْفَ الصَّفُونِ فَلَا يَزَالُ كَانَهُ  
مِمَّا يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ كَثِيرًا  
قَوْلُهُ: مِمَّا يَقُومُ، لَمْ يَرِدْ مِنْ قِيَامِهِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مِنَ الْجَنَسِ الَّذِي يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ، وَجَعَلَ كَثِيرًا حَالًا مِنْ ذَلِكَ النَّوعِ الزَّمَنِ، لَا مِنَ الْفَرَسِ الْمَذْكُورِ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ، قَالَ الشَّيْخُ: جَعَلَ مَا اسْمًا مَنْكُورًا. أَبُو عَمْرٍو: صَفَنَ الْفَرَسُ<sup>(٢)</sup> يَرْجِلُهُ وَيَقْرِبُهُ إِذَا قَامَ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قُمْنَا خَلْفَهُ صَفُونًا، وَإِذَا سَجَدَ تَعَنَّا، أَيْ وَاقِفِينَ قَدْ صَفْنَا أَقْدَامَنَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ صَفُونًا يَفْسِّرُ الصَّافِنُ تَفْسِيرَيْنِ: فَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ كُلُّ صَافٍ قَدَمِيهِ قَائِمًا فَهُوَ صَافِنٌ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّ الصَّافِنَ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي قَدْ قَلَبَ أَحَدَ حَوَافِرِهِ وَقَامَ عَلَى ثَلَاثٍ قَوَائِمٍ. وَفِي الصَّحَاحِ: الصَّافِنُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمُ عَلَى ثَلَاثٍ قَوَائِمٍ، وَقَدْ أَقَامَ الرَّابِعَةَ عَلَى طَرَفِ الْحَافِرِ، وَقَدْ قِيلَ: الصَّافِنُ الْقَائِمُ عَلَى

الْأُطْلَاقِ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

نَعْلَمُهُمْ بِهَا مَا عَلِمْنَا  
أَبُوتَنَا جَوَارِي أَوْ صَفُونَا

(٢) قوله: «صفن الفرس» في الأصل والطبعات جميعها: «صفن الرجل»، وهو خطأ صوابه ما ذكرناه.

[عبد الله]

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ سَرَهُ أَنْ يَقُومَ لَهُ النَّاسُ صَفُونًا، أَيْ وَاقِفِينَ. وَالصَّفُونُ: الْمَصْدَرُ أَيْضًا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَلَمَّا دَنَا الْقَوْمُ صَافِنَاهُمْ أَيْ وَاقِفْنَاهُمْ وَقُمْنَا حِذَاءَهُمْ.

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ صَلَاةِ الصَّافِنِ، أَيْ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَتَنَى قَدَمَهُ إِلَى وَرَائِهِ، كَمَا يَفْعَلُ الْفَرَسُ إِذَا تَنَّى حَافِرَهُ. وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ: رَأَيْتُ عِكْرَمَةَ يُصَلِّي وَقَدْ صَفَنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ. وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ يَقْرَأُونَ: «فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِنَ»، بِالنُّونِ، فَأَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ فَفَسَّرَهَا مَعْقُولَةً إِحْدَى يَدَيْهَا عَلَى ثَلَاثٍ قَوَائِمٍ، وَالْبَعِيرُ إِذَا نَجَرَ فَعِلَ بِهِ ذَلِكَ، وَأَمَّا ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: يَتَنَى قِيَامًا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: رَأَيْتُ الْعَرَبَ تَجْعَلُ الصَّافِنَ الْقَائِمَ عَلَى ثَلَاثٍ وَعَلَى غَيْرِ ثَلَاثٍ، قَالَ: وَأَشَاعَرُهُمْ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الصَّفُونِ الْقِيَامُ خَاصَّةٌ، وَأَنْشَدَ:

وَقَامَ الْمَهَا يُقْفَلَانِ كُلُّ مُكْبَلٍ  
كَأَرْصَ أَيْقَا مُذْهَبِ اللَّوْنِ صَافِنِ  
الْمَهَا: الْبَقَرُ، يَعْنِي النِّسَاءَ، وَالْمُكْبَلُ: أَرَادَ الْهُودَجَ، يُقْفَلَانِ: يَسُدُّدَنَ، كَمَا رُصَّ: كَمَا قِيدَ وَالزُّقَ، وَالْأَيْقُ: الرُّسْغُ، مُذْهَبِ اللَّوْنِ: أَرَادَ فَرَسًا يَلْعُوهُ صَفْرَةٌ، صَافِنٌ: قَائِمٌ عَلَى ثَلَاثٍ قَوَائِمٍ، قَالَ: وَأَمَّا الصَّائِنُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ مِنَ الْحَفَا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَجَمْعِ الصَّافِنِ: صَوَافِنَ وَصَافِنَاتٍ وَصَفُونٍ.

وَتَصَافِنُ الْقَوْمَ الْمَاءَ إِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ فَقَلَّ عِنْدَهُمْ فَاقْتَسَمُوهُ عَلَى الْحَصَا. أَبُو عَمْرٍو: تَصَافِنُ الْقَوْمُ تَصَافَنًا، وَذَلِكَ إِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ وَلَا مَاءَ مَعَهُمْ وَلَا شَيْءَ، يَقْتَسِمُونَهُ عَلَى حَصَاٍ يَقْلُونَهَا فِي الْإِنَاءِ، يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ بِقَدَرٍ مَا يَغْمُرُ الْحَصَا، فَيُعْطَاهُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَلَمَّا تَصَافَتْ الْإِدَاوَةُ أَجْهَشَتْ  
إِلَى غُضُونِ الْعَبْرِيِّ الْجَرَّاحِي  
الْجَوْهَرِيِّ : تَصَافَتْ الْقَوْمُ الْمَاءَ اقْتَسَمُوهُ  
بِالْجِصَصِ ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْمَقْلَةِ تَسْقَى  
الرَّجُلُ قَدْرَ مَا يَغْمُرُهَا ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ ذَهَبٍ  
أَوْ فِضَّةٍ قَوِيَ الْبَلَدُ .

وَصِفْوَةُ : قَرْيَةٌ كَثِيرَةُ النَّحْلِ عِنْدَ فِي  
سَوَادِ الْحَرَّةِ ، قَالَ السَّيِّدُ الْخُدَمَاءُ .

طَرَقَ النَّحْلُ عَلَى صِفْوَةِ غَدُوَّةٍ  
وَنَعَى الْمُعْتَمِدَ مِنْ بَنِي عَمْرِو  
أَبُو عَمْرٍو : الصَّفْنُ وَالصَّفْنَةُ الشَّقِيقَةُ .  
وَصِفْوَن : مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ  
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، قَالَ أَبُو بَرٍّ : وَحَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي  
تَرْجُمَةِ صَفْوَةٍ ، لِأَنَّ نَوْنَهُ زَائِدَةٌ ، بِدَلِيلِ  
قَوْلِهِمْ صِفْوَن ، فَمِنْ أَعْرَبِهِ بِالْحُرُوفِ . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : شَهِدْتُ صَفْوَيْنِ ،  
وَتَسْتَرِ الصَّفْوَنَ ، وَفِيهَا وَفِي أَمثالها لَعْنَتَانِ :  
إِخْدَامُهَا إِجْرَاءُ الْإِعْرَابِ عَلَى مَا قَبْلَ النَّوْنِ  
وَتَرْكُهَا مَفْتُوحَةً كَجَمْعِ السَّلَامَةِ ، كَمَا قَالَ أَبُو  
وَائِلٍ . وَالثَّانِيَةُ أَنْ تَجْعَلَ النَّوْنَ حُرْفَ  
الْإِعْرَابِ وَتَقَرِّبَ الْبَاءَ بِحَالِهَا فَتَقُولُ : هَذِهِ  
صَفْوَيْنِ . وَرَأَيْتُ صَفْوَيْنِ . وَمَرَرْتُ بِصَفْوَيْنِ ،  
وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي تَفْسِيرَيْنِ وَفِلَسْطَيْنِ  
وَبِزْرَيْنِ (١) .

• صَفَا : الصَّفْوُ وَالصَّفَاءُ ، مَمْدُودٌ : تَقْيِصُ  
الْكَدْرِ ، صَفَا الشَّيْءُ وَالشَّرَابُ يَصْفُو صَفَاءً  
وَصَفْوًا ، وَصَفْوُهُ وَصَفْوَتُهُ وَصِفْوَتُهُ  
وَصِفْوَتُهُ : مَا صَفَا مِنْهُ ، وَصِفْوَتُهُ أَنَا تَصْفِيَةٌ .  
وَصَفْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ مِنْ صَفْوَةِ الْآلِ  
وَصَفْوَةُ الْإِخَاءِ : الْكِسَافُ : هُوَ صَفْوَةُ الْمَاءِ  
وَصَفْوَةُ الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْآلُ . وَقَالَ  
أَبُو عَيْبَةَ : يُقَالُ لَهُ صَفْوَةُ مَالِي ، وَصَفْوَةُ  
مَالِي ، وَصَفْوَةُ مَالِي ، فَإِذَا تَزَعَّوْا هَلَاءَ قَالُوا  
لَهُ صَفْوُ مَالِي ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ . وَفِي حَدِيثِ

(١) زَادَ الصَّاهُغِيُّ : صَفْنَتْ بِهِ الْأَرْضُ ،  
وَصَفْنَتْ بِهِ ، أَيْ صَرَبَتْ .

عَوْفٍ بْنِ مَالِكٍ : لَهُمْ صِفْوَةُ أَمْرِهِمْ ،  
الْصَّفْوَةُ ، بِالْكَسْرِ : خِيَارُ الشَّيْءِ وَخِلَاصَتُهُ  
وَمَا صَفَا مِنْهُ ، فَإِذَا حَدَّثْتَ هَلَاءَ فَتَحْتَ  
الصَّادَ ، وَهُوَ صَفْوُ الْإِهَالَةِ لَا غَيْرَ .  
وَالصَّفَاءُ : مُصَدَّرُ الشَّيْءِ الصَّافِي .

وَإِذَا أَخَذَ صَفْوُ مَا مِنْ غَيْرٍ قَالَ :  
اسْتَصَفَيْتُ صَفْوَةً . وَصَفْوَةُ الْوَدَرِ إِذَا  
أَخَذَتْ صَفْوَتَهَا .

وَالصَّفَاةُ : الرَّاوِقُ . وَفِي الْإِنَاءِ صِفْوَةُ  
مِنْ مَاءٍ أَوْ خَمْرٍ ، أَيْ قَلِيلٌ .

وَصَفَا الْجَوْ : لَمْ تَكُنْ فِيهِ لُطْخَةٌ غَيْمٌ .  
وَيَوْمَ صَافٍ وَصَفْوَانٍ إِذَا كَانَ صَافِي  
الشَّمْسُ ، لَا غَيْمَ فِيهِ وَلَا كَدْرَ ، وَهُوَ شَدِيدُ  
الْبَرْدِ . وَقَوْلُ أَبِي قَعْقَعٍ فِي صِفْوَةٍ كَلَامٌ :  
خَضِيعٌ مَضِيعٌ صَافٍ رَيِّحٌ ، أَرَادَ أَنَّهُ نَفَى مِنْ  
الْأَغْثَاءِ وَالتَّبَثِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، فَإِذَا كَانَ  
ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَقَدْ يَكُونُ صَافٍ  
مَقْلُوبًا مِنْ صَافِيٍّ ، أَيْ أَنَّهُ نَبَتٌ صَفِيٌّ  
فَقَلْبٌ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا فَلَيْسَ مِنْ هَذَا  
الْبَابِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ ص ر ي ف .

أَبُو عَيْبَةَ : الصَّفِيُّ مِنَ الْغَنِيمَةِ مَا اخْتَارَهُ  
الرَّئِيسُ مِنَ الْمَغْنَمِ ، وَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ قَبْلَ  
الْقِسْمَةِ مِنْ فَرَسٍ أَوْ سَيْفٍ أَوْ غَيْرِ ، وَهُوَ  
الصَّفِيَّةُ أَيْضًا ، وَجَمْعُهُ صَفَايَا ، وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ عَمَّةٍ يُخَاطِبُ سِطَامَ بْنَ قَيْسٍ :

لَكَ الْجِرَانُ فِيهَا وَالصَّفَايَا  
وَحَكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ  
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أُعْطِيتُمُ الْخُمْسَ  
وَسَهْمَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَالصَّفِيَّ فَأَنْتُمْ  
أَيُّونَ ، قَالَ الشَّعْبِيُّ : الصَّفِيُّ عُلْتُ تَخِيْرُهُ  
رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مِنَ الْمَغْنَمِ ، كَانَ مِنْهُ  
صَفِيَّةٌ بِنْتُ حَبِيبٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ :  
كَانَتْ صَفِيَّةٌ مِنَ الصَّفَايَا ، تَعْنِي صَفِيَّةَ بِنْتُ  
حَبِيبٍ كَانَتْ مِنْ غَنِيمَةِ خَيْبَرَ .

وَاسْتَصَفَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَخْلَصْتَهُ . وَمَنْ  
قَرَأَ : «فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِي» ،  
بِالْيَاءِ ، فَتَفْسِيرُهُ أَنَّهَا خَالِصَةٌ لِلَّهِ ، تَعَالَى  
يَذْهَبُ بِهَا إِلَى جَمْعٍ صَافِيٍّ ، وَمِنْهُ قِيلَ

لِلضَّبَاعِ الَّتِي يَسْتَخْلِصُهَا السُّلْطَانُ لِخَاصَتِهِ :  
الصَّوْافِي . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُمَا دَخَلَا عَلَى عُمَرَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ فِي الصَّوْافِي  
الَّتِي آفَأَهُ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ، ﷺ ، مِنْ أَمْوَالِ  
بَنِي النَّظِيرِ ، الصَّوْافِي : الْأَمْلاكُ وَالْأَرْضُ  
الَّتِي جَلَا عَنْهَا أَهْلُهَا أَوْ مَاتُوا وَلَا وَارِثَ لَهَا ،  
وَاجِدَتْهَا صَافِيَةً .

وَاسْتَصَفَيْتُ صَفْوُ الشَّيْءِ : أَخَذَهُ . وَصَفَا  
الشَّيْءَ : أَخَذَ صَفْوَهُ ، قَالَ الْأَسْوَدُ  
ابْنُ يَعْفَرَ :

بِهَالِيلٍ لَا تَصْفُو الْإِمَاءَ قُدُورَهُمْ  
إِذَا النَّجْمُ وَأَقَامَهُمْ عِشَاءَ بِشَمَالٍ  
وَقَوْلُ كَثِيرٍ عَزَّةً :

كَانَ مَغَارِزُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْهَا  
إِذَا مَا الصُّبْحُ نَوْدَ لَانْفِلَاقِ  
صَلِيَتْ غَمَامُهُ بِجَنَاقِ نَحْلِ (٢)

صَفَاوُ اللَّوْنِ طَبِيعَةُ الْمَذَاقِ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ صَفَاةُ اللَّوْنِ  
صَافِيَّةٌ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي لَعَلَّةٌ عَلَى  
النَّسَبِ ، كَأَنَّهُ صَفِيَّةٌ ، قَلْبٌ إِلَى صَفَاوُ ، كَمَا  
قِيلَ نَاصَةً وَبَانَةً .

وَاسْتَصَفَيْتُ الشَّيْءَ وَاصْطَفَاهُ : اخْتَارَهُ .  
الْيَتَّى : الصَّفَاءُ مُصَافَاةُ الْمَوَدَّةِ وَالْإِخَاءِ .  
وَالْإِصْطِفَاءُ : الْإِخْتِيَارُ ، الْفِعَالُ مِنْ  
الصَّفْوَةِ . وَمِنْهُ : النَّبِيُّ ، ﷺ ، صَفْوَةُ اللَّهِ  
مِنْ خَلْقِهِ وَمُصْطَفَاهُ ، وَالْأَنْبِيَاءُ الْمُصْطَفَوْنَ ،  
وَهُمْ مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ إِذَا اخْتِيرُوا ، وَهُمْ  
الْمُصْطَفَوْنَ إِذَا اخْتَارُوا ، وَهَذَا بِضَمِّ الْفَاءِ .  
وَصَفَى الْإِنْسَانُ : أَخَوَهُ الَّذِي يُصَافِيهِ  
الْإِخَاءُ . وَالصَّفِيُّ : الْمُصَافِي . وَاصْفَيْتُهُ  
الْوَدَّ : أَخْلَصْتُهُ وَصَافَيْتُهُ . وَتَصَافَيْنَا :  
تَخَالَصْنَا . وَصَافَى الرَّجُلُ : صَدَقَهُ الْإِخَاءُ .  
وَصَفِيكَ : الَّذِي يُصَافِيكَ وَالصَّفِيُّ :  
الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَاصْطَفَاهُ : أَخَذَهُ  
صَفِيًّا ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

(٢) قَوْلُهُ : «صَلِيَتْ غَمَامَةٌ بِجَنَاقِ نَحْلِ» هَكَذَا فِي  
الْأَصْلِ . وَلَمْ تَعْرِ عَلَيْهِ فِي دِيْوَانِ كَثِيرٍ .

عَشِيَّةً قَامَتْ بِالْفَنَاءِ كَانَهَا  
عَقِيلَةً نَهَبَ تَصْطَفَى وَتَفُوجُ  
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى لِعَبْدِهِ  
الْمُؤْمِنِ إِذَا ذَهَبَ بِصَفِيهِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ  
فَصَبْرٌ وَاحْتِسَابٌ بِنَوَابِ دُونَ الْجَنَّةِ صَفَى  
الرَّجُلُ : الَّذِي يَصَافِيهِ الْوَدَّ وَيُخْلِصُهُ لَهُ ،  
فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : كَسَانِيهِ صَفِيٌّ عُمَرُ ، أَيْ  
صَدِيقٌ .

وَنَاقَةٌ صَفَى أَيْ غَزِيرَةٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ ،  
وَالْجَمْعُ صَفَايَا ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَلَا يَجْمَعُ  
بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ لِأَنَّ الْهَاءَ لَمْ تَدْخُلْ فِي حَدِّ  
الْأَفْرَادِ ، وَقَدْ صَفَوْتُ وَصَفْتُ . وَفِي حَدِيثِ  
عُوفٍ بْنِ مَالِكٍ : تَسِيحَةٌ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ  
خَيْرٌ مِنْ لِقَاحٍ صَفَى فِي عَامٍ لَزِيَّةٍ ، هِيَ  
النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ . وَيُقَالُ :  
مَا كَانَتْ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ صَفِيًّا وَلَقَدْ صَفَتْ  
تَصْفُو ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ . وَبَنُو فُلَانٍ مُصَفُونَ  
إِذَا كَانَتْ عَنْهُمْ صَفَايَا ، وَالنَّخْلَةُ كَذَلِكَ .  
وَنَخْلَةٌ صَفَى : كَثِيرَةُ الْحَمَلِ ، وَالْجَمْعُ  
الصَفَايَا .

وَيُقَالُ : أَصْفَيْتُ فُلَانًا بِكَذَا وَكَذَا إِذَا  
أَثَرْتَهُ بِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : الصَّفَوَاءُ وَالصَّفَوَانُ  
وَالصَّفَا ، مَقْصُورٌ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَأَنْشَدَ  
لَا يَرِي الْقَيْسُ :

كَمَيْتَ بَزْلَ اللَّيْلِ عَنْ حَالِهِ مَتْنَهُ  
كَمَا زَلَّتِ الصَّفَوَاءُ بِالْمُتَنَزِّلِ  
ابْنُ السَّكَيْتِ : الصَّفَا الْعَرِيضُ مِنَ  
الْحِجَارَةِ الْأَمْلَسِ ، جَمْعُ صَفَاوٍ ، يُكْتَبُ  
بِالْأَلِفِ ، فَإِذَا ثَنِيَ قِيلَ صَفَوَانُ ، وَهُوَ  
الصَّفَوَاءُ أَيْضًا ، وَمِنْهُ الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ ، وَهِيَ  
جَبَلَانِ بَيْنَ بَطْحَاءِ مَكَّةَ وَالْمَسْجِدِ ، وَفِي  
الْحَدِيثِ ذِكْرُهَا . وَالصَّفَا : اسْمُ أَحَدِ جَبَلَيْ  
الْمَسْجَى . وَالصَّفَا : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ .

وَالصَّفَاةُ : صَخْرَةٌ مَلْسَاءٌ . يُقَالُ فِي  
الْمَثَلِ : مَا تَنَدَّى صَفَاتُهُ . وَفِي حَدِيثِ  
مُعَاوِيَةَ : يَضْرِبُ صَفَاتَهَا بِمَعْوَلِهِ ، هُوَ ،  
تَمَثِيلٌ أَيْ اجْتِهَادٌ عَلَيْهِ وَبِالْفِعْلِ فِي امْتِحَانِهِ

وَاخْتِبَارِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا تُفْرَعُ لَهُمْ  
صَفَاةٌ ، أَيْ لَا يُنَالُهُمْ أَحَدٌ بِسُوءِ  
ابْنِ سَيِّدِهِ : الصَّفَاةُ الْحَجَرُ الصَّلْدُ الصَّخْمُ  
الَّذِي لَا يُنَبِّتُ شَيْئًا ، وَجَمْعُ الصَّفَاوِ صَفَوَاتُ  
وَصَفَا ، مَقْصُورٌ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَصْفَاءُ  
وَصَفَى وَصَفَى ، قَالَ الْأَخِيلُ :  
كَانَ مَتْنِيهِ مِنَ النَّفَى  
مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفَى  
كَذَا أَنْشَدَهُ مَتْنِيهِ ، وَالصَّحِيحُ مَتْنِي ، كَمَا  
أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ لِأَنَّ بَعْدَهُ :

مِنْ طَوْلِهِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوْلِ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّا حَكَمْنَا بِأَنَّ أَصْفَاءَ  
وَصَفَايَا إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ صَفَا لَا جَمْعُ صَفَاوٍ لِأَنَّ  
فَعْلَةً لَا تُكْسَرُ عَلَى فَعُولٍ ، إِنَّمَا ذَلِكَ لِقَعْلَةٍ  
كَبَدَرُوا وَبَدُرُوا ، وَكَذَلِكَ أَصْفَاءُ جَمْعُ صَفَا  
لَا صَفَاوٍ لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ . وَهُوَ  
الصَّفَوَاءُ كَالشَّجَرَةِ ، وَاحِدَتُهَا صَفَاةٌ ،  
وَكَذَلِكَ الصَّفَوَانُ وَاحِدَتُهُ صَفَوَانَةٌ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ : « كَمَثَلِ صَفَوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ » ، قَالَ  
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

عَلَى ظَهْرِ صَفَوَانٍ كَانَ مَتْنُهُ  
عُلُنَ بَدَهْنُ يَزْلُقُ الْمَتْنُ  
وَفِي حَدِيثِ الْوَحْخِ : كَانَهَا سِلْسِلَةً عَلَى  
صَفَوَانٍ .

وَأَصْفَى الْحَافِرُ : بَلَغَ الصَّفَا فَارْتَدَعَ .  
وَأَصْفَى الشَّاعِرُ : انْقَطَعَ شِعْرُهُ وَلَمْ يَقُلْ  
شِعْرًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْفَى الرَّجُلُ إِذَا  
انْقَدَتْ نِسَاءُ مَا صَلَبِهِ . وَأَصْفَى الرَّجُلُ مِنْ  
الْأَلَاءِ وَالْأَدَبِ أَيْ خَلَا . وَأَصْفَى الْأَمِيرُ دَارَ  
فُلَانٍ ، وَاسْتَصْفَى مَالَهُ إِذَا أَخْلَاهُ كُلَّهُ .  
وَأَصْفَتِ الدَّجَاجَةُ أَصْفَاءَ : انْقَطَعَ بَيْضُهَا .

وَالصَّفَا : اسْمُ نَهْرٍ بِعَيْنِهِ ، قَالَ لَيْدٌ  
يَصِفُ نَخْلًا :  
سَحْقٌ يَمْتَعِيهَا الصَّفَا وَسِرُّهُ  
عَمُّ نَوَاعِمٍ يَبْتَهِنُ كَرُومُ  
وَبِالْبَحْرَيْنِ نَهْرٌ يَتَخَلَّجُ مِنْ عَيْنِ مُحَلِّمٍ  
يُقَالُ لَهُ الصَّفَا ، مَقْصُورٌ .

وَصَفَى : اسْمُ أَبِي قَيْسٍ بْنِ الْأَسَلِ  
السُّلَمِيِّ .  
وَصَفَوَانُ : اسْمٌ .

• صَقَبُ : الصَّقَبُ وَالصَّقَبُ ، لُغَتَانِ :  
الطَّوِيلُ التَّارُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ لِلْفُضَيْنِ  
الرِّيَّانِ الْغُلِيظِ الطَّوِيلِ .  
وَصَقَبُ النَّاقَةِ وَلَدُهَا ، وَجَمْعُهُ صَقَابٌ  
وَصَقْبَانٌ .

وَالصَّقَبُ عَمُودٌ يَعْمَدُ بِهِ الْبَيْتُ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الْعَمُودُ الْأَطْوَلُ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ ،  
وَالْجَمْعُ صُقُوبٌ .  
وَصَقَبُ الْبِنَاءِ وَغَيْرُهُ : رَفَعُهُ .

وَصُقُوبُ الْأَيْلِ : أَرْجُلُهَا ، لُغَةٌ فِي  
سُقُوبِهَا ( حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ) . قَالَ :  
وَأَرَى ذَلِكَ لِمَكَانِ الْقَافِ ، وَضَعُوا مَكَانَ  
السَّيْنِ صَادًا ، لِأَنَّهَا أَفْشَى مِنَ السَّيْنِ ، وَهِيَ  
مُؤَافِقَةٌ لِلْقَافِ فِي الْإِطْبَاقِ ، لِيَكُونَ الْعَمَلُ  
مِنْ وَجْهِ وَاجِدٍ . قَالَ : وَهَذَا تَعْلِيلُ سِيبَوَيْهِ  
فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُضَارَعَةِ .

وَالصَّقَبُ : الْقُرْبُ . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ فِي  
الظُّرُوفِ الَّتِي عَزَلَهَا مِمَّا قَبْلَهَا لِيُفَسِّرَ مَعَانِيهَا  
لِأَنَّهَا غَرَائِبُ : هُوَ صَقَبُكَ ، وَمَعْنَاهُ الْقُرْبُ ،  
وَمَكَانٌ صَقَبٌ وَصَقَبٌ : قَرِيبٌ . وَهَذَا  
أَصَقَبُ مِنْ هَذَا أَيْ أَقْرَبُ . وَأَصْقَبَتْ دَارُهُمْ  
وَصَقِبَتْ ، بِالْكَسْرِ ، وَأَسْقَبَتْ : دَنَتْ  
وَقَرِبَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْجَارُ أَحَقُّ  
بِصَفِيِّهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَرَادَ بِالصَّقَبِ  
الْمُلَاصَقَةَ وَالْقُرْبَ ، وَالْمُرَادُ بِهِ الشَّفْعَةُ ،  
كَأَنَّهُ أَرَادَ بِهَا يَلِيَهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ  
الشَّرِيكَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ الْمُلَاصِقَ ،  
أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي الْقُرْبَ . وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى  
عَلِيٍّ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا ثَنِيَ بِالْقَتِيلِ قَدْ  
وُجِدَ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ ، حَوْلَ عَلَى أَصَقَبِ  
الْقَرْنَيْنِ إِلَيْهِ ، أَيْ أَقْرَبِيهَا ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ ،  
وَأَنْشَدَ لَابْنِ الرِّقَابِ :

كَوْفِيَّةٌ نَارِجٌ مَحِلَّتُهَا  
لَا أَمَمٌ دَارُهَا وَلَا صَقَبٌ

قال: معنى الحديث أن الجار أحق بالشفعة من الذي ليس بجار.

وداري من دارو بسقب وصقب وزم

وأتم وصدى، أى قريب.

ويقال: هو جارى مصابى، ومطابى، ومواصرى، أى صقب داره<sup>(١)</sup> وإصاره. وطنه بجذاه صقب بيتى وإصارى. وقيل: أصقبك الصيد فارميه، أى دنا منك وأمكنك رمية.

وتقول: أصقبه فصقب، أى قربه فرب. وصاقتاهم مصابقة وصقاباً: قارباهم. ولقيته مصابقة وصقاباً وصفاحاً، مثل الصراح، أى مواجهة. والصقب: الجمع.

وصقب قفاه: ضربه بصقبه. والصقب: الضرب على كل شيء مصمت يابس.

وصقب الطائر: صوت (عن كراع). والصقاب: جبل معروف، زاد ابن برى فى بلاد بنى عامر، قال: رويت بأثقل من جبال الصايب والسنين<sup>(٢)</sup> فى كل ذلك لغة.

• صلق. الصفحة<sup>(٣)</sup>: الصلعة. ورجل

(١) قوله: «صقب داره» أى عمود بيته بجذاه عمود بيتى. وإصاره: أى الحبل القصير يشد به أسفل الحباء إلى الودد بجذاه حبل بيتى القصير، أو الودد بجذاه وتد بيتى، وطنه: أى حبل بيته الطويل بجذاه حبل بيتى الطويل. هذا هو المناسب ولا يفتى بما للشارح.

(٢) قوله: «والسين إلخ»: سقط قبله من النسخ التى بأيدينا بعد قوله: من جبال الصايب ما صرح به شارح القاموس نقلاً عن اللسان بإسناده، وقال غيره:

على السيد الصعب لو أنه

يقوم على ذروة الصايب (٣) قوله: «الصفحة إلخ»: كذا بالأصل بهذا الضبط. وعبارة المجد وشرحه: الصقح، محرقة، الصلغ، والنعت أصقح، وهى صقحاء، =

أصقح: أصلح، مائية.

• صقر. الصقر: الطائر الذى يصاد به، من الجوارح. ابن سيده: والصقر كل شيء يصيد من البراة والشواهي، وقد تكرر ذكره فى الحديث، والجمع أصقر وصقور وصقورة وصقار وصقارة. والصقر: جمع الصقور الذى هو جمع صقر، أنشد ابن الأعرابي:

كان عيني إذا توقدا  
عيناً قطامي من الصقر بدا

قال ابن سيده: فسرته ثعلب ما ذكرنا، قال: وعندي أن الصقر جمع صقر، كما ذهب إليه أبو حنيفة من أن زهواً جمع زهو، قال: ولأنا وجهناه على ذلك فراراً من جمع الجمع، كما ذهب الأخفش فى قوله تعالى: «فرهن مقبوضة»، إلى أنه جمع رهن لا جمع رهان الذى هو جمع رهن رهياً من جمع الجمع، لأن كان تكسير فعل على فعل وفعل، قليلاً، والأثنى صقرة.

والصقر: اللبن الشديد الحموضة. يقال: حباناً بصقرة تروى الوجه، كما يقال بصقرة (حكاهما الكسائي). وما وصل من اللبن فأمازت خنارته وصفت صفوته، فإذا حمضت كانت صباغاً طيباً، فهو صقرة، قال الأصمعى: إذا بلغ اللبن من الحمض ما ليس فوقه شيء، فهو الصقر. وقال شير: الصقر الحامض الذى ضربته الشمس فحمض. يقال: أانا بصقرة حامضة. قال: وقال يكوزة: كان الصقر منه قال ابن بزرج: المصقر من اللبن الذى قد حمض وأمتنع. والصقر والصقرة: شدة وقع الشمس وجدة حرها، وقيل: شدة وقعها على رأسه، صقرته تصقره صقراً: آذاه حرها، وقيل: هو إذا حمضت عليه، قال ذو الرمة:

= والامم الصقحة، محرقة. والصقحة، بالضم، لغة يمانية.

إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها

بأفان مريع الصريمة مغل  
وصقر النار صقراً وصقرها: أوقدها، وقد استقرت واضطمرت: جاءوا بها مرة على الأصل ومرة على المضارعة. وأصقرت الشمس: اتقدت، وهو مشتق من ذلك. وصقره بالعصا صقراً: ضربه بها على رأسه.

والصقور والصاقور: الفاس العظيمة التى لها رأس واحد دقيق تكسر به الحجارة، وهو اليعول أيضاً. والصقر: ضرب الحجارة باليعول. وصقر الحجر يصقره صقراً: ضربه بالصاقور وكسره به. والصاقور: اللسان. والصاقورة: الداهية النازلة الشديدة، كالداهية.

والصقر والصقر: ما تحلب من الغنم والزبيب والتمر من غير أن يعصر، وخص بعضهم من أهل المدينة به دبس التمر، وقيل: هو ما يسيل من الرطب إذا يس. والصقر: الدبس عند أهل المدينة. وصقر التمر: صب عليه الصقر. ورطب صقر مقر: صقر ذو صقر، ومقر إنباع. وذلك التمر الذى يصلح للدبس. وهذا التمر أصقر من هذا أى أكثر صقراً (حكاه أبو حنيفة) وإن لم يك له فعل، وهو كقولهم [أحنك الشاتين]<sup>(٤)</sup> وقد تقدم مراراً. والمصقر من الرطب: المصلب يصب عليه الدبس ليلين، وربما جاء بالسين، لأنهم كثيراً ما يقلبون الصاد سيناً إذا كان فى الكلمة قاف أو طاء أو عين أو خاء، مثل الصدع والصاخ والصراط والبصاق. قال أبو منصور: والصقر، عند البحرانيين، ما سال من جلاله، التمر التى كثر وسدك بعضها فوق بعض فى بيت مصرج تحتها خواب خضر، فينعصر منها دبس خام كانه

(٤) قوله: «أحنك الشاتين» مكانه فى الأصل والطيمات كلها: «للساب». والتصويب من المحكم. [عبد الله]

الْعَسَلُ ، وَرُبَّمَا أَخَذُوا الرُّطْبَ الْجَدِيدَ مَلْقُوطًا  
مِنَ الْعِذْقِ ، فَجَعَلُوهُ فِي بَسَاتِيْقٍ ، وَصَبُّوا  
عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الصَّقَرِ ، فَيُقَالُ لَهُ رُطْبٌ  
مُصَقَّرٌ ، وَيَبْقَى رُطْبًا طَيِّبًا طَوْلَ السَّنَةِ ، وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : التَّصْقِيرُ أَنْ يَصَبَّ عَلَى الرُّطْبِ  
الدَّبْسُ . فَيُقَالُ رُطْبٌ مُصَقَّرٌ . مَا خُوِذَ مِنْ  
الصَّقَرِ . وَهُوَ الدَّبْسُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
خَيْثَمَةَ <sup>(١)</sup> : لَيْسَ الصَّقَرُ فِي رُءُوسِ النَّخْلِ .  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ عَسَلُ الرُّطْبِ ههنا .  
وَهُوَ الدَّبْسُ . وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا اللَّبَنِ  
الْحَامِضِ .

وماءٌ مُصَقَّرٌ : مُتَغَيَّرٌ .

وَالصَّقَرُ : مَا نَحَتْ مِنْ وَرَقِ الْعِضَاوِ  
وَالْعُرْفِطِ وَالسَّلَمِ وَالطَّلَحِ وَالسَّمْرِ ، وَلَا يُقَالُ  
لَهُ صَقَرٌ حَتَّى يَسْقُطَ .

وَالصَّقَرُ : الْمَاءُ الْأَجِنُّ .

وَالصَّاقُورَةُ : بَاطِنُ الْقُحْفِ الْمُسْرِفِ  
عَلَى الدَّمَاعِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالصَّاقُورُ  
بَاطِنُ الْقُحْفِ الْمُسْرِفِ فَوْقَ الدَّمَاعِ كَأَنَّهُ قَعَرٌ  
قَصْعَةٌ .

وَصَاقُورَةُ وَالصَّاقُورَةُ : اسْمُ السَّمَاءِ

الثَّالِثَةِ .

وَالصَّقَّارُ : النَّمَامُ . وَالصَّقَّارُ : اللَّعَانُ  
لِغَيْرِ الْمُسْتَحْقِقِينَ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : مَلْعُونٌ  
كُلُّ مَقَّارٍ ! قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

وَمَا الصَّقَّارُ ؟ قَالَ : نَشَأُ يَكُونُونَ فِي آخِرِ  
الزَّمَنِ ، تَحْتِمْهُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَلَاقُوا التَّلَاعُنَ  
التَّهْذِيبَ عَنْ سَهْلِ بْنِ مَعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : لَا تَرَالُ الْأُمَّةُ  
عَلَى شَرِيعَةٍ مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ ثَلَاثٌ :  
مَا لَمْ يَقْبُضْ مِنْهُمْ الْعِلْمُ ، وَبِكَثْرٍ فِيهِمْ  
الْخُبْتُ ، وَيَظْهَرْ فِيهِمُ السَّقَّارُونَ ، قَالُوا :  
وَمَا السَّقَّارُونَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَشَأُ  
يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، تَكُونُ تَحْتِمْهُمْ بَيْنَهُمْ  
إِذَا تَلَاقُوا التَّلَاعُنَ ، وَرَوَى بِالسَّيْنِ

(١) قوله : «أبي خيثمة» في الأصل والطبعات

جميعها : «أبي حنمة» . والنصوب من «النهاية» .

[عبد الله]

وَالصَّادُ ، وَفَسَّرَهُ بِالنَّمَامِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
وَيُحْزَنُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ ذَا الْكِبَرِ وَالْأَبَهَةِ بِأَنَّهُ  
يَعْمَلُ بِخَدْوَةٍ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الصَّقَّارَانِ دَاثِرَتَانِ مِنَ الشَّعْرِ  
عِنْدَ مَوْجِزِ اللَّيْلِ مِنَ ظَهْرِ الْفَرَسِ ، قَالَ :  
وَحَدُّ الظَّهْرِ إِلَى الصَّقَرَيْنِ .

الْقُرَّاءُ : جَاءَ فَلَانٌ بِالصَّقَرِ وَالْبُقَرِ ،  
وَالصَّقَّارَى وَالْبُقَارَى ، إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ  
الْفَاجِشِ .

وَفِي النُّوَادِرِ : تَصَقَّرْتُ بِمَوْضِعٍ كَذَا  
وَتَشَكَّلْتُ وَتَنَكَّضْتُ <sup>(٢)</sup> بِمَعْنَى تَلَبَّثْتُ .

وَالصَّقَّارُ : الْكَافِرُ . وَالصَّقَّارُ :

الدَّيَّاسُ ، وَقِيلَ : السَّقَّارُ الْكَافِرُ ، بِالسَّيْنِ .

وَالصَّقَرُ : الْقِيَادَةُ عَلَى الْحَرَمِ (عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَمِنْهُ الصَّقَّارُ الَّذِي جَاءَ فِي

الْحَدِيثِ .

وَالصَّقُورُ : الدَّبِثُ ، وَفِي الْحَدِيثِ :

لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الصَّقُورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرَفًا  
وَلَا عَدْلًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِمَعْنَى  
الصَّقَّارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّبِثُ الْقَوَادُ عَلَى  
حَرَمِهِ .

وَصَقَّرَ : مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ  
مِنْهَا ، لَعْنَةُ فِي سَقَرٍ .

وَالصَّقُورِيُّ : صَوْتُ طَائِرٍ يَرْجِعُ فَتَسْمَعُ  
فِيهِ نَحْوَ هَذِهِ النَّغْمَةِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :

الصَّقُورِيُّ جُكَايَةُ صَوْتِ طَائِرٍ يَصُورُ فِي  
صِيَاحِهِ يُسْمَعُ فِي صَوْتِهِ نَحْوَ هَذِهِ النَّغْمَةِ .  
وَصَقَّارَى : مَوْضِعٌ .

• صَقَعَ . صَقَعَهُ يَصْقَعُهُ صَقْعًا : ضَرَبَهُ  
بِسِطٍ كَقَوْ . وَصَقَعَ رَأْسَهُ : عَلَاهُ بِأَيِّ شَيْءٍ  
كَانَ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَمَرُو بَنَ هَمَامٍ صَقَعْنَا جِيئَهُ

بَشَعَاءَ تَنْهَى نَخْوَةَ الْمُتَطَلِّمِ

الْمُتَطَلِّمُ هُنَا : الظَّالِمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ

زَنَى مِنْ أَمِيرِكُمْ فَاصْقَعُوهُ مَائَةً ، أَيْ اضْرِبُوهُ ،

(٢) قوله : «وتشكلت وتنكضت» كذا بالأصل

وشرح القاموس .

هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ مِنْ أَمِيرِكُمْ لَعْنَةُ أَهْلِ  
الْيَمَنِ ، يُدْلُونَ لَامَ التَّعْرِيفِ مِثَالًا ، وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ أَيْضًا : أَنْ مُنْقَذًا صُقِعَ أَمَةٌ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ ، أَيْ شَجَّ شَجَّةً بَلَّتَتْ أَمَ رَأْسَهُ  
وَصُقِعَ الرَّجُلُ أَمَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ أَمَ  
الدَّمَاعِ ، وَقَدْ يَسْتَعَارُ ذَلِكَ لِلظَّهْرِ ، قَالَ فِي  
صِفَةِ السَّيْفِ :

إِذَا اسْتَعْبِرْتَ مِنْ جُفُونِ الْأَعْدَادِ  
فَقَانَ بِالصَّقَعِ بِرَابِعِ الصَّادِ

أَرَادَ الصَّيْدَ . وَقِيلَ : الصَّقَعُ ضَرْبُ الشَّيْءِ  
الْيَاسِ الْمُنْصَتِ بِمِثْلِهِ كَالْحَجَرِ بِالْحَجَرِ

وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : الصَّقَعُ الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ يَاسٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

صَقَعًا إِذَا صَابَ الْيَافِخُ احْتَفَرَ  
وَصُقِعَ الرَّجُلُ : كَصُقِعَ ، وَالصَّاقِعَةُ

كَالصَّاعِقَةِ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) ، وَأَنَشَدَ :

يَحْكُونُ بِالصَّقَعِ الْقَوَاطِعَ

تَشَقُّقُ الْبَرَقِ عَنِ الصَّوَابِقِ

وَيُقَالُ : صَقَعَتِ الصَّاقِعَةُ . قَالَ الْقُرَّاءُ :

تَبِيعَ تَقُولُ صَاقِعَةً فِي صَاقِعَةٍ ، وَأَنَشَدَ

لِابْنِ أَحْمَرَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَجْرِمِينَ أَصَابَهُمُ

صَوَابِقٌ لَا بَلَّ مِنْ فَوْقِ الصَّوَابِقِ ؟

وَالصَّقِيعُ : الْجَلِيدُ ، قَالَ :

وَأَذْرَكَهُ حَسَامٌ كَالصَّقِيعِ

وَقَالَ :

تَرَى الشَّيْبَ فِي رَأْسِ الْفَزْدَقِ قَدْ عَلَا

لَهَا زَمَ قَرْدٍ رَنَحَتْ الصَّوَابِقُ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

كَأَنَّا كَانُوا غُرَابًا وَاقِعًا

فَطَارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّوَابِقُ

وَالصَّقِيعُ : الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ

بِالْبَلْبَلِ شَيْءٌ بِالتَّلَجِّ

وَصُقِعَتِ الْأَرْضُ وَأُصْقِعَتْ فِيهِ

مَصْقُوعَةٌ : أَصَابَهَا الصَّقِيعُ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : صُقِعَتِ الْأَرْضُ وَأُصْقِعْنَا

وَأَرْضُ صَقْعَةٍ وَمَصْقُوعَةٌ ، وَكَذَلِكَ ضُرِبَتْ

الْأَرْضُ وَأُضْرِبْنَا وَجِلِدَتْ وَأَجِلِدَ النَّاسُ



وَقَدْ ضَرَبَ الْبَقْلُ وَجِلْدَ صَفْعٍ ، وَيُقَالُ :  
أَصْفَعَ الصَّقِيعُ الشَّجَرَ ، وَالشَّجَرُ صَفِيعٌ  
وَمُصْفَعٌ وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ صَفِيعَةً وَضَرِبَةً .  
وَالصَّفْعُ : الضَّلَالُ وَالْهَلَاكُ .

وَالصَّقِيعُ : الْغَائِبُ الْبَعِيدُ الَّذِي لَا يُدْرَى  
أَيْنَ هُوَ ، وَقِيلَ : الَّذِي قَدْ ذَهَبَ فَتَزَلَّ  
وَحْدَهُ ، وَقَوْلُ أَوْسٍ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
أَبَا دَلِيجَةَ مَنْ لَحَى مُفْرَدٌ

صَفِيعٌ مِنَ الْأَعْدَاءِ فِي شَوَالٍ ؟  
صَفِيعٌ : مُتَّبَعٌ بَعْدَ مِنَ الْأَعْدَاءِ ، وَذَلِكَ أَنَّ  
الرَّجُلَ كَانَ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الشِّتَاءُ تَحَى لِئَلَّا  
يَتَزَلَّ بِهِ ضَيْفٌ . وَقَوْلُهُ : فِي شَوَالٍ يَعْنِي أَنَّ  
الْبَرْدَ كَانَ فِي شَوَالٍ حِينَ تَتَحَى هَذَا  
الْمُتَّحَى . وَالْأَعْدَاءُ : الضَّيْفَانِ الْغُرَبَاءُ .

وَقَدْ صَفِيعَ أَيْ عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ .  
وَالصَّاقِيعُ : الَّذِي يَصْفَعُ فِي كُلِّ النَّوَاحِي .  
وَصَوْقَعَةُ الثَّرِيدِ : وَقْبَتُهُ ، وَقِيلَ :  
أَعْلَاهُ . وَصَفَعَ الثَّرِيدُ يَصْفَعُهُ صَفْعًا : أَكَلَهُ  
مِنْ صَوْقَعَتِهِ ، وَصَنَعَ رَجُلٌ لِأَعْرَابِيٍّ ثَرِيدَةً  
يَأْكُلُهَا ثُمَّ قَالَ : لَا تَصْفَعُهَا وَلَا تَشْرَبُهَا  
وَلَا تَقْرَعُهَا ، قَالَ : فَمِنْ أَيْنَ أَكَلْتُ ،  
لَا أَبَا لَكَ ! تَشْرَبُهَا تَقْرَعُهَا ، وَتَقْرَعُهَا :  
تَأْكُلُ مِنْ أَصْلِهَا . وَصَوْقَعُ الثَّرِيدَةِ إِذَا  
سَطَحَهَا ، قَالَ : وَصَوْنَعُهَا وَصَنَبَهَا إِذَا  
طَوَّلَهَا .

وَالصَّوْقَعَةُ : مَا تَأْتِي مِنَ أَعْلَى رَأْسِ  
الْإِنْسَانِ وَالْجَبَلِ . وَالصَّوْقَعَةُ : مَا يَبْقَى الرَّأْسِ  
مِنَ الْهَامَةِ وَالْخَارِ وَالرَّدَاءِ . وَالصَّوْقَعَةُ : خِرْقَةٌ  
تُعَقَّدُ فِي رَأْسِ الْهُودَجِ يَصْفَقُهَا الرِّيحُ .  
وَالصَّوْقَعَةُ وَالصَّفْعُ ، جَمِيعًا : خِرْقَةٌ تَكُونُ  
عَلَى رَأْسِ الْمَرَاوِقِ تَوَقَّى بِهَا الْخَارَ مِنْ  
الدَّهْنِ ، وَرَبَّمَا قِيلَ لِلْبُرْقِ صَفْعٌ . وَالصَّوْقَعَةُ  
مِنْ الْبُرْقِ : رَأْسُهُ ، وَيُقَالُ لِكَفِّ عَيْنِ  
الْبُرْقِ الضَّرْسُ وَلِخِطْيَتِهِ الشَّبَامَانُ .  
وَالصَّفْعُ : الَّذِي يَلِي رَأْسَ الْفَرَسِ دُونَ  
الْبُرْقِ الْأَكْبَرِ . وَالصَّفْعُ : مَا يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ  
النَّاقَةِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ تَرَامَ وَلَدَهَا أَوْ وَلَدَ  
غَيْرَهَا ، قَالَ الْفُطَاهِيُّ :

إِذَا رَأْسُ رَأَيْتُ بِهِ طَاحًا  
شَدَدْتُ لَهُ الْغَائِمَ وَالصَّفْعَا  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا  
النَّاقَةُ إِذَا ظَلَمَتْ : الْهَامَةُ ، وَالَّتِي يُشَدُّ بِهَا  
عَيْنَاهَا الصَّفْعُ ، وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ  
دَرَجٍ . وَالصَّفْعُ : صَفْعُ الْخِيَاءِ ، وَهُوَ أَنْ  
يُؤْخَذَ حَبْلٌ فَيُمَدَّ عَلَى أَعْلَاهُ وَيُؤْتَرُ وَيُشَدُّ  
طَرَفَاهُ إِلَى وَتَدَيْنِ رِزَا فِي الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ  
إِذَا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ فَخَافُوا تَقْوُضَ الْخِيَاءِ .  
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : أَصْفَعُوا بَيْتَكُمْ فَقَدْ عَصَفَتْ  
الرِّيحُ ، فَيَصْفَعُونَهُ بِالْحَبْلِ كَمَا وَصَفْتُهُ .  
وَالصَّفْعُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي مَوْضِعِ  
الْحِكْمَةِ مِنَ اللَّجَامِ ، قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَرْثُومٍ  
الضَّبِّيُّ :

وَحَصَمَ يَرْكَبُ الْعَوَصَاءَ طَائِفُ  
عَنِ الْمَثَلِيِّ غَنَامُهُ الْقِدَاعُ  
طَمُوحُ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِحَامًا  
يُخْسِئُهُ لَهُ مِنْهُ صَفْعُ  
وَيُقَالُ : صَفَعْتُهُ بِكَيْ ، أَيْ وَسَمْتُهُ عَلَى  
رَأْسِهِ أَوْ وَجْهِهِ .

وَالْأَصْفَعُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْخَيْلِ وَغَيْرِهَا :  
مَا كَانَ عَلَى رَأْسِهِ بَيَاضٌ ، قَالَ :  
كَانَهَا حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاحْتَمَلَتْ  
صَفْعَاءَ لَاحَ لَهَا بِالْفَقْرِو الذَّيْبُ  
يَعْنِي الْعُقَابَ . وَعُقَابٌ أَصْفَعٌ إِذَا كَانَ فِي  
رَأْسِهِ بَيَاضٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِنْ الزَّرْقِ أَوْ صَفْعٍ كَانَ رُؤُوسَهَا  
مِنْ الْقَهْزِ وَالْقَوْهِ بَيَاضُ الْمَقَانِعِ  
وَعَلِيمٌ أَصْفَعٌ : قَدْ أَبْيَضَ رَأْسُهُ . وَنِعَامَةٌ  
صَفْعَاءُ : فِي وَسْطِ رَأْسِهَا بَيَاضٌ عَلَى آيَةٍ  
حَالِازِهَا كَانَتْ .

وَالْأَصْفَعُ : طَائِرٌ كَالْمُصْفُورِ فِي رِيشِهِ  
وَرَأْسِهِ بَيَاضٌ ، وَقِيلَ : هُوَ كَالْمُصْفُورِ فِي  
رِيشِهِ خُضْرَةً وَرَأْسُهُ أَبْيَضٌ ، بَكُونُ يَقْرُبُ  
الْمَاءَ ، إِنْ شِئْتَ كَسَرْتَهُ تَكْثِيرَ الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُ  
صِفَةٌ غَالِيَةٌ ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَهُ عَلَى الصَّفْعِ  
لَأَنَّهَا أَصْلُهُ ، وَقِيلَ : الْأَصْفَعُ طَائِرٌ وَهُوَ  
الصَّفَارِيَّةُ (قَالَهُ قُطْرُبٌ) . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ :

الصَّفْعَاءُ دُخْلَةٌ كَدْرَاءُ اللَّوْنِ ، صَغِيرَةٌ رَأْسُهَا  
أَصْفَرٌ ، قَصِيرَةُ الزَّمِكِيِّ  
أَبُو الْوَاوِزِ : الصَّفْعَةُ بَيَاضٌ فِي وَسْطِ  
رَأْسِ الشَّاقِ السَّوْدَاءِ ، وَمَوْضِعُهَا مِنَ الرَّأْسِ  
الصَّوْقَعَةُ .  
وَصَفَعْتُهُ : ضَرَبْتُهُ عَلَى صَوْقَعَتِهِ ؛ قَالَ  
رَبِيعَةُ :

بِالْمَشْرِفَاتِ وَطَعَنُ وَخَزِ  
وَالصَّفْعُ مِنْ خَابِطَةٍ وَحَرْزِ  
وَفَرَسٍ أَصْفَعُ : أَبْيَضُ أَعْلَى الرَّأْسِ .  
وَالْأَصْفَعُ مِنَ الْفَرَسِ : نَاصِيَتُهُ ، وَقِيلَ :  
نَاصِيَتُهُ الْبَيْضَاءُ .

وَالصَّفْعُ : رَفَعُ الصَّوْتِ . وَصَفَعَ بِصَوْتِهِ  
يَصْفَعُ صَفْعًا وَصَفْعًا : رَفَعَهُ . وَصَفَعَ  
الدَّبْلُكُ : صَوْتُهُ ، وَالصَّقِيعُ أَيْضًا صَوْتُهُ .  
وَقَدْ صَفَعَ الدَّبْلُكُ يَصْفَعُ ، أَيْ صَاحَ .  
وَالصَّفْعُ : نَاحِيَةُ الْأَرْضِ وَالْيَسْرِ .  
وَصَفَعَ الرِّكْبَةُ : مَا حَوْلَهَا وَتَحْتَهَا مِنْ  
نَوَاحِيهَا ، وَالْجَمْعُ أَصْفَاعٌ ، وَقَوْلُهُ :  
قُبِحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صَدْعٍ  
كَانَهَا كُشْيَةً صَبَّ فِي صَفْعٍ

إِنَّمَا مَعْنَاهُ فِي نَاحِيَةٍ ، وَجَمَعَ بَيْنَ الْعَيْنِ  
وَالْغَيْنِ ، لِتَقَارُبِ مَخْرَجَيْهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِي  
فِي صَفْعٍ ، بِالْغَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :  
فَلَا أُدْرِي أَهْوَرَبُ مِنَ الْإِكْفَاءِ أَمْ الْغَيْنِ فِي  
صَفْعٍ ، وَضَعُ ؟ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو  
ابْنَ الْعَلَاءِ رَوَاهُ كَذَلِكَ ، وَقَالَ ، أَعْنَى  
أَبَا عَمْرٍو : لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ أَرَوْهَا ، قَالَ  
ابْنُ جَنِّي : فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا رَوَاهُ  
أَبُو عَمْرٍو فَالْحَالُ نَاطِقَةٌ بِأَنَّ فِي صَفْعٍ  
لُغَتَيْنِ : الْعَيْنَ وَالْغَيْنَ جَمِيعًا ، وَأَنْ يَكُونَ  
إِبْدَالُ الْحَرْفِ لِلْحَرْفِ .

وَقُلَانِ مِنْ أَهْلِ هَذَا الصَّفْعِ ، أَيْ مِنْ  
أَهْلِ هَذِهِ النَاحِيَةِ .

وَحَطِيبٌ وَمُصَفَعٌ : بَلِيغٌ ، قَالَ قَيْسُ  
ابْنِ عَاصِمٍ :

حُطْبَاءُ حِينَ يَقُومُ قَائِلُنَا  
بَيْضُ الرُّجُوعِ مَصَافِقُ لُسُنِ

قِيلَ : هُوَ مِنْ رَفَعَ الصَّوْتِ ، وَقِيلَ : يَذْهَبُ فِي كُلِّ صَفْعٍ مِنَ الْكَلَامِ ، أَيْ نَاحِيَةٍ ، وَهُوَ لِلْفَارِسِيِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفْعُ الْبَلَاغَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْوُقُوعُ عَلَى الْمَعْنَى . وَالصَّفْعُ : رَفَعَ الصَّوْتِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :  
وَعَطَّارِدَ وَأَبُوهُ مِنْهُمْ حَاجِبُ  
وَالشَّيْخُ نَاحِيَةُ الْخَضَمِ الْمَوْصَفُ  
وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثُهُ بَنُ أُسَيْدٍ : شَرَّ النَّاسِ  
فِي الْفِتْنَةِ الْخَطِيبُ الْمَوْصَفُ ، أَيْ الْبَلِيعُ  
الْأَهْرَافِيُّ خَطِيبُهُ ، الدَّاعِي إِلَى الْفِتَنِ ، الَّذِي  
يُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ يَفْعَلُ مِنْ  
الصَّفْعِ رَفَعَ الصَّوْتِ وَمُنَابَعَتِهِ ، وَيَفْعَلُ مِنْ  
أَهْبَتِهِ الْمُبَالَغَةُ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : صَهْ صَاقِعُ ! تَقُولُهُ  
لِلرَّجُلِ تَسْمَعُهُ يَكْذِبُ ، أَيْ اسْكُتْ بِكَذِّابٍ  
فَقَدْ ضَلَلْتَ عَنِ الْحَقِّ . وَالصَّاقِعُ :  
الْكُذَّابُ .  
وَصَفْعٌ فِي كُلِّ النَّوَاحِي يَصَفْعُ :  
ذَهَبَ ، وَقَوْلُهُ أَتَشُدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَخَذْتُ بِحِيلِهِ  
نَهَشْتُ بِدَايَ إِلَى وَحْيٍ لَمْ يَصَفْعُ (١)  
هُوَ مِنْ هَذَا ، أَيْ لَمْ يَذْهَبْ عَنْ طَرَفِي  
الْكَلَامِ . وَيُقَالُ : مَا أَدْرَى أَيْنَ صَفْعٌ وَبَقَعَ  
أَيُّ مَا أَدْرَى أَيْنَ ذَهَبٌ ، قُلْنَا يَتَكَلَّمُ بِهِ  
إِلَّا بِعَرَفِ النَّفِيرِ . وَمَا أَدْرَى أَيْنَ صَفْعٌ ،  
أَيُّ مَا أَدْرَى أَيْنَ تَوَجُّهُ ، قَالَ :  
وَلَيْتَ صَعْلُوكَ تَشَدَّدَ هُمُ  
عَلَيْهِ وَفِي الْأَرْضِ الْعَرِضَةِ مَصَفْعٌ  
أَيُّ مَتَوَجِّهِ . وَصَفْعٌ (٢) فَلَانِ نَحْوُ صَفْعٍ كَذَا  
وَكَذَا ، أَيْ قَصْدُهُ .  
وَصَفْعَتِ الرُّكْبَةُ تَصَفَعُ صَفْعًا : انْهَارَتْ  
كَصَفْعَتِ .

وَالصَّفْعُ : الْفَرْغُ فِي الرَّأْسِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ ذَهَابُ الشَّعْرِ ، وَكُلُّ صَادٍ وَسِينٍ تَجِيءُ  
(١) قَوْلُهُ : «نَهَشْتُ بِدَايَ إِلَى وَحْيٍ لَمْ يَصَفْعُ»  
بِالْأَصْلِ وَلَعَلَهُ بَهَشْتُ .  
(٢) قَوْلُهُ : «صَفْعٌ» جَعَلَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ مِنْ  
بَابِ فَرِحَ .

وَالصَّفْعُ : الْفَرْغُ فِي الرَّأْسِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ ذَهَابُ الشَّعْرِ ، وَكُلُّ صَادٍ وَسِينٍ تَجِيءُ

(١) قَوْلُهُ : «نَهَشْتُ بِدَايَ إِلَى وَحْيٍ لَمْ يَصَفْعُ»  
بِالْأَصْلِ وَلَعَلَهُ بَهَشْتُ .

(٢) قَوْلُهُ : «صَفْعٌ» جَعَلَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ مِنْ  
بَابِ فَرِحَ .

قَبْلَ الْقَافِ فَلْيَعَرَّبْ فِيهَا لُغَتَانِ : مِنْهُمْ مَنْ  
يَجْعَلُهَا سِينًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا صَادًا ،  
لَا يَبَالُونَ مُتَّصِلَةً كَانَتْ بِالْقَافِ أَوْ مُفْصِلَةً ،  
بَعْدَ أَنْ تَكُونَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، إِلَّا أَنَّ الصَّادَ  
فِي بَعْضٍ أَحْسَنُ ، وَالسَّيْنُ فِي بَعْضٍ  
أَحْسَنُ .

وَالصَّفْعِيُّ : الَّذِي يُؤَلِّدُ فِي الصَّفَرِيَّةِ .  
ابْنُ دُرَيْدٍ : الصَّفْعِيُّ الْحَوَارِيُّ الَّذِي يُتَّبَعُ فِي  
الصَّفْعِ ، وَهُوَ مِنْ خَيْرِ النَّتَاجِ ، قَالَ  
الرَّاعِي :

خَرَّاجِرُ تَحْبِيبِ الصَّفْعِيِّ حَتَّى  
يَظَلُّ يَفْرَهُ الرَّاعِي سِجَالًا

الْخَرَّاجِرُ : الْغَزِيرَاتُ ، الْوَاحِدَةُ خَرَجْرَةٌ ،  
بَعْنَى أَنَّ اللَّبَنَ يَكْثُرُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الرَّاعِي فَيَصْبُهُ  
فِي سِقَائِهِ سِجَالًا سِجَالًا . قَالَ : وَالْإِحْسَابُ  
الْإِكْفَاءُ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الصَّفْعِيُّ أَوَّلُ  
النَّتَاجِ ، وَذَلِكَ حِينَ تَصَفَعُ الشَّمْسُ فِيهِ  
رُغُوسَ الْبَهْمِ صَفْعًا ، قَالَ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ  
تُسَمِّيهِ الشَّمْسِيَّ وَالْقَبْطِيَّ ، ثُمَّ الصَّفَرِيُّ بَعْدَ  
الصَّفْعِيِّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي . قَالَ  
أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعْتُ طَائِفِيًّا يَقُولُ لِرُزْبُورٍ  
عِنْدَهُمْ : الصَّفْعِيُّ ، وَالصَّفْعِيُّ كَالْقَمِّ يَأْخُذُ  
بِالنَّفْسِ مِنْ شِدْقِ الْحَرِّ ، قَالَ سَوِيدُ بْنُ أَبِي  
كَاهِلٍ :

فِي حَرِّهِ يَنْصُجُ اللَّحْمَ بِهَا  
يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّفْعِ

وَالصَّفْعَاءُ : الشَّمْسُ . قَالَتْ ابْنَةُ أَبِي  
الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ لِأَبِيهَا فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ :  
يَا أَبَتِي ، مَا أَشَدَّ الْحَرَّ ، قَالَ : إِذَا كَانَتْ  
الصَّفْعَاءُ مِنْ فَوْقِكَ وَالرَّمْضَاءُ مِنْ تَحْتِكَ ،  
فَقَالَتْ : أَرَدْتُ أَنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ ، قَالَ :  
فَقُولِي مَا أَشَدَّ الْحَرَّ ! فَحِينَئِذٍ وَضَعَ بَابَ  
التَّعَجُّبِ .

• صَفْعَبُ : الصَّفْعَبُ : الطَّوِيلُ مِنْ  
الرَّجَالِ ، بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ ، وَهُوَ فِي  
الصَّحَاحِ : الطَّوِيلُ مُطْلَقًا ، مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلٍ .

• صَفْعَرُ : الصَّفْعَرُ : الْمَاءُ الْمُرُّ الْغَلِيظُ .

وَالصَّفْعَرَةُ : هُوَ أَنْ يَصْبَحَ الْإِنْسَانُ فِي أُذُنٍ  
آخَرَ . يُقَالُ : فَلَانٌ يَصْفَعِرُ فِي أُذُنِ فَلَانٍ .

• صَفْعَلُ : الصَّفْعَلُ ، عَلَى وَزْنِ السَّيْحَلِ :  
التَّمَرُ الْيَاسُ يُنْقَعُ فِي الْمَخْضِ ، وَأَنْشَدَ :  
تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصَّفْعَلِ عَثِيرَهُ .

• صَفْعُ : الصَّفْعُ : لُغَةٌ فِي الصَّفْعِ ، وَقَدْ  
تَقَدَّمَ ، قَالَ :

قُبِحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ  
كَانَهَا كُشْيَةً صَبَّ فِي صَفْعٍ (٣)

هَكَذَا رَوَايَةُ يُونُسَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَقَالَ لَهُ  
أَبُو عَمْرٍو : لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ أَرَوْهَا ، كَأَنَّهُ أَتَى  
مِنْ يُونُسَ تَوَحُّشًا مِنْ هَذَا .

• صَفْفُ : التَّهْلِيلُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
الصَّفُوفُ الْمَطَالُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ  
فِيهِ السَّقُوفُ .

• صَقْلُ : الصَّقْلُ : الْجَلَاءُ . صَقَلَ الشَّيْءُ  
يَصْقُلُهُ صَقْلًا وَصِقْلًا ، فَهُوَ مَصْقُولٌ ، وَهُوَ  
وَصْقِيلٌ : جَلَاءٌ ، وَالْأَسْمُ الصَّقَالُ ، وَهُوَ  
صَاقِلٌ وَالْجَمْعُ صَقَلَةٌ ، وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو :  
ابْنُ الصَّقِي .

نَحْنُ رُغُوسُ الْقَوْمِ يَوْمَ جَبَلِهِ  
يَوْمَ أَتَيْنَا أَسَدَ وَحِظَلَهُ  
نَعْلُوهُمْ بِقُضْبٍ مُمْتَحَلَةٍ  
لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّقَلَةَ  
وَالْوَصَقَلَةَ : أَلْقَى يَصْقُلُ بِهَا السَّيْفَ  
وَنَحْوَهُ .

وَالصَّقِيلُ : شَحَاذُ السُّيُوفِ وَجَلَاوُهُا .  
وَالْجَمْعُ صِاقِلٌ وَصِاقِلَةٌ ، دَخَلَتْ فِيهِ الْهَاءُ  
لِغَيْرِ عِلَّةٍ مِنَ الْجَلَالِ الْأَرْبَعِ أَلْقَى تَوَجَّبَ دُخُولُ  
الْهَاءِ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْجَمْعِ ، وَلَكِنْ  
عَلَى حَدِّ دُخُولِهَا فِي الْمَلَائِكَةِ وَالْمَشَاعِمِ  
وَالصَّقِيلُ : السَّيْفُ .

(٣) رَاجِعَ الْبَيْتَيْنِ فِي مَادَنِي : «شَفْعُ»  
و«صُدُغُ» .

وَصَقَّالُ الْفَرَسِ : صَنَعْتُهُ وَصَيَّائَتُهُ ، يُقَالُ : الْفَرَسُ فِي صِقَالِهِ ، أَيْ فِي صَوَانِهِ وَصَنَعَتِهِ . وَيُقَالُ : جَعَلَ فُلَانٌ فَرَسَهُ فِي الصِّقَالِ ، أَيْ فِي الصَّوَانِ وَالصَّنْعَةِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا :

حَتَّى إِذَا أَتَيْتُ جَعَلْنَا نَصْقَلُهُ  
قَالَ شَيْرٌ : نَصْقَلُهُ أَيْ نَضْمَرُهُ ، وَيُقَالُ نَصْقَلُهُ أَيْ نَضْمَعُهُ بِالْجَلَالِ وَالْعَلَفِ وَالْقِيَامِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ صِقَالُ الْخَيْلِ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْبَدٍ : وَلَمْ تَزِرْ بِوِصْقَلَةٍ : أَيْ دَقَّةٍ وَتَحُولٍ ، وَقَالَ شَيْرٌ فِي قَوْلِهَا : لَمْ تَزِرْ بِوِصْقَلَةٍ تُرِيدُ ضَمْرَهُ وَدَقَّتَهُ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

رَأَيْتُ بِهَا الْعُوجَ اللَّهُامِيمَ تَغْتَلِي  
وَقَدْ صُقِلَتْ صَقْلًا وَشَلَّتْ لُحُومَهَا  
أَبُو عَمْرٍو : صُقِلَتْ النَّاقَةُ إِذَا أَضْمَرَتْهَا ، وَصَقَّلَهَا السَّيْرَ إِذَا أَضْمَرَهَا ، وَشَلَّتْ أَيْ بَيَسَتْ ؛ قَالَ : وَالصُّقْلُ الْخَاصِرَةُ أَخَذَ مِنْ هَذَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُتَفَيِّحَ الْخَاصِرَةِ جِدًّا وَلَا نَاجِلًا جِدًّا ، وَلَكِنْ رَجُلًا رَتَلًا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : وَلَمْ تَعِبْ نُحْلَةً وَلَمْ تَزِرْ بِوِصْقَلَةٍ ، فَالْنُّحْلَةُ اسْتِرْخَاءُ الْبَطْنِ ، وَالصُّعْلَةُ صِغَرُ الرَّأْسِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِي : لَمْ تَعِبْ نُحْلَةً ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ عَلَى الْإِبْدَالِ مِنَ الصَّادِ : سُقْلَةٌ . أَبُو سَيْدَةَ : وَالصُّقْلَةُ وَالصُّقْلُ الْخَاصِرَةُ ، وَالصُّقْلَانِ الْقُرْبَانِ مِنَ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

خَلَى لَهَا سِرْبٌ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا  
مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقَ الصَّقْلَيْنِ مِنْهُمِ  
وَالصُّقْلُ الْجَنْبُ ، وَالصُّقْلُ انْهَضَامُ الصُّقْلِ ، وَالصُّقْلُ الْخَفِيفُ مِنَ الدُّوَابِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

نَفَى عَنْهُ الْمَصِيفَ وَصَارَ صُقْلًا  
وَقَدْ كَثُرَ التَّذَكُّرُ وَالْفُقُودُ (١)  
وَيُرْوَى : وَصَارَ صَقْلًا ، وَقَلْبًا طَالَتْ صُقْلَةُ فَرَسٍ إِلَّا قَصَرَ جَنْبَاهُ ، وَذَلِكَ عَيْبٌ .

(١) قوله : «نَفَى عَنْهُ» تقدم في صقل : نفى عنها بضمير المؤنث .

وَيُقَالُ : فَرَسٌ صَقِلَ بَيْنَ الصَّقْلِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الصَّقْلَيْنِ . أَبُو عَيْدَةَ : فَرَسٌ صَقِلَ إِذَا طَالَتْ صُقْلَتُهُ وَقَصُرَ جَنْبَاهُ ؛ وَأَنشَدَ :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا صَقِلٌ  
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : وَلَا سَقِلٌ ، وَالْأُنْثَى صَقْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ صِقَالٌ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ الصَّقْلَةُ ، وَهِيَ الطَّفُفَةُ .

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي اللَّبَنَ الَّذِي عَلَيْهِ دَوَابُّ رَقِيقَةً مَصْقُولَ الْكِسَاءِ . وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ : هَلْ لَكَ فِي مَصْقُولِ الْكِسَاءِ ؟ أَيْ فِي لَبَنٍ قَدْ دَوَّى ، قَالَ الرَّاجِزُ :

فَهَوَّ إِذَا مَا اهْتَفَافٌ أَوْ تَهَيُّفًا  
يَنْفِي الدُّوَابَّ إِذَا تَرَشَّفَا  
عَنْ كُلِّ مَصْقُولِ الْكِسَاءِ قَدْ صَفَا  
اهْتَفَافٌ أَيْ جَاعٌ وَعَطِشٌ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ  
لِحَافٍ وَمَصْقُولِ الْكِسَاءِ رَقِيقٌ  
أَيْ بَاتَ لَهُ لِيَاسٌ وَطَعَامٌ ؛ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِمَصْقُولِ الْكِسَاءِ وَلِحَافَةً تَحْتَ الْكِسَاءِ حَمْرًا ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ أَرَادَ : بِوِزْغَةِ اللَّبَنِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَمَّا قَالَ اسْتَحَى أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُ .

أَبُو ثَابِتٍ عَنِ الْفَرَاهِ : أَنْتَ فِي صُقْعٍ خَالٍ وَصُقْلٍ خَالٍ ، أَيْ فِي نَاحِيَةٍ خَالِيَةٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ شُجَاعًا يَقُولُ : صَقَعَهُ بِالْعَصَا ، وَصَقْلَهُ ، وَصُقْعٌ بِوِ الْأَرْضِ ، وَصَقْلٌ بِوِ الْأَرْضِ ، أَيْ ضَرْبٌ بِوِ الْأَرْضِ . وَمَصْقَلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

دَعِ الْمُغْمَرَ لَا تَسْأَلْ بِمَضْرَعِهِ  
وَاسْأَلْ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرِى مَا فَعَلَا  
وَهُوَ مَصْقَلَةُ بْنُ هَبِيرَةَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ .

وَالصَّقْلَاءُ : مَوْضِعٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ :

إِذَا هُمْ ثَارُوا وَإِنْ هُمْ أَقْبَلُوا  
أَقْبَلْ مِسْجَحٌ أَرِيبٌ مِصْقَلٌ

فَسَرَهُ فَقَالَ : إِنَّا أَرَادَ مِصْقَلٌ فَقَلْبٌ ، وَهُوَ الْخَطِيبُ الْبَلِيعُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ .

• صَقْلَبٌ • بَعِيرٌ صَقْلَابٌ : شَدِيدُ الْأَكْلِ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّقْلَابُ الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ .  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْأَحْمَرُ ؛ وَأَنشَدَ لِحَنْدَلِو :

بَيْنَ مَقْدَى رَأْسِهِ الصَّقْلَابِ  
قَالَ أَبُو مَتْنُورٍ : الصَّقَالِيَّةُ جِيلٌ حُمِرَ الْأَلْوَانُ ، صُهِبَ الشُّعُورُ ، يَتَاخَمُونَ الْخَزَرَ وَبَعْضُ جِبَالِ الرُّومِ . وَقِيلَ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَرِ : صَقْلَابٌ تَشْبِيهًُا بِهِمْ .

• صَقْمٌ • أَهْمَلُهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّقِيمُ الْمُتَّقِنُ الرَّائِحَةُ .

• صَكَّكَ • الصَّكُّ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالشَّيْءِ الْعَرِيسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ عَامَّةً بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، صَكَّهُ بِصَكِّهِ صَكًّا .  
الْأَصْمَعِيُّ : صَكَمْتُهُ وَلَكَمْتُهُ وَصَكَمْتُهُ وَدَكَمْتُهُ وَلَكَمْتُهُ ، كُلُّهُ إِذَا دَفَعْتَهُ .  
وَصَكَّهُ أَيْ ضَرَبَهُ ، قَالَ مَدْرِكُ ابْنِ حَضَنٍ :

يَا كِرْوَانَا صُكَّ فَاكْبَانَا  
فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَصَكَّتْ وَجْهَهَا» .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : فَاصْكُ سَهْمًا فِي رِجْلِهِ ، أَيْ أَضْرِبْهُ بِسَهْمٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَاصْطَكُوا بِالسُّيُوفِ ، أَيْ تَضَارَبُوا بِهَا ، وَهُوَ افْتَعَلُوا مِنَ الصَّكِّ ، قُلِيتَ التَّاءُ طَاءً لِأَجْلِ الصَّادِ ، وَفِيهِ ذِكْرُ الصَّكِّكَ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الصَّكِّ الضَّرْبِ ، أَيْ يُضْرَبُ كَثِيرًا لِاسْتِضَاعَاةٍ .  
وَبَعِيرٌ مَصْكُوكٌ وَمَصْكُكٌ : مَضْرُوبٌ بِاللَّحْمِ (٢) .

(٢) قوله : «مَضْرُوبٌ بِاللَّحْمِ» قال شارح القاموس : كَانَ اللَّحْمُ يَكُ فِيهِ صَكَّا ، أَيْ شَكَّ .

واصطك الجرمان : صك أحدهما الآخر.

والصكك : اضطراب الركبتين والعرويين من الإنسان وغيره ، والنعت رجل أصك ، صك يصك صككا فهو أصك ومصك ، وقد صككت يا رجل . أبو عمرو : كل ما جاء على فعلت ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم نحو صمت المرأة وأشباهه ، إلا أحرفا جاءت نواوِر في إظهار التضعيف ، وهو لحيحت عينه إذا تصقت ، وقد مشيت الدابة ، وصككت ، وقد صبب البلد إذا كثرت ضيابه ، وإل السقاء إذا تغيرت ريحه ، وقد قبط شعره .

ابن الأعرابي : في قدميه قبل ، ثم حنفت ، ثم فحج ، وفي ركبتيه صكك ، وفي فخذه فجي .

والمصك : القوى الشديد من الناس والإبل والحير ، وأنشد يعقوب :

تري المصك يطرد العواشيا

جلتها والأخر الحواشيا

ورجل مصك : قوى شديد . وفي

الحديث : على جبل مصك ، بكسر الميم

وتشديد الكاف ، هو القوى الجسم ،

الشديد الخلق ، وقيل : هو من الصك

احتكاك العرويين . والأصك : كالمصك ،

قال الفرزدق :

فتح الإله خصاكا إذ أتتا

ردفان فوق أصك كالبغفور

قال سيوبه : والأنثى مصكة ، وهو

عزير عنده ، لأن مفعلا ومفعلا قلما تدخل

الهاء في مؤنثه .

والصكة : شدة الهاجرة . يقال : لقيته

صكة عمي ، وصكة أعى ، وهو أشد

الهاجرة حرا ، قال بعضهم : عمي اسم

رجل من الغاليق أغار على قوم في وقت

الظهيرو فاجتاحهم ، فجرى به المثل ، أنشد

ابن الأعرابي :

صك بها عين الظهيرو غائرا  
عمى ولم يتعلن إلا ظلالها  
ويقال : هو تصغير أعى مرخما . وفي  
الحديث : كان يستظل بظل جفنة عبد الله  
ابن جُدعان صكة عمي ، يريد في الهاجرة ،  
والأصل فيها أن عميا مصغر مرخم ، كأنه  
تصغير أعى ، وقيل : إن عميا اسم رجل  
من عدوان كان يفيض بالحج عند الهاجرة  
وشدة الحر ، وقيل : إنه أغار على قومه في  
حر الظهيرو ، فضرب به المثل فيمن يخرج  
في شدة الحر ، يقال : لقيته صكة عمي ،  
وهذه الجفنة كانت لابن جُدعان في الجاهلية  
يطعم فيها الناس ، وكان يأكل منها القائم  
والراكب يعطيها ، وكان له مناد ينادي :  
هلم إلى القالوذ ، وربما حضر طعامه سيدنا  
رسول الله ﷺ .

وظليم أصك : لتقارب ركبتيه يصيب

بعضها بعضا إذا عدا ، قال الشاعر :

إن بني وقدان قوم سلك

مثل النعام والنعام صك

الجوهري : ظليم أصك لأنه أرح طويل

الرجلين ، ربما أصاب لتقارب ركبتيه بعضها

بعضا إذا مشى . وفي الحديث : مر بجدي

أصك ميت ، الصكك : أن تضرب إحدى

الركبتين الأخرى عند العدو فتوتر فيها أثرا ،

كأنه لما راه ميتا قد تقلصت ركبته وصفه

بذلك ، أو كان شعر ركبتيه قد ذهب من

الاصطكاك وانجرد فعرقه به ، ويروى

بالسين ، ومنه كتاب عبد الملك إلى

الحجاج : قاتلك الله ، أخيفش العينين ،

أصك الرجلين !

والصك : الكتاب ، فارسي معرب ،

وجمعه أصك وصكوك وصكاك ، قال

أبو منصور : والصك الذي يكتب للهندو ،

معرب أصله جك ، ويجمع صككا

وصكوكا ، وكانت الأرزاق تسمى

صككا ، لأنها كانت تخرج مكتوبة ، ومنه

الحديث في النهي عن شراء الصكالك

والقطوط ، وفي حديث أبي هريرة : قال  
لمروان ، أحلت بيع الصكالك ، هي جمع  
صك وهو الكتاب ، وذلك أن الأمراء كانوا  
يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتباً ،  
فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها معجلاً ،  
ويعطون المشتري الصك ، ليمضي ويقبضه ،  
فنهوا عن ذلك لأنه يبع ما لم يقبض .

وصك الباب صكاً : أغلقه ،

وصككته : أطبقته . والمصك : المغلاق .

والصكك : الضعيف ( عن ابن

الأنباري ) ، حكاه الهروي في الغريبين .

أبو عمرو : كان عبد الصمد بن علي

قعدداً ، وكانت فيه خصلة لم تكن في

هاشيئ : كانت أسنانه وأضراسه كلها

ملتصقة ، قال : وهذا يسمى أصك ، قال

الأزهري : ويقال له الألس أيضاً .

\* صكم \* صكمه صكماً : ضربه ودفعه .

وصكمه صكمة : صدمه . الليث :

الصكمة صدمة شديدة بحجر أو نحو

حجر ، والعرب تقول : صكمته صواكم

الدهر ، وصواكم الدهر : ما يصيب من

نوائيه .

وصكم الفرس يصكم : عض على

اللجام ثم مد رأسه كأنه يريد أن يغالبه .

الأصمعي : صكمته ولكمته وصككته

ودككته ولككته كله إذا دفعته .

\* صكا \* ابن الأعرابي : صكا إذا لزم

الشيء .

\* صلب \* الصلب والصلب : عظم من

لذن الكاهل إلى العنقب ، والجمع :

أصلب وأصلاب وصلبة ، أنشد ثعلب :

أما ترىني اليوم شيخاً أشيا

إذا نهضت أتشكني الأصلبا

جمع لأنه جعل كل جزء من صلبه صلباً ،

كقول جرير :

قال العواذل: ما لجهلك بعدما  
شاب المفارق واكتسبن قبرا  
وقال حميد:

وانتسف الحالب من اندابه  
إغباطنا المس على أصلابه  
كانه جعل كل جزء من صلبه صلبا وحكى  
الليثاني عن العرب: هؤلاء أبناء صلبتهم  
والصلب من الظهر، وكل شيء من  
الظهر فيه فقار فذلك الصلب، والصلب،  
بالتحريك، لغة فيه، قال المعجاج يصف  
امراة:

ربا العظام فحمة المخدم  
في صلب مثل العنان المؤدم  
إلى سواء قطن موكم  
وفي حديث سيدي بن جبير: في الصلب  
الدبة. قال القتيبي: فيه قولان: أحدهما أنه  
إن كبر الصلب فحلب الرجل ففيه الدبة،  
والآخر إن أصيب صلبه بشيء ذهب به  
الجاع فلم يقدر عليه، فسمى الجاع صلبا،  
لأن المني يخرج منه. وقول العباس بن  
عبد المطلب يمدح النبي ﷺ:

تقل من صالبي إلى رحم  
إذا مضى عالم بدا طبق  
قيل: أراد بالصالبي الصلب، وهو قليل  
الاستعمال. ويقال للظهر: صلب وصلب  
وصالب، وأنشد:

كان حمى بك مغرية  
بين الحيازيم إلى الصالبي  
وفي الحديث: إن الله خلق للجنة  
أهلا، خلقها لهم، وهم في أصلاب  
آبائهم. الأصلاب: جمع صلب وهو  
الظهر. والصلابة: ضد اللين.

صلب الشيء صلابة فهو صلب وصلب  
وصلب<sup>(١)</sup> وصلب أي شديد. ورجل

(١) قوله: «وصلب» هو كسكر. ولينظر  
ضبط ما بعده، هل هو مفتحتين، لكن الجوهري  
خصه بما صلب من الأرض، أو بضمين الثانية  
للإتياع، إلا أن المصباح خصه بكل ظهر له =

صلب: مثل القلب والحوار، ورجل صلب  
وصليب: ذو صلابة، وقد صلب، وأرض  
صلبة، والجمع صلبة.

ويقال: تصلب فلان، أي تشدد.  
وقولهم في الراعي: صلب العصا، وصليب  
العصا، إنما يراد أنه يعنف بالإبل، قال  
الراعي:

صليب العصا يادي العروق ترى له  
عليها إذا ما أجذب الناس إصبعها  
وأنشد:

رايتك لا تغنين عني بقرق  
إذا اختلفت في الهراوى الدمايك  
فأشهد لا آتيك ما دام تنضب  
بارضيك أو صلب العصا من رجالك  
أصل هذا أن رجلا وأعدته امرأة، فغثر عليها  
أهلها، فضره بعض التنضب. وكان شجر  
أرضها إنما كان التنضب، فضره بعضها.  
وصلبه: جعله صلبا وشده وقواه، قال  
الأعشى:

من سراق الهجان صلبها العض  
ض ورعى الحمى وطول الحيال  
أي شدها. وسراة المال: خياره، الواحد  
سرى، يقال: بعير سرى، وناقاة سريّة.  
والهجان: الخيار من كل شيء، يقال ناقاة  
هجان، وجمل هجان، ونوق هجان. قال

أبو زيد: الناقاة الهجان هي الأذناء، وهي  
البيضاء الخالصة اللون. والعرض: علف  
الأمصار مثل القت والنوى. وقوله: رعى  
الحمى يريد حمى ضربة، وهو مرعى إبل  
الملوك، وحمى الربند دونه. والحيال:  
مصدر حالت الناقة إذا لم تحبل.

وفي حديث العباس: إن المغالب  
صلب الله مغلوب، أي قوة الله.  
ومكان صلب وصلب: غليظ حجر،  
والجمع: صلبة.

= فقار، أو بفتح فكرر ويمكن أن يرشحه ما حكاه  
ابن القطاع والصاغاني عن ابن الأعرابي من كسر  
عين فعله.

والصلب من الأرض: المكان الغليظ  
المتقاد، والجمع صلبة، مثل قلب وقلبة.  
والصلب أيضا: ما صلب من الأرض.  
شعر: الصلب نحو من الحزير الغليظ  
المتقاد. وقال غيره: الصلب من الأرض  
أسناد الآكام والروابي، وجمعه أصلاب،  
قال روية:

نغشى قرى عارية أقرؤه  
تجبر إلى أصلابه أمتعوه

الأصمعي: الأصلاب هي من الأرض  
الصلب الشديد المتقاد، والأصلاء مسايل  
صغار. وقوله: تجبر أي تدنو. وقال  
ابن الأعرابي: الأصلاب: ما صلب من  
الأرض وارتفع، وأمتعوه: مالان منه  
وانخفض.

والصلب: موضع بالصمان، أرضه  
حجارة، من ذلك غلبت عليه الصفة،  
وبين ظهري الصلب وقفايه، رياض  
وقيعان عذبة المنابت<sup>(٢)</sup> كثيرة الشجر،  
وربما قالوا: الصلبان، أنشد ابن الأعرابي:

سقتا به الصليين، فالصمانا  
فأما أن يكون أراد الصلب، فثنى  
للضرورة، كما قالوا: رامتان، وإنما هي رامة  
واحدة. وأما أن يكون أراد موضعين يغلب  
عليها هذو الصفة، فيستبان بها.  
وصوت صليب، وجرى صليب، على  
المثل.

وصلب على المال صلابة: شح به.  
أنشد ابن الأعرابي:

فإن كنت ذا لب يزدك صلابة  
على المال متزور العطاء مثرب  
الليث: الصلب من الجرى وبين  
الصهيل: الشديد، وأنشد:

ذو ميع إذا ترامى صلبه  
والصلب والصلبي والصلبة والصلبية:

(٢) قوله: «عذبة المنابت» كلما بالنسخ أيضا،  
والذي في المعجم لياقوت عذبة المنابت، أي  
الطرق، فيها الطرق عذبة.

حِجَارَةُ الْمِسْنِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :  
كَمَحْدِ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَحِيفِ  
أَرَادَ بِالسَّنَانِ الْمِسْنَ . وَيُقَالُ : الصُّلْبِيُّ  
الَّذِي جُلِيَ ، وَشُجِدَ بِحِجَارَةِ الصُّلْبِ ،  
وَهِيَ حِجَارَةٌ تَتَخَذُ مِنْهَا الْمِسَانُ ؛ قَالَ  
الشَّمَاخُ :  
وَكَانَ شَفَرَةً خَطْبِهِ وَجَنِيهِ  
لَمَّا تَشَرَّفَ صُلْبُ مَقْلُوقٍ  
وَالصُّلْبُ : الشَّدِيدُ مِنَ الْحِجَارِ ،  
أَشَدُّهَا صَلَابَةً .  
وَرَمَحَ مُصَلَّبٌ : مَشَحُوذٌ بِالصُّلْبِيِّ .  
وَتَقُولُ : سِنَانٌ صُلْبِيٌّ وَصُلْبٌ ، أَيْضًا أَيْ  
مَسْنُونٌ .

وَالصُّلْبُ : الْوَدَكُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :  
وَدَكُ الْعِظَامِ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَلَلِيُّ يَذْكُرُ  
عُقَابًا شَبِهَ فَرَسَهُ بِهَا :  
كَانِي إِذْ غَدَوْتُ ضَمَنْتُ بَرِي  
مِنْ الْعُقَابِ خَائِفَةً طَلُوبَا  
جَرِيْمَةً نَاهِضِي فِي رَأْسِي نَبِي  
تَرَى لِعِظَامِي مَا جَمَعَتْ صَلِيْبَا  
أَيَّ وَدَكًا ، أَيْ كَانِي إِذْ غَدَوْتُ لِلْحَرْبِ  
ضَمَنْتُ بَرِي ، أَيْ سِلَاحِي ، عُقَابًا خَائِفَةً أَيْ  
مُنْقِضَةً . يُقَالُ خَافَتْ إِذَا انْقَضَتْ .  
وَجَرِيْمَةٌ : بِمَعْنَى كَاسِيَةٍ ، يُقَالُ : هُوَ جَرِيْمَةٌ  
أَهْلِيهِ أَيْ كَاسِيَتِهِمْ . وَالنَّاهِضُ : فَرُخُهَا .  
وَاتَّصَابَ قَوْلُهُ طَلُوبَا : عَلَى الثَّمْتِ لِخَائِفَةِ  
وَالثَّبُتِ : أَرَفَعَ مَوْضِعَ فِي الْجَبَلِ .  
وَصَلَبَ الْعِظَامَ يَصْلِبُهَا صَلْبًا وَاضْطَلَبَهَا :  
جَمَعَهَا وَطَبَخَهَا وَاسْتَخْرَجَ وَدَكَهَا لِيُؤْتِمَّ  
بِهِ ، وَهُوَ الْأَصْطِلَابُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا شَوَى  
اللَّحْمَ فَأَسَالَهُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ الْأَسَدِيُّ :  
وَاحْتَلَّ بَرَكُ الشَّوَاءِ مَنَزِلَهُ  
وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَضْطَلِبُ  
أَحْتَلَّ : بِمَعْنَى حَلَّ . وَالْبَرَكُ : الصَّدْرُ ،  
وَاسْتَعَارَهُ لِلشَّوَاءِ ، أَيْ حَلَّ صَدْرَ الشَّوَاءِ  
وَمُعْظَمُهُ فِي مَنَزِلِهِ ، يَصِفُ شِدَّةَ الزَّمَانِ  
وَجَدْبَهُ ، لِأَنَّ غَالِبَ الْجَدْبِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي  
زَمَنِ الشَّوَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتَاهُ  
أَصْحَابُ الصُّلْبِ ؛ قِيلَ : هُمُ الَّذِينَ  
يَجْمَعُونَ الْعِظَامَ إِذَا أَخَذَتْ عَنْهَا لُحُومُهَا  
فَيَطْبِخُونَهَا بِالْمَاءِ ، فَإِذَا خَرَجَ الدِّسَمُ مِنْهَا  
جَمَعُوهُ وَاتَّذَمُّوا بِهِ . يُقَالُ اصْطَلَبَ فُلَانٌ  
الْعِظَامَ إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ . وَالصُّلْبُ جَمْعُ  
صَلْبٍ ، وَالصَّلْبُ : الْوَدَكُ .  
وَالصَّلْبُ وَالصَّلْبُ : الصَّدِيدُ الَّذِي  
يَسِيلُ مِنَ الْمَيْتِ .

وَالصُّلْبُ : مَصْدَرُ صَلَبَ يَصْلِبُهُ صَلْبًا ،  
وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّلْبِ وَهُوَ الْوَدَكُ . وَفِي حَدِيثٍ  
عَلَى : أَنَّهُ اسْتَفْتَى فِي اسْتِمَالِ صَلْبِ الْمَوْتَى  
فِي الدَّلَاءِ وَالسُّفَرِ ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ ، وَبِهِ سُمِّيَ  
الْمَصْلُوبُ لِمَا يَسِيلُ مِنْ وَدَكِهِ .  
وَالصُّلْبُ ، هَذِهِ الْقِتْلَةُ الْمَعْرُوفَةُ ، مُشْتَقٌّ  
مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ وَدَكَهُ وَصَدِيدَهُ يَسِيلُ .  
وَقَدْ صَلَبَهُ يَصْلِبُهُ صَلْبًا ، وَصَلَبَهُ ، شَدِيدٌ  
لِلتَّكْيِيرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا قَتَلُوهُ  
وَمَا صَلَبُوهُ » . وَفِيهِ : « وَأَصْلَبْنَكُمْ فِي  
جُدُوعِ النَّخْلِ » ؛ أَيْ عَلَى جُدُوعِ النَّخْلِ .  
وَالصَّلْبُ : الْمَصْلُوبُ . وَالصَّلْبُ الَّذِي  
يَتَّخِذُهُ النَّصَارَى عَلَى ذَلِكَ الشَّكْلِ . وَقَالَ  
اللِّثُّ : الصَّلْبُ مَا يَتَّخِذُهُ النَّصَارَى قِبْلَةً ،  
وَالْجَمْعُ صُلْبَانٌ وَصُلْبٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :  
لَقَدْ وَلَدَ الْأَخِيطَلُ أُمَّ سَوَّ  
عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ  
وَصَلَّبَ الرَّاهِبُ : اتَّخَذَ فِي يَبْعَتِهِ  
صَلْبًا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :  
وَمَا أَبْيَلُ عَلَى هَيْكَلِي  
بَنَاهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا  
صَارَ : صَوَّرَ .

عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ : وَثُوبٌ مُصَلَّبٌ  
فِيهِ نَقْشٌ كَالصَّلْبِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ :  
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ إِذَا رَأَى التَّصْلِيبَ  
فِي ثَوْبٍ قَضَبَهُ ؛ أَيْ قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلِيبِ  
مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي  
الثَّوْبِ الْمُصَلَّبِ ؛ هُوَ الَّذِي فِيهِ نَقْشٌ أَمْثَالُ  
الصُّلْبَانِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ أَيْضًا : فَنَاولَتْهَا

عِطَافًا ، فَرَأَتْ فِيهِ تَصْلِيْبًا ، فَقَالَتْ : نَحْيِ  
عَنِّي .  
وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَكْرَهُ  
الثَّيَابَ الْمُصَلَّبَةَ . وَفِي حَدِيثٍ جَرِيرٍ : رَأَيْتُ  
عَلَى الْحَسَنِ ثَوْبًا مُصَلَّبًا .  
وَالصَّلْبَانِ : الْخَشَتَانِ الثَّانِيَانِ تَعْرِضَانِ  
عَلَى الدَّلْوِ كَالْعَرُوتَيْنِ ؛ وَقَدْ صَلَبَ الدَّلْوُ  
وَصَلَبَهَا .

وَفِي مَقْتَلِ عُمَرَ : خَرَجَ ابْنُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ  
فَضْرَبَ جَفِينَةَ الْأَعْمَجِيِّ ، فَصَلَبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ  
أَيَّ ضَرْبِهِ عَلَى عُرْضِهِ ، حَتَّى صَارَتْ الضَّرْبَةُ  
كَالصَّلْبِ .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : صَلَبْتُ إِلَى جَنْبِ  
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى  
خَاصِرَتِي ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ ، قَالَ : هَذَا الصُّلْبُ  
فِي الصَّلَاةِ . كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، يَنْهَى  
عَنْهُ ، أَيْ أَنَّهُ يَشْبِهُ الصُّلْبَ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا  
صَلَّبَ مَدَّ يَدَهُ ، وَبَاعَهُ عَلَى الْجُدْعِ .  
وَهَيْئَةُ الصُّلْبِ فِي الصَّلَاةِ : أَنْ يَضَعُ  
يَدَيْهِ عَلَى خَاصِرَتَيْهِ ، وَيُجَافِي بَيْنَ عَضْدَيْهِ  
فِي الْقِيَامِ .

وَالصَّلْبُ : ضَرْبٌ مِنْ سِهَاتِ الْإِبِلِ  
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرِ : الصَّلْبُ قَدْ يَكُونُ  
كَبِيرًا وَصَغِيرًا وَيَكُونُ فِي الْخَدَيْنِ وَالْعُنُقِ  
وَالْفَخْذَيْنِ . وَقِيلَ : الصَّلْبُ مِيسَمٌ فِي  
الصَّدْرِ ، وَقِيلَ فِي الْعُنُقِ خَطَّانُ أَحَدُهَا عَلَى  
الْآخَرِ .

وَبِعَرٍ مُصَلَّبٌ وَمَصْلُوبٌ : سِمَتُهُ  
الصَّلْبُ . وَنَاقَةٌ مَصْلُوبَةٌ كَذَلِكَ ؛ أُنْشِدَ  
ثَعْلَبٌ :

سَيَكْفِي عَقِيلًا رَجُلٌ طَبِيٍّ وَعُطْبَةٍ  
تَمَطَّتْ بِهِ مَصْلُوبَةٌ لَمْ تُحَارِدِ  
وَإِبِلٌ مُصَلَّبَةٌ أَبُو عَمْرٍو : أَصْلَبَتِ النَّاقَةُ  
إِصْلَابًا إِذَا قَامَتْ وَمَدَّتْ عُنُقَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ ؛  
لِتُرَى لَوَلَدُهَا جَهْدُهَا إِذَا رَضَعَهَا . وَرَبَّمَا صَرَمَهَا  
ذَلِكَ ، أَيْ قَطَعَ لَبَنَهَا .

وَالْتَّصْلِيبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخِمَرِ لِلْمَرَاةِ  
وَيُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَصَلِّيَ فِي تَّصْلِيبٍ الْهَامَةِ .

حَتَّى يَجْعَلَهُ كَوْرًا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . يُقَالُ :  
خَارَ مُصْلَبٌ ، وَقَدْ صَلَبَتِ الْمَرْءَةَ خَارَهَا ،  
وَهِيَ لَيْسَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ النِّسَاءِ .

وَصَلَبَتِ الثَّمَرَةُ : بَلَغَتْ الْبَيْسَ . وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ شَيْخٌ مِنَ الْعَرَبِ أَطِيبُ  
مُضْمَةٍ أَكَلَهَا النَّاسُ صَبَاحِيَّةً مُصْلَبَةً ، هَكَذَا  
حَكَاهُ مُصْلَبَةً ، بِأَهَاءِ .

وَيُقَالُ : صَلَبَ الرُّطْبُ إِذَا بَلَغَ  
الْبَيْسَ ، فَهُوَ مُصْلَبٌ ، يَكْسِرُ اللَّامَ ، فَإِذَا  
صَبَّ عَلَيْهِ الدَّبْسُ لَبِيسٌ ، فَهُوَ مُصَقَّرٌ .  
أَبُو عَمْرٍو : إِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ الْبَيْسَ فَذَلِكَ  
التَّصْلِيبُ ، وَقَدْ صَلَبَ ، وَأَنْشَدَ الْبَارِزِيُّ فِي  
صِفَةِ الثَّمَرِ :

مُصْلَبَةٌ مِنْ أَوْتَكِي الْقَاعِ كُلَّمَا  
زَهَتْهَا النَّعَامُ خَلَّتْ مِنْ لَبَنِ صَخْرَا  
أَوْتَكِي : ثَمَرُ الشَّهْرِيزِ . وَلَبْنٌ : اسْمُ جَلِيٍّ  
بَعِيْنِهِ .

شَوْرٌ : يُقَالُ صَلَبَتِ الشَّمْسُ تَصْلِيهً  
وَتَصْلِيهً صُلْبًا ، إِذَا أَحْرَقَتْهُ ، فَهُوَ مُصْلُوبٌ :  
مُحْرَقٌ ، وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

مُسْتَوْفِدٌ فِي حِصَاةِ الشَّمْسِ تَصْلِيهً  
كَأَنَّهُ عَجِمَ بِالْبَيْدِ مَرْضُوحٌ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ : ثَمَرٌ ذَخِيرَةٌ  
مُصْلَبَةٌ ، أَيْ صُلْبَةٌ . وَثَمَرُ الْمَدِينَةِ صُلْبٌ .  
وَيُقَالُ : ثَمَرُ مُصْلَبٍ ، يَكْسِرُ اللَّامَ ،  
أَيْ يَأْبَسُ شَدِيدًا .

وَالصَّالِبُ مِنَ الْحُمَى الْحَارَةِ غَيْرُ  
النَّافِضِ ، تُذَكَّرُ وَتَوَثَّنُ . وَيُقَالُ : أَخَذَتْهُ  
الْحُمَى بِصَالِبٍ ، وَأَخَذَتْهُ حُمَى صَالِبٍ  
وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ ، وَلَا يَكَادُونَ يَغِيْفُونَ ، وَقَدْ  
صَلَبَتْ عَلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ ، تَصْلَبُ ، بِالْكَسْرِ ،  
أَيْ دَامَتْ وَاشْتَدَّتْ ، فَهُوَ مُصْلُوبٌ عَلَيْهِ .  
وَإِذَا كَانَتْ الْحُمَى ضَالِيًا قِيلَ : صَلَبَتْ  
عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ بَرْدٍ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ  
الصَّالِبَ مِنَ الصَّدَاعِ ، وَأَنْشَدَ :

يُرْوَعُكَ حُمَى مِنْ مَلَالٍ وَصَالِبٍ  
وَقَالَ غَيْرُهُ : الصَّالِبُ الَّتِي مَعَهَا حَرٌّ شَدِيدٌ ،  
وَلَيْسَ مَعَهَا بَرْدٌ . وَأَخَذَهُ صَالِبٌ أَيْ رَعْدَةٌ ،

أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

عُقَارًا غَذَاهَا الْبَحْرُ مِنْ خَمَرٍ عَائَةٍ  
لَهَا سُورَةٌ فِي رَأْسِهِ ذَاتُ صَالِبٍ  
وَالصُّلْبُ : الْقُوَّةُ . وَالصُّلْبُ :

الْحَسْبُ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :  
أَجَلٌ أَنَّ اللَّهَ قَدْ قَضَلَكَمُ  
فَوْقَ مَا أَحْكَى بِصُلْبٍ وَإِزَارٍ  
فَسَرَبَهَا جَمِيعًا . وَإِزَارٌ : الْعِفَافُ .  
وَيُرْوَى :

فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صُلْبًا بِإِزَارٍ  
أَيْ شَدَّ صُلْبًا بِعَنِ الظَّهْرِ . بِإِزَارٍ : بِعَنِ الَّذِي  
يُوتَرُّ بِهِ .

وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْأَنْجُمَ الْأَرْبَعَةَ الَّتِي  
خَلْفَ النَّسْرِ الْوَاقِعِ : صَلِيبًا . وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً  
فِي بَعْضِ النُّسخِ ، يَخْطُ الشَّيْخُ ابْنَ  
الصَّلَاحِ الْمُحَلِّثِ ، مَا صَوَّرَتْهُ : الصُّوَابُ  
فِي هَذِهِ الْأَنْجُمِ الْأَرْبَعَةِ أَنَّ يُقَالُ خَلْفَ  
النَّسْرِ الطَّائِرِ ، لِأَنَّهُ خَلْفُهُ لَا خَلْفَ الْوَاقِعِ ،  
قَالَ : وَهَذَا مِمَّا وَهَمَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ .  
الْبَيْتُ : وَالصُّوَابُ وَالصُّوَابُ هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي  
يُشَرُّ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَكْرَبُ عَلَيْهِ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا .

وَالصُّلْبُ : اسْمُ أَرْضٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
كَأَنَّهُ كُلَّمَا ارْفَقَتْ حَزْبَتَهَا  
بِالصُّلْبِ مِنْ نَهْيِهِ أَكْفَالَهَا كَلْبُ  
وَالصُّلْبُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ سَلَامَةُ  
ابْنُ جَنْدَلٍ :

لِمَنْ طَلَّلَ مِثْلَ الْكِتَابِ الْمُنَقَّى  
عَقَا عَهْدَهُ بَيْنَ الصُّلْبِ وَمُطَرِّقِ

• صَلَّتْ • الصَّلْتُ : الْبَارِزُ الْمُسْتَوِي .  
وَسَيْفٌ صَلَّتْ ، وَمَنْصَلَتْ ، وَإِصْلِيَتْ :  
مَنْجَرِدٌ ، مَاضٍ فِي الضَّرْبَةِ ، وَبَعْضُ  
يَقُولُ : لَا يُقَالُ الصَّلْتُ إِلَّا لِمَا كَانَ فِيهِ طَوْلٌ .  
وَيُقَالُ : أَصَلَّتِ السَّيْفُ أَيْ جَرَدَتْ ،

وَرَبَّمَا اشْتَقُّوا نَعْتَ أَفْعَلٌ مِنْ إِفْعِيلٍ ، مِثْلُ  
إِبْلِيسَ ، لِأَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَبْلَسَهُ .  
وَسَيْفٌ إِصْلِيَتْ أَيْ صَقِيلٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ

يَكُونَ فِي مَعْنَى مُصَلَّتٍ . وَفِي حَدِيثِ  
عُورَثٍ : فَاتَخَرَّطَ السَّيْفُ وَهُوَ فِي يَدِهِ  
صَلَّتًا ، أَيْ مُجَرَّدًا .

ابْنُ سِيدِهِ : أَصَلَّتِ السَّيْفُ جَرْدَهُ مِنْ  
غَمْدِهِ ، فَهُوَ مُصَلَّتٌ . وَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ صَلَّتًا  
وَصَلَّتًا أَيْ ضَرَبَهُ بِهِ وَهُوَ مُصَلَّتٌ .

وَالصَّلْتُ وَالصَّلْتُ : السَّكِينُ الْمُصَلَّتَةُ ،  
وَقِيلَ : هِيَ الْكَيْبَرَةُ ، وَالْجَمْعُ أَصْلَاتٌ . أَبُو  
عَمْرٍو : سَكِينٌ صَلَّتْ ، وَسَيْفٌ صَلَّتْ ،  
وَمُخِيطٌ صَلَّتْ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ غِلَافٌ ،  
وَقِيلَ : أَنْجَرَدَ مِنْ غَمْدِهِ . وَرَوَى عَنِ الْعُكْلِيِّ  
أَوْ غَيْرِهِ : وَجَاءُوا بِصَلَّتٍ مِثْلَ كَيْفِ النَّاقَةِ ،  
أَيْ يَشْفِرُ عَظِيمَةً .

وَأَنْصَلَّتْ فِي الْأَمْرِ : أَنْجَرَدَ . أَبُو عُبَيْدٍ :  
أَنْصَلَّتْ يَعْنُو ، وَأَنْكَرَتْ يَعْنُو ، وَأَنْجَرَدَ :  
إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ .

وَالصَّلْتُ : الْأَمْلَسُ ، وَرَجُلٌ صَلَّتَ  
الْوَجْهَ وَالْخَدَّ ، تَقُولُ مِنْهُ : صَلَّتْ ،  
بِالضَّمِّ ، صَلُوتَةً . وَرَجُلٌ صَلَّتَ الْجَبِينَ :  
وَأَضْحَهُ . وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ  
صَلَّتَ الْجَبِينَ . قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الصَّلْتُ  
الْجَبِينَ : الْوَاسِعُ الْجَبِينَ ، الْأَبْيَضُ  
الْجَبِينَ ، الْوَاضِحُ ، وَقِيلَ : الصَّلْتُ  
الْأَمْلَسُ ، وَقِيلَ : الْبَارِزُ . يُقَالُ : أَصْبَحَ  
صَلَّتَ الْجَبِينَ ، يَبْرُقُ ، قَالَ : فَلَا يَكُونُ  
الْأَسْوَدُ صَلَّتًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَلَّتْ  
الْجَبِينَ صُلْبٌ ، صَحِيحَةٌ ، قَالَ رُبُوعٌ :

وَحَشَشْتُ بَعْدَ الشَّبَابِ الصَّلْتُ  
وَكُلُّ مَا أَنْجَرَدَ وَبَرَزَ ، فَهُوَ صَلَّتٌ . وَقَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّلْتُ الْجَبِينَ الْمُسْتَوِي . وَقَالَ  
ابْنُ شَمِيلٍ : الصَّلْتُ الْوَاسِعُ الْمُسْتَوِي  
الْجَمِيلُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : كَانَ سَهْلُ  
الْخُدَيْنِ ، صَلَّتَهَا ، وَرَجُلٌ صَلَّتْ ،  
وَأَصْلَتِي ، وَمَنْصَلَتْ : صُلْبٌ ، مَاضٍ فِي  
الْحَوَائِجِ ، خَفِيفُ اللَّبَاسِ .

الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ مِصْلَتٌ ، يَكْسِرُ  
الْمِيمَ ، إِذَا كَانَ مَاضِيًا فِي الْأُمُورِ ، وَكَذَلِكَ  
أَصْلَتِي ، وَمَنْصَلَتْ ، وَصَلَّتْ ، وَمِصْلَاتٌ ،

قال عازر بن الطفيل:

وإنما المصاليث يوم الزوى

إذا ما المفاوير لم تقدم

والمصليث: الميسر من كل شيء

ونهر مصليث: شديد الجرية، قال ذو

الرمة:

يستلها جدول كالسيف مصليث

بين الأشاء تسمى حوله المشب

والمصليثان من الرجال والحمر: الشديد

الصلب، والجمع صليثان (عن كراع)

وقال الأصمعي: الصليثان من الحمير

المنجرد القصير الشعر، من قولك: هو

مضلات العتي أي بارزه، منجرده: الأحمر

والقراء: الصليثان، والفليثان، والبزوان،

والصميان: كل هذا من الثقلب، والوثب

ونحوه. وقال الجوهري: الصليثان، من

الحمر: الشديد الشيط، ومن الخيل:

الحديد القواد.

وجاء يبرق يصليث، ولبن يصليث: إذا

كان قليل اللب، كثير الماء، قال:

ويجوز يصليث، بهذا المعنى.

وصليث ما في القدر إذا صبيته.

وصليث الفرس إذا ركضته.

وانصليث في سيرة أي مضى وسبق.

وفي الحديث: مرت سحابة، فقال:

تنصليث، أي تقصيد للمطر. يقال: انصليث

تنصليث إذا تجرد وإذا أسرع في السير.

ويروى: تنصليث، بمعنى أقبلت.

والصليث: اسم رجل، والله أعلم.

• صلح: الصلحة، الصليحة من القر

والقد.

والمصليح: الصباح، والمصليح

والمصليحة: الفضة الخالصة. ابن

الأعرابي: الصليحة والنسيكة والسبيكة:

الفضة المصفاة، ومنه أخذ النسيك، لأنه

صفي من الرياء.

والمصليح والمصليحان والمصليحانة:

المود المعوج، فارسي معرب (الأخيرة عن

سيبويه)، قال: والجمع صولجة، الهاء

لمكان العجمة، قال ابن سيده: وهكذا

وجد أكثر هذا الضرب الأعجمي مكسراً

بالحاء. التهذيب: الصولجان عصا يعطف

طرفها بضرب بها الكرة على الدواب، فأما

العصا التي أعوج طرفاها خلقة في شجرها،

فهي ميحجن، وقال الأزهرى: الصولجان

والمصليح والصلحة، كلها معربة.

المجهرى: الصولجان، يفتح اللام:

الميحجن، فارسي معرب.

والأصلح: الأصلح، بلغه بعض

قيس، وأصم أصلح، كأصلح (عن

الهمجري)، قال الأزهرى في ترجمة

صلح: الأصلح الأصم، كذلك قال القراء

وأبو عبيد، قال ابن الأعرابي: فهؤلاء

الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف بالخاء،

وأما أهل البصرة ومن في ذلك الشق من

العرب فإنهم يقولون الأصلح بالميم،

قال: وسيفت أعرايا يقول: فلان يتصلح

علينا أي يتصامم، قال: ورأيت أمة صماء

تعرف بالصلحاء، قال: فيها ثلثان

جيد تان، بالخاء والميم، قال الأزهرى:

وسيفت غير واحد من أعرايا قيس وتميم

يقول للأصم أصلح، وفيه لغة أخرى ليني

أسد ومن جاورهم أصلح، بالخاء.

• صلح: الصلاح: ضد الفساد، صلح

يصلح ويصلح<sup>(١)</sup> صلاحاً وصلوحاً، وأنشد

أبو زيد:

فكيف ياطرقي إذا ما شتمتني؟

وما بعد شتم الولدين صلوح<sup>(٢)</sup>

(١) قوله: صلح يصلح... إلى آخره، من

باب نصر ومنع. وفيه لغة ثالثة قليلة: صلح ككرم.

كما في المصباح والمصباح.

(٢) قوله: «ياطرقي» بهزة مكسورة وقاف

خطأ صوابه: «ياطرقي» بهزة مفتوحة ثم فاء، كما

جاء في مادة «ظرف» وأطراف الرجل: أقاربه

المحارم كأبوع وإخوته. [عبد الله]

وهو صالح وصيلح (الأخيرة عن ابن

الأعرابي)، والجمع صلحاء وصلوح،

وصلح: كصلح، قال ابن دريد: وليس

صلح بشئ. ورجل صالح في نفسه من قوم

صلحاء، ومصلح في أهله وأمره، وقد

أصلحه الله، وربما كنوا بالصلح عن الشيء

الذي هو إلى الكثرة كقولهم يعقوب: معرت

في الأرض مرة من مطر، وهي مطرة

صالحة، وكقولهم بعض النحويين، كأنه ابن

جني: أبليت الباء من الواو إبدالاً صالحاً

وهذا الشيء يصلح لك، أي هو من

بابتك.

والإصلاح: نقيض الإفساد.

والمصلحة: الصلاح. والمصلحة:

واحدة المصالح.

والاستصلاح: نقيض الاستفساد.

وأصلح الشيء بعد فساده: أقامه.

وأصلح الدابة: أحسن إليها فصلحت وفي

التهذيب: تقول أصلخت إلى الدابة إذا

أحسن إليها.

والمصلح: تصالح القوم بينهم.

والمصلح: السلم. وقد اصطليحوا وصالحو

واصلحو، وتصالحو واصلحو، مشددة

الصاد، قلبوا التاء صاداً وأدغموها في

الصاد بمعنى واحد. وقوم صلوح:

متصالحون، كأنهم وصفوا بالمصدر.

والصلاح، بكسر الصاد: مصدر

المصالح، والعرب توثنها، والاسم

الصلح، يذكر ويؤنث. وأصلح ما بينهم

وصالحتهم مصالحةً وصلاحاً، قال بشر بن

أبي حازم:

يسومون الصلاح بذات كهفو

وما فيها لهم سلع وقار

وقوله: وما فيها أي وما في المصالح،

ولذلك أنت الصلاح.

وصلاح وصلاح: من أسماء مكة،

شرقها الله تعالى، يجوز أن يكون من

الصلح لقوله عز وجل: «حرماً آمناً».





فَطَلَّتْ يَمْلُقِي وَاحِدٌ جَزَعُ الْمَعَى  
قِيَامًا تَقَالِي مُصْلَحًا أَمِيرًا  
أَيُّ مُسْتَكْبِرًا لَا يُحَرِّكُهَا وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا  
وَقَالَ: الْمُصْلَحُ وَالْمُطْلَحُ وَالْمُطْرَحُ  
وَاجِدٌ.

• صلح • حجر صلح وصلود، بين الصلادة  
والصلود: صلح أملتس، والجمع من كل  
ذلك أصلاص. وحجر أصلد كذلك، قال  
المتنب العبدى:

يَنْبَى بِنَهَاضِي إِلَى حَارِكِ  
ثُمَّ كَرَّكُنِ الْحَجَرِ الْأَصْلِدِ  
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَرَكُهُ صَلَدًا»  
قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: حَجَرٌ صَلَدٌ، وَجِينُ  
صَلَدٌ، أَيْ أَمْلَسَ يَابِسٌ، فَإِذَا قُلْتُ صَلْتُ  
فَهُوَ مُسْتَوٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الصَّفَا: الْعَرِيضُ  
مِنَ الْحِجَارِ الْأَمْلَسِ. قَالَ: وَالصَّلْدَاءُ  
وَالصَّلْدَاءُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الصَّلْبَةُ. قَالَ:  
وَكُلُّ حَجَرٍ صَلْبٍ فَكُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ صَلَدٌ،  
وَأَصْلَادُ جَمْعُ صَلَدٍ، وَأَنْشَدَ لِرُوبَةٍ:

بَرَقَ أَصْلَادُ الْجِينِ الْأَجَلِ  
أَبُو الْهَيْثَمِ: أَصْلَادُ الْجِينِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي  
لَا شَعْرَ عَلَيْهِ، شَبَّ بِالْحَجَرِ الْأَمْلَسِ. وَجِينُ  
صَلَدٌ، وَرَأْسُ صَلَدٌ، وَرَأْسُ صَلَادٍ  
كَصَلَدٍ، فَعَالِمٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ، وَفَعَالِلٌ عِنْدَ  
غَيْرِهِ، وَكَذَلِكَ حَافِرُ صَلَدٍ وَصَلَادٍ،  
وَسَنَدُكَرُهُ فِي الْوَيْسِ<sup>(١)</sup>. وَمَكَانٌ صَلَدٌ: لَا  
يُنْبِتُ، وَقَدْ صَلَدَ الْمَكَانُ وَأَصْلَدَ. وَأَرْضٌ  
صَلَدٌ<sup>(٢)</sup>، وَصَلَدَتِ الْأَرْضُ وَأَصْلَدَتْ.  
وَمَكَانٌ صَلَدٌ: صَلْبٌ شَدِيدٌ. وَامْرَأَةٌ  
صَلُودٌ: قَلِيلَةُ الْخَيْرِ، قَالَ جَبِيلٌ:  
أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمُّ ذِي الْوَدْعِ أَنَّي  
أَضَاحِكُ ذِكْرًا كَمْ وَأَنْتِ صَلُودٌ؟  
وَقِيلَ: صَلُودٌ هُنَا صَلْبَةٌ لَا رَحْمَةَ فِي  
قَوَائِمِهَا.

(١) أَيْ فِي مَادَّةِ «صَلَدَم».

(٢) فِي الصَّحَاحِ: «وَأَرْضٌ صَلْدَةٌ».

وَرَجُلٌ صَلَدٌ وَصَلُودٌ وَأَصْلَدٌ: بَخِيلٌ  
جَدًّا، وَصَلَدٌ يَصِلُدُ صَلَدًا، وَصَلَدٌ صَلَادَةٌ  
وَالْأَصْلَدُ: الْبَخِيلُ أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ  
لِلْبَخِيلِ صَلَدَتِ زَنَادُهُ، وَأَنْشَدَ:  
صَلَدَتِ زَنَادُكَ يَا يَزِيدُ وَطَلًّا

نَفَيْتِ زَنَادُكَ لِلضَّرِيكِ الْمَرْمَلِ  
وَنَاقَةٌ صَلُودٌ وَمِصْلَادٌ أَيْ بَكِيَّةٌ. وَبَثَرُ  
صَلُودٌ: غَلَبَ جَبَلُهَا، فَامْتَنَعَتْ عَلَى  
حَافِرِهَا، وَقَدْ صَلَدَ عَلَيْهِ يَصِلُدُ صَلَدًا  
وَصَلَدٌ، صَلَادَةٌ وَصَلُودَةٌ وَصَلُودًا، وَسَالَهُ  
فَاصِلَدٌ، أَيْ وَجَدَهُ صَلَدًا (عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ هَكَذَا حَكَاهُ). قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:  
وَأَنَا قِيَاسُهُ فَاصِلَدَتُهُ، كَمَا قَالُوا أَبْخَلَتُهُ  
وَأَجَبَتُهُ، أَيْ صَادَفَتُهُ بَخِيلًا وَجَبَانًا.

وَفَرَسٌ صَلُودٌ: بَطِيءُ الْإِنْفَاحِ، وَهُوَ  
أَيْضًا الْقَلِيلُ الْمَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ الْبَطِيءُ  
الْعَرَقِ، وَكَذَلِكَ الْقَدِيرُ إِذَا أَبْطَأَ عَلَيْهَا.  
التَّهْدِيبُ: فَرَسٌ صَلُودٌ وَصَلَدٌ إِذَا لَمْ يَعْرقَ،  
وَهُوَ مَذْمُومٌ.

وَيُقَالُ: عُرِدَ صَلَادٌ لَا يَتَّقِيحُ مِنْهُ النَّارُ.  
وَصَلَدَ الزُّنْدُ يَصِلُدُ صَلَدًا، فَهُوَ صَالِدٌ وَصَلَادٌ  
وَصَلُودٌ وَمِصْلَادٌ، وَأَصْلَدَ: صَوَّتَ وَلَمْ  
يُورِ، وَأَصْلَدَهُ هُوَ وَأَصْلَدَتُهُ أَنَا، وَقَدَحَ فُلَانٌ  
فَاصِلَدًا. وَحَجَرٌ صَلَدٌ: لَا يُورِي نَارًا،  
وَحَجَرٌ صَلُودٌ مِثْلُهُ.

وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ: صَلَدَ الزُّنْدُ، يَكْسِرُ  
اللَّامَ<sup>(٣)</sup>، يَصِلُدُ صَلُودًا إِذَا صَوَّتَ وَلَمْ  
يُخْرِجْ نَارًا. وَأَصْلَدَ الرَّجُلُ أَيْ صَلَدَ زُنْدَهُ.  
وَصَلَدَ الْمَسْئُولُ السَّائِلَ إِذَا لَمْ يُعْطِ شَيْئًا،  
وَقَالَ الرَّاجِزُ:

تَسْمَعُ فِي عَصَلٍ لَهَا صَوْلَادَا  
صَلَّ خَطَاطِيفَ عَلَى جَلَامِيدَا  
وَيُقَالُ: صَلَدَتِ آتِيَابُهُ، فَهِيَ صَالِدَةٌ  
وَصَوْلَادٌ، إِذَا سَمِعَ صَوْتَ صَرِيفِهَا.

(٣) قَوْلُهُ: «صَلَدَ الزُّنْدُ بِكَسْرِ اللَّامِ الْيَخْ» كَذَا  
بِالْأَصْلِ الْمَقُولِ مِنْ مَسْوَدَةِ الْمُؤَلِّفِ، وَالَّذِي فِي نَسْخِ  
بَايْدِينَا مِنَ الصَّحَاحِ طَبْعٌ وَخَطٌ: صَلَدَ الزُّنْدُ  
يَصِلُدُ، بِكَسْرِ اللَّامِ، فَفَادَهُ أَنَّهُ مِنْ بَابِ جَلَسَ.

وَصَلَدَ الْوَعْلُ يَصِلُدُ صَلَدًا، فَهُوَ  
صَلُودٌ: تَرَقَّى فِي الْجَبَلِ.  
وَصَلَدَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ صَلَدًا: مِثْلَ صَفَقَ،  
سَوَاءً.

وَالصَّلُودُ: الصُّلْبُ، بِنَاءُ نَادِرٌ.  
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةِ صَلَتَ: وَجَاءَ بِمَرَقٍ  
يَصِلْتُ وَلَبَنٌ يَصِلْتُ، إِذَا كَانَ قَلِيلَ الدَّسَمِ  
كَثِيرَ الْمَاءِ، وَجُوزَ يَصِلُدُ بِهَذَا الْمَعْنَى.  
وَفِي حَقِيقَةِ صَمَرٍ، وَحَسَى اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ  
لَمَّا طَمِنَ سَقَاهُ الطَّيِّبُ لَبَنًا فَخَرَجَ مِنْ مَوْضِعِ  
الطَّعْنَةِ أَبْيَضَ يَصِلُدٌ، أَيْ يَبْرُقُ وَيَبْصُ. وَفِي  
حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ:  
أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا تَقَيَّاتُ، فَقَاءَ لَبَنًا يَصِلُدًا.  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ يَرْفَعُهُ: ثُمَّ لَحَا  
قَضِيئَهُ، فَإِذَا هُوَ أَبْيَضُ يَصِلُدٌ. وَصَلَدَتِ  
صَلْمَةُ الرَّجُلِ إِذَا بَرَقَتْ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ  
بَقْرَةً وَحْشِيَّةً:

وَشَقَّتْ مَقَاطِيعُ الرُّمَاقِ قَوَادِمَا  
إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ الْمُغْرَدِ تَصِلُدُ  
وَالْمَقَاطِيعُ: النَّصَالُ. وَقَوْلُهُ تَصِلُدُ أَيْ  
تَتَصَبَّبُ.

وَالصَّلُودُ: الْمُنْفَرِدُ، قَالَ ذَلِكَ  
الْأَصْبَحِيُّ، وَأَنْشَدَ:  
تَالِقٌ يَبْقَى عَلَى الْآيَامِ ذُو حَيْدٍ  
إِذَا مَا صَلُودٌ مِنَ الْأَوْعَالِ ذُو حَذَمٍ<sup>(٤)</sup>  
أَرَادَ بِالْحَيْدِ عَقْدَ قَرْبَى، الْوَاحِدَةُ حَيْدَةٌ.

• صلح • الصَّلُودُ: الصُّلْبُ  
وَالصَّلْدَنَةُ<sup>(٥)</sup> الصَّلْبَةُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ  
الْأَلْبِي: الصَّلْدَحُ هُوَ الْحَجَرُ الْعَرِيضُ  
وَجَارِيَةٌ صَلْدَنَةٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: نَاقَةٌ جَلْدَنَةٌ  
شَدِيدَةٌ، وَصَلْدَنَةٌ: صَلْبَةٌ، وَلَا يُوصَفُ  
بِهَا إِلَّا الْإِنَاثُ.

(٤) قَوْلُهُ: «إِذَا مَا صَلُودٌ» جَاءَ فِي التَّهْدِيبِ:  
«أَدَقُّ صَلُودَةً» وَوَجَلَّ أَدَقُّ: طَالَ قَرْبُهُ جَدًّا  
وَدَعَبَ قَلْبَ أَذْنِهِ [عبد الله]  
(٥) قَوْلُهُ: «وَالصَّلْدَنَةُ» هَذِهِ بَفَتْحِ الصَّادِ  
وَضَمِّهَا مَعَ فَتْحِ اللَّامِ فِيهَا، كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ.

• **صلدم** • الصلدم والصلادم : الشديد الحافر ، وقيل : الصلدم القوى الشديد من الحافر ، والأنثى صلدمة وصلادمة ، وعم به بعضهم ، وهو ثلاثي عند الخليل ، وجمعه صلادم . الجوهرى : فرس صلدم بالكسر ، صلب شديد ، والأنثى صلدمة . ورأس صلدم وصلادم ، بالقسم : صلب ، وأنشد ابن السكيت :

من كل كوما السام فاطم  
تسبحي بمستن الذنوب الرازم  
شديقي في رأس لها صلادم  
والجمع صلادم ، بالفتح .  
والصلدام : الشديد كالصلدم ، قال جرير :  
فلو مال ميل من تميم عليكم  
لأملك صلدام من العيس قارج

• **صلطح** • الصلطح : العريضة من النساء : واصلنطح البطحاء : اتسعت ، قال طريح :  
أنت ابن مصلطح البطاح ولم  
تغطف عليك الحنى والولج  
يمدحه بأنه من صميم قريش ، وهم أهل البطحاء .

وَصَلَّحَ مَصْلُطَحٌ : عَرِيضٌ . وَمَكَانٌ سَلْطَحٌ : عَرِيضٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِرِ : صَلَاطِحٌ بِلَاطِحٍ ، بِلَاطِحٍ إِتْبَاعٌ . وَالصَّلُوطُحُ : مَوْضِعٌ <sup>(١)</sup> ، قَالَ : وَنَى بِعَيْنِي إِذَا أَتَتْ حُمُولُهُمْ بَطْنُ الصَّلُوطَحِ لَا يَنْظُرُونَ مِنْ تَبَعَا

• **صلع** • الصلع : ذهاب الشعر من مقدم

(١) قوله : «والصلوطح موضع» ذكره المجد هنا وفي سلطح أيضاً بالسين كالمؤلف . وياقوت اقتصر عليه بالسين ، وأنشد البيت بالسين ، فقال : قال لقيط بن يعمر الأزدي : إني بعينى إلخ . . . . . وبعده :

طوراً ، أراهم وطوراً لا أيهم  
إذا تواضع خدر ساعة لما  
ولم يذكره في الصاد .

الرأس إلى مؤخرو ، وكذلك إن ذهب وسطه ، صلغ يصلغ صلعا ، وهو أصلع بين الصلغ ، وهو الذى انحسر شعر مقدم رأسه . وفى حديث الذى يهدم الكعبة : كَانِي بِهِ أَفْدِيْعُ أَصْلِيْعٍ ، هُوَ تَصْغِيرُ الْأَصْلَعِ الَّذِى انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ رَأْسِهِ . وفى حديث بدر : مَا قُلْنَا إِلَّا عَجَائِزُ صَلْعًا . أى مشايخ عَجَزَةٌ عَنِ الْحَرْبِ ، وَيُجْمَعُ الْأَصْلَعُ عَلَى صَلْعَانِ ، وفى حديث عمر : أَمَا أَشْرَفُ الصَّلْعَانِ أَوْ الْفُرْعَانِ ؟ وَأَمْرًا صَلْعَاءَ ، وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ ، قَالَ : إِنَّمَا هِيَ زَعْرَاءُ وَقَزْعَاءُ ، وَالصَّلْعَةُ وَالصَّلْعَةُ : مَوْضِعُ الصَّلْعِ مِنَ الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ التَّرْعَةُ وَالْكَشْفَةُ وَالْجَلْعَةُ ، جَاءَتْ مُقْلَاتٍ كُلُّهَا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يلوح فى حافات قتلاه الصلغ

أى يتجيب الأوغاد ، ولا يقتل إلا الأشراف وذوى الأسنان ، لأن أكثر الأشراف وذوى الأسنان صلغ كقولهم :

فَقُلْتُ لَهَا لَا تُتَكَبَّرِينَ فَقَلَّا  
يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشِيبَ وَيَصْلَعَا

وَالصَّلْعَاءُ مِنَ الرِّمَالِ : مَا لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ . وَأَرْضٌ صَلْعَاءٌ : لَا نَبَاتَ فِيهَا . وفى حديث عمر فى صفة التمر <sup>(٢)</sup> : وَتُحْتَرَشُ بِهِ الصَّبَابُ مِنَ الْأَرْضِ الصَّلْعَاءِ ، يُرِيدُ الصَّخْرَاءَ الَّتِى لَا تُنْبِتُ شَيْئًا مِثْلَ الرَّأْسِ الْأَصْلَعِ ، وَهِيَ الْحَصَاءُ مِثْلَ الرَّأْسِ الْأَحْصِ .

وَصَلَعَتِ الْعُرْفَةُ صَلْعًا ، وَعُرْفَةُ صَلْعَاءُ إِذَا سَقَطَتْ رُغُوسُ أَغْصَانِهَا أَوْ أَكَلَتْهَا الْإِبِلُ ، قَالَ الشَّيْخُ فى وَصْفِ الْإِبِلِ :

(٢) قوله : «حديث عمر فى صفة التمر» كذا بالأصل ، والذى فى النهاية هنا ، وفى مادة حرش أيضاً : حديث أبى حنيفة فى صفة التمر ، وساق ما هنا بلفظة . وينسب هذا الحديث أيضاً إلى أبى عمرة عبد الرحمن بن محسن الأنصارى .

إِنْ تُنْسِرَ فى عُرْفَةِ صَلْعٍ جَمَاعِمُهُ مِنْ الْأَسَالِيقِ عَارِىَ الشَّوْكِ مَجْرُودٌ <sup>(٣)</sup> وَالصَّلْعَاءُ : الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ ، عَلَى الْمَثَلِ ، أَيْ أَنَّهُ لَا مُتَعَلِّقَ مِنْهَا ، كَمَا قِيلَ لَهَا مَرْمَرِسٌ مِنَ الْمَرَاةِ ، أَيْ الْمَلَاةِ ، يُقَالُ : لَقِىَ مِنْهُ الصَّلْعَاءُ ، قَالَ الْكُتَيْبُ : فَلَمَّا أَحْلَوْنِي بِصَّلْعَاءِ صَبْلِمٍ

بِأَحْدَى زَبَى ذَى اللَّبْدَتَيْنِ أَبِي الشُّبْلِ أَرَادَ الْأَسَدَ . وفى الحديث : أَنْ مُعَاوِيَةَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَذَكَرَتْ لَهُ شَيْئًا ، فَقَالَ : إِنَّ ذَلِكَ لَا يَصْلُحُ ، قَالَتْ : الَّذِى لَا يَصْلُحُ ادْعَاؤُكَ زِيَادًا ، فَقَالَ : شَهِدْتُ الشُّهُودَ ، فَقَالَتْ : مَا شَهِدْتُ الشُّهُودَ ، وَلَكِنْ رَكِبْتُ الصَّلِيعَاءَ <sup>(٤)</sup> ، معنى قولها رَكِبْتُ الصَّلِيعَاءَ أَيْ شَهِدُوا بِزُورٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ الدَّاهِيَةُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ ، أَوْ السُّوءَةُ الشَّيْعَةُ الْبَارِزَةُ الْمَكْشُوفَةُ ، قَالَ الْمُعْتَمِرُ : قَالَ أَبِي : الصَّلِيعَاءُ : الْفَخْرُ . وَالصَّلْعَاءُ فى كَلَامِ الْعَرَبِ : الدَّاهِيَةُ . وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ ، قَالَ مَزْدَدُ أَخِي الشَّيْخِ :

تَاوَهُ شَيْخٌ قَاعِدٌ وَعَجُوزُهُ  
حَرِيْنٌ بِالصَّلْعَاءِ أَوْ بِالْأَسَاوِدِ  
وَالْأَصْلَعُ : رَأْسُ الذَّكَرِ مُكْنَى عَنْهُ . وفى التهذيب : الْأَصْلَعُ الذَّكَرُ ، كُنِيَ عَنْهُ وَلَمْ يَقْبَدْ بِرَأْسِهِ . وَالْأَصْلَعُ : حَيَّةٌ دَقِيقَةٌ الْعُنُقِ مُدَحَّرَجَةُ الرَّأْسِ ، كَأَنَّ رَأْسَهَا مُنْدَقَةٌ ، وَيُقَالُ الْأَصْلَعُ ، وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلَعُ مِنَ الْحَيَاتِ

(٣) قوله : «إن تمس إلخ» جوابه فى البيت بعده كما فى شرح القاموس :  
تصبح وقد ضمنت ضراتها غرقاً

من طيب الطعم حلو غير مجهود  
(٤) قوله : «ركبت الصليعاء» هو بهذا الضبط فى القاموس والنهاية . ونص القاموس بعد قولها ركبت الصليعاء : تعنى فى ادعائه زياداً وعمله بخلاف الحديث الصحيح : الولد للفراس وللعاهر الحجر ، وسمي لم تكن لأبى سفيان فراشاً .

العريض المني، كان رأسه بندقة مدرجة.  
والصلع والصلع: الموضع الذي لا نبات فيه. وقول لقمان بن عاد: إن أر مطمعي فحدا وقع، وإلا أر مطمعي فوقاع يصلع، وقيل: هو الحبل<sup>(١)</sup> الذي لا نبات عليه، أو الأرض التي لا نبات عليها، وأصله من صلح الرأس، وهو انحسار الشعر عنه. وفي الحديث: يكون كذا وكذا، ثم تكون جيرة صلعاء، قال: الصلعاء ههنا البارزة كالجبيل الأصلع البارز الأملس البراق، وقول أبي ذؤيب: فيه سنان كالمنارة أصلع أي براق أملس، وقال آخر: يلوح بها المدلق مذ رماء

خروج النجم من صلح الغمام وفي الحديث: ما جرى يعفور يصلع. وفي الحديث: أن أعربيا سأل النبي ﷺ، عن الصلعاء والقرعاء، هي تصغير الصلعاء الأرض التي لا تبت والصلع: الحجر. والصلع، بالضم والتشديد: الصفاح العريض من الصخر، الواحدة صلاعة. والصلعة: الصخرة الملساء.

وصلع الرجل إذا عذر، وهو التصليع، والتصليع: السلاح، اسم كالتنيت والتثنين، وقد صلح إذا بسطه. والصولع: السنان المجلول.

وصلع الشمس: حرها، وقد صلعت: تكبدت وسط السماء، وانصلعت وتصلعت: بدت في شدة الحر ليس دونها شيء يسترها، وخرجت من تحت الغيم. ويوم أصلع: شديد الحر. وتصلعت السماء تصلعا إذا انقطع غيمها وانجردت، والسماء جرداء إذا لم يكن فيها غيم.

(١) قوله: «الحبل» كذا في الطبقات كلها. وفي المحكم: «الجبيل» بالجم والباء المفتوحة. والحبل بالحاء المهملة والباء الساكنة: المستطيل من الرمل. [عبد الله]

وصلع: موضع. وقال ابن بري: ويقال صلح الرجل إذا أحدث. ويقال للعدويوط إذا أحدث عند الجاع: صلح.

• صلغ • الصلغة: السفينة الكبيرة. والصلوغ في ذوات الأظلاف مثل السلوغ. وصلغت الشاة والبقرة تصلغ صلوغا، وسلغت، وهي صالغ، يغيرها: تمت أسنانها، وهي تصلغ بالحاميس والسادس، وزعم سيبوي أن الأصل السين، والصاد مضارعة لمكان العين. وغنم صلغ: سولغ، قال روبة:

والحرب شبهاء الكباش الصلغ الكباش: الأبطال.

والصالغ: كالفارح من الخيل. قال أبو عبيد: ليس بعد الصالغ في الظلف سين، وقد تقدم ترتيب الأسنان في ترجمة سلغ. أبو زيد: الشاة تصلغ في السنة السادسة، وقال الأضمعي: صالغ بالصاد، قال: وتصلغ الشاة في السنة الخامسة، وكذلك البقرة، قال: وليس بعد الصلوع سن، ابن الأعرابي: المعزى سلغ وصلغ وسولغ وصوالغ إتمام خمس سنين. وفي الحديث: عليهم فيه الصالغ والقارح، قال: هو من البقر والغنم الذي كمل وانتهى سنه، وذلك في السنة السادسة، ويقال بالسين.

• صلغد • الصلغد من الرجال: اللثيم، وقيل: الطويل، وقيل: اللجم الأحمر الأقصر، وقيل: الأحقق المضطرب، وقيل: هو الذي يأكل ما قدر عليه.

• صلف • الصلف: مجاوزة القدر في الظرف والبراعة، والادعاء فوق ذلك تكبرا، صلف صلقا، فهو صلف من قوم صلافي، وقد تصلف، والأنتى صليفة،

وقيل: هو مؤلد. ابن الأثير في قوله: آفة الظرف الصلف: هو الغلو في الظرف، والزيادة على المقدار مع تكبر. وصلفت المرأة صلقا، فهي صليفة: لم تحظ عند قبيها وزوجها، وجمعها صلائف، نادر، قال القطامي وذكر امرأة:

لها روضة في القلب لم ترع مثلها فروك ولا المستعبرات الصلائف وروى ولا المستعبرات. وأصلف الرجل: صلفت امرأته فلم تحظ عنده، وأصلفها وأصلفها يصلفها، فهو صلف: أبغضها، قال مدرك بن حصين الأسدي:

غدت ناقي من عند سعل كانها مطلقه كانت حليلة مصلف وطعام صلف: مسيح لا طعم فيه. ابن الأنباري: صلفت المرأة عند زوجها: أبغضها، وصلفها يصلفها: أبغضها، وأنشد:

وقد خبرت أنك تفركني<sup>(٢)</sup>

فأصلفك الغداة ولا أبالي والمصلف: الذي لا يحظى عنده امرأة، والمرأة صليفة. وفي الحديث: لو أن امرأة لا تصنع لزوجها صلفت عنده، أي تقلت عليه ولم تحظ عنده، ولولاها صليف عفو، أي جانبه. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: تنطق إحداكن فتصانع بالها عن ابنتها الحظية، ولو صانعت عن الصلغة كانت أحق. الشيباني: يقال للمرأة: أصلف الله رفلك، أي بغضك إلى زوجك. ومن أمثالهم في التمسك بالدين، وذكره ابن الأثير حديثا: من يبيع في الدين يصلف، أي لا يحظ عند الناس، ولا يرزق منهم المحبة، قال ابن بري: وأنشد ابن السكيت مطلقا:

من يبيع في الدين يصلف قال ابن الأثير: معناه أي من يطلب في (٢) قوله: «تفركني» هو من باب سمع ونصر، كما في القاموس.

الدِّينِ أَكْثَرُ مِمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يَقُلْ حَظَّهُ .  
وَالصَّلَفُ : قِلَّةُ نَزْلِ الطَّعَامِ . وَطَعَامُ  
صَلِفٍ وَصَلِيفٍ : قَلِيلُ النُّزُلِ وَالرَّيْعِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ ، وَقَالُوا : مَنْ  
يَبْعُ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ ، أَيْ يَقُلْ نَزْلُهُ فِيهِ .  
وَأَنَاءُ صَلِفٍ : قَلِيلُ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ ،  
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَاءُ صَلِفٍ خَالٍ لَا يَأْخُذُ  
مِنَ الْمَاءِ شَيْئًا ، وَسَحَابُ صَلِفٍ لَا مَاءَ فِيهِ ،  
الْجَوْهَرِيُّ : سَحَابُ صَلِفٍ قَلِيلُ الْمَاءِ كَثِيرُ  
الرَّعْدِ ، وَقَدْ صَلِفَ صَلْفًا . وَفِي الْمَثَلِ فِي  
الْوَاكِدِ وَهُوَ بِخَيْلٍ مَعَ جَدِيهِ : رَبُّ صَلِفٍ  
تَحْتَ الرَّاعِدَةِ ، وَقِيلَ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ  
الَّذِي يُكْثِرُ الْكَلَامَ وَالْمَدْحَ لِنَفْسِهِ وَلَا خَيْرَ  
عِنْدَهُ . وَالصَّلَفُ : قِلَّةُ النَّزْلِ وَالْخَيْرِ ، أَرَادُوا  
أَنَّ هَذَا مَعَ كَثْرَةِ مَالِهِ ، مَعَ الْمَنَعِ ، كَالْعَامَةِ  
كَثِيرَةُ الرَّعْدِ مَعَ قِلَّةِ مَطَرِهَا ، وَفِي الصَّخَاخِ :  
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَتَوَعَّدُ ثُمَّ لَا يَقُومُ بِهِ ،  
وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ حَدِيثًا ، وَقَالَ : هُوَ مَثَلُ  
لِمَنْ يُكْثِرُ قَوْلَ مَا لَا يَفْعَلُ ، أَيْ تَحْتَ  
سَحَابٍ يَرْعَدُ <sup>(١)</sup> وَلَا يَمْطُرُ .  
وَصَلَفَ الرَّجُلُ : قَلَّ خَيْرُهُ . التَّهَذِيبُ :  
وَقَالُوا أَصْلَفَ مِنْ ثَلَجٍ فِي مَاءٍ ، وَمِنْ مِلْحٍ  
فِي مَاءٍ .  
وَالصَّلَفُ : قِلَّةُ الْخَيْرِ . وَامْرَأَةٌ صَلِفَةٌ :  
قَلِيلَةُ الْخَيْرِ لَا تَحْطِي عِنْدَ زَوْجِهَا . وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ قَوْمُ الصَّلَفِ مَاخُوذٌ مِنَ  
الْإِنْيَاءِ الْقَلِيلِ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ ، فَهُوَ قَلِيلُ الْخَيْرِ ،  
وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَاءُ صَلِفٍ إِذَا كَانَ  
تَخِينًا ثَقِيلًا ، فَالصَّلِفُ بِهَذَا الْمَعْنَى وَهَذَا  
الِاخْتِيَارِ ، وَالْعَامَّةُ وَضَعَتِ الصَّلَفَ فِي غَيْرِ  
مَوْضِعِهِ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الصَّلِفُ الْإِنْيَاءُ الصَّغِيرُ ، وَالصَّلِفُ الْإِنْيَاءُ  
السَّائِلُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَمْسِكُ الْمَاءَ .  
وَأَصْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ ، وَأَصْلَفَ  
إِذَا قَلَّ رُوحُهُ . وَفُلَانٌ صَلِفٌ : ثَقِيلُ الرُّوحِ  
وَأَرْضٌ صَلِفَةٌ : لَا نَبَاتَ فِيهَا .

(١) قوله : «يرعد» هو من باب منع ونصر ،  
كما في القاموس .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلَفَاءُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ  
الْجَدُّ ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هِيَ الصَّلَفَةُ  
الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَنْبِتُ شَيْئًا .  
وَكُلُّ قَفٍّ صَلِفٌ وَظَلِفٌ ، وَلَا يَكُونُ  
الصَّلِفُ إِلَّا فِي قَفٍّ أَوْ شَيْهٍ ، وَالْقَاعُ  
الْقَرْقُوسُ صَلِفٌ ، زَعَمَ . قَالَ : وَمَرِيدُ  
الْبَصْرِ صَلِفٌ أَسِيفٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَنْبِتُ شَيْئًا .  
الْأَصْمَعِيُّ : الصَّلَفَاءُ وَالْأَصْلَفُ مَا اشْتَدَّ مِنْ  
الْأَرْضِ وَصَلَبَ ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :  
وَحَبَّ سَفَا قُرْبَانِي وَتَوَقَّدَتْ  
عَلَيْهِ مِنَ الصَّمَاتَيْنِ الْأَصَالِفُ  
وَالْمَكَانُ أَصْلَفُ . وَالْمَكَانُ الْأَصْلَفُ :  
الَّذِي لَا يَنْبِتُ ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِذِي الرُّمَةِ :  
نَحْوُصٌ مِنْ اسْتِعْرَاضِهَا الْبَيْدَ كُلَّمَا  
حَزَى الْآلَ حَرَّ الشَّمْسِ فَوْقَ الْأَصَالِفِ  
وَالْأَصْلَفُ وَالصَّلَفَاءُ : الصَّلَبُ مِنْ  
الْأَرْضِ فِيهِ حِجَارَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَلَافٍ ،  
لِأَنَّهُ غَلَبَ غَلَبَةَ الْأَسْمَاءِ ، فَأَجْرُوهُ فِي  
التَّكْسِيرِ مُجْرَى صَحْرَاءَ ، وَلَمْ يُجْرَوْهُ مُجْرَى  
وَرَقَاءَ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ .  
وَالصَّلِيفُ : نَعْتُ لِلذَّكَرِ . أَبُو زَيْدٍ :  
الصَّلِيفَانِ رَأْسَا الْفَقْرَةِ الَّتِي تَلِي الرَّأْسَ مِنْ  
شِقَاقِهَا . وَالصَّلِيفَانِ : عَوْدَانِ يُعْرَضَانِ عَلَى  
الْغَيْطِ تُشَدُّ بِهِمَا الْمَحَامِلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ :  
أَقْبُ كَانَ هَادِيَهُ الصَّلِيفُ <sup>(٢)</sup>  
وَالصَّلِيفَانِ : جَانِبَا الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَا بَيْنَ  
اللِّبَّةِ وَالْقَصْرِ . وَالصَّلِيفُ : عَرْضُ الْعُنُقِ ،  
وَهُمَا صَلِيفَانِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ . وَصَلِيفَا  
الْإِكَافِ : الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تُشَدَّانِ فِي  
أَعْلَاهُ .  
وَرَجُلٌ صَلَفَى وَصَلَفَاءُ : كَثِيرُ الْكَلَامِ .  
وَالصَّلِيفَاءُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :  
لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ نَعْمٍ وَأَسْرَتِهِمْ  
يَوْمَ الصَّلِيفَاءِ لَمْ يُوْفَوْا بِالْجَارِ

(٢) قوله : «أقب إلخ» صدره كما في شرح  
القاموس :

وَيَحْمَلُ بَرَّةً فِي كُلِّ مَبْجَا

قَالَ : لَمْ يُوْفَوْا ، وَهُوَ شَادٌّ ، وَإِنَّمَا جَازَ عَلَى  
تَشْبِيهِ لَمْ يَلَا ، إِذْ مَعْنَاهَا النِّقْيُ ، فَانْبَتَ  
النُّونُ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوْ

يُرْتَعُونَ مِنْ الطَّلَاحِ  
قَالَ ابْنُ جَنِّي : فَهَذَا عَلَى تَشْبِيهِ أَنْ يَأْتِيَ  
بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ فِي قَوْلِهِ الْكُوفِيِّينَ ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : فَأَمَّا عَلَى قَوْلِنَا نَحْنُ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ  
الثَّقِيلَةَ وَخَفَفَهَا ضَرُورَةً ، وَتَقْلِيرُهُ أَنَّكَ  
تَهْبِطِينَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلَفُ خَوَافِي قَلْبٍ  
النَّخْلَةِ ، الْوَاحِدَةُ صَلَفَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : خَذَهُ  
يَصْلِفُوهُ وَيَصْلِفِيهِ بِمَعْنَى خَذَ يَقْفَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ ضَمِيرَةٍ : قَالَ يَارَسُولَ  
اللَّهِ ، إِنِّي أَحَالِفُ مَا دَامَ الصَّالِفَانِ  
مَكَانَهُ <sup>(٣)</sup> ، قَالَ : بَلَى مَا دَامَ أَحَدُ مَكَانَهُ ؛  
قِيلَ : الصَّالِفُ جَبَلٌ كَانَ يَتَحَالَفُ أَهْلُ  
الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِثَلَاثِ سَبَاطٍ  
فَعَلِمَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَلِمَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ .

• صَلَفَعُ • الصَّلَفَعَةُ : الْإِعْدَامُ . صَلَفَعَ  
الرَّجُلُ : أَفْلَسَ . وَصَلَفَعَ عِلَاقَتَهُ وَرَأْسَهُ :  
ضَرَبَ عُنُقَهُ ، وَالْقَافُ فِيهَا أَيْضًا مَثْوُوتَةٌ ،  
وَكَذَلِكَ السَّلَفَعَةُ ، بِالسَّيْنِ وَالْقَافِ . وَصَلَفَعَ  
رَأْسَهُ : حَلَقَهُ .

• صَلَقَ • الصَّلَقَةُ وَالصَّلَقُ وَالصَّلَقُ :  
الصِّيَاحُ وَالْوَلُولَةُ وَالصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، وَقَدْ  
صَلَقُوا وَأَصْلَقُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنَّا  
مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ ، أَيْ لَيْسَ مِنَّا مَنْ رَفَعَ  
صَوْتَهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَلَا مَنْ حَلَقَ شَعْرَهُ ؛  
الصَّلَقُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، يُرِيدُ رَفَعَهُ عِنْدَ  
الْمُصَاطَبِ وَعِنْدَ الْمَوْتِ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ  
النُّوحُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَا بَرِيءٌ مِنَ  
الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

(٣) قوله : «الصالقان مكانه إلخ» كذا هو في  
الأصل تبعاً للنهية .

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً  
وَصَدَادًا أَلْحَقْتَهُمْ بِاللَّئِلِ  
أَيَّ وَقَعْنَا بِهِمْ وَقَعَةً فِي مُرَادٍ. قَالَ اللَّيْثُ فِي  
قَوْلِهِ وَلَا حَلَقَ وَلَا صَلَقَ: يُقَالُ بِالصَّادِ  
وَالسَّيْنِ، يَعْنِي رَفَعَ الصَّوْتَ، وَقَدْ أَصْلَقُوا  
إِصْلَاقًا، وَأَمَّا أَبُو عِيْدٍ فَإِنَّهُ رَوَاهُ بِالسَّيْنِ  
ذَهَبَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ [تعالى]: «سَلَقُوكُمْ  
بِالسَّيْنَةِ حِدَادٍ».

وَتَصَلَقَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُقُ  
فَصَرَخَتْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَلَقْتُ الشَّاةَ صَلَقًا إِذَا  
شَوَّيْتَهَا عَلَى جَنْبِهَا، قَالَ: فَكَأَنَّهُ أَرَادَ عَلَى  
مَذْهَبِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَا شَوَّى مِنَ الشَّاءِ  
وغيرها، يَعْنِي قَوْلَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:  
لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ، أَيَّ رَفَعَ صَوْتَهُ  
فِي الْمَصَالِبِ.

وَضَرَبَ صَلَاقٌ وَصِلَاقٌ: شَدِيدٌ.  
وَحَطِيبٌ صَلَاقٌ وَصِلَاقٌ: بَلِيغٌ.  
وَالصَّلَاقُ: صَوْتُ أَنْبَابِ الْبَحْرِ إِذَا صَلَقَهَا،  
وَضَرَبَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَقَدْ صَلَقَتْ أَنْبَابُهُ.  
وَصَلَقَاتُ الْأَوَّلِ: أَنْبَابُهَا الَّتِي تُصَلِّقُ، قَالَ  
الشَّاعِرُ:

لَمْ تَبْلُ حَوْلَكَ نِيْبَهَا وَتَقَادَذَتْ  
صَلَقَاتُهَا كَمَنَابِتِ الْأَشْجَارِ  
وَصَلَقَ نَابَهُ يَصْلِقُهُ صَلَقًا: حَكَّهُ بِالْأَخْرِ  
فَحَدَّثَ بَيْنَهَا صَوْتٌ، وَأَصْلَقَ النَّابُ (١)  
نَفْسَهُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

إِنْ زَلَّ فَوْهُ عَنْ أَتَانِي بِشِيرٍ  
أَصْلَقَ نَابَاهُ صِبَاحَ الْعُصْفُورِ  
يُرِيدُ إِنْ زَلَّ فَو الْعَبْرَ عَنْ هَلَوِ الْأَتَانِ أَصْلَقَ  
نَابَاهُ، لِغَوِيَتِ ذَلِكَ، وَقَالَ رُوَيْدٌ:  
أَصْلَقَ نَابِي عِزَّةٍ وَصَلَقَا  
وَأَصْلَقَ الْفَحْلُ: صَرَفَ أَنْبَابَهُ، قَالَ:  
أَصْلَقَهَا الْعِزُّ بِنَابٍ فَاصْلَقَمَ  
وَالْفَحْلُ يَصْطَلِقُ بَنَابِيهِ، وَذَلِكَ صَرِيفُهُ.

(١) قوله: «أصلق الناب» في الأصل وفي  
الطبقات جميعها: «الباب» وهو تحريف صوته  
من المحكم.

وَالصَّلَقَمُ: الشَّدِيدُ الصَّرَاحُ، مِنْهُ.  
وَصَلَقَهُ يَلْسَانُهُ يَصْلِقُهُ صَلَقًا: شَتَمَهُ.  
وَفِي التَّنْزِيلِ: «صَلَقُوكُمْ بِالسَّيْنَةِ حِدَادٍ»  
وَسَلَقُوكُمْ لَعْنَةً فِي صَلَقُوكُمْ، قَالَ الْفَرَّاءُ:  
جَائِزٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ صَلَقُوكُمْ، وَالْقِرَاءَةُ سَنَةً.  
الْلَيْثُ: الْحَامِلُ إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُقُ فَالْقَتَتْ  
نَفْسَهَا عَلَى جَنْبِهَا مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا قِيلَ  
تَصَلَقَتْ تَصَلَقًا، وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي أَلَمٍ إِذَا  
تَصَلَّقَ عَلَى جَنْبِهِ، يُقَالُ بِالصَّادِ تَصَلَقَتْ  
تَصَلَقًا، وَتَصَلَقَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُقُ  
فَصَرَخَتْ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ: أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذَاتَ لَيْلٍ مِنَ الْجُوعِ، أَيَّ  
تَقَلَّبَ. وَيُقَالُ: تَصَلَّقَ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ إِذَا  
تَقَلَّبَ وَتَلَوَّى.

وَصَلَقَهُ بِالْعَصَا يَصْلِقُهُ صَلَقًا وَصَلَقًا:  
ضَرَبَهُ عَلَى أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ مِنْ يَدَيْهِ (٢).  
وَصَلَقَتِ الْخَيْلُ إِذَا صَدَمَتْ بِغَارَتِهَا.  
وَالصَّلَقَةُ: الصَّدْمَةُ فِي الْحَرْبِ، قَالَ:  
مِنْ بَعْدِ مَا صَلَقَتْ فِي جَعْفَرٍ يَسْرًا  
يَخْرُجُنَ (٣) فِي النَّفَقِ مُحْمَرًا هَوَادِيهَا  
جَعْفَرٌ هُنَا يَعْنِي جَعْفَرَ بْنَ كِلَابٍ، وَالْيَسْرُ  
الطُّغْنُ حِيْدَاءُ الْوَجْهِ، وَإِنَّا حَرَكُهُ ضَرُورَةٌ.  
وَالصَّلَقُ: الْقَاعُ الْمَطْمُوحُ الَّذِي الْمُسْتَدِيرُ  
الْأَمْلَسُ، وَشَجَرُهُ قَلِيلٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنْ الْأَصْلَاقِ عَارِي الشُّوْلُو مَجْرُودٍ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالسَّلَقُ بِالسَّيْنِ أَكْثَرُ،  
وَالْجَمْعُ صَلَقَانٌ وَأَصْلَاقٌ. وَالصَّلَقُ مِثْلُ  
السَّلَقِ: الْقَاعُ الصَّفِصَفُ، قَالَ أَبُو دَوَادٍ:  
تَرَى لَهَا إِذَا أَقَدَ

جَلَّ مِثْلُ الصَّلَقِ الْجَدْبِ  
لَهُ بَيْنَ حَوَامِيهِ  
نُسُورٌ كَسَنَوِي السَّقَبِ  
وَالْمُتَصَلَّقُ: الْمُتَمَرِّغُ عَلَى جَنْبِهِ مِنَ  
الْأَلَمِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ تَصَلَّقَ

(٢) قوله: «من يديه» في المحكم: «من  
بدنه»، ولعله الصواب. [عبد الله]  
(٣) قوله: «يخرجن» في المحكم: «يجرين».  
[عبد الله]

ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى فِرَاشِهِ، أَيَّ تَلَوَّى وَتَقَلَّبَ،  
مِنْ تَصَلَّقَ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ.  
وَحَدِيثُ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ: ثُمَّ صَبَّ  
فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ يَتَصَلَّقُ (٤).

وَالصَّلِيقَةُ: الْحِزْبَةُ الرَّقِيقَةُ وَالْقِطْعَةُ  
الْمَشْوَاةُ مِنَ اللَّحْمِ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَإِنْ تَفَرَّقَ عِلْجُهُ آلُ زَيْدٍ  
وَتَوَعَّزَكَ الصَّلَاقُ وَالصَّنَابُ  
فَقَدِمَا كَانَ عَيْشُ أَبِيكَ مَرًّا

يَعِيشُ بِهَا تَعِيشُ بِهِ الْكِلَابُ  
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ  
قَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ مَا أَجْهَلُ عَنْ كَرَائِرِ وَأَسْمِنَةٍ،  
وَلَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصَلَاةِ وَصَنَابِ  
وَصَلَاقٍ، قِيلَ: هِيَ الرُّقَاقُ، وَقَالَ  
أَبُو عَمْرٍو: السَّلَاقُ، بِالسَّيْنِ، كُلُّ مَا سَلِقَ  
مِنْ الْقَوْلِ وَغَيْرِهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْحُمْلَانُ  
الْمَشْوِيَّةُ مِنَ صَلَقَتِ الشَّاةُ إِذَا شَوَّيْتَهَا. وَقَالَ  
غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو: الصَّلَاقُ، بِالصَّادِ، الْخِزْرُ  
الرَّقِيقُ، وَأَنْشَدَ لِحَجَرٍ:

تَكَلَّفَنِي مَعِيشَةُ آلِ زَيْدٍ

وَمَنْ لِي بِالصَّلَاقِ وَالصَّنَابِ؟  
وَقَالَ غَيْرُ هَؤُلَاءِ: هِيَ الصَّرَاقُ، بِالرَّاءِ،  
الرُّقَاقُ، وَقِيلَ: الصَّلَاقُ اللَّحْمُ الْمَشْوِيُّ  
النَّفِيجُ.

وَالصَّلِيقَاءُ، مَمْدُودٌ: ضَرَبٌ مِنَ الطَّيْرِ.  
وَالصَّلَقَمُ: الشَّدِيدُ، (عَنْ  
الْحَيَّانِيِّ)، قَالَ: وَالسَّيْمُ يَوْمَ زَائِدَةٍ،  
وَالْجَمْعُ صَلَاقِيمٌ وَصَلَاقِمَةٌ، قَالَ طَرَفَةُ:  
جَادَ بِهَا السَّيْمُاسُ يَرْهَصُ مَعْرَهَا

بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَالصَّلَاقِمَةُ الْحُمْرَا  
وَالصَّلَقَمُ: السَّيْدُ، (عَنْ الْحَيَّانِيِّ)،  
وَمِثْلُهُ زَائِدَةٌ أَيْضًا.  
وَبَنُو الْمُصْطَلِقِ: حَيٌّ مِنْ خُرَاعَةٍ.

• صَلَقَحُ: صَلَقَحُ الدَّرَاهِمِ (٥): قَلْبُهَا.

(٤) قوله: «وهو يتصلق» في النهاية: «وهو  
يتصلق فيها». [عبد الله]  
(٥) قوله: «صلقح الدراهم إلخ» =

وَالصَّلَاقُ : الدَّاهِيَةُ ؛ ( عَنْ كُرَاعٍ ) ،  
وَلَمْ يَذْكُرْ وَاحِدَهَا .

وَالصَّلَنْقُ : الصَّبَاحُ ، وَكَذَلِكَ  
الْأُنْثَى ، بِغَيْرِ هَاءٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهَا  
لَصَّلَنْقَةُ الصَّوْتِ صَادِحَةٌ ، فَأَدْخَلَ الْهَاءَ .

• صَلَقَ : الصَّلَقُ وَالصَّلَقَةُ :  
الْإِعْدَامُ . وَقَدْ صَلَقَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُصْلَقٌ ؛  
عَذِيبٌ مُعَذِّبٌ ، وَصَلَقَ إِبْرَاهِيمَ لِيَلْقَى ، وَهُوَ  
الْقَفَرُ ، وَلَا يُفْرَدُ .

وَالصَّلَنْقُ : الْمَاضِي الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ :  
رَجُلٌ صَلَنْقٌ بَلَنْقٌ إِذَا كَانَ فَقِيرًا مُعَذِّبًا .  
قَالَ : وَيَجُوزُ فِيهِ السِّينُ ، وَهُوَ نَعْتٌ يَتَّبِعُ  
الْبَلَقَ لَا يُفْرَدُ . وَصَلَقَ عِلَاوَتَهُ ، بِالْفَاءِ  
وَالْقَافِ جَمِيعًا ، أَيْ ضَرَبَ عُنُقَهُ .

• صَلَقَمَ : الصَّلَقَةُ : تَصَادُمُ الْأَنْيَابِ ؛  
وَأَشْدُّ اللَّيْثِ :

أَصْلُهُ الْعَرَبِيُّ بِنَابٍ فَاصْلَقَمَ  
وَيُقَالُ : الْوَيْمُ زَائِدَةٌ . وَالصَّلَقَمُ : الَّذِي  
يَقْرَعُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . وَصَلَقَمَ : قَرَعَ بَعْضُ  
أَنْيَابِهِ بِبَعْضٍ ؛ قَالَ كُرَاعٌ : الْأَصْلُ الصَّلَقُ ،  
وَالْوَيْمُ زَائِدَةٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ .  
وَالصَّلَقَمُ وَالصَّلَقَمُ : الضَّخْمُ مِنَ الْأَيْلِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الْبَيْرُ الشَّدِيدُ الْعَضْ وَالْفَكُّ ،  
وَالْجَمْعُ صَلَاقِمٌ وَصَلَاقِمَةٌ ، الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ  
الْجَمَاعَةِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

جَادَ بِهَا الْبَسَاسُ يَرْهِيصُ مَعْرَهَا  
بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَالصَّلَاقِمَةُ الْحُمُرُ  
التَّهْنِيبُ : وَالصَّلَقَامُ الضَّخْمُ مِنَ  
الْأَيْلِ ؛ وَأَشْدُّ :

يَعْلُو صَلَاقِمُ الْعِظَامِ صَلَقِمَةً  
أَيْ جِسْمَهُ الْعَظِيمُ . وَالصَّلَقَمُ : الشَّدِيدُ  
( عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ) . وَالْمُصْلَقَمُ : الصَّلْبُ  
الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الشَّدِيدُ الْأَكْلُ .

• صَلَقَ بِالضَّادِّ : وَأَوْرَدَهُ الْجَدُّ بِالْفَاءِ ، وَنَبِهَ  
عَلَيْهَا الشَّارِحُ ، وَزَادَ الْجَدُّ الصَّلَقَ أَيْ بِالْقَافِ  
كَسْفَرَجَلٍ ، الشَّدِيدُ الشَّكِيمَةُ أَوْ الظَّرِيفُ .

وَالْمُصْلَقَمُ أَيْضًا : الْمَرَّةُ الْكَبِيرَةُ ، أَزَالُوا  
الْهَاءَ كَمَا أَزَالُوهَا مِنْ مُثِمٍّ وَنَحْوِهَا . أَبُو  
عَمْرٍو : الصَّلَقَمُ الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ ؛ وَأَشْدُّ  
لِخُلْدِ الْيَشْكُرَى :

فَتَلَّكَ لَا تُشَبِّهُ أُخْرَى صَلَقَهَا  
صَهْلَقَ الصَّوْتِ دُرُوجًا كِرْزَمَا

• صَلَلَ . صَلَّ يَصِلُ صَلِيلًا ، وَصَلَلَ  
صَلْلَةً وَمُصَلَّلًا ، قَالَ :

كَأَنَّ صَوْتَ الصَّنَجِ فِي مُصَلَّلِهِ  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا لِلصَّلَلَةِ . وَصَلَ  
اللَّجَامُ : امْتَدَّ صَوْتُهُ ، فَإِنْ تَوَهَّمْتَ تَرْجِيعَ  
صَوْتٍ قُلْتَ صَلَلَ وَتَصَلَّلَ ، اللَّيْثُ :  
يُقَالُ صَلَّ اللَّجَامُ إِذَا تَوَهَّمْتَ فِي صَوْتِهِ  
حِكَايَةَ صَوْتِ صَلَّ ، فَإِنْ تَوَهَّمْتَ تَرْجِيعًا  
قُلْتَ : صَلَلَ اللَّجَامُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ يَابِسٍ  
يُصَلِّلُ . وَصَلْلَةُ اللَّجَامِ : صَوْتُهُ إِذَا  
ضَوْعَفَ . وَجِمَارٌ صَلَّلٌ وَصَلَّالٌ  
وَصَلَّالٌ وَمُصَلِّلٌ : مَصُوتٌ ؛ قَالَ  
الْأَعْمَشُ :

عَتَرِيْسٌ تَعْلُو إِذَا مَسَّهَا الصَّوْرُ  
تُ كَعْدُو الْمُصَلِّلِ الْجَوَالِ  
وَقَرَسُ صَلَّالٍ : جَادَ الصَّوْتِ دَقِيقُهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَتَحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ الْحَمِيرِ  
الصَّالَةِ ؟ قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ : هُوَ  
بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ فَرَوُهُ بِالْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ  
خَطَأٌ ، يُقَالُ لِلْجَارِ الْوَحْشِيِّ الْحَادِ الصَّوْتِ  
صَالٌ وَصَلَّالٌ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الصَّحِيحَةَ  
الْأَجْسَادَ الشَّدِيدَةَ الْأَصْوَاتِ لِقَوَّتِهَا  
وَنَشَاطِطِهَا .

وَالصَّلَلَةُ : صَفَاءُ صَوْتِ الرَّعْدِ ، وَقَدْ  
صَلَلَ وَتَصَلَّلَ الْحَلَى أَيْ صَوْتٌ ، وَفِي  
صِفَةِ الْوَحْيِ : كَأَنَّهُ صَلْلَةٌ عَلَى صَفَوَانٍ ؛  
الصَّلَلَةُ : صَوْتُ الْحَدِيدِ إِذَا حَرَكَ ،  
يُقَالُ : صَلَّ الْحَدِيدُ وَصَلَّلَ ،  
وَالصَّلَلَةُ : أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ . وَفِي حَدِيثِ  
حَتِّينَ : أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَلْلَةً بَيْنَ السَّمَاءِ  
وَالْأَرْضِ .

وَالصَّلْصَالُ مِنَ الطَّيْنِ : مَا لَمْ يُجْعَلْ  
خَزْفًا ، سُمِّيَ بِهِ لِتَصَلُّبِهِ ؛ وَكُلُّ مَا جَفَّ مِنْ  
طِينٍ أَوْ فَخَّارٍ فَقَدْ صَلَّ صَلِيلًا . وَطِينٌ صَلَّالٌ  
وَمِصْلَالٌ أَيْ يَصُوتُ كَمَا يَصُوتُ الْخَزْفُ  
الْجَدِيدُ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ :

فَإِنْ صَخَرْتَنَا أَعَيْتَ أَبَاكَ فَلَا  
يَأْلُو لَهَا مَا اسْتَطَاعَ الدَّهْرُ إِنْجَالًا (١)

رَدَّتْ مَعَاوِلُهُ خُشْمًا مَقْلَلَةً  
وَصَادَقَتْ أَخْضَرَ الْجَالِينَ صَلَّالًا  
يَقُولُ : صَادَقَتْ (٢) نَاقَتِي الْحَوْضُ يَابِسًا ،  
وَقِيلَ : أَرَادَ صَخْرَةً فِي مَاءٍ قَدْ أَخْضَرَ جَانِبَاهَا  
مِنْهُ ، وَعَنَى بِالصَّخْرَةِ مَجْدَهُمْ وَشَرَفَهُمْ ،  
فَضْرَبَ الصَّخْرَةَ مَثَلًا .

• صَلَّيْتُ الْخَيْلَ تَصِلُ عَطَشًا ، وَذَلِكَ إِذَا  
سَمِعْتَ لِأَجْوَافِهَا صَلِيلًا ، أَيْ صَوْتًا .

أَبُو إِسْحَاقَ : الصَّلْصَالُ الطَّيْنُ الْيَابِسُ  
الَّذِي يَصِلُ مِنْ يَبَسِهِ أَيْ يَصُوتُ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ » ،  
قَالَ : هُوَ صَلْصَالٌ مَا لَمْ تُصِبْهُ النَّارُ ، فَإِذَا  
مَسَّتْهُ النَّارُ فَهُوَ حَيْثُ فَخَّارٌ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ  
نَحْوَهُ ، وَقَالَ : كُلُّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتٌ فَهُوَ  
صَلْصَالٌ مِنْ غَيْرِ الطَّيْنِ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ الصَّلْصَالِ : هُوَ الصَّلَالُ ،  
الْمَاءُ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ فَتَنْشَقُّ ،  
فَيَجِفُّ ، فَيَصِيرُ لَهُ صَوْتٌ ، فَذَلِكَ  
الصَّلْصَالُ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الصَّلْصَالُ حَمًا  
مَسْنُونٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ حَمًا مَسْنُونًا  
لَأَنَّهُ جَعَلَهُ تَفْسِيرًا لِلصَّلْصَالِ ، ذَهَبَ إِلَى صَلَّ  
أَيْ أَتَنَ ؛ قَالَ :

وَصَدَرَتْ مُخْلَقُهَا جَدِيدُ  
وَكُلُّ صَلَّالٍ لَهَا رَيْدُ  
يَقُولُ : عَطِشَتْ فَصَارَتْ كَالْأَسْقِيَةِ الْبَالِيَةِ ،  
وَصَدَرَتْ رَوَاهُ جَدُّدًا ، وَقَوْلُهُ : وَكُلُّ صَلَّالٍ

(١) قَوْلُهُ : « فَلَا يَأْلُو لَهَا » فِي التَّكْلَةِ : فَلَنْ  
يَأْلُوهَا .

(٢) قَوْلُهُ : « يَقُولُ صَادَقَتْ الْخَ » قَالَ  
الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْلَةِ : وَالضَّمِيرُ فِي صَادَقَتْ لِلْمَعَاوِلِ  
لَا لِلنَّاقَةِ ، وَتَفْسِيرُ الْجَوْهَرِيِّ خَطَأً .

لها رَيْدٌ ، أَيْ صَدَقَتْ الْأَكْلَ بَعْدَ الرَّيِّ ،  
فَصَارَ كُلُّ صَلَالٍ فِي كَرِشِهَا رَيْدًا بِمَا أَصَابَتْ  
مِنَ النَّبَاتِ وَأَكَلَتْ .

الْجَوْهَرِيُّ : الصَّلَاةُ الطِّينُ الْحَرُّ خُلِطَ  
بِالرَّمْلِ فَصَارَ يَتَصَلَّصَلُ إِذَا جَفَّ ، فَإِذَا طُبِخَ  
بِالنَّارِ فَهُوَ الْفَخَّارُ .

وَصَلَّ الْبَيْضُ صَلِيلًا : سَمِعَتْ لَهُ طِينًا  
عِنْدَ مُقَارَعَةِ السَّيْفِ . الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ  
صَلِيلَ الْحَلِيدِ يَمْنَى صَوْتَهُ . وَصَلَّ الْمَسَارُ  
يَعْلُ صَلِيلًا إِذَا ضُرِبَ فَأُكْرِهَ أَنْ يَدْخُلَ فِي  
شَيْءٍ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : أَنْ يَدْخُلَ فِي  
الْقَتِيرِ ، فَأَنْتَ تَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا ، قَالَ لَيْدٌ :  
أَحْكَمُ الْجَنَّتِيِّ مِنْ عَوْرَاتِهَا

كُلُّ حِرَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ (١)  
الْجَنَّتِيُّ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، فَمَنْ قَالَ الْجَنَّتِيُّ  
بِالرَّفْعِ جَعَلَهُ الْحَدَادُ أَوْ الزَّرَادُ أَيْ أَحْكَمُ  
صِنْعَةٍ هَلْوَ الدَّرْعِ ، وَمَنْ قَالَ الْجَنَّتِيُّ  
بِالنَّصْبِ جَعَلَهُ السَّيْفُ ، يَقُولُ : هَلْوَ الدَّرْعِ  
لِحُجُودِ صِنْعَتِهَا تَمَّ السَّيْفُ أَنْ يَمْضِيَ فِيهَا ،  
وَأَحْكَمُ هُنَا : رَدٌّ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كَثُومٍ  
فِي قَوْلِهِ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لَيْسَ بَنُو عَثَانَ مَادَامَ جَذَمَهُمْ  
عَلَيْهِ بِأَصْلَالٍ تُعْرَى وَتُخْشَبُ  
الْأَصْلَالُ : السُّيُوفُ الْقَاطِعَةُ ، وَالْوَاحِدُ  
صِلٌّ .

وَصَلَّتِ الْإِبِلُ تَعْلُ صَلِيلًا : يَسْتُ  
أَمْعَاؤُهَا مِنَ الْعَطَشِ فَسَمِعَتْ لَهَا صَوْتًا عِنْدَ  
الشَّرْبِ ، قَالَ الرَّاحِي :

فَسَقُوا صَوَادِي يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً

لِلْمَاءِ فِي أَجْوَافِهِنَّ صَلِيلًا  
التَّهْلِيلُ : سَمِعْتُ لِحُجُودِ صَلِيلًا مِنْ  
الْعَطَشِ ، وَجَاءَتْ الْإِبِلُ تَعْلُ عَطَشًا ،  
وَذَلِكَ إِذَا سَمِعَتْ لِأَجْوَافِهَا صَوْتًا كَالْبَحَّةِ ،  
وَقَالَ مَزَاهِمُ الْعُقَيْلِيُّ يَصِفُ الْقَطَا :

عَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُوهَا  
تَعْلُ وَعَنْ قَبْضِي بَزِيرَاءَ مَجْهَلُ

(١) قوله : «عورتها» هي عبارة التهذيب ،  
وفي المحكم : صنعتها .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ مِنْ عَلَيْهِ : مِنْ  
فَوْقِهِ ، يَعْنِي مِنْ فَوْقِ الْفَرْخِ ، قَالَ : وَمَعْنَى  
تَعْلُ أَيْ هِيَ يَابِسَةٌ مِنَ الْعَطَشِ ، وَقَالَ أَبُو  
عَبْدَةَ : مَعْنَى قَوْلِهِ مِنْ عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِ فَرْخِهَا .  
وَصَلَّ السَّقَاءُ صَلِيلًا : يَسُ .

وَالصَّلَةُ : الْجِلْدُ الْيَابِسُ قَبْلَ الدَّبَاغِ .  
وَالصَّلَةُ : الْأَرْضُ الْيَابِسَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ  
الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَمْطُرْ (٢) بَيْنَ أَرْضَيْنِ  
مَمْطُورَتَيْنِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا يَابِسَةٌ مَصُونَةٌ ،  
وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ مَا كَانَتْ كَالسَّاهِرَةِ ،  
وَالْجَمْعُ صَلَالٌ .

أَبُو صَيْدٍ : قَبْرُهُ فِي الصَّلَةِ وَهِيَ الْأَرْضُ .  
وَخُفَّ جَيْدُ الصَّلَةِ ، أَيْ جَيْدُ الْجِلْدِ ، وَقِيلَ  
أَيْ جَيْدُ النَّعْلِ ، سُمِّيَ بِاسْمِ الْأَرْضِ لِأَنَّ  
النَّعْلَ لَا تُسَمَّى صَلَةً ، ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي  
أَنَّ النَّعْلَ تُسَمَّى صَلَةً لِيَسْبِيهَا وَتَصَوِّبُهَا عِنْدَ  
الْوَطْءِ ، وَقَدْ صَلَّتْ الْخُفَّ . وَالصَّلَاةُ :  
بَطَانَةُ الْخُفِّ . وَالصَّلَةُ : الْمَطَرَةُ الْمَتَفَرِّقَةُ  
الْقَلِيلَةُ ، وَالْجَمْعُ صَلَالٌ . وَيُقَالُ : وَقَعَ  
بِالْأَرْضِ صَلَالٌ مِنْ مَطَرٍ الْوَاحِدَةِ صَلَةً ،  
وَهِيَ الْقِطْعُ مِنَ الْأَمْطَارِ الْمَتَفَرِّقَةِ ، يَقَعُ مِنْهَا  
الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

سَيَكْفِيكَ الْإِلَهُ بِمَسْنَاتٍ  
كَجَنْدَلٍ لَبِنٍ تَطْرُدُ الصَّلَالَا  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

كَجَنْدَلٍ لَبِنٍ تَطْرُدُ الصَّلَالَا  
قَالَ : أَرَادَ الصَّلَاةَ ، وَهِيَ بَقَايَا بَقِيٍّ مِنْ  
الْمَاءِ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَغِلَطٌ ، إِنَّمَا هِيَ  
صَلَةٌ وَصَلَالٌ ، وَهِيَ مَوَاقِعُ الْمَطَرِ فِيهَا  
نَبَاتٌ ، فَالْإِبِلُ تَتَّبِعُهَا وَتَرْعَاهَا . وَالصَّلَةُ  
أَيْضًا : الْقِطْعَةُ الْمَتَفَرِّقَةُ مِنَ الْعُشْبِ سُمِّيَ  
بِاسْمِ الْمَطَرِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَصَلَّ اللَّحْمُ يَصِلُ ، بِالْكَسْرِ ، صَلُولًا  
وَأَصَلَ : أَتَنَ ، مَطْبُوعًا كَانَ أَوْ نَيْشًا ، قَالَ

(٢) قوله : «وقيل هي الأرض التي لم تَطْرُ  
إِلَخ» هذه عبارة المحكم ، وفي التكملة : وقال ابن  
دريد : الصلة الأرض المطورة بين أرضين لم  
يمطرن .

الْحَطِيطَةُ :

ذَلِكَ فَتَى يَنْدُلُ ذَا قَدَرِهِ  
لَا يَفْسِدُ اللَّحْمُ لَدَيْهِ الصُّلُوفُ  
وَأَصَلَ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : لَا يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ  
إِلَّا فِي النَّيِّ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَمَّا قَوْلُ  
الْحَطِيطَةِ الصُّلُوفُ فَإِنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ  
الصُّلُوفُ وَلَا يُقَالَ صَلٌّ ، كَمَا يُقَالَ الْعَطَاءُ مِنْ  
أَعْطَى ، وَالْقُلُوعُ مِنْ أَقْلَعَتِ الْحُمَى ، قَالَ  
الشَّاعِرُ :

كَانَ نَطَاةً خَيْرَ زُودَتِهِ  
بَكُورَ الْوَرْدِ رَيْثَةَ الْقُلُوعِ  
وَصَلَّتِ اللَّحْمُ : شُدَّتْ لِلْكَثْرَةِ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَصَلَ اللَّحْمُ ، وَلَا يُقَالَ  
صَلٌّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَقَالُوا أَإِذَا  
صَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ» ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مِنْ  
قَرَأَ صَلَّلًا بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ فَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ :  
أَحَدُهُمَا أَتَنَّا وَتَغَيَّرْنَا وَتَغَيَّرَتْ صُورُنَا ، مِنْ صَلَّ  
اللَّحْمُ وَأَصَلَ إِذَا أَتَنَ وَتَغَيَّرَ ، وَالضَّرْبُ  
الثَّانِي صَلَّلْنَا يَسْنًا ، مِنْ الصَّلَةِ وَهِيَ الْأَرْضُ  
الْيَابِسَةُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَا يَرْفَعُهُ مِنَ  
الصَّلَةِ مِنْ هَوَانِهِ عَلَيْهِ ، يَعْنِي مِنَ الْأَرْضِ .  
وَفِي الْحَلِيثِ : كُلُّ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ  
مَا لَمْ يَصِلْ ، أَيْ مَا لَمْ يَتَنَ ، وَهَذَا عَلَى  
سَبِيلِ الْأَسْتِحْبَابِ ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ اللَّحْمِ  
الْمَتَغَيَّرِ الرِّيحَ إِذَا كَانَ ذَكِيًّا ، وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :  
تَلْجِجٌ مُضْعَغٌ فِيهَا أَنْيَضُ

أَصَلَتْ فِيهِ تَحْتَ الْكُشْعِ دَاءُ  
قِيلَ : مَعْنَاهُ أَتَنَتْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَهَذَا  
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَسْتَعْمَلُ فِي الطَّبِيخِ وَالشَّوَاءِ ،  
وَقِيلَ : أَصَلَتْ هُنَا أَثْقَلَتْ .

وَصَلَ الْمَاءُ : أَجَنَ . وَمَاءٌ صَلَالٌ :  
أَجَنَ . وَأَصَلَ الْقَدَمُ : غَيَّرَهُ .

وَالصَّلَاةُ وَالصَّلَاةُ وَالصَّلَاةُ : بَقِيَّةُ  
الْمَاءِ فِي الْإِدَاوَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْآيَةِ أَوْ فِي  
الْعَدِيرِ . وَالصَّلَاةُ : بَقَايَا الْمَاءِ ، قَالَ أَبُو  
وَجْزَةَ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِلْقَوْمِ يَنْزِلُهُمْ  
إِلَّا صَلَاةً لَا تَلْوِي عَلَى حَسَبِ



وَكَذَلِكَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الدَّهْنِ وَالزَّيْتِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَانَ عَيْنِي مِنَ الْغُورِ  
قَلْتَانِ فِي لَحْدِي صَفًا مَقُورِ  
صَفْرَانِ أَوْ حَوْجَلْتَا قَارُورِ  
غَيْرَتَا بِالنَّضِجِ وَالتَّصْيِيرِ  
صَلَاحِيلُ الزَّيْتِ إِلَى الشُّطُورِ

وَأَشَدُّ الْجَوهرِي : صَلَاحِيلُ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ صَلَاحِيلُ ، بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ مَقْعُولٌ لِيُغَيِّرَتَا ، قَالَ : وَلَمْ يُشَبَّهْهَا بِالْجَرَارِ وَإِنَّمَا شَبَّهَهَا بِالْقَارُورَتَيْنِ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : شَبَّهَ أَعْيُنَهَا حِينَ غَارَتْ بِالْجَرَارِ فِيهَا الزَّيْتُ إِلَى أَنْصَافِهَا .

وَالصُّلَّصُلُّ : نَاصِيَةُ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : يَبَاضُ فِي شَعْرِ مَعْرِقَةِ الْفَرَسِ . أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْجَمَّةُ وَالصُّلَّصُلَّةُ لِلْوَرَقَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَلَّصَلَّ إِذَا أَوَعَدَ ، وَصَلَّصَلَّ إِذَا قَتَلَ سَيِّدَ الْعَسْكَرِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصُّلَّصُلُّ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ ، الْمُحْكَمُ : وَالصُّلَّصُلُّ مِنَ الْأَقْدَاحِ مِثْلُ الْغَمْرِ (هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّلَّصُلُّ الرَّاحِي الْحَاقِظُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الصُّلَّصُلُّ طَائِرٌ تَسْمِيهِ الْعَجَمُ الْفَاحِخَةُ ، وَيُقَالُ : بَلَّ هُوَ الَّذِي يُشَبَّهُهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ مُوشِجَةٌ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّلَّاجِيلُ الْفَوَاحِشُ ، وَاحِدُهَا صَلَّصَلٌ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الصُّلَّصُلَّةُ وَالْعُكْرَمَةُ وَالسَّعْدَانَةُ : الْحَامَةُ الْمُحْكَمُ : وَالصُّلَّصُلُّ طَائِرٌ صَغِيرٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُصَلَّلُ الْأَسْكَفُ ، وَهُوَ الْإِسْكَافُ عِنْدَ الْعَامَّةِ ، وَالْمُصَلَّلُ أَيْضًا : الْخَالِصُ الْكَرَّمُ وَالنَّسَبُ ، وَالْمُصَلَّلُ : الْمَطَرُ الْجَوْدُ .

الْفَرَاءُ : الصَّلَّةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ، وَالصَّلَّةُ الْمَطَرُ الْوَاسِعَةُ . وَالصَّلَّةُ الْجِلْدُ الْمَنْزَنُ ، وَالصَّلَّةُ الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ ، وَالصَّلَّةُ صَوْتُ الْمَسَامِيرِ إِذَا أَكْرَهَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الصَّلَّةُ الْمَطَرُ الْحَقِيقَةُ ، وَالصَّلَّةُ قَوَارَةُ الْحَفِّ الصَّلْبَةِ .

وَالصَّلُّ : الْحَيَّةُ الَّتِي تَقْتُلُ إِذَا نَهَشَتْ مِنْ سَاعَتِهَا . غَيْرُهُ : وَالصَّلُّ ، بِالْكَسْرِ ، الْحَيَّةُ الَّتِي لَا تَنْفَعُ فِيهَا الرُّقِيَّةُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا لَصِلُّ صَفِيٍّ إِذَا كَانَتْ مُنْكَرَةً مِثْلَ الْأَفْعَى ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ دَاهِيًا مُنْكَرًا : إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ ، أَيْ حَيَّةٌ مِنَ الْحَيَّاتِ ، مَعْنَاهُ أَيْ دَاوٍ مُنْكَرٌ فِي الْخُصُومَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّاهِي الْمُنْكَرُ فِي الْخُصُومَةِ وَغَيْرِهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِي : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِنْ كُنْتُ دَاهِيَةً تُخْشَى بَوَائِقُهَا  
فَقَدْ لَقِيتُ صُلَّاءَ صِلِّ أَصْلَالِ  
ابْنُ سِيدِهِ : وَالصَّلُّ وَالصَّلَاةُ : الدَّاهِيَةُ . وَصَلَّتْهُمْ الصَّلَاةُ تَصَلُّهُمْ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ أَصَابَتْهُمْ الدَّاهِيَةُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ ، وَإِنَّهُ لَهَرَّ أَهْتَارًا ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ ذِي الدَّهَاءِ وَالْأَذْيِ ، وَأَصْلُ الصَّلِّ مِنَ الْحَيَّاتِ يُشَبَّهُ الرَّجُلَ بِهِ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً ، وَقَالَ النَّابِغَةُ الذَّيْلَانِي :

مَاذَا رَزُّنَا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ ذَكَرٍ  
تَضَنَّاخِيَّةٌ بِالزَّيَايَا صِلِّ أَصْلَالِ  
وَصَلَّ الشَّرَابُ يَصِلُهُ صِلًا : صَفَاءُ . وَالْمِصْلَةُ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُصْفَى فِيهِ بِأَيَّةٍ ، وَهِيَ صِلَانٌ أَيْ مِثْلَانِ (عَنْ كُرَاع) . وَالصَّلُّ وَالْيَعْفِيدُ وَالصَّفْصِيلُ : شَجَرٌ ، وَالصَّلُّ نَبْتُ ، قَالَ :

رَعِيَتْهَا أَكْرَمُ عُرْدٍ عُرْدَا  
الصَّلُّ وَالصَّفْصِيلُ وَالْيَعْفِيدَا

وَالصَّلْيَانُ : شَجَرٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّلْيَانُ مِنَ الطَّرِيفَةِ ، وَهُوَ نَبْتُ صَعْدَاءَ ، وَأَضْحَمَهُ أَعْجَازُهُ ، وَأَصُولُهُ عَلَى قَدَرٍ نَبْتُ الْحَلِيِّ ، وَمَنَابِتُهُ السُّهُولُ وَالرِّيَاضُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الصَّلْيَانُ مِنَ الْجَنَّةِ لِفَلَّظِهِ وَبِقَائِهِ ، وَاحِدُهُ صَلْيَانَةٌ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلرَّجُلِ يَقْدِمُ عَلَى الْيَمِينِ الْكَاذِبَةَ وَلَا يَتَتَعَّعُ فِيهَا : جَذَاهَا جَذَ الْعَيْرِ الصَّلْيَانَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَيْرَ إِذَا كَدَّمَهَا

فِيهِ اجْتَنَبَهَا بِأَصْلِهَا إِذَا ارْتَعَاها ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهَا عَلَى اللَّامِ ، وَالْيَاءُ خَفِيفَةٌ ، فَهِيَ فَعْلِيَانَةٌ مِنَ الصَّلْيِ مِثْلُ حَرِصِيَانَةٍ مِنَ الْحَرِصِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّلِّ ، وَالْيَاءُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ . التَّهْلِيْبُ : وَالصَّلْيَانُ مِنَ أَطْيَبِ الْكَلَامِ ، وَلَهُ جَعِيْنَةٌ وَوَرَقَةٌ رَقِيقٌ . وَدَارَةُ صَلَّصَلٍ : مَوْضِعٌ (عَنْ كُرَاع) .

\* صل \* صلَمَ الشَّيْءَ صَلَمًا : قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ ، وَقِيلَ : الصَّلَمُ قَطْعُ الْأُذُنِ وَالْأَنْفِ مِنْ أَصْلِهَا . صَلَمَهَا يَصْلِمُهَا صَلَمًا وَصَلَمَهَا إِذَا اسْتَصْلَمَهَا ، وَأَذَنُ صَلَمَاءَ لِرَقَّةٍ شَحْمَتِهَا . وَعَبْدٌ مُصَلَّمٌ وَأَصْلَمٌ : مَقْطُوعُ الْأُذُنِ . وَرَجُلٌ أَصْلَمٌ إِذَا كَانَ مُسْتَأْصِلَ الْأُذُنَيْنِ . وَرَجُلٌ مُصَلَّمٌ الْأُذُنَيْنِ إِذَا اقْتَطَعَتَا مِنْ أَصُولِهَا . وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ مُصَلَّمُ الْأُذُنَيْنِ كَأَنَّهُ مُسْتَأْصِلُ الْأُذُنَيْنِ خَلْقَةً . وَالظَّلِيمُ مُصَلَّمٌ ، وَصِفَ بِذَلِكَ لِصِغَرِ أُذُنَيْهِ وَقَصَرِهَا ، قَالَ زُهَيْرٌ : أَسَكُّ مُصَلَّمِ الْأُذُنَيْنِ أَجَنَى لَهُ بِالنَّسَبِ تَنُومٌ وَآءٌ (١)

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ لَمَّا قُتِلَ أَخُوهُ مُصْعَبٌ : أَسْلَمَهُ النَّعَامُ الْمُصَلَّمُ الْأَذَانُ أَهْلُ الْعِرَاقِ ، يُقَالُ لِلنَّعَامِ مُصَلَّمٌ لِأَنَّهُ لَا أَذَانَ لَهَا ظَاهِرَةً . وَالصَّلَمُ : الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ ، فَإِذَا أُطْلِقَ عَلَى النَّاسِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ الذَّلِيلُ الْمُهَانُ كَقَوْلِهِ :

فَإِنْ أَتَمُّ لَمْ تَتَّارُوا وَاتَدَيْتُمْ  
فَمَشُوا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلَّمِ

وَالْأَصْلَمُ مِنَ الشَّعْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَيْدِيدِ وَالسَّرِيعِ عَلَى التَّشْبِيهِ . التَّهْلِيْبُ : وَالْأَصْلَمُ : الْمُصَلَّمُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّرِيعِ يَجُوزُ فِي قَافِيَتِهِ فَعْلُنْ فَعْلُنْ كَقَوْلِهِ :

(١) فِي دِيوَانِ زُهَيْرٍ : أَصَكَّ ، وَالصَّكَّ اضْطِرَابُ الرِّكْبَتَيْنِ وَالْعَرَقَيْنِ ، بَدَلُ أَسَكَّ وَهُوَ الْقَصِيرُ الْأُذُنُ الصَّغِيرَا .

لَيْسَ عَلَى طَوْلِ الْحَيَاوِ نَدَمٌ  
وَمِنْ وَرَاءِ الْمَوْتِ مَا يَعْلَمُ<sup>(١)</sup>  
وَالصَّلِيمُ : الدَّاهِيَةُ لِأَنَّهَا تَصْطَلِمُ ،  
وَيُسَمَّى السَّيْفُ صَلِيمًا ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي  
خَازِمٍ :

غَضِبْتُ نَعِيمٌ أَنْ تَقْتَلَ عَامِرٌ  
يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْتَبُوا بِالصَّلِيمِ<sup>(٢)</sup>  
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُرْوَى فَأَعْتَبُوا بِالصَّلِيمِ .  
أَيُ كَانَتْ عَاقِبَتُهُمُ الصَّلِيمُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :  
وَشَاهِدُ الصَّلِيمِ الدَّاهِيَةُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

دَسُوا فَلَيْقًا ثُمَّ دَسُوا الصَّلِيمَا  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فَيَكُونُ الصَّلِيمُ  
بَنِي وَبَنِيهِ أَيْ الْقِطْعَةُ الْمُنْكَرَةُ . وَالصَّلِيمُ :  
الدَّاهِيَةُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
عَمْرٍو : أَخْرَجُوا يَا أَهْلَ مَكَّةَ قَبْلَ الصَّلِيمِ  
كَأَنِّي بِهِ أَفْجِحُ أَفْدِجَ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ .  
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ صَنِمٍ قَالَ : وَالصَّنْمَةُ  
الدَّاهِيَةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهَا صَلَمَةٌ .  
وَأَمْرٌ صَلِيمٌ : شَدِيدٌ مُسْتَأْصِلٌ ، وَهُوَ  
الصَّلِيمِيَّةُ وَالصَّلِيمُ : الْأَمْرُ الْمُسْتَأْصِلُ ،  
وَوَقْعَةٌ صَلِيمَةٌ مِنْ ذَلِكَ .

وَالْإِصْطِلَامُ : الْإِسْتِثْنَالُ . وَاصْطَلِمَ  
الْقَوْمُ : أُبْغِدُوا . وَالْإِصْطِلَامُ إِذَا أُبْغِدَ قَوْمٌ مِنْ  
أَصْلِهِمْ قَبْلَ اصْطِلَامِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ :  
وَتَصْطَلِمُونَ فِي الثَّالِثَةِ ؛ الْإِصْطِلَامُ اقْتِعَالُ  
مِنْ الصَّلَمِ الْقَطْعُ .

وَفِي حَدِيثِ الْهَدْنِيِّ وَالضَّحَابِيَا :  
وَلَا الْمُصْطَلِمَةَ أَطَاوَاهَا . وَحَدِيثُ عَائِشَةَ :  
لَئِنْ عُدْتُمْ لِبُصْطَلِمَتِكُمْ .

وَالصَّلِيمُ : الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ كُلُّ يَوْمٍ .  
وَهُوَ يَأْكُلُ الصَّلِيمَ : وَهِيَ أَكْلَةٌ فِي  
الْفُحَى ، كَمَا تَقُولُ : هُوَ يَأْكُلُ الصَّيْرِمَ ؛  
(حَكَاهَا جَمِيعًا يَعْقُوبُ) .

وَالصَّلَامَةُ وَالصَّلَامَةُ وَالصَّلَامَةُ : الْفِرْقَةُ

(١) رواية الشطر الثاني في الأصمعيات :

وَمِنْ وَرَاءِ الْمَوْتِ مَا يَعْلَمُ

(٢) قوله : « فاعتبوا » رواه الأزهرى :

فأغضبوا ، فتكون الروايات ثلاثاً :

مِنْ النَّاسِ . وَالصَّلَامَاتُ وَالصَّلَامَاتُ :  
الْجَاعَاتُ وَالْفِرَقُ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ : وَذَكَرْنَا فَقَالَ : يَكُونُ النَّاسُ  
صَّلَامَاتٍ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ؛ قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ صَّلَامَاتٌ يَعْنِي الْفِرَقُ مِنْ  
النَّاسِ يَكُونُونَ طَوَائِفَ فَتَجْمَعُ كُلُّ فِرْقَةٍ عَلَى  
حِيلِهَا تَقَاتِلُ أُخْرَى ، وَكُلُّ جَاعَةٍ فِيهِ  
صَّلَامَةٌ وَصِلَامَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
صَّلَامَةٌ يَفْتَحُ الصَّادُ ، وَأَشَدُّ أَبُو الْجَرَّاحِ :  
صَّلَامَةٌ كَحَرِّ الْأَبْكَ  
لَا ضَرَعَ فِيهَا وَلَا مَذَكَّى

وَالصَّلَامَةُ : الْقَوْمُ الْمُسْتَوُونَ فِي السِّنِّ  
وَالشَّجَاعَةُ وَالسَّخَاءُ . وَالصَّلَامُ وَالصَّلَامُ :  
لُبُّ نَوَى النَّيْقِ . التَّهْدِيبُ : الصَّلَامُ الَّذِي  
فِي دَاخِلِ نَوَاقِ الثَّقَفِ يُوَكِّلُ ، وَهُوَ الْأَلْبُوبُ .

• صَلَمَعُ : صَلَمَعُ الشَّيْءِ : قَلْعُهُ مِنْ أَصْلِهِ  
صَلَمَعَةً . وَصَلَمَعَةُ بِنُ قَلَمَعَةٍ : كِتَابَةٌ عَنْ  
لَا يَعْرِفُ وَلَا يَعْرِفُ أَبُوهَ ؛ قَالَ مَقْلَسُ  
ابْنِ لُقَيْطٍ :

أَصْلَمَعَةُ بِنُ قَلَمَعَةٍ بِنُ فَعَفٍ  
لَهْنُكَ لَا أَبَا لَكَ أَتَزْدَرِي  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ هُوَ وَلَا أَبُوهَ :  
صَلَمَعَةُ بِنُ قَلَمَعَةٍ ، وَهُوَ بِنُ بِيٍّ ، وَهِيَ ابْنُ  
يُنَانٍ ، وَطَائِرُ بِنُ طَائِرٍ ، وَالضَّلَالُ  
ابْنُ بَهْلٍ<sup>(٣)</sup> . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ قَالَ : يُقَالُ  
تَرَكْتُهُ صَلَمَعَةً بِنُ قَلَمَعَةٍ ، إِذَا أَخَذْتَ كُلَّ  
شَيْءٍ عِنْدَهُ .

وَصَلَمَعُ رَأْسُهُ : خَلَقَهُ كَقَلَمَعِهِ . وَصَلَمَعُ  
الشَّيْءِ : مَلَسَهُ . وَصَلَمَعُ الرَّجُلِ : أَقْلَسَ .  
وَالصَّلَمَعَةُ : الْإِفْلَاسُ مِثْلُ الصَّلَفَةِ ، وَهُوَ  
ذَهَابُ الْمَالِ . وَرَجُلٌ مُصْلَمِعٌ وَمُصْلَمِعٌ :  
مُقَفِّعٌ مُدْفِعٌ . وَصَلَمَعُ رَأْسِهِ وَصَلَمَعُهُ وَصَلَمَعُهُ  
وَقَلَمَعُهُ وَجَلَمَطُهُ ، إِذَا حَلَقَهُ ؛ وَقَوْلُ عَامِرِ  
ابْنِ الطُّفَيْلِ يَهْجُو قَوْمًا :

(٣) قوله : « بهل » هو كقنفذ وجعفر ، غير

مضرووفين .

سُودُ صَنَاعِيَةٍ إِذَا مَا أَوْرَدُوا  
صَدَرَتْ عَنْهُمْ وَلَمَّا تَحَلَّبَ  
صَلَعُ صَلَامَةٍ كَانَ أَنْوَفَهُمْ  
بِعَرِّ يَنْظُمُهُ الْوَلِيدُ يَمْلَعِبُ  
لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بَنَاتِهِمْ  
وَتَشِيبُ أُمَّهُمْ وَلَمَّا تَخْطَبُ  
صَنَاعِيَةٌ : الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسَمُّونَ  
فُضْلَانَهُمْ وَلَا يَسْقُونَ الْبَابَ إِلَيْهِمْ الْأَصْيَافُ .  
صَلَامَةٌ : دِقَاقُ الرَّؤُوسِ . عَنْهُمْ : نَاقَةٌ  
غَزِيرَةٌ يُؤَخَّرُ جِلَابُهَا إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ .

• الصَّلْبَاحُ (٤) :

• صَلْبُ : الصَّلْبُ مِنَ الرِّجَالِ :  
الطَّوِيلُ ، وَكَذَلِكَ السَّلْبُ . وَهُوَ أَيْضًا  
الْيَتُّ الْكَبِيرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَشَادَ عَمْرُو لَكَ يَتَا صَلْبِيَا  
وَاسِعَةً أَظْلَالُهُ مُقْبِيَا

وَالصَّلْبُ وَالصَّلْبِيُّ مِنَ الْإِبِلِ :  
الشَّدِيدُ ، وَالْيَاءُ لِلِإِلْحَاقِ ، وَكَذَلِكَ  
الصَّلْخَدِيُّ ، وَالْأُنْثَى : صَلْبَةٌ وَصَلْبَةٌ .  
أَبُو عَمْرٍو : الصَّلَاحُ مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدَادُ .  
وَحَجَرٌ صَلْبٌ وَصَلَاحٌ : شَدِيدٌ  
صَلْبٌ .

وَالْمُصْلَبُ : الطَّوِيلُ .

• صَلَاحُ : الْأَصْمَعِيُّ : الصَّيْهَجُ الصَّخْرَةُ  
الْعَظِيمَةُ ، وَكَذَلِكَ الصَّلَاحُ وَالْجَحْلُ .

• صَلَاحُ : الصَّلَاحُ : مِنْ صِفَاتِ  
الْأَسَدِ<sup>(٥)</sup> . وَأَصْلُهُمُ الشَّيْءُ : صَلْبٌ  
وَأَشَدُّ .

• صِلَا : الصَّلَاةُ : الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ . فَأَمَّا

(٤) زاد المجمل الصلبياح ، أي بكسرتين وسكون  
النون : سمك طويل .

(٥) قوله : « من صفات الأسد » ويقال رجل  
صلحاهم بكسر الصاد أيضاً جرى ، كما في التكلة .

قَوْلُهُ ﷺ : لَا صَلَاةَ لِجَارِ الْمَسْجِدِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ لَا صَلَاةَ فَاضِلَةً أَوْ كَامِلَةً ، وَالْجَمْعُ صَلَوَاتُ . وَالصَّلَاةُ : الدُّعَاءُ وَالِاسْتِغْفَارُ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَصَهْبَاءُ طَافَ يَهُودِيهَا

وَأَبْرَزَهَا وَعَلِمَهَا خَتَمَ وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَنْهَا وَصَلَّى عَلَى دَنْهَا وَارْتَسَمَ قَالَ : دَعَا لَهَا أَلَّا تَحْمَضَ وَلَا تَفْسُدَ .

وَالصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى : الرَّحْمَةُ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى أَمْرِي وَدَعْتُهُ وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ وَزَادَهَا

وَقَالَ الرَّاعِي :

صَلَّى عَلَى عِزَّةِ الرَّحْمَنِ وَابْتَهَا لِيَلِيَّ وَصَلَّى عَلَى جَارَاتِهَا الْآخَرَ وَصَلَاةُ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ : رَحْمَتُهُ لَهُ وَحُسْنُ ثَنَائِهِ عَلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَبِي أَوْفَى أَنَّهُ قَالَ : أَعْطَانِي أَبِي صَدَقَةَ مَالِهِ ، فَاتَيْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ الصَّلَاةُ عِنْدِي الرَّحْمَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» ، فَالصَّلَاةُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ دُعَاءُ وَاسْتِغْفَارٌ ، وَمِنْ اللَّهِ رَحْمَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الصَّلَاةُ لَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الصَّلَوَاتُ مَعْنَاهَا التَّرَحُّمُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ» ، أَيْ يَتَرَحَّمُونَ . وَقَوْلُهُ [أَيُّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ] : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى ، أَيْ تَرَحَّمْ عَلَيْهِمْ ، وَتَكُونِ الصَّلَاةُ بِمَعْنَى الدُّعَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ قَوْلُهُ ﷺ : إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ ، فَإِنْ كَانَ مُفْطَرًا فَلْيَطْعَمْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ ، قَوْلُهُ : فَلْيَصِلْ بِمَعْنَى فَلْيَدْعُ لِأَرْبَابِ

الطَّعَامِ بِالْبَرَكَةِ وَالْخَيْرِ ، وَالصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ الطَّعَامُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ : مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ عَشْرًا . وَكُلُّ دَاعٍ فَهُوَ مُصَلٍّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتَ فَاغْتَمِضِي نَوْمًا فَإِنَّ لِحْنِبِ الْمَرْءِ مُضْطَجَعًا مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَأْمُرُهَا بِأَنْ تَدْعُو لَهُ مِثْلَ دُعَائِهَا ، أَيْ تُعِيدُ الدُّعَاءَ لَهُ ، وَيُرْوَى : عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتَ ، فَهُوَ رَدُّ عَلَيْهَا ، أَيْ عَلَيْكَ مِثْلَ دُعَائِكَ ، أَيْ بِتَالُوكَ مِنَ الْخَيْرِ مِثْلُ الَّذِي أَرَدْتَ بِي وَدَعَوْتَ بِي لِي .

أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ» ، فَيُصَلِّي بِرَحْمٍ ، وَمَلَائِكَتُهُ يَدْعُونَ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ .

وَمِنْ الصَّلَاةِ بِمَعْنَى الْإِسْتِغْفَارِ حَدِيثُ سُودَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا مَتْنَا صَلَّيْ لَنَا عُثَاثُ بْنُ مَطْعُونٍ حَتَّى تَأْتِنَا ، فَقَالَ لَهَا : إِنَّ الْمَوْتَ أَشَدُّ مِمَّا تُقَدِّرِينَ ، قَالَ شَيْبَرٌ : قَوْلُهَا صَلَّيْ لَنَا أَيْ اسْتَغْفِرْ لَنَا عِنْدَ رَبِّهِ ، وَكَانَ عُثَاثُ مَاتَ حِينَ قَالَتْ سُودَةُ ذَلِكَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ» ، فَمَعْنَى الصَّلَوَاتِ هُنَا الثَّنَاءُ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ رَبُّ كَرِيمٍ وَشَفِيعٌ مَطَاعٌ مَعْنَاهُ تَرَحَّمُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، عَلَى الدُّعَاءِ لَا عَلَى الْخَيْرِ .

أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ رَحْمَةٌ ، وَمِنْ الْمَخْلُوقِينَ الْمَلَائِكَةُ وَالْإِنْسُ وَالْجِنُّ : الْقِيَامُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ وَالِدُّعَاءُ وَالتَّسْبِيحُ ، وَالصَّلَاةُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْهَوَامِّ التَّسْبِيحُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْأَصْلُ فِي الصَّلَاةِ اللَّزُومُ ، يُقَالُ : قَدْ صَلَّيْتُ وَاصْطَلَيْتُ إِذَا لَزِمَ ، وَمِنْ هَذَا مَنْ يُصَلِّي فِي النَّارِ ، أَيْ يُلْزَمُ النَّارَ . وَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ فِي الصَّلَاةِ : إِنَّهَا مِنْ

الْفَصْلَيْنِ ، وَهِيَ مُكْتَبِفَا الذَّنْبِ مِنَ النَّاقَةِ وَغَيْرِهَا ، وَأَوَّلُ مَوْصِلٍ لِلْفَخْذَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، فَكَانَتْهَا فِي الْحَقِيقَةِ مُكْتَبِفَا الْعَصَصِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي هُوَ الْأَوَّلُ ، إِنَّمَا الصَّلَاةُ لَزُومٌ مَا فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَالصَّلَاةُ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرَضِ الَّذِي أَمَرَ بِلَزُومِهِ . وَالصَّلَاةُ : وَاحِدَةُ الصَّلَوَاتِ الْمَقْرُوضَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، تَقُولُ : صَلَّيْتُ صَلَاةً ، وَلَا تَقُلْ تَصَلِيَّةً ، وَصَلَّيْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّلَاةِ ، وَهِيَ الْعِبَادَةُ الْمَخْصُوصَةُ ، وَأَصْلُهَا فِي اللَّغَةِ الدُّعَاءُ ، فَسُمِّيَتْ بِبَعْضِ أَجْزَائِهَا ، وَقِيلَ : أَصْلُهَا فِي اللَّغَةِ التَّعْظِيمُ ، وَسُمِّيَتِ الصَّلَاةُ الْمَخْصُوصَةُ صَلَاةً لَا فِيهَا مِنْ تَعْظِيمِ الرَّبِّ تَعَالَى وَتَقَدُّسِ . وَقَوْلُهُ فِي التَّشْهَدِ : الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ ، أَيْ الْأَدْعِيَةُ الَّتِي يُرَادُ بِهَا تَعْظِيمُ اللَّهِ هُوَ مُسْتَحَقُّهَا لَا تَلِيْقُ بِأَحَدٍ سِوَاهُ . وَأَمَّا قَوْلُنَا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، فَمَعْنَاهُ : عَظِّمُهُ فِي الدُّنْيَا بِإِعْلَانِ ذِكْرِهِ ، وَإِظْهَارِ دَعْوَتِهِ ، وَإِبْقَاءِ شَرِيعَتِهِ ، وَفِي الْآخِرَةِ بِتَشْفِيْعِهِ فِي أُمْتِهِ ، وَتَضْعِيفِ أَجْرِهِ وَمُثَوِّبِهِ ، وَقِيلَ : الْمَعْنَى لَمَّا أَمَرْنَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ ، وَلَمْ نَبْلُغْ قَدْرَ الْوَاجِبِ مِنْ ذَلِكَ ، أَحَلَّنَاهُ عَلَى اللَّهِ ، وَقُلْنَا : اللَّهُمَّ صَلِّ أَنْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ ، لِأَنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا يَلِيْقُ بِهِ ، وَهَذَا الدُّعَاءُ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ ، هَلْ يَجُوزُ إِطْلَاقُهُ عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ لَا ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ خَاصٌّ لَهُ وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِهِ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : الصَّلَاةُ الَّتِي بِمَعْنَى التَّعْظِيمِ وَالتَّكْرِيمِ لَا تُقَالُ لِغَيْرِهِ ، وَالَّتِي بِمَعْنَى الدُّعَاءِ وَالتَّيَزُّيْكِ تُقَالُ لِغَيْرِهِ ، وَمِنْهُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى ، أَيْ تَرَحَّمْ وَبَرِّكْ ، وَقِيلَ فِيهِ : إِنَّ هَذَا خَاصٌّ لَهُ ، وَلَكِنَّهُ هُوَ أَثَرُ بِهِ غَيْرُهُ ، وَأَمَّا سِوَاهُ فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَخْصُ بِهِ أَحَدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَلَّيَ عَلَى صَلَاةٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ عَشْرًا ، أَيْ دَعَتْ لَهُ وَبَرَكَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ

عنده الطعام صلت عليه الملائكة.

وصلوات اليهود: كنائسهم. وفي التنزيل: «لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد». قال ابن عباس: هي كنائس اليهود بأي مواضع الصلوات، وأصلها بالعبرانية صلوتا، وقرئت وصلوت ومساجد. قال: وقيل إنها مواضع صلوات الصابئين، وقيل: معناه لهدمت مواضع الصلوات، فأقيمت الصلوات مقامها، كما قال [تعالى]: «وأشربوا في قلوبهم العجل». أي حب العجل، وقال بعضهم: تهديم الصلوات تعطيلها، وقيل: الصلاة بيت لأهل الكتاب يصلون فيه. وقال ابن الأنباري: «عليهم صلوات» أي رحمت، قال: ونسق الرحمة على الصلوات لاختلاف اللفظين. وقوله [تعالى]: «وصلوات الرسول» أي ودعوته.

والصلاة: وسط الظهر من الإنسان ومن كل ذي أربع، وقيل: هو ما انحدر من الركبتين، وقيل: هي الفرجة بين الجاعرة والذنب، وقيل: هو ما عن يمين الذنب وشماله، والجمع صلوات وأصلاة، الأولى مما جمع من المذكر بالالف والثانية.

والمصلي من الخيل: الذي يجي بعد السابق، لأن رأسه يلي صلا المتقدم، وهو تالي السابق، وقال اللحياني: إنها سمي مصلياً لأنه يجي ورأسه على صلا السابق، وهو مأخوذ من الصلويين لا محالة، وهما مكثفاً ذنب الفرس، فكانه يأتي ورأسه مع ذلك المكان. يقال: صلى الفرس إذا جاء مصلياً.

وصلوات الظهر: ضربت صلاه أو أصبته بشيء سهم أو غيره (عن اللحياني) قال: وهي هذلية.

ويقال: أضلت الناقة فهي مصلية إذا وقع ولدها في صلاها وقرب نتاجها. وفي حديث علي أنه قال: سبق رسول

الله صلى الله عليه وسلم، وصلى أبو بكر، وثلاث عمر، وخبطنا فتنة، فما شاء الله، قال أبو عبيد: وأصل هذا في الخيل، فالسابق الأول، والمصلي الثاني قيل له مصلي لأنه يكون عند صلا الأول، وصلاه جانياً ذنبه عن يمينه وشماله، ثم يتلوه الثالث، قال أبو عبيد: ولم أسمع في سوابق الخيل من يوقن يعلمو اسماً لشيء منها إلا الثاني والسكيت، إما سوي ذلك إنما يقال الثالث والرابع وكذلك إلى التاسع. قال أبو العباس: المصلي في كلام العرب السابق المتقدم، قال: وهو مشبه بالمصلي من الخيل، وهو السابق الثاني، قال: ويقال للسابق الأول من الخيل المجلي وللثاني المصلي، وللثالث المسلي، وللرابع التلي وللخامس المرتاح، وللسادس العاطف، وللسابع الحظي، وللثامن المومل، وللعاشر السكيت، وهو آخر السبق جاء به في تفسير قولهم رجل مصلي.

وصلاة: اسم وصلاة بن عمرو النميري: أحد القلعيين، قال ابن بري: القلعان لقبان لرجلين من بني نمير، وهما صلاة وشريح ابنا عمرو بن خويلقة بن عبد الله بن الحارث بن نمير.

وصلى اللحم وغيره يصليه صلياً: شواه، وصليته صلياً مثال رميته رمياً، وأنا أصليه صلياً، إذا فعلت ذلك وأنت تريد أن تشويه، فإذا أردت أنك تلقيه فيها إلقاء، كأنك تريد الإحراق، قلت أصليته، بالالف، أصلاه، وكذلك صليته أصليه تصليته. التهذيب: صليت اللحم، بالتخفيف، على وجه الصلاح معناه شويته، فاما أصليته وصليته فتلى وجه الفساد والإحراق، ومثله قوله [تعالى]: «فسوف نصليه ناراً»، وقوله: «ويصلي سعيراً».

والصلاة، بالمد والكسر: الشواء لأنه يصلى بالنار. وفي حديث عمر: لو شئت

لأدعوت بصلاة، هو بالكسر والمد الشواء. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بشاة مصلية، قال الكسائي: المصلية المشوية، فاما إذا أحرقته وأبقته في النار قلت صليته، بالتشديد، وأصليته. وصلى اللحم في النار وأصلاه وصلاه: القاه للإحراق، قال:

ألا يا أسلى يا هند هند بني بدر  
تجئة من صلي فؤادك بالجمير  
أراد أنه قتل قومها فأحرق فؤادها بالحزن عليهم.

وصلى بالنار وصليها صلياً وصلياً وصلياً وصلى وصلاه، واضطلي بها وتصلها: قاسى حرها، وكذلك الأمر الشديد، قال أبو زيد:

فقد تصليت حر حرهم  
كما تصلى المقرور من قرس  
وإن لا يضطلي بنارو، إذا كان شجاعاً لا يطاق. وفي حديث السقيفة: أنا الذي لا يضطلي بنارو، الاصطلاء افتعال من صلا النار والتسخن بها، أي أنا الذي لا يتعرض لحربي.

وأصلاه النار: أدخله إياها وأثواه فيها، وصلاه النار وفي النار وعلى النار صلياً وصلياً وصلياً، فلان النار تصلية. وفي التنزيل العزيز: «ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً». ويروى عن علي رضي الله عنه، أنه قرأ: «ويصلي سعيراً»، وكان الكسائي يقرأ به، وهذا ليس من الشيء إنما هو من الفائق إياه فيها، وقال ابن مقبل:

يخيل فيها ذووسوم كأنما  
يطلى بجص أو يصلى فيضج  
ومن خفف فهو من قولهم: صلى فلان بالنار يصلي صلياً احترق. قال الله تعالى: «هم أولى بها صلياً»، وقال العجاج: قال ابن بري: وصوابه الزفان:

تَاللهِ لَوْلا النَّارُ أَنْ تَصَلَّاهَا  
أَوْ يَدْعُو النَّاسُ عَلَيْنَا اللهُ  
لَمَّا سَمِعْنَا لِأَمِيرٍ قَاهَا

وَصَلَّيْتُ النَّارَ أَيْ قَاسَيْتُ حَرَّهَا . اَصْلُوهَا  
أَيْ قَاسَوْا حَرَّهَا ، وَهِيَ الصَّلَا وَالصَّلَاةُ وَمِثْلُ  
الْأَيَّاءِ وَالْأَيَّاءِ لِلضَّيَاءِ ، إِذَا كَسَّرَتْ مَدَدَتْ ،  
وَإِذَا فَتَحَتْ قَصَّرَتْ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَقَاتِلْ كَلْبَ الْحَيِّ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ  
لِيَرِيضَ فِيهَا وَالصَّلَا مُتَكَنِّفٌ  
وَيُقَالُ : صَلَّيْتُ الرَّجُلَ نَارًا إِذَا أَدْخَلْتَهُ  
النَّارَ وَجَعَلْتَهُ يَصَلَا ، فَإِنْ أَلْقَيْتَهُ فِيهَا لِقَاءً  
كَأَنَّكَ تُرِيدُ الْإِحْرَاقَ قُلْتَ أَصْلَيْتَهُ ،  
بِالْأَيْفِ ، وَصَلَّيْتُهُ تَصْلِيَةً . وَالصَّلَاةُ  
وَالصَّلَا : اسْمٌ لِلرَّقُودِ ، تَقُولُ : صَلَا النَّارَ ،  
وَيُقَالُ : هَا النَّارُ .

وَصَلَّيْتُ بِهِ بِالنَّارِ : سَخَّنَهَا ، قَالَ :  
أَتَانَا فَلَمْ تَفْرَحْ بَطَلَعَةِ وَجْهِهِ  
طَرُوقًا وَصَلَّى كَفَّ أَشْعَثَ سَاغِبٍ  
وَاصْطَلَى بِهَا : اسْتَدْفَأَ . وَفِي التَّنْزِيلِ :  
«لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ» ، قَالَ الرَّجَّازُ : جَاءَ فِي  
التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي شِتَاءٍ ، فَلِذَلِكَ احتَاجَ  
إِلَى الْإِصْطِلَاعِ .

وَصَلَّى الْعَصَا عَلَى النَّارِ وَتَصَلَّاهَا :  
لَوَحَّهَا وَأَدَارَهَا عَلَى النَّارِ لِيُقَوْمَهَا وَيُلْبِنَهَا .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَطِيبُ مُضَفًى صَبْحَانِيَّةٌ  
مُصَلِّيَّةٌ ، قَدْ صَلَّيْتُ فِي الشَّمْسِ وَشُمِسْتُ ،  
وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .  
وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثِيَّةٌ : فَرَأَيْتُ أَبَا سَلَمَانَ  
يُصَلِّي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ أَيْ يَدْفِئُهُ .

وَقَدْ دَخَلَ مُصَلَّى : مُضَبَّحٌ ، قَالَ الْقَيْسُ  
ابْنُ زُهَيْرٍ :  
فَلَا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِيمُهُ  
فَمَا صَلَّى عَصَاهُ كَمُسْتَدِيمٍ  
وَالصَّلَاةُ : شَرْكَ يُنْصَبُ لِلصَّيْدِ . وَفِي  
حَدِيثِ أَهْلِ الشَّامِ : إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مُصَلَّى  
وَفُحْوَخًا ، وَالْمُصَلَّى شَيْبَةٌ بِالشَّرْكِ تُنْصَبُ  
لِلطَّيْرِ وَغَيْرِهَا ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ ، يَعْنِي  
مَا يَصِيدُ بِهِ النَّاسُ مِنَ الْآفَاتِ الَّتِي يَسْتَوِزُّهُمْ

بِهَا مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا ، وَاجِدَتْهَا  
مِصْلَاةٌ .

وَيُقَالُ : صَلَّى بِالْأَمْرِ ، وَقَدْ صَلَّيْتُ بِهِ ،  
أَصَلَّى بِهِ ، إِذَا قَاسَيْتُ حَرَّهُ وَشِدَّتَهُ وَتَعَبَهُ ،  
قَالَ الطَّهَوِيُّ :

وَلَا تَبْلَوْ بِسَالَتِهِمْ وَإِنْ هُمْ  
صَلَّوْا بِالْحَرْبِ حِينَ بَعْدَ حِينَ  
وَصَلَّيْتُ لِفُلَانٍ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِثَالُ  
رَمَيْتُ : وَذَلِكَ إِذَا عَمِلْتَ لَهُ فِي أَمْرٍ تُرِيدُ أَنْ  
تَمُحِلَ بِهِ ، وَتَوْقَعُهُ فِي هَلَكَةٍ ، وَالْأَصْلُ فِي  
هَذَا مِنَ الْمَصَالِي ، وَهِيَ الْأَشْرَافُ تُنْصَبُ  
لِلطَّيْرِ وَغَيْرِهَا . وَصَلَّيْتُ وَصَلَّيْتُ لَهُ : مَحَلَّتْ  
بِهِ وَأَوْقَعْتُهُ فِي هَلَكَةٍ مِنْ ذَلِكَ .

وَالصَّلَاةُ وَالصَّلَاةُ : مَدَقُّ الطَّيِّبِ ،  
قَالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّمَا هُمَزَتْ وَلَمْ يَكُ حَرْفُ الْعَلَوِ  
فِيهَا طَرَفًا لِأَنَّهُمْ جَاءُوا بِالْوَاحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ  
فِي الْجَمْعِ صَلَاةً ، مَهْمُوزَةً ، كَمَا قَالُوا  
مَسْنِيَّةً وَمَرْصِيَّةً حِينَ جَاءَتْ عَلَى مَسْنَى  
وَمَرْصَى ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ صَلَاةً فَإِنَّهُ لَمْ يَجِ  
بِالْوَاحِدِ عَلَى صَلَاةٍ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّلَاةُ  
كُلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ يُدَقُّ عَلَيْهِ عِطْرٌ أَوْ هَيْدٌ .  
الْفَرَّاءُ : تُجْمَعُ الصَّلَاةُ صَلَايًا وَصَلِيًا ،  
وَالسَّمَاءُ سَمِيًا وَسَمِيًّا ، وَأَنْشَدَ :

أَشْعَثَ مَا تَطَاعَ الصَّلَاةُ  
بَعْضُ الرَّدِّ ، وَيُجْمَعُ غَنَى الْبَقْرِ عَلَى غَنَى  
وِغْنَى . وَالصَّلَاةُ : الْفُهْرُ ، قَالَ أُمِيَّةٌ بَعْضُ  
السَّمَاءِ :

سَرَاةٌ صَلَاةٌ خَلْقَاءُ صَبِيَتْ  
تُرْلُ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا رِقَابٌ<sup>(١)</sup>  
قَالَ : وَإِنَّمَا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

مَدَاكُ عُرُوسٍ أَوْ صَلَاةٍ حَنْظَلٍ  
فَاضَاغُهُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ يُفْلَقُ بِهِ إِذَا بَسَّ .  
ابْنُ شُمَيْلٍ : الصَّلَاةُ سَرِيحَةٌ خَشِيئَةٌ غَلِيظَةٌ  
مِنْ الْقَفِّ ، وَالصَّلَا مَا عَنِ بَيْنِ الذَّنْبِ  
وَشَالِهِ ، وَهِيَ صَلَوَانٌ . وَأَصْلُ الْقُرْسِ إِذَا

(١) قوله : «ليس لها رقاب» هكذا في الأصل  
والصحاح ، وقال في التكملة : الزواية :  
تُرْلُ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا إِيَابٌ

اسْتَرْخَى صَلَوَاهَا ، وَذَلِكَ إِذَا قَرَّبَ تَنَاجُهَا .  
وَصَلَّيْتُ الظَّهْرَ : ضَرَبْتُ صَلَاةً أَوْ أَصْبَتُهُ  
(نَادِرٌ) ، وَإِنَّمَا حَكَمَهُ صَلَوَتُهُ كَمَا تَقُولُ  
هَذِيلٌ .

الَلِيْتُ : الصَّلِيَانُ نَبْتُ ، قَالَ بَعْضُهُمْ :  
هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فِعْلَانٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
فِعْلِيَانٍ ، فَمَنْ قَالَ فِعْلِيَانٍ قَالَ هَذَا أَرْضُ  
مِصْلَاةٍ ، وَهُوَ نَبْتُ لَهُ سَنَمَةٌ عَظِيمَةٌ كَانَتْهَا  
رَأْسُ الْقَصْبَةِ ، إِذَا خَرَجْتَ أَذْنَابَهَا تَجَلُّبُهَا  
الْأَيْلُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ خُبْرَةَ الْإَيْلِ ، وَقَالَ  
غَيْرُهُ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الْيَمِينِ إِذَا أَقْدَمَ  
عَلَيْهَا الرَّجُلُ لِيَقْطَعَ بِهَا مَالَ الرَّجُلِ : جَذُّهَا  
جَذُّ الْعَيْرِ الصَّلِيَانَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ لَهَا جَعْنَةً فِي  
الْأَرْضِ ، فَإِذَا كَدَمَهَا الْعَيْرُ أَقْتَلَهَا بِجَعْنَتِهَا .  
وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ لِدَوَابِّ  
الْمُجَاهِدِينَ فِي صَلِّيَانِ أَرْضِ الرُّومِ ، كَمَا  
بَارَكَ لَهَا فِي شَعِيرِ سُورِيَّةَ ، مَعْنَاهُ أَيْ يَقُومُ  
لِخَلْقِهِمْ مَقَامَ الشَّعِيرِ ، وَسُورِيَّةٌ هِيَ بِالشَّامِ .

• صَمَاً صَمًا عَلَيْهِمْ صَمْنَاً : طَلَعَ .  
وَمَا أَذْرَى مِنْ أَيْنَ صَمًا أَيْ طَلَعَ .  
قَالَ : وَارَى الْيَوْمَ يَدْلًا مِنَ الْبَاهِ .

• صَمَتٌ • صَمَتٌ يَصْمُتُ صَمْنَاً وَصَمْنَاً (٢)  
وَصُمُوتًا وَصَمَاتًا ، وَأَصْمَتٌ : أَطَالَ  
السُّكُوتَ .

وَالْتَصْمِيْتُ : التَّسْكِيْتُ . وَالتَّصْمِيْتُ  
أَيْضًا : السُّكُوتُ .

وَرَجُلٌ صَمِيْتُ أَيْ سَكَيْتُ .  
وَالِاسْمُ مِنْ صَمَتَ : الصَّمَتَةُ ، وَأَصْمَتُهُ  
هُوَ ، وَصَمْتُهُ . وَيُقَالُ : الصَّمَتُ الْمَصْدَرُ ،  
وَمَا يَبْرُؤُ ذَلِكَ ، فَهُوَ اسْمٌ . وَالصَّمَتَةُ ،  
بِالْفَتْحِ : مِثْلُ السُّكُوتِ . ابْنُ سَيِّدٍ :

(٢) قوله : «صَمْنَاً وَصَمْنَاً» الأولُ بفتح  
فَسُكُونٍ مُتَّفَقٍ عَلَيْهِ . وَالثَّانِي بِضَمِّ فَسُكُونٍ بِضَمِّ  
الْأَصْلِ وَالْحَكْمِ . وَأَمْلَهُ الْجِدُّ وَغَيْرُهُ . قَالَ الشَّارِحُ :  
وَالضَّمُّ نَقْلُهُ ابْنَ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ وَعِيَاضُ فِي  
الْمُشَارِقِ .

وَالصَّمْتَةُ، وَالصَّمْتَةُ: مَا أَصْمَتَ بِهِ.  
وَصَمَتَ الصَّبِيُّ: مَا أَسْكَتْ بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
بَعْضِ مُفْضِلِي الثَّمَرِ عَلَى الرَّيْبِ: وَمَا لَهُ  
صَمْتَةٌ لِيَعَالِهِ، وَصَمْتَةٌ: (جَمِيعًا عَنْ  
الْحَيَاتِي)، أَيْ مَا يُطْعِمُهُمْ، فَيُصْمِتُهُمْ  
بِهِ. وَالصَّمْتَةُ: مَا يُصْمِتُ بِهِ الصَّبِيُّ مِنْ تَمَرٍ  
أَوْ شَيْءٍ طَرِيفٍ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ  
الثَّمَرِ: صَمْتَةُ الصَّغِيرِ، يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا بَكَى،  
أَصْمَتَ، وَأَسْكَتْ بِهَا، وَهِيَ السَّكَنَةُ،  
لَا يُسَكَّتُ بِهِ الصَّبِيُّ. وَيُقَالُ: مَا ذُقْتُ  
صَمَاتًا، أَيْ مَا ذُقْتُ شَيْئًا.

وَيُقَالُ: لَمْ يَصْمِتْهُ ذَلِكَ، أَيْ  
لَمْ يَكْفِهِ، وَأَصْلُهُ فِي النَّفْيِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ  
ذَلِكَ فِيمَا يَوْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ.  
وَرَمَاهُ بِصَمَاتِهِ أَيْ بِمَا صَمَتَ مِنْهُ.  
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: رَمَيْتُهُ بِصَمَاتِهِ  
وَسَكَتِهِ أَيْ بِمَا صَمَتَ بِهِ وَسَكَتَ.

الْكِسَائِيُّ: وَالْعَرَبُ يَقُولُ: لَا صَمَتَ  
يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ، وَلَا صَمَتَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ،  
وَلَا صَمَتَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ، فَمَنْ نَصَبَ  
أَرَادَ: لَا يَصْمِتُ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ، وَمَنْ رَفَعَ  
أَرَادَ: لَا يَصْمِتُ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ، وَمَنْ  
خَفَضَ، فَلَا سَوَالُ فِيهِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ:  
لَا رَضَاعَ بَعْدَ فَصَالٍ، وَلَا يَتِمُّ بَعْدَ الْحَلَمِ،  
وَلَا صَمَتَ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ، اللَّيْثُ:  
الصَّمَتُ السَّكُوتُ، وَقَدْ أَخَذَهُ الصَّمَاتُ.  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اعْتَقَلَ لِسَانَهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ:  
أَصْمَتَ، فَهُوَ مُصْمِتٌ، وَانْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

مَا إِنْ رَأَيْتُ مِنْ مُعْنِيَاتٍ

ذَوَاتِ أَذَانٍ وَجُمُحَاتِ

أَصْبَرَ مِنْهُنَّ عَلَى الصَّمَاتِ

قَالَ: الصَّمَاتُ السَّكُوتُ. وَرَوَاهُ  
الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ مُعْنِيَاتٍ، أَرَادَ: مِنْ  
صَرِيفِهِنَّ. قَالَ: وَالصَّمَاتُ الْعَطَشُ ههنا.

وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ:  
لَمَّا نَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، هَبَطْنَا وَهَبَطَ  
النَّاسُ، يَعْنِي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَدَخَلْتُ عَلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَ أَصْمَتَ  
فَلَا يَتَكَلَّمْ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ،  
ثُمَّ يَصْبِهَا عَلَى، أَعْرَفَ أَنَّهُ يَدْعُو لِي، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ: يَوْمَ أَصْمَتَ، مَعْنَاهُ:  
لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ:  
يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ يَوْمَ أَصْمَتَ،  
يُقَالُ: أَصْمَتَ الْعَلِيلُ، فَهُوَ مُصْمِتٌ إِذَا  
اعْتَقَلَ لِسَانَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَصْمَتَ  
أُمَامَةُ بِنْتُ الْعَاصِ، أَيْ اعْتَقَلَ لِسَانَهَا،  
قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي، لِأَنَّ فِي  
الْحَدِيثِ: يَوْمَ أَصْمَتَ فَلَا يَتَكَلَّمْ. قَالَ  
مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ: وَفِي  
الْحَدِيثِ أَيْضًا دَلِيلٌ أَظْهَرَ مِنْ هَذَا، وَهُوَ  
قَوْلُهُ: يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ يَصْبِهَا  
عَلَى، أَعْرَفَ أَنَّهُ يَدْعُو لِي، وَإِنَّمَا أَعْرَفَ أَنَّهُ  
يَدْعُو لَهُ بِالْإِشَارَةِ لَا بِالْكَلَامِ وَالْعِبَارَةِ، لَكَيْتُ  
لَمْ يَصِحَّ عَنْهُ أَنَّهُ ﷺ، فِي مَرَضِهِ اعْتَقَلَ  
يَوْمًا فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَمْرَأَةً مِنْ أَحْسَنَ  
حَجَّتَ مُصْمِتَةً، أَيْ سَاكِنَةً لَا تَتَكَلَّمُ.  
وَلَقِيتُهُ يَبْلُدَوُ أَصْمَتَ، وَهِيَ الْفَقْرُ الَّتِي  
لَا أَحَدَ بِهَا، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَقَطَعَ بَعْضُهُمْ  
الْأَلْفَ مِنْ إِصْمِتَ وَنَصَبَ التَّاءَ، فَقَالَ:

يُوحِشِي الْأَصْمِتِينَ لَهُ ذُبَابٌ

وَقَالَ كِرَاعٌ: إِنَّمَا هُوَ يَبْلُدَوُ إِصْمِتَ. قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ. وَتَرَكْتُهُ  
بَصَحْرَاهُ إِصْمِتَ، أَيْ حَيْثُ لَا يَدْرِي أَيْنَ  
هُوَ. وَتَرَكْتُهُ يُوَحِّشِي إِصْمِتَ، الْأَلْفُ  
مَقْطُوعَةٌ مَكْسُورَةٌ، ابْنُ سَيِّدَةٍ: تَرَكْتُهُ  
يُوَحِّشِي إِصْمِتَ وَإِصْمِتَةً، (عَنْ  
الْحَيَاتِي)، وَلَمْ يَفْسَرْهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:

وَعِنْدِي أَنَّهُ الْفَلَاةُ، قَالَ الرَّاحِي:

أَشْلَى سُلُوقَةً بَاتَتْ وَبَاتَ لَهَا

يُوَحِّشِي إِصْمِتَ فِي أَصْلَابِهَا أَوْدُ  
وَلَقِيتُهُ يَبْلُدَوُ إِصْمِتَ إِذَا لَقِيتُهُ بِمَكَانٍ  
قَفَرٍ، لَا أُنَيْسَ بِهِ، وَهُوَ غَيْرُ مَجْرِي.

وَمَا لَهُ صَامِتٌ وَلَا نَاطِقٌ، الصَّامِتُ:  
الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، وَالنَّاطِقُ: الْحَيَوَانُ الْإِبِلُ

وَالغَنَمُ، أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
عَلَى رَقِيَّتِهِ صَامِتٌ، يَعْنِي الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ،  
خِلَافَ النَّاطِقِ، وَهُوَ الْحَيَوَانُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَاءَ بِمَا صَاءَ وَصَمَتَ،  
قَالَ: مَا صَاءَ يَعْنِي الشَّاءَ وَالْإِبِلَ،  
وَمَا صَمَتَ يَعْنِي الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ.

وَالصَّمُوتُ مِنَ الدَّرُوعِ: اللَّيْنَةُ الْمَسَّ،  
لَيْسَتْ بِخَشْنَةٍ، وَلَا صَدْفَةٍ، وَلَا يَكُونُ لَهَا  
إِذَا صُبَّتْ صَوْتُ، وَقَالَ النَّابِغَةُ:

وَكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٌ تَبِيعَةٌ

وَنَسَجَ سُلَيْمٌ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ  
قَالَ: وَالسَّيْفُ أَيْضًا يُقَالُ لَهُ:

صَمُوتٌ، لِرُسُوبِهِ فِي الصَّرِيَّةِ، وَإِذَا كَانَ  
كَذَلِكَ قَلَّ صَوْتُ خُرُوجِ الدَّمِ، وَقَالَ الزَّيْبِيُّ  
ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

وَيَنْفَى الْجَاهِلُ الْمُخْتَالُ عَنِّي

رَقَاقُ الْحَدِّ وَقَعْتُهُ صَمُوتٌ  
وَضَرَبْتُ صَمُوتٌ: تَمَرٌ فِي الْعِظَامِ،

لَا تَتَّبِعُ عَنْ عِظَمٍ، فَتُصَوْتُ، وَانْشَدَ ثَعْلَبُ  
بَيْتَ الزَّيْبِيِّ أَيْضًا عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ:  
وَيُذْهِبُ نَخْوَةَ الْمُخْتَالِ عَنِّي

رَقِيقُ الْحَدِّ ضَرَبْتُهُ صَمُوتٌ  
وَصَمَتَ الرَّجُلُ: شَكَأَ إِلَيْهِ، فَتَزَعَّ إِلَيْهِ  
مِنْ شِكَايَتِهِ، قَالَ:

إِنَّكَ لَا تَشْكُو إِلَيَّ مُصْمِتٍ

فَاصْبِرْ عَلَى الْجَمَلِ الثَّقِيلِ أَوْ مِتْ  
التَّهْنِيبُ: وَمِنْ امْتِثَالِهِمْ: إِنَّكَ لَا تَشْكُو  
إِلَيَّ مُصْمِتٍ، أَيْ لَا تَشْكُو إِلَيَّ مِنْ يَعْثُ  
بِشُكْوَاكَ. وَجَارِيَةُ صَمُوتُ الْخَلَخَالَيْنِ، إِذَا  
كَانَتْ غَلِيظَةً السَّاقَيْنِ، لَا يَسْمَعُ لِحَلْخَالِهَا  
صَوْتُ لِعَمُوضِهِ فِي رَجْلَيْهَا.

وَالْحُرُوفُ الْمُصْمِتَةُ: غَيْرُ حُرُوفِ  
الذَّلَاقَةِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ صَمِتَ عَنْهَا  
أَنْ يَبْنِيَ مِنْهَا كَلِمَةً رُبَاعِيَةً، أَوْ خَمَاسِيَةً،  
مُعْرَةً مِنْ حُرُوفِ الذَّلَاقَةِ.

وَهُوَ بِصَمَاتِهِ، إِذَا أَشْرَفَ عَلَى قَصْدِهِ.  
وَيُقَالُ: بَاتَ فُلَانٌ عَلَى صِمَاتِ أَمْرِهِ إِذَا كَانَ  
مُعْتَمِزًا عَلَيْهِ. قَالَ أَبُو مَالِكٍ: الصَّمَاتُ

الْقَصْدُ ، وَأَنَا عَلَى صِمَاتٍ حَاجِي ، أَيْ عَلَى شَرْفٍ مِنْ قَضَائِهَا ، يُقَالُ : فَلَانٌ عَلَى صِمَاتِ الْأَمْرِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى قَضَائِهِ ، قَالَ :

وَحَاجَةٌ بَتٌ عَلَى صِمَاتِهَا  
أَيْ عَلَى شَرْفٍ قَضَائِهَا . وَيُرْوَى : بَتَاتِهَا .  
وَبَاتَ مِنَ الْقَوْمِ عَلَى صِمَاتٍ أَيْ يَمْرَأُ  
وَمُسْمَعٌ فِي الْقُرْبِ .

وَالْمُصْمِتُ : الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ ،  
وَأَصْنَتُهُ أَنَا ، وَبَابٌ مُصْمِتٌ ، وَقِيلَ  
مُصْمِتٌ : مَبْهُمٌ ، قَدْ أَبْهَمَ إِغْلَاقُهُ ،  
وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ دُونَ لَيْلَى مُصْمِتَاتُ الْمُقَاصِرِ  
وَتَوْبٌ مُصْمِتٌ : لَوْنُهُ لَوْنٌ وَاحِدٌ ،  
لَا يَخَالِطُهُ لَوْنٌ آخَرٌ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ :  
إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ التَّوْبِ  
الْمُصْمِتِ مِنْ خَرٍّ ، هُوَ الَّذِي جَمِيعُهُ  
إِبْرَيْسِمٌ ، لَا يَخَالِطُهُ قَطَنٌ وَلَا غَيْرُهُ . وَيُقَالُ  
لِللَّوْنِ الْبَهِيمِ : مُصْمِتٌ . وَفَرَسٌ مُصْمِتٌ ،  
وَحَيْلٌ مُصْمِتَاتٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ ،  
وَكَانَتْ بِهِمْ . وَأَدْهَمُ مُصْمِتٌ : لَا يَخَالِطُهُ  
لَوْنٌ غَيْرُ الدِّهْمِيِّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُصْمِتُ مِنَ  
الْحَيْلِ الْبَهِيمِ أَيْ لَوْنٌ كَانَ ، لَا يَخَالِطُ لَوْنُهُ  
لَوْنٌ آخَرٌ . وَحَلَى مُصْمِتٌ إِذَا كَانَ لَا يَخَالِطُهُ  
غَيْرُهُ ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : حَلَى  
مُصْمِتٌ ، مَعْنَاهُ قَدْ نَشِبَ عَلَى لَابِسِهِ ، فَأُ  
يَتَحَرَّكُ وَلَا يَتَزَعَرُ ، مِثْلُ الدَّمْلَجِ وَالْحَجَلِ ،  
وَمَا أَشْبَهَهَا .

ابْنُ الْمَكْتَبِ : أَعْطَيْتُ فَلَانًا أَلْفًا  
كَامِلًا ، وَأَلْفًا مُصْمِتًا ، وَالْأَلْفُ أَقْرَعُ ، بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ . وَالْأَلْفُ مُصْمِتٌ مُتَمِّمٌ ، كَمُصْمِتٍ .  
وَالصَّمَاتُ : سُرْعَةُ الْعَطَشِ فِي النَّاسِ  
وَالدُّوَابِ .

وَالصَّمَاتُ مِنَ اللَّبَنِ : الْخَائِرُ .  
وَالصَّمُوتُ : اسْمُ فَرْسٍ الْمُتَلَمِّمِ  
ابْنُ عَمْرٍو التَّنَوُّحِيُّ ، وَفِيهِ يَقُولُ :  
حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى  
أَكْسَاءٍ حَيْلٍ كَانَهَا الْإِبِلُ  
مَعْنَاهُ : حَتَّى يَهْزِمَ أَعْدَاءَهُ ، فَيُسَوِّقَهُمْ مِنْ

وَرَائِهِمْ ، وَيَطْرُدُهُمْ كَمَا تُسَاقُ الْإِبِلُ .

• صَمَخٌ : الصَّمَخُ : الْقَنَادِيلُ ، وَاجْتَدَتْهَا  
صَمَخَةٌ ، قَالَ الشَّائِخُ (١) :

... بِالصَّمَخِ الرُّومِيَّاتِ  
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : لَيْلَةٌ قَمَرَاءُ صَمَاجَةٌ  
وَصِمَاجَةٌ ، مُضِيئَةٌ .

• صَمَخٌ : صَمَخَتِ الشَّمْسُ (٢) تَصْمِخُهُ  
وَتَصْمِخُهُ صَمَخًا إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَرُّهَا حَتَّى  
كَادَتْ تَذِيبُ دِمَاجَهُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ :

مِنْ سَمُومٍ كَانَهَا لَفْحُ نَارٍ  
صَمَخَتْهَا ظَهِيرَةٌ غَرَاءُ  
الْلَيْثُ : صَمَخَ الصَّيْفُ إِذَا كَادَ يَذِيبُ  
دِمَاجَهُ مِنْ شِدْقِ الْحَرِّ ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ  
كَاسِيًا مِنَ الْبَقَرِ :

يَذِيبُ إِذَا نَسِمَ الْأَبْرَدَانُ  
وَيُخَذِرُ بِالصَّرْوِ الصَّامِحَةَ  
وَالصَّرَّةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَالصَّامِحَةُ : أَلْقَى تَوَلَّمَ  
الدِّمَاغَ بِشِدْقِ خَرِّهَا .

وَشَمْسٌ صَمُوحٌ : حَارَةٌ مُتَغَيِّرَةٌ ، قَالَ :  
شَمْسٌ صَمُوحٌ وَحَرُورٌ كَاللَّهَبِ  
وَيَوْمٌ صَمُوحٌ وَصَايِغٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ .  
وَالصَّمَاخُ : الْعَرَقُ الْمَتِينُ ، وَقِيلَ :  
خَيْبُ الرَّائِحَةِ مِنَ الْعَرَقِ ، وَالْمَعْنِيَانِ  
مُقَارِبَانِ .

وَالصَّمَاخِيُّ : مَاخُودٌ مِنَ الصَّمَاخِ ، وَهُوَ  
الصَّنَانُ ، وَأَنْشَدَ :

سَاكِنَاتُ الْعَقِيقِ أَشْهَى إِلَى النَّفْسِ  
حَسَّ مِنَ السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقٍ  
يَتَضَوَّعْنَ لَوْ تَصْمَخُنَ بِالسَّمْسِ  
لَمْ يَلْهُو صَبَاحًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ  
الْمَرْقُ : الْجِلْدُ الَّذِي لَمْ يَسْتَحْكَمْ دِمَاجُهُ ،

(١) قَوْلُهُ : « قَالَ الشَّائِخُ الْإِلَاحِيُّ » الَّذِي فِي شَرْحِ  
لِلْقَامُوسِ :

وَالنَّجْمُ مِثْلُ الصَّمَخِ الرُّومِيَّاتِ  
(٢) قَوْلُهُ : « صَمَخَتِ الشَّمْسُ » الْإِلَاحِيُّ : مَنَعَ  
وَضَرَبَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

وَهُوَ الْإِهَابُ الْمَتِينُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي  
صِفَةِ مَا نَحَى :

إِذَا بَدَأَ مِنْهُ صَبَاحُ الصَّمَخِ  
وَفَاضَ عِطْفَاهُ بِمَا سَنَعَ  
وَالصَّمَاخُ : الْكَلْبُ ، ( عَنْ كُرَاعٍ )  
أَبُو عَمْرٍو : الْأَصْمِخُ الَّذِي يَتَعَدَّى رُءُوسَ  
الْأَبْطَالِ بِالنَّقْفِ وَالضَّرْبِ لِشَجَاعَتِهِ ، قَالَ  
الْعَبَّاسُ :

ذُو قِيٍّ عَقِيدٌ وَقَعَةُ السَّلَاحِ  
وَالدَّاءُ قَدْ يُطْلَبُ بِالصَّمَاخِ  
وَيُرْوَى بِرَأْفَةٍ فِي تَفْسِيرِهِ : عَقِيدٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ  
بَجِيلَةٍ فِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ . وَقَوْلُهُ بِالصَّمَاخِ أَيْ  
بِالْكَلْبِ ، يَقُولُ : آخِرُ الدَّوَاءِ الْكَلْبُ ، قَالَ  
أَبُو مُضَاهٍ : وَالصَّمَاخُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِمْ  
صَمَخَتِ الشَّمْسُ إِذَا آلَمَتْ دِمَاجَهُ بِشِدْقِ  
حَرِّهَا .

وَالصَّمَخَاءُ وَالصَّمَخَاءُ وَالْحَرَبَاءُ :  
الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وَجَمْعُهَا الصَّمَخَاءُ  
وَالْحَرَبَاءُ .

وَصَمَخٌ بِصَخٍ : غَلِظَ لَهُ فِي مَسَآلِقٍ  
وَنَحْوِهَا ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

زَبْنُونٌ صَمَاخُونَ رَكَرَ الصَّمَاخِ  
يَقُولُ : مِنْ شَادَهُمْ شَادُوهُمُ فَغَلِظُوا .  
وَصَمِخْتُ فَلَانًا أَصْمَحُهُ صَمَخًا إِذَا  
غَلِظْتُ لَهُ فِي مَسَآلِقٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَصَمَخُهُ  
بِالسُّوْطِ صَمَخًا : ضَرَبُهُ .

وَحَافِرٌ صَمُوحٌ أَيْ شَدِيدٌ ، وَقَدْ صَمَخَ  
صَمُوحًا ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

لَا يَشْكِي الْخَافِرُ الصَّمُوحَا  
يَلْتَحِنُ وَجْهًا بِالْحَصَى مَلْتَوَحَا  
وَقِيلَ : حَافِرٌ صَمُوحٌ شَدِيدُ الْوَقْرِ ،  
( عَنْ كُرَاعٍ ) :

وَالصَّمَخُ وَالصَّمَخِيُّ مِنَ  
الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ الْمُجْتَمِعُ الْأَلْوَحِ ،  
وَكَذَلِكَ الدَّمَكَمُ ، قَالَ : وَهُوَ فِي السَّنِ  
مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ هُوَ  
الْقَصِيرُ ، وَقِيلَ : الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ ، وَقِيلَ :  
الْأَصْلَعُ ، وَقِيلَ : الْمَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، ( عَنْ



السِّيرافي) ، والأثنى من كل ذلك بالهاء ؛ قال :

صَمَحَجَةٌ لَا تَشْكِي الدَّهْرَ رَأْسَهَا  
وَلَوْ تَكَزَّتْهَا حَبَّةٌ لَأَبْلَتْ  
وقال ثعلب : رأس صَمَحَجٍ أى أصلع  
غليظ شديد ، وهو فعلل ، كَرَزَ فيه العين  
واللَّامُ ، وبغير صَمَحَجٍ : شديد قوى ، قال  
ابن جني : الحاء الأولى من صَمَحَجٍ  
زائدة ، وذلك أنها فاصلة بين العينين ،  
والعينان متى اجتمعتا في كلمة واحدة  
مفصولاً بينهما ، فلا يكون الحرف الفاصل  
بينهما إلا زائداً ، نحو عَثُولٍ وعَقْلٍ وسَلَامٍ  
وحَقِيقٍ (١) ، وقد ثبت أن العين الأولى هي  
الزائدة ، فثبت إذاً أن الهمزة والحاء  
الأوليتين (٢) في صَمَحَجٍ هما الزائدتان ،  
والهمزة والحاء الأخيرتين هما الأصليتان ،  
فأعرف ذلك .

وصومح وصومحان : موضع ؛ قال :  
ويوم بالمجازة والكلندي  
ويوم بين ضحك وصومحان  
هذوكلها موضع .

• صمخ : الصمخ من الأذن : الخرق  
الباطن الذي يقضى إلى الرأس ، تسمية ،  
والصمخ لغة فيه . ويقال : إن الصمخ هو  
الأذن نفسها ، قال العجاج :

حتى إذا صر الصمخ الأصمعا  
وفي حديث الوضوء : فأخذ ماء فأدخل  
أصابعه في صمخ أذنيه ، قال : الصمخ ثقب  
الأذن ، وقول العجاج :

أم الصدى عن الصدى وأصمخ  
أصمخ : أصك الصمخ ، وهو ثقب الأذن  
الماضي إلى داخل الرأس . وأم الصدى :

(١) قوله : « وحقيقه » هكذا بالأصل والذي  
في شرح القاموس حذفه .

(٢) قوله : « الأولتين » في الطبقات جميعها  
« الأولتين » . وقد سبق لنا تعليق على هذا في مادة  
« ثلث » . [ عبد الله ]

الهامة . وأما : الجُدَّة التي تجمع الدماغ  
والجمع أصمخة وصمخ ، وهو الأصمخ  
وبالسین لغة .

وصمخه يصمخه صمخاً : أصاب  
صمخه . وصمخت فلاناً إذا عقرت صمخه  
أذنه بعود أو غيره . ابن السكيت : صمخت  
عينه أصمخها صمخاً ، وهو ضربك العين  
بجمع يدك ، ذكره يعقوب : صمخت  
صمخه . وصمخ أنفه : دقه ، ( عن  
اللتحياني ) .

ويقال للعطشان : إنه لصادى الصمخ  
والصمخ : البثر القليلة الماء ، وجمعه  
صمخ .

والصمخ : كل ضربة أثرت ، قال  
أبو زيد : كل ضربة أثرت في الوجه فهي  
صمخ .

أبو عبيد : صمخته الشمس : أصابته .  
شعر : صمخته ، بالحاء ، أصابت صمخه .  
ويقال : صمخ الصوت صمخ فلان .  
ويقال : ضرب الله على صمخه إذا أمانه .  
وفي حديث أبي ذر : فضرب الله على  
أصمختنا فما اتبعتها حتى أصبحنا ، وهو  
كقوله عز وجل : « فصرنا على أذانهم في  
الكهف » ، ومعناه أمانهم ، وقول أبي ذر :  
فضرب الله على أصمختنا ، هو جمع قلة  
للصمخ ، أى أن الله أمانهم . وفي حديث  
على ، رضوان الله عليه : أصمخت لإسراق  
صنائع الأسنار ، هي جمع صمخ كشال  
وشائل .

وصمخته الشمس : اشتد وقعها عليه .  
أبو عبيد : الشاة إذا حلبت عند ولادها  
يوجد في أحبال ضرعها شى لا يابس يسمى  
الصمخ والصنغ ، الواحدة صنخة  
وصنعة ، فإذا فطر ذلك أفضح لبنها بعد  
ذلك وأحلولي ، ويقال للحالب إذا حلب  
الشاة : ما ترك فيها قطراً .

• صمخله : الصمخلد : الخالص من

كل شىء ( عن السيرافي ) .

• صمده : صمده يصمده صمداً وصمد  
إليه كلاهما : قصده . وصمد صمد الأمر :  
قصد قصده واعتمده . وتصمد له بالعصا :  
قصد : وفي حديث معاوية بن الجموح في  
قتل أبي جهل : فصمدت له حتى أمكنتني  
منه غرة أى وثبت له (٣) . وقصده وانتظرت  
غفلته . وفي حديث علي : فصمداً صمداً  
حتى يتجلي لكم عود الحق . وثبت  
مصمداً بالتشديد ، أى مقصود .

وتصمد رأسه بالعصا : عمد لمعطيه .  
وصمده بالعصا صمداً إذا ضربه بها .  
وصمد رأسه تصميذاً : وذلك إذا لف  
رأسه بخرق أو ثوب أو منديل ما خلا  
الهامة ، وهى الصاد .

والصاد : عفاص القارورة ، وقد  
صمدها يصمدها ابن الأعرابي : الصاد  
نيداد القارورة ، وقال الليث : الصاد  
عفاص القارورة .  
وأصمد إليه الأمر : أسنده .

والصمد ، بالتخريك : السيد المطاع  
الذى لا يقضى دونه أمر ، وقيل : الذى  
يصد إليه في الحوائج أى يقصد ، قال :

ألا بكر الناعي بخيرى بن أسد  
بعمر بن مسعود والسيد الصمد  
ويروى بخير بن أسد ، وأنشد الجوهري :  
علوته بجسام ثم قلت له

خذها حذيف فانت السيد الصمد  
والصمد : من صفاته تعالى وتقدس ،  
لأنه أصدت إليه الأمور ، فلم يقض فيها  
غيره ، وقيل : هو المصمت الذى لا جوف  
له ، وهذا لا يجوز على الله ، عز وجل .  
والمصمد لغة في المصمت ، وهو الذى  
لا جوف له ، وقيل : الصمد الذى

(٣) قوله : « وثبت له » في النهاية : ثبت  
له . [ عبد الله ]



وَنَبِيذٌ صَادِحِيٌّ : قَدْ أَذْرَكَ وَخَلَصَ (٤)

\* صمر : التصيير : الجمع والمنع .  
يُقَالُ : صَمَرَ مَتَاعَهُ وَصَمَرَهُ وَأَصَمَرَهُ .  
والتصيير أيضاً : أن يدخل في الصمير ، وهو  
مغيب الشمس . ويُقَالُ : أَصْمَرْنَا وَصَمَرْنَا  
وَأَقْصَرْنَا وَقَصَرْنَا وَأَعْرَجْنَا وَعَرَجْنَا بِمَعْنَى  
وَاجِدٍ . ابن سيده : صَمَرَ يَصْمُرُ صَمْرًا  
وَصُمُورًا بِخَلٍّ وَمَنْعٍ ، قَالَ :

فَأَنَّى رَأَيْتَ الصَّامِرِينَ مَتَاعَهُمْ

يَمُوتُ وَيَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وَعَائِيَا  
أَرَادَ يَمُوتُونَ وَيَفْنَى مَا لَهُمْ ، وَأَرَادَ الصَّامِرِينَ  
بِمَتَاعِهِمْ .

وَوَجَلَّ صَمِيرٌ : يَأْسُ اللَّحْمِ عَلَى  
الْعِظَامِ .

وَالصَّمِرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّتْنُ (٥)

يُقَالُ : يَدِي مِنَ اللَّحْمِ صَمِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ  
عَلَى : أَنَّهُ أُعْطِيَ أَبَارِفَعٌ حَتِيًّا وَعَكَّةً  
سَمْنًا ، وَقَالَ : ادْفَعْ هَذَا إِلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ  
عُمَيْسٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَ أَخِيهِ جَعْفَرٍ ،  
لَتَذْهَبَ بِهِ بَنَى أَخِيهِ مِنْ صَمَرِ الْبَحْرِ ، يَعْنِي مِنْ  
تَنْزِيلِهِ ، وَتُطْعِمُهُنَّ مِنَ الْحَتَّى (٦) ، أَمَّا  
صَمَرُ الْبَحْرِ فَهُوَ تَنْزِيلُهُ وَغَمْفُهُ وَوَمْدُهُ .  
وَالْحَتَّى : سَوِيْقُ الْمَقْلِ .

ابن الأعرابي : الصمر رائحة السمك (٧)  
الطري . والصمر : غَمَمَ الْبَحْرُ إِذَا خَبَّ أَيْ  
هَاجَ مَوْجُهُ ، وَخَبَّيْهُ تَنَاطَحَ أَمْوَاجُهُ .

ابن دريد : رَجُلٌ صَمِيرٌ يَأْسُ اللَّحْمِ  
عَلَى الْعِظَمِ تَفُوحٌ مِنْهُ رَائِحَةُ الْعَرَقِ .  
وَصَمَرَ الْمَاءُ يَصْمُرُ صُمُورًا : جَرَى مِنْ

الْأَرْضِ مُسْتَوِيَةً يَمْتَنُ الْأَرْضُ ، وَرَبَّهَا  
ارْتَفَعَتْ شَيْئًا ، قَالَ :

مُخَالِفُ صَمْدٍ وَقَرِينُ أُخْرَى .  
تَجَرَّ عَلَيْهِ حَاصِبَهَا الشَّالُ  
وَنَاقَةٌ صَمْدَةٌ وَصَمْدَةٌ : حِيلَ عَلَيْهَا فَلَمْ  
تَلْقَحْ (الْفَتْحُ عَنْ كُرَاعٍ) . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ  
مِصَادٌ وَهِيَ الْبَاقِيَةُ عَلَى الْقَرَوِ الْجَذْبِ الدَّائِمَةِ  
الرَّسْلِ ، وَتَوَقَّ مِصَامِدٌ وَمِصَامِيدٌ ، قَالَ  
الْأَعْلَبُ :

بَيْنَ طَرِيٍّ سَمَلٍ وَمَالِحٍ

وَلَقَحَ مِصَامِيدَ مَجَالِحٍ

وَالصَّمْدُ : مَاءٌ لِلرَّيَابِ ، وَهُوَ فِي شَاكِلَةٍ فِي  
شِقِّ ضَرْبَةِ الْجَنُوبِ .

\* صمذح : الصمذح والصمذحي :  
الصلب الشديد . وصوت صمذح وصمذحي  
وصمذح : شديد ، قَالَ :

مَالِي عَلِمْتُ صَوْتَهَا الصَّمِذْحَا  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصمذح الشديد من  
كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ :

فَشَامَ فِيهَا مِذْلَقًا صَمَذِحًا (١)  
وَرَجُلٌ صَمِذِحٌ : صَلْبٌ شَدِيدٌ .  
وَضَرَبَ صَمَذِحِيَّ وَصَمَذِحِيَّ : شَدِيدٌ بَيْنَ  
أَبُو عَمْرٍو : الصمذح الخالص من كُلِّ شَيْءٍ .  
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِنَقِيَّةٍ جَرَبٍ  
حَدَّثَتْ بِمِصْرٍ فَشَكَ فِيهَا أَبْرَامَ جَرَبٍ : هَذَا  
خَاقُ صَمَذِحٍ : الْجَرَبُ .

وَالصَّمِذِحُ : الْخِيَارُ (٢) ، (عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ بَيْتًا فِيهِ :  
وَسَطُوا الصَّمِذِحَ وَاعَا (٣)

لَا يَطْعَمُ ، وَقِيلَ : الصَّمْدُ السِّدُّ الَّذِي يَنْتَهِي  
إِلَيْهِ السُّودُ ، وَقِيلَ : الصَّمْدُ السِّدُّ الَّذِي قَدْ  
انْتَهَى سُودُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَا اللَّهُ تَعَالَى  
فَلَا نِهَايَةَ لِسُودِهِ لِأَنَّهُ سُودُهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ ؛  
وَقِيلَ : الصَّمْدُ الدَّائِمُ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ ؛  
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُصَمَّدُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ فَلَا يُقْضَى  
دُونَهُ ، وَهُوَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ  
أَحَدٌ ، وَقِيلَ : الصَّمْدُ الَّذِي صَمَّدَ إِلَيْهِ كُلُّ  
شَيْءٍ ، أَيْ الَّذِي خَلَقَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا لَا يَسْتَفِي  
عَنْهُ شَيْءٌ ، وَكُلُّهَا دَالٌ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ .  
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : أَبْهَى النَّاسِ ،  
إِبْرَاهِيمُ وَتَعْلَمُ الْأَنْسَابُ وَالطُّغْنُ فِيهَا ، فَوَالَّذِي  
نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ ، لَوْ قُلْتُ : لَا يَخْرُجُ مِنْ  
هَذَا الْبَابِ إِلَّا صَمْدٌ ، مَا خَرَجَ إِلَّا أَقْلَمُكُمْ ؛  
وَقِيلَ : الصَّمْدُ هُوَ الَّذِي انْتَهَى فِي سُودِهِ ،  
وَالَّذِي يُقْصَدُ فِي الْحَوَائِجِ ، وَقَالَ  
أَبُو عَمْرٍو : الصَّمْدُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي  
لَا يَعْطُشُ وَلَا يَجُوعُ فِي الْحَرْبِ ، وَأَنْشَدَ :  
وَسَارِيَةً فَوْقَهَا أَسُودُ

يَكْفُ سَبْتِي ذَفِيفٌ صَمْدٌ  
قَالَ : السَّارِيَةُ الْجَبَلُ الْمُرْتَفِعُ الذَّاهِبُ فِي  
السَّمَاءِ كَأَنَّهُ عَمُودٌ . وَالْأَسُودُ : الْعَلَمُ يَكْفُ  
رَجُلٌ جَرِيءٌ . وَالصَّمْدُ : الرَّفِيعُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ .

وَالصَّمْدُ : الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْمُرْتَفِعُ مِنْ  
الْأَرْضِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا ، وَجَمْعُهُ  
أَصْمَادٌ وَصِمَادٌ ، قَالَ أَبُو النُّجُمِ :

يُعَادِرُ الصَّمْدَ كَظْهَرِ الْأَجْرِ  
وَالْمِصْمَدُ : الصَّلْبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ  
خَوَرٌ .

أَبُو خَيْرَةَ : الصَّمْدُ وَالصَّمَادُ مَا دَقَّ مِنْ  
غَلِظِ الْجَبَلِ وَتَوَاضَعَ وَأَطْمَأَنَّ وَنَبَتَ فِيهِ  
الشَّجَرُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّمْدُ الشَّدِيدُ مِنَ  
الْأَرْضِ . بِنَاءُ مُصْمَدٍ أَيْ مُعْلًى . وَيُقَالُ لِمَا  
أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ الصَّمْدُ ، يَأْسُكَانُ  
الْيَمِيمَ . وَرَوَّضَاتُ بَنَى عَقِيلٍ يُقَالُ لَهَا الصَّمَادُ  
وَالرَّيَابُ .

وَالصَّمْدَةُ وَالصَّمْدَةُ : صَخْرَةٌ رَاسِيَةٌ فِي

(٤) أهل المؤلف «الصمدح» كجعفر : بالحجر  
العرى . كما في القاموس .  
(٥) قوله : «بالتحريك التَّن» في القاموس  
وشرحه بالفتح : التَّن ، ومثله في التكلة .  
(٦) «الحَتَّى» في الأصل والطبعات  
جميعها : «الحَقُّ» ، وهو تحريف . [عبد الله]  
(٧) قوله : «السَّمَكُ» في الأصل والطبعات  
كلها : «السَّمَكُ» ، وهو تحريف . [عبد الله]

(١) قوله : «مِذْلَقًا» في الطبقات كلها  
«مِذْلَقًا» ، وهو تحريف . والبيت لكثير الحارثي مع  
أبيات أخرى في «ذلق» . [عبد الله]  
(٢) قوله : «والصمذح الحيار إلخ» كذا  
بالأصل . ونقله شارح القاموس في المستدرجات ،  
لكن في القاموس الصمذح كسمذح : اليوم  
الحار .  
(٣) هكذا بالأصل . وفي المحكم : وانتفى .

حُدُودٍ فِي مُسْتَوًى فَسَكَنَ ، وَهُوَ جَارٍ ، وَذَلِكَ الْمَكَانُ يُسَمَّى صِمْرَ الْوَادِي ، وَصِمْرُهُ مُسْتَقَرٌّ .

وَالصَّامِرِيُّ ، مَقْصُورٌ : الْإِسْتُ لِيَتْنِهَا .  
الصَّحَّاحُ : الصَّامِرِيُّ ، بِالضَّمِّ ، الدَّيْرُ ، وَهُوَ الْقَاهِرِيُّ : الصَّامِرِيُّ ، بِكَسْرِ الصَّادِ .  
وَالصِّمْرُ : الصِّمْرُ ، أَخَذَ الشَّيْءُ بِأَصْمَارِهِ أَيْ بِأَصْبَارِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى الْبَذْلِ . وَمَلَأَ الْكَاسَ إِلَى أَصْمَارِهَا أَيْ إِلَى أَعْلَاهَا كَأَصْبَارِهَا ، وَاجِدَهَا صِمْرًا وَصِمْرًا وَصِمْرًا : أَرْضٌ مِنْ مِهْرَجَانَ ، وَإِلَيْهِ نُسِبَ الْجَبْنُ الصِّمْرِيُّ .

وَالصُّومِرُ : الْبَادِرُجُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصُّومِرُ شَجَرٌ لَا يَبُتُّ وَحْدَهُ وَلَكِنْ يَتَلَوَّى عَلَى الْغَاصِ ، وَهُوَ قُضْبَانٌ لَهَا وَرَقٌ كَوَرَقِ الْأَرَاكِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ يَشْبُهُ الْبُلُوطَ يُوَكَّلُ ، وَهُوَ لَيْنٌ شَدِيدٌ الْحَلَاوَةِ .

• صَمْرَدٌ . الصَّمْرَدُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ الْأَيْلِ : النَّاقَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَرَى الصِّمْرَ زَالِدَةً غَيْرَهُ : وَالصَّمْرَدُ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الصَّامِرُ الْغَنَمُ الْمَاهِزِيلُ . وَالصَّامِرِيدُ : الْغَنَمُ السَّائِي . وَالصَّامِرِيدُ : الْأَرْضُونَ الصَّلَابُ . وَبَثَرَ صِمْرَدٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَأَنْشَدَ :

جَمَّةٌ يَثْرُ مِنْ يَثَارٍ مَتَّحٍ  
لَيْسَتْ يَتَمَدُّ لِلشَّابِكِ الرَّشَحِ  
وَلَا الصَّامِرِيدِ الْيَكَاةِ الْبَلَحِ

• صَمْعٌ . صَمِعَتْ أُذُنُهُ صَمْعًا وَهِيَ صَمْعَاءُ : صَفَرَتْ وَلَمْ تَطْرُقْ ، وَكَانَ فِيهَا اضْطِرَارٌ وَلُصُوقٌ بِالرَّأْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَلَصَّقَ بِالْجَذَارِ مِنْ أَصْلِهَا ، وَهِيَ قَعْبِيرَةٌ غَيْرُ مَطْرُوقَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي ضَاقَ صِمَاخُهَا وَتَحَدَّدَتْ ، رَجُلٌ أَصْمَعَ وَامْرَأَةٌ صَمْعَاءُ . وَالصِّمْعُ : الصِّمْرِ الْأُذُنُ الْمَلِيصُهَا . وَالصَّمْعَاءُ مِنَ الْمَعَزِ : الَّتِي أُذُنُهَا كَأُذُنِ

الطَّيْرِ بَيْنَ السَّكْدَاءِ وَالْأَذْنَاءِ . وَالْأَصْمَعُ : الصِّمْرِ الْأُذُنُ ، وَالْأَتَى صَمْعَاءُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّمْعَاءُ الشَّاةُ اللَّطِيفَةُ الْأُذُنُ الَّتِي لَهَا أَذُنَانِهَا بِالرَّأْسِ . يُقَالُ : عَمَزَ صَمْعَاءُ وَتَبَسَّ أَصْمَعٌ ، إِذَا كَانَ صَغِيرُ الْأُذُنِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَأَنِّي بِرَجُلٍ أَصْعَلُ أَصْمَعَ حَيْثُ السَّاقِينَ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ ، الْأَصْمَعُ : الصِّمْرِ الْأُذُنَيْنِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا بِأَنْ يَضْحَى بِالصَّمْعَاءِ ، أَيْ الصِّمْرِ الْأُذُنَيْنِ . وَطَبِي مُصْعَعٌ : أَصْمَعَ الْأُذُنُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٍ  
وَمَرَّ قَبِيلُ الصَّمْعِ طَبِي مُصْعَعٌ  
وَطَبِي مُصْعَعٌ : مَوْلَى الْقَرَيْنِ .  
وَالْأَصْمَعُ : الظَّلِيمُ لِصِغَرِ أُذُنِهِ وَلُصُوقِهَا بِرَأْسِهِ ، وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ فِي صِفَةِ الظَّلِيمِ :

إِذَا لَوَّى الْأَحْدَعُ مِنْ صَمْعَائِهِ  
صَاحَ بِوَعِشْرُونَ مِنْ رِعَائِهِ  
يَعْنِي الرِّثَالَ ، قَالُوا : أَرَادَ بِصَمْعَائِهِ سَالِفَتَهُ وَمَوْضِعَ الْأُذُنِ مِنْهُ ، سَمِيَتْ صَمْعَاءُ لِأَنَّهُ لَا أُذُنَ لِلظَّلِيمِ ، وَإِذَا لَزَقَتْ الْأُذُنُ بِالرَّأْسِ فَصَاحِبُهَا أَصْمَعٌ . وَالصَّمْعُ فِي الْكُعُوبِ : لَطَافَتُهَا وَأَسْوَأُهَا . وَامْرَأَةٌ صَمْعَاءُ الْكَعْبَيْنِ : لَطِيفَتُهُمَا مُسْتَوِيَتُهُمَا . وَكُتِبَ أَصْمَعٌ : لَطِيفٌ مُحَدَّدٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

فَبَثْنٌ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِوِ  
صَمْعُ الْكُعُوبِ بَرِيئَاتٌ مِنَ الْحَرِّ  
عَنَى بِهَا الْقَوَائِمَ وَالْمَقْصُولَ ، أَنَّهَا ضَامِرَةٌ لَيْسَتْ بِمُسْتَوْفَى .

وَيُقَالُ لِلْكَلابِ : صَمْعُ الْكُعُوبِ أَيْ صِمَارُ الْكُعُوبِ ، قَالَ الشَّاهِرُ :  
أَصْمَعَ الْكَعْبَيْنِ مَهْضُومُ الْحَشَا  
سَرَطَمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَاجُ تَفْقِ  
وَقَوْلَاهُ الْفَوْرُ الْوَحْشَى تَكُونُ صَمْعُ الْكُعُوبِ لَيْسَ فِيهَا ثَوْرٌ وَلَا جَفَاءٌ ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَسَاقَانِ كَفَاهَا أَصْمَعَا  
لَنْ لَحْمٍ حَاتِيَهُمَا مُبَيَّرَ  
أَرَادَ بِالْأَصْمَعِ الضَّامِرَ الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَوْفَى .  
وَالْحَمَاءُ : عَصَلَةُ السَّاقِ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَجِبُ انْتِخَارَهَا وَتَزَيِّنُهَا أَيْ ضَمُورَهَا وَانْتِخَارَهَا .  
وَقَنَاءُ صَمْعَاءُ الْكُعُوبِ : مَكْتَبَةٌ الْجَوْفِ ، صَلْبَةٌ ، لَطِيفَةُ الْعَقْلِ . وَبَقْلَةُ صَمْعَاءُ : مَرْتَوِيَةٌ مَكْتَبَةٌ . وَبُهْمَى صَمْعَاءُ : غَضَّةٌ لَمْ تَتَشَقَّقْ ، قَالَ :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَوِيماً وَبُسْرَةً  
وَصَمْعَاءَ حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالُهَا (١)  
آتَفَتْهَا : أَوْجَعَتْهَا أَنْفَهَا بِسَفَاهَا ، وَبُرِي حَتَّى أَتَفَلَّتْهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالُوا بُهْمَى صَمْعَاءُ قَالُوا بِهَا ، كَمَا قَالُوا : حِلْيَانُ جَعْدٌ ، وَنَوْبَى أَسْحَمٌ ، قَالَ : وَقِيلَ : الصَّمْعَاءُ الَّتِي تَبَتُّ ثَمَرُهَا فِي أَعْلَاهَا ، وَقِيلَ : الصَّمْعَاءُ الْبُهْمَى إِذَا ارْتَفَعَتْ قَبْلَ أَنْ تَتَفَقَّأَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَرِيلُ أَكَلَتْ صَمْعَاءَ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الصَّمْعَاءُ الْبَقْلَةُ الَّتِي ارْتَوَتْ وَاسْتَنْزَتْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبُهْمَى أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا الْبَارِضُ ، إِذَا تَحَرَّكَ قَلِيلاً فَهُوَ جَوِيْمٌ ، إِذَا ارْتَفَعَ وَتَمَّ قَبْلُ أَنْ يَتَفَقَّأَ فَهُوَ الصَّمْعَاءُ ، يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ لِصِغَرِهِ .  
وَالرِّيشُ الْأَصْمَعُ : اللَّطِيفُ الْعَبِيبُ ، وَيُجْمَعُ صَمْعَانًا .

وَيُقَالُ : تَصَمَّعَ رِيشُ السَّهْمِ إِذَا رُى بِوَرْمَةٍ فَتَلَطَّخَ بِالْدمِ وَأَنْصَمَ . وَالصَّمْعَانُ : مَا رِيشُ بِوِ السَّهْمِ مِنَ الظُّهَارِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ الرِّيشِ . وَالْمَتَصَمِّعُ : الْمَتَلَطِّخُ بِالْدمِ ، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَرَمَى فَأَنْقَدَ مِنْ نَحْوِ صِمْرِ حَائِطٍ  
سَهْمًا فَخَرَّ وَرِيشُهُ مَتَصَمِّعٌ  
فَالْمَتَصَمِّعُ : الْمَتَصَمِّعُ الرِّيشُ مِنَ الدَّمِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَذُنٌ صَمْعَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَتَلَطِّخُ بِالْدمِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الرِّيشَ إِذَا تَلَطَّخَ

(١) قَوْلُهُ : رَعَتْ وَأَتَفَتْهَا هَذَا مَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : رَضِيَ وَأَتَفَتْ ، بِالتَّضَكُّكِ .

بِالدَّمِ انْضَمَّ. وَيُقَالُ لِلْسَّهْمِ: خَرَجَ مُتَصِمَعًا إِذَا ابْتَلَتْ قُدُّهُ مِنَ الدَّمِ وَغَيْرِهِ فَانْضَمَّتْ.

وَصَمِعَ الْفُؤَادُ: جَدَّتْهُ. صَمِعَ صَمْعًا، وَهُوَ أَصَمُّ. وَقَلْبٌ أَصَمُّ: ذَكِيٌّ مُتَوَقِّدٌ فَطِنٌ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الرَّأْيُ الْحَازِمُ عَلَى الْمَثَلِ، كَأَنَّهُ انْضَمَّ وَتَجَمَّعَ. وَالْأَصْمَعَانِ: الْقَلْبُ الذَّكِيُّ، وَالرَّأْيُ الْعَازِمُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْفُؤَادُ الْأَصَمُّ وَالرَّأْيُ الْأَصَمُّ الْعَازِمُ الذَّكِيُّ. وَرَجُلٌ أَصَمُّ الْقَلْبِ إِذَا كَانَ حَادًّا الْفُطْنَةِ. وَالصَّمِيعُ: الْحَدِيدُ الْفُؤَادُ. وَعَزْمَةٌ صَمْعَاءُ أَيْ مَاضِيَةٌ. وَرَجُلٌ صَمِيعٌ بَيْنَ الصَّمْعِ: شَجَاعٌ، لِأَنَّ الشَّجَاعَ يَوْصَفُ بِتَجَمُّعِ الْقَلْبِ وَانْضِمَامِهِ. وَرَجُلٌ أَصَمُّ الْقَلْبِ إِذَا كَانَ مُتَفِظًا ذَكِيًّا. وَصَمِعَ فَلَانٌ عَلَى رَأْيِهِ إِذَا صَمَّ عَلَيْهِ.

وَالصَّوْمَعَةُ مِنَ الْبِنَاءِ سُمِّيَتْ صَوْمَعَةً لِتَلَطُّفِ أَعْلَاهَا، وَالصَّوْمَعَةُ: مَنَارُ الرَّاهِبِ، قَالَ سَبْيُوهُ: هُوَ مِنَ الْأَصْمَعِ يَعْنِي الْمَحْدَدَ الطَّرْفِ الْمُنْضَمِّ. وَصَوْمَعُ بِنَاءُهُ: عَلَاهُ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، مَثَلُ يَهُ سَبْيُوهُ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ. وَصَوْمَعَةُ الثَّرِيدِ: حُجَّتُهُ وَذُرُوتُهُ، وَقَدْ صَمَعَهُ. وَيُقَالُ: أَنَا نَا ثَرِيدِي مَصْمَعَةً إِذَا دَفَقْتُ وَحَدَدْتُ رَأْسَهَا وَرَوَيْتُ، وَكَذَلِكَ صَعْنُهَا، وَتُسَمَّى الثَّرِيدَةُ إِذَا سُوِّيَتْ كَذَلِكَ صَوْمَعَةً، وَصَوْمَعَةُ النَّصَارَى فَوْعَلَةٌ مِنْ هَذَا لِأَنَّهَا دَقِيقَةُ الرَّأْسِ. وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ صَوْمَعَةً، لِأَنَّهَا أَبَدًا مَرْتَفِعَةٌ عَلَى أَشْرَفِ مَكَانٍ تَقْدِرُ عَلَيْهِ، هَكَذَا حَكَاهُ كِرَاعٌ مُنُونًا، وَلَمْ يَقُلْ صَوْمَعَةَ الْعُقَابِ.

وَالصَّوَامِغُ: الْبَرَانِسُ، (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا، وَأَنْشَدَ: تَمَشَّى بِهَا الثَّيْرَانُ تَرْدَى كَأَنَّهَا دَهَاقِينَ أَتْبَاطٍ عَلَيْهَا الصَّوَامِغُ قَالَ: وَقِيلَ الْغِيَابُ.

وَصَمِعَ الظُّيُ: ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ (١) الْأَصْلُ، وَلَا يَلَاقِيهِ الشَّاهِدُ. وَتَقَدَّمَ إِنْشَادُهُ فِي

وَرَوَى عَنْ الْمُرْجِ أَنَّهُ قَالَ: الْأَصْمَعُ الَّذِي يَتَرَقَّى أَشْرَفُ مَوْضِعٍ يَكُونُ وَالْأَصْمَعُ: السِّيفُ الْقَاطِعُ. وَيُقَالُ: صَمِعَ فَلَانٌ فِي كَلَامِهِ إِذَا أَخْطَأَ، وَصَمِيعٌ إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ فَمَضَى غَيْرَ مُكْتَرِبٍ. وَالْأَصْمَعُ: السَّادِرُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكُلُّ مَا جَاءَ عَنِ الْمُرْجِ فَهُوَ مِمَّا لَا يَمْرُجُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تَصِحَّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ. وَالتَّصْمِيعُ: التَّلَطُّفُ. وَأَصْمَعُ: قَبِيلَةٌ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَطَعَهُ أَيْ صَرَعَهُ، وَصَمَعَهُ أَيْ صَرَعَهُ.

• صمعت • الْأَزْهَرِيُّ: الصَّعْمَتُ (٢) الْحَدِيدُ الرَّاسُ.

• صمعد • رَجُلٌ صَمْعَدٌ: صُلْبٌ، وَالْغَيْنُ لُغَةٌ. وَالْمُصْمَعِدُ: الذَّاهِبُ. وَأَصْمَعَدٌ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبَ فِيهَا وَأَمْعَنَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَصْلُ أَصْعَدَ فَرَادُوا الْيَمِيمَ وَقَالُوا: أَصْمَعِدْ فَشَدُّوا. وَالْمُصْمَعِدُ: الْوَارِثُ أَمَّا مِنْ شَحْمٍ وَأَمَّا مِنْ مَرَضٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَصْبَحَ وَقَدْ أَصْمَعَدَتْ قَدَمَاهُ أَيْ انْتَفَخَتَا وَوَرِمَتَا. وَالْمُصْمَعِدُ: الْمُسْتَقِيمُ مِنَ الْأَرْضِ، قَالَ رُوبَةُ:

عَلَى صَحْرُوكِ النَّبِّ مُصْمَعِدٌ  
وَالْأَصْمَعِدَادُ: الْأَنْطِلَاقُ السَّرِيعُ، قَالَ الزُّبَيَّانُ:

تَسْمَعُ لِلرَّيْحِ إِذَا أَصْمَعَدَا  
بَيْنَ الْخَطِيئِ مِنْهُ إِذَا مَا أَرْقَدَا  
مِثْلَ عَزِيفِ الْجَنِّ هَدَّتْ هَذَا

• صمعر • الصَّمْعَرُ وَالصَّمْعَرِيُّ: الشَّدِيدُ

= شَاهِدًا عَلَى مَصْعٍ، كَمَعْظَمٍ: صَغِيرُ الْأُذُنِ. (٢) قَوْلُهُ: «الصَّعْمَتُ» كَذَا بِالْأَصْلِ بِمِثْنَةٍ فَوْقِيَّةٍ قَبْلَ الْوَاوِ. وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ وَالتَّكْلَةُ بِحُطِّ الصَّاعِغَانِ مُؤَلَّفَا الصَّعْمِيَّاتِ بِمِثْنَةٍ تَحْتِيَّةٍ قَبْلَ الْوَاوِ، وَلَوْلَا مَعَارِضَةُ الشَّارِحِ لِلْمَجْدِ بِمَا وَقَعَ فِي اللِّسَانِ لَجُزِمَا بِمَا فِي الْقَامُوسِ لِمَوَاقِفَتِهِ مَا فِي التَّكْلَةِ.

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالصَّمْعَرِيُّ: الْبَلْبُ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي لَا تَعْمَلُ فِيهِ رَقِيَّةٌ وَلَا سِحْرٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَالِصُ الْحَمْرُ. وَالصَّمْعَرِيَّةُ مِنَ الْحَيَاتِ: الْحَيَّةُ الْخَيْبَةُ، قَالَ الشَّاعِرُ: أَحْيَةٌ وَادٍ بَغْرَةٌ صَمْعَرِيَّةٌ (٣) أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ ثَلَاثُ لَوَاقِحٍ؟ أَرَادَ بِاللَّوَاقِحِ: الْعُقَابِ. وَالصَّمْعُورُ: الْقَصِيرُ الشَّجَاعُ. وَصَمْعَرٌ: اسْمٌ مُوَضَّعٌ، قَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ:

عَفَا بَطْنٌ (٤) سَهْمِيٍّ مِنْ سَلِيمِيٍّ فَصَمْعَرٌ

• صمغ •: الصَّمْغُ وَاحِدٌ صُومُغُ الْأَشْجَارِ، ابْنُ سَيِّدَةٍ: الصَّمْغُ وَالصَّمْغُ شَيْءٌ يَنْصَحُهُ الشَّجَرُ وَيَسِيلُ مِنْهَا، وَاحِدَتُهُ صَمْغَةٌ وَصَمْغَةٌ، وَكَسَرَ أَبُو حَنِيفَةَ الصَّمْغَةَ أَوْ الصَّمْغَةَ عَلَى صُومُغٍ فَقَالَ: وَمِنْ الصُّومُغِ الْمَقْلُ، قَالَ: وَهَذَا لَيْسَ مَعْرُوفًا، وَأَنْوَاعُ الصَّمْغِ كَثِيرَةٌ، وَأَمَّا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّمْغُ الْعَرَبِيُّ فَصَمْغُ الطَّلَحِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْيَتِيمِ إِذَا كَانَ مَجْدُورًا: كَأَنَّهُ صَمْغَةٌ، يُرِيدُ حِينَ يَبْيَضُ الْجَدْرِيُّ عَلَى يَدَيْهِ (٥) فَيَصِيرُ كَالصَّمْغِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: لَأَقْلَعَنَّ قُلُوعَ الصَّمْغَةِ، أَيْ لَأَسْتَصِلَنَّكَ، وَالصَّمْغُ إِذَا قُلِعَ انْقَلَعَ كُلُّهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ، وَرَبَّمَا اخْتَلَعَ مَعَهُ بَعْضُ لِحَائِثِهَا. وَفِي الْمَثَلِ: تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ مَقْرُوفِ الصَّمْغَةِ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَتْرَكْ لَهُ شَيْئًا، لِأَنَّهَا تُقْتَلَعُ مِنْ شَجَرَتِهَا حَتَّى لَا تَبْقَى عُلُقَةٌ.

(٣) قَوْلُهُ: «بَغْرَةٌ»، بِالْبَاءِ، فِي مَادَّةِ «لَقَحَ»: «نَفْرَةٌ» بِالنُّونِ. وَفِي التَّهْدِيدِ «ثَغْرَةٌ» بِالثَاءِ الْمَثَلَةُ الْمَضْمُونَةُ. [عَبْدُ اللَّهِ]

(٤) قَوْلُهُ: «عَفَا بَطْنُ الْخِ» تَمَامُهُ:

خَلَاءُ كِبَطْنِ الْحَارِثِيَّةِ أَعْسَرُ

وَصَمْعَرُ كَجَعْفَرٍ وَقَعْدٌ وَمَسْجِدٌ رَوَايَاتٌ لِلْسَّكْرِيِّ فِي الْيَتِيمِ أَفَادِهِ يَأْتِيهِ:

(٥) قَوْلُهُ: «عَلَى يَدَيْهِ» فِي الْهَيَاةِ «عَلَى بَدَنِهِ».

[عَبْدُ اللَّهِ]

وَجِبْرُ مُصَمِّغٍ ، أَيْ مَتَّحِدٌ مِنْهُ . قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا الْحَرْفُ لَا أَذْرَى مِنْ  
سَمِعْتُهُ .

وَالصَّنْغَانُ : مَلْتَقَى الشَّقَتَيْنِ مِمَّا يَلِي  
الشَّدَقَيْنِ . وَالصَّنْغَاتَانِ وَالصَّامِغَانِ  
وَالصَّامِغَانِ : جَانِبَا الْقَمِّ ، وَقِيلَ : هُمَا مُؤَخَّرُ  
الْقَمِّ ، وَقِيلَ : هُمَا مُجْتَمِعُ الرَّيْقِ مِنَ الشَّقَتَيْنِ  
الَّذِي يَنْسَحُهُ الْإِنْسَانُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :  
مُجْتَمِعُ الرَّيْقِ فِي جَانِبِ الشَّقَةِ ، وَيُسَمَّىهَا  
الْعَامَّةُ الصَّوَارِيْنِ . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ  
الْقُرَشِيِّينَ : حَتَّى عَرِقتْ وَزَبَّ صِغَاكَ أَيْ  
طَلَعَ زَيْدُهُمَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ : نَظَفُوا الصَّاعِغِينَ فَإِنَّهَا مَقْعَدُ  
الْمَلَكَيْنِ ، وَهَذَا حَضَرَ عَلَى السَّوَّاكِ ، قَالَ  
الرَّاجِزُ :

قَدْ شَانَ أَبْنَاءَ بَنِي عَتَابٍ  
تَتَفَّ الصَّاعِغِينَ عَلَى الْأَبْوَابِ  
قَالَ : وَالصَّامِغَانِ وَالصَّامِغَانِ مِنَ الْفَرَسِ  
مُنْتَهَى الشَّدَقَتَيْنِ فِي الرَّأْسِ .  
وَاسْتَصْنَفَتِ الصَّابُ ، وَذَلِكَ أَنْ تَشْرَطَ  
شَجَرَهُ لِيَخْرُجَ مِنْهُ شَيْءٌ مَرَّ فَيَنْعَقِدَ كَالصَّبْرِ  
( عَنْ أَبِي الْغَوْثِ ) . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمِهِ  
صَمَغٌ : أَبُو عَيْدٍ : الشَّاةُ إِذَا حُلِيتْ عِنْدَ  
وَلَاوِهَا فَوُجِدَ فِي أَجَالِبِ صَرْعِهَا شَيْءٌ يَابِسٌ  
يُسَمَّى الصَّمْغَ وَالصَّنْغَ ، الْوَاحِدَةُ صَمْغَةٌ  
وَصَمْغَةٌ ، فَإِذَا فُطِرَ ذَلِكَ أَفْصَحَ لَبْنُهَا بَعْدَ  
ذَلِكَ وَاحْتُلِيَ .

• صَمَغْدٌ : رَجُلٌ صَمَغْدٌ : صَلْبٌ ، لُغَةٌ فِي  
صَمَغْدٍ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

• صَمَقٌ : أَهْلَةُ اللَّيْثِ ، وَرَوَى أَبُو تُرَابٍ  
عَنْ أَصْحَابِهِ : أَصَمَقْتُ الْبَابَ أَغْلَقْتُهُ . وَفِي  
النَّوَادِرِ : مَازَالَ فُلَانٌ صَامِقًا مِّنْذُ الْيَوْمِ ،  
وَصَامِيًا ، وَصَامِيًا ، أَيْ عَطِشَانٌ أَوْ جَائِعًا ،  
وَقَالَ : هَذِهِ صَمَقَةٌ مِنَ الْحَرَّةِ أَيْ غَلِيظَةٌ .

• صَمَقَرٌ : صَمَقَرُ اللَّبَنِ وَاصْمَقَرٌ ، فَهُوَ

مُصَمَّقَرٌ : اشْتَدَّتْ حُمُوصَتُهُ . وَاصْمَقَرَتْ  
الشَّمْسُ : اتَّقَدَّتْ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا مِنْ قَوْلِكَ  
صَقَرْتُ النَّارَ إِذَا أَوْقَدْتَهَا ، وَالْيَمِيمُ زَائِدَةٌ ،  
وَاصْلُهَا الصَّقْرَةُ . أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ  
الْعَرَبِ يَقُولُ : يَوْمَ مُصَمَّقَرٍ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ  
الْحَرِّ ، وَالْيَمِيمُ زَائِدَةٌ .

• صَمَكٌ • الصَّمَكِيكُ وَالصَّمَكُوكُ :  
الْقَلِيطُ مِنَ الرِّجَالِ الْجَافِي ، وَقِيلَ : الْجَاهِلُ  
السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ وَالْغَوَايَةِ ، قَالَ أَبُو بَرٍّ :  
شَهِدَ الصَّمَكُوكُ قَوْلَ زِيَادِ الْخَلْقِيِّ :  
فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ : أَغَوَتْ بَنَ طَبِيعِي  
عَلَى صَمَكُوكِ الرَّأْسِ حَشِرَ الْقَوَادِمِ  
قَالَ : وَقَالَ آخَرُ فِي الصَّمَكِيكِ :

وَصَمَكِيكُ صَمِيَانٍ صِلْ  
وَالصَّمَكُوكُ وَالصَّمَكِيكُ : الْقَوِيُّ  
الشَّدِيدُ ، وَهُوَ الشَّيْءُ اللَّزِجُ . وَالصَّمَكِيكُ :  
الْقَوِيُّ : وَقَدْ وَصَفَاكَ ، وَأَنْشَدَ شَمْرٌ :  
وَصَمَكِيكُ صَمِيَانٍ صِلْ  
أَبْنُ عَجُوزٍ لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ  
هَاجٍ بِعُورٍ حَوْقَلٍ يَقُولُ  
وَالصَّمَكِيكُ : النَّارُ الْقَلِيطُ مِنَ الرِّجَالِ  
وغيرِهِمْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّمَكِيكُ الْأَهْوَجُ  
الشَّدِيدُ ، وَهُوَ الصَّمَكُوكُ ، وَالْمُصَمَكُوكُ  
الْأَهْوَجُ الشَّدِيدُ الْجِدُّ الْجَسَمُ الْقَوِيُّ .  
وَاصْمَاكَ الرَّجُلُ وَازْمَاكَ وَاصْمَاكَ إِذَا غَضِبَ .  
وَالْمُصَمَكُوكُ : الْغَضَبَانُ .

أَبُو الْهَذِيلِ : السَّمَاءُ مُصَمَكَةٌ أَيْ  
مُسْتَوِيَةٌ خَلِيقَةٌ لِلْمَطَرِ ، وَرَوَى شَمْرٌ عَنْهُ :  
أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ مُصَمَكَةً عَنِ الْمَطَرِ أَيْ  
مَبْتَلَةً .

وَجَمَلُ صَمَكَةٍ أَيْ قَوِيٌّ ، وَكَذَلِكَ عَبْدُ  
صَمَكَةٍ .

وَاصْمَاكَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مُصَمَكَةٌ ،  
وَهِيَ النَّوْبَةُ الْمُنْطَوْرَةُ ، وَهَذَا ذَكَرَهَا  
الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ وَقَالَ : أَصْلُ هَذَا  
الْكَلِمَةِ وَمَا أَشَبَّهَا ثَلَاثِي ، وَالْهَمْزَةُ فِيهَا  
مُجْتَلَبَةٌ .

وَاصْمَاكَ اللَّبَنُ : خَشَرَ جَدًّا حَتَّى يَصِيرَ  
كَالْجَبَنِ . أَبُو السَّكَيْتِ : لَبْنُ صَمَكِيكٍ  
وَصَمَكُوكٍ ، وَهُوَ اللَّزِجُ . وَاصْمَاكَ الرَّجُلُ :  
غَضِبَ ، وَالْهَمْزُ فِيهَا لُغَةٌ .  
وَاصْمَاكَ الْجَرَحُ ، مَهْمُوزٌ : انْتَفَخَ .  
وَالصَّمَكِيكُ مِنَ اللَّبَنِ : الْخَائِرُ جَدًّا وَهُوَ  
حَائِضٌ .  
أَبْنُ سِيدَةٍ : وَصَمَكِيكُ مَوْضِعٌ ،  
زَعَمُوا .

• صَمَلٌ • الصَّمَلُ : الْيَبْسُ وَالشَّدَّةُ .  
وَالصَّمَلُ : الشَّدِيدُ الْخُلُقِ مِنَ النَّاسِ وَالْأَهْلِ  
وَالْجِبَالِ ، وَالْأَنْثَى صَمَلَةٌ . وَقَدْ صَمَلُ  
يَصْمَلُ صُمُولًا إِذَا صَلَبَ وَاشْتَدَّ وَاكْتَنَزَ ،  
يُوصَفُ بِهِ الْجَمَلُ وَالْجَبَلُ وَالرَّجُلُ ، وَقَالَ  
رُوبَةُ :

عَنْ صَامِلٍ عَاسٍ إِذَا مَا أَصْلَحَمَا  
يَصِفُ الْجَبَلَ . وَالصَّمَلُ : الشَّدِيدُ الْخُلُقِ  
الْعَظِيمُ . وَاصْمَالُ الشَّيْءِ ، بِالْهَمْزِ ،  
أَصْمَالًا أَيْ اشْتَدَّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْتَ  
رَجُلٌ صَمَلٌ ، بِالضَّمِّ وَالشَّدِيدِ ، أَيْ شَدِيدُ  
الْخُلُقِ . وَاصْمَالُ النَّبَاتِ إِذَا تَنَفَّ . وَصَمَلُ  
الشَّجَرِ إِذَا عَطِشَ فَخَشَنَ وَيَبَسَ ، وَمِنْهُ  
حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ : إِنَّهَا صَمِيلَةٌ ، أَيْ فِي سَاقِهَا  
يَبَسٌ وَخَشُونَةٌ . وَصَمَلُ السَّقَاءِ وَالشَّجَرِ  
صَمَلًا ، فَهُوَ صَمِيلٌ وَصَامِلٌ : يَبَسٌ ،  
وَقِيلَ : صَمَلٌ إِذَا لَمْ يَجِدْ رِيًّا فَخَشَنَ ، قَالَ  
الْعَجَّيرُ السَّلُولِيُّ ، وَيُرْوَى لَزِينُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ  
أَبْنُ الطَّيْرِ :

تَرَى جَازِرِيَهُ يَرْعَدَانِ وَنَارَهُ  
عَلَيْهَا عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ وَصَامِيلُهُ  
وَالْعَدُمُولُ : الْقَدِيمُ ، يَقُولُ : عَلَى النَّارِ  
حَطَبٌ يَابِسٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو بَرٍّ لِأَبِي السَّوْدَاءِ  
الْوَجَلِيِّ :

وَيَظَلُّ ضَيْفُكَ يَابِنَ رَمَلَةٍ صَامِيلَا  
مَا إِنْ يَدُوقُ سَوَى الشَّرَابِ عُلُوسَا  
اللَّيْثُ : الصَّمِيلُ السَّقَاءُ الْيَابِسُ ،  
وَالصَّامِيلُ الْخَلْقُ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَصَمَهُ اللَّهُ فَصَمَّ وَأَصَمَ أَيْضًا بِمَعْنَى صَمَّ ؛  
قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَشِيخًا كَالْوَلِيدِ بِرَسْمٍ دَارِ  
تُسَائِلُ مَا أَصَمَّ عَنِ السُّوَالِ؟  
يَقُولُ : تُسَائِلُ شَيْئًا قَدْ أَصَمَّ عَنِ السُّوَالِ ،  
وَيُرَوَّى : أَشِيْب كَالْوَلِيدِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
نَصَبَ أَشِيْبٌ عَلَى الْحَالِ أَيْ أَشَائِيَا تُسَائِلُ  
رَسْمَ دَارٍ كَمَا يَقْعَلُ الْوَلِيدُ ، وَقِيلَ : إِنَّ  
مَا صَلَّةً ، أَرَادَ تُسَائِلُ أَصَمَّ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ  
هَذَا لِابْنِ أَجْرَمٍ :

أَصَمَّ دُعَاءُ عَاذِلَتِي تَحَجِّي  
بِأَخْرِنَا وَتَنْسِي أَوْلَيْنَا  
يَدْعُو عَلَيْهَا أَيْ لَا جَعَلَهَا اللَّهُ تَدْعُو إِلَّا أَصَمَّ .  
يُقَالُ : نَادَيْتُ فُلَانًا فَأَصَمْتُهُ أَيْ أَصَبْتُهُ  
أَصَمَّ ، وَقَوْلُهُ تَحَجِّي بِأَخْرِنَا : تَسْبِيحُ إِلَيْهِمْ  
بِاللَّوْمِ وَتَدْعُ الْأَرْلِينَ . وَأَصَمْتُهُ : وَجَدْتُهُ  
أَصَمَّ . وَرَجُلٌ أَصَمٌ ، وَالْجَمْعُ صَمٌّ  
وَصُمَانٌ ، قَالَ الْجَلِجُ :

يَدْعُو بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصُّمَّانِ  
وَأَصَمَهُ الدَّاءُ ، وَتَصَامُ عَنْهُ وَتَصَامُهُ :  
أَرَاهُ أَنَّهُ أَصَمٌ وَلَيْسَ بِهِ . وَتَصَامُ عَنِ الْحَدِيثِ  
وَتَصَامُهُ : أَرَى صَاحِبَهُ الصَّمَّ عَنْهُ ؛ قَالَ :  
تَصَامَمْتُهُ حَتَّى أَتَانِي نَعِيُهُ  
وَأَفْرَعُ مِنْهُ مُخْطًى وَمُصِيبُ  
وَقَوْلُهُ أَنَشْدُهُ ثَعْلَبُ :

وَمَنْهَلُ عَوْرٍ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ  
بَصِيرٍ أُخْرَى وَأَصَمَ الْأَذْنَيْنِ  
وَسَيَاتِي تَفْسِيرُهُ فِي تَرْجَمَةِ عَوْرٍ . وَفِي حَوِيثِ  
الْإِيمَانِ : الصَّمُّ الْبِكْمُ (١) رُمُوسُ النَّاسِ ،  
جَمْعُ الْأَصَمِّ وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ ، وَأَرَادَ بِهِ  
الَّذِي لَا يَهْتَدِي وَلَا يَقْبَلُ الْحَقَّ مِنْ صَمِّ  
الْعَقْلِ لَا صَمِّ الْأَذْنِ ، وَقَوْلُهُ أَنَشْدُهُ ثَعْلَبُ  
أَيْضًا :

قُلْ مَا يَدْلُكَ مِنْ زُورٍ وَمِنْ كَذِبٍ !  
جَلَحِي أَصَمٌ وَأَذْنِي غَيْرُ صَمَاءَ

(٣) قَوْلُهُ : «الصَّمُّ الْبِكْمُ» بِالنَّصْبِ مَفْعُولٌ  
بِالْفَعْلِ قَبْلَهُ ، وَهُوَ كَمَا فِي الْهَيْبَةِ : وَأَنْ تَرَى الْخَفَاءَ  
الْعَرَاءَ الصَّمَّ الْبِكْمَ .

الصَّالِحِي وَالصَّالِحِي مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي حُقِنَ فِي  
السَّقَاءِ ثُمَّ حُفِرَ لَهُ حُقْرَةٌ وَوُضِعَ فِيهَا حَتَّى  
يَرْوِبَ ، يُقَالُ : سَقَانِي لَبَنًا صَّالِحِيًا ، وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّالِحِيُّ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ  
الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ .

وَالصُّلُوحُ : أَمْصُوحُ النَّبِيِّ ، وَهُوَ مَا  
يَنْتَزَعُ مِنْهُ مِثْلُ الْقَضِيبِ ، (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)  
وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِأَصْلِ النَّبِيِّ وَالصَّالِحِيَّاتِ مِنَ  
الْوَرَقِ الرَّقِيقِ إِذَا بَيَسَ : صُلُوحٌ ، وَالْجَمْعُ  
الصَّالِخُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :  
سَاهَوِيَّةٌ زُغْبٌ كَانَ شَكِيرَهَا  
صَالِخٌ مَعْهُودُ النَّبِيِّ الْمَجْلُحِ  
وَهُوَ مَارِقٌ مِنْ نَبَاتِ أَصُولِهَا .

• صَمَلَقُ • الصَّمَلَقُ : لُغَةٌ فِي السَّمَلَقِ ،  
وَهُوَ الْقَاعُ الْأَمْلَسُ ، وَهِيَ مُضَارَعَةٌ ، وَذَلِكَ  
لِمَكَانِ الْقَافِ ، وَهِيَ فَرْعٌ ، وَحَكَى سَيَوِيَّةُ  
صَمَلَقِيٍّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَدْرِي مَا  
كَسَرَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونُوا قَدْ قَالُوا صَمَلَقَةً فِي هَذَا  
الْمَعْنَى ، فَعَوَّضَ مِنَ الْهَاءِ كَمَا حَكَى  
مَوَاعِظُ . قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : قَاعُ صَمَلَقٍ ،  
وَيُقَالُ : تَرَكْتُهُ يَقَاعَ صَمَلَقٍ .

• صَمَلَكُ • الصَّمَلَكُ (١) : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ  
الْبُضْعَةِ وَالْقُوَّةِ ، قَالَ : وَالْجَمْعُ الصَّمَالِكُ .

• صَمَلِكُ • ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّمَلِكُ الَّذِي  
فِي رَأْسِهِ حِدَةٌ ، قَالَ يَزِيدُ الدَّيْلَمِيُّ :  
قَالَتْ : وَرَبُّ الْبَيْتِ إِنِّي أَجِيهَا  
وَأَهْوَى ابْنَهَا ذَاكَ الْخَلِيعَ الصَّمَلِكَا .

• صَمَمُ • الصَّمَمُ : انْتِشَادُ الْأَذْنِ وَثَقُلُ  
السَّمْعِ . صَمَمَ يَصْمَمُ ، وَصَمِمَ بِإِظْهَارِ  
التَّضْعِيقِ نَادِرٌ ، صَمًا وَصَمِيمًا وَأَصَمَّ ،

(٢) قَوْلُهُ : «الصَّمَلَكُ الْيَخُ» كَذَا يَضِيقُ  
الْأَصْلُ ، وَفِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : الصَّمَلَكُ كَمَلَسَ  
أَيْ يَفْتَحَاتُ مَشْدَدَ اللَّامِ . وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِضَمِّ  
الضَّادِ وَتَشْدِيدِ الْمِمِّ الْمَفْتُوحَةِ وَكَسَرَ اللَّامَ .

إِذَا ذَادَ عَنْ مَاءِ الْفَرَاتِ فَلَنْ تَرَى  
أَخَا قَرِيْبُو يَسْقَى أَخَا بَصِيْلٍ  
وَيُقَالُ : صَمِلَ بَدَنُهُ وَبَطَنُهُ ، وَأَصْمَلَهُ  
الصَّيَامُ أَيْ أَيْسَهُ .

أَبُو عَمْرٍو : صَمَلَهُ بِالْعَصَا صَمَلًا إِذَا  
ضَرَبَهُ ، وَأَنشَدَ :

هِرَاوَةٌ فِيهَا شِفَاءُ الْعَرِّ  
صَمَلْتُ عُقْفَانِ بِهَا فِي الْجَرِّ  
فَبَجَّتُهُ وَأَهْلَهُ بِشَرِّ  
الْجَرِّ : سَفَحَ الْجَبَلِ ، بَجَّتُهُ : أَصَبَتْهُ بِهِ .  
السَّلْحَى : صَقَلَهُ بِالْعَصَا وَصَمَلَهُ إِذَا ضَرَبَهُ  
بِهَا .

وَالصَّمِيلُ : الضَّعِيفُ الْبَنِيَّةُ  
وَالصَّمِيلُ : ضَرَبَ مِنَ النَّبْتِ ، قَالَ ابْنُ  
دُرَيْدٍ : لَا أَفْقَ عَلَى حَدِّهِ وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مِنْ  
رَجُلٍ مِنْ جَرَمٍ قَدِيمًا .

وَالْمُصْمِلُ : الْمُتَفَخُّ مِنَ الْقَضِيبِ أَبُو  
زَيْدٌ : الْمُصْمِلُ الشَّدِيدُ ، وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ  
مُصْمِلَةٌ ، وَأَنشَدَ لِلْكُمَيْتِ :  
وَلَمْ تَتَكَادَهُمُ الْمُعْضِلَاتُ  
وَلَا مُصْمِلَتُهَا الضَّمِيلُ  
وَالْمُصْمِلَةُ : الدَّاهِيَةُ .  
وَالصُّومَلُ : شَجَرَةٌ بِالْعَالِيَةِ .

• صَمِلَحُ • أَبُو عَمْرٍو : الصَّمِلَحُ الصُّلْبُ  
مِنْ الْخَبَلِ وَغَيْرِهَا .

• صَمْلَخُ • الصَّمْلَخُ وَالصُّمْلُوحُ : وَسَخٌ  
صَاحِخُ الْأَذْنِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْ قَشُورِهَا ،  
وَالْجَمْعُ الصَّمَالِخُ ، وَقَالَ النَّصِيرُ : صُمْلُوحُ  
الْأَذْنِ وَصُمْلُوحُهَا .

وَلَبَنٌ صَالِخٌ وَصَّالِحِيٌّ ، خَائِرٌ  
مُتَلَدٌ (١) ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي بَابِ اللَّبَنِ :

(١) قَوْلُهُ : «مُتَلَدٌ» بِاللَّامِ خَطَأٌ صَوَابُهُ :  
«مُتَكَبَّدٌ» ، بِالْكَافِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَكَأَنَّ مَادَّةَ  
«كَبَدَ» مِنَ اللِّسَانِ . وَالتَّلَبُّدُ بِاللَّامِ يَكُونُ فِي الشَّعْرِ  
وَالصُّوفِ ، أَمَّا التَّكَبُّدُ بِالْكَافِ فَيَكُونُ فِي اللَّبَنِ  
وَالشَّرَابِ . وَاللَّبَنُ الْمُتَكَبَّدُ : الْغَلِيظُ الَّذِي خَثِرَ

[عَبْدُ اللَّهِ]

استَـمَارَ الصُّمُّ لِلْجَنِّ وَلَيْسَ بِحَقِيقَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ  
أَنشَدَهُ هُوَ أَيْضاً :

أَجَلٌ لَا وَلَكِنْ أَنْتَ الْأَمُّ مِنْ مَشَى  
وَأَسْأَلُ مِنْ صَمَاءَ ذَاتِ صَلْبٍ !  
فَسَرَهُ فَقَالَ : يَعْنِي الْأَرْضُ ، وَصَلْبُهَا صَوْتُ  
دُخُولِ الْمَاءِ فِيهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ  
أَسْأَلُ مِنْ صَمَاءَ ، يَعْنِي الْأَرْضَ . وَالصَّمَاءُ  
مِنْ الْأَرْضِ : الْغُلِظَةُ . وَأَصَمَهُ : وَجَدَهُ  
أَصَمَ ، وَيَوْمَ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :  
أَصَمَ دُعَاءُ عَادِلَتِي تَحْتَجِي

بِأَخْرَجْنَا وَتَنَسَّى أَوْلَيْنَا  
أَرَادَ وَاقِفٌ قَوْمًا صَمًّا ، لَا يَسْمَعُونَ عَذْلَهَا  
عَلَى وَجْهِ الدُّعَاءِ . وَيُقَالُ : نَادَيْتُهُ  
فَأَصْمَمْتُهُ ، أَيْ صَادَقْتُهُ أَصَمًّا . وَفِي حَدِيثِ  
جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ،  
بِكَلِمَةٍ أَصْمَمَتْهَا النَّاسُ ، أَيْ شَغَلُونِي عَنْ  
سَمَاعِهَا ، فَكَانَهُمْ جَعَلُونِي أَصَمًّا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : الْفِتْنَةُ الصَّمَاءُ الْعَمِيَاءُ ، هِيَ الَّتِي  
لَا سَبِيلَ إِلَى تَسْكِينِهَا لِتَهْنِئِهَا فِي ذَهَابِهَا (١)  
لَأَنَّ الْأَصَمَّ لَا يَسْمَعُ الْاسْتِغَاثَةَ وَلَا يَقْلَعُ عَمَّا  
يَقْعُلُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ كَالْحَيَةِ الصَّمَاءُ الَّتِي  
لَا تَقْبِلُ الرُّقَى ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَالْفَاجِرُ  
كَالْأَرَزِّو صَمَاءً ، أَيْ مُكْتَزَّةً لَا تَخْلُخُلُ فِيهَا .  
الْلَيْثُ : الصَّمَمُ فِي الْأَذْنِ ذَهَابُ  
سَمْعِهَا ، وَفِي الْقَنَازِ احْتِنَازُ جَوْفِهَا ، وَفِي  
الْحَجَرِ صَلَابَتُهُ ، وَفِي الْأَمْرِ شِدَّتُهُ . وَيُقَالُ :  
أُذُنُ صَمَاءً ، وَقَنَاءُ صَمَاءً ، وَحَجَرُ أَصَمٍّ ،  
وَقِنَّةُ صَمَاءً ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ  
الْكَافِرِينَ : «صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىُ فَهُمْ  
لَا يَحْشُرُونَ» ، التَّهْذِيبُ : يَقُولُ الْقَائِلُ كَيْفَ  
جَعَلَهُمُ اللَّهُ صَمًّا وَهُمْ يَسْمَعُونَ ، وَيَكْمًا وَهُمْ  
نَاطِقُونَ ، وَعُمِيًّا وَهُمْ يَبْصُرُونَ ؟ وَالْجَوَابُ  
فِي ذَلِكَ أَنَّ سَمْعَهُمْ لَمَّا لَمْ يَقْعُفْ ، لِأَنَّهُمْ  
لَمْ يَعْوَا بِوَمَا سَمِعُوا ، وَبَصَرُهُمْ لَمَّا لَمْ يَجِدْ  
عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَبِرُوا بِمَا عَانَوْهُ مِنْ قُدْرَةِ

(١) قوله: «في ذهابها» كذا بالطبعات جميعها. وفي شرح القاموس: وفي النهاية: «في ذهابها».

اللَّهُ وَخَلَقَهُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ  
لَهُ ، وَنَطَقَهُمْ لَمَّا لَمْ يَغْنِ عَنْهُمْ شَيْئًا ، إِذْ لَمْ  
يُؤْمِنُوا بِهِ إِيمَانًا يَنْفَعُهُمْ ، كَانُوا يَمْتَرِلُونَ مِنْ  
لَا يَسْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ وَلَا يَحِي ، وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ :

أَصَمُّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعٌ  
يَقُولُ : يَتَصَامَمُ عَمَّا يَسْمُوهُ ، وَإِنْ سَمِعَهُ  
فَكَانَ كَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ ، فَهُوَ سَمِيعٌ ذُو سَمْعٍ  
أَصَمُّ فِي تَغْيِيهِ عَمَّا أُرِيدَ بِهِ .  
وَصَوْتُ مَصَمٍ : يَعْصِمُ الصَّاحِجَ .  
وَيُقَالُ لِصِمَامِ الْقَارُورَةِ : صِمَةٌ . وَصِمٌّ  
رَأْسُ الْقَارُورَةِ يَصْمُهُ صِمًا وَأَصَمَهُ : سَدَّهُ  
وَشَدَّهُ ، وَصِمَامُهَا : سِدَادُهَا وَشِدَادُهَا .  
وَالصِّمَامُ : مَا أُدْخِلَ فِي فَمِ الْقَارُورَةِ ،  
وَالْعَاقِصُ مَا شُدَّ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ صِمَامَتُهَا ،  
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَصِمِمْتُهَا أَصَمْتُهَا  
صِمًا إِذَا شَدَدْتُ رَأْسَهَا . الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ  
صِمِمْتُ الْقَارُورَةَ ، أَيْ سَدَدْتُهَا . وَأَصَمِمْتُ  
الْقَارُورَةَ ، أَيْ جَعَلْتُ لَهَا صِمَامًا . وَفِي  
حَدِيثِ الْوُطَيْ : فِي صِمَامٍ وَاحِدٍ ، أَيْ فِي  
مَسْلُكٍ وَاحِدٍ ، الصِّمَامُ : مَا تُسَدُّ بِهِ الْفَرْجَةُ  
فَنَسَى بِهِ الْفَرْجَ ، وَيَحْزَنُ أَنْ يَكُونَ فِي  
مَوْضِعِ صِمَامٍ عَلَى حَذَفِ الْمُضَافِ ،  
وَيُرْوَى بِالسِّينِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَيُقَالُ : صَمَهُ بِالْعَصَا يَصْمُهُ صَمًا إِذَا  
ضَرَبَهُ بِهَا ، وَقَدْ صَمَهُ حَجَرٌ . قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : صَمٌ إِذَا ضُرِبَ ضَرْبًا شَدِيدًا .  
وَصَمَّ الْجَرَحُ يَصْمُهُ صَمًا : سَدَهُ وَضَمَّهُ  
بِالْوَأْدِ وَالْأَكُولِ .  
وَوَاهِيَةٌ صَمَاءٌ : مُسَدَّةٌ شَدِيدَةٌ . وَيُقَالُ  
لِللَّذَاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ : صَمَاءٌ وَصَمَاءٌ ، قَالَ  
الْمُعَاجِرُ :

صَمَاءُ لَا يُبْرِئُهَا مِنَ الصَّمَمِ  
حَوَادِثُ الدَّهْرِ وَلَا طُولُ الْقَدَمِ  
وَيُقَالُ لِلنَّذِيرِ إِذَا أَنْذَرَ قَوْمًا مِنْ بَعِيدٍ  
وَالْمَعْلَمُ لَهُمْ بُشْوِيهِ : لَمَعَ بِهِمْ لَمَعَ الْأَصْمَمِ ،  
وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ الْإِغَاعَةُ بِبُشْوِيهِ كَانَ كَأَنَّهُ  
لَا يَسْمَعُ الْجَوَابَ فَهُوَ يَدِينُ اللَّفْمَ ؛ وَمِنْ

ذَلِكَ قَوْلُ بَشَرٍ :  
أَشَارَ بِهِمْ لِمَعِ الْأَصَمِّ فَأَقْبَلُوا  
عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُجْلِبُ  
أَيُّ لَا يَأْتِيهِ مَعِينٌ مِنْ غَيْرِ قُوَّةٍ ، وَإِذَا كَانَ  
الْمُعِينُ مِنْ قُوَّةٍ لَمْ يَكُنْ مُجْلِبًا  
وَالصَّمَاءُ : الدَّاهِيَةُ . وَفِتْنَةُ صَمَاءَ :  
شَدِيدَةُ ، وَرَجُلٌ أَصَمٌّ بَيْنَ الصَّمَمِ فِيهِمْ ،  
وَقَوْلُهُمْ لِلْقَطَاوِ صَمَاءٌ لِسَكَرِ أَذْنِهَا ،  
وَقِيلَ : لِصَمَمِهَا إِذَا عَطِشَتْ ، قَالَ :

رِدَى رِدَى وَرَدَ قَطَاوُ صَمًا  
كَلَرِيَّةٌ أَعْجَبَهَا بَرْدُ الْمَا  
وَالْأَصَمُّ : رَجَبٌ ، لَعَدِمَ سِيَاحُ  
السَّلَاحِ فِيهِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُسَمُّونَ  
رَجَبًا شَهْرَ اللَّهِ الْأَصَمِّ ، قَالَ الْخَلِيلُ : إِنَّمَا  
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يُسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ  
مُسْتَعِثٍ ، وَلَا حَرَكَةُ قِتَالٍ ، وَلَا قَفْعَةُ  
سِلَاحٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ ، فَلَمْ يَكُنْ  
يُسْمَعُ فِيهِ يَا فَلَانُ ، وَلَا يَا صَبَاحَهُ ، وَفِي  
الْحَدِيثِ : شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمِّ رَجَبٌ ، سُمِّيَ  
أَصَمًّا لِأَنَّهُ كَانَ لَا يُسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ  
السَّلَاحِ ، لِكُونِهِ شَهْرًا حَرَامًا ، قَالَ :  
وَوُصِفَ بِالْأَصَمِّ مَجَازًا ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْإِنْسَانُ  
الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ ، كَمَا قِيلَ لَيْلٌ نَائِمٌ ، وَإِنَّمَا  
النَّائِمُ مَنْ فِي اللَّيْلِ ، فَكَانَ الْإِنْسَانُ فِي شَهْرِ  
رَجَبٍ أَصَمًّا عَنْ صَوْتِ السَّلَاحِ ، وَكَذَلِكَ  
مُنْصَلِ الْأَلْ ، قَالَ :

يَا رَبُّ ذِي خَالٍ وَذِي عَمٍّ عَمِّ  
قَدْ ذَاقَ كَأْسَ الْحَتَفِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ  
وَالْأَصَمِّ مِنَ الْحَيَاتِ : مَا لَا يُقْبَلُ الرُّقِيَّةُ  
كَأَنَّهُ قَدْ صَمَّ عَنْ سَاعِهَا ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي  
الْعُقُوبِ : أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَوْلُكَ اللَّهُ عَلَى الْأَذْنَيْنِ  
عَقَارِيًّا صَمًّا وَارْقَمِينَ  
وَرَجُلٌ اصْمُ: لَا يَطْمَعُ فِيهِ وَلَا يُرَدُّ عَنْ  
هُوَ، كَأَنَّهُ يَنَادِي فَلَا تَسْمَعُ.

وَصَمَّ صَدَاهُ أَيْ هَلَكَ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ :  
أَصَمَّ اللَّهُ صَتِي فُلَانًا ، أَيْ أَهْلَكَهُ ،  
وَالصَّدَى : الصَّوْتُ الَّذِي يَرُدُّهُ الْجَبَلُ إِذَا

رَفَعَ فِيهِ الْإِنْسَانُ صَوْتَهُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :  
صَمَّ صَدَّاهَا وَعَقَا رَسْمَهَا  
وَأَسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : صَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ مَهًا يُقَلُّ  
تَقَلُّ ؛ يُرِيدُونَ بِابْنَةِ الْجَبَلِ الصَّدَى .  
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَصَمُّ عَلَى جَمُوحٍ (١) ؛  
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي هَلَاكَ الصِّفَةُ  
صِفَتُهُ ؛ قَالَ :

فَأَبْلَغُ بَنَى أَسَدٍ آيَةً  
إِذَا جِئْتَ سَيِّدَهُمُ وَالْمَسُودَا  
فَأَوْصِيكُمْ بِطَعَانِ الْكُفَا  
فَقَدْ تَعْلَمُونَ بِأَنْ لَا جُلُودَا  
وَضَرْبِ الْجَاحِمِ ضَرْبَ الْأَصَمِّ  
سَمَّ حَفْظُ شَابَةٍ يَجْنِي هَيْدَا  
وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ ضَرْبَ الْأَصَمِّ ؛ إِذَا تَابَعَ  
الضَّرْبَ وَبَالَغَ فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَصَمَّ إِذَا  
بَالَغَ يَظُنُّ أَنَّهُ مُقَصِّرٌ فَلَا يُقْلَعُ . وَيُقَالُ : دَعَاهُ  
دَعْوَةَ الْأَصَمِّ إِذَا بَالَغَ بِهِ فِي الدَّعَاءِ ؛ وَقَالَ  
الرَّاجِزُ يَصِفُ فَلَاةً :

يُدْعَى بِهَا الْقَوْمُ دَعَا الصَّمَانِ  
وَدَهْرُ أَصَمٍّ : كَانَهُ يُشْكِي إِلَيْهِ فَلَا  
يَسْمَعُ .

وَقَوْلُهُمْ : صَمَّى صَامٍ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ  
يَأْتِي الدَّاهِيَةَ ، أَيْ آخَرَسَى يَأْصَامُ .  
الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ : صَمَّى صَامٍ ،  
مِثْلُ قَطَامٍ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ، أَيْ زَيْدِي ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْأَسَدِ بْنِ يَعْفَرٍ :  
فَرَّتْ يَهُودُ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا

صَمَّى لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَامًا  
وَيُقَالُ : صَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ ، يَعْنِي الصَّدَى ؛  
يُضْرَبُ أَيْضًا مَثَلًا لِلدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ ، كَانَهُ  
قِيلَ لَهَا : آخَرَسَى يَادَاهِيَةَ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ  
لِلْحَيَّةِ الَّتِي لَا تَجِيبُ الرَّاقِيَّ صَمَاءً ، لِأَنَّ  
الرَّقِيَّ لَا تَنْفَعُهَا ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْحَرْبِ إِذَا  
اشْتَدَّتْ وَسُفِكَ فِيهَا الدِّمَاءُ الْكَثِيرَةُ : صَمَّتْ

(١) قوله : « ومن أمثالهم أصم على جموح  
إلخ » المناسب أن يذكر بعد قوله : كانه ينادى فلا  
يسمع ، كما عبارة الحكم .

حَصَاةً يَدَمٌ ؛ يُرِيدُونَ أَنَّ الدِّمَاءَ لِمَا سُفِكَتْ  
وَكَثُرَتْ اسْتَفْقَعَتْ فِي الْمَعْرَكَةِ ، فَلَوْ وَقَعَتْ  
حَصَاةٌ عَلَى الْأَرْضِ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا صَوْتُ ،  
لِأَنَّهَا لَا تَقَعُ إِلَّا فِي نَجِيعٍ ، وَهَذَا الْمَعْنَى  
أَرَادَ أَمْرُو الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ صَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ ،  
وَيُقَالُ : أَرَادَ الصَّدَى . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ  
حَصَاةً يَدَمٌ يَبْنِي أَنْ يَكُونَ حَصَاةً يَدَمِي ،  
بِالْيَاءِ ؛ وَبَيَّتْ أَمْرِي الْقَيْسِ بِكَالِهِ هُوَ :

بَدَلْتُ مِنْ وَالِئِ وَكِنْدَةَ عَدُوِّ  
وَأَنْ وَفَهْمًا صَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ  
قَوْمٌ يُجَاحُونَ بِالْيَهَامِ وَنَسَبُ

سَوَانُ قِصَارُ كَهَيْتَةِ الْحَجَلِ  
الْمَحْكَمُ : صَمَّتْ حَصَاةٌ يَدَمٌ ، أَيْ أَنَّ  
الدَّمَ كَثُرَ حَتَّى الْقَيْتُ فِيهِ الْحَصَاةُ فَلَمْ يَسْمَعْ  
لَهَا صَوْتُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِسُلُوسٍ  
بَنِي صَبَابٍ :

إِنِّي إِلَى كُلِّ أَسَارٍ وَنَادِيَةٍ  
أَدْعُو حَيِّشًا كَمَا تَدْعُو ابْنَةُ الْجَبَلِ  
أَيَّ أَنْوَهُ كَمَا يَنْوَهُ بِابْنَةِ الْجَبَلِ ، وَهِيَ الْحَيَّةُ ،  
وَهِيَ الدَّاهِيَةُ الْعَقِيلَةُ . يُقَالُ : صَمَّى  
صَامًا ، وَصَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ . وَالصَّمَاءُ :  
الدَّاهِيَةُ ؛ وَقَالَ :

صَمَاءٌ لَا يُرِيئُهَا طُولُ الصَّمَمِ  
أَيُّ دَاهِيَةٍ عَارَهَا بَاقِي لَا تَبْرِئُهَا الْحَوَادِثُ  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِهِ فِي الْأَمْثَالِ قَالَ :  
صَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ ، يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْأَمْرِ  
يُسْتَفْطَعُ . وَيُقَالُ : صَمَّ يَصْمُ صَمَاءً ؛ وَقَالَ  
أَبُو الْهَيْثَمِ : يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ بِابْنَةِ  
الْجَبَلِ الصَّدَى ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

إِذَا لَقِيَ السَّيْفُ بِهَا وَقَالَ  
لَهَا : صَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ ، السَّيْفُ  
يَقُولُ : إِذَا لَقِيَ السَّيْفُ السَّيْفَ ، وَقَالَ لَهَا  
الدَّاهِيَةُ : صَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ ، قَالَ : وَيُقَالُ  
إِنَّهَا صَخْرَةٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ صَمَّى صَامٍ ؛  
وَهَذَا مِثْلُ إِذَا أَتَى يَدَاهِيَةَ .

وَيُقَالُ : صَمَامٌ صَمَامٌ ، وَذَلِكَ بِحَمَلِ  
عَلَى مَعْنَيْنِ : عَلَى مَعْنَى تَصَامَوْا وَاسْتَكْبَرُوا ،  
وَعَلَى مَعْنَى اخْتَلَوْا عَلَى الْعَدُوِّ ، وَالْأَصَمُّ

صِفَةُ غَالِيَةٍ ؛ قَالَ :

جَاءُوا بِزُورِيهِمْ وَجَنَّا بِالْأَصَمِّ  
وَكَانُوا جَاءُوا بِبَعِيرَيْنِ فَعَقَلُوهُمَا وَقَالُوا : لَا نَفِيرَ  
حَتَّى يَفِرَ هَذَانِ . وَالْأَصَمُّ أَيْضًا : عَبْدُ اللَّهِ بْنِ  
رَبِيعِ الدَّبِيرِيِّ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .  
وَالصَّمَمُ فِي الْحَجَرِ : الشَّدَّةُ ، وَفِي  
الْفَنَاءِ الْاِكْتِنَازُ . وَحَجَرَ أَصَمٌ : صَلَبَ  
مُصَمَّتٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ اشْتِمَالِ  
الصَّمَاءِ ؛ قَالَ : هُوَ أَنْ يَتَجَلَّلَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ  
وَلَا يَرَفَعُ مِنْهُ جَانِبًا ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا صَمَاءٌ لِأَنَّهُ  
إِذَا اشْتَمَلَ بِهَا سَدَّ عَلَى يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ الْمَنَافِدَ  
كُلَّهَا ، كَأَنَّهَا لَا تَصِلُ إِلَى شَيْءٍ وَلَا يَقِلُّ إِلَيْهَا  
شَيْءٌ كَالصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا  
خَرَقٌ وَلَا صَدْعٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اشْتَمَلَ  
الصَّمَاءُ أَنْ تَجْلَلَ جَسَدَكَ بِثَوْبِكَ نَحْوَ شِمْلَةٍ  
الْأَعْرَابِ بِأَكْسِيَّتِهِمْ ، وَهُوَ أَنْ يَرُدَّ الْكِسَاءَ مِنْ  
قَبْلِ يَمِينِهِ عَلَى يَدَيْهِ الْيُسْرَى وَعَاتِقِهِ الْيُسْرَى ،  
ثُمَّ يَرُدَّهُ ثَانِيَةً مِنْ خَلْفِهِ عَلَى يَدَيْهِ الْيُمْنَى  
وَعَاتِقِهِ الْيُمْنَى فَيَغْطِيهَا جَمِيعًا ، وَذَكَرَ  
أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْفُقَهَاءَ يَقُولُونَ : هُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ  
بِثَوْبٍ وَاجِدٍ وَيَغْطِيَ بِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، ثُمَّ  
يَرَفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ ، فَيَضَعُهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ  
فَيُدْوِلُوهُ مِنْهُ فَرَجَهُ ، فَإِذَا قَلَّتْ اشْتَمَلَ فَلَانَ  
الصَّمَاءَ ، فَكَأَنَّكَ قَلَّتْ اشْتَمَلَ الشَّمْلَةَ الَّتِي  
تَعْرِفُ بِهَذَا الْأَسْمِ ، لِأَنَّ الصَّمَاءَ ضَرْبٌ مِنَ  
الْاِشْتِمَالِ .

وَالصَّمَانُ وَالصَّمَانَةُ : أَرْضٌ صَلْبَةٌ ذَاتُ  
جِجَارٍ إِلَى جَنْبِ رَمْلٍ ، وَقِيلَ : الصَّمَانُ  
مَوْضِعٌ إِلَى جَنْبِ رَمْلٍ عَلِيجٍ . وَالصَّمَانُ :  
مَوْضِعٌ بِعَالِجٍ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الصَّمَانُ أَرْضٌ  
غَلِيظَةٌ دُونَ الْجَبَلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ  
شَتَوْتُ لِلصَّمَانِ شَتَوَتَيْنِ ، وَهِيَ أَرْضٌ فِيهَا  
غُلَظٌ وَارْتِفَاعٌ ، وَفِيهَا قِيَعَانٌ وَاسِعَةٌ وَخَبَارِي  
تُثَبِّتُ السُّدْرَ ، عَلِيَّةٌ وَرِيَاضٌ مُعْشِيَةٌ ، وَإِذَا  
أَخْصَبَتِ الصَّمَانُ رَتَعَتِ الْعَرَبُ جَمِيعُهَا ،  
وَكَانَتْ الصَّمَانُ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لَيْنِي  
حَنْظَلَةً ، وَالْحَزَنُ لَيْنِي يَرْبُوعٌ ، وَالْدَّهْنَةُ

لجاعتهم ، والصَّمانُ متَّخِمْ الدَّهْناءُ .  
وصمه بالعصا : ضربه بها . وصمه  
بحجرٍ وصمَّ رأسه بالعصا والحجر ونحوه  
صمًا : ضربه .

والصَّمة : الشُّجاع ، وجمعه صمٌّ .  
ورجلٌ صمَّةٌ : شجاع . والصمُّ والصَّمة ،  
بالكسر : من أسماء الأسد إشجاعته .  
الجوهري : الصمُّ ، بالكسر ، من أسماء  
الأسد والذاهية . والصَّمة : الرجل  
الشُّجاع ، والذكر من الحيات ، وجمعه  
صمٌّ ، ومنه سمي دريد بن الصمِّ ، وقول  
جرير :

سَعَتْ عَلَيْكَ الْحَرْبُ تَغْلِي قُدُورَهَا  
فَهَلَّا غَدَاةُ الصَّمَّتَيْنِ تَذِيْمُهَا (١)  
أراد بالصَّمَّتَيْنِ أبا دريد وعمه ملكًا .  
وصمَّ أي عَضَّ ونَبَّ فلم يرسل  
ما عَضَّ . وصمَّ الحية في عَضَّتِهِ : نَبَّ ؛  
قال المتلمس :

فَاطَرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأَى  
مَسَاغًا لِأَيَّوِهِ الشُّجَاعُ لَصَمًا  
وَأَنشده بعض المتأخرين من النحويين :  
لِنَابَاهُ ، قال الأزهري : هكذا أَنشده الفراءُ  
لِنَابَاهُ عَلَى اللَّغَةِ الْقَدِيمَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ (٢)  
والصميم : العظم الذي به قوام  
العضو ، كصميم الوظيف ، وصميم  
الرأس ، وبه يقال للرجل : هو من صميم  
قومه إذا كان من خالصهم ، ولذلك قيل في  
ضيدو : وشيظ ، لأنَّ الوشيظ أصغر منه ،  
وَأَنشده الكسائي :

بِمَصْرَعِنَا النِّعَانِ يَوْمَ تَالَيْتَ  
عَلَيْنَا تَيْمٌ مِنْ شَطْطِي وَصَمِيمٍ  
وَصَمِيمٌ كُلُّ شَيْءٍ : بَنَكُهُ وَخَالِصُهُ .  
يُقَالُ : هُوَ فِي صَمِيمٍ قَوْمِهِ . وَصَمِيمُ الْحَرِّ  
وَالْبَرْدِ : شِدَّتُهُ . وَصَمِيمُ الْقَيْظِ : أَشَدُّهُ

(١) قوله : «سعت عليك إلخ» قال الصاغاني  
في التكملة : الرواية سمرنا .

(٢) أي أنه منصوب بالفتحة المقدرة على الألف  
للتعذر .

حَرًّا . وَصَمِيمُ الشَّتَاءِ : أَشَدُّهُ بَرْدًا ؛ قَالَ  
خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ :

وَإِنْ تَكْ خَيْلِي قَدْ أَصِيبَ صَمِيمُهَا  
فَمَعْدًا عَلَى عَيْنِي تَيْمَنْتُ مَالِكَا  
قال أبو عبيد : وكان صميم خيل يومئذٍ  
معاوية أخو خنساء ، قتله دريد وهاشم ابنا  
حرمة المربان ، قال ابن بري : وصواب  
إنشادو : إِنْ تَكْ خَيْلِي ، بِغَيْرِ وَاوٍ عَلَى  
الغرم ، لأنه أول القصيدة . ورجلٌ  
صميم : مخض ، وكذلك الإثنان والجمع  
والموت .

والتصميم : المضي في الأمر .  
أبو بكر : صمَّ فلانٌ عَلَى كَذَا أَيْ مَضَى  
عَلَى رَأْيِهِ بَعْدَ إِرَادَتِهِ . وَصَمَّ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ  
أَيْ مَضَى ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :  
وَحَضَحَصَ فِي صَمِّ الْقَنَا فُتْنَانِيهِ  
وَنَاءَ يَسْلَمِي نَوْءَةً ثُمَّ صَمًا  
ويقال للضارب بالسيف إذا أصاب  
العظم فأنفذ الضربة : قَدْ صَمَّ ، فَهُوَ  
مُصَمَّمٌ ، فَإِذَا أَصَابَ الْمُفْعِلُ ، فَهُوَ  
مُطَبَّقٌ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

يُصَمِّمُ أَحْيَانًا وَحِينَ يَطْبِقُ  
أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ مَرَّةً صَمِيمَ الْعَظْمِ وَمَرَّةً  
يُصِيبُ الْمُفْعِلُ . وَالْمُصَمِّمُ مِنَ السَّيْفِ :  
الَّذِي يَمُرُّ فِي الْعِظَامِ ، وَقَدْ صَمَّ  
وَصَمَّمْ . وَصَمَّ السَّيْفُ إِذَا مَضَى فِي  
العظم وقطعه ، وأما إذا أصاب المُفْعِلُ  
وقطعه فيقال طَبَّقَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ  
سَيْفًا :

يُصَمِّمُ أَحْيَانًا وَحِينَ يَطْبِقُ  
وَسَيْفٌ صَمَّمٌ وَصَمَّمَاةٌ : صَارِمٌ  
لَا يَنْتَنِي ؛ وَقَوْلُهُ أَنشده ثعلبُ :

صَمَّمَاةٌ ذَكَرَهُ مُذَكَّرَةٌ  
إِنَّمَا ذَكَرَهُ عَلَى مَعْنَى الصَّمَّمَاةِ أَوِ السَّيْفِ .  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّمَّمَاةَ  
عَلَى رَقَبَتِي ، هِيَ السَّيْفُ الْقَاطِعُ ، وَالْجَمْعُ  
صَمَامِصٌ . وَفِي حَدِيثٍ قَسَّ تَرَدُّوا  
بِالصَّمَامِصِ ، أَيْ جَعَلُوها لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأَرْوِيَةِ

لَحْمِهِمْ لَهَا وَحَمَلُ حَائِلِهَا عَلَى عَوَاتِقِهِمْ .  
وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّمَّمَاةُ اسْمٌ لِلْسَّيْفِ  
الْقَاطِعِ وَاللَّيْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّمَّمَاةُ  
وَالصَّمَّمَاةُ السَّيْفُ الصَّارِمُ الَّذِي لَا يَنْتَنِي ؛  
وَالصَّمَّمَاةُ : اسْمٌ سَيْفٍ عَمِرُو  
ابْنُ مَعْدِيكَرِبَ ، سَمَّاهُ بِذَلِكَ وَقَالَ حِينَ  
وَهَبَهُ :

خَلِيلُ لَمْ أَخْنَهُ وَلَمْ يَخْنِ  
عَلَى الصَّمَّمَاةِ السَّيْفِ السَّلَامُ  
قال ابن بري صواب إنشادو :  
عَلَى الصَّمَّمَاةِ أَمْ سَيْفِي سَلَامِي (٣)  
وبعده :

خَلِيلُ لَمْ أَخْنَهُ مِنْ قَلَاهُ  
وَلَكِنَّ الْمَوَهِبَ فِي الْكِرَامِ (٤)  
حيوتٌ به كريمةً من قرشي  
فسر به وصين عت اللثام  
يقول عمرو هذو الأبيات لما أهدى  
صمماته لسعيد بن العاصي ؛ قال : ومن  
العرب من يجعل صممًا غير ممنون معرفة  
للسيف فلا يصرفه إذا سمي به سيفًا بعينه  
كقول القائل :

تَصَمِّمُ صَمَّمَاةً حِينَ صَمًا  
وَرَجُلٌ صَمٌّ وَصَمِيمٌ وَصَمَّمَاةٌ  
وَصَمَّمَاةٌ وَصَمِيمٌ وَصَامِصٌ : مُصَمِّمٌ ،  
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الشَّادِي الصُّلْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِي . أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّمَّمِصُ ،  
بِالْكَسْرِ ، الْغَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَوْلُ عَبْدِ  
مَنَافٍ بِزَيْعِ الْهَذَلِيِّ :

وَلَقَدْ أَتَاكُمْ مَا يَصُوبُ سَيْفُونَا  
بَعْدَ الْهُوَادِقِ كُلِّ أَحْمَرٍ صَمَمِصٍ  
قال : صَمَمِصٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّمَمِصُ الْبَحْلُ  
النَّهَائِي فِي الْبَحْلِ . وَالصَّمَمِصُ مِنَ الرِّجَالِ :

(٣) قوله : «أَمْ سَيْفِي» كذا بالأصل والتكلمة ،  
يباء بعد الفاء .

(٤) قوله : «من قلاه» الذي في التكلمة : عن  
قلاه . وقوله : «في الكرام» الذي فيها : للكرام .



القَصِيرُ الْفَلِيطُ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْجَرِيُّ  
الْمَاضِي .  
وَالصَّنْصِنَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ  
كَالزَّمِيمَةِ ، قَالَ :

وَحَالَ دُونِي مِنَ الْأَنْبَارِ صَنْصِنَةٌ  
كَانُوا الْأَنْوَفَ وَكَانُوا الْأَكْرَمِينَ أَمَا  
وَيُرْوَى : زَمِيمَةٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ أَحَدٌ  
الْحَرِيفِينَ بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ ، لِأَنَّ الْأَصْمَى قَدْ  
أَثْبَتَهَا جَمِيعًا ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍهَا مَرْيَةَ عَلَى  
صَاحِبِهِ ، وَالْجَمْعُ صَنْصِمٌ ، النَّضْرُ :  
الصَّنْصِنَةُ الْأَكْمَةُ الْفَلِيطَةُ الَّتِي كَادَتْ  
حِجَارَتُهَا أَنْ تَكُونَ مُتَصَبَّةً .

أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ صِفَاتِ الْخَيْلِ الصَّنَمُ ،  
وَالْأَثْنَى صَنْمَةٌ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْأَسْرُ  
الْمَعْصُوبُ ، قَالَ الْجَمْدِيُّ :

وَعَارَوْ تَقَطَّعُ الْفَيَافِي قَدْ  
حَارَبَتْ فِيهَا بِصِلْدِمِ صَنْمِ  
أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ : وَالْمَصْمُ الْجَمَلُ  
الشَّدِيدُ ، وَأَشْدُّ :

حَمَلْتُ أَثْقَالِي مُصَمَّاتِهَا  
وَالصَّنَاءُ مِنَ النَّوْقِ : الْأَلْقَحُ ، وَلَوْلِ  
صَنْمٌ ، قَالَ الْمَعْلُوطُ الْقُرَيْشِيُّ :  
كَانَ أَوَابِهَا وَصْمٌ مَخَاضِهَا  
وَشَافِعَةٌ أَمْ الْفَصَالُ رَفُودُ  
وَالصَّنِيمَاءُ : نَبَاتٌ شَبَّهِ الْفَرْزَبِتَّ يُنَجِّدُ  
فِي الْوَيْعَانِ (١) .

(١) زاد في التكملة : الْأَصْمَانُ أَصْمُ الْجُلُحَاءِ ،  
وَأَصْمُ السَّمَرَةِ ، فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ صَعْمَةٌ ، ثُمَّ  
لَبِنَى كَلَابٍ خَاصَةً . وَصَنْصَةَ الْقَوْمِ - أَيْ يَفْتَحُ  
لِسُكُونِ لَفْتَحٍ - وَسَطِهِمْ . وَالصَّنَّةُ - أَيْ بِكْسَرٍ  
لَشَدِّ - الْأَثْنَى مِنَ الْقَنَافِدِ ، وَصَوْنُهَا الصَّنْصِنَةُ  
كَدَسْرَجَةٍ . وَصَنْصَتُ الْفَرَسِ - أَيْ بِالتَّشْدِيدِ -  
الْعَلِفُ إِذَا أَمَكَّتْهُ مِنْهُ ، فَاحْتَضَنَ فِيهِ الشَّعْمَ وَالْبَطْنَ .  
وَصَنْصَتُهُ الْحَدِيثُ - أَيْ بِالتَّخْفِيفِ - أَوْصِيَتْهُ إِيَّاهُ .  
وَإِذَا أَطْعَمْتَ الرَّجُلَ فَقَدْ صَمَمْتَهُ - أَيْ بِالتَّخْفِيفِ .  
وَمُقْتَضَى صَنِيعِ الْعَمْدِ التَّشْدِيدُ ، وَلَكِنْ ضَبَطْنَا هَذَا هُوَ  
ضَبْطُ الصَّاحِي فِي نَحْوِهِ . ثُمَّ قَالَ : وَالصَّمَمُ - أَيْ  
كَامِيرٌ - الْقَشْرَةُ الْبَاسَةُ الْخَارِجَةُ مِنَ الْبَيْضِ .

• صَمَامٌ • الصَّنِيَانُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ  
الْمُحْتَنِكُ السِّنُّ . وَالصَّنِيَانُ : الشُّجَاعُ  
الصَّادِقُ الْحَمَلُو ، وَالْجَمْعُ صَنْيَانٌ (عَنْ  
كُرَاعٍ) . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : أَصْلُ الصَّنِيَانِ  
فِي اللَّغَةِ السَّرْعَةُ وَالْخَفَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الصَّنِيَانُ الْجَرِيُّ عَلَى الْمَعَاصِي ، قَالَ ابْنُ  
بُزْجَ : يُقَالُ : لَا صَمِيَاءَ لَهُ وَلَا عَمِيَاءَ ، مِنْ  
ذَلِكَ ، مَثْرُوكَانِ كَذَلِكَ (٢) ، إِذَا أَكَبَّ عَلَى  
أَمْرٍ فَلَمْ يَقْلَعْ عَنْهُ . وَرَجُلٌ صَمِيَانٌ : جَرِيٌّ  
شُّجَاعٌ . وَالصَّنِيَانُ ، بِالتَّخْرِيطِ :  
التَّلَفُّتُ (٣) . وَالْوَبُّ . وَرَجُلٌ صَمِيَانٌ إِذَا كَانَ  
ذَا تَوَلَّى عَلَى النَّاسِ .

وَأَصْنَى الْفَرَسُ عَلَى لَجَائِهِ إِذَا عَصَى  
عَلَيْهِ وَمَضَى ، وَأَشْدُّ :

أَصْنَى عَلَى فَاسِرِ الْجَاهِ وَقَرَبَهُ

بِالْمَاءِ يَقَطُرُ تَارَةً وَيَسِيلُ  
وَأَنْصَى عَلَيْهِ أَيْ أَنْصَبَ ، قَالَ جَرِيرٌ :

إِنِّي أَنْصَيْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ  
حَتَّى اخْتَلَطَتْكَ يَا فَرْذَقُ مِنْ عِلٍّ  
وَيُرْوَى : أَنْصَيْتُ .

وَأَصْنَيْتُ الصَّيْدَ إِذَا رَمَيْتَهُ فَقَتَلْتَهُ وَأَنْتَ  
تَرَاهُ . وَأَصْنَى الرَّمِيَّةَ : أَنْقَذَهَا . وَرَوَى عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَرَى الصَّيْدَ  
فَيَجِدُهُ مَقْتُولًا ، فَقَالَ : كُلُّ مَا أَصْنَيْتُ ،  
وَدَعُ مَا أَتَمَيْتُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْمَعْنَى  
فِي قَوْلِهِ كُلُّ مَا أَصْنَيْتُ أَيْ مَا أَصَابَهُ السَّهْمُ  
وَأَنْتَ تَرَاهُ ، فَاسْرِعْ فِي الْمَوْتِ ، فَرَأَيْتَهُ وَلَا  
مَحَالَةَ أَنَّهُ مَاتَ بِرَمِيكَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّنِيَانِ  
وَهُوَ السَّرْعَةُ وَالْخَفَةُ . وَصْنَى الصَّيْدَ يَصْنِي  
إِذَا مَاتَ وَأَنْتَ تَرَاهُ . وَالْأَصْبَاءُ : أَنْ تَقْتُلَ  
الصَّيْدَ مَكَانَهُ وَمَعْنَاهُ سَرْعَةُ إِزْهَاقِ الرُّوحِ مِنْ  
قَوْلِهِمْ لِلْمُسْرِعِ صَمِيَانٌ ، وَالْإِنْمَاءُ أَنْ تَصِيبَ  
إِصَابَةً غَيْرَ قَائِلَةٍ فِي الْحَالِ . يُقَالُ : أَتَمَيْتُ

(٢) قوله : «مَثْرُوكَانِ كَذَلِكَ» هكذا في  
النسخ ، وهي ساقطة من عبارة ابن بزرج التي نقلها  
في التكملة .

(٣) قوله : «التَّلَفُّتُ» في التهذيب والصحيح  
وشرح القاموس : «التَّقَلُّبُ» . [عبد الله]

الرَّمِيَّةَ وَنَمَتَ بِفَتْحِهَا ، وَمَعْنَاهُ إِذَا جِدْتَ  
يَكْلِبُو أَوْ يَسْهَمُ أَوْ غَيْرَهَا فَاتَ وَأَنْتَ تَرَاهُ  
غَيْرَ غَائِبٍ عَنْكَ فَكُلُّ مِنْهُ ، وَمَا أَصْبَتْهُ ثُمَّ  
غَابَ عَنْكَ ، فَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَلَا تَأْكُلْهُ  
فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَمَاتَ بِصَيْدِكَ أَمْ بِعَارِضٍ  
آخَرَ .

وَأَنْصَى عَلَيْهِ : انْقَضَ وَأَقْبَلَ نَحْوَهُ .  
وَقَالَ شَيْخٌ : يُقَالُ : صَاهُ الْأَمْرَئِي حَلَّ يَوْمَ ،  
يَصْنِيوُ صَمِيًا ، وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ :

وَقَاضَى الْمَوْتَ يَعْلَمُ مَا عَلَيْهِ  
إِذَا مَاتَ مِنْهُ مَا صَانِي  
أَيْ مَا حَلَّ يَوْمَ . وَرَجُلٌ صَمِيَانٌ : يَنْصِي  
عَلَى النَّاسِ بِالْأَذَى .

وَصَانِي مَنِيَّتَهُ وَأَصَابَهَا : ذَاقَهَا .

وَالْأَنْصِيَاءُ : الْإِقْبَالُ نَحْوَ الشَّيْءِ كَمَا  
يَنْصِي الْبَايَ إِذَا انْقَضَى .

• صَنْبٌ • الصَّنَابُ : صِبَاغٌ يَتَّخَذُ مِنَ  
الْخَرْدَلِ وَالزَّرْبِيِّ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلزَّرْدُونِ :  
صِنَابِي ، شَبَّهَ لَوْنَهُ بِذَلِكَ ، قَالَ جَرِيرٌ :

تَكَلَّفَنِي مَعِيشَةُ آلِ زَيْدٍ

وَمِنْ لِي بِالصَّلَاتِيِّ وَالصَّنَابِ  
وَالْمَصْنَبِ : الْمَوْلَعُ بِأَكْلِ الصَّنَابِ ،  
وَهُوَ الْخَرْدَلُ بِالزَّرْبِيِّ .

وَقِي الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَغْرَابِيٌّ بَارَنِي قَدْ  
شَوَاهَا ، وَجَاءَ مَعَهَا بِصِنَابِهَا أَيْ بِصِبَاغِهَا ،  
وَهُوَ الْخَرْدَلُ الْمَعْمُولُ بِالزَّرْبِيِّ ، وَهُوَ صِبَاغٌ  
يُوتَلَمُّ يَوْمَ .

وَقِي حَدِيثُ عُمَرَ : لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ  
بِصِلَاهُ وَصِنَابِهِ .

وَالصَّنَابِيُّ مِنَ الْأَيْلِ وَالذُّوَابِ : الَّذِي  
لَوْنُهُ مِنَ الْحُمْرَةِ وَالصَّفَرَةِ ، مَعَ كَثْرَةِ الشَّعْرِ  
وَالْوَبَرِ .

وَقِيلَ : الصَّنَابِيُّ هُوَ الْكُفَيْتُ أَوْ الْأَشْقَرُ  
إِذَا خَالَطَ شَعْرَتَهُ شَعْرَةً بَيْضَاءَ ، يُنْسَبُ إِلَى  
الصَّنَابِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• صَنْبَحٌ • صُنَابِحٌ : اسْمٌ ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ

من العرب، منهم صفوان بن عسال  
الصنابحي، صحب النبي ﷺ،  
وقيل: صنابح بطن من مراد.

• صنبر: الصنبرة والصنوبر جميعاً:  
النخلة التي دقت من أسفلها وانجرت كربها،  
وقل حملها، وقد صنبرت. والصنوبر:  
سقات يخرجن في أصل النخلة. والصنوبر  
أيضاً: النخلة تخرج من أصل النخلة  
الأخرى من غير أن تفرس. والصنوبر أيضاً:  
النخلة المنفردة من جماعة النخل، وقد  
صنبرت. وقال أبو حنيفة: الصنوبر، بغير  
هاء، أصل النخلة الذي تشعبت منه  
العروق.

ورجل صنوبر: فرد ضعيف لئيل لا  
أهل له ولا عقب ولا ناصر. وفي الحديث:  
أن كفار قريش كانوا يقولون في النبي  
ﷺ: محمد صنوبر، وقالوا: صنوبر،  
أي أتر لا عقب له ولا أخ، فإذا مات  
انقطع ذكره، فأنزل الله تعالى: «إن  
شأنك هو الأثر». التهذيب: في الحديث  
عن ابن عباس قال: لما قدم ابن الأشرف  
مكة قالت له قريش: أنت خير أهل المدينة  
وسيدهم؟ قال: نعم، قالوا: ألا ترى هذا  
الصنوبر الأثير من قوم يزعجهم أنه خير منا،  
ونحن أهل الحجيج وأهل السدانة وأهل  
السقاية؟ قال: أنتم خير منه، فأنزلت:  
«إن شأنك هو الأثر»، وأنزلت: «الم تر  
إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون  
بالجب والطاغوت ويقولون للذين كفروا  
هؤلاء أهدي من الذين آمنوا سبيلاً». وأصل  
الصنوبر: سعة تنبت في جذع النخلة لا  
في الأرض. قال أبو عبيدة: الصنوبر النخلة  
تبقى منفردة ويلق أسفلها وينقش. يقال:  
صنبر أسفل النخلة، ومراد كفار قريش  
يقولهم صنوبر أنه إذا قلع انقطع ذكره، كما  
يذهب أصل الصنوبر، لأنه لا عقب له،  
ولقى رجل رجلاً من العرب فسأله عن نخله

فقال: صنبر أسفله وعشش أعلاه، يعني  
دق أسفله وقل سفعه ويس؛ قال أبو  
عبيدة: فشبهوا النبي ﷺ، بها،  
يقولون: إنه فرد ليس له ولد، فإذا مات  
انقطع ذكره، وقال أوس يعب قوماً:  
مخلفون ويقضي الناس أمرهم  
غش الأمانة صنوبر فصنوبر (١)

ابن الأعرابي: الصنوبر من النخلة  
سقات تنبت في جذع النخلة غير مستأرضة  
في الأرض، وهو المصنبر من النخل، وإذا  
تنبت الصنابير في جذع النخلة أضوتها،  
لأنها تأخذ غذاء الأمهات، قال: وعلاجها  
أن تعلق تلك الصنابير منها، فأراد كفار  
قريش أن محمد ﷺ، صنوبر تنبت في  
جذع نخلة، فإذا قلع انقطع، وكذلك  
محمد إذا مات فلا عقب له.

وقال ابن سيمان: الصنابير يقال لها  
العقان والرواكب، وقد أعقت النخلة إذا  
أنتبت العقان، قال: ويقال للفسيلة التي  
تنبت في أمها الصنوبر، وأصل النخلة  
أيضاً: صنوبرها. وقال أبو سعيد:  
المصنبرة أيضاً من النخل التي تنبت الصنابير  
في جذوعها فتفسدها لأنها تأخذ غذاء  
الأمهات فتضويها، قال الأزهرى: وهذا  
كله قول أبي عبيدة. وقال ابن الأعرابي:  
الصنوبر الوحيد، والصنوبر الضعيف،  
والصنوبر الذي لا ولد له ولا عشيرة ولا ناصر  
من قريب ولا غريب، والصنوبر الداهية.  
والصنبر: الرقيق الضعيف من كل شيء  
من الحيوان والشجر، والصنوبر اللثيم،  
والصنوبر قم القناق، والصنوبر القصبه التي  
تكون في الإداوة يشرب منها، وقد تكون  
من حديد ورصاصي، وصنوبر الحوض  
منه، والصنوبر مثقب الحوض خاصة  
(حكاه أبو عبيد)، وأنشد:

(١) ذكر هذا البيت في مادة «غش» وفيه  
«غش الأمانة» بالسین المهمله. وذكر في مادة  
«غش» وفيه «غش الأمانة». [عبد الله]

ما بين صنوبر إلى الإزاء  
وقيل: هو ثقبه الذي يخرج منه الماء إذا  
غسل، أنشد ابن الأعرابي:  
لهمي ترائي لأمرئ غير ذلة  
صنابر أحيان لهم خفيف  
سريعات موت ريثات إفاقة  
إذا ما حول حملهم خفيف  
وفسره فقال: الصنابر هنا السهام الدقاق،  
قال ابن سيده: ولم أجده إلا عن ابن  
الأعرابي ولم يأت لها بواحد، وأحيان:  
أفراد، لا نظير لها، كقول الآخر:  
يخى الصريم أحيان الرجال له  
صيد ومجترى بالليل هماس  
وفي التهذيب في شرح البيتين: أراد  
بالصنابر سهاماً دقاقاً شبهت بصنابير النخلة  
التي تخرج في أصلها دقاقاً. وقوله: أحيان  
أي أفراد. سريعات موت أي يموت من رعى  
بهن.

والصنوبر: شجر مخضر شتاءً وصيفاً.  
ويقال: ثمره، وقيل: الأرض الشجر وثمره  
الصنوبر، وهو مذكور في موضعه. أبو  
عبيد: الصنوبر ثمر الأرز، وهي شجرة،  
قال: وتسمى الشجرة صنوبراً من أجل  
ثمرها، أنشد الفراء:

نطعم الشحم والسليف ونسقي الـ  
حخص في الصنبر والصراد  
قال: الأصل صنبر مثل هزير ثم شدد  
النون، قال: واحتاج الشاعر مع ذلك إلى  
تشديد الراء فلم يمكنه إلا بتحريك الباء  
لإجتماع الساكنين فحركها إلى الكسر،  
قال: وكذلك الزمرد والزمردى.

وغداة صنبر وصنبر: باردة. وقال  
ثعلب: الصنبر من الأضداد يكون الحار  
ويكون البارد (حكاه ابن الأعرابي).  
وصنابر الشتاء: شدة برده، وكذلك  
الصنبر، بتشديد النون وكسر الباء. وفي  
الحديث: أن رجلاً وقف على ابن الزبير  
حين صلب، فقال: قد كنت تجمع بين

فَطَرِي اللَّيْلَةَ الصَّبْرُ قَائِمًا، هِيَ الشَّدِيدَةُ  
الْبَرْدُ. وَالصَّبْرُ وَالصَّبْرُ: الْبَرْدُ، وَقِيلَ:  
الرَّيْحُ الْبَارِدَةُ فِي غَيْمٍ، قَالَ طَرَفَةُ:  
يَجِفَانِي نَعْتَرِي نَادِيْنَا

وَسَدِيفِي حِينَ هَاجَ الصَّبْرُ  
وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ صَبْرٌ، يَكْسِرُ النَّونَ.  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَمَّا ابْنُ جَنَى فَقَالَ: أَرَادَ  
الصَّبْرُ فَاحْتَاجَ إِلَى تَحْرِيكِ الْبَاءِ، فَتَطَرَّقَ  
إِلَى ذَلِكَ فَتَقَلَّ حَرَكَةُ الْأَعْرَابِ إِلَيْهَا تَشْبِيهَاً  
بِقَوْلِهِمْ: هَذَا يَكْرُ وَمَرَّتْ بِكَرٍ فَكَانَ يَجِبُ  
عَلَى هَذَا أَنْ يَقُولَ الصَّبْرُ، فَيُضْمُ الْبَاءُ لِأَنَّ  
الرَّاءَ مُضْمُومَةً، إِلَّا أَنَّهُ تَصَوَّرَ مَعْنَى إِضَافَةِ  
الظَّرْفِ إِلَى الْفِعْلِ فَصَارَ إِلَى أَنَّهُ كَأَنَّهُ قَالَ:  
حِينَ هَجَّ الصَّبْرُ، فَلَمَّا احتَاجَ إِلَى حَرَكَةِ  
الْبَاءِ تَصَوَّرَ مَعْنَى الْجَرِّ فَكَسَرَ الْبَاءَ، وَكَأَنَّهُ قَدْ  
نَقَلَ الْكَثْرَةَ عَنِ الرَّاءِ إِلَيْهَا، كَمَا أَنَّ  
الْقَصِيدَةَ (١) الْمُنْشَدَةَ لِلْأَصْمَعِيِّ الَّتِي فِيهَا:

كَأَنَّهُا وَقَدْ رَأَاهَا الرَّائِي  
إِنَّا سَوَّغَهُ ذَلِكَ مَعَ أَنَّ الْأَيَّاتِ كُلَّهَا مُتَوَالِيَةٌ  
عَلَى الْجَرِّ أَنَّهُ تَوَهَّمَ فِيهِ مَعْنَى الْجَرِّ، أَلَا تَرَى  
أَنَّ مَعْنَاهُ كَأَنَّهُا وَقْتُ رُؤْيَا الرَّائِي؟ فَسَاعَ لَهُ  
أَنْ يَخْلُطَ هَذَا الْبَيْتَ بِسَائِرِ الْأَيَّاتِ، وَكَأَنَّهُ  
لِذَلِكَ لَمْ يَخَالِفْ، قَالَ: وَهَذَا أَقْرَبُ مَا خُذْنَا  
مِنْ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ حُرُوفَ الْقَافِيَةِ لِلضَّرُورَةِ كَمَا  
حَرَفَهَا الْآخَرُ (٢) فِي قَوْلِهِ:

هَلْ عَرَفْتُ الدَّارَ أَوْ أَنْكَرْتَهَا  
بَيْنَ بَيْتَيْ بَرَالِكٍ وَشَلَّى عَبْقَرٍ؟  
فِي قَوْلِهِ مِنْ قَالَ عَبْقَرٌ فَحُرُوفُ الْكَلِمَةِ.  
وَالصَّبْرُ، يَسْكُنُ الْبَاءُ: الْيَوْمَ الثَّانِي

(١) قوله: «كما أن القصيدة إلخ» كذا  
بالأصل.

(٢) قوله: «كما حرفها الآخر إلخ» في ياقوت  
ما نصبه: كأنه توهم بتثنية الراء، وذلك أنه احتاج  
إلى تحريك الباء لإقامة الوزن، فلو ترك القاف على  
حالها لم يبيح مثله وهو عبقّر لم يبيح على مثال ممدود  
ولا مثقل، فلما ضم القاف توهم به بناء قروبوس  
ونحوه، والشاعر له أن يقصر قروبوس في اضطرار  
الشعر فيقول قروبس.

مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ، وَأَنْشَدَ:  
فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَيْنَا  
صِنٌ وَصِنْبِرٌ مَعَ الْوَبْرِ  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى،  
وَأَنَّهَا حَرَكَةُ الْبَاءِ لِلضَّرُورَةِ.

• صنح • الْأَزْهَرِيُّ: تَقُولُ رَأَيْتُ صَنِيعَ  
لَوْماً.

وَصُنَيْعَاتٌ: مَوْضِعٌ سَمِيَ بِهِذِهِ  
الْجَمَاعَةُ. أَبُو عَمْرٍو: الصَّنِيعَةُ النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ.

• صنبل • الصَّنْبِلُ وَالصَّنْبِلُ: الْحَيْثُ  
الْمَنْكُرُ. وَصَنْبِلٌ: اسْمٌ، قَالَ مُهَلِّهُلٌ:

لَمَّا تَوَقَّلْتُ فِي الْكُرَاعِ هَجِينَهُمْ  
هَلَهَلْتُ أَثَارَ مَالِكَا أَوْ صَنِيلَا (٣)  
وَابْنُ صَنِيلٍ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ  
أَحْرَقَ جَارِيَةً بِنَ قَدَامَةٍ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ  
عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ  
الْبَصْرَةِ فِي دَارِهِ.

• صنت • الصَّنِيتُ: الصَّنِيدُ، وَهُوَ  
السِّدُّ الْكَرِيمُ، الْأَصْمَعِيُّ: الصَّنِيتُ السِّدُّ  
الشَّرِيفُ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّنِيتُ الْفَرْدُ  
الْحَرِيدُ.

• صنح • الصَّنِيعُ: الشَّابُّ الشَّدِيدُ.  
وَحَارٌ صُنْعٌ: صُلْبُ الرَّأْسِ نَائِي الْحَاجِبَيْنِ  
عَرِضُ الْجَبْهَةِ. وَظَلِيمٌ صُنْعٌ: صُلْبُ  
الرَّأْسِ، قَالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ:  
صُنْعُ الْحَاجِبَيْنِ خَرَطَهُ الْبَقْدُ

لِ بَدِيَا قَبْلَ اسْتِكْلَاكِ الرِّيَاضِ  
قَالَ: وَهُوَ فَعْلٌ مِنَ الصَّنْعِ، وَقَالَ ابْنُ  
بَرِي: الصَّنِيعُ فِي الْبَيْتِ مِنْ صِفَةٍ غَيْرِ تَقْدَمُ  
ذِكْرُهُ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ:

(٣) قوله: «لما توكل» هكذا في المحكم، وفي  
القاموس: توغل، بالفتح، المعجمة، وفي التكملة  
توغر، بالمهمله والراء.

مِثْلُ عَيْرِ الْفَلَاةِ شَاخَسَ فَاهُ  
طُولُ شِرْسِ اللَّطَى وَطُولُ الْعَضَاضِ  
وَيُقَالُ لِلْجِمَارِ الْوَحْشِيِّ: صُنْعٌ. وَفَرَسٌ  
صُنْعٌ: قَوِيٌّ شَدِيدُ الْخَلْقِ نَشِيطٌ عَنْ  
الْحَامِضِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
نَاهَبْتَهَا الْقَوْمَ عَلَى صُنْعِ  
أَجْرَدٍ كَالْقَدَحِ مِنَ السَّاسِمِ

وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ:  
فَلَقَدْ أَغْتَدَى يَدَافِعُ رَأْيِي  
صُنْعُ الْخَلْقِ أَيْدُ الْقَصَرَاتِ  
وَالصَّنْعُ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ: الذُّبُّ (عَنْ  
كَرَاعٍ).

• صنتل • التَّنْذِيبُ: الصَّنِيتُ النَّاقَةُ  
الضَّخْمَةُ، عَلَى فَعْلٍ يَكْسِرُ أَوَّلُهُ وَثَالِثُهُ،  
قَالَ: رَوَى هَذَا الْحَرْفُ الْفَرَّاءُ، قَالَ: وَلَا  
أَدْرِي أَصَحُّهُ أَمْ لَا، وَهُوَ صَنْتِلُ الْهَادِي أَيْ  
طَوِيلُهُ، قَالَ: وَقَرَأْتُهُ فِي نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو.

• صنح • الصَّنِجُ الْعَرَبِيُّ: هُوَ الَّذِي  
يَكُونُ فِي الدُّفُوفِ وَنَحْوِهَا، عَرَبِيٌّ (٤)؛ فَأَمَّا  
الصَّنِجُ ذُو الْأَوْتَارِ فَدَخِيلٌ مُعَرَّبٌ، تَخْتَصُّ بِهِ  
الْعَجَمُ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ، قَالَ  
الْأَعْمَشُ:

وَمَسْتَجِيئًا تَخَالَ الصَّنِجُ يَسْمَعُهُ  
إِذَا تُرْجِعُ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفَضْلُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ:  
قُلْ لِسَوَارٍ إِذَا مَا  
جِئْتُهُ وَابْنُ عَلَانَةَ:  
زَادَ فِي الصَّنِجِ عَيْدٌ أَلِ  
لَهُ أَوْتَارًا ثَلَاثَةً  
وَأَمْرًا صَنَاجَةً: ذَاتُ صَنْجٍ، قَالَ  
الشَّاعِرُ:

(٤) قوله: «عربي» ينافية ما تقدم في مادة  
«صرح» عن التهذيب. وكل من الصحاح  
والقاموس مصرح بأنه بكلا معنييه معرب.

إِذَا شِئْتُ غَتَّتِي دَهَاقِينَ قَرِيَةً  
وَصَنَاجَةٌ تَجْذُو عَلَى كُلِّ مَنِيْمٍ (١)  
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّنَجُ الَّذِي تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ  
هُوَ الَّذِي يَتَّخَذُ مِنْ صَفَرٍ يَضْرِبُ أَحَدَهَا  
بِالْآخَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَجُ الشَّيْزِيُّ ،  
وَقَالَ غَيْرُهُ : الصَّنَجُ ذُو الْأَوْتَارِ الَّذِي يَلْعَبُ  
بِهِ ، وَاللَّاعِبُ بِهِ يُقَالُ لَهُ : الصَّنَاجُ  
وَالصَّنَاجَةُ . وَكَانَ أَعَشَى بَكْرِ يُسَمَّى صَنَاجَةً  
الْعَرَبُ لِحُودُو شِعْرِهِ .

وَصَنَّجَ الْجَنِّ : صَوْتُهَا ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :  
تَبَيَّنَ الْغَوْلُ تَهْرُجٌ أَنْ تَرَاهُ  
وَصَنَّجَ الْجَنِّ مِنْ طَرَبٍ يَهَيِّمُ  
وَهُوَ مِنَ الصَّنَجِ الَّذِي تَقْدَمُ ، كَانَ الْجَنُّ  
تُغْنَى بِالصَّنَجِ .  
وَصَنَّجَةُ الْجِزَانِ وَسَنَّجَتُهُ بِالْقَارِسِيِّ  
مَعْرُوبٌ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَا يُقَالُ  
سَنَّجَةٌ .  
وَالْأَصْنُوجَةُ : الزَّوَالِقَةُ مِنَ الْعَجِينِ (٢) .

• صَنَخٌ • أَبُو عَمْرٍو : صَنَخَ الْوَدُكُ وَسَنَخَ  
وَهُوَ الْوَضِخُ وَالْوَسْخُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
الدَّرْدَاءِ : نَعِمَ الْبَيْتُ الْحَمَامُ يَذْهَبُ الصَّنَخَةُ  
وَيُذَكِّرُ النَّارَ ، يَعْنِي الدَّرَنَ وَالْوَسْخَ . يُقَالُ :  
صَنَخَ بَدَنُهُ وَسَنَخَ ، وَالسَّيْنُ أَشْهُرُ .

• صَنَخَبٌ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَخَابُ  
الْجَمَلُ الضَّخْمُ .

• صَنَخَرٌ • التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : أَبُو  
عَمْرٍو : الصَّنَخَرُ وَالصَّنَخَرُ الْجَمَلُ الضَّخْمُ .  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّنَخَرُ ، يَوْزَنُ قِنْدَعِلُ ،  
وَهُوَ الْأَحْمَقُ ، وَالصَّنَخَرُ ، يَوْزَنُ الْقَيْمَمِ ،  
وَهُوَ الْبَرُّ الْبَاسُ . وَفِي النُّوَادِرِ : جَمَلُ صَنَخَرٍ  
وَصَنَاحِرٍ عَظِيمٍ طَوِيلٍ مِنَ الرِّجَالِ وَالْأَوَّلِ .

(١) قوله : «إِذَا شِئْتُ إلخ» أنشده في  
الصحاح في مادة جذا : تجذو على حرف مشم .  
(٢) قوله : «الزَّوَالِقَةُ مِنَ الْعَجِينِ» هكذا  
بِالْأَصْلِ ، وَفِي الْقَامُوسِ : لِلزَّوَالِقَةِ ، بِالذَّلَالِ .

• صَنْدٌ • : الصَّنِيدُ : الْمَلِكُ الضَّخْمُ  
الشَّرِيفُ . الْأَصْمَعِيُّ : الصَّنِيدُ وَالصَّنِيتُ  
السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ، وَقِيلَ : السَّيِّدُ الشَّجَاعُ .  
وَالصَّنَادِيدُ : الشَّدَائِدُ مِنَ الْأُمُورِ  
وَالدَّوَاهِي . وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ : نَعُوذُ بِاللَّهِ  
مِنْ صَنَادِيدِ الْقَدَرِ ، أَيِ مِنْ دَوَاهِيهِ وَنَوَائِيهِ  
الْعِظَامِ الْغَوَالِبِ ، وَمِنْ جُنُونِ الْعَمَلِ ، وَهُوَ  
الْإِعْجَابُ ، وَمِنْ مَلَخِ الْبَاطِلِ ، وَهُوَ التَّبَخُّرُ  
فِيهِ . وَصَنَادِيدُ السَّحَابِ : مَا كَثُرَ وَبَلَهُ .  
وَصَنَادِيدُ السَّحَابِ : عِظَامُهُ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ  
السَّعْدِيُّ :

دَعَتْنَا بِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَجِيَّةٍ (٣)  
جَلَا بَرْقُهَا جَوْنَ الصَّنَادِيدِ مُظْلِمًا  
وَبَرْدُ صَنِيدٍ : شَدِيدٌ . وَمَطَرُ صَنِيدٍ :  
وَابِلٌ . وَغَيْثُ صَنِيدٍ : عَظِيمُ الْقَطْرِ ،  
وَحَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ : يَوْمَ حَامَى الصَّنِيدِ ،  
أَيِ شَدِيدِ الْحَرِّ ، قَالَ :

لَأَقِينَ مِنْ أَقْفَرِ يَوْمًا صَيْهًا  
حَامَى الصَّنَادِيدِ يَعْنِي الْجُنْدِيَا  
وَالصَّنَدُ : السَّيِّدُ ، وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ  
لِجَنْدَلٍ فِي تَرْجَمَةِ جَلْعَدٍ :

كَانُوا إِذَا مَا عَابَتُونِي جَلْعَدُوا  
وَضَمُّهُمْ ذُو نَهَاتٍ صَنِيدُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَادِيدُ السَّادَاتُ ،  
وَهُمُ الْأَجَوَادُ ، وَهُمْ الْحُلَمَاءُ ، وَهُمْ حَاةُ  
الْعَسْكَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ صَنَادِيدُ  
قُرَيْشٍ ، وَهُمْ أَشْرَافُهُمْ وَعِظَمَاؤُهُمْ ، الْوَاحِدُ  
صَنِيدٌ . وَكُلُّ عَظِيمٍ غَالِبٍ : صَنِيدٌ .  
وَصَنِيدٌ (٤) : اسْمُ جَبَلٍ مَعْرُوفٍ .

(٣) قوله : «دَعَتْنَا بِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَجِيَّةٍ» هذه  
رواية التكملة والتَّهْذِيبِ . وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ :  
«دَعَتْنَا بِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَجِيَّةٍ» . بِمَسْرَى بِالْبَاءِ بَدَلُ  
الْلامِ ، وَرَجِيَّةٌ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ بَدَلُ الْجِيمِ .

[عبد الله]  
(٤) قوله : «وَصَنِيدٌ» كَذَا بِالْأَصْلِ الْمُعُولِ  
عَلَيْهِ ، وَهُوَ صَرِيحُ شَارِحِ الْقَامُوسِ ، وَقَدْ اسْتَدْرَكَ  
عَلَيْهِ أَنَّهُ فِي الْجُمُوحَةِ كَزَرْجٍ ، وَالَّذِي فِي مَعْجَمِ  
الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتِ كَمَا فِي الْجُمُوحَةِ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِمَعْنَى  
شَوَاهِدٍ .

• صَنْدُقٌ • : الصَّنَدُوقُ : الْجَوَالِقُ .  
التَّهْذِيبُ : الصَّنَدُوقُ لُغَةٌ فِي السَّنَدُوقِ  
وَيُجْمَعُ صَنَادِيقٌ ، وَقَالَ يَعْقُوبٌ : هِيَ  
الصَّنَدُوقُ بِالضَّادِ .

• صَنْدَلٌ • : الصَّنَدَلُ : خَشَبٌ أَحْمَرٌ وَمِنْهُ  
الْأَصْفَرُ ، وَقِيلَ : الصَّنَدَلُ شَجَرٌ طَيِّبُ  
الرَّيْحِ . وَجَارُ صَنْدَلٍ وَصَنْدَلٌ : عَظِيمٌ  
شَدِيدُ ضَخَمِ الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ .  
وَصَنْدَلُ الْبَعِيرِ : ضَخَمُ رَأْسِهِ . التَّهْذِيبُ :  
الصَّنَدَلُ مِنَ الْحُمْرِ الشَّدِيدِ الْخَلْقِيُّ الضَّخْمُ  
الرَّأْسِ ، قَالَ رُوبَةُ :

أَنَعْتُ عَيْرًا صَنْدَلًا صَنْدَلًا  
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّنَدَلُ الْبَعِيرُ الضَّخْمُ  
الرَّأْسِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :  
رَأَتْ لِعَمْرٍو وَابْنَهُ الشَّرِيسَ  
عَنْدَلًا صَنْدَلًا الرَّؤُوسِ

وَالصَّنْدَلَانِي : لُغَةٌ فِي الصَّنْدَلَانِي ، قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّنْدَلَانِي وَالصَّنْدَلَانِي الْعَطَّارُ  
مَنْسُوبٌ إِلَى الصَّنْدَلِ وَالصَّنْدَنِ ، وَالْأَصْلُ  
فِيهَا حِجَارَةُ الْفَضَّةِ ، فَشَبَّ بِهَا حِجَارَةُ  
الْعَقَاقِيرِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْأَعَشَى يَصِفُ نَاقَةً شَبَّ  
زُورَهَا بِصَلَاقِ الْعَطَّارِ :

زُورًا تَرَى فِي مِرْقَافَيْهِ تَجَانُفًا  
نَيْلًا كَدَوُكِ الصَّنْدَلَانِي دَابِكًا  
وَبَرِيٍّ : الصَّنْدَلَانِي دَابِكًا . وَالْدَوُكُ :  
الصَّلَاةُ ، وَيُقَالُ لِلْحَجَرِ الَّذِي يُطْحَنُ بِهِ  
الطِّيبُ ، وَالْدَامِكُ : الْمَرْتَفِعُ .

• صَنْرَةٌ • : الصَّنَارَةُ ، يَكْسِرُ الصَّادُ :  
الْحَدِيدَةُ الدَّقِيقَةُ الْمُعَقَّقَةُ الَّتِي فِي رَأْسِ  
الْمِغْزَلِ ، وَقِيلَ : الصَّنَارَةُ رَأْسُ الْمِغْزَلِ ،  
وَقِيلَ : صَنْارَةُ الْمِغْزَلِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي فِي  
رَأْسِهِ ، وَلَا تُقَالُ صَنْارَةً . وَقَالَ اللَّيْثُ :  
الصَّنَارَةُ مِغْزَلُ الْمَرَاةِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ .  
وَالصَّنَارَةُ : الْأَذُنُ ، بِأَنَّهُ

وَالصَّنَارِيَّةُ : قَوْمٌ بِأَرْمِينِيَّةٍ نُسِبُوا إِلَى  
ذَلِكَ .

وَرَجُلٌ صِنَارَةٌ وَصِنَارَةٌ: سَبِيُّ الْخَلْقِ؛  
(الْكُسرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْفَتْحُ عَنْ  
كُرَاعٍ).

التَّهْذِيبُ: الصَّنُورُ الْبَحِيلُ السَّيِّئُ  
الْخَلْقِ، وَالصَّنَائِرُ السَّيُّؤُ الْأَدَبِ، وَإِنْ كَانُوا  
ذَوِي تَبَاهٍ. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: صِنَارَةٌ،  
بِالْكَسْرِ سَبِيُّ الْخَلْقِ، لَيْسَ مِنْ أَيْنِيَةِ الْكِتَابِ  
لَأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ لَمْ يَجِ صِفَةً.  
وَالصَّنَارُ: شَجَرُ الدَّلْبِ، وَاجِدَتْهُ  
صِنَارَةٌ، (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، قَالَ: وَهِيَ  
فَارِسِيَّةٌ وَقَدْ جَرَتْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَأَنْشَدَ  
بَيْتَ الْعَجَّاجِ:

يَشُقُّ دَوَحَ الْجَوَزِ وَالصَّنَارِ  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الصَّنَارُ، بِتَخْفِيفِ  
النُّونِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ بِالتَّخْفِيفِ.  
وَصِنَارَةُ الْحِجَفَةِ: مَقْبَضُهَا، وَأَهْلُ الْيَمَنِ  
يُسَمُّونَ الْأُذُنَ صِنَارَةً.

• صَنْطَلٌ: الْمَصْنُطَلُ: الَّذِي يَمْشِي  
وَيَطْطِئُ رَأْسَهُ.

• صَنَعٌ: صَنَعَهُ يَصْنَعُهُ صُنْعًا، فَهُوَ  
مَصْنُوعٌ وَصَنِيعٌ: عَمَلُهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:  
«صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ»؛ قَالَ أَبُو  
إِسْحَاقَ: الْقِرَاءَةُ بِالنَّصْبِ، وَجَوَزُ الرَّفْعِ،  
فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى:  
«وَنَزَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَانِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرًّا»  
السَّحَابِ، دَلِيلٌ عَلَى الصَّنِيعَةِ، كَأَنَّهُ قَالَ:  
صَنَعَ اللَّهُ ذَلِكَ صُنْعًا، وَمَنْ قَرَأَ: صَنَعَ اللَّهُ  
فَعَلَى مَعْنَى ذَلِكَ صَنَعَ اللَّهُ.

وَأَصْطَنَعَهُ: اتَّخَذَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:  
«وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي»، تَأْوِيلُهُ اخْتَرْتُكَ  
لِإِقَامَةِ حُجَّتِي، وَجَعَلْتُكَ بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِي،  
حَتَّى صِرْتَ فِي الْخُطَابِ عَنِّي وَالتَّلْبِيغِ  
بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي أَكُونُ أَنَا بِهَا لَوْ خَاطَبْتَهُمْ  
وَاجْتَجَبَتْ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَيْ  
رَبِّيتُكَ لِخَاصَّةِ أَمْرِي الَّذِي أَرَدْتُهُ فِي فِرْعَوْنَ  
وَجُنُودِهِ. وَفِي حَدِيثِ آدَمَ: قَالَ لِمُوسَى،

عَلَيْهَا السَّلَامُ: أَنْتَ كَلِيمُ اللَّهِ الَّذِي  
أَصْطَنَعَكَ لِنَفْسِي؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا  
تَمَثُّلٌ لِمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنْ مِثْلَةِ التَّقْرِيبِ  
وَالْتَكْرِيمِ. وَالْإِصْطِنَاعُ: اِفْتِعَالٌ مِنَ  
الصَّنِيعَةِ، وَهِيَ الْعَطِيَّةُ وَالْكَرَامَةُ وَالْإِحْسَانُ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
لَا تُوقِنُوا بِلَيْلٍ نَارًا، ثُمَّ قَالَ: أَوْقِنُوا  
وَأَصْطِنِعُوا، فَإِنَّهُ لَنْ يُدْرِكَ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ  
بُدْكُمْ وَلَا صَاعَكُمْ، قَوْلُهُ أَصْطِنِعُوا أَيْ  
اتَّخَذُوا صَنِيعًا، يَعْنِي طَعَامًا تُنْفِقُونَهُ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ.

وَيُقَالُ: أَصْطَنَعَ فَلَانٌ خَاتَمًا إِذَا سَالَ  
رَجُلًا أَنْ يَصْنَعَ لَهُ خَاتَمًا. رَوَى ابْنُ عُمَرَ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ  
ذَهَبٍ، كَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ إِذَا  
لَبَسَهُ، فَصَنَعَ النَّاسُ، ثُمَّ إِنَّهُ رَمَى بِهِ، أَيْ  
أَمَرَ أَنْ يَصْنَعَ لَهُ، كَمَا يَقُولُ أَكْتُبْ، أَيْ أَمَرَ  
أَنْ يَكْتُبَ لَهُ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْإِفْعَالِ،  
لِاجْتِهَادِ الصَّادِ.

وَأَسْتَصْنَعَ الشَّيْءَ: دَخَلَا إِلَى صُنُوعِهِ  
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

إِذَا ذَكَرْتُ قَتْلَ بَكْوَسَاءَ أَشْعَلْتُ  
كَوَاهِيَةَ الْأَخْرَاطِ رَشْتُ صُنُوعَهَا  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: صُنُوعُهَا جَمْعٌ لَا أَعْرِفُ لَهُ  
وَاحِدًا.

وَالصَّنَاعَةُ: حِرَّةُ الصَّانِعِ، وَعَمَلُهُ  
الصَّنِيعَةُ. وَالصَّنَاعَةُ: مَا تَسْتَصْنِعُ مِنْ أَمْرٍ،  
وَرَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَ وَصَنَعَ الْيَدَ مِنْ قَوْمٍ صَنِيعِي  
الْأَيْدِي وَصَنِعَ وَصُنِعَ، وَأَمَّا سَبِيؤِي فَقَالَ:  
لَا يَكْسِرُ صُنْعٌ، اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ.  
وَرَجُلٌ صَنِيعُ الْيَدَيْنِ وَصَنِيعُ الْيَدَيْنِ، يَكْسِرُ  
الصَّادِ، أَيْ صَانِعٌ حَاقِظٌ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ  
صَنِعُ الْيَدَيْنِ، بِالتَّخْرِيدِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:  
وَعَلَيْهَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهَا

دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغِ تَبِعَ  
هَذَا رِوَايَةَ الْأَصْمَعِيِّ، وَيُرْوَى: صَنَعَ  
السَّوَابِغِ، وَصَنِعَ الْيَدَ مِنْ قَوْمٍ صَنِيعِي<sup>(١)</sup>

(١) قَوْلُهُ: «مِنْ قَوْمٍ صَنِيعِي... إلخ» =

الْأَيْدِي وَأَصْنَاعُ الْأَيْدِي، وَحَكِي سَبِيؤِي  
الصَّنْعُ مُفْرَدًا. وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ، أَيْ حَاقِظَةٌ  
مَاهِرَةٌ يَعْمَلُ الْيَدَيْنِ، وَتُقَرَّدُ فِي الْمَرَاةِ، مِنْ  
نِسْوَةٍ صُنِعَ الْأَيْدِي، وَفِي الصَّحَاحِ:  
وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدَيْنِ، وَلَا يُقَرَّدُ صَنَاعُ الْيَدِ فِي  
الْمُدْكِرِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالَّذِي اخْتَارَهُ  
تَلَبَّ رَجُلٌ صَنِعَ الْيَدِ، وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ،  
فَيَجْعَلُ صَنَاعًا لِلْمَرَاةِ بِمَنْزِلَةِ كَعَابٍ وَرَدَاحٍ  
وَحَصَانٍ؛ وَقَالَ ابْنُ شَهَابٍ الْهَذَلِيُّ:

صَنَاعٌ يَشْفَاهَا حَصَانٌ يَفْرِجُهَا  
جَوَادٌ يَقْوِي الْبَطْنَ وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ  
وَجَمْعُ صَنِعَ عِنْدَ سَبِيؤِي صَنْعُونَ  
لَا غَيْرَ، وَكَذَلِكَ صَنِعٌ؛ يُقَالُ: رَجُلٌ  
صَنِيعُ الْيَدِ، وَجَمْعُ صَنَاعٍ صُنْعٌ، وَقَالَ  
ابْنُ دُرَيْمٍ: صَنِعَ مَصْدَرٌ وَصِفٌ بِهِ، مِثْلُ  
دَنْفٍ وَقَمْنٍ، وَالْأَصْلُ فِيهِ عِنْدَهُ الْكُسْرُ:  
صَنِيعٌ لِيَكُونَ بِمَنْزِلَةِ دَنْفٍ وَقَمْنٍ، وَحَكِي أَنَّ  
فِعْلَهُ صَنِيعٌ يَصْنَعُ صُنْعًا، مِثْلُ بَطَرٍ بَطَرًا،  
وَحَكِي غَيْرُهُ أَنَّهُ يُقَالُ رَجُلٌ صَنِيعٌ وَامْرَأَةٌ  
صَنِيعَةٌ بِمَعْنَى صَنَاعٍ؛ وَأَنْشَدَ لِحَمِيدِ  
ابْنِ تَوْبٍ:

أَطَافَتْ بِهِ النَّوَانُ بَيْنَ صَنِيعَةٍ  
وَبَيْنَ الَّتِي جَاءَتْ لِكَيْمَا تَعْلَمَا  
وَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ صَنِيعٍ يَصْنَعُ  
صَنِيعٌ لَا صَنِيعٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ صَنِيعٌ؛ هَذَا  
جَمِيعُهُ كَلَامُ ابْنِ بَرِّي. وَفِي الْمَثَلِ: لَا تَعْدُمُ  
صَنَاعَ ثَلَاثَةٍ: الثَّلَاثَةُ: الصُّوفُ وَالشَّعْرُ وَالْوَبَرُ.  
وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: الْأَمَةُ غَيْرُ الصَّنَاعِ.  
قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ صَنِعَ الْيَدِ  
وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ دَلِيلٌ عَلَى مُشَابَهَةِ حَرْفِ  
الْمَدِّ قَبْلَ الطَّرْفِ لِتَاءِ التَّائِيثِ، فَأَعْتَبَ  
الْأَلْفَ قَبْلَ الطَّرْفِ مَعْنَى التَّاءِ الَّتِي كَانَتْ  
تَجِبُ فِي صَنَعَةٍ لَوْ جَاءَ عَلَى حُكْمِ نَظِيرِهِ،  
نَحْوُ حَسَنٍ وَحَسَنَةٍ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

= كَذَا بِالْأَصْلِ مُضْبُوطًا. وَنَصَرَ الْقَامُوسُ: «مِنْ  
قَوْمٍ صَنِيعِي الْيَدِي، بِضَمَّةٍ وَبُضْمَتَيْنِ وَبِفَتْحَتَيْنِ  
وَبِكُسْرَةٍ، وَأَصْنَاعُ الْيَدِي، وَحَكِي: رَجُلٌ  
وَنِسْوَةٌ صُنْعٌ، بِضْمَتَيْنِ.

امْرَأَةً صَنَعَ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً الْبَدَنِ ، تُسَوَّى الْأَشَافِي ، وَتُخْرِزُ الدَّلَاءَ وَتَقْرِهَا . وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ : حَاذِقَةٌ بِالْعَمَلِ . وَرَجُلٌ صَنَعَ إِذَا أَفْرَدَتْ فِيهِ مَفْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةٌ ، وَرَجُلٌ صَنَعَ الْيَدِ وَصَنَعَ الْبَدَنِ ، مَكْسُورُ الصَّادِ إِذَا أُضِيقَتْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
صَنَعَ الْبَدَنِ بِحَيْثُ يَكُونُ الْأَصِيدُ  
وَقَالَ آخَرُ :

أَتَبَلُ عَدَوَانٍ كُلُّهَا صَنَعًا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : جِئْتُ جَرَحَ قَالَ لَابِنُ عَبَّاسٍ : انْظُرْ مَنْ قَتَلَنِي ، فَقَالَ : غُلَامٌ الْمُطِيفُ بْنُ شُعْبَةَ ، قَالَ : الصَّنْعُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . يُقَالُ : رَجُلٌ صَنَعَ وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ إِذَا كَانَ لَهَا صَنْعَةٌ يَغْلِيهَا بِأَيْدِيهَا وَيَكْسِبَانِ بِهَا . وَيُقَالُ : امْرَأَتَانِ صَنَاعَانِ فِي الْخَشْيَةِ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

إِنَّمَا تَرَى دَهْرِي حَنَانٍ حَفْضًا

أَطْرَ الصَّنَاعِينَ الْعَرِيشَ الْقَعْضَا  
وَنِسْوَةً صَنَعَ يَثُلُ قَدَالُو وَقَدَلُو . قَالَ الْإِبَادِيُّ : وَسَمِعْتُ شَمْرًا يَقُولُ : رَجُلٌ صَنَعَ وَقَوْمٌ صَنَعُونَ ، يَسْكُونُونَ النَّوْنَ . وَرَجُلٌ صَنَعَ اللِّسَانَ وَلِسَانٌ صَنَعَ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلشَّاعِرِ وَلِكُلِّ بَيْنَ (١) وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

أَهْدَى لَهُمْ مِدْحَى قَلْبٍ يُؤَازِرُهُ  
فِيمَا أَرَادَ لِسَانٌ حَائِكٌ صَنَعَ  
وَقَالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الْمَرْأَةِ :

وَهِيَ صَنَاعٌ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ  
وَأَصْنَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَعَانَ أَخْرَقَ (٢)  
وَالْمَصْنَعَةُ : الدَّعْوَةُ يَتَّخِذُهَا الرَّجُلُ وَيَدْعُو إِخْوَانَهُ إِلَيْهَا ، قَالَ الرَّامِي :

(١) قوله : « ولكل بين » في القاموس وشرحه : يقال ذلك للشاعر الفصيح ولكل بليغ بين .

(٢) قوله : « وأصنع الرجل ... إلخ » في شرح القاموس : وقال ابن الأعرابي : أصنع أعان آخر ، وقال ابن جنياد : أصنع الأخرق تعلم وأحكم . هكذا في الباب والتكلمة . ونص ابن الأعرابي : وأصنع الرجل إذا أعان أخرق .

وَمَصْنَعُهُ هُنْدٌ أَعْنَتْ فِيهَا  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَنْبَى مَدْعَاةٌ .

وَصَنْعَةُ الْفَرَسِ : حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . وَصَنَعَ الْفَرَسَ بِصَنْعِهِ صَنَعًا وَصَنْعَةً ، وَهُوَ فَرَسٌ صَنِيعٌ : قَامَ عَلَيْهِ . وَفَرَسٌ صَنِيعٌ لِلْأَنْثَى ، يَغِيرُهَا ، وَارَى اللَّحْيَانِي نَحْصَ يُو الْأَنْثَى مِنَ الْخَيْلِ ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ : فَهَقَلْنَا صَنْعَهُ حَتَّى شَتَا

نَاعِمَ الْبَالُو لَجُوجًا فِي السَّنَنِ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلِتَصْنَعْ عَلَى عَيْنِي » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ لِيَتَغَدَّى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ لِيَتَرَبَّى بِمَرَأَى يَنْبَى . يُقَالُ : صَنَعَ فَلَانٌ جَارِيَتَهُ إِذَا رَبَّاهَا ، وَصَنَعَ فَرَسَهُ إِذَا قَامَ بِعَلْفِهِ وَتَسْمِيَتِهِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : صَنَعَ فَرَسَهُ ، بِالْتَّخْفِيفِ ، وَصَنَعَ جَارِيَتَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، لِأَنَّهُ تَصْنِيعُ الْجَارِيَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ وَعِلَاجٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَغَيْرَ اللَّيْثِ يُجِيزُ صَنَعَ جَارِيَتَهُ بِالْتَّخْفِيفِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [ تَعَالَى ] : « وَلِتَصْنَعْ عَلَى عَيْنِي » .

وَتَصْنَعَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا صَنَعَتْ نَفْسَهَا . وَقَوْمٌ صَنَاعِيَّةٌ أَيْ يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسَمُّونَهُ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

سُودَ صَنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أوردوا  
صَدَرَتْ عَنْهُمْ وَلَمَّا تَحَلَّبِ  
الْأَزْهَرِيُّ : صَنَاعِيَّةٌ ، الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسَمُّونَ فَضْلَانَهُمْ ، وَلَا يَسْقُونَ الْبَانَ إِلَيْهِمْ الْأَضْيَافَ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ الْآيَاتُ كُلُّهَا فِي تَرْجَمَةِ صَلَمَعٍ .

وَفَرَسٌ مَصْنَعٌ : وَهُوَ الَّذِي لَا يُعْطِيكَ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ ، لَهُ صَوْنٌ بِصَوْنِهِ ، فَهُوَ بِصَانِعِكَ بِبَدَلِهِ سِيرُهُ .

وَالصَنِيعُ : الثَّوبُ الْجَيِّدُ النَّقِيُّ ، وَقَوْلُ نَافِعِ بْنِ لَقِيطٍ الْمَقْصُومِي

أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
مُرَطَّ الْوِدَادِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ  
لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ  
فَسَرُهُ فَقَالَ : مَصْنَعٌ ، أَيْ مَا فِيهِ مُسْتَمْلَعٌ .  
وَالْتَصْنَعُ : تَكَلَّفُ الصَّلَاحِ وَلَيْسَ بِهِ .

وَالْتَصْنَعُ : تَكَلَّفُ حُسْنِ السَّنَنِ وَإِظْهَارُهُ وَالتَّرْتِيبُ بِهِ ، وَالْبَاطِنُ مَدْخُولٌ .

وَالصَّنْعُ : الْحَوْضُ ، وَقِيلَ : شِبْهُ الصَّهْرِيجِ يَتَّخِذُ لِلْمَاءِ ، وَقِيلَ : خَشْبَةٌ يُحْبَسُ بِهَا الْمَاءُ وَتُمْسِكُهُ جِنًّا ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَصْنَاعٌ . وَالصَّنَاعَةُ : كَالصَّنْعِ أَيْ هِيَ الْخَشْبَةُ . وَالْمَصْنَعَةُ وَالْمَصْنَعَةُ : كَالصَّنْعِ الَّذِي هُوَ الْحَوْضُ أَوْ شِبْهُ الصَّهْرِيجِ يُجْمَعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ . وَالْمَصْنَعُ أَيْضًا : مَا يَصْنَعُهُ النَّاسُ مِنَ الْأَبَارِ وَالْأَبْنِيَةِ وَغَيْرِهَا ، قَالَ لَيْدٌ :

بَلِينَا وَمَا تَبَلَى النُّجُومُ الطُّولُجُ  
وَبَقِيَ الدِّيَارُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْقُصُورِ أَيْضًا مَصَانِعٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ ، أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا أُحِبُّ الْمُتَدَنَاتِ اللَّوَاتِي  
فِي الْمَصَانِعِ لَا يَبِينُ أَطْلَاعُ  
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَنْبَى بِهَا جَمْعُ مَصْنَعَةٍ ، وَزَادَ الْبَاءَ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ :

نَفَى الدَّرَاهِمِ تَفَادَى الصَّيَارِيفِ  
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مَصْنَعٍ وَمَصْنَعَةٍ ، كَمَشْنُومٍ وَمَشَائِمٍ ، وَمَكْسُورٍ وَمَكَابِيرٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَكُمْ تَخْلُدُونَ » ، الْمَصَانِعُ فِي قَوْلِهِ بَعْضُ الْمُفْسِّرِينَ : الْأَبْنِيَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَحْبَاسُ تَتَّخِذُ لِلْمَاءِ ، وَاحِدُهَا مَصْنَعَةٌ وَمَصْنَعٌ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا أُخِذَ لِلْمَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تُسَمِّي أَحْبَاسَ الْمَاءِ الْأَصْنَاعَ وَالصَّنُوعَ ، وَاحِدُهَا صَنَعٌ ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : الْجَيْسُ يَثُلُ الْمَصْنَعُ ، وَالزَّلْفُ الْمَصْنَعُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهِيَ مَسَاكُتُ لِمَاءِ السَّمَاءِ ، يَحْتَفِرُهَا النَّاسُ ، فَيَمْلُؤُهَا مَاءَ السَّمَاءِ ، يَشْرَبُونَهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَبُ تُسَمِّي الْقُرَى مَصَانِعَ ، وَاحِدُهَا مَصْنَعَةٌ ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ : أَصَوَاتُ نِسْوَانٍ أَنْبَاطٌ بِمَصْنَعَةٍ بِجَدْنٍ لِلنَّوْحِ . وَاجْتَبَنَ الثَّابِتِي

وَالْمَصْنَعَةُ وَالْمَصْنَعُ : الْحُصُونُ ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ :

بَنَى زِيَادٌ لِلذِّكْرِ اللَّهَ مَصْنَعَةً  
مِنْ الْحِجَارِ لَمْ تَرْفَعْ مِنَ الطِّينِ  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ بَلَغَ الصَّنْعَ بِسَهْمٍ ؛  
الصَّنْعُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَوْضِعُ يَتَّخِذُ لِلْمَاءِ ،  
وَجَمْعُهُ أَصْنَاعٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالصَّنْعِ ههنا  
الْحِصْنَ .

وَالْمَصْنَعُ : مَوَاضِعُ تَعَزُّلٍ لِلنَّحْلِ مُتَبَدِّدَةً  
عَنِ الْيُوتِ ، وَاجْتَدَتْهَا مَصْنَعَةٌ ؛ (حَكَاهُ  
أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَالصَّنْعُ : الرِّزْقُ . وَالصَّنْعُ ، بِالضَّمِّ :  
مَصْدَرٌ قَوْلِكَ صَنَعَ إِلَيَّ مَعْرُوفًا ، تَقُولُ :  
صَنَعَ إِلَيَّ عَرَفًا صُنْعًا ، وَاصْطَنَعَهُ ، كِلَاهُمَا :  
قَدَّمَهُ ، وَصَنَعَ بِهِ صَنِيعًا قَبِيحًا أَيْ فَعَلَ .  
وَالصَّنِيعَةُ : مَا اصْطَنَعُ مِنْ خَيْرٍ .  
وَالصَّنِيعَةُ : مَا أَعْطَيْتُهُ وَأَسْدَيْتُهُ مِنْ مَعْرُوفٍ  
أَوْيَدُ إِلَى إِنْسَانٍ تَصْطَنَعُهُ بِهَا ، وَجَمْعُهَا  
الصَّنَائِعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً  
حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقُ الْمَصْنَعِ  
وَاصْطَنَعْتُ عِنْدَ فُلَانٍ صَنِيعَةً ، وَفُلَانٌ  
صَنِيعَةٌ فُلَانٌ ، وَصَنِيعٌ فُلَانٌ إِذَا اصْطَنَعَهُ  
وَادَبَهُ وَخَرَجَهُ وَرَبَاهُ .

وَصَانَعُهُ : دَارَاهُ وَلَيْتُهُ وَدَاهَنَهُ . وَفِي  
حَدِيثِ جَابِرٍ : كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ الَّذِي  
يُصَانَعُ قَائِدُهُ ، أَيْ يُدَارِيهِ . وَالْمَصْنَاعَةُ : أَنْ  
تَصْنَعَ لَهُ شَيْئًا لِصَنْعِكَ لَكَ شَيْئًا آخَرَ ، وَهِيَ  
مُفَاعَلَةٌ مِنَ الصَّنْعِ . وَصَانَعُ الْوَالِي : رَشَاهُ .  
وَالْمَصْنَاعَةُ : الرِّشْوَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ  
صَانَعَ بِالْمَالِ لَمْ يَحْتَشِمِ مِنْ طَلَبِ الْحَاجَةِ .  
وَصَانَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ : خَادَعَهُ عَنْهُ . وَيُقَالُ :  
صَانَعْتُ فُلَانًا أَيْ رَافَقْتُهُ . وَالصَّنْعُ :  
السُّودُ (١) ؛ قَالَ الْعَرَّازُ يَصِفُ الْإِبِلَ :

(١) قَوْلُهُ : «وَالصَّنْعُ السُّودُ» كَذَا بِالْأَصْلِ ،  
وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ مَعَ شَرْحِهِ : وَالصَّنْعُ ، بِالْكَسْرِ ،  
السُّودُ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْعِبَابِ  
وَالْتَكْلَةِ ، وَوَقَعَ فِي اللِّسَانِ : وَالصَّنْعُ السُّودُ ، ثُمَّ  
قَالَ : فَلْيَتَأَمَّلْ فِي الْعِبَارَتَيْنِ .

وَجَاءَتْ وَرُكْبَانُهَا كَالشُّرُوبِ  
وَسَائِقُهَا مِثْلُ صَنِيعِ الشَّوَاءِ  
يَعْنِي سُودَ الْأَلْوَانِ ، وَقِيلَ : الصَّنْعُ الشَّوَاءُ  
نَفْسُهُ ؛ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَكُلُّ  
مَا صُنِعَ فِيهِ ، فَهُوَ صَنِيعٌ مِثْلُ السُّفْرَةِ  
أَوْ غَيْرِهَا .

وَسَيْفٌ صَنِيعٌ : مُجَرَّبٌ مَجْلُوبٌ ؛ قَالَ عَبْدُ  
الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي يَمْدَحُ  
مُعَاوِيَةَ :

أَتَيْتُكَ الْعَيْسُ تَنْفَحُ فِي بُرَاهَا  
تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِهَا الْقَطُوعُ  
بَاضٍ مِنْ أُمِيَّةٍ مَضْرُجِي  
كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ  
وَسَهْمٌ صَنِيعٌ كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ صُنْعٌ ؛  
قَالَ صَخْرُ الْفَيْ :

وَأَرْمَوْهُمْ بِالصَّنْعِ الْمَخْشُورَةِ  
وَصَنْعَاءُ ، مَمْدُودَةٌ : بَلَدَةٌ ، وَقِيلَ :  
هِيَ قَصَبَةُ الْبَيْتِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

لَا بُدَّ مِنْ صَنْعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ  
فَأَمَّا قَصْرُ لِلضَّرُورَةِ ، وَالْإِضَافَةُ إِلَيْهِ صَنْعَانِي ،  
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى  
حِرَانٍ حِرْنَانِي ، وَإِلَى مَانَا وَعَانَا مَنَانِي  
وَعَنَانِي ، وَالنُّونُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزِ فِي  
صَنْعَاءَ ؛ (حَكَاهُ سَيِّبِيُّ) ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :  
وَمِنْ حَذَاقِ أَصْحَابِنَا مَنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ النُّونَ  
فِي صَنْعَانِي إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الَّتِي تَبْدُلُ  
مِنْ هَمْزِ التَّائِيثِ فِي النَّسَبِ ، وَأَنَّ الْأَصْلَ  
صَنْعَاوِي وَأَنَّ النُّونَ هُنَاكَ بَدَلٌ مِنْ هَذِهِ  
الْوَاوِ ، كَمَا أَبْدَلَتِ الْوَاوُ مِنَ النُّونِ فِي قَوْلِكَ :

مِنْ وَافِدٍ ، وَإِنْ وَقَفْتُ وَقَفْتُ ، وَنَحْوُ  
ذَلِكَ ، قَالَ : وَكَيْفَ تَصَرَّفَتِ الْحَالُ فَالْنُّونُ  
بَدَلٌ مِنْ بَدَلٍ مِنَ الْهَمْزِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا ذَهَبَ  
مَنْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا لِأَنَّهُ لَمْ يَرِ النُّونَ أَبْدَلَتْ  
مِنْ الْهَمْزِ فِي غَيْرِ هَذَا ، قَالَ : وَكَانَ يَحْتَجُّ  
فِي قَوْلِهِمْ إِنَّ نُونًا فَعْلَانُ بَدَلٌ مِنْ هَمْزٍ  
فَعْلَانُ ، فَيَقُولُ : لَيْسَ غَرَضُهُمْ هُنَا الْبَدَلُ  
الَّذِي هُوَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ فِي ذَنْبٍ ذَنْبٌ ، وَفِي  
جُودَةٍ جُودَةٌ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ أَنَّ النُّونَ تَعَاقِبُ

فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْهَمْزَةُ ، كَمَا تَعَاقَبُ لَامُ  
الْمَعْرِفَةِ التَّوْنِ ، أَيْ لَا تَجْتَمِعُ مَعَهُ ، فَلَمَّا  
لَمْ تَجَامِعْ قِيلَ إِنَّهَا بَدَلٌ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ النُّونُ  
وَالْهَمْزَةُ .  
وَالْأَصْنَاعُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ  
قَمَيْتَةَ :

وَضَعْتُ لَدَى الْأَصْنَاعِ ضَاحِيَةً  
فَهِيَ السُّيُوبُ وَحُطَّتِ الْعِجَلُ  
وَقَوْلُهُمْ : مَا صَنَعْتَ وَأَبَاكَ ؟ تَقْدِيرُهُ مَعَ  
أَيْبِكَ ، لِأَنَّ مَعَ الْوَاوِ جَمِيعًا لَمَّا كَانَ  
لِلْإِشْرَافِ وَالْمَصَاحِبَةِ أَقِيمَ أَحَدُهَا مَقَامَ  
الْآخَرِ ، وَإِنَّمَا نَصَبَ لِقَبْحِ الْعَطْفِ عَلَى  
الْمُضْمِرِ الْمَرْفُوعِ مِنْ غَيْرِ تَوَكُّيدٍ ، فَإِنَّ  
وَكَدَّتْهُ رَفَعَتْ وَقُلْتُ : مَا صَنَعْتَ أَنْتَ  
وَأَبُوكَ ؟

وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ سَعْدٍ : لَوْ أَنَّ  
لَأَحَدِكُمْ وَادِي مَالٍ ثُمَّ مَرَّ عَلَى سَبْعَةِ أَهْمِهِمْ  
صَنَعَ لَكَفَّتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يَنْزِلَ فَيَأْخُذَهَا ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا قَالَ صُنْعٌ ، قَالَه الْحَرَبِيُّ ،  
وَإِظْنُهُ صَنِيعَةٌ ، أَيْ مُسْتَوِيَةٌ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ  
وَاحِدٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا لَمْ تَسْتَحْرِ فَاصْنَعْ  
مَا شِئْتَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ : مَعْنَاهُ أَنْ يُرِيدَ الرَّجُلُ  
أَنْ يَعْمَلَ الْخَيْرَ فَيَدْعُهُ حَيَاءٌ مِنَ النَّاسِ ، كَأَنَّهُ  
يَخَافُ مَذْهَبَ الرِّيَاءِ ، يَقُولُ فَلَا يَمْنَعُكَ  
الْحَيَاءُ مِنَ الْمَضِيِّ لِمَا أَرَدْتَ ؛ قَالَ  
أَبُو عَيْبٍ : وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ جَرِيرٌ مَعْنَى  
صَحِيحٍ فِي مَذْهَبِهِ ، وَلَكِنْ الْحَدِيثُ لَا تَدُلُّ  
سِيَاقَتَهُ وَلَا لَفْظُهُ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ ، قَالَ :  
وَوَجْهُهُ عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ يَقُولُهُ إِذَا لَمْ تَسْتَحْرِ  
فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ إِنَّمَا هُوَ مَنْ لَمْ يَسْتَحِ صَنَعَ  
مَا شَاءَ عَلَى جِهَةِ الذَّمِّ لِتَرْكِ الْحَيَاءِ ، وَلَمْ يَرِدْ  
يَقُولُهُ : فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ أَنَّ يَأْمُرَهُ بِذَلِكَ  
أَمْرًا ، وَلَكِنَّهُ أَمَرَ مَعْنَاهُ الْخَيْرَ كَقَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ  
النَّارِ ، وَالَّذِي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ حَثٌّ  
عَلَى الْحَيَاءِ ، وَأَمْرٌ بِهِ ، وَعَابَ تَرْكُهُ ؛  
وَقِيلَ : هُوَ عَلَى الْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ ، أَصْنَعْ

ما شئتَ فَإِنَّ اللَّهَ مُجَازِيكَ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى :  
« اَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ » ، وَذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ مُسْتَوْفَى  
فِي مَوْضِعِهِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي  
وَلَمْ تَسْتَحْيَ فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ  
وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ  
شَاءَ فَلْيُكْفِرْ » ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجُمَةِ  
صَبِيحَ : وَفِي الْحَدِيثِ ثَمِينُ ضَائِعًا ، أَيْ  
ذَا ضَيَاعَ مِنْ فَقْرٍ أَوْ عِيَالٍ أَوْ حَالٍ قَصَرَ عَنِ  
الْقِيَامِ بِهَا ، قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالصَّادِ  
الْمُهْمَلَةِ وَالنُّونِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ هُوَ الصَّوَابُ ،  
وَقِيلَ : هُوَ فِي حَدِيثٍ بِالْمُهْمَلَةِ ، وَفِي آخَرٍ  
بِالْمُعْجَمَةِ ، قَالَ : وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ فِي  
الْمَعْنَى .

• صنوبر . الصنوبر : شَجَرَةٌ ، وَيُقَالُ لَهَا  
الصَّعْبَرُ .

• صنف . الصنف : وَالصَّنْفُ : النَّوعُ  
وَالضَّرْبُ مِنَ الشَّيْءِ . يُقَالُ : صَنْفٌ وَصِنْفٌ  
مِنَ الْمَتَاعِ ، لَفْظَانِ ، وَالْجَمْعُ أَصْنَافٌ  
وَصُنُوفٌ .

وَالْتَصْنِيفُ : تَمْيِيزُ الْأَشْيَاءِ بَعْضُهَا مِنْ  
بَعْضٍ . وَصَنَّفَ الشَّيْءَ : مَيَّزَ بَعْضَهُ مِنْ  
بَعْضٍ . وَتَصْنِيفُ الشَّيْءِ : جَعْلُهُ أَصْنَافًا .  
وَالصَّنْفُ : الصِّفَةُ .

وَصِنْفَةُ الْإِزَارِ : يَكْسَرُ النُّونَ : طَرْتُهُ الَّتِي  
عَلَيْهَا الْهَدَبُ ، وَقِيلَ : هِيَ حَاشِيَتُهُ أَيْ  
كَانَتْ الْجَوْهَرِيُّ : صِنْفَةُ الْإِزَارِ ،  
بِالْكَسْرِ ، طَرْتُهُ ، وَهِيَ جَانِبُهُ الَّتِي لَا هَدَبَ  
لَهَا ، وَيُقَالُ : هِيَ حَاشِيَةُ الثَّوْبِ ، أَيْ جَانِبُهُ  
كَانَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلْيَنْفُضْهُ بِصِنْفَةٍ  
إِزَارٍ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ .

وَصِنْفَةُ الثَّوْبِ : زَاوِيَتُهُ ، وَالْجَمْعُ  
صِنْفٌ ، وَلِلثَّوْبِ أَرْبَعُ صِنْفَاتٍ ، وَسَمِيَ  
الْإِزَارُ إِزَارًا لِحِفْظِهِ صَاحِبَهُ وَصِبَانَتِهِ جَسَدَهُ ،  
أَخَذَ مِنْ أَزْرَتِهِ ، أَيْ عَاوَنَتِهِ ، وَيُقَالُ إِزَارُ  
وِإِزَارَةٌ . اللَّيْثُ : الصِّفَةُ وَالصِّنْفَةُ قِطْعَةٌ مِنْ

الثَّوْبِ ، وَقَوْلُ الْجَعْلِيِّ .  
عَلَى لِاحِبٍ كَحَصِيرِ الصَّنَا

ع سَوَى لَهَا الصَّنْفَ إِرْمَالُهَا  
قَالَ شَيْخُ : الصَّنْفُ وَالصِّنْفَةُ الطَّرْفُ  
وَالزَّوِيَةُ مِنَ الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ . وَالصِّنْفَةُ طَائِفَةٌ  
مِنَ الْقَبِيلَةِ . اللَّيْثُ : الصَّنْفُ طَائِفَةٌ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ ، وَكُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ صِنْفٌ عَلَى  
حَدِّهِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُعَاطِي الْقَوَرُ بِالصِّنْفَاتِ مِنْهُ  
كَمَا تُعْطَى رَوَاحِضُهَا السُّبُوبُ  
فَسَرَهُ ثَلَبٌ فَقَالَ : إِنَّمَا يَصِفُ سَرَابًا يُعَاطَى  
بِجَوَانِبِهِ الْجِيَالُ ، كَأَنَّهُ يَفِيضُ عَلَيْهَا ، كَمَا  
تُعْطَى السُّبُوبُ غَوَاسِلُهَا مِنْ بَيَاضٍ وَنَقَاشٍ ،  
فَالصِّنْفَاتُ عَلَى هَذَا جَوَانِبُ السَّرَابِ ، وَإِنَّمَا  
الصِّنْفَاتُ فِي الْحَقِيقَةِ لِلْمَلَاءِ ، فَاسْتَعَارَهُ  
لِلسَّرَابِ مِنْ حَيْثُ شَبَّهَ السَّرَابَ بِالْمَلَاءِ فِي  
الصِّفَةِ وَالنَّقَاشِ ، قَالَ :

تَقْطَعُ غِيظَانًا كَأَنَّ مَثُونَهَا  
إِذَا أَظْهَرْتَ تُكْسَى مَلَاءً مُنْشَرَا  
وَرَوَى سَلَمَةُ أَنَّ الْفَرَّاءَ أَنْشَدَهُ لِابْنِ أَحْمَرَ :  
سَقِيًّا لِحُلُوفَانِ ذِي الْكُرُومِ وَمَا  
صَنْفٌ مِنْ تَيْنٍ وَمِنْ عَيْنِهِ  
أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ صَنْفٌ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ صَنْفٌ ،  
وَيُقَالُ : صَنْفٌ مِيزٌ ، وَصَنْفٌ خَرَجَ وَرَقُهُ ،  
وَصَنْفَتِ الْعِضَاءُ اخْضَرَّتْ ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :  
رَأَاهَا قَوَادِي أُمِّ خَشْفٍ خَلَا لَهَا

يَقْوَرُ الْوَرَقَيْنِ السَّرَّاءِ الْمَصْنَفُ  
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : صَنْفُ الشَّجَرِ إِذَا بَدَأَ  
يُورِقُ فَكَانَ صِنْفَيْنِ : صِنْفٌ قَدْ أَوْرَقَ ،  
وَصِنْفٌ لَمْ يَورِقْ ، وَلَيْسَ هَذَا يَقْوَى ،  
وَكَذَلِكَ تَصْنَفُ ، قَالَ مَلِيحٌ :

بِهَا الْمَجَازِيثُ الْغَيْنُ تَضْحَى وَكُورُهَا  
فَيَالُ إِذَا الْأَرْطَى لَهَا تَصْنَفُ  
وَعَلِيمٌ أَصْنَفُ السَّاقَيْنِ : مُتَقَشِّرُهُمَا ، قَالَ  
الْأَعْلَمُ الْهَلِيلِيُّ :

هَزَفُ أَصْنَفُ السَّاقَيْنِ هَقْلٌ  
يُاجِرُ يَبْضُهُ بَرْدُ الشَّمَالِ  
أَصْنَفٌ : مُتَقَشِّرٌ . تَصْنَفَتْ سَاقُهُ إِذَا

تَشَقَّقَتْ . وَتَصْنَفَتْ شَفْتُهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ .  
وَعُودٌ صَنْفِيٌّ ، بِالْفَتْحِ : لِضَرْبٍ مِنْ  
عُودِ الطَّبِيرِ لَيْسَ بِجَيِّدٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : عُودٌ صَنْفِيٌّ ،  
بِالْفَتْحِ ، لِلْبَحْرِ لَا غَيْرَ .

• صَنَقُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَقُ الْأَصْنَةُ ،  
فِي التَّهْلِيلِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الصَّنَقُ شِدَّةُ  
ذَفَرِ الْأَيْطِ وَالْجَسَدِ ، صَنَقَ صَنْقًا ، فَهُوَ  
صَنَقٌ ، وَأَصْنَقَهُ الْعَرَقُ .

وَأَصْنَقَ الرَّجُلُ فِي مَالِهِ إِصْنَافًا إِذَا أَحْسَنَ  
الْقِيَامَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مِصْنَقٌ وَمِصْنَابٌ إِذَا لَزِمَ  
مَالَهُ وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ .

وَالصَّنَقُ : الْحَلَقَةُ مِنَ الْخَشَبِ تَكُونُ فِي  
طَرَفِ الْمِرْبَرِ ، وَالْجَمْعُ أَصْنَقٌ (عَنْ أَبِي  
حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ :

أَمْرَةَ اللَّيْلِ وَأَصْنَقَ الْقَطْفِ  
الْأَمْرَةُ : الْحِيَالُ ، جَمْعُ مِرَارٍ ، وَالْأَصْنَقُ  
جَمْعُ الصَّنَقِ ، وَهُوَ الْحَلَقَةُ مِنَ الْخَشَبِ تَكُونُ  
فِي طَرَفِ الْمِرْبَرِ ، وَالْقَطْفُ : ضَرْبٌ مِنَ  
الشَّجَرِ مَتْنِ الْقُضْبَانِ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْأَصْنَقُ .  
وَفِي النَّوَادِرِ : يُقَالُ جَمَلٌ صَنْقَةٌ وَصَنْقَةٌ  
وَقَبْصَةٌ وَقَبْصَةٌ ، إِذَا كَانَ ضَخْمًا كَبِيرًا .  
وَصَنْقَةٌ مِنَ الْحَرَارِ وَصَنْقَةٌ وَصَمَقَةٌ : وَهُوَ  
مَا غَلِظَ .

• صنم . الصنم : مَعْرُوفٌ وَاحِدُ الْأَصْنَامِ ،  
يُقَالُ : إِنَّهُ مُعَرَّبٌ شَمْنٌ ، وَهُوَ الْوَتَنُ ، قَالَ  
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ يَنْحَتُ مِنْ خَشَبٍ ، وَيَصَاغُ  
مِنْ فِضَّةٍ وَنَحَاسٍ ، وَالْجَمْعُ أَصْنَامٌ ، وَقَدْ  
تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّنَمِ وَالْأَصْنَامِ ،  
وَهُوَ مَا اتَّخَذَ الْإِنْسَانُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
مَا كَانَ لَهُ جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ  
جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ فَهُوَ وَتَنٌ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ  
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَمَةُ وَالنَّصَمَةُ  
الصُّورَةُ الَّتِي تُعْبَدُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
« وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ » ، قَالَ  
ابْنُ عَرَفَةَ : مَا تَخْلُوهُ مِنَ الْهَوَى فَكَانَ غَيْرَ



صُورَةً فَهُوَ وَنَّ ، فَإِذَا كَانَ لَهُ صُورَةٌ فَهُوَ صَمٌّ ، وَقِيلَ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَتْنِ وَالصَّمِّ أَنَّ الْوَتْنَ مَا كَانَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ فِصَّةٍ يَنْحَتُ وَيُعَدُّ ، وَالصَّمُّ الصُّورَةُ بِلاَ جَنَّةٍ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ جَعَلَ الْوَتْنَ الْمَنْصُوبَ صَمًّا ، وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ يَكُنْ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ إِلَّا وَلَهَا صَمٌّ يَعْبُدُونَهَا بِسْمُونَهَا أُنْتِي بَنِي فَلَانٍ (١) ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَانَا» ، وَالْإِنَانُ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ مِثْلُ الْخَشَبِ وَالْحِجَارَةِ ، قَالَ : وَالصَّمَّةُ الدَّاهِيَةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهَا صَلَمَةٌ .

وَبَنُو صَنِيمٍ : بَطْنٌ (٢) .

• صَمٌّ : الْمُصِنَّ : الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ تَكْبَرًا أَوْ غَضَبًا ، قَالَ :

قَدْ أَخْلَعْتُ نَعْسَةً أُرْدَنَ  
وَبَوَّهَبَ مِنْهَا بِهَا مُصِنَّ  
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمُصِنَّ الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبَرًا ، وَأَنْشَدَ لِمَدْرِكِ بْنِ حِصْنٍ :

يَا كُرُونَا صَلُّكَ فَكَبَانَا  
فَشَنُّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَا  
بَلَّ الدَّنَابِي عَسَا مِنْهَا  
أَلْبِي تَأْكُلُهَا مُصِنَا  
خَافِضُ سِنٍّ وَمِثْلًا سِنَا ؟

أَبُو عَمْرٍو : أَنَا فُلَانٌ مُصِنٌ بِأَنْفِهِ إِذَا رَفَعَ أَنْفَهُ مِنَ الْعَظْمَةِ . وَأَصْنٌ إِذَا شَمَخَ بِأَنْفِهِ تَكْبَرًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَصْنَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا حَمَلَتْ فَاسْتَكْبَرَتْ عَلَى الْفَحْلِ . الْأَصْمَعِيُّ : فُلَانٌ مُصِنَّ غَضَبًا ، أَيْ مُتَغَلِّبٌ غَضَبًا . وَأَصْنَتِ النَّاقَةُ : مَخَضَتْ فَوَقَعَ رَجُلٌ

(١) قوله : «ولها صم يعبدونها» ، لعله أنث الضمير العائد إلى الحمى لأنه في معنى القليلة . وأنث الضمير العائد إلى الصم لأنه في معنى الصورة . (٢) زاد في التكملة : الصم محركا بحيث الرائحة ، وقوة العبد ، وهو صميم ككتف . والصنمة كفرحة : اللبن الحبيب الطعم والرائحة .

الْوَلَدِ فِي صَلَاحِهَا . التَّهْذِيبُ : وَإِذَا تَأَخَّرَ وَلَدُ النَّاقَةِ حَتَّى يَقَعَ فِي الصَّلَا فَهُوَ مُصِنَّ ، وَمِنْ مُصِنَاتٍ وَحَصَانٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُصِنَّ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي يَدْفَعُ وَلَدُهَا بِكَرَاعِهِ وَأَنْفِهِ فِي دُبُرِهَا ، إِذَا نَشِبَ فِي بَطْنِهَا وَدَنَا تَنَاجُهَا . وَقَدْ أَصْنَتَ إِذَا دَفَعَ وَلَدُهَا بِرَأْسِهِ فِي خَوَارِجِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا دَنَا تَنَاجَ الْفَرَسِ وَارْتَكَضَ وَلَدُهَا وَتَحَرَّكَ فِي صَلَاحِهَا فَهِيَ حَيَّيْلُ مُصِنَّةٍ ، وَقَدْ أَصْنَتِ الْفَرَسُ ، وَرَبَّهَا وَقَعَ السَّقَى فِي بَعْضِ حَرَكَوٍ حَتَّى يَرَى سَوَادَهُ مِنْ ظَلَبَتِهَا ، وَالسَّقَى طَرَفُ السَّيَاءِ ، قَالَ : وَقَلَّمَا تَكُونُ الْفَرَسُ مُصِنَّةً إِذَا كَانَتْ مُذَكِّرًا تَلِدُ الذُّكُورَ . وَأَصْنَتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ مُصِنَّةٌ : عَجَزَتْ (٣) . وَفِيهَا بَقِيَّةٌ .

وَالصَّنُّ ، بِالْفَتْحِ : زَيْلٌ كَبِيرٌ مِثْلُ السَّلَّةِ الْمُطَبَّقَةِ يُجْعَلُ فِيهَا الطَّعَامُ وَالْخَبْزُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَنَّى يَعْزِقُ ، يَعْنِي الصَّنُّ . وَالصَّنُّ ، بِالْكَسْرِ : بَوْلُ الْوَبْرِ يُخْتَرُ لِلدَّوْيَةِ ، وَهُوَ مَتْنٌ جَدًّا ، قَالَ جَرِيرٌ :

تَطَلَّى وَهِيَ سِنَّةُ الْمُعَرَّى  
بِصَنِ الْوَبْرِ تَحْسَبُهُ مَلَابَا

وَصِنَّ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ أَيَّامِهَا ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ مَعْرُفًا فَقَالَا : وَالصَّنُّ ، وَأَنْشَدَ :

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا  
صِنَّ وَصَبَرْنَا مَعَ الْوَبْرِ

ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : الْمُصِنَّةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ سَبْعَةُ أَشْيَاءَ : الْمُصِنَّةُ الْحَيَّةُ إِذَا عَضَّ قَتَلَ مَكَانَهُ ، فَقَوْلُ الْعَرَبِ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْمُصِنَّةِ الْمُسْكِنَةِ ، وَالْمُصِنَّةُ الْمُتَكَبِّرُ ، وَالْمُصِنَّةُ الْمُتَيْنُّ ، أَصْنُ اللَّحْمِ أَتْنٌ ، وَالْمُصِنَّةُ الَّتِي لَهُ صُنَانٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

لَا تُوعِدُونِي يَا بَنِي الْمُصِنَّةِ  
أَيَّ الْمُنْتَنَةِ الرِّيحِ مِنَ الصُّنَانِ ، وَالْمُصِنَّةُ السَّاكِنَةُ ، وَالْمُصِنَّةُ الْمُجْتَلِيَةُ غَضَبًا ،

(٣) قوله : «وهي مصن : عجزت» عبارة المحكم : «وهي مصن ومصنة : عجزت» .

وَالْمُصِنَّ الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ .

وَالصُّنَانُ : رِيحُ الدَّفْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ، قَالَ :

يَارَبِّهَا وَقَدْ بَدَا صُنَانِي  
كَأَنِّي جَانِي عَيْثِرَانِي

وَصَنَّ اللَّحْمُ : كَصَلَّ ، إِمَّا لُغَةً ، وَإِمَّا بَدَلًا . وَأَصْنٌ إِذَا سَكَتَ ، فَهُوَ مُصِنَّ سَاكِنٌ . وَعَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ الْكَلَاعِيِّ : أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ يَدْخُلُ الْحَمَّامَ فَيَقُولُ : نَعَمْ الْبَيْتُ الْحَمَّامُ ، يَذْهَبُ بِالصَّنَةِ وَيَذْكُرُ النَّارَ ، قَالَ أَبُو مُصَيْرٍ : أَرَادَ بِالصَّنَةِ الصُّنَانُ ، وَهُوَ رَائِحَةُ الْمَغَارِ وَمَعَاطِفُ الْجَسْمِ إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَ فَعُولُجٌ بِالْمَرْثَلِ وَمَا أَشْبَهَهُ . نَصِيرُ الرَّازِي : وَيُقَالُ لِلتَّيْسِ إِذَا هَاجَ قَدْ أَصْنُ ، فَهُوَ مُصِنَّ ، وَصُنَانُهُ رِيحُهُ عِنْدَ هِيَاجِهِ . وَالصُّنَانُ : ذَفَرُ الْإِبْطِ . وَأَصْنُ الرَّجُلُ : صَارَ لَهُ صُنَانٌ . وَيُقَالُ لِلْبَغْلَةِ إِذَا أَمْسَكَتْهَا فِي يَدِكَ فَانْتَنَتْ : قَدْ أَصْنَتْ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُطِيعِ الْمُخْفَى كَلَامُهُ : مُصِنَّ .

وَالصُّنَيْنُ : بَلَدٌ ، قَالَ :

لَيْتَ شِعْرِي ! مَتَى تَخْبُ بِي النَّا  
قَهْ بَيْنَ الْعَذِيبِ فَالْصُّنَيْنِ ؟

• صَنَاةُ الصَّنَا وَالصَّنَاءُ : الْوَسْخُ ، وَقِيلَ : الرَّمَادُ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : يَمِدُّ وَيَقْصُرُ وَيَكْتَبُ بِالْيَاءِ وَالْأَلِفِ ، وَكِتَابُهُ بِالْأَلِفِ أَجُودُ .

وَيُقَالُ : تَصَنَّى فُلَانٌ إِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْقَدْرِ مِنْ شَرِّهِو يَكْبُ وَيَشْوِي حَتَّى يَصْبِيهِ الصَّنَاءُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ : إِذَا طَالَ صِنَاءُ الْمَيْتِ نَفَى بِالْأَشْنَانِ ، إِنْ شَامُوا (٤) ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ دَرَنَهُ وَوَسَخَهُ ، قَالَ : وَرَوَى خِضَاءُ ، بِالضَّادِ ، وَالصَّوَابُ صِنَاءٌ ، بِالضَّادِ ، وَهُوَ وَسَخُ النَّارِ وَالرَّمَادُ .

(٤) قوله : «إن شاموا» هكذا في الأصل ، وليست في النهاية .

الْفَرَاءُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِصَنَائِيهِ أَيْ  
أَخَذْتُهُ بِجَمِيعِهِ ، وَالسِّنُّ لَفَةٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الصَّنَى شَعْبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ  
الْمَاءُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، وَقِيلَ : الصَّنَى حِصَى  
صَغِيرٌ لَا يَرُدُّ أَحَدٌ ، وَلَا يُؤْبَهُ لَهُ ، وَهُوَ  
تَصْغِيرُ صَنُو ، قَالَتْ لَبْلَى الْأَخِيلَةُ :

أَنَانِي لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلًا  
وَكُنْتُ صَنِيًا بَيْنَ صُدَيْنِ مَجْهَلَا  
وَيُقَالُ : هُوَ شَقٌّ فِي الْجَبَلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَى اللَّازِمُ  
لِلْخِدْمَةِ ، وَالنَّاصِي الْمَعْرُودُ .

وَالصَّنُو : الْغُورُ<sup>(١)</sup> الْخَفِيسُ بَيْنَ  
الْجَبَلَيْنِ ، قَالَ : وَالصَّنُو الْمَاءُ الْقَلِيلُ بَيْنَ  
الْجَبَلَيْنِ . وَالصَّنُو : الْحَجَرُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ،  
وَجَمْعُهَا كُلُّهَا صَنُو .

وَالصَّنُو : الْأَخُ الشَّقِيقُ ، وَالْعَمُّ  
وَالْأَبْنُ ، وَالْجَمْعُ أَصْنَاءُ وَصَنَوَانُ ، وَالْأَثْنَى  
صَنَوَةٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : عَمَّ  
الرَّجُلُ صَنُو أَبِيهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ أَنْ  
أَصْلُهَا وَاحِدٌ ، قَالَ : وَأَصْلُ الصَّنُو إِنَّا هُوَ  
فِي النَّخْلِ . قَالَ سَمُرٌ : يُقَالُ فَلَانُ صَنُو فَلَانٍ  
أَيْ أَخُوهُ ، وَلَا يُسَمَّى صَنُوًا حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ  
آخَرٌ ، فَهُمَا حِينِيذُ صَنَوَانٍ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ  
مِنْهُمَا صَنُوٌ صَاحِبٍ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ  
صَنُو أَبِي ، وَفِي رِوَايَةٍ : صِنُوِي . وَالصَّنُو :

الْوُثْلُ ، وَأَصْلُهُ أَنْ تَطْلُعَ نَخْلَتَانِ مِنْ عَرْفٍ  
وَاحِدٍ ، يُرِيدُ أَنْ أَصْلَ الْعَبَّاسِ وَأَصْلَ أَبِي  
وَاحِدٍ ، وَهُوَ مِثْلُ أَبِي أَوْ مِثْلِي ، وَجَمْعُهُ  
صَنَوَانُ ، وَإِذَا كَانَتْ نَخْلَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ  
أَوْ أَكْثَرُ أَصْلُهَا وَاحِدٌ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَنُوٌ ،  
وَالْأَثْنَانِ صَنَوَانُ ، وَالْجَمْعُ صَنَوَانُ ، يَرْفَعُ  
النُّونَ ، وَحَكَى الرَّجَاجِيُّ فِيهِ صَنُوً ، بِضَمِّ  
الصَّادِ ، وَقَدْ يُقَالُ لِسَائِرِ الشَّجَرِ إِذَا تَشَابَهَ  
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : إِذَا تَبَتَّ  
الشَّجَرَتَانِ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا  
صَنُوٌ الْآخَرَى . وَرَكِبَتَانِ صَنَوَانُ : مُتَجَاوِرَتَانِ

(١) قوله : « الغور » هكذا في الأصل ، والذي  
في القاموس والتهديب : العود .

إِذَا تَقَارَبَتَا وَنَبَعَتَا مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ . وَرَوَى عَنِ  
الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « صَنَوَانُ »  
وغير صَنَوَانٍ ؛ قَالَ الصَّنَوَانُ الْمُجْتَمِعُ ،  
وغير الصَّنَوَانِ الْمُتَفَرِّقُ ، وَقَالَ : الصَّنَوَانُ  
النَّخْلَاتُ أَصْلُهُنَّ وَاحِدٌ ، قَالَ : وَالصَّنَوَانُ  
النَّخْلَتَانِ وَالثَّلَاثُ وَالْخَمْسُ وَالسِتُّ أَصْلُهُنَّ  
وَاحِدٌ وَفُرُوعُهُنَّ شَيْءٌ ، وَغير صَنَوَانٍ  
الْفَارِدَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَاتَانِ نَخْلَتَانِ  
صَنَوَانُ ، وَنَخِيلٌ صَنَوَانُ وَأَصْنَاءُ ، وَيُقَالُ  
لِلْأَثْنَيْنِ قَنَوَانُ وَصَنَوَانُ ، وَلِلْجَاعَةِ قَنَوَانُ  
وَصَنَوَانُ . الْفَرَاءُ : الْأَصْنَاءُ الْأَمْثَالُ وَالْأَنْصَاءُ  
السَّابِقُونَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَوَةُ الْفَسِيلَةُ .  
ابْنُ بَزْجٍ : يُقَالُ لِلْحَجَرِ الْمُعْطَلِ صَنُوٌ ،  
وَجَمْعُهُ صَنَوَانُ . وَيُقَالُ إِذَا احْتَفَرَّ : قَدِ  
أَصْطَلَى .

• صَهَبَ الصُّهْبَةُ : الشُّقْرَةُ فِي شَعْرِ  
الرَّأْسِ ، وَهِيَ الصُّهْبَةُ .  
الْأَزْهَرِيُّ : الصُّهْبُ وَالصُّهْبَةُ : لَوْنٌ  
حُمْرٌ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ ، إِذَا كَانَ فِي  
الظَّاهِرِ حُمْرَةً ، وَفِي الْبَاطِنِ اسْوَدَادٌ ،  
وكَذَلِكَ فِي لَوْنِ الْإِبِلِ ؛ بَعِيرٌ أَصْهَبُ  
وَصُهَابِيٌّ وَنَاقَةٌ صُهَابِيَّةٌ وَصُهَابِيَّةٌ ، قَالَ  
طَرَفَةُ :

صُهَابِيَّةُ الْعَثُورِ مَوْجِدَةٌ الْقَرَا  
بَعِيدَةٌ وَخَدَّ الرَّجُلِ مَوَارِدُ الْيَدِ  
الْأَصْمَعِيُّ : الْأَصْهَبُ : قَرِيبٌ مِنْ  
الْأَصْبَحِ . وَالصُّهْبُ وَالصُّهْبَةُ : أَنْ يَعْلُوَ  
الشَّعْرُ حُمْرَةً ، وَأَصُولُهُ سَوْدٌ ، فَإِذَا دَهَنَ خَيْلٌ  
إِلَيْكَ أَنَّهُ اسْوَدَ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْمَرَّ الشَّعْرُ  
كُلُّهُ .

صَهَبَ صَهَبًا وَاصْهَبَ وَاصْهَابًا وَهُوَ  
أَصْهَبُ . وَقِيلَ : الْأَصْهَبُ مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي  
يُخَالِطُ بَيَاضَهُ حُمْرَةً . وَفِي حَدِيثِ اللَّعَانِ :  
إِنْ جَاءَتْ بِهَ أَصْهَبُ فَهَؤُلَاءِ لَانٍ ؛ هُوَ الَّذِي  
يَعْلُوَ لَوْنُهُ صُهْبَةً ، وَهِيَ كَالشُّقْرِ ، قَالَهُ  
الْخَطَّابِيُّ . وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الصُّهْبَةَ مُخْتَصَةٌ

بِالشَّعْرِ ، وَهِيَ حُمْرَةٌ يَعْطُوهَا سَوَادٌ .  
وَالْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَيْسَ  
بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْعَرَبُ تَقُولُ : قُرَيْشٌ<sup>(٢)</sup> الْإِبِلُ صُهَبًا  
وَأَدْمَهَا ، يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى تَشْرِيفِهَا عَلَى  
سَائِرِ الْإِبِلِ . وَقَدْ أَوْضَحُوا ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ :  
خَيْرُ الْإِبِلِ صُهَبًا وَحُمْرًا ، فَجَعَلُوهَا خَيْرَ  
الْإِبِلِ ، كَمَا أَنَّ قُرَيْشًا خَيْرُ النَّاسِ عِنْدَهُمْ .  
وَقِيلَ : الْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يُخَالِطُ  
بَيَاضَهُ حُمْرَةً ، وَهُوَ أَنْ يَحْمَرَّ أَعْلَى الْوَرِ  
وَيَتَبَيَّضَ أَجْوَاهُ . وَفِي التَّهْدِيبِ : وَلَيْسَتْ  
أَجْوَاهُ بِالشَّدِيدِ الْبَيَاضِ ، وَأَقْرَابُهُ وَدَفُوفُهُ  
فِيهَا تَوْضِيعُ أَيْ بَيَاضٌ . قَالَ : وَالْأَصْهَبُ  
أَقْلُ بَيَاضًا مِنَ الْآدَمِ ، فِي أَعَالِيهِ كُدْرَةٌ ،  
وَفِي أَسْفَلِهِ بَيَاضٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ الْأَبْيَضُ . الْأَصْمَعِيُّ :  
الْآدَمُ مِنَ الْإِبِلِ : الْأَبْيَضُ ، فَإِنْ خَالَطَتْهُ  
حُمْرَةٌ ، فَهُوَ أَصْهَبُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَالَ حَنِيفُ الْحَنَاتِيمِ ، وَكَانَ أَبَلُ النَّاسِ :  
الرَّمْكَاءُ بَهِيًا ، وَالْحَمْرَاءُ صَبْرَى ، وَالْخَوَارَةُ  
غَزْرَى ، وَالصُّهْبَاءُ سُرْعَى . قَالَ : وَالصُّهْبَةُ  
أَشْهَرُ الْأَلْوَانِ وَأَحْسَنُهَا ، حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهَا ؛  
وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةٍ : الْبُهَيَّا تَأْتِي الثُّبَهَيَّةَ ،  
وَهِيَ الرَّائِعَةُ .

وَجَمَلُ صُهَابِيٍّ أَيْ أَصْهَبُ اللَّوْنِ ،  
وَيُقَالُ : هُوَ مُشَوَّبٌ إِلَى صُهَابٍ ، اسْمُ  
فَحْلٍ أَوْ مَوْضِعٍ . التَّهْدِيبُ : الْإِبِلُ  
صُهَابِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ اسْمُهُ صُهَابٌ .  
قَالَ : وَإِذَا لَمْ يُضَيَّفُوا الصُّهَابِيَّةَ فَوَيْ مِنْ  
أَوْلَادِ صُهَابٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

صُهَابِيَّةٌ غَلَبَ الرَّقَابَ كَانَا  
يُنَاطُ بِاللَّحْيَا فَرَاعِلَةٌ غُثْرُ  
قِيلَ : نُسِبَتْ إِلَى فَحْلٍ فِي شِقِّ الْيَمَنِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : كَانَ يَرْمِي الْجَارَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ  
صُهَبًا .  
وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ : صُهَبُ السَّالُو ، وَسُودُ

(٢) قوله : « قريش الإبل الخ » بإضافة قريش

للإبل كما ضبطه في المحكم ، ولا ينبغي وجهه .

الأكباد ، وإن لم يكونوا صهـب السبال ، فكذلك يقال لهم ، قال :

جاءوا يجرّون الحديد جراً  
صهـب السبال يتغون الشرا

وإنما يريد أن عدّاهم لنا كعداوة الروم .  
والروم صهـب السبال والشعور ، والأفهم  
عرب ، والأونهم : الأدمة والسمره  
والسواد ، وقال ابن قيس الرقيات :

فظلّل السيوف شيب راسي  
واعنتاني في القوم صهـب السبال  
ويقال : أصله للروم ، لأن الصهوبة فيهم ،  
وهم أعداء العرب .

الأزهرى : ويقال للجراد صهابة ،  
وأنشد :

صهابة زرق بعيد مسيرها  
والصهابة : الأحمر ، سميت بذلك  
للونها . قيل : هي التي عصرت من عنبر  
أبيض ، وقيل : هي التي تكون منه وين  
غيره ، وذلك إذا ضربت إلى البياض ، قال  
أبو حنيفة : الصهابة اسم لها كالعلم ، وقد  
جاء بغير ألف ولا ميم لأنها في الأصل صفة ،  
قال الأعشى :

وصهابة طاف يهودها  
وأبرزها وعليها ختم  
ويقال للظلم : أصهـب البلد أي  
جلده .

والموت الصهابي : الشديد كالنوت  
الأحمر ، قال الجعدي :

فجئنا إلى الموت الصهابي بعدما  
تجرد عريان من الشر أحذب  
وأصهـب الرجل : ولد له أولاد صهـب .  
والصهابي : كالأصهب ، وقول

هيمان :

يطير عنها الورير الصهابي  
أراد الصهابي ، فحفف وأبدل ، وقول  
العجاج :

يشعشعاني صهابي هليل  
إنما عني به الوشفر وحده ، وصفه بما توصف

به الجملة .

وصهـب : اسم قوس النور بن تولب ،  
وإنما عني بقوله :

لقد غدوت بصهـبي وهي ملهبة

إنها كضرام النار في الشبح  
قال : ولا أدري اشتقه من الصهـب ، الذي  
هو اللون ، أم ارتجله علماً .

والصهـب : الوافر الذي لم ينقص  
ونعم صهـبي : لم تؤخذ صدقته بل هو  
يوفر . والصهـب من الرجال : الذي  
لا ديوان له .

ورجل صهـب : طويل . التهذيب :  
جمل صهـب ، وناق صهبة إذا كانا  
شديدين ، شها بالصهـب ، الحجارة ، قال  
هيمان :

حتى إذا ظللوا تكشفت  
عني وعن صهبة قد شدت  
أي عن ناقه صلبة قد تحنت . وصخرة  
صهـب : صلبة . والصهـب الحجارة ، قال  
شمر : وقال بعضهم هي الأرض المستوية ،  
قال القطامي :

حدا في صحارى ذى حاس وعمر  
لقاحاً يغشها رموس الصهايب (١)  
قال شمر : ويقال الصهـب الموضع  
الشديد ، قال كثير (٢) :

علي لأجب يعلو الصهايب مهج  
ويوم صهـب وصهد : شديد الحر .  
والصهـب شدة الحر ، عن ابن الأعرابي  
وحده ، ولم يحكي غيره إلا وصفاً .  
وصهـب : موضع جعلوه اسماً للبقعة ،  
أنشد الأصمعي :

(١) ذى حاس وعمر : موضعان كما في  
ياقوت ، والبيت في التكملة أيضاً .

(٢) قوله : « قال كثير . . . » صدره :  
تواهي واحتت الحداة بطاهما

على لاجب .....  
كذا في التكملة ، والذي في التهذيب : « على  
رحب » .

وأي الذي ترك الملوك وجنهم  
بصهـب هابدي كأمس الدابر  
وبين البصرة والبحرين عين تعرف بعين  
الأصهب . قال ذو الرمة ، فجمعه على  
الأصهيات :

دعاهن من تاجر فازمعن ورده  
أو الأصهيات العيون السوائح  
وفي الحديث ذكر الصهـب ، وهو  
موضع على روجه من خير .

وصهـب بن سنان : رجل ، وهو الذي  
أراد المشركون مع نفر معه على ترك  
الإسلام ، وقتلوا بعض النفر الذين كانوا  
معه ، فقال لهم صهـب : أنا شيخ كبير ،  
إن كنت عليكم لم أضركم ، وإن كنت  
معكم لم أنفكم ، فخلوني وما أنا عليه ،  
وخذوا مالي ، فقبلوا منه ، وأتى المدينة فلقبه  
أبو بكر الصديق ، رضى الله عنه ، فقال  
له : ربح البيع يا صهـب . فقال له : وأنت  
ربح بيعك يا أبا بكر . وتلا قوله تعالى :  
« ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة  
الله » .

وفي حاشية : والمصهـب : صفيف  
الشواء والوحش المختلط (٣) .

• صهـب : التهذيب في الرباعي : ووبر  
صهايج أي صهابي ، أبدلوا الجيم من  
الياء ، كما قالوا : الصبيح والعشج  
وصهريج وسهرى ، وقول هيمان :  
يطير عنها الورير الصهايجا  
أراد الصهابي ، فحفف وأبدل .

• صهـم : الأزهرى في الرباعي : ابن

(٣) قوله : « والمصهـب صفيف الشواء . . . »  
إلخ « كذا في التكملة « صفيف » بالصاد المهملة بعدها  
فاء مضاف إلى الشواء . والوحش بالجر . واخطط  
بالرفع . وفي القاموس « ضعيف » بضاد معجمة فعين  
مهملة . والوحش بالرفع . وفي النسخة التي شرح  
عليها السيد مرتضى : غلبت الشواء .

السَّكَبُ رَجُلٌ صَهْتُمْ شَدِيدٌ عَسِرٌ لَا يَرْتَدُّ وَجْهَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ الصَّهْمِ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :  
فَعْدَا عَلَى الرُّكْبَانِ غَيْرَ مَهْلٍ  
بِهَرَاوِقِ سِلْسِ الْخَلِيقَةِ صَهْتُمْ<sup>(١)</sup>  
كَذَا وَجَدْتُهُ مَضْبُوطًا فِي التَّهْذِيبِ .

• صهح • الأزهرى : نَبَتْ صِهْجٌ إِذَا مَلَسَ ، وَظَهَرَ صِهْجٌ : أَمَلَسَ ، قَالَ جَنْدَلُ :

عَلَى ضُلُوعِ نَهْدِ الْمَنَافِحِ  
تَنْهَضُ فِيهِ عَرَى النَّسَائِحِ  
صُعْدًا إِلَى سَنَابِي صِيَاهِجِ  
الْأَضْمَى : الصَّيْجُ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَكَذَلِكَ الصَّلْجُ وَالْجَيْحَلُ

• صهد • صَهْدَةُ الشَّمْسِ : لَفَةٌ فِي صَحْدَتِهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : صَهْدَةُ الشَّمْسِ تَصْهَدُهُ صَهْدًا وَصَهْدَانًا : أَصَابَتْهُ وَحِيَّةٌ عَلَيْهِ . وَالصَّيْدُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

فَأَوْرَدَهَا فَيَحُ نَجْمُ الْفَرَوِ  
عَ مِنْ صِهْدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّالِ<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّيْدُ هُنَا السَّرَابُ ، قَالَ (١) قَوْلُهُ : « فَعْدَا عَلَى الرُّكْبَانِ الْخ » أَنْشَدَهُ فِي الْمَادَةِ الَّتِي قَبْلَ هَذِهِ : فَعْدَا بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَشَكْسَ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْكَافِ تَبَعًا لِلْمَحْكَمِ ، وَأَنْشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا فَعْدَا بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَسِلْسَ بَيْنَ مَهْمَلَةٍ فَلَاحَ ، ثُمَّ قَالَ : أَرَادَ غَيْرَ مَهْلٍ مِلْسَ . أَمَّا وَأَنْشَدَهُ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْلَةِ كَالْتَّهْذِيبِ لَكِنْ عَلَى أَنَّ صَهْتًا اسْمُ رَجُلٍ .

(٢) قَوْلُهُ : « الشَّالُ » ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ الْمَفْتُوحَةِ ، وَهُوَ رَوَايَةُ اللِّسَانِ هُنَا . وَذَكَرَ الْبَيْتَ فِي مَادَةِ « سَمَل » ، وَفِيهِ « الشَّالُ » ، بِالشَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ الْمَكْسُورَةِ ، وَهِيَ رَوَايَةُ « الْمُحْكَمِ » وَ« التَّهْذِيبِ » وَ« شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ » : وَالشَّالُ جَمْعُ سَمَلَةٍ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ، أَيْ أَوْرَدَ الْعَمْرُ أَنْتَهُ بَرْدَ الشَّالِ فِي فَيَحُ نَجْمِ الْفُرُوعِ ، فُرُوعُ الْجُوزَاءِ ، وَهِيَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ . وَيُرْوَى « فَأَوْرَدَهَا فَيَحُ » ، بِالْقَسَمِ ، أَيْ أَوْرَدَهَا حَرَّ الْمَاءِ .

[عبد الله]

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ خَطَأٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الصَّيْدُ السَّرَابُ الْجَارِي ، وَأَوْرَدَ بَيْتَ أُمَيَّةِ ابْنِ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيِّ :

مِنْ صِهْدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّالِ  
قَالَ : وَأَنْكَرَ شَمْرُ الصَّيْدُ : السَّرَابُ ، وَقَالَ : صِهْدُ الْحَرِّ شِدَّتُهُ ، وَيَوْمَ صِهْدٍ وَصِهْبٍ وَصِيخُودٍ وَقَدْ صَهْدَهُمُ الْحَرُّ وَصَحْدَهُمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهَاجِرَةُ صِهْدٍ وَصِهْوِدٍ : حَارَةٌ .

وَالصَّيْدُ : الطَّوِيلُ . وَالصَّيْهُودُ : الْجَسِيمُ . وَفَلَاةٌ صِهْدٌ : لِأَيْتَالٍ مَاوَهَا ، وَقَالَ مَزَاحِمُ الْعُقَيْلِيُّ :

إِذَا عَرَضَتْ مَجْهُولَةٌ صِهْدِيَّةٌ  
مَخُوفٌ رَدَاها مِنْ سَرَابٍ وَمِغُولٍ  
وَمَا غَالَكَ وَأَهْلَكَكَ ، فَهِيَ مِغُولٌ .

• صهر • الصَّهْرُ : الْقَرَابَةُ . وَالصَّهْرُ : حُرْمَةُ الْخَتْنِ ، وَخَتْنُ الرَّجُلِ صَهْرُهُ ، وَالْمَتْرُوجُ فِيهِمْ أَصْهَارُ الْخَتْنِ ، وَالْأَصْهَارُ أَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ ، وَلَا يُقَالُ لِأَهْلِ بَيْتِ الرَّجُلِ إِلَّا أَخْتَانُ ، وَأَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ أَصْهَارُ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الصَّهْرَ مِنَ الْأَحْمَاءِ وَالْأَخْتَانِ جَمِيعًا .

يُقَالُ : صَاهَرْتُ الْقَوْمَ إِذَا تَزَوَّجْتَ فِيهِمْ ، وَأَصْهَرْتُ بِهِمْ إِذَا اتَّصَلْتَ بِهِمْ وَتَحَرَّمْتَ بِجَوَارِ أَوْسَبِ أَوْتَرُوجٍ . وَصَهْرُ الْقَوْمِ : خَتْنُهُمْ ، وَالْجَمْعُ أَصْهَارٌ وَصَهْرَاءُ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، وَقِيلَ : أَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ أَصْهَارُ وَأَهْلُ بَيْتِ الرَّجُلِ أَخْتَانُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّهْرُ زَوْجُ بِنْتِ الرَّجُلِ ، وَزَوْجُ أُخْتِهِ . وَالْخَتْنُ أَبُو أَمْرَأَةٍ الرَّجُلِ وَأَخُو أَمْرَأَتِهِ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُمْ أَصْهَارًا كُلَّهُمْ وَصَهْرًا ، وَالْفِعْلُ الْمُصَاهَرَةُ ، وَقَدْ صَاهَرَهُمْ وَصَاهَرُ فِيهِمْ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

حَرَائِرُ صَاهَرْنَ الْمُلُوكَ وَلَمْ يَزَلْ  
عَلَى النَّاسِ مِنْ أَتْبَانِهِنَّ أَمِيرٌ  
وَأَصْهَرَهُمْ وَوَالِيَهُمْ : صَارَ فِيهِمْ صَهْرًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَصْهَرُ بِهِمْ الْخَتْنُ .

وَأَصْهَرُ : مَتَّ بِالصَّهْرِ . الْأَضْمَى : الْأَحْمَاءُ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ وَالْأَخْتَانُ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ ، وَالصَّهْرُ يَجْمَعُهُمَا ، قَالَ : لَا يُقَالُ غَيْرُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرَبَّمَا كُنَّا بِالصَّهْرِ عَنِ الْقَبْرِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَثْبُتُونَ الْبَنَاتِ فَيَذْنُونَهُنَّ ، فَيَقُولُونَ : زَوْجَانَهُنَّ مِنَ الْقَبْرِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ هَذَا اللَّفْظُ فِي الْإِسْلَامِ فَقِيلَ : نِعَمَ الصَّهْرُ الْقَبْرِ ، وَقِيلَ : إِنَّا هَذَا عَلَى الْمَثَلِ أَيْ الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ الصَّهْرِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ فَلَانُ مُصْهَرٌ بِنَا ، وَهُوَ مِنَ الْقَرَابَةِ ، قَالَ زُهَيْرُ :

قَوْدُ الْجِيَادِ وَأَصْهَارُ الْمُلُوكِ وَصَبَّ

سَرٌّ فِي مَوَاطِنَ لَوْ كَانُوا بِهَا سَيِّمُوا  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا » ، فَأَمَّا النَّسَبُ فَهُوَ النَّسَبُ الَّذِي يَجْعَلُ نِكَاحَهُ كِبَنَاتِ الْعَمِّ وَالْخَالَ وَالْأَشْبَاهِ مِنَ الْقَرَابَةِ الَّتِي يَجْعَلُ تَزْوِيجُهَا ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْأَصْهَارُ مِنَ النَّسَبِ لَا يَجُوزُ لَهُمُ التَّزْوِيجُ ، وَالنَّسَبُ الَّذِي لَيْسَ بِصَهْرٍ مِنْ قَوْلِهِ [تعالى] : « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ » . إِلَى قَوْلِهِ : « وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ » ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ النَّسَبِ وَالصَّهْرِ خِلَافَ مَا قَالَ الْفَرَّاءُ جَمْلَةً ، وَخِلَافَ بَعْضِ مَا قَالَ الزَّجَّاجُ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ النَّسَبِ سَبْعًا ، وَمِنْ الصَّهْرِ سَبْعًا : « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ » مِنَ النَّسَبِ ، وَمِنْ الصَّهْرِ : « وَأُمَّهَاتُكُمْ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ » .

« وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ » . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَنَحْنُ مَا رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الشَّافِعِيُّ : حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى سَبْعًا

نَسَبًا وَسَبْعًا سَبِيًّا ، فَجَعَلَ السَّبَبَ الْقَرَابَةَ  
الْحَادِثَةَ بِسَبَبِ الْمَصَاهِرَةِ وَالرِّضَاعِ ، وَهَذَا  
هُوَ الصَّحِيحُ لِأَرْثَابِ فِيهِ .

وَصَهْرَتُهُ الشَّمْسُ تَصْهَرُهُ صَهْرًا  
وَصَهْدَتُهُ : اشْتَدَّ وَقَعُهَا عَلَيْهِ وَحَرَّهَا حَتَّى أَلَمَ  
وَمَاضٍ وَأَنْصَهَرَ هُوَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ  
فَرْخَ قَطَاةٍ :

تَرَوِي لَقَى أَلْقَى فِي صَنْصَنِ  
تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ قَمَا يَنْصَهَرُ  
أَيُّ تَلْبِيهِ الشَّمْسِ فَيَصْهَرُ عَلَى ذَلِكَ . تَرَوِي :  
تَسْقُوقُ إِلَيْهِ الْمَاءُ ، أَيْ تَعْيِيرُهُ لَهُ كَالرَّأْوِيَةِ .  
يُقَالُ : رَوَيْتُ أَهْلِي وَعَلَيْهِمْ رِيًّا أَتَيْتُهُمْ  
بِالْمَاءِ .

وَالصَّهْرُ : الْحَارُّ ، ( حَكَاهُ كُرَاعٌ ) ،  
وَأَنْشَدَ :

إِذَا لَاتَرَأُلَ لَكُمْ مُغْرِغَةً  
تَغْلَى وَأَعْلَى لَوْنَهَا صَهْرٌ  
فَعَلَى هَذَا يُقَالُ : شَيْءٌ صَهْرٌ حَارٌّ .

وَالصَّهْرُ : إِذَابَةُ الشَّخْمِ . وَصَهْرُ الشَّخْمِ  
وَنَحْوُهُ يَصْهَرُهُ صَهْرًا : إِذَابُهُ فَانْصَهَرَ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ : « يَصْهَرُ بِهِ مَالِي بِطُونِهِمْ  
وَالْجُلُودُ » ، أَيْ يَذَابُ . وَاصْطَهَرَهُ : إِذَابَهُ  
وَأَكَلَهُ ، وَالصَّهَارَةُ : مَا ذَابَتْ مِنْهُ ، وَقِيلَ :  
كُلُّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّحْمِ ، صَفَرَتْ أَوْ كَبُرَتْ ،  
صَهَارَةً . وَمَا بِالْبَحْرِ صَهَارَةً ، بِالضَّمِّ ، أَيْ  
نَقِيٌّ ، وَهُوَ الْمَخُ . الْأَزْهَرِيُّ : الصَّهْرُ إِذَابَةُ  
الشَّخْمِ ، وَالصَّهَارَةُ مَا ذَابَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ  
الْإِصْطِهَارُ فِي إِذَابَتِهِ أَوْ أَكَلِ صَهَارَتِهِ ، وَقَالَ  
الْعَبَّاسُ :

شَكَ السَّافِدِ الشَّوَاءَ الْمُصْطَهَرَ

وَالصَّهْرُ : الْمَشْوِيُّ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِمَا أَذُوبَ مِنَ الشَّخْمِ  
الصَّهَارَةُ وَالْجَبِيلُ . وَمَا أَذُوبَ مِنَ الْأَلْبَةِ ،  
فَهُوَ حَمٌّ ، إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ الْوَدَكُ . أَبُو زَيْدٍ :  
صَهْرٌ خَبْزُهُ إِذَا أَدَمَهُ بِالصَّهَارَةِ ، فَهُوَ خَبْزٌ  
مُصْهَرٌ وَصَهِيرٌ . وَفِي الْحَلِيشِ : أَنَّ الْأَسَدَ  
كَانَ يَصْهَرُ رَجُلِيهِ بِالشَّخْمِ وَهُوَ مُحْرَمٌ ، أَيْ  
كَانَ يَلْبِيهِ وَيَذْنُهَا بِهِ . وَيُقَالُ : صَهْرٌ بَدَنُهُ

إِذَا دَهَنَهُ بِالصَّهِيرِ . وَصَهْرٌ فُلَانٌ رَأْسُهُ صَهْرًا  
إِذَا دَهَنَهُ بِالصَّهَارَةِ ، وَهُوَ مَا أَذُوبَ مِنْ  
الشَّخْمِ .

وَاصْطَهَرَ الْجِرَاءُ وَاصْهَارًا : تَلَالًا ظَهَرَهُ  
مِنْ شِدْقِ حَرِّ الشَّمْسِ ، وَقَدْ صَهَرَهُ الْحَرُّ .  
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « يَصْهَرُ بِهِ مَالِي بِطُونِهِمْ »  
حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ أَذْيَارِهِمْ ، أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ  
[ تَعَالَى ] : « يَصْهَرُ بِهِ » قَالَ : هُوَ الْإِحْرَاقُ ،  
صَهْرَتُهُ بِالنَّارِ أَنْصَحَتُهُ ، أَصْهَرَهُ .

وَقَوْلُهُمْ : لِأَصْهَرَتِكَ يَبِينُ مَرَقٌ ، كَأَنَّهُ  
يُرِيدُ الْإِذَابَةَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : صَهَرْتُ فُلَانًا  
يَبِينُ كَأَذِيَّةٍ تُوجِبُ لَهُ النَّارَ .

وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : فَيَسَلْتُ مَا فِي  
جَوْفِهِ حَتَّى يَمُرَّ مِنْ قَدَمِيهِ ، وَهُوَ الصَّهْرُ .  
يُقَالُ : صَهَرْتُ الشَّخْمَ إِذَا أَذَبْتُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَوْسَسُ مُسْجِدَ  
قُبَاءَ ، فَيَصْهَرُ الْحَجَرَ الْعَظِيمَ إِلَى بَطْنِهِ ، أَيْ  
يُذْنِبُهُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : صَهَرَهُ وَأَصْهَرَهُ إِذَا قَرَّبَهُ  
وَأَدْنَاهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ لَهُ رِبْعَةُ بْنُ الْحَارِثِ : نِلْتُ صَهْرَ مُحَمَّدٍ  
فَلَمْ تَحْسُدْكَ عَلَيْهِ ، الصَّهْرُ : حُرْمَةُ  
التَّزْوِيجِ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّسَبِ : أَنَّ  
النَّسَبَ مَا يَرْجِعُ إِلَى وِلَادَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ جِهَةٍ  
الْآبَاءِ ، وَالصَّهْرُ مَا كَانَ مِنْ خُلُقَةٍ تُشْبِهُ  
الْقَرَابَةَ يَحْدِثُهَا التَّزْوِيجُ .

وَالصَّهِيرُ : شَيْءٌ يَمْتَرُ يَعْمَلُ مِنْ طِينٍ  
أَوْ خَشْبٍ يُوضَعُ عَلَيْهِ مَتَاعُ الْبَيْتِ مِنْ صُفْرِ  
أَوْ نَحْوِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ يَثْبُتُ  
وَالصَّاهِرُ : غِلَافُ الْقَمَرِ ، أَعْجَبِي  
مُعَرَّبٌ .

وَالصَّهْرِيُّ : لُقَّةٌ فِي الصَّهْرِيجِ ، وَهُوَ  
كَالْحَوْضِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَلِكَ أَنَّهُمْ  
يَأْتُونَ أَسْفَلَ الشَّعْبَةِ مِنَ الْوَادِي الَّذِي لَهُ  
مَازِمَانٌ فَيَتَوَنَّ بِبَيْنِهَا بِالطِّينِ وَالْحِجَارَةِ ،  
فَيَتَرَادُ الْمَاءُ ، فَيَسْرُبُونَ بِهِ زَمَانًا ، قَالَ :  
وَيُقَالُ تَصْهَرَجُوا صَهْرِيًّا .

الصَّهَارِيجُ ، وَهِيَ كَالْحِيَاضِ يَجْتَمِعُ فِيهَا  
الْمَاءُ ، وَقَالَ الْعَبَّاسُ :

حَتَّى تَتَأَمَّى فِي صَهَارِيجِ الصَّنَا  
يُقُولُ : حَتَّى وَقَفَ هَذَا الْمَاءُ فِي صَهَارِيجِ مِنْ  
حَجَرٍ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الصَّهْرِيجُ مَصْنَعَةٌ يَجْتَمِعُ  
فِيهَا الْمَاءُ ، وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ ، وَهُوَ الصَّهْرِيُّ ،  
عَلَى الْبَدَلِ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ :  
صَهَارِي .

وَصَهْرَجَ الْحَوْضُ : طَلَاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
بَعْضِ الطُّفَيْلِيِّينَ : وَدَدْتُ أَنَّ الْكُوفَةَ بِرُكَّةٍ  
مُصْهَرَجَةٍ .

وَحَوْضُ صَهَارِجٍ : مَطْلَبٌ بِالصَّارُوجِ .  
وَالصَّهَارِجُ ، بِالضَّمِّ : مِثْلُ الصَّهْرِيجِ ،  
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

فَصَبَحَتْ جَابِيَةَ صَهَارِجًا  
وَقَدْ صَهَرَجُوا صَهْرِيًّا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
صَوَارِي الْهَامِ وَالْأَحْشَاءُ خَافِقَةٌ  
تُنَاولُ الْهَيْمَ أَرْشَافَ الصَّهَارِيجِ (١)

• صَهْلِقُ • صَوْتُ صَهْلِقٍ أَيْ شَدِيدٌ ،  
وَأَنْشَدَ :

قَدْ شَبَّتَ رَأْسِي بِصَوْتِ صَهْلِقٍ  
وَرَجُلٌ صَهْلِقُ الصَّوْتِ : شَدِيدُهُ .  
وَأَمْرَأَةٌ صَهْلِقُ وَصَهْلِقِي : شَدِيدَةُ  
الصَّوْتِ صَخَّابَةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَدَّ فَقَالَ :  
الصَّهْلِقُ الْعَجُوزُ الصَّخَّابَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ :

أَمْ حَوَارِ صَنْوُهَا غَيْرُ أَمِيرٍ  
صَهْلِقُ الصَّوْتِ يَمِينُهَا الصَّبِيرُ  
سَائِلَةٌ أَصْدَاغُهَا لَا تَخْتِيرُ  
تَعْدُو عَلَى الذَّكْبِ بَعْدُو مُشْفَرٌ  
تَبَاوَرُ الذَّكْبُ بَعْدُو مُشْفَرٌ  
يَبُرُّ مِنْ قَاتَلِهَا وَلَا تَفَرُّ  
لَوْ نَجَرْتُ فِي بَيْتِهَا عَشْرَ جَزَرٍ  
لَأَصْبَحَتْ مِنْ لَحْمِهِنَّ تَعْلِيرُ

(١) قوله : « صَوَارِي الْهَامِ » هكذا بالأصل

وشرح القاموس .

• صَهْرَجَ • الصَّهْرِيجُ : وَاحِدٌ

قال : وَكَذَلِكَ الصَّهْصِيْقُ ؛ وَأَنشَدَ  
لِلْعَلْبِيكِ الْكِنْدِيَّ :  
نَاجَةُ الْعَدُوِّ شَمْشَلِقُهَا  
شَدِيدَةُ الصَّبِيْحَةِ صَهْصَلِقُهَا  
تُسَامِرُ الضَّفْدَعُ فِي نَفِيقِهَا  
وَالشَّمْشَلِقُ : السَّرِيْعَةُ الْمَشْيُ .

• صهـه (١) • صَهَ الْقَوْمُ وَصَهْصَهَ بِهِمْ :  
زَجَرَهُمْ ، وَقَدْ قَالُوا صَهْصَهْتُ ، فَأَبْدَلُوا الْيَاءَ  
مِنْ الْهَاءِ ، كَمَا قَالُوا دَهْدَهْتُ فِي دَهْدَهْتُ .  
وَصَهَ : كَلِمَةُ زَجَرٍ لِلسُّكُوتِ ؛ قَالَ :  
صَا ! لَا تَكَلِّمْ لِحَمَادٍ بِدَاهِيَةٍ  
عَلَيْكَ عَيْنٌ مِنَ الْأَجْدَاعِ وَالْقَصَبِ  
وَصَهَ : كَلِمَةٌ بَنِيَتْ عَلَى السُّكُوتِ ، وَهِيَ  
اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ ، وَمَعْنَاهُ اسْكُتْ ، تَقُولُ  
لِلرَّجُلِ إِذَا سَكَّتَهُ وَأَسْكَتَهُ : صَهَ ، فَإِنْ  
وَصَلَتْ تَوْنَتْ قُلْتَ : صَهْ صَهَ ، وَكَذَلِكَ  
مَهَ ، فَإِنْ وَصَلَتْ قُلْتَ : مَهْ مَهَ ، وَكَذَلِكَ  
تَقُولُ لِلشَّيْءِ إِذَا رَحِيْتُهُ : بَخْ ، وَبَخْ بَخْ ؛  
وَيُقَالُ : صَوَ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :  
أَمَّا قَوْلُهُمْ صَهْ إِذَا تَوْنَتْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ  
سُكُوتًا ، وَإِذَا لَمْ تُتَوَّنْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ  
السُّكُوتَ ، فَصَارَ التَّنْوِينُ عِلْمَ التَّنْكِيرِ وَتَرْكُهُ  
عِلْمَ التَّعْرِيفِ ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

إِذَا قَالَ حَادِيْنَا لِتَشْبِيهِ نَبَاؤُ  
صَوَا ! لَمْ يَكُنْ إِلَّا دَوَى الْمَسَامِعِ  
قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَوْقُوفِ الزَّجَرِ فَإِنْ  
الْعَرَبَ قَدْ تُنَوَّنُهُ مَخْفُوضًا ، وَمَا كَانَ غَيْرَ  
مَوْقُوفٍ فَعَلَى حَرَكَةٍ صَرْفُهُ فِي الْوُجُوهِ كُلِّهَا .  
وَتَضَاعَفَ صَهَ فَيُقَالُ : صَهْصَهْتُ بِالْقَوْمِ ؛  
قَالَ الْمُبَرِّدُ : إِنْ وَصَلَتْ فَقُلْتَ صَوَ يَارَجُلُ  
بِالتَّنْوِينِ فَإِنَّمَا تُرِيدُ الْفَرْقَ بَيْنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ  
لِأَنَّ التَّنْوِينَ تَنْكِيرٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ  
تَكَرَّرَ ذِكْرُ صَهَ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ تَكُونُ

(١) زاد المجد : صَهْهَ كَمَنْهَ ، وَصَهْهَ - أَيْ  
مَنْقَلًا : ذَلَّلَهُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

غَاوَ عَصَى مَرَشَدَهُ وَقَدْ نَهَى  
صَهْهَ وَلَمْ يَكُنْ مَصْهَهَا

لِلوَالِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثَرِ  
بِمَعْنَى اسْكُتْ ؛ قَالَ : وَهِيَ مِنْ أَسْمَاءِ  
الْأَفْعَالِ ، وَتَتَوَّنُ وَلَا تُتَوَّنُ ، فَهِيَ لِلتَّنْكِيرِ  
كَأَنَّكَ قُلْتَ اسْكُتْ سُكُوتًا ، وَإِذَا لَمْ تُتَوَّنْ  
فَلِلتَّعْرِيفِ أَيْ اسْكُتْ السُّكُوتَ الْمَعْرُوفَ  
مِنْكَ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• صهك • أَبُو عَمْرٍو : الصَّهْكُ الْجَوَارِي  
السُّودُ .

• صهل • الصَّهْلُ : حِدَّةُ الصَّوْتِ مَعَ  
بَحْجٍ كَالصَّحْلِ . يُقَالُ : فِي صَوْتِهِ صَهْلٌ  
وَصَحْلٌ ، وَهُوَ بَحْجٌ فِي الصَّوْتِ ، وَالصَّهْلُ  
لِلخَيْلِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّهْلُ وَالصَّهَالُ  
صَوْتُ الْفَرَسِ ، مِثْلُ النَّهْيِ وَالنَّهَاقِ . وَفِي  
حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ : فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهْلٍ  
وَأَطِيطٍ ؛ تُرِيدُ أَنَّهُمَا كَانَتْ فِي أَهْلِ قَلْعَةٍ فَتَقْلَاهُمَا  
إِلَى أَهْلِ كَثْرَةٍ وَثَرَوَةٍ ، لِأَنَّ أَهْلَ الْخَيْلِ  
وَالْإِبِلِ أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ الْغَنَمِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :  
الصَّهْلُ مِنْ أَصْوَاتِ الْخَيْلِ ، صَهْلُ الْفَرَسِ  
يَصْهَلُ وَيَصْهَلُ صَهِيلًا . وَفَرَسٌ صَهَالٌ :  
كَثِيرُ الصَّهْلِ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعِدٍ : فِي  
صَوْتِهِ صَهْلٌ : حِدَّةٌ وَصَلَابَةٌ مِنْ صَهْلِ  
الْخَيْلِ ، وَهُوَ صَوْتُهَا .

وَرَجُلٌ ذُو صَاهِلٍ : شَدِيدُ الصَّيَاحِ  
وَالهَيْجِ . وَالصَّاهِلُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي  
يَخْطُ بِبَدْوٍ وَرَجُلُهُ وَتَسْمَعُ لِجَوْفِهِ دَوْبًا مِنْ  
عِزَّةٍ نَفْسِي . النَّضْرُ : الصَّاهِلُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي  
يَخْطُ وَيَعْضُ وَلَا يَرْغُو بِوَاحِدَةٍ مِنْ عِزَّةٍ  
نَفْسِي . يُقَالُ : جَمَلٌ صَاهِلٌ وَذُو صَاهِلٍ  
وَنَاقَةٌ ذَاتُ صَاهِلٍ ؛ وَأَنشَدَ :

وَذُو صَاهِلٍ لَا يَأْمَنُ الْخَبَطَ قَائِدُهُ  
وَجَعَلَ ابْنُ مُقْبِلٍ الذَّبَّانَ صَوَاهِلَ فِي  
الْعُشْبِ ، يُرِيدُ غَنَةً طِيرَانَهَا وَصَوْتَهُ ، فَقَالَ :  
كَأَنَّ صَوَاهِلَ ذُبَابِي  
فَقِيلَ الصَّبَاحُ صَهْلُ الْحَصْنِ  
وَجَعَلَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيَّ أَصْوَاتَ الْمَسَاحِي  
صَوَاهِلَ فَقَالَ :

لَهَا صَوَاهِلُ فِي صَمِّ السَّلَامِ كَمَا  
صَاحَ الْقَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصَّيَارِفِ  
وَالصَّوَاهِلُ : جَمْعُ الصَّاهِلَةِ ، مَصْدَرٌ  
عَلَى فَاعِلَةٍ بِمَعْنَى الصَّهْلِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ ،  
كَقَوْلِكَ سَمِعْتُ رَوَاحِي الْإِبِلِ .  
وَصَاهِلَةٌ : اسْمٌ . وَبَنُو صَاهِلَةَ : بَطْنٌ .

• صهم • الصَّهِمُ : الشَّدِيدُ ؛ قَالَ :  
فَقَدَا عَلَى الرُّكْبَانِ غَيْرَ مُهَلِّلٍ  
بِهَرَاوِقٍ شَكِسَ الْخَلِيقَةَ صِيْهْمُ  
وَالصَّهِيمُ : السَّيِّدُ الشَّرِيفُ مِنَ  
النَّاسِ ، وَمِنْ الْإِبِلِ الْكَرِيمُ . وَالصَّهِيمُ :  
الْخَالِصُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مِثْلُ الصَّيْمِ ؛ قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : وَالهَاءُ عِنْدِي زَائِدَةٌ ؛ وَأَنشَدَ  
أَبُو عُبَيْدٍ لِلْمُخَيْسِ :

إِنْ تَبَيَّمَا خُلِقْتَ مَلْمُومًا  
مِثْلَ الصَّفَا لَا تَشْكِي الْكَلُومًا  
قَوْمًا تَرَى وَاحِدَهُمْ صَهِيمًا  
لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومًا  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَاهِي أَنْ يَقُولَ : وَأَنشَدَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْمُخَيْسِ الْأَعْرَجِي ، قَالَ : كَذَا  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْمَجَازِ فِي سُورَةِ  
الْفُرْقَانِ عِنْدَ قَوْلِهِ غَزَّ وَجَلَّ : « وَاعْتَدْنَا لِمَنْ  
كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا » ؛ فَالسَّعِيرُ مُذَكَّرٌ ثُمَّ  
أَنَّهُ فَقَالَ : « إِذَا رَأَيْتَهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا  
لَهَا » ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :

إِنْ تَبَيَّمَا خُلِقْتَ مَلْمُومًا  
فَجَمَعَ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَبَا الْحَيِّ ؛ ثُمَّ قَالَ فِي  
الْآخِرِ :

لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومًا  
قَالَ : وَهَذَا الرَّجُلُ فِي رَجَزِ رُؤْبَةٍ أَيْضًا ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِّي : وَهُوَ الْمَشْهُورُ .  
الْجَوْهَرِيُّ : وَالصَّهِيمُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ  
مِنْ الْإِبِلِ . وَالصَّهِيمُ : مَنْ نَعَتِ الْإِبِلُ فِي  
سُوءِ الْخُلُقِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَحَبَطَ صَهِيمِ الْبَدَنِ عَيْدُو  
وَالصَّهِيمُ : الْجَمَلُ الصَّخْمُ (٢)  
(٢) قوله : « والصَّهِيمُ الْجَمَلُ الصَّخْمُ » =

وَالصَّهِيمُ : الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الْفَظِيطُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَيْدُ الْبَضْعَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ ، مِثْلُ يَوْسُفَ ، وَقَسَرَهُ السَّيْرَانِيُّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الصَّهِيمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَكُلُّ صَلْبٍ شَدِيدٍ فَهُوَ صِهِيمٌ وَصِيمٌ وَكَانَ الصَّهِيمُ مِنْهُ ، وَقَالَ مَزَاحِمُ : حَتَّى اتَّقَيْتُ صِهِيمًا لَا تُورَعُهُ

مِثْلُ اتَّقَاءِ الْقَعُودِ الْقَرَمِ بِالْمَذْنَبِ وَالصَّهِيمُ مِنَ الرِّجَالِ : الشُّجَاعُ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَتَّخِذُ شَيْءَ عَمَّا يَرِيدُ وَيَهْوِي وَالصَّهِيمُ مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدِيدُ النَّفْسِ الْمُتَمَتِّعُ السَّيِّئُ الْخُلُقِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَرْغُو ، وَسَمِلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ عَنْ الصَّهِيمِ فَقَالَ : هُوَ الَّذِي يَزِمُ بَأْفَقِهِ وَيَخْطُ يَدَيْهِ وَيَرْكُضُ بِرَجْلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ : وَقَرَّبُوا كُلَّ صِهِيمٍ مَنَاحِيَهُ

إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفَعَهُ شَفَا قَالَ يَعْقُوبُ : مَنَاحِيَهُ نَوَاحِيَهُ ، وَتَدَاكَأَ تَدَافَعُ ، وَتَدَافَعُهُ سِيرُهُ

وَرَجُلٌ صِهِيمٌ وَامْرَأَةٌ صِهِيمَةٌ : وَهُوَ الضَّخْمُ وَالضَّخْمَةُ ، وَرَجُلٌ صِهِيمٌ ضَخْمٌ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : وَمَلَّ صِهِيمٌ دُوَّ كَرَادِيْسٍ لَمْ يَكُنْ الْوَفَا وَلَا صَبًا خِلَافَ الرِّكَاءِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا أُعْطِيَ الْكَاهِنُ أَجْرُهُ فَهُوَ الْحُلُوانُ وَالصَّهِيمُ

• صَهَا : صَهْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَارِقٍ :

= بكسر الصاد وفتح المثناة التحتية ، مخففة ومشددة كذا ضبطه في التكملة والقاموس ، وضبطه في المحكم وحده جعفر ، وأنشد البيت المارَّ أَوَّلَ التَّرْجُمَةِ زَادَ فِي التَّكْمَلَةِ : وَيَقَالُ : تَقْتَهُمُ إِذَا عِيلَ

عَمِلَ الصَّهِيمُ ، قَالَ : يَرْغَى الصَّهَامُ وَإِنْ تَصَهَّمَا أَصْلَقَ نَابًا رَأْسَهُ وَصَلَقَهَا صَلَقَ : اشْتَدَّ

فَاقْسَمْتُ لَا أُحْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ حَرَامٍ عَلَى رَمْلِهِ وَشَقَائِقِهِ (١) وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِهِ ، وَقِيلَ : مَقْعَدُ الْفَارِسِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا أَسْهَلَ مِنْ سَرَاةِ الْفَرَسِ مِنْ نَاحِيَّتَيْهَا كِلْتَيْهَا ، وَالصَّهْوَةُ : مُوَحَّرُ السَّمَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ الرَّادِفَةُ تَرَاهَا فَوْقَ الْعَجْرِ ، قَالَ دُوَّ الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً :

إِلَى صَهْوَةٍ تَتَلَوُ مَحَالًا كَانَهَا صَفَا دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقَ وَالْجَمْعُ صَهَوَاتٌ وَصَهَاءٌ الْجَوْهَرِيُّ : أَعْلَى كُلِّ جَبَلٍ صَهْوَتُهُ وَالصَّهَاءُ : مَنَاقِبُ (٢) الْمَاءِ ، الْوَاحِدَةُ صَهْوَةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي : تَظَلَّلُ فِيهِنَّ أَبْصَارُهَا كَمَا ظَلَّلَ الصَّخْرُ مَاءَ الصَّهَاءِ وَالصَّهْوَةُ : مَا يَتَّخِذُ فَوْقَ الرُّوَابِيِّ مِنَ الْبُرُوجِ فِي أَعَالِيهَا ، وَالْجَمْعُ صَهَى نَادِرٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالصَّهَوَاتُ ، وَأَنْشَدَ :

أَزْنَانِي الْحُبُّ فِي صَهَى تَلْفُو مَا كُنْتُ لَوْلَا الرِّبَابُ أَزْنَوْهَا وَالصَّهْوَةُ : مَكَانٌ مُتَطَايِرٌ مِنَ الْأَرْضِ تَأْوِي إِلَيْهِ ضَوَالُ الْإِبِلِ وَالصَّهَوَاتُ : أَوْسَاطُ الْمُتَمَتِّعِينَ إِلَى الْقَطَاوَةِ

وَهَاصَهُ : كَسَرَ صُلْبَهُ وَصَاهَاهُ : رَكِبَ صَهْوَتَهُ وَالصَّهْوَةُ : كَالْفَارِ فِي الْجَبَلِ يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَقَدْ يَكُونُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ ، وَالْجَمْعُ صَهَاءٌ

وَصَهَا الْجَرْحُ ، بِالْفَتْحِ ، يَصْهَى صَهًا : نَدَى ، وَقَالَ الْخَلِيلُ : صَهَى الْجَرْحُ ، بِالْكَسْرِ

وَأَصْهَى الصَّبِيَّ : دَهَنَهُ بِالسَّمَنِ وَوَضَعَهُ فِي الشَّمْسِ مِنْ مَرَضٍ يُصِيبُهُ ، قَالَ ابْنُ

(١) قوله : «حرام على» هكذا في الأصل ، وفي الصحاح : عليك (٢) قوله : «منابع» بالياء في الصحاح : «منابع» بالقاف

سَيْدَهُ : وَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّا لَا نَجِدُ هـ ص ي

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَيْسٌ دُوَّ صَهَوَاتٍ إِذَا كَانَ سَمِيمًا ، وَأَنْشَدَ :

ذَا صَهَوَاتٍ يَرْتَعِي الْأَدْلَاسَا كَأَنَّ فَوْقَ ظَهْرِهِ أَحْلَاسَا مِنْ شَحْوِهِ وَلَحْوِهِ وَحَاسَا وَالْدَّلْسُ : أَرْضٌ أَنْتَبَتْ بَعْدَمَا أَكَلَتْ وَصَهَا إِذَا كَثُرَ مَالُهُ

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ جُرْحٌ فَجَعَلَ يَنْدَى قِيلَ صَهَا يَصْهَى

وَصَهِيْرُنْ : هِيَ الرُّومُ ، وَقِيلَ : هِيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ ، وَأَنْشَدَ :

وَأِنْ أَجَلَيْتُ صِهْيُونَ يَوْمًا عَلَيْكَمَا فَإِنَّ رَحَى الْحَرْبِ الدُّلُوكُ رَحَاكُمَا

• صَوْبٌ : الصَّوْبُ : تَزُولُ الْمَطَرُ . صَابَ الْمَطَرُ صَوْبًا ، وَانْصَابَ : كَلَاهَا انْصَبَ . وَمَطَرٌ صَوْبٌ وَصَيْبٌ وَصَيْبٌ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ» ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الصَّيْبُ هُنَا الْمَطَرُ ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُتَأَنِّفِينَ ، كَانَ الْمَعْنَى : أَوْ كَأَصْحَابِ صَيْبٍ ، فَجَعَلَ بَيْنَ الْإِسْلَامِ لَهُمْ مَثَلًا فِيمَا يَنَالُهُمْ فِيهِ مِنَ الْخَوْفِ وَالشَّدَائِدِ ، وَجَعَلَ مَا يَسْتَضِيئُونَ بِهِ مِنَ الْبَرَقِ مَثَلًا لِمَا يَسْتَضِيئُونَ بِهِ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَمَا يَنَالُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ فِي الْبَرَقِ بِمَنْزِلَةِ مَا يَخَافُونَهُ مِنَ الْقَتْلِ . قَالَ : وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «يَخْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ» .

وَكُلُّ نَازِلٍ مِنْ عَالٍ إِلَى سَفْلٍ ، فَقَدْ صَابَ يَصُوبُ ، وَأَنْشَدَ :

كَانَهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ صَوَاعِقُهَا لَطِيرُهُنَّ دَيْبٌ وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّوْبُ الْمَطَرُ

وَصَابَ الْغَيْثُ يُمْكَانُ كَذَا وَكَذَا ، وَصَابَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ : جَادَتْهَا . وَصَابَ الْمَاءُ وَصُوبَهُ : صَبَّهُ وَأَرَاقَهُ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ فِي صِفَةِ سَاقِيَيْنِ :

وَحَبِشِينَ إِذَا تَحَلَّبَا  
 قَالَا نَعَمْ قَالَا نَعَمْ وَصُوبًا  
 وَالتَّصُوبُ : حَذَبٌ فِي حَدُورٍ ، وَالتَّصُوبُ :  
 الانْحِدَارُ . وَالتَّصُوبُ : خِلَافُ التَّصْعِيدِ .  
 وَصُوبُ رَأْسِهِ : خَفَضَهُ . التَّهْذِيبُ :  
 صَوَّبَ الْإِنَاءَ وَرَأْسَ الْخَشَبَةِ تَصُوبًا إِذَا  
 خَفَضْتَهُ ؛ وَكَرِهَ تَصُوبُ الرُّأْسِ فِي  
 الصَّلَاةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ  
 صُوبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ ؛ سئل أَبُو دَاوُدَ  
 السَّجِسْتَانِيُّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : هُوَ  
 مُحْتَصَرٌ ، وَمَعْنَاهُ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ فِي  
 فَلَاوٍ ، يَسْتَقِلُّ بِهَا ابْنُ السَّيْلِ ، بِغَيْرِ حَقٍّ  
 يَكُونُ لَهُ فِيهَا ، صُوبَ اللَّهُ رَأْسَهُ أَيْ نَكَسَهُ ؛  
 وَبِهِ الْحَدِيثُ : وَصُوبَ يَدَهُ أَيْ خَفَضَهَا .  
 وَالْإِصَابَةُ : خِلَافُ الْإِضْعَادِ ، وَقَدْ  
 أَصَابَ الرَّجُلُ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :  
 وَيَصْدُرُ شَيْءٌ مِنْ مُصِيبٍ وَمُضْعِفٍ  
 إِذَا مَا خَلَّتْ مِنْ يَحُلُّ الْمَنَازِلُ  
 وَالصَّيْبُ : السَّحَابُ ذُو الصُّوبِ .  
 وَصَابَ أَيْ نَزَلَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
 قَلَسْتُ الْإِنْسِيَّ وَلَكِنْ لِمَلَأَكُ  
 تَنْزَلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : اللَّيْتُ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ  
 يَمْدَحُ الثَّمَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ لِأَبِي وَجَرَةَ  
 يَمْدَحُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ لِعَلْقَمَةَ  
 ابْنِ عَبْدِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَفِي هَذَا اللَّيْتِ  
 شَاهِدٌ عَلَى أَنْ قَوْلَهُمْ مَلِكٌ حَذَفَتْ مِنْهُ هَمْزَتُهُ  
 وَخَفَفَتْ بِنَقْلِ حَرَكَتِهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا ، بِدَلِيلِ  
 قَوْلِهِمْ مَلَايَكَةُ ، فَأَعِيدَتْ الْهَمْزَةُ فِي  
 الْجَمْعِ ، وَيَقُولُ الشَّاعِرُ : وَلَكِنْ لِمَلَأَكُ ،  
 فَأَعَادَ الْهَمْزَةَ ، وَالْأَصْلُ فِي الْهَمْزَةِ أَنْ تَكُونَ  
 قَبْلَ اللَّامِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَوَّلَةِ ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ ،  
 فَكَانَ أَصْلُ مَلَأَكُ أَنْ يَكُونَ مَالِكًا ، وَإِنَّا  
 أَخْرَوْنَاهَا بَعْدَ اللَّامِ لِيَكُونَ طَرِيقًا إِلَى حَذْفِهَا .  
 لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مَتَى مَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا ، جَازَ  
 حَذْفُهَا وَالْقَاءُ حَرَكَتُهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا .  
 وَالصُّوبُ مِثْلُ الصَّيْبِ ، وَقَوْلُ : صَابَهُ  
 الْمَطَرُ أَيْ مَطَرَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ :

اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا صَيًّا ، أَيْ مُنْهَرًا مُتَدَفِّقًا .  
 وَصُوبَتِ الْقَرْسُ إِذَا أَرْسَلَتْهُ فِي الْجَرَى ، قَالَ  
 أَمْرُو الْقَيْسِ :  
 فَصُوبَتُهُ كَأَنَّهُ صُوبٌ غَيْبِيٌّ  
 عَلَى الْأَمْعَزِ الصَّاحِي إِذَا سَيْطَ أَحْضَرَا  
 وَالصُّوبُ : ضِدُّ الْخَطَأِ . وَصُوبَهُ : قَالَ  
 لَهُ أَصَبْتُ . وَأَصَابَ : جَاءَ بِالصُّوبِ .  
 وَأَصَابَ : أَرَادَ الصُّوبَ ؛ وَأَصَابَ فِي  
 قَوْلِهِ ، وَأَصَابَ الْقِرْطَاسُ ، وَأَصَابَ فِي  
 الْقِرْطَاسِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : كَانَ  
 يُسَالُ عَنِ التَّفْسِيرِ ، فَيَقُولُ : أَصَابَ اللَّهُ  
 الَّذِي أَرَادَ ، يَعْنِي أَرَادَ اللَّهُ الَّذِي أَرَادَ ؛  
 وَأَصْلُهُ مِنَ الصُّوبِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْخَطَأِ .  
 يُقَالُ : أَصَابَ فُلَانٌ لِي قَوْلِي وَفِعْلِي ؛  
 وَأَصَابَ السَّهْمُ الْقِرْطَاسَ إِذَا لَمْ يَخْطِ ؛  
 وَقَوْلُ صُوبٌ وَصُوبٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
 يُقَالُ أَصَابَ فُلَانٌ الصُّوبَ فَأَخْطَأَ  
 الْجَوَابَ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَصَدَ قَصْدَ الصُّوبِ  
 وَارَادَهُ ، فَأَخْطَأَ مُرَادَهُ ، وَلَمْ يَعْمِدِ الْخَطَأَ  
 وَلَمْ يُعِيبْ . وَقَوْلُهُمْ : دَعْنِي وَعَلَيَّ خَطِيئِي  
 وَصُوبِي أَيْ صَوَابِي ، قَالَ أَوْسُ بْنُ  
 غُلْفَاءَ :  
 أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غُولِي  
 تَقَطَّعُ بِأَبْنِ غُلْفَاءَ الْجِيَالُ  
 دَعْنِي إِنَّمَا خَطِيئِي وَصُوبِي  
 عَلَى وَإِنْ مَا أَهْلَكْتُ مَا  
 وَإِنْ مَا : كَذَا مُنْفَصِلَةً قَوْلُهُ : مَا  
 بِالرَّفْعِ ، أَيْ وَإِنْ الَّذِي أَهْلَكْتُ إِنَّمَا هُوَ مَا  
 وَاسْتَصُوبُهُ وَاسْتَصَابَهُ وَأَصَابَهُ : رَأَى  
 صَوَابًا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : اسْتَصَبْتُ قِيَاسُ  
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اسْتَصُوبْتُ رَأْيَكَ  
 وَأَصَابَهُ بِكَذَا : فَجَعَهُ يَوْمَ أَصَابَهُمُ  
 الدَّهْرُ بِتَقْوِيهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ : جَاحَهُمْ فِيهَا  
 فَجَعَهُمْ .  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا كُنْتُ مُصَابًا وَلَقَدْ  
 أَصَبْتُ . وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِآخَرٍ : أَنْتَ  
 مُصَابٌ ، قَالَ : أَنْتَ أَصُوبٌ مِنِّي ؛ (حَكَاهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَهُوَ  
 مُصَابٌ .  
 وَالصَّابَةُ وَالْمُصِيبَةُ : مَا أَصَابَكَ مِنَ  
 الدَّهْرِ ، وَكَذَلِكَ الْمُصَابَةُ وَالْمُصُوبَةُ ، بَعْضُ  
 الصَّادِ ، وَالتَّاءُ لِلدَّاهِيَةِ أَوْ لِلْمُبَالِغَةِ ، وَالْجَمْعُ  
 مَصَابُوبٌ وَمُصَابِيبٌ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ  
 قِيَاسٍ ، تَوْهَمُوا مَفْعَلَةً فِعْلَةً الَّتِي لَيْسَ لَهَا فِي  
 الْبَاءِ وَلَا الْوَاوِ أَصْلٌ . التَّهْذِيبُ : قَالَ الزَّجَّاجُ  
 أَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ عَلَى أَنَّ حَكَا مَصَابِيبَ فِي  
 جَمْعِ مُصِيبَةٍ ، بِالْهَمْزِ ، وَاجْمَعُوا أَنَّ  
 الْإِخْتِيَارَ مَصَابُوبٌ ، وَإِنَّمَا مَصَابِيبٌ عِنْدَهُمْ  
 بِالْهَمْزِ مِنَ الشَّاذِّ . قَالَ : وَهَذَا عِنْدِي إِنَّمَا هُوَ  
 بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ ، كَمَا قَالُوا وَسَادَةً  
 وَإِسَادَةً ، قَالَ : وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ مَصَابِيبَ  
 إِنَّمَا وَقَعَت الْهَمْزَةُ فِيهَا بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّهَا  
 أُعْلِتْ فِي مُصِيبَةٍ . قَالَ الزَّجَّاجُ : وَهَذَا  
 رَدِي ، لِأَنَّهُ يَلْزَمُ أَنْ يُقَالَ فِي مَقَامٍ مَقَائِمُ ،  
 وَفِي مَعُونَةٍ مَعَانٍ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :  
 مُصِيبَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مُضُوبَةً . وَمِثْلُهَا :  
 أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، أَصْلُهُ أَقِيمُوا ، فَالْقَوَامُ حَرَكَةُ  
 الْوَاوِ عَلَى الْقَافِ فَانْكَسَرَتْ ، وَقَلْبُوا الْوَاوِ يَاءَ  
 لِكِسْرِ الْقَافِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُجْمَعُ الْفَوَائِي  
 أَفْقِيَّةً ، وَالْأَصْلُ أَفَوْقَةٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّ بْنِ  
 تَرَكَّتِ النَّاسُ عَلَى مَصَابِيئِهِمْ أَيْ عَلَى  
 طَبَقَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يَرِدْ  
 اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبُ مِنْهُ ، أَيْ ابْتِلَاءًا بِالْمَصَابِيبِ  
 لِيُثَبِّتَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ يَنْزِلُ  
 بِالْإِنْسَانِ .  
 يُقَالُ أَصَابَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَالِ وَالْغَيْرِ ؛  
 أَيْ أَخَذَ وَتَنَاولَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : يُعْيَبُونَ مَا  
 أَصَابَ النَّاسُ ، أَيْ يَنَالُونَ مَا نَالُوا . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُعْيَبُ مِنْ رَأْسِ بَعْضِ  
 نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ ، أَرَادَ التَّقْيِيلَ .  
 وَالْمُصَابُ : الْإِصَابَةُ ؛ قَالَ الْخَارِثِيُّ بْنُ  
 خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ :  
 أَسْلِمَ ! إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا  
 أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةَ ظَلَمٍ



أَقْصَدْتِهِ وَأَرَادَ سِلْمَكُمْ  
إِذْ جَاءَكُمْ فَلْيَنْفَعِ السَّلْمُ  
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ لِلْعَرَجِيِّ ،  
كَأَنَّ ظَنَّهُ الْحَرَجِيُّ ، فَقَالَ فِي دُرَّةِ الْغَوَاصِ :  
هُوَ لِلْعَرَجِيِّ . وَصَوَابُهُ : أَظْلِمُ ، وَظُلْمُ :  
تَرْخِيمٌ ظُلْمِيَّةٌ ، وَظُلْمِيَّةٌ : تَصْغِيرُ ظُلُومٍ  
تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ . وَيُرْوَى : أَظْلُومٌ . إِنْ  
مُصَابِكُمْ . وَظُلْمٌ : هِيَ أُمُّ عِمْرَانَ ، زَوْجَةُ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ ، وَكَانَ الْحَارِثُ يَنْسِبُ  
بِهَا ، وَلَمَّا مَاتَ زَوْجُهَا تَزَوَّجَهَا . وَرَجُلًا :  
مَنْصُوبٌ بِمُصَابٍ ، يَعْنِي : إِنْ إصَابَتْكُمْ  
رَجُلًا ، وَظُلْمٌ : خَيْرٌ إِنْ .

وَأَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى هَئِذَا الْمَصَائِبِ ،  
وَأَصْلُهُ الْوَأُو ، كَانَهُمْ شَبَّهُوا الْأَصْلَى بِالزَّائِلِ .  
وَقَوْلُهُمْ لِلشَّدَةِ إِذَا تَزَلَّتْ : صَابَتْ بِقَرَأَى  
صَارَتِ الشَّدَةُ فِي قَرَارِهَا .

وَأَصَابَ الشَّيْءُ : وَجَدَهُ . وَأَصَابَهُ  
أَيْضًا : أَرَادَهُ . وَيُؤَيِّدُ قَوْلَهُ تَعَالَى : « تَجْرَى  
بِأَمْرِ رُخَاءٍ حَيْثُ أَصَابَ » ، قَالَ : أَرَادَ  
حَيْثُ : أَرَادَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَعِظَهَا مَا غَيْرَ النَّاسِ قَبْلَهَا  
فَنَاءَتْ وَحَاجَاتِ النَّفُوسِ تَصِيُّهَا  
أَرَادَ : تُرِيدُهَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ : أَصَابَ  
مِنَ الصَّوَابِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْخَطَا ، لِأَنَّهُ لَا  
يَكُونُ مُعَيَّنًا وَمُخْطَأً فِي حَالِهِ وَاجِدٍ .  
وَصَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ يَصُوبُ صُوبًا  
وَصُوبِيَّةً ، وَأَصَابَ إِذَا قَصَدَ وَلَمْ يَجْزِ .  
وَقِيلَ : صَابَ جَاءَ مِنْ عُلٍّ ، وَأَصَابَ : مِنْ  
الْإِصَابَةِ ، وَصَابَ السَّهْمُ الْقِرَاطَ صَيْبًا ،  
لُغَةً فِي أَصَابِهِ . وَإِنَّ لَهُمْ صَائِبَ أَيْ  
قَاصِدٌ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلسَّائِرِ فِي فَلَاةٍ يَقْطَعُ  
بِالْحَدَسِ ، إِذَا زَاغَ عَنِ الْقَصْدِ : أَقَمَ  
صُوبَكَ ، أَيْ قَصْدَكَ . وَقُلَانُ مُسْتَقِيمٌ  
الصُّوبُ إِذَا لَمْ يَنْزِعْ عَنِ قَصْدِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا  
فِي مَسِيرِهِ .

وَفِي الْمَثَلِ : مَعَ الْخَوَاطِئِ سَهْمٌ  
صَائِبٌ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

إِذَا نَهَضَتْ فَيَوْمَ تَصْعَدُ نَفْرَهَا  
كَعَنَزِ الْفَلَاوِ مُسْتَتِرٌ صَائِبَهَا  
أَرَادَ جَمْعَ صَائِبٍ ، كَصَاحِبٍ وَصَحَابٍ ،  
وَأَعْلَى الْعَيْنِ فِي الْجَمْعِ كَمَا أَعْلَاهَا فِي  
الوَاحِدِ ، كَصَائِمٍ وَصِيَامٍ وَقَائِمٍ وَقِيَامٍ ،  
هَذَا إِنْ كَانَ صَائِبٌ مِنَ الْوَاوِ وَمِنَ الصَّوَابِ  
فِي الرَّمِي ، وَإِنْ كَانَ مِنْ صَابِ السَّهْمِ  
الْهَدَفِ يَصِيبُهُ ، فَالْيَاءُ فَيَوْمَ أَصْلٌ ، وَقَوْلُهُ  
أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَكَيْفَ تَرْجَى الْعَادِلَاتُ تَجَلْدِي  
وَصَبْرِي إِذَا مَا النَّفْسُ صِيبَ حَمِيمِهَا  
فَسَرَهُ فَقَالَ : صِيبَ كَقَوْلِكَ قَصِدَ ، قَالَ :  
وَيَكُونُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ : صَابَ السَّهْمُ .  
قَالَ : وَلَا أَذْرِي كَيْفَ هَذَا ، لِأَنَّ صَابَ  
السَّهْمِ غَيْرُ مُتَعَدٍّ . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ صِيبَ  
هَهُنَا مِنْ قَوْلِهِمْ : صَابَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ  
أَصَابَتْهَا بِصُوبٍ ، فَكَأَنَّ الْمَنِيَّةَ كَانَتْ صَابَتِ  
الْحَمِيمَ فَاصَابَتْهُ بِصُوبِهَا .

وَسَهْمٌ صُوبٌ وَصُوبٌ : صَائِبٌ ، قَالَ  
ابْنُ جَنِّي : لَمْ تَعْلَمْ فِي اللَّغَةِ صِفَةً عَلَى فِعْلٍ  
يَمَّا صَحَّتْ قَاوُوهُ وَلَا مَهُ ، وَعَيْنُهُ وَوَاوُ ، إِلَّا  
قَوْلُهُمْ طَوِيلٌ وَقَوِيمٌ وَصُوبٌ ، قَالَ : فَأَمَّا  
الْعَوِيصُ فَصِفَةٌ غَالِيَةٌ تَجْرَى مَجْرَى الْأَسْمِ .  
وَهُوَ فِي صَوَابِهِ قَوِيمٌ أَيْ فِي لِبَابِهِمْ .  
وَصَوَابَةُ الْقَوْمِ : جَمَاعَتُهُمْ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي  
الْبَاءِ لِأَنَّهَا بَائِيَّةٌ وَوَاوِيَّةٌ .

وَرَجُلٌ مُصَابٌ ، وَفِي عَقْلِ فَلَانٍ صَابَةٌ  
أَيْ فِتْرَةٌ وَضَعْفٌ وَطَرَفٌ مِنَ الْجُنُونِ ، وَفِي  
التَّهْذِيبِ : كَانَهُ مَجْنُونٌ . وَيُقَالُ لِلْمَجْنُونِ :  
مُصَابٌ . وَالْمُصَابُ : قَصَبُ السُّكَّرِ .

التَّهْذِيبُ ، الْأَصْحَى : الصَّابُ وَالسَّلْعُ  
ضَرَبَانِ ، مِنَ الشَّجَرِ ، مَرَانٌ .

وَالصَّابُ عَصَاةُ شَجَرٍ مَرٍّ ، وَقِيلَ : هُوَ  
شَجَرٌ إِذَا اعْتَصَرَ خَرَجَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ اللَّبَنِ ، وَرَبًّا  
تَزَتْ مِنْهُ نَزِيَّةٌ ، أَيْ قَطْرَةٌ ، فَتَقَعُ فِي الْعَيْنِ  
كَأَنَّهَا شِهَابٌ نَارٌ ، وَرَبًّا أَضْعَفَ الْبَصَرِ ، قَالَ  
أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

إِنِّي أَرَقْتُ فَيْتُ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا  
كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ (١)  
وَيُرْوَى :

نَامَ الْخَلْيُ وَبِتُ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا  
وَالْمُشْتَجِرُ : الَّذِي يَضَعُ يَدَهُ تَحْتَ حَنْكِهِ  
مَذْكُرًا لِشِدَّةِ هَمِّهِ .

وَقِيلَ : الصَّابُ شَجَرٌ مَرٌّ ، وَاحِدَتُهُ  
صَابَةٌ . وَقِيلَ : هُوَ عَصَاةُ الصَّيْرِ . قَالَ ابْنُ  
جَنِّي : عَيْنُ الصَّابِ وَوَاوُ ، قِيَامًا وَاشْتِقَاقًا ،  
أَمَّا الْقِيَاسُ فَلِأَنَّهَا عَيْنٌ وَالْأَكْثَرُ أَنْ تَكُونَ  
وَوَاوًا ، وَأَمَّا الْاشْتِقَاقُ فَلِأَنَّ الصَّابَ شَجَرٌ إِذَا  
أَصَابَ الْعَيْنَ حَلَبَهَا ، وَهُوَ أَيْضًا شَجَرٌ إِذَا شَقَّ  
سَالَ مِنْهُ الْمَاءُ . وَكِلَاهُمَا فِي مَعْنَى صَابٍ  
يَصُوبُ بِكَذَا انْحَدَرَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَوْصُوبُ الْمَغْرَقَةُ ،  
وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

صَابُوا بِسَيْتِ آبَائِهِمْ وَأَرْبَعَةٍ  
حَتَّى كَانَتْ عَلَيْهِمْ جَايِبًا لُبْدًا  
صَابُوا بِوَمٍ : وَقَعُوا بِوَمٍ . وَالْجَايِبُ :  
الْجَرَادُ . وَاللُّبْدُ : الْكَثِيرُ .

وَالصُّوبَةُ : الْجَاعَةُ مِنَ الطَّعَامِ .  
وَالصُّوبَةُ : الْكُدْسَةُ مِنَ الْجَنَاطَةِ وَالْتَمَرِ  
وَعِظَرِهَا . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ صُوبَةٌ ، عَنْ كُرَاعٍ .  
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَهْلُ الْفُلُجِ يُسَمُّونَ  
الْحَجْرَيْنِ الصُّوبَةَ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّمْرِ .  
وَالصُّوبَةُ : الْكُتْبَةُ مِنْ ثُرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَحَكَى  
الْحَلِجَانِيُّ عَنْ أَبِي الدِّينَارِ الْأَعْرَابِيِّ : دَخَلْتُ  
عَلَى فَلَانٍ فَلَمَّا الدَّنَانِيرُ صُوبَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، أَيْ  
كُدْسٌ مُجْتَمِعٌ مَهِيلَةٌ ، وَمَنْ رَوَاهُ : فَلَمَّا  
الدِّينَارُ ، ذَهَبَ بِالدِّينَارِ إِلَى مَعْنَى الْجِنْسِ ،  
لِأَنَّ الدِّينَارَ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ صُوبَةً .

وَالصُّوبُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ ،  
وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْهُمْ .

وَبَنُو الصُّوبِ : قَوْمٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ .  
وَصُوبَةٌ : فَرَسُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ .  
وَصُوبَةٌ أَيْضًا : فَرَسٌ لِبْنِي سُدُوسٍ .

(١) قوله : « مشتجرا » مثله في التكلة ،  
والذي في المحكم مرتفقا ، ولعلها روايتان .

• صوت • : الصوت : الجرّس ، معروف ، مذكر ، فاما قول رويشيد بن كثير الطائي :

يا أيها الراكب المزجي مطيته  
سائل بني أسد ما هذو الصوت ؟  
فإنما الله ، لأنه أراد به الضوضاء والجلجلة ،  
على معنى الصيحة ، أو الاستغاثة ، قال ابن  
سيده : وهذا قبيح من الضرورة ، أعنى  
تأنيث المذكر ، لأنه خروج عن أصل إلى  
فرع ، وإنما المستجاز من ذلك ردّ التانيث  
إلى التذكير ، لأن التذكير هو الأصل ،  
يدلّون أن الشيء مذكر ، وهو يقع على  
المذكر والمؤنث ، فليعلم بهذا عموم  
التذكير ، وأنه هو الأصل الذي لا يتركز ،  
ونظير هذا في الشذوذ قوله ، وهو من أبيات  
الكتاب :

إذا بعض السين ترقنا  
كفى الأيتام فقد أبى اليتيم  
قال : وهذا أسهل من تأنيث الصوت ، لأن  
بعض السين : سنة ، وهي مؤنثة ، وهي من  
لفظ السين ، وليس الصوت بعض  
الاستغاث ، ولا من لفظها ، والجمع  
أصوات .

وقد صات بصوت وبصات صوتاً ،  
وأصات ، وصوت يو : كله نادى .  
ويقال : صوت بصوت تصويئاً ، فهو  
مُصَوِّت ، وذلك إذا صوت إنسان فدهاه .  
ويقال : صات بصوت صوتاً ، فهو  
صايت ، معناه صالغ . ابن السكيت :  
الصوت صوت الإنسان وغيره . والصالغ :  
الصالغ . ابن بزرج : أصات الرجل بالرجل  
إذا شهره بأمر لا يشتهو . وانصت الزمان يو  
انصباً إذا اشتهر .

وفي الحديث : فصل ما بين الحلال  
والحرام الصوت والدّف ، يريد إعلان  
النكاح ، وذهاب الصوت ، والتذكير في  
الناس ، يقال : له صوت وصيت أي ذكر .  
والدّف : الذي يطبل يو ، ويفتح ويضم .

وفي الحديث : أنهم كانوا يكرهون الصوت  
عند القتال ، هو أن ينادى بعضهم بعضاً ،  
أو يفعل أحدهم فعلاً له أثر ، فيصيح ويعرف  
بنفسه على طريق الفخر والعجب .

وفي الحديث : كان العباس رجلاً  
صيتاً ، أي شديد الصوت ، عليه ، يقال :  
هو صيت وصايت ، كصيت ومايت ، وأصله  
الواو ، وناؤه فيل ، فقلب وأدغم ، ورجل  
صيت وصات ، وحيار صات : شديد  
الصوت . قال ابن سيده : يجوز أن يكون  
صات فاعلاً ذهب عنه ، وأن يكون فعلاً  
مكشوراً العين ، قال النظار الفقهسي :

كانني فوق أقب سهوي  
جائب إذا عثر صات الزمان  
قال الجوهري : وهذا مثل ، كقولهم رجل  
مال : كثير المال ، ورجل نال : كثير  
النوال ، وكش صاف ، ويوم طان ، ويثر  
ماعة ، ورجل ماع لاع ، ورجل خاف ،  
قال : وأصل هذو الأوصاف كلها فيل ،  
يكسر العين .

والعرب تقول : أسمع صوتاً ، وأرى  
فوتاً ، أي أسمع صوتاً ولا أرى فعلاً . ويثله  
إذا كنت تسمع بالشئ ثم لا ترى تحقيقاً ،  
يقال : ذكر ولا حساس ، ينصب على  
التثنية ، ويثمن من يقول : لا حساس ،  
ويثمن من يقول : لا حساس ، ويثمن من  
يقول : ذكر ولا حساس ، فينصب بغير  
نون ، ويرفع بنون . ومن أمثالهم في هذا  
المعنى : لا خير في رزمة لا ذرة معها ، أي  
لا خير في قوله ولا فعل معه .

وكل ضرب من الغناء صوت ، والجمع  
الأصوات . وقوله عز وجل : « واستغفر من  
استطعت منهم بصوتك » ، قيل : بأصوات  
الغناء والمزمار .

وأصات القوس : جعلها تصوت .  
والصيت : الذكر ، يقال : ذهب صيته  
في الناس ، أي ذكره . والصيت والصلات :  
الذكر الحسن ، الجوهري : الصيت الذكر

الجميل الذي ينتشر في الناس ، دون  
القيح . يقال : ذهب صيته في الناس ،  
وأصله من الواو ، وإنما انقلبت ياء لانكسار  
ما قبلها ، كما قالوا : ربح من الروح ،  
كانهم بنوه على فعل ، يكسر الفاء ، للفرق  
بين الصوت المسنوع ، وبين الذكر  
المعلوم ، وربما قالوا : انتشر صوته في  
الناس ، بمعنى الصيت . قال ابن سيده :  
والصوت لغة في الصيت وفي الحديث :  
ما من عبد إلا له صيت في السماء ، أي ذكر  
وشهرة وعرفان ، قال : ويكون في الخير  
والشر .

والصيت ، بالهاء : مثل الصيت ، قال  
ليبد :  
وكم مشتري من مال حسن صيتو  
لأبائو في كل مبدى ومحضر  
وانصت للأمر إذا استقام . وقولهم :  
دعي فانصت ، أي أجاب وأقبل ، وهو  
أفعل من الصوت . والمنصات : القويم  
القائمة . وقد انصت الرجل إذا استوت قامته  
بعد انحيا ، كأنه اقتبل شبابه ، قال سلمة  
ابن الخرشبم الأنباري :

ونصر بن دهمان الهيددة عاشها  
وتسعين حولاً ثم قوم فانصاتا  
وعاد سواد الرأس بعد أبيضاها  
وراجعه شرح الشباير الذي فاتا  
وراجع أيداً بعد ضعف وقوة  
ولكنه من بعد ذاك كمل ما

• صوح • : الصوجان من الإبل والدواب :

الشريد الصلب ، قال :  
في ظهر صوجان القرى للممتطي  
وعصاً صوجانة : كزة . ونخلة  
صوجانة : كزة السعف . والصوجان :  
الصولجان .

• صوح • : تصرح البقل وتصرح : تم يسه ،  
وقيل : إذا أصابته آفة وييس ، قال ابن

برى : وقد جاء صوح البقل غير متعد بمعنى  
تصوح إذا يبس ، وعليه قول أبي علي  
البصير :

ولكن البلاد إذا افسحرت  
وصوح نبثها ريح الهشيم  
وصوحته الريح : أيسته ، قال ذو  
الرمة :

وصوح البقل نأج تجيء به  
هيف يمانية في مرها نكب  
وقيل : تصوح البقل إذا يبس أعلاه وفيه  
ندوة ، وأنشد للرأعي :

وحاربت الهيف الشال وأذنت  
مذائب منها اللدن والمتصوح  
وتصوحت الأرض من اليس ومن  
لبرد : يبس نباتها . والانصباح :  
كالتصوح .  
والصباحة من الأرض : التي لا تثبت  
شيئا أبدا .

الأصمعي : إذا تهيأ النبات لليس  
قيل : قد اقطار ، فإذا يبس وأنشق قيل : قد  
تصوح ، قال الأزهرى : وتصوحه من يسه  
زمان الحر لا من آفو تصيبه . وفي  
الحديث : نهى عن بيع النخل قبل أن  
يصوح ، أي قبل أن يستبين صلاحه وجيده  
من رديئه . وفي حديث ابن عباس : أنه  
سئل متى يجل شراء النخل ؟ فقال : حين  
يصوح ، ويروى بالراء ، وقد تقدم . وفي  
حديث الإسسقاء : اللهم ، انصاحت  
جبالنا ، أي تشققت وجفت لعدم المطر .  
يقال : صاح يصوحه ، فهو منصاح إذا  
شق . وصوح النبات إذا يبس وتشقق ، وفي  
حديث علي فبادروا العلم من قبل تصويح  
نبته ، وفي حديث ابن الزبير : فهو ينصاح  
عليكم بوابل البلبا ، أي ينشق عليكم ،  
قال الزمخشري : ذكره الهروي بالصاو  
والحاء ، قال : وهو تصحيف . وانصاح  
الثوب انصباحا : تشقق من قبل نسيو ، ومنه  
قول عبيد يعصف مطرا قد ملأ الوهاد

والقرارات :  
فأصبح الروض والقيعان مترعة  
ما بين مرتقي منها ومنصاح  
قال شعير : ورواه ابن الأعرابي :

من بين مرتقي منها ومنصاح  
وقسر : المنصاح الفايض الجاري على وجه  
الأرض ، قال : والمرتقي الممتلي  
والمرتقي من النبات : الذي لم يخرج نوره  
وزهره من أكماميه . والمنصاح : الذي قد  
ظهر زهره . وقوله : منها ، يريد من نباتها  
فخذف المضاف وأقام المضاف إليه  
مقامه ، قال : وروى عن أبي تمام  
الأسدي أنه أنشده :

من بين مرتقي منها ومن طاحي  
وقال : الطاحي الذي فاض وسال وذهب .  
وتصايح غمد السيف إذا تشقق .  
وفي التوادر : صوحته الشمس ولوحت  
وصمحته إذا أدوته وأذته . والتصوح :  
التشقق في الشعر وغيره . وتصوح الشعر :  
تشققه من قبل نسيو وتناثره ، وقد صوحه  
الجفوف .

وصحت الشيء فانصاح أي شققته  
فأنشق .

وانصاح القمر : استار . وانصاح الفجر  
انصباحا إذا استار وأضاء ، وأصله  
الانشقاق .

والصواحة ، على تقدير فعالة : من  
تشقق الصوف<sup>(١)</sup> ، وقد صوحه .  
والصواح : عرق الخيل خاصة ، وقد  
يعم يو ، وأنشد الأصمعي :

جلينا الخيل دامية كلاها<sup>(٢)</sup>  
يسن على سنايكها الصواح  
ويروى يسيل ومثله قوله :

(١) قوله : « من تشقق الصوف » عبارة  
القاموس ما تشقق من الشعر .  
(٢) قوله : « جلينا » في الطبقات جميعها :  
« جلين » بنون النسوة . والتصويب من الصواح  
والتهذيب وشرح القاموس . [ عبد الله ]

تسن على سنايكها القرون  
وفي الحديث : أن محمدا بن جماعة  
الليثي قتل رجلا يقول : لا إله إلا الله ، فلما  
مات هو دفنوه ، فلفظته الأرض فالتقه بين  
صوحين<sup>(٣)</sup> فأكلته السباع ، ابن الأعرابي :  
الصوح ، يفتح الصاد : الجانب من الرأس  
والجبل ، ويقال : صوح لوجه الجبل  
القائم كأنه حائط ، وهما لغتان  
صحيحتان ، وصوحا الوادي : حائطه  
ويقصد فيقال : صوح ، ووجه الجبل  
القائم<sup>(٤)</sup> تراه كأنه حائط ، والقوة بين  
الصوحين حتى أكلته السباع ، أي بين  
الجبلين ، فأما ما أنشده بعضهم :

وشعب كشك الثوب شكس طريقه  
مدارج صوحيه عذاب مخاصير  
تصفته بالليل لم يهني له  
دليل ولم يشهد له التعت خاير  
فإنما عني فما قبله ، فجعله كالشعب ليصبره ،  
ومثله يشك الثوب ، وهي طريقة خياطيه ،  
لاستواء منابت أضرابه وحسن اصطفاها  
وتراصفها ، وجعل ريقه كالماء ، وناحتي  
الأضراس كصوحي الوادي . وصوح  
الجبل : أسفله .

والصواح : الطلع حين يجف فيتناثر  
(عن أبي حنيفة) .

وصوحان : اسم ، قال :  
قلنت علباء وهند الجمال  
وأبنا لصوحان على دين علي  
ويؤ صوحان : من بني عبد القيس .

والصواح : الحص . الأزهرى عن  
الفراء قال : الصواحي مأخوذ من  
الصواح ، وهو الحص ، وأنشد :

(٣) قوله : « فالتقه بين صوحين » الذي في  
النهاية فالتقه .  
(٤) قوله : « ووجه الجبل القائم تراه إلخ »  
عبارة الجوهري : « ووجه الجبل القائم تراه كأنه  
حائط . وفي الحديث : وألقوه بين الصوحين .

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ ثَلَاثٍ حَتَّى  
كَانَ عَلَى مَنَاسِجِهَا صَوَاحُ  
قَالَ : شَبَّ عَرَقَ الْخَيْلِ لَمَّا ابْيَضُ  
بِالصَّوَّاحِ ، وَهُوَ الْحِصْبُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ :  
فِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الصَّوَّاحَ الْعَرَقُ  
كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَفِيهِ أَيْضًا شَاهِدٌ عَلَى  
الْحِصْبِ عَلَى مَا رَوَاهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ هُنَا  
مَنْصُوبًا ، وَالْبَيْتُ مَجْهُولُ الْقَائِلِ فَلِهَذَا وَقَعَ  
الِاخْتِلَافُ فِي رَوَايَتِهِ أَبُو سَعِيدٍ :  
الصَّوَّاحُ : مِنَ اللَّبَنِ مَا غَلَبَ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، وَهُوَ  
الضَّبَّاحُ : وَالشَّهَابُ ، وَالصَّوَّاحُ : النُّجُومُ  
مِنَ الْأَرْضِ (١)

وصاححة : موضع ، قال بشر بن أبي  
خازم :  
تَعْرِضُ جَابِئُ الْمِدْرَى خَلُولِي  
بِصَاحِحَةٍ فِي أَسِيرَتِهَا السَّلَامُ  
وَقِيلَ : صَاحِحَةٌ اسْمُ جَبَلٍ ، وَفِي  
الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّاحِقِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
هُوَ بِتَخْفِيفِ الْحَاءِ هِضَابٌ حُمْرٌ يَقْرَبُ عَقِيقِ  
الْمَدِينَةِ .

• صَوْدٌ : الصَّادُ حَرْفٌ هِجَاءٌ ، وَهُوَ حَرْفٌ  
مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا لَا زَائِدًا ،  
وَالصَّادُ أَحَدُ الْحُرُوفِ الْمُسْتَعْلِيَةِ الَّتِي تَمْنَعُ  
الْإِمَالَةَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْفَاءُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ  
وَاوٍ لِأَنَّ عَيْنَهَا الْفَ .

• صَوْرٌ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْمَصُورُ  
وَهُوَ الَّذِي صُوِّرَ جَمِيعُ الْمَوْجُودَاتِ وَرَبَّتِهَا ،  
فَأَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ فِيهَا صُورَةً خَاصَّةً وَهَيْئَةً  
مُفَرَّدَةً يَتَمَيَّزُ بِهَا ، عَلَى اخْتِلَافِهَا وَكَثْرَتِهَا .  
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الصُّورَةُ فِي الشَّكْلِ ،  
قَالَ : فَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ :  
خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ  
تَكُونَ الْهَاءُ رَاجِعَةً عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّ

(١) قوله : « والصواح النجوم من الأرض » أي  
ما ارتفع منها . وفي القاموس : والصواح الرخوة من  
الأرض .

تَكُونَ رَاجِعَةً عَلَى آدَمَ ، فَإِذَا كَانَتْ عَائِدَةً  
عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى فَمَعْنَاهُ عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي  
أَنْشَأَهَا اللَّهُ وَقَدَّرَهَا ، فَيَكُونُ الْمَصْدَرُ حِينَئِذٍ  
مُضَافًا إِلَى الْفَاعِلِ ، لِأَنَّهُ سَبَّحَانَهُ هُوَ الْمَصُورُ  
لَا أَنْ لَهُ ، عَزَّ اسْمُهُ وَجَلَّ ، صُورَةٌ وَلَا  
تَمَثَالًا ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ : لَعَمْرُ اللَّهِ ، إِنَّمَا هُوَ :  
وَالْحَيَاةُ الَّتِي كَانَتْ بِاللهِ ، وَالَّتِي آتَانِيهَا اللَّهُ ،  
لَا أَنَّ لَهُ تَعَالَى حَيَاةً تَحُلُّهُ وَلَا هُوَ ، عَلَا  
وَجْهَهُ ، مَحَلٌّ لِلْأَعْرَاضِ ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا  
عَائِدَةً عَلَى آدَمَ كَانَ مَعْنَاهُ عَلَى صُورَةِ آدَمَ ،  
أَيَّ عَلَى صُورَةِ أَمثَالِهِ وَمِنْ هُوَ مَخْلُوقٌ مُدَبَّرٌ ،  
فَيَكُونُ هَذَا حِينَئِذٍ كَقَوْلِكَ لِلسَّيِّدِ وَالرَّيْسِ :  
قَدْ خَدَمْتَهُ خِدْمَتُهُ ، أَيْ الْخِدْمَةُ الَّتِي تَحِقُّ  
لْأَمثَالِهِ ، وَفِي الْعَبْدِ وَالْمَبْتَدَلِ : قَدْ اسْتَعْدَمْتَهُ  
اسْتِخْدَامُهُ ، أَيْ اسْتِخْدَامَ أَمثَالِهِ وَمِنْ هُوَ  
مَأْمُورٌ بِالْخُفُوفِ وَالصَّرْفِ ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ  
رَكِّبَكَ » ، وَالْجَمْعُ صُورٌ وَصُورٌ وَصُورٌ ،  
وَقَدْ صُوِّرَ فَتَصَوَّرَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالصُّورُ ،  
يَكْتَسِرُ الصَّادُ لُغَةً فِي الصُّورِ جَمْعُ صُورَةٍ ،  
وَيَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ يَصِفُ  
الْجَوَارِي :

أَشْبَهَنَ مِنْ بَقَرِ الْخُلَصَاءِ أَعْيُنَهَا  
وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ حَيْرَانِهَا صُورًا  
وَصُورَهُ اللَّهُ صُورَةً حَسَنَةً فَتَصَوَّرَ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ مُقَرَّنٍ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ  
مَحْرَمَةٌ ؟ أَرَادَ بِالصُّورَةِ الْوَجْهَ ، وَتَحْرِيمُهَا  
الْمَنْعُ مِنَ الضَّرْبِ وَاللَّعْنِ عَلَى الْوَجْهِ ، وَفِيهِ  
الْحَدِيثُ : كَرِهَ أَنْ تَعْلَمَ الصُّورَةَ ، أَيْ يُجْعَلَ  
فِي الْوَجْهِ كَيْ أَوْ سِيمَةٌ .  
وَتَصَوَّرْتُ الشَّيْءَ : تَوَهَّمْتُ صُورَتَهُ  
فَتَصَوَّرَ لِي .

وَالْتَصَاوِيرُ : التَّشَابِهُلُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَانِي اللَّيْلَةُ رَبِّي فِي  
أَحْسَنِ صُورَةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الصُّورَةُ تَرِدُ  
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى ظَاهِرِهَا ، وَعَلَى مَعْنَى  
حَقِيقَةِ الشَّيْءِ وَهَيْئَتِهِ ، وَعَلَى مَعْنَى صِفَتِهِ .  
يُقَالُ : صُورَةُ الْفِعْلِ كَذَا وَكَذَا أَيْ هَيْئَتُهُ ،

وَصُورَةُ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا أَيْ صِفَتُهُ ، فَيَكُونُ  
الْمُرَادُ بِهَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَتَاهُ فِي أَحْسَنِ  
صِفَةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعُودَ الْمَعْنَى إِلَى النَّبِيِّ  
ﷺ : أَتَانِي رَبِّي وَأَنَا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ،  
وَتَجْرِي مَعَانِي الصُّورَةِ كُلُّهَا عَلَيْهِ ، إِنْ شِئْتَ  
ظَاهِرُهَا أَوْ هَيْئَتُهَا أَوْ صِفَتُهَا ، فَأَمَّا إِطْلَاقُ  
ظَاهِرِ الصُّورَةِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا ، تَعَالَى  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ ذَلِكَ عَلَوًا كَبِيرًا .  
وَرَجُلٌ صَبِيرٌ شَبِيرٌ ، أَيْ حَسَنُ الصُّورَةِ  
وَالشَّارِقُ (عَنِ الْقُرْآنِ) ، وَقَوْلُهُ :

وَمَا أَبْيَلُ عَلَى هَيْكَلِ  
بَنَاهُ وَصَلَبَ فِيهِ وَصَارَا  
ذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ إِلَى أَنَّ مَعْنَى صَارَ صُورًا ، قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَمْ أَرَاهُ يُغَيِّرُوهُ .  
وَصَارَ الرَّجُلُ : صَوْتُ . وَعَصْفُورٌ  
صَوَارٌ : يُجِيبُ الدَّاعِيَ إِذَا دَعَا .  
وَالصُّورُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْعِمْلُ . وَرَجُلٌ  
أَصَوَّرَ بَيْنَ الصُّورِ أَيْ مَائِلٌ مُشْتَاكِ . الْأَحْمَرُ :  
صُرْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَأَصْرَتُهُ إِذَا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ ،  
وَأَنْشَدَ :

أَصَارَ سَدِيسَهَا مَسَدَ مَرِيحٍ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي رَأْسِهِ صُورٌ (٢) إِذَا  
وَجَدَ فِيهِ أَكَالًا وَهَيْئًا . وَفِي رَأْسِهِ صُورٌ أَيْ  
مَيْلٌ . وَفِي صِفَةِ مَشْيِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ  
فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صُورٍ ، أَيْ مَيْلٍ ، قَالَ  
الْخَطَّابِيُّ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَالُ إِذَا  
جَدَّ بِهِ السَّيْرُ ، لَا خِلْفَةً . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ  
وَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ فَقَالَ : تَتَعَلَّقُ عَلَيْهِمْ بِالْعِلْمِ  
قُلُوبٌ لَا تَصُورُهَا الْأَرْحَامُ ، أَيْ لَا تَحِيلُهَا ،  
هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عُمَرَ ، وَجَعَلَهُ  
الرَّمْخَشَرِيُّ مِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ عُمَرَ : إِنِّي لَأَذْنِي الْحَائِضَ مِنِّي وَمَا بِي  
إِلَيْهَا صُورَةً ، أَيْ مَيْلٌ وَشَهْوَةٌ تَصُورُ لَهَا .  
وَصَارَ الشَّيْءُ صُورًا وَأَصَارُهُ فَانْصَارَ : أَمَالُهُ  
قَبَالَ ، قَالَتْ الْخَنَسَاءُ :

(٢) قوله : « في رأسه صور » في شرح القاموس  
بالتحريك ، وفي متنه : والصورة بالفتح شبه الحجة  
في الرأس .

لَطَلَبَ الشُّهْبَ مِنْهَا وَهِيَ تَنْصَارُ  
أَيَّ تَصَدَّعَ وَتَفَلَّقَ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ إِمَالَةً  
الْعَنْقَرُ . وَصُورٌ يَصُورُ صَوْرًا ، وَهُوَ أَصَوَارُ :  
مَالٌ ؛ قَالَ :

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَا فِي تَلَفُّتِنَا  
يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحِبَّائِنَا صُورٌ  
وَفِي حَدِيثٍ عِكْرَمَةٍ : حَمَلَةُ الْعَرْشِ  
كُلُّهُمْ صُورٌ ، هُوَ جَمْعُ أَصُورٍ ، وَهُوَ الْمَائِلُ  
الْعَنْقَرُ لِثِقَلِ جَمْلِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصُّورُ  
الْمَيْلُ . وَالرَّجُلُ يَصُورُ عَقْفَهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا  
مَالَ نَحْوَهُ بِعُنْفٍ . وَالتَّعَتُ أَصُورٌ ، وَقَدْ  
صَوَّرَ . وَصَارَهُ يَصُورُهُ وَيَصِيرُهُ أَيَّ أَمَالَهُ ،  
وَصَارَ وَجْهَهُ يَصُورُ : أَقْبَلَ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزِ : « فَصَّرْهُمْ إِلَيْكَ » ؛ وَهِيَ قِرَاءَةٌ عَلَى  
وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَكْثَرِ النَّاسِ ، أَيَّ وَجْهَهُمْ ؛  
وَذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ فِي الْبَاءِ أَيْضًا لِأَنَّهُ صُرْتُ  
وَصِرْتُ لُغَتَانِ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ  
مَعْنَى صُرْهُمْ وَجْهَهُمْ ، وَمَعْنَى صِرْهُمْ  
قَطَعَهُمْ وَشَقَّقَهُمْ ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُمَا لُغَتَانِ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَكُلُّهُمَا فُسِّرُوا فَصَّرْهُمْ  
أَيْلَهُنَّ ، وَالْكَسْرُ فُسِّرَ بِمَعْنَى قَطَعَهُنَّ ؛ قَالَ  
الزَّجَّاجُ : قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ مَعْنَى صُرْهُمْ إِلَيْكَ  
أَيْلَهُنَّ وَاجْمَعَهُنَّ إِلَيْكَ ؛ وَانْتَشَدَ :  
وَجَاءَتْ خُلَعَةٌ دَهْسُ صَفَايَا  
يَصُورُ عَنْقُوهَا أَحْوَى زَيْنِمُ <sup>(١)</sup>

(١) قوله : « يَصُور » ذكره في مادة « زعم » :  
« يَصُور » ، وذكر يبتين نسبها إلى المعلبي بن جمال  
العبدى ، وهما :

وَجَاءَتْ خُلَعَةٌ دَهْسُ صَفَايَا  
يَصُورُ عَنْقُوهَا أَحْوَى زَيْنِمُ  
يَفْرِقُ بَيْنَهَا صَدْعُ رِبَاعٍ  
لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرَمُ  
وَفِي مَادَّةِ « صَوْع » قَالَ :

يَصُورُ عَنْقُوهَا أَحْوَى زَيْنِمُ  
لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرَمُ  
وَنَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ . وَكَذَلِكَ قَالَ  
فِي مَادَّةِ « ظَأْب » . وَقَالَ : « وَلَيْسَ ابْنُ حَجَرٍ هَذَا هُوَ  
الْتَيْمِيُّ ، لِأَنَّهُ هَذَا لَمْ يَجْعَلْ فِي شِعْرِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّى :  
هَذَا الْبَيْتُ لِلْمَعْلَمِيِّ بْنِ جَهْلٍ الْعَبْدِيِّ » .

[عبد الله]

أَيَّ يَعْطِفُ عَنْقُوهَا تَيْسُ أَحْوَى ، وَمَنْ قَرَأَ :  
فَصَّرْهُمْ إِلَيْكَ ، بِالْكَسْرِ ، فَبِهِ قَوْلَانِ :  
أَحَدُهُمَا أَنَّهُ بِمَعْنَى صُرْهُمْ ، يُقَالُ صَارَهُ  
يَصُورُهُ وَيَصِيرُهُ إِذَا أَمَالَهُ ، لُغَتَانِ ؛  
الْجَوْهَرِيُّ : قُرِئَ فَصَّرْهُمْ ، بِضَمِّ الصَّادِ  
وَكُسْرِهِمَا ، قَالَ الْأَخْفَشُ : يَخْنِي وَجْهَهُنَّ ؛  
يُقَالُ : صُرَّ إِلَى وَصَرَّ وَجْهَكَ إِلَى ، أَيَّ أَقْبَلَ  
عَلَى . الْجَوْهَرِيُّ : وَصُرْتُ الشَّيْءَ أَيْضًا  
قَطَعْتُهُ وَفَصَلْتُهُ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

صُرْنَا بِهِ الْحُكْمَ وَأَعْيَا الْحُكْمَا  
قَالَ : فَمَنْ قَالَ هَذَا جَعَلَ فِي الْآيَةِ تَقْدِيمًا  
وَتَأْخِيرًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : خُذْ إِلَيْكَ أَرْبَعَةً  
فَصَّرْهُمْ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي  
نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَبَّاجِ لَيْسَ هُوَ لِلْعَبَّاجِ ،  
وَأَنَّهُ هُوَ لِرُوبَةِ يَخَاطِبُ الْحُكْمَ بِنِ صَخِرٍ وَأَبَاهُ  
صَخْرَ بْنَ عَثَانَ ، وَقَبْلَهُ :

أَبْلَغُ أَبَا صَخِرٍ بَيَانًا مُعْلَمًا  
صَخْرَ بْنَ عَثَانَ بْنِ عَمْرِو وَابْنِ مَا  
وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ : كَرِهَ أَنْ يَصُورَ  
شَجَرَةٌ مُثْمِرَةٌ ؛ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ يَمِيلُهَا  
فَإِنَّ إِمَالَتَهَا رَبِّهَا تَوْدِيهَا إِلَى الْجُفُوفِ ، وَيَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهَا قَطْعَهَا .  
وَصَوَّرَا النَّهْرَ : شَطَاهُ .

وَالصُّورُ ، بِالتَّسْكِينِ : النَّخْلُ الصَّغِيرُ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الْمَجْتَمِعُ ، وَلَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ  
لَفْظِهِ ، وَجَمْعُ الصَّيْرِ صَيْرَانٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ  
عَزَّةً :

الْحَيُّ أُمُّ صَيْرَانٍ دَوْمٍ تَنَاقَضَتْ  
بِقَرِيمٍ قَصْرًا وَاسْتَحْتَتْ شَهْلَاهَا <sup>(٢)</sup>  
وَالصُّورُ : أَصْلُ النَّخْلِ ؛ قَالَ :  
كَانَ جَذْعًا خَارِجًا مِنْ صَوْرِهِ  
مَا بَيْنَ أَذْيِهِ إِلَى سِنُونُرِهِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ  
صَوْرَ نَخْلٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الصُّورُ جَمَاعُ  
النَّخْلِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهَذَا كَمَا  
يُقَالُ لِجَمَاعَةِ الْبَقَرِ صَوَارٌ . وَفِي حَدِيثٍ

(٢) قوله : « واستحنت » كذا بالأصل بالنون ،  
وَفِي بَاقِيَتِ الْأَسَاسِ : وَاسْتَحْتَتْ ، بِالثَّاءِ الْمَثْلُثَةِ .

ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرٍ بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : الصُّورُ جَمَاعَةُ النَّخْلِ الصَّغِيرِ ،  
وَهَذَا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ ، وَكَذَلِكَ  
الْحَلِيسُ ، وَقَالَ شَيْخُ : تَجَمُّعُ الصُّورِ  
صَيْرَانًا ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْيَغِيرِ النَّخْلِ مِنَ الشَّجَرِ  
صَوْرٌ وَصَيْرَانٌ ، وَذَكَرَهُ كَثِيرٌ ؛ وَفِيهِ أَنَّهُ قَالَ :  
يَطْلُعُ مِنْ هَذَا الصُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ،  
فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ ، الصُّورُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ  
النَّخْلِ ، وَمِنْهُ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرٍ  
بِالْمَدِينَةِ . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ أَتَى امْرَأَةً  
مِنْ الْأَنْصَارِ فَقَرَشَتْ لَهُ صَوْرًا ، وَذَبَحَتْ لَهُ  
شَاةً . وَحَدِيثُ بَدْرِ : أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بَعَثَ  
رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَحْرَقَا صَوْرًا مِنْ صَيْرَانِ  
الْعَرَضِيِّ .

الْبَيْتُ : الصَّوَارُ وَالصُّوَارُ الْقَطِيعُ مِنَ  
الْبَقَرِ ، وَالْعَدَدُ أَصُورَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَيْرَانٌ .  
وَالصَّوَارُ : وَعَاءُ الْمِسْلُكِ ؛ وَقَدْ جَمَعَهَا  
الشَّاعِرُ يَقُولُهُ :

إِذَا لَاحَ الصَّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلِي  
وَأَذْكُرُهَا إِذَا نَفَحَ الصَّوَارُ  
وَالصَّبَّارُ لُغَةٌ فِيهِ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّورَةُ النَّخْلَةُ ،

وَالصُّورَةُ الْحِكْمَةُ مِنْ انْتِعَاشِ الْحَطَى <sup>(٣)</sup> فِي  
الرَّأْسِ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ عَنْ ابْنَتِهِ  
لَهَا : هِيَ تَشْفِينِي مِنَ الصُّورَةِ وَتَسْتَرِّنِي مِنَ  
الْعَوْرَةِ ، بِالْعَيْنِ ، وَهِيَ الشَّمْسُ .

وَالصُّورُ : الْقُرْنُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
لَقَدْ نَطَخْنَاهُمْ غَدَاةَ الْجَمْعَيْنِ  
نَطْحًا شَدِيدًا لَا كَنْطُحَ الصُّورَيْنِ

وَبِهِ فَسَّرَ الْمَفْسُورُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى : « فَإِذَا نَفَخَ فِي  
الصُّورِ » ؛ وَنَحْوِهِ ، وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ فَالْصُّورُ هُنَا  
عِنْدَهُ جَمْعُ صُورَةٍ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . قَالَ  
أَبُو الْهَيْثَمِ : اعْتَرَضَ قَوْمٌ فَأَنْكَرُوا أَنْ يَكُونَ  
الصُّورُ قُرْنًا ، كَمَا أَنْكَرُوا الْعَرْشَ وَالْمِيزَانَ  
وَالصَّرَاطَ ، وَادَّعَوْا أَنَّ الصُّورَ جَمْعُ  
الصُّورَةِ ، كَمَا أَنَّ الصُّوفَ جَمْعُ الصُّوفَةِ ،

(٣) قوله : « الحطى » وزان على ؛ القمل  
الصغار ، كما في القاموس .

وَالثُّومُ جَمْعُ الثُّومَةِ ، وَرَوَوْا ذَلِكَ عَنْ أَبِي  
عَبْدَةَ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَهَذَا خَطَأٌ فَاحِشٌ  
وَتَحْرِيفٌ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ عَنْ  
مَوَاضِعِهَا ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَالَ :  
« وَصَوِّرْكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ » فَفَتَحَ الْوَاوُ ،  
قَالَ : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْقُرَاءِ قَرَأَهَا فَأَحْسَنَ  
صُورَكُمْ ، وَكَذَلِكَ قَالَ : « وَنُفِخَ فِي  
الصُّورِ » ، فَمَنْ قَرَأَ : « وَنُفِخَ فِي الصُّورِ » ،  
أَوْ قَرَأَ : « فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ » ، فَقَدْ اقْتَرَى  
الْكُذِبَ وَبَدَّلَ كِتَابَ اللَّهِ ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ  
صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَغَرِيبٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ  
بِالنُّحُو . قَالَ الْقُرَاءُ : كُلُّ جَمْعٍ عَلَى لَفْظِ  
الْوَاحِدِ الذِّكْرِ سَبَقَ جَمْعُهُ وَاحِدُهُ فَوَاحِدَتُهُ  
بِزِيَادَةِ هَاءٍ فِيهِ ، وَذَلِكَ مِثْلُ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ  
وَالشَّعْرِ وَالْقُطْنِ وَالْعُشْبِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ  
هَذِهِ الْأَسْمَاءِ اسْمٌ لِجَمِيعِ جِنْسِهِ ، فَإِذَا  
أُفْرِدَتْ وَاحِدَتُهُ زِيدَتْ فِيهَا هَاءٌ ، لِأَنَّ جَمِيعَ  
هَذَا الْبَابِ سَبَقَ وَاحِدَتُهُ ، وَلَوْ أَنَّ الصُّوفَةَ  
كَانَتْ سَابِقَةَ الصُّوفِ لَقَالُوا : صُوفَةٌ  
وَصُوفٌ ، وَبُسْرَةٌ وَبُسْرٌ ، كَمَا قَالُوا : غُرْفَةٌ  
وَعُورٌ ، وَزُلْفَةٌ وَزُلْفٌ ، وَأَمَّا الصُّورُ الْقَرْنُ  
فَهُوَ وَاحِدٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ وَاحِدَتُهُ صُورَةٌ ،  
وَلِنَا تَجْمَعُ صُورَةُ الْإِنْسَانِ صُورًا ، لِأَنَّ  
وَاحِدَتَهُ سَبَقَتْ جَمْعَهُ . وَفِي حَدِيثٍ إِلَى سَعِيدِ  
الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
كَيْفَ أَنْعَمَ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ انْقَمَتْ ، وَحَتَّى  
جَبَّتْهُ وَأَصْنَى سَمْعَهُ ، يَنْتَظِرُ مَتَى يَوْمُهُ ؟  
قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : قُولُوا :  
حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدِ  
احْتَجَّ أَبُو الْهَيْثَمِ فَأَحْسَنَ الْاجْتِجَاجَ ، قَالَ :  
وَلَا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ قَوْلُ  
أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ، قَالَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى  
صِحِّهِ مَا قَالُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ تَصْوِيرَهُ  
الْخَلْقَ فِي الْأَرْحَامِ قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ ، وَكَانُوا  
قَبْلَ أَنْ يَصُورَهُمْ نَطْفًا ، ثُمَّ عَلَقًا ، ثُمَّ  
مُضْغًا ، ثُمَّ صَوَّرَهُمْ تَصْوِيرًا ، فَأَمَّا الْبَعْثُ  
فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْشِئُهُمْ كَيْفَ شَاءَ ، وَمَنْ ادَّعَى  
أَنَّهُ يَصُورُهُمْ ثُمَّ يَنْفِخُ فِيهِمْ فَعَلَيْهِ الْبَيَانُ ،

وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ  
عَنِ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَوْمَ يُنْفَخُ فِي  
الصُّورِ » ، وَيُقَالُ : هُوَ جَمْعُ صُورَةٍ ، مِثْلُ  
بُسْرٍ وَبُسْرَةٍ ، أَيْ يُنْفَخُ فِي صُورِ الْمَوْتَى  
الْأَرْوَاحُ ، قَالَ : وَقَرَأَ الْحَسَنُ : « يَوْمَ يُنْفَخُ  
فِي الصُّورِ » .

وَالصُّوَارِي : صِبَاغَا الْقَلَمِ ، وَالْعَامَّةُ  
تُسَمِّيهِمَا الصُّوَارِينَ ، وَهُمَا الصَّامِغَانِ أَيْضًا .  
وَفِيهِ : تَعَهَّدُوا الصُّوَارِينَ ، فَإِنَّهُمَا مَقْعَدُ  
الْمَلِكِ ، هُمَا مَتْنَقَى الشُّدْقَيْنِ ، أَيْ تَعَهَّدُوهُمَا  
بِالنَّظَافَةِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ عُرْفًا مَائِلًا مِنْ صُورِهِ  
يُرِيدُ شَعْرَ النَّاصِيَةِ .

وَيُقَالُ : إِنِّي لِأَجِدُ فِي رَأْسِي صُورَةً ،  
وَهِيَ شَيْءُ الْحِكْمَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الصُّورَةُ  
شَيْءُ الْحِكْمَةِ يَجِدُهَا الْإِنْسَانُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى  
يَنْتَهِي أَنْ يَقُولَ :  
وَالصُّوَارُ ، مُشَدَّدٌ : كَالصُّوَارِ ، قَالَ  
جَرِيرٌ :

فَلَمْ يَبْقَ فِي الدَّارِ إِلَّا الثُّمَامُ

وَخِيطُ النِّعَامِ وَصَوَارُهَا  
وَالصُّوَارُ وَالصُّوَارُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ .  
وَالصُّوَارُ وَالصُّوَارُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمِسْكِ ،  
وَقِيلَ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَصُورَةٌ ،  
فَارِسِيٌّ . وَأَصُورَةُ الْمِسْكِ : نَافِجَاتُهُ ، وَرَوَى  
بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْأَعَشَى :

إِذَا تَقَوَّمَ يَصُوعُ الْمِسْكِ أَصُورَةٌ

وَالزُّبُنُ الْقُرْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا شَيْلٌ  
وَفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَتَرَابِهَا الصُّوَارُ ، يَعْنِي  
الْمِسْكَ . وَصَوَارُ الْمِسْكِ : نَافِجَتُهُ ،  
وَالْجَمْعُ أَصُورَةٌ .

وَصَرِيهَ قَتَصُورَ أَيْ سَقَطَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : يَتَصَوَّرُ الْمَلِكُ عَلَى الرَّجَمِ ، أَيْ  
يَسْقُطُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : صَرِيتهُ تَصْرِيهٌ تَصَوَّرَ  
مِنْهَا ، أَيْ سَقَطَ .

وَبَنُو صُورٍ بَطْنٌ مِنْ بَنِي هِزَانَ بْنِ  
يَقْدَمَ بْنِ عَزَّةَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَصَارَةً اسْمُ جَبَلٍ ، وَيُقَالُ

أَرْضٌ ذَاتُ شَجَرٍ . وَصَارَةُ الْجَبَلِ : أَعْلَاهُ ،  
وَتَحْقِيرُهَا صُورَةٌ ، سَمَاعًا مِنَ الْعَرَبِ .  
وَالصُّورُ وَالصُّورُ : مَوْضِعٌ <sup>(١)</sup> بِالشَّامِ ، قَالَ  
الْأَخْطَلُ :

أَمَسْتُ إِلَى جَانِبِ الْحَشَاكِ جِفْنَتَهُ  
وَرَأْسُهُ دُونَهُ الْيَحْمُومِ وَالصُّورِ  
وَصَارَةً : مَوْضِعٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِذْ  
قَدْ تَكَافَأَ فِي ذَلِكَ الْبَاءُ وَالْوَاوُ ، وَالتَّبَسُّ  
الِاسْتِثْقَانُ ، فَحَمَلَهُ عَلَى الْوَاوِ أَوَّلَى ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

• صُوصٌ : رَجُلٌ صُوصٌ : بَخِيلٌ .  
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : نَاقَةٌ أَصُوصٌ عَلَيْهَا صُوصٌ ،  
أَيْ كَرِيمَةٌ عَلَيْهَا بَخِيلٌ .

وَالصُّوصُ : الْمُنْفَرِدُ بِطَعَامِهِ لَا يُؤَاكِلُ  
أَحَدًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّوصُ هُوَ الرَّجُلُ  
الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ ، وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ ،  
فَإِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ أَكَلَ فِي ظِلِّ الْقَمَرِ لِئَلَّا يَرَاهُ  
الصَّيْفُ ، وَأَنْشَدَ :

صُوصٌ الْغَنَى سَدَّ غَنَاهُ فَقَرَهُ  
يَقُولُ : يُعْنَى عَلَى لُؤْيُو ثَرَوَتُهُ وَغَنَاهُ . قَالَ :  
وَيَكُونُ الصُّوصُ جَمْعًا ، وَأَنْشَدَ :  
وَالْفَيْتَكُمُ صُوصًا لُصُوصًا إِذَا دَجَا الظُّدُ  
ظِلَامٌ وَهَيَّابِينَ عِنْدَ الْبَوَارِقِ  
. وَقِيلَ : الصُّوصُ اللَّيْثُ الْقَلِيلُ النَّدَى  
وَالْخَيْرُ .

• صُوعٌ : صَاعَ الشُّجَاعِ أَقْرَانُهُ وَالرَّاعِي  
مَاشِيَتَهُ يَصُوعُ : جَاءَهُمْ مِنْ نَوَاحِيهِمْ ، وَفِي  
بَعْضِ الْعِبَارَةِ : حَازَهُمْ مِنْ نَوَاحِيهِمْ ، حَكَى  
ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ ، وَقَالَ : غَلَطَ  
الْلَيْثُ فِيهَا فَسَّرَ ، وَمَعْنَى الْكَيْفِ يَصُوعُ

(١) قوله : « والصور والصور موضع الخ » في  
ياقوت صور ، بالضم ثم التشديد والفتح ، قرية على  
شاطئ الحابور ، وقد خفف الأخطل الواو من هذا  
المكان ، وأنشد البيت ، غير أنه ذكر أضحت بدل  
أمس ، والحابور بدل اليحوم ، وأفاد أن البيت  
رؤى بضم الصاد وكسرهما .

أقرانه ، أى يحمل عليهم فيفرق جمعهم ، قال : وكذلك الراعى يصوع إليه إذا فرقها فى المرعى ، قال : والتيس إذا أرسل فى الشاء صاعها ، إذا أراد سفادها ، أى فرقها . والرجل يصوع الإبل ، والتيس يصوع المعز ، وصاع الغنم يصوعها صوعاً : فرقها ، قال أوس بن حجر :

يصوع عنوقها أحوى زنيم

له ظأب كما صحب الغريم  
قال ابن برى : البيت للمعلّى بن جبال العبدي ، وصوعها فتصوعت كذلك ، وعمّ به بعضهم فقال : صاع الشيء يصوعه صوعاً فانصاع وصوعه فرقته . والتصوع : التفريق ، قال ذو الرمة :

عسفت اعتسافاً دونها كل مجهول

تظلل بها الأجل عني تصوع  
وتصوع القوم تصوعاً : تفرقوا . وتصوع الشعر : تفرق . وصاع القوم : حمل بعضهم على بعض (كلاهما عن اللحياني) . وصاع الشيء صوعاً : ثناه ولواه .

وانصاع القوم : ذهبوا سراعاً . وانصاع أى انقل راجعاً وممر سريعاً . والمنصاع : المعرد والتاكص ، قال ذو الرمة :

فانصاع جانيه الوحشي وانكدرت

يلحن لا يأتى المطلوب والطلب  
وفى حديث الأعرابي : فانصاع مديراً ، أى ذهب سريعاً ، وقول روية : فظل يكسوها النجاء الأصم (١)

عاقب بالياه ، والأصل الواو ، ويروى : الأصوع ، قال الأزهرى : لو رد إلى الواو لقال الأصوعاً .

وصوع موضعاً للقطر : هياه لندوة ، والصاعة : اسم موضع ذلك ، قال ابن شميل : ربما اتخذت صاعة من أدوم كالنطع لندف القطر أو الصوف عليه ، وقال الليث : إذا هيات المرأة لندف القطر (١) قوله : «النجاء» كذا بالأصل ، وسيأتى فى صبح : يكسوها الغبار .

موضعاً يقال : صوعت موضعاً ، والصاعة : البقعة الجرداء ليس فيها شيء ، قال : والصاعة يكسحها الغلام وينحى حجارته ويكره فيها بكرته . فذلك البقعة هي الصاعة . وبعضهم يقول الصاع ، والصاع المطمئن من الأرض كالحفرة ، وقيل : مطمئن منهبط من حروفه المطمئة به ، قال المسبب بن علس :

مرحت يداها للنجاء كأنها

تكره بكفى لاعبر فى صاع  
والصاع : ميكال لأهل المدينة يأخذ أربعة أمداو ، يذكر ويوث ، فمن أنت قال : ثلاث أصوع مثل ثلاث أدور ، ومن ذكره قال : أصوع مثل أثواب ، وقيل : جمعه أصوع ، وإن ثبت أبدلت من الواو المضمومة همزة ، وأصوع وصيعان . والصواع كالصاع . وفى الحديث : أنه ، كان يغتسل بالصاع ، ويتوضأ بالماء . وصاع النبي ، الذى بالمدينة أربعة أمداو يمدهم المعروف عندهم ، قال : وهو يأخذ من الحب قدر ثلثي من بلدنا ، وأهل الكوفة يقولون عيار الصاع عندهم أربعة أمداو ، والمد أربعة ، وصاعهم هذا هو القفيز الججازى ولا يعرفه أهل المدينة ، قال ابن الأثير : والمد مختلف فيه ، فقيل : هو رطل وثلاث بالهراقي ، وهو يقول الشافعي وفقهاء الججاز ، فيكون الصاع خمسة أرتال وثلاثاً على رايهم ، وقيل : هو رطلان ، وهو أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراقي فيكون الصاع ثمانية أرتال على رايهم ، وفى أمالى ابن برى :

أودى ابن عمران يزيد بالورق

فاكتل أصياك منه وانطلق

وفى الحديث : أنه أعطى عطية بن مالك صاعاً من حرّة الوادي أى موضعاً يندّر فيه صاع ، كما يقال : أعطاه جريباً من الأرض ، أى مبتدّر جريب ، وقيل : الصاع المطمئن من الأرض .

والصواع والصواع والصوع والصوع ، كله : إناة يشرب فيه ، مذكر . وفى التثنية : «قالوا نفقد صواع الملك» ، قال : هو الإناة الذى كان الملك يشرب منه . وقال سعيد بن جبيرة فى قوله [ تعالى ] : «صواع الملك» ، قال : هو المكوك الفارسي الذى يلتقى طرفاه ، وقال الحسن : الصواع والسقاية شيء واحد ، وقد قيل : إنه كان من ورق ، فكان يُكال به ، وربما شربوا به . وأما قوله تعالى : «ثم استخرجها من وعاء أخيه» ، فإن الضمير رجع إلى السقاية من قوله : «جعل السقاية فى رخل أخيه» ، وقال الزجاج : هو يذكر ويوث ، وقرأ بعضهم : «صوع الملك» ، وقرأ صوع الملك ، كأنه مصدر وضع موضع مفعول أى مصوعه ، وقرأ أبو هريرة : «صاع الملك» ، قال الزجاج : جاء فى التفسير أنه كان إناة مستطيلاً يشبه المكوك ، كان يشرب الملك به وهو السقاية ، قال : وقيل إنه كان مصوعاً من فضة مموهاً بالذهب ، وقيل : إنه كان يشبه الطاس ، وقيل : إنه كان من مس (٢)

وصوع الطائر رأسه : حرّكه . وصوع الفرس : أجمع برأسه . وفى حديث سلمان : كان إذا أصاب الشاة من المغنم فى دار الحرب عمد إلى جلدها فجعل منه جراباً ، وإلى شعرها فجعل منه حبلاً ، فينظر رجلاً صوع به فرسه فيعطيه ، أى يجمع برأسه وامتنع على صاحبه .

وتصوع الشعر : تقبض وتشقق . وتصوع البقل تصوعاً وتصيع تصيعاً : هاج كتصوع . وصوعته الريح : صيرته هيجاً كصوحته ، قال ذو الرمة :

(٢) قوله : «من مس» فى شرح القاموس :

والمس ، بالكسر ، النحاس ، قال ابن دريد : لا أدري أعربى هو أم لا ، قلت : هى فارسية والسين عقيقة .

وَصَوَّغَ الْبَقْلَ نَاجُجًا تَجِيءُ بِهِ  
هَيْفَ يَمَانِيَّةً، فِي مَرْمَا نَكَبٍ  
وَيُرَوَّى : وَصَوَّحَ ، بِالْحَاءِ .

« صَوْغٌ » الصَّوْغُ : مَصْدَرُ صَاغَ الشَّيْءُ  
يَصُوغُهُ صَوَّغًا وَصِيَاغَةً ، وَصَغَتْهُ أَصَوَّغُهُ  
صِيَاغَةً وَصِيغَةً وَصِيغُوعَةً ( الْأَخِيرَةُ عَنْ  
الْبُحَارِيِّ ) : سَبَكُهُ ، وَمِثْلُهُ كَانَ كَيُونُوتَ ،  
وَدَامَ دَيْمُومَةً ، وَسَادَ سَيْدُودَةً . قَالَ : وَقَالَ  
الْكِسَائِيُّ كَانَ أَصْلُهُ كَوْنُوتَةٌ وَسَوْدُودَةٌ  
وَدَوْمُومَةٌ ، فَقَلَّبْتُ الْوَاوَ يَاءَ طَلَبَ الْخَفَّةَ ،  
وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدَ سَيِّبُونِهِ فَعَلُولَةٌ ، كَانَتْ مِنْ  
ذَوَاتِ الْيَاءِ أَوْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ .

وَرَجُلٌ صَائِغٌ وَصَوَّاعٌ وَصَيَّاعٌ مُعَاقِبَةٌ فِي  
لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى :  
وَاعْدَتْ صَوَّاعًا مِنْ بَنِي قَيْنِقَاعَ ، هُوَ صَوَّاعُ  
الْحَلِيِّ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنَّمَا قَالَ بَعْضُهُمْ  
صَيَّاعٌ لِأَنَّهُمْ كَرَهُوا التَّفَاءَ الْوَاوَيْنِ ، لَا سِيَّمَا  
فِيمَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ ، فَأَبْدَلُوا الْأَوَّلَى مِنَ الْعَيْنَيْنِ  
يَاءَ ، كَمَا قَالُوا فِي أَمَّا آيَا وَنَحْوَ ذَلِكَ ، فَصَارَ  
تَقْدِيرُهُ الصَّوَّاعُ ، فَلَمَّا اتَّفَقَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ  
عَلَى هَذَا أَبْدَلُوا الْوَاوَ لِلْيَاءِ قَبْلَهَا فَقَالُوا  
الصَّيَّاعُ ، فَأَبْدَلَهُمُ الْعَيْنُ الْأَوَّلَى مِنَ الصَّوَّاعِ  
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا هِيَ الزَّائِدَةُ ، لِأَنَّ الْأَعْلَالَ  
بِالزَّائِدِ أَوَّلَى مِنْهُ بِالْأَصْلِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
فَإِنْ قُلْتُ فَقَدْ قَلَّبْتَ الْعَيْنَ الثَّانِيَةَ أَيْضًا فَقُلْتُ  
صَيَّاعٌ ، فَلَسْنَا نَرَاكَ إِلَّا وَقَدْ أَعْلَلْتَ الْعَيْنَيْنِ  
جَمِيعًا ، فَمَنْ جَعَلَكَ بَأَن تَجْعَلَ الْأَوَّلَى هِيَ  
الزَّائِدَةُ دُونَ الْأُخْرَى ، وَقَدْ انْقَلَبَتَا جَمِيعًا ؟  
قِيلَ : قَلْبُ الثَّانِيَةِ لَا يَسْتَنْكَرُ ، لِأَنَّهُ عَنْ  
وُجُوبٍ ، وَذَلِكَ لِوُقُوعِ الْيَاءِ سَاكِئَةً قَبْلَهَا ،  
فَهَذَا غَيْرُ تَعَدٍّ وَلَا يُعْتَدَّرُ مِنْهُ ، لَكِنْ قَلْبُ  
الْأَوَّلَى وَلَيْسَ هُنَاكَ عِلَّةٌ ، يُضْطَرُّ إِلَى إِبْدَالِهَا  
أَكْثَرُ مِنَ الِاسْتِخْفَافِ مُجَرَّدًا ، هُوَ التَّعَدُّيُّ  
الْمُسْتَنْكَرُ وَلَكِنَّهُ الْمَعْمُولُ عَلَيْهِ الْمَحْتَجُّ بِهِ ،  
فَلِذَلِكَ اعْتَمَدْنَاهُ ، وَعَمَلُهُ الصِّيَاغَةُ ،  
وَالشَّيْءُ مَصُوغٌ .

وَالصَّوْغُ : مَا صَيَّغَ ، وَقَدْ قُرِيَ : « قَالُوا

نَفَقْدُ صَوْغِ الْمَلِكِ » .  
وَرَجُلٌ صَوَّاعٌ : يَصُوغُ الْكَلَامَ وَيُزَوِّدُهُ ،  
وَرُبَّمَا قَالُوا : فَلَانٌ يَصُوغُ الْكَذِبَ ، وَهُوَ  
اسْتِعَارَةٌ . وَصَاغَ فَلَانٌ زُورًا وَكَذِبًا إِذَا  
اخْتَلَقَهُ . وَهَذَا شَيْءٌ حَسَنُ الصِّيغَةِ ، أَيْ  
حَسَنُ الْعَمَلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْذَبُ  
النَّاسِ الصَّبَاغُونَ وَالصَّوَّاعُونَ ، هُمُ صَبَاغُ  
النِّيَابِ وَصَاغَةُ الْحَلِيِّ ، لِأَنَّهُمْ يَمْتَطِلُونَ  
بِالْمَوَاعِدِ الْكَاذِبَةِ وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِينَ يَرْتَبُونَ  
الْحَدِيثَ وَيَصُوغُونَ الْكَذِبَ . يُقَالُ : صَاغَ  
شَيْعَرًا وَكَلَامًا ، أَيْ وَضَعَهُ وَرَتَبَهُ ، وَيُرَوَّى  
الصَّبَاغُونَ ، بِالْيَاءِ ، وَيُرَوَّى عَنْ أَبِي رَافِعٍ  
الصَّائِغُ قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ :  
أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوَّاعُ ، يَقُولُ الْيَوْمَ وَغَدًا ،  
وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِينَ يَصُوغُونَ الْكَلَامَ  
وَيَصُوغُونَهُ ، أَيْ يَغَيِّرُونَهُ وَيَخْرِصُونَهُ ،  
وَأَصْلُ الصَّيْغِ التَّغْيِيرُ . وَفِي حَدِيثٍ  
أَبِي هُرَيْرَةَ : رَأَى قَوْمًا يَتَعَادُونَ فَقَالَ :  
مَا لَهُمْ ؟ فَقَالُوا : خَرَجَ الدَّجَالُ ! فَقَالَ :  
كَلِمَةً كَذَبَهَا الصَّبَاغُونَ ، وَرَوَى الصَّوَّاعُونَ ،  
أَيْ اخْتَلَقَهَا الْكَذَّابُونَ .

وَهَذَا صَوْغٌ هَذَا أَيْ عَلَى قَدَرِهِ .  
وَعَلَامَانِ صَوَّاعَانِ : عَلَى لِدَوٍّ وَاحِدَةٍ . وَهَذَا  
صَوَّاعَانِ أَيْ سَيَّانِ . قَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : هُوَ صَوْغُ  
أَخِيهِ طَرِيدُهُ وَلَدٌ فِي إِثَرِهِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : بَنُو  
سَلِيمٍ وَهَوَازِنُ وَأَهْلُ الْعَالِيَةِ وَهَذِيلُ يَقُولُونَ :  
هُوَ أَخُوهُ صَوْغُهُ ، بِالضَّادِ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ  
الْكَلَامِ بِالسَّيْنِ صَوْغُهُ .

وَفَلَانٌ حَسَنُ الصِّيغَةِ ، أَيْ حَسَنُ الْخَلْقَةِ  
وَالْقَدْرِ . وَصَاغَهُ اللَّهُ صِيغَةً حَسَنَةً أَيْ خَلَقَهُ ،  
وَصَيَّغَ عَلَى صِيغَتِهِ أَيْ خَلَقَ خَلْقَتَهُ ، وَصَاغَ  
اللَّهُ الْخَلْقَ يَصُوغُهُمْ . ابْنُ شُمَيْلٍ : صَاغَ  
الْأَذْمُ فِي الطَّعَامِ يَصُوغُ أَيْ رَسَبَ ، وَصَاغَ  
الْمَاءُ فِي الْأَرْضِ رَسَبَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثٍ  
بُكَيْرٍ (١) الْمَزْنَى فِي الطَّعَامِ : يَدْخُلُ صَوَّغًا  
وَيَخْرُجُ سَرَحًا ، أَيْ الْأَطْعِمَةُ الْمَصُوغَةُ الْوَنَاءُ

(١) قوله : « بكير » كذا في الأصل ، والذي في

النهاية : بكر .

الْمِهْيَاةُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَالصِّيغَةُ : السَّهْمُ  
الَّتِي مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ،  
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَصِيغَةٌ قَدْ رَاشَهَا وَرَكَّبَا  
وَسِيهَامٌ صِيغَةٌ مِنْ ذَلِكَ ، أَيْ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ  
وَاحِدٍ ، وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ إِلَّا أَنَّهَا انْقَلَبَتْ يَاءَ  
لِكِسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ  
حُمَيْدِ الْأَرْقَطِ :

شَرِيَانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللَّيْلِ  
وَصِيغَةٌ ضَرْجَنُ بِالْبَشِينِ

« صَوْفٌ » الصَّوْفُ لِلضَّانِّ وَمَا شَبَّهَهُ ،  
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّوْفُ لِلشَّائِ ، وَالصُّوفَةُ أَصْحُ  
مِنْهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الصَّوْفُ لِلغَنَمِ كَالشَّعْرِ  
لِلْمَعَزِ وَالْوَبَرِ لِلْإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ أَصْوَافٌ ، وَقَدْ  
يُقَالُ الصَّوْفُ لِلوَاحِدَةِ عَلَى تَسْوِيَةِ الطَّائِفَةِ  
بِاسْمِ الْجَمْعِ ( حَكَاهُ سَيِّبُونُهُ ) ، وَقَوْلُهُ :

حَلَابَتُهُ رَكْبَانَةٌ صُفُوفٌ  
تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍ وَصُوفٍ

قَالَ نَعْلَبُ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَعْنَى قَوْلِهِ :  
تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍ وَصُوفٍ أَنَّهَا تَبَاعُ فَيَشْتَرِي بِهَا  
غَنَمٌ وَلِبْلُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ تَسْرَعُ  
فِي مِشْيَتِهَا ، شَيْءٌ رَجَعَ يَدَيْهَا بِقَوْسِ النَّدَافِ  
الَّذِي يَخْلُطُ بَيْنَ الْوَبَرِ وَالصُّوفِ ، وَيُقَالُ  
لِلوَاحِدَةِ الصُّوفِ صُوفَةٌ ، وَيَصْغَرُ صُوفِيَّةٌ .

وَكَبَشَ أَصُوفٌ وَصُوفٌ عَلَى مِثَالِ فَعِلَ .  
وَصَائِفٌ وَصَافٌ وَصَافٍ ، الْأَخِيرَةُ مَقْلُوبَةٌ ،  
وَصُوفَانِيٌّ ، كُلُّ ذَلِكَ : كَثِيرُ الصُّوفِ ، يَقُولُ  
مِنْهُ : صَافَ الْكَبَشُ بَعْدَمَا زِيرَ يَصُوفُ  
صُوفًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ صُوفُ الْكَبَشِ ،  
بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ كَبَشٌ صُوفٌ بَيْنَ الصُّوفِ  
( حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ ) ، وَالْأُنْثَى  
صَافَةٌ وَصُوفَانَةٌ .

وَلِيَّةٌ صَافَةٌ : يَشَبُّهُ شَعْرُهَا الصُّوفُ ، قَالَ  
تَابِطُ شَرًّا :

إِذَا أَفْرَعُوا أُمَّ الصَّيِّينِ نَفَضُوا  
غَفَارِيَّ شَعْنًا صَافَةً لَمْ تَرَجُلْ



أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ كَبَشَ صُوفَانٌ وَنَعَجَ صُوفَانَةٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْهَالِكِ يَمْلِكُهُ مَنْ لَا يَسْتَأْذِنُهُ : خَرَقَاءُ وَجَدَتْ صُوفًا ، يُضْرَبُ لِلْأَحْمَرِ بِصِيبٍ مَالًا فَيُضَيِّعُهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ .

وصوف البحر: شيء على شكل هذا الصوف الحيواني، وأحدثه صوفة. ومن الأبديات قولهم: لا آتيك مابل بحر صوفة، وحكى اللحياني: مابل البحر صوفة.

والصوفانة: بقلة معروفة، وهي زغباء قصيرة: قال أبو حنيفة: ذكر أبو نصر أنها من الأحرار ولم يحلها.

وأخذ بصوفة رقبته وصوفها وصافها:

وهي زغبات فيها، وقيل: هي ما سأل في نقرتها، التهذيب: وتسمى زغبات القفا صوفة القفا. ابن الأعرابي: أخذ بصوفة قفاه ويصوف قفاه ويقرّده ويكرّده. ويقال: أخذه يصوف رقبته، ويطوف رقبته، ويظاف رقبته، ويظوف رقبته، ويظاف رقبته، ويظوف رقبته، ويقاف رقبته، أي يحلله رقبته، وقال

أبو السيمدع: وذلك إذا تبعه وظن أن لن يذركه فلحقه، أخذ برقبته أم لم يأخذ، وقال ابن دريد: أي يشمره المتدلي في نفرة قفاه، وقال الفراء: إذا أخذه بقفاه جمعا، وقال أبو الفوارس، أي أخذه قهرا، قال: ويقال أيضا أعطاه يصوف رقبته، كما يقال أعطاه برميه. وقال أبو عبيد: أعطاه مجانا ولم يأخذ ثمنًا.

وصوف الكرم: بدت نواصيه بعد الصرام.

والصوفة: كل من ولي شيئا من عمل البيت، وهم الصوفان. الجوهري: صوفة أبو حنيفة من مضر وهو الغوث بن مر بن أد ابن طابخة بن إلياس بن مضر، كانوا يخدمون الكعبة في الجاهلية ويجيزون

الحاج، أي يفيضون بهم. ابن سيده: وصوفة حتى من تميم، وكانوا يجيزون الحاج في الجاهلية من مئة، فيكونون أول من يدفع. يقال في الحج: أجيزي صوفة، فإذا أجازت قيل: أجيزي خديف، فإذا أجازت أذن للناس كلهم في الإجازة، وهي الإفاضة، وفيهم يقول أوس بن مفرء السعدي:

ولا يريمون في التعريف موقفهم  
حتى يقال: أجيزوا آل صوفانا  
قال ابن بري: وكانت الإجازة بالحج إليهم في الجاهلية، وكانت العرب إذا حجّت وحضرت عرفة لا تدفع منها حتى يدفع بها صوفة، وكذلك لا يتفرون من مئة حتى تنفر صوفة، فإذا أبطأت بهم قالوا: أجيزي صوفة، وقيل: صوفة قبيلة اجتمعت من أفناء قبائل.

وصاف عني شره يصوف صوفاً: عدل. وصاف السهم عن الهدف يصوف ويصيف: عدل عنه، وهو مذكور في الياء أيضاً، لأنها كلمة واوية وبائية، ومنه قولهم: صاف عني شر فلان، وأصاف الله عني شره.

• صوق. الصاق: لغة في الساق، عبرية. قال ابن سيده: وأراه ضرباً من المضارع لمكان الفاص. والصويق: لغة في السويق المعروف لمكان المضارع.

• صوك. صاك بو الدم والزعفران وغيرها يصوك صوكاً: لرق، وأنشد:

سقى الله طفلاً خودة ذات بهجة  
يصوك بكفها الخضاب ويلق  
يصوك: يلرق، والياء فيه لغة. وسنذكرها. أبو عمرو: الصائك الأرق. وقد صاك يصيك، وظل يصايكني منذ اليوم ويحاكني ولقيته أول صوك وبوك. أي

أول شيء، وأفعله أول كل صوك وبوك. والصوك: ماء الرجل (عن كراع وثعلبي).

وتصوك في عذريته: التلخخ به كصوك، وسنذكره في الضاد المعجمة. والصائك: الدم الأرق، ويقال: الصائك دم الجوف.

• صول. صال على قرني صولا وصيالا وصوولا وصولانا وصالا ومصالة: سطا، قال:

ولم يخشوا مصالته عليهم  
وتحت الرغوة اللبن الصريح  
والصوول من الرجال: الذي يضرب الناس ويتطاول عليهم، قال الأزهرى: الأصل فيه ترك الهمز، وكأنه همز لانضمام الواو، وقد همز بعض القراء [قوله تعالى]: «وإن تلوا» بالهمز، «أو تعرضوا» لانضمام الواو. وصال عليه إذا استطال وصال عليه: وثب صولا وصولة، يقال: رب قول أشد من صولو.

والمصولة: الموابية، وكذلك الصيال والصيالة. والفحلان يتصاولان، أي يتوثبان.

الليث: صال الجمل يصول صيالا، وصوالا وهو جمل صوول<sup>(١)</sup>، وهو الذي يأكل راعيه ويواب الناس قياكلهم. وفي حديث الدعاء: بك أصول، وفي رواية: أصول أي أسطو وأقهر. والصولة: الوثبة. وصال الفحل على الإبل صولا، فهو صوول: قاتلها وقدمها. أبو زيد: صول البعير يصول، بالهمز، صالة إذا صار يشل الناس ويعذو عليهم، فهو صوول.

(١) قوله: «وهو جمل صوول» هكذا في الأصل. والذي في التهذيب: وهو جمل صول وجال صول، لا يثنى ولا يجمع، لأنه نعت بالمصدر. قال أبو زيد: يقال صول البعير يصول صالة، وهو صوول.

وَصِيلَ لَهُمْ كَذَا<sup>(١)</sup>، أَيْ أُتِيحَ لَهُمْ؛  
قَالَ خُفَّاءُ بْنُ نُدَيْعَةَ:

فَصِيلَ لَهُمْ قَرَمٌ كَانَ بِكَفِّهِ  
شَيْهَابًا بَدَأَ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ يَلْمَعُ  
وَصَالَ الْعَبْرُ عَلَى الْعَانَةِ: شَلَّهَا وَحَمَلَ  
عَلَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ هَؤُلَاءِ الْحَيَّيْنِ مِنَ  
الْأَوْسِ وَالْخَزْزَجِ كَانَا يَتَصَاوَلَانِ مَعَ رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ، تَصَاوَلُ الْفَحْلَيْنِ، أَيْ لَا يَفْعَلُ  
أَحَدُهُمَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا فَعَلَ الْآخَرُ مِثْلَهُ. وَفِي  
حَدِيثِ عَثَانَ: فَصَايْتُ صَمْتَهُ أَنْفَذَ مِنْ  
صَوْلٍ غَيْرِهِ، أَيْ إِمْسَاكُهُ أَشَدَّ مِنْ تَطَاوُلِ  
غَيْرِهِ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لَا يَهْتَدِيَ  
وَأَنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ فِي الْجَزْوَءِ  
وَأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ فِي الْبَيْدِ  
قَوْلُهُ: ذُو صَوْلَةٍ فِي الْجَزْوَءِ، يَقُولُ: إِنَّهُ ذُو  
صَوْلَةٍ عَلَى الطَّعَامِ بِأَكْلِهِ وَبِنَهْكَهِ وَيَبَالِغُ  
فِيهِ، فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا يَصُولُ عَلَى حَيَوَانٍ مَا، أَوْ  
يَصُولُ عَلَى أَكْلِهِ لِلنُّوْدُو إِيَّاهُمْ وَمُدَافَعَتِهِ  
لَهُمْ؛ وَقَوْلُهُ: وَأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ فِي الْبَيْدِ،  
يَقُولُ: إِذَا بَلَّغْتَ بِهِ لَمْ يَصِرْ فِي يَدِكَ مِنْهُ خَيْرٌ  
تَثْقُلُ بِهِ يَدُكَ لِأَنَّهُ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبُصُولَةُ الْيَكْنَسَةُ الَّتِي  
يُكْنَسُ بِهَا نَوَاحِي الْبَيْدِ. أَبُو زَيْدٍ:  
الْبُصُولُ شَيْءٌ يَنْقَعُ فِيهِ الْحَنْظَلُ لِيَتَذَهَّبَ  
مَرَاتُهُ، وَالصَّبِيلَةُ، بِالْكَسْرِ: عَقْدَةُ الْعَذْبَةِ.  
وَصَوْلٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ حَنْدَجُ بْنُ  
حَنْدَجٍ الْمَرِّي:

فِي لَيْلٍ صَوْلٍ تَنَاهَى الْعَرَضُ وَالطُّولُ  
كَأَنَّا لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولُ  
لِسَاهِرٍ طَالَ فِي صَوْلٍ تَمَلَّمْلَهُ  
كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسُّوطِ مَقْتُولُ

(١) قوله: «وصيل لهم كذا» هكذا أورده هنا  
في الواو، وأورده صاحب التكملة في صيل،  
وعبارته: وصيل لهم كذا أي قُبِضَ، مضبوطاً بالبناء  
للمفعول وتشديد الباء. ففعل الأمرين جاثران،  
وكذا كونه واوياً وبائياً.

• صَوْمٌ • الصَّوْمُ: تَرَكُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ  
وَالنِّكَاحِ وَالْكَلَامِ، صَامَ يَصُومُ صَوْماً  
وَصِيَاماً وَاضْطَامَ، وَرَجُلٌ صَائِمٌ وَصَوْمٌ مِنْ  
قَوْمٍ صَوَامٍ وَصِيَامٍ وَصَوْمٍ، بِالتَّشْدِيدِ،  
وَصِيْمٌ، قَلْبُوا الْوَاوَ لِقُرْبَاهَا مِنَ الطَّرْفِ،  
وَصِيْمٌ (عَنْ سَيِّوْنَةَ) كَسَرُوا لِمَكَانِ الْبَاءِ،  
وَصِيَامٌ وَصِيَامِي (الْأَخِيرُ تَادِرٌ) وَصَوْمٌ،  
وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ  
صَائِمٍ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنِّي نَذَرْتُ  
لِلرَّحْمَنِ صَوْماً»؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ صَمْتاً،  
وَيَقْوِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «قَلَنْ أَكَلَمَ الْيَوْمَ إِنْسِيّاً»  
وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ  
فَإِنَّهُ لِي، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّمَا خَصَّ اللَّهُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى الصَّوْمَ بِأَنَّهُ لَهُ وَهُوَ يَجْزِي بِهِ، وَإِنْ  
كَانَتْ أَعْمَالُ الْبِرِّ كُلُّهَا لَهُ وَهُوَ يَجْزِي بِهَا، لِأَنَّ  
الصَّوْمَ لَيْسَ يَظْهَرُ مِنْ ابْنِ آدَمَ بِلِسَانٍ وَلَا فِعْلٍ  
فَتَكْتَبُهُ الْحَفَظَةُ. إِنَّمَا هُوَ نِيَّةٌ فِي الْقَلْبِ  
وِإِمْسَاكٌ عَنْ حَرَكَةِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ،  
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: فَإِنَّا أَتَوْنِي جَزَاءَهُ عَلَى مَا  
أُحِبُّ مِنَ الضَّعِيفِ، وَلَيْسَ عَلَى كِتَابِهِ  
كُتِبَ لَهُ، وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَيْسَ  
فِي الصَّوْمِ رِبَاةٌ، قَالَ: وَقَالَ سَفْيَانُ بْنُ  
عِيْنَةَ: الصَّوْمُ هُوَ الصَّبْرُ، يَصْبِرُ الْإِنْسَانُ  
عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنِّكَاحِ، ثُمَّ قَرَأَ:  
«إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: صَوْمُكُمْ يَوْمٌ  
تَصُومُونَ، أَيْ إِنَّ الْخَطَأَ مَوْضِعٌ عَنِ النَّاسِ  
فِيهَا كَانَ سَبِيلُهُ الْاجْتِهَادَ، فَلَوْ أَنَّ قَوْماً  
اجْتَهَدُوا فَلَمْ يَرَوْا الْهَلَالَ إِلَّا بَعْدَ الثَّلَاثِينَ،  
وَلَمْ يَفْطَرُوا حَتَّى اسْتَوْفُوا الْعَدَدَ، ثُمَّ ثَبَتَ أَنَّ  
الشَّهْرَ كَانَ تِسْعاً وَعِشْرِينَ، فَإِنَّ صَوْمَهُمْ  
وَفَطَرَهُمْ مَاضٍ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِنْهُمْ أَوْ  
قَضَاءً، وَكَذَلِكَ فِي الْحَجِّ إِذَا أَخْطَاوَا يَوْمَ  
عَرَفَةَ وَالْعِيدِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ. وَفِي

الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ يَصُومُ الدَّهْرَ  
فَقَالَ: لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ، أَيْ لَمْ يَصُمْ وَلَمْ  
يُفْطِرْ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «فَلَا صَدَقَ وَلَا

صَلَّى»، وَهُوَ إِحْبَاطُ لَأَجْرِهِ عَلَى صَوْمِهِ  
حَيْثُ خَالَفَ السَّنَةَ، وَقِيلَ: هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ  
كَرَاهِيَةً لِصَنِيعِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِنَّ امْرَأَةً  
قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ، مَعْنَاهُ أَنْ  
يُرَدَّهُ بِذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ لِيَنْكَفُ، وَقِيلَ: هُوَ  
أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ، وَيَذْكُرْهَا بِهِ، فَلَا  
يَخْضُصُ مَعَهُ، وَلَا يُكَافِئُهُ عَلَى شَتْمِهِ،  
فَيُقْبِلُ صَوْمَهُ وَيُخْطِئُ أَجْرَهُ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: إِذَا دَعَى أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ  
صَائِمٌ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ، يَعْرِفُهُمْ بِذَلِكَ  
لِيَلَّا يَكْرَهُهُ عَلَى الْأَكْلِ، أَوْ لِيَلَّا تَضْيِقَ  
صُدُورُهُمْ بِامْتِنَاعِهِ مِنَ الْأَكْلِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: مَنْ مَاتَ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَصُمْ عَنْهُ  
وَلِيَّهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ بَظَاهِرُهُ قَوْمٌ مِنَ  
أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي  
الْقَدِيمِ، وَحَمَلَهُ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ عَلَى  
الْكُفَّارَةِ، وَعَبَّرَ عَنْهَا بِالصَّوْمِ إِذْ كَانَتْ  
تَلَازِمُهُ.

وَيُقَالُ: رَجُلٌ صَوْمٌ، وَرَجُلَانِ صَوْمٌ،  
وَقَوْمٌ صَوْمٌ، وَامْرَأَةٌ صَوْمٌ، لَا يَنْتَنِي وَلَا  
يُجْمَعُ لِأَنَّهُ نَعْتُ بِالْمَصْدَرِ، وَتَلْخِيصُهُ رَجُلٌ  
ذُو صَوْمٍ، وَقَوْمٌ ذُو صَوْمٍ، وَامْرَأَةٌ ذَاتُ  
صَوْمٍ. وَرَجُلٌ صَوَامٌ قَوَامٌ إِذَا كَانَ يَصُومُ  
النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، وَرَجَالٌ وَنِسَاءٌ صَوْمٌ  
وَصِيْمٌ وَصَوَامٌ وَصِيَامٌ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَقَمْتُ بِالْبَصْرَةِ صَوْمَيْنِ،  
أَيْ رَمَضَانَيْنِ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ صَوْمَانٌ، أَيْ  
صَائِمٌ. وَصَامَ الْفَرَسُ صَوْماً، أَيْ قَامَ عَلَى  
غَيْرِ اعْتِلَافٍ. الْمُحْكَمُ: وَصَامَ الْفَرَسُ عَلَى  
أَرِيهِ صَوْماً وَصِيَاماً إِذَا لَمْ يَغْتَلِفْ، وَقِيلَ:  
الصَّائِمُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمُ السَّائِكُنِ الَّذِي لَا  
يَطْعَمُ شَيْئاً، قَالَ النَّايِغَةُ الدَّبْيَانِيُّ:

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ  
تَحْتَ الْعِجَاجِ وَأُخْرَى تَعْلُكُ اللَّجْمَا  
الْأَزْهَرِي فِي تَرْجَمَةِ صَوْنِ: الصَّائِنُ مِنَ  
الْخَيْلِ الْقَائِمُ عَلَى طَرَفٍ حَافِرٍ مِنَ الْحَفَاةِ،  
وَأَمَّا الصَّائِمُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ

من غير حفا.

التَهْذِيبُ: الصَّوْمُ فِي اللَّغَةِ الْأَمْسَاكُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْتَرَكُ لَهُ، وَقِيلَ لِلصَّائِمِ صَائِمٌ لِأَمْسَاكِهِ عَنِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالْمَنْكَحِ، وَقِيلَ لِلصَّائِمِ صَائِمٌ لِأَمْسَاكِهِ عَنِ الْكَلَامِ، وَقِيلَ لِلْفَرَسِ صَائِمٌ لِأَمْسَاكِهِ عَنِ الْعَلْفِ مَعَ قِيَامِهِ.

وَالصَّوْمُ: تَرَكُ الْأَكْلِ. قَالَ الْخَلِيلُ: وَالصَّوْمُ قِيَامٌ بِلَا عَمَلٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ طَعَامٍ أَوْ كَلَامٍ أَوْ سِرٍّ فَهُوَ صَائِمٌ. وَالصَّوْمُ: الْبَيْعَةُ وَمَصَامُ الْفَرَسِ وَمَصَامَتُهُ: مَقَامُهُ وَمَوْقِفُهُ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

كَأَنَّ الثَّرِيَّا عَلَّقَتْ فِي مَصَابِهَا

بَأَمْرَاسٍ كَتَانٍ إِلَى صَمٍّ جَنْدَلٍ  
وَمَصَامُ النَّجْمِ: مُعَلَّقُهُ. وَصَامَتِ الرِّيحُ: رَكَدَتْ. وَالصَّوْمُ: رُكُودُ الرِّيحِ. وَصَامَ النَّهَارُ صَوْمًا إِذَا اعتدل وقام قائم الظُّلُمَةُ: قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

فَدَعَهَا وَسَلَّ أَلْهَمَ عَنْكَ يَجْسِرُو

ذَمُولًا إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرَا  
وَصَامَتِ الشَّمْسُ: اسْتَوَتْ.

التَهْذِيبُ: وَصَامَتِ الشَّمْسُ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ إِذَا قَامَتْ وَلَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا. وَبِكْرَةٌ صَائِمَةٌ إِذَا قَامَتْ فَلَمْ تَدْرُ: قَالَ الرَّاجِزُ:

شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلَقَةُ الْمُلَازِمَةُ  
وَالْبِكْرَاتُ شَرْهَنُ الصَّائِمَةِ

يَعْنِي الَّتِي لَا تَدُورُ. وَصَامَ النَّعَامُ إِذَا رَمَى بِذَرْقِهِ، وَهُوَ صَوْمُهُ. الْمُحْكَمُ: صَامَ النَّعَامُ صَوْمًا أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ. وَالصَّوْمُ: عَرَّةُ النَّعَامِ، وَهُوَ مَا يَرْمِي بِهِ مِنْ ذَبَرِهِ. وَصَامَ الرَّجُلُ إِذَا تَطَلَّلَ بِالصَّوْمِ، وَهُوَ شَجَرٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالصَّوْمُ: شَجَرٌ عَلَى شَكْلِ شَخْصِ الْإِنْسَانِ كَرِيهِ الْمَنْظَرِ جِدًّا، يُقَالُ لَشَيْءٍ رَمُوسُ الشَّيَاطِينِ، يَعْنِي بِالشَّيَاطِينِ الْحَيَاتِ، وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لِلصَّوْمِ هَدَبٌ، وَلَا تَنْتَشِرُ أَفْئَانُهُ، يَنْبْتُ نَبَاتُ الْأَثَلِ وَلَا يَطُولُ طَوْلُهُ، وَأَكْثَرُ

مَنَابِتِهِ بِلَادُ بَنِي شَيْبَةَ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ:

مُوكَلٌّ يَشْدُوفُ الصَّوْمَ يَرْقُبُهَا  
مِنْ الْمَنَاطِرِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِيمٌ  
شُدُوْفُهُ: شَخْصُهُ، يَقُولُ: يَرْقُبُهَا مِنَ الرَّعْبِ يَحْسِبُهَا نَاسًا، وَاجِدَتْهُ صَوْمَةٌ الْجَوْهَرِيُّ: الصَّوْمُ شَجَرٌ فِي لُغَةِ هَذِيلٍ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: يَعْنِي قَوْلَ سَاعِدَةَ:

مُوكَلٌّ يَشْدُوفُ الصَّوْمَ يَصْرُهَا  
مِنْ الْمَعَارِيزِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِيمٌ  
وَقَسَرَهُ فَقَالَ: مِنَ الْمَعَارِيزِ مِنْ حَيْثُ يَعْزُبُ عَنْهُ الشَّيْءُ أَيْ يَتَبَاعَدُ، وَمَخْطُوفُ الْحَشَا: ضَامِرُهُ، وَزَرِيمٌ: لَا يَثْبُتُ فِي مَكَانٍ، وَالشَّدُوفُ: الْأَشْخَاصُ، وَاجِدَتْهَا شَدَفٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَصَوْمٌ جَبَلٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بِمُسْتَهْطَعٍ رَسَلُو كَأَنَّ جَدِيلَهُ  
يَقِيدُومَ رَعْنٍ مِنْ صَوَامٍ مُنْعٍ

صَوْنٌ: الصَّوْنُ: أَنْ تَقَى شَيْئًا أَوْ ثَوْبًا، وَصَانَ الشَّيْءَ صَوْنًا وَحِيَانَةً وَحِيَانًا وَأَصْطَانَهُ، قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ: أَبْلَغُ لِإِسَاءَةٍ أَنْ عَرَضَ ابْنُ أَخِيكَمْ رِدَاوَكٌ فَاضْطَنَ حَسَنُهُ أَوْ تَبَذَّلَ أَرَادَ: فَاضْطَنَ حَسَنُهُ، فَوَضِعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الصَّفَةِ. وَيُقَالُ: صُنْتُ الشَّيْءَ أَصُونُهُ، وَلَا تَقُلْ أَصْنَتُهُ، فَهُوَ مَصُونٌ، وَلَا تَقُلْ مُصَانٌ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بِذَلِكَ كَلَامُنَا صَوْنٌ غَيْرُنَا.

وَجَعَلْتُ الثَّوْبَ فِي صَوَانِهِ وَحِيَانِهِ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَحِيَانُهُ أَيْضًا: وَهُوَ عَاوُهُ الَّذِي يُصَانُ فِيهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّوْنَةُ الْعَيْدَةُ. وَثَوْبٌ مَصُونٌ، عَلَى النِّقْصِ، وَمَصُونٌ، عَلَى التَّامِّ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ)، وَهِيَ تَمِيسِيَّةٌ، وَصَوْنٌ وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ. وَالصَّوَانُ وَالصَّوَانُ: مَا صُنْتُ بِهِ الشَّيْءُ. وَالصَّيْنَةُ: الصَّوْنُ، يُقَالُ: هَذِهِ ثِيَابٌ

الصَّيْنَةُ، أَيْ الصَّوْنُ. وَصَانَ عَرَضَهُ صِيَانَةً وَصَوْنًا، عَلَى الْمَثَلِ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ: فَإِنَّا رَأَيْنَا الْعَرَضَ أَحْوَجَ سَاعَةً إِلَى الصَّوْنِ مِنْ زَيْطٍ يَبَانُ مُسْهِمٍ وَقَدْ تَصَاوَنَ الرَّجُلُ وَتَصَوَّنَ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي)، وَالْحَرُّ يَصُونُ عَرَضَهُ كَمَا يَصُونُ الْإِنْسَانُ ثَوْبَهُ. وَصَانَ الْفَرَسَ عَدُوَّهُ وَجَرِيَهُ صَوْنًا: ذَخَرْتَهُ ذَخِيرَةً لِأَوَانِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، قَالَ لَيْدٌ:

يُرَاحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِدَالٍ  
أَيُّ يَصُونُ جَرِيَهُ مَرَّةً فَيُتْقِنُ مِنْهُ، وَيَبْتَدِلُهُ مَرَّةً فَيَجْتَهِدُ فِيهِ.

وَصَانَ صَوْنًا: ظَلَعَ ظَلَمًا شَدِيدًا، قَالَ النَّابِغَةُ:

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَنْثَمِ شَعْنًا  
يَصْنُ الْمَشْيَ كَالْجِدْلِ التَّوَامِ  
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ: لَمْ يَعْرِفْهُ الْأَصْبَعِيُّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: يُتَّقِنُ بَعْضُ الْمَشْيِ، وَقَالَ: يَتَوَجَّعُ مِنْ حَفَا. وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّي: صَانَ الْفَرَسُ يَصُونُ صَوْنًا إِذَا ظَلَعَ ظَلَمًا خَفِيفًا، فَمَعْنَى يَصْنُ الْمَشْيَ، أَيْ يَظْلُمُنْ وَيَتَوَجَّعُ مِنَ التَّعَبِ. وَصَانَ الْفَرَسُ يَصُونُ صَوْنًا: صَفَّ بَيْنَ رَجْلَيْهِ، وَقِيلَ:

قَامَ عَلَى طَرْفٍ حَافِرٍ، قَالَ النَّابِغَةُ:

وَمَا حَاوَلْنَا بِقِيَادِ خَيْلٍ  
يَصُونُ الْوَرْدَ فِيهَا وَالْكُمَيْتَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ: الصَّائِنُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمُ عَلَى طَرْفٍ حَافِرٍ مِنَ الْحَفَا أَوْ الْوَجِي، وَأَمَّا الصَّائِمُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ مِنْ غَيْرِ حَفَا.

وَالصَّوَانُ، بِالتَّشْدِيدِ: حِجَارَةٌ يُقَدِّحُ بِهَا، وَقِيلَ: هِيَ حِجَارَةٌ سُودٌ لَيْسَتْ بِصَلْبَةٍ، وَاجِدَتْهَا صَوَانَةٌ. الْأَزْهَرِيُّ: الصَّوَانُ حِجَارَةٌ صَلْبَةٌ إِذَا مَسَّهُ النَّارُ فَفَقَعَ تَقْفِيمًا، وَتَشَقَّقَ، وَرُبَّمَا كَانَ قَدَاحًا تَقْدَحُ بِهِ النَّارَ، وَلَا يَصْلُحُ لِلنُّورَةِ وَلَا لِلرِّضَافِ، قَالَ النَّابِغَةُ:

بَرَى وَقَعَ الصَّوَانُ حَدَّ نُسُورِهَا  
فَهْنُ لُطَافٌ كَالصَّاعِدِ النَّوَابِلِ<sup>(١)</sup>

صوى : الصَّوَّةُ : جَبَاعَةُ السَّابِعِ (عَنْ  
كُرَاعٍ) . وَالصَّوَّةُ : حَجَرٌ يَكُونُ عَلَامَةً فِي  
الطَّرِيقِ ، وَالْجَمْعُ صُوى ، وَأَصْوَاءُ جَمْعُ  
الْجَمْعِ ، قَالَ :

قَدْ اغْتَدَى وَالطَّرِيقَ فَوْقَ الْأَصْوَاءِ  
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَمِنْ ذَاتِ أَصْوَاءٍ سُهوبٌ كَأَنَّهَا  
مَزَاحِفُ هَزَلَى بَيْنَهَا مُتَبَاعِدُ  
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَقَدْ جَاءَ فُعْلَةٌ عَلَى أُنْعَالِهَا كَمَا  
قَالَ :

وَعُقْبَةُ الْأَعْقَابِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ  
قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْوَاءُ جَمْعُ  
صُوى ، مِثْلُ رُبْعٍ وَأَرْبَاعٍ ، وَقِيلَ الصَّوَى  
وَالْأَصْوَاءُ الْأَعْلَامُ مَنْصُوبَةٌ الْمَرْتَفِعَةُ فِي  
غِلَظٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِنَّ  
لِلْإِسْلَامِ صُوى وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ ، وَمِنْهُ  
قِيلَ لِلْقُبُورِ أَصْوَاءُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّوَى  
أَعْلَامٌ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْصُوبَةٍ فِي الصِّيَافِ وَالْمَفَازَةِ  
الْمَجْهُولَةِ ، يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَعَلَى  
طَرَفِهَا ، أَرَادَ أَنَّ لِلْإِسْلَامِ طَرِيقًا وَأَعْلَامًا  
يَهْتَدَى بِهَا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّوَى  
مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ ، وَلَمْ يَلْغُ أَنْ  
يَكُونَ جَبَلًا ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَقَوْلُ أَبِي  
عَمْرٍو أَعْجَبُ إِلَيَّ وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَعْنَى  
الْحَدِيثِ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

ثُمَّ أَصْدَرْنَا هَا فِي وَارِدٍ  
صَادِرٍ وَهَمَّ صَوَاهُ قَدْ مِثْلُ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَبَيْنَ أَعْلَامِ الصَّوَى الْمَوَائِلِ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اخْفَضَ الْأَعْلَامُ .

(١) زاد الصاغاني : المصوان ، بالكسر :  
غلاف القوس . والصَّوَّاتُ ، كجبانة : الدُّبُرُ .  
(٢) قوله : « قد مثل » هكذا في الأصل هنا ،  
وذكر في مادة مثل : صواه كالمثل ، وشرحه هناك  
نقلًا عن ابن سيده .

الثَّابَّةُ ، وَهِيَ بِلُغَةِ بَنِي أَسَدٍ يَقْدِرُ قَعْدَةُ  
الرَّجُلِ ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ فَهِيَ صُوءٌ  
قَالَ يَعْقُوبُ : وَالْعَلَمُ مَا تُصَبُّ مِنَ الْحِجَارَةِ  
لِيُسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَالْعَلَمُ الْجَبَلُ  
وَفِي حَدِيثِ لَقِيْطٍ : فَيَخْرُجُونَ مِنْ  
الْأَصْوَاءِ ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ سَاعَةً ، قَالَ  
الْقَتَيْبِيُّ : يَعْنِي بِالْأَصْوَاءِ الْقُبُورَ ، وَأَصْلُهَا  
الْأَعْلَامُ ، شَبَّ الْقُبُورُ بِهَا ، وَهِيَ أَيْضًا  
الصَّوَى ، وَهِيَ الْأَرَامُ ، وَاجِدُهَا أَرَمٌ وَأَرَمٌ  
وَأَرَمِيٌّ وَأَرَمِيٌّ وَأَرَمِيٌّ وَأَرَمِيٌّ أَيْضًا . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَتَخْرُجُونَ مِنَ الْأَصْوَاءِ  
فَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، الْأَصْوَاءُ : الْقُبُورُ .

وَالصَّوَاوِي : الْبَاسِ . الْأَصْمَعِيُّ فِي  
الشَّاءِ : إِذَا أَيْسَ أَرْبَابُهَا الْبَانِهَا عَمْدًا ،  
لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا ، فَذَلِكَ التَّصْوِيَةُ وَقَدْ  
صَوَّيْنَاهَا يَقَالُ : صَوَّيْتُهَا فَصَوَّتْ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّصْوِيَةُ فِي الْإِنْسَانِ أَنْ تَبْقَى  
الْبَانِهَا فِي ضُرُوعِهَا ، لِيَكُونَ أَشَدَّ لَهَا فِي  
الْعَامِ الْمُقْبِلِ . وَصَوَّيْتُ النَّاقَةَ : حَفَلْتُهَا  
لِتَسْمَنَ ، وَقِيلَ : أَيْسَتْ لَبْنُهَا ، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ  
ذَلِكَ لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا ، وَأَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا الدَّعْرِمُ الدَّفْنَسُ صُوى لِقَاحِهِ

فَإِنَّ لَنَا ذُودًا عِظَامَ الْمَحَالِبِ  
قَالَ : وَنَاقَةٌ مَصُوءَةٌ وَمَصْرَةٌ وَمَحْفَلَةٌ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : التَّصْوِيَةُ  
خِلَابَةٌ ، وَكَذَلِكَ التَّصْرِيَةُ . وَصَوَّيْتُ  
الْغَنَمَ : أَيْسَتْ لَبْنُهَا عَمْدًا ، لِيَكُونَ أَسْمَنَ  
لَهَا ، مِثْلُهُ فِي الْإِبِلِ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ  
الصَّوَى ، وَقِيلَ : الصَّوَى أَنْ تَتْرَكَهَا فَلَا  
تَحْلُبُهَا ، قَالَ :

يَجْمَعُ لِلرَّعَاءِ فِي ثَلَاثِ

طُولِ الصَّوَى وَقِلَّةِ الْإِرْعَاثِ

وَالْتَّصْوِيَةُ : مِثْلُ التَّصْرِيَةِ ، وَهُوَ أَنْ  
تَتْرَكَ الشَّاةَ أَيَّامًا لَا تَحْلُبُ . وَالْخِلَابَةُ :  
الْخِدَاعُ .

وَضَرَعَ صَاوًا إِذَا ضَمَرَ وَذَهَبَ لَبْنُهُ ، قَالَ  
أَبُو ذُوَيْبٍ :

مُتَلَقٌّ أَتَاوَاهَا عَنْ قَانِيٍّ  
كَالْقَرِيطِ صَاوٍ غَيْرُهُ لَا يَرْضَعُ  
أَرَادَ بِالْقَانِيِّ ضَرْعَهَا ، وَهُوَ الْأَحْمَرُ ، لِأَنَّهُ  
ضَمَرَ وَارْتَفَعَ لَبْنُهُ . التَّهْلِيْبُ : الصَّوَى أَنْ  
تُغْرَزَ النَّاقَةُ فَيَذْهَبَ لَبْنُهَا ، قَالَ الرَّاعِيُ :  
فَطَاطَاتٌ عَيْنِي هَلْ أَرَى مِنْ سَيِّئَةٍ  
تَدَارِكُ مِنْهَا نِيَّ عَامِيْنِ وَالصَّوَى ؟

قَالَ : وَيَكُونُ الصَّوَى بِمَعْنَى الشَّحْمِ  
وَالسَّمَنِ . الْأَحْمَرُ : هُوَ الصَّاعَةُ يُوَزَنُ الصَّاعَةُ  
مَاءً تُخْبِنُ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ . وَقَالَ الْعَدْبِيُّ  
الْكِنَانِيُّ : التَّصْوِيَةُ لِلْفُحُولِ مِنَ الْإِبِلِ  
أَلَّا يُحْمَلَ عَلَيْهِ وَلَا يُعْقَدَ فِيهِ حَبْلٌ ، لِيَكُونَ  
أَنْشَطَ لَهُ فِي الضَّرَابِ وَأَقْوَى ، قَالَ الْفَقْعِيُّ  
يَصِفُ الرَّاعِيَّ وَالْإِبِلَ :

صُوى لَهَا ذَاكِدْنَةً جُلْدِيًّا  
أَخِيْفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا

وَصَوَّيْتُ الْفَحْلَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا  
أَصْلُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ تَغْرُزُ فَلَا تَحْلُبُ  
لِتَسْمَنَ وَلَا تَضْغَفَ ، فَجَعَلَهُ الْفَقْعِيُّ  
لِلْفَحْلِ ، أَيْ تَرِكَ مِنَ الْعَمَلِ وَعَلِفَ حَتَّى  
رَجَعَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ وَسَمِنَ . وَصَوَّيْتُ لِابْنِي  
فَحْلًا إِذَا اخْتَرْتَهُ وَرَبَيْتَهُ لِلْفَحْلَةِ .

الْلَيْثُ : الصَّوَاوِي مِنَ النَّخِيلِ الْبَاسِ ،  
وَقَدْ صَوَّيْتُ النَّخْلَةَ تَصْوِيً صُويًّا . قَالَ ابْنُ  
الْأَنْبَارِيِّ : الصَّوَى فِي النَّخْلَةِ مَقْصُورٌ يَكْتُبُ  
بِالْبَاءِ ، وَقَدْ صَوَّيْتُ النَّخْلَةَ ، فَهِيَ صَاوِيَةٌ  
إِذَا عَطِشَتْ وَضَمَرَتْ وَبَسَتْ ، قَالَ : وَقَدْ  
صُوى النَّخْلُ وَصُوى النَّخْلُ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا أَصَحُّ مِمَّا قَالَ اللَّيْثُ ،  
وَكَذَلِكَ غَيْرُ النَّخْلِ مِنَ الشَّجَرِ ، وَقَدْ يَكُونُ  
فِي الْحَيَاوِ أَيْضًا ، قَالَ سَاعِدَةُ يَصِفُ بَقَرًا  
وَحْشِيًّا :

قَدْ أَوَيْتُ كُلَّ مَاءٍ فَهِيَ صَاوِيَةٌ

مَهْمَا تُصَبُّ أَفْقًا مِنْ بَارِقٍ تَشْمِ

وَالصَّوَى : الْفَارِغُ . وَأَصْوَى إِذَا جَفَّ .

وَالصَّوَّةُ : مُخْتَلَفُ الرِّيحِ ، قَالَ أَمْرُو

الْقَيْسِ :

وَمَبَتْ لَهُ رِيحٌ، بِمُخْتَلَفِ الصَّوَى  
صَبَاً وَشَمَالَ فِي مَنَازِلِ قُقَالِدِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّوَى السَّنْبِلُ الْفَارِغُ  
وَالْقَنْعُ غِلَافُهُ، الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ  
صَعْنَبَ:

يُحَسِّبُ بِاللَّيْلِ صَوَى مُصَعَّبًا  
قَالَ: الصَّوَى الْحِجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ،  
الوَاحِدَةُ صَوَةٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّوَةُ صَوْتُ  
الصَّوْدَى، بِالصَّادِ. التَّهْلِيلُ فِي تَرْجَمَةِ  
صَوَى: سَمِعْتُ صَوَةَ الْقَوْمِ وَعَوْنَهُمْ، أَيْ  
أَصْوَاتَهُمْ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الصَّوَةَ  
وَالْعَوَةَ بِالصَّادِ.

وَذَاتُ الصَّوَى: مَوْضِعٌ، قَالَ الرَّاهِي:  
تَضْمِنُهُمْ وَارْتَدَّتْ الْعَيْنُ دُونَهُمْ  
بِذَاتِ الصَّوَى مِنْ ذِي التَّنَازُلِ مَا هُوَ

• صِبَاً: الصَّاعَةُ وَالصَّاءُ: الْمَاءُ الَّذِي  
يَكُونُ فِي السَّلَى. وَقِيلَ: الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ  
عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ كَالصَّاءِ. وَقِيلَ لِنَ أَبِي عُبَيْدٍ  
قَالَ: صَاءٌ، فَصَحَّفَ، فَرُدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ،  
وَقِيلَ لَهُ: إِنَّمَا هُوَ صَاعَةٌ. فَقَبِلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ،  
وَقَالَ: الصَّاعَةُ عَلَى مِثَالِ السَّاعَةِ، لِأَنَّ  
يَسَاءَهُ بَعْدَ ذَلِكَ. وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا  
التَّرْجِمَةَ فِي صَوّاً وَقَالَ: الصَّاعَةُ عَلَى مِثَالِ  
الصَّاعَةِ: مَا يَخْرُجُ مِنْ رَحِمِ الشَّائِءِ بَعْدَ  
الْوِلَادَةِ مِنَ الْقَدَى. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ:  
مَا لَا يَخِينُ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ. يُقَالُ أَلْقَسْتُ الشَّاءَ  
صَاعَتَهَا.

وَصَبَاً رَأْسُهُ تَصَبِيئاً: بَلَّةٌ قَلِيلًا قَلِيلًا.  
وَالِاسْمُ: الصَّبِيَّةُ. وَصَبَاً: غَسَلَهُ فَلَمْ يَتَّقَوْهُ  
وَبَقِيَ أَثَارُ الْوَسْخِ فِيهِ.

وَصَبَاً النَّخْلُ: ظَهَرَتْ أَوَانُ بُسْرِهِ (عَنْ  
أَبِي حَنَفَةَ). وَفِي حَدِيثٍ عَلَى قَالَ  
لِأَمْرَأَةٍ: أَنْتِ مِثْلُ الْعَقْرَبِ تَلْدَغُ وَتَصِيءُ  
صَاعَاتِ الْعَقْرَبِ تَصِيءُ، إِذَا صَاحَتْ. قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ صَاىَ يَصْأِي مِثْلُ

رَمَى يَرْمِي (١)، وَالْوَاوُ فِي قَوْلِهِ وَتَصِيءُ،  
لِلْحَالِ، أَيْ تَلْدَغُ، وَهِيَ صَائِحَةٌ  
وَسَنَدُكْرُهُ أَيْضاً فِي الْمَعْتَلِّ.

• صَيْبٌ: الصَّيَابُ وَالصَّيَابَةُ (٢): أَصْلُ  
الْقَوْمِ. وَالصَّيَابَةُ وَالصَّيَابُ: الْحَالِصُ مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَدَّ ثَقْلَبُ.

إِنِّي وَسَطْتُ مَالِكاً وَحَنَظَلَا  
صَيَابَهَا وَالْعَدَدُ الْمُحْجَلَا  
وَقَالَ الْقَرَاءُ: هُوَ فِي صَيَابَةِ قَوْمِهِ  
وَصَوَابَةِ قَوْمِهِ، أَيْ فِي صِيحِمِ قَوْمِهِ.  
وَالصَّيَابَةُ: الْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ:

وَمُسْتَشْجِجَاتِي لِلْفَرَاقِ كَأَنَّهَا  
مَنَازِلُ مِنْ صَيَابَةِ التَّوْبِ نَوْحُ  
الْمُسْتَشْجِجَاتِ: الْغُرَيَانِ، شَبَّهَا بِالنَّوْبَةِ  
فِي سَوَادِهَا وَفَلَانَ مِنْ صَيَابَةِ قَوْمِهِ وَصَوَابَةِ  
قَوْمِهِ، أَيْ مِنْ مُصَاحِبِهِمْ وَأَخْلَاصِهِمْ نَسَبًا.  
وَفِي الْحَدِيثِ: يُولَدُ فِي صَيَابَةِ قَوْمِهِ،  
يُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ، أَيْ صِيحِمِهِمْ  
وَأَخْلَاصِهِمْ وَخِيَارِهِمْ. يُقَالُ: صَوَابَةُ الْقَوْمِ  
وَصَيَابَتُهُمْ، بِالصُّمِّ وَالتَّشْدِيدِ (٣) فِيهَا.  
وَصَيَابَةُ الْقَوْمِ: جَمَاعَتُهُمْ (عَنْ كُرَاعٍ).  
وَقَوْمٌ صَيَابٌ أَيْ خِيَارٌ، قَالَ جَنْدَلُ  
ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ حَصِينٍ، وَيُقَالُ هُوَ لِأَبِي عُبَيْدٍ  
الرَّاهِي يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاقِ:

جَنَافُفٌ لَاحِقٌ بِالرَّاسِ مَنَكِبُهُ  
كَأَنَّهُ كَوْدُنٌ يُوْشِي بِكَلَابِدِ  
مِنْ مَعْشَرِ كُحْلَتِ بِاللُّومِ أَصْنَبُهُمْ  
قَفْدُو الْأَكْفِ لِحَامٍ غَيْرِ صَيَابِ

(١) قوله: «مثل رمى إلخ» كذا في النهاية،  
والذي في صحاح الجوهري مثل سعى يسعى، وكذا  
في التهذيب والقاموس.

(٢) قوله: «الصيابة والصيابة إلخ» بشد  
التحتية وتخفيفها على اللعينين المذكورين كما في  
القاموس وغيره.

(٣) قوله: «بالضم والتشديد» ثبت التخفيف  
أيضاً في القاموس وغيره.

جَنَافُفٌ أَيْ قَصِيرٌ، أَرَادَ أَنَّهُ أَوْقَصُ  
وَالْكَوْدُنُ: الْبِرْدُونُ. وَيُوْشِي: يَسْتَحْتُ  
وَيَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْحَرَى. وَالْأَقْفَدُ  
الْكَفُّ: الْمَائِلُ وَالصَّيَابَةُ: السَّيْدُ.

وَصَابَ السَّهْمُ يَصِيبُ كَيْصُوبُ:  
أَصَابَ.

وَسَهْمٌ صَيُوبٌ، وَالْجَمْعُ صَيْبٌ، قَالَ  
الْكُتَيْبُ:

أَسْمُهُمَا الصَّائِدَاتُ وَالصَّيْبُ  
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

• صَبَحٌ: الصَّبَاحُ: الصَّوْتُ، وَفِي  
التَّهْلِيلِ: صَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا اشْتَدَّ

صَاحَ يَصِيحُ صَبِيحَةً وَصَبَاحًا وَصَبَاحًا،  
بِالصُّمِّ، وَصَبِيحًا وَصَبِيحَانًا، بِالتَّخْرِيكِ،  
وَصَبِيحٌ: صَوْتُ بِأَقْصَى طَائِفَتِهِ. يَكُونُ ذَلِكَ  
فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ، قَالَ:

وَصَاحَ غُرَابُ الْبَيْنِ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا  
كَمَا نَاشَدَ الدَّمُ الْكَفِيلَ الْمُعَاهِدَ (٤)  
وَالْمُصَابِيحَةُ وَالتَّصَابِيحُ: أَنْ يَصِيحَ الْقَوْمُ  
بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ.

وَالصَّبِيحَةُ: الْعَذَابُ، وَأَصْلُهُ مِنَ  
الْأَوَّلِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَأَخَذْتَهُمُ  
الصَّبِيحَةَ»، يَعْنِي بِوِ الْعَذَابِ، وَيُقَالُ:  
صَبِيحٌ فِي آلِ فُلَانٍ إِذَا هَلَكَوا. فَأَخَذَتْهُمْ  
الصَّبِيحَةُ أَيْ أَهْلَكَتَهُمْ. وَالصَّبِيحَةُ: الْغَارَةُ  
إِذَا فُوجِيَ الْحَيُّ بِهَا.

وَالصَّابِيحَةُ: صَبِيحَةُ الْمَنَاحَةِ، يُقَالُ:  
مَا يَنْتَفِرُونَ إِلَّا مِثْلَ صَبِيحَةِ الْحَبْلِ، أَيْ شَرًّا

(٤) هكذا روى البيت في الطبقات جميعها،  
وفى الناج أيضاً. أما المحكم فرواه رواية أخرى هي:  
وَصَاحَ غُرَابُ الْبَيْنِ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا  
يَبِينُ كَمَا شَقَّ الْأَدِيمُ الصَّوَانِ  
وقال بعده: وقال المذلي:

يَصِيحُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ صَارَوْ  
كَمَا نَاشَدَ الدَّمُ الْكَفِيلَ الْمُعَاهِدَ  
وقد روى اللسان البيت في مادة «شق» كرواية  
المحكم، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَنَاحَ» بَدَلَ «وَصَاحَ»،  
وَنَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ. [عبد الله]

سَيَجْلِبُهُمْ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاتَّخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ، فَذَكَرَ الْفِعْلَ لِأَنَّ الصَّيْحَةَ مُصْدَرُ أَرِيدَ بِوَصِيحٍ ، وَلَوْ قِيلَ : أَخَذَتْ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ بِالتَّائِيَةِ ، كَانَ جَائِزًا يَذْهَبُ إِلَى لَفْظِ الصَّيْحَةِ ، وَقَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ :

دَعْ بَنُكَ نَهْبًا صَيْحَ فِي حَجَرَاتِهِ  
وَلَكِنْ حَاتِبًا مَا حَدِيثُ الرُّوَاهِلِ ؟  
وَلَقِيْتَهُ قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ وَفَرَّ ، الصَّيْحُ :  
الصَّبَاحُ ، وَالتَّفَرُّ : التَّفَرُّقُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا  
لَقِيْتَهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ  
وَلَمْ يَصْبُ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلَا تَفَرٍّ ، أَيْ مِنْ  
غَيْرِ شَيْءٍ صَيْحَ بِهِ ، قَالَ :

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ اللَّهُ جَنَّةَ  
لَأَيَّامِي مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلَا تَفَرٍّ  
أَيْ مِنْ غَيْرِ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ . وَصَاحَ الْعُنُقُودُ  
يَصْيحُ إِذَا اسْتَمَّ خُرُوجُهُ مِنْ أَكْمِيهِ وَطَالَ ،  
وَهُوَ فِي ذَلِكَ غَضٌّ ، وَقَوْلُ رُوبَةٍ :

كَالْكُورِ إِذَا نَادَى مِنَ الْكَافُورِ  
إِنَّمَا أَرَادَ صَاحَ ، فِيمَا زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ ، فَلَمْ  
يَسْتَقِيمْ لَهُ ، فَإِنْ كَانَ إِنَّمَا فَرَّ إِلَى نَادَى مِنْ  
صَاحَ ، لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ صَاحَ مِنَ الْكَافُورِ لَكَانَ  
الْجُزْءُ مَطْلُوبًا ، فَأَرَادَ رُوبَةً أَنْ يَسْلُمَهُ مِنْ  
الطَّيِّ فَقَالَ : نَادَى ، فَتَمَّ الْجُزْءُ (١)

وَتَصَبَّحَ الْبَقْلُ وَالْخَشَبُ وَالشَّعْرُ وَنَحْوُ  
ذَلِكَ ، لَفْظٌ فِي تَصَوُّحٍ : تَشَقُّقٌ وَيَسِيرٌ  
وَصَبِيحَتُهُ الرِّيحُ وَالْحَرُّ وَالشَّمْسُ : يَمِثْلُ  
صَوْبَتِهِ ، وَأَنشَدَ أَعْرَابِيٌّ لِلذِّي الرَّمَقِ :  
وَيَوْمٍ مِنَ الْجَوَازِ مَوْقِدُ الْحَصَى  
تَكَادُ صِبَاحِي الْعَيْنِ مِنْهُ تَصْبِحُ (٢)  
وَتَصْبِحُ الشَّيْءُ : تَكْسَرُ وَتَشَقُّقُ ،  
وَصَبِيحَتُهُ أَنَا .

(١) قوله : « فَإِنْ كَانَ إِنَّمَا فَرَّ إِلَى نَادَى مِنْ صَاحَ  
لأنه ... إلخ » جاء في المحكم : « فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ  
فَإِنَّمَا فَرَّ مِنْ صَاحٍ إِلَى نَادَى ، لِأَنَّهُ ... » ، وَنَرَى  
جَبَابَةَ الْمُحْكَمِ أَوْضَحَ .  
(٢) قوله : « صِبَاحِي الْعَيْنِ » هَكَذَا فِي  
الْأَصْلِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : صِبَاحِي الْعَيْنِ .

وَأَنْصَاحُ الثُّوبِ : تَشَقُّقٌ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ .  
وَأَنْصَاحَتِ الْأَرْضِ : تَغَطِّي بَعْضُهَا بِالنَّبَاتِ  
وَبَقِيَ بَعْضُهَا ، فَكَانَتْ كَالثُّوبِ الْمُنَشَقِّ ،  
قَالَ عَيْدٌ :  
وَأَمْسَرَ الْأَرْضَ وَالْقِيَانُ مَثَرِيَّةٌ  
مِنْ بَيْنِ مَرْتَحِقٍ وَبَيْنَا وَمَنْصَاحٍ  
وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي صَوْحٍ أَيْضًا (٣)  
وَالصَّيْحَانِي : ضَرْبٌ مِنْ تَمَرِ الْمَدِينَةِ ،  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّيْحَانِي ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ  
أَسْوَدُ صُلْبُ الْمَمْضُوقِ ، وَسَمَّى صَيْحَانِيًا لِأَنَّ  
صَيْحَانَ اسْمُ كَبْشٍ كَانَ رِبَطًا إِلَى تَحْلِقِ  
بِالْمَدِينَةِ ، فَاتَّمَرَتْ تَمَرًا صَيْحَانِيًا (٤) فَسَبَّ  
إِلَى صَيْحَانٍ .

• صَيْحٌ : أَصَاحَ لَهُ يَصْيحُ إِصْاحَةً  
اسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ لِصَوْتٍ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ :  
وَيَصْيحُ أحيانًا كَمَا اسْتَمَعَ  
الْمُخِلُّ لِصَوْتِ نَاشِدٍ  
وَفِي حَدِيثِ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ : مَا مِنْ دَابَّةٍ  
إِلَّا وَهِيَ مُصِيحَةٌ أَيْ مُسْتَمِعَةٌ مُنْعَتَةٌ ،  
وَيُرْوَى بِالسَّيْرِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالصَّاحَةُ ، خَفِيفٌ : وَرَمَ يَكُونُ فِي  
الْعَظْمِ مِنْ صَدَمَةٍ أَوْ كَدَمَةٍ يَبْقَى أَثَرُهَا  
كَالْمَشْرِ ، وَالْجَمْعُ صَاحَاتٌ وَصَاحٌ ،  
وَأَنشَدَ :

بَلَحِيثُ صَاحٌ مِنْ صِدَامِ الْحَوَافِرِ  
وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ : فَأَنْصَاحَتِ الصَّخْرَةُ  
هَكَذَا ، زَوَى بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ  
بِالْمُهْمَلِ يَعْنِي أَنْشَقَتْ . وَيُقَالُ : أَنْصَاحُ  
الثُّوبِ ، إِذَا انْشَقَّ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ ، وَاللَّهْمَا  
مُنْقَلَبَةٌ عَنْ وَائٍ ، وَقَدْ رُوِيَ بِالسَّيْرِ وَهِيَ  
مَذْكُورَةٌ فِيمَا تَقَدَّمَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَوْ قِيلَ  
إِنَّ الصَّادَ فِيهَا مُبْدَلَةٌ مِنَ السَّيْرِ لَمْ تَكُنْ الْخَاءُ  
خَلَطًا ، يُقَالُ : سَاحَ فِي الْأَرْضِ يَسُوحُ

(٣) تقدم في مادة « صوح » : فأصبح الروض  
والقيعان ...

(٤) قوله : « فَاتَّمَرَتْ تَمَرًا صَيْحَانِيًا » كذا  
بِالْأَصْلِ ، صَيْحَانِيًا هُنَا لَا حَاجَةَ إِلَيْهِ .

وَيَصِخُّ إِذَا دَخَلَ فِيهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• صَيْدٌ : صَادَ الصَّيْدَ يَصِيدُهُ وَيَصَادُهُ صَيْدًا  
إِذَا أَخَذَهُ وَتَصِيدُهُ وَاصْطَادَهُ وَصَادَهُ إِيَّاهُ .  
يُقَالُ : صَيْدْتُ فَلَانًا صَيْدًا إِذَا صَيْدْتُهُ لَهُ ،  
كَقَوْلِكَ : بَغَيْتُهُ حَاجَةً أَيْ بَغَيْتُهَا لَهُ . صَادَ  
الْمَكَانَ وَاصْطَادَهُ : صَادَ فِيهِ ، قَالَ :

أَحَبُّ مَا اصْطَادَ مَكَانُ تَحْلِيهِ  
وَقِيلَ : إِنَّهُ جَعَلَ الْمَكَانَ مُصْطَادًا كَمَا يَصْطَادُ  
الْوَحْشَ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ  
صَيْدَنَا قَتَوْنِ ، يُرِيدُ صَيْدَنَا وَحْشَ قَتَوْنِ ،  
وَإِنَّمَا قَتَوَانُ اسْمُ أَرْضٍ .

وَالصَّيْدُ : مَا تُصِيدُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أُحِلَّ  
لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ » ، يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ  
عَيْنَ الْمُتَصِيدِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَوْلِهِ :  
صَيْدَنَا قَتَوْنِ ، أَيْ صَيْدَنَا وَحْشَ قَتَوْنِ . قَالَ  
ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَضِعَ الْمَصْدَرُ  
مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ ، وَقِيلَ : كُلُّ وَحْشٍ صَيْدٌ ،  
صَيْدٌ أَوْ لَمْ يَصْدَ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ،  
قَالَ ابْنُ مَيْيَةَ : وَهَذَا قَوْلٌ شاذٌّ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّيْرِ اسْمًا  
وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا ، يُقَالُ : صَادَ يَصِيدُ صَيْدًا ،  
فَهُوَ صَائِدٌ وَمَعِيدٌ . وَقَدْ يَقَعُ الصَّيْدُ عَلَى  
الصَّيْرِ نَفْسُهُ تَسْمِيَةً بِالصَّيْدِ ، كَقَوْلِهِ  
تَعَالَى : « لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حَرَمٌ » ،  
قِيلَ : لَا يُقَالُ لِلشَّيْءِ صَيْدٌ حَتَّى يَكُونَ مُتَمَتِّعًا  
حَلَالًا لَا مَالِكَ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ لَهُ :  
أَصْدْتُمْ ، يُقَالُ : أَصْدْتُ غَيْرِي إِذَا حَمَلْتُهُ  
عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَيْتُهُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا  
أَصْدْنَا جِمَارَ وَحْشٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا  
يُرْوَى بِصَادٍ مُشَدَّدٍ ، وَأَصْلُهُ اصْطَدْنَا ،  
فَقُلِّبَتِ الطَّاءُ صَادًا وَأُدْغِمَتْ ، يَمِثْلُ أَصْبَرُ فِي  
اصْطَبَرَ ، وَأَصْلُ الطَّاءِ مُبْدَلَةٌ مِنْ تَاءٍ افْتَعَلَ .  
وَالْمَعْيِدَةُ وَالْمَصْيِدَةُ وَالْمَصْيِدَةُ كُلُّهُ :  
الَّتِي يُصَادُ بِهَا ، وَهِيَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ  
الْمَعْتَلَّةِ ، وَجَمْعُهَا مَصَائِدُ ، بِلَا هَمْزٍ ، يَمِثْلُ  
مَعَايِشَ جَمَعَ مَعِيشَةً .

الْمَصِيدُ وَالْمَصِيدَةُ، بِالْكَسْرِ: مَا يُصَادُ بِهِ. وَيَخْطُ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَصِيدُ وَالْمَصِيدَةُ، بِالْفَتْحِ.

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَدْنَا كَمَاةً، قَالَ: وَهُوَ مِنْ جَيْدٍ كَلَامُ الْعَرَبِيِّ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ اسْتِنَارًا كَمَا يَسْتَنَارُ الْوَحْشُ. وَحَكَى ثَعْلَبٌ: صَدْنَا مَاءَ السَّمَاءِ، أَيْ أَخَذْنَاهُ. التَّهْلُوبُ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ خَرَجْنَا نَصِيدَ بَيْضِ النَّعَامِ وَنَصِيدَ الْكَمَاةِ، وَالْإِفْتَعَالُ مِنْهُ الْإِضْطِیَادُ. يُقَالُ: اضْطَادَ يَضْطَادُ فَهَرُ مَضْطَادًا، وَالْمَصِيدُ مَضْطَادٌ أَيْضًا. وَخَرَجَ فُلَانٌ يَنْصِيدُ الْوَحْشَ أَيْ يَطْلُبُ صَيْدَهَا. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِلَى الْعَلَمِينَ أَدْهَمَ الْهَمُّ وَالْمَوْتُ  
يُرِيدُ الْفَوَادِ وَحَشَهَا فَيَصَادُهَا  
فَقَدْ: فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: الْعَلْبَانِ اسْمُ امْرَأَةٍ يَقُولُ: أُرِيدُ أَنْ أَنْسَاهَا فَلَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ.

وَكَلَبٌ وَصَفَرٌ صَيُودٌ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى وَالْجَمْعُ صَيْدٌ. قَالَ: وَحَكَى سَيَبَوِيُّ عَنْ يُونُسَ صَيْدٌ أَيْضًا، وَكَذَلِكَ فِيمَنْ قَالَ رَسُولٌ مُخَفَّفًا: قَالَ: وَهِيَ اللَّفَّةُ التَّصْوِیةُ وَتُكْسَرُ الصَّادُ لِتَسْلَمَ الْبَاءُ.

وَالصَّيُودُ مِنَ النِّسَاءِ: السَّيِّئَةُ الْخَلْقُ وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: قَالَ لِامْرَأَةٍ: إِنَّكَ كَتُونٌ كَفُوتُ صَيُودٌ<sup>(١)</sup>، أَرَادَ أَنَّهَا تَصِيدُ شَيْئًا مِنْ زَوْجِهَا، وَفَعُولٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ. وَالْأَصِيدُ: الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْإِلْتِقَاءَ، وَقَدْ صِيدَ صَيْدًا وَصَادَ، وَمَلَكَ أَصِيدٌ،

(١) قول: «كَتُونٌ» - يَتَوْنُ - يَتَوْنُ بَعْدَ الْكَافِ - كَفُوتُ صَيُودٌ» فِي «الْهَيْبَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ» إِنَّكَ كَتُونٌ - بِنَاءٌ بَعْدَ الْكَافِ - لَقُوتُ لَقُوتٌ صَيُودٌ. وَفِي مَادَّةِ «كَتَنَ» بِاللَّسَانِ قَالَ: «إِنَّكَ لَكَتُونٌ» - بِالنَّوْءِ - لَقُوتُ...، وَفَسَّرَ الْكَتُونُ بِالزُّوقِ، «مَنْ كَتَنَ الْوَسْخَ عَلَيْهِ إِذَا لُزِقَ بِهِ...» أَيْ أَنَّهَا لُزِقَتْ بِمَنْ يَمْسُهَا، أَوْ أَنَّهَا دَنَسَتْ الرِّضَ. وَفِي مَادَّةِ «لَفَتْ»: «إِنَّكَ لَكَتُونٌ» - بِالنَّوْءِ - لَقُوتُ، أَيْ كَبِيرَةُ الثَّلَثِ...».

[عبد الله]

وَأَصِيدَ اللَّهُ بِعِيْرِهِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: قَالَ سَيَبَوِيُّ: لَمْ يَعْلُوا الْبَاءُ حِينَ لَحِقَتْهُ الزِّيَادَةُ وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا أَصِيدَ تَشْبِيْهُاً لَهُ بِعَوْرٍ.

وَالصَّادُ: عَرِقٌ بَيْنَ الْأَنْفِ وَالْعَيْنِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الصَّادُ وَالصَّيْدُ وَالصَّيْدُ دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ فِي رُغْمِهَا، فَيَسِيلُ مِنْ أَنْفِهَا مِثْلُ الزَّيْدِ، وَتَسْمُو عِنْدَ ذَلِكَ بِرُغْمِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِعَلَى: أَنْتَ الذَّائِدُ عَنْ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَذُودُ عَنْهُ الرِّجَالُ كَمَا يَذُودُ الْبَعِيرُ الصَّادُ، يَعْنِي الَّذِي يُوْ الصَّيْدُ، وَهُوَ دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ فِي رُغْمِهَا فَتَسِيلُ أَنْفُهَا، وَتَرْفَعُ رُغْمِهَا، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَلْوِي مَعَهُ أَغْنَاهَا. يُقَالُ: بَعِيرٌ صَادٌ، أَيْ ذُو صَادٍ، كَمَا يُقَالُ: رَجُلٌ مَالٌ، وَيَوْمٌ رَاحٌ، أَيْ ذُو مَالٍ وَرِيحٌ. وَقِيلَ: أَصْلُ صَادٍ صَيْدٌ، بِالْكَسْرِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَجُوزُ أَنْ يَرُوي صَادٌ، بِالْكَسْرِ، عَلَى أَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الصَّدَى الْعَطَشِ.

قَالَ: وَالصَّيْدُ أَيْضًا جَمْعُ الْأَصِيدِ وَقَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ: الصَّيْدُ مَضْمَرُ الْأَصِيدِ، وَهُوَ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ كَبْرًا، وَهُوَ قِيلَ لِلْمَلِكِ: أَصِيدٌ، لِأَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ بَيْنًا وَلَا شَيْئًا، وَكَذَلِكَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْإِلْتِقَاءَ مِنَ دَاءٍ، وَالْفِعْلُ صَيْدَ، بِالْكَسْرِ، يَصِيدُ، قَالَ: وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَشْتَبُونَ الْبَاءَ وَالْوَاوَ، نَحْوُ صَيْدٍ وَعَوْرٍ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ صَادَ يَصَادُ وَعَارَ يَعَارُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَإِنَّمَا صَحَّتِ الْبَاءُ فِيهِ لِصِحَّتِهَا فِي أَصْلِهِ لِتَدُلَّ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَصِيدٌ، بِالتَّشْدِيدِ، وَكَذَلِكَ عَوْرٌ، لِأَنَّهُ عَوْرٌ وَعَوْرٌ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَإِنَّمَا حَذِفَتْ مِنْهُ الزَّوَاوِدُ لِلتَّخْفِيفِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقُلْتُ صَادَ وَعَارَ، وَقُلْتُ الْوَاوَ الْفَاءَ كَمَا قُلْتُهَا فِي خَافَ قَالَ وَالْدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ أَفْعَلٌ مَجِيءٌ أَخَوَاتِهِ عَلَى هَذَا فِي الْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ، نَحْوُ اسْوَدَّ وَاحْمَرَّ، وَلِذَا قَالُوا عَوْرٌ وَعَرَجَ لِلتَّخْفِيفِ، وَكَذَلِكَ قِيَاسُ عَمَى وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ، وَلِهَذَا لَا يُقَالُ مِنْ هَذَا الْبَابِ مَا أَفْعَلُهُ فِي التَّعَجُّبِ، لِأَنَّهُ أَصْلُهُ يَزِيدُ عَلَى

[عبد الله]

الثَّلَاثِي، وَلَا يُمَكِّنُ بِنَاءَ الرَّبَاعِيِّ مِنَ الرَّبَاعِيِّ، وَإِنَّمَا يَبْنِي الْوَزْنَ الْأَكْثَرَ مِنَ الْأَقْلَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي رَجُلٌ أَصِيدُ، أَفَأَصْلِي فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ؟ قَالَ: نَعَمْ وَازْرُرْهُ عَلَيْكَ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَهُوَ الَّذِي فِي رَقَبَتِهِ عِلَّةٌ لَا يُمَكِّنُهُ الْإِلْتِقَاءُ مَعَهَا. قَالَ: وَالْمَشْهُورُ إِنِّي رَجُلٌ أَصِيدُ، مِنَ الْإِضْطِیَادِ. قَالَ وَدَوَاهُ الصَّيْدُ أَنْ يَكُونُ مَوْضِعٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَيَذْهَبَ الصَّيْدُ وَأَنْشَدَ:

أَشْفَى الْمَجَانِينَ وَأَحْوَى الْأَصِيدَا  
وَالصَّادُ: النَّحَاسُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:  
الصَّادُ قُدُورُ الصُّفْرِ وَالنَّحَاسُ، قَالَ  
حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

رَأَيْتُ قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بَيُوتِنَا  
قَبَائِلَ سُحْمًا فِي الْمَحَلَّةِ صُيْبًا<sup>(٢)</sup>  
وَالْجَمْعُ صَيْدَانُ، وَالصَّادُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: الصَّادُ الصُّفْرُ نَفْسُهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الصَّيْدَانُ النَّحَاسُ، وَقَالَ كَتَبَ:  
وَقَدَرًا تَفَرَّقَ الْأَوْصَالُ فِيهِ

مِنْ الصَّيْدَانِ مُتَرَعَّةٌ رَكُودَا  
وَالصَّيْدَانُ وَالصَّيْدَانُ: حَجَرٌ أبيضُ  
تَعْمَلُ مِنْهُ الْبِرَامُ غَيْرُهُ: وَالصَّيْدَانُ،  
بِالْفَتْحِ، بِرَامُ الْحِجَارَةِ، قَالَ أَبُو ذُو بَيْسٍ:  
وَسُودَ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ

نُضَارٌ إِذَا لَمْ نَسْتَفِدْهَا نَعَارُهَا  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: يَرُوي هَذَا الْبَيْتَ يَفْتَحُ الصَّادُ  
مِنْ الصَّيْدَانِ وَكُسْرُهَا، فَمَنْ فَتَحَهَا جَعَلَ  
الصَّيْدَانِ جَمْعَ صَيْدَانٍ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ  
تَمَرٍ وَتَمَرَةٍ، وَمَنْ كَسَرَهَا جَعَلَهَا جَمْعَ صَادٍ

(٢) قوله: «رَأَيْتُ» فِي الدِّيَوَانِ: «حَسِبْتُ».  
وقول: «قَبَائِلَ» فِي الدِّيَوَانِ وَالصَّحَاحِ وَالتَّلَاجِ  
وَالْأَسَاسِ: «قَبَائِلَ»، وَالْقَبَائِلُ مِنَ الْخَيْلِ مَا بَيْنَ  
الثَّلَاثِينَ إِلَى الْخَمْسِينَ. وَالصَّيْمُ: الْقِيَامُ.

وقوله: «قَبَائِلَ سُحْمًا فِي الْمَحَلَّةِ» فِي الصَّحَاحِ:  
«قَبَائِلُ دَهْمًا فِي الْمَاءِ». وَفِي الدِّيَوَانِ: «قَبَائِلُ دَهْمًا  
فِي الْمَحَلَّةِ».

[عبد الله]

لِلنَّحَاسِ ، وَيَكُونُ صَادٌ وَصِيدَانٌ يَمْتَزِلُو تَاجَ وَيَتَجَانُو . وَقَوْلُهُ : فِيهَا مَذَائِبُ نُضَارٍ ، يُرِيدُ فِيهَا مَعَارِفٌ مَعْمُولَةٌ مِنَ النُّضَارِ ، وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

قال : وَأَمَّا الْحِجَارَةُ الَّتِي تَعْمَلُ مِنْهَا الْقُدُورُ فَهِيَ الصِّدَاءُ ، بِالْمَدِّ . وَقَالَ النَّصْرُ : الصِّدَاءُ الْأَرْضُ الَّتِي تَرْتَبُهَا حَجَرَاءُ غَلِيظَةٌ الْحِجَارَةُ مُسْتَوِيَةٌ بِالْأَرْضِ . وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ : الصِّدَاءُ الْحَصَى ، قَالَ الشَّاعِرُ :

حَدَّاهَا مِنَ الصِّدَاءِ نَعْلًا طَرَاقَهَا

حَوَاسِي الْكِرَاعِ الْمُؤِيدَاتِ الْمَعَاوِرِ (١)  
أَيَّ حَدَّاهَا حَرَّةٌ نَعَالُهَا الصُّخُورُ  
أَبُو عَمِيْرٍ : الصِّدَاءُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ [ ، ] وَإِذَا كَانَ فِيهَا حَصَى فَهِيَ قَاعٌ ، قَالَ : وَيَكُونُ فِي الْبَرَمَةِ صِيدَانٌ وَصِيدَاءٌ يَكُونُ فِيهَا كَهَيْئَةِ بَرِيْقِ الذَّهَبِ وَالْيَصْفَةِ ، وَأَجُودُهُ مَا كَانَ كَالذَّهَبِ ، وَأَنْشَدَ :

طَلَحَ كَصَاحِبَةِ الصِّدَاءِ مَهْزُولُ

وَصِيدَانُ الْحَصَى : صِغَارُهَا .  
وَالصِّدَاءُ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ .  
وَبَنُو الصِّدَاءِ : حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .  
وَصِيدَاءٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : مَاءٌ يَغِيْبُ .  
وَالصَّائِدُ : السَّاقِ يُلْقِيهِ أَهْلُ الْيَمَنِ .  
أَبْنُ السَّكَيْتِ : وَالصِّدَائَةُ الْغُولُ .  
وَالصِّدَائَةُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ .

(١) قوله : «المعاور» خطأ صوابه «المشاوِر» ،

فالبيت من قصيدة زائبة ، من البحر الطويل ، مطعما :

عَفَا بَطْنُ قُرَيْشٍ مِنْ سَلَيْبِي فَعَالِزُ  
فَذَاتُ الْغَضَا فَاَلْمَشْرِفَاتُ الْتَوَاشِزُ

ونص البيت كما ذكر في ديوان الشماخ ، في الصفحة ١٩٨ من طبعة دار المعارف :

حدَّاهَا مِنَ الصِّدَاءِ نَعْلًا طَرَاقَهَا

حَوَاسِي الْكِرَاعِ الْمُؤِيدَاتِ الْمَشَاوِرُ

وذكر شارح القاموس البيت في مادة «عشر» ،

وقال : «المؤيدات» بالياء المفتوحة ، كرواية اللسان

هنا ، وقال : «ويروى» : «الموجعات» ، قاله

الصاغاني ، ويروى : «المقفرات» بالزاي . ورواها

اللسان في مادة «عشر» : «المقفرات» - بالراء -

«المشاوِر» . [عبد الله]

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كَانَ يَحْلِفُ أَنَّ ابْنَ صَيَّالٍ الدَّجَالَ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ كَثِيرًا ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ أَوْ ذَخِيلٍ فِيهِمْ ، وَاسْمُهُ صَافٍ فَمَا قِيلَ ، وَكَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْكَهَانَةِ أَوْ السَّحَرِ ، وَجُمْلَةُ أَمْرِهِ أَنَّهُ كَانَ فِتْنَةً أَمْتَحَنَ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنَةٍ ، ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ فِي الْأَكْثَرِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ فَقِدَ يَوْمَ الْحَرَّةِ فَلَمْ يَجِدْهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• صير . صار الأمر إلى كذا يصير صيرًا ومصيرًا وصيرورة ، وصيره إليه ، وأصاره ، والصيرورة مصدر صار يصير . وفي كلام عميلة الفزاري لعمو وهو ابن عتقاء الفزاري : مَا الَّذِي أَصَارَكَ إِلَى مَا أَرَى بَاعِمٌ ؟ قَالَ : بَخْلُكَ بِمَالِكَ ، وَبُخْلُ غَيْرِكَ بَيْنَ أَمْثَالِكَ ، وَصَوْنِي أَنَا وَجْهِي عَنْ مِثْلِهِمْ وَتَسَالِكَ ! ثُمَّ كَانَ مِنْ إِفْضَالِ عَمِيلَةٍ عَلَى عَمُو مَا قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو تَمَّامٍ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْحَاسَةِ .

وصيرته أنا كذا أي جعلته .  
وَالْمَعْيِيرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَعْيِيرُ إِلَيْهِ الْحَيَاءُ . وَالصَّيْرُ : الْجَمَاعَةُ . وَالصَّيْرُ : الْمَاءُ يَحْضُرُهُ النَّاسُ . وَصَارَهُ النَّاسُ : حَضَرُوهُ ، وَبَيْنَهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

يَمَّا قَدْ تَرَبَّعَ رَوْضُ الْقَطَا

ورَوْضُ التَّنَاضُبِ حَتَّى تَصِيرَا

أَيَّ حَتَّى تَحْضُرَ الْحَيَاءُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ عَرَضَ أَمْرُهُ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ :

فَلَمَّا حَضَرَ بَنِي شَيْبَانَ وَكَلَّمَ سَرَاتِهِمْ قَالَ

الْمُثَنَّى بْنُ حَارِثَةَ : إِنَّا نَزَلْنَا بَيْنَ صَيْرَيْنِ :

الْيَامَةِ وَالسَّامَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

وَمَا هَذَانِ الصَّيْرَانِ ؟ قَالَ : مِيَاهُ الْعَرَبِ

وَأَنهَارُ كَسْرَى ، الصَّيْرُ : الْمَاءُ الَّذِي يَحْضُرُهُ النَّاسُ . وَقَدْ صَارَ الْقَوْمُ يَصِيرُونَ إِذَا حَضَرُوا الْمَاءَ ، وَيُرْوَى : بَيْنَ صَيْرَيْنِ ، وَهِيَ فَعْلَةٌ مِنْهُ ، وَيُرْوَى : بَيْنَ صَرَيْنِ ، تَنْثِيَةُ صَرَى .  
— قَالَ أَبُو الْعَمَيْلِ : صَارَ الرَّجُلُ يَصِيرُ إِذَا حَضَرَ الْمَاءَ ، فَهُوَ صَائِرٌ . وَالصَّائِرَةُ :

الْحَاضِرَةُ . وَيُقَالُ : جَمَعْتُهُمْ صَائِرَةَ الْقَيْظِ .

وقال أبو الهيثم : الصَّيْرُ رَجُوعُ الْمُسْتَجْعِينَ

إِلَى مَحَاضِرِهِمْ . يُقَالُ ابْنُ الصَّائِرَةِ ؟ أَيَّ ابْنِ

الْحَاضِرَةِ . وَيُقَالُ : أَيُّ مَاءٍ صَارَ الْقَوْمُ ، أَيَّ

حَضَرُوا . وَيُقَالُ : حَبِثْتُ إِلَى مَعْيِرَتِي ، وَإِلَى

صَيْرِي وَصَيُورِي . وَيُقَالُ لِلْمَنْزِلِ الطَّيِّبِ :

مَعْيِيرٌ وَمَرْبٌ وَمَعْمَرٌ وَمَحْضَرٌ . وَيُقَالُ : ابْنُ

مَعْيِرِكُمْ ؟ أَيَّ ابْنِ مَنْزِلِكُمْ . وَصِيرُ الْأَمْرِ :

مُنْهَاهُ وَمَعْيِرُهُ وَعَاقِبَتُهُ وَمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ . وَأَنَا

عَلَى صَيْرٍ مِنْ أَمْرٍ كَذَا أَيَّ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنْهُ .

وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : مَا صَنَعْتَ فِي حَاجَتِكَ ؟

فَيَقُولُ : أَنَا عَلَى صَيْرٍ قَضَائِيهَا ، وَصَيَاتِ

قَضَائِيهَا ، أَيَّ عَلَى شَرْفِ قَضَائِيهَا ، قَالَ

زُهَيْرٌ :

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سَيِّئِينَ ثَانِيًا

عَلَى صَيْرٍ أَمْرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحِلُّو

وَصَيُورُ الشَّيْءِ : آخِرُهُ وَمُنْهَاهُ وَمَا يَتَوَلَّى

إِلَيْهِ كَصَيْرِهِ وَمُنْهَاهُ (٢) . وَهُوَ فِعْلٌ ، وَقَوْلُ

طَهْمِيلِ الْغَنَوِيِّ :

أَمْسَى مُقِيمًا بِذِي الْعُرْصَاءِ صَيْرُهُ

بِالْيَمْرِ غَادَرُهُ الْأَحْيَاءُ وَابْتَكُرُوا

قال أبو عمرو : صيرته قبره . يُقَالُ : هَذَا

صَيْرٌ فَلَانٌ ، أَيَّ قَبْرُهُ ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ

الرُّودِ :

أَحَابِثُ تَبَقَّى وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قال أبو عمرو : بِالْهَمْزِ أَلْفُ صَيْرٍ ، يَعْنِي

قَبُورًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو

ذُؤَيْبٍ فَقَالَ :

(٢) قوله : «كصيره ومنه» كذا بالأصل .



كَانَتْ كَلِيلَةَ أَهْلِ الْهَزَرِ (١)

وَهَزَرٌ : مَوْضِعٌ .  
وَمَا لَهُ صَبُورٌ ، مِثَالُ فِعُولٍ ، أَيْ عَقْلٌ وَرَأْيٌ .

وَصَبُورُ الْأَمْرِ : مَا صَارَ إِلَيْهِ .

وَوَقَعَ فِي أَمِّ صَبُورٍ ، أَيْ فِي أَمْرِ مُتَنَبِّسٍ لَيْسَ لَهُ مَنَفَذٌ ، وَأَصْلُهُ الْهَضْبَةُ الَّتِي لَا مَنَفَذَ لَهَا ، كَذَا حَكَاهُ يَعْقُوبٌ فِي الْأَلْفَاظِ ، وَالْأَسْبَقُ صَبُورٌ .

وَصَارَةُ الْجَبَلِ : رَأْسُهُ .

وَالصَّبُورُ وَالصَّائِرَةُ : مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ النَّبَاتُ مِنَ الْيَبْسِ .

وَالصَّائِرَةُ : الْمَطَرُ وَالْكَلَالُ .

وَالصَّائِرُ : الْمَلُوءُ أَغْشَقَ الرِّجَالِ .  
وَصَارَهُ بِصِيرِهِ : لَقَعَ فِي صَارِهِ بِصُورِهِ أَيْ قَطَعَهُ ، وَكَذَلِكَ أَمَالُهُ .

وَالصَّيْرُ : شَقُّ الْبَابِ ، يَرُوى أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ صَيْرٍ بَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَطْلَعَ مِنْ صَيْرٍ بَابِي فَقَدْ دَمَرَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَنْ نَظَرَ ، وَدَمَرَ : دَخَلَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَنْ نَظَرَ فِي صَيْرٍ بَابِي فَقَفِضَتْ عَيْنُهُ فِيهِ هَدْرٌ ، الصَّيْرُ الشَّقُّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . وَصَيْرُ الْبَابِ : خَرْقُهُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الصَّيْرَةُ عَلَى رَأْسِ الْقَارِوِ مِثْلُ الْأَمْرِ ، غَيْرَ أَنَّهَا طَوِيَتْ طَيًّا ، وَالْأَمْرَةُ أَطْوَلُ مِنْهَا وَأَعْظَمُ ، مَطْوِيَتَانِ جَمِيعًا ، فَالْأَمْرَةُ مُصَلَّكَةٌ طَوِيلَةٌ ، وَالصَّيْرَةُ مُسْتَدِيرَةٌ عَرِيضَةٌ ذَاتُ أَرْكَانٍ ، وَرَبَّمَا حَفِزَتْ فَوُجِدَ فِيهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، وَهِيَ مِنْ صَنْعَةِ عَادٍ وَارِمٍ .

وَالصَّيْرُ شِبْهُ الصَّخْنَاوِ ، وَقِيلَ هُوَ الصَّخْنَاوُ نَفْسُهُ ، يَرُوى أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِعَبْدٍ

(١) قوله : «كانت كليله إلخ» أنشد البيت

بتأمله في هزر :

لنقال الأبعاد والشامو

ن كانوا كليله أهل الهزر

اللَّهُ بْنُ سَالِمٍ وَمَعَهُ صَبِيرٌ ، فَلَقِيَ مِنْهُ (٢) ، ثُمَّ سَأَلَ : كَيْفَ يَبَاحُ ؟ وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الصَّخْنَاوُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ سَرِيانِيًا ، قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو قَوْمًا :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَبِيرِهِمْ بَصَلًا  
ثُمَّ اشْتَوُوا كَعْدًا مِنْ مَالِجٍ جَدُّوْا  
وَالصَّبِيرُ : السَّمَكَاتُ الْمَمْلُوحَةُ الَّتِي تَعْمَلُ مِنْهَا الصَّخْنَاوُ ، (عَنْ كِرَاعٍ) . وَفِي حَدِيثِ الْمَعَاوِي : لَعَلَّ الصَّبِيرَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا . وَصِرْتُ الشَّيْءِ : قَطَعْتُهُ .

وَصَارَ وَجْهَهُ بِصِيرِهِ : أَقْبَلَ بِهِ . وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ الْمَدَنِيِّ : «فَصِيرْهُنَّ إِلَيْكَ» ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ قَطَعْنَهُنَّ وَشَقَقْنَهُنَّ ، وَقِيلَ : وَجْهَهُنَّ . الْقَرَاءَةُ : ضَمَّتِ الْعَامَّةُ الصَّادَ ، وَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ يَكْسِرُونَهَا ، وَهَمَا لَتَانِ ، فَأَمَّا الضَّمُّ فَكَثِيرٌ ، وَأَمَّا الْكُسْرُ فَفِي هَذِهِ وَسَلِيمٍ ، قَالَ وَأَشَدُّ الْكِسَائِي :

وَفَرَعَ بِصَيْرٍ الْجِدِّ وَحَفِيَ كَانَهُ  
عَلَى اللَّيْلِ قِنَوَانُ الْكُرُومِ الدَّوَالِخُ  
بَصِيرٌ : يَمِيلُ ، وَيَرُوى : يَزِينُ الْجِدِّ ، وَكُلُّهُمْ فَسَّرُوا فَصَرْنَهُنَّ أَوَّلَهُنَّ ، وَأَمَّا فَصَرْنَهُنَّ ، بِالْكَسْرِ ، فَإِنَّهُ فُسِّرَ بِمَعْنَى قَطَعْنَهُنَّ ، قَالَ : وَلَمْ نَجِدْ قَطَعْنَهُنَّ مَعْرُوفَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَارَاهَا إِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ مِنْ صَرِيَتْ أَصْرِي ، أَيْ قَطَعْتُ فَقَدِمْتُ بِأَوَّلِهَا . وَصِرَتْ عَنْقُهُ : لَوِيَتْهَا .

وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا ، وَإِلَيْكَ أُنَبْنَا ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ، أَيْ الْمَرْجِعُ . يُقَالُ : صِرْتُ إِلَى فُلَانٍ أَمِيرٌ مُصِيرًا ، قَالَ : وَهُوَ شَاذٌ ، وَالْقِيَاسُ مَصَارٌ مِثْلُ مَعَاشٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا صَارَ فَإِنَّهَا عَلَى ضَرْبَيْنِ : يَلُوحُ فِي الْحَالِ وَيَلُوحُ فِي الْمَكَانِ ، كَقَوْلِكَ صَارَ زَيْدٌ إِلَى عَمْرٍو ، وَصَارَ زَيْدٌ رَجُلًا ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْحَالِ

(٢) قوله : «فلق من» كذا بالأصل . وفي

النهاية والصحاح فداق منه .

فَقَبِي يَمِثْلُ كَانَ فِي بَابِهِ . وَرَجُلٌ صَبِيرٌ شَبِيرٌ ، أَيْ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشَّارَةِ ، (عَنْ الْقَرَاءِ) . وَتَصِيرُ فُلَانٌ أَبَاهُ : تَزُوجُ إِلَيْهِ فِي الشُّبُوهِ وَالصَّيَارَةِ وَالصَّيْرَةِ : حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ تَبْنِي لِلْغَنَمِ وَالْبَقَرِ ، وَالْجَمْعُ صَبِيرٌ وَصَبِيرٌ ، وَقِيلَ : الصَّيْرَةُ حَظِيرَةُ الْغَنَمِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَأَذْكَرُ غَدَانَةٍ عِدَانًا مَزْمَةً  
مِنْ الْحَبْلِ تَبْنِي فَوْقَهَا الصَّبِيرُ  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ أَمَى أَحَدٍ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالُوا : وَكَيْفَ تَعْرِفُهُمْ مَعَ كَثَرَةِ الْخَلَائِقِ ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ دَخَلْتُ صَبِيرَةً فِيهَا خَيْلٌ دُهْمٌ ، وَفِيهَا فَرَسٌ أَعْرُ مُحَجَّلٌ ، أَمَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْهَا ؟ الصَّيْرَةُ : حَظِيرَةٌ تَتَّخِذُ لِلدَّوَابِّ مِنَ الْحِجَارَةِ وَأَغْصَانِ الشَّجَرِ ، وَجَمْعُهَا صَبِيرٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : صَبِيرَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَهُوَ غَلَطٌ . وَالصَّيَارُ : صَوْتُ الصَّنَجِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ تَرَاظُنَ الْهَاجَاتِ فِيهَا  
قَبِيلُ الصَّنَجِ رَنَاتُ الصَّيَارِ  
يُرِيدُ رَنِينَ الصَّنَجِ بِأَوْتَارِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ وَعَلَيْكَ مِثْلُ صَبِيرٍ غُفِرَ لَكَ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ اسْمُ جَبَلٍ ، وَيَرُوى : صُورٌ ، بِالْوَاوِ ، وَفِي رِوَايَةِ الْجَدَوَالِيِّ : أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ صَبِيرٍ دَبْنًا لَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ .

• صَبِيرٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصَابَتْ النَّخْلَةَ إِصَابَةً ، وَصَبِيَتْ تَصْبِيصًا ، إِذَا صَارَتْ شَيْصًا ، قَالَ : وَهَذَا مِنَ الصَّبِيرِ لَا مِنَ الصَّبِيصَاءِ ، يُقَالُ : مِنَ الصَّبِيصَاءِ : صَابَتْ صَبِيصًا . وَالصَّبِيرُ فِي لَفْظِ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ : الْحَشْفُ مِنَ الثَّمَرِ . وَالصَّبِيرُ وَالصَّبِيصَاءُ : لَفْظٌ فِي الشَّيْصِ وَالشَّيْصَاءِ . وَالصَّبِيصَاءُ : حَبُّ الْحَنْظَلِ الَّذِي

لَيْسَ فِي جَوْفِ لُبٍّ ، وَأَنْشَدَ أَبُو نَصْرِ لِلذِي  
الرُّمَّةُ :

وَكَائِنْ تَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَارِقِ  
إِلَيْكَ وَمِنْ أَحْوَاضِ مَاءِ مُسَدِّمٍ  
بَارِجَائِهِ الْقِرْدَانُ هَزَلَى كَانَهَا

نَوَادِرُ صِبْصَاءِ الْهَيْدِ الْمَحْطَمِ  
وَصَفَ مَاءَ بَعِيدِ الْعَهْدِ بِوَرُودِ الْإِبِلِ عَلَيْهِ  
فَقِرْدَانُهُ هَزَلَى ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَيُرْوَى  
بِأَعْقَارِهِ الْقِرْدَانُ ، وَهُوَ جَمْعُ عَقْرِ ، وَهُوَ مَقَامُ  
الشَّارِبَةِ عِنْدَ الْحَوْضِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ  
الدِّينَوْرِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَعْرَابِيُّ ، وَكَانَ  
يُقَالُ صَدُوقًا : لِأَنَّهُ رَبَّيَا رَحَلَ النَّاسَ عَنْ دَارِهِمْ  
بِالْبَادِيَةِ وَتَرَكُوها قَفَارًا ، وَالْقِرْدَانُ مُتَشَبِّهَةٌ فِي  
أَعْيَانِ الْإِبِلِ وَأَعْقَارِ الْحِيَاضِ ، ثُمَّ لَا  
يَعُودُونَ إِلَيْهَا عَشْرَ سِنِينَ وَعَشْرِينَ سَنَةً ، وَلَا  
يَخْلِفُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ سِوَاهُمْ ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا  
فَيَجِدُونَ الْقِرْدَانُ فِي تِلْكَ الْمَوَاضِعِ أَحْيَاءَ ،  
وَقَدْ أَحْسَتْ بِرَوَائِحِ الْإِبِلِ قَبْلَ أَنْ تَوَافِيَ ،  
فَتَحَرَّكَتْ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ  
الْمَذْكُورَ ، وَصِبْصَاءُ الْهَيْدِ : مَهْزُولُ حَبِّ  
الْحَنْظَلِ لَيْسَ إِلَّا الْقَشْرُ ، وَهَذَا لِلْقِرَادِ أَشْبَهُ  
شَيْءٍ بِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِثْلُ قَوْلِ ذِي  
الرُّمَّةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قِرْدَانُهُ فِي الْعَطْرِ الْحَوْلِيِّ  
سُودَ كَحَبِّ الْحَنْظَلِ الْمَقْلِيِّ

وَالصَّبِصِيَّةُ : شَوْكَةُ الْحَائِلِ الَّذِي يُسَوِّي  
بِهَا السَّدَاةَ وَاللُّحْمَةَ ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :  
فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرَّمَا حُ تَنْوُسُهُ

كَوَقَعَ الصَّبِصِيُّ فِي النَّسِيجِ الْمُمَدَّدِ  
وَمِنْهُ صِبْصِيَّةُ الدَّبَلِ الَّذِي فِي رَجُلِهِ . قَالَ  
ابْنُ بَرِّ : حَقَّ صِبْصِيَّةُ شَوْكَةُ الْحَائِلِ أَنْ  
تُذَكَّرَ فِي الْمَعْتَلِّ ، لِأَنَّ لَامَهَا يَاءٌ ، وَلَيْسَ  
لَامُهَا صَادًا .

وَصِبْصِيَّةُ الْبَقْرِ : قُرُونُهَا ، وَرَبَّيَا كَانَتْ  
تُرَكَّبُ فِي الرَّمَا حُ مَكَانَ الْأَسِيَّةِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ  
بَرِّ لِعَبْدِ بْنِ الْحَسْحَاسِ :

فَأَصْبَحَتْ الثَّرِيَانُ غَرَقَى وَأَصْبَحَتْ  
نِسَاءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِظْنَ الصَّبِصِيَا

أَيُّ يَلْتَقِظْنَ الْقُرُونُ لَيَسْجَنَ بِهَا ، يُرِيدُ لِكَثْرَةِ  
الْمَطَرِ غَرَقَ الْوَحْشُ ، وَفِي التَّهْنِيبِ : أَنَّهُ  
ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَانَهَا  
صِبْصِيَّةُ بَقَرٍ ، أَيْ قُرُونُهَا ، وَاجْتَدَتْهَا  
صِبْصِيَّةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، شَبَّ الْفِتْنَةُ بِهَا لِشِدَّتِهَا  
وَضَعُوفَةِ الْأَمْرِ فِيهَا .

وَالصَّبِصِيُّ : الْحَصُونُ . وَكُلُّ شَيْءٍ  
امْتَنَعَ بِهِ وَتَحَصَّنَ بِهِ فَهُوَ صِبْصِيَّةٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ  
لِلْحَصُونِ : الصَّبِصِيُّ ، قِيلَ : شَبَّ الرَّمَا حُ  
الَّتِي تُشْرَعُ فِي الْفِتْنَةِ وَمَا يُشَبِّهُهَا مِنْ سَائِرِ  
السَّلَاحِ يَقْرُونَ بِقَرٍّ مُجْتَمِعَةٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ  
أَبِي هُرَيْرَةَ : أَصْحَابُ الدَّبَالِ شَوَارِبُهُمْ  
كَالصَّبِصِيِّ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ أَطَالُوا وَقَتْلُوا  
حَتَّى صَارَتْ كَانَهَا قُرُونُ بَقَرٍ .

وَالصَّبِصِيَّةُ أَيْضًا : الْوَيْدُ الَّذِي يُقْلَعُ بِهِ  
التَّمْرُ ، وَالصَّنَارَةُ الَّتِي يُغْزَلُ بِهَا وَيَنْسَجُ .

• صَبِغَ • صَبَغَ الْغَنَمَ وَأَصْبَغَهَا أَصْوَعَهَا  
وَأَصْبَغَهَا : فَرَّقَهَا . وَصَبَغَ الْقَوْمَ : حَمَلَتْ  
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ صَبَغَهُمْ .

وَتَصْبِغُ الْبَقْلِ تَصْبِغًا وَتَصْوَعُ تَصْوَعًا :  
هَاجَ . وَتَصْبِغُ الْمَاءُ : اضْطَرَبَ عَلَى وَجْهِ  
الْأَرْضِ ، وَالسَّيْنُ أَعْلَى ، قَالَ رُوبَةُ :

فَانْصَاعَ يَكْسُوها الْغُبَارُ الْأَصْبَغَا

• صَبِغَ • صَبَغَ فَلَانٌ طَعَامًا أَيْ أَثَقَعَهُ فِي  
الْأَذْمِ حَتَّى تَرَوَّغَ ، وَقَدْ رُبِعَهُ بِالسَّيْنِ وَرَوَّغَهُ  
وَصَبِغَهُ يَعْنِي وَاجِدَهُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
فِي قَوْلِ رُوبَةَ :

يُعْطِينَ مِنْ فَضْلِ الْإِلَهِ الْأَصْبَغِ

أَذَى دَفَاعَ كَسِيلِ الْأَصْبَغِ

فَالْأَصْبَغُ : الْمَاءُ الْعَامُّ الْكَثِيرُ . وَيُقَالُ :

الْأَصْبَغُ وَادٍ ، وَيُقَالُ نَهْرٌ . وَفِي حَدِيثِ

الْحَبَّاجِ : رَمَيْتَ بِكَذَا وَكَذَا صِبْغَةً مِنْ

كَتَبَ<sup>(١)</sup> فِي عَدُوكَ ، يُرِيدُ سِهَامًا رَمَى بِهَا

فِيهِ . يُقَالُ : هَذِهِ سِهَامُ صِبْغَةٍ ، أَيْ مُسْتَوِيَّةُ

(١) قوله : « من كتب » كذا بالأصل والنهابة

أيضًا ، وَلِلَّهِ يَرِيدُ مِنْ شَجَرِ كَتَبَ ، جَمْعُ الْكُتَيْبِ .

مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ فَانْقَلَبَتْ  
يَاءً لِكُسْرَةِ مَا قَبْلَهَا . وَيُقَالُ : صِبْغَةُ الْأَمْرِ  
كَذَا وَكَذَا أَيْ هَيْئَتُهُ الَّتِي بَنَى عَلَيْهَا .

• صَيْفٌ • الصَّيْفُ : مِنَ الْأَزْمِنَةِ مَعْرُوفٌ ،  
وَجَمْعُهُ أَصْيَافٌ وَصَيُوفٌ . وَيَوْمٌ صَائِفٌ أَيْ  
حَارٌّ ، وَلَيْلَةٌ صَائِفَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّيَا  
قَالُوا يَوْمَ صَافٍ يَعْنِي صَائِفٍ ، كَمَا قَالُوا يَوْمَ  
رَاحٍ ، وَيَوْمَ طَانَ ، وَمَطَرٌ صَائِفٌ .

ابْنُ سِيدِهِ وَغَيْرُهُ : وَالصَّيْفُ الْمَطَرُ الَّذِي  
يَجِيءُ فِي الصَّيْفِ ، وَالنَّبَاتُ الَّذِي يَجِيءُ  
فِيهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّيْفُ الْمَطَرُ الَّذِي

يَجِيءُ فِي الصَّيْفِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابُهُ  
الصَّيْفُ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ . وَصَفْنَا أَيْ أَصَابْنَا  
مَطَرُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ فَعَلْنَا عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ

فَاعِلُهُ ، مِثْلُ خَرَفْنَا وَرَبَعْنَا . وَفِي حَدِيثِ  
عُبَادَةَ : أَنَّهُ صَلَّى فِي جَبَّةٍ صَيْفَةٍ ، أَيْ كَثِيرَةٍ

الصُّوفِ . يُقَالُ : صَافَ الْكَبْشُ يَصُوفُ  
صَوْفًا ، فَهُوَ صَائِفٌ وَصَيْفٌ إِذَا كَثُرَ صُوفُهُ ،  
وَبِنَاءُ اللَّفْظَةِ صَيُوفَةٌ فَقُلْتُ يَاءً وَأَدْخَعْتُ .

وَصَيَّفَنِي هَذَا الشَّيْءُ أَيْ كَفَانِي  
لِصَيْفَتِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍ فَهَذَا بَتِي  
مُقِظٌ مَصَيْفٌ مُشْتِي

وَصَيَّفَتِ الْأَرْضُ ، فَوَيْ مَصَيْفَةٍ  
وَمَصَيُوفَةٍ : أَصَابَهَا الصَّيْفُ ، وَصَيَّفْنَا  
كَذَلِكَ ، وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءُ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ

حَدَّ الرَّبِيعِ إِلَى شَهْرِ الصَّيْفِ

يَعْنِي بِهِ مَطَرُ الصَّيْفِ ، الْوَاحِدُ صَيْفَةٌ ، قَالَ

ابْنُ بَرِّ : وَفَاعِلٌ يَشْرَبُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي

بَعْدَهُ وَهُوَ :

إِلَّا عَوَاسُ كَالْعِرَاطِ مُعِيدَةٌ

بِاللَّيْلِ مُورِدٌ أَيْمٌ مُتَغَضِّفٌ

وَيُقَالُ : أَصَابَتْنَا صَيْفَةٌ غَرِيرَةٌ ، بِتَشْدِيدِ

الْيَاءِ .

وَتَصَيَّفَ : مِنَ الصَّيْفِ كَمَا يُقَالُ تَشَتَّى مِنْ

الْشِّتَاءِ .

وَأَصَافَ الْقَوْمَ : دَخَلُوا فِي الصَّيْفِ .  
وَصَافُوا بِمَكَانٍ كَذَا : أَقَامُوا فِيهِ صَيْفَهُمْ .  
وَصِيفٌ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وَصِيفَتُهُ وَتَصِيفَتُهُ  
وَصِيفَتُهُ : قَالَ لَيْدٌ :  
فَتَصِيفًا مَاءً يَدْخُلُ سَاكِنًا  
يَسْتَنُّ فَوْقَ سَرَاتِهِ الْعُلُجُومُ  
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

تَصِيفْتُ نَهْجًا وَاصِيفْتُ  
وَصَافَ بِالْمَكَانِ أَيْ أَقَامَ بِهِ الصَّيْفَ ،  
وَاصْطَافَ مِثْلَهُ ، وَالْمَوْضِعُ مَصِيفٌ  
وَمَصْطَافٌ التَّهْلِيلُ : صَافَ الْقَوْمُ إِذَا  
أَقَامُوا فِي الصَّيْفِ بِمَوْضِعٍ فَهُمْ صَائِفُونَ ،  
وَأَصَافُوا فَهُمْ مَصِيفُونَ ، إِذَا دَخَلُوا فِي زَمَانِ  
الصَّيْفِ ، وَاشْتَرَا إِذَا دَخَلُوا فِي الشَّتَاءِ  
وَيُقَالُ : صِيفَ الْقَوْمَ وَرَبِعُوا ، إِذَا أَصَابَهُمْ  
مَطَرُ الصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ ، وَقَدْ صِيفْنَا وَرَبِعْنَا ،  
كَانَ فِي الْأَصْلِ صِيفْنَا ، فَاسْتَقْلَتِ الضَّمَّةُ مَعَ  
الْيَاءِ فَحُذِفَتْ وَكُسِرَتِ الصَّادُ لِيَتَدَلَّ عَلَيْهَا .  
وَصَافَ فَلَانٌ يَلَامُ كَذَا يَعِيفُ إِذَا أَقَامَ بِهِ فِي  
الصَّيْفِ ، وَالْمَصِيفُ : اسْمُ الزَّمَانِ ، قَالَ  
سَيَوِيٌّ : أُجْرِي مُجْرَى الْمَكَانِ .  
وَعَامِلُهُ مُصَائِفَةٌ وَصِيفًا .

وَالصَّائِفَةُ : أَوَانُ الصَّيْفِ وَالصَّائِفَةُ :  
الغَزْوَةُ فِي الصَّيْفِ . وَالصَّائِفَةُ وَالصَّيْفِيَّةُ :  
الْحِيرَةُ قَبْلَ الصَّيْفِ ، وَهِيَ الْحِيرَةُ الثَّانِيَّةُ ،  
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْحِيرَةِ الرَّبِيعِيَّةِ ، ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ ،  
ثُمَّ الدَّفْنِيَّةُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَصَائِفَةُ الْقَوْمِ  
مِيرَتُهُمْ فِي الصَّيْفِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الصَّيْفُ وَاحِدُ فُصُولِ  
السَّنَةِ ، وَهُوَ بَعْدَ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ وَقَبْلَ الْقَيْظِ .  
يُقَالُ : صِيفٌ صَائِفٌ ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ لَهُ ، كَمَا  
يُقَالُ لَيْلٌ لَائِلٌ ، وَهَنْجٌ هَائِجٌ . وَفِي حَدِيثِ  
الْكَلَّالَةِ حِينَ سُئِلَ عَنْهَا عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، فَقَالَ : تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ ، أَيْ  
الَّتِي تَزَلَّتْ فِي الصَّيْفِ ، وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي فِي  
آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ ، وَالَّتِي فِي أَوَّلِهَا تَزَلَّتْ فِي  
الشَّتَاءِ .

وَأَصَافَتِ النَّاقَةُ ، وَهِيَ مُصِيفٌ

وَمُصِيفٌ : نَتَجَتْ فِي الصَّيْفِ وَوَلَدَهَا  
صَيْفِيٌّ .

وَأَصَافَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُصِيفٌ : وَلَدَ لَهُ  
فِي الْكِبَرِ ، وَوَلَدُهُ أَيْضًا صَيْفِيٌّ وَصَيْفِيُونَ ،  
وَشَيْءٌ صَيْفِيٌّ ، وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ :  
وَقِيلَ هِيَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ ضَبِيْعَةَ :  
إِنَّ بَنِي صَبِيْعَةَ صَيْفِيُونَ  
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيُونَ !

وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : لَمَّا  
خَضِرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ هَذَيْنِ ، الْبَيْتَيْنِ أَيْ وَلَدُوا  
عَلَى الْكِبَرِ . يُقَالُ : أَصَافَ الرَّجُلُ يَعِيفُ  
إِصَافَةً إِذَا لَمْ يُولَدْ لَهُ حَتَّى يُسِنَّ وَيَكْبَرَ ،  
وَأَوْلَادُهُ صَيْفِيُونَ . وَالرَّبِيعِيُّونَ : الَّذِينَ وَلَدُوا  
فِي حَدَاتِيهِ وَأَوَّلِ شَبَابِهِ ، قَالَ : وَإِنَّا قَالُ  
ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي أَبْنَائِهِ مَنْ يَقْلُدُهُ الْعَهْدُ  
بَعْدَهُ .

وَأَصَافَ : تَرَكَ النِّسَاءَ شَابًا ثُمَّ تَزَوَّجَ  
كَبِيرًا .

اللِّثُ : الصَّيْفُ رُبْعٌ مِنْ أَرْبَاعِ السَّنَةِ ،  
وَعِنْدَ الْعَامَةِ نِصْفُ السَّنَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
الصَّيْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْفَصْلُ الَّذِي تُسَمِّيهِ عَوَامُ  
النَّاسِ بِالْعِرَاقِ وَخُرَّاسَانَ الرَّبِيعِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ  
أَشْهُرٍ ، وَالْفَصْلُ الَّذِي يَلِيهِ عِنْدَ الْعَرَبِ  
الْقَيْظُ ، وَفِيهِ تَكُونُ حَرَارَةُ الْقَيْظِ ، ثُمَّ بَعْدَهُ  
فَصْلُ الْخَرِيفِ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الشَّتَاءِ .  
وَالْكَلَّا الَّذِي يَنْبُتُ فِي الصَّيْفِ صَيْفِيٌّ ،  
وَكَذَلِكَ الْمَطَرُ الَّذِي يَقَعُ فِي الرَّبِيعِ رُبِيعٌ  
الْكَلَامِ صَيْفٌ وَصَيْفِيٌّ .

وَقَالَ ابْنُ كُنَّاسَةَ : اعْلَمْ أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةٌ  
أَزْيِنَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ : الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ الَّذِي  
تُسَمِّيهِ الْفَرَسُ الْخَرِيفَ ثُمَّ الشَّتَاءَ ثُمَّ  
الصَّيْفَ ، وَهُوَ الرَّبِيعُ الْآخِرُ ، ثُمَّ الْقَيْظُ ،  
فَهَذِهِ أَرْبَعَةُ أَزْيِنَةٍ .

وَسُمِّيَتْ غَزْوَةُ الرُّومِ الصَّائِفَةَ لِأَنَّ سَنَتَهُمْ  
أَنَّ يَغْزُوا صَيْفًا ، وَيَقْفَلُ عَنْهُمْ قَبْلَ الشَّتَاءِ  
لِمَكَانِ الْبَرِّ وَاللَّحِجِّ .

أَبُو عُبَيْدٍ : اسْتَأْجَرْتُهُ مُصَائِفَةً وَمُرَابَعَةً  
وَمُشَانَةً وَمُخَارَقَةً ، مِنْ الصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ

وَالشَّتَاءِ وَالْخَرِيفِ مِثْلَ الْمَشَاهِرَةِ وَالْمَيَامَةِ  
وَالْمُعَاوَمَةِ . وَفِي أَمَثَالِهِمْ فِي إِنْهَائِهِمْ قَضَاءَ  
الْحَاجَةِ : تَامَ الرَّبِيعُ الصَّيْفُ ، وَأَصْلُهُ فِي  
الْمَطَرِ ، فَالرَّبِيعُ أَوَّلُهُ وَالصَّيْفُ الَّذِي بَعْدَهُ ،  
فَيَقُولُ : الْحَاجَةُ بِكَالِهَا كَمَا أَنَّ الرَّبِيعَ لَا يَكُونُ  
تَامَةً إِلَّا بِالصَّيْفِ .

وَمِنْ أَمَثَالِهِمْ : الصَّيْفُ صَبِغَتِ اللَّبَنَ إِذَا  
قَرُطَ فِي أَمْرٍ فِي وَقْتِهِ ، مَعْنَاهُ طَلَبْتَ الشَّيْءَ  
فِي غَيْرِ وَقْتِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَلْبَانَ تَكْثُرُ فِي  
الصَّيْفِ ، فَيَضْرِبُ مِثْلًا لِتَرْكِ الشَّيْءِ وَهُوَ  
مُمْكِنٌ وَطَلِبُهُ وَهُوَ مُتَعَذِّرٌ ، قَالَ ذَلِكَ ابْنُ  
الْأَنْبَارِيِّ ، وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عَمْرُو بْنُ عَمْرِو بْنِ  
عَدَسٍ لِدَحْتُوسَ بْنِتِ لَقِيطٍ ، وَكَانَتْ  
تَحْتَهُ ، فَفَرَكْتُهُ وَكَانَ مُوسِرًا ، فَتَزَوَّجَهَا عَمْرُو  
ابْنُ مَعْبُدٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّهَا وَكَانَ شَابًا مُقْتَرًا ،  
فَمَرَّتْ بِهَا إِبِلُ عَمْرُو ، فَسَالَتْهُ اللَّبَنُ فَقَالَ لَهَا  
ذَلِكَ .

وَصَافَ عَنْهُ صَيْفًا وَمَصِيفًا وَصَيْفُوفَةً :  
عَدَلَ . وَصَافَ السَّهْمَ عَنْ الْهَدَفِ يَعِيفُ  
صَيْفًا وَصَيْفُوفَةً : كَذَلِكَ عَدَلَ بِمَعْنَى  
ضَافَ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ضَافَ ،  
بِالضَّادِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

كُلُّ يَوْمٍ تَرِيهِوُ مِنْهَا بِرَشْتِي  
فَمَصِيفٌ أَوْصَافٌ غَيْرُ بَعِيدٍ (١)

وَقَالَ أَبُو ذُوبَيْبٍ :

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا

وَتَنْصَبُّ أَلْبَابًا مَعْصِفًا كَرَابِهَا  
أَيْ مَعْدُولًا بِهَا ، مُعَوَّجَةً غَيْرَ مُقَوِّمَةٍ .  
وَيُرْوَى : مَصِيفًا ، وَسَيَّابِي وَالْكَرَابُ :  
مَجَارِي الْمَاءِ ، وَاحِدَتُهَا كَرَبَةٌ . وَاللَّهْبُ :  
الشَّقُّ فِي الْجَبَلِ أَيْ تَنْصَبُّ إِلَى تَلْهَبٍ لِيَكُونُوا  
بَارِدًا ، وَمَصِيفًا أَيْ مُعَوَّجًا مِنْ صَافٍ إِذَا  
عَدَلَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَصِيفُ الْمُعَوَّجُ مِنْ  
مَجَارِي الْمَاءِ . وَأَصْلُهُ مِنْ صَافٍ أَيْ عَدَلَ

(١) قَوْلُهُ : « بِرَشْتِي » بِفَتْحِ الرَّاءِ خَطَأٌ صَوَابُهُ :

« بِرَشْتِي » بِكَسْرِهَا . وَقَوْلُهُ : « قَصِيفٌ » بِالْفَاءِ فِي  
آخِرِهِ صَوَابُهُ : « قَصِيبٌ » بِالْبَاءِ بَدَلُ الْفَاءِ . وَقَدْ  
ذَكَرَ الْبَيْتَ صَوَابًا فِي مَادَّةِ : « رَشَقٌ » مِنَ اللِّسَانِ .  
[عَبْدُ اللَّهِ]

كالمصيق من ضاق. وصاف الفحل عن طريقه: عدل عن غرابها. وفي حديث أنس بن مالك: شاور أبا بكر رضي الله عنه، يوم بدر في الأسرى، فتكلم أبو بكر فصاف عنه، قال الأصمى: يقال صاف يصيف إذا عدل عن الهدى، المعنى: عدل، <sup>عنه</sup> وجهه عنه ليشار غيره. وفي حديث آخر: صاف أبو بكر عن أبي بردة، ويقال: أصافه الله عنى أى نجاه، وأصاف الله عنى شرفاً لأى صرفه وعدل به. والصيف: الأتى من اليوم (عن كراع).

وصائف: اسم موضع، قال من بن أوس: فقد قد عود فغيره صائف فقد قد فذو الحفر أقوى منهم فقد قد وصيف: اسم رجل، وهو صيفي بن أكرم.

• صيق: الصيق والصيقة: الغبار الجليل في الهواء، وأنشد ابن الأعرابي: لي كل يوم صيقة فوقى تاجل كالظلاله وقال سلامة بن جندل: بواى جدود وقد بوكرت بصيق السنايل أعطانها وقال آخر:

كما انقض تحت الصيق عوار والجمع صيق مثل جيفة وجندو، وأنشد ابن برى في ترجمة صبح لروية يصف أتنا وفحلها:

يدعن ترب الأرض مجنون الصيق والبرو ذا القداح مضيق القلب وقال: الصيق الغبار، وجنونه تطايره. والصيق: الصوت. والصيق: الريح الممتنة من الناس والدواب (عن الليث)، وقال

بعضهم: هي كلمة معربة أصلها زيقا، بالبرانية.

أبو عمرو: الصائق والصائك اللزق؛ قال جندل:

أسود جعل ذى صنان صائق والصيق: بطن منهم.

• صيك: صاك الشيء صيكا: لرق. وصاك الدم: يس، وهو من ذلك لأنه إذا يس لرق. وصاك به الطيب يصيك أى لصق به، ومنه قول الأعشى:

ومثلك معجبة بالشيا

ب صاك العير بأجلادها<sup>(١)</sup>

• صم: الصم: الصلب الشديد المجتمع الخلق، والله تعالى أعلم<sup>(٢)</sup>.

• صين: الصين: بلد معروف والصواني: الأواني منسوبة إليه، وإليه ينسب الدارصيني، ودارصيني وصيين: عقير معروف.

• صيا: الصية: ما يخرج من رحم الشاة بعد الولادة. قال ابن أحمر: الصاة بوزن الصاعة، والصاة بوزن الصاع، والصاة بوزن الصيغة، والصية الماء الذى يكون فى المشيمة، وأنشد شمر:

على الرجلين صاه كالخراج

قال: وبعت الناقة بصيتها أى بجدنانها نتائجها.

(١) قوله: «بأجلادها» أنشده فى ص أ ك: بأجسادها.

(٢) زاد فى التكملة: استصام أى قام. قال روية:

إذا استصام استقبل الأصائل مستولاً مراً ومراً نازلاً مستولاً: عالياً فى الجبل. وصام فلان منته أى ذاقها.

والصية: أتى الطائر الذى يقال له الهام.

والصياحى: شوك النساخين، واجدته صيصية، وقيل: صيصية الحائل الذى يخط به الثوب، وتدعى المخط. أبو الهيثم: الصيصية حف صغير من قرون الطياء تنسج به المرأة، قال دريد بن الصمة:

فجئت إليه والرماح تنوشه

كوقع الصياحى فى النسيج الممدود ومنه الحديث حين ذكر الفتنة فقال:

كانها صياحى البقر، قال أبو بكر: شبه

الفتنة بقرون البقر لشدها وصعوبة الأمر فيها.

والعرب تقول: فتنة صماء إذا كانت هائلة

عظيمة. وفى حديث أبي هريرة: أصحاب

الدجال شواربهم كالصياحى، يعنى قرون

البقر، يريد أنهم أطالوا شواربهم وقتلوا،

فصارت كأنها قرون بقر. والصياحى:

القرى، وقيل: الحصون. وفى التنزيل:

«وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياحين»

، قال القراء: من حصونهم، وقال الزجاج: الصياحى كل ما يمتنع به،

وهى الحصون، وقيل: القصور لأنه يتحصن بها. وصيصية الثور: قرنه

لاحتصانه به من عدوه، قال النابغة

الجعدى، وقيل: سحيم عبد بنى

الحساس:

فاصبحت الثيران غرقى وأصبحت

نساء تميم يلتقطن الصياحيا

ذهب إلى أن رجال تميم نساجون،

فنساؤهم يلتقطن لهم الصياحى ليخفوا بها

الغزل.

وصيصية الديك: مخيلان فى ساقه،

وقيل: صيصية الديك وغيره من الطير

الابيض الزائدة التى فى موخير رجله.

وقيل: صيصية الديك شوكة لأنه يتحصن بها.



## باب الصاد

وقال هو الكابوس .

• **صاد** : الضود والضودة : الزكام : ضيد الرجل ضوداً وضوداً : زكم ، والإسم الضودة . وقد أضاده الله أى أزكمه ، فهو مضنود ومضاد ، قال ابن سيده : وأرى مضنوداً على طرح الزائد أو كأنه جعل فيه صاد . قال : وأباه أبو عبيد ، وحكى أبو زيد ضادت الرجل ضاداً إذا خصته . وضيدة : اسم موضع ، قال الراعي :  
جعلن حياً بالبحر ونكبت  
كيشاً لورد من ضيدة باكو

• **ضاز** : ضازه حقه يضازه ضازاً وضازاً : منعه . وقسمة ضوزى وضازى ، مقصوران : جائزة غير عدل . وضاز يغيى ، وضاز يضاز : مثله ، وأنشد أبو زيد :

إن تآ عتا تتقصك وإن تقم  
فحطك مضنوز وأنفك راغم  
ابن الأعرابي : تقول العرب : قسمة ضوزى ، بالضم والهمز ، وضوزى ، بالضم بلا همز ، وضوزى ، بالكسر والهمز ، وضوزى ، بالكسر وترك الهمز ، قال : ومعناها كلها الجور .

فلان بالضنيل والنثيل وهما الداهية ، قال الكمي :

ألا يفرغ الأقوام مياً أظلم  
ولما تجنهم ذات ودقين ضنيل ؟  
قال : وإن كانت الهمزة أصلية فالكلمة رابعة . ابن سيده : الضنيل ، بالكسر والهمز ، مثل الزنير ، والضنيل الداهية ، حكى الأخيرة ابن جني . والأكثر ما بدأنا به ، بالكسر ، قال زياد الحلقى :  
تلمس أن تهدي لجارك ضنيل

وتلقى لهما للوعاءين صاملا  
قال : ولغة بني ضبة الضنيل ، بالصاد . والصاد أعرف ، قال الجوهرى ورئيسا جاء ضم الباء فى الضنيل والزنير ، قال ثعلب : لا تعلم فى الكلام فعل ، فإن كان هذان الحرفان مسموعين بضم الباء فيها فهو من النوادر ، وقال ابن كيسان : هذا إذا جاء على هذا المثال شهد للهمزة بأنها زائدة ، وإذا وقعت حروف الزيادة فى الكلمة جاز أن تخرج عن بناء الأصول ، فلهذا ما جاءت هكذا ، قال الكمي :

ولم تتكادهم المنضلات  
ولا مضنولتها الضنيل  
وزاد ابن برى على هاتين الكلمتين نذل ،

الصاد حرف من الحروف المجهورة . وهي تسعة عشر حرفاً ، والجم والشين والصاد فى حيز واحد ، وهلو الحروف الثلاثة هى الحروف الشجرية .

• **صاب** <sup>(١)</sup> : الضباب : الذى يقتحم فى الأمور ( عن كراع ) ، وهو الضياز . وفى بعض نسخ الصحاح : الضبان . وجمل ضوبان : سمين شديد ، قال زياد الحلقى :  
على كل ضوبان كان صريقه  
ينابو صوت الأعطير المتفرد <sup>(٢)</sup>  
وقول الشاعر :

لما رأيت الهم قد أجفانى  
قرئت للرحل وللظعان  
كل نياهى القرى ضوبان  
أنشده أبو زيد . ضوبان : بالهمز والصاد .

• **صابل** : الأزهرى فى الثلاثى الصحيح قال : أهمله الليث ، قال : وفيه حرف زائد ، وذكر أبو عبيد عن الأصمى : جاء

(١) صاب استغن ، وصاب قتل عدواً .

أهـ . التهذيب .

(٢) قوله : والمتفرد الذى فى التهذيب المترم .

الأزهري في ترجمته صَوَّرَ قَالَ :  
وَالضُّوْءُ مِنَ الرِّجَالِ الْحَقِيرِ الصَّغِيرِ الشَّانِ ،  
قَالَ : وَأَقْرَبُهُ الْمُنْذِرُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ :  
الضُّوْءُ ، بِالزَّايِ مَهْمُوزٌ ، وَقَالَ : وَكَذَلِكَ  
صَبَّغَتْهُ عَنْهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَلَّاهَا  
صَحِيحٌ .  
وَالضِّيَازُ : الْمُتَحَيِّجُ فِي الْأُمُورِ .

• ضَاهَا . الضَّغْنِيُّ وَالضُّوْءُ : الْأَصْلُ  
وَالْمَعْلُومُ . قَالَ الْكُتَيْبُ :  
وَجَدْتُكَ فِي الضَّنَاءِ مِنْ ضَغْنِي  
أَحْلَ الْأَكْبَرُ مِنْهُ الصَّغَارَا  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَقْسِمُ الْغَنَائِمَ ،  
فَقَالَ لَهُ : احْبِلْ . فَإِنَّكَ لَمْ تَحْبِلْ . فَقَالَ :  
يَخْرُجُ مِنْ ضَغْنِي هَذَا قَوْمٌ يَفْرَكُونَ الْقِرَانَ  
لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا  
يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّبْوَةِ . الضَّغْنِيُّ :  
الْأَصْلُ . وَقَالَ الْكُتَيْبُ :

بِأَصْلِ الضُّوْءِ ضَغْنِيوُ الْأَحْمِلُ (١)

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَيْلَهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَنَا مِنْ ضَغْنِي صَدِيقِ

بَخِ وَفِي أَكْبَرِهِ جِدْلِي  
وَمَعْنَى قَوْلِهِ يَخْرُجُ مِنْ ضَغْنِي هَذَا ، أَيُّ مِنْ  
أَصْلِهِ وَتَسْلُو . قَالَ الرَّاجِزُ :

غَيْرَانِ مِنْ ضَغْنِي أَجَالُو غَيْرِ  
تَقُولُ : ضَغْنِي صَدِيقِ وَضَوْوُ

صَدِيقِ . وَحَكِي : ضَغْنِي مِثْلُ قَنْدِيلٍ ،  
يُرِيدُ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ تَسْلُوٍ وَعَقِي . وَرَوَاهُ  
بَعْضُهُمْ بِالصَّادِ الْمَهْمَلِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :  
أَعْطَيْتُ نَاقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ  
أَشْتَرِيَ مِنْ نَسْلِهَا ، أَوْ قَالَ : مِنْ ضَغْنِهَا ،  
فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : دَعَهَا حَتَّى تَحْجِيَ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ هِيَ وَأَوْلَادُهَا فِي مِيزَانِكَ .

(١) قوله : «بِأَصْلِ الضُّوْءِ الضَّغْنِيُّ» صدره كما في  
ضناً من التلذذ :

وميراث ابن آجر حيث ألفت

وَالضَّغْنِيُّ : كَثْرَةُ النَّسْلِ وَرِكَتُهُ ،  
وَالضَّغْنِيُّ الضَّانُ ، مِنْ ذَلِكَ .  
أَبُو عَمْرٍو : الضَّانُ : صَوْتُ النَّاسِ ،  
وَهُوَ الضُّوْءُ .  
وَالضُّوْءُ : هَذَا الطَّائِفُ الَّذِي يُسَمَّى  
الْأَخْبِلَ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَدْرِي  
مَا صَحَّتُهُ .

• ضَاطٌ . ضَطَّ ضَاطًا : حَرَكَ مَنَكِييَهُ  
وَجَسَدَهُ فِي مَشْيِهِ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .

• ضَاكٌ . رَجُلٌ مَضْثُوكٌ (٢) : مَرْكُومٌ .

• ضَالٌ . الضَّيْلُ : الصَّغِيرُ الدَّقِيقُ الْحَقِيرُ .  
وَالضَّيْلُ : النَّحِيفُ ، وَالْجَمْعُ ضُؤْلَاءُ  
وَضَيْالٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَمَلِيُّ :  
لَا ضَيْالَ وَلَا عَوَاوِيرَ حَمًا

لَوْ أَنَّ يَوْمَ الْخَطَابِ لِلْأَنْفَالِ  
وَالْأَنْثَى ضَيْلَةٌ ، وَقَدْ ضُؤِلَ ضَالَةٌ  
وَضُضَالٌ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

وَمَا بَعْدَ أَنْ قَدْ هَدَيْتِ الدَّهْرَ هَدًى

تَضَالُ لَهَا جَسِيٌّ وَرَقٌ لَهَا عَظْمِي  
أَرَادَ تَضَالُ فَحَدَفَ ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو  
تَضَالُ لَهَا ، بِالْإِدْغَامِ (٣) . وَالْمَضْطَلُّ :  
الضَّيْلُ ، قَالَ :

رَأَيْتُكَ يَا بِنَ قُرْمَةٍ حِينَ تَسْمُو

مَعَ الْقَرْمِينِ تَضْطَلُّ الْمَقَامَا  
أَرَادَ تَضْطَلُّ لِلْمَقَامِ ، فَحَدَفَ وَأَوْصَلَ ،  
وَفِي التَّهْلُوسِ : مَضْطَلُّ الْمَقَامِ .  
وَضَالٌ شَخْصَةٌ : صَغَرَهُ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

فَبَيْنَا نَلُودُ الْوَحْشِ جَاءَ غُلَامُنَا  
يَلْبُبُ وَيُخْفِي شَخْصَةً وَيُضَائِلُهُ  
وَتَضَالُ الرَّجُلُ : أَخْفَى شَخْصَةً قَاعِدًا  
وَتَصَاغَرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْعَرْشَ عَلَى

(٢) قوله : «رجل مضثوك» وقد ضثك

كفى ، كما في القاموس .

(٣) قوله : «بالإدغام» زاد في الحكم : وهذا  
بعيد لأنه لا يلقى في شعر ساكنان .

مَنَكَبِ إِسْرَافِيلَ ، وَإِنَّهُ لَيَتَضَالُ مِنْ خَشْيَةِ  
اللَّهِ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْوَصْعِ ، يُرِيدُ بِتَصَاغُرِ  
وَيَدُقُ تَوَاضَعًا . أَبُو زَيْدٍ : ضُؤِلَ رَأْيُهُ ضَالَةً  
إِذَا صَغُرَ وَقَالَ رَأْيُهُ . وَرَجُلٌ مُتَضَائِلٌ أَيُّ  
شَخَتْ ، وَقَالَ الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ ، وَقِيلَ زَيْنَبُ  
أَخْتُ يُزَيْدِ بْنِ الطَّرِيقَةِ :

قَتَى قَدْ قَدْ السَّيْفُ لَامُتَضَائِلُ  
وَلَا رَجُلٌ لَبَّائُهُ وَبَادُلُهُ

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

نُعِدُّ الْجِيَادَ الْحَوَّ وَالْكُنْتَ كَالْقَنَا

وَكُلُّ دَلَاصٍ نَسَجَهَا مُتَضَائِلُ  
أَيُّ دَقِيقٍ .

وَرَجُلٌ ضُؤْلَةٌ أَيُّ نَحِيفٌ .

وَتَضَالُ الشَّيْءُ إِذَا تَقَبَّضَ وَانْقَسَمَ بَعْضُهُ  
إِلَى بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لِلْجَنِيِّ  
إِنِّي أَرَاكَ ضَيْلًا شَخِيحًا . وَفِي حَدِيثِ  
الْأَحْمَدِ : إِنَّكَ لَبْضِيلٌ ، أَيُّ نَحِيفٌ  
ضَعِيفٌ . وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ التَّضَاوُلَ فِي  
الْبَقْلِ ، فَقَالَ : إِنَّ الْكُرْبَ إِذَا كَانَ إِلَى  
جَنْبِ الْحَبْلَةِ تَضَالُ بَيْنَهَا وَذَلِكَ وَسَاءَتْ  
حَالُهُ . وَهُوَ عَلَيْهِ ضُؤْلَانُ أَيُّ كَلٌّ . وَحَسِبُهُ  
عَلَيْهِ ضُؤْلَانُ إِذَا عَجِبَ بِهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ  
جَنَى :

أَنَا أَبُو الْجِنِّهَالِ بَعْضُ الْأَحْيَانِ

لَيْسَ عَلَيَّ حَسْبِي بِضُؤْلَانِ

أَرَادَ بِضَيْلٍ ، أَيُّ الْقَائِمِ مَقَامَهُ وَالْمَعْنَى  
غَنَاءَهُ ، وَأَعْمَلَ فِي الظَّرْفِ مَعْنَى التَّشْيِيبِ ،  
أَيُّ أَشْبَهَ أَبَا الْجِنِّهَالِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ ، وَأَنَا  
مِثْلُ أَبِي الْجِنِّهَالِ .

أَبُو مَنْصُورٍ : ضُؤِلَ الرَّجُلُ بِضُؤُلٍ ضَالَةً  
وَضُؤْلَةً إِذَا قَالَ رَأْيُهُ ، وَضُؤُلٌ ضَالَّةٌ إِذَا  
صَغُرَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الضَّيْلُ نَمَتْ لِلشَّيْءِ فِي  
ضَعْفِهِ وَصِغَرِهِ وَدِقَّتِهِ ، وَجَمَعَهُ ضُؤْلَاءُ  
وَضُيْلُونَ ، وَالْأَنْثَى ضَيْلَةٌ . وَالضُّؤْلَةُ :  
الْهَزَالُ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ ضَيْلٌ الْجِسْمِ  
إِذَا كَانَ صَغِيرَ الْجِسْمِ نَحِيفًا .  
وَالضَّيْلَةُ : الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ . الْمُحْكَمُ :

الضَّيْلَةُ حَيَّةٌ كَانَهَا أَقْبَى . وَالضَّيْلَةُ : اللَّهُاءُ  
(عَنْ ثَعْلَبٍ) .

• ضَانٌ . الضَّائِنُ مِنَ الْغَنَمِ : ذُو  
الصُّوفِ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَقَالَ : كَبِشُ  
ضَائِنٌ ، وَالْأُنْثَى ضَائِنَةٌ . وَالضَّائِنُ : خِلَافُ  
الْمَاعِزِ ، وَالْجَمْعُ الضَّائِنُ وَالضَّائِنُ مِثْلُ الْمَعِزِ  
وَالْمَعِزِ . وَالضَّيْنُ وَالضَّيْنُ : تَمِيعَةٌ .  
وَالضَّيْنُ وَالضَّيْنُ ، غَيْرُ مَهْمُوزِينَ ، (عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) : كُلُّهَا أَسْمَاءٌ لِيَجْمَعَهَا ،  
فَالضَّائِنُ كَالرَّكْبِ ، وَالضَّائِنُ كَالْقَعْدِ ،  
وَالضَّيْنُ كَالْفَرْزِ وَالْقَطِينِ ، وَالضَّيْنُ دَاخِلٌ  
عَلَى الضَّيْنِ ، اتَّبَعُوا الْكَسْرَ الْكَسْرَ ، يَطْرُدُ  
هَذَا فِي جَمِيعِ حُرُوفِ الْحَلْقِ إِذَا كَانَ الْحَالُ  
فِعْلًا أَوْ فِعْلًا ، وَأَمَّا الضَّيْنُ وَالضَّيْنُ فَشَاذٌ  
نَادِرٌ ، لِأَنَّ ضَائِنًا صَحِيحٌ مَهْمُوزٌ ، وَالضَّيْنُ  
وَالضَّيْنُ مُعْتَلٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَقَدْ حُكِيَ فِي  
جَمْعِ الضَّائِنِ أَضُونٌ ، وَقَوْلُهُ أَشْدَهُ يَغْتَوِبُ  
فِي الْمَقْلُوبِ :

إِذَا مَا دَعَا نَعْمَانُ أَضُنَّ سَالِمٍ  
عَلَنَ وَإِنْ كَانَتْ مَدَائِهِ حُمْرًا<sup>(١)</sup>  
أَرَادَ : أَضُونًا ، فَقَلَبَ ، وَدَعَاوُهُ أَنْ يَكْثُرَ  
الْحَشِيشُ فِيهِ فَيَعْبِرُ فِيهِ الدُّبَابُ ، فَإِذَا تَرَنَّمَ  
سَمِعَ الرِّعَاءُ صَوْتَهُ فَعَلِمُوا أَنَّ هُنَاكَ رَوْضَةً  
فَسَاقُوا إِلَيْهَا وَمَوَاشِيَهُمْ إِلَيْهَا فَرَعَوْا مِنْهَا ،  
فَذَلِكَ دَعَا نَعْمَانُ إِيَّاهُمْ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :  
جَمْعُ الضَّائِنِ ضَائِنٌ ، كَمَا يَقَالُ مَاعِزٌ وَمَعِزٌ ،  
وَعَادِمٌ وَخَدَمٌ ، وَغَائِبٌ وَغَيْبٌ ، وَحَارِسٌ  
وَحَرَسَ ، وَنَاهِلٌ وَنَهَلَ . قَالَ : وَالضَّائِنُ  
أَصْلُهُ ضَائِنٌ ، فَخَفَفَ . وَالضَّائِنُ : جَمْعُ  
الضَّائِنِ ، وَيَجْمَعُ الضَّيْنُ ، وَالْأُنْثَى  
ضَائِنَةٌ ، وَالْجَمْعُ ضَوَائِنٌ . وَفِي حَدِيثِ  
شَقِيقٍ : مِثْلُ قَرَاءِ هَذَا الزَّمَانِ كَمِثْلِ غَنَمٍ  
ضَوَائِنٍ ذَاتِ صُوفٍ عِجَافٍ ، وَالضَّوَائِنُ  
جَمْعُ ضَائِنَةٍ ، وَهِيَ الشَّاةُ مِنَ الْغَنَمِ خِلَافُ  
الْمَعِزِ .

(١) قوله : «علن» الذي في المحكم : على ،  
بالياء التحية بدل النون .

وَمِعَزَى ضَيْفَةٌ : تَأْلَفُ الضَّائِنَ ، وَسِقَاءُ  
ضَيْفَتِي عَلَى ذَلِكَ اللَّفْظِ إِذَا كَانَ مِنْ مَسَلَتْ  
ضَائِنَةٍ وَكَانَ وَاسِعًا ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ نَادِرٍ  
مَعْدُولِ النَّسَبِ ، أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
إِذَا مَا مَشَى وَرَدَانٌ وَاهْتَزَزَ اسْتَهَ  
كَمَا اهْتَزَّ ضَيْفَتِي لِرِعَاءٍ يُوَدُّ  
عَنِي بِالضَّيْفَتِي هَذَا النَّوعُ مِنَ الْأَسْقِيَةِ .  
التَّهْدِيبُ : الضَّيْفَتِي السَّقَاءُ الَّذِي يُنْخَضُ بِهِ  
الرَّائِبُ ، يُسَمَّى ضَيْفَتًا إِذَا كَانَ صَحْحًا مِنْ  
جِلْدِ الضَّائِنِ ، قَالَ حُمَيْدٌ :

وَجَاءَتْ بِضَيْفَتِي كَانَ دَوِيَّةُ  
تَرَنَّمَ رَعْدٍ جَارِيَةٍ الرُّوَاعِدِ  
وَأَضَانُ الْقَوْمِ : كَثُرَ صَانُهُمْ . وَيُقَالُ :  
أَضَانُ ضَائِنَكَ وَأَمْعَزَ مَعَزَكَ ، أَيْ أَغْرَلَ ذَا مِنْ  
ذَا . وَقَدْ ضَائِنَتْهُ أَيْ عَزَلَتْهَا .  
وَرَجُلٌ ضَائِنٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا ، وَرَجُلٌ  
مَاعِزٌ إِذَا كَانَ حَازِمًا مَا يَنْعَاهُ . وَرَجُلٌ  
ضَائِنٌ : لَيْنٌ كَانَهُ نَعْجَةً ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي  
لَا يَزَالُ حَسَنَ الْجِسْمِ مَعَ قِلَّةِ طَعْمٍ ،  
وَقِيلَ : هُوَ اللَّيِّنُ الْبَطْنُ الْمُسْتَرْخِي . وَيُقَالُ :  
رَمَلَةٌ ضَائِنَةٌ ، وَهِيَ الْبَيْضَاءُ الْعَرِيضَةُ ، وَقَالَ  
الْجَعْلِيُّ :

إِلَى نَعَجٍ مِنْ ضَائِنِ الرَّمْلِ أَعْفَرًا<sup>(٢)</sup>  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ لَهُ  
أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَبَرٌّ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ ضَالٍ ،  
ضَالٌ ، بِالتَّخْفِيفِ : مَكَانٌ أَوْ جَبَلٌ بَعِيدٌ .  
يُرِيدُ بِهِ تَوَهُينَ أَمْرِهِ وَتَحْقِيرَ قَدْرِهِ ، وَيُرْوَى  
بِالنُّونِ ، وَهُوَ أَيْضًا جَبَلٌ فِي أَرْضِ دُوسٍ ،  
وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الضَّائِنَ مِنَ الْغَنَمِ ، فَتَكُونُ  
الْفَهْمَةُ هَمَزَةً .

• ضَأَى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَأَى الرَّجُلُ إِذَا  
ذَقَّ جِسْمَهُ .

(٢) قوله : «وقال الجعدي إلخ» صدره كما في  
التكملة :

فبانت كأن بطنها طى ربطة  
وزاد : والضائنة ، بفتح فسكون ، الخزامة إذا  
كانت من عقب .

• ضَبَأَ . ضَبَأَ بِالْأَرْضِ يَضْبَأُ ضَبْئًا وَضَبْئًا  
وَضْبًا فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ ضَبْيَةٌ : لَطِيٌّ  
وَخَثْبٌ ، وَالْمَوْضِعُ : مَضْبَأٌ . وَكَذَلِكَ الذَّنْبُ  
إِذَا لَرِقَ بِالْأَرْضِ أَوْ بِشَجَرَةٍ أَوْ اسْتَرْجَلَ الْخَمْرَ  
لِيَخْتَلِ الصَّبَدَ . وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ ضَابِئًا ،  
وَهُوَ ضَابِيٌّ بَنُ الْحَارِثِ الْبَرْجَمِيِّ . وَقَالَ  
الشَّاعِرُ فِي الضَّابِئِ الْمُخْتَبِئِ الصَّيَادِ :

إِلَّا كَيْتًا كَالْفَنَاقِ وَضَابِئًا  
بِالْفَرَجِ بَيْنَ لَبَائِهِ وَبِيَدِهِ<sup>(٣)</sup>  
يَصِفُ الصَّيَادَ أَنَّهُ ضَبَأَ فِي فُرُوجٍ مَا بَيْنَ يَدَيْ  
فَرَسِهِ لِيَخْتَلِ بِهِ الْوَحْشَ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ تَعْلَمُ  
ذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا تَفَلَّقَ عَنْهُ قَيْضُ بَيْضَتِهِ  
أَوَاهُ فِي ضَيْفَتِي مَضْبَأٍ بِهِ نَصَبُ  
قَالَ : وَالْمَضْبَأُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ .  
يُقَالُ لِلنَّاسِ : هَذَا مَضْبُوكُمْ ، أَيْ  
مَوْضِعُكُمْ ، وَجَمْعُهُ مَضَابِيٌّ .

وَضَبَأَ : لَصِقَ بِالْأَرْضِ . وَضَبَاتُ بِهِ  
الْأَرْضَ ، فَهُوَ مَضْبُوءٌ بِهِ ، إِذَا لَزَقَهُ بِهَا .  
وَضَبَاتُ إِلَيْهِ : لَجأتُ .

وَأَضْبَأَ عَلَى الشَّيْءِ إِضْبَاءً : سَكَتَ عَلَيْهِ  
وَكَسَمَهُ ، فَهُوَ مُضْبِيٌّ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَضْبَأَ  
فُلَانٌ عَلَى دَاهِيَةٍ مِثْلَ أَضْبَ . وَأَضْبَأَ عَلَى مَا  
فِي يَدَيْهِ : أَمْسَكَ . اللَّحْيَانِي : أَضْبَأَ عَلَى مَا  
فِي يَدَيْهِ ، وَأَضْبَى ، وَأَضْبَ ، إِذَا أَمْسَكَ ،  
وَأَضْبَأَ الْقَوْمَ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِذَا كَثُرُوا .  
وَضَبَأَ : اسْتَحْفَى . وَضَبَائِمُهُ : اسْتَحْبَا ،  
أَبُو عَيْبٍ : اضْطَبَاتُ مِنْهُ أَيْ اسْتَحْبَيْتُ ،  
رَوَاهُ بِالْبَاءِ عَنِ الْأُمَوِيِّ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :  
إِنَّمَا هُوَ اضْطَبَاتُ ، بِالنُّونِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي  
مَوْضِعِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَضْبَاءُ : وَعَوَةٌ  
جَرَوُ الْكَلْبِ إِذَا وَحَرَجَ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ  
فَحْنَحُ<sup>(٤)</sup> . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : هَذَا خَطَأٌ

(٣) قوله : «وبيده» كذا في النسخ والتهديب  
بالإفراد ، ووقع في شرح القاموس بالثنية ، ويناسبه  
قوله في التفسير بعده ما بين يدي فرسه .  
(٤) قوله : «فحنحه» كذا رسم في بعض  
النسخ .

وتَضَيَّفَ وصَوَّبَهُ: الْأَضْيَاءُ، بِالضَّادِ مِنْ  
صَاىَ يَصَاىُ، وَهُوَ الصَّيْ. وَرَوَى الْمُتَلَدِّىُّ  
بِاسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنِ الْعَمَلِيِّ:  
أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَنْشَدَهُ:

فَهَاءُوا مُضَابِيَّةً لَمْ يُولُ  
بَادَتْهَا الْبَدَةُ إِذْ تَبَدُّوهُ  
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمُضَابِيَّةُ: الْفَرَارَةُ  
الْمُتَقَلِّةُ تَفْضِي مَنْ يَحْمِلُهَا تَحْتَهَا، أَيْ  
تُخْفِيهِ.

قَالَ: وَعَنَى بِهَا هَذِهِ الْقَصِيدَةُ الْمَثُورَةُ.  
وَقَوْلُهُ: لَمْ يُولُ، أَيْ لَمْ يَضْعُفْ. بَادَتْهَا:  
قَاتِلَتْهَا الَّذِي ابْتَدَأَهَا. وَهَاءُوا أَيْ هَاتُوا.  
وَضَبَاتِ الْمَرْأَةُ إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا. قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا تَضْعِيفٌ وَالضَّوَابُ ضَبَاتُ  
الْمَرْأَةِ، بِالنُّونِ وَالْهَمْزِ، إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا.  
وَالضَّابِيُّ: الرَّمَادُ.

• ضَبَبَ: الضَّبُّ: فُؤَيْتَةٌ مِنَ الْحَشَرَاتِ  
مَعْرُوفٌ، وَهُوَ يُشْبِهُ الْوَرْلَ، وَالْجَمْعُ أَضْبٌ  
مِثْلُ كَفٍّ وَأَكْفٍ، وَضِبَابٌ وَضَبَانٌ (الْأَخِيرَةُ  
عَنِ اللَّحْيَانِ). قَالَ: وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ  
جِدًّا، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا  
الْفَرْقُ، لِأَنَّ فِعْلًا وَفَعْلَانًا سَوَاءٌ فِي أَنَّهَا  
بِنَاءُ ابْنٍ مِنْ أَبْنِيَةِ الْكَفِّ، وَالْأُنْثَى: ضَبَّةٌ.  
وَأَرْضٌ مُضَبَّةٌ وَضَبِيَّةٌ: كَثِيرَةُ الضَّبَابِ.  
التَّهْلِيذُ: أَرْضٌ ضَبِيَّةٌ، أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى  
أَصْلِهِ.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْوَرْلُ سَبْطُ الْخَلْقِ،  
طَوِيلُ الذَّنْبِ، كَانَ ذَنْبُهُ ذَنْبُ حَيَّةٍ، وَرُبَّ  
وَرْلٍ يَرَى طَوْلَهُ عَلَى ذُرَاعَيْنِ. وَذَنْبُ  
الضَّبِّ ذُو عَقْدٍ، وَأَطْوَلُهُ يَكُونُ قَدَرُ شِيرِ  
وَالْعَرَبُ تَسْتَحِبُّ الْوَرْلَ وَتَسْتَقْبِلُهُ  
وَلَا تَأْكُلُهُ، وَأَمَّا الضَّبُّ فَانْهَمَ بِخَرَصُونَ عَلَى  
صَيْدِهِ وَأَكَلِهِ، وَالضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّنْبِ،  
خَشِينُهُ، مَقْرَهُ، وَلَوْهُ إِلَى الصُّحْمَةِ، وَهِيَ  
غُبْرَةٌ مُشْرِتَةٌ سَوَادًا، وَإِذَا سَرِنَ أَصْفَرُ  
صَدْرُهُ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الْجَنَادِبَ وَاللَّبَبِي  
وَالْعُشْبَ، وَلَا يَأْكُلُ الْهَوَامَّ، وَأَمَّا الْوَرْلُ

فَأَنَّهُ يَأْكُلُ الْعَقَابِ، وَالْحَيَاتِ،  
وَالْحَرَابِيَّ، وَالْخَنَافِسَ، وَلَحْمَهُ دُرْبَاقٌ،  
وَالنِّسَاءُ يَتَسَمَّنَ بِلَحْيِهِ.

وَضَبَبَ الْبَلَدُ<sup>(١)</sup>، وَأَضَبَ: كَثُرَتْ  
ضِبَابُهُ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ  
هَذَا الضَّرْبِ.  
وَيُقَالُ: أَضَبْتُ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ، إِذَا  
كَثُرَ ضِبَابُهَا.

وَأَرْضٌ مُضَبَّةٌ وَمُرَبَّةٌ: ذَاتُ ضِبَابٍ  
وَبَرَابِيعَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: ضَبَبَ الْبَلَدُ كَثُرَتْ  
ضِبَابُهُ، ذَكَرَهُ فِي حُرُوفٍ أَظْهَرَ فِيهَا  
التَّضْعِيفَ، وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ، مِثْلُ قَطِطٍ  
شَعْرَةٍ، وَمَشِيشِ الدَّابَّةِ، وَاللَّيْلِ السَّقَاءِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ،  
فَقَالَ: إِنِّي فِي غَائِطٍ مُضَبَّةٍ. قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ، بِضَمِّ  
الْحِمِيمِ وَكسْرِ الضَّادِ، وَالْمَعْرُوفُ بِفَتْحِهَا،  
وَهِيَ أَرْضٌ مُضَبَّةٌ مِثْلُ مَأْسَدَةٍ وَمَذَابِيَّةٍ وَمُرَبَّةٍ  
أَيْ ذَاتُ أَسْوَدٍ وَذَوَابٍ وَبَرَابِيعَ، وَجَمْعُ  
الْمُضَبَّةِ مُضَابٌ. فَأَمَّا مُضَبَّةٌ: فَهِيَ اسْمُ  
فَاعِلٍ مِنْ أَضَبَ، كَأَخَذْتُ، فَهِيَ مُفْعَلَةٌ.  
فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَهِيَ بِمَعْنَاهَا. قَالَ:  
وَنَحْوُ هَذَا الْبِنَاءِ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: لَمْ أَزَلْ  
مُضَبًّا بَعْدُ، هُوَ مِنَ الضَّبِّ: التَّضْعِيفِ  
وَالْحَقْدِ أَيْ لَمْ أَزَلْ ذَا ضَبٍّ. وَوَقَعْنَا فِي  
مُضَابٍ مُنْكَرَةٍ: وَهِيَ قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ كَثِيرَةُ  
الضَّبَابِ، الْوَاحِدَةُ مُضَبَّةٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:  
سَمِعْتُ خَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ: خَرَجْنَا  
نَضْطَادُ الْمُضَبَّةَ أَيْ نَصِيدُ الضَّبَابَ،  
جَمَعُوهَا عَلَى مَفْعَلَةٍ، كَمَا يُقَالُ لِلشُّيُوخِ  
مَشِخَّةٌ، وَلِلسُّيُوفِ مَشِيفَةٌ.  
وَالْمُضَبَّبُ: الْحَارِشُ الَّذِي يَصُبُّ الْمَاءَ  
فِي جُحْرٍ حَتَّى يَخْرُجَ لِیَأْخُذَهُ.  
وَالْمُضَبَّبُ: الَّذِي يَوْتِي الْمَاءَ إِلَى جِوَرِهِ  
الضَّبَابِ حَتَّى يَذْلِقَهَا فَيَصِيدُهَا، قَالَ  
الْكُمَيْتُ:

(١) قوله: «وضبب البلد» كضرح وكرم اهـ

القاموس.

بَغِيَّةٌ صَفِيْفٌ لَا يَوْتِي نِطَافَهَا  
لِيَلْغَهَا مَا أَخْطَأَتْهُ، الْمُضَبَّبُ  
يَقُولُ: لَا يَحْتَاجُ الْمُضَبَّبُ أَنْ يَوْتِيَ الْمَاءَ  
إِلَى جِوَرِهَا حَتَّى يَسْتَخْرِجَ الضَّبَابَ  
وَيَصِيدَهَا، لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ، وَالسَّيْلُ قَدْ  
عَلَ الزَّمَى، فَكَفَاهُ ذَلِكَ.

وَضَبَبْتُ عَلَى الضَّبِّ إِذَا حَرَشْتَهُ، فَخَرَجَ  
إِلَيْكَ مُذْنِبًا، فَأَخَذْتُ بِذَنْبِهِ.

وَالضَّبَّةُ: مَسْكُ الضَّبِّ يُدْبِغُ فَيُحْمَلُ فِيهِ  
السَّمْنُ.

وَفِي الْمَثَلِ: أَعْنُ مِنْ ضَبٍّ، لِأَنَّهُ رُبَّمَا  
أَكَلَ حَوْلَهُ. وَقَوْلُهُمْ: لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَحْنُ  
الضَّبُّ فِي أَثَرِ الْإِبِلِ الصَّادِرَةِ، وَلَا أَفْعَلُهُ  
حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ الْمَاءَ، لِأَنَّ الضَّبَّ  
لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ. وَمِنْ كَلَامِهِمْ الَّذِي يَصْنَعُونَهُ  
عَلَى اللَّحْيَةِ الْهَائِمِ، قَالَتْ السَّمَكَةُ: وَرَدَا  
يَاضِبٌ، فَقَالَ:

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدَا  
لَا يَشْتَقِي أَنْ يَرِدَا  
إِلَّا عَرَادَا عَرِدَا  
وَصِلْبَانَا بَرِدَا<sup>(٢)</sup>  
وَعَنْكَشَا مَلْبِدَا

وَالضَّبُّ يَكْنَى أَبَا حَسِلٍ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ  
كَفَّ الْبَحِيلِ إِذَا قَصَرَ عَنِ الْعَطَاءِ بِكَفَّ  
الضَّبِّ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَنَاتَيْنِ أَبْرَامَ كَانَ أَكْفَهُمُ

أَكْفُ ضِبَابٍ أَثْقَيْتُ فِي الْحَبَائِلِ  
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: إِنَّ الضَّبَّ لَيَمُوتُ  
هَزَالًا فِي جُحْرٍ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ أَيْ يُحَسُّ  
الْمَطَرُ عَنْهُ بِشَوْمِ ذُنُوبِهِمْ. وَإِنَّمَا خَصَّ  
الضَّبَّ، لِأَنَّهُ أَطْوَلُ الْحَيَوَانِ نَفْسًا وَأَصْبَرُهَا  
عَلَى الْجُوعِ. وَيُرْوَى: إِنَّ الْجُبَارِيَّ بَدَّلَ  
الضَّبَّ لِأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ نَجْعَةً.

وَرَجُلٌ خَبَّ ضَبٌّ: مُنْكَرٌ مُرَاوِعٌ حَرَبٍ.  
وَالضَّبُّ وَالضَّبُّ: الْفَيْظُ وَالْحَقْدُ،

(١) قوله: «وصلياناً برداً» قال في التكملة:

تضحيق من القدماء، فضعهم الخلف. والرواية  
زرداً، أى يوزن كفف، وهو السريع الأزرداد.



وقيل: هو الضغن والعداوة، وجمعه ضباب، قال الشاعر:

فأزالت رفاك تسل ضغنى

وتخرج من مكانها ضبابي  
وتقول: أصب فلان على غل في قلبه  
أي أضمره. وأصب الرجل على جفده في القلب، وهو يصب إصاباً. ويقال للرجل إذا كان خباً متوعاً: إنه لحب صب.

قال: والصب الحقد في الصدر. أبو عمرو: صب إذا حقد. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كل منها حامل صب لصاحبه. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فقصب القاسم وأصب عليها.

وصب ضباً، وأصب به: سكت مثل أضباً، وأصب على الشيء، وصب: سكت عليه.

وقال أبو زيد: أصب إذا تكلم، وصب على الشيء وأصب وضب: احتواه. وأصب الشيء: أخفاه. وأصب على ما في يدي: أمسكه. وأصب القوم: صاحوا وجلبوا، وقيل: تكلموا أو كلم بعضهم بعضاً. وأصبوا في الغار: نهّدوا واستغاروا. وأصبوا عليه إذا أكثروا عليه، وفي الحديث: فلما أصبوا عليه أي أكثروا. ويقال: أصبوا إذا تكلموا متتابعاً، وإذا نهضوا في الأمر جميعاً.

وأصب فلان على ما في نفسه أي سكت. الأصمعي: أصب فلان على ما في نفسه، أي أخرجه. قال أبو حاتم: أصب القوم إذا سكتوا وأمسكوا عن الحديث، وأصبوا إذا تكلموا وأفاضوا في الحديث، وزعّبوا أنه من الأضداد.

وقال أبو زيد: أصب الرجل إذا تكلم، ومنه يقال: صبب لثته دماً إذا سالت، وأصببها أنا إذا أسلت منها الدم، فكأنه أصب الكلام أي أخرجه كما يخرج الدم. وأصب النعم: أقبل وفيه تفرق. والصب والتضبيب: تغطية الشيء

ودخول بعضه في بعض.  
والضباب: ندى كالغيم.

وقيل: الضباب سحابة تغطي الأرض كال دخان، والجمع: الضباب. وقيل: الضباب والضباب ندى كالغبار يغطي الأرض بالقدوات.

ويقال: أصب يومنا، وسماه مضببة. وفي الحديث: كنت مع النبي ﷺ في طريق مكة، فأصابتنا ضبابة فرقت بين الناس، هي البخار المتصاعد من الأرض في يوم الدجى، يصير كالظلمة تحجب الأبصار لظلمتها. وقيل: الضباب هو السحاب الرقيق، سمي بذلك لتغطيته الأفق، واجدته ضبابة.

وقد أصبت السماء إذا كان لها ضباب. وأصب الغيم: أطبق. وأصب يومنا: صار ذا ضباب. وأصببت الأرض: كثر نباتها. ابن بَرْدَج: أصبت الأرض بالنبات: طلع نباتها جميعاً. وأصب القوم: نهضوا في الأمر جميعاً. وأصب الشعر: كثر. وأصب السقاء: هريق ماؤه من خرزوه فيه، أو وهبه. وأصببت على الشيء: أشرفت عليه أن أظفر به. قال أبو منصور: وهذا من ضباً يضباً، وليس من باب المضاعف. وقد جاء به اللبث في باب المضاعف. قال: والصواب الأول، وهو مروي عن الكسائي. وأصب على الشيء: لزمه فلم يفارقه، وأصل الضب اللصوق بالأرض.

وضب الناقة يضبها: جمع خفيها في كفها للحلب، قال الشاعر:

جمعت له كفى بالرمح طاعيناً

كما جمع الخلفين في الضب حالب

ويقال: فلان يضب ناقته، بالضم،

إذا حلبها بخمس أصابع.

والضب أيضاً: الحلب بالكف كلها، وقيل: هذا هو الضف، فاما الضب فإن تجعل إبهامك على الخلف، ثم ترد أصابعك على الإبهام والخلف جميعاً، هذا

إذا طال الخلف، فإن كان وسطاً، فالبرم بمفصل السبابة وطرف الإبهام، فإن كان قصيراً، فالفطر بطرف السبابة والإبهام. وقيل: الضب أن تضم يدك على الصرع وتضرب إبهامك في وسط راحتك.

وفي حديث موسى وشعيب، عليهما السلام: ليس فيها ضبوب ولا نعول. الضبوب: الضيقة ثقب الإحليل. والضبة: الحلب بشدة العصر.

وقوله في الحديث: إنها بقيت من الدنيا مثل ضباب، يعني في القلة وسرعة الدهاب. قال أبو منصور: الذي جاء في الحديث: إنها بقيت من الدنيا ضبابة كضبابة الانه، بالصاد غير معجمة، هكذا رواه أبو حنيفة وغيره.

والضب: القبض على الشيء بالكف. ابن شميل: التضبيب شدة القبض على الشيء كيلاً ينفلت من يده، يقال: ضببت عليه تضبيباً.

والضب: داء يأخذ في الشفة، فترم، أو تجسأ، أو تسيل دماً، ويقال تجسأ يمتحن تيس وتصلب.

والضبية: سنن ورب يجعل للصبى في المكوة يطعمه.

وضبته وضببت له: أطعمته الضبية، يقال: ضببوا لصبيكم.

وضببت الخشب ونحوه: البسته الحديد.

والضبة: حديدة عريضة يضرب بها الباب والخشب، والجمع ضباب، قال أبو منصور: يقال لها الضبة والكيفة، لأنها عريضة كهيفة خلق الضب، وسببت كيفة لأنها عرضت على هيئة الكيف.

وضب الشيء ضباً: سال كبحض.

وضبت شفته تضبباً وضبوا: سال عنها الدم، وانحلب ريقها. وقيل: الضب دون السيلان الشديد.

وضبت لثته تضبباً ضباً: انحلب

رَبُّهَا ، قَالَ :

أَيْنَا أَيْنَا أَنْ تَضِبُّ لثَانَتَكُمُ

عَلَى خَرْدٍ مِثْلِ الظَّيَاءِ وَجَامِلٍ

وَجَاءَ : تَضِبُّ لثَتَهُ ، بِالْكَسْرِ ، يُضْرَبُ ذَلِكَ مَثَلًا لِلْحَرِصِ عَلَى الْأَمْرِ ، وَقَالَ بَشَرُ

ابْنِ أَبِي حَازِمٍ :

وَبَنَى تَحِيمٌ (١) قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ

خَيْلًا تَضِبُّ لثَانَتَهَا لِلْمَحْنَمِ

وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : هُوَ قَلْبٌ تَضِبُّ ، أَيْ تَسِيلُ

وَتَقَطُرُ . وَتَرَكْتُ لثَتَهُ تَضِبُّ ضَيْبًا مِنَ الدَّمِ

إِذَا سَالَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا زَالَ مُضِيبًا مَدَى

الْيَوْمِ أَيْ إِذَا تَكَلَّمَ ضَبَّتْ لثَانَتُهُ دَمًا .

وَضَبُّ فَمَةٍ يَضِبُّ ضَبًا : سَالَ رَفَقُهُ .

وَضَبُ الْمَاءِ وَالْدَّمِ يَضِبُّ ، بِالْكَسْرِ ،

ضَيْبًا : سَالَ . وَأَضِيبُهُ أَنَا ، وَجَاءَنَا فَلَانٌ

تَضِبُّ لثَتَهُ إِذَا وَصِفَ بِشِدَّةِ النَّهْمِ لِلْأَكْلِ

وَالشَّبَقِ لِلْقُلَمَةِ ، أَوْ الْحَرِصِ عَلَى حَاجَتِهِ

وَقَضَائِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَيْنَا أَيْنَا أَنْ تَضِبُّ لثَانَتَكُمُ

عَلَى مُرْشِقَاتِ كَالظَّيَاءِ عَوَاطِلَا

يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلْحَرِصِ النَّهْمِ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ عَصْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يُغْفَى يَدَيْهِ إِلَى

الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ ، وَهِيَ تَضِيبَانُ دَمًا أَيْ

تَسِيلَانِ ، قَالَ : وَالضَّبُّ دُونَ السَّيْلَانِ ،

يَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَرِ الدَّمُ الْقَاطِرَ نَاقِضًا لِلْوُضُوءِ .

يُقَالُ : ضَبَّتْ لثَانَتُهُ دَمًا أَيْ قَطَرَتْ .

وَالضُّبُوبُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّتِي تَبُولُ وَهِيَ

تَعْدُو ، قَالَ الْأَعَشَى :

مَتَى تَأْتِينَا تَعْدُو بِسَرِّكَ لَقَوَّةَ

ضُبُوبٍ تُحِينُنَا وَرَأْسُكَ مَائِلٌ

وَقَدْ ضَبَّتْ تَضِبُّ ضُبُوبًا .

وَالضَّبُّ : وَرَمٌ فِي صَدْرِ الْبَعِيرِ ، قَالَ :

وَأَيُّتُ كَالسَّرَاهِ يَرُوبُ ضَبُّهَا

فَإِذَا تَحَزَّزَ عَنْ عِدَاوِهِ ضَجَّتْ

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَجْزُرَ مَرَقُ الْبَعِيرِ فِي جِلْدِهِ ،

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْحَرِفَ الْخِرْفَقُ حَتَّى يَقَعَ فِي

الْجَنْبِ قَبِخْرَقَهُ ، قَالَ :

لَيْسَ بِذِي عَرَكٍ وَلَا ذِي ضَبٍّ

وَالضَّبُّ أَيْضًا : وَرَمٌ يَكُونُ فِي خُفِّ

الْبَعِيرِ ، وَقِيلَ فِي رُوسِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : ضَبٌّ

يَضِبُّ ، بِالْفَتْحِ ، فَهُوَ بَعِيرٌ أَضَبُّ ، وَنَاقَةٌ

ضَبَاءُ بَيْنَهُ الضَّبُّ .

وَالضَّبُّ : انْفِتَاقٌ مِنَ الْأُظْطِ وَكَثْرَةٌ مِنَ

اللَّحْمِ ، تَقُولُ : تَضِبُّ الصَّيِّ أَيْ سَمِنَ ،

وَانْفَتَقَتْ أَبَاطُهُ وَقَصُرَ عَنَقُهُ .

الْأُمُومِيُّ : بَعِيرٌ أَضَبُّ وَنَاقَةٌ ضَبَاءُ بَيْنَهُ

الضَّبُّ ، وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْفَرْسَيْنِ .

وَقَالَ الْعَدْبِيُّ الْكِنَانِيُّ : الضَّاعِطُ وَالضَّبُّ

شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَهِيَ انْفِتَاقٌ مِنَ الْأُظْطِ وَكَثْرَةٌ

مِنَ اللَّحْمِ .

وَالضَّبُّ : السَّمْنُ حِينَ يُقْبَلُ ، قَالَ

أَبُو حَنِيْفَةَ يَكُونُ فِي الْبَعِيرِ وَالْإِنْسَانِ .

وَضَبُّ الْفُلَامِ : شَبٌّ .

وَالضَّبُّ وَالضَّبَّةُ : الْعُلْمَةُ قَبْلَ أَنْ تَتَفَلَّقَ

عَنِ الْغَرِيضِ ، وَالْجَمْعُ ضِبَابٌ ، قَالَ

الْبُطَيْنُ التَّمِيمِيُّ (٢) ، وَكَانَ وَصَافًا لِلنَّحْلِ :

يُطْفَنُ بِفَحَالٍ كَانَ ضِبَابَهُ

يَطُونُ الْمَوَالِي يَوْمَ عِيدِ تَغْدَتِ

يَقُولُ : طَلَمَهَا صَحْمٌ كَأَنَّهُ يَطُونُ مَوَالِي تَغْدُوا

تَضَلُّعًا .

وَضِبَّةٌ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ .

وَضِبَّةٌ بِنُ أَدُ : عَمُ تَحِيمٍ بِنُ مَرٍّ .

الْأَزْهَرِيُّ ، فِي آخِرِ الْعَيْنِ مَعَ الْجِيمِ :

قَالَ مُدْرِكُ الْجَعْفَرِيُّ : يُقَالُ فَرَّقُوا لِضَوَالِكُمْ

بُعْيَانًا يُضِيُونَ لَهَا ، أَيْ يَشْمَعُونَ ، فَسِيلٌ

عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَضْبُوا لِفُلَانٍ ، أَيْ

تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهِ ، وَقَدْ أَضَبَ الْقَوْمُ فِي بُغْيَتِهِمْ

(١) قوله : « وقال البطين . . . إلخ » كذا

بالأصل والتكلمة . والذي في الأساس : قال

سويد بن الصامت : يطفن . . . إلخ ، وأنشده

الجزهري : أطافت . وقال في التكلمة : الرواية

يطفن .

أَيَّ فِي ضَالَّتِهِمْ أَيْ تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهَا .

وَضَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَأَبُو ضَبٍّ : شَاعِرٌ

مِنْ مُدَيْلٍ . وَالضَّبَابُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ

أَبُو بَلْطَنْ ، سُمِّيَ بِجَمْعِ الضَّبِّ ، قَالَ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ بَرَّ الضَّبَابُ بَنُوهُ

وَبَعْضُ الْبَيْنِ غَضَّةٌ وَسُعَالٌ

وَالنَّسَبُ إِلَيَّ ضِيَابِي ، وَلَا يَرُدُّ فِي النَّسَبِ

إِلَى وَاحِدِهِ لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا لِلوَاحِدِ كَمَا تَقُولُ

فِي النَّسَبِ إِلَى كِلَابٍ : كِلَابِي . وَضِبَابٌ

وَالضَّبَابُ : اسْمُ رَجُلٍ أَيْضًا (الْأَوَّلُ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

نَكِدْتُ أَبَا زَيْبَةَ إِذْ سَأَلْنَا

بِحَاجَتِنَا وَلَمْ يَتَكَذَّضِبَابُ

وَرَوَى يَتُّ أَمْرِي الْقَيْسُ :

وَعَلَيْكَ سَعْدُ بْنُ الضَّبَابِ فَسَحَى

سِرًّا إِلَى سَعْدٍ عَلَيْكَ بِسَعْدٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جُنَى ،

يَفْتَحُ الضَّادُ وَأَبُو ضَبٍّ مِنْ كُنَاهُمْ .

وَالضَّبِيبُ : فَرَسٌ مَعْرُوفٌ مِنْ خَيْلِ

الْعَرَبِ ، وَلَهُ حَدِيثٌ . وَضَيْبٌ : اسْمُ وَاِدٍ .

وَامْرَأَةٌ ضَيْبِيَّةٌ : سَمِيَّةٌ .

وَرَجُلٌ ضِبَابِيٌّ ، بِالضَّمِّ : غَلِيظٌ

سَمِينٌ قَوِيٌّ فَعَّاشٌ جَرِيءٌ . وَالضَّبَابِيَّةُ :

الرَّجُلُ الْجَلْدُ الشَّدِيدُ ، وَرَبًّا اسْتَعْمَلَ فِي

الْبَعِيرِ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ ضَيْبِيٌّ ، وَامْرَأَةٌ

ضَيْبِيَّةٌ ، وَهُوَ الْجَرِيُّ عَلَى مَا أَتَى ، وَهُوَ

الْأَبْلَغُ أَيْضًا ، وَامْرَأَةٌ بَلَخَاءُ : وَهِيَ الْجَرِيئَةُ

الَّتِي تَفْخَرُ عَلَى جِيرَانِهَا .

وَضَبٌ : اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِي مَسْجِدُ

الْحَيْفِ فِي أَصْلِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ضَبْتُ • ضَبْتُ بِالشَّيْءِ ضَبْنًا ،

وَاضْطَبْتُ بِهِ ، إِذَا قَبَضْتُ عَلَيْهِ بِكَفِّكَ .

وَالضَّبْتُ : قَبَضْتُكَ بِكَفِّكَ عَلَى الشَّيْءِ .

وَالضَّبْتُ : الْقَاوُكُ يَدُكَ بِجِدِّهَا تَعْمَلُهُ ، وَقَدْ

ضَبْتُ بِهِ يَضِبُّ ضَبْنًا .

وَمَضَابُتُ الْأَسَدِ : مَخَالِيهِ . وَضِبَاثٌ :

اسْمُ الْأَسَدِ ، مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : ضِبَاثُ

ضُباحاً : صَوْتُ ، أَشَدُّ أَبُو حَنِيفَةَ فِي وَصْفِ قَوْسٍ :

حَنَانَةٌ مِنْ نَشْمٍ أَوْ تَأَلُّبٍ (٢)  
تَضْبِحُ فِي الْكَفِّ ضُبَاحُ الثَّلَعِ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ الضُّبَاحُ ،  
بِالضُّمِّ ، صَوْتُ الثَّلَعِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
سَبَّارِيْتُ يَخْلُو سَعْنُ مُجْتَازٍ رَكْبَهَا  
مِنْ الصَّوْتِ إِلَّا مِنْ ضُبَاحِ الثَّلَعِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا !  
ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثَّلَعِ وَقَعَمَ قَبْعَةَ الْقَفْلِ ،  
قَالَ : وَالْهَامُ تَضْبِحُ أَيْضاً ضُبَاحاً ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
الْعَجَّاجِ :

مِنْ ضَابِحِ الْهَامِ وَيَوْمَ يَوْمٍ  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا يَخْرُجَنَّ  
أَحَدُكُمْ إِلَى ضَبْحٍ بَلِيلٍ ، أَيْ ضَبْحَةٍ  
يَسْمَعُهَا فَلَعَلَّهُ يُصِيبُهُ مَكْرُوهٌ ، وَهُوَ مِنْ  
الضُّبَاحِ صَوْتُ الثَّلَعِ ، وَيُرْوَى ضَبْحَةٌ ،  
بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَالْيَاءِ الْمُثَنَّاوِ تَحْنُهَا ، وَفِي  
شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ :

فَأَنَّى وَالضُّبَايِحُ كُلُّ يَوْمٍ  
جَمْعُ ضَابِحٍ . يُرِيدُ الْقَسَمَ بِمَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ  
بِالْفِرَاقِ ، وَهُوَ جَمْعُ شَاذٍ فِي صِفَةِ الْأَدَبِيِّ  
كَفَوَارِسَ .

وَضَبَحَ يَضْبِحُ ضَبْحاً وَضُبَاحاً : تَبَحَّ .  
وَالضُّبَاحُ : الصَّهْلُ . وَضَبَحَتِ الْخَيْلُ فِي  
عَدْوِهَا تَضْبِحُ ضَبْحاً : أَسْمَعَتْ مِنْ أَقْوَاهَا  
صَوْتاً لَيْسَ بِصَهْلٍ وَلَا حَنْحَنْةٍ ، وَقِيلَ :  
تَضْبِحُ تَنْحِمُ ، وَهُوَ صَوْتُ أَنْفَاسِهَا إِذَا  
عَدَوْنَ ، قَالَ عَمْرُو :

(٢) قَوْلُهُ : «تَأَلُّبٌ» ، بِالْمُهْمَلَةِ فِي الْأَصْلِ  
وَالطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا : «تَوَلَّبٌ» ، وَهُوَ لَا يَنْبَغُ  
الْمَعْنَى ، فَالتَوَلَّبُ وَلَدُ الْأَتَانِ إِذَا اسْتَكَلَّ الْحَوْلَ . وَفِي  
الصَّحَاحِ : التَوَلَّبُ الْجَحْشُ . أَمَّا التَأَلُّبُ فَشَجَرٌ  
تُسَوَّى مِنْهُ الْقَوِيُّ الْعَرَبِيُّ ، وَهَذَا يَنْبَغُ قَوْلُهُ : «فِي  
وَصْفِ قَوْسٍ» ، وَقَوْلُهُ : «مِنْ نَشْمٍ» ، وَالنَّشْمُ شَجَرٌ  
الْقَوِيُّ أَيْضاً .

[عبد الله]

اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ ، الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ حِجَارَةُ  
الْقَدَاحَةِ إِذَا طَلَعَتْ كَانَتْهَا مُتَحَرِّقَةً مَضْبُوحَةً .  
وَضَبَحَ الْقِدْحُ بِالنَّارِ : لَوَحَهُ .  
وَقَدَحَ ضَبِيعٌ وَمَضْبُوحٌ : مَلُوحٌ ، قَالَ :  
وَأَصْفَرُ مَضْبُوحٌ نَفَرْتُ حِوَارُهُ  
عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْجِدٍ (١)  
أَصْفَرُ : قِدْحٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقِدْحَ إِذَا كَانَ فِيهِ  
عَوَجٌ تَقَفَ بِالنَّارِ حَتَّى يَسْتَوِيَ .  
وَالْمَضْبُوحَةُ : حِجَارَةُ الْقَدَاحَةِ الَّتِي كَانَتْهَا  
مُتَحَرِّقَةً ، قَالَ رُوبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ أَتْنًا  
وَفَحَلَهَا :

يَدَعْنُ تَرَبَّ الْأَرْضِ مَجْثُونَ الصَّبِقِ  
وَالْمَرَّ ذَا الْقَدَاحِ مَضْبُوحُ الْفَلَقِ  
وَالصَّبِقُ : الْغُبَارُ . وَجَنُونُهُ : تَطَايَرُهُ .  
وَالْمَضْبُوحُ : حَجَرُ الْحَرِّ لِسَادُوهُ .  
وَالضَّبْحُ : الرَّمَادُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ،  
الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ مِنْ ضَبَحْتُهُ النَّارَ . وَضَبَحَتْهُ  
الشَّمْسُ وَالنَّارُ تَضْبِعُهُ ضَبْحاً فَانْضَبَحَ :  
لَوَحَتْهُ وَغَيْرُهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَغَيْرُ  
لَوْنِهِ ، قَالَ :

عَلَّقْتُهَا قَبْلَ انْفِصَاحِ لَوْنِي  
وَجَبْتُ لَمَاعاً بَعِيدَ الْبَوْنِ  
وَالْانْفِصَاحُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ ، وَقِيلَ : ضَبَحَتْهُ  
النَّارُ غَيْرَتُهُ وَلَمْ تَبَالِغْ فِيهِ ، قَالَ مُضَرَّسُ  
الْأَسَدِيِّ :

فَلَمَّا أَنْ تَلَهَوْنَا شِوَاءَ  
بِوِ اللَّهِانِ مَقْهُوراً ضَبِيحَا  
خَلَطْتُ لَهُمْ مُدَامَةً أَذْرِعَاتِ  
بِمَاءِ سَحَابِيهِ خَضِيلاً نَضُوحَا  
وَالْمَلْهُوجُ مِنَ الشَّوَاءِ : الَّذِي لَمْ يَتِمَّ نَضْجُهُ .  
وَاللَّهُانُ : اتِّقَادُ النَّارِ وَاشْتِعَالُهَا .

وَأَنْضَبِحَ لَوْنُهُ : تَغْيِيرُ إِلَى السَّوَادِ قَلِيلاً .  
وَضَبَحَ الْأَرْنَبُ وَالْأَسَدُ مِنَ الْحَيَاتِ  
وَالْيَوْمِ وَالصَّدَى وَالثَّلَعُ وَالْقَوْسُ يَضْبِحُ

(١) قَوْلُهُ : «حِوَارُهُ» جَاءَ فِي مَادَّةِ جَمَدٍ :  
«حَوِيرُهُ» . وَيَعْنِي بِحَوَارِهِ وَحَوِيرِهِ خُرُوجَ الْقِدْحِ مِنْ  
النَّارِ .

[عبد الله]

الْأَسَدِ كَالظُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ .  
وَالضَّبْتُ : الضَّرْبُ . وَقَدْ ضَبَّتْ عَلَيْهِ ،  
عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ . وَقَالَ شَمِرٌ :  
ضَبَّتْ بِهِ إِذَا قَبَضَ عَلَيْهِ وَأَخَذَهُ .  
وَرَجُلٌ ضُبَانِي أَيْ شَدِيدُ الضَّبَّةِ ، أَيْ  
الْقَبْضَةِ . وَأَسَدُ ضُبَانِي أَيْ شَدِيدُ الضَّبَّةِ ، أَيْ  
أَيِ الْقَبْضَةِ ، وَقَالَ رُوبَةُ :

وَكَمْ تَخَلَّطْتُ مِنْ ضُبَانِي أَضْمُ  
وَفِي حَدِيثِ سُمَيْطٍ : أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى  
إِلَى دَاوُدَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ : قُلْ لِلْمَلِكِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ  
لَا يَدْعُونِي ، وَالْخَطَايَا بَيْنَ أَضْبَائِهِمْ ، أَيْ  
فِي قَبْضَاتِهِمْ . وَالضَّبَّةُ : الْقَبْضَةُ ، يُقَالُ :  
ضَبَّتْ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا قَبَضَتْ عَلَيْهِ ، أَيْ  
هُمْ مُحْتَقِقُونَ لِلْأَوْزَارِ ، مُحْتَمِلُونَ غَيْرَ  
مُقْلِعِينَ عَنْهَا ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ  
فِي مَوْضِعِهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : فَضَّلُ ضَبَاتُ ،  
أَيْ مُخْتَالَةٌ مُعْتَلِفَةٌ بِكُلِّ شَيْءٍ مُسِيكَةٌ لَهُ ،  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ،  
وَالْمَشْهُورُ : مِثْنَاتٌ أَيْ تِلْدُ الْإِنَاثِ .  
وَضَبَّتْهُ يَدُهُ : جَسَهُ وَالضُّبُوتُ مِنَ الْأَوَّلِ :  
الَّتِي يُشَكُّ فِي سِمَنِهَا وَهَزَالِهَا ، فَضَبَّتُ  
بِالْيَدِ أَيْ تَجَسَّسْتُ . وَالضَّبَّةُ : مِنْ سِهَاتِ  
الْأَوَّلِ ، إِنَّمَا هِيَ حَلَقَةٌ ، ثُمَّ لَهَا خُطُوطٌ مِنْ  
وَرَائِهَا وَقَدَامِهَا .

يُقَالُ : يَغِيرُ مَضْبُوتٌ ، وَبِهِ الضَّبَّةُ ،  
وَقَدْ ضَبَّتْهُ ضَبَاتٌ ، وَيَكُونُ الضَّبْتُ فِي الْفَخْذِ  
فِي عَرَضِهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ

• ضَبْمٌ • ضَمَمٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

• ضَبِجٌ • ضَبَجَ الرَّجُلُ : أَلْقَى نَفْسَهُ فِي  
الْأَرْضِ مِنْ كَلَالٍ أَوْ ضَرْبٍ ، قَالَ ابْنُ  
دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ .

• ضَبِجٌ • ضَبَحَ الْعُودَ بِالنَّارِ يَضْبِحُهُ  
ضَبْحاً : أَحْرَقَ شَيْئاً مِنْ أَعَالِيهِ ، وَكَذَلِكَ

وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ حِينَ تَضُدُّ  
بَحْ فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ ضَبْحًا<sup>(١)</sup>  
وَقِيلَ : هُوَ سَيَّرَ ، وَقِيلَ : هُوَ عَدُوٌّ دُونَ

التَّقْرِيبِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا » ، كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : هِيَ الْخَيْلُ تَضْبَحُ ، وَكَانَ [ عَلَى ] - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ : هِيَ الْإِبِلُ ، يَذْهَبُ إِلَى وَقَعَةٍ بِدَرْ ، وَقَالَ : مَا كَانَ مَعَنَا يَوْمَئِذٍ إِلَّا فَرَسٌ كَانَ عَلَيْهِ الْقِدَادُ . وَالضَّبْحُ فِي الْخَيْلِ أَظْهَرَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : مَا ضَبَحَتْ دَابَّةٌ قَطُّ إِلَّا كَلْبٌ أَوْ فَرَسٌ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّفْقِ : مَنْ جَعَلَهَا لِلإِبِلِ جَعَلَ ضَبْحًا بِمَعْنَى ضَبْعًا ، يُقَالُ : ضَبَحَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا وَضَبَعَتْ إِذَا مَدَّتْ ضَبْعَيْهَا فِي السَّيْرِ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : ضَبِحَ الْخَيْلُ صَوْتُ أَجَوَافِهَا إِذَا عَدَتْ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ضَبَحَتِ الْخَيْلُ وَضَبَعَتْ إِذَا عَدَتْ ، وَهُوَ السَّيْرُ ، وَقَالَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ : هُوَ أَنْ يَمُدَّ الْفَرَسُ ضَبْعَيْهِ إِذَا عَدَا حَتَّى كَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ طَوْلًا ، يُقَالُ : ضَبَحَتْ وَضَبَعَتْ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الْجِيَادَ الضَّابِحَاتِ فِي الْقَدْرِ<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالْدَّرْهَمُ ، الَّذِي إِنْ أُعْطِيَ مَدَحٌ وَضَبَحٌ ، وَإِنْ مُنِعَ قَبِحَ وَكَلَحَ ، تَعَسَّ فَلَا اتَّعَشَّ وَشِيكَ فَلَا اتَّشَشَ ، مَعْنَى ضَبَحَ : صَاحَ وَخَاصَمَ عَنْ مُعْطِيهِ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : فَلَانُ يَنْبَحُ دُونَكَ ، ذَهَبَ إِلَى الْإِسْتِعَارَةِ ، وَقِيلَ : الضَّبْحُ الْخَضِيعَةُ تُسْمَعُ مِنْ جَوْفِ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : الضَّبْحُ شِدَّةُ النَّفْسِ عِنْدَ الْعَدُوِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَمْحَمَةُ ،

(١) قوله : « وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالصَّحَاحِ . وَأَنْشَدَهُ صَاحِبُ الْكَشَافِ : وَالْخَيْلُ تَكْدَحُ .

(٢) قوله : « فِي الْقَدْرِ » فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا : « الْعَدَدُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، صَوْنًا عَنْ التَّهْذِيبِ ، وَعَنْ اللَّسَانِ ، مَادَّةُ « غَدَرَ » .

[ عَبْدُ اللَّهِ ]

وَقِيلَ : هُوَ كَالْبَحْحِ ، وَقِيلَ : الضَّبْحُ فِي السَّيْرِ كَالضَّبْحِ .  
وَضَبِيحٌ وَضَبُوحٌ : إِسَانُ .

• ضَبِدٌ • الضَّبْدُ : الْغَيْظُ . وَضَبَدَتْهُ : ذَكَرَتْهُ بِمَا يَغِيظُهُ .

• ضَبْرٌ • ضَبَرَ الْفَرَسُ يَضْبِرُ ضَبْرًا وَضَبْرَانًا إِذَا عَدَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : جَمَعَ قَوَائِمَهُ وَوَتَبَ ، وَكَذَلِكَ الْمُقْبِدُ فِي عَدْوِهِ . الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا وَتَبَ الْفَرَسُ فَوَقَعَ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ فَذَلِكَ الضَّبْرُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَمْدَحُ عُمَرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ الْقُرَشِيَّ :

لَقَدْ سَمَا ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ  
مَغْزَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبْرَ  
تَقَضَّى الْبَارِئِ إِذَا الْبَارِئُ كَسَرَ

يَقُولُ : ارْتَفَعَ قَدْرُهُ حِينَ غَزَا مَوْضِعًا بَعِيدًا مِنَ الشَّامِ وَجَمَعَ لِلذِّكِّ جَيْشًا . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : الضَّبْرُ ضَبْرُ الْبُلْقَاءِ ، وَالطُّعْنُ طَعْنُ أَبِي يَحْجَنَ ، الْبُلْقَاءُ : فَرَسُ سَعْدٍ ، وَكَانَ أَبُو يَحْجَنَ قَدْ حَسَهُ سَعْدٌ فِي شَرْبِ الْخَمْرِ وَهُمْ فِي قِتَالِ الْفُرْسِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ رَأَى أَبُو يَحْجَنَ الثَّقَفِيَّ مِنَ الْفُرْسِ قُوَّةً ، فَقَالَ لَامِرًاوُ سَعْدٍ : أَطْلِقْنِي وَلَكَ اللَّهُ عَلَى أَنْ أَرْجِعَ حَتَّى أَضَعَ رِجْلِي فِي الْقَيْدِ ، فَحَلَّتْهُ ، فَكَرِبَ فَرَسًا لِسَعْدٍ يُقَالُ لَهَا الْبُلْقَاءُ ، فَجَعَلَ لَا يَخْبِلُ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْعَدُوِّ إِلَّا هَزَمَهُمْ ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْقَيْدِ وَوَفَّى لَهَا بِذِمَّتِهِ ، فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ أَخْبَرَتْهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ فَخَلَى سَبِيلَهُ .

وَفَرَسٌ ضَبِيرٌ ، مِثَالُ طَبِيرٍ ، فِعْلٌ مِنْهُ ، أَيْ وَثَابَ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .  
وَضَبْرُ الشَّيْءِ : جَمْعُهُ .

وَالضَّبْرُ وَالتَّضْيِيرُ : شِدَّةُ تَلْزِيزِ الْعِظَامِ وَاجْتِنَازِ اللَّحْمِ ، جَمَلٌ مُضَبُّورٌ وَمُضَبَّرٌ ، وَفَرَسٌ مُضَبَّرُ الْخَلْقِ أَيْ مَوْتَقُ الْخَلْقِ ، وَنَاقَةٌ مُضَبَّرَةُ الْخَلْقِ .

وَرَجُلٌ ضَبِيرٌ : شَدِيدٌ . وَرَجُلٌ ذُو ضَبَارَةٍ فِي خَلْقِهِ : مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ ، وَقِيلَ : وَثِيقُ الْخَلْقِ ، وَبِهِ سُمِّيَ ضَبَارَةً ، وَابْنُ ضَبَارَةَ كَانَ رَجُلًا مِنْ رُوسَاءِ أَجْنَادِ بَنِي أُمَيَّةٍ . وَالْمَضْبُورُ : الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ الْأَمْلَسُ ، وَيُقَالُ لِلْمُنْجَلِ : مُضَبُّورٌ . اللَّيْتُ : الضَّبْرُ شِدَّةُ تَلْزِيزِ الْعِظَامِ وَاجْتِنَازِ اللَّحْمِ ، وَجَمَلٌ مُضَبَّرُ الظَّهْرِ ، وَأَنْشَدَ :

مُضَبَّرُ اللَّحْيَيْنِ نَسْرًا مِنْهَا  
وَأَسَدُ ضَبَارِمٍ وَضَبَارِمَةٌ مِنْهُ فَعَالِمٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ .

وَالْإِضْبَارَةُ : الْحَزْمَةُ مِنَ الصُّحُفِ ، وَهِيَ الْإِضْمَامَةُ ، ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ جَاءَ فَلَانٌ بِإِضْبَارَةٍ مِنْ كُتُبٍ وَإِضْمَامَةٍ مِنْ كُتُبٍ ، وَهِيَ الْأَضَايِيرُ وَالْأَصَامِيمُ . اللَّيْتُ : إِضْبَارَةُ مِنْ صُحُفٍ أَوْ سِهَامٍ أَيْ حَزْمَةٌ ، وَضَبَارَةُ لَقَّةٌ ، وَغَيْرُ اللَّيْتِ لَا يُجِيزُ ضَبَارَةً مِنْ كُتُبٍ ، وَيَقُولُ : أَضْبَارَةٌ وَإِضْبَارَةٌ . وَضَبْرَتِ الْكُتُبَ وَغَيْرَهَا تَضْيِيرًا : جَمَعَتْهَا : الْجَوْهَرِيُّ : ضَبْرَتِ الْكُتُبَ أَضْبَرَهَا ضَبْرًا إِذَا جَمَعَتْهَا إِضْبَارَةً .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ ، كَانَهَا جَمْعُ ضَبَارَةٍ مِثْلُ عَارِقٍ وَعَارِقٍ . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ : ضَبَارَةٌ . وَالضَّبَائِرُ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ . يُقَالُ : رَأَيْتُهُمْ ضَبَائِرَ ، أَيْ جَمَاعَاتٍ فِي تَفَرُّقٍ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ الْمَلَائِكَةُ يَحْرِيقُونَ فِيهَا نَيْسَكٌ وَمِنْ ضَبَائِرِ الرِّيحَانِ . وَالضَّبَارُ : الْكُتُبُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَقُولُ لِنَفْسِي وَإِقْفًا عِنْدَ مُشْرِفٍ

عَلَى عَرَصَاتِ كَالضَّبَارِ النَّوَاطِقِ  
وَالضَّبْرُ : الْجَمَاعَةُ يَغْزُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْجَمَاعَةُ يَغْزُونَ . يُقَالُ : خَرَجَ ضَبْرٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بِنْتِ جَوْيَةِ الْهَذَلِيِّ :

يَبْنَا هُمْ يَوْمًا كَذَلِكَ رَاعَهُمْ  
ضَبْرٌ لِيَأْسَهُمُ الْقَبِيرُ مَوْلَبٌ

الْقَتِيرُ: مَسَامِيرُ الدُّرُوعِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا الدُّرُوعَ . وَمَوْلَبُ: مُجْمَعٌ ، وَمِنْهُ تَأَلَّوْا أَيْ تَجَمَّعُوا . وَالضَّبْرُ: الرِّجَالَةُ . وَالضَّبْرُ: جِلْدٌ يَغْشَى خَشَبًا فِيهِ رِجَالُ تَقَرُّبٍ إِلَى الْحُصُونِ لِقِتَالِ أَهْلِهَا ، وَالْجَمْعُ ضُبُورٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: إِنَّا لَا نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ ، هِيَ الدَّبَابَاتُ الَّتِي تَقَرُّبُ لِلْحُصُونِ لِتَنْقَبَ مِنْ تَحْتِهَا ، الْوَاحِدَةُ ضَبْرَةٌ .

وَضَبْرٌ عَلَيْهِ الصَّخْرُ يَضْبُرُهُ أَيْ نَضْدُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَعْصِفُ نَاقَةً (١) :

تَرَى شَثُونَ رَأْسِهَا الْعَوَارِدَا  
مَضْبُورَةً إِلَى شَبَا حَدَائِدَا  
ضَبْرٌ بِرَاطِيلٍ إِلَى جَلَامِدَا  
وَالضَّبْرُ وَالضَّبِيرُ: شَجَرٌ جَوْزُ الْبَرِينُ وَلَا يَعْقِدُ ، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ جِبَالِ السَّرَاقِ ، وَاحِدَتُهُ ضَبِيرَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَلَا يَمْتَنِعُ ضَبِيرَةٌ غَيْرَ أَيْ لَمْ أَسْمَعْهُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ: أَنَّهُ ذَكَرَ بَنَى إِسْرَائِيلَ فَقَالَ: جَعَلَ اللَّهُ عَيْنَهُمُ الْأَرَكَ ، وَجَوَزَهُمُ الضَّبْرُ ، وَرَمَانَهُمُ الْمَطَّ ؛ الْأَصْمَعِيُّ: الضَّبْرُ جَوْزُ الْبَرِّ ، الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ جَوْزٌ صُلْبٌ ، قَالَ: وَلَيْسَ هُوَ الرَّمَانُ الْبَرِّيُّ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُسَمَّى الْمَطَّ .

وَالضَّبَارُ: شَجَرٌ طَيِّبُ الْحَطَبِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَقَالَ مَرَّةً: الضَّبَارُ شَجَرٌ قَرِيبُ الشُّبِّ مِنْ شَجَرِ الْبُلُوطِ وَحَطْبُهُ جَيِّدٌ مِثْلُ حَطَبِ الْمَطَّ ، وَإِذَا جُمِعَ حَطْبُهُ رَطْبًا ثُمَّ أُشْعِلَتْ فِيهِ النَّارُ فَرَقَعَ فَرَقَعَةً الْمَخَارِيقِ ، وَيُفْعَلُ ذَلِكَ بِقَرَبِ الْغِيَاظِ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الْأَسَدُ ، فَتَهْرَبُ ، وَاحِدَتُهُ ضَبَارَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّبْرُ الْقَفْزُ (٢) ، وَالضَّبْرُ الشَّدُّ ، وَالضَّبْرُ جَمْعُ الْأَجْزَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ:

(١) قوله: «يصف ناقة» في شرح القاموس قال الصاغاني: والصواب يصف جملاً، وهذا موضع المثل: استنوق الجمال. والرجز لأبي محمد الفقعسي والرواية شئون رأسه.

(٢) قوله: «القفر» في الطبقات جميعها: الفقر، وهو تصحيف، صوابه ما أثبتناه.

[عبد الله]

مَضْبُورَةً إِلَى شَبَا حَدَائِدَا  
ضَبْرٌ بِرَاطِيلٍ إِلَى جَلَامِدَا  
وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ الْمُنْجِنِقَ:  
وَكُلُّ أُنْتَى حَمَلَتْ أَحْجَارَا  
تُسْجُ حِينَ تَلْقَحُ ابْتِقَارَا  
قَدْ ضَبْرَ الْقَوْمُ لَهَا اضْطِيارَا  
كَأَنَّا تَجَمَّعُوا قُبَارَا  
أَيْ يَخْرُجُ حَجَرُهَا مِنْ وَسْطِهَا كَمَا تُقَرُّ الدَّابَّةُ .  
وَالْقُبَارُ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ عَانَ: قَوْمٌ يَجْتَمِعُونَ فَيَحْزُونَ مَا يَقَعُ فِي الشَّابِكِ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ ، فَشَبَّهُ جَذْبَ أُولَئِكَ حَيَالِ الْمُنْجِنِقِ بِجَذْبِ هَؤُلَاءِ الشَّابِكِ بِمَا فِيهَا .  
ابْنُ الْفَرَجِ: الضَّبْرُ وَالضَّبْنُ الْأَيْطُ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَنْدَلٍ:

وَلَا يَتُوبُ مُضْمَرًا فِي ضَبْرِي  
زَادِي وَقَدْ شَوْلَ زَادُ السَّفَرِ  
أَيْ لَا أَخْبَأُ الطَّعَامَ فِي السَّفَرِ فَأَتُوبُ بِهِ إِلَى بَيْتِي وَقَدْ نَفِدَ زَادُ أَصْحَابِي ، وَلَكِنِّي أَطْعِمُهُمْ إِيَّاهُ . وَمَعْنَى شَوْلَ خَفَّ وَقَلَّ ، كَمَا تَشَوْلُ الْقَرْيَةُ (٣) إِذَا قَلَّ مَاوَاهَا . وَعَامِرُ ابْنُ ضَبَارَةٍ ، بِالْفَتْحِ (٤) . وَضَبِيرَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

بَكْرِيَّةٌ لَمْ تَكُنْ دَارِي لَهَا أَمَّا  
وَلَا ضَبِيرَةٌ مِمَّنْ تَيْمَتْ صَدْدُ  
وَيُرْوَى ضَبِيرَةٌ . وَضَبَارٌ: اسْمُ كَلْبٍ ، قَالَ:  
سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا هَجْجٌ فَتَبَرَّقَتْ  
فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَتْ ضَبَارَا

• ضَبْرَكَ: الضَّبْرَاكُ وَالضَّبَارِكُ: الشَّدِيدُ الطُّوْلُ الضَّخْمُ الثَّقِيلُ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلثَّقِيلِ الْكَثِيرِ الْأَهْلِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

(٣) قوله: «ومعنى شَوْل أي خفَّ، وقلَّ تشَوْلُ القرية» هكذا في الطبقات جميعها، وقد صوبناه عن التهذيب.

[عبد الله]

(٤) قوله: «وعامر بن ضبارة بالفتح» كذا بالأصل. وفي القاموس وشرحه: عمرو بن ضبارة، بالضم، وضبطه بعضهم بالفتح.

وَرَدُّوْا إِرَابَ بِجَحْفَلٍ مِنْ تَغْلِبِ  
لَجِبِ الْعَشِيِّ ضَبَارِكِ الْأَرْكَانِ  
ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلْأَسَدِ ضَبَارِمٌ وَضَبَارِكٌ ، وَهَما مِنَ الرِّجَالِ الشَّجَاعِ .  
الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ وَجَمَلٌ ضَبْرَاكُ أَيْ ضَخْمٌ ، وَكَذَلِكَ الضَّبَارِكُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:  
أَعَدَدْتُ فِيهَا بَازِلًا ضَبَارِكَا  
يَقْصُرُ بِمَشْيِ وَيَطُولُ بَارِكَا  
قَالَ: وَالْجَمْعُ الضَّبَارِكُ بِالْفَتْحِ .

• ضَبْرَمٌ: الضَّبَارِمُ ، بِالضَّمِّ: الشَّدِيدُ الْخَلْقُ مِنَ الْأَسَدِ . الضَّبَارِمُ وَالضَّبَارِمَةُ: الْأَسَدُ الْوَتِيقُ . وَالضَّبَارِمُ وَالضَّبَارِمَةُ: الْجَرِيُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَهُوَ ثَلَاثِي عِنْدَ الْخَلِيلِ . ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلْأَسَدِ ضَبَارِمٌ وَضَبَارِكٌ ، وَهَما مِنَ الرِّجَالِ الشَّجَاعِ .

• ضَبِيرٌ: الضَّبِيرُ: شِدَّةُ اللَّحْظِ يَعْنِي نَظْرًا فِي جَانِبٍ . وَذُنْبٌ ضَبِيرٌ: حَدِيدُ اللَّحْظِ ، وَهُوَ مِنْهُ ، اللَّيْثُ الضَّبِيرُ الشَّدِيدُ الْمُخْتَالُ مِنَ اللَّثَابِ ؛ وَأَنْشَدَ:

وَتَسْرِقُ مَالَ جَارِكَ بِأَحْيَالِ  
كَحَوْلِ ذُوَالِ شَرَسٍ ضَبِيرِ

• ضَبْسٌ: الضَّبْسُ: الْبَحِيلُ . وَالضَّبْسُ وَالضَّبْسُ: الْحَرِيصُ الشَّرِسُ الْخَلْقُ . وَرَجُلٌ ضَبْسٌ وَضَبْسٌ أَيْ شَرِسٌ غَيْرُ شَكِسٍ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: وَالْفُلُو الضَّبْسُ ، الْفُلُو: الْمُهَرُّ . وَالضَّبْسُ: الصَّعْبُ الْعَسِرُ . وَالضَّبْسُ: الْقَلِيلُ الْفَعْلَةُ الَّذِي لَا يَهْدِي لِلْحِيلَةِ . وَالضَّبْسُ: الْجَبَانُ . وَذَكَرَ شَرِيحُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ فِي الزُّبَيْرِ: هُوَ ضَبْسٌ ضَرَسٌ . وَقَالَ عَدْنَانُ: الضَّبْسُ فِي لُغَةِ تَمِيمِ الْحَبِّ ، وَفِي لُغَةِ قَيْسِ الدَّاهِيَةِ ، قَالَ: وَيُقَالُ ضَبْسٌ وَضَبْسٌ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي أَرْجُوزَةٍ لَهُ:

بِالْجَارِ يَعْلُو حَبْلَهُ ضَبْسٌ شَبْتُ

أَبُو عَمْرٍو: الضَّبْسُ وَالضَّبْسُ الثَّقِيلُ الْبَدَنُ وَالرُّوحُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّبْسُ الْحَاحُ الْغَرِيمُ عَلَى غَرِيمِهِ. يُقَالُ: ضَبْسَ عَلَيْهِ. وَالضَّبْسُ: الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ الْبَدَنُ. وَضَبَسَتْ نَفْسُهُ، بِالْكَسْرِ، أَيُ لَقِسَتْ وَحَبَسَتْ.

• ضبط: الضَّبْتُ: لُزُومُ الشَّيْءِ وَحَبْسُهُ، ضَبَطَ عَلَيْهِ وَضَبَطَهُ يَضْبُطُ (١) ضَبْطًا وَضَبَاطَةً، وَقَالَ اللَّيْثُ: الضَّبْتُ لُزُومُ شَيْءٍ لَا يُفَارِقُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَضَبَطَ الشَّيْءَ حَفِظَهُ بِالْحَزْمِ، وَالرَّجُلُ ضَابِطٌ أَيُّ حَازِمٌ وَرَجُلٌ ضَابِطٌ وَضَبْطَى: قَوِيٌّ شَدِيدٌ، وَفِي التَّهْلِيلِ: شَدِيدُ الْبَطْشِ وَالْقُوَّةِ وَالْجِسْمِ. وَرَجُلٌ أَضْبَطُ: يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا. وَأَسَدٌ أَضْبَطُ: يَعْمَلُ بِيَسَارِهِ كَعَمَلِهِ بِيَمِينِهِ، قَالَتْ مَوْتَنَةُ رُوحُ بْنُ زُبَاعٍ فِي نَوْحِهَا:

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِي بَيْنَ قَصَبَاءَ وَغِيلٍ  
وَالْيَتَّى ضَبْطَاءَ، يَكُونُ صِفَةً لِلْمَرْأَةِ وَاللَّبْوَةِ، قَالَ الْجَمْعِيُّ الْأَسَدِيُّ:

أَمَّا إِذَا أَحْرَدَتْ حَرْدَى فَمُجْرِيَةٌ  
ضَبْطَاءَ تَسْكُنُ غِيَلًا خَيْرَ مَقْرُوبٍ  
وَشَبَّ الْمَرْأَةُ بِاللَّبْوَةِ الضَّبْطَاءَ نَزَقًا وَخَفَةً، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ الْأَضْبَطِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا، يَعْمَلُ بِيَسَارِهِ كَمَا يَعْمَلُ بِيَمِينِهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا، وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ يَصِفُ نَاقَةً عَذَافِرَةً ضَبْطَاءَ تَخْدِي كَانَهَا

فَتِيقُ غَدَا يَخِي السَّوَامِ السَّوَارِحَا  
وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَعْسَرِيَسَر. وَيُقَالُ مِنْهُ: ضَبَطَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، يَضْبُطُ. وَضَبَطَهُ وَجَعُ: أَخَذَهُ.

وَضَبَطَ الرَّجُلُ: أَخَذَهُ عَلَى حَبْسٍ

الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلْإِطِ (٢) الضَّبْعُ لِلْمَجَاوِرِ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْإِطِ إِلَى نَصْفِ الْعَصْدِ مِنْ أَعْلَاهُ، تَقُولُ: أَخَذَ بِضَبْعِي، أَيُّ بِعَصْدِي. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ فِي حَجِّهِ عَلَى امْرَأَةٍ مَعَهَا ابْنٌ صَغِيرٌ فَأَخَذَتْ بِضَبْعِيهِ وَقَالَتْ: الْهَذَا حَجٌّ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ.

وَالْمَضْبَعَةُ: اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْإِطِ مِنْ قُدَمٍ.

وَأَضْبَعَ الشَّيْءُ: أَدْخَلَهُ تَحْتَ ضَبْعِيهِ. وَالْإِضْبَاعُ الَّذِي يُؤْمَرُ بِهِ الطَائِفُ بِالْيَتَّى: أَنْ تَدْخُلَ الرِّدَاءُ مِنْ تَحْتِ إِبْطِكَ الْأَيْمَنِ وَتَقْطَعِي بِهِ الْأَيْسَرَ، كَالرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يُعَالِجَ أَمْرًا فَيَنْهَبُ لَهُ. يُقَالُ: قَدْ أَضْبَعْتُ بَطْنِي، وَهُوَ مَا خُذَ مِنَ الضَّبْعِ، وَهُوَ الْعَصْدُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنَّهُ طَافَ مُضْطَبِعًا وَعَلَيْهِ بَرْدٌ أَخْضَرُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الْإِزَارَ أَوْ الْبُرْدَ فَيَجْعَلُ وَسْطَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ الْأَيْمَنِ، وَيُلْقِي طَرَفِيهِ عَلَى كَتِفَيْهِ الْيُسْرَى مِنْ جِهَتِي صَدْرِهِ وَظَهْرِهِ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِنْدَاءِ [أَحَدِ الضَّبْعَيْنِ، وَهُوَ التَّائِبُ أَيْضًا (عَنِ الْأُصْحَمِيِّ)].

وَضَبَعَ الْبَعِيرُ الْبَعِيرَ إِذَا أَخَذَ بِضَبْعِيهِ فَصَرَعَهُ.

وَضَبَعَ الْفَرَسُ يَضْبَعُ ضَبْعًا لَوَى حَافِرَهُ إِلَى ضَبْعِهِ، قَالَ الْأُصْحَمِيُّ: إِذَا لَوَى الْفَرَسُ حَافِرَهُ إِلَى عَصْدِهِ فَذَلِكَ الضَّبْعُ، فَإِذَا هَوَى بِحَافِرِهِ إِلَى وَحْشِيهِ فَذَلِكَ الْخَنَافُ. قَالَ الْأُصْحَمِيُّ: مَرَّتِ التَّجَانِبُ ضَوَابِعَ، وَضَبْعُهَا: أَنْ تَهْوِيَ بِأَخْفَافِهَا إِلَى الْعَصْدِ إِذَا سَارَتْ.

وَالضَّبْعُ وَالضَّبَاعُ: رَفْعُ الْبَدَنِ فِي الدُّعَاءِ. وَضَبَعَ يَضْبَعُ عَلَى فُلَانٍ ضَبْعًا إِذَا مَدَّ ضَبْعِيهِ قَدْعًا.

وَقَهَر. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَافَرْنَا مِنْ الْأَنْصَارِ فَأَرْمَلُوا، فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ، فَسَالَوْهُمْ الْقَرَى فَلَمْ يَقْرَوْهُمْ، وَسَالَوْهُمْ الشَّرَاءَ فَلَمْ يَبِيعُوهُمْ، فَضَبَطُوهُمْ فَأَصَابُوا مِنْهُمْ. وَضَبَطَ الضَّانُ أَيُّ أَسْرَعَ فِي الْمَرْعَى وَقَوَى. وَضَبَطَتِ الضَّانُ: نَالَتْ شَيْئًا مِنَ الْكَلَالِ. تَقُولُ الْعَرَبُ: إِذَا تَضَبَطَتِ الضَّانُ شَبِعَتِ الْإِبِلُ، قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ الضَّانَ يُقَالُ لَهَا الْإِبِلُ الصُّغْرَى لِأَنَّهَا أَكْثَرُ أَكْلًا مِنَ الْبَعِزِّ، وَالْبَعِزُّ الْطَفُّ أَخْنَاكَ وَأَحْسَنُ إِرَاعَةً وَأَزْهَدُ زُهْدًا مِنْهَا، فَإِذَا شَبِعَتِ الضَّانُ فَقَدْ أَحْيَا النَّاسُ لِكَثْرَةِ الْعُشْبِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَضَبَطَتِ قَوِيَتْ وَسَوِيَتْ.

وَضَبَطَتِ الْأَرْضُ: مُطِرَتْ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَالضَّبْطَى: الْقَوَى، وَالنُّونُ وَالْبَاءُ زَائِدَتَانِ لِلْإِلْحَاقِ بِسَفَرِ رَجُلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وَإِنَّ الْبَعِيرَ الضَّابِطَ وَالْمَزَادَتَيْنِ أَحَبَّ إِلَى الرَّجُلِ مِمَّا يَمْلِكُ، الضَّابِطُ: الْقَوَى عَلَى عَمَلِهِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ لَا يَضْبُطُ عَمَلَهُ إِذَا عَجَزَ عَنْ وِلَايَةِ مَا وَلِيَهُ. وَرَجُلٌ ضَابِطٌ: قَوِيٌّ عَلَى عَمَلِهِ. وَلُغَةً لِلْأَعْرَابِ تَسْمَى الضَّبْطَةُ وَالْمَسَّةُ، وَهِيَ الطَّرِيدَةُ:

وَالْأَضْبَطُ: اسْمُ رَجُلٍ.

• ضبط: الضَّبْتُ، مِثَالُ الْهَزْزِ: الضَّخْمُ الْمُكْتَبَرُ الشَّدِيدُ الضَّابِطُ، أَسَدٌ ضَبْطَرُ وَجَمَلٌ ضَبْطَرُ، وَأَنْشَدَ أَشْبَهُ أَرْكَانَهُ ضَبْطَرًا

الضَّبْطَرُ وَالسَّبْطَرُ: مِنْ نَعْتِ الْأَسَدِ بِالْمَضَاءِ وَالشَّدَّةِ.

• ضبيع: الضَّبْعُ، بِسُكُونِ الْبَاءِ: وَسَطُ الْعَصْدِ بِالْحَوِي، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ أَضْبَاعٌ، مِثْلُ قَرْنٍ وَأَفْرَاحٍ، وَقِيلَ: الْعَصْدُ كُلُّهَا، وَقِيلَ: الْإِطُ، وَقَالَ

(٢) قوله: «يقال للإبط إلخ» قال شارح القاموس: لم أجده للجوهري في الصحاح اهـ. والأمر كما قال وإنما هي عبارة ابن الأثير في نهايته حرفاً حرفاً.

(١) قوله: «يضبط» شكل في الأصل في غير موضع بضم الباء، وهو مقتضى إطلاق الجذ، وضبط هامش نسخة من النهاية يوق بها، لكن الذي في المصباح والمختار أنه من باب ضرب.

وَضَبَعَ يَدَهُ إِلَى السَّيْفِ يَضْبَعُهَا : مَدَّهَا  
يَهُ ، قَالَ رُوَيْةٌ :

وَمَا تَنَى أَيْدِي عَلَيْنَا تَضْبَعُ  
يَا أَصْبَاهَا وَأُخْرَى تَطْمَعُ  
مَعْنَاهُ تَمَدُّ أَصْبَاعِهَا بِالْإِدْعَاءِ عَلَيْنَا .

وَضَبَعَتِ الْخَيْلُ وَالْأَيْلُ تَضْبَعُ ضَبْعًا إِذَا  
مَدَّتْ أَصْبَاعَهَا فِي سِيرِهَا ، وَهِيَ أَغْصَادُهَا ،  
وَالنَّاقَةُ ضَابِعٌ . وَضَبَعَتِ النَّاقَةُ تَضْبَعُ ضَبْعًا  
وَضَبُوعًا وَضَبْعَانًا وَضَبَعَتْ تَضْبِعًا مَدَّتْ  
ضَبْعِيهَا فِي سِيرِهَا وَاهْتَزَّتْ . وَضَبَعَتْ أَيْضًا :  
أَسْرَعَتْ . وَفَرَسَ ضَابِعٌ : شَدِيدُ الْجَرَى ،  
وَجَمْعُهُ ضَوَابِعُ : وَضَبَعَتِ الْخَيْلُ  
كَضَبَعَتْ .

وَضَبَعَتِ الرَّجُلُ : مَدَدَتْ إِلَيْهِ ضَبْعِي  
لِلضَّرْبِ .

وَضَبَعَ الْقَوْمُ لِلضَّلْعِ ضَبْعًا : مَالُوا إِلَيْهِ  
وَأَرَادُوهُ . يُقَالُ : ضَابَعْنَاهُمْ بِالسُّيُوفِ ، أَيْ  
مَدَدْنَا أَيْدِينَا إِلَيْهِمْ بِالسُّيُوفِ وَمَدَّوْهَا إِلَيْنَا ،  
وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو ، قَالَ عَمْرٍو  
أَبْنُ شَأْسٍ :

نَدُودُ الْمُلُوكِ عَنْكُمْ وَتَدُودُنَا  
وَلَا ضَلَحَ حَتَّى تَضْبَعُونَا وَتَضْبَعَا

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :  
نَدُودُ الْمُلُوكِ عَنْكُمْ وَتَدُودُنَا

إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ تَضْبَعَا  
أَيْ تَمُدُّونَ أَصْبَاعَكُمْ إِلَيْنَا . بِالسُّيُوفِ وَنَمُدُّ  
أَصْبَاعَنَا إِلَيْكُمْ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَيْ  
تَضْبَعُونَ لِلضَّلْعِ وَالْمُصَافَحَةِ .

وَضَبَعُوا لَنَا مِنَ الشَّيْءِ وَمِنَ الطَّرِيقِ وَخَبِرُوا  
يَضْبَعُونَ ضَبْعًا : أَشْهَبُوا لَنَا فِيهِ وَجَعَلُوا لَنَا  
قِسْمًا ، كَمَا تَقُولُ ذَرَعُوا لَنَا طَرِيقًا .

وَالضَّبْعُ : الْجَوْرُ . وَفُلَانٌ يَضْبَعُ أَيْ  
يَجْوُرُ .

وَالضَّبْعُ ، بِالضَّحْرِ ، وَالتَّحْرِيكِ ، وَالضَّبْعَةُ : شِدَّةُ  
شَهْوَةِ الْفَحْلِ النَّاقَةِ . وَضَبَعَتِ النَّاقَةُ ،  
بِالْكَسْرِ ، تَضْبَعُ ضَبْعًا وَضَبْعَةً وَضَبَعَتْ  
وَأَضْبَعَتْ ، بِالْأَلِفِ ، وَاسْتَضْبَعَتْ ، وَهِيَ  
مُضْبِعَةٌ : اشْتَهِتَ الْفَحْلُ ، وَالْجَمْعُ ضِبَاعِي

وَضِبَاعِي <sup>(١)</sup> ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَتِ الضَّبْعَةُ فِي  
النِّسَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ  
أَبَامَرَاتِكَ حَمَلٌ ؟ قَالَ : مَا يُدْرِيفِي ، وَاللَّهِ  
مَالَهَا ذَنْبٌ فَتَشُولُ بِهِ ، وَلَا آتِيهَا إِلَّا عَلَى  
ضَبْعَةٍ .

وَالضَّبْعُ وَالضَّبْعُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ ،  
أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ أَضْبَعُ وَضِبَاعٌ وَضَبْعٌ وَضَبْعٌ  
وَضَبْعَاتٌ وَضَبْعَةٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

مِثْلُ الْوَجَارِ أَوْتُ إِلَيْهِ الْأَضْبَعُ  
وَالضَّبْعَانَةُ : الضَّبْعُ ، وَالذَّكَرُ ضِبْعَانٌ .

وَفِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَشَفَاعَتِهِ  
فِي أَبِيهِ : فَيَسْخُطُهُ اللَّهُ ضِبْعَانًا أَمْلَرًا ،  
الضَّبْعَانُ : ذَكَرُ الضَّبَاعِ ، لَا يَكُونُ بِالنُّونِ  
وَالْأَلِفِ إِلَّا لِلْمَذَكَّرِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَأَمَّا  
ضِبْعَانَةُ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَالْجَمْعُ ضِبْعَانَاتُ  
وَضِبَاعِينَ وَضِبَاعٍ ، وَهَذَا الْجَمْعُ لِلذَّكَرِ  
وَالْأُنْثَى ، مِثْلُ سَبْعٍ وَسِبَاعٍ ، وَقَالَ :

وَبُهْلُولُ وَشِبْعَتُهُ تَرْكُنَا  
لِضِبْعَانَاتٍ مَعْقِلَةٍ مَنَابَا

جَمِعَ بِالنَّاهِ كَمَا يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ رِجَالِ  
الْعَرَبِ ، وَقَالُوا : جِلَاتٌ صَفَرٌ . وَيُقَالُ  
لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ضِبْعَانٌ ، يُغْلَبُونَ التَّائِيثَ  
لِخِفَتِهِ هُنَا ، وَلَا تَقُلْ ضِبْعَةً ، وَقَوْلُهُ :

يَا ضِبْعًا أَكَلْتُ آيَارَ أَحَجَرَةٍ  
فَقِي الْبَطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَارِيرُ

هَلْ خَيْرَ هَمَزٍ وَلَمَزٍ لِلصَّدِيقِ وَلَا  
يُنْكِي عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظَافِيرُ ؟

حَسَلُهُ عَلَى الْجَنْسِ فَافْرَدُهُ ، وَيُرْوَى :  
يَا أَضْبَعًا ، وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ : يَا ضِبْعًا أَكَلْتُ ؟

الْفَارِسِيُّ : كَأَنَّهُ جَمَعَ ضِبْعًا عَلَى ضِبَاعٍ ثُمَّ  
جَمَعَ ضِبَاعًا عَلَى ضِبْعٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

الضَّبْعُ الْأُنْثَى مِنَ الضَّبَاعِ ، وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ  
وَجَارِ الضَّبْعِ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ لِأَنَّ سَيْلَهُ

يُخْرِجُ الضَّبَاعَ مِنْ وَجْهِهَا .  
وَقَوْلُهُمْ : مَا يَخْفَى ذَلِكَ عَلَى الضَّبْعِ ،

يَذْهَبُونَ إِلَى اسْتِحْجَافِهَا .

(١) قوله : «والجمع ضِبَاعِي وَضِبَاعِي» في  
القاموس : «والجمع ضِبَاعٍ وَضِبَاعِي» .

وَالضَّبْعُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْمُهْلِكَةُ  
الْمُجْدِيَّةُ ، مَوْتٌ ، قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ  
فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَلَامُ الْفَصِيحُ فِي إِمَّا وَأَمَّا  
أَنَّهُ يَكْسِرُ الْأَلِفَ مِنْ إِمَّا إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهُ

فِعْلًا ، كَقَوْلِكَ إِمَّا أَنْ تَمُتَ وَإِمَّا أَنْ  
تَرْكَبَ ، وَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَهُ اسْمًا فَإِنَّكَ تَفْتَحُ

الْأَلِفَ مِنْ أَمَّا ، كَقَوْلِكَ أَمَّا زَيْدٌ فَحَصِيفٌ  
وَأَمَّا عَمْرٍو فَاحْمَقٌ ، وَرَوَاهُ سِيبَوَيْهِ يَفْتَحُ

الْهَمْزَ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ قَوْمِي لَيْسُوا بِإِذْلَاءٍ  
فَتَأْكُلُهُمُ الضَّبْعُ وَيَعْلَوُ عَلَيْهِمُ السَّبْعُ ، وَقَدْ

رَوَى هَذَا الْبَيْتَ لِلدُّرِّ بْنِ رِبْعَةَ الْعَامِرِيُّ ،  
وَرَوَى أَبُو خُبَاشَةَ ، يَقُولُهُ لِأَبِي خُبَاشَةَ عَامِرِ

ابْنِ كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ  
ابْنِ كِلَابٍ . قَالَ ثَعْلَبٌ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ  
أَكَلْنَا الضَّبْعَ ، فَدَعَا لَهُمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

هُوَ فِي الْأَصْلِ الْحَيَوَانُ الْمَعْرُوفُ ، وَالْعَرَبُ  
تَكْنِي بِهِ عَنْ سَنَةِ الْجَدْبِ ، وَمِنْهُ حَلِيثٌ

عَمَرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ  
الضَّبْعُ .

وَالضَّبْعُ : الشَّرُّ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
قَالَتِ الْعُقَيْلِيُّ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا خَفْنَا شَرَّهُ

فَتَحَوَّلَ عَنَّا أَوْقَدْنَا نَارًا خَلْفَهُ ، قَالَ : فَقِيلَ  
لَهَا : وَلِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ لِتَحَوَّلَ ضَبْعُهُ مَعَهُ ،

أَيْ لِيَذْهَبَ شَرُّهُ مَعَهُ .

وَضَبِعَ : اسْمٌ رَجُلٍ ، وَهُوَ وَالِدُ الرَّبِيعِ  
ابْنِ ضَبْعِ الْفَزَارِيِّ . وَضَبِعَ : اسْمٌ مَكَانٍ ،

أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

حَوْزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى ضَبْعٍ  
فِي ذَبَابٍ وَيَسِيرٍ مُنْقَعٍ

وَضِبَاعَةٌ : اسْمٌ امْرَأَةٍ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :  
قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضِبَاعَا

وَلَا يَلِكُ مَوْقِفٌ مِثْلَكَ الْوَدَاعَا  
وَضُبَيْعَةٌ : قَبِيلَةٌ : وَهُوَ أَبُو حَيٍّ مِنْ

بَكْرِ ، وَهُوَ ضُبَيْعَةُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ  
عُكَابَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، وَهُمْ

رَهْفُ الْأَعَشِيِّ مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَضَبْعَةٌ قَبِيلَةٌ فِي رِبْعَةٍ .

وَالضَّبْعَانُ : مَوْضِعٌ .

وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّ قَلْبُكَ :

كَسَافَةٍ إِحْدَى يَدَيْهِ فَمَجَانِبُ

يُعَاشُ بِهِ مِنْهُ وَآخِرُ أَضْبَعٍ إِنَّمَا أَرَادَ أَغْضَبَ قَلْبُكَ ، وَبِهَذَا فَسَّرَهُ .

وَالضَّبْعُ : فِتْنَةُ الْإِنْسَانِ . وَكُنَّا فِي ضَبْعٍ

فُلَانٍ <sup>(١)</sup> ، بِالضَّمِّ ، أَيْ فِي كَتِفِهِ وَنَاحِيَتِهِ وَفَنَائِهِ .

وَضَبْعَانُ أَمْدَرُ أَيْ مَتَفَحِّحُ الْجَنِينِ عَظِيمُ الْبَطْنِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي تَرَبَّتْ جَنْبَاهُ ، كَانَهُ مِنَ الْمَدَرِ وَالْتَرَابِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّبْعُ مِنَ الْأَرْضِ أَكْمَةُ سَوْدَاءَ مُسْتَطِيلَةٌ قَلِيلًا .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : حِمَارٌ مَضْبُوعٌ وَمَعْنَاهُ وَمَلْعُوبٌ أَيْ بِهِ خُنَاقَةٌ <sup>(٢)</sup> وَذُبَّةٌ ، وَهِيَ دَاعَانٌ ، وَمَعْنَى الْمَضْبُوعِ دُعَاةٌ عَلَيْهِ أَنْ تَأْكُلَهُ الضَّبْعُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ وَهُوَ مِمَّا يُسَالُّ عَنْهُ :

فَفَرَّقْتُ خَنِيَّ يَوْمًا فَقُلْتُ لَهَا

يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيْهَا الذَّلْبَ وَالضَّبْعَا

فَقِيلَ : فِي مَعْنَاهُ وَجَهَاؤُهَا : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ دَعَا

عَلَيْهَا بِأَنْ يَقْتُلَ الذَّلْبُ أَحْيَاءَهَا ، وَتَأْكُلَ الضَّبْعُ مَوْتَاهَا ، وَقِيلَ : بَلْ دَعَا لَهَا

بِالسَّلَامَةِ ، لِأَنَّهَا إِذَا وَقَعَا فِي الْغَنَمِ اشْتَغَلَ

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِصَاحِبِهِ ، فَتَسْلَمُ الْغَنَمُ ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ : اللَّهُمَّ ضَبْعًا وَذُبًّا ، فَدَعَا

بِأَنْ يَكُونَا مُجْتَمِعِينَ لَتَسْلَمَ الْغَنَمُ ، وَوَجَّهَ

الدُّعَاءَ لَهَا بِعِيدٍ عِنْدِي ، لِأَنَّهَا أَغْضَبَتْهُ

وَأَحْرَجَتْهُ بِفَرْقِهَا وَأَتَمَّتْهُ ، فَدَعَا عَلَيْهَا . وَفِي

<sup>(١)</sup> قَوْلُهُ : وَكُنَّا فِي ضَبْعٍ فُلَانٍ ، بِالضَّمِّ ، جَاءَ

فِي الْقَامُوسِ ثَلَاثُ الضَّادِ .

<sup>(٢)</sup> قَوْلُهُ : دَأَى بِهَا خُنَاقَةً ، كَذَا بِالْأَصْلِ بِلَا

ضَبِطٍ وَبِضْمِيرِ الْمُؤَنَّثِ . وَفِي الْقَامُوسِ فِي مَادَةِ

خُنِقَ : وَكَفَرَابٍ دَاءٌ يَمْتَنِعُ مَعَهُ نَفْوذُ الْفَسْإِ إِلَى الرِّقَةِ

وَالْقَلْبِ ، ثُمَّ قَالَ : وَالْخُنَاقِيَةُ دَاءٌ فِي حُلُوقِ الطَّيْرِ

وَالْفَرَسِ ، وَضَبِطَتِ الْخُنَاقِيَةُ فِيهِ ضَبِطَ الْقَلَمِ بضم

الْحَاءِ وَكَسَرَ الْقَافِ وَشَدَّ الْيَاءَ مَخْفَافَةً التَّوَنَ .

قَوْلُهُ أَيْضًا : سَلِّطْ عَلَيْهَا إِشْعَارًا بِالْدُّعَاءِ عَلَيْهَا ، لِأَنَّ مَنْ طَلَّبَ السَّلَامَةَ بِشَيْءٍ لَا يَدْعُو

بِالتَّسْلِيطِ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ جِنْسِ قَوْلِهِ

اللَّهُمَّ ضَبْعًا وَذُبًّا ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْذَنُ بِالسَّلَامَةِ

لَا شَيْفًا لِوَاحِدِهَا بِالْآخِرِ ، وَأَمَّا هَذَا فَإِنَّ الضَّبْعَ

وَالذَّلْبَ مُسْلَطَانِ عَلَى الْغَنَمِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ضَبِطَ . الضَّبْعُ عَلَى وَالضَّبْعُ عَلَى ، بِالْعَيْنِ

وَالْعَيْنِ : شَيْءٌ يُفْرَعُ بِهِ الصَّبِيُّ .

• ضَبِطَ . الضَّبْعُ عَلَى : الْأَحْمَقُ ، وَهِيَ

كَلِمَةٌ أَوْ شَيْءٌ يُفْرَعُ بِهَا الصَّبِيَّانِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ

دُرَيْدٍ :

وَزَوَّجَهَا زَوَّزَكَ زَوَّزَى

يَفْرَعُ إِنْ فَرَّجَ بِالضَّبْعُ عَلَى

أَشْبَهَ شَيْءٌ هُوَ بِالْجَبْرِ كَى

إِذَا حَطَّاتِ رَأْسُهُ تَهْكَى

وَأَنْ قَرَعَتْ أَفْقَهُ تَهْكَى

شَرٌّ كَتِيجٍ وَلَدَتْهُ أَتَى

وَالْأَلْفُ فِي ضَبْعِي لِلْإِلْحَاقِ ، وَهَذَا الرَّجُلُ

أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَنَسَبَهُ لِمَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ :

وَبَعَثَهَا زَوْنُكَ زَوَّزَى

يُخَصِّفُ إِنْ خُوفَ بِالضَّبْعُ عَلَى

وَقَالَ ابْنُ بَرِّجٍ : مَا أُعْطِيتِي إِلَّا الضَّبْعُ عَلَى ،

مُرْسَلَةً ، أَيْ الْبَاطِلَ . وَيُقَالُ : اسْكَنْتُ

لَا بِأَكْلِكَ الضَّبْعُ عَلَى ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ

الضَّبْعُ عَلَى وَالضَّبْعُ عَلَى ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ،

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّبْعُ عَلَى لَيْسَ بِشَيْءٍ

يُعْرَفُ ، وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ فِي

التَّخْوِيفِ . وَيُقَالُ : الضَّبْعُ عَلَى فِرَاعَةُ

الزُّورِ .

• ضَبِطَ . الضَّبْعُ عَلَى : كَلِمَةٌ يُفْرَعُ بِهَا

الصَّبِيَّانِ . وَالضَّبْعُ عَلَى : الشَّدِيدُ وَالْأَحْمَقُ ،

مَثَلُ بِهِ سَيِّوِيٌّ ، وَفَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ . وَرَجُلٌ

ضَبِطَ عَلَى إِذَا حَقَّقَتْهُ وَلَمْ يُعْجِبْكَ ، وَتَقْبِيَّةُ

الضَّبْعُ عَلَى ضَبِطَرَانِ ، وَرَأَيْتُ ضَبِطَرِينَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّبْعُ عَلَى مَا حَصَلَتْهُ عَلَى

رَأْسِكَ وَجَعَلْتَ يَدَيْكَ قَوْفَهُ عَلَى رَأْسِكَ لئَلَّا يَقَعَ . وَالضَّبْعُ عَلَى أَيْضًا : اللَّعِينُ الَّذِي يُنْصَبُ فِي الزُّورِ يُفْرَعُ بِهِ الطَّيْرُ .

• ضَبِكَ . ضَبِكَ الرَّجُلُ وَضَبِكَهُ : خَمَزَ

يَدَيْهِ ، يَأْتِيهِ . وَالضَّبِيكُ : أَوَّلُ مَضِيَّةٍ يَمْصُهَا

الصَّبِيُّ مِنْ ثَدْيِ أُمِّهِ .

وَاضْبَاكَتِ الْأَرْضُ وَاضْبَاكَتْ : خَرَجَ

نَبَاتُهَا ، بِالضَّادِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَقِيلَ :

إِذَا اخْضَرَّتْ وَطَلَعَ نَبَاتُهَا . وَزَرْعُ مُضِيكُ :

أَخْضَرُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

• ضَبِنَ . الضَّبْنُ : الْإِنِيطُ وَمَا يَلِيهِ . وَقِيلَ :

الضَّبْنُ ، بِالْكَسْرِ ، مَا بَيْنَ الْإِنِيطِ وَالْكَشْحِ ،

وَقِيلَ : مَا تَحْتَ الْإِنِيطِ وَالْكَشْحِ ، وَقِيلَ :

مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ وَرَأْسِ الْوَرْدِ ، وَقِيلَ : أَهْلَى

الْجَنْبِ .

وَضَبَنَ الرَّجُلُ وَغَيْرَهُ يَضْبِنُهُ ضَبْنًا : جَعَلَهُ

فَوْقَ ضَبْنِهِ وَاضْطَبَنَ الشَّيْءَ : حَمَلَهُ فِي ضَبْنِهِ

أَوْعَلِيهِ ، وَرَبًّا أَخَذَهُ يَدِيهِ قَرْفَعَهُ إِلَى قَوْفِي

سَرِيهِ ، قَالَ : قَاوُلُ الْحَمَلِ الْإِنِيطُ ، ثُمَّ

الضَّبْنُ ثُمَّ الْحَضَنُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

لِلْكَمَيْتِ :

لَا قَلَقَ عَنْهُ قَبِضُ بَيْضَتِهِ

آوَاهُ فِي ضَبْنٍ مَضْبُوءٍ بِهِ نَصَبٌ <sup>(٢)</sup>

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ لَمَّا قَلَقَ عَنْ فَرْخِ

الطَّلِيمِ قَبِضُ بَيْضَتِهِ آوَاهُ الطَّلِيمُ ضَبْنِ

جَنَاحِهِ . وَضَبَّ الطَّلِيمُ عَلَى فَرْخِهِ إِذَا جَقَمَ

عَلَيْهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : ضَبْنُهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ،

وَقَالَ :

ثُمَّ اضْطَبَنْتُ سِلَاحِي تَحْتَ مَفْرَضِهَا <sup>(٣)</sup>

وَمَرْقُوحِ كِرَاسِ السِّيفِ إِذَا شَسَفَا

<sup>(٣)</sup> قَوْلُهُ : وَفِي ضَبْنٍ مَضْبُوءٍ الَّذِي فِي

التَّهْلِيلِ : مَضْبُوءٌ .

<sup>(٤)</sup> قَوْلُهُ :

ثُمَّ اضْطَبَنْتُ سِلَاحِي تَحْتَ مَفْرَضِهَا

رَوَاهُ فِي مَادَةِ شَسَفَ :

إِذَا اضْطَبَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَفْرَضِهَا



أَيَّ احْتَضَنْتُ سِلَاحِي .

وَأَضْبَنْتُ الشَّيْءَ وَأَضْبَطْتُهُ : جَعَلْتُهُ فِي ضَبْنِي . أَبُو حَبِيدٍ : أَخَذَهُ تَحْتَ ضَبْنِهِ إِذَا أَخَذَهُ تَحْتَ حِفْظِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَدَعَا بِمِضْأَةٍ فَجَعَلَهَا فِي ضَبْنِهِ ، أَيَّ حِفْظِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّ الْكُفَّةَ تَقِي عَلَى دَارِ فُلَانٍ بِالْقَدَاةِ ، وَتَقِي [ هِيَ ] عَلَى الْكُفَّةِ بِالْعَشَى ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا رَضِيعَةُ الْكُفَّةِ ، فَقَالَ : إِنَّ دَارَكُمْ قَدْ ضَبَنْتِ الْكُفَّةَ ، وَلَا بَدْءَ لِي مِنْ هَذِهِمَا ، أَيَّ أَنَّهَا لَا صَارَتْ الْكُفَّةُ فِي قِيَمِهَا بِالْعَشَى كَانَتْ كَانَهَا قَدْ ضَبَنْتَهَا ، كَمَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ فِي ضَبْنِهِ .

وَأَخَذَ فِي ضَبْنٍ مِنَ الطَّرِيقِ أَيَّ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَجَاءَ بِخَبْرٍ دَسَّهُ تَحْتَ ضَبْنِهِ

كَأَنَّ دَسَّ رَاعِي الدُّودِ فِي حِفْظِهِ وَطَبَا

وَقَالَ أَوْس :

أُحْيِرَ جَعْدًا عَلَيْهِ النُّسُو

رُ فِي ضَبْنِهِ ثَقْلُ مَنْكَبِرٍ  
أَيَّ فِي جَنْبِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : يَقُولُ الْقَبْرِ : يَا بَنَ آدَمَ ، قَدْ حُدِّرْتَ ضِبْنِي وَتَنَنِي وَضِبْنِي ، أَيَّ جَنْبِي وَنَاحِيَتِي ، وَجَعُ الضَّبْنِ أَضْبَانٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ شَمِيطٍ : لَا يَذْعُرُنِي وَالْخَطَايَا بَيْنَ أَضْبَانِهِمْ ، أَيَّ يَحْمِلُونَ الْأَوْزَارَ عَلَى جَنْبِهِمْ ، وَيُرَوَّى بِالْثَاءِ الْمُثَانِيَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفُلَانٌ فِي ضَبْنِ فُلَانٍ وَضَبْنِيَّةٌ أَيَّ نَاحِيَتِهِ وَكَتِفِهِ .

وَالضَّبْنَةُ : أَهْلُ الرَّجُلِ <sup>(١)</sup> لِأَنَّهُ يَضْبِنُهَا فِي كَتِفِهِ ، مَعْنَاهُ يُعَانِقُهَا ، وَفِي التَّهْلِيلِ : لِأَنَّهُ يَضْبَطُهَا فِي كَتِفِهِ .

وَضَبْنَةُ الرَّجُلِ : حَشَمُهُ . وَعَلَيْهِ ضَبْنَةٌ مِنْ عِيَالٍ ، بِكَسْرِ الضَّادِ وَسُكُونِ الْبَاءِ ، أَيَّ جِهَاتِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَبْنَةُ الرَّجُلِ وَضَبْنَتُهُ وَضَبْنَتُهُ خَاصَتُهُ وَبَطَانَتُهُ وَزَاهِرَتُهُ ، وَكَذَلِكَ

(١) قوله : «والضبنة أهل الرجل» بتثنية

الضاد ، وكفريقة . كما في القاموس .

ظَاهِرَتُهُ وَظَاهَرَتُهُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : نَحْنُ فِي ضَبْنِهِ وَفِي حَرَبِهِ وَظِلِّهِ وَذِمَّتِهِ وَخَفَارَتِهِ وَخُفَرَتِهِ وَذَرَاهُ وَجَاهُ وَكَتِفِهِ وَكَتِفَتِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ إِذَا سَافَرَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّبْنَةِ فِي السَّفَرِ ، وَالْكَأَبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ ، اللَّهُمَّ أَقْبِضْ لَنَا الْأَرْضَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، الضَّبْنَةُ : مَا تَحْتَ يَدِكَ مِنْ مَالٍ وَعِيَالٍ تَهْتَمُّ بِهِ وَمَنْ تَلَزَمَكَ نَفَقَتُهُ ، سَمُوا ضَبْنَةً لِأَنَّهُمْ فِي ضَبْنٍ مِنْ يَوْمِهِمْ ، تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الضَّبْنَةِ كَثَرَةُ الْعِيَالِ وَالْحَشَمِ فِي مَطْنَةٍ الْحَاجَةِ ، وَهُوَ السَّفَرُ ، وَقِيلَ : تَعَوَّذَ مِنْ صُحْبَةٍ مِنْ لَا غَنَاءَ فِيهِ وَلَا كِفَايَةَ مِنَ الرِّفَاقِ ، إِنَّا هُوَ كُلُّ وَعِيَالٍ عَلَى مَنْ يُرَاقِقُهُ . وَضَبْنَةُ الرَّجُلِ : خَاصَتُهُ وَبَطَانَتُهُ وَعِيَالُهُ ، وَكَذَلِكَ الضَّبْنَةُ ، يَفْتَحُ الضَّادُ وَكَسْرُ الْبَاءِ .

وَالضَّبْنُ : الْوَكْسُ ، قَالَ نُوحُ بْنُ جَرِيرٍ :

وَهُوَ إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْبِتُ الْقَرْنِ  
يَجْرِي إِلَيْهَا سَابِقًا لَا ذَا ضَبْنٍ  
وَالضَّبْنَةُ : الزَّامَةُ . وَرَجُلٌ ضَبْنٌ : زَمِنٌ . وَقَدْ أَضْبَنَهُ الدَّاءُ : أَزَمَنَهُ ، قَالَ طَرِيقٌ :

وَلَاةَ حَاةٍ يَحْسِمُ اللَّهُ ذُو الْقُوَى  
يَوْمَ كُلِّ دَاهٍ يُضْبِنُ الدِّينَ مُعْضِلِ  
وَالْمَضْبُونُ : الزَّمِنُ ، وَيُشَبِّهُ قَلْبَ الْبَاءِ مِنْ الْيَمِينِ .

وَضَبْنُهُ يَضْبِنُهُ ضَبْنًا : ضَرَبَهُ بِسَيْفِهِ أَوْ عَصَا أَوْ حَجَرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ أَوْ رَجْلَهُ أَوْ قَطَعَ عَيْنَهُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَحَكَى لِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ عَنْ أَبِي هِلَالٍ ضَبَنْتَ عَنَّا هَدْيَتَكَ وَعَادَتَكَ أَوْ مَا كَانَ مِنْ مَعْرُوفٍ ، تَضْبِنُهَا ضَبْنًا كَصَبْنَتِهَا ، وَالضَّادُ أَهْلِي ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ . قَالَ : وَحَقِيقَةُ هَذَا صَرَفَتْ هَدْيَتَكَ وَمَعْرُوفَكَ عَنْ جِيرَانِكَ وَمَعَارِفِكَ إِلَى غَيْرِهِمْ .

وَفِي النَّوَادِرِ : مَا ضَبْنٌ ، وَمَضْبُونٌ وَلَزَنٌ وَمَلْزُونٌ وَلَزَنٌ وَضَبْنٌ إِذَا كَانَ مَشْفُوهًا لِأَفْضَلٍ فِيهِ .

وَمَا كَانَ ضَبْنٌ أَيَّ ضَيِّقٍ .

وَضَبْنَةُ : اسْمٌ . وَبَنُو ضَابِينَ وَبَنُو مُضَابِينَ : حَيَّانٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : ضَبْنَةُ حَيٍّ مِنْ قَيْسٍ ، وَأَنْشَدَ سَيِّبُ بْنُ لَبِيدٍ :

فَلْتَصْلِقَنَّ بَنِي ضَبْنَةِ صَلَفَةٍ  
تَلَصِقْتَهُمْ بِخَوَالِدٍ الْأَطْنَابِ

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : الضُّوْيَانُ الْجَمَلُ الْمُتَيْنُ الْقَوِيُّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ضُويَانٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ <sup>(٢)</sup> : مَنْ قَالَ ضُويَانٌ جَعَلَهُ مِنْ ضَابٍ يَقُوبُ .

• ضَبَهُ . الضَّبُّ : مَوْضِعٌ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلْحَذَلِيِّ :

مَضَارِبُ الضَّبِّ وَذِي الشُّجُونِ <sup>(٣)</sup>

• ضَبَا . ضَبَّتْ الشَّمْسُ وَالنَّارُ تَضْبُوهَ ضَبِيًا وَضَبِيًا : لَفَحَتْهُ وَلَوَحَتْهُ وَضَرَتْهُ ، وَكَذَلِكَ ضَبَحَتْهُ ضَبْحًا . وَضَبَّتْ النَّارُ ضَبِيًا : أَحْرَقَتْهُ وَضَرَتْهُ ، وَبَعْضُ أَهْلِ الْبَيْتِ يُسَمُّونَ خَبْرَةَ الْمَلَكَةِ مَضْبَاةً <sup>(٤)</sup> مِنْ هَذَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ تَسْمِيَّ بِاسْمِ الْمَوْضِعِ .

وَأَضْبَى الرَّجُلُ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ : أَمْسَكَ ، لَعَنَ فِي أَضْبَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَأَضْبَى بِهِمُ السَّفَرُ : أَخْلَفَهُمْ مَا رَجَوْا فِيهِ مِنْ رِنَجٍ وَمَنْعَعَةٍ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : «قال أبو منصور . . . إلخ» عبارته : قلت من قال ضربانا احتمل أن تكون النون لام الفعل ، ويكون على مثال فوعال ، ومن جملة فعلان جملة من ضاب يضوب .

وزاد الصاغاني : أضبنتي : ضبنت على .

(٣) قوله : «مضارب الضبه» الذي في الحكم : مضارب بالفاء .

(٤) قوله : «مضباة» بفتح الميم كما في الحكم ،

وفي القاموس بضم الميم .

لَا يَشْكُرُونَ إِذَا كُنَّا بِمِصْرَةٍ  
وَلَا يَكْفُونَ إِنْ أَضْبَى بِنَا السَّفَرِ  
الْكِسَائِيُّ: أَضْبَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَشْرَفْتُ  
عَلَيْهِ أَنْ أَظْفَرَ بِهِ.

وَالضَّابِيُّ: الرَّمَادُ.  
وَأَضْبَى يُضْبِي إِذَا رَفَعَ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:  
تَرَى قَنَاتِي كَقَنَاةِ الْأَضْهَابِ  
يُعْمِلُهَا الطَّاهِي وَيُضْبِي الضَّابِ  
يُضْبِيهَا، أَيْ يَرْفَعُهَا عَنِ النَّارِ كَمَا لَا تَحْتَرِقُ،  
وَالضَّابُّ: يُرِيدُ الضَّابِي، وَهُوَ الرَّافِعُ،  
وَالطَّاهِي هُنَا: الْمُقَوْمُ لِلْقَيْسِ وَالرَّمَاخِ عَلَى  
النَّارِ.

• ضَعَّ • الضَّعُّ: دَوْبَةٌ. وَالضُّوْعُ:  
دَوْبَةٌ أَوْ طَائِرٌ، وَقِيلَ: الضُّوْعُ الْأَحْمَقُ،  
وَقِيلَ: هُوَ الضُّوْكَمَةُ، قَالَ: وَهَذَا أَقْرَبُ  
لِلضُّوَابِ.

• ضَمَّ • الضَّيْمُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، فَيَعْلُ  
مِنْ ضَمِّ. الْجَوْهَرِيُّ: الضَّيْمُ الْأَسَدُ مِثْلُ  
الضَّيْمِ، أَبْدِلَ غَيْثُهُ ثَاءً، وَفِي أَصْحَابِ  
الاشْتِقَاقِ مَنْ يَقُولُ: هُوَ الضَّيْمُ، بِالْبَاءِ.  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْ الضَّيْمَ فِي أَسْمَاءِ  
الْأَسَدِ، بِالْبَاءِ، وَقَدْ سَمِعْتُ الضَّيْمَ،  
بِالْبَاءِ، وَالْيَوْمَ زَائِدَةٌ، أَصْلُهُ مِنَ الضَّبِّ،  
وَهُوَ الْقَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ، هَذَا هُوَ  
الصَّحِيحُ.

• ضَجَّ • ضَجَّ يَضِجُ ضَجًّا وَضَجِجًا  
وَضَجَّاجًا وَضَجَّاجًا، (الْأَخِيرَةُ عَنْ  
اللُّحْيَانِيِّ): صَاحَ، وَالْأَسْمُ الضَّجَّةُ.  
وَضَجَّ الْبَعِيرُ ضَجِجًا، وَضَجَّ الْقَوْمُ  
ضَجَّاجًا. قَالَ: وَضَجَّ الْقَوْمُ يَضِجُونَ  
ضَجِجًا: فَرَعُوا مِنْ شَيْءٍ وَغُلِبُوا، وَأَضَجُّوا  
إِضْجَاجًا إِذَا صَاحُوا فَجَلَبُوا. أَبُو عَمْرٍو:  
ضَجَّ إِذَا صَاحَ مُسْتَفِئًا. وَسَمِعْتُ ضَجَّةَ  
الْقَوْمِ، أَيْ جَلَبَتِهِمْ، وَفِي حَدِيثِ  
حَدِيقَةَ: لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَضِجُونَ

مِنْهُ إِلَّا أَرَدَهُمُ اللَّهُ أَمْرًا يَشْغُلُهُمْ عَنْهُ  
الضَّجِجُ: الصَّيْحُ عِنْدَ الْمَكْرُوهِ وَالْمَشَقَّةِ  
وَالْجَزَعِ.

وَضَاجَهُ مُضَاجَةٌ وَضَجَّاجًا: جَادَلَهُ  
وَشَارَهُ وَشَاغَبَهُ، وَالْأَسْمُ الضَّجَّاجُ،  
بِالْفَتْحِ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ مِنْ ضَجَّجْتُ،  
وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ. وَالضَّجَّاجُ: الْقَسْرُ، وَأَنْشَدَ  
الْأَصْمَعِيُّ فِي الضَّجَّاجِ وَالضَّجَّاجِ  
الْمُشَاغَبَةِ وَالْمُشَارَةِ:

إِنِّي إِذَا مَا زَيْبَ الْأَشْدَاقِ  
وَكَثُرَ الضَّجَّاجُ وَاللَّقَاقُ (١)

وَقَالَ آخَرُ:

وَأَغَشَتِ النَّاسَ الضَّجَّاجُ الْأَضْجَاجُ  
وَصَاحَ خَاشِي شَرِّهَا وَهَجَّجَهَا  
أَرَادَ الْأَضْجُ، فَأَظْهَرَ التَّضْيِيفَ اضْطِرَارًا،  
وَهَذَا عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ: شِعْرٌ شَاعِرٌ،  
التَّهْنِيبُ فِي قَوْلِهِ الْعَجَّاجُ:

وَأَغَشَبَ الْأَرْضَ الْأَضْجَاجُ (٢)  
قَالَ: أَظْهَرَ الْحَرْفَيْنِ وَبَنَى مِنْهُ أَفْعَلَ لِحَاجَتِهِ  
إِلَى الْقَافِيَةِ، وَقَدْ وَصَفَ بِالمَصْدَرِ مِنْهُ،  
فَقِيلَ: رَجُلٌ ضَجَّاجٌ، وَقَوْمٌ ضَجَّجٌ، قَالَ  
الرَّائِي:

فَاقْدُرْ بِدَرْعِكَ إِنِّي لَنْ يَقُومَنِي  
قَوْلُ الضَّجَّاجِ إِذَا مَا كُنْتُ ذَا أَوْدٍ  
وَالضَّجَّاجُ: ثَمَرٌ نَبَتٌ أَوْصَغُ تَغْيِيلُ بِهِ  
النِّسَاءُ رُؤُوسَهُنَّ، حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ

(١) قَوْلُهُ: «الضَّجَّاجُ وَاللَّقَاقُ» هَكَذَا فِي  
الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا. وَفِي مَادَّةِ «زَيْبٍ» قَالَ:  
«الضَّجَّاجُ وَاللَّقَاقُ». وَفِي مَادَّةِ «لَقَاقٍ» قَالَ:  
«اللَّجَّاجُ وَاللَّقَاقُ»، وَهِيَ رِوَايَةُ الصَّحَاحِ أَيْضًا.  
وَيَعْنِي:

بَتَّ الْجَنَانُ يَرْجَمُ وَدَاقُ

[عبد الله]  
(٢) قَوْلُهُ: «وَأَغَشَبَ الْأَرْضَ الْأَضْجَاجُ»  
هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا. وَالْيَتِي فِي دِيْوَانِ الْمَجَاجِ  
وَفِي التَّكْلَةِ نَصُّهُ:

وَأَغَشَتِ النَّاسَ الضَّجَّاجِ الْأَضْجَاجُ  
أَغَشَتِ بِالْفَتْحِ وَتَاءِ التَّأْنِيثِ.

[عبد الله]

بِالْفَتْحِ، وَأَبُو حَنِيفَةَ بِالْكَسْرِ، وَقَالَ مَرَّةً:  
الضَّجَّاجُ كُلُّ شَجَرَةٍ تَسْمُ بِهَا السَّبَاعُ أَوِ الطَّيْرُ.  
وَضَجَّجَهَا: سَمَّاهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
الضَّجَّاجُ صَنْعٌ يُوَكَّلُ، فَإِذَا جَفَّ سَجَقُ،  
ثُمَّ كِيلَ وَقَوِيَ بِالْقَلْبِ، ثُمَّ غُسِلَ بِهِ الثُّوبُ  
فَيَنْقِيهِ تَنْقِيَةَ الصَّابُونِ. وَالضَّجُّوجُ مِنَ  
الثُّوبِ: الَّتِي تَصْبِغُ إِذَا حُلِيَتْ. التَّهْنِيبُ:  
الضَّجَّاجُ الْعَاجُ، وَهُوَ مِثْلُ السَّوَارِ لِلْمَرَاوِ،  
قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَرَدُّ مَعْطُوفِ الضَّجَّاجِ عَلَى  
غَيْلٍ كَانَ الْوَشْمَ فِيهِ خِلَلٌ

• ضَجَّحَرَهُ • الْأَصْمَعِيُّ: ضَجَّحَرْتُ الْقَرْيَةَ  
ضَجَّحَرَةً إِذَا مَلَأْتُهَا، وَقَدْ اضْجَحَّرَ السَّقَاءُ  
اضْجَحْرَارًا إِذَا امْتَلَأَ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ إِبِلٍ  
غِزَارُ:  
تَرَكُ الْوَطْبَ شَاصِيًا مُضْجَحِرًا  
بَعْدَمَا آدَتْ الْحُقُوقُ الْحُضُورَا  
وَضَجَّحَرَ الْإِنَاءَ: مَلَأَهُ.

• ضَجَّرَ • الضَّجَّرُ: الْفَلَقُ مِنَ النَّفَمِ، ضَجَّرَ  
مِنْهُ وَبِهِ ضَجْرًا. وَتَضَجَّرَ: تَبَرَّمَ، وَرَجُلٌ  
ضَجَّرٌ وَفِيهِ ضَجْرَةٌ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فُلَانٌ  
ضَجَّرٌ مَعْنَاهُ ضَبِقَ النَّفْسَ، مِنْ قَوْلِهِ الْعَرَبُ:  
مَكَانٌ ضَجَّرٌ أَيْ ضَبِقٌ، وَقَالَ دُرَيْدٌ:

فَإِمَّا تُنْسِي فِي جَدْسِي مُقِيمًا  
بِمَسْهَكَةٍ مِنَ الْأَرْوَاحِ ضَجَّرٌ (٣)  
أَبُو عَمْرٍو: مَكَانٌ ضَجَّرٌ وَضَجَّرٌ أَيْ  
ضَبِقٌ، وَالضَّجَّرُ الْأَسْمُ، وَالضَّجَّرُ  
المَصْدَرُ. الْجَوْهَرِيُّ: ضَجَّرَ، فَهُوَ ضَجَّرٌ،  
وَرَجُلٌ ضَجَّجٌ، وَأَضَجَّرَنِي فُلَانٌ، فَهُوَ  
مُضْجِرٌ، وَقَوْمٌ مُضَاجِرٌ وَمُضَاجِرٌ، قَالَ  
أَوْسُ:

تَنَاهَقُونَ إِذَا اخْضَرَّتْ زِعَالُكُمْ  
وَفِي الْحَفِيطَةِ أَبْرَامُ مُضَاجِرٌ  
وَضَجَّرَ الْبَعِيرُ: كَثُرَ رَعَاؤُهُ، قَالَ

(٣) قَوْلُهُ: «فَإِمَّا تُنْسِي» كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِي شَرْحِ  
الْقَامُوسِ مَنَى مَا تَمَسَّ.

الْأَخْطَلُ يَهْجُو كَعَبَ بْنِ جَبَلٍ :  
فَإِنْ أَهْجَهُ يَضْجُرُ كَمَا ضَجَرَ بَازِلُ

مِنَ الْأَدَمِ دَبَّرَتْ صَفْحَتَاهُ وَغَارِيَةُ  
وَقَدْ خَفَّفَ ضَجْرُ وَدَبَّرَتْ فِي الْأَفْعَالِ ، كَمَا  
يُخَفِّفُ فَخَذُ فِي الْأَسْمَاءِ . وَالْبَازِلُ مِنْ  
الْإِبِلِ : الَّذِي يَبْزِلُ نَابَهُ ، أَيْ يَشُقُّ فِي السَّنَةِ  
التَّاسِعَةِ ، وَرُبَّمَا يَزِلُ فِي الثَّامِنَةِ . وَالْأَدَمُ :  
جَمْعُ آدَمَ ، وَيُقَالُ : الْأَدَمَةُ مِنَ الْإِبِلِ  
الْبَيَاضُ . وَصَفْحَتَاهُ : جَانِبَا عُنُقِهِ .  
وَالْغَارِبُ : مَا بَيْنَ السَّامِ وَالْعُنُقِ ، يَقُولُ :  
إِنْ أَهْجَهُ يَضْجُرُ وَيَلْحَقُهُ مِنَ الْأَدَى مَا يَلْحَقُ  
الْبَعِيرَ الدَّيْرَ مِنَ الْأَدَى .

ابْنُ سِينَةَ : وَنَاقَةُ ضَجُورٍ تَرْغُو عِنْدَ  
الْحَلَبِ . وَفِي الْمَثَلِ : قَدْ تَحَلَّبَ الضَّجُورُ  
الْعَلْبَةَ أَيْ قَدْ تَصِيبُ اللَّيْنُ مِنَ السَّيِّئِ  
الْخَلْقِ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي  
الْبَحْلِ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ الْهَالُ عَلَى بَحْلِهِ : إِنْ  
الضَّجُورُ قَدْ تَحَلَّبَ ، أَيْ : إِنْ هَذَا وَإِنْ كَانَ  
مُنَوَّعًا فَقَدْ يُنَالُ مِنْهُ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ، كَمَا  
أَنَّ النَّاقَةَ الضَّجُورُ قَدْ يُنَالُ مِنْ لَبَنِهَا .

• ضجج • أَصْلُ بِنَاءِ الْفِعْلِ مِنْ  
الْاضْطِجَاعِ ، ضَجَّعَ يَضْجِجُ ضَجْعًا  
وَضَجُوعًا ، فَهُوَ ضَاجِعٌ ، وَقَلْبًا يَسْتَعْمَلُ ،  
وَالْإِفْعَالُ مِنْهُ اضْطَجَعَ يَضْطَجِعُ  
اضْطِجَاعًا ، فَهُوَ مُضْطَجِعٌ ، قَالَ  
ابْنُ الْمُطَفِّرِ : كَانَتْ هَذِهِ الطَّاءُ نَاءً فِي  
الْأَصْلِ ، وَلَكِنَّهُ قُبِحَ عِنْدَهُمْ أَنْ يَقُولُوا  
اضْجِجَ ، فَأَبْدَلُوا نَاءَ طَاءَ ، وَلَهُ نَطَائِرُ هِيَ  
مَذْكُورَةٌ فِي مَوَاضِعِهَا . وَاضْطَجَعَ : نَامَ .  
وَقِيلَ : اسْتَلْقَى وَوَضَعَ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ .  
وَأَضْجَعَتْ فَلَانًا إِذَا وَضَعَتْ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ ،  
وَضَجَّعَ وَهُوَ يَضْجِجُ نَفْسَهُ ، قَامًا قَوْلُ  
الرَّاجِزِ :

لَمَّا رَأَى أَنَّ لَادَعَةَ وَلَا شَيْخَ  
مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقِيقٍ فَالْطَّجِعُ  
فَإِنَّهُ أَرَادَ فَاضْطَجَعَ ، فَأَبْدَلَ الضَّادَ لَامًا ،  
وَهُوَ شَادٌّ ، وَقَدْ رَوَى : فَاضْطَجَعَ ،

وَيُرْوَى : فَاطْجَعَ ، عَلَى إِبْدَالِ الضَّادِ طَاءَ  
ثُمَّ إِدْغَامِهَا فِي الطَّاءِ ، وَيُرْوَى أَيْضًا :  
فَاضْجَعَ ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ ، أَدْعَمَ الضَّادَ فِي  
النَّاءِ فَجَعَلَهَا ضَادًا شَدِيدَةً ، عَلَى لَفْعٍ مِنْ  
قَالَ : مُصَبِّرٌ فِي مُصْطَبِّرٍ ، وَقِيلَ : لَا يُقَالُ  
اطْجَعَ لِأَنَّهُمْ لَا يَدْعُمُونَ الضَّادَ فِي الطَّاءِ ،  
وَقَالَ الْمَازِنِيُّ : إِنْ بَغَضَ الْعَرَبُ يَكْرَهُ الْجَمْعَ  
بَيْنَ حَرْفَيْنِ مُطْبِقَيْنِ يَقُولُ الطَّجِعَ ، وَيَبْدِلُ  
مَكَانَ الضَّادِ أَقْرَبَ الْحُرُوفِ إِلَيْهَا وَهُوَ  
الْلَّامُ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا  
أَبْدَلُوا اللَّامَ ضَادًا كَمَا أَبْدَلُوا الضَّادَ لَامًا ،  
قَالَ بَعْضُهُمْ : الطَّرَادُ وَاضْطَرَادٌ لَطَرَادُ  
الْخَيْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ  
قَالَ : إِذَا كَانَ عِنْدَ اضْطِرَادِ الْخَيْلِ ، وَعِنْدَ  
سَلِّ السُّيُوفِ ، أَجْزَأَ الرَّجُلُ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ  
تَكْبِيرًا ، فَسَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ الطَّرَادُ ، بِإِظْهَارِ  
الْلَّامِ ، وَهُوَ اقْتِعَالٌ مِنْ طَرَادِ الْخَيْلِ ، وَهُوَ  
عَدُوُّهَا وَتَتَابَعُهَا ، فَقُلْتُ نَاءَ الْإِفْعَالِ طَاءَ ثُمَّ  
قُلْتُ الطَّاءَ الْأَصْلِيَّةَ ضَادًا ، وَهَذَا الْحَرْفُ  
ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَرْفِ الضَّادِ مَعَ الطَّاءِ ،  
واعتذر عنه بِأَنَّهُ مَوْضِعُهُ حَرْفُ الطَّاءِ وَإِنَّمَا  
ذَكَرَهُ هُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهِ .

وَأَنَّهُ لِحَسَنِ الضَّجْعَةِ مِثْلُ الْجِلْسَةِ  
وَالرَّكْبَةِ .

وَرَجُلٌ ضَجْعَةٌ مِثَالُ هُمَزَةٍ : يَكْثُرُ  
الْاضْطِجَاعُ ، كَسَلَانٌ .

وَقَدْ أَضْجَعَهُ وَضَاجَعَهُ مُضَاجَعَةً :  
اضْطَجَعَ مَعَهُ ، وَخَصَّصَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا  
فَقَالَ : ضَاجَعَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا نَامَ مَعَهَا  
فِي شِعَارٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ ضَجِيمُهَا وَهِيَ  
ضَجِيمَتُهُ . وَالضَّجِيجُ : الْمَضَاجِعُ ، وَالْأَتْنَى  
مُضَاجِعٌ وَضَجِيمَةٌ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيعٍ :  
لَعَمْرِي لَمَنْ أَمْسَى وَأَنْتَ ضَجِيمَةٌ  
مِنْ النَّاسِ مَا اخْتِيرَتْ عَلَيْهِ الْمَضَاجِعُ  
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

كُلُّ النَّسَاءِ عَلَى الْفَرَاشِ ضَجِيمَةٌ  
فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ بِالنَّهَارِ ضَجِيمَا  
وَضَاجَعَهُ اللَّهُ عَلَى الْمَثَلِ : يَعْنُونَ بِذَلِكَ

مُلَازِمَتَهُ إِيَّاهُ ، قَالَ :

فَلَمْ أَرْ مِثْلَ اللَّهِمْ ضَاجِعَهُ الْفَتَى  
وَلَا كَسَوَادَ اللَّيْلِ أَخْفَى صَاحِبَهُ  
وَيُرْوَى : مِثْلَ الْفَقْرِ أَيْ مِثْلَ هَمِّ الْفَقْرِ .

وَالضَّجْعَةُ : هَيْئَةُ الْاضْطِجَاعِ .  
وَالْمَضَاجِعُ : جَمْعُ الْمَضْجِعِ ، قَالَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ : « تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ  
الْمَضَاجِعِ » ، أَيْ تَتَجَافَى عَنْ مَضَاجِعِهَا  
الَّتِي اضْطَجَعَتْ فِيهَا . وَالْاضْطِجَاعُ فِي  
السُّجُودِ : أَنْ يَتَضَامَ وَيُلْبِقَ صَدْرَهُ  
بِالْأَرْضِ ، وَإِذَا قَالُوا صَلَّى مُضْطَجِعًا فَمَعْنَاهُ  
أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلًا  
الْقِبْلَةَ ، وَقَوْلُ الْأَعَشَى يُخَاطِبُ ابْنَتَهُ :

فَإِنْ لَجِنَبِ الْمَرْءِ مُضْطَجِعًا (١)  
أَيْ مَوْضِعًا يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ إِذَا قُبِرَ مُضْجِعًا  
عَلَى يَمِينِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ ضِجْعَةُ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَدَمًا حَشَوْهَا لَيْفٌ ، وَهُوَ  
الضَّجْعَةُ ، بِالْكَسْرِ : مِنَ الْاضْطِجَاعِ ، وَهُوَ  
النُّومُ ، كَالْجِلْسَةِ مِنَ الْجُلُوسِ ، وَبِفَتْحِهَا  
الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْمَرْءُ مَا كَانَ يَضْطَجِعُ  
عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مُحَذَّوْفٌ  
تَقْدِيرُهُ : كَانَتْ ذَاتُ ضِجْعَتِهِ أَوْ ذَاتُ  
اضْطِجَاعِهِ ، فِرَاشُ آدَمَ حَشَوْهَا لَيْفٌ . وَفِي  
حَدِيثٍ عُمَرُ : جَمَعَ كَوْمَةً مِنْ رَمْلٍ وَأَنْضَجَعَ  
عَلَيْهَا ، هُوَ مُطَاوَعٌ أَضْجَعَهُ فَاَنْضَجَعَ ، نَحْوُ  
أَزْعَجْتُهُ فَانْزَعَجَ ، وَأَطْلَقْتُهُ فَانْطَلَقَ .

وَالضَّجْعَةُ وَالضَّجْعَةُ : الْخَفْضُ  
وَالدُّعَى ، قَالَ الْأَسَدِيُّ :

وَقَارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقَارَعُونِي

فَقَارَاضَ ضِجْعَتَهُ فِي الْحَيِّ سَهْنِي  
وَكُلُّ شَيْءٍ تَخْفِضُهُ ، فَقَدْ أَضْجَعْتُهُ .  
وَالْتَضْجِيعُ فِي الْأَمْرِ : التَّقْصِيرُ فِيهِ .  
وَضَجَّعَ فِي أَمْرِهِ وَأَضْجَعَ وَأَضْجَعَ : وَهِنٌ .  
وَالضَّجُوعُ : الضَّعِيفُ الرَّأْيُ . وَرَجُلٌ

(١) قوله : « فَإِنْ لَجِنَبِ الْمَرْءِ مُضْطَجِعًا » الخ ، صدره كما

ينظر السيد مرتضى في هامش الأصل :

عليك مثل الذي صليت فاعتمضي  
نومًا فَإِنْ لَجِنَبِ الْمَرْءِ مُضْطَجِعًا

ضَجَجَ ضَاجِعٌ وَضَجِجِي وَضَجِجِي وَقَعْدِي وَقَعْدِي : عاجزٌ مُقِيمٌ ، وَقِيلَ : الضَّجْجَةُ وَالضَّجِجِيُّ الَّذِي يَلْزَمُ الْبَيْتَ وَلَا يَكَادُ يَبْرَحُ مَنَزَلَهُ وَلَا يَنْهَضُ لِمَكْرَمَةٍ (١).

وَسَحَابَةٌ ضَجُوجٌ : بَطِيئَةٌ مِنْ كَثْرَةِ مَاثِلِهَا . وَتَضَجَّعَ السَّحَابُ : أَرَبَ بِالْمَكَانِ . وَمَضَاجِعُ الْغَيْثِ : مَسَاقِطُهُ . وَيُقَالُ : تَضَاجَعَ فُلَانٌ عَنْ أَمْرٍ كَذَا وَكَذَا إِذَا تَعَاوَلَ عَنْهُ ، وَتَضَجَّعَ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَقَعَّدَ وَلَمْ يَقُمْ بِهِ .

وَالضَّاجِعُ : الْأَحْمَقُ لِمَعْزُومٍ وَلِزُومِهِ مَكَانَهُ ، وَهُوَ مِنَ الدَّوَابِّ الَّتِي لَا خَيْرَ فِيهِ . وَابِلٌ ضَاجِعَةٌ وَضَاجِعٌ : لَارِمَةٌ لِلْحُمْصِ مُقِيمَةٌ فِيهِ ، قَالَ :

أَلَاكَ قَبَائِلُ كِبَنَاتٍ نَعَشٍ  
ضَاجِعٍ لَا يَفْرَنَ مَعَ النُّجُومِ  
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُقَالُ لِمَنْ رَضِيَ بِفَقْرِهِ وَصَارَ إِلَى بَيْتِهِ : الضَّاجِعُ وَالضَّجِجِيُّ ، لِأَنَّ الضَّجْجَةَ خَفَضَ الْعَيْشَ ، وَلِأَنَّ هَذَا الْمَعْنَى أَشَارَ الْقَائِلُ بِقَوْلِهِ :

أَلَاكَ قَبَائِلُ كِبَنَاتٍ نَعَشٍ  
ضَاجِعٍ لَا يَفْرَنَ مَعَ النُّجُومِ  
أَيُّ مُقِيمَةٍ ، لِأَنَّ بَنَاتٍ نَعَشٍ نَوَابِتٌ ، فَهِنَّ لَا يَزِلْنَ وَلَا يَتَقَلَّنَ .

وَضَجَّعَتِ الشَّمْسُ وَضَجَّعَتْ وَخَفَّعَتْ وَضَرَّعَتْ : مَالَتْ لِلْمَغِيبِ ، وَكَذَلِكَ ضَجَّعَ النُّجْمُ فَهُوَ ضَاجِعٌ ، وَنُجُومٌ ضَاجِعٌ ، قَالَ :

عَلَى حِينٍ ضَمَّ اللَّيْلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
جَنَاحِيهِ وَأَنْصَبَ النُّجُومُ الضَّوْاجِعُ  
وَيُقَالُ : أَرَاكَ ضَاجِعًا إِلَى فُلَانٍ ، أَيْ مَاثِلًا إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : ضَجَّعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ

(١) قوله : «وقيل الضَّجْجَةُ ... إلخ» وفي القاموس : ورجل ضَاجِعٌ وَضَجْجَةٌ بِالضَّمِّ وَكَهْمَزَةٍ وَضَجِجِيَّةٌ وَضَجِجِي ، بِكَسْرِهَا وَضَمِّهَا : كَثِيرُ الْإِضْجَاعِ ، أَوْ كَسْلَانٌ أَوْ لَازِمٌ لِلْبَيْتِ لَا يَكَادُ يَخْرُجُ وَلَا يَنْهَضُ لِمَكْرَمَةٍ . أَوْ عَاجِزٌ مُقِيمٌ . وفي شرحه : سَوَى الْمُصَنَّفِ بَيْنَ ضَجْجَةٍ وَكَهْمَزَةٍ ، وَالضَّوَابِ التَّفَرُّقَةِ . انظر مادة خدع .

كَقَوْلِكَ صِفْوُهُ إِلَيْهِ . وَرَجُلٌ أَضْجَعُ النَّثَا : مَاثِلُهَا ، وَالْجَمْعُ الضَّجْجُ .

وَالضَّجُوجُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَرعى نَاحِيَةً .

وَالضَّجْجَاءُ وَالضَّاجِعَةُ : الْغَنَمُ الْكَثِيرَةُ . وَغَنَمٌ ضَاجِعَةٌ : كَثِيرَةٌ . وَدَلُّو ضَاجِعَةً : مُتَمَلِّقَةً (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

ضَاجِعَةٌ تَعْدِلُ مِثْلَ الدَّفِّ  
وَقِيلَ : هِيَ الْمَلَأَى الَّتِي تَمِيلُ فِي ارْتِفَاعِهَا مِنَ الْبَرِّ لِيَتَقَلَّبَ ، وَأَنْشَدَ لِيَعْنِي الرَّجَازُ :

إِنْ لَمْ تَجِيْ كَالْأَجْدَلِ الْمُسِفِّ  
ضَاجِعَةٌ تَعْدِلُ مِثْلَ الدَّفِّ  
إِذَا فَلَا آبَتَ إِلَى كَفَى  
أَوْ يَقْطَعُ الْعِرْقُ مِنَ الْأَلْفِ

الْأَلْفُ : عِرْقٌ فِي الْعَصَدِ . وَأَضْجَعُ فُلَانٌ جَوَالِقَةً إِذَا كَانَ مُتَمَلِّقًا فَفَرَّقَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَعْدِلُ إِضْجَاعُ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ  
وَالْجَشِيرُ : الْجَوَالِقُ . وَالْقَاعِدُ : الْمُتَمَلِّقُ .

وَالضَّجْجُ : صَنْعٌ تَبَتَّ تَفَسَّلَ بِهِ الثَّيَابُ . وَالضَّجْجُ أَيْضًا : مِثْلُ الضَّجَافِيسِ ، وَهُوَ فِي خَلْقَةِ الْهَلْيُونِ ، وَهُوَ مَرِيعُ الْقُضْبَانِ ، وَفِيهِ حُوصَةٌ وَمَرَاةٌ ، يُؤْخَذُ فَيُشَدُّ وَيُغَضَّرُ مَاوُهُ فِي اللَّبَنِ الَّذِي قَدْ رَابَ فَيَطْبِيبُ ، وَيُحْدِثُ فِيهِ لَذَعُ اللِّسَانِ قَلِيلًا وَمَرَاةً ، وَيُجْعَلُ وَرَقُهُ فِي اللَّبَنِ الْحَازِرِ ، كَمَا يُفْعَلُ بِوَرَقِ الْخَرْدَلِ ، وَهُوَ حَيْدٌ (كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ :

وَلَا تَأْكُلِ الْخَرْشَانَ خَوْذَ كَرِيمَةٍ  
وَالضَّجْجُ الْإِمْنُ أَضَرَّ بِهِ الْهَزَنُ (٢)  
وَالْإِضْجَاعُ فِي الْقَوَافِي : الْإِفْوَاءُ ، قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الشَّعْرَ :

وَالْأَعْوَجُ الضَّاجِعُ مِنْ إِقْوَاهَا  
(٢) قوله : «الخرشان» كذا بالأصل ، ولعله الخرشاء بوزن حمراء ، ففي القاموس : والخرشاء نبت أو خردل البر .

وَيُرْوَى : مِنْ إِكْفَاهِهَا ، وَخَصَّصَ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ الْإِكْفَاءَ خَاصَّةً وَلَمْ يَذْكُرِ الْإِفْوَاءَ ، وَقَالَ : وَهُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ إِعْرَابُ الْقَوَافِي ، يُقَالُ : أَكْفَأُ وَأَضْجَعُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْإِضْجَاعُ فِي بَابِ الْحَرَكَاتِ : مِثْلُ الْإِمَالَةِ وَالْخَفْضِ .

وَبَنُو ضِجْجَانَ : قَبِيلَةٌ . وَالضَّوْاجِعُ : مَوْضِعٌ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الضَّوْاجِعُ مَصَابُ الْأَوْفِيَّةِ ، وَاحِدُهَا ضَاجِعَةٌ ، كَانَ الضَّاجِعَةُ رَحْبَةً ثُمَّ تَسْتَقِيمُ بَعْدَ قَتَصِيرٍ وَادِيًا . وَالضَّجُوجُ : رَمْلَةٌ بَيْنَهَا مَعْرُوفَةٌ .

وَالضَّجُوجُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :  
أَمِنْ آلِ لَيْلَى بِالضَّجُوجِ وَأَهْلُهَا  
يَنْفَعُ اللَّوْىَ أَوْ بِالصُّفِيِّ عَيْرُ  
وَالْمَضَاجِعُ (٣) : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :

لَا تَسْفِي يَدَيْكَ إِنْ لَمْ أَخْرِفْ  
يَنْفَعُ الضَّجُوجُ بِغَارَةِ أُسْرَابِ (٤)  
فَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ أَيْضًا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ رَحْبَةٌ لَيْسَ أَبِي يَكْرَهُ بَنِي كِلَابٍ .

وَالضَّوْاجِعُ : الْهَضَابُ ، قَالَ النَّبِغَةُ :  
وَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهٍ  
أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوْاجِعُ  
يُقَالُ : لَا وَاحِدَ لَهَا .

وَالضَّجُوجُ ، بِضَمِّ الضَّادِ : حَيٌّ فِي بَنِي عَامِرٍ .

«ضجج» ضَجَّعَ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ (٥) . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : ضَجَّعَ مِنْ وَلَدِ سَلِيبٍ ، وَأَوْلَادُهُ الضَّجْجَاعَةُ كَانُوا مُلُوكًا بِالشَّامِ ، زَادُوا الْمَاءَ لِمَعْنَى النَّسَبِ ، كَانَهُمْ أَرَادُوا الضَّجْجَعِيِّينَ .

(٣) قوله : «والمضاجع» قال ياقوت : ويروى أيضاً بضم الميم ، فيكون بزنة اسم الفاعل .

(٤) قوله : «يَنْفَعُ الضَّجُوجُ» فِي الصَّحَاحِ : «نَعَمُ الضَّجُوجِ» ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

(٥) قوله : «ضَجَّعَ أَبُو بَطْنٍ ...» فِي الْقَامُوسِ : «ضَجَّعَ كَتَفُهُ وَجَعَفَ أَبُو بَطْنٍ ...» .

• ضجج • الضجج: العوج. اللَّيْثُ: الضجج عوج في الأنف يميل إلى أحد شقيه. الجوهرى: الضجج أن يميل الأنف إلى أحد جانبي الوجه. والضجج أيضا: اعوجاج أحد المنكبين. والمتضاجج: المعوج الفم؛ وقال الأخطل: جزى الله عنا الأعورين ملامة وفروة. ففر الثور المتضاجج وفروة: اسم رجل.

المحكّم: الضجج عوج في خطم الطير، وربما كان مع الأنف أيضا في الفم. وفي العنق ميل يسمى ضججا، والنعت: الضجج وضججاء. والضجج: عوج في الفم ويميل في الشدق، وقد يكون عوجا في الشفة والذقن والعنق إلى أحد شقيه. ضجج ضججا وهو أضجج؛ وقد يكون الضجج عوجا في البئر والجراحة كقولوا العجاج: عن قلب ضجج تورى من سبر

يصف الجراحات فشبهها في سعتها بالآبار الموعجة الجبلان؛ وقال القطامي يصف جراحة:

إذا الطبيب بمخرافيه عالجها زادت على النفر أو تحريكه ضججا النفر: الورم، وقيل: خروج الدم. وقلب أضجج إذا كان في جالها عوج. وقالوا: الأسماء تضاجج، أي تختلف. وهو مما تقدم. وتضاجج الأمر بينهم إذا اختلف.

ابن الأعرابي: الضجج والجراضة من الرجال الكثير الأكل، وهو الجراضة أيضا.

والضججة: دويبة منبهة الرائحة تلسع. وضبيعة أضجج: قبيلة من العرب نسيبت إلى رجل منهم، وقيل: قبيلة في ربيعة معروفة. قال ابن الأعرابي: أضجج هو ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، فجعل أضجج هو ضبيعة نفسه، فعلى هذا لا تصح إضافة ضبيعة إليه، لأن الشيء لا يضاف إلى

نفسه، قال: وعندي أن اسمه ضبيعة ولقبه أضجج، وكلا الاسمين مفرد، والمفرد إذا لُقب بالمفرد أضيف إليه، كقولك: قيس فقة ونحوه، فعلى هذا تصح الإضافة.

• ضجن • الضجن، بالجيم: جبل معروف؛ قال الأعشى:

وطال السنام على جبله كخلفاء من مضبات الضجن وكذلك قول ابن مقبل:

في نسوة من بني دهم مصعدة أو من قنان توم السير للضجن قال: والحاء تصحيف. وضجنان: جبل بناحية مكة. قال الأزهرى: أما ضجن فلم أسمع فيه شيئا غير جبل بناحية تهامة يقال له ضجنان. وروى في حديث عمر، رضى الله تعالى عنه: أنه أقبل حتى إذا كان بضجنان؛ قال: هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة، قال: ولست أدري مما أخذ؟

• ضجا • ضجا بالمكان: أقام (حكاه ابن دريد)، قال: وليس يثبت.

• ضجج • الضجج: الشمس، وقيل: موضوه، وقيل: موضوه إذا استمكن من الأرض، وقيل: هو قرنها يصيبك، وقيل: كل ما أصابته الشمس ضجج؛ وفي الحديث: لا يقعدن أحدكم بين الضجج والظل، فإنه مقعد الشيطان، أي نصفه في الشمس ونصفه في الظل؛ قال ذو الرمة يصف الجرباء:

غدا أكهب الأعلى وراح كانه من الضجج واستقباله الشمس أخضر أي واستقباله عين الشمس. الأزهرى: قال أبو الهيثم: الضجج نقض الظل، وهو نور الشمس الذي في السماء على وجه الأرض، والشمس هو النور الذي في السماء يطلع

ويغرب، وأما موضوه على الأرض فضح؛ قال: وأصله الضجج، فاستقلوا الياء مع سكون الحاء فقلوها، وقالوا الضجج، قال: ومثله العبد القن أصله قنى، من القنية؛ ومن أمثال العرب: جاء بالضجج والريح. وضجج الأمر إذا تبين؛ قال الأصبغى: هو مثل الضخضاح يتشتر على وجه الأرض.

وروى الأزهرى عن أبي الهيثم أنه قال: الضجج كان في الأصل الوضع، وهو نور النهار وضوه الشمس، فحذفت الواو وزيدت حاء مع الحاء الأصلية فقل: الضجج؛ قال الأزهرى: والصواب أن أصله الضجج، من ضججت الشمس؛ قال الأزهرى في كتابه: وكذلك الفحة أصلها الوقعة، فأسقطت الواو وبذلت الحاء مكانها فصارت فحة بحاءين.

وجاء فلان بالضجج والريح إذا جاء بالمال الكثير؛ يعنون أنها جاء يا طلعت عليه الشمس، وجرت عليه الريح، يعنى من الكثرة، ومن قال: الضجج والريح في هذا المعنى فليس بشيء، وقد أخطأ عند أكثر أهل اللغة، وإنما قلنا عند أكثر أهل اللغة لأن أبا زيد قد حكاه، وإنما الضجج عند أهل اللغة لغة في الضجج الذي هو الضوه، وسيدكر؛ وفي حديث أبي خيثمة: يكون رسول الله ﷺ في الضجج والريح، وأنا في الظل، أي يكون بارزا لحر الشمس وهبوب الرياح؛ قال: والضجج ضوه الشمس إذا استمكن من الأرض، وهو كالقمر للقمر؛ قال ابن الأثير: هكذا هو أصل الحديث ومعناه، وذكره الهروي فقال: أراد كثرة الخيل والجيش؛ ابن الأعرابي: الضجج ما ضحا للشمس، والريح ما نالته الريح. وقال الأصبغى: الضجج: الشمس بعينها؛ وأنشد: أبيض أبرزه للضح راقبه مقلد قصب الرياحين مغموم

وَفِي حَدِيثِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رِيحَةَ : لَمَّا هَاجَرَ أَقْسَمَتْ أُمُّهُ بِاللَّهِ لَا يَطْلُهَا ظِلٌّ ، وَلَا تَرَالُ فِي الضَّحِّ وَالرَّيْحِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ مَاتَ كَتَبُ عَنْ الضَّحِّ وَالرَّيْحِ لَوَرِثَهُ الزُّبَيْرُ ، أَرَادَ : لَوْ مَاتَ عَمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ، كَتَبَ بِهَا عَنْ كَثْرَةِ الْمَالِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، قَدْ أَخَى بَيْنَ الزُّبَيْرِ وَبَيْنَ كَتَبِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى عَنْ الضَّحِّ وَالرَّيْحِ .

وَالضَّحُّ : مَا بَرَزَ مِنَ الْأَرْضِ لِلشَّمْسِ . وَالضَّحُّ : الْبَرَازُ الظَّاهِرُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَا جَمْعَ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ .

وَالضُّحْضُحُ وَالضُّحْضُحُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَكُونُ فِي الْغَدِيرِ وَغَيْرِهِ ، وَالضُّحْلُ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُتَضَحِّضُ ، وَأَشَدُّ شَمِيرًا سَاعِدَةً ابْنُ جَوَيْهٍ :

وَأَسْتَدْبَرُوا كُلَّ ضَحْضَاحٍ مُدْفِقَةٍ . وَالْمُحْضَنَاتُ وَأَوْزَاعُ مِنَ الصَّرَمِ (١) وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الْيَسِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَا حَرَقَ فِيهِ وَلَا لَهُ غَمَرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ إِلَى الْكَمِيِّينَ إِلَى أَنْصَافِ السُّوقِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

يَحْسُرُ رَعْدًا كَهَذَرِ الْفَحْلِ يَتَبَعُهُ أَدَمٌ تَعَطَّفُ حَوْلَ الْفَحْلِ ضَحْضَاحٌ

قَالَ خَالِدُ بْنُ كُلثُومٍ : ضَحْضَاحٌ فِي لَفَّةٍ هَذِيلٌ ، كَثِيرٌ ، لَا يَعْرِفُهَا غَيْرُهُمْ ، يُقَالُ : عِنْدَهُ إِبِلٌ ضَحْضَاحٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : غَمَرٌ ضَحْضَاحٌ وَإِبِلٌ ضَحْضَاحٌ : كَثِيرَةٌ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْمُنْتَشِرَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

(١) قوله : «واستدبروا» أى استاقوا . والضحضاح : الإبل الكثيرة . والمدفقة ذات الدفء . والأوزاع : الضروب المتفرقة ، كما فسره صاحب الأساس . والصرم جمع صرمة : القطعة من الإبل نحو الثلاثين . فحينئذ حق البيت أن يشدد عند قوله الآتى قريباً : وإبل ضحضاح كثيرة .

تُرَى يُوتُ وَتُرَى رِمَاحُ  
وَعِنَّمُ مَزْنَمُ ضَحْضَاحُ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْقَلِيلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَأَرَادَ هُنَا جَمَاعَةً إِبِلٍ قَلِيلَةٍ .

وَقَدْ تَضَحَّضَ الْمَاءُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ : وَأَظْهَرَ فِي غُلَانٍ رَقْدٍ وَسِيلَهُ

عَلَّاجِيمٌ لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَحِّضٌ (٢)  
وَمَاءٌ ضَحْضَاحٌ أَيْ قَرِيبُ الْقَمَرِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْمُهَنْبَلِ : فِي النَّارِ أَوْدِيَةٌ فِي ضَحْضَاحٍ ، شَبَّهَ قَلَّةَ النَّارِ بِالضُّحْضَاحِ مِنَ الْمَاءِ فَاسْتَعَارَهُ فِيهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَى فِي أَبِي طَالِبٍ : وَجَدْتُهُ فِي غُرَاتٍ مِنَ النَّارِ فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحْضَاحٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِنَّهُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاعُهُ . وَالضُّحْضَاحُ فِي الْأَصْلِ : مَا رَقَّ مِنَ الْمَاءِ

(٢) اختلفت رواية هذا البيت اختلافاً بيناً فيما بين أيدينا من مراجع . ففي مادة «غل» و«علجم» في اللسان نرى «غلان» بغين معجمة مضمومة ، «وسيله» بسين مفتوحة بعدها ياء ساكنة ولام مضمومة ، و«علاجيم» بالرفع ، وهذا هو الصواب .

وفي مادة «رقد» نرى : «غلان» بغين مهملة مكسورة ولام مخففة ، و«وسيله» بسين مضمومة بعدها ياء موحدة ولام مكسورة ، و«علاجيم» بالنصب .

وفي مادة «ظهر» نرى «غلان» بغين مهملة مكسورة ولام مخففة أيضاً ، و«وسيله» علجيم .

وفي التاج نرى في مادة «ظهر» : «إعلان» بجمزة مكسورة قبل العين الساكنة . وفي مادة «غل» : «غلان» بغين معجمة مكسورة ولام مخففة . وفي مادة «علجم» : «غلان» بغين مهملة مكسورة ولام مخففة .

وفي المحكم : «غلان» بغين معجمة مضمومة ولام مشددة .

والصواب ما ذكرناه . وأظهر : صار في وقت الظهر .

وغلان جمع غال ، والغال أرض مطمئنة ذات شجر ، ومنابت السلم والطلح يقال لها غال . والعلاجوم : الماء الغمر الكثير .

[عبد الله]

عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَا يَبْلُغُ الْكَمِيِّينَ وَاسْتَعَارَهُ لِلنَّارِ .

وَالضُّحْضُحُ وَالضُّحْضُحُ : جَرَى السَّرَابِ . وَضَحْضَحَ السَّرَابُ وَتَضَحَّضَ إِذَا تَرَقَّرَ .

• ضحك • الضَّحِكُ : مَعْرُوفٌ ، ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحْكَاً وَضَحْكَاً وَضَحْكَاً وَضَحْكَاً أَرْبَعُ لَفَاتٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَوْ قِيلَ ضَحْكَاً لَكَانَ قِيَاساً ، لِأَنَّ مُصَدَّرَ فَعِلٍ فَعَلٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَتْ أَحْرَفٌ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى فَعَلٍ مِنْهَا ضَحِكَ ضَحْكَاً ، وَخَفَّفَ خَفِيفاً ، وَخَفَضَ خَفِيفاً ، وَضَرَطَ ضَرَطاً ، وَسَرَقَ سَرَقاً . وَالضُّحْكَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

غَمَرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكاً  
خَلَقْتُ لِضَحْكَيْهِ رِقَابُ الْمَالِ  
وَفِي الْحَدِيثِ : يَبْعَثُ اللَّهُ السَّحَابَ فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضُّحْكِ ، جَعَلَ أَنْجِلَاءَهُ عَنِ الْبَرَقِ ضَحْكَاً اسْتِعَارَةً وَجَازاً كَمَا يَقْتَرِ الضَّاحِكُ عَنِ الثَّغْرِ ، وَكَقَوْلِهِمْ ضَحِكْتَ الْأَرْضُ إِذَا أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا وَزَهَرَتْهَا .

وَتَضَحَّكَ وَتَضَاحَكَ فَهُوَ ضَاحِكٌ وَضَحَّاكٌ وَضَحُوكٌ وَضَحْكَةٌ : كَثِيرٌ الضُّحْكِ .

وَضَحْكَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ : يَضْحَكُ مِنْهُ يَطْرُدُ عَلَى هَذَا بَابُ . اللَّيْثُ : الضُّحْكَةُ الشَّيْءُ الَّذِي يَضْحَكُ مِنْهُ .

وَالضُّحْكَةُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الضُّحْكِ يُعَابُ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ ضَحَّاكٌ : نَعَتْ عَلَى فَعَالٍ .

وَضَحِكْتُ بِهِ وَمِنْهُ بِمَعْنَى . وَتَضَاحَكَ الرَّجُلُ وَاسْتَضَحَكَ بِمَعْنَى . وَأَضْحَكَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

وَالْأَضْحُوكَةُ : مَا يَضْحَكُ بِهِ . وَامْرَأَةٌ مُضْحَاكٌ : كَثِيرَةُ الضُّحْكِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّاحِكُ مِنَ السَّحَابِ مِثْلُ الْعَارِضِ إِلَّا أَنَّهُ إِذَا بَرَقَ قِيلَ ضَحِكَ ،

وَالضُّحَاكَ مَنُوحٌ. وَالضُّحُكَةُ دَمٌ،  
وَالضُّحُكَةُ نَمٌّ. وَفِي ضُّحَاكَ الْأَمْرُ وَهُوَ  
بِتَضَاكُورٍ. وَقَالُوا: ضُحِكْتُ أَزْهَرُ عَلَى  
الْعَمَلِ لِأَنَّهُ زَهَرَ لَا يَضْحَكُ حَقِيقَةً.  
وَضُحَاكَ كُنْ مِنْ مَقْدَمِ  
الْأَضْرَاسِ بِمَا يَنْدَرُ عِنْدَ الضُّحُكِ.  
وَالضُّاحِكَةُ: السُّنُّ الَّتِي بَيْنَ الْأَنْيَابِ  
وَالْأَضْرَاسِ. وَهِيَ زَيْعُ ضُوحِكٍ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: مَا أَوْصَحُوا بِضَاكِكُ، أَيْ  
مَا تَبَسُّوْا. وَضُوحِكُ: الْأَسْنَانُ الَّتِي تَظْهَرُ  
عِنْدَ التَّبَسُّمِ. أَبُو رَيْبٍ: يَزْجُلُ أَرْبَعَ كُنَايَا،  
وَأَرْبَعُ رِيَابَاتٍ، وَأَرْبَعُ ضُوحِكٍ،  
وَالْوَحْدُ ضَاكٌ وَثَلَاثَةُ عَشْرَةَ رَحَى، وَفِي كُلِّ  
شِقِّ سَبْعٌ. وَهِيَ تَصَوِّحُ لَمْ تَوَاجِدْ  
بَعْدَهَا، وَهِيَ قَصَى الْأَضْرَاسِ.  
وَالضُّحُكُ: ضُحُورٌ لُتَايَا مِنَ الْفَرْجِ.  
وَالضُّحُكُ: نَحَبٌ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ مَقْدَمِ  
وَالضُّحُكُ: الْفُغْرُ الْأَبْيَضُ. وَالضُّحُكُ:  
الْعَسَلُ. شَبَّ يَنْفَعُ بِشِدَّةٍ بَيَاضِهِ، قَالَ أَبُو  
دُوَيْبٍ:

فَجَاءَ يَزْجُلُ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ  
هُوَ ضُحُكٌ إِلَّا أَنَّهُ عَمِلَ لِنَحْلِ  
وَقِيلَ: ضُحُكٌ هَذَا لَشَهْدٍ. وَقِيلَ: الزُّدُّ،  
وَقِيلَ: لِنَحْلِ. وَضُحُكٌ أَبْضٌ: ضَعُفٌ لِنَحْلِ  
حِينَ يَنْشَقُّ. وَقَدْ تَبَسَّ: هُوَ مَا فِي جَوْفِ  
الطَّلَعَةِ. وَضُحِكْتَ النُّحْلَةَ وَضُحِكْتَ:  
أَخْرَجْتَ الضُّحُكَ. أَبُو عَمْرٍو: لِلضُّحُكِ  
وَالضُّحَاكِ وَلِيْعٌ الطَّلَعَةُ الَّتِي يُوْكَلُّ  
وَالضُّحُكُ: ثَوْرٌ وَالضُّحُكُ: سَحَابَةٌ.  
وَضُحِكْتُ لِمَرْأَةٍ: حَاضَتْ، وَبِهِ فُسْرٌ  
بَعْضُهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَضُحِكْتَ فَشَرْنَاهَا»  
يَأْسِقُ. وَتَدَّ فُسْرٌ عَلَى مَعْنَى الْعَجَبِ أَيْ  
عَجِبْتُ مِنْ فَرْعِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ.  
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ فِي تَفْسِيرِهِ هَذِهِ  
الآيَةَ: تَدَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِعَبْدِهِ  
وَخَبِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ: لَا تَخَفْ، ضُحِكْتُ عِنْدَ  
ذَلِكَ أَمْرَتُهُ. وَكَانَتْ قَائِمَةً عَلَيْهِ، وَهُوَ  
قَاعِدٌ، فَضُحِكْتُ فَشَرْنَا بَعْدَ الضُّحُكِ

يَأْسِقُ، وَإِنَّا ضُحِكْتُ سُرُورًا بِالْأَمْنِ.  
لَأَنَّهُ خَافَتْ كَيْ خَافَ إِبْرَاهِيمَ. وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ: هَذَا مَقْدَمٌ. يَزْجُلُ نَحْبُ فِيهِ  
عِنْدَهُمْ: فَشَرْنَاهَا يَأْسِقُ فَضُحِكْتُ  
بِالْيَشَارَةِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: مَا يَزْجُلُ بِحَتْمِهِ  
الْكَلَامَ، وَاللَّهُ عَزَّ بِصَوْبِهِ. قَالَ ثَعْلَبٌ:  
وَأَمَّا قَوْلُهُ فَضُحِكْتَ حَاضَتْ، فَلَمْ سَمِعَهُ  
مِنْ ثَعْلَبٍ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَضُحِكْتُ بِمَوْسَى  
الْحَامِضُ يَسْأَلُ أَبَا الْعَبَّاسِ عَنْ قَوْلِهِ  
فَضُحِكْتُ، أَيْ حَاضَتْ. وَقَالَ لَهُ قَدْ جَاءَ  
فِي التَّفْسِيرِ، فَقَالَ: يَسْأَلُ فِي كَلَامِ  
الْعَرَبِ، وَالتَّفْسِيرُ مُسَمَّى لِأَهْلِ تَفْسِيرِهِ. فَقَالَ  
لَهُ فَأَنْتَ أَنْشَدْتَنَا:

تَضْحَكُ الضُّعْفُ يَقْتُلِي هَذَيْنِ  
وَتَرَى الذُّلْبَ بِهِ يَسْتَهْلِكُ  
فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: تَضْحَكُ هَهُنَا كَثِيرٌ.  
وَذَلِكَ أَنَّ الذُّلْبَ يَنَازِعُهَا عَلَى لَفْظٍ فَكَثِيرٌ  
فِي وَجْهِهِ وَعِيدٌ. فَمِثْرُهَا مَعَ نَحْمٍ لَفْظِيلٍ  
وَيَمُرُّ. قَالَ أَبُو سَيْدَةَ: وَضُحِكْتُ لِرَأْسِ  
ضُحُكًا حَاضَتْ. قَالَ:

وَضُحُكُ الْأَرَابِ لَوْ قُتِلَ  
كَثِيرٌ دَمٌ لِحُجُوبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
يَعْنِي الْحَبِضَ فِيمَا زَعَمَ بَعْضُهُمْ. قَالَ أَبُو  
الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَبَسُّ شَرٌّ:  
تَضْحَكُ الضُّعْفُ يَقْتُلِي هَذَيْنِ  
أَيْ أَنَّ الضُّعْفَ إِذَا كُنْتُ حَيًّا مَوْسَى أَوْ  
شَرِيتُ دِمَاءَهُمْ صَوِّتُ. وَتَدَّ ضُحُكُهُ  
الْتِدُّ، قَالَ لُكَيْمٌ:

وَأَضْحَكْتُ الضُّبَاعَ سَيُوفَ سَعْدٍ  
يَقْتُلِي مَا دُونَ وَلَا دُونَهُ  
وَكَانَ أَبُو دُرَيْدٍ يَرُدُّ هَذَا وَيَقُولُ: مَنْ شَهِدَ  
الضُّبَاعَ عِنْدَ حَبْضِهَا قَبِضَ تَبَا حَبِضٌ، وَمَنْ  
أَرَادَ الشَّاعِرُ أَنَّهَا تَكْثُرُ لَا كُنْ لِحَيٍّ. وَهَذَا  
سَهْوٌ مِنْهُ، فَجَعَلَ كَثْرَتَهُ ضُحُكًا. وَقِيلَ:  
مَعْنَاهُ أَنَّهَا تَسْتَبِيرُ بِقَتْلِي إِذَا كَتَمْتُ. فَهِيَ  
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. فَجَعَلَ حَبْضَهَا ضُحُكًا.  
وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهَا تَسْرُبُهُ. فَجَعَلَ سُرُورُ  
ضُحُكًا، لِأَنَّ الضُّحُكَ يَكُونُ مِنْهُ.

كَتْمِيَةِ الْعَبَسِ خَمْرًا، وَيَسْتَهْلِكُ: يَصْبِحُ  
وَيَسْتَعْرِى الذُّنَابُ. قَالَ أَبُو طَالِبٍ: وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ فَضُحِكْتَ حَاضَتْ: إِنَّ  
أَصْلَهُ مِنْ ضُحَاكِ الطَّلَعَةِ (١) إِذَا انْشَقَّتْ؛  
قَالَ: وَقَالَ الْأَخْطَلُ فِيهِ بِمَعْنَى الْحَبِضِ:  
تَضْحَكُ الضُّعْفُ مِنْ دِمَاءِ سَلِيمٍ

إِذَا رَأَتْهَا عَلَى الْحِدَابِ تَمُورُ  
وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: ضُحِكْتُ  
عَجِبْتُ مِنْ فَرْعِ إِبْرَاهِيمَ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ  
فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَمْرَاتُهُ قَائِمَةٌ  
فَضُحِكْتُ»، يَرَوِي أَنَّهَا ضُحِكْتُ لِأَنَّهَا  
كَانَتْ قَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: اضْمُمْ لَوْطًا ابْنَ  
أَخِيكَ إِلَيْكَ، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَنْزِلُ بِهِؤْلَاءِ  
الْقَوْمِ عَذَابٌ، فَضُحِكْتُ سُرُورًا لَمَّا أَتَى  
الْأَمْرَ عَلَى مَا تَوَهَّمْتُ، قَالَ: فَأَمَّا مَنْ قَالَ  
فِي تَفْسِيرِ ضُحِكْتَ حَاضَتْ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ.  
وَأَضْحَكُ حَوْضُهُ: مَلَأَهُ حَتَّى فَاضَ، وَكَانَ  
الْمَعْنَى قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ  
يَعْتَلِي ثُمَّ يَفِيضُ، وَكَذَلِكَ الْحَبِضُ.  
وَالضُّحُوكُ مِنَ الطَّرِيقِ: مَا وَضَحَ  
وَاسْتَبَانَ، قَالَ:

عَلَى ضُحُوكِ النَّقَبِ مُجَرَّدٌ  
أَيْ مُسْتَقِيمٌ.  
وَالضُّحَاكُ: حَجَرٌ أَبْيَضٌ يَبْدُو فِي  
الْجَبَلِ.  
وَالضُّحُوكُ: الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ. وَطَرِيقُ  
ضُحَاكٍ: مُسْتَبِينٌ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:  
إِذَا هِيَ بِالرَّكْبِ الْعَجَالِ تَرْدُفَتْ  
نَحَاثَرُ ضُحَاكِ الْمَطَالِيعِ فِي نَقَبٍ  
نَحَاثَرُ الطَّرِيقِ: جَوَادُهَا.  
أَبُو سَعِيدٍ: ضُحِكَاتُ الْقُلُوبِ مِنَ  
الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ خِيَارُهَا الَّتِي تَضْحَكُ  
الْقُلُوبُ إِلَيْهَا. وَضُحِكَاتُ كُلِّ شَيْءٍ:  
خِيَارُهُ.

(١) قوله: «من ضحاك الطلعة» كذا  
بالأصل، والإضافة بيانية، لأن الضحاك،  
كشداو: طلع النخلة إذا انشق عنه كمامه، كما في  
القاموس وشرحه.

ورأى ضاحك : ظاهر غير ملتبس .  
ويقال : إن رأيت ليضاحك المشكلات أي  
تظهر عنده المشكلات حتى تعرف .  
ويقال : القرد يضحك إذا صوت .  
وبرقة ضاحك : في ديار تميم . وروضة  
ضاحك : بالصمان معروفة .

والضاحك بن عدنان : زعم ابن دأب  
الغدني أنه الذي ملك الأرض وهو الذي  
يقال له المذهب ، وكانت أمه من الجن  
فلحق بالجن وسدا القرا (١) ، وتقول  
العجم : إنه لما عيل السحر وأظهر الفساد  
أخذ فشد في جبل ذباوند ، ويقال : إن  
الذي شده أفريدون الذي كان مسح الدنيا  
فلقت أربعة وعشرين ألف فرسخ ، قال  
الأزهري : وهذا كله باطل لا يؤمن بمثله إلا  
أحمق لا عقل له .

• ضحل • الضحل : القريب القعر .  
والضحل : الماء الرقيق على وجه الأرض  
ليس له عمق ، وقيل : هو كالضخضاح إلا  
أن الضخضاح أعم منه لأنه فيما قل أو كثر ،  
وقيل : الضحل الماء القليل يكون في العين  
والنهر والجمعة ونحوها ، وقيل : هو الماء  
القليل يكون في القدير ونحوه ، أنشد ابن  
بري لابن مقبل :

وأظهر في غلان رقدي وسيله  
علاجيم لا ضحل ولا متضخضخ  
والعلجوم هنا : الماء الكثير ، والجمع  
أضحال وضحول (٢) . الجوهري : الضحل

(١) قوله : « وسدا القرا » كذا بالأصل بدون  
نقط ، ولعله محرف عن ويدها القرى ، أي ولحق  
بيدها القرى .

(٢) قوله : « والجمع أضحال وضحول » زاد  
في المحكم : ضحال قال أمية بن عائذ :

فأوردتها مستجير الجمال  
م ذا طحلب طافيا في الضحال

قوله : في الضحال ، كما تقول : زيد كريم في  
الناس .

الماء القليل ، ومنه أتان الضحل لأنه لا  
يغمرها لقلته ، قال الأزهري : أتان الضحل  
الصخرة بعضها غمره الماء وبعضها ظاهر .  
قال شمر : وغدير ضاحل إذا رق ماؤه  
فذهب . وفي الحديث في كتابه لأكيدر  
دومة : ولنا الضاحية من الضحل ، هو  
بالسكون القليل من الماء ، وقيل : الماء  
القريب المكان ، وبالتحريك مكان  
الضحل ، ويروى الضاحية من البعل .  
والضحل : مكان يقل فيه الماء من  
الضحل ، وبه يشبه السراب . قال ابن  
سيده : المضحل مكان الضحل ، قال  
المعراج :

حينئذ يوما غير قر شاملا  
ينسج غدراناً على مضاحلا (٣)  
يصف السراب شبهه بالغدير .

وضحلت الغدر : قل ماؤها . ويقال :  
إن خيرك لضحل أي قليل . وما أضحل  
خيرك ، أي ما أقله .

واضحل السحاب : نفع .  
واضحل الشيء ، أي ذهب ، وفي لغة  
الكلبيين امضحل ، بتقديم الميم ، حكاها  
أبو زيد .

• ضحن • الضحن : اسم بلد ، قال ابن  
مقبل :

في نسوة من بني دهم مصعدة  
أو من قناني توم السير للضحن  
وقد قدّم في ترجمته ضحن ، بالجم  
المعجمة ، ما اختلف فيه من ذلك .

• ضحا • الضحو والضحوه والضحية على  
مثال الضحية : ارتفاع النهار ، أنشد ابن  
الأعرابي :

رقود ضحيات كأن لسانه  
إذا واجه السقار مكحالاً أرمداً

(٣) قوله : « حست » هكذا في المحكم ، وفي  
التكلمة : كان .

والضحى فونق ذلك ، أنشأ ،  
وتصغيرها بغير هاء ، لئلا يلتبس بتصغير  
ضحوة . والضحاء ، ممدود ، إذا امتد  
النهار وكرب أن يتصف ، قال روية :  
هابى العشي دبست ضحاؤه  
وقال آخر :

عليه من نسج الضحى شفوف  
شبه السراب بالسور البيض ، وقيل :  
الضحى من طلوع الشمس إلى أن يرتفع  
النهار وتبيض الشمس جداً ، ثم بعد ذلك  
الضحاء إلى قريب من نصف النهار ، قال  
الله تعالى : « والشمس وضحاها » ، قال  
الفرأ : ضحاها نهارها ، وكذلك قوله :

« والضحى والليل إذا سجا » ، هو النهار  
كله ، قال الزجاج : وضحاها وضياها ،  
وقال في قوله والضحى : والنهار ، وقيل :

ساعة من ساعات النهار . والضحى : حين  
تطلع الشمس فيصفو ضوءها . والضحاء ،  
بالفتح والمد ، إذا ارتفع النهار واشتد وقع  
الشمس ، وقيل : هو إذا علت الشمس إلى  
ربع السماء فأبعده . والضحاء : ارتفاع  
الشمس الأعلى . والضحى ، مقصورة  
مؤنثة : وذلك حين تشرق الشمس . وفي  
حديث بلال : فلقد رأيتهم يتروضون في  
الضحاء أي قريباً من نصف النهار ، فأما  
الضحوة فهو ارتفاع أول النهار ، والضحى ،  
بالضم والقصر ، فوقه ، وبه سميت صلاة  
الضحى . غيره : ضحوة النهار بعد طلوع  
الشمس ، ثم بعده الضحى ، وهي حين  
تشرق الشمس ، قال ابن بري : وقد يقال  
ضحوة في الضحى ، قال الشاعر :

طربت وهاجتك الحام السواجع  
تميل بها ضحوا غصون يوانع  
قال : فعلى هذا يجوز أن يكون ضحى  
تصغير ضحو . قال الجوهري : الضحى  
مقصورة توث وتذكر ، فمن أنشأ ذهب إلى  
أنها جمع ضحوة ، ومن ذكر ذهب إلى أنه  
اسم على فعل مثل صرد ونغر ، وهو ظرف



غَيْرَ مُتَمَكِّنٍ مِثْلَ سَحَرٍ، تَقُولُ: لَقِيتُهُ ضَحَى  
وَضَحَى، إِذَا أَرَدْتَ بِهِ ضَحَى يَوْمِكَ كَمْ  
تَنَوَّنُهُ، قَالَ ابْنُ بَرَى: ضَحَى مَضْرُوفٌ عَلَى  
كُلِّ حَالٍ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ثُمَّ بَعْدَهُ  
الضُّحَاءُ مَمْدُودٌ مَذْكُورٌ، وَهُوَ عِنْدَ ارْتِفَاعِ  
النَّهَارِ الْأَعْلَى، تَقُولُ مِنْهُ: أَقَمْتُ بِالْمَكَانِ  
حَتَّى أَضْحَيْتُ، كَمَا تَقُولُ مِنَ الصَّبَاحِ  
أَصْبَحْتُ. وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:  
أَضْحُوا بِصَلَاةِ الضُّحَى، أَيْ صَلُّوا لَوْفِهَا  
وَلَا تُؤَخِّرُوهَا إِلَى ارْتِفَاعِ الضُّحَى. وَيُقَالُ:  
أَضْحَيْتُ بِصَلَاةِ الضُّحَى، أَيْ صَلَّيْتُهَا فِي  
ذَلِكَ الْوَقْتِ.

وَالضُّحَاءُ أَيْضًا: الْغَدَاةُ، وَهُوَ الطَّعَامُ  
الَّذِي يَتَغَدَّى بِهِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُوَكَّلُ فِي  
الضُّحَاءِ، تَقُولُ: هُمْ يَتَضَحُّونَ، أَيْ  
يَتَغَدَّوْنَ، قَالَ ابْنُ بَرَى: وَمِنْهُ قَوْلُ  
الْجَمْعِيِّ:

أَعْجَلَهَا أَقْدَحَى الضُّحَاءِ ضَحَى

وَهِيَ تَنَاصِي ذَوَائِبِ السَّلَمِ  
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ:

بِهَا الصُّونُ لِأَسْوَطِهَا مِنْ غَدَاتِهَا

لَتَمْرِينِهَا ثُمَّ الصُّبُوحُ ضَحَاوُهَا  
وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ: بَيْنَا  
نَحْنُ نَتَضَحَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيْ  
نَتَغَدَّى، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَسِيرُونَ  
فِي ظَنَبِهِمْ، فَإِذَا مَرُّوا بِقَعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا  
كَلَّا وَعُشْبٌ قَالَ قَائِلُهُمْ: الْأَصْحَا رُوَيْدًا،  
أَيْ ارْقُفُوا بِالْأَيْلِ حَتَّى تَتَضَحَّى، أَيْ تَنَالَ  
مِنْ هَذَا الْمَرْعى، ثُمَّ وَضِعَتِ التَّضْحِيَةُ  
مَكَانَ الرِّفْقِ لِتَصِلَ الْإَيْلُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَقَدْ  
شَبِعَتْ، ثُمَّ أُتْبِعَ فِيهِ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ مَنْ  
أَكَلَ وَقَتَ الضُّحَى، هُوَ يَتَضَحَّى، أَيْ  
يَأْكُلُ فِي هَذَا الْوَقْتِ، كَمَا يُقَالُ يَتَغَدَّى  
وَيَتَعَشَّى فِي الْغَدَاةِ وَالْعِشَاءِ. وَضَحَّيْتُ فَلَانًا  
أَضْحِيهِ تَضْحِيَةً أَيْ غَدِيتهُ، وَأَنْشَدَ لِذِي  
الرُّومَةِ:

تَرَى الثَّوْرَ يَمْنَى رَاجِعًا مِنْ ضَحَائِهِ  
بِهَا مِثْلَ مَشَى الْهَبْرِيِّ الْمَسْرُورِ

الْهَبْرِيُّ: الْهَاضِي فِي أَمْرِهِ مِنْ ضَحَائِهِ،  
أَيْ مِنْ غَدَاتِهِ مِنَ الْمَرْعى وَقَتَ الْغَدَاةِ إِذَا  
ارْتَفَعَ النَّهَارُ.

وَرَجُلٌ ضَحِيَانٌ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ فِي  
الضُّحَى. وَامْرَأَةٌ ضَحِيَانَةٌ مِثْلُ غَدِيَانٍ  
وَعَدِيَانَةٍ. وَيُقَالُ: هَذَا يَضْحِيَانُ ضَحِيَةً كُلَّ  
يَوْمٍ إِذَا أَتَاهُمْ كُلُّ غَدَاةٍ. وَضَحَى الرَّجُلُ:  
تَغَدَّى بِالضُّحَى (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛  
وَأَنْشَدَ:

ضَحَّيْتُ حَتَّى أَظْهَرْتُ بِمَلْحُوبٍ  
وَحَكَّتِ السَّاقُ يَطْنُ الْعَرُوقِ  
يَقُولُ: ضَحَّيْتُ لِكَثْرَةِ أَكْلِهَا، أَيْ تَغَدَّيْتُ  
تِلْكَ السَّاعَةَ أَنْتَظَرًا لَهَا، وَالْإِسْمُ الضُّحَاءُ  
عَلَى مِثَالِ الْغَدَاةِ وَالْعِشَاءِ، وَهُوَ مَمْدُودٌ  
مَذْكُورٌ.

وَالضَّحِيَّةُ مِنَ الْإَيْلِ وَالْغَنَمِ: الَّتِي  
تَشْرَبُ ضَحَى. وَتَضَحَّتِ الْإَيْلُ: أَكَلَتْ فِي  
الضُّحَى، وَضَحَّيْتُهَا أَنَا. وَفِي الْمَثَلِ: ضَحَّ  
وَلَا تَفْتَرِ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ، هَذَا قَوْلُ  
الْأَصْمَعِيِّ، وَجَعَلَهُ غَيْرُهُ فِي النَّاسِ وَالْإَيْلِ،  
وَقِيلَ: ضَحَّيْتُهَا غَدَّيْتُهَا أَيْ وَقَّتْ كَانَ،  
وَالْأَخْرَفُ أَنَّهُ فِي الضُّحَى. وَضَحَى فَلَانٌ  
عَنْهُ أَيْ رَعَاهَا بِالضُّحَى. قَالَ الْفَرَّاءُ:  
وَيُقَالُ ضَحَّتِ الْإَيْلُ الْمَاءَ ضَحَى إِذَا وَرَدَتْ  
ضَحَى، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: فَإِنْ أَرَادُوا أَنَّهَا  
رَعَتْ ضَحَى قَالُوا تَضَحَّتِ الْإَيْلُ تَتَضَحَّى  
تَضْحِيًا.

وَالْمُضْحَى: الَّذِي يُضْحَى إِلَيْهِ.  
وَقَدْ تَسَمَّى الشَّمْسُ ضَحَى لِظَهْوِهَا فِي  
ذَلِكَ الْوَقْتِ.

وَاتَيْنَكَ ضَحْوَةً، أَيْ ضَحَى،  
لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا إِذَا عَنَيْتَهَا مِنْ يَوْمِكَ،  
وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْأَوْقَاتِ إِذَا عَنَيْتَهَا مِنْ يَوْمِكَ  
أَوَّلِيَّتِكَ، فَإِنْ لَمْ تَعْنِ ذَلِكَ صَرَفَتْهَا بِوُجُوهِ  
الْإِعْرَابِ وَأَجْرَيْتَهَا مَجْرَى سَائِرِ الْأَسْمَاءِ.  
وَالضَّحِيَّةُ: لُغَةٌ فِي الضُّحْوَةِ (عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ)، كَمَا أَنَّ الْغَدِيَّةَ لُغَةٌ فِي الْغَدَاةِ،  
وَسَيَأْتِي ذِكْرُ الْغَدِيَّةِ.

وضاحاهُ: أَتَاهُ ضَحَى. وضاحيتهُ:  
أَتَيْتُهُ ضَحَاءً.

وفلانٌ يضحينا ضحو كل يوم أى  
يأتينا. وضحيننا بنى فلان: أتيناهم ضحى  
مُغِيرِينَ عَلَيْهِمْ؛ وَقَالَ:

أَرَانِي إِذَا نَاكَبْتُ قَوْمًا عَدَاوَةً  
فَضَحَّيْتُهُمْ أَنِّي عَلَى النَّاسِ قَادِرٌ  
وَأَضْحَيْنَا: صَبَرْنَا فِي الضُّحَى وَبَلَّغْنَاهَا،  
وَأَضْحَى يَفْعَلُ ذَلِكَ، أَيْ صَارَ فَاعِلًا لَهُ فِي  
وَقْتِ الضُّحَى، كَمَا تَقُولُ ظَلٌّ، وَقِيلَ: إِذَا  
فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، وَأَضْحَى فِي  
الْغَدَاةِ إِذَا آخَرَهُ.

وضحى بالشاة: ذَبَحَهَا ضَحَى النَّخْرِ،  
هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ التَّضْحِيَةُ فِي  
جَمِيعِ أَوْقَاتِ أَيَّامِ النَّخْرِ. وَضَحَى بِشَاةٍ مِنْ  
الْأَضْحِيَّةِ، وَهِيَ شَاةٌ تُذْبَحُ يَوْمَ الْأَضْحَى.  
وَالضُّحِيَّةُ: مَا ضَحَّيْتُ بِهِ، وَهِيَ  
الْأَضْحَاءُ، وَجَعَلَهَا أَضْحَى، يُذَكَّرُ  
وَيُنْثَى، فَمَنْ ذَكَرَ ذَهَبَ إِلَى الْيَوْمِ، قَالَ  
أَبُو الْغُولِ الطَّهَوِيُّ<sup>(١)</sup>:

رَأَيْتُكُمْ بَنَى الْخَذَوَاءَ لَمَّا  
دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ  
تَوَلَّيْتُمْ يَوْدُكُمْ وَتَلَّمْتُمْ:

لَعَلَّ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُدَامُ  
وَأَضْحَى: جَمَعَ أَضْحَاءَ مِثْنًا، وَمِثْلُهُ  
أَرَمَى جَمَعَ أَرْطَاةً، وَشَاهِدُ التَّائِيثِ قَوْلُ  
الْآخِرِ:

يَا قَاسِمَ الْخَيْرَاتِ يَا مَأْوَى الْكَرَمِ  
قَدْ جَاءَتِ الْأَضْحَى وَمَالِي مِنْ هَنَمٍ  
وَقَالَ:

(١) قوله: «أبو الغول الطهوى» قال في التكملة  
الشعر لأبي الغول النهشل لا الطهوى، وقوله:  
لعلك منك أقرب أو جدام  
قال في التكملة: هكذا وقع في نوادر أبي زيد،  
والرواية:

أعك منك أقرب أم جدام  
بالحزمة لا باللام.

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَعُودَنَّ بَعْدَهَا  
عَلَى النَّاسِ أَضْحَى تَجْمَعُ النَّاسُ أَوْفَطَرُ ؟  
قَالَ يَمْقُوبُ : يُسَمَّى الْيَوْمُ أَضْحَى بِجَمْعِ  
الْأَضْحَاةِ الَّتِي هِيَ الشَّاةُ ، وَالْأَضْحِيَّةُ  
وَالْأَضْحِيَّةُ كَالضَّحِيَّةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الضَّحِيَّةُ الشَّاةُ الَّتِي تُذْبَحُ ضَحْوَةً مِثْلَ غَدِيَّةٍ  
وَعَشِيَّةٍ ، وَفِي الضَّحِيَّةِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : أَضْحِيَّةٌ  
وَأَضْحِيَّةٌ وَالْجَمْعُ أَضْحَايَ ، وَضَحِيَّةٌ عَلَى  
فَعِيلَةٍ ، وَالْجَمْعُ ضَحَايَا ، وَأَضْحَاةٌ ،  
وَالْجَمْعُ أَضْحَى كَمَا يُقَالُ ارْطَاةٌ وَارْطَى ،  
وَبِهَا سَمِيَ يَوْمُ الْأَضْحَى . وَفِي الْحَدِيثِ :  
إِنْ عَلَى كُلِّ أَهْلٍ بَيْتٌ أَضْحَاةٌ كُلِّ عَامٍ ، أَيْ  
أَضْحِيَّةٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ يَرَى  
عَثَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
ضَحْوًا بِأَشْطَطِ عَثَوَانِ السَّجُودِ بِهِ  
يَقْطَعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقُرْآنًا  
فَأَنَّهُ اسْتَمَارَهُ وَارَادَ قِرَاءَةً .  
وَضَحَا الرَّجُلُ ضَحْوًا وَضَحْوًا وَضَحِيًّا :  
بَرَزَ لِلشَّمْسِ . وَضَحَا الرَّجُلُ وَضَحَى يَضْحَى  
فِي اللَّغَتَيْنِ مَعًا ضَحْوًا وَضَحِيًّا : أَصَابَتْهُ  
الشَّمْسُ . وَفِي التَّهْنِيبِ : قَالَ شَيْخُ ضَحَى  
يَضْحَى ضَحِيًّا وَضَحَا يَضْحُو ضَحْوًا ، وَعَنِ  
اللِّثِّ ضَحَى الرَّجُلُ يَضْحَى ضَحًا إِذَا أَصَابَهُ  
حَرُّ الشَّمْسِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَنْتَ  
لَا تَنْظُمُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى » ، قَالَ : لَا يُؤْذِيكَ  
حَرُّ الشَّمْسِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَا تَضْحَى  
لَا تَضْحِيكَ شَمْسٌ مُؤْذِيَةٌ ، قَالَ : وَفِي بَعْضِ  
التَّفْسِيرِ وَلَا تَضْحَى لَا تَعْرِقُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ ، وَأَنْشَدَ :  
رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ  
فِيضْحَى وَأَمَّا بِالْعَنَى فَيَخْصُرُ  
وَضَحِيْتُ ، بِالْكَسْرِ ، ضَحَى : عَرَفْتُ .  
ابْنُ عَرَفَةَ : يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ بَارِزًا فِي غَيْرِ  
مَا يُظَلُّهُ وَيُكْنَى إِنَّهُ لَصَاحٍ ، وَضَحِيْتُ  
لِلشَّمْسِ ، أَيْ بَرَزَتْ لَهَا ، وَضَحِيْتُ  
لِلشَّمْسِ لَعَةً . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ :  
قَلَمَ يُرْعِيهِ إِلَّا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَدْ  
ضَحَا ، أَيْ ظَهَرَ ، قَالَ شَيْخُ : قَالَ بَعْضُ

الْكَلْبِيِّينَ الضَّاحِي الَّذِي بَرَزَتْ عَلَيْهِ  
الشَّمْسُ . وَغَدَا فَلَانٌ ضَحِيًّا وَغَدَا ضَاحِيًّا  
وَذَلِكَ قَرَبُ طُلُوعِ الشَّمْسِ شَيْئًا ، وَلَا يُزَالُ  
يُقَالُ غَدَا ضَاحِيًّا مَا لَمْ تَكُنْ قَائِلَةً . وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : الْغَادِي أَنْ يَغْدُو بَعْدَ صَلَاةِ  
الْفَجْرِ ، وَالضَّاحِي إِذَا اسْتَعَلَّتْ عَلَيْهِ  
الشَّمْسُ . وَقَالَ بَعْضُ الْكَلْبِيِّينَ : بَيْنَ  
الْغَادِي وَالضَّاحِي قَدَرُ فُوقِ نَاقَةٍ ، وَقَالَ  
الْقَطَامِيُّ :  
مُسْتَبْطُونِي وَمَا كَانَتْ أَنَا تُهْمُ  
إِلَّا كَمَا لَيْتَ الضَّاحِي عَنِ الْغَادِي (١)  
وَضَحِيْتُ لِلشَّمْسِ وَضَحِيْتُ أَضْحَى  
مِنْهَا جَمِيعًا .  
وَالْمَضْحَاةُ : الْأَرْضُ الْبَارِزَةُ الَّتِي  
لَا تَكَادُ الشَّمْسُ تَغِيبُ عَنْهَا ، تَقُولُ : عَلَيْكَ  
بِمَضْحَاةِ الْجَبَلِ .  
وَضَحَا الطَّرِيقُ يَضْحُو ضَحْوًا : بَدَا  
وظَهَرَ وَبَرَزَ . وَضَاحِيَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : مَا بَرَزَ مِنْهُ .  
وَضَحَا الشَّيْءُ وَأَضْحِيَتْهُ أَنَا ، أَيْ أَظْهَرْتُهُ .  
وَضَوَّاحِي الْإِنْسَانُ : مَا بَرَزَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ  
كَالْمُنْكَبِيِّ وَالْكُفَيْيْنِ . ابْنُ بَرِّي : وَالضَّوَّاحِي  
مِنْ الْإِنْسَانِ كَيْفَاهُ وَمَتْنَاهُ ، وَقِيلَ : إِنَّ  
الْأَضْمَى دَخَلَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ وَكَانَ  
وَلَدُ سَعِيدٍ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ لَهُ  
الْأَضْمَى : أَتَشِدُّ عَمَكَ مِمَّا رَوَاهُ أَسَاذُكَ ،  
فَأَنْشَدَ :  
رَأَتْ نَضْوُ أَسْفَارِ أُمَيْمَةَ قَاعِدًا  
عَلَى نَضْوِ أَسْفَارِ فَجَنِّ جَنُونَهَا  
فَقَالَتْ : مَنْ أَيْ النَّاسِ أَنْتَ وَمَنْ تَكُنْ ؟  
فَأَنْتَ رَاغِي ثَلَاثَةَ لَا يَزِينُهَا  
فَقُلْتُ لَهَا : لَيْسَ الشُّحُوبُ عَلَى الْغَنَى  
بِعَارٍ وَلَا خَيْرُ الرِّجَالِ سَيِّئُهَا  
عَلَيْكَ بِرَاغِي ثَلَاثَةَ مُسْلِحَةٍ  
يُرْوَحُ عَلَيْهِ مَحْضُهَا وَحَفِينُهَا (٢)  
(١) قَوْلُهُ : « مُسْتَبْطُونِي » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ  
وَفِي التَّهْنِيبِ : مُسْتَبْطُون .  
(٢) قَوْلُهُ : « مَحْضُهَا » هَكَذَا فِي بَعْضِ  
الْأَصُولِ . وَفِي بَعْضِهَا : مَحْضُهَا . بِالْخَاءِ .

سَمِينِ الضَّوَّاحِي لَمْ تَوَرِّقْهُ لَيْلَةً  
وَأَنْعَمَ أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعَوْنُهَا  
الضَّوَّاحِي : مَا بَدَا مِنْ جَسَدِهِ ، وَمَعْنَاهُ لَمْ  
تَوَرِّقْهُ لَيْلَةً أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعَوْنُهَا ، وَأَنْعَمَ أَيْ  
وَزَادَ عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ .  
وَضَحِيْتُ لِلشَّمْسِ ضَحَاةٌ ، مَمْدُودٌ ،  
إِذَا بَرَزَتْ ، وَضَحِيْتُ ، بِالْفَتْحِ ، مِثْلُهُ ،  
وَالْمُسْتَقْبَلُ أَضْحَى فِي اللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
رَأَى رَجُلًا مُحْرَمًا قَدْ اسْتَظَلَ فَقَالَ أَضْحَى لِمَنْ  
أَحْرَمْتَ لَهُ أَيْ أَظْهَرَ وَاعْتَرَلَ الْكِبْرَ وَالظَّلَّ ،  
هَكَذَا يَرْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ ، يَفْتَحُ الْأَلْفَ ،  
وَكَسَرَ الْهَاءَ ، مِنْ أَضْحِيْتُ ، وَقَالَ  
الْأَضْمَى : إِنَّا هُوَ أَضْحَى لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ ،  
بِكَسْرِ الهمزة وَفَتْحِ الْهَاءِ ، مِنْ ضَحِيْتُ  
أَضْحَى ، لِأَنَّهُ إِنَّا أَمْرُهُ بِالْبُرُوزِ لِلشَّمْسِ ،  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُ فِيهَا  
وَلَا تَضْحَى » .  
وَالضَّحِيَّانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْبَارِزُ  
لِلشَّمْسِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :  
وَلَوْ أَنَّ الَّذِي تَتَقَى عَلَيْهِ  
بِضَحِيَّانٍ أَشَمَّ بِهِ الْوَعُولُ  
قَالَ ابْنُ جَنِّي : كَانَ الْقِيَاسُ فِي ضَحِيَّانٍ  
ضَحْوَانٌ لِأَنَّهُ مِنَ الضَّحْوَةِ ، الْآتَاهُ بَارِزًا  
ظَاهِرًا ؟ وَهَذَا هُوَ مَعْنَى الضَّحْوَةِ إِلَّا أَنَّهُ  
اسْتَحْفَ بِالْيَاءِ ، وَالْأَثْنَى ضَحِيَّانَةٌ ، وَقَوْلُهُ  
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
بِكُفَيْكَ جَهْلَ الْأَحْمَقِ الْمُسْتَجْهَلِ  
ضَحِيَّانَةٌ مِنْ عَقَدَاتِ السَّلْسَلِ  
فَسَرَهُ فَقَالَ : ضَحِيَّانَةٌ عَصَا نَبَتْ فِي الشَّمْسِ  
حَتَّى طَبَخَتْهَا وَأَضْبَحَتْهَا ، فَهِيَ أَشَدُّ مَا  
يَكُونُ ، وَهِيَ مِنَ الطَّلْعِ ، وَسُلْسُلٌ : حَبْلٌ  
مِنَ الدُّنْهَانِ ، وَيُقَالُ سَلْسِلٌ وَشَجَرَةٌ طَلْعٌ ،  
فَإِذَا كَانَتْ ضَحِيَّانَةً وَكَانَتْ مِنْ طَلْعِ دَهَبٍ  
فِي الشَّدْوِ كُلِّ مَذْهَبٍ ، وَشَدَّ مَا ضَحِيْتُ  
وَضَحَوْتُ لِلشَّمْسِ وَالرِّيحِ وَغَيْرِهَا ، وَتَعِيمُ  
تَقُولُ : ضَحَوْتُ لِلشَّمْسِ أَضْحُو . وَفِي  
حَدِيثِ الْإِسْتِشْقَاءِ : اللَّهُمَّ صَاحَتْ بِلَادُنَا

وَأَغْبَرَتْ أَرْضُنَا أَيْ بَرَزَتْ لِلشَّمْسِ وَظَهَرَتْ  
بَعْدَ النَّبَاتِ فِيهَا ، وَهِيَ فَاعَلَتْ مِنْ ضَحَى  
مِثْلَ رَامَتْ مِنْ رَمَى ، وَأَصْلُهَا ضَا حَيْتُ ؛  
الْمَعْنَى أَنَّ السَّنَةَ أَحْرَقَتْ النَّبَاتَ فَبَرَزَتْ  
الْأَرْضُ لِلشَّمْسِ .

وَأَسْتَضْحَى لِلشَّمْسِ : بَرَزَ لَهَا وَقَعَدَ  
عِنْدَهَا فِي الشَّتَاءِ خَاصَّةً .

وَضَوَاحِي الرَّجُلِ : مَاضِحًا مِنْهُ لِلشَّمْسِ  
وَبَرَزَ كَالْمُنْكَبِينِ وَالْكُفَّيْنِ . وَضَحَا الشَّيْءُ  
يَضْحُو فَهُوَ ضَاحٍ ، أَيْ بَرَزَ . وَالضَّاحِي مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ : الْبَارِزُ الظَّاهِرُ الَّذِي لَا يَسْتُرُهُ مِنْكَ  
حَائِطٌ وَلَا غَيْرُهُ . وَضَوَاحِي كُلِّ شَيْءٍ :  
نَوَاحِيهِ الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ .

وَالضَّوَاحِي مِنَ النَّخْلِ : مَا كَانَ خَارِجَ  
السُّورِ ، صِفَةً غَالِيَةً لِأَنَّهَا تَضْحَى لِلشَّمْسِ .  
وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، لِأَكْبَدِ بْنِ عَبْدِ  
الْمَلِكِ : لَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ ، وَلَنَا  
الضَّاحِيَةُ مِنَ الْبَعْلِ ، يَعْنِي بِالضَّامِنَةِ مَا أَطَافَ  
بِهِ سُورُ الْمَدِينَةِ ، وَالضَّاحِيَةُ الظَّاهِرَةُ الْبَارِزَةُ  
مِنَ النَّخِيلِ الْخَارِجَةُ مِنَ الْمَهَارَةِ الَّتِي لِاحْتِاطِ  
دُونَهَا ، وَالْبَعْلُ النَّخْلُ الرَّاسِخُ عُرْوُهُ فِي  
الْأَرْضِ ، وَالضَّامِنَةُ مَا تَصْنَعُهَا الْحَدَائِقُ  
وَالْأَمْصَارُ وَأُحِيطَ عَلَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :  
قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ  
الضَّاحِيَةِ ، أَيْ النَّاحِيَةِ الْبَارِزَةِ . وَالضَّوَاحِي  
مِنَ الشَّجَرِ : الْقَلِيلَةُ الْوَرَقِ الَّتِي تَبْرُزُ عِيدَانِهَا  
لِلشَّمْسِ . قَالَ شَيْخٌ : كُلُّ مَا ظَهَرَ وَبَرَزَ فَقَدْ  
ضَحَا . وَيُقَالُ : خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ مَنْزِلِهِ  
فَضَحَا لِي . وَالشَّجَرَةُ : الضَّاحِيَةُ الْبَارِزَةُ  
لِلشَّمْسِ ، وَأَنْشَدَ لَابْنُ اللَّيْمَةِ يَصِفُ  
الْقَوْسَ :

وَحُوطٍ مِنْ قُرُوعِ النَّعْتِ ضَاحٍ  
لَهَا فِي كَفِّ أَعْمَرَ كَالضُّبَاحِ

الضَّاحِي : عَوْدُهَا الَّذِي تَبَتَ فِي غَيْرِ ظِلِّ  
وَلَا فِي مَاءٍ فَهُوَ أَصْلَبُ لَهُ وَأَجُودُ .

وَيُقَالُ لِلْبَادِيَةِ الضَّاحِيَةِ . وَيُقَالُ : وَلِيَ  
فُلَانٌ عَلَى ضَاحِيَةِ مِصْرَ ، وَبَاعَ فُلَانٌ ضَاحِيَةَ  
أَرْضٍ ، إِذَا بَاعَ أَرْضًا لَيْسَ عَلَيْهَا حَائِطٌ ،

وَبَاعَ فُلَانٌ حَائِطًا وَحَاقِيَةً ، إِذَا بَاعَ أَرْضًا  
عَلَيْهَا حَائِطٌ .

وَضَوَاحِي الْحَوْضِ : نَوَاحِيهِ ، وَهَذِهِ  
الْكَلِمَةُ آوِيَةٌ وَبَائِيَةٌ .

وَضَوَاحِي الرُّومِ : مَا ظَهَرَ مِنْ بِلَادِهِمْ  
وَبَرَزَ . وَضَاحِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ : نَاحِيَتُهُ الْبَارِزَةُ .

يُقَالُ : هُمْ يَبْرِزُونَ الضَّوَاحِي . وَمَكَانٌ ضَاحٍ  
أَيْ بَارِزٌ ، قَالَ : وَالْقَلَّةُ الضَّاحِيَةُ فِي قَوْلِهِ  
تَأَبَّطُ شَرًّا هِيَ الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ ، قَالَ ابْنُ  
بَرٍّ : وَبِتُّ تَأَبَّطُ شَرًّا هُوَ قَوْلُهُ :

وَقَلَّةٌ كَسَانِي الرُّمَحِ بَارِزَةٌ  
ضَاحِيَةٌ فِي شُهُورِ الصَّيْفِ مِخْرَاقٌ  
بَادَرْتُ قَتْنَهَا صَحْبِي وَمَا كَيْلُوا

حَتَّى نَمَيْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ إِشْرَاقِ  
الْمِخْرَاقِ : الشَّدِيدَةُ الْحَرِّ . وَيُقَالُ : فَعَلَ  
ذَلِكَ الْأَمْرَ ضَاحِيَةً أَيْ عَلَانِيَةً ، قَالَ  
الشَّاعِرُ :

عَمَى الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً  
دِينَارٌ نَحْفَةٌ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودٌ  
وَفَعَلْتُ الْأَمْرَ ضَاحِيَةً أَيْ ظَاهِرًا بَيْنًا ، وَقَالَ  
النَّابِغَةُ :

فَقَدْ جَرَّتْكُمْ بَنُو ذِيانَ ضَاحِيَةً  
حَقًّا يَقِينًا وَلَمَّا يَأْتِنَا الصَّدْرُ  
وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْيَتِي :

عَمَى الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً  
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ مَنَعَهُ نَهَارًا جِهَارًا أَيْ جَاهِرًا  
بِالْمَنَعِ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

فَهَرَقْنَا لَهَا فِي دَائِرِ  
لِضَّوَاحِيهِ نَشِيشٌ بِالْبَلْبَلِ  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ

رَأَى عَمْرُو بْنَ حُرَيْثٍ فَقَالَ : إِلَى أَيْنَ ؟  
قَالَ : إِلَى الشَّامِ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهَا ضَاحِيَةٌ

قَوْمِكَ ، أَيْ نَاحِيَتُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
هُرَيْرَةَ : وَضَاحِيَةُ مُصَرِّ مُخَالِفُونَ لِرَسُولِ

اللَّهِ ﷺ ، أَيْ أَهْلُ الْبَادِيَةِ مِنْهُمْ ، وَجَمْعُ  
الضَّاحِيَةِ ضَوَاحٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ :

قَالَ لَهُ : الْبَصْرَةُ إِحْدَى الْمُتَوَفِكَاتِ فَانْزِلْ  
فِي ضَوَاحِيهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ : قُرَيْشُ

الضَّوَاحِي ، أَيْ النَّازِلُونَ بِظَوَاهِرِ مَكَّةَ .  
وَلَيْلَةُ ضَحْيَاءَ وَضَحْيَا وَضَحْيَانٌ وَضَحْيَانَةٌ

وَأَضْحِيَانٌ وَأَضْحِيَانَةٌ بِالْكَسْرِ : مُضَيَّةٌ لَا غَيْمَ  
فِيهَا ، وَقِيلَ : مُقْفِرَةٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ  
الْلَيْلَةَ الَّتِي يَكُونُ الْقَمَرُ فِيهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى  
آخِرِهَا . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ : فِي  
لَيْلَةِ إِضْحِيَانٍ ، أَيْ مُقْفِرَةٍ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ  
زَائِدَتَانِ . وَيَوْمٌ إِضْحِيَانٌ : مُضِيٌّ لَا غَيْمَ  
فِيهِ ، وَكَذَلِكَ قَمَرٌ ضَحْيَانٌ ، قَالَ :

مَاذَا ثَلَاثِينَ بِسَهْبٍ إِنْسَانٌ  
مِنْ الْجَعَالَاتِ بِهِ وَالْعِرْفَانُ

مِنْ ظِلَّاتِ وَسِرَاجِ ضَحْيَانٍ  
وَقَمَرِ إِضْحِيَانٍ كَضَحْيَانٍ . وَيَوْمٌ

ضَحْيَانٌ ، أَيْ طَلَقَ . وَسِرَاجٌ ضَحْيَانٌ :  
مُضِيٌّ . وَمِفَازَةٌ ضَاحِيَةُ الظَّلَالِ : لَيْسَ فِيهَا  
شَجَرٌ يَسْتَقِلُّ بِهِ .

وَلَيْسَ لِكَلَامِهِ ضَحَى ، أَيْ بَيَانٌ  
وُظْهُورٌ . وَضَحَى عَنِ الْأَمْرِ : بَيَّنَّهُ وَأَظْهَرَهُ  
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَحَكَى أَيْضًا :  
أَضَحَ لِي عَنْ أَمْرِكَ ، يَفْتَحُ الهمزة ، أَيْ  
أَوْضَحَ وَأَظْهَرَ . وَأَضَحَى الشَّيْءُ : أَظْهَرَهُ  
وَأَبْدَاهُ ، قَالَ الرَّاعِي :

حَفَرْنَا عُرُوقَهَا حَتَّى أَجَبَتْ  
مَقَاتِلَهَا وَأَضْحَيْنَ الْقُرُونَا

وَالْمُضْحَى : الْمُبِينُ عَنِ الْأَمْرِ الْخَفِيِّ ؛  
يُقَالُ : ضَحَّ لِي عَنْ أَمْرِكَ وَأَضَحَ لِي عَنْ  
أَمْرِكَ .

وَضَحَى عَنِ الشَّيْءِ : رَفَقَ بِهِ . وَضَحَّ  
رُؤْيَا أَيْ لَا تَعَجَلْ ، وَقَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ  
الطَّائِي :

قُلُوْ أَنْ نَصْرًا أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِهَا  
لَضَحَّتْ رُؤْيَا عَنْ مَطَالِبِهَا عَمْرُو

وَنَصَرَ عَمْرُو : أَبْنَا قَعْنِي ، وَهِيَ بَطْنَانُ مِنْ  
بَنِي أَسَدٍ . وَفِي كِتَابِ عَلِيِّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : الْأَضْحُ رُؤْيَا ، فَقَدْ  
بَلَّغْتَ الْمَدَى أَيْ أَصْبِرْ قَلِيلًا . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ قَدْ تَضَعُ التَّضْحِيَةَ مَوْضِعَ  
الرَّفَقِ وَالثَّانِي فِي الْأَمْرِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُمْ فِي

ويُقال: هؤلاء يَنْزِلُونَ الْبَاطِنَةَ، وهؤلاء يَنْزِلُونَ الصَّوْاحِي. وقال ابنُ بَرِّي في شرح بيت جرير: الْعَشَّةُ الدَّقِيقَةُ، والصَّوْاحِي الْبَادِيَةُ الْعِيدَانِ لَاوَرَقَ عَلَيْهَا.

النهاية في الحديث: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، في الضَّحِّ وَالرَّيْحِ، أَرَادَ كَثْرَةَ الْخَيْلِ وَالْجَيْشِ. يُقال: جاء فلانٌ بِالضَّحِّ وَالرَّيْحِ، وَأَصْلُ الضَّحِّ ضَخِي. وفي حديث أبي بكر: إِذَا نَصَبَ عُمَرُ وَضَحًا ظِلَّهُ، أَيْ إِذَا مَاتَ يُقال لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ وَبَطَلَ: ضَحَا ظِلُّهُ. يُقال: ضَحَا الظِّلُّ إِذَا صَارَ شَمْسًا، وَإِذَا صَارَ ظِلُّ الْإِنْسَانِ شَمْسًا فَقَدْ بَطَلَ صَاحِبُهُ وَمَاتَ. ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقال لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ ضَحَا ظِلُّهُ، لِأَنَّهُ إِذَا مَاتَ صَارَ لَا ظِلَّ لَهُ. وفي الدعاء: لَا أَضْحِي اللَّهُ ظِلَّكَ، مَعْنَاهُ لَا أَمَانُكَ اللَّهُ حَتَّى يَذْهَبَ ظِلُّ شَخْصِكَ. وَشَجَرَةٌ ضَاحِيَةُ الظِّلِّ أَيْ لَا ظِلَّ لَهَا، لِأَنَّهَا عَشَّةٌ دَقِيقَةُ الْأَغْصَانِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَبَيْتُ جَرِيرٍ مَعْنَاهُ جَيْدٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَفَحْمٌ سِيرْنَا مِنْ قُورٍ حِسْمَى

مُرُوتِ الرَّعَى ضَاحِيَةُ الظَّلَالِوِ يَقُولُ: رَعِيهَا مُرُوتٌ لَا نَبَاتَ فِيهِ، وَظِلَالُهَا ضَاحِيَةٌ، أَيْ لَيْسَ لَهَا ظِلٌّ يَقْلَعُ شَجَرَهَا. أَبُو عَمِيدٍ: فَرَسٌ ضَاحِي الْعِجَانِ يُوصَفُ بِهِ الْمُحِبُّ، يُمْدَحُ بِهِ؛ وَضَاحِيَةٌ كُلُّ بَلَدٍ: نَاحِيَتُهَا، وَالْجَوُّ بَاطِنُهَا. يُقال هؤلاء يَنْزِلُونَ الْبَاطِنَةَ، وهؤلاء يَنْزِلُونَ الصَّوْاحِي.

وَضَاحِي الْأَرْضِ: الَّتِي لَمْ يُحِطْ عَلَيْهَا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَيُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ يَضْحَى عِجَانَهُ، أَيْ يَظْهَرُ.

• ضَخخ: • الضَّخْخُ: امْتِدَادُ الْبَوْلِ. وَالْمُضَخَّةُ: قَصْبَةٌ فِي جَوْفِهَا خَشْبَةٌ يَرْمِي بِهَا الْمَاءَ مِنَ الْقَمْرِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الضَّخْخُ مِثْلُ النَّضْخِ لِلْمَاءِ؛ وَقَدْ ضَخَّ ضَخًّا إِذَا نَضَخَهُ بِالْمَاءِ.

• ضخم: • الضَّخْمُ: الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ

وَفَارِسُ الضَّحِيَاءِ، مَمْدُودٌ: مِنْ فَرَسَانِهِمْ. وَالضَّحِيَاءُ: فَرَسٌ عَمْرُو بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَنْعَةَ وَهُوَ فَارِسُ الضَّحِيَاءِ؛ قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ (١) بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَامِرٍ، وَعَمْرُو جَدُّهُ فَارِسُ الضَّحِيَاءِ:

أَبَى فَارِسُ الضَّحِيَاءِ يَوْمَ هُبَالَةٍ  
إِذَا الْخَيْلُ فِي الْقَتْلِ مِنَ الْقَوْمِ تَعَثَّرَ  
وَهُوَ الْقَائِلُ أَيْضًا:

أَبَى فَارِسُ الضَّحِيَاءِ عَمْرُو بْنُ عَامِرِ  
أَبَى الدَّمِّ وَاخْتَارَ الْوَفَاءَ عَلَى الْفَدْرِ  
وَضَحِيَاءُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ:

عَفَتْ ذَاتُ عَرِقٍ عُضْلُهَا فَرَأَاهَا  
فَضَحِيَاوُهَا وَحَشَّ قَدْ أَجَلَى سَوَامُهَا  
وَالضَّوْاحِي: السَّمَوَاتُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ:

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ  
بَعَثَاتِ الْقُرُوعِ وَلَا ضَوَاحٍ  
فَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا لَيْسَتْ فِي نَوَاحٍ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ جَرِيرٌ بِالضَّوْاحِي فِي بَيْتِهِ قُرَيْشَ الظَّوَاهِرِ، وَهُمْ الَّذِينَ لَا يَنْزِلُونَ شَيْبَ مَكَّةَ وَبَطْحَاءَهَا، أَرَادَ جَرِيرٌ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ مِنْ قُرَيْشِ الْأَبَاطِيحِ، لَا مِنْ قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ، وَقُرَيْشُ الْأَبَاطِيحِ أَشْرَفُ وَأَكْرَمُ مِنْ قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ، لِأَنَّ الْبَطْحَاوِيَّيْنَ مِنْ قُرَيْشٍ حَاضِرَةٌ، وَهُمْ قُطَانُ الْحَرَمِ، وَالظَّوَاهِرُ أَغْرَابٌ بَادِيَةٌ.

وَضَاحِيَةٌ كُلُّ بَلَدٍ: نَاحِيَتُهَا الْبَارِزَةُ.

(١) قوله: «قال خدش بن زهير إلى قوله: أبا فارس الضحيا يوم هباله»

البيت هكذا في الأصل، قال في التكملة والرواية: فرس الحواء، وهي فرس أبي ذى الرمة، والبيت لدى الرمة. وقوله: «والضحيا فرس عمرو بن عامر» صحيح، والشاهد عليها بيت خدش بن زهير:

أبا فارس الضحيا عمرو بن عامر  
البيت الثاني.

الْبَادِيَةُ يَسِيرُونَ يَوْمَ ظَعْنِهِمْ، فَإِذَا مَرُّوا بِلَمْعَةٍ مِنَ الْكَلَالِ قَالَ قَائِدُهُمْ: الْأَضْحَا رُويْدًا، فَبَدَعُونَهَا فَضَحَّى وَنَجَّرَ، ثُمَّ وَضَعُوا التَّضْحِيَةَ مَوْضِعَ الرَّفْقِ لِرَفْقِهِمْ بِحَمُولَتِهِمْ وَمَالِهِمْ فِي ضَحَائِهَا، وَمَالُهَا مِنَ الرَّفْقِ فِي تَضَحِّيَتِهَا وَبُلُوغِهَا مَثَوَاهَا وَقَدْ شَبِعَتْ؛ وَأَمَّا بَيْتُ زَيْدِ الْخَيْلِ فَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ:

لَضَحَّتْ رُويْدًا عَنْ مَطَالِبِهَا عَمْرُو  
بِمَعْنَى أَوْضَحَتْ وَبَيَّنَتْ حَسَنًا. وَالْعَرَبُ تَضَعُ التَّضْحِيَةَ مَوْضِعَ الرَّفْقِ وَالْتِدَادَ، لِرَفْقِهِمْ بِالْمَالِ فِي ضَحَائِهَا كَمَا تَوَالَى الْمَنْزِلُ وَقَدْ شَبِعَتْ.

وضاح: مَوْضِعٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ:

أَضَرَّ بِهِ ضَاحٍ فَتَبَطَّ أَسَالَةً  
فَمَرَّ فَأَعْلَى حَوْزَهَا فَخَصُورُهَا  
قَالَ: أَضَرَّ بِهِ ضَاحٍ، وَإِنْ كَانَ الْمَكَانُ لَا يَدْنُو، لِأَنَّ كُلَّ مَا دَنَا مِنْكَ فَقَدْ دَنَوْتَ مِنْهُ. وَالْأَضْحَى مِنَ الْخَيْلِ: الْأَشْهَبُ، وَالْأَتْنَى ضَحِيَاءُ. قَالَ أَبُو عَمِيدٍ: لَا يُقال لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ أَيْضُ أَيْضُ، وَلَكِنْ يُقال لَهُ أَضْحَى، قَالَ: وَالضَّحَى مِنْهُ مَا خُوذَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَصْلُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. أَبُو عَمِيدٍ: فَرَسٌ أَضْحَى إِذَا كَانَ أَيْضُ، وَلَا يُقال فَرَسٌ أَيْضُ، وَإِذَا اشْتَدَّ بَيَاضُهُ قَالُوا أَيْضُ قِرْطَاسِي.

وقال أبو زيد: أَتَشَدْتُ بَيْتَ شَيْخٍ لَيْسَ فِيهِ حَلَاوَةٌ وَلَا ضَحَى، أَيْ لَيْسَ بِضَاحٍ، قَالَ أَبُو مَالِكٍ: وَلَا ضَحَاءَ.

وَبَنُو ضَحِيَّانَ: بَطْنٌ. وَعَامِرُ الضَّحِيَّانَ: مَعْرُوفٌ، الْجَوْهَرِيُّ: وَعَامِرُ الضَّحِيَّانَ رَجُلٌ مِنَ النَّبَرِ بْنِ قَاسِطٍ، وَهُوَ عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْحَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ النَّبَرِ بْنِ قَاسِطٍ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْعُدُ لِقَوْمِهِ فِي الضَّحَاءِ، يَقْضِي بَيْنَهُمْ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيَجُوزُ عَامِرُ الضَّحِيَّانِ، بِالْإِضَافَةِ، مِثْلُ ثَابِتِ قُطْنَةَ وَسَعِيدِ كُرْزَ.

شَيْءٌ. وَالضُّخَامُ ، بِالضَّمِّ : الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الْجِزْمُ الْكَثِيرُ اللَّحْمُ ، وَالْجَمْعُ اضْخَامٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْأُنثَى ضَخْمَةٌ ، وَالْجَمْعُ ضَخْمَاتٌ ، سَاكِنَةٌ الْخَاءُ لِأَنَّهُ صِفَةٌ ، وَإِنَّمَا يُحْرَكُ إِذَا كَانَ اسْمًا مِثْلَ جَفَاتٍ وَتَمَرَاتٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالْأَسْمَاءُ تُجْمَعُ عَلَى فَعَلَاتٍ ، نَحْوُ شَرِبَةٍ وَشَرِبَاتٍ ، وَقَرِيَةٍ وَقَرِيَّاتٍ ، وَتَمَرَةٍ وَتَمَرَاتٍ . وَبَنَاتِ الْوَاوِ فِي الْأَسْمَاءِ تُجْمَعُ عَلَى فَعَلَاتٍ نَحْوُ جَوْرَةٍ وَجَوْرَاتٍ ، لِأَنَّهُ إِنْ ثَقُلَ صَارَتِ الْوَاوُ الْفَاءَ ، فَتَرَكَّتِ الْوَاوُ عَلَى حَالِهَا كَرَاهَةِ الْإِلْيَاسِ ، قَالَ : وَيُسْتَعَارُ فَيُقَالُ أُمْرٌ ضَخْمٌ وَشَأْنٌ ضَخْمٌ . وَطَرِيقٌ ضَخْمٌ : وَاسِعٌ (عَنِ اللَّحْيَانِ) . وَقَدْ ضَخِمَ الشَّيْءُ ضِخْمًا وَضَخَامَةً ، وَهَذَا أَضَخِمَ مِنْهُ ، وَقَدْ شُدَّ فِي الشَّعْرِ لِأَنَّهُمْ إِذَا وَقَفُوا عَلَى اسْمٍ شَدُّوا آخِرَهُ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكًا كَالْأَضْحَمِّ وَالضُّخْمِ وَالْإِضْحَمِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَأَمَّا مَا أَتَشَدُّهُ سَيَّوِيَةٌ مِنْ قَوْلِهِ رُوِيَةٌ :

ضَخْمًا يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمًا

فَعَلَى أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى الْأَضْحَمِّ ، بِالتَّشْدِيدِ ، كَلَعَةً مِنْ قَالَ رَأَيْتُ الْحَجَرَ ، وَهَذَا مُحَمَّلٌ وَعَامِرٌ وَجَهْرٌ ، ثُمَّ احْتِاجَ فَاجْرَاهُ فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهُ فِي الْوَقْفِ ، وَإِنَّمَا اعْتَدَ بِهِ سَيَّوِيَةٌ ضُرُورَةٌ لِأَنَّ أَفْعَلَ مُشَدَّدًا عَدَمٌ فِي الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَيُرْوَى الْإِضْحَمُّ فَلَيْسَ مُوجِّهًا عَلَى الضَّرُورَةِ ، لِأَنَّ إِفْعَلَ مُوجُودٌ فِي الصِّفَاتِ ، وَقَدْ اثْبَتَهُ هُوَ فَقَالَ : إِرْزُبْ صِفَةً ، مَعَ أَنَّهُ لَوْ وَجَّهَهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَنَاقَضَ ، لِأَنَّهُ قَدْ اثْبَتَ أَنَّ إِفْعَلَ مُخَفَّفًا عَدَمٌ فِي الصِّفَاتِ ، وَلَا يَتَوَجَّهُ هَذَا عَلَى الضَّرُورَةِ إِلَّا أَنْ تُثَبِّتَ إِفْعَلَ مُخَفَّفًا فِي الصِّفَاتِ ، وَذَلِكَ مَا قَدْ نَفَاهُ هُوَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : وَيُرْوَى الضُّخْمًا ، لَا يَتَوَجَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ ، لِأَنَّ فِعْلًا مُوجُودٌ فِي الصِّفَةِ ، وَقَدْ اثْبَتَهُ هُوَ فَقَالَ : وَالصِّفَةُ خَدَبٌ ، مَعَ أَنَّهُ لَوْ وَجَّهَهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَنَاقَضَ ، لِأَنَّ هَذَا إِنَّمَا يَتَجَّهُ

عَلَى أَنَّ فِي الصِّفَاتِ فِعْلًا ، وَقَدْ نَفَاهُ أَيْضًا إِلَّا فِي الْمُعْتَلِّ وَهُوَ قَوْلُهُمْ : مَكَانٌ سَيَوِيٌّ ، فَبَيَّنَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الشَّاعِرَ لَوْ قَالَ الْإِضْحَمَّا وَالضُّخْمًا كَانَ أَحْسَنَ ، لِأَنَّهُمَا لَا يَتَجَّهَانِ عَلَى الضَّرُورَةِ ، لَكِنَّ سَيَّوِيَّةً أَشْعَرَكَ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ عَلَى هَذِهِ الرُّجُوعِ الثَّلَاثَةِ ، قَالَ : وَالْأَضْحَمُّ ، بِالْفَتْحِ ، عِنْدِي فِي هَذَا الْبَيْتِ عَلَى أَفْعَلِ الْمُقْتَضِيَةِ لِلْمُفَاضَلَةِ ، وَأَنَّ اللَّامَ فِيهَا عَقِيبٌ مِنْ ، وَذَلِكَ أَذْهَبُ فِي الْمَدْحِ ، وَلِذَلِكَ احْتَمَلَ الضَّرُورَةَ ، لِأَنَّ أَخَوِي لَا مُفَاضَلَةَ فِيهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَمَّا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ شَيْءٌ أَضْحَمُّ ، فَالَّذِي أَتَصَوَّرُهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَشْعُرُوا بِالْمُفَاضَلَةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، فَجَعَلُوهُ مِنْ بَابِ أَحْمَرَ ، قَالَ : وَيَذَلُّكَ عَلَى الْمُفَاضَلَةِ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِئُوا بِهِ فِي بَيْتٍ وَلَا مِثْلٍ مُجَرَّدًا مِنَ اللَّامِ فِيمَا عَلِمْنَاهُ مِنْ مَشْهُورِ أَشْعَارِهِمْ ، عَلَى أَنَّ الْبَلَدِيَّ حَكَاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ لَا يَمْتَنِعُ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَقُولَ الْأَضْحَمُّ ، مُخَفَّفًا ، قِيلَ : لَا يَكُونُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْقِطْعَةَ مِنْ مَكْشُوفٍ مَشْطُورٍ السَّرِيعِ ، وَالشَّطْرُ عَلَى مَا قُلْتَ أَنْتَ مِنْ الضَّرْبِ الثَّانِي مِنْهُ ، وَذَلِكَ مُسَدِّسٌ ، وَبَيْتُهُ :

هَاجَ الْهَوَى رَسْمَ يَذَاتِ الْغَضَى

مُخَلَّقٌ مُسْتَعْجِمٌ مَحْوِلٌ  
فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّ هَذَا قَدْ يَجُوزُ عَلَى أَنْ تَطْوِي مَقْعُولًا وَتَنْقُلَهُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى فَاعِلِنَ ، قِيلَ : لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي هَذَا الضَّرْبِ لِأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ فِيهِ الطَّيُّ وَالْكَشْفُ ، وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ فِي ضِخْمًا : وَهَذَا أَشَدُّ ، لِأَنَّهُ حَرَكَةُ الْخَاءِ وَثَقُلَ الْهَيْمُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ غَيْرُ بِنَاءِ ضَخْمٍ ، وَهَذَا التَّحْرِيفُ كَثِيرٌ عَنْهُمْ فَاشْرَحْ مَعَ الضَّرُورَةِ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا فِي قَوْلِهِ الرِّفَافِ :

بِسَبْحِ الدَّقِيقِ عَيْسَجُورٍ

أَرَادَ : سَيْحَلٌ ، كَقَوْلِ الْمَرَاةِ لِبَيْتِهَا : سَيْحَلَةٌ رَيْحَلَةٌ ، تَتَنَّى نَبَاتِ النَّخْلَةِ . وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي أَتَشَدُّهُ سَيَّوِيَّةٌ لِرُوِيَةِ أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ

وَالْجَوَهَرِيُّ وَغَيْرُهُمَا :

ضَخْمٌ يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمَّا

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَصَوَابُهُ ضَخْمًا ، بِالضَّبِّ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

ثَمَّتْ جَنَّتُ حَيَّةٌ أَصْبَا

وَالْأَضْحَمَّةُ : عُظَامَةُ الْمَرَاةِ وَهِيَ الثَّوْبُ

تَشَدُّهُ الْمَرَاةُ عَلَى عَجِيزَتِهَا لِتُظَنَّ أَنَّهَا عَجِزَاءُ .

وَالْمُضْخَمُ : الشَّدِيدُ الصَّدَمِ وَالضَّرْبِ .

وَالْمُضْخَمُ : السَّيِّدُ الضُّخْمُ الشَّرِيفُ .

وَالضُّخْمَةُ : الْعَرِيضَةُ الْأَرِيضَةُ النَّاعِمَةُ

(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَتَشَدُّ لِعَالِي بْنِ سَعْدٍ

الْعَبْرِيِّ يَصِفُ وَرْدَ إِبِلِهِ :

حُمْرًا كَانَ خَاضِبًا مِنْهَا خَضَبٌ

دُرَى ضِخْمَاتٍ كَأَشْيَاءِ الرُّطَبِ

وَبَنُو عَبْدِ بْنِ ضَخْمٍ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ

الْعَابِرَةِ دَرَجَا .

• ضَخَا • الضَّاخِيَّةُ : الدَّاهِيَةُ .

• ضُدُّ • اللَّيْثُ : الضُّدُّ كُلُّ شَيْءٍ ضَادٌّ شَيْئًا

لِيَقْبِلَهُ ، وَالسَّوَادُ ضِدُّ الْبَيَاضِ ، وَالْمَوْتُ ضِدُّ

الْحَيَاةِ ، وَاللَّيْلُ ضِدُّ النَّهَارِ ، إِذَا جَاءَ هَذَا

ذَهَبَ ذَلِكَ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : ضِدُّ الشَّيْءِ

وَضِدِيدُهُ وَضِدِيدَتُهُ : خِلَافُهُ (الْآخِرَةُ عَنْ

تَعَلُّبٍ) ، وَضِدُهُ أَيْضًا مِثْلُهُ (عَنْ وَحْدَةٍ) ،

وَالْجَمْعُ أَضْدَادٌ . وَقَدْ ضَادَّهُ ، وَهِيَ

مُتَضَادَّةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ الضُّدُّ جَمَاعَةً ، وَالْقَوْمُ

عَلَى ضِدٍّ وَاحِدٍ ، إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ فِي

الْخُصُومَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ

ضِدًّا» ، قَالَ الْفَرَّاءُ . يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ عَوْنًا ،

قَالَ أَبُو مَتَشُورٍ : يَعْنِي الْأَصْنَامَ الَّتِي عِيْدَهَا

الْكُفَّارُ تَكُونُ أَعْوَانًا عَلَى عَابِدِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَرَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ : يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ أَعْدَاءُ ،

وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّوَجَلَّ :

«وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا» ، قَالَ : الضُّدُّ

يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمَاعَةً ، مِثْلُ الرَّصْدِ

وَالْأَرْصَادِ ، وَالرَّصْدُ يَكُونُ لِلْجَمَاعَةِ ، وَقَالَ

الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ فِي التَّفْسِيرِ : وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ

عَوًا ، فَلِذَلِكَ وَحَدَّ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :  
حَكَى لَنَا أَبُو عَمِرٍ : الضَّدُّ مِثْلُ الشَّيْءِ ،  
وَالضَّدُّ خِلَافُهُ .

وَالضَّدُّ الْمَمْلُوءُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
الضَّدُّ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَلءُ ( عَنْ أَبِي  
عَمِرٍ ) . يُقَالُ : ضَدَّ الْقَرْيَةَ يَضُدُّهَا أَيْ  
مَلَأَهَا .

وَأَضَدَّ الرَّجُلُ : غَضِبَ .  
أَبُو زَيْدٍ : ضَدَّتْ فُلَانًا ضَدًّا أَيْ غَلَبَتْهُ  
وَحَصَمَتْهُ .

وَيُقَالُ : لَقِيَ الْقَوْمَ أَضْدَادَهُمْ  
وَأَنْدَادَهُمْ ، أَيْ أَقْرَانَهُمْ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ ضَادَنِي فُلَانٌ إِذَا  
خَالَفَكَ ، فَارَدْتَ طَوْلًا وَأَرَادَ قَصْرًا ،  
وَأَرَدْتَ ظِلْمَةً وَأَرَادَ نُورًا ، فَهُوَ ضِدُّكَ  
وَضِدِيدُكَ ، وَقَدْ يُقَالُ إِذَا خَالَفَكَ فَارَدْتَ  
وَجْهًا تَذَهَبُ فِيهِ وَتَازَعَكَ فِي ضِدِّهِ .

وَفُلَانٌ يَدِي وَتَدِيدِي : لِلَّذِي يُرِيدُ  
خِلَافَ الْوَجْهِ الَّذِي تُرِيدُهُ ، وَهُوَ مُسْتَقِيلٌ مِنْ  
ذَلِكَ بِمِثْلِ مَا تَسْتَقِيلُ بِهِ . الْأَخْفَشُ : التَّدُّ  
الضَّدُّ وَالشَّيْءُ ؛ [ وَفِي التَّنْزِيلِ ] : « وَبَجَعَلُونَ  
لَهُ أَنْدَادًا » ، أَيْ أَضْدَادًا وَأَشْبَاهًا .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَدُّ الشَّيْءِ مِثْلُهُ ، وَضِدُّهُ  
خِلَافُهُ .

وَيُقَالُ : لَا ضِدَّ لَهُ وَلَا ضِدِيدَ لَهُ ، أَيْ  
لَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا كَفَّةَ لَهُ .

قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ زَائِدَةَ يَقُولُ :  
صَدَّهُ عَنِ الْأَمْرِ وَضَدَّهُ ، أَيْ صَرَفَهُ عَنْهُ  
يَرْفِقُ .

أَبُو عَمِرٍ : الضَّدُّ الَّذِينَ يَمْلِئُونَ لِلنَّاسِ  
الْآيَةَ إِذَا طَلَبُوا الْمَاءَ ، وَاجِدَهُمْ ضَادًّا ؛  
وَيُقَالُ : ضَادُّ وَضَدُّ .

وَبَنُو ضَيْدٍ : بَطْنٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُمْ  
قَبِيلَةٌ مِنْ عَادٍ ، وَأَنْشَدَ :  
وَذُو النُّونَيْنِ مِنْ عَهْدِ ابْنِ ضَيْدٍ  
تَخِيرُهُ الْفَتَى مِنْ قَوْمِ عَادٍ  
بَعْنَى سَيْفًا .

• ضَدَنَ • ضَدَّتْ الشَّيْءُ أَضْدَنُهُ ضَدْنًا :  
سَهَلَتْهُ وَأَصْلَحَتْهُ ، لُغَةً بَأْيَةً ، وَضَدَنِي ،  
عَلَى مِثَالِ جَمَزَى <sup>(١)</sup> : مَوْضِعٌ .

• ضَدَا • ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ضَدَّا  
جَبَلٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَعْوَزُ بْنُ بَرَاءَ :  
رَفَعْتُ عَلَيْهِ السَّوْطَ لَمَّا بَدَا ضَدًّا  
وَزَالَ زَوِيلًا أَجْلَدُ عَنْ شَالِيَا <sup>(٢)</sup>

• ضَرْبَ • الضَّرْبُ مَعْرُوفٌ ، وَالضَّرْبُ  
مَصْدَرُ ضَرَبْتُهُ ؛ وَضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا  
وَضَرَبَهُ .

وَرَجُلٌ ضَارِبٌ وَضُرُوبٌ وَضَرِبٌ  
وَضَرَبٌ وَمِضْرَبٌ ، يَكْسِرُ الْمِيمَ : شَدِيدُ  
الضَّرْبِ ، أَوْ كَثِيرُ الضَّرْبِ .  
وَالضَّرِبُ : الْمَضْرُوبُ .  
وَالْحِضْرُ وَالْحِضْرَابُ جَمِيعًا :

مَا ضَرَبَ بِهِ .  
وَضَارِبُهُ أَيْ جَالِدُهُ . وَتَضَارِبًا وَاضْطَرِبَا  
بِمَعْنَى .

وَضَرَبَ الْوَيْدَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا : دَقَّهُ حَتَّى  
رَسَبَ فِي الْأَرْضِ . وَوَيْدٌ ضَرْبٌ : مَضْرُوبٌ  
( هَلَوُ عَنِ اللَّحْيَانِ ) .

وَضَرَبَتْ يَدُهُ : جَادَ ضَرْبُهَا .  
وَضَرَبَ الدَّرْهَمَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا : طَبَعَهُ .  
وَهَذَا دِرْهَمٌ ضَرْبُ الْأَنْبَرِ ، وَدِرْهَمٌ ضَرْبٌ ؛  
وَصَفْوُهُ بِالْمَصْدَرِ ، وَوَضَعُوهُ مَوْضِعَ الصَّفَقِ ،  
كَقَوْلِهِمْ مَاءٌ سَكَبٌ وَغَوْرٌ . وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ  
عَلَى نِيَّةِ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ  
مِنْ اسْمٍ مَا قَبْلَهُ وَلَا هُوَ هُوَ .

وَاضْطَرَبَ خَاتَمًا : سَأَلَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، اضْطَرَبَ  
خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ <sup>(٣)</sup> ، أَيْ أَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ

(١) قوله : « على مثال جمزى » كذا بالأصل  
والحكم . وفي القاموس كسكزى ، تبعاً للصاغاني  
وياقوت . وصوب شارح القاموس الأول .

(٢) قوله : « زويلاً أجلاً » هكذا في الأصل .

(٣) قوله : « اضطرب خاتماً من ذهب »

وَيَصَاغُ ، وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنَ الضَّرْبِ الصِّيَاغَةُ ،  
وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
يَضْطَرِبُ بِنَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ ، أَيْ يَنْصَبُ  
وَيُقِيمُهُ عَلَى أَوْتَادٍ مَضْرُوبَةٍ فِي الْأَرْضِ .

وَرَجُلٌ ضَرِبٌ : جَيِّدُ الضَّرْبِ .  
وَضَرَبَتِ الْعَقْرَبُ تَضْرِبُ ضَرْبًا :  
لَدَعَتْ .

وَضَرَبَ الْعِرْقُ وَالْقَلْبُ يَضْرِبُ ضَرْبًا  
وَضَرْبَانًا : نَبَضَ وَخَفَقَ . وَضَرَبَ الْجُرْحُ  
ضَرْبَانًا وَضَرَبَهُ الْعِرْقُ ضَرْبَانًا إِذَا أَلَمَ .  
وَالضَّارِبُ : الْمُتَحَرِّكُ .  
وَالْمَوْجُ يَضْطَرِبُ أَيْ يَضْرِبُ بَعْضُهُ  
بَعْضًا .

وَتَضَرَّبَ الشَّيْءُ وَاضْطَرَبَ : تَحَرَّكَ  
وَمَاجَ .

وَالْاضْطِرَابُ : تَضَرُّبُ الْوَلَدِ فِي الْبَطْنِ .  
وَيُقَالُ : اضْطَرَبَ الْحَبْلُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا  
اخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهُمْ . وَاضْطَرَبَ أَمْرُهُ : اخْتَلَفَ ،  
وَحَدِيثٌ مُضْطَرِبُ السَّنَدِ ، وَأَمْرٌ مُضْطَرِبٌ .  
وَالْاضْطِرَابُ : الْحَرَكَةُ .  
وَالْاضْطِرَابُ : طَوْلٌ مَعَ رَخَاوَةٍ . وَرَجُلٌ  
مُضْطَرِبُ الْخَلْقِ : طَوِيلٌ غَيْرُ شَدِيدٍ الْأَسْرِ .  
وَاضْطَرَبَ الْبَرْقُ فِي السَّمَاءِ : تَحَرَّكَ .

وَالضَّرِبُ : الرَّأْسُ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ  
اضْطِرَابِهِ . وَضَرَبَةُ السَّيْفِ وَمَضْرِبُهُ وَمَضْرِبُهُ  
وَمَضْرِبَتُهُ وَمَضْرِبَتُهُ : حَدُّهُ ( حَكَى الْأَخِيرَتَيْنِ  
سِيبَوِيٌّ ) ، وَقَالَ : جَعَلُوهُ اسْمًا كَالْحَلِيدَةِ ،  
بِعْنَى أَنَّهَا لَيْسَتْ عَلَى الْفِعْلِ . وَقِيلَ : هُوَ دُونَ  
الظُّبَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَحْوُ مِنْ شِبْرِ فِي طَرَفِهِ .  
وَالضَّرِبَةُ : مَا ضَرَبَتْهُ بِالسَّيْفِ .  
وَالضَّرِبَةُ : الْمَضْرُوبُ بِالسَّيْفِ ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْهُ  
الْهَاءُ ، وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لِأَنَّهُ صَارَ  
فِي عِدَادِ الْأَسْمَاءِ ، كَالنَّطِيجَةِ وَالْأَكِيلَةِ .  
التَّهْدِيبُ : وَالضَّرِبَةُ كُلُّ شَيْءٍ ضَرَبَتْهُ

= ... الخ « كذا بالأصل والنهاية والحكم . ووقع  
في شرح القاموس : من حديد وهو خطأ فاحش  
فاحذره . وتام الحديث كما في الحكم : ثم أطرحة  
واصطنعه من ورق . حكاه الهروي في الغريرين .

سَيْفِكَ مِنْ حَيٍّ أَوْ مَيِّتٍ. وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ:  
وَإِذَا هَزَزْتَ ضَرْبِيَّةً قَطَعْتَهَا  
فَمَضَيْتَ لَا كَرَمًا وَلَا مَبْهُورًا<sup>(١)</sup>  
ابْنُ سَيْدَةٍ: وَرَبًّا سُمِّيَ السَّيْفُ نَفْسُهُ  
ضَرْبِيَّةً.

وَضُرِبَ بَيْلِيَّةٌ: رُمِيَ بِهَا، لِأَنَّ ذَلِكَ  
ضَرْبٌ.

وَضُرِبَتِ الشَّاةُ يَلُونِ كَذَا، أَيْ  
خُوِلَتْ. وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّغَوِيُّونَ: الْجَوَازُ  
مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي ضُرِبَ وَسْطُهَا بِبِاضٍ، مِنْ  
أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا.

وَضُرِبَ فِي الْأَرْضِ يَضْرِبُ ضَرْبًا  
وَضَرْبَانًا وَضَرْبًا، بِالْفَتْحِ: خَرَجَ فِيهَا تَاجِرًا  
أَوْ غَازِيًا، وَقِيلَ: أَسْرَعَ، وَقِيلَ: ذَهَبَ  
فِيهَا، وَقِيلَ: سَارَ فِي ابْتِغَاءِ الرِّزْقِ.  
يُقَالُ: إِنَّ لِي فِي الْفَرَسِ دِرْهَمًا لِمَضْرِبًا،  
أَيْ ضَرْبًا.

وَالطَّيْرُ الضُّوَارِبُ: الَّتِي تَطْلُبُ الرِّزْقَ.  
وَضُرِبَتْ فِي الْأَرْضِ أَبْتَنَى الْخَيْرِ مِنَ  
الرِّزْقِ؛ قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِذَا ضَرَبْتُمْ  
فِي الْأَرْضِ»، أَيْ سَافَرْتُمْ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:  
«لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ». يُقَالُ:  
ضَرَبَ فِي الْأَرْضِ إِذَا سَارَ فِيهَا مُسَافِرًا فَهُوَ  
ضَارِبٌ. وَالضُّرْبُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ  
الْأَعْمَالِ، إِلَّا قَلِيلًا.

ضَرَبَ فِي التَّجَارَةِ وَفِي الْأَرْضِ وَفِي  
سَبِيلِ اللَّهِ، وَضَارِبُهُ فِي الْمَالِ، مِنْ  
الْمُضَارَبَةِ: وَهِيَ الْقِرَاضُ.

وَالْمُضَارَبَةُ: أَنْ تُعْطَى إِنْسَانًا مِنْ مَالِكَ  
مَا يَتَجَرَّ فِيهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الرِّيحَ بَيْنَكُمَا،  
أَوْ يَكُونَ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرِّيحِ. وَكَانَهُ  
مَأْخُوذٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ لِطَلْبِ  
الرِّزْقِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وآخَرُونَ يَضْرِبُونَ  
فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ»؛ قَالَ:  
وَعَلَى قِيَاسِ هَذَا الْمَعْنَى يُقَالُ لِلْعَامِلِ:  
ضَارِبٌ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ فِي

(١) قوله: لَا كَرَمًا، بِالزَّايِ الْمَقْطُوعَةِ، أَيْ  
خَائِفًا.

الْأَرْضِ. قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ  
مِنْ رَبِّ الْمَالِ وَمِنْ الْعَامِلِ يُسَمَّى مُضَارِبًا،  
لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَضْرِبُ صَاحِبَهُ،  
وَكَذَلِكَ الْمُقَارِضُ. وَقَالَ النَّصْرُ:  
الْمُضَارِبُ صَاحِبُ الْمَالِ وَالَّذِي يَأْخُذُ الْمَالَ،  
كِلَاهُمَا مُضَارِبٌ: هَذَا يَضَارِبُهُ وَذَاكَ  
يُضَارِبُهُ.

وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَضْرِبُ الْمَجْدَ، أَيْ  
يَكْسِبُهُ وَيَطْلُبُهُ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ:  
رَحِبَ الْفَيْءُ اضْطِرَابَ الْمَجْدِ رَغْبَتُهُ

وَالْمَجْدُ أَتَقَعَ مُضْرُوبٌ لِمُضْطَرَبٍ  
وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ: لَا تَصْلُحُ مُضَارَبَةُ  
مَنْ طُعِمَتْ حَرَامٌ. قَالَ: الْمُضَارَبَةُ أَنْ تُعْطَى  
مَالًا لِغَيْرِكَ يَتَجَرَّ فِيهِ فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ  
الرِّيحِ، وَهِيَ مِفَاعَلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي  
الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ.

وَضُرِبَتِ الطَّيْرُ: ذَهَبَتْ. وَالضَّرْبُ:  
الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
لَا تُضْرَبُ أَكْبَادُ الْإِبِلِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ  
مَسَاجِدَ، أَيْ لَا تَرْكَبْ وَلَا يَسَارْ عَلَيْهَا.  
يُقَالُ ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ إِذَا سَافَرْتُ تَبْتَغِي  
الرِّزْقَ. وَالطَّيْرُ الضُّوَارِبُ: الْمُخْتَرِقَاتُ فِي  
الْأَرْضِ، الطَّالِبَاتُ أَرْزَاقَهَا.

وَضُرِبَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَضْرِبُ ضَرْبًا:  
نَهَضَ. وَضُرِبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ضَرْبًا:  
أَقَامَ، فَهُوَ ضِيدٌ. وَضُرِبَ الْبَعِيرُ فِي جَهَارِهِ  
أَيْ نَفَرٍ، فَلَمْ يَزَلْ يَلْتَبِطُ وَيَتَزَوَّجُ حَتَّى طَوَّحَ عَنْهُ  
كُلُّ مَا عَلَيْهِ مِنْ أَدَانِهِ وَجَمَلِهِ.

وَضُرِبَتْ فِيهِمْ فَلَانَةٌ بِعَرَقٍ ذِي أَشْبٍ،  
أَيْ الْيَتَاسِ، أَيْ أَفْسَدَتْ نَسَبَهُمْ بِوِلَادَتِهَا  
فِيهِمْ، وَقِيلَ: عَرَقَتْ فِيهِمْ عَرَقٌ سَوِيٌّ.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى قَالَ: إِذَا كَانَ كَذَا -  
وَذَكَرَ فِتْنَةً - ضَرَبَ يَعْصُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ؛  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَيْ أَسْرَعَ الدَّهَابَ فِي  
الْأَرْضِ فِرَارًا مِنَ الْفِتَنِ؛ وَقِيلَ: أَسْرَعَ  
الدَّهَابَ فِي الْأَرْضِ بِاتِّبَاعِهِ، وَيُقَالُ  
لِلْإِتِّبَاعِ: أَذْنَابٌ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: جَاءَ فَلَانٌ يَضْرِبُ

وَيُذِيبُ، أَيْ يُسْرِعُ؛ وَقَالَ الْمُسَيْبُ:  
فَإِنَّ الَّذِي كُتِمْتُ تَحْذَرُونَ  
أَتَتْنَا عَيُونٌ بِهِ تَضْرِبُ  
قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ:

وَلَكِنْ يُجَابُ الْمُسْتَفِثُ وَخِلَهُمْ  
عَلَيْهَا كَمَاةٌ بِالْمِثَّةِ تَضْرِبُ  
أَيْ تُسْرِعُ.

وَضُرِبَ يَدُهُ إِلَى كَذَا: أَهْوَى. وَضُرِبَ  
عَلَى يَدِهِ: أَمْسَكَ. وَضُرِبَ عَلَى يَدِهِ: كَفَّهُ  
عَنِ الشَّيْءِ. وَضُرِبَ عَلَى يَدِ فَلَانٍ إِذَا حَجَرَ  
عَلَيْهِ. اللَّيْثُ: ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى عَمَلٍ كَذَا،  
وَضُرِبَ عَلَى يَدِ فَلَانٍ، إِذَا مَنَعَهُ مِنْ أَمْرٍ أَخَذَ  
فِيهِ، كَقَوْلِكَ حَجَرَ عَلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: فَارَدْتُ أَنْ  
أَضْرِبَ عَلَى يَدِي، أَيْ أَعْقِدَ مَعَهُ الْبَيْعَ، لِأَنَّ  
مِنْ عَادَةِ الْمُتَبَايِعِينَ أَنْ يَضَعَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي  
يَدِ الْآخَرِ، عِنْدَ عَقْدِ التَّيَابِعِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ  
بِعَطْنِ، أَيْ رَوَيْتْ إِلَيْهِمْ حَتَّى بَرَكَتْ،  
وَأَقَامَتْ مَكَانَهَا.

وَضَارَبْتُ الرَّجُلَ مُضَارَبَةً وَضَرْبًا،  
وَتَضَارَبَ الْقَوْمُ، وَاضْطَرَبُوا: ضَرَبَ  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَضَارَبَنِي فَضَرَبْتُهُ أَضْرَبُهُ:  
كَنتُ أَشَدَّ ضَرْبًا مِنْهُ.

وَضُرِبَتِ الْمَخَاضُ إِذَا شَالَتْ بِأَذْنَابِهَا،  
ثُمَّ ضَرَبَتْ بِهَا فُرُوجَهَا وَمَشَتْ، فَهِيَ  
ضَوَارِبٌ.

وَنَاقَةٌ ضَارِبٌ وَضَارِبَةٌ فَضَارِبٌ عَلَى  
النَّسَبِ؛ وَضَارِبَةٌ عَلَى الْفِعْلِ وَقِيلَ:  
الضُّوَارِبُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَمْتَنِعُ بَعْدَ اللَّقَاحِ،  
فَتَجَرَّ أَنْفُسَهَا، فَلَا يَقْدِرُ عَلَى حَلْبِهَا.

أَبُو زَيْدٍ: نَاقَةٌ ضَارِبٌ، وَهِيَ الَّتِي  
تَكُونُ ذُلُولًا، فَإِذَا لَقِحتْ ضَرَبَتْ حَالِيَهَا مِنْ  
قُدَامِهَا، وَأَنْشَدَ:

يَأْتِيَالِ الْمَخَاضِ الضُّوَارِبِ  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَرَادَ جَمَعَ نَاقَةً ضَارِبًا،  
رَوَاهُ ابْنُ هَانٍ.

وَضَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَضْرِبُهَا ضَرْبًا:

نَكَحَهَا ، قَالَ سَيَبْرُوهُ : ضَرَبَهَا الْفَحْلُ ضَرْبًا  
كَالنَّكَاحِ ، قَالَ : وَالْقِيَاسُ ضَرْبًا .  
وَلَا يَقُولُونَهُ كَمَا لَا يَقُولُونَ : نَكَحًا ، وَهُوَ  
الْقِيَاسُ .

وَنَاقَةُ ضَارِبٌ : ضَرَبَهَا الْفَحْلُ ، عَلَى  
النَّسَبِ . وَنَاقَةُ تَضْرِبُ : كَضَارِبٍ ، وَقَدْ  
الْحَيَّانِيُّ : هِيَ الَّتِي ضَرَبَتْ ، فَلَمْ يَذَرِ الْإِنْعِ  
هِيَ أَمْ غَيْرِ الْإِنْعِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ ضِرَابِ  
الْجَمَلِ ، هُوَ تَزْوُهُ عَلَى الْأُنْثَى ، وَالْمَرَادُ  
بِالنَّهْيِ : مَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَجْرِ . لَا عَنْ  
نَفْسِ الضَّرْبِ ، وَتَقْدِيرُهُ : نَهَى عَنْ ثَمَنِ  
ضِرَابِ الْجَمَلِ ، كَنَهْيِهِ عَنْ عَيْبِ الْفَحْلِ ،  
أَيَّ عَنْ ثَمَنِهِ .

يُقَالُ : ضَرَبَ الْجَمَلُ النَّاقَةَ بِضَرْبِهَا إِذَا  
تَزَا عَلَيْهَا ، وَأَضْرَبَ فَلَانُ نَاقَتَهُ أَيَّ أَنْزَى  
الْفَحْلُ عَلَيْهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ :  
ضِرَابُ الْفَحْلِ مِنَ السُّحْتِ ، أَيَّ أَنَّهُ حَرَامٌ .  
وَهَذَا عَامٌّ فِي كُلِّ فَحْلٍ .

وَالضَّارِبُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَضْرِبُ حَالِيهَا .  
وَأَتَتْ النَّاقَةُ عَلَى مَضْرِبِهَا ، بِالْكَسْرِ . أَيَّ  
عَلَى زَمَنِ ضِرَابِهَا ، وَالْوَقْتُ الَّذِي ضَرَبَهَا  
الْفَحْلُ فِيهِ . جَعَلُوا الزَّمَانَ كَالْمَكَانِ .

وَقَدْ أَضْرَبَتْ الْفَحْلُ النَّاقَةَ فَضَرَبَهَا .  
وَأَضْرَبَتْهَا إِيَّاهُ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى السَّعْوِ . وَقَدْ  
أَضْرَبَ الرَّجُلُ الْفَحْلَ النَّاقَةَ ، فَضَرَبَهَا  
ضَرْبًا .

وَضَرْبُ الْحَنْصِيِّ : رَدِيئُهُ وَمَا جَلَّ  
خَيْرُهُ وَبَقِيَ شَرُّهُ وَأَصْوَنُهُ ، وَيُقَالُ : هُوَ  
مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ .

وَالضَّرْبُ : الصَّقِيعُ وَالْجَلِيدُ . وَضَرَبَتْ  
الْأَرْضُ ضَرْبًا وَجِلْدَتْ وَصَفِغَتْ : أَصَابَهَا  
الضَّرْبُ ، كَمَا تَقُولُ طَلَّتْ مِنَ الطَّلِّ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ضَرَبَ النَّبَاتُ ضَرْبًا فَهُوَ  
ضَرَبٌ : ضَرَبَهُ الْبَرْدُ ، فَأَضْرَبَ بِهِ .  
وَأَضْرَبَتِ السَّائِمُ الْمَاءَ إِذَا انْتَفَشَتْ حَتَّى  
تُسْفِيهِ الْأَرْضَ .

وَأَضْرَبَ الْبَرْدُ وَالرَّيْحُ النَّبَاتَ ، حَتَّى

ضَرَبَ ضَرْبًا فَهُوَ ضَرَبٌ . إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ  
الْقُرُ . وَضَرَبَهُ الْبَرْدُ حَتَّى يَسَّ .

وَضَرَبَتْ الْأَرْضُ . وَأَضْرَبَهَا الضَّرْبُ .

وَضَرَبَ الْبَقْلُ وَجِيدَ وَصَفِغَ ، وَأَصْبَحَتْ  
الْأَرْضُ جَدِيدًا وَصَفِغَةً وَضَرَبَةً . وَيُقَالُ

لِلنَّبَاتِ : ضَرَبَ وَمَضْرَبٌ : وَضَرَبَ الْبَقْلُ  
وَجِيدَ وَصَفِغَ . وَضَرَبَ النَّاسُ وَأَجْلَدُوا

وَأَصْبَحُوا : كُنْ مِنْ لَضَرْبٍ وَالْجَلِيدِ  
وَالصَّقِيعِ الَّذِي يَقَعُ بِالْأَرْضِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : مَا تَزَيَّرَ فِي ثَغَائِلَيْنِ مِثْلُ  
الشَّجَرَةِ اخْضَرَّتْ . وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي

تَحَاتَ مِنَ الضَّرْبِ ، وَهُوَ لَا يَزِيذُ أَيَّ الْبَرْدِ  
وَالْجَدِيدِ .

بِرَازِي : لَأَرْضُ ضَرَبَةٍ إِذَا أَصَابَهَا  
الْجَلِيدُ فَحَرَّقَ نَبَتَهَا . وَقَدْ ضَرَبَتْ الْأَرْضُ

ضَرْبًا . وَضَرْبُ الضَّرْبِ : ضَرْبًا .  
وَالضَّرْبُ : الضَّرْبُ . وَضَرْبُ الضَّرْبِ : الضَّرْبُ .

الْقَيْطُ . يَذْكُرُ وَيُذَكِّرُ : قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ  
الْهَدَلِيُّ فِي تَأْيِيدِهِ .

وَمَا ضَرَبَ يَضْرِبُ يَضْرِبُ مِثْلَهَا  
أَيَّ ضَرْبًا غِيَا يَرَاوِي وَنَازِلًا

وَحَبْرًا مِثْلَ قَوْلِهِ :  
يَضْرِبُ مِنْ يَدَيْهِ دَجَنًا حَارِقًا

وَأَشْهَى إِذَا نَامَتْ كِلَابٌ لِأَسَافِلِ  
يَأْوِي مِثْلَهَا أَيَّ يَمْرُوقًا ، وَيَعُوبُ

النَّحْلَ : تَمِيرًا . وَخَصَفَ : حَيْدٌ يَنْدَرُ مِنْ  
الْجَبَلِ . فَتَدْعُو بِمَنْ يَرْقَى وَمَنْ يَنْزِلُ .

وَقَوْلُهُ : كِلَابٌ لِأَسَافِلِ : يَرْمِيهِمْ لِأَسَافِلِ  
الْحَيِّ . لَأَنَّ مَوَاقِعَهُمْ لَا تَبِيدُ مَعَهُمْ ،

فَرَعَانَهَا وَصَحْبَهَا لَا يَذْمُونَ إِلَّا آخِرَ مَنْ  
يَنَامُ . لَا تَشْفِيهِمْ بِحَبْلِهِ .

وَقِيلَ : الضَّرْبُ عَسَلُ الْبَرِّ . قَالَ  
الشَّاعِرُ : كَانَ عَيْنٌ تَأْخِذُ بِشَوْقِهَا

بِهَا حَبْرًا صَابَتْ يَدًا مِنْ يَشْوَرِهَا  
وَالضَّرْبُ : بِسُكُونِ الرَّاءِ : لَعَنَهُ فِيهِ .

وَأَسْتَضْرَبَ الْعَسَلُ : غَفَطَ وَيَضُّ وَصَارَ  
ضَرْبًا . كَقَوْلِهِمْ : سَتَرُوا الْجَمَلَ .

وَأَسْتَيْسَ الْعَنْزُ . بِمَعْنَى الشَّحْبِ مِنْ حُلُوِّ إِلَى  
حَالٍ . وَأَشَدُّ : كَسَاءٌ .

رَيْفَتُهُ مِثْلُ عَيْبِهِ ضَرَبٌ  
وَالضَّرْبُ : شَهْدٌ . وَشَدَّ بَعْضُهُمْ

قَوْلَ الْجُمُوحِ :  
يَدِبُ حَيْثُ الْكَسْرِ فِيهِمْ إِذَا تَشَوَّرَ

دَيْبُ الدَّجَى وَسَطَ الضَّرْبِ مَعْمَلٌ  
وَعَسَلُ ضَرْبٌ : مَسْتَضْرِبٌ . وَفِي

حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : لَأَجْرَتْ جَزْرُ  
الضَّرْبِ : هُوَ يَنْشَعُ رَأً : عَسَلُ الْبَيْضِ

الْقَيْطُ . وَيَرَوِي بِمَصَادٍ . وَهُوَ يَغْسِلُ  
الْأَحْمَرُ .

وَالضَّرْبُ : السَّحَابُ الْخَفِيفُ .  
الْأَصْمَعِيُّ : الْأَمَّةُ مَضْرِبَةٌ مَعَ سَكُونِ .

وَالضَّرْبُ قَوْلٌ قَبِيلًا . وَخَصَرَتُهُ : نَدْفَعُهُ  
مِنْ الْمَضَرِّ . وَقَدْ ضَرَبَتْهُ سَمَةٌ .

وَأَضْرَبَتْ عَنْ أَشْيَاءٍ كَفَلَّتْ  
وَأَعْرَضَتْ .

وَضَرَبَ عَنْهُ الذُّكْرُ وَأَضْرَبَ عَنْهُ :  
صَرَفَهُ .

وَأَضْرَبَ عَنْهُ أَيَّ أَعْرَضَ . وَقَوْلُهُ  
عَزَّ وَجَلَّ : فَضَرَبَ عَنْكَ الذُّكْرُ

صَفْحًا ؟ أَيَّ تَهْنِئَةً . فَلَا تَعْرِفُكُمْ  
مَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ . لَأَنَّ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ .

أَيَّ لَأَنَّ أَسْرَفْتُمْ . وَأَلْهَسَ فِي قَوْلِهِ :  
ضَرَبَتْ عَنْهُ الذُّكْرُ . لَأَنَّ رَأْيَ رَأْيٍ

دَائِبَةٌ فَأَرَادَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنْ حَبْلِهِ . ضَرَبَهُ  
بِمَصَادٍ . لِيَعْلَمَ أَنَّ أَمْرَهُ أَشْيَاءُ بِيْنَهُ .

فَوَضِعَ الضَّرْبُ مَوْضِعَ ضَرْبٍ وَلَعْدٍ .  
يُقَالُ : ضَرَبْتُ عَنْهُ وَأَضْرَبْتُ . وَقِيلَ فِي

قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « أَفَضْرِبُ عَنْكَ الذُّكْرُ  
صَفْحًا » : إِنَّ مَعْنَاهُ أَفَضْرِبُ الْفَرَانَ عَنْكَ .

وَلَا تَعْرِفُكُمْ أَيَّ الْإِيمَانِ بِهِ صَفْحًا . أَيَّ  
مُعْرِضِينَ عَنْكُمْ . قَدْ صَفَحَ وَهُوَ مُضْطَرِعٌ  
مُقَامٌ صَافِحِينَ . وَهَذَا تَفْرِيعٌ لَيْسَ . وَيَجِبُ



لِلْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ اسْتِفْهَامٍ .

وَيُقَالُ : ضَرَبْتُ فُلَانًا عَنْ فُلَانٍ أَيْ كَفَفْتُهُ عَنْهُ ، فَأَضْرَبَ عَنْهُ إِضْرَابًا إِذَا كَفَّ . وَأَضْرَبَ فُلَانٌ عَنْ الْأَمْرِ فَهُوَ مُضْرِبٌ إِذَا كَفَّ ، وَأَنْشَدَ :

أَصْبَحْتُ عَنْ طَلَبِ الْمَعِيشَةِ مُضْرِبًا  
لَمَّا وَفَّقْتُ بَانَ مَالِكَ مَالِي  
وَمِثْلُهُ [فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ] : «أَيْحَسِبُ  
الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ؟»

وَأَضْرَبَ أَيْ أَطْرَقَ . تَقُولُ رَأَيْتُ حَيَّةً مُضْرِبًا ، إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً لَا تَتَحَرَّكُ .

وَالْمُضْرِبُ : الْمَقِيمُ فِي الْبَيْتِ ؛ وَأَضْرَبَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْتِ : أَقَامَ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : سَمِعْتُهَا مِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَعْرَابِ :

وَيُقَالُ : أَضْرَبَ خُبْرُ الْمَلَةِ ، فَهُوَ مُضْرِبٌ ، إِذَا نَفَّخَ ، وَأَنْ لَهُ أَنْ يُضْرَبَ بِالْعَصَا ، وَيَنْفُصَ عَنْهُ رَمَادُهُ وَتَرَابُهُ وَخُبْرُ مُضْرَبٌ وَمَضْرُوبٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ خُبْرَةً :

وَمَضْرُوبَةٌ فِي غَيْرِ ذَنْبٍ بَرِيئَةٍ  
كَسَرْتُ لِأَصْحَابِي عَلَى عَجَلِي كَسْرًا  
وَقَدْ ضَرَبَ بِالْقِدَاحِ ، وَالضَّرِبُ  
وَالضَّارِبُ : الْمَوْكَلُ بِالْقِدَاحِ ، وَقِيلَ :  
الَّذِي يُضْرَبُ بِهَا ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : هُوَ فَعِيلٌ  
بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، يُقَالُ : هُوَ ضَرِبَ قِدَاحٍ ؛  
وَمِثْلُهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ مَالِكِ الْعَبْرِيِّ :  
أَوْكَلْنَا وَرَدَتْ عَكَاطُ قَبِيلَةٍ  
بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ  
إِنَّا يُرِيدُ عَارِفَهُمْ . وَجَمَعَ الضَّرِبُ :

ضَرْبَاءُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :  
فَوَرَدَنَ وَالْعَبُوقُ مَقْعَدُ رَابِيِ الْ-  
ضَرْبَاءِ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَتَلَعَّ  
وَالضَّرِبُ : الْقِدْحُ الثَّلَاثُ مِنْ قِدَاحِ  
الْمَيْسِرِ . وَذَكَرَ اللَّحْيَانِيُّ أَسْمَاءَ قِدَاحِ  
الْمَيْسِرِ ، الْأَوَّلُ وَالثَّانِي ، ثُمَّ قَالَ : وَالثَّلَاثُ  
الرَّقِيبُ ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ الضَّرِبُ ، وَفِيهِ

ثَلَاثَةُ فُرُوضٍ وَلَهُ عَنَمٌ ثَلَاثَةٌ أَنْصَابٌ إِنْ فَازَ ،  
وَعَلَيْهِ عَرَمٌ ثَلَاثَةٌ أَنْصَابٌ إِنْ لَمْ يَفْزَ . وَقَالَ  
غَيْرُهُ : ضَرِبُ الْقِدَاحِ : هُوَ الْمَوْكَلُ بِهَا ؛  
وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ :

وَعَدَّ الرَّقِيبُ خَصَالَ الضَّرِبِ  
سَبْعَ لَاعَنَ أَفَانِينَ وَكَسَا قَارَا  
وَضَرَبْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَضَرَبْتُهُ :  
خَلَطْتُهُ .

وَضَرَبْتُ بَيْنَهُمْ فِي الشَّرِّ : خَلَطْتُ .  
وَالضَّرِبُ بَيْنَ الْقَوْمِ : الْإِغْرَاءُ .  
وَالضَّرِيَّةُ : الصُّوفُ أَوْ الشَّعْرُ يُنْفَسُ ثُمَّ  
يُدْرَجُ وَيُسَدُّ بِحَيْطٍ لِيُتْرَلَ ، فَهِيَ ضَرَائِبُ .  
وَالضَّرِيَّةُ : الصُّوفُ يُضْرَبُ بِالْمِطْرَقِ .  
غَيْرُهُ : الضَّرِيَّةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَطْرِ ، وَقِيلَ  
مِنَ الْقَطْرِ وَالصُّوفِ .

وَضَرِبَ الشُّوْلُو : لَبَنٌ يُحْلَبُ بَعْضُهُ عَلَى  
بَعْضٍ ، فَهُوَ الضَّرِبُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :  
الضَّرِبُ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِي يُحْلَبُ مِنْ عِدَّةٍ  
لِقَاحٍ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، فَيُضْرَبُ بَعْضُهُ  
بِبَعْضٍ ، وَلَا يُقَالُ ضَرِبٌ لِأَقْلٍ مِنْ لَبَنٍ  
ثَلَاثَ أَتَنِ . قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ :  
لَا يَكُونُ ضَرْبًا إِلَّا مِنْ عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ ، فَمِنْهُ  
مَا يَكُونُ رَقِيقًا ، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ خَائِرًا ؛ قَالَ  
ابْنُ أَحْمَرَ :

وَمَا كُنْتُ أَحْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّ  
ضَرْبَ جِلَادِ الشُّوْلُو خَمَطًا وَصَافِيَا  
أَيْ سَبَبُ مَنِيَّ ، فَحَذَفَ . وَقِيلَ : هُوَ  
ضَرْبٌ إِذَا حُلِبَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّبَلِ ، ثُمَّ حُلِبَ  
عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ ، فَضَرْبٌ بِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرِبُ : الشَّكْلُ فِي  
الْقَدِّ وَالْخَلْقِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ ضَرِبٌ فُلَانُو  
أَيْ نَظِيرُهُ ، وَضَرْبُ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ وَشَكْلُهُ .  
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الضَّرِبُ الْمِثْلُ وَالشَّيْءُ ، وَجَمَعَهُ  
ضُرُوبٌ . وَهُوَ الضَّرِبُ ، وَجَمَعَهُ ضَرْبَاءُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِذَا ذَهَبَ هَذَا  
وَضَرْبَاؤُهُ ، هُمُ الْأَمْثَالُ وَالنُّظَرَاءُ ، وَاجِدُهُمْ  
ضَرْبٌ . وَالضَّرَائِبُ : الْأَشْكَالُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : «كَذَلِكَ يُضْرَبُ اللَّهُ الْحَقُّ

وَالْبَاطِلُ» ؛ أَيْ يُمَثَّلُ اللَّهُ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ ،  
حَيْثُ ضَرَبَ مَثَلًا لِلْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَالْكَافِرُ  
وَالْمُؤْمِنُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ  
وَجَلَّ : «وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا» ؛ أَيْ أَذْكَرُ  
لَهُمْ ، وَمِثْلُ لَهُمْ . يُقَالُ : عِنْدِي مِنْ هَذَا  
الضَّرِبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ ، أَيْ مِنْ هَذَا الْمِثَالِ .  
وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ عَلَى ضَرْبٍ وَاحِدٍ ، أَيْ عَلَى  
مِثَالٍ . قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : ضَرَبَ الْأَمْثَالَ اعْتِبَارُ  
الشَّيْءِ بِغَيْرِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَضْرَبَ لَهُمْ  
مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ» ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :  
مَعْنَاهُ أَذْكَرُ لَهُمْ مَثَلًا . وَيُقَالُ : هَذِهِ الْأَشْيَاءُ  
عَلَى هَذَا الضَّرْبِ ، أَيْ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ ،  
فَمَعْنَى أَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا : مِثْلُ لَهُمْ مَثَلًا ؛  
قَالَ : وَمِثْلًا مُضْرَبٌ لِأَنَّهُ مَقْعُولٌ بِهِ ، وَنَسَبَ  
قَوْلُهُ أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ، لِأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ  
مَثَلًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَذْكَرُ لَهُمْ أَصْحَابَ  
الْقَرْيَةِ ، أَيْ خَيْرَ أَصْحَابِ الْقَرْيَةِ .

وَالضَّرِبُ مِنْ نَيْتِ الشَّعْرِ : آخِرُهُ ،  
كَقَوْلِهِ : «فَحَوَّلَ» مِنْ قَوْلِهِ :  
يَسْقُطُ اللَّوْى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوَّلَ  
وَالْجَمْعُ : أَضْرَبُ وَضُرُوبٌ .

وَالضَّارِبُ : كَالرَّحَابِ فِي الْأَوْدِيَةِ ،  
وَاجِدُهَا ضَارِبٌ . وَقِيلَ : الضَّارِبُ الْمَكَانُ  
الْمُعْطَيْنُ مِنَ الْأَرْضِ بِهِ شَجَرٌ ، وَالْجَمْعُ  
كَالْجَمْعِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَدِ اكْتَفَلْتُ بِالْحَزْنِ وَأَعَوَّجَ دُونَهَا  
ضَوَارِبُ مِنْ غَسَانٍ مُعَوَّجَةٌ سِدْرًا<sup>(١)</sup>  
وَقِيلَ : الضَّارِبُ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ  
غَلِيظَةٌ ، تَسْتَطِيلُ فِي السَّهْلِ . وَالضَّارِبُ :  
الْمَكَانُ ذُو الشَّجَرِ . وَالضَّارِبُ : الْوَادِي  
الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الشَّجَرُ . يُقَالُ : عَلَيْكَ بِذَلِكَ  
الضَّارِبِ فَانْزِلْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْبَيْتَ بِالضَّارِبِ الَّذِي  
رَأَيْتَ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لِي شَائِقُ

(١) قوله : «من غسان» الذي في المحكم من  
خَفَّانَ بفتح فشدَّ أيضاً ، ولعله روى بهما ، إذ هما  
موضعان كما في ياقوت ، وأنشده في ك ف ل : خَفَّانَ  
تجانبه سدرًا ، وأنشده في الأساس تجانبه سدرًا .

وَالضَّارِبُ : السَّابِحُ فِي الْمَاءِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَبَّائِي اللَّهْوِ تُطْبِئِي فَاتَّبِعِي

كَانَتِي ضَارِبٌ فِي عَمْرٍو لَبِيبٌ  
وَالضَّرْبُ : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ اللَّحْمُ ؛  
وَقِيلَ : النَّدْبُ الْمَاضِي الَّذِي لَيْسَ بِرَهْلٍ ؛  
قَالَ طَرَفَةُ :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ

خَشَّاشُ كُرَاسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ  
وَفِي صِفَةِ مُوسَى . عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ الرِّجَالِ ؛  
هُوَ الْخَفِيفُ اللَّحْمُ ، الْمَمْشُوقُ الْمُسْتَدِقُ .  
وَفِي رِوَايَةٍ : فَإِذَا رَجُلٌ مُضْطَرَبٌ ، رَجُلٌ  
الرَّاسِ ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ مِنَ الضَّرْبِ ، وَالطَّاءُ  
بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْإِفْعَالِ . وَفِي صِفَةِ الدَّجَالِ :  
طَوَالَ ضَرْبُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَقَوْلُ  
أَبِي الْعِيَالِ :

صَلَاةُ الْحَرْبِ لَمْ تُخْشَعْ

هُمْ وَمَصَالَتْ ضَرْبُ  
قَالَ ابْنُ جَنِّي : ضَرْبٌ جَمْعُ ضَرْبٍ ، وَقَدْ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ ضَرْوبٍ .

وَضَرْبُ النَّجَادِ الْمُضْرِبَةِ إِذَا خَاطَهَا .  
وَالضَّرْبِيَّةُ : الطَّبِيعَةُ وَالسَّحْبَةُ وَهَذِهِ  
ضَرْبِيَّتُهُ الَّتِي ضُرِبَ عَلَيْهَا وَضُرِبَهَا . وَضَرْبُ  
(عَنِ اللَّحْيَانِي) ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا :  
أَيُّ طَبْعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ السَّلِيمَ  
الْمُسَدَّدَ لِيُذْرِكَ دَرَجَةُ الصَّوَامِ ، بِحُسْنِ  
ضَرْبِيَّتِهِ ، أَيُّ سَجِيَّتِهِ وَطَبِيعَتِهِ . تَقُولُ : فُلَانٌ  
كَرِيمُ الضَّرْبِيَّةِ ، وَلَتِيمُ الضَّرْبِيَّةِ ، وَكَذَلِكَ  
تَقُولُ فِي النَّحِيَّةِ وَالسَّلِيقَةِ وَالنَّحِيزَةِ وَالتُّوسِ  
وَالسُّوسِ وَالْفَرِيزَةِ وَالنَّحَاسِ وَالْخِمَرِ .

وَالضَّرْبِيَّةُ : الْخَلِيقَةُ . يُقَالُ : خَلَقَ  
النَّاسُ عَلَى ضَرَائِبَ شَيْءٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ  
لَكَرِيمُ الضَّرَائِبِ .

وَالضَّرْبُ : الصِّفَةُ . وَالضَّرْبُ : الصَّنْفُ  
مِنْ الْأَشْيَاءِ . وَيُقَالُ : هَذَا مِنْ ضَرْبِ  
ذَلِكَ ، أَيُّ مِنْ نَحْوِهِ وَصِنْفِهِ ، وَالْجَمْعُ  
ضُرُوبٌ ؛ أَشَدُّ تَعَلُّبٌ :

أَرَاكَ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي يَجْمَعُ الْهَوَى  
وَحَوْلَكَ نِسْوَانٌ لَهُنَّ ضُرُوبٌ  
وَكَذَلِكَ الضَّرْبِيُّ .

وَضَرْبُ اللَّهِ مَثَلًا أَيْ وَصَفَ وَبَيَّنَ ،  
وَقَوْلُهُمْ : ضَرْبٌ لَهُ الْمَثَلُ بِكَذَا ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ  
بَيَّنَ لَهُ ضَرْبًا مِنَ الْأَمْثَالِ ، أَيْ صِنْفًا مِنْهَا .  
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ضَرْبُ الْأَمْثَالِ ، وَهُوَ  
اعْتِبَارُ الشَّيْءِ بِغَيْرِهِ وَتَمَثِيلُهُ بِهِ . وَالضَّرْبُ :  
الْمَثَالُ .

وَالضَّرِبُ : الضَّيْبُ . وَالضَّرِبُ :  
الْبَطْنُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

وَالضَّرِيَّةُ : وَاحِدَةُ الضَّرَائِبِ الَّتِي تُؤْخَذُ  
فِي الْأَرْصَادِ وَالْجَزْيَةِ وَنَحْوِهَا ؛ وَمِنْهُ ضَرْبِيَّةُ  
الْعَبْدِ ، وَهِيَ غَلَّتُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّامِ :  
كَمْ ضَرْبِيَّتُكَ ؟ الضَّرِيَّةُ : مَا يُودَى الْعَبْدُ إِلَى  
سَيِّدِهِ مِنَ الْخَرَجِ الْمُقَرَّرِ عَلَيْهِ ؛ وَهِيَ فَعِيلَةٌ  
بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَرَائِبَ . وَمِنْهُ  
حَدِيثُ الْإِمَاءِ اللَّاتِي كَانَ عَلَيْهِنَّ لِمَوَالِيهِنَّ  
ضَرَائِبٌ . يُقَالُ : كَمْ ضَرْبِيَّةُ عَبْدِكَ فِي كُلِّ  
شَهْرٍ ؟ وَالضَّرَائِبُ : ضَرَائِبُ الْأَرْضِينَ ،  
وَهِيَ وَظَائِفُ الْخَرَجِ عَلَيْهَا . وَضَرْبٌ عَلَى  
الْعَبْدِ الْإِتَاوَةُ ضَرْبًا : أَوْجَبَهَا عَلَيْهِ بِالْإِتَّجِيلِ .  
وَالْإِسْمُ : الضَّرِيَّةُ .

وَضَارِبٌ فُلَانٌ لِفُلَانٍ فِي مَالِهِ إِذَا اتَّجَرَ  
فِيهِ ، وَقَارَضَهُ .

وَمَا يُعْرَفُ لِفُلَانٍ مَضْرَبٌ وَمَضْرِبٌ  
عَسَلَةٍ ، وَلَا يُعْرَفُ فِيهِ مَضْرَبٌ وَمَضْرِبٌ  
عَسَلَةٍ ، أَيُّ مِنَ النَّسَبِ وَالْمَالِ . يُقَالُ ذَلِكَ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ مَعْرُوفٌ ، وَلَا يُعْرَفُ  
إِعْرَاقُهُ فِي نَسَبِهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَا يُعْرَفُ لَهُ  
مَضْرَبٌ عَسَلَةٍ ، أَيُّ أَصْلٌ وَلَا قَوْمٌ وَلَا أَبٌ  
وَلَا شَرَفٌ .

وَالضَّارِبُ : اللَّيْلُ الَّذِي ذَهَبَتْ ظِلْمَتُهُ  
بَيِّنًا وَشَالًا وَمَلَأَتْ الدُّنْيَا . وَضَرْبُ اللَّيْلِ  
بَارُوقُهُ ؛ أَقِيلُ ؛ قَالَ حُمَيْدٌ :

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ الْعِرْقِ وَاللَّيْلِ ضَارِبٌ  
بَارُوقُهُ وَالصُّبْحُ قَدْ كَادَ يَسْطَعُ  
وَقَالَ :

يَا لَيْتَ أُمَّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي  
وَرَابَعَتِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبٍ  
يَسَاعِدُ قَعْمٍ وَكَفٍّ خَاضِبٍ  
وَالضَّارِبُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَرَابَعَتِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبٍ  
وَضَرْبُ اللَّيْلِ عَلَيْهِمْ : طَال ؛ قَالَ :

ضَرْبَ اللَّيْلِ عَلَيْهِمْ فَرَكَدَ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي  
الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا » ؛ قَالَ الرَّجَّازُ .  
مَعْنَاهُمْ السَّمْعُ أَنْ يَسْمَعُوا ، وَالْمَعْنَى :  
أَنَّهُمْ وَمَعْنَاهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا ، لِأَنَّ النَّائِمَ  
إِذَا سَمِعَ أَتَتْهُ . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ : أَنَّ  
النَّائِمَ لَا يَسْمَعُ إِذَا نَامَ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَصْحَابِهِمْ ، أَيُّ نَامُوا فَلَمْ  
يَسْمَعُوا ، وَالصَّمَاخُ : ثَقَبَ الْأُذُنَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : فَضَرَبَ عَلَى آذَانِهِمْ ؛ هُوَ كِتَابَةٌ  
عَنِ النَّوْمِ ؛ وَمَعْنَاهُ : حُجِبَ الصَّوْتُ  
وَالْحِسُّ أَنْ يَلْبِغَ آذَانَهُمْ فَيَسْمَعُوا ، فَكَانَهَا قَدْ  
ضُرِبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي  
ذَرٍّ : ضُرِبَ عَلَى أَصْحَابِهِمْ ، فَأَ يَطُوفُ  
بِالْبَيْتِ أَحَدٌ .

وَقَوْلُهُمْ : فَضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرَبَانَهُ ،  
كَقَوْلِهِمْ : فَفَضَى مِنَ الْقَضَاءِ ، وَضَرْبُ  
الدَّهْرِ مِنْ ضَرَبَانِهِ أَنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا . وَقَالَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ : ضَرْبُ الدَّهْرِ بَيْنَنَا أَيُّ بَعْدَ  
مَا بَيْنَنَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَإِنْ تَضَرَّبَ الْأَيَّامُ يَا مَيُّ بَيْنَنَا  
فَلَا نَاشِرٌ سِرًّا وَلَا مُغَيِّرٌ  
وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ  
ضَرَبَانِهِ ، وَيُرْوَى : مِنْ ضَرْبِهِ أَيُّ مَرٍّ مِنْ  
مُرُورِهِ وَذَهَبَ بَعْضُهُ .

وَجَاءَ مُضْطَرِبَ الْعَيْنِ ، أَيُّ مُتَفَرِّدًا  
مُنْهَمًا .

وَضَرَبَتْ عَيْنُهُ : غَارَتْ كَحَجَلَتْ .  
وَالضَّرْبِيَّةُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ .  
وَالْمَضْرَبُ : الْعَظْمُ الَّذِي فِيهِ مُخٌّ ؛  
تَقُولُ لِلشَّاعِرِ إِذَا كَانَتْ مَهْزُولَةً : مَا يَرِي مِنْهَا

مَضْرَبٌ أَيْ إِذَا كَسِرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِهَا أَوْ قَصَبُهَا، لَمْ يَصْبِ فِيهِ مَخٌّ.

وَالْمِضْرَابُ: الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْعُودُ. وَفِي الْحَدِيثِ: الصَّدَاعُ ضَرْبَانُ فِي الصَّدَغَيْنِ. ضَرْبُ الْعِرْقِ ضَرْبَانُ وَضَرْبَانَا إِذَا تَحَرَّكَ يَقْوَةً. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: عَتَبُوا عَلَى عَثَانَ ضَرْبَةَ السَّوْطِ وَالْعَصَا، أَيْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ يَضْرِبُ فِي الْعُقُوبَاتِ بِالْدَّرَةِ وَالشَّلَعِ، فَخَالَفَهُمْ.

وَفِي الْحَدِيثِ: النَّهْيُ عَنْ ضَرْبَةِ الْغَائِصِ هُوَ أَنْ يَقُولَ الْغَائِصُ فِي الْبَحْرِ لِلنَّاجِرِ: أَغْوِصْ غَوْصَةً، فَمَا أَخْرَجْتَهُ فَهُوَ لَكَ بِكَذَا. فَيَتَفَقَّانِ عَلَى ذَلِكَ، وَنَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَضَارِبُ الْحِيلُ فِي الْحُرُوبِ.

وَالْتَضْرِبُ: تَحْرِيسُ لِلشُّجَاعِ فِي الْحَرْبِ. يُقَالُ: ضَرْبُهُ وَحَرَصُهُ.

وَالْيُضْرَبُ: فُسْطَاطُ الْمَلِكِ.

وَالْيَسَاطُ مَضْرَبٌ إِذَا كَانَ مَخِيطًا.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَافَ شَيْئًا: فَخَرَقَ فِي الْأَرْضِ جُبًّا: قَدْ ضَرَبَ بِذَقْنِهِ الْأَرْضَ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ غَرَبَانًا خَافَتْ صَفْرًا:

ضَوَارِبُ بِالْأَذْقَانِ مِنْ ذِي شَكِيمَةٍ إِذَا مَا هَوَى كَالْبَزْزَلِ الْمُتَوَقِّدِ

أَيْ مِنْ صَفَرٍ ذِي شَكِيمَةٍ، وَهِيَ شِدَّةُ نَفْسِهِ. وَيُقَالُ: رَأَيْتُ ضَرْبَ نِسَاءٍ أَيْ رَأَيْتُ نِسَاءً؛ وَقَالَ الرَّاعِي:

وَضَرْبَ نِسَاءٍ لَوْ رَأَى ضَارِبٌ لَهُ ظُلَّةً فِي قَلْبِهِ ظَلٌّ رَانِيًا<sup>(١)</sup>

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ ضَرَبْتُ لَهُ الْأَرْضَ كُلَّهَا أَيْ طَلَبْتُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

وَيُقَالُ: ضَرَبَ فَلَانٌ الْغَائِطَ إِذَا مَضَى إِلَى مَوْضِعٍ يَقْضِي فِيهِ حَاجَتَهُ.

(١) قوله: «وقال الراعي: وضرب نساء» كذا أنشده في التكملة بنصب ضرب؛ وروى راهب بدل ضارب.

وَيُقَالُ: فَلَانٌ أَعَزَبُ عَقْلًا مِنْ ضَارِبٍ، يُرِيدُونَ هَذَا الْمَعْنَى.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ضَرَبُ الْأَرْضِ الْبَوْلُ وَالْغَائِطُ فِي حُفْرَتِهَا. وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، انْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي، فَضَرَبَ الْخَلَاءَ ثُمَّ جَاءَ.

يُقَالُ: ذَهَبَ يَضْرِبُ الْغَائِطَ وَالْخَلَاءَ وَالْأَرْضَ إِذَا ذَهَبَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ يَتَحَدَّثَانِ.

• ضَرِيجٌ: رَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنشَدَهُ:

قَدْ كُنْتُ أَحْبُّو أَبَا عَمْرٍو أَخَا نِقَّةٍ حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلِمَاتٍ فَقُلْتُ وَالْمَرْءُ قَدْ تُخْطِئُهُ مِثْنُهُ:

أَذْنِي عَطِيَّاتِهِ إِيَّايَ مِثْيَاتٍ فَكَانَ مَاجِدًا لِي لِإِجَادَةٍ مِنْ سَعَةٍ دَرَاهِمٍ زَائِفَاتٍ ضَرْبِيَّاتٍ!

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دِرْهَمٌ ضَرْبِيٌّ: زَائِفٌ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتُ: زَيْفٌ قَسِي<sup>(٢)</sup> وَالْقَسِي: الَّذِي صَلَبَ فِضَّتُهُ مِنْ طَوْلِ الْخَبِّ. مِثْيَاتٌ: الْأَصْلُ فِي مِثْنٍ مِثْنَةٍ. يَوْزَنُ مِثْنَةً.

• ضَرَجٌ: ضَرَجَ الثَّوبَ وَغَيْرَهُ: لَطَحَهُ بِالْدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرِ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ:

فِي قَرَفٍ يُلْعَابِ الشَّمْسِ مَفْرُوجٍ يَعْني السَّرَابَ. وَضَرَجَهُ فَتَضَرَّجَ، وَتَوَبَّ الثَّوبُ: انْشَقَّ؛ وَقَالَ هِيبَانُ بْنُ قُحَافَةَ يَصِفُ أَثْيَابَ الْفَحْلِ:

أَوْسَعُ مِنْ أَثْيَابِ الْمَضَارِجِ وَالْمَضَارِجُ: الْمَشَاقِقُ. وَتَضَرَّجَ الثَّوبُ إِذَا تَشَقَّقَ. وَضَرَجْتُ الثَّوبَ تَضَرِّجًا، إِذَا صَبَّغْتَهُ بِالْحُمْرَةِ، وَهُوَ دُونَ الْمَشْجَعِ وَفَوْقَ الْمَوَرِدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَعَلَى رِبْطَةٍ مُضَرَّجَةٍ أَيْ لَيْسَ

• ضَرَجٌ: ضَرَجَ الثَّوبَ وَغَيْرَهُ: لَطَحَهُ بِالْدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرِ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ:

فِي قَرَفٍ يُلْعَابِ الشَّمْسِ مَفْرُوجٍ يَعْني السَّرَابَ. وَضَرَجَهُ فَتَضَرَّجَ، وَتَوَبَّ الثَّوبُ: انْشَقَّ؛ وَقَالَ هِيبَانُ بْنُ قُحَافَةَ يَصِفُ أَثْيَابَ الْفَحْلِ:

أَوْسَعُ مِنْ أَثْيَابِ الْمَضَارِجِ وَالْمَضَارِجُ: الْمَشَاقِقُ. وَتَضَرَّجَ الثَّوبُ إِذَا تَشَقَّقَ. وَضَرَجْتُ الثَّوبَ تَضَرِّجًا، إِذَا صَبَّغْتَهُ بِالْحُمْرَةِ، وَهُوَ دُونَ الْمَشْجَعِ وَفَوْقَ الْمَوَرِدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَعَلَى رِبْطَةٍ مُضَرَّجَةٍ أَيْ لَيْسَ

• ضَرَجٌ: ضَرَجَ الثَّوبَ وَغَيْرَهُ: لَطَحَهُ بِالْدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرِ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ:

فِي قَرَفٍ يُلْعَابِ الشَّمْسِ مَفْرُوجٍ يَعْني السَّرَابَ. وَضَرَجَهُ فَتَضَرَّجَ، وَتَوَبَّ الثَّوبُ: انْشَقَّ؛ وَقَالَ هِيبَانُ بْنُ قُحَافَةَ يَصِفُ أَثْيَابَ الْفَحْلِ:

أَوْسَعُ مِنْ أَثْيَابِ الْمَضَارِجِ وَالْمَضَارِجُ: الْمَشَاقِقُ. وَتَضَرَّجَ الثَّوبُ إِذَا تَشَقَّقَ. وَضَرَجْتُ الثَّوبَ تَضَرِّجًا، إِذَا صَبَّغْتَهُ بِالْحُمْرَةِ، وَهُوَ دُونَ الْمَشْجَعِ وَفَوْقَ الْمَوَرِدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَعَلَى رِبْطَةٍ مُضَرَّجَةٍ أَيْ لَيْسَ

• ضَرَجٌ: ضَرَجَ الثَّوبَ وَغَيْرَهُ: لَطَحَهُ بِالْدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرِ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ:

فِي قَرَفٍ يُلْعَابِ الشَّمْسِ مَفْرُوجٍ يَعْني السَّرَابَ. وَضَرَجَهُ فَتَضَرَّجَ، وَتَوَبَّ الثَّوبُ: انْشَقَّ؛ وَقَالَ هِيبَانُ بْنُ قُحَافَةَ يَصِفُ أَثْيَابَ الْفَحْلِ:

أَوْسَعُ مِنْ أَثْيَابِ الْمَضَارِجِ وَالْمَضَارِجُ: الْمَشَاقِقُ. وَتَضَرَّجَ الثَّوبُ إِذَا تَشَقَّقَ. وَضَرَجْتُ الثَّوبَ تَضَرِّجًا، إِذَا صَبَّغْتَهُ بِالْحُمْرَةِ، وَهُوَ دُونَ الْمَشْجَعِ وَفَوْقَ الْمَوَرِدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَعَلَى رِبْطَةٍ مُضَرَّجَةٍ أَيْ لَيْسَ

[عبد الله]

ضَرَجٌ وَاضْرِجُ: مُتَضَرِّجٌ بِالْحُمْرَةِ أَوِ الصُّفْرِ؛ وَقِيلَ: الْإِضْرِجُ صِبْغٌ أَحْمَرٌ، وَتَوَبَّ مُضَرَّجٌ، مِنْ هَذَا؛ وَقِيلَ: لَا يَكُونُ الْإِضْرِجُ إِلَّا مِنْ خَزْءٍ.

وَتَضَرَّجَ بِالْدَّمِ أَيْ تَلَطَّخَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَرَّيْتُ جَعْفَرًا فِي نَفَرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُضَرَّجَ الْجَنَاحَيْنِ بِالْدَّمِ، أَيْ مَلَطَّخًا. وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَطَّخَ بِشَيْءٍ، يَدْمٌ أَوْ غَيْرُهُ، فَقَدْ تَضَرَّجَ؛ وَقَدْ ضَرَجْتُ أَثْوَابَهُ بِدَمِ النَّجِيعِ وَيُقَالُ: ضَرَجَ أَثْفَهُ يَدَمٍ إِذَا أَذْمَاهُ؛ قَالَ مُهْلِلٌ:

لَوْ بِأَيَّانٍ جَاءَ يَخْطُبُهَا ضَرَجَ مَا أَتَيْتُ خَاطِبَ يَدَمٍ وَفِي كِتَابِهِ لَوَائِلُ: وَضَرَجُوهُ بِالْأَصْمَامِ، أَيْ دَمَوْهُ بِالضَّرْبِ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْإِضْرِجُ الْخَزْءُ الْأَحْمَرُ؛ وَأَنشَدَ:

وَأَكْسِيَةُ الْإِضْرِجِ فَوْقَ الْمَشَاجِبِ يَعْنِي أَكْسِيَةَ خَزْءٍ أَحْمَرًا؛ وَقِيلَ: هُوَ الْخَزْءُ الْأَصْفَرُ؛ وَقِيلَ: هُوَ كِسَاءٌ يَتَّخَذُ مِنْ جِيدِ الْمِرْعَرِيِّ. اللَّيْثُ: الْإِضْرِجُ الْأَكْسِيَةُ تَتَّخَذُ مِنَ الْمِرْعَرِيِّ مِنْ أَجْوَدِهِ. وَالْإِضْرِجُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ أَصْفَرٌ.

وَضَرَجَ الشَّيْءُ ضَرْجًا فَانْضَرَجَ، وَضَرَجَهُ فَتَضَرَّجَ: شَقَّه. وَالضَّرَجُ: الشَّقُّ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نِسَاءً:

ضَرَجْنَ الْبُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حَرْفٍ أَيْ شَقَّقْنَ، وَبُرُودٌ بِالْحَاءِ، أَيْ الْقَيْنَ. وَفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْمَزَادَتَيْنِ: تَكَادُ تَتَضَرَّجُ مِنَ الْجِلْدِ، أَيْ تَتَشَقَّقُ. وَتَضَرَّجَ الثَّوبُ: انْشَقَّ؛ وَقَالَ هِيبَانُ بْنُ قُحَافَةَ يَصِفُ أَثْيَابَ الْفَحْلِ:

أَوْسَعُ مِنْ أَثْيَابِ الْمَضَارِجِ وَالْمَضَارِجُ: الْمَشَاقِقُ. وَتَضَرَّجَ الثَّوبُ إِذَا تَشَقَّقَ. وَضَرَجْتُ الثَّوبَ تَضَرِّجًا، إِذَا صَبَّغْتَهُ بِالْحُمْرَةِ، وَهُوَ دُونَ الْمَشْجَعِ وَفَوْقَ الْمَوَرِدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَعَلَى رِبْطَةٍ مُضَرَّجَةٍ أَيْ لَيْسَ

• ضَرَجٌ: ضَرَجَ الثَّوبَ وَغَيْرَهُ: لَطَحَهُ بِالْدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرِ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ:

فِي قَرَفٍ يُلْعَابِ الشَّمْسِ مَفْرُوجٍ يَعْني السَّرَابَ. وَضَرَجَهُ فَتَضَرَّجَ، وَتَوَبَّ الثَّوبُ: انْشَقَّ؛ وَقَالَ هِيبَانُ بْنُ قُحَافَةَ يَصِفُ أَثْيَابَ الْفَحْلِ:

أَوْسَعُ مِنْ أَثْيَابِ الْمَضَارِجِ وَالْمَضَارِجُ: الْمَشَاقِقُ. وَتَضَرَّجَ الثَّوبُ إِذَا تَشَقَّقَ. وَضَرَجْتُ الثَّوبَ تَضَرِّجًا، إِذَا صَبَّغْتَهُ بِالْحُمْرَةِ، وَهُوَ دُونَ الْمَشْجَعِ وَفَوْقَ الْمَوَرِدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَعَلَى رِبْطَةٍ مُضَرَّجَةٍ أَيْ لَيْسَ

• ضَرَجٌ: ضَرَجَ الثَّوبَ وَغَيْرَهُ: لَطَحَهُ بِالْدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرِ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ:

فِي قَرَفٍ يُلْعَابِ الشَّمْسِ مَفْرُوجٍ يَعْني السَّرَابَ. وَضَرَجَهُ فَتَضَرَّجَ، وَتَوَبَّ الثَّوبُ: انْشَقَّ؛ وَقَالَ هِيبَانُ بْنُ قُحَافَةَ يَصِفُ أَثْيَابَ الْفَحْلِ:

أَوْسَعُ مِنْ أَثْيَابِ الْمَضَارِجِ وَالْمَضَارِجُ: الْمَشَاقِقُ. وَتَضَرَّجَ الثَّوبُ إِذَا تَشَقَّقَ. وَضَرَجْتُ الثَّوبَ تَضَرِّجًا، إِذَا صَبَّغْتَهُ بِالْحُمْرَةِ، وَهُوَ دُونَ الْمَشْجَعِ وَفَوْقَ الْمَوَرِدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَعَلَى رِبْطَةٍ مُضَرَّجَةٍ أَيْ لَيْسَ

• ضَرَجٌ: ضَرَجَ الثَّوبَ وَغَيْرَهُ: لَطَحَهُ بِالْدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرِ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ:

فِي قَرَفٍ يُلْعَابِ الشَّمْسِ مَفْرُوجٍ يَعْني السَّرَابَ. وَضَرَجَهُ فَتَضَرَّجَ، وَتَوَبَّ الثَّوبُ: انْشَقَّ؛ وَقَالَ هِيبَانُ بْنُ قُحَافَةَ يَصِفُ أَثْيَابَ الْفَحْلِ:

أَوْسَعُ مِنْ أَثْيَابِ الْمَضَارِجِ وَالْمَضَارِجُ: الْمَشَاقِقُ. وَتَضَرَّجَ الثَّوبُ إِذَا تَشَقَّقَ. وَضَرَجْتُ الثَّوبَ تَضَرِّجًا، إِذَا صَبَّغْتَهُ بِالْحُمْرَةِ، وَهُوَ دُونَ الْمَشْجَعِ وَفَوْقَ الْمَوَرِدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَعَلَى رِبْطَةٍ مُضَرَّجَةٍ أَيْ لَيْسَ

• ضَرَجٌ: ضَرَجَ الثَّوبَ وَغَيْرَهُ: لَطَحَهُ بِالْدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرِ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ:

فِي قَرَفٍ يُلْعَابِ الشَّمْسِ مَفْرُوجٍ يَعْني السَّرَابَ. وَضَرَجَهُ فَتَضَرَّجَ، وَتَوَبَّ الثَّوبُ: انْشَقَّ؛ وَقَالَ هِيبَانُ بْنُ قُحَافَةَ يَصِفُ أَثْيَابَ الْفَحْلِ:

أَوْسَعُ مِنْ أَثْيَابِ الْمَضَارِجِ وَالْمَضَارِجُ: الْمَشَاقِقُ. وَتَضَرَّجَ الثَّوبُ إِذَا تَشَقَّقَ. وَضَرَجْتُ الثَّوبَ تَضَرِّجًا، إِذَا صَبَّغْتَهُ بِالْحُمْرَةِ، وَهُوَ دُونَ الْمَشْجَعِ وَفَوْقَ الْمَوَرِدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَعَلَى رِبْطَةٍ مُضَرَّجَةٍ أَيْ لَيْسَ

صِبْغُهَا بِالْمُشْبَعِ .

وَالْمُضَارِجُ : الثَّيَابُ الْخُلْفَانُ تَبْدَلُ مِثْلُ  
الْمَعَاوِزِ ؛ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ وَاجِدُهَا مُضْرَجٌ .  
وَعَيْنٌ مُضْرُوجَةٌ ؛ وَاسِعَةُ الشَّقِّ نَجْلَاءُ ؛  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَبَسَّمَنَ عَنْ نَوْرِ الْأَقَاحِيِّ فِي الثَّرَى  
وَقَرَنَ عَنْ أَبْصَارِ مُضْرُوجَةٍ نُجَلِ  
وَانْمُضْرَجَتْ لَنَا الطَّرِيقُ ؛ اتَّسَعَتْ .  
وَالْإِنْصِرَاجُ : الْإِتْسَاعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَرْتُ لَهُ بِرَاحِلَةٍ وَبُرْدٍ  
كَرِيمٍ فِي حَوَاشِيهِ انْمُضْرَاجٌ  
وَانْمُضْرَجَ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ ؛ تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمْ .  
وَانْمُضْرَجَ الشَّجَرُ ؛ انْشَقَّتْ عِيُونُ وَرَقِهِ وَبَدَتْ  
أَطْرَافُهُ ؛ وَنَمْضَرَجَتْ عَنْ الْبَقْلِ لَفَافَتُهُ إِذَا  
انْفَتَحَتْ ، وَإِذَا بَدَتْ نَارَ الْقَوْلُو مِنْ  
أَكْثَامِهَا ، قِيلَ : انْمُضْرَجَتْ عَنْهَا لَفَافَتُهَا أَيْ  
انْفَتَحَتْ . وَالْإِنْصِرَاجُ : الْإِنْشِقَاقُ ؛ قَالَ ذُو

الرِّمَّةِ :

مِمَّا تَعَالَتْ مِنَ الْبَهْمَى ذَوَائِبُهَا  
بِالْصَّيْفِ وَانْمُضْرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ <sup>(١)</sup>

تَعَالَتْ : ارْتَفَعَتْ . وَذَوَائِبُهَا : سَقَاهَا .  
وَالْأَكَامِيمُ جَمْعُ أَكَامٍ ، وَأَكَامٌ جَمْعُ كَمٍ ،  
وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الرَّهْرُ .

وَضَرَجَ النَّارَ يَضْرِجُهَا ؛ فَتَحَ لَهَا عَيْنًا  
(رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَانْمُضْرَجَتْ الْعُقَابُ ؛ انْحَطَّتْ مِنَ الْجَوِّ  
كَاسِرَةً . وَانْمُضْرَجَ الْبَازِيُّ عَنْ <sup>(٢)</sup> الصَّيْدِ إِذَا  
انْقَضَ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَبِيسِ الظُّبَاءِ الْأَعْفَرِ انْمُضْرَجَتْ لَهُ  
عُقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَارِيخِ نَهْلَانٍ  
وَقِيلَ : انْمُضْرَجَتْ انْبَرَتْ لَهُ ؛ وَقِيلَ :

(١) قوله : «مِمَّا تَعَالَتْ» جاء في مادة  
«كَم» : «لَمَّا تَعَالَتْ» . وفي الصحاح : بِالْصُّلْبِ  
بَدَلُ بِالْصَّيْفِ .

[عبد الله]

(٢) قوله : «عَنْ الصَّيْدِ» رَوَاهُ التَّهْذِيبُ :  
«عَلَى الصَّيْدِ» ، وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ .

[عبد الله]

أَخَذَتْ فِي شِقِّ .

أَبُو سَعِيدٍ : تَضْرِجُ الْكَلَامُ فِي الْمَعَاذِيرِ  
هُوَ تَرْوِيغُهُ وَتَحْسِينُهُ . وَيُقَالُ : خَيْرٌ مَا ضَرَجَ  
بِهِ الصَّدُوقُ ، وَشَرُّ مَا ضَرَجَ بِهِ الْكَذِبُ .

وَفِي التَّوَادِرِ : أَضْرَجَتِ الْمَرْأَةُ جَبِيهَا إِذَا  
أَرْنَحَتْهُ .

وَضَرَجَبُ الْإِيلِ ، أَيْ رَكْضُهَا فِي  
الْفَارَةِ ؛ وَضَرَجَتِ النَّاقَةُ بِجَرَّتِهَا وَجَرَضَتْ .  
وَالْإِضْرِيجُ : الْجِدُّ مِنَ الْخَيْلِ . أَبُو  
عُبَيْدَةَ : الْإِضْرِيجُ مِنَ الْخَيْلِ الْجَوَادُ الْكَثِيرُ  
الْعَرَقِ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وَلَقَدْ أَغْدَى يَدَافِعُ رُكْنِي  
أَجُولِي ذُو مَبِيعَةٍ إِضْرِيجُ <sup>(٣)</sup>

وَقَالَ : الْإِضْرِيجُ الْوَاسِعُ اللَّبَانِ ؛ وَقِيلَ :  
الْإِضْرِيجُ الْفَرَسُ الْجَوَادُ الشَّدِيدُ الْعَدُو .  
وَعَدُو ضَرِيجٌ ؛ شَدِيدٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُو بٍ :

جَرَاءُ وَشَدُّ كَالْحَرِيقِ ضَرِيجُ  
وَالضَّرْجَةُ وَالضَّرْجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ .

وَضَارِجٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ مَعْرُوفٍ ؛ قَالَ  
أَمْرُو الْقَيْسِ :

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ  
يَقِيءُ عَلَيْهَا الظَّلُّ عَرْمَضُهَا طَامِي

قَالَ ابْنُ بَرِّ : ذَكَرَ النَّحَّاسُ أَنَّ الرِّوَايَةَ فِي  
الْبَيْتِ يَقِيءُ عَلَيْهَا الظَّلُّ ، وَرَوَى بِإِسْنَادٍ  
ذَكَرَهُ أَنَّهُ وَقَدْ قَوْمٌ مِنَ الْيَمَنِ عَلَى النَّبِيِّ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَجِئْنَا اللَّهَ  
بِئِتَيْنِ مِنْ شَيْءٍ أَمْرِي الْقَيْسِ بْنِ حَجْرٍ :  
قَالَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا أَقْبَلْنَا نُرِيدُكَ  
فَضَلَّلْنَا الطَّرِيقَ فَبَقِينَا ثَلَاثًا بِغَيْرِ مَاءٍ ،

فَاسْتَظَلَلْنَا بِالظَّلِّ وَالسَّمْرِ ، فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ  
مِثْلُنَا بِعَاقِبَةٍ وَمِثْلُ رَجُلٍ بَيْتَيْنِ ، وَهِيَ :  
وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هُمَا

وَأَنَّ الْبَيَاضَ مِنْ فَرَائِصِهَا دَامِي

(٣) قوله : «أَغْدَى» بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ فِي  
الْأَصْلِ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : «أَغْدَى» بِالْفَيْنِ  
الْمُهْمَلَةِ . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ .

[عبد الله]

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ

يَقِيءُ عَلَيْهَا الظَّلُّ عَرْمَضُهَا طَامِي  
قَالَ الرَّائِبِيُّ : مَنْ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ ؟ قَالَ :  
أَمْرُو الْقَيْسِ بْنُ حَجْرٍ ، قَالَ : وَاللَّهِ

مَا كَذَبَ ، هَذَا ضَارِجٌ عِنْدَكُمْ ، قَالَ :  
فَجِئْنَا عَلَى الرُّكْبِ إِلَى مَاءٍ ، كَمَا ذَكَرَ ،  
وَعَلَيْهِ الْعَرْمَضُ يَقِيءُ عَلَيْهِ الظَّلُّ ، فَشَرِينَا  
رَيْنًا ، وَحَمَلْنَا مَا يَكْفِينَا وَيُلْفِنَا الطَّرِيقَ ،  
فَقَالَ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : ذَاكَ رَجُلٌ مَذْكُورٌ فِي  
الدُّنْيَا شَرِيفٌ فِيهَا ، مَنَسَى فِي الْآخِرَةِ خَامِلٌ  
فِيهَا ، يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُ لُؤَاءُ الشُّعْرَاءِ إِلَى  
النَّارِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هُمَا  
الشَّرِيعَةُ : مَوْرِدُ الْمَاءِ الَّذِي تَشْرَعُ فِيهِ  
الدُّوَابُّ . وَهُمَا : طَلِبُهَا ، وَالضَّمِيرُ فِي  
رَأَتْ لِلْحَمْرِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْحَمْرَ لَمَّا أَرَادَتْ  
شَرِيعَةَ الْمَاءِ ، وَخَافَتْ عَلَى أَنْفُسِهَا مِنْ  
الرُّمَاءِ ، وَأَنَّ تَدْمِي فَرَائِصُهَا مِنْ سِهَامِهِمْ ،  
عَدَلَتْ إِلَى ضَارِجٍ لِعَدَمِ الرُّمَاءِ عَلَى الْعَيْنِ  
الَّتِي فِيهِ . وَضَارِجٌ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي  
عَبَسَ . وَالْعَرْمَضُ : الطُّحْلُبُ . وَطَامِي :  
مُرْتَفِعٌ .

• ضَرَجَ • الضَّرْجَةُ : النَّيْرُ .

• ضَرَحَ • الضَّرْحُ : التَّنْحِيَةُ وَقَدْ ضَرَحَهُ أَيْ  
نَحَاهُ وَدَفَعَهُ ، فَهُوَ مُضْطَرَحٌّ أَيْ رَمَى بِهِ فِي  
نَاحِيَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَ عَلَى أَضَاخٍ  
ضَرَحَنَ حَصَاهُ أَشْثَانَا عَزِينَا  
وَضَرَحَ عَنْهُ شَهَادَةُ الْقَوْمِ يَضْرَحُهَا  
ضَرَحًا ؛ جَرَحَهَا وَأَلْفَاهَا عَنْهُ ، لِئَلَّا يَشْهَدُوا  
عَلَيْهِ بِإِطْلَاقِ . وَالضَّرْحُ : أَنْ يُوْخَذَ شَيْءٌ  
فَيُرْمَى بِهِ فِي نَاحِيَةٍ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

تَعْلُو السُّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَاغِمَهُمْ  
كَمَا يَفْلُقُ مَرُوءَ الْأَمْعَرِ الضَّرْحُ  
أَرَادَ الضَّرْحَ ، فَحَرَّكَ لِلضَّرُورَةِ .  
وَاضْطَرَحُوا فَلَانًا : رَمَوْهُ فِي نَاحِيَةٍ .

وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: اطْرَحُوهُ، يَطْرُونَهُ مِنْ الطَّرْحِ، وَإِنَّا هُوَ مِنَ الضَّرْحِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ اطْرَحُوهُ افْتِعَالًا مِنَ الطَّرْحِ، قُلْتُ: النَّاءُ طَاءٌ ثُمَّ أَدْعَمَتِ الضَّادُ فِيهَا فَقِيلَ اطْرَحَ.

قَالَ الْمُورِجُ: وَفُلَانٌ ضَرَحَ مِنَ الرِّجَالِ أَيْ فَاسِدٌ. وَأَضْرَحْتُ فُلَانًا، أَيْ أَفْسَدْتُهُ. وَأَضْرَحَ فُلَانٌ السُّوقَ حَتَّى ضَرَحَتْ ضُرُوحًا وَضَرَحًا، أَيْ أَكْسَدَهَا حَتَّى كَسَدَتْ.

وَقَوْسُ ضُرُوحٍ: شَدِيدَةُ الْحَفْزِ وَالِدَفْعِ لِلسَّهْمِ (عَنْ أَبِي خَنِيْفَةَ). وَالضُّرُوحُ: الْفَرَسُ النَّفُوحُ بِرِجْلِهِ، وَفِيهَا ضِرَاحٌ بِالْكَسْرِ. وَضَرَحَتِ الدَّابَّةُ <sup>(١)</sup> بِرِجْلَيْهَا تَضْرَحُ ضَرَحًا وَضِرَاحًا (الْأَخِيْرَةُ عَنْ سَيِّبُوهِ) فَهِيَ ضُرُوحٌ رَمَحَتْ، قَالَ الْعَجَّاجُ: وَفِي الدَّهَّاسِ مَضِيرٌ ضُرُوحٌ وَقِيلَ: ضَرَحَ الْخَيْلُ بِأَيْدِيهَا وَرَمَحَهَا بِأَرْجُلِهَا.

وَالضَّرْحُ وَالضَّرَجُ، بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ: الشَّقُّ. وَقَدْ انْضَرَحَ الشَّيْءُ وَانْضَرَجَ إِذَا انْشَقَّ. وَكُلُّ مَا شَقَّ، فَقَدْ ضَرَحَ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

ضَرَحَنَ الْبُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حَرِّهِ  
وَعَنْ أَعْيُنٍ قَتَلْنَا كُلَّ مَقْتَلٍ  
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي هَذَا الْبَيْتِ: ضَرَحَنَ الْبُرُودَ أَيْ الْقَتْلَ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ فَمَعْنَاهُ شَقَقْنِ، وَفِي ذَلِكَ تَغَايُرٌ. وَالضَّرِيحُ: الشَّقُّ فِي وَسْطِ الْقَبْرِ، وَاللَّحْدُ فِي الْجَانِبِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ لَحْدٍ: وَالضَّرِيحُ وَالضَّرِيحَةُ مَا كَانَ فِي وَسْطِهِ، يَعْنِي الْقَبْرَ، وَقِيلَ: الضَّرِيحُ الْقَبْرُ كُلُّهُ، وَقِيلَ: هُوَ قَبْرٌ بِلَا لَحْدٍ.

وَالضَّرْحُ: حَفْرُ الضَّرِيحِ لِلْمَيِّتِ. وَضَرَحَ الضَّرِيحَ لِلْمَيِّتِ يَضْرَحُهُ ضَرَحًا: حَفَرَهُ ضَرَحًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سُمِّيَ ضَرَحًا لِأَنَّهُ يُشَقُّ فِي الْأَرْضِ شَقًّا. وَفِي حَدِيثٍ دَفَنَ

(١) قوله: «وضرحت الدابة إلخ» بابه منع وكعب كما في القاموس.

النَّبِيُّ ﷺ: تُرْسِلُ إِلَى اللَّاحِدِ وَالضَّارِحِ فَأَيُّهَا سَبَقَ تَرْكَاؤُهُ، وَفِي حَدِيثٍ سَطِيحٌ: أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ. وَرَجُلٌ ضَرِيحٌ: بَعِيدٌ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

عَصَانِي الْفُؤَادُ فَاسْلَمْتُهُ

وَلَمْ أَكْ مِمَّا عَنْهُ ضَرَحًا وَقَدْ ضَرَحَ: تَبَاعَدَ. وَانْضَرَحَ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ: مِثْلُ انْضَرَجَ، إِذَا تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمْ. وَأَضْرَحَهُ عَنْكَ، أَيْ أَبْعَدَهُ. وَبَيْنَهُمْ ضَرَحٌ أَيْ تَبَاعُدٌ وَوَحْشَةٌ. وَضَارَحْتُهُ وَرَامَيْتُهُ وَسَابَيْتُهُ وَاحِدٌ.

وَقَالَ عَرَامٌ: نَيَّْةٌ ضَرَحٌ وَطَرَحٌ أَيْ بَعِيدَةٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: ضَرَحَهُ وَطَرَحَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَقِيلَ: نَيَّْةٌ تَرَحَّ وَنَفَحَ وَطَوَّحَ وَضَرَحَ وَمَصَحَ وَطَمَحَ وَطَرَحَ أَيْ بَعِيدَةً، وَأَحَالَ ذَلِكَ عَلَى نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ.

وَالْانْضِرَاحُ: الْانْتِسَاعُ.

وَالْمَضْرَحِيُّ مِنَ الصُّقُورِ: مَا طَالَ جَنَاحُهُ وَهُوَ كَرِيمٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمَضْرَحِيُّ النَّسْرُ، وَبِجَنَاحَيْهِ شَبَهَ طَرَفَ ذَنْبِ النَّاقَةِ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الْهَلْبِ، قَالَ طَرَفَةُ:

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَحِي تَكْتَفَا  
حِفَافِيهِ شَهْكَاً فِي الْعَسِيبِ بِمَسَرِدٍ  
شَبَهَ ذَنْبَ النَّاقَةِ فِي طَوْلِهِ وَضَفْوِهِ بِجَنَاحِي الصَّفْرِ، وَقَدْ يُقَالُ لِلصَّفْرِ مَضْرَحٌ، بِغَيْرِ يَاءٍ، قَالَ:

كَالرَّغَنِ وَافَاهُ الْقَطَامُ الْمَضْرَحُ  
وَالْأَكْثَرُ الْمَضْرَحِيُّ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَجْدَلُ وَالْمَضْرَحِيُّ وَالصَّفْرُ وَالْقَطَامِيُّ وَاحِدٌ.

وَالْمَضْرَحِيُّ: الرَّجُلُ السَّيِّدُ السَّرِيُّ الْكَرِيمُ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ يَمْدَحُ مَعَاوِيَةَ:

بَأَبْيَضٍ مِنْ أُمَيَّةٍ مَضْرَحِيٍّ  
كَأَنَّ جَنِيْنَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ  
وَمِنْ هَذِهِ الْقَصِيْدَةِ:

أَتَتْكَ الْمَيْسُ تَنْفَحُ فِي بُرَاهَا  
تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِهَا الْقُطُوعُ  
وَرَجُلٌ مَضْرَحِيٌّ: عَتِيقُ التَّجَارِ.  
وَالْمَضْرَحِيُّ أَيْضًا: الْأَبْيَضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.  
وَالْمَضَارِحُ: مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَةٌ.

وَالضَّرَاحُ، بِالضَّمِّ: يَبْتُ فِي السَّمَاءِ مُقَابِلُ الْكَعْبَةِ فِي الْأَرْضِ، قِيلَ: هُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، (عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ). وَفِي الْحَدِيثِ: الضَّرَاحُ يَبْتُ فِي السَّمَاءِ حِيَالُ الْكَعْبَةِ، وَيُرْوَى الضَّرِيحُ، وَهُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ مِنَ الْمَضَارِحَةِ، وَهِيَ الْمُقَابِلَةُ وَالْمَضَارِعَةُ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثٍ عَلَى مُجَاهِدٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّادِ فَقَدْ صَحَّفَ.

وَضَرَّاحٌ وَمَضْرَحٌ وَضَارَحٌ وَضَرِيحٌ وَمَضْرَحِيٌّ: كُلُّهَا أَسْمَاءٌ.

• ضَرْدَخٌ: نَحْلَةٌ ضَرْدَاخٌ: صَفَى كَرِيمَةٌ، قَالَ بَعْضُ الطَّاغُتِيْنَ:

غَرَسْتُ فِي جَانِبِ لَمْ تَسْخُ  
كُلَّ صَفَى ذَاتِ فَرْعٍ ضَرْدَخٍ <sup>(١)</sup>  
تَطْلُبُ الْمَاءَ مَتَى مَا تَرْسُخُ  
وَقِيلَ الضَّرْدَخُ الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

• ضَرْدٌ: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: الثَّانِيَةُ الضَّارُ وَهُوَ الَّذِي يَنْفَعُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ وَيَضُرُّهُ، حَيْثُ هُوَ خَالِقُ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، خَيْرُهَا وَشَرُّهَا وَنَفْعُهَا وَضَرُّهَا. الضَّرُّ وَالضَّرُّ لُغَتَانِ: ضِدٌّ النَّفْعِ. وَالضَّرُّ الْمَضْدَرُّ، وَالضَّرُّ الْأَسْمُ، وَقِيلَ: هُمَا لُغَتَانِ كَالشَّهَدِ وَالشَّهْدِ، فَإِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ الضَّرِّ وَالنَّفْعِ فَتَحْتَ الضَّادَ، وَإِذَا أَفْرَدْتَ الضَّرَّ ضَمَمْتَ الضَّادَ إِذَا لَمْ تَجْعَلْهُ مَضْدَرًّا، كَقَوْلِكَ: ضَرَرْتُ ضَرًّا، هَكَذَا تَسْتَعْمِلُهُ الْعَرَبُ. أَبُو الدَّقِيشِ: الضَّرُّ

(٢) قوله: «ضردخ» هكذا في الأصل بكسر الضاد وفتح الدال. وفي القاموس بكسر الضاد والدال.

[عبد الله]

ضِدَّ التَّفْعِ ، وَالضَّرَّ ، بِالضَّمِّ ، الْهَزْلُ وَسَوْءُ الْحَالِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنَّةٍ » ، وَقَالَ : « كَانَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسِّ » ، فَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ سُوءِ حَالٍ وَفَقْرٍ أَوْ شِدَّةٍ فِي بَدَنِ فَهُوَ ضُرٌّ ، وَمَا كَانَ ضِدًّا لِلتَّفْعِ فَهُوَ ضَرٌّ ، وَقَوْلُهُ : « لَا يَصُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ » ، مِنَ الضَّرَرِ ، وَهُوَ ضِدُّ التَّفْعِ .

وَالْمَضَرَّةُ : خِلَافُ الْمُنْفَعَةِ . وَضَرَّهٖ  
بِضْرِهِ ضَرًّا وَضَرَّ بِهِ وَأَضَرَّ بِهِ وَضَارَّهٖ مُضَارَّةً  
وَضِرَارًا بِمَعْنَى : وَالْأَسْمُ الضَّرُّ . وَرَوَى عَنِ  
النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ  
فِي الْإِسْلَامِ ، قَالَ : وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ  
اللُّغَطَيْنِ مَعْنَى غَيْرِ الْآخَرِ ، فَبِمَعْنَى قَوْلِهِ  
لَا ضَرَرَ أَيْ لَا يَضُرُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ ، وَهُوَ ضِدُّ  
الْمُنْفَعِ ، وَقَوْلُهُ : وَلَا ضِرَارَ أَيْ لَا يُضَارُّ كُلُّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، فَالضَّرَارُ مِنْهَا مَعَا  
وَالضَّرُّ فِعْلٌ وَاحِدٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَلَا ضِرَارَ  
أَيْ لَا يَدْخُلُ الضَّرُّ عَلَى الَّذِي ضَرَّهُ ، وَلَكِنْ  
يَعْقُوبُ عَنْهُ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ادْفَعْ بِالَّذِي  
هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ  
وَلَّى حَمِيمٌ » ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَوْلُهُ لَا ضَرَرَ  
أَيْ لَا يَضُرُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَبِنَقْصِهِ شَيْئًا مِنْ  
حَقِّهِ ، وَالضَّرَارُ فِعَالٌ مِنَ الضَّرِّ ، أَيْ  
لَا يُجَازِيهِ عَلَى إِضْرَارِهِ بِإِدْخَالِ الضَّرِّ عَلَيْهِ ،  
وَالضَّرُّ فِعْلٌ الْوَاحِدِ ، وَالضَّرَارُ فِعْلٌ  
الْاِثْنَيْنِ ، وَالضَّرُّ ابْتِدَاءُ الْفِعْلِ ، الْجَزَاءُ  
عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الضَّرُّ مَا تَضُرُّ بِهِ صَاحِبَكَ  
وَتَنْتَفِعُ أَنْتَ بِهِ ، وَالضَّرَارُ أَنْ تَضُرَّهُ مِنْ غَيْرِ  
أَنْ تَنْتَفِعَ ، وَقِيلَ : هُمَا بِمَعْنَى وَتَكَرَّرَا  
لِلتَّكْثِيرِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « غَيْرَ مُضَارٍّ » مَعْنَى مِنْ  
الضَّرَارِ فِي الْوَصِيَّةِ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :  
مَنْ ضَارَّ فِي وَصِيَّةٍ أَلْقَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي وَادٍ مِنْ  
جَهَنَّمَ ، أَوْ نَارٍ ، وَالضَّرَارُ فِي الْوَصِيَّةِ رَاجِعٌ  
إِلَى الْمِيرَاثِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ رَجُلٌ  
يَعْمَلُ وَالْمَرْأَةُ بِطَاعَةِ اللَّهِ سِتِّينَ سَنَةً ، ثُمَّ  
يَخْضَرُّهُمَا الْمَوْتُ فَضَارَّارَانِ فِي الْوَصِيَّةِ ،

فَجَبَّ لَهَا النَّارُ، الْمَضَارَّةُ فِي الْوَصِيَّةِ :  
الْأَلْتَضَى، أَوْ يُنْقَصُ بَعْضُهَا، أَوْ يُوصَى  
لغيرِ أَهْلِهَا، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا يُخَالِفُ السُّنَّةَ .  
الْأَظْهَرُ : وَقَوْلُهُ «عَرَّ وَجَلَ» وَلَا يُضَارُّ  
كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ، لَهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُم  
لَا يُضَارُّ فَيَدْعَى إِلَى أَنْ يَكْتَبَ وَهُوَ مَشْغُولٌ ،  
وَالْآخَرُ أَنَّ مَعْنَاهُ لَا يُضَارُّ الْكَاتِبُ ، أَيْ  
لَا يَكْتَبُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَشْهَدُ الشَّاهِدُ إِلَّا  
بِالْحَقِّ ، وَيَسْتَوِي اللَّفْظَانِ فِي الْإِدْغَامِ ،  
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «لَا تُضَارُّ وَالِدَةُ بَوْلِدِهَا» ،  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَا تُضَارُّ عَلَى تَفَاعُلٍ ، وَهُوَ  
أَنْ يَتَرَكَ الزَّوْجُ وَلِدَهَا مِنْهَا فَيَدْفَعَهُ إِلَى مُرَضِعَةٍ  
أُخْرَى ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ لَا تُضَارُّ مَعْنَاهُ  
لَا تُضَارُّ الْأُمُّ الْأَبَ فَلَا تُرَضِّعُهُ .

وَالضَّرَاءُ : السَّيِّئَةُ . وَالضَّارُّوَاءُ : الْقَحْطُ  
وَالشَّدَّةُ . وَالْقَصْرُ : سَوْءُ الْحَالِ ، وَجَمْعُهُ  
أَصْرٌ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْبِجَادِيُّ :  
وَحِلَالُ الْأَصْرِ جَمٌّ مِنَ الْعَيْ  
شَيْ يَعْنِي كَلِمَتَهُنَّ الْبَوَاقِ  
وَكَذَلِكَ الضَّرَرُ وَالْتَضِرُّ وَالْتَضِرَّةُ ،  
الْآخِرَةُ مِثْلُهَا سَبِيحُهُ وَقَسْرُهَا السَّرَافُ ،  
وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّ تَعْلَبُ :

مُحَلًى بِأَطَاقٍ عِتَاقٍ يُسَيِّئُهَا  
عَلَى الصَّرِّ رَأَى الضَّأْنَ لَوْ يَتَّقُونَ  
إِنَّا كُنَّا بِهِ عَنْ سُوءِ حَالِهِ فِي الْجَهْلِ وَقَلَّةِ  
التَّمْيِيزِ؛ يَقُولُ: كَرَّمَهُ وَجُودُهُ بَيْنَ لِمَنِ  
لَا يَفْهَمُ الْخَيْرِ فَكَيْفَ بَيْنَ يَفْهَمُ؟

وَالضَّرَاءُ : نَقِيسُ السَّرَاءِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : ابْتَلَيْنَا بِالضَّرَاءِ فَصَبَرْنَا ، وَابْتَلَيْنَا  
بِالسَّرَاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الضَّرَاءُ  
الْحَالَةُ الَّتِي تَصْرُ ، وَهِيَ نَقِيسُ السَّرَاءِ ، وَهِيَ  
بِنَاءَانِ لِلْمَوْتِ وَلَا مُذَكَّرَ لَهَا ، يُرِيدُ أَنَا  
اخْتَبَرْنَا بِالْفَقْرِ وَالشَّدَّةِ وَالْعَدَابِ فَصَبَرْنَا عَلَيْهِ ،  
فَلَمَّا جَاءَتْنَا السَّرَاءُ وَهِيَ الدُّنْيَا وَالسَّعَةُ وَالرَّاحَةُ  
بَطَرْنَا وَلَمْ نَصْبِرْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَآخِذْنَاهُمْ  
بِالْيَأْسِ وَالضَّرَاءِ » ؛ قِيلَ : الضَّرَاءُ النُّقْصُ فِي  
الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ ، وَكَذَلِكَ الضَّرَةُ  
وَالضَّرَارَةُ ، وَالضَّرُّ : النُّقْصَانُ يَنْخُلُ فِي

الشيء، يُقال: دَخَلَ عَلَيْهِ ضَرْرٌ فِي مَالِهِ .  
وَسُئِلَ أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ قَوْلِهِ الْأَعْشَى : هـ  
ثُمَّ وَصَلَتْ ضَرَّةٌ بِرَبِيعٍ  
فَقَالَ : الضَّرَّةُ شِدَّةُ الْحَالِ ، فَعَلِمَهُ مِنَ الضَّرِّ ،  
قَالَ : وَالضَّرُّ أَيْضًا هُوَ حَالُ الضَّرِيرِ ، وَهُوَ  
الرِّيمُ . وَالضَّرَاءُ : الزَّمَانَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الضَّرَّةُ الْأَذَاةُ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « غَيْرَ أُولَى  
الضَّرَرِ » ، أَيْ غَيْرَ أُولَى الزَّمَانَةِ . وَقَالَ  
ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ غَيْرَ مَنْ بِهِ عِلَّةٌ تَضُرُّهُ وَتَقْطَعُهُ  
عَنِ الْجِهَادِ ، وَهِيَ الضَّرَارَةُ أَيْضًا ، يُقَالُ  
ذَلِكَ فِي الْبَصَرِ وَغَيْرِهِ ، يَقُولُ : لَا يَسْتَوِي  
الْقَاعِدُونَ وَالْمُجَاهِدُونَ إِلَّا أَوَّلُو الضَّرَرِ ،  
فَإِنَّهُمْ يَسْأَوُونَ الْمُجَاهِدِينَ .

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْبَاسَاءُ وَالضَّرَاءُ الشَّدَّةُ،  
وَهِيَ اسْتِثْنَاءٌ مِمَّا مِنْ غَيْرِ تَذْكِيرٍ، قَالَ  
الْفَرَّاءُ: لَوْ جُمِعَا عَلَى أَبِيئُسٍ وَأَصْبِرْ كَمَا تُجْمَعُ  
النَّمَمَاءُ بِمَعْنَى النَّمَةِ عَلَى أَتَمَّ لَجَازٍ.

وَرَجُلٌ ضَرِيرٌ بَيْنَ الضَّرَارَةِ : ذَاهِبِ  
الْبَصَرِ ، وَالْجَمْعُ أَضْرَاءُ . يُقَالُ : رَجُلٌ  
ضَرِيرٌ الْبَصَرِ ؛ وَإِذَا أَضْرَبَ الْمَرَضُ يُقَالُ :  
رَجُلٌ ضَرِيرٌ وَأَمْرَةٌ ضَرِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ  
الْبَرَاءِ : فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْحُومٍ يَشْكُو ضَرَارَتَهُ ؛  
الضَّرَارَةُ هُنَا الْعَمَى ، وَالرَّجُلُ ضَرِيرٌ ، وَهِيَ  
مِنَ الضَّرْسِ سَوْءُ الْحَالِ . وَالضَّرِيرُ : الْمَرِيضُ  
الْمَهْزُولُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالْأُنْثَى  
ضَرِيرَةٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ خَالَطَهُ ضَرٌّ ، ضَرِيرٌ  
وَمَضْرُورٌ .

وَالضَّرَائِرُ : الْمَحَاجِجُ .  
وَالْاضْطِرَارُّ : الْاِخْتِاجُ إِلَى الشَّيْءِ ،  
وَقَدْ اضْطَرَّهُ إِلَيْهِ أَمْرٌ ، وَالْإِسْمُ الضَّرَّةُ ؛ قَالَ  
دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ :

وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةُ الْقَوْمِ مَصَدَقًا  
وَطُولُ السَّرَى ذَرَى عَضْبٍ مُهَنَّدٍ  
أَيُّ تَلَالُوْ عَضْبٍ ، وَيُرَوَّى : ذَرَى عَضْبٍ  
يَعْنِي فِرْنَدَ السَّيْفِ لِأَنَّهُ يَشْبَهُ بِمَدَبِ النَّمْلِ .  
وَالضَّرُورَةُ : كَالضَّرَةِ . وَالضَّرَارُ :  
الْمُضَارَّةُ ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ ضَرَرٌ وَلَا ضَرُورَةُ  
وَلَا ضَرَّةٌ وَلَا ضَارُورَةٌ وَلَا نَضِرَةٌ ، وَرَجُلٌ ذُو

ضارورة وضرورة، أى ذو حاجة، وقد اضطر إلى الشيء أى ألجى إليه، قال الشاعر:

أثبي أخوا ضارورة أصفق العدى

عليه وقلت فى الصديق أواصره  
الليث: الضرورة اسم لمصدر  
الإضطراب، تقول: حملتني الضرورة على  
كذا وكذا. وقد اضطر فلان إلى كذا وكذا،  
بناؤه أقفل، فجعلت الناء طاء لأن الناء لم  
يحسن لفظه مع الضاد. وقوله عز وجل:  
«فمن اضطر غير باغ ولا عاد»؛ أى فمن  
ألجى إلى أكل الميتة وما حرم وصيق عليه  
الأمر بالجوع، وأصله من الضرر، وهو  
الصيق. وقال ابن بزرج: هى الضارورة

والضارورة مندود. وفى حديث على،  
عليه السلام، عن النبى، عليه السلام، أنه نهى  
عن بيع المضطر، قال ابن الأثير: هذا  
يكون من وجهين: أحدهما أن يضطر إلى  
العقد من طريق الإكراه عليه، قال: وهذا  
بيع فاسد لا يتعقد، والثاني أن يضطر إلى  
البيع ليدبر ركة أو مؤنة ترهقه فيبيع ما فى  
يده بالكس للضرورة، وهذا سيلة فى حق  
الدين والمروءة ألا يبيع على هذا الوجه،  
ولكن يعان ويقرض إلى المسرة أو تشتري  
سيلمته بقيمتها، فإن عقد البيع مع الضرورة  
على هذا الوجه صح وكلم يفسخ مع كراهة  
أهل العلم له، ومعنى البيع هنا الشراء أو  
المباينة أو قبول البيع. والمضطر: مفتعل  
من الضرر، وأصله مضتر، فادغمت الراء  
وقلبت الناء طاء لأجل الضاد، ومنه حديث  
ابن عمر: لا تتبع من مضطر شيئاً، حملة  
أبو عبيد على المكروه على البيع وأنكر حملة  
على المحتاج. وفى حديث سمرة: يجزى  
من الضارورة صبح أو غوق؛ الضارورة  
لغة فى الضرورة، أى إنها يحل للمضطر من  
الميتة أن يأكل منها ما يسد الرمق غداة أو  
عشاء، وليس له أن يجمع بينهما.

والضرر: الصيق. ومكان ذو ضرر أى

صيق. ومكان ضرر: صيق، ومنه قول  
ابن مقبل:

ضيف الهضبة الضرر

وقول الأخطل:

لكل قرارة منها وفج

أضاه ماوها ضرر يمور  
قال ابن الأعرابي: ماوها ضرر أى ماء نيمر  
فى صيق، وأراد أنه غزير كثير، فجاربه  
تصيق به، وإن أعتت.

والضرر: الدانى من الشيء، قال  
الأخطل:

ظلت ظباء بنى البكاء راتعة

حتى اقتنصن على بعد واضرار  
وفى حديث معاذ: أنه كان يصلى فأضر  
به غصن، فمد يده فكسره؛ قوله: أضربه  
أى دنا منه دنواً شديداً فأذاه. وأضرى فلان  
أى دنا منى دنواً شديداً. وأضر بالطريق:  
دنا منه ولم يخالطه؛ قال عبد الله  
ابن عتبة <sup>(١)</sup> الضبى يرى بسطام بن قيس:  
لأم الأرض ويل! ما أجنت

غداة أضر بالحسن السبل <sup>(٢)</sup>  
يقسم ماله فينا فدعو

أبا الصها إذا جتح الأصيل  
الحسن: اسم رمل، يقول هذا على جهة  
التعجب، أى ويل لأم الأرض ماذا أجنت  
من بسطام أى بحيث دنا جبل الحسن من  
السبل. وأبو الصها: كنية بسطام.

وأضر السبل من الخائط: دنا منه.  
وسحاب مضر أى ميف. وأضر السحاب  
إلى الأرض: دنا، وكل ما دنا دنواً  
مضيئاً، فقد أضر.

وفى الحديث: لا يضره أن يمسه من  
طيب إن كان له؛ هذه الكلمة يستعملها

(١) قوله: «ابن عتبة» ضبط فى الأصل

بسكون النون، وضبط فى ياقوت والجوهري  
بالتحريك.

(٢) قوله: «غداة» فى ياقوت والجوهري

والأزهرى: بحيث.

العرب ظاهرها الإباحة ومعناها الحص  
والتغيب.

والضرير: حرف الواوى. يقال: نزل  
فلان على أحد ضريرى الواوى أى على أحد  
جانيه، وقال غيره: يأخذى ضفتيه.  
والضريران: جانيا الواوى؛ قال أوس  
ابن حجر:

وما خليج من المروت ذو شعب  
يرى الضرير بخشب الطلح والصال  
واجدهما ضرير وجمعه أضرة.

وإنه لدو ضرير أى صبر على الشر  
ومقاساة له. والضرير من الناس والدواب:  
الصبور على كل شىء؛ قال:

بات يقاسى كل ناب ضريرة  
شديدة جفن العين ذات ضرير  
وقال:

أما الصدور لا صدور لجعفر  
ولكن أعجازاً شديداً ضريرها  
الأصمى: أنه لدو ضرير على الشىء  
والشدو، إذا كان ذا صبر عليه ومقاساة؛  
وأنشد:

وهما بن مرة ذو ضرير  
يقال ذلك فى الناس والدواب إذا كان  
لها صبر على مقاساة الشر؛ قال الأصمى  
فى قوله الشاعر:

يمسح الآباط طاح انتقالها  
بأطرافها واليس باقى ضريرها <sup>(٣)</sup>  
قال: ضريرها شدتها؛ حكاه الباهلى  
عنه؛ وقول مليح الهدلى:

وإنى لأقرى لهم حين ينوبى  
بعيد الكرى منه ضرير محافل  
أى ملازم شديد.

وإنه لصير أضرار أى شديد أشداء،  
وصيل أضلال وصيل أضلال إذا كان داهية  
فى رأيه؛ قال أبو خراش:

(٣) قوله: «باقى ضريرها» فى التهذيب: «باقى

ضريرها».

[عبد الله]

وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ لَوْ قُرِطُ أُرِيدَ بِهَا  
لَكَانَ عُرْوَةً فِيهَا ضِرٌّ أَضْرَارُ  
أَيُّ يَسْتَفِيدُهُ بِبَاسِهِ وَحِيلِهِ . وَعُرْوَةٌ : أَخُو  
أَيُّ خِرَاشِي ، وَكَانَ لِأَيُّ خِرَاشِي عِنْدَ قُرِطِ  
مَيْتَةٍ ، وَأَسْرَتْ أَزْدَ السَّرَاةِ عُرْوَةً فَلَمْ يَحْمَدْ  
نِيَابَةَ قُرِطٍ عَنْهُ فِي أَخِيهِ :

إِذَا لَبِلَ صَبِي السَّيْفِ مِنْ رَجُلٍ  
مِنْ سَادَةِ الْقَوْمِ أَوْ لَاتَفَّ بِاللِّدَارِ  
الْفَرَاءُ : سَمِعْتُ أَبَا ثُرَوَانَ يَقُولُ :

مَا يَضْرُكُ عَلَيْهَا جَارِيَةً أَيُّ مَا يَزِيدُكَ ؛ قَالَ :  
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ مَا يَضْرُكُ عَلَى  
الضَّبِّ صَبْرًا ، وَمَا يَضِيرُكَ عَلَى الضَّبِّ صَبْرًا  
أَيُّ مَا يَزِيدُكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا يَزِيدُكَ عَلَيْهِ  
شَيْئًا وَمَا يَضْرُكُ عَلَيْهِ شَيْئًا وَاحِدٌ . وَقَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي أَبْوَابِ النَّفْيِ : يُقَالُ  
لَا يَضْرُكُ عَلَيْهِ رَجُلٌ أَيُّ لَا تَجِدُ رَجُلًا يَزِيدُكَ  
عَلَى مَا عِنْدَ هَذَا الرَّجُلِ مِنَ الْكِفَايَةِ ،  
وَلَا يَضْرُكُ عَلَيْهِ جَمَلٌ أَيُّ لَا يَزِيدُكَ .

وَالضَّرِيرُ : اسْمٌ لِلْمُضَارَّةِ ، وَأَكْثَرُ  
مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْغَيَرَةِ . يُقَالُ : مَا أَشَدَّ ضَرِيرَهُ  
عَلَيْهَا . وَإِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى امْرَأَتِهِ أَيُّ غَيَرَةٍ ؛  
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حِمَارًا :

حَتَّى إِذَا مَا لَانَ مِنْ ضَرِيرِهِ  
وَضَارَهُ مُضَارَّةً وَضِرَارًا : خَالَفَهُ ؛ قَالَ  
نَابِغَةُ بَنِي جَعْدَةَ :

وَحَصَمِي ضِرَارٍ ذَوِي تَذَرٍ  
مَتَى بَاتَ سِلْمُهَا يَسْمَعُ<sup>(١)</sup>

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ :  
أَنْزَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَقَالَ : أَتَضَارُونَ فِي  
رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ ؟ قَالُوا : لَا ،  
قَالَ : فَإِنَّكُمْ لَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَوَى هَذَا الْحَرْفُ  
بِالتَّشْدِيدِ مِنَ الضَّرِّ ، أَيُّ لَا يَضُرُّ بَعْضُكُمْ  
بَعْضًا ، وَرَوَى تَضَارُونَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنْ  
الضَّرِّ ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ ؛ ضَارَهُ ضِيرًا فَضَرَهُ

(١) قوله : « ذَوِي » فِي الْأَصْلِ وَفِي التَّاجِ  
« ذَوَا » ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَّبَهُ مِنَ التَّهْدِيبِ .

[ عبد الله ]

ضَرًا ، وَالْمَعْنَى لَا يَضَارُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي  
رُؤْيَتِهِ أَيُّ لَا يَضَايِقُهُ لِيَتَفَرَّدَ بِرُؤْيَتِهِ . وَالضَّرُّ :  
الضَّيْقُ ، وَقِيلَ : لَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، أَيُّ  
لَا يَخَالِفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَيَكْلُبُهُ . يُقَالُ :  
ضَارَرْتُ الرَّجُلَ ضِرَارًا وَمُضَارَّةً إِذَا خَالَفْتَهُ ،  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ  
لَا تَضَارُونَ ، يَفْتَحُ التَّاءُ ، أَيُّ لَا تَضَامُونَ ،  
وَيُرْوَى لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، أَيُّ لَا يَنْضَمُّ  
بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ فَيَزَاجِمُهُ وَيَقُولُ لَهُ :  
أَرْنِيهِ ، كَمَا يَقْعُونَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الْهَلَالِ ،  
وَلَكِنْ يَتَفَرَّدُ كُلُّ مِنْهُمْ بِرُؤْيَتِهِ ، وَيُرْوَى :  
لَا تَضَامُونَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَمَعْنَاهُ لَا يَنَالُكُمْ  
ضَمٌّ فِي رُؤْيَتِهِ ، أَيُّ تَرَوْنَهُ حَتَّى تَسْتَوُوا فِي  
الرُّؤْيَةِ فَلَا يَفْقِصُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَمَعَانِي هَذِهِ الْأَلْفَافِ ، وَإِنْ  
اخْتَلَفْتَ ، مُتَقَارِبَةً ، وَكُلُّ مَا رَوَى فِيهِ فَهُوَ  
صَحِيحٌ وَلَا يَنْفَعُ لَفْظٌ مِنْهَا لَفْظًا ، وَهُوَ مِنْ  
صِحَاحِ أَخْبَارِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،  
وَعَرَبُهَا وَلَا يَنْكُرُهَا إِلَّا مُتَّبِعُ صَاحِبِ  
هَوًى ؛ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَنْ رَوَاهُ : هَلْ  
تَضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، مَعْنَاهُ هَلْ تَتَنَازَعُونَ  
وَتَحْتَلِفُونَ ، وَهُوَ تَفَاعُلُونَ مِنَ الضَّرَارِ ،  
قَالَ : وَتَفْسِيرُ لَا تَضَارُونَ لَا يَنْفَعُ بِكُمْ فِي  
رُؤْيَتِهِ ضَرٌّ ، وَتَضَارُونَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنْ  
الضَّرِّ ، وَهُوَ الضَّرُّ ، وَتَضَامُونَ لَا يَلْحَقُكُمْ  
فِي رُؤْيَتِهِ ضَمٌّ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : رَوَى  
الْحَدِيثُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ، فَالتَّشْدِيدُ  
يَمَعْنَى لَا تَتَخَالَفُونَ وَلَا تَتَجَادَلُونَ فِي صِحَّةِ  
النَّظَرِ إِلَيْهِ لَوْضُوحِهِ وَظُهُورِهِ ، يُقَالُ : ضَارَهُ  
يُضَارُهُ يَثُلُ ضَرَّهُ يَضُرُّهُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ  
بِالْمُضَارَّةِ الْإِجْتِمَاعَ وَالْإِزْدِحَامَ عِنْدَ النَّظَرِ  
إِلَيْهِ ، وَأَمَّا التَّخْفِيفُ فَهُوَ مِنَ الضَّرِّ لَفَةً فِي  
الضَّرِّ ، وَالْمَعْنَى فِيهِ كَالْأَوَّلِ ؛ قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ لَا تَضَارُونَ فِي  
رُؤْيَتِهِ عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فَهُوَ مِنَ  
الْمُضَايِقَةِ ، أَيُّ لَا تَضَامُونَ تَضَامًا يَذْنُو بِهِ  
بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَتَضَايِقُونَ .

وَضَرَهُ الْمَرْأَةُ : امْرَأَةٌ زَوَّجَهَا .

وَالضَّرَّتَانِ : امْرَأَتَا الرَّجُلِ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا  
ضَرَّةٌ لِصَاحِبَتِهَا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ وَهَنْ  
الضَّرَائِرِ ، نَادِرٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ  
قُدُورًا :

لَهْنٌ تَشِيحُ بِالنَّشِيلِ كَانَهَا  
ضَرَائِرُ حَرَمِي تَفَاحِشُ غَارَهَا  
وَهَى الضَّرِّ . وَتَزُوجُ عَلَى ضِرٍّ وَضِرٍّ أَيُّ مُضَارَّةً  
بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ ، وَيَكُونُ الضَّرُّ لِلثَّلَاثِ . وَحَكَى  
كُرَاعٌ : تَزَوَّجَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى ضِرٍّ كُنَّ لَهَا ،  
فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مُصَدِّرٌ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ  
أَوْ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ .

وَالْإِضْرَارُ : التَّزْوِيجُ عَلَى ضَرٍّ ؛ وَفِي  
الصَّحَاحِ : أَنَّ يَتَزَوَّجُ الرَّجُلُ عَلَى ضَرٍّ ؛  
وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ مُضِيرٌ وَامْرَأَةٌ مُضِيرٌ .

وَالضَّرُّ بِالْكَسْرِ : تَزْوِيجُ الْمَرْأَةِ عَلَى  
ضَرٍّ . يُقَالُ : نَكَحْتُ فَلَانَةً عَلَى ضِرٍّ أَيُّ  
عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا . وَحَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
الطَّوَالُ : تَزَوَّجَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى ضِرٍّ وَضِرٍّ ،  
بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . وَامْرَأَةٌ مُضِيرٌ أَيُّضًا : لَهَا  
ضَرَائِرُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ صَاحِبُ ضِرٍّ ،  
وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ مُضِيرٌ إِذَا كَانَ لَهَا ضَرَّةٌ ،  
وَرَجُلٌ مُضِيرٌ إِذَا كَانَ لَهُ ضَرَائِرُ ، وَجَمْعُ  
الضَّرَّةِ ضَرَائِرُ . وَالضَّرَّتَانِ : امْرَأَتَانِ لِلرَّجُلِ ،  
سُمِّيَتَا ضَرَّتَيْنِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَضَارُّ  
صَاحِبَتَهَا ، وَكَرِهَ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ يُقَالَ لَهَا  
ضَرَّةٌ ، وَقِيلَ : جَارَةٌ ؛ كَذَلِكَ جَاءَ فِي  
الْحَدِيثِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْإِضْرَارُ التَّزْوِيجُ  
عَلَى ضَرٍّ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مُضِيرٌ وَامْرَأَةٌ  
مُضِيرٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . ابْنُ بَرَزٍ : تَزَوَّجَ فَلَانٌ  
امْرَأَةً ، إِنَّهَا إِلَى ضَرَّةٍ غَنِيٍّ وَخَيْرٍ . وَيُقَالُ :  
هُوَ فِي ضَرٍّ خَيْرٍ ، وَإِنَّهُ لَفِي طَلْفَةٍ خَيْرٍ ،  
وَصِفَةُ خَيْرٍ ، وَفِي طَلْفَةٍ خَيْرٍ ، وَصَفْوَةٌ مِنَ  
الْعَيْشِ .

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرَّةَ : عِنْدَ  
اعْتِكَارِ الضَّرَائِرِ ؛ هِيَ الْأُمُورُ الْمُخْتَلِفَةُ ،  
كَضَرَائِرِ النِّسَاءِ لَا يَتَّفِقْنَ ، وَاحِدَتُهَا ضَرَّةٌ .  
وَالضَّرَّتَانِ : الْأَلِيَّةُ مِنْ جَانِبَيْ عَظْمِهَا ،  
وَهُمَا الشَّحْمَتَانِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : اللَّحْمَتَانِ



الَّتَانِ تَنْهَلَانِ مِنْ جَانِبَيْهَا. وَضَرَّةُ الْإِبْهَامِ :  
لَحْمَةٌ تَحْتَهَا، وَقِيلَ : أَصْلُهَا، وَقِيلَ : هِيَ  
بَاطِنُ الْكَفِّ حَيْثُ الْخَصِرِ تَقَابِلُ الْآلِيَةِ فِي  
الْكَفِّ.

وَالضَّرَّةُ : مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْوُطْءُ مِنْ لَحْمٍ  
بَاطِنِ الْقَدَمِ مِمَّا يَلِي الْإِبْهَامَ.

وَضَرَّةُ الضَّرْعِ : لَحْمُهَا، وَالضَّرْعُ يُذَكَّرُ  
وَيُؤنَّثُ. يُقَالُ : ضَرَّةٌ شَكْرَى أَيْ مَلَأَى مِنْ  
اللَّبَنِ. وَالضَّرَّةُ : أَصْلُ الضَّرْعِ الَّذِي لَا يَخْلُو  
مِنَ اللَّبَنِ أَوْ لَا يَكَادُ يَخْلُو مِنْهُ، وَقِيلَ : هُوَ  
الضَّرْعُ كُلُّهُ مَا خَلَا الْأَطْبَاءَ، وَلَا يُسَمَّى  
بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهِ لَبَنٌ، فَإِذَا قَلَصَ  
الضَّرْعُ وَذَهَبَ اللَّبَنُ قِيلَ لَهُ : خَيْفٌ،  
وَقِيلَ : الضَّرَّةُ الْخَلْفُ، قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ  
نَعَجَةً :

مِنْ الزَّيْرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا  
وَضَرَّتْهَا مَرْكَئَةً دَرُورُ

وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْبِدُ :  
لَهُ يَصْرِحُ ضَرَّةُ الشَّاةِ مُزِيدُ  
الضَّرَّةِ : أَصْلُ الضَّرْعِ. وَالضَّرَّةُ : أَصْلُ  
الثَّدْيِ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ ضَرَائِرُ، وَهُوَ  
جَمْعٌ نَادِرٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَصَارَ أَمْثَالُ الْفَعَا ضَرَائِرِي  
إِنَّمَا عَنَى بِالضَّرَائِرِ أَحَدَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ  
الْمُتَقَدِّمَةِ.

وَالضَّرَّةُ : الْمَالُ يَتَعَمَّدُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَهُوَ  
لِغَيْرِهِ مِنْ أَقَارِبِهِ، وَعَلَيْهِ ضَرَّتَانِ مِنْ ضَائِرٍ  
وَمَعَزٍ. وَالضَّرَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ وَالْإِبِلِ  
وَالْغَنَمِ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَالِ خَاصَّةً  
دُونَ الْعِزِّ. وَرَجُلٌ مُضِرٌّ : لَهُ ضَرَّةٌ مِنْ مَالِهِ.  
الْجَوْهَرِيُّ : الْمُضِرُّ الَّذِي يَرُوحُ عَلَيْهِ ضَرَّةٌ مِنْ  
الْمَالِ، قَالَ الْأَشْعَرُ الرِّبَّانُ الْأَسَدِيُّ جَاهِلِيٌّ  
يَهْجُو ابْنَ عَمِّ رِضْوَانَ :

تَجَانَفَ رِضْوَانُ عَنْ ضَيْفِهِ  
أَلَمْ يَأْتِ رِضْوَانُ عَنَى التَّدْرُ؟  
يَحْسِبُكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَلْمُوا  
بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ

وَقَدْ عَلِمَ الْمُعْتَرِ الطَّارِحُونَ  
بِأَنَّكَ لِلضَّيْفِ جُوعٌ وَقُرٌّ  
وَأَنْتَ مَسِيخٌ كَلَحَمِ الْحَوَارِ  
فَلَا أَنْتَ حَلَوٌ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ  
وَالْمَسِيخُ : الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ. وَالضَّرَّةُ :  
الْمَالُ الْكَثِيرُ.

وَالضَّرَّتَانِ : حَجَرُ الرَّحَى، وَفِي  
الْمُحْكَمِ : الرَّحِيَانِ.  
وَالضَّرِيرُ : النَّفْسُ وَبَقِيَّةُ الْجِسْمِ، قَالَ  
الْعَجَّاجُ :

حَامِي الْحُمَا مَرَسُ الضَّرِيرِ  
وَيُقَالُ : نَاقَةٌ ذَاتُ ضَرِيرٍ إِذَا كَانَتْ  
شَدِيدَةَ النَّفْسِ بَطِيئَةَ اللُّغُوبِ، وَقِيلَ :  
الضَّرِيرُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ. وَنَاقَةٌ ذَاتُ ضَرِيرٍ :  
مُضِرَّةٌ بِالْإِبِلِ فِي شِدَّةِ سَيْرِهَا، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِ  
أُمِّةَ بْنِ عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ :

تُبَارِي ضَرِيرُ أُولَاتِ الضَّرِيرِ  
وَتَقْلِبُهُنَّ عَتُودًا عُنُونَا  
وَأَضَرَ يَعْلُو : أَسْرَعَ، وَقِيلَ : أَسْرَعَ  
بَعْضُ الْأَسْرَاعِ، هَذِهِ حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ،  
قَالَ الطُّوسِيُّ : وَقَدْ غَلِطَ، إِنَّمَا هُوَ أَضَرَ.  
وَالْمُضَرُّارُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ وَالْخَيْلِ :  
الَّتِي تَنْدُ وَتَرْكَبُ شِدْقَهَا مِنَ النَّشَاطِ (عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَنْتَ مُضَرُّارُ جَوَادِ الْحَضِرِ  
أَغْلَظَ شَيْءٌ جَانِبًا يَقْطُرُ  
وَضَرٌّ : مَا مَعْرُوفٌ، قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :  
نَسَائِقُهُمْ عَلَى رَصْفٍ وَضَرٌّ  
كَدَابِقَةٍ وَقَدْ نَفَلَ الْأَوْدِيُّ  
وَضِرَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ.  
وَيُقَالُ : أَضَرَ الْفَرَسُ عَلَى فَاسٍ اللَّجَامِ  
إِذَا أَزَمَ عَلَيْهِ، مِثْلُ أَضَرَ، بِالزَّوَايِ.

وَأَضَرَ فُلَانٌ عَلَى السَّيْرِ الشَّدِيدِ أَيْ صَبَرَ.  
وَإِنَّهُ لَلَّذُو ضَرِيرٌ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا كَانَ ذَا صَبَرٍ  
عَلَيْهِ، وَمُقَاسَاةٌ لَهُ، قَالَ جَرِيرٌ :  
طَرَقَتْ سَوَاهِمُ قَدْ أَضَرَ بِهَا السُّرَى  
نَزَحَتْ بِأَذْرُعِهَا تَنَائِفَ زُورَا

مِنْ كُلِّ جَرَشُعَةٍ الْهَوَاجِرِ زَادَهَا  
بُعْدُ الْمَفَاوِزِ جَرَاةٌ وَضَرِيرًا  
مِنْ كُلِّ جَرَشُعَةٍ أَيْ مِنْ كُلِّ نَاقَةٍ ضَحْمَةٍ  
وَاسِعَةِ الْجَوْفِ قَوِيَّةٍ فِي الْهَوَاجِرِ لَهَا عَلَيْهَا  
جَرَاةٌ وَصَبْرٌ، وَالضَّيْفُ فِي طَرَقَتْ يَعُودُ عَلَى  
امْرَأَةٍ تَقْدَمُ ذِكْرَهَا، أَيْ طَرَقْتَهُمْ وَهُمْ  
مُسَافِرُونَ، أَرَادَ طَرَقَتْ أَصْحَابَ إِبِلٍ سَوَاهِمَ  
وَيُرِيدُ بِذَلِكَ خِيَالَهَا فِي النَّوْمِ، وَالسَّوَاهِمُ :  
الْمَهْزُولَةُ، وَقَوْلُهُ : نَزَحَتْ بِأَذْرُعِهَا أَيْ  
أَنْقَدَتْ طَوْلَ التَّنَائِفِ بِأَذْرُعِهَا فِي السَّيْرِ كَمَا  
يَنْفَدُ مَاءُ الْبَرِّ بِالتَّرَحُّجِ. وَالزُّورُ : جَمْعُ  
زُورَاءَ. وَالتَّنَائِفُ : جَمْعُ تَنَوُّفَةٍ، وَهِيَ  
الْأَرْضُ الْقَفْرُ، وَهِيَ الَّتِي لَا يَسَارُ فِيهَا عَلَى  
قَصْدٍ بَلْ يَأْخُذُونَ فِيهَا بِمَنَّةٍ وَبَسْرَةٍ.

• ضَرَزَ : الضَّرَزُ : مَا صَلَبَ مِنَ الْحِجَارَةِ  
وَالصُّخُورِ. وَالضَّرَزُ : الرَّجُلُ الْمَشْدُدُ  
الشَّدِيدُ الشُّحِّ. وَرَجُلٌ ضَرَزٌ : شَحِيحٌ  
شَدِيدٌ. يُقَالُ : رَجُلٌ ضَرَزٌ مِثْلُ فُلَانٍ لِلْبَخِيلِ  
الَّذِي لَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ، وَقِيلَ : هُوَ لَيْثٌ  
قَصِيرٌ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ، وَالْأَثْنَى ضَرِزَةٌ مُؤَنَّقَةٌ  
الْخَلْقِ قَوِيَّةٌ، قَالَ :

بَاتَ يَقَاسِي كُلَّ نَابِ ضَرِزَةٍ  
شَدِيدَةً جَفَنَ الْعَيْنِ ذَاتَ ضَرِيرٍ  
وَامْرَأَةٌ ضَرِزَةٌ : قَصِيرَةٌ لَيْثِيَّةٌ. وَنَاقَةٌ  
ضَرِزٌ : قَلْبُ ضَرِزٍ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ اللَّبَنِ،  
عَدَهُ يَغْفُوبُ ثَلَاثًا وَاشْتَقَهُ مِنَ الرَّجُلِ  
الضَّرِزُ، وَهُوَ الْبَخِيلُ، وَالْيَمِيمُ زَائِدَةٌ،  
قَالَ : وَقِيَاسُهُ أَنْ يَكُونَ رُبَاعِيًّا. النَّضْرُ :  
ضَرَزُ الْأَرْضِ كَثْرَةُ هَبِّهَا وَقَلَّةُ جَدِّدِهَا.  
يُقَالُ : أَرْضٌ ذَاتُ ضَرِزٍ.

• ضَرَزَلُ : أَبُو خَيْرَةٍ : رَجُلٌ ضَرِزَلٌ أَيْ  
شَحِيحٌ.

• ضَرَزَمَ : الضَّرَزَمَةُ : شِدَّةُ الْعَضِّ  
وَالْتَضَمِيمُ عَلَيْهِ. وَأَفْعَى ضَرِزَمٌ : شَدِيدَةُ  
الْعَضِّ، وَأَنْشَدَ فِيهِ :

يَاسِيرُ الْحَرْبِ بِنَابِ ضَرَرِمٍ  
وَأَنشَدَ أَيْضاً الْجَوْهَرِيُّ لِلْمَسَاوِيذِ بْنِ هِنْدٍ  
الْعَبْسِيُّ :

يَا رِيهَا يَوْمَ تُلَاقِي أَسْلَمَا  
يَوْمَ تُلَاقِي الشَّيْطَانَ الْمُقَوِّمًا  
عَلَى الْمَشَاشِ قَرَاهُ أَهْضَمَا  
عِنْدَ كِرَامٍ لَمْ يَكُنْ مُكْرَمًا  
تَحْسِبُ فِي الْأَذْنَيْنِ مِنْهُ صَمًا  
قَدْ سَالَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا  
الْأَفْعَوَانَ وَالشُّجَاعَ الشَّجَمَا  
وَذَاتَ قَرَّتَيْنِ ضَمُورًا ضَرَرِمَا  
هُومَ فِي رَجْلَيْهِ حِينَ هُومَا  
ثُمَّ اغْتَدَيْنِ وَعَدَا مُسْلِمَا

قَوْلُهُ : ذَاتَ قَرَّتَيْنِ ، أَفَعَى لَهَا قَرْنَانِ مِنْ  
جِلْدَيْهَا . وَالضُّمُورُ : السَّكِينَةُ . وَنَاقَةُ ضَرَرِمٍ  
وَضَرَرِمٌ ( الْأَخِيرَةُ عَنْ بَعْقُوبٍ ) وَضَرَرِمٌ :  
مُسِنَّةٌ وَهِيَ فَوْقَ الْعُوزِمِ ، وَقِيلَ : كَبِيرَةٌ قَلِيلَةٌ  
اللَّبَنُ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي قَدْ  
أَسْنَتْ ، وَفِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ شَبَابِ الضَّرَرِمِ .  
ابْنُ السَّكَيْتِ : الضَّرَرِمُ مِنَ التُّوقِ الْقَلِيلَةِ  
اللَّبَنِ مِثْلُ ضَرَرِمٍ ، قَالَ : وَلَرَى أَنَّهُ مِنْ  
قَوْلِهِمْ رَجُلٌ ضَرَرٌ إِذَا كَانَ بَخِيلًا ، وَالْمِيمُ  
زَائِدَةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الضَّرَرُ النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ ،  
وَأَمَّا الضَّرَرِمُ فَالْمُسِنَّةُ وَفِيهَا بَقِيَّةُ شَبَابٍ ، قَالَ  
الْمَزْرُودُ أَخُو الشَّاعِرِ :

قَلْبِيَّةُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا  
فَصَارَتْ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ ضَرَرِمٍ  
وَكَانَ قَدْ هَجَا كَتَبَ بْنَ زُهَيْرٍ فَرَجَرَهُ قَوْمُهُ  
فَقَالَ : كَيْفَ أَرَدُ الْهَجَاءَ وَقَدْ صَارَتْ  
الْقَصِيدَةُ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ نَابٍ ؟ لِأَنَّهَا كَبِيرَةٌ  
السَّنُّ لَا يَرْجَى بَرُّهَا كَمَا يَرْجَى بَرُّ الصَّغِيرِ .

\* ضَرَرِسُ \* الضَّرَرِسُ : السَّنُّ ، وَهُوَ مُدَكَّرٌ مَا  
دَامَ لَهُ هَذَا الْأَسْمُ ، لِأَنَّ الْأَسْنَانَ كُلَّهَا إِنَاثٌ  
إِلَّا الْأَضْرَاسَ وَالْأَنْيَابَ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :  
الضَّرَرِسُ السَّنُّ ، يُدَكَّرُ وَيُؤنَّثُ . ، وَأَنكَرَ  
الْأَصْمَعِيُّ تَأْنِيَهُ ، وَأَنشَدَ قَوْلَ دُكَيْنٍ :  
فَقَفَيْتُ عَيْنَ وَطْنَتِ ضَرَرِسٍ

فَقَالَ : إِنَّا هُوَ وَطْنُ الضَّرَرِسِ فَلَمْ يَقْهَمَهُ الَّذِي  
سَمِعَهُ ، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي أُحْجِيَّةٍ :  
وَسِرْبُ سِلَاحٍ قَدْ رَأَيْنَا وَجْهَهُ  
إِنَانًا أَدَانِيهِ دُكُورًا أَوَاخِرُهُ  
السَّرْبُ : الْجَعَاةُ ، فَأَرَادَ الْأَسْنَانَ ، لِأَنَّ  
أَدَانِيهَا الثَّنِيَّةَ وَالرَّابِعَةَ ، وَهِيَ مَوْتَانِ ، وَبَاقِي  
الْأَسْنَانِ مُدَكَّرٌ مِثْلُ النَّاجِذِ وَالضَّرَرِسِ  
وَالنَّابِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَافِيَةُ بَيْنَ الثَّنِيَّةِ وَالضَّرَرِسِ  
زَعَمُوا أَنَّهُ يَعْنِي الشَّيْنَ لِأَنَّ مَخْرَجَهَا إِنَا هُوَ مِنْ  
ذَلِكَ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ : وَلَا أَرَاهُ  
عَنَاهَا وَلَكِنَّهُ أَرَادَ شِدَّةَ الْبَيْتِ ، وَأَكْثَرُ  
الْحُرُوفِ يَكُونُ مِنْ بَيْنِ الثَّنِيَّةِ وَالضَّرَرِسِ ، وَإِنَّا  
يُجَاوِزُ الثَّنِيَّةَ مِنَ الْحُرُوفِ أَقْلًا ، وَقِيلَ : إِنَّا  
يَعْنِي بِهَا السَّيْنَ ، وَقِيلَ : إِنَّا يَعْنِي بِهَا  
الضَّادَ . وَالْجَمْعُ أَضْرَاسُ وَأَضْرُسُ وَضُرُوسُ  
وَضَرَرِسُ ( الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ) قَالَ  
الشَّاعِرُ يَصِفُ قُرَادًا :

وَمَا ذَكَرَ فَإِنْ يَكْبُرُ فَاتْنِي  
شَدِيدُ الْأَزْمِ لَيْسَ لَهُ ضُرُوسُ ؟  
لَأنَّهُ إِذَا كَانَ صَغِيرًا كَانَ قُرَادًا ، فَإِذَا كَبُرَ  
سُمِّيَ حَلَمَةً . قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ  
إِنْشَادِهِ : لَيْسَ يَذِي ضُرُوسِ ، قَالَ : وَكَذَا  
أَنشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي  
الْقُرَادِ ، وَهُوَ مُدَكَّرٌ ، فَإِذَا كَبُرَ سُمِّيَ حَلَمَةً ،  
وَالْحَلَمَةُ مَوْتَةٌ لَوْجُودِ تَاهِ التَّائِيثِ فِيهَا ،  
وَبَعْدَهُ آيَاتٌ لُغَزِي فِي الشُّطْرَنْجِ وَهِيَ :

وَحَيْلِي فِي الْوَعْيِ بِإِزَاءِ حَيْلِي  
لَهَامٍ جَحْظَلِي لَجِبِ الْخَمِيسِ  
وَلَيْسُوا بِالْيَهُودِ وَلَا التَّصَارِي  
وَلَا الْعَرَبِ الصُّرَاحِ وَلَا الْمَجُوسِ  
إِذَا اقْتَتَلُوا رَأَيْتَ هُنَاكَ قَهْلِي  
يَلَا ضَرْبِ الرِّقَابِ وَلَا الرُّهُوسِ  
وَأَضْرَاسُ الْعَقْلِ وَأَضْرَاسُ الْحُلُمِ أَرْبَعَةٌ  
أَضْرَاسِي يَخْرُجْنَ بَعْدَمَا يَسْتَحْكِمُ الْإِنْسَانُ .  
وَالضَّرَرِسُ : الْعَضُّ الشَّدِيدُ بِالضَّرَرِسِ .  
وَقَدْ ضَرَسَتْ الرَّجُلُ إِذَا عَضَّضَتْ بِأَضْرَاسِكِ .  
وَالضَّرَرِسُ : أَنْ يَقْرُسَ الْإِنْسَانُ مِنْ شَيْءٍ

حَامِضٍ .  
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالضَّرَرِسُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،  
خَوْرٌ وَكَلَالٌ يُصِيبُ الضَّرَرِسَ أَوْ السَّنَّ عِنْدَ  
أَكْلِ الشَّيْءِ الْحَامِضِ ، ضَرَسَ ضَرَسًا ، فَهُوَ  
ضَرَسٌ ، وَأَضْرَسَهُ مَا أَكَلَهُ وَضَرَسَتْ أَسْنَانُهُ ،  
بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثٍ وَهَبٍ : أَنَّ وَلَدَ زَيْنٍ  
فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَرِبَ قُرْبَانًا فَلَمْ يَقْبَلْ ،  
فَقَالَ : يَا رَبِّ يَا كُلُّ أَبَوَى الْحَمَضِ  
وَأَضْرَسُ أَنَا ؟ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَبِلَ  
قُرْبَانَهُ ، الْحَمَضُ : مِنْ مَرَامِي الْإِلِيلِ إِذَا  
رَعَتْهُ ضَرَسَتْ أَسْنَانُهَا ، وَالضَّرَرِسُ ،  
بِالتَّحْرِيكِ : مَا يَغْرُسُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَكْلِ  
الشَّيْءِ الْحَامِضِ ، الْمَعْنَى يَذِيبُ أَبَوَى  
وَأُوَاخِدُ أَنَا يَذِيبُهَا .

وَضَرَسَهُ بِضَرَسِهِ ضَرَسًا : عَضَّهُ .  
وَالضَّرَرِسُ : تَغْلِيمُ الْقِدَاحِ ، وَهُوَ أَنْ تَعْلَمَ  
قِدْحَكَ بِأَنْ تَعَضَّهُ بِأَضْرَاسِكَ فَيُؤْثِرَ فِيهِ .  
وَيُقَالُ : ضَرَسْتُ السَّهْمَ إِذَا عَجَمْتَهُ ، قَالَ  
دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

وَأَصْفَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرَعٍ  
بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبِ وَضَرَسِ  
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :  
وَأَسْمَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرَعٍ  
وَأَوْرَدَهُ غَيْرُهُ كَمَا أَوْرَدَنَاهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي  
وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ :

وَأَصْفَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ صُلْبٍ  
قَالَ : وَكَذَا فِي شِعْرِهِ ، لِأَنَّ سِيَهَامَ الْمَيْسِرِ  
تُوصَفُ بِالصُّفْرِ وَالصَّلَابَةِ ، وَقَالَ طَرْفَةُ  
يَصِفُ سَهْمًا مِنْ سِيَهَامِ الْمَيْسِرِ :

وَأَصْفَرُ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ  
عَلَى الْثَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ الْمُجِيدِ  
فَوَصَفَهُ بِالصُّفْرِ . وَالْمَضْبُوحُ : الْمُقَوْمُ عَلَى  
الْثَّارِ ، وَحِوَارُهُ : رُجُوعُهُ . وَالْمُجِيدُ :  
الْمُقْبِضُ ، وَيُقَالُ لِلدَّخْلِ فِي جُمَادَى وَكَانَ  
جُمَادَى فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ شَهْرِ الْبَرْدِ .  
وَالْعَقَبُ : مُصَدَّرُ عَقَبَتِ السَّهْمِ إِذَا لَوْنَتْ  
عَلَيْهِ شَيْئًا ، وَصَفَ نَفْسَهُ بِضَرْبِ قِدَاحِ  
الْمَيْسِرِ فِي زَمَنِ الْبَرْدِ ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى

كَرِيمِهِ . وَأَمَّا الضَّرْسُ فَالصَّحِيحُ فِيهِ أَنَّهُ الْحَرْزُ  
الَّذِي فِي وَسْطِ السَّهْمِ . وَقَدْ حُ مَضَّرْسٌ :  
غَيْرُ أَتْلَسٍ لَأَن فِيهِ كَالْأَضْرَاسِ .

الْبَلْتُ : الضَّرْسُ تَحْزِيرٌ وَتَبَرُّ يُكُونُ فِي  
يَاقُوْتَةٍ أَوْ لَوْلُؤَةٍ أَوْ خَشْبَةٍ يُكُونُ كَالضَّرْسِ ،  
وَقَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ أَنَّهُ أَصْمَعُ :  
أَتَانِي فِي الصُّبْحِ أَوْسُ بْنُ عَامِرٍ

يُخَادِعُنِي فِيهَا بِجَنِّ ضِرَاسِيهَا  
فَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : الضَّرَاسُ مِيسَمٌ لَهُمْ ،  
وَالْجَنُّ جِدَثَانُ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَحْدِثَانِ  
نَتَاجِيهَا ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ : نَاقَةُ ضُرُوسٍ وَهِيَ  
الَّتِي تَعَضُّ حَالِيَهَا .

وَرَجُلٌ آخَرُسٌ أَضْرَسُ : إِبْرَاقٌ لَهُ .  
وَالضَّرْسُ : صَمْتُ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ  
كَرِهَ الضَّرْسَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَضِّ ، كَأَنَّهُ  
عَضَّ عَلَى لِسَانِهِ فَصَمَتْ .

وَنُوبٌ مُضَرْسٌ : مُوشِي بِهِ أَمْرٌ طَيِّبٌ ،  
قَالَ أَبُو قِلَابَةَ الْهَذَلِيُّ :

رَدَعُ الْخُلُقِ بِجِلْدِهَا فَكَأَنَّهُ  
رَبَطَ عِتَاقَ فِي الصُّوَانِ مُضَرْسٌ  
أَيُّ مُوشِي ، حَمَلَهُ مَرَّةً عَلَى اللَّفْظِ فَقَالَ  
مُضَرْسٌ ، وَمَرَّةً عَلَى الْمَعْنَى فَقَالَ عِتَاقٌ .  
وَيُقَالُ : رَبَطَ مُضَرْسٌ لِضَرْبٍ مِنَ الْوَشْيِ .  
وَتَضَارَسَ الْبَنَاءُ إِذَا لَمْ يَسْتَوْ ، وَفِي  
الْمُحْكَمِ : تَضَرَسَ الْبَنَاءُ إِذَا لَمْ يَسْتَوْ ،  
فَصَارَ كَالْأَضْرَاسِ .

وَضَرَسَهُمُ الرِّمَانُ : اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ .  
وَأَضْرَسَهُ أَمْرُكَذَا : أَقْلَعَهُ . وَضَرَسَتْهُ الْحُرُوبُ  
تَضَرِسًا ، أَيُّ جَرَبَتْهُ وَأَحْكَمَتْهُ . وَالرَّجُلُ  
مُضَرْسٌ ، أَيُّ قَدْ جَرَبَ الْأُمُورَ . شَرِيْرٌ  
رَجُلٌ مُضَرْسٌ إِذَا كَانَ قَدْ سَاقَرَ وَجَرَبَ  
وَقَاتَلَ . وَضَارَسْتُ الْأُمُورَ : جَرَبْتُهَا  
وَعَرَفْتُهَا .

وَضَرَسَ بَنُو فُلَانٍ<sup>(١)</sup> بِالْحَرْبِ إِذَا لَمْ  
يَتَّبِعُوا حَتَّى يُقَاتِلُوا .

وَيُقَالُ : أَصْبَحَ الْقَوْمُ ضَرَّاسِي ، إِذَا  
(١) قوله : « وَضَرَسَ بَنُو فُلَانٍ » بَابِ فَرَحٍ .

أَصْبَحُوا جِيَاعًا لَا يَأْتِيهِمْ شَيْءٌ إِلَّا أَكَلُوهُ مِنَ  
الْجُوعِ ، وَمِثْلُ ضَرَّاسِي قَوْمٌ حَزَانِي لَجَمَاعَةٍ  
الْحَزِينِ ، وَوَاحِدُ الضَّرَّاسِي ضَرْسٌ .

وَضَرَسَتْهُ الْحُرُوبُ تَضَرِسُهُ ضَرَّاسًا :  
عَضَّتْهُ . وَحَرْبٌ ضُرُوسٌ : أَكُولٌ ،  
عَضُوضٌ . وَنَاقَةُ ضُرُوسٍ : عَضُوضٌ سَيِّئَةٌ  
الْخَلْقِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَضُوضُ لِقَدْ بَعْدَ عَنْ  
وَلَدِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْحَرْبِ : قَدْ ضَرَسَ  
نَائِبُهَا ، أَيُّ سَاءَ خُلُقُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي  
تَعَضُّ حَالِيَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هِيَ بِجَنِّ  
ضِرَاسِيهَا ، أَيُّ يَحْدِثَانِ نَتَاجِيهَا ، وَإِذَا كَانَ  
كَذَلِكَ حَامَتَ عَنْ وَلَدِهَا ، قَالَ بَشَرٌ :

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضُّرُوسِ مِنَ الْمَلَا  
بِشَهَاءٍ لَا يَمْنَحِي الضَّرَّاءَ رَقِيْبَهَا  
وَضَرَسَ السَّبْعُ فَرِيَسَتَهُ : مَضَعَهَا وَلَمْ  
يَتَّبِعْهَا . وَضَرَسَتْهُ الْخُطُوبُ ضَرَّاسًا :  
عَجَمَتْهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

كَلَمَحَ أَبْيَدِي مَتَاكِيلَ مُسَلِّبَةٍ  
يَتَّبِعُنِ ضَرَسَ بَنَاتِ الدُّغْمِ وَالْخُطْبِ  
أَرَادَ الْخُطُوبَ فَحَدَّثَ الْوَاوَ ، وَقَدْ يُكُونُ مِنَ  
بَابِ رَهْنٍ وَرُهْنٍ .

وَالْمُضَرْسُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي قَدْ  
أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) كَأَنَّهُا أَصَابَتْهُ  
بِأَضْرَاسِهَا ، وَقِيلَ : الْمُضَرْسُ الْمَجْرَبُ كَمَا  
قَالُوا الْمَجْدُ ، وَكَذَلِكَ الضَّرْسُ وَالضَّرْسُ ،  
وَالْجَمْعُ أَضْرَاسٌ ، وَكُلُّهُ مِنَ الضَّرْسِ .

وَالضَّرْسُ : الرَّجُلُ الْحَشِينُ . وَالضَّرْسُ :  
كَفٌّ عَيْنِ الْبَرِّقِ<sup>(٢)</sup> . وَالضَّرْسُ : طَوْلُ  
الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ . وَالضَّرْسُ : عَضُّ  
الْعَذْلُولِ . وَالضَّرْسُ : الْفُتْدُ فِي الْجَبَلِ .  
وَالضَّرْسُ : سُوءُ الْخُلُقِ . وَالضَّرْسُ :  
الْأَرْضُ الْخَشِيئَةُ . وَالضَّرْسُ : امْتِحَانُ الرَّجُلِ  
فِيمَا يَدْعِيهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ شَجَاعَةٍ . وَالضَّرْسُ :  
الشَّيْخُ وَالرَّمْتُ وَنَحْوُهُ إِذَا أَكَلَتْ جُلُودُهُ ،  
وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : « وَالضَّرْسُ كَفٌّ » . إلخ « هو  
والاثْنَانِ بَعْدَهُ ضَبَطَهَا الْمَجْدُ بِكسر الضاد ، وضَبَطَهَا  
الصَّاعِقَانِي بِفَتْحِهَا ، كَمَا تَبَيَّنَ عَلَيْهِ شَارِحُ الْقَامُوسِ .

رَعَتْ ضِرْسًا بِصَحْرَاءِ الثَّنَاهِي  
فَأُصْحَتْ لَا تَقِيْمُ عَلَى الْجُدُوبِ  
أَبُو زَيْدٍ : الضَّرْسُ وَالضَّرِيمُ الَّذِي يَنْغَضِبُ

مِنَ الْجُوعِ . وَالضَّرْسُ : غَضَبُ الْجُوعِ .  
وَرَجُلٌ ضَرَسٌ : غَضِيْبَانٌ لَأَن ذَلِكَ يُحَدِّدُ  
الْأَضْرَاسَ . وَفُلَانٌ ضَرَسٌ شَرِسٌ ، أَيُّ  
صَغَبُ الْخُلُقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،  
ﷺ ، اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ قَرَسًا كَانَ اسْمُهُ  
الضَّرْسُ فَسَمَّاهُ السَّكْبَ ، وَأَوَّلَ مَا غَرَا عَلَيْهِ  
أَحَدًا ، الضَّرْسُ : الصَّغَبُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي  
الرَّزِيْرِ : هُوَ ضَرَسٌ ضَرَسٌ . وَرَجُلٌ ضَرَسٌ  
وَضَرِيْسٌ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ عَلِيٍّ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا فُرِعَ فُرِعَ إِلَى ضَرَسٍ  
حَدِيدٍ ، أَيُّ صَغَبِ الْغَرِيكَةِ قَوِيٌّ ، وَمَنْ  
رَوَاهُ بِكسر الضادِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، فَهُوَ أَحَدُ

الضُّرُوسِ ، وَهِيَ الْأَكَامُ الْخَشِيئَةُ ، أَيُّ إِلَى  
جَبَلٍ مِنْ حَدِيدٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ إِذَا فُرِعَ ، أَيُّ  
فُرِعَ إِلَيْهِ وَالتَّجْبِي فَحَدَّثَ الْجَارُ وَاسْتَرَّ  
الضَّمِيرُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : كَانَ مَا نَشَأَ  
مِنْ ضَرَسٍ قَاطِعٍ ، أَيُّ مَاضٍ فِي الْأُمُورِ نَافِذٍ  
الْغَرِيْمَةِ . يُقَالُ : فُلَانٌ ضَرَسٌ مِنْ  
الْأَضْرَاسِ ، أَيُّ دَاهِيَةٍ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ  
أَحَدُ الْأَسْنَانِ فَاسْتَعَارَهُ لِذَلِكَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ  
الْآخَرُ : لَا يَعْصُ فِي الْعِلْمِ بِضَرَسٍ قَاطِعٍ ،  
أَيُّ لَمْ يَقْنِعْهُ وَلَمْ يُحْكَمْ الْأُمُورَ . وَتَضَارَسَ  
الْقَوْمُ : تَعَادَوْا وَتَحَارَبُوا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَالضَّرْسُ : الْأَكْمَةُ الْخَشِيئَةُ الْعَلِيْظَةُ الَّتِي  
كَأَنَّهُا مُضَرَسَةٌ ، وَقِيلَ : الضَّرْسُ قِطْعَةٌ مِنْ  
الْقَفِّ مُشْرِفَةٌ شَيْئًا غَلِيْظَةً جِدًّا خَشِيئَةً الْوَطْءِ ،  
لِأَنَّهَا هِيَ حَجَرٌ وَاحِدٌ لَا يُخَالِطُهُ طِينٌ  
وَلَا يَنْبِثُ ، وَهِيَ الضُّرُوسُ ، وَلِأَنَّ ضَرَسَهُ  
غَلِيْظَةٌ وَخَشُونَةٌ . وَحَرَّةٌ مُضَرَسَةٌ وَمَضْرُوسَةٌ :

فِيهَا كَأَضْرَاسِ الْكِلَابِ مِنَ الْحِجَارَةِ .  
وَالضَّرِيْسُ : الْحِجَارَةُ الَّتِي هِيَ  
كَالْأَضْرَاسِ . التَّهْدِيْبُ : الضَّرْسُ مَا خَشِنَ  
مِنَ الْأَكَامِ وَالْأَخَاشِيْبِ ، وَالضَّرْسُ طَيُّ الْبَرِّ  
بِالْحِجَارَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالضُّرُوسُ ، بِضَمِّ

الضاد، الحِجَارَةُ الَّتِي طَوِيَتْ بِهَا الْبُرْ،  
قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

إِمَّا يَزَالُ قَائِلُ ابْنِ أَبِي  
ذَلُوكَ عَنْ حَدِّ الضُّرُوسِ وَاللِّينِ

وَبُرٌّ مَضْرُوسَةٌ وَضُرَيْسٌ إِذَا طَوِيَتْ  
بِالضُّرَيْسِ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ، وَقَدْ ضَرَسَتْهَا  
أَضْرَسَهَا وَأَضْرِسَهَا ضَرْسًا، وَقِيلَ : أَنْ تَشُدَّ  
مَا بَيْنَ خِصَاصِ طَلْحٍ، بِحَجَرٍ وَكَذَا جَمِيعِ  
الْبَنَاءِ.

وَالضُّرْسُ : أَنْ يَلْزِقَ عَلَى الْجَرِيرِ قَدْ أَوْ  
وَتَرٌّ. وَرَبِطَ مَضْرُسٌ : فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ  
الْوَشْيِ، وَفِي الْمُعْجَمِ : فِيهِ كَصُورِ  
الْأَضْرَاسِ. قَالَ أَبُو رِيَّاسٍ : إِذَا أَرَادُوا أَنْ  
يُذَلِّلُوا الْجَمَلَ الصَّنْبَ لَأَتَوْا عَلَى مَا يَبْقَى عَلَى  
خَطْمِهِ قَدْ فُادَا يَبْسَ حَزُوا عَلَى خَطْمِ  
الْجَمَلِ حَزًّا لَيَقَعَ ذَلِكَ الْقِدْ عَلَيْهِ إِذَا يَبْسَ  
فَوَلِمَهُ فَيَذَلُ، فَذَلِكَ الْقِدْ هُوَ الضُّرْسُ،  
وَقَدْ ضَرَسَتْهُ وَضَرَسَتْهُ. وَجَرِيرٌ ضَرْسٌ : ذُو  
ضُرْسٍ. وَالضُّرْسُ : أَنْ يَفْقَرَ أَنْفُ الْبَعِيرِ  
بِمَرْوِقٍ ثُمَّ يَوْضَعُ عَلَيْهِ وَتَرٌّ أَوْ قَدْ لَوَى عَلَى  
الْجَرِيرِ لِيَذَلَّ بِهِ. فَيَقَالُ : جَمَلٌ مَضْرُوسٌ  
الْجَرِيرِ.

وَالضُّرْسُ : الْمَطَرَةُ الْقَلِيلَةُ. وَالضُّرْسُ :  
الْمَطَرُ الْخَفِيفُ. وَوَقَعَتْ فِي الْأَرْضِ ضُرُوسٌ  
مِنْ مَطَرٍ إِذَا وَقَعَ فِيهَا قَطْعٌ مُتَفَرِّقٌ، وَقِيلَ :  
هِيَ الْأَمْطَارُ الْمُتَفَرِّقَةُ، وَقِيلَ : هِيَ الْجَوْدُ  
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَاحِدُهَا ضَرْسٌ.  
وَالضُّرْسُ : السَّحَابَةُ تُمَطِّرُ لَا عَرَضَ لَهَا.  
وَالضُّرْسُ : الْمَطَرُ هَهُنَا وَهَهُنَا. قَالَ الْفَرَّاءُ :  
مَرَزْنَا بِضُرْسٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ  
يُصِيبُهُ الْمَطَرُ يَوْمًا أَوْ قَدَرِ يَوْمٍ (١).  
وَنَاقَةٌ ضُرُوسٌ : لَا يُسْمَعُ لِذُرْنِهَا  
صَوْتُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• ضرم • ابنُ الأعرابي: الضرسامة  
الرخو اللين. ورجلٌ ضرسامة: نعتٌ سوءٌ

(١) قوله: «أو قدر يوم» عبارة شرح  
القاموس: أوبعض يوم.

مِنَ الْفَسَالَةِ وَنَحْوَهَا. وَضِرْسَامٌ : اسْمُ مَاءٍ،  
قَالَ الثَّعْلَبِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ :

أَرَمِي بِهَا بَلَدًا تَزِمُهُ عَنْ بَلَدٍ  
حَتَّى أُتِيحَتْ عَلَى أَحْوَاضِ ضِرْسَامٍ

• ضرم • ابنُ الأعرابي: الضرسم ذكر  
السباع، وقال في موضع آخر: من غريب  
أسماء الأسد الضرسم، وكُنِيَتْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ.

• ضرم • الضراط: صوتُ الفخ  
معروف، ضَرَطَ بِضُرَطٍ ضَرَطًا وَضَرِطًا،  
يَكْسِرُ الرَّاءَ، وَضَرِيطًا وَضَرَاطًا. وَفِي  
الْمَثَلِ : أَوْدَى الْعَبْرُ إِلَّا ضَرِطًا، أَيْ لَمْ يَبْقَ  
مِنْ جَلْدِهِ وَقُوَّتِهِ إِلَّا هَذَا. وَأَضْرَطَهُ غَيْرُهُ  
وَضَرَطَهُ بِمَعْنَى. وَكَانَ يُقَالُ لِعَمْرِ بْنِ هِنْدٍ :  
مَضْرُطٌ الْحِجَارَةُ لِشِدَّتِهِ وَصَرَامَتِهِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِذَا نَادَى الْمُنَادِي بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ  
الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضَرَاطٌ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَلَهُ  
ضَرِيطٌ. يُقَالُ : ضَرَاطٌ وَضَرِيطٌ كَهَاقٍ  
وَنَهْجٍ. وَرَجُلٌ ضَرَاطٌ وَضُرُوطٌ وَضَرِيطٌ،  
مَثَلٌ بِهِ سَيِّئُهُ وَفَسْرَةُ السَّرِيفِ. وَأَضْرَطَ  
بِهِ : عَمِلَ لَهُ بِغَيْرِ شَيْءٍ الضَّرَاطُ. وَفِي  
الْمَثَلِ : الْأَخَذُ سَرِيطٌ، وَالْقَضَاءُ  
ضَرِيطٌ، وَبَعْضُ يَقُولُونَ : الْأَخَذُ سَرِيطٌ،  
وَالْقَضَاءُ ضَرِيطٌ، مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَأْخُذُ  
الْبَيْنَ فَيَسْتَرِطُهُ فَإِذَا طَالَبَهُ غَرِيمُهُ وَقَضَاؤُهُ  
يَذِيْبُهُ أَضْرَطَ بِهِ، وَقَدْ قَالُوا : الْأَكْلُ  
سَرَطَانٌ، وَالْقَضَاءُ ضَرَطَانٌ، وَتَأْوِيلُ ذَلِكَ  
ثُجِبَ أَنْ تَأْخُذَ وَتَكْرَهُ أَنْ تُرَدَّ. وَمِنْ أَمْثَالِ  
الْعَرَبِ : كَانَتْ مِنْهُ كَضْرَطَةِ الْأَصَمِّ، إِذَا  
فَعَلَ فَعْلَةً لَمْ يَكُنْ فَعَلَ قَلْبُهَا وَلَا بَعْدُهَا  
مِثْلُهَا، يُضْرَبُ لَهُ (٢). قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَفِي  
حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ

بَيْتَ الْهَالِ فَأَضْرَطَ بِهِ، أَيْ اسْتَحْفَ بِهِ وَسَخَّرَ  
مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ  
سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ فَأَضْرَطَ بِالسَّائِلِ، أَيْ

(٢) قوله: «يضرب له» عبارة شرح القاموس  
عن الصاغاني: وهو مثل في التدرية.

اسْتَحْفَ بِهِ وَأَنْكَرَ قَوْلَهُ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ :  
تَكَلَّمَ فُلَانٌ فَأَضْرَطَ بِهِ فُلَانٌ، وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ  
شَقَّتِيهِ وَيُخْرِجَ مِنْ بَيْنِهَا صَوْتًا يُشْبِهُ الضَّرَطَةَ  
عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِحْفَافِ وَالِاسْتِهْزَاءِ.

وَضَارِيطُ الْإِسْتِ : مَا حَوَالَيْهَا، كَانَ  
الْوَاحِدُ ضِمْرَاطٌ أَوْ ضِمْرُوطٌ أَوْ ضِمْرِيطٌ،  
مُشْتَقٌّ مِنَ الضَّرَطِ، قَالَ الْفَضْلُ بْنُ مُسْلِمٍ  
الْبُكَائِيُّ :

وَبَيْتَ أُمِّهِ فَاسَاغَ نَهْسًا  
ضَارِيطَ اسْتِهَا فِي غَيْرِنَارٍ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ رُبَاعِيًّا،  
وَسَدَّكَرُهُ.

وَتَكَلَّمَ فُلَانٌ فَأَضْرَطَ بِهِ فُلَانٌ، أَيْ أَنْكَرَ  
قَوْلَهُ. يُقَالُ : أَضْرَطَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ إِذَا اسْتَحْفَ  
بِهِ وَسَخَّرَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ ضَرَطَ بِهِ أَيْ هَزَى بِهِ  
وَحَكَّى لَهُ فِيهِ فِعْلُ الضَّارِيطِ.  
وَالضَّرَطُ : خَفَّةُ الشَّعْرِ. وَرَجُلٌ أَضْرَطٌ :  
خَفِيفُ شَعْرِ اللَّحْيَةِ، وَقِيلَ : الضَّرَطُ رَقَّةُ  
الْحَاجِبِ. وَامْرَأَةٌ ضَرَطَاءُ : خَفِيفَةُ شَعْرِ  
الْحَاجِبِ رَقِيقَتُهُ. وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ طَرُطَ :  
رَجُلٌ أَطْرَطُ الْحَاجِبِينَ لَيْسَ لَهُ حَاجِبَانِ،  
قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْأَضْرَطُ، بِالضَّادِ  
الْمُنْعَجَةِ، قَالَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْقَوْتُ.  
وَنَعَجَةٌ ضَرِنَطَةٌ : ضَخْمَةٌ.

• ضرم • التهذيب في الرابعي:  
الضراطي من الأركاب الضخم الجاني،  
وأنشد لجبرير:

تَوَاجِهَ بَعْلُهَا بِضَرَاطِيٍّ  
كَأَنَّ عَلَى مَشَاوِرِهِ صُبَابًا  
وَقَالَ : مَتَاعٌ هَذَا الْمَشَاوِرِ يَهْدُرُ مِشْفَرُهُ  
لَاغِتِلَامِهَا، وَرَوَاهُ ابْنُ شُمَيْلٍ.  
ثَنَانُ زَوْجِهَا بِعَارِطِيٍّ  
كَأَنَّ عَلَى مَشَاوِرِهِ جُبَابًا (٣)

(٣) قوله: «ورواه ابن شميل... إلخ» قال  
في التكملة بعد ذلك: وروى بمضارطي  
وبسراطي، ثم قال: ورجل ضرم، أي  
كبرج، ضخم البطن.

وقال: غارطها فرجها.

• ضرع: ضرع إليه يضرع ضرعاً وضراعة: خضع وذلك، فهو ضارع، من قوم ضراعة وضروع. وتضرع: تذلّل وتخشع. وقوله عز وجل: «فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا»، معناه: تذلّلوا وخضعوا. ويقال: ضرع فلان لفلان وضرع له إذا ما تخشع له وسأله أن يعطيه، قال الأغشي:

سائل تميماً به أبام صفقتهم  
لكم أنوه أسارى كلهم ضرعاً  
أي ضرع كل واحد منهم له وخضع.  
ويقال: ضرع له واستضرع. والضرع: المتذلّل للفقى. وتضرع إلى الله أي ابتهل.  
قال الفراء: جاء فلان يتضرع ويتعرض ويتأرض ويتصدى ويتألى بمعنى إذا جاء يطلب إليك الحاجة، وأضرعته إليه الحاجة وأضرعه غيره. وفي المثل: الحى أضرعني لك. وخدّ ضارع وجنب ضارع: متخشع على المكل. والتضرع: التلوى والاستغاثة.

وأضرعت له مالى أى بذلته له، قال الأسود:

وإذا أخلائي تككب ودهم  
فأبو الكدادة ماله لى مضرع  
أى مبتول.

والضرع، بالتحريك، الضعيف من كل شيء، وقيل: الضعيف السن الضعيف الضاوى الثقيل. وإن فلاناً لضرع الجسم، أى نحيف ضعيف. وفي الحديث: أن النبي ﷺ رأى ولدى جعفر الطيار فقال: مالى أراها صارعتين؟ فقالوا: إن العين تسرع إليها، الضارع الثقيل الضاوى الجسم. يقال: ضرع يضرع، فهو ضارع وضرع، بالتحريك. ومنه حديث قيس بن عاصم: إني لأفقر البكر الضرع والثاب المذبر، أى

أعيرها للركوب، يعنى الجمّل الضعيف والثاقة الهرمة التي هزمت فأدبر خيها، ومنه حديث المقداد: وإذا فيها فرس آدم ومهر ضرع، وحديث عمرو بن العاص: لست بالضرع، ويقال: هو الغمر الضعيف من الرجال، وقال الشاعر:  
أناة وحلماً وانتظراً بهم غداً  
فأنا بالوانى ولا الضرع الغمر  
ويقال: جسدك ضارع وجنك ضارع، وأنشد:

من الحسن إنعاماً وجنك ضارع<sup>(١)</sup>  
ويقال: قوم ضرع ورجل ضرع، وأنشد:

وأثم لا أشابات ولا ضرع<sup>(٢)</sup>  
وقد ضرع ضراعة، وأضرعه الحب وغيره، قال صحر:

ولما بقيت لبيقين جوى  
بين الجوانح مضرع جسنى  
ورجل ضارع بين الضروع والضراعة:  
ناحل ضعيف.

والضرع: الجمّل الضعيف. والضرع: الجبان. والضرع: المتهالك من الحاجة للفقى، وقول أبي زيد:

مستضرع ما دنا منهم مكنت  
من الضرع وهو الخاضع، والضرع مثله.  
وقوله عز وجل: «تذعنوه تضرعاً وخفية»، الممتنى تذعنوه مظهرين الضراعة وهي شدة الفقر والحاجة إلى الله عز وجل، وانتصابها على الحال، وإن كانا مصدرين.

وفي حديث الاستسقاء: خرج متبذلاً متضرعاً، التضرع التذلّل والمبالغة فى السؤال والرغبة. يقال: ضرع يضرع، بالكسر والفتح، وتضرع إذا خضع وذلك. وفي حديث عمر: فقد ضرع الكبير ورق

(١) صدره كما فى شرح القاموس:

كفرت الذى أسدو إليك ووسدوا

(٢) صدره كما فى الأساس:

تعدو غواة على جيرانكم سفهاً

الضعيف، ومنه حديث على: أضرع الله خدودكم، أى أذلها.

ويقال: لفلان فرس قد ضرع<sup>(٣)</sup> به، أى غلبه، وقد ورد فى حديث سلمان: قد ضرع به.

وضرعت الشمس وضرعت: غابت أو دنت من المغيب، وتضرعها: دنوها للمغيب.

وضرعت الفدر تضرعاً: حان أن تذرك.

والضرع لكل ذات ظلف أو خف، وضرع الشاة والثاقة: مدرّ لبنها، والجمع ضرع. وأضرعت الشاة والثاقة وهي مضرع: نبت ضرعها أو عظم. والضرعاء جميعاً: العظيمة الضرع من الشاة والإبل. وشاة ضريع: حسنة الضرع. وأضرعت الشاة أى نزل لبنها قبيل التاج. وأضرعت الثاقة، وهي مضرع: نزل لبنها من ضرعها قرب التاج، وقيل: هو إذا قرب نتاجها. وما له زرع ولا ضرع: يعنى بالضرع الشاة والثاقة، وقول لبيد:

وخضم كبادى الجن أسفطت شأوهم  
بمستخوذ ذى مرّة وضروع  
فسره ابن الأعرابي فقال: معناه واسع له

مخارج كمخارج اللبن، ورواه أبو عبيد: وضروع، بالصاد المهملة، وهي الضروب من الشيء، يعنى ذى أفانين. قال أبو زيد:

زئد: الضرع جاع وفيه الأطباء، وهي الأخلاف، واحداً طبى وخلف، وفي الأطباء الأحليل وهي خروق اللبن.

والضروع: عنب أبيض، كثير الحب قليل الماء عظيم العاقيد.

والمضارع: المشبه. والمضارعة: المشابهة. والمضارعة للشيء: أن يضارعه كأنه مثله أو شبهه. وفي حديث عدى، رضى الله عنه: قال له لا يحتلجن فى

(٣) فى القاموس: ضرع به فرسه، كمنع:

أذله.

صَدْرَكَ شَيْءٌ ضَارَعَتْ فِيهِ الضَّرَائِعُ ،  
الْمُضَارَعَةُ : الْمَشَابَهَةُ وَالْمُقَارَبَةُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ  
سَأَلَهُ عَنْ طَعَامِ الثَّصَارَى فَكَانَتْ أَرَادَ  
لَا يَتَحَرَّكَنَّ فِي قَلْبِكَ شَيْءٌ أَنْ مَا شَابَهَتْ فِيهِ  
الْثَّصَارَى حَرَامٌ أَوْ خَبِيثٌ أَوْ مَكْرُوهٌ ، وَذَكَرَهُ  
الْهَرَوِيُّ لَا يَتَحَلَّجَنَّ ، ثُمَّ قَالَ بَعْنَى أَنَّهُ  
نَظِيفٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَسِياقُ الْحَدِيثِ  
لَا يُنَاسِبُ هَذَا التَّفْسِيرَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ  
مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ تُضَارِعَ ،  
أَيُّ أَخَافُ أَنْ يُشَبَّهَ فِعْلُكَ الرَّيَاءَ . وَفِي  
حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : لَسْتُ بِتُكْحَنَةٍ طَلْقَةٍ ،  
وَلَا بِسَبِيَّةٍ ضَرَعَةٍ ، أَيْ لَسْتُ بِشَاكِمٍ لِلرَّجَالِ  
الْمُشَابِهَةِ لَهُمْ وَالْمُسَاوَى . وَيُقَالُ : هَذَا ضَرِيعٌ  
هَذَا وَصِرْعُهُ ، بِالضَّادِ وَالضَّادِ ، أَيْ مِثْلُهُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالشَّخَوِيُّونَ يَقُولُونَ لِلْفِعْلِ  
الْمُسْتَقْبَلِ مُضَارِعٌ ، لِمَشَاكِلِهِ الْأَسْمَاءِ فِيمَا  
يَلْحَقُهُ مِنَ الْإِعْرَابِ . وَالْمُضَارِعُ مِنَ  
الْأَفْعَالِ : مَا أَشَبَّهَ الْأَسْمَاءَ وَهُوَ الْفِعْلُ الْآتِي  
وَالْحَاضِرُ ، وَالْمُضَارِعُ فِي الْعُرُوضِ : مَقَاعِلُ  
قَاعٍ لَأَنَّ مَقَاعِلُ قَاعٍ لَأَنَّ كَقَوْلِهِ :

دَعَانِي إِلَى سَعَادِ

دَوَاعِي هَوَى سَعَادِ (١)

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ضَارَعَ الْمُجْتَنَّبَ .

وَالضَّرُوعُ وَالضَّرُوعُ : قَوَى الْحَبْلِ ،  
وَاحِدُهَا ضَرِيعٌ وَصِرْعٌ .

وَالضَّرِيعُ : نَبَاتٌ أَخْضَرُ مَتْنٌ خَفِيفٌ ،  
يَبْرُؤُ بِهَ الْبَحْرُ ، وَلَهُ جَوْفٌ ، وَقِيلَ : هُوَ  
يَبْسُ الْعَرْفَجِ وَالْحُلَّةِ ، وَقِيلَ : مَا دَامَ رَطْبًا  
فَهُوَ ضَرِيعٌ ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ الشَّيْبُ (٢) ،  
وَهُوَ مَرْمَعِي سَوْءٌ لَا تَعْقِدُ عَلَيْهِ السَّائِمَةُ شَيْئًا

(١) قوله : «إلى سعاد... وهوى سعاد»  
المشهور في كتب العروض : إلى سعادا... وهوى  
سعادا ، بالفتح من الصرف وزيادة ألف الإطلاق .

[عبد الله]

(٢) قوله : «فإذا يبس فهو الشربق» كذا  
بالأصل هنا . وفي القاموس ، في مادة شربق :  
الشربق كزبرج رطب الضريع ، واحده بهاء . وقال  
في ضريع : والضريع كأمر الشربق أوبيسه ،  
أونبات رطبه يسمى شربقا ، وبابه ضريعا .

وَلَا لَحْمًا ، وَإِنْ لَمْ تُفَارِقْهُ إِلَى غَيْرِهِ سَاءَتْ  
حَالُهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا  
مِنْ ضَرِيعٍ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ  
جُوعٍ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الضَّرِيعُ نَبْتُ يُقَالُ لَهُ  
الشَّيْبُ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الضَّرِيعَ إِذَا  
يَبَسَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرِيعُ  
الْعُوسَجُ الرَّطْبُ ، فَإِذَا جَفَّ فَهُوَ عُوسَجٌ ،  
فَإِذَا زَادَ جَفُوفًا فَهُوَ الْحَزْرِيُّ ، وَجَاءَ فِي  
التَّفْسِيرِ : أَنَّ الْكُفَّارَ قَالُوا إِنَّ الضَّرِيعَ لَتَسْمَنُ  
عَلَيْهِ إِبِلُنَا ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَا يُسْمِنُ  
وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ» . وَجَاءَ فِي حَدِيثِ أَهْلِ  
الثَّارِ : فَيَعَانُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ ، قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : هُوَ نَبْتُ بِالْحِجَازِ لَهُ شَوْكٌ كِبَارٌ يُقَالُ  
لَهُ الشَّيْبُ ، وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عِيزَةَ الْهَذَلِيُّ  
يَذْكُرُ إِبِلًا وَسَوْءَ مَرْعَاهَا :

وَحُسْنٌ فِي هَزْمِ الضَّرِيعِ فَكَلَّهَا

حَذَبَاءُ دَامِيَّةُ الْيَدَيْنِ خَرُودُ  
هَزْمِ الضَّرِيعِ : مَا تَكَثَّرَ مِنْهُ ، وَالْخَرُودُ :  
الَّتِي لَا تَكَادُ تَبْدُرُ ، وَصَفَ الْإِبِلَ بِشِدَّةِ  
الْهَزَالِ ، وَقِيلَ : الضَّرِيعُ طَعَامُ أَهْلِ الثَّارِ ،  
وهذا لَا يَعْرِفُهُ الْعَرَبُ .

وَالضَّرِيعُ : الْقِشْرُ الَّذِي عَلَى الْعَظْمِ  
تَحْتَ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ جِلْدٌ عَلَى  
الصَّلَعِ .

وَالضَّرُوعُ : بِلْدَةٌ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ  
وَقَدْ عَفِرَ قَرَسُهُ :

وَنَعَمْ أَخُو الصُّعْلُوكِ أُنْسِي تَرْكُهُ  
بِتَضَّرُوعٍ يَمْرَى بِالْيَدَيْنِ وَيَعْفِيفُ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَخُو الصُّعْلُوكِ يَعْنِي بِهِ قَرَسُهُ ،  
وَيَمْرَى يَبْدِيهِ : يُحَرِّكُهَا كَالْعَابِثِ ،  
وَيَعْفِيفُ : تَرْجُفُ حَنَاجِرُهُ مِنَ التَّنَفُّسِ ،  
وهذا الْمَكَانُ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :  
بِتَضَّرُوعٍ يَمْرَى وَوَاوٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَرَوَاهُ ابْنُ  
دُرَيْدٍ بِتَضَّرُوعٍ مِثْلُ تَذَنُّوبٍ .

وَتَضَارِعُ ، بِضَمِّ الثَّاءِ وَالرَّاءِ : مَوْضِعٌ أَوْ  
جَبَلٌ يَسْجُدُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : بِالْعَقِيقِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَالَ تَضَارِعُ فَهُوَ عَامٌ  
رَبِيعٌ ، وَفِيهِ : إِذَا أَخْصَبَتْ تَضَارِعُ

أَخْصَبَتْ الْبِلَادُ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :  
كَأَنَّ تَقَالَ الْمَرْنَ بَيْنَ تَضَارِعٍ  
وَشَابَةِ بَرَكٍ مِنْ جُدَامٍ لَيْسَ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ تَضَارِعُ ، بِكَسْرِ  
الرَّاءِ ، قَالَ وَكَذَا هُوَ فِي نَبْتِ أَبِي ذُوؤَيْبٍ ،  
فَأَمَّا بِضَمِّ الثَّاءِ وَالرَّاءِ فَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي  
الْكَلَامِ تَفَاعُلٌ وَلَا فَعَالٌ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :  
يَتَّبَعِي أَنْ يَكُونَ تَضَارِعُ فَعَالًا بِمِثْلَةِ عُدَاوِيٍّ ،  
وَلَا نَحْكُمُ عَلَى الثَّاءِ بِالزِّيَادَةِ إِلَّا بِدَلِيلٍ .  
وَأَضْرَعُ : مَوْضِعٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّامِي :

فَابْصُرْنَهُمْ حَتَّى تَوَارَتْ حُمُولُهُمْ  
بِأَنْفَاءِ يَحْشُمُونَ وَوَرَكُنْ أَضْرَعَا  
فَلَنْ أَضْرَعَا هَهُنَا جِبَالٌ أَوْ قَارَاتُ صِغَارٍ ، قَالَ  
خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : هِيَ أَكْحَاتُ صِغَارٍ ، وَلَمْ  
يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا .

• ضَرَعْدٌ : ضَرَعْدٌ اسْمُ جَبَلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ  
مَوْضِعٌ مَاءٍ وَنَحْلٍ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : دُو  
ضَرَعْدٍ ، قَالَ :

إِذَا تَرَلُّوْا ذَا ضَرَعْدٍ فَقَتَائِدًا  
يُعْتَبِهُمُ فِيهَا نَفِيقُ الضَّفَادِعِ  
وَقِيلَ : ضَرَعْدُ جَبَلٌ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :  
فَلَا تُعِينَكُمُ قَنَا وَغَوَارِضًا  
وَلَا قِبْلَةَ الْحَيْلِ لَابَةِ ضَرَعْدٍ

وَيُقَالُ : مَقْبَرَةٌ تُصَرَفُ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا تُصَرَفُ  
مِنْ الثَّانِي . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : لَا تُعِينَكُمُ قَنَا  
وَعَوَارِضًا ، أَيْ لَا تُطْلِبُكُمْ بَقْنَا وَعَوَارِضٍ ،  
وَهِيَ مَكَانَانِ مَعْرُوفَانِ ، فَاسْقَطَ الْبَاءَ فَلَمَّا  
سَقَطَ الْخَافِضُ تَعَدَّى الْفِعْلُ إِلَيْهَا فَتَصَبَّهًا ،  
وَأَقْبَلَ فِعْلٌ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ مَقُولٌ مِنْ  
قَوْلِهِمْ قَبْلَ الذَّائِبَةِ الْوَادِي إِذَا اسْتَقْبَلَهُ .  
وَاللَّابَةُ : الْحَرَّةُ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ :  
ضَرَعْدٌ اسْمُ جَبَلٍ .

• ضَرَعَطٌ : الْمُضَرَّعُطُ : الْعَظِيمُ الْجِسْمِ  
الْكَبِيرُ اللَّحْمُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ . وَاضْرَعَطَ  
الشَّيْءُ : عَظُمَ (عَنْ غَلَبَ) وَأَشْدَّ :

بُطُونُهُمْ كَانَهَا الْحِجَابُ  
إِذَا اضْرَعَطَتْ فَوْقَهَا الرَّقَابُ  
وَاضْرَعَطَ وَاسْنَادٌ اضْرَعَطَاطًا إِذَا انْتَفَحَ  
مِنَ الْعُضْبِ ، وَالْعَيْنُ مُعْجَمَةٌ .  
وَضَرْغَطُ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ  
مَوْضِعُ مَاءٍ وَتَحَلَّى ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا ذُو  
ضَرْغَدٍ ، قَالَ :  
إِذَا تَزَلُّوا ذَا ضَرْغَدٍ فَقَتَادًا  
يُعْنِيهِمْ فِيهَا نَفِيقُ الصَّفَادِعِ

• ضَرْغَمُ : الضَّرْغَمُ وَالضَّرْغَامُ وَالضَّرْغَامَةُ :  
الْأَسَدُ . وَرَجُلٌ ضَرْغَامَةٌ : شُجَاعٌ ، فَإِنَّمَا أَنْ  
يَكُونَ شَبَهُ بِالْأَسَدِ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ  
أَصْلًا فِيهِ ، وَأَنْشَدَ سَيِّوْنَةُ :  
فَتَى التَّاسِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَكَانُهُ  
وَضَرْغَامَةٌ إِنْ هُمْ بِالْأَمْرِ أَوْقَعَا  
قَالَ : وَالْأَسْبَقُ أَنَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَفَحَلَّ  
ضَرْغَامَةٌ : عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَسَدِ . قِيلَ لِابْنَةِ  
الْحُسَيْنِ : أَيُّ الْفُحُولِ أَحْمَدُ ؟ فَقَالَتْ :  
أَحْمَرُ ضَرْغَامَةٌ شَدِيدُ الزَّرِيرِ قَلِيلُ الْهَدِيرِ .  
وَالضَّرْغَمَةُ وَالضَّرْغَمُ : انْتِخَابُ  
الْأَبْطَالِ فِي الْحَرْبِ ، وَضَرْغَمَ الْأَبْطَالُ  
بَعْضُهَا بَعْضًا فِي الْحَرْبِ . اللَّيْثُ :  
يَضَرْغَمَتِ الْأَبْطَالُ فِي ضَرْغَمَتِهَا بِحَيْثُ  
تَأْخُذُ فِي الْمَعْرَكَةِ ، وَأَنْشَدَ :  
وَقَوْمِي إِنْ سَأَلْتَ بَنُو عَلَى  
مَتَى تَرْتُمُ بَضَرْغَمَةً تَقَرُّ<sup>(١)</sup>  
وَفِي حَدِيثٍ قَسٌّ : وَالْأَسَدُ الضَّرْغَامُ ،  
هُوَ الضَّارِي الشَّدِيدُ الْمَقْدَامُ مِنَ الْأَسُودِ .  
وَفِي تَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : ضَرْغَامَةٌ مِنْ طِينٍ  
وَتَوْبِطَةٌ وَلَيْبَحَةٌ وَلَيْبَحَةٌ وَهُوَ الْوَحْلُ .

• ضَرْفٌ : ابْنُ سَيْدَةٍ : الضَّرْفُ مِنْ شَجَرِ  
الْجِبَالِ يُشَبُّ الْأَنْثَابَ فِي عِظَمِهِ وَوَرَقِهِ إِلَّا أَنَّ  
مَوْقِعَهُ غَيْرُ مِثْلِ سَوْقِ التَّيْنِ ، وَلَهُ جَنَى أَيْبَضُ  
مُدَوَّرٌ مِثْلُ يَتِينِ الْحَمَاطِ الصَّغَارِ ، مَثَرُ  
(١) قوله : « بنو علي » حتى من كثرة النسبة  
إليهم عليون ، لا علويون كذا بهامش التهذيب .

مُضَرَّسٌ ، وَيَأْكُلُهُ النَّاسُ وَالطَّيْرُ وَالْقُرُودُ ،  
وَاحِدَتُهُ ضَرْفَةٌ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .  
التَّهْدِيبُ : تَغَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
الضَّرْفُ شَجَرُ التَّيْنِ وَيُقَالُ لِلْمَرَةِ الْبَلَسُ ،  
الْوَحْدَةُ ضَرْفَةٌ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَهَذَا  
غَرِيبٌ .

• ضَرْفَطُ : ضَرْفَطُهُ فِي الْحَبْلِ : شَدُّهُ .  
وَقَالَ يُونُسُ : جَاءَ فَلَانٌ مُضَرْفَطًا بِالْحِبَالِ ،  
أَيُّ مُوثَقًا .

• ضَرْكٌ : الضَّرِيكُ : الْفَقِيرُ الْيَابِسُ الْهَالِكُ  
سَوْءَ حَالٍ ، وَالْأُنْثَى ضَرْيَكَةٌ ، وَقَلْبًا يُقَالُ  
ذَلِكَ فِي النِّسَاءِ ، وَقَدْ ضَرْكَ ضَرَاكَةً ، وَقَلْبًا  
يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ضَرْيَكَةٌ . الْأَضْمَعِيُّ : الضَّرِيكُ  
الضَّرِيرُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْفَقِيرُ الْجَانِعُ ،  
وَلَا يُصَرَّفُ لَهُ فِعْلٌ ، لَا يَقُولُونَ ضَرْكُهُ فِي  
مَعْنَى ضَرَهُ ، وَالْجَمْعُ ضَرَاكٌ وَضَرْكَاءُ ،  
قَالَ الْكُمَيْتُ يَدْعُ مَسْلَمَةَ بِنَ هِشَامٍ :  
فَعَيْتُ أَنْتَ لِلضَّرْكَاءِ مِثْلًا  
بَسِيكٌ حِينَ تُنْجِدُ أَوْتُغُورُ  
وَقَالَ أَيْضًا :

إِذَا لَا تَبِضُّ إِلَى الشَّرَا  
نِكَ وَالضَّرَاكِ كَفْتُ جَاوِزُ  
وَفِي قِصَّةِ ذِي الرُّمَّةِ وَرُؤْيَا : عَالَمُهُ  
ضَرَاكٌ ، جَمْعُ ضَرْيَكٍ وَهُوَ الْفَقِيرُ السَّيِّئُ  
الْحَالِ ، وَقِيلَ : الْهَزِيلُ . وَالضَّرِيكُ : الشَّرُّ  
الذَّكَرُ ، قَالَ : وَضَرَاكٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ،  
وَهُوَ الْقَلِيظُ الشَّدِيدُ عَصَبِ الْخَلْقِ فِي  
جِسْمٍ . وَالْفِعْلُ ضَرْكٌ يَضْرُكُ ضَرَاكَةً .

• ضَرَمٌ : الضَّرْمُ : مَصْدَرُ ضَرَمَ ضَرَمًا .  
وَضَرَمَتِ النَّارُ وَتَضَرَّمَتْ وَاضْطَرَّمَتْ :  
اشْتَعَلَتْ وَانْتَهَتْ ، وَاضْطَرَمَ مَشْيِيهٌ كَمَا قَالُوا  
اشْتَعَلَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :  
وَفِي الْفَتَى ، بَعْدَ الْمَتَسِيبِ الْمُضْطَرَمِ  
مَنَافِعٌ وَمَلَيْسٌ لِمَنْ سَلِمَ  
وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَأَضَرَمَتِ النَّارُ فَاضْطَرَمَّتْ

وَضَرَمَتْهَا فَضَرَمَتْ وَتَضَرَّمَتْ : شَدُّ  
لِلْمُبَالِغَةِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :  
وَتَضَرَّ إِذَا ضَرَبْتُمُوهَا فَتَضَرَّمُ<sup>(٢)</sup>  
وَاسْتَضَرَّمَتْهَا : أَوْقَدْتُهَا ، وَأَنْشَدَ  
ابْنُ دُرَيْدٍ :

حَرِمِيَّةٌ لَمْ يَحْتَبِرْ أَهْلُهَا  
فَنَّا وَلَمْ تَسْتَضَرِّمِ الْعَرْفَجَا  
اللَّيْثُ : وَالضَّرِيمُ اسْمٌ لِلْحَرِيقِ ،  
وَأَنْشَدَ :

شَدًّا كَمَا تُشِيعُ الضَّرِيمَا  
شَبَّهُ حَقِيفَ شَدِّهِ بِحَقِيفِ النَّارِ إِذَا شَبِعَتْهَا  
بِالْحَطَبِ أَيْ أَقْبَتَ عَلَيْهَا مَا تَذْكِبُهَا بِهِ ،  
رَوَى ذَلِكَ عَنْ الْأَضْمَعِيِّ .  
وَفِي حَدِيثِ الْأَخْذُودِ : فَأَمَرَ بِالْأَخَاوِيدِ  
وَأَضَرَمَ فِيهَا النَّارَ ، وَقِيلَ : الضَّرِيمُ كُلُّ  
شَيْءٍ أَضَرَمْتَ بِهِ النَّارَ . التَّهْدِيبُ : الضَّرْمُ  
مِنْ الْحَطَبِ مَا تَهَبَّ سَرِيعًا ، وَالْوَحْدَةُ  
ضَرْمَةٌ . وَالضَّرَامُ : مَا دَقَّ مِنَ الْحَطَبِ  
وَلَمْ يَكُنْ جَزْأً لِقَبِّهِ بِالنَّارِ ، الْوَاحِدُ ضَرَمٌ  
وَضَرْمَةٌ ، وَمِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ ، وَنَسَبُهُ ابْنُ بَرٍّ  
لِأَبِي مَرْيَمَ :

أَرَى خَلَلَ الرَّمَادِ وَمِیْضَ جَعَرٍ  
أَحَاذِرُ أَنْ يَشِبَّ لَهُ ضِرَامُ  
الْجَوْهَرِيِّ : الضَّرَامُ اشْتِعَالُ النَّارِ فِي  
الْخَلْفَاءِ وَنَحْوِهَا . وَالضَّرَامُ أَيْضًا : دِقَاقُ  
الْحَطَبِ الَّذِي يُسْرِعُ اشْتِعَالُ النَّارِ فِيهِ ،  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ فِيهِ :

وَلَكِنْ بِهَاتِيكَ الْبِقَاعِ فَأَوْقَدِي  
بِجَزَلٍ إِذَا أَوْقَدْتَ لَا بِضِرَامِ<sup>(٣)</sup>  
وَالضَّرْمَةُ : السَّخْفَةُ وَالشَّيْحَةُ فِي طَرَفِهَا  
نَارٌ . وَالضَّرَامُ وَالضَّرَامَةُ : مَا اشْتَعَلَ مِنْ  
الْحَطَبِ ، وَقِيلَ : الضَّرَامُ جَمْعُ ضِرَامَةٍ .  
وَالضَّرَامُ أَيْضًا مِنَ الْحَطَبِ : مَا ضَعُفَ وَلَانَ  
كَالْعَرَقِ فَمَا دُونَهُ ، وَالْجَزَلُ : مَا غَلِظَ وَاشْتَدَّ

(٢) صدر البيت كما في معلقة :

مَنْ تَبِعْتُهَا تَبِعْتُهَا ذَمِيمَةً

(٣) قوله : « ولكن بهاتيك البقاع » أنشده في  
الأساس : ولكن بهذا البقاع ، بمشاة تحية فهاء .

كَارِثَتْ مَا قُوَّةُ، وَقِيلَ: الضَّرَامُ مِنَ  
الْحَطَبِ كُلِّ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَمْرٌ، وَالْجَزْلُ  
مَا كَانَ لَهُ جَمْرٌ. وَالضَّرْمَةُ: الْجَمْرَةُ،  
وَقِيلَ: هِيَ الثَّارُ نَفْسُهَا، وَقِيلَ: هِيَ مَا دَقَّ  
مِنَ الْحَطَبِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ: وَاللَّهُ لَوْ دُعا مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي  
هَاشِمٍ نَافِعٌ ضَرْمَةً، هِيَ بِالْتَّحْرِيكِ الثَّارُ،  
وَهَذَا يُقَالُ عِنْدَ الْمُبَالِغَةِ فِي الْهَلَاكِ لَأَنَّ الْكَبِيرَ  
وَالصَّغِيرَ يَنْفَخَانِ الثَّارَ. وَأَضْرَمَ الثَّارَ إِذَا  
أَوْقَدَهَا. وَمَا بِالْثَّارِ نَافِعٌ ضَرْمَةً، أَيْ مَا يَبْهَا  
أَحَدٌ، وَالْجَمْعُ ضَرْمٌ، قَالَ طُفَيْلٌ:  
كَأَنَّ عَلَى أَغْرَافِهِ وَلِجَامِهِ

سِتَا ضَرْمٍ مِنْ عَرْفَجٍ مَثْلَبٍ  
قَالَ نَعْلَبُ: يَقُولُ مِنْ خَفَةِ الْجَزْيِ كَأَنَّهُ  
يَضْطَرُّ مِثْلَ الثَّارِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ  
أَشَقَرُ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِلْمُتَلَمِّسِ:  
وَقَدْ أَلَا حَ سَهْلٌ بَعْدَمَا هَجَعُوا

كَأَنَّهُ ضَرْمٌ بِالْكَفِّ مَقْبُوسٌ  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:  
قَالَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ: كَانَ يَخْرُجُ إِلَيْنَا  
وَكَأَنَّ لِحَيْتَهُ ضِرَامُ عَرْفَجٍ، الضَّرَامُ: لَهَبُ  
الثَّارِ شَبَّهَتْ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَخْضِبُهَا بِالْحِجَاءِ.  
وَالضَّرْمُ: شِدَّةُ الْعَدُوِّ. وَيُقَالُ: فَرَسٌ  
ضَرْمٌ شَدِيدُ الْعَدُوِّ، وَمِثْلُ قَوْلِهِ:  
ضَرِمَ الرَّقَاقِ مُنَاقِلَ الْأَجْرَالِ  
وَالضَّرِيمُ: الْحَرِيقُ نَفْسُهُ (عَنْ أَبِي  
حَنِيفَةَ).

وَالضَّرْمُ: غَضَبُ الْجُوعِ. وَضَرِمَ عَلَيْهِ  
ضَرَمًا وَضَرْمًا: تَحَرَّقَ. وَضَرِمَ الشَّيْءُ،  
بِالْكَسْرِ: اشْتَدَّ حَرُّهُ. يُقَالُ: ضَرِمَ الرَّجُلُ  
إِذَا اشْتَدَّ جُوعُهُ. أَبُو زَيْدٍ: ضَرِمَ فُلَانٌ فِي  
الطَّعَامِ ضَرَمًا إِذَا جَدَّ فِي أَكْلِهِ لَا يَدْفَعُ مِنْهُ  
شَيْئًا. وَيُقَالُ: ضَرِمَ عَلَيْهِ وَضَرِمَ إِذَا احْتَدَّ  
غَضَبًا. وَضَرَمَ عَلَيْهِ: غَضِبَ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الْمُضْطَرُّ الْمُتَعَلِّمُ مِنَ  
الْجِمَالِ تَرَاهُ كَأَنَّهُ حُسْحِسٌ بِالثَّارِ، وَقَدْ  
أَضْرَمَتْهُ الْغُلْمَةُ.

وَضَرِمَ الْفَرَسُ فِي عَدُوِّهِ ضَرَمًا، فَهُوَ

ضَارِمٌ، وَاضْطَرَمَ: وَذَلِكَ قَوْفُ الْإِلْهَابِ.  
وَضَرِمَ الْأَسَدُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ جَوْفِهِ مِنْ  
الْجُوعِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ اشْتَدَّ جُوعُهُ مِنْ  
الْوَجَاعِ. وَالضَّرْمُ: الْجَانِعُ.  
وَاسْتَضَرَمَتِ الْحَبَّةُ: سَمِنَتْ وَبَلَغَتْ أَنْ  
تُشَوَّى.

وَالضَّرْمُ وَالضَّرْمُ: فَرْخُ الْعُقَابِ (هَاتَانِ  
عَنِ اللَّحْيَانِ) وَالضَّرْمُ وَالضَّرْمُ: ضَرَبَانِ مِنَ  
الشَّجَرِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الضَّرْمُ شَجَرٌ طَيِّبُ  
الرَّيْحِ، وَكَذَلِكَ دُخَانُهُ طَيِّبٌ. وَقَالَ مَرَّةً:  
الضَّرْمُ شَجَرٌ أَغْبَرُ الْوَرَقِ وَرَقُهُ شَيْءٌ يَوْرَقُ  
الشَّيْخِ، وَلَهُ ثَمَرٌ أَشْبَاهُ الْبُلُوطِ، حُمْرٌ إِلَى  
السَّوَادِ، وَلَهُ وَرْدٌ أَيْضٌ صَغِيرٌ كَثِيرٌ الْغَسَلِ.  
وَالضَّرَامَةُ: شَجَرُ الْبُطْمِ. وَالضَّرِيمُ:  
ضَرْبٌ مِنَ الصَّنْعِ.

وَالضَّرَامُ: مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ (عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

• ضرا • ضَرَى بِهِ ضَرًا وَضَرَاوَةً: لَهَجَ،  
وَقَدْ ضَرَبَتْ بِهَذَا الْأَمْرَ أَضْرَى ضَرَاوَةً. وَفِي  
الْحَدِيثِ: إِنَّ لِلْإِسْلَامِ ضَرَاوَةً، أَيْ عَادَةً  
وَلَهَجًا بِهِ لَا يُضْبَرُ عَنْهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّا كُنْمْ وَهَذِهِ الْمَجَازِرُ، فَإِنَّ  
لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْحُمْرِ. وَقَدْ ضَرَاهُ بِذَلِكَ  
الْأَمْرُ. وَسِقَاءُ ضَارٍ بِاللَّبَنِ: يَتَّقَى فِيهِ وَيَجُودُ  
طَعْمُهُ، وَجَرَّةٌ ضَارِيَةٌ بِالْحَلِّ وَالْيَيْدِ.  
وَضَرَى الْيَيْدُ يَضْرَى إِذَا اشْتَدَّ. قَالَ  
أَبُو مَثُورٍ: الضَّارِي مِنَ الْآيَةِ الَّذِي ضَرَى  
بِالْحُمْرِ، فَإِذَا جُعِلَ فِيهِ الْيَيْدُ صَارَ مُسْكِرًا،  
وَأَصْلُهُ مِنَ الضَّرَاوَةِ، وَهِيَ الدَّرْبَةُ وَالْعَادَةُ.  
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ نَهَى  
عَنِ الشُّرْبِ فِي الْإِنَاءِ الضَّارِي؛ هُوَ الَّذِي  
ضَرَى بِالْحُمْرِ وَعَوَّدَ بِهَا، فَإِذَا جُعِلَ فِيهِ  
الْقَصِيرُ صَارَ مُسْكِرًا، وَقِيلَ فِيهِ مَعْنَى غَيْرِ  
ذَلِكَ.

أَبُو زَيْدٍ: لَمِنْتُ بِهِ لَدَمًا، وَضَرَبْتُ بِهِ  
ضَرَى، وَدَرَبْتُ بِهِ دَرَبًا، وَالضَّرَاوَةُ:  
الْعَادَةُ. يُقَالُ: ضَرَى الشَّيْءُ الشَّيْءَ إِذَا

اعْتَادَهُ فَلَا يَكَادُ يَضْبِرُ عَنْهُ. وَضَرَى الْكَلْبُ  
بِالصَّيْدِ إِذَا تَقَلَّعَ بِلَحْيِهِ وَدَمِهِ. وَالْإِنَاءُ  
الضَّارِي بِالشَّرَابِ، وَالتَّيْتُ الضَّارِي بِاللَّحْمِ  
مِنْ كَرَّةِ الْإِغْيَادِ حَتَّى يَتَقَى فِيهِ رَيْحُهُ. وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ: إِنَّ لِلْحُمْرِ ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ  
الْحُمْرِ، أَيْ أَنَّ لَهُ عَادَةً يَنْزِعُ إِلَيْهَا كَعَادَةِ  
الْحُمْرِ، وَأَرَادَ أَنَّ لَهُ عَادَةً طَلَابَةً لِأَكْلِهِ  
كَعَادَةِ الْحُمْرِ مَعَ شَارِبِهَا، وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ  
اعْتَادَ الْحُمْرَ وَشَرِبَهَا اسْتَرْفَى فِي الثَّقَفَةِ حَرْصًا  
عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ مَنْ اعْتَادَ اللَّحْمَ وَأَكَلَهُ لَمْ  
يَكُنْ يَضْبِرُ عَنْهُ، فَدَخَلَ فِي بَابِ الْمُسْرِفِ فِي  
نَفَقَتِهِ، وَقَدْ نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ الْإِسْرَافِ.  
وَكَلْبٌ ضَارٍ بِالصَّيْدِ، وَقَدْ ضَرَى ضَرًا  
وَضِرَاءً وَضِرَاءً (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) إِذَا  
اعْتَادَ الصَّيْدَ.

وَالضَّرْوُ: الْكَلْبُ الضَّارِي، وَالْجَمْعُ  
ضِرَاءٌ وَأَضْرٍ، مِثْلُ ذَلْبٍ وَأَذُوبٍ وَذَنَابٍ،  
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

حَتَّى إِذَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبْحَهُ  
أَضْرَى ابْنُ قُرَّانٍ بَاتَ الْوَحْشُ وَالْعَرَبُ  
أَرَادَ: بَاتَ وَخَشَا وَعَرَبًا، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:  
مُفَرَّقٌ أَطْلَسُ الْأَطَارِ لَيْسَ لَهُ  
إِلَّا الضَّرَاءُ وَالْأَصِيدُهَا نَشَبُ  
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَفْتَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبُ  
مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارٍ، أَيْ كَلْبًا مُعَوَّدًا بِالصَّيْدِ.  
يُقَالُ: ضَرَى الْكَلْبُ وَأَضْرَاهُ صَاحِبُهُ، أَيْ  
عَوَّدَهُ وَأَغْرَاهُ بِهِ، وَيُجْمَعُ عَلَى ضَوَارٍ.  
وَالْمَوَاشِي الضَّارِيَّةُ: الْمُعْتَادَةُ لِرَيْحِ زُرُوعِ  
النَّاسِ. وَيُقَالُ: كَلْبٌ ضَارٍ وَكَلْبَةٌ ضَارِيَّةٌ،  
وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ قَيْسًا ضِرَاءُ اللَّهِ، هُوَ  
بِالْكَسْرِ جَمْعُ ضِرْوٍ، وَهُوَ مِنَ السَّبَاعِ  
مَا ضَرَى بِالصَّيْدِ وَلَهَجَ بِالْفَرَاثِسِ، الْمَعْنَى  
أَنَّهُمْ شُجْعَانٌ تَشْبِهُهُ السَّبَاعُ الضَّارِيَّةُ فِي  
شَجَاعَتِهَا. وَالضَّرْوُ، بِالْكَسْرِ: الضَّارِي مِنْ  
أَوْلَادِ الْكِلَابِ، وَالْأُنثَى ضِرْوَةٌ. وَقَدْ ضَرَى  
الْكَلْبُ بِالصَّيْدِ ضَرَاوَةً أَيْ تَعَوَّدَ، وَأَضْرَاهُ  
صَاحِبُهُ، أَيْ عَوَّدَهُ، وَأَضْرَاهُ بِهِ، أَيْ  
أَغْرَاهُ، وَكَذَلِكَ التَّضَرُّيَّةُ، قَالَ زُهَيْرٌ:



مَتَى تَبْعُثُوهَا تَبْعُثُوهَا دَمِيمَةً  
وَتَضُرُّ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضُرُّ  
وَالضَّرُّ مِنَ الْجَذَامِ : اللَّطْحُ مِنْهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
أَكَلَ مَعَ رَجُلٍ بِهِ ضَرُّ مِنْ جَذَامٍ أَيْ لَطْحٌ ،  
وَهُوَ مِنَ الضَّرَاوَةِ كَانَ الدَّاءُ ضَرَى بِهِ ، حَكَاهُ  
الْهَرَوِيُّ فِي الْقَرِيبِينَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : رَوَى  
بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، فَالْكَسْرُ يُرِيدُ أَنَّهُ دَاءٌ قَدْ  
ضَرَى بِهِ لَا يَفَارِقُهُ ، وَالْفَتْحُ مِنْ ضَرَا الْجُرْحِ  
يَضُرُّ ضَرَوًا إِذَا لَمْ يَنْقَطِعْ سَيْلَانُهُ ، أَيْ بِهِ  
قُرْحَةٌ ذَاتُ ضَرَوٍ .  
وَالضَّرُّو وَالضَّرُّو : شَجَرٌ طَلِبُ الرِّيحِ  
يُسْتَاكُ بِهِ ، وَيُجْعَلُ وَرَقُهُ فِي الْعِطْرِ ، قَالَ  
الثَّابِيُّ الْجَعْدِيُّ :  
تُسْتَقُّ بِالضَّرُّو مِنْ بَرِاقِشٍ أَوْ  
هَيْلَانٍ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُثْمِ  
وَيُرَوَّى : أَوْ ضَامِرٍ مِنَ الْعُثْمِ ، بَرِاقِشُ  
وَهَيْلَانُ : مَوْضِعَانِ ، وَقِيلَ : هُمَا وَادِيَانِ  
بِالْيَمَنِ كَانَا لِلْأَمَمِ السَّالِفَةِ . وَالضَّرُّو :  
الْمَحْلَبُ ، وَيُقَالُ : حَبَّةُ الْحَضْرَاءِ ؛  
وَأَنشَدَ :

هَنِيئًا لِعُودِ الضَّرُّو شَهْدُ بَنَائِهِ  
عَلَى خَضِرَاتٍ مَاؤُهُنَّ رَفِيفُ  
أَيُّ لَهُ بَرِيقٌ ، أَرَادَ عُودَ سِوَالِكٍ مِنْ شَجَرَةٍ  
الضَّرُّو إِذَا اسْتَاكَتْ بِهِ الْجَارِيَةُ <sup>(١)</sup> . قَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : وَأَكْثَرُ مَنَابِتِ الضَّرُّو بِالْيَمَنِ ،  
وَقِيلَ : الضَّرُّو الْطُغْمُ نَفْسُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الضَّرُّو وَالْبَطْمُ الْحَبَّةُ الْحَضْرَاءُ ، قَالَ جَارِيَةُ  
ابْنِ بَدْرٍ :

وَكَانَ مَاءُ الضَّرُّو فِي أَنْبَابِهَا  
وَالزُّنْجَبِيلُ عَلَى سُلَافٍ سَلْسَلِ  
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضَّرُّو مِنْ شَجَرِ  
الْجِبَالِ ، وَهِيَ مِثْلُ شَجَرِ الْبُلُوطِ الْعَظِيمِ ،  
لَهُ عَنَاقِيدُ كَعَنَاقِيدِ الْبَطْمِ غَيْرَ أَنَّهُ أَكْبَرُ حَبًّا  
وَيُطْبَخُ وَرَقُهُ حَتَّى يَنْضَجَ ، فَلِذَا نَضِجَ صُفَى

(١) قوله : «إذا استاكت به الجارية» هذه  
عبارة التهذيب ، وبقيتها : «إذا استاكت به الجارية  
كان الرقيق الذي يبتل به السواك من فيها كالشهد» .

وَرَقُهُ وَرْدُ الْمَاءِ إِلَى الثَّارِ فَيَقَعْدُ وَيَصِيرُ  
كَالْقَيْطِي ، يُتَدَاوَى بِهِ مِنْ خَشَوَةِ الصَّدْرِ  
وَوَجَعِ الْحَلَقِ . الْجَوْهَرِيُّ : الضَّرُّو ،  
بِالْكَسْرِ ، صَنْعُ شَجَرَةٍ تُدْعَى الْكَمَكَامُ  
تُجْلَبُ مِنَ الْيَمَنِ .

واضْرُرُو الرِّجْلَ <sup>(٢)</sup> اضْرِبِرَاءَ : انْتَفَحَ  
بَطْنُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالْحَمِّ .  
وَالضَّرَاءُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ فِيهَا السِّيَاحُ وَبُنْدُ  
مِنَ الشَّجَرِ . وَالضَّرَاءُ : الْبَرَازُ وَالْفَضَاءُ ،  
وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ فِيهَا شَجَرٌ ، فَلِذَا  
كَانَتْ فِي هَبْطَةٍ فِيهِ غَيْصَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ :  
الضَّرَاءُ الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ، يُقَالُ :  
لَأَمْشِينَ لَكَ الضَّرَاءُ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ أَرْضُ  
ضَرَاءٍ وَلَا مَكَانٌ ضَرَاءٌ . قَالَ : وَنَزَلْنَا بِضَرَاءِ  
مِنَ الْأَرْضِ أَيْ بِأَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ . وَفِي حَدِيثِ  
مَعْدٍ يَكْرِبُ : مَشَا فِي الضَّرَاءِ ، وَالضَّرَاءُ ،  
بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الشَّجَرُ الْمُتَفَتُّ فِي الْوَادِي .  
يُقَالُ : تَوَارَى الصَّيْدُ مِنْهُ فِي ضَرَاءٍ . وَقُلَانُ  
يَمْشِي الضَّرَاءَ إِذَا مَشَى مُسْتَخْفِيًا فِيمَا يُوَارِي  
مِنَ الشَّجَرِ .  
وَاسْتَضَرَّتْ لِلصَّيْدِ إِذَا خَفَّتْهُ مِنْ حَيْثُ  
لَا يَعْلَمُ .

وَالضَّرَاءُ : مَا وَارَاكَ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ ،  
وَهُوَ أَيْضًا الْمَشَى فِيمَا يُوَارِيكَ عَنْ تَكِيدِهِ  
وَتَحِيلَتِهِ . يُقَالُ : قُلَانٌ لَا يَدْبُ لَهُ الضَّرَاءُ ،  
قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطَفَ الضَّرُّوسِ مِنَ الْمَلَا  
بَشَهْبَاءَ لَا يَمْشِي الضَّرَاءَ رَقِيبًا  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَتَلَ صَاحِبَةً  
وَمَكْرَبَهُ : هُوَ يَدْبُ لَهُ الضَّرَاءُ ، وَيَمْشِي لَهُ  
الْحَمَرُ ، وَيُقَالُ : لَا أَمْشِي لَهُ الضَّرَاءُ  
وَلَا الْحَمَرُ ، أَيْ أَجَاهِرُهُ وَلَا أُخَايِلُهُ .

وَالضَّرَاءُ : الْاسْتِخْفَاءُ . وَيُقَالُ : مَا وَارَاكَ  
مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ الضَّرَاءُ ، وَمَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ

(٢) قوله : «واضْرُرُو الرجل إلخ» قال  
الصاغاني في التكملة : هو تصحيف ، والصواب  
اظْرُرُو بالطاء المعجمة . وقد ذكرناه في موضعه على  
الصحة ، ويجوز بالطاء المهملة أيضاً .

فَهُوَ الْحَمَرُ . وَهُوَ يَدْبُ لَهُ الضَّرَاءُ إِذَا كَانَ  
يَحِيلُهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : مَا وَارَاكَ مِنْ شَيْءٍ  
وَأَدَارَاتٍ بِهِ فَهُوَ حَمَرٌ ، أَلْهَدَةُ حَمَرٌ ،  
وَالْأَكْمَةُ حَمَرٌ ، وَالْجَبَلُ حَمَرٌ ، وَالشَّجَرُ  
حَمَرٌ ، وَمَا وَارَاكَ فَهُوَ حَمَرٌ . أَبُو زَيْدٍ :  
مَكَانٌ حَمَرٌ إِذَا كَانَ يُغَطِّي كُلَّ شَيْءٍ وَيُوَارِيهِ .  
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَمْشُونَ  
الْحَقَاءَ وَيَدْيُونَ الضَّرَاءَ ، هُوَ ، بِالْفَتْحِ  
وَيُخَفِّفُ الرِّاءَ وَالْمَدَّ : الشَّجَرُ الْمُتَفَتُّ ،  
يُرِيدُ بِهِ الْمَكْرَ وَالْحَدِيمَةَ .

وَالْعِرْقُ الضَّارِي : السَّائِلُ ، قَالَ  
الْأَخْطَلُ يَصِفُ حَمْرًا بُرِلَتْ :

لَمَّا أَتَوْهَا بِمِصْبَاحٍ وَمِيزَانٍ  
سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورَ الْأَجَلِ الضَّارِي  
وَالْمِيزَلُ عِنْدَ الْحَمَارَيْنِ : هِيَ حَدِيدَةٌ تُعْرَضُ  
فِي زِقِّ الْحَمْرِ إِذَا حَضَرَ الْمُشْتَرِي ، لِيَكُونَ  
أَنْمُودَجًا لِلشَّرَابِ ، وَيَشْتَرِيهِ حَيْثُ يَدُ ،  
وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْحَضَرِ فِي اسْتِفْيَةِ الْمَاءِ  
وَأَوْعِيَتِهِ ، يُعَالَجُ بِشَيْءٍ لَهُ لَوْبٌ كَلَّمَا أُدِيرَ  
خَرَجَ الْمَاءُ ، فَلِذَا أَرَادُوا حَبْسَهُ رَدُّوهُ إِلَى  
مَوْضِعِهِ فَيَحْتَسِسُ الْمَاءُ فَكَذَلِكَ الْمِيزَلُ ؛  
وَقَالَ حُمَيْدٌ :

نَزِيفٌ تَرَى رَدْعَ الْعَبِيرِ بِحَبِيبِهَا  
كَمَا ضَرَجَ الضَّارِي التَّرِيفَ الْمُكَلَّمَا  
أَيُّ الْمَجْرُوحِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الضَّارِي  
السَّائِلُ بِالْذَّمِّ ، مِنْ ضَرَا يَضُرُّو ، وَقِيلَ :  
الضَّارِي الْعِرْقُ الَّذِي اعْتَادَ الْقَصْدُ ، فَلِذَا  
حَانَ حَيْثُ وَفُصِدَ كَانَ أَسْرَعَ لِمَخْرُوجِ دَمِهِ ،  
قَالَ : وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ حَبِيدٌ ، وَقَدْ ضَرَا  
الْعِرْقُ . وَالضَّرِيُّ : كَالضَّارِي ؛ قَالَ  
الْعَجَّاجُ :

لَهَا إِذَا مَا هَدَرَتْ أَيْ  
مِمَّا ضَرَا الْعِرْقُ بِهِ الضَّرِيُّ  
وَعِرْقُ ضَرَى : لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ دَمُهُ .  
الْأَصْمَعِيُّ : ضَرَا الْعِرْقُ يَضُرُّو ضَرَوًا ، فَهُوَ  
ضَارٌ إِذَا تَرَا مِنْهُ الدَّمُ وَاهْتَرَّ وَنَعَرَ بِالْذَّمِّ . قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَرَى يَضُرِّي إِذَا سَالَ  
وَجَرَى ، قَالَ : وَنَهَى عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ

عنه ، عن الشرب في الإماء الضاري ، قال : معناه السائل لأنه يتغصن الشرب إلى شاربيه .

ابن السكيت : الشرف كبد نجد ، وكانت منازل الملوك من بني آكل المرار ، وفيها اليوم حمى ضرية . وفي حديث عثمان : كان الحمى حمى ضرية على عهده سنة أميال ، وضرية : امرأة سمي الموضع بها ، وهو بأرض نجد . قال أبو عبيدة : وضرية بئر ، وقال الشاعر :

فأسقاني ضرية خير بئر  
تمج الماء والحب الثوما  
وفي الشرف الريدة .

وضرية : موضع ، قال نصيب :

ألا يا غقاب الوكر وكر ضرية  
سقيت القوادي من غقاب ومن وكر  
وضرية : قرية لبني كلاب على طريق البصرة إلى مكة ، وهي إلى مكة أقرب .

• هزر • الضرز : لزوق الحنك الأعلى بالأسفل إذا تكلم الرجل ، تكاد أضرأه العليا تمس السفلى فتكلم وفوه منضم ، وقيل : هو ضيق الشدق والفم في دقة من ملققي طرفي اللحيين لا يكاد فمه يتفتح ، وقيل : هو أن يتكلم كأنه عاض بأضراسه لا يتفتح فاه ، وقيل : هو أن تقع الأضراس العليا على السفلى فتكلم وفوه منضم ، وقيل : هو تقارب ما بين الأسنان (رواه نعلب) ، والفعل ضرّ بضرّ ضرزاً وهو أضرّ والأنثى ضراء . التهذيب : الأضر الضيق الفم جداً ، مضدرة الضرز ، وهو الذي إذا تكلم لم يستطع أن يفرج بين حنكيه خلقة خلق عليها ، وهي من صلابة الرأس فيما يقال ، وأنشد رؤوفة بن العجاج :

دغني فقد يفرع للأضر  
صكى حجاجي رأسه وبهزي  
ابن الأعرابي : في لحيه ضرز وكرز وهو ضيق الشدق ، وأن ثلثتي الأضراس

العليا بالسفلى ، إذا تكلم لم بين كلامه . والضرز : الذين تقرب إليهم فيضيق عليهم مخرج الكلام حتى يستعصوا عليه بالصناد ، وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

نجية مؤلى ضررها الفت والتوى  
بيتر حتى يشها مظاهر  
أي حشاها قاً ونوى ، مأخوذ من الضرز الذي هو تقارب ما بين الأسنان .

وضرها : أكثر لها من الجاع (عن ابن الأعرابي) . أبو عمرو : ركب أضر شديد ضيق ، وأنشد :

ياربّ يتضاء نكر كرا  
بالفخذين ركبا أضرأ  
وبئر فيها ضرز أي ضيق ، وأنشد :

وفحت الأفي حذاء لحتي  
ونشيت كفى في الجال الأضر  
أي الضيق ، يريد جال البئر . وأضر الفرس على فأس اللجام ، أي أزم عليه ، مثل أضر .

• هزن • الضيرن : الثخاس ، والضيرن : الشريك ، وقيل : الشريك في المرأة . والضيرن : الذي يراحم أباه في أمرائه ، قال أوس بن حجر :

والفارسية فيهم غير مشكوة  
فكلهم لأبيه ضيرن سلف<sup>(١)</sup>

يقول : هم مثل المجوس يتزوج الرجل منهم امرأة أبيه وامرأة ابنه . والضيرن أيضاً : ولد الرجل وعياله وشركاؤه ، وكذلك كل من راحم رجلاً في أمر فهو ضيرن ، والجنع الضيائن . ابن الأعرابي : الضيرن الذي يتزوج امرأة أبيه إذا طلقها أو مات عنها . والضيرن : خد بكرة السفى التي

(١) قوله : «والفارسية فيهم إلخ» كذا في الأصل والجوهري والحكم ، والذي في التهذيب : فيكم ، وفلكم بالكاف ، قال الصاغاني : الرواية بالكاف لا غير .

سائها ههنا وههنا . ويقال للثخاس الذي يتخس به البكرة إذا اتسع خرقها : الضيرن ، وأنشد :

على دموك تركب الضيائنا  
وقال أبو عمرو : الضيرن يكون بين قب البكرة والساعد ، والساعد خشبة تعلق عليها البكرة . وقال أبو عبيدة : يقال للفرس إذا كان لم يقطع الإناء ولم يثر قط الضيرن . والضيرنان : السلفان . والضيرن : الذي يراحمك عند الاستقاء في البئر . وفي المحكم : الضيرن الذي يراحم على الحوض ، أنشد ابن الأعرابي :

إن شربيك لضيئنا  
وعن إزاء الحوض ملهزنا  
خالف فأضير يوم يوردانه

وقيل : الضيرنان المستقيان من بئر واحدة ، وهو من التراحم . وقال اللحياني : كل رجل راحم رجلاً فهو ضيرن له . والضيرن : الساقى الجلد . والضيرن : الحافظ الثقة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : بعث بعامل ثم عزله فانصرف إلى منزله بلا شيء ، فقالت له امرأته : أين مرافق العمل ؟ فقال لها : كان معي ضيرنان يحفظان ويعلمان ، يعني الملكين الكاتبين ، أَرْضَى أَهْلَهُ بهذا القول وعرض بالملكين ، وهو من معارضي الكلام ومحاسنيه ، والباء في الضيرن زائدة . والضيرن : ضد الشيء ، قال :

في كل يوم لك ضيرنان  
وضيرن : اسم صم ، والضيرنان :

صنان للمنذر الأكبر كان الخداهما بباب الحيرة ، ليسجد لهما من دخل الحيرة امتحاناً للطاعة . والضيرن : الذي يسميه أهل العراق البشار ، يكون مع عامل الحراج . وحكى اللحياني : جعلته ضيرناً عليه أي بُدّاراً عليه ، قال : وأرسلته مضطاً عليه ، وأهل مكة والمدينة يقولون : أرسلته ضاغطاً عليه<sup>(٢)</sup>

(٢) قوله : زاد المجد تبعاً للصاغاني : ضرنه =

• **صطر** : الضُّوْطَرُ : العَظِيمُ ، وَكَذَلِكَ الضُّيْطَرُ وَالضُّيْطَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ اللَّيِّمُ ، وَقِيلَ : الضُّيْطَرُ وَالضُّيْطَرَى الضَّخْمُ الْجَنَيْنُ الْعَظِيمُ الرَّسْتُ ، وَقِيلَ : الضُّيْطَرُ الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْجَمْعُ ضَيَاطِرُ وَضَيَاطِرَةٌ وَضَيَّاطَرُونَ ، وَأَشَدُّ أَبُو عَمْرٍو يَعُوفُ بْنُ مَالِكٍ :

تَعْرِضُ ضَيَّاطَرُو فُعَالَةٌ دُونَا وَمَا خَيْرُ ضَيَّاطَرٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحًا؟ يَقُولُ : تَعْرِضُ لَنَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ لِيُقَاتِلُونَا وَلَيْسُوا بِشَيْءٍ ، لِأَنَّهُ لَا سِلَاحَ مَعَهُمْ سِوَى الْمِسْطَحِ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ لِلِالْكُ ابْنِ عَوْفٍ النَّصْرِيِّ وَفُعَالَةٌ : كِتَابَةٌ عَنْ خُرَاعَةٍ ، وَإِنَّمَا كَتَبَ هُوَ وَغَيْرُهُ عَنْهُمْ بِفُعَالَةٍ لِكَوْنِهِمْ حُلَفَاءَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ؛ يَقُولُ : لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الرِّجَالِ إِلَّا عِظَمُ أَجْسَادِهِمْ ، وَلَيْسَ لَهُمْ مَعَ ذَلِكَ صَبْرٌ وَلَا جَلَدٌ ، وَأَيُّ خَيْرٍ عِنْدَ ضَيَّاطَرٍ سِلَاحُهُ مِسْطَحٌ يُقَلِّبُهُ فِي يَدِهِ ؟ وَقِيلَ : الضُّيْطَرُ اللَّيِّمُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

صَاحِبُ أَلَمٍ تَعَجَّبُ لِدَكَ الضُّيْطَرُ ؟  
الْجَوَهْرِيُّ : الضُّيْطَرُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، وَكَذَلِكَ الضُّوْطَرُ وَالضُّوْطَرَى . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ يَعْدِرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيَاطِرَةِ ؟ هُمْ الضَّخَامُ الَّذِينَ لَا غَنَاءَ عِنْدَهُمْ ، الْوَاحِدُ ضَيَّاطَرٌ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ، وَقَالُوا ضَيَاطِرُونَ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا ضَيَّاطَرًا عَلَى ضَيَاطِرٍ جَمَعَ السَّلَامَةُ ، وَقَوْلُ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :  
وَتَرَكَبْتُ خَيْلًا لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا

وَنَشَقَّى الرِّمَاحَ بِالضَّيَاطِرَةِ الْحُمْرِ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى أَنَّ الرِّمَاحَ تَشَقَّى بِهِمْ ، أَيْ أَنَّهُمْ لَا يُحْسِنُونَ حَمَلَهَا وَلَا الطَّنَّ بِهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْقَلْبِ أَيْ تَشَقَّى الضَّيَاطِرَةُ الْحُمْرَ بِالرِّمَاحِ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ يُفْتَلُونَ بِهَا . وَالْهَوَادَةُ : الْمُصَالَحَةُ

= يَضْرِبُهُ ، وَيَضْرِبُهُ أَخَذَ عَلَى مَا فِي يَدِهِ دُونَ مَا يَرِيدُهُ . وَتَضَارَنَا تَعَاطَا فَعَالِيَا .

وَالْمَوَادَعَةُ . وَالضُّيْطَارُ : التَّاجِرُ لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ .

وَبَنُو ضُوْطَرَى : حَتَّى مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : الضُّوْطَرَى الْحَتَفَى ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا لَا يَبْعَثُونَ غَنَاءً : بَنُو ضُوْطَرَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ يُخَاطِبُ الْفَرَزْدَقَ حِينَ اقْتَحَرَ بِعَمْرِ أَبِيهِ غَالِبٍ فِي مُعَاوَرَةِ سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرَّيَاحِيِّ مِائَةَ نَاقَةٍ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ صَوَارٌ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنَ الْكُوفَةِ ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ أَيْضًا :

وَقَدْ سَرَى أَلَا تُعَدُّ مُحَاشِيعُ  
مِنْ الْمَجْدِ إِلَّا عَقْرُ نَيْبٍ بِصَوَارٍ  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ غَالِبًا نَحَرَ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ نَاقَةً ، وَأَمَرَ أَنْ يُصْنَعَ مِنْهَا طَعَامٌ ، وَجَعَلَ يُهْدَى إِلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِي تَيْمِمْ جِفَانًا ، وَأَهْدَى إِلَى سُحَيْمٍ جَفَنَةً فَكَفَّاهَا ، وَقَالَ : أُمُتِّقِرْ أَنَا إِلَى طَعَامِ غَالِبٍ إِذَا نَحَرَ نَاقَةً ؟ فَتَحَرَ غَالِبٌ نَاقَتَيْنِ فَتَحَرَ سُحَيْمٌ مِثْلَهُمَا ، فَتَحَرَ غَالِبٌ ثَلَاثًا فَتَحَرَ سُحَيْمٌ مِثْلَهُنَّ ، فَعَمَدَ غَالِبٌ فَتَحَرَ مِائَةَ نَاقَةٍ وَكُلَّ سُحَيْمٌ ، فَاقْتَحَرَ الْفَرَزْدَقُ فِي شِعْرِهِ بِكَرَمِ أَبِيهِ غَالِبٍ فَقَالَ جَرِيرٌ :

تُعَدُّونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ  
بَنِي ضُوْطَرَى لَوْلَا الْكَيْمَى الْمُقْتَنَا  
يُرِيدُ : هَلَا الْكَيْمَى ، وَيُرْوَى : الْمُدَجَّجَا ، وَمَعْنَى تُعَدُّونَ تَجْعَلُونُ وَتَحْسُبُونُ ، وَلِهَذَا عَدَّاهُ إِلَى مَقْعُولَيْنِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :  
أَشْمُ أَجْرٍ أَزْهَرُ هَيْرِزِي

بَعْدُ الْقَاصِدِينَ لَهُ عِيَالَا  
قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلْكُمَيْتِ :

فَأَنْتَ الْثَدْيُ فِيهَا يَتَوَلَّى وَالسَّدَى  
إِذَا الْخَوْذُ عَدَّتْ عُقْبَةُ الْقِدْرِ مَالَهَا  
قَالَ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ :

وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبْقَى لِحَيٍّ  
لَعَدَدْنَا أَصْلَنَا الشُّجْعَانَا  
قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تُعَدُّونَ فِي بَيْتِ جَرِيرٍ مِنَ الْعَدِّ ، وَيَكُونُ عَلَى اسْتِقَاطٍ مِنَ الْجَارِ ، تَقْدِيرُهُ تُعَدُّونَ عَقْرَ النَّيْبِ مِنْ أَفْضَلِ

مَجْدِكُمْ ، فَلَمَّا اسْتَقَطَ الْحَافِضَ تَعَدَّى الْفِعْلُ فَتَصَبَّ .  
وَأَبُو ضُوْطَرَى : كُنْيَةُ الْجَوْعِ .

• **ضبط** : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضُّطُطُ الدَّوَاهِي ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الضُّطِيطُ الْوَحْلُ الشَّدِيدُ مِنَ الطَّنِّ . يُقَالُ : وَقَفْنَا فِي ضَطِيطَةٍ مُشْكِرَةً أَيْ فِي وَحْلٍ وَرَدْعَةٍ .

• **ضطن** : التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ الضُّيْطَنُ وَالضُّيْطَانُ الَّذِي يُحَرِّكُ مَتَكِيَّهَ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَرَّةٍ لَحْمٍ . يُقَالُ : ضَطَّنَ الرَّجُلُ ضَطِيطَةً وَضُطِطَانًا إِذَا مَشَى تِلْكَ الْمِشْيَةَ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : هَذَا حَرْفٌ مُرِيبٌ (١) . وَالَّذِي نَعْرِفُهُ مَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الضُّيْطَانُ ، يَتَحَرِّكُ الْبَاءَ ، أَنْ يُحَرِّكَ مَتَكِيَّهَ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَرَّةٍ لَحْمٍ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَهَذَا مِنْ ضَاطٍ يَفْطِطُ ضُطِطَانًا ، وَالتَّوْنُ مِنَ الضُّيْطَانِ نُونٌ فَتَلَانٌ ، كَمَا يُقَالُ مِنْ هَامٍ يَهِيْمُ هَيْمَانًا ، وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ ضَطَّنَ الرَّجُلُ ضَطِيطَةً إِذَا مَشَى تِلْكَ الْمِشْيَةَ فَغَيْرُ مُحْفُوظٍ .

• **ضعرس** : الضُّعْرَسُ (٢) : التَّوَهُُّمُ الْحَرِيصُ .

• **ضعر** : الضُّعْرُ : الْوَطْءُ الشَّدِيدُ . وَضَعِرُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ دَخِيلًا .

• **ضع** : الضَّنْضَعَةُ : الْخُضُوعُ وَالتَّذَلُّلُ . وَقَدْ ضَنَّضَعَهُ الْأَمْرُ فَضَنَّضَعُ ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِيِّينَ أَرِيهِمْ  
أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَنْضَعُضِعُ

(١) قوله : « هذا حرف مرِب » أي ضيطاناً بكسر فسكون كما هو مضبوط في التهذيب والتكلمة .  
(٢) قوله : « الضعرس » كذا بالعين المهملة تبعاً للتهذيب ، واستصوبه السيد مرتضى ، خلافاً للمجد حيث ضبطه بالعين المعجمة تبعاً للتكلمة والعباب .

وفى الحديث: ما تَضَعُ امْرؤُا لآخر يُرِيدُ بِهِ عَرَضُ الدُّنْيَا إِلَّا ذَهَبَ ثَلَاثًا دِينَهُ، بِغْنَى خَضَعٌ وَذَلٌّ، وَضَعْفُهُ الدَّهْرُ. وفى حديث أبي بكرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فى إحدى الروايتين: قَدْ تَضَعَّضَ بِهِمُ الدَّهْرُ، فَأَضْبَحُوا فى ظِلِّمَاتِ الْقُبُورِ، أَيْ أَذْلَهُمُ. وَالتَّضَعُّضُ: الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. يُقَالُ: رَجُلٌ ضَعْفُضٌ أَيْ لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا حَزْمَ، وَكَذَلِكَ الضَّعْفُضُ وَهُوَ مَقْصُورٌ مِنْهُ.

وَتَضَعُّضُ الرَّجُلِ: ضَعْفٌ وَخَفٌّ جِسْمُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ حَزَنِ. وَتَضَعُّضُ مَالِهِ: قَلٌّ. وَتَضَعُّضُ أَيْ اقْتَرَفَ، وَكَانَ أَصْلُ هَذَا مِنْ ضَعَّ.

وَضَعْفُهُ أَيْ هَدَمَهُ حَتَّى الْأَرْضِ. وَتَضَعُّضَتْ أَرْضُكَ أَيْ انْصَدَّتْ.

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْفَقِيرَ مُتَضَعِّضًا.

قال ابن الأعرابي: الضَّعُّ رياضةُ البعيرِ وَالثَّاقَةُ وَتَأْوِيلُهُمَا إِذَا كَانَ قَضِيبَيْنِ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ أَنْ يُقَالَ لَهُ ضَعَّ لِيَتَأَذَّبَ<sup>(١)</sup>.

\* **ضعف** \* الضَّعْفُ وَالضَّعْفُ: خِلَافُ الْقُوَّةِ، وَقِيلَ: الضَّعْفُ، بِالضَّمِّ، فى الجَسَدِ وَالضَّعْفُ، بِالْفَتْحِ، فى الرِّأْيِ وَالْعَقْلِ، وَقِيلَ: هُمَا مَعًا جَائِزَانِ فى كُلِّ وَجْهِ، وَخَصَّ الْأَزْهَرِيُّ بِذَلِكَ أَهْلَ الْبَصَرَةِ فَقَالَ: هُمَا عِنْدَ أَهْلِ الْبَصَرَةِ سَيَانِ يُسْتَعْمَلَانِ مَعًا فى ضَعْفِ الْبَدَنِ وَضَعْفِ الرِّأْيِ. وفى التَّنْزِيلِ: «اللَّهُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا»؛ قَالَ قَتَادَةُ: خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ قَالَ مِنَ الطُّفْلَةِ أَيْ مِنَ الْمَنَى ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا، قَالَ: الْهَرَمُ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ» فَأَقْرَأْنِي مِنْ

(١) وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ: ضِعَاعُضُ،

بِالضَّمِّ، حَيْثُ صَغِيرٌ عَنْدهُ جِسْمٌ كَبِيرٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ.

ضَعْفٌ، بِالضَّمِّ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةً: وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا، بِالْفَتْحِ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكِسَائِيُّ بِالضَّمِّ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا»؛ أَيْ يَسْتَمِيلُهُ هَوَاهُ. وَالضَّعْفُ: لُغَةٌ فى الضَّعْفِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَغْمِزُ الدَّهْرُ عَظْمَهُ

عَلَى ضَعْفٍ مِنْ حَالِهِ وَقُتُورٍ  
فَهَذَا فى الْجِسْمِ؛ وَأَنْشَدَ فى الرِّأْيِ وَالْعَقْلِ:

وَلَا أُشَارِكُ فى رَأْيِ أَخَا ضَعْفٍ

وَلَا أَلِينُ لِمَنْ لَا يَتَّبِعُنِي لِينِي  
وَقَدْ ضَعْفُ يَضَعُّفُ ضَعْفًا وَضَعْفًا  
وَضَعْفُ (الْفَتْحُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، فَهُوَ ضَعِيفٌ، وَالْجَمْعُ ضَعْفَاءُ وَضَعْفَى وَضَعَاةٌ وَضَعَفَةٌ وَضَعَاةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جُنَى)؛ وَأَنْشَدَ:

تَرَى الشُّيُوخَ الضَّعَافَى حَوْلَ جَنْبَيْهِ

وَلَحْتَهُمْ مِنْ مَحَانِي دَرْدَقِ شَرَعَةٍ  
وَرَسْوَةٍ ضَعِيفَاتٍ وَضَعَائِفٍ وَضِعَافٍ؛ قَالَ:

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَى حَيَاتِي

بَنَانِي إِنْهُمْ مِنَ الضَّعَافِ  
وَأَضَعَفَهُ وَضَعَفَهُ: صَبَّرَهُ ضَعِيفًا. وَاسْتَضَعَفَهُ وَتَضَعَّفَهُ: وَجَدَهُ ضَعِيفًا فَرَكِبَهُ بِسُوءِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ)؛ وَأَنْشَدَ:

عَلَيْكُمْ بِرَبِيعِي الطَّعَانِ فَإِنَّهُ

أَشَقُّ عَلَى ذِي الرِّبَاةِ الْمُتَضَعِّفِ  
رَبِيعِي الطَّعَانِ: أَوَّلُهُ وَأَحَدُهُ.

وفى إسلام أبي ذرٍّ: لَتَضَعُفْتُ<sup>(٢)</sup>

رَجُلًا، أَيْ اسْتَضَعَفْتُهُ؛ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: قَدْ تَدَخَّلْتُ اسْتَفْعَلْتُ فى بَعْضِ حُرُوفٍ تَفَعَّلْتُ نَحْوَ تَعَطَّمُ وَاسْتَعْظَمُ وَتَكَبَّرُ وَاسْتَكْبَرُ وَيَتَفَقَّرُ وَاسْتَفَقَّرَ وَتَبَيَّنَتْ وَاسْتَبَيَّنَتْ. وفى الحديث:

(٢) قوله: «لتضعفت» هكذا فى الأصل،

وفى الهابة: فتضعفت.

أَهْلُ الْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ: تَضَعَّفْتُ وَاسْتَضَعَفْتُ بِمَعْنَى الَّذِى يَتَضَعَّفُ النَّاسُ وَيَتَجَبَّرُونَ عَلَيْهِ فى الدُّنْيَا لِلْفَقْرِ وَرِثَاةِ الْحَالِ. وفى حديث عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَلَيْنِي أَهْلُ الْكُوفَةِ، اسْتَعْمِلْ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُفُ، وَاسْتَعْمِلْ عَلَيْهِمُ الْقَوِيَّ فَيَجْزُرُ. وَأَمَّا الَّذِى وَرَدَ فى الْحَدِيثِ حَدِيثُ الْجَنَّةِ: مَا لِي لَا يَدْخُلْنِي إِلَّا الضَّعَفَاءُ؟ فَقَدْ قِيلَ: هُمُ الَّذِينَ يَبْرُتُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ؛ وَالَّذِى فى الْحَدِيثِ: اتَّقُوا اللَّهَ فى الضَّعِيفِينَ: بِغْنَى الْمَرْأَةِ وَالْمَمْلُوكِ.

وَالضَّعْفَةُ: ضَعْفُ الْفُؤَادِ وَقَلَّةُ الْفِطْنَةِ. وَرَجُلٌ مَضْعُوفٌ: بِهِ ضَعْفَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ مَضْعُوفٌ وَمَهْبُوتٌ إِذَا كَانَ فى عَقْلِهِ ضَعْفٌ. ابْنُ بَرَزَجٍ: رَجُلٌ مَضْعُوفٌ وَضَعُوفٌ وَضَعِيفٌ، وَرَجُلٌ مَغْلُوبٌ وَغُلُوبٌ، وَبَعِيرٌ مَعْجُوفٌ وَعَجُوفٌ وَعَجِيفٌ وَأَعْجِفٌ، وَنَاقَةٌ عَجُوفٌ وَعَجِيفٌ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ ضَعُوفٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّرِيرِ الْبَصَرِ ضَعِيفٌ.

وَالْمُضَعَّفُ: أَحَدُ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ الَّتِى لَا أَنْصِيَاءَ لَهَا كَأَنَّهُ ضَعْفٌ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَصِيبٌ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ أَنْصَا: الْمُضَعَّفُ الْكَائِنُ مِنَ الْقِدَاحِ الْغُلُّ الَّتِى لَا قُرُوضَ لَهَا وَلَا عَزْمَ عَلَيْهَا، إِنَّمَا تُثْقَلُ بِهَا الْقِدَاحُ كَرَاهِيَةِ التَّهْمَةِ (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، وَاشْتَقَّ قَوْمٌ مِنَ الضَّعْفِ وَهُوَ الْأَوَّلَى.

وشعر ضَعِيفٌ: عَلِيلٌ، اسْتَعْمَلَهُ الْأَخْفَشُ فى كِتَابِ الْقَوَافِي، فَقَالَ: وَإِنْ كَانُوا قَدْ يَلْزُمُونَ حَرْفَ اللَّيْنِ الشَّعْرُ الضَّعِيفُ الْعَلِيلُ لِيَكُونَ أَكْمَ لَهُ وَأَحْسَنُ.

وَضَعْفُ الشَّيْءِ: مِثْلُهُ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ: ضَعْفُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ الَّذِى يُضَعَّفُهُ، وَأَضْعَافُهُ أَمْثَالُهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِذَا

لَاذْفَنَّاكَ ضَعِيفَ الْحَيَاةِ وَضَعِيفَ الْمَمَاتِ»<sup>(١)</sup> أَيْ ضَعِيفَ الْعَذَابِ حَالًا وَمِيتًا، يَقُولُ: أَضْعَفْنَا لَكَ الْعَذَابَ فى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وقال الأصبغي في قول أبي ذؤيب :  
جَزَيْتَكَ ضِعْفَ الْوَدِّ لَمَّا اسْتَبْتَهُ

وما إن جَزَاكَ الضَّعْفَ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي  
مَعْنَاهُ أَضَعَفْتُ لَكَ الْوَدَّ وَكَانَ يَتَّبِعِي أَنْ يَقُولَ  
ضِعْفِي الْوَدِّ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَاتِهِمْ  
عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ» أَيُّ عَذَابًا مُضَاعَفًا  
لِأَنَّ الضَّعْفَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى ضَرِيحَيْنِ :  
أَحَدُهُمَا الْمِثْلُ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى  
تَضْعِيفِ الشَّيْءِ . قَالَ تَعَالَى : «لِكُلِّ  
ضِعْفٍ» ، أَيُّ لِلتَّائِبِ وَالْمُتَوَكِّلِ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ  
دَخَلُوا فِي الْكُفْرِ جَمِيعًا ، أَيُّ لِكُلِّ عَذَابٍ  
مُضَاعَفٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ  
الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا» ، قَالَ الرَّجَّازُ : جَزَاءُ  
الضَّعْفِ هَهُنَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، تَأْوِيلُهُ  
فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ الَّذِي قَدْ  
أَعْلَمْنَاكُمْ بِمَقْدَارِهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : «مَنْ جَاءَ  
بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ امْتِنَالِهَا» ، قَالَ : وَيَجُوزُ  
فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ ، أَيُّ أَنْ نَجَازِيَهُمْ  
الضَّعْفَ ، وَالْجَمْعُ أَضْعَافٌ ، لَا يَكْسُرُ عَلَى  
غَيْرِ ذَلِكَ .

وَأَضْعَفُ الشَّيْءِ وَضَعْفُهُ وَضَاعَفَهُ زَادَ  
عَلَى أَصْلِ الشَّيْءِ وَجَعَلَهُ مِثْلَيْهِ أَوْ أَكْثَرَ ، وَهُوَ  
التَّضْعِيفُ وَالْإِضْعَافُ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ :  
ضَاعَفْتُ الشَّيْءَ وَضَعَفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،  
وَمِثْلُهُ امْرَأَةٌ مُنَاعِمَةٌ وَمُنْعَمَةٌ ، وَصَاعَرُ الْمُتَكَبِّرِ  
خَذَهُ وَصَعَرَهُ ، وَعَاقَذْتُ وَعَقَذْتُ ،  
وَعَاقَبْتُ ، وَعَقَبْتُ . وَيُقَالُ : ضَعَفَ اللَّهُ  
تَضْعِيفًا أَيْ جَعَلَهُ ضِعْفًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَمَا  
آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ  
الْمُضْعِفُونَ» ، أَيُّ يُضَاعَفُ لَهُمُ الثَّوَابُ ،  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ الدَّاخِلُونَ فِي  
التَّضْعِيفِ ، أَيْ يَتَابَعُونَ الضَّعْفَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى : «أُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا  
عَمِلُوا» . يَعْنِي مَنْ تَصَدَّقَ يُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ  
جُوزَى بِهَا صَاحِبُهَا عَشْرَةَ أَضْعَافِهَا .  
وَحَقِيقَتُهُ دَوْرُ الْأَضْعَافِ .

وَتَضَاعِيفُ الشَّيْءِ : مَا ضُعِفَ مِنْهُ وَلَيْسَ  
لَهُ وَاحِدٌ ، وَنَظِيرُهُ فِي أَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ تَبَاشِيرُ

الصُّبْحِ لِمُقَدَّمَاتِ ضِيَائِهِ ، وَتَعَاشِيْبُ  
الْأَرْضِ لَا يَظْهَرُ مِنْ أَغْشَابِهَا أَوْلَا ، وَتَعَاجِيبُ  
الدَّهْرِ لَا يَأْتِي مِنْ عَجَائِبِهِ .

وَأَضْعَفْتُ الشَّيْءَ ، فَهُوَ مَضْعُوفٌ ،  
وَالْمَضْعُوفُ : مَا أَضْعِفَ مِنْ شَيْءٍ ، جَاءَ  
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ كَلِيدٌ :

وَعَالِينَ مَضْعُوفًا وَدُرًّا <sup>(١)</sup> سُمُوطُهُ  
جُحَانٌ وَمَرْجَانٌ يَشْكُ الْمَقَاصِلَا  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَمَّا هُوَ عِنْدِي عَلَى طَرَحِ  
الرَّائِدِ كَانَهُمْ جَاءُوا بِهِ عَلَى ضَعْفٍ .

وَضَعَفْتُ الشَّيْءَ : أَطْبَقْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ  
وَنَتَاهُ فَصَارَ كَأَنَّهُ ضِعْفٌ ، وَقَدْ فُسِّرَ بَيْتُ كَلِيدٍ  
بِذَلِكَ أَيْضًا .

وَعَذَابٌ ضِعْفٌ : كَأَنَّهُ ضَوْعِيفٌ بَعْضُهُ  
عَلَى بَعْضٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ  
مَنْ يَأْتِ مِثْكَنَ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا  
الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ» ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو :

يُضَعَّفُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ يُجْعَلُ الْوَاحِدُ  
ثَلَاثَةً ، أَيْ تُعَذَّبُ ثَلَاثَةَ أَغْلَبِيَّةٍ ، وَقَالَ : كَانَ  
عَلَيْهَا أَنْ تُعَذَّبَ مَرَّةً فَإِذَا ضَوْعِيفٌ ضِعْفَيْنِ .

صَارَ الْعَذَابُ ثَلَاثَةَ أَغْلَبِيَّةٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
هَذَا الَّذِي قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ مَا تَسْتَعْمِلُهُ النَّاسُ  
فِي مَجَازِ كَلَامِهِمْ ، وَمَا يَتَعَارَفُونَ فِي  
خَطَابِهِمْ ، قَالَ : وَقَدْ قَالَ الشَّافِعِيُّ مَا يَقَارِبُ

قَوْلَهُ فِي رَجُلٍ أَوْصَى فَقَالَ : أَغْطُوا فَلَانًا  
ضِعْفَ مَا يُصِيبُ وَلَدِي ، قَالَ يُعْطَى مِثْلُهُ  
مَرَّتَيْنِ ، قَالَ : وَلَوْ قَالَ صِغْفَى مَا يُصِيبُ  
وَلَدِي نَظَرْتُ ، فَإِنْ أَصَابَهُ مِائَةٌ أُعْطِيَتْهُ

ثَلَاثُمِائَةٍ ، قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ شَبَّهَا بِقَوْلِهَا فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى : «يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنِ» ،  
قَالَ : وَالْوَصَايَا يُسْتَعْمَلُ فِيهَا الْعُرْفُ الَّذِي  
يَتَعَارَفُ الْمُخَاطَبُ وَالْمُخَاطَبُ ، وَمَا يَسْبِقُ  
إِلَى أَفْهَامِ مَنْ شَاهَدَ الْمُوصِي فِيهَا ذَهَبَ  
وَهَمُّهُ إِلَيْهِ ، قَالَ : كَذَلِكَ رَوَى عَنْ ابْنِ

(١) قوله : «ودر» كذا بالأصل وبالحكم ،  
والذي في الصحاح والتأنيب وشرح القاموس :  
وقرأ .

عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ ، فَأَمَّا كِتَابُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ،  
فَهُوَ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ، يُرَدُّ تَفْسِيرُهُ إِلَى مَوْضِعِ  
كَلَامِ الْعَرَبِ الَّذِي هُوَ صِغْفَى النَّبِيِّهَا ،  
وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِيهِ الْعُرْفُ إِذَا خَالَفَتْهُ اللَّغَةُ ،  
وَالضَّعْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : أَصْلُهُ الْمِثْلُ إِلَى  
مَا زَادَ ، وَلَيْسَ بِمَقْصُورٍ عَلَى مِثْلَيْنِ ، فَيَكُونُ  
مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ صَوَابًا ، يُقَالُ : هَذَا ضِعْفٌ  
هَذَا أَيْ مِثْلُهُ ، وَهَذَا ضِعْفَاهُ أَيْ مِثْلَاهُ ،  
وَجَائِزٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ تَقُولَ هَذَا ضِعْفُهُ  
أَيْ مِثْلَاهُ ، وَثَلَاثَةُ امْتِنَالِهِ لِأَنَّ الضَّعْفَ فِي  
الْأَصْلِ زِيَادَةٌ غَيْرُ مَحْضُورَةٍ ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ  
تَعَالَى : «فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا  
عَمِلُوا» ؟ لَمْ يَرُدَّ بِهِ مِثْلًا وَلَا مِثْلَيْنِ ، وَلَمَّا  
أَرَادَ بِالضَّعْفِ الْأَضْعَافَ ، وَأَوَّلَى الْأَشْيَاءَ بِهِ  
أَنْ نَجْعَلَهُ عَشْرَةَ امْتِنَالِهِ ، لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ :  
«مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ امْتِنَالِهَا وَمَنْ جَاءَ  
بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا» ، فَقَالَ الضَّعْفُ  
مَحْضُورٌ وَهُوَ الْمِثْلُ ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَحْضُورٍ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : تَضَعَّفُ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى  
صَلَاةِ الْفَذِّ حَسَنًا وَعَشْرِينَ دَرَجَةً ، أَيْ تَرِيدُ  
عَلَيْهَا . يُقَالُ : ضَعَفْتُ الشَّيْءَ يَضْعُفُ إِذَا  
زَادَ ، وَضَعَفْتُهُ وَأَضْعَفْتُهُ وَضَاعَفْتُهُ بِمَعْنَى .  
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ [ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ] : «أُولَئِكَ  
لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ» ، الْمُضَاعَفَةُ ، فَالْزَمَ  
الضَّعْفَ التَّوْحِيدَ ، لِأَنَّ الْمَصَادِرَ لَيْسَ سَبِيلُهَا  
التَّثْنِيَّةُ وَالْجَمْعُ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي السَّلَاحِ  
وَشِعْرِهِ :

إِلَّا رَجَاءَ الضَّعْفِ فِي الْمَعَادِ  
أَيْ مِثْلِي الْأَجْرُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى :  
«يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ» ، فَإِنَّ سِيَاقَ  
الْآيَةِ وَالْآيَةِ الَّتِي بَعْدَهَا كُلُّهُ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ  
قَوْلِهِ ضِعْفَيْنِ مَرَّتَانِ ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ ذِكْرِ  
الْعَذَابِ : «وَمَنْ يَقْتُلْ مِنْكُنَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
وَيَعْمَلْ صَالِحًا ثَوَابُهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ» ؟ فَإِذَا  
جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُهَابَةِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْأَجْرِ  
مِثْلِي مَا لِعَمَلِهِمْ تَفْضِيلًا لَهْنًا عَلَى سَائِرِ نِسَاءِ  
الْأُمَّةِ ، فَكَذَلِكَ إِذَا أَتَتْ إِحْدَاهُنَّ بِفَاحِشَةٍ  
عُذِّبَتْ مِثْلِي مَا يُعَذَّبُ غَيْرُهَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ

تُعْطَى عَلَى الطَّاعَةِ أَجْرَيْنِ ، وَتُعَذَّبُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ ثَلَاثَةَ أَعْدِيدٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ خُذَّاقِ التَّحْوِيلِ وَقَوْلُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ ، وَالْعَرَبُ تَكَلَّمُوا بِالضَّعْفِ مِثْلَ يَقُولُونَ : إِنْ أُعْطِيتِي دِرْهَمًا فَلَا ضِعْفَهُ أَيْ مِثْلَهُ ، يُرِيدُونَ فَلَا دِرْهَانٍ عِوَضًا مِنْهُ ؛ قَالَ وَرَبُّهَا أَفْرَدُوا الضَّعْفَ وَهُمْ يُرِيدُونَ مَعْنَى الضَّعْفَيْنِ ، فَقَالُوا : إِنْ أُعْطِيتِي دِرْهَمًا فَلَا ضِعْفَهُ ، يُرِيدُونَ مِثْلَهُ ، وَإِفْرَادُهُ لَا بَأْسَ بِهِ إِلَّا أَنَّ التَّنْبِيَةَ أَحْسَنُ . وَرَجُلٌ مُضْعِفٌ : ذُو أَضْعَافٍ فِي الْحَسَنَاتِ .

وَضَعَفَ الْقَوْمُ يَضْعِفُهُمْ : كَثَرَهُمْ فَصَارَ لَهُمْ وَلِأَصْحَابِهِ الضَّعْفُ عَلَيْهِمْ . وَأَضْعَفَ الرَّجُلُ : فَشَتَّ ضِعْفَتَهُ وَكَثُرَتْ ، فَهُوَ مُضْعِفٌ . وَبَقَرَةٌ ضَاعِفٌ : فِي بَطْنِهَا حَمْلٌ كَأَنَّهَا صَارَتْ بِوَلَدِهَا مُضَاعِفَةً .

وَالْأَضْعَافُ : الْعِظَامُ قُوَّاهَا لَحْمٌ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

وَاللَّهُ بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْأَضْعَافِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَضْعَافُ الْجَسَدِ عِظَامُهُ ، الْوَاحِدُ ضِعْفٌ ، وَيُقَالُ : أَضْعَافُ الْجَسَدِ أَعْضَاؤُهُ . وَقَوْلُهُمْ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَضْعَافِ كِتَابِهِ ، يُرَادُ بِهِ تَوَقُّعُهُ فِي أَثْنَاءِ السُّطُورِ أَوْ الْحَاشِيَةِ .

وَأَضْعَفَ الْقَوْمُ أَيْ ضَوَّعَ لَهُمْ . وَأَضْعَفَ الرَّجُلُ : ضَعَفَتْ دَابَّتُهُ . يُقَالُ : هُوَ ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ ، فَالضَّعِيفُ فِي بَدَنِهِ ، وَالْمُضْعِفُ الَّذِي دَابَّتُهُ ضَعِيفَةٌ ، كَمَا يُقَالُ قَوِيٌّ مُقْوٍ ، فَالْقَوِيُّ فِي بَدَنِهِ وَالْمُقْوِيُّ الَّذِي دَابَّتُهُ قَوِيَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي عَزْوَرَةِ خَيْبَرٍ : مَنْ كَانَ مُضْعِفًا فَلْيَرْجِعْ ، أَيْ مَنْ كَانَتْ دَابَّتُهُ ضَعِيفَةً . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْمُضْعِفُ أَمِيرٌ عَلَى أَصْحَابِهِ يَعْنِي فِي السَّفَرِ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسِيرِهِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : الضَّعِيفُ أَمِيرُ الرِّكْبِ . وَضَعَفَهُ السَّيْرُ أَيْ أَضْعَفَهُ . وَالتَّضْعِيفُ : أَنْ تَنْسِبُهُ إِلَى الضَّعْفِ .

وَالْمُضَاعَفَةُ : الدَّرَجَةُ الَّتِي ضَوَّعَ حَلَقُهَا وَنُسِجَتْ حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ .

• ضعل • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّاعِلُ الْجَمْلُ الْقَوِيُّ ، وَالطَّاعِلُ السَّهْمُ الْمُقْوَمُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ إِلَّا لَهُ ، قَالَ : وَالضَّعْلُ دَقَّةُ الْبَدَنِ مِنْ تَقَارُبِ النَّسَبِ .

• ضعا • الضَّعَّةُ : شَجَرٌ بِالْبَادِيَةِ ، قِيلَ : هُوَ مِثْلُ الثَّامِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : مِثْلُ الْكَامِ (١) ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ شَجَرٌ أَوْ نَبْتٌ ، وَلَا تُكْسَرُ الضَّادُ ، وَالْجَمْعُ ضِعَوَاتٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْبَيْتَ :

قَدْ غَبَرَتْ أُمُّ الْبَيْتِ حِجَجًا عَلَى الشَّوَابَا مَا تُحَفُّ هَوْدَجًا قَوْلَدَتْ أَعْنَى ضُرُوطًا عَشِجًا كَأَنَّهُ ذَبِخٌ إِذَا تَنَفَّجًا مَتَّخِذًا فِي ضِعَوَاتٍ تَوَلَّجًا

التَّوَلَّجَ وَالدَّوَلَجُ : الْكِتَابُ ، تَأَوَّهَ بَدَلٌ مِنْ وَاءٍ ، وَدَالُهُ بَدَلٌ مِنْ تاءٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعَتِيجُ الثَّقِيلُ الْأَخْفَقُ . وَرَأَيْتُ فِي أَمَالِي ابْنَ بَرِّي فِي أَصْلِ الشَّحَةِ مَا صَوَّرْتُهُ : انْقَضَى كَلَامُ الشَّيْخِ ، وَقَدْ أَتَشَدَّ هَذِهِ الْأَيَّاتُ فِي مَادَّةٍ وَلَجَ إِلَّا الْبَيْتَ الْآخِرَ ، قَالَ : وَعَلَى هَذَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ مَتَّخِذٌ بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ الذَّبِخِ ، وَأَتَشَدَّهَا أَيْضًا بِاخْتِلَافِ بَعْضِ الْفَالِظِهَا ، فَأَتَشَدَّ هُنَاكَ عَشِجًا بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ مَفْتُوحَةً ، وَهَنَا عَشِجًا بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ مَضْمُومَةً ، وَكِلَاهُمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ الْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، قَالَ : وَلَا تَبَّ عَلَيْهَا الشَّيْخُ أَيْضًا ، وَمَا عَلِمْتُ هَذَا مِنْ كَلَامٍ مَنْ هُوَ لِكَيْ تَقْلَتُهُ عَلَى صَوَرَتِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا

(١) قوله : «وفي التهذيب مثل الكام» هكذا

في الأصل ، والذي في نسخة التهذيب التي بيدنا : مثل الثام ، بالناء ، فلعل النسخة التي وقعت للمؤلف بالكاف .

ضَعَوِيٌّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الضَّعَّةُ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ ضَعَوَةً ، يُقْصَرُ مِنْهَا الْوَاوُ ، أَلَا تَرَاهُمْ جَمَعُوهَا ضِعَوَاتٍ ؟ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَصْلُهَا ضَعَوٌ وَهَاءٌ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الدَّاهِيَةِ مِنْ أَوَّلِهِ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي فَضْلِ وَضْعِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ضَعَا إِذَا اخْتَبَأَ ، وَطَعَا ، بِالطَّاءِ ، إِذَا ذَكَ ، وَطَعَا إِذَا تَبَاعَدَ أَيْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ ضَعَا إِذَا اخْتَبَأَ : وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ إِذَا اسْتَشَرَّ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الضَّعَوَةِ ، كَأَنَّهُ اخْتَذَ فِيهَا تَوَلَّجًا ، أَيْ سَرًّا فَتَدَخَّلَ فِيهِ مُسْتَشِيرًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَضْعَاءُ السُّفُلُ .

• ضغب • : الضَّاعِبُ : الرَّجُلُ . وَفِي الْمُحْكَمِ : الضَّاعِبُ الَّذِي يَحْتَبِي فِي الْحَبَرِ ، فَيَفْزَعُ الْإِنْسَانُ بِمِثْلِ صَوْتِ السَّيْرِ أَوْ الْأَسَدِ أَوْ الْوَحْشِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَنشَدَ :

يَا أَيُّهَا الضَّاعِبُ بِالْمُغْمَلِ  
إِنَّكَ غَوْلٌ وَلَدْتُكَ غَوْلٌ

هَكَذَا أَنشَدَهُ بِالْإِسْكَانِ ، وَالصَّحِيحُ بِالْإِطْلَاقِ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ حِيْثُ إِفْوَاءٍ . وَقَدْ ضَعَبَ فَهُوَ ضَاعِبٌ . وَالضَّغْبُ وَالضَّغَابُ : صَوْتُ الْأَرْزَبِ وَالذَّلْبِ ، ضَعَبَ يَضْعِبُ ضَغْبًا ، وَقِيلَ : هُوَ تَضَوُّرُ الْأَرْزَبِ عِنْدَ اخْتِذَائِهِ ، وَاسْتِمَاعُهُ بَعْضُ الشَّعْرَاءِ لِلْبَيْنِ ، فَقَالَ أَنشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

كَانَ ضَغْبُ الْمَخْضِ فِي حَاوِيَائِهِ

مَعَ الثَّرَرِ أحيانًا ضَغْبُ الْأَرَانِبِ وَالضَّغْبُ : صَوْتُ ثَقَلِ الْجُرْدَانِ فِي قَلْبِ الْفَرَسِ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَأَرْضٌ مُضْعَبَةٌ كَثِيرَةُ الضَّغَايِسِ ، وَهِيَ صِغَارُ النَّيَّاءِ . وَرَجُلٌ ضَغْبٌ (٢) ، وَامْرَأَةٌ ضَغْبَةٌ إِذَا اشْتَهَى الضَّغَايِسَ ، أَسْقَطَتِ السَّيْنُ مِنْهُ لِأَنَّهَا آخِرُ

(٢) قوله : «ورجل ضغب إلخ» ضبط في

الحكم بكسر العين المعجمة ، وفي القاموس بسكونها .

حُرُوفُ الْإِسْمِ ، كَمَا قِيلَ فِي تَضْغِيرِ فَرْزَدَقٍ :  
فَرْزَدُ . وَمِنْ كَلَامِ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ : وَإِنْ  
ذَكَرْتُ الضَّغَائِيسَ فَأَلَيْ ضَغِيَّةٌ . وَكَسَبَتْ  
الضَّغِيَّةُ مِنَ لَفْظِ الضَّغْبُوسِ ، لِأَنَّ الضَّغِيَّةَ  
ثَلَاثِيٌّ وَالضَّغْبُوسُ رُبَاعِيٌّ ، فَهُوَ إِذَنْ مِنْ  
بَابِ لَالٍ

• ضغبس • الضَّغْبُوسُ : الضَّعِيفُ  
وَالضَّغْبُوسُ : وَلَدُ الثَّرَمَلَةِ . وَالضَّغْبُوسُ :  
الرَّجُلُ الْمَهِينُ . وَالضَّغْبُوسُ وَالضَّغَائِيسُ :  
الْقِتَاءُ الضَّغَارُ ، وَقِيلَ : شَبِيهُهُ يُوَكِّلُ ،  
وَقِيلَ : الضَّغْبُوسُ أَغْصَانُ شَبَةِ الْعُرْجُونِ  
تَنْبُثُ بِالْقُورَى أَصُولُ الثَّامِ وَالشُّوكِ ، طَوَالَ  
حُمْرٍ رَخَصَةً يُوَكِّلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ  
صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ ، ضَغَائِيسَ وَجَدَانِيَّةً ، هِيَ صِغَارُ  
الْقِتَاءِ ، وَاحِدُهَا ضَغْبُوسٌ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتُ  
فِي أَصُولِ الثَّامِ يُشْبِهُ الْهَلْيُونَ ، يُسَلَّقُ بِالْحَلِّ  
وَالزُّبْتِ وَيُوَكِّلُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَا تَأْسَ  
بِاجْتِنَاءِ الضَّغَائِيسِ فِي الْحَرَمِ ، وَيَوْمَ يُشْكُ  
الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ ضَغْبُوسٌ ،  
قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو عُمَرَ بْنَ لَحْمٍ التَّبَّيَّيَّ :  
قَدْ جَرَيْتَ عَرَكِي فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ

غَلَبَ الرِّجَالُ فَمَا بَالُ الضَّغَائِيسِ ؟  
تُدْعُوكَ تَيْمٌ وَتَيْمٌ فِي قَرَى سَبَلٍ  
قَدْ عَضَّ أَغْنَاهُمْ جِلْدُ الْجَوَامِيسِ  
وَالْتَيْمُ الْأُمُّ مَنْ يَنْشِي وَالْأُمُّهُمْ  
ذَهْلُ بْنُ تَيْمٍ بَنُو السُّودِ الْمَدَانِيسِ  
تُدْعَى لِشَرِّ أَبٍ يَأْمُرُ قَفِيَّ جَعَلُ

فِي الصَّنِيفِ تَدْخُلُ بَيْتًا غَيْرَ مَكْنُوسٍ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشَادُهُ غَلَبُ  
الْأَسُودِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ فِي شِعْرِهِ .  
وَالْأَغْلَبُ الْقَلِيطُ الرَّبِّيَّةُ . وَالْعَرَكُ : الْمُعَارَكَةُ  
فِي الْحَرْبِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الضَّغْبُوسُ  
نَبَاتُ الْهَلْيُونِ سَوَالٍ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ ، فَإِذَا  
جَفَّ خَمَّتْهُ الرِّيحُ فَطَيَّرَتْهُ .  
وَأَمْرَأَةٌ ضَغِيَّةٌ (١) : مُوَلَّعَةٌ بِحُبِّ

(١) قوله : « امرأة ضغبية » ليس هذا =

الضَّغَائِيسِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْبَاءِ .  
وَالضَّغْبُوسُ : الْحَيِّثُ مِنَ الشَّيَاطِينِ .

• ضغب • : الضَّغْتُ : التَّوَكُّ بِالْأَنْيَابِ  
وَالْتَّوَاغِذِ .

• ضغب • : الضَّغُوثُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي  
يُشْكُ فِي سَنَائِهَا ، أَيْ طَرِيقُ أَمٍّ لَا ؟ وَالْجَمْعُ  
ضَغُوثٌ .

وَضَغْتُ السَّنَامَ : عَرَكْتُهُ . وَضَغْتُهَا  
بَضَغْتُهَا ضَغْنًا : لَمَسْتُهَا لِيَتَيَقَّنَ ذَلِكَ .

وَقِيلَ : الضَّغُوثُ السَّنَامُ الْمَشْكُوكُ فِيهِ  
(عَنْ كِرَاعٍ) . وَالضَّغْتُ : التِّيَاسُ الشَّيْءُ  
بَغْضِهِ يَبْغِضُ .

وَنَاقَةُ ضَغُوثٌ ، مِثْلُ ضَبُوثٍ : وَهِيَ  
الَّتِي يَضَغْتُ الضَّاعَةُ سَنَامَهَا ، أَيْ يَقْبِضُ  
عَلَيْهِ بِكَفِّهِ ، أَوْ يَلْمَسُهُ لِيَنْظُرَ أَسْمِيَّةً هِيَ أَمٌّ  
لَا ؟ وَهِيَ الَّتِي يُشْكُ فِي سَنَائِهَا ، تُضَغْتُ ،  
أَيْهَا طَرِيقُ أَمٍّ لَا ؟

وَفِي حَدِيثٍ عَمَرَ : أَنَّهُ طَافَ بِالنَّبِيِّ  
فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ عَلَى إِثْمٍ أَوْ ضِعْفًا  
فَامْنَحْهُ عَنِّي ، فَإِنَّكَ تَمْنَحُو مَا تَشَاءُ ! قَالَ  
شَمِيرٌ : الضَّغْتُ مِنَ الْخَبَرِ وَالْأَمْرِ : مَا كَانَ  
مُحْتَاطًا لَا حَقِيقَةً لَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ  
عَمَلًا مُحْتَاطًا غَيْرَ خَالِصٍ ، مِنْ ضَغْتُ  
الْحَدِيثِ إِذَا خَطَلَهُ ، فَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى  
مَفْعُولٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَحْلَامِ الْمُتَقَبِّسَةِ :  
أَضْغَاتٌ .

وَقَالَ الْكِلَابِيُّ فِي كَلَامِهِ لَهُ : كُلُّ شَيْءٍ  
عَلَى سَبِيلِهِ وَالنَّاسُ يَضْغُوثُونَ أَشْيَاءَ عَلَى غَيْرِ  
وَجْهِهَا ، قِيلَ لَهُ : مَا يَضْغُوثُونَ ؟ قَالَ :  
يَقُولُونَ لِلشَّيْءِ حِذَاءَ الشَّيْءِ ، وَلَيْسَ بِهِ ،  
وَقَالَ : ضَغْتُ يَضْغْتُ ضَغْنًا بَيًّا ، فَقِيلَ لَهُ :

= مشتقاً من الضغائيس ، لأن السين فيه غير  
مزيدة ، وإنما هو منه كسب من سطر ودمت من  
دمر ، ولا فصل بين حرف لا يزداد أصلاً وبين حرف  
وقع في موضع غير الزيادة وإن عد في جملة  
الزوائد ؛ كذا جهامش النهاية .

مَا تَعْنِي بِقَوْلِكَ ثَمًّا ؟ فَقَالَ : لَيْسَ إِلَّا هُوَ .  
وَكَلَامٌ ضَغْتُ وَضَغْتُ : لَا خَيْرَ فِيهِ ،  
وَالْجَمْعُ أَضْغَاتٌ .

وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ لِثَغَابَةِ الْمَالِ  
وَضَغَابَةِ : ضَغَابَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَضَغَابَةٌ ،  
وَعَثَابَةٌ ، وَعَثَابَةٌ ، وَثَغَابَةٌ .

وَأَضْغَاتُ أَحْلَامٍ : الرُّؤْيَا الَّتِي لَا يَبْصَحُ  
تَأْوِيلُهَا لِاخْتِلَاطِهَا ، وَالضَّغْتُ : الْحُلْمُ  
الَّذِي لَا تَأْوِيلَ لَهُ ، وَلَا خَيْرَ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ  
أَضْغَاتٌ . وَفِي التَّثْرِيلِ الْعَرِيزِ : « قَالُوا  
أَضْغَاتُ أَحْلَامٍ » ، أَيْ رُؤْيَاكَ أَخْلَاطُ ،  
لَيْسَتْ بِرُؤْيَا بَيِّنَةٍ ، « وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ  
الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ » أَيْ لَيْسَ لِلرُّؤْيَا الْمُحْتَاطَةِ  
عِنْدَنَا تَأْوِيلٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَبْصَحُ تَأْوِيلُهَا . وَقَدْ  
أَضْغَتِ الرُّؤْيَا ، وَضَغْتُ الْحَدِيثُ : خَطَلَهُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَنَا بَضَغْتُ خَيْرَ ، وَأَضْغَاتُ  
مِنَ الْأَخْبَارِ ، أَيْ ضُرِبُوا مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ  
أَضْغَاتُ الرُّؤْيَا : اخْتِلَاطُهَا وَالتِّيَاسُهَا . وَقَالَ  
مُجَاهِدٌ : أَضْغَاتُ الرُّؤْيَا أَهْأْوِيلُهَا ، وَقَالَ  
غَيْرُهُ : سَيِّئَتْ أَضْغَاتُ أَحْلَامٍ ، لِأَنَّهُ  
مُحْتَاطَةٌ ، فَدَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَلَيْسَتْ  
كَالصَّحِيحَةِ ، وَهِيَ مَا لَا تَأْوِيلَ لَهُ ، وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [ تَعَالَى ] : « أَضْغَاتُ أَحْلَامٍ  
وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ » ، هُوَ  
مِثْلُ قَوْلِهِ : « أُسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ » . وَقَالَ  
غَيْرُهُ : أَضْغَاتُ الْأَحْلَامِ مَا لَا يَسْتَقِيمُ تَأْوِيلُهُ  
لِدُخُولِ بَعْضٍ مَا رَأَى فِي بَعْضٍ ، كَأَضْغَاتِ  
مِنْ بُيُوتٍ مُحْتَاطَةٍ ، يَخْطِطُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ،  
فَلَمْ تَتَمَيَّزْ مَخَارِجُهَا ، وَلَمْ يَسْتَقِمِ تَأْوِيلُهَا .  
وَالضَّغْتُ : قَبْضَةٌ مِنْ قَضَائِنِ مُحْتَاطَةٍ ،  
يَجْمَعُهَا أَصْلٌ وَاحِدٌ مِثْلُ الْأَسْلَى ،  
وَالْكِرَاثِ ، وَالثَّامِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ إِذْ تَدَلَّى ضَغْتُ كِرَاثِ

وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الْحَزْمَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ  
الْحَزْمَةُ مِنَ الْحَشِيشِ ، وَالثَّدَاءُ ، وَالضَّغْمَةُ ،  
وَالْأَسْلَى ، قَدَّرَ الْقَبْضَةَ وَنَحْوَهَا ، مُحْتَاطَةً  
الرُّطْبِ بِالْبَابِ ، وَرُبَّمَا اسْتَمِيرَ ذَلِكَ فِي  
الشَّعْرِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الضَّغْتُ كُلُّ مَا مَلَأَ

الكَفِّ مِنَ الثَّباتِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَحَذَّ يَدَيْكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ». يُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ حَزْمَةً مِنْ أَسْلٍ ضَرَبَ بِهَا امْرَأَتَهُ، فَبَرَّتْ بَعِيْثُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ: فِيهِ ثَلَاثُ أَعْيُنٍ أَنْبَتَتْ بِالضُّغْثِ، يُرِيدُ بِهِ الضُّغْثُ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ أَيُّوبُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، زَوْجَتَهُ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ: أَضْغَاثٌ.

وَضَغْثُ الثَّباتِ: جَعَلَهُ أَضْغَاثًا.

الْفَرَاءُ: الضُّغْثُ مَا جَمَعْتَهُ مِنْ شَيْءٍ، مِثْلُ حَزْمَةِ الرُّطْبَةِ، وَمَا قَامَ عَلَى سَاقٍ وَاسْتَطَالَ، ثُمَّ جَمَعْتَهُ، فَهُوَ ضِغْثٌ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: كُلُّ مَجْمُوعٍ مَقْبُوضٍ عَلَيْهِ يَجْمَعُ الْكَفَّ، فَهُوَ ضِغْثٌ، وَالْفِعْلُ ضَغْثَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْمِيلٍ: فَمِنْهُمْ الْآخِذُ الضُّغْثَ، هُوَ مِثْلُ الدِّمِّ مِنَ الْحَشِيشِ الْمُخْتَلِطِ، وَقِيلَ: الْحَزْمَةُ مِنْهُ، وَمِمَّا أَشْبَهَهُ مِنَ الْقَوْلِ، أَرَادَ: وَمِنْهُمْ مَنْ نَالَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ: فَأَخَذْتُ سِلَاحَهُمْ فَجَعَلْتُهُ ضِغْثًا، أَيْ حَزْمَةً. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: لِأَنِّ بَمَشَى مَعِيَ ضِغْثَانِ مِنْ نَارٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْعَى غُلَامِي خَلْفِي، أَيْ حَزْمَتَانِ مِنْ حَطَبٍ، فَاسْتَعَارَهَا لِلنَّارِ، بِعَيْنِي أَنَّهَا قَدْ اشْتَعَلَتَا وَصَارَتَا نَارًا.

وَضَغْثُ رَأْسِهِ: صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، ثُمَّ نَفَسَهُ، فَجَعَلَهُ أَضْغَاثًا لِيَصِلَ الْمَاءُ إِلَى بَشَرَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَتْ تَضَغْثُ رَأْسَهَا. الضُّغْثُ: مُعَالَجَةُ شَعْرِ الرَّأْسِ بِالْيَدِ عِنْدَ الْعَسَلِ، كَأَنَّهَا تَخْلُطُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، لِيَدْخُلَ فِيهِ الْعَسَلُ.

وَالضَّاعِثُ<sup>(١)</sup>: الَّذِي يَحْتَجِبُ فِي الْحَمْرِ، يُغْرِغُ الصَّبِيَّانَ بِصَوْتٍ يَرُدُّهُ فِي خَلْفِهِ.

(١) قوله: «والضَّاعِثُ الَّذِي إلخ» هذا هو قول الجوهري، وغلط فيه، فإنه تصحيف وصوابه الضَّاعِبُ، بالباء، وقد ذكره الأزهري وغيره. أفاده في التكملة.

• ضغذ • الضُّغْذُ مِثْلُ الرَّغْدِ: وَهُوَ عَصَرُ الْخَلْقِ وَقَدْ ضَغْذَهُ.

• ضغذر • حَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ خَرَطَ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي نُسْخَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ:

عَجِبْتُ لِخَرْطِيطٍ وَرَقَمَ جَنَاحِهِ وَرَمَّةً طِخْطِيلٍ وَرَعَثَ الضُّغَادِرُ قَالَ: الضُّغَادِرُ الدَّجَاجُ، الْوَاحِدُ ضُغْدُورَةٌ.

• ضغز • اللَّيْثُ: الضُّغْزُ مِنَ السَّبَاعِ السَّيِّئِ الْخَلْقِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فِيهَا الْجَرِيشُ وَضِعْرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ يَأْوِي إِلَى رَشَفٍ مِنْهَا وَتَقْلِيصٍ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: لَا أَعْرِفُ الضُّغْزَ مِنَ السَّبَاعِ، وَلَا أَذْرِي مَنْ قَاتِلُ الْبَيْتِ.

• ضغس • الضُّغْسُ: الْبُكَرُويَا، بَيَاضُهُ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ: لَيْسَ يَنْبَغُ لِأَنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ يُسَمُّونَهَا التَّقْدَةَ.

• ضغط • الضُّغْطُ وَالضُّغْطَةُ: عَصْرُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ. ضَغْطُهُ يَضْغُطُهُ ضَغْطًا: زَحَمَهُ إِلَى حَائِطٍ وَنَحْوِهِ، وَمِنْهُ ضَغْطَةُ الْقَبْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَتَضْغُطَنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، أَيْ تُزْحَمُونَ. يُقَالُ: ضَغْطَهُ إِذَا عَصَرَهُ وَضَبَّقَ عَلَيْهِ وَقَهَرَهُ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحُدَيْبِيَّةِ: لَا يَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَا أَخَذْنَا ضُغْطَةً، أَيْ عَصْرًا وَقَهْرًا. وَأَخَذْتُ فَلَانًا ضُغْطَةً، بِالضَّمِّ، إِذَا ضَبَقْتُ عَلَيْهِ لَتُكْرِهَهُ عَلَى الشَّيْءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَشْتَرِيَنَّ أَحَدُكُمْ مَالَ امْرَأَةٍ فِي ضُغْطَةٍ مِنْ سُلْطَانٍ، أَيْ قَهْرٍ. وَالضُّغْطَةُ: الضَّبِيقُ وَالضُّغْطَةُ: الْإِكْرَاهُ.

وَالضُّغَاطُ: الْمُرَاحَمَةُ. وَالضُّغَاغُطُ: التَّرَاحُمُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: تَضَاعَطَ النَّاسُ فِي الزَّحَامِ. وَالضُّغْطَةُ، بِالضَّمِّ: الشَّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ.

يُقَالُ: ارْزُقْ عَنَّا هَذِهِ الضُّغْطَةَ.

وَالضُّاعِطُ: كَالْقَرِيبِ وَالْأَمِينِ يَلْزَمُ بِهِ الْعَامِلُ لِلْأَنْبَاءِ فِيهَا يَجِبِي. يُقَالُ: أَرْسَلْتُ ضَاعِطًا عَلَى فَلَانٍ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَضْيِيقِهِ عَلَى الْعَامِلِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: قَالَتْ امْرَأَةٌ مُعَاذٍ لَهُ وَقَدْ قَدِمَ مِنَ الْبَيْتِ لَمَّا رَجَعَ عَنْ الْعَمَلِ: أَيْنَ مَا يَحْمِلُهُ الْعَامِلُ مِنْ غَرَضَةٍ أَهْلِهِ؟ فَقَالَ: كَانَ مَعِيَ ضَاعِطٌ، أَيْ أَمِينٌ حَافِظٌ، يَعْنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُطَّلِعَ عَلَى سِرَائِرِ الْعِبَادِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالضُّاعِطِ أَمَانَةَ اللَّهِ الَّتِي تَقْلَدُهَا، فَأَوْهَمَ امْرَأَتَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ حَافِظٌ يُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَيَمْتَنِعُهُ عَنِ الْأَخْذِ لِيُرْضِيَهَا. وَيُقَالُ: قَتَلَ ذَلِكَ ضُغْطَةً أَيْ قَهْرًا وَاضْطِرَارًا.

وَضَغْطَ عَلَيْهِ وَاضْتَمَطَ: تَشَدَّدَ عَلَيْهِ فِي غُرْمٍ أَوْ نَحْوِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، كَذَا حَكَاهُ اضْتَمَطَ بِالْإِظْهَارِ، وَالْقِيَاسُ اضْطَغَطَ.

وَالضُّاعِطُ: أَنْ يَتَحَرَّكَ مِرْقَنُ الْبَعِيرِ حَتَّى يَبْقَعَ فِي جَنْبِهِ فَيَحْرِقُهُ. وَالضُّاعِطُ فِي الْبَعِيرِ: انْتِفَاقٌ مِنَ الْإِطِ وَكَثْرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ. وَهُوَ الضَّبُّ أَيْضًا. وَالضُّاعِطُ فِي الْإِبِلِ: أَنْ يَكُونَ فِي الْبَعِيرِ تَحْتَ إِطْبِئِهِ شَيْءٌ جَرَابٌ أَوْ جِلْدٌ مُجْتَمِعٌ، وَقَالَ حَلْحَلَةُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ أَشِيمٍ<sup>(٢)</sup> وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَدْ أَقْعَدَهُ لِيَقَادَ مِنْهُ وَقَالَ لَهُ: صَبِرًا حَلْحَلُ، فَأَجَابَهُ:

أَصْبِرْ مِنْ ذِي ضَاعِطٍ عَرَّكَزِكَ قَالَ: الضُّاعِطُ الَّذِي أَصْلُ كِرْكِرَتِهِ يَضْغُطُ مَوْضِعَ إِطْبِئِهِ وَيُوَثِّرُ فِيهِ وَيَسْحَجُهُ. وَالْمَضَاعِطُ: مَوَاضِعُ ذَاتِ أَمْسِلَةٍ مُنْخَفِضَةٍ، وَاحِدُهَا مَضْغُطٌ.

وَالضُّغَيْطُ: رَكِيَّةٌ يَكُونُ إِلَى جَنْبِهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَتَنْدَقُنْ إِحْدَاهَا، فَتَحْمَلُ فَيَسْتَبِقُ مَاؤُهَا، فَيَسِيلُ فِي مَاءِ الْعَذْبَةِ فَيَقْسِدُهَا فَلَا يُشْرَبُ، قَالَ: قَتَلْتُ الضُّغَيْطَ وَالْمَسِيْطَ، وَأَنْشَدَ:

(٢) قوله: «بن أشيم» في الأصل «لسم»، والتصويب عن الميداني.

[عبد الله]



يَشْرَبْنَ ماءَ الأَجْنِ وَالضَّغِيطِ  
وَلَا يَغْفَنُ كَدْرُ الْمَسِيطِ  
أَرَادَ ماءَ الْمُثَلِّهِ الأَجْنِ أَوْ إِضَافَةَ الشَّيْءِ إِلَى  
نَفْسِهِ .

وَرَجُلٌ ضَغِيطٌ : ضَعِيفُ الرَّأْيِ لَا يَتَّبِعُ  
مَعَ الْقَوْمِ ، وَجَمْعُهُ ضَغَطَى لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ دَاءٌ .  
وَضَغَاطٌ : مَوْضِعٌ .  
وَرَوَى عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يُجِيزُ  
الضَّغْطَةَ ، يُفَسِّرُ تَفْسِيرَيْنِ : أَحَدُهَا  
الإِكْرَاهُ ، وَالْآخَرُ أَنْ يُاطِلَ بِأَنفِهِ بِأَدَاءِ الثَّمَنِ  
لِيَحْطَ عَنْهُ بَعْضُهُ ، قَالَ الثَّوْرِيُّ : الضَّغْطَةُ  
الْمُجَاحَدَةُ ، يَقُولُ : لَا أُعْطِيكَ أَوْ تَدْعُ مِنِّي  
لَكَ عَلَى شَيْئٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ  
شُرَيْحٍ : هُوَ أَنْ يَنْطَلِ الْعَرِيمُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ  
الدَّيْنِ حَتَّى يَضْجَرَ صَاحِبُ الْحَقِّ ثُمَّ يَقُولُ  
لَهُ : أَتَدْعُ مِنِّي كَذَا وَكَذَا وَتَأْخُذُ الْبَاقِيَ  
مُعْتَلًا ؟ فَيُرْضَى بِذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
يُعْتَقُ الرَّجُلُ مِنْ عَبْدِهِ مَا شَاءَ إِنْ شَاءَ ، ثَلَاثًا أَوْ  
رُبْعًا أَوْ خُمْسًا ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ضَغْطَةٌ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَجُوزُ الضَّغْطَةُ ، قِيلَ :  
هِيَ أَنْ تُصَالِحَ مَنْ لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ عَلَى بَعْضِهِ  
ثُمَّ تَجِدَ الْبَيْتَةَ فَتَأْخُذَهُ بِجَمِيعِ الْمَالِ .

• ضَغَعٌ : الضَّغِيفَةُ : الرُّوضَةُ النَّاصِرَةُ  
الْمُتَحِلَّةُ . أَبُو عَمْرٍو : الرُّوضَةُ الضَّغِيفَةُ  
وَالْمَرْغَدَةُ وَالْمَعْمَقَةُ وَالْمَحْجَلَةُ وَالْمَرْغَةُ  
وَالْحَدِيقَةُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقَالُ هُمْ فِي  
ضَغِيفَةٍ مِنَ الضَّغَائِفِ إِذَا كَانُوا فِي خَصْبٍ  
وَسَعَةٍ وَكَلَامٍ كَثِيرٍ . وَأَقَمْنَا عِنْدَ فُلَانٍ فِي  
ضَغِيفٍ ، أَيْ خَصْبٍ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
الضَّغِيفَةُ الرُّوضَةُ . وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ الْكِلَابِيُّ :  
ضَغِيفَةٌ مِنْ بَقْلِ وَبَيْنَ عَشْبٍ إِذَا كَانَتْ الرُّوضَةُ  
نَاصِرَةً . وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فِي ضَغِيفٍ دَهْرٍ أَوْ  
قَدَرٍ تَأْوِيهِ .

وَالضَّغْضَغَةُ : لَوْكُ الدَّرْدَاءِ . يُقَالُ :  
ضَغْضَغَتِ الْعَجُوزُ إِذَا لَا كَتَّ شَيْئًا بَيْنَ  
الْحَتَكَيْنِ وَلَا سِنٍ لَهَا . وَضَغْضَغَ اللَّحْمُ فِي  
فِيهِ : لَمْ يُحْكَمْ مَضْمَةً . وَضَغْضَغَ الْكَلَامَ :

لَمْ يَبَيِّنْهُ .  
وَالضَّغِيفَةُ : الْعَجِينُ الرَّقِيقُ . الْفَرَّاءُ : إِذَا  
كَانَ الْعَجِينُ رَقِيقًا ، فَهُوَ الضَّغِيفَةُ وَالرَّغِيفَةُ .  
• ضَغَفٌ : الضَّغِيفَةُ : الرُّوضَةُ النَّاصِرَةُ مِنْ  
بَقْلِ وَعَشْبٍ (عَنْ كِرَاعٍ) ، وَقَالَ : بَقَاءُ  
بَعْدَ غَيْنٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمَعْرُوفُ عَنْ  
يَقْقُوبٍ ضَغِيفَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ضَغَلٌ : الضَّغِيلُ : صَوْتُ فَمِ الْحِجَامِ إِذَا  
مَضَّ مِنْ مِخْجَمِهِ ، يُقَالُ : ضَغَلُ يَضْغَلُ  
ضَغِيلًا صَوْتُ عِنْدَ الْحِجَامَةِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو  
وغيره .

• ضَغَمٌ : الضَّغْمُ : الْعَضُّ غَيْرَ الْتَهَشِ .  
ضَغَمَ بِهِ يَضْغَمُ ضَغْمًا وَضَغْمَةً : عَضَّ عَضًّا  
دُونَ الْتَهَشِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمْلَأَ فَمَهُ مِمَّا  
أَقْوَى إِلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لَضَغْمَةٍ  
لِضَغْمِهِمَا<sup>(١)</sup> يَفْرُغُ الْعَظَمُ نَائِبًا  
قِيلَ : هُوَ الْعَضُّ مَا كَانَ . وَفِي حَدِيثِ عَتَبَةَ  
ابْنِ عَبْدِ الْعُزَّى : فَعَدَا عَلَيْهِ الْأَسَدُ فَآخَذَ بِرَأْسِهِ  
فَضَغَمَهُ ضَغْمَةً ، الضَّغْمُ : الْعَضُّ الشَّدِيدُ ،  
وَمِنْهُ سُمِّيَ الْأَسَدُ ضَغْمًا ، بِزِيَادَةِ الْبَاءِ ،  
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ وَالْعَجُوزُ : أَعَادَكُمُ اللَّهُ مِنْ  
جَرَحِ الدَّهْرِ وَضَغْمِ الْفَقْرِ ، أَيْ عَضِهِ .  
وَالضَّغَامَةُ : مَا ضَغَمْتَهُ ثُمَّ لَفَظْتَهُ مِنْ فَيْكٍ .  
وَالضَّغِيمُ : الَّذِي يَعْضُ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ .  
وَالضَّغِيمُ وَالضَّغِيمِيُّ : الْأَسَدُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ  
ذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَاسِعُ الشَّدَقِ مِنْهَا ،  
قَالَ كَعْبٌ :

مِنْ ضَغِيمٍ مِنْ ضِرَاءِ الْأَسَدِ مَحْدَرُهُ  
يَطْنُ عَثْرَ غِيلٍ دُونَهُ غِيلٌ<sup>(٢)</sup>

(١) قوله : «لضغمتها ماء» في الطبقات  
جميعها : «لضغمتها ماء» . والتصويب عن المحكم .

(٢) رواية ديوان كعب :  
من خادرٍ من ليوث الأرض مسكينة  
من بطن عثر غيلٍ دونه غيل

وَضَغِيمٌ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ ، قَالَ  
ابْنُ جَنِّي : هُوَ ضَغِيمُ الْأَسَدِيِّ .

• ضَغْنٌ : الضَّغْنُ وَالضَّغْنُ : الْحِقْدُ ،  
وَالْجَمْعُ أَضْغَانٌ ، وَكَذَلِكَ الضَّغِيفَةُ ،  
وَجَمْعُهَا الضَّغَائِنُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ :  
إِنَّا لَنَعْرِفُ الضَّغَائِنَ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ .  
وَيُقَالُ : سَلَّتْ ضَغْنُ فُلَانٍ وَضَغِيفَتُهُ إِذَا  
طَلَبَتْ مَرْضَاهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَكُونُ دِمَاءٌ فِي عَمِيَاءٍ فِي  
غَيْرِ ضَغِيفَةٍ وَحَتْلُ سِلَاحٍ ، الضَّغْنُ : الْحِقْدُ  
وَالْعِدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيُّمَا قَوْمٍ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ  
بِحَدٍّ وَلَمْ يَكُنْ بِحَضْرَةِ صَاحِبِ الْحَدِّ فَلَمَّا  
شَهِدُوا عَنْ ضَغْنٍ ، أَيْ حَقْدٍ وَعِدَاوَةٍ ، يُرِيدُ  
فِيمَا كَانَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الْعِبَادِ ، كَالزَّوْنِ وَالشُّرْبِ  
وَنَحْوِهَا ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بَلْ أَيُّهَا الْمُتَحَمِّلُ الضَّغِيئَا  
إِنَّكَ زَحَّارٌ لِنَاكِئِيئَا  
إِنَّ الْقَرِينَ يُورِدُ الْقَرِينَا

فَقَدْ يَكُونُ الضَّغِينُ جَمْعَ ضَغِيفَةٍ كَشَعِيرٍ  
وَشَعِيرَةٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذَفُ الْهَاءِ  
لِضَرُورَةِ الرُّوْيِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ كَثِيرٌ ، قَالَ :  
وَعَسَى أَنْ يَكُونَ الضَّغِينُ وَالضَّغِيفَةُ مِنْ بَابِ  
حَقٍّ وَحَقٌّ وَيَاضٍ وَيَاضِيَةٌ ، فَيَكُونُ الضَّغِينُ  
وَالضَّغِيفَةُ لَكُتَيْنِ بِمَعْنَى . وَقَدْ ضَغِنَ عَلَيْهِ ،  
بِالْكَسْرِ ، ضَغْمًا وَضَغْمًا وَاضْطَغَنَ . وَقَالَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ يَسْأَلُكُمْوهَا فَيَحْفِكُمْ» ، أَيْ  
يَجْهَدُكُمْ ، وَيُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ ، قَالَ  
الْفَرَّاءُ : أَيْ يُخْرِجُ ذَلِكَ الْبُحْلَ عِدَاوَتَكُمْ  
وَيَكُونُ وَيُخْرِجُ اللَّهُ أَضْغَانَكُمْ ، وَأَخْبِثُ  
الرَّجُلُ : أَجْهَدُهُ . وَاضْطَغَنَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ  
ضَغِيفَةً إِذَا اضْطَمَرَّهَا .

أَبُو زَيْدٍ : ضَغِنَ الرَّجُلُ يَضْغِنُ ضَغْنًا  
وَضِغْنًا إِذَا وَغَرَّ صَدْرُهُ وَدَوَّى . وَامْرَأَةٌ ذَاتُ  
ضَغْنٍ عَلَى زَوْجِهَا إِذَا أَبْغَضَتْهُ . وَضَغُوا  
عَلَيْهِ : مَالُوا عَلَيْهِ وَاعْتَمَدُوهُ بِالْجَوْرِ .

وَضَغْنَ الْقَوْمَ وَاضْطَعُوا : انْطَلَوْا عَلَى الْأَحْقَادِ .

وَضَغْنِي إِلَى فَلَانٍ أَيْ مَثَلِي لِأَبِي .

وَضَغْنُ الدَّائِيَةِ : عَمْرُهُ وَالْوَاوَةُ ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

فَلَانُكَ وَالشَّكَاةُ مِنْ آلِ لَامٍ  
كَذَاتِ الضَّغْنِ تَمْشِي فِي الرَّفَاقِ  
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَالضَّغْنُ مِنْ تَتَابُعِ الْأَسْوَاطِ

وَقَرَسُ ضَاغِنٍ وَضَغْنٍ : لَا يُعْطَى كُلُّ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَزَى حَتَّى يُضْرَبَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَقَامَ الثَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَاهِمًا

كَمَا قَوَّمتْ ضِغْنُ الشُّمُوسِ الْمَهَامِزُ  
وَالطَّرِيدَةُ : قَصَبَةٌ فِيهَا ثَلَاثُ قُرُوضٍ يُتْرَى بِهَا الْمَعَازِلُ وَخَبْرُهَا . أَبُو عَيْنَةَ : قَرَسُ ضَغُونٍ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي كَأَنَّهُ يَرْجِعُ الْفَهْقَرَى . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو :

وَالرَّجُلُ يَكُونُ فِي دَائِيَةِ الضَّغْنِ قَبْوَمُهَا جُهْدُهُ ، وَيَكُونُ فِي نَفْسِهِ الضَّغْنُ فَلَا يُقَوِّمُهَا ؛ الضَّغْنُ فِي الدَّائِيَةِ : هُوَ أَنْ تَكُونَ عَسِرَةَ الْإِنْقِيَادِ ، وَإِذَا قِيلَ فِي الثَّاقَةِ هِيَ ذَاتُ ضِغْنٍ فَلَمَّا يُرَادُ نِزَاعُهَا إِلَى وَطَنِهَا . وَدَائِيَةُ ضِغْنَةٍ : نَازِعَةٌ إِلَى وَطَنِهَا ، وَقَدْ ضَعِغَتْ ضِغْنًا وَضَعْنَا ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ، وَرَبَّمَا اسْتَعِيرَ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ :

تُعَارِضُ أَسْمَاءُ الرَّفَاقِ عَشِيَّةً

تُسَائِلُ عَنْ ضِغْنِ النِّسَاءِ التَّوَاكِيحِ  
وَضِغْنُ لَبِيٍّ : نَزَعُ لَبِيٍّ وَأَرَادَهُ .

قَالَ الْحَلِيلُ : يُقَالُ لِلنَّحْوِ إِذَا وَحَمَتْ فَاسْتَضَمَّتْ عَلَى الْجَبَابِ : إِنَّهَا ذَاتُ شَعْبٍ وَضِغْنٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضِغْنْتُ إِلَى فَلَانٍ مِلْتُ لِأَبِي كَمَا يَضْغُنُ الْبَعِيرُ إِلَى وَطَنِهِ .

وَضِغْنٌ إِلَى الدُّنْيَا ، بِالْكَسْرِ : رَكَنٌ وَمَالَ لَهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الَّذِينَ إِلَى لَذَاتِهَا ضَغْنُوا  
وَكَانَ فِيهَا لَهُمْ عَيْشٌ وَمُرْتَقَى

وَضِغْنُ فَلَانٍ إِلَى الصُّلْحِ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ .  
وَالْاضْطِغَانُ : الْإِشْتِيَالُ . وَالْاضْطِغَانُ :

أَخَذُ الشَّيْءَ تَحْتَ حَضْنِكَ ، تَقُولُ مِنْهُ : اضْطِغَنْتُ الشَّيْءَ ، وَأَنْشَدَ الْأَخْمَرُ لِلْعَامِرِيَّةِ :

لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا دُفْرِيًا

يَمْشِي وَرَاءَ الْقَوْمِ سِتِيهًا

كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيًا

أَيْ حَامِلُهُ فِي حِجْرِهِ . وَالْدُفْرِيُّ : مَسْبُوبٌ

إِلَى بَنَى دُفْرٍ يَطْنُ مِنْ كِلَابٍ ، وَالسِتِيهِيُّ :

الَّذِي يَتَخَلَّفُ خَلْفَ الْقَوْمِ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِذَا اضْطِغَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَوْضِعِهَا

وَمِزْقِي كَرَنَاسِ السَّيْفِ إِذَا شَسَفَا

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدْخُلَ الثُّوبُ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيَمْنَى وَطَرَفُهُ الْآخَرُ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يَضْمُمُهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى ؛ وَقِيلَ :

هُوَ الْكَيْبُ . وَالتَّهْنِيبُ : الْاضْطِغَانُ الدَّوْلُ

بِالْكَسْرِ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَضْطَغِنُ الْأَقْوَامَ حَتَّى كَانَهُمْ

ضَغَائِسُ تَشْكُو لَهُمْ تَحْتَ لَبَانَا

قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : هَذَا التَّفْسِيرُ لِلْاضْطِغَانِ

خَطَأً ، وَالضَّوَابُ مَا حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ

الْأَخْمَرِ أَنَّ الْاضْطِغَانَ الْإِشْتِيَالُ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيًا

وَفِي التَّوَادِرِ : هَذَا ضِغْنُ الْجَبَلِ وَابْطُهُ .

وَقَنَاةٌ ضِغْنَةٌ أَيْ عَوْجَاءُ . وَالضَّغْنُ :

الْعَوْجُ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ قَنَاةً مِنْ صَلِيَابِ الْقَنَا

مَا زَادَهَا التَّكْثِيفُ إِلَّا ضَعْفًا

• ضَغَاءُ الضَّغْوُ : الْإِسْتِخْدَاءُ . ضَغَاءٌ يَضْغُو

ضَغْوًا وَأَضْغَاءُ هُوَ لِضَغَاءٍ وَضَغَاءُ ، وَضَغَاءُ

الذُّبُّ وَالسُّوْرُ وَالتَّغْلَبُ يَضْغُو ضَغْوًا

وَضَغَاءُ : صَوْتُ وَصَاحٌ ، وَكَذَلِكَ الْكَلْبُ

وَالْحَيَّةُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ لِلْإِنْسَانِ إِذَا ضُرِبَ

فَاسْتَغَاثَ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ فِي قِصَّةِ قَوْمِ

لُوطٍ : فَالَوِي بِهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ

ضَغَاءَ كِلَابِهِمْ ، وَفِي رِوَايَةٍ : حَتَّى سَمِعَتْ

• ضَفْدَعُ الضَّفْدَعِ : مِثَالُ الْخَنْصِيرِ ،

وَالضَّفْدَعُ : مَعْرُوفٌ ، لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ ،

وَالْأُنْثَى ضِفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ : لَيْسَ

فِي الْكَلَامِ فَعْلَلٌ إِلَّا أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ : دِرْهَمٌ

الْمَلَائِكَةُ ضَوَاغِي كِلَابِهَا ، جَمْعُ ضَاغِيَةٍ

وَهِيَ الصَّائِحَةُ ، وَيُقَالُ : ضَغَاءٌ لَصَوْتُ كُلِّ

ذَلِيلٍ مَقْهُورٍ . وَالضَّغَاءُ : صَوْتُ الذَّلِيلِ إِذَا

شَقَّ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ صَبِيَانًا يَتَضَاغُونَ

إِذَا تَبَاكَوْا . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِعَائِشَةَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ : إِنْ

شِيتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسَمِعَكَ تَضَاعِيَهُمْ فِي

النَّارِ ، أَيْ صِيَاحَهُمْ وَبُكَاءَهُمْ . وَضَغًا يَضْغُو

ضَغْوًا إِذَا صَاحَ وَضَجَّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَلِكَيْلَى

أَكْرَمَكَ أَنْ تَضْغُوَ هَذِهِ الصَّبِيَّةَ عِنْدَ رَأْسِكَ

بُكَرَةً وَعَشِيًّا . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَصِيَّتِي

يَتَضَاغُونَ حَوْلِي .

وَضَغًا الْمَقَامِيرُ ضَغْوًا : إِذَا خَانَ وَلَمْ

يَعْدِلْ . قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : لَا أَعْرِفُ قَائِلَهُ ،

وَلَعَلَّهُ ضَغًا بِالضَّادِ .

وَجَاءَا بِرِيدَةٍ تَضَاغِي ، أَيْ تَتَرَاجَعُ مِنَ

الدَّسَمِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَلْفَهَا وَآوُ لَوْجُودِ

ضَغْوَ وَعَدَمِ ضَغْوَ .

• ضَفْدَعُ ضَفْدَعُهُ أَضْفِدُهُ ضَفْدًا : إِذَا ضَرَبَتْهُ

يَبْطُنُ كَفْكُ . وَالضَّفْدَعُ : الْكَسْعُ ، وَهُوَ

ضَرْبُكَ اسْتَهَ بِبَاطِنِ رِجْلَيْكَ .

وَأَمْرًا ضَفْدَعْدُ ، بِقَبْرِ هَاءٍ . ضَحْمَةٌ

الْخَاصِرَةُ مُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ ضَفْدَعْدُ :

كَثِيرُ اللَّحْمِ ثَقِيلٌ مَعَ حُمَقٍ ، وَضَفْدَةٌ

وَاضْفَادُ : صَارَ كَذَلِكَ ، وَجَعَلَ ابْنُ جَنِّي

اضْفَادًا رُبَاعِيًّا ؛ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْمُضْفَعْدُ

مِنْ النَّاسِ وَالْأَوَّلُ الْمُتْرَوِي الْجِلْدُ الْبَطِينُ

الْبَادِنُ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اضْفَادُ الرَّجُلِ

بَضْفَعْدُ اضْفَعْدَادًا إِذَا انْفَخَّ مِنَ الْقَبْصِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الضَّفْدَعْدُ الضَّحْمُ الْأَحْمَقُ ،

قَالَ : وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْحَمَاسِيِّ بِتَكْرِيرِ آخِرِهِ .

• ضَفْدَعُ الضَّفْدَعِ : مِثَالُ الْخَنْصِيرِ ،

وَالضَّفْدَعُ : مَعْرُوفٌ ، لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ ،

وَالْأُنْثَى ضِفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ : لَيْسَ

فِي الْكَلَامِ فَعْلَلٌ إِلَّا أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ : دِرْهَمٌ

فِي الْكَلَامِ فَعْلَلٌ إِلَّا أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ : دِرْهَمٌ

فِي الْكَلَامِ فَعْلَلٌ إِلَّا أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ : دِرْهَمٌ

وهجره ويبلغ وقلمه، وهو اسم الأزهري: الضفدع جمعه صفادع، ورثا قالوا صفادي، وأنشد بعضهم:

ولصفادي جمة تقابن  
أي لصفادع، فجعل العين ياء كما قالوا أراي وأرايب.

ويقال: نقت صفادع بطينه إذا جاع كما يقال نقت عصافير بطينه.

والصفدع، بكسر الدال فقط: عظم يكون في باطن حافر الفرس، وصدع الرجل: تقبض، وقيل سلخ، وقيل ضرب، قال<sup>(١)</sup>:

بش الفوارس يا نوار مجاشيع  
خوراً إذا أكلوا خريراً صفدعوا  
وقول ليبي:

يممن أعداداً بليلى أو أجا  
مصفدعات كلها مطحيلة  
يريد مياها كثيرة الصفادع.

• ضفره الضفر: نسج الشعر وغيره عريضاً، والضمير مثله. والضفيرة: العقصة، وقد ضفر الشعر ونحوه بضميره ضفراً: نسج بفضه على بعض. والضفر: القتل. وانضم الجبلان إذا تقربا معاً. وفي الحديث: إذا زلت الأمة فبعها ولو بضمير، أي بحبل مقبول من شعر، فعمل بمعنى مفعول والضفر: ما شددت به الجير من الشعر المضمفور، والجمع ضمفور. والضفائر: كالضفر، والجمع ضفر، قال ذو الرمة:

أوردته قلمات الضفر قد جعلت  
تشكو الأخشة في أعناقها صغراً  
ويقال للنوايب: ضفيرة. وكل خصلة من خصل شعر المرأة تضر على حدة: ضفيرة، وجمعها ضفائر، قال ابن سيده: والضفر كل خصلة من الشعر على حدة، (١) هذا البيت لجرير في ديوانه: خوراً مكان خوراً.

قال بعض الأغفال:

ودهمت وسرحت ضميري  
والضفيرة: كالضفر. وضفرت المرأة شعرها بضميره ضفراً: جمته.

وفي حديث علي: أن طلحة ابن عبيد الله نازعه في ضفيرة كان على شعرها في واد كانت إحدى عدوتي الوادي له، والأخرى لطلحة، فقال طلحة: حمل علي السيول وأضر بي، قال ابن الأعرابي: الضفيرة مثل السائمة المستطيلة في الأرض فيها خشب وحجارة، وضفرها عملها من الضفر، وهو الشج، ومنه ضفر الشعر وإدخال بفضه في بعض، ومنه الحديث الآخر: فقام على ضفيرة السوء، والحديث الآخر: وأشار بيده وراء الضفيرة، قال [أبو] منصور: أخذت الضفيرة من الضفر وإدخال بفضه في بعض مقترضاً، ومنه قيل للبطان المعرض: ضفر وضفيرة. وكنانة ضفيرة أي مثقلة.

وفي حديث أم سلمة أنها قالت للبي، <sup>عليها السلام</sup> إلى امرأة أشد ضفر رأسي، أفانفضه للسل؟ أي تفعل شعرها ضفائر، وهي النوايب المضمفورة، فقال: إنا يكفيك ثلاث حكايات من الماء. وقال الأصبغ: هي الضفائر والجائر، وهي غدائر المرأة، واجدتها ضفيرة وجعيرة، ولها ضفيرتان وضفران أيضاً أي عقبتان (عن يعقوب). أبو زيد: الضفيرتان للرجال دون النساء، والغدائر للنساء، وهي المضمفورة.

وفي حديث عمر: من عقص أو ضفر فعليه الخلق، يعني في الحج. وفي حديث الثخمي: الضافر والمكبد والمجمر عليهم الخلق. وفي حديث الحسن بن علي: أنه غرز ضفره في قفاه، أي غرز طرف ضفيرته في أصلها.

ابن بزرج: يقال تضافر القوم على فلان، وتظافروا، عليه وتظاهروا، بمعنى واحد كله، إذا تعاونا وتجمعوا عليه،

وتألبوا وتصاروا مثله. ابن سيده: تضافر القوم على الأمر تظاهروا وتعاونوا عليه.

الليث: الضفر جفت من الرمل عريض طويل، ومنهم من يثقل، وأنشد:

عوانك من ضفر ماطر

الجوهري: يقال للرجل من الرمل ضفيرة، وكذلك السائمة. والضفر من الرمل: ما عظم وتجمع، وقيل: هو ما تعقد بفضه على بعض، والجمع ضمفور. والضفيرة، بكسر الفاء: كالضفر، والجمع ضفر. والضفيرة: أرض سهلة مستطيلة مئنة تقود يوماً أو يومين.

وضفير البحر: شطه. وفي حديث جابر: ما حزر عنه الماء في ضفير البحر فكله، أي خطه وجانيه، وهو الضفيرة أيضاً.

والضفر: البناء بحجارة بغير كلنس ولا طين، وضفر الحجارة حول بيته ضفراً. والضفر: السنى. وضفر في عدوه بضفر ضفراً، أي عدا، وقيل: أسرع. الأصمعي: أفر وضفر، بالراء جميعاً، إذا وثب في عدوه. وفي الحديث: ما على الأرض من نفس ثموت لها عند الله خير أحب أن ترجع إليكم ولا تضافر الدنيا إلا القليل في سبيل الله، فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى، المضافرة: المعاودة والملاسة، أي لا يحب معاودة الدنيا وملاستها إلا الشهيد، قال الزمخشري: هو عدي مفاعلة من الضفر، وهو الطفر والثوب في العدو، أي لا يطمح إلى الدنيا ولا يترى إلى العود إليها إلا هو، وذكره الهروي بالراء وقال: المضافرة، بالضاد والراء، الثالب، وذكره الزمخشري ولم يعده، لكنه جعل اشتقاقه من الضفر وهو الطفر والعقر، وذلك بالراء، قال ابن الأثير: ولعله يقال بالراء والراء، فإن الجوهري قال: الضفر السنى، وقد ضفر بضمير ضفراً، والأشبه يا ذهب إليه

الرّمخشري أنّه بالرّأى . وفي حديث عليّ :  
مُضَافَةُ الْقَوْمِ أَيْ مُعَاوَنَتُهُمْ ، وَهَذَا بِالرّاءِ  
لَا شَكَّ فِيهِ .  
وَالضُّفْرُ : حِزَامُ الرَّجُلِ ، وَضَفَرَ الدَّابَّةَ  
يُضْفِرُهَا ضَفْرًا : أَلْقَى اللَّحَامَ فِي فِيهَا .

• ضفوط . الضُّفْرُطُ : الرَّخْوُ الْبَطْنِ  
الضَّخْمُ ، وَهِيَ الضُّفْرُطَةُ . وَضَفَارُطُ  
الْوَجْهِ : كُسُورُ بَيْنِ الْخَدَّ وَالْأَنْفِ وَعِنْدَ  
اللِّحَاطَيْنِ ، وَاجِدُهَا ضُفْرُوطُ .

• ضفر . الضُّفْرُ وَالضُّفِيرَةُ : شَعِيرٌ يُجْشُّ ثُمَّ  
يُئِيلُ وَيُغْلَقُ الْإِبِلَ ، وَقَدْ ضَفَرْتُ الْبَعِيرَ أَضْفِرُهُ  
ضَفْرًا فَاضْطَفَرَ ، وَقِيلَ : الضُّفْرُ أَنْ  
تُلْقِمَهُ لِقْمًا كِبَارًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُكْرِمَهُ عَلَى  
اللَّقْمِ ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ اللَّقْمِ ضَفِيرَةٌ ،  
وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ مَرَّ بِوَادِي  
ثُمُودَ فَقَالَ : مَنْ كَانَ اعْتَجَنَ بِإِيهِ فَلْيَضْفِرْهُ  
بَعِيرَهُ ، أَيْ بَلْقِمَهُ إِثَاءً . وَفِي حَدِيثِ الرُّوَايَا :  
فَيَضْفِرُونَهُ فِي فِي أَحَدِهِمْ ، أَيْ يَدْفَعُونَهُ  
فِيهِ ، مِنْ ضَفَرْتُ الْبَعِيرَ إِذَا عَلَّقْتَهُ الضَّفَائِرَ ،  
وَهِيَ اللَّقْمُ الْكِبَارُ ، وَقَالَ لَيْلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ  
وَجْهَهُ : أَلَا إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ بِحُبُونِكَ ،  
يُضْفِرُونَ الْإِسْلَامَ ثُمَّ يَلْقَطُونَهُ ، قَالَهَا ثَلَاثًا ،  
مَعْنَاهُ يَلْقَطُونَهُ ثُمَّ يَتْرَكُونَهُ فَلَا يَقْبَلُونَهُ . وَفِي  
بَعْضِ الْحَدِيثِ : أَوْتَرَ بِسَبْعٍ أَوْسَعُ ثُمَّ نَامَ  
حَتَّى سَمِعَ ضَفِيرَهُ ، إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ  
الْعَطِيطُ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ ضَفِيرَهُ ، بِالضَّادِ  
الْمُهْمَلَةِ وَالرّاءِ ، وَالضُّفِيرُ بِالشَّفْتَيْنِ يَكُونُ .  
وَضَفَرْتُ الْفَرَسَ اللَّحَامَ إِذَا أَدَخَلْتَهُ فِي  
فِيهِ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الضُّفِيرُ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَأَمَّا  
الضُّفِيرُ فَهُوَ كَالْعَطِيطِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي  
يُسْمَعُ مِنَ الثَّائِمِ عِنْدَ تَرْوِيدِ نَفْسِهِ .  
وَضَفَرَهُ بِرَجْلِهِ وَيَدُوهُ : ضَرَبَهُ .  
وَالضُّفْرُ : الْجِاعُ . وَضَفَرَهَا : أَكْثَرَهَا  
مِنَ الْجِاعِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَالَ  
أَعْرَابِيٌّ : مَا زِلْتُ أَضْفِرُهَا أَيْ أَلْبِسُهَا إِلَى أَنْ

سَطَعَ الْفَرْقَانُ ، أَيْ السَّحَرُ .  
أَبُو زَيْدٍ : الضُّفْرُ وَالْأَفْرُ : الْعَدُوُّ .  
يُقَالُ : ضَفَرَ يَضْفِرُ ، وَأَفَرَ يَأْفِرُ ، وَقَالَ  
غَيْرُهُ : أَبَرَ وَضَفَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ  
نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ  
إِلَيْكُمْ وَلَا تُضَافِرَ الدُّنْيَا إِلَّا الْفَتِيلَ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى ،  
الْمُضَافَرَةُ : الْمَعَاوَدَةُ وَالْمَلَابَسَةُ ، أَيْ  
لَا يُحِبُّ مَعَاوَدَةَ الدُّنْيَا وَمَلَابَسَتَهَا إِلَّا الشَّهِيدُ ،  
قَالَ الرَّمْخَشَرِيُّ : هُوَ عِنْدِي مُفَاعَلَةٌ مِنْ  
الضُّفْرِ ، وَهُوَ الطَّفَرُ وَالْوُثُوبُ فِي الْعَدُوِّ ، أَيْ  
لَا يَطْمَحُ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا يَتَوَلَّى إِلَى الْعُدُوِّ إِلَيْهَا  
إِلَّا هُوَ ، وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالرّاءِ وَقَالَ :  
الْمُضَافَرَةُ ، بِالضَّادِ وَالرّاءِ ، الثَّالِبُ ، وَقَدْ  
تَضَافَرُ الْقَوْمُ وَيُطَافِرُوا إِذَا تَأَلَّكُوا ، وَذَكَرَهُ  
الرَّمْخَشَرِيُّ وَلَمْ يَعِدَّهُ لَكِنُهُ جَعَلَ اسْتِغْفَافَهُ مِنْ  
الضُّفْرِ وَهُوَ الطَّفَرُ وَالْفَقْرُ ، وَذَلِكَ بِالرّأى ،  
قَالَ : وَلَمَّا يُقَالُ بِالرّاءِ وَالرّأى ، فَإِنَّ  
الْجَوْهَرِيَّ قَالَ فِي حَرْفِ الرّاءِ : وَالضُّفْرُ  
السَّعِيُّ ، وَقَدْ ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْرًا ، قَالَ :  
وَالْأَشْبَهُ بِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الرَّمْخَشَرِيُّ أَنَّهُ بِالرّأى ،  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ضَفَرَ  
بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ ، أَيْ هَوَّلَ ، مِنْ الضُّفْرِ  
الْفَقْرُ وَالْوُثُوبُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ :  
لَمَّا قُتِلَ ذُو الثَّدْيَةِ ضَفَرَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ  
اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَيْ فَتَرَوْا قَرَحًا بِقَتْلِهِ .

وَالضُّفْرُ : الثَّقِيلُ . وَالضُّفْرُ : الدَّفْعُ .  
وَالضُّفْرُ : الْفَقْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : مَلْعُونُ كُلِّ  
ضَفَّازٍ ، مَعْنَاهُ نَمَامٌ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الضُّفْرِ ،  
وَهُوَ شَعِيرٌ يُجْشُّ لِيُغْلَقُ الْبَعِيرُ ، وَقِيلَ لِلثَّامِ  
ضَفَّازٌ لِأَنَّهُ يُزَوِّرُ الْقَوْلَ ، كَمَا يُهَيِّئُ هَذَا الشَّعِيرُ  
لِيُغْلَقُ الْإِبِلَ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلثَّامِ ثَقَاتٌ مِنْ  
قَوْلِهِمْ دُفْرٌ مُثَقَّتٌ ، أَيْ مُطَبَّبٌ بِالرّأى جُنَاحِينَ .

• ضفس . ضَفَسْتُ الْبَعِيرَ : جَمَعْتُ لَهُ  
ضِفْنًا مِنْ خَلْقٍ فَالْقَمْتُهْ إِثَاءً ، كَضَفَرْتَهُ .

• ضفط . الضُّفَاطَةُ : الْجَهْلُ وَالضُّعْفُ فِي  
الرّأى . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَتَعَوَّذُ مِنَ الْفَقْرِ ، فَقَالَ  
عُمَرُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّفَاطَةِ !  
أَسْأَلُ رَبِّكَ أَلَّا يَزُقَّكَ أَهْلًا وَمَالًا ؟ قَالَ  
أَبُو مَتَّصُورٍ : تَأَوَّلَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّمَا  
أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ، وَلَمْ يُرِدْ فِتْنَةَ  
الْقِتَالِ وَالْإِخْلَافِ الَّتِي تَمُوجُ مَوْجَ الْبَحْرِ .  
قَالَ : وَأَمَّا الضُّفَاطَةُ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ : عَنَى  
بِهِ ضَعْفُ الرّأى وَالْجَهْلُ . وَرَجُلٌ ضَفِيطٌ :  
جَاهِلٌ ضَعِيفٌ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، أَنَّهُ سِئِلَ عَنِ الْوُثْرِ فَقَالَ : أَنَا أَوْتَرُ حِينَ  
يَنَامُ الضُّفِيطُ ، أَرَادَ بِالضُّفِيطِ جَمْعُ  
ضَفِيطٍ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ الْعَقْلِي وَالرّأى .  
وَعُرْتُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي  
شَيْءٍ فَقَالَ : إِنِّي فِي ضَفْطَةٍ ، وَهِيَ إِخْدَى  
ضَفْطَاتِي ، أَيْ غَلَاتِي ، وَقَدْ ضَفْطُ ،  
بِالضَّمِّ ، يَضْفُطُ ضَفَاطَةً . وَفِي الْحَدِيثِ :  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّفَاطَةِ ، هِيَ  
ضَعْفُ الرّأى وَالْجَهْلُ ، وَهُوَ ضَفِيطٌ ، وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : إِذَا سَرَّكُمُ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الرَّجُلِ  
الضُّفِيطِ الْمُطَاعِ فِي قَوْمِهِ فَانظُرُوا إِلَى هَذَا ،  
يَعْنِي عُيَيْتَةَ بَنِي حِصْنٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
سِيرِينَ : بَلَّغَهُ عَنْ رَجُلٍ شَيْءٌ فَقَالَ : إِنِّي  
لَأَرَاهُ ضَفِيطًا .

وَرَجُلٌ ضَفِيطٌ وَضَفَاطٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ  
تَغْلِبِ) : تَقِيلُ لَا يَتَّبِعُ مَعَ الْقَوْمِ (هَذَا  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالضُّفَاطَةُ : الدَّفْعُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
سِيرِينَ : أَنَّهُ شَهِدَ نِكَاحًا فَقَالَ : أَيْنَ  
ضَفَاطَتُكُمْ ؟ فَسَرُوا أَنَّهُ أَرَادَ الدَّفْعَ ، وَفِي  
الصَّحَاحِ : أَيْنَ ضَفَاطَتُكُمْ ؟ يَعْنِي الدَّفْعَ ،  
وَقِيلَ : أَيْنَ ضَفَاطَتُكُمْ ؟ قِيلَ لِعَابِ الدَّفْعِ ،  
سُمِّيَ ضَفَاطَةً لِأَنَّهُ لَهْوٌ وَلَعِبٌ ، وَهُوَ رَاجِعٌ  
إِلَى ضَعْفِ الرّأى وَالْجَهْلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضُّفَاطُ الْأَخْمَقُ ،  
وَقَالَ اللَّيْثُ : الضُّفَاطُ الَّذِي قَدْ ضَفْطَ  
بَسَلَحِهِ وَرَمَى بِهِ . وَرَجُلٌ ضَفَاطٌ وَضَفِيطٌ

وَصَفَطَ : سَمِينٌ رَحِيحٌ صَحْمُ الْبَطْنِ ، وَقَدْ  
صَفَطَ صَفَاطَةً . شَمِيرٌ : رَجُلٌ صَفِيطٌ أَيْ  
أَحْمَقٌ كَثِيرُ الْأَكْلِ ، وَقَالَ : الصَّفِيطُ الثَّارُ  
مِنَ الرِّجَالِ ، وَالصَّفَاطُ الْجَائِبُ مِنَ  
الْأَصْلِ ، وَالصَّفَاطُ الَّذِي يُكْرَى الْإِبِلَ مِنْ  
مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ . وَالصَّفَاطَةُ وَالصَّفَاطَةُ :  
الْعِيرُ تُحْمِلُ الْمَتَاعَ ، وَقِيلَ : الصَّفَاطُونَ  
الشَّجَرُ يَحْمِلُونَ الطَّلَامَ وَغَيْرَهُ ، أَنْشَدَ سَيِّوْنَهُ  
لِلْأَخْصَرِ بْنِ هُبَيْرَةَ :

فَمَا كُنْتُ صَفَاطًا وَلَكِنْ رَاكِبًا  
أَنَاخَ قَلِيلًا فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلِ

وَالصَّفَاطُ : الَّذِي يُكْرَى مِنْ قَرَبَةٍ إِلَى  
قَرَبَةٍ أُخْرَى ، وَقِيلَ : الَّذِي يُكْرَى مِنْ مَثَرٍ  
إِلَى مَثَرٍ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) وَأَنْشَدَ :  
لَيْسَتْ لَهُ شَبَائِلُ الصَّفَاطِ

وَالصَّفَاطَةُ مِنَ النَّاسِ : الْجَمَالُونَ  
وَالْمُكَارُونَ ، وَقِيلَ : الصَّفَاطُ الْجَمَالُ ،  
وَالصَّفَاطَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، شَبِيهَةٌ بِالذَّجَالَةِ ،  
وَهِيَ الرُّفْقَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالصَّفَاطُ : الْمُخْتَلِفُ  
عَلَى الْحُمْرِ مِنْ قَرَبَةٍ إِلَى قَرَبَةٍ ، وَيُقَالُ لِلْحُمْرِ  
الصَّفَاطَةُ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ شُعْبَانَ :  
قَدِمَ صَافِطَةٌ مِنَ الدَّزَمَكِ ، الصَّفَاطَةُ  
وَالصَّفَاطُ الَّذِي يَجْلِبُ الْمِيرَةَ وَالْمَتَاعَ إِلَى  
الْمَدِينِ ، وَالْمُكَارَى الَّذِي يُكْرَى الْأَحْمَالُ ،  
وَكَانُوا يَوْمَئِذٍ قَوْمًا مِنَ الْأَنْبَاطِ يَحْمِلُونَ إِلَى  
الْمَدِينَةِ الدَّقِيقَ وَالزَّيْتِ وَغَيْرَهَا ، وَمِنْهُ أَنَّ  
صَفَاطِينَ قَدِمُوا إِلَى الْمَدِينَةِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :  
رَحَلَ فُلَانٌ عَلَى صَفَاطَةٍ ، وَهِيَ الرُّوحَاءُ  
الْهَائِلَةُ .

وَصَفَطَ الرَّجُلُ : أَسْوَى . وَمَا أَعْظَمَ  
صُفُوطَهُمْ أَيْ خُرَاهُمْ . وَالصَّفَاطُ :  
الْمُخْدِثُ . يُقَالُ : صَفَطَ إِذَا قَصَى  
حَاجَتَهُ ، كَأَنَّهُ نَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ وَطَنَّ بِهِ  
ذَلِكَ .

• صَفَطَرُ : الصَّفَطَارُ : الضَّبُّ الْهَرَمُ الْقَدِيمُ  
الْقَبِيحُ الْخَلْقَةُ .

• صَفَعُ : صَفَعَ الرَّجُلُ يَصْفَعُ صَفْعًا :  
جَعَسَ وَأَخَذَتْ ، وَقِيلَ : أَبْدَى ، وَصَفَعَ  
لَعْنَةً فِيهِ . وَيُقَالُ : صَفَعَ وَفَعَ يَبُولُهُ وَسَلَخَ .  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَجَوُ الْفِيلِ الصَّفْعُ ،  
وَجِلْدُهُ الْحَوْرَانُ ، وَبَاطِنُ جِلْدِهِ الْحَرْصِيَانُ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّفْعَانَةُ ثَمَرَةُ السَّعْدَانَةِ  
ذَاتِ الشَّوْكِ ، وَهِيَ مُسْتَدِيرَةٌ كَأَنَّهَا فَلَكَةٌ ، لَا  
تَرَاهَا إِذَا هَاجَ السَّعْدَانُ وَانْتَشَرَتْ ثَمَرُهَا إِلَّا  
مُسْتَلْقِيَةً قَدْ كَثُرَتْ عَنْ شَوْكِهَا وَانْتَصَتْ  
لِقَدَمٍ مَنْ يَطْلُوها ، وَالْإِبِلُ تَسْمَنُ عَلَى  
السَّعْدَانِ وَتَطِيبُ عَلَيْهَا أَلْبَانُهَا .

• صَفَفُ : الصَّفُفُ : الْحَلَبُ بِالْكَفِّ كُلُّهَا ،  
وَذَلِكَ لِصِحْحِ الضَّرْعِ ، وَأَنْشَدَ :  
يَصْفُفُ الْقَوَادِمُ ذَاتِ الْفُصُوفِ

لَوْلَا بِالْبُكَاءِ الْكَاشِي انْصَارَا  
وَيُرَوَّى انْصَارًا ، بِالْمِيمِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ  
الذَّبْنِ ، وَقِيلَ : الصَّفُفُ جَمْعُكَ خَلْفِيهَا يَدُوكَ  
إِذَا حَلَبْتَهَا ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَنْ يَقْبِضَ  
بِأَصَابِعِهِ كُلِّهَا عَلَى الضَّرْعِ . وَقَدْ صَفَفْتُ  
الثَّاقَةَ أَصْفُهَا ، وَثَاقَةً صُفُوفَ ، وَشَاةً  
صُفُوفَ : كَثَرَتِ اللَّبَنُ بَيْنَ الصَّفَافِ . وَعَيْنٌ  
صُفُوفَ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَأَنْشَدَ :  
حَلَابَتُهُ رَكْبَانَتُهُ صُفُوفَ

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :  
وَجُودٌ مِنْ عَيْنِ صُفُوفَ

فِ الْعَرَبِ مَثَرَةٌ الْجَدَاوِلُ  
الْهَذِيْبُ عَنِ الْكِسَائِيِّ : صَبَبْتُ الثَّاقَةَ  
أَصْبَبْتُهَا صَبًّا إِذَا حَلَبْتُهَا بِالْكَفِّ ، قَالَ : وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ هَذَا هُوَ الصَّفُفُ ، بِالْفَاءِ ، فَأَمَّا الصَّبُّ  
فَإِنْ تَجَمَّلَ لَهَا مَكَ عَلَى الْخَلْفِ ، ثُمَّ ثَرَدَ  
أَصَابِعُكَ عَلَى الْإِنْهَامِ وَالْخَلْفِ جَمِيعًا ،  
وَيُقَالُ مِنَ الصَّفُفِ : صَفَفْتُ أَصْفُفُ .  
الْجَوْمَرِيُّ : صَفَّ الثَّاقَةَ لَعْنَةً فِي صَبِّهَا إِذَا  
حَلَبَهَا بِالْكَفِّ كُلِّهَا . أَبُو عَمْرٍو : شَاةٌ صَفَّةٌ  
الشَّحْبُ ، أَيْ وَاسِعَةُ الشَّحْبِ <sup>(١)</sup>

(١) قوله : «الشَّحْبُ» بِالْفَتْحِ وَيَضُمُّ كَمَا فِي  
الْقَامُوسِ .

وَصَفَّةُ الْبَحْرِ : سَاحِلُهُ . وَالصَّفَّةُ ،  
بِالْكَسْرِ : جَانِبُ النَّهْرِ الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ  
الْثَّبَاتُ . وَالصَّفَّةُ : كَالصَّفَّةِ ، وَالْجَمْعُ  
صِفَافٌ ، قَالَ :

يَقْدِفُ بِالْحُشْبِ عَلَى الصَّفَافِ  
وَصَفَّةُ الْوَادِي وَصِيفُهُ : جَانِبُهُ ، وَقَالَ  
الْقُتَيْبِيُّ : الصُّوَابُ صِيفَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَالَ  
أَبُو مُثَوَّرٍ : الصُّوَابُ صَفَّةٌ ، بِالْفَتْحِ ،  
وَالْكَسْرُ لَعْنَةٌ فِيهِ . وَصَفْنَا الْوَادِي : جَانِبَاهُ .  
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ مَعَ  
الْحَوَارِجِ : فَقَدَمُوهُ عَلَى صَفَّةِ النَّهْرِ فَضَرَبُوا  
عُقَّةً . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :  
فَيَقِفُ صَفَّتَى جُفُونِهِ ، أَيْ جَانِبَيْهَا ،  
الصَّفَّةُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : جَانِبُ النَّهْرِ ،  
فَاسْتَعَارَهُ لِلْجَنْفِ . وَصَفْنَا الْحَيَازِمَ : جَانِبَاهُ  
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

يَدْعُهُ يَصْفَتُنِي حَيَازِمُو <sup>(٢)</sup>  
وَصَفَّةُ الْمَاءِ : دَفْعَتُهُ الْأُولَى . وَصَفَّةُ  
النَّاسِ : جَمَاعَتُهُمْ . وَالصَّفَّةُ وَالْجَفَّةُ : جَمَاعَةُ  
الْقَوْمِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَخَلْتُ فِي صَفَّةِ  
الْقَوْمِ أَيْ فِي جَمَاعَتِهِمْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : دَخَلَ  
فُلَانٌ فِي صَفَّةِ الْقَوْمِ وَصَفَفَتِهِمْ ، أَيْ فِي  
جَمَاعَتِهِمْ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ  
لَفِيفِنَا وَصَفِيفِنَا ، أَيْ يَمُتُّ نَلْفُهُ بِنَا وَنَصْفُهُ  
إِلَيْنَا إِذَا حَرَّثْنَا الْأُمُورَ . أَبُو زَيْدٍ : قَوْمٌ  
مُتَصَافُونَ : حَقِيقَةُ أُمُورِهِمْ . وَقَالَ  
أَبُو مَالِكٍ : قَوْمٌ مُتَصَافُونَ ، أَيْ مُجْتَمِعُونَ ،  
وَأَنْشَدَ :

فَرَّاحٌ يَحْدُوها حَلَى أَكْسَاهَا  
يَصْفُفُهَا صَفًّا حَلَى أَنْدِرَائِهَا  
أَيَّ يَجْمَعُهَا ، وَقَالَ غِيلَانُ :  
مَا زِلْتُ بِالْعُغْبِ وَفَوْقَ الْعُغْبِ  
حَتَّى انْتَفَرَّتِ النَّاسُ بَعْدَ الصَّفِّ  
أَيَّ تَمَرَّقُوا بَعْدَ اجْتِمَاعِ . وَالصَّفَفُ : أَزْوَاجُ  
النَّاسِ عَلَى الْمَاءِ . وَالصَّفَّةُ : الْمَفْعَلَةُ الْوَاحِدَةُ  
مِنْهُ . وَتَضَافُوا عَلَى الْمَاءِ إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ .

(٢) قوله : «يدعه» كَذَا ضبط الأصل ، وعليه  
فهو من دَعِ بِمَعْنَى دَفَعَ ، لَا مِنْ دَعِ بِمَعْنَى تَرَكَ .

ابن سيدة: تصافوا على الماء تصافوا<sup>(١)</sup>  
(عن يعقوب). وقال اللخاني: إنهم  
لمتصافون على الماء، أي مجتمعون  
مؤدحون عليه. وماء مضاف: كثير عليه  
الأساس، مثل مشفوه. وقال اللخاني: ماؤنا  
اليوم مضاف كثير العاشية من الأساس  
والماشية: قال:

لا يستقى في الترح المضاف  
إلا مدارات الغروب الجوف

قال: المدار المسوى إذا وقع في البئر  
اجتحت ماءها. وفلان مضاف مثل مملو  
إذا نفد ما عنده: قال ابن بري: روى  
أبو عمرو الشيباني هذين البيتين: المضاف  
بالطاء، وقال: العرب تقول وردت ماء  
مطفوفاً، أي مشغولاً، وأنشد البيتين:

لا يستقى في الترح المضاف

ودكره ابن فارس بالضاد لا غير، وكذلك  
حكاه الليث، وفلان مضاف عليه كذلك.  
وحكى اللخاني: رجل مضاف، بغير  
على.

شمر: الصف ما دون ملء الكيال،  
ودون كل مملو، وهو الأكل دون الشبع.  
ابن سيدة: الصف قلة المأكول وكثرة  
الأكلة. وقال ثعلب: الصف أن تكون  
العيال أكثر من الراد، والحقف أن تكون  
بمقداره، وقيل: الصف العاشية  
والعيال، وقيل الحشم (كلامها عن  
اللخاني). والصف: كثرة العيال، قال  
بشير بن الكنت:

قد احتذى من الدماء واتعل

وكبر الله وسمى ونزل

بمنزله بمنزله بنو عمل

لا صف بشغله ولا تقل

أي لا يشغله عن نسكه وحجه عيال  
ولا متاع.

وأصابهم من العيش صف، أي

(١) قوله: «تصافوا على الماء تصافوا» كذا  
بالأصل.

شدة. وروى مالك بن دينار قال: حدثنا  
الحسن قال: ما شبع رسول الله ﷺ  
من خبز ولحم إلا على صف، قال  
مالك: فسألت بدويًا عنها، فقال: تناولوا  
مع الناس، وقال الخليل: الصف كثرة  
الأيدي على الطعام، وقال أبو زيد:  
الصف الضيق والشدة، وابن الأعرابي:  
مثله، وبه قرأ بعضهم الحديث، وقيل:  
بغنى اجتماع الناس، أي لم يأكل خبزاً  
ولحمًا وحده ولكن مع الناس، وقيل:  
معناه لم يشبع إلا بضيقة وشدة، تقول منه:  
رجل صف الحال، وقال الأصمعي: أن  
يكون المال قليلاً ومن يأكله كثيراً، وبعضهم  
يقول: شطف، وهو الضيق والشدة أيضاً،  
يقول: لم يشبع إلا بضيقة وقلة، قال  
أبو العباس أحمد بن يحيى: الصف أن  
تكون الأكلة أكثر من مقدار المال،  
والحقف أن تكون الأكلة بمقدار المال،  
وكان النبي ﷺ، إذا أكل كان  
من يأكل معه أكثر عدداً من قدر مبلغ  
المأكول وكفايه. ابن الأعرابي: الصف  
القلة، والحقف الحاجة. ابن العنقي: ولد  
للإنسان على حقف، أي على حاجة إليه،  
وقال: الصف والحقف واحد،  
الأصمعي: أصابهم من العيش صف  
وحقف وشطف، كل هذا من شدة العيش.  
ومارئي عليه صف ولا حقف، أي أكر  
حاجة. وقالت امرأة من العرب: ثوفي  
أبو صنياني فما رنى عليهم حقف  
ولا صف، أي لم ير عليهم حقف  
ولا ضيق. الفراء: الصف الحاجة.  
سيبويه: رجل صف الحال وقوم صفو  
الحال، قال: والوجه الإذغام ولكنه جاء  
على الأصل.

والصف: العجلة في الأمر، قال:

وليس في رأيه وهن ولا صف

ويقال: لقيته على صف، أي على

عجلي من الأمر.

والصف، والجمع الصففة: هيئة تشبه  
القراد، إذا لست شري الجلد بعد لسعتها،  
وهي رمداً في لونها غيراء.

• صفق: الصفق: الوضع بمرة، وكذلك  
الصفق.

• صفن: صفن إلى القوم يصفن صفناً إذا  
جاء إليهم حتى يجلس معهم. وصفن مع  
الضيف يصفن صفناً جاء معه، وهو  
الضيفن. والضيفن: الذي يجيء مع  
الضيف، كذا حكاه أبو عبيد في الأجناس  
مع صفن، وأنشد:

إذا جاء صفن جاء للضيف ضيفن

فاؤدى بما تفرى الضيوف الضيفن

وقال الخويزن: نون ضيفن زائدة، قال

ابن سيدة: وهو القياس، وقد أخذ أبو عبيد

بهذا أيضاً في باب الزيادة فقال: زادت

العرب النون في أربعة أسماء، قالوا ضيفن

للضيف فجعله الضيف نفسه، والضيفن

الطفيلى، وقد ذكرنا ذلك في ضيف أيضاً،

والضيفن: تابع الركبان<sup>(١)</sup> (عن كراع

وحده). قال ابن سيدة: ولا أحقه.

وصفت إليه إذا نزلت إليه وأردته.

والصفن: ضم الرجل ضرع الشاة حين

يحببها ابن الأعرابي: صفنوا عليه

مالوا<sup>(٢)</sup> عليه واعتمدوه بالجور.

وصفن بغائله يصفن صفناً: رمى به.

والصفن: ضربك است الشاة ونحوها

يظهر رجلك. وقال ابن الأعرابي: صفته

يرجله ضربته على استه، قال:

ويكسح بدمه ويصفن

(٢) قوله: «والضيفن تابع الركبان» كذا

بالأصل والتهديب، والذي في الحكم: تابع

الضيفن.

(٣) قوله: «وصفنوا عليه مالوا» زاد الصاغاني

عن الفراء: تصافن القوم على فلان إذا تعاونوا

عليه. قال: وليس بتصحيح تصافروا.

وَالْاضْطِفَانُ : أَنْ تَضْرِبَ بِهِ اسْتِ  
نَفْسِكَ . وَضَفَّتِ الرَّجُلُ إِذَا ضَرَبَتْ بِرَجْلِكَ  
عَلَى عَجْرِهِ . وَاضْطَفَنَ هُوَ إِذَا ضَرَبَ بِقَدَمِهِ  
مَوْخَرُ نَفْسِهِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : اضْطَفَنَ  
ضَرَبَ اسْتِ نَفْسَهُ بِرَجْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ  
بِتِ طَلْحَةَ : أَنَّهَا ضَفَّتْ جَارِيَةً لَهَا  
بِرَجْلِهَا ، الضَّفْنُ : ضَرْبُكَ اسْتِ الْإِنْسَانِ  
بِظَهْرِ قَدَمِكَ .

وَضَفَنَ الْبَعِيرُ بِرَجْلِهِ : خَبَطَ بِهَا . وَضَفَنَهُ  
الْبَعِيرُ بِرَجْلِهِ يَضْفِنُهُ ضَفْنًا ، فَهُوَ مَضْفُونٌ  
وَضَفِينٌ : ضَرَبَهُ . وَضَفَنَ بِهِ الْأَرْضَ ضَفْنًا :  
ضَرَبَهَا بِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَفْنُهُ بِالسُّوطِ أَيْ قَفَنٍ  
وَبِالْعَصَا مِنْ طَوْلِ سَوْهِ الضَّفْنِ  
أَبُو زَيْدٍ : ضَفَنَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ضَفْنًا إِذَا  
نَكَحَهَا . قَالَ : وَأَضْلُ الضَّفْنِ أَنْ يَضُمَّ يَدُهُ  
ضَرْعَ الثَّاقِفِ حِينَ يَحْلُبُهَا . وَضَفَنَ الشَّيْءَ عَلَى  
نَاقَتِهِ : حَنَلَهُ عَلَيْهَا . وَالضَّفْنُ ، عَلَى وَزْنِ  
الْهَجَفِ : الْأَحْمَقُ مِنَ الرِّجَالِ مَعَ عِظَمِ  
خَلْقِهِ ، وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ ضِفْنَةٌ ؛ قَالَ :

وَضِفْنَةٌ مِثْلُ الْأَنَانِ ضِبْرَةٌ  
تَجَلَاءُ ذَاتُ خَوَاصِرٍ مَا تَشْبَعُ  
وَالضَّفْنُ وَالضَّفْنُ وَالضَّفْنَانُ : الْأَحْمَقُ  
الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الثَّقِيلُ ، وَالْجَمْعُ ضِفْنَانُ  
نَادِرٌ ، وَالْأُنثَى ضِفْنَةٌ وَضِفْنَةٌ ، وَكَسَرَ الْفَاءُ  
عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَحْسَنُ . الْفَرَاءُ : إِذَا كَانَ  
الرَّجُلُ أَحْمَقَ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ كَثِيرَ اللَّحْمِ  
ثَقِيلًا فَهُوَ ضِفْنٌ وَضِفْنَدٌ . وَامْرَأَةٌ ضِفْنَةٌ إِذَا  
كَانَتْ رِخْوَةً ضَخْمَةً .

• ضَفْنَدٌ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : امْرَأَةٌ  
ضَفْنَدَةٌ رِخْوَةٌ ، وَالذَّكَرُ ضَفْنَدٌ . الْفَرَاءُ :  
إِذَا كَانَ مَعَ الْحُمَقِ فِي الرَّجُلِ كَثْرَةُ لَحْمِهِ  
وَقِلَّةُ قِيَلٍ : رَجُلٌ ضَفْنَدٌ ضِفْنٌ خُبْجَاءُ .  
وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ ضَفْنَدٌ رِخْوٌ ضَخْمٌ ، وَقَدْ  
ذَكَرَ عَامَّةُ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ ضَفْنَدٍ .

• ضَفَا . ضَفَا مَالُهُ يَضْفُو ضَفْوًا وَضَفْوًا :

كَثُرَ . وَضَفَا الشَّعْرُ وَالصُّوفُ يَضْفُو ضَفْوًا  
وَضَفْوًا : كَثُرَ وَطَالَ . وَالضَّفْوُ : السَّعَةُ  
وَالْحَيْثُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ، وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ  
لِلْأَخْطَلِ ، وَغَلَطَهُ ابْنُ بَرِّي فِي ذَلِكَ ، وَقَالَ  
هُوَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :

إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ  
وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَاةِ الْخَطَلِ (١)  
وَشَعْرٌ ضَافٍ ، وَغَنَبٌ ضَافٍ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

بِضَافٍ قُرْبَى الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَلِ (٢)  
وَالضَّفْوُ : السُّبُوعُ . ضَفَا الشَّيْءُ يَضْفُو  
وَقَرَسَ ضَافِي السَّبِيحِ : سَابَعَهُ . وَتَوَبَّ  
ضَافٍ أَيْ سَابِعٌ ؛ قَالَ بَشْرٌ :

لَيْلَى لَا أَطَاوِعُ مِنْ نَهَائِي  
وَيَضْفُو تَحْتَ كَعْبِي الْإِزَارُ  
وَرَجُلٌ ضَافِي الرَّأْسِ : كَثِيرُ شَعْرِ  
الرَّأْسِ ، وَفُلَانٌ ضَافِي الْفَضْلِ عَلَى الْمَثَلِ .  
وَيَسَمَى ضَافِيَةً ، وَهِيَ تَضْفُو ضَفْوًا :  
تُحْصِبُ مِنْهَا الْأَرْضُ .

وَهُوَ فِي ضَفْوٍ مِنْ عَيْشِهِ ، وَضَفْوَةٌ مِنْ  
عَيْشِهِ . أَيْ سَعَةٍ .

وَضَفَا الْمَاءُ يَضْفُو : فَاضَ ؛ أَشَدُّ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا كِدَ تَمَادُّهُ مِنْ بَحْرِهِ  
يَضْفُو وَيَلْدَى تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ  
تَمَادُّهُ أَيْ تَأْخُذُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ؛ يَقُولُ :  
يَمْتَلِئُ فَتَشْرَبُ الْإِبِلُ مَاءَهُ حَتَّى يَظْهَرَ قَعْرُهُ .  
وَضَفَا الْحَوْضُ يَضْفُو إِذَا فَاضَ مِنْ امْتِلَائِهِ .  
وَالضَّفَا : جَانِبُ الشَّيْءِ ، وَهِيَ ضَفْوَاهُ ،  
أَيْ جَانِبَاهُ .

• ضَفَا . التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ضَفَا

(١) قوله : «المعزال» هو باللام في الأصل  
والتهديب والصباح ، وقال الصاغاني : الرواية  
المعزاب ، بالياء .

(٢) هذا البيت من معلقة امرئ القيس  
وصدره :

ضليح إذا استدبرته سدَّ فرجه

الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ .

• ضَكَرَ . ضَكَرَهُ يَضْكُرُهُ ضَكْرًا : غَمَزَهُ  
غَمَزًا شَدِيدًا .

• ضَمَع . رَجُلٌ ضَمُوعَةٌ : أَحْمَقُ كَثِيرُ  
اللَّحْمِ مَعَ يَقْلٍ ، وَقِيلَ : الضُّمُوعُ  
الْمُسْتَرْخِي الْقَوَائِمِ فِي يَقْلٍ (٣) .

• ضَمَك . ضَمَكُهُ يَضْكُهُ ضَمَكًا  
وَضَمَكْضَكُهُ : غَمَزَهُ غَمَزًا شَدِيدًا وَضَعَطَهُ .  
وَضَمَكُهُ بِالْحَجَّةِ : قَهَرَهُ . وَضَمَكُهُ الْأَمْرَ :  
كَرِهَهُ . وَالضَمَكُ : الضَّبْنُ . وَالضَمَكْضَكَةُ :  
ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ فِيهِ سُرْعَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ  
سُرْعَةُ الْمَشْيِ .

وَالضَمَكْضَاكُ وَالضَمَكَاظِكُ مِنَ الرِّجَالِ :  
الْقَصِيرُ الْمُكْتَبِرُ ، وَامْرَأَةٌ ضَمَكْضَاكَةٌ  
كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : امْرَأَةٌ ضَمَكْضَاكَةٌ مُكْتَبِرَةٌ  
اللَّحْمِ ضَلْبَةٌ .

وَفِي التَّوَادِرِ : ضَمَكْضَكَتِ الْأَرْضُ  
وَفَضْفَضَتْ يَطِيرُ وَرُقِرَتْ وَمُضْبِضَتْ  
وَمُضْبِضَتْ كُلُّ هَذَا إِذَا غَسَلَهَا الْمَطَرُ .

• ضَمَكَل . الْأَضَمَكَلُ وَالضَمَيْكَلُ : الرَّجُلُ  
الْعَرِيَانُ ، وَالضَمَيْكَلُ الْفَقِيرُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :  
فَأَمَّا آلُ ذُبَابٍ فَلَمَّا  
تَرَكْنَاهُمْ ضَمَايَكَلَةً عِيَامِي  
وَالْجَمْعُ ضَمَايَكِلٌ وَضَمَايَكَلَةٌ . وَالضَمَيْكَلُ :  
الْعَظِيمُ الضَّخْمُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . الْأَزْهَرِيُّ فِي  
الرَّبَاعِيِّ : إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ عَرِيَانًا فَهُوَ الْبُهْضَلُ  
وَالضَمَيْكَلُ .

• ضَمَع . الضَّمْعُ وَالضَّمْعُ لَفْتَانِ : مَخِيئَةُ  
الْجَنْبِ ، مَوْنَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَضْمَعٌ وَأَضَالِعُ (٤)

(٣) مَا يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ : ضَمُوعٌ فِي  
مَشِيهِ : أَمِيَا ، وَتَوْضُوعٌ مِنَ الْخَفَاءِ : ثَقُلَ ،  
وَالضَمُوعَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَتَابَلُ فِي جَنْبَيْهَا تَفْرِغُ الْمَشْيِ .  
أَفَادَهُ الْقَامُوسُ .

(٤) قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثُ =

وَأَصْلَاعٌ وَضُلُوعٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
وَأَقْبَلَ مَاءَ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ  
إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَصْلَاعُ  
وَتَصْلَعُ الرَّجُلُ : امْتَلَأَ مَا بَيْنَ أَصْلَاعِهِ  
شَيْعًا وَرِيًّا ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الطَّائِي :  
دَفَعْتُ إِلَيْهِ رَسُولَ كَوْمَاءَ جَلْدَةٍ  
وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَصْلَعَا  
وَدَابَّةٌ مُصْلَعٌ : لَا تَقْوَى أَصْلَاعُهَا عَلَى  
الْحَمَلِ . وَحِمْلٌ مُصْلَعٌ : مُثْقَلٌ لِلْأَصْلَاعِ .  
وَالْإِصْلَاعُ : الْإِمَالَةُ . يُقَالُ : حِمْلٌ مُصْلَعٌ  
أَيُّ مُثْقَلٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :  
عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالثَّقَى وَأَسَى الشَّقَّ  
حَتَّى وَحِمْلٌ لِمُصْلَعٍ الْأَثْقَالِ  
وَدَاهِيَةٌ مُصْلَعَةٌ : تَثْقِلُ الْأَصْلَاعُ  
وَتَكْسِرُهَا .

وَالْأَصْلَعُ : الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ الْأَصْلَاعِ .  
وَاضْطَلَعَ بِالْحِمْلِ وَالْأَمْرِ : احْتَمَلَتْهُ  
أَصْلَاعُهُ ، وَالصَّلْعُ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ سُوَيْدٌ :  
جَعَلَ الرَّحْمَنُ وَالْحَمْدُ لَهُ  
سَمَةَ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالصَّلْعُ  
الْقُوَّةُ وَاحْتِمَالُ الثَّقِيلِ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .  
وَالضَّلَاعَةُ : الْقُوَّةُ وَشِدَّةُ الْأَصْلَاعِ ،  
تَقُولُ مِنْهُ : صَلَعَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ  
صَلِيعٌ . وَفَرَسٌ صَلِيعٌ : تَامَ الْخَلْقُ ، مُجَفَّرُ  
الْأَصْلَاعِ ، غَلِظَ الْأَلْوَحُ ، كَثِيرُ الْعَصَبِ .  
وَالصَّلِيعُ : الطَّوِيلُ الْأَصْلَاعِ ، الْوَاسِعُ  
الْجَنَبَيْنِ ، الْعَظِيمُ الصَّدْرُ . وَفِي حَدِيثِ  
مُقَاتِلِ أَبِي جَهْلٍ : فَتَمَنَّتْ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ  
أَصْلَعٍ مِنْهَا ، أَيْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَقْوَى مِنَ  
الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ كُنْتُ بَيْنَهُمَا وَأَشَدُّ ، وَقِيلَ :  
الصَّلِيعُ الطَّوِيلُ الْأَصْلَاعِ الضَّمْحُ مِنْ أَى  
الْحَيَوَانِ كَانَ حَتَّى مِنَ الْجِنِّ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنْ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، صَارَعَ  
جَبَّيْنًا فَصَرَعهُ عُمَرُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا لِدِرَاعَيْكَ  
كَأَنَّهُمَا ذِرَاعَا كَلْبٍ ؟ يَسْتَضَعِفُهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ  
= وَرَبَّمَا جَمَعُوا الْأَصْلَعُ فَقَالُوا : الْأَصْلَاعُ ،  
فَالْأَصْلَاعُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَلَيْسَ جَمْعُ الصَّلْعِ .  
[عبد الله]

لَهُ الْجَنَى : أَمَا إِنِّي مِنْهُمْ لَصَلِيعٌ ، أَيْ إِنِّي  
مِنْهُمْ لَعَظِيمُ الْخَلْقِ .  
وَالصَّلِيعُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ الشَّدِيدُ .  
يُقَالُ : صَلِيعٌ بَيْنَ الضَّلَاعَةِ ، وَالْأَصْلَعُ  
يُوصَفُ بِهِ الشَّدِيدُ الْغَلِظُ .  
وَرَجُلٌ صَلِيعُ الْفَمِ : وَاسِعُهُ عَظِيمُ  
أَسْنَانِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالصَّلْعِ . وَفِي صِفَتِهِ ،  
صَلِيعُ الْفَمِ ، أَيْ عَظِيمُهُ ، وَقِيلَ :  
وَاسِعُهُ (حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ) ،  
وَالْعَرَبُ تَحْمَدُ عَظَمَ الْفَمِ وَسَعَتَهُ ، وَتَدْمُ  
صِمْرَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي صِفَةِ مُنْطَلِقِهِ ،  
صَلِيعٌ : أَنَّهُ كَانَ يَفْتَحُ الْكَلَامَ وَيَحْتِمُهُ  
بِأَشْدَاقِهِ ، وَذَلِكَ لِرَحْبِ شِدْقِهِ . قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا الْجَالُ ؟  
فَقَالَ : غَوْرُ الْعَيْنَيْنِ ، وَإِشْرَافُ الْحَاجَتَيْنِ ،  
وَرَحْبُ الشَّدَقَتَيْنِ . وَقَالَ شَيْرَازِي فِي قَوْلِهِ صَلِيعُ  
الْفَمِ : أَرَادَ عَظَمَ الْأَسْنَانِ وَتَرَاضَفَهَا .  
وَيُقَالُ : رَجُلٌ صَلِيعُ الثَّنَايَا غَلِظُهَا . وَرَجُلٌ  
أَصْلَعُ : سِيَّهُ شَيْبَةً بِالصَّلْعِ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ  
صَلَعَاءُ ، وَقَوْمٌ صَلَعُ .  
وَضُلُوعٌ كُلُّ إِنْسَانٍ : أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ  
ضِلْعًا ، وَلِلصَّدْرِ مِنْهَا اثْنَا عَشَرَ ضِلْعًا تَلْتَقِي  
أَطْرَافُهَا فِي الصَّدْرِ ، وَتَكُونُ أَطْرَافُ بَعْضِهَا  
بِبَعْضٍ ، وَتُسَمَّى الْجَوَانِحُ ، وَخَلْفُهَا مِنَ  
الظَّهْرِ الْكَفَّانِ ، وَالْكَفَّانُ بِجِذَاءِ الصَّدْرِ ،  
وَاثْنَا عَشَرَ ضِلْعًا أَسْفَلَ مِنْهَا فِي الْجَنَبَيْنِ ،  
الْبَطْنُ بَيْنَهُمَا لَا تَلْتَقِي أَطْرَافُهَا ، عَلَى طَرَفِ  
كُلِّ ضِلْعٍ مِنْهَا شُرُوفٌ ، وَبَيْنَ الصَّدْرِ  
وَالْجَنَبَيْنِ غُضُرُوفٌ يُقَالُ لَهُ الرِّهَابَةُ ، وَيُقَالُ لَهُ  
لِسَانُ الصَّدْرِ ، وَكُلُّ ضِلْعٍ مِنْ أَصْلَاعِ  
الْجَنَبَيْنِ أَقْصَرُ مِنَ الَّذِي لَهَا إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى  
آخِرَتِهَا ، وَهِيَ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْجَنْبِ يُقَالُ  
لَهَا الضَّلْعُ الْخَلْفُ . وَفِي حَدِيثِ عَسَلِ دَمِ  
الْحَيَضِ : حَتَّى يَصْلَعَ ، بِكَسْرِ الضَّادِ وَفَتْحِ  
الْلامِ ، أَيْ يَغُودَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الضَّلْعُ ضِلْعُ  
الْجَنْبِ ، وَقِيلَ لِلْعُودِ الَّذِي فِيهِ انْحِنَاءٌ  
وَعَرَضٌ : ضِلْعٌ ، تَشْبِيهًُا بِالصَّلْعِ الَّذِي هُوَ  
وَاحِدُ الْأَصْلَاعِ ، وَهَذِهِ ضِلْعٌ وَثَلَاثُ

أَصْلَعٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ الصَّلْعِ ،  
بِالْفَتْحِ ، قَوْلُ حَاجِبِ بْنِ ذِيانٍ :  
هِيَ الصَّلْعُ الْعَوْجَاءُ لَسْتُ ثَقِيمُهَا  
أَلَا إِنَّ تَقْوِيمَ الضَّلُوعِ انْكِسَارُهَا  
وَشَاهِدُ الصَّلْعِ ، بِالتَّسْكِينِ ، قَوْلُ ابْنِ  
مُفَرَّغٍ :  
وَرَمَقَتْهَا فَوَجَدَتْهَا

كَالصَّلْعِ لَيْسَ لَهَا اسْتِقَامَةٌ  
وَيُقَالُ : شَرِبَ فُلَانٌ حَتَّى تَصْلَعَ أَيْ  
انْتَفَحَتْ أَصْلَاعُهُ مِنْ كَثَرَةِ الشُّرْبِ ، وَمِثْلُهُ :  
شَرِبَ حَتَّى أَوَّنَ ، أَيْ صَارَ لَهُ أَوْنَانٌ فِي جَنْبَيْهِ  
مِنْ كَثَرَةِ الشُّرْبِ . وَفِي حَدِيثِ زَمْرَمَ : فَآخَذَ  
بِعَرَاقِهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَصْلَعَ ، أَيْ أَكْثَرَ مِنْ  
الشُّرْبِ حَتَّى تَمُدَّ جَنْبَهُ وَأَصْلَاعُهُ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يَتَصْلَعُ مِنْ  
زَمْرَمَ .  
وَالصَّلْعُ : حَطٌّ يُحْطُ فِي الْأَرْضِ ، ثُمَّ  
يُحْطُ آخَرُ ، ثُمَّ يُبْدَرُ مَا بَيْنَهُمَا .

وَيَابٌ مُصْلَعَةٌ : مُحْطَطَةٌ عَلَى شَكْلِ  
الصَّلْعِ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْعَوْشَى ،  
وَقِيلَ : لِلْمُصْلَعِ مِنَ الثَّيَابِ الْمُسِيرُ . وَقِيلَ :  
هُوَ الْمُخْتَلَفُ النَّسَجِ الرَّفِيقُ ، وَقَالَ ابْنُ  
شُمَيْلٍ : الْمُصْلَعُ الثَّوبُ الَّذِي قَدْ نَسَجَ بَعْضُهُ  
وَتَرَكَ بَعْضُهُ ، وَقِيلَ : يَرْدُ مُصْلَعٌ إِذَا كَانَتْ  
خُطُوطُهُ عَرِيضَةً كَالْأَصْلَاعِ . وَتَصْلِيعُ  
الثَّوبِ : جَعْلُ وَشْيِهِ عَلَى هَيْئَةِ الْأَصْلَاعِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثَوْبٌ  
سَيِّئٌ مُصْلَعٌ بِقَرٍّ ، الْمُصْلَعُ الَّذِي فِيهِ سَيُورٌ  
وَخُطُوطٌ مِنَ الْإِبْرَسِمِ أَوْ غَيْرِهِ شَيْئُهُ  
الْأَصْلَاعِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَقِيلَ لَهُ مَا  
الْقَسِيَّةُ ؟ قَالَ : ثِيَابٌ مُصْلَعَةٌ فِيهَا حَرِيرٌ أَيْ  
فِيهَا خُطُوطٌ عَرِيضَةٌ كَالْأَصْلَاعِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّلُوعُ الْمَائِلُ بِالْهَوَى .  
وَالصَّلْعُ مِنَ الْجَبَلِ : شَيْءٌ مُسْتَدِقٌّ  
مُنْقَادٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ الَّذِي  
لَيْسَ بِالطَّوِيلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ  
الْمُنْقَرَدُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ ذَلِيلٌ مُسْتَدِقٌّ  
طَوِيلٌ ، يُقَالُ : أَنْزَلَ يَتْلِكَ الصَّلْعَ . وَفِي



الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَمَّا نَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ : كَأَنِّي بِكُمْ يَا أَعدَاءَ اللَّهِ مُقْتَلِينَ بِهَذِهِ الضَّلَعِ الْحُمْرَاءِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الضَّلَعُ جَبَلٌ مُسْتَطِيلٌ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ بِمُتَرَفِعٍ فِي السَّمَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنَّ ضَلْعَ قُرَيْشٍ عِنْدَ هَذِهِ الضَّلَعِ الْحُمْرَاءِ ، أَيْ مِثْلَهُمْ . وَالضَّلَعُ الْحُمْرَةُ الرَّجُلَةُ : وَالضَّلَعُ : الْجَزِيرَةُ فِي الْبَحْرِ ، وَالْجَمْعُ أَضْلَاعٌ ، وَقِيلَ : هِيَ جَزِيرَةٌ بَيْنَهُمَا .

وَالضَّلَعُ : الْمِثْلُ . وَضَلَعَ عَنِ الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، يَضْلَعُ ضَلْعًا ، بِالنَّسْكِينِ : مَالٌ وَجَفَّ عَلَى الْمَثَلِ . وَضَلَعَ عَلَيْهِ ضَلْعًا : حَافٍ : وَالضَّالِغُ : الْجَائِرُ : وَالضَّالِغُ : الْمَائِلُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : ضَلَعْتُ مَعَ فَلَانٍ ، أَيْ مِثْلَكَ مَعَهُ وَهَوَاكَ . وَيُقَالُ : هُمْ عَلَى ضِلْعٍ جَائِزَةٍ ، وَتَسْكِينُ اللَّامِ فِيهَا جَائِزٌ <sup>(١)</sup> . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الرَّبِيعِ : فَرَأَى ضَلْعَ مُعَاوِيَةَ مَعَ مَرْوَانَ ، أَيْ مِثْلَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَنْفَسِ الشُّوْكَهَ بِالشُّوْكَهَ ، فَإِنَّ ضَلْعَهَا مَمَّا ، أَيْ مِثْلَهَا ، وَهُوَ حَدِيثٌ أَيْضًا يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُخَاصِمُ آخَرَ يَقُولُ : أَجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَلَانًا لِرَجُلٍ يَهْوَى هَوَاةً . وَيُقَالُ : خَاصَمْتُ فَلَانًا فَكَانَ ضَلْعُكَ عَلَيَّ ، أَيْ مِثْلُكَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هُمْ عَلَى أَلْبٍ وَاحِدٍ ، وَصَدْعٍ وَاحِدٍ ، وَضَلْعٍ وَاحِدٍ ، يَعْنِي اجْتِمَاعَهُمْ عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلْعِ الدِّينِ وَعَلَبَةِ الرِّجَالِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ يُقَالُ الدِّينِ ، قَالَ : وَالضَّلَعُ الْإِعْجَاجُ ، أَيْ يُثْقَلُهُ حَتَّى يَمِيلَ صَاحِبُهُ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِعْتِدَالِ لِقِلْوِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَيٍّ ، كَرَّمَ

(١) قوله : «وتسكين اللام فيها جائز» كذا بالأصل . وعبارة الصحاح : «الضلع» بكسر الصاد وفتح اللام : واحدة الضلوع والأضلاع . ويقال أيضا : هم على ضلع جائز . وتسكين اللام فيها جائز .

اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَارْتَدُّ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضْلِعُكَ مِنَ الْخُطُوبِ ، أَيْ يُثْقِلُكَ . وَالضَّلَعُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْإِعْجَاجُ خَلْقَةٌ يَكُونُ فِي الْمَشْيِ <sup>(٢)</sup> مِنَ الْمِيلِ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ :

وَقَدْ يَحْمِلُ السَّيْفَ الْمُجَرَّبُ رِثَةً عَلَى ضَلْعٍ فِي مَشْيِهِ وَهُوَ قَاطِعٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ خَلْقَةٌ فَهُوَ الضَّلْعُ ، يَسْكُونُ اللَّامُ ، تَقُولُ مِنْهُ : ضَلْعٌ ، بِالنَّكْسَرِ ، يَضْلَعُ ضَلْعًا ، وَهُوَ ضَلْعٌ . وَرُمِعَ ضَلْعٌ : مُعَوَّجٌ لَمْ يَمُومَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

بِكُلِّ شَفْعَانٍ كَجَذَعِ الْمُرْدَعِ  
فَلَيْقَهُ أَجْرُ كَالرُّنْعِ الضَّلْعِ  
يَصِفُ إِذَا تَنَاوَلَ الْمَاءَ مِنَ الْخَوْصِ بِكُلِّ عُنُقٍ  
كَجَذَعِ الرُّنُوقِ ، وَالْفَلِيقُ : الْمُطْفِئُ فِي عُنُقِ التَّعِيرِ الَّذِي فِيهِ الْخُلُقُومُ . وَضَلَعَ السَّيْفُ وَالرُّنْعُ وَغَيْرُهُمَا ضَلْعًا ، فَهُوَ ضَلْعٌ : اعْوَجَّ وَلَاقِمٌ ضَلَعَكَ وَضَلَعَكَ ، أَيْ عَوَجَكَ . وَقَوْسٌ ضَلِيعٌ وَمَضْلُوعَةٌ : فِي عُودِهَا عَطَفٌ وَتَقْوِيمٌ ، وَقَدْ شَاكَلَ سَائِرُهَا كَيْدَهَا (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ لِمُتَحَنِّلِ الْهَدْلِيِّ :

وَأَسْلَ عَنْ الْجِبِّ بِمَضْلُوعَةٍ  
تَوْفَهَا الْبَارِي وَلَمْ يَعْمَلْ <sup>(٣)</sup>  
وَضَلِيعٌ <sup>(٤)</sup> : الْقَوْسُ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ مُضْطَلَعٌ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُفْعِلٌ مِنَ الضَّلَاعَةِ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ مُطْلَعٌ ، بِالْإِذْغَامِ . وَقَالَ أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ : يُقَالُ هُوَ مُضْطَلَعٌ بِهَذَا الْأَمْرِ ، وَمُطْلَعٌ لَهُ ، فَالْإِضْطِلَاعُ مِنَ الضَّلَاعَةِ ، وَهِيَ الْقُوَّةُ ، وَالْإِطْلَاعُ مِنَ

(٢) قوله : «في المشي» في المحكم : «الضلع» خلفة في الشيء من الميل ، ونرى أنه الصواب . [عبد الله]

(٣) قوله : «توفها الباري» في التهذيب والمحكم : تابها الباري .

(٤) قوله : «وضليع» : القوس كذا بالأصل ، ولعله والضليعة .

الْعُلُوِّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَطْلَعْتُ النَّبِيَّةَ ، أَيْ عَلَوْنَهَا أَيْ هُوَ عَالٍ لِذَلِكَ الْأَمْرِ مَالِكٌ لَهُ .

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ إِنِّي بِهَذَا الْأَمْرِ مُضْطَلَعٌ وَمُطْلَعٌ ، الضَّادُ تُدْغَمُ فِي الشَّاءِ قَصِيرَانِ طَاءَ مُشَدَّدَةً ، كَمَا تَقُولُ أَطْلَعْنِي أَيْ اهْتَمِنِي ، وَأَطْلَمَ إِذَا احْتَمَلَ الظُّلْمَ . وَاضْطَلَعَ الْحِمْلُ أَيْ احْتَمَلَهُ أَضْلَاعُهُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هُوَ مُضْطَلَعٌ بِحِمْلِهِ ، أَيْ قَوِيٌّ عَلَى حِمْلِهِ ، وَهُوَ مُفْعِلٌ مِنَ الضَّلَاعَةِ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ هُوَ مُطْلَعٌ بِحِمْلِهِ ، وَرَوَى أَبُو الْهَيْثَمِ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ : أَخُو الْمَوَاطِنِ عَيَافُ الْحَتَّى أَنْفَ لِلثَّانِيَاتِ وَلَوْ أَضْلَعْنِي مُطْلَعٌ <sup>(٥)</sup> .

أَضْلَعْنِي : أَنْفَلَنِي وَأَعْظَمْنِي ، مُطْلَعٌ : وَهُوَ الْقَوِيُّ عَلَى الْأَمْرِ الْمُحْتَمَلِ ، أَرَادَ مُضْطَلَعٌ فَأَدْغَمَ ، هَكَذَا رَوَاهُ بِحَطُّوهُ ، قَالَ : وَيُرْوَى مُضْطَلَعٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : كَمَا حَمَلَ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ لِطَاعَتِكَ ، اضْطَلَعَ أَفْعَلٌ مِنَ الضَّلَاعَةِ وَهِيَ الْقُوَّةُ ، يُقَالُ : اضْطَلَعَ بِحِمْلِهِ أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ وَنَهَضَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحِمْلُ الْمُضْلِعُ وَالشَّرُّ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ إِظْهَارُ الْبِدْعِ ، الْمُضْلِعُ : الشُّقْلُ كَأَنَّهُ يَنْكُحُ عَلَى الْأَضْلَاعِ ، وَلَوْ رَوَى بِالطَّاءِ مِنَ الظَّلْعِ وَالْعَمْرِ لَكَانَ وَجْهًا .

• ضلع • الضَّلْعُ وَالضَّلْفَةُ مِنَ الشَّاءِ : الْوَاسِعَةُ الْهَنْ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الضَّلْفُ الْمَرْأَةُ السَّيِّئَةُ مِثْلُ الْبَاحِيَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ إِنَّ صَحَّ لَهُ : الضَّلْفُ وَالضَّلْفَةُ مِنَ الشَّاءِ الْوَاسِعَةِ ، وَأَنْشَدَ :

أَقْبَلَنَ تَقْرِيْبًا وَقَامَتِ ضَلْفَعَا  
فَأَقْبَلَتْهُنَّ هَيْلًا أَبْقَعَا  
عِنْدَ اسْتِهَا مِثْلَ اسْتِهَا وَأَوْسَمَا  
وَضَلْفَعُ : مُوضِعٌ ، أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :  
بِعَمَاتَيْنِ إِلَى جَوَانِبِ ضَلْفَعِ  
(٥) قوله : «أنف» كذا ضبط بالأصل .

وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لُطْفِيلٌ :  
عَرَفْتُ لِسْلَمَى بَيْنَ وَقُطِ فَضْلَعِ  
مَنَازِلَ أَقْوَتٍ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرِيعٍ  
وَأَشَدُّ لَابِنُ جَذَلِ الطَّعَانِ :  
أُنْسَى قُشَيْرًا وَالشَّرِيدَ وَمَالِكًا  
وَكَذَكَرَ مِنْ أَمْسَى سَلِيمًا بِضَلْعَا ؟  
الْأَزْهَرِيُّ : ضَلَعُهُ وَضَلْعُهُ وَضَلْعُهُ إِذَا  
حَلَقَهُ .

• ضلل • الضلال والضلالة : ضلَّ الهُدَى  
وَالرَّشَادَ ، ضَلَّتْ تَضِلُّ تَضِلُّ هَذِهِ اللَّقَّةُ  
الْفَصِيحَةُ ، وَضَلَّتْ تَضِلُّ ضَلَالًا وَضَلَالَةً ،  
وَقَالَ كُرَاعٌ : وَبَنُو تَيْمِيمٍ يَقُولُونَ : ضَلَّتْ  
أَضَلُّ ، وَضَلَّتْ أَضِلُّ ، وَقَالَ الْخِثْيَانِيُّ :  
أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : ضَلَّتْ أَضَلُّ ، وَأَهْلُ  
نَجْدٍ يَقُولُونَ : ضَلَّتْ أَضِلُّ ، قَالَ : وَقَدْ  
قُرِئَ بِهِمَا حَبِيعًا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قُلْ إِنْ  
ضَلَّتْ فَلَنَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي » ، وَأَهْلُ الْعَالِيَةِ  
يَقُولُونَ : ضَلَّتْ ، بِالْكَسْرِ ، أَضَلُّ ، وَهُوَ  
ضَالٌّ تَالٌ ، وَهِيَ الضَّلَالَةُ وَالضَّلَالَةُ ، وَقَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : لُقِّمَتْ نَجْدٌ هِيَ الْفَصِيحَةُ . قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَكَانَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ يَقْرَأُ كُلَّ  
شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ ضَلَّتْ وَضَلَّلْنَا ، يَكْسِرُ  
الضَّامَ ، وَرَجُلٌ ضَالٌّ . قَالَ : وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ  
قَرَأَ : « وَلَا الضَّالِّينَ » ، بِهِزِ الْأَلِفِ ، فَإِنَّهُ  
كَرِهَ الْبِقَاءَ السَّاكِنِينَ الْأَلِفَ وَالضَّامَ ، فَحَرَكَةَ  
الْأَلِفِ لِاتِّبَاعِهَا فَاغْتَلَبَتْ هَمْزَةً ، لِأَنَّ الْأَلِفَ  
حَرْفٌ ضَعِيفٌ وَاسِعٌ الْمَخْرَجُ لَا يَتَحَمَّلُ  
الْحَرَكَةَ ، فَإِذَا اضْطُرُّوا إِلَى تَحْرِيكِهِ قَلَبُوهُ  
إِلَى أَقْرَبِ الْحُرُوفِ إِلَيْهِ ، وَهُوَ الْهَمْزَةُ ،  
قَالَ : وَعَلَى ذَلِكَ مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ  
قَوْلِهِمْ شَابَةٌ وَمَادَّةٌ ، وَأَشْدُّوا :

يَا عَجَبًا ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا :  
حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَزْبَا  
خَاطِمَهَا زَامَهَا أَنْ تَذْهَبَا

يُرِيدُ زَامَهَا . وَحَكَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي  
عُثْمَانَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرُو  
ابْنَ عَبِيدٍ يَقْرَأُ [ قَوْلُهُ تَعَالَى ] : « فَيَوْمَئِذٍ

لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ » ، بِهِزِ  
جَانٌ ، فَظَنَنْتُهُ قَدْ لَحَنَ حَتَّى سَمِعْتُ الْعَرَبَ  
تَقُولُ شَابَةٌ وَمَادَّةٌ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : فَقُلْتُ  
لَأَبِي عُثْمَانَ أَتَقْبِسُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَا وَلَا أَقْبَلُهُ .

وَضَلُولٌ : كَضَالٌ ، قَالَ :  
لَقَدْ زَعَمْتُ أَمَامَةً أَنْ مَالِي  
بَيْنِي وَأَنْتَنِي رَجُلٌ ضَلُولٌ  
وَأَصْلُهُ : جَعَلَهُ ضَالًّا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي  
مَنْ يُضِلُّ » ، وَقُرِئَتْ : « لَا يَهْدِي مَنْ  
يُضِلُّ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : هُوَ كَمَا قَالَ تَعَالَى :  
« مَنْ يُضِلِلِ اللَّهَ فَلَا هَادِيَ لَهُ » . قَالَ  
أَبُو مَتَّصُورٍ : وَالْإِضْلَالُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ  
ضِدُّ الْمَهْدِيَةِ وَالْإِشَادِ . يُقَالُ : أَضَلَلْتُ فَلَانًا  
إِذَا وَجَّهْتَهُ لِلضَّلَالِ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَلِإِنَّه أَرَادَ  
لَيْدِي :

مَنْ هَذَا سَبَلُ الْخَيْرِ اهْتَدَيْ  
نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلَّ  
قَالَ لَيْدِي : هَذَا فِي جَاهِلِيَّتِهِ ، فَوَافَقَ قَوْلُهُ  
التَّنْزِيلَ الْغَرِيزَ : « يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ  
يَشَاءُ » ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَالْأَضَلُّ فِي كَلَامِ  
الْعَرَبِ وَجْهٌ آخَرُ يُقَالُ : أَضَلَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا  
ضَيَّعْتَهُ ، وَأَضَلَلْتُ الْمَيْتَ دَفَنْتَهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ <sup>(١)</sup> إِنْ  
عَصَيْتُمُوهُمْ ضَلَلْتُمْ ، يُرِيدُ يَمُغْضِيهِمْ  
الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ وَشَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ ، وَقَدْ  
يَقَعُ أَضْلَهُمْ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى  
الْحَمْلِ عَلَى الضَّلَالِ وَالْخُذُولِ فِيهِ . وَقَوْلُهُ  
فِي التَّنْزِيلِ الْغَرِيزَ : « رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَّلْنِي كَثِيرًا  
مِنَ النَّاسِ » ، أَيْ ضَلُّوا بِسَبِّهَا ، لِأَنَّ  
الْأَصْنَافَ لَا تَفْعَلُ شَيْئًا وَلَا تَعْمَلُ ، وَهَذَا كَمَا  
تَقُولُ : قَدْ أَفْتَنَنِي هَذِهِ الدَّارُ ، أَيْ أَفْتَنَتْ  
بِسَبِّهَا وَأَحْبَبْتُهَا ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

رَأَاهَا الْفَوَادُ فَاسْتَضِلَّ ضَلَالَهُ  
نِيَافًا مِنَ الْبَيْضِ الْكِرَامِ الْعَطَائِلِ

(١) قوله : « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ » رواه ابن  
الأثير في النهاية : « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَيْمَةٌ » ، وَنَرَاهُ  
الصَّوَابَ . [ عبد الله ]

قَالَ السُّكْرِيُّ : طَلِبَ مِنْهُ أَنْ يُضِلَّ فَضَلَّ ،  
كَمَا يُقَالُ جُنَّ جُنُونُهُ ، وَنِيَافًا أَيْ طَوِيلَةً ، وَهُوَ  
مَصْدَرُ نَافٍ نِيَافًا وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ ،  
وَالْمُسْتَعْمَلُ أُنَافٌ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : نِيَافًا  
مَقْعُولٌ ثَانٍ لِرَأَاهَا ، لِأَنَّ الرُّؤْيَا هُنَا رُؤْيَةٌ  
الْقَلْبِ لِقَوْلِهِ رَأَاهَا الْفَوَادُ . وَيُقَالُ : ضَلَّ  
ضَلَالَةً كَمَا يُقَالُ جُنَّ جُنُونُهُ ، قَالَ أُمِيَّةٌ :  
لَوْلَا وَثَاقُ اللَّهِ ضَلَّ ضَلَالَنَا  
وَلَسَرْنَا أَنَا نَقْلُ قَتَوَدُ

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :  
إِذَا نَاقَتْ شَذَّتْ بِرَحْلِي وَتَمَرَّقَ  
إِلَى حَكَمٍ بَعْدِي فَضَلَّ ضَلَالُهَا  
وَضَلَّتْ الْمَسْجِدَ وَالِدَارَ إِذَا لَمْ تَعْرِفْ  
مَوْضِعَهَا ، وَضَلَّتِ الدَّارَ وَالْمَسْجِدَ وَالطَّرِيقَ  
وَكُلَّ شَيْءٍ مُضْمٍ ثَابِتٍ لَا تَهْتَدِي لَهُ ، وَضَلَّ  
هُوَ عَنِّي ضَلَالًا وَضَلَالَةً ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ :  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ . إِذَا لَمْ تَعْرِفِ  
الْمَكَانَ قُلْتَ ضَلَلْتُ ، وَإِذَا سَقَطَ مِنْ يَدِكَ  
شَيْءٌ قُلْتَ أَضَلَلْتُ ، قَالَ : يَعْنِي أَنَّ الْمَكَانَ  
لَا يُضِلُّ وَإِنَّمَا أَنْتَ تَضِلُّ عَنْهُ ، وَإِذَا سَقَطَتْ  
الدَّرَاهِمُ عَنْكَ فَقَدْ ضَلَّتْ عَنْكَ ، تَقُولُ  
لِلشَّيْءِ الرَّائِلِ عَنْ مَوْضِعِهِ : قَدْ أَضَلَلْتُ ،  
وَلِلشَّيْءِ الثَّابِتِ فِي مَوْضِعِهِ إِلَّا أَنْكَ لَمْ تَهْتَدِ  
إِلَيْهِ : ضَلَلْتُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :  
وَلَقَدْ ضَلَلْتُ أَبَاكَ يَدْعُو دَارِمًا <sup>(٢)</sup>

كَضَلَالِ مُتَمِيسٍ طَرِيقَ وَبَارٍ  
وَفِي الْحَدِيثِ : ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ ، قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ الضَّائِقَةُ مِنْ كُلِّ مَا يُفْتَنِي  
مِنَ الْحَيَوَانِ وَغَيْرِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الضَّالَّةُ  
مَا ضَلَّ مِنَ الْبَهَائِمِ ، لِلذِّكْرِ وَالْأُنثَى  
يُقَالُ : ضَلَّ الشَّيْءُ إِذَا ضَاعَ ، وَضَلَّ عَنْ  
الطَّرِيقِ إِذَا جَارَ <sup>(٣)</sup> ، قَالَ : وَهِيَ فِي الْأَصْلِ  
(٢) قوله : « يَدْعُو دَارِمًا » رواه الديوان :  
« تَطْلُبُ دَارِمًا » . وَدَارِمٌ قَرْيَةٌ زَعَمُوا أَنَّهَا مَسَاكِنُ  
الْحِنِّ ، فَلَا تُسَلَّكُ .

[ عبد الله ]  
(٣) قوله : « إِذَا جَارَ » بِالْجَمْعِ جَاءَ فِي النَّهَايَةِ :  
إِذَا حَارَ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ .  
[ عبد الله ]

فاعلة، ثم اتبع فيها فصارت من الصفات الغالبة، وتقع على الذكر والأنثى والاثني والجمع، وتجمع على ضوال، قال: والمراد بها في هذا الحديث الضالة من الإبل والبقر مما يخفى نفسه، ويقدر على الإبعاد في طلب المرعى والماء، بخلاف القم، والضالة من الإبل التي بمضجعة لا يعرف لها رب، الذكر والأنثى في ذلك سواء. وسئل النبي ﷺ، عن ضوال الإبل فقال: ضالة المؤمن حرق النار، وخرج جواب رسول الله ﷺ، على سؤال السائل، لأنه سأل عن ضوال الإبل، فقهاه عن أخذها، وحذره النار إذ تعرض لها، ثم قال، عليه السلام: مالك ولها، معها حذاؤها وسقاؤها، ترد الماء وتأكل الشجر، أراد أنها بيمدة المذهب في الأرض، طويلة الظلم، ترد الماء وترعى دون راع يحفظها، فلا تعرض لها، ودعها حتى يأتيها ربها، قال: وقد تطلق الضالة على المعاني، ومنه: الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن، وفي رواية: ضالة كل حكيم، أي لا يزال يطلبها كما يطلب الرجل ضالته.

وَصَلَّ الشَّيْءُ: خَفِيَ وَغَاب. وفي الحديث: ذروني في الريح، لعل أضل الله، يريد أضل عنه، أي أفوته ويخفى عليه مكانه، وقيل: لعل أعيب عن عذابه. يقال: ضللت الشيء وضلته إذا جعلته في مكان ولم تذكر أين هو، وأضلته إذا ضيعته.

وَصَلَّ النَّاسِي إِذَا غَابَ عَنْهُ حِفْظُ الشَّيْءِ. ويقال: أضللت الشيء إذا وجدته ضالاً، كما تقول أحمدته وأبخلته إذا وجدته مخموراً وبخيلاً. ومنه الحديث: أن النبي ﷺ، أي قومه فأضلهم، أي وجدهم ضلالاً غير مهتدين إلى الحق، ومعنى الحديث من قوله تعالى: «إِذَا ضَلَلْنَا

فِي الْأَرْضِ» أَي خَفِينَا وَغَبْنَا. وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ: أَيُ أَفَوْتُهُ، وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ [تعالى]: «لَا يَضِلُّ رَبِّي» لَا يَقْوَتُهُ. وَالْمُضِلُّ: السَّرَابُ، قَالَ الشَّاعِرُ: أَعْدَدْتُ لِلْحَدَنَانِ كُلِّ قَفِيدَةٍ أَنْفَ كَلَامَةٍ الْمُضِلُّ جُرُورٍ وَأَصْلُهُ اللَّهُ فَضَّلَ، تَقُولُ: إِنَّكَ لَتَهْدِي الضَّالَّ، وَلَا تَهْدِي الْمُضِلَّ. وَيُقَالُ: ضَلَّنِي فُلَانٌ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ، أَي ذَهَبَ عَنِّي، وَأَنْشَدَ: وَالسَّائِلُ الْمُتَبَتِّعِي كَرَامَتِهَا يَغْلَمُ أَيُّ تَضِلُّنِي عِلِّي (١)

وَيُقَالُ: أَضَلَّتْ الدَّابَّةُ وَالْدَّرَاهِمُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ بِثَابِتٍ قَائِمٍ مِمَّا يَزُولُ وَلَا يَثْبُتُ. وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: «لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى»، أَي لَا يَضِلُّهُ رَبِّي وَلَا يَنْسَاهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا يَغِيبُ عَنْ شَيْءٍ وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ.

وَيُقَالُ: أَضَلَّتْ الشَّيْءُ إِذَا ضَاعَ مِنْكَ، مِثْلُ الدَّابَّةِ وَالثَّاقَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا إِذَا انْقَلَتْ مِنْكَ، وَإِذَا أَخْطَأَتْ مَوْضِعَ الشَّيْءِ الثَّابِتِ مِثْلِ الدَّارِ وَالْمَكَانِ قُلْتَ ضَلَلْتُهُ وَضَلَلْتُهُ، وَلَا تَقُلْ أَضَلَلْتُهُ. قَالَ مُحَمَّدٌ ابْنُ سَلَامٍ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ يَقْرَأُ فِي كِتَابٍ: «لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى»، فَسَأَلْتُ عَنْهَا يُونُسَ فَقَالَ: يُضِلُّ جِدَّةً، يُقَالُ: ضَلَّ فُلَانٌ بَعِيرَهُ أَي أَضَلَّهُ، قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ: خَالَفَهُمْ يُونُسُ فِي هَذَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ ضَلَالَةَ الْعَمَلِ مَا زَرَأْنَاكُمْ عَقَلاً، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَي يُطْلَانُ الْعَمَلُ وَضِياعه، مأخوذ من الضلال الضياع، ومنه قوله تعالى: «ضَلَّ سَبِيلَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا».

(١) قوله: «المتبتي» هكذا في الأصل والتهديب، وفي شرح القاموس: المعنى، وكذا في التكملة، مصلحاً عن المتبتي مرموزاً له بعلامة الصحة.

وَأَصْلُهُ أَي أَضَاعَهُ وَأَهْلَكَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: «لِإِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ»، أَي فِي هَلَاكِ.

وَالضَّلَالُ: التَّشْيَانُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: «مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى»، أَي تَغِيبُ عَنْ حِفْظِهَا، أَوْ يَغِيبُ حِفْظُهَا عَنْهَا، وَقُرِئَ: «لِإِنَّ تَضِلَّ»، بِالْكَسْرِ، فَمَنْ كَسَرَ إِنْ قَالَ كَلَامٌ عَلَى لَفْظِ الْجَزَاءِ وَمَعْنَاهُ، قَالَ الرَّجَّاحُ: الْمَعْنَى فِي إِنْ تَضِلَّ إِنْ تَنْسَ إِحْدَاهُمَا تُذَكِّرُهَا الْأُخْرَى الدَّاكِرَةُ، قَالَ: وَتُذَكِّرُ وَتُذَكِّرُ رَفَعَ مَعَ كَسَرَ إِنْ (٢) لَا غَيْرَ، وَمَنْ قَرَأَ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرُ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَكْثَرِ النَّاسِ، قَالَ: وَذَكَرَ الْخَلِيلُ وَسَيُوهِي أَنْ الْمَعْنَى اسْتَشْهَدُوا امْرَأَتَيْنِ لِأَنْ تُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَمِنْ أَجْلِ أَنْ تُذَكِّرَهَا، قَالَ سَيُوهِي: فَإِنْ قَالَ إِنْسَانٌ: فَلِمَ جَازَ أَنْ تَضِلَّ وَأَنَا أُعِدُّ هَذَا لِلِإِذْكَارِ؟ فَالْجَوَابُ عَنْهُ أَنَّ الْإِذْكَارَ لِمَا كَانَ سَبَبُهُ الْإِضْلالَ جَازَ أَنْ يُذَكَّرَ أَنْ تَضِلَّ، لِأَنَّ الْإِضْلالَ هُوَ السَّبَبُ الَّذِي بِهِ وَجَبَ الْإِذْكَارُ، قَالَ: وَمِثْلُهُ أَعْدَدْتُ هَذَا أَنْ يَمِيلَ الْحَائِطُ فَأَذْعَمَهُ، وَإِنَّا أَعْدَدْنَاهُ لِلدَّعْمِ لَا لِلْيَمِيلِ، وَلَكِنَّ الْمِيلَ ذَكَرَ لِأَنَّهُ سَبَبُ الدَّعْمِ، كَمَا ذَكَرَ الْإِضْلالَ لِأَنَّهُ سَبَبُ الْإِذْكَارِ، فَهَذَا هُوَ الْبَيِّنُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا أَنَا مِنَ الصَّالِينَ»، وَضَلَّتْ الشَّيْءُ: أَنْسَيْتُهُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ»، أَي يَذْهَبُ كَيْدُهُمْ بِاطِلًا وَيَحِيقُ بِهِمْ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَأَصْلُ الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ: ذَهَبًا عَنْهُ. أَبُو عَمْرٍو: أَضَلَّتْ بَعِيرِي إِذَا كَانَ مَغْفُولًا.

(٢) قوله: «وتذكر وتذكر رفع مع كسر إن» كذا في الأصل ومثله في التهذيب، وعبارة الكشف والخطيب: وقرا حمزة وحده إن فصل إحداها، بكسر إن على الشرط، فتذكر بالرفع والتشديد فعمل التخفيف مع كسر إن قراءة أخرى.

فَلَمْ تَهْتَدِ لِمَكَانِهِ، وَأَضَلَّتْهُ إِضْلَالًا إِذَا كَانَ مُطْلَقًا فَذَهَبَ وَلَا تَذَرِي أَيْنَ أَخَذَ. وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الضَّلَالِ مِنْ قِبَلِكَ قُلْتَ ضَلَّتْهُ، وَمَا جَاءَ مِنَ الْمُتَعَمِّلِ بِهِ قُلْتَ أَضَلَّتْهُ. قَالَ أَبُو عَمْرِو: وَأَصْلُ الضَّلَالِ الْغَيْبُوتُ، يُقَالُ ضَلَّ الْمَاءُ فِي اللَّبَنِ إِذَا غَابَ، وَضَلَّ الْكَافِرُ إِذَا غَابَ عَنِ الْحَقِّ، وَضَلَّ النَّاسِي إِذَا غَابَ عَنْهُ حِفْظُهُ، وَأَضَلَّتْ بَعِيرِي وَغَيْرَهُ إِذَا ذَهَبَ مِنْكَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «أَضَلَّ أَغْثَاهُمْ»، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: مَقْنَاهُ لَمْ يُجَازِمِهِمْ عَلَى مَا عَمِلُوا مِنْ خَيْرٍ، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ لِلَّذِي عَمِلَ عَمَلًا لَمْ يَنْدُ عَلَيْهِ نَفْعُهُ: قَدْ ضَلَّ سَبِيلَكَ.

ابنُ سيدة: وَإِذَا كَانَ الْحَيَوَانُ مُقِيمًا قُلْتَ قَدْ ضَلَّتْهُ، كَمَا يُقَالُ فِي غَيْرِ الْحَيَوَانِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الثَّابِتَةِ الَّتِي لَا يَبْرُحُ أَفْضَدُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

ضَلَّ أَبَاهُ فَادَّعَى الضَّلَالَا

وَضَلَّ الشَّيْءُ بِضَلِّ ضَلَالًا: ضَاعَ. وَتَضَلَّلَ الرَّجُلُ: أَنْ تَنَسَّبَ إِلَى الضَّلَالِ. وَالتَّضَلُّلُ: تَضْيِيرُ الْإِنْسَانِ إِلَى الضَّلَالِ بِقَالَ الرَّاعِي:

وَمَا أَتَيْتُ نَجِيدَةَ بْنَ عَوْنٍ  
أُبْنِي الْهَدَى فَيَزِيدَنِي تَضْلِيلَا  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَكَذَا قَالَ الرَّاعِي بِالْوَقْفِ، وَهُوَ حَذَفُ الْتَاءِ مِنْ مُتَفَاعِلْنِ، فَكَرِهَتْ الرِّوَاةُ ذَلِكَ وَرَوَتْهُ: وَلَمْ آتِ، عَلَى الْكَمَالِ. وَالتَّضْلَالُ: كالتَّضْلِيلِ.

وَضَلَّ فُلَانٌ عَنِ الْقَصْدِ إِذَا جَارَ. وَوَقَعَ فِي وَادِي تَضَلَّلٍ وَتَضَلَّلٌ<sup>(١)</sup>، أَيْ الْبَاطِلِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَعَ فِي وَادِي تَضَلَّلٍ مِثْلُ تُحْيٍ وَتُهْلِكُ، كُلُّهُ لَا يَتَصَرَّفُ وَيُقَالُ لِلْبَاطِلِ: ضَلَّ بِتَضْلَالٍ، قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ الْأَسَدِيُّ:

(١) قوله: «تَضَلَّلَ وَتَضَلَّلَ»، زَادَ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْلَةِ: وَتَضَلَّلَ، بِكَسْرَتَيْنِ مَعَ كَسْرِ اللَّامِ الْمَشْدُودَةِ

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى لَا تَحِينَ إِذْكَارَهَا  
وَقَدْ حَتَّى الْأَضْلَاعُ ضَلَّ بِتَضْلَالٍ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ضَلًّا بِالتَّضْيِيبِ، قَالَ وَمِثْلُهُ لِلْعَبَّاجِ:  
يَتَشَدُّ أَجْمَالًا وَمَا مِنْ أَجْمَالٍ  
يُبَيِّنُ إِلَّا ضَلَّةً بِتَضْلَالٍ  
وَالضَّلَاضِلَةُ<sup>(٢)</sup>: الضَّلَالُ.

وَأَرْضٌ مَقْصِلَةٌ وَمَقْصَلَةٌ: يُضَلُّ فِيهَا وَلَا يُهْتَدَى فِيهَا لِلطَّرِيقِ.  
وَفُلَانٌ يَلُومُنِي ضَلَّةً إِذَا لَمْ يَوْقِفْ لِلرَّشَادِ فِي عَمَلِهِ.

وَقَفَّةٌ مَضَلَّةٌ: تُضَلُّ النَّاسُ، وَكَذَلِكَ طَرِيقٌ مَضَلٌّ. الْأَضْمَعِيُّ: الْمَضَلُّ وَالْمَضِلُّ الْأَرْضُ الْمَتِيهَةُ. غَيْرُهُ: أَرْضٌ مَضَلٌّ يُضَلُّ النَّاسُ فِيهَا، وَالْمَجْهَلُ كَذَلِكَ. يُقَالُ: أَخَذْتُ أَرْضًا مَضِلَّةً وَمَضَلَّةً، وَأَخَذْتُ أَرْضًا مَجْهَلًا مَضَلًّا، وَأَنْشَدَ:

أَلَا طَرَقْتُ صَحْبِي غَيْرَةً إِنَّهَا  
لَنَا بِالْمَرْوَرِاقِ الْمَضَلُّ طَرُوقُ  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرْضٌ مَقْصِلَةٌ وَمَقْصَلَةٌ، وَهُوَ اسْمٌ، وَلَوْ كَانَ نَعْمًا كَانَ يَغْيُرُ الْمَاءَ. وَيُقَالُ: فَلَاةٌ مَضَلَّةٌ، وَخَرْقٌ مَضَلَّةٌ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ، كَمَا قَالُوا الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ، وَقِيلَ: أَرْضٌ مَضَلَّةٌ وَمَضِلَّةٌ، وَأَرْضُونَ مَضَلَاتٌ وَمَضِلَاتٌ. أَبُو زَيْدٍ: أَرْضٌ مَتِيهَةٌ وَمَقْصِلَةٌ وَمَقْصَلَةٌ مِنَ الرُّتْقِ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: قَوْلُهُمْ أَضَلَّ اللَّهُ ضَلَالَكَ، أَيْ ضَلَّ عَنْكَ فَذَهَبَ فَلَا تَضِلُّ. قَالَ: وَقَوْلُهُمْ مَلْ مَلَالِكَ، أَيْ ذَهَبَ عَنْكَ حَتَّى لَا تَمَلَّ.

وَرَجُلٌ ضَلِيلٌ: كَثِيرُ الضَّلَالِ. وَمَضَلَّلٌ: لَا يَوْقِفُ لَخَيْرٍ أَيْ ضَالٌّ جِدًّا، وَقِيلَ: صَاحِبُ غَوَايَاتٍ وَبَطَلَاتٍ، وَهُوَ الْكَثِيرُ التَّشْيُّعُ لِلضَّلَالِ. وَالضَّلِيلُ: الَّذِي

(٢) قوله: «وَالضَّلَاضِلَةُ الضَّلَالُ»، مِثْلُهُ فِي الْحَكَمِ وَالْقَامُوسِ. وَفِي التَّكْلَةِ مَضْبُوطًا بوزن عِلْطَةٍ.

لَا يُقْبَلُ عَنِ الضَّلَالَةِ، وَكَانَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يُسَمَّى الْمَلِكُ الضَّلِيلَ وَالْمَضَلَّ. وَفِي حَلِيشٍ عَلَى، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ أَشْعَرِ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ: إِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ فَاَلْمَلِكُ الضَّلِيلُ، يَعْنِي امْرَأَ الْقَيْسِ، كَانَ يُقْبَلُ بِهِ. وَالضَّلِيلُ، بِوَزْنِ الْقُنْدِيلِ: الْمُبَالِغُ فِي الضَّلَالِ، وَالْكَثِيرُ التَّشْيُّعُ لَهُ. وَالْأَضْلُوتُ: الضَّلَالُ، قَالَ كَعْبُ ابْنِ زُهَيْرٍ:

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عَرُوبٍ لَهَا مِثْلًا  
وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَضَالِيلُ  
وَفُلَانٌ صَاحِبُ أَضَالِيلٍ، وَاحِدَتُهَا أَضْلُوتَةٌ، قَالَ الْكُتَيْبِيُّ:

وَسَوَّالُ الظُّلُمَاءِ عَنْ ذِي غَيْرِ الْأَمْرِ  
رَأْسَالِيلُ مِنْ فُتُونِ الضَّلَالِ  
الْفَرَّاءُ: الضَّلَّةُ، بِالضَّمِّ، الْحَدَاقَةُ بِالدَّلَالَةِ فِي السَّفَرِ. وَالضَّلَّةُ: الْغَيْبُوتُ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. وَالضَّلَّةُ: الضَّلَالُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَضَلَّنِي أَمْرُكُنَا وَكُنَا، أَيْ لَمْ أَقْبِرْ عَلَيْهِ، وَأَنْشَدَ:

إِنِّي إِذَا خَلَّةٌ تُضَيِّفَنِي  
يُرِيدُ مَالِي أَضَلَّنِي عَلَى  
أَيِّ فَارَقْتَنِي فَلَمْ أَقْبِرْ عَلَيْهَا.

وَيُقَالُ لِلَّذِي لِحَاذِ الضَّلَاخِيلِ وَالضَّلَفِيلَةِ<sup>(٣)</sup> (قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ).

وَضَلَّ الشَّيْءُ بِضَلِّ ضَلَالًا، أَيْ ضَاعَ وَهَلَكَ، وَالْإِسْمُ الضَّلُّ، بِالضَّمِّ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: فَلَانُ ضَلَّ بْنُ ضَلٍّ، أَيْ مِنْهُمُكَ فِي الضَّلَالِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يُعْرَفُ وَلَا يُعْرَفُ أَبُوهُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، وَقِيلَ: إِذَا لَمْ يَدْرَ مَنْ هُوَ وَمِمَّنْ هُوَ، وَهُوَ الضَّلَالُ بْنُ الْأَلَالِ، وَالضَّلَالُ بْنُ فَهْلٍ وَابْنُ فَهْلٍ، كُلُّهُ بِهَذَا الْمَعْنَى. يُقَالُ: فَلَانُ

(٣) قوله: «ويقال للذي لِحَاذِ الضَّلَاخِيلِ»، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ: وَعِلْبَةُ - عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ - وَالصَّوَابُ وَعِلْبُتُ كَمَا هُوَ نَصُّ الْعِيَابِ أَه. لَكِنْ فِي التَّهْذِيبِ وَالتَّكْلَةِ مِثْلُ مَا فِي الْقَامُوسِ.

ضِلُّ أَضْلَالٍ وَضِلُّ أَضْلَالٍ<sup>(١)</sup> ، بِالضَّادِ  
وَالضَّادِ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً .

وَفِي الْمَثَلِ : يَا ضِلُّ مَا تَجْرِي بِهِ  
الْعَصَا ! أَيْ يَا فَقْدَهُ وَيَا تَلْفَهُ ! يَقُولُهُ قَصِيرُ  
ابْنِ سَعْدٍ لِحَدِيْمَةِ الْأَبْرَشِ حِينَ صَارَ مَعَهُ إِلَى  
الرَّيَاءِ ، فَلَمَّا صَارَ فِي عَمَلِهِا نَدِيمٌ ، فَقَالَ لَهُ  
قَصِيرٌ : ارْكَبْ فَرَسِي هَذَا وَانْجُ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ  
لَا يَسْقُ غَارُهُ .

وَفَعَلَ ذَلِكَ ضِلَّةً ، أَيْ فِي ضَلَالٍ . وَهُوَ  
لِضِلَّةٍ ، أَيْ لِعَرِّ رَشْدِهِ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .  
وَذَهَبَ ضِلَّةً أَيْ لَمْ يَدْرَ أَيْنَ ذَهَبَ . وَذَهَبَ  
دَمُهُ ضِلَّةً : لَمْ يَتَّزَرْ بِهِ . وَقُلَانِ نَيْعُ ضِلَّةٍ ،  
مُضَافٌ ، أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ (عَنْ  
تَعَلُّبٍ) ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْكُوفِيِّ ، وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا هُوَ نَيْعُ ضِلَّةٍ ، عَلَى  
الْوَضْعِ ، وَفَسَّرَهُ بِمَا فَسَّرَهُ بِهِ تَعَلُّبٌ ، وَقَالَ  
مُتَرٌ : هُوَ نَيْعُ ضِلَّةٍ أَيْ دَاهِيَةٍ لَا خَيْرَ فِيهِ ؛  
وَقِيلَ : نَيْعُ ضِلَّةٍ ، بِالضَّادِ .

وَضَلَّ الرَّجُلُ : مَاتَ وَصَارَ ثَرَابًا فَضَلَّ  
فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزِ : «إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ» ، مَعْنَاهُ  
إِذَا مِتْنَا وَصِرْنَا ثَرَابًا وَعِظَامًا فَضَلَلْنَا فِي  
الْأَرْضِ فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِنَا .  
وَأَضَلَّتْهُ : دَفَنَتْهُ ، قَالَ الْمُجَلِّ :  
أَضَلَّتْ بَنُو قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَمِيْلَهَا

وَوَارِسَهَا فِي الدَّهْرِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ  
وَأَضِلَّ الْمَيْتُ إِذَا دُفِنَ ، وَرَوَى يَتُّ  
الْتَابِقَةُ اللَّيْثِيَّ يَتُّ الثُّعْلَانِ بْنِ الْحَارِثِ  
ابْنَ أَبِي شَيْخٍ الْعَسَلِيِّ :

فَإِنْ تَخَى لَا أَمْلِكَ حَيَاتِي ، وَإِنْ تَمُتَ  
فَمَا فِي حَيَاوِ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ  
قَابٍ مُضِلُّوهُ يَعْنِي جَلِيَّةً  
وَعُودَرُ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلُ  
يُرِيدُ بِمُضِلِّيهِ دَافِيَةً حِينَ مَاتَ ، وَقَوْلُهُ يَعْنِي  
جَلِيَّةً أَيْ بِخَيْرٍ صَادِقٍ أَنَّهُ مَاتَ ، وَالْجَوْلَانُ :

(١) قوله : «ضِلُّ أَضْلَالٍ وَضِلُّ أَضْلَالٍ»  
عبارة القاموس : ضل أَضلال بالضم والكسر ، وإذا  
قبل بالصاد فليس فيه إلا الكسر .

مَوْضِعُ بِالشَّامِ ، أَيْ دُفِنَ بِدَفْنِ الثُّعْلَانِ الْحَزْمِ  
وَالْعَطَاءِ . وَأَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ : دَفَنَتْهُ نَادِرٌ (عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

فَتَى مَا أَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ  
مِنْ الْقَوْمِ لَيْلَةً لَا مُدْعَمَ  
قَوْلُهُ : لَا مُدْعَمَ أَيْ لَا مَلْجَأَ وَلَا دِعَامَةً .

وَالضَّلُّ : الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي تَحْتَ  
الصَّخْرَةِ لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ ، يُقَالُ : مَاءٌ  
ضَلٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ  
الشَّجَرِ . وَضَلَّضِلُ الْمَاءُ : بَقَايَاهُ ، وَالضَّادُ  
لُغَةٌ ، وَاحِدَتُهَا ضَلْضَلَةٌ وَضَلْضَلَةٌ . وَأَرْضٌ  
ضَلْضَلَةٌ وَضَلْضَلَةٌ وَضَلْضِلٌ وَضَلْضِلٌ  
وَضَلَّاضِلٌ : غَلِيظَةٌ (الْأَخِيْرَةُ عَنْ  
اللُّخَيَّانِي) ، وَهِيَ أَيْضًا الْحِجَارَةُ الَّتِي يَقْلَعُهَا  
الرَّجُلُ ، وَقَالَ سِيَوِيُّ : الضَّلْضِلُ مَقْصُورٌ  
عَنِ الضَّلَاضِلِ . التَّهْدِيبُ : الضَّلْضِلَةُ كُلُّ  
حَجَرٍ قَدَّرَ مَا يَقْلَعُهُ الرَّجُلُ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ ،  
أَمْلَسَ يَكُونُ فِي بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ ، قَالَ :

وَلَيْسَ فِي بَابِ التَّضْعِيفِ كَلِمَةٌ تُشَبِّهُهَا .  
الْجَوْهَرِيُّ : الضَّلْضِلَةُ ، بِضَمِّ الضَّادِ وَقَحِ  
الْلَامِ وَكَسْرِ الضَّادِ الثَّانِيَةِ ، حَجَرٌ قَلَرُ مَا يَقْلَعُهُ  
الرَّجُلُ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ  
الْمُضَاعَفُ غَيْرُهُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِصَحْرِ  
الْعَيِّ :

أَلَسْتُ أَبَايَ حَضَرْنَا الْأَعْرَلَةَ  
وَبَعْدُ إِذْ تَحْنُ عَلَى الضَّلْضِلَةِ ؟  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَكَانٌ ضَلْضِلٌ وَجَدِيلٌ ،  
وَهُوَ الشَّيْءُ ذُو الْحِجَارَةِ ؛ قَالَ : أَرَادُوا  
ضَلْضِلٌ وَجَدِيلٌ ، عَلَى بِنَاءِ حَمِصِيصٍ  
وَصَمَكِيكٍ ، فَحَذَفُوا الْيَاءَ . الْجَوْهَرِيُّ :  
الضَّلْضِلُ وَالضَّلْضِلَةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ (عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ) ، قَالَ : كَأَنَّهُ قَصْرُ الضَّلَاضِلِ .  
وَمُضَلٌّ ، يَفْتَحُ اللَّامُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ  
بَنِي أَسَدٍ ، وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَفْرِ :  
وَقَلْبِي مَاتَ الْحَالِدَانِ كِلَاهُمَا

عَمِيدُ بَنِي جَعْوَانَ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِنْشَادُو قَبْلِي ،  
بِالْفَاءِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

فَإِنْ يَكُ يَوْمِي قَدْ دَنَا وَإِحَالُهُ  
كَوَارِدَةٍ يَوْمًا إِلَى ظِلْمٍ مَنَهْلٍ  
وَالْحَالِدَانِ : هُمَا خَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ وَخَالِدُ بْنُ  
الْمُضَلَّلِ .

• ضلاه التهذيب : ضلا إذا هلك .

• ضمح . ضَمَحَ الرَّجُلُ بِالْأَرْضِ وَأَضْمَحَ :  
لَزِقَ بِهَا<sup>(١)</sup> . وَالضَّمْحَةُ : دَوِيَّةٌ مُنْتَهَى  
الرَّائِحَةِ تَلَسُّعٌ ، وَالْجَمْعُ ضَمَحٌ . وَالضَّامِجُ :

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَمَمٍ : قَالَ  
أَبُو عَمْرٍو : الضَّمْحُ هَيْبَانُ الْخَيْمَةِ ، وَهُوَ  
الْمَأْوُنُ الْمَجْبُوسُ ، وَقَدْ ضَمِجَ ضَمَجًا ؛  
وَيُقَالُ : ضَمَجَهُ إِذَا لَطَحَهُ ، وَقَالَ هَيْبَانُ :  
أَبَعْتُ قَرْمًا بِالْهَدِيرِ عَاجِجًا<sup>(٢)</sup>  
ضَبَاضِبَ الْخَلْقِ وَأَيُّ دُهَاجِجَا  
يُعْطَى الزَّمَامَ عَتَقًا عَمَالِجَا  
كَأَنَّ حَيَاءَهُ عَلَيْهِ ضَامِجَا

أَيْ لَاصِقًا ، وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ  
يَذْكُرُ دَوَابَّ الْأَرْضِ ، وَكَانَ مِنْ بَادِيَةِ  
الشَّامِ :

وَفِي الْأَرْضِ أَحْشَاؤُ وَسِعَ وَخَارِبُ  
وَتَحْنُ أَسَارَى وَسَطَهُمْ تَنْقَلُبُ  
رَيْبِلًا وَطَبُوعٌ وَشَيْتَانُ ظَلَمَةٍ  
وَأَرْقَطُ حُرُوفُصَ وَضَنْجٌ وَعَنْكَبُ  
وَالضَّنْجُ : مِنْ ذَوَاتِ السُّنُومِ . وَالطَّبُوعُ :  
مِنْ جِنْسِ الْفَرَادِ .

• ضمحل . اضمحلَّ الشَّيْءُ وَاضْمَحَنَ ،  
عَلَى الْبَدَلِ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ، وَامْضَحَلَّ ، عَلَى

(٢) قوله : «لَزِقَ بِهَا» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا :  
«لَزِقَ بِهِ» وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْأَرْضَ مُؤَنَّةٌ ، وَلَعَلَّهُ قَصِدُ  
الْمَكَانِ .

(٣) قوله : «أَبَعْتُ» فِي التَّهْدِيبِ : أَعْتَصَمْتُ .  
وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ .

[عبد الله]

القلب، كل ذلك: ذهب، والدليل على القلب أن المصدّر إنما هو على اضمحل دون اضمحل، وهو الاضمحلال، ولا يقولون اضمحلال.

• ضمحن • اضمحل الشيء واضمح: على البدل عن يعقوب، وقد تقدم في حرف اللام.

• ضمخ • الضمخ: لطح الجسد بالطيب حتى كأنها يقطر، وأنشد:

تضمحن بالجادى حتى كأنها الد أنوف إذا استعرضهن رواعف ابن سيدة: ضمخه بالطيب يضمخه ضمخاً وضمخه ضميخاً: لطحه. وتضمخ به: تلمط به، وفي الحديث: كان يضمخ رأسه بالطيب، التلمط بالطيب وغيره والإكثار منه. وفي الحديث: كان متضمخاً بالخلق، واضمخ واضطمخ والمضمخ لغة شعاء في الضمخ.

وضمخ عينه ووجهه وأنفه يضمخه ضمخاً: ضربته بجملعه. وقيل: الضمخ ضرب الأنف، رعت أو لم يرعت، وقيل: هو كل ضرب مؤثر في أنف أو عين أو وجه. وضمخه فلان: أثعبه.

• ضمخو • الضمخو: العظيم من الناس المتكبر في الإبل، مثل به سيويه وفهره السرافي. وفحل ضمخو: جسيم. وامرأة ضمخوة: (عن كراع). ويقال: رجل ضمخو ضمخو إذا كان متكبراً، قال الرازي:

مثل الصفايا دُممت بهابر تأوى إلى عجنس ضماخير

• ضمد • ضمدت الجرح وغيره أضدته ضمداً، بالإسكان: شدته بالضاد

والضادة، وهي العصابة، وعصبته وكذلك الرأس إذا مسحت عليه يدهن أو ماء ثم لفقت عليه خرقه، واسم ما يلزق بها الضاد، وقد تسمى الليث. ضمدت رأسه بالضاد، وهي خرقه تلتف على الرأس عند الإدهان والغسل ونحو ذلك، وقد يوضع الضاد على الرأس للصداع يضمده به، والضمدة لغة يائية. وضمد فلان رأسه تضميذاً أي شدّه بعصابة أو ثوب ما خلا العمامة، وقد ضمده به فتضمد. وفي حديث طلحة: أنه ضمد عينيه بالصير وهو محرم أي جعله عليها ودأبها به.

وأصل الضمد الشد من ضمد رأسه وجرحه إذا شدّه بالضاد، وهي خرقه يشد بها العضو المثوث، ثم قيل يوضع الدواء على الجرح وغيره، وإن لم يشد. ويقال: ضمدت الجرح إذا جعلت عليه الدواء. قال: وضمدته بالزعفران والصير أي لطحته. وضمدت رأسه إذا لففته بخرقه.

وقال ابن هانئ: هذا ضماد، وهو الدواء الذي يضمده به الجرح، وجنمه ضمائد.

ويقال: ضمد الدم عليه أي ييسر وقوت، وقول التابعه أنشد ابن الأعرابي:

وما هريق على غرثك الضمد فقد فسرّه فقال: الضمد الذي ضمد بالدم، وقال الهروي: يقال ضمد الدم على خلق الشاة إذا ذبحت فسأل الدم ويبس على جلدها. ويقال: رأيت على الدابة ضمداً من الدم، وهو الذي قوت عليه وجف، ولا يقال الضمد إلا على الدابة، لأنه يحيى منه فيجمد عليه. قال: والقرى في بيت التابعه مشبه بالدابة. أبو مالك: اضمد عليك ثيابك أي شدّها. وأجد ضمد هذا العنكب.

وضمدت رأسه بالعصا: ضربته، وعمته بالسيف.

والضمد: الظلم. والضمد، بالتحريك: الجحد اللازق بالقلب،

وقيل: هو الجحد ما كان. وقد ضمد عليه، بالكسر، ضمداً أي أحن عليه، قال التابعه:

ومن عصاك فعاقبه معاقبة تنهى الظلوم ولا تقعد على الضمد وأنشد الجوهري: ولا تقعد على ضمد، بغير تعريف.

وفي حديث علي، رضي الله عنه، وقيل له: أنت أمرت بقتل عثمان، رضي الله عنه، فضمد أي اغتاط. يقال: ضمد بضمد ضمداً، بالتحريك، إذا اشتد عيظه وغضبه. وقرئ قوم بين الضمد والقيظ فقالوا: الضمد أن يغتاط على من يقدر عليه، والقيظ أن يغتاط على من يقدر عليه ومن لا يقدر. يقال: ضمد عليه إذا غضب عليه، وقيل: الضمد شدة العيظ. وأنا على ضمادة من الأمر أي أشرفت عليه.

والضمد: المداجاة. والضمد: رطب الشجر وبأبيه قديمه وحديثه، وقيل: الضمد رطب النبت وبأبيه إذا اختلطا. يقال: الإبل تأكل من ضمد الوادي أي من رطبه وبأبيه إذا اختلطا. وفي صفة مكة، شرفها الله تعالى: من خواصر وضمد، الضمد، بالسكون، رطب الشجر وبأبيه. وقال رجل لآخر: فم تركت أرضك؟ قال: تركتهم في أرض قد شبت غنمها من سواد نبتها، وشبت إبلها من ضمدها ولقيح نعيمها، قوله ضمدها قال: ليس فيها عود إلا وقد نقيت النبت أي أورك.

وأضمد العرفج: تجوفته الحوصة ولم تبرز منه أي كانت في جوفه ولم تظهر. والضمد: خيار الغنم ورذالها. وأعطيت من ضمد هذه الغنم أي من صغيرتها وكبيرتها وصالحتها وطالحها ودقيقها وجليلها.

والضمد: أن يخال الرجل المرأة ومعها زوج، وقد ضمدته تضميده وتضمده.

وَالضَّمْدُ أَيْضًا : أَنْ يُخَالَهَا خَيْلَانِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تُرِيدِينَ كَيْمَا تَضْمِدِي وَخَالِدًا

وَهَلْ يَجْمَعُ السِّفَانُ وَيَحِلُّ فِي غَمْدٍ ؟  
وَالضَّادُ كَالضَّمْدِ . قَالَ : وَالضَّمْدُ أَنْ  
تُخَالَ الْمَرْأَةُ ذَاتَ الزَّوْجِ رَجُلًا غَيْرَ زَوْجِهَا أَوْ  
رَجُلَيْنِ ؛ ( عَنْ أَبِي عَمْرٍو ) ؛ قَالَ مَذْرُكُ :

لَا يُحْلِصُ الدَّهْرُ خَلِيلَ عَشْرًا

ذَاتَ الضَّادِ أَوْ يَزُورُ الْقَبْرَا

إِنِّي رَأَيْتُ الضَّمْدَ شَيْئًا نَكْرًا

قَالَ : لَا يَدُومُ رَجُلٌ عَلَى امْرَأَتِهِ ، وَلَا امْرَأَةٌ  
عَلَى زَوْجِهَا إِلَّا قَدْرَ عَشْرِ لَيَالٍ لِلْعَذْرِ فِي النَّاسِ  
فِي هَذَا الْعَامِ ، فَوَصَفَ مَا رَأَى لِأَنَّهُ رَأَى  
النَّاسَ كَذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ ، وَاتَّشَدَّ :

أَرَدْتُ لِكَيْمَا تَضْمِدِي وَصَاحِبِي

أَلَا لَا أَحْيِي صَاحِبِي وَدَعِي  
الْفَرَاءَ : الضَّادُ أَنْ تُصَاقِقَ الْمَرْأَةُ اثْنَيْنِ  
أَوْ ثَلَاثَةً فِي الْقَحْطِ ، لِتَأْكُلَ عِنْدَ هَذَا وَهَذَا  
لِتَشْبَعَ .

قَالَ أَبُو يُوسُفَ : سَمِعْتُ مُتَّجِعًا الْكِلَابِيَّ  
وَأَبَا مَهْدِي يَقُولَانِ : الضَّمْدُ الْغَائِرُ الْبَاقِي مِنَ  
الْحَقِّ ؛ تَقُولُ : لَنَا عِنْدَ بَنِي فَلَانٍ ضَمْدٌ أَيْ  
غَائِرٌ مِنْ حَقٍّ مِنْ مَقْلُوبٍ أَوْ دِينٍ .

وَالْمِضْمَدَةُ : خَشْبَةٌ تَجْعَلُ عَلَى أَعْنَاقِ  
الثَّوْرَيْنِ فِي طَرَفَيْهَا نَقْبَانِ ، فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا  
نُقْبَةٌ بَيْنَهُمَا فَرَسٌ فِي ظَهْرِهَا ، ثُمَّ يَجْعَلُ فِي  
النَّقْبَيْنِ خَيْطٌ يَخْرُجُ طَرَفَاهُ مِنْ بَاطِنِ  
الْمِضْمَدَةِ ، وَيُوثَقُ فِي طَرَفَيْ كُلِّ خَيْطٍ عُودٌ  
يَجْعَلُ عُنُقَ الثَّوْرَيْنِ بَيْنَ الْعُرْدَيْنِ (١) .

وَالضَّامِدُ : الدَّلَازِمُ ( عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ) .  
وَعِنْدَ ضَمْدَةٍ : ضَحْمٌ غَلِيظٌ ؛ ( عَنْ  
الْهَجْرِيِّ ) .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ ، عَنْ الْبِدَاوَةِ ، فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ

(١) قوله : « والمضمدة خشبة ... إلى ... بين  
العردين » هكذا في الطبقات جميعها وفي التاج  
أيضاً . وفيه اضطراب .

[ عبد الله ]

وَلَا يَضُرُّكَ أَنْ تَكُونَ بِجَانِبِ ضَمْدٍ ؛ هُوَ  
يَفْتَحُ الضَّادَ وَالْمِيمَ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ .

• ضَمَرُ الضَّمْرِ وَالضُّمْرِ ، مِثْلُ الْعُسْرِ  
وَالْعُسْرِ : الْهَزَالُ وَلَحَاقُ الْبَطْنِ ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ  
الْحَنْظَلِيُّ :

قَدْ بَلَوْنَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ

وَعَلَى التَّيْسُورِ مِنْهُ وَالضُّمْرِ

ذُو مِرَاحٍ فَإِذَا وَقَرَّتْهُ

فَذَلُولُ حَسَنُ الْخُلُقِ يَسِرُ

التَّيْسُورُ : السَّمَنُ وَذُو مِرَاحٍ أَيْ ذُو نَشَاطٍ .

وَذَلُولُ : لَيْسَ بِصَمْبٍ . وَيَسِرُ : سَهْلٌ ؛ وَقَدْ

ضَمَرَ الْفَرَسُ وَضَمَرَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

ضَمَرَ ، بِالْفَتْحِ ، يَضْمُرُ ضُمُورًا وَضَمَرَ ،

بِالضَّمِّ ، وَاضْطَمَرَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

بَعِيدُ الْغَزَاةِ فَمَا إِنْ يَرَا

لُ مُضْطَمَرًا طَرَنَاهُ طَلِيحَا

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً

فَلْيَاتِ أَهْلَهُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُضْمِرُ مَا فِي نَفْسِهِ ؛

أَيْ يُضْمِنُهُ وَيُقَلِّلُهُ ، مِنَ الضُّمُورِ ، وَهُوَ

الْهَزَالُ وَالضَّعْفُ .

وَجَمَلُ ضَامِرٍ وَنَاقَةُ ضَامِرٍ ، يَغْتَرِ هَاءُ

أَيْضًا ، ذَهَبُوا إِلَى النَّسَبِ ، وَضَامِرَةٌ .

وَالضُّمْرُ مِنَ الرِّجَالِ : الضَّامِرُ الْبَطْنُ ،

وَفِي التَّهْنِيبِ : الْمُهْضَمُ الْبَطْنُ اللَّطِيفُ

الْجَسَمِ ، وَالْأُنْثَى ضَمْرَةٌ .

وَفَرَسٌ ضَمْرٌ : دَقِيقُ الْحِجَاجَتَيْنِ ( عَنْ

كُرَاعٍ ) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ عَثْدِي عَلَى

النَّشِيءِ بِمَا يَتَقَدَّمُ .

وَقَضِيْبٌ ضَامِرٌ ، وَمَضْمِرٌ ، وَقَدْ انْضَمَرَ

إِذَا ذَهَبَ مَاؤُهُ .

وَالضَّمِيرُ : الْعَيْبُ الذَّالِلُ .

وَضَمَرْتُ الْحَيْلُ : عَلَقْتُهَا الْقُوْتَ بَعْدَ

السَّمَنِ .

وَالْمِضْمَارُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُضْمَرُ فِيهِ

الْحَيْلُ ، وَتَضْمِيرُهَا : أَنْ تُعْلَفَ قُوْتًا بَعْدَ

سَمَنِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَكُونُ الْمِضْمَارُ

وَقْتًا لِلْأَيَّامِ الَّتِي تُضْمَرُ فِيهَا الْحَيْلُ لِلْسَّبَاقِ أَوْ

لِلرَّخْصِ إِلَى الْعَدُوِّ ، وَتَضْمِيرُهَا أَنْ تُشَدَّ عَلَيْهَا  
سُرُوجُهَا وَتُجَلَّلَ بِالْأَجَلَةِ حَتَّى تَعْرِقَ نَحْتَهَا ،  
فَيَنْهَبَ رَهْلَهَا ، وَيَشُدَّ لَحْمَهَا ، وَيُحْمَلَ  
عَلَيْهَا غِلَانٌ خِفَافٌ يُجْرُونَهَا وَلَا يَعْقُونَ بِهَا ،  
فَإِذَا فُعلَ ذَلِكَ بِهَا أَمِنَ عَلَيْهَا الْبَهْرُ الشَّدِيدُ  
عِنْدَ حَضَرِهَا ، وَلَمْ يَقْطَعْهَا الشَّدُّ ؛ قَالَ :

فَذَلِكَ التَّضْمِيرُ الَّذِي شَهِدْتُ الْعَرَبَ تَفْعَلُهُ ،

يُسَمُّونَ ذَلِكَ مِضْمَارًا

وَتَضْمِيرًا الْجَوْهَرِيَّ ؛ وَقَدْ أَضْمَرْتُهُ أَنَا

وَضَمَرْتُهُ تَضْمِيرًا ، فَاضْطَمَرَ هُوَ ، قَالَ :

وَتَضْمِيرُ الْفَرَسِ أَيْضًا أَنْ تُعْلَفَ حَتَّى يَسْمَنَ ،

ثُمَّ تَرُدُّهُ إِلَى الْقُوْتِ ، وَذَلِكَ فِي أَرْبَعِينَ

يَوْمًا ، وَهَذِهِ الْمُدَّةُ تَسَمَّى الْمِضْمَارَ ، وَفِي

الْحَدِيثِ : مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَهُ

اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا لِلْمِضْمَرِ الْمُجِيدِ ؛

الْمِضْمَرُ : الَّذِي يُضْمَرُ خَيْلُهُ لِيُغْزَوْ أَوْ يَسَاقَ .

وَتَضْمِيرُ الْخَيْلِ : هُوَ أَنْ يُظَاهَرَ عَلَيْهَا بِالْعَلْفِ

حَتَّى تَسْمَنَ ، ثُمَّ لَا تُعْلَفُ إِلَّا قُوْتًا

وَالْمُجِيدُ : صَاحِبُ الْجِيَادِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ

يُبَاعِدُهُ مِنَ النَّارِ مَسَافَةً سَبْعِينَ سَنَةً تَقْطَعُهَا

الْخَيْلُ الْمُضْمَرَةُ الْجِيَادُ رَكْضًا . وَمِضْمَارُ

الْفَرَسِ : غَايَتُهُ فِي السَّبَاقِ . وَفِي حَدِيثٍ

حَدِيثُهُ : أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ : الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ

وَعَدَا السَّبَاقِ ، وَالسَّابِقُ مَنْ سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ ؛

قَالَ شَيْخٌ : أَرَادَ أَنَّ الْيَوْمَ الْعَمَلُ فِي الدُّنْيَا

لِلْإِسْتِيقَاءِ إِلَى الْجَنَّةِ كَالْفَرَسِ يُضْمَرُ قَبْلَ أَنْ

يُسَاقَ عَلَيْهِ ؛ وَيُرْوَى هَذَا الْكَلَامُ لِعَلَى ، كَرَّمَ

اللَّهُ وَجْهَهُ .

وَلَوْ لَوْ مُضْطَمَرٌ : مُضْمٌ ؛ وَاتَّشَدَّ

الْأَزْهَرِيُّ بَيْتَ الرَّاعِي :

تَلَالَتِ الثَّرَيَا فَاسْتَنَارَتْ

تَلَالُؤُ لَوْ لَوْ فِيهِ اضْطَارُ

وَاللَّوْلُؤُ الْمُضْطَمَرُ : الَّذِي فِي وَسْطِهِ

بَعْضُ الْإِنْضِمَامِ .

وَتَضْمَرُ وَجْهَهُ : انْضَمَّتْ جِلْدَتُهُ مِنْ

الْهَزَالِ .

وَالضَّمِيرُ : السِّرُّ وَدَاخِلُ الْخَاطِرِ ،

وَالْجَمْعُ الضَّمَائِرُ . اللَّيْثُ : الضَّمِيرُ الشَّيْءُ

الَّذِي تُضْمِرُهُ فِي قَلْبِكَ ، تَقُولُ : أَضْمَرْتُ  
صَرَفَ الْحَرْفِ إِذَا كَانَ مُتَحَرِّكًا فَاسْتَكْتُهُ ،  
وَأَضْمَرْتُ فِي نَفْسِي شَيْئًا ، وَالْإِسْمُ الضَّمِيرُ ،  
وَالْجَمْعُ الضَّمَائِرُ . وَالْمُضْمَرُ : الْمَوْضِعُ  
وَالْمَقْعُولُ ، وَقَالَ الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الْأَنْصَارِيُّ :

سَبَقْتُ لَهَا فِي مُضْمِرِ الْقَلْبِ وَالْحِشَا  
سِرِّيَّةً وَدَى يَوْمَ تَبَلَى السَّرَائِرُ  
وَكُلُّ خَلِيطٍ لَا مُحَالَةَ أَنَّهُ  
إِلَى فَرْقَةٍ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ صَائِرُ  
وَمَنْ يَحْذَرُ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ  
بِصَبِّهِ وَإِنْ لَمْ يَهْوُ مَا يَحَاضِرُ  
وَأَضْمَرْتُ الشَّيْءَ : أَخْفَيْتُهُ . وَهَوَى  
مُضْمَرٌ وَضْمَرٌ ، كَأَنَّهُ اعْتَقَدَ مَصْدَرًا عَلَى  
حَذْفِ الزِّيَادَةِ : مَخْفِيٌّ ، قَالَ طَرْنِجُ :

بِهِ دَخِيلٌ هَوَى ضَمْرٌ إِذَا ذُكِرَتْ  
سَلَمَى لَهُ جَاشٌ فِي الْأَحْشَاءِ وَالتَّهَبَا  
وَأَضْمَرْتُهُ الْأَرْضُ : عَيَّيْتُهُ إِذَا يَمُوتُ وَإِنَّمَا  
يَسْقُرُ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

أَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتِكَ الْبِلَا  
دُ نَحْنِي وَتُقَطَّعُ مِنَّا الرَّحِمُ  
أَرَادَ إِذَا غَيَّبْتَ الْبِلَادَ .

وَالْإِضْمَارُ : سُكُونُ النَّاءِ مِنْ مُتَفَاعِلِينَ فِي  
الْكَامِلِ ، حَتَّى يَصِيرَ مُتَفَاعِلِينَ ، وَهَذَا بِنَاءٌ  
غَيْرُ مَعْقُولٍ قُتِلَ إِلَى بِنَاءِ مَعْقُولٍ مَعْقُولٍ ، وَهُوَ  
مُسْتَفْعِلِينَ ، كَقَوْلِ عَثْرَةَ :

إِنِّي أَمْرٌ مِنْ خَيْرِ عَيْسٍ مُنْصَبٍ  
شَطْرِي وَأَحْيَى سَائِرِي بِالْمُنْصُلِ  
فَكُلُّ جُزْءٍ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ مُسْتَفْعِلِينَ وَأَصْلُهُ فِي  
الدَّائِرَةِ مُتَفَاعِلِينَ ، وَكَذَلِكَ تُسَكِّنُ الْعَيْنُ مِنْ  
فَعْلَانٍ فِيهِ أَيْضًا فَيَتَنَبَّهُ فَعْلَانٌ فَيُثَقِّلُ فِي  
التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولٍ ، وَيَبْنِي قَوْلَ الْأَخْطَلِيِّ :

وَلَقَدْ آيَيْتُ مِنَ الْفَنَاءِ بِمَنْزِلِ  
فَأَيَيْتُ لَا حَرَجَ وَلَا مَحْرُومَ  
وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ مُضْمَرٌ لِأَنَّ حَرَكَةَ كَالْمُضْمَرِ ، إِنْ  
شِئْتَ جِئْتَ بِهَا ، وَإِنْ شِئْتَ سَكَنْتُهُ ، كَمَا أَنَّ  
أَكْثَرَ الْمُضْمَرِّ فِي الْعَرَبِيَّةِ إِنْ شِئْتَ جِئْتَ بِهِ ،  
وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَأْتِ بِهِ .

وَالضَّمَارُ مِنَ الْمَالِ : الَّذِي لَا يُرْجَى  
رُجُوعُهُ . وَالضَّمَارُ مِنَ الْعِدَاتِ : مَا كَانَ عَنْ  
تَسْوِيفٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : الضَّمَارُ مَا لَا يُرْجَى مِنْ  
الذَّيْنِ وَالْوَعْدِ وَكُلُّ مَا لَا تَكُونُ مِثْلُهُ عَلَى  
ثِقَةٍ ، قَالَ الرَّاعِي :

وَأَنْصَاءً أَنْخَنَ إِلَى سَعِيدٍ  
طَرُوقًا ثُمَّ عَجَلَسَ ابْتِكَارًا  
حَمِدَنَ مَزَارَهُ فَأَصْبَحَ مِنْهُ  
عَطَاءٌ لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِهَارًا

وَالضَّمَارُ مِنَ الذَّيْنِ : مَا كَانَ بِلاَ أَجَلٍ  
مَعْلُومٍ . الْفَرَّاءُ : ذَهَبُوا بِإِلَى ضِهَارًا مِثْلُ  
قِمَارًا : قَالَ : وَهُوَ التَّيْسَةُ أَيْضًا .

وَالضَّهَارُ : خِلَافُ الْعِيَانِ ، قَالَ الشَّاعِرُ  
يَذْمُ رَجُلًا :

وَعَيْتُهُ كَالْكَالِي الضَّمَارُ

يَقُولُ : الْحَاضِرُ مِنْ عَيْتِيهِ كَالْغَائِبِ الَّذِي  
لَا يُرْجَى ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ،  
رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي كِتَابِهِ إِلَى مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ فِي  
أَمْوَالِ الْمَطَالِمِ الَّتِي كَانَتْ فِي يَدِ الْمَالِ أَنْ  
يُرَدَّهَا وَلَا يَأْخُذَ زَكَاتَهَا : فَإِنَّهُ كَانَ مَالًا ضِهَارًا  
لَا يُرْجَى ، وَفِي التَّهْدِيبِ وَالتَّهْلِيَةِ : أَنَّ يُرَدَّهَا  
عَلَى أَرْبَابِهَا وَيَأْخُذَ مِنْهَا زَكَاتُهَا فَإِنَّهُ كَانَ  
مَالًا ضِهَارًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَالُ الضَّهَارُ هُوَ  
الْغَائِبُ الَّذِي لَا يُرْجَى ، فَإِذَا رَجَى فَلَيْسَ  
بِضِهَارٍ ، مِنْ أَضْمَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا عَيَّيْتُهُ ، فَعَالٌ  
بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ مِنْ  
الضَّهَاتِ نَاقَةٌ كِنَازٌ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ مِنْهُ زَكَاتُهَا عَامٌ  
وَاحِدٌ ، لِأَنَّ أَرْبَابَهُ مَا كَانُوا يَرْجُونَ رَدَّهَ  
عَلَيْهِمْ ، فَلَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِمْ زَكَاتُهَا السَّنِينَ  
الْمَاضِيَةَ ، وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَالِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الضَّمِيرَةُ وَالضَّمِيرَةُ الْغَلِيظَةُ  
مِنْ ذَوَائِبِ الرُّأْسِ ، وَجَمْعُهَا ضَمَائِرُ .  
وَالضَّمِيرُ : حُسْنُ ضَمْرِ الضَّمِيرَةِ وَحُسْنُ  
دَهْنِهَا .

وَضُمِيرٌ ، مُضَمَّرٌ : جَبَلٌ بِالشَّامِ ،  
وَضَمْرٌ : رَمْلَةٌ بِعَيْنِهَا ، أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :  
مِنْ حَبْلِ ضَمْرٍ حِينَ هَابَا وَدَجَا

وَالضُّمْرَانُ وَالضُّمْرَانُ : مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْحَنْصِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
لَيْسَ الضُّمْرَانُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ وَلَهُ هَذَبٌ  
كَهَذَبِ الْأَرَطِيِّ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ لُجَاجٍ :  
يَحْسَبُ مُجْتَلِ الْأَمَاءِ الْحَرَمِ (١)

مِنْ هَذَبِ الضُّمْرَانِ لَمْ يَحْزَمْ  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضُّمْرَانُ مِثْلُ الرُّمْتِ  
إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ وَلَهُ حَنْطَبٌ قَلِيلٌ يُحْتَطَبُ ، قَالَ  
الشَّاعِرُ :

نَحْنُ مَعْنَا مِثْبَ الْحَلِيِّ  
وَمِثْبَ الضُّمْرَانِ وَالنَّصِيِّ  
وَالضُّمْرَانُ وَالضُّمْرَانُ (٢) : ضَرْبٌ مِنَ  
الشَّجَرِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضُّمْرُ وَالضُّمْرَانُ  
وَالضُّمْرَانُ مِنْ رَيْحَانِ الْبَرِّ ، وَقَالَ بَعْضُ  
الرُّوَاةِ : هُوَ الشَّاهِسْفَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ  
الْحَوْلِ سَوَاءً ، وَقِيلَ : هُوَ طِيبُ الرِّيحِ ،  
قَالَ الشَّاعِرُ :

أُحِبُّ الْكَرَائِنَ وَالضُّمْرَانَ  
وَشَرِبَ الْعَيْفَةَ بِالسَّجْلَاطِ  
وَضُمْرَانٌ وَضُمْرَانٌ : مِنْ أَشْوَاءِ  
الْكِلَابِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِيهَا رَوَى  
ابْنُ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ الثَّانِيَةِ :

فَهَابَ ضُمْرَانٌ مِنْهُ حَيْثُ يُوْرَعُ (٣)  
قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ضُمْرَانٌ ، وَهُوَ

(١) هذه رواية البيت هنا . وفي مادة «جل»  
رواه بصورة أخرى هي :  
يَحْسَبُ مُجْتَلِ الْأَمَاءِ الْحَرَمِ  
مِنْ هَذَبِ الضُّمْرَانِ لَمْ يَحْطَمْ  
وهذه رواية التهذيب أيضاً ، إلا أنه قال :  
نَحْبُ بَدَلُ يَحْسَبُ ، وَالْخَدْمُ بَدَلُ الْحَرَمِ .

[عبد الله]  
(٢) قوله : «والضميران والضومران» ميمها  
نضم وفتح كما في المصباح .

(٣) قوله : «فهاب ضميران الخ» عجزه :  
طعن المارك عند المحرر النجد

طعن فاعل يوزعه . والمحرر ، بضم مضومة فجيم  
ساكنة فحاء مهملة مفتوحة ، وتقديم الحاء غلط كما  
نه عليه شارح القاموس . والنجد ، بضم الجيم  
وكسرهما كما نه عليه أيضاً .



اسمُ كَلْبٍ فِي الرُّوَابِيَيْنِ مَعًا. وَقَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ: وَضَمْرَانُ، بِالضَّمِّ، الَّذِي فِي  
شِعْرِ النَّابِقَةِ اسْمُ كَلْبٍ.  
وَبَنُو ضَمْرَةَ: مِنْ كِنَانَةَ رَهْطِ عَمْرِو  
ابْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ.

«ضمير» ناقةٌ ضَمْرُ (١): مُسِنَّةٌ، وَهِيَ  
فَوْقَ الْعُوزِمِ، وَقِيلَ: كَبِيرَةٌ قَلِيلَةُ اللَّيْنِ.  
وَالضَّمْرُ مِنَ النِّسَاءِ: الْغَلِيظَةُ، قَالَ:  
لَسْتُ عَقَقًا لَمْ تَلْبِهَا حَيْدَرِيَّةٌ  
عَصَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةٌ اللَّحْمِ ضَمْرُ  
وَضَمْرُ: اسْمُ نَاقَةٍ الشَّائِخِ، قَالَ:  
وَكُلُّ بَعِيرٍ أَحْسَنَ النَّاسِ نَعْتَهُ  
وَأَخْرَجَ لَمْ يَمُتْ إِذَا لَضَمْرًا  
وَبَعِيرٌ ضَارَرُ: ضَلَبَ شَدِيدٌ، قَالَ:  
وَشَيْبَ كُلِّ بَازِلٍ ضَارِرٍ  
أَرَادَ ضَارَرًا فَقَلَبَ أَبُو عَمْرٍو: فَحَلَّ  
ضَارَرُ وَضَارَرُ غَلِيظٌ، وَأَشَدُّ:

تُرْدُ شَيْبَ الْجُمُحِ الْجَوَامِيزِ  
وَشَيْبَ كُلِّ بَاجِعٍ ضَارِرٍ  
الْبَاجِعُ: الْفَرْحُ كَأَنَّهُ الَّذِي هُوَ فِيهِ.  
وَيُقَالُ: فِي خَلْقِهِ ضَمْرَةٌ وَضَارَرُ، أَيْ سُوَّةٌ  
وَعَلْظٌ، وَعَدَّ يَغُفُّوبُ قَوْلَهُ نَاقَةٌ ضَمْرُ ثَلَاثًا  
وَأَشْتَقُّهُ مِنَ الرَّجُلِ الضَّرِ، وَهُوَ الْخَيْلُ،  
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، قَالَ: وَبِقِيَاسِهِ أَنْ يَكُونَ  
رُبَاعِيًا. وَنَاقَةٌ ضَمْرُ أَيْ قَوِيَّةٌ.

«ضمروط» الضَّمْرُوطُ: الضَّمْرُ وَضَيْقُ  
الْعَيْشِ. وَالضَّمْرُوطُ أَيْضًا: مَسِيلٌ ضَيْقٌ فِي  
وَهْدَوْ يَنْ جَبَلَيْنِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ  
لِخَطُوطِ الْجَبِينِ الْأَسَارِيرِ وَالضَّارِيطِ،  
وَاجِدُهَا ضَمْرُوطٌ، قَالَ: وَالضَّمْرُوطُ فِي  
غَيْرِ هَذَا مَوْضِعٌ يُحِبُّ فِيهِ.

«ضمير» ضَمْرُ الْبَعِيرِ يَضْمُرُ ضَمْرًا وَضَارًا  
وَضَمْرًا: أَمْسَكَ جِرَّتَهُ فِي فِيهِ وَلَمْ يَجْتَرَّ مِنْ  
(١) قوله: «ناقة ضمر» كبريج. وما بعده  
كجعفر.

الْفَرْعِ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ. وَبَعِيرٌ ضَامِرٌ:  
لَا يَزْعُوقُ. وَنَاقَةٌ ضَامِرٌ: لَا تَزْعُوقُ. وَنَاقَةٌ ضَامِرٌ  
وَضَمْرُ: تَضُمُّ فَا هَا لَا تَسْمَعُ لَهَا رُعَاءً.  
وَالْحَارُ ضَامِرٌ: لِأَنَّهُ لَا يَجْتَرُّ، قَالَ الشَّامِيُّ  
يَصِفُ عَبْرًا وَأَتَتْ:  
وَهْنٌ وَوُفٌّ يَنْتَظِرْنَ قَصَاةً

بِضَاحِي عَدَاؤِ أَمْرِهِ وَهُوَ ضَامِرٌ (٢)  
وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَقَدْ ضَمَرْتَ بِجِرَّتِهَا سَلِيمٌ  
مَخَافَتَا كَمَا ضَمَرَ الْحَارُ (٣)  
وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى بِشْرِ بْنِ أَبِي  
خَازِمٍ الْأَسَدِيِّ، مَعْنَاهُ قَدْ خَضَعْتَ وَذَلَّتْ  
كَأَنَّ ضَمَرَ الْحَارُ، لِأَنَّ الْحَارَ لَا يَجْتَرُّ، وَإِنَّمَا  
قَالَ ضَمَرْتَ بِجِرَّتِهَا عَلَى جِهَةِ الْمَثَلِ، أَيْ  
سَكَتُوا فَأَيَّ تَحَرَّكُونَ وَلَا يَنْطَفِقُونَ.

وَيُقَالُ: قَدْ ضَمَرَ بِجِرَّتِهِ وَكَطَمَ بِجِرَّتِهِ  
إِذَا لَمْ يَجْتَرَّ، وَقَصَعَ بِجِرَّتِهِ إِذَا اجْتَرَّ،  
وَكَذَلِكَ دَسَعَ بِجِرَّتِهِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى:  
كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ: أَقْوَاهُمْ ضَامِرَةً،  
وَقُلُوبُهُمْ قِرْحَةً، الضَّامِرُ: الْمُتَمَسِّكُ، وَمِنْهُ  
قَوْلُ كَعْبٍ:

مِنْهُ تَنْظُلُ سِبَاحُ الْجَوِّ ضَامِرَةً (٤)  
وَلَا تَمْسَى بِوَادِيهِ الْأَرَاغِيلُ  
أَيْ مُتَمَسِّكَةً مِنْ خَوْفِهِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ  
الْحَجَّاجِ: إِنَّ الْأَوَّلَ ضَمْرٌ خُسٌّ، أَيْ

(٢) قوله: «بِضَاحِي عَدَاؤِ أَمْرِهِ» فِي الطَّبَعَاتِ  
كَلَهَا بِضَاحِي غَدَاةٍ (بِالْفَيْنِ الْمُجَمَّةِ وَالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ)  
وَهُوَ خَطَأٌ. وَأَمْرُهُ بِالرُّفْعِ، وَصَوَابُهُ الْفَتْحُ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ  
بِهِ لِلْمَصْدَرِ.

[عبد الله]  
(٣) لَيْسَ هَذَا الْبَيْتُ لِابْنِ مُقْبِلٍ، وَإِنَّمَا هُوَ  
لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ، وَهُوَ مِنَ الْفَضْلِيِّ رَقْمَ ٩٨ إِلَى  
أَوَّلِهِ:

أَلَا بَانَ الْخَلِيظُ وَلَمْ يُزَارُوا  
وَقَلْبُكَ فِي الطَّعَانِ مَسْتَعَارٌ

[عبد الله]  
(٤) رَوَاةٌ دِيَوَانُهُ: مِنْهُ تَنْظُلُ حَمِيرٍ  
الْوَحْشِ ...

[عبد الله]

مُتَمَسِّكَةً عَنِ الْجِرَّةِ، وَيُزَوَّى بِالشَّدِيدِ، وَهِيَ  
جَمْعُ ضَامِرٍ. وَفِي حَدِيثٍ سَبْعِيَّةٍ: فَضَمَرَ لِي  
بَعْضُ أَصْحَابِي، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَدْ اخْتَلَفَ  
فِي ضَبْطِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ، فَقِيلَ هِيَ بِالضَّادِ  
وَالزَّايِ، مِنْ ضَمَرَ إِذَا سَكَتَ، وَضَمَرَ غَيْرُهُ  
إِذَا سَكَتَهُ، قَالَ: وَيُزَوَّى فَضَمَرَنِي، أَيْ  
سَكَنَنِي، قَالَ: وَهُوَ أَشْبَهُهُ، قَالَ: وَقَدْ  
رَوَى بِالرَّاءِ وَالثَّوْنِ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُهُمَا. وَضَمَرَ  
يَضْمُرُ ضَمْرًا فَهُوَ ضَامِرٌ: سَكَتَ وَلَمْ  
يَتَكَلَّمْ، وَالْجَمْعُ ضَمْرٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا  
جَمَعَ شِدْقَيْهِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ: قَدْ ضَمَرَ. اللَّيْنُ:  
الضَّامِرُ السَّاكِتُ لَا يَتَكَلَّمُ. وَكُلُّ مَنْ ضَمَرَ  
فَاهٌ، فَهُوَ ضَامِرٌ، وَكُلُّ سَاكِتٍ ضَامِرٌ  
وَضَمْرُ.

وَضَمَرَ فَلَانٌ عَلَى مَالِي، أَيْ جَمَدَ عَلَيْهِ  
وَلَزِمَهُ.

وَالضَّمْرُ مِنَ الْحَيَاتِ: الْمُطْرَقَةُ، وَقِيلَ  
الشَّدِيدَةُ، وَخَصَّ بِبَعْضِهِمْ بِهِ الْأَفَاعِي، قَالَ  
مُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ الْعَنَسِيُّ، وَيُقَالُ هُوَ لِأَبِي  
حَيَّانَ الْفَقْعِيِّ:

يَا رَيْهَا! يَوْمَ ثَلَاثِي ثَلَاثِي أَسَلْنَا  
يَوْمَ ثَلَاثِي الشَّيْطَانِ الْمُقُومَا  
عَبْلَ الْمَشَاشِ فَتَرَاهُ أَهْضَا  
تَحْتَنِبُ فِي الْأَذْنَيْنِ مِنْهُ صَمَا  
قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا  
الْأَفْقُونَ وَالشُّجَاعُ الشُّجَعَا  
وَذَاتَ قَرْنَيْنِ ضَمْرًا ضَيْرَمَا

قَوْلُهُ: يَارَيْهَا نَادَى الرَّيَّ كَأَنَّهُ حَاضِرٌ عَلَى  
جِهَةِ التَّعَجُّبِ مِنْ كَثْرَةِ اسْتِقَالِهِ، وَأَسْلَمَ:  
اسْمُ رَاغٍ. وَالشَّيْطَانُ: الطَّوِيلُ وَالْمَقُومُ  
الَّذِي لَيْسَ فِيهِ انْحِنَاءٌ. وَعَبْلُ الْمَشَاشِ:  
غَلِيظُ الْعِظَامِ. وَالْأَهْضَمُ: الضَّامِرُ الْبَطْنُ،  
وَنَسَبَهُ إِلَى الضَّمِّ، أَيْ لَا يَكَادُ يَجِيبُ  
أَحَدًا فِي أَوَّلِ نِدَائِهِ لِكُونِهِ مُشْتَغَلًا فِي مَصْلَحَةٍ  
الْأَوَّلِ، فَهُوَ لَا يَسْمَعُ حَتَّى يُكْرَرَ عَلَيْهِ النِّدَاءُ.  
وَمَسَالِمَةُ الْحَيَاتِ قَدَمُهُ لِيُظْلِمَهَا وَخَشَوْنَهَا  
وَشِدَّةَ وَطْئِهَا. وَالْأَفْقُونَ: ذَكَرَ الْأَفَاعِي،  
وَكَذَلِكَ الشُّجَاعُ هُوَ ذَكَرَ الْحَيَاتِ، وَيُقَالُ

هُوَ ضَرْبٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْحَيَاتِ . وَالشَّجَمُ :  
الْجَرَى . وَالضَّرْزَمُ : الْمَيْتَةُ ، وَهُوَ أَخْبَثُ  
لَهَا وَأَكْثَرُ لِسْمَهَا . وَامْرَأَةٌ ضَمُوزٌ : عَلَى  
التَّشْبِيهِ بِالْحَيَّةِ الضَّمُوزِ .  
وَالضَّمْرَةُ : أَكْمَةٌ صَغِيرَةٌ خَاشِعَةٌ ،  
وَالْجَمْعُ ضَمَرٌ ، وَالضَّمَرُ مِنَ الْإِكَامِ ،  
وَأَشَدُّ :

مُوفٍ بِهَا عَلَى الْإِكَامِ الضَّمَرُ  
إِنَّ شَيْلَ : الضَّمَرُ جَبَلٌ مِنْ أَصَاغِرِ  
الْجِبَالِ مُتَفَرِّدٌ ، وَجِبَارُثُهُ حُمْرٌ صِلَابٌ ،  
وَلَيْسَ فِي الضَّمَرِ طِينٌ ، وَهُوَ الضَّمَرُ أَيْضاً .  
وَالضَّمَرُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا ارْتَفَعَ وَصَلَبَ ،  
وَجَمْعُهُ ضَمُوزٌ . وَالضَّمَرُ : الْغِلْظُ مِنَ  
الْأَرْضِ ، قَالَ رُوبَةُ :

كَمْ جَاوَزْتَ مِنْ حَدَبٍ وَفَرَزٍ  
وَنَكَبْتَ مِنْ جَوْقَةٍ وَضَمَرٍ  
أُبُوعَمْرُو : الضَّمَرُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ  
الْمُجْتَمِعُ . وَنَاقَةٌ ضَمُوزٌ : مُيْتَةٌ . وَضَمَرٌ  
يَضْمُرُ ضَمْرًا : كَبِرَ اللَّحْمُ .  
وَالضَّمُوزُ : الْكَمَرَةُ (١)

• ضَمُوزٌ . نَاقَةٌ ضَمُوزٌ : مُيْتَةٌ ، وَهِيَ فَوْقَ  
الْعَوْدِ ، وَقِيلَ : كَبِيرَةٌ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ .  
وَالضَّمُوزُ مِنَ النِّسَاءِ : الْغَلِيظَةُ ، قَالَ :  
نَتَّ عَتَقًا لَمْ تَلِهَا حَيْدَرِيَّةً  
عَضَادٌ وَلَا مَكْزُورَةً اللَّحْمِ ضَمُوزٌ  
وَضَمُوزٌ : اسْمُ نَاقَةِ الشَّمَاخِ ، قَالَ :  
وَكُلُّ بَعِيرٍ أَحْسَنَ النَّاسِ نَعْتَهُ  
وَأَخْرَ لَمْ يَنْتَعِ فِدَاءً لَضَمُوزَا  
وَبَعِيرٌ ضَاهِرٌ وَضَاهِرٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ،  
قَالَ :

وَشَيْبٌ كُلُّ بَازِلٍ ضَاهِرٍ  
الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ ضَاهِرًا فَقَلَّبَ .  
وَيُقَالُ : فِي خُلُقِهِ ضَمُوزَةٌ وَضَاهِرٌ ، أَيْ

(١) زَادَ فِي الْقَامُوسِ : الضَّمُوزُ - بَضْمُ الضَّادِ  
وَكُسْرُهَا ، وَفَتْحُ الْمِيمِ مُشَدَّدَةٌ ، وَسُكُونُ الْحَاءِ  
الْمُعْجَمَةُ : الضَّمُومُ مِنَ الْإِبِلِ وَالرِّجَالِ ، وَالْجَسْمُ مِنَ  
الْفُحُولِ .

سُوًى وَغِلْظٌ ، قَالَ جَدَلٌ :  
إِنِّي أَمْرُو فِي خُلُقِي ضَاهِرٌ  
وَعَجَزِيَّاتٍ لَهَا بَوَادِرُ  
وَالضَّمُوزُ : الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ  
رُوبَةُ :

كَانَ حَيْدَرِي رَأْسِهِ الْمَذْكُورِ  
صَنْدَانٍ فِي صَمَرَيْنِ فَوْقَ الضَّمُورِ

• ضَمَسٌ . ضَمَسَهُ بِضَمْسِهِ ضَمْسًا : مَضَعَهُ  
مَضْعًا خَفِيًّا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، عَنِ الرَّبِيعِ : ضَمَسَ ضَمْسًا ، قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ وَالرَّوَايَةُ ضَمَسٌ ، قَالَ : وَالْمِيمُ قَدْ  
تَبَدَّلَتْ مِنَ الْبَاءِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى الصَّغْبِ الْعَبِيرِ .

• ضَمَطَرٌ . الضَّمَاطِيرُ : أَذْنَابُ الْأَوْيَةِ .

• ضَمَمَجٌ . الضَّمَمَجُ : الضَّخْمَةُ مِنَ الْوَقِ .  
وَامْرَأَةٌ ضَمَمَجٌ : قَصِيرَةٌ ضَخْمَةٌ ، قَالَ  
الرَّاجِزُ :

يَارُبُّ بَيْضَاءَ ضَحُوكِ ضَمَمَجٍ  
وَفِي حَدِيثِ الْأَشْجَرِ يَعْفُفُ امْرَأَةً أَرَادَهَا :  
ضَمَمَجًا طَرُطًا . الضَّمَمَجُ : الْغَلِيظَةُ ،  
وَقِيلَ : الْقَصِيرَةُ ، وَقِيلَ : الثَّامَةُ الْخُلُقِ ،  
وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلذَّكَرِ ، وَقِيلَ : الضَّمَمَجُ مِنَ  
النِّسَاءِ الضَّخْمَةُ الَّتِي تَمَّ خُلُقُهَا وَاسْتَوَجَّتْ  
نَحْوًا مِنَ الثَّامِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ  
وَالْأَتَانُ ، قَالَ هِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ السَّعْدِيُّ :  
يَظَلُّ يَدْعُو نِيهَا الضَّمَمَجَا  
وَالْبَكَرَاتِ اللَّفَّحِ الْفَوَائِجَا  
وَقِيلَ : الضَّمَمَجُ الْجَارِيَةُ السَّرِيعَةُ فِي  
الْحَوَائِجِ . وَالضَّمَمَجُ : الثَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .  
وَالضَّمَمَجُ : الْفُحْجَاءُ السَّاقِينَ .

• ضَمَعٌ . أَضْمَعَ شِدْقَهُ : كَثُرَ لُعَابُهُ ، قَالَ :  
وَأَضْمَعَ شِدْقَهُ يَبْكِي عَلَيْهَا  
يُسِيلُ عَلَى عَوَارِضِهِ الْبُصَاقَا  
قَالَ : لَمْ يَحْكِيهَا إِلَّا صَاحِبُ الْعَيْنِ .

ضَمَكٌ . اضْمَأَكَّتِ الْأَرْضُ اضْمِئْكَاسًا :  
كَاضِبًا كَتَّ إِذَا خَرَجَ نَبْهًا . وَالْمُضْمِئُ :  
الرُّزْءُ الْأَخْضَرُ كَالْمُضْمِئِ (عَنْ كُرَاعٍ)  
أَبُو زَيْدٍ : اضْمَأَاكَ الثَّبْتُ إِذَا رَوَى وَاخْضَرَ  
وَاضْمَأَاكَ السَّحَابُ : لَمْ يَنْشِكْ فِي مَطَرِهِ  
(هَلَوِي عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .

• ضَمَلٌ . التَّهْلِيْبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ وَرَوَى  
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : الضَّمِيلَةُ الْمَرْأَةُ  
الرَّيْمَةُ ، قَالَ : وَخَطَبَ رَجُلٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِنْتًا  
لَهُ عَرَجَاءَ ، فَقَالَ : إِنَّهَا ضَمِيلَةٌ ، فَقَالَ :  
إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَشْرَفَ بِمَصَاهِرَتِكَ ،  
وَلَا أُرِيدُهَا لِلسَّيَاقِ فِي الْحَلَةِ ، فَرُوجُهُ  
إِيَّاهَا ، الضَّمِيلُ : الرَّيْمُ ، وَالضَّمِيلَةُ  
الرَّيْمَةُ ، قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : إِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ  
فَاللَّامُ بَدَلٌ مِنَ الثَّوْنِ مِنَ الضَّمَانَةِ ، وَالْأَفْهَى  
بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِيُثْبِتَ  
وَجُسُورَ فِي سَائِهَا ، وَكُلُّ بَابٍ ضَامِلٌ  
وَضَمِيلٌ .

• ضَمَمٌ . الضَّمُّ : ضَمُّكَ الشَّيْءَ إِلَى  
لِشَيْءٍ ، وَقِيلَ : قَبَضَ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ ،  
وَضَمَّهُ إِلَيْهِ يَضْمُهُ ضَمًّا فَانْضَمَّ وَتَضَامَ .  
تَقُولُ : ضَمَمْتُ هَذَا إِلَى هَذَا ، فَأَنَا ضَامٌ  
وَهُوَ مَضْمُومٌ . الْجَوْهَرِيُّ : ضَمَمْتُ الشَّيْءَ  
إِلَى الشَّيْءِ فَانْضَمَّ إِلَيْهِ ، وَضَامُهُ . وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ : يَا هَيْتُ ضَمَّ جَنَاحَكَ عَنْ  
النَّاسِ ، أَيْ الْإِنِّ جَانِبَكَ لَهُمْ وَارْتَفَقَ بِهِمْ .  
وَفِي حَدِيثِ زَيْبِ بْنِ الْعَبْرِيِّ : أَعْدَيْتُ عَلَى  
رَجُلٍ مِنْ جُنْدِكَ ضَمًّا مَنَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ ، أَيْ أَخَذَ مِنْ مَالِي وَضَمَّهُ إِلَيَّ  
مَالِهِ .

وَضَامَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ : انْضَمَّ مَعَهُ .  
وَتَضَامَ الْقَوْمُ إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى  
بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ : لَا تَضَامُونَ فِي  
رُؤْيَيْهِ ، يَعْنِي رُؤْيَا اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَيْ  
لَا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ، يَقُولُ وَاحِدٌ  
لَاخَرُ : أَرْنِيهِ ، كَمَا تَفْعَلُونَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى

مَضْمِنًا فَوَجَدْنَا عَاقِبَتُهُ مُرًّا ، يُخَاطِبُ الدُّنْيَا .  
وَالضَّمْنِمْ : الْعَضْبَانُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\* ضَمْنٌ \* الضَّمْنُ : الْكَفِيلُ . ضَمِنَ الشَّيْءَ وَبِهِ ضَمْنًا وَضَمَانًا : كَفَلَ بِهِ . وَضَمْنُهُ إِيَّاهُ : كَفَلَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَانَ ضَامِنٌ وَضَمِينٌ ، وَسَامِنٌ وَسَمِينٌ ، وَنَاضِرٌ وَنَضِيرٌ ، وَكَافِلٌ وَكَفِيلٌ . يُقَالُ : ضَمِنْتُ الشَّيْءَ أَضْمَنُهُ ضَمَانًا ، فَأَنَا ضَامِنٌ ، وَهُوَ مَضْمُونٌ .

وفي الحديث : مَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَيْ دَوْضَانًا عَلَى اللَّهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَيِّوْنُهُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ » ، قَالَ : هَكَذَا خَرَجَ الْهَرَوِيُّ وَالزَّمْخَشَرِيُّ مِنْ كَلَامِ عَلِيٍّ ، وَالحديث مَرْفُوعٌ فِي الصَّحَاحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمَعْنَاهُ ، فَمِنْ طَرَفِهِ : تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا<sup>(١)</sup> فِي سَبِيلِ ، وَإِيمَانًا بِهِ ، وَتَصْدِيقًا بِرُسُلِهِ ، فَهُوَ عَلَى ضَامِنٍ أَنْ أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ .

وَضَمْنَتُهُ الشَّيْءَ تَضَمَّنًا فَضَمْنُهُ عَنِّي : مِثْلُ غَرَمْتُهُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَوَامِنٌ مَا جَارَ الدَّلِيلُ ضَحَى غَدٍ مِنْ الْبَعْدِ مَا يَضْمَنُ فَهُوَ أَدَاءُ فَسَرُهُ تَعَلَّبُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ إِنْ جَارَ الدَّلِيلُ فَأَخْطَأَ الطَّرِيقَ ضَمِنْتَ أَنْ تَلْحَقَ ذَلِكَ فِي غَدِهَا وَتَبْلُغَهُ ، ثُمَّ قَالَ : مَا يَضْمَنُ فَهُوَ أَدَاءُ ، أَيْ مَا ضَمِنَهُ مِنْ ذَلِكَ لِرَكِبِهَا وَقَبِيلِهِ وَأَدَيْتُهُ .

وَضَمَّنَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ : أَوْدَعَهُ إِيَّاهُ ، كَمَا تُودَعُ الرِّعَاءُ الْمَنَاعَ وَالْمَيْتَ الْقَبْرَ ، وَقَدْ

(١) قوله : « جِهَادًا ، وَإِيمَانًا ، وَتَصْدِيقًا » هو بالنصب على أنه مفعول له . والتقدير : لَا يُخْرِجُهُ مَخْرَجَ إِلَّا لِلْجِهَادِ وَالْإِيمَانِ وَالتَّصْدِيقِ .

[ عبد الله ]

وَالْحَقْبُ تَرَفُّضٌ مِنْهُمْ الْأَضَامِيمُ  
وفي كتابه لَوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ : وَمَنْ زَنَى مِنْ نَيْبٍ فَضَرَجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ ، يُرِيدُ الرَّجْمَ ، وَالْأَضَامِيمُ : الْحَجَارَةُ ، وَاجِدَتْهَا إِضَامَةً . قَالَ : وَقَدْ يُشَبَّهُ بِهَا الْجَاعَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ مِنَ النَّاسِ . وفي حديثِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ : لَنَا أَضَامِيمٌ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا ، أَيْ جَاعَاتُ لَيْسَ أَضْلَهُمْ وَاحِدًا كَانَ بَعْضُهُمْ ضَمًّا إِلَى بَعْضٍ . وَالْإِضَامَةُ مِنَ الْكُتُبِ : مَا ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . الْجَوَهَرِيُّ : الْإِضَامَةُ مِنَ الْكُتُبِ الْإِضَارَةُ ، وَالْجَمْعُ الْأَضَامِيمُ . يُقَالُ : جَاءَ فَلَانٌ بِإِضَامَةٍ مِنْ كُتُبٍ . وفي حديثِ أَبِي الْبَسْرِ : ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ ، أَيْ حُرْمَةٌ ، وَهِيَ لُقَّةٌ فِي الْإِضَامَةِ

وَالضَّمُّ وَالضَّمَامُ : الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ . قَالَ أَبُو مُصَوِّرٍ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلدَّاهِيَةِ : صَمَى صَامًا ، بِالصَّادِ ، قَالَ : وَأَحْسَبُ اللَّيْلَ رَأَى فِي بَعْضِ الصُّحُفِ فَصَحْفَةٍ وَغَيْرِ بَنَاءٍ ، وَالضَّمْنُ مِثْلُهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا سَلَكَ الْوَادِي بَيْنَ أَكْمَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ سَمَى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ الْمَوْضِعَ الْمَضْمُونِ .

وَالضَّمَامِيصُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ . وَأَسَدٌ ضَامِيصٌ : يَضُمُّ كُلَّ شَيْءٍ ، وَضَمْنَتُهُ : صَوْتُهُ ، وَضَمْنَمٌ : مِنْ أَسْمَائِهِ . وَضَمْنَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَرَجُلٌ ضَمْنَمٌ وَضَامِيصٌ : جَرِيٌّ مَاضٍ . وَضَمْنَمُ الرَّجُلِ إِذَا شَجَعَ قَلْبُهُ . وَالضَّمَامِيصُ : الْأَكُولُ النَّهْمُ الْمُسْتَأْثِرُ ، وَقِيلَ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ الَّذِي لَا يَشْبَعُ .

وَضَمَّ عَلَى الْإِلَهِ وَضَمْنَمٌ : أَخَذَهُ كُلَّهُ . الْأُمَوِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْبَخِيلِ الضَّرِيرُ ، يَتَشَدَّدُ الرَّأْيَ ، وَالضَّمَامِيصُ وَالْعَضَرُ ، كُلُّهُ مِنْ صِفَةِ الْبَخِيلِ ، قَالَ : وَهُوَ الضُّوْنُ ، عَلَى فُؤَادٍ أَيْضًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّمْنَمُ الْجَسِيمُ الشُّجَاعُ ، بِالصَّادِ ، وَالضَّمْنَمُ الْبَخِيلُ النَّهَائِيَّةُ فِي الْبُخْلِ ، بِالصَّادِ . وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : خَبَاثُ كُلِّ عِيدَانِكَ قَدْ

الْهَلَالُ ، وَيُرْوَى : لَا تُضَامُونَ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمْ أَرِ ضَامًا مُتَعَدِّيًا إِلَّا فِيهِ ، وَيُرْوَى : تُضَامُونَ ، مِنَ الضَّمْنِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، فَالتَّشْدِيدُ مَعْنَاهُ لَا يَنْتَضِمُ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَتَزْدَحُمُونَ وَقَدْ نَظَرَ إِلَيْهِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ ضَمُّ النَّاءِ وَفَتْحُهَا عَلَى تَفَاعُلُونَ وَتَفَاعُلُونَ ، وَمَعْنَى التَّخْفِيفِ لَا يَنْتَالِكُمْ ضَمٌّ فِي رُؤْيَيْهِ ، فَبَرَاهُ بَعْضُكُمْ دُونَ بَعْضٍ . وَالضَّمْنِمْ : الظُّلْمُ ، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي دُوْنِبٍ :

فَالْقَى الْقَوْمَ قَدْ شَرَبُوا فَضَمُوا  
أَمَامَ الْقَوْمِ مَنَاطِقُهُمْ نَسِيفُ  
أَرَادَ أَنَّهُمْ اجْتَمَعُوا وَضَمُّوا إِلَيْهِمْ دَوَائِبَهُمْ وَرِحَالَهُمْ ، فَحُذِفَ الْمَفْعُولُ ، وَحَذَفَ كَثِيرٌ . وَاضْطَمَّتْ الشَّيْءُ : ضَمِنَتْهُ إِلَى نَفْسِي ، وَاضْطَمَّ فَلَانٌ شَيْئًا إِلَى نَفْسِهِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ الضَّادِ وَالطَّاءِ وَالْيَمِيمِ : وَأَمَّا الْاضْطِمَامُ فَهُوَ انْتِمَالٌ مِنَ الضَّمِّ . وفي الحديث : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا اضْطَمَّ عَلَيْهِ النَّاسُ اعْتَنَى ، أَيْ ازْدَحَمُوا ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الضَّمِّ ، فَقَلِبْتَ النَّاءَ طَاءً لِأَجْلِ لَفْظِ الضَّادِ . وفي حديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَدَنَا النَّاسُ وَاضْطَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَاضْطَمَّتْ عَلَيْهِ الضُّلُوعُ أَيِ اسْتَمَلَّتْ . وَالضَّمَامُ : كُلُّ مَا ضَمَّ بِهِ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ وَأَصْبَحَ مُنْضَمًّا ، أَيْ ضَامِرًا ، كَأَنَّهُ ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

وَضَامَتِ الرَّجُلُ : اقْتَمَتْ مَعَهُ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ مُتَضَمًّا إِلَيْهِ .

وَالْإِضَامَةُ : جَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ أَضْلَهُمْ وَاحِدًا ، وَلَكِنَّهُمْ لَقِيفٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَضَامِيمُ ، وَأَنْشَدَ :

حَيُّ أَضَامِيمٍ وَأَكْوَارُ نَعَمٍ  
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : سَبَاقُ الْأَضَامِيمِ ، أَيْ الْجَاعَاتِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

تَضَمَّنَهُ هُوَ ؛ قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ يَصِفُ نَاقَةً حَامِلًا :

أَوْكَتْ عَلَيْهِ مَضِيقًا مِنْ عَوَاهِيهَا

كَمَا تَضَمَّنَ كَشْحُ الْحَرَّةِ الْجَبَلَا عَلَيْهِ : عَلَى الْجَبِينِ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ فِي وَعَاءٍ فَقَدْ ضَمَّنْتَهُ إِيَّاهُ . اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ أَخْرَجَ فِيهِ شَيْءٌ فَقَدْ ضَمَّنْتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَ لِمَنْ ضَمَّنْتَهُ تَرْبِيتٌ <sup>(١)</sup>

ضَمَّنْتَهُ : أَوْدَعَ فِيهِ وَأَخْرَجَ ، يَعْنِي الْقَبْرَ الَّذِي دُفِنَتْ فِيهِ الْمَوْتُودَةُ وَرَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَا بُشْرَ لَيْنِ الْبَقْرِ وَالْعَتَمِ مَضْمَنًا ، لِأَنَّ اللَّيْنَ يَرِيدُ فِي الضَّرْعِ وَيَقْصُصُ ، وَلَكِنْ اشْتَرَوْا كَيْلًا مَسْمًى ؛ قَالَ شَمِرٌ : قَالَ أَبُو مُعَاذٍ : يَقُولُ : لَا تَشْتَرُوا وَهُوَ فِي الضَّرْعِ لِأَنَّهُ فِي ضَمْنِهِ ، يُقَالُ : شَرَبْتُكَ مَضْمَنًا إِذَا كَانَ فِي كُوزٍ أَوْ إِنَاءٍ

وَالْمَضَامِينُ : مَا فِي بَطْنِ الْحَوَالِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَانَتْهُمْ تَضَمَّنَتْهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَلَقِيقِ وَالْمَضَامِينِ ، وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ الْمَلَقِيقِ ، وَأَمَّا الْمَضَامِينُ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ : هِيَ مَا فِي أَصْلَابِ الْفُحُولِ ، وَهِيَ جَمْعُ مَضْمُونٍ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

إِنَّ الْمَضَامِينَ الَّتِي فِي الصُّلْبِ مَاءُ الْفُحُولِ فِي الظُّهُورِ الْحَذْبِ وَيُقَالُ : ضَمِنَ الشَّيْءُ بِمَعْنَى تَضَمَّنَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَضْمُونُ الْكِتَابِ كَذَا وَكَذَا ، وَالْمَلَقِيقُ : جَمْعُ مَلْقُوحٍ ، وَهُوَ مَا فِي بَطْنِ الثَّاقَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفَسَّرَهَا مَالِكٌ فِي الْمُوطَأِ بِالْعَكْسِ ؛ حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، حَكَاهُ أَيْضًا عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، <sup>(١)</sup> قَوْلُهُ : « تَرْبِيتٌ » أَيُ تَرْبِيَةٍ ، أَيْ لَا يَرْبِيهِ الْقَبْرُ ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ .

(وقبله في اللسان ، مادة «ربيت» .

سببها إذ وُلِدْتُ تَمُوتُ

والقبر صهر ضامن زيمت

ليس لمن ضمنه تربيت

[عبد الله]

قَالَ : إِذَا كَانَ فِي بَطْنِ الثَّاقَةِ حَمْلٌ فِيهِ ضَامِنٌ وَمِضْمَانٌ ، وَهُنَّ ضَوَامِنُ وَمِضْمَانِينَ ، وَالَّذِي فِي بَطْنِهَا مَلْقُوحٌ وَمَلْقُوحَةٌ . وَنَاقَةٌ ضَامِنٌ وَمِضْمَانٌ : حَامِلٌ ، مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا أَغْنَى فُلَانٌ عَنِّي ضِمْنًا ، وَهُوَ الشَّعْخُ ، أَيْ مَا أَغْنَى شَيْئًا وَلَا قَدْرَ شَيْعٍ .

وَالضَّامِنَةُ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ : مَا تَضَمَّنَ وَسَطُهُ . وَالضَّامِنَةُ : مَا تَضَمَّنَتْهُ الْقُرَى وَالْأَمْصَارُ مِنَ التَّحْلِ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، لِأَكْبَدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : لِأَكْبَدِ دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ ، وَفِي الصَّحاحِ : أَنَّهُ ﷺ ، كَتَبَ لِحَارِثَةَ بْنِ قَطَنٍ وَمَنْ يَدُومَةُ الْجَنْدَلِ مِنْ كَلْبٍ : إِنْ لَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ الْبَعْلِ <sup>(١)</sup> وَالْبُورُ وَالْمَعَاهِي ، وَلَكُمُ الضَّامِنَةُ مِنَ التَّحْلِ وَالْمَعِينُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ مَا ظَهَرَ وَبَرَزَ وَكَانَ خَارِجًا مِنَ الْعَارَةِ فِي الْبَرِّ مِنَ التَّحْلِ ، وَالْبَعْلُ الَّذِي يَشْرُبُ بِعُرْوَةٍ مِنْ غَيْرِ سَقَمٍ . وَالضَّامِنَةُ مِنَ التَّحْلِ : مَا تَضَمَّنَتْهَا أَمْصَارُهُمْ وَكَانَ دَاخِلًا فِي الْعَارَةِ وَأَطَافَ بِسُورِ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سُمِّيَتْ ضَامِنَةً لِأَنَّ أَرْبَابَهَا قَدْ ضَمِنُوا عَارَتَهَا وَحَفَظَهَا ، فِيهِ ذَاتُ ضَمَانٍ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ » ؛ أَيْ ذَاتُ رِضَا ، وَالضَّامِنَةُ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَدُّ مُؤْتَمِنٌ ؛ أَرَادَ بِالضَّمَانِ هَهُنَا الْحِفْظَ وَالرَّعَايَةَ ، لِأَنَّ الضَّمَانَ الْقَرَامَةَ ، لِأَنَّهُ يَحْفَظُ عَلَى الْقَوْمِ صَلَاتَهُمْ ، وَقِيلَ : إِنْ صَلَاةُ الْمُقْتَلِينَ بِهِ فِي عَهْدَيْهِ وَصَحَّتْهَا مَقْرُونَةٌ بِصِحَّةِ صَلَاتِهِ ، فَهُوَ كَالْمُتَكَفِّلِ لَهُمْ صِحَّةَ صَلَاتِهِمْ

وَالْمُضْمَنُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا ضَمَّنْتَهُ بَيْتًا ،

(١) قوله : «إِنْ لَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ الْبَعْلِ» كَذَا فِي الصَّحاحِ ، وَالَّذِي فِي التَّهْدِيدِ : مِنَ الضَّحْلِ ، وَهِيَ رَوَاتَانِ كَمَا فِي النَّهَاةِ . وَلَوْ قَالَ كَمَا فِي النَّهَاةِ : إِنْ لَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ ، وَرَوَى مِنَ الْبَعْلِ ، لَكَانَ أَوَّلُ لِأَجْلِ قَوْلِهِ بَعْدَ وَالْبَعْلُ الَّذِي إلخ .

وَقِيلَ مَا لَمْ تَيَمَّ مَعَانِي قَوَافِيهِ إِلَّا بِالنِّبْتِ الَّذِي يَلِيهِ كَقَوْلِهِ .

يَا ذَا الَّذِي فِي الْحُبِّ يَلْحَى أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ عُلِّقَتْ مِنْهُ كَمَا عُلِّقْتُ مِنْ حُبِّ رَجِيمٍ لَمَا لُمْتُ عَلَى الْحُبِّ ، فَذَعْنِي وَمَا قَالَ : وَهِيَ أَيْضًا مَشْطُورَةٌ مُضْمَنَةٌ أَيْ الَّتِي مِنْ كُلِّ بَيْتٍ نَصْفٌ وَبُئِي عَلَى نِصْفِي ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْمُضْمَنُ مِنْ آيَاتِ الشَّعْرِ مَا لَمْ يَتِمَّ مَعْنَاهُ إِلَّا فِي الْبَيْتِ الَّذِي نَعَدُهُ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِعَبِّ عِنْدَ الْأَخْفَشِ ، وَالْأَيْكُونَ تَضْمِينٌ أَحْسَنُ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : وَلَوْ كَانَ كُلُّ مَا يُوجَدُ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ قَبِيحًا كَانَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَتَبْدِي لَكَ الْإِيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا  
وَبَأَيَّتِكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ  
رَوِيًا إِذَا وَجَدْتَ مَا هُوَ أَشْعَرُ مِنْهُ ، قَالَ : فَلَيْسَ التَّضْمِينُ بِعَبِّ ، كَمَا أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِرَوِيٍّ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : هَذَا الَّذِي رَأَى أَبُو الْحَسَنِ مِنْ أَنَّ التَّضْمِينَ لَيْسَ بِعَبِّ مَذْهَبُ تَرَاهُ الْعَرَبُ وَتَسْتَجِيرُهُ ، وَلَمْ يَغْدُ فِيهِ مَذْهَبُهُمْ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا السَّاعُ ، وَالْآخَرُ الْقِيَاسُ ، أَمَّا السَّاعُ فَلِكَثْرَتِ مَا يَرُدُّ عَنْهُمْ مِنَ التَّضْمِينِ ، وَأَمَّا الْقِيَاسُ فَلِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ وَضَعَتِ الشَّعْرَ وَضْعًا ذَلَّتْ بِهِ عَلَى جَوَازِ التَّضْمِينِ عِنْدَهُمْ ، وَذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَأَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا مِنْ قَوْلِ الرَّبِيعِ بْنِ ضَعْبٍ الْفَزَارِيِّ :

أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا  
أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا  
وَالذَّلْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَزْتُ بِهِ  
وَحْدِي وَأَخْشَى الرِّيحَ وَالْمَطَرَا  
فَقَضَبُ الْعَرَبِ الذَّلْبُ هُنَا ، وَاخْتِيَارُ النُّحَوِيِّينَ لَهُ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ قَبْلَهُ جُمْلَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ ، وَهِيَ قَوْلُهُ لَا أَمْلِكُ ، يَذَلُّكَ عَلَى جَرْيِهِ عِنْدَ الْعَرَبِ وَالنُّحَوِيِّينَ جَمِيعًا مَجْرَى قَوْلِهِمْ : ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمَرًا لِقَيْتَهُ ، فَكَانَهُ قَالَ : وَلَقَيْتُ عَمَرًا

لِتَجَانَسَ الْجُمْلَتَانِ فِي التَّرَكِيبِ ، فَلَوْلَا أَنَّ  
الْيَتِيمَيْنِ جَمِيعًا عِنْدَ الْعَرَبِ يَجْرِيَانِ مَجْرَى  
الْجُمْلَةِ الْوَاحِدَةِ لَمَا اخْتَارَتِ الْعَرَبُ  
وَالنَّحْوِيُّونَ جَمِيعًا نَصْبَ الذَّلِيلِ ، وَلَكِنْ ذَلَّ  
عَلَى اتِّصَالِ أَحَدِ الْيَتِيمَيْنِ بِصَاحِبِهِ وَكَوْنِهَا مَعًا  
كَالْجُمْلَةِ الْمَعْطُوفِ بِغَضِهَا عَلَى بَعْضٍ ،  
وَحُكْمُ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ أَنَّ يَجْرِيَا  
مَجْرَى الْمُفْعَدَةِ الْوَاحِدَةِ ، هَذَا وَجْهُ الْقِيَاسِ  
فِي حُسْنِ التَّضْمِينِ ، إِلَّا أَنَّ بَارِزًا شَيْئًا آخَرَ  
يَفِيحُ التَّضْمِينَ لِأَجْلِهِ ، وَهُوَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ  
وغيره قَدْ قَالُوا : إِنَّ كُلَّ يَتِيمٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ  
شِعْرٌ قَائِمٌ بِنَفْسِهِ ، فَمِنْ هُنَا يَفِيحُ التَّضْمِينُ  
شَيْئًا ، وَمِنْ حَيْثُ ذَكَرْنَا مِنْ اخْتِيَارِ التَّضْمِينِ  
فِي يَتِيمِ الرَّبِيعِ حَسَنٌ ، وَإِذَا كَانَتْ الْحَالُ  
عَلَى هَذَا فَكَلِمًا أَزْدَادَتْ حَاجَةَ الْيَتِيمِ الْأَوَّلِ  
إِلَى الثَّانِي وَالصَّلَ بِهِ اتِّصَالًا شَدِيدًا كَانَ أَقْبَحَ  
مِمَّا لَمْ يَحْتَجِ الْأَوَّلُ فِيهِ إِلَى الثَّانِي هَذَا  
الْحَاجَةَ ، قَالَ : فَمِنْ أَشَدِّ التَّضْمِينِ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ ، زَوَى عَنْ قُطْرُبٍ وَغَيْرِهِ :

وَلَيْسَ الْبَالُ فَاغْلَمُهُ يَالُو  
مِنْ الْأَقْوَامِ إِلَّا لِلَّذِي  
يُرِيدُ بِهِ الْفَلَاءَ وَيَمْتَنُهُ  
لَأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ وَلِلْقَصِي  
فَضَمَّنَ بِالْمَوْصُولِ وَالصَّلَةَ عَلَى شِدَّةِ اتِّصَالِ  
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِصَاحِبِهِ ، وَقَالَ الثَّابِتُ :  
وَهُمْ وَرَدُّوا الْخِفَارَ عَلَى تَيْمٍ  
وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَاظٍ إِنِّي  
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ  
أَتَيْتُهُمْ يَوْمَ الصَّنَدْرِ مَتَى  
وَهَذَا دُونَ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ اتِّصَالُ الْمُحْبَرِ  
عَنْهُ بِخَيْرٍ فِي شِدَّةِ اتِّصَالِ الْمَوْصُولِ بِصَلَتِهِ ،  
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْفَلَاحِ لِسَوَّارِ بْنِ حَيَّانٍ السَّقَرِيُّ :

وَمِثْلُ سَوَّارٍ رَدَّذَنَاهُ إِلَى  
إِذْرُونِي وَلَوْمْ إِصْبُ عَلَى  
الرَّغْمِ مَوْطُوهُ الْجَحْمَى مُذَلَّلًا  
وَالْمُضْمَنُ مِنَ الْأَضْوَاتِ : مَا لَا يُسْتَطَاعُ  
الْوُقُوفُ عَلَيْهِ حَتَّى يُوصَلَ بِآخِرِ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُضْمَنُ مِنَ الْأَضْوَاتِ أَنَّ

يَقُولُ الْإِنْسَانُ قِفْ قُلْ ، بِإِشْهَامِ اللَّامِ إِلَى  
الْحَرَكَةِ .  
وَالضَّمَانُ وَالضَّمانُ : الزَّمانَةُ وَالْعَامَةُ ، قَالَ  
الشَّاعِرُ :

بِعَيْنَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ لَمْ يَجْرُ فِيهِمَا  
ضَمَانٌ وَجِدٍ حُلَى الشَّدَرِ شَامِسٍ  
وَالضَّمْنُ وَالضَّمانُ وَالضَّمْنَةُ وَالضَّمانَةُ :

الذَّاءُ فِي الْجَسَدِ مِنْ بَلَاءٍ أَوْ كَيْدٍ ، رَجُلٌ  
ضَمْنٌ ، لَا يُبْقِي وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُوْنِثُ :  
مَرِيضٌ ، وَكَذَلِكَ ضَمْنٌ ، وَالْجَمْعُ  
ضَمُونٌ ، وَضَمِينٌ وَالْجَمْعُ ضَمَتِي ، كَسَرَ  
عَلَى فَعْلَى ، وَإِنْ كَانَتْ إِنَّا يَكْسَرُ بِهَا  
الْمَفْعُولُ ، نَحْوُ قَتَلَى وَأَسْرَى ، لَكِنَّهُمْ  
تَجَوَّزُوا عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ أَوْ فَعْلٍ عَلَى تَصَوُّرِ  
مَعْنَى مَفْعُولٍ ، قَالَ سَيِّدِي : كَسَرَ هَذَا النُّحُو  
عَلَى فَعْلَى لِأَنَّهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أُصِيبُوا بِهَا ،  
وَأُدْخِلُوا فِيهَا وَهُمْ لَهَا كَارِهُونَ .

وَقَدْ ضَمِنَ ، بِالْكَسْرِ ، ضَمَنًا : كَمَرَضَ  
وَزَمِنَ ، فَهُوَ ضَمِنَ أَيْ مَبْتَلَى . وَالضَّمَانَةُ :  
الزَّمانَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : مَنْ  
اكَتَبَ ضَمِنًا بَعَثَهُ اللَّهُ ضَمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،  
أَيَّ مَنْ سَأَلَ أَنَّهُ يَكْتُبُ نَفْسَهُ فِي جُمْلَةِ  
الزَّمَنِ ، لِيُعَذَّرَ عَنِ الْجِهَادِ وَلَا زَمَانَةَ بِهِ ،  
بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَمِيًا ، وَاكْتُبَ : سَأَلَ  
أَنْ يَكْتُبَ فِي جُمْلَةِ الْمَعْتُورِينَ ، وَخَرَجَهُ  
بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ ،  
وَإِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ مِنْ أَمِيرٍ جَدِيدٍ خَطًّا بِزَمَانَتِهِ  
وَالْمُودَى الْخَرَجَ يَكْتُبُ الْبِرَاءَةَ بِهِ .  
وَالضَّمِينُ : الَّذِي بِهِ ضَمَانَةٌ فِي جَسَدِهِ مِنْ  
زَمَانَةٍ أَوْ بَلَاءٍ أَوْ كَسَرٍ وَغَيْرِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ :  
رَجُلٌ ضَمِينٌ : قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا خِلْتِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِنًا  
أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُومَةَ الْأَلَمِ  
وَالِإِسْمُ الضَّمْنُ ، يَفْتَحُ الِئِمِ ، وَالضَّمانُ ؛  
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَقَدْ كَانَ سَمَى بَعْلَتُهُ :  
إِلَيْكَ إِلَهَ الْخَلْقِ أَرْفَعُ رَغْبَتِي

عِبَادًا وَخَوْفًا أَنْ تُطِيلَ ضَمَانِيَا  
وَكَانَ قَدْ أَصَابَهُ بَعْضُ ذَلِكَ ، فَالضَّمانُ هُوَ

الذَّاءُ نَفْسُهُ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنْ يَكْتُبَ  
الرَّجُلُ أَنْ بِهِ زَمَانَةٌ لِيَتَخَلَّفَ عَنِ الْعَزْوِ ،  
وَلَا زَمَانَةَ بِهِ ، وَإِنَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ اغْتِلَالًا ،  
وَمَعْنَى يَكْتُبُ يَأْخُذُ لِنَفْسِهِ خَطًّا مِنْ أَمِيرٍ  
جَدِيدٍ ، لِيَكُونَ عُذْرًا عِنْدَ الْوَلِيِّ . الْفَرَاءُ :  
ضَمِنَتْ يَدُهُ ضَمَانَةً يَمْتَرِلُهُ الزَّمَانَةُ . وَرَجُلٌ  
مَضْمُونُ الْيَدِ : مِثْلُ مَحْبُونِ الْيَدِ . وَقَوْمٌ  
ضَمْنَى أَيْ زَمَنَى . الْجَوْهَرِيُّ : وَالضَّمْنَةُ ،  
بِالضَّمِّ ، مِنْ قَوْلِكَ كَانَتْ ضَمْنَةً فَلَانِ أَرْبَعَةَ  
أَشْهُرٍ ، أَيْ مَرَضُهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ :  
مَعْبُوطَةٌ غَيْرُ ضَمِينَةٍ ، أَيْ أَنَّهُا ذُبِحَتْ لِغَيْرِ  
عِلَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لِأَمِيرِ بْنِ رَبِيعَةَ  
ابْنِ أَصَابَتِهِ زَمِيَّةٌ يَوْمَ الطَّائِفِ ، فَضَمِنَ  
مِنْهَا ، أَيْ زَمِنَ . وَفِي الْحَدِيثِ كَانُوا يَذْفَعُونَ  
الْمِفَاتِيحَ إِلَى ضَمَانِهِمْ ، وَيَقُولُونَ : إِنْ  
احْتَجَمْتُمْ فَكَلُوا ، الضَّمْنَى : الزَّمَنَى ، جَمْعُ  
ضَمْنٍ .

وَالضَّمَانَةُ : الْحُبُّ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :  
وَلَكِنْ عَزَّنِي مِنْ هَوَاكَ ضَمَانَةً  
كَأَنَّكَ لَقِيَ مِنْكَ إِذْ أَنَا مُطْلَقٌ  
وَرَجُلٌ ضَمِنٌ : عَاشِقٌ .  
وَفُلَانٌ ضَمِنَ عَلَى أَهْلِهِ (١) وَأَصْحَابِهِ أَيْ  
كُلِّ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ فُلَانٌ ضَمِنٌ عَلَى  
أَصْحَابِهِ وَكُلِّ عَلَيْهِمْ ، وَهُمَا وَاحِدٌ . وَإِنِّي  
لَفِي غَفْلٍ عَنْ هَذَا وَغَفْلَةٍ وَغَفْلَةٍ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ ، قَالَ كَلِيدٌ :

نُعْطِي حَقُوقًا عَلَى الْأَحْسَابِ ضَامِنَةً  
حَتَّى يُتَوَّرَ فِي قُرْبَانِهِ الزَّهْرُ

كَأَنَّهُ قَالَ مَضْمُونَةٌ ، وَمِثْلُهُ :  
أَنَاشِيرَ لَا زَالَتْ يَمِينُكَ أَشِيرَهُ  
يُرِيدُ مَاشُورَةً أَيْ مَقْطُوعَةً . وَمِثْلُهُ : أَمْرٌ

(١) قوله : « وفلان ضمن على أهله » إلى  
قوله : « بمعنى واحد » هو عبارة التهذيب حرفًا  
بحرف . وقوله : « وإني لفي غفل . . . » استطراد .  
وقوله : « قال كليل » إلى قوله : « أي مبانة » حقه أن  
يذكر عند قوله سابقًا : « والضمانة فاعلة بمعنى  
مفعول . » وكثيرًا ما يضع المؤلف عبارة من التهذيب  
خلال عبارة من المحكم .

عارف، أى معروف، والراجلة: بمعنى المرحولة، وتطليقة بائنة أى مبانة. وفهمت ما تضمنته كتابك أى ما اشتمل عليه وكان فى ضميمه. وأثقلت ضمني كتابي، أى فى طيبي.

• ضمى: نعلب عن ابن الأعرابي: ضمى إذا ظلم؛ قال أبو منصور: كأنه مقلوب من ضام، قال: وكذلك بصى إذا أقام، مقلوب من باص.

• ضنا: ضنات المرأة تضناً وضنوا، وأضنات: كثر ولدها، فهي ضاني وضانيّة. وقيل: ضنات تضناً وضنوا إذا ولدت. الكسائي: امرأة ضانيّة وماشيّة، معناها أن يكثر ولدها. وضناً الهال: كثر، وكذلك الهاشيّة.

وأضناً القوم إذا كثرت مواشيهم. والضنم: كثرة النسل. وضنات الهاشيّة: كثر نتاجها. وضنم كل شيء: نسله. قال:

أكرم ضنم وضنم عن  
ساقى الخوض ضنمها وضنوها<sup>(١)</sup>  
والضنم والضنم، بالفتح والكسر مهموز ساكن التوون: الولد، لا يفرّد له واحد، إنما هو من باب نقر ورهط، والجمع ضنونه.

التّهذيب: أبو عمرو، الضنم الولد، مهموز ساكن التوون. وقد يقال له: الضنم والضنم، بالكسر: الأصل والمعدين. وفى حديث قتيلة بنت النضر بن الحارث أو أخيه:

أحمد ولأت ضنم نجية  
من قويمها والفحل فحل مرق  
الضنم، بالكسر: الأصل. ويقال: فلان

(١) قوله: «أكرم ضنم» كذا فى النسخ.

فى ضنم ضنم وضنم سوء. واضطناً له ومنه: استخيا وانقبض. قال الطرمّاح:

إذا ذكرت مسعاه واليدو اضطنا  
ولا يضطنى من شتم أهل الفضائل  
أراد اضطناً فأبدل. وقيل: هو من الضنى الذى هو المرض، كأنه يمرض من سماع مثالب أبيه. وهذا البيت فى التّهذيب: ولا يضطنا من فعل أهل الفضائل وقال:

تراءك مضطنى آرم  
إذا التبت الإد لا يفتوه<sup>(٢)</sup>  
التراؤك: الاستخياء.

وضناً فى الأرض ضناً وضنوا، اختبأ. وقعد مقعد ضناً، أى مقعد ضرورة، ومنه الأتفة. قال أبو منصور: أظن ذلك من قولهم اضطنات، أى استحييت.

• ضنب: ضنب به الأرض ضنباً: ضربها به، وضنب به ضنباً: قبض عليه (كلامها عن كراع).

• ضنبر: ضنبر: اسم.

• ضنيس: الضنيس: الرخو اللين. ورجل ضنيس: ضيف البطش سريع الانكسار، والله أعلم.

• ضنط: الضنط: الضيق. والضنط: الزحام على الشيء؛ قال روبة:  
إنى لوراد على الضنط

(٢) قوله: «تراءك مضطنى» هذا هو الصواب كما هو المنصوص فى كتب اللغة. نم أنشده الصاغاني تراؤك مضطنى بالإضافة ونصب تراؤك. قال ويروى تزول باللام على تفعل، ويروى تناوب، فايراد المؤلف له فى زوك خطأ، وما أسنده فى مادة زال للتّهذيب فى ضناً من أنه ترامل باللام فاعله نسخة وقعت له وإلا فالذى فيه تراءك بالكاف كما ترى.

وفى نوادر أبي زيد: ضنط فلان من الشخم ضنطاً، قال الشاعر:  
أبو بنات قد ضنطن ضنطاً

• ضنفس: الضنفس: الرخو اللين.

• ضنفظ: التّهذيب فى الرباعي: رجل ضنفظ سمين رخو ضخم البطن بين الضفاطة.

• ضنك: الضنك: الضيق من كل شيء، الذكر والأنثى فيه سواء، ومعيشة ضنك ضيقة. وكل عيش من غير حل ضنك، وإن كان واسعاً. وفى التنزيل العزيز: «ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً»؛ أى غير حلالي؛ قال أبو إسحق: الضنك أصله فى اللغو الضيق والشدة، ومنه، والله أعلم، أن هذو المعيشة الضنك فى نار جهنم، قال:

وأكثر ما جاء فى التفسير أنه عذاب القبر؛ وقال قتادة: معيشة ضنكاً جهنم، وقال الضحاك: الكسب الحرام، وقال الليث فى تفسيره: أكل ما لم يكن من حلاله فهو ضنك، وإن كان موسعاً عليه، وقد ضنك عيشه. والضنك: ضيق العيش. وكل ما ضاق فهو ضنك. والضنك: العيش الضيق، والضنك المفقوع. وقال أبو زيد: يقال للضعيف فى بدو ورأيه ضنك.

والضنك: التابع الذى يعمل بخبره. وضنك الشيء ضنكاً وضناكة وضنوكه: ضاق. وضنك الرجل ضناكة، فهو ضنك: ضعف فى جسده ونفسه ورأيه وعقله.

والضنك والضناك، بالضم: الزكام، وقد ضنك، على صيغة ما لم يسم فاعله، فهو مضمونك إذا زكيم، والله أضنكته وأزكمه. وفى الحديث: أنه عطس عنده رجل فشمته رجل، ثم عطس فشمته، ثم

والضنك: الضنك: الضيق. والضنط: الزحام على الشيء؛ قال روبة:  
إنى لوراد على الضنط

(٢) قوله: «تراءك مضطنى» هذا هو الصواب كما هو المنصوص فى كتب اللغة. نم أنشده الصاغاني تراؤك مضطنى بالإضافة ونصب تراؤك. قال ويروى تزول باللام على تفعل، ويروى تناوب، فايراد المؤلف له فى زوك خطأ، وما أسنده فى مادة زال للتّهذيب فى ضناً من أنه ترامل باللام فاعله نسخة وقعت له وإلا فالذى فيه تراءك بالكاف كما ترى.

والضنك والضناك، بالضم: الزكام، وقد ضنك، على صيغة ما لم يسم فاعله، فهو مضمونك إذا زكيم، والله أضنكته وأزكمه. وفى الحديث: أنه عطس عنده رجل فشمته رجل، ثم عطس فشمته، ثم

عَطَسَ فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّتَهُ ، فَقَالَ : دَعُهُ فَإِنَّهُ  
مَضْنُوكُ ، أَيْ مَرْكُومٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
وَالْقِيَاسُ أَنَّ يُقَالُ فَهُوَ مَضْنُوكٌ وَمَرْكُومٌ ،  
وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى أَضْنِكَ وَأَزْكَمَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ أَيْضًا : فَإِنَّكَ مَضْنُوكٌ ، وَقَالَ  
الْبَعْجَاجُ يَصِفُ جَارِيَةً :

فَهِيَ ضَنَّاكَ كَالْكَيْبِ الْمُنْهَالِ  
عَزَّ مِنْهُ وَهُوَ مُعْطَى الْإِسْهَالِ  
ضَرَبُ السَّوَارِي مَتْنُهُ بِالْمُنْهَالِ

الضَّنَّاكَ : الضَّحْمَةُ كَالْكَيْبِ الَّذِي يَنْهَالُ ،  
عَزَّ مِنْهُ أَيْ سَدَّ مِنْ الْكَيْبِ ، ضَرَبُ  
السَّوَارِي ، أَيْ أَمْطَارُ اللَّيْلِ فَلَزِمَ بَعْضُهُ  
بَعْضًا ، شَبَّهَ خَلْقَهَا بِالْكَيْبِ وَقَدْ أَصَابَهُ  
الْمَطَرُ ، وَهُوَ مُعْطَى الْإِسْهَالِ ، أَيْ يُعْطِيكَ  
سَهْوَةً مَا شِئْتَ . وَالضَّنَّاكَ : الْمَوْقُوتُ الْخَلْقِ  
الشَّدِيدُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالْأَنْبِيَاءِ ،  
الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ .

وَالضَّنَّاكَ : الْمَرَّةُ الضَّحْمَةُ . وَقَالَ  
اللِّيثُ : الضَّنَّاكَ النَّارَةُ الْمُكَثَّرَةُ الصَّلْبَةُ  
اللَّحْمِ . وَامْرَأَةٌ ضَنَّاكَ : ثَقِيلَةُ الْعَجِيزَةِ  
ضَحْمَةً ، أَشَدُّ ثَقَلًا .

وَقَدْ أَتَانِي الرَّشَاءُ الْمُحِبَّةُ  
خَوْدًا ضَنَّاكَ لَا تَمُدُّ الْعَقْبَا (١)  
خَوْدًا هُنَا : إِمَّا بَدَلًا وَإِمَّا حَالًا ، أَرَادَ أَنَّهَا لَا  
تَسِيرُ مَعَ الرِّجَالِ .

وَنَاقَةُ ضَنَّاكَ : غَلِيظَةُ الْمَوْحَرِّ ، وَكَذَلِكَ  
هِيَ مِنَ التَّحْلِ وَالشَّجَرِ . وَفِي كِتَابِهِ لِوَالِدِ بْنِ  
حُجْرٍ : فِي التَّيْعَةِ شَاءَ لَا مَقُورَةَ الْأَلْبَاطِ وَلَا  
ضَنَّاكَ ، الضَّنَّاكَ ، بِالْكَسْرِ : الْكَثِيرُ  
اللَّحْمِ ، وَيُقَالُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى بَعِيرُ هَاهُ .  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الضَّنَّاكَ ،  
بِالْفَتْحِ ، الْمَرَّةُ الْمُكَثَّرَةُ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ  
الضَّنَّاكَ ، بِالْكَسْرِ .

وَرَجُلٌ ضَنَّاكَ ، عَلَى فُعْلٍ مَهْمُوزٍ  
الْأَلْفِ ، وَهُوَ الصَّلْبُ الْمَغْضُوبُ اللَّحْمِ ،

(١) قوله : « لا تمد العقبا » مد في السير :  
مضى ، والعقب جمع عقة كعقفة وغرف . وأنشده  
شارح القاموس في ع ق ب : لا تسير بدل لا تمد .

وَالْمَرَّةُ بِعَيْنِهَا عَلَى هَذَا اللَّفْظِ ضَّنَّاكَ .

• ضن . الضَّنَّةُ وَالضَّنُّ وَالْمَضْنَةُ  
وَالْمَضْنَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْهَالِ وَالْبُحْلِ ،  
وَرَجُلٌ ضَنِينٌ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا هُوَ  
عَلَى الْعَيْبِ بِضَنِينٍ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ زَيْدٌ  
ابْنُ ثَابِتٍ وَعَاصِمٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ بِضَنِينٍ ،  
وَهُوَ حَسَنٌ ، يَقُولُ : يَا بَيْتَهُ عَيْبٌ ، وَهُوَ  
مَنْفُوسٌ فِيهِ ، فَلَا يَبْخُلُ بِهِ عَلَيْكُمْ ، وَلَا  
يَضِنُّ بِهِ عَنْكُمْ ، وَلَوْ كَانَ مَكَانَ عَلَى عَنْ  
صَلَحٍ أَوْ الْبَاءِ كَمَا تَقُولُ : مَا هُوَ بِضَنِينٍ  
بِالْعَيْبِ ، وَقَالَ الرَّجَاجُ : مَا هُوَ عَلَى الْعَيْبِ  
بِخَلٍّ ، أَيْ هُوَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يُودِي عَنِ اللَّهِ ،  
وَيُعَلِّمُ كِتَابَ اللَّهِ ، أَيْ مَا هُوَ بِخَلٍّ كَوْنًا لِمَا  
أَوْحَى إِلَيْهِ ، وَقَرِئَ : « بِظَنِينٍ » ، وَتَفْسِيرُهُ  
فِي مَكَانِهِ .

ابْنُ سِيدَةَ : ضَنِنْتُ بِالشَّيْءِ أَضَنُّ ،  
وَهِيَ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ (٢) وَضَنَنْتُ أَضِنُّ ضَنًّا  
وَضِنًّا وَضِنَةً وَمَضْنَةً وَمَضْنَةً وَضَنَانَةً يَبْخُلُ  
بِهِ ، وَهُوَ ضَنِينٌ بِهِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ الْفَرَّاءُ  
سَمِعْتُ ضَنَنْتُ وَلَمْ أَسْمَعْ أَضِنُّ ، وَقَدْ حَكَاهُ  
بِعُقُوبٍ ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ مَنْ رَوَى حُجَّةً عَلَى مَنْ  
لَمْ يَرَوْهُ ، وَقَوْلُ قَعْتَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ :

مَهْلًا أَعَاذَلْ قَدْ جَرَيْتَ مِنْ خُلُقِي  
أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنِنُوا  
فَظَهَرَ التَّضْيِيفُ ضَرُورَةً .

وَعَلَّقُ مَضْنَةً وَمَضْنَةً ، بِكَسْرِ الضَّادِ  
وَفَتْحِهَا ، أَيْ هُوَ شَيْءٌ نَفِيسٌ مَضْنُونٌ بِهِ  
وَيَتَنَافَسُ فِيهِ . وَالضَّنُّ : الشَّيْءُ النَّفِيسُ  
الْمَضْنُونُ بِهِ (عَنِ الرَّجَاجِيِّ) . وَرَجُلٌ  
ضَنِينٌ : بَخِيلٌ ، وَقَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ :

أَلَا أَصْبَحْتَ أَسْمَاءَ جَاذِمَةَ الْحَبْلِ  
وَضَنْتَ عَلَيْنَا وَالضَّنِينُ مِنَ الْبُحْلِ  
أَرَادَ : الضَّنِينُ مَخْلُوقٌ مِنَ الْبُحْلِ ، كَقَوْلِهِمْ  
مَجْبُولٌ مِنَ الْكُرَمِ ، وَمُعْطِينَ مِنَ الْخَيْرِ ،

(٢) قوله : « وهي اللغة العالية » أي من باب  
تعب . واللغة الثانية من باب ضرب ، كما في  
المصباح .

وَهِيَ مَخْلُوقَةٌ مِنَ الْبُحْلِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى  
الْمَجَازِ لِأَنَّ الْمَرَّةَ جَوْهَرٌ وَالْبُحْلُ عَرَضٌ ،  
وَالْجَوْهَرُ لَا يَكُونُ مِنَ الْعَرَضِ ، إِنَّمَا أَرَادَ  
تَمْكِينُ الْبُحْلِ فِيهَا حَتَّى كَانَتْهَا مَخْلُوقَةً مِنْهُ ،  
وَمِثْلُهُ مَا حَكَاهُ سَيِّبُونِي مِنْ قَوْلِهِمْ : مَا زَيْدٌ إِلَّا  
أَكَلٌ وَشَرْبٌ ، وَلَا يَكُونُ أَكَلًا وَشَرْبًا  
لَاخِلَافَ الْجَهَنِّينِ ، وَهَذَا أَوْفَقُ مِنْ أَنَّ  
يُحْمَلُ عَلَى الْقَلْبِ وَأَنَّ يَرَادُ بِهِ ، وَالْبُحْلُ مِنَ  
الضَّنِينِ لِأَنَّ فِيهِ مِنَ الْأَعْظَامِ وَالْمُبَالَغَةُ مَا  
لَيْسَ فِي الْقَلْبِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

وَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَلَعَانِ  
وَهُوَ كَثِيرٌ .

وَيُقَالُ : فَلَانُ ضَنِنْتُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي ،  
وَضِنُّ ، أَيْ أَخْتَصَّ بِهِ وَأَضِنُّ بِمُؤَدِّيهِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ ضَنَانٌ (٣) مِنْ خَلْقِهِ ، وَفِي  
رِوَايَةٍ : ضِنًّا مِنْ خَلْقِهِ يُخَيِّمُهُمْ فِي عَافِيَةٍ ،  
وَيُسَيِّمُهُمْ فِي عَافِيَةٍ أَيْ خَصَائِصَ ، وَاحِدُهُمْ  
ضَنِينَةٌ ، فَعِلَّةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، مِنَ الضَّنِّ  
وَهُوَ مَا تَحْتَصُّهُ وَتَضِنُّ بِهِ ، أَيْ تَبْخُلُ لِمَكَانِهِ  
مِثْلُكَ وَمَوْقِعِهِ عِنْدَكَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : فَلَانُ  
ضَنِنْتُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي ، وَهُوَ شَيْءٌ  
الِاخْتِصَاصِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ : لَمْ نَقُلْ  
إِلَّا ضِنًّا بِرَسُولِ اللَّهِ ، أَيْ بَخْلًا وَشَحًّا أَنْ  
يُشَارِكَنَا فِيهِ غَيْرُنَا . وَفِي حَدِيثِ سَاعَةَ  
الْجُمُعَةِ : فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي بِهَا وَلَا تَضْنَنَّ عَلَيَّ  
أَيْ لَا تَبْخُلْ .

وَيُقَالُ : اضْطَنُّ يَضْطَنُّ أَيْ يَبْخُلُ  
بِخَلٍّ ، وَهُوَ اِفْتِعَالٌ مِنَ الضَّنِّ ، وَكَانَ فِي  
الْأَصْلِ اضْضَنُّ ، فَقُلِبَتِ التَّاءُ طَاءً .  
وَضَنِنْتُ بِالْمَثَرِ ضِنًّا وَضَنَانَةً : لَمْ  
أَبْرَحْهُ ، وَالْاضْطِنَانُ اِفْتِعَالٌ مِنْ ذَلِكَ .

وَأَخَذْتُ الْأَمْرَ بِضَنَانِي أَيْ بِطَرَاتِيهِ لَمْ  
يَتَغَيَّرْ ، وَهَجَمْتُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ بِضَنَانَتِهِمْ  
لَمْ يَتَفَرَّقُوا .

وَرَجُلٌ ضَنَنٌ : شَجَاعٌ ، قَالَ :

(٣) قوله : « وفي الحديث إن لله ضننان إلخ »  
قال الصاغاني : هذا من الأحاديث التي لا طرق  
لها .

إِنِّي إِذَا ضَنْنٌ يَمْنِي إِلَى ضَنْنٍ  
أَفْتَنْتُ أَنْ الْفَتَى مُودٍ بِهِ الْمَوْتُ  
وَالْمَضْنُونُ: الْغَالِيَةُ، وَفِي الْمَحْكَمِ:  
الْمَضْنُونُ دُهْنُ الْبَابِ، قَالَ الرَّاجِزُ:  
وَقَدْ أَكْنَيْتُ بِدَاكِ بَعْدَ اللَّيْلِ  
وَبَعْدَ دُهْنِ الْبَابِ وَالْمَضْنُونُ  
وَهَمَّا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ  
وَالْمَضْنُونُ وَالْمَضْنُونَةُ: الْغَالِيَةُ (عَنْ  
الرَّجَّاحِ) الْأَضْمَى: الْمَضْنُونَةُ ضَرْبٌ مِنَ  
الْفُضْلَةِ وَالطَّيْبِ، قَالَ الرَّاحِي:  
تَضْمُ عَلَى مَضْنُونَةٍ<sup>(١)</sup> فَارِسِيَّةٌ  
ضَفَائِرُ لَا ضَاحِي الْقُرُونِ وَلَا جَعْدِ  
وَتَضْمِي. وَمَا ضَمِنْتُ فَضُولَ ثِيَابِهَا  
إِلَى كَيْفِهَا بِالْثِيَابِ وَلَا عَقْدِ  
كَانَ الْخَزَامِي خَالَطَتْ فِي ثِيَابِهَا  
جَنًّا مِنَ الرُّبْحَانِ أَوْ قُضِبَ الرُّنْدِ  
وَالْمَضْنُونَةُ: اسْمٌ لِزَمْرَمٍ، وَابْنُ خَالَوَيْهِ  
يَقُولُ فِي بَثْرِ زَمْرَمٍ: الْمَضْنُونُ، يَغْيِرُ هَاءً.  
وَفِي حَدِيثِ زَمْرَمٍ: قِيلَ لَهُ اخْفِرِ الْمَضْنُونَةَ،  
أَيِ الَّتِي يُضْنُ بِهَا لَتَفَاسِيهَا وَعِزَّتِهَا، وَقِيلَ  
لِلْمَخْلُوقِ وَالطَّيْبِ الْمَضْنُونَةُ لِأَنَّهُ يُضْنُ بِهَا.  
وَضِيئَةٌ: اسْمٌ أَبِي قَيْلِيَّةٍ، وَفِي الْعَرَبِ  
قَيْلَتَانِ: إِحْدَاهُمَا تُنْسَبُ إِلَى ضِيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ نَعْمِرٍ، وَالثَّانِيَةُ ضِيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
كَبِيرٍ<sup>(٢)</sup> بْنِ عُدْرَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• ضهنا • الضَّنَى: السَّقِيمُ الَّذِي قَدْ طَالَ  
مَرَضُهُ وَبَكَتْ فِيهِ، بَعْضُهُمْ لَا يُثْنِيهِ وَلَا  
يَجْمَعُهُ، يَذْهَبُ بِهِ مَذْهَبُ الْمَصْدَرِ،  
وَبَعْضُهُمْ يُثْنِيهِ وَيَجْمَعُهُ، قَالَ عَوْفُ بْنُ  
(١) قوله: «مضنونة» في الأصل والطلعات  
جميعها «مضنونة» بالميم بعد الصاد، وهو خطأ،  
ولا شاهد فيه.

[عبد الله]

(٢) قوله: «ضنة بن عبد الله بن كبير الخ» كذا  
بالأصل والمحكم والقاموس، والذي في التكملة:  
ضنة بن عبد بن كبير الخ، وصوبه شارح القاموس  
ولم يبين وجهه.

الأحوص الجعفري<sup>(٣)</sup>:

أَوْدَى بَنِي قَسَا بَرَحْلَى مِنْهُمْ  
إِلَّا غُلَامًا بَيْتَهُ ضَنِيَانُ  
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ  
الْفَارِسِيُّ، يَفْتَحُ الثُّونَ، وَقَدْ ضَنَى ضَنَى،  
فَهُوَ ضَنْ. وَأَضْنَاهُ الْمَرَضُ أَيْ أَثْقَلَهُ.  
وَالضَّنَى: الْمَرَضُ. ضَنَى الرَّجُلُ،  
بِالْكَسْرِ، يَضْنِي ضَنَى شَدِيدًا إِذَا كَانَ بِهِ  
مَرَضٌ مُخَايِرٌ، وَكُلَّمَا طُنَّ أَنَّهُ قَدْ بَرَأَ نَكِسَ.  
الْفَرَّاءُ: الْعَرَبُ يَقُولُ رَجُلٌ ضَنَى، وَقَوْمٌ  
دَنَفَ وَضَنَى، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ، كَقَوْلِهِمْ قَوْمٌ  
زَوَّرَ وَعَدَلَّ وَصَوَّمْ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
رَجُلٌ ضَنَى وَامْرَأَةٌ ضَنَى، وَهُوَ الْمَضْنَى مِنَ  
الْمَرَضِ، وَقَالَ:

إِذَا ارْعَوَى عَادَ إِلَى جَهْلِهِ  
كَذَى الضَّنَى عَادَ إِلَى نُكْبِهِ  
الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ ضَنَى وَضَنْ مِثْلُ حَرَى  
وَحَرٍ. يُقَالُ: تَرَكْتُهُ ضَنَى وَضَنًا، فَإِذَا قُلْتَ  
ضَنَى اسْتَوَى فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْتُ وَالْجَمْعُ  
لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ، وَإِذَا كَسَرْتَ الثُّونَ  
ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ كَمَا قُلْنَاهُ فِي حَرٍ.

وَيُقَالُ: تَضَنَّى الرَّجُلُ إِذَا تَارَضَ،  
وَأَضَنَى إِذَا لَزِمَ الْفِرَاشَ مِنَ الضَّنَى. وَفِي  
الْحَدِيثِ فِي الْحُدُودِ، إِنَّ مَرِيضًا اسْتَكْبَى  
حَتَّى أَضَنَى، أَيْ أَصَابَهُ الضَّنَى، وَهُوَ شِدَّةُ  
الْمَرَضِ، حَتَّى نَحَلَ جِسْمُهُ، وَفِي  
الْحَدِيثِ: لَا تَضْطَلِي عَنِّي، أَيْ لَا تَبْخُلِي  
بِإِسْطِلْكِ إِلَيَّ، وَهُوَ افْتِمَالٌ مِنَ الضَّنَى  
الْمَرَضِ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ.  
وَيُقَالُ: رَجُلٌ ضَنْ، وَرَجُلَانِ ضَنِيَانِ،  
وَامْرَأَةٌ ضَنِيَّةٌ، وَقَوْمٌ أَضْنَاءُ. وَالْمُضْنَانَةُ  
الْمُعَانَاةُ.

وَضَنَّتِ الْمَرْأَةُ تَضْنِي ضَنَى وَضْنًا،  
مَمْدُودٌ: كَثُرَ وَلَدُهَا، يُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ، وَقَالَ  
غَيْرُهُ: ضَنَّتِ الْمَرْأَةُ تَضْنُو تَضْنِي ضَنَى إِذَا

(٣) قوله: «عوف بن الأحوص الجعفري»  
هكذا في الأصل، وفي المحكم: ابن الأحوص  
الجمدي.

كَثُرَ وَلَدُهَا، وَهِيَ الضَّائِيَةُ، وَقِيلَ: ضَنَّتْ  
وَضَنَّتْ وَأَضْنَتْ إِذَا كَثُرَ أَوْلَادُهَا.  
أَبُو عَمْرٍو: الضَّنَى الْوَلَدُ، مَهْمُوزٌ  
سَاكِنٌ الثُّونَ، وَقَدْ يُقَالُ الضَّنَى. قَالَ أَبُو  
الْمُقَفَّلِ: أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سَلَامَةَ مِنْ بَنِي  
أَسَدٍ قَالَ: الضَّنَى الْوَلَدُ، وَالضَّنَى  
الْأَصْلُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمِيرَاثُ ابْنِ آجَرَ حَيْثُ الْفَتَى  
بِأَصْلِ الضَّنَى ضَنْفِيهِ الْأَصِيلُ<sup>(٤)</sup>  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّنَى الْأَوْلَادُ. أَبُو  
عَمْرٍو: الضَّنَى وَالضَّنَى الْوَلَدُ، يَفْتَحُ الصَّادُ  
وَكُسْرُهَا بِلا هَمْزٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ:  
قَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ: إِنِّي أُعْطِيتُ بَعْضَ بَنِي نَاقَةَ  
حَيَاتِهِ، وَإِنِّهَا أَضَنَّتْ وَأَضْطَرَّتْ، فَقَالَ هِيَ  
لَهُ حَيَاتُهُ وَمَوْتُهُ، قَالَ الْبَهْرِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ:  
هَكَذَا رَوَى، وَالصُّوَابُ ضَنَّتْ، أَيْ كَثُرَ  
أَوْلَادُهَا، يُقَالُ: امْرَأَةٌ مَاشِيَةٌ وَضَائِيَةٌ، وَقَدْ  
مَشَتْ وَضَنَتْ، أَيْ كَثُرَ أَوْلَادُهَا.

وَالضَّنَى، بِالْكَسْرِ: الْأَوْجَاعُ الْمُخِيفَةُ.

• ضهنا • ضَاهَا الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ: رَفَقَ بِهِ (هَلَوِي  
رَوَاةُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمَوِيِّ فِي الْمَضْنُونِ).  
وَالْمُضَاهَاةُ: الْمُشَاكَلَةُ. وَقَالَ صَاحِبُ  
الْعَيْنِ: ضَاهَاَتُ الرَّجُلُ وَضَاهَيْتُهُ، أَيْ  
شَابَهَتْهُ، يُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ، وَقُرِئَ بِهَا قَوْلُهُ عَزَّ  
وَجَلَّ: «يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا».

• ضهبا • تَضْهِيبُ الْقَوْسِ وَالرُّمَحِ:  
عَرْضُهَا عَلَى النَّارِ عِنْدَ التَّقْيِيقِ. وَضْهِبُهُ  
بِالنَّارِ: لَوَحَهُ وَغَيْرُهُ. وَضْهِبَ اللَّحْمَ: شَوَاهُ  
عَلَى حِجَارَةٍ مُخَاةٍ، فَهُوَ مُضْهِبٌ. وَقِيلَ:  
ضْهِبُهُ شَوَاهُ وَلَمْ يَبَالِغْ فِي تَضْهِيبِهِ. أَبُو عَمْرٍو:  
لَحْمٌ مُضْهِبٌ مَشْوَى عَلَى النَّارِ وَلَمْ يَنْضَجْ،  
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِي:

نَمَشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا  
إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شَوَاهِ يَضْهِبِ

(٤) قوله: «حيث أني» هكذا في الأصل،  
وفي التهذيب: حيث ألفت.



أَبُو عَمْرٍو : إِذَا أَدْخَلْتَ اللَّحْمَ النَّارَ ، وَلَمْ تُبَالِغْ فِي نَضِجِهِ قُلْتَ : ضَهَبَتْهُ فَهُوَ مُضْهَبٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّحْمُ الْمُضْهَبُ الَّذِي قَدْ شَوِيَ عَلَى جَمْرٍ مُخْمِيٍّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّهْبَاءُ الْقَوْسُ الَّتِي عَمِلَتْ فِيهَا النَّارُ ، وَالضَّهْبَاءُ مِثْلُهَا .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ هَضَبٍ فِي التَّوَادِيرِ : هَضَبُ الْقَوْمِ ، وَضَهَبُوا ، وَهَلَبُوا ، وَابْهَبُوا ، وَحَطَبُوا : كُلُّهُ الْأَكْثَارُ وَالْإِسْرَاعُ .

وَالضَّيْهَبُ : كُلُّ قَفٍّ أَوْ حَزْنٍ أَوْ مَوْضِعٍ مِنَ الْجَبَلِ ، تَحْمِي عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى يَتَشَوَّى عَلَيْهِ اللَّحْمُ ، وَانْشَدَ :

وَعَرَّ تَجِيشُ قُدُورُهُ بِضِيَاهِبٍ  
قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : الَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ إِنَّهَا هُوَ الصَّيْهَبُ ، بِالصَّادِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْقَيْتِ : «تَجِيشُ قُدُورُهُ بِضِيَاهِبٍ» جَمْعُ الصَّيْهَبِ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ (قَالَ أَبُو عَمْرٍو) .

• ضَهَتْ . ضَهَتْهُ يَضْهَتْهُ ضَهْتًا : وَطِئَهُ وَطَأًا شَدِيدًا .

• ضَهَجَ . أَضْهَجَتِ الثَّاقَةُ : كَأَضْجَحَتِ ، إِمَّا مَقْلُوبٌ وَإِمَّا لُغَةٌ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) وَانْشَدَ :  
قَرَدُوا لِقَوْلِي كُلُّ أَضْهَبٍ ضَاهِرٍ  
وَمَضْبُورٌ إِنْ تَلَزَمَ الْخَيْلَ تَضْهِجُ

• ضَهَدَ . ضَهَدَهُ يَضْهَدُهُ ضَهْدًا وَاضْطَهَدَهُ : ظَلَمَهُ وَقَهَرَهُ . وَأَضْهَدَ بِهِ : جَارَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مَضْهُودٌ وَمُضْطَهَدٌ : مَقْهُورٌ ذَلِيلٌ مُضْطَرٌّ . وَفِي حَدِيثٍ شَرِيعٍ : كَانَ لَا يُجِيزُ الْإِضْطِهَادَ ، هُوَ الظُّلْمُ وَالْقَهْرُ . يُقَالُ : ضَهَدَهُ وَاضْطَهَدَهُ ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ نَاءِ الْإِفْعَالِ ، الْمَعْنَى : كَانَ لَا يُجِيزُ الْبَيْعَ وَالْيَمِينَ وَغَيْرَهَا فِي الْإِكْرَاهِ وَالْقَهْرِ . وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ لِأَبِي زَيْدٍ : أَضْهَدْتُ بِالرَّجُلِ إِضْهَادًا ، وَالْأَهْدْتُ بِهِ الْهَادَا ، وَهُوَ أَنْ تَجُورَ

عَلَيْهِ وَتَسْتَأْذِنَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : اضْطَهَدَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا اضْطَعَفَهُ وَقَسَرَهُ .

وَهِيَ الضَّهْدَةُ ، يُقَالُ : مَا نَخَافُ بِهَذَا الْبَلَدِ الضَّهْدَةَ ، أَيْ الْقَلْبَةَ وَالْقَهْرَ . وَفُلَانٌ ضَهْدَةٌ لِكُلِّ أَحَدٍ ، أَيْ : كُلُّ مَنْ شَاءَ أَنْ يَقَهَرَهُ فَعَلَ .

وَرَجُلٌ ضَهِيدٌ : ضَلَبَ شَدِيدٌ . وَضَهَيْدٌ : مَوْضِعٌ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ غَيْرُهُ ، وَذَكَرَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ .

• ضَهَر . الضَّهَرُ : السَّلْحَفَةُ (رَوَاهُ عَلَى ابْنِ حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَبِيِّ) . وَالضَّهَرُ : مُدْمِنٌ فِي الصَّفَا يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَقِيلَ : الضَّهَرُ خَلْقَةٌ فِي الْجَبَلِ مِنْ صَحْرٍ يُخَالِفُ حَيْلَتَهُ ، انْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

رُبَّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهَرٍ  
وَالضَّهَرُ : الْبُقْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ يُخَالِفُ لَوْنَهَا سَائِرَ لَوْنِهِ ، قَالَ : وَمِثْلُ الضَّهَرِ الْوَعْتَةُ ، وَقِيلَ : الضَّهَرُ أَعْلَى الْجَبَلِ ، وَهُوَ الضَّاهِرُ ، قَالَ :

حَتَّطَلَّةٌ فَوْقَ صَفَا ضَاهِرٍ  
مَا أَشْبَهَ الضَّاهِرَ بِالنَّاضِرِ  
النَّاضِرُ : الطُّحْلُبُ . وَالْحَتَّطَلَّةُ : الْمَاءُ فِي الصَّحْرَةِ . وَالضَّاهِرُ أَيْضًا : الْوَادِي .

• ضَهَزَ . ضَهَزَهُ يَضْهَزُهُ ضَهْزًا : وَطِئَهُ وَطَأًا شَدِيدًا .

• ضَهَسَ . ضَهَسَهُ يَضْهَسُهُ ضَهْسًا : عَضَّهُ بِمَقْدَمٍ فِيهِ . وَفِي كَلَامٍ بَعْضُهُمْ إِذَا دَعَا عَلَى الرَّجُلِ : لَا يَأْكُلْ إِلَّا ضَاهِسًا ، وَلَا يَشْرَبْ إِلَّا قَارِسًا ، وَلَا يَحْلُبْ إِلَّا جَالِسًا ، يُرِيدُونَ لَا يَأْكُلْ مَا يَتَكَلَّفُ مَضْمَنُهُ إِنَّمَا يَأْكُلِ النَّزْرَ الْقَلِيلَ مَنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ ، وَيَأْكُلُهُ بِمَقْلَمٍ فِيهِ ، وَالْقَارِسُ : الْبَارِدُ ، أَيْ لَا يَشْرَبُ إِلَّا الْمَاءَ دُونَ اللَّبَنِ ، وَلَا يَحْلُبُ

إِلَّا جَالِسًا ، يَدْعُو عَلَيْهِ بِحَلْبِ الْقَتْمِ وَعَدَمِ الْإِيلِ .

• ضَهَل . ضَهَلَ اللَّبَنُ يَضْهَلُ ضَهْلًا : اجْتَمَعَ ، وَاسْمُ اللَّبَنِ الضَّهْلُ ، وَقِيلَ كُلُّ مَا اجْتَمَعَ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ كَانَ لَبْنًا أَوْ غَيْرَهُ ، فَقَدْ ضَهَلَ يَضْهَلُ ضَهْلًا وَضَهْلًا (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَضَهَلَتِ الثَّاقَةُ وَالشَّاةُ فِيهِ ضَهُولٌ : قَلَّ لَبْنُهَا ، وَالْجَمْعُ ضَهُولٌ (١) . وَشَاءَ ضَهُولٌ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَثَاقَةُ ضَهُولٌ : يَخْرُجُ لَبْنُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَيُقَالُ : إِنَّهَا لَضَهْلٌ بِهَلٍّ : مَا يُشَدُّ لَهَا صِرَارٌ ، وَلَا يَرَوَى لَهَا حَوَارٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
بِهَا كُلُّ حَوَارٍ إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ  
ضَهُولٌ وَرَفَضَ الْمَذْرِعَاتِ الْقَرَاهِبِ  
الْحَوَارُ : تَوَرَّ يَحْوَرُ ، أَيْ يَخْأَرُ ، وَالصَّعْلَةُ : الثَّعَامَةُ .

وَيُقَالُ : ضَهَلَ الظَّلُّ إِذَا رَجَعَ ضَهُولًا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
أَفَاءَ بَطْنًا ضَهُولَهَا  
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ ضَهُولِ  
ضَهُولٌ : مِنْ نَعْتِ الثَّعَامَةِ أَنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى يَبْضِهَا .

أَبُو زَيْدٍ : الضَّهْلُ مَا ضَهَلَ فِي السَّقَاءِ مِنَ اللَّبَنِ ، أَيْ اجْتَمَعَ . وَالضَّهْلُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ مِثْلُ الضَّحْلِ . وَيَبْزُ ضَهُولٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ . وَعَيْنٌ ضَاهِلَةٌ : نَزْرَةُ الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ حَمَّةٌ ضَاهِلَةٌ ، وَقَالَ رُوبَةُ :

يَقْرَوْنَ بَيْنَ الْأَعْيَنِ الضَّوَاهِلَا  
وَضَهْلُ مَاءِ الْبُرِّ يَضْهَلُ ضَهْلًا إِذَا اجْتَمَعَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، وَهُوَ الضَّهْلُ وَالضَّهُولُ . وَضَهْلُهُ يَضْهَلُهُ أَيْ دَفَعَ إِلَيْهِ شَيْئًا قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ الضَّهْلُ . وَعَطِيَّةٌ ضَهْلَةٌ أَيْ نَزْرَةٌ . وَيُقَالُ : هَلَّ ضَهْلٌ إِلَيْكَ خَيْرٌ ؟ أَيْ وَقَعَ .

(١) قَوْلُهُ : «الْجَمْعُ ضَهُولٌ» فِي الْحَكَمِ : وَالْجَمْعُ ضَهْلٌ . وَفِي الْقَامُوسِ : جَمْعُهُ كَتَّابٌ . [عَبْدُ اللَّهِ]

وَبَثْرَ صَهْلٍ إِذَا كَانَ يَخْرُجُ مَأْوَاهُ قَلِيلًا  
قَلِيلًا. وَصَهْلُ الشَّرَابِ: قُلٌّ وَرَقٌ وَتَرَرٌ،  
وَصَحْلٌ صَارَ كَالضَّخْخَاحِ، وَأَعْطَاهُ صَحْلَةً  
مِنْ مَالِهِ أَيْ عَطِيَّةً تَزْرَعُ. وَصَهْلُهُ حَقُّهُ:  
نَقَصَهُ إِيَّاهُ أَوْ أَبْطَلَهُ عَلَيْهِ، مِنَ الصَّهْلِ وَهُوَ  
الماء القليل، كَمَا قَالُوا أَحْبَبَهُ إِذَا نَقَصَهُ حَقُّهُ  
أَوْ أَبْطَلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبَسَ مَاءَ الرِّكْبَةِ بِحَبْسٍ  
إِذَا نَقَصَ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ لِرَجُلٍ خَاصَمْتَهُ  
امْرَأَتُهُ فَاطْلَمًا فِي حَقِّهَا: أَلَا سَأَلْتُكَ ثَمَنَ  
شُكْرِهَا وَشُكْرَكَ أَنْشَأْتَ تَطْلُمًا وَتَضْمُلًا؟  
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ تَضْمُلِهَا قَالُ:  
تُضْمِرُ عَلَيْهَا الْعَطَاءَ، أَصْلُهُ مِنْ بَثْرِ صَهْلٍ،  
إِذَا كَانَ مَأْوَاهُ يَخْرُجُ مِنْ جَوَانِبِهَا، وَغَزَرَ الماءُ  
إِذَا نَبَعَ مِنْ قَرَارِهَا. وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ  
تَطْلُمًا: أَيْ تَسْعَى فِي بَطْلَانِ حَقِّهَا، أَخَذَ مِنْ  
الدَّمِ الْمَطْلُولِ، وَشُكْرُهَا فَرْجُهَا، قَالَ  
الشَّاعِرُ:

صَنَاعٌ يَأْشِفُهَا حَصَانٌ بِشُكْرِهَا  
أَيْ عَقِيفَةُ الْفَرْجِ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَضْمُلُهَا:  
تُرْذُّهَا إِلَى أَهْلِهَا وَتُخْرِجُهَا، مِنْ قَوْلِكَ  
ضَهَلْتُ إِلَى فُلَانٍ إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ. وَهَلْ  
ضَهَلَ إِلَيْكَ مِنْ مَالِكَ شَيْءٌ أَيْ هَلْ عَادَ؟  
وَقِيلَ: تَضْمُلُهَا أَيْ تُغْلِبُهَا شَيْئًا قَلِيلًا.  
وَصَهْلُ الرَّجُلِ إِذَا طَالَ سَفَرُهُ وَاسْتَفَادَ  
مَالًا قَلِيلًا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الضَّهْلُ الْمَالُ  
الْقَلِيلُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ مَا ضَهَلَ عِنْدَكَ مِنَ  
المالِ، أَيْ مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْهُ؟  
اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ قَدْ أَضْهَلْتُ إِلَى فُلَانٍ  
مَالًا، أَيْ صَيَّرْتُهُ إِلَيْهِ.

وَأَضْهَلَ الثَّخْلُ إِذَا أَبْصَرْتَ فِيهِ الرُّطْبَ.  
وَأَضْهَلَ الْبِشْرُ إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ.  
وَصَهْلٌ إِلَيْهِ يَضْهَلُ ضَهْلًا: رَجَعَ،  
وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْقِتَالِ  
وَالْمُعَابَاةِ. وَفُلَانٌ تَضْمُلُ إِلَيْهِ الْأُمُورُ أَيْ  
تَرْجِعُ.

• صها. اللَّيْثُ: الْمُضَاهَاةُ مُشَاكَلَةُ الشَّيْءِ

بِالشَّيْءِ، وَرَبَّمَا هَمَزُوا فِيهِ. وَضَاهَيْتُ  
الرَّجُلَ: شَاكَلْتُهُ، وَقِيلَ: عَارَضْتُهُ. وَفُلَانٌ  
ضَهِيٌّ فُلَانٌ أَيْ نَظِيرُهُ وَشَبِيهُهُ، عَلَى فَعِيلٍ.  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا  
مِنْ قَبْلُ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: يُضَاهَوْنَ أَيْ  
يُضَارِعُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِقَوْلِهِمُ اللَّاتِ  
وَالْعَرَى، قَالَ: وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَهْجُرُ فَيَقُولُ  
يُضَاهِيُونَ، وَقَدْ قَرَأَ بِهَا عَاصِمٌ، وَقَالَ  
أَبُو إِسْحَقَ: مَعْنَى «يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ  
كَفَرُوا» أَيْ يُشَابِهُونَ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا قَوْلَ مَنْ  
تَقَدَّمَ مِنْ كُفَرَتِهِمْ، أَيْ إِنَّا قَالُوهُ اتِّبَاعًا لَهُمْ،  
قَالَ: وَاللَّيْلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:  
«اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرَهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ  
اللَّهِ»، أَيْ قَبِلُوا مِنْهُمْ أَنَّ الْمَسِيحَ وَالْعَرِيرَ ابْنَا  
اللَّهِ، قَالَ: وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ  
ضَهِيَّةٌ، وَهِيَ الَّتِي لَا يَطْهَرُ لَهَا ثَدْيٌ،  
وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا تَحِيضُ، فَكَانَهَا رَجُلٌ  
شَبِيهَاً، قَالَ: وَضَهِيَّةٌ فَعْلًا، الْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ كَمَا

زَيْدَتُ فِي شَتَالٍ وَفِي غُرْفَةِ الْبَيْتِ، قَالَ:  
وَلَا نَعْلَمُ الْهَمْزَةَ زَيْدَتُ غَيْرَ لَوْلَا الْإِ فِي هَذِهِ  
الْأَسْمَاءِ، قَالَ: وَيجوزُ أَنْ تَكُونَ الضَّهِيَّةُ  
يُوزَنُ الضَّهِيْعُ فَعْلًا، وَإِنْ كَانَتْ لَا نَظِيرَ لَهَا  
فِي الْكَلَامِ، فَقَدْ قَالُوا كَتَبْتُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ.  
وَالضَّهِيَّةُ: الَّتِي لَمْ تَحِيضْ قَطُّ، وَقَدْ ضَهَيْتِ  
نَفْسُهَا ضَهِيًّا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الضَّهِيَّةُ  
وَالضَّهِيَّةُ<sup>(١)</sup> عَلَى فَعْلَاءَ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي  
لَا تَحِيضُ وَلَا يَبْتُ ثَدْيَاهَا وَلَا تُحْمِلُ،  
وَقِيلَ: الَّتِي لَا تَلِدُ، وَإِنْ حَاضَتْ. وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ: الضَّهِيَّةُ الَّتِي لَا يَبْتُ ثَدْيَاهَا،  
فَإِذَا كَانَتْ كَذَا فَهِيَ لَا تَحِيضُ. وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ: الضَّهِيَّةُ، مَمْلُوءَةٌ، الَّتِي  
لَا تَحِيضُ. وَهِيَ حَبْلِي. قَالَ ابْنُ جَنِّي:  
امْرَأَةٌ ضَهِيَّةٌ وَزَنَاهَا فَعْلَاءٌ لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهَا  
ضَهِيَّةٌ، وَأَجَازَ أَبُو إِسْحَقَ فِي هَمْزَةِ ضَهِيَّةٍ  
أَنْ تَكُونَ أَصْلًا، وَتَكُونَ الْيَاءُ هِيَ الزَّائِدَةُ،

(١) قوله: «قال ابن سيده: الضهية  
والضهية» هكذا في أصول اللسان. والذي في  
نسخة المحكم الاختصار على الضهية.

فَعَلَى هَذَا تَكُونُ الْكَلِمَةُ فَعْلَةً، وَذَهَبَ فِي  
ذَلِكَ مَذْهَبًا مِنَ الْاِشْتِقَاقِ حَسَنًا لَوْلَا شَيْءٌ  
اعْتَرَضَهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ: يُقَالُ ضَاهَيْتُ  
زَيْدًا وَضَاهَاتُ زَيْدًا، بِالْيَاءِ وَالْهَمْزَةِ،  
قَالَ: وَالضَّهِيَّةُ هِيَ الَّتِي لَا تَحِيضُ،  
وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا تَلِدُ لَهَا قَالَ:  
فَيَكُونُ<sup>(٢)</sup> ضَهِيَّةٌ فَعْلَةً مِنَ ضَاهَاتٍ  
بِالْهَمْزِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: قَالَ ابْنُ جَنِّي:  
هَذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْاِشْتِقَاقِ مَعْنَى  
حَسَنٌ، وَلَيْسَ يَعْتَرِضُ قَوْلُهُ شَيْءٌ إِلَّا أَنَّهُ  
لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ، يَفْتَحُ الْفَاءُ، إِنَّا هُوَ  
فَعِيلٌ يَكْسِرُهَا، نَحْوُ حَذِيمٍ وَطَرِيمٍ وَغَرِيمٍ  
وَعَرِيمٍ، وَلَمْ يَأْتِ الْفَتْحُ فِي هَذَا الْفَنِّ كِتَابًا،  
إِنَّا حَكَاهُ قَوْمٌ شَاذًا، وَالْجَمْعُ ضَهِيَّةٌ،  
ضَهَيْتُ ضَهِيًّا.

وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِلْحَجَّاجِ فِي ابْنِهَا وَهُوَ  
مَحْبُوسٌ: إِنِّي أَنَا الضَّهِيَّةُ الذَّنَاءُ، فَالضَّهِيَّةُ  
هُنَا: الَّتِي لَا تَلِدُ وَإِنْ حَاضَتْ، وَالذَّنَاءُ  
الْمُسْتَحَاضَةُ، وَرَوَى أَنْ عِدَّةً مِنَ الشُّعْرَاءِ  
دَخَلُوا عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ أَجِيزُوا:

وَضَهِيَّةٌ مِنْ سِرِّ الْمَهَارِي نَجِيَّةٌ  
جَلَسْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ قُلْتُ لَهَا إِنْ  
قَالَ الرَّاعِي:

لِتَهْجَعَ وَاسْتَبْقَيْتُهَا ثُمَّ قَلَصْتُ  
بِسْمِ خَفَافِ الرُّطْبِ وَارِيَةِ الْمُخِ  
قَالَ عَلَى بْنُ حَمْرَةَ: الضَّهِيَّةُ الَّتِي  
لَا تَلِدُ لَهَا، وَأَمَّا الَّتِي لَا تَحِيضُ فَهِيَ  
الضَّهِيَّةُ، وَأَنْشَدَ:

ضَهِيَّةٌ أَوْ عَاقِرٌ جَدَّادٌ  
وَقِيلَ: إِنَّهَا فِي كِلَا اللَّفْظَيْنِ الَّتِي لَا تَلِدُ لَهَا  
وَالَّتِي لَا تَحِيضُ. وَالضَّهِيَّةُ مِنَ التَّوْقِ: الَّتِي  
لَا تَضِيْعُ وَلَمْ تُحْمِلْ قَطُّ، وَمِنْ النِّسَاءِ الَّتِي  
لَا تَحِيضُ. وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو: امْرَأَةٌ ضَهِيَّةٌ

(٢) قوله: «هي التي لا تلد لها قال فيكون  
إلخ» هكذا في النسخ التي بأيدينا، وعبارة المحكم:  
هي التي لا تلد لها. قال: وفي هذين معنى  
المصاهاة لأنها قد ضاهات الرجال بأنها لا تحيض.  
كما ضاهاهم بأنها لا تلد لها، قال فيكون إلخ.

وضهائه، بالثاء والهاء، وهى التى لا تطفئ، قال: وهذا يقتضى أن يكون الضهائ مَقْصُوراً، وقال غيره: الضهوء من النساء التى لم تنهض، وقيل: التى لا تحيض ولا تذى لها.

والضهائ، مَقْصُورٌ: الأرض التى لا تثبت، وقيل: هو شجر عظامى له برمة وعلفه، وهى كثيرة الشوك، وعلفها أحمر شديد الحمرة وورقها مثل ورق السمر. الجوهرى: الضهائ، مندود، شجر، وقال ابن برى: واجدته ضهائه.

أبو زيد: الضهائ يوزن الضهيج، مهموز مَقْصُورٌ، مثل السيل وجنائها واحد فى سيفه، وهى ذات شوك ضعيف، ومثبتها الأودية والجبال.

ويقال: أضهى فلان إذا رعى إبله الضهائ، وهو نبات ملبنة مسنة. التهذيب: أبو عمرو الضهوء بركة الماء، والجمع أضهائه. ابن بزرج: ضهائ فلان أمره إذا مرضه ولم يصبره. الأموى: ضاهات الرجل رفقت به. خالد بن جبنة: المضاهاة المتابعة. يقال: فلان يضاهي فلاناً، أى يتابعه. وفى الحديث: أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون خلق الله، أى يعارضون بما يعملون خلق الله تعالى، أراد المصورين، وكذلك معنى قوله عمر لكعب: ضاهيت اليهودية، أى عارضتها وشابهتها.

وضهائ: موضع، قال الهذلي: لعمرك! ما إن ذو ضهائه يهين على وما أعطيته سبب نائلي قال ابن سيده: وقصينا أن همزة ضهائه باء لكونها لا ما مع وجودنا لضهائ وضهائه.

• ضواء: الضوء والضوء، بالضم، معروف: الضياء، وجمعه أضواء. وهو الضواء والضياء. وفى حديث بدء الوحي: يسمع الصوت ويرى الضوء، أى ما كان

يسمع من صوت الملك ويراه من نوره وأنوار آيات ربه. التهذيب، الليث: الضوء والضياء: ما أضاء لك. وقال الزجاج فى قوله تعالى: «كلما أضاء لهم مشوا فيه». يقال: ضاء السراج بضوءه وأضاء يضيء قال: واللغة الثانية هى المختارة، وقد يكون الضياء جمعاً. وقد ضاءت النار، وضاء الشيء، بضوءه وضوءاً، وأضاء يضيء. وفى شعر العباس:

وانت لما ولدت أشرقت الـ

أرض وضاءت بتورك الأفق  
يقال: ضاءت وأضاءت بمعنى، أى استنارت، وصارت مضيئة. وأضاءته، يتعدى ولا يتعدى. قال الجعلى:

أضاءت لنا النار وجهاً أغر

مر مفسياً بالقواد التباسا  
أبو عبيد: أضاءت النار وأضاءها غيرها، وهو الضوء والضوء، وأما الضياء فلا همز فى يائه. وأضاءه له، واستضاءت به. وفى حديث على كرم الله وجهه: لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا إلى ركني وثقي. وفى الحديث: لا تستضيئوا بنار المشركين، أى لا تستضيئوهم ولا تأخذوا آراءهم. جعل الضوء مثلاً للراى عند الحيرة. وأضأت به البيت، وضوائه به، وضوأت عنه.

الليث: ضوأت عن الأمر بضوءة أى جئت. قال أبو منصور: لم أسمع من غيره.

أبو زيد فى نوادره: التصو أن يقوم الإنسان فى ظلمة، حيث يرى بضوء النار أهلها ولا يرونها. قال: وعلق رجل من العرب امرأة، فإذا كان الليل اجتمع إلى حيث يرى ضوء نارها فتصوؤها، فقيل لها إن فلاناً يتصوؤوك، ليكنيا تحذره فلا تربه إلا حسناً. فلما سمعت ذلك حسرت عن يدها إلى منكبيها، ثم ضربت يكتفها الأخرى إنطها، وقالت: يا متصوئاه! هذو فى

استيك إلى الإنط. فلما رأى ذلك رفقها. يقال ذلك عند تعبير من لا يبالى ما ظهر، منه من قبيح.

وأضاء يؤول: حذف به (حكاؤه عن كراع فى المتجد).

• ضوب: الضوبان والضوبان: الجمال المسن القوي الضخم، واحد وجمعه سوا، قال:

فقرنت ضوباناً قد اخضر نابؤه

فلا ناضحى وإنى ولا القرب واشيل  
وفى رواية: ولا القرب شولا، وقال الشاعر:

عركرك مهنجر الضوبان أومه

روى القذافي ربيعاً أى تأوهم وذكره الأزهري فى ترجمته صبن قال:

من قال ضوبان، احتمل أن تكون النون لام الفعل، ويكون على مثال فوعالو، ومن قال ضوبان، جعله من ضاب بضوب، وقال أبو عمرو: الضوبان من الجبال السنين الشديدة، وأنشد:

على كل ضوبان كان صريفه

بنايه صوت الأخطب المترنم<sup>(١)</sup>  
وقال:

لما رأيت الهمة قد أخفاني

قرنت للرجل وللظعان

كل ينافى القرى ضوبان

وأنشده أبو زيد: ضوبان، بالهمز.

الفراء: ضاب الرجل إذا استخفى. ابن الأعرابي: ضاب إذا ختل عدواً.

(١) قوله: وأن تكون النون لام الفعل، فى الطبقات جميعها: أن تكون اللام لام الفعل، وهو ظاهر الخطأ.

[عبد الله]

(٢) ذكر هذا البيت فى مادة ضاب، وفيها ضوبان - بالهمز - بدل ضوبان، والمتفرد بدل المترنم.

[عبد الله]

• صوت • : صَوْتُ : اسمٌ مؤنثٌ (١)

• صوج • : صَوْجُ الوادى : مُنْعَطَقُهُ ،  
وَالْجَمْعُ أَصْوَجٌ وَأَصْوَجٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ؛  
قَالَ ضِرَارُ بْنُ الْحَطَّابِ الْفَهْرِيُّ :  
وَقَتْلَى مِنَ الْحَيِّ فِي مَعْرَكَةٍ  
أَصْبِيُوا جَمِيعًا بِذِي الْأَصْوَجِ  
وَقَدْ تَصَوَّجَ ، وَصَاحَ الْوَادِى يَصُوجُ  
صَوْجًا : اتَّسَعَ . وَلَقِينَا صَوْجٌ مِنْ أَصْوَجِ  
الْأَوْدِيَةِ فَانْصَوَّجَ فِيهِ ، وَانْصَوَّجَتْ عَلَى إِثْرِهِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ أَصْوَجَ الْوَادِى ، أَيْ  
مَمَاعِطِهِ ، الْوَاحِدَةُ صَوْجٌ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا  
كَانَتْ بَيْنَ جَبَلَيْنِ مُتَصَابِقَيْنِ ثُمَّ اتَّسَعَ ، فَقَدْ  
انْصَاجَ لَكَ . التَّهْدِيبُ : الصَّوْجُ جَزَعُ  
الْوَادِى ، وَهُوَ مُتَعَرِّجُهُ حَيْثُ يَنْعَطِفُ ، وَقَالَ  
رُؤْبَةُ :

خَوْفَاءُ مِنْ تَرَاغُبِ الْأَصْوَجِ  
الْلَيْثُ : الصَّوْجَانُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْذَوَابِ  
كُلُّ بَابِسِ الصَّلْبِ ، وَأَنشَدَ :  
فِي صَبْرِ صَوْجَانِ الْقَرَى لِلْمَسْطَى (٢)  
يَصِفُ فَحْلًا . وَنَحْلَةُ صَوْجَانَةٍ ، وَهِيَ الْبَابِسَةُ  
الْكُرَّةُ السَّعْفُ ، قَالَ : وَالْعَصَا الْكُرَّةُ  
صَوْجَانَةٌ .

• صود • : الضَّادُ حَرْفٌ هجاءٌ ، وَهُوَ  
حَرْفٌ مَجْهُورٌ ، وَهُوَ أَحَدُ الْحُرُوفِ  
الْمُسْتَقْلِيَةِ ، يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدَلًا وَلَا زَائِدًا .  
وَالضَّادُ لِلْعَرَبِ خَاصَّةً ، وَلَا تُوجَدُ فِي كَلَامِ  
الْعَجَمِ إِلَّا فِي الْقَلِيلِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِ  
أَبِي الطَّيِّبِ :

وَبِهِمْ فَخَرُ كُلٌّ مَنْ تَلَقَّى الضَّا  
دَ وَعَوَّذَ الْجَانِي وَعَوَّثَ الطَّرِيدُ  
ذَمَّبَ بِهِ إِلَى أَنَّهَا لِلْعَرَبِ خَاصَّةٌ . قَالَ ابْنُ  
جَنِّي : وَلَا يُعْتَرَضُ بِمِثْلِ هَذَا عَلَى

(١) زاد ياقوت : وهو مهمل في استعمالهم .  
(٢) قوله : وفي صبر صوجان ، هكذا في  
الأصل هنا . وتقدم في مادة صوج : في ظهر  
صوجان إلخ .

أَصْحَابِنَا ، قَالَ : وَعِشْهَا مُثْقَلَةٌ عَنْ وَاوٍ .  
وَالضَّوَادِى : مَا تَعَلَّلُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ وَلَا  
يُحَقِّقُ لَهُ فِعْلٌ ، قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :  
وَمَالِي لَا أَحْيِيهِ وَعِنْدِي  
قَلَانِصٌ يَطْلَعُنَ مِنَ النَّجَادِ ؟  
إِلَى . وَإِنَّهُ لِلنَّاسِ نَهْيٌ  
وَلَا يُعْتَلُّ بِالْكَلِمِ الضَّوَادِ  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذِهِ الْكَلِمُ كَمْ يَحْكِيهَا إِلَّا  
ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ ، قَالَ : وَلَا أَصْلَ لَهَا فِي  
اللُّغَةِ . التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّوَادِى  
الْفُحْشُ . وَقَالَ ابْنُ بَرُزْجٍ : يُقَالُ ضَادَى  
فُلَانٌ فُلَانًا ، وَضَادَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَإِنَّهُ لَصَاحِبٌ ضَدَى مِثْلُ قَفَا : مِنْ  
الْمُضَادَّةِ ، أَخْرَجَهُ مِنَ التَّضْعِيفِ .

• صوز • : ضَارَهُ الْأَمْرُ يَصُورُهُ كَيْصِيرُهُ  
ضَيْرًا وَصَوْرًا ، أَيْ ضَرَّهُ ، وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ  
أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ أَهْلِ الْعَالِيَةِ يَقُولُ : مَا يَتَمَعْنَى  
ذَلِكَ وَلَا يَصُورُنِي .  
وَالضَّيْرُ وَالضَّرُّ وَاحِدٌ . وَيُقَالُ : لَا ضَيْرَ  
وَلَا صَوْرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالضُّورَةُ :  
الْجُوعَةُ ، وَالضُّورُ : شِدَّةُ الْجُوعِ .  
وَالضُّوْرُ : التَّلَوَّى وَالصَّبَاحُ مِنْ وَجَعِ  
الضَّرْبِ أَوْ الْجُوعِ ، وَهُوَ يَتَلَوَّلُ مِنْ  
الْجُوعِ ، أَيْ يَتَصَوَّرُ .

وَتَصَوَّرَ الذَّلْبُ وَالْكَلْبُ وَالْأَسَدُ  
وَالثَّلَبُ : صَاحَ عِنْدَ الْجُوعِ . اللَّيْثُ :  
التَّصَوَّرُ صِبَاحٌ وَتَلَوَّى عِنْدَ الضَّرْبِ مِنْ  
الْوَجَعِ ، قَالَ : وَالثَّلَبُ يَتَصَوَّرُ فِي  
صِبَاحِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : تَرَكَّهُ  
يَتَصَوَّرُ ، أَيْ يُظْهِرُ الضَّرَّ الَّذِي بِهِ  
وَيَضْطَرُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : دَخَلَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ ، عَلَى امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ الْعَلَاءِ ،  
وَهِيَ تَصَوَّرُ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَى ، أَيْ تَتَلَوَّى  
وَتَصْبِحُ وَتَتَقَلَّبُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وَقِيلَ : تَتَصَوَّرُ  
تُظْهِرُ الضَّرَّ بِمَعْنَى الضَّرِّ .  
يُقَالُ : ضَارَهُ يَصُورُهُ وَيَصِيرُهُ ، وَهُوَ  
مَأْخُوذٌ مِنَ الصُّورِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الضَّرِّ .

يُقَالُ : ضَرْنِي وَضَارَنِي يَصُورُنِي صَوْرًا .  
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : التَّصَوُّرُ التَّضْعِيفُ ،  
مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ صَوْرَةٌ وَامْرَأَةٌ صَوْرَةٌ .  
وَالصُّورَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الرِّجَالِ : الصَّغِيرُ  
الْحَقِيرُ الشَّانِ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّلِيلُ الْفَقِيرُ  
الَّذِي لَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
أَقْرَانِيهِ الْإِيَادِي عَنْ شَيْءٍ بِالرَّاءِ ، وَأَقْرَانِيهِ  
الْمُنْدَرِي عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ الصُّورَةُ بِالزَّيِّ  
مَهْمُوزًا ، فَقَالَ : كَمَلِكِ ضَبَطْتُهُ عَنْهُ ، قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ : وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الصُّورَةُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ .  
قَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي عَامِرٍ  
يَقُولُ لِأَخِي أَحْسِنَتْنِي صَوْرَةً لَا أَرُدُّ عَنْ  
نَفْسِي ؟

وَنَبُو صَوْرٍ : حَتَّى مِنْ هِزَانِ بْنِ يَدْقَمٍ ،  
قَالَ الشَّاعِرُ :  
صَوْرَةٌ أَوَّلْتُ بِاشْتِهَارِهَا  
نَاصِلَةَ الْحَقَوَيْنِ مِنْ إِزَارِهَا  
يُطْرَقُ كَلْبُ الْحَيِّ مِنْ حِدَارِهَا  
أَعْطَيْتُ فِيهَا طَانِعًا أَوْكَارِهَا  
حَدِيقَةً غَلِيَةً فِي حِدَارِهَا  
وَقَرَسًا أَتْنِي وَعَيْدًا فَارِهَا

• صوز • : ضَارَهُ يَصُورُهُ صَوْرًا : أَكَلَهُ ،  
وَقِيلَ : مَضَعَهُ ، وَقِيلَ : أَكَلَهُ وَقَعَهُ مَلَانُ ،  
أَوْ أَكَلَ عَلَى كَرْوٍ وَهُوَ شِعْبَانٌ ، قَالَ :  
فَطَلَّ يَصُورُ الثَّمَرِ وَالشَّعَرِ نَاقِعٌ  
يُورِدُ كُلُّهُ الْأَرْجَوَانُ سَبَابِيهِ  
بَعْنَى رَجُلًا أَخَذَ الثَّمَرِ فِي الدَّبَّةِ بَدَلًا مِنَ الدَّمِ  
الَّذِي لَوْنُهُ كَالْأَرْجَوَانِ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ الثَّمَرَ ،  
فَكَانَ ذَلِكَ الثَّمَرُ نَاقِعٌ فِي دَمِ الْمَقْتُولِ .  
وَضَارَ الثَّمَرَةَ : لَاقَهَا فِي قَبْوِهِ ، قَالَ  
الرَّاجِزُ :

بَاتَ يَصُورُ الصَّلْبَانَ صَوْرًا  
صَوَّرَ الْعَجُوزَ الْعَصَبَ الدَّلُوصَا  
وَهَذَا مَكْنًى ، جَاءَ بِالضَّادِ مَعَ الزَّيِّ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الضُّورُ لَوْنُ الشَّيْءِ وَالضُّوْسُ أَكْلُ  
الطَّعَامِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ جَعَلَ ابْنُ

الأعرابي الضاد مع السين غير مهملة كما  
أهمله الليث. وضار يَضُور إذا أكل. وضار  
البحر ضوراً: أكل ويعبر خيبر: أكل،  
(عن ابن الأعرابي)، قلت الواو فيه ياء  
للكسرة قبلها، قال:

يتبعها كل ضير شدم  
قد لا أطراف الثوب الثجم  
واختار ثعلب: كل ضير شدم، من الضير  
وهو العدو.

ويقال: ضيرته حقه أي نقصته.  
وضارني يَضُونِي: نقصني، (عن  
كرع).

والجسور: الجسور، والضوارة:  
الثغاة منه، وقيل: هو ما بقي بين أسنانه  
ففتكه. ابن الأعرابي: ما أغنى عني ضور  
سواله، وأنشد:

تلكا يابها الجوزان  
ما ههنا ما كنهنا تَضُوران  
فوزا الأمر الذي تروزان  
وقسمة ضيرى وضورى.

\* ضوط: الضويطة: السنن يُدَابُّ  
بالإهالة ويُجَعَلُ في نحر صغير.  
والضويطة: العجين، وقيل: الضويطة ما  
استرخى من العجين من كثرة الماء  
والضويطة: الحماة والطين، وقيل:  
الحماة والطين يكون في أصل الحوض،  
والضويطة: الأحمق، قال:

أيردني ذاك الضويطة عن هوى  
نفسى ويفعل ما يريد؟

قال ابن سيده: هذا البيت من نادر  
الكامل، لأنه جاء محسناً. وقال ابن بري  
في كتابه: الضويطة الأحمق، قال رباح  
الدبيري:

أيردني ذاك الضويطة عن هوى  
نفسى ويفعل ما يريد شيب؟  
واستشهد الأزهري على ذلك بقول الشاعر:

أيردني ذاك الضويطة عن هوى  
نفسى ويفعل غير فعل العاقل؟  
وقال أبو حمزة: يقال أضوط الزبار  
على الفرس، أي زيروه به. وفي فيه ضوط  
أي عوج.

\* ضوع: ضاعه يَضُوعُه ضوعاً وضوعاً،  
كلامها: حركة وراعه، وقيل: حركة  
وهيجته، قال بشر:

سمعت بدارة القلتين صوتاً  
لحتمة الفؤاد به مضوع  
وأنشد ابن السكيت لبشر بن أبي

خازم:  
وصاحبها غصيص الطرف أحوى  
يَضُوعُ فؤادها منه بُعَامُ  
وتَضُوعَتِ الرِّيحُ أي تحركت.

ويقال: ضاعنى أمر كذا وكذا يَضُوعُنِي  
إذا أفرغنى. ورجل مضوع أي مدغور، قال  
الكميت:

رثاب الصُّدُوعِ غياث المَضُوعِ  
ع لأمته الصدر المبجل  
ويقال: لا يَضُوعُكَ ما تسمع منها،  
أي لا تكثر له. وقال أبو عمرو: ضاعه

أفرغه، وأنشد لأبي الأسود العجلي:  
فما ضاعنى تعرضه وانذاره  
على ولى بالعلى لجدير  
وقال ابن هرمة:

أذكرت عصرك أم شجنتك ربوع؟  
أم أنت متبل الفؤاد مضوع؟  
وقد انضاع الفرح، أي تَضُور وتَضُوعُ.  
وقال الأزهري: انضاع وتَضُوع إذا بسط  
جناحيه إلى أمه لثقه، أو فرغ من شيء  
فتَضُور منه، قال أبو ذؤيب الهذلي:

فريحان يفضعان في الفجر كلما

أحسا دوى الرِّيح أو صوت ناعب  
وضاعت الرِّيح الفصن: أماته.  
وضاعتني الرِّيح: أثقلتني وأقلقتني.

والضُّوع: تَضُوعُ الرِّيح الطيبة، أي

نَفَحَتُها. وضاعت الرائحة ضوعاً  
وتَضُوعَت، كلاهما: نَفَحَت. وفي  
الحديث: جاء العباس فجلس على الباب  
وهو يَضُوع من رسول الله ﷺ، رائحة  
لم يجد مثلاً، تَضُوعُ الرِّيح: تفرقها  
وانتشارها وسطوعها، وقال الشاعر:

إذا التفتت نحوى تَضُوع ريحها  
نسيم الصبا جاءت يربا القرفل  
وضاع المسك وتَضُوع وتَضُوع أي تحرك  
فانتشرت رائحته، قال عبد الله بن نمير  
القفى:

تَضُوع مسكاً بطن نمان أن مشت  
به زبيب في نسوق عطرات  
ويروى: خيرات.

ومن العرب من يستعمل التَضُوع في  
الرائحة المصونة. وحكى ابن الأعرابي:  
تَضُوع الثمن، وأنشد:

يتَضُوعُن لَو تَضَمَّنُ باليس  
لش صاحاً كأنه ربح مرق  
والصباح<sup>(١)</sup>: الرِّيح المُنْتِن، المرق:

صوف العجاف والمرضى، وقال  
الأزهري: هو الإهاب الذي عطن فالتن.  
وضاع يَضُوع وتَضُوع: تَضُور في  
البكاء، وقد غلب على بكاء الصبي. قال  
الليث: هو تَضُور الصبي في البكاء في شدة  
ورفع صوت، قال: والصبي بكأوه  
تَضُوع، قال امرؤ القيس يصف امرأة:

يعز عليها رُبْنى ويسؤها  
بكاه فتنى الجيد أن يتَضُوعاً  
يقول: تننى الجيد إلى صبيها حذار أن  
يتَضُوع.

والضُّوع والضُّوع، كلاهما: طائر من

(١) قوله: «صباحاً.. والصباح»، بالصاد  
والحاء المهملتين، جاء في الطبقات جميعها: صباحاً  
والصباح، بالصاد والحاء المعجمتين. والصاب  
ما ذكرناه، في مادة صبح قال: «الصباح: العرق  
المتن، وقيل خبث الرائحة من العرق».

[عبد الله]

طَبِيرُ اللَّيْلِ كَالْهَامَةِ ، إِذَا أَحَسَّ بِالصَّبَاحِ  
صَدَحَ ، قَالَ الْأَعْمَى يَصِفُ قَلَاةً :

لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ فِيهَا مَا يُؤَسِّسُهُ  
بِاللَّيْلِ إِلَّا تَنَسَّمَ الْبُومَ وَالصُّوْعَا  
يَكْسِرُ الصَّادَ ، وَجَمْعُهُ ضِيْعَانُ ، وَهِيَ لَفْطَانُ :  
صُوعٌ وَصُوعٌ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَهُوَ يَرْقُو مِثْلَ مَا يَرْقُو الصُّوعُ  
قَالَ : وَنَسَبَ الصُّوعَ بَنِيهِ التَّنِيسَ ، كَأَنَّهُ قَالَ  
إِلَّا تَنَسَّمَ الْبُومَ وَصَبَّاحَ الصُّوعِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الْكُرُونُ ، وَجَمْعُهُ أَصْوَاعٌ وَضِيْعَانُ ، وَقَالَ  
الْمُفَصِّلُ : هُوَ ذَكَرَ الْبُومَ ، وَقَالَ تَعَلَّبَ :  
الصُّوعُ أَصْعَرُ مِنَ الْمُصْفُورِ ، وَأَنْشَدَ :

مَنْ لَا يَدُلُّ عَلَى خَيْرٍ عَشِيرَتُهُ  
حَتَّى يَدُلُّ عَلَى بَيْضَاتِهِ الصُّوعُ  
قَالَ : لِأَنَّهُ يَضَعُ بَيْضَتَهُ فِي مَوْضِعٍ لَا يُدْرَى  
أَيْنَ هُوَ وَالصُّوعُ : صَوْتُهُ .

وَقَدْ تَصَوَّعَ . وَضَاعَ الطَّائِرُ فَرَحَهُ بِصُوعِهِ  
إِذَا زَقَّ ، وَيُقَالُ مِنْهُ : ضَعَّ ضَعَّ إِذَا أَمَرْتُهُ  
بِرَفْعِهِ .

وَأَصْوَعُ : مَوْضِعٌ ، وَنَظِيرُهُ أَقْرَنُ وَأَخْرَبُ  
وَأَسْقَفُ ، وَهَلَاوُ كُلُّهَا مَوَاضِعُ ، وَأَذْرَحَ اسْمُ  
مَدِينَةِ الشَّرَافَةِ فَأَمَّا أَصْعَرُ اسْمُ رَجُلٍ فَإِنَّمَا سُمِّيَ  
بِحُجْمِ عَصَرٍ ، وَكَذَلِكَ اسْمُ رَجُلٍ إِنَّمَا  
هُوَ جَمْعُ سَلَمٍ .

• صُوفٌ : ضَافَ عَنِ الشَّيْءِ صُوفًا :  
عَدَلَ كَصَافٍ صُوفًا ، ( عَنْ كُرَاعٍ ) ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

• صُوكٌ : تَصَوَّكَ فِي عَذْرَتِهِ تَصَوَّكًَا :  
تَلَطَّحَ بِهَا ، قَالَ يَعْقُوبُ : رَوَاهَا الْحِجَابِيُّ عَنْ  
أَبِي زِيَادٍ بِالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ  
بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ  
الْعَقِيلِيُّ : تَوَرَّكَ فِيهِ تَوَرَّكًَا إِذَا تَلَطَّحَ .

وَرَوَى أَبُو ثَرَابٍ عَنْ عَرَامٍ : رَأَيْتُ  
ضَوَاكَةً مِنَ النَّاسِ وَضَوِيكَةً أَيْ جَمَاعَةً ،  
وَكَذَلِكَ مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانِ . وَيُقَالُ :

اضْطَوَّكُوا عَلَى الشَّيْءِ وَاعْتَلَجُوا وَادَّوَسُوا (١)  
إِذَا تَنَازَعُوهُ بِشِدَّةٍ .

• صُومٌ • ضُمْتُ : كَضُمْتُ أَيْ ظَلَمْتُ ،  
وَسَدَّكَرُهُ فِي الْبَاءِ أَيْضًا .

• صُونٌ • الصُّيُونُ : السُّورُ الذِّكْرُ ،  
وَقِيلَ : هُوَ دَوِيَّةٌ تُشَبَّهُهُ ، نَادِرٌ خَرَجَ عَلَى  
الْأَصْلِ ، كَمَا قَالُوا رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ ، وَضِيُونُ  
أَنْدَرُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ جِنْسٌ وَهَذَا عَلَمٌ ، وَالْعَلَمُ  
يَجُوزُ فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ  
الصُّيَاوُنُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ  
الْفَرَّاءُ :

تَرِيدُ كَانَ السَّمَنُ فِي حَجَرَاتِهِ  
نُجُومُ الثُّرَيَّا أَوْ عِيُونُ الصُّيَاوُنِ  
وَصَحَّتِ الْوَاوُ فِي جَمْعِهَا لِصَحَّتِهَا فِي  
الْوَاحِدِ ، وَإِنَّمَا لَمْ تُدْعَمْ فِي الْوَاحِدِ ، لِأَنَّهُ  
اسْمُ مَوْضِعٍ وَلَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْفِعْلِ ،  
وَكَذَلِكَ حَيَّوَةُ اسْمُ رَجُلٍ ، وَفَارَقَ هَيْئًا وَمِثْلًا  
وَسَيِّدًا وَجَيْدًا ، وَقَالَ سَيِّبُونِي فِي تَصْفِيئِهِ  
ضُيَيْنَ ، فَأَعْلَاهُ وَجَعَلَهُ مِثْلَ أُسَيْدٍ ، وَإِنْ كَانَ  
جَمْعُهُ أَسَاوِدَ ، وَمَنْ قَالَ أَسْوَدَ فِي التَّصْفِيرِ لَمْ  
يَمْتَنِعْ أَنْ يَقُولَ ضُيُونُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :  
وَضِيُونُ قَبْلُ لَا فِعْلَ ، لِأَنَّ بَابَ ضَمِيمٍ  
أَكْثَرُ مِنْ بَابِ جَهْوٍ .

وَالضَّائَةُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ : الْبُرَّةُ الَّتِي يُبْرَى  
بِهَا الْجَبَرُ إِذَا كَانَتْ مِنْ صُفْرِ . قَالَ ابْنُ  
سَيْدَةَ : وَقَضَيْنَا أَنَّ الْفَهَا وَوُ لَأَنَّهَا عَيْنُ .  
وَالضُّيُونُ : كَثَرَةُ الْوُلْدِ (٢)

وَالضُّيُونُ : الْإِنْفِخَةُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ  
خَزَمٍ : قَالَ شَمِرُ الْحَزَامَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ عَقَبٍ  
فَهِىَ ضَائَةٌ ، وَأَنْشَدَ لَابِنِ مِيَادَةَ :

قَطَعْتُ بِمِضَالِ الْخِشَاشِ يَرُدُّهَا  
عَلَى الْكُرُو مِنْهَا ضَائَةٌ وَجَدِيلُ  
سَلَّمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ : الْمِيضَانَةُ الْقَفَّةُ ،

(١) قوله : « وادَّوَسُوا » هكذا في الأصل .

(٢) زاد الصاغاني عقب ذلك : والضُّيُونَةُ

- بفتح فسكون - الصبيّة الصغيرة .

وَهِيَ الْمَرْجُونَةُ وَالْقَفْعَةُ ، وَأَنْشَدَ :  
لَا تَنْكِحَنَّ بَعْدَهَا حَتَّانَهُ  
ذَاتَ قَنَارِيدَ لَهَا مِيضَانَهُ  
قَالَ : حَنَّ وَهَنَّ أَيْ بَكَى ، وَفِي الْمُحْكَمِ فِي  
تَرْجَمَةِ وَضَنَ : الْمِيضَانَةُ كَالْجَوَالِقِ .

• صُوءٌ • الصُّوءَةُ وَالْعُوءَةُ : الصَّوْتُ  
وَالْحَلَّةُ . أَبُو زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ مَعًا : سَمِعْتُ  
صُوءَةَ الْقَوْمِ وَعَوَّتَهُمْ ، أَيْ أَصْوَاتَهُمْ . وَرَوَى  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّوءَةُ وَالْعُوءَةُ بِالصَّادِ ،  
وَقَالَ : الصُّوءَةُ الصَّلْدَى ، وَالْعُوءَةُ الصَّبَاحُ ،  
فَكَانَتْهُمَا لَفْطَانُ . وَالصُّوءَةُ مِنَ الْأَرْضِ :  
كَالصُّوءِ ، وَلَيْسَ يَكْتَبُ . وَالصُّوءُضَةُ  
وَالصُّوءُضَاءُ : أَصْوَاتُ النَّاسِ وَجَلَّتُهُمْ ،  
وَقِيلَ : الْأَصْوَاتُ الْمُخْتَطِطَةُ وَالْحَلَّةُ . وَفِي  
حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ ذَكَرَ رُؤْيَاهُ  
النَّارَ وَأَنَّهُ رَأَى فِيهَا قَوْمًا : إِذَا أَنَاهُمْ لَهَا  
صُوءُوزًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْني صُجُوزًا  
وَصَاحُوا ، وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ الصُّوءُضَاءُ ، قَالَ  
الْحَارِثُ بْنُ حِزْرَةَ :

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا  
أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ صُوءُضَاءُ  
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ صُوءُضَاءَ هُنَا  
فَعْلَاءُ ، صُوءُضِيْتُ صُوءُضَاءً وَضِيضَاءً .  
التَّهْلِيلُ : الصُّوءُضَاءُ صَوْتُ النَّاسِ ، وَهُوَ  
الصُّوءُضَاءُ . وَيُقَالُ : صُوءُوزًا ، بِلَا هَمْزٍ ،  
وَصُوءُضِيْتُ ، أَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ يَاءً ، وَرَجُلٌ  
صُوءُضِيٌّ : ذَاهِيَةٌ مُتَكَرِّرَةٌ .

وَالضُّوَى : دَقَّةُ الْعَظْمِ وَقَلَّةُ الْجِسْمِ  
خَلْقَةً ، وَقِيلَ : الضُّوَى الْهَزَالُ ، ضُوى  
ضُوى ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الرُّنْدَيْنِ الرُّنْدَ  
وَالرُّنْدَةَ حِينَ يَقْدَحُ مِنْهَا :

أَخُوها أَبوها وَالضُّوَى لَا يَغْيِرُهَا  
وَسَاقُ أَيُّهَا أُمُّهَا عَقْرَتُ عَقْرًا  
يَصِفُهَا بِأَنَّهَا مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَقَوْلُهُ :  
وَسَاقُ أَيُّهَا أُمُّهَا يُرِيدُ أَنَّ سَاقَ الْفُصْنِ الَّذِي  
قُطِعَتْ مِنْهُ أَبُوهَا الْفُصْنُ وَأُمُّهَا سَاقُهُ (٣) .

(٣) قوله : « ويريد أن ساق الفصن إلخ » هذه  
العبارة في الأصول .

وعلام ضاوي، وكذلك غير الإنسان من أنواع الحيوان، وما أدرى ما أضواه. وأضوى الرجل: ولده له ولد ضاوي، وكذلك المرأة. وفي الحديث: اغتربوا لا تضيئوا، أي تزوجوا في العباد الأنساب لا في الأقارب لئلا تضوى أولادكم، وقيل: معناه انكحوا في القراب دون القراب، فإن ولد القرية أنجب وأقوى، وولد القراب أضعف وأضوى، ومنه قول الشاعر:

فنى لم تلهه بنت عم قرية  
فيضوى وقد يضى رويد القراب<sup>(١)</sup>  
وقيل: معناه تزوجوا في الأجنبية، ولا تزوجوا في العمومة، وذلك أن العرب ترفع أن ولد الرجل من قرابته يجيء ضاويًا نحيفًا، غير أنه يجيء كريمًا على طبع قومه، قال الشاعر:

ذاك عبيد قد أصاب ميا  
يا ليتك ألصقتها صبيًا!  
فحملت فولدت ضاويًا  
وقال الشاعر:

تتحيثها للسل وهي غريبة  
فجاءت به كالبدر خرقًا مميمًا  
ومعنى لا تضوى، أي لا تأثوا بأولاد ضاوين، أي ضعفاء، الواحد ضاو، ومنه: لا تنكحوا القرابة القريبة، فإن الولد يخلق ضاويًا.

الأزهري: الضوى مقصور مصدر الضاوي، وممد ف يقال ضاوي على فاعول إذا كان نحيفًا قليل الجسم، والفعل ضوى، بالكسر، يضى ضوى، فهو ضاو، وهو الذي يولد بين الأخر والأخت وبين ذوي محرم، وأنشد بيت ذى الرمة. وسئل شمر عن الضاوي فقال: جاء مشددًا، وقال: رجل ضاوي بين

(١) قوله: «القراب» هكذا في الأصل المعتمد والتعذيب والأساس، وتقدم لنا في مادة ردد: الغراب، بالغين، كما في بعض الأصول هنا.

الضاوية، وفيه ضاوية، وجارية ضاوية، وقال: جاء عن الفراء أنه قال: ضاوي ضعيف فاسد، على فاعول مثل ساكوت، قال: وتقول العرب من الضاوي من الهزال ضوى يضى ضوى، وهو الذي خرج ضعيفًا. ابن الأعرابي: وأضوت المرأة، وهو الضوى، ورجل ضاو إذا كان ضعيفًا، وهو الحارص. وقال الأصمعي: المودن الذي يولد ضاويًا. وقال ابن الأعرابي: واحد الضواوي ضاوي، وواحد العواوير عاور<sup>(٢)</sup>.

وأضوت الأمر إذا أضعفته ولم تحكمه. وأضواه حقه إذا نقصه إياه (عن ابن الأعرابي).

وضوى إليه ضيًا وضويًا: انضم ولجأ. وضوت إليه، بالفتح، أضوى ضويًا، إذا أويت إليه وانضمت. وفي الحديث: لما هبط من ثنية الأراك يوم حنين ضوى إليه المسلمون، أي مالوا، وقد انضوى إليه. ويقال: ضواه إليه وأضواه.

وضوى إلى منه خير ضيًا وضويًا. وضوى إلينا خبره: أثنانا لئلا. والضاوي: الطارق. ابن بزرج: يقال ضوى الرجل إلينا أشد المضيوية، أي أوى إلينا، كالمأوية من أويت. ويقال: ضوت إلى فلان، أي ملت، وضوى إلينا أوى إلينا. وقال بعض العرب: ضوى إلينا البارحة رجل فاعلمنا كذا وكذا، أي أوى إلينا، وقد أضواه الليل إلينا فبقناه، وهو يضى إلينا ضيًا.

والضواة: غدة تحت شحمة الأذن فوق النكفة، وقد ضويت الإبل. والضواة: ورم يكون في حلق الإبل وغيرها، والجمع ضوى. التهذيب: الضوى ورم يصيب الجعير في رأسه، يثلب على عتبه، ويضعب

(٢) قوله: «واحد العواوير جمع عوار، كرمان»

لذلك خطمه، يقال يعير مضوى، وربما اعترى الشدق، قال أبو منصور: هي الضواة عند العرب تشبه الغدة. والسلعة ضواة أيضًا، وكل ورم صلب ضواة. يقال: باليعير ضواة أي سلعة، وكل سلعة في البدن ضواة، قال مازد:

قديم شيطان رجيم رمى بها  
فصارت ضواة في لهازم حيزم  
والضواة: همة تخرج من حياء الناقة قبل خروج الولد، وفي التهذيب: قبل أن يزايلها ولدها، كأنها مكانة البول، قال الشاعر يصف حوصلة قطاة:

لها كضواة الثاب شد بلا عرى  
ولا خرز كف بين نحر ومدنح  
والضاوي: اسم فرس كان لقي، وأنشد شمر:

غداة صبحنا بطرف أعوجي  
من نسب الضاوي ضاوي غنى

\* ضيا \* ضيات المرأة: كثر ولدها، والمعروف ضًا. قال: وأرى الأول نضيفًا.

\* ضيب \* الضيب: شيء من دواب البر على خلفة الكلب. وقال الليث: يلقى أن الضيب شيء من دواب البحر، قال: ولست على يقين منه. وقال أبو الفرج: سمعت أبا الهيثم ينشد:

إن تمنى صوبك صوب المدمع  
يجرى على الحد كضيب الثمع  
قال أبو منصور: الثمع الصدفة. وضيبه: ما في جوفه من حب اللؤلؤ، شبه قطرات الثمع به.

\* ضيم \* الضيم: الشديد، وبه سمي الرجل.

\* ضج \* ضاج عن الشيء ضيجًا: عدل

ومال عنه، كجاض. وضاح عن الحق : مال عنه، وقد ضاح يصيح ضيحا وضحانا، وأنشد :

أنا ترني كالغريش المقروح ضاجت عظامي عن لفي مضرور ؟  
اللفي : عضل لحمي. وضاح السهم عن الهدف أي مال عنه. وضاجت عظامه ضيجا : تحركت من الهزال (عن كراع).

• صبح : الصبح والضحاح : اللبن الرقيق الكثير الماء ؛ قال خالد بن مالك الهذلي :

يظل المضمون لهم سجودا ولو لم يسق عندهم ضياح وفي التهذيب : الضياح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يجذح.

وقد ضاح ضيحا وضحته تضيحا : مزجه حتى صار ضيحا ؛ قال ابن دريد : ضيحه مات وكل دواء أو سم يصب فيه الماء ثم يجذح ضياح ومضيح ، وقد تضيح .

وضيحت الرجل : سقته الصبح ؛ ويقال : ضيحته فتضيح ؛ الأزهرى عن الليث : ولا يسمى ضياحا إلا اللبن . وتضيحه : تزيدته . قال : والضحاح والضحاح عند العرب أن يصب الماء على اللبن حتى يرق ، سواء كان اللبن حلييا أو رائيا ؛ قال : وسيمت أعرابيا يقول : ضوح لي ليته ، ولم يقل ضيح ، قال : وهذا مما أعلمتكم أنهم يدخلون أحد حرفي اللبن على الآخر ، كما يقال حبسه وحوضه وتوّه وتيهه .

الأصمعي : إذا كثر الماء في اللبن ، فهو الضيح والضحاح ؛ وقال الكسائي : قد ضيحه من الضياح . وفي حديث عمار : إن آخر شربة تشربها ضياح ؛ الضياح والضحاح ، بالفتح : اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط ؛ رواه يوم قتل يصفين ، وقد جيء بلبن فشربه ؛ ومنه حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : فسقته ضيحه حامضة ، أي شربه

من الصبح .

وجاء بالريح والضحح (عن أبي زيد) ؛ الضحح إنباع للريح فإذا أفرد لم يكن له معنى ؛ وقال ابن دريد : العامة تقول جاء بالضحح والريح ، وهذا ما لا يعرف ؛ وقال الليث : الضحح تقوية للفظ الريح ؛ قال الأزهرى : وغيره لا يجيز الضحح ؛ قال أبو عبيد : معنى الضحح الشمس ، أي إنما جاء بمثل الشمس والريح في الكثرة ؛ وقال أبو عبيد : العامة تقول جاء بالضحح والريح وليس الضحح بشيء ؛ وفي حديث كعب بن مالك : لو مات يومئذ عن الضحح والريح لورثه الزبير ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، والمشهور الضحح ، وهو ضوء الشمس ، قال : وإن صحت الرواية ، فهو مقلوب من ضحى الشمس ، وهو إشراقها ، وقيل : الضحح قريب من الريح .

وضاحت البلاد : خلت ؛ وفي دعاء الاستسقاء : اللهم ضاحت بلادنا أي خلت جذبا .

والمضيح : الذي يجيء آخر الناس في الورود ؛ وفي الحديث : من لم يقبل العذر ممن تنصل إليه ، صادقا كان أو كاذبا ؛ لم يرد على الحوض إلا مضيحا ؛ التفسير لأبي الهيثم حكاه الهروي في الغريبين ؛ وقال ابن الأثير : معناه أي متأخرا عن الواردين ، يجيء بعدما شربوا ماء الحوض إلا أقله ، فيبقى كثيرا محتلطا بغيره كاللبن المخلوط بالماء ؛ وأنشد شمر :

قد علمت يوم وردنا سحا  
أني كفت آخرها مياحا  
فامتعضا وسقاني ضيحا  
والمضيح : موضع ؛ قال توبة :

• صبح : ابن الأثير في حديث الزبير : إن الموت قد تشاككم سحابة ، وهو متضاح

عليكم بوابل البلبا ؛ يقال : انضاح الماء وانضح إذا انصب ، ومثله في التقدير انقاص الحائط وانقض إذا سقط ، شبه المني بالمطر وأنسابه ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره الهروي وشرحه وذكره الزمخشري في الصاد والحاء المهملتين ، وأنكر ما ذكره الهروي .

• صبر : ضاره صبرا : ضره ؛ قال أبو ذؤيب :

ف قيل : تجمل فوق طوقك إنها  
مطبعة من ياتها لا يغيرها  
أي لا يغير أهلها لكثرة ما فيها ، ويروى : نأها ؛ يقال : ضارني يضيروني ويضرونني ضورا . وقوله ، عليه السلام : أنصارون في رؤية الشمس ؟ فإنكم لا تضارون في رؤيته ، هو من هذا ؛ أي لا يغير بعضكم بعضا . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، وقد حاضت في الحج : لا يغيرك ، أي لا يضرك .

الفراء : قرأ بعضهم [ قوله تعالى ] : « لا يضركم كيدهم شيئا » ، يجعله من الضير . قال : وزعم الكسائي أنه سجع بعض أهل العالية يقول : ما ينفعني ذلك ولا يضرني ، والضير والضور واحد .

وفي التنزيل العزيز : « لا ضير لنا إلى ربنا متقليون » ، معناه لا ضرر .

يقال : لا ضير ولا ضرر ولا ضرر ولا ضرر ولا ضارورة بمعنى واحد . ابن الأعرابي : هذا رجل ما يضررك عليه (١) بحثا للشعر ، أي ما يزيدك على قوله الشعر .

• صبر : ضار في الحكم أي جار .

(١) قوله : « رجل ما يضررك عليه إلخ » كذا بالأصل .

وعبارة التهذيب نقلت عن ابن الأعرابي : « هذا رجل ما يضررك عليه نحا للشعر ، ولجنا للشعر ، أي ما يزيدك على قوله الشعر » .



وضارَه حَقَّهُ يَضِيرُهُ ضَيْرًا : نَقَصَهُ وَبَحَسَهُ وَنَمَعَهُ .

وَضِرْتُ فَلَانًا أَضِيرُهُ ضَيْرًا : جُرْتُ عَلَيْهِ . وَضَارَ يَضِيرُ إِذَا جَارَ ، وَقَدْ يَهْمُزُ فَيَقَالُ : ضَارَهُ يَضَارُهُ ضَارًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : « بَلَكَ إِذَا قَسَمَ ضَيْرِي » ، وَقَسَمَ ضَيْرِي وَضَوْرِي أَيْ جَائِرُهُ ، وَالْفَرَاءُ جَمِيعُهُمْ عَلَى تَرْكِ هَمَزِ ضَيْرِي ، قَالَ : وَمَنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ ضَيْرِي ، وَلَا يَهْمُزُ ، وَيَقُولُونَ ضَيْتِي وَضَوْرِي ، بِالْهَمْزِ ، وَلَمْ يَقْرَأْ بِهَا أَحَدٌ نَعْلَمُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ الْعَرَبُ قِسْمَةَ ضَوْرِي ، بِالضَّمِّ وَالْهَمْزِ ، وَضَوْرِي ، بِالضَّمِّ بِلا هَمْزٍ ، وَضَيْتِي ، بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزِ ، وَضَيْرِي ، بِالْكَسْرِ وَتَرْكِ الْهَمْزِ ، وَمَنْعَاهَا كُلُّهَا الْجَوْرُ . وَضَيْرِي ، فَعْلِي ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَوَّلَهَا مَكْسُورًا وَهِيَ مِثْلُ يَيْضٍ وَعَيْنٍ ، وَكَانَ أَوَّلَهَا مَقْسُومًا فَكْرَهُوا أَنْ يَتْرَكَ عَلَى ضَمِّهِ فَيَقَالُ بُوْضٌ وَغَوْنٌ ، وَالْوَاوُجِدَةُ يَيْضَاءُ وَعَيْنَاءُ ، فَكَسَرُوا الْبَاءَ لِيَكُونَ بِالْيَاءِ وَيَتَأَلَّفُ الْجَمْعُ وَالْإِثْنَانُ وَالْوَاوُجِدَةُ ، وَكَذَلِكَ كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا ضَوْرِي فَصَبَّرُوا الْوَاوُ وَهِيَ مِنَ الْيَاءِ ، قَالَ ابْنُ سِيْدَةٍ : وَإِنَّا قَصَبْتُ عَلَى أَوَّلِهَا بِالضَّمِّ لِأَنَّ الثَّقُوتَ لِلْمَوْنُوتِ تَأْنِي إِمَّا يَفْتَحُ وَإِمَّا يَضُمُّ ، فَالْمَفْتُوحُ مِثْلُ سَكْرِي وَعَطَشِي ، وَالْمَضْمُومُ مِثْلُ أَنْكِي وَجَبَلِي ، وَإِذَا كَانَ اسْمًا لَيْسَ يَنْتَمِي كَثِيرٌ أَوَّلُهُ كَالذِّكْرَى وَالشَّعْرَى . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلِي صِفَةً وَإِنَّا هُوَ مِنْ بِنَاءِ الْأَسْمَاءِ كَالشَّعْرَى وَالذِّكْلَى . قَالَ الْفَرَاءُ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ ضَيْتِي وَضَوْرِي بِالْهَمْزِ ، وَحَكِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تَهْمُزُ ضَيْرِي ، قَالَ : وَضَارَ يَضِيرُ : وَأَنْشَدَ :

إِذَا ضَارَ عَنَّا حَقًّا فِي غَيْمَةٍ

تَقَعَّ جَارَانَا فَلَمْ يَتَرَمَمَا  
قَالَ : وَضَارَ يَضَارُ مِثْلُهُ . وَالضَّيْرُ :

الرَّغْوَجَاغُ .

وَالضَّيْرُنُ : نُونُهُ عِنْدَ يَقُوبَ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• ضَيْسٌ : ضَاوَسَ التَّبْتُ يَضِيسُ . هَاجَ (حَكَاةُ أَبُو حَيْفَةَ) ، وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ أَوَّلُ الْهَيْجِ ، تَجْدِيَةٌ .

وَضَاسٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ ابْنُ سِيْدَةٍ : وَإِنَّا قَضَيْنَا بَانَ الْفُهُ يَاءٌ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنًا ، وَالْعَيْنُ وَآوًا أَكْثَرُ مِنْهَا يَاءٌ ، لَوْجُودِنَا يَضِيسُ وَعَدَمِنَا هَذِهِ الْمَادَّةُ مِنَ الْوَاوِ جُمَّلَةٌ ، قَالَ : تَهَبُّطُنْ مِنْ أَكْثَافِ ضَاسٍ وَأَيْلَةٍ إِلَيْهَا وَلَوْ أَغْرَى بِوْنِ الْمَكْلَبِ

• ضَيْطٌ : ضَاطَّ الرَّجُلُ فِي شَيْءٍ فَهُوَ يَضِيطُ ضَيْطًا ، وَضَيْطَانًا وَحَاكَ يَحِيكُ حَيْكَانًا : مَشَى فَحَرَكَ مَتَكِيَّهُ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَرَوَ لَحْمٍ وَرَخَاوَةٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى الْإِيَادِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الضَّيْطَانُ أَنْ يُحَرِّكَ مَتَكِيَّهُ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَرَوَ لَحْمٍ ، ثُمَّ قَالَ : رَوَى الْمُنْدِيرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : الضَّيْكَانُ ، قَالَ : وَهِيَ لَفْظَانِ مَعْرُوفَتَانِ . ابْنُ سِيْدَةٍ : وَرَجُلٌ ضَيْطَانٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ رَخَوُهُ . وَالضَّيْطُ : الْمُتَابِلُ فِي مِشْيِهِ ، وَقِيلَ : الضَّمْحُ الْجَنِينُ الْعَظِيمُ الْإِسْتِ كَالضَّيْطَانِ ، قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِيِّ :

حَتَّى تَرَى الْبَجَاجَةَ الضَّيْطَا

يَنْسَحُ لَمَّا حَالَفَ الْإِغْطَا

بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَا

وَالضَّيْطُ : الْمُتَحَيِّرُ . وَالضَّيْطُ :

التَّاجِرُ ، وَالْمَعْرُوفُ الضُّفَاطُ .

وَالضَّيْطَاءُ مِنَ الْأَوَّلِ مِثْلُ الْفَنَاءِ ، وَهِيَ الثَّقِيلَةُ .

• صَيْعُ : صَيْعَةُ الرَّجُلُ : حَرْفَتُهُ وَصِنَاعَتُهُ وَمَعَاشُهُ وَكَسْبُهُ . يَقَالُ : مَا صَيْعَتُكَ ؟ أَيْ مَا حِرْفَتُكَ . وَإِذَا انْتَشَرَتْ عَلَى الرَّجُلِ أَسْبَابُهُ قِيلَ : فَشَتَ صَيْعَتُهُ حَتَّى لَا يَذَرِيَ بِأَيِّهَا يَتَبَدَأُ ، وَمَعْنَى فَشَتَ أَيْ كَثُرَتْ . قَالَ شَمِيرٌ : كَانَتْ صَيْعَةُ الْعَرَبِ سِيَاسَةَ الْأَوَّلِ وَالْعَقَمِ ، قَالَ : وَيَدْخُلُ فِي الصَّيْعَةِ الْحِرْفَةُ وَالتَّجَارَةُ .

يُقَالُ لِلرَّجُلِ : قُمْ إِلَى صَيْعَتِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّيْعَةُ وَالصَّيَاعُ عِنْدَ الْحَاضِرَةِ مَالُ الرَّجُلِ مِنَ الثَّخْلِ وَالْكَرْمِ وَالْأَرْضِ ، وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ الصَّيْعَةَ إِلَّا الْحِرْفَةَ وَالصَّنَاعَةَ ، قَالَ : وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ صَيْعَةُ فَلَانٍ الْجَزَارَةُ ، وَصَيْعَةُ الْآخِرِ الْقَتْلُ ، وَسَفُ الْخُوصِ ، وَعَمَلُ الثَّخْلِ ، وَرَغَى الْأَوَّلِ ، وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ كَالصَّنْعَةِ وَالرَّاعَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْرُودٍ : لَا تَتَخَذُوا الصَّيْعَةَ قَرَعِبًا فِي الدُّنْيَا . وَفِي حَدِيثِ حَنْظَلَةَ :

عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالصَّنَائِعَ ، أَيْ الْمَعَاشَ . وَالصَّيْعَةُ : الْعَمَارُ . وَالصَّيْعَةُ : الْأَرْضُ الْمُعْمَلَةُ ، وَالْجَمْعُ صَيْعٌ ، مِثْلُ بَذَرٍ وَبَذَرٍ ، وَصَيْاعٌ ، فَأَمَّا صَيْعٌ فَكَانَهُ إِذَا جَاءَ عَلَى أَنْ وَاحِدَتُهُ صَيْعَةٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْيَاءَ يَمَّا سَبَلُهُ أَنْ يَأْتِيَ تَائِمًا لِلْكَسْرِ ، وَأَمَّا صَيْاعٌ فَفَعْلِي الْقِيَاسِ .

وَأَضَاعَ الرَّجُلُ : كَثُرَتْ صَيْعَتُهُ وَفَشَتْ ، فَهُوَ مُصْيِعٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ :

إِنْ كُنْتُ ذَا زَرْعٍ وَنَحْلٍ وَمَجْمَعَةٍ

فَأَنْتَ أَنَا الْمَثْرَى الْمُصْيِعُ الْمُسَوَّدُ  
وَفَلَانٌ أَضْيَعُ مِنْ فَلَانٍ ، أَيْ أَكْثَرُ صَيْاعًا مِنْهُ .

وَتَضْيِيرُ الصَّيْعَةِ ضَيْعَةً ، وَلَا تَقُلْ ضَوِيْعَةً .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّيَاعُ الْمَنَازِلُ ، سُمِّيَتْ صَيْاعًا لِأَنَّهَا إِذَا تَرِكَ تَعَهَّدَهَا وَجَارَتْهَا تَضْيَعُ .

وَفَشَتْ عَلَيْهِ شَيْعَتُهُ : كَثُرَ مَالُهُ عَلَيْهِ فَلَمْ يُطِيقْ جِبَابَتَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْشَى اللَّهُ صَيْعَتَهُ ، أَيْ أَكْثَرَ عَلَيْهِ مَعَاشَهُ .

وَفَشَتْ عَلَيْهِ صَيْعَتُهُ : أَخَذَ فِيهَا لَا يَغْنِيهِ مِنَ الْأُمُورِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ إِنْ لَأَرَى صَيْعَةً لَا يَصْلِحُهَا إِلَّا صَيْعَةً ، قَالَهَا رَاعٍ وَفَضَّتْ عَلَيْهِ إِلَهُ فِي الْمَرْتَعَى ، فَأَرَادَ جَمْعَهَا ، فَتَبَدَّدَتْ عَلَيْهِ فَاسْتَعَاثَ حِينَ عَجَزَ بِالتَّوَمِ ، وَقَالَ جَرِيرٌ :

وَقُلْتُ تَرَوْحَ لَا يَكُنْ لَكَ ضَيْعَةٌ  
وَقُلْتُ مَسْغُولٌ وَهَنْ شَوَاعِلُهُ  
وَقَدْ تَكُونُ الضَّيْعَةُ مِنَ الضَّيَاعِ ، وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ ، بِعَنَى  
إِنْفَاقِهِ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ وَالتَّبَذِيرِ وَالْإِسْرَافِ ،  
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِلْعَرَجِيِّ  
أَضَاعُونِي وَأَيُّ هَتَى أَضَاعُوا ؟

لَيَوْمٍ كَرِيهَةٍ وَشِدَادٍ نَعْرِ  
وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : إِنِّي أَخَافُ عَلَى  
الْأَعْيَابِ الضَّيْعَةَ ، أَيُّ أَنَّهُا تَضِيعُ وَتُتَلَفُ .  
وَالضَّيْعَةُ فِي الْأَصْلِ : الْمَرْءُ مِنَ الضَّيَاعِ ،  
وَالضَّيْعَةُ وَالضَّيَاعُ : الْإِهْمَالُ . ضَاعَ الشَّيْءُ  
يَضِيعُ ضَيْعَةً وَضِيعًا ، بِالْفَتْحِ هَلَكَ ،  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانَ بِدَارٍ مَضِيعَةً ، مِثَالُ  
مَعِيشَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
وَلَا تَدْعُ الْكَسِيرَ بِدَارٍ مَضِيعَةٍ ، وَفِي حَدِيثِ  
كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ بِدَارٍ هَوَانٍ  
وَلَا مَضِيعَةً ، الْمَضِيعَةُ ، بِكَسْرِ الضَّادِ ،  
مَفْعِلَةٌ مِنَ الضَّيَاعِ الْأَطْرَاحِ وَالْهَوَانِ كَأَنَّهُ فِيهِ  
ضَائِعٌ ، فَلَمَّا كَانَتْ عَيْنُ الْكَلِمَةِ يَاءَ وَهِيَ  
مَكْسُورَةٌ ، نَقَلْتُ حَرَكَتَهَا إِلَى الْعَيْنِ ،  
فَسَكَنَتِ الْيَاءُ فَصَارَتْ بِوَزْنِ مَعِيشَةٍ ، وَالتَّبَذِيرِ  
فِيهَا سَوَاءٌ . وَتَرَكَهُمْ يَضِيعَةً وَمَضِيعَةً

وَمَاتَ ضَيْعَةً وَضِيعًا وَضِيعًا ، أَيُّ غَيْرِ  
مُتَّقِدٍ ، وَأَضَاعَهُ وَضِيعَةً . وَفِي التَّنْزِيلِ :  
« وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ » ، وَفِيهِ :  
« أَضَاعُوا الصَّلَاةَ » ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُمْ  
صَلُّوْهُمَا فِي غَيْرِ وَقْتِهَا ، وَقِيلَ : تَرَكُوْهُمَا الْبَتَّةَ ،  
وَهُوَ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ الْكُفَّارَ ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ  
بَعْدَ ذَلِكَ : « الْإِمَانُ تَابَ وَأَمِنَ » .

وَالضَّيَاعُ : الْعِيَالُ نَفْسُهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : فَمَنْ تَرَكَ ضِيعًا فَلَيْ ، فِي التَّفْسِيرِ  
لِلنَّصْرِ : الْعِيَالُ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي  
الْفَرِيسِيِّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَصْلُهُ مُضْدَرٌّ  
ضَاعَ يَضِيعُ ضِيعًا ، فَسَمِيَ الْعِيَالُ بِالْمُضْدَرِّ  
كَمَا تَقُولُ : مَنْ مَاتَ قَتَلَ قَتَلَ أَيُّ فَقْرًا ،  
وَأِنْ كَسَرْتَ الضَّادَ كَانَ جَمْعَ ضَائِعٍ كَجَائِعٍ

وَجَائِعٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تُعِينُ ضَائِعًا ، أَيُّ  
ذَا ضَيَاعَ مِنْ فَقْرٍ أَوْ عِيَالٍ أَوْ حَالٍ قَصَرَ عَنِ  
الْقِيَامِ بِهَا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ  
وَالثَّوْنِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ الصَّوَابُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
فِي حَدِيثِ بِالْمَهْمَلَةِ ، وَفِي آخِرِ الْمَعْجَمَةِ ،  
وَكَلَامُهَا صَوَابٌ فِي الْمَعْنَى . وَأَضَاعَ الرَّجُلُ  
عِيَالَهُ وَمَالَهُ وَضِيعَهُمْ إِضَاعَةً وَتَضِيعًا ، فَهُوَ  
مُضِيعٌ وَمُضِيعٌ . وَالْإِضَاعَةُ وَالتَّضِيعُ  
بِمَعْنَى : وَقَوْلُ الشَّامِيِّ :  
أَعَائِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ

يُضِيعُونَ السَّوَامَ مَعَ الْمُضِيعِ ؟  
وَكَيْفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مَذْفَاتٍ  
عَلَى أَتْبَاجِهِمْ مِنْ الصَّقِيعِ ؟  
قَالَ الْبَاهِلِيُّ : كَانَ الشَّامِيُّ صَاحِبَ إِبِلٍ  
يَلْزِمُهَا وَيَكُونُ فِيهَا ، فَقَالَتْ لَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ :  
إِنَّكَ قَدْ أَقْبَيْتَ شَبَابَكَ فِي رَعْيِ الْإِبِلِ ،  
مَالِكَ لَا تُتَفَقِّحُ مَالَكَ وَلَا تَتَفَقَّحُ ؟ فَقَالَ لَهَا  
الشَّامِيُّ : مَا لِأَهْلِكَ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ ، وَأَنْتِ  
تَأْمُرِينَ أَنْ أَفْعَلَهُ ؟ ثُمَّ قَالَ لَهَا : وَكَيْفَ  
أُضِيعُ إِلَّا هَذِهِ الصَّفَّةُ صِفَتُهَا ؟ وَدَلَّ عَلَى  
هَذَا قَوْلُهُ عَلَى أَثَرِ هَذَا الْبَيْتِ :

لَالُ الْمَرْءِ يُضِلُّهُ فَيَعْنَى  
مَقَافِرُهُ أَعَتْ مِنْ الْقُتُوعِ  
يَقُولُ : لِأَنَّهُ يُضِلُّ الْمَرْءَ مَالَهُ وَيَقُومُ عَلَيْهِ  
وَلَا يُضِيعُهُ خَيْرٌ مِنَ الْقُتُوعِ ، وَهُوَ الْمَسْأَلَةُ .  
وَرَجُلٌ مَضِيعٌ لِلْمَالِ أَيُّ مُضِيعٌ :

وَفِي الْمَثَلِ : الضَّيْفُ ضَيْفَتِ اللَّيْنِ ،  
هَكَذَا يُقَالُ إِذَا خُوطِبَ بِهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْتُ  
وَالْإِنْتَانُ وَالْجَمْعُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، لِأَنَّهُ أَصْلُ  
الْمَثَلِ إِنَّمَا خُوطِبَ بِهِ امْرَأَةٌ ، وَكَانَتْ تَحْتَ  
رَجُلٍ مُوسِرٍ ، فَكَرِهَتْهُ لِكِبَرِهِ فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا  
رَجُلٌ مُمِلٌّ ، فَبَعَثَتْ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ  
تَسْتِيعُهُ ، فَقَالَ لَهَا هَذَا ، فَأَجَابَتْهُ : هَذَا  
وَمَثَلُهُ خَيْرٌ ، فَجَرَى الْمَثَلُ عَلَى الْأَصْلِ ،  
وَالضَّيْفُ مَضُوبٌ عَلَى الظُّرْفِ .

وَضَاعَ عِيَالُهُ مِنْ بَعْدِهِ : خَلَوْا مِنْ عَائِلٍ  
فَاخْتَلَوْا .

وَتَضِيعَتِ الرَّاحَةُ : فَاحَتْ وَانْتَشَرَتْ

كَتَضَوَعَتْ .  
وَقَوْلُهُمْ : فَلَانَ يَأْكُلُ فِي مَعَى ضَائِعٍ ،  
أَيُّ جَائِعٍ . وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحَسَنِ : مَا أَحَدٌ  
شَيْءٌ ؟ قَالَتْ : نَابَ جَائِعٌ يُلْقَى فِي مَعَى  
ضَائِعٍ .

• ضَيْفٌ . ضَيْفَتِ الرَّجُلُ ضَيْفًا وَضِيفَةً  
وَتَضِيعَتُهُ : تَزَلَّتْ بِهِ ضَيْفًا وَمِلَتْ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ  
تَزَلَّتْ بِهِ وَظَهَرَتْ لَهُ ضَيْفًا . وَضِيفَتُهُ  
وَتَضِيعَتُهُ طَلَّتْ مِنْهُ الضَّيَافَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
الْفَرَزْدَقِ :

وَجَدْتُ الْبَرِيَّ قَبِيًّا إِذَا تَمَسَّسَ الْبَرِيَّ  
وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضِيفُ  
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَشَاهِدُ ضَيْفَتِ الرَّجُلِ قَوْلُ  
الْقَطَامِيِّ :

تَحْزِرُ عَنِّي خَشْيَةً أَنْ أَضِيفَهَا (١)  
كَأَنَّهَا تَحْزِرُ الْأَقْمَى مَخَافَةَ ضَارِبِ  
وَقَدْ فُسِّرَ فِي تَرْجُمَةِ حَبِزٍ . وَفِي حَدِيثِ  
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : ضَائِفًا ضَيْفٌ  
فَأَمَرَتْ لَهُ بِمِلْحَةٍ صَفْرَاءَ ، هُوَ مِنْ ضَيْفَتِ  
الرَّجُلِ إِذَا تَزَلَّتْ بِهِ فِي ضِيفَاتِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ  
النَّهْدِيِّ : تَضِيعَتِ أَبَا هُرَيْرَةَ سُبْعًا .

وَأَضَفْتُهُ وَضِيفَتُهُ : أَتَزَلَّتْ عَلَيْكَ ضَيْفًا  
وَأَمَلَتْهُ إِلَيْكَ وَفَرَّقَتْهُ ، وَلِلَّذَلِكَ قِيلَ : هُوَ  
مُضَافٌ إِلَى كَذَا أَيُّ مَالٍ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ :  
أَضَافَ فَلَانٌ فَلَانًا فَهُوَ يَضِيفُهُ إِضَافَةً إِذَا  
الْجَاءَ إِلَى ذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَأَبَا  
أَنْ يَضِيفُوهُمَا » ، وَأَشَدُّ ثَقَلًا لِأَسْمَاءِ  
ابْنِ عَارِجَةَ الْفَزَارِيِّ يَضِيفُ الذَّلِيلَ :  
وَرَأَيْتُ حَقًّا أَنْ أَضِيفَهُ

إِذَا رَامَ سِلْسِلَى وَاتَّقَى حَرْبِي  
اسْتَعَارَ لَهُ التَّضِيفَ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ أَمَلَتْهُ  
وَسَالَمَتْهُ . قَالَ شُعْبَةُ : سَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ سَلَمَةَ  
الْكُوفِيَّ يَقُولُ : ضِيفَتُهُ إِذَا أَطْعَمْتُهُ ، قَالَ :  
وَالتَّضِيفُ الْإِطْعَامُ ، قَالَ : وَأَضَافَهُ إِذَا لَمْ

(١) قوله : « تحزير عني » سبق في مادة « حيز » :  
« تحزير عني » .

[ عبد الله ]

يُطْعِمُهُ، وَقَالَ رَجَاءٌ: فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ «قَابُوا أَنْ يُضَيِّقُوا»؛ يُطْعِمُونَهَا. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَضَافَهُ وَضَيِّقُهُ عِنْدَنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، كَقَوْلِكَ أَكْرَمَهُ اللَّهُ وَكْرَمَهُ، وَأَضَفْتُهُ وَضَيِّقْتُهُ. قَالَ: وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «قَابُوا أَنْ يُضَيِّقُوا»، سَأَلَهُمُ الْإِضَافَةَ فَلَمْ يَقْعِلُوا، وَلَوْ قُرِئَتْ «أَنْ يُضَيِّقُوا» كَانَ صَوَابًا. وَتَضَيِّقَتُهُ: سَأَلَتْهُ أَنْ يُضَيِّقَنِي، وَأَثَبَتْهُ ضَيْفًا؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: تَضَيِّقَتُهُ يَوْمًا فَأَكْرَمَ مَعْنَى وَأَضَفَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا. وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ: وَمِنَّا خَطِيبٌ لَا يُعَابُ وَقَاتِلٌ وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُضَيِّقُ وَيُقَالُ: ضَيِّقَتُهُ أَنْزَلَتْهُ مِنْزِلَةَ الْأَضْيَافِ. وَالضَّيْفُ: الْمُضَيِّقُ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ كَعَدْلٍ وَخَصْمٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ»، وَفِيهِ: «هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَقْضَحُون»؛ عَلَى أَنَّ ضَيْفًا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَهُنَا جَمْعٌ ضَائِفٌ الَّذِي هُوَ النَّازِلُ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ زَوْرٍ وَصَوْمٍ، فَافْهَمْ، وَقَدْ يَكْسَرُ فَيُقَالُ أَضْيَافٌ وَضَيُوفٌ وَضَيْفَانٌ؛ قَالَ: إِذَا تَرَا الْأَضْيَافُ كَانَ عَدْوَرًا عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهُ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: الْأَضْيَافُ هُنَا يُلْفِظُ الْقِلَّةُ وَمَعْنَاهَا أَيْضًا، وَلَيْسَ كَقَوْلِهِ: وَأَسْيَافُنَا مِنْ نَجْدَةٍ تَقَطَّرُ الدِّمَا فِي أَنَّ الْمَرَادَ بِهَا مَعْنَى الْكُفْرَةِ، وَذَلِكَ أَمْدَحُ لِأَنَّهُ إِذَا قُرِئَ الْأَضْيَافُ بِمَرَاجِلِ الْحَيِّ أَجْمَعٍ، فَمَا ظَنُّكَ لَوْ تَزَلَّ بِهِ الضَّيْفَانُ الْكَثِيرُونَ؟ التَّهْذِيبُ: قَوْلُهُ [تَعَالَى]: «هَؤُلَاءِ ضَيْفِي» أَيْ أَضْيَافِي، تَقُولُ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي وَأَضْيَافِي وَضَيُوفِي وَضْيَافِي، وَالْأُنْثَى ضَيْفٌ وَضَيْفَةٌ، بِالنَّهَاءِ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ فَجَاءَتْ يَتِيمًا لِلضَّيَافَةِ أَرْضَهَا وَحَرَفَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فَعَزَّاهُ إِلَى جَرِيرٍ؛ قَالَ

أَبُو الْهَيْثَمِ: أَرَادَ بِالضَّيْفَةِ فِي الْيَتِيمِ أَنَّهَا حَمَلَتُهُ وَهِيَ حَائِضٌ. يُقَالُ: ضَافَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ لِأَنَّهَا مَالَتْ مِنَ الطَّهْرِ إِلَى الْحَيْضِ، وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ وَهِيَ ضَيْفَةٌ، أَيْ ضَافَتْ قَوْمًا فَحَلَّتْ فِي غَيْرِ دَارِ أَهْلِهَا. وَاسْتَضَافَهُ: طَلَبَ إِلَيْهِ الضَّيَافَةَ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ: يَطِيرُ إِذَا الشُّعْرَاءُ ضَافَتْ بِحَلِيهِ كَمَا طَارَ قِدْحُ الْمُسْتَضَيِّفِ الْمُؤَشَّمِ وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَضَيِّفَ دَارَ يَقْدَحِ مُؤَشَّمٍ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ مُسْتَضَيِّفٌ. وَالضَّيْفَيْنِ: الَّذِي يَتَّبِعُ الضَّيْفَ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ عِنْدَ غَيْرِ سِيبَوَيْهِ، وَجَعَلَهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ ضَفَنَ وَمَضَى ذِكْرُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الضَّيْفَيْنُ الَّذِي يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفِ، وَالْثَوْنُ زَائِدَةٌ، وَهُوَ فَعْلَنٌ وَلَيْسَ بِفَعْلَةٍ، قَالَ الشَّاعِرُ: إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَيْنُ فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيَافَيْنُ وَضَافَ إِلَيْهِ: مَالٌ وَدَنَاءٌ، وَكَذَلِكَ أَضَافَ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ بِصَفِّ سَحَابًا: حَتَّى أَضَافَ إِلَى وَادٍ ضَفَادَعُهُ غَرَقَى رُدَاقَى تَرَاهَا تَشْتَكِي الشَّجَا وَضَافَتِي الْهَمُّ كَذَلِكَ. وَالْمُضَافُ: الْمُلَصَّقُ بِالْقَوْمِ، الْمَالُ إِلَيْهِمْ، وَلَيْسَ مِنْهُمْ. وَكُلُّ مَا أُمِيلَ إِلَى شَيْءٍ وَأُسَيِّدَ إِلَيْهِ، فَقَدْ أَضَيَّفَ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ: فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضَفْنَا ظُهُورَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ قَشِيبٍ مُشْطَبٍ أَيْ اسْتَدْنَا ظُهُورَنَا إِلَيْهِ وَأَمَلْنَاها، وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّعَى مُضَافٌ، لِأَنَّهُ مُسْتَدٌّ إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: مُضَيِّفُ ظَهْرِهِ إِلَى الْقَبَةِ، أَيْ مُسَيِّدُهُ. يُقَالُ: أَضَفْتُهُ إِلَيْهِ أَضَيِّفُهُ. وَالْمُضَافُ: الْمَلُوقُ بِالْقَوْمِ. وَضَافَهُ الْهَمُّ أَيْ تَزَلَّ بِهِ؛ قَالَ الرَّاعِي: أَخْلَيْدُ إِنَّ أَبَاكَ ضَافٌ وَسَادَهُ هَمَانٌ بَانَا جَنَبَهُ وَدَخِلَا

أَيَّ بَاتَ أَحَدُ الْهَمَمِينَ جَنَبَهُ، وَبَاتَ الْآخَرُ دَاخِلَ جَوْفِهِ. وَإِضَافَةُ الْإِسْمِ إِلَى الْإِسْمِ كَقَوْلِكَ غُلَامٌ زَيْدٌ، فَالْغُلَامُ مُضَافٌ وَزَيْدٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْفَرْقُ بِالْإِضَافَةِ التَّخْصِصُ وَالتَّعْرِيفُ، وَلِهَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ نَفْسَهُ، فَلَوْ عَرَفَهَا لَمَا أَخْبَجَ إِلَى الْإِضَافَةِ. وَأَضَفْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ، أَيْ أَمَلْتُهُ، وَالتَّخَوُّونَ يُسْمُونَ الْبَاءَ حَرْفَ الْإِضَافَةِ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَقَدْ أَضَفْتُ مَرُورَكَ إِلَى زَيْدٍ بِالْبَاءِ. وَضَافَتِ الشَّمْسُ تَضَيِّفٌ وَضَيِّقَتِ وَتَضَيِّقَتِ: دَنَتْ لِلْغُرُوبِ وَقُرِبَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا تَضَيِّقَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ، تَضَيِّقَتِ: مَالَتْ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الضَّيْفُ ضَيْفًا مِنْ ضَافَ عَنْهُ يُضَيِّفُ؛ قَالَ: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَهَانُ أَنْ نُصَلِّيَ فِيهَا: إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَإِذَا تَضَيِّقَتِ لِلْغُرُوبِ، وَنُصِفَ النَّهَارُ. وَضَافَ السَّهْمُ: عَدَلَ عَنِ الْهَدَفِ أَوْ الرِّمِيَّةِ، وَفِيهِ لَعْنَةٌ أُخْرَى لَيْسَتْ فِي الْحَدِيثِ: صَافَ السَّهْمُ بِمَعْنَى ضَافَ وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ضَافٌ بِالضَّادِ. وَفِي حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لَهُ ابْنَتُهُ: ضَيْفْتُ عَنْكَ يَوْمَ بَدْرٍ، أَيْ مِلْتُ عَنْكَ وَعَدَلْتُ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوئُبٍ: جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا وَتَنْصَبُ الْهَابَا مَضِيْفًا كِرَابِهَا أَرَادَ ضَائِفًا كِرَابِهَا، أَيْ عَادِلَةً مُعْجِزَةً. فَوَضَعَ اسْمَ الْمَفْعُولِ مُوضِعَ الْمَصْدَرِ. وَالْمُضَافُ: الْوَاقِعُ بَيْنَ الْحَيْلِ وَالْأَبْطَالِ، وَلَيْسَتْ بِهِ قُوَّةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ: أَنْتَ تُجِيبُ دَعْوَةَ الْمُضَوِّفِ فَأَنَا اسْتَعْمَلْتُ الْمَفْعُولَ عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ، كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوُ قَوْلِهِ: يَخْرُجَنَّ مِنْ أَجْوَارِ لَيْلٍ غَاضِي وَبَنَى الْمُضَوِّفَ عَلَى لَعْنَةٍ مِنْ قَالَ فِي بَيْعِ بُوَيْعٍ.

وَالْمُضَافُ : الْمُلْجَأُ الْمُخْرَجُ الْمُثْقَلُ بِالشَّرِّ ، قَالَ الْبَرِّيُّ الْهَذَلِيُّ : وَيَخِي الْمُضَافُ إِذَا مَادَعَا إِذَا مَادَعَا اللَّمَّةَ الْفَعْلَمُ (١) هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَيْنٍ بِالْإِطْلَاقِ مَرْفُوعًا ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بِالْإِطْلَاقِ أَيْضًا مَجْرُورًا عَلَى الصَّفَةِ لِلْمَثَلِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَعِلْدِي أَنَّ الرِّوَايَةَ الصَّحِيحَةَ إِنَّمَا هِيَ الْإِسْكَانُ ، عَلَى أَنَّهُ مِنَ الصَّرْبِ الرَّابِعِ مِنَ الْمُتَقَارِبِ ، لِأَنَّكَ إِنْ أَطْلَقْتَهَا فَهِيَ مُفَوَّاةٌ ، كَانَتْ مَرْفُوعَةً أَوْ مَجْرُورَةً ، أَلَا تَرَى أَنَّ فِيهَا :

بَعَثْتُ إِذَا طَلَعَ الْغُرُومُ وَفِيهَا :

وَالْعَبْدُ ذَا الْخُلُقِ الْأَفْقَا وَفِيهَا :

وَأَقْبَى بِصَاحِبِهَا مَعْرَى فَإِذَا سَكَنْتَ ذَلِكَ كُلَّهُ فَقُلْتَ الْغُرُومَ الْأَقْفَمَ مَعْرَمٌ ، سَلِمْتَ الْقِطْعَةَ مِنَ الْأَقْوَاءِ ، فَكَانَ الصَّرْبُ قُلٌ ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ حُكْمِ الْمُتَقَارِبِ . وَأَصْفَتْهُ إِلَى كَذَا أَيْ لُجْأَتِهِ ، وَبَيْنَهُ الْمُضَافُ فِي الْحَرْبِ وَهُوَ الَّذِي أُحِيطَ بِهِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

وَكَرَى إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحَبَّبًا كَسِيدَ الْقَصَا تَبَهْتُهُ الْمُتَوَرَّدُ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالْمُسْتَضَافُ أَيْضًا بِمَعْنَى الْمَضَافِ ، قَالَ جَوَّاسُ بْنُ حَيَّانٍ الْأَزْدِيُّ : وَلَقَدْ أَقْدِمَ فِي الرَّوِّ

عَ وَأَحْمَى الْمُسْتَضَافَا ثُمَّ قَدْ بِحَمْدِي الصَّبِ

سُ إِذَا دَمَ الصَّيَافَا وَاسْتَضَافَ مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ : لَجَأَ إِلَيْهِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ : وَمَارَسَنِي الشَّبِيبُ عَنْ لِمَنِي فَأُضْبَحْتُ عَنْ حَقِّهِ مُسْتَضِيفَا

(١) قوله : إِذَا مَادَعَا اللَّمَّةَ إلخ ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَادَةِ فَلَامٍ : إِذَا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْقَلِيمِ وَعَلَيْهِ يَنْشِئُ قَوْلُهُ : مَجْرُورًا .

وَأَضَافَ مِنَ الْأَمْرِ : أَشْفَقَ وَحَذَرَ ، قَالَ الثَّابِتُ الْجَعْدِيُّ :

أَقَامْتُ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَكَانَ الْكَثِيرُ أَنَّ تُضَيَّفَ وَتَجَارَا وَإِنَّمَا غَلَبَ الثَّانِي لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْأَيَّامَ . يُقَالُ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، غَلَبُوا الثَّانِي .

وَالْمَضُوفَةُ : الْأَمْرُ يُشْفَقُ مِنْهُ وَيُخَافُ ، قَالَ أَبُو جَنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ :

وَكُنْتُ إِذَا جَارَى دَعَا لِمَضُوفَةٍ أَشْمَرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ يَتَرَى بِغْنَى الْأَمْرِ يُشْفِقُ مِنْهُ الرَّجُلُ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَهَذَا الْبَيْتُ يَرَوَى عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ : عَلَى الْمَضُوفَةِ ، وَالْمَضِيفَةِ ، وَالْمُضَافَةِ ؛

وَقِيلَ : ضَافَ الرَّجُلُ ، وَأَضَافَ خَافَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاهِ وَقَيْسَ بْنَ عُبَادٍ جَاءَهُ فَقَالَ لَهُ : أَتَيْنَاكَ مُضَافَيْنِ مُثْقَلَيْنِ ، مُضَافَيْنِ أَيْ خَائِفَيْنِ ، وَقِيلَ : مُضَافَيْنِ مُلْجَأَيْنِ . يُقَالُ :

أَضَافَ مِنَ الْأَمْرِ إِذَا أَشْفَقَ . وَحَذَرَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا ضَمَّهُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : أَضَافَ مِنَ الْأَمْرِ وَضَافَ إِذَا خَافَهُ وَأَشْفَقَ مِنْهُ . وَالْمَضُوفَةُ : الْأَمْرُ الَّذِي يُحَذَرُ مِنْهُ وَيُخَافُ ، وَوَجْهَهُ أَنَّ تَجْعَلَ الْمُضَافَ مَصْدَرًا بِمَعْنَى الْإِضَافَةِ كَالْمَكْرَمِ بِمَعْنَى الْإِكْرَامِ ، ثُمَّ تَعَيَّفَ بِالصَّدْرِ ، وَالْأَفْلَاحُ تُضَيَّفُ لَا مُضَافَ .

وَفُلَانٌ فِي ضَيْفٍ فُلَانٌ أَيْ فِي نَاحِيَتِهِ . وَالضَّيْفُ : جَانِبَا الْجَبَلِ وَالْوَادِي ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الضَّيْفُ جَانِبُ الْوَادِي ، وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ الضَّيْفَ لِلذِّكْرِ فَقَالَ :

حَتَّى إِذَا وَرَعْتُ مِنْ أُنْبَرٍ سَوَادَ ضَيْفِيهِ إِلَى الْقَصِيرِ وَتَضَايَفَ الْوَادِي : تَضَايَقَ . أَبُو زَيْدٍ :

الضَّيْفُ ، بِالْكَسْرِ ، الْجَنْبُ ، قَالَ : يَتَّبِعُنَ عَوْدًا يَشْتَكِي الْأَظْلَا إِذَا تَضَايَقَ عَلَيْهِ انْسِلَا بِغْنَى إِذَا صِرَ مِنْهُ قَرِيبًا إِلَى جَنْبِهِ ،

وَالْقَافُ فِيهِ تَضْيِيفُ وَتَضَايِفُهُ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا بِضَيْفِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْقَدَوَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَمَثَرُوا فِي أَخْنَاءِ الْوَادِي وَمَضَايِفِهِ . وَالضَّيْفُ : جَانِبُ الْوَادِي .

وَنَاقَةُ تُضَيَّفُ إِلَى صَوْتِ الْفَحْلِ ، أَيْ إِذَا سَمِعْتَهُ أَرَادَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ ، قَالَ الْبَرِّيُّ الْهَذَلِيُّ :

مِنْ الْمُدْعِينَ إِذَا نُوكِرُوا تُضَيَّفُ إِلَى صَوْتِهِ الْقَيْلَمُ الْجَارِيَةُ الْحَسَنَاءُ تَسْتَأْنِسُ إِلَى صَوْتِهِ ، وَرِوَايَةُ ابْنِ عَيْنٍ : تُنِيفُ إِلَى صَوْتِهِ الْقَيْلَمُ

• ضَيْقٌ • الضَّيْقُ : تَقْيِصُ السَّعَةِ ، ضَاقَ الشَّيْءُ بِضَيْقٍ ضَيْقًا وَضَيْقًا وَتَضَيَّقَ وَتَضَايَقَ وَضَيْقُهُ هُوَ ، وَحَكَى ابْنُ جَنِّي أَضَافَهُ ، وَهُوَ أَمْرٌ ضَيْقٌ . أَبُو عَمْرٍو : الضَّيْقُ الشَّيْءُ الضَّيْقُ ، وَالضَّيْقُ الْمَصْدَرُ . وَالْمَضَايِقُ : جَمْعُ الْمَضْيِيقِ . وَالضَّيْقُ أَيْضًا : تَخْفِيفُ الضَّيْقِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

دُرْنَا وَدَارَتْ بِكَرَّةٍ نَحِيسُ لَا ضَيْقَةَ الْمَجْرَى وَلَا مَرُوسُ وَالضَّيْقُ : جَمْعُ الضَّيْقَةِ وَالضَّيْقَةِ ، وَهِيَ الْفَقْرُ وَسُوءُ الْحَالِ ، وَقَدْ ضَاقَ عَنكَ الشَّيْءُ . يُقَالُ : لَا يَسْتَعْنِي شَيْءٌ وَيَضْيِيقُ عَنكَ . وَضَاقَ الرَّجُلُ أَيْ بَخِلَ ، وَضَبْتُكَ عَلَيْكَ الْمَوْضِعَ .

وَقَوْلُهُمْ : ضَيْفْتُ بِهِ ذَرْعًا أَيْ ضَاقَ ذَرْعِي بِهِ .

وَتَضَايَقَ الْقَوْمُ إِذَا لَمْ يَتَوَسَّعُوا فِي خُلُقٍ أَوْ مَكَانٍ .

وَالضُّوْقُ وَالضَّيْقُ : تَأْنِيْتُ الْأَضْيِيقِ ، صَارَتْ الْبَاءُ وَآوًا لِسُكُونِهَا وَضَمًّا مَا قَبْلَهَا . وَيُقَالُ : ضَاقَ الْمَكَانُ ، فَهُوَ ضَيْقٌ ، فُرُقَ بَيْنَهُمَا ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِ ضَايِقٍ ضَاقَةً ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

يَكْرَهُهَا الْجَبْنَاءُ الضَّاقَةَ الْعَطَرِ

فَهَذَا جَمْعُ ضَائِقٍ، وَمِثْلُهُ سَادَةٌ جَمْعُ سَائِدٍ لَا سَيِّدٍ، وَمَكَانٌ ضَيِّقٌ وَضَيِّقٌ وَضَائِقٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ». وَهُوَ فِي ضَيْقٍ مِنْ أَمْرِهِ وَضَيِّقٌ أَيْ فِي أَمْرِ ضَيِّقٍ، وَالثَّغْتُ ضَيِّقٌ، وَالْإِسْمُ ضَيِّقٌ. وَيُقَالُ: فِي صَدْرِ فُلَانٍ ضَيِّقٌ عَلَيْنَا وَضَيِّقٌ:

وَالضَّيِّقُ: الشُّكُّ يَكُونُ فِي الْقَلْبِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ». وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الضَّيِّقُ مَا ضَاقَ عَنْهُ صَدْرُكَ، وَالضَّيِّقُ مَا يَكُونُ فِي الَّذِي يَتَسَبَّعُ وَيَضَيِّقُ مِثْلُ الدَّارِ وَالْثَوْبِ؛ وَإِذَا رَأَيْتَ الضَّيِّقَ قَدْ وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ الضَّيِّقُ كَانَ عَلَى أَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِلضَّيْقَةِ كَمَا قَالَ الْأَعْمَشُ:

فَلَيْتَ رَبُّكَ مِنْ رَحِمَتِهِ  
كَشَفَ الضَّيْقَةَ عَنَّا وَفَسَحَ  
وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْ يُرَادَ بِهِ شَيْءٌ ضَيِّقٌ فَيَكُونُ ضَيِّقٌ مُخَفَّفًا، وَأَصْلُهُ التَّشْدِيدُ، وَمِثْلُهُ هَيْنُ وَلَيْنُ.

وَأَضَاقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُضَيِّقٌ، إِذَا ضَاقَ عَلَيْهِ مَعَاشُهُ. وَأَضَاقَ أَيْ ذَهَبَ مَالُهُ.

التَّهْدِيبُ: وَالضَّيِّقُ، يَفْتَحُ الْبَاءَ، الشُّكُّ، وَالضَّيِّقُ بِهَذَا الْمَعْنَى أَكْثَرُ. وَالضَّيْقَةُ: مِثْلُ الضَّيِّقِ. وَالْمَضْيِيقُ:

مَا ضَاقَ مِنَ الْأَمَاكِينِ وَالْأُمُورِ؛ قَالَ:

مَنْ شَأْنُ يَدُلِّي التَّنْفَسَ فِي هَوَا  
صَنْكٍ وَلَكِنْ مَنْ لَهَ بِالْمَضْيِيقِ (١)؟

أَيْ بِالْخُرُوجِ مِنَ الْمَضْيِيقِ.  
وَقَالُوا: هِيَ الضَّيِّقَةُ وَالضُّوْقُ عَلَى حَدِّ مَا يَتَوَرَّعُ هَذَا التَّوَجُّعُ مِنَ الْمُعَاقِبَةِ. وَقَالَ كُرَاعٌ: الضُّوْقُ جَمْعُ ضَيِّقَةٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَلَا أَذْرَى كَيْفَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ فَعْلَى لَيْسَتْ مِنْ أُبَيَّةِ الْجُمُوعِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ

(١) رواية المحكم:

من شاء دَلَّى النَّفْسَ ...

[عبد الله]

كَبْهَافٍ وَيُهْمِي؛ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِصَرْنِهَا وَهِيَ تُسَامِيهَا:

مَا أَنْتَ بِالْخُورَى وَلَا الضُّوْقَى حِرَا  
الضُّوْقَى: فَعْلَى مِنَ الضَّيِّقِ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الضَّيِّقَةُ، فَقَلَبَتْ الْبَاءَ وَآوَأَ مِنْ أَجْلِ الضَّمَّةِ، وَالْخُورَى فَعْلَى مِنَ الْخَيْرِ، وَكَذَلِكَ الْكُوسَى مِنَ الْكَيْسِ.

وَالضَّيْقَةُ: مَا بَيْنَ كُلِّ نَحْمَتَيْنِ. وَالضَّيْقَةُ: كَوَكَبَانِ كَالْمُتَرَفِّقَيْنِ صَغِيرَانِ بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالدَّبْرَانِ. وَضَيْقَةُ: مَنَزَلَةٌ لِلْقَمَرِ يَلْزَقُ الثُّرَيَّا مِمَّا يَلِي الدَّبْرَانِ وَهُوَ مَكَانٌ نَحْسٌ عَلَى مَا تَزْعُمُ الْعَرَبُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

فَهَلَّا زَجَرْتُ الطَّيْرَ لَيْلَةً جَنَّتِهِ  
بِضَيْقَةٍ بَيْنَ النَّجْمِ وَالدَّبْرَانِ  
يَذْكُرُ امْرَأَةً وَسَيِّمَةً تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ دَمِيمٌ، وَالْمَرْأَةُ هِيَ بَرَّةٌ بِنْتُ أَبِي هَانِئِ الثَّغَلِيِّ وَالرَّجُلُ سَعِيدُ بْنُ بَنَانٍ الثَّغَلِيُّ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ فِي ذَلِكَ؛ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: وَرَبِّهَا قَصْرُ الْقَمَرِ عَنِ الدَّبْرَانِ فَتَزَلُّ بِالضَّيْقَةِ، وَهِيَ النَّجْمَانِ الصَّغِيرَانِ الْمُتَقَارِبَانِ بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالدَّبْرَانِ؛ حُكِيَ هَذَا الْقَوْلُ عَنْ أَبِي زِيَادٍ الْكَلَابِيِّ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جَعَلَ ضَيْقَةُ مَعْرِفَةً لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا عَلَمًا لِذَلِكَ الْمَوْضِعِ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَصْرِفْهُ، وَأَنشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو بِضَيْقَةٍ يَكْسِرُ الْهَاءَ، جَعَلَهُ صِفَةً وَلَمْ يَجْعَلْهُ اسْمًا لِلْمَوْضِعِ؛ أَرَادَ بِضَيْقَةٍ مَا بَيْنَ النَّجْمِ وَالدَّبْرَانِ. وَالضَّيْقَةُ وَالضَّيْقَةُ: الْفَقْرُ.

ضَيْكُ. ضَاكَتِ الثَّاقَةُ تُضِيكُ ضَيْكًا: تَفَاجَتْ مِنْ شِدَّةِ الْحَرْفِ لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَضْمَ فَخَذَبَهَا عَلَى ضَرْعِهَا، وَهِيَ ضَائِكٌ مِنْ نَوْقِ ضَيْكٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ:

أَلَا تَرَاهَا كَالْهَضَابِ يَكَا  
مَتَالِيَا جَنَّتِي وَعُودًا ضَيْكًا؟

أَبُو زَيْدٍ: الضَّيْكَانُ وَالْحَيَّكَانُ فِي مَشْيِ الْإِنْسَانِ أَنْ يُحَرِّكَ فِيهِ مَتَكِيَّهُ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمِهِ.

ضَيْلُ. الضَّالُّ: السَّدْرُ الْبَرِّيُّ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَالضَّالُّ مِنَ السَّدْرِ: مَا كَانَ عِذْيًا، وَاحِدَتُهُ ضَالَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَيْدَادَةَ:

قَطَعْتُ بِمِضْلَالِ الْخِشَاشِ يَرْذُهَا  
عَلَى الْكُرْوِ مِنْهَا نَضَالَةٌ وَجَدِيلٌ (٢)

يُرِيدُ الْخِشَاشَةَ الْمُتَحَدَّةَ مِنَ الضَّالِّ. وَأَضْيَلَتِ الْأَرْضُ وَأَضَالَتْ إِذَا صَارَ فِيهَا الضَّالُّ، مِثْلُ أَغْيَلَتْ وَأَغَالَتْ وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ لِجَرِيرِ بْنِ مَرْثَدٍ؟ قَالَ: بِأَكْنَفٍ بَيْشَةٍ بَيْنَ نَحْلَةٍ وَضَالَةٍ، الضَّالَّةُ، يَتَخَفَفُ اللَّامُ: وَاحِدَةُ الضَّالِّ، وَهُوَ شَجَرُ السَّدْرِ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ، فَإِذَا نَبَتَ عَلَى شَطِّ الْأَنْهَارِ قِيلَ لَهُ الْعَبْرِيُّ، وَالْقَعُ مُتَقَلِّبَةٌ عَنِ الْبَاءِ. وَأَضْيَلَتِ الْمَكَانَ وَأَضَالَ: أَثَبَتَ الضَّالَّ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ)، وَإِلَيْهِ تَرَكَ ابْنُ جَنِّي مَا وَجَدَهُ مَضْبُوطًا بِحَظِّ جَعْفَرِ بْنِ دَحِيَّةَ، رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ثَعْلَبٍ، مِنَ الضَّالِّ مَهْمُوزًا، قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَأَرَدْتُ أَنْ أَحْمِلَهُ عَلَى الْفَيْسِلِ الَّذِي هُوَ الشَّحْتُ، لِأَنَّ الضَّالَّ هُوَ السَّدْرُ الْجَبَلِيُّ، وَالْجَبَلِيُّ أَرْقُ عُودًا مِنَ النَّهْرِيِّ، حَتَّى وَجَدْتُ بِحَظِّ أَبِي إِسْحَقَ أَضْيَلَتِ الْمَكَانَ، فَاطَّرَحْتُ مَا وَجَدْتُهُ بِحَظِّ جَعْفَرٍ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الضَّالُّ يَنْبْتُ فِي السُّهُولِ وَالْوُغُورِ، وَقَوَسُ الضَّالِّ إِذَا بُرِيَتْ بُرِيَتْ جَزَلَةً لِيَكُونَ أَقْوَى لَهَا، وَإِنَّا يُحْتَمَلُ ذَلِكَ مِنْهَا لِخَفَةِ عُودِهَا، قَالَ الْأَعْمَشُ:

لَا حَةَ الصَّيْفِ وَالْغِيَارِ وَاشْفَا

قُ عَلَى سَقَبَةٍ كَفَّوسِ الضَّالِّ  
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنْتِ جُوَيْتَ:

كَسَاهَا ضَالَةٌ تُجْبَرَا  
كَانَ طِبَاتِهَا الْوَرَقُ

أَرَادَ سِيَهَا مَا بُرِيَتْ مِنْ ضَالَةٍ، يُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تُجْبَرَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضًا: الضَّالُّ

(٢) قوله: «قطعت إلى قوله من الضال» هذه عبارة الجوهري، قال الصاغاني: وهي تصحيف والرواية ضانة، بالنون، وهي البرة.

شَجَرَةٌ مِنَ الدَّقِّ تَكُونُ بِأَطْرَافِ الْيَمَنِ تَرْتَفِعُ  
قَدْرَ الذَّرَاعِ ، تَنْبُتُ نَبَاتُ السَّرْوِ ، وَلَهَا بَرَمَةٌ  
صَفْرَاءُ ذَكِيَّةٌ جِدًّا تَأْتِيكَ رِيحُهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ  
تَصِلَ إِلَيْهَا ، قَالَ : وَلَيْسَتْ بِضَالٍ السَّدْرِ ،  
هَكَذَا حَكَاهُ ، الضَّالُّ شَجَرَةٌ ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ  
مِمَّا قِيلَ بِأَلْهَاءِ وَغَيْرِهَا كَحَالَةِ وَحَالٍ ، وَإِنَّمَا  
أَنْ يُرِيدَ بِشَجَرَةٍ شَجَرًا ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ  
مَوْضِعَ الْجَمْعِ .

التَّهْدِيبُ : يُقَالُ خَرَجَ فُلَانٌ بِضَالَتِهِ ،  
أَيُّ بِسِلَاحِهِ . وَالضَّالَّةُ : السِّلَاحُ أَجْمَعُ .  
يُقَالُ : إِنَّهُ لَكَامِلُ الضَّالَّةِ ، وَالْأَصْلُ فِي  
الضَّالَّةِ النَّبَالُ وَالْقِسِيُّ الَّتِي تُسَوَّى مِنْ  
الضَّالِّ ، وَقَالَ بَعْضُ الْأَنْصَارِ : قَالَ ابْنُ بَرِّ  
وَهُوَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ :

أَبُو سُلَيْمَانَ وَضَعُ الْمُقْعَدِ  
وَضَالَّةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمُوقِدِ (١)

أَرَادَ بِالضَّالَّةِ السَّهَامَ ، شَبَّهَ بِضَالِهَا فِي  
جِدَّتِهَا بِنَارٍ مُوقَدَةٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقَدْ يُعَيَّرُ  
بِالضَّالَّةِ عَنْ النَّبْلِ لِأَنَّهَا تُعْمَلُ مِنْهَا ، قَالَ  
سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :

أَجَرْتُ بِمُخْشَوْبٍ صَقِيلٍ وَضَالَّةٍ

مَبَاعِجٍ تُجَرِّ كُلُّهَا أَنْتَ شَائِفُ  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ  
سَعِيدٍ : وَبَرَّ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ ضَالٍ ، هُوَ  
بِالتَّخْفِيفِ ، مَكَانٌ أَوْ جَبَلٌ بَعِيْنٌ ، يُرِيدُ بِهِ  
تَوْهِينُ أَمْرِهِ وَتَخْفِيرُ قَدْرِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَيُرْوَى بِالنُّونِ ، وَهُوَ أَيْضًا جَبَلٌ فِي أَرْضِ  
دُوسٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الضَّالَّ مِنَ الْقَسْرِ  
فَتَكُونُ أَلْفُهُ هَمْزَةً .

\* ضِيمٌ : الضَّيْمُ : الظُّلْمُ . وَضَامُهُ حَقُّهُ  
ضَيْمًا : نَقَصَهُ إِيَّاهُ قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ ضَامَهُ  
فِي الْأَمْرِ وَضَامَهُ فِي حَقِّهِ يَضِيْمُهُ ضَيْمًا ،  
وَهُوَ الْإِنْتِاقُ ، وَاسْتِضَامُهُ فَهُوَ مَضِيْمٌ  
مُسْتِضَامٌ ، أَيْ مَظْلُومٌ ، وَقَدْ جُمِعَ الْمَصْدَرُ  
مِنْ هَذَا فَقِيلَ فِيهِ ضَيُومٌ ، قَالَ الْمُتَّقِبُ  
الْعَبْدِيُّ :

وَنَحَى عَلَى الْغَرِّ الْمَخُوفِ وَتَقَى  
بِغَارَتِنَا كَيْدَ الْعِدَى وَضَيَّوْهَا  
وَيُقَالُ : مَا ضَيْمْتُ أَحَدًا وَمَا ضَيْمْتُ أَيْ  
مَا ضَامَتْنِي أَحَدٌ . وَالْمَضِيْمُ : الْمَظْلُومُ .  
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ ضَيْمْتُ أَيْ ظَلِمْتُ ، عَلَى  
مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : ضِيمَ  
الرَّجُلِ ، وَضَيْمَ ، وَضُومَ كَمَا قِيلَ فِي بَيْعٍ ،  
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأُنَى عَلَى الْمُؤَلَى وَإِنْ قَلَّ نَفْعُهُ

دَفُوعٌ إِذَا مَا ضَيْمْتُ غَيْرَ صَبُورٍ  
وَفِي حَدِيثِ الرَّوْبِيِّ ، وَقَدْ قِيلَ لَهُ ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ : أُنْزِيَ رَبَّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ :  
أَتَضَامُونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ فِي غَيْرِ  
سَحَابٍ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ فَإِنَّكُمْ لَا تُضَامُونَ  
فِي رُؤْيَا ، وَرُؤْيَا تُضَارُونَ وَتُضَارُونَ ، وَقَدْ

تَقَدَّمَ .

التَّهْدِيبُ : تُضَامُونَ وَتُضَامُونَ .  
بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، التَّشْدِيدُ مِنَ الضَّيْمِ  
وَمَعْنَاهُ تُرَاحِمُونَ ، وَالتَّخْفِيفُ مِنَ الضَّيْمِ  
لَا يَظْلِمُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا .

وَالضَّيْمُ ، بِالْكَسْرِ : نَاحِيَةُ الْجَبَلِ  
وَالْأَكْمَةُ . وَضَيْمٌ جَبَلٌ فِي بِلَادِ هُذَيْلٍ ،  
قَالَ أَبُو جَنْدَبٍ :

وَعَرَّيْتُ الدُّعَاءَ وَأَيْنَ مَنَى  
أُنَاسٌ بَيْنَ مَرٍّ وَوَيْ يَدُومُ ؟  
وَحَى بِالْمُنَاقِبِ قَدْ حَمَّوْهَا

لَدَى قُرَآنٍ حَتَّى بَطَنَ ضَيْمِ  
مَرٍّ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَالْمُنَاقِبُ : طَرِيقُ الطَّائِفِ  
مِنْ مَكَّةَ . وَضَيْمٌ : جَبَلٌ . وَالضَّيْمُ : وَادٍ  
فِي السَّرَاةِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :

فَمَا ضَرَبَ بِيَضَاءٍ يَسْتَقِي ذُنُوبَهَا  
دُفَاقٌ فَعَرَّوَانِ الْكَرَاثِ فَضِيْمُهَا  
الْجَوْهَرِيُّ : الضَّيْمُ ، بِالْكَسْرِ ، نَاحِيَةُ  
الْجَبَلِ فِي قَوْلِ الْهَذَلِيِّ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ . قَالَ  
ابْنُ بَرِّ : ذُنُوبَهَا نَفْسِيهَا . وَدُفَاقٌ : وَادٍ ،  
وَكَذَلِكَ عَرَّوَانُ وَضَيْمٌ .

\* ضَيْنٌ : الضَّيْنُ وَالضَّيْنُ : لُغَتَانِ فِي  
الضَّالِّ ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ شَاذًا ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ  
مِنْ لَفْظٍ آخَرَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ  
الصَّحِيحُ عِنْدِي .

(١) قوله : « وضع » كذا في التهذيب ، والذي

في التكملة ومثله في قعد من اللسان : وريش .



## باب الطاء

الطاء حرف من حروف العربية . وهي من الحروف المجهورة واللفها ترجع إلى الياء . إذا هجته جزمته ولم تعربه كما تقول ط د مرسله اللفظ بلا إعراب . فإذا وصفته وصيته اسماً أعربه كما تعرب الاسم . فتقول هذو طاء طويلة لما وصفته أعربه ، والطاء والدال والتاء ثلاثة في حيز واحد ، وهي الحروف النطعية لأن مبدأها من نطق الغار الأعلى .

• طاء . الطاء مثل الطعاق : الحمأة . قال الجوهري : كذا قرأته على أبي سعيد في المصنف . قال ابن بري : قال الأحمري الطاء مثل الطاعة الحمأة ، والطاء مقلوبة من الطعاق ، مثل الصاة مقلوبة من الصاء ، وهي ما يخرج من القذى مع المشيمة . وقال ابن خالويه : الطواة الرثاء .

وما بالدار طويئ مثل طويي ، وطويي ، أي ما بها أحد : قال المعجّاج : وبندو ليس بها طويئ ولا خلا الجن بها إنسي

قال ابن بري : طويئ على أصليه ، يتقدم الواو على الهَمْزة ، ليس من هذا الباب ، لأن آخره هَمْزة ، وإنما يكون من هذا الباب

طويئ : الهَمْزة قبل الواو ، على لغة تميم . قال : أبو زيد الكلابيون يقولون :

وبندو ليس بها طويئ

الواو قبل الهَمْزة ، وتميم تجعل الهَمْزة قبل الواو فتقول طويئ .

• طار . ما بها طويئ أي أحد .

• طاطا . الطاطاة مصدر طاطا رأسه طاطاة : طامته . وطاطا : طامن . وطاطا الشيء : خفصه .

وطاطا عن الشيء : خفص رأسه عنه . وكل ما حط فقد طوطى . وقد طاطا إذا خفص رأسه . وفي حديث عثمان رضي الله عنه : طاطات لكم نطاطو الدلاء ، أي خفصت لكم نفسي كطامن الدلاء ، وهو جمع دالو : الذي ينزع بالدلو ، كقاضي وقضاو ، أي كما يخفصها المستقون بالدلاء ، وتواضعت لكم وانحيت .

وطاطا قرسه : نحره بفخذه وحركه للحضر .

وطاطا يده بالعنان : أرسلها به للإخضرار .

وطاطا فلان من فلان إذا وضع من قدره . قال مرار بن مفضل :

شدت أشدت ما ورعته

وإذا طوطى طبار طير

وطاطا : أسرع ، وطاطا في قتلهم : اشتد وبالغ .

والتشديد : أشد ابن الأعرابي : ولين طاطات في قتلهم

لتهاضن عظامي عن عفر

وطاطا الركض في ماله : أسرع إنفاقه وبالع فيو .

والطاطاء : الجميل الخريص ، وهو القصير السير . والطاطاء : المنهبط من الأرض يستتر من كان فيه . قال يصف وحشا :

منها اثنان لما الطاطاء يخجبه

والآخران لما يتدو به القبل

والطاطاء : المطمئن الضيق ، ويقال له الصاع والمعى .

• طيب . الطب : علاج الجسم والتفكير .

رجل طب وطيب : عالم بالطب ، تقول : ما كنت طيباً ، ولقد طيبت بالكسر (١) قوله : بالكسر زاد في القاموس : والفتح .

وَالْمُطَبِّبُ : الَّذِي يَتَعَاطَى عِلْمَ الطَّبِّ .  
وَالطَّبُّ وَالطَّبُّ لُغَتَانِ فِي الطَّبِّ . وَقَدْ  
طَبَّ يَطْبُ وَيَطْبُ وَيَطْبُ .  
وَقَالُوا تَطْبُّ لَهُ : سَأَلَ لَهُ الْأَطِيَاءُ .  
وَجَمَعَ الْقَلِيلُ : أَطِيَةً ، وَالكَثِيرُ : أَطِيَاءُ .  
وَقَالُوا : إِنْ كُنْتُ ذَا طَبٍّ وَطَبٍّ وَطَبٍّ  
فَطَبُّ لَيْعِنِكَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنْ كُنْتُ ذَا طَبٍّ فَطَبُّ  
لِنَفْسِكَ ، أَيْ ابْدَأْ أَوَّلًا بِإِصْلَاحِ نَفْسِكَ .  
وَسَمِعْتُ الْكَلَابِيَّ يَقُولُ : عَمِلْتُ فِي هَذَا  
عَمَلٍ مِنْ طَبٍّ ، لِمَنْ حَبَّ . الْأَحْمَرُ : مِنْ  
أَمْثَالِهِمْ فِي التَّقْوَى فِي الْحَاجَةِ وَتَحْسِينِهَا :  
اصْنَعُهُ صِنْعَةً مِنْ طَبٍّ لِمَنْ حَبَّ ، أَيْ صِنْعَةً  
حَاقِظٍ لِمَنْ يُحِبُّهُ .

وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَأَى  
بَيْنَ كَفْيَيْهِ خَاتَمَ النَّبُوَّةِ ، فَقَالَ : إِنْ أُذِنْتُ لِي  
عَالِجُهَا ، فَأَنْتَ طَبِيبٌ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ،  
ﷺ : طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا ، مَعْنَاهُ : الْعَالِمُ  
بِهَا خَالِقُهَا الَّذِي خَلَقَهَا لَا أَنْتَ .

وَجَاءَ يَسْتَطِيبُ لِرُجُوعِهِ ، أَيْ يَسْتَوْصِفُ  
الدَّوَاءَ أَيُّهَا يَصْلُحُ لِذَاتِهِ .  
وَالطَّبُّ : الرِّفْقُ .

وَالطَّبِيبُ : الرِّفِيقُ ، قَالَ الْمَرَارِيُّ سَعِيدُ  
الْفَقْعَسِيِّ ، يَصِفُ جَمَلًا ، وَلَيْسَ لِلْمَرَارِ  
الْحَتْلُ :

يَدِينُ لِمَرْزُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلْقَةٍ  
مِنْ الشُّبِّ سَوَاهَا يَرْفِقُ طَبِيبُهَا  
وَمَعْنَى يَدِينُ : يُطِيعُ . وَالْمَرْزُورُ : الزَّمَامُ  
الْمَرْبُوطُ بِالْبُرَّةِ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : حَلْقَةٍ مِنْ  
الشُّبِّ ، وَهُوَ الصُّفْرُ ، أَيْ يُطِيعُ هَذِهِ النَّاقَةَ  
زِمَامُهَا الْمَرْبُوطُ إِلَى بُرَّةٍ أَنْفِهَا .

وَالطَّبُّ وَالطَّبِيبُ : الْحَاقِظُ مِنْ  
الرَّجَالِ ، الْمَاهِرُ بِعِلْمِهِ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ فِي صِفَةِ  
غِرَاسَةِ نَعْلٍ :

جَاءَتْ عَلَى غَرَسٍ طَبِيبٍ مَاهِرٍ  
وَقَدْ قِيلَ : إِنْ اشْتَقَّاقَ الطَّبِيبِ مِنْهُ ، وَلَيْسَ  
بِقَوِيٍّ . وَكُلُّ حَاقِظٍ يَعْمَلُهُ طَبِيبٌ عِنْدَ  
الْعَرَبِ .

وَرَجُلٌ طَبٌّ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ عَالِمٌ ،  
يُقَالُ : فُلَانٌ طَبٌّ بِكَذَا ، أَيْ عَالِمٌ بِهِ . وَفِي  
حَدِيثِ سَلَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ : بَلَغَنِي أَنَّكَ  
جُعِلْتَ طَبِيبًا . الطَّبِيبُ فِي الْأَصْلِ : الْحَاقِظُ  
بِالْأُمُورِ ، الْعَارِفُ بِهَا ، وَيَوْمَ سُمِّيَ الطَّبِيبُ  
الَّذِي يُعَالِجُ الْمَرْضَى ، وَكُنِيَ بِهِ هَهُنَا عَنْ  
الْقَضَاءِ وَالْحُكْمِ بَيْنَ الْخُصُومِ ، لِأَنَّهُ مُثَرَّلَةٌ  
الْقَاضِي مِنَ الْخُصُومِ ، بِمُثَرَّلَةِ الطَّبِيبِ مِنْ  
إِصْلَاحِ الْبَدَنِ .

وَالْمُطَبِّبُ : الَّذِي يُعَالِي الطَّبَّ ،  
وَلَا يَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً .

وَفَحْلٌ طَبٌّ : مَاهِرٌ حَاقِظٌ بِالضَّرْبِ ،  
يَعْرِفُ الْأَفْعَ مِنْ الْحَائِلِ ، وَالضَّبْعَةُ مِنْ  
الْمَسُورَةِ ، وَيَعْرِفُ نَقْصَ الْوَلَدِ فِي الرَّجَمِ ،  
وَيَكْرَهُ ثُمَّ يَعُودُ وَيَضْرِبُ . وَفِي حَدِيثِ  
الشَّعْبِيِّ : وَوَصَفَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : كَانَ  
كَالْحَمَلِ الطَّبِّ ، يَعْنِي الْحَاقِظَ بِالضَّرْبِ .  
وَقِيلَ : الطَّبُّ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَبْصُقُ حَقَّهُ  
إِلَّا حَيْثُ يُشِيرُ ، فَاسْتَعَارَ أَحَدَ هَذَيْنِ  
الْمَعْنَيْنِ لِأَفْعَالِهِ وَخِلَالِهِ .

وَفِي الْمَثَلِ : أَرْسِلْهُ طَبًّا ، وَلَا تُرْسِلْهُ  
طَاطًا . وَيَنْصَحُهُمْ بِيَوْمِهِ : أَرْسِلْهُ طَاطًا . وَيَعِيرُ  
طَبًّا : يَتَعَاهَدُ مَوْضِعَ خَفِّهِ أَيْنَ يَطُّ بِهِ .

وَالطَّبُّ وَالطَّبُّ : السَّحَرُ ، قَالَ  
ابْنُ الْأَسَلْتِ :

أَلَا مَنْ مِثْلُ حَسَّانَ عَنَى  
أَطِيبٌ كَانَ ذَاوُكَ أَمْ جُثُونُ ؟  
وَرَوَاهُ سَيِّوِيٌّ : أَسِحَرَكَانَ طَبُّكَ ؟ وَقَدْ طَبَّ  
الرَّجُلُ .

وَالْمَطْبُوبُ : الْمَسْحُورُ .

قَالَ أَبُو عَيَّيْدَةَ : إِنَّمَا سُمِّيَ السَّحَرُ طَبًّا  
عَلَى التَّشَابُهِ بِالْبُرَّةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالَّذِي  
عِنْدِي أَنَّهُ الْحَقُّ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ،  
قَالَ ﷺ : أَنَّهُ احْتَجَمَ يَقْرَئُونَ حِينَ طَبُّ ، قَالَ  
أَبُو عَيَّيْدَةَ : طَبٌّ أَيْ سَحَرٌ . يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ  
مَطْبُوبٌ أَيْ مَسْحُورٌ ، كَثُرَ بِالطَّبِّ عَنْ  
السَّحَرِ ، تَشَابُوهُ بِالْبُرَّةِ ، كَمَا كَثُرَ عَنْ  
اللَّدِيغِ ، فَقَالُوا سَلِيمٌ ، وَعَنِ الْمَقَارَةِ ، وَهِيَ

مَهْلَكَةٌ ، فَقَالُوا مَقَارَةً ، تَقَابُلًا بِالْفُوزِ  
وَالسَّلَامَةِ . قَالَ : وَأَصْلُ الطَّبِّ : الْحَقُّ  
بِالْأَشْيَاءِ وَالْمَهَارَةُ بِهَا ، يُقَالُ : رَجُلٌ طَبٌّ  
وَطَبِيبٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ  
عِلَاجِ الْمَرْضَى ، قَالَ عَتَرَةٌ :

إِنْ تُعَدِّقِي دُونَ الْقِنَاعِ فَأَنْتِي  
طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِيمِ  
وَقَالَ عَلَقَمَةُ :

فَإِنْ تَسْأَلُنِي بِالنِّسَاءِ فَأَنْتِي  
بَعِيرٌ بِأَدَوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ  
وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَعَلَّ طَبًّا أَصَابَهُ أَيْ  
سِحْرًا . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنَّهُ مَطْبُوبٌ .  
وَمَا ذَلِكَ بِطَبِّ ، أَيْ بِدَهْرِي وَعَادَتِي  
وَشَأْنِي .

وَالطَّبُّ : الطَّوِيَّةُ وَالشَّهْوَةُ ، وَالْإِرَادَةُ ،  
قَالَ :

إِنْ يَكُنْ طَبُّكَ الْفِرَاقَ فَإِنَّ الْبَـ  
سَبْنَ أَنْ تَغْطِي صُدُورَ الْجَالِ  
وَقَوْلُ قُرَّةَ بِنِ سَيْفِ الرَّادِي :

فَإِنْ نَغْلَبَ فَنَلَابُونَ قَدَمًا  
وَأَنْ نَغْلَبَ فَتَغَيَّرَ مُغْلَبَانَا  
فَمَا إِنْ طَبْنَا جِنَّ وَلَكِنْ  
مَنْبَانَا وَذَوَلَّةَ آخِرِنَا

كَذَاكَ الدَّهْرُ ذَوَلَّتْ سِجَالُ  
تَكَرَّرَ صُرُوفُهُ حِينًا فَحِينًا  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : مَا دَهَرْنَا وَشَأْنَانَا  
وَعَادَتُنَا ، وَأَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : شَهْوَتُنَا وَمَعْنَى  
هَذَا الشَّعْرِ : إِنْ كَانَتْ هَمْدَانُ ظَهَرَتْ عَلَيْنَا  
فِي يَوْمِ الرَّدَمِ فَغَلَبْنَا ، فَتَغَيَّرَ مُغْلَبَيْنِ .  
وَالْمُغْلَبُ : الَّذِي يُغْلَبُ مِرَارًا ، أَيْ لَمْ يُغْلَبْ  
إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً .

وَالطَّبَّةُ وَالطَّبَابَةُ وَالطَّبِيبَةُ : الطَّرِيقَةُ  
الْمُسْتَطِيلَةُ مِنَ الْقُوبِ ، وَالزَّمَلُ ،  
وَالسَّحَابُ ، وَشُعَاعُ الشَّمْسِ ، وَالْجَمْعُ :  
طِيَابٌ وَطَبٌّ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْرَ :

حَتَّى إِذَا مَالَهَا فِي الْجَذْرِ وَانْحَدَرَتْ  
شَمْسُ النَّهَارِ شُعَاعًا يَبْتَهَا طَبُّ  
الْأَضْمَى الْحِجَّةُ وَالطَّبَّةُ وَالْحَبِيبَةُ



وَالطَّبَّاءُ: كُلُّ هَذَا طَرِائِقُ فِي وَثَلٍ وَسَحَابٍ.  
وَالطَّبَّةُ: الشَّقَّةُ الْمُسْتَطِيلَةُ مِنَ الْقُوبِ،  
وَالْجَمْعُ: الطَّبُّ، وَكَذَلِكَ طَبُّ شِعَاعِ  
الشَّمْسِ، وَهِيَ الطَّرِائِقُ الَّتِي تُرَى فِيهَا إِذَا  
طَلَعَتْ، وَهِيَ لِلطَّبَّاءِ أَيْضًا.  
وَالطَّبَّةُ: الْجِلْدَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ، أَوْ  
الْمُرْعَةُ، أَوْ الْمُسْتَدِيرَةُ فِي الْمَرَادَةِ، أَوْ  
السَّفَرَةُ، وَالِدُلُوعُ وَنَحْوُهَا.  
وَالطَّبَّاءُ: الْجِلْدَةُ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى طَرَفِ  
الْجِلْدِ فِي الْقَرْنَةِ وَالسَّقَاءِ وَالْإِدَاوَةِ إِذَا سَوِيَ،  
ثُمَّ خُرَزَ غَيْرَ مَثْنَى. وَفِي الصُّحُوحِ: الْجِلْدَةُ  
الَّتِي تُعْطَى بِهَا الْحُرُزُ، وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ مَثْنَى  
كَالْأَصْبَعِ عَلَى مَوْضِعِ الْحُرُزِ.  
الْأَصْبَعُ: الطَّبَّاءُ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى  
مُلْتَقَى طَرَفِ الْجِلْدِ إِذَا خُرَزَ فِي أَسْفَلِ الْقَرْنَةِ  
وَالسَّقَاءِ وَالْإِدَاوَةِ. أَبُو زَيْدٍ: فَإِذَا كَانَ الْجِلْدُ  
فِي أَسْفَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مَثْنَى، ثُمَّ خُرَزَ عَلَيْهِ،  
فَهُوَ عِرَاقٌ، وَإِذَا سَوِيَ ثُمَّ خُرَزَ غَيْرَ مَثْنَى فَهُوَ  
طَبَابٌ.

وَالطَّبُّ السَّقَاءُ: رَفَعَتْهُ (١).  
وَقَالَ اللَّيْثُ: الطَّبَّاءُ مِنَ الْحُرُزِ: السَّيْرُ  
بَيْنَ الْحُرُزَتَيْنِ. وَالطَّبَّةُ: الْبُتَيْرُ الَّذِي يَكُونُ  
أَسْفَلَ الْقَرْنَةِ، وَهِيَ تَقَارِبُ الْحُرُزِ.  
ابْنُ سَيْدَةَ: وَالطَّبَّاءُ سَيْرٌ عَرِيضٌ تَقَعُ الْكُتُبُ  
وَالْحُرُزُ فِيهِ، وَالْجَمْعُ: طَبَابٌ، قَالَ  
جَرِيرٌ:

بَلَى فَاذْفَضْ دَمْعَكَ غَيْرَ زَرٍّ  
كَأَنَّ عَيْتَ السَّرْبِ الطَّبَابَا  
وَقَدْ طَبَّ الْحُرُزُ يَطْبُهُ طَبًّا، وَكَذَلِكَ طَبُّ  
السَّقَاءِ وَطَبُّهُ، شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ، قَالَ الْكُتَيْبُ  
يَصِفُ قَطَا:

أَوْ النَّاطِقَاتِ الصَّادِقَاتِ إِذَا غَدَّتْ  
بِاسْقِيَةٍ لَمْ يَفْرَهْنَ الْمُطَبَّبُ  
ابْنُ سَيْدَةَ: وَرَبَّمَا سَمَّيْتُ الْقِطْعَةَ الَّتِي  
تُحْرَزُ عَلَى حَرْفِ الدُّلُوعِ أَوْ حَاشِيَةِ السَّفَرَةِ

(١) هَكَذَا فِي الطَّبْعَاتِ كُلِّهَا. وَفِي التَّهْدِيدِ:  
طَبَّيْتُ السَّقَاءَ: رَفَعْتُهُ.

[عبد الله]

طَبَّةٌ، وَالْجَمْعُ طَبُّ وَطَبَابٌ.  
وَالطُّطْبُ: أَنْ يَلْتَقِيَ السَّقَاءُ فِي عُمُودِ  
الْبَيْتِ، ثُمَّ يَمْتَصُّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ  
أَسْمَعْ الطُّطْبِ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ،  
وَأَحْسِنُهُ الطُّطْبُ كَمَا يُطَبُّ الْبَيْتُ.  
وَيُقَالُ: طَبَّيْتُ الدِّيَابِجَ طَطْبِيًّا إِذَا  
أَدْخَلْتُ بَنِيَّةً تُوسِعُهُ بِهَا.

وَالطَّبَّاءُ السَّمَاءُ وَطَبَّاءُ: طَرْتُهَا  
الْمُسْتَطِيلَةُ، قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْهَنْدِيُّ:  
أَرْتُهُ مِنَ الْجَبَاهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ  
طَبَابًا فَمَتَوَاهُ النَّهَارَ الْمَرَاكِدُ (٢)  
يَصِفُ حِمَارًا وَخَشَى خَافَ الطَّرَادَ فَلَجَأَ إِلَى  
جَبَلٍ، فَصَارَ فِي بَعْضِ شِعَابِهِ، فَهُوَ يَرَى أَفْقَ  
السَّمَاءِ مُسْتَطِيلًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَذَلِكَ أَنَّ  
الْأَتْنَ الْجَبَاتِ الْمُسْحَلَّ إِلَى مَصِيقِي فِي  
الْجَبَلِ، لَا يَرَى فِيهِ إِلَّا طَرَةً مِنَ السَّمَاءِ.  
وَالطَّبَّاءُ، مِنَ السَّمَاءِ: طَرِيقَةُ وَطَرَةٌ (٣)،  
وَقَالَ الْآخَرُ:

وَسَدَّ السَّمَاءَ السَّجْنُ إِلَّا طَبَّاءَةً  
تَكْرُسُ الْمَرَامِي مُسْتَكِنًا جُنُوبَهَا  
فَالْحِمَارُ رَأَى السَّمَاءَ مُسْتَطِيلَةً لِأَنَّهُ فِي شِعْبٍ،  
وَالرَّجُلُ رَأَاهَا مُسْتَدِيرَةً لِأَنَّهُ فِي السَّجْنِ.  
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الطَّبَّةُ وَالطَّبِيَّةُ  
وَالطَّبَّاءُ: الْمُسْتَطِيلُ الضَّيْقُ مِنَ الْأَرْضِ،  
الْكثيرُ الثَّيَابِ.

وَالطَّبَّطَةُ: صَوْتُ تَلَاطُمِ السَّيْلِ،  
وَقِيلَ: هُوَ صَوْتُ الْمَاءِ إِذَا اضْطَرَبَ وَاضْطَلَّ،  
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:  
كَأَنَّ صَوْتَ الْمَاءِ فِي أَمْعَانِهَا  
طَبَّطَةُ الْمَيْثِ إِلَى جَوَائِهَا

(٢) قَوْلُهُ: «أَرْتُهُ مِنَ الْجَبَاهِ» الْبُخَّ أَنْشَدَهُ فِي  
جَرَبٍ وَرَكَدَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ هُنَاكَ: يَصِفُ حِمَارًا طَرَدَهُ  
الْحَيْلُ، تَبَعًا لِلصُّحُوحِ، وَهُوَ غَالِفٌ لَمَّا نَقَلَهُ هُنَا عَنْ  
الْأَزْهَرِيِّ.

(٣) قَوْلُهُ: «وَالطَّبَّاءُ مِنَ السَّمَاءِ: طَرِيقَةُ  
وَطَرَةٌ» فِي الْأَصْلِ وَالطَّبْعَاتِ جَمِيعًا: «طَرِيقَةُ  
وَطَرَتُهُ». وَالتَّصَوُّبُ عَنِ التَّهْدِيدِ.

[عبد الله]

عَدَاهُ يَأْتِي لِأَنَّهُ فِيهِ مَعْنَى تَشَكُّي الْمَيْثِ.  
وَالطَّبُّبُ الْمَاءُ إِذَا حَرَكَهُ اللَّيْثُ:  
طَبَّطَبَ الْوَادِي طَبَّطَةً إِذَا سَالَ بِالْمَاءِ،  
وَسَمِعْتُ لَصَوْتِهِ طَبَابِطَ.  
وَالطَّبَّطَةُ: شَيْءٌ عَرِيضٌ يُضْرَبُ بَعْضُهُ  
بِبَعْضٍ. الصُّحُوحُ: الطَّبَّطَةُ صَوْتُ الْمَاءِ  
وَنَحْوُهُ، وَقَدْ تَطَبَّبَ، قَالَ:

إِذَا طَحَحَتْ دُرَيْتُهُ لِمَالِهَا  
تَطَبَّبَ نَدْبَاهَا فَطَارَ طَحِيحُهَا  
وَالطَّبَّطَةُ: خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يَلْمَبُ بِهَا  
بِالْكُرَةِ. وَفِي التَّهْدِيدِ: يَلْمَبُ الْفَارِسُ بِهَا  
بِالْكُرَةِ.

ابْنُ هَانِيٍّ، يُقَالُ: قَرَّبَ طَبًّا،  
وَيُقَالُ: قَرَّبَ طَبًّا، كَقَوْلِكَ: نِعْمَ رَجُلًا،  
وَهَذَا مِثْلُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي  
قَدْ قَرَّبَ مِنْهُ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ  
رَجُلَيْنِ امْرَأَةٍ، فَقَالَ لَهَا: أَبَكْرُ أَمْ تَيْبُ؟  
فَقَالَتْ لَهُ: قَرَّبَ طَبًّا.

• طَبِجٌ: الطَّبِجُ، سَاكِنٌ: الضَّرْبُ عَلَى  
الشَّيْءِ الْأَجُوفِ كَالرَّأْسِ وَغَيْرِهِ، حَكَاهُ  
ابْنُ حُمَيْدٍ عَنْ شَمِيرٍ فِي كِتَابِ الْفَرِيسِيِّينَ  
لِلْهَرَوِيِّ. أَبُو عَمْرٍو: طَبِجٌ يَطْبِجُ طَبْجًا إِذَا  
حَقَّقَ، وَهُوَ أَطْبَجُ.

وَالطَّبِجُ: اسْتِحْكَامُ الْحَاقَةِ. قَالَ:  
وَيُقَالُ لَأُمِّ سُوَيْدٍ الطَّبِجَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
كَانَ فِي الْحَيِّ رَجُلٌ لَهُ زَوْجَةٌ وَأُمٌّ ضَعِيفَةٌ،  
فَشَكَّتْ زَوْجَتَهُ إِلَيْهِ أُمُّهُ، فَقَامَ الْأَطْبِجُ إِلَى  
أُمِّهِ فَالْقَاهَا فِي الْوَادِي. الطَّبِجُ: اسْتِحْكَامُ  
الْحَاقَةِ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، بِالْجِيمِ،  
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بِالْخَاءِ، وَهُوَ الْأَخْمَقُ الَّذِي  
لَا عَقْلَ لَهُ، قَالَ: وَكَانَهُ الْأَشْبَهُ.

• طَبِجٌ: الْمُطْبِجُ، يَشُدُّ الْبَاءَ وَفَتْحُهَا:  
السَّيْنُ (عَنْ كُرَاعٍ).

• طَبِجٌ: الطَّبِجُ: إِنْضَاجُ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ  
اشْتِوَاءً وَاقْتِدَارًا. طَبِجَ الْقِدْرَ وَاللَّحْمَ يَطْبَحُهُ

وَيَطْبُخُهُ طَبَخًا وَطَبَخَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيَرُوهُ) ، فَاَنْطَبَخَ وَطَبَخَ ، أَيْ اتَّخَذَ طَبِخًا ، اِفْعَلْ ، وَيَكُونُ الْإِطْبَاحُ اِشْتِوَاءً وَاقْتِدَارًا . يُقَالُ : هَذِهِ خَبِيزَةٌ جَيِّدَةٌ الطَّبْخِ ، وَأَجَرَةٌ جَيِّدَةُ الطَّبْخِ .

وَالطَّبِخَةُ : لَقَبٌ عَامِرٌ بَنُو الْيَاسِرِ ابْنِ مُضَرَ ، لَقَبُهُ بِذَلِكَ أَبُوهُ حِينَ طَبَخَ الصَّبَّ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَاهُ بَعَثَهُ فِي بَغَاةٍ شَيْءٍ فَوَجَدَ أَرْبَابًا (١) فَطَبَخَهَا وَتَشَاغَلَ بِهَا عَنْهُ ، فَسُمِّيَ طَابِخَةً وَتَمِيمٌ بَنُ مَرٍّ ، وَمَرْيَةُ وَضَبَةُ بَنُو أَدُّ بَنُو طَابِخَةَ بَنِي خَنْدِفٍ ، وَكَأَنَّهُ إِذَا أَثَبَّتَ الْمَاءَ فِي طَابِخَةٍ لِلْمَبَالِغَةِ .

وَالْمُطَبَّخُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُطْبَخُ فِيهِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الْمُطَبَّخُ بَيْتُ الطَّبَاحِ ، وَالْمُطَبَّخُ ، بِكَسْرِ الْحِمِّ ، قَالَ سَيَرُوهُ : لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ مَكَانًا وَلَا مُضَدَّرًا ، وَلَكِنَّهُ اسْمٌ كَالْمَرْيَدِ . وَالْمُطَبَّخُ آلَةُ الطَّبْخِ .

وَالطَّبَاحُ : مُعَالِجُ الطَّبْخِ ، وَحِرْفَتُهُ الطَّبَاحَةُ ، وَقَدْ يَكُونُ الطَّبْخُ فِي الْقُرْصِ وَالْحِنْطَةِ . وَيُقَالُ : أَتَقْدِرُونَ أَمْ تَشَوُونَ ؟ وَهَذَا مُطَبَّخُ الْقَوْمِ وَمُشْتَوَاهُمْ . وَيُقَالُ : اطْبَحُوا لَنَا قُرْصًا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَاطِبْحُنَا ، هُوَ اقْتَمَلْنَا مِنَ الطَّبْخِ ، فَقُلِّبَتْ الثَّاءُ لِأَجْلِ الطَّاءِ قَبْلَهَا .

وَالْإِطْبَاحُ : مَخْصُوصٌ بِمَنْ يَطْبُخُ لِنَفْسِهِ ، وَالطَّبْخُ عَامٌ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ . وَالطَّبْخُ : اللَّحْمُ الْمُطْبُوخُ . وَالطَّبِخُ : كَالْقَدِيرِ ، وَقِيلَ : الْقَدِيرُ مَا كَانَ يَفْعَى وَتَوَابَلَ ، وَالطَّبِخُ : مَا لَمْ يَفْعَ . وَاطْبَحْنَا : اتَّخَذْنَا طَبِخًا ، وَهَذَا مُطَبَّخُ الْقَوْمِ وَهَذَا مُشْتَوَاهُمْ .

وَالطَّبَاحَةُ : الْفَوَارَةُ ، وَهِيَ مَا قَارَ مِنْ رَغْوَةِ الْقَدْرِ إِذَا طَبَخَ فِيهَا . وَطَبَاحَةُ كُلِّ شَيْءٍ : عَصَارَتُهُ الْمَأْخُودَةُ مِنْهُ بَعْدَ طَبْخِهِ ، كَعَصَارَةِ الْبَقْمِ وَنَحْوِهِ .

التَّهْدِيدُ : الطَّبَاحَةُ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِمَّا (١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمُ وَنَحْوِ الْقَامُوسِ .

يُطْبَخُ نَحْوَ الْبَقْمِ تَأْخُذُ طَبَاحَتَهُ لِلصَّبْغِ وَتَطْرَحُ سَائِرُهُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَاللَّهُ لَوْلَا أَنْ تُحْشَرَ الطَّبِخُ  
بِئْسَ الْجَحِيمِ حَيْثُ لَا مُسْتَصْرَحُ

يَعْنِي بِالطَّبِخِ الْمَلَانِكَةُ الْمُؤَكِّلِينَ بِالْعَذَابِ يَعْنِي عَذَابَ الْكُفَّارِ ، وَالطَّبِخُ جَمْعُ طَابِخٍ . وَالطَّبِخُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَشْرِيَةِ ، ابْنُ سِيدَةَ : وَالطَّبِخُ ضَرْبٌ مِنَ الْمُتَصَفِّ . وَطَبَخَ الْحَرُّ الثَّمَرَ : أَنْفَجَهُ ، وَبِهِ قَوْلُ أَبِي حَتَمَةَ فِي صِفَةِ الثَّمَرِ : نُحِفَةُ الصَّائِمِ ، وَتَجَلَّةُ الصَّبِيِّ ، وَتَزَلُّ مَرْيَمَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، وَتُطْبَخُ وَلَا تُعْنَى صَاحِبَهَا .

وَالطَّبَائِخُ الْحَرُّ : سَائِمُهَا فِي الْهَوَاجِرِ ، وَاحِدُهَا طَبِخَةٌ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ : وَمُسْتَأْنَسٍ بِالْفَقْرِ بَاتَتْ تَلْفَهُ طَبَائِخُ حَرٍّ وَقَعْنَهُنَّ سَقُوعُ وَالطَّبَاحَةُ : الْمَاجِرَةُ . وَالطَّبِخُ : الْحُمَّى الصَّالِبُ .

وَالطَّبَاحُ : الْقُوَّةُ . وَرَجُلٌ لَيْسَ بِهِ طَبَاحٌ ، أَيْ لَيْسَ بِهِ قُوَّةٌ وَلَا سِمَنٌ ، وَوَجِدَ يَحِطُّ الْأَزْهَرَى طَبَاحٌ ، بِفَسْمِ الطَّاءِ ، وَوَجِدَ يَحِطُّ الْإِيَادَى طَبَاحٌ ، يَفْتَحُ الطَّاءُ ، قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

الْمَالُ يَفْعَى رِجَالًا لَا طَبَاحَ يَهْمُ

كَالسِّلِ يَفْعَى أَصُولُ الدَّنْدِينِ الْبَالِي وَمَعْنَاهُ : لَا عَقْلَ لَهُمْ . وَالدَّنْدِينُ : مَا بَلَغَ وَعَقِنَ مِنْ أَصُولِ الشَّجَرِ ، الْوَاحِدَةُ ذَنْدَنَةٌ ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْبَيْتُ فِي شِعْرِ لِحْيَةٍ بَنِي خَلْفُو الطَّائِي يُخَاطَبُ امْرَأَةً مِنْ بَنِي شَمْحَى ابْنُ جَرْمٍ يُقَالُ لَهَا أَسْمَاءُ . وَكَانَتْ تَقُولُ مَا لِحْيَةٍ مَا لَ فَقَالَ مُجَابُوا لَهَا :

تَقُولُ أَسْمَاءُ لَمَّا جِئْتُ خَاطِبَهَا :  
يَا حَى مَا أَرَيْتُ إِلَّا لِذِي مَالٍ  
أَسْمَاءُ لَا تَفْعَلِيهَا رَبُّ ذِي إِمْلٍ

يَعْنَى الْفَوَاحِشُ لَا عَفْ وَلَا نَالِ الْفَقْرُ يُزْرَى بِأَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ وَقَدْ يَسُودُ غَيْرُ السَّيِّدِ الْمَالِ (٢)

(٢) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْوَاءُ .

وَالْمَالُ يَفْعَى أَنَا لَا طَبَاحَ لَهُمْ  
كَالسِّلِ يَفْعَى أَصُولُ الدَّنْدِينِ الْبَالِي

أَصُولٌ عَرَضِيٌّ بَالِي لَا أَدْنَسُهُ  
لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعَرَضِيِّ فِي الْمَالِ

أَحْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَكَسِيَهُ  
وَلَسْتُ لِلْعَرَضِ إِنْ أَوْدَى بِمُخْتَالِ

قَوْلُهُ نَالٌ مِنَ الثَّوَالِ ، وَأَصْلُهُ نَوَلٌ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ كَشَّ صَافٍ وَأَصْلُهُ صَوَفٌ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : وَوَقَعَتِ الثَّالِثَةُ فَلَمْ تَرْتَقِعْ وَفِي الثَّاسِ طَبَاحٌ ، أَصْلُ الطَّبَاحِ الْقُوَّةُ وَالسَّمَنُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي غَيْرِهِ ، فَقِيلَ :

لَا طَبَاحَ لَهُ ، أَيْ لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ ، أَرَادَ أَنَّهَا لَمْ تُبْقِ فِي الثَّاسِ مِنَ الصَّحَابَةِ أَحَدًا ، وَعَلَيْهِ يُتَبَيَّنُ حَدِيثُ الْأَطْبِخِ الَّذِي ضَرَبَ أُمُّهُ عِنْدَ مَنْ رَوَاهُ بِالْخَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ سُوءًا جَعَلَ مَالَهُ فِي الطَّبِخَيْنِ ، قِيلَ : هُمَا الْجِصْرُ وَالْأَجْرُ ، فَقِيلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَأَمَّا طَبَاحِيَّةٌ مِثْلُ عَلَانِيَةٍ : شَابَةٌ مُتَمَلِّقَةٌ مُكْتَنَزَةٌ لِلْحَمِّ ، قَالَ الْأَعَشَى :

عَبْهَرَةُ الْخَلْقِ طَبَاحِيَّةٌ  
تَرْتَبُّهُ بِالْخَلْقِ الطَّاهِرِ (٣)

وَيُرْوَى لُبَاحِيَّةٌ . وَقِيلَ : امْرَأَةٌ طَبَاحِيَّةٌ عَاقِلَةٌ مَلِيحَةٌ .

وَفِي كَلَامِهِ طَبَاحٌ إِذَا كَانَ مُحْكَمًا . وَالْمُطَبَّخُ : الشَّابُّ الْمُسْتَلْسِلُ ،

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا وُلِدَ : رَضِيعٌ ، وَطِفْلٌ ، ثُمَّ فَطِيمٌ ، ثُمَّ دَارِجٌ ، ثُمَّ جَفْرٌ ، ثُمَّ يَابِغٌ ، ثُمَّ شَدَخٌ ، ثُمَّ مُطَبَّخٌ ، ثُمَّ كَوَكَبٌ .

وَالطَّبْخُ : تَرْغَرَعٌ وَعَقْلٌ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمُطَبَّخُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ مُشَدَّدَةٌ : مِنْ أَوَّلِ الصَّبَابِ أَمْلًا مَا يَكُونُ ،

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي كَادَ يَلْعَنُ بِأَبِيهِ ، وَأَوَّلُهُ

(٣) قَوْلُهُ : «طَبَاحِيَّةٌ فِي خَطِّ الْمُؤَلَّفِ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهُ يَفْتَضِي التَّخْفِيفَ ، وَفِي الْقَامُوسِ كُكْرَاهِيَّةٌ وَغَرَايِبَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، فَبِهِ التَّخْفِيفُ وَالتَّشْدِيدُ .

حسل، ثُمَّ عِداق، ثُمَّ مَطْبُخ، ثُمَّ خَضِرَم. ثُمَّ ضَب. وَقَدْ طَبَخَ الحِجْلُ تَطْبِيخًا كَثِيرًا.

وَرَجُلٌ طَبِيخَةٌ: أَحْمَقُ، وَالْمَعْرُوفُ طَبِيخَةٌ.

وَالْأَطْبُخُ: الْمُسْتَحْكِمُ الحُمُقِ كَالطَّبِيخَةِ بَيْنَ الطَّبَخِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ فِي الْحَيِّ رَجُلٌ لَهُ زَوْجَةٌ وَأُمٌّ ضَعِيفَةٌ، فَشَكَتْ زَوْجَتَهُ إِلَيْهِ أُمُّهُ، فَقَامَ الْأَطْبُخُ إِلَى أُمِّهِ فَأَلْفَاها فِي الْوَادِي، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ.

وَالطَّبِيخُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ: الطَّبِيخُ، وَقَبْدَهُ أَبُو بَكْرٍ يَفْتَحُ الطَّاءَ.

\* طَبَر. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: طَبَرُ الرَّجُلِ إِذَا قَفَرَ، وَطَبَرُ إِذَا اخْتَبَأَ. وَوَقَعُوا فِي طَبَارٍ، أَيْ دَاهِيَةٍ (عَنْ يَعْقُوبَ وَاللَّحْيَانِي). وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي بَنَاتِ طَبَارٍ وَطَبَارٍ، إِذَا وَقَعَ فِي دَاهِيَةٍ. وَالطَّبَارُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّنِينِ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَحَلَّاهُ فَقَالَ: هُوَ أَكْبَرُ تَنِينٍ رَأَى النَّاسُ، أَحْمَرُ كُمَيْتٍ أَنَّى تَشْفَقُ، وَإِذَا أَكَلَ قَشِيرٌ لِفْلَظٍ لِحَاثِهِ، فَيُخْرِجُ أَيْصَ، فَيَكْنِي الرَّجُلَ مِنْهُ الثَّلَاثُ وَالْأَرْبَعُ، تَمَلُّا لَتَيْنَةٍ مِنْهُ كَفَّ الرَّجُلُ، وَيَرْبُزُ أَيْصًا، وَاحِدَتُهُ طَبَارَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الضَّرْفِ الطَّبَارُ، وَهُوَ عَلَى صُورَةِ التَّنِينِ إِلَّا أَنَّهُ أَرَقُّ.

وَطَبَرِيَّةٌ: اسْمُ مَدِينَةٍ.

\* طَبَرَزْد. الطَّبَرَزْدُ: السُّكَّرُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، يُرِيدُ تَبَرَزْدُ بِالْفَارِسِيَّةِ، كَأَنَّهُ نَجَتْ مِنْ نَوَاحِيهِ بِالْفَاسِ. وَالتَّبَرُّ: الْفَاسُ، بِالْفَارِسِيَّةِ. وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ طَبَرَزْلَ وَطَبَرَزْنَ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: طَبَرَزْدُ وَطَبَرَزْلُ وَطَبَرَزْنَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ مِثَالُ لَا أَعْرِفُهُ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُمْ طَبَرَزْنَ وَطَبَرَزْنَ لَسْتُ بِأَنَّ تَجْعَلَ أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ بِأَوَّلَى مِنْكَ تَحْمِلُهُ عَلَى ضِدِّهِ لِاسْتَوَائِهِمَا فِي الِاسْتِمَالِ.

\* طَبَرَزْل. قَالَ فِي تَرْجَمَةِ طَبَرَزْدَ: الطَّبَرَزْدُ السُّكَّرُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ طَبَرَزْلَ وَطَبَرَزْنَ، قَالَ يَعْقُوبُ: طَبَرَزْلُ وَطَبَرَزْنَ لِهُذَا السُّكَّرِ، بِالتَّوْنِ وَاللَّامِ، قَالَ: وَهُوَ مِثَالُ لَا أَعْرِفُهُ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُمْ طَبَرَزْلَ وَطَبَرَزْنَ، لَسْتُ بِأَنَّ تَجْعَلَ أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ بِأَوَّلَى مِنْكَ يَحْمِلُهُ عَلَى ضِدِّهِ، لِاسْتَوَائِهِمَا فِي الِاسْتِمَالِ.

\* طَبَرَزْنَ. قَالَ فِي تَرْجَمَةِ طَبَرَزْدَ: الطَّبَرَزْدُ السُّكَّرُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ طَبَرَزْلَ وَطَبَرَزْنَ لِهُذَا السُّكَّرِ، بِالتَّوْنِ وَاللَّامِ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: طَبَرَزْلُ وَطَبَرَزْنَ، قَالَ: وَهُوَ مِثَالُ لَا أَعْرِفُهُ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُمْ طَبَرَزْلَ وَطَبَرَزْنَ لَسْتُ بِأَنَّ تَجْعَلَ أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ بِأَوَّلَى مِنْكَ يَحْمِلُهُ عَلَى ضِدِّهِ، لِاسْتَوَائِهِمَا فِي الِاسْتِمَالِ<sup>(١)</sup>.

\* طَبَرَزْ. أَبُو عَمْرٍو: الطَّبَرَزْ رُكْنُ الْجَبَلِ. وَالطَّبَرَزْ: الْجَبَلُ ذُو السَّامِيَةِ الْهَائِجِ. وَطَبَرَزْ فُلَانٌ جَارِيَتُهُ طَبَرَزًا: جَامِعًا.

\* طَبِس. التَّطْبِيسُ: التَّطْبِيقُ<sup>(٢)</sup> وَالطَّبْسَانُ<sup>(٣)</sup>: كُورَتَانِ بِخُرَاسَانَ، قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ الْهَازِنِيُّ:

(١) زاد المجد: طَبْن - الطَّبْن، يَفْتَحُ الطَّاءَ وَسَكُونُ الْمُثَلَّةِ: الطَّرْبُ وَالتَّنَمُّ. لَكِنْ الْعَيْنُ فِي التَّكَلُّفِ مَهْمَلَةٌ.

(٢) قوله: «التطبيع» هو رواية اللسان والمحكم، وقال في المحكم: هكذا صححه الأموي. ورواية التاج والتذهيب: «التطين» بياضين بعدما نون. ورواية القاموس: التطبيع، بالباء الموحدة والياء والتون.

[عبد الله]

(٣) قوله: «الطَّبْسَانُ... إلخ» محركا بصيغة التثنية. وقوله: «كورتان» إحداهما يقال لها: طَبِسُ التمر، والأخرى يقال لها: طَبِسُ العناب. والفرس لا يتكلمون بها إلا مفردين، والعرب يثنونها.

دَعَانِي الْهَوَى مِنْ أَهْلِ أَوْدَ وَصُحْبَتِي بِذِي الطَّبْسَيْنِ فَانْتَفَتْ وَرَأَيْتَا<sup>(١)</sup> وَفِي التَّهْدِيبِ: وَالطَّبْسَانُ كُورَتَانِ مِنْ خُرَاسَانَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّبِسُ الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالطَّبْسُ: الذَّلْبُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ لِيَ بِالتَّبِيرِ، وَهُوَ رَجُلٌ طَبِسَ، أَرَادَ أَنَّهُ يُشْبِهُ الذَّلْبَ فِي حَزْمِهِ وَشَرِّهِ، قَالَ الْحَرَبِيُّ: أَظُنُّهُ أَرَادَ لَقِيسَ، أَيْ شَرَّهُ حَرِيسَ.

\* طَبِس. الطَّبِسُ: لُغَةٌ فِي الطَّبْنِ، وَهُمْ النَّاسُ، يُقَالُ: مَا أَذْرَى أَيْ الطَّبْنِ هُوَ.

\* طَبَطَب. الطَّبَاطِبُ: الْعَجَمُ.

\* طَبَع. الطَّبَعُ وَالطَّبِيعَةُ: الْخَلِيقَةُ وَالسَّجِيَّةُ الَّتِي جَبَلَ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ. وَالطَّبَاعُ: كَالطَّبِيعَةِ، مُؤَنَّثَةٌ، وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ: الطَّبَاعُ: وَاحِدٌ مُذَكَّرٌ كَالنَّحَّاسِ وَالنَّجَّارِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُجْمَعُ طَبِيعُ الْإِنْسَانِ طَبَاعًا، وَهُوَ مَا طَبَعَ عَلَيْهِ مِنْ طَبَاعِ الْإِنْسَانِ فِي مَا كَلِمَةٍ وَمَشْرِئَةٍ، وَسُهُولَةٍ أَخْلَاقِهِ وَحُزُونَتِهَا، وَعُسْرُهَا وَيُسْرُهَا وَشِدَّتِهَا وَرَخَاوَتِهَا، وَيُخَلِّقُ وَسَخَايَتِهَا. وَالطَّبَاعُ: وَاحِدٌ طَبَاعِ الْإِنْسَانِ، عَلَى فَعَالٍ، مِثْلُ مِثَالٍ، اسْمٌ لِلْقَالِبِ وَغِوَارٍ مِثْلُهُ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّبَعُ الْمِثَالُ. يُقَالُ: اضْرَبْنِي عَلَى طَبَعٍ هَذَا. وَعَلَى غِوَارِهِ وَصِيغَتِهِ وَهَدْيَتِهِ، أَيْ عَلَى قَدَرِهِ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: لَهُ طَبَاعٌ حَسَنٌ، يَكْسِرُ الْبَاءَ، أَيْ طَبِيعَةً، وَأَنشَدَ:

لَهُ طَبَاعٌ يَجْرِي عَلَيْهِ وَإِنَّا نَفَاضِلُ مَا بَيْنَ الرِّجَالِ الطَّبَائِعُ وَطَبِعَهُ اللَّهُ عَلَى الْأَمْرِ يَطْبَعُهُ طَبْعًا: فَطَرَهُ. وَطَبَعَ اللَّهُ الْخَلْقَ عَلَى الطَّبَائِعِ الَّتِي خَلَقَهَا، فَانْشَأَهُمْ عَلَيْهَا، وَهِيَ خِلَافَتُهُمْ (٤) رواية التاج: مِنْ أَهْلِ أَوْدَى.

يَطْبَعُهُمْ طَبْعًا: خَلَقَهُمْ، وَهِيَ طَبِيعَتُهُ الَّتِي طُبِعَ عَلَيْهَا وَطَبِعَهَا وَالَّتِي طُبِعَ (عَنِ اللَّحْيَانِ) لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، أَرَادَ الَّتِي طُبِعَ صَاحِبُهَا عَلَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ الْخَلَالِ يُطْبَعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ، أَيْ يُخْلَقُ عَلَيْهَا. وَالطَّبَاعُ: مَا رُكِبَ فِي الْإِنْسَانِ مِنْ جَمِيعِ الْأَخْلَاقِ الَّتِي لَا يَكَادُ يَرَاوِلُهَا مِنَ الْحَيْرِ وَالشَّرِّ.

وَالطَّبْعُ: ابْتِدَاءُ صَنَعَةِ الشَّيْءِ، تَقُولُ: طَبَعْتُ اللَّبَنَ طَبْعًا، وَطَبِعَ الدَّرْزَمُ وَالسَّيْفُ وَغَيْرُهُمَا يَطْبَعُهُ طَبْعًا: صَاغَهُ. وَالطَّبَاعُ: الَّذِي يَأْخُذُ الْحَدِيدَةَ الْمُسْتَطِيلَةَ فَيَطْبَعُ مِنْهَا سِنًا أَوْ سِكِّينًا أَوْ سِنَانًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، وَصَنَعَتُهُ الطَّبَاعَةُ، وَطَبَعْتُ مِنَ الطَّبِينِ جِرَّةً: عَمِلْتُ، وَالطَّبَاعُ: الَّذِي يَعْمَلُهَا.

وَالطَّبْعُ: الْحَتْمُ وَهُوَ التَّأَثُّرُ فِي الطَّبِينِ وَنَحْوِهِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: يُقَالُ قَدَزْتُ قَفَا الْعُلَامِ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ، فَإِذَا مَكَثَتْ الْيَدُ مِنَ الْقَفَا قَلْتُ: طَبَعْتُ قَفَاهُ، وَطَبِعَ الشَّيْءُ وَعَلَيْهِ يَطْبَعُ طَبْعًا: خَتَمَ. وَالطَّبَاعُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: الْخَاتَمُ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِ وَأَبَى حَنِيفَةَ).

وَالطَّبَاعُ وَالطَّبَاعُ: مِسْمُ الْفَرَائِضِ. يُقَالُ: طَبِعَ الشَّاةُ. وَطَبِعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ: خَتَمَ، عَلَى الْمَثَلِ. وَيُقَالُ: طَبِعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ، أَيْ خَتَمَ فَلَا يَبْعِي وَعَطَى وَلَا يُوقِفُ لِحَيْرٍ<sup>(١)</sup>.

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ التَّحَوِيُّ: مَعْنَى طَبِعَ فِي اللَّعَقَةِ وَخَتَمَ وَاحِدٌ، وَهُوَ التَّغْطِيطُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْإِسْتِثْنَاءُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَهُ شَيْءٌ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالُهَا»، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ»، مَعْنَاهُ عَطَى عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَكَذَلِكَ طَبِعَ اللَّهُ عَلَى

(١) قوله: «ويقال: طبع الله... إلخ» عبارة التهذيب: «طبع الله على قلب الكافر - نعوذ بالله منه - أي ختم عليه، فلا يبعي وعطاء، ولا يوقف لحير».

قُلُوبِهِمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الطَّبْعَ هُوَ الرِّينَ، قَالَ مُجَاهِدٌ: الرِّينُ أَيْسَرُ مِنَ الطَّبْعِ، وَالطَّبْعُ أَيْسَرُ مِنَ الْإِقْفَالِ، وَالْإِقْفَالُ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، هَذَا تَفْسِيرُ الطَّبْعِ، بِاسْتِثْنَاءِ الْإِنَاءِ، وَأَمَّا طَبِعَ الْقَلْبَ، بِتَحْرِيكِ الْإِنَاءِ، فَهُوَ تَطْلِيخُهُ بِالْأَدْنَسِ، وَأَصْلُ الطَّبْعِ الصَّدَأُ يَكْثُرُ عَلَى السَّيْفِ وَغَيْرِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ مِنْ غَيْرِ عَذْرٍ طَبِعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ، أَيْ خَتَمَ عَلَيْهِ وَعَشَاهُ وَمَنْعَهُ أَطْفَافَهُ، الطَّبْعُ، بِالسُّكُونِ: الْحَتْمُ، وَبِالتَّحْرِيكِ: الدَّنَسُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَسَخِ وَالدَّنَسِ يَغْشِيَانِ السَّيْفَ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ فِي شَيْءٍ ذَلِكَ مِنَ الْأَوْزَارِ وَالْآثَامِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَقَابِحِ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: اخْتَمَهُ بِأَمِينٍ فَإِنَّ أَمِينَ مِثْلَ الطَّبَاعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ، الطَّبَاعُ، بِالْفَتْحِ: الْخَاتَمُ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَخْتَمُ عَلَيْهَا وَتَرْفَعُ كَمَا يَفْعَلُ الْإِنْسَانُ بِمَا يَبِزُّ عَلَيْهِ.

وَطَبِعَ الْإِنَاءُ وَالسَّقَاءُ يَطْبَعُهُ طَبْعًا، وَطَبِعُهُ تَطْبِيعًا فَطَبِعَ: مَلَأَهُ. وَطَبِعُهُ: مَلَأَهُ. وَالطَّبْعُ: مَلُوكُ السَّقَاءِ حَتَّى لَا مَزِيدَ فِيهِ مِنْ شِدَّةٍ مِثْلِهِ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِلْمَصْدَرِ طَبْعٌ<sup>(٢)</sup> لِأَنَّ فِعْلَهُ لَا يَخْفَفُ كَمَا يَخْفَفُ فِعْلُ مَلَأَتْ.

وَتَطْبَعُ النَّهْرُ بِالْمَاءِ: فَاضَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ وَتَدَفَّقَ. وَالطَّبْعُ، بِالْكَسْرِ: النَّهْرُ، وَجَمْعُهُ أَطْبَاعٌ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ نَهْرٍ بَعِينٍ؛ قَالَ لَيْدٌ:

فَتَوَلَّوْا فَايَرًا مَشْبَهُهُمْ

كَرَوَايَا الطَّبْعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ وَقِيلَ: الطَّبْعُ هُنَا الْجِلْدُ، وَقِيلَ: الطَّبْعُ هُنَا الْمَاءُ الَّذِي طَبَعَتْ بِهِ الرَّأْيَةُ، أَيْ مُلِئَتْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ يَعْرِفِ اللَّيْثُ الطَّبْعَ فِي بَيْتِ لَيْدٍ فَتَحَرَّرَ فِيهِ، فَمَرَّةً جَعَلَهُ الْجِلْدَ،

(٢) قوله: «ولا يقال للمصدر طبع» لعله قول مخالف لقول من قال: طبع الإناء والسقاء يطبعه طبعًا. وقوله: «لأن فعله لا يخفف» أي لا يقال طبع، بل طبع، بشد الباء.

وَهُوَ مَا اخْتَدَّ الْإِنَاءُ مِنَ الْمَاءِ، وَمَرَّةً جَعَلَهُ الْمَاءَ، قَالَ: وَهُوَ فِي الْمَعْنَيْنِ غَيْرُ مُصِيبٍ. وَالطَّبْعُ فِي بَيْتِ لَيْدٍ النَّهْرُ، وَهُوَ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ، وَسُمِّيَ النَّهْرُ طَبْعًا لِأَنَّ النَّاسَ ابْتَدَأُوا حَفْرَهُ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ كَالْقَطْفِ بِمَعْنَى الْمَقْطُوفِ، وَالتَّكْثِيرُ بِمَعْنَى الْمُنْكَوْثِ مِنَ الصُّوفِ، وَأَمَّا الْأَنْهَارُ الَّتِي شَقَّهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ شَقًّا مِثْلَ دَجَلَةَ وَالْفُرَاتِ وَالنَّيْلِ وَمَا أَشَبَّهَا فَإِنَّهَا لَا تَسْمَى طَبْعًا، إِنَّمَا الطَّبْعُ الْأَنْهَارُ الَّتِي أَحْدَثَهَا بَنُو آدَمَ وَاحْتَفَرُوهَا لِإِرْفَاقِهِمْ، قَالَ: وَقَوْلُ لَيْدٍ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ يَدُلُّ عَلَى مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ، لِأَنَّ الرُّوَايَا إِذَا وَفَّرَتْ الْمَزِيدَ مَمْلُوءَةً مَاءً، ثُمَّ خَاضَتْ أَنْهَارًا فِيهَا وَحَلَّ، عَسَرَ عَلَيْهَا الْمَشْيُ فِيهَا وَالْخُرُوجُ مِنْهَا، وَرُبَّمَا ارْتَمَلَتْ فِيهَا ارْتِطَامًا إِذَا كَثُرَ فِيهَا الْوَحْلُ، فَشَبَّهَ لَيْدٌ الْقَوْمَ، الَّذِينَ حَاجَوْهُ عِنْدَ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنِّيرِ فَادَّخَصَ حُجَّتَهُمْ حَتَّى زَلَقُوا فَلَمْ يَتَكَلَّمُوا، بِرَوَايَا مُثَقَّلَةٍ خَاضَتْ أَنْهَارًا ذَاتَ وَحْلٍ فَتَسَاوَمَتْ فِيهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيَجْمَعُ الطَّبْعُ بِمَعْنَى النَّهْرِ عَلَى الطَّبَوِعِ، سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَلْقَى الشَّبَكَةَ فَطَبَعَهَا سَمَكًا، أَيْ مَلَأَهَا. وَالطَّبْعُ أَيْضًا: مَقِضُ الْمَاءِ، وَكَانَهُ ضِدًّا، وَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ أَطْبَاعٌ وَطِبَاعٌ. وَنَاقَةٌ مُطْبَعَةٌ وَمُطْبَعَةٌ: مُثَقَّلَةٌ بِحَمْلِهَا عَلَى الْمَثَلِ كَالْمَاءِ؛ قَالَ عُوفِي الْقَوَائِي:

عَمْدًا تَسَدِّيَاكَ وَانْشَجَرْتَ بِنَا

طَوَالَ الْهَوَادِي مُطْبَعَاتٍ مِنَ الْوَقْرِ<sup>(٣)</sup> قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمُطْبَعُ الْمَلَانُ (عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ) قَالَ: وَانْشَدَ غَيْرُهُ: أَيْنَ الشَّطَّاطَانِ وَأَيْنَ الْمَرْبَعَةُ؟ وَأَيْنَ وَشَقُّ النَّاقَةِ الْمُطْبَعَةُ؟ وَيُرْوَى الْجَلَنَفَةُ. وَقَالَ: الْمُطْبَعَةُ الْمُثَقَّلَةُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَتَكُونُ الْمُطْبَعَةُ النَّاقَةُ الَّتِي مُلِئَتْ لَحْمًا وَشَحْمًا فَتَوَقَّعَتْ خَلْقَهَا. وَفَرَبَةٌ

(٣) قوله: «تسدنياك» تقدم في مادة شجر تكدنياك.

مُطَبَّعَةٌ طَعَامًا : مَمْلُوءَةٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :  
فَقِيلَ : تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْرِكَ إِنَّهَا  
مُطَبَّعَةٌ مِنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا  
وَطَبَعَ السَّيْفُ وَغَيْرُهُ طَبْعًا ، فَهُوَ طَبْعٌ :  
صَلْبٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَإِذَا هُزِزَتْ قَطَعَتْ كُلَّ ضَرْبَةٍ  
وَخَرَجَتْ لَا طَبْعًا وَلَا مَبْهُورًا  
قَالَ ابْنُ بَرَى : هَذَا الْبَيْتُ شَاهِدُ الطَّبْعِ  
الْكَسِيلِ .

وَطَبَعَ الثَّوْبُ طَبْعًا : اتَّسَحَ . وَرَجُلٌ  
طَبْعٌ : طَبِيعٌ مُتَدَنِّسٌ الْغَرَضُ دُوْ خَلْقِي دَنِيءٌ  
لَا يَسْتَحْيِي مِنْ سَوْءٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ : لَا يَتَرَوَّجُ مِنَ الْمَوَالِي فِي الْعَرَبِ  
إِلَّا الْأَشِيرُ الْبَطَرُ ، وَلَا مِنَ الْعَرَبِ فِي الْمَوَالِي  
إِلَّا الطَّبِيعُ الطَّبْعُ ؛ وَقَدْ طَبَعَ طَبْعًا ؛ قَالَ  
ثَابِتُ بْنُ قَطْلَةَ :

لَا خَيْرَ فِي طَبْعٍ يُدْنِي إِلَى طَبْعٍ  
وَعَفَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي  
قَالَ شَيْخٌ : طَبْعٌ إِذَا دَنَسَ ، وَطَبْعٌ وَطَبْعٌ  
إِذَا دَنَسَ وَعَيْبٌ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدْنَا أُمَّ سَالِمٍ  
الْكَلَابِيَّةُ :

وَيَحْمَدُهَا الْخِيَرَانُ وَالْأَهْلُ كُلُّهُمْ  
وَتُبْغِضُ أَيْضًا عَنْ تُسَبِّ قَطْلُهَا (١)  
قَالَ : ضَمَّتِ الثَّاءُ وَقَعَتْ الْبَاءُ وَقَالَتْ :  
الطَّبِيعُ الشَّيْنُ ، فَهِيَ تُبْغِضُ أَنْ تُطَبَّعَ أَيْ  
تُثَانُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الطَّرِيفَةِ :

وَعَنْ تَحْلُطِي فِي طَبِيبِ الشَّرْبِ بَيْنَنَا  
مِنْ الْكَدِيرِ الْمَائِي شَرِبًا مُطَبَّعًا  
أَرَادَ أَنْ تَحْلُطِي ، وَهِيَ لَفَةٌ تَصِيغٌ .  
وَالْمُطَبَّعُ : الَّذِي نَجَسَ ، وَالْمَائِي : الْمَاءُ  
الَّذِي تَأْتِيهِ الْإِبِلُ شَرْبُهُ .

وَمَا أَذْرَى مِنْ أَيْنَ طَبَعَ أَيْ طَلَعَ ؟  
وَطَبَعَ : بِمَعْنَى كَسَلَ .

وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَخْرِ الطَّبِيعُ فِي ذَوَاتِ  
السَّمُومِ مِنَ الدَّوَابِّ ، سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ

(١) قوله : « عن تسب » يريد أن تسب ،  
فهو عننة نعيم : أفاده شارح القاموس ، وسيصرح  
به المؤلف بعد .

أَهْلٍ مُضَرٌّ يَقُولُ : هُوَ مِنْ جِنْسِ الْقِرْدَانِ إِلَّا  
أَنْ لِعَصِيهِ الْمَاءُ شَدِيدًا ، وَرُبَّمَا وَرِمَ  
مَنْصُوضُهُ ، وَيُعَلَّلُ بِالْأَشْيَاءِ الْحَلُوقِ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ التَّبَرُّ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ وَأَنْشَدَ  
الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ أَرْجُوزَةً نَسَبَهَا ابْنُ بَرَى  
لِلْفَقْعَسِيِّ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّهَا لِحَكِيمِ بْنِ  
مُعِيَّةِ الرَّبَعِيِّ :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْفَرَعِ  
وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعٍ  
نَفَحَلَهَا الْبَيْضُ الْقَلِيلَاتِ الطَّبِيعِ  
مِنْ كُلِّ عَرَاصٍ ، إِذَا هُوَ امْتَرَعُ  
وَمِثْلُ قُدَامَى الشَّرِّ مَامَسُ بَصْعٍ  
يُؤْوِلُهَا تَرْعِيَةً غَيْرَ وَرَعٍ  
لَيْسَ بِفَانٍ كِرًا وَلَا صَرَعٍ  
تَرَى بِرَجْلَيْهِ شَفُوقًا فِي كَلْعٍ  
مِنْ بَارِيٍّ حِصْرٍ وَدَامٍ مُسْلَعٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طَبْعٍ  
يَهْدِي إِلَى طَبْعٍ ، أَيْ يُؤْدِي إِلَى شَيْنٍ  
وَعَيْبٍ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الطَّبِيعُ الدَّنَسُ  
وَالْعَيْبُ ، بِالتَّخْرِيلِ . وَكُلُّ شَيْنٍ فِي دِينٍ  
أَوْ دُنْيَا ، فَهُوَ طَبْعٌ .

وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : وَسُئِلَ  
عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ » ،  
فَقَالَ : هُوَ الطَّبِيعُ فِي كَفَرَاهُ ، الطَّبِيعُ ، يَوْزَنُ  
الْقِنْدِيلُ : لُبُّ الطَّلْعِ ، وَكَفَرَاهُ وَكَافُورُهُ  
وَعَاوُهُ .

• طبق • الطَّبِيقُ : غِطَاءُ كُلِّ شَيْءٍ ،  
وَالْجَمْعُ أَطْبَاقٌ ، وَقَدْ أَطْبَقَهُ وَطَبَّقَهُ فَانْطَبَقَ  
وَتَطَبَّقَ : غَطَّاهُ وَجَعَلَهُ مُطَبَّقًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :  
لَوْ تَطَبَّقَتِ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ مَا فَعَلَتْ كَذَا .  
وَفِي الْحَدِيثِ : حِجَابُهُ الثُّورُ لَوْ كَشِفَتْ طَبَقُهُ  
لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتٍ وَجْهَهُ كُلُّ شَيْءٍ أَذْرَكَهُ  
بَصَرُهُ ؛ الطَّبِيقُ : كُلُّ غِطَاءٍ لَازِمٍ عَلَى  
الشَّيْءِ . وَطَبَّقَ كُلُّ شَيْءٍ : مَاسَاوَاهُ ،  
وَالْجَمْعُ أَطْبَاقٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَيْلَةٌ ذَاتُ جَهَامٍ أَطْبَاقٍ  
مَعْنَاهُ أَنَّ بَعْضَهُ طَبِيقٌ لِيَغْضَى ، أَيْ مُسَاوِلُهُ ،

وَجَمَعَ لِأَنَّهُ عَنَى الْجِنْسَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ مِنَ نَعْتِ اللَّيْلَةِ ، أَيْ بَعْضُ ظُلُمِهَا  
مُسَاوٍ لِبَعْضٍ ، فَيَكُونُ كَجَبِّهِ أَخْلَاقِي  
وَنَحْوِهَا .

وَقَدْ طَابَقَهُ مُطَابَقَةً وَطِبَاقًا . وَتَطَابَقَ  
الشَّيْئَانِ : تَسَاوَيَا . وَالْمُطَابَقَةُ : الْمَوَافَقَةُ .  
وَالْتَطَابُقُ : الْإِتْفَاقُ . وَطَابَقَتْ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ  
إِذَا جَعَلَتْهُمَا عَلَى حَدٍّ وَاحِدٍ وَالزَّمَنُ . وَهَذَا  
الشَّيْءُ وَفِي هَذَا وَوَفَاقُهُ وَطِبَاقُهُ وَطَبَقُهُ  
وَطَبِيقُهُ وَمُطَبَّقُهُ وَقَالَهُ وَقَالِيهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : وَافَقَ شَيْءٌ طَبِيقَهُ . وَطَابَقَ بَيْنَ  
قَمِيصَيْنِ : لَيْسَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ .

وَالسَّمَوَاتُ الطَّبَاقُ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ  
لِمُطَابَقَةِ بَعْضِهَا بَعْضًا ، أَيْ بَعْضُهَا فَوْقَ  
بَعْضٍ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ بَعْضَهَا مُطَبَّقٌ عَلَى  
بَعْضٍ ، وَقِيلَ : الطَّبَاقُ مَصْدَرُ طَوْبَقَتْ  
طِبَاقًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ

اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا » ؛ قَالَ الرَّجَّازُ :  
مَعْنَى طِبَاقًا مُطَبَّقٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ :  
وَنَصَبَ طِبَاقًا عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا مُطَابَقَةُ  
طِبَاقًا ، وَالْآخَرُ مِنْ نَعْتِ سَبْعِ أَيْ خَلَقَ سَبْعًا  
ذَاتِ طِبَاقٍ . اللَّيْثُ : السَّمَوَاتُ طِبَاقٌ

بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّبَاقِ  
طَبَقَةٌ ، وَيُذَكَّرُ فَيُقَالُ طَبِيقٌ ، ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الطَّبِيقُ الْأُمَّةُ بَعْدَ الْأُمَّةِ  
الْأَصْمَعِيُّ : الطَّبِيقُ بِالْكَسْرِ ، الْجَاعَةُ مِنَ

النَّاسِ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَالطَّبِيقُ الْجَمَاعَةُ مِنَ  
النَّاسِ يَعْدِلُونَ جَاعَةً وَمِثْلَهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الْجَاعَةُ مِنَ الْجَرَادِ وَالنَّاسِ . وَجَاعَتَا طَبِيقٌ مِنَ  
النَّاسِ وَطَبِيقٌ ، أَيْ كَثِيرٌ . وَأَتَى طَبِيقٌ مِنَ  
الْجَرَادِ ، أَيْ جَاعَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ  
مَرْيَمَ جَاعَتْ فَجَاءَهَا طَبِيقٌ مِنَ جَرَادٍ ،

فَصَادَتْ مِنْهُ ، أَيْ قَطِيعٌ مِنَ الْجَرَادِ .  
وَالطَّبِيقُ : الَّذِي يُوَكَّلُ عَلَيْهِ أَوْفِيهِ ، وَالْجَمْعُ  
أَطْبَاقٌ .

وَطَبِيقُ السَّحَابِ الْجَوِّ غَشَاءٌ ، وَسَحَابَةٌ  
مُطَبَّقَةٌ . وَطَبِيقُ الْمَاءِ وَجْهُ الْأَرْضِ : غَطَّاهُ .  
وَأَصْبَحَتْ الْأَرْضُ طَبَقًا وَاحِدًا إِذَا تَعَشَّى

وجنّها بالماء. والماء طبق للأرض، أي غشاء؛ قال امرؤ القيس:

دِعةً مَظْلَأةً فيها وَطَفُ

طَبَقُ الْأَرْضِ تَحْرَى وَتَدْرُ

وفي حديث الاستسقاء: اللَّهُمَّ اسْقِنَا

غَيْثًا مَغِيثًا طَبَقًا، أي مائلاً للأرض مَطْطِياً

لَهَا. يُقَالُ: غَيْثٌ طَبَقُ أَيْ عَامٌ وَاسِعٌ.

يُقَالُ: هَذَا مَطَرٌ طَبَقُ الْأَرْضِ إِذَا طَبَقَهَا.

وَأَنشَدَ يَتُّ امْرِئُ الْقَيْسِ:

طَبَقُ الْأَرْضِ تَحْرَى وَتَدْرُ

وَمِنْ رَوَاهُ طَبَقُ الْأَرْضِ نَصَبُهُ بِقَوْلِهِ تَحْرَى.

الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ غَيْثًا طَبَقًا: الْغَيْثُ الطَّبَقُ

الْعَامُّ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْحَدِيثِ: قُرَيْشُ

الْكَنَّةُ الْحَسْبَةُ يُلْحِقُ هَذِهِ الْأُمَّةَ، عِلْمٌ عَلَيْهِمُ

طَبَاقُ الْأَرْضِ، كَأَنَّهُ يَعْمُ الْأَرْضَ فَيَكُونُ

طَبَقًا لَهَا، وَفِي رِوَايَةٍ: عِلْمٌ عَالِمٍ قُرَيْشٍ

طَبَقُ الْأَرْضِ.

وَطَبَقُ الْغَيْثِ الْأَرْضَ: مَلَأَهَا وَعَمَّهَا.

وَعَيْثُ طَبَقُ: عَامٌ يُطَبِّقُ الْأَرْضَ. وَطَبَقُ

الْفَيْمِ تَطْبِيقًا: أَصَابَ مَطَرُهُ جَمِيعَ الْأَرْضِ.

وَطَبَاقُ الْأَرْضِ وَطَلَاغُهَا سَوَاءٌ: بِمَعْنَى

مَلَأَهَا. وَقَوْلُهُمْ: رَحْمَةُ طَبَاقِ الْأَرْضِ، أَيْ

تُعْشَى الْأَرْضُ كُلُّهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُ مَائَةٌ

رَحْمَةً، كُلُّ رَحْمَةٍ مِنْهَا كَطَبَاقِ الْأَرْضِ.

أَيُّ تُعْشَى الْأَرْضُ كُلُّهَا. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ:

لَوْ أَنَّ لِي طَبَاقُ الْأَرْضِ ذَهَبًا، أَيْ ذَهَبًا يَعْمُ

الْأَرْضَ فَيَكُونُ طَبَقًا لَهَا. وَطَبَقُ الشَّيْءِ:

عَمَّ. وَطَبَقُ الْأَرْضِ: وَجْهَهَا. وَطَبَاقُ

الْأَرْضِ: مَا عَلاَهَا.

وَطَبَقَاتُ النَّاسِ فِي مَرَاتِبِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ مَسْعُودٍ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: تُوَصَّلُ

الْأَطْبَاقُ وَتُقَطَّعُ الْأَرْحَامُ، يَعْنِي بِالْأَطْبَاقِ

الْبُعْدَاءِ وَالْأَجَانِبِ، لِأَنَّ طَبَقَاتِ النَّاسِ

أَصْنَافٌ مُخْتَلِفَةٌ.

وَطَابَقَهُ عَلَى الْأَمْرِ: جَامَعَهُ. وَاطْبَقُوا

عَلَى الشَّيْءِ: أَجْمَعُوا عَلَيْهِ.

وَالْحُرُوفُ الْمُطَبَّقَةُ أَرْبَعَةٌ: الصَّادُ

وَالضَّادُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ

فَمَقْتُوحٌ غَيْرُ مُطَبَّقٍ. وَالْإِطْبَاقُ: أَنْ تَرَفَعَ

ظَهْرُ لِسَانِكَ إِلَى الْحَنَكِ الْأَعْلَى مُطَبِّقًا لَهُ،

وَلَوْلَا الْإِطْبَاقُ لَصَارَتِ الطَّاءُ دَالًا، وَالضَّادُ

سِينًا، وَالطَّاءُ ذَالًا، وَلَحَرَجَتِ الضَّادُ مِنْ

الْكَلَامِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَوْضِعِهَا شَيْءٌ

غَيْرُهَا، تَرْوُلُ الضَّادُ إِذَا عُدِمَ الْإِطْبَاقُ الْبَتَّةَ.

وَطَابَقَ لِي يَحْقَى وَطَابَقَ يَحْقَى: أَدْعَنُ

وَأَقْرَ وَبَجَعَ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

وَحَيْلٌ تُطَابِقُ بِالذَّارِعِينَ

طَبَاقُ الْكِلَابِ يَطَانُ الْهَرَسَا

وَيُقَالُ: طَابَقَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا وَافَقَهُ

وَعَاوَنَهُ. وَطَابَقَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا إِذَا وَاتَتْهُ.

وَطَابَقَ فُلَانٌ: بِمَعْنَى مَرَنَ. وَطَابَقَتِ الثَّاقَةُ

وَالْمَرْأَةُ: انْقَادَتْ لِمُرِيدِهَا. وَطَابَقَ عَلَى

الْعَمَلِ: مَارَنَ.

التَّهْدِيبُ: وَالْمُطَبَّقُ شَيْءُ اللَّوْلُو، إِذَا

قُشِرَ اللَّوْلُو أُخِذَ قُشْرُهُ ذَلِكَ فَالْزِقَ بِالْغَرَاءِ بَعْضُهُ

عَلَى بَعْضٍ فَيَصِيرُ لَوْلًا أَوْ شِبْهَهُ.

وَالْإِنْطِاقُ: مُطَاوَعَةٌ مَا أَطْبَقْتَ. وَالطَّبَقُ

وَالْمُطَبَّقُ: شَيْءٌ يُلْصَقُ بِهِ قُشْرُ اللَّوْلُو فَيَصِيرُ

مِثْلَهُ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا لَزِقَ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ

طَبَقٌ.

وَطَبَقَتْ يَدُهُ، بِالْكَسْرِ، طَبَقًا، فَهِيَ

طَبَقَةٌ: لَزِقَتْ بِالْجَنْبِ وَلَا تَنْتَبِطُ. وَالتَّطْبِيقُ

فِي الصَّلَاةِ: جَعَلَ الْيَدَيْنِ بَيْنَ الْفَخَذَيْنِ فِي

الرُّكُوعِ، وَقِيلَ: التَّطْبِيقُ فِي الرُّكُوعِ كَانَ

مِنْ فِعْلِ الْمُسْلِمِينَ فِي أَوَّلِ مَا أَمَرُوا

بِالصَّلَاةِ، وَهُوَ إِطْبَاقُ الْكَفَّيْنِ مَسْوُطَتَيْنِ بَيْنَ

الرُّكْبَتَيْنِ إِذَا رَكَعَ، ثُمَّ أَمَرُوا بِالْقَامِ الْكَفَّيْنِ

رَأْسَ الرُّكْبَتَيْنِ، وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ اسْتَمَرَّ

عَلَى التَّطْبِيقِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ الْأَمْرَ الْآخَرَ،

وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْحَرَبِيِّ قَالَ: التَّطْبِيقُ

فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنْ يَضَعَ كَفَّهُ الْيَمَنِيَّ

عَلَى الْيُسْرَى. يُقَالُ: طَابَقْتُ وَطَبَقْتُ. وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ كَانَ يُطَبِّقُ فِي صَلَاتِهِ

وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ وَيَجْعَلُهَا بَيْنَ

رُكْبَتَيْهِ فِي الرُّكُوعِ وَالتَّشَهُدِ.

وَجَاءَتِ الْإِبِلُ طَبَقًا وَاحِدًا، أَيْ عَلَى

خُفٍّ.

وَمَرَّ طَبَقٌ مِنَ اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ، أَيْ

بَعْضُهَا، وَقِيلَ مُعْظَمُهَا، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَتَوَاهَقَتْ أَخْفَافُهَا طَبَقًا

وَالظِّلُّ لَمْ يَفْضُلْ وَلَمْ يُكْرَى

وَقِيلَ: الطَّبَقَةُ عَشْرُونَ سَنَةً، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ مِنْ كِتَابِ الْهَجَرِيِّ. وَيُقَالُ: مَضَى

طَبَقٌ مِنَ التَّهَارِ وَطَبَقٌ مِنَ اللَّيْلِ، أَيْ

سَاعَةً، وَقِيلَ أَيْ مُعْظَمُ مِنْهُ؛ وَمِثْلُهُ: مَضَى

طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ.

وَطَبَقَتِ النُّجُومُ إِذَا ظَهَرَتْ كُلُّهَا، وَفُلَانٌ

يَرَعَى طَبَقَ النُّجُومِ، وَقَالَ الرَّاعِي:

أَرَى إِيْلًا نَكَالًا رَاعِيَاهَا

مِخَافَةً جَارَهَا طَبَقَ النُّجُومِ

وَالطَّبَقُ: سَدُّ الْجَرَادِ عَيْنَ الشَّمْسِ

وَالطَّبَقُ: انْطِاقُ الْغَيْمِ فِي الْهَوَاءِ. وَقَوْلُ

الْعَبَّاسِ فِي النَّبِيِّ ﷺ:

إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقٌ<sup>(١)</sup>

فَأَنَّهُ أَرَادَ إِذَا مَضَى قَرْنٌ ظَهَرَ قَرْنٌ آخَرُ، وَإِنَّمَا

قِيلَ لِلْقَرْنِ طَبَقٌ لِأَنَّهُمْ طَبَقُ الْأَرْضِ ثُمَّ

يَتَقَرَّضُونَ وَيَأْتِي طَبَقُ الْأَرْضِ آخَرُ، وَكَذَلِكَ

طَبَقَاتُ النَّاسِ كُلُّ طَبَقَةٍ طَبَقَتْ زَمَانَهَا.

وَالطَّبَقَةُ: الْحَالُ، يُقَالُ: كَانَ فُلَانٌ

مِنْ الدُّنْيَا عَلَى طَبَقَاتٍ شَتَّى، أَيْ خَالَاتٍ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّبَقُ الْحَالُ عَلَى

اخْتِلَافِهَا. وَالطَّبَقُ وَالطَّبَقَةُ الْحَالُ. وَفِي

التَّنْزِيلِ: «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ»، أَيْ

حَالًا عَنْ حَالٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. التَّهْدِيبُ: إِنْ

ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: لَتَرْكَبُنَّ، وَفَسَّرَ لِتَصِيرَنَّ

الْأُمُورُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ فِي الشَّدْوَةِ؛ قَالَ:

وَالْعَرَبُ يَقُولُ: وَقَعَ فُلَانٌ فِي نَبَاتٍ طَبَقٍ،

إِذَا وَقَعَ فِي الْأَمْرِ الشَّدِيدِ؛ وَقَالَ ابْنُ

مَسْعُودٍ: لَتَرْكَبُنَّ السَّمَاءَ حَالًا بَعْدَ حَالٍ.

(١) صدره كما ذكر في مادة «صلب»:

تَقُولُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَجَمٍ

وَأَرَادَ بِالصَّالِبِ الصَّلْبَ، وَهُوَ قَلِيلُ الِاسْتِمَالِ.

[عبد الله]

وقال مسروق: لتركبن يا محمد حالاً بعد حال، وقرأ أهل المدينة لتركبن طباقاً، يعني الناس عامة، والتفسير الشدة، وقال الزجاج: لتركبن حالاً بعد حال حتى يصيروا إلى الله من إحياء وإماتة ويعث، قال: ومن قرأ لتركبن أراد لتركبن يا محمد طباقاً عن طبقي من أطباق السماء، قاله أبو علي، وسروا طباقاً عن طبقي بمعنى حالاً بعد حال، ونظير وقوع «عن» موقع «بعد» قول الأعشى:

وكأبر تلذوك عن كابر

أي بعد كابر، وقال الناجية:

بقية قدر من قدور ثوررت

لآل الجلاح كابرأ بعد كابر  
وفي حديث عمرو بن العاص: إني كنت على أطباق ثلاث أي أحوال، واجدها طبقي

وأجبر الحسن بامر فقال: إحدى المطبقات، قال أبو عمرو: يريد إحدى الدواهي والشدائد التي تطبق عليهم. ويقال للسنّة الشديدة: المطقة، قال الكميت: وأهل الساحة في المطبقات

وأهل السكة في المحفل  
قال: ويكون المطبق بمعنى المطبق

وولدت القنم طباقاً وطباقاً إذا نتج بعضها بعد بعض، وقال الأملئ: إذا ولدت القنم بعضها بعد بعض قيل: قد ولدتها الرجلاء، ولدتها طباقاً وطبقة.

والطريق والطبقة: الفقرة حيث كانت،

وقيل: هي ما بين الفقرتين، وجمعها طباق. والطبقة: المفصل، والجمع طبقي، وقيل: الطبقي عظيم رفيع يفصل بين الفقارين، قال الشاعر:

ألا ذهب الخداع فلا خداعا

وأبدى السيف عن طبقي نخاعا

وقيل: الطبقي فغار الصليب أجمع، وكل فغار طبقة. وفي الحديث: وتبقى أصلاب المنافقين طباقاً واحداً. قال أبو عبيد: قال

الأصمعي: الطبقي فغار الظهر، واجدته طبقة واحدة، يقول: فصار فغارهم كله فقارة واحدة، فلا يتقديرون على السجود. وفي حديث ابن الزبير: قال لمعاوية: وإني لله، لئن ملك مروان عنان خيل تنقاد له في عثمان لتركبن منك طباقاً تحافه، يريد فغار الظهر، أي لتركبن منك مركباً صعباً وحالاً لا يمكنك تلافها، وقيل: أراد بالطبق المنازل والمراتب، أي لتركبن منك منزلة فوق منزلة في العداوة.

ويقال: يد فلان طبقة واحدة إذا لم تكن متبسة ذات مفاصيل. وفي حديث الحجاج: فقال لرجل: قم فاضرب عنق هذا الأسير! فقال: إن يدي طبقة، هي التي لصقت عضدها بحجب صاحبه فلا يستطيع أن يحررها.

وفي حديث عمران بن حصين: أن غلاماً له أبق فقال: لئن قدرت عليه لأقطع منه طابقاً، قال: يريد عضواً. الأصمعي: كل مفصل طبقي، وجمعه أطباق، ولذلك قيل للذي يصيب المفصل مطبقي، وقال:

وتحريك باللين الحسام المطبقي  
وقيل في جموع طوابق. قال ثعلب الطابق والطابق العضو من أعضاء الإنسان كاليد والرجل ونحوها. وفي حديث علي: إنا أمير في السارق يقطع طابقه، أي يده. وفي الحديث: فحزبت خبزاً، وشويت طابقاً من شاة، أي مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة.

والطبقة من الأرض: شبه المشارو، والجمع الطبقات، تخرج بين السلخاف والهزهر<sup>(١)</sup>

والطبقي من السيوف: الذي يصيب المفصل فيسه. يقال طبقي السيف إذا أصاب المفصل فأبان العضو، قال الشاعر:

(١) قوله: «تخرج بين السلخاف والهزهر»

هكذا هو بالأصل، ولعل قبله سقط تقديره: ودوية تخرج بين السلخاف إلخ أو نحو ذلك.

يصف سيفاً:

يضم أحياناً وحيناً يطبق

ومنه قولهم للرجل إذا أصاب الحجة: إنه يطبق المفصل. أبو زيد: يقال للبلغ من الرجال: قد طبق المفصل، ورد قالب الكلام، ووضع الهاء مواضع الثقب. وفي حديث ابن عباس: أنه سأل أبا هريرة عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثاً، فقال: لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره، فقال ابن عباس: طقت، قال أبو عبيد: قوله طقت أراد أصبت وجه الفنيا، وأصله إصابة المفصل، وهو طبق العظمين، أي ملتقاهما، فيفصل بينهما، ولهذا قيل لأعضاء الشاة طوابق، واجدها طابق، فإذا فصلها الرجل فلم يخطئ المفصل قيل قد طبق، وأنشد أيضاً:

يضم أحياناً وحيناً يطبق

والضميم: أن بمعنى في العظم، والتطيق: إصابة المفصل، قال الراعي يصف إبلًا:

وطبق عرض القف لما علته  
كما طبقت في العظم مدية جازر  
وقال ذو الرمة:

لقد خط رومي ولا زعائره

لعبته خطاً لم تطبق مفاصله  
وطبق فلان إذا أصاب قص الحديث.  
وطبق السيف إذا وقع بين عظمين.  
والمطبق من الرجال: الذي يصيب الأمور برأيه، وأصله من ذلك.

والمطابق من الخيل والإبل: الذي يضع رجله موضع يده.

وتطيق الفرس: تقريه في العدو. الأصمعي: التطيق أن ييب البعير فتقع قوائمه بالأرض معاً، ومنه قول الراعي يصف ناقة نجية:

حتى إذا ما استوى طبقت

كما طبق المسحل الأغبر  
يقول: لما استوى الراكب عليها طبقت،



قال الأصمعي: وأحسن الراعي في قوله: وهي إذا قام في غرضها كمثل السفينة أو أوفر لأن هذا من صفة التجارب، ثم أساء في قوله: طبقت، لأن النجبة يستحب لها أن تقدم يداً ثم تقدم الأخرى، فإذا طبقت لم تحسد، قال: وهو مثل قوله:

حتى إذا ما استوى في غرضها تيب والمطابقة: المشي في القيد، وهو الرسف. والمطابقة: أن يصع الفرس رجله في موضع يده، وهو الأحق من الخيل ومطابقة الفرس في جريه: وضع رجله مواضع يديه. والمطابقة: مشي المفيد. وبنات الطبق: الدواهي، ويقال للداهية إحدى بنات طبعي، ويقال للدواهي بنات طبعي، ويروى أن أصلها النجبة، أي أنها استدارت حتى صارت مثل الطبعي، ويقال إحدى بنات طبعي شرك على رأسك، تقول ذلك للرجل إذا رأى ما يكرهه، وقيل: بنت طبعي سلخفة، وتزعم العرب أنها تبيض نساء وتسعين بيضة كلها سلاحف، وتبيض بيضة تنقف عن أسود، يقال: لقيت منه بنات طبعي، وهي الداهية. الأصمعي: يقال جاء بإحدى بنات طبعي، وأصلها من الحيات، وذكر الثعالبي أن طبقة حبة صفراء، ولما نعى المنصور إلى خلفه الأحمر أنشأ يقول:

قد طرقت بيكرها أم طبعي فلدمروها وهمة ضخم العنق موت الإمام فلفة من الفلق وقال غيره: قيل للنجبة أم طبعي وبنت طبعي لترحبها وتحبها، وأكثر الترحي للأفقي، وقيل: قيل للحيات بنات طبعي لإطباها على من تلسعه. وقيل: إنها قيل لها بنات طبعي لأن الحواة يمسكها تحت أطباق الأسفاط المجلدة.

ورجل طباق: أحمق، وقيل هو الذي لا يتكبح، وكذلك البعير. جمل طباق:

للذي لا يضرب. والطباق: العبي الثقل الذي يضيق على الطروقة أو المرأة يصنرو بصغرو، قال جميل بن مفر: طباقاً لم يشهد خصوماً ولم ينجح فإصاً إلى أكارها حين تمكث ويروى عبايا، وهما بمعنى، قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

طباقاً لم يشهد خصوماً ولم يعش حميداً ولم يشهد حلالاً ولا عطلا وفي حديث أم زرع: أن إحدى النساء وصفت زوجها فقالت: زوجي عبايا طباقاً وكل داء له داء، قال الأصمعي: الطباق الأحمق القادح، وقال ابن الأعرابي: هو المصقب عليه حقاً، وقيل: هو الذي أموره مطنقة عليه أي معشاة، وقيل: هو الذي يعجز عن الكلام فتطيق شفاته.

والطابق والطابق: طرقت يطبخ فيه، فارسي معرب، والجمع طوايق وطوايق. قال سيبويه: أما الذين قالوا طوايق فإنما جعلوه تكسيراً فاعال، وإن لم يكن في كلامهم، كما قالوا ملايح. والطابق: نصف الشاة، وحكى اللحياني عن الكسائي طابق وطابق، قال ابن سيده: ولا أدري أي ذلك عني.

وقولهم: صادف شئ طبقة، هما قيلتان: شئ بن أفسى بن عبد القيس، وطبق حتى من إباد، وكانت شئ لا يقام لها، فواقعتها طبق، فانتصفت منها، فقيل: وافق شئ طبقة، وافقه فاعتقه، قال الشاعر:

لقيت شئاً إباداً بالقتا طبقاً وافق شئاً طبقة

قال ابن سيده: وليس الشئ هنا القرية، لأن القرية لا طبق لها. وقال أبو عبيد عن الأصمعي في هذا المثل: الشئ الوعاء المعمول من آدم، فإذا ليس فهو شئ، وكان قوم لهم مثله فتشش، فجعلوا له غطاء فوافقه، وفي كتاب علي، رضوان الله

عليه، إلى عمرو بن العاص: كما وافق شئ طبقة، قال: هذا مثل للعرب يضرب لكل اثنين أو امرئين جمعتها حالة واحدة أنصف بها كل منهما، وأصله أن شئاً وطبقة حيان اتفقا على أمر فقبل لها ذلك، لأن كل واحد منهما قيل ذلك له لما وافق شكله ونظيره، وقيل: شئ رجل من دهاة العرب، وطبقة امرأة من جنس زوجت منه، ولها قصة التهذيب: والطبق الدرك من أدراك جهنم. ابن الأعرابي: الطبق الدبق. والطبق، يفتح الطاء: الظلم بالباطل. والطبق: الخلق الكثير، وقوله أنشد ابن الأعرابي:

كان أئدياً أئدياً بالرغام أئدي نبيط طبقى اللطام فسرهُ فقال: معناه مداركوه حاذقون به، ورواه ثعلب طبقى اللطام ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أن معناه لازق اللطام بالملطوم.

وأنا بعد طبق من الليل وطبيق أراه يعني بعد حين، وكذلك من النهار، وقول ابن أحر:

وتواهقت أخفافها طبقاً والظل لم يفضل ولم يكرى قال ابن سيده: أراه من هذا.

والطبق: جمل شجر يتيو. والطباق: بنت أوشجر. قال أبو حنيفة: الطباق شجر نحو القامة يثبت متجاوزاً لا يكاد يرى منه واحدة منفردة، وله ورق طوال دقاق خضر تترج إذا غمز، وله نور أصفر مجتبع، قال تالط شراً:

كانا حشحو حشا قوادمه أوأم حشمو يدي شت وطباق

ويروى عن محمد بن الحنفية أنه وصف من يلي الأمر بعد السفلي فقال: يكون بين شت وطباق، والشت والطباق: شجرتان معروفتان بناحية الحجاز. والحمي المطنقة: هي الدائمة لا تفارق



لَيْلًا وَلَا نَهَارًا.

وَالطَّابِقُ وَالطَّابِقُ : الْآجُرُ الْكَبِيرُ ، وَهُوَ  
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ تَحَلَّبُوا  
عَلَى ذَلِكَ الْإِنْسَانِ طَبَاقًا ، بِالْمَدِّ ، أَيْ  
تَجَمَّعُوا كُلُّهُمْ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو  
النَّحْشِيِّ : يَشْتَجِرُونَ أَشْجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ ،  
أَيْ عِظَامِهِ ، فَإِنَّهَا مُطَابِقَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كَمَا تَشْتَبِكُ  
الْأَصَابِعُ ؛ أَرَادَ التَّحَامَ الْحَرْبَ وَالْإِخْلَاطَ  
فِي الْفِتْنَةِ .

وَجَاءَ فَلَانٌ مُفْتَعَطًا إِذَا جَاءَ مُتَعَمِّمًا  
طَافِيًا ، وَقَدْ نَبَى عَنْهَا .

\* طَبِلٌ \* الطَّبْلُ : مَعْرُوفٌ ، الَّذِي يُضْرَبُ  
بِهِ وَهُوَ ذُو الْوَجْهِ الْوَاجِدِ وَالْوَجْهَيْنِ ،  
وَالْجَمْعُ أَطْبَالٌ وَطُبُولٌ . وَالطَّبَالُ : صَاحِبُ  
الطَّبْلِ ، وَفَعْلُهُ تَطْبِيلٌ ، وَحِرْفَتُهُ الطَّبَالَةُ ،  
وَقَدْ طَبَلَ يَطْبُلُ . وَالطَّبْلَةُ : شَيْءٌ مِنْ خَشَبٍ  
تَتَّخِذُهُ النِّسَاءُ ، وَالطَّبْلُ الرَّبْعَةُ لِلطَّبِيبِ ،  
وَالطَّبْلُ سَلَةُ الطَّعَامِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَطَبْلٌ  
الدَّرَاهِمُ وَغَيْرُهَا مَعْرُوفٌ ، وَالطَّبْلُ الْخَلْقُ ؛  
قَالَ :

قَدْ عَلِمُوا أَنَّا خِيَارُ الطَّبْلِ  
وَأَنَا أَهْلُ التَّدْيِ وَالْفَضْلِ  
وَمَا أَذْرَى أَيْ الطَّبْلِ هُوَ ، وَأَيْ الطَّبْنِ  
هُوَ ، أَيْ مَا أَذْرَى أَيْ النَّاسِ ؛ قَالَ  
لَيْدِي (١) :

نَمْ جَرَيْتُ لِانْطِلَاقِ رِسْلِي  
سَتَعْلَمُونَ مِنْ خِيَارِ الطَّبْلِ  
وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :  
وَأَبْقَى طَوَالَ الدَّهْرِ مِنْ عَرَاصَتِهَا  
بَقِيَّةَ أَرْصَامِ كَارِذِيَةِ الطَّبْلِ

(١) قوله : « قَالَ لَيْدِي » قَالَ الصَّاعِقَانِي : لَيْسَ  
الرَّجُلُ لِلْبَيْدِ ، وَلَالَهُ مِنَ الرَّجُلِ عَلَى هَذَا الرَّوْيِ  
إِلَّا أَرْبَعَةُ مَشَاطِيرٍ هِيَ :

يَا هَرَمًا وَأَنْتَ أَهْلُ عَدَلٍ  
إِنْ نَفَرَ الْأَحْوَصُ يَوْمًا قَبْلِي  
لِيَذْهَبَنَّ أَهْلُهُ بِأَهْلِي  
لَا تَجْمَعَنَّ شَكْلَهُمْ وَشَكْلِي

وَالطَّبْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ وَشْيٌ يَأْتِي فِيهِ كَهَيْئَةِ الطَّبُولِ . التَّهْدِيبُ :  
الطَّبْلُ ثِيَابٌ عَلَيْهَا صُورَةُ الطَّبْلِ تُسَمَّى  
الطَّبِيلَةَ ، وَيُقَالُ لَهَا أَرْدِيَةُ الطَّبْلِ : تَحْمَلُ  
مِنْ مِصْرَ ، صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى ؛ قَالَ  
أَبُو النَّجْمِ :

مِنْ ذِكْرِ أَيَّامٍ وَرَسْمٍ ضَاحِي  
كَالطَّبْلِ فِي مُخْتَلَفِ الرِّيَاحِ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّبْلُ الْخَرَجُ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُهُمْ : فَلَانٌ يُجِبُّ الطَّبِيلَةَ ، أَيْ يُجِبُّ  
دَرَاهِمَ الْخَرَجِ بِلَا تَعَبٍ .

وَالطَّبَالَةُ : التَّجْعَةُ . وَفِي الْمَحْكَمِ :  
الطُّوبَالَةُ وَجَمْعُهَا طُوبَالَاتٌ ، وَلَا يُقَالُ  
لِلنَّكَبِشِ طُوبَالٌ ؛ قَالَ طَرْفَةُ أَوْ غَيْرُهُ :  
نَعَايِي حَنَانَةَ طُوبَالَةَ  
تُسَفُّ يَبِيسًا مِنَ الْعَشْرِ  
نَصَبَ طُوبَالَةَ عَلَى الدِّمِّ لَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ أَغْنَى  
طُوبَالَةَ .

\* طَبْنٌ \* الطَّبْنُ ، بِالتَّخْرِيلِ : الْفِطْنَةُ .  
طَبْنُ الشَّيْءِ وَطَبْنٌ لَهُ وَطَبْنٌ ، بِالْفَتْحِ ،  
يَطْبُنُ طَبْنًا وَطَبَانَةً وَطَبُونَةً : فَعْلُنٌ لَهُ .  
وَرَجُلٌ طَبْنٌ : فَعْلُنٌ حَاقِظٌ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ ؛  
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَأَسْمَعُ فَبَيْنِي طَبْنٌ عَالِمٌ  
أَقْطَعُ مِنْ شِقَاقِهَا الْهَادِرِ  
وَكَذَلِكَ طَابِنٌ وَطَبْنَةٌ ؛ قِيلَ : الطَّبْنُ  
الْفِطْنَةُ لِلْحَيَوِيِّ ، وَالتَّبْنُ لِلشَّرِّ . أَبُو زَيْدٍ :  
طَبْنْتُ بِوَاطِبُنْ طَبْنًا ، وَطَبْنْتُ أَطِبْنُ طَبَانَةً ،  
وَهُوَ الْحَذَعُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الطَّبَانَةُ  
وَالثَّبَانَةُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ شِدَّةُ الْفِطْنَةِ . وَقَالَ  
اللِّحْيَانِيُّ : الطَّبَانَةُ وَالطَّبَانِيَّةُ ، وَالثَّبَانَةُ  
وَالثَّبَانِيَّةُ ، وَالطَّبَانَةُ وَالطَّبَانِيَّةُ ، وَالطَّبَانَةُ  
وَالطَّبَانِيَّةُ ، مَعْنَى هَذِهِ الْحُرُوفِ وَاحِدٌ .

وَرَجُلٌ طَبْنٌ تَبْنٌ : لَقِينٌ لَحِينٌ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّ حَبِيبًا زَوَّجَ رُومِيَّةَ فَعَلِنَ لَهَا  
غُلَامٌ رُومِيٌّ ، فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ كَأَنَّهُ وَرَعَةٌ ؛ قَالَ  
شُعْرٌ : طَبْنٌ لَهَا غُلَامٌ أَيْ خَبِيْثًا وَخَدَعَهَا ؛

وَأَنْشَدَ :

فَقُلْتُ لَهَا : بَلْ أَنْتِ حَتَّةٌ حَوْقَلُ  
جَرَى بِالْفَرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ طَابِنٌ  
أَيْ رَفِيقٌ دَاوِخٌ عَالِمٌ بِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
الطَّبَانَةُ الْفِطْنَةُ . طَبْنٌ لِكَذَا طَبَانَةٌ فَهُوَ طَبْنٌ ،  
أَيْ هَجَمَ عَلَى بَاطِنِهَا وَخَبَّرَ أَمْرَهَا ، وَأَنَّهَا  
مِمَّنْ تَوَاتِيهِ عَلَى الْمُرَادَةِ ، قَالَ : هَذَا إِذَا  
رُويَ بِكُسْرِ الْهَاءِ ، وَإِنْ رُويَ بِالْفَتْحِ كَانَ  
مَعْنَاهُ خَبِيْثًا وَأَفْسَدَهَا .

وَالطَّبْنُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ .  
وَالطَّبْنُ : الْخَلْقُ . يُقَالُ : مَا أَذْرَى أَيْ  
الطَّبْنُ هُوَ ، بِالتَّسْكِينِ ، كَقَوْلِكَ : مَا أَذْرَى  
أَيْ النَّاسِ هُوَ ، وَاخْتَارَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
مَا أَذْرَى أَيْ الطَّبْنُ هُوَ ، بِالْفَتْحِ . وَجَاءَ  
بِالطَّبْنِ ، أَيْ الْكَثِيرِ .

وَالطَّبْنُ : الثَّبْتُ . وَالطَّبْنُ : مَا جَاءَتْ  
بِهِ الرِّيحُ مِنَ الْحَطَبِ وَالْقَمَشِ ، فَإِذَا بَنَى مِنْهُ  
بَيْتٌ فَلَا قُوَّةَ لَهُ وَالطَّبْنُ : الْفَرْقُ .  
وَالطَّبْنُ وَالطَّبْنُ وَالطَّبْنُ : خَطٌّ مُسْتَدِيرٌ  
يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانِ يُسَمُّونَهُ الرَّحَى ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

مِنْ ذِكْرِ أَطْلَالٍ وَرَسْمٍ ضَاحِي  
كَالطَّبْنِ فِي مُخْتَلَفِ الرِّيَاحِ  
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : كَالطَّبْلِ . وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الطَّبْنُ وَالطَّبْنُ هَذِهِ اللَّعْبَةُ الَّتِي  
تُسَمَّى السُّدْرُ ، وَأَنْشَدَ :

يَبْنَ يَلْعَبَنَّ حَوَالِي الطَّبْنِ  
الطَّبْنُ هُنَا : مَصْدَرٌ لِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ اللَّعْبِ ،  
فَهُوَ مِنْ بَابِ اشْتَمَلَ الصَّمَاءِ . وَالطَّبْنُ :  
اللَّعْبُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالطَّبْنَةُ لَعْبَةٌ يُقَالُ لَهَا  
بِالْفَارِسِيَّةِ سِيدَرَةٌ ، وَالْجَمْعُ طَبْنٌ مِثْلُ صُبْرَةٍ  
وَصُبْرٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

تَدَكَّلْتُ بِغُلْدَى وَالْهَنْمَا الطَّبْنِ  
وَنَحْنُ نَعْدُو فِي الْحَبَارِ وَالْجَرَنِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو  
تَدَكَّلْتُ ، بِالْكَافِ ؛ قَالَ : وَالتَّدَكُّلُ ارْتِفَاعُ  
الرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ ، وَالطَّبْنُ وَاحِدَتُهَا طَبْنَةٌ .  
ابْنُ بَرِّي : وَالطَّبَانَةُ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى

حَلِيلَتِهِ ، فَإِمَّا أَنْ يَحْظُلَ ، أَيْ يَكْفُفَهَا عَنْ  
الظُّهُورِ ، وَإِمَّا أَنْ يَقْضَبَ وَيَغَارَ ؛ وَأَنْشَدَ  
لِلجَعْدِيِّ :

فَمَا يُعْلِمُكَ لَا يُعْلِمُكَ مِنْهُ  
طَبَانِيَّةٌ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ  
وَطَبَنَ النَّارَ يَطْبِنُهَا طَبْنًا : دَفَنَهَا كَيْ  
لَا تَطْفَأَ ، وَالطَّابُونَ : مَدْفَنُهَا . وَيُقَالُ :  
طَابَنَ هَذَا الْخَيْرَ وَطَامِنَا .

وَاطْبَانٌ قَلْبُهُ ، وَاطْبَانُ الرَّجُلُ : سَكَنَ ،  
لُغَةً فِي اطْمَأَنَّ . وَطَابَنَ ظَهْرُهُ : كَطَامَنَهُ ،  
وَهِيَ الطَّمَانِيَّةُ وَالطَّابَانِيَّةُ ، وَالْمُطْمِئِنُّ مِثْلُ  
الْمُطْمِئِنِّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّبْنَةُ صَوْتُ الطَّبِيرِ ،  
وَيُقَالُ لِلطَّبِيرِ : طَبْنٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنَّكَ مِثْلَا بَيْنَ خَلْفِ مُغِيرَةٍ  
وَحَصْمٍ كَعَوْدِ الطَّبْرِ لَا يَتَغَيَّبُ <sup>(١)</sup>

• طَبِج • الطَّبَاجَةُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ <sup>(٢)</sup> :  
ضَرَبٌ مِنْ قَلَى اللَّحْمِ ، بَأْوُهُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ  
الَّتِي بَيْنَ الْبَاءِ وَالْفَاءِ ، كَيَرْنِدٍ وَبُنْدُقٍ الَّذِي هُوَ  
الْفَرْنَدُ وَالْفَنْدَقُ ، وَجِمْهُ بَدَلٌ مِنَ الشَّيْنِ .

• طَطِي • طَبِيئُهُ عَنِ الْأَمْرِ : صَرَفَهُ . وَطَبَى  
فُلَانٌ فَلَانًا يَطْبِيهِ عَنْ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ  
صَرَفَ شَيْئًا عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ طَبَاهُ عَنْهُ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

لَا يَطْبِيئِي الْعَمَلُ الْمُقْدَى <sup>(٣)</sup>  
أَيْ لَا يَسْتَمِيلُنِي .

وَطَبِيئُهُ إِلَيْنَا طَبِيًّا وَأَطَبِيئُهُ : دَعَوْتُهُ ،  
وَقِيلَ : دَعَوْتُهُ دُعَاءً لَطِيفًا ، وَقِيلَ : طَبِيئُهُ

(١) زَادَ الْمَجْدُ تَبْعًا لِلصَّاعِقَى : الطَّبْنِ ، بِكَسْرِ  
فَسَكُونِ : الْجَبْفَةِ تَوْضِعَ فَيْصَادٍ عَلَيْهَا السُّورُ  
وَالسَّبَاعُ . وَطَابَنَ : وَاقِفَةً .

(٢) قَوْلُهُ : «مُعَرَّبٌ» عِبَارَةٌ الْقَامُوسُ :  
مُعَرَّبٌ تَبَاهَهُ .

(٣) قَوْلُهُ : «الْمُقْدَى» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ  
الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمُقْدَى ، بِالْقَافِ  
وَالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .

قُدَّتُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ  
ذِي الرُّمَّةِ :

لَيْلَى اللَّهُوَ يَطْبِيئِي فَأَتْبَعُهُ  
كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبُ  
وَيُرَوَى : يَطْبُونِي ، أَيْ يَقُودُنِي . وَطَبَاهُ يَطْبِيهِ  
وَيَطْبِيهِ إِذَا دَعَاهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ  
ذُو الرُّمَّةِ يَدْعُونِي اللَّهُوَ فَأَتْبَعُهُ ، قَالَ :  
وَكَذَلِكَ أَطْبَاهُ عَلَى افْتَعَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ مُصَنَّبًا أَطْبَى الْقُلُوبَ حَتَّى  
مَا تَقْدِلُ بِهِ ، أَيْ تَحْبِبُ إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ  
وَقَرَبَهَا مِنْهُ . يُقَالُ : طَبَاهُ يَطْبُوهُ وَيَطْبِيهِ إِذَا  
دَعَاهُ وَصَرَفَهُ إِلَيْهِ وَاخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ ، وَأَطْبَاهُ  
يَطْبِيهِ افْتَعَلَ مِنْهُ ، فَقِيلَتِ النَّاءُ طَاءً  
وَأُدْغِمَتْ .

وَالطَّابَةُ : الْأَحْمَقُ .

وَالطَّبِيُّ وَالطَّيُّ : حَلَاةُ الضَّرْعِ  
الَّتِي فِيهَا اللَّبَنُ مِنَ الْخُفِّ وَالظَّلْفِ  
وَالْحَافِرِ وَالسَّبَاعِ ، وَقِيلَ : هُوَ لَذَوَاتِ الْحَافِرِ  
وَالسَّبَاعِ كَالَّذِي لِلْمَرْأَةِ وَكَالضَّرْعِ لِغَيْرِهَا ،  
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَطْبَاءُ . الْأَصْمَعِيُّ :  
يُقَالُ لِلسَّبَاعِ كُلُّهَا طَبِيٌّ وَأَطْبَاءُ ، وَذَوَاتُ  
الْحَافِرِ كُلُّهَا مِثْلُهَا ، قَالَ : وَالْخُفُّ وَالظَّلْفُ  
خَلْفٌ وَأَخْلَافٌ . التَّهْذِيبُ : وَالطَّبِيُّ الْوَاحِدُ  
مِنْ أَطْبَاءِ الضَّرْعِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَا ضَرْعَ لَهُ ،  
مِثْلُ الْكَلْبَةِ ، فَلَهَا أَطْبَاءُ . وَفِي حَدِيثِ

الضَّحَايَا : وَلَا الْمُضْطَلَمَةَ أَطْبَاؤُهَا ، أَيْ  
الْمَقْطُوعَةَ الضَّرْعِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ  
يُقَالُ لِمَوْضِعِ الْأَخْلَافِ مِنَ الْخَيْلِ وَالسَّبَاعِ  
أَطْبَاءُ ، كَمَا يُقَالُ فِي ذَوَاتِ الْخُفِّ وَالظَّلْفِ  
خَلْفٌ وَضَرْعٌ . وَفِي حَدِيثِ ذِي التُّدَيْيَةِ : كَانَ  
إِخْدَى يَدَيْهِ طَبِيًّا شَاوٍ . وَفِي الْمَثَلِ : جَاوَزَ  
الْحِزَامُ الطَّبِيبِينَ . وَفِي حَدِيثِ عَثَانَ : قَدْ بَلَغَ  
السَّيْلُ الرَّبِيَّ وَجَاوَزَ الْحِزَامُ الطَّبِيبِينَ ؛ قَالَ :  
هَذَا كِنَايَةٌ عَنِ الْمُبَالَغَةِ فِي تَجَاوُزِ حَدِّ الشَّرِّ  
وَالْأَذَى ، لِأَنَّ الْحِزَامَ إِذَا انْتَهَى إِلَى الطَّبِيبِينَ  
فَقَدْ انْتَهَى إِلَى أَعْلَى غَايَاتِهِ ، فَكَفِكَتْ إِذَا  
جَاوَزَهُ ؟ وَاسْتِعَارَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ مُطِيرٍ لِلْمُطَرِّ  
عَلَى التَّشْبِيهِ فَقَالَ :

كُتِرَتْ كَكُتْرَةٍ وَبِلَهُ أَطْبَاؤُهُ  
فَإِذَا تَحَلَّتْ فَاصَتْ الْأَطْبَاءُ <sup>(١)</sup>  
وَحَلَفُ طَبِيٍّ أَيْ مُجِيبٌ . وَيُقَالُ :  
أَطْبَى بَنُو فُلَانٍ فَلَانًا إِذَا خَالَوْهُ وَقَبِلُوهُ . قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ خَالُوهُ ثُمَّ قَتَلُوهُ . وَقَوْلُهُ  
خَالُوهُ مِنَ الْخَلَّةِ ، وَهِيَ الْمَحَبَّةُ . وَحُكِيَ عَنْ  
أَبِي زِيَادٍ الْكِلَابِيِّ قَالَ : شَاءَ طَبَوَاهُ إِذَا  
انْصَبَّ خَلْفَهَا نَحْوُ الْأَرْضِ وَطَالًا .

• طَطَا • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَطَّا  
إِذَا هَرَبَ <sup>(٥)</sup> .

• طَطَا • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَطَّا إِذَا لَعِبَ  
بِالْقَلَّةِ . وَطَطَّا طَطًّا : أَلْقَى مَا فِي جَوْفِهِ .

• طُطْ • الطُّطُّ لُغَةٌ لِلصَّبِيَانِ ، يَرْمُونَ  
بِخَشَبَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ عَرِيضَةٍ ، يُدْفَقُ أَحَدُ رَأْسَيْهَا  
نَحْوَ الْقَلْعَةِ ، يَرْمُونَ بِهَا ، وَاسْمُ تِلْكَ  
الْخَشَبَةِ : الْمِطْلَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِطْلَةُ الْقَلْعَةُ ،  
وَالْمِطْتُ : اللَّعِبُ بِهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَالصَّوَابُ الطُّطُّ  
اللَّعِبُ بِهَا .

اللَّيْثُ : الْأَطْطُ وَالطُّطُّ ، لُعْتَانِ ،  
وَالطُّطُّ أَكْثَرُ وَأَصَوَّبُ .

وَالطُّطَّةُ : خُشْبَةُ الْقَالِبِ .

وَطُطَّ الشَّيْءُ يَطُطُّ طَطًّا إِذَا ضَرَبَتْهُ بِرِجْلِهِ أَوْ  
بِاطْنِ كَفِّهِ ، حَتَّى يُزِيلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ

(٤) هَكَذَا ذَكَرَ الْبَيْتَ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعَهَا .

وَفِي الْهَامِشِ قَالَ مَصْحَحُ طَبْعَةِ بُولَاقٍ : «قَوْلُهُ :

تَحَلَّتْ هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ الْمُعْتَمَدُ بِيَدِنَا .

وَالصَّوَابُ تَحَلَّبَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْبَاءِ . وَتَحَلَّبَ  
سَالٌ ، يُقَالُ تَحَلَّبَ الْمَطَرُ وَالتَّنْدَى وَالْعَرَقُ . وَتَحَلَّبَتْ  
الْعَيْنَانِ سَالَتِ بِالذَّمْعِ .

[عبد الله]

(٥) قَوْلُهُ : «طَطَّا أَهْمَلَهُ الْخ» هَذِهِ الْمَادَّةُ

أَوْرَدَهَا الصَّاعِقَانِي وَالْمَجْدُ فِي الْمَعْلُ ، وَكَذَا التَّهْذِيبُ ،  
غَيْرَ أَنَّهُ كَثِيرًا لَا يَخْلُصُ الْمَهْمُوزُ مِنَ الْمَعْلُ فَظَنَّ الْمُؤَلِّفُ  
أَنَّهُ مِنَ الْمَهْمُوزِ .

يَصِفُ صَفْرًا انْقَضَ عَلَى سِرْبٍ مِنَ الطَّيْرِ :  
بَطْلُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا صَكًا  
حَتَّى يُزِيلَ أَوْ يَكَادَ الْفَكَاءُ  
يُرِيدُ فَكَ الْقَمَرِ .  
وَطَلَعَتِ الشَّيْءَ : رَمَاهُ مِنْ يَدِهِ قَدَفًا  
كَالْكُرَةِ .

• طهره الطَّيْرَةُ : خُثْرَةُ اللَّبْنِ الَّتِي تَعْلُو رَأْسَهُ  
مِثْلُ الرُّغْوَةِ إِذَا مَخَضَ فَلَا تَحْلُسُ زَيْدُهُ ،  
وَالْمُكْجَجُ مِثْلُ الْمُطْلَرِ ، وَالْكُكَاةُ نَحْوُ مِنَ  
الطَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ الْكُكْمَةُ ، وَقِيلَ : الطَّيْرَةُ  
اللَّبْنُ الْحَلِيبُ الْقَلِيلُ الرُّغْوَةُ ، فَتِلْكَ الرُّغْوَةُ  
الطَّيْرَةُ تَكُونُ لِلَّبْنِ الْحَلِيبِ أَوْ الْحَاوِضِ أَيُّهَا  
كَانَ . يُقَالُ : سَقَانِي طَيْرَةَ لَبْنٍ ، وَهِيَ شَيْءُ  
الرُّبْدِ الرُّبْقِيِّ وَاللَّبْنُ أَكْثَفُ مِنَ الرُّبْدِ ، وَإِذَا  
لَمْ يَكُنْ لَهُ زَيْدٌ لَمْ تَسْمَعْ طَيْرَةً إِلَّا بِزَيْدٍ .  
الْأَصْمَى : إِذَا عَلَا اللَّبْنُ دَسَمَهُ وَخُثِرَتْهُ  
رَأْسُهُ ، فَهُوَ مُطْلَرٌ . يُقَالُ : خَذْ طَيْرَةَ  
سِقَائِكَ . ابْنُ سَيْدَةٍ : الطَّيْرَةُ خُثْرَةُ اللَّبْنِ  
وَمَا عَلَاهُ مِنَ الدَّسَمِ وَالْجَلْبَةِ ، طَلَرِ اللَّبْنُ  
يَعْلُرُ طَيْرًا وَطَوْرًا وَطَلَرُ طَلِيرًا . وَالطَّائِرُ :  
اللَّبْنُ الْخَائِرُ ، وَلَبْنٌ خَائِرٌ طَائِرٌ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّهُمْ لَفِي طَيْرَةِ عَيْشٍ إِذَا  
كَانَ خَيْرُهُمْ كَثِيرًا . وَقَالَ مَرَّةً : إِنَّهُمْ لَفِي  
طَيْرَةٍ . أَيْ فِي كَثْرَةٍ مِنَ اللَّبْنِ وَالسَّمْنِ  
وَالْأُيُطِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ السَّلَاءَ الَّذِي تَرْجِيئِ طَيْرَتَهُ  
قَدْ بَعَثَهُ بِأُمُورٍ ذَاتِ تَبْخِيلِ

وَالطَّيْرُ : الْخَيْرُ الْكَثِيرُ ، وَبِهِ سُمِّيَ  
ابْنُ الطَّيْرِ (١) . وَالطَّيْرَةُ : مَا عَلَا الْمَاءَ مِنَ  
الطُّحْلِبِ . وَالطَّيْرَةُ : الْحَمَاءُ تَبْقَى أَسْفَلَ

(١) الطَّيْرَةُ جَاءَتْ مَفْتُوحَةً النَّاءِ فِي الطَّبَعَاتِ  
جَمِيعًا وَفِي كَثِيرٍ مِنْ كُتُبِ الْفَرَسِ ، وَهَذَا تَحْرِيفٌ ،  
وَالصَّوَابُ تَسْكِينُهَا ، فَهُوَ مَنَسُوبٌ إِلَى « طَيْرَةِ بَطْنٍ مِنْ  
الْأَزْدِ » أَوْ إِلَى أُمِّهِ طَيْرِيَّةٍ - رَاجِعِ الْجُزْءَ الْخَامِسَ مِنْ  
الْمَخْصَصِ لِابْنِ سَيْدَةٍ .

[عبد الله]

الْحَوْضِ وَالْمَاءِ الْقَلِيطُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :  
أَتَتْكَ عَيْسٌ تَحْمِلُ الْمَنِيَّ  
مَاءٌ مِنَ الطَّيْرِ أَحْوِثًا  
فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :  
أَصْدَرَهَا عَنْ طَيْرَةِ الذَّاتِ  
صَاحِبٌ لَيْلٍ خَرَشُ التَّبَعَاتِ  
فَقِيلَ : الطَّيْرَةُ مَا عَلَا الْأَلْبَانَ مِنَ الدَّسَمِ ،  
فَاسْتَعَارَهُ لِمَا عَلَا الْمَاءَ مِنَ الطُّحْلِبِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الطُّحْلِبُ نَفْسُهُ ، وَقِيلَ : الْحَمَاءُ .  
وَرَجُلٌ طَيَّارٌ : لَا يُبَالِي عَلَى مَنْ أَقْدَمَ ،  
وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ . وَأَسَدٌ طَيَّارٌ : لَا يُبَالِي عَلَى  
مَا أَغَارَ .

وَالطَّيَّارُ : الْبَيْتُ ، وَاجِدَتْهَا طَيْرَةُ .  
وَالطَّيَّارُ : الْبُغُوضُ وَالْأَسَدُ .  
وَطَيْرَةُ : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ . وَالطَّيْرَةُ : سَعَةُ  
الْعَيْشِ ، يُقَالُ : إِنَّهُمْ لَدَوُوا طَيْرَةً . وَبَنُو  
طَيْرَةٍ : حَيٌّ مِنْهُمْ يَزِيدُ ابْنُ الطَّيْرِ .  
الْجَوَهَرِيُّ : يَزِيدُ ابْنُ الطَّيْرِ الشَّاعِرُ قُشَيْرِيُّ  
وَأُمُّ طَيْرِيَّةٍ .  
وَطَيْرَةُ : اسْمٌ .

• طيرج . أَبُو عَمْرٍو : الطَّيْرُجُ الثَّمَلُ ، قَالَ  
ابْنُ بَرٍّ : لَمْ يَذْكُرْ لِذَلِكَ شَاهِدًا ، قَالَ :  
وَفِي الْحَاشِيَةِ شَاهِدٌ عَلَيْهِ وَهُوَ لِمَنْظُورِ بْنِ  
مَرْثَدٍ :

وَالْبَيْضُ فِي مَثَرِهَا كَالْمَذْرُجِ  
أَنْزَرَ كَأَنَّ فِرَاحَ الطَّيْرِجِ  
قَالَ : وَأَرَادَ بِالْبَيْضِ السَّيْفَ . وَالْمَذْرُجُ :  
طَرِيقُ الثَّمَلِ . وَالْأَنْزَرُ : فِرْدُ السَّيْفِ ، شَبَّهَ  
بِالذَّرِّ .

• طئا . الطَّيْنَةُ : شَجَرَةٌ تَسْمُو نَحْوَ الْقَامَةِ ،  
شَوْكَةٌ مِنْ أَصْلِهَا إِلَى أَغْلَاهَا ، شَوْكُهَا غَالِبٌ  
لِوَرَقِهَا ، وَوَرَقُهَا صِغَارٌ ، وَلَهَا نُورَةٌ بَيَضَاءُ  
يَجْرُسُهَا الثَّمَلُ ، وَجَمْعُهَا طَيٌّ (حَكَاهُ  
أَبُو حَنِيفَةَ) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طئا إِذَا لَعِبَ بِالْقَلْعِ .  
وَالطَّيُّ : الْحَشَبَاتُ الصَّغَارُ .

• طجن . الطَّاجِنُ : الْيَقْلِيُّ ، وَهُوَ  
بِالْفَارِسِيَّةِ تَابِه . وَالطَّاجِنُ : قَوْلُكَ عَلَيْهِ ،  
دَحِيلٌ . قَالَ اللَّيْثُ : أَهْمَلَتِ الْجِيمُ وَالطَّاءُ  
فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ ، وَوَجَدْنَاهَا مُسْتَعْمَلَةً  
بَعْضُهَا عَرَبِيَّةٌ وَبَعْضُهَا مُعَرَّبَةٌ ، فَمِنْ الْمُعَرَّبِ  
قَوْلُهُمْ : طَجَنَ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَوْلُهُمْ لِلطَّائِبِ  
الَّذِي يُقْلَى عَلَيْهِ اللَّحْمُ : الطَّاجِنُ ، وَقَلِيلَةٌ  
مُطَجَّنَةٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ مُطَجَّنَةٌ .  
الْجَوَهَرِيُّ : الطَّاجِنُ وَالطَّاجِنُ يُقْلَى فِيهِ ،  
وَكِلَاهُمَا مُعَرَّبٌ لَأَنَّ الطَّاءَ وَالْجِيمَ لَا يَجْتَمِعَانِ  
فِي أَصْلِ كَلَامِ الْعَرَبِ .

• طحط . طَحَنَهُ يَطْحَنُهُ طَحْنًا : ضَرْبُهُ  
بِكَمِّهِ ، بِأَنِيَّةٍ .

• طمح . الطَّحُ : الْبَسْطُ . طَحَنَهُ يَطْحَنُهُ  
طَحْنًا إِذَا بَسَطَهُ فَانْطَحَ ، قَالَ :  
قَدْ رَكِبْتُ مُتَبَسِّطًا مُنْطَحًا  
تَحْسِبُهُ تَحْتَ السَّرَابِ الْمُلْحَا  
يَصِفُ خَرَقًا قَدْ عَلَاهُ السَّرَابُ .

وَالطَّحُّ أَبْضًا : أَنْ تَضَعَ عَيْنَكَ عَلَى  
شَيْءٍ ثُمَّ تَسْحَجُهُ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : طَحَانُ  
فَعْلَانٌ مِنَ الطَّحِ ، مُلْحَقٌ بِبَابِ فَعْلَانٍ  
وَفَعْلَى ، وَهُوَ السَّحْجُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّحُّ الْمَسَاحِجُ ،  
وَالْمِطْحَةُ مِنَ الشَّوْءِ مَوْخَرٌ ظَلْفُهَا ، وَتَحْتَ  
الظِّلْفِ فِي مَوْضِعِ الْمِطْحَةِ عَظِيمٌ كَالْفَلَكَةِ ،  
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : يُقَالُ لِهَيْئَةِ مِثْلِ  
الْفَلَكَةِ تَكُونُ فِي رِجْلِ الشَّوْءِ تَسْحَجُ بِهَا :  
الْمِطْحَةُ .

وَطَحَطَحَ الشَّيْءَ فَتَطَحَطَحَ : قَرَقَهُ وَكَسَرَهُ  
إِهْلَاكًا . وَطَحَطَحَ بِهِمْ طَحَطَحَةً  
وَطَحَطَحًا ، يَكْسِرُ الطَّاءُ ، إِذَا بَدَدَهُمْ .  
الْأَلِثُّ : الطَّحَطَحَةُ تَقْرِيقُ الشَّيْءِ إِهْلَاكًا ،  
وَأَنْشَدَ :

فَتَمْسِي نَائِدًا سُلْطَانَ قَسْرِ  
كَضَوْهَ الشَّمْسِ طَحَطَحَهُ الْغُرُوبُ  
وَيُورِي طَحَطَحَهُ ، بِالنَّخَاءِ ، وَقَالَ رُوْبَةُ :

طَحْطَحَهُ أَدَى بَحْرِ مِثَاقٍ  
وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ  
قَالَ: يُقَالُ طَحْطَحَ فِي ضَجِكَهِ وَطَحْطَحَ  
وَطَهْطَه وَكُتِكَتْ وَكَذَكَدَتْ وَكَرَكَرَ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ.

وَجَاءَنَا وَمَا عَلَيْهِ طَحْطَحَةٌ: كَمَا تَقُولُ  
طَحْرِيَّةُ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ). أَبُو زَيْدٍ: مَا عَلَى  
رَأْسِهِ طَحْطَحَةٌ، أَيْ مَا عَلَيْهِ شَعْرَةٌ.

\* طحح الأزهرى: الطحح قَذَفَ الْعَيْنَ  
بِقَذَاهَا. ابْنُ سَيِّدَةَ: طَحَرَتِ الْعَيْنُ قَذَاهَا  
تَطْحَرُهُ طَحْرًا: رَمَتْ بِهِ، قَالَ زُهَيْرٌ:

بِمَقْلَةٍ لَا تَعْرِ صَادِقَةٍ  
يَطْحَرُ عَنْهَا الْقَذَاةَ حَاجِبُهَا  
قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرٍّ: الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ بِمَقْلَةٍ  
تَتَعَلَّقُ بِتَرَاقِبُ فِي يَتَّ قَبْلَهُ هُوَ:  
تَرَاقِبُ الْمُحْصَدِ الْمُمَرِّ إِذَا

هَاجَرَهُ لَمْ تَقِلْ جَنَادِيهَا  
الْمُحْصَدُ: السَّوْطُ. وَالْمُمَرُّ: الَّذِي أُجِيدَ  
قَتْلُهُ، أَيْ تَرَاقِبُ السَّوْطِ خَوْفًا أَنْ تَضْرِبَ بِهِ  
فِي وَقْتِ الْهَاجِرَةِ الَّتِي لَمْ تَقِلْ فِيهِ جَنَادِيهَا،  
مِنْ الْفَائِلَةِ، لِأَنَّ الْجُنْدَ بِصَوْتٍ فِي شِدَّةِ  
الْحَرْ. وَقَوْلُهُ لَا تَعْرِ، أَيْ لَا تَلْحَقْهَا غَيْرُهُ فِي  
نَظَرِهَا، أَيْ هِيَ صَادِقَةُ النَّظَرِ. وَقَوْلُهُ يَطْحَرُ  
عَنْهَا الْقَذَاةَ حَاجِبُهَا، أَيْ حَاجِبُهَا مُشْرِفٌ  
عَلَى عَيْنِهَا فَلَا تَقِيلُ إِلَيْهَا قَذَاةً.

وَطَحَرَتِ الْعَيْنُ الْعَمَصَ وَنَحْوَهُ إِذَا رَمَتْ  
بِهِ، وَعَيْنٌ طَحُورٌ، قَالَ طَرَفَةُ:

طَحُورَانِ عَوَارَ الْقَدَى فَرَاهَا  
كَمَكْحُولَتِي مَذْعُورَوُ أُمِّ فَرْقَدٍ  
وَطَحَرَتِ الْعَيْنُ التَّرْمِصَ: قَذَفَتْ،  
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ بَعْضُ عَيْنٍ مَا تَقُورُ بِالْمَاءِ:  
تَرَى الشَّرِيرِيعَ يَطْفُو فَوْقَ طَاحِرَةٍ  
مُسْتَخْطِرًا نَظِيرًا نَحْوَ الشَّغَابِيعِ  
الشَّرِيرِيعُ: الصَّفْدَعُ الصَّغِيرُ. وَالطَّاحِرَةُ:  
الْعَيْنُ الَّتِي تَرَى مَا يَطْرَحُ فِيهَا لِشِدَّةِ جَمَرَةٍ<sup>(١)</sup>

(١) قوله: «جمرة ماها» هكذا في الطبقات  
كلها وفي شرح القاموس أيضاً. وفي التهذيب: =

مَايَهَا مِنْ مَتَبِعِهَا وَقُوَّةُ قَوَائِمِهِ. وَالشَّغَابِيعُ  
وَالشَّغَابِيعُ: الْأَغْصَانُ الرُّطْبَةُ، وَاحِدُهَا  
شُغُوبٌ وَشُغُوبٌ. قَالَ: وَالْمُسْتَخْطِرُ  
الْمُشْرِفُ الْمُتَنَصِّبُ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَوْسٌ طَحُورٌ وَمِطْحَرٌ،  
وَفِي التَّهْدِيدِ: مِطْحَرَةٌ، إِذَا رَمَتْ بِسَهْمِهَا  
صُعْدًا فَلَمْ تَقْصِدِ الرِّيمَةَ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي  
تُبْعِدُ السَّهْمَ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

شَرَقَاتٍ بِالسَّهْمِ مِنْ صُلَيْبِي  
وَرَكُوزًا مِنَ السَّرَاءِ طَحُورًا  
الْجَوْهَرِيُّ: الطَّحُورُ الْقَوْسُ الْبَعِيدَةُ  
الرِّيمِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْمِطْحَرُ، يَكْسِرُ  
الْمِيمَ، السَّهْمُ الْبَعِيدُ الدَّهَابِ. وَسَهْمٌ  
مِطْحَرٌ: يَبْعُدُ إِذَا رُمِيَ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:  
فَرَمَى فَأَنفَذَ<sup>(٢)</sup> صَاعِدِيًا مِطْحَرًا

بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَصْلُعُ  
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: أَطْحَرُ سَهْمُهُ قَصَهُ  
جَدًّا، وَأَنشَدَ يَتَّ أَبِي ذُوئَيْبٍ: صَاعِدِيًا  
مِطْحَرًا، بِالضَّمِّ. الْأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ الْمِطْحَرُ  
مِنْ السَّهَامِ الَّذِي قَدْ لَزِقَ قَذْدُهُ. وَفِي  
حَدِيثٍ يَخْبِي بْنُ يَعْمَرَ: فَإِنَّكَ تَطْحَرُهَا،  
أَيْ تَبْعِدُهَا وَتَقْصِبُهَا، وَقِيلَ: أَرَادَ تَذَكُّرُهَا،  
فَقَلَّبَ الدَّالَ طَاءً، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ. قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَاللَّحَرُ الْإِيْعَادُ، وَالطَّحَرُ الْجَوَاعُ  
وَالْتِمَدُّ. وَقَدْ حُطِّ مِطْحَرٌ إِذَا كَانَ يُسْرِعُ خُرُوجَهُ  
فَاتَرًا، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قَذْحًا:

فَشَدَّبَ عَنْهُ السَّعْ ثُمَّ غَدَا بِهِ  
مُحَلِّي مِنَ اللَّالِي يُقَدِّينَ مِطْحَرًا  
وَقَاءَ مِطْحَرَةً: مُلْتَوِيَةً فِي الثَّقَابِ وَثَابَةً.  
الْأَزْهَرِيُّ: الْقَنَاءُ إِذَا التَوَتْ فِي الثَّقَابِ  
قَوَّيْتُ، فَهِيَ مِطْحَرَةٌ.

الْأَصْمَعِيُّ: خَتَنَ الْخَائِنَ الصَّبِيَّ فَاطْحَرَ  
قَلْفَتَهُ إِذَا اسْتَأْصَلَهَا. قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:  
اخْتَنَ هَذَا الْغُلَامَ وَلَا تَطْحَرُ، أَيْ

= «حَمَوْهُ مَايَهَا». وَقَالَ مُحَقِّقُهُ: «إِنْ جَمَرَةً» تحريف!  
[عبد الله]

(٢) قوله: «رمى فانفذ» رواية ديوان الهذليين  
والصحيح والتهذيب: «رمى فالحق». ورواية  
المحكم مثل رواية اللسان. [عبد الله]

لَا تَسْتَأْصِلَ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ طَحَرَهُ  
طَحْرًا، وَهُوَ أَنْ يُلْغَ بِالشَّيْءِ أَقْصَاهُ.  
ابْنُ سَيِّدَةَ: طَحَرِ الْحَجَّامُ الْحَتَانِ وَأَطْحَرَهُ  
اسْتَأْصَلَهُ. وَطَحَرَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ تَطْحَرُهُ  
طَحْرًا، وَهِيَ طَحُورٌ: فَرْقَتُهُ فِي أَقْطَارِ  
السَّمَاءِ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ  
مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ وَلَا غَيَاةُ، قَالَ:  
وَرَوَى عَنْ الْبَاهِلِيِّ: مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ  
وَطَحْرَةٌ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ  
غَيْمٍ الْجَوْهَرِيُّ: الطَّحُورُ، بِالْحَاءِ  
وَالْخَاءِ، الْمَلَطُخُ مِنَ السَّحَابِ الْقَلِيلُ، وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ قِطْعٌ مُسْتَدِيقَةٌ رَفَاقٌ. يُقَالُ:  
مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ وَطَحْرَةٌ، وَقَدْ يُحْرَكُ  
لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ، وَطَحْرُورَةٌ  
وَطَحْرُورَةٌ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: الطَّحَرُ وَالطَّحَارُ النَّفْسُ  
الْعَالِي، وَفِي الصَّحَاحِ: وَالطَّحِيرُ النَّفْسُ  
الْعَالِي. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالطَّحِيرُ مِنَ الصَّوْتِ  
مِثْلُ الرَّحِيرِ أَوْ قَوْفِهِ، طَحَرُ يَطْحَرُ طَحِيرًا،  
وَقِيدَةُ الْجَوْهَرِيُّ يَطْحَرُ، بِالْكَسْرِ، وَقِيلَ:  
هُوَ الرَّحَرُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ<sup>(٣)</sup>. وَفِي حَدِيثِ النَّاقَةِ  
الْقَضَاءِ: فَسَمِعْنَا لَهَا طَحِيرًا، هُوَ النَّفْسُ  
الْعَالِي.

وَمَا فِي النَّحْيِ طَحْرَةٌ، أَيْ شَيْءٌ. وَمَا  
عَلَى الْغُرَيَانِ طَحْرَةٌ، أَيْ ثَوْبٌ. الْأَزْهَرِيُّ:  
قَالَ الْبَاهِلِيُّ مَا عَلَيْهِ طَحُورٌ أَيْ مَا عَلَيْهِ  
ثَوْبٌ<sup>(٤)</sup>، وَكَذَلِكَ مَا عَلَيْهِ طَحُورُورٌ.  
الْجَوْهَرِيُّ: وَمَا عَلَى فُلَانٍ طَحْرَةٌ إِذَا كَانَ  
عَارِيًا.

وَطَحْرِيَّةٌ مِثْلُ طَحْرِيَّةٍ، بِالْبَاءِ وَالْيَاءِ  
جَمِيعًا.

(٣) قوله: «عند المسألة» في الطبقات  
جميعها: عند المسئلة، وهو تحريف. وفي مادة  
«زحر» قال: «رجل زحرو زحران وزحارة يحيل بين  
عند السؤال».

[عبد الله]

(٤) قوله: «طحور أي ما عليه ثوب» هكذا  
بالأصل مضبوطًا.

وما على الإبل طحرة أى شىء من وبر  
إذا نسكت أوبارها .

والطحرور : السحابة . والطحارير :  
قطع السحاب المتفرقة ، واجدتها  
طحرورة ، قال الأزهرى : وهى الطحارير  
والطحارير لفرع السحاب .  
الجوهري : الطحور السريع . وحرب  
بطحرة : زبون .

\* طحوب \* ما على فلان طحربة ، يضم  
الطاء والراء : يعنى من اللباس ، وقال أبو  
الجرارح : طحربة ، يفتح الطاء وكسر  
الراء ، وطحربة وطحربة ، أى قطعة من  
خرقة . قال شمر : وسيف طحربة  
وطحمة ، وكلها لغات . وفى حديث  
سلان ، وذكر يوم القيامة ، فقال : تذنو  
الشمس من رموس الناس ، وليس على أحد  
منهم طحربة ، يضم الطاء والراء ،  
وكسرها ، وبالحاء والخاء : اللباس ،  
وقيل : الخرقه ، وأكثر ما يستعمل فى  
الثقى . وما فى السماء طحربة ، أى قطعة  
من السحاب . وقيل : لطحه غيم .  
وأما أبو عبيد وابن السكيت فخصاها  
بالجحد . واستعملها بعضهم فى الثقى  
والإيجاب . والطحربة النسوة ، قال :

وحاص ميتا فرقا وطحرا  
وما على طحمة ، كطحربة ، أى لطح  
من غيم <sup>(١)</sup> . وطحمة : أصلها طحربة ،  
وقال نصيب :

سرى فى سواد الليل ينزل خلفه  
مواكف لم ينعكف عليهم طحرب  
قال : والطحرب ههنا : الغناء من  
الجفيف ، وواله الأرض . والمواكف :  
مواكف المطر .

(١) عبارة المحكم : وما عليه طحمة أى  
خرقة ، كطحربة . وما فى السماء طحمة ،  
كطحربة ، أى لطح من غم .

[عبد الله]

وطحرب القرية : ملاءها .  
وطحرب إذا عدا فارا .

\* طحرم \* ما على طحمة ، أى خرقة  
كطحربة . وما فى السماء طحمة كطحربة ،  
أى لطح من غيم .  
وطحرم السماء : ملاءه . طحرمت السماء  
وطحمرته ينمى ، أى ملائته ، وكذلك  
القوس إذا وثرتها .

\* طحز \* الطحز : فى معنى الكذب ، قال  
ابن دريد : وليس يعربى صحيح .

\* طحس \* ابن دريد : والطحس يكتى به  
عن الجاع ، يقال : طحسها وطحزها ،  
قال الأزهرى : وهذا من مناكير ابن دريد .

\* طحف \* الأزهرى : اللث : الطحف  
حب يكون باليمن يطبخ ، قال الأزهرى :  
هو الطهف ، بالهاء ، ولعل الحاء تبدل من  
الهاء .

\* طحل \* الطحال : لحمه سوداء عريضة  
فى بطن الإنسان وغيره عن اليسار لازقة  
بالجنب ، مذكر ، صرح اللحياني بذلك ،  
والجمع طحل ، لا يكسر على غير ذلك .  
وطحل طحلا : عظم طحالاه ، فهو طحيل ،  
وطحل طحلا : شكا طحالاه ، أنشد  
ابن برى للحارث بن مصرف :

أكويو إما أراد الكى معترضا  
كى المطنى من الخز الطنى الطحلا  
وطحله يطحله طحلا وطحلا : أصاب  
طحالاه ، فهو مطحول . ويقال : إن الفرس  
لا طحال له ، وهو مثل لبرعيه وجريه ، كما  
يقال البعير لا مرارة له ، أى لا جسارة له .

وطحل الماء طحلا ، فهو طحيل : فسد  
وتغيرت رائحته من حمائه . الأزهرى :  
أبو زيد : ماء طحل أى كثير الطحلب . وماء

طحل : كذبر ، قال زهير :

يخرجن من شربات ماؤها طحل  
على الجدوع يحفن العم والقرفا  
والطحل : القصبان . والطحل :

الكلان ، وأنشد :

ما إن يروى ولا يزال فراغه  
طحلا ويمعه من الأغال  
وكساء أطحل : على لون الطحال  
ورماد أطحل إذا لم يكن صافيا .

ابن سيده : الطحلة لون بين الغبرة  
والبياض يسواد قليل كلون الرماد ، ذئب  
أطحل وشاة طحلاء ، والفعل من ذلك كله  
طحل طحلا ، وجعل أبو عبيد الأطحل اسم  
اللون فقال : هو لون الرماد ، وأرى  
أبا حنيفة حكى نضل أطحل ، وشرب  
طاحل إذا لم يكن صافى اللون ، وكذلك  
غبار طاحل ، قال رؤبة :

وبلده نكسى القتام الطاحلا

ابن الأعرابي : الطحل الأسود ،  
ويقال : فرس أخضر أطحل ، للذى يغلو  
خضرته قليل صفرة .

الأزهرى : ومن أمثال العرب : ضيغت  
البكار على طحالو ، يضرب مثلا لمن طلب  
حاجة إلى من أساء إليه ، وأصل ذلك أن  
سويد بن أبي كاهل هجا بنى غبر فى رجز له  
فقال :

من سره الثيك يتبر مالو

فالغبريات على طحالو

شواغرا يلعن بالفقارو

ثم إن سويدا أسير ، فطلب إلى بنى غير <sup>(٢)</sup>  
أن يعينوه فى فكاهيه ، فقالوا له : ضيغت  
البكار على طحالو ، والبكار : جمع بكر ،  
وهو الفتى من الإبل .

الأزهرى : طحال موضع ، وقد ذكره  
ابن مقبل فقال :

(٢) قوله : « بنى غير إلخ » ضبط فى القاموس  
بالضم والتشديد ووزنه شارحه بسكر ، وفى معجم  
ياقوت والكتلة والتهديب بالتخفيف .

لَيْتَ اللَّيَالِي يَا كَيْشَةَ لَمْ تَكُنْ  
إِلَّا كَلَيْلَتَنَا يَحْزَمُ طِحَالُ  
وَقَالَ الْأَخْطَلُ فِيهِ أَيْضًا:  
وَعَلَا الْبَسِيطَةُ فَالْشَّقِيقَ بَرِّي  
فَالضُّوْجَ بَيْنَ رُؤْيَا فَطِحَالُ  
الْجَوْهَرِيُّ: وَأَطْحَلُ جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُصَافُ  
إِلَيْهِ تَوْرُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدَّ بْنِ طَاهِيَةَ،  
يُقَالُ: تَوْرُ أَطْحَلُ لِأَنَّهُ تَزَلَّهُ. ابْنُ سَيِّدَةَ:  
أَطْحَلُ اسْمُ جَبَلٍ، وَلَمْ يَخْصُصْ بِمَكَّةَ  
وَلَا بِغَيْرِهَا.  
وَطِحَالُ: اسْمُ كَلْبٍ.

\* طحلب. الطُّحْلُبُ والطَّحْلُبُ  
والطُّحْلُبُ: خُضْرَةٌ تَعْلُو الْمَاءَ الْمُرِينِ.  
وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْمَاءِ، كَأَنَّهُ نَسَجَ  
الْعَنْكَبُوتِ. وَالْقَطْعَةُ مِنْهُ طَحْلَبَةٌ وَطَحْلِبَةٌ.  
وَطَحْلَبُ الْمَاءِ: عِلَاهُ الطُّحْلُبُ.  
وَعَيْنٌ مُطَحْلَبَةٌ، وَمَاءٌ مُطَحْلَبٌ: كَثِيرُ  
الطُّحْلُبِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَحَكَى  
غَيْرُهُ: مُطَحْلَبٌ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:  
عَيْنًا مُطَحْلَبَةً الْأَرْجَاءَ طَاهِيَةً  
فِيهَا الصَّفَادُوعُ وَالْحَيْتَانُ تَصْطَحِبُ  
يُرْوَى بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:  
وَأَرَى اللَّحْيَانِي قَدْ حَكَى الطُّحْلُبَ فِي  
الطُّحْلُبِ.  
وَطَحْلَبَتِ الْأَرْضُ: أَوَّلُ مَا تَخْضَرُ  
بِالْثَّبَاتِ؛ وَطَحْلَبَ الْقَدِيرُ، وَعَيْنٌ مُطَحْلَبَةٌ  
الْأَرْجَاءَ.  
وَالطُّحْلَبَةُ: الْقَتْلُ.

\* طحلم. ماءٌ طُحْلُومٌ: آجِنٌ.

\* طحيم. طَحْمَةُ السَّيْلِ وَطَحْمَتُهُ، يَفْتَحُ  
الطَّاءُ وَضَمُّهَا: دَفَاعٌ مُعْظَمٌ، وَقِيلَ:  
دَفَعْتُهُ الْأَوَّلَى وَمُعْظَمُهُ، وَكَذَلِكَ طَحْمَةُ  
اللَّيْلِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعُمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ:  
أَجَالَتْ حَصَاهُنَّ الدَّوَادِي وَحَيَّضَتْ  
عَلَيْهِنَّ حَيَضَاتُ السَّيُولِ الطَّوَاغِمِ

وَأَتْنَا طَحْمَةً مِنَ النَّاسِ وَطَحْمَةً، أَيْ  
جَمَاعَةً، وَفِي الْمُحْكَمِ: أَيْ دَفْعَةً، وَهُمْ  
أَكْثَرُ مِنَ الْقَادِيَةِ، وَالْقَادِيَةُ أَوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ  
عَلَيْكَ، وَقِيلَ: طَحْمَةُ النَّاسِ جَمَاعَتُهُمْ.  
وَطَحْمَةُ الْفِتْنَةِ: جَوْلَةُ النَّاسِ عِنْدَهَا.  
وَرَجُلٌ طَحْمَةٌ مِثَالُ هَمَزَةٍ: شَدِيدُ  
الْعِرَالِ.  
وَقَوْسٌ طَحُومٌ: سَرِيعَةُ السَّهْمِ.  
الْأَضْمَعِيُّ: الطَّحُومُ وَالطَّحُورُ الدَّفُوعُ.  
وَقَوْسٌ طَحُومٌ وَطَحُورٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَالطَّحْمَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَتِ، وَهِيَ  
الطُّحْمَاءُ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الطَّحْمَةُ مِنَ  
الْحَمْضِ، وَهِيَ عَرِيضَةُ الْوَرَقِ كَثِيرَةُ الْمَاءِ.  
وَالطُّحْمَاءُ: نَبْتَةٌ سَهْلَةٌ حَمْضِيَّةٌ، قَالَ:  
وَالطُّحْمَاءُ أَيْضًا النَّجِيلُ، وَهُوَ خَيْرُ الْحَمْضِ  
كُلُّهُ، وَلَيْسَ لَهُ حَطْبٌ وَلَا خَشَبٌ إِنَّمَا يَنْبَتُ  
نَبَاتًا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ. الْأَزْهَرِيُّ: الطُّحْمَاءُ نَبْتُ  
مَعْرُوفٍ.

\* طحمر. طَحْمَرٌ: وَبَّ وَارْتَفَعَ. وَطَحْمَرُ  
الْقَوْسِ: شَدَّ وَتَرَّهَا. وَرَجُلٌ طَحَايِرُ  
وَطَحْمَرِيرٌ: عَظِيمُ الْجَوْفِ. وَمَا فِي السَّمَاءِ  
طَحْمَرِيرَةٌ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ سَحَابٍ؛ حَكَاهُ  
بِقُفُوبٍ فِي بَابٍ مَا لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي  
الْجَحْدِ. الْجَوْهَرِيُّ: مَا عَلَى السَّمَاءِ  
طَحْمَرِيرَةٌ وَطَحْمَرِيرَةٌ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ، أَيْ  
شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ. وَطَحْمَرُ السَّمَاءِ: مَلَأَهُ  
كَطَحْمَرِهِ.

\* طحن. الْأَزْهَرِيُّ: الطَّحْنُ الطُّحْنُ  
الْمَطْحُونُ، وَالطَّحْنُ الْفِعْلُ، وَالطَّحْنَةُ الْفِعْلُ  
الطَّحْنَانُ. وَفِي إِسْلَامٍ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:  
فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي صَفَيْنَ، لَهُ  
كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطُّحْنِ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْكَدِيدُ  
الْثَّرَابُ النَّاعِمُ، وَالطُّحْنُ الْمَطْحُونُ، فَعِيلٌ  
بِمَعْنَى مَقْعُولٍ. ابْنُ سَيِّدَةَ: طَحْنُهُ يَطْحَنُهُ  
طَحْنًا، فَهُوَ مَطْحُونٌ وَطَحِينٌ، وَطَحْنُهُ؛  
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَبَّسُهَا الْعِلْهَرُ الْمَطْحَنُ بِالْفَتْحِ  
سُ وَإِضَاعُهَا الْقَعُودُ الْوَسَاعَا  
وَالطُّحْنُ، بِالْكَسْرِ: الدَّقِيقُ.  
وَالطَّاحُونَةُ وَالطَّحْنَةُ: الَّتِي تَدُورُ بِالمَاءِ،  
وَالْجَمْعُ الطَّوَاغِينُ. وَالطَّحْنَانُ: الَّذِي يَلِي  
الطَّحِينَ، وَجَزَقَتُهُ الطَّحْنَانَةُ.  
الْجَوْهَرِيُّ: طَحْنَتِ الرِّيحُ تَطْحَنُ،  
وَطَحْنْتُ أَنَا الرِّيحَ، وَالطُّحْنُ الْمَصْدَرُ،  
وَالطَّاحُونَةُ الرِّيحُ. وَفِي الْمَثَلِ: أَسْمَعُ  
جَنْجَمَةً وَلَا أَرَى طَحْنًا.

وَالطَّوَاغِينُ: الْأَضْرَاسُ كُلُّهَا مِنَ الْإِنْسَانِ  
وَعَيْرِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ، وَاجْتِدَتْهَا طَاهِيَةُ.  
الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ سِنٍّ مِنَ الْأَضْرَاسِ لَاحِظَةٌ.  
وَكَتَبَتْ طَحُونٌ: تَطْحَنُ كُلُّ شَيْءٍ.  
وَالطُّحْنُ: عَلَى هَيْئَةٍ أَمْ حَبِينٍ، إِلَّا أَنَّهَُا  
الطَّفُّ مِنْهَا، تَشْتَالُ بِذَنبِهَا كَمَا تَفْعَلُ الْخَلْفَةُ  
مِنَ الْإِبِلِ، يَقُولُ لَهَا الصَّبِيَّانُ: اطْحَنِي لَنَا  
جِرَابَنَا، فَطَحْنُ بِنَفْسِهَا فِي الْأَرْضِ حَتَّى  
تَغِيْبَ فِيهَا فِي السَّهْلِ، وَلَا تَرَاهَا إِلَّا فِي بُلُوْقَةٍ  
مِنَ الْأَرْضِ. وَالطُّحْنُ: كَيْثُ عَفْرَيْنَ؛  
وَقَوْلُهُ:

إِذَا رَأَيْتِي وَاحِدًا أَوْ فِي عَيْنٍ  
بِعَرْفِي أَطْرُقَ إِطْرَاقَ الطُّحْنِ  
إِنَّمَا عَنَى إِحْدَى هَاتَيْنِ الْحَشْرَتَيْنِ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِّي: الرَّجُلُ لِيَجْتَدِلَ بِنِ الْمَثْنَى  
الطَّهْرِيِّ.  
الْأَزْهَرِيُّ: الطَّحْنَةُ دَوِيَّةٌ كَالْجُعَلِ،  
وَالْجَمِيعُ الطُّحْنُ. قَالَ: وَالطُّحْنُ يَكُونُ فِي  
الرَّمْلِ، وَيُقَالُ إِنَّهُ الْحُلْكُ وَلَا يُشَبَّهُ الْجُعَلَ،  
وَقَالَ: قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الطُّحْنُ هُوَ كَيْثُ  
عَفْرَيْنَ مِثْلُ الْفُسْتَقَةِ، لَوْنُهُ لَوْنُ الثَّرَابِ،  
يَنْدَسُ فِي الثَّرَابِ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ عَلَى  
هَيْئَةِ الْعِظَايَةِ يَشْتَالُ بِذَنبِهَا كَمَا تَفْعَلُ الْخَلْفَةُ مِنَ  
الْإِبِلِ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَضْمَعِيِّ  
قَالَ: الطَّحْنَةُ دَابَّةٌ دُونَ الْفَنْدِ، تَكُونُ فِي  
الرَّمْلِ، تَظْهَرُ أَحْيَانًا وَتَكُونُ كَأَنَّهَا تَطْحَنُ،  
ثُمَّ تَنْوَسُ، وَتَجْتَمِعُ صِبْيَانُ الْأَعْرَابِ لَهَا إِذَا  
ظَهَرَتْ فَيَصِيحُونَ بِهَا: اطْحَنِي جِرَابًا

أَوْ جَرَابِينَ. ابْنُ سَيْدَةَ: وَالطُّحْنَةُ دَوِيَّةٌ صُفْرَاءُ طَرْفِ الذَّنْبِ حَمْرَاءُ، لَيْسَتْ بِخَالِصَةِ اللَّوْنِ، أَصْفَرُّ رَأْسًا وَجَسَدًا مِنَ الْجَرَبَاءِ ذَنْبُهَا طَوَّلٌ إِصْبَعٌ، لَا تَعْصُ. وَطَحَنَتِ الْأَفْعَى الرَّمْلَ إِذَا رَفَقَتْهُ وَدَخَلَتْ فِيهِ فَعَيَّيْتُ نَفْسَهَا وَأَخْرَجَتْ عَيْنَهَا، وَتُسَمَّى الطُّحُونُ.

وَالطَّاحِنُ: الثَّوْرُ الْقَلِيلُ الدَّوْرَانِ الَّذِي فِي وَسْطِ الْكُدْسِ.

وَالطُّحَانَةُ وَالطُّحُونُ: الْإِبِلُ إِذَا كَانَتْ رِفَاقًا وَمَعَها أَهْلُهَا، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الطُّحُونُ مِنَ الْغَنَمِ ثَلَاثَةٌ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا حَكَى الطُّحُونُ فِي الْغَنَمِ غَيْرُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الطُّحَانَةُ وَالطُّحُونُ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ.

وَالطُّحْنَةُ: الْقَصِيرُ فِيهِ لُوثَةٌ (عَنِ الرَّجَاجِيِّ). الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ نَهَائَةً فِي الْقَصْرِ فَهُوَ الطُّحْنَةُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَأَمَّا الطَّوِيلُ الَّذِي فِيهِ لُوثَةٌ فَيُقَالُ لَهُ عُسْقُدٌ. قَالَ: وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ أَقْصَرَ الْقِصَارِ الطُّحْنَةُ، وَأَطْوَلُ الطَّوَالِ السُّرْطُولُ. وَحَرْبٌ طَحُونٌ: تَطْحَنُ كُلُّ شَيْءٍ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالطُّحُونُ اسْمٌ لِلْحَرْبِ، وَقِيلَ: هِيَ الْكَيْبَةُ مِنْ كِتَابَةِ الْحَيْلِ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ شَوْكَةٍ وَكَثْرَةٍ، قَالَ الرَّاجِزُ:

حَوَاهُ حَاوِ طَالٍ مَا اسْتَبَانَا

ذُكُورَهَا وَالطُّحْنُ الْإِنَاثَا<sup>(١)</sup>

الْجَوْهَرِيُّ: الطُّحُونُ الْكَيْبَةُ تَطْحَنُ مَا لَقِيتْ: قَالَ: وَحَكَى الثَّغْرُ عَنِ الْجَعْلِيِّ قَالَ: الطَّاحِنُ هُوَ الرَّائِيسُ مِنَ الدَّقُوقَةِ الَّتِي تَقُومُ فِي وَسْطِ الْكُدْسِ.

الْجَوْهَرِيُّ: طَحَنَتِ الْأَفْعَى: تَرَحَّتْ وَاسْتَدَارَتْ، فِيهِ مَطْحَانٌ، قَالَ الشَّاعِرُ: بِخَرِشَاءٍ مَطْحَانٍ كَانَ فَحِيحَهَا إِذَا فَرَعَتْ مَاءَ هُرَيْقٍ عَلَى جَمْرِ

(١) قوله: «والطحن الإناثا» كذا بالأصل مضبوطاً، ولم نجد الرجز في عبارة الأزهرى، ولذلك لم ينطبق الشاهد على ما قبله.

وَالطُّحَانُ إِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطُّحْنِ أَجَرِيَّتُهُ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطَّحِ أَوْ الطُّحَاءِ، وَهُوَ الْمُنْبَسِطُ مِنَ الْأَرْضِ، لَمْ تُجْرَوْ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَا يَكُونُ الطُّحَانُ مَضْرُوبًا إِلَّا مِنَ الطُّحْنِ، وَوَزَنُهُ فَعَالٌ، وَلَوْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطُّحَاءِ لَكَانَ قِيَاسُهُ طَحْوَانٌ لَا طَحَّانٌ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطَّحِ كَانَ وَزَنُهُ فَعْلَانٌ لَا فَعَالٌ.

طحا. طحاه طحوا وطحوا: بَسَطَهُ. وَطَحَى الشَّيْءَ يَطْحِيهِ طَحْيًا: بَسَطَهُ أَيْضًا. الْأَزْهَرِيُّ: الطَّحُو كَاللَّحْوِ، وَهُوَ الْبَسْطُ، وَفِيهِ لَفْظَانِ طَحَا يَطْحُو، وَطَحَى يَطْحِي. وَالطَّاحِي: الْمُنْبَسِطُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: «وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا»، قَالَ الْفَرَّاءُ: طَحَاهَا وَدَحَاهَا وَاحِدٌ، قَالَ شَيْخٌ: مَعْنَاهُ وَمَنْ دَحَاهَا، فَأَبْدَلَ الطَّاءَ مِنَ الدَّالِ، قَالَ: وَدَحَاهَا وَسَعَاهَا. وَطَحُوهُ بِمِثْلِ دَحُوهُ أَيْ بَسَطْتُهُ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْكِسَائِيِّ طَحِيحًا بِالْإِمَالَةِ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، فَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا جَاءَتْ مَعَ مَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ، وَهُوَ يَغْشَاهَا وَيَبَاهَا، عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا مِظْلَةً مَطْحِيَّةً، فَلَوْلَا أَنَّ الْكِسَائِيَّ أَمَالَ تَلَاهَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا»، لَقُلْنَا إِنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى قَوْلِهِمْ مِظْلَةً مَطْحِيَّةً. وَمِظْلَةً مَطْحُوَّةً: عَظِيمَةٌ. ابْنُ سَيْدَةَ: وَمِظْلَةً طَاحِيَّةً وَمَطْحِيَّةً عَظِيمَةً، وَقَدْ طَحَاهَا طَحْوًا وَطَحْيًا. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلنَّيْتِ الْعَظِيمِ: مِظْلَةٌ مَطْحُوَّةٌ وَمَطْحِيَّةٌ وَطَاحِيَّةٌ، وَهُوَ الضَّخْمُ. وَضَرْبُهُ ضَرْبًا طَحَا مِنْهُ أَيْ امْتَدَّ.

وَطَحَا بِهِ قَلْبُهُ وَهَمَّهُ يَطْحِي طَحْوًا: ذَهَبَ بِهِ فِي مَذْهَبٍ بَعِيدٍ، مَاخُذٌ مِنْ ذَلِكَ. وَطَحَا بِكَ قَلْبُكَ يَطْحِي طَحْيًا: ذَهَبَ. قَالَ: وَأَقْبَلَ التَّيْسُ فِي طَحْيَائِهِ أَيْ هَيَاوِهِ.

وَطَحَا يَطْحُو طَحْوًا: بَعُدَ (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ).

وَالْقَوْمُ يَطْحِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَيْ يَدْفَعُ.

وَيُقَالُ: مَا أَذْرَى أَيْنَ طَحَا؟ مِنَ طَحَا الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ. وَالطُّحَا، مَقْصُورٌ: الْمُنْبَسِطُ مِنَ الْأَرْضِ.

وَالطَّحْنُ مِنَ النَّاسِ: الرُّذَالُ. وَالْمُدَّوْمَةُ الطَّوَاخِي: هِيَ الثَّوْرُ تَسْتَدِيرُ حَوْلَ الْقَتْلِ.

ابْنُ شَمِيلٍ: الْمُطْحَى الْإِزْقُ بِالْأَرْضِ. رَأَيْتُهُ مُطْحِيًا أَيْ مُنْبَطِحًا.

وَالْبَقْلَةُ الْمُطْحِيَّةُ: الثَّابِتَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ أَقْرَشَتْهَا.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو عِيْنٍ: إِذَا ضَرَبَهُ حَتَّى يَمْتَدَّ مِنَ الضَّرْبَةِ عَلَى الْأَرْضِ قِيلَ طَحَا مِنْهَا، وَأَنْشَدَ لِيَصْحُرَ الْعَيُّ:

وَحَقَّضْ عَلَيْكَ الْقَوْلَ وَاعْلَمْ بِأَنِّي

مِنْ الْأَنْسِ الطَّاحِي عَلَيْكَ الْعَرَمِمْ وَضَرْبُهُ ضَرْبُهُ طَحَا مِنْهَا أَيْ امْتَدَّ؛ وَقَالَ:

لَهُ عَسْكَرٌ طَاحِي الضُّفَافِ عَرَمِمْ

وَمِنْهُ قِيلَ طَحَا بِهِ قَلْبُهُ، أَيْ ذَهَبَ بِهِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ؛ قَالَ عُلَيْمَةُ بْنُ عُبَيْدَةَ:

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبٌ

بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيبُ

قَالَ الْفَرَّاءُ: شَرِبَ حَتَّى طَحَى، يُرِيدُ

مَدَّ رَجْلَيْهِ، قَالَ: وَطَحَى الْبَعِيرُ إِلَى الْأَرْضِ

إِمَّا خِلَاءً وَإِمَّا هَزَالًا، أَيْ لَزِقَ بِهَا. وَقَدْ

طَحَى الرَّجُلُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا مَا دَعُوهُ فِي نَصْرِ

أَوْ مَعْرُوفٍ فَلَمْ يَأْتِهِمْ، كُلُّ ذَلِكَ بِالشَّدِيدِ؛

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَانَ رَدُّ قَوْلِهِ

بِالتَّخْفِيفِ<sup>(٢)</sup>.

وَالطَّاحِي: الْجَمْعُ الْعَظِيمُ.

وَالطَّانِعُ: الْهَالِكُ. وَطَحَا إِذَا مَدَّ

الشَّيْءَ، وَطَحَا إِذَا هَلَكَ.

وَطَحُوهُ إِذَا بَطَحْتَهُ وَصَرَعْتَهُ فَطَحَى:

(٢) قوله: «قال الأصمعي كأنه رد قوله

بالتخفيف» هكذا في الأصل وعبارة التهذيب،

قلت: كأنه (يعني الفراء) عارض بهذا الكلام

ما قال الأصمعي في طحا بالتخفيف.

أَنْطَحَ أَنْطَاحًا وَالطَّاحِي : الْمُتَنَدِّ.  
وَطَحَيْتُ أَيِ اضْطَجَعْتُ.  
وَقَرَسَ طَاحِرٌ أَيِ مُشْرِفٌ. وَقَالَ بَعْضُ  
الْعَرَبِ فِي يَمِينِ لَهُ : لَا وَالْقَمَرِ الطَّاحِي ، أَيِ  
الْمُرْتَفِعِ .

وَالطَّحِي : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَلِيحٌ .  
فَأَضْحَى بِأَجْزَاعِ الطَّحِي كَأَنَّهُ  
فَكَيْكَ أَسَارَى فُكَّ عَنْهُ السَّلَاسِلُ  
وَطَاحِيَةٌ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْأَزْدِ ، مِنْ  
ذَلِكَ .

\* طَخَخَ : طَخَّ الشَّيْءُ يَطْخُهُ طَخًا : الْفَاهُ  
مِنْ يَدِهِ فَأَبْعَدَ . وَالْمِطْخَةُ : خَشَبَةٌ يُحَدِّدُ أَحَدُ  
طَرَفَيْهَا وَيَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَانُ .

وَالطَّخُّ كَيْفِيَّةٌ عَنِ النِّكَاحِ ؛ وَقَدْ طَخَّ  
الْمَرْأَةُ يَطْخُهَا طَخًا ؛ وَرَوَى عَنْ يَحْيَى  
ابْنِ يَمَعْرٍ أَنَّهُ اشْتَرَى جَارِيَةً خُرَاسَانِيَّةً  
ضَخْمَةً ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَصْحَابُهُ فَسَأَلُوهُ  
عَنْهَا ، فَقَالَ : نِعَمَ الْمِطْخَةُ !  
وَالطَّخُوخُ : الشَّرْسُ فِي الْخُلُقِ وَسُوهُ  
الْعِشْرَةِ وَالْمُعَامَلَةِ ؛ طَخَّ طَخًا : شَرَسَ فِي  
مُعَامَلَتِهِ .

وَالطَّخْطَخَةُ : اسْتِزَاءُ الشَّيْءِ وَتَسْوِيتُهُ ،  
كَتَحْوِ السَّحَابِ يَكُونُ فِيهِ جُوبٌ ثُمَّ  
يَنْطَخُطُخُ ، أَيِ يَنْصَمُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .  
وَيَنْطَخُطُخُ السَّحَابُ إِذَا كَانَتْ فِيهِ جُوبٌ ثُمَّ  
انْصَمَّ وَاسْتَوَى ؛ وَسَحَابٌ طَخْطَاحٌ .  
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُتَطَخُطُخُ مِنَ الْغَيْمِ الْأَسْوَدِ .  
وَيَنْطَخُطُخُ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ وَتَرَكَمَ ، يَكُونُ  
بَغِيمٍ وَبَغِيرَ غَيْمٍ ، وَمِثْلُهُ تَدَخَّدَخَ ، وَذَلِكَ  
إِذَا كَانَ غَيْمٌ يَسْتَرْضُوهُ الشُّجُومُ ، وَذَلِكَ إِذَا  
لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَمَرٌ ، وَلَا أَذْرَى مَا طَخْطَخَهُ ؛  
وَلَيْلٌ طَخَاطِخٌ ، وَقَدْ طَخْطَخَهُ السَّحَابُ .  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ النَّظَرِ :  
مُتَطَخُطِخٌ ، وَالْجَمْعُ مُتَطَخُطُخُونَ .  
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمُطَخُطِخُ الضَّعِيفُ الْبَصَرِ .  
وَقَدْ طَخْطَخَ اللَّيْلُ بَصَرَهُ إِذَا حَجَبَتْهُ الظُّلْمَةُ  
عَنِ انْفِسَاحِ النَّظَرِ .

وَالطَّخْطَخَةُ : حِكَايَةُ بَعْضِ الضَّحِكِ .  
وَطَخْطَخَ الضَّاحِكُ قَالَ : طِيخٌ طِيخٌ ، وَهُوَ  
أَقْبَحُ الْفَهْقَةِ ، وَرَبَّمَا حَكَى صَوْتَ الْحَلَى  
وَنَحْوَهُ بِهِ .  
وَالطَّخْطَاحُ : اسْمُ رَجُلٍ .

\* طَخَرَهُ : الطَّخَرُ : الْغَيْمُ الرَّقِيقُ . وَالطَّخْرُورُ  
وَالطَّخْرُورَةُ : السَّحَابَةُ ، وَقِيلَ : الطَّخَارِيرُ  
مِنْ السَّحَابِ قَطْعٌ مُسْتَدِقٌ رَفَاقٌ ، وَاحِدُهَا  
طَخْرُورٌ وَطَخْرُورَةٌ . وَالطَّخَارِيرُ : سَحَابَاتٌ  
مُتَفَرِّقَةٌ ، وَيُقَالُ مِثْلُ ذَلِكَ فِي الْمَطَرِ . وَالتَّاسُ  
طَخَارِيرٌ ، إِذَا تَفَرَّقُوا . وَقَوْلُهُمْ : جَاءَنِي  
طَخَارِيرٌ ، أَيِ أَشَابَةٌ مِنَ النَّاسِ مُتَفَرِّقُونَ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الطَّخْرُورُ مِثْلُ الطَّخْرُورِ ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

لَا كَاذِبَ التَّوْبَةِ وَلَا طَخْرُورَهُ

جَوْنٌ تَبِيعَ الْحَيْثُ مِنْ هَدِيرِهِ

وَالْجَمْعُ الطَّخَارِيرُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَرْعِ

وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعٍ

تَفَحَّلَهَا الْبَيْضُ الْقَلِيلَاتِ الطَّبْعِ

وَمَا عَلَى السَّمَاءِ طَخَرٌ وَطَخْرَةٌ وَطَخْرُورٌ  
وَطَخْرُورَةٌ ، أَيِ شَيْءٍ مِنَ غَيْمٍ . وَمَا عَلَيْهِ  
طَخْرُورٌ وَلَا طَخْرُورٌ ، أَيِ قِطْعَةٍ مِنْ خِرْقَةٍ ،  
وَأَكْثَرُ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي طَخَرٍ ، بِالْهَاءِ  
الْمُهْمَلَةِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَلْدًا  
وَلَا كَيْفِيًّا : إِنَّهُ لَطَخْرُورٌ وَتَخْرُورٌ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ .

وَالنَّاسُ طَخَارِيرُ أَيِ مُتَفَرِّقُونَ .

وَأَتَانُ طَخَارِيَّةٌ : فَارَهَةٌ عَقِيقَةٌ .

وَالطَّاخِرُ : الْغَيْمُ الْأَسْوَدُ .

\* طَخِرَهُ : جَاءَ وَمَا عَلَيْهِ طَخْرَةٌ أَيِ لَيْسَ  
عَلَيْهِ شَيْءٌ . وَرَوَى بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ أَيْضًا ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ  
مِنْهُمْ طَخْرَةٌ ، وَطَخْرَةٌ ، وَقَدْ شَرَحْنَاهُ فِي

«طَحْرَبَ» لِأَنَّهُ يُقَالُ بِالْهَاءِ وَالْهَاءِ .

\* طَخَسَ : الطَّخْسُ : الْأَصْلُ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الطَّخْسُ ، بِالْكَسْرِ ، الْأَصْلُ  
وَالنَّجَارُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّهُ لِلنَّيْمِ  
الطَّخْسُ ، أَيِ لَيْمُ الْأَصْلِ ؛ وَأَنشَدَ :

إِنَّ أَمْرًا أُخِرَ مِنْ أَصْلِنَا

الْأَمْنَا طِخْصًا إِذَا يُنْسَبُ

وَكَذَلِكَ لَيْمُ الْكِرْسِيِّ وَالْإِرْسِ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : فُلَانٌ طِخْصُ شَرٍّ ،

وَسَبِيلُ شَرٍّ ، وَسِنْ شَرٍّ ، وَصِنُ شَرٍّ ، وَرَكْبَةُ

شَرٍّ ، وَبِلُوشَرٍّ ، وَطَمَرُ شَرٍّ ، وَفَرَقُ شَرٍّ ، إِذَا

كَانَ نِهَآيَةً فِي الشَّرِّ .

\* طَخَسَ : الطَّخْسُ : إِظْلَامُ الْبَصَرِ ،  
طَخَسَ طَخْصًا وَطَخْصًا .

\* طَخَفَ : الطَّخْفُ وَالطَّخَافُ : السَّحَابُ  
الْمُرْتَفِعُ الرَّقِيقُ ؛ قَالَ صَخْرُ الْعَمِي :  
أَعْيَنِي لَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ قَادِرٌ

يَتَهَوَّرُو تَحْتَ الطَّخَافِ الْعَصَابِ

وَرَوَى الطَّخَافُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ طَخْفٍ ،

وَالطَّخْفُ : شَيْءٌ مِنَ الْهَمِّ يَغْشَى الْقَلْبَ .

وَوَجَدَ عَلَى قَلْبِهِ طَخْفًا وَطَخْفًا أَيِ غَمًّا .

وَالطَّخْفُ وَطِخْفَةٌ ، بِالْكَسْرِ <sup>(١)</sup> : مَوْضِعَانِ ؛

قَالَ :

خُدَارِيَّةٌ صَفْعَاءُ الْأَصَقِ رِيَشَهَا

بِطِخْفَةٍ يَوْمَ ذُوَاهَا ضَيْبٌ مَاطِرٌ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ لِلْمَحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ

الْجَرْمِيِّ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

خُدَارِيَّةٌ صَفْعَاءُ كَبَدٌ رِيَشَهَا

مِنْ الطَّلِّ يَوْمَ ذُوَاهَا ضَيْبٌ مَاطِرٌ

وَقَالَ جَرِيرٌ :

بِطِخْفَةٍ جَالِدَنَا الْمُلُوكَ وَخَيْلَنَا

عَشِيَّةَ بَسْطَامٍ جَرَيْنَ عَلَى نَحْبِ

(١) قوله : «طِخْفَةٌ بِالْكَسْرِ» اقصر عليه نبأ

للجوهري . والذي في القاموس وسبقه باقوت :

زيادة الفتح .



وَقَالَ الْحَذَلِيُّ :

كَأَنَّ فَوْقَ الْمَتْنِ مِنْ سَنَامِهَا  
عَنْقَاءً مِنْ طُحْفَةٍ أَوْ رِجَامِهَا

وَمِنْهُ يَوْمٌ طُحْفَةٌ لَيْتَنِي يَرْبُوعٌ عَلَى قَابُوسِ  
ابْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ .

وَضُرِبَ طُحْفُفٌ ، بِزِيَادَةِ اللَّامِ ، مِثْلُ  
حِجْرٍ ، أَيْ شَدِيدٌ ، قَالَ حَسَّانُ :

أَقَمْنَا لَكُمْ ضَرْبًا طُحْفًا مَثَلًا  
وَحَزْنَاكُمْ بِالطُّغْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

وَقَالَ آخَرُ :

ضَرْبًا طُحْفًا فِي الطَّلَى سَخِينَا  
وَالطُّحْفُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ ، وَقَالَ

الطَّرْمَاحُ :

لَمْ تُعَالِجْ دَمْحَفًا بَاتِنًا  
شَجَّ بِالطُّحْفِ لِلدَّمِ الدَّعَاعِ

الدَّمُ : اللَّعْنُ . وَالدَّعَاعُ : عِيَالُ الرَّجُلِ .  
وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : الطُّحْفَةُ

وَاللَّخِيفَةُ الْخَزِيرَةُ (رَوَاهُ أَبُو ثَرَابٍ) ،  
وَقِيلَ : الطُّحْفُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ .

• طُحْمٌ • الْأَطْحَمُ : مُقَدَّمُ الْخُرُطُومِ فِي  
الْإِنْسَانِ وَالذَّابَّةِ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا ظُرَابِي قَصَصَ  
تَقَاسَى وَتَسْتَشِي بِأَنفِهَا الطُّحْمُ (١)

قَالَ : يَغْنَى لَطْفًا مِنْ قَدَرٍ .  
وَالطُّحْمَةُ : سَوَادٌ فِي مُقَدَّمِ الْأَنْفِ

وَمُقَدَّمُ الْخُطْمِ . وَكَبِشَ الْأُحْمُ : أَسْوَدُ  
الرَّأْسِ وَسَائِرُهُ أَكْدَرُ . وَلَحِمَ الْأُحْمُ

وَطَخِيمٌ : جَافٌ يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى السَّوَادِ ،  
وَقِيلَ أَطْحَمَ . وَالْأَطْحَمُ : كَالْأَدْعَمِ ،

وَقِيلَ : هُوَ لَوْنٌ فِي الْأَدْعَمِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :

يُقَالُ أَطْحَمَ أَخْضَرَ أَدْعَمَ ، وَهُوَ الدِّيْرَجُ .  
وَقَرَسَ الْأُحْمُ : لَوْنُهُ فِي الْأَدْعَمِ . وَطَحَّمَ

الرَّجُلُ وَطَحَّمَ : تَكَبَّرَ .  
وَالطُّحْمَةُ : جَاعَةٌ الْمَعِزِ .

(١) قوله : «وما أنتم إلا ظُرَابِي قصة إلخ»  
أَنشده الجوهري في مادة طرب :  
وهل أنتم إلا ظُرَابِي مذبح .

التَّهْدِيبُ : الطُّحُومُ بِمَعْنَى التَّخْوِمِ ،  
وَهِيَ الْحُدُودُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ ، فُلِبَتِ الثَّاءُ طَاءً  
لِقُرْبِ مَحَرِّجِهَا (٢) .

• طُخْمٌ • مَا عَلَى السَّمَاءِ طُخْمَرِيَّةٌ  
وَطُخْمَرِيَّةٌ ، بِالْهَاءِ وَالْخَاءِ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ  
غَيْمٍ .

• طُخْمَلٌ • الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ خَرَطَ قَالَ :  
قَرَأْتُ فِي نُسَخَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ :

عَجِبْتُ لَخْزِيطٍ وَرَثَمَ جَنَاحِهِ  
وَرَثَمَةً طُخْمِيلٍ وَرَعَشَ الصَّغَاوِيرِ

قَالَ : الطُّخْمِيلُ الدَّبْكُ .

• طُخَا • طُخَا اللَّيْلُ طُخْرًا وَطُخْرًا : أَظْلَمَ .  
وَالطُّخْرُ : السَّحَابَةُ الرَّيْقَةُ . وَلَيْلَةُ طُخْرًا :

مُظْلِمَةٌ . وَالطُّحِيَّةُ وَالطُّحِيَّةُ (عَنْ كُرَاعٍ) :  
الظُّلْمَةُ . وَلَيْلَةُ طُحْيَا : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ قَدْ

وَارَى السَّحَابُ قَمَرَهَا . وَلَيَالِ طَاخِيَاتٍ عَلَى  
الْفِعْلِ أَوْ عَلَى النَّسَبِ ، إِذْ فَاعِلَاتٌ لَا يَكُونُ

جَمْعٌ قَلَاءً . وَظَلَامٌ طَاخَرُ . وَالطُّحْيَا :  
ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ، مَسْدُودٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ :

الَّيْلَةُ الْمُظْلِمَةُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

فِي لَيْلَةٍ صَرَقَ طُحْيَا دَاجِيَةً  
مَا تُبْصِرُ الْعَيْنُ فِيهَا كَفَّ مُلْتَمِسٍ

قَالَ : وَطُخَا لَيْلُنَا طُخْرًا وَطُخْرًا أَظْلَمَ .  
وَالطُّخَاءُ وَالطُّهَاءُ وَالطُّخَافُ ، بِالْمَدِّ :

السَّحَابُ الرَّقِيقُ الْمُرْتَفِعُ ، يُقَالُ : مَا فِي  
السَّمَاءِ طُخَاءٌ ، أَيْ سَحَابٌ وَظُلْمَةٌ ، وَاحِدُهُ

طُخَاءَةٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ شَيْئًا طُخَاءً .  
وَعَلَى قَلْبِهِ طُخَاءٌ وَطُخَاءَةٌ ، أَيْ غَشِيَةٌ

وَكَرْبٌ ، وَيُقَالُ : وَجَدْتُ عَلَى قَلْبِي طُخَاءً  
مِنْ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ

عَلَى قَلْبِهِ طُخَاءً فَلْيَاكُلِ السَّمَرَجَلُ ،  
الطُّخَاءُ : ثِقَلٌ وَغِشَاءٌ وَغَشِيٌّ ، وَأَصْلُ

الطُّخَاءِ وَالطُّحِيَّةِ الظُّلْمَةُ وَالْقَيْمُ . وَفِي  
(٢) زاد في التكملة : الطخادام كملابط :

الغضبان .

الْحَدِيثُ : إِنَّ لِقَلْبِ طُخَاءَ كَطُخَاءِ الْقَمَرِ ،  
أَيْ شَيْئًا يَغْشَاهُ كَمَا يَغْشَى الْقَمَرَ .

وَالطُّحِيَّةُ : السَّحَابَةُ الرَّيْقَةُ . اللَّحْيَانِي :

مَا فِي السَّمَاءِ طُحِيَّةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ  
سَحَابٍ ، قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ الطُّخْرُورِ .

التَّهْدِيبُ : الطُّخَاءَةُ وَالطُّهَاءَةُ مِنَ الْقَيْمِ كُلُّ  
قِطْعَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ تَسُدُّ صَوَّ الْقَمَرِ وَتُعْطِي نُورَهُ ،

وَيُقَالُ لَهَا الطُّحِيَّةُ ، وَهُوَ مَا رَقَّ وَانْفَرَدَ ،  
وَيُجْمَعُ عَلَى الطُّخَاءِ وَالطُّهَاءِ .

وَالطُّحِيَّةُ : الْأَحْمَقُ ، وَالْجَمْعُ  
الطُّحْيُونُ . وَتَكَلَّمَ فَلَانٌ بِكَلِمَةِ طُحْيَا : لَا

تُفْهَمُ .  
وَطَاخِيَّةٌ ، فِيمَا ذُكِرَ عَنِ الصَّحَابِ : اسْمُ

التَّمَلَّةِ الَّتِي أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَلَّمَتْ سُلَيْمَانَ ،  
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

• طُلَى • الْجَوْهَرِيُّ : عَادَةُ طَاوِيَّةٌ أَيْ ثَابِتَةٌ  
قَدِيمَةٌ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ وَاطِدَةٍ :

قَالَ الْقُطَامِيُّ :

مَا اعْتَادَ حُبُّ سُلَيْمَى حِينَ مُعْتَادٍ  
وَمَا تَقَضَّى بَوَاقِي دِينِهَا الطَّادِي

أَيْ مَا اعْتَادَنِي حِينَ اعْتِيَادِي ، وَالذِّينُ :  
الدَّابُّ وَالْعَادَةُ .

• طَرَا • طَرَا عَلَى الْقَوْمِ بَطَرًا طَرَةً أَوْ طَرَوًا :

أَتَاهُمْ مِنْ مَكَانٍ ، أَوْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَلَدٍ  
آخَرَ ، أَوْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ

فُجَاءَةً ، أَوْ أَتَاهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا ، أَوْ  
خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ فُجْوَ . وَهُمْ الطَّرَاءُ

وَالطَّرَاءُ . وَيُقَالُ لِلْغُرَبَاءِ الطَّرَاءُ ، وَهُمْ الَّذِينَ  
يَأْتُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَأَصْلُهُ الْهَمَزُ مِنْ طَرَا بَطَرًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : طَرَا عَلَى حِزْبِي مِنَ  
الْقُرَآنِ ، أَيْ وَرَدَ وَأَقْبَلَ . يُقَالُ : طَرَا يَطْرُأُ ،

مَهْمُوزًا ، إِذَا جَاءَ مُفَاجَأَةً ، كَأَنَّهُ فَجِئَتْهُ  
الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يُودِي فِيهِ وَرَدَهُ مِنْ  
الْقُرَآنِ ، أَوْ جَعَلَ ابْتِدَاءَهُ فِيهِ طَرَوًا مِنْهُ

عَلَيْهِ. وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ فِيهِ فَيَقَالُ: طَرَا يَطُرُو طُرُوا.

وَطَرًا مِنَ الْأَرْضِ: خَرَجَ، وَمِنْهُ اسْتَقْرَ الطَّرَانِيُّ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: طَرَانٌ جَبَلٌ فِيهِ حَامٌ كَثِيرٌ، إِلَيْهِ يُنْسَبُ الْحَامُ الطَّرَانِيُّ، لَا يُدْرَى مِنْ حَيْثُ أَتَى. وَكَذَلِكَ أَمْرُ طَرَانِيٍّ، وَهُوَ نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَذْكُرُ عَقْفَاهُ:

إِنْ تَذَنْ أَوْ تَنْأَ فَلَا نَسِي  
لَا قَضَى اللَّهِ وَلَا قَضِي  
وَلَا مَعَ الْمَاشِي وَلَا مَشِي  
بِسِرِّهَا وَذَلِكَ طَرَانِي

وَلَا مَشِي: أَفْعُولٌ مِنَ الْمَشَى. وَالطَّرَانِيُّ يَقُولُ: هُوَ مُنْكَرٌ عَجَبٌ. وَقِيلَ حَامٌ طَرَانِيٌّ: مُنْكَرٌ، مِنْ طَرَا عَلَيْنَا فَلَانٌ، أَيْ طَلَعَ، وَلَمْ نَعْرِفْهُ. قَالَ: وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: حَامٌ طُورَانِيٌّ، وَهُوَ خَطَأٌ. وَسُئِلَ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ قَوْلِهِ ذِي الرُّمَّةِ:

أَعَارِبُ طُورِيُونَ عَنْ كُلِّ قَرِيَّةٍ  
يَحِيدُونَ عَنْهَا مِنْ حِذَارِ الْمَقَادِيرِ

فَقَالَ: لَا يَكُونُ هَذَا مِنْ طَرَا، وَلَوْ كَانَ مِنْهُ لَقَالَ طَرِيُونَ، الْهَمْزَةُ بَعْدَ الرَّاءِ. فَقِيلَ لَهُ: مَا مَعْنَاهُ؟ فَقَالَ: أَرَادَ أَنَّهُمْ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ يَعْنِي الشَّامَ، فَقَالَ طُورِيُونَ كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ:

دَانِي جَنَاحِيهِ مِنَ الطُّورِ قَمَرٌ  
أَرَادَ أَنَّهُ جَاءَ مِنَ الشَّامِ.  
وَطَرَاةُ السَّيْلِ: دَفْعَتُهُ.

وَطَرُوا الشَّيْءَ طَرَاةً وَطَرَاهُ فَهُوَ طَرِيٌّ، وَهُوَ خِلَافُ الدَّوَايِ. وَأَطَرَا الْقَوْمَ: مَدَحَهُمْ، نَادِرَةٌ، وَالْأَعْرَفُ بِالْيَاءِ.

• طَرِبَ. الطَّرِبُ: الْفَرَحُ وَالْحُزْنُ (عَنْ ثَعْلَبٍ). وَقِيلَ: الطَّرِبُ خِفَةٌ تَعْتَرِي عِنْدَ شِدَّةِ الْفَرَحِ أَوْ الْحُزْنِ وَالْهَمِّ. وَقِيلَ: حُلُولُ الْفَرَحِ وَذَهَابُ الْحُزْنِ، قَالَ الثَّابِتَةُ الْجَعْدِيُّ فِي الْهَمِّ:

سَأَلْتَنِي أَمْتِي عَنْ جَارَتِي  
وَإِذَا مَا عَنَى ذُو اللَّبِّ سَأَلْ  
سَأَلْتَنِي عَنْ أَنَاسٍ هَلَكُوا  
شَرِبَ الدَّهْرَ عَلَيْهِمْ وَأَكَلْ  
وَأَرَانِي طَرِبًا فِي إِثْرِهِمْ  
طَرِبَ الْوَالِدُ أَوْ كَالْمُحْتَبِلِ  
وَالْوَالِدُ: النَّاسِكُ. وَالْمُحْتَبِلُ: الَّذِي اخْتَبَلَ عَقْلَهُ، أَيْ جُنَّ.

وَأَطَرَنُ هُوَ، وَطَرَنُهُ، قَالَ الْكُمَيْتُ:  
وَلَمْ تُلْهِنِي دَارٌ وَلَا رَسْمٌ مَتَزِلٍ  
وَلَمْ يَتَطَرَّنِي بَنَانٌ مُخَضَّبٌ  
وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الطَّرِبُ عِنْدِي هُوَ الْحَرَكَةُ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَعْرِفُ ذَلِكَ. وَالطَّرِبُ: الشُّوقُ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ أَطْرَابٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

اسْتَحْدَثَ الرُّكْبَ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَيْرًا  
أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبُ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرِبُ؟  
وَقَدْ طَرِبَ طَرِبًا، فَهُوَ طَرِبٌ، مِنْ قَوْمِ طِرَابٍ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

حَتَّى شَاَهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلُ  
بَاتَتْ طِرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْسَمِ  
يَقُولُ: بَاتَتْ هَلَاوِي الْبَقَرِ الْعِطَاشُ طِرَابًا لِمَا رَأَتْهُ مِنَ الْبَرَقِ، فَرَجَتْهُ مِنَ الْمَاءِ.  
وَرَجُلٌ طَرُوبٌ وَمِطْرَابٌ وَمِطْرَابَةٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ): كَثِيرُ الطَّرِبِ، قَالَ: وَهُوَ نَادِرٌ.

وَأَسْتَطَرِبُ: طَلَبَ الطَّرِبَ وَاللَّهُوَ.  
وَطَرَنُهُ هُوَ، وَطَرِبَ: تَعَمَّى، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

يُعْرَدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدُقَةٍ  
تَعْرَدُ مِتَاحَ الثَّدَامِي الْمُطَرَّبِ  
وَيُقَالُ: طَرِبَ فَلَانٌ فِي غِنَايِهِ تَطَرُّبًا إِذَا رَجَعَ صَوْتُهُ وَزَيْنُهُ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَمَا طَرِبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرُّ  
أَي رَجَعَ [صَوْتُهُ وَفَتْ السَّحَرِ].  
وَالْتَطَرُّبُ فِي الصَّوْتِ: مَدَّةٌ وَنَحْسِيَّةٌ.  
وَطَرِبَ فِي قِرَائَتِهِ: مَدَّ وَرَجَعَ. وَطَرِبَ الطَّائِرُ فِي صَوْتِهِ، كَذَلِكَ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ

الْمَكَاءَ. وَقَوْلُ سُلَيْمَى بْنِ الْمُقَفَّرِ:  
لَمَّا رَأَى أَنَّ طَرَبُوا مِنْ سَاعَةٍ  
الْوَى بِرَيْنَانِ الْعِدَى وَأَجَلَمَا  
قَالَ السُّكْرِيُّ: طَرَبُوا صَاحُوا سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ.

وَالْأَطْرَابُ: نِقَاوَةُ الرِّيَاحِينَ، وَقِيلَ:  
الْأَطْرَابُ الرِّيَاحِينَ وَأَذْكَأُهَا.  
وَأَيْلُ طِرَابٍ تَتَرَعُّ إِلَى أَوْطَانِهَا، وَقِيلَ:  
إِذَا طَرِبْتَ لِحْدَاتِهَا.

وَأَسْتَطَرِبَ الْحِدَاةَ الْإِبِلَ إِذَا خَفَّتْ فِي سَبِيلِهَا مِنْ أَجْلِ حُدَاتِهَا، وَقَالَ الطَّرْمَاحُ:  
وَأَسْتَطَرِبْتُ طُعْمَهُمْ لَمَّا اخْزَلَّ بِهِمْ  
آلُ الضُّحَى نَاشِطًا مِنْ دَاعِيَاتِ دَدٍ (١)  
يَقُولُ: حَمَلَهُمْ عَلَى الطَّرِبِ شَوْقٌ نَارِعٌ، وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ:

يُرِيدُ أَهْرَعَ حَتَانًا يُعَلِّهُ  
عِنْدَ الْإِدَامَةِ حَتَّى يَرِنَا الطَّرِبُ (٢)  
فَأَنَا عَنَى بِالطَّرِبِ السَّهْمُ، سَمَاءُ طَرِبًا لِتَضْوِيَّتِهِ إِذَا دُومَ، أَيْ قُتِلَ بِالْأَصَابِعِ.  
وَالْمَطَرِبُ وَالْمَطْرَبَةُ: الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ، وَلَا يَفْعَلُ لَهُ، وَالْجَمْعُ الْمَطَارِبُ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ:

وَمَتَلَفٍ يَمِثُلُ فَرَقِ الرَّأْسِ تَخْلُجُهُ -  
مَطَارِبٌ رَقَبٌ أُنْيَالُهَا فَيَحُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَطَرِبُ وَالْمَقَرَّبُ الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ، وَالْمَتَلَفُ: الْفَقْرُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَلَفُ سَالِكُهُ فِي الْأَسْجَرِ، كَمَا سَمَوْا الصَّخْرَةَ يَبْدَأُ لِأَنَّهُ يُبْدَأُ سَالِكُهَا. وَالرَّقَبُ: الضِّيقَةُ. وَقَوْلُهُ: يَمِثُلُ فَرَقِ الرَّأْسِ أَيْ يَمِثُلُ فَرَقِ الرَّأْسِ فِي ضَيْقِهِ. وَتَخْلُجُهُ أَيْ تَجْزِيئُهُ

(١) قوله: «من داعيات» كذا بالأصل: بالوحدة بعد العين، والذي في الأساس بالثناة التحتية، ثم قال: أي سأله أن يطرب ويعني، وهو من داعيات دد أي من دواعيه وأسبابه، يعني الناشط وهو الحادي، لأنه ينشط من مكان إلى مكان.

(٢) قوله: «يريد أهرع إلخ» أنشده في دوم: فاستهل أهرع إلخ والأهرع بالزاي السريع،

هَذِهِ الطَّرِيقُ إِلَى هَذِهِ، وَهَذِهِ إِلَى هَذِهِ.  
وَأَمَّا يَأْتِيهَا فَيَجُزُّ أَيْ وَاسِعَةً، وَالْمِيلُ: الْمَسَافَةُ  
مِنَ الْعَلَمِ إِلَى الْعَلَمِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ الْمَطْرِبَةَ  
وَالْمَقْرِبَةَ. الْمَطْرِبَةُ: وَاحِدَةُ الْمَطَارِبِ،  
وَهِيَ طَرِيقٌ صِغَارٌ تَنْقُذُ إِلَى الطَّرِيقِ الْكِبَارِ،  
وَقِيلَ: الْمَطَارِبُ طَرِيقٌ مُتَفَرِّقَةٌ، وَاحِدَتُهَا  
مَطْرِبَةٌ وَمَقْرَبٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ  
الْمُتَفَرِّدَةُ.

يُقَالُ: طَرَبْتُ عَنْ الطَّرِيقِ: عَدَلْتُ  
عَنْهُ.

وَالطَّرِبُ<sup>(١)</sup>: اسْمُ فَرَسٍ سَيِّدِنَا رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ، وَطَبْرُبٌ: اسْمٌ.

\* طَرِيلٌ: الطَّرِيَالُ: عَلَمٌ يُبَيِّنُ، وَقِيلَ:  
هُوَ كُلُّ بِنَاءٍ عَالٍ، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ  
جَبَلٍ أَوْ حَائِطٍ مُسْتَبِيلَةٍ فِي السَّمَاءِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: إِذَا مَرَّ  
أَحَدُكُمْ بِطَرِيَالٍ مَائِلٍ فَلْيَسْرِعِ الْمَشْيَ، قَالَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ شَيْءٌ بِالْمَنْظَرِ مِنْ مَنَاطِرِ  
الْعَجَمِ كَهَيْئَةِ الصُّومَعَةِ وَالْبِنَاءِ الْمُرْتَفِعِ، قَالَ  
جَرِيرٌ:

أَلَوِي بِهَا شَذَبَ الْعُرُوقِ مُشَدَّبٌ  
فَكَأَنَّمَا وَكَنْتُ عَلَى طَرِيَالٍ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ أَهْلَ النَّحْلِ فِي  
بَيْضَاءِ بَنَى جَدِيمَةً يَتَوْنُ خِيَامًا مِنْ سَقَفِ  
النَّحْلِ فَوْقَ نَفْيَانِ الرَّمَالِ، يَتَطَلَّلُ بِهَا  
نَوَاطِيرُهُمْ، وَيُسَمُّونَهَا الطَّرَايِلَ وَالْعَرَايِلَ.  
وَقَالَ شَمْرٌ: الطَّرَايِلُ الْأُمْيَالُ، وَاحِدُهَا  
طَرِيَالٌ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: هُوَ بِنَاءٌ يُبَيِّنُ  
عَلَمًا لِلنَّحْلِ يُسَمَّى إِلَيْهِ، وَمِنْهُ مَا هُوَ بِمِثْلِ  
الْمَنَارَةِ، وَبِالْمَنْجَشَانِيَّةِ وَاحِدٌ مِنْهَا بِمَوْضِعِ

(١) قوله: «وَالطَّرِبُ اسْمُ فَرَسٍ... إلخ»  
المشهور أنه الطَّرِبُ - بالطاء المعجمة، وعلى وزن  
كَفٍ - كما جاء في مادة «طرب»، وفي النهاية  
لابن الأثير، وفي الموابه وغيرها.

قَرِيبٍ مِنَ الْبَصَرَةِ؛ قَالَ ذُكَيْنٌ:  
حَتَّى إِذَا كَانَ دَوِينِ الطَّرِيَالِ  
رَجَعْنَ مِنْهُ بِصَهْلٍ صِلَاصِلِ  
مَطْهَرِ الصُّورَةِ. مِثْلُ التَّمَالِ<sup>(٢)</sup>  
فُسِّرَ الطَّرِيَالُ هُنَا بِالْمَنَارَةِ. الْقَرَاءُ: الطَّرِيَالُ  
الصُّومَعَةُ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْهَدَفُ  
الْمُشْرِفُ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الطَّرِيَالُ الْقِطْعَةُ  
الْعَالِيَةُ مِنَ الْجِدَارِ، وَالصَّحْرَةُ الْعَظِيمَةُ  
الْمُشْرِقَةُ مِنَ الْجَبَلِ، قَالَ: وَطَرَايِلُ الشَّامِ  
صَوَامِعُهَا.

وَرَجُلٌ مَطْرِبِلٌ: يَسْحَبُ ذُبُولَهُ. وَكَتَبَ  
أَبُو مَحَلَمٍ إِلَى رَجُلٍ: اشْتَرِ لَنَا جَرَّةً وَلْتَكُنْ  
غَيْرَ قَعْرَاءَ وَلَا دَنَاءَ وَلَا مُطْرِبَلَةً الْجَوَانِبِ؛  
قَالَ ابْنُ حَمَوَيْهِ: سَأَلْتُ شَعْرًا عَنِ الدَّنَاءِ  
فَقَالَ: الْقَصِيرَةُ، قَالَ: وَالْمُطْرِبَلَةُ  
الطَّوِيلَةُ، وَيُقَالُ: طَرَبِلَ بَوْلَهُ إِذَا مَدَّهُ إِلَى  
فَوْقِ.

\* طَرْتُ: الطَّرْتُ: الْأَسِيرُخَاءُ.  
وَالطَّرُوثُ: نَبْتُ يُوَكَّلُ، وَفِي  
الْمَحْكَمِ: نَبْتُ رَمْلِي طَوِيلٌ مُسْتَدِيقٌ  
كَالْفَطْرِ، يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَيَبَسُّ، وَهُوَ  
دِبَاغٌ لِلْمَعِدَةِ، وَاحِدَتُهُ طَرُوثَةٌ (عَنْ أَبِي  
حَنِيفَةَ)؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضًا: الطَّرُوثُ  
يَنْقُصُ الْأَرْضَ تَنْقِصًا، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ  
أَطْيَبَ مِنْ سَوْقِيهِ، وَلَا أَخْلَى، وَرَبَّمَا طَالِ،  
وَرَبَّمَا قَصُرَ، وَلَا يَخْرُجُ إِلَّا فِي الْحَمَضِ،  
وَهُوَ ضَرَبَانُ: فَمِنْهُ خُلُوٌّ، وَهُوَ الْأَحْمَرُ،  
وَمِنْهُ مَرٌّ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ؛ قَالَ: وَقَالَ أَبُو  
زِيَادٍ: الطَّرَاثُ تَتَخَذُ لِلْأَذْوِيَةِ، وَلَا يَأْكُلُهَا  
إِلَّا الْجَائِعُ، لِمَرَارَتِهَا؛ قَالَ: وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: الطَّرُوثُ يُنْبِتُ عَلَى طُولِ  
الدَّرَاعِ، لَا وَرَقَ لَهُ، كَأَنَّهُ مِنْ جِنْسِ  
الْكَمَاؤِ.

(٢) قوله: «رجعن» هكذا في الأصل، وفي  
التهذيب ومعجم ياقوت: بشر. وقوله «مطهر» كذا  
في الأصل ومعجم ياقوت بالراء، وفي نسخة من  
التهذيب: مطهم بالميم.

وَتَطَرَّثَ الْقَوْمُ: خَرَجُوا يَجْتَنُونَ  
الطَّرَاثِثَ، وَخَرَجُوا يَتَطَرَّثُونَ أَيْ يَجْتَنُونَهُ.  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الطَّرُوثُ لَيْسَ بِالرِّيَاسِ  
الَّذِي عِنْدَنَا، وَرَأَيْتُ الطَّرُوثَ الَّذِي وَصَفَهُ  
اللِّثُ فِي الْبَادِيَةِ، وَأَكَلْتُ مِنْهُ، وَهُوَ كَمَا  
وَصَفَهُ، وَلَيْسَ بِالطَّرُوثِ الْحَامِضِ الَّذِي  
يَكُونُ فِي جِبَالِ خُرَّاسَانَ، لِأَنَّ الطَّرُوثَ  
الَّذِي عِنْدَنَا، لَهُ وَرَقٌ عَرِيضٌ، مِثْنُهُ  
الْجِبَالُ. وَطَرُوثُ الْبَادِيَةِ لَا وَرَقَ لَهُ وَلَا  
نَمْرَ، وَمِثْنُهُ الرَّمَالُ وَسَهْلَةُ الْأَرْضِ، وَفِيهِ  
حَلَاوَةٌ مُشْرِقَةٌ عَفُوصَةٌ، وَهُوَ أَحْمَرٌ، مُسْتَدِيرُ  
الرَّاسِ، كَأَنَّهُ نُومَةٌ ذَكَرَ الرَّجُلُ. وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ: طَرَاثِثٌ لَا أَرُطِي لَهَا، وَذَاتَيْنِ لَا  
رِمَتْ لَهَا، لِأَنَّهُمَا لَا يَبْتَنَانِ إِلَّا مَعَهَا،  
يُضْرَبَانِ مِثْلًا لِلَّذِي يُسْتَأْصَلُ، فَلَا تَبْقَى لَهُ  
بَقِيَّةٌ، بَعْدَمَا كَانَ لَهُ أَصْلٌ وَقَدَرٌ وَمَالٌ،  
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

فَالْأَطْيَانُ بِهَا الطَّرُوثُ وَالضَّرْبُ  
قَالَ شَمْرٌ: لَا أَعْرِفُ لِلرِّيَاسِ وَالْكَمَةِ اسْمًا  
عَرَبِيًّا، قَالَ: وَفِي رُسْتَايَ نَبَسَابُورَ قَرِيَةً يُقَالُ  
لَهَا طَرُشِيرُ، وَتُكْتَبُ طَرُثِثُ.  
وَفِي حَدِيثٍ خُدَيْفَةٍ: حَتَّى يَنْبُتَ اللَّحْمُ  
عَلَى أَجْسَادِهِمْ، كَمَا تَنْبُتُ الطَّرَاثِثُ عَلَى  
وَجْهِ الْأَرْضِ، هِيَ جَمْعُ طَرُوثٍ، وَهُوَ  
نَبْتُ يَنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَالْفَطْرِ.

\* طَرْمٌ: الطَّرْمَةُ وَالْقَرْمَةُ: الْإِطْرَاقُ مِنْ  
عَضْبٍ أَوْ تَكْبِيرٍ.

\* طَرَجْهَلٌ: الْجَوْهَرِيُّ: الطَّرْجَهَالَةُ  
كَالْفَنْجَانَةِ مَعْرُوفَةٌ، قَالَ: وَرَبَّمَا قَالُوا  
طَرْجَهَارَةً، بِالرَّاءِ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:  
وَلَقَدْ شَرَبْتُ الْحَمْرَ أَسْ  
نَقَى مِنْ إِنْاءِ الطَّرْجَهَارَةِ<sup>(٣)</sup>

(٣) قوله: «من إناء» في صحاح الجوهري:  
«في إناء».

\* طرح • ابن سيدة : طَرَحَ بالشئ وطَرَحَهُ  
يَطْرَحُهُ طَرَحًا وَاطْرَحَهُ وَطَرَحَهُ : رَمَى بِهِ ؛  
أَنشَدَ نَعْلَبَ :

تَنَحَّ يا عَسِيفُ عَنْ مَقَامِهَا  
وَطَرَحَ الدَّلُو إِلَى غُلَامِهَا

الأزهرى : وَالطَّرْحُ الشَّيْءُ الْمَطْرُوحُ لَا  
حَاجَةَ لِأَحَدٍ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَطَرَحَهُ تَطْرَحًا  
إِذَا أَكْثَرَ مِنْ طَرَحِهِ . وَيُقَالُ : اطْرَحَهُ ، أَيْ  
أَبْعَدَهُ ، وَهُوَ أَفْعَلُهُ ؛ وَشَيْءٌ طَرِيحٌ وَطَرِحٌ :  
مَطْرُوحٌ .

وَطَرَحَ عَلَيْهِ مَسْأَلَةٌ : أَلْقَاهَا ، وَهُوَ مِثْلُ مَا  
تَقَدَّمَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَرَاهُ مَوْلَدًا .

وَالْأَطْرُوحَةُ : الْمَسْأَلَةُ تَطْرَحُهَا .  
وَالطَّرْحُ ، بِالتَّخْرِيفِ : الْبَعْدُ وَالْمَكَانُ  
الْبَعِيدُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

تَبَنَّى الْحَمْدَ وَتَسْمُو لِلْعَلَى

وَتَرَى نَارَكَ مِنْ نَاءِ طَرَحٍ  
وَالطَّرُوحُ مِنَ الْإِلَادِ : الْبَعِيدُ وَبَلَدٌ

طَرُوحٌ : بَعِيدٌ . وَطَرَحَتِ النَّوَى بِفُلَانٍ كُلَّ  
مَطْرَحٍ إِذَا نَأَتْ بِهِ . وَطَرَحَ بِهِ الذَّهْرُ كُلَّ  
مَطْرَحٍ إِذَا نَأَى عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ . وَثَبَّةٌ  
طَرُوحٌ : بَعِيدَةٌ . وَفِي التَّهْنِيسِ : ثَبَّةٌ طَرَحٌ  
أَيْ بَعِيدَةٌ . وَقَوْسٌ طَرُوحٌ مِثْلُ ضَرُوحٍ :  
شَدِيدَةُ الْحَفْرِ لِلْسَّهْمِ ؛ وَقِيلَ : قَوْسٌ طَرُوحٌ  
بَعِيدَةٌ مَوْقِعِ السَّهْمِ يَبْعُدُ ذَهَابُ سَهْمِهَا ؛  
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : هِيَ أَبْعَدُ الْقِيَاسِ مَوْقِعِ  
سَهْمٍ ؛ قَالَ : تَقُولُ طَرُوحٌ مَرُوحٌ ، تَعَجَّلُ  
الظَّبْيُ أَنْ يَرُوحَ ؛ وَأَنشَدَ :

وَسَيِّئٌ سَهْمًا صَيْغَةً يَثْرِبِيَّةً

وَقَوْسًا طَرُوحَ التَّبَلِّ غَيْرَ لَبَابٍ  
وَسَيَّئًا ذَكَرَ الْمَرُوحَ . وَبَحْلَةٌ طَرُوحٌ : بَعِيدَةٌ  
الْأَعْلَى مِنَ الْأَسْفَلِ ، وَقِيلَ : طَوِيلَةٌ  
الْعَرَاجِينِ ، وَالْجَمْعُ طَرَحٌ .

وَطَرَفٌ مِطْرَحٌ : بَعِيدُ النَّظَرِ . وَقَحْلٌ  
مِطْرَحٌ : بَعِيدُ مَوْقِعِ الْمَاءِ فِي الرَّجَمِ .

الأزهرى عَنْ اللَّحْيَانِي قَالَ : قَالَتْ امْرَأَةٌ  
مِنَ الْعَرَبِ : إِنَّ زَوْجِي لَطَرُوحٌ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ  
إِذَا جَامَعَ أَجَلٌ .

وَرُمُحٌ وَمِطْرَحٌ : بَعِيدٌ طَوِيلٌ .  
وَسَنَامٌ إِطْرِيحٌ : طَالَ ثُمَّ مَالَ فِي أَحَدٍ  
شَيْئِهِ ؛ وَبَيْنَهُ قَوْلُ يَلْكِ الْأَعْرَابِيَّةِ :

شَجَرَةٌ أَبِي الْإِسْلِيحِ  
رَغْوَةٌ وَصَرِيحٌ  
وَسَنَامٌ إِطْرِيحٌ

(حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ) ، وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَ  
طَرَحًا ، يَسْكُونُ الرَّاءَ ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ ، وَأَظْلَهُ  
طَرَحًا ، أَيْ بَعْدًا ، لِأَنَّهُ إِذَا طَالَ تَبَاعَدَ أَغْلَاهُ  
مِنْ مَرَكَزِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَرِحَ الرَّجُلُ إِذَا سَاءَ  
خُلُقُهُ وَطَرِحَ إِذَا تَعَمَّ تَعَمًُّا وَاسِعًا .

طَرَحَ الشَّيْءُ : طَوَّلَهُ ، وَقِيلَ : رَفَعَهُ  
وَأَعْلَاهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْبِنَاءَ فَقَالَ :  
طَرِحَ بِنَاءَهُ تَطْرَحًا طَوَّلَهُ جِدًّا ؛ قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ طَرَمَعَ ، وَالْعِيْمُ  
زَائِدَةٌ .

وَالطَّرِيحُ : بَعْدُ قَدْرِ الْفَرَسِ فِي الْأَرْضِ  
إِذَا عَدَا . وَمَشَى مَطْرَحًا ، أَيْ مُتَساقِطًا .  
وَقَدْ سَمَتْ مَطْرَحًا وَطَرَحًا وَطَرِنَحًا .

وَسَيَّرَ طَرَاحِي ، بِالضَّمِّ ، أَيْ بَعِيدًا ،  
وَقِيلَ : شَدِيدًا ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِمُرَاجِمِ  
الْعَقِيلِيِّ :

يَسِيرُ طَرَاحِي تَرَى مِنْ نَجَائِهِ  
جُلُودَ الْمَهَارَى بِالنَّدَى الْجَوْنُ تَتَبُّعُ  
وَمُطَارَحَةُ الْكَلَامِ مَعْرُوفٌ .

\* طرحم • الطَّرْحُمُ نَحْوُ الطَّرْمُوحِ : وَهُوَ  
الطَّوِيلُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مَقْلُوبًا .

\* طرح • الطَّرْحَةُ : مَا جُلَّ يَتَّخِذُ كَالْحَوْضِ  
الْوَاسِعِ عِنْدَ مَخْرَجِ الْقَنَاوِ يَجْتَمِعُ فِيهَا  
الْمَاءُ ، ثُمَّ يَتَفَجَّرُ مِنْهَا إِلَى الْمَزْرَعَةِ ، وَهُوَ  
دَحِيلٌ ، لَيْسَتْ فَارِسِيَّةً لَكِنَّا وَلَا عَرَبِيَّةً  
مُخَصَّصَةً .

وَطَرَحَانُ : اسْمٌ لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ ، يُلْعَقُ  
أَهْلُ خُرَّاسَانَ ، وَالْجَمْعُ الطَّرَاخَةُ .

\* طرخف • الطَّرْخَفُ : مَا رَقَّ مِنَ الزُّبْدِ  
وَسَالَ ، وَهُوَ الرَّخْفُ أَيْضًا ، وَزَادَ أَبُو  
حَاتِمٍ : هُوَ شَرُّ الزُّبْدِ . وَالرَّخْفُ كَأَنَّهُ سَلَحٌ  
طَائِرٌ .

\* طرخم • الإِطْرَحِمَامُ : الْإِضْطِجَاعُ .  
وَالْمُطْرَحِمُ : الْمُضْطَجِعُ ، وَقِيلَ : الْقَضْبَانُ  
الْمُتَطَاوِلُ ، وَقِيلَ : الْمُتَكَبِّرُ ، وَقِيلَ :  
الْمُسْتَفْحُ مِنَ الثَّخَمَةِ .

وَاطْرَحَمَ اللَّيْلُ : اسْوَدَّ كَاطْرَحَمَ .  
وَاطْرَحَمَ أَيْ شَمَخَ بِأَنفِهِ وَتَعَظَّمَ  
اطْرَحَامًا ، وَاطْرَحَمَ الرَّجُلُ ، وَهُوَ عَظْمَةٌ  
الْأَحْمَقِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَالْأَزْدُ دَعَاوَى الثُّلُوكَ وَاطْرَحَمُوا  
يَقُولُ : ادْعُوا الثُّلُوكَ ثُمَّ تَعَظَّمُوا .

الْأَضْمِيُّ : إِنَّهُ لِمُطْرَحِمٌ وَمُطْلَحِمٌ أَيْ مُتَكَبِّرٌ  
مُتَعَظِّمٌ ، وَكَذَلِكَ مُسْلَحِمٌ .

وَاطْرَحَمَ الرَّجُلُ إِذَا كَلَّ بَصَرُهُ . وَشَابَ  
مُطْرَحِمٌ ، أَيْ حَسَنٌ تَامٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَجَامِعُ الْقَطْرَيْنِ مُطْرَحِمٌ  
يَبْيَضُ عَيْنَيْهِ أَلْعَمَى الْمُعَمَّى

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّجُلُ يُرْوَبُهُ ؛ وَبَعْدَهُ :  
مِنْ نَحْوِ حَسَدٍ يَنْحَمُ  
أَيْ رَبُّ جَامِعٍ قُطْرِيهِ عَنْهُ مُتَكَبِّرٌ عَلَى يَبْيَضَ  
عَيْنَيْهِ حَسَدُهُ ، فَهُوَ يَنْحَمُ . وَشَبَابُ مُطْرَحِمٍ  
وَمُطْرَحِمٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

\* طرخن • الطَّرْخُونُ : بَقْلٌ طَيِّبٌ يُطْبَخُ  
بِاللَّحْمِ .

\* طرد • الطَّرْدُ : الشَّلُّ ؛ طَرَدَهُ يَطْرُدُهُ طَرْدًا  
وَطَرْدًا وَطَرْدَةً ؛ قَالَ :

فَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنْ حُذْبًا تَتَابَعَتْ  
عَلَى وَلَمْ أَبْرَحْ بِذَيْنِ مُطَرَّدَا  
حُذْبًا : يَغْنَى دَوَاهِي ، وَكَذَلِكَ اطْرَدَهُ ؛ قَالَ  
طَرْنَحُ :

أَمَسَتْ تُصَفِّقُهَا الْجُبُوبُ وَأَصْبَحَتْ  
زَرْقَاءَ تَطْرُدُ الْقَدَى بِحِيَابٍ

وَالطَّرِيدُ: الْمَطْرُودُ مِنَ النَّاسِ، وَفِي  
الْمَحْكَمِ الْمَطْرُودُ، وَالْأَثْنَى طَرِيدٌ  
وَطَرِيدَةٌ، وَجَمَعُهَا مَعَ طَرَائِدُ. وَنَاقَةٌ  
طَرِيدٌ، يَغْيِرُهَا: طَرَدْتُ فَذَهَبَ بِهَا  
كَذَلِكَ، وَجَمَعُهَا طَرَائِدُ. وَيُقَالُ: طَرَدْتُ  
فُلَانًا فَذَهَبَ، وَلَا يُقَالُ فَاطَرَدَ. قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ: لَا يُقَالُ مِنْ هَذَا انْفَعَلَ وَلَا انْفَعَلَ  
إِلَّا فِي لَفْظِ رَدِيَّةٍ.

وَالطَّرْدُ: الْإِبْعَادُ، وَكَذَلِكَ الطَّرْدُ،  
بِالتَّخْرِيكِ. وَالرَّجُلُ مَطْرُودٌ وَطَرِيدٌ.  
وَمَرَّ فُلَانٌ يَطْرُدُهُمْ، أَيْ يَسْلُطُهُمْ  
وَيَكْسُوهُمْ.

وَطَرَدْتُ الْإِبِلَ طَرْدًا وَطَرْدًا أَيْ خَصَمْتُهَا  
مِنْ نَوَاجِحِهَا، وَأَطَرَدْتُهَا، أَيْ أَمَرْتُ يَطْرُدُهَا.  
وَفُلَانٌ أَطَرَدَهُ السُّلْطَانُ إِذَا أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ  
عَنْ بَلَدِهِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَطَرَدْتُهُ إِذَا  
صَيَّرْتُهُ طَرِيدًا، وَطَرَدْتُهُ إِذَا نَفَيْتُهُ عَنْكَ وَقُلْتَ  
لَهُ: اذْهَبْ عَنَّا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ: أَطَرَدْنَا الْمُعْتَرِفِينَ. يُقَالُ: أَطَرَدَهُ  
السُّلْطَانُ وَطَرَدَهُ أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ، وَحَقِيقَتُهُ  
أَنَّهُ صَيَّرَهُ طَرِيدًا. وَطَرَدْتُ الرَّجُلَ طَرْدًا إِذَا  
أَبْعَدْتُهُ، وَطَرَدْتُ الْقَوْمَ إِذَا أَتَيْتَ عَلَيْهِمْ  
وَجَزَّيْتَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ اللَّيْلِ: هُوَ قُرْبَةٌ  
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَطَرْدَةُ الدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ، أَيْ  
أَنَّهُ حَالَةٌ مِنْ شَأْنِهَا إِبْعَادُ الدَّاءِ، أَوْ مَكَانٌ  
يَخْتَصُّ بِهِ وَيُعْرَفُ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الطَّرْدِ.  
وَالطَّرِيدُ: الرَّجُلُ يُؤَلَّدُ بَعْدَ أَخِيهِ،  
فَالثَّانِي طَرِيدٌ الْأَوَّلُ، يُقَالُ: هُوَ طَرِيدُهُ.  
وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ طَرِيدَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا  
طَرِيدٌ صَاحِبِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بُعِيدَانِ لِي مَا أَمْنِيَا وَهَذَا مَعَ  
طَرِيدَانِ لَا يَسْتَلْهِمَا قَرَارِي  
وَبَعِيرٌ مَطْرُودٌ، وَهُوَ الْمَتَابِعُ فِي سَبِيلِهِ  
وَلَا يَكْبُرُ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

فَعَجْتُ مِنْ مَطْرِدٍ مَهْدِيٍّ  
وَطَرَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَحَيْتُهُ. وَأَطَرَدَ  
الرَّجُلُ: جَعَلَهُ طَرِيدًا وَنَفَاهُ. ابْنُ شُمَيْلٍ:  
أَطَرَدْتُ الرَّجُلَ جَعَلْتُهُ طَرِيدًا لَا يَأْمَنُ.

وَطَرَدْتُهُ: نَحَيْتُهُ ثُمَّ يَأْمَنُ. وَطَرَدْتُ الْكِلَابَ  
الصَّيْدَ طَرْدًا: نَحَيْتُهُ وَأَرْهَقْتُهُ. قَالَ سَيِّوْنَةُ:  
يُقَالُ طَرَدْتُهُ فَذَهَبَ، لَا مُضَارِعَ لَهُ مِنْ  
لَفْظِهِ.

وَالطَّرِيدَةُ: مَا طَرَدْتَ مِنْ صَيْدٍ وَغَيْرِهِ.  
وَبَدَدَ طَرَادٌ: وَاسِعٌ يَطْرُدُ فِيهِ السَّرَابُ.  
وَمَكَانٌ طَرَادٌ أَيْ وَاسِعٌ. وَسَطَحَ طَرَادٌ: مُسْتَوٍ  
وَاسِعٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ:  
وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ خِفَافِ حُمْسٍ  
غَيْرِ الرَّعَانِ وَرِمَالِ دُهَسٍ  
وَصَحْصَحَانِ قَدَحٍ كَالثَّرَسِ  
وَعَرِ نُسَامِيهَا بِسَيْرٍ وَهَسٍ  
وَالْوَعَسِ وَالطَّرَادُ بَعْدَ الْوَعَسِ  
قَوْلُهُ نُسَامِيهَا أَيْ نَعَالِهَا. بِسَيْرٍ وَهَسٍ، أَيْ  
ذِي وَطْءٍ شَدِيدٍ. يُقَالُ: وَهَسَهُ أَيْ وَطِئَهُ  
وَطْئًا شَدِيدًا يَهْسُهُ، وَكَذَلِكَ وَعَسَهُ، وَخَرَجَ  
فُلَانٌ يَطْرُدُ حُمْرَ الْوَحْشِ. وَالرَّيْحُ تَطْرُدُ  
الْحَصَى وَالْجَوْلَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَهُوَ  
عَضْفُهَا وَذَهَابُهَا بِهَا. وَالْأَرْضُ ذَاتُ الْآلِ  
تَطْرُدُ السَّرَابَ طَرْدًا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّهُ وَالرَّهَاءُ الْمَرْتُ تَطْرُدُهُ  
أَغْرَسُ أَزْهَرَ تَحْتَ الرِّيحِ مَتَوَجَّحٌ (١)  
وَأَطَرَدَ الشَّيْءُ: تَبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجَرَى.  
وَأَطَرَدَ الْأَمْرُ: اسْتَقَامَ. وَأَطَرَدَتِ الْأَشْيَاءُ إِذَا  
تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَأَطَرَدَ الْكَلَامُ إِذَا تَتَابَعَ.  
وَأَطَرَدَ الْمَاءُ إِذَا تَتَابَعَ سَيْلَانُهُ، قَالَ قَبَسُ بْنُ  
الْحَطِيمِ:

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ  
أَرَادَ بِالْمَذَاهِبِ جُلُودًا مُذَهَّبَةً بِخُطُوطٍ يَرَى  
بَعْضُهَا فِي ثَرَبٍ بَعْضٍ، فَكَأَنَّهُا مُتَتَابِعَةٌ، وَقَوْلُ  
الرَّاعِي يَصِفُ الْإِبِلَ وَاتِّبَاعَهَا مَوَاضِعَ الْقَطْرِ:  
سَيَكْفِيكَ الْإِلَهُ وَمُسْنَنَاتُ  
كَجَنْدَلِ لُبْنٍ تَطْرُدُ الصَّلَالَا  
أَيْ تَتَابِعُ إِلَى الْأَرْضِينَ الْمَنْطُورَةِ، لِتَشْرَبَ  
مِنْهَا، فَهِيَ تُسْرِعُ وَتُسْتَمِرُّ إِلَيْهَا، وَحَدَّثَ

(١) قوله: «متوج» في الأساس:  
«متفوح».

[عبد الله]

فَاوْصَلَ الْفِعْلَ وَأَعْمَلَهُ.

وَالْمَاءُ الطَّرِيدُ: الَّذِي تَحْوِضُهُ الدَّوَابُّ،  
لَأَنَّهَا تَطْرُدُ فِيهِ وَتَدْفَعُهُ، أَيْ تَتَابِعُ. وَفِي  
حَدِيثِ قَتَادَةَ: فِي الرَّجُلِ يَتَوَضَّأُ بِالْمَاءِ  
الرَّمْلِ (٢) وَالْمَاءُ الطَّرِيدُ، هُوَ الَّذِي تَحْوِضُهُ  
الدَّوَابُّ.

وَرَمَلٌ مَطْرَادٌ: يَطْرُدُ بَعْضُهُ بَعْضًا  
وَيَتَّبَعُهُ، قَالَ كُثَيْبُ عَزَّةَ:

ذَكَرْتُ ابْنَ لَيْلَى وَالسَّاحَةَ بَعْدَمَا  
جَرَى بَيْنَنَا مَوْرُ الثَّقَا الْمَطْرَادِ  
وَجَدَلُولِ مَطْرِدٍ: سَرِيعُ الْجَرِيَةِ. وَالْأَنْهَارُ  
تَطْرُدُ أَيْ تَجْرِي. وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ: وَإِذَا  
نَهَرَانِ يَطْرُدَانِ، أَيْ يَجْرِيَانِ وَهَذَا يَقْتَضِيَانِ.  
وَأَمْرٌ مَطْرِدٌ: مُسْتَقِيمٌ عَلَى جِهَتِهِ.  
وَفُلَانٌ يَمْشِي مَشْيًا طَرَادًا، أَيْ  
مُسْتَقِيمًا.

وَالْمَطَارِدَةُ فِي الْقِتَالِ: أَنْ يَطْرُدَ بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا. وَالْفَارِسُ يَسْتَطِرِدُ لِيَحْمِلَ عَلَيْهِ قِرْنَهُ ثُمَّ  
يَكْرَعُ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَحَيَّرُ فِي اسْتِطْرَادِهِ إِلَى  
قِتْنِهِ وَهُوَ يَنْتَهِرُ الْفُرْصَةَ لِمَطَارِدَتِهِ، وَقَدْ  
اسْتَطَرَدَ لَهُ، وَذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَكِيدَةِ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: كُنْتُ أَطَارِدُ حَيَّةً، أَيْ  
أَخْذَعُهَا لِأَصِيدَهَا، وَمِنْهُ طَرَادُ الصَّيْدِ.  
وَمَطَارِدَةُ الْأَقْرَانِ وَالْفُرْسَانِ وَطَرَادُهُمْ: هُوَ أَنْ  
يَحْمِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحَرْبِ  
وَعِوَارِهَا. يُقَالُ: هُمْ فُرْسَانُ الطَّرَادِ.

وَالْمِطْرُدُ: رُمَحٌ قَصِيرٌ تُطْعَمُ بِهِ حُمْرُ  
الْوَحْشِ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الْمِطْرُدُ،  
بِالْكَسْرِ، رُمَحٌ قَصِيرٌ يَطْرُدُ بِهِ، وَقِيلَ: يَطْرُدُ  
بِهِ الْوَحْشُ. وَالطَّرَادُ: الرُّمَحُ الْقَصِيرُ، لِأَنَّ  
صَاحِبَهُ يَطَارِدُ بِهِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْمِطْرُدُ مِنَ  
الرُّمَحِ مَا بَيْنَ الْجَبَّةِ وَالْعَالِيَةِ.

وَالطَّرِيدَةُ: مَا طَرَدْتَ مِنْ وَحْشٍ  
وَنَحْوِهِ. وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: إِذَا كَانَ عِنْدَ

(٢) قوله: «بالماء الرمل» في النهاية، وفي  
اللسان - مادة «رمد»: «بالماء الرُمْد»، والرُمْد:  
الكثير الذي صار على لون الرماد.

[عبد الله]

اطْرَادَ الْحَيْلِ وَعِنْدَ سَلِّ الشُّيُوفِ أَجْزَأَ الرَّجُلُ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ تَكْبِيرًا.

الاضْطِرَادُ : هُوَ الطَّرَادُ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ ، مِنْ طَرَادِ الْحَيْلِ ، وَهُوَ عَلَتْهُمَا وَتَنَابَعَهَا ، فَقَلَبْتَ تَاءَ الْافْتِعَالِ طَاءً ثُمَّ قَلَبْتَ الطَّاءَ الْأَصْلِيَّةَ ضَادًا .

وَالطَّرِيدَةُ : قَصَبَةٌ فِيهَا حَزَّةٌ تُوضَعُ عَلَى الْمَغَازِلِ وَالْعُودِ وَالْقِدَاحِ فَتَنْحَتُ عَلَيْهَا وَيُبْرَى بِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَوْسًا :

أَقَامَ الثَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَاهَا  
كَمَا قَوَّمتُ ضِغْنَ الشُّمُوسِ الْمَهَامِيزُ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الطَّرِيدَةُ السَّفْنُ ، وَهِيَ قَصَبَةٌ تَجُوفُ ثُمَّ يَفْعَرُ مِنْهَا مَوَاضِعُ فَيَنْجَعُ بِهَا جَذَبُ السَّهْمِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّرِيدَةُ قِطْعَةُ عُودٍ صَغِيرَةٍ فِي هَيْئَةِ الْحِزَابِ كَانَتْهَا يَنْصَفُ قَصَبَةً ، سَعَتَهَا يَقْدَرُ مَا يَلْزَمُ الْقَوْسَ أَوِ السَّهْمَ .

وَالطَّرِيدَةُ : الْخِرْقَةُ الطَّرِيدَةُ مِنَ الْحَرِيرِ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ صَدِدَ الْعَبْرَ وَيَدِيهِ طَرِيدَةً ، التَّفْسِيرُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْفَرِيدَيْنِ . أَبُو عَمْرٍو : الْحَبَّةُ الْخِرْقَةُ الْمُدَوَّرَةُ ، وَإِنْ كَانَتْ طَوِيلَةً ، فَهِيَ الطَّرِيدَةُ . وَيُقَالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي تَبْلُ وَيُمنَحُ بِهَا التُّشُورُ : الْمُدَوَّرَةُ وَالطَّرِيدَةُ . وَتَوَبَّ طَرَائِدُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) أَيْ خَلَقُوا . وَيَوْمَ طَرَادٍ وَمُطَرَّدٍ : كَامِلٌ مُتَمِّمٌ ، قَالَ :

إِذَا الْقَعُودُ كَرَّ فِيهَا حَفْدًا  
يَوْمًا جَدِيدًا كُلُّهُ مُطَرَّدَا

وَيُقَالُ : مَرَّ بِنَا يَوْمَ طَرِيدٍ وَطَرَادٍ ، أَيْ طَوِيلٍ . وَيَوْمَ مُطَرَّدٍ أَيْ طَرَادٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ الْفَرَسَ : وَكَانَ مُطَرَّدَ النَّسِيمِ إِذَا جَرَى  
بَعْدَ الْكَلَالِ خَلَيْتَا زُبُورِ  
يَعْنِي بِهِ الْأَنْفَ .

وَالطَّرْدُ : فِرَاحُ النَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ طُرُودٌ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَالطَّرِيدَةُ : أَصْلُ الْبَذْقِ . وَالطَّرِيدُ : الْعَرَجُونُ .

وَالطَّرِيدَةُ : بُحِيرَةٌ (١) مِنَ الْأَرْضِ قَلِيلَةُ الْعَرَصِ ، إِنَّمَا هِيَ طَرِيقَةٌ . وَالطَّرِيدَةُ : شَقَّةٌ مِنَ التُّوبِ شَقَّتْ طَوْلًا . وَالطَّرِيدَةُ : الْوَسِيقَةُ مِنَ الْإِبِلِ يُغَيَّرُ عَلَيْهَا قَوْمٌ فَيَطْرُدُونَهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَهُوَ مَا يَسْرَقُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالطَّرِيدَةُ : الْخُطَّةُ بَيْنَ الْعَجَبِ وَالْكَاهِلِ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

فَهَذَّبَ عَنْهَا مَا يَلِي الْبَطْنَ وَانْتَحَى  
طَرِيدَةً مَتْنٍ بَيْنَ عَجَبٍ وَكَاهِلِ  
وَالطَّرِيدَةُ : لُعْبَةُ الصَّبِيَّانِ ، صَبِيَّانِ الْأَعْرَابِ ، يُقَالُ لَهَا الْمَاسَةُ وَالْمَسَةُ ، وَلَيْسَتْ يَبْتَدِئُ ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ جَوَارِيَّ أَدْرَكَنَّ فَرَقْنَ عَنْ لُوبِ الصَّغَارِ وَالْأَحْدَاثِ :

قَضَتْ مِنْ عَيَافٍ وَالطَّرِيدَةُ حَاجَةً  
فَهَنَ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ خُصُوعُ  
وَأَطْرَدَ الْمُسَابِقُ صَاحِبَهُ : قَالَ لَهُ إِنْ سَبَقْتَنِي فَلَاكَ عَلَى كَذَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا بَاسَ بِالسَّيَاقِ مَا لَمْ يُطْرَدْهُ وَيُطْرَدْكَ : قَالَ : الْإِطْرَادُ أَنْ تَقُولَ : إِنْ سَبَقْتَنِي فَلَاكَ عَلَى كَذَا ، وَإِنْ سَبَقْتَنِي فَلِي عَلَيْكَ كَذَا . قَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : يُقَالُ ، أَطْرَدُ أَخَاكَ فِي سَبَقٍ أَوْ قَارِ أَوْ صِرَاعٍ ، فَإِنْ ظَفِرَ كَانَ قَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ ، وَإِلَّا لَزِمَهُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَطْرَدْنَا الْقَتْمَ وَأَطْرَدْتُمْ ، أَيْ أَرَسْنَا التُّيُوسَ فِي الْقَتْمِ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَيَتَّبِعِي لِلْحَاكِمِ إِذَا شَهِدَ الشُّهُودُ لِرَجُلٍ عَلَى آخِرٍ أَنْ يُحْفِزَ الْخَصْمَ ، وَيَقْرَأَ عَلَيْهِ مَا شَهِدُوا بِهِ عَلَيْهِ ، وَيُسَيِّحُهُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَنَسَابَهُمْ وَيُطْرَدُهُ جَرْحَهُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ حَكَمٌ عَلَيْهِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ يُطْرَدُهُ جَرْحُهُمْ أَنْ يَقُولَ لَهُ : قَدْ عُدَلَّ هَؤُلَاءِ الشُّهُودُ ، فَإِنْ جِئْتَ بِجَرْحِهِمْ وَإِلَّا حَكَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا شَهِدُوا بِهِ عَلَيْكَ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنْ

(١) قَوْلُهُ : «بُحِيرَةٌ» تَحْرِيفٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ «بُحِيرَةٌ» . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ التَّهْدِيبِ ، وَمِنْ اللِّسَانِ نَفْسُهُ - مَادَّةُ «نَحَرَ» .

[عبد الله]

الْإِطْرَادُ فِي السَّيَاقِ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ أَحَدُ الْمُسَابِقِينَ لِصَاحِبِهِ : إِنْ سَبَقْتَنِي فَلَاكَ عَلَى كَذَا ، وَإِنْ سَبَقْتُ فَلِي عَلَيْكَ كَذَا ، كَانَ الْحَاكِمُ يَقُولُ لَهُ : إِنْ جِئْتَ بِجَرْحِ الشُّهُودِ وَإِلَّا حَكَمْتُ عَلَيْكَ بِشَهَادَتِهِمْ . وَيَتَوَطَّرُونَ : بَطْنٌ . وَقَدْ سَمِعْتُ طَرَادًا وَمُطَرَّدًا .

• طَرَدَ . طَرَهُمُ بِالسَّيْفِ يَطْرَهُمُ طَرًا ، وَالطَّرُّ كَالثَّلِّ ، وَطَرَّ الْإِبِلُ يَطْرُهَا طَرًا : سَاقَهَا سَوْفًا شَدِيدًا وَطَرَدَهَا . وَطَرَزْتُ الْإِبِلَ : مِثْلُ طَرَدْتُهَا إِذَا ضَمَمْتَهَا مِنْ نَوَاحِيهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَطَرَهُ يَطْرُهُ إِطْرَارًا إِذَا طَرَدَهُ ، قَالَ أَوْسُ :

حَتَّى أَتَيْتَ لَهُ أَخُو قَتَصِ  
شَهْمٌ يُطَرُّ ضَوَارِيًا كُتْبَا  
وَيُقَالُ : طَرَّ الْإِبِلُ يَطْرُهَا طَرًا إِذَا مَشَى مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهَا ثُمَّ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ لِيَقُومَهَا . وَطَرَّ الرَّجُلُ إِذَا طَرَدَ . وَقَوْلُهُمْ جَاءُوا طَرًا أَيْ جَمِيعًا ، وَفِي حَدِيثٍ قَسِي :

وَمَرَادًا لِمَحْشَرِ الْخَلْقِ طَرًا  
أَيْ جَمِيعًا ، وَهُوَ مُتَّصِبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ . قَالَ سَيِّبُونِي : وَقَالُوا مَرَرْتُ بِهِمْ طَرًا ، أَيْ جَمِيعًا ، قَالَ : وَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا حَالًا ، وَاسْتَعْمَلَهَا خَصِيبُ النُّصْرَانِيِّ الْمُتَطَبِّبُ فِي غَيْرِ الْحَالِ ، وَقِيلَ لَهُ : كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَحْمَدُ اللَّهِ إِلَى طَرِّ خَلْقِي ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَنْبَأَنِي بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَأَيْتُ بَنِي فُلَانٍ يَطْرُونَ ، إِذَا رَأَيْتَهُمْ بِاجْتِمَاعِهِمْ . قَالَ يُونُسُ : الطَّرُّ الْجَمَاعَةُ . وَقَوْلُهُمْ : جَاءَنِي الْقَوْمُ طَرًا مُتَّصِبٌ عَلَى الْحَالِ . يُقَالُ : طَرَزْتُ الْقَوْمَ أَيْ مَرَرْتُ بِهِمْ جَمِيعًا . وَقَالَ غِيَاثُ : طَرًا أَقِيمَ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، وَهُوَ مُضَدَّرٌ ، كَقَوْلِكَ : جَاءَنِي الْقَوْمُ جَمِيعًا .

وَطَرَّ الْحَدِيدَةُ طَرًا وَطُرُورًا : أَحَدُهَا . وَسَيَانُ طَرِيرٌ وَمُطَرُورٌ : مُحَدَّدٌ . وَطَرَزْتُ

السَّانَ : حَدَّثَهُ وَسَهُمُ طَرِيرٌ : مَطْرُورٌ .  
وَرَجُلٌ طَرِيرٌ : ذُو طَرَفٍ وَهَيْئَةٍ حَسَنَةٍ  
وَجَالٍ . وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَقْبِلُ الشَّبَابِ ؛ ابْنُ  
شُمَيْلٍ : رَجُلٌ جَمِيلٌ طَرِيرٌ . وَمَا أَطَرَهُ ! أَيْ  
مَا أَجْمَلَهُ ! وَمَا كَانَ طَرِيرًا وَلَقَدْ طَرَّ .  
وَيُقَالُ : رَأَيْتُ شَيْخًا جَمِيلًا طَرِيرًا . وَقَوْمٌ  
طَرَارٌ يَبْنُو الطَّرَارَةَ ؛ وَالطَّرِيرُ : ذُو الرِّوَاءِ  
وَالْمَنْظَرِ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ ، وَقِيلَ  
الْمُتَلَمَّسُ :

وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فَتَبْتَلِيهِ  
فَيُخْلِفُ ظَنَّاكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ  
وَقَالَ الشَّخَّاحُ :

يَارَبُّ نَوِّرْ بِرِمَالِهِ عَالِجَ  
كَأَنَّهُ طَرَّةٌ نَجْمٌ خَارِجٌ  
فِي رَرْبٍ بِمِثْلِ مَلَاءِ النَّاسِجِ  
وَمِنْهُ يُقَالُ : رَجُلٌ طَرِيرٌ .

وَيُقَالُ : اسْتَطَرَّ إِثَامُ الشَّكِيرِ الشَّعْرَ ، أَيْ  
أَنَبَّهُ حَتَّى بَلَغَ ثَمَامَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ  
يَصِفُ إِبْلًا أَجْهَضَتْ أَوْلَادَهَا قَبْلَ طُرُورِ  
وَبَرِّهَا :

وَالشَّدَائِيَّاتُ يُسَاقِطْنَ الشَّعْرَ  
خُوصَ الْعُيُونِ مُجْهَضَاتٍ مَا اسْتَطَرَّ  
مِنْهُنَّ . إِثَامُ شَكِيرٍ فَاشْتَكَّرَ  
بِحَاجِبٍ وَلَاقَفًا وَلَا أَزْبَارَ  
مِنْهُنَّ سِيسَاءَ وَلَا اسْتَعَشَى الْوَبْرَ  
اسْتَعَشَى : لَيْسَ الْوَبْرُ ، أَيْ وَلَا لَيْسَ الْوَبْرُ .

وَطَرَّ حَوْضُهُ أَيْ طَبَنَهُ . وَفِي حَدِيثِ  
عَطَاءَ : إِذَا طَرَرْتَ مَسْجِدَكَ بِمَدْرٍ فِيهِ رَوْثٌ  
فَلَا تُصَلِّ فِيهِ حَتَّى تَغْسِلَهُ السَّمَاءُ ، أَيْ إِذَا  
طَبَنَتْهُ وَزَيَّنَتْهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ طَرِيرٌ ، أَيْ  
جَمِيلُ الرُّوَجِ .

وَيَكُونُ الطَّرُّ الشَّقَّ وَالْقَطْعَ ؛ وَمِنْهُ  
الطَّرَارُ . وَالطَّرُّ : الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي  
يَقْطَعُ الْهَمَائِينَ : طَرَّارٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّهُ كَانَ يَطَّرُ شَارِبَهُ ؛ أَيْ يَقْصُهُ . وَحَدِيثُ  
الشَّعْبِيِّ : يَقْطَعُ الطَّرَارُ ، وَهُوَ الَّذِي يَشُقُّ كُمَّ  
الرَّجُلِ وَيَسَلُّ مَا فِيهِ ، مِنْ الطَّرِّ وَهُوَ الْقَطْعُ  
وَالشَّقُّ . يُقَالُ : أَطَرَ اللَّهُ بَدَنَ فُلَانٍ وَأَطَنَهَا

فَطَرَتْ وَطَنَتْ ، أَيْ سَقَطَتْ . وَضَرَبَهُ فَأَطَرَ  
يَدَهُ ، أَيْ قَطَعَهَا وَأَنَدَرَهَا .

وَطَرُ الْبَنِيَانِ : جَدَّدُهُ .  
وَطَرُ الثَّبَتِ وَالشَّارِبِ وَالْوَبْرِ يَطَّرُ ،  
بِالضَّمِّ ، طَرًا وَطُرُورًا : طَلَعَ وَنَبَتَ ؛  
وَكَذَلِكَ شَعْرُ الْوَحْشِيِّ إِذَا نَسَلَهُ ثُمَّ نَبَتَ ؛  
وَمِنْهُ طَرَّ شَارِبُ الْغَلَامِ فَهُوَ طَارٌ .  
وَالطَّرِيُّ : الْآتَانُ . وَالطَّرِيُّ : الْحَارُ  
النَّشِيطُ .

الْلَيْثُ : الطَّرَّةُ طَرَّةُ الثَّوْبِ ، وَهِيَ شَيْءٌ  
عَلَمَيْنِ يُخَاطَانِ بِجَانِبِي الْبُرْدِ عَلَى حَاشِيَتِهِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الطَّرَّةُ كَفَّةُ الثَّوْبِ ، وَهِيَ جَانِبُهُ  
الَّذِي لَا هَذَبَ لَهُ .

وِغْلَامٌ طَارٌ وَطَرِيرٌ : كَمَا طَرَّ شَارِبُهُ .  
التَّهْدِيبُ : يُقَالُ : طَرَّ شَارِبُهُ ، وَيَعْصَمُهُمْ  
يَقُولُ : طَرَّ شَارِبُهُ ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ .  
الْلَيْثُ : فَتَى طَارًا إِذَا طَرَّ شَارِبُهُ .

وَالطَّرُّ : مَا طَلَعَ مِنَ الْوَبْرِ وَشَعْرُ الْحَارِ بَعْدَ  
النُّسُولِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ  
وَجْهَهُ : أَنَّهُ قَامَ مِنْ جِوَرِ اللَّيْلِ وَقَدْ طَرَّتِ  
النُّجُومُ ، أَيْ أَضَاءَتْ ؛ وَمِنْهُ سَيْفٌ مَطْرُورٌ ،  
أَيْ صَقِيلٌ ، وَمَنْ رَوَاهُ يَفْتَحُ الطَّاءَ أَرَادَ :  
طَلَعَتْ ، مِنْ طَرَّ الثَّبَاتُ يَطَّرُ إِذَا نَبَتَ ؛  
وَكَذَلِكَ الشَّارِبُ .

وَطَرَّةُ الْمَرَادَةِ وَالثَّوْبِ : عَلَمُهَا ،  
وَقِيلَ : طَرَّةُ الثَّوْبِ مَوْضِعُ هَذَبِهِ ، وَهِيَ  
حَاشِيَتُهُ الَّتِي لَا هَذَبَ لَهَا . وَطَرَّةُ الْأَرْضِ :  
حَاشِيَتُهَا . وَطَرَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : حَرْفُهُ . وَطَرَّةُ  
الْجَارِيَةِ : أَنَّ يُقَطَّعَ لَهَا فِي مُقَدِّمِ نَاصِيَتِهَا  
كَالْعَلَمِ أَوْ كَالطَّرَّةِ تَحْتَ النَّاسِجِ ، وَقَدْ تَنَحَّضَ  
الطَّرَّةُ مِنْ رَامِلِكِ ، وَالْجَمْعُ طَرَرٌ وَطَرَارٌ ،  
وَهِيَ الطَّرُورُ . وَيُقَالُ : طَرَرْتَ الْجَارِيَةَ  
تَطَرِيرًا إِذَا اتَّخَذْتَ لِنَفْسِهَا طَرَّةً . وَفِي  
الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَهْدَى أَكْبَادُ  
دُومَةٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، حَلَّةَ سِيرَاءَ ،  
فَاعْطَاهَا عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ  
عُمَرُ : أَنْعَمْتِهَا وَقَدْ قُلْتَ أَمْسِ فِي حَلَّةِ  
عُطَارِدٍ مَا قُلْتَ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ،

ﷺ : لَمْ أُعْطِكْهَا لِتَبْسِهَا وَإِنَّمَا أُعْطِيَتْكَهَا  
لِتُعْطِيَهَا بَعْضُ نِسَائِكَ يَتَّخِذْنَهَا طَرَاتٍ  
يَسْتَهْنُ ؛ أَرَادَ يَقْطَعْنَهَا وَيَتَّخِذْنَهَا سَيُورًا (١) ؛  
وَفِي النَّهَائَةِ أَيْ يَقْطَعْنَهَا وَيَتَّخِذْنَهَا مَقَانِعَ ،  
وَطَرَاتٍ جَمْعُ طَرَّةٍ ؛ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :  
يَتَّخِذْنَهَا طَرَاتٍ ، أَيْ قِطْعًا ، مِنْ الطَّرِّ ، وَهُوَ  
الْقَطْعُ . وَالطَّرَّةُ مِنَ الشَّعْرِ : سُمِّيَتْ طَرَّةً لِأَنَّهَا  
مَقْطُوعَةٌ مِنْ جُمْلَتِهِ .

وَالطَّرَّةُ ، يَفْتَحُ الطَّاءُ : الْمَرَّةُ ، وَيَضُمُّ  
الطَّاءُ : اسْمُ الشَّيْءِ الْمَقْطُوعِ بِمَنْزِلَةِ الْغَرْقَةِ  
وَالْغَرْقَةِ ؛ قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ . وَالطَّرَاتَانِ  
مِنْ الْحَارِ وَغَيْرِهِ : مَحْطُ الْجَنَّتَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو  
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ رَامِيًا رَمَى غَيْرًا وَأَنَا :

قَرَبِي فَأَنْقَذَ مِنْ نَحْوِصِ عَانِطٍ  
سَهْمًا فَأَنْقَذَ طَرْتِيهِ الْمَتَرَعُ  
وَالطَّرَّةُ : النَّاصِيَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الطَّرَاتَانِ  
مِنْ الْحَارِ : خَطَّانِ أُسُودَانِ عَلَى كَيْفِيَةٍ ، وَقَدْ  
جَعَلَهَا أَبُو ذُؤَيْبٍ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ أَيْضًا ؛ وَقَالَ  
يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكِلَابَ :

يَنْهَشُهُ وَيَذُودُهُنَّ وَيَحْتَمِي  
عَبْلُ الشَّوَى بِالطَّرْتَيْنِ مُوَلِّعُ  
وَطَرَّةٍ مَتِيهِ : طَرِيقَتُهُ ، وَكَذَلِكَ الطَّرَّةُ مِنْ  
السَّحَابِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

بَعِيدُ الْغَرَاةِ فَمَا إِنْ يَرَا  
لِي مُضْطَرِرًّا طَرَاتَاهُ طَلِيحًا

قَالَ ابْنُ جَنِّي : ذَهَبَ بِالطَّرْتَيْنِ إِلَى الشَّعْرِ ؛  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ الشَّعْرَ  
لَا يَكُونُ مُضْطَرِرًّا ، وَإِنَّمَا عَنْهُ ضَمَرُ كَشْحِيهِ ،  
يَمْدَحُ بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ . قَالَ ابْنُ  
جَنِّي : وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ طَرَاتَاهُ بَدَلًا مِنْ  
الضَّمِيرِ فِي مُضْطَرِرًّا ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

« جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ » ، إِذَا  
جَعَلَتْ فِي مَفْتَحَةٍ ضَمِيرًا وَجَعَلَتْ الْأَبْوَابَ  
بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ الضَّمِيرِ ، وَلَمْ تَكُنْ مَفْتَحَةً  
الْأَبْوَابِ مِنْهَا عَلَى أَنْ تُحْلَى مَفْتَحَةً مِنْ

(١) قوله : «سَيُورًا» هكذا في الطبقات

جميعها . وفي الهروى : سَيُورًا .

[عبد الله]

ضبيب.  
وطرر الوادى وأطراره : نواحيه ،  
وكذلك أطرار البلاد والطريق ، واجدها  
طرر ، وفي التهذيب : الواحدة طرة ، وطررة  
كل شيء : ناحيته . وطررة النهر والوادى :  
شفايره . وأطرار البلاد : أطرافها .

وأطرأى أدل . وفي المثل : أطرأى إنك  
ناعلة ، وقيل : أطرأى اجتمع الأهل ،  
وقيل : معناه أدلى فإن عليك نعلين ،  
يضرَب للمذكر والمؤنث والإثنين والجمع  
على لفظ التانيث ، لأن أصل المثل  
خوطبت به امرأة ، فيجوز على ذلك .  
التهذيب : هذا المثل يقال في جلادة  
الرجل ، قال : ومعناه أى اركب الأمر  
الشديد فإنك قوى عليه . قال : وأصل هذا  
أن رجلاً قاله لإرعيه له ، وكانت تزعج في  
السهرلة ويترك الحزونة ، فقال لها : أطرأى ،  
أى خذى في أطرار الوادى ، وهى نواحيه ،  
فإنك ناعلة : فإن عليك نعلين ، وقال أبو  
سعيد : أطرأى ، أى خذى أطرار الأهل ،  
أى نواحيها ، يقول : خوطبها من أقاصيها  
واحفظها ، يقال طرأى وأطرأى ، قال  
الجوهري : وأحسبه عنى بالثعلين غلظ جلد  
قدميها .

وجلب مطر : جاء من أطرار البلاد .  
وغضب مطر : فيه بعض الإدلال ، وقيل :  
هو الشديد . وقولهم : غضب مطر إذا كان  
في غير موضعه وفيما لا يوجب غضباً ، قال  
الخطيب :  
غضبتهم علينا أن قتلنا بخالد  
بنى مالك ها إن ذا غضب مطر  
ابن السكيت : يقال أطرأ إذا أدل .  
ويقال : جاء فلان مطراً ، أى مستطيلاً  
مديلاً . والإطرار : الإغراء . والطررة :  
الإلحاح من ضرورة واحدة . وطررت يده تطر  
وتطر : سقطت ، وترت تر وأطرها هو  
وأثرها .  
وفي حديث الاستسقاء : فنبشأت طرية

من السحاب ، وهى تصغير طرة ، وهى  
قطعة منها تبدو من الأفق مستطيلاً . والطررة :  
السحابة تبدو من الأفق مستطيلاً ، ومنه طرة  
الشعر والثوب ، أى طرفه .  
والطرر : الخلس ، والطرر : اللطم  
(كلتاها عن كراع) .

وتكلم بالشئ من طراره إذا استنبطه  
من نفسه . وفي الحديث : قالت صفيّة  
لعايشة ، رضى الله عنها : من فيكن مثلى ؟  
أبى نبيى وعمى نبيى وزوجى نبيى ، وكان  
علمها رسول الله ، ﷺ ، ذلك ، فقالت  
عائشة ، رضى الله عنها : ليس هذا الكلام  
من طرارلك .

والطررة : كالطرمدة مع كثرة كلام .  
ورجل مطرطر : من ذلك :  
وطرطر : موضع ، قال امرؤ القيس :  
ألا رب يوم صالح قد شهدت

يتأذ ذات الثل من فوق طرطرا  
ويقال : رأيت طرة بنى فلان إذا نظرت  
إلى حلتهم من بعيد فاستبهرتهم .  
أبو زيد : والمطررة العادة ، بتشديد  
الراء ، وقال الفراء : مُحَفَّةُ الرأه .

أبو الهيثم : الأبطل والطررة والقرب :  
الخاصرة ، قيده في كتابه بفتح الطاء .  
الفراء وغيره : يقال للطبق الذى يؤكل  
عليه الطعام الطريان يؤزن الصليان ، وهى  
فعليان من الطر .

ابن الأعرابي : يقال للرجل : طرطر ،  
إذا أمرته بالمجاورة لبيت الله المحرام  
والدوام على ذلك .

والطرطور : الوغد الضعيف من  
الرجال ، والجمع الطرايطر ، وأنشد :  
قد علمت بشكر من غلامها  
إذا الطرايطر اقشعر هامها  
ورجل طرطور ، أى دقيق طويل .  
والطرطور : قلنسوة للأعراب طويلة الرأس .

\* طرز : الطرز : البر والهيئة . والطرز :

بيت إلى الطول ، فارسى ، وقيل : هو  
البيت الضيق . قال الأزهرى : أراه معرباً ،  
وأصله يرز . والطرار : ما ينسج من الثياب  
للسلطان ، فارسى أيضاً . والطرز والطرار :  
الجيد من كل شئ . الليث : الطراز معروف  
هو الموضع الذى تنسج فيه الثياب الجياد ،  
وقيل : هو معرب وأصله التقدير المستوى  
بالفارسية ، جعلت الثاء طاء ، وقد جاء في  
الشعر العربى ، قال حسان بن ثابت  
الأنصارى يمدح قوماً :

بيض الوجوه كريمة أحسابهم  
شم الأنوف من الطراز الأول  
والطرار : علم الثوب ، فارسى معرب .  
وقد طرز الثوب ، فهو مطرزر . ابن  
الأعرابي : الطرز والطرز الشكل ، يقال :  
هذا طرز هذا أى شكله ، ويقال للرجل إذا  
تكلم بشئ جيد استنباطاً وقريحة : هذا من  
طرارو . وروى عن صفيّة ، رضى الله عنها ،  
أنها قالت لزوجات النبى ، ﷺ : من  
فيكن مثلى ؟ أبى نبيى وعمى نبيى وزوجى  
نبيى ، وكان ، ﷺ ، علمها ليقول ذلك ،  
فقالت لها عائشة ، رضى الله عنها : ليس  
هذا من طرازك ، أى من نفسك وقريحتك .  
ابن الأعرابي : الطرز الدفع بالكز ،  
يقال : طرزه طرزا إذا دفعه .

\* طرس : الطرس : الصحيفة ، ويقال هى  
التي محيت ثم كتبت ، وكذلك الطلس .  
ابن سيده : الطرس الكتاب الذى محى ثم  
كتب ، والجمع أطراس وطروس ، والصاد  
لغة . الليث : الطرس الكتاب الممحو الذى  
يستطاع أن تعاد عليه الكتابة ، وفعلك به  
التطريس . وطرسه : أفسده ، وفي  
الحديث : كان النخعي يأبى عبيدة في  
المسائل ، فيقول عبيدة : طرسها  
يا أبا إبراهيم ، أى امحها ، يعنى  
الصحيفة : يقال طرست الصحيفة إذا  
أعنت محوها . وطرس الكتاب : سوده .



ابن الأعرابي: المتطرس والمتطرس المتنوق المختار؛ قال المرار الفقعسي يصف جارياً:

بيضاء مَطْمَعَةُ الملاحِ ومثلها

لهو المجلس ونية المتطرس وطرسوس<sup>(١)</sup>: بلد بالشام، ولا يخف إلا في الشعر لأن فعلوا ليس من أبيهم، والله أعلم.

طرع: سَطَعَ وطرسع، كلاهما: عدا عدواً شديداً من فرع.

طرسم: طرسَم اللَّيْلُ وطرسَم: أَظْلَمَ، ويُقال بالثين المعجمة. وطرسَم الطريق: مثل طمس ودرس. وطرسَم الرجل: سَكَتَ مِنْ فَرَع.

الأصمعي: طرسَم طرسَمَة وبلسم بلسمة، إذا فَرَقَ أَطْرُقَ وسَكَتَ. ويُقال للرجل إذا نكص هارباً: قد سَرَطَمَ وطرسَم. الجوهري: طرسَم الرجل أطرق، وطلسم مثله.

طرش: الطرش: الصمم، وقيل: هو أهون الصمم، وقيل: هو مولد، الأطرش والأطروش الأصم؛ الأولى في بعض نسخ يعقوب من الإصحاح، وقد طرش طرشاً، ورجال طرش.

طرشح: الطرشحة: استرخاء؛ وقد طرشح، وضره حتى طرشحه؛ قال أبو زيد: هذا الحرف في كتاب الجهمرة لابن دريد مع غيره، وما وجدته لأحد من الثقات، ويتبين للتأخير أن يخصص عنه، فما وجدته لإمام مؤثق به الحق بالرباعي، وما لم يجده ليقه كان منه على ريبه وحذر.

(١) قوله: «وطرسوس» كحلزون، واختار الأصمعي فيه ضم الطاء كمصفور. هـ شارح القاموس.

طرشم: طرسَم وطرسَم: أَظْلَمَ، والسين أعلى.

طرط: الطرط: خفة شعر العيين والحاجبين، طرط طرطاً فهو طرط وطرط. أبو زيد: رجل أطرط الحاجبين، وأمرط الحاجبين، ليس له حاجبان، ولا يستغني عن ذكر الحاجبين. وقال بعضهم: هو الأضرط، بالصاد المعجمة، قال: ولم يعرفه أبو الفوث. ابن الأعرابي: في حاجبيه طرط أي رقة شعر، قال: والطارط الحاجب الخفيف الشعر. والطرط: الحمن. ورجل طرط: أحمق.

طرطب: طرطب بالضم: أشلاها؛ وقيل: الطرطة بالثينتين؛ قال ابن جني: فإن استك الكوما عتب وعورة يطرب فيها ضاغطان وناكث وفي حديث الحسن، وقد خرج من عند الحجاج، فقال: دخلت على أحويل يطرب شعيرات له. يريد: ينفخ بشفتيه في شارب عيطاً وكبراً. والطرطة: الصغير بالثينتين للضأن. أبو زيد: طرطب بالفتح طرطة إذا دعاها. وطرطب الحالب بالمعزى إذا دعاها.

ابن سيده: الطرطة صوت الحالب للمعزى سكتها بشفتيه. وقد طرطب بها طرطة إذا دعاها. والطرطة: اضطراب الماء في الجوف أو الفرية. والطرطب، بالضم وتشديد الباء<sup>(٢)</sup>: الثدي الضخم المسترخي الطويل؛ يقال: أخزى الله طرطيتها. ومنهم من يقول: طرطة، للواحدة، فمن يؤث الثدي. وفي حديث الأشر في صفة امرأة: أرادها (٢) قوله: «بالضم وتشديد الباء» زاد في القاموس تحقيقها.

صمغاً طرطاً. الطرطب: العظيمة الثديين. والبعض يقول للواحدة: طرطبي، فمن يؤث الثدي. والطرطة: الطويلة الثديين؛ قال الشاعر: ليست بقتاة سهلة ولا بطرطبة لها هلب وامرأة طرطة: مسترخية الثديين؛ وأنشد:

أف لئلك الدلقم الهزدي

العقير الجلب الطرطة

والطرطة: الضرع الطويل (يمانية عن كراع). والطرطانية من المعز: الطويلة شطري الضرع. الأزهرى في ترجمة «قرب» قال الشاعر:

إذا رأيت قد أثبت قوطاً

وجال في جحاشيه وطوطاً

قال: الطرطة دعاء الحمر.

أبو زيد في نوادير: يقال للرجل يهزأ منه: دهمزير وطوطير.

رأيت في حاشية نسخة من الصحاح يوق بها: قال عثمان بن عبد الرحمن: طرطب، غير ذي ترجمة في الأصول، والذي ينبغي إفرادها في ترجمة، إذ هي ليست من فصل «طرب» وهو من كتب اللق في الرباعي.

طرطس: الطرطيس: الثاقبة الحوارة. ويقال: ناقة طرطيس إذا كانت حوارة في الحلب.

والطرطيس والدرديس واحد، وهي المعجوز المسترخية.

والطيس والطيل والطرطيس بمعنى واحد في الكثرة، والطرطيس: الماء الكثير.

طرغش: طرغش من مرضيه وطرغش المريض اطرغشاً: برى وأندمل. وطرغش من مرضيه: قام وتحرك ومشي.

ومهر مطرغش: ضعیف تضطرب قوائمه والمطرغش: الثاقه من المَرَض غیر آن کلامه وقولده ضعیف. واطرغش من مَرَضِهِ وَاِبرَغَش، اى افاق بعمى واحد. واطرغش القوم إذا غيئوا فأخصبوا بعد الهزال والجهد.

\* طرغل \* التهذيب: في كتاب شير: الأطرغلات هي الدباسي والقاري والصلاحيل ذوات الأطواق، قال: ولا أدري أمعرب هو أم عربي.

\* طوعم \* المطرغم: المنكبر. واطرغم إذا تكبر. والاطرغام: التكبر، وأنشد: أودح لَمَا أَن رَأَى الْجَدَّ حَكَمَ وَكُنْتُ لَا أَنْصِفُهُ إِلَّا اطرغم والإيداح: الإقرار بالباطل، قال الأزهرى: واطرحم مثل اطرغم.

\* طرف \* الطرف: طرف العين. والطرف: إطباق الجفن على الجفن. ابن سيده: طرف يَطرِفُ طرفاً: لحظ، وقيل: حرك شفره ونظر. والطرف: تحريك الجفون في النظر. يقال: شخص بصره فما يَطرِفُ. وطرف البصر نفسه يَطرِفُ، وطرفة يطرِفُ وطرفة كلالها إذا أصاب طرفه، والاسم الطرفة. وعين طريف: مطروقة. التهذيب وغيره: الطرف اسم جامع للبصر، لا يثنى ولا يجمع، لأنه في الأصل مصدر، فيكون واحداً ويكون جماعة. وقال تعالى: لا يرتد إليهم طرفهم.

والطرف: إصابتك عيناً بتوب أو غيره. يقال: طرفت عينه، وأصابتها طرفة، وطرفها الحزن بالبكاء. وقال الأضمعي: طرفت عينه فهي تُطَرَفُ طرفاً إذا حركت جفونها بالنظر. ويقال: هو يمكان لا تراه الطوارف، يعنى العيون.

وطرف بصره يَطرِفُ طرفاً إذا أطبق أحد جفنيه على الآخر، الواحدة من ذلك طرفة. يقال: أسرع من طرفة عين.

وفي حديث أم سلمة: قالت لعائشة، رضى الله عنها: حمديات النساء غص الأطراف، أرادت بغص الأطراف قبض اليد والرجل عن الحركة والسير، تعنى تسكين الأطراف وهي الأعضاء، وقال الفتيبي: هي جمع طرف العين، أرادت غص البصر. وقال الزمخشري: الطرف لا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر، ولو جمع لم يُسمع في جمعه أطراف، قال: ولا أكاد أشك في أنه تصحيف، والصواب غص الأطراف أى يقضض من أبصارهم مطرقات رايات بأبصارهم إلى الأرض.

وجاء من المالو بطارقة عين كما يقال يعاثره عين. الجوهري: وقولهم جاء فلان بطارقة عين أى جاء بالوكثير.

والطرف، بالكسر، من الخيل: الكريم العتيق، وقيل: هو الطويل القوائم والعنق المطرف الأذنين، وقيل: هو الذى ليس من نتاجك، والجمع أطراف وطروف، والأثنى بالهاء. يقال: فرس طرف من خيل طروف، قال أبو زيد: وهو نعت للدكور خاصة. وقال الكسائي: فرس طرفة، بالهاء للأثنى، وصارمة وهي الشديدة. وقال الليث: الطرف الفرس الكريم الأطراف، يعنى الآباء والأمهات. ويقال: هو المستطرف ليس من نتاج صاحبه، والأثنى طرفة، وأنشد: وطرفة شدت دخلاً مدمجاً.

والطرف والطرف: الخرق الكريم من الفتيان والرجال، وجمعها أطراف، وأنشد ابن الأعرابي لابن أحمز:

عليهن أطراف من القوم لم يكن طعامهم حباً برغمة أسمرأ يعنى القدس، لأن لونه السمر. وزعمه: موضع، وهو مذكور في موضعه، وقال

الشاعر:

أبيض من غسان في الأطراف  
الأزهرى: جعل أبو ذؤيب الطرف الكريم من الناس فقال:

وإن غلاماً نيل في عهد كاهل  
لطرف كفضل السمهرى صريح<sup>(١)</sup>  
وأطرف الرجل: أعطاه ما لم يعطيه أحدًا قبله وأطرف فلاناً شيئاً أى أعطته شيئاً لم يملك مثله فأعجبه، والاسم الطرفة، قال بغص اللصوص بعد أن تاب:

قل للصوص بنى اللئناء يحسبوا  
بر العراق وينسوا طرفة اليمن  
وشىء طريف: طيب غريب يكون

(عن ابن الأعرابي)، قال: وقال خالد ابن صفوان خير الكلام ما طرفت معانيه، وشرفت مبانيه، والتذه أذان سامعيه. وأطرف فلان إذا جاء بطرفة.

واستطرف الشيء أى عده طريفاً. واستطرف الشيء: استحدثته. وقولهم: فعلت ذلك في مستطرف الأيام أى في مستأنف الأيام. واستطرف الشيء وتطرفة وأطرفه: استفاده.

والطريف والطارف من المال: المستحدث، وهو خلاف التاليد والتليد، والاسم الطرفة، وقد طرف، بالضم، وفي المحكم: والطرف والطريف والطارف المال المستفاد، وقول الطرماح:

فدى لفوارس الحنين غوث  
وزمان التلاد مع الطارف  
يجوز أن يكون جمع طريف كطريف وطراف، أو جمع طارف كصاحب وصحاب، ويجوز أن يكون لغة في الطريف، وهو أقيس لأقترانه بالتلاد، والعرب تقول: ماله طارف ولا تاليد، ولا طريف ولا تليد، فالطارف والطريف:

(١) قوله: «صريح» هو بالصاد المهملة هنا، وأنشده في مادة قرح بالقاف، وفسره هناك، والقريح والصريح واحد.

ما استحدثت من المألوف واستطرقته، والتلاد والتلبد ما ورثته عن الآباء قديماً. وقد طرف طرفاً وطرفه: أفاده ذلك؛ أنشد ابن الأعرابي:

تَبْطُ وتادوها الإفال مرة

بأوطانها من مطرفات الحمال<sup>(١)</sup>

مطرفات: أطرفوها غنمة من غيرهم.

ورجل طرف وطرف ومطرف ومسطرف:

لا يثبت على أمر. وامرأة مطروقة بالرجال إذا

كانت لا خير فيها، تطمح عينها إلى الرجال

وتصرف بصرها عن بعلها إلى سواه. وفي

حديث زياد في خطبته: إن الدنيا قد طرفت

أعينكم، أي طمحت بأبصاركم إليها وإلى

زخرفها وزينتها. وامرأة مطروقة: تطرف

الرجال، أي لا تثبت على واحد، وضع

المفعول فيه موضع الفاعل؛ قال الحطيتي:

وما كنت مثل الهالكى وعريه<sup>(٢)</sup>

بقي الود من مطروقة العين طامح

وفي الصحاح: من مطروقة الود طامح؛

قال أبو منصور: وهذا التفسير مخالف

لأصل الكلمة. والمطروقة من النساء: التي

قد طرفها حب الرجال، أي أصاب طرفها،

فهي تطمح وتشرف لكل من أشرف لها

ولا تغض طرفها، كأنها أصاب طرفها طرفه أو

عود، ولذلك سميت مطروقة؛ الجوهرى:

ورجل طرف لا يثبت على امرأة

ولا صاحب؛ وأنشد الأصبغ:

ومطروقة العينين خفاقة الحشى

منعمة كالريم طابت فطلت

وقال طرفة يذكر جارية مغبية:

(١) قوله «تبط» هو في الأصل هنا بهز

ثانيه، مضارع أط، وسبق تفسيره في أدى.

(٢) قوله: «مثل الهالكى» هكذا في

الطبقات كلها، وفي الصحاح أيضاً. وفي شرح

القاموس: الكاهلى. وقال السكري في شرح

ديوان الحطيتي: «الكاهلى» وهو رجل من بني كاهل

ابن أسد.

[عبد الله]

إذا نحن قلنا: أسمعنا أنبرت لنا

على رسلها مطروقة لم تشدد

قال ابن الأعرابي: المطروقة التي أصابتها

طرفة، فهي مطروقة، فأراد كأن في عينها

قدى من استرخاها. وقال ابن الأعرابي:

مطروقة منكسرة العين كأنها طرفت عن كل

شيء تنظر إليه.

وطرفت عينه إذا أصبتها بشيء

قد صفت، وقد طرفت عينه، فهي مطروقة.

والطرفة أيضاً: نقطة حمراء من الدم

تحدث في العين من ضربة وغيرها. وفي

حديث فضيل: كان محمد بن عبد الرحمن

أصلح فطرف له طرفة، أصل الطرف:

الضرب على طرف العين ثم نقل إلى الضرب

على الرأس.

ابن السكيت: يقال طرفت فلاناً طرفه

إذا صرفته عن شيء، وطرفه عنه، أي

صرفه ورده؛ وأنشد لعمرو بن ربيعة:

إنك والله لكو ملة

يطرفك الأذى عن الأبعد

أي يصرفك؛ الجوهرى: يقول يصرف

بصرف عنه أي تستطرف الجديد وتنسى

القديم؛ قال ابن برى: وصواب إنشاده:

يطرفك الأذى عن الأقدم

قال: وبعده:

قلت لها بل أنت معتلة

في الوصل يا هند لى تصبرى

وفي حديث نظر الفجأة: وقال أطرف

بصرفك، أي اضرفه عما وقع عليه وامتد

إليه، ويروى بالقاف، وسبأى ذكره.

ورجل طرف وامرأة طرفة إذا كانا لا يثبتان

على عهد، وكل واحد منهما يحب أن

يستطرف آخر غير صاحبه ويطرف غير

ما في يده أي يستحدث.

وأطرف الشيء أي اشتريته حديثاً، وهو

أفعلت. وبعير مطرف: قد اشتري حديثاً؛

قال ذو الرمة:

كأننى من هوى خفء مطرف

دأى الأطل بعيد السأو مهيم

أراد أنه من هواها كالبعير الذى اشتري حديثاً

فلا يزال يحن إلى الأفي. قال ابن برى:

المطرف الذى اشتري من بلد آخر، فهو ينزع

إلى وطنه، والسأو: الهمة، ومهيم: به

هيام. ويقال: هائم القلب. وطرفه عثا

شغل: حسه وصرفه. ورجل مطروف:

لا يثبت على واحدة كالمطروقة من النساء؛

حكاه ابن الأعرابي:

وفى الحى مطروف يلاحظ ظله

خبوط لأبدى الأمسات ركوض

والطرف من الرجال: الرغب العين

الذى لا يرى شيئاً إلا أحب أن يكون له.

أبو عمرو: فلان مطروف العين فلان

إذا كان لا ينظر إلا إليه.

واستطرفت الأبل المرتع: اختارته،

وقيل: استأنفته.

وناقة طرفة ومطراف: لا تكاد ترعى

حتى تستطرف. الأصبغ: المطراف التي

لا ترعى مرعى حتى تستطرف غيره.

الأصبغ: ناقة طرفة إذا كانت تطرف

الرياض روضة بعد روضة؛ وأنشد:

إذا طرفت فى مرتع بكراتها

أو استأخرت عنها الثقال القناعس

ويروى: إذا أطرفت. والطرف: مضد

قولك طرفت الناقة، بالكسر، إذا تطرفت

أي رعت أطراف المرعى ولم تحلظ

بالتوق. وناقة طرفة: لا تثبت على مرعى

واحد.

وسباع طواف: سواب.

والطريف في النسب: الكثير الآباء إلى

الجد الأكبر. ابن سيده: رجل طرف

وطريف كثير الآباء إلى الجد الأكبر ليس

يذى قعد، وفي الصحاح: يقبض

القعد، وقيل: هو الكثير الآباء في

الشرف، والجمع طرف وطرف وطراف؛

الأخيران شاذان؛ وأنشد ابن الأعرابي في

الكثير الآباء في الشرف للأعشى :

أَمْرُونَ وَلَا دُونَ كُلِّ مُبَارِكٍ  
طَرَفُونَ لَا يَرْتُونَ سَهْمَ الْقُعْدُ  
وَقَدْ طَرَفَ ، بِالضَّمِّ ، طَرَفَةٌ ، قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ يَمْدَحُ بِهِ . وَالْإِطْرَافُ :  
كَثْرَةُ الْآبَاءِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَطْرَفُهُمْ ،  
أَيُّ أَبْعَدَهُمْ مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ . قَالَ  
ابْنُ بَرِّي : وَالطَّرْفِيُّ فِي النَّسَبِ مَاخُودٌ مِنَ  
الطَّرَفِ ، وَهُوَ الْبُعْدُ ، وَالْقُعْدِيُّ أَقْرَبُ نَسَبًا  
إِلَى الْجَدِّ مِنَ الطَّرْفِيِّ ، قَالَ : وَصَحَّفَهُ  
ابْنُ وَلَاحٍ فَقَالَ : الطَّرْفِيُّ ، بِالْقَافِ .  
وَالطَّرْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّاحِيَةُ مِنَ  
التَّوَاحِي وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ  
أَطْرَافٌ . وَفِي حَدِيثِ عَدَابِ الْقَبْرِ : كَانَ  
لَا يَنْطَرِفُ مِنَ الْبَوْلِ ، أَيْ لَا يَتْبَاعِدُ ، مِنَ  
الطَّرَفِ : النَّاحِيَةِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي  
النَّهَارِ وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ » ، يَعْنِي الصَّلَاةَ  
الْحَمْسَ فَاحْدَ طَرَفِي النَّهَارِ صَلَاةَ الصُّبْحِ ،  
وَالطَّرَفُ الْآخَرُ فِيهِ صَلَاتَا الْعِشَاءِ ، وَهِيَ الظُّهْرُ  
وَالْعَصْرُ ، وَقَوْلُهُ وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ يَعْنِي صَلَاةَ  
الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمِنَ  
اللَّيْلِ فَنَسِجْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ » ، أَرَادَ وَنَسِجْ  
أَطْرَافَ النَّهَارِ ، قَالَ الرَّجَّازُ : أَطْرَافُ النَّهَارِ  
الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ ، وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : أَطْرَافُ  
النَّهَارِ سَاعَاتُهُ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَرَادَ طَرَفِيهِ  
فَجَمَعَ .

وَيُقَالُ : طَرَفَ الرَّجُلُ حَوْلَ السَّكْرِ  
وَحَوْلَ الْقَوْمِ ، يُقَالُ : طَرَفَ فُلَانٌ إِذَا قَاتَلَ  
حَوْلَ السَّكْرِ ، لِأَنَّهُ يَحْمِلُ عَلَى طَرَفٍ مِنْهُمْ  
فَيَرُدُّهُمْ إِلَى الْجَهَنَّمَ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَطَرَفَ  
حَوْلَ الْقَوْمِ قَاتِلٌ عَلَى أَقْصَاهُمْ وَنَاحِيَتِهِمْ ،  
وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مَطْرَفًا .

وَيَطْرَفُ عَلَيْهِمْ : أَغَارَ ، وَقِيلَ :  
الْمَطْرَفُ الَّذِي يَأْتِي أَوَائِلَ الْحَيْلِ فَيَرُدُّهَا عَلَى  
آخِرِهَا ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي يُقَاتِلُ أَطْرَافَ  
النَّاسِ ، وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِي :

مَطْرَفٌ وَسَطٌ أَوَّلَى الْحَيْلِ مُعْتَكِرٌ  
كَالْفَحْلِ قَرَفَرٌ وَسَطُ الْهَجْمَةِ الْقَطِمْ  
وَقَالَ الْمَقْصِلُ : التَّطْرِيفُ أَنْ يَرُدَّ الرَّجُلُ  
عَنْ أَخْرِيَاتِ أَصْحَابِهِ . وَيُقَالُ : طَرَفَ عَنَّا  
هَذَا الْفَارِسُ ، وَقَالَ مُتَمِّمٌ :  
وَقَدْ عَلِمْتَ أَوَّلَى الْمُغِيرَةِ أَنَّا

نُطْرَفُ خَلْفَ الْمُوقِصَاتِ السَّوَابِقِ  
وَقَالَ شَيْخٌ : أَعْرِفْ طَرَفَهُ إِذَا طَرَدَهُ .  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَطَرَفَ كُلُّ شَيْءٍ مَشْتَهَاهُ ،  
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالطَّائِفَةُ مِنْهُ طَرَفٌ  
أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ،  
قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالثَّلَاثَةِ ، وَكَانَ إِذَا اشْتَكَى  
أَحَدُهُمْ لَمْ تَنْزِلِ الرِّمَّةُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدٍ  
طَرَفِيهِ ، أَيْ حَتَّى يُفِيقَ مِنْ عَلَيْهِ أَوْ يَمُوتَ ،  
وَأَنَا جَعَلُ هَذَيْنِ طَرَفِيهِ لِأَنَّهُمَا مَتَّحِي أَمْرَ الْعَلِيلِ  
فِي عَلَيْهِ ، فَهِيَ طَرَفَاهُ أَيْ جَانِبَاهُ . وَفِي حَدِيثِ  
أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ : قَالَتْ لِإِنِّي  
عَبْدُ اللَّهِ : مَا بِي عَجَلَةٌ إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى أَخُذَ  
عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْكَ : إِنَّمَا أَنْ تُسْتَحْلَفَ فَتَقَرَّ  
عَيْنِي ، وَإِنَّمَا أَنْ تُقْتَلَ فَتَحْتَسِكَ .  
وَيَطْرَفُ الشَّيْءُ : صَارَ طَرَفًا .

وَشَاءَ مَطْرَفَةٌ : بَيَضَاءُ أَطْرَافِ الْأَذْنَيْنِ  
وَسَائِرِهَا أَسْوَدُ ، أَوْ سَوَادُهَا وَسَائِرُهَا أَيْضُ .  
وَقَرَسَ مَطْرَفٌ : خَالَفَ لَوْنَ رَأْسِهِ وَذَنَبِهِ سَائِرَ  
لَوْنِهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنَ الْحَيْلِ أَبْلَقُ  
مَطْرَفٌ ، وَهُوَ الَّذِي رَأْسُهُ أَيْضُ ، وَكَذَلِكَ  
إِنْ كَانَ ذَنَبُهُ وَرَأْسُهُ أَيْضَيْنِ ، فَهُوَ أَبْلَقُ  
مَطْرَفٌ . وَقِيلَ : تَطْرِيفُ الْأَذْنَيْنِ تَأْلِيلُهُمَا ،  
وَهِيَ دِقَّةُ أَطْرَافِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَطْرَفُ مِنَ  
الْحَيْلِ ، يَفْتَحُ الرَّأْيَ ، هُوَ الْأَيْضُ الرَّأْسِ  
وَالذَّنْبِ ، وَسَائِرُهُ يُخَالِفُ ذَلِكَ ، قَالَ :  
وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ أَسْوَدَ الرَّأْسِ وَالذَّنْبِ ،  
قَالَ : وَيُقَالُ لِلشَّاقِ إِذَا أَسْوَدَ طَرَفُ ذَنْبِهَا  
وَسَائِرُهَا أَيْضُ مَطْرَفَةٌ .

وَالطَّرَفُ : الشَّوَاءُ ، وَالْجَمْعُ أَطْرَافٌ .  
وَالْأَطْرَافُ : الْأَصَابِعُ ، وَفِي التَّهْنِيبِ :  
اسْمُ الْأَصَابِعِ وَكِلَاهُمَا مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ :  
وَلَا تُفَرِّدِ الْأَطْرَافَ إِلَّا بِالْإِضَافَةِ كَقَوْلِكَ

أَشَارَتْ بِطَرَفِ إصْبَعِهَا ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :  
يُبْدِينَ أَطْرَافًا لِبَاطِنًا عَمَّةً  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الْأَطْرَافَ بِمَعْنَى  
الطَّرَفِ الْوَاحِدِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ عَمَّةً .  
وَيُقَالُ : طَرَفَتِ الْحَارِيَةُ بَنَانَهَا إِذَا  
خَضِبَتْ أَطْرَافَ أَصَابِعِهَا بِالْحِجَاءِ ، وَهِيَ  
مَطْرَفَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، جُعِلَ فِي سَرَبٍ وَهُوَ طِفْلٌ ،  
وَجُعِلَ رِزْقُهُ فِي أَطْرَافِهِ ، أَيْ كَانَ يَمَصُّ  
أَصَابِعَهُ فَيَجِدُ فِيهَا مَا يُقْدِيهِ .

وَأَطْرَافُ الْعِدَارِي : عِنَبٌ أَسْوَدُ طَوَالُ  
كَانَهُ الْبَلَوْتُ يُشَبَّهُ بِأَصَابِعِ الْعِدَارِي الْمُخَضَّبَةِ  
لِطَوِيلِهِ ، وَعُقُودُهُ نَحْوُ الذَّرَاعِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
ضَرْبٌ مِنَ عِنَبِ الطَّائِفِ أَيْضُ طَوَالُ دِقَاقٌ .  
وَطَرَفَ الشَّيْءُ وَتَطْرَفَهُ : اخْتَارَهُ ، قَالَ سُوَيْدُ  
ابْنِ كُرَاعِ الْمَكْلِيِّ :

أَطْرَفُ أَبْكَارًا كَانَ وَجُوهَهَا  
وُجُوهَ عِدَارِي حُسْرَتٍ أَنْ تُفَقِّمًا  
وَطَرَفَ الْقَوْمَ : رَيَّسَهُمْ ، وَالْجَمْعُ  
كَالْجَمْعِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي  
الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا » ، قَالَ : مَعْنَاهُ  
مَوْتٌ عَلَمَاتُهَا ، وَقِيلَ : مَوْتٌ أَهْلِهَا وَنَقْصُ  
نَاحِيَتِهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا فَتَحْنَا  
عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَتَّبِعُوا لَهُمْ ،  
كَأَنَّ قَالَ : « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا  
مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْعَالِيُونَ » ، الْأَزْهَرِيُّ :  
أَطْرَافُ الْأَرْضِ نَوَاحِيهَا ، الْوَاحِدُ طَرَفٌ ،  
وَتَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَيْ مِنْ نَوَاحِيهَا نَاحِيَةً  
نَاحِيَةً ، وَعَلَى هَذَا مَنِ فَسَّرَ نَقْصُهَا مِنْ  
أَطْرَافِهَا فَتُوحِ الْأَرْضِينَ ، وَأَمَّا مَنْ جَعَلَ  
نَقْصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا مَوْتَ عَلَمَاتِهَا فَهُوَ مِنْ غَيْرِ  
هَذَا ، قَالَ : وَالتَّصْدِيرُ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ .

وَأَطْرَافُ الرِّجَالِ : أَشْرَافُهُمْ ، وَإِلَى هَذَا  
ذَهَبَ بِالتَّفْسِيرِ الْآخَرِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :  
عَلَيْهِمْ أَطْرَافٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَكُنْ  
طَعَامُهُمْ حَبًّا بِزُعْبَةٍ أَغْبَرَا

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَأَسْأَلُ بَنِي وَبِكْمَ إِذَا وَرَدَتْ مِنِّي  
أَطْرَافُ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَنِ يَمْنَعُ  
يُرِيدُ أَشْرَافَ كُلِّ قَبِيلَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
الْأَطْرَافُ بِمَعْنَى الْأَشْرَافِ جَمْعُ الطَّرَفِ  
أَيْضًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

هُمُ الطَّرَفُ الْبَادُو الْعَدُوُّ وَأَنْتُمْ  
بِقُصْوَى ثَلَاثٍ تَأْكُلُونَ الرِّقَاصَا  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّرَفُ فِي هَذَا الشَّيْءِ ،  
يَنْتِ الْأَعَشَى ، جَمْعُ طَرِيفٍ ، وَهُوَ الْمُنْحَدِرُ  
فِي النَّسَبِ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَشْرَفُ مِنْ  
الْفَعْدُو . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ فُلَانٌ  
طَرِيفُ النَّسَبِ ، وَالطَّرَافَةُ فِيهِ بَيْتُهُ ، وَذَلِكَ  
إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْآبَاءِ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ ، وَفِي  
الْحَدِيثِ : قَالَ طَرَفٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ قَطْعَهُ مِنْهُمْ  
وَجَانِبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «لَيَقْطَعَ طَرَفًا  
مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا» . وَكُلُّ مُخْتَارٍ طَرَفٌ ،  
وَالْجَمْعُ أَطْرَافٌ ، قَالَ :

وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مَنَى كُلِّ حَاجَةٍ  
وَمَسَحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِحٌ  
أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا  
وَسَاءَتْ بِأَغْنَاكِ الْمَطَى الْأَبَاطِحُ  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عَنَى بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ  
مُخْتَارَهَا ، وَهُوَ مَا يَتَعَاطَاهُ الْمُحِبُّونَ  
وَيَتَفَاوَضُهُ ذَوُو الصَّبَابَةِ الْمُتَبَيِّنُونَ مِنْ  
التَّعْرِيفِ وَالذَّلِيلِ وَالْإِيْمَاءِ دُونَ التَّضَرُّعِ ،  
وَذَلِكَ أَحْلَى وَأَخَفٌ وَأَعَزُّ وَأَنْسَبُ مِنْ أَنْ  
يَكُونَ مُشَافَهَةً ، وَكَشَفًا وَمُصَارَحَةً وَجَهْرًا .  
وَطَرَائِفُ الْحَدِيثِ : مُخْتَارُهُ أَيْضًا كَأَطْرَافِهِ ،  
قَالَ :

أَذْكُرُ مِنْ جَارِدِي وَمَجْلِسِهَا  
طَرَائِفًا مِنْ حَدِيثِهَا الْحَسَنِ  
وَمِنْ حَدِيثِ يَزِيدَنِي مِقَّةً  
مَا لِحَدِيثِ الْأُمَوِيِّ مِنْ ثَمَرٍ  
أَرَادَ يَزِيدَنِي مِقَّةً لَهَا .  
وَالطَّرَفُ : اللَّحْمُ . وَالتَّرَفُ : الطَّائِفَةُ  
مِنَ النَّاسِ . تَقُولُ : أَهْبَيْتُ طَرَفًا مِنْ

الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «لَيَقْطَعَ طَرَفًا مِنْ  
الَّذِينَ كَفَرُوا» ، أَيْ طَائِفَةً .

وَأَطْرَافُ الرَّجُلِ : أَخْوَالُهُ وَأَعْمَامُهُ وَكُلُّ  
قَرِيبٍ لَهُ مُحَرَّمٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَا يُدْرِي  
أَيُّ طَرَفِي أَطْوَلُ ، وَمَعْنَاهُ لَا يُدْرِي أَيُّ وَالِدَيْهِ  
أَشْرَفُ ، قَالَ : هَكَذَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ . وَيُقَالُ :  
لَا يُدْرِي أَنْسَبُ أَبِيهِ أَفْضَلُ أَمْ نَسَبُ أُمِّهِ .  
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ مَا يُدْرِي  
فُلَانٌ أَيْ طَرَفِيهِ أَطْوَلُ ، أَيْ أَيُّ نِصْفَيْهِ  
أَطْوَلُ ، الطَّرَفُ الْأَسْفَلُ أَمِ الطَّرَفُ الْأَعْلَى ،  
فَالنِّصْفُ الْأَسْفَلُ طَرَفٌ ، وَالْأَعْرَى طَرَفٌ ،  
وَالْحَصْرُ مَا بَيْنَ مَقْطَعِ الصُّلُوعِ إِلَى أَطْرَافِ  
الْوَرَكَيْنِ وَذَلِكَ نِصْفُ الْبَدَنِ ، وَالسَّوْدَةُ  
بَيْنَهُمَا ، كَأَنَّهُ جَاهِلٌ لَا يُدْرِي أَيُّ طَرَفِي نَفْسِيهِ  
أَطْوَلُ . ابْنُ سِيدَةَ : مَا يُدْرِي أَيُّ طَرَفِيهِ  
أَطْوَلُ يَعْنِي بِذَلِكَ نَسَبَهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ،  
وَقِيلَ : طَرَفَاهُ لِسَانُهُ وَفَرْجُهُ ، وَقِيلَ : اسْتَهْ  
وَفَمُهُ لَا يُدْرِي أَيُّهَا أَعْفُ ، وَيَقْوِيهِ قَوْلُ  
الرَّاجِزِ :

لَوْ لَمْ يَهْوِذْ طَرَفَاهُ لَنَجَمَ  
فِي صَدْرِهِ مِثْلُ قَفَا الْكَبْشِيِّ الْأَجَمِ  
يَقُولُ : لَوْلَا أَنَّهُ سَلَحَ وَقَاءَ لِقَامٍ فِي صَدْرِهِ مِنْ  
الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلَ مَا هُوَ أَغْلَظُ وَأَضْحَمُ مِنْ  
قَفَا الْكَبْشِيِّ الْأَجَمِ . وَفِي حَدِيثِ طَاوُسٍ : أَنَّ  
رَجُلًا وَاقَعَ الشَّرَابَ الشَّدِيدَ فَسَقَى فُضْرِي ،  
فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي الطَّلَعِ وَمَا أَذْرَى أَيُّ طَرَفِيهِ  
أَسْرَعُ ، أَرَادَ حَلْقَهُ وَذُبْرَهُ ، أَيْ أَصَابَهُ الْقَيْمُ  
وَالْإِسْهَالُ ، فَلَمْ أَذَرِ أَيُّهُمَا أَسْرَعُ خُرُوجًا مِنْ  
كَثْرَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ :  
مَا رَأَيْتُ أَقْطَعَ طَرَفًا مِنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ،  
يُرِيدُ أَمْضَى لِسَانًا مِنْهُ . وَطَرَفَا الْإِنْسَانِ :  
لِسَانُهُ وَذِكْرُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا يُدْرِي أَيُّ  
طَرَفِيهِ أَطْوَلُ .

وَفُلَانٌ كَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ إِذَا كَانَ كَانَ كَرِيمَ  
الْأَمْرِ ، يُرَادُ بِهِ نَسَبُ أَبِيهِ وَنَسَبُ أُمِّهِ ،  
وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِعَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ  
ابْنِ مَسْعُودٍ :

كَيْفَ بِأَطْرَافِي إِذَا مَا شَتَمْتَنِي  
وَمَا بَعْدَ شَتْمِ الْوَالِدَيْنِ صُلُوحِ  
جَمَعَهَا أَطْرَافًا لِأَنَّهُ أَرَادَ أَبَوَيْهِ وَمَنْ اتَّصَلَ بِهَا  
مِنْ ذَوِيهَا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ بِأَطْرَافِي  
قَالَ : أَطْرَافُهُ أَبَوَاهُ وَإِخْوَتُهُ وَأَعْمَامُهُ وَكُلُّ  
قَرِيبٍ لَهُ مُحَرَّمٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ فِي غَيْرِ هَذَا فُلَانٌ  
فَاسِدُ الطَّرَفَيْنِ إِذَا كَانَ كَانَ خَبِيثَ اللِّسَانِ  
وَالْفَرَجِ ، وَقَدْ يَكُونُ طَرَفَا الدَّابَّةِ مُقَدِّمَتَهَا  
وَمُؤَخَّرَهَا ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ ذُبَابًا  
وَسُرْعَتَهُ :

تَرَى طَرَفِيهِ يَغْسِلَانِ كِلَاهُمَا  
كَمَا اهْتَزَّ عَوْدُ السَّاسِمِ الْمَتَابِغِ  
أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقَالُ فُلَانٌ لَا يَمْلِكُ  
طَرَفِيهِ ، يَعْنُونَ اسْتَهْ وَفَمُهُ إِذَا شَرِبَ دَوَاءً  
أَوْ خَمْرًا فَقَاءَ وَسَكِرَ وَسَلَحَ .

وَالْأَسْوَدُ ذُو الطَّرَفَيْنِ : حَيَّةٌ لَهُ إِبْرَتَانِ  
إِحْدَاهُمَا فِي أَنْفِهِ وَالْأُخْرَى فِي ذَنْبِهِ ، يُقَالُ إِنَّهُ  
يَضْرِبُ بِهَا فَلَا يُطْنِي الْأَرْضَ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَالطَّرَافَانِ فِي الْمَدِينَةِ حَذَفُ  
الْبُغْيِ فَاعِلَانِ وَنُوزِنَا ، هَذَا قَوْلُ الْحَلِيلِ ،  
وَأَنَا حُكْمُهُ أَنَّ يَقُولُ : التَّطْرِيفُ حَذَفُ الْبُغْيِ  
فَاعِلَانِ وَنُوزِنَا ، أَوْ يَقُولُ : الطَّرَافَانِ الْأَيْفُ  
وَالثُّونُ الْمَحْدُوقَتَانِ مِنَ فَاعِلَانِ .  
وَتَطَرَّفَتِ الشَّمْسُ : دَنَتْ لِلْقُرْبِ ،  
قَالَ :

دَنَا وَرَقْنُ الشَّمْسِ قَدْ تَطَرَّفَا  
وَالطَّرَافُ : بَيْتٌ مِنْ أَدَمٍ لَيْسَ لَهُ  
كِفَاءٌ ، وَهُوَ مِنْ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ ، وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : كَانَ عَمْرُو لِمَعَاوِيَةَ كَالطَّرَافِ  
الْمَمْدُودِ .

وَالطَّرَافُ مِنَ الْخِيَاءِ : مَا رَفَعَتْ مِنْ  
نَوَاجِيهِ لِتَنْظُرَ إِلَى خَارِجٍ ، وَقِيلَ : هِيَ حَلَقٌ  
مُرَكَّبَةٌ فِي الرُّقُوفِ وَفِيهَا حِيَالٌ تُشَدُّ بِهَا إِلَى  
الْأَوْتَادِ .

وَالطَّرَفُ وَالْمُطَرَفُ : وَاحِدٌ  
الْمُطَارِفِ ، وَهِيَ أَرْدِيَةٌ مِنْ خَرٍّ مُرَبَّعَةٍ لَهَا  
أَعْلَامٌ ، وَقِيلَ : ثَوْبٌ مُرَبَّعٌ مِنْ خَزَلَةٍ

أعلام. الفراء: المطرف من الثياب ما جعل في طرفيه علان، والأصل مطرف، بالصم، فكسروا الصم ليكون أخف، كما قالوا يعزل وأصله معزل، من أغزل أي أدير، وكذلك المصحف والمجسد، وقال الفراء: أصله الصم لأنه في المعنى مأخوذ من أطرف، أي جعل في طرفيه العلان، ولكنهم استقلوا الصمة فكسروه. وفي الحديث: رأيت على أبي هريرة رضى الله عنه، ومطرف خمر، هو - بكسر الميم - وفنحها وصمها -، الثوب الذي في طرفيه علان، والميم زائدة.

الأزهرى: سميت أعرابياً يقول لآخر قديم من سفر: هل وراءك طريفة خير تطرفناه؟ يعنى خيراً جديداً، ومعرفة خير مثله.

والطرفة: كل شيء استحدثته فأعجبك، وهو الطريف وما كان طريفاً، ولقد طرف بطرف.

والطريفة: ضرب من الكلاب، وقيل: هو النصى إذا بيس وأبيض، وقيل: الطريفة الصليان وجميع أنواعها إذا اعتما وتمأ، وقيل: الطريفة من الثبات أول شيء يستطرفه المال قيراعاً، كائناً ما كان، وسميت طريفة لأن المال يطرفه إذا لم يجد بطلاً. وقيل: سميت بذلك لإكرامها وطرافتها واستطراف المال إياها.

وأطرفت الأرض: كثرت طريفاتها. وأرض مطروفة: كثيرة الطريفة. وأصل طرفة: تحانت مقادير أوقافها من الكير،

ورجل طريف بين الطراف: ماضٍ هش.

والطرف: اسم يجمع الطرفاء، وقلاً يستعمل في الكلام إلا في الشعر، والواحدة طرفة، وقياسه قصبه وقصب وقصباء، وشجرة وشجر وشجراً.

ابن سيده: والطرفة شجرة، وهي

الطرف، والطرفاء جماعة الطرفة شجر، وبها سمي طرفه بن العبد، وقال سيويو: الطرفاء واحد وجمع، والطرفاء اسم للجمع، وقيل: واحدتها طرفة. وقال ابن جني: من قال طرفة فالهمزة عنده للتانيث، ومن قال طرفة فالتاء عنده للتانيث، وأما الهمزة على قوله فزائدة لغير التانيث، قال: وأقوى القولين فيها أن تكون همزة مرتجلة غير منقلبة، لأنها إذا كانت منقلبة في هذا المثال فإنها تنقلب عن ألف التانيث لا غير، نحو صحراء وصفاء وخبراء والخزفاء، وقد يجوز أن تكون عن حرف علة لغير الإلحاق فتكون في الألف لافي الإلحاق كالألف علباء وحرباء، قال: وهذا مما يؤكد عندك حال الماء، ألا ترى أنها إذا ألحقت اعتقدت فيها قبلها حكماً ما، فإذا لم تلحق جاز الحكم إلى غيره؟ والطرفاء أيضاً: منبتها، وقال أبو حنيفة: الطرفاء من العضاء، وهذبة مثل هذب الأثل، وليس له خشب، وإنما يخرج عصباً سمحة في السماء، وقد تتحضر بها الإبل إذا لم تجد حمضاً غيره، قال: وقال أبو عمرو: الطرفاء من الحمض، قال: وبها سمي الرجل طرفة.

والطرف من منازل القمر: كوكبان يقدمان الجهة، وهما عينا الأسد يتزلها القمر. وبنو طرف: قوم من اليمن. وطارف وطريف وطريف وطرفة ومطرف: أسماء. وطريف: موضع، وكذلك الطريفات، قال:

رعت سبيراً إلى إزماءها  
إلى الطريفات إلى أغصانها

وكان يقال لبنى عدي بنو حاتم الطرافات قتلوا بصيفين، أسأوهم: طريف وطرفة ومطرف.

طرفس: الطرفسان: القطعة من

الأرض، وقيل: من الرمل، قال ابن مقبل:

فمرت على أطراب هر عشيّة  
لها التوء بانيان لم يتفلا  
أنيحت فخرت فوق عوج ذوابل  
وسدت رأسي طرفساناً متحلاً

قوله: فوق عوج يريد قوائمه. والذوابل: القليلة اللحم الصلبة. والمتحل: الرمل الذي نخلته الرياح، وروى عن ابن الأعرابي أنه قال: عني بالطرفسان الطنفسة، وبالمتحل المتخير.

ابن شميل: الطرفساء الظلماء ليست من القيم في شيء ولا تكون ظلماء إلا بغير. ويقال: السماء مطروسة ومطنوسة إذا استمدت في السحاب الكثير، وكذلك الإنسان إذا ليس الثياب الكثيرة مطرفس ومطنفس.

وطرفس الرجل إذا حدّد النظر، هكذا رواه الليث بالسین، وروى أبو عمرو: طرفس، بالسين المعجمة، إذا نظر وكسر عينيّه.

• طرفش: طرفش الرجل طرفشة: نظر وكسر عينيّه. وتطرفشت عينيّه: عشيته. والطرافش: السبي الخلق. النضر: الطنفسة والطرفشة ضنف البصر.

• طرفل: التهذيب في الرابع: طرفل دواء مؤلف، وليس بعري مخضر.

• طرق: روى عن النبي ﷺ، أنه قال: الطرق والعيافة من الجبت، والطرق: الضرب بالحصى، وهو ضرب من التكنن. والخط في الثراب: الكهانة. والطرائق: المتكهنون. والطوارق: المتكهنات، طرق بطرق طرقاً، قال ليلى: لعمرك! ما تدرى الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع

وَأَسْتَطْرَقَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الطَّرْقَ بِالْحَصَى  
وَأَنْ يَنْظُرَ لَهُ فِيهِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

خَطَّ يَدَ الْمُسْتَطْرِقِ الْمَسْئُولِ .

وَأَصْلُ الطَّرْقِ الضَّرْبُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ  
مِطْرَقَةُ الصَّائِغِ وَالْحَدَّادِ ، لِأَنَّهُ يَطْرُقُ بِهَا ،  
أَيُّ يَضْرِبُ بِهَا ، وَكَذَلِكَ عَصَا التَّجَادِ الَّتِي  
يَضْرِبُ بِهَا الصُّوفِ . وَالطَّرْقُ : خَطُّ  
بِالْأَصَابِعِ فِي الْكَهَانَةِ ، قَالَ : وَالطَّرْقُ أَنْ  
يَخْلُطَ الْكَاهِنُ الْقُطْنَ بِالصُّوفِ فَيَتَكَهَّنَ .

قَالَ أَبُو مَتْنُصُورٍ : هَذَا بَاطِلٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي  
تَفْسِيرِ الطَّرْقِ أَنَّهُ الضَّرْبُ بِالْحَصَى ، وَقَدْ قَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : الطَّرْقُ أَنْ يَخْطُ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ  
بِأَصْبَعَيْهِ ثُمَّ بِأَصْبَعٍ وَيَقُولُ : ابْنَى عِيَانُ ،  
أَسْرَعَا الْبَيَانَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : الطَّيْرَةُ وَالْيَافَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ

الْحَبِثِ ، الطَّرْقُ : الضَّرْبُ بِالْحَصَى الَّذِي  
تَفْعَلُهُ النِّسَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَطُّ فِي الرَّمْلِ .  
وَطَرَقَ التَّجَادُ الصُّوفَ بِالْعُودِ يَطْرُقُهُ  
طَرَقًا : ضَرْبُهُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْعُودِ الَّذِي  
يَضْرِبُ بِهِ الْمِطْرَقَةُ ، وَكَذَلِكَ مِطْرَقَةُ  
الْحَدَّادِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى عَجُوزًا  
تَطْرُقُ شَعْرًا ، هُوَ ضَرْبُ الصُّوفِ وَالشَّعْرِ  
بِالْقَصْبِ لِيَتَفَشَّ . وَالْمِطْرَقَةُ : مِضْرَبُهُ  
الْحَدَّادِ وَالصَّائِغِ وَنَحْوِهَا ، قَالَ رُوبَةُ :

عَاذِلْ قَدْ أَوْلَعْتَ بِالتَّرْقِيشِ

إِلَى سِرًّا فَاطْرُقْ وَمِشِي

التَّهْنِيبُ : وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ الَّتِي  
تُضْرَبُ لِلَّذِي يَخْلُطُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَفَنَّنُ فِيهِ  
قَوْلُهُمْ : اطْرُقْ وَمِشِي . وَالطَّرْقُ : ضَرْبُ  
الصُّوفِ بِالْعَصَا . وَالْمِشِي : خَلَطُ الشَّعْرِ  
بِالصُّوفِ .

وَالطَّرْقُ : الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ الَّذِي خِيضَ فِيهِ  
وَبِيلٌ وَبَيْرٌ فَكَدِرَ ، وَالْجَمْعُ أَطْرَاقٌ . وَطَرَقَتْ  
الْإِبِلُ الْمَاءَ إِذَا بَالَتْ فِيهِ وَبَعَرَتْ ، فَهُوَ مَاءٌ  
مَطْرُوقٌ وَطَرَقٌ . وَالطَّرْقُ وَالْمَطْرُوقُ أَيْضًا :  
مَاءُ السَّمَاءِ الَّذِي ثُبُولٌ فِيهِ الْإِبِلُ وَتَبَعَرُ ، قَالَ  
عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَدَعَا بِالصُّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ  
قَيْتَهُ فِي يَمِينِهَا إِبْرِيْقُ  
قَدَمَتُهُ عَلَى عَقَارٍ كَعَيْنِ  
لَدَيْكَ صَفَى سَلَافِهَا الرَّأُوقُ  
مَرْقُ قَبْلَ مَرْجِهَا فَإِذَا مَا  
مُرَجَتْ لَدَى طَعْمِهَا مَنْ يَذُوقُ  
وَطَفًا فَوْقَهَا فَفَاقِعُ كَالْيَا  
قُوتِ حُمُرٍ يَزِينُهَا التَّصْفِيقُ  
ثُمَّ كَانَ الْجَزَاجُ مَاءَ سَحَابٍ

لَا جَوَّ آجِرٍ وَلَا مَطْرُوقُ  
وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ (١) فِي الْوُضُوءِ بِالمَاءِ :  
الطَّرْقُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّيْمِمْ ، هُوَ الْمَاءُ الَّذِي  
خَاضَتْ فِيهِ الْإِبِلُ وَبَالَتْ وَبَعَرَتْ .  
وَالطَّرْقُ أَيْضًا : مَاءُ الْفَحْلِ . وَطَرَقَ  
الْفَحْلُ الثَّاقَةَ يَطْرُقُهَا طَرَقًا وَطَرُوقًا ، أَيْ قَمَا  
عَلَيْهَا وَضَرَبَهَا .

وَأَطْرَقَهُ فَحْلًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ يَضْرِبُ فِي  
إِبِلِهِ ، يُقَالُ : أَطْرَقَنِي فَحْلُكَ ، أَيْ أَعْرَضَنِي  
فَحْلُكَ لِيَضْرِبَ فِي إِبِلِي . الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ  
الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَعْرَضَنِي طَرَقَ فَحْلُكَ الْعَامَ ، أَيْ  
مَاءَهُ وَضَرَابَهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ  
يَسْتَطْرِقُ مَاءَ طَرَقِي . وَفِي الْحَدِيثِ : وَمِنْ  
حَقِّهَا إِطْرَاقُ فَحْلِهَا ، أَيْ إِعَارَتُهُ لِلضَّرَابِ ،  
وَأَسْتَطْرَاقُ الْفَحْلِ إِعَارَتُهُ لِذَلِكَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : مَنْ أَطْرَقَ مُسْلِمًا ، فَعَقَّتْ لَهُ  
الْفَرَسُ [كَانَ لَهُ أَجْرٌ كَذَا] . . . وَمِنْهُ  
حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : مَا أُعْطِيَ رَجُلٌ قَطْعًا أَفْضَلَ  
مِنَ الطَّرْقِ ، يَطْرُقُ الرَّجُلُ الْفَحْلَ فَيُلْقِي مِائَةً  
فَيَذْهَبُ حَيْرَى ذَهْرٍ ، أَيْ يَحْوِي أَجْرَهُ أَبَدَ  
الْأَيَّامِ ، وَيَطْرُقُ أَيْ يُعِيرُ فَحْلَهُ فَيَضْرِبُ  
طَرُوقَةً الَّتِي يَسْتَطْرِقُهَا .

وَالطَّرْقُ فِي الْأَصْلِ : مَاءُ الْفَحْلِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الضَّرَابُ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الْمَاءُ . وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَالْبَيْضَةُ  
مُسْنُوبَةٌ إِلَى طَرَقِهَا ، أَيْ إِلَى فَحْلِهَا .

وَأَسْتَطْرَقَهُ فَحْلًا : طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَطْرُقَهُ  
(١) إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ .

[عبد الله]

إِيَّاهُ لِيَضْرِبَ فِي إِبِلِهِ .

وَطَرُوقَةُ الْفَحْلِ : أُنْثَاهُ ، يُقَالُ : نَاقَةٌ  
طَرُوقَةُ الْفَحْلِ ، لِأَنَّهُ بَلَعَتْ أَنْ يَضْرِبَهَا  
الْفَحْلُ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ :  
إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُشَبِّهَكَ وَلِذَلِكَ فَانْغَضِبْ  
طَرُوقَتَكَ ثُمَّ انْثَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ  
يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ طَرُوقَةٍ ، أَيْ زَوْجَةٍ وَكُلُّ  
امْرَأَةٍ طَرُوقَةُ زَوْجِهَا ، وَكُلُّ نَاقَةٍ طَرُوقَةُ  
فَحْلِهَا ، نَمَتْ لَهَا مِنْ غَيْرِ فَعَلٍ لَهَا ، قَالَ  
ابْنُ سِيدَةَ : وَارَى ذَلِكَ مُسْتَعَارًا لِلنِّسَاءِ كَمَا  
اسْتَعَارَ أَبُو السَّمَاكِ الطَّرْقَ فِي الْإِنْسَانِ حِينَ  
قَالَ لَهُ التَّجَاشِيُّ : مَا تَسْقِيْنِي ؟ قَالَ : شَرَابُ  
كَالْوَرَسِ ، يُطِيبُ النَّفْسَ ، وَيُكَثِّرُ الطَّرْقَ ،  
وَيُكْثِرُ فِي الْعِرْقِ ، يَشُدُّ الْعِظَامَ ، وَيُسَهِّلُ  
لِلْفَنْدَمِ الْكَلَامَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الطَّرْقُ  
وَضْعًا فِي الْإِنْسَانِ فَلَا يَكُونُ مُسْتَعَارًا . وَفِي

حَدِيثِ الزَّكَوَةِ فِي فَرَائِضِ صَدَقَاتِ الْإِبِلِ :  
فَإِذَا بَلَعَتْ الْإِبِلُ كَذَا فَبِهَا حَقُّهُ طَرُوقَةُ  
الْفَحْلِ ، الْمَعْنَى فِيهَا نَاقَةٌ حَقُّهُ يَطْرُقُ الْفَحْلُ  
مِثْلَهَا ، أَيْ يَضْرِبُهَا ، وَيَعْلُو مِثْلَهَا فِي سِنِّهَا ،  
وَهِيَ قَوْلُهُ بِمَعْنَى مَقْعُولَةٍ ، أَيْ مَرْكُوبَةٍ  
لِلْفَحْلِ . وَيُقَالُ لِلْقُلُوصِ الَّتِي بَلَعَتْ الضَّرَابَ  
وَأَرَبَتْ بِالْفَحْلِ فَاخْتَارَهَا مِنَ الشُّوْلِ : هِيَ  
طَرُوقَتُهُ . وَيُقَالُ لِلْمُتَزَوِّجِ : كَيْفَ وَجَدْتَ  
طَرُوقَتَكَ ؟ وَيُقَالُ : لَا أَطْرُقُ اللَّهَ عَلَيْكَ ،  
أَيْ لَا صَبِرَ لَكَ مَا تَنْتَكِحُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ : أَنَّهُ قَدِمَ  
عَلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مِنْ مِضَرٍ فَجَرَى  
بَيْنَهُمَا كَلَامٌ ، وَأَنَّ عُمَرَ قَالَ لَهُ : إِنْ أُنْجِجَاجَةً  
لَتَفْخَصَ فِي الرَّمَادِ ، فَتَضَعُ لِعَبْرِ الْفَحْلِ ،  
وَالْبَيْضَةُ مُسْنُوبَةٌ إِلَى طَرَقِهَا ، فَقَامَ عُمَرُ مُتَرَبِّدًا  
الْوَجُوْ ، قَوْلُهُ : مُسْنُوبَةٌ إِلَى طَرَقِهَا ، أَيْ إِلَى  
فَحْلِهَا ، وَأَصْلُ الطَّرْقِ الضَّرَابُ ، ثُمَّ يُقَالُ  
لِلضَّرَابِ طَرَقٌ بِالْمُضَدِّ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ  
ذُو طَرَقٍ ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا :

كَانَتْ هَجَائِنُ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ فَحِيلًا  
أَمَانِيْنٌ وَطَرَفُهِنَّ فَحِيلًا  
أَيُّ كَانَ ذُو طَرَقِهَا فَحْلًا فَحِيلًا ، أَيْ مُنْجِيًا .

وَنَاقَةُ مَطْرَاقٍ: قَرِيبَةُ الْعَهْدِ يَطْرُقُ الْفَحْلُ  
إِيَّاهَا. وَالطَّرُوقُ: الْفَحْلُ، وَجَمْعُهُ طُرُوقٌ  
وَمَطْرَاقٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَاقَةً:  
مُخْلِفُ الطَّرَاقِ مَجْهُولَةٌ

مُحَدِّثٌ بَعْدَ طَرِاقِ اللُّوَامِ  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مُخْلِفُ الطَّرَاقِ: لَمْ تُلْفَحْ،  
مَجْهُولَةٌ: مُحَرَّمَةُ الظَّهْرِ لَمْ تَرْكَبْ وَلَمْ  
تُحَلَبْ، مُحَدِّثٌ: أَحَدَثَتْ لِقَاحًا،  
وَالطَّرَاقُ: الضَّرَبُ، وَاللُّوَامُ: الَّذِي  
يَلَاثِمُهَا. قَالَ شَمِرٌ: وَيُقَالُ لِلْفَحْلِ مَطْرُوقٌ؛  
وَأَنْشَدَ:

يَهَبُ النَّجِيَّةَ وَالنَّجِيبَ إِذَا شَتَا  
وَالْبَازِلَ الْكُومَاءَ يُمِثِّلُ الْمَطْرُوقِ

وَقَالَ تَيْمٌ:

وَهَلْ تُبْلِغُنِي حَيْثُ كَانَتْ دِيَارُهَا  
جَالِيَةً كَالْفَحْلِ وَجَنَاءَ مَطْرُوقٍ؟

قَالَ: وَيَكُونُ الْمَطْرُوقُ مِنَ الْإِطْرَاقِ،  
أَيْ لَا تَزْعُو وَلَا تَضِجُ. وَقَالَ خَالِدُ  
ابْنُ جَنْبَةَ: مَطْرُوقٌ مِنَ الطَّرِيقِ، وَهُوَ سَرْعَةُ  
الْمَشْيِ، وَقَالَ: الْعَتَقُ جَهْدُ الطَّرِيقِ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلرَّاجِلِ مَطْرُوقٌ  
وَجَمْعُهُ مَطَارِيقٌ، وَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْدٍ:

قَوَارِبًا مِنْ وَاحِفٍ بَعْدَ الْعَتَقِ  
لِلْعَدُوِّ إِذْ أَخْلَفَهُ مَاءُ الطَّرِيقِ

فَهِىَ مَنَاقِعُ الْمَيَاوِ تَكُونُ فِي بَحَائِرِ الْأَرْضِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى الْمُسَافِرُ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ  
طُرُوقًا أَيْ لَيْلًا، وَكُلُّ آتٍ بِاللَّيْلِ طَارِقٌ،  
وَقِيلَ: أَصْلُ الطَّرُوقِ مِنَ الطَّرِيقِ وَهُوَ الدَّقُّ،  
وَسُمِّيَ الْآتِي بِاللَّيْلِ طَارِقًا لِحَاجَتِهِ إِلَى دَقِّ  
الْبَابِ. وَطَرِقَ الْقَوْمَ يَطْرُقُهُمْ طَرَقًا وَطُرُوقًا:

جَاءَهُمْ لَيْلًا، فَهُوَ طَارِقٌ. وَفِي حَدِيثٍ  
عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهَا حَارِقَةٌ طَارِقَةٌ،  
أَيْ طَرَقَتْ بِخَيْرٍ. وَجَمَعَ الطَّارِقَةَ طَوَارِقُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ  
إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ. وَقَدْ جُمِعَ طَارِقٌ عَلَى  
أَطْرَاقٍ، مِثْلُ نَاصِرٍ وَأَنْصَارٍ؛ قَالَ  
ابْنُ الزُّبَيْرِ:

أُبْتُ عَيْنَهُ لَا تَدُوقُ الرُّقَادَ  
وَعَاوَرَهَا بَعْضُ أَطْرَاقِهَا  
وَسَهَدَهَا بَعْدَ نَوْمِ الْعِشَاءِ  
تَذَكَّرُ نَبِيلِي وَأَفْوَاقِهَا  
كَتَى يَنْتَبِلُهُ عَنِ الْأَقَارِبِ وَالْأَهْلِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالطَّارِقُ»؛  
قِيلَ: هُوَ النَّجْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ كَوَكَبُ  
الصُّبْحِ، وَمِنْهُ قَوْلُ هِنْدِ بِنْتِ عَتَبَةَ، قَالَ  
ابْنُ بَرِّي: هِيَ هِنْدُ بِنْتُ بِيضَةَ بْنِ رَبَاحٍ  
ابْنِ طَارِقِ الْإِيَادِي، قَالَتْ يَوْمَ أُحُدٍ تَحْضُرُ  
عَلَى الْحَرْبِ:

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقِ  
لَا نَشْنُو لِيَوْمِ  
نَمَشَى عَلَى الثَّارِقِ  
الْمِسْكَ فِي الْمَفَارِقِ  
وَالدُّرَّ فِي الْمَخَانِقِ  
إِنْ تَقْبَلُوا نَعَانِقِ  
أَوْ تَذْبُرُوا نَفَارِقِ  
فِرَاقٍ غَيْرِ وَاقِعِ

أَيْ: أَنَّ أَبَانَ فِي الشَّرَفِ وَالْعُلُوِّ كَالنَّجْمِ  
الْمُضِيِّ، وَقِيلَ: أَرَادَتْ نَحْنُ بَنَاتُ  
ذِي الشَّرَفِ فِي النَّاسِ، كَأَنَّهُ النَّجْمُ فِي عُلوِّ  
قَدَرِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْمُكْرَمِ: مَا أَعْرِفُ نَجْمًا  
يُقَالُ لَهُ كَوَكَبُ الصُّبْحِ، وَلَا سَمِعْتُ مَنْ  
يَذْكُرُهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَتَارَةً يُطْلَعُ  
مَعَ الصُّبْحِ كَوَكَبٌ يَرَى مُضِيًّا، وَتَارَةً  
لَا يُطْلَعُ مَعَهُ كَوَكَبٌ مُضِيٌّ، فَإِنْ كَانَ قَالَهُ  
مُتَجَوِّزًا فِي لَفْظِهِ، أَيْ أَنَّهُ فِي الضَّمِّاءِ مِثْلُ  
الْكَوَكَبِ الَّذِي يُطْلَعُ مَعَ الصُّبْحِ إِذَا اتَّفَقَ  
طُلُوعُ كَوَكَبٍ مُضِيٍّ فِي الصُّبْحِ، وَإِلَّا فَلَا  
حَقِيقَةَ لَهُ.

وَالطَّارِقُ: النَّجْمُ، وَقِيلَ: كُلُّ نَجْمٍ  
طَارِقٌ، لِأَنَّهُ طُلُوعُهُ بِاللَّيْلِ، وَكُلُّ مَا أَتَى  
لَيْلًا فَهُوَ طَارِقٌ؛ وَقَدْ فَسَّرَهُ الْفَرَّاءُ فَقَالَ:  
النَّجْمُ الثَّاقِبُ.

وَرَجُلٌ طَرَقَةً، مِثَالُ هُمَزَةٍ، إِذَا كَانَ  
يَسْرِي حَتَّى يَطْرُقَ أَهْلُهُ لَيْلًا. وَأَتَانَا فَلَانُ  
طُرُوقًا، إِذَا جَاءَ بِلَيْلٍ.

الْفَرَاءُ: الطَّرِيقُ فِي الْبَعِيرِ ضَعْفٌ فِي  
رُكْبَتَيْهِ. يُقَالُ: بَعِيرٌ أَطْرُقَ وَنَاقَةٌ طَرَقَاءُ بَيْنَهُ  
الطَّرِيقُ، وَالطَّرِيقُ ضَعْفٌ فِي الرُّكْبَةِ وَالْيَدِ،  
طَرِقَ طَرَقًا وَهُوَ أَطْرُقُ، يَكُونُ فِي النَّاسِ  
وَالْإِبِلِ، وَقَوْلُ بَشَرَ:

تَرَى الطَّرِيقَ الْمَعْبَدَ فِي يَدَيْهَا  
لِكَذَابِ الْإِكَامِ بِوَ انْتِضَالِ  
يَعْنِي بِالطَّرِيقِ الْمَعْبَدِ الْمَذَلَّ، يُرِيدُ لَنَا فِي  
يَدَيْهَا لَيْسَ فِيهِ جَسَدٌ وَلَا يَسُّ. يُقَالُ: بَعِيرٌ  
أَطْرُقَ وَنَاقَةٌ طَرَقَاءُ بَيْنَهُ الطَّرِيقُ فِي يَدَيْهَا لَيْنٌ،  
وَفِي الرَّجُلِ طَرَقَةٌ وَطَرِاقٌ وَطَرِيقَةٌ، أَيْ  
اسْتِرْخَاءٌ وَتَكَسَّرَ وَضَعْفٌ. وَرَجُلٌ مَطْرُوقٌ:  
ضَعِيفٌ لَيْنٌ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يُخَاطِبُ  
امْرَأَتَهُ:

وَلَا تَحْلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا  
سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا  
وَامْرَأَةً مَطْرُوقَةً: ضَعِيفَةً لَيْسَتْ  
بِمَذْكُورَةٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ مَطْرُوقٌ  
أَيْ فِيهِ رُخْوَةٌ وَضَعْفٌ، وَمَصْدَرُهُ  
الطَّرِيقَةُ، بِالتَّشْدِيدِ.

وَيُقَالُ: فِي رِيشِهِ طَرِقٌ، أَيْ تَرَكَبُ.  
أَبُو عَيْبٍ: يُقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا كَانَ فِي رِيشِهِ  
فَتْحٌ، وَهُوَ اللَّيْنُ: فِيهِ طَرِقٌ.  
وَكَلَامٌ مَطْرُوقٌ: وَهُوَ الَّذِي ضَرَبَهُ الْمَطَرُ  
بَعْدَ يَسِيهِ. وَطَائِرٌ فِيهِ طَرِقٌ أَيْ لَيْنٌ فِي رِيشِهِ.  
وَالطَّرِيقُ فِي الرَّيْشِ: أَنْ يَكُونَ بَعْضُهَا فَوْقَ  
بَعْضٍ. وَرِيشٌ طَرِاقٌ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ فَوْقَ  
بَعْضٍ؛ قَالَ يَصِفُ قَطَاةً:

أَمَّا الْقَطَاةُ فَإِنِّي سَوِّفَ أَنْتَمُهَا  
نَعْتًا يُوَافِقُ نَعْتِي بَعْضُ مَا فِيهَا  
سَكَاةً مَحْطُومَةً فِي رِيشِهَا طَرِقٌ

سَوْدٌ قَوَادِمُهَا صُهْبٌ خَوَافِهَا  
تَقُولُ: مِنْهُ: أَطْرُقُ جَنَاحُ الطَّائِرِ، عَلَى  
اِقْتِصَالِ أَيْ التَّفْتِ. وَيُقَالُ: اطَّرَقَتِ الْأَرْضُ  
إِذَا رَكِبَ التُّرَابُ بَعْضُهُ غَضًّا.

وَالْإِطْرَاقُ: اسْتِرْخَاءُ الْعَيْنِ. وَالْمَطْرُوقُ:  
الْمُسْتَرْخِي الْعَيْنِ خَلْفَةً. أَبُو عَيْبٍ: وَيَكُونُ  
الْإِطْرَاقُ الْاسْتِرْخَاءُ فِي الْجُفُونِ، وَأَنْشَدَ



لَمَزْرَدٍ يَرَى عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ

بِكُفَى سَبْتِي أَنْزَرَ الْعَيْنِ مُطَرِّقُ  
وَالْإِطْرَاقُ: السُّكُوتُ عَامَّةً، وَقِيلَ:

السُّكُوتُ مِنْ فَرَقٍ. وَرَجُلٌ مُطَرِّقٌ وَمُطَرَّاقٌ  
وَطَرِيقٌ: كَثِيرُ السُّكُوتِ. وَأَطَرَقَ الرَّجُلُ إِذَا

سَكَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، وَأَطَرَقَ أَيْضاً أَيْ أَرَاخَى  
عَيْنَهُ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثٍ نَظَرَ

الْفَجَاءُ: أَطَرَقَ بَصْرَكَ، الْإِطْرَاقُ: أَنْ يُقْبَلَ  
بِصَرِّهِ إِلَى صَدْرِهِ وَيَسْكُتَ سَاكِناً، وَفِيهِ:

فَأَطَرَقُ سَاعَةً أَيْ سَكَتَ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ:  
فَأَطَرَقَ رَأْسُهُ أَيْ أَمَالَهُ وَأَسْكَنَهُ. وَفِي حَدِيثٍ

زِيَادٍ: حَتَّى انْتَهَكُوا الْحَرِيمَ، ثُمَّ أَطَرَقُوا  
وَرَاءَهُمْ، أَيْ اسْتَتَرُوا بِكُمْ.

وَالطَّرِيقُ: ذَكَرَ الْكُرَّانِيُّ، لِأَنَّهُ يُقَالُ  
أَطَرَقَ كَرًّا! فَيَسْقُطُ مُطَرِّقًا فَيُؤَخَذُ.

التَّهْنِيبُ: الْكُرَّانِيُّ الذَّكَرُ اسْمُهُ طَرِيقٌ لِأَنَّهُ  
إِذَا رَأَى الرَّجُلَ سَقَطَ وَأَطَرَقَ، وَزَعَمَ

أَبُو خَيْرَةَ أَنَّهُمْ إِذَا صَادُوهُ قَرَّأُوهُ مِنْ بَعِيدٍ  
أَطَافُوا بِهِ، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ: أَطَرَقَ كَرًّا!

إِنَّكَ لَا تَرَى، حَتَّى يَتَمَكَّنَ مِنْهُ قَبْلَتِي عَلَيْهِ  
تَوْبًا وَيَأْخُذَهُ، وَفِي الْمَثَلِ:

أَطَرَقَ كَرًّا أَطَرَقَ كَرًّا!

إِنَّ النَّعَامَ فِي الْقُرَى

يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْمُعْجَبِ بِنَفْسِهِ، كَمَا يُقَالُ  
فَفَضَّ الطَّرْفَ<sup>(١)</sup>، وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الْعَرَبِ

الْإِطْرَاقَ فِي الْكَلْبِ فَقَالَ:

صُورِيَّةٌ أَوْلَعْتُ بِأَشْبَهَارِهَا

يُطَرِّقُ كَلْبُ الْحَيِّ مِنْ حِذَارِهَا

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ: إِنَّ تَحْتَ  
طَرِيقَتِكَ لَعِنْدَاؤُهُ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمُطَرِّقِ

الْمُطَارِلِ، لِأَنَّهُ يَدَاهِيَّةٌ، وَيَشْدُ شِدَّةَ لَيْثٍ  
(١) قوله: «فَضَّ الطَّرْفَ» بَدَأَ بَيْتَ لَجْرِيرِ

مِنْ قَصِيدَةٍ هَجَا بِهَا الرَّابِعِيَّ النَّمِيرِيَّ، وَابْيَتَ هُوَ:  
فَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نَمِيرٍ

فَلَا كَعْبًا بَلَعْتَ وَلَا كِلَابًا  
[عبد الله]

غَيْرِ مَتْنٍ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ فِي لَبْنِهِ وَانْقِيَادِهِ  
أَحْيَانًا بَعْضَ الْعُسْرِ، وَيُقَالُ: إِنَّ تَحْتَ  
سُكُوتِكَ لَنَزْوَةٌ وَطِلْحًا، وَالْعِنْدَاؤَةُ أَذَى

الدَّوَاهِي، وَقِيلَ: هُوَ الْمَكْرُ وَالْحَدِيعَةُ،  
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالطَّرْفَةُ: الرَّجُلُ الْأَخْمَقُ. يُقَالُ: إِنَّهُ  
لَطَّرْفَةٌ مَا يَحْسِنُ يُطَاقُ مِنْ حُمَقِهِ.

وَطَارَقَ الرَّجُلُ بَيْنَ نَعْلَيْنِ وَتَوَيْنَيْنِ: لَيْسَ  
أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ. وَطَارَقَ نَعْلَيْنِ: خَصَفَ

إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْآخَرَى، وَجَلَدَ الثَّغْلَ طِرَاقَهَا.  
الْأَصْمَعِيُّ: طَارَقَ الرَّجُلُ نَعْلَيْهِ إِذَا أَطْبَقَ

نَعْلًا عَلَى نَعْلٍ فَخَرَزَتْهُ، وَهُوَ الطَّرَاقُ،  
وَالْجِلْدُ الَّذِي يَضْرِبُهَا بِهِ الطَّرَاقُ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ:

وَطِرَاقٌ مِنْ خَلْفَيْهِ طِرَاقٌ

سَاقِطَاتُ تَلَوَى بِهَا الصَّحْرَاءُ  
يَعْنِي نَعَالِ الْإِبِلِ. وَنَعْلٌ مُطَارَقَةٌ أَيْ

مَحْضُوفَةٌ، وَكُلُّ خَصِيفَةٍ طِرَاقٌ؛ قَالَ  
ذُو الرُّمَّةِ:

أَغْبَاشٌ لَيْلٍ نَامٍ كَانَ طَارَقَةً

تَطْطَعُطُخُ الْعَيْمِ حَتَّى مَا لَهُ جُوبٌ  
وَطِرَاقُ الثَّغْلِ: مَا أَطْبَقَتْ عَلَيْهِ فَخَرَزَتْ

بِهِ، طَرَقَهَا يَطْرُقُهَا طَرَقًا وَطَارَقَهَا؛ وَكُلُّ  
مَا وُضِعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَدْ طُورِقَ

وَأَطَرَقَ. وَأَطَرِاقُ الْبَطْنِ: مَا رَكِبَ بَعْضُهُ  
بَعْضًا وَتَغَضَّنَ. وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ: فَلَيْسَتْ

خُفَيْنِ مُطَارَقَيْنِ، أَيْ مُطْبِقَيْنِ وَاحِدًا فَوْقَ  
الْآخَرِ. يُقَالُ: أَطَرَقَ الثَّغْلُ وَطَارَقَهَا.

وَطِرَاقُ بَيْضَةِ الرَّأْسِ: طَبَقَاتُ بَعْضِهَا  
فَوْقَ بَعْضٍ.

وَأَطَرِاقُ الْقَرِيَةِ: أَثْنَاوُهَا إِذَا انْحَكَّتْ  
وَتَشَتَّتْ، وَاحِدُهَا طَرَقٌ. وَالطَّرَقُ ثَنِيٌّ

الْقَرِيَّةُ، وَالْجَمْعُ أَطَرِاقٌ وَهِيَ أَثْنَاوُهَا إِذَا  
تَحَكَّتْ وَتَشَتَّتْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي فُلَانٍ طَرَقَةٌ وَحَلَّةٌ  
وَتَوْضِيعٌ إِذَا كَانَ فِيهِ تَحَكُّتٌ.

وَالْمَجَانُ الْمُطَرَّقَةُ: الَّتِي يُطَرِّقُ بَعْضُهَا  
عَلَى بَعْضٍ كَالثَّغْلِ الْمُطَرَّقَةِ الْمَحْضُوفَةِ.

وَيُقَالُ: أَطَرَقَتِ بِالْجِلْدِ وَالْعَصَبِ، أَيْ  
الْبَسْتُ، وَتَرَسَ مُطَرِّقٌ. التَّهْنِيبُ: الْمَجَانُ

الْمُطَرَّقَةُ مَا يَكُونُ بَيْنَ جِلْدَتَيْنِ، أَحَدُهُمَا فَوْقَ  
الْآخَرِ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: كَانَ

وُجُوهُهُمُ الْمَجَانُ الْمُطَرَّقَةُ، أَيْ التَّرَاسُ الَّتِي  
الْبَسْتُ الْعَقَبَ شَيْئًا فَوْقَ شَيْءٍ؛ أَرَادَ أَنَّهُمْ

عَرَّضُوا الْوُجُوهَ غِلَظُهَا؛ وَمِنْهُ طَارَقَ الثَّغْلَ  
إِذَا صَبَرَهَا طَاقًا فَوْقَ طَاقٍ، وَرَكِبَ بَعْضُهَا

عَلَى بَعْضٍ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ  
لِلتَّكْثِيرِ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ.

وَالطَّرَاقُ: حَدِيدٌ يُعْرَضُ وَيُدَارُ فَيَجْعَلُ  
بَيْضَةً أَوْ سَاعِدًا أَوْ نَحْوَهُ، فَكُلُّ طَبَقَةٍ عَلَى

حِدَقَةٍ طِرَاقٌ. وَطَارِيقُ الرَّيْشِ إِذَا رَكِبَ  
بَعْضُهُ بَعْضًا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَازِيًا:

طِرَاقُ الْخَوَافِي وَاقِعًا فَوْقَ رِبْعَةٍ

نَدَى لَيْلِهِ فِي رَيْشِهِ يَتَرَفَّقُ  
وَأَطَرَقَ جَنَاحُ الطَّائِرِ: لَيْسَ الرَّيْشُ

الْأَعْلَى الرَّيْشُ الْأَسْفَلُ. وَأَطَرَقَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ:  
رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَقَوْلُهُ:

... .. ولم

تَطَرَّقَ عَلَيْكَ الْحَيُّ وَالْوَلُجُ<sup>(٢)</sup>  
أَيْ لَمْ يَوْضِعْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَتَرَكَبَ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ  
سَبْعَ طَرَائِقَ»؛ قَالَ الرَّجَّازُ: أَرَادَ السَّمَوَاتِ

السَّبْعَ، وَإِنَّا سُمِّيتُ بِذَلِكَ لِتَرَاكِبِهَا،  
وَالسَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ طَرَائِقُ

بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سَبْعُ  
طَرَائِقَ يَعْنِي السَّمَوَاتِ السَّبْعَ كُلُّ سَمَاءٍ

طَرِيقَةٌ. وَاخْتَصَبَتِ الْمَرْأَةُ طَرَقًا أَوْ طَرَفَيْنِ وَطَرَقَةً  
أَوْ طَرَفَيْنِ، يَعْنِي مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، وَأَنَا آتِيهِ فِي

النَّهَارِ طَرَقَةً أَوْ طَرَفَيْنِ، أَيْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ.  
وَأَطَرَقَ إِلَى اللَّهِو: مَالَ (عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ).

(٢) قوله: «ولم تطرق إلخ» تقدم إنشاده في  
مادة سلطج:

أَنْتَ ابْنُ مُسْلَطِجِ الْبَطَاحِ وَلَمْ  
تَعْلَفْ عَلَيْكَ الْحَيَّ وَالْوَلِجَ

وَالطَّرِيقُ : السَّبِيلُ ، تُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ،  
تَقُولُ : الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ وَالطَّرِيقُ الْعُظْمَى ،  
وَكَذَلِكَ السَّبِيلُ ، وَالْجَمْعُ أَطْرُقَةٌ وَطُرُقٌ ،  
قَالَ الْأَعَشَى (١) :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قَرِيبِي  
تَيَمَّمْتُ أَطْرُقَةً أَوْ خَلِيفًا  
وَفِي حَدِيثِ سَبْرَةَ : أَنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ  
لِابْنِ آدَمَ بِأَطْرُقَةٍ ، هِيَ جَمْعُ طَرِيقٍ عَلَى  
التَّائِيثِ ، لِأَنَّ الطَّرِيقَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ،  
فَجَمَعَهُ عَلَى التَّذْكِيرِ أَطْرُقَةً كَرَعِيفٍ وَأَرَعِفَةٍ ،  
وَعَلَى التَّائِيثِ أَطْرُقُ كَيَمِينٍ وَآيَمِينَ .

وَقَوْلُهُمْ : بَنُو فُلَانٍ يَطْوُهُمُ الطَّرِيقُ ، قَالَ  
سَيِّبُوهُ : إِنَّمَا هُوَ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ ، أَيْ أَهْلُ  
الطَّرِيقِ ، وَقِيلَ : الطَّرِيقُ هُنَا السَّابِلَةُ ، فَعَلَى  
هَذَا لَيْسَ فِي الْكَلَامِ حَذْفٌ كَمَا هُوَ فِي الْقَوْلِ  
الْأَوَّلِ ، وَالْجَمْعُ أَطْرُقَةٌ وَأَطْرُقَاءُ وَطُرُقٌ ،  
وَطُرُقَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ

لِشَاعِرٍ :  
يَطَّا الطَّرِيقُ بَيُوتَهُمْ بَعِالِهِ  
وَالثَّارُ تَحْجُبُ وَالْوَجْهُ تُذَالُ  
فَجَعَلَ الطَّرِيقَ يَطَّا بَعِالِهِ بَيُوتَهُمْ ، وَإِنَّمَا يَطَّا  
بَيُوتَهُمْ أَهْلُ الطَّرِيقِ .

وَأُمُّ الطَّرِيقِ : الضُّعْبُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

يُعَادِرُونَ عَضْبَ الْوَالِقَى وَنَاصِحَ  
تَخْصُ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا  
اللَّيْثُ : أُمُّ طَرِيقٍ هِيَ الضُّعْبُ ، إِذَا دَخَلَ  
الرَّجُلُ عَلَيْهَا وَجَارَهَا قَالَ : أَطْرُقِي أُمُّ  
طَرِيقٍ ، لَيْسَتْ الضُّعْبُ هَهُنَا .

وَبَنَاتُ الطَّرِيقِ : اللَّيْثُ تَفْتَرِقُ وَتَحْتَلِفُ  
فَتَأْخُذُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ ، قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى  
ابْنُ سَعْلَةَ الْأَسَدِيُّ :

أَرْسَلْتُ فِيهَا هَزْجًا أَصَوَاتُهُ  
أَكَلَفَ قَبْقَابَ الْهَدِيدِ صَاتُهُ

(١) ليس البيت للأعشى ، وإنما هو لصخر  
الغنى ، كما في مادة «خلف» من اللسان ، وكما في  
ديوان المهذلين .

[عبد الله]

مُقَابِلًا (٢) خَالَاتُهُ عَمَاتُهُ  
آبَاؤُهُ فِيهَا وَأُمَمَاتُهُ  
إِذَا الطَّرِيقُ اخْتَلَفَتْ بَنَاتُهُ  
وَتَطَّرَقَ إِلَى الْأَمْرِ : ابْتَغَى إِلَيْهِ طَرِيقًا :  
وَالطَّرِيقُ : مَا بَيْنَ السَّكَّينِ مِنَ النَّحْلِ . قَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ الرَّاشُونَ .  
وَالطَّرِيقَةُ : السَّيْرَةُ . وَطَرِيقَةُ الرَّجُلِ :  
مَذْهَبُهُ . يُقَالُ : مَا زَالَ فُلَانٌ عَلَى طَرِيقَةِ  
وَاحِدَةٍ أَيْ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ . وَفُلَانٌ حَسَنُ  
الطَّرِيقَةِ ، وَالطَّرِيقَةُ الْحَالُ . يُقَالُ : هُوَ عَلَى  
طَرِيقَةِ حَسَنَةٍ وَطَرِيقَةِ سَيِّئَةٍ ، وَقَوْلُ لَيْدٍ  
أَنشَدَهُ شَعْبَرٌ :

فَإِنْ تُسْهَلُوا فَالْسَّهْلُ حَطَى وَطُرُقَتِي  
وَأَنْ تُحْزَنُوا أَرْكَبُ بِهِمْ كُلَّ مَرْكَبٍ  
قَالَ : طُرُقَتِي عَادَتِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَنْ لَوْ  
اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ» : أَرَادَ لَوْ اسْتَقَامُوا  
عَلَى طَرِيقَةِ الْهُدَى ، وَقِيلَ : عَلَى طَرِيقَةِ  
الْكُفْرِ ، وَجَاءَتْ مَعْرِفَةٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى  
التَّفْخِيمِ ، كَمَا قَالُوا الْعُودَ لِلْمُتَدَلِّ ، وَإِنْ كَانَ  
كُلُّ شَجَرَةٍ عُودًا .

وَطُرَائِقُ الدَّهْرِ : مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ تَقْلِبِهِ ،  
قَالَ الرَّاعِي :

يَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ شَيْءُ طُرَائِقُهُ  
وَلِلْمَرَةِ يَبْلُوهُ يَا شَاءَ خَالِقُهُ !  
كَذَا أَنشَدَهُ سَيِّبُوهُ يَا عَجَبًا ، مَثُونًا ، وَفِي  
بَعْضِ كُتُبِ ابْنِ جَنِّي : يَا عَجَبًا ، أَرَادَ  
يَا عَجَبِي ، فَقَلَبَ الْيَاءَ الْفَاءَ لِمَدِّ الصَّوْتِ ،  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «يَا أَسْفَى عَلَى يَوْسُفَ» .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ  
الْمِثْلَى» : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ الطَّرِيقَةَ  
الرَّجَالُ الْأَشْرَافُ ، مَعْنَاهُ بِجَاعَتِكُمُ  
الْأَشْرَافُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الْفَاضِلِ :

(٢) قوله : مقابلاً ، في الأصل «مقابلاً»  
بالتاء لا بالياء والصواب ما أثبتناه . فلما قابل هو  
الكرم النسب من الأبوين ، وهو ما يريده الشاعر ،  
ولا يريد أن بين خالاته وعاته قتالاً .

فخالاته وعاته تقابلن في الفضائل والحمد .  
[عبد الله]

هَذَا طَرِيقَةُ قَوْمِهِ ، وَطَرِيقَةُ الْقَوْمِ أَمَانَتُهُمْ  
وَحِيَارُهُمْ ، وَهَؤُلَاءِ طَرِيقَةُ قَوْمِهِمْ ، وَإِنَّمَا  
تَأْوِيلُهُ هَذَا الَّذِي يَتَعَنَّى أَنْ يَجْعَلَهُ قَوْمُهُ قُدْرَةً  
وَيَسْلُكُوا طَرِيقَتَهُ . وَطُرَائِقُ قَوْمِهِمْ أَيْضًا :  
الرَّجَالُ الْأَشْرَافُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : عِنْدِي ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ هَذَا عَلَى الْحَذَفِ ، أَيْ  
وَيَذْهَبَا بِأَهْلِ طَرِيقَتِكُمُ الْمِثْلَى ، كَمَا قَالَ  
تَعَالَى : «وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ» : أَيْ أَهْلَ الْقَرْيَةِ ؛  
الْقَرَاءُ : وَقَوْلُهُ [تعالى] : «طُرَائِقُ قَدَدَا» مِنْ  
هَذَا . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : «بَطَرِيقَتِكُمُ الْمِثْلَى»  
أَيْ بِسَيْتِكُمْ وَوَيْتِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ . وَقَالَ  
الْقَرَاءُ : «كُنَّا طُرَائِقُ قَدَدَا» : أَيْ كُنَّا وَرَقًا  
مُخْتَلِفَةً أَهْوَاؤُنَا .

وَالطَّرِيقَةُ : طَرِيقَةُ الرَّجُلِ . وَالطَّرِيقَةُ :  
الْحَطُّ فِي الشَّيْءِ . وَطُرَائِقُ الْبَيْضِ : خُطُوطُهُ  
الَّتِي تُسَمَّى الْحَبْكُ . وَطَرِيقَةُ الرَّمْلِ  
وَالشَّحْمِ : مَا امْتَدَّ مِنْهُ . وَالطَّرِيقَةُ : الَّتِي  
عَلَى أَعْلَى الظَّهْرِ . وَيُقَالُ لِلْحَطِّ الَّذِي يَمْتَدُّ  
عَلَى مَتْنِ الْحِجَارِ طَرِيقَةً ، وَطَرِيقَةُ الْمَتْنِ  
مَا امْتَدَّ مِنْهُ ، قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ حِجَارَ وَحْشٍ :

فَأَصْبَحَ مُمْتَدَّ الطَّرِيقَةِ نَافِلًا  
اللَّيْثُ : كُلُّ أَخْذُودٍ مِنَ الْأَرْضِ ، أَوْ  
صَيْفَةٍ ثَوْبٍ ، أَوْ شَيْءٍ مُزَقٍّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ،  
فَهُوَ طَرِيقَةٌ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْأَلْوَانِ .

اللَّحْيَانِي : ثَوْبٌ طُرَائِقُ وَرَعَائِيلُ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ . وَثَوْبٌ طُرَائِقُ : خَلَقَ (عَنْ  
اللَّحْيَانِي) ، وَإِذَا وَصِفَتِ الْقَنَا بِالذُّبُولِ قِيلَ  
قَنَا ذَاتُ طُرَائِقٍ ، وَكَذَلِكَ الْقَصَبَةُ إِذَا  
قُطِعَتْ رَطْبَةً فَأَخَذَتْ تَيِّسٌ رَأَيْتُ فِيهَا طُرَائِقَ  
قَدِ اصْفَرَّتْ حِينَ أَخَذَتْ فِي التَّيِّسِ ، وَمَا لَمْ  
تَيِّسَ فَهُوَ عَلَى لَوْنِ الْخَضِرَةِ ، وَإِنْ كَانَ فِي  
الْقَنَا فَهُوَ عَلَى لَوْنِ الْقَنَا ، قَالَ ذُو الرَّمَّةِ يَصِفُ  
قَنَاةً :

حَتَّى يَبْضُنَ كَأَمْثَالِ الْقَنَا ذَبَلَتْ  
فِيهَا طُرَائِقُ لَذَنَاتُ عَلَى أَوْدٍ  
وَالطَّرِيقَةُ ، وَجَمْعُهَا طُرَائِقُ : نَسِجَةٌ تُنْسَجُ  
مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ ، عَرْضُهَا عَظَمُ الذَّرَاعِ أَوْ  
أَقْلٌ ، وَطَوْلُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ أَوْ ثَمَانِي أَذْرُعٍ

على قدر عظم البيت وصبره، تحيط في ملتقى الشقاق من الكسر إلى الكسر، وفيها تكون رموس العمد، وبينها وبين الطرائق ألباد، تكون فيها أنوف العمد لئلا تحرق الطرائق. وطرقوا بينهم طرائق، والطرائق: آخر ما يبقى من عقوة الكلاب. والطرائق: الفرق.

وقوم مطاريق: رجالة، واحد مطريق، وهو الرجل؛ هذا قول أبي عبيد، وهو نادر إلا أن يكون مطاريق جمع مطراق. والطريقة: العمد، وكل عمود طريقة. والمطريق: الوضع.

وتطارق الشيء: تتابع. وأطرقت الإبل أطرافاً وتطارقت: تبع بعضها بعضاً وجاءت على خف واحد؛ قال رؤبة:

جاءت معاً وأطرقت شيتا وهي تثير الساطع السخيتا  
يعنى الغبار المرتفع؛ يقول: جاءت مجتمعة، وذهبت متفرقة.

وتركت راعيها مشوتاً<sup>(١)</sup>

ويقال: جاءت الإبل مطاريق يا هذا إذا جاء بعضها في أثر بعض، والواحد مطراق. ويقال: هذا مطراق هذا أي مثله وشبهه، وقيل أي تلوه ونظيره؛ وأنشد الأصبغي:

فات البغاة أبو البيداء مخترماً ولم يغادر له في الناس مطراقاً  
والجمع مطاريق. وتطارق القوم: تبع بعضهم بعضاً. ويقال: هذو التبل طريقة رجل واحد، أي صنعت رجل واحد.

والطرق: آثار الإبل إذا تبع بعضها بعضاً، واجدتها طريقة، وجاءت على طريقة.

(١) قوله: «مشوتاً» في الصحاح: مسبوتا.

وذكر آخر الرجز في اللسان، مادة «سبت» وبعده آخر:

وتركت راعيها مسبوتا  
قد هم لها نام أن يموتا

[عبد الله]

واحدة كذلك، أي على أثر واحد. ويقال: جاءت الإبل مطاريق، إذا جاءت يتبع بعضها بعضاً. وروى أبو ثراب عن بعض بني كلاب: مررت على عرفة الإبل وطرقها، أي على أثرها؛ قال الأصبغي: هي الطريقة والعرفة الصف والرزدق.

وأطرق الحوض، على افتعل، إذا وقع فيه الدمن فتلبذ فيه.

والطرق، بالتحريل: جمع طريقة، وهي مثال العرفة. والصف والرزدق، وحيالة الصائد ذات الكف، وآثار الإبل بعضها في أثر بعض: طريقة، يقال: جاءت الإبل على طريقة واحدة، وعلى خف واحد، أي على أثر واحد.

وأطرقت الأرض: تلبذ ثرابها بالمطر؛ قال العجاج:

وأطرقت إلا ثلاثاً عطفاً  
والطرق والطرق: الجواد وآثار المارة تظهر فيها الآثار، واجدتها طريقة. وطرق القوس: أساريها والطرائق التي فيها، واجدتها طريقة، مثل عرفة وغرب. والطرق: الأساريع. والطرق أيضاً: حجارة مطارقة بعضها على بعض.

والطريقة: العادة. ويقال: مازال ذلك طرقتك أي ذابك.

والطرق: الشحم، وجعته أطراق؛ قال المراء الفقعي:

وقد بلغن بالأطراق حتى أذيع الطرق وانكفت الثميل

وما به طروق، بالكسر، أي قوة، وأصل الطروق الشحم، فكثرت به عنها لأنها أكثر ما تكون عنه؛ وكل لحمه مستطيلة فهي طريقة. ويقال: هذا يعبر ما به طروق أي سمن وشحم. وقال أبو حنيفة: الطروق السمن، فهو على هذا عرض. وفي الحديث: لا أرى أحداً به طروق يتخلف؛

الطروق، بالكسر: القوة، وقيل: الشحم، وأكثر ما يستعمل في التقي.

وفي حديث ابن الزبير: وليس للشارب إلا الرنق والطرق.

وطرقت المرأة والثاقفة: نشب ولدها في بطنها ولم يسهل خروجه؛ قال أوس ابن حجر:

لها صرخة ثم إسكانة  
كما طرقت بنفاس بكر<sup>(٢)</sup>

الليث: طرقت المرأة، وكل حامل تطرق إذا خرج من الولد نصفه ثم نشب. فيقال طرقت ثم خلصت؛ قال أبو منصور: وغيره يجعل التطريق للقطاة إذا فحصت للبيص، كأنها تجعل له طريقاً؛ قاله أبو الهيثم، وجائز أن يستعار فيجعل لغير القطاة، ومنه قوله:

قد طرقت بيكرها أم طبق  
يعنى الداهية.

ابن سيده: وطرقت القطاة، وهي مطروق: حان خروج بيضها؛ قال الممرك العبدى: وكذا ذكره الجوهرى في فصل مرق، يكسر الزاي؛ قال ابن برى: وصوابه الممرك، بالفتح، كما حكى عن الفراء، واسمه شاس بن نهار:

وقد تخذت رجلى إلى جنب غرزا  
نسيماً كأنحوص القطا الممرك<sup>(٣)</sup>  
أنشده أبو عمرو بن العلاء؛ قال أبو عبيد:

ولا يقال ذلك في غير القطاة.  
وطرق يحق تطريقاً: جحدته ثم أقر به بعد ذلك.

وضربه حتى طرق بجعره، أي اختصب.

وطرق الإبل تطريقاً: حبسها عن كلال أو غيره، ولا يقال في غير ذلك إلا أن يستعار (قاله أبو زيد): قال شمر: لا أعرف ما قال أبو زيد في طرقت. بالقاف، وقد

(٢) قوله «لها» في الصحاح لنا.

(٣) نسب البيت هنا إلى الممرك، وقد سبقت نسبه إلى المثقب العبدى في مادة «حذب».

[عبد الله]

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ طَرَفْتُ، بِالْفَاءِ، إِذَا طَرَدَهُ. وَطَرَقْتُ لَهُ مِنَ الطَّرِيقِ. وَطَرَقَاتُ الطَّرِيقِ: شَرَكُهَا، كُلُّ شَرَكَةٍ مِنْهَا طَرَقَةٌ، وَالطَّرِيقُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّحْلِ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَكُلُّ كُمَيْتٍ كَجَذَعِ الطَّرِيدِ

حَتَّى يَجْرِيَ عَلَى سِلْطَاتِ لُثْمٍ  
وَقِيلَ: الطَّرِيقُ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّحْلِ، يُلْقَى الْهَامَةُ، وَاحِدَتُهُ طَرِيقَةٌ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رِوَاءُ أَصُولُهُ

عَلَيْهِ أَبَابِيلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَتَعَبُ  
وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُنَالُ بِالْيَدِ. وَنَحْلَةٌ طَرِيقَةٌ: مَلَسَاءٌ طَوِيلَةٌ.

وَالطَّرِيقُ: ضَرْبٌ مِنَ أَصْوَاتِ الْعُودِ.  
الْلَيْثُ: كُلُّ صَوْتٍ مِنَ الْعُودِ وَنَحْوِ طَرِيقٍ عَلَى حِدَةٍ، تَقُولُ: تَضْرِبُ هَذِهِ الْجَارِيَةَ كَذَا وَكَذَا طَرَقًا.

وَعِنْدَهُ طَرِيقٌ مِنَ الْكَلَامِ، وَاحِدُهُ طَرِيقٌ (عَنْ كُرَاعٍ) وَلَمْ يُسَمَّ، وَأَرَاهُ يَعْنى ضَرْبًا مِنَ الْكَلَامِ. وَالطَّرِيقُ: النَّحْلَةُ فِي لُغَةِ طَيِّئٍ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ)؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهُ لَمَّا بَدَأَ مُحَايِلًا

طَرِيقٌ تَقُوتُ السُّحُوقَ الْأَطْوَالَ

وَالطَّرِيقُ وَالطَّرِيقُ: حَيَاةٌ يُصَادُ بِهَا الْوَحْشُ تَتَخَذُ كَالْفَحِّ، وَقِيلَ: الطَّرِيقُ الْفَحُّ. وَأَطْرَقَ الرَّجُلُ الصَّيْدَ إِذَا نَصَبَ لَهُ حَيَاةً. وَأَطْرَقَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ إِذَا مَحَلَّ بِهِ لَيْلَفِيَةً وَرَطْلَةً، أَخَذَ مِنَ الطَّرِيقِ وَهُوَ الْفَحُّ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْعَدُوِّ مُطْرِقٌ وَلِلدَّائِكِ مُطْرِقٌ. وَالطَّرِيقُ وَالْأَطْرِيقُ: نَحْلَةٌ حِجَازِيَّةٌ تُبَكَّرُ بِالْحَمَلِ صَفَرَاءُ الشَّمْرِ وَالْبُسْرَةِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ). وَقَالَ مَرَّةً: الْأَطْرِيقُ ضَرْبٌ مِنَ النَّحْلِ، وَهُوَ أَبْكَرُ نَحْلِ الْحِجَازِ كُلِّهِ، وَسَمَّاها بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الطَّرِيقَيْنِ وَالْأَطْرِيقَيْنِ، قَالَ:

أَلَا تَرَى إِلَى عَطَايَا الرَّحْمَنِ

مِنَ الطَّرِيقَيْنِ وَأُمِّ جِرْدَانٍ؟

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: يُرِيدُ بِالطَّرِيقَيْنِ جَمْعَ الطَّرِيقِ.

وَالطَّارِقَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْفَلَائِدِ.

وَطَارِيقٌ: اسْمٌ. وَالْمُطْرِقُ: اسْمٌ نَاقَةٌ أَوْ بَعِيرٌ، وَالْأَسْبَقُ أَنَّهُ اسْمٌ بَعِيرٌ، قَالَ:

يَتَّبَعْنَ جَرَفًا مِنْ بَنَاتِ الْمُطْرِقِ

وَمُطْرِقٌ: مَوْضِعٌ؛ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

حَيْثُ نَحْنُ مَطْرِقٌ مُطْرِقٌ بِالْفَالِقِ

وَأَطْرَقًا: مَوْضِعٌ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

عَلَى أَطْرَقًا بِالْيَاثِ الْخِيَا

مَ إِلَّا الثَّامُ وَالْأُ الْعِصَى

قَالَ ابْنُ بَرِّي: مَنْ رَوَى الثَّامُ بِالنَّصْبِ جَعَلَهُ

اسْتِثْنَاءً مِنَ الْخِيَامِ، لِأَنَّهَا فِي الْمَعْنَى فَاعِلَةٌ، كَأَنَّهُ قَالَ بِالْيَاثِ خِيَامُهَا إِلَّا الثَّامُ،

لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَظْلُمُونَ بِوَ خِيَامِهِمْ، وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ صِفَةً لِلْخِيَامِ كَأَنَّهُ قَالَ بِالْيَاثِ خِيَامُهَا غَيْرَ

الثَّامِ عَلَى الْمَوْضِعِ، وَأَفْعَلًا مَقْصُورًا بِنَاءً قَدْ نَفَاهُ سَيُونُوهُ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ أَطْرَقًا فِي

هَذَا الْبَيْتِ أَصْلُهُ أَطْرَقَاءُ جَمْعُ طَرِيقٍ، يُلْقَى هُذَيْلٌ، ثُمَّ قَصِرَ الْمَمْدُودُ؛ وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ

الْآخِرِ:

تَيْمَمْتُ أَطْرَقَةً أَوْ خَلِيفًا

ذَهَبَ هَذَا الْمُتَمَلُّ إِلَى أَنَّ الْعَلَامَتَيْنِ تَعْتَقِيَانِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو

ابْنُ الْعَلَاءِ أَطْرَقًا عَلَى لَفْظِ الْإِثْنَيْنِ بَلَدٌ، قَالَ: نَرَى أَنَّهُ سُمِّيَ بِقَوْلِهِ أَطْرَقَ، أَيْ

اسْكَنْتُ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا ثَلَاثَةً تَفَرَّقَ بِأَطْرَقًا، وَهُوَ مَوْضِعٌ، فَسَمِعُوا صَوْتًا، فَقَالَ

أَحَدُهُمْ لِصَاحِبَيْهِ: أَطْرَقًا، أَيْ اسْكُنَا، فَسُمِّيَ بِوَ الْبَلَدُ، وَفِي التَّهْدِيدِ: فَسُمِّيَ بِوَ

الْمَكَانِ، وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو ذُوَيْبٍ:

عَلَى أَطْرَقًا بِالْيَاثِ الْخِيَامِ

وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ أَطْرَقًا، فَقَلَّا هَذَا: فَعَلٌ

مَاضٍ. وَأَطْرَقُ: جَمْعُ طَرِيقٍ فَمِنْ أَنْتَ، لِأَنَّ أَفْعَلًا إِنَّمَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ فَعِيلٌ إِذَا كَانَ مَوْثِقًا

نَحْوَ بَعِينٍ وَأَنْمَنٍ.

وَالطَّرِيقُ: لُغَةٌ فِي التَّرِيقِ (رَوَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ).

وَطَارِقَةُ الرَّجُلِ: فَحْدُهُ وَعَشِيرَتُهُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

شَكَوْتُ ذَهَابَ طَارِقِي إِلَيْهَا

وَطَارِقِي بِأَكْنَافِ الدَّرُوبِ

التَّضَرُّعُ: تَعَجُّهُ مَطْرُوقَةٌ وَهِيَ الَّتِي تُوسِّمُ

بِالنَّارِ عَلَى وَسَطِ أُذُنِهَا مِنْ ظَاهِرٍ، فَذَلِكَ

الطَّرِيقُ، وَإِنَّمَا هُوَ خَطٌّ أَيْبَسُ بِنَارِ كَأَنَّهَا هُوَ

جَادَّةٌ، وَقَدْ طَرَقْنَاهَا نَطْرَقْنَاهَا طَرَقًا، وَالْمِيسَمُ

الَّذِي فِي مَوْضِعِ الطَّرِيقِ لَهُ حُرُوفٌ صِغَارٌ، فَأَمَّا الطَّابِعُ فَهُوَ مِيسَمُ الْفَرَايِضِ، يُقَالُ:

طَبَعَ الشَّاةُ.

\* طرم \* الطَّرْمُ بِالْكَسْرِ: الْعَسَلُ عَامَّةً،

وَقِيلَ: الطَّرْمُ وَالطَّرْمُ وَالطَّرْمُ الْعَسَلُ إِذَا

امْتَلَأَتِ النَّبُوتُ خَاصَّةً. وَالطَّرْمُ وَالطَّرْمُ:

الشَّهْدُ، وَقِيلَ: الرَّيْدُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ

النَّسَاءَ:

فَمَنْهِنَّ مَنْ يُلْقَى كَصَابٍ وَعَلَقَمٍ

وَمِنْهِنَّ مِثْلُ الشَّهْدِ قَدْ شِيبَ بِالطَّرْمِ

أَنْشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ: الصَّوَابُ:

وَمِنْهِنَّ مِثْلُ الرَّيْدِ قَدْ شِيبَ بِالطَّرْمِ

وَحُكِّي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: يُقَالُ لِلنَّحْلِ

إِذَا مَلَأَ أَبْنَيْتَهُ مِنَ الْعَسَلِ: قَدْ خَتَمَ، فَإِذَا

سَوَّى عَلَيْهِ قِيلَ: قَدْ طَرِمَ، وَلِذَلِكَ قِيلَ

لِلشَّهْدِ طَرْمٌ وَطَرْمٌ. وَالطَّرْمُ: سِيلَانُ الطَّرْمِ

مِنَ الْخَلْقِ، وَهُوَ الشَّهْدُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي:

شَاهِدُ الطَّرْمِ الْعَسَلُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَقَدْ كُنْتُ مَرْجَاةً زَمَانًا بِنَحْلَةٍ

فَأَصْبَحْتُ لَا تَرْضَيْنِ بِالرَّغْدِ وَالطَّرْمِ

قَالَ: وَالرَّغْدُ الرَّيْدُ؛ وَأَنْشَدَ لآخر:

فَأَتَيْسِنَا بَزْغَبِدٍ وَحَتَّى

بَعْدَ طَرْمٍ وَتَامِلِكٍ وَثَالِو

قَالَ: الرَّغْبُ الرَّيْدُ، وَالْحَتَّى سَوِيْقُ الْمُتَمَلِّ،

وَالتَّامِلِكُ السَّامُ، وَالثَّالِو رَغْوَةُ اللَّبَنِ.

وَالطَّرْمُ: السَّحَابُ الْكَثِيفُ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

فَاضْطَرَّهُ السَّيْلُ بِوَادٍ مُرْمِثٍ

فِي مَكْفَهَرِ الطَّرْمِ الشَّرْبِثِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَلَمْ يَجِئِ الطَّرْمُ السَّحَابُ

إلا في رَجَزٍ رُوِيَةٍ (عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ) قَالَ :  
وَالطَّرِيمُ الْمَسْلُ أَيْضًا . وَالطَّرِيمُ : الطَّوِيلُ  
(حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ) .

وَمَرَّ طَرِيمٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ وَقْتُ (عَنِ  
اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالطَّرِمَةُ وَالطَّرْمُ : الْكَائُونُ .

وَالطَّرَامَةُ : الرَّيْقُ الْبَلِيسُ عَلَى الْقَمَمِ مِنْ  
الْعَطَشِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَجِفُّ عَلَى قَمَمِ  
الرَّجُلِ مِنَ الرَّيْقِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِالْعَطَشِ .  
وَالطَّرَامَةُ ، بِالضَّمِّ أَيْضًا : الْخُضْرَةُ تَرْكَبُ  
عَلَى الْأَسْنَانِ ، وَهُوَ أَشْفُ مِنَ الْقَلَحِ ، وَقَدْ  
أَطْرَمْتُ أَسْنَانُهُ إِطْرَامًا ، قَالَ :

إِنِّي قَيْتُ خَيْتَهَا إِذَا أَعْرَضَتْ

وَنَوَاجِدًا خُضْرًا مِنَ الْإِطْرَامِ  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الطَّرَامَةُ بَقِيَّةُ الطَّعَامِ بَيْنَ  
الْأَسْنَانِ .

وَأَطْرَمَ قُوَّةٌ : تَغَيَّرَ .

وَالطَّرْمَةُ وَالطَّرْمَةُ وَالطَّرْمَةُ : تَنَوُّهُ فِي وَسْطِ  
الشَّيْءِ الْعُلْيَا ، وَهِيَ فِي السَّمَلَى التَّرَفُّ (١) ،  
فَإِذَا جَمَعُوا قَالُوا طَرْمَتَيْنِ ، فَعَلُّوا لَفْظَ  
الطَّرْمَةِ عَلَى التَّرَفِّ . وَالطَّرْمَةُ : بَزْرَةٌ تَخْرُجُ فِي  
وَسْطِ الشَّيْءِ السَّمَلَى .

وَالطَّرْمَةُ ، يَفْتَحُ الطَّاءُ : الْكَبْدُ .

وَالطَّارِمَةُ : بَيْتٌ مِنْ خَسْبٍ كَالْقَيْتِ ،  
وَهُوَ دَحِيلٌ أَعْجَبِي مُعَرَّبٌ . وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ  
طَرْنٍ : طَرْنُوا وَطَرَمُوا إِذَا اخْتَلَطُوا مِنْ  
السُّكْرِ . ابْنُ بَرِّي : الطَّرْمُ اسْمٌ مُوَضِعٌ ، قَالَ  
الْأَعْرَبِيُّ مَانُوسُ :

طَرَقَتْ فُطَيْمَةُ أَرْحَلَ السَّفَرِ

بِالطَّرْمِ بَاتَ خَيَالُهَا يَسْرِي

(١) قَوْلُهُ : (وَهِيَ فِي السَّمَلَى التَّرَفُّ) ، الَّذِي

فِي الْقَامُوسِ : «وَالطَّرْمَةُ مِثْلَةُ النَّبَرَةِ وَسَطِ  
الشَّيْءِ الْعُلْيَا» فَلَعَلَّهَا قَوْلَانِ .

وَزَادَ فِي التَّكَلُّفِ : تَطَرَّيْمَ الرَّجُلِ فِي كَلَامِهِ إِذَا  
التَّاثَ فِيهِ ، وَطَرْمَ فِي الطَّيْنِ تَلَوْتُ بِهِ . وَطَرْمَ الْمَاءُ  
عَرَضَ وَخَبَثَ . وَكُلُّ شَيْءٍ طَرِمَ فَقَدْ طَرِمَ .  
وَالطَّرِيمَةُ فِي الصَّنِيعِ وَالْقَلْبِ ، وَهِيَ لِكُلِّ مَا قَارَ  
وَغُلِيَ وَطَارَ طَرِيمُهُ إِذَا اخْتَدَّ وَالطَّرْمُ بِالضَّمِّ  
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

وَرَأَيْتُ حَاشِيَةَ بَحْطِ الشَّيْخِ رَضِيَ الدِّينُ  
الشَّاطِئِي ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : الطَّرْمُ ،  
يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ ، مَدِينَةٌ وَهَشْدَانُ  
الَّذِي هَزَمَهُ عَصْدُ الدَّوْلَةِ فَتَاحُسِرُو ، قَالَ :  
قَالَ أَبُو عِيْنِيدٍ الْبَكْرِيُّ فِي مُعْجَمٍ  
مَا اسْتَعْجَمَ .

• طرمث • الطَّرْمُوثُ : الضَّعِيفُ .

وَالطَّرْمُوثُ : الرَّغِيفُ .

• طرمح • طَرَمَحَ الْبِنَاءُ وَغَيْرُهُ : عَلَّاهُ  
وَرَفَعَهُ ، وَالنِّسْمُ زَائِدَةٌ ، وَقَالَ يَصِفُ  
إِبِلًا مَلَأَهَا شَحْمًا عَشْبُ أَرْضٍ نَبَتَ بَنُوهُ  
الْأَسَدُ :

طَرَمَحَ أَقْطَارَهَا أَحْوَى لَوْلَا الدَّوْ

صَحَاءُ وَالْفَحْلُ لِلضَّرْعَامِ يَنْتَسِبُ

وَمِنْهُ سُمِّيَ الطَّرِمَاحُ بَنُ حَكِيمٍ الشَّاعِرِ ،

وَسُمِّيَ الطَّرِمَاحُ فِي بَنِي فُلَانٍ إِذَا كَانَ عَلَى

الذَّكْرِ وَالتَّسْبِ . أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : إِنَّكَ

لَطَرِمَاحٌ وَإِنَّمَا لَطَرِمَاحَانُ ، وَذَاكَ إِذَا طَمَحَ

فِي الْأَمْرِ وَالطَّرِمَاحُ : الْمُرْتَفِعُ ، وَهُوَ أَيْضًا

الطَّوِيلُ ، لَا يَكَادُ يُوجَدُ فِي الْكَلَامِ عَلَى

مِثَالِ فِعَالٍ إِلَّا هَذَا ، وَقَوْلُهُمْ : السَّجَلَاطُ

يَضْرِبُ مِنَ الثَّيَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالرُّومِيَّةِ

سِجْلَاطُسٌ ، وَقَالُوا سِينِمَارٌ ، وَهُوَ أَعْجَبِي

أَيْضًا . وَالطَّرِمَاحُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ زَهْوًا (عَنِ

أَبِي الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالطَّرِمَاحُ

وَالطَّرْمُوحُ : الطَّوِيلُ .

وَالطَّرْحُومُ : نَحْوُ الطَّرْمُوحِ ، قَالَ ابْنُ

دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مَقْلُوبًا .

• طرمذ • رَجُلٌ فِيهِ طَرْمَذَةٌ أَيْ أَنَّهُ لَا يُحَقِّقُ  
الْأُمُورَ ، وَقَدْ طَرَمَذَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ طَرِمَاذُ :  
مُبْهَلَقٌ صَلَفٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الطَّرِمِذَارُ ،  
قَالَ :

سَلَامٌ مَلَاذٌ عَلَى لِسَانِ رَجُلٍ

طَرْمَذَةٌ مَلَاذٌ عَلَى لِسَانِ رَجُلٍ (٢)

(٢) قَالَ فِي مَادَّةِ «غَذَذَ» :

الْجَوْهَرِيُّ : الطَّرْمَذَةُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ  
أَهْلِ الْبَابِيَّةِ . وَالْمَطَرْمُذُ : الَّذِي لَهُ كَلَامٌ  
وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ نَعْلَبُ  
فِي أَمَالِيهِ : الطَّرْمَذَةُ غَرِيبَةٌ . قَالَ : وَالطَّرْمَاذُ  
الْفَرَسُ الْكَرِيمُ الرَّائِعُ . وَالطَّرِمِذَارُ : الْمُتَكَبِّرُ  
بِمَا لَمْ يَفْعَلْ ، وَقِيلَ : الطَّرِمِذَارُ وَالطَّرْمَاذُ هُوَ  
الْمُتَنَدِّخُ . يُقَالُ تَنَدَخَ أَيْ تَشَبَّعَ بِمَا لَيْسَ  
عِنْدَهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَوَّى ذَلِكَ قَوْلُ  
أَشْجَعِ السَّلْمِيِّ :

لَيْسَ لِلْحَاجَاتِ إِلَّا مَنْ لَهُ وَجْهٌ وَقَاحٌ  
وَلِسَانٌ طَرِمِذَارٌ وَغُدُوٌّ وَرَوَاحٌ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي فُلَانٍ طَرْمَذَةٌ وَبَهْلَقَةٌ  
وَلَهْوَةٌ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سَأَى كَثِيرُ  
أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُقَابَشَةُ الْمَفَاخِرَةُ وَهِيَ  
الطَّرْمَذَةُ بِعَيْنَيْهَا ، وَالتَّمْجُ مِثْلُهُ يُقَالُ : رَجُلٌ  
نَفَاجٌ وَقِيَّاشٌ وَطَرْمَاذٌ وَقِيَّوشٌ وَطَرِمِذَانُ ،  
بِالْثَّوْنِ ، إِذَا افْتَحَرَ بِالْبَاطِلِ وَتَمَدَّحَ بِمَا لَيْسَ  
فِيهِ .

• طرمس • الطَّرْمَسُ وَالطَّرْمِسَاءُ ،  
مَمْدُودٌ : الظَّلْمَةُ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهَا قِيَالُ  
كَيْلَةِ طَرْمِسَاءِ . وَلِيَالِ طَرْمِسَاءَ : شَدِيدَةُ  
الظَّلْمَةِ ، أَتَشَدُّ نَعْلَبُ :

وَبَلَدٌ كَخَلْقِي الْعَبَايَةِ

قَطَعْتُهُ بِعَرْمَسٍ مَشَايَةِ

فِي كَيْلَةِ طَخْيَاءِ طَرْمِسَاءِ

وَقَدْ أَطْرَمَسَ اللَّيْلُ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :

الطَّرْمِسَاءُ السَّحَابُ الرَّيْقِيُّ الَّذِي لَا يُوَارِي

السَّمَاءَ ، وَقِيلَ : هُوَ الظَّلْمُسَاءُ ، بِاللَّامِ .

وَالطَّرْمِسَاءُ وَالظَّلْمُسَاءُ : الظَّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ .

وَطَرْمَسَ اللَّيْلُ وَطَرَسَمَ : أَظْلَمَ ، وَيُقَالُ

بِالْشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ فِي إِغْدَاذٍ

بِقَدَائِلِهِمْ إِلَى الشَّيْرِ سَأَلْتُ إِلَى

الْمَلِكِ دَجَاجَةً فَسَلَّمْتُ بِهَا عَلَى رَمْلَانِ

تَسْلِيمٌ مَلَاذٌ عَلَى مَلَاذٍ

طَرْمَذَةٌ مَلَاذٌ مَلَاذٌ عَلَى الطَّرْمَاذِ

[عَبْدُ اللَّهِ]

وَالطَّرْمَسُ : اللَّيْمُ الدَّنِيءُ  
وَالطَّرْمُوسُ : الْخُرُوفُ .  
وَالطَّرْمَسَةُ : الْإِنْقِاضُ وَالتَّكْوِصُ .  
وَطَرَسَ الرَّجُلُ : كَرِهَ الشَّيْءَ . وَطَرَسَ  
الرَّجُلُ إِذَا قَطَبَ وَجْهَهُ ، وَكَذَلِكَ طَلَسَ  
وَطَلَسَ وَطَرَسَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَكَصَ  
هَارِبًا : قَدْ طَرَسَ وَطَرَسَ وَسَرَطَمَ .  
وَطَرَسَ الْكِتَابَ : مَحَاهُ .  
وَالطَّرْمُوسَةُ وَالطَّرْمُوسُ : خُبْزُ الْمَلَّةِ ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• طرمش • طَرَمَشَ اللَّيْلُ وَطَرَشَمَ : أَظْلَمَ ،  
وَالسَّيْنُ أَعْلَى .

• طرمق • ابْنُ دُرَيْدٍ : الطَّرْمُوقُ الْخَفَاشُ ،  
وَقِيلَ طَمْرُوقٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

• طرن • الطَّرْنُ وَالطَّارُونِي : ضَرْبٌ مِنَ  
الْحَزَنِ . اللَّيْثُ : الطَّرْنُ الْحَزَنُ ، وَالطَّارُونِي  
ضَرْبٌ مِنْهُ . وَفِي التَّوَادِرِ : طَرْنُ الشَّرْبِ  
وَطَرْنَمًا إِذَا اخْتَلَطُوا مِنَ السُّكْرِ ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ <sup>(١)</sup> .

• طرهف • الْمُطْرَهْفُ : الْحَسَنُ الثَّامُ ،  
قَالَ الرَّاجِزُ :

تُحِبُّ مِنَّا مُطْرَهْفًا فَوَهْدًا  
عِجْرَةً شَيْخِينَ غَلَامًا أَمْرَدًا

• طرهم • الْمُطْرَهْمُ : الشَّبَابُ الْمَعْتَدِلُ  
الثَّامُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أُرْجَى شَبَابًا مُطْرَهْمًا وَصِحَّةً

وَكَيْفَ رَجَاءُ الْمَرْءِ مَا لَيْسَ لَاقِيًا؟  
وَالْمُطْرَهْمُ : الشَّبَابُ الْحَسَنُ ، وَقِيلَ :  
الطَّوِيلُ الْحَسَنُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُرِيدُ أَنَّ  
الْإِنْسَانَ يَأْمَلُ أَنْ يَبْقَى شَبَابُهُ وَصِحَّتُهُ ، وَهَذَا  
مَا لَا يَصِحُّ لِأَحَدٍ ، فَعَجِبَ مِنْ تَأْمِيلِهِ ذَلِكَ .

(١) زاد المجد : والطَّرْنُ كدروهم : الطين  
الرقيق . وَأَمَّا بِالطَّرْنِ وَالطَّرْنِ أَى غَضَبِ .

وَشَبَابٌ مُطْرَهْمٌ وَمُطْرَحِمٌ بِمَعْنَى وَاجِدٍ .  
وَالْمُطْرَهْمُ : الْمَتَكَبِّرُ . وَاطْرَهَمَ اللَّيْلُ :  
اسْوَدَّ ، وَقَدْ فَسَّرَ يَعْقُوبٌ بِهِ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :  
أُرْجَى شَبَابًا مُطْرَهْمًا وَصِحَّةً  
قَالَ : وَلَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا أَنْ يُعْنَى بِهِ اسْوَدَادُ  
الشَّعْرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُطْرَهْمُ الْمُتَمَلِّئُ  
الْحَسَنُ . الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْمُتَرَفُّ الطَّوِيلُ ،  
وَقَدْ اطْرَهَمَ اطْرَهَامًا وَاطْرَحَمَ .  
وَالْمُطْرَهْمُ : فَحْلُ الضَّرَابِ .

• طرا • طَرَا طَرُوءًا : أَتَى مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ،  
وَقَالُوا الطَّرَا وَالْتَرَى ، فَاطْرَأَ كُلُّ مَا كَانَ عَلَيْهِ  
مِنْ غَيْرِ جِيلَةٍ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : الطَّرَا  
مَا لَا يُحْصَى عَدَدُهُ مِنْ صُنُوفِ الْخَلْقِ .  
اللَّيْثُ : الطَّرَا يُكْثَرُ بِهِ عَدَدُ الشَّيْءِ . يُقَالُ :  
هُمْ أَكْثَرُ مِنَ الطَّرَا وَالْتَرَى ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
الطَّرَا فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ  
لَا يُحْصَى عَدَدُهُ وَأَصْنَافُهُ ، وَفِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ  
كُلُّ شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِمَّا لَيْسَ مِنْ  
جِيلَةِ الْأَرْضِ مِنَ التُّرَابِ وَالْحَصْبَاءِ وَنَحْوِهِ  
فَهُوَ الطَّرَا

وَشَيْءٌ طَرَى أَى غَضَّ بَيْنَ الطَّرَاوَةِ ،  
وَقَالَ قُطْرُبٌ : طَرُوَ اللَّحْمُ وَطَرَى وَلَحِمَ  
طَرَى ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ابْنُ  
سَيِّدَةٍ : طَرُوَ الشَّيْءُ يَطْرُو وَطَرَى طَرَاوَةً وَطَرَاءً  
وَطَرَاءَةً وَطَرَاءَةً مِثْلُ حَصَاوٍ ، فَهُوَ طَرَى .  
وَطَرَاءُ : جَعَلَهُ طَرِيًّا ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :  
قُلْتُ لِطَاهِنَا الْمُطَرَى لِلْعَمَلِ :  
عَجَلْ لَنَا هَذَا وَالْحَقْنَا بِذَلِكَ <sup>(٢)</sup>  
بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ أَجْمَنَاهُ بَجَلْ  
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الِهْمِزِ .

وَاطْرَى الرَّجُلُ : أَحْسَنَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ .  
وَاطْرَى فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا مَدَحَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ،  
وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ : لَا تُطْرُونِي كَمَا  
أُطْرِتُ النَّصَارَى الْمَسِيحَ ، فَإِنَّا أَنَا عَبْدٌ ،  
وَلَكِنْ قُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ

(٢) قوله : «بذا ال بالشحم» هكذا في  
الأصول بإعادة الباء في الشحم .

مَدَحُوهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ فَقَالُوا : هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ،  
وَإِنَّهُ ابْنُ اللَّهِ ، وَمَا شَبَّهَهُ مِنْ شَرِكِهِمْ  
وَكُفْرِهِمْ . وَاطْرَى إِذَا زَادَ فِي الثَّنَاءِ .  
وَالِاطْرَاءُ : مُجَاوِزَةُ الْحَدِّ فِي الْمَدْحِ  
وَالْكَذِبِ فِيهِ .  
وَيُقَالُ : فَلَانٌ مُطْرَى فِي نَفْسِهِ أَى  
مُتَحَيِّرٌ .

وَالطَّرَى : الْغَرِيبُ .  
وَطَرَى إِذَا أَتَى ، وَطَرَى إِذَا مَضَى .

وَطَرَى إِذَا تَجَدَّدَ ، وَطَرَى يَطْرَى إِذَا  
أَقْبَلَ <sup>(٣)</sup> وَطَرَى يَطْرَى إِذَا مَرَّ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ رَجُلٌ طَارَى وَطَوَارَنِي  
وَطَوْرَى وَطُخُورٌ وَطُخُورٌ ، أَى غَرِيبٌ ،  
وَيُقَالُ لِلْغُرَبَاءِ الطَّرَاءُ . وَهُمْ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ  
مَكَانٍ بَعِيدٍ ، وَيُقَالُ : لِكُلِّ شَيْءٍ أَطْرَوَانِيَّةٌ ،  
بِعْنَى الشَّبَابِ .

وَطَرَى الطَّيْبُ : فَتَقَهُ بِإِخْلَاطٍ وَخَلَصَهُ ،  
وَكَذَلِكَ طَرَى الطَّعَامُ . وَالْمُطْرَاءُ : ضَرْبٌ  
مِنَ الطَّيْبِ ، قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : يُقَالُ لِلْأَلْوَةِ  
مُطْرَاءٌ إِذَا طَرَّتْ بِطِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ أَوْ غَيْرِهِ ،  
وَطَرَّتِ الثَّوبُ تَطْرِيَةً .

أَبُو زَيْدٍ : أَطْرَيْتُ الْعَسَلَ إِطْرَاءً وَأَعْقَدْتُهُ  
وَأَخْتَرْتُهُ سَوَاءً .

وَعَسَلَةُ مُطْرَاءٌ أَى مَرَبَّةٌ بِالْأَفَاوِيهِ يُفْسَلُ  
بِهَا الرَّأْسُ أَوِ الْيَدُ ، وَكَذَلِكَ الْعُودُ الْمُطْرَى  
الْمُرْسَى مِنْهُ مِثْلُ الْمُطْمِرِ يَتَّبَحَّرُ بِهِ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَسْتَجِيرُ  
بِالْأَلْوَةِ <sup>(٤)</sup> : هُوَ الْعُودُ ، وَالْمُطْرَاءُ الَّتِي يُعْمَلُ  
عَلَيْهَا الْوَانُ الطَّيْبُ غَيْرُهَا كَالْعَتَبِ وَالْمِسْكِ  
وَالْكَافُورِ .

وَالِاطْرِيَّةُ ، يَكْسِرُ الْهَمْزُ مِثْلُ الْهَبْرِيَّةِ :  
ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ ، وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ  
لَاخْشَه . قَالَ شَمِيرٌ : الْإِطْرِيَّةُ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِثْلُ  
النَّشَاطِيجِ الْمُتَلَبِّقَةِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ هُوَ طَعَامٌ

(٣) قوله : «وطرى يبرى إذا أقبل» ضبطه

في القاموس كَرَضَى ، وَفِي التَّكْلَةِ وَالتَّهْدِيدِ كَرَمَى .

(٤) رواية الحديث في النهاية : أَنَّهُ كَانَ  
يَسْتَجِيرُ بِالْأَلْوَةِ غَيْرَ مُطْرَاءٍ .

الطست؛ قال حميد بن ثور:

كَأَنَّ طَسًا بَيْنَ قُرْعَانِهِ

قال ابن بري: البيت لحميد الأرقط، وليس لحميد بن ثور كما زعم الجوهري، وقيل:

بَيْنَا الْفَتَى يَخْطُ فِي غِيَاثِهِ

إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَانِهِ

فاجتاحها بمشقرى ميرانه

كَأَنَّ طَسًا بَيْنَ قُرْعَانِهِ

مَوْتًا تَزُلُّ الْكَفَّ عَنْ صِفَانِهِ

الغيثة: النعمة والنضارة. وعفرائه: شعر رأسه. والقرعة: واحدة القنازع، وهو

الشعر حوالي الرأس، قال رؤبة:

حَتَّى رَأَيْتِي هَامَتِي كَالطَّسِّ

تَوْقُذُهَا الشَّمْسُ الثِّلاَقُ الثَّرْسُ

وجمع الطس أطس وطسوس

وطيس؛ قال رؤبة:

قَرَعَ يَدَ اللَّعَابَةِ الطَّيْسَا (٢)

وجمع الطسة والطسة: طيساس،

قال: ولا يمتنع أن تجمع طسة على

طيس، بل ذاك قياسه. وفي حديث

الإسراء: واختلف إليه ميكائيل بثلاث

طيس من زمزم؛ هو جمع طس، وهو

الطست، قال: والثاء فيه بدل من السين

فجمع على أصله. قال الليث: الطست هي

في الأصل طسة، ولكنهم حذفوا ثقيل

السين فحذفوا، وسكنت فظهرت التاء التي

في موضع هاء التانيث يسكون ما قبلها،

وكذلك تظهر في كل موضع سكن ما قبلها

غير ألف الفتح. قال: ومن العرب من

يتمم الطسة فيثقل ويظهر الهاء، قال: وأما

من قال إن الثاء التي في الطست أصلية فإنه

يتنقص عليه قوله من وجهين: أحدهما أن

الطاء والثاء لا يدخلان في كلمة واحدة

أصلية في شيء من كلام العرب، والوجه

الثاني أن العرب لا تجمع الطست

(٢) قبله كما في التكلة:

مَاهِمَا يُسْهَرْنَ أَوْ دَسَا

وماهما جمع مهممة:

• طزع. رجل طزع وطزع وطسع

وطسيع: لا غيره له والطزع: النكاح.

وطزع طزعا وطسع طسعا: لم يقر، وقيل:

طزع طزعا لم يكن عنده غناء.

• طسا. إذا غلب الدسم على قلب الأكل

فأنجم قيل طسى يطسا طسنا وطساء (١)،

فهو طسى: أنجم عن الدسم. وأطساء

الشبع. يقال طسبت نفسه، فهي طاسية،

إذا تغيرت عن أكل الدسم، فرأيت مكرها

لذلك، بهمز ولا يهمز، وفي الحديث: إن

الشیطان قال: ما حسدت ابن آدم إلا على

الطساة والحقوق. الطساة: التهمة

والهينة. يقال طسى إذا غلب الدسم على

قلبه.

• طسب. المطاسيب: المياه السدوم،

الواحد سدوم.

• طست. الطست: من آية الصفر؛

أنكى، وقد تذكر الجوهري: الطست

الطس، بلغة طيس أبيل من إحدى السنين

تاء للاستيفال، فإذا جمعت أو صغرت،

رددت السين، لأنك فصلت بينها بالهمزة

أوباء، فقلت: طيساس، وطيس.

• طسج. الطسوج: الناحية. والطسوج:

جبان من التواني. والذائق: أربعة

طساسيج، وهما معربان. وقال الأزهري:

الطسوج مقدار من الوزن كقوليه: قرينون

بطسوج، وكلاما معرب. والطسوج:

واحد من طساسيج السواد، معربة.

• طسس. الطس والطسة والطسة: لغة في

(١) قوله: «وطساء» هو على وزن فعال في

النسخ. وعبارة شارح القاموس على قوله وطسنا،

أي بزنة الفرح، وفي نسخة كسحاب، لكن الذي

في النسخ هو الذي في المحكم.

يتخذُه أهل الشام ليس له ولحد، قال:

وبعضهم يكسر الهمزة فيقول إطرية يوزن

زينة، قال أبو منصور: وكسرها هو

الصواب، وفتحها لحن عندهم، قال ابن

سيده: ألفها واو، وأنا قضينا بذلك لوجود

طرو وعدم طري، قال: ولا يلتصق

إلى ما تقيله الكسرة فإن ذلك غير حجة.

واطروري الرجل: أنجم وانتفع جوفه

أبو عمرو: إذا انتفع بطن الرجل قيل

اطروري اطريرا. وقال شير: اطروري،

بالطاء، لا أدري ما هو، قال: وهو عندي

بالطاء، قال أبو منصور: وقد روى

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال طرى

بطن الرجل إذا لم يمالك لينا، قال

أبو منصور: والصواب اطروري، بالطاء،

كما قال شير.

والطريان: الطبق. وقال ابن سيده:

الطريان الذي يؤكل عليه، قال: وقع في

بعض نسخ كتاب يعقوب مخفف الرء

مشدد الياء على فعالين كالفركان والعرقان،

ووقع في النسخ الجيلة منه الطريان، مشدد

الرء مخفف الياء. وفي الحديث عن أبي

أمامة قال: بينا رسول الله ﷺ، يأكل

قديدا على طريان جالسا على قدميه، قال

شير: قال القراء هو الطريان الذي تسميه

الناس الطريان، قال ابن السكيت: هو

الطريان الذي يؤكل عليه، جاء به في

حروف شددت فيها الياء مثل الباري

والبخاني والسراوى.

• طزج. ابن الأثير في حديث الشعبي:

قال لأبي الزناد: تأتينا بهلوى الأحويث

فسية، وتأخذها منا طازجة؛ الفسية:

الرؤبة. والطازجة: الخالصة المتقاء،

قال: وكأنه تعريب نازة بالفارسية.

• طزر. الطزر: التبت الصيفي، بلغة

بعضهم.

إِلَّا بِالطَّاسِ ، وَلَا تُصَغِّرُهَا إِلَّا طَسِيَّةٌ ،  
 قَالَ : وَمَنْ قَالَ فِي جَمْعِهَا الطَّاسَاتُ فَهَذَا  
 الثَّاءُ هِيَ ثَاءُ الثَّانِيَةِ بِمَثَرَةِ الثَّاءِ الَّتِي فِي  
 جَمَاعَاتِ النِّسَاءِ ، فَإِنَّهُ يَجْرُهَا فِي مَوْضِعِ  
 النُّصْبِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَصْطَفَى الْبَنَاتِ  
 عَلَى الْبَنِينَ » ، وَمَنْ جَعَلَ هَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي  
 الْإِنثَةِ وَالطَّسْتِ أَصْلِيَّتَيْنِ فَإِنَّهُ يَنْصِبُهَا ،  
 لِأَنَّهُمَا يَصِيرَانِ كَالْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ بِمِثْلِ ثَاءِ  
 أَقْوَاتٍ وَأَصَوَاتٍ وَنَحْوِهَا ، وَمَنْ نَصَبَ الْبَنَاتِ  
 عَلَى أَنَّهُ لَفْظٌ فَعَالٍ انْتَقَضَ عَلَيْهِ مِثْلُ قَوْلِهِ  
 هِبَاتٍ وَذَوَاتٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَثَاءُ الْبَنَاتِ  
 عِنْدَ جَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ ، وَهِيَ  
 مَخْفُوضَةٌ فِي مَوْضِعِ النُّصْبِ ، وَقَدْ أَجْمَعَ  
 الْقُرَّاءُ عَلَى كَسْرِ الثَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
 « أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ » ، وَهِيَ فِي  
 مَوْضِعِ النُّصْبِ ، قَالَ الْهَازِنِيُّ أَنشَدَنِي  
 أَعْرَابِيٌّ فَصِيحٌ :

لَوْ عَرَضْتُ لِأَيْبُلَى قَسْرَ  
 أَشَعْتُ فِي هَيْكَلِهِ مُنْدَسْرَ  
 حَنْ إِلَيْهَا كَحَيْثِنْ طَسْرَ

قَالَ : جَاءَ بِهَا عَلَى الْأَصْلِ ، لِأَنَّ أَصْلَهَا  
 طَسْرَ ، وَالثَّاءُ فِي طَسْتٍ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ ،  
 كَقَوْلِهِمْ سَيْتَهُ أَصْلُهَا سِيدَسَةٌ ، وَجَمْعُ سِيدَسٍ  
 أَسْدَاسٌ ، وَسِيدَسٌ مَبْنِيٌّ عَلَى نَفْسِهِ . قَالَ  
 أَبُو عُبَيْدَةَ : وَمِمَّا دَخَلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ  
 الطَّسْتُ وَالتُّورُ وَالطَّاجِنُ ، وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ  
 كُلُّهَا <sup>(١)</sup> . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَصْلُهُ طَسْتُ ، فَلَمَّا  
 عَرَبَتْهُ الْعَرَبُ قَالُوا طَسْ فَجَمَعُوهُ طُسُومًا .  
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّسِيُّ جَمْعُ  
 الطَّسِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَمَعُوهُ عَلَى فَعِيلٍ  
 كَمَا قَالُوا كَلِيبٌ وَمِعِيزٌ وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَطَسِيٌّ  
 تَقُولُ طَسْتُ ، وَغَيْرُهُمْ طَسْ ، قَالَ : وَهُمْ  
 الَّذِينَ يَقُولُونَ لَصْتُ لِلصَّ ، وَجَمْعُهُ لُصُوتٌ  
 وَطُسُوتٌ عِنْدَهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ زَيْدٌ قَالَ :  
 قُلْتُ لِأَبِي بَنِي كَعْبٍ لَخْنَبِي عَنْ لَيْلَةٍ  
 الْقَدَرِ ، فَقَالَ : إِنَّهَا فِي لَيْلَةٍ سَبْعِ

(١) قوله : «وهي فارسية كلها» ، وقيل إن  
 التور عربى صحيح كما نقله الجوهري عن عبد الله بن زيد .

وَعَشْرِينَ ، قُلْتُ : وَأَنَّى عِلِمَتْ ذَلِكَ ؟  
 قَالَ : بِالْآيَةِ الَّتِي بَنَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،  
 قُلْتُ : فَمَا الْآيَةُ ؟ قَالَ : أَنَّ تَطْلُعَ الشَّمْسِ  
 غَدَاةً إِذْ كَانَهَا طَسْرٌ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ ، قَالَ  
 سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : الطَّسُّ هُوَ الطَّسْتُ وَالْأَكْثَرُ  
 الطَّسُّ بِالْعَرَبِيَّةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُمْ  
 لَمَّا عَرَّبُوهُ قَالُوا طَسْ .

وَالطَّاسُ : بَانِعُ الطُّسُوسِ ،  
 وَالطَّاسَةُ : حِرْقَتُهُ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَا أَذْرَى أَيْنَ  
 طَسْ ، وَلَا أَيْنَ دَسْ ، وَلَا أَيْنَ طَسَمْ ،  
 وَلَا أَيْنَ طَسَمَسَ وَلَا أَيْنَ سَكَمَ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى  
 أَيْنَ ذَهَبَ .

وَطَسَسَ فِي الْبِلَادِ أَيْ ذَهَبَ ، قَالَ  
 الرَّاجِزُ :

عَهْدِي بِأَطْعَانِ الْكُومِ ثُمْلَسُ  
 صِرْمٌ جَنَانِي بِهَا مُطَسَسُ <sup>(٢)</sup>

وَطَسَّ الْقَوْمُ إِلَى الْمَكَانِ : اتَّبَعُوا فِي  
 السَّيْرِ . وَالْأَطْسَاسُ : الْأَطْفَارُ ، وَالطَّسَانُ :  
 مُعْتَرِكُ الْحَرْبِ (عَنْ الْهَجَرِيِّ رَوَاهُ عَنْ أَبِي  
 الْجَحِيثِ) وَأَنْشَدَ :

وَخَلَوْا رِجَالًا فِي الْعَجَاجَةِ جُلْمًا  
 وَرَحْمَةً فِي طَسَانِهَا وَهُوَ صَاغِرٌ

• طَسَعَ • الطَّسْعُ وَالطَّنْعُ : الَّذِي لَا غَيْرَةَ  
 عِنْدَهُ ، طَسَعَ طَسْعًا وَطَنَعَ طَنَعًا . وَالطَّسِيعُ  
 وَالطَّنِيعُ : الَّذِي يَرَى مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا فَلَا يَغَارُ  
 عَلَيْهِ . وَالطَّنْعُ : كَلِمَةٌ يُكْنَى بِهَا عَنْ  
 النِّكَاحِ . وَمَكَانٌ طَسِيعٌ : وَاسِعٌ .  
 وَالطَّسِيعُ : الْحَرِيسُ .

• طَسَقَ • الطَّسَقُ : مَا يُوَضَّعُ مِنَ الْوُظَيْفَةِ  
 عَلَى الْجُرْبَانِ مِنَ الْخَرَاجِ الْمَقْرَرِ عَلَى  
 الْأَرْضِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَكُتِبَ عُمَرُ إِلَى  
 عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْنٍ فِي رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الذَّمَّةِ

(٢) في الصحاح نقلاً عن جرير جنانى بالباء بعد  
 الألف بدل اللين .

[عبد الله]

أَسَلْنَا : ارْقَعِ الْجَزِيَّةَ عَنْ رُءُوسِهَا وَخُذِ الطَّسَقَ  
 مِنْ أَرْضِهَا . وَفِي التَّهْدِيدِ : الطَّسَقُ شَيْءٌ  
 الْخَرَاجُ لَهُ مِقْدَارٌ مَعْلُومٌ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ  
 خَالِصٍ .  
 وَالطَّسَقُ : مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ .

• طَسَل • الطَّسَلُ : الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ  
 الْأَرْضِ . وَالطَّسَلُ : ضَوْءُ السَّرَابِ .  
 وَالطَّسَلُ : اضْطِرَابُ السَّرَابِ . وَطَسَلَ  
 السَّرَابُ : اضْطَرَبَ ، قَالَ رُؤَبَةُ :  
 تَفْتَعُ الْمَرَمَاءُ طَسَلًا طَاسِلًا  
 وَيُوَدُّ قَوْلَ رُؤَبَةَ قَوْلَ هَيْمَانَ بْنِ فُحَافَةَ فِي  
 الطَّسَلِ :

بَلْ بَلَدٌ يُكْنَى الْقَتَامَ الطَّاسِلَا  
 قَالُوا الطَّاسِلُ الْمُلْسُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
 الطَّاسِلُ وَالسَّاطِلُ مِنَ الْغُبَارِ الْمَرْتَفِعِ .  
 وَالطَّيْسَلُ : السَّرَابُ الْبَرَّاقُ . وَلَيْلٌ  
 طَيْسَلٌ : مُظْلِمٌ . وَالطَّيْسَلُ : الرِّيحُ  
 الشَّدِيدَةُ . وَالطَّيْسَلُ : اللَّبَنُ الْكَثِيرُ ، وَقِيلَ :  
 الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَطَيْسَلَةٌ : اسْمٌ ،  
 قَالَ :

تَهَرَّأَ مِنِّي أُخْتُ آلِ طَيْسَلَةٍ  
 قَالَتْ : أَرَاهُ فِي الْوَقَارِ وَالْعَلَةِ <sup>(٣)</sup>

وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ طَيْسَلٌ وَطَسَلٌ ، ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ <sup>(٤)</sup> : الطَّيْسَلُ الطَّسْتُ ، قَالَ  
 وَطَيْسَلُ الرَّجُلِ إِذَا سَافَرَ سَفَرًا قَرِيبًا فَكَثُرَ  
 مَالُهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

تَرْفَعُ فِي كُلِّ زَفَاقٍ قَسَطَلَا  
 فَصَبَحَتْ مِنْ شَرِّمَانَ مَنَهَلَا  
 أَخْضَرَ طَيْسًا زَعْرِيًّا طَيْسَلَا

يَصِفُ حَوِيْرًا وَرَدَّتْ مَاءً . قَالَ وَالطَّيْسُ

(٣) قوله : «في الوقار والعله» هكذا في  
 المحكم ، وأنشده في التكلة : ملبطاً لا شيء له ،  
 قال : واللبط الملق .

(٤) قوله : «ابن الأعرابي» . إلخ : كذا في  
 الأصل والقاموس ، مقتصرًا على الطيسل . والذي  
 في التهذيب والتكلة : الطيسل والطيسل ، بتقديم  
 السين على المثناة التحتية .



وَالطَّيْسَلُ وَالطَّرِيسُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي  
الْكَثْرَةِ. الْجَوْهَرِيُّ: مَاءٌ طَيْسَلٌ وَنَعَمْ طَيْسَلٌ  
أَيُّ كَثِيرٍ وَالطَّيْسَلُ: الْغُبَارُ.

طسم • طَسَمَ الشَّيْءُ وَالطَّرِيقُ وَطَمَسَ  
يَطْمِسُ طُسُومًا: دَرَسَ. وَطَسَمَ الطَّرِيقُ:  
يُمِثِّلُ طَمَسَ، عَلَى الْقَلْبِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي  
لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

رَبِّ حَبْلٍ الْوَصْلُ فَانْصَرَمَا  
مِنْ حَبِيبٍ هَاجَ لِي سَقَمًا  
كَدَبْتُ أَقْضَى إِذْ رَأَيْتُ لَهُ  
مَنْزِلًا بِالْخَيْفِ قَدْ طَسَا  
وَجَاءَ بِهِ الْعَجَّاجُ مُعَذَّبًا، قَالَ:

وَرَبِّ هَذَا الْأَثَرِ الْمُقْسَمِ  
مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا يَطْمَسُ  
يَعْنِي بِالْأَثَرِ الْمُقْسَمِ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ، وَقَوْلُهُ:

مَا أَنَا بِالْغَاوِي وَأَكْبَرُ هَمِّي  
جَالِيسُ أَرْضٍ فَوْقَهُنَّ طُسُومُ  
فَسَرُهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ: الطُّسُومُ هُنَا  
الطَّامِسَةُ، أَيُّ فَوْقَهُنَّ أَرْضٌ طَامِسَةٌ تُخْرُجُ  
إِلَى التَّفْطِيشِ وَالتَّرْصُومِ.

وَطَسِمَ الرَّجُلُ: اتَّخَمَ، قَيْسِيَّةٌ.  
وَالطُّسَمُ: الظَّلَامُ، وَالنَّسَمُ وَالطُّسَمُ  
عِنْدَ الْإِمْسَاءِ، وَفِي السَّمَاءِ غَسَمٌ مِنْ سَحَابٍ  
وَأَغْسَامٌ وَأَطْسَامٌ مِنْ سَحَابٍ. وَفِي تَوَادُّرِ  
الْأَغْرَابِ رَأَيْتُهُ فِي طَسَامِ الْغُبَارِ وَطَسَامِهِ  
وَطَسَامِهِ (١) وَطَسَامِهِ يُرِيدُ فِي كَثِيرٍ.

وَأَطْسَمَهُ الشَّيْءُ: مُعْظِمُهُ وَمُجْتَمِعُهُ  
(جَكَاهُ السَّيْرَانِي) وَلَمْ يَذْكُرْ سَبِيحُهُ إِلَّا  
أُسْطَمَةً وَأُسْطَمَةً لِلْحَسَبِ وَسَطَهُ  
وَمُجْتَمِعُهُ، قَالَ: وَالْأَطْسَمَةُ مِثْلُهُ عَلَى  
الْقَلْبِ. قَالَ الْهَمَلِيُّ الرَّاجِزُ، وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ  
ابْنُ دُوَيْبِ بْنِ الْفَقِيهِ، لَقَبُهُ بِالْهَمَلِيِّ ذُكِّنَ  
الرَّاجِزُ لَمَّا يَطُولُ لَيْلُهُ فَتُضْمَرُ الْوَجْهُ مَطْجُولًا،

(١) قوله: «طَسَامِهِ» ضبط في التكملة بالضم  
والتشديد كَرَمَانَ

[عبد الله]

فَقَالَ: مَنْ هَذَا الْهَمَلِيُّ؟ فَلَزِمَهُ ذَلِكَ، لِأَنَّ  
عُمَانَ وَبَنِيهِ، وَأَهْلَهَا صَفَرٌ مَطْجُولُونَ،  
يُخَاطَبُ بِهِ الْهَمَلِيُّ الرَّشِيدُ:

مَا قَاسِمٌ دُونَ مَدَى ابْنِ أُمِّهِ  
وَقَدْ رَضِينَاهُ فَقَمَ فَسَمُوهُ  
بِالْيَتَاهُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ  
حَتَّى يَعُودَ الْمَلِكُ فِي أَطْسَمِهِ  
أَيُّ فِي أَهْلِهِ وَحَقِّهِ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوْنَهُ:  
الرَّجُلُ لِحَبِيرٍ قَالَهُ فِي سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ  
وَعَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهُوَ:

إِنَّ الْإِمَامَ بَعْدَهُ ابْنُ أُمِّهِ  
ثُمَّ ابْنُهُ وَلِيُّ عَهْدِ عَمِّهِ  
قَدْ رَضِيَ النَّاسُ بِهِ فَسَمُوهُ  
بِالْيَتَاهُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ  
حَتَّى يَعُودَ الْمَلِكُ فِي أَطْسَمِهِ  
أَبْرَزَ لَنَا بَيِّنَةً مِنْ كُفْمِهِ

وَالطَّوَاوِسُ وَالطَّوَاوِسُ: سُورَةٌ فِي الْقُرْآنِ  
جُمِعَتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَأَنْشَدَ أَبُو عِيْنَةَ:  
حَلَفْتُ بِالسَّحَابِ اللَّوَاتِي طَوَلَتْ  
وَبَعِثْنِي بَعْدَهَا قَدْ أَثْبِتَ  
وَبِشَانِي ثَبِيتَ وَكَثَّرْتَ  
وَبِالطَّوَاوِسِ الَّتِي قَدْ ثَلَّثْتَ  
وَبِالْحَوَاوِسِ الَّتِي قَدْ سَبَّغْتَ  
وَبِالْمُقَصِّلِ اللَّوَاتِي فَصَلَّتْ

قَالَ: وَالصَّوَابُ أَنْ تَجْمَعَ يَدَوَاتٍ وَتُضَافَ  
إِلَى وَاحِدٍ فَيَقَالُ: ذَوَاتُ طَسَمَ، وَذَوَاتُ  
حَمَ.

وَطَسَمَ: حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ انْقَرَضُوا.  
الْجَوْهَرِيُّ: طَسَمَ قَبِيلَةً مِنْ عَادٍ كَانُوا  
فَانْقَرَضُوا، وَفِي حَدِيثِ مَكَّةَ: وَسُكَّانُهَا  
طَسَمٌ وَجَدِيسٌ، وَهِيَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الزَّمَانِ  
الْأَوَّلِ، وَقِيلَ: طَسَمَ حَتَّى مِنْ عَادٍ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ.

طسن • قَالَ أَبُو حَالِمٍ: الْقَالِبُ الْعَامِقُ فِي  
جَمْعٍ طَسَنَ وَحَمَ: يَطْلُو لِيَتَنَبَّهَ وَخَوَّاسِمَ  
قَالَ: وَالصَّوَابُ ذَوَاتُ طَسَمَ وَذَوَاتُ حَمَ  
وَذَوَاتُ آلَمَ، وَأَنْشَدَ يَتَّى الْكَمِيتُ:

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَمَ آيَةً  
تَأُولُهَا مِنَّا تَقَى وَمُعَرَّبُ

طسى • طَسَتَ نَفْسُهُ طَسِيًا وَطَسِيَتْ:  
تَغَيَّرَتْ مِنْ أَكْلِ الدَّسَمِ، وَعَرَضَ لَهُ يُقَالُ  
مِنْ ذَلِكَ، وَرَأَيْتُهُ مُتَكَرِّهًا لِذَلِكَ، وَهُوَ أَيْضًا  
بِالْهَمْزِ.  
وَطَسَا طَسِيًا: شَرِبَ اللَّبَنَ حَتَّى يُخْتَرُهُ.

طشا • رَجُلٌ طُشَاءٌ: فَذَمٌّ، عَيْيٌ،  
لَا يَصُرُ وَلَا يَنْفَعُ.

طشش • الطُّشُّ مِنَ الْمَطَرِ: فَوْقَ الرُّكْ  
وَدُونَ الْقَطِيطِ، وَقِيلَ: أَوَّلُ الْمَطَرِ الرَّشُّ ثُمَّ  
الطُّشُّ. وَمَطَرُ طَشْشٍ وَطَشِيشٍ: قَلِيلٌ، وَقَالَ  
رُؤَبَةُ:

وَلَا جَدَا نَيْلِكَ بِالطَّشِيشِ (٢)  
أَيُّ بِالنَّيْلِ الْقَلِيلِ. وَقَدْ طَشَّتِ السَّمَاءُ طَشًا  
وَأَطَشَتْ وَرَشَتْ وَأَرَشَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.  
وَالطُّشُّ وَالطَّشِيشُ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ، وَهُوَ  
فَوْقَ الرِّذَاذِ. قَالَ: وَأَرْضٌ مَطْشُوشَةٌ  
وَمَطْلُولَةٌ، وَمِنْ الرِّذَاذِ مَرْدُودَةٌ. الْأَضْمَعِيُّ:  
لَا يُقَالُ مَرْدَةٌ وَلَا مَرْدُودَةٌ، وَلَكِنْ يُقَالُ أَرْضٌ  
مَرْدٌ عَلَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: الْحَزَاءُ (٣)  
يَشْرَبُهَا أَكَايِسُ النَّاسِ لِلطُّشَّةِ، قَالَ: هُوَ دَاءٌ  
يُعِيبُ النَّاسَ كَالزُّكَّامِ، سُمِّيَتْ طُشَّةً لِأَنَّهُ  
إِذَا اسْتَشَرَّ صَاحِبُهَا طَشَّ سَا يَطِشُّ الْمَطَرُ،  
وَهُوَ الضَّعِيفُ الْقَلِيلُ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ  
الشَّعْبِيِّ وَسَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَيُنْزَلُ مِنْ  
السَّمَاءِ مَاءٌ»، قَالَ: طَشٌّ يَوْمَ بَدْرٍ. وَبَنِيَّةُ

(٢) قوله: «نيلك» في الصحاح: وبلك.

(٣) قوله: «الحزاء» الخ في القاموس:

والحزاء ويمد نبت، الواحدة حزاة وحزاة. وفي  
النهاية: الحزاة نبت باليادية يشبه الكرفس إلا أنه  
أعرض ووقا منه. ثم قال: وفي رواية يشرتها  
أكايس الناس للخافية والإفلات، الخافية الجن  
والإفلات موت الولد، كأنهم كانوا يرون ذلك من  
قبل الحزن فاعادوا يلقون له ففهم في ذلك.

أَذْرَى مَا حَقِيقَتُهُ .

• طعس • الطعس<sup>(١)</sup> : كَلِمَةٌ يُكْنَى بِهَا عَنِ التَّكَاحِ .

• طعسب • طَعَسَبَ : عَدَا مُتَعَسِّفًا .

• طعصف • طَعَسَفَ : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : الطُّعَسْفَةُ الْخَيْطُ بِالْقَدَمِ . الْأَزْهَرِيُّ : الطُّعَسْفَةُ لَقَّةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا . يُقَالُ : مَرَّ يُطَعَسِفُ فِي الْأَرْضِ أَيْ مَرَّ يَخْطِطُهَا .

• طعشب • طَعَسَبَ : اسْمٌ ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ يَنْبَغِي .

• طمع • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّعْمُ اللَّحْسُ ، وَالطَّعْمَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ اللَّاطِعِ وَالنَّاطِعِ وَالتَّمَطُّعُ إِذَا لَصِقَ لِسَانُهُ بِالْفَارِ الْأَعْلَى عِنْدَ الطَّعْمِ أَوْ التَّمَطُّعُ ، ثُمَّ لَطَعَ مِنْ طَيْبِ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ . وَالطَّعْمُغُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَطْمِنُ .

• طعل • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّاعِلُ السَّهْمُ الْمُقَوَّمُ . وَالطَّعْلُ : الْقَذْحُ فِي الْأَنْسَابِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ حَرْفَانِ غَرِيبَانِ لَمْ أَسْمَعْهُمَا يُعَيَّرُونَ .

• طعم • الطَّعَامُ : اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا يُؤْكَلُ ، وَقَدْ طَعِمَ يَطْعُمُ طَعْمًا ، فَهُوَ طَاعِمٌ إِذَا أَكَلَ أَوْ ذَاقَ ، مِثَالُ غَنِيمٍ يَغْنَمُ غَنَمًا ، فَهُوَ غَاظِمٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا» . وَيُقَالُ : فَلَانُ قَلَّ طَعْمُهُ ، أَيْ أَكَلُهُ . وَيُقَالُ : طَعِمَ يَطْعُمُ مَطْعَمًا وَهُوَ لَطِيبُ الْمَطْعَمِ ، كَقَوْلِكَ طَيْبُ الْمَأْكَلِ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي زَمَرٍ : إِنَّهَا طَعَامُ طَعْمٍ وَضَعَاءُ شَعْمٍ ، أَيْ يَشْبَعُ الْإِنْسَانُ

(١) قوله «الطعس» عبارة القاموس : طعس التجارة ، كمنع ، جامعها .

حَدِيثُ الْحَسَنِ : أَنَّهُ كَانَ يَمْنَى فِي طَشٍّ وَمَطَرٍ . الْمُحْكَمُ : وَالطُّشَّةُ دَاءٌ يُصِيبُ النَّاسَ كَالزُّكَامِ . قَالَ : وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ فِي الْحَزَاةِ يَشْرِبُهَا أَكَابِسُ الصَّبْيَانِ لِلطُّشَّةِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَى ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يُطِشُّونَ مِنْ هَذَا الدَّاءِ ، قَالَ : حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ . التَّهْلُبِيُّ : الطُّشَّاشُ دَاءٌ مِنَ الْأَدْوَاءِ ، يُقَالُ : طَشَّ ، فَهُوَ مَطْشُوشٌ ، كَأَنَّهُ زَكِيمٌ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ فِيهِ طُشِيٌّ

• طشا • تَطَشَّى الْمَرِيضُ : بَرَى وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَجُلٌ طِشَّةٌ ، وَتَضْيِرُهُ طُشِيَّةٌ ، إِذَا كَانَ ضَعِيفًا . وَيُقَالُ : الطُّشَّةُ أُمُّ الصَّبْيَانِ . وَرَجُلٌ مَطْشِيٌّ وَمَطْشُورٌ .

• طعب • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مَا يَوْمِي مِنَ الطَّعْبِ شَيْءٌ ، أَيْ مَا يَوْمِي مِنَ اللَّذَّةِ وَالطَّيْبِ .

• طعن • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّعْنَةُ الْمَرَاةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ ، وَاتَّشَدَّ :

يَا رَبِّ مِنْ كَيْفَى الصَّعَادَا  
فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً وَمُعَادَا  
طَعْنَةً تَتَّبِعُ الْأَجْلَادَا  
أَيَّ تَلْتَهُمُ الْيَوْمَ يَهْنَا .

• طعج • طَعَجَهَا يَطْعُجُهَا طَعَجًا : نَكَحَهَا .

• طعر • طَعَرَ الْمَرَاةَ طَعْرًا : نَكَحَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ بِالزَّايِ ، وَالزَّاءُ تَضْعِيفٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّعْرُ إِجْبَارُ الْفَاعِلِ الرَّجُلِ عَلَى الْحُكْمِ .

• طعز • الطَّعْزُ : كِتَابَةٌ عَنِ التَّكَاحِ .

• طعزب • الطَّعْزَةُ : الْهَزْمُ وَالسُّحْرَةُ ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ لَبَنُ بْنُ سِيدَةَ : وَلَا

إِذَا شَرِبَ مَاءَهَا كَمَا يَشْبَعُ مِنَ الطَّعَامِ . وَيُقَالُ : إِنِّي طَاعِمٌ عَنْ طَعَامِكُمْ ، أَيْ مُسْتَقْنٍ عَنْ طَعَامِكُمْ . وَيُقَالُ : هَذَا الطَّعَامُ طَعَامٌ طَعْمٌ ، أَيْ يَطْعُمُ مَنْ أَكَلَهُ ، أَيْ يَشْبَعُ ، وَلَهُ جُزْءٌ مِنَ الطَّعَامِ مَا لَا جُزْءَ لَهُ . وَمَا يَطْعُمُ أَكُلُ هَذَا الطَّعَامِ ، أَيْ مَا يَشْبَعُ وَأَطْعَمْتُهُ الطَّعَامَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلْغِيَارَةِ» ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : اخْتَلَفَ فِي طَعَامِ الْبَحْرِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مَا نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ فَأَخَذَ بِغَيْرِ صَيْدٍ ، فَهُوَ طَعَامُهُ ، وَقَالَ آخَرُونَ : طَعَامُهُ كُلُّ مَا سَقَى بِإِيَّاهُ فَتَبَتَ ، لِأَنَّهُ نَبَتَ عَنْ مَائِهِ ، كُلُّ هَذَا عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الرَّجَّاجِ ، وَالْجَمْعُ أَطْعِمَةٌ ، وَأَطْعِمَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَقَدْ طَعِمَهُ طَعْمًا وَطَعَامًا وَأَطْعَمَ غَيْرَهُ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ إِذَا أَطْلَقُوا اللَّفْظَ بِالطَّعَامِ عَنَّا يَوْمَ الْبَرِّ خَاصَّةً ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : كُنَّا نَخْرُجُ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، قِيلَ : أَرَادَ يَوْمَ الْبَرِّ ، وَقِيلَ : الثَّمَرُ ، وَهُوَ أَشْبَهُ ، لِأَنَّ الْبَرَّ كَانَ عِنْدَهُمْ قَلِيلًا لَا يَشْبَعُ لِإِخْرَاجِ زَكَوَاتِ الْفِطْرِ ، وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْعَالِي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ الطَّعَامَ هُوَ الْبَرُّ خَاصَّةً . وَفِي حَدِيثِ الْمُسَرَّاءِ : مِنْ ابْتِاعَ مُسَرَّاءَ فَهُوَ بِخَيْرِ الثُّغَرَيْنِ ، إِنْ شَاءَ أَسْكَنَهَا ، وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ لَا سَمَاءَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الطَّعَامُ عَامٌ فِي كُلِّ مَا يُقْنَتُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالثَّمَرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَحَيْثُ اسْتَقْنَى مِنْهُ السَّمَاءُ ، وَهِيَ الْحِنْطَةُ ، فَقَدْ أَطْلَقَ الصَّاعَ فِيهَا عِدَادًا مِنَ الْأَطْعِمَةِ ، إِلَّا أَنَّ الْعُلَمَاءَ خَصَّوهُ بِالثَّمَرِ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ الْغَالِبَ عَلَى أَطْعِمَتِهِمْ ، وَالثَّانِي أَنَّ مُعْظَمَ رَوَايَاتِ هَذَا الْحَدِيثِ إِنَّمَا جَاءَتْ صَاعًا مِنْ ثَمَرٍ ، وَفِي بَعْضِهَا قَالَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، ثُمَّ أَغْفَبَهُ بِالْأَسْنَاءِ فَقَالَ لَا سَمَاءَ ، حَتَّى إِنَّ الْفُقَهَاءَ قَدْ تَرَدَّدُوا فِيهَا لَوْ أَخْرَجَ بِذَلِكَ الثَّمَرُ زَيْبًا أَوْ قَوَاتًا آخَرَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ تَبِعَ التَّوْقِيفَ ،

وَمِنْهُمْ مَنْ رَأَاهُ فِي مَعْنَاهُ إِجْرَاءَهُ لَهُ مُجَرَّى  
صَدَقَةُ الْفِطْرِ ، وَهَذَا الصَّاعُ الَّذِي أَمَرَ بِرَدِّهِ  
مَعَ الْمَصْرَافَةِ هُوَ بَدَلُ عَنِ اللَّبَنِ الَّذِي كَانَ فِي  
الضَّرْعِ عِنْدَ الْعَقْدِ ، وَإِنَّا لَمْ يَجِبْ رَدُّ عَيْنِ  
اللَّبَنِ أَوْ مِثْلِهِ أَوْ قِيمَتِهِ لِأَنَّ عَيْنَ اللَّبَنِ لَا تَبْقَى  
غَالِبًا ، وَإِنْ بَقِيَتْ فَتَمْتَرُجُ بِآخِرِ اجْتِمَاعٍ فِي  
الضَّرْعِ بَعْدَ الْعَقْدِ إِلَى تَامِ الْحَلَبِ ، وَأَمَّا  
الْمِثْلَةُ فَلَأَنَّ الْقَدْرَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا بِمِغْيَارِ  
الشَّرْعِ كَانَتْ الْمُقَابَلَةُ مِنْ بَابِ الرِّبَا ، وَإِنَّا  
قَدَّرَ مِنَ التَّمْرِ دُونَ النَّقْدِ لَفَقْدِهِ عِنْدَهُمْ  
غَالِبًا ، وَلَأَنَّ التَّمْرَ يَشَارِكُ اللَّبْنَ فِي الْمَالِيَّةِ  
وَالْقُرْبِيَّةِ ، وَلِهَذَا أَلْمَعَ نَصَّ الشَّافِعِيِّ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ لَوْ رَدَّ الْمَصْرَافَةُ بِعَيْنٍ آخَرَ  
سِوَى التَّصْرِيَةِ رَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمَرٍ لِأَجْلِ  
اللَّبَنِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ  
رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ » ، مَعْنَاهُ مَا أُرِيدُ  
أَنْ يَرْزُقُوا أَحَدًا مِنْ عِبَادِي وَلَا يُطْعِمُوهُ ،  
لَأَنِّي أَنَا الرَّزَاقُ الْمُطْعِمُ

وَرَجُلٌ طَاعِمٌ : حَسَنُ الْحَالِ فِي  
الْمَطْعَمِ ، قَالَ الْخَطِيبِيُّ :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِيُعْثِيهَا  
وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي  
وَرَجُلٌ طَاعِمٌ وَطْعِمٌ عَلَى النَّسَبِ (عَنْ  
سَيِّئِهِ) ، كَمَا قَالُوا نَهَرُ .

وَالطَّعْمُ : الْأَكْلُ . وَالطَّعْمُ : مَا أَكَلَ .  
وَوَوَّى الْبَاهِلِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الطَّعْمُ  
الطَّعَامُ ، وَالطَّعْمُ الشَّهْوَةُ ، وَهُوَ الدَّوْقُ ،  
وَأَنشَدَ لِأَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :

أَرَدْتُ شُجَاعَ الْجُوعِ قَدْ تَعَلَّمِيْنَهُ  
وَأَوْرَثُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ  
أَيُّ بِالطَّعَامِ ، وَيُرْوَى : شُجَاعُ الْبَطْنِ ،  
حَيْثُ يُذَكَّرُ أَنَّهَا فِي الْبَطْنِ وَتُسَمَّى الصَّفَرُ ،  
تُوذِي الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ ، ثُمَّ أَنشَدَ قَوْلَ أَبِي  
خِرَاشٍ فِي الطَّعْمِ الشَّهْوَةِ :

وَأَعْتَبْتُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ فَاتَّهَى  
إِذَا الرُّادُ أَمْسَى لِلْمَرْجِ ذَا طَعْمِ  
ذَا طَعْمِ أَيْ ذَا شَهْوَةٍ ، فَأَرَادَ بِالْأَوَّلِ  
الطَّعَامَ ، وَبِالْثَّانِي مَا يُشْتَهَى مِنْهُ : قَالَ ابْنُ

بَرٍّ : كَتَبَ عَنْ شِدَّةِ الْجُوعِ بِشُجَاعِ الْبَطْنِ  
الَّذِي هُوَ مِثْلُ الشُّجَاعِ .  
وَرَجُلٌ ذُو طَعْمٍ أَيْ ذُو عَقْلٍ وَحَزْمٍ ،  
وَأَنشَدَ :

فَلَا تَأْمُرِي يَا أُمُّ أَسْمَاءَ بِأَلْتِي  
تُجِرُ الْفَقْرَى ذَا الطَّعْمِ أَنْ يَتَكَلَّمَ  
أَيُّ تُحْرُسُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِجْرَارِ ، وَهُوَ أَنْ  
يُجْعَلَ فِي فَمِ الْفَصِيلِ خَشَبَةٌ تَمْنَعُهُ مِنَ  
الرَّضَاعِ . وَيُقَالُ : مَا يَفْلَانُ طَعْمًا وَلَا نَوِيصًا  
أَيُّ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا يَوْ حَرَكَ . قَالَ أَبُو  
بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ لَيْسَ لِي يَفْعَلُ فَلَانُ طَعْمًا ،  
مَعْنَاهُ لَيْسَ لَهُ لَذَّةٌ وَلَا مِثْلَةٌ مِنَ الْقَلْبِ ،  
وَقَالَ فِي قَوْلِهِ لِلْمَرْجِ ذَا طَعْمٍ فِي بَيْتِ أَبِي  
خِرَاشٍ : بَعْنَاهُ ذَا مِثْلَةٍ مِنَ الْقَلْبِ ، وَالْمَرْجُ  
الْبَخِيلُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْمَرْجُ مِنَ  
الرَّجَالِ الدُّونُ الَّذِي لَيْسَ بِكَامِلٍ ، وَأَنشَدَ :

أَلَا مَا لِنَفْسِي لَا تَمُوتُ فَيَنْفَقِي  
شَقَاهَا وَلَا تَحْيَا حَيَاةَ لَهَا طَعْمًا  
مَعْنَاهُ لَهَا حَلَاوَةٌ وَمِثْلَةٌ مِنَ الْقَلْبِ . وَلَيْسَ  
بِذِي طَعْمٍ أَيْ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا نَفْسٌ .  
وَالطَّعْمُ : مَا يُشْتَهَى . يُقَالُ : لَيْسَ لَهُ  
طَعْمٌ وَمَا فَلَانُ بِذِي طَعْمٍ إِذَا كَانَ غَنًا . وَفِي  
حَدِيثِ بَدْرِ : مَا قَتَلْنَا أَحَدًا بِهِ طَعْمًا ، مَا قَتَلْنَا  
إِلَّا عَجَائِزَ ضُلَعًا ، هَذَا اسْتِعَارَةٌ أَيْ قَتَلْنَا مَنْ  
لَا اعْتِدَادَ بِهِ وَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ وَلَا قَدْرَ ، وَيَجُوزُ  
فِيهِ فَتْحُ الطَّاءِ وَضَمُّهَا ، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ  
يَكُنْ فِيهِ طَعْمٌ وَلَا لَهُ طَعْمٌ فَلَا جَدْوَى فِيهِ  
لِلْأَكْلِ وَلَا مَنَفَعَةٌ .

وَالطَّعْمُ أَيْضًا : الْحَبُّ الَّذِي يُقْلَى  
لِلطَّيْرِ ، وَأَمَّا سَيِّئُهُ فَسَوَى بَيْنَ الْأَسْمِ  
وَالْمَصْدَرِ فَقَالَ : طَعِمَ طَعْمًا وَأَصَابَ  
طَعْمَهُ ، كِلَاهُمَا بِضَمٍّ أَوَّلُهُ .  
وَالطَّعْمَةُ : الْمَأْكَلَةُ ، وَالْجَمْعُ طَعْمٌ ،  
قَالَ الثَّانِيَّةُ :

مُشْمَرِينَ عَلَى خَوْصٍ مُزْمَعٍ  
تَرْجُو الْإِلَهَ وَتَرْجُو الْبِرَّ وَالطَّعْمَا  
وَيُقَالُ : جَعَلَ السُّلْطَانُ نَاجِيَةً كَذَا طَعْمَةً  
لِفُلَانٍ ، أَيْ مَأْكَلَةً لَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

بَكْرٍ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طَعْمَةً ثُمَّ  
قَبَضَهُ جَعَلَهَا لِلَّذِي يَقُومُ بَعْدَهُ ، الطَّعْمَةُ ،  
بِالضَّمِّ : شَيْءُ الرِّزْقِ ، يُرِيدُ بِهِ مَا كَانَ لَهُ مِنْ  
الْفَقْرِ وَغَيْرِهِ ، وَجَمْعُهَا طَعْمٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ  
مِيرَاثِ الْجَدِّ : إِنَّ السُّدُسَ الْآخِرَ طَعْمَةٌ لَهُ ،  
أَيْ أَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى حَقِّهِ . وَيُقَالُ : فَلَانُ  
تُجْسِي لَهُ الطَّعْمُ أَيْ الْخَرَجُ وَالْإِنَاوَاتُ ،  
قَالَ زُهَيْرٌ :

مِمَّا يَسِرُّ أَحْيَانًا لَهُ الطَّعْمُ <sup>(١)</sup>

وَقَالَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ : الْقِتَالُ ثَلَاثَةٌ :  
قِتَالٌ عَلَى كَذَا ، وَقِتَالٌ لِكَذَا ، وَقِتَالٌ عَلَى  
كَسْبِ هَذِهِ الطَّعْمَةِ ، يَعْنِي الْفَقْرَ وَالْخَرَجَ .  
وَالطَّعْمَةُ وَالطَّعْمَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ :  
وَجْهُ الْمَكْسَبِ . يُقَالُ : فَلَانُ طَبِبَ الطَّعْمَةَ  
وَحَبِثَ الطَّعْمَةَ إِذَا كَانَ رَوَى الْكَسْبِ ،  
وَهِيَ بِالْكَسْرِ خَاصَّةٌ حَالَةُ الْأَكْلِ ، وَمِنْهُ  
حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ : فَمَا زِلْتُ تِلْكَ  
طِغْمَتِي بَعْدَ ، أَيْ حَالَتِي فِي الْأَكْلِ . أَبُو  
عَبِيدٍ : فَلَانُ حَسَنُ الطَّعْمَةِ وَالشَّرِيَّةِ ،  
بِالْكَسْرِ .

وَالطَّعْمَةُ : الدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ .  
وَالطَّعْمَةُ : السَّيْرَةُ فِي الْأَكْلِ ، وَهِيَ أَيْضًا  
الْكَيْسَةُ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَحَبِثَ  
الطَّعْمَةَ ، أَيْ السَّيْرَةَ ، وَلَمْ يُقَلِّ حَبِثَ السَّيْرَةَ  
فِي طَعَامٍ وَلَا غَيْرِهِ . وَيُقَالُ : فَلَانُ طَبِبَ  
الطَّعْمَةَ ، وَفُلَانٌ حَبِثَ الطَّعْمَةَ إِذَا كَانَ مِنْ  
عَادَتِهِ أَلَّا يَأْكُلَ إِلَّا حَلَالًا أَوْ حَرَامًا .

وَاسْتَطْعَمَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُطْعِمَهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِذَا اسْتَطْعَمَكُمُ الْإِمَامُ فَأَطْعِمُوهُ ،  
أَيُّ إِذَا أُرْتِجَ عَلَيْهِ فِي قِرَاءَةِ الصَّلَاةِ  
وَاسْتَغْتَحَكُمُ فَافْتَحُوا عَلَيْهِ وَلَقُّوهُ ، وَهُوَ مِنْ  
بَابِ التَّمَثِيلِ تَشْبِيهًِا بِالطَّعَامِ ، كَأَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ  
الْقِرَاءَةَ فِي فِيهِ كَمَا يَدْخُلُ الطَّعَامُ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُهُمْ : فَاسْتَطْعَمْتُهُ الْحَدِيثَ ، أَيْ طَلَبْتُ  
مِنْهُ أَنْ يُحَدِّثَنِي ، وَأَنْ يُذَيِّقَنِي طَعْمَ حَدِيثِهِ ،

(١) قوله : « قال زهير ما يسر ما يسر الخ » صدره  
كما في التكملة :  
يتزع إمة لقوام ذوى حسب

وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ ، وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْارْبَعَةَ ، فَيَكْفِي شَيْعُ الْوَاحِدِ قُوَّةُ الْاِثْنَيْنِ ، وَشَيْعُ الْاِثْنَيْنِ قُوَّةُ الْارْبَعَةِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَامُ الرَّمَادَةِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْزِلَ عَلَى أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ مِثْلَ عَدُوهِمْ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَهْلِكُ عَلَى نِصْفِ بَطْنِهِ .

وَرَجُلٌ مُطْعَمٌ : شَدِيدُ الْأَكْلِ ، وَامْرَأَةٌ مُطْعَمَةٌ نَادِرٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا مِصْكَةٌ . وَرَجُلٌ مُطْعَمٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : مَرْزُوقٌ . وَرَجُلٌ مُطْعَمٌ : يُطْعِمُ النَّاسَ وَيَقْرِبُهُمْ كَثِيرًا ، وَامْرَأَةٌ مُطْعَمٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . وَالطَّعْمُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يُوَدِّيهِ الذُّوقُ . يُقَالُ : طَعْمُهُ مَرٌّ . وَطَعْمُ كُلِّ شَيْءٍ : حَلَاوَتُهُ وَمرارته وما يَبْتَهِيهَا ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَالْجَمْعُ طُعُومٌ . وَطَعْمُهُ طَعْمًا وَتَطْعَمُهُ : ذَاقَهُ فَوَجَدَ طَعْمَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِنَّ اللَّهَ مُتَبَلِّغُكُمْ نَهْرَ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي » ، أَيْ مَنْ لَمْ يَذُقْهُ .

يُقَالُ : طَعِمَ فَلَانٌ الطَّعَامَ يَطْعُمُهُ طَعْمًا إِذَا أَكَلَهُ بِمُقَدِّمٍ فِيهِ وَلَمْ يَسْرِفْ فِيهِ ، وَطَعِمَ مِنْهُ إِذَا ذَاقَ مِنْهُ ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى الذُّوقِ جَازَ فِيهَا يُوَكِّلُ وَيُشْرَبُ . وَالطَّعَامُ : اسْمٌ لِمَا يُوَكَّلُ ، وَالشَّرَابُ : اسْمٌ لِمَا يُشْرَبُ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ أَيْ لَمْ يَتَطَّعْمْ بِهِ . قَالَ اللَّيْثُ : طَعِمَ كُلُّ شَيْءٍ يُوَكَّلُ ذَوْقُهُ ، جَعَلَ ذَوَاقَ الْمَاءِ طَعْمًا ، وَنَهَاهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْهُ إِلَّا عَرَفَهُ ، وَكَانَ فِيهَا رِيْهُمُ وَرِئُ دَوَابِّهِمْ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالنَّاسِ  
رَغْدَةً لَقَوْنَا فَكَانُوا نَعَامًا  
بِخَطْمَةٍ ضَعُفَ الْخُدُّو

وَلَا تَطْعَمُ الْمَاءُ إِلَّا حَيَايَا  
يَقُولُ : هِيَ صَافِيَةٌ مِنْهُ لَا تَطْعَمُهُ ، قَالَ : وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّعَامَ لَا تَرُدُّ الْمَاءَ . وَلَا تَطْعَمُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْكِلَابِ ، إِذَا

وَرَدَنَ الْحَكْرَ الصَّغِيرَ فَلَا تَطْعَمُهُ ، أَيْ لَا تَشْرَبُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : تَطْعَمُ تَطْعَمُ أَيْ ذُقْ تَشْهَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ تَطْعَمُ تَطْعَمُ ، أَيْ ذُقْ حَتَّى تَسْتَفِيقَ ، أَيْ تَشْتَهِيَ وَتَأْكُلَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَعْنَاهُ ذُقِ الطَّعَامَ فَإِنَّهُ يَدْعُوكَ إِلَى أَكْلِهِ ، قَالَ : فَهَذَا مَثَلٌ لِمَنْ يَحْجِمُ عَنْ الْأَمْرِ يُقَالُ لَهُ : ادْخُلْ فِي أَوَّلِهِ يَدْعُوكَ ذَلِكَ إِلَى دُخُولِكَ فِي آخِرِهِ ، قَالَهُ عَطَاءُ بْنُ مَصْعَبٍ .

وَالطَّعْمُ : الْأَكْلُ بِالنَّايَا . وَيُقَالُ : إِنْ فَلَانًا لَحَسَنَ الطَّعْمِ ، وَإِنَّهُ لَيَطْعَمُ طَعْمًا حَسَنًا .

وَاطْعَمَ الشَّيْءُ : أَخَذَ طَعْمًا . وَلَكِنْ مُطْعِمٌ وَمُطْعَمٌ : أَخَذَ طَعْمَ السَّقَاءِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ لَبِنٌ مُطْعَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ فِي السَّقَاءِ طَعْمًا وَطَبِيًا ، وَهُوَ مَا دَامَ فِي الْعَلِيَّةِ مَخْضًى وَإِنْ تَغَيَّرَ ، وَلَا يَأْخُذُ اللَّبِنُ طَعْمًا . وَلَا يَطْعَمُ فِي الْعَلِيَّةِ وَالْإِنَاءِ أَبَدًا ، وَلَكِنْ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ فِي الْإِنْفَاقِ .

وَاطْعَمَتِ الشَّجَرَةُ ، عَلَى افْتَعَلَتْ : أَذْرَكَتْ نَمْرُتَهَا ، يَعْنِي أَخَذَتْ طَعْمًا وَطَابَتْ . وَاطْعَمَتِ : أَذْرَكَتْ أَنْ تَتَغَيَّرَ . وَيُقَالُ : فِي بُسْتَانٍ فَلَانٌ مِنَ الشَّجَرِ الْمُطْعِمِ كَذَا ، أَيْ مِنَ الشَّجَرِ الْمَتَمِّرِ الَّذِي يُوَكِّلُ نَمْرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تُطْعَمَ . وَيُقَالُ : اطْعَمَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا أَثْمَرَتْ ، وَاطْعَمَتِ الثَّمَرَةُ إِذَا أَذْرَكَتْ ، أَيْ صَارَتْ ذَاتَ طَعْمٍ وَشَيْئًا يُوَكَّلُ مِنْهَا ، وَرَوَى : حَتَّى تُطْعَمَ ، أَيْ تُوَكَّلَ ، وَلَا تُوَكَّلُ إِلَّا إِذَا أَزْدَكَتْ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلٍ بَيْسَانَ هَلْ أَطْعَمَ ؟ أَيْ هَلْ أَثْمَرَ ؟ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كَرِجْرَجَةِ الْمَاءِ لَا تَطْعَمُ ، أَيْ لَا طَعْمَ لَهَا ، وَبُرْوَى : لَا تَطْعَمُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، تَفْتَعِلُ مِنَ الطَّعْمِ .

وَقَالَ النَّضَرُ : اطْعَمْتُ الْغُصْنَ إِطْعَامًا إِذَا وَصَلْتُ بِهِ غُصْنًا مِنْ غَيْرِ شَجَرِهِ ، وَقَدْ

اطْعَمْتُهُ فَطَعَمَ أَيْ وَصَلْتُهُ بِهِ فَقَبِلَ الْوَصْلَ . وَيُقَالُ لِلْحَامِ الذَّكَرِ إِذَا ادْخَلَ فَمَهُ فِي فَمِ أَنْثَاهُ : قَدْ طَاعَمَهَا وَقَدْ تَطَاعَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَمْ أُعْطِهَا بِيَدٍ إِذْ بَتَّ أَرْشُفُهَا  
إِلَّا تَطَاوُلَ غُصْنُ الْجَبِدِ بِالْجَبِدِ  
كَمَا تَطَاعَمَ فِي خَضِرَاءِ نَاعِمَةٍ  
مُطْرَقَانِ أَصَانَا بَعْدَ تَفْرِيدِ  
وَهُوَ التَّطَاعُمُ وَالْمُطَاعَمَةُ .

وَاطْعَمَتِ السَّيْرَةُ أَيْ صَارَ لَهَا طَعْمٌ ، وَأَخَذَتْ الطَّعْمَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الطَّعْمِ ، مِثْلُ اطْلَبَ مِنَ الطَّلَبِ ، وَاطْرَدَ مِنَ الطَّرْدِ . وَالْمُطْعِمَةُ : الْقَلْبَصَةُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَخَذَ فَلَانٌ مُطْعِمَةً فَلَانٍ إِذَا أَخَذَ بِحَلْقِهِ بَعْضَهُ ، وَلَا يَقُولُونَهَا إِلَّا عِنْدَ الْخَتَنِ وَالْقِتَالِ . وَالْمُطْعِمَةُ : الْمِخْلَبُ الَّذِي تَحْطَفُ بِهِ الطَّيْرُ اللَّحْمَ . وَالْمُطْعِمَةُ : الْقَوْسُ الَّتِي تُطْعِمُ الصَّيْدَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفِي السَّهْلِ مِنَ الشَّرِيَانِ مُطْعِمَةٌ  
كَبْدَاءُ فِي عَجْسِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ  
كَبْدَاءُ : عَرِيضَةُ الْكَبِدِ ، وَهُوَ مَا فَوْقَ الْمَقْبُضِ بِشَيْرٍ ، وَصَوَابُ إِشَادَةٍ : فِي عَوْدِهَا عَطْفٌ (١)

يَعْنِي مَوْضِعَ السَّيْتَيْنِ وَسَائِرُهُ مَقْوَمٌ ، الْبَيْتُ يَفْتَحُ الْعَيْنَ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَقَالَ : إِنَّهَا تُطْعِمُ صَاحِبَهَا الصَّيْدَ . وَقَوْسٌ مُطْعِمَةٌ : يُصَادُ بِهَا الصَّيْدُ وَيَكْتَرُ الضَّرَابُ عَنْهَا .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ وَمُطْعَمُ الصَّيْدِ إِذَا كَانَ مَرْزُوقًا مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ  
غَيْرُهَا كَسْبٌ عَلَى كِبَرِهِ  
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) قوله : « وصواب إشادة في عودها إلخ » عبارة التكلية : والرواية في عودها ، فإن المطف والتقوم لا يكونان في المعجز ، وقد أخذه من كتاب ابن فارس ، والبيت لدى الرمة .

وَمَطْعُمُ الصَّيْدِ هَبَالٌ يُعْتَبَرُ  
وَأَنشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ :

رَمَتْنِي يَوْمَ ذَاتِ الْغَمِّ سَلَمَى  
بِسَهْمٍ مَطْعُمٍ لِلصَّيْدِ لَا مِ  
فَقُلْتُ لَهَا أَصَبْتَ حَصَاةَ قَلْبِي  
وَرَبَّتْ رَمِيَّةٌ مِنْ غَيْرِ رَامِي !  
وَيُقَالُ : إِنَّكَ مَطْعُمٌ مَوْدِيَّ أَيْ مَرْزُوقٌ  
مَوْدِيٌّ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :  
بَلَى إِنَّ الْعَوَانِي مَطْعَمَاتُ  
مَوْدِنَا وَإِنْ وَخَطَ الْقَتِيرُ  
أَيُّ نُحَيْهِنَ وَإِنْ شِينَا .  
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمَطْعَامُ الْخَلْقِ ، أَيْ  
مُتَابِعُ الْخَلْقِ .

وَيُقَالُ : هَذَا رَجُلٌ لَا يَطْعُمُ ، بِتَقْوِيلِ  
الطَّاءِ ، أَيْ لَا يَتَأَدَّبُ وَلَا يَتَجَمُّعُ فِيهِ مَا  
يُصْلِحُهُ ، وَلَا يَقُولُ .

وَالْمَطْعُمُ وَالْمَطْعَمُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي  
تَجِدُ فِي لَحْوِهِ طَعْمَ الشَّحْمِ مِنْ سَمِيئِهِ ؛  
وَقِيلَ : هِيَ الْآخَى جَرَى فِيهَا الْمَخُّ قَلِيلًا . وَكُلُّ  
شَيْءٍ وَجَدَ طَعْمَهُ فَقَدْ أَطْعَمَ . وَطَعْمُ الْعَظْمِ :  
أَمْعٌ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَهُمْ تَرَكُوا كَرْمَ لَا يَطْعَمُ عَظْمُكُمْ  
هَذَا أَلَا وَكَانَ الْعَظْمُ قَبْلَ قَصِيدَا  
وَمَخُّ طَعْمٌ : يُوْجَدُ طَعْمُ السَّمَنِ فِيهِ .  
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لَكَ عَثُّ هَذَا  
وَطَعْمُومٌ ، أَيْ عَثُّهُ وَسَمِيئُهُ . وَشَاةُ طَعْمُومٍ  
وَطَعِيمٌ : فِيهَا بَعْضُ الشَّحْمِ ، وَكَذَلِكَ  
النَّاقَةُ . وَجَزُورُ طَعْمُومٍ : سَمِيئَةٌ ، وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ : جَزُورُ طَعْمُومٍ وَطَعِيمٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ  
الْفَتَةِ وَالسَّمِيئَةِ . وَالطَّعْمُومَةُ : الشَّاةُ تَحْبَسُ  
لِتُؤْكَلَ .

وَمُسْتَطْعَمُ الْفَرَسِ : جَوَاهِلُهُ ، وَقِيلَ :  
مَا تَحْتَ مَرِيئِهِ إِلَى أَطْرَافِ جَوَاهِلِهِ ؛ قَالَ  
الْأَضْمِيُّ : يُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ يَرُقَّ  
مُسْتَطْعَمُهُ .  
وَالطَّعْمُ : الْقُدْرَةُ . يُقَالُ : طَعِمْتُ  
عَلَيْهِ ، أَيْ قُدْرْتُ عَلَيْهِ .  
وَأَطْعَمْتُ عَيْنَهُ قَدْ بَدَأَ فَطَعِمَتْهُ .

وَأَسْتَطْعَمْتُ الْفَرَسَ إِذَا طَلَبْتُ جَرِيَهُ ؛  
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

تَدَارَكَهُ سَعْيٌ وَرَكَضُ طِمْرَةٍ  
سُبُوحٌ إِذَا اسْتَطْعَمَتْهَا الْجَرَى تَسْبِجُ  
وَالْمُطْعِمَانِ مِنَ رَجُلٍ كُلُّ طَائِرٍ : هُمَا  
الْإِصْبَعَانِ الْمُتَقَدِّمَتَانِ الْمُتَقَابِلَتَانِ . وَالْمُطْعِمَةُ  
مِنْ الْجَوَارِحِ : هِيَ الْإِصْبَعُ الْغَلِيظَةُ  
الْمُتَقَدِّمَةُ ، وَأَطْرَدَ هَذَا الْأَسْمُ فِي الطَّيْرِ كُلِّهَا .  
وَطَعْمَةٌ وَطِيعَةٌ وَطَعِيمَةٌ وَمَطْعِمٌ ، كُلُّهَا :  
أَسْمَاءٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
كَسَانِي ثَوْبِي طَعْمَةَ الْمَوْتِ إِنَّمَا أَل  
تُرَاثُ وَإِنْ عَزَّ الْحَبِيبُ الْغَنَائِمُ

• طعن . طَعْنَهُ بِالرُّمْحِ يَطْعُنُهُ وَيَطْعُهُ  
طَعْنًا ، فَهُوَ مَطْعُونٌ وَطَعِينٌ ، مِنْ قَوْمٍ  
طُعِنَ : وَخَرَهُ بِحَرْبِهِ وَنَحَوِهَا ، الْجَمْعُ عَنْ  
أَبِي زَيْدٍ ، وَلَمْ يَقُلْ طَعْنَى . وَالطَّعْنَةُ : أَثَرُ  
الطَّعْنِ ؛ وَقَوْلُ الْهَلْهَلِيِّ :

فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَدْ عَلِمْتُمْ مَكَانَهُ  
أَنَاعَ يَوْمَ ضَرْبِ وَطْعَنَ جَوَائِفُ  
الطَّعْنُ هَهُنَا : جَمْعُ طَعْنَةٍ بِكَلِيلِ قَوْلِهِ  
جَوَائِفُ .

وَرَجُلٌ يَطْعُنُ وَيَطْعَانُ : كَثِيرُ الطَّعْنِ  
لِلْعَدُوِّ ، وَهُمْ مَطَاعِينُ ؛ قَالَ :  
مَطَاعِينُ فِي الْهَيْجَا مَكَاشِفٌ لِلدُّجَى  
إِذَا اغْبَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْقُرْصِ  
وَطَاعَنَهُ مَطَاعَنَةً وَطِعَانًا ؛ قَالَ :

كَانَهُ وَجْهٌ تُرْكِيئِي قَدْ غَضِبَا  
مُسْتَهْيَفٌ لِيَطْعَانِي فِيهِ تَذْيِبُ  
وَتَطَاعَنَ الْقَوْمُ فِي الْحُرُوبِ تَطَاعَنًا  
وَطِعَانًا ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، وَاطَّعُنَا عَلَى  
اِفْتَعَلُوا ، أَبَدَلْتُ تَاءَ أَطْعَمَ طَاءَ الْبَيْتِ ، ثُمَّ  
أَدْعَمْتُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّفَاعُلُ وَالْإِفْتَعَالُ  
لَا يَكَادُ يَكُونُ إِلَّا بِالْإِشْتِرَاقِ مِنَ الْفَاعِلَيْنِ  
فِيهِ ، مِثْلُ التَّفَاعُصِ وَالْإِفْخَامِ وَالْتِمَاعُورِ  
وَالْإِعْوَارِ .

وَرَجُلٌ طَعِينٌ : حَاقِقٌ بِالطَّعَانِ فِي  
الْحَرْبِ .

وَطَعْنَهُ بِلِسَانِهِ ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ يَطْعُنُ  
وَيَطْعُنُ طَعْنًا وَطَعْنَانًا : ثَلْبَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ،  
وَقِيلَ : الطَّعْنُ بِالرُّمْحِ ، وَالطَّعْنَانُ بِالْقَوْلِ ؛  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

وَأَبَى الْمَظْهَرِ الْعَدَاوَةَ إِلَّا  
طَعْنَانًا وَقَوْلٌ مَا لَا يُقَالُ (١)

فَفَرَّقَ بَيْنَ الْمَصْدَرَيْنِ ، وَغَيَّرَ اللَّيْثُ لَمْ يَفْرُقْ  
بَيْنَهُمَا ، وَأَجَازَ لِلشَّاعِرِ طَعْنَانًا فِي الْبَيْتِ لِأَنَّهُ  
أَرَادَ أَنَّهُمْ طَعَنُوا فَأَكْثَرُوا فِيهِ وَتَطَاوَلَ ذَلِكَ  
مِنْهُمْ ، وَفَعْلَانُ يَجِيءُ فِي مَصَادِرِ مَا يَتَطَاوَلُ  
فِيهِ وَيَتَادَى ، وَيَكُونُ مُنَاسِبًا لِلْمَثَلِ وَالْجَوْرِ ؛  
قَالَ اللَّيْثُ : وَالْعَيْنُ مِنْ يَطْعُنُ مَضْمُونَةٌ .

قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَطْعُنُ بِالرُّمْحِ ،  
وَيَطْعُنُ بِالْقَوْلِ ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ قَالَ  
الْلَيْثُ : وَكِلَاهُمَا يَطْعُنُ ؛ وَقَالَ الْكَيْسَانِيُّ : لَمْ  
أَسْمَعْ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ يَطْعُنُ بِالرُّمْحِ  
وَلَا فِي الْحَسَبِ إِنَّمَا سَمِعْتُ يَطْعُنُ ، وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أَنَا يَطْعُنُ بِالرُّمْحِ ، وَرَجُلٌ  
طَعْنَانٌ بِالْقَوْلِ . وَفِي الْحَالِيَةِ : لَا يَكُونُ  
الْمُؤْمِنُ طَعْنَانًا ، أَيْ وَقَاعًا فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ  
بِاللَّمِّ وَالغِيْبَةِ وَنَحْوِهَا ، وَهُوَ فَعَالٌ مِنْ طَعَنَ  
فِيهِ وَعَلَيْهِ بِالْقَوْلِ يَطْعُنُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ،  
إِذَا عَابَهُ ، وَبَيْنَهُ الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ ؛ وَبَيْنَهُ  
حَالِيَةُ رَجَاءِ بَنِ حَيَوَةَ : لَا تُحَدِّثُنَا عَنْ  
مَتَهَارَتٍ وَلَا طَعْنَانٍ .

وَطَعَنَ فِي الْمَنَازِقِ وَنَحْوِهَا يَطْعُنُ : مَضَى  
فِيهَا وَأَمْعَنَ ، وَقِيلَ : وَيَطْعُنُ أَيْضًا ذَهَبَ  
وَمَضَى ؛ قَالَ دِرْهَمُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ :  
وَأَطْعَنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُو  
لَهُ حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمِجْدَحُ  
أَمَرْتُ صِحَابِي بِأَنْ يَتَزَلُّوا  
فَبَاتُوا قَلِيلًا وَقَدْ أَصْبَحُوا

(١) قوله : « وَأَبَى الْمَظْهَرِ الْخ » كَذَا فِي الْأَصْلِ  
وَالْجَوْهَرِ وَالْحَكَمِ ، وَالَّذِي فِي التَّهْدِيدِ :  
وَأَبَى الْكَاشِحُونَ يَا هِنْدُ إِلَّا

طَعْنَانًا وَقَوْلٌ مَا لَا يُقَالُ  
وَفِي الصُّحُوحِ :  
وَأَبَى الْمَظْهَرِ الشَّاعِرُ إِلَّا

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَرَوَاهُ الْقَالِي وَأَطْعَنُ، بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ؛ وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ: وَطَعْنِي إِلَيْكَ اللَّيْلُ حِضْنِي إِيَّانِي لَيْلُكَ إِذَا هَابَ الْهَيْكَانُ فَعُولُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَرَادَ وَطَعْنِي حِضْنِي اللَّيْلُ إِلَيْكَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ طَعَنَ فِي جَنَازَتِهِ إِذَا أُشْرِفَ عَلَى الْمَوْتِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَيْلُ أُمَّ قَوْمٍ طَعَنَتْهُمْ فِي جَنَازَتِهِمْ

بَنَى كِلَابٌ غَدَاةَ الرَّوْعِ وَالرَّهْبِ وَيُرْوَى: وَالرَّهْبِ، أَيْ عَمِلْتُمْ لَهُمْ فِي شَيْءٍ بِالمَوْتِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَاللَّهُ لَوَدَّ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِعٌ ضَرَمَ إِلَّا طَعَنَ فِي كَيْطِهِ؛ يُقَالُ: طَعَنَ فِي كَيْطِهِ أَيْ فِي جَنَازَتِهِ. وَمَنْ ابْتَدَأَ بِشَيْءٍ أَوْ دَخَلَهُ فَقَدْ طَعَنَ فِيهِ، وَيُرْوَى طَعِنَ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ، وَالتَّيْطُ: نِيَاطُ الْقَلْبِ وَهُوَ عِلَاقَتُهُ. وَطَعَنَ اللَّيْلُ: سَارَ فِيهِ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَطَعَنَ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِ هَلْوَ الشَّجَرَةِ فِي دَارٍ فَلَانٌ إِذَا مَالَ فِيهَا شَاخِصًا، وَأَنْشَدَ لِمَذْرُوكِ بْنِ حِصْنٍ يُعَاتِبُ قَوْمَهُ:

وَكُنْتُمْ كَأَمْ لَبِيتُ طَعَنَ ابْنَهَا

إِلَيْهَا فَمَا دَرَّتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدِ قَالَ: طَعَنَ ابْنَهَا إِلَيْهَا أَيْ نَهَضَ إِلَيْهَا، وَشَخَصَ بِرَأْسِهِ إِلَى ثَدْيِهَا، كَمَا يَطْعَنُ الْحَائِطُ فِي دَارٍ فَلَانٌ إِذَا شَخَصَ فِيهَا، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتُ طَعَنَ، بِالطَّاءِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجَمَةِ سَعْدَ.

وَيُقَالُ: طَلَبَتِ الْمَرْأَةُ فِي الْحِيْضَةِ الثَّالِثَةِ أَيْ دَخَلَتْ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الطَّعْنُ الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا خُطِبَ إِلَيْهِ بَعْضُ بَنَاتِهِ أَتَى التُّخْرَةَ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يَذْكُرُ فُلَانَةً، فَإِنْ طَعَنَتْ فِي الْحَدْرِ لَمْ يَزُوجْهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ طَعَنَتْ بِأَصْبَعِهَا وَيَدِهَا عَلَى السُّرِّ الْبَرْنَجِيِّ عَلَى الْحَدْرِ، وَقِيلَ: طَعَنَتْ فِيهِ أَيْ دَخَلَتْهُ، وَقَدْ

ذَكَرَ فِي النَّحْوِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ طَعَنَ بِأَصْبَعِهِ فِي بَطْنِهِ، أَيْ ضَرَبَهُ بِرَأْسِهِ. وَطَعَنَ فُلَانٌ فِي السِّنِّ يَطْعَنُ، بِالضَّمِّ، طَعْنًا إِذَا شَخَصَ فِيهَا.

وَالْفَرَسُ يَطْعَنُ فِي الْعِنَانِ إِذَا مَدَّهُ وَتَبَسَّطَ فِي السَّيْرِ؛ قَالَ لَيْدٌ:

تَرَقَّى وَطَعْنُ فِي الْعِنَانِ وَكُنْتَحَى

وَرَدَ الْحَامَةِ إِذْ أَجَدَّ حَامُهَا أَيْ كَوَّرَدَ الْحَامَةِ، وَالْفَرَاءُ يُجِيرُ الْفَتْحَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ.

وَالطَّاعُونَ: دَاءٌ مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ الطَّوَاعِينُ. وَطَعِنَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ، فَهُوَ مَطْعُونٌ وَطَعِينٌ: أَصَابَهُ الطَّاعُونُ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَزَلَّتْ عَلَى أَبِي هَاشِمٍ بَنُ عُبَيْدَةَ وَهُوَ طَعِينٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَنَاءُ أُمِّي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ، الطَّعْنُ: الْقَتْلُ بِالرَّمَاكِ، وَالطَّاعُونُ: الْمَرَضُ الْعَامُّ وَالْوَبَاءُ الَّذِي يَقْسُدُ لَهُ الْهَوَاءُ فَتَقْسُدُ بِهِ الْأَنْزِجَةُ وَالْأَبْدَانُ؛ أَرَادَ أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى فَنَاءِ الْأُمَّةِ بِالْفَتْرِ الَّتِي تُسْفِكُ فِيهَا الدَّمَاءَ وَالْوَبَاءَ.

• طَعَا • حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: طَعَا إِذَا تَبَاعَدَ. غَيْرُهُ: طَعَا إِذَا ذَلَّ. أَبُو عَمِيرٍ: الطَّاعِي بِمَعْنَى الطَّائِعِ إِذَا ذَلَّ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِطَاعَةُ الطَّاعَةُ.

• طَغَرَ • الطَّغَرُ: لَغَةٌ فِي الدَّغْرِ، طَغَرَهُ وَدَغَرَهُ: دَفَعَهُ. وَطَغَرَ عَلَيْهِمْ وَدَغَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الطَّغَرُ، وَجَمْعُهُ طِغْرَانٌ، لِطَائِرٍ مَعْرُوفٍ.

• طَغَمَ • الطَّغَامُ وَالطَّغَامَةُ: أَرْدَالُ الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ، الْوَاحِدَةُ طَغَامَةٌ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى مِثْلُ نَعَامَةٍ وَنَعَامٍ، وَلَا يُنْطَقُ مِنْهُ بِفِعْلٍ، وَلَا يُعْرَفُ لَهُ أَشْبَهَاتٌ، وَهِيَ أَيْضًا أَرْدَالُ النَّاسِ وَأَوْعَادُهُمْ؛ أَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ:

إِذَا كَانَ اللَّيْبُ كَذَا جَهْلًا

فَمَا فَضَّلَ اللَّيْبُ عَلَى الطَّغَامِ؟

الوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ. وَيُقَالُ: هَذَا طَغَامَةٌ مِنَ الطَّغَامِ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكُنْتُ إِذَا هَمَمْتُ بِفِعْلٍ أَمْرُ

يُخَالِفُنِي الطَّغَامَةُ وَالطَّغَامُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَقِ طَغَامَةً وَدَغَامَةً، وَالْجَمْعُ الطَّغَامُ. وَقَوْلُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِأَهْلِ الْعِرَاقِ: يَا طَغَامَ الْأَحْلَامِ! إِنَّا هُوَ مِنْ بَابِ إِشْقَى الْعِرْفَقِ، وَذَلِكَ أَنَّ الطَّغَامَ لَمَّا كَانَ ضَعِيفًا اسْتَجَازَ أَنْ يَصِفَهُمْ بِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: يَا ضِعَافَ الْأَحْلَامِ وَيَا طَاشَةَ الْأَحْلَامِ؛ مَعْنَاهُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا مَعْرِفَةَ، وَقِيلَ: هُمْ أَوْعَادُ النَّاسِ وَأَرْدَالُهُمْ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

مِثْرَةُ الْعُرْقُوبِ إِشْقَى الْعِرْفَقِ

لَمَّا كَانَ الْإِشْقَى دَوَقًا حَادًّا اسْتَجَازَ أَنْ يَصِفَهَا بِهِ كَأَنَّهُ قَالَ: دَوَقِيَةُ الْعِرْفَقِ أَوْ حَادَّةُ الْعِرْفَقِ وَكَذَلِكَ كُلُّ جَوْهَرٍ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ يَجُوزُ فِيهِ مِثْلُ هَذَا (١)

• طَغَمَسَ • الطَّغْمُوسُ: الَّذِي أَعْيَا خَبْنًا. اللَّيْتُ: الطَّغْمُوسُ الْمَارِدُ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَالْحَيْثُ مِنَ الْقَطَارِبِ.

• طَغَمَشَ • التَّصَرُّ: الطَّغْمَشَةُ وَالطَّرْفَشَةُ ضَعْفُ الْبَصَرِ.

• طَفَى • الْأَزْهَرِيُّ: اللَّيْتُ الطُّغْيَانُ وَالطُّغْرَانُ لَغَةٌ فِيهِ، وَالطُّغْرَى بِالْفَتْحِ مِثْلُهُ، وَالْفِعْلُ طَغُوتٌ وَطَغَيْتُ، وَالْإِسْمُ الطُّغْرَى. ابْنُ سِيدَةَ: طَفَى يَطْفَى طَفْيًا وَيَطْفُو طَفْيَانًا جَاوَزَ الْقَدْرَ وَارْتَفَعَ وَغَلَا فِي الْكُفْرِ. وَفِي حَدِيثٍ وَهَبٍ: إِنْ لِلْعِلْمِ طَفْيَانًا كَطَفْيَانِ

(١) زَادَ فِي التَّكْمِلَةِ، عَنْ التَّهْذِيبِ: وَفُلَانٌ فِيهِ طُغْمَةٌ وَطُغْمِيَّةٌ: أَيْ لُغْمَةٌ وَدَنَاءَةٌ.

وَالطُّغْمُ عَرَكًا: الْبَحْرُ، وَالْمَاءُ الْكَثِيرُ. وَالتَّطْغَمُ: التَّجَاهُلُ.

منه ، وَأَنشَدَ بَيْتَ سَاعِدَةَ أَيضاً بِصِفِّ مُشْتَارِ  
العسل ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَاللَّهِفُ  
المكروب ، وَالسُّبُوبُ جَنَعٌ سِبُّ الْحَبْلِ ،  
وَالطَّغْيَةُ التَّاحِيَةُ مِنَ الْجَبَلِ ، وَلَطَطُ يُكَبُّ ،  
وَالْمِجْنَبُ التَّرْسُ ، أَيْ هَذِهِ الطَّغْيَةُ كَانَتْهَا  
تَرْسٌ مَكْبُوبٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لِأَيَّةِ الْخُسِّ  
مَا مِائَةٌ مِنَ الْخَيْلِ ؟ قَالَتْ : طَغَى عِنْدَ مَنْ  
كَانَتْ وَلَا تَوْجِدُ ، فَإِذَا أَنْ تَكُونَ أَرَادَتْ  
الطُّغْيَانُ ، أَيْ أَنَّهَا تُطْغِي صَاحِبَهَا ، وَإِذَا أَنْ  
تَكُونَ عَتَبَ الْكَثْرَةَ ، وَلَمْ يَفْسُرْهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالطَّاغُوتُ ، يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ  
وَالْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ : وَزَنَهُ فَعْلُوتٌ ، إِنَّمَا هُوَ  
طَغِيوتٌ ، قُدِّمَتِ الْيَاءُ قَبْلَ الْغَيْرِ ، وَهِيَ  
مَفْتُوحَةٌ ، وَقَبْلَهَا فَتْحَةٌ فَقُلْتُ الْفَاءُ .

وَالطَّاغُوتُ ، وَإِنْ جَاءَ عَلَى وَزْنٍ لَا هُوَتْ هُوَ  
مَقْلُوبٌ لِأَنَّهُ ، مِنْ طَغَى ، وَلَا هُوَتْ غَيْرُ  
مَقْلُوبٍ لِأَنَّهُ مِنْ لَا هَ بِمَثَلَةِ الرُّهْبُوتِ  
وَالرُّهْبُوتِ ، وَأَصْلُ وَزْنِ طَّاغُوتٍ طَغِيوتٍ  
عَلَى فَعْلُوتٍ ، ثُمَّ قُدِّمَتِ الْيَاءُ قَبْلَ الْغَيْنِ  
مُحَافَظَةً عَلَى بَقَائِهَا فَصَارَ طَغِيوتٌ ، وَوَزَنُهُ  
فَعْلُوتٌ ، ثُمَّ قُلْتُ الْيَاءُ الْفَاءُ لِتَحْرُكِهَا  
وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ طَّاغُوتٌ . وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : «يَوْمَئِذٍ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ» ، قَالَ  
اللِّثِيُّ : الطَّاغُوتُ تَأْوِيلُهَا زَائِدَةٌ وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ  
مِنْ طَغَى ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : كُلُّ مَبْعُودٍ مِنْ  
دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جِبْتٌ وَطَّاغُوتٌ ، وَقِيلَ :  
الْجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ الْكُهَنَةُ وَالشَّيَاطِينُ ، وَقِيلَ

فِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ : الْجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ حَيٌّ  
ابْنُ أَخْطَبَ وَكُتِبَ بِنُ الْأَشْرَفِ الْيَهُودِيَّانِ ،  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَيْرُ خَارِجٍ عَمَّا قَالَ  
أَهْلُ اللُّغَةِ ، لِأَنَّهُمْ إِذَا اتَّبَعُوا أَمْرَهَا فَقَدْ  
أَطَاعُوهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ . وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَعِظَاءُ  
وَمُجَاهِدٌ : الْجِبْتُ السَّحَرُ ، وَالطَّاغُوتُ :  
الشَّيْطَانُ وَالْكَاهِنُ وَكُلُّ رَأْسٍ فِي الضَّلَالِ ،  
قَدْ يَكُونُ وَاحِدًا ، قَالَ تَعَالَى : «يُرِيدُونَ أَنْ  
يَتَحَكَّمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا

عَلَى قَوْمِ نُوحٍ ، وَكَأَ طَغَتِ الصَّيْحَةُ عَلَى  
نَمُودَ .

وَقَوْلُ : سَمِعْتُ طَغَى فَلَانِ أَيْ صَوْتُهُ ،  
هَذَلِيَّةٌ ، وَفِي التَّوَادِرِ : سَمِعْتُ طَغَى الْقَوْمِ  
وَطَهِيَهُمْ وَوَعِيَهُمْ أَيْ صَوْتَهُمْ .

وَطَغَتِ الْبَقَرَةُ تَطْغَى : صَاحَتْ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْبَقَرَةِ الْحَارَّةِ وَالطَّغْيَا ،  
وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : طَغِيًا ، وَفَتَحَ الْأَصْمَعِيُّ طَاءً  
طَغِيًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ  
طَغِيًا ، مَقْصُورٌ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ ، وَهِيَ بَقَرَةٌ  
الْوَحْشِ الصَّغِيرَةِ . وَيُحْكِي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ  
أَنَّهُ قَالَ : طَغِيًا ، فَضَمَّ .

وَطَغِيًا : اسْمٌ لِبَقَرَةِ الْوَحْشِ ، وَقِيلَ  
لِلصَّغِيرِ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ مِنْ ذَلِكَ جَاءَ شَاذًا ،  
قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

وَالْأُ النَّعَامِ وَحَقَّانَهُ

وَطَغِيًا مَعَ اللَّهِ الْوَاحِدِ النَّاشِيطِ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : طَغِيًا بِالضَّمِّ ، وَقَالَ  
تَعَلَّبُ : طَغِيًا بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنْ بَقَرِ  
الْوَحْشِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ هُوَ  
الصَّحِيحُ ، وَقَوْلُ تَعَلَّبٍ غَلَطٌ لِأَنَّ فَعْلَى إِذَا  
كَانَتْ اسْمًا يَجِبُ قَلْبُ يَائِهَا وَآوَاءُ ، نَحْوُ  
شُرُوى وَتَقْوَى ، وَهِيَ مِنْ شَرِيَتْ وَتَقِيَتْ ،  
فَكَذَلِكَ يَجِبُ فِي طَغِيًا أَنْ يَكُونَ مَطْغَى ،  
قَالَ : وَلَا يَزُومُ ذَلِكَ فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ لِأَنَّ  
فَعْلَى إِذَا كَانَتْ مِنَ الْوَآوِ وَجَبَ قَلْبُ الْوَآوِ فِيهَا  
يَاءٌ ، نَحْوُ الدُّنْيَا وَالْعُلْيَا ، وَهِيَ مِنْ دَنُوتُ  
وَعَلُوتُ .

وَالطَّاغِيَةُ : الصَّاعِقَةُ .  
وَالطَّغْيَةُ : الْمُسْتَضْعَبُ الْعَالِي مِنَ  
الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : أَعْلَى الْجَبَلِ ، قَالَ سَاعِدَةُ  
ابْنِ جُؤَيَّةَ :

صَبَّ اللَّيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ  
تَبَيَّ الْمَقَابَ كَمَا يَلُطُّ الْمِجْنَبُ  
قَوْلُهُ : تَبَيَّ أَيْ تَدَفَّعَ لِأَنَّهُ لَا يَتَبَيَّ عَلَيْهَا  
مَخَالِبُهَا لِمَلَسَتْهَا ، وَكُلُّ مَكَانٍ مَرْتَفِعٍ  
طَغْوَةٌ ، وَقِيلَ : الطَّغْيَةُ الصَّفَاةُ الْمَلَسَاءُ ،  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الطَّغْيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَبْذَةٌ

الْمَالِ ، أَيْ يَحْمِلُ صَاحِبُهُ عَلَى التَّرْخِصِ بِأَشْتَبَ مِنْهُ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ ، وَيَتَرَفَّعُ بِهِ عَلَى  
مَنْ دُونَهُ ، وَلَا يُعْطَى حَقُّهُ بِالْعَمَلِ بِهِ كَمَا يَقُولُ  
رَبُّ الْمَالِ : وَكُلُّ مُجَاوِزٍ حَدَّهُ فِي الْعُصْبَانِ  
طَاغَرُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : طَغُوتُ أَطْفُو وَأَطْفَى  
طَغَا كَطَغَيْتُ ، وَطَغَى فَعْلَى مِنْهَا . وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ مِنْهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «كَذَبْتَ نَمُودَ  
بَطْغُوهَا» ، قَالَ : أَرَادَ بِطَغْيَانِهَا ، وَهِيَ  
مَصْدَرَانِ إِلَّا أَنَّ الطَّغْوَى أَشْكَلُ بِرُءُوسِ  
الْآيَاتِ فَاخْتِيارٌ لِدَلَالَتِهِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : «وَأَخْرَجَ  
دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ» ؟ مَعْنَاهُ وَأَخْرَجَ  
دَعَائِهِمْ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَصْلُ طَغُوهَا  
طَغْيَاهَا ، وَقَعْلَى إِذَا كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ  
أُبْدِلَتْ فِي الْإِسْمِ وَآوَاءُ لِيُفَصَّلَ بَيْنَ الْإِسْمِ  
وَالصِّفَةِ ، تَقُولُ هِيَ التَّقْوَى ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ  
تَقِيَتْ ، وَهِيَ الْبَقْرَى مِنْ بَقِيَتْ . وَقَالُوا :  
امْرَأَةٌ خَزْيَا لِأَنَّهُ صِفَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
«وَنَدَّرَهُمْ فِي طَغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ» . وَطَغَى  
يَطْغَى مِثْلُهُ .

وَأَطْغَاهُ الْمَالُ أَيْ جَعَلَهُ طَاغِيًا .  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَمَّا نَمُودُ فَاهْلِكُوا  
بِالطَّاغِيَةِ» ، قَالَ الزَّجَّاجُ : الطَّاغِيَةُ طَغْيَانُهُمْ  
اسْمٌ كَالْعَاقِيَةِ وَالْعَاقِيَةِ . وَقَالَ قَادَةُ : بَعَثَ  
اللَّهُ عَلَيْهِمْ صَيْحَةً ، وَقِيلَ : أَهْلِكُوا  
بِالطَّاغِيَةِ ، أَيْ بِصَيْحَةِ الْعَذَابِ ، وَقِيلَ  
أَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ أَيْ بِطَغْيَانِهِمْ . وَقَالَ  
أَبُو بَكْرٍ : الطَّغْيَا الْبَغْيُ وَالْكُفْرُ ، وَأَنشَدَ :

وَإِنْ رَكِبُوا طَغْيَاهُمْ وَضَلَالَهُمْ  
فَلَيْسَ عَذَابُ اللَّهِ عَنْهُمْ بِلَايِثٍ  
وَقَالَ تَعَالَى : «وَيَمْلَأُهُمْ فِي طَغْيَانِهِمْ  
يَعْمَهُونَ» .

وَطَغَى الْمَاءُ وَالْبَحْرُ : ارْتَفَعَ وَعَلَا عَلَى  
كُلِّ شَيْءٍ فَاخْتَرَقَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنَّا  
لَنَّا طَغَى الْمَاءَ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ» . وَطَغَى  
الْبَحْرُ : هَاجَتْ أَمْوَاجُهُ . وَطَغَى الدَّمُ :  
تَبَيَّعَ . وَطَغَى السَّيْلُ إِذَا جَاءَ بِمَاءٍ كَثِيرٍ . وَكُلُّ  
شَيْءٍ جَاوَزَ الْقَدْرَ فَقَدْ طَغَى ، كَمَا طَغَى الْمَاءُ

يهِ» ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعًا ، قَالَ تَعَالَى :  
«وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ» ، فَجَمَعَ ، قَالَ اللَّيْثُ : إِنَّمَا  
أَخْبَرَ عَنِ الطَّاغُوتِ بِجَمْعٍ لِأَنَّهُ جِنْسٌ عَلَى  
حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى : «أَوِ الطُّفُلَ الَّذِينَ لَمْ يُنْظَرُوا  
عَلَى عَوَاتِرِ النِّسَاءِ» ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ :  
الطَّاغُوتُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، وَقَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ مِثْلُ الْفُلْكِ يُذَكَّرُ  
وَيُؤنَّثُ ، قَالَ تَعَالَى : «وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا  
الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا» ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ :  
الطَّاغُوتُ يَكُونُ لِلْأَصْنَامِ ، وَالطَّاغُوتُ  
يَكُونُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَقَالَ شَمِرٌ :  
الطَّاغُوتُ يَكُونُ مِنَ الْأَصْنَامِ وَيَكُونُ مِنَ  
الشَّيَاطِينِ ، إِنَّ الْأَعْرَابِيَّ : الْجِبْتُ رَيْسُ  
الْيَهُودِ وَالطَّاغُوتُ رَيْسُ النَّصَارَى ، وَقَالَ  
ابْنُ عَبَّاسٍ : الطَّاغُوتُ كَتَبُ بْنُ الْأَشْرَفِ ،  
وَالْجِبْتُ حَبِيبُ بْنُ أَخْطَبَ ، وَجَمَعَ  
الطَّاغُوتُ طَوَاغِيتُ. وَفِي الْحَدِيثِ :  
لَا تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ وَلَا بِالطَّوَاغِي ، وَفِي  
الْآخِرِ : وَلَا بِالطَّوَاغِيَتِ ، فَالطَّوَاغِي جَمْعُ  
طَاغِيَةٍ ، وَهِيَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَهُ مِنَ الْأَصْنَامِ  
وغيرها ، وَمِنْهُ : هَذِهِ طَاغِيَةُ دُوسٍ وَخُثَعَمَ ،  
أَيَّ صَنَمَهُمْ وَمَعْبُودَهُمْ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ أَرَادَ بِالطَّوَاغِي مَنْ طَفَى فِي الْكُفْرِ  
وَجَاوَزَ الْحَدَّ ، وَهُمْ عَظَاوُهُمْ وَكِبَرَاؤُهُمْ ،  
قَالَ : وَأَمَّا الطَّوَاغِيَتُ فَجَمْعُ طَاغُوتٍ وَهُوَ  
الشَّيْطَانُ أَوْ مَا يُزَيَّنُ لَهُمْ أَنْ يَعْبُدُوا مِنْ  
الْأَصْنَامِ . وَيُقَالُ لِلصَّنَمِ : طَاغُوتٌ .  
وَالطَّاغِيَةُ : مَلِكُ الرُّومِ . اللَّيْثُ :  
الطَّاغِيَةُ الْجَبَّارُ الْعَبِيدُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الطَّاغِيَةُ  
الْأَحْمَقُ الْمُسْتَكْبِرُ الظَّالِمُ . وَقَالَ شَمِرٌ :  
الطَّاغِيَةُ الَّتِي لَا يُبَالِي مَا أَمَى يَأْكُلُ النَّاسَ  
وَيَهْرَهُمْ ، لَا يَتَّبِعُهُ تَحَرُّجٌ وَلَا فَرْقٌ .

طَفَا \* طَفَيْتِ النَّارُ تَطْفَأُ طَفَأَ وَطَفُوءًا  
وَانْطَفَأَتْ : ذَهَبَ لَهَبُهَا . الْآخِرَةُ عَنْ  
الرَّجَائِي حَكَاهَا فِي صِتَابِ الْجَمَلِ  
وَأَطْفَأَهَا هُوَ ، وَأَطْفَأَ الْحَرْبَ بِمِثْلِهِ عَلَى

الْمَثَلِ . وَفِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ : «كُلًّا أَوْقَدُوا نَارًا  
لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ» ، أَيْ أَهْمَدَهَا حَتَّى  
تَبْرُدَ ، وَقَالَ :

وَكَانَتْ بَيْنَ آلِ بَنِي عَدِيٍّ (١)

رَبَادِيَةٌ فَاطْفَأَهَا زِيَادُ  
وَالنَّارُ إِذَا سَكَنَ لَهَبُهَا وَجَمَرُهَا بَعْدَ فَيْ  
خَائِدَةٍ ، فَإِذَا سَكَنَ لَهَبُهَا وَبَرَدَ جَمَرُهَا فِي  
هَامِدَةٍ وَطَاقَةٍ .

وَمُطْفِئُ الْجَمْرِ : الْخَامِسُ مِنْ أَيَّامِ  
الْعَجُوزِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

وَيَأْمِرُ وَأَخِيهِ مُوتَجِرٍ

وَمُعَلِّلٍ وَمُطْفِئُ الْجَمْرِ  
وَمُطْفِئَةُ الرُّضْفِ : الشَّاةُ الْمَهْزُولَةُ . تَقُولُ  
الْعَرَبُ : حَدَسَ لَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرُّضْفِ (عَنْ  
الْحَبَائِي) .

\* طُفْلٌ \* الطُّفْلُ : الْمَاءُ الرَّنْقُ الْكَثِيرُ يَبْقَى  
فِي الْحَوْضِ ، وَاحِدَتُهُ طِفْثَةٌ ، يَعْنِي  
بِالْوَحْدَةِ الطَّافِئَةُ .

\* طَفَحَ \* طَفَحَ الْإِنَاءُ وَالتَّهَرُّ يَطْفَحُ طَفْحًا  
وَطَفُوحًا : امْتَلَأَ وَارْتَفَعَ حَتَّى يَقْبِضَ .  
وَطَفَحَهُ طَفْحًا وَطَفَحَهُ تَطْفِيحًا وَأَطْفَحَهُ :  
مَلَأَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ . وَطَفَحَ عَقْلُهُ : ارْتَفَعَ .  
وَرَأَيْتُهُ طَافِحًا أَيْ مُمْتَلِئًا . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ  
أَبِي عِيْدَةَ : الطَّافِيحُ وَالذَّهَاقُ وَالْمَلَّانُ  
وَاحِدٌ . قَالَ : وَالطَّافِيحُ الْمُمْتَلِئُ الْمَرْتَفِعُ ،  
وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّكَرَانِ : طَافِيحٌ ، أَيْ أَنَّ الشَّرَابَ  
قَدْ مَلَأَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ ، وَمِنْهُ سَكَرَانُ طَافِيحٌ ،  
وَيُقَالُ : طَفَحَ السَّكَرَانُ فَهُوَ طَافِيحٌ ، أَيْ  
مَلَأَهُ الشَّرَابُ ، الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلَّذِي  
يَشْرَبُ الْخَمْرَ حَتَّى يَمْتَلِئَ سَكَرًا : طَافِيحٌ .  
وَالطَّافِيحَةُ : زَيْدُ الْقَدْرِ . وَكُلُّ مَا عَلَا :  
طَافِيحَةٌ كَزَيْدُ الْقَدْرِ وَمَا عَلَا مِنْهَا . وَأَطْفَحَ  
الطَّافِيحَةُ عَلَى وَزْنِ افْعَلَ : أَخْلَعَهَا ،  
وَأَشْدَّ .

(١) قَوْلُهُ : «بَنِي عَدِيٍّ» هُوَ فِي الْحَكَمِ  
كَذَلِكَ ، وَالَّذِي فِي مَادَةِ رَيْدَ : أَبِي أَبِي .

أَتَسَكَّمُ الْجَوْفَاءُ جَوْعَى تَطْفَحُ  
طَفَاحَةً الْإِنْرُ ، وَطَوْرًا تَجْتَدِيحُ  
وَقَالَ غَيْرُهُ : طَفَاحَةُ الْقَوَائِمِ (٢) أَيْ  
سَرِيعَتِهَا ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

طَفَاحَةُ الرَّجُلَيْنِ مِثْلَةُ  
سُرْحِ الْمِلَاطِ بَعِيدَةُ الْقَدْرِ  
الْأَصْمَعِيُّ : الطَّافِيحُ الَّذِي يَعْدُو . وَقَدْ  
طَفَحَ يَطْفَحُ إِذَا عَدَا ، وَقَالَ الْمُتَمَحِّلُ يَصِفُ  
الْمُنْهَرِيزِينَ :

كَانُوا نَعَائِمَ حَقَانِي مُفَرَّةً  
مُعْطِ الْحُلُوقِ إِذَا مَا أَدْرَكُوا طَفَحُوا  
أَيْ ذَهَبُوا فِي الْأَرْضِ يَعْدُونَ .

وَالرَّيْحُ تَطْفَحُ الْقُطْعَةَ : تَسْطَعُ بِهَا ، قَالَ  
أَبُو النَّجْمِ :

مُزْرَقًا فِي الرَّيْحِ أَوْ مَطْفُوحَا

وَأَطْفَحَ عَنِّي ، أَيْ أَذْهَبَ عَنِّي

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ طَحَفَ : وَفِي  
الْحَدِيثِ : مَنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا غَيْرَ لَهُ ، وَإِنْ  
كَانَ عَلَيْهِ طَفَاحُ الْأَرْضِ ذُنُوبًا ، وَهُوَ أَنْ  
تَمْنَى حَتَّى تَطْفَحَ ، أَيْ تَقْبِضَ ، قَالَ : وَمِنْهُ  
أُخِذَ طَفَاحَةُ الْقَدْرِ . وَيُقَالُ لَهَا تُؤْخَذُ بِهِ  
الطَّافِيحَةُ : مِطْفَحَةٌ ، وَهُوَ كَفَيْكِرٍ بِالْفَارِسِيَّةِ .

\* طَفَرُ \* الطَّفَرُ : وَثْبَةٌ فِي ارْتِفَاعٍ ، كَمَا يَطْفَرُ  
الْإِنْسَانُ حَائِطًا ، أَيْ يَبْشُرُهُ . وَالطَّفَرَةُ :  
الْوُثْبَةُ ، وَقَدْ طَفَرَ يَطْفَرُ طَفْرًا وَطَفُورًا : وَثَبَ  
فِي ارْتِفَاعٍ . وَطَفَرَ الْحَائِطُ : وَثَبَ إِلَى  
مَا وَرَاءَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَطَفَرَ عَنْ  
رَاحِلَتِهِ ، الطَّفَرُ : الْوُثْبُ . وَالطَّفَرَةُ مِنْ  
اللَّبَنِ : كَالطَّفَرَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَكْتَفِ أَغْلَاهُ وَيَرْقُ  
أَسْفَلَهُ ، وَقَدْ طَفَرَ .  
وَطِفُورٌ : طَوِيلٌ صَغِيرٌ . وَطِفُورٌ :  
اسْمٌ .

وَأَطْفَرَ الرَّائِبُ بِعِيرِهِ إِطْفَارًا إِذَا أَدْخَلَ  
قَدَمَيْهِ فِي رُفْعِيهِ إِذَا رَكِبَهُ ، وَهُوَ عَيْبٌ  
لِلرَّائِبِ ، وَذَلِكَ إِذَا عَدَا الْبَعِيرُ .

(٢) قَوْلُهُ : «وَقَالَ غَيْرُهُ طَفَاحَةُ الْقَوَائِمِ الْخ»  
عِبَارَةُ الْقَامُوسِ : وَنَاقَةُ طَفَاحَةُ الْقَوَائِمِ الْخ .



\* طفرس \* طِفْرَسٌ : سهلٌ لِينٌ .

\* طفس \* الطَّفْسُ : قَدَّرَ الإنسانُ إذا لَمْ يَتَعَهَّدَ نَفْسَهُ بِالتَّطْفِيفِ . رَجُلٌ نَجِسٌ طَفْسٌ : قَذِرٌ ، وَالْأُنْثَى طَفْسَةٌ . وَالطَّفْسُ ، بِالْخَرِيبِ : الْوَسْخُ وَالذَّرْنُ ، وَقَدْ طَفَسَ الثَّوبُ <sup>(١)</sup> ، بِالْكَسْرِ ، طَفَسًا وَطَفَاسَةً ، وَطَفَسَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، وَهُوَ طَافِسٌ ؛ وَيُرْوَى بَيِّنَةُ الْكُمَيْتِ :

وَذَا رَمَقٍ مِنْهَا يَقْضَى وَطَافِسا

يَصِفُ الْكِلَابَ . الْجَوْهَرِيُّ : طَفَسَ الْبِرْدُونُ يَطْفُسُ طُفُوسًا أَيْ مَاتَ .

\* طفش \* الطَّفَشُ : التَّكَاحُ ، قَالَ أَبُو زُرْعَةَ التَّمِيمِيُّ :

قَالَ لَهَا وَأُولَعْتُ بِالنَّمَشِ  
هَلْ لَكَ يَا خَلِيلِي فِي الطَّفَشِ ؟

النَّمَشُ هُنَا : الْكَلَامُ الْمَرْخُوفُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَى السَّيْنَ لَعَةً (عَنْ كُرَاع) . وَالطَّفَاشَاءُ : الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْعَتَمِ وَغَيْرِهَا . وَفِي الْهَنْدَسَةِ : وَالطَّفَاشَاءُ الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْعَتَمِ وَغَيْرِهَا . وَرَجُلٌ طَفَنَشًا : ضَعِيفٌ الْبَدَنُ فَيَمْنُ جَعَلَ الثَّوْبَ وَالْهَمْزَةَ زَائِلَتَيْنِ .

\* طلف \* طَفَّ الشَّيْءُ يَطْفُ طَفًّا وَطَفًّا وَاسْتَطَفَّ : دَنَا وَتَهَيَّأَ وَأَمْكَنَ ، وَقِيلَ : أَشْرَفَ وَبَدَأَ يُؤْخَذُ ، وَالْمَعْنَانِ مَتَجَاوِرَانِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : خَذْ مَا طَفَّ لَكَ وَأَطَفَّ وَاسْتَطَفَّ ، أَيْ مَا أَشْرَفَ لَكَ ، وَقِيلَ : مَا ارْتَفَعَ لَكَ وَأَمْكَنَ ، وَقِيلَ : مَا دَنَا وَقَرَّبَ ، وَمِثْلُهُ : خَذْ مَا دَقَّ لَكَ وَاسْتَدَقَّ ، أَيْ مَا تَهَيَّأَ . قَالَ الْكِسَائِيُّ فِي بَابِ قَنَاعَةِ الرَّجُلِ

(١) قوله : «طَفَسَ الثوب» بابه فرح ، وقوله : «وطفس الرجل مات» بابه ضرب ، كما في القاموس ، زائر للصاحف في التطفيس القدر . قال روية :

وَمَذْهَبًا عَشْنَا حُرُوسًا  
لَا يَغْتَرَى مِنْ طَفْعٍ تَطْفِيسًا  
يقول : لَا يَغْتَرَى شَبَابِي تَطْفِيسًا .

يَبْغِضُ حَاجَتِهِ : يُحْكِي عَنْهُمْ خُذْ مَا طَفَّ لَكَ ، وَدَعْ مَا اسْتَطَفَّ لَكَ ، أَيْ ارْضَ يَا أَمْكَنَكَ مِنْهُ . اللَّيْثُ : أَطَفَّ فَلَانٌ لِفَلَانٍ إِذَا طَبَنَ لَهُ وَأَرَادَ خُتْلَهُ ؛ وَاشْتَدَّ :

أَطَفَّ لَهَا شَتْنُ الْبَنَانِ جَانُوفُ قَالَ : وَاسْتَطَفَّ لَنَا شَيْءٌ أَيْ بَدَأَ لَنَا لِتَاخُذَهُ ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ يَصِفُ ظُلُمًا :

يَظَلُّ فِي الْحَنْظَلِ الْخُطْبَانُ يَتَفَقَّهُ

وَمَا اسْتَطَفَّ مِنَ الثَّوْمِ مَحْذُومٌ وَرَوَى الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَ بَيِّنَةَ عَلْقَمَةَ قَالَ : الظُّلُمُ يَتَفَقُّ رَأْسَ الْحَنْظَلَةِ ، لِيَسْتَخْرِجَ هَيْدَهُ وَيَهْتِدَهُ ، وَهَيْدُهُ شَحْمُهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَالْهَيْدُ شَحْمُ الْحَنْظَلِ يُسْتَخْرَجُ ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي الْمَاءِ وَيَتْرَكُ فِيهِ أَيَّامًا ، ثُمَّ يُضْرَبُ ضَرْبًا شَدِيدًا ثُمَّ يُحْرَجُ وَقَدْ نَقَصَتْ مَرَارَتُهُ ، ثُمَّ يُشْرَرُ فِي الشَّمْسِ ، ثُمَّ يُطْحَنُ وَيُسْتَخْرَجُ دُهْنُهُ فَيَتَدَاوَى بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

خُذِي حَجَرِيكَ فَادْقِي هَيْدَا

كَلَا كَلِيلُكَ أَعْيَا أَنْ يَصِيدَا

وَأَطَفُهُ هُوَ : مَكَّنُهُ . وَيُقَالُ : أَطَفَّ لِأَنْفِهِ الْمَوْسَى فَصَبَرَ ، أَيْ أَذْنَاهُ مِنْهُ فَفَعَلَهُ . وَالطَّفُّ : مَا اشْرَفَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ عَلَى رِيضِ الْعِرَاقِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَطَفَّ الْفَرَاتُ : شَطَطُهُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِذَوَوِهِ ؛ قَالَ شَيْبَرَةُ بْنُ الطَّفِيلِ :

كَانَ أَبَارِقَ الْمَدَامِ عَلَيْهِمْ

يُوزُّ بِأَعْلَى الطَّفِّ عُرْجُ الْحَتَاكِ وَيُقَالُ : الطَّفُّ سَاحِلُ الْبَحْرِ وَفَنَاءُ الدَّارِ .

وَالطَّفُّ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِنَاحِيَةِ الْكُوفَةِ . وَفِي حَدِيثِ مَقْتُلِ الْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ يُقْتَلُ بِالطَّفِّ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ الْبَرِّ مِمَّا يَلِي الْفُرَاتَ ، وَكَانَتْ تَجْرِي يُؤْمِزُهُ قَرِيبًا مِنْهُ . وَالطَّفُّ : سَفْحُ الْجَبَلِ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثٍ عَرَضَ نَفْسِهِ عَلَى الْقَبَائِلِ : أَمَّا أَحَدُهَا فَطُفُوفُ الْبَرِّ وَارْضُ الْعَرَبِ وَالطُّفُوفُ : جَمْعُ طَفٍّ ، وَهُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ وَجَانِبُ الْبَرِّ . وَأَطَفَّ لَهُ بِحَجَرٍ : رَفَعَهُ لِيَرْمِيَهُ . وَطَفَّ

لَهُ بِحَجَرٍ : أَمَرَى إِلَيْهِ لِيَرْمِيَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الطُّفَافُ وَالطُّفَافَةُ ، بِالضَّمِّ ، مَا قَوْفُ الْمِكْيَالِ . وَطَفَّ الْمَكُولُ وَطَفَفَهُ وَطَفَافُهُ وَطَفَافُهُ مِثْلُ جَامِ الْمَكُولِ وَحَامِيهِ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : مَا مَلَأَ أَضْبَارُهُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : مَا بَقِيَ فِيهِ بَعْدَ الْمَسْحِ عَلَى رَأْسِهِ ، فِي بَابِ فَعَالٍ وَفَعَالٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مِلْوُهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ إِنَاءٍ ، وَقِيلَ : طُفَافُ الْإِنَاءِ أَعْلَاهُ .

وَالْتَطْفِيفُ : أَنْ يُؤْخَذَ أَعْلَاهُ وَلَا يَمُتَ كَيْلُهُ ، فَهُوَ طُفَافٌ . وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثُهُ : أَنَّهُ اسْتَسْقَى دِفْعَانًا ، فَأَنَاهُ بِقَدَحٍ فَضِيٍّ ، فَحَدَفَهُ بِهِ ، فَكَسَّ الدَّفْعَانُ وَطَفَفَهُ الْقَدَحُ ، أَيْ عَلَا رَأْسُهُ وَتَمَدَّاهُ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : طَفَفْتُهُ .

وَأَنَاهُ طُفَانٌ : بَلَغَ الْجُلُءُ طُفَافَهُ ، وَقِيلَ : طُفَانٌ مَلَأَنَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَطَفَهُ وَطَفَفَهُ : أَخَذَ مَا عَلَيْهِ ، وَقَدْ أَطَفَفْتُهُ . وَيُقَالُ : هَذَا طَفٌّ الْمِكْيَالِ وَطَفَافُهُ وَطَفَافُهُ ، إِذَا قَارَبَ مِلْأَهُ وَلَمْ يَمَلَأْ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلَّذِي يُسَمَّى الْكَيْلَ وَلَا يُؤَفَّقُ : مُطَفَّفٌ ، يَعْنِي أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَلَعَّ بِهُ الطُّفَافُ . وَالطُّفَافَةُ :

مَا قَصُرَ عَنْ مِلْءِ الْإِنَاءِ مِنْ شَرَابٍ وَغَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفُّ الصَّاعِ ، لَمْ تَمْلُؤْهُ ، وَهُوَ أَنْ يَقْرُبَ أَنْ يَمْتَلَى فَلَا يَقْعَلْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَعْنَى كُلُّكُمْ فِي الْإِنْسَابِ إِلَى أَبِي وَاحِدٍ بِمِثْلِهِ وَاحِدَةٌ فِي الدَّفْعِ وَالْقَاصِرُ عَنْ غَايَةِ الْقَامِ ، وَشَبَّهَهُمْ فِي نَقْصَانِهِمْ بِالْكَيْلِ الَّذِي لَمْ يَتَلَعَّ أَنْ يَمَلَأَ الْمِكْيَالُ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ التَّفَاضُلَ لَيْسَ بِالنَّسَبِ وَلَكِنْ بِالتَّقْوَى . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :

كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفُّ الصَّاعِ بِالصَّاعِ ، أَيْ كُلُّكُمْ قَرِيبٌ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوَى ، لِأَنَّ طَفَّ الصَّاعِ قَرِيبٌ مِنْ مِلْأِهِ ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرُبَ الْإِنَاءَ مِنَ الْأَمْلَاءِ ، وَيُضَلِّقَ هُنَا قَوْلُهُ : الْمُسْلِمُونَ تَكَافَأُوا بِمَوَاهِمِهِمْ وَالتَّطْفِيفُ فِي الْمِكْيَالِ : أَنْ يَقْرُبَ الْإِنَاءَ مِنَ الْأَمْلَاءِ . يُقَالُ : هَذَا طَفٌّ الْمِكْيَالِ وَطَفَافُهُ وَطَفَافُهُ .

وفي الحديث في صفة إسرائيل: حتى كأنه  
طفاف الأرض، أي قُرْبُهَا.  
وطفاف الليل وطفاؤه: سواده (عن  
أبي العَمَيْمِلِ الأَعْرَابِيِّ)، والطفاف:  
سواد الليل؛ وأنشد:

عقبان دَجَنِي بَادَرَتْ طَفَافَا  
صَيْدَا وَقَدْ عَابَتْ الأَسْدَا  
فَهِيَ تَضُمُّ الرِّيشَ والأَكْنَا  
وطَفَفَ عَلَى الرَّجُلِ إِذَا أَعْطَاهُ أَقْلًا مِمَّا  
أَخَذَ مِنْهُ.

والطُفُفُ: البُخْسُ في الكَيْلِ وَالزُّنْزِ  
ونقص المكيال، وهو ألا تَمْلَأَهُ إِلَى  
أَصْبَارِهِ. وفي حديث ابن عمر حين ذَكَرَ أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ، سَبَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ: كُنْتُ  
فَارِسًا يَوْمَئِذٍ، فَسَبَقْتُ النَّاسَ حَتَّى طَفَفَ بِي  
الْفَرَسُ مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ، حَتَّى كَادَ يُسَاوِي  
الْمَسْجِدَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي أَنَّ الْفَرَسَ  
وَقَبَّ بِي حَتَّى كَادَ يُسَاوِي الْمَسْجِدَ؛  
يُقَالُ: طَفَفْتُ بِفُلَانٍ مَوْضِعَ كَذَا، أَيْ دَفَعْتُهُ  
إِلَيْهِ وَحَادَيْتُهُ بِهِ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: إِنَاءٌ طَفَانٌ وَهُوَ  
الَّذِي قَرِبَ أَنْ يَمْتَلِئَ وَيُسَاوِيَ أَعْلَى  
الْمِكْيَالِ، وَمِنْهُ الطُّفُفُ فِي الْكَيْلِ. فَأَمَّا  
قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ»، فَقِيلَ:  
الطُّفُفُ نَقْصٌ يَخُونُ بِهِ صَاحِبُهُ فِي كَيْلِهِ أَوْ  
زُنْزِهِ، وَقَدْ يَكُونُ النِّقْصُ لِيَرْجَعَ إِلَى مِقْدَارِ  
الْحَقِّ فَلَا يَسْمَى تَطْفِيفًا، وَلَا يَسْمَى بِالشَّيْءِ  
الْيَسِيرِ مُطَفَّفًا عَلَى إِطْلَاقِ الصِّفَةِ حَتَّى يَصِيرَ  
إِلَى حَالِهِ تَتَفَاحَشُ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ:  
الْمُطَفَّفُونَ الَّذِينَ يَنْقُصُونَ الْمِكْيَالَ  
وَالْمِيزَانَ، قَالَ: وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْفَاعِلِ مُطَفَّفٌ  
لأنَّه لَا يَكَادُ يَسْرِقُ فِي الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ إِلَّا  
الشَّيْءُ الْخَفِيفُ الطُّفِيفُ، وَإِنَّمَا أَخَذَ مِنْ طَفٍّ  
الشَّيْءِ، وَهُوَ جَانِبُهُ، وَقَدْ فَسَّرَهُ عَزَّ وَجَلَّ  
بِقَوْلِهِ: «وَإِذَا كَالَهُمْ أَوْ زَوْنُوهُمْ  
يُخْسِرُونَ»، أَيْ يَنْقُصُونَ.

وَالطُّفَافُ وَالطُّفَافُ: النِّجَامُ فِي حَلِيشِ  
عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قَالَ لِرَجُلٍ: مَا  
حَسَبَكَ عَنْ صَلَاقِ النَّصْرِ؟ فَقَدْ كَرَّ لَهُ عَذْرَا،

فَقَالَ عُمَرُ: طَفَفْتُ، أَيْ نَقَصْتُ.  
وَالطُّفِيفُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْوَقَاةِ وَالنَّقْصِ.  
وَالطُّفَفُ: التَّقْصِيرُ، وَقَدْ طَفَفَ عَلَيْهِ.  
وَالطُّفِيفُ: الْقَلِيلُ. وَالطُّفِيفُ:  
الْحَسِيسُ الدُّنُوں الْحَقِيرُ.

وَطَفَّ الْحَائِطُ طَفًّا: عَلَاهُ.  
وَالطُّفْطَفَةُ وَالطُّفْطَفَةُ: كُلُّ لَحْمٍ أَوْ  
جِلْدٍ، وَقِيلَ: هِيَ الْخَاصِرَةُ، وَقِيلَ: هِيَ  
مَارِقٌ مِنْ طَرَفِ الْكَيْدِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:  
وَسُودَاءُ مِثْلِ الثُّرَيَّا نَارَعَتْ صُحْبَتِي

طَفَاطِفَهَا لَمْ تَسْتَطِعْ دُونَهَا صَبْرًا  
التَّهْدِيبُ: الطُّفْطَفَةُ وَالطُّفْطَفَةُ مَعْرُوفَةٌ  
وَجَمْعُهَا طَفَاطِفٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَنَارَةٌ يَتَهَوَّسُ الطُّفَاطِفَا

قَالَ: وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ كُلَّ لَحْمٍ  
مُضْطَرِبٍ طَفْطَفَةً وَطِطْفَةً؛ قَالَ أَبُو  
ذُؤَيْبٍ:

قَلِيلٌ لَحْمُهَا إِلَّا بَقَايَا

طَفَاطِفِ لَحْمٍ مَشْخُوصٍ مَشِيقٍ  
أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الطُّفْطَفَةُ وَالطُّفْطَفَةُ وَالْخَوْشُ  
وَالصُّفْلُ وَالسُّوَالُ<sup>(١)</sup> وَالْأَقَّةُ: كُلُّهُ الْخَاصِرَةُ.

أَبُو زَيْدٍ: أَطْلَّ عَلَى مَالِهِ وَأَطَفَّ عَلَيْهِ  
مَعْنَاهُ أَنَّهُ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ فَذَهَبَ بِهِ.

وَالطُّفُفَافُ: النَّاعِمُ الرُّطْبُ مِنَ  
النَّبَاتِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ رَنَاءًا:

أَوَيْنَ إِلَى مَلَاطِفَةٍ خَصُودٍ

لِمَا كِلَهُنَّ طَفُفَافَ الرُّبُولِ  
يَعْنِي فِرَاحَ النَّعَامِ، وَأَنْهَنَ يَأْوِينَ إِلَى أُمِّ  
مَلَاطِفَةٍ تُكْسِرُ لَهَا أَطْرَافَ الرُّبُولِ، وَهِيَ  
شَجَرٌ. الْمَفْضُلُ: الطُّفُفَافُ وَرَقُ الْمُضُونِ؛  
وَأَنْشَدَ:

نَحْنُمُ طَفُفَافًا مِنَ الرُّبُولِ<sup>(٢)</sup>

وقيل: الطُّفُفَافُ أَطْرَافُ الشَّجَرِ.

(١) قوله: «وَالسُّوَالُ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَرُسْمٌ  
في شرح القاموس: بالغ ممدودة.

(٢) قوله: «نَحْنُمُ» كَذَا بِالْأَصْلِ  
[وَالصُّوَابُ: «نَحْنُمُ» بِذَالٍ مَعْجَمَةٍ قَبْلَهَا حَاءٌ مَهْمَلَةٌ  
أَوْ خَاءٌ مَعْجَمَةٌ].

\* طَفَفَ \* طَفِيقٌ طَفَفًا: لَزِمَ. وَطَفِيقٌ يَفْعُلُ  
كَذَا يَطْفُقُ طَفَفًا: جَعَلَ يَفْعُلُ وَأَخَذَ. وَفِي  
التَّزْيِيلِ: «وَطَفَقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقٍ  
الْحِجَّةِ». وَفِي الْحَدِيثِ: فَطَفِقَ يُفْقِي إِلَيْهِمُ  
الْحُبُوبَ، وَهُوَ مِنْ أَفْعَالِ الْمَقَارِبَةِ،  
وَالْحُبُوبُ الْمَدَرُ. اللَّيْثُ: طَفِيقٌ بِمَعْنَى عَلِقَ  
يَفْعُلُ كَذَا، وَهُوَ يَجْمَعُ ظِلَّ وَبَاتٍ، قَالَ  
وَلَقَدْ رَوَيْتُهُ طَفِقًا. ابْنُ سَيِّدَةَ: طَفِقَ،  
بِالْفَتْحِ، يَطْفِقُ طَفُوقًا لَقَةً (عَنِ الرَّجَاجِ  
وَالْأَخْفَشِ) أَبُو الْهَيْثَمِ: طَفِيقٌ وَعَلِقٌ وَجَعَلَ  
وَكَادَ وَكَرَبَ لَا بُدَّ لَهُنَّ مِنْ صَاحِبٍ يَصْحَبُهُنَّ  
يُوصَفُ بِهِنَّ فَيَرْتَفِعُ، وَيَطْلُبُنَّ الْفِعْلَ  
الْمُسْتَبَلَّ خَاصَّةً، كَقَوْلِكَ كَادَ زَيْدٌ يَقُولُ  
ذَلِكَ؛ فَإِنْ كُنْتُ عَنْ الْأَسْمِ قُلْتُ كَادَ يَقُولُ  
ذَاكَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَطَفِقَ مَسْحًا  
بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ»؛ أَرَادَ طَفِقَ يَمَسْحُ  
مَسْحًا. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْأَعْرَابُ يَقُولُونَ:  
طَفِقَ فَلَانٌ بِمَا أَرَادَ، أَيْ ظَفِرَ، وَأَطَفَقَهُ اللَّهُ  
بِهِ إِطْفَاقًا إِذَا أَظْفَرَهُ اللَّهُ بِهِ، وَلَيْزَنَ أَطْفَقَنِي اللَّهُ  
بِفُلَانٍ لِأَفْعَلَنَ بِهِ.

\* طَفُلٌ \* الطُّفْلُ: الْبَنَانُ الرَّخِصُ.  
الْمَحْكَمُ: الطُّفْلُ، بِالْفَتْحِ، الرَّخِصُ  
النَّاعِمُ، وَالْجَمْعُ طِفَالٌ وَطُفُولٌ؛ قَالَ عَمْرُو  
ابْنُ قُصَيْبَةَ:

إِلَى كَفَلٍ مِثْلٍ دَغْصِ الثَّنَا

وَكَفَلٍ تَقَلَّبُ بِيضًا طِفَالَا  
وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

مَتَى مَا يَغْتَلِ الْوَأَشُونَ ثَوْبِي

بِأَطْرَافٍ مُتَعَمِّمَةٍ طُفُولِ  
وَالْأَثْنَى طَفْلَةً؛ قَالَ الْأَعَشَى:

رَخَصَةً طَفْلَةً الْأَمَامِلِ تَرْتَبُ

بُ سَخَامًا تَكْفُهُ بِخِلَالِ  
وَقَدْ طَفَلَ طَفَالَةً وَطُفُولَةً. وَيُقَالُ:

جَارِيَةٌ طَفْلَةٌ، إِذَا كَانَتْ رَخِصَةً.

وَالطُّفْلُ وَالطُّفْلَةُ: الصَّغِيرَانِ. وَالطُّفْلُ:  
الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، بَيْنَ الطُّفْلِ وَالطُّفْلَةِ  
وَالطُّفُولَةِ وَالطُّفُولِيَّةِ؛ وَلَا فِعْلَ لَهُ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ

صَحَّرَ النُّعَى فِي الْوَجَلِ فَقَالَ :

بِهَا كَانَ طِفْلاً ثُمَّ اسْتَدَسَّ وَاسْتَوَى

فَأَصْبَحَ لِيَهْمَا فِي لُحُومِ قَرَاهِبٍ

وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

ثَلَاثًا فَلَمَّا اسْتَحِيلَ الْجَهَا

مُ وَاسْتَجَمَعَ الطُّفْلُ فِيهَا رُشُوحَا

عَنَى بِالطُّفْلِ السَّحَابَ الصَّخَارَ ، أَيْ جَمَعَتْهَا

الرَّيْحُ وَصَسَّتْهَا ، وَاسْتَعَارَ لَهَا الرُّشُوحَ حِينَ

جَعَلَهَا طِفْلاً ، وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

أَزْهَيْرُ إِنْ يُصْبِحُ أَبُوكَ مُقْصِراً

طِفْلاً يَكُونُ إِذَا مَشَى لِلْكَلْكَلِ

أَرَادَ أَنَّهُ يُقْصِرُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ ، وَيَضَعُفُ مِنَ

الْكِبَرِ ، وَيَرْجِعُ إِلَى حَدِّ الصَّبَا وَالطُّفُولَةِ ،

وَالْجَمْعُ أَطْفَالٌ ، لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّبِيُّ يُدْعَى طِفْلاً حِينَ

يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ . وَفِي

حَدِيثِ الْأَسْتِثْقَاءِ : وَقَدْ شُعِلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ

عَنِ الطُّفْلِ ، أَيْ شُعِلَتْ بِنَفْسِهَا عَنْ وَلَدِهَا بِأَنَّ

هِيَ فِيهِ مِنَ الْجَذْبِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

« تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ » .

وَقَوْلُهُمْ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَمْرِ لَا يَبْدَأُ وَلَيْدُهُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ

طِفْلاً » ، قَالَ الرَّجَاجُ : طِفْلاً هُنَا فِي مَوْضِعِ

أَطْفَالٍ ، يُدْلُ عَلَى ذَلِكَ ذِكْرُ الْجَاعَةِ ،

وَكَانَ مَعْنَاهُ ثُمَّ يُخْرِجُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ طِفْلاً .

وَقَالَ تَعَالَى : « أَوِ الطُّفُلُ الَّذِينَ لَمْ يَطْهَرُوا

عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ » ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :

جَارِيَةٌ طِفْلةٌ وَطِفْلٌ وَجَارِيَتَانِ طِفْلٌ ، وَجَوَارِ

طِفْلٌ ، وَغِلَامٌ طِفْلٌ ، وَغِلَانٌ طِفْلٌ .

وَيُقَالُ : طِفْلٌ وَطِفْلةٌ وَطِفْلَانِ وَأَطْفَالٌ

وَطِفْلَتَانِ وَطِفْلَاتٌ فِي الْقِيَاسِ . وَالطُّفْلُ :

الْمَوْلُودُ ، وَوَلَدٌ كُلُّ وَحْشِيَّةٍ أَيْضاً طِفْلٌ ،

وَيَكُونُ الطُّفْلُ وَاحِداً وَجَمْعاً ، مِثْلُ الْجُنْبِ .

وَعِلَامٌ طِفْلٌ إِذَا كَانَ رَخِصَ الْقَدَمَيْنِ

وَالْيَتِيمِ . وَامْرَأَةٌ طِفْلةُ الْبَنَانِ : رَخِصَتْهَا فِي

بَيَاضٍ ، بَيِّنَةُ الطُّفُولَةِ ، وَقَدْ طَفَلَ طِفْلاً

أَيْضاً ، وَبَنَانٌ طِفْلٌ ، وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ يُوصَفَ

الْبَنَانُ وَهُوَ جَمْعٌ بِالطُّفْلِ وَهُوَ وَاحِدٌ ، لِأَنَّ

كُلَّ جَمْعٍ كَيْسَ يَنْتَهَ وَيَنْتَ وَاحِدُهُ إِلَّا الْهَاءَ

فَإِنَّهُ يُوحَدُ وَيُذَكَّرُ ، وَلِهَذَا قَالَ حَمِيدٌ :

فَلَمَّا كَشَفَنَ اللَّبْسَ عَنْهُ مَسَحَتْهُ

بِأَطْرَافِ طِفْلٍ زَانَ غَيْلاً مُوشِئاً

أَرَادَ بِأَطْرَافِ بَنَانِ طِفْلٍ فَجَعَلَهُ بَدَلاً عَنْهُ ،

قَالَ : وَالطُّفْلُ الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ النَّاسِ

وَالدُّوَابِّ . وَأَطْفَلَتِ الْمَرْأَةُ وَالطَّبِيبَةُ وَالنَّعَمُ إِذَا

كَانَ مَعَهَا وَلَدٌ طِفْلٌ ، وَقَالَ كَيْدٌ :

فَمَلَا فُرُوعَ الْأَهْقَانِ وَأَطْفَلَتْ

بِالْجَلْهَتَيْنِ طِبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَمَّا قَوْلُ كَيْدٍ : وَأَطْفَلَتْ

بِالْجَلْهَتَيْنِ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ بِأَضْ نَعَامُهَا ، وَلَكِنَّهُ

عَلَى قَوْلِهِ :

شَرَابُ الْبَانِ وَتَمَرٌ وَأَقِطٌ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ

وَشُرَكَاءَكُمْ » فَسَيُونُهُ بِطَرْدِهِ ، وَالْأَخْفَشُ

يَقْفُهُ .

أَبُو عَمِيْدٍ : نَاقَةٌ مُطْفِلٌ وَنُوقٌ مَطَاطِلُ

وَمَطَافِلُ ، بِالشَّيْبَاعِ ، مَعَهَا أَوْلَادُهَا . وَفِي

الْحَدِيثِ : سَارَتْ قُرَيْشٌ بِالْعَوْدِ الْمَطَافِلِ ،

أَيْ الْإِبِلِ مَعَ أَوْلَادِهَا ، وَالْعَوْدُ : الْإِبِلُ الَّتِي

وَضَعَتْ أَوْلَادَهَا حَدِيثاً ، وَيُقَالُ : أَطْفَلْتُ ،

فَهِىَ مُطْفِلٌ وَمُطْفِلةٌ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ جَاءُوا

بِاجْمَعِهِمْ كِيَارِهِمْ وَصِغَارِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ

عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَاقْبَلْتُمْ إِلَى إِبْقَالِ الْعَوْدِ

الْمَطَافِلِ ، فَجَمَعَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ . وَالْمُطْفِلُ :

ذَاتُ الطُّفْلِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْوَحْشِ مَعَهَا

طِفْلُهَا ، وَهِيَ قَرِيبَةٌ عَهْدٍ بِالنَّجَاحِ ، وَكَذَلِكَ

النَّاقَةُ ، وَالْجَمْعُ مَطَافِلُ وَمَطَافِلُ ، قَالَ أَبُو

ذُوَيْبٍ :

وَأَنْ حَدِيثاً مِنْكَ لَوْ تَبَلَّيْتُهُ

جَنَى التَّحْلِ فِي الْبَانِ عَوْدٌ مَطَافِلِ

مَطَافِلَ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نَتَاجِهَا

ثَنَابٌ بِمَاءٍ مِثْلُ مَاءِ الْمَفَاصِلِ

وَطَفَلَتِ النَّاقَةُ : رَشَحَتْ طِفْلُهَا ، قَالَ

الْأَخْطَلُ :

إِذَا زَعَزَعْتَهُ الرِّيحُ جَرَّ ذُبُولَهُ

كَأَنَّ رَجَعَتْ عَوْدٌ يُقَالُ تُطْفَلُ

وَلَيْلَةُ مُطْفِلٍ : تَقْتُلُ الْأَطْفَالَ بِرَدِّهَا .

وَالطُّفْلُ : الْحَاجَةُ . وَأَطْفَالُ الْحَوَائِجِ :

صِغَارُهَا . وَالطُّفْلُ : الشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا .

وَالطُّفْلُ : اللَّيْلُ . وَيُقَالُ لِلنَّارِ سَاعَةٌ تُفْذَحُ :

طِفْلٌ وَطِفْلةٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالطُّفْلُ سَقَطُ

النَّارِ ، وَالْجَمْعُ أَطْفَالٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ فُسِّرَ

بِهِ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

لَا تَرْحَلْنِ بِالْفَجْرِ ثُمَّ لَأَدَّابْنِ

إِلَى اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ يُعْرِجَنِي طِفْلٌ

يَعْنِي حَاجَةً بَسِيرَةً مِثْلَ قَذْحِ نَارٍ أَوْ نُزُولِ

لِللَّيْلِ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَكُلُّ جُزْءٍ مِنْ ذَلِكَ

طِفْلٌ ، كَانَ عَيْنًا أَوْ حَدَثًا ، وَالْجَمْعُ

كَالْجَمْعِ ، وَمِنْ هُنَا قَالُوا طِفْلٌ لَهُمْ

وَالْحَبُّ ، قَالَ :

يَضُمُّ إِلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ حَبِّهَا

كَأَنَّ ضَمَّ أَزْدَارِ الْقَمِيصِ الْبَنَاقِ

وَالْتَفْطِيلُ : السَّيْرُ الرَّوِيدُ . يُقَالُ :

طَفَلْتُهَا تَطْفِلاً ، يَعْنِي الْإِبِلَ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ

مَعَهَا أَوْلَادُهَا فَفَرَّقَتْ بِهَا فِي السَّيْرِ ، لِيَلْحَقَهَا

أَوْلَادُهَا الْأَطْفَالُ ، فَأَمَّا قَوْلُ كَهْدَلِ الرَّاجِزِ :

يَارِبُ لَا تَرْدُدْ إِلَيْنَا طِفْلاً

فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ طِفْلاً بَنَاءً وَضِعاً كَرَجُلٍ

طَرَبٍ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ ، وَيَعْنِي بِهِ طِفْلاً ،

وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ طِفْلاً يُصْغَرُهُ بِئَلِكٍ

وَيُحَقِّرُهُ ، فَلَمَّا لَمْ يَسْتَطِعْ لَهُ الْوِزْنُ غَيْرَ بَنَاءِ

التَّصْغِيرِ وَهُوَ يُرِيدُهُ ، وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْقِيَاسُ مَا بَدَأْنَا بِهِ .

وَطِفْلُ الْعَشِيِّ : آخِرُهُ عِنْدَ غُرُوبِ

الشَّمْسِ وَاضْفَارِهَا ، يُقَالُ : أَتَيْتُهُ طِفْلاً ،

وَعِشَاءً طِفْلاً ، فَمَّا أَنْ يَكُونَ صَفَةً ، وَإِنَّمَا أَنْ

يَكُونَ بَدَلاً . وَطَفَلَتِ الشَّمْسُ تَطْفَلُ طُفُولاً

وَطَفَلَتْ تَطْفِلاً : هَمَّتْ بِالْوُجُوبِ وَدَنَتْ

لِلْغُرُوبِ . وَتَطْفِلُ الشَّمْسُ : مِثْلُهَا لِلْغُرُوبِ .

الْأَزْهَرِيُّ : طَفَلَتْ فِيهِ تَطْفَلُ طِفْلاً .

وَيُقَالُ : طَفَلَتْ تَطْفِلاً إِذَا وَقَعَ الطُّفْلُ فِي

الْهَوَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ بِالْعَشِيِّ ،

وَأَنْشَدَ :

بَاكَرْتَهَا طِفْلًا الْقَدَاتِ بِغَارَوْ  
وَالْمَبْتُغُونَ خِطَارَ ذَلِكَ قَلِيلُ  
وَقَالَ لَيْدٌ :

وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَابَاتُ الطِّفْلِ  
وَقَالَ ابْنُ بَرْزَجٍ : يُقَالُ لَيْتُهُ طِفْلًا ، أَيْ  
مُسْتَبْشِرًا ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا تَذْنُو الشَّمْسُ  
لِلْغُرُوبِ ، وَابْتِثُّهُ طِفْلًا : وَذَلِكَ بَعْدَ طُلُوعِ  
الشَّمْسِ ، أَخَذَ مِنَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ ،  
وَأَنشَدَ :

وَلَا مُتَلَفِيًّا وَالشَّمْسُ طِفْلُ  
يَبْغِضُ نَوَاشِغَ الْوَادِي حُمُولًا<sup>(١)</sup>  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ  
عَلَى الْجَنَازَةِ إِذَا طَلَّتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ،  
أَيْ دَنَتْ مِنْهُ ، وَاسْمُ تِلْكَ السَّاعَةِ الطِّفْلُ .  
وَجَارِيَةُ طِفْلَةٌ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً ،  
وَجَارِيَةُ طِفْلَةٌ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً الْبَشَرَةِ نَاعِمَةً .  
الْأَصْمَعِيُّ : الطِّفْلَةُ الْجَارِيَةُ الرَّحْمَةُ  
النَّاعِمَةُ ، وَكَذَلِكَ الْبَنَانُ الطِّفْلُ . وَالطِّفْلَةُ :  
الْحَدِيثَةُ السِّنِّ ، وَالذَّكْرُ طِفْلٌ .  
وَطِفْلُ اللَّيْلِ : دَنَا وَأَقْبَلَ بِظِلَالِهِ ،  
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَطِيبِي نَفْسًا لِقَائِي هَالِكًا  
تَذَكَّرُ أَخْدَانًا إِذَا اللَّيْلُ طِفْلًا  
قَوْلُهُ : طِيبِي نَفْسًا أَيْ أَنَّهُ لَمْ تَعْطَ أَجْرًا عَلَى  
تَوْحِ هَالِكِي ، إِنَّمَا تَتَوَحَّجُ لِشَجْوِ أُخْرَى تَبْكِي  
عَلَى ابْنِهَا أَوْ غَيْرِهِ .

وَطِفْلًا وَأَطْفَلْنَا : دَخَلْنَا فِي الطِّفْلِ .  
وَالطِّفْلُ : طِفْلُ الْقَدَاةِ وَطِفْلُ الْعَشِيِّ مِنْ لَدُنْ  
أَن تَهْمُ الشَّمْسُ بِالذُّرُورِ إِلَى أَنْ يَسْتَمَكْنَ  
الصُّحُحُ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : طِفْلُ  
الْقَدَاةِ مِنْ لَدُنْ ذُرُورِ الشَّمْسِ إِلَى اسْتِكْمَالِهَا  
فِي الْأَرْضِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالطِّفْلُ ،  
بِالتَّخْرِيلِ ، بَعْدَ الْعَصْرِ إِذَا طَلَّتِ الشَّمْسُ  
لِلْغُرُوبِ ، وَالطِّفْلُ أَيْضًا : مَطَرٌ ، قَالَ  
الشَّاعِرُ :

(١) قوله : « ولا متلَفِيًّا إلخ » لعل تخريج هذا  
هنا من الناسخ ، فإن عمله تقدم عند قوله : والطفل  
الشمس عند غروبها ، كما صنع شارح القاموس .

لَوْهَدِ جَادَهُ طِفْلُ الثُّرَيَّا  
وَطِفْلٌ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَطِفْلُ  
الْأَعْرَاسِ ، وَطِفْلُ الْعَرَائِسِ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ  
الْكُوفَةِ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ ، كَانَ  
يَأْتِي الْوَلَايِمَ دُونَ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهَا ، وَكَانَ  
يَقُولُ : وَدِدْتُ أَنَّ الْكُوفَةَ كُلَّهَا بِرَكَّةٍ  
مُصَهَّرَجَةٍ ، فَلَا يَحْفَى عَلَى مِنْهَا شَيْءٌ ، ثُمَّ  
سُمِّيَ كُلُّ رَاشِيٍّ طِفْلِيًّا ، وَصَرَّوْا مِنْهُ فَعَلًا  
فَقَالُوا طِفْلٌ .

وَرَجُلٌ طِفْلٌ : يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فَيَأْكُلُ  
طَعَامَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى .  
ابْنُ السَّكَيْتِ ، فِي قَوْلِهِمْ فَلَانٌ طِفْلِيٌّ  
لِلَّذِي يَدْخُلُ الْوَلِيمَةَ وَالْمَادِبَ وَلَمْ يُدْعَ  
إِلَيْهَا ، وَقَدْ تَطَفَّلَ ، وَهُوَ مُنْسَوَّبٌ إِلَى طِفْلٍ  
الْمَذْكُورِ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الطِّفْلِيَّ الرَّاشِيَّ  
وَالْوَارِثَ . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ  
خَالَوَيْهِ : الطِّفْلِيُّ وَالْوَارِثُ وَالْوَاغِلُ  
وَالْأَرْشَمُ وَالزَّلَالُ وَالْفَسْقَاسُ وَالتَّيْلُ وَالْدَائِرُ  
وَالْدَائِمِيُّ وَالزَّايِجُ وَاللَّعْمَظُ وَاللَّعْمُوظُ  
وَالْمَكْرَمُ<sup>(٢)</sup> . وَالطُّفَالُ وَالطُّفَالُ : الطُّنْ  
الْيَاسُ ، يَمَانِيَّةٌ .

وَطِفْلٌ ، يَفْتَحُ الطَّاءُ : اسْمُ جَبَلٍ ،  
وَقِيلَ مَوْضِعٌ ، قَالَ :  
وَهَلْ أَرْدَنْ يَوْمًا مِيَاةَ مَجْجَةٍ ؟  
وَهَلْ يَتَدَوَّنُ لِي شَامَةٌ وَطِفْلٌ ؟  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي شِعْرِ بِلَالٍ :  
وَهَلْ يَتَدَوَّنُ لِي شَامَةٌ وَطِفْلٌ ؟  
قَالَ : قِيلَ هُمَا جَبَلَانِ يَتَوَاحَى مَكَّةَ ، وَقِيلَ  
عَيْنَانِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّطْفِيلُ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ  
الْعِرَاقِ ، وَيُقَالُ : هُوَ يَتَطَفَّلُ فِي الْأَعْرَاسِ ،  
وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : قَوْلُهُمُ الطِّفْلِيُّ : قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ مِنْ  
غَيْرِ أَنْ يُدْعَوْهُ ، مَاخُذٌ مِنَ الطِّفْلِ وَهُوَ أَقْبَلُ  
اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ يُظْلِمَتِهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
الطِّفْلُ الظُّلْمَةُ نَفْسُهَا ، وَأَنشَدَ لَابِنَ هَرَمَةَ :

(٢) قوله : « والتيل ... والمكرم » هكذا في  
الأصل ، ولم نعتز عليها .

وَقَدْ عَرَانِي مِنْ لَوْنِ الدَّجَى طِفْلُ  
أَرَادَ أَنَّهُ يُظْلِمُ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرُهُ ، فَلَا يَذْرُونَ  
مَنْ دَعَاهُ ، وَلَا كَيْفَ دَخَلَ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ :  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ نَسِبَ إِلَى طِفْلٍ بَنِي زَلَالٍ  
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ .  
وَرِيحٌ طِفْلٌ إِذَا كَانَتْ لَيْتَةً الْهُبوبِ .  
وَعُسْبٌ طِفْلٌ : لَمْ يَطْلُ ، وَطِفْلٌ أَيْ نَاعِمٌ .

\* طَفَنَ . الطُّفَانِيَّةُ : نَعَتْ سَوْءَ فِي الرَّجُلِ  
وَالْمَرْأَةِ ، وَقِيلَ : وَالْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الطُّفْنُ الْحَبْسُ . يُقَالُ : خَلَّ  
عَنْ ذَلِكَ الْمَطْفُونِ ، قَالَ : وَالطُّفَانِيْنُ  
الْحَبْسُ وَالتَّخَلُّفُ . وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : الطُّفْنُ  
الْمَوْتُ ، يُقَالُ : طَفَنَ إِذَا مَاتَ ، وَأَنشَدَ :  
الْقَى رَحَى الزُّورِ عَلَيْهِ فَطَفَنَ  
قَدْفًا وَقَرْنًا تَحْتَهُ حَتَّى طَفَنَ  
ابْنُ بَرٍّ : الطُّفَانِيْنُ الْكَذِبُ وَالْبَاطِلُ ، قَالَ  
أَبُو زَيْنَبٍ :

طَفَانِيْنُ قَوْلِي فِي مَكَانٍ مُحَقَّقٍ<sup>(٣)</sup>

\* طَفَنَشَ . رَجُلٌ طَفَنَشَ<sup>(٤)</sup> : وَاسِعٌ صَدْرُهُ  
الْقَدَمُ ، وَطَفَنَشًا : ضَعِيفُ الْبَدَنِ .

\* طَفَنَشًا . التَّهْنِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ عَنْ  
الْأُمَوِيِّ : الطُّفَنَشَا ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ،  
الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَالَ شَمْرٌ :  
الطُّفَنَشَلُ ، بِالْأَلَمِ .

\* طَفَنَشَلُ . التَّهْنِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ عَنْ  
الْأُمَوِيِّ : الطُّفَنَشَا ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ،  
الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَالَ شَمْرٌ : الطُّفَنَشَلُ  
بِالْأَلَمِ ، وَأَنشَدَ :

لَمَّا رَأَتْ بُعَيْهَا زَنْجِيلاً  
طَفَنَشَلًا لَا يَبْسُغُ الْفَصِيلَا

(٣) زاد الصاغاني في التكلة ، إطفاناً أي  
اطمان ، واطفان خلقه ، بضم الطاء ، حسن .  
(٤) قوله : « رجل طفنش » هو كعمش  
وجعفر .



أَيُّ اسْتَعْفَتْهُ بِمَا طَلَّبَ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :  
لَيْسَ لِي مُطْلَبٌ سِوَاكَ .

وَكَلَّمَ مُطْلَبٌ : بَعِيدُ الْمُطْلَبِ ، يُكَلِّفُ  
أَنْ يُطْلَبَ ، وَمَاءٌ مُطْلَبٌ كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ  
غَيْرُ الْمَاءِ وَالْكَلَامِ أَيْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
أَهَاجَكَ بَرَقَ آخِرَ اللَّيْلِ مُطْلَبٌ  
وَقِيلَ : مَاءٌ مُطْلَبٌ : بَعِيدٌ مِنَ الْكَلَامِ ، قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ :

أَصْلُهُ رَاعِيًا كَلْبِيَّةً صَدْرًا  
عَنْ مُطْلَبٍ قَارِبٍ وَرَادَهُ عُصْبٌ  
وَيُرْوَى :

عَنْ مُطْلَبٍ وَطَى الْأَعْنَاقِ تَضَطَّرِبُ  
يَقُولُ : بَعْدَ الْمَاءِ عَنْهُمْ حَتَّى الْجَاهُفُ إِلَى  
طَلْبِهِ . وَقَوْلُهُ : رَاعِيًا كَلْبِيَّةً يَعْنِي إِلَّا سَوْدًا  
مِنْ إِبِلٍ كَلَبَ .

وَقَدْ أَطْلَبَ الْكَلَامُ : تَبَاعَدَ ، وَطَلَبَهُ  
الْقَوْمُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاءٌ قَاصِدٌ كَلَوُهُ  
قَرِيبٌ ، وَمَاءٌ مُطْلَبٌ : كَلَوُهُ بَعِيدٌ . وَقَالَ أَبُو  
حَنِيْفَةَ : مَاءٌ مُطْلَبٌ إِذَا بَعْدَ كَلَوُهُ بِقَدْرِ مِيلَيْنِ  
أَوْ ثَلَاثَةِ ، فَإِذَا كَانَ مَسِيرَةً يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ،  
فَهُوَ مُطْلَبٌ إِبِلًا .

غَيْرُهُ : أَطْلَبَ الْمَاءُ إِذَا بَعْدَ فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا  
بَطْلَبٍ ، وَبِشْرٍ طُلُوبٌ : بَعِيدَةُ الْمَاءِ ، وَآبَارُ  
طَلْبٌ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَإِذَا تَكَلَّفْتُ الْمَدِيحَ لِعَبْرَةٍ  
عَاجَتْهَا طَلْبًا مَنَّاكَ نِزَاحًا  
وَأَطْلَبُهُ الشَّيْءَ : أَعَانَهُ عَلَى طَلْبِهِ .  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَطْلَبُ لِي شَيْئًا : ابْتَغِ  
لِي وَأَطْلِنِي : أَعِنِّي عَلَى الطَّلْبِ .

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : قَالَ سُرَاقَةُ :  
فَاللهُ لَكُمَا أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبُ . قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ جَمْعُ طَالِبٍ ، أَوْ مُصَدَّرُ أَقِيمَ  
مُتَّعًا ، أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمَصْبُوحِ مِنْ أَيْ لَعَلَّ  
الطَّلِبَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ فِي الْمُهَاجَرَةِ :  
قَالَ لَهُ : أَمْسِي خَلْفَكَ أَخْشَى الطَّلَبِ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّلِبَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ  
النَّاسِ ، وَالطَّلَبَةُ : السُّفَرَةُ فِي الْمُهَاجَرَةِ .  
وَطَلِبٌ إِذَا اتَّبَعَ ، وَطَلِبُهُ إِذَا تَبَاعَدَ

وَإِنَّهُ لَطَلِبُ نِسَاءً : أَيُّ يَطْلُبُهُنَّ ،  
وَالْجَمْعُ أَطْلَابٌ وَطَلَبَةٌ ، وَهِيَ طَلَبُهُ وَطَلَبَتُهُ ،  
(الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ، إِذَا كَانَ يَطْلُبُهَا  
وَيَهْوَاهَا .

وَمَطْلُوبٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ . قَالَ الْأَعْمَشُ :  
يَارْحَمَا قَاطِئًا عَلَى مَطْلُوبٍ  
وَيُقَالُ : طَالِبٌ وَطَلْبٌ ، مِثْلُ خَادِمٍ  
وِخْدَمٍ .

وَطَالِبٌ وَمُطْلَبٌ وَطَلِبٌ وَطَلَبَةٌ  
وَطَلَابٌ : أَسْمَاءٌ .

• طَلْتُ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّلْتُ الرَّجُلُ  
الضَّعِيفُ الْعَقْلَ ، الضَّعِيفُ الْبَدَنَ ،  
الْجَاهِلُ .

قَالَ : وَيُقَالُ طَلْتُ الرَّجُلَ عَلَى  
الْحَمْسِينَ ، وَرَثْتُ عَلَيْهَا ، إِذَا زَادَ عَلَيْهَا .  
أَبُو عَمْرٍو : طَلْتُ الْمَاءَ يَطْلُتُ طُلُونًا إِذَا  
سَالَ ، وَوَزَبَ يَزِبُ وَزُوبًا ، وَمِثْلُهُ .

• طَلَحَ • الطَّلَاحُ : تَقْيِضُ الصَّلَاحِ .  
وَالطَّلَاحُ : خِلَافُ الصَّالِحِ .

طَلَحَ يَطْلُحُ طَلَاحًا : فَسَدَ . الْأَزْهَرِيُّ :  
قَالَ بَعْضُهُمْ رَجُلٌ طَالِحٌ أَيُّ فَاسِدٌ لَا خَيْرَ  
فِيهِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الطَّلَحُ مُصَدَّرُ طَلَحَ الْبَعِيرُ  
يَطْلُحُ طَلْحًا إِذَا أَتَمَّ وَكَلَّ ، ابْنُ سِيدَةَ :  
وَالطَّلَحُ وَالطَّلَاحَةُ الْإِبْعَاءُ وَالسُّقُوطُ مِنْ  
السَّفَرِ ، وَقَدْ طَلَحَ طَلْحًا وَطْلَحَ ، وَبَعِيرٌ طَلَحَ  
وَطْلَحَ وَطْلَحَ وَطَالِحٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

عَرَضْنَا فَقُلْنَا : إِيْهِ سَلِمَ ا فَلَكَمَتْ  
كَأَنَّكَ لَمْ يَنْزِلْ بِقِيَامِ الْوَالِدِ  
وَقَالَتْ لَكُنْ أَبْصَارُهُمْ تَقَرُّسًا :

فَتَى غَيْرُ زَيْلٍ وَأَدْمَاءُ طَالِحُ  
يَقُولُ : لَا تَلْطَلُفْ عَلَيْهِمْ يَدْتَ تُعَوِّدُهُمْ كَبْرِي  
(٢٠) وَتَكْلُفُ : وَتَكْلُفُ : فِي الْحَكْمِ : «تَكْلُفُ» ،  
وَمِنْ الْجُرُوبِ الْبَلَاءُ ، فِي مَادَّةِ «كَلَفَ» .

[عبد الله]

فِي جَانِبِ غَامٍ ، وَرَحِيَّتَا فَقُلْنَا : فَتَى غَيْرُ  
زَيْلٍ ، وَجَمْعُ طَلَحَ أَطْلَاحٌ وَطِلَاحٌ ،  
وَجَمْعُ طْلَحَ طَلَانِجٌ وَطَلْحَى (الْأَخِيرَةُ عَلَى  
غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ) ، وَلَكِنَّهَا  
شَبَّهَتْ بِمَرِيضَةٍ ، وَقَدْ يُقْتَنَسُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ .  
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : إِذَا أَضْمَرَهُ  
الْكَلَامُ وَالْإِعْيَاءُ قِيلَ : طَلَحَ يَطْلُحُ طَلْحًا ،  
قَالَ : وَقَالَ شُعْرٌ : يُقَالُ سَارَ عَلَى الثَّاقَةِ حَتَّى  
طَلَحَهَا وَطَلَحَهَا .

وَحَكِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّهُ لَطْلِحُ  
سَفَرٍ ، وَطْلَحَ سَفَرٍ ، وَرَجِعَ سَفَرٍ ، وَرَدِيَّةُ  
سَفَرٍ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ : وَقَالَ اللَّيْثُ :  
بَعِيرٌ طْلِحٌ ، وَثَاقَةُ طْلِحٌ . الْأَزْهَرِيُّ :  
أَطْلَحْتُهُ أَنَا وَطْلَحْتُهُ حَسْرَتُهُ ، وَيُقَالُ : ثَاقَةُ  
طْلِحٌ أَسْفَارٌ إِذَا جَهَّزَهَا السَّيْرَ وَهَزَّلَهَا ، وَلِإِبِلٍ  
طْلَحٌ وَطَلَانِجٌ . وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : رَاكِبُ  
الثَّاقَةِ طْلِحَانٌ ، أَيُّ وَالثَّاقَةُ ، لَكِنَّهُ حَذَفَ  
الْمُعْطُوفَ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُ  
الثَّاقَةِ ، وَالشَّيْءُ إِذَا تَقَدَّمَ ذَلِكَ عَلَى مَا هُوَ  
مِثْلُهُ ، وَمِثْلُهُ مِنْ حَذْفِ الْمُعْطُوفِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ : «فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ  
فَانفَجَرَتْ مِنْهُ» أَيُّ فَضْرَبَ فَانفَجَرَتْ ،  
فَحَذَفَ فَضْرَبَ ، وَهُوَ مُعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ :  
فَقُلْنَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ التَّغْلِبِيِّ :

إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا  
أَيُّ فَشَرَبْنَاهَا سَخِينًا ، فَإِنْ قُلْتَ : فَهَلَّا كَانَ  
التَّقْدِيرُ عَلَى حَذْفِ الْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ ، أَيُّ  
الثَّاقَةُ وَرَاكِبُ الثَّاقَةِ طْلِحَانٍ ، قِيلَ لِيُعْبَدَ  
ذَلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الْحَذْفَ  
اتَّسَاعٌ ، وَالْأُتْسَاعُ بَابُهُ آخِرُ الْكَلَامِ  
وَأَوَسْطُهُ ، لَا صَدْرُهُ وَأَوَّلُهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ مِنْ  
اتَّسَعَ بِيَزَادَةٍ كَانَ حَشْوًا أَوْ آخِرًا لَا يُجِيزُ  
بِيَزَادَتَهَا أَوَّلًا ، وَالْآخِرُ إِنَّهُ لَوْ كَانَ تَقْدِيرُهُ  
(الثَّاقَةُ وَرَاكِبُ الثَّاقَةِ طْلِحَانٍ) لَكَانَ قَدْ  
حَذَفَ حَرْفَ الْمُعْطُوفِ ، وَبَقِيَ الْمُعْطُوفُ  
بِهِ (٢١) ، وَهَذَا شَائِعٌ ، لِأَنَّهَا حَكِي مِنْهُ أَبُو  
(٢٢) عِبَارَةُ الْحَكْمِ : «لَكَانَ» قَدْ حَذَفَ حَرْفَ  
الْمُعْطُوفِ ، وَبَقِيَ الْمُعْطُوفُ بِهِ . [عبد الله]

عُثَانُ : أَكَلْتُ خُبْزاً سَمَكاً تَمَرًا ، وَالْآخِرُ أَنْ  
يَكُونَ الْكَلَامُ مَحْمُولًا (١) عَلَى حَذْفِ  
الْمُضَافِ ، أَيْ رَاكِبُ النَّاقَةِ أَحَدُ طَلِيحَيْنِ ،  
فَحَذَفَ الْمُضَافُ وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .  
الْأَزْهَرِيُّ : الْمَطْلُحُ فِي الْكَلَامِ :  
الْبَهَائُ . وَالْمَطْلُحُ فِي الْمَالِ : الظَّالِمُ .

وَالطَّلْحُ : الْفَرَادُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الْمَهْزُولُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَقَدْ لَوَى أَفْقَهُ بِمِشْفَرِهَا  
طَلْحٌ قَرَّاشِمٌ شَاحِبٌ جَسَدُهُ  
وَيُرَوَّى : قَرَّاشِينَ ، وَقِيلَ : الطَّلْحُ الْعَظِيمُ  
مِنَ الْفَرْدَانِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبُّهُ قِيلَ لِلْفَرَادِ  
طَلْحٌ وَطَلِيحٌ ، وَفِي قَصِيدِ كَتَبَ :  
وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤَيِّسُهُ

طَلْحٌ بِضَاحِيَةِ السَّمِينِ مَهْزُولٌ  
أَيُّ لَا يُؤَيِّرُ الْفَرَادُ فِي جِلْدِهَا لِمَلَّاسِيهِ ، وَقَوْلُ  
الْحُطَيْتَةِ :

إِذَا نَامَ طَلْحٌ أَشْمَعُ الرَّاسِ خَلْفَهَا  
هَدَاهُ لَهَا أَنْفَاسُهَا وَزَفِيرُهَا

قِيلَ : الطَّلْحُ هُنَا الْفَرَادُ ، وَقِيلَ : الرَّاعِي  
الْمُعْنَى ، يَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ الْإِبِلَ تَنْتَفِسُ مِنَ  
الْبَطْنَةِ تَنْفَسًا شَدِيدًا ، فَيَقُولُ : إِذَا نَامَ رَاعِيهَا  
عَنْهَا وَنَدَّتْ تَنْفَسَتْ فَوْقَ عَظْمِهَا وَإِنْ بَعُدَتْ .  
الْأَزْهَرِيُّ : وَالطَّلْحُ التَّيْبُونُ . وَالطَّلْحُ :  
الرُّعَاةُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالطَّلْحُ ، بِالْكَسْرِ ، الْمُعْنَى  
مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكَرُ  
وَالْأُنْثَى ، وَالْجَمْعُ أَطْلَاحٌ ، وَأَنْشَدَ يَتَّى  
الْحُطَيْتَةُ ، وَقَالَ : قَالَ الْحُطَيْتَةُ يَذْكُرُ إِبِلًا  
وَرَاعِيهَا : إِذَا نَامَ طَلْحٌ أَشْمَعُ الرَّاسِ . وَفِي  
حَدِيثِ إِسْلَامَ عُمَرَ : فَأَبْرَحَ يُقَاتِلُهُمْ حَتَّى  
طَلَحَ ، أَيْ أَغْنَى ، وَفِيهِ حَدِيثٌ سَطِيحٌ :  
عَلَى جَمَلِ طَلِيحٍ ، أَيْ مُعْنَى .

وَالطَّلْحُ ، بِالْفَتْحِ : النِّعْمَةُ (٢) ، قَالَ

(١) قوله : «والآخر أن يكون الكلام  
محمولاً... إلخ» معطوف على قوله أنفاً : «أحدهما  
تقدم ذكر الناقة» .

(٢) قوله : «... إلخ والطلح» ، بالفتح : =

الْأَعْشَى :

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنْاسٍ هَلَكُوا  
وَرَأَيْنَا الْمَلِكَ عَمْرًا يَطْلَحُ  
قَاعِدًا يُجْبَى إِلَيْهِ خَرْجُهُ  
كُلُّ مَا بَيْنَ عُمَانٍ وَالْمَلَحِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُرِيدُ بَعَمْرُو هَذَا عَمْرُو بْنُ  
هَنْدٍ ، حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ  
أَيْضًا قَالَ : قِيلَ : طَلَحَ فِي يَتَّى الْأَعْشَى  
مَوْضِعٌ . قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : أَيْ الْأَعْشَى  
عَمْرًا ، وَكَانَ مَسْكَنُهُ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ ذُو  
طَلْحٍ ، وَكَانَ عَمْرُو مَلِكًا نَاعِمًا ، فَاجْتَزَأَ  
الشَّاعِرُ بِذِكْرِ طَلْحٍ دَلِيلًا عَلَى النِّعْمَةِ ، وَعَلَى  
طَرَحِ ذِي مِنْهُ ، قَالَ : وَذُو طَلْحٍ هُوَ  
الْمَوْضِعُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْحُطَيْتَةُ ، فَقَالَ وَهُوَ  
يُخَاطَبُ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَنْهُ :

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ يَذِي طَلْحٍ  
حُمْرِ الْحَوَاصِلِ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرَ؟

الْقَيْتُ كَاسِيَهُمْ فِي قَمَرٍ مُظْلِمَةٍ

فَاغْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عَمْرُ!  
وَالطَّلْحُ : مَا بَقِيَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ  
الْكَبِيرِ . وَالطَّلْحُ : شَجَرَةٌ حِجَازِيَّةٌ جَنَاطُهَا  
كَجَنَاطِ السَّمُرَةِ ، وَلَهَا شَوْكٌ أَحْمَرٌ ، وَمَنَابِتُهَا  
بُطُونُ الْأَوْدِيَةِ ، وَهِيَ أَكْثَرُ الْعُضَاوِ شَوْكًا ،  
وَأَصْلُهَا عُدُوًا ، وَأَجُودُهَا صَمْنًا ،  
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : الطَّلْحُ شَجَرٌ أَمُّ  
غِيلَانَ ، وَوَصَفَهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ ، وَقَالَ : قَالَ  
ابْنُ سَمِيْلٍ : الطَّلْحُ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ لَهَا ظِلٌّ  
يَسْتَظِلُّ بِهَا النَّاسُ وَالْإِبِلُ ، وَوَرَقُهَا قَلِيلٌ وَلَهَا  
أَغْصَانٌ طَوَالٌ عِظَامٌ تُنَادِي السَّمَاءَ مِنْ  
طُولِهَا ، وَلَهَا شَوْكٌ كَثِيرٌ مِنْ سَلَاةِ النَّحْلِ ،  
وَلَهَا سَاقٌ عَقِيمَةٌ لَا تَلْتَقِي عَلَيْهَا يَدَا الرَّجُلِ ،  
تَأْكُلُ الْإِبِلُ مِنْهَا أَكْثَلَ كَثِيرًا ، وَهِيَ أُمُّ غِيلَانَ  
تَنْبُثُ فِي الْجَبَلِ ، الْوَاحِدَةُ طَلْحَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

يَا أُمَّ غِيلَانَ لَقَيْتُ لَهَا  
لَقَدْ فَجَعْتَنِي بِهَا مِثْلَ مِثْرَةٍ  
= النعمة عبارة المختار والقاموس : «الطلح  
بالتحريك ، النعمة» .

يَا أُمَّ غِيلَانَ لَقَيْتُ لَهَا  
لَقَدْ فَجَعْتَنِي بِهَا مِثْلَ مِثْرَةٍ

يَا أُمَّ غِيلَانَ لَقَيْتُ لَهَا  
لَقَدْ فَجَعْتَنِي بِهَا مِثْلَ مِثْرَةٍ

يَزُورُ بَيْتَ اللَّهِ فِيمَنْ مَرًّا  
لَا قَيْتَ نَجَارًا يَجْرُ جَرًّا  
بِالْفَاسِ لَا يَبْقَى عَلَى مَا خَضِرًا  
يُقَالُ : إِنَّهُ لَيَجْرُ بِفَاسِهِ جَرًّا إِذَا كَانَ يَقْطَعُ كُلَّ  
شَيْءٍ مَرَّيْهِ ، وَإِنْ كَانَ وَاضِعَهَا عَلَى عُنُقِهِ ،  
وَقَالَ :

يَا أُمَّ غِيلَانَ خُلْدِي شَرَّ الْقَوْمِ  
وَنَهَبِي وَامْتَنِي مِنْهُ التَّوَمِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الطَّلْحُ أَكْثَرُ الْعُضَاوِ ،  
وَأَشَدُّهُ خَضِرَةً ، وَلَهُ شَوْكٌ  
ضَخَامٌ طَوَالٌ ، وَشَوْكُهُ مِنْ أَقْلِ الشَّوْكِ  
أَذَى ، وَلَيْسَ لِشَوْكِهِ حَرَارَةٌ فِي الرَّجْلِ ، وَلَهُ  
بَرَمَةٌ طَبِيْعَةُ الرِّيحِ ، وَلَيْسَ فِي الْعُضَاوِ أَكْثَرُ  
صَمْنًا مِنْهُ وَلَا أَضَحَمُ ، وَلَا يَنْبُثُ الطَّلْحُ إِلَّا  
بَارِضٍ غَلِيظَةٍ شَدِيدَةٍ خَضِرَةٍ ، وَاحِدَتُهُ  
طَلْحَةٌ ، وَبِهَا سَمَى الرَّجُلُ ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ : وَجَمَعَهَا عِنْدَ سَيِّوْنِهِ طُلُوحٌ ،  
كَصَخْرَةٍ وَصُخُورٍ ، وَطِلَاحٌ ، قَالَ : شَبَّهَهُ  
بِقَضْعَةٍ وَقِصَاعٍ يَعْنِي أَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي هُوَ  
عَلَى فِعَالٍ إِنَّمَا هُوَ لِلْمَصْنُوعَاتِ كَالْجَرَارِ  
وَالصُّحُوفِ ، وَالاسْمُ الدَّالُّ عَلَى الْجَمْعِ ،  
أَعْنَى الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا هَاءُ  
التَّائِيَةِ إِنَّمَا هُوَ لِلْمَخْلُوقَاتِ نَحْوُ النَّحْلِ  
وَالْتَمَرِ ، وَإِنْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَيَازِينِ  
دَاخِلًا عَلَى الْآخَرِ ، قَالَ :

إِنِّي زَعِيمٌ يَا نُوبِ  
حَقَّةٌ إِنْ نَجَوْتَ مِنَ الزَّوْاحِ (٣)  
أَنْ تَهْطِطِينَ بِلَادَ قَوْ

يُرْتَعُونَ مِنْ الطَّلَاحِ  
وَأَنَّ هُنَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَنَّ التَّائِيَةَ  
لِلْاسْمِ ، مُحَقَّقَةٌ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ أَوْلَاهَا الْفِعْلَ  
بِلَا فَضْلِ . وَجَمْعُ الطَّلْحِ أَطْلَاحٌ .  
وَأَرْضٌ طَلْحَةٌ : كَثِيرَةُ الطَّلْحِ عَلَى

النَّسَبِ : فَجَعَلْتُهَا مِثْلَ مِثْرَةٍ

يَا أُمَّ غِيلَانَ لَقَيْتُ لَهَا  
لَقَدْ فَجَعْتَنِي بِهَا مِثْلَ مِثْرَةٍ

يَا أُمَّ غِيلَانَ لَقَيْتُ لَهَا  
لَقَدْ فَجَعْتَنِي بِهَا مِثْلَ مِثْرَةٍ

(٣) قوله : «إني زعيم... إلخ» أنشده في  
«زوح» : «إني زعيم... إلخ» والظاهر ما قلنا ، بدليل  
البيت بعده بها زعيم

وإبلٌ طلاحيةٌ وطلاحيةٌ: تَرعى الطَّلَحَ.  
وطلاحي وطلحة: تَشْكِي بَطُونَهَا مِنْ أَكْلِ  
الطَّلَحِ، وَقَدْ طَلَحَتْ طَلْحًا<sup>(١)</sup>، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَرَجُلٌ نِيَاطِيٌّ وَنِيَاطِيٌّ: مَشُوبٌ  
إِلَى التَّبِيطِ، وَأَنْشَدَ:

كَيْفَ تَرَى وَقَعَ طِلَاحِيَّهَا  
بِالْفَضْرِيَّاتِ عَلَى عِلَاقِيهَا؟  
وَيُرْوَى بِالْحَمْضِيَّاتِ، وَأَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ: إِبِلٌ  
طَلَاخِي إِذَا أَكَلَتْ الطَّلَحَ، قَالَ:  
وَالطَّلَاخِي هِيَ الْكَالَةُ الْمُعْيِيَّةُ، قَالَ: وَلَا  
يُمرضُ الطَّلَحُ الْإِبِلَ، لِأَنَّهُ رَعَى الطَّلَحَ  
نَاجِحٌ فِيهَا، قَالَ: وَالْأَرَاكُ لَا تَمْرُسُ عَنْهُ  
الْإِبِلُ.

ابنُ سَيِّدَةٍ: وَالطَّلَحُ لَعَةٌ فِي الطَّلَحِ،  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَطَلَحَ مَنْصُودٌ»؛ فُسِّرَ بَأَنَّهُ  
الطَّلَحُ وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ الْمَوْزُ، قَالَ: وَهَذَا غَيْرُ  
مَعْرُوفٍ فِي اللَّغَةِ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَطَلَحَ مَنْصُودٌ»؛ جَاءَ فِي  
التَّفْسِيرِ أَنَّهُ شَجَرُ الْمَوْزِ، قَالَ: وَالطَّلَحُ شَجَرٌ  
أَمْ غَيْلانٌ أَيْضًا، قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ عَنِ  
يَوْمِ ذَلِكَ الشَّجَرِ، لِأَنَّهُ لَهُ نَوْرٌ طَيِّبٌ الرَّائِحَةِ  
جِدًّا، فَخُوطُوا بِهِ، وَوَعِدُوا بِهَا بِحَيَوْنٍ  
يُثْلُهُ، إِلَّا أَنَّ فَضْلَهُ عَلَى مَا فِي الدُّنْيَا كَفَضْلِ  
سَائِرِ مَا فِي الْجَنَّةِ عَلَى سَائِرِ مَا فِي الدُّنْيَا،  
وَقَالَ مُجَاهِدٌ: أَعْجَبَهُمْ طَلَحٌ وَجٌ وَحُسْنُهُ،  
فَقِيلَ لَهُمْ: «وَطَلَحَ مَنْصُودٌ».

وَالطَّلَاخُ: نَبْتُ.  
وطلحة الطَّلَحَاتِ: طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ  
ابْنِ خَلْفٍ الْخُزَاعِي، وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ  
حَوَاشِي نُسْخِ الصَّحَاحِ بِحُطٍّ مَنْ يُوثِقُ بِهِ:  
الصُّوَابُ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرٍّ، رَجَمَهُ  
اللَّهُ؛ ذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي طَلْحَةٍ هَذَا أَنَّهُ إِنَّمَا  
سُمِّيَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ بِسَبَبِ أُمِّهِ، وَهِيَ  
صَفِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي  
طَلْحَةَ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ،  
قَالَ: وَأَخُوها أَيْضًا طَلْحَةُ بْنُ الْحَارِثِ، فَقَدْ  
<sup>(١)</sup> قَوْلُهُ: «وَقَدْ طَلَحَتْ طَلْحًا» كَفَرِحَ  
فَرَحًا، وَزَادَ فِي الْقَامُوسِ كَيْفِيًّا أَيْضًا.

تَكْفَهُ هَوْلًا الطَّلَحَاتِ كَمَا تَرَى، وَقَبْرُهُ  
بِسَجِسْتَانَ، وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقْبَاتِ:  
رَجِمَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَقُّوْهَا

بِسَجِسْتَانَ: طَلْحَةُ الطَّلَحَاتِ  
ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ: وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ  
ذَكَرَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ، قَالَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ  
خُزَاعَةَ اسْمُهُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ،  
قَالَ: وَهُوَ غَيْرُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ  
الصَّحَابِيِّ، قِيلَ: إِنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ وَاقَةٍ عَرَبِيٍّ  
وَعَرَبِيَّةٍ بِالْمَهْرِ وَالْعَطَاءِ الْوَاسِعَيْنِ قَوْلُهُ لِكُلِّ  
وَاحِدٍ مِنْهُم وَلَدٌ، فَسُمِّيَ طَلْحَةَ، فَأَصِيفَ  
إِلَيْهِمْ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَمِنْ الطَّلَحَاتِ طَلْحَةُ  
ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، وَقَبْرُهُ  
بِالْمَدِينَةِ، وَمِنْهُمْ طَلْحَةُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ  
ابْنِ مَعْمَرٍ التَّيْمِيِّ، وَيُقَالُ لَهُ طَلْحَةُ الْجُودِ،  
وَمِنْهُمْ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ،  
وَيُقَالُ لَهُ طَلْحَةُ الدَّرَاهِمِ، وَمَدَحَ سَحَابٌ  
وَإِلَهُ الْبَاهِلِيُّ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ، قَالَ:

يَا طَلْحُ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى  
حَسَبًا وَأَعْطَاهُمْ لِنَالِدِ

مِنْكَ الْعَطَاءُ فَأَعْطِنِي  
وَعَلَى مَذْحَكٍ فِي الْمَشَاهِدِ  
فَقَالَ لَهُ طَلْحَةُ: احْتَكِمْ، فَقَالَ: يَرُدُّونَكَ  
الْوَرْدَ، وَغُلَامَكَ الْخَبَّازَ، وَقَصْرَكَ الَّذِي  
يَمَكَانُ<sup>(٢)</sup> كَذَا، وَعَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ؛  
فَقَالَ طَلْحَةُ: أَفْ لَكَ! سَأَلْتَنِي عَلَى  
قَدْرِكَ، وَلَمْ تَسْأَلْنِي عَلَى قَدْرِي، لَوْ سَأَلْتَنِي  
كُلَّ عَبْدٍ وَكُلَّ دَابَّةٍ وَكُلَّ قَصْرِ لَأَعْطَيْتَكَ؛  
وَأَمَّا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَثَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ  
فَقِيصٌ، حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
قَالَ: كَانَ يُقَالُ لِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ: طَلْحَةُ

(٢) قَوْلُهُ: «وَقَصْرَكَ الَّذِي يَمَكَانُ الْخ» عبارة  
شرح القاموس: وقصرك الذي يزرنج، إلى أن  
قال: وَإِنَّمَا سَأَلْتَنِي عَلَى قَدْرِكَ وَقَدَّرَ قَيْلَتِكَ بِاهِلَةٍ.  
والله لو سألني كل فرس وقصر وغلाम لأعطيتك. ثم  
أمر له بما سأل، وقال: والله ما رأيت مسألة عمتكم  
الأم منها.

الْخَيْرِ، وَكَانَ مِنْ أَجْرَادِ الْعَرَبِ، وَمِمَّنْ قَالَ  
لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمَ أُحُدٍ: إِنَّهُ قَدْ  
أَوْجَبَ. رَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ  
طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ  
يَوْمَ أُحُدٍ: طَلْحَةَ الْخَيْرِ، وَيَوْمَ غُرُوقِ ذَاتِ  
الْعُشِيرَةِ: طَلْحَةَ الْقِيَاضِ، وَيَوْمَ حُتَيْنٍ:  
طَلْحَةَ الْجُودِ.

وَالطَّلِيحَانُ: طَلِيحَةُ بْنُ حُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيُّ  
وَأَخُوهُ.  
وطلح وذو طلح، وذو طلوح: أسماء  
مواضع.

• طلحف. ضربه ضربًا طلحفًا وطلحفًا  
وطلحفًا وطلحافًا وطلحيفًا، أي شديدًا.  
شور: جوع طلحف وطلحف شديد.

• طلحم. طلحم: موضع.

• طلحن. الطلحنة: التلطح بها بكثرة،  
طلحنه وطلحنه.

• طلخ. الطلخ: اللطخ بالقدر وإفساد  
الكتاب ونحوه، والطلخ أعم. وروى عن  
النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةٍ فَقَالَ:  
أَيُّكُمْ بَاتِيَ الْمَدِينَةَ فَلَا يَدْعُ فِيهَا وَثَنًا إِلَّا  
كَسَرَهُ، وَلَا صُورَةً إِلَّا طَلَحَهَا، وَلَا قَبْرًا إِلَّا  
سَوَّاهُ؟ وَقَالَ شَوْرٌ: أَحْسَبُ قَوْلَهُ طَلَحَهَا،  
أَيَّ لَطَحَهَا بِالطَّيْنِ حَتَّى يَطْمُسَهَا، مِنْ  
الطَّلَخِ وَهُوَ الَّذِي يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ  
وَالْقَدِيرِ، مَعْنَاهُ يُسَوِّدُهَا وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ.  
قَالَ: وَيَكُونُ طَلَحَتُهُ أَيْ سَوَّدَتْهُ، وَمِنْهُ اللَّيْلَةُ  
الْمُطْلَحَتَةُ، وَالنِّيمُ زَائِدَةٌ.

وَأَمْرًا طَلَحَاءَ إِذَا كَانَتْ حَمَقَاءَ،  
وَأَنْشَدَ:

فَكَمْ يُمِثِّلُ زَوْجَ طَلَحَاءِ خَزَمِلٍ  
أَقْلَ عِيَانًا فِي السَّيِّدَادِ وَأَشْكَمًا<sup>(٣)</sup>

(٣) قَوْلُهُ: «فَكَمْ مِثْلُ زَوْجِ الْخ»، هَكَذَا =



وَيُرْوَى طَلْحَاءُ طَلْحَةً.  
وَالطَّلْحُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ  
وَالْقَدِيرِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : الطَّلْحُ وَالطَّنْحُ  
الْفَرَيْنُ<sup>(١)</sup> الَّذِي فِيهِ الدَّعَامِيصُ لَا يَقْدَرُ عَلَى  
شُرْبِهِ .  
وَاطْلَحَ دَمْعٌ عَيْنَهُ أَيْ تَفَرَّقَ ، وَانْشَدَ  
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جَلَحَ :  
لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَحَا  
وَاطْلَحَ مَاءٌ عَيْنَهُ وَلَحَا  
وَفِي التَّهْدِيدِ :

وَسَالَ غَرْبٌ مَائِهِ فَاطْلَحَا  
وَاطْلَحَ دَمْعٌ عَيْنَهُ إِذَا سَالَ .

• طَلْحَفٌ • الطَّلْحَفُ وَالطَّلْحَفُ وَالطَّلْحَفُ  
وَالطَّلْحَافُ : الشَّدِيدُ مِنَ الضَّرْبِ وَالطَّنْزِ .  
وَضَرْبٌ طَلْحَفٌ وَجَوْعٌ طَلْحَفٌ : شَدِيدٌ ،  
وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْحَاءِ أَيْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا اجْتَمَعَ الْجَوْعُ الطَّلْحَفُ وَجَبَا  
عَلَى الرَّجُلِ الْمَضْمُونِ كَادَ يَمُوتُ

• طَلْحَمٌ • اِطْلَحَمَ اللَّيْلُ وَالسَّحَابُ : أَظْلَمَ  
وَتَرَاكَمَ مِثْلُ اطْرَحَمَ . الْجَوْهَرِيُّ : اِطْلَحَمَ  
اللَّيْلُ أَيْ اسْتَحْكَمَ . وَأُمُورٌ مُطْلَحِمَاتٌ :  
شِدَادٌ .

وَاطْلَحَمَ الرَّجُلُ : تَكَبَّرَ . وَالْمُطْلَحِمُ :  
الْمُتَكَبِّرُ . الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ لَمُطْرَحِمٌ وَمُطْلَحِمٌ  
أَيْ مُتَكَبِّرٌ مُتَعَطِّمٌ ، وَكَذَلِكَ مُسْلَحِمٌ .

= فِي نَسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ ، وَهِيَ مَكْسُورَةٌ ، وَلَعَلَّ أَوَّلَهُ :  
فَكَمْ مِثْلُ زَوْجٍ زَوْجٍ طَلْحَاءَ خَرَمَلٍ . . إلخ فَيَكُونُ  
زَوْجُ الثَّانِي بَدَلًا مِنَ الْأَوَّلِ .

(وَرَوَايَةُ التَّهْدِيدِ :  
فَلَمْ أَرَيْتُنِي زَوْجَ طَلْحَاءَ خَرَمَلٍ  
وَهِيَ رَوَايَةُ أَرْقٍ تَصْنِيفًا وَأَذَى تَأْلِيفًا

[عبد الله]

(١) قوله : «الفرين» في الطبقات جميعها :  
«الفرين» ، وهو تخريف . قال ثعلب : الفرين  
ما يبقى من الماء في الحوض والقدير الذي تبقى فيه  
الدعاميص لا يقدر على شربه .

[عبد الله]

وَالطَّلْحُومُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ  
وَالطَّلْحَامُ : الْقَبِيلُ الْأَنْثَى .  
وَطَلْحَامٌ : مُؤَصِّعٌ ، قَالَ لَيْدٌ :

فَصَوَائِقُ إِنْ أَيْمَنْتَ فَمَطْنَةٌ  
مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلْحَامُهَا<sup>(٢)</sup>  
وَحَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : هُوَ  
بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً بِحَطِّ  
الشَّيْخِ رَضِيَ الدِّينَ الشَّاطِئِي : طَلْحَامٌ ،  
يَكْتَبَرُ أَوَّلُهُ وَالْحَاءُ الْمَهْمَلَةُ ، وَقَالَ الْخَلِيلُ :  
هُوَ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ أَرْضٌ ، وَقِيلَ : اسْمٌ  
وَادٍ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

بَيْضُ الْعَامِ يَرْعَمُ دُونَ مَسْكِنِهَا  
وَبِالْمَلَانِيهِ مِنْ طَلْحَامٍ مَرْكُومٍ<sup>(٣)</sup>  
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَمْ يُصَرَّفْ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِشَيْءٍ  
مَوْثَبٍ ، قَالَ : وَلَوْ كَانَ اسْمٌ وَادٍ لَانْصَرَفَ ،  
قَالَ : هُوَ مِنْ مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ .  
وَالطَّلْحُومُ : الْمَاءُ الْآجِنُ .

• طَلْحَنٌ • الطَّلْحَنَةُ : التَّلَطُّعُ بِمَا يَكْرَهُ ،  
طَلْحَنَهُ وَطَلْحَنَتْهُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْحَاءِ  
الْمَهْمَلَةِ أَيْضًا .

• طَلْسٌ • الطَّلْسُ : لُغَةٌ فِي الطَّرْسِ .  
وَالطَّلْسُ : الْمَحْوُ ، وَطَلَسَ الْكِتَابُ طَلْسًا  
وَطَلَسَهُ فَطَلَسَ : كَطَرَسَهُ . وَيُقَالُ لِلصَّحِيفَةِ  
إِذَا مُحِيتْ : طَلَسَ وَطَرَسَ ، وَانْشَدَ :

وَجَوْنُ خَرَقٍ يَكْنُسِي الطَّلُوسَا  
يَقُولُ : كَأَنَّمَا كُنْسِي صُحْفًا قَدْ مُحِيتَ مَرَّةً  
لِلدُّرُوسِ آثَارَهَا . وَالطَّلْسُ : كِتَابٌ قَدْ مُحِيَ  
وَلَمْ يَنْعَمْ مَحْوُهُ فَيَصِيرُ طَلْسًا . وَيُقَالُ لِجِلْدٍ  
فَخِلَ الْبَعِيرِ : طَلَسَ لَتَسَاقَطَ شَعْرُهُ وَوَبِرُو ،  
وَإِذَا مَحَوْتَ الْكِتَابَ لِنُفَيْدِ خَطِّهِ قُلْتَ :

(٢) قوله : «وحاف القهر» أنشده في التكملة  
في مادة في هـ براءة المهمله ، وياقوت في في هـ ز  
بالتزاي .

(٣) قوله : «بيض النعام» في ياقوت :  
بيض الأنوق ، وقوله «وبالملاني» الذي فيه :  
وبالبارق .

طَلَسْتُ ، فَإِذَا أَنْعَمْتَ مَحْوُهُ قُلْتَ :  
طَرَسْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،  
أَنَّهُ أَمَرَ بِطَلْسِ الصُّورِ الَّتِي فِي الْكَعْبَةِ ، قَالَ  
شَيْبَرٌ : مَعْنَاهُ يَطْمِسُهَا وَمَحْوُهَا . وَيُقَالُ :  
اطْلَسَ الْكِتَابُ أَيْ امْحُ ، وَطَلَسْتُ الْكِتَابَ  
أَيْ مَحَوْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ يَطْلِسُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ . وَفِي حَدِيثٍ  
عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لَهُ لَا تَدْعُ نَمْنَالًا  
إِلَّا طَلَسْتَهُ أَيْ مَحَوْتَهُ ، وَقِيلَ : الْأَصْلُ فِيهِ  
الطَّلْسَةُ ، وَهِيَ الْغَبْرَةُ إِلَى السَّوَادِ .

وَالْأَطْلَسُ : الْأَسْوَدُ وَالْوَسْخُ .  
وَالْأَطْلَسُ : الثُّوبُ الْخَلْقُ ، وَكَذَلِكَ  
الطَّلْسُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ أَطْلَاسٌ .  
يُقَالُ : رَجُلٌ أَطْلَسُ الثُّوبِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مَقْرَعٌ أَطْلَسُ الْأَطَارِ كَيْسَ لَهُ  
إِلَّا الضَّرَاءُ وَالْأُ صَيْدُهَا نَشَبُ  
وَذُئِبٌ أَطْلَسُ : فِي لَوْنِهِ غَبْرَةٌ إِلَى  
السَّوَادِ ، وَكُلُّ مَا كَانَ عَلَى لَوْنِهِ فَهُوَ أَطْلَسُ ،  
وَالْأَنْثَى طَلْسَاءُ ، وَهُوَ الطَّلْسُ . ابْنُ شُمَيْلٍ :  
الْأَطْلَسُ اللَّصُّ ، يُشَبَّهُ بِالذُّئِبِ . وَالطَّلْسُ  
وَالطَّلْسَةُ<sup>(٤)</sup> : مَصْدَرُ الْأَطْلَسِ مِنَ الذَّنَابِ ،  
وَهُوَ الَّذِي تَسَاقَطَ شَعْرُهُ ، وَهُوَ أَخْبَثُ  
مَا يَكُونُ . وَالطَّلْسُ : الذُّئِبُ الْأَمْعَطُ ،  
وَالْجَمْعُ الطَّلَسُ . التَّهْدِيدُ : وَالطَّلْسُ  
وَالطَّلْسُ وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ مَوْلَدًا أَطْلَسَ سَرَقَ فَقَطَعَ  
يَدَهُ . قَالَ شَيْبَرٌ : الْأَطْلَسُ الْأَسْوَدُ كَالْحَبَشِيِّ  
وَنَحْوِهِ ، قَالَ لَيْدٌ :

فَاطَارَنِي<sup>(٥)</sup> مِنْهُ يَطْرُسُ نَاطِقٌ  
وَيَكُلُّ أَطْلَسَ جَوْنُهُ فِي الْمُتَكَبِّرِ

(٤) قوله : «والطلس والطلسه» عبارة شارح  
القاموس : وقد طلس طلسه ، وطلس طلساً ككرم  
وفرخ . ذكره ابن القطاع .

(٥) قوله : «فاطارني» في التهذيب :  
«فاجازني» . وقد رواه شارح القاموس في مادة  
«جوب» : «فاجازني منه بترس ناطق» . والجوب :  
الترس .

[عبد الله]

أَطْلَسُ: عَيْدٌ حَبَشِيٌّ أَسْوَدُ، وَقِيلَ:  
الْأَطْلَسُ اللَّصُّ، شُبَّهَ بِالذُّبِّ الَّذِي تَسَاقَطَ  
شَعْرُهُ. وَالطَّلَسُ وَالْأَطْلَسُ مِنَ الرِّجَالِ:  
الَّذِينَ الثِّيَابُ، شُبَّهَ بِالذُّبِّ فِي غَبْرَةِ ثِيَابِهِ،  
قَالَ الرَّاعِي:

صَادَفْتُ أَطْلَسَ مَشَاءً بِأَكْلِهِ

إِثْرُ الْأَوَابِدِ لَا يَبْقَى لَهُ سَيِّدُ  
وَرَجُلٌ أَطْلَسَ الثِّيَابَ: وَسَّخَهَا. وَفِي  
الْحَدِيثِ: ثَانِي رَجُلًا طَلَسًا، أَيْ مُقْبِرَةً  
الْأُلُوانِ، جَمَعَ أَطْلَسَ. وَفُلَانٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ  
أَطْلَسُ إِذَا رُمِيَ بِقَبِيحٍ، وَأَنشَدَ أَبُو عَيْدٍ:  
وَلَيْسَتْ بِأَطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُضَيُّ

حِلْيَتُهُ إِذَا هَذَا الثِّيَامُ  
لَمْ يَرِدْ بِحِلْيَتِهِ امْرَأَتُهُ، وَلَكِنْ أَرَادَ جَارَتَهُ الَّتِي  
تُحَالَةُ فِي حِلْيَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ: أَنَّ عَامِلًا لَهُ وَقَدْ عَلَيْهِ أَشْعَثُ مُعْبَرًا عَلَيْهِ  
أَطْلَسُ، يَعْنِي ثِيَابًا وَسِخَةً. يُقَالُ: رَجُلٌ  
أَطْلَسُ الثَّوْبَ بَيْنَ الطَّلَسَةِ، وَيُقَالُ لِلثَّوْبِ  
الْأَسْوَدِ الْوَسِخُ: أَطْلَسُ، وَقَالَ فِي قَوْلِ  
ذِي الرُّمَّةِ

بِطَّلَسَاءَ لَمْ تَكْمُلْ ذِرَاعًا وَلَا شِرَارًا  
يَعْنِي خِرْقَةً وَسِخَةً ضَمَّنَهَا النَّارَ حِينَ اقْتَدَحَ.  
وَالطَّلَسُ وَالطَّلَسَانُ: ضَرْبٌ مِنَ  
الْأَكْسِيَةِ<sup>(١)</sup>، قَالَ ابْنُ جَنِّي: جَاءَ مَعَ  
الْأَلْفِ وَالثَّوْنِ فَيَعْلُ فِي الصَّحِيحِ، عَلَى أَنَّ  
الْأَصْمَعِيَّ قَدْ أَنْكَرَ كَسْرَةَ اللَّامِ، وَجَمَعَ  
الطَّلَسُ وَالطَّلَسَانُ وَالطَّلَسَانُ طِيلَسُ  
وَطِيلَسَةً، دَخَلَتْ فِيهِ الْهَاءُ فِي الْجَمْعِ  
لِلْمُعْجَمَةِ، لِأَنَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَالطَّلَسَانُ  
لُغَةٌ فِيهِ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ لِلطَّلَسَانِ جَمْعًا،  
وَقَدْ تَطَلَّسْتُ بِالطَّلَسَانِ وَتَطَلَّسْتُ  
التَّهْدِيبُ: الطَّلَسَانُ تَفْتَحُ اللَّامُ فِيهِ وَتُكْسَرُ.  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ فَيَعْلَانَ، بِكَسْرِ

(١) قوله: «أَضْرَبَ مِنَ الْأَكْسِيَةِ» أَيْ  
أَسْوَدَ، قَالَ الْمَرَّازِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْقَفْقَشِيُّ: «لَا لُغَةَ  
فَوْضَتْ رَأْسِي لِلخِيَالِ فَارَى  
غَيْرَ الْمَطَى وَظَلْمَةً كَالطَّلَسِ  
كَذَا فِي التَّكَلُّةِ.

الْعَيْنِ، إِنَّمَا يَكُونُ مَضْمُومًا كَالْمُخِزْوَانِ  
وَالْحِسْيَانِ، وَلَكِنْ لِمَا صَارَتْ الضَّمَّةُ  
وَالْكَسْرَةُ اخْتِيَانًا وَاشْتَرَكَا فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ  
دَخَلَتْ الْكَسْرَةُ مَوْضِعَ الضَّمَّةِ، وَحُكِيَ عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الطَّلَسَانُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ،  
قَالَ: وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ، إِنَّمَا هُوَ تَالِشَانُ  
فَأَعْرَبَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ  
الطَّلَسَانَ، بِكَسْرِ اللَّامِ، لِغَيْرِ اللَّيْثِ.  
وَرَوَى أَبُو عَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ:  
السُّدُوسُ الطَّلَسَانُ، هَكَذَا رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ  
، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ الطَّلَسَانَ، وَلَوْ رَخِمْتُ هَذَا  
فِي مَوْضِعِ النَّدَاءِ لَمْ يَجُزْ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي  
كَلَامِهِمْ قَبِيلٌ بِكَسْرِ الْعَيْنِ إِلَّا مُعْتَلًا، نَحْوُ  
سَيِّدٍ وَمَيْتٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

\* طَلَسَ. طَلَسَ الرَّجُلُ: كَرِهَ وَجْهَهُ  
وَقَطَعَهُ، وَكَذَلِكَ طَلَسَ وَطَرَسَ.

\* طَلَعَ. طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْفَجْرُ  
وَالنَّجْمُ تَطَلَّعَ طُلُوعًا وَمَطَلَعًا وَمَطَلَعًا، فَهِيَ  
طَالِعَةٌ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنْ مَصَادِرِ فَعَلٍ  
يَفْعَلُ عَلَى مَفْعِلٍ، وَمَطَلَعًا، بِالْفَتْحِ، لُغَةٌ،  
وَهُوَ الْقِيَاسُ، وَالْكَسْرُ الْأَشْهَرُ. وَالْمَطْلَعُ:  
الْمَوْضِعُ الَّذِي تَطَلَّعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَهُوَ  
قَوْلُهُ [تَعَالَى]: «حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلَعُ الشَّمْسِ  
وَجَدَهَا تَطَلَّعُ عَلَى قَوْمٍ»، وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ  
وَجَلَّ: «هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ»، فَإِنَّ  
الْكِسَائِيَّ قَرَأَهَا بِكَسْرِ اللَّامِ، وَكَذَلِكَ رَوَى  
عُبَيْدٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِكَسْرِ اللَّامِ، وَعُبَيْدٌ أَحَدُ  
الرُّوَاةِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعُ  
وَإِبْنُ عَامِرٍ وَالزَّيْدِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَعَاصِمُ  
وَحَمْزَةُ: «هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ»، يَفْتَحُ  
اللَّامُ، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَأَكْثَرُ الْقُرَّاءِ عَلَى  
مَطْلَعٍ، قَالَهُ: وَهُوَ أَقْوَى فِي قِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ  
لِأَنَّ الْمَطْلَعَ، بِالْفَتْحِ، هُوَ الطُّلُوعُ  
وَالْمَطْلَعُ، بِالْكَسْرِ، هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَطَلَّعَ  
مِنْهُ، هَذَا أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ طَلَعَتِ الشَّمْسُ  
مَطْلَعًا، فَيَكْسِرُونَ وَهُمْ يُرِيدُونَ الْمَصْدَرَ،

وَقَالَ: إِذَا كَانَ الْحَرْفُ مِنْ بَابِ فَعَلٍ يَفْعَلُ  
مِثْلَ دَخَلَ يَدْخُلُ وَخَرَجَ يَخْرُجُ وَمَا أَشَبَّهَا  
اَثَرَتِ الْعَرَبُ فِي الْأَسْمِ مِنْهُ وَالْمَصْدَرُ فَتَحَ  
الْعَيْنِ، إِلَّا أَحْرَفًا مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي مَوَّاهَا كَسَرَ  
الْعَيْنِ فِي مَفْعِلٍ، مِنْ ذَلِكَ: الْمَسْجِدُ  
وَالْمَطْلَعُ وَالْمَغْرِبُ وَالْمَشْرِقُ وَالْمَسْقِطُ  
وَالْمَرْقُ وَالْمَرْقُ وَالْمَجْرُ وَالْمَسْكِنُ  
وَالْمَسِيكُ وَالْمَنِيَّةُ، فَجَعَلُوا الْكَسْرَ عَلَامَةً  
لِلْأَسْمِ، وَالْفَتْحَ عَلَامَةً لِلْمَصْدَرِ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تَضَعُ الْأَسْمَاءَ مَوَاضِعَ  
الْمَصَادِرِ، وَلِذَلِكَ قَرَأَ مَنْ قَرَأَ: «هِيَ حَتَّى  
مَطْلَعِ الْفَجْرِ»، لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِالْمَطْلَعِ، وَإِنْ  
كَانَ اسْمًا، إِلَى الطُّلُوعِ مِثْلَ الْمَطْلَعِ،  
وَهَذَا قَوْلُ الْكِسَائِيِّ وَالْفَرَّاءِ، وَقَالَ بَعْضُ  
الْبَصْرِيِّينَ: مَنْ قَرَأَ «مَطْلَعِ الْفَجْرِ»، بِكَسْرِ  
اللَّامِ، فَهُوَ اسْمٌ لَوْفَتِ الطُّلُوعُ، قَالَ ذَلِكَ  
الرَّجَّاجُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَحْسِبُهُ قَوْلَ  
سَيِّوْنَةَ: وَالْمَطْلَعُ وَالْمَطْلَعُ أَيْضًا: مَوْضِعُ  
طُلُوعِهَا.

وَيُقَالُ: أَطْلَعْتُ الْفَجَرَ أَطْلَاعًا، أَيْ  
نَظَرْتُ إِلَيْهِ حِينَ طَلَعَ، وَقَالَ:  
نَسِمُ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ الْفَجْرُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَتَيْكَ كُلُّ يَوْمٍ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، أَيْ  
طَلَعَتْ فِيهِ. وَفِي الدُّعَاءِ: طَلَعَتِ الشَّمْسُ  
وَلَا تَطْلُعْ بِنَفْسٍ أَحَدٍ مِنَّا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)،  
أَيْ لَا مَاتَ وَاحِدٌ مِنَّا مَعَ طُلُوعِهَا، أَرَادَ:  
وَلَا طَلَعَتْ فَوَضَعَ الْآخِي مِنْهَا مَوْضِعَ  
الْبَاضِي، وَأَطْلَعَ لُغَةً فِي ذَلِكَ، قَالَ رُوبَةُ:

كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ غَيِمَ أَطْلَاعًا

وَطِلَاعُ الْأَرْضِ: مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ  
الشَّمْسُ. وَطِلَاعُ الشَّيْءِ: مِلْوُهُ، وَمِنْهُ  
حَدِيثُ عُمَرَ، رَحِمَهُ اللَّهُ: أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ  
مَوْتِهِ: لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا، قِيلَ:  
طِلَاعُ الْأَرْضِ مِلْوُهَا حَتَّى يُطَالِعَ أَعْلَاهُ  
أَعْلَاهَا فَيَسْلُوبُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: جَاءَهُ رَجُلٌ

(٢) قوله: «نَسِمُ الصَّبَا إلخ» صدره كما في  
الْأَسَاسِ:

إِذَا قُلْتَ هَذَا حِينَ أَسْلُوَ يَبْجِي

به بدادة تعلمو عنه العين، فقال: هذا خير من طلاع الأرض ذهباً، أى ما يملؤها حتى يطلع عنها ويسيل، ومنه قول أوس بن حجر يصف قوساً وغلفاً منعجها وأنه يملأ الكف:

كثوم طلاع الكف لا دون ملئها  
ولا عجبها عن موضع الكف أفضل  
الكثوم: القوس التى لا صدع فيها ولا عيب.

وقال اللبث: طلاع الأرض في قول عمر ما طلعت عليه الشمس من الأرض، والقول الأول، وهو قول أبي عبيد:

وطلع فلان علينا من بعيد، وطلعت: رؤيته يقال: حيا الله طلعك. وطلع الرجل على القوم يطلع وطلع طلوفاً وأطلع: هجم (الأخيرة عن سيويه). وطلع عليهم: أتاهم. وطلع عنهم: غاب، وهو من الأضداد. وطلع عنهم: غاب أيضاً عنهم. وطلعة الرجل: شخصه وما طلع منه. وطلعة: نظره إلى طلعه نظر حب أو بغضة أو غيرها. وفي الخبر عن بعضهم: أنه كانت تطلعه العين صورة. وطلع الجبل، بالكسر، وطلعة يطلعه طلوفاً: رؤيته وعلاؤه.

وفي حديث السحور: لا يهدنكم الطالع، يعنى الفجر الكاذب.

وظلعت سمن الصبي: بدت شبهاً. وكل باد من علو طالع. وفي الحديث: هذا بسر قد طلع اليم، أى قصدها من نجد. وأطلع رأسه إذا أشرف على شىء، وكذلك أطلع وأطلع غيره واطلعه، والإسم الطلاع واطلعت على باطن أمرو، وهو افتتحت، واطلعه على الأمر: أعلمه به، والإسم الطلع. وفي حديث ابن ذى يزن: قال لعبد المطلب: أطلعك طلعه أى أعلمتك، الطلع، بالكسر. اسم من أطلع على الشىء إذا علمه. وطلع على الأمر يطلع طلوفاً وأطلع عليه اطلاعاً واطلعه وطلعه:

علمه، وطلعه إياه فطر ما عنده، قال قيس ابن ذريح:

كانك بدع لم تر الناس قبلها  
ولم يطلعك الدهر فيمن يطلع  
وقوله تعالى: «هل أنتم مطلقون فاطلع»، القراءة كلهم على هذه القراءة إلا ما رواه حسين الجعفي عن أبي عمرو أنه قرأ: «هل أنتم مطلقون»، ساكنة الطاء مكسورة التثنية، فاطلع، بضم الألف وكسر اللام، على فاعل، قال الأزهري: وكسر التثنية في مطلقون شاذ عند النحويين أجمعين، ووجهه ضعيف، ووجه الكلام على هذا المعنى هل أنتم مطلقى وهل أنتم مطلقوه؟ لا نون فكذلك هل أنتم أمروه وأمرى؟ وأما قول الشاعر:

هم القائلون الخير والأيرونه  
إذا ما خشوا من محدث الأمر مغلطاً  
وجه الكلام والأيرون به، وهذا من شواذ اللغات، والقراءة الجيدة الفصيحة: «هل أنتم مطلقون فاطلع»، ومعناها هل تضيئون أن تطلعو فتعلموا أين منزلتكم من منزلة أهل النار، فاطلع المسلم قرأ قرينه في سواء الجحيم، أى في وسط الجحيم، وقرأ قارى: «هل أنتم مطلقون»، يفتح التثنية، فاطلع، فبى جازة في العربية، وهى بمعنى هل أنتم طالعون ومطلقون، يقال: طلعت عليهم واطلعت واطلعت بمعنى واحد. واستطلع رأيته: نظره ما هو. وطلعت الشىء أى اطلعت عليه، وطلعه يكتبه، وطلعت إلى ورود كتابك.

والطلعة: الرؤية. واطلعت على سرى، وقد اطلعت من فوق الجبل واطلعت بمعنى واحد، وطلعت في الجبل أطلع طلوفاً إذا أدبرت فيه حتى لا يراك صاحبك. وطلعت عن صاحبي طلوفاً إذا عبرت عنه. وطلعت عن صاحبي إذا قبلت عليه، قال الأزهري: هذا كلام العرب وقال أبو زيد في باب الأضداد: طلعت على القوم يطلع

طلوفاً إذا غبت عنهم حتى لا يروك، وطلعت عليهم إذا قبلت عليهم حتى يروك. قال ابن السكيت: طلعت على القوم إذا غبت عنهم صحيح، جعل على فيه بمعنى عن، كما قال الله عز وجل: «ويل للمطففين الذين إذا اكتأفوا على الناس» معناه عن الناس وعن الناس، قال: وكذلك قال أهل اللغة أجمعون.

وأطلع الرأى أى جاز سهمه من فوق الغرض. وفي حديث كسرى: أنه كان يسجد للطالع، هو من السهام الذى يجاوز الهدف ويعلوه، قال الأزهري: الطالع من السهام الذى يقع وراء الهدف، ويعدل بالمقسط، قال المرار:

لها أسهم لا قاصرات عن الحصى  
ولا شاخصات عن فؤادى طوابع  
أخبر أن سهامها نصيب فؤاده، وليست بالتي تقصر دونه، أو تجاوزه فتحطه، ومعنى قوله: أنه كان يسجد للطالع، أى أنه كان يخفي رأسه إذا شخص سهمه فارتفع عن الرمية، وكان يطأى رأسه ليقوم السهم فيصيب الهدف.

والطليعة: القوم يبعثون لمطالعة خير العدو، والواحد والجمع فيه سواء. وطليعة الجيش: الذى يطلع من الجيش يبعث ليطلع طلع العدو، فهو الطلع، بالكسر، الاسم من الاطلاع. تقول منه: اطلع طلع العدو. وفي الحديث: أنه كان إذا غابت بين يديه طلاع، هم القوم الذين يبعثون ليطلعوا طلع العدو كالجواسيس، واجدهم طليعة، وقد تطلق على الجماعة والطلائع: الجماعات، قال الأزهري: وكذلك الربيعة والشيفة والبيعة بمعنى الطليعة، أى كل من تطلع ربه، تصلح ليوأخذ الجماعة.

وامرأة طلعة: تكثر التطلع، ويقال: امرأة طلعة ربيعة، أى تطلع بنظر جماعته ثم تخشى أن يراها فتنظر يديها، إن أبغض

كَتَابِي إِلَى الطَّلَعَةِ النُّجَاةُ، أَيْ الَّتِي تَطْلُعُ  
كثيراً ثُمَّ تَحْتَبِي<sup>(١)</sup>. وَنَفْسٌ طَلَعَةٌ: شَبِيهَةٌ  
مُطْلَعَةٌ، عَلَى الْجَبَلِ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ،  
وَحَكَى الْمَبْرَدُ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ أَنْشَدَ فِي  
الْأَفْرَادِ:

وَمَا تَمَنَيْتُ مِنْ مَالٍ وَلَا عَمْرٍ  
إِلَّا بِهَا سَرَّ نَفْسَ الْحَاسِدِ الطَّلَعَةِ  
وَفِي كَلَامِ الْحَسَنِ: إِنَّ هَذِهِ النَّفْسَ  
طَلَعَةٌ فَاقْدَعُوهَا بِالْمَوَاعِظِ، وَالْأَرْعَتُ بِكُمْ  
إِلَى شَرِّ غَايَةٍ، الطَّلَعَةُ، بِضَمِّ الطَّاءِ وَقَعَ  
الْلَّامُ: الْكَثِيرَةُ التَّطْلُعُ إِلَى الشَّيْءِ، أَيْ أَنَّهَا  
كَثِيرَةُ الْمِيلِ إِلَى هَوَاهَا تَشْهِيهِ حَتَّى تُهْلِكَ  
صَاحِبَهَا، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ  
الْلَّامِ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ، وَالْمَعْرُوفُ الْأَوَّلُ:  
وَرَجُلٌ طَلَعَ أَنْجُلُ: غَالِبٌ لِلْأُمُورِ،  
قَالَ:

وَقَدْ يَقْضُرُ الْقُلُوبَ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ  
وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُوبُ طَلَعَ أَنْجُلُ  
وَقُلَانِ طَلَعَ الثَّيَابُ وَطَلَعَ أَنْجُلُ إِذَا كَانَ يَطْلُو  
الْأُمُورَ فَيَهْرُمُهَا بِمَعْرِفَتِهِ وَتَجَارِيهِ وَجُودِهِ  
رَأْيِهِ، وَالْأَنْجُلُ: جَمْعُ النَّجْلِ، وَهُوَ  
الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ، وَكَذَلِكَ الثَّيَّةُ.

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: هَذِهِ يَمِينٌ قَدْ  
طَلَعَتْ فِي الْمَخَارِمِ، وَهِيَ الْيَمِينُ الَّتِي  
تَجْعَلُ لِمُصَاحِبِهَا مَخْرَجاً، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:  
وَلَا خَيْرَ فِي مَالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ

وَلَا فِي يَمِينٍ غَيْرِ ذَاتِ مَخَارِمِ  
وَالْمَخَارِمُ: الطَّرِيقُ فِي الْجِبَالِ، وَاحِدُهَا  
مَخْرِمٌ.

وَتَطْلُعُ الرَّجُلُ: غَلَبَهُ وَأَذْرَكَهُ، أَنْشَدَ  
ثَعْلَبٌ:

وَأَحْفَظُ جَارِي أَنْ أُخَالِطَ عِرْسَهُ  
وَمَوْلَايَ بِالْكَرَاءِ لَا أُتَطْلَعُ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ تَطْلَعْتُهُ إِذَا طَرَفْتُهُ  
وَوَافَيْتُهُ، وَقَالَ:

تَطْلَعُنِي خَيَالَاتُ لَيْسَمِي  
كَمَا يَتَطْلَعُ الدِّينَ الْغَرِيمُ  
وَقَالَ: كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ. وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا  
هُوَ يَتَطْلَعُ، لِأَنَّهُ تَفَاعَلَ لَا يَتَعَدَّى فِي  
الْأَكْثَرِ، فَعَلَى قَوْلِهِ أَبِي عَلِيٍّ يَكُونُ مِثْلُ  
تَخَاطَلَتِ التُّبُلُ أَحْشَاءُهُ، وَمِثْلُ تَفَاوَضْنَا  
الْحَدِيثِ، وَتَعَاوَيْنَا الْكُأْسَ، وَتَبَايَأْنَا  
الْأَسْرَارَ، وَتَنَاسَيْنَا الْأَمْرَ، وَتَنَاشَدْنَا  
الْأَشْعَارَ، قَالَ: وَيُقَالُ أَطْلَعْتَ الثُّرَيَّا بِمَعْنَى  
طَلَعْتَ، قَالَ الْكُتَيْبِيُّ:

كَأَنَّ الثُّرَيَّا أَطْلَعَتْ فِي عِشَائِهَا  
يُوجُو فَتَأَوُّ الْعَيَّ ذَاتِ الْمَجَاسِدِ  
وَالطَّلُعُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ: كُلُّ مُطْمَئِنٍّ فِي  
كُلِّ رَبْوَةٍ إِذَا طَلَعَتْ رَأَيْتَ مَا فِيهِ، وَمَنْ ثُمَّ  
يُقَالُ: أَطْلَعْنِي طِلْعَ أَمْرِكَ. وَطِلْعُ الْأَكْمَةِ:  
مَا إِذَا عَلَوَتْ مِنْهَا رَأَيْتَ مَا حَوْلَهَا. وَنَطْلَةٌ  
مُطْلَعَةٌ: مُشْرِقَةٌ عَلَى مَا حَوْلَهَا طَالَتْ النُّخِيلُ  
وَكَانَتْ أَطْوَلَ مِنْ سَائِرِهَا.

وَالطَّلُعُ: نَوْرُ النَّحْلَةِ مَا دَامَ فِي الْكَافُورِ،  
الْوَاحِدَةُ طَلَعَةٌ. وَطَلَعَ النَّحْلُ طُلُوعاً وَأَطْلَعَ  
وَطَلَعَ: أُنْجِرَ طَلَعَةٌ. وَأَطْلَعَ النَّحْلُ الطَّلَعَ  
إِطْلَاعاً، وَطَلَعَ الطَّلَعُ يَطْلُعُ طُلُوعاً،  
وَطَلَعُهُ: كَفَرَاهُ قَبْلَ أَنْ يَنْشَقَّ عَنِ الْغَرِيضِ،  
وَالْغَرِيضُ يُسَمَّى طَلَعاً أَيْضاً. وَحَكَى  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ أَنَّهُ قَالَ:  
ثَلَاثَةٌ تُؤْكَلُ فَلَا تُسَوَّنُ، وَذَلِكَ الْجُمَارُ  
وَالطَّلَعُ وَالْكَمَاةُ، أَرَادَ بِالطَّلَعِ الْغَرِيضَ  
الَّذِي يَنْشَقُّ عَنْهُ الْكَافُورُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَبْرُ  
مِنْ عِنَقِ النَّحْلَةِ. وَأَطْلَعَ الشَّجَرُ: أَوْرَقَ.  
وَأَطْلَعَ الزَّرْعُ: بَدَأَ، وَفِي التَّهْذِيبِ: طَلَعَ  
الزَّرْعُ إِذَا بَدَأَ يَطْلُعُ وَظَهَرَ نَبَاتُهُ.

وَالطَّلَعَاءُ مِثَالُ الْغُلَاقِ: الْقَيْءُ، وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّلُوعُ الطَّلَعَاءُ وَهُوَ الْقَيْءُ.  
وَأَطْلَعَ الرَّجُلُ إِطْلَاعاً: قَاءَ.

وَقَوْسٌ طَلَعَ الْكَفَّ: يَمْلَأُ عَجْشُهَا  
الْكَفَّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ يَثُ أَوْسُو بْنُ حَجَرٍ:  
كُتُومٌ طَلَعَ الْكَفَّ...

وَهَذَا طَلَعَ هَذَا أَيْ قَدَرَهُ. وَمَا يَسْرُنِي بِهِ

طَلَعَ الْأَرْضُ ذَهَباً، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ:  
لَأَنْ أَعْلَمَ أَنِّي بَرِيءٌ مِنَ التَّفَاقُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ  
طَلَعَ الْأَرْضُ ذَهَباً.

وَهُوَ يَطْلُعُ الْوَادِي وَيَطْلُعُ الْوَادِي،  
بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، أَيْ نَاحِيَتِهِ، أَجْرِي مُجَرِي  
وَزَنَ الْجَبَلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: نَظَرْتُ طَلَعَ  
الْوَادِي وَيَطْلُعُ الْوَادِي، بِغَيْرِ الْبَاءِ، وَكَذَا  
الْإِطْلَاعُ النُّجَاةُ (عَنْ كُرَاعٍ).  
وَأَطْلَعَتِ السَّمَاءُ بِمَعْنَى أَقْلَعَتْ.

وَالْمُطْلَعُ: الْمَائِي. وَيُقَالُ: مَا لَهَا  
الْأَمْرُ مُطْلَعٌ. وَلَا مُطْلَعٌ، أَيْ مَا لَهُ وَجْهٌ  
وَلَا مَائِي يُؤْتِي إِلَيْهِ. وَيُقَالُ: أَيْنَ مُطْلَعُ هَذَا  
الْأَمْرِ أَيْ مَأْنَاهُ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْإِطْلَاعِ مِنْ  
إِشْرَافٍ إِلَى أَنْجِلٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٌ أَنَّهُ  
قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ: لَوْ أَنَّ لِي مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً  
لَأَفْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُطْلَعِ؛ يُرِيدُ بِهِ  
الْمَوْفِقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ مَا يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ  
أَمْرِ الْآخِرَةِ عَقِيبَ الْمَوْتِ، فَشَبَّهَهُ بِالْمُطْلَعِ  
الَّذِي يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ. قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ: وَقَدْ يَكُونُ الْمُطْلَعُ الْمَضْعَدُ مِنْ  
أَسْفَلِ إِلَى الْمَكَانِ الْمُشْرِفِ، قَالَ: وَهُوَ مِنْ  
الْأَضْدَادِ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْقُرْآنِ:  
لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مُطْلَعٌ، أَيْ  
لِكُلِّ حَدٍّ مَضْعَدٌ يُضْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ عِلْمِهِ.  
وَالْمُطْلَعُ: مَكَانُ الْإِطْلَاعِ مِنْ مَوْضِعٍ  
عَالٍ. يُقَالُ: مُطْلَعُ هَذَا الْجَبَلِ مِنْ مَكَانٍ  
كَذَا، أَيْ مَأْنَاهُ وَمَضْعَدُهُ، وَأَنْشَدَ  
أَبُو زَيْدٍ<sup>(٢)</sup>:

مَاسِدٌ مِنْ مَطْلَعٍ ضَاقَتْ ثَنِيَّتُهُ  
إِلَّا وَجَدْتُ سِوَاهُ الضَّبِيقِ مُطْلَعاً  
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ لِكُلِّ حَدٍّ مَشْهُكاً يَنْتَهِكُهُ  
مَرْكَبُهُ، أَيْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُحَرِّمْ حُرْمَةً إِلَّا عَلِمَ  
أَنْ سَيَطْلُعُهَا مُسْتَطْلَعٌ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ لِكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ يَوْزَنُ مَضْعَدَهُ وَمَعْنَاهُ؛

(٢) قوله: «وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ الْبُخَّ» لعل  
الأنسب جعل هذا الشاهد موضع الذي بعده، وهو  
ما أنشده ابن بَرِّي، وجعل ما أنشده ابن بَرِّي  
موضعه.

(١) قوله: «تطلع كثيراً ثم تحبني» هو لفظ  
النهاية. وفي القاموس تطلع مرةً وتخبني أخرى.

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِحَبْرٍ :

إِنِّي إِذَا مُضِرٌّ عَلَى تَحَدُّبِ

لَا قَيْتُ مُطْلَعُ الْجِبَالِ وَوُورَا

قَالَ اللَّيْثُ : وَالطَّلَاعُ هُوَ الْإِطْلَاعُ نَفْسُهُ

فِي قَوْلِ حُمَيْدِ بْنِ تُوَيْرٍ :

فَكَانَ طِلَاعًا مِنْ خِصَاصِ وَرْقِيَّةٍ

بِأَعْيُنِ أَعْدَاءِ وَطَرَفًا مُقَسَّمَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ طِلَاعًا أَيْ مُطَالَعَةً .

يُقَالُ : طَالَعْتُهُ طِلَاعًا وَمُطَالَعَةً ، قَالَ : وَهُوَ

أَحْسَنُ مِنْ أَنْ تَجْعَلَهُ إِطْلَاعًا لِأَنَّهُ الْقِيَاسُ فِي

الْعَرَبِيَّةِ .

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ

الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْقِدَةِ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يَطْلُعُ

أَلْمُهَا الْأَفْقِدَةُ ، قَالَ : وَالْإِطْلَاعُ وَالْبُلُوغُ قَدْ

يَكُونَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : مَتَى

طَلَعْتَ أَرْضَنَا ، أَيْ مَتَى بَلَغْتَ أَرْضَنَا ،

وَقَوْلُهُ : « تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْقِدَةِ » ، تُؤْفَى عَلَيْهَا

فَحَرْقُهَا ، مِنْ أَطْلَعْتَ إِذَا أَشْرَفْتَ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ ، قَالَ :

وَالْيَا ذَهَبَ الرَّجَاجُ .

وَيُقَالُ : عَافَى اللَّهُ رَجُلًا لَمْ يَتَطَّلِعْ فِي

فَيْكَ ، أَيْ لَمْ يَتَعَقَّبْ كَلَامَكَ .

أَبُو عَمْرٍو : مِنْ أَسْمَاءِ الْحَبَّةِ الطَّلَعُ

وَالطَّلُّ

وَأَطْلَعْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا : يَثُلُ أَوَّلَتْ .

وَيُقَالُ : أَطْلَعَنِي فَلَانٌ وَأَرْهَقَنِي وَأَذَلَقَنِي

وَأَفْحَقَنِي ، أَيْ أَجْعَلَنِي .

وَطَوِيلُ : مَا لَيْتِي تَمِيمٌ بِالشَّاحِجَةِ نَاحِيَةٍ

الصَّمَانِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : طَوِيلُ رَكِيَّةٍ

عَادِيَّةٍ بِنَاحِيَةِ الشَّوَاخِرِ ، عَذْبَةُ الْمَاءِ ، قَرِيَّةُ

الرَّشَاءِ ، قَالَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمَرَ :

وَأَيُّ فَتَى وَدَعْتُ يَوْمَ طَوِيلِ

عَشِيَّةٍ سَلَمْنَا عَلَيْكَ وَسَلَامًا (١)

(١) قوله : « وأى فتى » أنشد ياقوت في

معجمه بين هذين البيتين بيتاً هو :

رمى بضدور الميسر منحرف القلا

فلم يدرك خلقاً بعدلها أين يما

فَيَا جَارِيَةَ الْفَتَيَانِ بِالنَّعَمِ اجْزِي

يُتَعَاهُ نَعْمَى وَاعْفُ إِذَا كَانَ مُجْرِمَا

• طَلَعُ : الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، قَالَ :

وَأَخْبَرَنِي الثَّقَفُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ

ابْنِ عِيْسَى بْنِ جَبَلَةَ عَنْ شَيْخٍ عَنِ الْكَلَابِيِّ

يُقَالُ : فُلَانٌ يَطْلُعُ الْمَهْمَةَ . قَالَ : وَالطَّلْعَانُ

أَنْ يَتَيَّمَا فَيَعْمَلُ عَلَى الْكَلَالِ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَكُنْ هَذَا الْحَرْفُ عِنْدَ

أَصْحَابِنَا عَنْ شَيْخٍ فَأَقَاتِيهِ أَبُو طَاهِرٍ

ابْنُ الْفَضْلِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ

ابْنِ عِيْسَى . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ

الْعَرَبِيُّ (٢) إِذَا عَجَزَ الرَّجُلُ فَلَنَا هُوَ يَطْلُعُ

الْمَهْمَةَ ، وَالطَّلْعَانُ : أَنْ يَتَيَّمَا الرَّجُلُ ثُمَّ يَعْمَلُ

عَلَى الْأَعْيَاءِ وَهُوَ التَّلْعَبُ .

• طَلَعُ : ذَهَبَ مَالُهُ وَدَمَهُ طَلْعًا وَطَلْعًا

وَطَلِيفًا ، أَيْ هَدَرًا بِاطِلًا ، قَالَ الْأَفْهَوُ

الْأَوْدِيُّ :

حَكَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ

طَلَعُ مَا نَالَ مِنَّا وَجِبَار

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُهُ بِالطَّاءِ وَالظَّاءِ ، وَقَدْ

أُطْلِفَ . وَذَهَبَتْ سِلَاقَتِي طَلْعًا ، أَيْ بَغِيرَ ثَمَرٍ .

وَالطَّلِيفُ وَالطَّلْفُ : الْمَجَانُ

الْأَضْمِيُّ : لَا تَلْتَهَبْ بِهَا صَنَعْتَ طَلْفًا

وَلَا طَلْفًا ، أَيْ بِاطِلًا . وَالطَّلِيفُ : الْهَيْبُ ،

وَقِيلَ : هُوَ ضِدُّ الثَّمِيرِ . وَطَلَفَ عَلَى

الْحَمْسِينَ : زَادَ ، وَالظَّاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَقَّةٌ .

وَالطَّلْنَى وَالْمُطَلْنَى : الْأَزْقُ

بِالْأَرْضِ ، وَقَدْ يَهْمَزَانِ ، قَالَ غِيلَانُ

الرَّبِيعِيُّ :

مُطَلْنَيْنِ عِنْدَمَا كَالَا طَلَا

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَسْلَفْتُهُ كَذَا ، أَيْ

أَقْرَضْتُهُ ، وَأَطْلَفْتُهُ كَذَا أَيْ وَهَبْتُهُ

وَالطَّلْفُ : الْعَطَاءُ وَالْهَبَةُ ، يُقَالُ :

أَطْلَفَنِي وَأَسْلَفَنِي ، وَالطَّلْفُ مَا يَقْضَى

(٢) قوله : « العرني » كذا في الأصل يعين

مهملة ، وفي شرح القاموس بغين معجمة .

وَأَطْلَفَهُ أَيْ أَهْدَرَهُ .

• طَلْعًا : الْمُطْلَعُ وَالطَّلْعُ وَالطَّلْنَى :

الْأَزْقُ بِالْأَرْضِ الْأَطْيُ بِهَا ، وَقَدْ أَطْلَعْنَا

أَطْلَعْنَا وَأَطْلَفْنَا : لَزِقَ بِالْأَرْضِ . وَجَمَلُ

مُطْلَعِي الشَّرَفِ ، أَيْ لَزِقَ السَّمَاءِ .

وَالْمُطْلَعُ : الْأَطْيُ بِالْأَرْضِ . وَقَالَ

الْخَبَائِيُّ : هُوَ الْمُسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ .

• طَلْعُ : الطَّلْنُ : الْخَالِي الْجَوْفُ ،

وَيُقَالُ : الْمُعْبَى التَّمَبُ ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي

الْحِزْمَانِ :

وَنُصِيبُ بِالْقَدَاوِ أَثَرُ شَيْءٍ

وَنُصِيبُ بِالْعَشَى طَلْنَحِينَا

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : إِذَا ضُنُوَا عَلَيْكَ

بِالْمُطْلَفَةِ فَكُلْ رَغِيْفَكَ ، أَيْ إِذَا بَحَلَ

الْأَمْرَاءُ عَلَيْكَ بِالرَّفَاقَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ طَعَامِ

الْمُتَرَفِّينَ وَالْأَغْنِيَاءِ ، فَأَفْعُ بِرَغِيْفِكَ .

يُقَالُ : طَلْفَحَ الْخَبْرُ وَطَلْفَحَهُ إِذَا رَفَعَهُ

وَبَسَطَهُ ، وَقَالَ بَعْضُ الْمَتَأَخِّرِينَ : أَرَادَ

بِالْمُطْلَفَةِ الدَّرَاهِمَ ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ

قَابَلَهُ بِالرَّغِيْفِ .

• طَلَقُ : الطَّلَقُ : طَلَقُ الْمَخَاضِ عِنْدَ

الْوِلَادَةِ . ابْنُ سِيْدَةٍ : الطَّلَقُ وَجَعُ الْوِلَادَةِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا حَجَّ بِأَمْرٍ

فَحَمَلَهَا عَلَى عَائِقَةٍ فَسَأَلَهُ : هَلْ قَضَى

حَقَّهَا ؟ قَالَ : وَلَا طَلْفَةَ وَاحِدَةٍ ، الطَّلَقُ :

وَجَعُ الْوِلَادَةِ ، وَالطَّلْفَةُ : الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ ،

وَقَدْ طَلَفَتِ الْمَرْءَ تُطَلَقُ طَلْفًا ، عَلَى مَا لَمْ

يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَطَلَفَتْ ، بِضَمِّ اللَّامِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَلَفَتْ مِنَ الطَّلَاقِ أَجُودُ ،

وَطَلَفَتْ يَفْتَحُ اللَّامُ جَائِزًا ، وَمِنْ الطَّلَقِ

طَلَفَتْ ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُ : امْرَأَةٌ طَالِيٌّ يَغْيَرُ

هَا ، وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشِيِّ

أَيَا جَارَتَا بِنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ !

فَإِنَّ اللَّيْثَ قَالَ : أَرَادَ طَالِقَةً عَدَا . وَقَالَ

غَيْرُهُ : قَالَ طَالِقَةً عَلَى الْفِعْلِ ، لِأَنَّهُا يُقَالُ

لَهَا قَدْ طَلَّقَتْ، فَبَيَّنَ الْفِعْلُ عَلَى الْفِعْلِ،  
وَطَلَّاقُ الْمَرْأَةِ: بَيَّنُّوتُهَا عَنْ زَوْجِهَا. وَامْرَأَةٌ  
طَالِقٌ مِنْ نِسْوَةٍ طَلَّقَ، وَطَالِقَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ  
طَوَّلَتْ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعْنَى:  
أَجَارَتْنَا بَيْنِي فَأَنْتَ طَالِقُهُ!

كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ  
وَطَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَطَلَّقَتْ هِيَ،  
بِالْفَتْحِ، تَطْلُقُ طَلَاً وَطَلَّقَتْ، وَالضَّمُّ  
أَكْثَرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) طَلَاً، وَأَطْلَقَهَا بَعْلُهَا  
وَطَلَّقَهَا. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: لَا يُقَالُ طَلَّقَتْ،  
بِالضَّمِّ.

وَرَجُلٌ مِطْلَاقٌ وَمِطْلِقٌ وَطَلِيقٌ وَطَلَقَةٌ.  
عَلَى مِثَالِ هَمَزَةٍ: كَثِيرُ التَّطْلُقِ لِلنِّسَاءِ. وَفِي  
حَدِيثِ الْحَسَنِ: إِنَّكَ رَجُلٌ طَلِيقٌ، أَيْ كَثِيرُ  
طَلَاكِ النِّسَاءِ، وَالْأَجُودُ أَنْ يُقَالَ مِطْلَاقٌ  
وَمِطْلِقٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:  
إِنَّ الْحَسَنَ مِطْلَاقٌ، فَلَا تَزُوجُوهُ.

وَطَلَّقَ الْبِلَادَ: تَرَكَهَا (عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

مَرَّاجِعُ تَجِدُ بَعْدَ فَرْقٍ وَبِغَضَةٍ  
مِطْلَقُ بَصْرَى أَشْعَثُ الرَّأْسِ جَانِفُهُ  
قَالَ: وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ، وَسَأَلَهُ الْكِسَائِيُّ  
فَقَالَ: أَطَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ،  
وَالْأَرْضَ مِنْ وَرَائِهَا! وَطَلَّقْتُ الْبِلَادَ:  
فَارَقْتُهَا. وَطَلَّقْتُ الْقَوْمَ: تَرَكْتُهُمْ؛ وَأَنْشَدَ  
لِابْنِ أَحْمَرَ:

غَطَارِقَةُ يَرُونَ الْمَجْدَ غَنَمًا  
إِذَا مَا طَلَّقَ الْبَرِّمُ الْغِيَالَا  
أَيَّ تَرَكْتَهُمْ كَمَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ. وَفِي  
حَدِيثِ عُثْمَانَ وَزَيْدٍ: الطَّلَاُ بِالرِّجَالِ،  
وَالْعِدَّةُ بِالنِّسَاءِ، هَذَا مُتَعَلِّقٌ بِهَوَاءٍ، وَهَذِهِ  
مُتَعَلِّقَةٌ بِهَوَاءٍ، فَالرَّجُلُ يَطْلُقُ، وَالْمَرْأَةُ  
تَعْتَدُ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّ الطَّلَاَ يَتَعَلَّقُ بِالزَّوْجِ  
فِي حُرِّيَّتِهِ وَرَفَقِهِ، وَكَذَلِكَ الْعِدَّةُ بِالْمَرْأَةِ فِي  
الْحَالَتَيْنِ، وَفِيهِ بَيِّنُ الْفَقْهَاءِ خِلَافٌ: فَمِنْهُمْ  
مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْحَرَّةَ إِذَا كَانَتْ تَحْتَ الْعَبْدِ  
لَا تَبِينُ إِلَّا بِثَلَاثٍ، وَتَبِينُ الْأَمَةُ تَحْتَ الْحَرِّ  
بِاثْنَتَيْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْحَرَّةَ تَبِينُ

تَحْتَ الْعَبْدِ بِاثْنَتَيْنِ، وَلَا تَبِينُ الْأَمَةُ تَحْتَ  
الْحَرِّ بِأَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِذَا  
كَانَ الزَّوْجُ عَبْدًا وَهِيَ حَرَّةٌ، أَوْ بِالْعَكْسِ،  
أَوْ كَانَا عَبْدَيْنِ، فَإِنَّهَا تَبِينُ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَمَّا  
الْعِدَّةُ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِنْ كَانَتْ حَرَّةً اعْتَدَتْ لِلْوَفَاةِ  
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَبِالطَّلَاكِ ثَلَاثَةَ أَطْهَارٍ أَوْ  
ثَلَاثَ حَيْضٍ، تَحْتَ حُرِّ كَانَتْ أَوْ عَبْدًا،  
فَإِنْ كَانَتْ أَمَةً اعْتَدَتْ شَهْرَيْنِ وَخَمْسًا  
أَوْ طَهْرَيْنِ أَوْ حَيْضَتَيْنِ، تَحْتَ عَبْدٍ كَانَتْ أَوْ  
حُرًّا.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالرَّجُلِ الَّذِي قَالَ  
لِزَوْجَتِهِ: أَنْتِ خَلِيقَةٌ طَالِقٌ، الطَّالِقُ مِنَ  
الْأَوَّلِ: الَّتِي طَلَّقْتَ فِي الْمَرْعَى، وَقِيلَ:  
هِيَ الَّتِي لَا قَيْدَ عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ الْخَلِيقَةُ.  
وَطَلَاكِ النِّسَاءِ لِمَعْنَتَيْنِ: أَحَدُهُمَا حَلُّ  
عُقْدَةِ النِّكَاحِ، وَالْآخَرُ بِمَعْنَى التَّخْلِيَةِ  
وَالْإِسَالَةِ.

وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا عَقَّقَ طَلِيقٌ، أَيْ صَارَ  
حُرًّا.

وَأَطْلَقَ الثَّاقَةَ مِنْ عِقَالِهَا وَطَلَّقَهَا  
فَطَلَّقَتْ: هِيَ بِالْفَتْحِ، وَثَاقَةٌ طَلَّقَ وَطَلَّقَتْ:  
لَا عِقَالَ عَلَيْهَا، وَالْجَمْعُ أَطْلَاقٌ. وَبَعِيرٌ  
طَلَّقَ وَطَلَّقَ: بَعِيرٌ قَيْدٌ. الْجَوْهَرِيُّ: بَعِيرٌ  
طَلَّقَ وَثَاقَةٌ طَلَّقَ، بِضَمِّ الطَّاءِ وَاللَّامِ، أَيْ  
غَيْرُ مُقْبِلٍ. وَأَطْلَقْتُ الثَّاقَةَ مِنَ الْعِقَالِ  
فَطَلَّقْتُ. وَالطَّالِقُ مِنَ الْأَوَّلِ: الَّتِي قَدْ  
طَلَّقَتْ فِي الْمَرْعَى. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: الطَّالِقُ  
الَّتِي تَنْطَلِقُ إِلَى الْمَاءِ، وَيُقَالُ الَّتِي لَا قَيْدَ  
عَلَيْهَا، وَهِيَ طَلَّقَ وَطَالِقٌ أَيْضًا وَطَلَّقَ أَكْثَرُ؛  
وَأَنْشَدَ:

مَعْقَلَاتُ الْمَيْسِرِ أَوْ طَوَالِقُ  
أَيَّ قَدْ طَلَّقَتْ عَنْ الْعِقَالِ فَهِيَ طَالِقٌ  
لَا تُحْسِسُ عَنْ الْأَوَّلِ.  
وَنَعَجَةٌ طَالِقٌ: مُخَلَّاةٌ تَرْعَى وَحْدَهَا،  
وَحَبِيبُهَا فِي السَّجَنِ طَلَقًا، أَيْ بِغَيْرِ قَيْدٍ  
وَلَا كَلْبٍ. وَأَطْلَقَهُ، فَهُوَ مُطْلَقٌ وَطَلِيقٌ:  
سَرَحَهُ؛ وَأَنْشَدَ سَبْيَوِيَّةُ:

طَلِيقُ اللَّهِ لَمْ يَمْنُنْ عَلَيْهِ  
أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ أَبِي كَبِيرٍ  
وَالْجَمْعُ طَلَقَاءُ، وَالطَّلَقَاءُ: الْأَسْرَاءُ الْعَتَقَاءُ.  
وَالطَّلِيقُ: الْأَسِيرُ الَّذِي أُطْلِقَ عَنْهُ إِسَارُهُ  
وُخِّلَ سَبِيلُهُ. وَالطَّلِيقُ: الْأَسِيرُ يُطْلَقُ،  
فَعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَتَبَسُّمٌ عَنْ نَوْرِ الْأَقَاخِي أَقْفَرَتْ  
بِوَعْسَاءٍ مَعْرُوفٍ ثَغَامٌ وَطَلَّقُ  
ثَغَامٌ مَرَّةً أَيْ تُسْتَرُّ وَتُطْلَقُ إِذَا انْجَلَى عَنْهَا  
الْغَيْمُ، بِغَنَى الْأَقَاخِي إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ  
عَلَيْهَا فَقَدْ طَلَّقَتْ.

وَأَطْلَقْتُ الْأَسِيرَ أَيْ خَلَيْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ  
حُثَيْنٍ: خَرَجَ وَمَعَهُ الطَّلَقَاءُ؛ هُمُ الَّذِينَ خَلَّى  
عَنْهُمْ يَوْمَ فَحٍّ مَكَّةَ وَأَطْلَقَهُمْ فَلَمْ يَسْتَرْقَهُمْ،  
وَاحِدُهُمْ طَلِيقٌ، وَهُوَ الْأَسِيرُ إِذَا أُطْلِقَ  
سَبِيلُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: الطَّلَقَاءُ مِنَ قُرَيْشٍ،  
وَالْعَتَقَاءُ مِنَ قَيْفٍ، كَأَنَّهُ مِيزُ قُرَيْشًا بِهَذَا  
الاسْمِ حَيْثُ هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْعَتَقَاءِ.  
وَالطَّلَقَاءُ: الَّذِينَ أُذْخِلُوا فِي الْإِسْلَامِ كَرَاهًا،  
(حِكَاةُ ثَعْلَبٍ)، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا،  
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ غَيْرِهِ.

وَنَاقَةٌ طَالِقٌ: بِلَا خِطَامٍ، وَهِيَ أَيْضًا  
الَّتِي تُرْسَلُ فِي الْحَيِّ فَتَرْعَى مِنْ جَانِبِهِمْ حَيْثُ  
شَاءَتْ، لَا تُعْقَلُ إِذَا رَاحَتْ وَلَا تُنْتَحَى فِي  
الْمَسْرَحِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

عَدَتْ وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ طَالِقُ  
وَنَعَجَةٌ طَالِقٌ أَيْضًا مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: هِيَ  
الَّتِي يَحْتَسِسُ الرَّاعِي لَبَنَهَا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي  
يَتْرُكُ لَبَنُهَا يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ يُحْلَبُ. وَالطَّالِقُ مِنَ  
الْأَوَّلِ: الَّتِي يَتْرُكُهَا الرَّاعِي لِنَفْسِهِ لَا يَحْتَلِبُهَا  
عَلَى الْمَاءِ. يُقَالُ: اسْتَطَلَّقَ الرَّاعِي نَاقَةً  
لِنَفْسِهِ. وَالطَّالِقُ: النَّاقَةُ يُحْلَبُ عَنْهَا عِقَالُهَا؛  
قَالَ:

مَعْقَلَاتُ الْمَيْسِرِ أَوْ طَوَالِقُ  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ أَيْضًا لِابْرَاهِيمَ بْنِ هَرَمَةَ:  
تُشَلَّى كَبِيرُهَا فَتُحْلَبُ طَالِقًا  
وَيُرْمَقُونَ صِغَارَهَا تَرْمِيقًا  
أَبُو عَمْرٍو: الطَّلَقَةُ الثَّوْقُ الَّتِي تُحْلَبُ فِي

المرعى . ابن الأعرابي : الطالقُ الثاقَةُ تُرسلُ في المرعى . الشيباني : الطالقُ من التوق التي يتركها بصيرارها ، وأنشد للحطيتة : أقسموا على المرعى يدار أبيكم

تسوف الشال بين صبحي وطالبي قال : الصبحي التي يحلبها في مبركها يضطبخها ، والطالق التي يتركها بصيرارها فلا يحلبها في مبركها ، والجمع المطالبي والأطلاق (١) . وقد أطلقت الثاقَةُ فطلقت أي حل عقالها ، وقال شمر : سألت ابن الأعرابي عن قوله :

سأهم الوجوه من جديلة أو نب

سها أفنى ضيراه لإطلاق قال : هذا يكون بمعنى الحل والإرسال ، قال : وإطلاقه إياها إرسالها على الصبي أفاها ، أي يقتلها .

والطالق والمطلاق : الثاقَةُ المتوجهة إلى الماء ، طلقت تطلق طلقاً وطلوقاً وأطلقها ، قال ذو الرمة :

قرونا وأشتاتا وحادٍ يسوقها

إلى الماء من حور الثوق مطلق وليلة الطلق : الليلة الثانية من ليالي توجهها إلى الماء . وقال ثعلب : إذا كان بين الأيل والماء يومان فأول يوم يطلب فيه الماء هو القرب ، والثاني الطلق ، وقيل : ليلة الطلق أن يحل وجهها إلى الماء عبر عن الزمان بالحدث ، قال ابن سيده : ولا ينبغي .

أبو عبيد عن أبي زيد : أطلقت الأيل إلى الماء حتى طلقت طلقاً وطلوقاً ، والاسم الطلق ، يفتح اللام . وقال الأصمعي : طلقت الأيل فهي تطلق طلقاً ، وذلك إذا كان بينها وبين الماء يومان ، فالיום الأول

(١) قوله : «الجمع المطالبي والأطلاق» عبارة القاموس وشرحه : وناقة طالق بلا خطام ، أو متوجهة إلى الماء كالمطلاق ، والجمع أطلاق ومطالبي كصاحب وأصحاب ومحارب ومحارب ، أو هي التي تترك يوماً وليلة ثم تحلب .

الطلق ، والثاني القرب ، وقد أطلقها صاحبها إطلاقاً ، وقال : إذا خلى وجهه الأيل إلى الماء وتركها في ذلك ترعى ليتنبد فهي ليلة الطلق ، وإن كانت الليلة الثانية فهي ليلة القرب ، وهو السوق الشديد ، وإذا خلى الرجل عن ناقته قبل طلقها ، والغير إذا حاز عانته ثم خلى عنها قبل طلقها ، وإذا استغصت العانة عليه ثم انفذت له قيل طلقته ، وأنشد لروبة : طلقته فاستورد العنكامل

وأطلق القوم ، فهم مطلقون إذا طلقت إيلهم ، وفي المحكم إذا كانت إيلهم طوالق في طلب الماء .

والطلق : سير الليل لورد الغب ، وهو أن يكون بين الأيل وبين الماء ليكتان ، فالليلة الأولى الطلق ، يحل الراعي إليه إلى الماء ويتركها مع ذلك ترعى وهي تسير ، فالأيل بعد التحيز طوالق ، وفي الليلة الثانية قوارب .

والإطلاق في القائمة : ألا يكون فيها وضح ، وقوم يجعلون الإطلاق أن يكون يد ورجل في شق محجلتين ، ويجعلون الأمسك أن يكون يد ورجل ليس بها تحجيل . وقرس طلق إحدى القوائم إذا كانت إحدى قوائمه لا تحجيل فيها . وفي الحديث : خير الحمر الأقرح ، طلق اليد اليمنى ، أي مطلقها ليس فيها تحجيل .

وطلقت يده بالخير طلاقة وطلقت وطلقها به بطلقها وأطلقها ، أنشد أحمد ابن يحيى :

أطلق يدك تنفعاك يا رجل !

بالرث ما أرويتها لا بالعجل ويروى : أطلق . ويقال : طلق يده وأطلقها في المأل والخير بمعنى واحد ، قال ذلك أبو عبيد ورواه الكسائي في باب طلق وأفعلت ، ويده مطلق ومطلقة . ورجل طلق يدين والوجه مطلقها سمحها .

ووجه طلق وطلق وطلق (الأخيرتان عن ابن الأعرابي) : ضاحك مشرق ، وجمع الطلق طلقات . قال ابن الأعرابي : ولا يقال أوجه طوالق إلا في الشعر ، وامرأة طلقة الينين . ووجه طليق : كطلقي ، والاسم منها والمصدر جميعاً الطلاقة وقد طلق الرجل ، بالضم ، طلاقة فهو طلق وطليق ، أي مستبشر مبسط الوجه متهلل . ووجه مطلق : كطلقي ، وقد انطلق ، قال الأخطل :

يزون قري سهلاً وداراً رحيبة

ومطلقاً في وجوه غير يسور ويقال : لقيته مطلق الوجه إذا أسفر ، وأنشد :

يرعين وسمياً وصى نبته

فانطلق الوجه ودق الكشوح وفي الحديث : أفضل الإيمان أن تكلم أخاك وأنت طليق ، أي مستبشر مبسط الوجه ، ومنه الحديث : أن تلقاه بوجه طليق . وتطلق الشيء : سر به فبدا ذلك في وجهه . أبو زيد : رجل طليق الوجه ذو بشر حسن ، وطلق الوجه إذا كان سخيًا ، ومثله بعر طلق الينين غير مقيد ، وجمعه أطلاق . الكسائي : رجل طلق ، وهو الذي ليس عليه شيء .

ويوم طلق بين الطلاقة ، وليلة طلق أيضاً ، وليلة طلقة : مشرق لا برد فيه ولا حر ولا مطر ولا قر ، وقيل : ولا شيء يؤذى ، وقيل : هو اللين القرم ، من أيام طلقات ، يسكون اللام أيضاً ، وقد طلق طلوقة وطلاقة . أبو عمرو : ليلة طلق لا برد فيها : قال أوس :

جدلت على ليلة ساهرة

فليست بطلق ولا ساكرة وليالي طلقات وطوالق . وقال أبو النقيش : وإنما لطلقة الساعة ، وقال الراعي : فلما طلته الشمس في يوم طلقة

يُرِيدُ يَوْمَ لَيْلَةٍ طَلَقَهُ لَيْسَ فِيهَا قُرٌّ وَلَا رِيحٌ،  
يُرِيدُ يَوْمَهَا الَّذِي بَعْدَهَا، وَالْعَرَبُ تَبْدَأُ بِاللَّيْلِ  
قَبْلَ الْيَوْمِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَخْبَرَنِي  
الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي يَتِّ  
الرَّاعِي وَبِتَّ آخِرَ أَشَدِّهِ لِذِي الرُّمَّةِ:  
لَهَا سَنَةٌ كَالشَّمْسِ فِي يَوْمٍ طَلَقَهُ  
قَالَ: وَالْعَرَبُ تُضَيِّفُ الْأَسْمَاءَ إِلَى نَعْوِهِ،  
قَالَ: وَزَادُوا فِي الطَّلُقِ الْهَاءَ لِلْمَبَالغةِ فِي  
الْوَضْعِ، كَمَا قَالُوا رَجُلٌ دَاهِيَةٌ، قَالَ:  
وَيُقَالُ لَيْلَةٌ طَلَقَتْ وَلَيْلَةٌ طَلَقَتْ أَيْ سَهْلَةٌ طَيِّبَةٌ  
لَا بَرْدَ فِيهَا، وَفِي صِفَةِ لَيْلَةِ الْقَدَرِ: لَيْلَةٌ  
سَمْحَةٌ طَلَقَتْ، أَيْ سَهْلَةٌ طَيِّبَةٌ. يُقَالُ: يَوْمٌ  
طَلَقَ وَلَيْلَةٌ طَلَقَتْ وَطَلَقَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَرٌّ  
وَلَا بَرْدٌ يُوْذِيَانِ، وَقِيلَ: لَيْلَةٌ طَلَقَتْ وَطَلَقَةٌ  
وَطَلَقَةٌ سَاكِنَةٌ مُضَيَّعَةٌ، وَقِيلَ: الطَّوَالِقُ  
الطَّيِّبَةُ الَّتِي لَا حَرَّ فِيهَا وَلَا بَرْدٌ، قَالَ كُثَيْبٌ:  
بِرَّشُحُ نَبَاتٍ نَاصِرًا وَبَرِيئُهُ  
نَدَى وَلِبَالُو بَعْدَ ذَلِكَ طَوَالِقُ  
وَزَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ وَاحِدَةَ الطَّوَالِقِ طَلَقَةٌ،  
وَقَدْ غَلَطَ لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تُكْسَرُ عَلَى فَوَاعِلٍ إِلَّا  
أَنْ يَشْدُ شَيْءٌ.  
وَرَجُلٌ طَلَقَ اللِّسَانَ وَطَلَقَتْ وَطَلَقُ  
وَطَلِيقٌ: فَصِيحٌ، وَقَدْ طَلَقَ طَلُوقَةً وَطُلُوقًا،  
وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: لِسَانٌ طَلَقَ ذَلَقَ، وَطَلِيقٌ  
ذَلِيقٌ، وَطَلَقَ ذَلَقَ، وَطَلَقَ ذَلَقَ، وَبِئْسَ فِي  
حَدِيثِ الرَّجَمِ: تَكَلَّمَ بِلِسَانٍ طَلَقِي، أَيْ  
مَاضِي الْقَوْلِ سَرِيعِ الطَّلُقِ، وَهُوَ طَلِيقٌ  
اللِّسَانِ وَطَلَقَ وَطَلَقُ، وَهُوَ طَلِيقُ الْوَجْهِ وَطَلَقُ  
الْوَجْهِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا يُقَالُ طَلَقَ  
ذَلَقَ، وَالْكَسَائِيُّ يَقُولُهَا، وَهُوَ طَلَقَ الْكَفَّ  
وَطَلِيقُ الْكَفِّ قَرِيْبَانِ مِنَ الْيَرَاءِ. وَقَالَ  
أَبُو حَاتِمٍ: سِئِلَ الْأَصْمَعِيُّ فِي طَلَقٍ أَوْ  
طَلَقِي، فَقَالَ: لَا أَذْهِي لِسَانَ طَلَقٍ أَوْ طَلَقِي،  
قَالَ شَمْرٌ: وَيُقَالُ طَلَقَتْ يَدُهُ وَلِسَانُهُ طَلُوقَةً  
وَطُلُوقًا.  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ هُوَ طَلِيقٌ  
وَطَلَقٌ وَطَالِقٌ وَطَلَقٌ، إِذَا خَلَّى عَنْهُ قَالَ:  
وَالطَّلِيقُ التَّخْلِيَةُ وَالْإِزْسَالُ وَخَلُّ الْعَمْدِ،

وَيَكُونُ الْأُطْلَاقُ بِمَعْنَى التَّرْلُوكِ وَالْإِزْسَالِ،  
وَالطَّلُقُ الشَّوُّ، وَقَدْ أُطْلِقَ رَجُلُهُ.  
وَاسْتَطْلَقَهُ: اسْتَعْجَلَهُ. وَاسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ:  
مَشَى. وَاسْتَطْلَقَ الْبَطْنُ: مَشَى، وَتَضَخَّرَ  
تُطْلِقُ، وَأُطْلِقَهُ اللِّوَاءُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ  
رَجُلًا اسْتَطْلَقَ بَطْنَهُ أَيْ كَثُرَ خُرُوجُ مَا فِيهِ،  
يُرِيدُ الْإِسْهَالَ.  
وَاسْتَطْلَقَ الظَّنُّ وَتَطْلُقُ: اسْتَنْ فِي  
عَدُوٍّ فَمَضَى وَمَرَّ لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ، وَهُوَ  
تَمَعَّلٌ، وَالظَّنُّ إِذَا خَلَّى عَنْ قَوَائِمِهِ فَمَضَى  
لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ قِيلَ تَطْلُقُ.  
قَالَ: وَالْأُطْلَاقُ سُرْعَةُ الدَّهَابِ فِي  
أَصْلِ الْمَحَنَةِ.  
وَيُقَالُ: مَا تَطْلُقُ نَفْسِي لِهَذَا الْأَمْرِ، أَيْ  
لَا تَنْشَرُحُ وَلَا تَسْتَوِّرُ، وَهُوَ تَطْلُقُ تَتَمَعَّلُ،  
وَتَضَخَّرُ الْأُطْلَاقُ تُطْلِقُ، يَقْلِبُ الطَّاءَ تَاءً  
لِتَحْرُوكِ الطَّاءِ الْأُولَى، كَمَا تَقُولُ فِي تَضَخُّرٍ  
اضْطِرَابٍ ضَخْرِيْبٍ، يَقْلِبُ الطَّاءَ تَاءً لِتَحْرُوكِ  
الضَّادِ.  
وَالْأُطْلَاقُ: الدَّهَابُ. وَيُقَالُ: انْطَلَقَ  
بِهِ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، كَمَا يُقَالُ انْقَطَعَ  
بِهِ. وَتَضَخَّرُ مُتَطْلِقٌ مُطْلِقٌ، وَإِنْ شِئْتَ  
عَوَضْتَ مِنَ الثَّوْنِ وَقُلْتَ مُطْلِقٌ، وَتَضَخَّرُ  
الْأُطْلَاقُ تُطْلِقُ، لِأَنَّكَ حَذَفْتَ الْيَاءَ  
الْوَصْلَ لِأَنَّ أَوَّلَ الْأَسْمَاءِ يَزُومُ تَحْرِيكُهُ بِالضَّمِّ  
لِلتَّخْفِيرِ، فَتَسْقُطُ الْهَمْزَةُ لِزَوَالِ السُّكُونِ  
الَّذِي كَانَتْ الْهَمْزَةُ اجْتَلَيْتْ لَهُ، فَبَقِيَ  
تُطْلَاقُ، وَوَقَعَتْ الْيَاءُ رَابِعَةً، فَلِلَّذَلِكَ  
وَجَبَّ فِيهِ التَّغْوِيضُ، كَمَا تَقُولُ ذَنْبِيْرٌ، لِأَنَّ  
حَرْفَ اللَّيْنِ إِذَا كَانَ رَابِعًا بَنَتْ الْبَلَدُ مِنْهُ فَلَمْ  
يَسْقُطْ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ، أَوْ يَكُونُ بَعْدَهُ  
يَاءٌ كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ أَتْفِيَةٍ أَتَافٍ، فَمِيسَ  
عَلَى ذَلِكَ.  
وَيُقَالُ: عَدَا الْفَرَسُ طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ أَيْ  
شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ، وَلَمْ يَخْصُصْ فِي التَّهْنِيبِ  
بِفَرَسٍ وَلَا غَيْرِهِ. وَيُقَالُ: تَطْلَقَتِ الْخَيْلُ إِذَا  
مَضَتْ طَلَقًا لَمْ تُحْتَسَبْ إِلَى الْغَايَةِ، قَالَ:  
وَالطَّلُقُ الشَّوْطُ الْوَاحِدُ فِي جَرِيِ الْخَيْلِ.

وَالطَّلُقُ أَنْ يَبُولَ الْفَرَسُ بَعْدَ الْجَرِيِّ، وَبِئْسَ  
قَوْلُهُ:  
فَصَادَ ثَلَاثًا كَجَنْجَرِ النَّظَا  
لَمْ يَغْسَلْ أَيْ لَمْ يَغْرِقْ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
فَرَقْتُ فَرَسِي طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ، هُوَ،  
بِالتَّخْرِيكِ، الشَّوْطُ وَالْغَايَةُ الَّتِي يَجْرِي إِلَيْهَا  
الْفَرَسُ. وَالطَّلُقُ، بِالتَّخْرِيكِ: قَيْدٌ مِنْ  
أَدَمَ، وَفِي الصَّحَاحِ: قَيْدٌ مِنْ جُلُودٍ، قَالَ  
الرَّاجِزُ:  
عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ  
كَأَنَّهُا وَاللَّيْلُ يَرْمِي بِالْفَسَقِ  
مَشَاجِبُ وَطَلَقَ سَفَبٍ وَطَلَقَ  
شَبَّهَ الرَّجُلَ بِالْمِشْجَبِ لِيُسَوِّ وَفَلَّهَ لَحْمِي،  
وَشَبَّهَ الْجَمَلَ بِفَلَقِ سَفَبٍ، وَالسَّفَبُ خَشْبَةٌ  
مِنْ خَشَبَاتِ النَّيْتِ، وَشَبَّهَ الطَّرِيقَ بِالطَّلُقِ،  
وَهُوَ قَيْدٌ مِنْ أَدَمَ. وَفِي حَدِيثِ حَبِيبٍ: ثُمَّ  
اتَّخَعَ طَلَقًا مِنْ حَقَبِهِ فَقَيْدٌ بِهِ الْجَمَلَ،  
الطَّلُقُ، بِالتَّخْرِيكِ: قَيْدٌ مِنْ جُلُودٍ.  
وَالطَّلُقُ: الْحَبْلُ الشَّدِيدُ الْفَتْلُ حَتَّى يَقُومَ،  
قَالَ رُوَيْتُ:  
مَحْمَلٌ أُذْرَجَ إِذْ رَاجَ الطَّلُقُ  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ  
مَقْرُونَانِ فِي طَلَقٍ، الطَّلُقُ هُنَا: حَبْلٌ مَقْتُولٌ  
شَدِيدُ الْفَتْلِ، أَيْ هُمَا مَجْتَمِعَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ  
كَأَنَّهُمَا قَدْ شَدَا فِي حَبْلٍ أَوْ قَبْلٍ.  
وَطَلَقُ الْبَطْنِ<sup>(١)</sup>: جُدُّهُ، وَالْمَجْمَعُ  
أُطْلَاقٌ، وَأَنْشَدَ:  
تَقَادَفَنَ أَطْلَاقًا وَقَارَبَ خَطْوُهُ  
عَنِ الدَّوْدِ تَقَرَّبَ وَهُنَّ حَبَائِثُ  
أَبُو عُبَيْدَةَ: فِي الْبَطْنِ أَطْلَاقٌ، وَاحِدُهَا  
طَلَقٌ، مُتَحَرِّكٌ، وَهُوَ طَرِيقُ الْبَطْنِ.  
وَالْمُطْلَقُ: الْمَلْفُوعُ مِنَ الشَّحْلِ، وَقَدْ  
أُطْلِقَ نَحْلُهُ وَطَلَقَهَا إِذَا كَانَتْ طَوَالًا فَالْتَمَحَهَا.  
(١) قوله: «طلق البطن إلخ» عبارة  
الأساس: وَأُطْلِقَتِ النَّاقَةُ مِنْ عَقَالِهَا فَطَلَقَتْ وَهِيَ  
طَالِقٌ وَطَلَقٌ، وَإِلَّاءِ أَطْلَاقٌ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:  
تَقَادَفَنَ إلخ.



وَأَطْلَقَ خَيْلَهُ فِي الْحَلْبَةِ. وَأَطْلَقَ عَلَوَهُ إِذَا سَقَاهُ سُمًّا

قال: وطلق أعطى، وطلق إذا تباعد. والطلق، بالكسر: الحلال؛ يقال:

هوَ لَكَ طَلَقًا طَلَقُ أَيْ حَلَالٌ. وفي الحديث: الخَيْلُ طَلَقٌ، يَعْنِي أَنَّ الرَّهَانَ عَلَى الْخَيْلِ حَلَالٌ. يقال: أعطيتُه مِنْ طَلَقِي مَالِي أَيْ مِنْ صَفْوِهِ وَطَيِّبِهِ. وَأَنْتَ طَلَقٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ خَارِجٌ مِنْهُ.

وطلق السليم، على ما لم يسم فاعله: رَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَسَكَنَ وَجَعُهُ بَعْدَ الْبِدَادِ، فَهُوَ مُطْلَقٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَبَيَّنَ الْهُمُومُ الطَّارِقَاتِ يَمْدَنِي  
كَمَا تَعْتَرِي الْأَهْوَالُ رَأْسَ الْمُطْلَقِ

وقال الثَّابِتُ:

تَأَذَّرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّهَا  
تَطْلُقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ

وَالطَّلَقُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ، وَقِيلَ: هُوَ نَبْتٌ تُسْتَحْرَجُ عَصَارَتُهُ فَيَتَطَلَّى بِهِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي النَّارِ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِمَنْ يَصْرَبُ مِنَ الدَّوَاءِ أَوْ يَبْتَ طَلَقٌ، مُتَحَرِّكٌ. وَطَلَقَ وَطَلَّقَ: اسْتَأْذَنَ.

• طلل. الطَّلُّ: الْمَطَرُ الصَّغَارُ الْقَطِرُ الدَّائِمُ، وَهُوَ أَرْسَخُ الْمَطَرِ نَدَى. ابْنُ سِيدَةَ: الطَّلُّ أَخْفُ الْمَطَرِ وَأَضْعَفُهُ، ثُمَّ الرِّذَاذُ، ثُمَّ الْبَغْسُ، وَقِيلَ: هُوَ النَّدَى، وَقِيلَ: فَوْقَ النَّدَى وَدُونَ الْمَطَرِ، وَجَمْعُهُ طِلَالٌ، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يُمِثِّلُ الثَّقَا لَبْدَهُ ضَرْبُ الطَّلَلِ  
فَإِنَّهُ أَرَادَ ضَرْبُ الطَّلِّ فَكَلَّ الْمُدْعَمُ ثُمَّ حَرَّكَهُ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ ضَرْبُ الطَّلَلِ، أَرَادَ ضَرْبُ الطَّلَلِ فَحَذَفَ الْفَتْحَ الْجَمْعُ. وَيَوْمَ طَلٍّ ذُو طَلٍّ.

وطلت الأرض طلاً: أصابها الطل، وطلت فهي طلة: نديت، وطلها الندى، فهي مَطْلُوءَةٌ. وَقَالُوا فِي الدَّعَاءِ: طَلَّتْ بِلَادُكَ وَطَلَّتْ، فَطَلَّتْ: امْطَرَتْ،

وطلت: نديت. وقال أبو إسحق: طلَّتْ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ. يُقَالُ: رَحِبْتُ بِلَادَكَ وَطَلَّتْ، بِالضَّمِّ، وَلَا يُقَالُ طَلَّتْ، لِأَنَّ الطَّلَّ لَا يَكُونُ مِنْهَا إِلَّا هِيَ مَقْعُوعَةٌ، وَكُلُّ نَدَى طَلٌّ. وقال الْأَصْمَعِيُّ: أَرْضٌ طَلَّةٌ نَدِيَةٌ، وَأَرْضٌ مَطْلُوءَةٌ مِنَ الطَّلِّ. وَطَلَّتِ السَّمَاءُ: اشْتَدَّ وَقْعُهَا. وَالْمَطْلُوءُ: الضَّيَابُ، وَيُقَالُ لِلنَّدَى الَّذِي تُخْرِجُهُ عُرُوقُ الشَّجَرِ إِلَى غُصُونِهَا: طَلٌّ. وفي حديثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ؛ الطَّلُّ: الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فِي الصَّحْوِ، وَالطَّلُّ أَيْضًا: أَضْعَفُ الْمَطَرِ. وَالطَّلُّ: قِلَّةٌ لَبَنٍ الثَّاقَةِ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّبَنُ قَلٌّ أَوْ كَثَرٌ. وَالْمَطْلُوءُ: اللَّبَنُ الْمَخْضُ قَوْفَهُ رَغْوَةٌ مَصْبُوبٌ عَلَيْهِ مَاءٌ فَحَسْبُهُ طَيِّبًا وَهُوَ لَا خَيْرَ فِيهِ؛ قَالَ الرَّاعِي:

وَبَحْسَبِ قَوْمِكَ إِنْ شَرَّوْا مَطْلُوءَةً  
شَرَّعَ النَّهَارُ وَمَدَقَةً أَحْيَانًا

وقيل: الْمَطْلُوءَةُ هُنَا جِلْدَةٌ مَوْدُونَةٌ يَلْبَسُ مَخْضُ بِأَكْلُونَهَا.

وقالوا: مَا بِهَا طَلٌّ وَلَا نَاطِلٌ، فَالطَّلُّ اللَّبَنُ، وَالنَّاطِلُ الْحَمْرُ. وَمَا بِهَا طَلٌّ، أَيْ طَرِيقٌ. وَيُقَالُ: مَا بِالثَّاقَةِ طَلٌّ، أَيْ مَا بِهَا لَبَنٌ.

وَالطَّلِيُّ: الشَّرْبَةُ مِنَ الْمَاءِ. وَالطَّلُّ: هَذَرُ الدَّمِّ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَبْثَارُ بِهْ أَوْ يُقَالُ دَيْتُهُ، وَقَدْ طَلَّ الدَّمُّ نَفْسَهُ طَلًّا وَطَلَّتُهُ أَنَا؛ قَالَ أَبُو حَتَّى التَّمِيمِيُّ:

وَلَكِنْ وَبَيْتَ اللَّهِ مَا طَلَّ مُسْلِمًا  
كَثُرَ الثَّنَايَا وَاضِحَاتِ الْمَلَاحِمِ

وَقَدْ طَلَّ طَلًّا وَطَلُولًا، فَهُوَ مَطْلُوءٌ وَطَلِيلٌ، وَأُطِّلَ وَأَطَّلَهُ اللَّهُ. الْجَوْهَرِيُّ: طَلَّةٌ اللَّهُ وَأَطَّلَهُ، أَيْ أَهْدَرَهُ. أَبُو زَيْدٍ: طَلٌّ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُوءٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا وَهُمْ كَيْسٌ لَهَا طَلِيلٌ  
مَطْلُوءَةٌ يُمِثِّلُ دَمَهُ الْعَذْرَةُ

أَبُو زَيْدٍ: طَلٌّ دَمُهُ وَأَطَّلَهُ اللَّهُ، وَلَا يُقَالُ طَلٌّ دَمُهُ، بِالْفَتْحِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَالْكِسَائِيُّ

يَقُولَانِ. وَيُقَالُ: أَطْلُ دَمُهُ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ: فِيهِ ثَلَاثُ لَفَظَاتٍ: طَلٌّ دَمُهُ، وَطَلٌّ دَمُهُ، وَأُطِّلَ دَمُهُ. وَالطَّلَاءُ: الدَّمُ الْمَطْلُوءُ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ: هَمَزُهُ مَقْفِيَةٌ عَنْ يَاءِ مُبْدَلَةٍ مِنْ لَامٍ، وَهُوَ عِنْدَهُ مِنْ مُحَوَّلِ الضَّعِيفِ، كَمَا قَالُوا: لَا أَمْلَأُهُ، يُرِيدُونَ لَا أَمْلُهُ. وفي الحديث: أَنَّ رَجُلًا عَصَّ يَدَ رَجُلٍ، فَانْتَرَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ، فَسَقَطَتْ ثَنَابُهُ، فَطَلَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَيْ أَهْدَرَهَا وَأَبْطَلَهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يُرْوَى طَلَّهَا، بِالْفَتْحِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ طَلٌّ دَمُهُ، وَأُطِّلَ، وَأَطَّلَهُ اللَّهُ، وَأَجَازَ الْأَوَّلُ الْكِسَائِيُّ؛ قَالَ: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهَلَ وَيُمِثِّلُ ذَلِكَ يُطَلُّ.

وطله حقه يطله: نَقَصَهُ إِيَّاهُ وَأَبْطَلَهُ. خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: طَلَّ بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا حَقَّهُ يَطْلُونَهُ، إِذَا مَنَعُوهُ إِيَّاهُ وَحَسَبُوهُ مِنْهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: طَلَّهُ أَيْ مَطَّلَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى ابْنِ عِمْرَانَ لِرَجُلٍ الْمَرْأَةِ الَّتِي حَاكَمْتَهُ إِلَيْهِ طَالِيَةً مَهْرًا: أَنْشَأَتْ تَطْلُهَا وَتَضْلُهَا، تَطْلُهَا أَيْ تَمَطَّلُهَا، طَلَّ فُلَانٌ غَرِيمَةً يَطْلُهَا إِذَا مَطَّلَهَا، وَقِيلَ يَطْلُهَا يَسْنَى فِي بَطْلَانِ حَقِّهَا، كَأَنَّهُ مِنَ الدَّمِ الْمَطْلُوءِ.

ورجلٌ طَلٌّ: كَثِيرُ السِّنِّ (عَنْ كُرَاعٍ). وَالطَّلَّةُ: الْحَمْرُ اللَّذِيذَةُ. وَخَمْرَةُ طَلَّةٌ أَيْ لَذِيذَةٌ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

أَطْلُ كَأَنِّي شَارِبٌ لِمَدَامَةٍ  
لَهَا فِي عِظَامِ الشَّارِبِينَ دَيْبٌ

رَكُودُ الْحَمِيَّا طَلَّةٌ شَابَ مَعَهَا بِهَا مِنْ عَقَارَاءِ الْكُرُومِ رَيْبٌ أَرَادَ مِنْ كُرُومِ الْعَقَارَاءِ فَتَلَبَّ.

ورائحةٌ طَلَّةٌ: لَذِيذَةٌ. أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

تَجِبْنِي بِرَيَا مِنْ عَيْلَةٍ طَلَّةٍ<sup>(١)</sup>  
يَهْشُ لَهَا الْقَلْبُ الدَّوِيُّ فَيُثْبِتُ

وَأَنْشَدَ أَبُو حَيَفَةَ:

(١) قوله: وعيلة: كذا في الأصل، ولم نقف عليه. وفي شرح القاموس: عيلة.

يرجع خزامي طلّ من ثيابها  
ومن أريج من جدي العسل ثاقب  
وحديث طلّ أي حسن.

الفرّاء: الطلّة الشربة من اللبن، والطلّة  
التعنة، والطلّة الخمرة السلسة، والطلّة  
الحضر. قال يعقوب، وحكى عن  
أبي عمرو: ما بالثاق طلّ، بالضم، أي  
ما بها لبن، وطلّة الرجل: امرأته، وكذلك  
حجته، قال عمرو بن حسان:

أفي نائين نالها إساف  
تاؤه طلّتي ما إن تنام؟

والثاقب: الشارف من الثوب، وإساف:  
اسم رجل، وأنشد ابن بري لشارع:

ولمّ لي لمحتاج إلى موت طلّتي  
ولكن قرين السوء باقي معمر  
وقول أبي صخر الهذلي:

كمور السقي في حائر غدي الثرى  
عذاب اللّمي بحن طلّ المناسيب<sup>(١)</sup>

قال السكري: معناه أحسن المناسيب، قال  
أبو الحسن: وهو يعود إلى معنى اللذو،  
وكذلك قول أبي صخر أيضا:

قطعت بون العيش والدهر كله  
فحبر ولو طلّ إليك المناسيب  
أي حسنت وأعجبت.

والطلّل: ما شحص من آثار الدبار،  
والرسم ما كان لاصقا بالأرض، وقيل:

طلّل كل شيء شخصه، وجمع كل ذلك  
أطلال وطلول. والطلّالة: كالطلل،

التهديب: وطلّل الدار يقال إنه موضع من  
صحنها يهبط ليجلس أهلها، وطلّل الدار

كالذئبان يجلس عليهما، أبو الدقش: كان  
يكون يفناء كل بيت دكان عليه المشرب

والمأكّل، فلذلك الطلل. ويقال: حيّا الله  
طللك وأطلاك، أي ما شحص من

جسدك، وحيّا الله طلك وطلاك، أي  
شخصك. ويقال: فرس حسن الطلالة،

(١) قوله: «كمور السقي» كذا ضبط في  
الأصل، ولم ينقط فيه لفظ نحن، ولم نمر عليه.

وهو ما ارتفع من خلقه.  
والإطلال: الإشراف على الشيء.

ويقال: رأيت نساء يتطالّن من السطوح  
أي يتشوفن. وتطالّت: تطاولت فظرت.

أبو العميل: تطالّت للشيء وتطاولت  
بمعنى واحد، وتطالّ أي مدّ عنقه ينظر إلى

الشيء يمدّ عنقه، وقال طهان بن عمرو:  
كفى حزنا أتى تطاللت كفى أرى

ذرى قلتي دمنح فما تزيان  
ألا حينا والله لو تعلمانيه

ظلالكما يلبها العلمان  
وماؤكما العذب الذي لو شربته

وبى نافض النحى إذا لشفاني  
أبو عمرو: التطالّ الإطلاع من فوق

المكان أو من الستر. وأطلّ عليه أي  
أشرف، قال جرير:

أنا البازي المطلّ على نمر  
أتيح من السماء لها انصبابا

وتقول: هذا أمر مطّل أي ليس  
بمستور. وفي حديث صيفة بنت عبد

المطلّب: فأطلّ علينا يهودي، أي  
أشرف، قال: وحيقته أوفى علينا بطلّه أي

شخصه. وتطاول على الشيء واستطلّ:  
أشرف، قال ساعدة بن جوية:

وفيه يأنو مستطلّ وجالس  
لعرص السراق مكفهورا صيرها

وطلل السيفة: جلالها، والجمع  
الأطلال.

والطليل: الحصير، المحكم:  
الطليل: حصير منسوج من دؤم، وقيل:

هو الذي يمتل من السعف أو من قشور  
السعف، وجمعه أطلّة وطلّل. التهذيب:

أبو عمرو الطليلة البورياء، وقال الأصمعي:  
الباري لا غير.

أبو عمرو: الطلّ الحية، وقال  
ابن الأعرابي: هو الطلّ، بالفتح،

للحية.  
ويقال أطلّ فلان على فلان بالأذى إذا

دام على إيذائه، وقولهم: ليست لفلان  
طلّالة، قال ابن الأعرابي: ليست له حال  
حسنة وهيئة حسنة، وهو من الثبات  
المطلول، وقال أبو عمرو: ليست له

طلّالة، قال: الطلالة الفرّج والسرور،  
وأنشد:

فلما أن وبهت ولم أصادف  
سوى رجلي بقيت بلا طلالة

معناه يغير فرج ولا سرور. وقال  
الأصمعي: الطلالة الحسن والماء. وخطب

فلان خطبة طليلة، أي حسنة. وعلى منطوقه  
طلّالة الحسن، أي بهجته، وقال:

فقلت: ألم تعلمي أنه  
جميل الطلالة حسنها؟

وفي حديث أبي بكر: أنه كان يصلي  
على أطلال السيفة، هي جمع طلل،

ويريد بها شراها.  
وأطلال: اسم ناقة، وقيل: اسم فرس

يزعم الناس أنها تكلمت لما هربت فارس  
يوم القادسية، وذلك أن المسلمين تبعوه

فاتتهوا إلى نهر قد قطع جسره، فقال  
فارسها: نبي أطلال! فقلت: وثبت

وسورة البقرة، وإياها عن الشماخ بقوله:  
لقد غاب عن خيل بموقان أحجرت

بكبر بني الشداخ فارس أطلال  
وبكبر: هو اسم فارسها. وذو طلال: اسم

فرس، قال غوية بن سلمى بن ربيعة،  
ومنهم من يقول غوية، يعين مهملته:

ألا نادى أمانة باخخال  
تحزنني فلا بك لا أبالي

فسرى ما بدا لك أو أقيى  
فأيا ما أتيت فمن يقال<sup>(٢)</sup>

وكيف تروعي امرأة بين  
حياتي بعد فارس ذى طلال

قال ابن بري: ويقال هو موضع يلاذ بني  
(٢) قوله: «فمن يقال» هكذا رسم في

الأصل، ولم نمر عليه في غير هذا الموضع، ولعله  
فغير قالي.

مرة، وقيل: هناك قبر المرى<sup>(١)</sup>، والأشهر أن ذا طلال اسم فرس ليغص المقتولين من أصحاب عوفه، ألا تراه يقول بعد هذا: وبعد أبي ربيعة عبد عمرو

ومسعود وبعد أبي هلال والطليلة والطلاطة، كئناهما: الداهية، وقيل: الطلاطة والطلاطل داء يأخذ الحمر في أصلاها فيقطع ظهورها. والطلاطة والطلاطل: الموت، وقيل: هو الداء العضال. وقالوا: رماه الله بالطلاطة والحصى الماطلة، وهو وجع في الظهر، وقيل رماه الله بالطلاطة، هو الداء العضال الذي لا يقدر له على حيلة ولا دواء، ولا يعرف المعالج موضعه. وقال أبو حاتم: الطلاطة: الذئبة التي تعجله، والحصى الماطلة: الربع تاطل صاحبها أي تطاوله، قال: والطلاطة سقرط اللاهو حتى لا يسبح طعاماً ولا شرباً، وزاد ابن بري في ذلك قال: رماه الله بالطلاطة والحصى الماطلة، فإنه إسب من الرجال، والإسب اللثيم. والطلاطة: لحة في الحلق، قال الأضيعی: الطلاطة هي اللحة السائلة على طرف المسترط. ويقال: وقعت طلاطته يعني لهاته إذا سققت.

والطلطل: المرض الدائم.

وذو طلال<sup>(٢)</sup>: ماء قريب من الردو، وقيل: هو واد بالشرية لغطفان، قال عروة ابن الورد:

(١) قوله: «قبر المرى» عبارة ياقوت: وفيه قبر نعيم بن مر بن أد بن طابخة.

(٢) قوله: «وذو طلال» عبارة القاموس وشرحه: «وذو طلال كتاب: ماء قريب من الرينة»، ثم استدرك عليه فقال: «وذو طلال كتاب واد بالشرية لغطفان». وفي معجم ياقوت: أنه ذو طلال، بالمعجمة، كشداد. قال: وبعضهم يرويه تحقفاً. ووجدته في بعض الدواوين المتعبرة بالمهمله.

وأي الناس آمن بعد بلج وقره صاحبي يذی طلال؟

• طلم: الطلمة، بالضم: الخبزة، وهي التي تسمى الناس الملة، وإنما الملة اسم الحفرة نفسها، فاما التي يمل فيها فهي الطلمة والخبزة والمليل. وفي الحديث عن النبي ﷺ: أنه رأى رجلاً يبالغ طلمة لأصحابه في سفر، وقد عرق من حر النار، فآذى فقال: لآتمسه النار أبداً، وفي رواية: لا تطعمه النار بعدها. والتطليم: ضربك الخبزة، وقال ابن الأثير: الطلمة هي الخبزة تجعل في الملة، وهي الرماد الحار. وأصل الطلم: الضرب بسط الكف، وقيل: الطلمة صفيحة من حجارة كالتابي يخبر عليها، وقد طلمها يطلمها وطلمها.

وطلم العرق عن جبينه: مسح؛ قال حسن بن ثابت:

تطل جياتنا متطرات

يطلمهن بالخمر النساء  
قال ابن الأثير: والمشهور في الرواية تطلهن، وهو بمعناه، ومثل العرب: إن دون الطلمة خرط قتاد هوبر، قال: وهوبر مكان؛ وأنشد شمر:

تكلف ما بدا لك غير طلم

ففيما دونه خرط القتاد  
والطلم: جمع الطلمة.  
والطلام: التثوم، وهو حب الشاهدانج.

والطلم: وسخ الأسنان من تزلو السواك، والله أعلم.

• طلمس: ليلة طلمساء<sup>(٣)</sup> كطرمساء والطلمساء والطرمساء: الليلة الشديدة.

(٣) قوله: «ليلة طلمساء»، وكذلك طلمسية - بالثناة التحتية، وطمسية - بالنون - كما في شرح القاموس.

والطلمساء: الرقيق من السحاب. وقال أبو خيرة: هو الطرمساء، بالراء، وقيل: الطلمساء الأرض التي ليس بها منار ولا علم؛ وقال المرار:

لقد تمست الفلاة الطلمسا

يسير فيها القوم خمساً أملاً  
وطرمت الرجل إذا قطب وجهه، وكذلك طلمس وطمس.

• طلمس: ابن بزرج: اطلست<sup>(٤)</sup> أي تحولت من منزل إلى منزل.

• طله: ابن الأعرابي: يقال بقيت من أموالهم طلمة، أي بقيت. ويقال: في الأرض طلمة من كلام وطلاوة ومراقة، أي شيء صالح منه. قال والطمه من الثياب الخفاف ليست بجند ولا جاد.

وفي الثوادر: عشاء أطله وأدهس وأطلس إذا بقي من العشاء ساعة مختلف فيها، فقائل يقول أمسيت، وقائل يقول لا، فالذي يقول لا يقول هذا القول. ويقال: في السماء طله وطمس، وهو ما رق من السحاب.

• طلى: طلى الشيء بالهنا وغيره طلياً: لطلحه، وقد جاء في الشعر طليته إياه؛ قال مسكين الباري:

كان الموقدين بها جال

طلاها الرئت والقطران طال  
وطلاه: كطلاه؛ قال أبو ذؤيب:  
وسرب يطلى بالعبير مكانه  
دماء طباها بالتحوير ذبيح

(٤) قوله: «اطلست» ذكر الجهد هذه المادة في الهجزة لكنه أبدل السين المهملة معجمة، قال شارحه: وهي في العباب بالمهمله. والذي ذكره الجهد هنا وأمله ابن منظور والجريري: «اطلست» العرق اطلست سال على الجسد كله. قال الشاعر: إذا العرق اطلست عليه وجدت له ريح منك ديف في المسك عتير

وَقَدْ أَطْلَى بِهِ وَطَلَّى ، وَرَوَى بَيْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَسِرْبٌ تَطْلَى بِالْعَبِيرِ

وَالطَّلَاءُ : الْهِنَاءُ . وَالطَّلَاءُ : الْقَطِرَانُ وَكُلُّ مَا طَلَيْتَ بِهِ . وَطَلَيْتُهُ بِالذَّهْنِ وَغَيْرِهِ طَلِيًّا ، وَطَلَيْتُ بِهِ وَاطَلَيْتُ بِهِ عَلَى افْتَعَلْتُ . وَالطَّلَاءُ : الشَّرَابُ ، شَبَّ بِطَّلَاءِ الْإِيلِ وَهُوَ الْهِنَاءُ . وَالطَّلَاءُ : مَا طَبِخَ مِنْ عَصِيرِ الْعَبْرِ حَتَّى ذَهَبَ ثَلَاثُ ، وَتُسَمَّى الْعَجَمُ الْمَيْسَجُ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّي الْحَمْرَ الطَّلَاءَ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ تَحْسِينَ اسْمِهَا ، لَا أَنَّهَا الطَّلَاءُ بِعَيْنِهَا ، قَالَ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ لِلْمُنَادِرِ حِينَ أَرَادَ قَتْلَهُ :

هِيَ الْحَمْرُ يَكُونُهَا بِالطَّلَا  
كَأَ الذَّبِّ بُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ  
وَأَسْتَشْهَدُ بِهِ ابْنَ سَيْدَةٍ عَلَى الطَّلَا خَائِرِ  
الْمُنْصَفِ يُشَبُّ بِهِ ، وَضَرَبَهُ عَيْدٌ مَثَلًا ، أَيْ  
تُظْهِرُ لِي الْإِكْرَامَ وَأَنْتَ تُرِيدُ قَتْلِي ، كَمَا أَنَّ  
الذَّبَّ إِنْ كَانَتْ كُنَيْتُهُ حَسَنَةً فَإِنَّ عَمَلَهُ لَيْسَ  
بِحَسَنٍ ، وَكَذَلِكَ الْحَمْرُ ، وَإِنْ سُمِّيَتْ طَلَاءً  
وَحَسَنَ اسْمُهَا فَإِنَّ عَمَلَهَا قَبِيحٌ ، وَرَوَى ابْنُ  
قُتَيْبَةَ بَيْتَ عَيْدٍ :

هِيَ الْحَمْرُ تُكْنَى الطَّلَا

وَعَرُوضُهُ ، عَلَى هَذَا تَنْقُصُ جُزْءًا ، فَإِذَا هَذِهِ  
الرَّوَايَةُ خَطَأٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَالُوا هِيَ  
الْحَمْرُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ  
الْبَيْهَقِيُّ : هَكَذَا يُشَدُّ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى مَرِّ  
الزَّمَانِ ، وَنُصْفُهُ الْأَوَّلُ يَنْقُصُ جُزْءًا .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ  
كَانَ يَرْزُقُهُم الطَّلَاءُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ ،  
بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، الشَّرَابُ الْمَطْبُوخُ مِنْ عَصِيرِ  
الْعَبْرِ ، قَالَ : وَهُوَ الرَّبُّ ، وَأَصْلُهُ الْقَطِرَانُ  
الْخَائِرُ الَّذِي تُطْلَى بِهِ الْإِيلُ ، وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : إِنْ أَوَّلَ مَا يَكْفَى الْإِسْلَامَ كَمَا يَكْفَى

(١) قوله : « لَا أَنَا ... إلخ » في الطبعات  
جميعها : « لَا أَنَا » ، وهو تحريف . والصواب عن  
الصحيح وشرح القاموس : « ع »  
[عبد الله]

الْإِنَاءُ فِي شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ الطَّلَاءُ ، قَالَ :  
هَذَا نَحْوُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ : سَيَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ  
أُمَّتِي الْحَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ  
يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ الْمُسَكَّرَ الْمَطْبُوخَ وَيُسَمُّونَهُ  
طَلَاءً ، تَخَرُّجًا مِنْ أَنَّ يُسَمُّوهُ حَمْرًا ، فَأَمَّا  
الَّذِي فِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
فَلَيْسَ مِنَ الْحَمْرِ فِي شَيْءٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ الرَّبُّ  
الْحَلَالُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الطَّلَاءُ مُدَكَّرٌ  
لَا غَيْرَ .

وَنَاقَةُ طَلِيَاءٍ ، مَمْدُودٌ : مَطْلِيَّةٌ .  
وَالطَّلِيَّةُ : صُوفَةٌ تُطْلَى بِهَا الْإِيلُ .  
وَيُقَالُ : فُلَانٌ مَا يُسَاوِي طَلِيَّةً ، وَهِيَ الصُّوفَةُ  
الَّتِي تُطْلَى بِهَا الْجَرِي ، وَهِيَ الرِّبْدَةُ أَيْضًا ،  
(قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ :  
مَا يُسَاوِي طَلِيَّةً ، أَيْ الْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ فِي  
رِجْلِ الْجَدْيِ مَادَامَ صَغِيرًا ، وَقِيلَ : الطَّلِيَّةُ  
خِرْقَةٌ الْعَارِلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الثَّمَلَةُ الَّتِي يُهْتَأُ  
بِهَا الْجَرَبُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَوْلُ الْعَامَّةِ  
لَا يُسَاوِي طَلِيَّةً غَلَطٌ ، إِنَّمَا هُوَ طِلْوَةٌ ، وَالطِّلْوَةُ  
قِطْعَةُ حَبَلٍ .  
وَالطَّلَى : الْمَطْلَى بِالْقَطِرَانِ . وَطَلَيْتُ  
الْبَعِيرَ أَطْلَيْهِ طَلِيًّا ، وَالطَّلَاءُ الْإِسْمُ .

وَالطَّلَى : الصَّغِيرُ مِنَ أَوْلَادِ الْعَتَمِ ، وَإِنَّمَا  
سُمِّيَ طَلِيًّا لِأَنَّهُ يُطْلَى ، أَيْ تُشَدُّ رِجْلُهُ بِخَيْطٍ  
إِلَى وَتِدٍ أَبَامًا ، وَاسْمٌ مَا يُشَدُّ بِهِ الطَّلَى .  
وَالطَّلَاءُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رِجْلُ الطَّلَى  
إِلَى وَتِدٍ . وَطَلَوْتُ الطَّلَى : حَبَسْتُهُ . وَالطَّلَوُ  
وَالطِّلْوَةُ : الْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رِجْلُ الطَّلَى  
إِلَى الْوَتِدِ . وَالطَّلَى وَالطَّلِيَّةُ وَالطَّلِيَّةُ ، قَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ فِي رِجْلِ  
الْجَدْيِ مَادَامَ صَغِيرًا ، فَإِذَا كَبُرَ رُبِّي ،  
وَالرَّبِّيُّ فِي الْعَتَقِ . وَقَدْ طَلَيْتُ الطَّلَى أَيْ  
شَدَدْتُهُ .

وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ :  
الطَّلَوُ وَالطَّلِيَّةُ يَمَعِي . وَالطِّلْوَةُ : قِطْعَةُ  
خَيْطٍ . وَقَالَ ابْنُ حَمْرَةَ : الطَّلَى الْمَرْبُوطُ  
فِي طَلِيَّتِهِ لَا فِي رِجْلِهِ ، وَالطَّلِيَّةُ : صَفْحَةُ  
الْعَتَقِ ، وَيُقَالُ الطَّلَاءُ أَيْضًا ، قَالَ : وَيُقَوَّى

أَنَّ الطَّلَى الْمَرْبُوطُ فِي عَقْبِهِ قَوْلُ ابْنِ  
السَّكَيْتِ : رَبَّقَ الْبَهْمَ يَرْبُقُهَا إِذَا جَعَلَ  
رُءُوسَهَا فِي عُرَى حَبْلِ . وَيُقَالُ : أَطْلَى  
سَحْلَتَكَ ، أَيْ أَرَبْتُهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
الطَّلَى وَالطَّلَى وَالطَّلَوُ يَمَعِي . وَالطَّلِيَّةُ أَيْضًا :  
خِرْقَةُ الْعَارِلِ ، وَقَدْ طَلَيْتُهُ . قَالَ الْفَارِسِيُّ :  
الطَّلَى صِفَةٌ غَالِيَةٌ ، كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ  
فَقَالُوا طَلِيَانٌ ، كَقَوْلِهِمْ لِلْجَدْوَلِ سَرَى  
وَسِرْبَانٌ . وَيُقَالُ : طَلَوْتُ الطَّلَى وَطَلَيْتُهُ إِذَا  
رَبَطْتُهُ بِرِجْلِهِ وَحَبَسْتُهُ . وَطَلَيْتُ الشَّيْءَ :  
حَبَسْتُهُ ، فَهُوَ طَلِيٌّ وَمَطْلِيٌّ . وَطَلَيْتُ الرَّجُلَ  
طَلِيًّا فَهُوَ طَلِيٌّ وَمَطْلِيٌّ : حَبَسْتُهُ .

وَالطَّلَى وَالطَّلِيَانُ وَالطَّلَوَانُ : بَيَاضٌ يَغْلُو  
اللسانَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عَطَشٍ ، قَالَ :  
لَقَدْ تَرَكْتَنِي نَاقِي يَشْوَقُهُ  
لِسَانِي مَعْقُولٌ مِنَ الطَّلِيَانِ  
وَالطَّلَى وَالطَّلِيَانُ : الْقَلْحُ فِي الْأَسْنَانِ ،  
وَقَدْ طَلَى فَوْهُ فَهُوَ يَطْلَى طَلِيًّا ، وَالْكَلِمَةُ  
وَاوِيَّةٌ وَبِأَيَّةٍ . وَبِأَسْنَانِيهِ طَلِيٌّ وَطَلِيَانٌ ، وَمِثْلُ  
صَبِيٍّ وَصَبِيَانٍ ، أَيْ قَلَحَ . وَقَدْ طَلَى فَمُهُ  
بِالْكَسْرِ ، يَطْلَى طَلِيًّا إِذَا بَيَسَ رِبْقُهُ مِنَ  
الْعَطَشِ .

وَالطَّلَاوَةُ : الرِّبْقُ الَّذِي يَجِفُّ عَلَى  
الْأَسْنَانِ مِنَ الْجُوعِ ، وَهُوَ الطَّلَوَانُ .  
الْكَلَابِيُّ : الطَّلِيَانُ لَيْسَ بِالْفَتْحِ ، يُقَالُ :  
طَلَى فَمُ الْإِنْسَانِ إِذَا عَطِشَ وَبَقِيَ رِبْقَةٌ  
ثَقِيلَةٌ فِي فَمِهِ ، وَرَبْمَا قِيلَ كَانَ الطَّلَى مِنْ  
جَهْدٍ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ غَيْرِ عَطَشٍ ، وَطَلَى  
لِسَانَهُ إِذَا ثَقُلَ ، مَاخُذٌ مِنْ طَلَى الْبَهْمِ إِذَا  
أَوْثَقَهُ . وَالطَّلَا وَالطَّلَاوَةُ وَالطَّلَاوَةُ وَالطَّلَوَانُ  
وَالطَّلَوَانُ : الرِّبْقُ يَتَخَرَّرُ وَيَعْصِبُ بِالْقَمَرِ مِنْ  
عَطَشٍ أَوْ مَرَضٍ ، وَقِيلَ : الطَّلَوَانُ ، يَضْمُ  
الطَّاءُ ، الرِّبْقُ يَجِفُّ عَلَى الْأَسْنَانِ ، لَا جَمْعَ  
لَهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : فِي فَمِهِ طَّلَاوَةٌ أَيْ  
بَقِيَّةٌ مِنْ طَعَامٍ .

وَالطَّلَاوَةُ الْكَلَا : الْقَلِيلُ مِنْهُ . وَالطَّلَايَةُ  
وَالطَّلَاوَةُ : دَوَابُّ اللَّبَنِ . وَالطَّلَاوَةُ : الْجِلْدَةُ  
الرَّقِيقَةُ فَوْقَ اللَّبَنِ أَوْ الدَّمِ . وَالطَّلَاوَةُ :

ما يَطْلَى بِهِ الشَّيْءُ ، وَفِيَّاسُهُ طُلَايَةٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ طَلَبْتُ ، فَتَحَلَّتِ الْوَاوُ هُنَا عَلَى الْيَاءِ كَمَا حَكَاهُ الْأَخْمَرُ عَنِ الْعَرَبِ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّ عِنْدَكَ لِأَشَاوِي .

وَالطَّلَى : الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : الطَّلَى هُوَ الْوَلَدُ الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَشَبَّهَ الْعَجَّاجُ رَمَادَ الْمُوقِدِ بَيْنَ الْأَثْنَى بِالطَّلَى بَيْنَ أَهْمَاتِهِ فَقَالَ :

طَلَى الرَّمَادِ اسْتَرْثَمَ الطَّلَى  
أَرَادَ : اسْتَرْثَمَهُ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : هَذَا مَثَلٌ ، جَعَلَ الرَّمَادَ كَالْوَلَدِ لِثَلَاثَةِ أَثْنَى ، وَهِيَ الْأَثْنَى عَطَفَنَ عَلَيْهِ ، يَقُولُ : كَأَنَّا الرَّمَادُ وَلَدٌ صَغِيرٌ عَطَفْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَثْنَى . الْجَوْهَرِيُّ : الطَّلَا الْوَلَدُ مِنْ ذَوَاتِ الظَّلْمِ وَالْخُفِّ ، وَالْجَمْعُ أَطْلَاءٌ ، وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِرُؤْمِيرٍ بِهَا الْعَيْنَ وَالْأَرَامَ يَمْشِينَ خَلْفَهُ

وَأَطْلَاوْهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِعٍ  
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالطَّلَوُ وَالطَّلَا الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : الطَّلَا وَلَدُ الظَّيْفَةِ سَاعَةً تَضَعُهُ ، وَجَمْعُهُ طِلْدَانٌ ، وَهُوَ طَلَانٌ خَشَفٌ ، وَقِيلَ : الطَّلَا مِنْ أَوْلَادِ النَّاسِ وَابْتِهَائِهِمُ وَالْوَحْشِيِّ مِنْ حِينَ يُؤَلَّدُ إِلَى أَنْ يَتَشَدَّدَ . وَامْرَأَةُ مُطْلِيَّةٌ : ذَاتُ طَلَاءٍ . وَفِي حَالِيهِ ، <sup>عَلَيْهِ</sup> : لَوْلَا مَا يَتَيْنِ لِأَزْوَاجِهِمْ دَخَلَ مُطْلِيَّتُهُنَّ الْجَنَّةَ ، وَالْجَمْعُ أَطْلَاءٌ وَطَلَى وَطَلِيَانٌ وَطَلِيَانٌ ، وَاسْتَمَارَ بَعْضُ الرَّجَالِ الْأَطْلَاءَ لِفَسِيلِ النَّخْلِ فَقَالَ :

دُهْمًا كَانَ اللَّيْلُ فِي زُهَاتِهَا  
لَا تَرْهَبُ الذَّنْبَ عَلَى أَطْلَانِهَا  
يَقُولُ : إِنَّ أَوْلَادَهَا إِنَّمَا هِيَ فَسِيلٌ ، فَهِيَ لَا تَرْهَبُ الذَّنْبَ لِذَلِكَ ، فَإِنَّ الذَّنْبَ لَا تَأْكُلُ الْفَسِيلَ . الْفَرَّاءُ : أَطْلُ طَلِيكُ ، وَالْجَمْعُ الطَّلِيَانُ ، وَطَلَوْتُهُ ، وَهُوَ الطَّلَا ، مَقْصُورٌ ، يَعْنِي أَرْبَعَةَ بِرَجُلِهِ ، وَالطَّلَى : <sup>الْطَّلَى</sup> ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَلَالِيُّ :

كَأَنَّ شَيْئًا حُمِيًّا كَأَسْرَ شَارِبَهَا  
لَمْ يَقْضِ مِنْهَا طِلَاءَهُ بَعْدَ إِنْهَادِ

وَقَصَى ابْنُ سَيِّدَةٍ عَلَى الطَّلَى اللَّذَوُ بِالْيَاءِ ، وَإِنْ لَمْ يُشْتَقَّ كَمَا قَالَ ، لَكَثَرَتْ طَلَى وَقَلَّةُ طَلَوُ .

وَتَطْلَى فُلَانٌ إِذَا لَزِمَ اللَّهُو وَالطَّرَبُ . وَيُقَالُ : قَصَى فُلَانٌ طِلَاءَهُ مِنْ حَاجَتِهِ ، أَيْ هَوَاهُ .

وَالطَّلَاةُ : هِيَ الْعُنْتُ ، وَالْجَمْعُ طَلَى مِثْلُ ثَعَاوٍ وَتَعَى ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ طَلَوَةٌ وَطَلَى . وَالطَّلَى : الْأَعْنَاقُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَصُولُ الْأَعْنَاقِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا عَرَضَ مِنْ أَسْفَلِ الْخُشْنَاءِ ، وَاجِدَتْهَا طَلِيَّةٌ . غَيْرُهُ : الطَّلَى جَمْعُ طَلِيَّةٍ ، وَهِيَ صَفْحَةُ الْعُنْتِ . وَقَالَ سَيِّبُونُ : قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : طِلَاءَةٌ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ رَطَبٍ وَرَطَبٍ ، لَا مِنْ بَابِ تَمَرَةٍ وَتَمَرٍ ، فَافْهَمْ ، وَأَنشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ الْأَعْنَى :

مَتَى تُسَقِّ مِنْ أَنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ  
مِنْ اللَّيْلِ شِرْبًا حِينَ مَالَتْ طَلَانُهَا  
قَالَ سَيِّبُونُ : وَلَا تَنْظِرْ لَهُ إِلَّا حَرَفَانِ : حُكَاةٌ وَحُكَيٌّ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَطَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ دَابَّةٌ تَشْبِي الْعَطَاءَ ، وَمُهَاءُ وَمُهَى ، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ فِي رَجَمِ الثَّاقَةِ ، وَاسْتَجَّ الْأَصْمَعِيُّ عَلَى قَوْلِهِ : وَاجِدَتْهَا طَلِيَّةٌ يَقُولُ فِيهِ الرُّمَّةُ :

أَصْلُهُ رَاغِبًا كَلْبِيَّةٌ صَدْرًا  
عَنْ مُطْلَبٍ وَطَلَى الْأَعْنَاقِ تَضَطَّرَبُ  
قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَهَذَا لَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ طَلَاوٍ كَمُهَاءٍ وَمُهَى . وَأَطْلَى الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ إِطْلَاءً ، فَهُوَ مُطْلَى : وَذَلِكَ إِذَا مَالَتْ عَقْفُهُ لِلْمَوْتِ أَوْ لِعَيْرِهِ ، قَالَ :

وَسَائِلُهُ تَسَائِلُ عَنْ أَهْلِهَا  
فَقُلْتُ لَهَا : وَقَعْتَ عَلَى الْحَبِيرِ

تَرَكْتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَى وَمَالَتْ  
عَلَيْهِ الْقَشْعَانُ <sup>رِسْمًا</sup> مِنَ الشُّبُورِ  
وَيُرْوَى : مِثَالُ الثُّلْبَانِ . وَفِي الْحَالِيَّةِ : مَا أَطْلَى نَبِيٌّ قَطُّ ، أَيْ مَا مَالَ إِلَى هَوَاهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ مِثْلِ الطَّلَى ، وَهِيَ الْأَعْنَاقُ ، إِلَى

أَحَدِ الشَّقْمَيْنِ .

وَالطَّلَوَةُ : لَقَعَتْ فِي الطَّلِيَّةِ الَّتِي هِيَ عَرَضُ الْعُنْتِ . وَالطَّلِيَّةُ : بَيَاضُ الصُّبْحِ وَالنَّوَارِ . وَرَجُلٌ طَلَى ، مَقْصُورٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْمَرَضِ ، مِثْلُ عَمَى ، لَا يُبْقِي وَلَا يُجْمَعُ ، وَرَبَّمَا قِيلَ رَجُلَانِ طَلِيَانِ وَعَمِيَانِ وَرَجَالُ أَطْلَاءٍ وَأَعْمَاءُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَفَاطِمُ فَاسْتَحْيِي طَلَى وَتَحَرَّجِي  
مُصَابًا مَتَى يَلْجِجُ بِهِ الشَّرُّ يَلْجِجُ  
ابْنُ السُّكَيْتِ : طَلَبْتُ فَلَانًا تَطْلِيَةً إِذَا مَرَضَتْهُ وَقَمْتُ فِي مَرَضِهِ عَلَيْهِ :

وَالطَّلَاءُ مِثَالُ الْمَكَاةِ : الدَّمُ ، يُقَالُ : تَرَكْتُهُ يَتَشَحَّطُ فِي طَلَائِهِ ، أَيْ يَضْطَرِبُ فِي دَمِهِ مَقْتُولًا ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الطَّلَاءُ شَيْءٌ يَخْرُجُ بَعْدَ شَوْبِ الدَّمِ يُخَالِفُ لَوْنِ الدَّمِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ الذَّبِيحِ ، وَهُوَ الدَّمُ الَّذِي يُعْلَى بِهِ .

وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : يُقَالُ هُوَ أَبْقَضُ إِلَى مِنَ الطَّلِيَا وَالْمُهْلِ ، وَزَعَمَ أَنَّ الطَّلِيَّ قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي جَنْبِ الْإِنْسَانِ شَبِيهَةً بِالْقُرْبَاءِ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ ، إِنَّمَا هِيَ قُرْبَاءُ وَلَيْسَتْ بِطَلِيَا ، يُهَوَّنُ بِذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الطَّلِيَا الْجَرْبُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمَّا الطَّلِيَاءُ فَهِيَ الْكَلْمَةُ ، مَمْدُودَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ مِنْ طَلِيَّةٍ : هِيَ الرُّنْدَةُ ، وَهِيَ الْكَلْمَةُ ، قَالَهُ يَفْتَحُ الطَّاءُ . أَبُو سَعِيدٍ : أَمْرٌ مَطْلَى أَيْ مُشْكَلٌ مُطْلَمٌ كَأَنَّهُ قَدْ طُلِيَ بِمَا لَبَسَهُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ السُّكَيْتِ :

شَامِلًا تَتَنَّى الْمَيْسُ عَلَى الْمَرِّ  
بِهِ كَرَمًا بِالصَّرْفِ ذِي الطَّلَاءِ  
قَالَ : الطَّلَاءُ الدَّمُ فِي هَذَا الْيَتِّ ، قَالَ : وَهَوْلَاهُ قَوْمٌ يُرِيدُونَ تَسْكِينَ حَرْبٍ ، وَهِيَ تَسْتَعَصِي عَلَيْهِمْ وَتَرْبِيهِمْ لَهَا هَرِيقٌ فِيهَا مِنَ الدَّمَاءِ ، وَأَرَادَ بِالصَّرْفِ الدَّمُ الْخَالِصَ .

وَالطَّلَى : الشَّخْصُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَجَمِيلُ الطَّلَى ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَحَدَّثَ كَمَثَرِ الصُّلْبِيِّ جَلَوْتُهُ  
جَمِيلُ الطَّلَى مُتَشَبِّهِ اللَّوْنِ أَكْحَلُ  
ابْنُ سَيْدَةٍ : الطَّلَاوَةُ وَالطَّلَاوَةُ الْحُسْنُ  
وَالْبَهْجَةُ وَالْقَبُولُ فِي الثَّامِي وَغَيْرِ الثَّامِي :  
وَحَلِيثٌ : عَلَيْهِ طَّلَاوَةٌ (١) وَعَلَى كَلَامِهِ  
طَّلَاوَةٌ ، عَلَى الْمَثَلِ ، يَجُوزُ طَّلَاوَةٌ .  
وَيُقَالُ : مَا عَلَى وَجْهِهِ حَلَاوَةٌ وَلَا طَّلَاوَةٌ ،  
وَمَا عَلَيْهِ طَّلَاوَةٌ ، وَالضَّمُّ اللَّفْعُ الْجَيِّدَةُ ، وَهُوَ  
الْأَفْصَحُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا عَلَى كَلَامِهِ  
طَّلَاوَةٌ وَحَلَاوَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَلَا أَقُولُ  
طَّلَاوَةً بِالضَّمِّ إِلَّا لِلشَّيْءِ يُطْلَى بِهِ ، وَقَالَ أَبُو  
عَمْرٍو : طَّلَاوَةٌ وَطَّلَاوَةٌ وَطَّلَاوَةٌ ، فِي قِصَّةِ  
الْوَلِيدِ بْنِ الْمُخَبَّرَةِ : إِنَّ لَهُ لَحَلَاوَةً ، وَإِنْ عَلَيْهِ  
لَطَّلَاوَةٌ ، أَيْ زُفْنًا وَحُسْنًا ، قَالَ : وَقَدْ  
تَفَتَّحَ الطَّاءُ . وَالطَّلَاوَةُ : السَّحَرُ (٢)  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ طَلَّى إِذَا شَتَمَ شَتْمًا ،  
قَبِيحًا ، وَالطَّلَاءُ : الشَّتْمُ . وَطَلَيْتُهُ أَيْ  
شَتَمْتُهُ .

أَبُو عَمْرٍو : وَلَيْلٌ طَالُو ، أَيْ مُطْلِمٌ كَأَنَّهُ  
طَلَّى الشُّعُورَ فَقَطَّاعًا ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :  
أَلَا طَرَقْنَا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَمَا  
طَلَّى اللَّيْلُ أَذْنَابَ النَّجَادِ فَاطْلَمَا  
أَيَّ غَشَاها كَمَا يُطْلَى الْبَحِيرُ بِالْقَطْرَانِ .  
وَالْمِطْلَاءُ مَسِيلٌ ضَيِّقٌ مِنَ الْأَرْضِ ، يُمَكَّدُ  
وَيُقَصَّرُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ لَيْتُهُ تَنْتَبِثُ  
الْعِضَاءُ ، وَقَدْ وَهَمَ أَبُو حَنِيفَةَ حِينَ أَنْشَدَ يَتَ  
هَيْبَانُ :

وَرَعَلَ الْمِطْلَى بِهِ لَوَاهِجَا  
وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ : الْمِطْلَاءُ مَمْدُودٌ لَا غَيْرَ ،  
وَإِنَّمَا قَصَرَهُ الرَّاجِزُ ضَرُورَةً ، وَلَيْسَ هَيْبَانُ  
وَحْدَهُ قَصَرَهَا . قَالَ الْفَارِسِيُّ : إِنَّ أَبَا زَيْادٍ  
الْكِلَابِيَّ ذَكَرَ دَارَ أَبِي بَكْرٍ كِلَابِيَّ فَقَالَ :  
تَصَبَّبْتُ فِي مَدَائِبِ وَنَوَاصِرٍ ، وَهِيَ مِطْلَى ،  
كَذَلِكَ قَالَهَا بِالْقَصْرِ أَبُو عَمْرٍو : الْمِطْلَى  
رَجَحْتُهُ

(١) قوله : «طلاوة» هي مثناة كذا في  
القاموس  
(٢) قوله : «والطلاوة بالسجدة» في القاموس  
أنه مثناة

الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيْتُهُ تَنْتَبِثُ الْعِضَاءُ ،  
وَاجِدَتْهَا مِطْلَاءً ، عَلَى وَزْنٍ وَمِثَالِهِ .  
وَيُقَالُ : الْمِطْلَى الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَعْلُو فِيهَا  
الْوَحْشُ أَطْلَاعُهَا . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ عَلِيٍّ  
ابْنِ حَمَزَةَ : الْمِطْلَى رُوضَاتٌ ، وَاجِدَهَا  
مِطْلَى ، بِالْقَصْرِ لَا غَيْرَ ، وَأَمَّا الْمِطْلَاءُ لِمَا  
انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ فِيمَكَّدُ وَيُقَصَّرُ ،  
وَالْقَصْرُ فِيهِ أَكْثَرُ ، وَجَمَعَهُ مَطَالُو ، قَالَ زَيْادُ  
ابْنُ سِيَّارٍ الْفَرَارِيُّ .  
رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءٍ حَتَّى  
أَنْتَحْتُ فَنَاءً بَيْنَكَ بِالْمِطْلَى  
وَقَالَ ابْنُ السَّرَفِيِّ : الْوَاحِدَةُ مِطْلَاءً ،  
بِالْمَدِّ ، وَهِيَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ .  
وَالْمِطْلَى : هُوَ الْمُعْنَى .  
وَالطَّلُو النَّكْبُ . وَالطَّلُو : الْقَائِصُ  
اللطيفُ الجِسمِ ، شَبَّهَ بِالذَّلْبِ ، قَالَ  
الطَّرِمَاحُ :

صَادَقَتْ طَلَوًا طَوِيلَ الْقَرَا  
حَافِظَ الْعَيْنِ قَلِيلَ السَّامِ (٣)

• طَمَحَ . طَمِئَتِ الْمَرْأَةُ طَمِئَتْ طَمْنًا ،  
وَطَمِئَتْ تَطْمِئُ ، بِالضَّمِّ ، طَمْنًا ، وَهِيَ  
طَامَتْ : حَاضَتْ ، وَقِيلَ : إِذَا حَاضَتْ أَوَّلُ  
مَا تَحِيضُ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِهِ حِيضُ  
الْجَارِيَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا : حَتَّى جِئْنَا سَرَفَ فَطَمِئَتْ ، يُقَالُ :  
طَمِئَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ ، فَهِيَ طَامَتْ .  
وَطَمِئَتْ إِذَا دَمِيتُ بِالْإِقْتِضَاضِ . وَالطَّمْنُ :  
الدَّمُ وَالنَّكَاحُ . وَطَمِئَتْ الْجَارِيَةُ إِذَا  
أَقْرَعَتْهَا . وَالطَّامِئُ ، فِي لَفْظِهِمْ : الْحَافِظُ .  
وَطَمْنُهَا يُطْمِئُهَا وَطَمْنُهَا طَمْنًا : اقْتَضَاهَا ،  
وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمُ الْجَاعَ . قَالَ ثَعْلَبٌ : الْأَصْلُ  
الْحِيضُ ، ثُمَّ جُعِلَ لِلنَّكَاحِ .  
وَطَمَّتِ الْبَحِيرُ يُطْمِئُهُ طَمْنًا : عَقَلَهُ .  
وَالطَّمْنُ نَكْبُ الْمَسِّ ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ

(٣) قوله : «طويل القراء» في التكملة : طويل  
الطوى

يَمَسُّ . وَيُقَالُ لِلْمَرْعِ : مَا طَمَتْ ذَلِكَ  
الْمَرْعُ قَبْلَنَا أَحَدٌ ، وَمَا طَمَتْ هَذِهِ النَّاقَةُ  
حَبْلُ قَطٍ ، أَيْ مَا مَسَّهَا عِقَالٌ . وَمَا طَمَتْ  
الْبَحِيرُ حَبْلُ أَيْ لَمْ يَمَسَّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :  
«لَمْ يَطْمِئْنَنْ أَنْسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ» ؛ قِيلَ :  
مَعْنَاهُ لَمْ يَمَسَّ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ  
لَمْ يَنْكَحْ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : هَذَا جَمْلُ  
مَا طَمْتَهُ حَبْلُ قَطٍ أَيْ لَمْ يَمَسَّ . وَمَعْنَى  
لَمْ يَطْمِئْنَنْ : لَمْ يَمَسَّهَنْ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :  
الطَّمْنُ الْإِقْتِضَاضُ ، وَهُوَ النِّكَاحُ بِالنَّدِيمَةِ .  
قَالَ : وَالطَّمْنُ هُوَ الدَّمُ ، وَهِيَ لَفْظَانِ .  
طَمَتْ يَطْمُتُ ، وَيَطْمِئُ . وَالْقَرَاءُ أَكْثَرُهُمْ  
عَلَى : لَمْ يَطْمِئْنَنْ ، بِكَسْرِ الِيمِ .  
أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ طَمِئَتْ تَطْمِئُ أَيْ أَدْمِيتُ  
بِالْإِقْتِضَاضِ . وَطَمِئْتُ عَلَى فَعَلْتُ إِذَا  
حَاضَتْ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَقَفَنْ إِلَى لَمْ يَطْمِئَنَّ قَبْلِي  
فَهَنْ أَصَحُّ مِنْ يَبْضِي النَّعَامِ  
أَيْ هُنَّ عَذَارَى غَيْرُ مُفْتَرَعَاتٍ . وَالطَّمْنُ :  
الْفَسَادُ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :  
طَاهِرُ الْأَثَوَابِ يَحْمِي عِرْضَهُ  
مِنْ خَنَى الذَّمِّ أَوْ طَمْنِ الْعَطَنِ

• طَمَحَ . طَمَحَتِ الْمَرْأَةُ تَطْمَحُ طَمَاحًا ،  
وَهِيَ طَامَحٌ : نَشَرَتْ يَبْعَلُهَا . وَالطَّمَّاحُ مِثْلُ  
الْجَاهِ . وَطَمَحَتِ الْمَرْأَةُ مِثْلُ جَمَحَتْ ،  
فَهِيَ طَامِغٌ ، أَيْ تَطْمَحُ إِلَى الرِّجَالِ . وَفِي  
حَدِيثٍ قِيلَ : كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا قِشْرِ  
طَمَحَ بَصَرِي إِلَيْهِ أَيْ امْتَدَّ وَعَلَا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ فَطَمَحَتْ  
عَيْنَاهُ . (٤) الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو  
الشَّيْبَانِيِّ : الطَّامِغُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تَبْغِضُ  
زَوْجَهَا وَتَنْتَظِرُ إِلَى غَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

بَغَى الْوَدَّ مِنْ مَطْرُوقَةِ الْعَيْنِ طَامِغٍ  
قَالَ : وَطَمَحَتْ بَعِيْنَهَا إِذَا رَمَتْ بِبَصَرِهَا

(٤) قوله : «وطمحت عيناه» زاد في النهاية :  
إلى السماء .

إِلَى الرَّجُلِ ، وَإِذَا رَفَعَتْ بَصَرَهَا يُقَالُ :  
طَمَحَتْ . وَأَمْرًا طَمَاحًا : تَكَرَّرَ نَظَرُهَا يَمِينًا  
وَسِالًا إِلَى غَيْرِ زَوْجِهَا .

وَطَمَحَ بِبَصَرِهِ يَطْمَحُ طَمَحًا : شَخَصَ ،  
وَقِيلَ : رَمَى بِهِ إِلَى الشَّيْءِ .

وَأَطْمَحَ فَلَانٌ بَصَرَهُ : رَفَعَهُ . وَرَجُلٌ  
طَمَاحٌ : بَعِيدُ الطَّرْفِ ، وَقِيلَ : شَرُّهُ .  
وَطَمَحَ بَصَرَهُ إِلَى الشَّيْءِ : ارْتَفَعَ .

وَفَرَسٌ طَامِحُ الطَّرْفِ طَامِحُ الْبَصَرِ ،  
وَطَمُوحُهُ مُرْتَفِعُهُ ، يُقَالُ : فَرَسٌ فِيهِ طِمَاحٌ ؛  
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي دَوَادٍ :

طَوِيلٌ طَامِحُ الطَّرْفِ  
إِلَى مَفْرَعَةِ الْكَلْبِ

وَطَمَحَ الْفَرَسُ يَطْمَحُ طِمَاحًا وَطَمُوحًا :  
رَفَعَ يَدَيْهِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا رَفَعَ  
يَدَيْهِ قَدْ طَمَحَ تَطْمِيحًا .

وَكُلُّ مُرْتَفِعٍ مُفْرِطٍ فِي تَكْبِيرِ طَامِحٌ ،  
وَذَلِكَ لِارْتِفَاعِهِ .

وَالطَّمَّاحُ : الْكَبِيرُ وَالْفَخْرُ لِارْتِفَاعِ  
صَاحِبِهِ .

وَحَرَّ طَمُوحُ الْمَوْجِ : مُرْتَفِعُهُ . وَيَثَرُ  
طَمُوحُ الْمَاءِ : مُرْتَفِعَةُ الْجَمَّةِ ، وَهُوَ مَا اجْتَمَعَ  
مِنْ مَائِهَا ، أَنَشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ يَثَرِ :

عَادِيَةُ الْجَوْلِ طَمُوحُ الْجَمِّ  
جَيْتٌ بِجَوْفِ حَجَرٍ هَرَشَمٌ  
تُبْدِلُ لِلْجَارِ وَلَابِنِ الْعَمِّ

إِذَا الشَّرِيبُ كَانَ كَالْأَصَمِّ  
وَعَقْدَ اللَّمَّةِ كَالْأَجَمِّ

وَطَمَحَ بَوْلُهُ : بَالَهُ فِي الْهَوَاءِ . وَطَمَحَ

بِبَوْلِهِ وَبِالشَّيْءِ : رَمَى بِهِ فِي الْهَوَاءِ ؛  
الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا رَمَيْتَ شَيْئًا فِي الْهَوَاءِ قُلْتَ  
طَمَحْتُ بِهِ تَطْمِيحًا . وَطَمَحَ بِهِ : ذَهَبَ

بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

قَوْرِيحُ أَغْوَامٍ رَفِيعُ قَدَالِهِ  
يَظَلُّ يَبِزُّ الْكَهْلَ وَالْكَهْلُ يَطْمَحُ

قَالَ : يَطْمَحُ أَيُّ يَجْرِي وَيَذْمَبُ بِالْكَهْلِ  
وَيَبْزُو .

وَطَمَحَ الرَّجُلُ فِي السَّوْمِ إِذَا اسْتَمَامَ سِلْعَتَهُ

وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ ، (عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَطَمَحَ  
أَيُّ أَبْعَدَ فِي الطَّلَبِ .

وَطَمَحَاتُ الدَّهْرِ : شِدَائِدُهُ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَبِّمَا خَفَفَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَاتَتْ هُمُومِي فِي الصَّدْرِ تَخْطَاها  
طَمَحَاتُ دَهْرٍ مَا كُنْتُ أَدْرَاهَا

سَكَنَ الْمَيْمَ ضَرُورَةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
مَا هُنَا صِلَةٌ .

وَبَنُو الطَّمَحِ : بَطْنٌ .

وَالطَّمَّاحُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ .

وَالطَّمَّاحُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بَعَثَهُ إِلَى  
قَيْصَرَ فَمَحَلَّ بِأَمْرِ الْقَيْسِ حَتَّى سَمَّ ؛ قَالَ  
الْكُمَيْتُ :

وَنَحْنُ طَمَحْنَا لِأَمْرِ الْقَيْسِ بَعْدَمَا

رَجَا الْمَلِكُ بِالطَّمَّاحِ نَكْبًا عَلَى نَكْبٍ  
وَأَبُو الطَّمَحَالِ الْقَبِيئِيُّ : اسْمُ شَاعِرٍ .

• طَمَحَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا فِي السَّمَاءِ  
طَمَحَرِيَّةٌ ، وَمَا عَلَيْهَا طِمَاحَةٌ . وَمَا عَلَيْهَا  
طَحْرَةٌ ، أَيُّ مَا عَلَيْهَا غَيْمٌ .

وَطَمَحَرَ السَّاءُ : مَلَأَهُ كَطَمَحَرَهُ .  
وَالْمُطْمَحِرُ : الْمُمْتَلِئُ . وَشَرِبَ حَتَّى  
أَطْمَحَرَ أَيُّ امْتَلَأَ وَلَمْ يَضُرَّهُ ، وَالْحَاءُ لُغَةٌ

(عَنِ يَعْقُوبَ) . وَالْمُطْمَحِرُ : الْإِنَاءُ  
الْمُتَمَلِّئُ .

وَرَجُلٌ طَامِحِرٌ : عَظِيمُ الْجَوْفِ كَطُحَامِرٍ .  
وَمَا عَلَى رَأْسِهِ طَمَحْرَةٌ وَطِحْطِحَةٌ ، أَيُّ  
مَا عَلَيْهِ شَعْرَةٌ .

• طَمَخَ : الطَّمَخُ : شَجَرٌ يُدْنِغُ بِهِ يَجِيءُ  
أَوْدِيَهُ أَحْمَرٌ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : الْعِرْنَةُ .

• طَمَخَرَهُ رَجُلٌ طَمَخَرِيرٌ : عَظِيمُ الْجَوْفِ .  
وَالطَّمَّاخِرُ : الْبَعِيرُ . وَشَرِبَ حَتَّى إِطْمَخَرَ أَيُّ

امْتَلَأَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمْتَلِئَ مِنَ الشَّرَابِ  
وَلَا يَضُرُّهُ ، وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ لُغَةٌ .

• طَمَرَهُ طَمَرُ الْبَثْرِ طَمَرًا : دَفَعَهَا . وَطَمَرَ

نَفْسَهُ وَطَمَرَ الشَّيْءَ : خَبَأَهُ حَيْثُ لَا يُدْرَى .  
وَأَطَمَرَ الْفَرَسُ غُرْمُولَهُ فِي الْحَجَرِ : أَوْعَاهُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ عَقِيلًا يَقُولُ لِفَحْلٍ  
ضَرَبَ نَاقَةً : قَدْ طَمَرَهَا ، وَهُوَ لَكَثِيرُ

الطَّمُورِ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا وُصِفَ بِكَثْرَةِ  
الْجَاعِ يُقَالُ إِنَّهُ لَكَثِيرُ الطَّمُورِ .

وَالْمَطْمُورَةُ : حَقِيرَةٌ تَحْتَ الْأَرْضِ ،  
أَوْ مَكَانٌ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدْ هَبِيَ خَفِيًّا يُطَمَرُ

فِيهَا الطَّعَامُ وَالْمَالُ ، أَيُّ يُخْبَأُ ، وَقَدْ طَمَرْتَهَا  
أَيُّ مَلَأْتُهَا . غَيْرُهُ : وَالْمَطَامِيرُ حُفَرٌ تَحْفَرُ فِي

الْأَرْضِ تَوْسَعُ أَسْفَلُهَا تَخْبَأُ فِيهَا الْحُبُوبُ .  
وَطَمَرَ يَطْمِرُ طَمَرًا وَطُمُورًا وَطَمَرَانًا :

وَتَبَّ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْوُثُوبُ إِلَى  
أَسْفَلِ ، وَقِيلَ : الطَّمُورُ شَيْءُ الْوُثُوبِ فِي

السَّمَاءِ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَمْدَحُ تَابِطَ شَرًّا :  
وَإِذَا قَذَفْتَ لَهُ الْحَصَاةَ رَأَيْتَهُ

يَبْزُو لَوْقَتِهَا طُمُورَ الْأَخِيلِ  
وَطَمَرَ فِي الْأَرْضِ طُمُورًا : ذَهَبَ .

وَطَمَرَ إِذَا تَغَيَّبَ وَاسْتَخْفَى ؛ وَطَمَرَ الْفَرَسُ  
وَالْأَخِيلُ يَطْمِرُ فِي طَيْرَانِهِ .

وَقَالُوا : هُوَ طَامِرٌ بَنُ طَامِرٍ لِلْبَعِيدِ ؛  
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ وَلَا يَعْرِفُ أَبُوهُ

وَلَمْ يَدْرِ مَنْ هُوَ . وَيُقَالُ لِلْبُرْغُوثِ : طَامِرٌ  
ابْنُ طَامِرٍ ؛ مَعْرِفَةٌ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ

الْأَخْفَشِيِّ : الطَّامِرُ : الْبُرْغُوثُ ، وَالطَّوَامِرُ :  
الْبُرَاغِيثُ .

وَطَمَرَ إِذَا عَلَا ، وَطَمَرَ إِذَا سَفَلَ .  
وَالْمَطْمُورُ : الْعَالِي . وَالْمَطْمُورُ : الْأَسْفَلُ .

وَطَمَارٌ وَطَمَارٌ : اسْمٌ لِلْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ ؛  
يُقَالُ : انْصَبَّ عَلَيْهِمْ فَلَانٌ مِنْ طَمَارٍ مِثَالُ

قَطَامٍ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْعَالِي ؛ قَالَ سَلِيمُ  
ابْنِ سَلَامٍ الْحَنْفِيُّ :

فَإِنْ كُنْتُ لَا تَدْرِي مَا الْمَوْتُ فَانْظُرِي  
إِلَى هَانِيٍّ فِي السُّوقِ وَابْنِ عَقِيلٍ

إِلَى بَطْلٍ قَدْ عَقَرَ السِّيفَ وَجْهَهُ  
وَأَخَّرَ يَهْوَى مِنْ طَمَارٍ قَتِيلٍ

قَالَ : وَيَنْشُدُ مِنْ طَمَارٍ وَمِنْ طَمَارٍ ، يَفْتَحُ  
الرَّاءَ وَكَسْرَهَا ، مُجْرَى وَغَيْرُ مُجْرَى .

وَيُرَوَّى : قَدْ كَدَحَ السِّيفُ وَجْهَهُ . وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ قَدْ قَتَلَ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وَهَانِيَّ بْنَ عُرْوَةَ الْمَرَادِيَّ وَرَمَى بِهِ مِنْ أَعْلَى الْقَصْرِ ، فَوَقَعَ فِي السُّوقِ ، وَكَانَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ قَدْ نَزَلَ عِنْدَ هَانِيَّ ابْنِ عُرْوَةَ ، وَأَخْفَى أَمْرَهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ زِيَادٍ ، ثُمَّ وَقَفَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَلَى مَا أَخْفَاهُ هَانِيٌّ ، فَأَرْسَلَ إِلَى هَانِيٍّ فَأَحْضَرَهُ ، وَأَرْسَلَ إِلَى دَارِهِ مِنْ بَاطِنِهِ بِمُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ ، فَلَمَّا أَتَوْهُ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ ثُمَّ قَتَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ هَانِيًّا لِإِجَارَتِهِ لَهُ .

وَفِي حَدِيثٍ مُطَرَّفٍ : مَنْ نَامَ تَحْتَ صَدَفٍ مَائِلٍ وَهُوَ يَتَوَى التَّوَكُّلَ فَلَيَرَمَ نَفْسَهُ مِنْ طَمَارٍ ، هُوَ الْمَوْضِعُ الْعَالِي ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ جَبَلٍ ، أَيْ لَا يَبْنِي أَنْ يُعْرِضَ نَفْسَهُ لِلْمَهْلِكِ وَيَقُولُ قَدْ تَوَكَّلْتُ .

وَالطَّمَرُ وَالطَّمُورُ : الْأَصْلُ . يُقَالُ : لَأَرْدَنَهُ إِلَى طَمَرِهِ ، أَيْ إِلَى أَصْلِهِ . وَجَاءَ فُلَانٌ عَلَى مِطَارٍ أَبِيهِ ، أَيْ ، جَاءَ يُشَبِّهُهُ فِي خَلْقِهِ وَخَلْقِهِ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَمْدَحُ رَجُلًا : يَسْعَى مَسَاعِيَ آبَاءِ لَهُ سَلَفَتْ

مِنْ آلِ قَبْرِ عَلَى مِطَارِهِمْ طَمَرُوا<sup>(١)</sup> وَقَالَ نَافِعُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ : كُنْتُ أَقُولُ لِابْنِ دَأْبٍ إِذَا حَدَّثَ : أَقِمِ الْمِطْمَرَ ، أَيْ قَوْمِ الْحَدِيثِ وَفَتَحِ الْفَاطَةَ وَاصْدُقْ فِيهِ ، وَهُوَ - بِكَسْرِ الْمِيمِ الْأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ - الْخِطُّ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ الْبِنَاءُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي بَنَاتِ طَمَارٍ ، مَيْتَةٍ ، أَيْ فِي دَاهِيَةٍ ، وَقِيلَ : إِذَا وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ وَشِدَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَقُولُ الْعَبْدُ : عِنْدِي الْعِظَائِمُ الْمُطْمَرَاتُ ، أَيْ الْمُحَبَّاتُ مِنَ الذُّنُوبِ .

(١) قوله : «سلفت» في التكلة «سلفوا» .

وقوله : «آل قبر» هو رواية طبقات اللسان جميعها ، ورواية التاج . أما رواية التهذيب والتكلة والأسامن فهي «قبن» بالنون بدل الراء . وقوله : «طمرُوا» في التكلة «طمرأ» .

[عبد الله]

وَالْأُمُورُ الْمُطْمَرَاتُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَهْلِكَاتُ ، وَهُوَ مِنْ طَمَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخْفَيْتَهُ ، وَمِنْهُ الْمُطْمُورَةُ الْحِجْسُ . وَطَمَرْتُ يَدُهُ : وَرَمَتْ .

وَالطَّمِيرُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَالطَّمِيرُ وَالطَّمُورُ : الْفَرَسُ الْجَوَادُ ، وَقِيلَ : الْمَشْمَرُ الْخَلْقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَعِزُّ لِلْوَيْبِ وَالْعَدُوِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ الْخَفِيفُ ، وَقِيلَ : الْمُسْتَعِدُّ لِلْعَدُوِّ ، وَالْأَثْنَى طِمْرَةٌ ، وَقَدْ يَسْتَعَارُ لِلثَّانِي ، قَالَ :

كَانَ الطَّمِيرَةُ ذَاتَ الطَّمَا

ح مِنْهَا لَضَبْرَتِهِ فِي عِقَالٍ يَقُولُ : كَانَ الْأَتَانُ الطَّمِيرَةُ الشَّدِيدَةُ الْعَدُوِّ إِذَا ضَبَرَ هَذَا الْفَرَسَ وَرَأَاهَا مَعْقُولَةً حَتَّى يَدْرِكَهَا . قَالَ السَّيْرَانِيُّ : الطَّمِيرُ مُشْتَقٌّ مِنَ الطَّمُورِ ، وَهُوَ الْوَيْبُ ، وَإِنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ سُرْعَتَهُ . وَالطَّمِيرَةُ مِنَ الْخَيْلِ : الْمَشْرِقَةُ ، وَقَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

سَمَحَجٌ سَمَحَةٌ الْقَوَائِمُ حَبَابُ مِنْ الْجَوْنِ طَمَرْتُ تَطْمِيرًا قَالَ : أَيْ وَتَوَقَّعْتُ خَلْقَهَا وَأَدْمِجَ ، كَانَهَا طَوِيَتْ طَمَى الطَّوَامِيرِ .

وَالطَّمُورُ : الَّذِي لَا يَمْلِكُ شَيْئًا ، لُغَةً فِي الطَّمُولِ .

وَالطَّمَرُ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ ، وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الْكِسَاءَ الْبَالِيَّ مِنْ غَيْرِ الصُّوفِ ، وَالْجَمْعُ أَطَارٌ ، قَالَ سَيِّبِيُّ : لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ ، أَشَدَّ ثَلَبٌ : تَحَسَّبَ أَطَارِي عَلَى جَلْبَا

وَالطَّمُورُ : كَالطَّمَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَبُّ ذِي طَمَرٍ بَنِي لَا يُوْبَهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا يُبْرَهُ ، يَقُولُ : رَبُّ ذِي خَلْقَيْنِ أَطَاعَ اللَّهَ حَتَّى لَوْ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَجَابَهُ .

وَالطَّمِيرُ : الزَّيْجُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْبَنَاتِينَ . وَالْمِطْمَرُ وَالْمِطَارُ : الْخِطُّ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ الْبِنَاءُ الْبِنَاءُ ، يُقَالُ لَهُ التَّرْقَالُ بِالْفَارِسِيَةِ .

وَالطُّومَارُ : وَاحِدُ الْمَطَامِيرِ<sup>(٢)</sup> . ابْنُ سِيدَةَ : الطَّامُورُ وَالطُّومَارُ الصَّحِيفَةُ ، قِيلَ : هُوَ دَخِيلٌ ، قَالَ : وَأَرَاهُ عَرَبِيًّا مُحَضًّا لِأَنَّ سَيِّبِيَّ قَدْ اعْتَدَّ بِهِ فِي الْأَبْنِيَةِ فَقَالَ : هُوَ مَلْحَقٌ بِفُسْطَاطٍ ، وَإِنْ كَانَتْ الْوَاوُ بَعْدَ الضَّمِّ ، فَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّ مَوْضِعَ الْمَدِّ إِنَّمَا هُوَ قَبِيلُ الطَّرَفِ مُجَاوِرًا لَهُ ، كَالْفِ عَادِ وَيَاءِ عَمِيدٍ وَوَاوِ عَمُودٍ ، فَأَمَّا وََاوُ طُومَارٍ فَلَيْسَتْ لِلْمَدِّ ، لِأَنَّمَا لَمْ تُجَاوِرِ الطَّرَفَ ، فَلَمَّا تَقَدَّمَتْ الْوَاوُ فِيهِ وَلَمْ تُجَاوِرِ طَرَفَهُ قَالَ : إِنَّهُ مَلْحَقٌ ، فَلَوْ بَنِيَتْ عَلَى هَذَا مِنْ سَأَلَتْ مِثْلَ طُومَارٍ وَدِيمَاسٍ لَقُلْتُ سَوَالٌ وَسِيَالٌ ، فَإِنْ خَفَفَتْ الْهَمْزَةُ لَقِيَتْ حَرَكَهَا عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا ، وَلَمْ تَخْشَ ذَلِكَ فَقُلْتُ سَوَالٌ وَسِيَالٌ ، وَلَمْ تُجَرِّهَا مُجَرَّى وََاوِ مَقْرُوءَةٍ وَيَاءِ خَطِيئَةٍ فِي إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ بَعْدَهَا إِلَى لَفْظِهَا وَلِأَنَّهَا فِيهَا ، فِي نَحْوِ مَقْرُوءَةٍ وَخَطِيئَةٍ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُقَلَّ سَوَالٌ وَلَا سِيَالٌ ، أَعْنِي لَتَقْدِمُهَا وَبَعْدَهَا عَلَى الطَّرَفِ وَمُشَابَهَةِ حَرْفِ الْمَدِّ .

وَالطَّمُورُ : الشَّقْرَاقُ . وَمَطَامِيرُ : فَرَسُ الْقَمْقَاعِ بْنِ شَوْرٍ .

• طَمَرَسُ : الطَّمَرُوسُ : الدَّنِيُّ اللَّثِيمُ . وَالطَّمَرُوسُ : الْخُرُوفُ . وَالطَّمَرَسَاءُ : السَّحَابُ الرَّفِيقُ كَالطَّرِيسَاءِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . الْجَوْهَرِيُّ : الطَّمَرُوسُ وَالطَّمَرُوسُ الْكَذَّابُ .

• طَمَرُوقُ : الطَّمَرُوقُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْخَفَّاشِ .

• طَمَسُ : الطَّمُوسُ : الدَّرُوسُ وَالْإِنْمِحَاءُ . وَطَمَسَ الطَّرِيقُ وَطَمَسَ طَمُوسُ

(٢) قوله : «والطومار واحد المطامير» هكذا في الأصل ، والناسب أن يقول : والمطار واحد المطامير ، أو يقول والطومار واحد الطوامير .



• طمس : الطمس : الناس ؛ يقال : ما أدري أى الطمسي هو ، معناه أى الناس هو ، وجمعه طموش . قال أبو منصور : وقد استعمل غير مني الأول ؛ قال رؤبة :

وما نجا من حشرها المحشوش

وحش ولا طمس من الطموش

قال ابن بري : حشرها يريد به حشر هذه السنة من جذبها المحشوش الذى سبق وضّم من نواحيه ، أى لم يسلم فى هذه السنة وحش ولا إنسى .

• طمع : الطمع : ضد اليأس . قال عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه : تعلمن أن الطمع قفر ، وأن اليأس غنى . طمع فيه وبه طمعاً وطاعةً وطاعةً ، مخفّف ، وطاعةً ، فهو طمع وطمع : حرص عليه ورجاه ، وأنكر بعضهم التشديد . ورجل طامع وطمع وطمع من قوم طميمين وطامعي وأطاع وطمعاً ، وأطمعه غيره . والمطمع : ما طمع فيه . والمطمعة : ابنة

ما طمع من أجله . وفى صفة النساء : ابنة عشر مطمعة للناظرين . وامرأة مطاع : تطمع ولا تمكّن من نفسها . ويقال : إن قول الحاضنة من المرأة لمطمعة فى الفساد ، أى مما يطمع ذا الريّة فيها . وتطمع القطر : حين يبدأ فيجىء منه شىء قليل ، سمي بذلك لأنه يطمع بما هو أكثر منه ، أنشد ابن الأعرابي :

كان حديثها تطمع قطر

يُجاد به لأصداء شحاح الأصداء ههنا : الأبدان ، يقول : أصدائنا شحاح على حديثها .

والطمع : رزق الجند ، وأطاع الجند : أذاعهم ، يقال : أمر لهم الأمير بأطاعهم ، أى بأزراقهم ، وقيل : أوقات قضيتهم .

واحد طمع . قال ابن بري : يقال طمع وأطاع وطمع ومطاع .

ويقال : لا طمع فلاناً على التعجب .

يجعل وجوههم كآفتيتهم ، وقال بعضهم : يجعل وجوههم منابت الشعر كآفتيتهم ،

وقيل : الوجوه ههنا تمثيل بأمر الدين ،

المعنى من قبل أن نضلهم مجازاة لما هم عليه من العناد ، فضللهم إضلالاً لا يؤمنون معه أبداً . قال : وقوله تعالى : «ولو نشاء

لطمسنا على أعينهم» ، المعنى لو نشاء لأعميتهم ، وقال فى قوله تعالى : «ربنا

اطمس على أموالهم» ، أى غيرها ، قيل :

إنه جعل سكرهم حجارة . وتأويل طمس الشىء : ذهابه عن صورته . والطمس :

آخر الآيات التسع التى أوتيتها موسى ، عليه السلام ، حين طمس على ماله فرعون

يدعوته ، فصارت حجارة . جاء فى التفسير : أنه صير سكرهم حجارة .

وأربع طاس : دارسة .

والطامس : البعيد . وطمس الرجل

يطمس طموساً : بعد . وخرق طامس :

بعيد لا مسلك فيه ، وأنشد شمر

لأين ميادة :

وموماً يحار الطرف فيها

صموت الليل طامسة الجبال

قال : طامسة بعيدة لا تبين من بعد ،

وتكون الطامسة التى غطاها السراب

فلا ترى . وطمس بعينه : نظر نظراً بعيداً .

والطامسية : موضع ، قال الطرماح

ابن الجهم .

انظر بعينك هل ترى أظعانهم

فالطامسية دونهن قترمد

الأزهرى : قال أبو تراب : سمعت

أعرابياً يقول : طمس فى الأرض وطمس إذا

دخل فيها إما راسخاً وإما وإغلا ، وقال

شجاع يالها ، ويقال : ما أدري

أين طمس ، وأين طوس ، أى أين ذهب .

الفراء فى كتاب المصادر والطامسة

كالحرز ، وهو مصدر يقال : طمس كرمى

دارى هذه من آجرة ؟ قال : اطمس ، أى

احرز .

عبد الله

ويطمس طموساً : درس وأمحي أثره ؛ قال العجاج (١) :

وإن طمس الطريق توهمته

بخصوصين فى لحج كنين

وطمسته طمسا يتعدى ولا يتعدى .

وانطمس الشىء وطمس : أمحي ودرس .

قال شمر : طموس البصر ذهاب نوره

وضوئه ، وكذلك طمس الكواكب ذهاب

ضوئها ، قال ذو الرمة :

فلا تحسبى شجى بك اليد كلما

تلا بالقر النجوم الطوامس

وهى التى تخفى وتنب .

ويقال : طمسته طمس طموساً إذا

ذهب بصره . وطموس القلب : فساده . أبو

زيد : طمس الرجل الكتاب طموساً إذا

درسه .

وفى صفة الدجال : أنه مطموس

العين ، أى مسوحها من غير فحش (٢) .

والطمس : استئصال أثر الشىء .

وفى حديث وفد مدحج : ويمنى

سرابها طامساً ، أى يذهب مرةً ويحيى

أخرى . قال ابن الأثير : قال الخطابي :

كان الأشبه أن يكون سرابها طامياً ، ولكن

كذا يروى .

وطمس الله عليه يطمس ، وطمسه

وطمس النجم والقمر والبصر : ذهب

ضوهه . وقال الزجاج : المطموس الأعشى

الذى لا يبين حرف جفن عينه ، فلا يرى

شفر عينيه . وفى التنزيل العزيز : «ولو نشاء

لطمسنا على أعينهم» ، يقول : لو نشاء

لأعميتهم ، ويكون الطموس بمنزلة

المسخ للشىء ، وكذلك قوله عز وجل :

«من قبل أن نطمس وجوها» ، قال

الزجاج : فيه ثلاثة أقوال : قال بعضهم

(١) الذى من الخضم . وقال الشماخ :

(٢) قوله : «من يطمس» فى النهاية : من

غير يخص .

[عبد الله]

مِنْ طَعْمِهِ. وَيُقَالُ فِي التَّعَجُّبِ: طَعَّمَ الرَّجُلُ فُلَانًا، يَضُمُّ الْعِيسَ، أَيْ صَارَ كَثِيرَ الطَّعْمِ، كَقَوْلِكَ إِنَّهُ لَحَسَنُ الرَّجُلِ، وَكَذَلِكَ التَّعَجُّبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَضْمُونٍ، كَقَوْلِكَ: خَرَجَتِ الْمَرْأَةُ فُلَانَةً، إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْخُرُوجِ، وَقَضَوُ الْقَاضِي فُلَانًا، وَكَذَلِكَ التَّعَجُّبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مَا قَالُوا فِي نَعْمٍ وَيَسَّ رَوَايَةٍ تَرَوَى عَنْهُمْ غَيْرَ لَازِمَةٍ لِقِيَاسِ التَّعَجُّبِ، جَاءَتِ الرُّوَايَةُ فِيهَا بِالْكَسْرِ لِأَنَّ صَوْرَ التَّعَجُّبِ ثَلَاثٌ: مَا أَحْسَنَ زَيْدًا، أَسْمَعَ بِهِ، كَبُرَتْ كَلِمَةً، وَقَدْ شَدَّ عَنْهَا نَعْمٌ وَيَسَّ.

طَعْلٌ. الطُّمْلُ: السِّرُّ الْعَنِيفُ. طَمَلَ الْإِبِلُ يَطْمُلُهَا طَمْلًا، وَطَمَلَتِ النَّاقَةُ طَمْلًا: سِيرَتْهَا سِيرًا فَسِيحًا.

وَالطُّمْلُ مِنَ الرِّجَالِ: الْفَاجِشُ الْبِدِيُّ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ وَمَا أَتَى وَمَا قِيلَ لَهُ، وَإِنَّهُ لَيَلَطُ طَمْلًا، وَالْجَمْعُ طُمُولٌ، وَقَالَ لَيْدٌ:

أَطَاعُوا فِي الْغَوَايَةِ كُلَّ طَمِلٍ  
يَجْرُ الْمَخْزِيَاتِ وَلَا يُبَالِي  
وَالِإِسْمُ الطُّمُولَةُ.

وَرَجُلٌ طَمِيلٌ: خَفِيُّ الشَّانِ. وَالطُّمْلُ وَالطُّمِيلُ: اللَّصُّ، وَقِيلَ: اللَّصُّ الْفَاسِقُ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ كُلَّ لَصٍّ. وَانطَمَلَ فُلَانٌ إِذَا شَارَكَ اللَّصُورَ. وَالطُّمْلَالُ: اللَّصُّ. وَالطُّمْلَالُ: الذَّنْبُ. وَالطُّمْلُ وَالطُّمِيلُ وَالطُّمْلَالُ: الذَّنْبُ الْأَطْلَسُ الْخَفِيُّ الشَّخْصِي. وَالطُّمْلُ وَالطُّمْلَالُ وَالطُّمِيلُ وَالطُّمْلَالُ: الْفَقِيرُ السَّيِّئُ الْحَالِ الْقَشِيفُ الْقَبِيحُ الْهَيْئَةُ الْأَغْبَرُ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَارِي مِنَ الثِّيَابِ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ الْقَانِصُ. وَالطُّمْلَةُ وَالطُّمْلَةُ: الْحِمَاةُ وَالطُّمْلُ، وَقِيلَ: مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الْكَدِيرِ. وَالطُّمْلُ الْمَاءُ الْكَدِيرُ: الْفَرَاءُ:

يُقَالُ صَارَ الْمَاءُ دَكَّةً وَطَمَلَةً وَتُرْمُطَةً، كُلُّهُ الطُّمْنُ الرَّقِيقُ.

وَاطْمَلُ مَا فِي الْحَوْضِ: أَخْرَجَ فَلَمْ يَتْرَكْ فِيهِ قَطْرَةً، وَهُوَ أَفْطَلُ مِنْهُ.

وَالطُّمْلُ: الثُّوبُ الَّذِي أَشْبَحَ صَبْغُهُ. وَالطُّمْلُ: النَّصِيبُ.

وَالسَّهْمُ الطُّمِيلُ وَالْمَطْمُولُ: الْمَلْطُخُ بِالْدَمِّ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ يَصِفُ سَهْمًا:

كَانَ النَّصِيُّ بَعْدَمَا طَاشَ مَارِقًا

وَرَاءَ يَدَيْهِ بِالْخَلَاءِ طَمِيلٌ

وَطَمَلَ الدَّمُ السَّهْمَ وَغَيْرَهُ طَمْلًا، فَهُوَ

مَطْمُولٌ وَطَمِيلٌ: لَطَخَهُ، وَقَدْ طَمِلَ هُوَ.

وَقِيلَ: كُلُّ مَا لَطَخَ، فَقَدْ طَمِلَ. وَوَقَعَ فِي

طَمَلَةٍ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرِ قَبِيحٍ وَالتَّطَخَ بِهِ.

وَرَجُلٌ مَطْمُولٌ وَطَمِيلٌ: مَلْطُوخٌ بِدَمٍ

أَوْ بَقِيحٍ أَوْ بغيرِهِ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَكَيْفَ آيَتِ اللَّيْلِ وَابْنَةُ الْمَالِكِ

بِزِينَتِهَا لَمَّا يَقْطَعُ طَمِيلُهَا؟

يَقُولُ: أَبُوهَا مَالِكٌ ثَارِي، أَيْ قَتَلَ لِي

حَيِيًّا فَأَنَا أَطْلُبُهُ بِدَمِهِ، فَيَقُولُ: كَيْفَ

بِأَخَذِنِي التَّوَمَ وَلَمْ تُسَبِّ هِيَ: وَلَمْ يُوْخَذْ

أَبُوهَا، وَلَمْ تَقْطَعْ فَلَادَتَهَا، وَهِيَ طَمِيلُهَا؟

وَإِنَّا سُمِّيتِ الْفِلَادَةُ طَمِيلًا لِأَنَّهَا تُطْمَلُ

بِالطُّبِيِّ أَيْ تَلَطَّخَ.

وَالْمِطْمَلُ: مَكْتُبٌ قَابِلُ الْعَرَائِصِ

بِالدَّهَبِ.

وَالْمِطْمَلُ: مَكْتُبٌ تَابٌ (١) الْعَرَائِصِ

بِالدَّهَبِ.

وَالْمِطْمَلَةُ: مَا تَوَسَّعَ بِهِ الْخِزْيَةُ.

وَطَمَلَتِ الْخِزْيَةُ: وَسَعَتْهَا.

وَقَدْ طَمَلَ الْحَصِيرُ، فَهُوَ مَطْمُولٌ

وَطَمِيلٌ: رَمَلَهُ وَجَعَلَ فِيهِ الْخِيوطَ.

وَالطُّمِيلُ وَالطُّمْلَةُ: الْجَدَى وَالْعَنَاقُ

لِأَنَّهَا يُطْمَلَانِ أَيْ يُشَدَّانِ.

(١) قَوْلُهُ: «وَالطُّمْلُ مَكْتُبٌ تَابٌ الْخِزْيَةُ»

هَكَذَا رَسَمَ فِي الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ ضَبْطٍ، وَلَمْ نَعْرِ عَلَيْهِ:

«طَمَلَسَ» الْجَوْهَرِيُّ: رَغِيفٌ طَمَلَسٌ، يَشْدِيدُ اللَّامَ، أَيْ جَافٌ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قُلْتُ لِلْعَقِيلِيِّ: هَلْ أَكَلْتَ شَيْئًا؟ فَقَالَ: قَرَصْتَيْنِ طَمَلَسْتَيْنِ.

«طَمَمَ» طَمَمَ الْمَاءُ يَطْمِطُ طَمًّا وَطُمُومًا: عَلَا وَغَمِرَ. وَكُلُّ مَا كَثُرَ وَعَلَا حَتَّى غَلَبَ فَقَدْ طَمَ يَطْمُ.

وَطَمَمَ الشَّيْءُ يَطْمِطُهُ طَمًّا: غَمِرَهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تَطْمُ امْرَأَةٌ أَوْ صَبِي تَسْمَعُ كَلَامَكُمْ أَيْ لَا تُرَاعَ وَلَا تُغْلَبُ بِكَلِمَةٍ تَسْمَعُهَا مِنَ الرَّفَثِ، وَأَصْلُهُ مِنْ طَمَمَ الشَّيْءُ إِذَا عَظُمَ.

وَطَمَمَ الْمَاءُ إِذَا كَثُرَ، وَهُوَ طَامَمٌ.

وَالطَّامَةُ: الدَّاهِيَةُ تُغْلِبُ مَا سِوَاهَا.

وَطَمَمَ الْإِنَاءَ طَمًّا: مَلَأَهُ حَتَّى عَلَا الْكَيْلُ

أَصْبَارُهُ.

وَجَاءَ السَّيْلُ فَطَمَ رَكِيَّةَ آلِ فُلَانٍ، إِذَا

دَفَنَهَا وَسَوَّاهَا، وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ:

فَصَبَحَتِ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ

خَابِيَةً طَمَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمٍ

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يَكْثُرُ حَتَّى يَغْلُو: قَدْ

طَمَ، وَهُوَ يَطْمُ طَمًّا. وَجَاءَ السَّيْلُ فَطَمَ كُلَّ

شَيْءٍ، أَيْ عَلَاهُ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ: فَوْقَ كُلِّ

شَيْءٍ طَامَةٌ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْقِيَامَةُ طَامَةً.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَإِذَا جَاءَتِ

الطَّامَةُ»، قَالَ: هِيَ الْقِيَامَةُ تَطْمُرُ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ، وَيُقَالُ تَطْمُرُ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: الطَّامَةُ

هِيَ الصَّبِيحَةُ الَّتِي تَطْمُرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَفِي

حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَائِي: مَا مِنْ طَامَةٍ إِلَّا

وَفَوْقَهَا طَامَةٌ، أَيْ مَا مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ إِلَّا وَفَوْقَهُ

مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ، وَمَا مِنْ دَاهِيَةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا

دَاهِيَةٌ.

وَجَاءَ بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ: الطَّمُّ الْمَاءُ، وَقِيلَ:

مَا عَلَى وَجْهِهِ مِنَ التَّنَائُلِ وَنَجْوِهِ، وَقِيلَ:

الطَّمُّ وَالرَّمُّ وَرَقُ الشَّجَرِ وَمَا تَحَاتُّ مِنْهُ،

وَقِيلَ: هُوَ الثَّرَى، وَقِيلَ: بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ أَيْ

الرَّطْبِ وَالْيَابِسِ.

وَالطَّمُ: طَمُ الْبُيُوتِ بِالتُّرَابِ، وَهُوَ الْكَيْسُ. وَطَمَ الشَّيْءُ بِالتُّرَابِ طَمًا: كَبَسَهُ. وَطَمَ الْبُيُوتَ يَطْمُهَا وَيَطْمُهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ): يَغْنِي كَبْسُهَا. وَطَمَ رَأْسَهُ يَطْمُهُ طَمًا: جَزَهُ أَوْ غَضَّ مِنْهُ. الْجَوْهَرِيُّ: طَمَ شَعْرَهُ أَيْ جَزَهُ، وَطَمَ شَعْرَهُ أَيْضًا طُمُومًا إِذَا عَقَصَهُ، فَهُوَ شَعْرٌ مَطْمُومٌ. وَأَطَمَ شَعْرَهُ أَيْ حَانَ لَهُ أَنْ يَطْمَ، أَيْ يَجْزَ، وَاسْتَطَمَ مِثْلَهُ. وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةً: خَرَجَ وَقَدْ طَمَ شَعْرُهُ، أَيْ جَزَهُ وَاسْتَأْصَلَهُ. وَفِي حَدِيثٍ سَلَمَانَ: أَنَّهُ رَأَى مَطْمُومَ الرَّاسِ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مَطْمُومُ الشَّعْرِ.

قَالَ أَبُو نَضِيرٍ يُقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا وَقَعَ عَلَى غُصْنٍ قَدْ طَمَّ تَطْمِيمًا. وَقِيلَ: الطَّمُ الْبَحْرُ، وَالرَّمُ الثَّرَى. وَالطَّمُ، بِالْفَتْحِ: هُوَ الْبَحْرُ فَكَسِرَتْ الطَّاءُ لِيَزْدُوجَ مَعَ الرَّمِّ. وَيُقَالُ: جَاءَ بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ، أَيْ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ، وَإِنَّمَا كَسَرُوا الطَّمَّ إِنْتِبَاحًا لِلرَّمِّ، فَإِذَا أَفْرَدُوا الطَّمَّ فَتَحَوْهُ. الْأَصْمَعِيُّ: جَاءَهُمُ الطَّمُّ وَالرَّمُّ، إِذَا أَتَاهُمُ الْأَمْرُ الْكَثِيرُ، قَالَ: وَلَمْ نَعْرِفْ أَصْلَهَا، قَالَ: وَكَذَلِكَ جَاءَ بِالضَّحِّ وَالرَّيْحِ مِثْلَهُ. وَرَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّمَا سَمِيَ الْبَحْرُ الطَّمُّ لِأَنَّهُ طَمَّ عَلَى مَا فِيهِ، وَالرَّمُّ مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ فُتَاتِهَا، أَرَادُوا الْكَثْرَةَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: جَاءَ بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ مَعْنَاهُ جَاءَ بِالْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ. وَالطَّمُّ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ، وَالرَّمُّ: مَا كَانَ بَالِيًا مِثْلَ الْعُظْمِ وَمَا يَتَقَشَّرُ. وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: سَمِيَتْ الْأَرْضُ رَمًا لِأَنَّهُا تَرِمُ. وَالطَّمَةُ: الشَّيْءُ مِنَ الْكَلَالِ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ الْيَبِسُ. وَالطَّمُ: الْكَيْسُ<sup>(١)</sup>.

(١) قوله: «والطَّمُ الكَيْسُ» بكسر أولها والباء موحدة ساكنة أى التراب الذى يطم ويكيس به نحو البثر. وفي القاموس: الكيس أى بالثناة التحتية بوزن سيد، ولعله تصحيف.

وَطَمَةُ النَّاسِ: جَاعَتُهُمْ وَوَسَطُهُمْ. وَيُقَالُ: لَقِيتُهُ فِي طَمَةِ الْقَوْمِ أَيْ فِي مُجْتَمِعِهِمْ. وَالطَّمَةُ: الضَّلَالُ وَالْحَيْرَةُ. وَالطَّمَةُ: الْقُدْرُ.

وَطَمَ الْفَرَسُ وَالْإِنْسَانُ يَطْمُ وَيَطْمُ طَمِيمًا: خَفَّ وَأَسْرَعَ، وَقِيلَ: ذَهَبَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: ذَهَبَ أَبًا كَانَ الْأَصْمَعِيُّ: طَمَ الْبَعِيرُ يَطْمُ طُمُومًا إِذَا مَرَّ يَعْدُو عَدْوًا سَهْلًا، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ لُجَا: حَوْزَهَا مِنْ بَرَقِ الْغَيْمِ أَهْدَأَ يَمْشِي مِشْيَةَ الظِّلْمِ بِالْحَوْزِ وَالرَّفْقِ وَالطَّمِيمِ قَالَ: حَوْزَ إِبْنِهِ وَجْهَهَا نَحْوَ الْمَاءِ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ.

وَالرَّجُلُ يَطْمُ وَيَطْمُ فِي سِرِّهِ طَمِيمًا: وَهُوَ مَضَاوُهُ وَخِفَتُهُ، وَيَطْمُ رَأْسَهُ طَمًا. وَالطَّمِيمُ: الْفَرَسُ الْمُسْرَعُ. وَمَرَّ يَطْمُ، بِالْكَسْرِ، طَمِيمًا أَيْ يَعْدُو عَدْوًا سَهْلًا. وَفَرَسٌ طُمُومٌ: سَرِيعٌ. وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ طَمٌ، قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ يَصِفُ فَرَسًا: الصَّبْرُ مِنْ رِيَشٍ عَلَى غِرَائِهِ وَالطَّمُ كَالسَّاحِي إِلَى ارْتِفَائِهِ يَفْرَعُهُ بِالزَّجْرِ أَوْ إِشْلَاقِهِ قَالُوا: يَحْجُزُ أَنْ يَكُونَ سَهْلًا طَمًا لَطِيمًا عَدْوًا، وَيَحْجُزُ أَنْ يَكُونَ شَبَهًا بِالْبَحْرِ كَمَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ بَحْرٌ وَغَرَبٌ وَسَكَبٌ. وَالطَّمُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ.

وَطَمِيمُ النَّاسِ: أَخْلَاطُهُمْ وَكَثْرَتُهُمْ. وَطَمِيمٌ صُلْبٌ: كَذَا جَاءَ فِي شِعْرِ عَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ، يَفُكُ التَّضْعِيفُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: لَا أَذْرِي لِلشَّعْرِ أَمْ هُوَ مِنْ بَابِ لَحِجَّتِ عَيْنُهُ، وَاللَّيْلُ السَّكَاةُ، قَالَ: تَعْدُو عَلَى الْجَهْدِ مَقُولًا مَنَاسِمَهَا

بَعْدَ الْكَلَالِ كَعَدُو الْفَارِخِ الطَّمِيمِ وَالطَّمِطَمَةُ: الْعَجْمَةُ وَالطَّمِطَمُ وَالطَّمِطَمِيُّ وَالطَّاطِيمُ وَالطَّمِطَانِيُّ هُوَ الْأَعْجَمُ الَّذِي لَا يَفْصَحُ. وَرَجُلٌ طَمِطَمٌ،

بِالْكَسْرِ، أَيْ فِي لِسَانِهِ عُجْمَةٌ لَا يَفْصَحُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

حَزَقَ بِأَيَّةٍ لِأَعْجَمِ طَمِطَمٍ  
وَفِي لِسَانِهِ طَمِطَانِيَّةٌ، وَالْأَيُّ طَمِطَانِيَّةٌ وَطَمِطَانِيَّةٌ، وَهِيَ الطَّمِطَمَةُ أَيْضًا. وَفِي صِفَةِ قُرَيْشٍ: لَيْسَ فِيهِمْ طَمِطَانِيَّةٌ حَمِيرٌ، شَبَهَ كَلَامَ حَمِيرٍ لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُنْكَرَةِ بِكَلَامِ الْعَجَمِ. يُقَالُ: أَعْجَمَ طَمِطَمِي، وَقَدْ طَمِطَمَ فِي كَلَامِهِ.

وَالطَّمِطَمُ: ضَرْبٌ مِنَ الضَّأْنِ لَهَا آذَانُ صِغَارٍ وَأَغْيَابٌ كَأَغْيَابِ الْبَقَرِ تَكُونُ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ.

وَالطَّمِطَامُ: النَّارُ الْكَبِيرَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: طَمِطَمٌ إِذَا سَجَّ فِي الطَّمِطَامِ، وَهُوَ وَسْطُ الْبَحْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قِيلَ لَهُ: هَلْ نَفَعَ أَبَا طَالِبٍ قَرَابَتُهُ مِنْكَ؟ قَالَ: بَلَى، وَإِنَّهُ لَفِي ضَحَضَاحٍ مِنْ نَارٍ، وَلَوْلَايَ لَكَانَ فِي الطَّمِطَامِ، أَيْ فِي وَسْطِ النَّارِ. وَطَمِطَامُ الْبَحْرِ: وَسْطُهُ، اسْتَعَارَهُ هُنَا لِمُعْظَمِ النَّارِ حَيْثُ اسْتَعَارَ لِيَسِيرَ بِهَا الضَّحَضَاحُ، وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَبْلُغُ الْكَثِيمِينَ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ إِذَا نَصَحْتَ الرَّجُلَ فَاثْبَانِي إِلَّا اسْتِدَادًا بِرَأْيِهِ: دَعَاهُ يَتَرَمَعُ فِي طَمِيَّتِهِ، وَيَبْدَعُ فِي خَزَائِنِهِ.

التَّهْلِيلُ فِي الرَّبَاعِيِّ: أَبُو تُرَابٍ: الطَّاطِيمُ الْعَجَمُ، وَأَنْشَدَ لِلأَوْدِيِّ: كَالْأَسْوَدِ الْحَبَشِيِّ الْحَمَشِ<sup>(٢)</sup> يَتَّبِعُهُ سَوْدٌ طَّاطِيمٌ فِي آذَانِهَا التَّنَطُّفُ قَالَ الْقَرَاءُ: سَمِعْتُ الْمُفَضَّلَ يَقُولُ: سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ عَنْ قَوْلِ عَتْرَةَ: تَأْوَى لَهُ قُلُوصُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ

حَزَقَ بِأَيَّةٍ لِأَعْجَمِ طَمِطَمٍ  
(٢) قوله: «الحمَش» في الطبعات جميعها: «الحمَش» بالسَّين المهملة، وهو تحريف. ورجل حمَشُ السَّاقِينَ: دَقِيقُهَا.

[عبد الله]

فَقَالَ : يَكُونُ بِالْيَمِينِ مِنَ السَّحَابِ  
مَا لَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ مِنَ الْبُلْدَانِ فِي السَّمَاءِ ،  
قَالَ : وَرَبِّهَا نَشَاتٌ سَحَابَةٌ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ ،  
فَيَسْمَعُ صَوْتُ الرَّعْدِ فِيهَا كَأَنَّهُ مِنْ جَمِيعِ  
السَّمَاءِ ، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ السَّحَابُ مِنْ كُلِّ  
جَانِبٍ ، فَالْحَزَقُ الْهَائِنَةُ تَلُوكَ السَّحَابُ .  
وَالْأَعْجَمُ الطُّمَيْمُ : صَوْتُ الرَّعْدِ ، وَقَالَ  
أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَةً :  
بَاتَتْ عَلَى نَفْسٍ لَأَمٍ مَرَاكِرُهُ  
جَافِي بِهْ مُسْتَعِدَاتٍ أَطَامِيمُ  
نَفْسٍ لَأَمٍ : مُسْتَوِيَاتٍ ، مَرَاكِرُهُ : مَفَاصِلُهُ ،  
وَأَرَادَ بِالسُّتَعِدَاتِ الْقَوَائِمَ ، وَقَالَ : أَطَامِيمُ  
نَشِيطَةٌ لَا وَاحِدَ لَهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَطَامِيمُ  
تَطِيمُ فِي السَّيْرِ أَيْ تُسْرِعُ .

طمن . طَمَنَّ الشَّيْءُ : سَكَنَ .  
وَالطُّمَائِنَةُ : السُّكُونُ . وَاطْمَأَنَّ الرَّجُلُ  
اطْمِئْنَانًا وَطُمَائِنَةً أَيْ سَكَنَ ، ذَهَبَ سَيُّوِيهِ  
إِلَى أَنْ اِطْمَأَنَّ مَقْلُوبٌ ، وَأَنْ أَصْلَهُ مِنْ  
طَمَنَ ، وَخَالَفَهُ أَبُو عَمْرٍو فَرَأَى ضِدَّ ذَلِكَ ،  
وَحُجَّةُ سَيُّوِيهِ أَنَّ طَمَنَ غَيْرُ ذِي زِيَادَةٍ ،  
وَاطْمَأَنَّ ذُو زِيَادَةٍ ، وَالزِّيَادَةُ إِذَا لَحِقَتْ  
الْكَلِمَةُ لَحِقَهَا ضَرْبٌ مِنَ الْوَهْنِ لِذَلِكَ ،  
وَذَلِكَ أَنَّ مُخَالَطَتَهَا شَيْءٌ لَيْسَ مِنْ أَصْلِهَا  
مُزَاحِمَةٌ لَهَا وَتَسْوِيَةٌ فِي التَّزَامِيهِ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ ،  
وَهُوَ إِنْ لَمْ يَتْلُغْ الزِّيَادَةَ عَلَى الْأَصُولِ فَحُشِ  
الْحَذَفُ مِنْهَا ، فَإِنَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَلَى صَدَدٍ  
مِنَ التَّوْهِينِ لَهَا ، إِذْ كَانَ زِيَادَةُ عَلَيْهَا يَحْتَاجُ  
إِلَى تَحْمِيلِهَا كَمَا تَحْتَامِلُ بِحَذَفٍ مَا حُذِفَ  
مِنْهَا ، وَإِذَا كَانَ فِي الزِّيَادَةِ حَرْفٌ مِنَ  
الْإِعْلَالِ كَانَ (١) . . . أَنْ يَكُونَ الْقَلْبُ مَعَ  
الزِّيَادَةِ أَوَّلَى ، وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلِمَةَ إِذَا لَحِقَهَا  
ضَرْبٌ مِنَ الضَّعْفِ أَسْرَعَ إِلَيْهَا ضَعْفٌ آخَرُ ،  
وَذَلِكَ كَحَذْفِهِمْ بَاءَ حَنِيفَةٍ فِي الْإِضَافَةِ إِلَيْهَا  
لِحَذَفِ بَائِهَا فِي قَوْلِهِمْ حَنِيفٌ ، وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ  
فِي حَنِيفٍ تَاءٌ تَحْذِفُ فَتَحْذِفُ يَأُوْهَا ، جَاءَ

(١) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ .

فِي الْإِضَافَةِ إِلَيْهَا عَلَى أَصْلِهِ فَقَالُوا حَنِيفٌ ،  
فَإِنْ قَالَ أَبُو عَمْرٍو جَرَى الْمَصْدَرُ عَلَى اِطْمَأَنَّ  
يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ هُوَ الْأَصْلُ ، وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ  
الْإِطْمِئْنَانُ ، قِيلَ قَوْلُهُمُ الطُّمَائِنَةُ بِإِزَاءِ قَوْلِكَ  
الْإِطْمِئْنَانُ ، فَمَصْدَرٌ بِمَصْدَرٍ ، وَبَقِيَ عَلَى  
أَبِي عَمْرٍو أَنَّ الزِّيَادَةَ جَرَتْ فِي الْمَصْدَرِ جَرِيهَا  
فِي الْفِعْلِ ، فَالْعَلَّةُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَاحِدَةٌ ،  
وَكَذَلِكَ الطُّمَائِنَةُ ذَاتُ زِيَادَةٍ ، فَهِيَ إِلَى  
الْإِعْلَالِ أَقْرَبُ ، وَلَمْ يَنْقُصْ أَبَا عَمْرٍو أَنْ قَالَ  
أَنَّهَا أَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ ، كَحَذَفٍ وَجَدَّ حَتَّى  
مَكَنَ خِلَافَهُ لِصَاحِبِ الْكِتَابِ بِأَنْ عَكَسَ  
عَلَيْهِ الْأَمْرُ .

وقوله عز وجل : « الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ  
قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ » : مَعْنَاهُ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ  
يُوحِدَانِيَّتِهِ آمَنُوا بِهِ غَيْرَ شَاكِينَ . وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : « قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مُلَائِكَةٌ  
يَمْنُونُ مُطْمَئِنِّينَ » : قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ  
مُسْتَوِطِينَ فِي الْأَرْضِ .  
وَاطْمَأَنَّتِ الْأَرْضُ وَتَطْمَأَنَّتِ :  
انْخَفَضَتْ . وَطَمَنَّ ظَهْرُهُ وَطَمَنَّ بِمَعْنَى  
عَلَى الْقَلْبِ .

التَّهْذِيبُ فِي الثَّلَاثِي : اِطْمَأَنَّ قَلْبُهُ إِذَا  
سَكَنَ ، وَاطْمَأَنَّتِ نَفْسُهُ ، وَهُوَ مُطْمَئِنٌّ إِلَى  
كَذَا ، وَذَلِكَ مُطْمَأَنَّ ، وَاطْمَأَنَّ مِثْلَهُ عَلَى  
الْإِبْدَالِ ، وَتَصْغِيرُ مُطْمَئِنٍّ طَمِئِنٍّ ، بِحَذَفِ  
الْيَمِينِ مِنْ أَوَّلِهِ وَإِحْدَى النُّونَيْنِ مِنْ آخِرِهِ .  
وَتَصْغِيرُ طُمَائِنَةٍ طُمِئِنَةٍ ، بِحَذَفِ إِحْدَى  
النُّونَيْنِ مِنْ آخِرِهِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ . وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ  
قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ » : هِيَ  
الَّتِي قَدِ اِطْمَأَنَّتِ بِالْإِيمَانِ وَأَخْبَتَتْ لِرَبِّهَا .  
وقوله عز وجل : « وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي » ،  
أَيْ لِيَسْكُنَ إِلَى الْمُعَابَةِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِالْغَيْبِ ،  
وَالِاسْمُ الطُّمَائِنَةُ .

ويقال : طَمَنَّ ظَهْرُهُ إِذَا حَتَّى ظَهَرَهُ ،  
بِغَيْرِ هَمْزٍ ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ الَّتِي فِي اِطْمَأَنَّ  
أَدْخَلَتْ فِيهَا جَلًّا لِمَجْمَعِ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ .  
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَإِذَا  
اطْمَأَنَّتُمْ فَاقِمُْوا الصَّلَاةَ » : أَيْ إِذَا سَكَنَتْ

قُلُوبُكُمْ ، يُقَالُ : اِطْمَأَنَّ الشَّيْءُ إِذَا سَكَنَ ،  
وَطَمَنَّ وَطَمَانَتْ إِذَا سَكَنَتْ ، وَقَدْ رَوَى  
اِطْمَأَنَّ . وَطَمَنَّتِ مِنْهُ : سَكَنَتْ . قَالَ  
أَبُو مَتَّصُورٍ : اِطْمَأَنَّ الْهَمْزَةُ فِيهَا مُجْتَلِبَةٌ  
لِانْقِصَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، إِذَا قُلْتَ اِطْمَأَنَّ ، فَإِذَا  
قُلْتَ طَمَنَّتِ عَلَى فَاعِلَتِ فَلَا هَمْزَ فِيهِ ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ ، إِلَّا أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ : إِنَّ الْهَمْزَةَ لَمَّا  
لَزِمَتْ اِطْمَأَنَّ ، وَهَمْزُوا الطُّمَائِنَةَ ، هَمْزُوا  
كُلَّ فِعْلٍ فِيهِ ، وَطَمَنَّ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ فِي  
الْكَلَامِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

طمه . التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمُطْمَهَةُ  
الْمَطُولُ ، وَالْمَطْمَةُ الْمُدَدُ ، وَالْمُهْمَطُ  
الْمُظْلَمُ . يُقَالُ : هَمَطَ إِذَا ظَلَمَ .

طما . طَمَا الْمَاءُ يَطْمُو طُمُومًا وَيَطْمِي  
طُمِيًّا : ارْتَفَعَ وَعَلَا وَمَلَأَ النَّهْرُ ، فَهُوَ طَامٌ ،  
وَكَذَلِكَ إِذَا امْتَلَأَ الْبَحْرُ أَوْ النَّهْرُ أَوْ الْبِئْرُ . وَفِي  
حَدِيثٍ طَهْفَةٌ : مَا طَمَا الْبَحْرُ وَقَامَ تَعَارٌ ، أَيْ  
ارْتَفَعَ مَوْجُهُ ، وَتَعَارَ اسْمُ جَبَلٍ .

وطمى النَّبْتُ : طَالَ وَعَلَا ، وَمِنْهُ  
يُقَالُ : طَمَّتِ الْمَرْأَةُ بَرُوجَهَا أَيْ ارْتَفَعَتْ بِهِ .  
وَطَمَّتْ بِهِ هِمَّتُهُ : عَلَتْ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ فِيهَا  
سَوَى ذَلِكَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَهَا مَنَظِقٌ لَا هِذْرِيَانِ طَمَى بِهِ  
سَفَاهَ وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَنِيْبُ  
أَيْ أَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ بِهِ كَمَا يَبْلُغُ الْمَاءُ بِالزَّيْدِ فَيَقْلِفُهُ .  
وَطَمَى يَطْمِي مِثْلَ طَمَّ يَطْمُ إِذَا مَرَّ  
مُسْرِعًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَرَادَ وَصَالًا ثُمَّ صَدَّتْهُ نِيَّةُ  
وَكَانَ لَهُ شَكْلٌ فَخَالَفَهَا يَطْمِي  
وَطَمِيَّةُ : جَبَلٌ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :  
كَانَ طَمِيَّةُ الْمُجَبِّيرِ غُدُوءَةً  
مِنَ السَّيْلِ وَالْأَغْشَاءِ فَلَكَةُ مِغْزَلُ

طئا . الطَّنْ : التَّهْمَةُ . وَالطَّنْ :  
الْمَنْزِلُ . وَالطَّنْ : الْفُجُورُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَصَارِيَةً مَا مَرَّ إِلَّا اقْتَسَمَتْهُ  
عَلَيْهِنَّ خَوَاضٍ إِلَى الطَّنْءِ يَخْتَفُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّنْءُ : الرِّيَّةُ .  
وَالطَّنْءُ : النَّبَاطُ . وَالطَّنْءُ : الْمِيلُ  
بِالْهَوَى . وَالطَّنْءُ : الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ .  
وَالطَّنْءُ : الرُّوْضَةُ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي  
الْحَوْضِ . وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :  
كَانَ عَلَى ذِي الطَّنْءِ عَيْنًا بَصِيرَةً  
أَيُّ عَلَى ذِي الرِّيَّةِ . وَفِي التَّوَادِرِ : الطَّنْءُ  
شَيْءٌ يَتَّخِذُ لَصِيدَ السَّبَاعِ ، مِثْلُ الزَّيْبَةِ .  
وَالطَّنْءُ فِي بَعْضِ الشَّعْرِ : اسْمٌ لِلرَّمَادِ الْهَامِدِ .  
وَالطَّنْءُ : بِالْكَسْرِ : الرِّيَّةُ وَالتَّهْمَةُ وَاللَّدَاءُ .  
وَطَنَاتُ طُنْءًا وَزَنَاتُ إِذَا اسْتَحْيَتْ .  
وَطْنَى الْبَعِيرُ طُنْءًا طُنْءًا : لَزَقَ طِحَالَهُ  
بِجَنْبِهِ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَطْنَى فُلَانٌ طُنْءًا  
إِذَا كَانَ فِي صَدْرِهِ شَيْءٌ يَسْتَحْيِي أَنْ  
يُخْرِجَهُ . وَإِنَّهُ لَيَبْعِدُ الطَّنْءُ أَيُّ الْهَمَةِ (عَنِ  
الْحَيَّانِيِّ) . وَالطَّنْءُ : بَقِيَّةُ الرُّوحِ . يُقَالُ :  
تَرَكْتُهُ بِطُنْءِهِ ، أَيُّ بِحَشَاشَةِ نَفْسِهِ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُهُمْ : هَذِهِ حَيَّةٌ لَا تَطْنَى ، أَيُّ لَا يَمِيشُ  
صَاحِبُهَا ، يَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهَا ، يَهْمُزُ  
وَلَا يَهْمُزُ ، وَأَصْلُهُ الْهَمُزُ .  
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : رَمَى فُلَانٌ فِي طُنْءِهِ وَفِي  
نَيْطِهِ وَذَلِكَ إِذَا رَمَى فِي جَنَازَتِهِ ، وَمَعْنَاهُ إِذَا  
مَاتَ .  
الْحَيَّانِيُّ : رَجُلٌ طُنْءٌ وَهُوَ الَّذِي يَحْمُ  
غِيًّا فَيَعْظُمُ طِحَالَهُ ، وَقَدْ طُنْءَ طُنْءًا . قَالَ :  
وَبَعْضُهُمْ يَهْمُزُ فَيَقُولُ : طُنْءٌ طُنْءٌ فَهُوَ طُنْءٌ .  
طَنْبُ : الطَّنْبُ وَالطَّنْبُ مَعًا : حَبْلُ  
الْبَحَاءِ وَالسَّرَادِقِ وَنَحْوِهَا .  
وَأَطْنَابُ الشَّجَرِ : عُرُوقُ تَشَعُّبُ مِنْ  
أَرْوَمَتِهَا .  
وَالْأَوَاحِي : الْأَطْنَابُ ، وَاحِدَتُهَا أَوْحَةٌ .  
وَالْأَطْنَابُ : الطُّغَالُ سَائِلِينَ حِيَالُ الْأَخِيَّةِ ،  
وَالْأَصْرُ : الْقَضَائِي ، وَوَاحِدُهَا : إِصَارٌ .  
وَالْأَطْنَابُ : مَا يَشُدُّ بِكَ الْبَيْتَ مِنَ الْحِيَالِ الْوَاحِدَةِ  
الْأَرْضِ وَالطَّرِيقِ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الطَّنْبُ حَبْلٌ طَوِيلٌ يَشُدُّ بِهِ  
الْبَيْتَ وَالسَّرَادِقَ ، بَيْنَ الْأَرْضِ وَالطَّرِيقِ .  
وَقِيلَ : هُوَ الْوَيْدُ ، وَالْجَمْعُ : أَطْنَابٌ  
وَطَنْبَةٌ .  
وَطَنْبُهُ : مَدَّهُ بِأَطْنَابِهِ وَشَدَّهُ .  
وَحِيَاءُ مُطَنْبٍ ، وَرِوَاقُ مُطَنْبٍ ، أَيُّ  
مَشْدُودٌ بِالْأَطْنَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا بَيْنَ  
طَنْبِي الْمَدِينَةِ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهَا ، أَيُّ مَا بَيْنَ  
طَرَفَيْهَا . وَالطَّنْبُ : وَاحِدُ أَطْنَابِ الْحِمَى ،  
فَاسْتَمَارَ لِلطَّرَفِ وَالنَّاحِيَةِ .  
وَالطَّنْبُ : عِرْقُ الشَّجَرِ وَعَصَبُ  
الْجَسَدِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَطْنَابُ الْجَسَدِ عَصَبُهُ  
الَّتِي تَتَّصِلُ بِهَا الْمَفَاصِلُ وَالْعِظَامُ وَتَشُدُّهَا .  
وَالطَّنْبَانُ : عَصَبَتَانِ مَكْتَفَتَانِ تَغْرِغِي النَّحْرَ ،  
تَمْتَدَانِ إِذَا تَلَقَّتِ الْإِنْسَانُ .  
وَالْمُطَنْبُ وَالْمُطَنْبُ أَيْضًا : الْمَنْكِبُ  
وَالْعَاتِقُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :  
وَإِذَا هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلُ الْفَحِيمِ  
تَغْشَى الْمُطَانِبَ وَالْمَنْكِبَا  
وَالْمُطَنْبُ : حَبْلُ الْعَاتِقِ ، وَجَمْعُهُ  
مُطَانِبٌ .  
وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ إِذَا تَقَضَّبَتْ عِنْدَ  
طُلُوعِهَا : لَهَا أَطْنَابٌ ، وَهِيَ أَشْعَةُ تَمْتَدُّ  
كَأَنَّهَا الْقَضْبُ .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ  
الْأَشْعَتِ بْنِ قَيْسٍ تَرَوُّجَ امْرَأَةٍ عَلَى حُكْمِهَا ،  
فَرَدَّهَا عَمْرٌ إِلَى أَطْنَابِ بَيْتِهَا ، يَعْنِي : رَدَّهَا  
إِلَى مَهْرٍ يَتَلَبَّاهُ مِنْ نِسَائِهَا ، يَرِيدُ إِلَى مَا بَيْنَ  
عَلَيْهِ أَمْرُ أَهْلِهَا ، وَامْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَطْنَابُ  
بَيْتِهَا .  
وَيُقَالُ : هُوَ جَارِي مُطَانِبِي ، أَيُّ طَنْبٌ  
يَبْتَنِي إِلَى طَنْبِ بَيْتِي . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَحْبَبُّ  
أَنْ يَبِيَّ مُطَنْبُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَيْ  
أَحْسَبُ خَطَايَ . مُطَنْبٌ : مَشْدُودٌ  
بِالْأَطْنَابِ ، يَعْنِي : مَا أَحْبَبُّ أَنْ يَكُونَ بَيْتِي  
إِلَى جَانِبِ بَيْتِي ، لِأَنِّي أَحْسَبُ عِنْدَ اللَّهِ كَثْرَةَ  
خَطَايَ مِنْ بَيْتِي إِلَى الْمَسْجِدِ .  
وَالْمُطَنْبُ : الْمِصْفَاةُ .

وَالطَّنْبُ : طُولُ فِي الرَّجُلَيْنِ فِي  
اسْتِرْخَاؤِهِ .  
وَالطَّنْبُ وَالْإِطْنَابَةُ جَمْعًا : سَبْرٌ يُوَصَّلُ  
بِوَتَرِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيِّ ، ثُمَّ يَدَارُ عَلَى كُظْرِهَا .  
وَقِيلَ : إِطْنَابَةُ الْقَوْسِ : سَبْرُهَا الَّذِي فِي  
رِجْلِهَا يَشُدُّ مِنَ الْوَتَرِ عَلَى قُرْصَتِهَا ، وَقَدْ  
طَنْبَتْهَا . الْأَصْمَعِيُّ : الْإِطْنَابَةُ السَّبْرُ الَّذِي  
عَلَى رَأْسِ الْوَتَرِ مِنَ الْقَوْسِ ، وَقَوْسٌ مُطَنْبَةٌ ،  
وَالْإِطْنَابَةُ سَبْرٌ يَشُدُّ فِي طَرَفِ الْحِزَامِ لِيَكُونَ  
عَوْنًا لِسَبْرِهِ إِذَا قَلِقَ ، قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ  
خَيْلًا :  
فَهْنٌ مُسْتَبْطِنَاتٌ بَطْنٌ ذِي أَرْلٍ  
يَرْكُضْنَ قَدْ قَلَقَتْ عَقْدُ الْأَطْنَابِ  
وَالْإِطْنَابَةُ : سَبْرُ الْحِزَامِ الْمَقْشُودِ إِلَى  
الْإِزِيمِ ، وَجَمْعُهُ الْأَطْنَابِ . وَقَالَ  
سَلَامَةُ (١) :  
حَتَّى اسْتَعْنَى بِأَهْلِ الْوَلَحِ صَاحِبَةٌ  
يَرْكُضْنَ ، قَدْ قَلَقَتْ عَقْدُ الْأَطْنَابِ  
وَقِيلَ : عَقْدُ الْأَطْنَابِ الْأَلْبَابُ وَالْحَزَمُ إِذَا  
اسْتَرَحَّتْ .  
وَالْإِطْنَابَةُ : الْبِظْلَةُ . وَابْنُ الْإِطْنَابَةِ :  
رَجُلٌ شَاعِرٌ ، سَمِيَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ ،  
وَالْإِطْنَابَةُ أُمُّهُ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ  
ابْنِ الْقَيْسِ بْنِ جَسْرٍ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَاسْمُ أَبِيهِ  
زَيْدٌ مَنَاءُ .  
وَالطَّنْبُ ، بِالْفَتْحِ :  
اعْوِجَاجٌ فِي الرُّمَحِ .  
وَطَنْبٌ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ .  
وَعَسْكَرٌ مُطَنْبٌ : لَا يَرَى أَقْصَاهُ مِنْ  
كَثْرَتِهِ .  
وَجِيْشٌ مُطْنَابٌ : بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ  
لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :  
عَمَى الَّذِي صَبَحَ الْحَلَايِبَ غَدَوَةً  
مِنْ نَهْرَوَانَ يَجْخَفُلِي مُطْنَابِ  
أَبُو عَمْرٍو : التَّنْطِيبُ أَنْ تَلْقَى السَّقَاءَ فِي  
عَمُودِ الْبَيْتِ ، ثُمَّ تَمُخَّضُهُ .  
(١) قَوْلُهُ : «وَقَالَ سَلَامَةُ» كَذَا بِالْأَصْلِ ،  
وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ : قَالَ النَّابِغَةُ .

وَالْإِطْنَابُ: الْبَلَاغَةُ فِي الْمُنَظَرِ  
وَالْوَصْفِ، مَدْحًا كَانَ أَوْ ذَمًّا. وَأَطْنَبَ فِي  
الْكَلَامِ: بَالَغَ فِيهِ. وَالْإِطْنَابُ: الْمُبَالَغَةُ فِي  
مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ وَالْإِكْتَارُ فِيهِ. وَالْمُطْنِبُ:  
الْمَدْحُ لِكُلِّ أَحَدٍ.

ابن الأَثَرِيُّ: أَطْنَبَ فِي الْوَصْفِ إِذَا  
بَالَغَ وَاجْتَهَدَ، وَأَطْنَبَ فِي عَدْوِهِ إِذَا مَضَى  
فِيهِ بِاجْتِهَادٍ وَمُبَالَغَةٍ.

وَفَرَسَ فِي ظَهْرِهِ طَنْبَ أَيْ طُولُ، وَفَرَسَ  
أَطْنَبَ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْقَرَى، وَهُوَ عَيْبٌ،  
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

لَقَدْ لَحِقْتُ بِأَوَّلَى الْخَيْلِ تَحْمِيلِي  
كَبْدًا لَا شَيْخَ فِيهَا وَلَا طَنْبَ  
وَطَنْبَ الْفَرَسِ طَنْبًا، وَهُوَ أَطْنَبُ،  
وَالْأَثَرِيُّ طَنْبًا: طَالَ ظَهْرُهُ.

وَأَطْنَبَتِ الْأَوَّلَى إِذَا تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي  
السَّيْرِ. وَأَطْنَبَتِ الرِّيحُ إِذَا اشْتَدَّتْ فِي غُبَارٍ.  
وَحَيْلٌ أَطْنَابٌ: يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

وَقَدْ رَأَى مُصْعَبٌ فِي سَاطِعِ سَيْطٍ  
مِنْهَا سَوَابِقَ غَارَاتِ أَطْنَابٍ  
يُقَالُ: رَأَيْتُ إِطْنَابَةً مِنْ خَيْلٍ وَطَيْرٍ؛  
وَقَالَ النَّيِّرُ بْنُ تَوَلَّبٍ:

كَانَ امْرَأً فِي النَّاسِ كُنْتُ ابْنَ أُمِّ  
عَلَى فَلَجَّ مِنْ بَطْنِ دِجْلَةَ مُطْنِبٍ  
وَفَلَجٌ: نَهْرٌ. وَمُطْنِبٌ: بَعِيدُ الذَّهَابِ،  
يَعْنِي هَذَا النَّهْرَ، وَمِنْهُ أَطْنَبَ فِي الْكَلَامِ إِذَا  
أَبْعَدَ، يَقُولُ: مَنْ كُنْتُ أَخَاهُ، فَإِنَّا هُوَ عَلَى  
بَحْرِ مِنَ الْبُحُورِ، مِنْ الْخَصْبِ وَالسَّعَةِ.  
وَالطَّنْبُ: خَبْرَاءُ مِنْ وَادِي مَؤَابَةِ،  
وَمَؤَابَةُ: مَاءٌ لِبَنِي الْعَنْبَرِ يَطْنُ فَلَجٌ، (عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

لَيْسَتْ مِنَ اللَّائِي تَلْهَى بِالطَّنْبِ  
وَلَا الْخَبْرَاتِ مَعَ الشَّاءِ الْمُغْبِ

الْخَبْرَاتُ: خَبْرَاوَاتُ الْبُلْبُلَاءِ، صَلَافُ  
مَؤَابَةِ، سَمِيْنٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهُنَّ أَنْخَبَرْنَ فِي  
الْأَرْضِ أَيْ انْخَفَضْنَ فَاطْمَأَنَّ فِيهَا.

وَطَنْبُ الذَّنْبِ نَاقَةُ عَوَى، (عَنْ

الْهَجَرِيُّ)، قَالَ وَاسْتَعَارَهُ الشَّاعِرُ لِلْسَّقْبِ  
فَقَالَ:

وَطَنْبَ السَّقْبِ كَمَا يَعْوَى الذَّنْبُ

طَنْبُهُ الطَّنْبُورُ: الطَّنْبَارُ مَعْرُوفٌ، فَارِسِيٌّ  
مَعْرَبٌ دَخِيلٌ، أَصْلُهُ دَنْبُو بَرٍّ أَيْ يَشْبَهُ إِلَهَ  
الْحَمَلِ، فَقِيلَ: طَنْبُورٌ. اللَّيْثُ: الطَّنْبُورُ  
الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ، مَعْرَبٌ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي  
لَفْظِ الْعَرَبِيَّةِ.

طَنْبَرُهُ التَّهْنِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: أَبُو عَمْرٍو  
الشَّيْبَانِيُّ: يُقَالُ لِحِجَازِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ فَرْجُهَا هُوَ  
طَنْبَرُهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

طَنْبَرُهُ الطَّنْثَرَةُ: أَكَلَ الدَّمَّ حَتَّى يَتَّقَلَ  
عَنْ جِسْمِهِ، وَقَدْ تَطَنَّثَرُ.

طَنْجُ الطَّنُوجُ: الْكَرَّارِسُ، وَلَمْ يُذَكَّرْ  
لَهَا وَاحِدٌ، وَمِنْهُ مَا حَكَى ابْنُ جُنَيْنٍ قَالَ:  
أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ السَّلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيْسَى  
ابْنُ الشَّيْخِ (١) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا  
الْخَلِيلُ بْنُ أَسَدٍ التُّوشْجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدَ بْنِ رِيَّانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي  
رَجُلٌ عَنْ حِمَادِ الرَّوَابِيَةِ، قَالَ: أَمَرَ النَّبَّانُ  
فَنَسِخَتْ لَهُ أَشْعَارُ الْعَرَبِ فِي الطَّنُوجِ، يَعْنِي  
الْكَرَّارِسَ، فَكَتَبَتْ لَهُ ثُمَّ دَفَنَتْهُ فِي قَصْرِ  
الْأَيْبُسِ، فَلَمَّا كَانَ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عِيْسَى  
قِيلَ لَهُ: إِنَّ تَحْتَ الْقَصْرِ كَنْزًا، فَاحْتَفَرَهُ  
فَأَخْرَجَ تِلْكَ الْأَشْعَارَ، فَمِنْ ثَمَّ أَهْلُ الْكُوفَةِ  
أَعْلَمَ بِالأَشْعَارِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

التَّهْنِيبُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: تَتَوَعَّ فِي  
الْكَلَامِ وَتَطَنَّجُ وَتَفَنَّنُ إِذَا اخْتَدَّ فِي فَنُونٍ  
شَتَّى.

(١) قَوْلُهُ ابْنُ الشَّيْخِ هَكَذَا وَجَدْنَاهُ فِي شَرْحِ  
الْقَامُوسِ وَهُوَ فِي الْأَجْمَلِ مِنْ غَيْرِ نَقَطٍ وَكَذَا  
ابْنُ رِيَّانٍ.

طَنْحٌ \* طَنْحَتِ الْأَوَّلَى طَنْحًا وَطَنْحَتْ:  
بَشِمَتْ، وَقِيلَ: طَنْحَتْ، بِالْخَاءِ،  
سَمِيَتْ، وَطَنْحَتْ، بِالْخَاءِ مُعْجَمَةً،  
بَشِمَتْ، حَكَى ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ، وَقَالَ: وَغَيْرُهُ بِجَعْلِهَا وَاحِدًا.

طَنْخٌ \* طَنْخَ الرَّجُلُ يَطْنُخُ طَنْخًا، وَيَنْخُ  
يَنْخُ تَنْخًا، فَهُوَ طَنْخٌ وَطَانِخٌ: غَلَبَ الدَّمُ  
عَلَى قَلْبِهِ وَاتَّخَمَ مِنْهُ، وَطَنْخَ الدَّمُ قَلْبَهُ،  
وَطَنْخَتْ نَفْسُهُ: خَبِثَتْ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.  
وَطَنْخَتِ النَّاقَةُ وَالْدَّابَّةُ: اشْتَدَّ سَمْنُهَا.

وَمِنْ طَنْخٍ مِنَ اللَّيْلِ كَيْفُوكُ، قَالَ  
ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْ.

وَالطَّنْخُ: الْبِشْمُ، قَالَ شَيْبَرٌ: سَمِعْتُ  
ابْنَ الْفَقْعَسِيِّ يَقُولُ: نَشَرْتُ هَذِهِ الْأَلْبَانَ  
فَطَنْخْتُهَا عَنْ الطَّعَامِ أَيْ تَغْنِيْنَهَا.

طَنْزٌ \* طَنْزَ يَطْنِزُ طَنْزًا: كَلَّمَهُ بِاسْتِهْزَاءٍ،  
فَهُوَ طَنْازٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَظَنَّهُ مَوْلَدًا  
أَوْ مَعْرَبًا. وَالطَّنْزُ: السَّخَرِيَّةُ. وَفِي نَوَادِرِ  
الْأَعْرَابِ: هَوْلَاءُ قَوْمٌ مَدَنَقَةٌ وَدَنَاقٌ.  
وَمَطْنَرَةٌ، إِذَا كَانُوا لَا خَيْرَ فِيهِمْ هِينَةً أَنْفُسِهِمْ  
عَلَيْهِمْ.

طَنْسٌ \* ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّنْسُ الظُّلْمَةُ  
الشَّالِيْدَةُ، قَالَ: وَالنَّسْطُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ  
أَوْلَادَ التُّوْقِ إِذَا تَعَسَّرَ وَلَادُهَا. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: النَّوْنُ فِي هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ مُبْدَلَةٌ مِنَ  
الْبِسْمِ، فَالطَّنْسُ أَصْلُهُ الطَّنْسُ أَوْ الطَّنْسُ،  
وَالنَّسْطُ مِثْلُ الْمَسْطِ سَوَاءٌ، وَكَلَامُهَا مَذْكُورٌ  
فِي بَابِهِ.

طَنْفٌ \* الطَّنْفُ: التَّهْمَةُ. وَرَجُلٌ مُطْنَفٌ  
أَيْ مَتَّهَمٌ. وَطَنْفُهُ: اتِّهَمُهُ. وَطَنْفٌ لِلْأَمْرِ:  
قَارِفُهُ. وَطَنْفٌ فَلَانٌ لِلظَّنِّ إِذَا قَارَبَ لَهَا،

يُقَالُ: طَنْفَ فَلَانٌ لِلْأَمْرِ [قَارِفُهُ]  
وَالطَّنْفُ: الْمَتَّهَمُ بِالْأَمْرِ. كَانَهُ عَلَى  
النَّسْبِ، وَفُلَانٌ يُطْنَفُ بِهِ ذُو السَّرْقَةِ. وَإِنَّهُ

الْقَطْعُ ، وَالْمَرْصُخَةُ الَّتِي يَرْضَخُ بِهَا النَّوَى ،  
أَي يَكْسِرُ . وَأَطْنُ ذِرَاعُهُ بِالسَّيْفِ فَطَنَتْ :  
ضَرَبَتْهَا بِهِ فَاسْرَعَ قَطْعُهَا .

وَالطَّنِينُ : صَوْتُ الْأَذُنِّ وَالطَّنِسُ  
وَالذُّبَابُ وَالْجَبَلُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، طَنَ يَعْنِي طَنَا  
وَطَنِينًا ، قَالَ :

وَيْلَ لِيَمِينِي الْجِرَابِ مِثْنِي  
إِذَا تَلَقَّتْ نَوَاتِهَا وَمِثْنِي  
تَقُولُ سِينِي لِلنَّوَا : طَنِي

قَالَ ابْنُ جَنَى : الرَّوْيُ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ الْبَاءُ  
وَلَا تَكُونُ النَّونُ الْبَاءُ ، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ  
إِطْلَاقُهَا ، وَإِذَا لَمْ يَجْزِ إِطْلَاقُ هَذِهِ الْبَاءِ  
لَمْ يَمْتَنِعْ سِينِي أَنْ يَكُونَ رَوِيًا . وَالْبَطَّةُ تَطِنُ  
إِذَا صَوَّتَتْ . وَأَطْنَتِ الطَّلْتُ فَطَنَتْ .

وَالطَّنْطَنَةُ : صَوْتُ الطَّنْبُورِ وَضَرْبِ الْعُودِ  
ذِي الْأَوْتَارِ ، وَقَدْ تُسَمَّعِلُ فِي الذُّبَابِ  
وَعُيُورِهِ . وَطَنِينَ الذُّبَابِ : صَوْتُهُ . وَيَقَالُ :  
طَنَطَنَ طَنَطَنَةً وَدَنَدَنَ دَنَدَنَةً يَمَعْنِي وَاجِدَ .  
وَطَنَ الذُّبَابُ إِذَا مَرَجَ فَسَمِعْتَ لَطِيرَاتِهِ  
صَوْتًا . وَرَجُلٌ ذُو طَنْطَانٍ أَيْ ذُو صَخَبٍ ،  
وَأَنْشَدَ :

إِنْ شَرِييَكَ ذَوَا طَنْطَانٍ

خَاوِذُ فَاصْدِرْ يَوْمَ يُورِدَانِ

وَالطَّنْطَنَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالتَّصْوِيتُ بِهِ .  
وَالطَّنْطَنَةُ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ .

وَطَنَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، وَكَذَلِكَ لَعِنَ  
إِصْبَعُهُ .

وَالطَّنُ : الْقَامَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ  
لَيَدُنِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانِ طَنٌ  
وَأَطْنَانُ وَطْنَانُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانٌ  
لَا يَقُومُ بِطَنٍ نَفْسِي فَكَيْفَ يَغِيرُو؟ وَالطَّنُ ،  
بِالضَّمِّ : الْحَزْمَةُ مِنَ الْحَطَبِ وَالْقَصَبِ ؛  
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُا عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً ،  
قَالَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْعَامَّةِ قَامَ بِطَنُ نَفْسِي ،  
لَا أَحْسَبُا عَرَبِيَّةً . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّنُ  
مِنَ الْقَصَبِ وَمِنَ الْأَغْصَانِ الرُّطْبَةِ الْوَرِيْقَةُ  
تَجْمَعُ وَتَحْزَمُ وَيَجْعَلُ فِي حُرُوفِهَا النَّوَى  
أَوْ الْجَنَى . قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَصَبَةُ

تَكُونُ عَلَى الْأَسْفَاطِ ، وَقِيلَ : الطَّنْفُ شَجَرٌ  
أَحْمَرُ يَشْبَهُ الْعَنَمَ .

• طَنْفَسٌ . الطَّنْفَسَةُ وَالطَّنْفَسَةُ (١) ، يَضُمُّ  
الْفَاءُ ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) : التَّمْرِقَةُ فَوْقَ  
الرَّحْلِ ، وَجَمْعُهَا طَنْفَاسٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ  
الْبِسَاطُ الَّذِي لَهُ خَمَلٌ رَقِيقٌ ، وَلَهَا ذِكْرٌ فِي  
الْحَدِيثِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَنْفَسَ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ  
بَعْدَ حَسَنٍ . وَيَقَالُ لِلسَّمَاءِ : مَطْرَفَةٌ  
وَمَطْنَفَسَةٌ إِذَا اسْتَعْدَدَتْ فِي السَّحَابِ الْكَثِيرِ ،  
وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ إِذَا لَيْسَ الثَّيَابُ الْكَثِيرَةُ  
مَطْرَفُسٌ وَمَطْنَفِسٌ .

• طَنْفَشَ . طَنْفَشَ عَيْنَهُ : صَفَرَهَا .

• طَنَمَ . أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الطَّنْمَةُ صَوْتُ الْعُودِ الْمُطْرَبِ .

• طَنَ . الْإِطْنَانُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ . يُقَالُ :  
ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ فَاطْنَنْتُ بِهِ ذِرَاعَهُ ، وَقَدْ  
طَنَنْتُ ، تَحْكِي بِذَلِكَ صَوْتَهَا حِينَ سَقَطَتْ .  
وَيُقَالُ : ضَرَبَ رَجُلُهُ فَاطْنًا سَاقَهُ وَأَطْرَهَا  
وَأَتْنَهَا وَأَتْرَهَا يَمَعْنِي وَاجِدًا ، أَيْ قَطَعَهَا .  
وَيُقَالُ : يُرَادُ بِذَلِكَ صَوْتُ الْقَطْعِ . وَفِي  
حَدِيثٍ عَلَى : ضَرَبَهُ فَاطْنٌ قِحْفُهُ ، أَيْ جَعَلَهُ  
يَعْنِي مِنْ صَوْتِ الْقَطْعِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ  
الطَّنِينِ ، وَهُوَ صَوْتُ الشَّيْءِ الصَّلْبِ . وَفِي  
حَدِيثٍ مُعَاذِ بْنِ جُمُوحٍ قَالَ : صَمَدْتُ  
يَوْمَ يَدْرِي نَحْوُ أَبِي جَهْلٍ ، فَلَمَّا امْكَنْتَنِي  
حَمَلْتُ عَلَيْهِ ، وَضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً أَطْنَنْتُ قَلْمَهُ  
بِنَصْفِ سَاقِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا أَشْبَهَهَا حِينَ طَاحَتْ  
إِلَّا النَّوَاةُ تَطِيحُ مِنْ مِرْصُخَةِ النَّوَى ، أَطْنَنْتَهَا  
أَيْ قَطَعْتُهَا ، اسْتَعَارَةَ مِنَ الطَّنِينِ صَوْتِ

(١) قَوْلُهُ : «الطَّنْفَسَةُ وَالطَّنْفَسَةُ» عِبَارَةٌ

الْقَامُوسُ : مِثْلَةُ الطَّاءِ وَالْفَاءِ ، وَيَكْسَرُ الطَّاءُ وَفَتْحُ  
الْفَاءِ ، وَبِالْعَكْسِ .

لَطِنَفٍ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ مَتَّعَهُ . وَفِي حَدِيثٍ  
جَرِيحٍ : كَانَتْ سَتَتُهُمْ إِذَا تَرَهَّبَ الرَّجُلُ  
مِنْهُمْ ثُمَّ طَنَفَ بِالْفُجُورِ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ  
إِلَّا الْقَتْلَ ، أَيْ أَتْنَهُمْ . يُقَالُ : طَنَفْتُهُ فَهُوَ  
مُطْنَفٌ ، أَيْ أَتْنَهُمْ فَهُوَ مَتَّعُهُمْ .  
وَالطَّنْفُ : الْفَاسِدُ الدَّخْلَةُ ، طَنِفَ طَنْفًا  
وَطَنْفَةً وَطَنْوَفَةً .

وَالطَّنْفُ وَالطَّنْفُ وَالطَّنْفُ وَالطَّنْفُ :  
مَا نَتَأَ مِنَ الْجَبَلِ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْحَيْدِ ،  
وَيُقَالُ : هُوَ شَاخِصٌ يَخْرُجُ مِنَ الْجَبَلِ فَيَتَقَدَّمُ  
كَأَنَّهُ جَنَاحٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْ هَذَا يُقَالُ  
طَنَفَ فَلَانٌ جِدَارَ دَارِهِ إِذَا جَعَلَ فَوْقَهُ شَجَرًا  
أَوْ شَوْكًا يَصْعَبُ تَسْلُكُهُ لِمَجَاوِرَةِ أَطْرَافِ  
الْعِيْدَانِ الْمُشَوَّكَةِ رَأْسَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
بِالتَّحْرِيكِ الْحَيْدُ مِنَ الْجَبَلِ وَرَأْسُ مِنْ  
رُءُوسِهِ ، وَالْمُطْنِفُ الَّذِي يَعْلُوهُ ؛ قَالَ  
الشَّافِعِيُّ :

كَأَنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجَبِهَا

عَوَازِبُ نَحْلٍ أَخْطَأَ الْغَارَ مُطْنِفِي  
وَالطَّنْفُ : الْإِفْرِيزُ الْخَائِطُ . وَالطَّنْفُ  
وَالطَّنْفُ : السَّقِيفَةُ تَشْرَعُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ ،  
وَهِيَ الْكِنَّةُ وَجَمْعُهَا الْكِنَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
مَا أَشْرَفَ خَارِجًا عَنِ الْبِنَاءِ .

وَطَنَفَ حَائِطُهُ : جَعَلَ لَهُ بَرَزِينًا ، وَهُوَ  
الْإِفْرِيزُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ لِلْجَنَاحِ  
يُشْرَعُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ طَنْفٌ أَيْضًا ، شَبَهُ  
بَطْنِ الْجَبَلِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ خَلِيَّةَ  
عَسَلٍ فِي طَنْفِ الْجَبَلِ :

فَمَا ضَرَبَ بِيضَاءُ يَأْوِي مَلِكُهَا

إِلَى طَنْفٍ أَعْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلٍ  
الطَّنْفُ : حَيْدٌ يَنْدَرُ مِنَ الْجَبَلِ قَدْ أَعْيَا بِمَنْ  
يَرْقِي وَمَنْ يَنْزِلُ . وَالطَّنْفُ : السَّيُورُ ؛ قَالَ  
الْأَفْهَى الْأَوْدِيُّ :

سُودَ غَدَائِرُهَا بُلُجٌ مَحَاجِرُهَا

كَأَنَّ أَطْرَافَهَا لَمَّا اجْتَلَى الطَّنْفُ  
وَالطَّنْفُ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذِهِ رِوَايَةُ  
أَبِي عُبَيْدٍ ، وَيُرْوَى : كَأَنَّ أَطْرَافَهَا فِي  
الْجَلُودِ ؛ وَقِيلَ : الطَّنْفُ الْجُلُودُ الْحُمْرُ الَّتِي

الواحدة من الحزمة طنة. والطن: العدل من القطن المحلوج؛ (عن الهجري)؛ وأنشد:

لَمْ يَدْرِ نَوَامِ الضُّحَى مَا أَسْرَيْنَ  
وَلَا هِدَانٍ نَامَ بَيْنَ الطَّنَيْنِ  
أَبُو الْهَيْثَمِ: الطَّنُ الْعِلَاوَةُ بَيْنَ  
الْعَدْلَيْنِ؛ وأنشد:

بَرَحَ بِالصَّيْنِ طُولَ الْمَنَى  
وَسِيرَ كُلِّ رَاكِبٍ أَدْنَى  
مُعْتَرِضٍ مِثْلُ اعْتِرَاضِ الطَّنِ  
وَالطَّنَى مِنَ الرِّجَالِ: الْعَظِيمُ الْجِسْمِ.  
وَالطَّنُ وَالطَّنُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَحْمَرُ  
شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ كَثِيرُ الصَّغَرِ (١).

وفي حديث ابن سيرين: لَمْ يَكُنْ عَلَى  
يَطْنٍ فِي قَتْلِ عَثَانَ، أَيِ يَتَهُمُ، وَيُرْوَى  
بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ. وفي  
الحديث: فَمَنْ طَنَ؟ أَيِ مَنْ تَتَبَهُمْ؟  
وَأَصْلُهُ طَنَنَ مِنَ الطَّنَةِ التَّهْمَةُ، فَأَدْغَمَ الطَّاءُ  
فِي التَّاءِ، ثُمَّ أَبْدَلَ مِنْهَا طَاءً مُشَدَّدَةً، كَمَا  
يُقَالُ مُطْلِمٌ فِي مُظْلِمٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• طناء الطنى: التهمة وهو مذكور في  
الهمز أيضاً.

وَالطَّنَى وَالطَّنَى (٢): الْفُجُورُ، قَلْبُوا فِيهِ  
الْبَاءَ وَأَوَّكَا قَالُوا الْمَضُوفُ فِي الْمَضِيِّ، وَقَدْ  
طَنَى إِلَيْهَا طَنَى، وَقَوْمٌ زَنَاءُ طَنَاءٌ. وَطَنَى فِي  
الْفُجُورِ وَأَطَنَى: مَضَى فِيهِ. وَالطَّنَى: الرِّبَاةُ  
وَالْتَّهْمَةُ. وَالطَّنَى: الطَّنْ مَكَانَ. وَالطَّنَى:  
أَنْ يَعْظُمَ الطَّحَالُ عَنِ الْحَمَى، يُقَالُ مِنْهُ:  
رَجُلٌ طَنَى، (عَنِ اللَّحْيَانِي)، وَهُوَ الَّذِي  
يُحِمُّ غِيًّا فَيَعْظُمُ طَحَالَهُ، وَقَدْ طَنَى طَنَى،  
وِبَعْضُهُمْ يَهْمِزُ يَقُولُ: طَنَى طَنَا فَهُوَ طَنَى.

(١) قوله: «كثير الصغر» يقال لصغره  
السَّيْلَانُ، بِكَسْرِ السَّيْنِ، لِأَنَّهُ إِذَا جُمِعَ سَلَّ سَيْلًا  
مِنْ غَيْرِ اعْتِصَارٍ لِرُطوبَتِهِ.

(٢) قوله: «والطنى والطنو». هكذا بهذا  
الضبط في الأصل والحكم. وفي القاموس: «الطنى  
كجنى: الفجور» كالطنو بالضم.

وَالطَّنَى فِي الْبَعِيرِ: أَنْ يَعْظُمَ طَحَالُهُ عَنِ  
النَّحَازِ؛ (عَنِ اللَّحْيَانِي). وَالطَّنَى: لُزُوقُ  
الطَّحَالِ بِالْجَنْبِ وَالرِّثَّةِ بِالْأَضْلَاعِ مِنَ  
الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ، وَقِيلَ: الطَّنَى لُزُوقُ الرِّثَّةِ  
بِالْأَضْلَاعِ حَتَّى رَمَا عَقَبَتْ وَأَسْوَدَتْ،  
وَأَكْثَرُ مَا يَصِيبُ الْإِبِلَ، وَيَبِيرُ طَنَى؛ قَالَ  
رُوبَةُ:

مِنْ دَاءِ نَفْسِي بَعْدَمَا طَنَيْتُ  
مِثْلَ طَنَى الْإِبِلِ وَمَا ضَنَيْتُ  
أَيِ وَبَعْدَمَا ضَنَيْتُ. الْجَوْهَرِيُّ: الطَّنَى لُزُوقُ  
الطَّحَالِ بِالْجَنْبِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ؛ تَقُولُ  
مِنْهُ: طَنَى، بِالْكَسْرِ، يَطْنَى طَنَى، فَهُوَ  
طَنَى وَطَنَى، وَطَنَاهُ طَنَيْنَةً: عَالَجَهُ مِنْ  
ذَلِكَ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُصَرِّفٍ وَهُوَ  
أَبُو مَزَاحِمٍ الْعُقَيْلِيُّ:

أَكْوِيهِ إِمَّا أَرَادَ الْكَيَّ مُعْتَرِضًا  
كَيَّ الْمَطْنَى مِنَ النَّحْرِ الطَّنَى الطَّحَالُ  
قَالَ: وَالْمَطْنَى الَّذِي يَطْنَى الْبَعِيرُ إِذَا طَنَى.  
قَالَ أَبُو مَتَصُورٍ: وَالطَّنَى يَكُونُ فِي الطَّحَالِ  
الْفَرَاءِ: طَنَى الرَّجُلُ طَنَى إِذَا التَّصَقَّتْ رِثَتُهُ  
بِجَنْبِهِ مِنَ الْعَطَشِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: طَنَيْتُ  
بَعِيرِي فِي جَنْبِهِ كَوَيْتُهُ مِنَ الطَّنَى، وَدَوَاهُ  
الطَّنَى أَنْ يُوَحَّدَ وَيَتَدَفِّضُ جَمْعَ عَلَى جَنْبِهِ  
فَيَجْرَى بَيْنَ أَضْلَاعِهِ أَحْزَارٌ لَا تَخْرُقُ.  
وَالطَّنَى: الْمَرَضُ، وَقَدْ طَنَى. وَرَجُلٌ  
طَنَى: كَفَضَنَى. وَالْإِطْنَاءُ: أَنْ يَدْعَ الْمَرَضُ  
الْمَرِيضَ فِيهِ نَفِيقَةً؛ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛  
وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ دَلْوٍ:

إِذَا وَقَعَتْ فَقَعَى لِفَيْكُ  
إِنْ وَقَعَ الظَّهْرُ لَا يَطْنِكُ  
أَيِ لَا يَبْقَى فَيْكُ بَقِيَّةً؛ يَقُولُ: الدَّلْوُ إِذَا  
وَقَعَتْ عَلَى ظَهْرِهَا انشَقَّتْ وَإِذَا وَقَعَتْ لِفَيْكَا  
لَمْ يَقْرَءْهَا. وَقَوْلُهُ: «وَقَعَ الظَّهْرُ أَرَادَ أَنْ  
وَقَعَتْ عَلَى ظَهْرِهَا».

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَرَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى  
حَارِبَةٍ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَطْنَى، أَيِ لَا تَبْقَى  
وَحْيَةً لَا تَطْنَى أَيِ لَا تَبْقَى وَلَا يَبْعِشُ  
صَاحِبُهَا، تَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهَا، وَأَصْلُهُ

الْهَمْزُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَفِي حَدِيثِ  
الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي سَمَتِ النَّبِيَّ ﷺ: عَمَدَتْ  
إِلَى سَمٍّ لَا يَطْنَى، أَيِ لَا يَسْلُمُ عَلَيْهِ أَحَدٌ.  
يُقَالُ: رَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى لَا تَطْنَى، أَيِ  
لَا يَبْقَى لَدَيْهَا.

وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً لَا تَطْنَى، أَيِ لَا تَبْلُغُ حَتَّى  
تَقْتُلَهُ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ الطَّنَى. قَالَ  
أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ لَدَغْتَهُ حَيَّةٌ فَاطْنَتْهُ إِذَا  
لَمْ تَقْتُلَهُ، وَهِيَ حَيَّةٌ لَا تَطْنَى، أَيِ  
لَا تَخْطِي، وَالْإِطْنَاءُ مِثْلُ الْإِشْوَاءِ، وَالطَّنَى  
الْمَوْتُ نَفْسُهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَطْنَى الرَّجُلُ إِذَا مَالَ  
إِلَى الطَّنَى، وَهُوَ الرِّبَاةُ وَالتَّهْمَةُ، وَأَطْنَى إِذَا  
مَالَ إِلَى الطَّنَى، وَهُوَ الْبِسَاطُ، فَتَامَ عَلَيْهِ  
كَسَلًا، وَأَطْنَى إِذَا مَالَ إِلَى الطَّنَى، وَهُوَ  
النَّمْلُ، وَأَطْنَى إِذَا مَالَ إِلَى الطَّنَى (٣)  
فَشَرِبَهُ، وَهُوَ الْمَاءُ يَبْقَى أَسْفَلَ الْحَوْضِ،  
وَأَطْنَى إِذَا أَخَذَهُ الطَّنَى، وَهُوَ لُزُوقُ الرِّثَّةِ  
بِالْجَنْبِ.

وَالْإِطْنَاءُ: الْأَهْوَاءُ.  
وَالطَّنَى: غَلَقَ الْمَاءَ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:  
وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ. وَالطَّنَى: شِرَاءُ  
الشَّجَرِ، وَقِيلَ: هُوَ بَيْعُ ثَمَرِ النَّخْلِ خَاصَّةً،  
أَطْنَيْتُهَا: بَعْتُهَا، وَأَطْنَيْتُهَا: اشْتَرَيْتُهَا،  
وَأَطْنَيْتُهُ: بَعْتُ عَلَيْهِ نَخْلَهُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:  
وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ الْبَاءِ لِعَدَمِ ط ن وَوُجُودِ  
ط ن ي، وَهُوَ قَوْلُهُ الطَّنَى التَّهْمَةُ.

«طهث» أَبُو عَمْرٍو: الطَّهْثَةُ الضَّعِيفُ  
الْعَقْلُ، وَإِنْ كَانَ جِسْمُهُ قَوِيًّا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

«طهوج» طَاهِرٌ: طَاهِرٌ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ  
قَالَ: وَلَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا. الْأَزْهَرِيُّ:  
الطَّهْهُوجُ طَاهِرٌ، أَحْسِبُهُ مَعْرَبًا، وَهُوَ ذَكَرَ  
السَّلْكَانُ.

(٣) قوله «إذا مال إلى الطنى» هكذا في  
الأصل والحكم، والذي في القاموس: إلى الطنو،  
بالكسر.



« طهر » الطهر : نَقِضُ الْحَيْضِ . وَالطَّهَرُ : نَقِضُ النَّجَاسَةِ ، وَالْجَمْعُ أَطْهَارٌ . وَقَدْ طَهَرَ يَطْهَرُ وَطَهَرُ طَهْرًا وَطَهَارَةً ، ( الْمَصْدَرَانِ عَنْ سِيبَوَيْهِ ) ، وَفِي الصَّحَاحِ : طَهَرَ وَطَهَرُ ، بِالضَّمِّ ، طَهَارَةٌ فِيهَا ، وَطَهْرَتُهُ أَنَا تَطْهَرُ ، وَتَطَهَّرْتُ بِالْمَاءِ ، وَرَجُلٌ طَاهِرٌ وَطَهْرٌ ( عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ) وَأَنْشَدَ :  
أَصْعَتُ الْهَالِ لِلْأَحْسَابِ حَتَّى

خَرَجْتُ مَبْرَأً طَهْرَ الثَّيَابِ  
قَالَ ابْنُ جُنَيْ : جَاءَ طَاهِرٌ عَلَى طَهْرِكَأ  
جَاءَ شَاعِرٌ عَلَى شَعْرٍ ، ثُمَّ اسْتَفْتَا بِفَاعِلٍ عَنْ فَعِيلٍ ، وَهُوَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى بَالِهِ مِنْ تَصَوُّرِهِمْ ، بِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ تَكْسِيرُهُمْ شَاعِرًا عَلَى شَعْرَاءَ ، لَمَّا كَانَ فَاعِلٌ هُنَا وَاقِعًا مَوْجِعَ فَعِيلٍ ، كَسَرُ تَكْسِيرِهِ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَمَارَةً وَدَلِيلًا عَلَى إِرَادَتِهِ ، وَأَنَّهُ مُغْنٍ عَنْهُ ، وَبَدَلُ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : لَيْسَ كَمَا ذَكَرَ لِأَنَّ طَهْرًا قَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ ؛ قَالَ :

فَإِنْ بَنَى لِحْيَانٍ إِمَّا ذَكَرْتَهُمْ  
نَاقَهُمْ إِذَا أَخْبَى اللَّثَامُ طَهْرُ  
قَالَ : كَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ بِالطَّاءِ ، وَيُرْوَى طَهْرُ بِالطَّاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَسَيَذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَجَمْعُ الطَّاهِرِ أَطْهَارٌ وَطَهَارَى ( الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ) وَثِيَابُ طَهَارَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَانَهُمْ جَمَعُوا طَهْرَانِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

ثِيَابُ بَنَى عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ  
وَأَوَّجَهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَانُ  
وَجَمْعُ الطَّهْرِ طَهْرُونَ وَلَا يُكْسَرُ .  
وَالطَّهَرُ : نَقِضُ الْحَيْضِ ، وَالْمَرْأَةُ طَاهِرٌ مِنَ الْحَيْضِ ، وَطَاهِرَةٌ مِنَ النَّجَاسَةِ وَمِنْ الْعِيوبِ ، وَرَجُلٌ طَاهِرٌ ، وَرَجُلٌ طَاهِرُونَ ، وَنِسَاءٌ طَاهِرَاتٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : طَهَرْتُ الْمَرْأَةُ ، وَطَهَرْتُ ، وَطَهَرْتُ : اغْتَسَلْتُ مِنَ الْحَيْضِ وَغَيْرِهِ ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ عِنْدَ ثَعْلَبٍ ، وَاسْمُ أَيَّامٍ طَهْرُهَا الْأَطْهَارُ . وَطَهَرْتُ الْمَرْأَةُ ، وَهِيَ طَاهِرَةٌ : انْقَطَعَ عَنْهَا الدَّمُ

وَرَأَتْ الطَّهْرَ ، فَإِذَا اغْتَسَلَتْ قِيلَ : تَطَهَّرْتُ وَاطْهَرْتُ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَرُوا » . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا تَقْرَبُوهُمْ حَتَّى يَطْهَرُوا » فَإِذَا تَطَهَّرَ قَاتَوْهُمْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ؛ وَقُرَى : « حَتَّى يَطْهَرُوا » ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَالْقِرَاءَةُ يَطْهَرُونَ ، لِأَنَّ مَنْ قَرَأَ يَطْهَرُونَ أَرَادَ انْقِطَاعَ الدَّمِ ، فَإِذَا تَطَهَّرَ اغْتَسَلَ ، فَصِيرَ مَعْنَاهَا مُخْتَلِفًا ، وَالْوَجْهَ أَنَّ تَكُونَ الْكَلِمَتَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، يُرِيدُ بِهِمَا جَمِيعًا الْغُسْلَ ، وَلَا يَجِلُ الْمَسِيسُ إِلَّا بِالْإِغْسَالِ ، وَيَصْدُقُ ذَلِكَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ : « حَتَّى يَطْهَرُوا » ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَهَرْتُ الْمَرْأَةَ ، هُوَ الْكَلَامُ ، قَالَ : وَبِحُزْوَ طَهَرْتُ ، فَإِذَا تَطَهَّرَ اغْتَسَلَ ، وَقَدْ تَطَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَاطْهَرْتُ ، فَإِذَا انْقَطَعَ عَنْهَا الدَّمُ قِيلَ : طَهَرْتُ تَطَهَّرُ ، فَهِيَ طَاهِرٌ ، بِلَاهَاءَ ، وَذَلِكَ إِذَا طَهَرْتُ مِنَ الْحَيْضِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « فِيهِ رِجَالٌ يُحْيُونَ أَنْ يَمُوتُوا » ، فَإِنَّ مَعْنَاهُ الْإِسْتِجَاءَ بِالْمَاءِ ، تَزَلَّتْ فِي الْأَنْصَارِ ، وَكَانُوا إِذَا أَحْدَثُوا اتَّبَعُوا الْحِجَارَةَ بِالْمَاءِ ، فَاتَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ » ؛ أَيْ أَحَلُّ لَكُمْ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ » ، يَعْنِي مِنَ الْحَيْضِ وَالْيَوْلِ وَالنَّائِطِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ نِسَاءُ أَهْلِ الدُّنْيَا بَعْدَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ، وَلَا يَحْضَنُ ، وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى مَا يَطْهَرُ بِهِ ، وَهُنَّ مَعَ ذَلِكَ طَاهِرَاتٌ طَهَارَةَ الْأَخْلَاقِ وَالْعَقْلِ ، فَمُطَهَّرَةٌ تَجْمَعُ الطَّهَارَةُ كُلُّهَا ، لِأَنَّ مُطَهَّرَةً أَبْلَغُ فِي الْكَلَامِ مِنْ طَاهِرَةٍ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنَّ طَهْرَابَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْمَاكِفِينَ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَاهُ طَهْرَاهُ مِنْ تَلْقِيهِ الْأَصْنَامِ عَلَيْهِ ،

الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَنْ طَهَرَا بَيْتِي » ، يَعْنِي مِنَ الْمَعَاصِي وَالْأَفْعَالِ الْمُحَرَّمَةِ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً » ؛ مِنَ الْأَدْنَسِ وَالْبَاطِلِ .

وَاسْتَعْمَلَ اللَّحْيَانِي الطَّهْرَ فِي الشَّاةِ فَقَالَ : إِنَّ الشَّاةَ تَقْدَى عَشْرًا ، ثُمَّ تَطْهَرُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا طَرِيفٌ جَدًّا ، لَا أَدْرِي عَنِ الْعَرَبِ حَكَاهُ ، أَمْ هُوَ أَقْدَمُ عَلَيْهِ ؟

وَتَطَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ : اغْتَسَلَتْ . وَطَهَرَهُ بِالْمَاءِ : غَسَلَهُ ، وَاسْمُ الْمَاءِ الطَّهْوَرُ . وَكُلُّ مَاءٍ تَنْظِيفٍ طَهْوَرٌ ، وَمَاءٌ طَهْوَرٌ أَيْ يَتَطَهَّرُ بِهِ ، وَكُلُّ طَهْوَرٍ طَاهِرٌ ، وَلَيْسَ كُلُّ طَاهِرٍ طَهْوَرًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ مَا قِيلَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا » ؛ فَإِنَّ الطَّهْوَرُ فِي اللَّغَةِ هُوَ الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ طَهُورًا إِلَّا وَهُوَ يَتَطَهَّرُ بِهِ ، كَالْوَضُوءِ هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ ، وَالنَّشُوقُ مَا يَسْتَنْشِقُ بِهِ ، وَالْفَطْوَرُ مَا يَفْطَرُ عَلَيْهِ مِنْ شَرَابٍ أَوْ طَعَامٍ . وَسَيَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ ، فَقَالَ : هُوَ الطَّهْوَرُ مَاوُهُ ، الْحِلُّ مِيتَتُهُ ، أَيْ الْمُطَهَّرُ ، أَرَادَ أَنَّهُ طَاهِرٌ يَطْهَرُ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُلُّ مَاءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ نَابِعًا مِنْ عَيْنٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ يَجْرُ لَا صَنْعَةَ فِيهِ لِأَدَمِي غَيْرِ الْإِسْقَاءِ ، وَلَمْ يَغْيُرْ لَوْنُهُ شَيْئًا يَخَالِطُهُ ، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ مِنْهُ ، فَهُوَ طَهْوَرٌ ،

كَأَنَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ مِنْ مَاءٍ وَرَدٍ أَوْ وَرَقٍ شَجَرٍ أَوْ مَاءٍ يَسِيلُ مِنْ كَرَمٍ ، فَإِنَّهُ - وَإِنْ كَانَ طَاهِرًا - فَلَيْسَ بِطَهْوَرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَغِيرِ طَهْوَرٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الطَّهْوَرُ ، بِالضَّمِّ ، التَّنْظِيفُ وَبِالْفَتْحِ : الْمَاءُ الَّذِي يَتَطَهَّرُ بِهِ ، كَالْوَضُوءِ وَالْوَضُوءِ ، وَالسَّحُورُ وَالسَّحُورُ ؛ وَقَالَ سِيبَوَيْهِ : الطَّهْوَرُ ، بِالْفَتْحِ ، يَقَعُ عَلَى الْمَاءِ وَالْمَصْدَرِ مَعًا ، قَالَ : فَعَلَى هَذَا يَحْزُونَ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ يَفْتَحُ الطَّاءَ وَضَمُّهَا ، وَالْمُرَادُ بِهَا التَّنْظِيفُ . وَالْمَاءُ الطَّهْوَرُ ،

بافتح : هو الذي يرفع الحدث ويزيل النجس ، لأنَّ فعولاً من أبنية المبالغة ، فكانه تنهى في الطهارة . والماء الطاهر غير الطهور ، وهو الذي لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس ، كالمستعمل في الوضوء والفعل .

والمطهرة : الإماء الذي يتوضأ به ويتطهر به . والمطهرة : الإداة ، على التشبيه بذلك ، والجمع المطاهر ، قال الكميت يصف القطا :  
يحملن قدّام الجآ

جي في أساق كالمطاهر وكلُّ إماء يتطهر منه مثل سطل أو ركوة ، فهو مطهرة . الجوهرى : والمطهرة والمطهرة : الإداة ، والفتح أعلى . والمطهرة : البيت الذي يتطهر فيه . والطهارة ، اسم يقوم مقام التطهير بالماء : الاستنجاء والوضوء . والطهارة : فضل ما تطهرت به .

والتطهير : التنزه والكف عن الإثم وما لا يجمل . ورجل طاهر الثياب ، أى منزّه ، ومنه قول الله عز وجل في ذكر قوم لوط وقولهم في مؤمنى قوم لوط : «إنهم أناس يتطهرون» ، أى يتنزهون عن إتيان الذكور ، وقيل : يتنزهون عن أفعال الرجال والنساء ، قاله قوم لوط تهكمًا .

والتطهير : التنزه عما لا يجلي ، وهم قوم يتطهرون أى يتنزهون عن الأدناس . وفي الحديث : السواك مطهرة للقمم .

ورجل طهر الخلق وطاهره ، والأنتى طاهرة ، وإنه لطاهر الثياب ، أى ليس بذي دنس في الأخلاق . ويقال : فلان طاهر الثياب إذا لم يكن دنس الأخلاق ، قال امرؤ القيس :

ثياب بني عوف طهارى نقيه وقوله تعالى : «وثيابك فطهر» ، معناه وقلبك فطهر ، وعليه قول جرير :

فشككت بالرمح الأصم ثيابه

ليس الكريم على القنا يحرم أى قلبه ، وقيل : معنى «وثيابك فطهر» ، أى نفسك ، وقيل : معناه لا تكن غادراً فتدنس ثيابك ، فإن الغادر دنس الثياب . قال ابن سيده : ويقال للغادر دنس الثياب ، وقيل : معناه وثيابك فقصر ، فإن تقصير الثياب طهر ، لأن الثوب إذا انجر على الأرض لم يومن أن تعيبه نجاسة ، وقصره يبعده من النجاسة ، والتوبة التى تكون بإقامة الحد كالرجم وغيره طهور للمذنب ، وقيل معنى قوله : «وثيابك فطهر» ، يقول : عملك فاصبح ، وروى عكرمة عن ابن عباس في قوله [تعالى] : «وثيابك فطهر» ، يقول : لا تلبس ثيابك على معصية ولا على فجور وكفر ، وأنشد قول غيلان :

إنى يحمد الله لا ثوب غادر لست ولا من خزية اتقنع اللث : والتوبة التى تكون بإقامة الحدود نحو الرجم وغيره طهور للمذنب تطهره تطهيراً ، وقد طهره الحد . وقوله تعالى : «لا يمس إلا المطهرون» ، يعنى به الكتاب ، لا يمس إلا المطهرون ، عنى به الملايكة ، وكله على المثل ، وقيل : لا يمس فى اللوح المحفوظ إلا الملايكة . وقوله عز وجل : «وأولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم» ، أى أن يهذبهم . وأما قوله : طهره إذا بعده ، فالهاء فيه بدل من الحاء فى طهره ، كما قالوا مدحه فى معنى ملحه .

وطهر فلان ولده إذا أقام سنة ختانه ، وإنما سمّاه المسلمون تطهيراً ، لأن النصارى لما تركوا سنة الختان غمسوا أولادهم فى ماء صبيغ يصفرون بصف لون المولود ، وقالوا : هذو طهرة أولادنا التى أمرنا بها ، فانزل الله تعالى : «صبيغة الله ومن أحسن من الله صبيغة» ، أى اتبعوا دين الله وفطرته وأمره

لا صبيغة النصارى ، فالختان هو التطهير لا ما أحدثه النصارى من صبيغة الأولاد . وفي حديث أم سلمة : إنى أطيل ذيلي وأمشى فى المكان القلير ، فقال لها رسول الله ﷺ : يطهره ما بعده ، قال ابن الأثير : هو خاص فيما كان يابساً لا يعلق بالثوب منه شئ ، فأما إذا كان رطباً فلا يطهر إلا بالفسل ، وقال مالك : هو أن يبطأ الأرض القذرة ثم يبطأ الأرض اليابسة النظيفة ، فإن بعضها يطهر بعضها ، فأما النجاسة مثل البول ونحوه تصيب الثوب أو بعض الجسد ، فإن ذلك لا يطهره إلا الماء إجماعاً ، قال ابن الأثير : وفي إسناده هذا الحديث مقال .

طهس . قال أبو تراب : سمعت أعرابياً يقول طمس فى الأرض وطهس إذا دخل فيها ، إما راسخاً وإما واغلاً ، وقال شجاع بالهاء .

طهش . الطهش : أن يختلط الرجل فيما أخذ فيه من عمل يدينه فيفسده . وطهوش : اسم .

طهطه . فرس طهطاه : فنى مطهم ، وقيل : فنى رائح . اللث فى تفسير طه مجزومة : إنها بالحشية يارجل ، قال : ومن قرأ طه فحرفان ، قال : وبلغنا أن موسى لما سمع كلام الرب عز وجل استغزه الخوف حتى قام على أصابع قدميه خوفاً ، فقال الله عز وجل طه أى اطمئن . القرأ : طه حرف هجاء . قال : وجاء فى التفسير طه يارجل يا إنسان ، قال : وحديث قيس عن عاصم عن زر قال : قرأ رجل على ابن مسعود طه ، فقال له عبد الله : طه ، فقال الرجل : ليس أمير أن يبطأ قدمه ، فقال له عبد الله : هكذا أقرأها رسول الله ﷺ ، قال القرأ : وكان بعض القراء يقطعها طه ،

وروي الأزهري عن أبي حاتم قال: طه  
افتتاح سورة، ثم استقبل الكلام فخطب  
النبي ﷺ، فقال: «ما أنزلنا عليك  
القرآن ليتشقى»، وقال قتادة: طه بالسريانية  
بارجل. وقال سعيد بن جبيرة وعكرمة: هي  
بالنبطية يارجل، وروي ذلك عن  
ابن عباس.

**طهف** الطهف: نبت يشبه الدخن إلا  
أنه أرق منه واللطف. والطهف: طعام يختبر  
من الذرة ونحو ذلك، وقيل: هو شجر له  
طعم<sup>(١)</sup> يجنى ويختبر في المحل، واجدته  
طهفة. ابن الأعرابي: الطهف الذرة، وهي  
شجرة كأنها الطريفة، لا تنبت إلا في السهل  
وشعاب الجبال. والطهف، يسكون الهاء:  
عشبة حجازية ذات غصنة وورق كأنه ورق  
القصب، ومنبتها الصحراء ومنون الأرض،  
وقمرتها حب في أكمام حمراء تختبر وتوكل  
نحو الفت. وفي الأرض طهفة من كلال  
للشيء الرقيق منه. والطهفة: أعلى  
الصليان. وقال أبو حنيفة: إذا حسن أعلى  
النبت ولم يكن بأث الأسافل فذلك الطهفة.  
وأطهف الصليان: نبت نباتا حسنا.  
ابن بري: الطهفة التينة، قال الشاعر:

لعمري أيبك ما مالى ينخل  
ولاً طهف يطير به الغبار

والطهف، يفتح الهاء: الحرز.  
والطهاف: السحاب المرتفع. والطهافة،  
بالضم: الذوابة. والطهف وطهف  
وطهف: أسماء.

**طهفل** التهذيب: ابن الأعرابي طهفل  
إذا أكل خبز الذرة ودأوم عليه، وفي أمالي  
ابن بري: لعمري غيرو.

(١) قوله: «له طعم يجنى» في المحكم: «له  
حمل يجنى».

[عبد الله]

**طهق** الطهق: سرعة المشي، يائية،  
زعموا.

**طهل** طهل الماء<sup>(١)</sup> طهلاً، فهو طهل  
وطاهل: أجن، وطهل، بالكسر: قد  
وتغير رائحته. وفي الأرض طهلة من  
كلا، أى شيء يسير منه وليس بالكثير،  
وذلك في أول نباتها، وقد أطلعت الأرض  
والطهلة: القليل الضعيف من الكلا (حكاه  
أبو حنيفة).

والطهلة: الماء الرقيق الكثير في  
الحوض، وقال الليث: الطهلة الطين في  
الحوض، وهو ما انحأ فيه من الحوض  
بعد ما ليط، تقول: أخرج هذا الطهلة من  
حوضك.

وطهيل الرجل إذا أكل الطهلة، وهي  
بقلة ناعمة.

والطهلة: القطعة من الغنم على وجه  
السماء، مأخوذة من طهل الماء إذا تغير  
وعلاه الطحلب. وما في السماء طهلة أى  
سحابة، وفي الصحاح: أى شيء من  
غيم، وهو فعلته، وهمزته زائدة كهمزة  
الكيفية والغرقى.

والطهلة من الناس<sup>(٢)</sup>: الأحق الذي  
لا خير فيه، كلالها غير مهموز، وهو  
المدقع<sup>(٣)</sup>، قال: ويقال للراشدين  
ابن الأعرابي: يقال بقيت من أموالهم

(٢) قوله: «طهل الماء... إلخ» ضبط في  
الحكم والتكلم من باب فح فاعلاً ومصدراً ووصفاً.  
وفي القاموس كمنع وفرح. وقال في شرح  
القاموس، عند قول المصنف فهو طهل: بالفتح.

(٣) قوله: «والطهلة من الناس... إلخ»  
كذا في الأصل. وعبارة ابن سيده: والطهلة  
ما انحأ من الطين في الحوض بعدما ليط. والطهلة  
من الناس الأحق الذي لا خير فيه، كلالها  
غير مهموز. وبهذا يعلم مرجح كلالها.

(٤) قوله: «وهو المبتقع» من كلام  
الأزهري. وقوله: ويقال للراشدين، ليست في  
الحكم ولا في التهذيب. والراشدين هو الطهيلي.

طهلة، أى بقية، وقال: ههنا طهلة الماء  
ونضاضته وبراضته بقية منه. التهذيب<sup>(٥)</sup>:  
وتهطلات وتهطلات، أى وقعت.

**طهلب** الطهلب: الذهب في الأرض  
(عن كراع).

**طهلس** التهذيب في الرباعي: الليث  
الطهلس السكر الكثيف، وأنشد:  
..... جحفاً طهلساً

**طهم** المظم من الناس والخيل:  
الحسن التام كل شيء منه على حديثه، فهو  
بارع الجالو. فرس مظم ورجل مظم.  
والمظم أيضاً: القليل لحم الوجوه (عن  
كراع) ووجه مظم أى مجتمع مدور.  
والمظم: المستفخ الوجوه، زيد، وقيل:  
المظم السمين الفاحش. ووصف على،  
عليه السلام، سيدنا رسول الله ﷺ،  
فقال: لم يكن بالمظم ولا بالمكثم،  
قال ابن سيده: هو يحمّل أن يفسر بالوجوه  
الثلاثة، وفي الصحاح: أى لم يكن  
بالمدور الوجوه ولا بالموجن، ولكنه مسنون  
الوجه. الأزهري: سئل أبو العباس عن

تفسير المظم في هذا الحديث فقال:  
المظم مختلف فيه، فقالت طائفة: هو  
الذي كل عضو منه حسن على حديثه،  
وقالت طائفة: المظم السمين الفاحش  
السمين، فقد تم النفي في قوله، لم يكن  
بالمظم. وهذا مدح، ومن قال إنه  
النحافة فقد تم النفي في هذا، لأن أم معبد  
وصفته بأنه لم تبعه نحلة، ولم تشبه نحلة،  
أى انتفاخ بطن، قال: وأما من قال  
بالمظم الضخم فقد صحح النفي، فكانه قال  
لم يكن بالضخم. قال: وهكذا وصفه

(٥) قوله: «التهذيب: وتهطلات... إلخ»  
كذا في الأصل، ولم نجده في مظان من نسخة  
التهذيب التي بأيدينا.

على . رضوان الله عليه . فقال : كان بادئاً  
مُباسِكاً ؛ قال ابن الأثير : لم يكن  
بالمطعم ، هو المتفخ الوجو . وقيل :  
الفاخس السمن ، وقيل : النخيف  
الجسم ، وهو من الأضداد .

اللحائي : ما أدرى أى الطهم هو ؟  
وأى الدهم هو ، بمعنى واحد ، أى أى  
الناس هو . وقال أبو سعيد : الطهمة  
والصهمة في اللوز أن تجاوز سمرته إلى  
السواد ، ووجه مطهم إذا كان كذلك ؛ قال  
أبو سعيد : والتطهيم التفار في قوله ذى  
الرمة :

تلك التى أشبهت خرقاء جلوتها  
يوم النقا بهجة منها وتطهم  
قال : التطهيم في هذا البيت التفار . قال :  
ومن هذا يقال فلان يتطهم عتاً . أى  
يستوحش ، والخيل المطهمة فإنها المقربة  
المكرمة العزيزة الأنفس . ومنه يقال :  
ما لك تطهم عن طعامنا ؟ أى تتراباً بنفسك  
عنه ؛ وقول أبي النجم :

أخطم آف الطامح المطهم  
أراد الرجل الكريم الحسب ؛ وقال الباهلي  
في قوله طفيل :  
وفينا رباط الخيل كل مطهم  
رجلي كبير جان الغضي المتأوب  
قال : المطهم الناعم الحسن . والرجل  
الشديد المشي .

ويقال : تطهمت الطعام إذا كرهته .  
وطهان : اسم رجل ، والله أعلم <sup>(١)</sup>

طهمل : الطهمل : الجسم القبيح  
الخلقة ، والمرأة طهملة . وفي الحديث :  
وقفت امرأة على عمر ، رضى الله عنه ،  
فقلت : إني امرأة طهملة ؛ هي الجسم  
القبيحة ، وقيل الدقيقة . والطهمل : الذى

(١) زاد في التكملة : امرأة طهمة ، كفرة :  
قليلة لحم الوجه . ومثله في القاموس .

لا يوجد له حجم إذا مس . والطهملة  
والطهملة ؛ ( الأخيرة عن كراع ) من  
النساء : السوداء القبيحة الخلق ؛ قال  
العجاج :

يسين عن قس الأذى غواطلا  
لا جعيرات ولا طهايلا  
يعنى قباح الخلقة . والطهايل : الضخام .

طهن : الطهان : البرادة .

طها : طها اللحم يطهوه ويطهأ طهوا  
وطهوا وطهياً وطهاية وطهياً : عالجة بالطبخ  
أو الشئ ، والاسم الطهى ، ويقال يطهى ؛  
والطهو والطهى أيضاً الخبز . ابن الأعرابي :  
الطهى الطبخ ، والطاهى الطباخ ، وقيل :  
الشواء ، وقيل : الخباز ، وقيل : كل  
مصلح لطعام أو غيره مبالغ له طاه ، رواه  
ابن الأعرابي ، والجمع طهاة وطهى ، قال  
أبو القيس :

فظل طهاة اللحم من بين منضج  
صيف شواه أو قدير معجل  
أبو عمرو : أطهى حذق صناعته . وفي  
حديث أم زرع : وما طهاة أبى زرع ، يعنى  
الطباخين ، واجدهم طاه ، وأفضل الطهو  
الطبخ الجيد المنضج . يقال : طهوت  
الطعام إذا أنضجته وأقنت طبخه .  
والطهو : العمل ، الليث : الطهو علاج  
اللحم بالشئ أو الطبخ ، وقيل لأبى  
هريرة : أنت سميت هذا من رسول الله ،  
ﷺ ؟ فقال : وما كان طهوى <sup>(٢)</sup> ؟ أى ما

كان عملى إن لم أحكم ذلك ؟ قال  
أبو عبيد : هذا عندي مثل ضربه ، لأن  
الطهو في كلامهم انضاج الطعام ، قال :  
فترى أن معناه أن أبا هريرة جعل أحكامه  
للحديث وإتقانه إياه كالطاهى المجيد

(٢) قوله : « وما كان طهوى » هذا لفظ  
الحديث في الحكم . ولظفه في التهذيب : فقال أنا  
ما طهوى إلخ .

المنضج لطعامه ، يقول : فما كان عملى إن  
كنت لم أحكم هذه الرواية التى رويتها عن  
النبي ، ﷺ ، كإحكام الطاهى للطعام ،  
وكان وجه الكلام أن يقول فما كان إذا  
طهوى <sup>(٣)</sup> ؟ ولكن الحديث جاء على هذا  
اللفظ ، ومعناه أنه لم يكن لي عمل غير  
السماح ، أو أنه إنكار لأن يكون الأمر على  
خلاف ما قال ، وقيل : هو بمعنى التعجب  
كانه قال وإلا فأى شئ حفظى وإحكامى  
ما سمعت ؟

والطهى : الذب . طهى طهياً : أذنب  
( حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي ) ، قال :  
وذلك من قوله أبى هريرة أنا ما طهوى ، أى  
أى شئ طهوى ، على التعجب ، كأنه  
أراد : أى شئ حفظى لما سمعته  
وإحكامى .

وطهت الإبل تطهى طهوا وطهوا  
وطهياً : انتشرت وذبحت في الأرض ؛ قال  
الأعشى :

ولسا ليأغى المهنلات بقرقة  
إذا ما طهى بالليل متشراتها  
ورواه بعضهم : إذا ما ط ، من ما ط يميظ .  
والطهاوة : الجلد الرقيقة فوق اللبن  
أو الدم .

وطها في الأرض طهياً : ذهب فيها مثل  
طحا ، قال :

ما كان ذنبي أن طها ثم لم يعد  
وحمران فيها طائش العقل أصور  
وانشد الجوهري :

طها جذريان قل تغيض عيني  
على دبة مثل الخيف المرعب  
وكذلك طهت الإبل .

والطهى : الغيم الرقيق ، وهو الطهأ ،  
لغة في الطهأ ، واجدته طهأة ؛ يقال : ما  
على السماء طهأة أى قرعة . وليل طاه ،

(٣) قوله : « فما كان إذا طهوى » هكذا في  
الأصل ، وبعبارة التهذيب : أن يقول : فما طهوى ،  
أى فما كان إذا طهوى إلخ .

أَبْدَلُوهَا مِنْهَا فِي زَبَانِي. وَنَظِيرُهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ. فَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ: أَنَّهُ سَمِيَ طُيًّا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ طَوَى الْمَنَاجِيلَ، فَغَيْرُ صَحِيحٍ فِي التَّصْرِيفِ. فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَصْرَمَ:

عَادَاتُ طَيٍّ فِي بَنِي أَسَدٍ  
رَى الْقَنَا وَخَضَابُ كُلِّ حُسَامٍ  
فَإِنَّا أَرَادَ عَادَاتُ طَيٍّ، فَحَذَفَ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ طَيًّا، غَيْرَ مُصْرُوفٍ، جَعَلَهُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ.

• طوب. يُقَالُ لِلدَّاحِلِ: طُوبَةٌ وَأُوبَةٌ، يُرِيدُونَ الطَّيِّبَ فِي الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ، لِأَنَّ تِلْكَ يَاءٌ وَهَذِهِ وَآوٌ.

وَالطُّوبَةُ: الْآجَرَةُ، شَامِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ قَالَ ثَعْلَبٌ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَوْ أَمَكْتُتُ مِنْ نَفْسِي مَا تَرَكْتُ لِي طُوبَةً، يَعْنِي آجَرَةً. الْجَوْهَرِيُّ: وَالطُّوبُ الْآجَرُ، بُلْعَةُ أَهْلِ مِصْرَ، وَالطُّوبَةُ الْآجَرَةُ، ذَكَرَهَا الشَّافِعِيُّ. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: فَلَانٌ لَا آجَرَةَ لَهُ وَلَا طُوبَةَ، قَالَ: الْآجَرُ الطَّيْنُ.

• طوح. طَاحَ يَطُوحُ وَيَطِيحُ طَوْحًا: أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ، وَقِيلَ: هَلَكَ وَسَقَطَ أَوْ ذَهَبَ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَاهَ فِي الْأَرْضِ. وَالطَّائِحُ: الْهَالِكُ الْمَشْرُفُ عَلَى الْهَلَاكِ، وَكُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ وَفِي: فَقَدْ طَاحَ يَطِيحُ طَوْحًا وَطِيحًا، لَفْتَانٌ. وَطَوْحُهُ هُوَ وَطُوحُ بِهِ: تَوَهَّهَ وَذَهَبَ بِهِ هَهُنَا وَهَهُنَا، فَتَطُوحُ فِي الْبِلَادِ إِذَا رُمِيَ بِنَفْسِهِ هَهُنَا وَهَهُنَا، أَوْ حَمَلَهُ عَلَى رُكُوبٍ مَفَازَةً يَخَافُ فِيهَا هَلَاكَهُ، قَالَ أَبُو النُّجُمِ:

يَطُوحُ الْهَادِي بِهِ تَطْوِيحًا

وَالطَّيْحُ: الْهَلَاكُ. وَالْمُطَوِّحُ: الَّذِي طُوحَ بِهِ فِي الْأَرْضِ، أَيْ ذَهَبَ بِهِ. وَطَوْحُهُ: بَعَثَ بِهِ إِلَى أَرْضٍ لَا يَرْجِعُ مِنْهَا، قَالَ:

وَالطَّهْيَانُ: كَأَنَّهُ اسْمٌ قَلْبٌ جَبَلٍ. وَالطَّهْيَانُ: خَشْبَةٌ يَبْرُدُ عَلَيْهَا الْمَاءُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَحْوَلِ الْكِنْدِيِّ:

مُبْرَدَةٌ بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانٍ  
وَحَمَانُ: مَكَّةُ (٣) شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى. وَرَأَيْتُ بَخْطَ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِطِيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، فِي حَوَاشِي كِتَابِ أَمَالِي ابْنِ بَرِّي قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ طَهْيَانُ، يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَثَانِيهِ وَبَعْدَهُ الْيَاءُ أُخْتُ الْوَاوِ، اسْمُ مَاءٍ. وَطَهْيَانُ: جَبَلٌ، وَأَنْشَدَ:

فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ حَمَانٍ شَرِبَةً  
مُبْرَدَةٌ بَاتَتْ عَلَى الطَّهْيَانِ  
وَشَرَحَهُ فَقَالَ: يُرِيدُ بَدَلًا مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ كَمَا قَالَ عَلِيٌّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، لِأَهْلِ الْعِرَاقِ، وَهُمْ مِائَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ: لَوَدِدْتُ لَوْ أَنَّ لِي مِنْكُمْ مِائَتِي رَجُلٍ مِنْ بَنِي فِرَاسٍ بِنِ غَنَمٍ لَا أَبَالِي مِنْ لَقِيتُ بِهِمْ.

• طوا. مَا بِهَا طُؤِيٌّ أَيْ أَحَدٌ. وَالطَّاءَةُ: الْحِمَاةُ. وَحَكَى كُرَاعٌ: طَاءَةٌ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ.

وطاء في الأرض يَطُوءُ: ذَهَبَ. وَالطَّاءَةُ مِثْلُ الطَّاعَةِ: الْإِبْعَادُ فِي الْمَرْعَى. يُقَالُ: فَرَسٌ بَعِيدُ الطَّاءَةِ. قَالَ: وَمِنْهُ أَخَذَ طَيِّبٌ، مِثْلُ سَيْدٍ، أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ الْيَمَنِ، وَهُوَ طَيِّبٌ بِنُ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ ابْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَا بْنِ حَجِيمٍ، وَهُوَ فَعِيلٌ مِنْ ذَلِكَ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا طَائِيٌّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَمَا قِيلَ فِي النَّسَبِ إِلَى الْحَيَرَةِ حَارِي، وَقِيَاسُهُ طَيِّبٌ مِثْلُ طَبِيعٍ، فَقَلَّبُوا الْيَاءَ الْأَوَّلَى أَلِفًا وَحَذَفُوا الثَّانِيَةَ، كَمَا قِيلَ فِي النَّسَبِ إِلَى طَبِيبٍ طَبِيبِي كَرَاهِيَةَ الْكُسْرَاتِ وَالْيَاءَاتِ، وَأَبْدَلُوا الْأَلِفَ مِنَ الْيَاءِ فِيهِ، كَمَا

(٣) قوله: «وَحَمَانُ مَكَّةُ» أَيْ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ عَلَى الرِّوَايَةِ الْآتِيَةِ بَعْدَهُ، وَقَدْ أَسْلَفْنَا فِي مَادَةِ حَمَنْ وَنَسَبِ الْبَيْتِ هُنَاكَ لِبَعْلِ بْنِ مَسْلَمٍ بِنِ قَيْسِ الشُّكْرِى، قَالَ: وَشَكَرَ قَبِيلَةَ مِنَ الْأَزْدِ.

أَيْ مُظْلِمٌ. الْأَضْمَعِيُّ: الطَّهَاءُ وَالطَّخَاءُ وَالطَّخَافُ وَالْعَمَاءُ كُلُّهُ السَّحَابُ الْمَرْتَفِعُ، وَالطَّهْيُ الصَّرَاعُ، وَالطَّهْيُ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ. وَطَهْيَةٌ: قَبِيلَةٌ، النَّسَبُ إِلَيْهَا طَهْرِي وَطَهْرِي وَطَهْرِي وَطَهْرِي، وَذَكَرُوا أَنَّ مُكَبِّرَهُ طَهْرَةٌ، وَلَكِنَّهُمْ غَلَبَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهُ مُصَغَّرًا، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ، قَالَ: وَقَالَ سَيِّوِيٌّ: النَّسَبُ إِلَى طَهْيَةٍ طَهْرِي، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: طَهْرِي عَلَى الْقِيَاسِ، وَقِيلَ: هُمْ حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ نَسَبُوا إِلَى أُمِّهِمْ، وَهُمْ أَبُو سُوْدٍ وَعُوفٌ وَحَبِيشٌ (١) بَنُو مَالِكِ ابْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ جَرِيرٌ:

أَتَعْلَبَةُ الْفَوَارِسِ أَوْ رِيحًا  
عَدَلْتُ بِهِمْ طَهْيَةً وَالْخَشَابَا؟  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ ابْنُ السِّيرَافِيِّ لَا يَرُوى فِيهِ إِلَّا نَصَبُ الْفَوَارِسِ عَلَى النَّعْتِ لَتَعْلَبَةِ الْأَزْهَرِيِّ: مَنْ قَالَ طَهْرِي جَعَلَ الْأَصْلَ طَهْرَةً.

وَفِي النَّوَادِرِ: مَا أَدْرَى أَيْ الطَّهْيَاءُ هُوَ (٢)؟ وَأَيُّ الضَّحِيَاءِ هُوَ؟ وَأَيُّ الْوُضَحِ هُوَ؟ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

جَزَاهُ عَنَّا رَبُّنَا رَبُّ طَهَا  
خَيْرَ الْجَزَاءِ فِي الْعَلَالَى الْعُلَا  
فَإِنَّا أَرَادَ رَبُّ طَهِ السُّورَةَ، فَحَذَفَ الْأَلِفَ، وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيَّ لِلْأَحْوَلِ الْكِنْدِيِّ:  
وَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمَزَمَ شَرِبَةً  
مُبْرَدَةٌ بَاتَتْ عَلَى الطَّهْيَانِ  
يَعْنِي مِنْ مَاءِ زَمَزَمَ، بَدَلُ مَاءِ زَمَزَمَ، كَقَوْلِهِ:

كَسَوْنَاهَا مِنَ الرِّبْطِ الْهَيَّانِي  
مُسَوِّحًا فِي بَنَائِقِهَا فُضُولُ  
يَصِفُ إِبِلًا كَانَتْ بَيَضًا وَسَوَّدَهَا الْعَرْنُ، فَكَأَنَّهَا كُتِبَتْ مُسَوِّحًا سَوْدًا بَعْدَمَا كَانَتْ بَيَضًا.

(١) قوله: «حَبِيش» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَبَعْضُ نَسَخِ الصَّحَاحِ، وَفِي بَعْضِهَا: حَتَشَ.  
(٢) قوله: «أَيُّ الطَّهْيَاءِ هُوَ الْخ» فَسَرَفَ فِي التَّكْلَةِ فَقَالَ: أَيْ أَيْ النَّاسِ هُوَ؟

ولكن البعث جرت علينا  
فصرنا بين تطويح وغرم  
وتطوح إذا ذهب وجاء في الهواء ؛ قال  
ذو الرمة يصيف رجلاً على البعير ، في التوم  
يتطوح ، أي يجيء ويذهب في الهواء ؛  
ونشوان من كأس النعاس كأنه

يحلبين في مشطونة يتطوح  
قال سيويو في طاح يطيح : إنه فعل  
يفعل ، لأن فعل يفعل لا يكون في بنات  
الواو ، كراهية الألتاس بنات الباء ، كما أن  
فعل يفعل لا يكون في بنات الباء ، كراهية  
الآلتاس بنات الواو أيضاً ، فلما كان ذلك  
عدماً البتة ، وجدوا فعل يفعل في الصحيح  
كحسب يحسب وأخواتها ، وفي المعتل  
كزلى يلى وأخواته ، حملوا طاح يطيح على  
ذلك ، وله نظائر ، كتاه يتاه ، وماه يماه ،  
وهذا كله فيمن لم يقل إلا طوحه وتوّهه ،  
وماهت الركبة موهاً ، وأما من قال طيحه  
وتيهه وماهت الركبة ميهاً ، فقد كئينا القول  
في لغته ، لأن طاح يطيح وأخواته على هذا  
اللغة من بنات الباء ، كباع يبيع ونحوها .  
وطوح بثوبه : رمى به في مهلكة ؛  
وطيح به مثله ، الفراء : يقال طيحه  
وطوحته وتضوع ريحه وتضجع ، والميايق  
والموايق .

وطاح به فرسه إذا مضى يطيح طيحا ،  
وذلك كذهاب السهم بسرعة . ويقال : أين  
طيح بك ؟ أي أين ذهب بك ؟ قال  
الجميل يذكر فرساً :

يطيح بالفارس المدجج ذي الد  
قونس حتى يغيب في القتم  
القتم : الغبار .

أبو سعيد : أصابت الناس طيحة ، أي  
أمور فرقت بينهم ، وكان ذلك في زمن  
الطيحة .

ابن الأعرابي : أطاح ماله وطوحه أي  
أهلكه .

وطوح بالشئ : ألقاه في الهواء . وفي

حديث أبي هريرة في يوم الترموك : فأروني  
موطين أكثر قحفاً سائطاً وكفاً طائحة ، أي  
طائرة من مغمصها .

وطوح نفسه : توهها . وتطوح :  
ترامى . وطاوحه : راماه ؛ قال :

فأما واحد فكفأك مني  
فمن ليد تطاوحها أيادي ؟

تطاوحها أي ترامي بها . والأأي : جمع  
أيدي التي هي جمع يد أي أكفك واحداً ،  
فإذا كثرت الأيدي فلا طاقة لي بها .  
وتطاوحت بهم النوى أي ترامت .

والمطروح : المقاذف . وطوحته  
المطروح : قذفته القواذف . ولا يقال  
المطروحات ، وهو من النواذر ، كقول  
تعالى : « وأرسلنا الرياح لواقح » ؛ على أحد  
التأويلين . وطوح الشئ وطيحة : ضيعه .

طود : الطود : الجبل العظيم . وفي  
حديث عائشة تصيف أباه ، رضي الله  
عنها : ذاك طود ميف ، أي جبل عال .  
والطود : الهضبة ( عن ابن الأعرابي )  
والجمع أطواد ، وقوله أنشدته ثعلب :

يا من رأى هامة ترزق على جدث  
تجيها خلفات ذات أطواد  
فسره فقال : الأطواد هنا الأسمة ، شبهها  
في ارتفاعها بالأطواد التي هي الجبال ،  
يصيف إيلاً أخذت في الدبة ، فغير صاحبها  
بها .

والتطواد : التطواف ؛ ابن الأعرابي :

طود إذا طوف بالبلاد لطلب المعاش .

والمطواد : مثل المطروح . والطاوي :

الثابت ؛ وقال أبو عبيد في قول القطامي :

ولا تقصى بواقي دينها الطاوي (١)

قال : يراد به الواطئ فأخر الواو وقبلها

(١) صدر البيت :

ما اعتاد حب سليمي حين متاع

[ عبد الله ]

ألفاً (٣) .

الفراء : طاد إذا ثبت ، وداط إذا  
حقق ، ووطد إذا حقق ، ووطد إذا سار .

وطود فلان يفلان تطويداً ، وطوح به

تطويحاً ، وطود بنفسه في المطاود ، وطوح

بها في المطاوح ، وهي المذاهب ؛ قال

ذو الرمة :

أخو شقة جاب البلاد بنفسه

على الهول حتى لوحت المطاود

وابن الطود : الجلود الذي يتهدى

من الطود ؛ قال الشاعر :

دعوت جليداً دعوة فكأنا

دعوت به ابن الطود أو هو أسرع (٣)

وطود وطويد : اسنان .

طور : الطور : التارة ، تقول : طورا

بعد طور ، أي تارة بعد تارة ، وقال الشاعر

في وصف السليم :

تراجمه طورا وطورا تطلق

قال ابن بري : صوابه :

تطلقه طورا وطورا تراجع

والتيت للنايعة النيابي ، وهو يكاليه :

تأذرها الراقون من سوء سمها

تطلقه طورا وطورا تراجع

وقبله :

فيت كاني ساورتني ضيلة

من الرقش في أنيابها السم نافع

يريد : أنه بات من توعد النعان على مثل

هذو الحال ، وكان حلف للنعان أنه لم

يتعرض له بهجاه ، ولهذا قال بعد هذا :

فإن كنت لا ذو الضغن عني مكذب

ولا حلفي على البراءة نافع

(٣) قوله : « وقلنا ألفاً كذا بالأصل للمعتمد

والتناسب قلبها ياء كما هو ظاهر .

(١) قوله : « جليداً كذا بالأصل ، وفي شرح

القاموس : خليداً ، وفي الأساس : كلياً .

ولا أنا مأمون بشيء أقوله  
وَأَنْتَ بِأَمْرِ لَا مَحَالَةَ وَاقِعُ  
فَأَنْتَ كَالْبَلْبَلِ الَّذِي هُوَ مَذْرُوعِي  
وَأَنْ خَلْتُ أَنَّ الْمَتَأَى عَنْكَ وَاسِعُ  
وَجَمْعُ الطُّورِ أَطْوَارُ. وَالنَّاسُ أَطْوَارُ،  
أَيُّ أَخْيَافٍ عَلَى حَالَاتٍ شَتَّى.

وَالطُّورُ: الْحَالُ، وَجَمْعُهُ أَطْوَارُ. قَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى: «وَقَدْ خَلَقْنَا أَطْوَارًا»؛ مَعْنَاهُ  
ضُرُوبًا وَأَحْوَالًا مُخْتَلِفَةً؛ وَقَالَ ثَعْلَبُ:  
أَطْوَارًا، أَيُّ خَلْقًا مُخْتَلِفَةً كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى  
جِدَةٍ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: «خَلَقْنَا أَطْوَارًا»؛  
قَالَ: نُقْطَةً ثُمَّ عِلْقَةً ثُمَّ مَضْغَةً ثُمَّ عِظْمًا؛  
وَقَالَ الْأَخْفَشُ: طَوْرًا عِلْقَةً، وَطَوْرًا  
مَضْغَةً، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَرَادَ اخْتِلَافَ الْمَنَاطِرِ  
وَالْأَخْلَاقِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْمَرءُ يَخْلُقُ طَوْرًا بَعْدَ أَطْوَارٍ  
وَفِي حَدِيثٍ سَطِيعٍ:

فَإِنْ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارٌ دَهَارِيرُ  
الْأَطْوَارُ: الْحَالَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ وَالنَّارَاتُ  
وَالْحُدُودُ، وَاحِدُهَا طَوْرٌ، أَيُّ مَرَّةً مُلْكٌ  
وَمَرَّةً هَلْكٌ، وَمَرَّةً بَوَسٌ وَمَرَّةً نَعَمٌ.

وَالطُّورُ وَالطَّوَارُ<sup>(١)</sup>: مَا كَانَ عَلَى حَدِّهِ  
الشَّيْءُ أَوْ بِحُدُودِهِ. وَرَأَيْتُ حَيْلًا يَطْوِرُ هَذَا  
الْحَاطِطُ، أَيُّ يَطْوِلُهُ. وَيُقَالُ: هَذَا الدَّارُ  
عَلَى طَوَارٍ هَذَا الدَّارُ، أَيُّ حَاطِطُهَا مُتَّصِلٌ  
بِحَاطِطِهَا عَلَى نَسْتٍ وَاحِدٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ:  
وَكُلُّ شَيْءٍ سَاوَى شَيْئًا فَهُوَ طَوْرُهُ وَطَوَارُهُ؛  
وَأَشَدُّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ فِي الطَّوَارِ بِمَعْنَى الْحُلِيِّ  
أَوْ الطُّولِ:

وَطَعْنَةُ خَلْسِي قَدْ طَعْنَتْ مُرْشَةً  
كَمَطِّ الرِّدَاءِ مَا يُشَكُّ طَوَارُهَا  
قَالَ: طَوَارُهَا طَوْلُهَا. وَيُقَالُ: جَانِبَا فَمِهَا.  
وَطَوَارُ الدَّارِ وَطَوَارُهَا: مَا كَانَ مُتَمَتِّدًا مَعَهَا  
مِنْ الْفَنَاءِ. وَالطَّوْرَةُ: فِنَاءُ الدَّارِ. وَالطَّوْرَةُ:  
الْأَبْنِيَّةُ

وَفُلَانٌ لَا يَطْوِرُنِي، أَيُّ لَا يَقْرُبُ

(١) قوله: «وَالطُّورُ وَالطَّوَارُ» بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ.

طَوَارِي. وَيُقَالُ: لَا تَطْرُ حَرَانَا، أَيُّ لَا  
تَقْرُبُ مَا حَوْلَنَا. وَفُلَانٌ يَطْوِرُ فُلَانًا، أَيُّ  
كَانَهُ يَحُومُ حَوْلَيْهِ وَيَدْنُو مِنْهُ. وَيُقَالُ: لَا  
أَطْوِرُ بِهِ، أَيُّ لَا أَقْرِبُهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى  
كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ: وَاللَّهُ لَا أَطْوِرُ بِهِ مَا سَمَرَ  
سَمِيرٌ، أَيُّ لَا أَقْرِبُهُ أَبَدًا.

وَالطُّورُ: الْحَدُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. وَعَدَا  
طَوْرَهُ أَيُّ جَاوَزَ حَدَّهُ وَقَدَّرَهُ. وَيُلَغُّ أَطْوِرِي  
أَيُّ غَايَةً مَا يَحَاوِلُهُ. أَبُو زَيْدٍ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ  
فِي بُلُوغِ الرَّجُلِ النِّهَايَةَ فِي الْعِلْمِ: بَلَغَ فُلَانٌ  
أَطْوِرِي، بِكَسْرِ الرَّاءِ، أَيُّ أَقْصَاهُ. وَيُلَغُّ  
فُلَانٌ فِي الْعِلْمِ أَطْوِرِي، أَيُّ حَدِّهِ: أَوَّلُهُ  
وَأَخْرَهُ. وَقَالَ شَمِرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ  
يَقُولُ: بَلَغَ فُلَانٌ أَطْوِرِي، بِخَفْضِ الرَّاءِ،  
غَايَتُهُ وَهِمَّتُهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: بَلَغْتُ مِنْ  
فُلَانٍ أَطْوِرِي، أَيُّ الْجَهْدِ وَالْغَايَةِ فِي أَمْرِهِ.  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ  
وَالْأَطْوِرَيْنِ وَالْأَقْوِرَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.  
وَيُقَالُ: رَكِبَ فُلَانٌ الدَّهْرَ وَأَطْوِرِي، أَيُّ  
طَرَفِيهِ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ: تَعَدَّى طَوْرَهُ،  
أَيُّ حَدَّهُ وَحَالَهِ الَّذِي يَخْصُهُ وَيَحِلُّ فِيهِ  
شُرْبُهُ.

وَطَارَ حَوْلَ الشَّيْءِ طَوْرًا وَطَوْرَانًا:  
حَامٌ، وَالطَّوَارُ مُصَدَّرُ طَارٍ يَطْوِرُ.  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَا بِالْأَدَارِ طَوْرِي وَلَا  
دَوْرِي، أَيُّ أَحَدٌ، وَلَا طَوْرَانِي بِثَلَاثٍ، قَالَ  
الْعَجَّاجُ:

وَبَلَدِي لَيْسَ بِهَا طَوْرِي  
وَالطُّورُ: الْجَبَلُ. وَطَوْرٌ سِنَاءٌ: جَبَلٌ  
بِالشَّامِ، وَهُوَ بِالسَّرْيَانِيَةِ طَوْرِي، وَالنَّسَبُ  
إِلَيْهِ طَوْرِي وَطَوْرَانِي. وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزِ: «وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طَوْرِ سَيْنَاءَ»؛  
الطُّورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْجَبَلُ، وَقِيلَ: إِنْ  
سَيْنَاءُ حِجَارَةٌ، وَقِيلَ: إِنَّهُ اسْمُ الْمَكَانِ،  
وَحَمَامٌ طَوْرَانِي وَطَوْرِي مُنْسَوْبٌ إِلَيْهِ،  
وَقِيلَ: هُوَ مُنْسَوْبٌ إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ طَرَانٌ،  
نَسَبٌ شَاذٌ، وَيُقَالُ: جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ.  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَالطُّورُ

وَكِتَابُ مَسْطُورٍ»؛ أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ،  
قَالَ: وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي يَمْدِينُ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ  
تَعَالَى مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَلَيْهِ تَكْلِيمًا.  
وَالطَّوْرِي: الْوَحْشِيُّ مِنَ الطَّيْرِ وَالنَّاسِ؛  
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِ ذِي الرُّمَّةِ:

أَعَارِبُ طَوْرِيُونَ عَنْ كُلِّ قَرِيْبٍ  
جَذَارُ الْمَنَابِ أَوْ جَذَارُ الْمَقَادِرِ  
قَالَ: طَوْرِيُونَ، أَيُّ وَحْشِيُونَ يَحِيدُونَ عَنْ  
الْقَرَى جَذَارَ الْوَبَاءِ وَالتَّلَفِ، كَانَهُمْ نَسَبُوا إِلَى  
الطَّوْرِ، وَهُوَ جَبَلٌ بِالشَّامِ. وَرَجُلٌ طَوْرِي،  
أَيُّ غَرِيبٌ.

«طَوْسٌ» طَاسَ الشَّيْءِ طَوْسًا: وَطَنَهُ.  
وَالطَّوْسُ: الْحَسَنُ. وَقَدْ تَطَوَّسَتْ  
الْحَارِيَّةُ: تَزَيَّنَتْ. وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الْحَسَنِ:  
إِنَّهُ لَمَطَوْسٌ؛ وَقَالَ رُوبِي:

أَزْمَانُ ذَاتِ الْغَبِيبِ الْمُطَّوْسِ  
وَوَجْهٌ مَطَوْسٌ: حَسَنٌ؛ وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ  
الْهَذَلِيُّ:

إِذْ تَسْتَبِي قَلْبِي بِذِي عُدْرِ  
ضَائِرٍ يَمِجُ الْيَسَكُ كَالْكِرَمِ  
وَمُطَّوْسٍ سَهْلٍ مَدَامِيْعُهُ

لَا شَاجِبَ عَارٍ وَلَا جَهْمٍ  
وَقَالَ الْمَوْجِجُ: الطَّوَّوْسُ فِي كَلَامِ أَهْلِ  
الشَّامِ الْجَمِيلُ مِنَ الرِّجَالِ، وَأَشَدُّ:

فَلَوْ كُنْتُ طَاوُوسًا لَكُنْتُ مَمْلُكًا  
رُعِينٌ وَلَكِنْ أَنْتَ لَأَمْ هَبْنِقُ  
قَالَ: وَاللَّامُ: اللَّيْمُ. وَرُعِينٌ: اسْمُ  
رَجُلٍ. وَالطَّوَّوْسُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ:  
الْفَيْضَةُ. وَالطَّوَّوْسُ: الْأَرْضُ الْمُخْضَرَّةُ  
الَّتِي عَلَيْهَا كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الزَّرْعِ أَيَّامَ الرِّيحِ.  
أَبُو عَمْرٍو: طَاسَ يَطْوِسُ طَوْسًا، إِذَا  
حَسَنَ وَجْهَهُ وَنَضَرَ بَعْدَ عِلْوٍ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ  
الطَّوْسِ، وَهُوَ الْقَمَرُ.

الْأَشْجَعِيُّ: يُقَالُ مَا أَذْرَى أَيْنَ طَمَسَ  
وَأَيْنَ طَوْسَ، أَيُّ أَيْنَ ذَهَبَ.  
وَالطَّوَّوْسُ: طَائِرٌ حَسَنٌ، هَمَزَتُهُ بَدَلٌ  
مِنْ وَائٍ لِقَوْلِهِمْ طَوَّوْسٌ، وَقَدْ جُمِعَ عَلَى

أَطَاوِسُ بِاعْتِقَادِ حَدَثِ الزِّيَادَةِ، وَيَصْغُرُ  
الطَاوُوسُ عَلَى طُوبَيْسٍ بَعْدَ حَدَثِ الزِّيَادَةِ.  
وَطُوبَيْسٌ : اسم رجلٍ ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فِي  
الشُّومِ، قَالَ : وَأَرَاهُ تَصْغِيرَ طَاوُوسٍ  
مُرْخَمًا، وَقَوْلُهُمْ : أَشَامٌ مِنْ طُوبَيْسٍ، هُوَ  
مُخْنَثٌ كَانَ بِالْمَدِينَةِ وَقَالَ : يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ !  
تَوَقَّعُوا خُرُوجَ الدَّجَالِ مَا دُبْتُ بَيْنَ  
ظَهْرَانَيْكُمْ، فَإِذَا مِتُّ فَقَدْ آمَنْتُمْ، لِأَنِّي  
وُلِدْتُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ،  
وَفُطِنْتُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ أَبُو  
بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَبَلَغْتُ الْحُلُمَ فِي  
الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،  
وَتَزَوَّجْتُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عَثَانُ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَوُلِدْتُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ  
فِيهِ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ اسْمُهُ  
طَاوُوسًا، فَلَمَّا تَخَنَّتْ جَعَلَهُ طُوبَيْسًا وَتَسَمَّى  
بِعَبْدِ النَّعِيمِ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ :

إِنِّي عَبْدُ النَّعِيمِ  
أَنَا طَاوُوسُ الْجَحِيمِ  
وَأَنَا أَشَامٌ مِنْ يَدِ

شَيْءٍ عَلَى ظَهْرِ الْحَظِيمِ  
وَالطَّاسُ : الَّذِي يُشْرَبُ بِهِ. وَقَالَ أَبُو  
حَنِيفَةَ : هُوَ الْقَاقُوزَةُ.

وَالطُّوسُ : الْهَلَالُ، وَجَمْعُهُ أَطَاوِسُ.  
وَطَاوُسٌ<sup>(١)</sup> : مِنْ لَيَالِي آخِرِ الشَّهْرِ.

وَطُوسٌ وَطَاوُسٌ : مُوَضَّعَانِ.

وَالطُّوسُ : الْقَمَرُ. وَالطُّوسُ : دَوَاءُ  
الْمَشَى<sup>(٢)</sup>، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) قوله : وطواس من ليالى... إلخ، يضم  
الطاء فيه وفيما بعده، كما نبه عليه أهل اللغة. وخطأ  
شارح القاموس فتح الطاء، لكن المجد تبع ياقوتاً في  
الفتح.

(٢) قوله : «والطوس دواء المشى» كذا  
بالأصل. وبعبارة القاموس : «والطوس، بالضم،  
دوام الشيء، ودواء يشرب للحفظ». قال  
شارحه : هكذا في سائر النسخ، وهو غلط  
فاحش، ولعله من تحريف النَّسَاجِ، والصواب دواء  
المشى، كما في التهذيب، ونسبه الصاغاني إلى  
ابن الأعرابي. والمشى كفى، ومعناه دواء =

«طوش» ابن الأعرابي : الطَّوشُ خِفَّةُ  
العقل.  
وطوش إذا مَطَلَ غَرِيمَهُ.

«طوط» الطَّاطُ وَالطُّوطُ وَالطَّاطِيطُ :  
الفَحْلُ الْمُغْتَلِمُ الْهَائِجُ، يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ  
الشَّجَاعُ، وَالْجَمْعُ طَاطَةٌ وَأَطَاوُطٌ. وَحَكَى  
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ فِي جَمْعِهِ طَاطُونٌ.  
وَفُحُولٌ طَاطَةٌ، قَالَ : وَبَجُورٌ فِي الشَّعْرِ  
فُحُولٌ طَاطَاتٌ وَأَطَاوُطٌ وَفُحُولٌ طَاطٌ، وَقَدْ  
طَاطَ يَطُوطُ طُوطُوطًا، وَالْكَلِمَةُ وَأَوِيَّةٌ  
وَيَائِيَّةٌ<sup>(٣)</sup>، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَرُبَّ امْرِئٍ طَاطٍ عَنِ الْحَقِّ طَامِحٍ  
بِعَيْنَيْهِ عَمَّا عَوَدَتْهُ أَقَارِبُهُ  
قَالَ : طَاطٌ يَرْفَعُ عَيْنَيْهِ عَنِ الْحَقِّ لَا يَكَادُ  
يُبْصِرُهُ، كَذَلِكَ الْبَعِيرُ الْهَائِجُ الَّذِي يَرْفَعُ أَتْفَهُ  
مِمَّا بِهِ، وَيُقَالُ : طَاطِيطٌ، وَقِيلَ : الطَّاطُ  
الَّذِي تَسْمُو عَيْنَاهُ إِلَى هَلْيِهِ وَهَلْيُو مِنْ شِدَّةِ  
الْهَيْجِ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَهْدِرُ فِي الْإِبِلِ،  
فَإِذَا سَمِعَتْ النَّاقَةَ صَوْتَهُ ضَبَعَتْ، وَلَيْسَ  
هَذَا عِنْدَهُمْ بِمَحْمُودٍ، وَقَدْ يُقَالُ : غَلَامٌ  
طَاطِيطٌ، قَالَ :

لَوْ أَنَّهُ لَاقَتْ غُلَامًا طَاطِيطًا  
الَّتِي عَلَيْهَا كَلْكَلًا عَلَاطِيطًا

قَالَ : هُوَ الَّذِي يَطِيطُ، أَيْ يَهْدِرُ فِي الْإِبِلِ،  
وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : يُقَالُ

طَاطُ الْفَحْلِ النَّاقَةُ يَطَاطُهَا طَاطًا إِذَا ضَرَبَهَا.  
وَيُقَالُ : أَعْجَبَنِي طَاطُ هَذَا الْفَحْلِ، أَيْ  
ضِرَابُهُ. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الطَّاطُ وَالطَّاطِيطُ مِنَ  
الْإِبِلِ الشَّدِيدُ الْعَلَمَةِ، وَأَنْشَدَ :

طَاطٌ مِنَ الْعَلَمَةِ فِي التَّجَاجِرِ  
مَلْتَوِبٌ مِنْ شِدَّةِ الْهَوَاجِرِ

= يمشى البطن، وهو الأذريطوس. وما ذكره المجد  
ذكره ياقوت حيث قال : والطوس بالضم دواء  
ودوام الشيء.

(٣) قوله : «والكلمة واوية ويائية» عبارة  
القاموس : طَاطٌ يَطُوطُ طُوطُوطًا، وَيَطَاطُ طُوطُوطًا،  
يَائِيَّةٌ وَوَائِيَّةٌ.

وقال آخر :

كَطَاطِيطٍ يَطِيطُ مِنْ طُرُوفِهِ  
يَهْدِرُ لَا يَضْرِبُ فِيهَا رُوقَهُ

وَالطَّاطُ : الظَّالِمُ : وَالطُّوطُ وَالطَّاطُ :

الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ، وَرَبَّمَا وَصِفَ بِهِ  
الشَّجَاعُ. وَرَجُلٌ طَاطٌ وَطُوطٌ (الْآخِرَةُ عَنْ  
كُرَاعٍ) : مُفْرَطُ الطُّولِ، وَقِيلَ : هُوَ  
الطُّولُ فَقَطُّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقِيدَ بِأَفْرَاطٍ.

وَطُوطَ الرَّجُلِ إِذَا أَتَى بِالطَّاطَةِ مِنْ  
الْغُلَّانِ، وَهُمْ الطُّولُ.

وَالطُّوطُ : الْبَاشِئُ، وَقِيلَ : الْخُفَّاشُ.

وَالطُّوطُ : الْحَيَّةُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

مَا إِنْ يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ يَقُومُهَا  
مَقُومٌ مِثْلُ طُوطِ الْمَاءِ مَجْدُولٌ

بَعْنَى الزَّمَامِ، شَبَّهَهُ بِالْحَيَّةِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَطَطُ الطُّولُ،

وَالْأَنثَى طَطَاءٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَتْ مَأْخُذٌ

مِنْ الطَّاطِ وَالطُّوطِ وَهُوَ الطُّولُ. وَرَجُلٌ

طَاطٌ أَيْ مُتَكَبِّرٌ، قَالَ رِبْعِيَّةُ بْنُ مَقْرُومٍ :

وَحَصَمٌ يَرْكَبُ الْعُوصَاءَ طَاطٍ

أَيْ مَسْرِعٌ عَنِ الْمَثَلِيِّ غَنَامُهُ الْقِدَاعُ

أَيْ مُتَكَبِّرٌ عَنِ الْمَثَلِيِّ، وَالْمَثَلِيُّ خَيْرُ الْأُمُورِ،

وَعَلَيْهِ بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ :

فَرُبَّ امْرِئٍ طَاطٍ عَنِ الْحَقِّ طَامِحٍ

وَجِبِلٌ طُوطٌ : صَغِيرٌ. وَالطُّوطُ :

الْقُطْنُ، قَالَ :

مِنْ الْمُتَمَقِّسِ أَوْ مِنْ فَاحِرِ الطُّوطِ

وَقِيلَ : الطُّوطُ قُطْنُ الْبَرْدِيِّ خَاصَّةً،

وَأَنْشَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لِأُمِّيَّةَ :

وَالطُّوطُ تَزْرَعُهُ أَعْنُ جِرَاوُهُ

فِيهِ اللَّبَاسُ لِكُلِّ حَوْلٍ يَصُدُّ

أَعْنُ : نَاعِمٌ مُلْتَفٌ، وَجِرَاوُهُ : جَوْزُهُ،

الْوَاجِدُ جِرَوٌ. وَبَعْضُ : يَوْشَى. وَرَوَى هِشَامٌ

عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَنَسِ

ابْنِ مَالِكٍ بِمَكَانٍ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُ

أَطَطٌ، فَصَلَّى عَلَى حِمَارِ الْمَكْتُوبَةِ مُسْتَقْبِلَ

الْقِبْلَةِ يَوْمَ إِيمَاءِ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ فِي رَدْعَةٍ فِي

يَوْمٍ مَطِيرٍ.



طوع = الطوع: نقيض الكرو. طاعة يطوعه وطاوعه، والإسم الطواعة والطواعة. ورجل طبع أي طائع. ورجل طائع وطاع مقلوب، كلاهما: مطيع كقولهم عاقى عاقى وعاقى، ولا فعل لطاق، قال:

حلفت بالبيت وما حوله  
من عائد بالبيت أو طاع  
وكذلك مطواع ومطاوعة، قال المتنخل

الهذلي:  
إذا سدت سدت مطواعة  
ومنها وكلت إليه كفاة

البحاني: أطعته وأطعت له. ويقال أيضاً: طعت له، وأنا أطيع طاعة. ولتفعله طوعاً أو كرهاً، وطائعاً أو كرهاً. وجاء فلان طائعاً غير مكروب، والجمع طوع. قال الأزهرى: من العرب من يقول طاع له يطوع طوعاً، فهو طائع، بمعنى أطاع، وطاع يطاع لغة جيدة. قال ابن سيده: وطاع بطاع وأطاع لان وانقاد، وأطاعه إطاعة وانطاع له كذلك. وفي التهذيب: وقد طاع له يطوع إذا انقاد له، بغير ألف، فإذا مضى لأمره فقد أطاعه، فإذا وافقه فقد طوعه، وأنشد ابن بري للرقاص الكلبى:

سنان معد في الحرب أداتها  
وقد طاع منهم سادة ودعائم

وأنشد للأحوص:

وقد قادت فوايدى في هواها  
وطاع لها الفؤاد وما عصاها  
وفي الحديث: فإن هم طاعوا لك بذلك. ورجل طبع أي طائع. قال: والطاعة اسم من أطاعه طاعة، والطواعة اسم لما يكون مصدراً لطاوعه، وطاوعت المرأة زوجها طواعة. قال ابن السكيت: يقال طاع له وأطاع سواء، فمن قال طاع يقال بطاع، ومن قال أطاع قال بطيع، فإذا جئت إلى الأمر فليس إلا أطاعه، يقال أمره فأطاعه، بالألف، طاعة لا غير.

وفي الحديث: هو متبع وشع مطاع؛ هو أن يطعمه صاحبه في منع الحقوق التي أوجبها الله عليه في ماله.

وفي الحديث: لا طاعة في معصية الله؛ يريد طاعة ولاؤ الأمر إذا أمروا بما فيه معصية كالقتل والقطع أو نحو، وقيل: معناه أن الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص إذا كانت مشوبة بالمعصية، وإنما تصح الطاعة وتخلص مع اجتناب المعاصي، قال: والأول أشبه بمعنى الحديث لأنه قد جاء مقيداً في غيره كقوله: لا طاعة لمخلوق في معصية الله، وفي رواية: في معصية الخالق.

والمطاوعة: الموافقة، والنحويون ربما سمو الفعل اللزماً مطاوعاً. ورجل يطواع أي مطيع. وفلان حسن الطواعة لك.

مثل الثانية، أي حسن الطاعة لك. ولسانه لا يطوع بكذا، أي لا يتابعه. وأطاع التبت وغيره: لم يمتنع على آكله. وأطاع له المرتع إذا اتسع له المرتع وأمكنه الرعي؛ قال الأزهرى: وقد يقال في هذا الموضع طاع؛ قال أوس بن حجر:

كان جياهم يرعن زم  
جرا قد أطاع له الوراق

أنشده أبو عبيد؛ وقال: الوراق خضرة الأرض من الحشيش والنبات وليس من الورق. وأطاع له المرعى: اتسع وأمكن الرعى منه؛ قال الجوهري: وقد يقال في هذا المعنى طاع له المرتع. وأطاع الثمر<sup>(١)</sup>: حان حراجه وأدرك ثمره وأمكن أن يجتنى. وأطاع النخل والشجر إذا أدرك.

وأنا طوع يدك أي متقاد لك. وامرأة طوع الضجيع: متقادة له؛ قال النابغة: فارتاع من صوت كلاب فبات له طوع الشوامت من خوفه ومن صرد

(١) قوله «أطاع الثمر إلخ» كذا بالأصل.

يعنى بالشوامت الكلاب، وقيل: أراد بها القوائم، وفي التهذيب: يقال فلان طوع المكابرو إذا كان معتاداً لها ملقى إياها، وأنشد بيت النابغة، وقال: طوع الشوامت ينصب العين ورفعها، فمن رفع أراد بات له ما أطاع شامته من البرد والخوف أي بات له ما اشتته شامته وهو طوعه، ومن ذلك تقول: اللهم لا تطيعن بنا شامتا، أي لا تفعل بي ما يشتهي ويحب، ومن نصب أراد بالشوامت قوائمه، واجدتها شامته؛ يقول: فبات الثور طوع قوائمه، أي بات قائماً.

وفرس طوع العنان: سلسه. وناق طوعة القياد وطوع القياد وطبعة القياد: لينة لا تنزع قائدها.

وتطوع للشيء وتطوعه، كلاهما: حاوله، والعرب تقول: على أمره مطاعة. وطوعت له نفسه قتل أخيه؛ قال الأخفش: مثل طوقت له، ومعناه رخصت وسهلت، حكى الأزهرى عن الفراء: معناه فتابعت نفسه، وقال المبرد: فطوعت له نفسه فعلت من الطوع، وروى عن مجاهد قال: فطوعت له نفسه شجته؛ قال أبو عبيد: عني مجاهد أنها أعانت على ذلك وأجابه إليه؛ قال: ولا أدري أصله إلا من الطواعة؛ قال الأزهرى: والأشبه عني أن يكون معنى طوعت سمحت وسهلت له نفسه قتل أخيه، أي جعلت نفسه بهواها المردى قتل أخيه سهلاً وهويته؛ قال: وأما على قوله الفراء والمبرد فانتصاب قوله قتل أخيه على إفضاء الفعل إليه، كأنه قال: فطوعت له نفسه أي انقاد في قتل أخيه، ولقتل أخيه فحذف الخافض وأفضى الفعل إليه فنصبه.

قال الجوهري: والاستطاعة الإطاعة؛ قال ابن بري: هو كما ذكر إلا أن الاستطاعة للإنسان خاصة والإطاعة عامة، تقول: الجمل مطيق لحمله ولا ثقل مستطيع، فهذا

الفرق ما بينها، قال: ويقال الفرس صبور على الحضر. والاستطاعة: القدرة على الشيء، وقيل: هي استفعال من الطاعة؛ قال الأزهرى: والعرب تحذف التاء فتقول استطاع، يستطيع؛ قال: وأما قوله تعالى: «فما استطاعوا أن يظهروه» فإن أصله استطاعوا بالتاء، ولكن التاء والطاء من مخرج واحد فحذفت التاء ليختل اللفظ، وبين العرب من يقول استطاعوا، بغير طاء، قال: ولا يجوز في القراءة، ومنهم من يقول استطاعوا بالعين مقطوعة، المعنى فما أطاعوا فزادوا السين، قال: قال ذلك الخليل وسيبويه عوضاً من ذهاب حركة الواو، لأن الأصل في أطاع أطوع، ومن كانت هذو لغته قال في المستقبل يستطيع، بضم الياء، وحكى عن ابن السكيت قال: يقال ما أستطيع وما أستطيع وما أستطيع، وكان حمزة الزيات يقرأ: فما استطاعوا، بإدغام الطاء والجمع بين ساكتين، وقال أبو إسحق الزجاج: من قرأ يهلوه القراءة فهو لاجن مخطئ، زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه وجميع من يقول بقولهم، وحقنتهم في ذلك أن السين ساكنة، وإذا أدغمت التاء في الطاء صارت طاء ساكنة ولا يجمع بين ساكتين، قال: ومن قال أطرح حركة التاء على السين فاقراً فما استطاعوا فخطأ أيضاً، لأن سين استفعال لم تحرك قط. قال ابن سيده: واستطاعه واستطاعه واستطاعه واستطاعه واستطاعه، فاستطاع على قياس التصريف، وأما استطاع موصولة فعلى حذف التاء لحقارتها الطاء في المخرج فاستخف بحذفها كما استخف بحذف أحد اللامين في ظلت، وأما استطاع مقطوعة فعلى أنهم اتابوا السين مناب حركة العين في أطاع التي أصلها أطوع، وهي مع ذلك زائدة، فإن قال قائل: إن السين عوض ليست بزائدة، قيل: إنها وإن كانت عوضاً من حركة الواو فهي زائدة، لأنها لم تكن عوضاً من حرف

قد ذهب كما تكون الهمزة في عطاء ونحوه، قال ابن جني: وتعقب أبو العباس على سيبويه هذا القول فقال: إنها عوض من الشيء إذا فقد وذهب، فأما إذا كان موجوداً في اللفظ فلا وجه للتعويض منه، وحركة العين التي كانت في الواو قد نقلت إلى الطاء التي هي الفاء، ولم تعدن وإنما نقلت، فلا وجه للتعويض من شيء موجود غير مفقود، قال: وذهب عن أبي العباس ما في قوله سيبويه هذا من الصحة، فأما غلط وهي من عاديته معه، وإما زل في رأيه هذا، والذي يدل على صحة قوله سيبويه في هذا، وأن السين عوض من حركة عين الفعل، أن الحركة التي هي الفتحة، وإن كانت كما قال أبو العباس موجودة، متقولة إلى الفاء، إما فقدتها العين (١) فسكنت بعدما كانت متحركة فوهنت يسكونها، ولما دخلها من التهيؤ للحذف عند سكون اللام، وذلك لم يطع وأطع، ففي كل هذا قد حذفت العين لالتقاء الساكتين، ولو كانت العين متحركة لما حذفت، لأنه لم يك هناك التقاء ساكتين، ألا ترى أنك لو قلت أطوع يطوع ولم يطوع وأطوع زيدا لصحبت العين ولم تحذف؟ فلما نقلت عنها الحركة وسكنت سقطت لاجتماع الساكتين، فكان هذا توهيناً وضعفاً لحق العين، فجعلت السين عوضاً من سكون العين الموهن لها المسبب لقلبها وحذفها، وحركة الفاء بعد سكونها لا تدفع عن العين ما لحقها من الضعف بالسكون والتهيؤ للحذف عند سكون اللام، ويؤكد ما قال سيبويه من أن السين عوض من ذهاب حركة العين أنهم قد عوضوا من ذهاب حركة هذو العين حرفاً آخر غير السين، وهو الهاء في قول من قال أهرقت، فسكن الهاء وجمع بينها

(١) قوله: «إما فقدتها العين» كذا بالطبعات جميعها. وفي المحكم: «إما فقدتها...»

وبين الهمزة، فإلهاء هنا عوض من ذهاب فتحة العين، لأن الأصل أروقت أو أريقيت، والواو عندي أقبس لأمرين: أحدهما أن كون عين الفعل واواً أكثر من كونها ياء فيها اعتلت عنه، والآخر أن الماء إذا هريق ظهر جوهره وصفاً فراق رائي، فهذا أيضاً يقوي كون العين منه واواً، على أن الكسائي قد حكى راق الماء يريق إذا انصب، وهذا قاطع بكون العين ياء، ثم إنهم جعلوا الهاء عوضاً من نقل فتحة العين عنها إلى الفاء، كما فعلوا ذلك في استطاع، فكما لا يكون أصل أهرقت استفعت كذلك ينبغي ألا يكون أصل أسطعت استفعت، وأما من قال استعت فإنه قلب الطاء تاء ليشاكل بها السين لأنها اختها في الهمس، وأما ما حكاه سيبويه من قولهم يستنع، فأما أن يكونوا أرادوا يستطيع فحذفوا الطاء كما حذفوا لام ظلت وتركوا الزيادة، كما تركوها في يتنى، وإما أن يكونوا أبدلوا التاء مكان الطاء ليكون ما بعد السين مهموساً مثليها، وحكى سيبويه ما استنع، يتأين، وما استنع وعد ذلك في البدل، وحكى ابن جني استاع يستنع، فالتاء بدل من الطاء لا محالة، قال سيبويه: زادوا السين عوضاً من ذهاب حركة العين من أفعال.

وتطوع للأمر وتطوع به وتطوعه: تكلف استطاعته. وفي التنزيل: «فمن تطوع خيراً فهو خير له»، قال الأزهرى: ومن يطوع خيراً، الأصل فيه يتطوع، فادغمت التاء في الطاء، وكل حرف ادغمته في حرف نقلته إلى لفظ المدغم فيه، ومن قرأ: «ومن تطوع خيراً»، على لفظ الماضي، فمعناه للاستقبال، قال: وهذا قول حذاق النحويين.

ويقال: تطوع لهذا الأمر حتى تستطيع.

والتطوع: ما تبرع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه، كأنهم جعلوا التفعّل هنا

اسماً كالنوط .

وَالْمُطَوَّعَةُ : الَّذِينَ يَتَطَوَّعُونَ بِالْجِهَادِ ،  
أَدْعَمَتِ النَّاءُ فِي الطَّاءِ كَمَا قُلْنَا فِي قَوْلِهِ :  
« وَمَنْ يَطْوِعْ خَيْرًا » ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
« وَالَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » ،  
وَأَصْلُهُ الْمُتَطَوِّعِينَ فَادْغَمَ . وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ  
يَحْيَى الْمُطَوَّعَةَ ، بِتَخْفِيفِ الطَّاءِ وَشَدِّ  
الْوَاوِ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ أَبُو إِسْحَاقَ ذَلِكَ . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ فِي ذِكْرِ  
الْمُطَوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
أَصْلُ الْمُطَوِّعِ الْمُتَطَوِّعُ ، فَادْغَمَتِ النَّاءُ فِي  
الطَّاءِ ، وَهُوَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّيْءَ تَبَعًا مِنْ  
نَفْسِهِ ، وَهُوَ تَفَعَّلَ مِنَ الطَّاعَةِ .

وطوعة : اسم .

طوغ : الطاغوت : مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ  
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَكُلُّ رَأْسٍ فِي الضَّلَالِ  
طَاغُوتٌ ، وَقِيلَ : الطَّاغُوتُ الْأَصْنَامُ ،  
وَقِيلَ الشَّيْطَانُ ، وَقِيلَ الْكَهَنَةُ ، وَقِيلَ مُرَدَّةُ  
أَهْلِ الْكِتَابِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَوْمَئِذٍ  
بِالْجِبِّ وَالطَّاغُوتِ » ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :  
قِيلَ الْجِبُّ وَالطَّاغُوتُ هُنَا حَيٌّ بَنِي  
أَخْطَبَ وَكُتِبَ بَنِي الْأَشْرَفِ الْيَهُودِيَّانِ ،  
لأنَّهُمَا إِذَا اتَّبَعُوا أَمْرَهُمَا فَقَدْ أَطَاعُوهُمَا مِنْ دُونِ  
اللَّهِ تَعَالَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَرِيدُونَ أَنْ  
يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ » ، أَيْ إِلَى الْكُفَّانِ  
وَالشَّيْطَانِ ، يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ  
وَالْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُورِ ، وَزَنَهُ فَلَعُوتٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ  
طَفُوتٍ ، قَالَ ابْنُ أَبِي سَيْدَةَ : وَإِنَّمَا أَثَرُ  
طَوَّعُوتًا فِي التَّفْظِيرِ عَلَى طِيْعُوتٍ ، لِأَنَّ قَلْبَ  
الْوَاوِ عَنْ مَوْضِعِهَا أَكْثَرُ مِنْ قَلْبِ الْبَاءِ فِي  
كَلَامِهِمْ ، نَحْوُ شَجَرِ شَالُوْ وَلَاسُ وَهَارٍ ، وَقَدْ  
يُكْسَرُ عَلَى طَوَاغَيْتٍ وَطَوَاغٍ ( الْأَخْيَرَةُ عَنْ  
اللَّحْيَانِيِّ ) .

طوف : طاف بِهِ الْخَيَالُ طَوْفًا : أَلَمْ  
يَهْ فِي النَّوْمِ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي طَيْفٍ أَيْضًا ، لِأَنَّ  
الْأَصْمَعَ يَقُولُ طَافَ الْخَيَالُ بِطَيْفٍ طَيْفًا ،

وغيره يطوف

وطاف بِالْقَوْمِ وَعَلَيْهِمْ طَوْفًا وَطَوْفَانًا  
وَمَطَافًا وَأَطَافًا : اسْتَدَارَ وَجَاءَ مِنْ نَوَاحِيهِ .  
وَأَطَافَ فَلَانَ بِالْأَمْرِ إِذَا أَحَاطَ بِهِ ، وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَطَافُ عَلَيْهِمُ بَآيَةٍ مِنْ  
فَضِيحَةٍ » وَقِيلَ : طَافَ بِهِ حَامٌ حَوْلَهُ .  
وَأَطَافَ بِهِ وَعَلَيْهِ : طَرَفَهُ لَيْلًا . وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزِ : « فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ  
نَائِمُونَ » . وَيُقَالُ أَيْضًا : أَطَافَ ، وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [ تَعَالَى ] : « فَطَافَ عَلَيْهَا  
طَائِفٌ » قَالَ : لَا يَكُونُ الطَائِفُ إِلَّا لَيْلًا ،  
وَلَا يَكُونُ نَهَارًا ، وَقَدْ تَنَكَّلَمَ بِهِ الْعَرَبُ  
فَيَقُولُونَ أَطَفْتُ بِهِ نَهَارًا ، وَلَيْسَ مَوْضِعُهُ  
بِالنَّهَارِ ، وَلَكِنَّهُ بِمِثْلَةِ قَوْلِكَ لَوْ تَرَكَ الْقَطَا  
لَيْلًا لَنَامَ ، لِأَنَّ الْقَطَا لَا يَسِرُّ لَيْلًا ، وَأَنشَدَ  
أَبُو الْجَرَّاحِ .

أَطَفْتُ بِهَا نَهَارًا غَيْرَ لَيْلٍ  
وَاللَّهُ رُبُّهَا طَلَبُ الرِّجَالِ  
وطاف بالنساء لا غير .  
وطاف حَوْلَ الشَّيْءِ يَطُوفُ طَوْفًا وَطَوْفَانًا  
وَتَطُوفُ وَاسْتَطَافَ كُلُّهُ بِمَعْنَى . وَرَجُلٌ  
طَافَ : كَثِيرُ الطَّوْافِ . وَتَطُوفُ الرَّجُلُ أَيْ  
طَافَ ، وَطُوفَ أَيْ أَكْثَرَ الطَّوْافِ ، وَطَافَ  
بِالْبَيْتِ وَأَطَافَ عَلَيْهِ : دَارَ حَوْلَهُ ، قَالَ أَبُو  
خَرَّاشٍ :

تَطِيفٌ عَلَيْهِ الطَّيْرُ وَهُوَ مَلْحَبٌ  
خِلَافَ الْبَيْتِ عِنْدَ مُحْتَمَلِ الضَّرْمِ  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ  
الْعَتِيقِ » ، هُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الطَّوْافَ بِالْبَيْتِ  
يَوْمَ النَّحْرِ فَرَضٌ . وَاسْتَطَافَهُ : طَافَ بِهِ .  
وَيُقَالُ : طَافَ بِالْبَيْتِ طَوْفًا ، وَأَطُوفَ  
أَطْوَافًا ، وَالْأَصْلُ تَطُوفٌ تَطَوُّفًا ، وَطَافَ  
طَوْفًا وَطَوْفَانًا . وَالْمَطَافُ : مَوْضِعُ الْمَطَافِ  
حَوْلَ الْكَعْبَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الطَّوْافِ  
بِالْبَيْتِ ، وَهُوَ الدَّوْرَانُ حَوْلَهُ ، تَقُولُ : طَفْتُ  
أَطُوفُ طَوْفًا وَطَوْفًا ، وَالْجَمْعُ الْأَطْوَافُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ  
وَهِيَ عَرِيَانَةٌ تَقُولُ : مَنْ يَعْرِينِي تَطَوُّافًا ؟

تَجَعَّلَهُ عَلَى فَرْجِهَا . قَالَ : هَذَا عَلَى حَذْفِ  
الْمُضَافِ ، أَيْ ذَا تَطَوَّافٍ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ  
يُكْسَرُ النَّاءُ ، قَالَ : وَهُوَ الثَّوبُ الَّذِي يَطَافُ  
بِهِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا .  
وَالطَّائِفُ : مَدِينَةُ بِالغَوْرِ ، يُقَالُ : إِنَّمَا  
سُمِّيَتْ طَائِفًا لِلْحَائِطِ الَّذِي كَانُوا يَبْنُو حَوْلَهَا  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْمُحَدِّثِ بِهَا الَّذِي حَصَّنُوهَا بِهِ .  
وَالطَّائِفُ : بِلَادٌ تَقِيفُ . وَالطَّائِفِيُّ : زَيْبٌ  
عَنَاقِيدُهُ مُتَرَاصِفَةُ الْحَبِّ ، كَأَنَّهُ مُنْسُوبٌ إِلَى  
الطَّائِفِ .

وَأَصَابَهُ طُوفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَطَائِفٌ  
وَطَيْفٌ وَطَيْفٌ ، الْأَخْيَرَةُ عَلَى التَّخْفِيفِ ،  
أَيْ مَسَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِذَا مَسَّهُمْ  
طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » . وَطَيْفٌ ، وَقَالَ  
الْأَعَشِيُّ :

وَتَصَبَّحَ عَنْ غِيبِ السُّرَى وَكَانَ  
أَطَافَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوَّلَى  
قَالَ الْفَرَّاءُ : الطَّائِفُ وَالطَّيْفُ سَوَاءٌ ، وَهُوَ مَا  
كَانَ كَالْخَيَالِ ، وَالشَّيْءُ يَلُمُّ بِكَ ، قَالَ أَبُو  
الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ :

وَمَنْحَتِي جَدَاءَ حِينَ مَنْحَتِي  
فَإِذَا بِهَا وَأَبِيكَ طَيْفٌ جُنُونُ  
وَأَطَافَ بِهِ أَيْ أَلَمَ بِهِ وَقَارَبَهُ ، قَالَ بِشَرٌ .  
أَبُو حَبِيبَةَ شَعْبٌ بِطَيْفٍ بِشَخْصِهِ  
كَوَالِجِ أَمْثَالِ الْبَعَاسِبِ ضَمَرُ  
وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِذَا  
مَسَّهُمْ طَائِفٌ » قَالَ : الْغَضَبُ ، وَرَوَى ذَلِكَ  
أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
الطَّيْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْجُنُونُ ، رَوَاهُ أَبُو  
عَبْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ ، قَالَ : وَقِيلَ لِلْغَضَبِ  
طَيْفٌ ، لِأَنَّ عَقْلَ مَنْ اسْتَغْزَاهُ الْغَضَبُ يَعْزِبُ  
حَتَّى يَصِيرَ فِي صَوْرَةِ الْمَجْنُونِ الَّذِي زَالَ  
عَقْلُهُ ، قَالَ : وَبَنِي لِعَاقِلٍ إِذَا أَحْسَنَ مِنْ  
نَفْسِهِ إِفْرَاطًا فِي الْغَضَبِ أَنْ يَذْكُرَ غَضَبَ اللَّهِ  
عَلَى الْمُسْرِفِينَ ، فَلَا يَقْدُمُ عَلَى مَا يُؤْبِقُهُ  
وَيَسْأَلُ اللَّهَ تَوْفِيقَهُ لِلْقَصْدِ فِي جَمِيعِ  
الْأَحْوَالِ ، إِنَّهُ الْمَوْفِقُ لَهُ .  
وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ يَغْشَى الْبَصَرَ مِنْ

وَسَوَّاسِ الشَّيْطَانِ فَهُوَ طَيْفٌ ، وَسَدَّكَرُ عَامَةً ذَلِكَ فِي طَيْفٍ ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ بَائِثَةٌ وَوَاوِيَةٌ . وَطَافَ فِي الْبِلَادِ طَوْفًا وَتَطَوَّفَا وَطُوفٌ : سَارَ فِيهَا .

وَالطَّائِفُ : الْعَاسُ بِاللَّيْلِ . وَالطَّائِفُ : الْعَسَسُ . وَالطَّوْفَانُ : الْخَدَمُ وَالْمَمَالِكُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « طَوَّفُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ » . قَالَ : هَذَا كَقَوْلِكَ فِي الْكَلَامِ إِنَّا هُمْ خَدَمُكُمْ وَطَوَّفُونَ عَلَيْكُمْ ، قَالَ : فَلَوْ كَانَ نَصَبًا كَانَ صَوَابًا مَخْرَجُهُ مِنْ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الطَّائِفُ هُوَ الْخَادِمُ الَّذِي يَخْدُمُكَ بِرَفْقٍ وَعِيَانَةٍ ، وَجَمَعَهُ الطَّوْفُونَ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فِي الْهَرَّةِ : إِنَّا هِيَ مِنْ الطَّوْافَاتِ فِي الْبَيْتِ ، أَيْ مِنْ خَدَمِ الْبَيْتِ ، وَفِي طَرِيقِ آخَرٍ : إِنَّا هِيَ مِنَ الطَّوْافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوْافَاتِ ، وَالطَّوْفُ فَعَالٌ ، شَبَّهَهَا بِالْخَادِمِ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى مَوْلَاهُ وَيُدَوِّرُ حَوْلَهُ ، أَخَذًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ مَنْ طَوَّفُونَ عَلَيْكُمْ » ، وَلَمَّا كَانَ فِيهِمْ ذِكْرٌ وَإِنَّا قَالُ : الطَّوْافِينَ وَالطَّوْافَاتِ ، قَالَ : وَمَنْهُ الْحَدِيثُ : لَقَدْ طَوَّفْنَا بَيْتَ اللَّيْلَةِ . يُقَالُ : طُوفَ تَطْوِيفًا وَتَطَوَّفَا .

وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ : جُزْءٌ مِنْهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » . قَالَ مُجَاهِدٌ : الطَّائِفَةُ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ إِلَى الْأَلْفِ ، وَقِيلَ : الرَّجُلُ الْوَاحِدُ فَمَا قَوْفُهُ ، وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ : أَقْلُهُ رَجُلٌ ، وَقَالَ عَطَاءٌ : أَقْلُهُ رَجُلَانِ . يُقَالُ : طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَطَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ، الطَّائِفَةُ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَتَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ نَفْسًا طَائِفَةً ، وَسُئِلَ إِسْحَقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ عَنْهُ فَقَالَ : الطَّائِفَةُ دُونَ الْأَلْفِ ، وَسَيَبْلُغُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَى أَنْ يَكُونَ عَدَدُ الْمُتَمَسِّكِينَ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ رَسُولُ ﷺ ، وَأَصْحَابُهُ أَلْفًا ، يُسَلَّى بِذَلِكَ أَلَّا يُعْجِبَهُمْ كَثْرَةُ

أَهْلِ الْبَاطِلِ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَغُلَامِهِ الْآبِقِ : لَا قَطْعَ مِنْهُ طَائِفًا ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ ، أَيْ بَعْضَ أَطْرَافِهِ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَالْقَافِ . وَالطَّائِفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ : تَقَعُ السُّيُوفُ عَلَى طَوَائِفٍ مِنْهُمْ فَيَقَامُ مِنْهُمْ مِيلٌ مَنْ لَمْ يُعَدَلِ قِيلَ : عَنَى بِالطَّوْافِ النَّوَاحِي ، الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلُ .

وَالطَّوْافُ مِنَ الْقَوْسِ : مَا دُونَ السَّيِّءِ ، يَعْنِي بِالسَّيِّءِ مَا أَعْرَجَ مِنْ رَأْسِهَا ، وَفِيهَا طَائِفَانِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : طَائِفُ الْقَوْسِ مَا جَاوَزَ كَلْبَتِهَا مِنْ قَوْفٍ وَأَسْفَلَ إِلَى مَنْحَنِ تَعطِيفِ الْقَوْسِ مِنْ طَرَفِهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَقَضَيْنَا عَلَى هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ بِالْوَاوِ لَكُونِهَا عَيْنًا ، مَعَ أَنَّ طُوفَ أَكْثَرُ مِنْ ط ي ف . وَطَائِفُ الْقَوْسِ : مَا بَيْنَ السَّيِّءِ وَالْأَبْهَرِ ، وَجَمَعَهُ طَوَائِفٌ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمَصُونَةٌ دُفِئَتْ فَلَمَّا أَدْبَرَتْ دَفَعَتْ طَوَائِفُهَا عَلَى الْأَقْيَالِ وَطَافَ يَطُوفُ طَوْفًا . وَاطَّافَ اطِّافًا : تَغَوَّطَ وَذَهَبَ إِلَى الْبَرَارِ . وَالطُّوفُ : النَّجْوُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ عَلَى طُوفِيهَا . وَمِنْهُ : نَهَى عَنْ مُتَحَدِّثَيْنِ عَلَى طُوفِيهَا ، أَيْ عِنْدَ الْغَائِطِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَا يَصْلِيَانِ أَحَدُكُمَا وَهُوَ يَدْفَعُ الطُّوفَ ، مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ بَعْدَ الرُّضَاعِ الْأَحْمَرِ . يُقَالُ لِأَوَّلِ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ : عَفَى ، فَإِذَا رَضِعَ فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قِيلَ : طَافَ يَطُوفُ طَوْفًا ، وَزَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : اطَّافَ يَطَافُ اطِّافًا إِذَا أَلْفَى مَا فِي جَوْفِهِ ، وَأَنشَدَ : عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى أَشَدَّ مَغْرَضُهُ وَكَادَ يَنْقُدُ إِلَّا أَنَّهُ اطَّافَا جَابَانُ : اسْمُ جَمَلٍ <sup>(١)</sup> .

(١) قوله « اسم جمل » عبارة القاموس اسم رجل .

وَفِي حَدِيثِ لَقِيطٍ : مَا يَسْطُ أَحَدُكُمْ يَدَهُ إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ مُطَهَّرَةٌ مِنَ الطُّوفِ وَالْأَذَى ؛ الطُّوفُ : الْحَدَثُ مِنَ الطَّعَامِ ، الْمَعْنَى مَنْ شَرِبَ تِلْكَ الشَّرْبَةَ طَهَّرَ مِنَ الْحَدَثِ وَالْأَذَى ، وَأَنَّ الْقَدَحَ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا إِلَى الشَّرْبَةِ .

وَالطُّوفُ : قَرِيبٌ يَنْفُخُ فِيهَا وَيَشْدُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، فَتُجْعَلُ كَهَيْئَةِ سَطْحٍ فَوْقَ الْمَاءِ يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ وَالنَّاسُ ، وَيَعْبَرُ عَلَيْهَا ، وَيَرْكَبُ عَلَيْهَا فِي الْمَاءِ وَيَحْمَلُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ الرَّمْثُ ، قَالَ : وَرَبَّاهُ كَانَ مِنْ خَشَبٍ . وَالطُّوفُ : خَشَبٌ يُشْدُ وَيَرْكَبُ عَلَيْهِ فِي الْبَحْرِ ، وَالْجَمْعُ أَطْوَافٌ . وَصَاحِبُهُ طَوْافٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الطُّوفُ الَّذِي يَعْبَرُ عَلَيْهَا فِي الْأَنْهَارِ الْكِارُ تُسَوَّى مِنَ الْقَصَبِ وَالْعِيدَانِ ، يُشْدُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، ثُمَّ تَقْمَطُ بِالْقَمْطِ حَتَّى يَوْمَنْ أَنْجَلَاهَا ، ثُمَّ تَرْكَبُ وَيَعْبَرُ عَلَيْهَا ، وَرَبَّاهُ حُمْلٌ عَلَيْهَا الْجَمْلُ عَلَى قَدَرِ قُوَّتِهِ وَنَخَاتِهِ ، وَتُسَمَّى الْعَامَةُ ، بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ .

وَيُقَالُ : أَخَذَهُ يَطُوفُ رَقَبَتِهِ وَيَطَافُ رَقَبَتِهِ ، مِثْلُ صُوفٍ رَقَبَتِهِ .

وَالطُّوفُ : الْقِلْدُ . وَطُوفُ الْقَصَبِ : قَدَرُ مَا يُسْقَاهُ . وَالطُّوفُ وَالطَّائِفُ : الثَّوَرُ الَّذِي يَدُورُ حَوْلَهُ الْبَقَرُ فِي الدِّيَاسَةِ .

وَالطُّوفَانُ : الْمَاءُ الَّذِي يَغْشَى كُلَّ مَكَانٍ ، وَقِيلَ : الْمَطَرُ الْغَالِبُ الَّذِي يَغْرِقُ مِنْ كَثْرَتِهِ ، وَقِيلَ : الطُّوفَانُ الْمَوْتُ الْعَظِيمُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الطُّوفَانُ الْمَوْتُ ، وَقِيلَ الطُّوفَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا كَانَ كَثِيرًا مُحِيطًا مُطِيفًا بِالْجَاعَةِ كُلِّهَا ، كَالْفَرَقِ الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَى الْمَدُنِ الْكَثِيرَةِ وَالْقَتْلِ الذَّرِيعِ ، وَالْمَوْتُ الْجَارِفُ يُقَالُ لَهُ طُوفَانٌ ، وَيَذَلِّكَ كُلُّهُ فُسْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَآخِذْهُمْ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ » ، وَقَالَ :

غَيْرِ الْجَدَّةِ مِنْ آيَاتِهَا  
خَرَقَ الرِّيحِ وَطُوفَانِ الْمَطَرِ  
وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : وَذَكَرَ  
الطَّاعُونَ فَقَالَ : لَا أَرَاهُ إِلَّا رَجْزًا أَوْ طُوفَانًا ،  
أَرَادَ بِالطُّوفَانِ الْبَلَاءَ ، وَقِيلَ الْمَوْتُ . قَالَ  
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَالَ الْأَخْفَشُ الطُّوفَانُ جَمْعُ  
طُوفَانَةٍ ، وَالْأَخْفَشُ ثِقَةٌ ، قَالَ : وَإِذَا  
حَكَمِيَ الثَّقَةُ شَيْئًا لَزِمَ قَبُولُهُ ، قَالَ أَبُو  
الْعَبَّاسِ : وَهُوَ مِنْ طَافَ يَطُوفُ ، قَالَ :  
وَالطُّوفَانُ مُصَدَّرٌ مِثْلُ الرَّجْحَانِ وَالنَّقْصَانِ ،  
وَلَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى أَنْ يُطْلَبَ لَهُ وَاحِدًا . وَيُقَالُ  
لِشِدَّةِ سَوَادِ اللَّيْلِ : طُوفَانٌ وَالطُّوفَانُ : ظَلَامُ  
الَّيْلِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبَّصَا  
وَعَمَّ طُوفَانُ الظُّلَامِ الْأَثَابَا  
عَمَّ : الْبَسَ ، وَالْأَثَابُ : شَجَرٌ شَبِهُ  
الطُّوفَانِ إِلَّا أَنَّهُ أَكْبَرُ مِنْهُ .  
وَطُوفَ النَّاسُ وَالْجِرَادُ إِذَا مَلَأُوا الْأَرْضَ  
كَالطُّوفَانِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :  
عَلَى مَنْ وَرَاءَ الرَّدَمِ لَوْ دُكَّ عَنْهُمْ  
لَأَجُورُ كَمَا مَاجَ الْجِرَادُ وَطُوفُوا  
التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمُ  
الطُّوفَانَ وَالْجِرَادَ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَرْسَلَ اللَّهُ  
عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ سَيْتًا فَلَمْ تَقْلَعْ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا ،  
فَضَاقَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ ، فَسَالُوا مُوسَى أَنْ يَرْفَعَ  
عَنْهُمْ ، فَرَفَعَ ، فَلَمْ يَتَوَبَّوْا .

طوق . الطُّوقُ : حُلًى يُجَعَلُ فِي الْعُنُقِ .  
وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ فَهُوَ طُوقٌ ، كَطُوقُ الرَّحَى  
الَّذِي يُدِيرُ الْقُطْبَ وَتَحْوِ ذَلِكِ . وَالطُّوقُ :  
وَاحِدُ الْأَطْوَاقِ ، وَقَدْ طُوِّقَتْ فَتَطُوقُ ، أَيْ  
أَلْبَسَتْهُ الطُّوقَ فَلَبَسَهُ ، وَقِيلَ : الطُّوقُ مَا  
اسْتَدَارَ بِالشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَطْوَاقٌ .  
وَالْمَطْرُوقَةُ : الْحَمَامَةُ الَّتِي فِي عُنُقِهَا  
طُوقٌ . وَالْمَطْرُوقُ مِنَ الْحَمَامِ : مَا كَانَ لَهُ  
طُوقٌ . وَطُوقُهُ بِالسِّيفِ وَغَيْرِهِ وَطُوقُهُ إِيَّاهُ :  
جَعَلَهُ لَهُ طَوْقًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « سَيَطُوقُونَ مَا  
بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ، يَعْنِي مَانِعِ الزَّكَوَاتِ

يَطُوقُ مَا بَخَلَ بِهِ مِنْ حَقِّ الْمَقْرَأَةِ مِنَ النَّارِ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُخْطِ اللَّهِ .  
وَيُرْوَى فِي حَدِيثٍ : مَنْ غَضِبَ جَارَهُ  
شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ ،  
يَقُولُ : جَعَلُ لَهُ طَوْقًا فِي عُنُقِهِ ، أَيْ يَخْشِفُ  
اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ ، فَتَصِيرُ الْبُقْعَةُ الْمَغْصُوبَةُ مِنْهَا  
فِي عُنُقِهِ كَالطُّوقِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَطُوقَ  
حَمَلُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَيْ يَكُلُّهُ ، فَيَكُونُ مِنْ  
طُوقِ التَّكْلِيفِ لَا مِنْ طُوقِ التَّقْلِيدِ ، وَمِنْ  
الْأَوَّلِ حَدِيثُ الزَّكَوَاتِ : يَطُوقُ مَالَهُ شُجَاعًا  
أَقْرَعَ ، أَيْ يُجَعَلُ لَهُ كَالطُّوقِ فِي عُنُقِهِ ، وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : وَالتَّخْلُ مَطُوقَةٌ بِشَرِّهَا ، أَيْ  
صَارَتْ أَعْدَاقُهَا كَالْأَطْوَاقِ فِي الْأَعْنَاقِ ،  
وَمِنْ الثَّانِي حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ وَمَرَامِجَةُ  
النَّبِيِّ ﷺ فِي الصُّومِ ، فَقَالَ ، ﷺ ،  
وَدِدْتُ أَنِّي طُوِّقْتُ ذَلِكَ ، أَيْ لَيْتَهُ جُعِلَ  
دَاخِلًا فِي طَائِفِي وَفَدَّرَنِي ، وَلَمْ يَكُنْ ،  
ﷺ ، عَاجِزًا عَنْ ذَلِكَ غَيْرَ قَادِرٍ عَلَيْهِ  
لِضَعْفِهِ مِنْهُ وَلَكِنْ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ خَافَ الْعَجْزَ  
عَنْهُ لِلْحَقِيقِ الَّتِي تَلَزِمُهُ لِنِسَائِهِ ، فَإِنَّ إِدَامَةَ  
الصُّومِ تَحِلُّ بِحُظُوظِهِ مِنْهُ .  
وَتَطُوقَتِ الْحَبَّةُ عَلَى عُنُقِهِ : صَارَتْ  
عَلَيْهِ كَالطُّوقِ .

وَالطُّوقَةُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُسْتَبِيرَةٌ فِي  
غِلْظٍ . وَطَائِقُ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُ طُوقَةٍ ، وَفِي  
التَّهْذِيبِ : طَائِقُ كُلِّ شَيْءٍ مَا اسْتَدَارَ بِهِ مِنْ  
حَبْلٍ أَوْ أَكْمَةٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَطْوَاقُ . ابْنُ  
سَيِّدِهِ : وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٍ  
وَعِكْرَمَةَ : « وَعَلَى الَّذِينَ يَطُوقُونَهُ » ،  
وَيَطُوقُونَهُ ، وَيَطِيقُونَهُ ، وَيَطِيقُونَهُ ،  
فَيَطُوقُونَهُ : يُجَعَلُ كَالطُّوقِ فِي أَعْنَاقِهِمْ ،  
وَيَطُوقُونَهُ أَصْلُهُ يَطُوقُونَهُ فَقَلِبَتْ التَّاءُ طَاءً  
وَأُدْغِمَتْ فِي الطَّاءِ ، وَيَطِيقُونَهُ أَصْلُهُ  
يَطِيقُونَهُ فَقَلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً كَمَا قَلِبَتْهَا فِي سَيِّدٍ  
وَمَيْتٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْقَلْبُ عَلَى  
الْمُعَاقِبَةِ ، كَتَهَوَّرَ وَتَهَوَّرَ ، عَلَى أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ  
قَدْ حَكَمِيَ هَارَ بَيْهَرٍ ، فَهَذَا يُونُسُ أَنْ يَاءَ تَهَوَّرَ  
وَضَعُ ، وَلَيْسَتْ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ ، قَالَ : وَلَا

تَحْمِلُنَ هَارَ بَيْهَرٍ عَلَى الْوَاوِ قِيَاسًا عَلَى مَا  
ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ فِي تَاهَ بَيْنَهُ وَطَاحَ يَطِيحُ ،  
فَإِنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ ، وَمَنْ قَرَأَ يَطِيقُونَهُ جَازَ أَنْ  
يَكُونَ يَطِيقُونَهُ ، أَصْلُهُ يَطِيقُونَهُ ، فَقَلِبَتْ  
الْوَاوُ يَاءً كَمَا تَقَدَّمَ فِي مَيْتٍ وَسَيْدٍ ، وَتَجُوزُ  
فِيهِ الْمُعَاقِبَةُ أَيْضًا عَلَى تَهَوَّرٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ يَطُوقُونَهُ بِالْوَاوِ ، وَصِيغَةُ مَا لَمْ يَسْمَعْ  
فَاعِلُهُ يَفْعَلُونَهُ ، إِلَّا أَنْ يَبْنَاهُ فَعَلْتُ أَكْثَرَ مِنْ  
بِنَاءِ فَعَلْتُ .

وَطُوقَتِ الشَّيْءَ ، أَيْ كَلَّفَتْكَه .  
وَطُوقَتِ اللَّهَ آدَاءَ حَقِّكَ ، أَيْ قَوَانِي .  
وَطُوقَتْ لَهُ نَفْسُهُ : لَغَةٌ فِي طُوعَتْ أَيْ  
رَخِصَتْ وَسَهَلَتْ ، (حَكَاهَا الْأَخْفَشُ) .  
وَالطَّائِقُ : حَجَرٌ أَوْ نَشْرٌ يَنْشُرُ فِي الْجَبَلِ ،  
نَادِرٌ ، مِنْهُ ، وَفِي الْبَيْتِ مِثْلُ ذَلِكَ مَا نَشَرَ مِنْ  
حَالِ الْبَيْتِ مِنْ صَخْرَةٍ نَائِتَةٍ ، وَقَالَ عَادَةُ بْنُ  
طَارِقٍ فِي صِفَةِ الْغُرَبِ :

مَوْقِرٌ مِنْ بَقَرِ الرِّسَائِقِ  
ذِي كِدْنَةٍ عَلَى جِجَابِ الطَّائِقِ  
أَخْضَرَ لَمْ يَنْهَكَ يَمُوسَى الْحَالِقِ  
أَيْ ذُو قَوْقٍ عَلَى مَكَاوِحَةٍ تِلْكَ الصَّخْرَةِ ،  
وَقَالَ فِي جَمْعِهِ :

عَلَى مَتُونِ صَخَرٍ طَوَائِقِي  
وَالطَّائِقُ : مَا بَيْنَ كُلِّ خَشْبَتَيْنِ مِنْ  
السَّفِينَةِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الطَّائِقُ مَا بَيْنَ كُلِّ  
خَشْبَتَيْنِ . وَيُقَالُ : الطَّائِقُ إِحْدَى خَشَبَاتِ  
بَطْنِ الزُّورِقِ . أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الطَّائِقُ  
وَسَطُ السَّفِينَةِ ، وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ :  
فَالْتَأَمَ طَائِقُهَا الْقَدِيمُ فَاصْبَحَتْ  
مَا إِنْ يَقُومُ دَرَاهِمًا رَدَّافًا  
الْأَصْمَعِيُّ : الطَّائِقُ مَا شَخَصَ مِنَ السَّفِينَةِ  
كَالْحَيْدِ الَّذِي يَنْحَلِرُ مِنَ الْجَبَلِ ، قَالَ ذُو  
الرُّمَّةِ :

قُرُوءَ طَائِقُهَا بِالْأَلِّ مَحْزُومٌ  
قَالَ : وَهُوَ حَرْفٌ نَادِرٌ فِي الْقَنَةِ .  
الْبَيْتُ : طَائِقُ كُلِّ شَيْءٍ مَا اسْتَدَارَ بِهِ مِنْ  
حَبْلٍ أَوْ أَكْمَةٍ ، وَجَمْعُهُ أَطْوَاقٌ ، وَالطَّائِقَاتُ  
جَمْعُ طَائِقَةٍ . وَيُقَالُ لِلْكَرِّ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ إِلَى

النَخْلَةُ الطُّوقُ ، وَهُوَ الْبَرُونْدُ بِالْفَارِسِيَّةِ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ يَصِفُ نَخْلَةً :

وَمِثَالُهُ فِي رَأْسِهَا الشَّحْمُ وَالنَّدَى  
وَسَائِرُهَا خَالٍ مِنَ الْخَيْرِ يَابِسُ  
تَهْيِئُهَا الْفَتَيَانُ حَتَّى انْبَرَى لَهَا  
قَصِيرُ الْخَطِي فِي طَوْقِهِ مَتَاعِسُ  
يَعْنِي الْبَرُونْدُ ، التَّهْدِيبُ : أَنْشَدَ عُمَرُ بْنُ  
بَكْرٍ (١) :

بَنَى بِالْغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًا  
يَعْنِي فِي طَوَائِقِهِ الْحَامُ  
قَالَ : طَوَائِقُهُ عَقُودُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَصَفَّ قَصْرًا . وَالطَّوَائِقُ : جَمْعُ الطَّاقِ  
الَّذِي يُعْقَدُ بِالْأَجْرِ ، وَأَصْلُهُ طَائِقٌ وَجَمْعُهُ  
طَوَائِقُ عَلَى الْأَصْلِ ، مِثْلُ الْحَاجَةِ جَمْعُهَا  
جَوَائِجُ لِأَنَّ أَصْلَهَا حَاجِجَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَمْرٍو  
ابْنِ حَسَّانَ :

أَجْدَلُكَ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا قَيْسٍ  
أَطَالَ حَيَاتُهُ النِّعَمَ الرِّكَامُ ؟

بَنَى بِالْغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًا  
يَعْنِي فِي طَوَائِقِهِ الْحَامُ

قَالَ : وَيُجْمَعُ أَيْضًا أَطَوَاقًا  
وَالطُّوقُ وَالْإِطَاقَةُ : الْقُدْرَةُ عَلَى  
الشَّيْءِ . وَالطُّوقُ : الطَّاقَةُ . وَقَدْ طَاقَهُ طَوْقًا  
وَأَطَاقَهُ إِطَاقَةً وَأَطَاقَ عَلَيْهِ ، وَالْإِسْمُ الطَّاقَةُ  
وَهُوَ فِي طَوْقٍ ، أَيْ فِي وَسْعٍ ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرٍ : وَقَوْلُ عَمْرٍو بْنِ أُمَامَةَ :

لَقَدْ عَرَفْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ  
إِنَّ الْجَبَانَ حَتَفَهُ مِنْ قَوْقِهِ  
كُلُّ أَمْرٍ مُقَاتِلٌ عَنْ طَوْقِهِ  
كَالثَّوْرِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ  
أَرَادَ بِالطُّوقِ الْمَتَى ، وَرَوَاهُ اللَّيْثُ :  
كُلُّ أَمْرٍ مُجَاهِدٌ بِطَوْقِهِ  
قَالَ : وَالطُّوقُ الطَّاقَةُ ، أَيْ أَقْصَى

(١) فِي التَّهْدِيبِ : أَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنْ  
الْحَزَنِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ بَكْرٍ أَنْشَدَهُ : بَنَى بِالْغَمْرِ . . .  
إِلَخ . وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : وَأَنْشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ حَسَّانَ  
يَصِفُ قَصْرًا . . . وَذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ الْآتِيَيْنِ : أَجْدَلُكَ . . .

[عبد الله]

غَايَتِهِ ، وَهُوَ إِسْمٌ لِمُقْدَارٍ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَهُ  
بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ طُقُ طُقُ  
مِنْ طَاقٍ يَطُوقُ إِذَا أَطَاقَ ، اللَّيْثُ : الطُّوقُ  
مَصْدَرٌ مِنَ الطَّاقَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كُلُّ أَمْرٍ مُجَاهِدٌ بِطَوْقِهِ  
وَالثَّوْرُ يَحْمِي أَفْهَهُ بِرَوْقِهِ  
يَقُولُ : كُلُّ أَمْرٍ مُكَلَّفٌ مَا أَطَاقَ ؛ قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : يَقَالُ طَاقٌ يَطُوقُ طَوْقًا ، وَأَطَاقَ  
يُطِيقُ إِطَاقَةً وَطَاقَةً ، كَمَا يَقَالُ طَاعٌ يَطُوعُ  
طَوْعًا ، وَأَطَاعَ يَطِيعُ إِطَاعَةً وَطَاعَةً . وَالطَّاقَةُ  
وَالطَّاعَةُ : اسْمَانِ يَوْضَعَانِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ؛  
قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَالُوا طَلَبْتُ طَاقَتَكَ ، أَضَافُوا  
الْمَصْدَرَ وَإِنْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، كَمَا  
أَدْخَلُوا فِيهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ حِينَ قَالُوا أَرْسَلَهَا  
الْعِرَاكَ ، وَأَمَّا طَلَبْتُ طَاقَتِي فَلَا يَكُونُ إِلَّا  
مَعْرُفَةً ، كَمَا أَنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ لَا يَكُونُ إِلَّا  
كَذَلِكَ .

وَالطَّاقَةُ : شُعْبَةٌ مِنْ رِيحَانٍ أَوْ شَعَرٍ ،  
وَقُوَّةٌ مِنَ الْخَيْطِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ وَيَقَالُ : طَاقٌ  
تَعْلَى ، وَطَاقَةُ رِيحَانٍ .

وَالطَّاقُ : مَا عَطِفَ مِنَ الْأَيْتَةِ ؛  
وَالْجَمْعُ الطَّاقَاتُ . وَالطَّيْقَانُ : فَارِسِي  
مُعَرَّبٌ . وَالطَّاقُ : عَقْدُ الْبِنَاءِ حَيْثُ كَانَ ،  
وَالْجَمْعُ أَطَوَاقٌ وَطَيْقَانٌ . وَالطَّاقُ : ضَرْبٌ  
مِنْ الْمَلَابِيسِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ  
الطَّيْلَسَانُ ، وَقِيلَ هُوَ الطَّيْلَسَانُ الْأَخْضَرُ (عَنْ  
كُرَاعٍ) ؛ قَالَ رُوبَةُ :

وَلَوْ تَرَى إِذْ جِئْتِي مِنْ طَاقٍ  
وَلِمَتِي مِثْلَ جَنَاحِ غَاقٍ

وَقَالَ الشَّاعِرُ :  
لَقَدْ تَرَكْتُ خَزِيئَةَ كُلِّ وَغْدٍ  
تَمْشِي بَيْنَ خَاتَمِي وَطَاقٍ  
وَالطَّيْقَانُ جَمْعُ طَاقٍ : الطَّيْلَسَانُ مِثْلُ  
سَاجٍ وَسِجَانٍ ؛ قَالَ مَلِيحُ الْهَذَلِيِّ :

مِنْ الرِّبِيطِ وَالطَّيْقَانِ تَنْشُرُ فَوْقَهُمْ  
كَأَجْنِحَةِ الْعَقِبَانِ تَدْنُو وَتَخْطِفُ  
وَالطَّاقُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

يَكْفِيكَ مِنْ طَاقٍ كَثِيرٍ الْإِثْنَانُ  
جِمَازَةٌ شَمْرٌ مِنْهَا الْكَمَّانُ

قَالَ ابْنُ بَرٍ : الطَّاقُ الْكِسَاءُ ، وَالطَّاقُ  
الْخَارُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَائِلَةُ الْأَصْدَاعِ يَهْفُو طَاقَهَا  
كَأَنَّهَا سَاقُ غُرَابٍ سَاقَهَا  
وَقَسَرَهُ فَقَالَ أَيْ خَارَهَا يَطِيرُ ، وَأَصْدَاغُهَا  
تَنْطَاطِرُ مِنْ مُخَاصَنَتِهَا  
وَرَأَيْتُ أَرْضًا كَانَهَا الطَّيْقَانُ إِذَا كَثُرَ  
نَبَاتُهَا

وَشَرَابُ الْأَطَوَاقِ : حَلَبُ النَّارِجِيلِ ،  
وَهُوَ أَخْبَثُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ يَشْرَبُ ، وَأَشَدُّ  
إِفْسَادًا لِلْعَقْلِ .

وَذَاتُ الطُّوقِ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ  
رُوبَةُ :

تَرَبَّى ذِرَاعِي بِجَشَاثِ السُّوقِ  
ضَرْحًا وَقَدْ أَتَجَدَّنُ مِنْ ذَاتِ الطُّوقِ  
وَالطُّوقُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُسْتَبِيرَةٌ .  
وَطَاقُ الْقَوْسِ : سَيْتُهَا ، وَقَالَ ابْنُ  
حَمَزَةَ : طَائِقُهَا لَا غَيْرَ ، وَلَا يَقَالُ طَاقُهَا .

• طُولٌ . الطُّولُ : نَقِصُ الْقَصْرِ فِي النَّاسِ  
وَالْأَشْيَاءِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ  
الطُّوِيلُ : طَالٌ يَطُولُ طَوْلًا فَهُوَ طَوِيلٌ  
وَطَوَالٌ . قَالَ النَّحْوِيُّونَ : أَصْلُ طَالٌ فَعَلَ  
اسْتِدْلَالًا بِالْإِسْمِ مِنْهُ إِذَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ ،  
نَحْوُ طَوِيلٍ ، حَمَلًا عَلَى شَرْفٍ فَهُوَ شَرِيفٌ ،  
وَكَرِيمٌ فَهُوَ كَرِيمٌ . وَجَمْعُهَا طَوَالٌ ؛ قَالَ  
سِيبَوَيْهِ : صَحَّتِ الْوَاوُ فِي طَوَالٍ لِصِحَّتِهَا  
فِي طَوِيلٍ ، فَصَارَ طَوَالٌ مِنْ طَوِيلٍ كَجَوَارٍ  
مِنْ جَاوَرٍ ، قَالَ : وَوَأَقَى الَّذِينَ قَالُوا فَعِيلُ  
الَّذِينَ قَالُوا فَعَالٌ ، لِأَنَّهَا أُخْتَانِ ، فَجَمَعُوهُ  
جَمْعَهُ ، وَحَكِيَ اللُّغَوِيُّونَ : طِيَالٌ ،  
وَلَا يُوْجِهُ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ الْوَاوَ قَدْ صَحَّتْ فِي  
الْوَاحِدِ فَحُكْمُهَا أَنْ تَصَحَّ فِي الْجَمْعِ ؛ قَالَ  
ابْنُ جِنِّي لَمْ تُقْلَبْ إِلَّا فِي بَيْتٍ شَاذٍ وَهُوَ  
قَوْلُهُ :

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاعَةَ ذِلَّةٌ  
وَأَنَّ أَعْرَاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهَا  
وَالْأُنْثَى طَوِيلَةٌ وَطَوَالَةٌ، وَالْجَمْعُ  
كَالْجَمْعِ، وَلَا يَمْتَنِعُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ مِنَ  
التَّسْلِيمِ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ أَهْوَجَ الطُّولِ:  
طَوَالٌ وَطَوَالٌ، وَامْرَأَةٌ طَوَالَةٌ وَطَوَالَةٌ.

الْكِسَائِيُّ فِي بَابِ الْمُعَالِيَةِ: طَاوَلَنِي  
فَطَلْتُهُ مِنَ الطُّولِ وَالطُّولُ جَمِيعًا. وَقَالَ  
سِيبَوِيُّ: يُقَالُ طَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ، لِأَنَّكَ  
تَقُولُ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ، كَمَا قُلْتَ قَبِجٌ وَقَبِيجٌ،  
قَالَ: وَلَا يَكُونُ طَلْتُهُ كَمَا يَكُونُ فَعَلْتُهُ فِي  
شَيْءٍ، قَالَ الْمَازِنِيُّ: طَلْتُ فَعَلْتُ أَصْلًا،  
وَأَعْلَتُ مِنْ فَعَلْتُ غَيْرَ مُحْوَلَةٍ، الدَّلِيلُ عَلَى  
ذَلِكَ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ، قَالَ: وَأَمَّا طَاوَلْتُهُ  
فَطَلْتُهُ فِيهِ مُحْوَلَةٌ كَمَا حَوَّلْتُ قُلْتُ، وَفَاعِلُهَا  
طَائِلٌ، لَا يُقَالُ فِيهِ طَوِيلٌ كَمَا لَا يُقَالُ فِي قَائِلِي  
قَوِيلٌ، قَالَ: وَلَمْ يُوَخَّذْ هَذَا إِلَّا عَنْ  
الثَّقَاتِ، قَالَ: وَقُلْتُ مُحْوَلَةٌ مِنْ فَعَلْتُ إِلَى  
فَعَلْتُ كَمَا أَنَّ بَعْتُ مُحْوَلَةٌ مِنْ فَعَلْتُ إِلَى  
فَعِلْتُ وَكَانَتْ فَعِلْتُ أَوَّلِي بِهَا لِأَنَّ الْكُسْرَ  
مِنْ الْيَاءِ، كَمَا كَانَ فَعَلْتُ أَوَّلِي بِقُلْتُ لِأَنَّ  
الضَّمَّةَ مِنَ الْوَاوِ، وَطَالَ الشَّيْءُ طَوَلًا وَأَطْلَتْهُ  
إِطَالَةً.

وَالسَّيِّعُ الطُّولُ مِنَ سُورِ الْقُرْآنِ: سَيِّعُ  
سُورٍ، وَهِيَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَسُورَةُ آلِ عِمْرَانَ  
وَالنِّسَاءِ وَالْمَائِدَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْأَعْرَافِ، فَهَذِهِ  
سِتُّ سُورٍ مُتَوَالِيَاتٍ، وَاخْتَلَفُوا فِي السَّابِعَةِ،  
فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: السَّابِعَةُ الْأَنْفَالُ وَبَرَاءَةُ،  
وَعِنْدَهُمَا سُورَةُ وَاحِدَةٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ  
السَّابِعَةَ سُورَةَ يُونُسَ، وَالطُّولُ: جَمْعُ  
طَوَلِيٍّ، يُقَالُ هِيَ السُّورَةُ الطُّوَلِيُّ وَهِيَ  
الطُّولُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قُرَأْتُ السَّيِّعَ  
الطُّولُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

سَكَنَتْهُ بَعْدَمَا طَارَتْ نَعَامَتُهُ

بِسُورَةِ الطُّورِ لَمَّا فَاتَتِي الطُّولُ  
وَفِي الْحَدِيثِ: أُوتِيْتُ السَّيِّعَ الطُّولُ،  
هِيَ بِالضَّمِّ جَمْعُ الطُّوَلِيِّ، وَهَذَا الْبِنَاءُ يُلْزَمُهُ

الْأَلِفُ وَاللَّامُ أَوْ الْإِضَافَةُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ  
سَلَمَةَ: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِطَوَلِيٍّ  
الطُّوَلِيِّينَ، هِيَ تَتْنِيَةُ الطُّوَلِيِّ وَمَذْكُرُهَا  
الْأَطُولُ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطُولِ  
السُّورَتَيْنِ الطُّوَلِيِّتَيْنِ، تَعْنِي الْأَنْعَامَ  
وَالْأَعْرَافَ.

وَالطُّوَلِيُّ مِنَ الشَّعْرِ: جِنْسٌ مِنَ  
الْعُرُوضِ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ، سُمِّيَ بِذَلِكَ  
لِأَنَّهُ أَطُولُ الشَّعْرِ كُلِّهِ، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَهُ ثَانِيَةٌ  
وَارْبَعُونَ حَرْفًا، وَأَكْثَرُ حُرُوفِ الشَّعْرِ مِنْ غَيْرِ  
دَائِرَتَيْهِ اثْنَانِ وَارْبَعُونَ حَرْفًا، وَلِأَنَّ أَوْتَادَهُ  
مُبْتَدَأُ بِهَا، فَالطُّولُ لِمُتَقَدِّمِ أَجْزَائِهِ لِأَنَّهُ  
أَبْدَأُ، لِأَنَّ أَوَّلَ أَجْزَائِهِ أَوْتَادُ، وَالزَّوَائِدُ أَبْدَأُ  
يَتَقَدَّمُ أَسْبَابُهَا مَا أَوَّلَهُ وَتَدَّ.

وَالطُّوَالُ، بِالضَّمِّ: الْمَفْرُطُ الطُّولُ،  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ قَوْلَ طَفِيلٍ:

طَوَالُ السَّاعِدَيْنِ يَهْزُ لَدُنَّا  
يَلُوحُ سَيْبَانُهُ مِثْلُ الشَّهَابِ  
قَالَ: وَلَا يَكْسَرُ<sup>(١)</sup> إِنَّمَا يَجْمَعُ جَمْعُ  
السَّلَامَةِ.

وَطَاوَلَنِي فَطَلْتُهُ أَيْ كُنْتُ أَشَدَّ طَوَلًا مِنْهُ،  
قَالَ:

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عَادِيَةٌ  
طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَالُهَا الْأَوْعَالُ  
وَطَالَ فُلَانٌ فُلَانًا أَيْ فَاقَهُ فِي الطُّولِ،  
وَأَنشَدَ:

تَخَطَّ بِقَرْنَيْهَا بَرِيرَ أَرَاكِهَ  
وَتَعَطَّرَ بِظِلْفَيْهَا إِذَا الْغَضَنُ طَالَهَا  
أَيْ طَاوَلَهَا فَلَمْ تَنْلَهُ.  
وَالْأَطُولُ: تَقْيِضُ الْأَقْصَرِ، وَتَأْتِيَتْ  
الْأَطُولُ الطُّوَلِيَّ، وَجَمْعُهَا الطُّولُ.  
الْجَوْهَرِيُّ: الطُّوَالُ، بِالضَّمِّ،

(١) قوله: «قال: ولا يكسر الخ» هكذا في  
الأصل، وعبرة القاموس وشرحه: والطوال،  
كرمان، المفرط الطول، ولا يكسر، إنما يجمع  
جمع السلامة. وهذا يعلم ما لعله سقط هنا،  
فقد تقدم في صدر المادة أن طوالاً كقرباب يجمع على  
طوال بالكسر.

الطُّوِيلُ. يُقَالُ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ، فَإِذَا أَفْرَطَ  
فِي الطُّولِ قِيلَ طَوَالٌ، بِالتَّشْدِيدِ.

وَالطُّوَالُ، بِالْكَسْرِ: جَمْعُ طَوِيلٍ،  
وَالطُّوَالُ، بِالْفَتْحِ: مِنْ قَوْلِكَ لَا أَكْلِمُهُ  
طَوَالِ الدَّهْرِ وَطَوَالِ الدَّهْرِ بِمَعْنَى. وَيُقَالُ:

فَلَيْسَ طِيَالٌ وَطَوَالٌ بِمَعْنَى  
وَالرِّجَالُ الْأَطُولُ. جَمْعُ الْأَطُولِ،  
وَالطُّوَلِيُّ تَأْنِيْتُ الْأَطُولِ، وَالْجَمْعُ الطُّولُ  
مِثْلُ الْكَبِيرِ وَالْكَبِيرِ.

وَأَطَالَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَدَتْ طَوَالًا. وَفِي  
الْحَدِيثِ: إِنَّ الْقَصِيرَةَ قَدْ تُطِيلُ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالطُّولُ خِلَافُ الْعُرْضِ.  
وَطَالَ الشَّيْءُ أَيْ أَمَدَ، قَالَ: وَطَلْتُ أَصْلَهُ  
طَوَلْتُ بِضَمِّ الْوَاوِ، لِأَنَّكَ تَقُولُ طَوِيلٌ،  
فَقَلَبْتَ الضَّمَّةَ إِلَى الطَّاءِ وَسَقَطَتِ الْوَاوُ  
لِاجْتِنَاعِ السَّاكِنَيْنِ، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ  
تَقُولَ مِنْهُ طَلْتُهُ، وَأَمَّا قَوْلُكَ طَاوَلَنِي فَطَلْتُهُ  
فَأَنَّمَا تَعْنِي بِذَلِكَ كُنْتُ أَطُولُ مِنْهُ، مِنَ الطُّولِ  
وَالطُّولِ جَمِيعًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ،  
ﷺ، مَا مَشَى مَعَ طَوَالٍ إِلَّا طَالَهُمْ، فَهَذَا  
مِنَ الطُّولِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ  
سَيِّحِ بْنِ رِيَّاحِ الزَّنْجِيِّ، وَيُقَالُ رِيَّاحُ بْنُ  
سَيِّحٍ، حِينَ غَضِبَ لَمَّا قَالَ جَرِيرُ فِي  
الْفَرَزْدَقِ:

لَا تَطْلُبْنِ خَوْلَةً فِي تَغْلِيْبِ  
فَالزَّنْجِيُّ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَخَوَالًا  
فَقَالَ سَيِّحٌ أَوْ رِيَّاحٌ لَمَّا سَمِعَ هَذَا الْبَيْتَ:  
الزَّنْجِيُّ لَوْ لَا قَيْتُهُمْ فِي صَفْوِهِمْ  
لَا قَيْتَ ثُمَّ جَحَاحِيحًا أَبْطَالًا  
مَا بَالُ كَلْبٍ بَنَى كَلْبِي سَبَا  
أَنْ لَمْ يُوَازِنْ حَاجِيًا وَعِقْلًا؟  
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عَادِيَةٌ  
طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَالُهَا الْأَوْعَالُ<sup>(١)</sup>

وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ:  
وَمَا بَلَّغْتُ كَفِّ امْرِئٍ مُتَنَاولِي  
مِنْ الْمَجْدِ إِلَّا وَالَّذِي نَلْتُ أَطُولُ  
(٢) قوله: «الأوعالا» تقدم إيراده قريباً  
الأوعال بالرفع.



وَفِي حَدِيثِ اسْتِيفَاءِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَطَالَ الْعَبَّاسُ عُمَرَ، أَيْ غَلَبَهُ فِي طَوْلِهِ الْقَامَةِ، وَكَانَ عُمَرُ طَوِيلًا مِنَ الرِّجَالِ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَشَدَّ طَوْلًا مِنْهُ. وَرَوَى أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: رَأَيْتُ عَبَّاسًا يَطْوِفُ بِالْبَيْتِ كَأَنَّهُ فُسْطَاطٌ أَبْيَضٌ، وَكَانَتْ رَأَتْ عَلَى بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، وَقَدْ فَرَعَ النَّاسُ، كَأَنَّهُ رَاكِبٌ مَعَ مَشَاةٍ، فَقَالَتْ: مَنْ هَذَا؟ فَأَعْلِمْتِ، فَقَالَتْ: إِنَّ النَّاسَ لَيَرُدُّلُونِ، وَكَانَ رَأْسُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مَنْكِبِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَأْسُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مَنْكِبِ الْعَبَّاسِ، وَرَأْسُ الْعَبَّاسِ إِلَى مَنْكِبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

وَأَطْلَتُ الشَّيْءَ وَأَطَوْتُ، عَلَى النِّقْصَانِ، وَالتَّامِ بِمَعْنَى الْمُحْكَمِ: وَأَطَالَ الشَّيْءُ طَوْلَهُ وَأَطَوَّهُ جَعَلَهُ طَوِيلًا، وَكَانَ الَّذِينَ قَالُوا ذَلِكَ إِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَنْبَهُوا عَلَى أَصْلِ الْبَابِ، قَالَ فَلَا يُقَاسُ هَذَا إِنَّمَا يَأْتِي لِلتَّنْبِيهِ عَلَى الْأَصْلِ، وَأَشَدُّ سِيَوِيَّةٍ: صَدَدْتُ فَأَطَوْتُ الصَّدُودَ وَقَلًّا وَصَالَ عَلَى طَوْلِ الصَّدُودِ بِدَوْمٍ وَكُلُّ مَا امْتَدَّ مِنْ زَمَنٍ أَوْ لَزِمَ مِنْ هِمٍّ وَنَحْوِهِ فَقَدْ طَالَ، كَقَوْلِكَ طَالَ الْهَمُّ، وَطَالَ اللَّيْلُ. وَقَالُوا: إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ فَلَا يَطُلُ إِلَّا بِخَيْرٍ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). قَالَ: وَمَعْنَاهُ الدَّعَاءُ. وَأَطَالَ اللَّهُ طِيلَتِ أَيْ عَمَّرَهُ. وَطَالَ طَوْلُكَ وَطِيلُكَ، أَيْ عَمَّرَكَ، وَيُقَالُ غَيَّبْتُكَ، قَالَ الْقَطَامِيُّ:

إِنَّا مُحِبُّوكَ فَاسْلَمْ أَبْنَاهُ الطَّلَلُ  
وَأَنْ بَلِيَّتُ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطُّولُ  
وَيُرْوَى الطَّيْلُ جَمْعُ طَيْلَةٍ، وَالطُّولُ جَمْعُ طَوِيلَةٍ، فَاعْتَلَّ الطَّيْلُ وَأَنْقَلَبَتْ يَأُوهُ وَأَوَّاءُ (١) لِإِعْجَالِهَا فِي الْوَاحِدِ، فَأَمَّا طَوِيلَةٌ وَطَوِيلٌ فَمِنْ بَابِ عَيْنٍ وَعَنْبٍ.

وَطَالَ طَوْلُكَ، بِضَمِّ الطَّاءِ وَفَتْحِ

(١) قوله: «وانقلب يآؤه وأوؤه» كذا في الأصل وشرح القاموس.

الْوَاوِ، وَطَالَ طَوْلُكَ، بِإِفْتَحٍ، وَطِيلَاكَ، بِالْكَسْرِ، (كُلُّ ذَلِكَ حِكَاةُ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ).

وَجَمَلُ أَطْوَلٍ إِذَا طَالَتْ شَفَتُهُ الْعُلْيَا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالطُّولُ طَوَّلٌ فِي مِشْقَرِ الْبَعِيرِ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ، بَعِيرُ أَطْوَلٍ وَبِهِ طَوَّلٌ. وَالْمُطَاوَلَةُ فِي الْأَمْرِ: هُوَ التَّطَوُّلُ وَالتَّطَاوُلُ فِي مَعْنَى هُوَ الْإِسْطِلَالَةُ عَلَى النَّاسِ، إِذَا هُوَ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَرَأَى أَنَّ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلًا فِي الْقَدْرِ، قَالَ: وَهُوَ فِي مَعْنَى آخِرٍ أَنْ يَقْرَأَ قَائِمًا ثُمَّ يَتَطَاوَلُ فِي قِيَامِهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَمْدُ قَوْمَهُ لِلنَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ.

وَطَاوَلْتُهُ فِي الْأَمْرِ أَيْ مَا طَلْتُهُ. وَطَوَّلَ لَهُ تَطْوِيلًا أَيْ أَمَلَهُ.

وَأَسْتَطَالَ عَلَيْهِ أَيْ تَطَاوَلُ، يُقَالُ: اسْتَطَالُوا عَلَيْهِمْ أَيْ قَتَلُوا مِنْهُمْ أَكْثَرِيًّا كَانُوا قَتَلُوا، قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ اسْتَطَالُ بِمَعْنَى طَالَ، وَتَطَاوَلْتُ بِمَعْنَى تَطَالَلْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ هَذَيْنِ الْحَيَيْنِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزِرَجِ كَانَا يَتَطَاوَلَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تَطَاوَلُ الْفَحْلَيْنِ، أَيْ يَسْتَعْلِيَانِ عَلَى عَدُوٍّ وَيَتَبَارِيَانِ فِي ذَلِكَ لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَبْلَغَ فِي نَصْرَتِهِ مِنْ صَاحِبِهِ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ التَّبَارِيَّ وَالتَّغَالِبَ بِتَطَاوُلِ الْفَحْلَيْنِ عَلَى الْإِبِلِ، يَذُبُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا الْفُحُولَ عَنْ إِبِلِهِ لِيُظْهِرَ أَبْنَاهُ أَكْثَرُ ذِيًّا. وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ: فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِرْقًا ثَلَاثًا، فَصَابَتْ صِمَتَهُ أَنْفَذُ مِنْ طَوْلٍ غَيْرِهِ، وَيُرْوَى مِنْ صَوْلٍ غَيْرِهِ، أَيْ إِمْسَاكِهِ أَشَدَّ مِنْ تَطَاوُلِهِ غَيْرِهِ. وَيُقَالُ: طَالَ عَلَيْهِ وَاسْتَطَالَ وَتَطَاوَلُ، إِذَا عَلَاهُ وَتَرَفَعَ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَرَبَى الرِّبَا الْإِسْطِلَالَةُ فِي غِرَضِ النَّاسِ، أَيْ اسْتِحْقَارُهُمْ وَالتَّرَفُّعُ عَلَيْهِمْ وَالْوَقْعَةُ فِيهِمْ. وَتَطَاوَلُ: تَمَدَّدُ إِلَى الشَّيْءِ يَنْظُرُ نَحْوَهُ، قَالَ:

تَطَاوَلْتُ كَيْ يَدُو الْحَصِيرُ فَمَا بَدَا  
لِعَيْنِي وَيَأْتِي الْحَصِيرُ بَدَالِيَا  
وَأَسْتَطَالَ الشَّقُّ فِي الْحَائِطِ: أَمَدٌ

وَأَرْتَفَعَ (حِكَاةُ تَمَلُّبٍ)، وَهُوَ كَاسْتَطَارَ. وَالطُّولُ: الْحَبْلُ الطَّوِيلُ جِدًّا، قَالَ طَرَفَةُ:

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى  
لِكَالِطَّوْلِ الْمُرْخِي وَثْنِيَّاهُ بِالْيَدِ  
وَالطُّولُ وَالطَّيْلُ وَالطَّوِيلَةُ وَالطُّوْلُ، كُلُّهُ: حَبْلٌ طَوِيلٌ تُشَدُّ بِهِ قَائِمَةُ الدَّابَّةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ وَيُمْسِكُ صَاحِبُهُ بِطَرَفِهِ وَيُرْسِلُهَا تَرعى، قَالَ مُزَاجِمٌ:

وَسَلْبَةٍ قَوْدَاءَ قَلْصَ لَحْمَهَا  
كَسِمْلَةٍ يَبِيدُ فِي خِلَالِهَا وَيَطْوِلُ

وَقَدْ طَوَّلَ لَهَا وَالطُّولُ: الْحَبْلُ الَّذِي يَطْوُلُ لِلدَّابَّةِ فَتَرعى فِيهِ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِهِ (٢)، يُقَالُ: طَوَّلَ لِفَرَسِكَ يَأْقُلَانِ، أَيْ أَرْخَ لَهُ حَبْلَهُ فِي مَرْعَاهُ. الْجَوْهَرِيُّ: طَوَّلَ فَرَسًا أَيْ أَرْخَ طَوِيلَتُهُ فِي الْمَرعى، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْ الطَّوِيلَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى مِنَ الْعَرَبِ وَرَأَيْتُهُمْ يُسَمُّونَهُ الطُّولَ فَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا بِكسرِ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي. غَيْرُهُ: يُقَالُ أَرْخَ لِلْفَرَسِ مِنْ طَوِيلِهِ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يَطْوُلُ لِلدَّابَّةِ فَتَرعى فِيهِ، وَأَشَدُّ بَيْتَ طَرَفَةٍ: لِكَالِطَّوْلِ الْمُرْخِي، قَالَ: وَهِيَ الطَّوِيلَةُ أَيْضًا، وَقَوْلُهُ: مَا أَخْطَأَ الْفَتَى أَيْ فِي إِخْطَائِهِ الْفَتَى، وَقَدْ شَدَّدَ الرَّاجِزُ الطُّولَ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ مَظْهُورِينَ مَرْتِدِ الْأَسَدَى:

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حِلٍّ  
تَعَرَّضًا لَمْ تَأَلْ عَنْ قَتْلِي  
تَعَرَّضَ الْمُهَرَّةُ فِي الطُّولِ

وَيُرْوَى: عَنْ قَتْلَالِي: عَلَى الْحِكَايَةِ، أَيْ عَنْ قَوْلِهَا: قَتَلَا لَهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ يَفْعَلُونَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ كَثِيرًا: وَيَزِيدُونَ فِي الْحُرُوفِ مِنْ بَعْضِ حُرُوفِهِ، قَالَ ذَهَلُ بْنُ

(٢) قوله: وكانت العرب تتكلم به» كذا في الأصل، وعبرة التهذيب: وقال الليث: الطويلة اسم حبل يشد به قائمة الدابة، ثم ترسل في المرعى، وكانت العرب تتكلم به أ. هـ. وبهذا يعلم ما هنا من سقوط مرجع الضمير.



قَرْنٍ ، وَيُقَالُ قَارِبُ بْنُ سَالِمٍ الْمَرِي :  
كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمَسْتَن  
قَطْنَةً مِنْ أَجْوَدِ الْقَطْنِ  
وَأَنشدهُ غَيْرُهُ :

قَطْنَةٌ مِنْ أَجْوَدِ الْقَطْنِ  
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَهَذَا هُوَ صَوَابُ إِشَادِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَرَجُلٌ طَوَّلَ لَهَا فِي مَرْجٍ  
فَقَطَعَتْ طَوْلَهَا ، وَفِي آخَرٍ : فَاطَالُ لَهَا  
فَقَطَعَتْ طِيلَهَا ، الطَّوْلُ وَالطَّيْلُ ، بِالْكَسْرِ :  
هُوَ الْحَبْلُ الطَّوِيلُ يَشُدُّ أَحَدَ طَرَفَيْهِ فِي وَتْدٍ أَوْ  
غَيْرِهِ ، وَالْآخَرُ فِي يَدِ الْفَرَسِ لِيُدَوِّرَ فِيهِ  
وَيَزْعَى ، وَلَا يَذْهَبُ لَوَجْهِهِ . وَطَوَّلَ وَأَطَالَ  
يَمَعْنِي ، أَيْ شَدَّهَا فِي الْحَبْلِ ، وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : لَطَوَّلَ الْفَرَسَ حَتَّى أَيْ لَصَّابِحِ  
الْفَرَسِ أَنْ يَحْتَمِيَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَدَوِّرُ فِيهِ  
فَرَسُهُ الْمَشْدُودُ فِي الطَّوْلِ إِذَا كَانَ مُبَاحًا  
لَا مَالِكَ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا حِمَى إِلَّا  
فِي ثَلَاثٍ : طَوِيلُ الْفَرَسِ ، وَثَلَّةُ الْبِشْرِ ،  
وَحَلَقَةُ الْقَوْمِ ، قَوْلُهُ لَا حِمَى يَعْنِي إِذَا تَزَلَّ  
رَجُلٌ فِي عَسْكَرٍ عَلَى مَوْضِعٍ لَهُ أَنْ يَمْنَعَ  
غَيْرَهُ طَوْلَ فَرَسِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَفَزَ بَثْرًا لَهُ  
وَأَنْ يَمْنَعَ غَيْرَهُ بِمِقْدَارِ مَا يَكُونُ حَرَمًا لَهُ .  
وَمَطَاوِلُ الْخَيْلِ : أَرْسَانُهَا ، وَاجِدُهَا  
مِطْوَلٌ .

وَالطَّوْلُ : التَّهَادِي فِي الْأَمْرِ وَالتَّارِيحِي .  
يُقَالُ : طَالَ طَوْلُكَ وَطَيْلُكَ وَطَيْلُكَ  
وَطَوْلُكَ ، سَاكِئَةُ الْبَاءِ وَالْوَاوِ ، (عَنْ  
كِرَاعٍ) ، إِذَا طَالَ مُكْنَتُهُ وَتَوَادِيهِ فِي أَمْرِ  
أَوْ تَارِيخِهِ عَنْهُ ، قَالَ طَفِيلٌ :

أَتَانَهُ فَلَمْ نَدْفَعْهُ إِذْ جَاءَ طَارِقًا  
وَقُلْنَا لَهُ : قَدْ طَالَ طَوْلُكَ فَانْزِلْ  
أَيَّ أَمْرِكَ إِلَيْيَ أَتَيْتَ فِيهِ مِنْ طَوْلِ السَّفَرِ  
وَمَكَايِدَةِ السَّيْرِ ، وَيُرْوَى : قَدْ طَالَ طَيْلُكَ ،  
وَأَنشدهُ ابْنُ بَرٍّ :

أَمَا تَعْرِفُ الْأَطْلَالَ قَدْ طَالَ طِيلُهَا  
وَالطَّوَالُ : مَدَى الدَّهْرِ ، يُقَالُ : لَا  
أَتَيْكَ طَوَالِ الدَّهْرِ .  
وَالطَّوْلُ وَالطَّائِلُ وَالطَّائِلَةُ : الْفَضْلُ

وَالْقُدْرَةُ وَالْغَنَى وَالسَّعَةُ وَالْعُلُو ؛ قَالَ أَبُو  
ذُوَيْبٍ :

وَبَاشِئِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا  
وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَبَاشِئُونِي بِطَائِلِ  
وَأَنشدهُ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ ذَنْبٍ :

وَأَنْ أَغَارَ فَلَمْ يَحْلَلْ بِطَائِلَةٍ

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جَمِيرٍ سَاوَرَ الْفُطَا (١)  
كَذَا أَنشدهُ جَمِيرٌ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ ، وَقَدْ  
تَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَنْ  
لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا » (الْآيَةُ) ، قَالَ  
الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ مِنْكُمْ عَلَى مَهْرِ  
الْحَرَّةِ ، قَالَ : وَالطَّوْلُ الْقُدْرَةُ عَلَى الْمَهْرِ .  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذِي الطَّوْلِ » لَا إِلَهَ  
إِلَّا هُوَ ، أَيْ ذِي الْقُدْرَةِ ، وَقِيلَ الطَّوْلُ  
الْغَنَى ، وَالطَّوْلُ الْفَضْلُ ، يُقَالُ : لِفُلَانٍ  
عَلَى فُلَانٍ طَوْلٌ أَيْ فَضْلٌ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ  
لَيَتَطَوَّلُ عَلَى النَّاسِ بِفَضْلِهِ وَخَيْرِهِ . وَالطَّوْلُ ،  
بِالْفَتْحِ : الْمَنْ ، يُقَالُ مِنْهُ : طَالَ عَلَيْهِ  
وَتَطَوَّلَ عَلَيْهِ ، إِذَا امْتَنَ عَلَيْهِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ بِكَ أَحْوَالُ ، وَبِكَ  
أَطْوَالُ ، مُفَاعَلَةٌ مِنَ الطَّوْلِ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ  
الْفَضْلُ وَالْعُلُو عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : تَطَوَّلَ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ بِفَضْلِهِ ، أَيْ  
تَطَوَّلَ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ طَارَقَتِ النَّعْلُ فِي  
إِطْلَاقِهَا عَلَى الْوَاحِدِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَالَ  
لَأَزْوَاجِهِ أَوْلَكُنْ لِحَوْقًا فِي أَطْوَلِكُنْ يَدًا ،  
فَاجْتَمَعَ تَطَوَّلَنَ ، فَطَالَتْهُنَّ سَوْدَةٌ ، فَاتَتْ  
زَيْنَبُ أَوْلَهُنَّ ، أَرَادَ أَنْ تَكُنْ يَدًا بِالْعَطَاءِ ،  
مِنْ الطَّوْلِ ، فَظَنَّتْهُ مِنَ الطَّوْلِ ، وَكَانَتْ  
زَيْنَبُ تَعْمَلُ يَدَيْهَا وَتَتَصَدَّقُ ، قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّطَوَّلُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَحْمُودٌ  
بِوَضْعِ مَوْضِعِ الْمُحَاسِنِ ، وَالتَّطَوَّلُ  
مَذْمُومٌ ، وَكَذَلِكَ الْإِسْطِطَالَةُ بِوَضْعَانِ مَوْضِعِ  
التَّكْبِيرِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : التَّطَوَّلُ وَالْإِسْطِطَالَةُ

(١) قَوْلُهُ « وَأَنْ أَغَارَ إِلَخَ » سَبَقَ إِشَادُهُ فِي  
تَرْجُمَةِ جَمْرٍ :

وَأَنْ أَطَافَ وَلَمْ يَظْفَرْ بِطَائِلَةٍ  
فِي ظِلْمَةِ ابْنِ جَمْرِ سَاوَرَ الْفُطَا

التَّفَضُّلُ وَرَفَعَ النَّفْسِ ، وَاشْتِقَاقُ الطَّائِلِ مِنَ  
الطَّوْلِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الْخَيْسِ الدُّونِ :  
مَا هُوَ بِطَائِلٍ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ  
سَوَاءٌ ، وَأَنشدهُ :

لَقَدْ كَلَّفُونِي خُطَّةً غَيْرَ طَائِلِ  
الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا أَمْرٌ لَا طَائِلَ فِيهِ ، إِذَا  
لَمْ يَكُنْ فِيهِ غَنَاءٌ وَمَزِيَّةٌ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي  
التَّنْكِيرِ وَالتَّائِيثِ . وَلَمْ يَحُلْ مِنْهُ بِطَائِلِ :  
لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي الْجَحْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ قَبِضَ فَكَّكَ فِي  
كَفِّهِ غَيْرَ طَائِلٍ ، أَيْ غَيْرَ رَفِيعٍ وَلَا نَفِيسٍ ،  
وَأَصْلُ الطَّائِلِ النِّفْعُ وَالْفَائِدَةُ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ : ضَرَبَتْهُ بِسَيْفٍ  
غَيْرِ طَائِلٍ ، أَيْ غَيْرِ مُضَارٍ وَلَا قَاطِعٍ ، كَأَنَّهُ  
كَانَ سَيْفًا دُونَ بَيْنِ السَّيْفَيْنِ .

وَالطَّوَائِلُ : الْأَوْتَارُ وَالنُّحُولُ ، وَاجِدَتْهَا  
طَائِلَةً ، يُقَالُ : فُلَانٌ يَطْلُبُ بَنِي فُلَانٍ  
بِطَائِلَةٍ ، أَيْ يَنْتَرِ ، كَأَنَّهُ لَهُ فِيهِمْ ثَارًا فَهُوَ  
يَطْلُبُهُ بِدَمِ قَتِيلِهِ . وَبَيْنَهُمْ طَائِلَةٌ أَيْ عُدَاوَةٌ  
وَبِرَّةٌ ، وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

مَوَارَةَ الضَّبْعِ مِثْلَ الْحَبِيدِ حَارِكُهَا  
كَأَنَّهَا طَائِلَةٌ فِي دَفْعِهَا بَلَقُ  
قَالَ : الطَّالَّةُ الْأَتَانُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا  
أَعْرِفُهُ فَلْيَنْظُرْ فِي شِعْرِ ذِي الرِّمَّةِ .  
وَالطَّوْلُ : بِالتَّشْدِيدِ : طَائِرٌ .  
وَطِيلَةُ الرِّيحِ : نَيْحَتُهَا .  
وَطَوَالَةٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ بِثَرٍّ ، قَالَ  
الشَّمَّاحُ :

كِلَا يَوْمِي طَوَالَةٌ وَضَلُّ آرَوِي  
ظُنُونٌ أَنْ مَطَرَحَ الظُّنُونِ  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ بِالصَّمَانِ رَوْضَةً  
وَاسِعَةً يُقَالُ لَهَا الطَّوِيلَةُ ، وَكَانَ عَرْضُهَا قَدَرُ  
مِيلٍ فِي طَوْلِ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ ، وَفِيهَا مَسَاكُ لِمَاءِ  
السَّمَاءِ إِذَا امْتَلَأَ شَرَبُوا مِنْهُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ ؛  
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :

تَكُونُ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ فِي مِثْلِهَا ، وَأَنشدهُ :  
عَادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدُ  
وَبَنُو الْأَطْوَلِ : بَطْنٌ .

طوم : طوم : اسمٌ لِلْمَنِيَّةِ ، قَالَتْ  
الْحَنَسَاءُ :

إِنْ كَانَ صَخْرٌ تَوَلَّى فَالْثَمَاتُ بِكُمْ  
وَكَيْفَ يَشْمِتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ طُومٌ ؟  
وَقَدْ فُسِرَ هَذَا الْبَيْتُ بِأَنَّهُ الْقَبْرُ أَيْضًا .

طون : التَّهْنِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الطُّونَةُ  
كَثْرَةُ الْمَاءِ .

طوى : الطُّى : نَقِصُ النَّشْرِ ، طَوَيْتُهُ طِيًّا  
وَطِيَّةً وَطِيَّةً ، بِالتَّخْفِيفِ ( الْأَخِيرَةُ عَنْ  
الْحَيَاتِي ، وَهِيَ نَادِرَةٌ ) ، وَحَكَى : صَحِيفَةً  
جَافِيَةً الطَّبِيَّةُ ، بِالتَّخْفِيفِ أَيْضًا ، أَيْ الطُّى .  
وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ : طِيَّةً وَطَوَى كَكُوفٍ وَكَوَى ،  
وَطَوَيْتُهُ وَقَدْ انْطَوَى وَطَوَى وَطَوَى طَوِيًّا ،  
وَحَكَى سِيبَوَيْهٍ : تَطَوَّى انْطَوَا ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطَوَا الْحَضْبُ  
الْحَضْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَهُوَ الْوَتَرُ  
أَيْضًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا يُطَوَّى .  
وَيُقَالُ : طَوَّيْتُ الصَّحِيفَةَ أَطَوَيْتُهَا طِيًّا ،  
فَالطُّى الْمَصْدَرُ ، وَطَوَيْتُهَا طِيَّةً وَاحِدَةً ، أَيْ  
مَرَّةً وَاحِدَةً . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الطَّبِيَّةِ ، يَكْسِرُ  
الطَّاءَ : يُرِيدُونَ ضَرْبًا مِنَ الطُّى يُثَلُّ الْجِلْسَةَ  
وَالْمِشِيَّةَ وَالرَّكْبَةَ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مِنْ دِمْنَةٍ نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا شَفْعًا  
كَأَنَّ تَنْشُرَ بَعْدَ الطَّبِيَّةِ الْكُتُبُ  
فَكَسَرَ الطَّاءَ لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ بِهِ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ .  
وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ وَمَا يُشَبِّهُهَا : انْطَوَى  
يَنْطَوِي انْطَوَا فَهُوَ مَنْطَوٍ ، عَلَى مُنْفَعِلٍ .  
وَيُقَالُ : أَطَوَى يَطْوِي أَطَوَا ، إِذَا ارْتَدَتْ بِهِ  
اِفْتَعَلَ ، فَأَدْغَمَ النَّاءَ فِي الطَّاءِ ، فَتَقُولُ مَطَوٍ  
مُفْتَعِلٌ . وَفِي حَدِيثِ بِنَاءِ الْكُفَّةِ : فَتَطَوَّتْ  
مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَالْحَجَفَةِ ، أَيْ اسْتَدَارَتْ  
كَالْتَرَسِ ، وَهُوَ تَعَلَّتْ مِنَ الطُّى .

وَفِي حَدِيثِ السَّفَرِ : أَطَوْنَا الْأَرْضَ ،  
أَيْ قَرَّبْنَا لَنَا وَسَهَّلْنَا السَّبِيلَ فِيهَا حَتَّى لَا تَطُولَ  
عَلَيْنَا . فَكَانَهَا قَدْ طَوِيَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ  
الْأَرْضَ تَطْوِي بِاللَّيْلِ مَا لَا تَطْوِي بِالنَّهَارِ ،

أَي تَقْطَعُ مَسَافَتَهَا ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ فِيهِ انْتِشَاطٌ  
مِنْهُ فِي النَّهَارِ وَأَقْدَرُ عَلَى الْمَشْيِ وَالسَّيْرِ  
لِعَدَمِ الْحَرِّ وَغَيْرِهِ .

وَالطَّوَى مِنَ الطَّيِّاءِ : الَّذِي يَطْوِي عَنْقَهُ  
عِنْدَ الرِّبَوضِ ثُمَّ يَرِيضُ ، قَالَ الرَّاعِي :  
أَغْنِ غَضِيضَ الطَّرْفِ بَاتَتْ تَعْلُهُ  
صَرَى صَرَفٌ شَكَرَى فَأَصْبَحَ طَاوِيَا  
عَدَى تَعْلُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَسْقَى .  
وَالطَّيَّةُ : الْهَيْئَةُ الَّتِي يَطْوِي عَلَيْهَا .

وَأَطَوَاءُ التَّوْبِ وَالصَّحِيفَةِ وَالْبَطْنِ  
وَالشَّحْمِ وَالْأَمْعَاءِ وَالْحَيَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ :  
طَرَائِقُهُ وَمَكَابِيرُ طِيَّةٍ ، وَاحِدُهَا طِيٌّ ، بِالْكَسْرِ  
وَطِيٌّ ، بِالْفَتْحِ ، وَطَوَى .

الْلَيْثُ : أَطَوَاهُ النَّاقَةُ طَرَائِقُ شَحْمِهَا ،  
وَقِيلَ : طَرَائِقُ شَحْمٍ جَنِيهَا وَسَنَاهِيهَا طِيٌّ  
فَوْقَ طِيٍّ .

وَمَطَاوِي الْحَيَّةِ وَمَطَاوِي الْأَمْعَاءِ وَالتَّوْبِ  
وَالشَّحْمِ وَالْبَطْنِ : أَطَاوَاهَا ، وَالوَاحِدُ  
مَطَوًى . وَتَطَوَّتِ الْحَيَّةُ أَيْ تَحَوَّتْ ، وَطَوَى  
الْحَيَّةُ : انْطَوَاوَاهَا . وَمَطَاوِي الدَّرْعِ :  
غَضُونُهَا إِذَا ضَمَّتْ ، وَاحِدُهَا مَطَوًى :  
وَأَنْشَدَ :

وَعِنْدِي حَصْدَاءُ مَسْرُودَةٍ  
كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا يَمِيدُ

وَالْيَطْوَى : شَيْءٌ يَطْوِي عَلَيْهِ الْغَزْلُ .  
وَالْمَنْطَوَى : الضَّائِرُ الْبَطْنِ . وَهَذَا رَجُلٌ  
طَوَى الْبَطْنَ ، عَلَى فَعِلٍ ، أَيْ ضَائِرُ الْبَطْنِ  
( عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ) ، قَالَ الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ :

فَقَامَ قَادِنِي مِنْ وَسَادِي وَسَادِهِ

طَوَى الْبَطْنَ مَمْسُوقَ الدَّرَاعَيْنِ شَرْجَبٌ  
وَسِفَاءٌ طَوًى : طَوَى وَفِيهِ بَلَلٌ أَوْ بَقِيَّةٌ  
لَبَنٍ ، فَتَغْيَرُ وَلَحْنٌ وَتَقْطَعُ عَفْنًا ، وَقَدْ طَوَى  
طَوَى وَالطُّى فِي الْعَرُوضِ : حَذَفُ الرَّابِعِ  
مِنْ مُسْتَعْلِلٍ وَمَفْعُولَاتٍ ، فَيَبْقَى مُسْتَعْلِلٌ  
وَمَفْعَلَاتٌ ، فَيَنْقَلُ مُسْتَعْلِلٌ إِلَى مُفْتَعِلٍ ،  
وَمَفْعَلَاتٌ إِلَى فَاعِلَاتٍ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي  
الْبَسِيطِ وَالرَّجَزِ وَالْمَنْسَرَحِ ، وَرَبَّمَا سَمِيَ هَذَا  
الْجُزْءُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مَطَوِيًّا ، لِأَنَّ رَابِعَهُ

وَسَطُهُ عَلَى الْإِسْتِوَاءِ ، فَشَبَّهَ بِالتَّوْبِ الَّذِي  
يَعْطَفُ مِنْ وَسَطِهِ .

وَطَوَى الرُّكْبَةَ طِيًّا : عَرَّشَهَا بِالْحِجَارَةِ  
وَالْآجَرِ ، وَكَذَلِكَ اللَّيْنُ تَطْوِيهِ فِي الْبِنَاءِ .  
وَالطَّوَى : الْبِشْرُ الْمَطْوِيُّ بِالْحِجَارَةِ ،  
مُذَكَّرٌ ، فَإِنَّهُ فَعْلَى الْمَعْنَى ، كَمَا ذَكَرَ  
الْبِشْرُ عَلَى الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ :

بَابِشٍ بَابِشٍ بَنَى عَلَى  
لَا تَزْحَنُ قَعْرُوكَ بِالْأُتَى  
حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعُ الْوَلَى

أَرَادَ قَلِيلاً أَقْطَعُ الْوَلَى ، وَجَمَعَ الطَّوَى الْبِشْرَ  
أَطَوَاهُ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ . فَقَذَفُوا فِي طَوَى  
مِنْ أَطَوَاهُ بَدْرٌ ، أَيْ بِشْرٌ مَطْوِيٌّ مِنْ أَبَارِهَا ،  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالطَّوَى فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ ،  
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، فَلِذَلِكَ جَمَعُوهُ عَلَى  
الْأَطَوَاهُ كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ ، وَيَتِمُّ وَإِتَامٌ ،  
وَإِنْ كَانَ قَدْ انْتَقَلَ إِلَى بَابِ الْإِسْمِيَّةِ .

وَطَوَى كَشَحَهُ عَلَى كَذَا : أَضْمَرَهُ وَعَزَمَ  
عَلَيْهِ . وَطَوَى فُلَانٌ كَشَحَهُ : مَضَى لَوَجْهِهِ ،  
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَصَاحِبِ قَدْ طَوَى كَشَحًا فَقُلْتُ لَهُ :

إِنْ انْطَوَاكَ هَذَا عَنْكَ بَطُونِي  
وَطَوَى عَنِّي نَصِيحَتَهُ وَأَمَرَهُ : كَتَمَهُ . أَبُو

الْهَيْثَمِ : يُقَالُ طَوَى فُلَانٌ فَوَادَهُ عَلَى غَرِيمَةٍ  
أَمْرٌ إِذَا أَسْرَاهَا فِي فَوَادِهِ . وَطَوَى فُلَانٌ  
كَشَحَهُ : أَعْرَضَ يُوَدُّهُ . وَطَوَى فُلَانٌ كَشَحَهُ  
عَلَى عَدَاوَةٍ إِذَا لَمْ يَظْهَرِهَا . وَيُقَالُ : طَوَى  
فُلَانٌ حَدِيثًا إِلَى حَدِيثٍ ، أَيْ لَمْ يَخْبِرْ بِهِ  
وَأَسْرَهُ فِي نَفْسِهِ ، فَجَازَهُ إِلَى آخِرٍ ، كَمَا  
يَطْوِي الْمَسَافِرُ مَرَلًا إِلَى مَرَلٍ فَلَا يَنْزِلُ .  
وَيُقَالُ : أَطَوَاهُ الْحَدِيثُ ، أَيْ أَكْتَمَهُ .  
وَطَوَى فُلَانٌ كَشَحَهُ عَنِّي ، أَيْ أَعْرَضَ عَنِّي  
مُهَاجِرًا . وَطَوَى كَشَحَهُ عَلَى أَمْرٍ إِذَا أَخْفَاهُ ،  
قَالَ زُهَيْرٌ :

وَكَانَ طَوَى كَشَحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ  
أَرَادَ بِالْمُسْتَكِنَةِ عَدَاوَةً أَكْتَمَهَا فِي ضَمِيرِهِ .  
وَطَوَى الْبِلَادَ طِيًّا : قَطَعَهَا بِلَادًا عَنْ بِلَدٍ .

وَطَوَّى اللَّهُ لَنَا الْبُعْدَ، أَيْ قَرَّبَهُ. وَفُلَانٌ يَطْوِي الْبِلَادَ، أَيْ يَقْطَعُهَا بِلَدًا عَنْ بِلَدٍ. وَطَوَّى الْمَكَانَ إِلَى الْمَكَانِ: جَاوَزَهُ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَلَيْهَا ابْنُ عَلَاتٍ إِذَا اجْتَسَّ مَنَزَلًا  
طَوَّيْتُ نَجُومَ اللَّيْلِ وَهِيَ بِلَاقِعُ  
أَيْ أَنَّهُ لَا يَقْسِمُ بِالْمَنَزَلِ، لَا يُجَاوِزُهُ النَّجْمُ إِلَّا وَهُوَ قَفَرٌ مِنْهُ، قَالَ: وَهِيَ بِلَاقِعُ لِأَنَّهُ عَنَى بِالْمَنَزَلِ الْمَنَازِلَ، أَيْ إِذَا اجْتَسَّ مَنَازِلَ، وَأَنْشَدَ:

بِهَا الْوَجَنَاءُ مَا تَطْوِي بِمَاءٍ  
إِلَى مَاءٍ وَيَمْتَلِ السَّلِيلُ  
يَقُولُ: وَإِنْ بَقِيَتْ قَائِلًا لَا تَبْلُغُ الْمَاءَ وَمَعَهَا حِينَ يَلُغُهَا فَفَضْلُهُ مِنَ الْمَاءِ الْأَوَّلِ.

وَطَوَّيْتُ طِيَّةً: بَعَدْتُ (هَلَوُ عَنْ اللَّحْيَانِ)، فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى:

أَجَدْتُ بَيْتًا مَجْرَمًا وَشَتَانَهَا  
وَجِبَ بِهَا لَوْ تَسْتَطَاعُ طِيَاتُهَا  
إِنَّمَا أَرَادَ طِيَاتُهَا فَحَدَفَ الْبَاءَ الثَّانِيَةَ. وَالطَّيَّةُ: النَّاحِيَةُ. وَالطَّيَّةُ: الْحَاجَةُ وَالْوَطَرُ، وَالطَّيَّةُ تَكُونُ مَنَزَلًا وَتَكُونُ مَتَوًى.

وَمَقَى لَطِيئَتَهُ، أَيْ لَوَجْهَهُ الَّذِي يُرِيدُهُ وَلَيْتِيئَتِهِ الَّتِي اتَّوَاهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى قِبَائِلِ الْعَرَبِ قَالُوا لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، اعْبُدْ لَطِيئَتِكَ، أَيْ اْمْضِرْ لَوَجْهَكَ وَقَصْدِكَ. وَيُقَالُ: الْحَقُّ بِطِيئَتِكَ وَبَيْتِكَ، أَيْ بِحَاجَتِكَ. وَطِيَّةٌ بَعِيدَةٌ أَيْ شَاسِعَةٌ.

وَالطَّوِيَّةُ: الضَّمِيرُ.  
وَالطَّيَّةُ: الْوَطَنُ وَالْمَنَزَلُ وَالنِّيةُ. وَبَعَدْتُ عَنْ طِيئَتِهِ، وَهُوَ الْمَنَزَلُ الَّذِي اتَّوَاهَا، وَالْجَمْعُ طِيَّاتٌ، وَقَدْ يَخْفَفُ فِي الشَّعْرِ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:

أَصَمَّ الْقَلْبُ حُوشَى الطَّيَّاتِ  
وَالطَّوَاهُ: أَنْ يَطْوِي ثَدْيَا الْمَرْأَةِ فَلَا يَكْبُرُهَا الْحَبْلُ، وَأَنْشَدَ:

وَتَدْيَانُ لَمْ يَكْبُرْ طَوَاهَا الْحَبْلُ  
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: وَالْأَطَوَاهُ الْأَتْنَاهُ فِي

ذَنْبِ الْجَرَادَةِ وَهِيَ كَالْعَقْدَةِ، وَاجِدَهَا طَوًى.

وَالطَّوًى: الْجُوعُ. وَفِي حَدِيثٍ فَاطِمَةَ: قَالَ لَهَا لَا أُحْدِمُكَ وَأَتْرَكُ أَهْلَ الصَّفَةِ تَطْوِي بِطَوْنِهِمْ.

وَالطَّيَّانُ: الْجَائِعُ. وَرَجُلٌ طَيَّانٌ: لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا، وَالْأَتْنَى طَيًّا، وَجَمْعُهَا طَوَاهُ.

وَقَدْ طَوًى يَطْوِي، بِالْكَسْرِ، طَوًى وَطَوًى: عَنْ سَبِيهِ: خَمَصَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِذَا تَعَمَّدَ ذَلِكَ قِيلَ طَوًى يَطْوِي، بِالْفَتْحِ، طَيًّا.

وَالطَّيَّانُ: الْعَطِشُ الْعَاطِشُ الْبَطْنُ، وَالْمَرْأَةُ طَيًّا وَطَاوِيَّةٌ. وَقَالَ: طَوًى نَهَارَهُ جَائِعًا يَطْوِي طَوًى، فَهُوَ طَاوٍ وَطَوًى، أَيْ خَالِي الْبَطْنُ جَائِعٌ لَمْ يَأْكُلْ. وَفِي

الْحَدِيثِ: بَيْتُ شَيْعَانَ وَجَارَهُ طَاوٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَطْوِي بَطْنَهُ عَنْ جَارِهِ، أَيْ يَجِيعُ نَفْسَهُ وَيُوْثِرُ جَارَهُ بِطَعَامِهِ. وَفِي

الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَطْوِي يَوْمِينَ، أَيْ لَا يَأْكُلُ فِيهَا وَلَا يَتَرَبَّ.

وَاتَيْتُهُ بَعْدَ طَوًى مِنَ اللَّيْلِ، أَيْ بَعْدَ سَاعَةٍ مِنْهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: طَوًى إِذَا أَتَى، وَطَوًى إِذَا جَازَ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الطُّىُّ الْإِتْيَانُ، وَالطُّىُّ الْجَوَازُ، يُقَالُ: مَرَرْنَا فَطَوَانًا، أَيْ جَلَسَ عِنْدَنَا، وَمَرَرْنَا فَطَوَانًا، أَيْ جَازَنَا.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: طَوًى اسْمُ مَوْضِعٍ بِالشَّامِ تُكْسَرُ طَاوُهُ وَتَضَمُّ، وَيَصْرَفُ وَلَا يَصْرَفُ، فَمِنْ صَرْفِهِ جَعَلَهُ اسْمَ وَادٍ وَمَكَانٍ، وَجَعَلَهُ تَكْرَةً، وَمِنْ لَمْ يَصْرَفْ جَعَلَهُ اسْمَ بَلَدٍ وَبَقْعَةٍ، وَجَعَلَهُ مَعْرَفَةً، قَالَ ابْنُ بَرِي: إِذَا كَانَ طَوًى اسْمًا لِلْوَادِ فَهُوَ عَلَمٌ لَهُ، وَإِذَا كَانَ اسْمًا عَلَمًا فَلَيْسَ يَصِحُّ تَنْكِيرُهُ لِتَبَيُّنِهَا، فَمِنْ صَرْفِهِ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْمَكَانِ، وَمِنْ لَمْ يَصْرَفْ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ، قَالَ:

وَإِذَا كَانَ طَوًى وَطَوًى، وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَطْوِيُّ مَرَّتَيْنِ، فَهُوَ صِفَةٌ بِمَنْزِلَةِ ثَنِي وَثْنِي، وَلَيْسَ بِعَلَمٍ لَشَيْءٍ، وَهُوَ مَصْرُوفٌ لَا غَيْرَ كَمَا قَالَ

الشَّاعِرُ:

أَفَى جَنْبِ بَكْرِ قَطَعْتَنِي مَلَامَةً؟  
لَعَمْرِي! لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا ثَنِي  
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

أَعَادِلُ إِنَّ اللَّوْمَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ  
عَلَى طَوًى مِنْ غَيْبِكَ الْمَتَرَدِّ  
وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نَسْخَةٍ مِنْ أَمَالِي ابْنَ بَرِي: إِنَّ الَّذِي فِي شِعْرِ عَلِيٍّ: عَلَى ثَنِي مِنْ غَيْبِكَ.

ابْنُ سِيدَةَ، وَطَوًى وَطَوًى جَبَلٌ بِالشَّامِ، وَقِيلَ: هُوَ وَادٍ فِي أَصْلِ الطُّوَرِ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمَقْدِسِ طَوًى»، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: طَوًى اسْمُ الْوَادِي، وَيَجُوزُ فِيهِ أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ: طَوًى،

يَضُمُّ الطَّاءَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ وَتَنْوِينٍ، فَمِنْ نَوْنِهِ فَهُوَ اسْمُ الْوَادِي أَوْ الْجَبَلِ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ سَمِيٌّ بِمُذَكَّرٍ عَلَى فَعْلٍ، نَحْوُ حَطَمٍ وَصَرَدٍ، وَمِنْ

لَمْ يَنْوْنِهِ تَرَكَ صَرْفَهُ مِنْ جِهَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْدُولًا عَنْ طَاوٍ فَصِيرٌ مِثْلُ عَمْرٍ

الْمَعْدُولُ عَنْ عَامِرٍ، فَلَا يَنْصَرِفُ كَمَا لَا يَنْصَرِفُ عَمْرٌ، وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ كَمَا قَالَ: «فِي الْبَقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَإِذَا كُسِرَ فَنَوْنٌ فَهُوَ طَوًى مِثْلُ

مَعِي وَضِلْعٍ، مَصْرُوفٌ، وَمِنْ لَمْ يَنْوْنِ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ، قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ طَوًى، بِالْكَسْرِ، فَعَلَى مَعْنَى الْمُقْدَسَةِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ كَمَا

قَالَ طَرَفَةُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ الْمَذْكُورَ آنِفًا، وَقَالَ: أَرَادَ اللَّوْمَ الْمَكْرَرَّ عَلَى. وَسُئِلَ الْمُبَرَّدُ عَنْ وَادٍ يُقَالُ لَهُ طَوًى:

أَنْصَرِفُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، لِأَنَّ إِحْدَى الْعِلَتَيْنِ قَدْ أَنْخَرَمَتْ عَنْهُ. وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَابْرُ عَمْرٍو

وَبِعَقُوبُ الْحَضْرِيِّ: طَوًى وَأَنَا وَطَوًى أَذْهَبُ، غَيْرُ مَجْرِي، وَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَابْنُ عَامِرٍ: طَوًى، مَثَوًا فِي

السُّورَتَيْنِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: طَوًى مِثْلُ طَوًى، وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَثْنَى، وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى: «بِالْوَادِي الْمَقْدِسِ طَوًى»، أَيْ طَوًى مَرَّتَيْنِ، أَيْ قَدَسٌ، وَقَالَ الْحَسَنُ:

طَوًى مَرَّتَيْنِ، أَيْ قَدَسٌ، وَقَالَ الْحَسَنُ:

طَوًى مَرَّتَيْنِ، أَيْ قَدَسٌ، وَقَالَ الْحَسَنُ:

طَوًى مَرَّتَيْنِ، أَيْ قَدَسٌ، وَقَالَ الْحَسَنُ:

طَوًى مَرَّتَيْنِ، أَيْ قَدَسٌ، وَقَالَ الْحَسَنُ:

نُتِبَ فِيهِ الْبَرَكَةُ وَالتَّقْدِيسُ مَرَّتَيْنِ .

وَذُو طَوًى ، مَقْصُورٌ : وَاحِدٌ بِمَكَّةَ ، وَكَانَ فِي كِتَابِ أَبِي زَيْدٍ مَمْدُودًا ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ ذَا طَوًى مَقْصُورٌ وَاحِدٌ بِمَكَّةَ .

وَذُو طَوَاهٍ مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ الطَّائِفِ ، وَقِيلَ ، وَاحِدٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذُو طَوًى بِضَمِّ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ الْمُخَفَّفَةِ ، مَوْضِعٌ عِنْدَ بَابِ مَكَّةَ يَسْتَحَبُّ لِمَنْ دَخَلَ مَكَّةَ أَنْ يَتَسَلَّلَ بِهِ .

وَمَا بِالْدارِ طَوًى بوزن طَوْعى وطَوًى بوزن طَعوى ، أى ما بها أحد ، وهو مذكور فى الهَمْزة .

وَالطَّوْ : مَوْضِعٌ .

وَطَبًى : قَبِيلَةٌ ، بوزن فَعِلٍ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا طَالِيٌّ ، لِأَنَّهُ نَسَبَ إِلَى فَعِلٍ ، فَصَارَتْ الْيَاءُ الْفَاءَ ، وَكَذَلِكَ نَسَبُوا إِلَى الْحَيَرَةِ حَارِيٌّ ، لِأَنَّ النَّسَبَ إِلَى فَعِلٍ فَعَلِيٌّ ، كَمَا قَالُوا فِي رَجُلٍ مِنَ النُّزَيْمِيِّ ، قَالَ : وَتَأَلَّفَ طَبًى مِنَ هَمْزٍ وَطَاءٍ وَيَاءٍ ، وَلَيْسَتْ مِنْ طَوًى ، فَهُوَ مِثُّ التَّصْرِيفِ ، وَقَالَ بَعْضُ النَّسَائِينَ : سَمِيتُ طَبًى طَبًى لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ طَوًى الْمَنَاهِلَ ، أَيْ جَازَ مَنَهْلًا إِلَى مَنَهْلٍ آخَرَ وَلَمْ يَنْزِلْ .

وَالطَّاءُ : حَرْفٌ هِجَاءٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ مُسْتَعْلٍ ، يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا ، وَإِلَيْهَا تَرْجِعُ إِلَى الْيَاءِ ، إِذَا هَجَبَتْ جُزْمَتَهُ وَلَمْ تَعْرِهْ ، كَمَا نَقُولُ طَدٌ مَرْسَلَةٌ اللَّفْظِ بِلاِ إِعْرَابٍ ، فَإِذَا وَصَفَتْهُ وَصِرَتْهُ اسْمًا أَعْرَتْهُ كَمَا تُعْرَبُ الْأَسْمَاءُ ، فَتَقُولُ : هَذِهِ طَاءٌ طَوِيلَةٌ ، لَمَّا وَصَفَتْهُ أَعْرَتْهُ .

وَشِعْرٌ طَاوًى : قَافِيَتُهُ الطَّاءُ .

طِيبٌ . الطَّيِّبُ ، عَلَى بِنَاءِ فَعِلٍ ، وَالطَّيِّبُ نَعْتُ وَفِي الصُّبْحَانِ : الطَّيِّبُ خِلَافُ الْخَبِيثِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍ : الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرَ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ تَسَبَّحَ مَعَانِيهِ ، فَيُقَالُ :

أَرْضٌ طَيِّبَةٌ لِّئَلَّا تَصْلُحَ لِلنَّبَاتِ ، وَرِيحٌ طَيِّبَةٌ إِذَا كَانَتْ لَبَنَةً لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ ، وَطَعْمَةٌ طَيِّبَةٌ إِذَا كَانَتْ حَلَالًا ، وَامْرَأَةٌ طَيِّبَةٌ إِذَا كَانَتْ حَصَانًا عَظِيمَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ » ، وَكَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَكْرُوهٌ ، وَبَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ أَيْ أَمِنَةٌ كَثِيرَةُ الْخَيْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ » ، وَنَكْمَةٌ طَيِّبَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا تَنُّ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ كَرَاهِيَّةُ الْعُودِ وَالنَّدِّ وَغَيْرِهَا ، وَنَفْسٌ طَيِّبَةٌ بِأَقْدَرِ لَهَا أَيْ رَاضِيَةٌ ، وَجَنَّةٌ طَيِّبَةٌ أَيْ مُتَوَسِّطَةٌ فِي الْجُودِ ، وَتَرْتِبةٌ طَيِّبَةٌ أَيْ طَاهِرَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَتَمِيمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا » ، وَزَبُونٌ طَيِّبٌ أَيْ سَهْلٌ فِي مَبَاجِئِهِ ، وَسَبَى طَيِّبٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ غَدْرِ وَلَا تَقْصُرِ عَهْدٍ ، وَطَعَامٌ طَيِّبٌ لِلَّذِي يَسْتَلِذُّ الْأَكْلَ طَعْمُهُ . ابْنُ سِيدَةَ : طَابَ الشَّيْءُ طَيِّبًا وَطَابًا : لَذَّ وَزَكَا . وَطَابَ الشَّيْءُ أَيْضًا يَطِيبُ طَيِّبًا وَطَيِّبَةً وَطَيِّبًا ، قَالَ عَلْقَمَةُ :

يَحْمِلُنْ أُرْجَةً تَنْفُخُ الْعَمِيرَ بِهَا  
كَأَنَّ طَيِّبَاتِهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « طَيِّمُوا فَاذْخُلُوهَا خَالِدِينَ » ، مَعْنَاهُ كَتَمْتُ طَيِّبِينَ فِي الدُّنْيَا ، فَاذْخُلُوهَا .

وَالطَّابُ : الطَّيِّبُ وَالطَّيِّبُ أَيْضًا ، يُقَالُونَ جَمِيعًا . وَشَيْءٌ طَابَ أَيْ طَيَّبَ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَ عَيْنُهُ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فِعْلًا ، وَقَوْلُهُ :

يَا عُمَرُ بْنُ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ  
مُقَابِلُ الْأَعْرَاقِ فِي الطَّابِ الطَّابِ  
بَيْنَ أَبِي الْعَاصِ وَالْوِ الْخَطَّابِ  
إِنَّ وَقُوفًا بِفَاءِ الْأَبْوَابِ  
يُدْفَعُنِي الْحَاجِبُ بَعْدَ الْبُؤَابِ  
يَعْدِلُ عِنْدَ الْحَرِّ قَلْعَ الْأَنْيَابِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : إِنَّمَا ذَهَبَ بِهِ إِلَى التَّأَكُّدِ وَالْمِثَالَةِ . وَيُرْوَى : فِي الطَّيِّبِ الطَّابِ . وَهُوَ طَيِّبٌ وَطَابُ ، وَالْأَثْنُ طَيِّبَةٌ وَطَابَةٌ . وَهَذَا الشَّعْرُ يَقُولُهُ كَثِيرٌ بَنٍ كَثِيرُ التَّوَقُّلِ يَمْدَحُ بِهِ

عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : مُقَابِلُ الْأَعْرَاقِ أَنَّهُ شَرِيفٌ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، فَقَدْ تَقَابَلَا فِي الشَّرَفِ وَالْجَلَالَةِ ، لِأَنَّ عُمَرَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ عَاصِمٍ بِنْتُ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَجَدُّهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ أَبُو الْعَاصِ جَدُّ جَدِّهِ ، وَجَدُّهُ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ ، وَقَوْلُ جَدِّهِ بَنٍ الْمَثْنَى :

هَزَتْ بِرَاعِمِ طَيَّابِ الْبَسْرِ

إِنَّمَا جَمَعَ طَيِّبًا أَوْ طَيِّبًا .

وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ : شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الطَّيِّبِ وَالطَّيِّبَاتِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَرِدُ بِمَعْنَى الْحَلَالِ ، كَمَا أَنَّ الْخَبِيثَ كِتَابَةٌ عَنِ الْحَرَامِ . وَقَدْ يَرِدُ الطَّيِّبُ بِمَعْنَى الطَّاهِرِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ لِعِمَارٍ : مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ ، أَيْ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ (١) ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : يَا بَنِي آدَمَ أَنْتَ وَأُمِّي ، طَيِّبَتْ حَيَاةً ، وَطَيِّبَتْ مَيِّتًا ، أَيْ طَهَّرَتْ . وَالطَّيِّبَاتُ فِي التَّحِيَّاتِ أَيْ الطَّيِّبَاتُ مِنَ الصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ وَالْكَلَامِ مَصْرُوفَاتٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

وَقُلَانُ طَيِّبُ الْإِزَارِ إِذَا كَانَ عَظِيمًا ، قَالَ النَّابِغَةُ :

رَقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حُجْرَاتُهُمْ

أَرَادَ أَنَّهُمْ أَعْفَاءٌ عَنِ الْمَحَارِمِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَهَدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ » ، قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الْحَسَنُ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ » ، إِنَّمَا هُوَ الْكَلِمُ الْحَسَنُ أَيْضًا كَالِدُّعَاءِ وَنَحْوِهِ ، وَلَمْ يُفَسَّرْ ثَعْلَبٌ هَذِهِ الْأَخْيَرَةَ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ :

الْكَلِمُ الطَّيِّبُ تَوْحِيدُ اللَّهِ ، وَقَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا

(١) قوله : « ومنه حديث علي بن الحنفية المشهور حديث أبي بكر ، كذا هو في الصحيح .

الله، «وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ» أَي يَرْفَعُ  
الْكَلِمَ الطَّيِّبَ الَّذِي هُوَ التَّوْحِيدُ، حَتَّى يَكُونَ  
مُثْبِتًا لِلْمَوْحِدِ حَقِيقَةَ التَّوْحِيدِ. وَالصَّمِيرُ فِي  
يَرْفَعُهُ عَلَى هَذَا رَاجِعٌ إِلَى التَّوْحِيدِ، وَيَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ صَمِيرَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ، أَيِ  
الْعَمَلِ الصَّالِحِ يَرْفَعُهُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ، أَيِ  
لَا يَقْبَلُ عَمَلٌ صَالِحٌ إِلَّا مِنْ مَوْحِدٍ. وَيَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى يَرْفَعُهُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ،  
وَالطُّبُورُ لِلطَّيِّبَاتِ» قَالَ الْقَرَاءُ: الطَّيِّبَاتُ  
مِنْ الْكَلَامِ، لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَقَالَ  
غَيْرُهُ: الطَّيِّبَاتُ مِنَ النِّسَاءِ، لِلطَّيِّبِينَ مِنَ  
الرِّجَالِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ  
لَهُمْ؟ قُلْ: أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ»؛  
الْخُطَابُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَالْمُرَادُ بِهِ  
الْعَرَبُ. وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَفْهِرُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً  
فَلَا تَأْكُلُهَا، وَتَسْتَطِيبُ أَشْيَاءَ فَتَأْكُلُهَا،  
فَأَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ مَا اسْتَطَابُوهُ، مِمَّا لَمْ يَنْزِلْ  
بِتَحْرِيمِهِ، يَلَاوَةٌ مِثْلَ لُحُومِ الْأَنْعَامِ كُلِّهَا  
وَالْبَائِنَا، وَمِثْلَ الدُّوَابِّ الَّتِي كَانُوا يَأْكُلُونَهَا،  
مِنْ الضَّبَابِ وَالْأَرَانِبِ وَالْبِرَائِمِ وَغَيْرِهَا.  
وَقُلَانِ فِي بَيْتٍ طَيِّبٍ: يَكْنَى بِهِ عَنْ  
شَرَفِهِ وَصَلَاحِهِ وَطَيِّبِ أَعْرَاقِهِ. وَفِي حَدِيثِ  
طَاوُوسٍ: أَنَّهُ اشْرَفَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ  
سَاجِدًا فِي الْحِجْرِ، فَقُلْتُ: رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ  
بَيْتٍ طَيِّبٍ.

وَالطُّوبَى: جَاعَةُ الطَّيِّبَةِ (عَنْ كُرَاعٍ)؛  
قَالَ: وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا الْكُوسَى فِي جَمْعٍ  
كَيْسَةٍ، وَالضُّوْقَى فِي جَمْعٍ ضَبَقَةٍ. قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةٍ: وَعِنْدِي فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنَّهُ تَأْنِيثُ  
الْأُطْيَبِ وَالْأَضْبَتِ وَالْأَكْيَسِ، لِأَنَّ فُعْلَى  
لَيْسَتْ مِنْ أَتْنَةِ الْجَمْعِ. وَقَالَ كُرَاعٌ: وَلَمْ  
يَقُولُوا الطَّيِّبَى، كَمَا قَالُوا الْكَيْسَى فِي  
الْكُوسَى، وَالضَّبَقَى فِي الضُّوْقَى.

وَالطُّوبَى: الطَّيِّبُ، عَنْ السَّرَافِيِّ.  
وَالطُّوبَى: فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ؛ كَأَنَّ أَصْلَهُ  
طَيِّبَى، فَقَبِلُوا الْبَاءَ وَأَوَّاءَ لِلِصَّمَةِ قَبْلَهَا؛

وَيُقَالُ: طُوبَى لَكَ وَطُوبَاكَ، بِالْإِضَافَةِ.  
قَالَ يَعْقُوبُ: وَلَا تَقُلْ طُوبَيْكَ، بِالْيَاءِ.  
التَّهْذِيبُ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ طُوبَى لَكَ،  
وَلَا تَقُولُ طُوبَاكَ. وَهَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ  
إِلَّا الْأَخْفَشَ فَإِنَّهُ قَالَ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ  
يُضِفُهَا فَيَقُولُ: طُوبَاكَ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ:  
طُوبَاكَ إِنْ فَعَلْتَ كَذَا، قَالَ: هَذَا مِمَّا يَلْحَنُ  
فِيهِ الْعَرَامُ، وَالصَّوَابُ طُوبَى لَكَ إِنْ فَعَلْتَ  
كَذَا وَكَذَا.

وَالطُّوبَى: شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزِ: «طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنُ مَا بِهِ» وَذَهَبَ  
سَيِّوِيٌّ بِالْآيَةِ مَذْهَبُ الدُّعَاءِ، قَالَ: هُوَ فِي  
مَوْضِعٍ رَفَعَ يَدَكَ عَلَى رَفْعِهِ رَفَعُ:  
«وَحَسَنُ مَا بِهِ». قَالَ ثَعْلَبٌ: وَقُرَى «طُوبَى  
لَهُمْ وَحَسَنُ مَا بِهِ»، فَجَعَلَ طُوبَى مُصَدَّرًا  
كَقَوْلِكَ: سَقِيَا لَهُ. وَنَظِيرُهُ مِنَ الْمَصَادِرِ  
الرُّجْعَى، وَاسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ مَوْضِعَهُ نَصَبٌ  
يَقُولُهُ: «وَحَسَنُ مَا بِهِ». قَالَ ابْنُ جُنَى:  
وَحَكِي أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
السَّجِسْتَانِي، فِي كِتَابِهِ الْكَبِيرِ فِي الْقُرْآنِ،  
قَالَ: قَرَأَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ بِالْحَرَمِ: طَيِّبَى  
لَهُمْ، فَأَعَدْتُ فَقُلْتُ: طُوبَى، فَقَالَ:  
طَيِّبَى، فَأَعَدْتُ فَقُلْتُ: طُوبَى، فَقَالَ:  
طَيِّبَى. فَلَمَّا طَالَ عَلَى قُلْتُ: طُوطُو،  
فَقَالَ: طَى طَى. قَالَ الزَّجَّاجُ: جَاءَ فِي  
التَّفْسِيرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ طُوبَى شَجَرَةٌ  
فِي الْجَنَّةِ. وَقِيلَ: طُوبَى لَهُمْ حَسَنَى لَهُمْ،  
وَقِيلَ: خَيْرٌ لَهُمْ، وَقِيلَ: خَيْرَةٌ لَهُمْ وَقِيلَ:  
طُوبَى اسْمُ الْجَنَّةِ بِالْهِنْدِيَّةِ<sup>(١)</sup>. وَفِي  
الصَّحَاحِ: طُوبَى اسْمُ شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ.  
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: طُوبَى فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ،  
وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَيْشَ الطَّيِّبَ لَهُمْ، وَكُلُّ مَا قِيلَ  
مِنْ التَّفْسِيرِ يَسُدُّ قَوْلَ النُّحَوِيِّينَ إِنَّهَا فُعْلَى مِنَ  
الطَّيِّبِ. وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّهُ قَالَ:

(١) قوله: «بالهندية» قال الصاغاني: فعل  
هذا يكون أصلها توبى بالثاء فبرت، فإنه ليس في  
كلام أهل الهند طاء.

طُوبَى اسْمُ الْجَنَّةِ بِالْحَبَشِيَّةِ. وَقَالَ عِكْرِمَةُ:  
طُوبَى لَهُمْ مَعْنَاهُ الْحُسْنَى لَهُمْ. وَقَالَ  
قَتَادَةُ: طُوبَى كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ، تَقُولُ الْعَرَبُ:  
طُوبَى لَكَ إِنْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؛ وَأَنشَدَ:  
طُوبَى لِمَنْ يَسْتَبْدِلُ الطُّودَ بِالْقَرَى

وَرِسْلًا يَبْقِطِينَ الْعِرَاقَ وَفُومِهَا  
الرَّسْلُ: اللَّيْنُ. وَالطُّودُ: الْجَبَلُ.  
وَالْبَقِطِينَ: الْقَرْعُ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُلُّ وَرْقَةٍ  
اتَّسَعَتْ وَسُرَتْ فِيهِ يَفْقِطِينَ. وَالْفُومُ: الْخَبَزُ  
وَالْحِنَطَةُ؛ وَيُقَالُ: هُوَ الثُّومُ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيْبًا، وَسَيَعُودُ  
غَرِيْبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغَرِيْبِ؛ طُوبَى:  
اسْمُ الْجَنَّةِ، وَقِيلَ: شَجَرَةٌ فِيهَا، وَأَصْلُهَا  
فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ، فَلَمَّا ضُمَّتِ الطَّاءُ،  
انْقَلَبَتِ الْيَاءُ وَأَوَّاءَ. وَفِي الْحَدِيثِ: طُوبَى  
لِلشَّامِ، لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ بِأَسْطِئَةٍ أَجْنَحَتِهَا  
عَلَيْهَا؛ الْمُرَادُ بِهَا هَهُنَا: فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ،  
لَا الْجَنَّةَ وَلَا الشَّجَرَةَ.

وَاسْتَطَابَ الشَّيْءَ: وَجَدَهُ طَيِّبًا.  
وَقَوْلُهُمْ: مَا أَطْيَبُهُ، وَمَا أَطْيَبُهُ، مَقْلُوبٌ  
مِنْهُ. وَأَطْيَبُ بِهِ وَأَطْيَبُ بِهِ، كُلُّهُ جَائِزٌ.  
وَحَكِي سَيِّوِيٌّ: اسْتَطْيَبَهُ، قَالَ: جَاءَ عَلَى  
الْأَصْلِ، كَمَا جَاءَ اسْتَحَوَذَ؛ وَكَانَ فَعْلُهَا قَبْلَ  
الزِّيَادَةِ صَحِيحًا، وَإِنْ لَمْ يَلْفُظْ بِهِ قَبْلَهَا إِلَّا  
مَعْتَلًا.

وَأَطَابَ الشَّيْءَ وَطْيَبَهُ وَاسْتَطَابَهُ: وَجَدَهُ  
طَيِّبًا.

وَالطَّيِّبُ: مَا يَطْيَبُ بِهِ، وَقَدْ تَطَيَّبَ  
بِالشَّيْءِ، وَطَيَّبَ الصُّوبَ. وَطَابَهُ (عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ)؛ قَالَ:

فَكَانَهَا تَفَاحَةً مَطْيُوبَةً

جَاءَتْ عَلَى الْأَصْلِ كَمَخْيُوطٍ، وَهَذَا  
مَعْرُودٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: شَهِدْتُ - غُلَامًا - مَعَ  
عُمُومَتِي، جُلْفَ الْمُطَيِّبِينَ. اجْتَمَعَ بَنُو  
هَاشِمٍ وَبَنُو زُهْرَةَ وَتَيْمٍ فِي دَارِ ابْنِ جَدْعَانَ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ، وَجَعَلُوا طَيِّبًا فِي جَفْنَةٍ، وَغَسَمُوا  
أَيْدِيَهُمْ فِيهِ، وَتَحَافَلُوا عَلَى التَّنَاصُرِ وَالْأَخْذِ

لِلْمَقْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ ، فَسُمُوا الْمُطِيبِينَ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ مُسْتَوْفَى فِي حَلْفٍ . وَيُقَالُ : طَبِيبٌ فَلَانٌ فَلَانًا بِالطَّبِيبِ . وَطَبِيبٌ صَبِيهٌ إِذَا قَارَبَهُ وَنَاغَاهُ بِكَلَامٍ يُوَافِقُهُ .

وَالطَّبِيبُ وَالطَّبِيبَةُ : الْحِلُّ . وَقَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ دَخَلَ عَلَى عُمَانَ ، وَهُوَ مَحْصُورٌ : الْآنَ طَابَ الْقِتَالُ ، أَيْ حُلٌّ ، وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى ، فَقَالَ : الْآنَ طَابَ امْضِرْبُ ، يُرِيدُ طَابَ الضَّرْبُ وَالْقِتَالُ ، أَيْ حُلُّ الْقِتَالِ ، فَأَبْدَلَ لَامَ التَّعْرِيفِ يِمًا ، وَهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ » أَيْ كُلُّوَا مِنَ الْحَلَالِ ، وَكُلُّ مَا كُرِيَ حَلَالٌ مُسْتَطَابٌ ، فَهُوَ دَاخِلٌ فِي هَذَا . وَإِنَّمَا خُوِطِبَ بِهَذَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : « يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ » ، فَتَضَمَّنَ الْخُطَابُ أَنَّ الرُّسُلَ جَمِيعًا كَذَا أَمْرًا . قَالَ الزَّجَّاجُ : وَرَوَى أَنَّ عِيسَى ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كَانَ يَأْكُلُ مِنْ غَزَلِ أُمِّهِ . وَطَبِيبٌ الطَّيِّبَاتِ : الْغَنَائِمُ . وَفِي حَدِيثٍ هَوَازَنُ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَطِيبَ ذَلِكَ مِنْكُمْ ، أَيْ يَحْلُلَهُ وَيُبَيِّحَهُ .

وَسَبِي طَبِيبٌ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ : طَبِيبٌ حِلٌّ صَحِيحُ السَّاءِ ، وَهُوَ سَبِيٌّ مَنْ يَجُوزُ حَرَبُهُ مِنَ الْكُفَّارِ ، لَمْ يَكُنْ عَنْ غَدَرٍ وَلَا تَنْقُصَ عَهْدٍ . الْأَصْمَعِيُّ : سَبِيٌّ طَبِيبٌ أَيْ سَبِيٌّ طَبِيبٌ ، يَحِلُّ سَبِيَّهُ ، لَمْ يَسْبُوا وَلَهُمْ عَهْدٌ أَوْ ذِمَّةٌ ، وَهُوَ فِعْلَةٌ مِنَ الطَّبِيبِ ، يَوْزَنُ خَيْرَةً وَقَوْلُهُ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ كَذَلِكَ . وَالطَّبِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَفْضَلُهُ . وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ الْكَلَامِ : أَفْضَلُهُ وَأَحْسَنُهُ .

وَطَبِيبَةُ الْكَلَامِ : أَخْصَبُهُ وَطَبِيبَةُ الشَّرَابِ : أَجْمَهُ وَأَصْفَاهُ . وَطَابَتْ الْأَرْضُ طَبِيبًا : أَخْضَبَتْ وَأَكْلَلَتْ .

وَالْأَطْيَانُ : الطَّعَامُ وَالنِّكَاحُ ، وَقِيلَ :

الْقَمُّ وَالْقَرْجُ ، وَقِيلَ : هُمَا الشَّحْمُ وَالشَّيْبُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَذَهَبَ أَطْيَاهُ : أَكَلَهُ وَنِكَاحَهُ ، وَقِيلَ : هُمَا النُّومُ وَالنِّكَاحُ . وَطَابِيهٌ : مَازَحَهُ .

وَشَرَابٌ مُطَبِّعٌ لِلنَّفْسِ أَيْ تَطْبِيبُ النَّفْسِ إِذَا شَرِبَتْهُ . وَطَعَامٌ مُطَبِّعٌ لِلنَّفْسِ أَيْ تَطْبِيبُ عَلَيْهِ وَبِهِ . وَقَوْلُهُمْ : طَبِيبٌ بِهِ نَفْسًا أَيْ طَابَتْ نَفْسِي بِهِ . وَطَابَتْ نَفْسُهُ بِالشَّيْءِ إِذَا سَمَحَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ كَرَاهَةٍ وَلَا غَضَبٍ . وَقَدْ طَابَتْ نَفْسِي عَنْ ذَلِكَ تَرَكَآ ، وَطَابَتْ عَلَيْهِ إِذَا وَافَقَهَا ، وَطَبِيبٌ نَفْسًا عَنْهُ وَعَلَيْهِ وَبِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَإِنْ طِينٌ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا » . وَفَعَلْتُ ذَلِكَ بِطَبِيبَةِ نَفْسِي إِذَا لَمْ يُكْرِهْكَ أَحَدٌ عَلَيْهِ . وَقَوْلُ : مَا بِهِ مِنْ الطَّبِيبِ ، وَلَا تَقُلْ : مِنَ الطَّبِيبَةِ .

وَمَا طَبِيبٌ أَيْ طَبِيبٌ ، وَشَيْءٌ طَبِيبٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ طَبِيبٌ جَدًّا ، قَالَ الشَّاعِرُ : نَحْنُ أَجْدُنَا دُونَهَا الضَّرْبَا إِنَّا وَجَدْنَا مَا هَا طَبِيبَا وَاسْتَطَبْنَاهُمْ : سَأَلْنَاهُمْ مَا عَذَبَا ، وَقَوْلُهُ :

فَلَمَّا اسْتَطَابُوا صَبَّ فِي الصَّخْنِ نِصْفَهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ ذَاقُوا الْخَمْرَ فَاسْتَطَابُوهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَطَبْنَاهُمْ أَيْ سَأَلْنَاهُمْ مَا عَذَبَا ، قَالَ : وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَمَا طَبِيبٌ إِذَا كَانَ عَذَبًا ، وَطَعَامٌ طَبِيبٌ إِذَا كَانَ سَائِقًا فِي الْحَلْقِ ، وَفَلَانٌ طَبِيبٌ الْأَخْلَاقِ إِذَا كَانَ سَهْلَ الْمَعَاشَرَةِ ، وَبِلَدٍ طَبِيبٌ لَا سِيَاحَ فِيهِ ، وَمَا طَبِيبٌ أَيْ طَاهِرٌ . وَمَطَابِيبُ اللَّحْمِ وَغَيْرُهُ : خِيَارُهُ وَأَطْيَاهُ ، لَا يَفْرُدُ ، وَلَا وَاحِدٌ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ مَحَابِنٍ وَمَلَامِحَ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهَا مَطَابٌ وَمَطَابَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ مِنْ مَطَابِيبِ الرُّطْبِ ، وَأَطْيَاهِ الْجُزُورِ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : أَطْعَمْنَا مِنْ مَطَابِيبِ الْجُزُورِ ، وَلَا يُقَالُ مِنْ أَطْيَاهِ . وَحَكَى السَّرِافِيُّ : أَنَّهُ سَأَلَ بَعْضَ الْعَرَبِ عَنْ

مَطَابِيبِ الْجُزُورِ ، مَا وَاحِدُهَا ؟ فَقَالَ : مَطَبِيبٌ ، وَصَحَّحَ الْأَعْرَابِيُّ مِنْ نَفْسِهِ ، كَيْفَ تَكَلَّفَ لَهُمْ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَطْعَمْنَا فَلَانٌ مِنْ أَطْيَاهِ الْجُزُورِ ، جَمْعُ أَطْيَاهٍ ، وَلَا تَقُلْ : مِنْ مَطَابِيبِ الْجُزُورِ ، وَهَذَا عَكْسٌ مَا فِي الْمُحْكَمِ . قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ : قَدْ ذَكَرَ الْجَرْمِيُّ فِي كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِالْفَرَقِ ، فِي بَابِ مَا جَاءَ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ الْمُسْتَعْمَلِ ، أَنَّهُ يُقَالُ : مَطَابِيبٌ وَأَطْيَاهُ ، فَمَنْ قَالَ :

مَطَابِيبٌ ، فَهُوَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ الْمُسْتَعْمَلِ ، وَمَنْ قَالَ : أَطْيَاهُ ، أَجْرَاهُ عَلَى وَاحِدٍ الْمُسْتَعْمَلِ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَطْعَمْنَا مِنْ مَطَابِيبِهَا وَأَطْيَاهِهَا ، وَادَّكَرْنَا مَنَاتِهَا وَأَنَاتِهَا ، وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَعَارِي ، وَالْخَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا ، وَالوَاحِدَةُ مَسَاوَاً ، أَيْ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ السَّوَى ، كَيْفَمَا تَكُونُ عَلَيْهِ مِنْ هَزَالٍ أَوْ سَقُوطٍ مِنْهُ . وَالْمَحَابِنُ وَالْمَقَالِيدُ : لَا يَعْرِفُ لِهَذَا وَاحِدَةً . وَقَالَ الْكِيْسَانِيُّ : وَاحِدُ الْمَطَابِيبِ مَطَبِيبٌ ، وَوَاحِدُ الْمَعَارِي مَعْرَى ، وَوَاحِدُ الْمَسَاوِي مَسَوَى . وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ الْأَطْيَاهُ لِلْكَلَامِ فَقَالَ : وَإِذَا رَعَتْ السَّائِمَةُ أَطْيَاهِ الْكَلَامِ رَعِيًا خَفِيفًا .

وَالطَّابَةُ : الْخَمْرُ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : كَانَهَا بِمَعْنَى طَبِيبَةٍ ، وَالْأَصْلُ طَبِيبَةٌ . وَفِي حَدِيثِ طَاوُوسٍ : سُئِلَ عَنْ الطَّابَةِ تُطْبَخُ عَلَى النَّصْفِ ، الطَّابَةُ : الْعَصِيرُ ، سُمِّيَ بِهِ لِطَبِيبِهِ ، وَإِصْلَاحُهُ عَلَى النَّصْفِ : هُوَ أَنْ يُغْلَى حَتَّى يَذْهَبَ نِصْفُهُ .

وَالْمَطِيبُ ، وَالْمُسْتَطِيبُ : الْمُسْتَنْجِي ، مُشْتَقٌّ مِنَ الطَّبِيبِ ، سُمِّيَ اسْتَطَابَةً ، لِأَنَّهُ يَطِيبُ جَسَدَهُ بِذَلِكَ مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَثِ . وَالِاسْتَطَابَةُ : الْإِسْتِنْجَاءُ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ يَمِينَهُ ، الْإِسْتَطَابَةُ وَالْإِطَابَةُ : كِتَابَةُ عَنْ الْإِسْتِنْجَاءِ ، وَسُمِّيَ بِهَا مِنَ الطَّبِيبِ ، لِأَنَّهُ يَطِيبُ جَسَدَهُ بِإِزَالَةِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَثِ بِالِاسْتِنْجَاءِ ، أَيْ بَطْوَهِ . وَيُقَالُ مِنْهُ :

اسْتَطَابَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُسْتَطِيبٌ ، وَأَطَابَ نَفْسَهُ فَهُوَ مُطِيبٌ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

بَارِخَمًا قَاظَ عَلَى مَطْلُوبٍ

يُعْجِلُ كَفَّ الْحَارِثِ الْمُطِيبِ (١)

وَفِي الْحَدِيثِ : أَبْعَثْ حَدِيدَةَ اسْتَطِيبَ بِهَا ؛ يَبْرِيدُ حَلَقَ الْعَانَةِ ، لِأَنَّهُ تَنْظِيفٌ وَإِزَالَةٌ أَدَّى .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَطَابَ الرَّجُلُ وَاسْتَطَابَ إِذَا اسْتَنْجَى ، وَأَزَالَ الْأَدَى . وَأَطَابَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ طَيِّبٍ . وَأَطَابَ : قَدَّمَ طَعَامًا طَيِّبًا . وَأَطَابَ : وَلَدَ بَيْنَ طَيِّبِينَ . وَأَطَابَ : تَزَوَّجَ حَلَالًا ، وَأَنْشَدَتْ امْرَأَةٌ :

لَهَا ضَمِيرُ الْأَحْشَاءِ مِنْكَ عِلَاقَةٌ  
وَلَا زُرْتَنَا إِلَّا وَأَنْتَ مُطِيبٌ  
أَيُّ مَتَزَوَّجٍ ، هَذَا قَالَتْهُ امْرَأَةٌ لِخَدْنِهَا . قَالَ :  
وَالْحَرَامُ عِنْدَ الْعَشَاقِ أَطِيبٌ ، وَلِذَلِكَ قَالَتْ :

وَلَا زُرْتَنَا إِلَّا وَأَنْتَ مُطِيبٌ  
وَطِيبٌ وَطِيبَةٌ : مَوْضِعَانِ . وَقِيلَ : طِيبَةٌ وَطَابَةُ الْمَدِينَةِ ، سَمَّاها بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : سَمَّاها النَّبِيُّ ﷺ ، بِعِدَّةِ أَسْمَاءٍ ، وَهِيَ : طِيبَةٌ ، وَطِيبَةٌ ، وَطَابَةُ ، وَالْمُطِيبَةُ ، وَالْجَابِرَةُ ، وَالْمَجْبُورَةُ ، وَالْحَبِيبَةُ ، وَالْمُحِبَّةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَصْبَحَ مِيمُونًا بِطِيبَةٍ رَاضِيًا  
وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ أَسْمَائِهَا سِوَى طِيبَةٍ ، بِوَزْنِ شَيْبَةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ أَمَرَ أَنْ تَسْمَى الْمَدِينَةُ طِيبَةً وَطَابَةً ، هَا مِنْ الطَّيِّبِ ، لِأَنَّ الْمَدِينَةَ كَانَ اسْمُهَا يَثْرِبَ ، وَالثَّرِبُ الْفَسَادُ ، فَنَهَى أَنْ تُسَمَّى بِهِ ، وَسَمَّاها طَابَةً وَطِيبَةً ، وَهِيَ تَأْنِيثُ طَيِّبٍ وَطَابٍ ، بِمَعْنَى الطَّيِّبِ ؛ قَالَ : وَقِيلَ هُوَ مِنَ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ ، لِخُلُوصِهَا مِنَ الشَّرِّ ، وَتَطْهِيرِهَا مِنْهُ . وَمِنْهُ : جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ

(١) قوله «على مطلوب» كذا بالتهذيب أيضاً ، ورواه في التكملة : على ينخوب .

طِيبَةً طَهُورًا ، أَيْ نَظِيفَةً غَيْرَ خَبِيثَةٍ . وَعِذُّ ابْنِ طَابٍ : نَخْلَةٌ بِالْمَدِينَةِ ؛ وَقِيلَ : ابْنُ طَابٍ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّطْبِ هُنَالِكَ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَتَمَرٌ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهُ عِذُّ ابْنِ طَابٍ ، وَرُطْبُ ابْنِ طَابٍ . قَالَ : وَعِذُّ ابْنِ طَابٍ ، وَعِذُّ ابْنِ زَيْدٍ ضَرْبَانِ مِنَ التَّمْرِ . وَفِي حَدِيثِ الرُّوَايَةِ : رَأَيْتُ كَانَنَا فِي دَارِ ابْنِ زَيْدٍ ، وَأَتَيْنَا بِرُطْبِ ابْنِ طَابٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ تَمَرِ الْمَدِينَةِ ، مَسْنُوبٌ إِلَى ابْنِ طَابٍ ، رَجُلٍ مِنْ أَهْلِهَا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : وَفِي يَدِهِ عَرَجُونُ ابْنِ طَابٍ .

وَالطَّيِّبُ : نَخْلَةٌ بِالْبَصْرَةِ إِذَا أَرُطِيَتْ ، فَتُخْرَجُ عَنْ اخْزَافِهَا ، تَسَاقُطُ عَنْ نَوَاهِ ، فَيَقْبِطُ الْكَيَاسَةُ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا نَوَى مُعَلَّقٌ بِالتَّفَارِقِ (٢) ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كَيَّارٌ . قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا اخْتَرَفَتْ وَهِيَ مَنْسَبَةٌ لَمْ تَتَّبِعِ النُّوَّةَ لِلْحَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

طِبٌّ : طَابَحَ طَيْحًا : تَاهَ ، وَطَبَحَ نَفْسَهُ وَطَاحَ الشَّيْءُ طَيْحًا : فَنَى وَذَهَبَ . وَأَطَاحَهُ هُوَ : أَفْنَاهُ وَأَذْهَبَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
نَضْرِبُهُمْ إِذَا اللَّوَاءُ رَنَقَا  
ضَرْبًا يَطْبِخُ أَذْرَعًا وَأَسْوَاقًا  
وَأَنْشَدَ سَيَبَوِي :

لِيكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُونَةٍ  
وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تَطْبِخُ الطَّرَائِخُ  
وَقَالَ : الطَّرَائِخُ ، عَلَيَّ حَدَثُ الزَّائِدِ أَوْ عَلَيَّ النَّسَبِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَوَّلُ الْبَيْتِ مَبْنِيٌّ عَلَى أَطْرَاحٍ ذَكَرَ الْفَاعِلُ ، فَإِنَّ آخِرَهُ قَدْ عَوُودَ فِيهِ الْحَدِيثُ عَلَى الْفَاعِلِ لِأَنَّهُ تَقْدِيرُهُ فِيهَا بَعْدَ لِيَكُوْهُ مُخْتَبِطٌ مِمَّا تَطْبِخُ الطَّرَائِخُ ، فَدَلَّ قَوْلُهُ لِيَكُ عَلَى مَا أَرَادَ مِنْ قَوْلِهِ لِيَكُ .

(٢) قوله : «معلق بالتفاريق» هكذا ذكرت التفاريق بالتاء المثناة في الطبقات جميعها ، والصواب : «والتفاريق» بالتاء المثناة ؛ جمع نفروق ، والتفروق قمع البصرة والحمرة .

[ عبد الله ]

وَالطَّائِخُ : الْمَشْرُوفُ عَلَى الْهَلَالِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَطَوَّحْتَهُمْ طَيْحَاتٍ : أَهْلَكْتَهُمْ خُطُوبًا . وَذَهَبَتْ أَمْوَالُهُمْ طَيْحَاتٍ ، أَيْ مَتَفَرِّقَةً بَعِيدَةً .  
وَالْمُطِيبُ : الْفَاسِدُ .  
وَطَبَحَ بِثَوْبِهِ : رَمَى بِهِ .

« طِبٌّ » ابْنُ سِيدَه : طَاخَ الْأَمْرَ طَيْحًا : أَفْسَدَهُ ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : هُوَ مِنْ تَوَاطَخَ الْقَوْمُ ، قَالَ : وَهَذَا مِنَ الْفَسَادِ بَحِثْ تَرَاهُ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَحْسَنَ الظَّنُّ بِهِ فَيُقَالُ : إِنَّهُ أَرَادَ : كَانَهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُطِيبُ الْفَاسِدُ . وَطَاخَ يَطْبِخُ طَيْحًا : تَلَطَّخَ بِقَبِيحٍ مِنْ قَوْلِهِ أَوْ فِعْلٍ . وَطَاخَهُ هُوَ وَطِيبَخَهُ : لَطَخَهُ بِهِ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَلَسْتُ يَطْبِخَاخَةً فِي الرِّجَالِ  
وَلَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ أَحَدَبًا (٣)

اللَّحْيَانِيُّ : طَاخَ فُلَانٌ فُلَانًا يَطْبِخُهُ وَيَطْوِخُهُ : رَمَاهُ بِقَبِيحٍ مِنْ قَوْلِهِ أَوْ فِعْلٍ . وَطِيبَخَهُ بَشَرٌ : لَطَخَهُ . أَبُو زَيْدٍ : طِيبَخَهُ الْعَذَابُ الْحَاقُّ عَلَيْهِ فَاهْلَكَهُ ، وَطِيبَخَهُ السَّمَنُ : امْتَلَأَ سِمَنًا . أَبُو مَالِكٍ : طَبِخَ أَصْحَابَهُ إِذَا شَتَمَهُمْ فَالَحَ عَلَيْهِمْ .  
وَرَجُلٌ طَائِخٌ وَطَائِخَةٌ وَطِيبَخَةٌ : أَحْمَقُ لِأَخِيرِ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : أَحْمَقُ قَلْبَرٌ ، وَجَمْعُ

(٣) قوله : «أحدبا» بالخاء المهملة تحريف صوابه : «أحدبا» بالخاء المعجمة . ورواية البيت في ديوان امرئ القيس ، طبعة «دار المعارف» هي :  
ولست بخزرافة في القعود  
ولست بطيخاخة أحدبا  
وشرح البيت فقال : الخزرافة الخوار الضعيف . وقوله : «في القعود» يقصد أفي إذا قعدت ثم حاولت القيام لم أفرغ عند ذلك وأضعف . والطياخة الذي لا يزال يقع في سؤة أو لحمة . والأحدب الذي لا يتألك عن الحمق والجهل والاستطالة .

[ عبد الله ]

الطَيْخَةُ طَيْخَاتٌ، قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْهُ مُكْسَرًا.

وَالطَّيْحُ وَالطَّيْحُ: الْجَهْلُ، وَالطَّيْحُ: الْكِبَرُ. وَطَاخَ: تَكَبَّرَ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ جِلْزَةَ:

فَاتَرَكُوا الطَّيْحَ وَالتَّعَدَّى وَإِنَّمَا تَتَعَاشَوْنَ فَيُفَى التَّعَاشَى الدَّاءُ

وَزَمَنُ الطَّيْحَةِ: زَمَنُ الْفِتْنَةِ وَالْحَرْبِ، يُقَالُ: إِنَّا فُلَانٌ زَمَنُ الطَّيْحَةِ.

وَنَاقَةُ طَيُوحٍ: تَذْهَبُ بَيْنَنَا وَشِبَالًا وَتَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ.

وَطَيْخٌ: حِكَايَةُ صَوْتِ الصَّحَكِ (حَكَاهُ سَيُوبُ)، اللَّيْثُ: يَقُولُ النَّاسُ:

طَيْخُ طَيْخٍ، أَيْ قَهَقَهُوا.

وَطَيْخٌ: مَوْضِعٌ بَيْنَ ذِي خَشَبٍ وَوَادِي الْقُرَى، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى أَطِيخًا تَوَاعَدُوا لِيَتِمَّ ظَمُّ أَمِّ مَاءٍ حَيْدَةٍ أَوْرَدُوا

«طَيْرُ الطَّيْرَانِ: حَرَكَةُ ذِي الْجَنَاحِ فِي الْهَوَاءِ بِجَنَاحِهِ، طَارَ الطَّائِرُ يَطِيرُ طَيْرًا وَطَيْرَانًا وَطَيْرُورَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَكَرَاعٍ وَابْنِ قُتَيْبَةَ) وَأَطَارَهُ وَطَيْرَهُ وَطَارَ بِهِ، يَعْدِي بِالْهَمْزِ وَبِالتَّضْعِيفِ وَيَحْرَفُ الْجَرَّ الصَّحَاحُ: وَأَطَارَهُ غَيْرَهُ وَطَيْرَهُ وَطَايَرَهُ بِمَعْنَى:

وَالطَّيْرُ: مَعْرُوفٌ، اسْمٌ لَجَاعَةٍ مَا يَطِيرُ، مَوْثٌ، وَالْوَاحِدُ طَائِرٌ وَالْأُنْثَى طَائِرَةٌ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ، التَّهْذِيبُ: وَقَلْبًا يَقُولُونَ طَائِرَةٌ لِلْأُنْثَى، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الْفَارِسِيُّ: هُمْ أَنْشَبُوا صَمَّ الْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ

وَيَبْضًا تَقْبِضُ الْبَيْضَ مِنْ حَيْثُ طَائِرٌ فَإِنَّهُ عَنَى بِالطَّائِرِ الدِّمَاغَ، وَذَلِكَ مِنْ حَيْثُ قِيلَ لَهُ فَرَخٌ، قَالَ:

وَنَحْنُ كَشَفْنَا عَنْ مُعَاوِيَةَ الَّتِي هِيَ الْأُمُّ تَغْنِي كُلَّ فَرَخٍ مُنْقَبِي عَنَى بِالْفَرَخِ الدِّمَاغَ كَمَا قُلْنَا. وَقَوْلُهُ مُنْقَبِي إِفْرَاطًا مِنَ الْقَوْلِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبِلٍ:

كَأَنَّ تَرَوْ فَرَاخَ الْهَامِ بَيْنَهُمْ

تَرَوْ الْقَلَاتِ زَهَا مَا قَالَ قَالِنَا وَأَرْضُ مَطَارَةٍ: كَثِيرَةُ الطَّيْرِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ

تَعَالَى: «أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَانْفُخْ فِيهِ فَيَكُونُ طَائِرًا بِإِذْنِ اللَّهِ»، فَإِنْ

مَعْنَاهُ أَخْلَقُ خَلْقًا أَوْ جَرْمًا، وَقَوْلُهُ: «فَانْفُخْ فِيهِ» الْهَاءُ عَائِدَةٌ إِلَى الطَّيْرِ، وَلَا يَكُونُ مُنْصَرَفًا إِلَى الْهَيْئَةِ لِوَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ

الْهَيْئَةَ أَتَتْ وَالضَّمِيرُ مُذَكَّرٌ، وَالْآخَرُ أَنَّ النُّفْخَ لَا يَفْعُ فِي الْهَيْئَةِ لِأَنَّهَا نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْعَرَضِ، وَالْعَرَضُ لَا يَنْفُخُ فِيهِ، وَإِنَّمَا يَفْعُ

النُّفْخُ فِي الْجَوْهَرِ، قَالَ: وَجَمِيعُ هَذَا قَوْلُ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الطَّائِرُ اسْمًا لِلْجَمْعِ كَالْجَائِلِ وَالْبَاقِرِ، وَجَمَعَ

الطَّائِرَ أَطْيَارًا، وَهُوَ أَحَدٌ مَا كَسَرَ عَلَى مَا يَكْسِرُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ، فَأَمَّا الطَّيْرُ فَقَدْ تَكُونُ جَمْعُ طَائِرٍ كَسَاجِدٍ وَسُجُودٍ، وَقَدْ تَكُونُ جَمْعُ طَيْرٍ الَّذِي

هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَزَعَمَ قُطْرُبُ أَنَّ الطَّيْرَ يَقَعُ لِلْوَاحِدِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ بَعْضَ الْمَصْدَرِ،

وَقُرَى: «فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ»، وَقَالَ ثَعْلَبُ: النَّاسُ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ لِلْوَاحِدِ طَائِرًا وَابْوِ عَيْدَةٍ مَعَهُمْ، ثُمَّ انْفَرَدَ فَاجْزَأَ أَنْ يَقَالَ طَيْرٌ

لِلْوَاحِدِ، وَجَمَعَهُ عَلَى طَيْرٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ ثِقَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الطَّائِرُ جَمْعُهُ طَيْرٌ، مِثْلُ صَاجِبٍ وَصَحْبٍ، وَجَمَعَ

الطَّيْرَ طَيْرٍ، وَأَطْيَارٌ مِثْلُ فَرَخٍ وَأَفْرَاحٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: الرُّوْيَا لِأَوَّلِ عَايِرٍ، وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ، قَالَ: كُلُّ حَرَكَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ

جَارٍ يَجْرِي فَهُوَ طَائِرٌ مُجَازًا، أَرَادَ: عَلَى رَجُلٍ قَدَرٍ جَارٍ، وَقَضَاءُ مَاضٍ، مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، وَهِيَ لِأَوَّلِ عَايِرٍ بَعَرَهَا، أَيْ إِنَّمَا إِذَا

احْتَمَلَتْ تَأْوِيلَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، فَبَعَرَهَا مِنْ يَعْرِفُ عِيَارَاتِهَا، وَقَعَتْ عَلَى مَا وَلَّيَهَا وَانْتَبَهَى عَنْهَا

غَيْرُهُ مِنَ التَّأْوِيلِ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: الرُّوْيَا عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ مَا لَمْ تَعْبُرْ، أَيْ لَا يَسْتَقِرُّ تَأْوِيلُهَا حَتَّى تَعْبُرَ، يُرِيدُ أَنَّهَا سَرِيعَةٌ

السُّقُوطُ إِذَا عَبُرَتْ، كَمَا أَنَّ الطَّيْرَ لَا يَسْتَقِرُّ فِي

أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ، فَكَيْفَ مَا يَكُونُ عَلَى رِجْلِهِ؟ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَائِيِّ: فَمِنْكُمْ شَيْئَةٌ

الْحَمْدُ مَطْعِمُ طَيْرِ السَّمَاءِ؟ لِأَنَّهُ لَمَّا نَحَرَفْدَاهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ، عَلَيْهِ

سَلَامُهُ، مِائَةً بَعِيرٍ فَرَقَهَا عَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ، فَأَكَلَتْهَا الطَّيْرُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: تَرَكْنَا

رَسُولَ اللَّهِ، عَلَيْهِ سَلَامُهُ، وَمَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ إِلَّا عِنْدَنَا مِنْهُ عِلْمٌ، يَعْنِي أَنَّهُ اسْتَوْفَى بَيَانَ

الشَّرِيعَةِ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الدِّينِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مُشْكِلٌ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا، وَقِيلَ: أَرَادَ

أَنَّهُ لَمْ يَتْرَكْ شَيْئًا إِلَّا بَيَّنَّهُ حَتَّى بَيَّنَّ لَهُمْ أَحْكَامَ الطَّيْرِ، وَمَا يَجِلُّ مِنْهُ وَمَا يَحْرُمُ، وَكَيْفَ

يُذْهِبُ، وَمَا الَّذِي يُفْعَلُ مِنْهُ الْحَرَمُ إِذَا أَصَابَهُ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ، وَلَمْ يَرِدْ أَنَّ فِي الطَّيْرِ

عِلْمًا سِوَى ذَلِكَ عَلِمَهُمْ إِيَّاهُ وَرَخَّصَ لَهُمْ أَنْ يَتَعَاطَوْا زَجَرَ الطَّيْرِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُهُ أَهْلُ

الْجَاهِلِيَّةِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ»، قَالَ ابْنُ جَنِّي: هُوَ مِنَ التَّطَوُّعِ

الْمَشَامُ لِلتَّوَكُّدِ، لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ الطَّيْرَانَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْجَنَاحَيْنِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

قَوْلُهُ «بِجَنَاحِهِ» مُفِيدًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ قَالُوا:

طَارُوا عَلَاهُنْ فَشَلَّ عَلَاهَا وَقَالَ الْعَبْرِيُّ:

طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوُحْدَانًا وَمِنْ آيَاتِ الْكِتَابِ:

وَطَرْتُ بِمَنْصَلِي فِي بَعْمَلَاتٍ فَاسْتَعْمَلُوا الطَّيْرَانَ فِي غَيْرِ ذِي الْجَنَاحِ.

فَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ»، عَلَى هَذَا مُفِيدٌ، أَيْ لَيْسَ الْعَرَضُ تَشْبِيهَهُ

بِالطَّائِرِ ذِي الْجَنَاحَيْنِ بَلْ هُوَ الطَّائِرُ بِجَنَاحِهِ الْبَتَّةَ.

وَالطَّائِرُ: التَّفَرُّقُ وَالذَّهَابُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: سَمِعْتُ

مَنْ يَقُولُ إِنَّ الشُّومَ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَوِ، فَطَارَتْ شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ، وَشِقَّةٌ فِي

الْأَرْضِ، أَيْ كَانَهَا تَفَرَّقَتْ وَتَنَقَّلَتْ قِطْعًا



مِنْ شِدْقِ الْفَصْبِ. وَفِي حَدِيثٍ عُرْوَةٍ: حَتَّى تَطَايَرَتْ شَتُونَ رَأْسِهِ، أَيْ تَفَرَّقَتْ فَصَارَتْ قِطْعًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: فَقَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا اغْتِيلَ أَوْ اسْتَطِيرَ، أَيْ ذَهَبَ بِوَاسْرَةٍ، كَأَنَّ الطَّيْرَ حَمَلَتْهُ، أَوْ اغْتَالَهُ أَحَدٌ. وَالْأَسْطَارَةُ وَالْتِطَايَرُ: التَّفَرُّقُ وَالذَّهَابُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ: فَاطْرَتْ الْحِلَّةَ بَيْنَ نَسَائِي، أَيْ فَرَّقَتْهَا بَيْنَهُنَّ وَقَسَمَتْهَا فِيهِنَّ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَتَطَايَرُ الشَّيْءُ: طَارَ وَتَفَرَّقَ.

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا هَادِثِينَ سَاكِنِينَ: كَانُوا عَلَى رُغُوسِهِمُ الطَّيْرَ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الطَّيْرَ لَا يَفْقِعُ إِلَّا عَلَى شَيْءٍ سَاكِنٍ مِنَ الْمَوَاتِ، فَضَرَبَ مَثَلًا لِلْإِنْسَانِ وَوَقَارُوهُ وَسَكُونُهُ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: كَانَ عَلَى رُغُوسِهِمُ الطَّيْرَ، إِذَا سَكَنُوا مِنْ هَيْبَةٍ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْغُرَابَ يَقَعُ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ فَيَلْتَفِطُ مِنْهُ الْحِلْمَةُ وَالْحَمَانَةُ، فَلَا يَحْرُكُ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ لِيَلَّا يَنْفِرَ عَنْهُ الْغُرَابُ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْخِصْبِ وَكَثْرَةِ الْخَيْرِ قَوْلُهُمْ: هُوَ فِي شَيْءٍ لَا يَطِيرُ غُرَابُهُ. وَيُقَالُ: أَطِيرَ الْغُرَابُ، فَهُوَ مَطَارٌ؛ قَالَ النَّبِغَةُ: وَلِرَهْطٍ حَرَابٍ وَقَدْ سَوَّرَ

فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غُرَابُهَا بِمُطَارٍ وَفُلَانٌ سَاكِنُ الطَّيْرِ، أَيْ أَنَّهُ وَقُورٌ لَا حَرَكَةَ لَهُ مِنْ وَقَارِهِ، حَتَّى كَأَنَّهُ لَوْ وَقَعَ عَلَيْهِ طَائِرٌ لَسَكَنَ ذَلِكَ الطَّائِرَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَوْ وَقَعَ عَلَيْهِ طَائِرٌ فَتَحَرَّكَ أَدْنَى حَرَكَةٍ لَفَرَّ ذَلِكَ الطَّائِرُ وَلَمْ يَسْكُنْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَأَنَّ الطَّيْرَ فَوْقَ رُغُوسِنَا، أَيْ كَأَنَّ الطَّيْرَ وَقَعَتْ فَوْقَ رُغُوسِنَا فَتَحْنُ نَسْكُنُ وَلَا تَتَحَرَّكُ خَشْيَةً مِنْ نِفَارِ ذَلِكَ الطَّيْرِ.

وَالطَّيْرُ: الْأَسْمُ مِنْ التَّطْيِيرِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُ اللَّهِ، كَمَا يُقَالُ: لَا أَمْرَ إِلَّا أَمْرُ اللَّهِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَاهُ الْأَحْمَرُ:

تَعَلَّمَ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا عَلَى مُطْيِيرٍ وَهُوَ الثُّبُورُ بَلَى! شَيْءٌ يُوَافِقُ بَعْضَ شَيْءٍ أَحَابِسًا وَبَاطِلُهُ كَثِيرٌ وَفِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ: كَانَ عَلَى رُغُوسِهِمُ الطَّيْرُ؛ وَصَفَهُمْ بِالسَّكُونِ وَالْوَقَارِ، وَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ طَيْشٌ وَلَا خَفَةٌ. وَفِي فَلَانٍ طَيْرَةٌ وَطَيْرُورَةٌ أَيْ خَفَةٌ وَطَيْشٌ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ: وَجِلْمَكَ عِزٌّ إِذَا مَا حَلَمْتَ وَطَيْرَتَكَ الصَّابُ وَالْحَنْطَلُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَزَجَرَ أَحْنَاءَ طَيْرِكَ، أَيْ جَوَانِبَ خَفَتِكَ وَطَيْشِكَ.

وَالطَّائِرُ: مَا تَيَسَّمَّتْ بِهِ أَوْ تَشَاعَمَتْ، وَأَصْلُهُ فِي ذِي الْجَنَاحِ. وَقَالُوا لِلشَّيْءِ يَتَطَيَّرُ بِهِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ طَائِرُ اللَّهِ لَا طَائِرَكَ، فَرَفَعُوهُ عَلَى إِرَادَةٍ: هَذَا طَائِرُ اللَّهِ، وَفِيهِ مَعْنَى الدَّعَاءِ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ أَيْضًا؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: مَعْنَاهُ فِعْلُ اللَّهِ وَحُكْمُهُ لَا فِعْلَكَ وَمَاتَنَخُوفُهُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ طَيْرَ اللَّهِ لَا طَيْرِكَ، وَطَيْرَ اللَّهِ لَا طَيْرِكَ، وَطَائِرُ اللَّهِ لَا طَائِرَكَ، وَصَبَاحَ اللَّهِ لِاصْبَاحِكَ، قَالَ: يَقُولُونَ هَذَا كُلَّهُ إِذَا تَطَيَّرُوا مِنَ الْإِنْسَانِ، النَّصْبُ عَلَى مَعْنَى نَجِبِ طَائِرِ اللَّهِ، وَقِيلَ يَنْصِبُهَا عَلَى مَعْنَى أَسْأَلَ اللَّهَ طَائِرَ اللَّهِ لَا طَائِرَكَ؛ قَالَ: وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ الطَّيْرَةُ؛ وَجَرَى لَهُ الطَّائِرُ بِأَمْرِ كَذَا؛ وَجَاءَ فِي الشَّرِّ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالْأَنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ»؛ الْمَعْنَى الْأَنَّمَا الشُّومُ الَّذِي يُلْحَقُهُمْ هُوَ الَّذِي وَعِدُوا بِهِ فِي الْآخِرَةِ لِأَمَانَتِهِمْ فِي الدُّنْيَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: طَائِرُهُمْ حَطْلُهُمْ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

جَرَتْ لَهُمْ طَيْرُ النُّحُوسِ بِأَشَامٍ وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

زَجَرَتْ لَهُمْ طَيْرُ الشَّالُو فَإِنْ تَكُنْ هَوَاكَ الَّذِي تَهْوَى يَصْبُكَ اجْتِنَابُهَا وَقَدْ تَطْيَرُ بِهِ، وَالْأَسْمُ الطَّيْرَةُ وَالطَّيْرَةُ وَالطُّورَةُ.

وَقَالَ أَبُو عَمِيرٍ: الطَّائِرُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحَطُّ، وَهُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ الْعَرَبُ الْبَحْتَ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الطَّائِرُ مَعْنَاهُ عِنْدَهُمُ الْعَمَلُ، وَطَائِرُ الْإِنْسَانِ عَمَلُهُ الَّذِي قَلَدَهُ، وَقِيلَ رِزْقُهُ، وَالطَّائِرُ الْحَطُّ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ الْعَلَاءِ الْأَنْصَارِيَّةُ: اقْتَسَمْنَا الْمُهَاجِرِينَ، فَطَارَ لَنَا عَثَانُ بْنُ مَطْعُونٍ، أَيْ حَصَلَ نَصِيبُنَا مِنْهُمْ عَثَانُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ رُوَيْفِعٍ: إِنْ كَانَ أَحَدُنَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لِيَطِيرَ لَهُ النَّصْلُ وَالْآخِرُ الْقِدْحُ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ كَانَا يَقْتَسِمَانِ السَّهْمَ، فَيَقَعُ لِأَحَدِهِمَا نَصْلُهُ وَالْآخِرُ قِدْحُهُ.

وَطَائِرُ الْإِنْسَانِ: مَا حَصَلَ لَهُ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِمَّا قَدَّرَ لَهُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: بِالْيَمُونِ طَائِرُهُ؛ أَيْ بِالْمُبَارَكِ حَطْلُهُ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ مِنَ الطَّيْرِ السَّانِحِ وَالْبَارِحِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَكُلُّ إِنْسَانٍ لِلزَّمَانِ طَائِرُهُ فِي عَنَقِهِ» قِيلَ حَطْلُهُ، وَقِيلَ عَمَلُهُ وَقَالَ الْمَفْسُورُونَ: مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ الزَّمَانُ عَنَقُهُ، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا، وَإِنْ شَرًّا فَشَرًّا، وَالْمَعْنَى فَمَا يَرَى أَهْلُ النَّظَرِ: أَنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ قَدْ قَضَاهُ اللَّهُ فَهُوَ لَا زِمَ عَنَقُهُ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْحَطِّ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ طَائِرُ لِقَوْلِ الْعَرَبِ: جَرَى لَهُ الطَّائِرُ كَذَا مِنَ الشَّرِّ، عَلَى طَرِيقِ الْقَالِ وَالطَّيْرَةُ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِمَا كَانَ لَهُ سَبَبًا، فَخَاطَبَهُمُ اللَّهُ بِمَا يَسْتَعْمِلُونَ، وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ الَّذِي يَسْمُونَهُ بِالطَّائِرِ يَلْزِمُهُ، وَفَرَى طَائِرُهُ وَطَيْرُهُ، وَالْمَعْنَى فِيهَا قِيلَ: عَمَلُهُ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ، وَقِيلَ: شَقَاؤُهُ وَسَعَادَتُهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْأَصْلُ فِي هَذَا كُلُّهُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ عَلِمَ قَبْلَ خَلْقِهِ ذَرِيَّتَهُ أَنَّهُ بِأَمْرِهِمُ بِتَوْجِيهِهِ وَطَاعَتِهِ، وَبِنَهْيِهِمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَعِلْمُ الْمُطِيعِ مِنْهُمْ وَالْعَاصِي الطَّالِمُ لِنَفْسِهِ، فَكُتِبَ مَا عَلِمَهُ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ، وَقَضِيَ بِسَعَادَةِ مَنْ عَلِمَهُ مُطِيعًا، وَشَقَاؤِهِ مَنْ عَلِمَهُ عَاصِيًا، فَصَارَ لِكُلِّ مَنْ عَلِمَهُ مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ

عِنْدَ حِسَابِهِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ » ، أَيْ مَا طَارَ لَهُ بَدَنًا فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَعِلْمُ الشَّهَادَةِ عِنْدَ كَوْنِهِمْ يُوَافِقُ عِلْمَ الْغَيْبِ ، وَالْحُجَّةُ تَلْزِمُهُمُ بِالَّذِي يَعْمَلُونَ ، وَهُوَ غَيْرُ مُخَالِفٍ لِأَعْلَمَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ قَبْلَ كَوْنِهِمْ .  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَطْرَتِ الْهَالُ وَطَيْرَتُهُ بَيْنَ الْقَوْمِ فَطَارَ لِكُلِّهِمْ مِنْهُمْ سَهْمٌ ، أَيْ صَارَ لَهُ وَخَرَجَ لَدَيْهِ سَهْمٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْلَى يَذْكُرُ مِيرَاثَ أَخِيهِ بَيْنَ وَرَثَتِهِ وَحِيزَةَ كُلِّ ذِي سَهْمٍ مِنْهُ سَهْمٌ :  
تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَافِ شَفْعًا وَوَتَرًا وَالزُّعَامَةُ لِلْعَلَامِ وَالْأَشْرَافُ : الْأَنْعِيَاءُ ، وَاجِدُهَا شِرْكٌ . وَقَوْلُهُ شَفْعًا وَوَتَرًا أَيْ قِسْمٌ لَهُمْ لِلذِّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأَنْثَيْنِ ، وَخَلَصَتْ الرِّيَاسَةُ وَالسَّلَاحُ لِلذَّكَورِ مِنْ أَوْلَادِهِ .  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ نُوحٍ وَتَشَاوُمِهِمْ بَيْنَهُمْ الْمَبْعُوثِ إِلَيْهِمْ صَالِحٌ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « قَالُوا أَطِيرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ » ، مَعْنَاهُ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ فَمِنْ اللَّهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ « أَطِيرْنَا » تَشَاءُ مِنَّا ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ تَطِيرْنَا ، فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ : « طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ » ، أَيْ شُومُكُمْ مَعَكُمْ ، وَهُوَ كَفَرُهُمْ ، وَقِيلَ لِلشُّومِ طَائِرٌ وَطَيْرٌ وَطِيرَةٌ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَ مِنْ شَأْنِهَا عِيَافَةُ الطَّيْرِ وَزَجْرُهَا ، وَالتَّطِيرُ بِأَرْجِهَا وَتَعْيِيقُ غَرَابِهَا وَأَخْذُهَا ذَاتَ الْبَسَارِ إِذَا أَثَارُوهَا ، فَسَمَوْا الشُّومَ طَيْرًا وَطَائِرًا وَطِيرَةً لِتَشَاوُمِهِمْ بِهَا ، ثُمَّ أَعْلَمَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ، ﷺ ، أَنَّ طَيْرَتَهُمْ بِهَا بَاطِلَةٌ ، وَقَالَ : لَا عُدْوَى وَلَا طِيرَةَ وَلَا هَامَةَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِتَفَاعُلٍ وَلَا يَتَطِيرُ ، وَأَصْلُ الْقَوْلِ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ يَسْمَعُهَا عِلِيلٌ فَيَتَاوَلُ مِنْهَا مَا يَدُلُّ عَلَى بَرِّئِهِ ، كَانَ سَمِيعٌ مُنَادِيًا نَادَى رَجُلًا اسْمُهُ سَالِمٌ ، وَهُوَ عِلِيلٌ ، فَأَوْهَمَهُ سَلَامَتَهُ مِنْ عِلْيَتِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمُضِيلُ يَسْمَعُ رَجُلًا يَقُولُ

يَا وَاجِدُ ، فَيَجِدُ ضَالَّتَهُ ، وَالطَّيْرَةُ مُضَادَّةٌ لِلْقَالِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ مَذْهَبَهَا فِي الْقَالِ وَالطَّيْرَةُ وَاجِدٌ ، فَأَنْتَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، الْقَالَ وَاسْتَحْسَنَهُ وَأَبْطَلَ الطَّيْرَةَ وَنَهَى عَنْهَا . وَالطَّيْرَةُ مِنْ أَطِيرْتُ وَتَطِيرْتُ ، وَمِثْلُ الطَّيْرَةِ الْخَيْرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : تَطِيرْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَبِالشَّيْءِ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الطَّيْرَةُ ، يَكْسِرُ الطَّاءَ وَفَتْحَ الْيَاءِ ، مِثَالُ الْعَبَةِ ، وَقَدْ تَسَكَّنَ الْيَاءُ ، وَهُوَ مَا يَتَشَاءُ بِهِ مِنَ الْقَالِ الرَّوْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَجِبُ الْقَالَ وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ مُصَدَّرُ تَطِيرَ طَيْرَةً ، وَتَخِيرَ خَيْرَةً ، قَالَ : وَلَمْ يَجِي مِنْ الْمَصَادِرِ هَكَذَا غَيْرُهَا ، قَالَ : وَأَصْلُهُ فِيمَا يُقَالُ التَّطِيرُ بِالسَّوَانِحِ وَالْبَوَارِحِ مِنَ الطَّيِّبِ وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهَا ، وَكَانَ ذَلِكَ يَصْدُقُ عَنْ مَقَاصِدِهِمْ فَفَهَّمَهُ الشَّرْعُ ، وَأَبْطَلَهُ وَنَهَى عَنْهُ ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ تَأْثِيرٌ فِي جَلْبِ نَفْعٍ وَلَا دَفْعِ ضَرَرٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ثَلَاثَةٌ لَا يَسْلَمُ مِنْهَا أَحَدٌ : الطَّيْرَةُ وَالْحَسَدُ وَالظَّنُّ ، قِيلَ : فَمَا تَصْنَعُ ؟ قَالَ : إِذَا تَطِيرْتُ فَامْضِي ، وَإِذَا حَسَدْتُ فَلَا تَغْ ، وَإِذَا ظَنَنْتِ فَلَا تَصْحَحِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « قَالُوا أَطِيرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ » ، أَصْلُهُ تَطِيرْنَا فَأَدْغَمْتَ التَّاءَ فِي الطَّاءِ ، وَاجْتَلَيْتِ الْأَلِفَ لِيَصِحَّ الْإِتْدَاءُ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : الطَّيْرَةُ شِرْكٌ وَمَا مِثْلُهَا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَذْهَبُهُ بِالتَّوَكُّلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ مُقْطُوعًا وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُسْتَشْيَ ، أَيْ إِلَّا قَدْ يَعْتَرِيهِ التَّطِيرُ وَيَسْبِقُ إِلَى قَلْبِهِ الْكِرَامَةُ ، فَحَذِفَ اخْتِصَارًا وَاعْتِمَادًا عَلَى فَهْمِ السَّامِعِ ، وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ : مَا فِينَا إِلَّا مَنْ هَمَّ أَوْ لَمْ ، إِلَّا يَحْيَى ابْنُ زَكْرِيَّا ، فَظَاهَرِ الْمُسْتَشْيَ ، وَقِيلَ : إِنْ قَوْلُهُ وَمَا مِثْلُ الْإِمْنِ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ أَدْرَجَهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا جَعَلَ الطَّيْرَةَ مِنَ الشَّرِّ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ الطَّيْرَ تَجَلَّبُ بِهِمْ نَفْعًا أَوْ تَدْفَعُ عَنْهُمْ ضَرَرًا إِذَا عَمِلُوا بِمُوجِبِهِ <sup>(١)</sup> ، فَكَانَتْهُمْ أَشْرُكُوهُ مَعَ اللَّهِ فِي

(١) قوله : « أَنَّ الطَّيْرَ تَجَلَّبُ بِهِمْ نَفْعًا ، =

ذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ : وَلَكِنَّ اللَّهَ يَذْهَبُهُ بِالتَّوَكُّلِ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا خَطَرَ لَهُ عَارِضُ التَّطِيرِ فَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِذَلِكَ الْخَاطِرِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلَمْ يُوَاجِذْهُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِيَّاكَ وَطَيْرَاتِ الشَّيَابِ ، أَيْ زَلَّاهُمْ وَعَثَرَاتِهِمْ ، جَمَعَ طَيْرَةً .

ويقال للرجل الحديد السريع الفية : إنه لطير فيور .

وقرئ مطار : حديد الفؤاد ماضي .  
والتطائر والاستطارة : التفرق . واستطار

الغبائر إذا انتشر في البهائم وغبار طيار ومستطير : منتشر . وصبح مستطير : ساطع

منتشر ، وكذلك البرق والشيب والشعر . وفي التنزيل العزيز : « وَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا » . واستطار الفجر وغيره إذا انتشر في الأفق ضوؤه ، فهو مستطير ، وهو الصبح

الصادق البين الذي يحرم على الصائمين الأكل والشرب والجماع ، وبه تجل صلاة

الفجر ، وهو الخط الأبيض الذي ذكره الله عز وجل في كتابه العزيز ، وأما الفجر المستطيل ، باللام ، فهو المستطيق الذي

يشبه يذنب السرحان ، وهو الخط الأسود . ولا يحرم على الصائمين شيئاً . وهو الصبح

الكاذب عند العرب . وفي حديث السجود والصلاة ذكر الفجر المستطير ، هو الذي

انتشر ضوؤه واعترض في الأفق ، خلاف المستطيل ، وفي حديث بني قريظة :

وهان على سراق بنجر لوى حريق بالبورقة مستطير

أي منتشر متفرق ، كأنه طار في نواحيها . ويقال للرجل إذا ثار غضبه : ثار تأثيره ،

وطار طائرته ، وفار فائره .  
وقد استطار البلى في الثوب ، والصَّدْعُ

= أو تدفع عنهم ضرراً ، إذا عملوا بموجبه « جاء في النهاية لابن الأثير : « أَنَّ التَّطِيرَ يَجْلِبُ لَهُمْ نَفْعًا ، أَوْ يَدْفَعُ ... إلخ » .

[ عبد الله ]

في الزجاجة : تبين في أجزائها . واستطارت الزجاجة : تبين فيها الانصداع من أولها إلى آخرها . واستطار الحائط : انصدع من أوله إلى آخره . واستطار فيه الشق : ارتفع . ويقال : استطار فلان سيفه إذا انتزعه من غمدته مسرعاً ، وأشد .

إذا استطيرت من جفون الأغاد فقان بالصقير يرايع الصاد . واستطار الصدع في الحائط إذا انتشر فيه . واستطار البرق إذا انتشر في أفق السماء . يقال : استطير فلان يستطار استطارة ، فهو مستطار إذا دُعر ، وقال عترة :

متى ما تلقى فردين ترجف  
روانف اليتك وتستطارا  
واستطير الفرس ، فهو مستطار إذا أسرع الجري ، وقول عدي :

كان رينه شوبوب غادية  
لما تقف رقيب النقع مستطارا  
قيل : أراد مستطاراً فحدث التأء ، كما قالوا استطعت واستطعت .

وطاير الشيء : طال . وفي الحديث : خذ ما طاير من شعرك ، وفي رواية : من شعر رأسك ، أي طال وتفرق . واستطير الشيء أي طير ، قال الرازي :

إذا الغبار المستطار انعقا  
وكلب مستطير كما يقال فحل هائج  
ويقال : أ جعلت الكلبة واستطارت إذا أرادت الفحل .

وبثر مطارة : واسعة القدم ، قال الشاعر :

كان حفيفها إذ يركوها  
هوى الريح في جف مطار  
وطير الفحل الإبل : ألحقها كلها . وقيل : إنما ذلك إذا أعجلت اللقح ، وقد طيرت هي لقحاً ولقحاً كذلك . أي عجلت باللقاح ، وقد طارت بأذانها إذا لقحت .

وإذا كان في بطن الناقة حمل ، فهي ضامين

ومضمان وضامين ومضامين . والذي في بطنها ملقحة وملقوح ، وأشد :

طيرها تعلق الإلقاح  
في الهيج قبل كلب الرياح  
وطاروا سراعاً أي ذهبوا .

ومطار ومطار : كلاهما موضع . واختار ابن حمزة مطاراً . يضم الميم . وهكذا أشد هذا البيت :

حتى إذا كان على مطار  
والرويان جائزان مطار ومطار . وسد كر ذلك في مطر . وقال أبو حنيفة : مطار واد فيها بين السراة وبين الطائف . والمسطار من الخمر : أصله مستطار في قول بعضهم .

وطاير السحاب في السماء إذا عمها . والمطير : ضرب من البرود . وقول العجير السلوي :

إذا ما مشيت نادي بما في ثيابها  
ذكي الشدا والمندلي المطير  
قال أبو حنيفة : المطير هنا ضرب من صنعتيه . وذهب ابن جني إلى أن المطير

العود ، فإذا كان كذلك كان بدلاً من المندلي . لأن المندلي العود الهندي أيضاً . وقيل : هو مقلوب عن المطري ، قال ابن سيده : ولا ينجح . وقيل : المطير

المشقق المكسر ، قال ابن بزي : المندلي منسوب إلى متدل . بلد بالهند يجلب منه العود ، قال ابن هرمة :

أحب الليل أن خيال سلمى  
إذا نمت الم بنا فرارا  
كان الركب إذ طرقت بانوا

بمندل أو بقارعتي قنارا  
وقار أيضاً : موضع بالهند يجلب منه العود . وطار الشعر : طال . وقول الشاعر أشده ابن الأعرابي :

طيري بمخراق أشم كأنه  
سليم رماح لم تله الزعانف  
طيري أي اعلفي به . ومخراق : كريم لم

تله الزعانف . أي النساء الزعانف . أي لم يتزوج لثيمة قط . سليم رماح . أي قد أصابته رماح . مثل سليم الحية .

والطاير : فرس قتادة بن جريز . ودو المطارة : جبل .

وقوله في الحديث : رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على منيه ، أي يجريه في الجهاد ، فاستعار له الطيران .

وفي حديث وابصة : فلما قتل عثمان طار قلبى مطارة . أي مال إلى جهة يهاها وتعلق بها . والمطار : موضع الطيران .

طيس : الطيس : الكثير من الطعام والشراب والماء والعبد الكثير . وقيل : هو الكثير من كل شيء . وطاس الشيء بطيس طيساً إذا كثر . قال روية :

عددت قومي كعديد الطيس  
إذا ذهب القوم الكرام ليسي  
أراد بقوله ليسي غيري . قال : واختلفوا في تفسير الطيس . فقال بعضهم : كل من على ظهر الأرض من الأنعام فهو من الطيس .

وقال بعضهم : بل هو كل حي من النمل نحو النمل والذباب والهام . وقيل : يعني الكثير من الرمل . وحنطة طيس : كثيرة . قال الأخطل :

خلوا لنا راذان والمزارعا  
وحنطة طيساً وكروماً يانعا

وقال آخر يصف جعيراً  
فصبحت من شبرمان منهلا  
أخضر طيساً زغبياً طيسلا

والطيسل : مثل الطيس . والسلام زائدة . والطيس : ما على الأرض من التراب والهام . وقيل : ما عليها من النمل والذباب وجميع الأنعام . والطيس والطيسل والطرطيس بمعنى واحد في الكثرة . والله أعلم .

طيش : الطيش : خفة العقل . وفي

لَمْ يَمُ مِنْ الشَّيْطَانِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي الْيَعْلَنِ  
الْهَذَلِيَّ :

فَإِذَا بِهَا وَأَبْيَكَ طَيْفُ جُنُونٍ

وَفِي حَدِيثِ الْمُبَعَّثِ : فَقَالَ بَعْضُ  
الْقَوْمِ : قَدْ أَصَابَ هَذَا الْغُلَامَ لَمَمٌ أَوْ طَيْفٌ  
مِنْ الْجِنِّ ، أَيْ عَرَضٌ لَهُ عَارِضٌ مِنْهُمْ ،  
وَأَصْلُ الطَّيْفِ الْجُنُونُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي  
الْغَضَبِ وَمَسِّ الشَّيْطَانِ . يُقَالُ : طَافَ  
بَطَيْفٍ وَيَطُوفُ طَيْفًا وَطُوفًا ، فَهُوَ طَائِفٌ ،  
ثُمَّ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ، وَمِنْهُ طَيْفُ الْخَيَالِ  
الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَطَافَ بِي  
رَجُلٌ وَأَنَا نَائِمٌ .

وَالطَّيَافُ : سَوَادُ اللَّيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

عَقَبَانِ دَجَنٍ بَادَرَتْ طَيَافَا

« طيم » طامَهُ اللهُ عَلَى الْخَيْرِ يَطِيْمُهُ طَيْمًا :  
جَبَلَةً . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ مَا طَامَهُ اللهُ . وَطَانَهُ  
يَطِيْمُهُ أَيْ جَبَلَهُ ، وَمِنْهُ الطَّيْمَاءُ ، وَهِيَ  
الْجَبَلَةُ ، وَالطَّيْمَاءُ الطَّيْمَةُ . يُقَالُ : الشَّعْرَمِنْ  
طَيْمَائِهِ ، أَيْ مِنْ سَوْسِهِ ، حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ عَنْ  
أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : وَلَا أَقُولُ إِنَّهَا بَدَلٌ مِنْ نُونٍ  
طَانٍ ، لِأَنَّهُمْ كَمْ يَقُولُوا طَيْنَاءَ .

« طين » الطَّيْنُ : مَعْرُوفُ الْوَحْلِ ، وَاحِدُهُ  
طَيْتَةٌ ، وَهُوَ مِنْ الْجَوَاهِرِ الْمَوْصُوفِ بِهَا ،  
حَكَى سَيِّوْنَهُ عَنِ الْعَرَبِ : مَرَرْتُ بِصَحِيفَةٍ  
طَيْنَ خَاتَمُهَا ، جَعَلَهُ صِفَةً لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى  
الْفِعْلِ ، كَأَنَّهُ قَالَ لَيِّنَ خَاتَمُهَا ، وَالطَّانُ لُغَةٌ  
فِيهِ ، قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

يَطَانِي عَلَى صُمِّ الصُّفَى وَيُكَلِّسُ  
وَيُرَوِّى :

يُطَانُ بِأَجْرٍ عَلَيْهِ وَيُكَلِّسُ  
وَيَوْمَ طَانٍ : كَثِيرُ الطَّيْنِ ، وَمَوْضِعُ طَانٍ  
كَذَلِكَ ، يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ  
وَأَنْ يَكُونَ فَعْلًا . الْجَوْهَرِيُّ : يَوْمَ طَانٍ ،  
وَمَكَانُ طَانٍ ، وَأَرْضُ طَانَةَ : كَثِيرَةُ الطَّيْنِ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقَ  
طِينًا » ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : نَصَبَ طِينًا عَلَى

وَالطَّيْطَانُ : الْكَرَّاثُ ، وَقِيلَ : الْكَرَّاثُ  
الْبَرِّيُّ يَنْبِتُ فِي الرَّمْلِ ؛ قَالَ بَعْضُ بَنِي  
فَقْعَسٍ :

إِنْ بَنَى مَعْنَى صُبَاةٍ إِذَا صَبَا

فُسَاةً إِذَا الطَّيْطَانُ فِي الرَّمْلِ نَوْرًا  
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَظَاهِرُ  
الطَّيْطَانِ أَنَّهُ جَمْعُ طُوطٍ .

التَّهْنِيبُ : وَالطَّيْطَوِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ  
مَعْرُوفٌ . وَعَلَى وَزْنِهِ يَنْوِي ، قَالَ : وَكِلَاهُمَا  
دَخِيلَانِ . وَذَكَرَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ :  
الطَّيْطَوِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا طَوَالُ الْأَرْجُلِ ،  
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : لَا أَصْلَ لِهَذَا الْقَوْلِ ، وَلَا  
نَظِيرَ لِهَذَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَفِي الْمَوْضِعِ (٣) الَّذِي فِيهِ الْحُسَيْنُ ، سَلَامُ  
اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ ، مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ يَنْوِي ،  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ وَرَدَتْهُ .

« طبع » الطَّبِيعُ : لُغَةٌ فِي الطَّوْعِ مُعَاقِبَةٌ .

« طيف » طَيْفُ الْخَيَالِ : مَجِيئُهُ فِي النَّوْمِ ،

قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ :

أَلَا يَا لَقَوْمِي لَطِيفُ الْخَيَا

لَوْ أَرَقَ مِنْ نَازِحٍ ذِي دَلَالٍ  
وَطَافَ الْخَيَالِ بِطَيْفٍ طَيْفًا وَمُطَافًا : أَلَمْ  
فِي النَّوْمِ ، قَالَ كَتَّابُ بْنُ زَهْرٍ :  
أَتَى أَلَمْ يَكُ الْخَيَالُ يَطِيفُ  
وَمُطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشَعُورٌ  
وَأَطَافٌ لُغَةٌ .

وَالطَّيْفُ وَالطَّيْفُ : الْخَيَالُ نَفْسُهُ ؛  
(الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) ، وَالطَّيْفُ : الْمَسُّ  
مِنْ الشَّيْطَانِ ، وَفَرَى قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِذَا  
مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » ، « وَطَائِفٌ مِنَ  
الشَّيْطَانِ » ، وَهِيَ بِمَعْنَى ، وَقَدْ أَطَافَ  
وَتَطَيَّفَ . وَقَوْلُهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ كَقَوْلِهِمْ

(٣) قوله : « وفي الموضع إلخ » عبارة

ياقوت : وبسواد الكوفة ناحية يقال لها ينوي منها  
كربلاء التي قتل بها الحسين ، رضى الله عنه .

الصَّحَاحُ : التَّرْقُ وَالْخَفَّةُ ، وَقَدْ طَاشَ  
يَطِيشُ طَيْشًا ، وَطَاشَ الرَّجُلُ بَعْدَ رِزَاتِيهِ .  
قَالَ شَمِيرٌ : طَيْشُ الْعَقْلِ ذَهَابُهُ حَتَّى يَجْهَلَ  
صَاحِبُهُ مَا يُحَاوِلُ ، وَطَيْشُ الْجُلْمِ خَفَتُهُ ،  
وَطَيْشُ السَّهْمِ جَوْرُهُ عَنْ سَنِيهِ ، وَقَوْلُ أَبِي  
كَبِيرٍ :

ثُمَّ انصَرَفْتُ وَلَا أَبْنُكَ حَيْثِي

رَعِشَ الْبَنَانُ أَطِيشُ مِثْنِي الْأَصُورِ  
أَرَادَ : لَا أَقْعِدُ . وَفِي حَدِيثِ السَّحَابَةِ (١) :  
فَطَاشَتِ السَّحَابَاتُ وَثَقُلَتِ الْبُطَاقَةُ ؛  
الطَّيْشُ : الْخَفَّةُ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي  
سَلَمَةَ (٢) : كَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي  
الصَّحْفَةِ ، أَيْ تَخَفُ وَتَتَنَاوَلُ مِنْ كُلِّ  
جَانِبٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ شَبْرَةَ ، وَسُئِلَ عَنْ  
السَّكْرِ فَقَالَ : إِذَا طَاشَتْ رِجْلَاهُ وَاخْتَلَطَ  
كَلَامُهُ ، وَقَوْلُ أَبِي سَهْمٍ الْهَذَلِيِّ  
أَخَالِدٌ قَدْ طَاشَتْ عَنِ الْأُمِّ رِجْلُهُ

فَكَيْفَ إِذَا لَمْ يَهْدِ بِالْخَفِّ مَنِيْمٌ ؟  
عَدَاهُ بَعْنُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى رَاغَتْ وَعَدَلَتْ ،  
فَكَيْفَ إِذَا لَمْ يَهْدِ بِالْخَفِّ مَنِيْمٌ ، عَدَاهُ  
بِالْبَاءِ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى لَمْ يَدُلْ بِوَيْ  
وَنَحْوِهِ ، وَكَانَتْ رِجْلُهُ قَدْ قُطِعَتْ . وَرَجُلٌ  
طَاشَ مِنْ قَوْمٍ طَاشَةً ، وَطَاشَ مِنْ قَوْمٍ  
طَاشَةً : خَفَابُ الْمُقُولِ .  
وَطَاشَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ يَطِيشُ طَيْشًا  
إِذَا عَدَلَ عَنْهُ وَلَمْ يَقْعِدِ الرَّمِيَّةَ ، وَأَطَاشَهُ  
الرَّامِي . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : وَمِنْهَا الْعَصِيلُ  
الطَّاشِشُ ، أَيْ الزَّالُ عَنِ الْهَدَفِ .  
وَالْأَطِيشُ : طَائِرٌ .

« طيط » طَاطَ الْفَحْلُ فِي الْإِبِلِ يَطِيطُ  
وَيَطَاطُ طُيُوطًا : هَدَرَ وَهَاجَ . وَالطَّيْطُوطُ :  
الشَّدَّةُ . وَرَجُلٌ طَيْطٌ : طَوِيلٌ كَطُوطٍ .  
وَالطَّيْطُ أَيْضًا : الْأَحْمَقُ ، وَالْأَتْنَى طَيْطَةٌ .

(١) قوله : « وفي حديث السحابة » كذا في  
الأصل ، والذي في النهاية : في حديث الحساب .

(٢) قوله : « عمرو بن أبي سلمة » الذي في  
النهاية : عمرو بن أبي سلمة .

الْحَالِ، أَيْ خَلَقَتْهُ فِي حَالِ طِينَتِهِ.  
وَالطِّينَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الطِّينِ يُخْتَمُ بِهَا الصِّكُّ  
وَنَحْوُهُ. وَطُنْتُ الْكِتَابَ طِينًا: جَعَلْتُ عَلَيْهِ  
طِينًا لِأَخْتِمِهِ بِهِ. وَطَانَ الْكِتَابَ طِينًا وَطِنَهُ:  
خَتَمَهُ بِالطِّينِ، هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ. وَقَالَ  
يَعْقُوبُ: وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ: أَطْنِ الْكِتَابَ  
أَيِ اخْتِمِهِ، وَطِينَتُهُ خَاتَمُهُ الَّذِي يُطِينُ بِهِ.  
وَطَانَ الْحَائِطَ وَالْبَيْتَ وَالسَّطْحَ طِينًا  
وَطِنَهُ: طَلَاهُ بِالطِّينِ. الْجَوْهَرِيُّ: طِينْتُ  
السَّطْحَ، وَبَعْضُهُمْ يَنْكِرُهُ وَيَقُولُ: طُنْتُ  
السَّطْحَ، فَهُوَ مَطِينٌ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمُتَقَبِّ  
الْعَبْدِيِّ:

فَابْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا  
كَدَّكَانِ الدَّرَانَةِ الْمَطِينِ  
وَالطَّيَّانُ: صَانِعُ الطِّينِ، وَحِرْفَتُهُ  
الطَّيَّانَةُ، وَأَمَّا الطَّيَّانُ مِنَ الطَّوَى، وَهُوَ  
الْجُوعُ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي  
مَوْضِعِهِ.  
وَالطِّينَةُ: الْخَلْقَةُ وَالْجَبَلَةُ. يُقَالُ: فُلَانٌ

مِنَ الطِّينَةِ الْأُولَى. وَطَانَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَيْرِ  
وَطَامَهُ أَيْ جَبَلَهُ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَطِينُهُ؛ قَالَ:  
أَلَا تِلْكَ نَفْسُ طِينٍ فِيهَا حَيَاؤُهَا  
وَيُرَوَّى طِيمٌ؛ كَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ  
وَالْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُمَا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُ  
أَنْشَادِهِ إِلَى تِلْكَ بِأَلَى الْجَارَةِ، قَالَ: وَالشَّعْرُ  
يُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ:  
لَئِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا لَهُ قَدْ تَزَيَّنَتْ  
عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا فُضَاؤُهَا  
لَقَدْ كَانَ حَرًّا يَسْتَحْيِي أَنْ تَضُمَّهُ  
إِلَى تِلْكَ نَفْسُ طِينٍ فِيهَا حَيَاؤُهَا  
يُرِيدُ أَنَّ الْحَيَاءَ مِنْ جَبَلَتِهَا وَسَجَنَتِهَا وَفِي  
الْحَدِيثِ: مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ تَمُوتُ فِيهَا  
مِنْ قَالِ نَمْلَةٍ مِنْ خَيْرِ الْأَطِينِ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
طِينًا، أَيْ جَبَلٌ عَلَيْهِ. يُقَالُ طَانَهُ اللَّهُ عَلَى  
طِينَتِهِ، أَيْ خَلَقَهُ عَلَى جَبَلَتِهِ. وَطِينَةُ  
الرَّجُلِ: خَلْقَتُهُ وَأَصْلُهُ، وَطِينًا مَصْدَرٌ مِنْ  
طَانَ، وَيُرَوَّى طِيمٌ عَلَيْهِ، بِالْمِيمِ، وَهُوَ  
بِمَعْنَاهُ. وَيُقَالُ لَقَدْ طَانَنِي اللَّهُ عَلَى غَيْرِ

طِينَتِكَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: طَانَ فُلَانٌ وَطَامَ  
إِذَا حَسَنَ عَمَلَهُ. وَيُقَالُ: مَا أَحْسَنَ مَا طَامَهُ  
وَطَانَهُ.

وَأَنَّهُ لَيَأْسُ الطِّينَةُ إِذَا لَمْ يَكُنْ وَطِينًا  
سَهْلًا.

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا فَلَسْطِينَ، بِكَسْرِ  
الْفَاءِ: بَلَدٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: فَلَسْطِينَ حَقٌّ أَنَّ  
يُذَكَّرُ فِي فَصْلِ الْفَاءِ مِنْ حَرْفِ الطَّاءِ لِقَوْلِهِمْ  
فَلَسْطُونَ.

طيا \* الطَّيَّةُ: الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ فِي رَمْلَةٍ  
أَوْ أَرْضٍ لَا حِجَارَةَ بِهَا. وَالطَّيَّةُ: السَّطْحُ  
الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ، وَقَدْ يُسَمَّى بِهَا الدُّكَانُ.  
قَالَ: وَتَوَدِيهِ التَّابَهُ (١) وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ  
رُءُوسِ ثَلَاثِ شَجَرَاتٍ أَوْ شَجَرَتَيْنِ، ثُمَّ يَلْقَى  
عَلَيْهَا ثَوْبٌ فَيَسْتَظِلُّ بِهَا. وَجَاءَتْ الْإِبِلُ  
طَايَاتٍ، أَيْ قُطْعَانًا، وَاحِدَتُهَا طَايَةٌ؛ وَقَالَ  
عَمْرُو بْنُ لَجَا يَصِفُ إِبِلًا:  
تَرِبَعُ طَايَاتٍ وَتَمْشِي هَمْسًا



(١) قوله: «وتوديه التَّابَهُ الخ» هكذا في  
الأصل. وفي التهذيب: «ويوزنه التَّابَةُ.  
وهو...».



## باب الظاء

وظورة وهو عند سيبويه اسم للجمع كقوله  
لأن فعلاً ليس مما يكسر على فعلة عنده  
وقيل : جمع الظئر من الإبل ظوارم وبين  
النساء ظورة .

وناقة ظئور : لازمة للقصير أو البو ،  
وقيل : معطوفة على غير ولدها ، والجمع  
ظوار ، وقد جأرها عليه بظارها ظاراً وظئاراً  
فاظارت ، وقد تكون الظورة التي هي  
المصدر في المرأة ، وتفسير يعقوب لقوله  
روية :

إن تيمناً لم يراضع مسبحاً  
بأنه لم يدفع إلى الظورة . يجوز أن تكون  
الظورة هنا مصدراً ، وأن تكون جمع  
ظئر ، كما قالوا الفحولة والبعولة .

وتقول : هذو ظئري . قال : والظئر  
سواء في الذكر والأنثى من الناس . وفي  
الحديث : ذكر ابنه إبراهيم ، عليه السلام ،  
فقال : إن له ظئراً في الجنة ، الظئر :  
المرضعة غير ولدها ، ومنه حديث سفيان  
الثوري : ظئر إبراهيم ابن النبي ، عليها  
السلام والصلاة ، وهو زوج مرضعته ، ومنه  
الحديث : الشهيد تبذره زوجته كظئرين  
أضلنا فصليها . وفي حديث عمر : سأله  
رجل فأعطاه ربة من الصدقة يتبعها

والظائب : الكلام والجلبة والصوت .  
ابن الأعرابي : ظائب إذا جلب ،  
وظائب إذا تزوج ، وظائب إذا ظلم .  
والأعرابي أن الظائب السلف ، مهموز ، وأن  
الصوت والجلبة وصياح التيس ، كل ذلك  
مهموز . الأصمعي قال : سمعت ظائب  
تيس فلان وظائم تيس ، وهو صياحه في  
هياجه ، وأنشد لأوس بن حجر :  
يصوع عنوقها أحوى زئيم

له ظائب كما صخب الغريم  
قال : وليس أوس بن حجر هذا هو  
التيمي ، لأن هذا لم ينج في شعره . قال  
ابن بري : هذا البيت للمعلى بن جبال  
العبدى . يصوع أى يسوق ويجمع .  
وعنوق : جمع عناق ، للأنثى من ولد  
المعز . والأحوى : أراد به تيساً أسود .  
والحوه : سواد يضرب إلى حمرة . والزئيم  
الذى له زئيمان في خلقه .

« ظار » الظئر ، مهموز . العاطفة  
على غير ولدها المرضعة له من الناس  
والإبل ، الذكر والأنثى في ذلك سواء ،  
والجمع أظور وأظار وظور وظوار ، على  
فعل بالضم ، الأخيرة من الجمع العزيز .

روى الليث أن الخليل قال : الظاء  
حرف عرسي خص به لسان العرب  
لا يشركهم فيه أحد من سائر الأمم ، والظاء  
من الحروف المجهورة ، والظاء والذال  
والثاء في حيز واحد ، وهى الحروف  
اللتوية ، لأن مبدأها من اللثة ، والظاء حرف  
هجاى يكون أضلاً لا بدلاً ولا زائداً ، قال  
ابن جنى : ولا يوجد في كلام النبط ، فإذا  
ولفت فيه قلبها ظاء ، وسندكر ذلك في  
ترجمة ظوى .

« ظا » قال ابن بري : الظاء حرف مطبق  
مستعمل ، وهو صوت التيس ونبيه ، والله  
أعلم .

« ظاب » الظائب : الرجل . والظائب  
والظائم ، مهموزان : السلف . تقول : هو  
ظابه وظامه ، وقد ظأبه وظأمه . وظأهبا ،  
وظأهما إذا تزوجت أنت امرأة ، وتزوج هو  
أختها . اللحياني : ظأبني فلان مظأبة ،  
وظأمني ، إذا تزوجت أنت امرأة وتزوج هو  
أختها . وفلان ظائب فلان أى سلفه ،  
وجمعهم أظوب . وحكى عن أبي الدقيش في  
جمعهم ظوب .

ظئرها ، أى أمها وأبوها .

وقال أبو حنيفة : الظَّارُ أَنْ تُعْطِفَ النَّاقَةُ وَالنَّاقَتَانِ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى فَصِيلٍ وَاحِدٍ حَتَّى تَرَامَهُ وَلَا أَوْلَادَ لَهَا . وَإِنَّمَا يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لِيَسْتَدِيرُوا بِهَا وَلَا لِنَ تَدِيرَ ، وَبَيْنَهُمَا مَظَاهِرَةٌ أَيْ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ظَيْرٌ لِصَاحِبِهِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : ظَارَتِ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا ظَارًا ، وَهِيَ نَاقَةٌ مَظْهُورَةٌ إِذَا عَطَفَتْهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

ظَارَتْهُمْ بِعَصَا وَيَا

عَجَبًا لِمُظْهِرٍ وَظَائِرٍ !  
قال : وَالظَّيْرُ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالظَّارُ مُصَدَّرُ كَالْتَنِي وَالتَّنِي ، فَالتَّنِي اسْمٌ لِلْمَتْنِي ، وَالتَّنِي فِعْلٌ التَّنِي . وَكَذَلِكَ الْقَطِفُ وَالْقَطْفُ . وَالْحِمْلُ وَالْحَمْلُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَظَارَتِ النَّاقَةُ أَنْصَابًا إِذَا عَطَفَتْ عَلَى الْبُو ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، فِيهِ ظُورٌ . وَظَاهَرَتِ الْمَرَأَةُ ، يَوْزَنُ فَاعَلَتْ . اتَّخَذَتْ وَلَدًا تَرْضَعُهُ ، وَأَظَارَ لَوْلَدِهِ ظَيْرًا : اتَّخَذَهَا . وَيُقَالُ لِلْأَبِيِّ الْوَلَدَ لِصَلْبِهِ : هُوَ مَظَائِرُ يَنْتَلِكُ الْمَرَاةَ . وَيُقَالُ : أَظَارَتْ لَوْلَدِي ظَيْرًا ، أَيْ اتَّخَذَتْ ، وَهُوَ افْتَعَلَتْ ، فَأَدْعَمَتِ الطَّاءُ فِي بَابِ الْإِفْعَالِ فَحَوَّلَتْ طَاءً ، لِأَنَّ الطَّاءَ مِنْ فِخَامِ حُرُوفِ الشَّجَرِ الَّتِي قُلِبَتْ مَخَارِجُهَا مِنَ التَّاءِ ، فَضُمُوا إِلَيْهَا حَرْفًا فَخَمًا مِثْلَهَا لِيَكُونَ أَيْسَرُ عَلَى اللِّسَانِ لِيَتَّيْنِ مَدْرَجَةُ الْحُرُوفِ الْفِخَامِ مِنْ مَدَارِجِ الْحُرُوفِ الْفُخْتِ . وَكَذَلِكَ تَحْوِيلُ تِلْكَ التَّاءِ مَعَ الضَّادِ وَالضَّادِ طَاءً ، لِأَنَّهَا مِنَ الْحُرُوفِ الْفِخَامِ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي أَظْلَمَ .

ويقال : ظَارَنِي فَلَانٌ عَلَى أَمْرٍ كَذَا ، وَأَظَارَنِي ، وَظَاهَرَنِي عَلَى فَاعِلَيْنِ ، أَيْ عَطَفَنِي . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمثالِهِمْ فِي الْإِعْطَاءِ مِنَ الْخَوْفِ قَوْلُهُمْ : الطَّعْنُ يَظَارُ ، أَيْ يَعْطِفُ عَلَى الصَّلْحِ . يَقُولُ : إِذَا خَافَكَ أَنْ تَطْعَنَهُ فَتَقْتُلَهُ ، عَطَفَهُ ذَلِكَ عَلَيْكَ فَجَادَ بِإِلَائِهِ لِلْخَوْفِ حِينَئِذٍ . أَبُو زَيْدٍ : ظَارَتْ

مَظَاهِرَةٌ إِذَا اتَّخَذَتْ ظَيْرًا .

قال ابن سيده : وَقَالُوا الطَّعْنُ ظَائِرٌ قَوْمٌ ، مُشْتَقٌّ مِنَ النَّاقَةِ يُوْخَذُ عَنْهَا وَلَدُهَا فَتَظَارُ عَلَيْهِ إِذَا عَطَفُوهَا عَلَيْهِ فَتُجِيبُهُ وَتَرَامُهُ ، يَقُولُ : فَأَخَفَهُمْ حَتَّى يَحْيُوكَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَفِي الْمَثَلِ : الطَّعْنُ يُظَيِّرُهُ ، أَيْ يَعْطِفُهُ عَلَى الصَّلْحِ .

قال الأصمعي : عَدُوُّ ظَارٍ إِذَا كَانَ مَعَهُ مِثْلُهُ ، قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ مَعَ شَيْءٍ مِثْلُهُ فَهُوَ ظَارٌ ، وَقَوْلُ الْأَرْقُطِ يَصِفُ حُمْرًا : تَأْنِيْفُهُنَّ نَقْلٌ وَأَفْرُ وَالشَّد تَارَاتٍ وَعَدُوُّ ظَارٍ

التَّائِيْفُ : طَلَبُ أَنْفِ الْكَلْبِ ، أَرَادَ : عِنْدَهَا صَوْنٌ مِنَ الْعَدُوِّ لَمْ يَبْذُلْهُ كُلَّهُ .

وَيُقَالُ لِلرَّكْنِ مِنْ أَرْكَانِ الْقَصْرِ : ظَيْرٌ ، وَالدَّعَامَةُ تَبْنِي إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ لِيُدْعَمَ عَلَيْهَا : ظَيْرَةٌ . وَيُقَالُ لِلظَّيْرِ : ظُورٌ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَقَدْ يَوْصَفُ بِالظُّوَارِ الْأَنْثَى ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالظُّوَارُ الْأَنْثَى ، شَبِهَتْ بِالْأَيْلِ لِتُعْطِفُهَا حَوْلَ الرَّمَادِ ، قَالَ : سَفَعًا ظُورًا حَوْلَ أَوْرَقِ جَائِمٍ .

لَعِبَ الرِّيَاحُ يَتَرَبَّعُ أَحْوَالًا وَظَارَنِي عَلَى الْأَمْرِ : رَاوَدَنِي . اللَّيْثُ : الظُّورُ مِنَ التَّوْقِ الَّتِي تُعْطِفُ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا أَوْ عَلَى بُو ، يَقُولُ : ظَيَّرْتُ فَاطَّارَتُ ، بِالطَّاءِ ، فِيهِ ظُورٌ وَمَظْهُورَةٌ ، وَجَمْعُ الظُّوْرِ أَظَارٌ وَظُورٌ ، قَالَ مَتَمُّ :

فَمَا وَجَدَ أَظَارَ ثَلَاثَ رَوَائِمٍ  
وَقَالَ آخَرُ فِي الظُّوَارِ :  
يَعْقِلُهُنَّ جَعْدَةً مِنْ سَلِيمٍ

وَيُسَمَّى مَعْقِلُ الدَّوْدِ الظُّوَارِ ! وَالظُّوَارُ : أَنْ تَعَالِجَ النَّاقَةُ بِالْعَامَةِ فِي أَنْفِهَا لِكَيْ تَظَارَ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ اشْتَرَى نَاقَةً ، فَرَأَى فِيهَا تَشْرِيمَ الظُّوَارِ فَرَدَّهَا ، وَالتَّشْرِيمُ : التَّشْقِيقُ . وَالظُّوَارُ : أَنْ تُعْطِفَ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، وَذَلِكَ أَنْ يَشُدَّ أَنْفُ النَّاقَةِ وَعَيْنَاهَا وَتُدَسَّ دَرَجَةُ مِنَ الْخَرَقِ

مَجْمُوعَةً فِي رَجْعِهَا ، وَيَخْلُوهُ بِخِلَالَيْنِ ، وَتُجَلَّلُ بِعَامَةٍ تَسْتُرُ رَأْسَهَا ، وَتَتْرَكَ كَذَلِكَ حَتَّى تَغْمَهَا ، وَتُظَنُّ أَنَّهَا قَدْ مُخَصَّتْ لِلْوِلَادَةِ ، ثُمَّ تَنْزَعُ الدَّرَجَةَ مِنْ حَيَاطِهَا ، وَيُدْنِي حَوَارَ نَاقَةٍ أُخْرَى مِنْهَا قَدْ لُوْتُ رَأْسُهُ وَجِلْدُهُ بِمَا خَرَجَ مَعَ الدَّرَجَةِ مِنْ أَدَى الرَّجَمِ ، ثُمَّ يَفْتَحُونَ أَنْفَهَا وَعَيْنَهَا ، فَإِذَا رَأَتْ الْحَوَارَ وَشَمَّتْهُ ظَنَّتْ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ إِذَا سَاقَتْهُ <sup>(١)</sup> فَتَدِيرُ عَلَيْهِ وَتَرَامُهُ ، وَإِذَا دُسَّتِ الدَّرَجَةُ فِي رَجْعِهَا ضَمَّ مَا بَيْنَ شَفْرَى حَيَاطِهَا بِسَيْرٍ ، فَأَرَادَ بِالتَّشْرِيمِ مَا تَخْرُقُ مِنْ شَفْرَيْهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمْ تَجْعَلْ لَهَا دُرَجَ الظُّوَارِ

وَفِي الْحَدِيثِ : وَمَنْ ظَاهَرَهُ الْإِسْلَامُ ، أَيْ عَطَفَهُ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَظَارَكُمْ إِلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَقْرُونَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ صَعَصَعَةُ بِنْتُ نَاجِيَةَ جَدِّ الْفَرَزْدَقِ : قَدْ أَصْبَا نَاقَتِيكَ ، وَتَجَنَّاها ، وَظَارَنَاهَا عَلَى أَوْلَادِهَا . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى هُنَيٍّ وَهُوَ فِي نَعْمِ الصَّدِيقَةِ : أَنْ ظَاوَرُ ، قَالَ : فَكُنَّا نَجْمَعُ النَّاقَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ عَلَى الرَّبْعِ الْوَاحِدِ ، ثُمَّ نَحْدَرُهَا إِلَيْهِ . قَالَ شَيْبَرُ : الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ظَاوَرُ ، بِالْهَمْزِ ، وَهِيَ الْمَظَاهِرَةُ . وَالظُّوَارُ : أَنْ تُعْطِفَ النَّاقَةُ ، إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا أَوْ ذُبِحَ ، عَلَى وَلَدٍ أُخْرَى . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تُغَيِّرَ ظَاهَرَتَ ، بِتَقْدِيرِ فَاعَلَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ اللَّبَنَ لِيَسْقُوهُ الْخَيْلُ .

قال الأزهري : قَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ لِأَبِي حَاتِمٍ فِي بَابِ الْبَقَرِ : قَالَ الطَّائِفِيُّونَ : إِذَا أَرَادَتْ الْبَقَرَةُ الْفَحْلَ فِيهِ ضَبْعَةٌ كَالنَّاقَةِ ،

(١) قوله : « ساقته » بالسين المهملة جاء في الطبقات جميعها : شافته ، بالشين المعجمة . وهو تحريف صوابه ما ذكرناه . ففى اللسان : « ساف الشيء يسوفه ويسافه سوفًا وسوافه واستافه كله شمه » .

وهي ظُورِي، قال: ولا فعل للظُورِي.  
ابن الأعرابي: الظُورَةُ الدابة، والظُورَةُ  
المرُصعة. قال أبو منصور: قرأتُ في بعض  
الكتب استظارت الكلبة، بالظاء، أي  
أجعلت واستحمرمت، وفي كتاب أبي الهيثم  
في البقر: الظُورِي من البقر، وهي الضبعة.  
قال الأزهرى: وروى لنا المنذرى في كتاب  
الفروق: استظارت الكلبة إذا حاجت فهي  
مُستظرة، قال: وأنا واقف في هذا.

• ظاظة: ظاظة ظاظة وهي حكاية بعض  
كلام الأعلم الشفة والأهتم الثانيا، وفيه  
عنه: أبو عمرو. الظاظة: صوت التيس إذا  
نب.

• ظاف: ظافه ظافا: طرده طرداً مرهقاً  
له.

• ظام: الظام: السلف، لغة في الظاب،  
وقد تظاموا وظامه. وقد ظامني مظابة  
وظامني إذا تزوجت أنت امرأة وتزوج هو  
أختها.  
وظام التيس: صوته ولبثته كظايبه.  
الجوهري: الظام الكلام والجلبة مثل  
الظاب.

• ظب: ابن الأثير في حديث البراء:  
فوضعت طيب السيف في بطنه، قال: قال  
الحري، هكذا روي، وإنما هو ظبة  
السيف، وهو طرفه، ويجمع على الظباة  
والظبين. وأما الضبيب، بالصاد: فسيلان  
الدَّم من الفم وغيره. وقال أبو موسى إنما هو  
بالصاد المهملة، وقد تقدّم في موضعه.

• ظطب: التهذيب: أما ظب فإنه لم  
يُستعمل إلا مُكرراً.  
والظطاب: كلام الموعِد بشر، قال  
الشاعر:

مواعِد جاء له ظطاب  
قال: والمواعِد، بالعين: المبادِرُ  
المتهدد. أبو عمرو: ظطَب إذا صاح. وله  
ظطاب أي جلبة، وأنشد:  
جاءت مع الصبح لها ظطاب  
ففتشى الدارة منها عاكب<sup>(١)</sup>  
ابن سيده: يقال ما به ظطاب أي ما به  
قلبة. وقيل: ما به شيء من الوجع، قال  
روبة:

كان بي سلاً وما بي ظطاب  
قال ابن بري: صواب إنشاده وما بين  
ظطاب، وبعده:

بي واليلي أنكرتك الأوصاب  
قال ابن بري: وفي هذا البيت شاهد على  
صحة السل، لأن الحريري ذكر في كتابه  
درة الغواص، أنه من غلط العامة، وصوابه  
عنده السلال. ولم يعب في إنكاره السل،  
لكثرة ما جاء في أشعار الفصحاء، وقد ذكره  
سيبويه في كتابه أيضاً والأوصاب:  
الأسقام، الواحد وصب.

والأصل في الظطاب بشر يخرج بين  
أشجار العين، وهو القمع، يداوى  
بالزعفران. وقيل ما به ظطاب أي ما به  
عيب، قال:

بنتي ليس بها ظطاب  
والظطاب: البثرة في جفن العين،  
تدعى الجندج، وقيل: هو بشر يخرج  
بالعين. ابن الأعرابي: الظطاب البثرة التي  
تخرج في وجوه الملاح. والظطاب: داء  
يصيب الإبل.

ابن سيده: الظطاب: أصوات  
أجواف الإبل من شدو العطش، حكاها

(١) هكذا جاء هذا البيت هنا. وذكر في  
مادة عكب برواية أخرى هي:  
جاءت مع الركب لما ظطاب  
فتشى الدارة منها عاكب  
وقال هناك: وهذا هو الصواب.

[عبد الله]

ابن الأعرابي: والظطاب: الصبي  
والجلبة. وظطاب الغنم: لبائها، و  
أصواتها وجلبتها، وقوله: «جاءت مع  
الشرب لها ظطاب»، يجوز أن يعنى به  
أصوات أجواف الإبل من العطش، ويجوز  
أن يعنى بها أصوات مشيها، وقوله أيضاً:  
«مواعِد جاء له ظطاب» قد مر  
بالجلبة، وبأن ظطاب جمع ظبطة،  
ابن سيده: وقد يجوز أن يكون جمع  
ظطاب، على حذف الياء للضرورة  
كقوله:

والبكرات الفسج العطاميسا

• ظبا: الظبة: حد السيف والسنار  
والفصل والخنجر وما أشبه ذلك. وروى  
حديث قيلة: أنها لما خرجت إلى السير  
عظمت، أدركها عم بنتها، قال فأصاب  
ظبة سيفه طائفة من قرون رأسه، ظبة  
السيف: حده، وهو ما يلي طرف  
السيف، ويطلق ذبابه، قال الكهيت:

يرى الزمان بالشفرات ما  
وقود أبي حجاب وأصبا  
والجمع ظبات وظيون وظيون،

ابن سيده: وإنما قفينا عليه بالواو لما  
الضم، لأنها كأنها دليل على الواو، مع  
أن ما حذف لامه واو نحو أب وأخ وحَم  
وهي وسَم وعَصية، فيمن قال سَوَات  
وعَصوات أكثر مما حذف لامه ياء،  
ولا يجوز أن يكون المحذوف منها ذاء  
ولا عينا، أما امتناع الفاء فلا الفاء لم  
حذفها إلا في مصادر بنات الواو، نحو عينا  
وزينة وحيدة، وليست ظبة من ذلك، وأوائل  
تلك المصادر مكسورة وأول ظبة مضوم،  
ولم يحذف فاء من فلاة إلا في حرف شاذ  
لا نظير له وهو قولهم في الصلة صلة، قال  
المعنى وأنا قد وجدناهم يقولون ص  
معناها، وهي مخلوقة الفاء من وصلت  
لما أجزأ أن تكون مخلوقة الفاء، فقد



أَنْ تَكُونَ ظَبَّةً مَحْدُوفَةً الْفَاهُ ، وَلَا تَكُونَ  
أَيْضًا مَحْدُوفَةً الْعَيْنِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ كَمْ يَأْتِ إِلَّا  
فِي سَهْ وَمَهْ ، وَهِيَ حَرْفَانِ نَادِرَانِ لَا يُقَاسَرُ  
عَلَيْهَا . وَظَبَّةُ السَّيْفِ وَظَبَّةُ السَّهْمِ : طَرَفُهُ ،  
قَالَ بَشَامَةُ بْنُ حَرَى النَّهْشَلِيُّ :  
إِذَا الْكَأَةُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنَالَهُمْ  
حَدُّ الظُّبَاتِ وَصَلَنَاهَا بِأَيْدِينَا  
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :  
نَافَحُوا بِالظُّبِيِّ ، هِيَ جَمْعُ ظَبَّةِ السَّيْفِ ،  
وَهُوَ طَرَفُهُ وَحَدُّهُ . قَالَ : وَأَصْلُ الظُّبَّةِ ظَبْرٌ ،  
يُوزَنُ صُرْدٌ ، فَحُدِّثَتْ الْوَاوُ وَعُوضَ مِنْهَا  
الْهَاءُ . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : فَوَضَعْتُ ظَبِيبَ  
السَّيْفِ فِي بَطْنِي ، قَالَ الْحَرَبِيُّ : هَكَذَا  
رَوَى ، وَلَهَا هُوَ ظَبَّةُ السَّيْفِ ، وَهُوَ طَرَفُهُ ،  
وَتَجَمَّعَ عَلَى الظُّبَاتِ وَالظُّبِيِّ ، وَأَمَّا  
الظُّبِيبُ ، بِالضَّادِ ، فَسِيلَانِ الدَّمِ مِنَ الْقَمَرِ  
وغيرِهِ ، وَقَالَ أَبُو مُوسَى : إِنَّمَا هُوَ بِالضَّادِ  
الْمُهْمَلَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَيُقَالُ لِحَدِّ  
السَّكِينِ : الْفِرَارُ وَالظُّبَّةُ وَالْقُرْنَةُ ، وَلِحَاظِهَا  
الَّذِي لَا يَقْطَعُ : الْكَلْبُ . وَالظُّبَّةُ : جِنْسٌ مِنَ  
الْمَزَادِ .  
التَّهْلِيبُ : الظُّبَّةُ شِبْهُ الْعِجَلَةِ  
وَالْمَزَادَةِ ، وَإِذَا خَرَجَ الدَّجَالُ تَخَرَّجَ قَدَامَهُ  
امْرَأَةٌ تَسْمَى ظَبِيَّةً ، وَهِيَ تُنذِرُ الْمُسْلِمِينَ بِهِ .  
وَالظُّبَّةُ : الْجِرَابُ ، وَقِيلَ : الْجِرَابُ الصَّغِيرُ  
خَاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ جِلْدِ الطَّيَاءِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَهْلَى لِلنَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ظَبِيَّةٌ  
فِيهَا خَزَرٌ فَأَعْطَى الْأَهْلَ مِنْهَا وَالْعَزَبُ ،  
الظُّبَّةُ : جِرَابٌ صَغِيرٌ عَلَيْهِ شَعْرٌ ، وَقِيلَ :  
شِبْهُ الْخَرِيطَةِ وَالْكَيْسِ . وَفِي حَدِيثٍ  
أَبَى سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ : التَّقَطُّطُ  
ظَبِيَّةٌ فِيهَا أَلْفٌ وَمِائَتَانِ دِرْهَمٌ وَقُلْبَانِ مِنْ  
ذَهَبٍ ، أَيْ وَجَدَتْ ، وَتَصَغَّرُ يُقَالُ ظَبِيَّةٌ ،  
وَجَمْعُهَا ظَبْيَاءٌ ، وَقَالَ عَدِي :  
بَيْتٌ جُلُوفٌ ظَبِيبٌ ظِلُّهُ  
فِيهِ ظَبْيَاءٌ وَدَوَاخِيلٌ خُوصٌ  
وَفِي حَدِيثٍ زَمَزَمَ : قِيلَ لَهُ أَحْفِرْ ظَبِيَّةً ،  
قَالَ : وَمَا ظَبِيَّةٌ ؟ قَالَ : زَمَزَمٌ ، سَمِيتُ بِهِ

تَشْبِيهَا بِالظُّبِيَّةِ الْخَرِيطَةِ لَجَمْعِهَا مَا فِيهَا .  
وَالظُّبِيُّ : الْغَزَالُ ، وَالْجَمْعُ أَظْبِيبُ  
وَالظُّبْيَاءُ وَظُّبِيٌّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَظْبِيبُ  
أَفْضَلُ ، فَأَبْدَلُوا ضَمَّةَ الْعَيْنِ كَسْرَةً لِيَسْلَمَ  
الْيَاءُ ، وَظُّبِيٌّ عَلَى فُعُولٍ مِثْلُ ثَدْيٍ وَثَدْيٍ ،  
وَالْأُنْثَى ظَبِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ ظَبِيَّاتٌ وَظَبْيَاءُ .  
وَأَرْضٌ مَظْبَاءٌ : كَثِيرَةُ الطَّيَاءِ . وَأُظْبِتِ  
الْأَرْضُ : كَثُرَ ظَبْيَاوُهَا . وَلَكَ عِنْدِي مِائَةُ سِنَّ  
الظُّبِيِّ ، أَيْ مِنْ ثِيَابٍ ، لِأَنَّ الظُّبِيَّ لَا يَزِيدُ  
عَلَى الْإِنْيَاءِ ، قَالَ :  
فَجَاءَتْ كَسِينُ الظُّبِيِّ لَمْ أَرِ مِثْلَهَا  
بَوَاءٌ قَتِيلٌ أَوْ حُلُوبَةٌ جَانِعٌ  
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي صِحَّةِ الْجِنْسِ : يُفْلَانِ  
دَاهُ ظَبِيٌّ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا دَاهٍ  
بِهِ ، كَمَا أَنَّ الظُّبِيَّ لَا دَاهٍ بِهِ ، وَأَنْشَدَ  
الْأُمَوِيُّ :  
فَلَا تَجْهِنِينَا أُمِّ عَمْرٍو فَإِنَّا  
بِنَا دَاهُ ظَبِيٍّ لَمْ تَكُنْهُ عَوَامِلُهُ  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ الْأُمَوِيُّ وَدَاهُ الظُّبِيُّ أَنَّهُ  
إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَبَّكَ مَكَّتْ سَاعَةً ثُمَّ وَتَبَّ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَمَرَ الضَّحَّاكَ  
ابْنَ قَيْسٍ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمَهُ فَقَالَ : إِذَا أَتَيْتَهُمْ  
فَارْبِضْ فِي دَارِهِمْ ظَبِيًّا ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ يَبْتَكِي إِلَى  
قَوْمٍ مُشْرِكِينَ لِيَتَبَصَّرَ مَا هُمْ عَلَيْهِ ، وَيَتَجَسَّسَ  
أَخْبَارَهُمْ ، وَيَرْجِعَ إِلَيْهِمْ بِخَبَرِهِمْ ، وَأَمْرُهُ أَنْ  
يَكُونَ مِنْهُمْ بِحَيْثُ يَرَاهُمْ وَيَتَبَيَّنُهُمْ .  
وَلَا يَسْتَمْكُونُ مِنْهُ ، فَإِنْ أَرَادُوهُ بِسَوْءٍ أَوْ رَأَيْتَهُ  
مِنْهُمْ رَبَّ نَهْيًا لَهُ الْهَرَبُ وَتَقَلَّتْ مِنْهُمْ .  
فَيَكُونُ مِثْلَ الظُّبِيِّ الَّذِي لَا يَرْبِضُ إِلَّا وَهُوَ  
مُتَبَاعِدٌ مُتَوَحِّشٌ بِالْبَلَدِ الْفَقِيرِ ، وَمَتَى ارْتَابَ أَوْ  
أَحْسَنَ بَقَرَعُ نَفَرٌ ، وَنَصَبَ ظَبِيًّا عَلَى التَّنْصِيرِ  
لِأَنَّ الرُّبُوضَ لَهُ ، فَلَمَّا حَوَّلَ فِعْلُهُ إِلَى  
الْمُخَاطَبِ خَرَجَ قَوْلُهُ ظَبِيًّا مُفَسَّرًا ، وَقَالَ  
الْقَتَيْبِيُّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَرَادَ أَقِيمَ فِي  
دَارِهِمْ أَمِنًا لَا تَبَرَّحْ ، كَأَنَّكَ ظَبِيٌّ فِي كِنَانِهِ  
قَدْ أَمِنَ حَيْثُ لَا يَرَى إِنْسًا .  
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : لَا تُرْكُهُ تَرْكُ الظُّبِيِّ  
ظِلُّهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الظُّبِيَّ إِذَا تَرَكَ كِنَانَهُ لَمْ

يَعُدُّ إِلَيْهِ ، يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَأْكِيدِ رَفْضِ  
الشَّيْءِ ، أَيْ شَيْءٌ كَانَ . وَمِنْ دُعَائِهِمْ عِنْدَ  
الشَّائَةِ : بِهِ لَا يَظُنِّي ، أَيْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
مَا أَصَابَهُ لَازِمًا لَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ فِي  
زِيَادٍ :  
أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَنَا نَعِيَهُ  
بِهِ لَا يَظُنِّي بِالصَّرِيمَةِ أَغْفَرَا  
وَالظُّبِيُّ : سِمَةٌ لِيَغْضُ الْعَرَبُ ، وَلَهَا  
أَرَادَ عَتْرَةً يَقُولُ :  
عَمْرٍو بْنُ أَسْوَدَ فَارِزَاءَ قَارِيَةً  
مَاءَ الْكَلَابِ عَلَيْهَا الظُّبِيُّ مِغْنَقِي (١)  
وَالظُّبِيَّةُ : الْحَيَاءُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَكُلُّ ذِي  
حَافِرٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : وَالظُّبِيَّةُ جِهَازُ الْمَرْأَةِ  
وَالثَّاقِفُ ، يَغْنِي حَيَاءَهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
وَيَغْنِيهِمْ يَجْعَلُ الظُّبِيَّةَ لِلْكَلْبَةِ ، وَخَصَّصَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الْأُنْثَى وَالشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ .  
وَالظُّبِيَّةُ مِنَ الْفَرَسِ : مَشَقُّهَا ، وَهُوَ مَسْلُوكُ  
الْجُرْدَانِ فِيهَا . الْأَضْمِيُّ : يُقَالُ لِكُلِّ ذَاتِ  
خُفٍّ أَوْ ظَلْفٍ الْحَيَاءِ ، وَلِكُلِّ ذَاتِ حَافِرٍ  
الظُّبِيَّةُ ، وَلِلْبَاسِ كُلِّهَا الثُّبُرُ .  
وَالظُّبِيُّ : اسْمُ رَجُلٍ . وَظُّبِيٌّ : اسْمُ  
مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ كَثِيبٌ رَمْلٍ ، وَقِيلَ :  
هُوَ وَادٍ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ رَمْلَةٍ ، وَبِهِ فُسِّرَ  
قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :  
وَتَعَطُّوْا بِرَخَصٍ غَيْرِ شَنْنٍ كَانَهُ  
أَسَارِيعُ ظَبِيٍّ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ  
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : ظَبْيَاءُ اسْمُ كَثِيبٍ بَعِيْنِهِ ،  
وَأَنْشَدَ :  
وَكَفَّ كَعَوَادِ الثَّقَا لَا يَضِيرُهَا  
إِذَا أُبْرِزَتْ إِلَّا يَكُونُ خِضَابُ (٢)  
وَعَوَادُ الثَّقَا : دَوَابُّ تَشْبِيهِ الْعَطَاءِ ، وَاحِدُهَا  
عَائِدَةٌ تَلْزُمُ الرَّمْلَ لَا تَبْرَحُهُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ  
آخَرَ : الطَّيَاءُ وَادٍ بِشَهَامَةٍ .  
وَالظُّبِيَّةُ : مُتَرَجِّعُ الْوَادِي ، وَالْجَمْعُ  
(١) فَارِزَاءُ أَيْ فَمِ زِيَاءِ .  
(٢) قَوْلُهُ : «كَعَوَادُ الثَّقَا إلخ» هَكَذَا فِي  
الْأَصُولِ إِلَى بَابِئِينَا . وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ  
الرِّوَايَةِ ، وَلَعَلَّهُ رَوَى : كَعَوَادُ الطَّيَاءِ .

كَذَلِكَ سَمِيَ ظَرْبًا. وَقِيلَ: الظَّرْبُ أَصْغَرُ  
الْإِكَامِ وَأَحَدُهُ حَجْرًا. لَا يَكُونُ حَجْرُهُ إِلَّا  
ظَرْبًا. أَيْضُهُ وَأَسْوَدُهُ وَكُلُّ لَوْنٍ، وَجَمْعُهُ:  
أَظْرَابٌ. وَالظَّرْبُ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ. وَمِنْهُ  
سَمِيَ عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ الْعَدَوَانِي، أَحَدُ فُرْسَانِ  
بَنِي جَمَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى، وَفِي الصَّحَاحِ:  
أَحَدُ حُكَّامِ الْعَرَبِ. قَالَ مَعْلِكُ بْنُ  
الْمَعْرُوفِ يَغْلَفَاءُ، يَرَى أَخَاهُ شُرَحْبِيلَ،  
وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ الْكَلَابِ الْأَوَّلِ:

إِنْ جَنَّبِي عَنِ الْفِرَاشِ لَنَأْبِ  
كَجَانِي الْأَسْرِ فَوْقَ الظَّرَابِ  
مِنْ حَدِيثِ نَيْ إِلَى مَا تَرَى  
فَأَعْنِي وَلَا أَسْخِ شَرَابِي  
مِنْ شُرَحْبِيلٍ إِذْ تَعَاوَرَهُ الْأَرْزُ

مَاحٌ فِي حَالِهِ صَبَوةٌ وَشَبَابٌ  
وَالْكَلَابُ: اسْمُ مَاءٍ. وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ  
رَيْسَ بَكْرٍ. وَالْأَسْرُ: التَّبَعُ الَّذِي فِي كِرْكِرَتِهِ  
دَبْرَةٌ، وَقَالَ الْمُفَضَّلُ: الْمُظْرَبُ الَّذِي  
لَوْحَتُهُ الظَّرَابُ، قَالَ رُوَيْتُ:

شَدَّ الشَّطِيَّ الْجَنْدَلَ الْمُظْرَبَا (١)  
وَقَالَ غَيْرُهُ: ظَرَبْتُ حَوَائِرَ الدَّابَّةِ  
تَظْرِيًا، فَهِيَ مُظْرَبَةٌ، إِذَا صَلَبْتُ  
وَأَشْتَدَّتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ لَهُ فَرَسٌ  
يُقَالُ لَهُ الظَّرْبُ، تَشْبِيهًُا بِالْجَبَلِ، لِقُوَّتِهِ.  
وَأَظْرَابُ الْجَامِ: الْعَقْدُ الَّذِي فِي أَطْرَافِ  
الْحَدِيدِ، قَالَ:

بَادٍ نَوَاجِدُهُ عَنِ الْأَظْرَابِ  
وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى  
قَوْلِهِ: وَالْأَظْرَابُ أَسْنَاخُ الْأَسْنَانِ، قَالَ عَامِرُ  
ابْنُ الطُّفَيْلِ:

وَمُقَطَّعٌ حَلَقَ الرِّجَالَةَ سَابِغٌ  
بَادٍ نَوَاجِدُهُ عَنِ الْأَظْرَابِ  
وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ: الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ يَصِفُ فَرَسًا،  
وَلَيْسَ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ، وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ  
الْأَزْهَرِيُّ لِلْبَيْدِ أَيْضًا، وَقَالَ: يَقُولُ يَقَطُّعُ

(٢) رَوَايَةُ الْهَذِيبِ:

شَدَّ الشَّطِيَّ الْجَنْدَلَ الْمَظْرَبَا

[عبد الله]

ابْنِ حَزْمٍ: مِنْ ذِي الْمَرَّةِ إِلَى الظَّيْبَةِ، وَهُوَ  
مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ جُهَيْنَةَ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ،  
عَوَسَجَةُ الْجُهَيْنِيِّ. وَالظَّيْبَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ  
ذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي السِّيَرَةِ. وَظَيَّانٌ: اسْمُ  
رَجُلٍ، يَفْتَحُ الظَّاءَ.

«ظلج» ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: طَجَّ إِذَا صَاحَ فِي  
الْحَرْبِ صِيَاحَ الْمُسْتَعِيثِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:  
الْأَصْلُ فِيهِ ضَجٌّ ثُمَّ جُعِلَ ضَجٌّ فِي غَيْرِ  
الْحَرْبِ، وَطَجَّ، بِالظَّاءِ، فِي الْحَرْبِ.

«ظرب» الظَّرْبُ، يَكْسِرُ الرَّاءَ: كُلُّ مَا نَتَأَ  
مِنْ الْحِجَارَةِ، وَحَدُّ طَرَفِهِ، وَقِيلَ: هُوَ  
الْجَبَلُ الْمُنْبَسِطُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَبَلُ  
الصَّغِيرُ، وَقِيلَ: الرُّوَابِي الصَّغَارُ،  
وَالْجَمْعُ: ظُرَابٌ، وَكَذَلِكَ فُسِّرَ فِي  
الْحَدِيثِ: الشَّمْسُ عَلَى الظَّرَابِ. وَفِي  
حَدِيثِ الْإِسْتِغْفَاءِ: اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ،  
وَالظَّرَابِ، وَطُطُونِ الْأُودِيَةِ، وَالتَّلَالِ.  
وَالظَّرَابُ: الرُّوَابِي الصَّغَارُ، وَاحِدُهَا  
ظَرْبٌ، يَوْزَنُ كَيْفِيًّا، وَقَدْ يُجْمَعُ، فِي  
الْقِلَّةِ، عَلَى أَظْرِبٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَيْنَ أَهْلُكَ يَا مَنْعُودُ؟  
فَقَالَ: بِهَذِهِ الْأَظْرِبِ السَّوَاقِطِ، السَّوَاقِطُ:  
الْخَاشِعَةُ الْمُنْحَفِضَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: رَأَيْتُ كَاتِيًا عَلَى ظَرْبٍ.  
وَيُصْعَقُ عَلَى ظَرْبِ بْنِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ  
فِي ذِكْرِ الدَّجَالِ: حَتَّى يَنْزِلَ عَلَى الظَّرْبِ  
الْأَخْمَرِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:  
إِذَا غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظَّرَابِ، إِنَّا خَصَّصَ  
الظَّرَابَ لِقَصْرِهَا، أَرَادَ أَنَّ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ تَقْرُبُ  
مِنْ الْأَرْضِ.

الْلَيْثُ: الظَّرْبُ مِنَ الْحِجَارَةِ مَا كَانَ  
نَاتِيًا فِي جَبَلٍ، أَوْ أَرْضٍ خَرِبَةٍ، وَكَانَ طَرَفُهُ  
النَّاتِي (١) مُحَدَّدًا، وَإِذَا كَانَ خِلْفَةُ الْجَبَلِ

(١) قَوْلُهُ: «النَّاتِي» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا:

«النَّاتِي» وَهُوَ مَخْرُفٌ.

[عبد الله]

ظَبَاءٌ، وَكَذَلِكَ الظُّبَّةُ، وَجَمْعُهَا ظُبَاءٌ، وَهُوَ  
مِنْ الْجَمْعِ الْعَرِيزِ، وَقَدْ رُوِيَ بَيْتُ  
أَبِي دُوَيْبٍ بِالْوَجْهَيْنِ:

عَرَفْتُ الدِّيَارَ لِأُمِّ الرَّهْبِ

مِنْ بَيْنِ الظُّبَاءِ قَوَادِي عَشْرِ  
قَالَ: الظُّبَاءُ جَمْعُ ظُبٍّ لِمُنْعَرَجِ الْوَادِي،  
وَجَعَلَ ظُبَاءً مِثْلَ رُخَالٍ وَطَوَارٍ مِنَ الْجَمْعِ  
الَّذِي جَاءَ عَلَى فَعَالٍ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ  
ظُبِّي ثُمَّ مَدَّهُ لِلضَّرُورَةِ، وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ:  
قَالَ ابْنُ جَنِّي: يَتَّبَعِي أَنْ تَكُونَ الْهَمَزَةُ فِي  
الظُّبَاءِ بَدَلًا مِنْ يَاءٍ وَلَا تَكُونَ أَصْلًا، أَمَّا  
مَا بَدَفَعَ كَوْنَهَا أَصْلًا فَلَا تَهْمُ قَدْ قَالُوا فِي  
وَاحِدِهَا ظُبٌّ، وَهِيَ مُنْعَرَجُ الْوَادِي، وَاللَّامُ  
إِنَّمَا تُحْدَفُ إِذَا كَانَتْ حَرْفَ عِلَّةٍ، وَلَوْ جَعَلْنَا  
قَوْلَهُمْ فِي الْوَاحِدِ مِنْهَا ظُبٌّ، لَحَكَمْنَا بِأَنَّهَا  
مِنْ الْوَادِي أَتْبَاعًا لِمَا وَصَّى بِهِ أَبُو الْحَسَنِ مِنْ أَنَّ  
الْلامَ الْمَحْدُوفَةَ إِذَا جُعِلَتْ حَكِيمًا بِأَنَّهَا وَاوُ،  
حَمَلًا عَلَى الْأَكْبَرِ، لَكِنْ أَبَا عُبَيْدَةَ وَأَبَا عَمْرٍو  
الشَّيْبَانِيُّ رَوَاهُ بَيْنَ الظُّبَاءِ، يَكْسِرُ الظَّاءَ،  
وَذَكَرَا أَنَّ الْوَاحِدَ ظُبِّيَّةٌ، فَإِذَا ظَهَرَتْ الْيَاءُ  
لَامًا فِي ظُبِّيَّةٍ وَجَبَ الْقَطْعُ بِهَا وَلَمْ يَسْخَرْ  
الْعَدُولُ عَنْهَا، وَيَتَّبَعِي أَنْ يَكُونَ الظُّبَاءُ  
الْمَضْمُومُ الظَّاءَ أَحَدًا مَا جَاءَ مِنَ الْجُمُوعِ  
عَلَى فَعَالٍ، وَذَلِكَ نَحْوُ رُخَالٍ وَطَوَارٍ وَعُرَاقٍ  
وَنُثَاءٍ وَأُنَاسٍ وَتَوَامٍ وَرُبَابٍ، فَإِنْ قُلْتُ:  
فَلَعَلَّهُ أَرَادَ ظُبِّيَّ جَمْعُ ظُبٍّ ثُمَّ مَدَّ ضَرُورَةً؟  
قِيلَ: هَذَا لَوْ صَحَّ الْقَصْرُ، فَأَمَّا وَلَمْ يَثْبُتِ  
الْقَصْرُ مِنْ جِهَةٍ فَلَا وَجْهَ لِذَلِكَ لِتَرَكِكِ  
الْقِيَاسِ إِلَى الضَّرُورَةِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ،  
وَقِيلَ: الظُّبَاءُ فِي شِعْرِ أَبِي دُوَيْبٍ هَذَا وَادٍ  
بَعَيْنُهُ.

وَظُبِّيَّةٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ قَيْسُ بْنُ

دَرَبِجٍ:

فَعَقِيَّةٌ فَلَا أَخْيَافَ أَخْيَافَ ظُبِّيَّةٍ

بِهَا مِنْ اللَّيْنِ مَحْرُوفٌ وَمَرَابُجٌ  
وَعَرَقُ الظُّبِّيَّةِ، بِضَمِّ الظَّاءِ: مَوْضِعٌ  
عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الرُّوحَاءِ بِهِ مَسْجِدُ سَيِّدِنَا  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو

حَلَقَ الرَّحَالَهَ يُوْثِيهِ ، وَيَتَدَوَّى نَوَاجِدَهُ إِذَا وَطِئَ عَلَى الظَّرَابِ ، أَيْ كَلَحَ . يَقُولُ : هُوَ هَكَذَا ، وَهَلِيهِ قُوَّتُهُ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ وَمُقَطَّعٌ ، بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ : تَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ كُلَّ طَيْرَةٍ

جَرَدَاهُ مِثْلُ هِرَاوَةٍ الْأَغْزَابِ وَالتَّوْاجِدِ ، هَهُنَا الضَّوْاجِكُ ، وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْهَرَوِيُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ ، قَالَ : لِأَنَّ جُلَّ ضَحِكِهِ كَانَ التَّبَسُّمَ . وَالتَّوْاجِدُ هُنَا : آخِرُ الْأَضْرَاسِ ، وَذَلِكَ لَا يَبِينُ عِنْدَ الضَّحِكِ . وَيَقْوَى أَنَّ التَّاجِدَ الضَّاحِكُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَلَوْ سَأَلْتُ عَنِّي التَّوَارُ وَقَوْمَهَا  
إِذَنْ لَمْ تَوَارِ النَّاجِدَ الشَّفَتَانِ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ :  
بَارِزًا نَاجِدَاهُ قَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيْ بُرُودِ وَالظَّرْبُ ، عَلَى مِثَالِ عَتَلٍ : الْقَصِيرُ الْفَلِيطُ اللَّحِيمُ ، (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَانْشَدَ :

يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ أُمَّ الْعَبْدِ  
يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مَنَاطَ عَقْدِ  
لَا تَعْدِلِينِي بِظَرْبٍ جَعْدِ

أَبُو زَيْدٍ : الظَّرْبَاءُ ، مَمْدُودٌ عَلَى فِعْلَاءَ <sup>(١)</sup> . دَابَّةٌ شِبْهُ الْفَرْدِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الظَّرْبَانُ ، بِالثُّونِ ، وَهُوَ عَلَى قَدْرِ الْهَرِّ وَنَحْوِهِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : هُوَ الظَّرْبِيُّ ، مَقْصُورٌ ، وَالظَّرْبَاءُ ، مَمْدُودٌ ، لَحْنٌ ، وَانْشَدَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَكَيْفَ تَكَلَّمَ الظَّرْبِيُّ عَلَيْهَا  
فِرَاءَ اللَّوْمِ أَرْبَابًا غَضَابَا  
قَالَ : وَالظَّرْبِيُّ جَمْعٌ ، عَلَى غَيْرِ مَعْنَى التَّوْحِيدِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ

(١) قوله : «الظرباء ممدود إلخ» أي يفتح الظاء وكسر الراء مخفف الباء ، ويقصر كما في التكلة ، ويكسر الظاء وسكون الراء ممدوداً ومقصوراً كما في الصحاح والقاموس .

الظَّرْبِيُّ ، مَقْصُورٌ ، كَمَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ . وَرَوَى شَيْعٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : هُوَ الظَّرْبَانُ ، وَهُوَ الظَّرْبِيُّ ، بِغَيْرِ ثُونٍ ، وَهُوَ الظَّرْبِيُّ ، الظَّاءُ مَكْسُورَةٌ ، وَالرَّاءُ جَزَمٌ ، وَالْبَاءُ مَفْتُوحَةٌ ، وَكِلَاهُمَا جَاعٌ : وَهُوَ دَابَّةٌ شِبْهُ الْفَرْدِ ، وَانْشَدَ :

لَوْ كُنْتُ فِي نَارِ الْجَحِيمِ لَأَصْبَحْتُ  
ظَرْبِي مِنْ جِمَانٍ عَنِّي تَثِيرَهَا  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالْأَنثَى ظَرْبَانَةٌ ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

سَوَاسِيَّةٌ سَوْدُ الْوُجُوِّ كَانَهُمْ

ظَرْبِي غَرْبَانِي بِمَجْرُودَةٍ مَحَلٍ  
وَالظَّرْبَانُ : دَوْبَةٌ شِبْهُ الْكَلْبِ ، أَصَمُّ الْأَذْنَيْنِ ، صِبَاخُهُ يَهْوِيَانِ ، طَوِيلُ الْخُرْطُومِ ، أَسْوَدُ السَّرَاةِ ، أَيْضُ الْبَطْنِ ، كَثِيرُ الْفَسْوِ ، مِثْنَيْنِ الرَّائِحَةِ ، يَفْسُو فِي جُحْرِ الضَّبِّ ، فَيَسْتَدِرُّ مِنْ خَيْثٍ رَائِحَتِهِ ، فَيَاكُلُهُ . وَتَزَعُمُ الْأَغْرَابُ : أَنَّهُا تَفْسُو فِي ثَوْبٍ أَحَدِهِمْ ، إِذَا صَادَهَا ، فَلَا تَذْهَبُ رَائِحَتُهُ حَتَّى يَبْلَى الثَّوْبُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ هُوَ أَفْسَى مِنَ الظَّرْبَانِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُا تَفْسُو عَلَى بَابِ جُحْرِ الضَّبِّ حَتَّى يَخْرُجَ ، فَيَصَادُ . الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَثَلِ : قَسَا بَيْنَتَا الظَّرْبَانِ ، وَذَلِكَ إِذَا تَقَاطَعَ الْقَوْمُ . ابْنُ سِيدَةَ : قِيلَ هِيَ دَابَّةٌ شِبْهُ الْفَرْدِ ، وَقِيلَ : هِيَ عَلَى قَدْرِ الْهَرِّ وَنَحْوِهِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَجَّاجٍ الرَّيْدِيُّ الْقُتَيْبِيُّ :

أَلَا أَيْلَغَا قَيْسًا وَخَنْدِفَ أَتْنِي  
ضَرَبْتُ كَثِيرًا مَضْرِبَ الظَّرْبَانِ  
يَعْنِي كَثِيرَ بَنِي شِهَابِ الْمَذْجَجِيِّ ، وَكَانَ مُعَاوِيَةَ وَلَاهُ خُرَاسَانَ ، فَاخْتَارَ مَالًا ، وَاسْتَتَرَ عِنْدَ هَانِي بْنِ عُرْوَةَ الْمُرَادِيِّ ، فَأَخَذَهُ مِنْ عِنْدِهِ وَقَتْلَهُ ، وَقَوْلُهُ : مَضْرِبَ الظَّرْبَانِ ، أَيْ ضَرْبَتِهِ فِي وَجْهِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ لِلظَّرْبَانِ خَطَأً فِي وَجْهِهِ ، فَشَبَّهَ ضَرْبَتَهُ فِي وَجْهِهِ بِالْخَطِّ الَّذِي

فِي وَجْهِ الظَّرْبَانِ ، وَبَعْدَهُ :  
فَيَا لَيْتَ لَا يَنْقَلُ مِخْطَمُ أَفْعِهِ  
يَسْبُ وَيَخْرَى الدَّهْرُ كُلُّ يَأَنُ

فِي وَجْهِ الظَّرْبَانِ ، وَبَعْدَهُ :  
فَيَا لَيْتَ لَا يَنْقَلُ مِخْطَمُ أَفْعِهِ  
يَسْبُ وَيَخْرَى الدَّهْرُ كُلُّ يَأَنُ

قَالَ : وَمَنْ رَوَاهُ ضَرَبْتُ عَيْدًا ، فَلَيْسَ هُوَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَجَّاجٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِأَسَدِ بْنِ نَاعِصَةَ <sup>(٢)</sup> ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عَيْدًا بِأَمْرِ التَّحْنَانِ يَوْمَ بُوَيْسٍ <sup>(٣)</sup> ، وَالْيَتِ :

أَلَا أَيْلَغَا قَيْنَانَ كُودَانَ أَتْنِي  
ضَرَبْتُ عَيْدًا مَضْرِبَ الظَّرْبَانِ  
غَدَاةً تُوْحِي الْمَلِكَ يَلْتَمِسُ الْحَيَا

فَصَادَفَ نَحْسًا كَانَ كَالدَّهْرَانِ  
الْأَزْهَرِيِّ : قَالَ قَرَأْتُ بِحَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ ، قَالَ : الظَّرْبَانُ دَابَّةٌ صَغِيرُ الْقَوَائِمِ ، يَكُونُ طَوْلُ قَوَائِمِهِ قَدْرَ نِصْفِ إِبْصَعٍ ، وَهُوَ عَرِضٌ ، وَيَكُونُ عَرْضُهُ شِبْرًا أَوْ فَرَسًا ، وَطَوْلُهُ مِقْدَارُ ذِرَاعٍ ، وَهُوَ مُكْرَبَسُ الرَّأْسِ ، أَيْ مُجْتَمِعُهُ ، قَالَ : وَأُذُنَاهُ كَأُذُنِي السَّوْرِ ، وَجَمْعُهُ الظَّرْبِيُّ .

وَقِيلَ : الظَّرْبِيُّ الْوَاحِدُ ، وَجَمْعُهُ ظَرْبَانُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْجَمْعُ ظَرْبَانِ وَظَرْبَانِي ، الْبَاءُ الْأُولَى بَدَلٌ مِنَ الْأَلِفِ . وَالثَّانِيَةُ بَدَلٌ مِنَ الثُّونِ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي إِنْسَانٍ ، وَسَبَّحْنِي ذِكْرُهُ الْجَوْهَرِيُّ : الظَّرْبِيُّ عَلَى فَعْلٍ ، جَمْعٌ مِثْلُ جِجَلِي جَمْعُ حَجَلٍ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمَا جَعَلَ الظَّرْبِيُّ الْقِصَارُ أَنْوْفَهَا <sup>(٤)</sup>  
إِلَى الطَّمِّ مِنْ مَوْجِ الْبَحَارِ الْخَضَارِ

(٢) قوله : «ناعصة» بالعين المهملة في الطبقات جميعها : ناعصة ، بالعين المصممة . والصواب ما ذكرناه ، في مادة «نعص» : «أسد ابن ناعصة المشبب بخنساء» . وهو الذي قتل عيدا بأمر التحنان . وعيد هذا هو عيد بن الأبرص الشاعر الجاهلي الذي قتله التحنان بن المنذر ، وقد وفد عليه في يوم بؤسه . [عبد الله]

(٣) قوله : «يوم بؤس» في الطبقات : «يوم بؤسة» بهذا الضبط ، وهو تحريف . والمعروف أنه كان للتحنان يوم بؤس ويوم نعم . ويدل على أن الصواب «بؤسة» قوله :

فَصَادَفَ نَحْسًا كَانَ كَالدَّهْرَانِ

[عبد الله]

(٤) قوله : «وما جعل» رواية الديوان : وما

يجعل . [عبد الله]

وربما مدّ وجميع على ظرابي، مثل جزاء  
وحرايبي، كأنه جمع ظرباء، وقال:  
وهل أنتم إلا ظرابي مذبح  
نمسي وتستشي بأنفها الطخم  
وظربى وظرباء: اسمان للجمع،  
ويشتم به الرجل، فيقال: يا ظربان.  
ويقال: تشاننا فكانا جزرا بينهما ظربانا،  
شبهوا فحش تشائهما يشي الظربان. وقالوا:  
هما يتنازعان جلد الظربان أي يتسابقان، فكان  
بينهما جلد ظربان، يتناولا به ويتجادباه. ابن  
الأعرابي: من أمثالهم: هما يتماشان جلد  
الظربان، أي يتساقطان. والمشم: مسح  
اليدين بالشيء الحشن.

• ظرف. التهذيب في الخاسي:  
الظربانة، بالطاء والغين: الحبة.

• ظرد. الظر والظرة والظرد: الحجر  
عامة، وقيل: هو الحجر المدور، وقيل:  
قطعة حجر له حد كحد السكين، والجمع  
ظران وظران. قال ثعلب: ظرد وظران  
كجرذ وجرذان، وقد يكون ظران وظران  
جمع ظركصنو وصنوان وذئب وذؤبان. وفي  
الحديث عن النبي ﷺ، أن عدی بن  
حاتم سأله فقال: إنا نصيد الصيد ولا نجد  
ما نذكرى به إلا الطراز وشقة العصا، قال:  
امر الدم يا شئت. قال الأصمعي: الطراز  
واحد ما ظرد، وهو حجر محدّد صلب،  
وجمعه طراز، مثل رطب ورطاب، وظران  
مثل صرد وصردان، قال ليث:

بجسرة تنجل الطران ناجية  
إذا توقد في الدبوسية الظرد  
وفي حديث عدی أيضاً: لا سكين إلا  
الطران، ويجمع أيضاً على أظرة، ومنه:  
فاخذت طرراً من الأظرة فذبحتها به.  
شمر: المظرة قلقة من الطران يقطع بها،  
وقال: ظري وأظرة، ويقال ظرة واحدة،  
وقال ابن شميل: الظر حجر أملس عريض

يكسره الرجل فيجزر الجزور، وعلى كل لون  
يكون الظرد، وهو قبل أن يكسر ظرد أيضاً،  
وهي في الأرض سليل وصفائح مثل  
السيوف. والليل: الحجر العريض،  
وأنشد:

تقيه مظارير الصوى من نعاله  
يسور ثلجيه الحصى، كوى القسب  
وأرض مظرة، يكسر الطاء: ذات  
حجارة (عن ثعلب)، وفي التهذيب:  
ذات ظران. وحكى الفارسي: أرى أرضاً  
مظرة، يفتح اليم والطاء، ذات ظران.  
والظري: نعت المكان الحزن.  
والظري: المكان الكثير الحجارة، والجمع  
كالجمع. والظري: العلم الذي يهتدى  
به، والجمع أظرة وظران، مثل أرغفة  
ورغفان، التهذيب: والأظرة من الأعلام  
التي يهتدى بها مثل الأمرة، ومنها ما يكون  
منظوراً (١) صلباً يتخذ منه الرحي.

والظرد والمظرة: الحجر يقطع به  
الليث: يقال طررت مظرة، وذلك أن الناقة  
إذا أثلمت، وهو ذاك يأخذها في حلقة  
الرحم، فيضيق فيأخذ الراعي مظرة  
ويدخل يده في بطنها من ظليها ثم يقطع من  
ذلك الموضع كاللولو، وهو ما أثلم في  
بطن الناقة، وظر مظرة: قطعها. وقال  
بعضهم في المثل: أظري فانك ناعلة، أي  
اركبي الظرد، والمعروف بالطاء، وقد  
تقدم.

• ظرف. الظرف: البراعة ودكاء القلب،  
يوصف به الفتيان الأزوال والفتيات الزولات  
ولا يوصف به الشيخ ولا السد، وقيل:  
الظرف حسن العيارة، وقيل: حسن  
الهيئة، وقيل: الجذوق بالشيء، وقد ظرف  
ظرفاً، ويجوز في الشعر ظرافة. والظرف:  
مصدر الظريف، وقد ظرف يظرف، وهم  
(١) قوله: ومظروا، بهاش الأصل

مانعه: صوابه مظلوا.

الظرفاء، ورجل ظريف من قوم ظراف  
وظروف وظراف، على التخفيف من قوم  
ظرفاء (هذه عن اللخاني)، وظراف من  
قوم ظرافين. وتقول: فية ظروف أي  
ظرفاء، وهذا في الشعر يحسن. قال  
الجوهري: كأنهم جمعوا ظرفاً بعد حذف  
الزيادة، قال وزعم الخليل أنه بمنزلة  
مذاكير لم يكسر على ذكر، وذكر ابن بري  
أن الجوهري: وقوم ظرفاء وظراف، وقد  
قالوا ظرف، قال: كأنه جمع ظرف.

وتظرف فلان أي تكلف الظرف، والمرأة  
ظريفة من نسوة ظراف وظراف. قال  
سيبويه: وافق مذكرة في التكسير، يعني في  
ظراف، وحكى اللخاني: اظرف إن كنت  
ظرافاً، وقالوا في الحال: إنه لظريف.  
الأصمعي وابن الأعرابي: الظريف البليغ  
للجيد الكلام، وقالوا: الظرف في اللسان،  
واحتجاً بقول عمر في الحديث: إذا كان  
اللص ظريفاً لم يقطع، معناه إذا كان بليفاً  
جيد الكلام، احتج عن نفسه بما يستقط عنه  
الحديث، وقال غيرها: الظريف الحسن الوجه  
واللسان، يقال: لسان ظريف، ووجه  
ظريف، وأجاز: ما أظرف زيد، في  
الاستفهام: ألسانه أظرف أم وجهه؟  
والظرف في اللسان البلاغة، وفي الوجه  
الحسن، وفي القلب الذكاء. ابن  
الأعرابي: الظرف في اللسان، والحلاوة في  
الأنف. وقال محمد بن يزيد: الظريف  
مشتق من الظرف، وهو الوعاء، كأنه جعل  
الظريف وعاءاً للآداب ومكارم الأخلاق.  
ويقال: فلان يظرف وليس بظريف.  
والظرف: الكياسة. وقد ظرف الرجل  
بالفهم، ظرافة، فهو ظريف. وفي حديث  
معاوية قال: كيف ابن زيد؟ قالوا:  
ظريف. على أنه يلحن، قال: أو ليس  
ذلك أظرف له؟ وفي حديث ابن سيرين:

الْكَلَامُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَكْذِبَ ظَرْفٌ، أَيْ أَنْ  
الظَرْفُ لَا تَضِيقُ عَلَيْهِ مَعَانِي الْكَلَامِ، فَهُوَ  
يَكْنِي وَيُعْرَضُ وَلَا يَكْذِبُ.

وَأَظْرَفَ بِالرَّجُلِ: ذَكَرَهُ بِظَرْفٍ.  
وَأَظْرَفَ الرَّجُلُ: وَلَدَ لَهُ أَوْلَادَ ظُرَفَاءَ.  
وَوَظَرْتُ الشَّيْءَ: وَعَاوَهُ، وَالْجَمْعُ  
ظُرُوفٌ، وَمِنْهُ ظُرُوفُ الْأَزْمَةِ وَالْأَمَكَةِ.  
اللَّبَثُ: الظَّرْفُ وَعَاءُ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِنَّ  
الْإِبْرِيْقَ ظَرْفٌ لِمَا فِيهِ.

اللَّبَثُ: وَالصِّفَاتُ فِي الْكَلَامِ الَّتِي  
تَكُونُ مَوَاضِعَ لِغَيْرِهَا تُسَمَّى ظُرُوفًا مِنْ نَحْوِ  
أَمَامٍ وَقَدَامٍ وَأَشْيَاءَ ذَلِكَ، تَقُولُ: خَلَفَكَ  
زَيْدٌ، إِنَّمَا انْتَصَبَ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ لِمَا فِيهِ، وَهُوَ  
مَوْضِعٌ لِغَيْرِهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْخَلِيلُ يَسْمِيهَا  
ظُرُوفًا، وَالْكِسَانِيُّ يَسْمِيهَا الْمَحَالَّ، وَالْفَرَّاهُ  
يَسْمِيهَا الصِّفَاتِ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.

وَقَالُوا: إِنَّكَ لَتَقْضِيصُ الظَّرْفَ، فَقِي  
الظَّرْفَ، يَعْنِي بِالظَّرْفِ وَعَاءَهُ. يُقَالُ: إِنَّكَ  
لَسْتَ بِخَائِنٍ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَكِنَّةُ النَّبَاتِ  
كُلُّ ظَرْفٍ فِيهِ حَبَّةٌ، فَجَعَلَ الظَّرْفَ لِلْحَبَّةِ.

«ظورا» الظَّرُورَى: الْكَيْسُ. رَجُلٌ  
ظُرُورِيٌّ: كَيْسٌ. وَظَرَى يَظَرِي إِذَا كَاسَ.  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: ظَرَى إِذَا لَانَ، وَظَرَى إِذَا  
كَاسَ، وَأَظْرُورَى كَاسٌ وَحَقِيقٌ، وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَظْرُورَى، بِالطَّاءِ غَيْرِ  
الْمُعْجَمَةِ. وَأَظْرُورَى الرَّجُلُ أَظْرِيرَاءُ: اتَّخَمَ  
فَانْتَفَخَ بَطْنُهُ، وَالْكَلِمَةُ وَآوِيَةٌ وَيَالِيَةٌ.  
وَأَظْرُورَى بَطْنُهُ إِذَا انْتَفَخَ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ  
فِي صُرَا، بِالضَّادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْفَصْلَ.  
الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ  
الْأَظْرِيرَاءَ وَالْأَظْرِيرَاءَ الْبِطْنَةَ، وَهُوَ مَظْرُورٌ  
وَمَظْرُورٌ، قَالَ: وَكَذَلِكَ الْمُحِبَّنِيُّ  
وَالْمُحِبَّنِيُّ، بِالطَّاءِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ:  
أَظْرُورَى بَطْنُهُ، بِالطَّاءِ. أَبُو زَيْدٍ: أَظْرُورَى  
الرَّجُلُ غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ فَانْتَفَخَ جَوْفُهُ  
فَمَاتَ، وَرَوَاهُ الشَّيْبَانِيُّ: أَظْرُورَى،  
وَالشَّيْبَانِيُّ ثِقَّةٌ، وَأَبُو زَيْدٍ أَوْقَى مِنْهُ.

ابْنُ الْأَثَرِيِّ: ظَرَى بَطْنُهُ يَظَرِي إِذَا  
لَمْ يَتَأَلَّكَ لِينًا.  
وَيُقَالُ: أَصَابَ الْهَالَ الظَّرَى فَأَهْزَلَهُ،  
وَهُوَ جُمُودُ الْمَاءِ لِشِدَّةِ الْبَرْدِ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الظَّارَى الْعَاضُ وَظَرَى يَظَرِي  
إِذَا جَرَى.

«ظعن» ظَعَنَ يَظَعُنُ ظَعْنًا وَظَعْنًا،  
بِالتَّخْرِيكِ، وَظَعُونًا: ذَهَبَ وَسَارَ. وَقُرِئَ  
قَوْلُهُ تَعَالَى: (يَوْمَ ظَعْنِكُمْ)،  
وَ«ظَعْنِكُمْ». وَأَظَعْنَهُ هُوَ: سَيَرَهُ، وَانْشَدَ  
سَيُّوْنَةُ:

الظَّاعِنُونَ وَلَمَّا يَظَعُونَا أَحَدًا  
وَالْقَائِلُونَ: لِمَنْ دَارَ نُخْلِيهَا  
وَالظُّعْنُ: سِيرُ الْبَادِيَةِ لِنَجْعَةٍ، أَوْ حُضُورِ  
مَاءٍ، أَوْ طَلَبِ مَرِيعٍ، أَوْ تَحَوُّلٍ مِنْ مَاءٍ إِلَى  
مَاءٍ، أَوْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَقَدْ يُقَالُ لِكُلِّ  
شَاخِصٍ لِسَفَرٍ فِي حَجٍّ أَوْ غَزْوٍ أَوْ مَسِيرٍ مِنْ  
مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى ظَاعِنٌ، وَهُوَ ضِدُّ  
الْحَافِضِ، وَيُقَالُ: أَظَاعِنَ أَنْتَ أَمْ مَقِيمٌ؟  
وَالظُّعْنَةُ: السَّفَرَةُ الْقَصِيرَةُ.

وَالظُّعْنَةُ: الْجَمَلُ يَظَعُنُ عَلَيْهِ.  
وَالظُّعْنَةُ: الْهُودُجُ تَكُونُ فِيهِ الْمَرْأَةُ،  
وَقِيلَ: هُوَ الْهُودُجُ، كَانَتْ فِيهِ أَوْ لَمْ تَكُنْ.  
وَالظُّعْنَةُ: الْمَرْأَةُ فِي الْهُودُجِ، سُمِّيَتْ بِهِ  
عَلَى حَدِّ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ لِقُرْبِهِ  
مِنْهُ، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ الْمَرْأَةُ ظُّعْنَةً لِأَنَّهَا  
تَظَعُنُ مَعَ زَوْجِهَا وَتَقِيمُ بِإِقَامَتِهِ كَالْجَلِيسَةِ،  
وَلَا تُسَمَّى ظُّعْنَةً إِلَّا وَهِيَ فِي هُودُجٍ. وَعَنْ  
ابْنِ السَّكَيْتِ: كُلُّ امْرَأَةٍ ظُّعْنَةٍ فِي هُودُجٍ  
أَوْ غَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ ظُعَائِنٌ وَظُعُنٌ وَظُعْنٌ  
وَأَظْعَانٌ وَظُعْمَاتٌ، (الْأَخِيرَتَانِ) جَمْعُ  
الْجَمْعِ، قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

لَهُمْ ظُعْمَاتٌ يَهْتَدِينَ بِرَأْيِهِ  
كَمَا يَسْتَقِلُّ الطَّائِرُ الْمُتَقَلِّبُ  
وَقِيلَ: كُلُّ بَعِيرٍ يَوْطُلُ لِلنِّسَاءِ فَهُوَ ظُّعْنَةٌ،  
وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ النِّسَاءُ ظُعَائِنَ لِأَنَّهُنَّ يَكُنَّ فِي  
الْهُودُجِ. يُقَالُ: هِيَ نَظَعْنَتُهُ وَزَوْجُهُ

وَقَعِدَتُهُ وَعِرْسُهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الظُّعْنَةُ  
الْجَمَلُ الَّذِي يَرْكَبُ، وَتُسَمَّى الْمَرْأَةُ ظُّعْنَةً  
لِأَنَّهَا تَرْكَبُهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: لَا يُقَالُ حُمُولُ  
وَلَا ظُعْنُ إِلَّا لِلْإِبِلِ الَّتِي عَلَيْهَا الْهُودُجُ، كَانَ  
فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ. وَالظُّعْنَةُ: الْمَرْأَةُ فِي  
الْهُودُجِ، وَإِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلَيْسَتْ بِظُّعْنَةٍ،  
قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلثُومٍ:

قَفَى قَبْلَ التَّفَرُّقِ بِأَظْعَانِ  
نُخْبَرُوكَ الْيَقِينَ وَنُخْبَرِينَا  
قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: الْأَصْلُ فِي الظُّعْنَةِ الْمَرْأَةُ  
تَكُونُ فِي هُودُجِهَا، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمُوا  
زَوْجَةَ الرَّجُلِ ظُّعْنَةً. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَكْثَرُ  
مَا يُقَالُ الظُّعْنَةُ لِلْمَرْأَةِ الرَّائِيَةِ، وَانْشَدَ  
قَوْلُهُ:

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَائِنِ  
لِمَةِ أَمْثَالِ النُّخِيلِ الْمُخَارِفِ؟

قَالَ: شَبَّ الْجِهَالِ عَلَيْهَا هُودُجُ النِّسَاءِ  
بِالنُّخِيلِ. وَفِي حَدِيثٍ جَنِينٍ: فَإِذَا يَهْوِزْنَ  
عَلَى بَكْرَةٍ آبَائِهِمْ يَظَعْنُهُمْ وَشَاهِدُهُمْ وَنَعْمُهُمْ،  
الظُّعْنُ: النِّسَاءُ، وَاحِدَتُهَا ظُّعْنَةٌ، قَالَ:  
وَأَصْلُ الظُّعْنَةِ الرَّاحِلَةُ الَّتِي يَرْحَلُ وَيَظَعُنُ  
عَلَيْهَا أَيْ يَسَارُ، وَقِيلَ: الظُّعْنَةُ الْمَرْأَةُ فِي  
الْهُودُجِ، ثُمَّ قِيلَ لِلْهُودُجِ بِلا امْرَأَةٍ،  
وَالْمَرْأَةُ بِلا هُودُجٍ، ظُّعْنَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
أَنَّهُ أُعْطِيَ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ بَعِيرًا مَوْعًا  
لِلظُّعْنَةِ، أَيْ لِلْهُودُجِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعِيدِ  
ابْنِ جَبْرِ: لَيْسَ فِي جَمَلٍ ظُّعْنَةٌ صَدَقَةٌ، إِنْ  
رُؤِيَ بِالإِضَافَةِ فَالظُّعْنَةُ الْمَرْأَةُ، وَإِنْ رُؤِيَ  
بِالتَّنْوِينِ فَهُوَ الْجَمَلُ الَّذِي يَظَعُنُ عَلَيْهِ،  
وَالثَّاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ.

وَأَظَعْنَتِ الْمَرْأَةُ النِّعَرَ: رَكَبَتْهُ. وَهَذَا  
بَعِيرٌ تَظَعْنُهُ الْمَرْأَةُ أَيْ تَرْكَبُهُ فِي سَفَرِهَا وَفِي  
يَوْمِ ظُّعْنِهَا، وَهِيَ تَقْعَلُهُ. وَالظُّعْنُونَ مِنْ  
الْإِبِلِ: الَّتِي تَرْكَبُهَا الْمَرْأَةُ خَاصَّةً، وَقِيلَ:  
هُوَ الَّذِي يُعْتَمَلُ وَيُحْتَمَلُ عَلَيْهِ. وَالظُّعْمَانُ  
وَالظُّعُونُ: الْخَيْلُ يُشَدُّ بِهِ الْهُودُجُ، وَفِي  
التَّهْنِيبِ: يُشَدُّ بِهِ الْجَمَلُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَهُ عَقٌّ تُلَوَّى بِهَا وَصِلَتْ بِهِ  
وَدَقَانٍ يَسْتَقَانُو كُلَّ طِعَانٍ  
وَأَشَدَّ ابْنُ بَرٍّ لِلنَّايِفَةِ :  
أَثَرْتُ الْفَى ثُمَّ تَزَعْتُ عَنْهُ  
كَمَا حَادَّ الْأَرْبُ عَنْ الطُّعَانِ  
وَالظُّعْنُ وَالظُّعْنُ : الطَّاعِنُونَ ، فَالظُّعْنُ  
جَمْعُ ظَاغِنٍ ، وَالظُّعْنُ اسْمُ الْجَمْعِ ،  
فَمَا قَوْلُهُ :

أَوْ تَصْبِحِي فِي الطَّاعِنِ الْمَوْلَى  
فَعَلِي إِرَادَةُ الْجِنْسِ ، وَالظُّعْنَةُ : الْحَالُ ،  
كَالرَّحَلَةِ .

وَفَرَسٌ مِطْعَانٌ : سَهْلَةُ السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ  
النَّاقَةُ .

وَطَاعِنَةُ بْنُ مَرْ : أَخَوَتَيْهِمْ ، غَلِبَهُمْ  
قَوْمُهُمْ فَرَحَلُوا عَنْهُمْ . وَفِي الْمَثَلِ : عَلَى كَرُو  
طَاعِنَتْ طَاعِنَةً .

وَذُو الظُّعْنَةِ : مَوْضِعٌ .  
وَعُثَانُ بْنُ مَطْعُونٍ : صَاحِبُ النَّبِيِّ .

عَلَيْهِ

« ظَفَرُ الظُّفْرِ وَالظُّفْرُ : مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ  
أَظْفَارٌ وَأُظْفُورٌ وَأُظْفِيرٌ ، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ  
وغيرِهِ ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « كُلُّ ذِي  
ظُفْرٍ » ، بِالْكَسْرِ ، فَشَاذٌ غَيْرُ مَأْمُوسٍ بِهِ .  
إِذَا لَا يُعْرَفُ ظُفْرٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَالُوا : الظُّفْرُ  
لَا لَا يَعْصِدُ ، وَالْبَحْلُ لَا يَعْصِدُ ، كُلُّهُ  
مَذْكُورٌ ، صَرَخَ بِهِ اللَّحْيَانِي ، وَالْجَمْعُ  
أَظْفَارٌ ، وَهُوَ الْأُظْفُورُ ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ  
أُظْفِيرُ ، لَا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ أَظْفَارٍ الَّذِي هُوَ  
جَمْعُ ظُفْرٍ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يَجْمَعُ .  
وَلِهَذَا حَمَلُ الْأَخْفَشِ قِرَاءَةً مِنْ قَرَأَ : « فَرِهِنْ  
مَقْبُوضَةً » ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ ، وَيَجُوزُ  
قَوْلُهُ لِتَلَا يَضْطَرُّهُ إِلَى ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ  
رِهَانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ . وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَقُلْ  
الْأُظْفَرُ فَإِنَّ أَظْفِيرَ عِنْدَهُ مُلْحَقَةٌ بِبَابِ  
دَمَلُوحٍ ، بِدَلِيلِ مَا أَنْصَأْتُ إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ  
الْوَاوِ مَعَهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا مَذْمُومٌ  
بَعْضُهُمْ . اللَّيْتُ : الظُّفْرُ ظُفْرُ الْأَصْبَعِ وَظُفْرُ

الطَّائِرِ ، وَالْجَمْعُ الْأَظْفَارُ . وَجَاعَةُ الْأَظْفَارِ  
أُظْفِيرٌ ، لِأَنَّ أَظْفَارًا يَوْزَنُ إِعْصَارًا (١) . تَقُولُ  
أُظْفِيرُ وَأَعَاصِيرُ . وَإِنْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الْأَشْعَارِ  
جَازٌ . وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ بِالْقِيَاسِ فِي كُلِّ ذَلِكَ  
سِوَاهُ غَيْرِ أَنْ السَّمْعَ آنَسُ . فَإِذَا وَرَدَ عَلَى  
الْإِنْسَانِ شَيْءٌ لَمْ يَسْمَعْهُ مُسْتَعْمَلًا فِي الْكَلَامِ  
اسْتَوْحَشَ مِنْهُ فَتَفَرَّ ، وَهُوَ فِي الْأَشْعَارِ جَيِّدٌ  
جَائِزٌ .

وقوله تعالى : « وَ عَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمًا  
كُلُّ ذِي ظُفْرٍ » ، دَخَلَ فِي ذِي الظُّفْرِ ذَوَاتُ  
الْمَتَاسِيمِ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّعَامِ . لِأَنَّهَا كَالْأَظْفَارِ  
لَهَا .

وَرَجُلٌ أَظْفَرُ : طَوِيلُ الْأَظْفَارِ عَرَبِيَّهَا ،  
وَلَا فَعْلَاءَ لَهَا مِنْ جِهَةِ السَّاعِ ، وَمُسَمِّمٌ أَظْفَرُ  
كَذَلِكَ ، قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

بِأَظْفَرٍ كَالْعُمُودِ إِذَا اصْصَدَّتْ  
عَلَى وَهَلٍ وَأَصْفَرُ كَالْعُمُودِ  
وَالْتَّظْفِيرُ : غَمَزَ الظُّفْرَ فِي الثَّقَاحَةِ  
وغيرِهَا . وَظَفَرُهُ يَظْفِرُهُ وَظَفَرُهُ وَأَظْفَرُهُ : عَزَزَ  
فِي وَجْهِهِ ظَفَرُهُ . وَيُقَالُ : ظَفَرُ فُلَانٍ فِي وَجْهِهِ  
فُلَانٌ إِذَا عَزَزَ ظَفَرُهُ فِي لَحْمِهِ فَعَقَرَهُ ، وَكَذَلِكَ  
التَّظْفِيرُ فِي الْقِتَاءِ وَالْبَطِيخِ . وَكُلُّ مَا عَزَزْتَ  
فِيهِ ظَفْرَكَ فَشَاخَتْهُ ، أَوْ أَثَرْتُ فِيهِ ، فَقَدْ  
ظَفَرْتَهُ ، أَنَشَدَ ثَعْلَبٌ لِحَنْدَقِ بْنِ إِبَادٍ  
وَلَا تَوَقَّ الْحَلَقُ أَنْ تَظْفِرَا  
وَأَظْفَرِ الرَّجُلُ وَأَظْفَرِ أَيْ أَعْلَقَ ظَفَرُهُ .  
وَهُوَ اقْتَمَلَ قَادَعُمٌ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ  
بَارِيًا :

تَقْفَضَى الْبَارِي إِذَا الْبَارِي كَسَرَ  
أَبْصَرَ خُرْبَانَ فُضَاءً فَانْكَدَرَ  
شَاكِيَ الْكَلَالِيِبِ إِذَا أَهْوَى أَظْفَرُ  
الْكَلَالِيِبُ : مَخَالِيِبُ الْبَارِي ، الْوَاحِدُ  
كَلُوبٌ . وَالشَّائِكِيُّ : مَأْخُوذٌ مِنَ الشُّوْكَةِ .

(١) قوله : « لِأَنَّ أَظْفَارًا يَوْزَنُ إِعْصَارًا » هَكَذَا  
فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا وَفِي التَّهْدِيدِ . وَنَرَى الْأَمَّاظَةَ  
بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ . فَالْظُّفْرُ جَمْعُ مَفْرُوحِ الْمَعْرَةِ ، وَإِعْصَارُ  
مَفْرُودٌ مَكْسُورٌ الْمَعْرَةُ .

[عبد الله]

وَهُوَ مَقْلُوبٌ ، أَيْ حَادُّ الْمَخَالِيِبِ . وَأَظْفَرُ  
أَيْضًا : يَمْتَعِي ظَفِيرَ بِهِمْ .

وَرَجُلٌ مَقْلُمُ الظُّفْرِ عَنِ الْأَدَى ، وَكَتِيلُ  
الظُّفْرِ عَنِ الْعِدَى ، وَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لَمَقْلُومُ الظُّفْرِ ، أَيْ  
لَا يَنْكِي عَدُوًّا ، وَقَالَ طَرَفَةُ :

لَسْتُ بِالْفَانِي وَلَا كُلُّ الظُّفْرِ  
وَيُقَالُ لِلْمَهْمَنِ : هُوَ كَتِيلُ الظُّفْرِ .

وَرَجُلٌ أَظْفَرُ بَيْنَ الظُّفْرِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ  
الْأَظْفَارِ ، كَمَا تَقُولُ رَجُلٌ أَشْعَرُ طَوِيلُ الشَّعْرِ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالظُّفْرُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَطِيرِ  
أَسْوَدُ مُقْتَلَفٌ مِنْ أَصْلِهِ عَلَى شَكْلِ ظُفْرِ

الْإِنْسَانِ ، يُوضَعُ فِي الدَّخْنَةِ ، وَالْجَمْعُ أَظْفَارُ  
وَأُظْفِيرُ ، وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : لَا وَاحِدَ

لَهُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا يَفْرَدُ مِنْهُ الْوَاحِدُ ،  
قَالَ : وَرَبِّمَا قَالَ بَعْضُهُمْ أَظْفَارَةً وَاحِدَةً ،

وَلَيْسَ بِجَائِزٍ فِي الْقِيَاسِ ، وَيَجْمَعُونَهَا عَلَى  
أُظْفِيرٍ ، وَهَذَا فِي الْعَطِيرِ ، وَإِذَا أَفْرَدَ شَيْءٌ

مِنْ نَحْوِهَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ظَفْرًا وَفَوْهَا ، وَهُمْ  
يَقُولُونَ أَظْفَارٌ وَأُظْفِيرُ وَأَفْوَاهُ وَأَفْوَاهِي لِهَذَيْنِ  
الْعَطِيرَيْنِ .

وِظْفَرُ ثَوْبَةٍ : طَبِيبُ الظُّفْرِ . وَفِي حَدِيثٍ  
أُمِّ عَطِيَّةَ : لَا تَمَسُّ الْمُحِجَّ إِلَّا بَدَنَةً مِنْ قُسْطٍ

أَظْفَارٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ ،  
قَالَ : الْأَظْفَارُ جِنْسٌ مِنَ الطَّبِيبِ ، لَا وَاحِدَ

لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهُ ظُفْرٌ ، وَهُوَ  
شَيْءٌ مِنَ الْعَطِيرِ أَسْوَدُ ، وَالْفِقْلَةُ مِنْهُ شَيْبَةٌ

بِالظُّفْرِ .

وِظْفَرَتِ الْأَرْضُ : أَخْرَجَتْ مِنَ النَّبَاتِ  
مَا يُمْكِنُ احْتِفَارُهُ بِالظُّفْرِ . وَظْفَرُ الْعَرَفِجِ

وَالْأَرْمَلِي : خَرَجَ مِنْهُ شَيْبَةُ الْأَظْفَارِ . وَذَلِكَ  
حِينَ يَخْوُصُ . وَظْفَرُ الْبَقْلِ : خَرَجَ كَأَنَّهُ

أَظْفَارُ الطَّائِرِ . وَظْفَرُ النَّعْمِ وَالْوَشِيحِ وَالْبَرْدِي  
وَالْتَّامِ وَالصَّلْيَانِ وَالْعَرَزُ وَالْهَدَبُ إِذَا خَرَجَ لَهُ

عَنْقَرٌ أَصْفَرُ كَالظُّفْرِ ، وَهِيَ خُوصَةٌ تَنْدَرُ مِنْهُ .  
فِيهَا نَوْرٌ غَيْرُ الْكِسَالِيِّ : إِذَا طَلَعَ النَّبْتُ

قِيلَ : قَدْ ظَفَرَ تَظْفِيرًا ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : هُوَ  
مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَظْفَارِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالظُّفْرُ

ما اطمأن من الأرض وأثبت. ويقال: ظفر  
أثبت إذا طلع مقدار الظفر.  
واظفر والظفرة، بالتحريك: داء  
يكون في العين يتجلبها منه غاشية كالظفر،  
ويقول: هي لحمة تنبت عند المآقي حتى  
تبلغ السواد، وربما أخذت فيه، وقيل:  
الظفرة، بالتحريك، جلدة تغشى العين  
تنبت تلقاء المآقي وربما قطعت، وإن تركت  
تت بصر العين حتى تكمل، وفي  
المصاحح: جلدة تغشى العين نابتة<sup>(١)</sup> بين  
الجانبي الذي يلي الأنف على بياض العين  
إلى سوادها، قال: وهي التي يقال لها ظفر  
(عن أبي عبيد). وفي صفة الدجال:  
وعلى عينه ظفرة غليظة، يفتح الظاء  
والفاء، وهي لحمة تنبت عند المآقي، وقد  
تمتد إلى السواد فتغشى، وقد ظفرت عنه،  
تظفر ظفراً، فهي ظفرة. ويقال:  
فلان، فهو مظفور، وعين ظفورة،  
وقال أبو الهيثم:

ما القول في عجز كالحمرة  
حيثها من البكاء ظفورة  
حل أبها في السجن وسط الكفرة؟  
الفراء: الظفرة لحمة تنبت في الحدقة،  
غيره: الظفر لحم ينبت في بياض  
العين، وربما جلل الحدقة.  
واظفر الجلد: ما تكسر منه فصارت له  
غضون.

وظفر الجلد: ذلك ما تلبس أظفاره  
الأصمعي: في السية الظفر وهو ما وراء  
مقيد الوتر إلى طرف القوس، والجمع  
الظفر، قال الأزهري: هنا يقال للظفر  
سور، وجمعه أظافر، وأنشد:  
ما بين لفتيها الأولى إذا ازدردت  
وبين أخرى ثلها قيس أظفوري  
الظفر، بالفتح: القوز المطلوب  
الليث: الظفر: القوز بالثب، والفتح  
من خاصمت، وقد ظفر به وعليه  
(١) قوله: نابتة في المصاحح: نابتة.

وظفوره ظفراً، مثل لحمي به ولحمه، فهو  
ظفر، وأظفره الله به وعليه وظفوره به تظفيراً.  
ويقال: ظفر الله فلاناً على فلان، وكذلك  
أظفره الله. ورجل مظفر وظفير وظفير:  
لا يحاول أمراً إلا أظفر به، قال العجير  
السلولي يمدح رجلاً:  
هو الظفير الميمون إن راح أو عدا  
به الركب والتلابة المتحبيب  
ورجل مظفر: صاحب دولة في  
الحرب. وفلان مظفر: لا يثوب إلا بالظفر،  
فقل نعمته للكثرة والمبالغة. وإن قيل: ظفر  
الله فلاناً أي جعله مظفراً جاز وحسن أيضاً.  
وتقول: ظفره الله عليه أي غلبه عليه،  
وكذلك إذا سئل: أيها الظفر، فأخبر عن  
واحد غلب الآخر، فقد ظفروه.  
قال الأخفش: وتقول العرب: ظفرت  
عليه في معنى ظفرت به.

وما ظفرتك عيني منذ زمان، أي  
مارأيتك، وكذلك ما أحدثك عيني منذ  
حين.  
وظفروه: دعا له بالظفر، وظفرت به،  
فأنا ظافر وهو مظفور به. ويقال: أظفري  
الله به.  
وتظافر القوم عليه وتظافروا بمعنى  
واحد.

وظفار مثل قطام مينة: موضع،  
وقيل: هي قرية بين قري جيمر إليها ينسب  
الجزع الظفاري، وقد جاءت مرفوعة  
أجريت مجرى رباب، إذا سميت بها.  
ابن السكيت: يقال جزع ظفاري منسوب  
إلى ظفار أسد مدينة باليمن، وكذلك عود  
ظفاري منسوب، وهو العود الذي يتبخر  
به، ومنه قولهم: من دخل ظفار حمر،  
أي تعلم الحميرية، وقيل: كل أرض ذات  
مخرو ظفار.

وفي الحديث: كان لباس آدم عليه  
السلام، الظفر، أي شيء يشبه الظفر في  
بياض وصفائه وكثافته.

وفي حديث الإفك: عقد من جزع  
أظفار، قال ابن الأثير: هكذا روي،  
وأريد بها العطر المذكور أولاً، كأنه يؤخذ  
فيثقب ويجعل في العقد والقلادة، قال:  
والصحيح في الرواية أنه من جزع ظفار،  
مدينة لجيمر باليمن.  
والأظفار: كيار الفردان وكواكب  
صغار.

وظفر ومظفر ومظفار: أسماء  
وبنو ظفر: بطنان بطن في الأنصار، وبطن  
في بني سليم:

«ظلف» الكيساني: ظففت قوائم البعير  
وغيره أظفها ظفاً إذا شدتها كلها وجمعتها.  
وفي ترجمة صف: ماء مضفوف إذا كثرت  
عليه الناس، قال الشاعر:

لا يستقي في الترح المظفوف  
قال ابن بري: رواه أبو عمرو الشيباني  
المظفوف، بالطاء، وقال: العرب تقول  
ماء مظفوف أي مشفولاً، وأنشد:

لا يستقي في الترح المظفوف  
وقال أيضاً: المظفوف المقارب بين اليمين  
في القيد، وأنشد:  
زحف الكبير وقد تهبط عظمه  
أوزحف مظفوف اليمين مقيد  
وابن فارس ذكره بالضاد لا غير، وكذلك  
حكاه الليث.

«ظلع» الظلع: كالعمر. ظلع الرجل  
والدابة في مشيه يطلع ظلعاً: عرج وعمر في  
مشيه، قال مذكرك بن حصن:  
رغا صاحبي بمذ البكاء كما رغت  
موشمة الأطراف رخص عريتها  
من الملح لا تدري أرجل شالها  
بها الظلع كما هزلت أم يمينها  
وقال كثير:

وكت كذات الظلع لما تحامكت  
على ظلعها يوم النثار استقلت



وقال أبو ذؤيب يذكركم قرساً :  
يعدو به نهش المشاش كأنه  
صدع سليم رجعه لا يطلع  
النهش المشاش : الخفيف القوائم ،  
ورجعه : عطف يديه .

ودابة ظالع وبرذون ظالع ، يغير هاء  
فيها ، إن كان مذكراً فعلى الفعل ، وإن كان  
مؤنثاً فعلى النسب . وقال الجوهري : هو  
ظالع والأنتى ظالمة .

وفي مثل : ارق على ظلمك أن يهاض ،  
أي اربع على نفسك وأفعل بقدر ما تطيق ،  
ولا تحجل عليها أكثر مما تطيق .  
ابن الأعرابي : يقال ارق على ظلمك ،  
فتقول : رقيت رقياً ، ويقال : ارقاً على  
ظلمك ، بالهمز ، فتقول : رقات ، ومعناه  
أصلح أمرك أولاً . ويقال : رقيت رقياً ،  
فتجيبه : رقيت أقي وقياً . وروى ابن هانئ  
عن أبي زيد : تقول العرب ارقاً على  
ظلمك ، أي كف فاني عالم بمساويك . وفي  
النواير : فلان يرقاً على ظلمه ، أي يسكت  
على دأبه وعيبه ، وقيل : معنى قوله ارق  
على ظلمك ، أي تصعد في الجبل وأنت  
تعلم أنك ظالم لا تجهد نفسك .  
ويقال : قرس مطلاع ، قال الأجدع  
الهمداني :

والخيل تعلم أنني جاريها  
بأجش لا تلب ولا مطلاع

وقيل : أصل قوله اربع على ظلمك من  
ربعت الحجر إذا رفعت ، أي ارفعه بمقدار  
طاقتك ، هذا أصله ثم صار المعنى ارفق  
على نفسك فيما تحاوله . وفي الحديث : فإنه  
لا يربح على ظلمك من ليس يحزنه أمره ،  
الظلم ، بالسكون : العرج ، المعنى لا يقيم  
عليك في حاله ضعفك وعرجك إلا من يهتم  
لأمره وشأنك ، ويحزنه أمره . وفي حديث  
الأصاحي : ولا العرجاء البين ظلمها . وفي  
حديث علي يصف أبا بكر ، رضي الله  
عنها : علوت إذ ظللوا ، أي انقطعوا

وتأخروا لتقصيرهم ، وفي حديثه الآخر :  
وليستأن بذات الثقب <sup>(١)</sup> والظالم ، أي  
بذات العرج والعرجاء ، قال ابن بري :  
وقول بقر بن لقيط :

لا ظلع لي أني عليه وإنما  
يرقي على رباته المنكوب

أي أنا صحيح لا علة بي .  
والظلال : داء يأخذ في قوائم الدواب  
والإبل من غير سير ولا تعب فتطلع منه . وفي  
الحديث : أعطى قوماً أخاف ظلمهم ، هو  
يفتح اللام ، أي مبلهم عن الحق وضعف  
إيمانهم ، وقيل : ذنبهم ، وأصله داء في  
قوائم الدابة تعمز منه . ورجل ظالم ، أي  
ماثل مذنب ، وقيل : ضال بالصاد ، وقد  
تقدم .

وظلع الكلب : أراد السفاد ، وقد  
سجد . وروى أبو عبيد عن الأصبغي في باب  
تأخر الحاجه ثم قضائها في آخر وقتها : من  
أشغالهم في هذا : إذا نام ظالم الكلاب ،  
قال : وذلك أن الظالم فيها لا يقدر أن  
يعاظم مع صاحبها لضعفه ، فهو يؤخر ،  
ذلك ويتنظر فراغ آخرها ، فلا ينام ، حتى  
إذا لم يبق منها شيء سجد حيث لم ينام ،  
وقيل : من أشغال العرب : لا أفعل ذلك  
حتى ينام ظالم الكلاب ، قال : والظالم من  
الكلاب الصارف ، يقال صرقت الكلبة  
وظلمت وأجلمت واستجلمت واستطارت إذا  
اشتبهت الفحل . قال : والظالم من الكلاب  
لا ينام فيضرب مثلاً للبهائم بأمره الذي  
لا ينام عنه ولا يهمله ، وأنشد خالد بن زيد  
قول الحطيئة يخاطب خيال امرأة عرقه  
تسدتنا من بعد ما نام ظالمك ألم

سكلاب وأحصى ناره كل موقد  
ويروى : وأحصى . وقال بعضهم : ظالم  
الكلاب الكلبة الصارف . يقال : ظلمت  
الكلبة وصرقت لأن الذكور يتبعنها

(١) قوله : « الثقب » ضبط في نسخة من  
النهاية بالصم وفي القاموس هو بالفتح ويضم .

ولا يدعنها تنام .  
والظالم : المتهم ، ومنه قوله : ظالم  
الرب ظالم ، هذا بالطاء لا غير ، وقوله :  
وما ذاك من جرم اتبهم به <sup>(٢)</sup> .  
ولا حسد بيني لهم يتطلع  
قال ابن سيده : عني أن معناه يقوم في  
أوهامهم ويسبق إلى أفهامهم .

وظلع يطلع ظلماً : مال ، قال النابغة :  
أتوعد عبداً لم يخنك أمانة  
وتترك عبداً ظالماً وهو ظالم ؟  
وظلمت المرأة عينها : كسرتها  
وأمايتها ، وقول روبة :

فإن تخالجن العيون الظلما  
إنما أراد المظلوعة فأخرجها على النسب .  
وظلمت الأرض بأهلها تطلع ، أي  
ضاعت بهم من كثرتهم .

والظلم : جبل لسليم .  
وفي الحديث : الجمل المضلع والشتر  
الذي لا يتقطع إظهار البدع ، المضلع  
المثقل ، وقد ذكر في موضعه ، قال  
ابن الأثير : ولوروى بالطاء من الظلم  
العرج والغمز لكان وجهاً .

« ظلف » الظلف والظلف : ظفر كل  
ما أجتر ، وهو ظلف البقرة والشاة والظبي  
وما أشبهها ، والجمع أظلاف .  
ابن السكيت : يقال رجل الإنسان وقدمه .  
وحافر الفرس ، وخف الجير والنعامة .  
وظلف البقرة والشاة ، واستعاره الأخطل في  
الإنسان فقال :

إلى ملك أظلافه لم تشفق  
قال ابن بري : استعير للإنسان ، قال  
عقفا بن قيس بن عاصم :  
سامعها أوسوف أجعل أمرها

إلى ملك أظلافه لم تشفق  
(٢) رواية الحكم :  
وما ذاك من جرم إليهم اتبه  
[ عبد الله ]



سواءً عَلَيْكُمْ شَوْمُهَا وَهَاجَانُهَا  
وَإِنْ كَانَ فِيهَا وَاضِعُ اللَّوْنِ يَبْرُقُ  
الشُّومُ: السُّودُ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْهَاجَانُ:  
بَيْضُهَا، وَاسْتَعَارَهُ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرَبَ  
لِلْأَفْرَاسِ فَقَالَ:

وَحَيْلُ تَطَاكُمُ بِأُظْلَافِهَا  
وَيُقَالُ: ظُلُوفُ ظُلْفٍ أَيْ شِدَادُ، وَهُوَ  
تَوْكِيدُ لَهَا، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَإِنْ أَصَابَ عُدُوًّا أَحْرُورًا  
عَنْهَا وَوَلَّاهَا ظُلُوفًا ظُلْفًا

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَوِيِّ: فَتَطَوَّهُ بِأُظْلَافِهَا،  
الظُّلْفُ لِلْبَقَرِ وَالْغَنَمِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ وَالْبَغْلِ،  
وَالْخَفُّ لِلْبَعِيرِ، وَقَدْ يُطْلَقُ الظُّلْفُ عَلَى ذَاتِ  
الظُّلْفِ أَنْفُسُهَا مَجَازًا. وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ:  
تَتَابَعْتُ عَلَى قَرِيضٍ سَبْرًا جَدِبَ أَفْحَلَتِ  
الظُّلْفَ، أَيْ ذَاتَ الظُّلْفِ.

وَرَمِيتُ الصَّيْدَ فَظَلَفْتُهُ أَيْ أَصَبْتُ ظَلْفَهُ،  
فَهُوَ مَظْلُوفٌ، وَظَلَفَ الصَّيْدَ يَظْلِفُهُ ظُلْفًا.  
وَيُقَالُ: أَصَابَ فَلَانٌ ظَلْفَهُ أَيْ مَا يُوَافِقُهُ  
وَيُورِيهِ. الْفَرَاءُ: تَقُولُ الْعَرَبُ وَجَدْتَ الدَّابَّةَ  
ظَلْفَهَا، يَضْرِبُ مِثْلًا لِلَّذِي يَجِدُ مَا يُوَافِقُهُ،  
وَيَكُونُ أَرَادَ بِهِ مِنَ النَّاسِ وَالْذَوَابِّ، قَالَ:  
وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ دَابَّةٍ وَافَقَتْ هَوَاهَا.  
وَبَلَدٌ مِنَ ظُلُوفِ الْغَنَمِ، أَيْ مِمَّا يُوَافِقُهَا.  
وَعَنَمٌ فَلَانٌ عَلَى ظَلْفٍ وَاحِدٍ وَظُلُوفٍ  
وَاحِدٍ، أَيْ قَدْ وَلَدَتْ كُلُّهَا. الْفَرَاءُ: الظُّلْفُ  
مِنَ الْأَرْضِ الَّذِي تَسْتَجِبُ الْخَيْلُ الْعَدُوْفِيُّ.  
وَأَرْضٌ ظَلِيفَةٌ<sup>(١)</sup> يَبْنُو الظُّلْفُ، أَيْ غَلِيظَةٌ  
لَا تُودَى أَثَرًا وَلَا يَسْتَبِينَ عَلَيْهَا الْمَشْيُ مِنْ  
لِينِهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الظُّلْفُ مَا غَلِظَ مِنْ  
الْأَرْضِ وَاشْتَدَّ، وَأَنْشَدَ لِعَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ:

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي  
كَمَا ظَلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ؟  
قَالَ: هَذَا رَجُلٌ سَلَّ إِلَّا فَاخَذَ بِهَا فِي كِرَاعٍ

(١) قوله: «وأرضٌ ظليفة» في القاموس هو  
كفرجة وسهلة.

مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ تَسْتَبِينَ أَثَرَهَا فَتَبَعُ،  
يَقُولُ: أَلَمْ أَمْنَعَهُمْ أَنْ يُوْثِرُوا فِيهَا؟  
وَالْوَسِيقَةُ: الطَّرِيدَةُ، وَقَوْلُهُ ظَلِفَ أَيْ أَخَذَ  
بِهَا فِي ظَلْفٍ مِنَ الْأَرْضِ كَيْ لَا يَقْتَصِرَ  
أَثَرُهَا، وَسَارَ وَالْإِبِلُ يَحْمِلُهَا عَلَى أَرْضِ  
صَلْبَةٍ لِأَنَّهُ يَرَى أَثَرَهَا، وَالْكَرَاعُ مِنَ الْحَرَّةِ:  
مَا اسْتَطَالَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جَعَلَ الْفَرَاءُ  
الظُّلْفَ مَا لَانَ مِنَ الْأَرْضِ، وَجَعَلَهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْقَوْلُ  
قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الظُّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ  
مَا صَلَبَ فَلَمْ يُوْدِ أَثَرًا، وَلَا وَعُوتَهُ فِيهَا،  
فَيَسْتَدُ عَلَى الْمَاشِيِّ الْمَشْيُ فِيهَا، وَلَا رَمْلٌ  
فَتَرْمَضُ فِيهَا النِّعَمُ، وَلَا حِجَارَةٌ فَتَحْتَفِي  
فِيهَا، وَلَكِنَّهَا صُلْبَةُ التُّرْبَةِ لَا تُودَى أَثَرًا.  
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الظُّلْفَةُ الْأَرْضُ الَّتِي  
لَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا أَثَرٌ، وَهِيَ قُفٌّ غَلِيظٌ، وَهِيَ  
الظُّلْفُ، وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ يَصِفُ  
جَارِيَةً.

تَشْكُو إِذَا مَا مَشَتْ بِالدَّعْصِ أَخْمَصَهَا  
كَأَنَّ ظَهَرَ النِّقَا قُفٌّ لَهَا ظَلْفٌ  
الْفَرَاءُ: أَرْضٌ ظَلِفَ وَظَلْفَةُ إِذَا كَانَتْ  
لَا تُودَى أَثَرًا، كَأَنَّهَا تَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ.  
وَالْأُظْلُوفَةُ مِنَ الْأَرْضِ: الْقِطْعَةُ الْحَزَنَةُ  
الْخَشِينَةُ، وَهِيَ الْأُظْلَافُ. وَمَكَانٌ ظَلِيفٌ:  
حَزَنٌ خَشِينٌ. وَالظُّلْفَاءُ: صِفَاةٌ قَدِ اسْتَوَتْ فِي  
الْأَرْضِ، مَمْدُودَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَرَّ  
عَلَى رَاعٍ فَقَالَ لَهُ: عَلَيْكَ الظُّلْفُ مِنَ  
الْأَرْضِ لَا تَرْمَضُهَا، هُوَ، يَفْتَحُ الظَّاءُ  
وَاللَّامُ، الْغَلِيظُ الصُّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ مِمَّا  
لَا يَبِينُ فِيهِ أَثَرٌ، وَقِيلَ: اللَّيْنُ مِنْهَا مِمَّا  
لَا رَمْلَ فِيهِ وَلَا حِجَارَةَ، أَمْرُهُ أَنْ يَرْعَاهَا فِي  
الْأَرْضِ الَّتِي هَذِهِ صِفَتُهَا، لِأَنَّهُ تَرْمَضُ بَحْرُ  
الرَّمْلِ وَخَشُونَةُ الْحِجَارَةِ، فَتَلْفُظُ أَظْلَافُهَا،  
لَأَنَّ الشَّاءَ إِذَا رُعِيَتْ فِي الدَّهَاسِ وَحَمِيَتْ  
الشَّمْسُ عَلَيْهَا أَرْضَمَتْهَا.

وَالصَّيَادُ فِي الْبَادِيَةِ يَلْبِسُ مِسْبَاتِيهِ وَهِيَ  
جُورَابُهُ، فِي الْهَاجِرَةِ الْحَارَّةِ، فَثَبِيرُ الْوَحْشِ

عَنْ كُنْسِيهَا، فَإِذَا مَشَتْ فِي الرَّمْضَاءِ تَسَاقَطَتْ  
أُظْلَافُهَا.

ابْنُ سَيِّدَةَ: الظُّلْفُ وَالظُّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ  
الْغَلِيظُ الَّذِي لَا يُودَى أَثَرًا. وَقَدْ ظَلِفَ  
ظُلْفًا، وَظَلَفَ أَثَرُهُ يَظْلِفُهُ وَيَظْلِفُهُ ظُلْفًا  
وَأُظْلِفَهُ إِذَا مَشَى فِي الْحَزُونَةِ حَتَّى لَا يَرَى أَثَرَهُ  
فِيهَا، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ:  
وَالظُّلْفُ: الشَّدَّةُ وَالْغَلِظُ فِي الْمَعِيشَةِ مِنْ  
ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ: كَانَ يُصَيِّنَا ظُلْفَ  
الْعَيْشِ بِمَكَّةَ، أَيْ بُوْسَهُ وَشِدَّتَهُ وَخَشُونَتَهُ،  
مِنْ ظَلْفِ الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ مُضْعَبِ  
ابْنِ عُمَيْرٍ: لَمَّا هَاجَرَ أَصَابَهُ ظَلْفٌ شَدِيدٌ.  
وَأَرْضٌ ظَلِيفَةُ بَيْتَةِ الظُّلْفِ: نَائِتَةٌ لَا يُبِينُ أَثَرًا.  
وَالظُّلْفُ يَظْلِفُهُمْ ظُلْفًا: اتَّبَعَ أَثَرَهُمْ. وَمَكَانٌ  
ظَلِيفٌ: خَشِينٌ فِيهِ رَمْلٌ كَثِيرٌ.  
وَالْأُظْلُوفَةُ: أَرْضٌ صُلْبَةٌ حَدِيدَةٌ  
الْحِجَارَةُ عَلَى خَلْقَةِ الْجِبَلِ، وَالْجَمْعُ  
أُظْلَافُ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:

لَمَحَ الصُّقُورُ عَلَتْ فَوْقَ الْأُظْلَافِ<sup>(٢)</sup>  
وَأُظْلَفَ الْقَوْمُ: وَقَعُوا فِي الظُّلْفِ  
أَوْ الْأُظْلُوفَةِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الصُّلْبُ.  
وَشَرُّ ظَلِيفٍ أَيْ شَدِيدٍ.

وَيُظْلَفُ عَنِ الْأَمْرِ يَظْلِفُهُ ظُلْفًا: مَنَعُهُ،  
وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ:  
أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي

كَمَا ظَلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ؟  
وَيُظْلَفُ ظُلْفًا: مَنَعُهُ عَمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ.  
وَيُظْلَفُ نَفْسُهُ عَنِ الشَّيْءِ: مَنَعَهَا عَنْ هَوَاهَا،  
وَرَجُلٌ ظَلِفَ النَّفْسِ وَظَلِيفُهَا مِنْ ذَلِكَ.  
الْجَوْهَرِيُّ: ظَلَفَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ يَظْلِفُهَا  
ظُلْفًا، أَيْ مَنَعَهَا مِنْ أَنْ تَفْعَلَ أَوْ تَأْتِيَهُ، قَالَ  
الشَّاعِرُ:

(٢) قوله: «لمح الصقور» كذا في الأصل  
بتقديم اللام. وذكر للمؤلف في مادة ملح ما نصه:  
لمح الصقور تحت دجن مغين. قال أبو حاتم قلت  
للأصمعي: أنراه مقلوبا من الملح؟ قال: لا، إنما  
يقال لمح الكوكب، ولا يقال ملح، فلو كان مقلوبا  
لجاز أن يقال ملح.

لَقَدْ أَظْلَفَ النَّفْسَ عَنْ مَطْعَمٍ إِذَا مَا تَهَافَتَ ذِبَانُهُ وَظَلَفَتْ نَفْسِي عَنْ كَذَا، بِالْكَسْرِ، تَظْلَفُ ظَلْفًا، أَيْ كَفَّتْ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ: ظَلَفَ الزُّهْدُ شَهْوَاتِهِ، أَيْ كَفَّهَا وَمَنْعَهَا. وَامْرَأَةٌ ظَلْفَةٌ النَّفْسِ أَيْ عَزِيزَةٌ عِنْدَ نَفْسِهَا.

وَفِي التَّوَادِي: أَظْلَفْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا وَكَذَا، وَظَلَفْتُهُ وَشَدَيْتُهُ وَأَشَدَيْتُهُ، إِذَا أَبْعَدْتَهُ عَنْهُ، وَكُلُّ مَا عَسَرَ عَلَيْكَ مَطْلَبُهُ ظَلِيفٌ. وَيُقَالُ: أَقَامَهُ اللَّهُ عَلَى الظَّلْفَاتِ أَيْ عَلَى الشَّدَقِ وَالضَّبِيقِ، وَقَالَ طُفَيْلٌ: هُنَالِكَ يَبْرُوهَا ضَعِيفِي وَلَمْ أَقِمْ عَلَى الظَّلْفَاتِ مُقْفِلُ الْأَنَامِلِ وَالظَّلِيفُ: الذَّلِيلُ السَّيِّئُ الْحَالُو فِي مَعِيشَتِهِ. وَيُقَالُ: ذَهَبَ بِهُ مَجَانًا وَظَلِيفًا، إِذَا أَخَذَهُ بِغَيْرِ ثَمَنِ، وَقِيلَ: ذَهَبَ بِهُ ظَلِيفًا أَيْ بَاطِلًا بِغَيْرِ حَقٍّ، قَالَ الشَّاعِرُ: أَبَا كُلُّهَا ابْنَ وَعَلَةَ فِي ظَلِيفٍ وَيَأْمَنُ هَيْثُمُ وَأَبْنَا سَيْنَانٍ؟ أَيْ يَأْكُلُهَا بِغَيْرِ ثَمَنِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

فَقُلْتُ كُلُّوْهَا فِي ظَلِيفٍ فَمَعَكُمْ هُوَ الْيَوْمَ أَوَّلَى مِنْكُمْ بِالتَّكْسِبِ وَذَهَبَ دَمُهُ ظَلْفًا وَظَلْفًا وَظَلِيفًا، بِالطَّاءِ وَالطَّاءُ جَمِيعًا، أَيْ هَدَرًا لَمْ يَبْقَ بِهِ. وَقِيلَ: كُلُّ هَيْنٍ ظَلْفٌ. وَأَخَذَ الشَّيْءُ بِظَلِيفَتِهِ (١) وَظَلِيفَتِهِ، أَيْ بِأَصْلِهِ وَجَمِيعِهِ وَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا. وَالظَّلْفُ: الْحَاجَةُ. وَالظَّلْفُ: الْمَتَابَعَةُ فِي الشَّيْءِ.

اللَّيْثُ: الظَّلْفَةُ طَرَفُ جُنُو الْقَتَبِ وَجُنُو الْأَكَاوِ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ مِنْ جَوَانِبِهَا. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالظَّلْفَتَانِ مَا سَقَلَ مِنْ

(١) قوله: «بظليفته إلخ» كذا في الأصل مضبوطاً، وبعبارة القاموس: وأخذه بظليفه وظلّفه محرّكة.

جُنُو الرَّحْلِ، وَهُوَ مِنْ جُنُو الْقَتَبِ مَا سَقَلَ عَنْ الْعَصْدِ. قَالَ: وَفِي الرَّحْلِ الظَّلْفَاتُ، وَهِيَ الْخَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ اللَّوَاتِي يَكُنُّ عَلَى جَنْبَيْ الْبَعِيرِ، تُعَصَّبُ أَطْرَافُهَا السُّفْلَى الْأَرْضَ إِذَا وُضِعَتْ عَلَيْهَا، وَفِي الْوَاسِطِ ظَلْفَتَانِ، وَكَذَلِكَ فِي الْمُخْرَجَةِ، وَهِيَ مَا سَقَلَ مِنَ الْحَوْنَيْنِ، لِأَنَّ مَا عَلَاهَا مِمَّا يَلِي الْعِرَاقِي هُمَا الْعَصْدَانِ، وَأَمَّا الْخَشَبَاتُ الْمُطَوَّلَةُ عَلَى جَنْبَيْ الْبَعِيرِ فَهِيَ الْأَحْنَاءُ وَوَأَحَدُهَا ظَلْفَةٌ، وَشَاهِدُهُ:

كَانَ مَوَاقِعَ الظَّلْفَاتِ مِنْهُ مَوَاقِعَ مَضْرَجِيَّاتٍ يَقَارِ بِرِيدٍ أَنَّ مَوَاقِعَ الظَّلْفَاتِ مِنْ هَذَا الْبَعِيرِ قَدْ ابْيَضَّتْ كَمَوَاقِعِ ذَرَقِ النَّسْرِ. وَفِي حَدِيثٍ بِلَالٍ: كَانَ يُؤَدِّنُ عَلَى ظَلْفَاتِ أَقْتَابٍ مُغْرَزَةٍ فِي الْجِدَارِ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ. أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ لِأَعْلَى الظَّلْفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي الْعِرَاقِي الْعَصْدَانِ، وَاسْفَلُهُمَا الظَّلْفَتَانِ، وَهِيَ مَا سَقَلَ مِنَ الْحَوْنَيْنِ الْوَاسِطِ وَالْمُخْرَجَةِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذَرَفْتُ عَلَيَّ السَّيْنِ وَظَلَفْتُ وَرَمَدْتُ (٢) وَظَلَفْتُ وَرَمَدْتُ، كُلُّ هَذَا إِذَا زِدْتَ عَلَيْهَا.

«ظَلَّلَ» ظَلَّ نَهَارَهُ يَفْعَلُ كَذَا. وَكَذَا يَظْلُ ظَلًّا وَظُلُولًا، وَظَلَّلْتُ أَنَا وَظَلَّلْتُ وَظَلَّلْتُ، لَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي النَّهَارِ لِكَيْه قَدْ سَمِعَ فِي بَعْضِ الشَّعْرِ ظَلَّ لَيْلَهُ، وَظَلَّلْتُ أَعْمَلَ كَذَا، بِالْكَسْرِ، ظُلُولًا إِذَا عَمِلْتَهُ بِالنَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَظَلَّمْتُمْ نَفْسَكُمْ هُونَ»، وَهُوَ مِنْ شَوَادِّ التَّخْفِيفِ. اللَّيْثُ: يَقَالُ ظَلَّ فَلَانٌ نَهَارَهُ صَائِمًا، وَلَا تَقُولُ الْعَرَبُ ظَلَّ يَظْلُ إِلَّا لِكُلِّ عَمَلٍ بِالنَّهَارِ، كَمَا لَا يَقُولُونَ بَاتَ يَبِيتُ إِلَّا بِاللَّيْلِ، قَالَ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَحْدِفُ لَمْ يَظَلَّلْتُ

(٢) قوله: «ورمدت» كذا بالأصل، ولم نجد هذا المعنى في مادة رمد. نعم في القاموس في مادة زرد وما يزدنك أحد عليه، وما يزدنك أي ما يزيديك.

وَنَحْوَهَا حَيْثُ يَظْهَرَانِ، فَإِنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يَكْسِرُونَ الطَّاءَ عَلَى كَسْرِ اللَّامِ إِلَى الْقَيْتِ، فَيَقُولُونَ ظَلْنَا وَظَلَّمْ. وَالْمَصْدَرُ الظَّلُولُ، وَالْأَمْرُ اظْلَلْ وَظَلَّ، قَالَ تَعَالَى: «ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا»، وَقُرِئَ ظَلَّتْ، فَمَنْ فَتَحَ فَلَا أَصْلَ فِيهِ ظَلَّلْتُ، وَلَكِنَّ اللَّامَ حُدِفَتْ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ وَالْكَسْرِ، وَبَقِيَ الطَّاءُ عَلَى فَتْحِهَا، وَمَنْ قَرَأَ ظَلَّتْ، بِالْكَسْرِ، حَوْلَ كَسْرِ اللَّامِ عَلَى الطَّاءِ، وَيَجُوزُ فِي غَيْرِ الْمَكْسُورِ، نَحْوَهُمْ بِذَلِكَ أَيْ هَمَمْتُ، وَأَحَسْتُ بِذَلِكَ أَيْ أَحَسَسْتُ، قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ حَدَاقِ النَّحْوِيِّينَ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: قَالَ سَيَّوِيٌّ أَمَّا ظَلَّتْ فَاصْلُهُ ظَلَّلْتُ إِلَّا أَنَّهُمْ حَدَفُوا فَالْقَوَا الْحَرَكَةُ عَلَى الْفَاءِ، كَمَا قَالُوا خَفْتُ، وَهَذَا النَّحْوُ شاذٌّ، قَالَ: وَالْأَصْلُ فِيهِ عَرَفْتُ كَثِيرًا، قَالَ: وَأَمَّا ظَلَّتْ فَإِنَّهَا مُشَبَّهَةٌ بِلَسْتُ، وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ:

أَلَمْ تَعْلَمِي مَا ظَلَّتْ بِالْقَوْمِ وَاقِفًا عَلَى طَلَلٍ أَصَحَّتْ مَعَارِفُهُ قَفْرًا قَالَ ابْنُ جُنَى: قَالَ كَسَرُوا الطَّاءَ فِي إِنْشَادِهِمْ، وَلَيْسَ مِنْ لُغَتِهِمْ.

وَظَلَّ النَّهَارُ: لَوْنُهُ إِذَا غَلَبَتْهُ الشَّمْسُ. وَالظَّلُّ: تَقْيِصُ الضَّيْعِ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الظَّلَّ الْقَيْءَ، قَالَ رُوْبَةُ: كُلُّ مَوْضِعٍ يَكُونُ فِيهِ الشَّمْسُ قَتْرُولٌ عَنْهُ فَهُوَ ظَلٌّ وَفِيَّ، وَقِيلَ: الْقَيْءُ بِالْعَشِيِّ، وَالظَّلُّ بِالْقَدَاقِ، فَالظَّلُّ مَا كَانَ قَبْلَ الشَّمْسِ، وَالْقَيْءُ مَا فَاءَ بَعْدَ. وَقَالُوا: ظَلَّ الْجَنَّةُ، وَلَا يُقَالُ قَيْئُهَا، لِأَنَّ الشَّمْسَ لَا تُعَاقِبُ ظِلَّهَا فَيَكُونُ هُنَالِكَ قَيْئًا، إِنَّمَا هِيَ أَبَدًا ظِلٌّ، وَلِذَلِكَ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «أَكُلْهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا»، أَرَادَ وَظِلُّهَا دَائِمٌ أَيْضًا، وَجَمَعَ الظَّلُّ أَظْلَالَ وَظُلُلًا وَظُلُولًا، وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُمْ لِلْجَنَّةِ قَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ قَيْدُهُ بِالظَّلِّ، فَقَالَ يَصِفُ حَالَ أَهْلِ الْجَنَّةِ. وَهُوَ الثَّابِتَةُ الْجَعْدِيُّ:

فَسَلَامُ الْإِلَهِ يَغْدُو عَلَيْهِمْ وَقِيَّوْهُ الْفِرْدَوْسُ ذَاتَ الظَّلَالِ





الْعِدَّةُ فَقُلْتُ هُنَّ مُلَاعِبَاتٌ أَظْلَلْنَهُنَّ ، وَقَوْلُ عَتْرَةٍ :

وَلَقَدْ آيَسْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلَهُ

حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ  
أَرَادَ : وَأَظْلَهُ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ :  
لَا تُرْكُهُ تَرْكَ ظَبْيٍ ظِلُّهُ ، مَعْنَاهُ كَمَا تَرَكَ ظَبْيٌ  
ظِلُّهُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي امْتَالِ الْعَرَبِ : تَرَكَ  
الظَّبْيُ ظِلُّهُ ، يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الثُّغُورَ لِأَنَّ  
الظَّبْيَ إِذَا نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ لَا يَبْعُدُ إِلَيْهِ أَبَدًا ،  
وَذَلِكَ إِذَا نَفَرَ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الظَّبْيَ  
يَكْنُسُ فِي الْحَرِّ ، فَيَأْتِيهِ السَّامِيُّ فَيُثِيرُهُ  
وَلَا يَبْعُدُ إِلَى كِنَاسِهِ ، فَيَقَالُ تَرَكَ الظَّبْيُ  
ظِلُّهُ ، ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ نَافِرٍ مِنْ شَيْءٍ  
لَا يَبْعُدُ إِلَيْهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ امْتَالِهِمْ آتِيَتْهُ حِينَ شَدَّ  
الظَّبْيُ ظِلُّهُ ، وَذَلِكَ إِذَا كَنَسَ نِصْفَ النَّهَارِ  
فَلَا يَبْرَحُ مَكْنَسُهُ . وَيُقَالُ : آتَيْتُهُ حِينَ يَشُدُّ  
الظَّبْيُ ظِلُّهُ ، أَيْ حِينَ يَشُدُّ الْحَرَّ ، فَيُطْلَبُ  
كِنَاسًا يَكُنُّ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَيُقَالُ :  
اتَّعَلَّتِ الْمَطَايَا ظِلَالَهَا ، إِذَا اتَّصَفَ النَّهَارُ  
فِي الْقَبْطِ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا ظِلٌّ ، قَالَ الرَّاجِزُ :  
قَدْ وَرَدَتْ تَمَشُّي عَلَى ظِلَالِهَا  
وَذَابَتْ الشَّمْسُ عَلَى قِلَالِهَا  
وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ :

وَاتَّعَلَّ الظِّلُّ فَكَانَ جُورَبًا .  
وَالظِّلُّ : الْعِزُّ وَالْمَمَنَةُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ  
فِي ظِلِّ فَلَانٍ ، أَيْ فِي ذِرَاةٍ وَكَتِفِهِ . وَفُلَانٌ  
يَعِيشُ فِي ظِلِّ فَلَانٍ ، أَيْ فِي كَتِفِهِ . وَاسْتَظَلَّ  
الْكُرْمُ : التَّقَتَّ نَوَامِيهِ .

وَأَظْلَ الْإِنْسَانُ : يَطْرُقُ أَصَابِعُهُ ، وَهُوَ  
مِمَّا بَلَ صَدْرُ الْقَدِيمِ مِنْ أَصْلِ الْإِبْهَامِ إِلَى  
أَصْلِ الْخِنْصِرِ ، وَهُوَ مِنْ الْإِبِلِ بَاطِنِ  
الْمَنَسِمِ ، هَكَذَا عَبَرُوا عَنْهُ بِطُرُقٍ ، قَالَ  
ابْنُ سَيِّدٍ : وَالصَّوَابُ عِنْدِي أَنَّ الْأَظْلَّ يَطْرُقُ  
الْأَصْبُعَ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي مَنَسِمِ الْبَعِيرِ :

دَامِيَ الْأَظْلُ بَعِيدَ الشَّوْءِ مَهِيومٍ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا مِنْ طَبِيعِ  
يَقُولُ لِلْخَمْرِ رَقِيقِي لَارِقِ بِبَاطِنِ الْمَنَسِمِ مِنْ

الْبَعِيرِ هُوَ الْمُسْتَظَلَّاتُ ، وَلَيْسَ فِي لَحْمِ  
الْبَعِيرِ مُضْمَةٌ أَرْقَى وَلَا أَنْعَمَ مِنْهَا غَيْرُ أَنَّهُ  
لَا دَسَمَ فِيهِ .

وَقَالَ أَبُو عَمِيرٍ فِي بَابِ سَوْءِ الْمُشَارَكَةِ فِي  
الْغَنَامِ الرَّجُلُ بِشَأْنِ أَخِيهِ : قَالَ أَبُو عَمِيرَةَ إِذَا  
أَرَادَ الْمَشْكُوكُ إِلَيْهِ أَنَّهُ فِي نَحْوِ مِمَّا فِيهِ صَاحِبُهُ  
الشَّاكِي قَالَ لَهُ : إِنْ يَذَمُّ أَظْلَكَ فَقَدْ نَقَبَ  
خَفِي ، يَقُولُ : إِنَّهُ فِي مِثْلِ حَالِكَ ، قَالَ  
كَبِيرٌ :

يَنْكِبُ مَجْرٍ دَامِيَ الْأَظْلِ  
قَالَ : وَالْمَنَسِمُ لِلْبَعِيرِ كَالظُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ  
وَيُقَالُ لِلدَّمِ الَّذِي فِي الْجَوْفِ مُسْتَظَلٌّ  
أَيْضًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

مِنْ عَلَقِ الْجَوْفِ الَّذِي كَانَ اسْتَظَلَّ  
وَيُقَالُ : اسْتَظَلَّتِ الْعَيْنُ إِذَا غَارَتْ ،  
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعَيْنِ سَوَاهِمِ  
شَوِيكِةٍ يَكُونُ بَرَاهَا لُغَامُهَا  
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّا وَجْهَكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَرٍ  
قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ الْوَقَاحَةَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ  
أَرَادَ أَنَّهُ أَسْوَدَ الْوَجْهِ غَيْرُهُ : الْأَظْلُ مَا تَحْتَ  
مَنَسِمِ الْبَعِيرِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

تَشْكُرُ الْوَجْهَ مِنْ أَظْلَالٍ وَأَظْلِلِ  
مِنْ طُولِ إِمْلَالٍ وَظَهَرَ أَمْلِلِ  
إِنَّا أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرُورَةَ وَاجْتِاجٍ إِلَى فَكِّ  
الْإِذْغَامِ ، كَقَوْلِ قَعْتَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ :  
مَهْلًا أَعَادِلَ قَدْ جَرَّبْتُ مِنْ خُلُقِي

أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَيَّنُوا  
وَالْجَمْعُ الظِّلُّ ، عَامِلُوا الْوَصْفَ (١) أَوْ  
جَمْعُهُ جَمْعًا شَادًا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَهَذَا  
أَسْبَقُ ، لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ كَيْفَ يَكُونُ صِفَةً .  
وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : لَكِنْ عَلَى الْأَثَلَاتِ لَحْمٌ  
لَا يُظْلَلُ ، قَالَهُ بَيْهَقْسُ فِي إِخْرَتِهِ الْمُتَقَوِّلِينَ لَمَّا  
قَالُوا ظَلَّلُوا لَحْمَ جَزُورِكُمْ .

(١) قوله : « عاملوا الوصف » هكذا في  
الأصل ، وفي شرح القاموس : عاملوه معاملة  
الوصف .

وَالظِّلِيلَةُ : مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ فِي أَسْفَلِ مَسِيلِ  
الْوَادِي . وَالظِّلِيلَةُ : الرُّوْضَةُ الْكَثِيرَةُ  
الْحَرَجَاتِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الظِّلِيلَةُ مُسْتَنْقَعُ  
مَاءٍ قَلِيلٍ فِي مَسِيلٍ وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ  
الظَّلَالِيلُ ، وَهِيَ شَيْءٌ حَفُورٌ فِي بَطْنِ مَسِيلٍ  
مَاءٍ ، فَيَنْقَطِعُ السَّبِيلُ وَيَبْقَى ذَلِكَ الْمَاءُ فِيهَا ،  
قَالَ رُؤَبَةُ :

غَادَرَهُنَّ السَّبِيلُ فِي ظَلَالِيلَا (٢)  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الظَّلْظَلُّ السُّقْنُ ، وَهِيَ  
الْمَطْلَّةُ .

وَالظَّلُّ : اسْمٌ فَرَسٍ مَسْلَمَةٍ  
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .  
وَالظِّلِيلَاءُ : مَوْضِعٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« ظلم » الظُّلْمُ : وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ  
مَوْضِعِهِ . وَمِنْ امْتَالِ الْعَرَبِ فِي الشَّيْءِ : مِنْ  
أَشْبَهَ أَبَاهُ فَا ظَلَمَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا ظَلَمَ  
أَيُّ مَا وَضَعَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . وَفِي  
الْمَثَلِ : مَنْ اسْتَرَعَى الذُّبَّ فَقَدْ ظَلَمَ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ زَيْلٍ : لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ  
يُظْلِمُوهُ ، أَيْ لَمْ يَعْدِلُوا عَنْهُ ، يُقَالُ : أَخَذَ  
فِي طَرِيقٍ فَا ظَلَمَ يَمِينًا وَلَا شِئْلًا ، وَمِنْهُ  
حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ تَكَا الْأَمْرَ  
فَا ظَلَمَا ، أَيْ لَمْ يَعْدِلَا عَنْهُ ، وَأَصْلُ الظُّلْمِ  
الْجُورُ وَمُجَاوَزَةُ الْحَدِّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ  
الْوُضُوءِ : فَمَنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ فَقَدْ أَسَاءَ  
وُظْلِمَ ، أَيْ أَسَاءَ الْأَدَبَ بِتَرْكِ السُّنَّةِ  
وَالْتَادَبَ بِأَدَبِ الشَّرْعِ ، وَظْلَمَ نَفْسَهُ بِمَا

نَقَصَهَا مِنَ الثَّوَابِ بِتَرْدَادِ الْعَمَلَاتِ فِي  
الْوُضُوءِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « الَّذِينَ آمَنُوا  
وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ » ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
وَجَمَاعَةُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ : لَمْ يَخْلَطُوا إِيمَانَهُمْ  
بِشِرْكٍ ، وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ حَذِيفَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ  
وَسَلْمَانَ ، وَتَأَوَّلُوا فِيهِ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ  
الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ » . وَالظُّلْمُ : الْمِيلُ عَنْ

(٢) قوله : « غادرهن السيل » صدره كما في  
التكلمة :  
بخصرات تنقع الغلالا

القصد، والعرب تقول: ألزم هذا الصوب ولا تظلم عنه، أي لا تجر عنه. وقوله عز وجل: «إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ»، يعني أن الله تعالى هو المحيي المميت الرزاق المنعم وحده لا شريك له، فإذا أشرك به غيره فذلك أعظم الظلم، لأنه جعل النعمة لغير ربها. يقال: ظلمه بظلمه ظلماً وظلماً وظلمة، فالظلم مصدر حقيقي، والظلم الاسم يقوم مقام المصدر، وهو ظالم وظلوم، قال صيغم الأسدي:

إذا هو لم يخفى في ابن عتي  
وإن لم ألق الرجل الظلوم  
وقوله عز وجل: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ شَيْئاً»  
ذرة، أراد لا يظلمهم بشئ ذرة، وعداه  
إلى مقولتين لأنه في معنى يسلبهم، وقد  
يكون يقال ذرة في موضع المصدر، أي  
ظلماً حقيراً كمشاقب الذرة، وقوله عز وجل:  
«فَظَلَمُوا بِهَا»، أي بالآيات التي  
جاءتهم، وعداه بالباء لأنه في معنى كفروا  
بها، والظلم الاسم، وظلمه حقه وظلمه  
إياه، قال أبو زيد الطائي:  
وأعطى فوق النصف ذو الحق منهم  
وأظلم بعضاً أو جميعاً مؤبداً

وقال:  
تظلم مالي هكذا ولوى يدي  
لوى يده الله الذي هو غاليه  
وتظلم منه: شكا من ظلمه. وتظلم  
الرجل: أحال الظلم على نفسه، حكاه ابن  
الأعرابي، وأنشد:

كانت إذا غصبت على تظلمت  
وإذا طلبت كلامها لم تقبل  
قال ابن سيده: هذا قول ابن الأعرابي،  
قال: ولا أدري كيف ذلك، إنما التظلم  
هنا تشكي الظلم منه، لأنها إذا غصبت  
عليه لم يجز أن تنسب الظلم إلى ذاتها.  
والتظلم: الذي يشكو رجلاً ظلمه.  
والتظلم أيضاً: الظالم، ومنه قول  
الشاعر:

نقر وثأبي نخوة المتظلم  
أي ثأبي كبر الظالم.

وتظلمني فلان أي ظلمني مالي، قال  
ابن بري: شاهدة قول الجعدي:  
وما يشعر الرمح الأصم كعونه

بثروقه رهيظ الأعيط المتظلم  
قال: وقال رافع بن هرم، وقيل هرم بن  
رافع، والأول أصح:

فهلأ غير عمكم ظلمتم  
إذا ما كنتم متظلمينا  
أي ظالمين.

ويقال: تظلم فلان إلى الحاكم من  
فلان، فظلمه تظليماً، أي أنصفه من  
ظالميه، وأعانه عليه، فغلب عن ابن  
الأعرابي أنه أنشد عنه:

إذا تفحات الجود أفين ماله  
تظلم حتى يخلد المتظلم  
قال: أي أغار على الناس حتى يكثر ماله.  
قال أبو منصور: جعل التظلم ظلماً، لأنه  
إذا أغار على الناس فقد ظلمهم، قال:  
وأنشدنا لجابر النخعي:

وعمر بن همام صفعنا جبهة  
يشنعا تنهى نخوة المتظلم  
قال أبو منصور: يريد نخوة الظالم.

والتظلمة: الأيعون أهل الحقوق  
حقوقهم، يقال: ما ظلمك عن كذا، أي  
ما منك، وقيل: التظلمة في المعاملة. قال  
المؤرج: سمعت أعرابياً يقول لصاحبه:  
أظلمي وأظلمك فقل الله يو، أي الأظلم  
منا. ويقال: ظلمته فتظلم، أي صبر على  
الظلم، قال كثير:

مسائل إن توجد لديك تجد بها  
يداك وإن تظلم بها تظلم  
وأظلم وأنظلم: أحتمل الظلم.  
وظلمه: أنباه أنه ظالم، أو نسه إلى  
الظلم، قال:

أمت تظلمني ولست بظالم  
وتنهني نبها ولست بنائم

والتظلمة: ما تظلمه، وهي المظلمة.  
قال سيويه: أما المظلمة فهي اسم ما أخذ  
منك.

وأردت ظلامه ومظالمته، أي ظلمه،  
قال:

ولو أني أموت أصاب ذلاً  
وسامته عشيرته الظلاما  
والتظلمة والتظلمة والمظلمة: ما تظلمه

عند الظالم، وهو اسم ما أخذ منك.  
التهديب: التظلمة اسم مظلمتك التي  
تظلمها عند الظالم، يقال: أخذها منه  
ظلاماً. ويقال: ظلم فلان فظلم، معناه  
أنه أحتمل الظلم بطيب نفسه، وهو قادر  
على الامتناع منه، وهو افتعال، وأصله  
اظلمت فقلت الشاء طاء ثم أذغمت الطاء  
فيها، وأنشد ابن بري لياك بن حريم:

مضى تجمع القلب الذكي وصارماً  
وأنفاً حياً تجتنيك المظالم  
وتظالم القوم: ظلم بعضهم بعضاً.  
ويقال: أظلم من حية، لأنها تأتي  
الجحر لم تحضره فتسكنه.

ويقولون: ما ظلمك أن تفعل، وقال  
رجل لأبي الجراح: أكلت طعاماً  
فاتخمته، فقال أبو الجراح: ما ظلمك أن  
تفعل، وقول الشاعر:

قالت له مئ بأعلى ذي سلم:  
ألا ترورنا إنو الشعب ألم؟  
قال: بلى يا مئ واليوم ظلم

قال الفراء: هم يقولون معنى قوله واليوم  
ظلم، أي حقاً، وهو مثل، قال: ورأيت  
أنه لا يستغنى يوم فيه علة تمنع. قال أبو  
منصور: وكان ابن الأعرابي يقول في قوله  
واليوم ظلم حقاً يقيناً، قال: وأراه قول  
المفضل، قال: وهو شبه بقوله من قال في  
لا جرم، أي حقاً، يقينه مقام اليقين،  
وللعرب الفاظ تشبهها، وذلك في الأمان،  
كقولهم: عوض لا أقبل ذلك، وجبر لا  
أقبل ذلك.

وقوله عز وجل: «آتت أكلها ولم تظلم منه شيئا» أي لم تنقص منه شيئا. وقال الفرأء في قوله عز وجل: «وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون»، قال: ما نقصونا شيئا بما فعلوا ولكن نقصوا أنفسهم. والظلم، بالتشديد: الكثير الظلم. وتظلمت العيزى: تناطحت مما سبت وأخصبت؛ ومنه قول الساج: وتظلمت معزها. ووجدنا أرضا تظالم معزها، أي تناطح من النشاط والشيع. والظلمة والظلم: اللبن يشرب منه قبل أن يروب. ويخرج زبده؛ قال: وقائلة: ظلمت لكم سقاني وهل يخفى على العكيد الظلم؟ وفي السئل: أهون مظلوم سقاء مروب؛ وأنشد ثعلب:

وصاحب صدق لم تربي شكاته (١)  
ظلمت وفي ظلمي له عابداً أجر  
قال: هذا سقاء سقى منه قبل أن يخرج زبده. وظلم وطبه ظلماً إذا سقى منه قبل أن يروب ويخرج زبده. وظلمت سقاني: سقتهم إياه قبل أن يروب؛ وأنشد البيت الذي أنشده ثعلب:

ظلمت وفي ظلمي له عابداً أجر  
قال الأزهري: هكذا سمعت العرب تشدده: وفي ظلمي، بتصب الظاء. قال: والظلم الاسم والظلم العمل. وظلم القوم: سقامهم الظلمة. وقالوا: امرأة لزوم للفناء، ظلم للسقاء، مكرمة للأحماء التهذيب: العرب تقول ظلم فلان سقاه إذا سقاه قبل أن يخرج زبده؛ وقال أبو عبيد: إذا شرب لبن السقاء قبل أن يبلغ الرؤوب فهو المظلوم والظلمة، قال: ويقال ظلمت القوم إذا سقامهم اللبن قبل إدراكه؛ قال أبو منصور: هكذا روي لنا هذا الحرف عن أبي عبيد:

(١) قوله: «لم تربي شكاته» في التهذيب: لم تلي أذاته.

[عبد الله]

ظلمت القوم، وهو وهم. وروى المنذري عن أبي الهيثم وأبي العباس أحمد بن يحيى أنها قالاً: يقال ظلمت السقاء وظلمت اللبن إذا شربته أو سقته قبل إدراكه وإخراج زبدته. وقال ابن السكيت: ظلمت وطبي القوم، أي سقته قبل رؤوبه. والمظلوم: اللبن يشرب قبل أن يبلغ الرؤوب.

الفرأء: يقال ظلم الوادي إذا بلغ الماء منه موضعاً لم يكن ناله فيها خلا ولا بلغه قبل ذلك؛ قال: وأنشدني بعضهم يصف سبلاً:

يكاد يطلع ظلماً ثم يمنعه  
عن الشواقي فالوادي به شرق  
وقال ابن السكيت في قوله النابغة يصف سبلاً:

إلا الأورى لأياً ما أتيتها  
والسوى كالحوض بالمظلومة الجلد  
قال: النوى الحاجز حول البيت من تراب، فشبه داخل الحاجز بالحوض بالمظلومة، يعني أرضاً مروا بها في برية فتحوضوا حوضاً سقوا فيه إبلهم وليست بموضع تحريض. يقال: ظلمت الحوض إذا عملته في موضع لا تعمل فيه الحياض. قال: وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه؛ ومنه قول ابن مقبل:

عاد الأذلة في دار وكان بها  
هرت الشاقي ظلامون للجزر  
أي وضعوا النحر في غير موضعه. وظلمت الناقة: نحر عن غير علة، أو ضمت على غير ضبعة.

وكل ما أعجلته عن أوانه فقد ظلمته، وأنشد بيت ابن مقبل:

هرت الشاقي ظلامون للجزر  
وظلم النجار الأتان إذا إكامها وقد حملت، فهو يظلمها ظلماً؛ وأنشد أبو عمرو يصف أتنا:

ابن عفاقاً ثم يرحن ظلمة  
إياه وفيه صولة وذميل  
وظلم الأرض: حفرها ولم تكن حفرت قبل ذلك، وقيل: هو أن يحفرها في غير موضع الحفر؛ قال يصف رجلاً قتل في موضع قفر، فحفر له في غير موضع حفر: ألا لله من مردى حروب  
حواه بين حننيه الظلم!

أي الموضع المظلوم. وظلم السيل الأرض إذا حدد فيها في غير موضع تخليده؛ وأنشد للحويديرة:

ظلم الطاح بها انهلال حريصة  
فصفا النطاف بها بعيد المقلم  
مصدر بمعنى الإفلاع، مفعول بمعنى الأفعال، قال: ومثله كثير مقام بمعنى الإقامة.

وقال الباهلي في كتابه: وأرض مظلومة إذا لم تمطر. وفي الحديث: إذا أتيت على مظلوم فأغثوا السير. قال أبو منصور: المظلوم البلد الذي لم يصبه الفيء، ولا رعى فيه للركاب، والإغذاذ الإسراع. والأرض المظلومة: التي لم تحفر قط ثم حفرت، وذلك التراب الظلم، وسوى تراب لحيد القبر ظليماً لهذا المعنى؛ وأنشد:

فأصبح في غرباء بعد إشاحة  
على العيش مردود عليها ظليماً

يعني حفرة القبر يرد ترابها عليه بعد دفن الميت فيها. وقالوا: لا تظلم وضع الطريق أي احذر أن تحيد عنه وتجور فتظلم.

والسخي يظلم إذا كلف فوق ما في طوقه، أو طلب منه ما لا يجده، أو سئل ما لا يسأل مثله، فهو مظلوم وهو يظلم ويظلم، أنشد سيويه قول زهير: هو الجواد الذي يعطيك ناله عفواً ويظلم أحياناً فيظلم أي يطلب منه في غير موضع الطلب، وهو



عِنْدَهُ يَفْتَعِلُ ، وَيُرْوَى يَظْلِمُ ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ يَنْظِلُ الْجَوْهَرِيُّ : ظَلَمْتُ فَلَانًا تَظْلِمًا إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الظَّلْمِ ، فَانْظِلْ ، أَيْ احْتَمِلِ الظَّلْمَ ، وَأَنْشَدَ يَتُ زُهَيْرٌ :

وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيَنْظِلُ

وَيُرْوَى فَيَظْلِمُ ، أَيْ يَتَكَلَّفُ ، وَفِي اقْتِصَالٍ مِنْ ظَلَمَ ثَلَاثَ لُغَاتٍ : مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقْبَلُ النَّاءَ طَاءً لَمْ يَظْهَرْ الطَّاءُ وَالطَّاءُ جَمِيعًا فَيَقُولُ اظْطَلَمْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْغِمُ الطَّاءَ فِي الطَّاءِ فَيَقُولُ اظْلَمْ ، وَهُوَ أَكْثَرُ اللَّغَاتِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْرِهُ أَنْ يَدْغِمَ الْأَصْلِيَّ فِي الزَّائِدِ فَيَقُولُ اظْلَمْ ، قَالَ : وَأَمَّا اضْطَجَعَ فَبِهِ لُغَتَانِ مَذْكُورَتَانِ فِي مَوْضِعَيْهَا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : جَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ اَنْظَلَمْ مُطَاوِعَ ظَلَمْتَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَهَمْ ، وَإِنَّا اَنْظَلَمْ مُطَاوِعَ ظَلَمْتَهُ ، بِالتَّخْفِيفِ كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ :

وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيَنْظِلُ

قَالَ : وَأَمَّا ظَلَمْتَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَمُطَاوِعُهُ تَظْلِمُ ، مِثْلُ كَسْرَتِهِ فَتَكْسَرُ ، وَظَلَمَ حَقُّهُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ فِي مِثْلِ ظَلَمْنِي حَقِّي ، حَمَلًا عَلَى مَعْنَى سَلَبْنِي حَقِّي ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا يَظْلُمُونَ قِتْلًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قِتْلًا وَاقِعًا مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، أَيْ ظَلَمًا بِمَقْدَارِ قِتْلٍ .

وَبَيَّتَ مُظْلَمٌ : مَزُوقٌ كَأَنَّ النَّصَارَى وَضَعَتْ فِيهِ أَشْيَاءَ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ فَإِذَا أَلْبَيْتَ مُظْلَمٌ ، فَانْصَرَفَ ، ﷺ ، وَلَمْ يَدْخُلْ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَيْبِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْمَزُوقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَمْرُوءُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، قَالَ : وَقَالَ الْهَرَوِيُّ أَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ مِنَ الظَّلْمِ ، وَهُوَ مُوَهَّجٌ الذَّمِّ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الْجَارِي عَلَى الثَّرَى ظَلَمٌ . وَيُقَالُ : أَظْلَمَ الثَّرَى إِذَا تَلَأَّ عَلَيْهِ كَالْمَاءِ الرِّقِيقِ مِنْ شِدَّةِ بَرَقِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا اجْتَلَى الرَّائِي إِلَيْهَا بِطَرَفِهِ غُرُوبٌ ثَنَائِيهَا أَضَاءٌ وَأَظْلًا قَالَ : أَضَاءٌ أَيْ أَصَابَ ضَوْؤُهُ ، وَأَظْلَمَ أَصَابَ ظَلَمًا .

وَالظُّلْمَةُ وَالظَّلْمَةُ ، بِضَمِّ اللَّامِ : ذَهَابُ النُّورِ ، وَهِيَ خِلَافُ النُّورِ ، وَجَمْعُ الظُّلْمَةِ ظُلْمٌ وَظِلَّاتٌ وَظِلَّاتٌ وَظِلَّاتٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَجْلُو بَعِينُهُ دَجَى الظُّلَّاتِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ظُلْمٌ جَمْعُ ظُلْمَةٍ ، بِاسْتِكَانِ اللَّامِ ، فَأَمَّا ظُلْمَةٌ فَإِنَّمَا يَكُونُ جَمْعُهَا بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ ، وَرَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً يَخْطُ سَيِّدُنَا رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِئِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : قَالَ الْخَطِيبُ أَبُو زَكَرِيَّا : الْمُهْجَةُ خَالِصُ النَّفْسِ ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِهَا مُهْجَاتٌ كَظِلَّاتٍ ، وَيَجُوزُ مُهْجَاتٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَمُهْجَاتٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَهُوَ أَوْفَقُهَا ، قَالَ : وَالتَّاسِرُ بِالْفَوْنِ مُهْجَاتٌ ، بِالْفَتْحِ ، كَانَهُمْ يَجْعَلُونَهُ جَمْعَ مُهْجٍ ، فَيَكُونُ الْفَتْحُ عِنْدَهُمْ أَحْسَنَ مِنَ التَّسْمِ . وَالظُّلْمَاءُ :

الظُّلْمَةُ رِيَاءٌ وَصِفٌ بِهَا يُقَالُ لَيْلَةٌ ظُلْمَاءٌ ، أَيْ مُظْلِمَةٌ . وَالظُّلَامُ : اسْمٌ يَجْمَعُ ذَلِكَ كَالسَّوَادِ ، وَلَا يَجْمَعُ ، يَجْرِي مَجْرَى الْمَصْدَرِ ، كَمَا لَا تَجْمَعُ نَظَائِرُهُ ، نَحْوُ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ ، وَتَجْمَعُ الظُّلْمَةُ ظُلْمًا وَظِلَّاتٍ . ابْنُ سَيِّدٍ : وَقِيلَ الظُّلَامُ أَوَّلُ اللَّيْلِ وَإِنْ كَانَ مُقَمَّرًا ، يُقَالُ : أَتَيْتُهُ ظُلَامًا ، أَيْ لَيْلًا ، قَالَ سَيِّبِيُّ : لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا ظُرْفًا . وَأَتَيْتُهُ مَعَ الظُّلَامِ ، أَيْ عِنْدَ اللَّيْلِ . وَلَيْلَةٌ ظُلْمَةٌ ، عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، وَظُلْمَاءُ كِلْتَاهُمَا : شَدِيدَةٌ الظُّلْمَةُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَيْلٌ ظُلْمَاءٌ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَهُوَ غَرِيبٌ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ وَضَعَ اللَّيْلَ مَوْضِعَ اللَّيْلَةِ ، كَمَا حَكَى لَيْلُ قَمَرَاءَ ، أَيْ لَيْلَةٌ ، قَالَ : وَظُلْمَاءُ أَهْلٌ مِنْ قَمَرَاءَ . وَأَظْلَمَ اللَّيْلُ : اسْوَدَّ . وَقَالُوا : مَا أَظْلَمَهُ وَمَا أَضْوَاهُ ، وَهُوَ شَاذٌ . وَظَلِمَ اللَّيْلُ ، بِالتَّكْسِيرِ ، وَأَظْلَمَ بِمَعْنَى :

(عَنِ الْقُرَّاءِ) . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا» ، وَظَلِمَ وَأَظْلَمَ ، حَكَاهَا

أَبُو إِسْحَاقَ ، وَقَالَ الْقُرَّاءُ : فِيهِ لُغَتَانِ أَظْلَمَ وَظَلِمَ ، يُغَيِّرُ الْغَوِي .

وَالثَّلَاثُ الظُّلْمُ : أَوَّلُ الشَّهْرِ بَعْدَ اللَّيَالِي الدَّرْعِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي لَيَالِي الشَّهْرِ بَعْدَ الثَّلَاثِ الْبَيْضِ ثَلَاثُ دُرْعٍ وَثَلَاثُ ظُلْمٍ ، قَالَ : وَالْوَاحِدَةُ مِنَ الدَّرْعِ وَالظُّلْمُ دُرْعَاهُ وَظُلْمَاءُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ : وَاحِدَةُ الدَّرْعِ وَالظُّلْمُ دُرْعَةٌ وَظُلْمَةٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا الَّذِي قَالَاهُ هُوَ الْقِيَاسُ الصَّحِيحُ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ لَيَالِي الشَّهْرِ الْأَوَّلَى يَلِينُ الدَّرْعُ : ظُلْمٌ ، لِأَخْلَافِهَا ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ قِيَاسَهُ ظُلْمٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، لِأَنَّ وَاحِدَتَهَا ظُلْمَاءُ .

وَأَظْلَمَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الظُّلَامِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ» . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» ، أَيْ يُخْرِجُهُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الضَّلَالَةِ إِلَى نَوْرِ الْهُدَى ، لِأَنَّ أَمْرَ الضَّلَالَةِ مُظْلِمٌ غَيْرُ بَيِّنٍ . وَلَيْلَةٌ ظُلْمَاءُ ، وَيَوْمٌ مُظْلِمٌ : شَدِيدُ الشَّرِّ ، أَنْشَدَ سَيِّبِيُّه :

فَأَقْسِمُ أَنْ لَوْ التَّفَيْنَا وَأَنْتُمْ لَكَانَ لَكُمْ يَوْمَ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمٌ وَأَمْرٌ مُظْلِمٌ : لَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ يَأْتِي لَهُ (عَنِ أَبِي زَيْدٍ) وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَمْرٌ مُظْلِمٌ وَيَوْمٌ مُظْلِمٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى ، وَأَنْشَدَ :

أَوَلَمْ تَبَا خِتَتْ شَرَّ إِيْلَامٍ فِي يَوْمٍ تَخْسِي ذِي عَجَاجٍ مُظْلَامٍ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْيَوْمِ الَّذِي تَلْقَى فِيهِ شِدَّةٌ : يَوْمٌ مُظْلِمٌ ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ : يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبٍ ، أَيْ اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ حَتَّى صَارَ كَاللَّيْلِ ، قَالَ : بَنَى أَسَدٌ هَلْ تَعْلَمُونَ بِلَاعِنَا إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبٍ أَشْهَبُ ؟ وَظِلَّاتُ الْبَحْرِ : شِدَائِدُهُ . وَشَعْرٌ مُظْلِمٌ : شَدِيدُ السَّوَادِ . وَبَيَّتَ مُظْلَمٌ : نَاضِرٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ خَضَرَتِهِ ، قَالَ :



فَصَبَحَتْ أَرْعَلَ كَالنَّقَالِ  
وَمُظْلِمًا لَيْسَ عَلَى دِمَالٍ  
وَتَكَلَّمَ فَأَظْلَمَ عَلَيْنَا الْبَيْتُ ، أَيْ سَمِعْنَا مَا  
نَكْرَهُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : وَأَظْلَمَ فَلَانٌ عَلَيْنَا  
الْبَيْتَ إِذَا أَسْمَعْنَا مَا نَكْرَهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
أَظْلَمَ يَكُونُ لَازِمًا وَوَاقِعًا ، قَالَ ، وَكَذَلِكَ  
أَضَاءُ يَكُونُ بِالْمَعْنَيْنِ : أَضَاءَ السَّرَاجُ بِنَفْسِهِ  
إِضَاءَةً ، وَأَضَاءَ لِلنَّاسِ بِمَعْنَى ضَاءَ ،  
وَأَضَاءَتِ السَّرَاجُ لِلنَّاسِ فُضَاءً وَأَضَاءَ .

وَلَقِيْتُهُ أَدْنَى ظُلْمٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، يَعْنِي  
حِينَ اخْتَلَطَ الظُّلَامُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَقِيْتُهُ  
أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : أَدْنَى ظُلْمٍ  
الْقَرِيبُ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مِنْكَ أَدْنَى ذِي  
ظُلْمٍ ، وَرَأَيْتُهُ أَدْنَى ظُلْمٍ الشَّخْصُ ، قَالَ :  
وَإِنَّهُ لِأَوَّلِ ظُلْمٍ لَقِيْتُهُ ، إِذَا كَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ  
سَدَّ بَصْرَكَ بِلَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ لَقِيْتُهُ  
أَوَّلَ وَهْلَةٍ وَأَوَّلَ صَوْلَةٍ وَبَوَّلٍ ، الْجَوْهَرِيُّ :  
لَقِيْتُهُ أَوَّلَ ذِي ظُلْمَةٍ ، أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ يَسُدُّ  
بَصْرَكَ فِي الرُّؤْيَةِ ، قَالَ : وَلَا يَشْتَقُّ مِنْهُ  
فِعْلٌ .

وَالظُّلْمُ : الْجَبَلُ ، وَجَمْعُهُ ظُلُومٌ ، قَالَ  
الْمُخْبِلُ السَّعْدِيُّ :  
تَعَامَسُ حَتَّى يَحْسِبَ النَّاسُ أَنَّهَا  
إِذَا مَا اسْتَحَقَّتْ بِالسُّيُوفِ ظُلُومٌ  
وَقَدِيمٌ فَلَانٌ وَالْيَوْمُ ظُلْمٌ (عَنْ كُرَاعٍ) ،  
أَيْ قَدِيمٌ حَقًّا ، قَالَ :

إِنَّ الْفِرَاقَ الْيَوْمَ وَالْيَوْمُ ظُلْمٌ  
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْيَوْمُ ظُلْمَنَا ، وَقِيلَ : ظُلْمٌ  
هَهْنَا وَضَعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ .  
وَالظُّلْمُ : التَّلَجُّجُ ، وَالظُّلْمُ : الْمَاءُ الَّذِي  
يَجْرِي وَيُظْهِرُ عَلَى الْأَسْنَانِ مِنْ صَفَاءِ اللَّوْنِ لَا  
مِنْ الرِّيقِ كَالْفِرْنِيدِ . حَتَّى يَتَخِيلَ لَكَ فِيهِ  
سَوَادٌ مِنْ شِدَّةِ الْبَرِيقِ وَالصَّفَاءِ ، قَالَ كَعْبُ  
ابْنِ زُهَيْرٍ :

تَجَلَّوْا غَوَارِبَ<sup>(١)</sup> ذِي ظُلْمٍ إِذَا ابْتَسَمْتَ  
كَأَنَّهُ مِنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ

(١) قوله : «تجملو غوارب» رواية التهذيب =

وَقَالَ الْآخَرُ :

إِلَى شَبَابٍ مُشْرِقَةٍ الثَّنَائِيَا

بِمَاءِ الظُّلْمِ طَيِّبَةِ الرُّضَابِ  
قَالَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى بِمَاءِ التَّلَجُّجِ .  
قَالَ شَمْرٌ : الظُّلْمُ بَيَاضُ الْأَسْنَانِ كَأَنَّهُ يَعْلُوهُ  
سَوَادٌ ، وَالْغُرُوبُ مَاءُ الْأَسْنَانِ . الْجَوْهَرِيُّ :  
الظُّلْمُ ، بِالْفَتْحِ ، مَاءُ الْأَسْنَانِ وَبَرِيقُهَا ،  
وَهُوَ كَالسَّوَادِ دَاخِلَ عَظْمِ السِّنِّ مِنْ شِدَّةِ  
الْبَيَاضِ كِفَرْنِدِ السَّيْفِ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ صَبَةَ :

يُوجِبُهُ مُشْرِقٍ صَافٍ  
وَفُغْرٍ نَائِرٍ الظُّلْمِ  
وَقِيلَ : الظُّلْمُ رِقَّةُ الْأَسْنَانِ وَشِدَّةُ

بَيَاضِهَا ، وَالْجَمْعُ ظُلُومٌ ، قَالَ :  
إِذَا ضَحِكْتَ لَمْ تَبْهَرُ وَتَبَسَّمَ

ثَنَائِيَا لَهَا كَالْبَرِّقِ غُرٌّ ظُلُومُهَا  
وَأَظْلَمُ : نَظَرٌ إِلَى الْأَسْنَانِ فَرَأَى الظُّلْمَ ،  
قَالَ :

إِذَا مَا اجْتَلَى الرَّائِي إِلَيْهَا بِعَيْنِهِ  
غُرُوبٌ ثَنَائِيَاهَا أَنْارٌ وَأَظْلَمًا  
وَالظُّلْمُ : الذِّكْرُ مِنَ النَّعَامِ ، وَالْجَمْعُ  
أَظْلَمَةٌ وَظُلْمَانٌ وَظُلْمَانٌ ، قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ  
ذَكَرُ الْأَرْضِ ، فَيُدْجِي فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ  
تَدْحِيَّةً ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ : وَهَذَا مَا  
لَا يُؤْخَذُ . وَفِي حَدِيثٍ قَسٌّ : وَمَعَهُمْ فِيهِ  
ظُلْمَانٌ ، هُوَ جَمْعُ ظُلِيمٍ .

وَالظُّلْمَانُ : نَجَارٌ .  
وَالْمُظْلَمُ مِنَ الطَّيْرِ : الرَّحْمُ وَالْفَرْبَانُ ،  
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :  
حَمَتُهُ عِتَاقُ الطَّيْرِ كُلِّ مُظْلَمٍ  
مِنْ الطَّيْرِ حَوَامٍ الْمَقَامِ رَمُوقِ  
وَالظُّلَامُ<sup>(٢)</sup> : عُشْبَةٌ تَرعى ، أَنْشَدَ أَبُو  
حَنِيفَةَ :

= «تجلو عوارض» ، وهى رواية اللسان أيضاً ،  
مادة «عرض» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «والظلام» فى القاموس  
ككتاب ، ويُشَدَّدُ ، وَكعنب وصاحب : عُشْبَةٌ لَهَا  
عَسَالِيحٌ طَوَالٌ .

رَعَتْ بَقَرَارِ الْحَزَنِ رَوْضًا مُوَاصِلًا  
عَمِيمًا مِنَ الظُّلَامِ وَالْهَيْشَمِ الْجَعْدِ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَمِنْ غَرِيبِ الشَّجَرِ الظُّلْمُ ،  
وَاجِدَتْهَا ظُلْمَةً ، وَهُوَ الظُّلَامُ وَالظُّلَامُ  
وَالظُّلَامُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ شَجَرٌ لَهُ  
عَسَالِيحٌ طَوَالٌ وَتَنْبَسِطُ حَتَّى تَجُوزَ حَدَّ أَصْلِ  
شَجَرِهَا ، فَمِنْهَا سُمِّيَتْ ظُلَامًا .  
وَأَظْلَمُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَظْلَمُ  
اسْمٌ جَبَلٍ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

يَزِيفُ بَيَانِيهِ لِأَجْرَاعِ بَيْشَةٍ  
وَيَعْلُو شَامِيهِ شُرُورِي وَأَظْلَمًا  
وَكَهْفُ الظُّلْمِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ مِنَ  
الْعَرَبِ .

وَالظُّلْمُ وَنَعَامَةٌ : مَوْضِعَانِ بَنَجْدٍ .  
وَالظُّلْمُ : مَوْضِعٌ .  
وَالظُّلْمُ : فَرَسٌ فَضَالَةٌ بَنُو هِنْدٍ بَنُ  
شَرِيكِ الْأَسَدِيِّ ، وَفِيهِ يَقُولُ :  
نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ الظُّلْمِ وَصَعْدَةً  
شُرَاعِيَّةً فِي كَفِّ حَرَانٍ ثَائِرٍ

«ظلام» ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَظَلَّى فَلَانٌ إِذَا لَزِمَ  
الظِّلَّ وَالِدَعَةَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَ فِي  
الْأَصْلِ تَظَلَّلَ ، فَقُلِّبَتْ إِحْدَى اللَّامَتَيْنِ ،  
كَأَنَّهُمَا قَالُوا تَظَلَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ .

«ظلماً» الظُّلْمُ : الْعَطَشُ . وَقِيلَ : هُوَ  
أَخْفُهُ وَأَيْسَرُهُ . وَقَالَ الرَّجَاجُ : هُوَ أَشَدُّهُ .  
وَالظُّلْمَانُ : الْعَطْشَانُ . وَقَدْ ظَلَمَى فَلَانٌ يَظْلَمًا  
ظُلْمًا وَظْلَمًا وَظْلَمَاءَةً إِذَا اشْتَدَّ عَطْشُهُ . وَيُقَالُ  
ظَلِمْتُ أَظْلَمًا ظُلْمًا فَإِنَّا ظَامٌ وَقَوْمٌ ظِلْمَاءُ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ : «لَا يُصِيبُهُمْ ظُلْمٌ وَلَا نَصَبٌ» .  
وَهُوَ ظَلَمَى وَظْلَمَانٌ وَالْأَنْثَى ظَلْمَاىَ ، وَقَوْمٌ  
ظْلَمَاءُ أَيْ عِطَاشٌ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

إِلَيْكُمْ ذَوَى آلِ الثَّيْبِ تَظْلَمْتُمْ  
تَوَازَعُ مِنْ قَلْبِي ظِلْمَاءُ وَالْبَيْبُ  
اسْتَعَارَ الظُّلْمَاءَ لِلتَّوَارِعِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ  
أَشْخَاصًا . وَأَظْلَمَاءُهُ : أَعْطَشَتْهُ . وَكَذَلِكَ  
التَّظْلُمَةُ .

ورجل مظما معطاش (عَنِ اللَّحْيَانِ)  
التَّهْدِيبُ : رَجُلٌ ظَمَانٌ وَامْرَأَةٌ ظَمَاءٌ لَا  
يَنْصَرِفَانِ . نَكْرَةٌ وَلَا مَعْرِفَةٌ وَظَمَى إِلَى  
لِقَائِهِ : اسْتَقَى . وَأَصْلُهُ ذَلِكَ . وَالْأَسْمُ مِنْ  
جَمِيعِ ذَلِكَ : الظَّمُ . بِالْكَسْرِ وَالظَّمُ :  
مَا بَيْنَ الشَّرْبَيْنِ وَالْوَرْدَيْنِ . زَادَ غَيْرُهُ : فِي  
وَرْدِ الْإِبِلِ . وَهُوَ حَبَسَ الْإِبِلَ عَنِ الْمَاءِ  
إِلَى غَايَةِ الْوَرْدِ . وَالْجَمْعُ : أَظْمَاءُ . قَالَ  
غِيلَانُ الرَّبِيعِ :

مُقَفًّا عَلَى الْحَيِّ قَصِيرُ الْأَظْمَاءِ

وَالظَّمُ : الْحَيَاةُ : مَا بَيْنَ سَقُوطِ الْوَلَدِ إِلَى  
وَقْتِ مَوْتِهِ . وَقَوْلُهُمْ : مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا قَدَرٌ  
ظِمٌّ الْحَارِ ، أَيْ لَمْ يَبْقَ مِنْ عَمَرِهِ إِلَّا  
الْيَسِيرُ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ  
أَقْصَرَ ظِمًّا مِنَ الْحَارِ ، وَهُوَ أَقْلُ الدَّوَابِّ  
صَبْرًا عَنِ الْعَطَشِ ، يَرُدُّ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ فِي  
الصَّبْرِ مَرَّتَيْنِ . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : حِينَ  
لَمْ يَبْقَ مِنْ عَمْرِي إِلَّا ظِمٌّ حَارٍ ، أَيْ شَيْءٌ  
يَسِيرٌ . وَأَقْصَرُ الْأَظْمَاءِ : الْغَبُّ ، وَذَلِكَ أَنَّ  
تَرْدَ الْإِبِلِ يَوْمًا وَتَصُدُّ ، فَتَكُونُ فِي الْمَرْعَى  
يَوْمًا وَتَرُدُّ الْيَوْمَ الثَّالِثَ ، وَمَا بَيْنَ شَرَبَتَيْهَا  
ظِمٌّ ، طَالَ أَوْ قَصُرَ .

وَالْمَظْمَأُ : مَوْضِعُ الظَّمِ مِنَ الْأَرْضِ .  
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَحَرَّقَ مَهَارِقَ دَوَى لُهَا

أَجَدَ الْأَوَامِ بِهِ مَظْمُوهُ  
أَجَدَ : جَدَّدَ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ : وَإِنْ كَانَ  
نَشْرُ أَرْضٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ يُحْرَجُ  
مِنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا رُبْعَ الْمَسْقُوتِ وَعَشْرُ  
الْمَظْمِيِّ . الْمَظْمِيُّ : الَّذِي تُسْقِيهِ السَّمَاءُ ،  
وَالْمَسْقُوتُ : الَّذِي يُسْقَى بِالسَّيْحِ ، وَهِيَ  
مَنْشُوبَانِ إِلَى الْمَظْمِ وَالْمَسْقَى ، مُصَدَّرَتَانِ  
سَقَى وَظَمَى .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَالَ أَبُو مُوسَى :  
الْمَظْمِيُّ أَصْلُهُ الْمَظْمِيُّ فَتَرَكَ هَمْزَهُ ، يَعْنِي  
فِي الرُّوَايَةِ . وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِّ وَلَمْ يَذْكُرْهُ  
فِي الْهَمْزِ وَلَا تَعَرَّضَ إِلَى ذِكْرِ تَخْفِيفِهِ .

وَسَنَذَكُرُهُ فِي الْمَعْتَلِّ أَيْضًا .  
وَوَجْهُ ظَمَانٍ : قَلِيلُ اللَّحْمِ لَزَقَتْ جِلْدَتُهُ  
بِعَظْمِهِ . وَقُلْ مَاؤُهُ ، وَهُوَ خِلَافُ الرِّيَّانِ .  
قَالَ الْمَخْبِلُ :

وَتَرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا

ظَمَانٌ مُخْتَلَجٌ وَلَا جَهْمٌ  
وَسَاقُ ظَمَاءٍ : مُعْرِقَةُ اللَّحْمِ . وَعَيْنُ  
ظَمَاءٍ : رَقِيقَةُ الْجَفْرِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

رَبِيعُ ظَمَاءٍ إِذَا كَانَتْ حَارَةً لَيْسَ فِيهَا نَدَى

قَالَ ذُو الرِّيمَةِ يَصِفُ السَّرَابَ :

يَجْرِي فَيَرْقُدُ أَحْيَانًا وَيَطْرُدُهُ

نَكْبَاءُ ظَمَاءٍ مِنَ الْقَيْظَةِ الْهَوَّاجِ

الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ : وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِنْ  
فُصِّصَ لَظْمًا ، أَيْ لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ كَثِيرَةٍ  
اللَّحْمِ . فَرَدَّ عَلَيْهِ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرٍّ  
ذَلِكَ ، وَقَالَ : ظَمَاءٌ هَهُنَا مِنْ بَابِ الْمَعْتَلِّ

الْلَّامِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْمَهْمُوزِ ، بِدَلِيلِ

قَوْلِهِمْ : سَاقُ ظَمِيَاءٍ أَيْ قَلِيلَةِ اللَّحْمِ . وَلَمَّا

قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي مِنْهَا :

فِي سَرَجٍ ظَامِيَةِ الْفُصُوصِ طَيْرَةٌ

يَأْبَى تَفَرُّدَهَا لَهَا التَّمِيلَا

كَانَ يَقُولُ : إِنَّمَا قُلْتُ ظَامِيَةً بِأَلْيَاءٍ مِنْ غَيْرِ  
هَمْزٍ ، لِأَنِّي أَرَدْتُ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ كَثِيرَةٍ  
اللَّحْمِ . وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : رَمَحَ أَظْمَى

وَشَفَّةُ ظَمِيَاءِ التَّهْدِيبِ : وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا

كَانَ مَعْرَقَ الشَّوْءِ إِنَّهُ لَاظْمَى الشَّوْءَ . وَإِنْ

فُصِّصَ لَظْمًا إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا رَهْلٌ .

وَكَانَتْ مُتَوَرَّةً . وَيُحْمَدُ ذَلِكَ فِيهَا .

وَالْأَصْلُ فِيهَا الْهَمْزُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ

فَرَسًا ، أَنشدهُ ابْنُ السَّكَيْتِ :

يَنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَامِ الْأَغْلَالِ

وَقَعَ بَدْنُهُ عَجَلِي وَرَجُلِي شِمْلَالِ

ظَمَاءُ النِّسَاءِ مِنْ تَحْتِ رِيَا مِنْ عَالِ

فَجَعَلَ قَوَائِمَهُ ظَمَاءً . وَسَرَاءٌ رِيَا . أَيْ مُمْتَلِئَةٌ

مِنَ اللَّحْمِ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا ضَمُرَ : قَدْ

أَظْمَى إِظْمَاءً ، أَوْ ظَمَى تَظْمِيَةً . وَقَالَ أَبُو

النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا ضَمُرَهُ :

نَطْوِيهِ وَالطَّى الرَّفِيقُ يَجْدُلُهُ  
نُظْمَى الشَّحْمُ وَلَسْنَا نَهْزُلُهُ  
أَي نَعْتَصِرُ مَاءَ بَدَنِهِ بِالتَّعْرِيقِ ، حَتَّى يَذْهَبَ  
رَهْلُهُ وَيَكْتَنَزَ لَحْمُهُ .

وَقَالَ ابْنُ شَيْبَةَ : ظَمَاءَةُ الرَّجُلِ : عَلَى

فَعَالَةٍ : سُوءُ خَلْقِهِ وَلَوْمْ ضَرَبْتَهُ وَقَلَّةُ انْصَافِهِ

لِمَخَالِطِهِ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الشَّرِيبَ إِذَا

سَاءَ خَلْقُهُ لَمْ يَنْصَفْ شُرَكَاءَهُ ، فَأَمَّا الظَّمُ .

مُصَدَّرٌ ظَمَى يَظْمًا ، فَهُوَ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ .

وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَمْدُ يَقُولُ : الظَّمَاءُ . وَمِنْ

أَمْثَالِهِمْ : الظَّمَاءُ الْفَادِحُ خَيْرٌ مِنَ الرِّىِ

الْفَاضِحِ .

• ظَمَخٌ : الظَّمْنُ : شَجَرُ السَّاقِ .

التَّهْدِيبُ ، أَبُو عَمْرٍو : الظَّمْنُ وَاحِدُهَا

ظَمْنَةٌ شَجَرَةٌ عَلَى صُورَةِ الدَّلْبِ ، يَقَطُّعُ

مِنْهَا خَشَبُ الْقَصَّارِينَ الَّتِي تُذَفَنُ ، وَهِيَ

الْعُرْنُ أَيْضًا ، الْوَاحِدَةُ عُرْنَةٌ ، وَالْعُرْنَةُ

وَالْعُرْنَتَانِ أَيْضًا : خَشَبُهُ الَّذِي يَذْبُقُ بِهِ ،

وَالسَّعْفُ ظَلْمَةٌ .

• ظَمَاءٌ : الظَّمُ مِنْ أَظْمَاءِ الْإِبِلِ : لُغَةٌ فِي

الظَّمِ . وَالظَّمُ ، بِلا هَمْزٍ : ذُبُولُ الشَّفَةِ مِنْ

الْعَطَشِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ قَلَّةُ لَحْمِهِ

وَدَمِهِ . وَلَيْسَ مِنْ ذُبُولِ الْعَطَشِ . وَلَكِنَّهُ

خَلْقَةٌ مَحْمُودَةٌ . وَكُلُّ ذَائِلٍ مِنَ الْحَرِّ ظَمٌ

وَأَظْمَى .

وَالْمَظْمِيُّ مِنَ الْأَرْضِ وَالزَّرْعِ : الَّذِي

تَسْقِيهِ السَّمَاءُ ، وَالْمَسْقُوتُ : مَا يُسْقَى

بِالسَّيْحِ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ : وَإِنْ كَانَ نَشْرُ

أَرْضٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ يُحْرَجُ مِنْهَا

مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا : رُبْعَ الْمَسْقُوتِ وَعَشْرُ

الْمَظْمِيِّ ، وَهِيَ مَنْشُوبَانِ إِلَى الْمَظْمِ وَالْمَسْقَى

وَالْمَسْقَى ، مُصَدَّرَتَانِ سَقَى وَظَمَى . قَالَ

أَبُو مُوسَى : الْمَظْمِيُّ أَصْلُهُ الْمَظْمِيُّ فَتَرَكَ

هَمْزَهُ ، يَعْنِي فِي الرُّوَايَةِ ، قَالَ : وَذَكَرَهُ

الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِّ وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْهَمْزِ ،

وَلَا تَعَرَّضَ إِلَى ذِكْرِ تَخْفِيفِهِ .

وَالظَّمَى : قِلَّةُ دَمِ اللَّحْمِ وَلَحْمِهَا . وَهُوَ  
يَعْتَرِي الْحَبَشَ . رَجُلٌ أَظْمَى ، وَامْرَأَةٌ  
ظَمِيَاءٌ ، وَشَفَةُ ظَمِيَاءٌ : لَيْسَتْ بِوَارِمَةٍ كَثِيرَةٍ  
الدَّمِ وَيُحْمَدُ ظَاهَا . وَشَفَةُ ظَمِيَاءٍ بَيْنَهُ الظَّمَى  
إِذَا كَانَ فِيهَا سُمْرَةٌ وَذُبُولٌ . وَلَيْتَهُ ظَمِيَاءٌ .  
قِلَّةُ الدَّمِ . وَعَيْنٌ ظَمِيَاءٌ : رَقِيقَةُ الْجَفَنِ  
وَسَاقٌ ظَمِيَاءٌ : قِلَّةُ اللَّحْمِ ، وَفِي  
الْمَحْكَمِ : مَعْتَرِفَةُ اللَّحْمِ .  
وِظْلٌ أَظْمَى : أَسْوَدٌ . وَرَجُلٌ أَظْمَى :  
أَسْوَدُ الشَّفَةِ ، وَالْأُنْثَى ظَمِيَاءٌ . وَرَمَحَ  
أَظْمَى : أَسْمَرَ . الْأَصْمَعِيُّ : بَيْنَ الرِّمَاحِ  
الْأَظْمَى . غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَهُوَ الْأَسْمَرُ ، وَفَنَاءُ  
ظَمِيَاءٍ بَيْنَهُ الظَّمَى مُنْقُوصٌ . أَبُو عَمْرٍو : نَاقَةٌ  
ظَمِيَاءٌ وَإِبِلٌ ظَمِيٌّ إِذَا كَانَ فِي لَوْنِهَا سَوَادٌ  
أَبُو عَمْرٍو : الْأَظْمَى الْأَسْوَدُ ، وَالْمَرْأَةُ ظَمِيَاءٌ .  
لِسَوْدَاءِ الشَّفَتَيْنِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : رَجُلٌ  
أَظْمَى أَسْمَرَ . وَامْرَأَةٌ ظَمِيَاءٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْ  
كُلِّ ذَلِكَ ظَمِيٌّ ظَمَى .

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ مُعَرَّقَ الشَّوَى :  
إِنَّهُ لِأَظْمَى الشَّوَى ، وَإِنْ قُصِرَ لُظْمَاءُ إِذَا  
لَمْ يَكُنْ فِيهَا رَهْلٌ ، وَكَانَتْ مُتَوَرَّةً ، وَيُحْمَدُ  
ذَلِكَ فِيهَا . وَالْأَصْلُ فِيهَا الْهَمْزُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
الرَّاجِزِ يَصِفُ فَرَسًا أَتَشَدَّهُ ابْنَ السَّكَيْتِ :  
يَنْجِيهِ مِنْ مِثْلِهِ حَامٍ الْأَغْلَالِ  
وَقَعَ يَدِي عَجَلِي وَرَجَلِي شِمْلَالِ  
ظَمَى النِّسَاءُ مِنْ تَحْتِ رِيَا مِنْ عَالِ  
وَالظَّمِيَانِ : شَجَرٌ يَنْبُتُ يَنْجِدُ بِشَيْءٍ الْقَرْطَ .

« ظن » الظن : عَقَبَةٌ تُلَفُّ عَلَى أَطْرَافِ  
الرَّيْشِ مِمَّا يَلِي الْفُوقَ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .  
وَالظَّنْبُوبُ : حَرْفُ السَّاقِ الْيَاسِ مِنْ  
قُدَمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ ظَاهِرُ السَّاقِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
عَظْمُهُ ، قَالَ يَصِفُ ظَلِيمًا :  
عَارِي الظَّنْبَابِ مُنْخَصَّ قَوَائِمُهُ  
يَوْمُهُ حَتَّى تَرَى فِي رَأْسِهِ صَتَمًا  
أَيَّ التَّوَاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُخِيفَةِ : عَارِيَةُ  
الظَّنْبُوبِ ، هُوَ حَرْفُ الْعَظْمِ الْيَاسِ مِنْ  
السَّاقِ ، أَيْ عَرَى عَظْمٍ سَاقِيهَا مِنَ اللَّحْمِ .

لِهَزَالِهَا . وَقَرَعَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ ظُنْبُوبُهُ : تَهَيَّأَ  
لَهُ ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِحَ فَرَجٌ  
كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنْبَابِ  
وَيُقَالُ : عَنَى بِذَلِكَ سَرْعَةَ الْإِجَابَةِ ، وَجَعَلَ  
قَرَعَ السُّوْطِ عَلَى سَاقِ الْخُفِّ ، فِي زَجَرِ  
الْفَرَسِ ، قَرَعًا لِلظَّنْبُوبِ . وَقَرَعَ ظُنْبَابِ  
الْأَمْرِ : ذَلَّلَهُ ، أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَرَعْتُ ظُنْبَابِ الْهَوَى يَوْمَ عَالِجٍ  
وَيَوْمَ اللَّوَى حَتَّى قَسَرْتُ الْهَوَى قَسْرًا  
فَإِنْ خَفْتُ يَوْمًا أَنْ يَلِجَ بِكَ الْهَوَى  
فَإِنَّ الْهَوَى يَكْفِيكَ مِثْلَهُ صَبْرًا  
يَقُولُ : ذَلَّلْتُ الْهَوَى بِقَرَعِي ظُنْبُوبَهُ كَمَا تَقَرَّعُ  
ظُنْبُوبَ الْبَعِيرِ ، لِيَتَوَخَّ لَكَ قَرَكَبَهُ ، وَكُلَّ  
ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ ، فَإِنَّ الْهَوَى وَغَيْرَهُ مِنْ  
الْأَعْرَاضِ لَا ظُنْبُوبَ لَهُ . وَالظَّنْبُوبُ : مِسَارٌ  
يَكُونُ فِي جَبَّةِ السَّنَانِ ، حَيْثُ يَرْكَبُ فِي عَالِيَةِ  
الرَّمْعِ ، وَقَدْ قُسِرَ بِهِ بَيْتُ سَلَامَةَ . وَقِيلَ :  
قَرَعَ الظَّنْبُوبُ أَنْ يَقَرَّعَ الرَّجُلُ ظُنْبُوبَ رَاحِلَتِهِ  
بِعَصَاهُ إِذَا أَتَاخَعَهَا لِيَرْكَبَهَا رُكُوبَ الْمُسْرِعِ  
إِلَى الشَّيْءِ . وَقِيلَ : أَنْ يَقْضِرَ ظُنْبُوبَ دَابَّتِهِ  
بِسُوطِهِ لِيَتَزَقَّهُ ، إِذَا أَرَادَ رُكُوبَهُ . وَمِنْ  
أَمْثَالِهِمْ : قَرَعَ فَلَانٌ لَأَمْرِهِ ظُنْبُوبَهُ ، إِذَا جَدَّ  
فِيهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَا يُقَالُ لِلذَّوَاتِ الْأَوْطَقَةِ  
ظُنْبُوبٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الظَّنْبُ أَصْلُ الشَّجَرَةِ ؛  
قَالَ :

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ يَظُنْبِي مَعْجَمٍ  
نَعَى الرُّقَّ عَنْهُ جَدِيدُهُ فَهَوَّ كَالْحِ  
لِمَجَاعَةٍ كَأَنَّ الْقُسُورَ الْجَوْنَ بَجْهًا  
عَسَالِيحَهُ وَالتَّامِيرَ الْمُتَنَاحِ  
يَصِفُ مِعْرَى يَحْسِنُ الْقَبُولَ وَقِلَّةَ الْأَكْلِ  
وَالْمَعْجَمِ : الَّذِي قَدْ أَكَلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ  
إِلَّا قَلِيلٌ . وَالرُّقُّ : وَرَقُ الشَّجَرِ . وَالْكَالِجُ :  
الْمَقْشَرُ مِنَ الْجَدْبِ . وَالْقُسُورُ : ضَرْبٌ مِنَ  
الشَّجَرِ .

« ظن » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا ظَنَمٌ فَالْثَّاسُ

أَهْمَلُوهُ إِلَّا مَا رَوَى تَعْلُبُ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الظَّنْمَةُ الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ  
الَّذِي لَمْ تُخْرَجْ زُبْدَتُهُ ، قَالَ أَبُو مُنْصَوِّرٍ :  
أَضْلَمَهَا ظَلْمَةً .

« ظن » الْمَحْكَمُ : الظَّنُّ شَكٌّ وَيَقِينٌ إِلَّا  
أَنَّهُ لَيْسَ يَقِينٌ عِيَانًا ، إِنَّمَا هُوَ يَقِينٌ تَدْبِيرًا ،  
فَأَمَّا يَقِينُ الْعِيَانِ فَلَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا عِلْمٌ ، وَهُوَ  
يَكُونُ اسْمًا وَمَصْدَرًا ، وَجَمَعَ الظَّنُّ الَّذِي هُوَ  
الاسْمُ ظُنُونٌ ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « وَظُنُونٌ  
بِالْقَوَائِدِ » ، بِالْوَقْفِ وَتَرْكِ الْوَصْلِ ، فَأَمَّا  
فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّ رَمُوسَ الْآيَاتِ عِنْدَهُمْ  
قَوَائِلُ ، وَرَمُوسُ الْآيِ وَقَوَائِلُهَا يَجْرِي فِيهَا  
مَا يَجْرِي فِي أَوَاخِرِ الْآيَاتِ وَالْقَوَائِلِ ، لِأَنَّهُ  
إِنَّمَا خُوِطِبَ الْعَرَبُ بِمَا يَعْقِلُونَهُ فِي الْكَلَامِ  
الْمُؤَلَّفِ ، فَيَذَلُّ بِالْوَقْفِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ  
وَزِيَادَةُ الْحُرُوفِ فِيهَا ، نَحْوُ الظَّنُونِ وَالسَّيْلَا  
وَالرُّسُولَا ، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ الْكَلَامُ قَدْ تَمَّ  
وَانْقَطَعَ ، وَأَنَّ مَا بَعْدَهُ مُسْتَأْنَفٌ ، وَيَكْرَهُونَ  
أَنْ يَصِلُوا فَيَدْعُوهُمْ ذَلِكَ إِلَى مُخَالَفَةِ  
الْمُصَحِّفِ .

وَالْأَطَانِينُ ، عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ، وَأَشَدُّ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَأَصْبَحِينَ ظَالِمًا حَرْبًا رَابِعِيَةً  
فَاقْعُدْ لَهَا وَدَعْنِي عَنْكَ الْأَطَانِينَا  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
الْأَطَانِينُ جَمْعُ أَطَانُونَةٍ إِلَّا أَنِّي لَا أَعْرِفُهَا .  
التَّهْنِيبُ : الظَّنُّ يَقِينٌ وَشَكٌّ ، وَأَشَدُّ  
أَبُو عَيْدَةَ :

ظَنَى بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ بِتَوَقُّعٍ  
يَتَنَازَعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ  
يَقُولُ : الْيَقِينُ مِنْهُمْ كَعَسَى ، وَعَسَى شَكٌّ ،  
وَقَالَ شَمِيرٌ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو مَعْنَاهُ مَا يَطْنُ بِهِمْ  
مِنْ الْخَيْرِ فَهَوَّ وَاجِبٌ ، وَعَسَى مِنْ اللَّهِ  
وَاجِبٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنِّي ظَنَنْتُ  
أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ » ، أَيْ عَلِمْتُ ، وَكَذَلِكَ  
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا » ،  
أَيْ عَلِمُوا ، يَعْنِي الرُّسُلَ ، أَنَّ قَوْمَهُمْ قَدْ

كَذَّبُوهُمْ فَلَا يَصَدَّقُونَهُمْ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ كَثِيرٍ وَنَافِعٍ وَابْنِ عَامِرٍ بِالتَّشْدِيدِ، وَبِهِ قَرَأَتْ عَائِشَةُ وَفَسَّرَتْهُ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الظَّنُّ مَعْرُوفٌ، قَالَ: وَقَدْ يُوضَعُ مَوْضِعُ الْعِلْمِ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ:

فَقُلْتُ لَهُمْ: ظُنُّوا بِالْقَلْبِ مَدْحَجٌ

سَرَاتُهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ أَيْ اسْتَقْبَلُوا، وَإِنَّمَا يُخَوِّفُ عَدُوَّهُ بِالْيَقِينِ لَا بِالشَّكِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ؛ أَرَادَ الشَّكَّ يَعْزِضُ لَكَ فِي الشَّيْءِ فَتَحْقِيقُهُ وَتَحْكُمُ بِهِ وَقِيلَ: أَرَادَ إِيَّاكُمْ وَسَوْءُ الظَّنِّ وَتَحْقِيقُهُ دُونَ مَبَادِي الظُّنُونِ الَّتِي لَا تَمْلِكُ وَخَوَاطِرِ الْقُلُوبِ الَّتِي لَا تَدْفَعُ؛ وَفِيهِ الْحَدِيثُ: وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تَحْقُقْ؛ قَالَ: وَقَدْ يَجِيءُ الظَّنُّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ، وَفِي حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ: وَظَنَّا أَنْ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا، أَيْ عَلِمْنَا. وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدَةَ: قَالَ أَنَسُ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَوَلَا مَسْتُمْ النَّبِيَّةُ»؛ فَأَشَارَ بِيدِهِ، فَظَنَنْتُ مَا قَالَ، أَيْ عَلِمْتُ. وَظَنَنْتُ الشَّيْءَ أَظَنُّهُ ظَنًّا وَاطْمَنَنْتُهُ وَاطْمَظَنْتُهُ وَظَنَنْتُهُ وَظَنَيْتُهُ عَلَى التَّحْوِيلِ؛ قَالَ:

كَالْبُكْبِ بِنَظَرٍ وَسَطٍ الْعَيْنِ  
أَلَا تَرَاهُ تَظَنُّهُ

أَرَادَ تَظَنُّهُ، ثُمَّ حَوَّلَ إِحْدَى التَّوْنَيْنِ يَاءً، ثُمَّ حَذَفَ لِلْجَزْمِ، وَيُرْوَى تَظَنَّهُ. وَقَوْلُهُ: تَرَاهُ أَرَادَ الْإِثْرَ، ثُمَّ بَيَّنَّ الْحَرَكَةَ فِي الْوَقْفِ بِأَلْهَاءِ فَقَالَ تَرَاهُ، ثُمَّ أَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ.

وَحَكَى الْحِجَابِيُّ عَنْ بَنِي سُلَيْمٍ: لَقَدْ ظَنَنْتُ ذَلِكَ، أَيْ ظَنَنْتُ، فَحَذَفُوا كَمَا حَذَفُوا ظَلْتُ وَمَسْتُ وَمَا أَحْسَنَ ذَلِكَ، وَهِيَ سُلَيْمِيَّةٌ.

قَالَ سَيَبَوِيهٌ: أَمَّا قَوْلُهُمْ ظَنَنْتُ بِهِ فَمَعْنَاهُ جَعَلْتُهُ مَوْضِعَ ظَنِّي، وَلَيْسَتْ الْبَاءُ هُنَا بِمَنْزِلَتِهَا فِي [قَوْلِهِ تَعَالَى]: «كَفَى بِاللَّهِ

حَسِيبًا»، إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ يَجْزِ السَّكْتُ عَلَيْهِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ ظَنَنْتُ فِي الدَّارِ، وَمِثْلُهُ شَكَّكَتُ فِيهِ، وَأَمَّا ظَنَنْتُ ذَلِكَ فَعَلَى الْمَصْدَرِ.

وَظَنَنْتُهُ ظَنًّا وَاطْمَنَنْتُهُ وَاطْمَظَنْتُهُ: أَتَمَمْتُهُ. وَالظَّنَّةُ: التَّهْمَةُ. ابْنُ سِيدَةَ: وَهِيَ الظَّنَّةُ وَالظَّنَّةُ، قَلْبُوا الظَّاءَ طَاءً هُنَا قَلْبًا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِدْغَامٌ لِاعْتِنَادِهِمْ أَطْبًا وَمَطْنًا وَاطْطَانًا، كَمَا حَكَاهُ سَيَبَوِيهٌ مِنْ قَوْلِهِمُ الدَّكْرُ حَمَلًا عَلَى أَدَكْرَ.

وَالظَّنَّيْنِ: التَّهْمَةُ الَّتِي تَظُنُّ بِهَا التَّهْمَةُ، وَمَصْدَرُهُ الظَّنَّةُ، وَالْجَمْعُ الظَّنَّيْنِ؛ يُقَالُ مِنْهُ: أَظَنَّهُ وَاطْمَنَّهُ، بِالطَّاءِ وَالظَّاءِ، إِذَا أَتَمَمْتُهُ. وَرَجُلٌ ظَنَيْنٌ: مَتَّعَهُ مِنْ قَوْمٍ أَظْنَاءَ بَنِي الظَّنَّةِ وَالظَّنَانَةِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ»، أَيْ بِمَتَّعِهِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: مَعْنَاهُ مَا هُوَ عَلَى مَا يَنْبَغِي عَنِ اللَّهِ مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ بِمَتَّعِهِ، قَالَ: وَهَذَا يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ:

وَيُقَالُ «وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ»، أَيْ بِضَعِيفٍ، يَقُولُ: هُوَ مُحْتَمِلٌ لَهُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ أَوْ الْقَلِيلِ الْحِيلَةِ: هُوَ ظَنُونٌ؛ قَالَ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ قَضَاعَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ ذَلِكَ عَلَى الرَّأْيِ الظَّنُونِ؛ يُرِيدُ الضَّعِيفَ مِنَ الرِّجَالِ، فَإِنْ يَكُنْ مَعْنَى ظَنَيْنٍ ضَعِيفًا فَهُوَ كَمَا قِيلَ مَاءٌ شَرِبْتُ وَشَرِبْتُ، وَقُرُونِي وَقَرِينِي، وَقُرُونِي وَقَرِينِي، وَهِيَ النَّفْسُ وَالْعَرِيزَةُ.

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: مَا كَانَ عَلَى يَظُنٍّ فِي قَتْلِ عُمَانَ، وَكَانَ الَّذِي يَظُنُّ فِي قَتْلِهِ غَيْرُهُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ يَظُنُّ يَعْنِي يَتَّهَمُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الظَّنِّ، إِنَّمَا هُوَ يَفْتَعِلُ مِنْهُ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ يَظُنُّ، فَتَقَلَّبَتِ الظَّاءُ مَعَ التَّاءِ فَقَلْبَتِ ظَاءً مَعْجَمَةً، ثُمَّ أَدْغَمَتْ. وَيُرْوَى بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَا كُلُّ مَنْ يَظُنُّنِي أَنَا مُعْتَبٌ  
وَلَا كُلُّ مَا يُرْوَى عَلَيَّ أَقُولُ

وَمِثْلُهُ:

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلُهُ  
عَفْوًا وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيُظْلِمُ  
كَانَ فِي الْأَصْلِ فَيُظْلِمُ، فَقَلْبَتِ التَّاءُ ظَاءً وَأَدْغَمَتْ فِي الظَّاءِ فَشُدَّتْ.

أَبُو عُبَيْدَةَ: تَظَنَيْتُ مِنْ ظَنَنْتُ، وَأَصْلُهُ تَظَنَنْتُ، فَكَثُرَتِ التَّوْنَاتُ فَقَلْبَتِ إِحْدَاهَا يَاءً، كَمَا قَالُوا قَصَبْتُ أَظْفَارِي، وَالْأَصْلُ قَصَبْتُ أَظْفَارِي، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: حَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْفَرَّاءِ: مَا كُلُّ مَنْ يَظُنُّنِي. وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: الظَّنَّيْنِ التَّهْمَةُ، وَأَصْلُهُ الْمَظْنُونُ، وَهُوَ مِنْ ظَنَنْتُ الَّذِي يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ. يَقُولُ: ظَنَنْتُ بَزِيدًا وَظَنَنْتُ زَيْدًا، أَيْ أَتَمَمْتُ؛ وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ:

فَلَا وَبَيْنَ اللَّهِ لَا عَنَ جِنَايَةٍ  
مُجَرَّتٌ وَلَكِنَّ الظَّنَّيْنِ ظَنَيْنِ  
وَسَبَّ ابْنُ بَرٍّ هَذَا الْبَيْتَ لِتَهَارِ بْنِ تَوْسِعَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ظَنَيْنٍ، أَيْ مَتَّعٍ فِي دِينِهِ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ الظَّنَّةِ التَّهْمَةِ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: وَلَا ظَنَيْنَ فِي رِوَايَةٍ، هُوَ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ لَا يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ لِلتَّهْمَةِ.

وَيَقُولُ ظَنَنْتُكَ زَيْدًا وَظَنَنْتُ زَيْدًا إِيَّاكَ، تَضَعُ الْمُنْفَصِلَ مَوْضِعَ الْمُتَّصِلِ فِي الْكِتَابَةِ عَنِ الْأَسْمِ وَالْخَبَرِ لِأَنَّهَا مُنْفَصِلَانِ فِي الْأَصْلِ، لِأَنَّهَا مُتَبَدِّلَتَانِ وَخَبَرٌ. وَالْمَظْنَةُ وَالْمَظَنَّةُ: بَيْتٌ يَظُنُّ فِيهِ الشَّيْءَ. وَفُلَانٌ مَظْنَةٌ مِنْ كَذَا وَمِثْنَةٌ، أَيْ مَعْلَمٌ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

يَسِطُ الْبُيُوتُ لِكَيْ يَكُونَ مَظْنَةً  
مِنْ حَيْثُ تَوْضَعُ جَفْنَةُ الْمُسْتَرْفِدِ  
الْجَوْهَرِيُّ: مَظْنَةُ الشَّيْءِ مَوْضِعُهُ وَمَالِفُهُ الَّذِي يَظُنُّ كَوْنَهُ فِيهِ، وَالْجَمْعُ الْمَظَانُ. يُقَالُ: مَوْضِعُ كَذَا مَظْنَةٌ مِنْ فُلَانٍ، أَيْ مَعْلَمٌ مِنْهُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

فَإِنْ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا  
فَإِنَّ مَظْنَةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ  
وَيُرْوَى: السَّبَابُ؛ وَيُرْوَى: مَظِيَّةٌ، قَالَ

ابن بَرِي: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَتَشَدَّنِي أَبُو عَلِيٍّ  
ابن أَبِي عَلِيٍّ الْفَرَارِيُّ بِمَحْضَرٍ مِنْ خَلْفِهِ  
الْأَحْمَرِ:

فَإِنَّ مَطِيَّةَ الْجَهْلِ الشَّابَّ

لِأَنَّهُ يَسْتَوِطُهُ كَمَا تَسْتَوِطُ الْمَطِيَّةُ. وَفِي حَدِيثٍ  
صَلَّى بَنِي أَشِيمٍ: طَلَبْتُ الدُّنْيَا مِنْ مَظَانِّ  
حَالِهَا، الْمَظَانِّ جَمْعُ مَظَنَّةٍ، بِكَسْرِ  
الطَّاءِ، وَهِيَ مَوْضِعُ الشَّيْءِ وَمَعْدِنُهُ، مَفْعَلَةٌ  
مِنْ الظَّنِّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:  
وَكَانَ الْقِيَاسُ فَتَحَ الطَّاءِ، وَإِنَّا كَثَّرْتِ لِأَجْلِ  
الْهَاءِ، الْمَعْنَى طَلَبْتُهَا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَعْلَمُ  
فِيهَا الْخَلَالُ. وَفِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ النَّاسِ  
رَجُلٌ يَطْلُبُ الْمَوْتَ مَظَانَّهُ، أَيْ مَعْدِنَهُ  
وَمَكَانَهُ الْمَعْرُوفَ بِهِ، أَيْ إِذَا طَلَبَ وَجَدَ  
فِيهِ، وَاجِدَتُهَا مَظَنَّةً، بِالْكَسْرِ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ  
مِنْ الظَّنِّ، أَيْ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَظُنُّ بِهِ  
الشَّيْءُ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الظَّنِّ  
بِمَعْنَى الْعِلْمِ وَالْعَمِيقِ زَائِدَةً.

وَفِي الْحَدِيثِ: فَمَنْ تَظَنَّ؟ أَيْ مَنْ  
تَتَهَمُ. وَأَصْلُهُ تَظَنَّتْ مِنَ الظَّنَّةِ التُّهْمَةِ،  
فَادَّعَمَ الطَّاءُ فِي التَّاءِ ثُمَّ أَبْدَلَ مِنْهَا طَاءً  
مُشَدَّدَةً، كَمَا يُقَالُ مُظْلِمٌ فِي مُظْلِمٍ، قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ: أَوْرَدَهُ أَبُو مُوسَى فِي بَابِ الطَّاءِ  
وَذَكَرَ أَنَّ صَاحِبَ التَّيْمَةِ أَوْرَدَهُ فِيهِ لِيُظَاهِرَ  
لَفْظُهُ، قَالَ: وَلَوْ رَوَى بِالطَّاءِ الْمَعْجَمَةُ  
لَجَازَ. يُقَالُ: مُظْلِمٌ وَمُظْلِمٌ وَمُظْلَمٌ، كَمَا  
يُقَالُ مَذْكِرٌ وَمَذْكِرٌ وَمُذَدَّكِرٌ.

وَإِنَّ لِمَظَنَّةٍ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، أَيْ خَلِيقٌ،  
مِنْ أَنْ يَظُنَّ بِهِ فِعْلُهُ، وَكَذَلِكَ الْاِئْتَانُ  
وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ (عَنِ اللَّحْيَانِي). وَتَظَرَّتْ  
إِلَى أَظْهَرِهِمْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، أَيْ إِلَى أَخْلَقِهِمْ  
أَنْ أَظُنَّ بِهِ ذَلِكَ.

وَظَنَّتْهُ الشَّيْءُ: أَوْهَمَتْهُ إِياهُ. وَظَنَّتْ  
بِهِ النَّاسُ: عَرَضَتْهُ لِلتُّهْمَةِ وَالظَّنِّينِ:  
الْمَعَادِي لِسَوْءِ ظَنِّهِ وَسَوْءِ الظَّنِّ بِهِ.

وَالظَّنُّونَ: الرِّجَالُ السَّيِّئُ الظَّنِّ،  
وَقِيلَ: السَّيِّئُ الظَّنِّ يَكُلُّ أَحَدًا. وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: احْتَجَزُوا مِنْ

النَّاسِ بِسَوْءِ الظَّنِّ، أَيْ لَا تَقْفُوا بِكُلِّ أَحَدٍ  
فَإِنَّهُ أَسْلَمَ لَكُمْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: الْحَزْمُ سَوْءُ  
الظَّنِّ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ:  
إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْسِي وَلَا يُصْبِحُ إِلَّا وَنَفْسُهُ  
ظَنُّونٌ عِنْدَهُ، أَيْ مَتَّهَةٌ لَدَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ  
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ: السَّوَاءُ بَيْنَ السَّيِّدِ  
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ بَيْنَ الظَّنُونِ، أَيْ  
الْمَتَّهَةِ. وَالظَّنُونُ: الرَّجُلُ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ.  
ابْنُ سَيِّدَةَ: الظَّنُّونُ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ، وَقِيلَ:  
هُوَ الَّذِي تَسْأَلُهُ وَتَظُنُّ بِهِ الْمَنْعَ، فَيَكُونُ كَمَا  
ظَنَنْتَ. وَرَجُلٌ ظَنُونٌ: لَا يُوثِقُ بِخَيْرِهِ، قَالَ  
زُهَيْرٌ:

أَلَا أَبْلُغُ لَدَيْكَ بَنِي تَمِيمٍ

وَقَدْ بَاتَيْتُكَ بِالْخَيْرِ الظَّنُونِ  
أَبُو طَالِبٍ: الظَّنُونُ الْمَتَّهَمُ فِي عَقْلِهِ،  
وَالظَّنُونُ كُلُّ مَا لَا يُوثِقُ بِهِ مِنْ مَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ.  
يُقَالُ: عَلِمْتُ بِالشَّيْءِ ظَنُونٌ إِذَا لَمْ يُوثِقْ بِهِ،  
قَالَ:

كَصَخْرَةٍ إِذْ تُسَائِلُ فِي مَرَايحٍ  
وَفِي حَزْمٍ وَعِلْمِهَا ظَنُونٌ  
وَالْمَاءُ الظَّنُونُ: الَّذِي تَوَهَّمَهُ وَلَسْتَ  
عَلَى ثِقَةٍ مِنْهُ.

وَالظَّنَّةُ: الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ، وَمِنْهُ يَثِرُ  
ظَنُونٌ: قَلِيلَةُ الْمَاءِ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:  
يَجُودُ وَيُعْطَى الْإِلَاحُ مِنْ غَيْرِ ظَنَّةٍ

وَيُحْطَمُ أَنْفُ الْأَبْلَغِ الْمُتَظَلِّمِ  
وَفِي الْمُحْكَمِ: يَثِرُ ظَنُونٌ قَلِيلَةُ الْمَاءِ  
لَا يُوثِقُ بِمَا فِيهَا. وَقَالَ الْأَعَشِيُّ فِي الظَّنُونِ،

وَهُوَ الْبِثْرُ الَّذِي لَا يَدْرِي أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا:  
مَا جَعَلَ الْجَدُّ الظَّنُونُ الَّذِي

جَنِبَ صَوْبَ اللَّجْبِ الْمَاطِرِ  
مِثْلَ الْفَرَاتِي إِذَا مَا طَا  
يَقْدِفُ بِالْبُوصَى وَالنَّاهِرِ

وَفِي الْحَدِيثِ: فَزَلَ عَلَى تَمِيمٍ بُوَادِي  
الْحَدِيدِيَّةِ ظَنُونُ الْمَاءِ: يَتَرَضَّعُ تَرَضُّعًا، الْمَاءُ  
الظَّنُونُ: الَّذِي تَوَهَّمَهُ وَلَسْتَ عَلَى ثِقَةٍ،  
فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَهُوَ الْبِثْرُ الَّذِي يَظُنُّ أَنْ  
فِيهَا مَاءٌ. وَفِي حَدِيثِ شَهْرِ: حَجَّ رَجُلٌ قَمَرٌ

بِمَاءِ ظَنُونٍ، قَالَ: وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الظَّنِّ  
وَالشَّكِّ وَالتُّهْمَةِ. وَمَشَرَبُ ظَنُونٍ: لَا يَدْرِي  
أَيُّ مَاءٍ أَمْ لَا، قَالَ:

مَقْعَمُ السَّيْرِ ظَنُونُ الشَّرْبِ

وَدَيْنُ ظَنُونٍ: لَا يَدْرِي صَاحِبُهُ أَبَاخَذَهُ  
أَمْ لَا. وَكُلُّ مَا لَا يُوثِقُ بِهِ فَهُوَ ظَنُونٌ وَظَنِينٌ.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ:  
فِي الدِّينِ الظَّنُونُ يَرْكَبُ لِمَا مَضَى إِذَا قَبَضَهُ،  
قَالَ أَبُو عَمِيرٍ: الظَّنُونُ الَّذِي لَا يَدْرِي صَاحِبَهُ  
أَبْقَضِيهِ الَّذِي عَلَيْهِ الدِّينُ أَمْ لَا، كَأَنَّهُ الَّذِي

لَا يَرْجُوهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ: لَا زَكَاةَ فِي الدِّينِ الظَّنُونِ، هُوَ الَّذِي  
لَا يَدْرِي صَاحِبَهُ أَبْصَلَ إِلَيْهِ أَمْ لَا، وَكَذَلِكَ

كُلُّ أَمْرٍ تَطَالَبَ وَلَا تَدْرِي عَلَى أَيْ شَيْءٍ أَنْتَ  
بِهِ فَهُوَ ظَنُونٌ.

وَالظَّنِّي: إِعْجَالُ الظَّنِّ، وَأَصْلُهُ  
التَّظَنُّنُ، أَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى النُّونَاتِ يَاءً.

وَالظَّنُونُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي لَهَا شَرِيفٌ  
تَنْزُوجٌ طَمَعًا فِي وَلَدِهَا وَقَدْ أَسْتَتْ، سَمِيَتْ  
ظَنُونًا لِأَنَّ الْوَلَدَ يَرْتَجِي مِنْهَا. وَفِي  
أَبِي يَلَالَةَ بْنِ مِرْدَاسٍ، وَقَدْ حَضَرَ حَتَّابًا،

فَلَمَّا دُفِنَتْ جَلَسَ عَلَى مَكَانِهِ مُرْتَفِعًا لَمْ يَلَمْ  
تَنْفَسُ الصُّعَدَاءُ وَقَالَ: تَكُلُّ مَيْتَةَ ظَنُونٍ إِلَّا  
الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، لَمْ يَفِيضُوا مِنَ الْأَعْرَابِيِّ

ظَنُونًا لَهَا، قَالَ: وَعِنْدِي لَهَا الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ  
وَالْجَدْوَى.

وَطَلَبَةُ مَظَانَّةٍ، أَيْ لَيْلًا وَنَهَارًا.

«ظَنِي» قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَيْسَ فِي بَابِ الطَّاءِ  
وَالثَّوْنُ غَيْرُ الظَّنِّي مِنَ الظَّنِّ، وَأَصْلُهُ  
التَّظَنُّنُ، فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى الثَّوْنَاتِ يَاءً،  
وَهُوَ مِثْلُ تَقَضَّى مِنْ تَقَضَّضَ.

«ظَهَرَ» الظَّهَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: خِلَافُ  
الْبَطْنِ. وَالظَّهَرُ مِنَ الْإِنْسَانِ: مِنْ لَدُنْ مُؤَخَّرِ  
الْكَاھِلِ إِلَى أَدْنَى الْعِجْزِ عِنْدَ آخِرِهِ، مُذَكَّرٌ  
لَا غَيْرَ، صَرَحَ بِذَلِكَ اللَّحْيَانِيُّ، وَهُوَ مِنْ  
الْأَسْمَاءِ الَّتِي وَضِعَتْ مَوْضِعَ الظُّرُوفِ،

وَالْجَمْعُ أَظْهَرُ وَظُهُورٌ وَظَهْرَانُ أَبُو الْهَيْثَمِ :  
الظَّهْرُ سِتُّ فِقَارَاتٍ ، وَالْكَاهِلُ وَالْكَيْدُ سِتُّ  
فِقَارَاتٍ ، وَهِيَ بَيْنَ الْكَيْتَيْنِ ، وَفِي الرَّقَبَةِ  
سِتُّ فِقَارَاتٍ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الظَّهْرُ  
الَّذِي هُوَ سِتُّ فِقَرٍ يَكْتُمُهَا الْمَثَانِ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا فِي الْبَعِيرِ ، وَفِي حَدِيثِ  
الْخَبَلِ : وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا  
وَلَا ظُهُورِهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حَقَّ الظَّهْرُ  
أَنْ يَحْجَلَ عَلَيْهَا مُقَطَّعًا ، أَوْ يُجَاهِدَ عَلَيْهَا ،  
وَمَثَلُ الْحَدِيثِ الْآخَرُ : وَمِنْ حَقِّهَا إِفْقَارُ  
ظَهْرِهَا .

وَقَلْبُ الْأَمْرِ ظَهْرًا لِبَطْنٍ : أَنْعَمَ تَدْبِيرُهُ ،  
وَكَذَلِكَ يَقُولُ الْمَدِيرُ لِلْأَمْرِ : وَقَلْبُ فُلَانٍ  
أَمْرُهُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وَظَهْرُهُ لِبَطْنِهِ ، وَظَهْرُهُ  
لِلْبَطْنِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَيْفَ تَرَانِي قَالِيًا مِجَنًى  
أَقْلَبُ أَمْرِي ظَهْرَهُ لِلْبَطْنِ (١)

وَلَمَّا اخْتَارَ الْفَرَزْدَقُ هَهُنَا لِلْبَطْنِ عَلَى قَوْلِهِ  
لِبَطْنٍ لِأَنَّ قَوْلَهُ ظَهْرُهُ مَعْرِفَةٌ ، فَأَرَادَ أَنْ يَعْطِفَ  
عَلَيْهِ مَعْرِفَةً مِثْلَهُ ، وَإِنْ اخْتَلَفَ وَجْهُ  
الْقَرِيبِ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : هَذَا بَابٌ مِنَ الْفِعْلِ  
يُبْدَلُ فِيهِ الْآخِرُ مِنَ الْأَوَّلِ ، يَجْرِي عَلَى  
الِاسْمِ كَمَا يَجْرِي أَجْمَعُونَ عَلَى الْإِسْمِ ،  
وَيَنْصَبُ بِالْفِعْلِ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ ، فَالْبَدَلُ أَنْ  
يَقُولَ : ضَرَبْتُ عَبْدَ اللَّهِ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ ،  
وَضَرَبَ زَيْدُ الظَّهْرَ وَالبَطْنَ ، وَقَلْبُ عَمْرُو  
ظَهْرُهُ وَبَطْنُهُ ، فَهَذَا كُلُّهُ عَلَى الْبَدَلِ ، قَالَ :  
وَإِنْ شِئْتَ كَانَ عَلَى الْإِسْمِ بِمَنْزِلَةِ أَجْمَعِينَ ،  
يَقُولُ : يَصِيرُ الظَّهْرُ وَالبَطْنُ تَوْكِيدًا لِعَبْدِ اللَّهِ  
كَأَنَّكَ قُلْتَ : ضَرَبْتُ كُلَّهُ ، قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ  
نَصَبْتُ فَقُلْتَ ضَرَبَ زَيْدُ الظَّهْرَ وَالبَطْنَ ،

(١) لَيْسَ الْبَيْتُ فِي دِيوانِ الْفَرَزْدَقِ ، وَإِنَّمَا فِيهِ  
مَشْطُورَانِ آخِرَانِ هَا :

كَيْفَ تَرَانِي قَالِيًا مِجَنًى  
قَدْ قَتَلَ اللَّهُ زَيْدًا عَنِي

وَلَا شَاهِدَ فِي هَذَا .

[عبد الله]

قَالَ : وَلَكِنَّهُمْ أَجَازُوا هَذَا كَمَا أَجَازُوا دَخَلْتُ  
الْبَيْتَ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ دَخَلْتُ فِي الْبَيْتِ ،  
وَالْعَامِلُ فِيهِ الْفِعْلُ ، قَالَ : وَلَيْسَ الْمُنْتَصِبُ  
هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ الظُّرُوفِ ، لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : هُوَ  
ظَهْرُهُ وَبَطْنُهُ ، وَأَنْتَ تَعْنِي شَيْئًا عَلَى ظَهْرِهِ ،  
لَمْ يَجْزْ ، وَلَمْ يَجْزِزْهُ فِي غَيْرِ الظَّهْرِ وَالبَطْنِ  
وَالسَّهْلِ وَالْجَبَلِ ، كَمَا لَمْ يَجْزْ دَخَلْتُ  
عَبْدَ اللَّهِ ، وَكَأَنَّكَ لَمْ يَجْزْ حَذَفَ حَرْفَ الْجَزْأِ  
فِي أَمَاكِينِ ، مِثْلُ دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَاخْتَصَصَ  
قَوْلُهُمُ الظَّهْرَ وَالبَطْنَ وَالسَّهْلَ وَالْجَبَلَ بِهَذَا ،  
كَأَنَّكَ لَدُنَّ مَعَ غَدَوَةٍ لَهَا حَالٌ لَيْسَتْ فِي غَيْرِهَا  
مِنْ الْأَسْمَاءِ .

وَقَوْلُهُ : مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا  
لَهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، وَلِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، وَلِكُلِّ  
حَدٍّ مَطْلَعٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ بَعْضُهُمْ  
الظَّهْرُ لَفْظُ الْقُرْآنِ ، وَالبَطْنُ تَأْوِيلُهُ ، وَقِيلَ :  
الظَّهْرُ الْحَدِيثُ وَالْخَيْرُ ، وَالبَطْنُ مَا فِيهِ مِنْ  
الْوَعْدِ وَالتَّحْذِيرِ وَالتَّيْبِ ، وَالْمَطْلَعُ مَا فِي  
الْحَدِّ وَمَصْدَرُهُ ، أَيْ قَدْ عَمِلَ بِهَا قَوْمٌ أَوْ  
سَعَمِلُوا ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ لَهَا ظَهْرٌ  
وَبَطْنٌ ، قِيلَ : ظَهْرُهَا لَفْظُهَا ، وَبَطْنُهَا  
مَعْنَاهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالظَّهْرِ مَا ظَهَرَ تَأْوِيلُهُ  
وَعَرَفَ مَعْنَاهُ ، وَالبَطْنُ مَا بَطَنَ تَفْسِيرُهُ ،  
وَقِيلَ : قِصَصُهُ فِي الظَّاهِرِ أَخْبَارٌ ، وَفِي  
الْبَاطِنِ عِبْرَةٌ وَتَنْبِيهُ وَتَحْذِيرٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ  
بِالظَّهْرِ التَّلَاوَةَ وَالبَطْنَ التَّفْهِيمَ وَالتَّعْلِيمَ  
وَالْمُظْهَرَ ، يَفْتَحُ الْمَاءَ مُشَدَّدَةً : الرَّجُلُ  
الشَّدِيدُ الظَّهْرُ . وَظَهْرُهُ يَظْهَرُ ظَهْرًا : ضَرَبَ  
ظَهْرَهُ . وَظَهْرُ ظَهْرًا : اشْتَكَى ظَهْرَهُ . وَرَجُلٌ  
ظَهِيرٌ : يَشْتَكِي ظَهْرَهُ . وَالظَّهْرُ : مَصْدَرٌ  
قَوْلِكَ ظَهْرُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا اشْتَكَى  
ظَهْرَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الظَّاهِرُ وَجْهُ الظَّهْرِ ،  
وَرَجُلٌ مَظْهِيرٌ . وَظَهَرْتُ فَلَانًا : أَصْبَتْ  
ظَهْرَهُ . وَبَعِيرٌ ظَهِيرٌ : لَا يُنْتَفَعُ بِظَهْرِهِ مِنْ  
الدَّيْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَاسِدُ الظَّهْرِ مِنْ دَيْرٍ أَوْ  
غَيْرِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : رَوَاهُ ثَعْلَبٌ . وَرَجُلٌ  
ظَهِيرٌ وَمَظْهَرٌ : قَوِي الظَّهْرِ ، وَرَجُلٌ مَصْدَرٌ :  
شَدِيدُ الصَّدْرِ ، وَمَصْدُورٌ : يَشْتَكِي صَدْرَهُ ،

وَقِيلَ : هُوَ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ  
مِنْهُ ظَهْرٌ وَلَا غَيْرُهُ ، وَقَدْ ظَهَرَ ظَهْرُهُ .  
وَرَجُلٌ خَفِيفُ الظَّهْرِ : قَلِيلُ الْعِيَالِ ،  
وَقِيلَ الظَّهْرُ : كَثِيرُ الْعِيَالِ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى  
الْمَثَلِ .  
وَأَكَلَ الرَّجُلُ أَكْلَهُ ظَهْرَ مِنْهَا ظَهْرَةً ، أَيْ  
سَمِنَ مِنْهَا . قَالَ : وَأَكَلَ أَكْلَهُ إِنْ أَصْبَحَ  
مِنْهَا لَنَاتِيًا ، وَلَقَدْ تَنَوَّتْ مِنْ أَكْلِهِ أَكْلَتِهَا ،  
يَقُولُ : سَمِنْتُ مِنْهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ  
ظَهْرِ غَنَى ، أَيْ مَا كَانَ عَفْوًا قَدْ فَضَّلَ عَنْ  
غَنَى ، وَقِيلَ : أَرَادَ مَا فَضَّلَ عَنِ الْعِيَالِ ،  
وَالظَّهْرُ قَدْ بَزَادَ فِي مِثْلِ هَذَا إِشْبَاعًا لِلْكَلَامِ  
وَتَمْكِينًا ، كَأَنَّ صَدَقَتَهُ إِلَى ظَهْرِ قَوِيٍّ مِنْ  
الْمَالِ . قَالَ مَعْمَرٌ : قُلْتُ لِأَيُّوبَ : مَا كَانَ عَنْ  
ظَهْرِ غَنَى ، مَا ظَهَرَ غَنَى ؟ قَالَ أَيُّوبُ :  
مَا كَانَ عَنْ فَضْلِ عِيَالِي . وَفِي حَدِيثِ  
طَلْحَةَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْطَى لِجَزِيلٍ عَنْ  
ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلْحَةٍ ، قِيلَ : عَنْ ظَهْرِ يَدٍ ابْتِدَاءً  
مِنْ غَيْرِ مَكَافَأَةٍ . وَفُلَانٌ يَأْكُلُ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ  
فُلَانٍ ، إِذَا كَانَ هُوَ يَنْفِقُ عَلَيْهِ . وَالْفُقَرَاءُ  
يَأْكُلُونَ عَنْ ظَهْرِ أَيْدِي النَّاسِ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ : هَذَا ظَهْرُ  
السَّمَاءِ ، وَهَذَا بَطْنُ السَّمَاءِ لِظَاهِرِهَا الَّذِي  
تَرَاهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا جَاءَ فِي الشَّيْءِ  
ذِي الْوَجْهَيْنِ الَّذِي ظَهْرُهُ كَبْطْنُهُ ، كَالْحَائِطِ  
الْقَائِمِ لِمَا وَلَيْكَ يُقَالُ بَطْنُهُ ، وَلِمَا وَلَى غَيْرُكَ  
ظَهْرُهُ .

فَأَمَّا ظَهْرَةُ الثَّوْبِ وَبَطْنَتُهُ ، فَالْبَطَانَةُ  
مَا وَلَى مِنْهُ الْجَسَدُ وَكَانَ دَاخِلًا ، وَالظَّهْرَةُ  
مَا عَلَا وَظَهَرَ وَلَمْ يَلِ الْجَسَدُ ، وَكَذَلِكَ  
ظَهْرَةُ الْبَاسِطِ ، وَبَطْنَتُهُ مِمَّا تَلَى الْأَرْضَ .  
وَيُقَالُ : ظَهَرْتُ الثَّوْبُ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ  
ظَهْرَةً ، وَبَطْنَتُهُ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ بَطْنَةً ، وَجَمَعَ  
الظَّاهِرَ ظَهَائِرَ ، وَجَمَعَ الْبَاطِنَ بَطَائِنَ .  
وَالظَّهْرَةُ ، بِالْكَسْرِ : تَقْيِضُ الْبَطَانَةِ .  
وَظَهَرْتُ الْبَيْتَ : عَلَوْتُهُ . وَأَظْهَرْتُ  
بِفُلَانٍ : أَعْلَيْتُ بِهِ .

وَتَظَاهَرُ الْقَوْمُ : تَدَابَرُوا ، كَانَهُ وَلَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ظَهْرَهُ إِلَى صَاحِبِهِ . وَأَقْرَانُ الظَّهْرِ : الَّذِينَ يَجِئُونَكَ مِنْ وَرَائِكَ أَوْ مِنْ وَرَاءَ ظَهْرِكَ فِي الْحَرْبِ ، مَأْخُذٌ مِنَ الظَّهْرِ ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :

لَكَانَ جَمِيلٌ أَسْوَأَ النَّاسِ تَلَّةً وَلَكِنَّ أَقْرَانَ الظُّهُورِ مَقَاتِلُ<sup>(١)</sup> الْأَضْمَى : فَلَانٌ قِرْنُ الظَّهْرِ ، وَهُوَ الَّذِي يَأْتِيهِ مِنْ وَرَائِهِ وَلَا يَعْلَمُ ، قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَوْ كَانَ قِرْنِي وَاحِدًا لَكُنْهَتْ وَلَكِنْ أَقْرَانُ الظُّهُورِ مَقَاتِلُ وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ : فَلَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا لَقُونَا بِمِثْلِنَا وَلَكِنْ أَقْرَانُ الظُّهُورِ مُغَالِبُ قَالَ : أَقْرَانُ الظُّهُورِ أَنْ يَتَظَاهَرُوا عَلَيْهِ ، إِذَا جَاءَ اثْنَانِ وَأَنْتَ وَاحِدٌ غَلَبَكَ .

وَشَدَّه الظَّهَارِيَّةُ إِذَا شَدَّه إِلَى خَلْفِهِ ، وَهُوَ مِنَ الظَّهْرِ . ابْنُ بَرَزَجٍ : أَوْفَقَهُ الظَّهَارِيَّةُ أَيْ كَفَفَهُ .

وَالظَّهْرُ : الرِّكَابُ الَّتِي تَحْمِلُ الْأَثْقَالَ فِي السَّفَرِ ، لِحْمِلِهَا يُدَاهَا عَلَى ظَهْرِهَا . وَيَتَوَّ فُلَانٌ مَظْهُورٌ إِذَا كَانَ لَهُمْ ظَهْرٌ يَقْلُونَ عَلَيْهِ ، كَمَا يُقَالُ مَنْجُونٌ إِذَا كَانُوا أَصْحَابَ نَجَائِبٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَرَفَجَةَ : فَتَنَاوَلَ السَّيْفُ مِنَ الظَّهْرِ فَحَذَقَهُ بِهِ ، وَالظَّهْرُ : الْأَيْلُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا وَيَرْكَبُ . يُقَالُ : عِنْدَ فُلَانٍ ظَهْرٌ ، أَيْ إِيْلٌ ، وَبِهِ الْحَدِيثُ : أَتَأْذَنُ لَنَا فِي نَحْرِ ظَهْرِنَا ؟ أَيْ إِيْلِنَا الَّتِي نَرْكَبُهَا ، وَتَجْمَعُ عَلَى ظَهْرَانِ ، بِالْقَسَمِ ، وَبِهِ الْحَدِيثُ : فَجَعَلَ رِجَالُ بَنِي إِدْنَونَهُ فِي ظَهْرَانِهِمْ فِي عُلُوِّ الْمَدِينَةِ . وَفُلَانٌ عَلَى ظَهْرِ ، أَيْ مُزِيعٌ لِلسَّفَرِ غَيْرُ مُطْمَئِنٍّ ، كَأَنَّهُ قَدْ رَكِبَ ظَهْرًا لِذَلِكَ ؛ قَالَ يَصِفُ أَمْوَاتًا :

(١) رواية البيت في أشعار المللین :

فَطَلَّ جَمِيلٌ أَسْوَأَ الْقَوْمِ تَلَّةً وَلَكِنْ قِرْنُ الظَّهْرِ لِلْمَرَّةِ شَاغِلٌ [عبد الله]

وَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرُّوَّاحَ تَرَوِّحُوا مَعِيَ أَوْ غَدُوا فِي الْمَصْبِحِينَ عَلَى ظَهْرِ الْبَحْرِ الظَّهْرِي ، بِالْكَسْرِ : هُوَ الْعِدَّةُ لِلْحَاجَةِ إِنْ احْتَجَّ إِلَيْهِ ، نَسَبَ إِلَى الظَّهْرِ نَسَبًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . يُقَالُ : اتَّخَذَ مَعَكَ بَعِيرًا أَوْ بَعِيرَيْنِ ظَهْرَيْنِ ، أَيْ عِدَّةً ، وَالْجَمْعُ ظَهَارِي وَظَهَارِي ، وَفِي الصَّحَاحِ : ظَهَارِي ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، لِأَنَّهُ يَاءُ النَّسَبِ ثَابِتَةٌ فِي الْوَاحِدِ .

وَبَعِيرٌ ظَهْرٌ بَيْنَ الظَّهَارَةِ إِذَا كَانَ شَدِيدًا قَوِيًّا ، وَنَاقَةٌ ظَهْرِيَّةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الظَّهْرِيُّ مِنَ الْأَيْلِ الْقَوِيُّ الظَّهْرَ صَحِيحَهُ ، وَالْفِعْلُ ظَهَرَ ظَهَارَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : فَعَمِدَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهْرِيٍّ فَأَمَرَ بِهِ فَرَجُلٍ ، يَعْنِي شَدِيدَ الظَّهْرِ قَوِيًّا عَلَى الرَّحَلَةِ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الظَّهْرِ ؛ وَقَدْ ظَهَرَ بِهِ وَاسْتَظْهَرَهُ .

وَظَهَرَ بِحَاجَةِ الرَّجُلِ وَظَهَرَهَا وَأَظْهَرَهَا : جَعَلَهَا يَظْهَرُ وَاسْتَخَفَّ بِهَا وَلَمْ يَخَفْ لَهَا ، وَمَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ جَعَلَ حَاجَتَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ تَهَاقُوتًا بِهَا كَأَنَّهُ أَزَالَهَا وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا . وَجَعَلَهَا ظَهْرِيَّةً أَيْ خَلْفَ ظَهْرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَبَدَّوْهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ » ، بِخِلَافِ قَوْلِهِمْ وَاجِبُهُ إِذَا قَبِلَ عَلَيْهَا بِقَضَائِهَا ، وَجَعَلَ حَاجَتَهُ يَظْهَرُ كَذَلِكَ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ : تَعِيمُ بْنُ قَيْسٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي

يَظْهَرُ فَلَا يَمِئًا عَلَى جَوَابِهَا وَالظَّهْرِي : الَّذِي تَجْعَلُهُ يَظْهَرُ ، أَيْ تَتَسَاءُ . وَالظَّهْرِي : الَّذِي تَتَسَاءُ وَتَغْفُلُ عَنْهُ ، وَبِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا » ، أَيْ لَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَاتَّخَذَ حَاجَتَهُ ظَهْرِيًّا : اسْتَهَانَ بِهَا ، كَأَنَّهُ نَسَبَهَا إِلَى الظَّهْرِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى الْبَصْرِ بَصْرِيٌّ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « اتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا » ، حَتَّى شُنْتُ عَلَيْكُمْ الْغَارَاتِ ، أَيْ جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ، قَالَ : وَكَسَرَ الظَّاءَ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا » :

تَبَدَّتُمْ ذِكْرَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ : تَرَكْتُمْ أَمْرَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ، يَقُولُ شُعَيْبٌ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَظَمْتُمْ أَمْرَ رَهْطِي وَتَرَكْتُمْ تَعْظِيمَ اللَّهِ وَخَوْفَهُ . وَقَالَ فِي أَثْنَاءِ التَّرْجَمَةِ : أَيْ وَاتَّخَذْتُمْ الرَّهْطَ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا تَسْتَظْهِرُونَ بِهِ عَلَيَّ ، وَذَلِكَ لَا يَنْجِيكُمْ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى .

يُقَالُ : اتَّخَذَ بَعِيرًا ظَهْرِيًّا ، أَيْ عِدَّةً . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يُعْنِي بِهِ : قَدْ جَعَلْتُ هَذَا الْأَمْرَ يَظْهَرُ ، وَرَمَيْتُهُ بِظَهْرِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا تَجْعَلْ حَاجَتِي يَظْهَرُ أَيْ لَا تَتَسَاءُ . وَحَاجَتُهُ عِنْدَكَ ظَاهِرَةٌ ، أَيْ مُطْرَحَةٌ وَرَاءَ الظَّهْرِ . وَأَظْهَرَ بِحَاجَتِهِ وَأَظْهَرَ : جَعَلَهَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، أَصْلُهُ أَظْهَرَ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : جَعَلْتُ حَاجَتَهُ يَظْهَرُ ، أَيْ يَظْهَرِي خَلْفِي ، وَبِهِ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا » ، وَهُوَ اسْتِهَانَتُكَ بِحَاجَةِ الرَّجُلِ . وَجَعَلَنِي يَظْهَرُ أَيْ طَرَحَنِي .

وَظَهَرَ بِهِ وَعَلَيْهِ يَظْهَرُ : قَوِيٌّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَوْ الطُّفُلُ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ » ، أَيْ لَمْ يَلْبَسُوا أَنْ يَطِيقُوا إِيَّانَ النِّسَاءِ ، وَقَوْلُهُ : خَلَقْنَا بَيْنَ قَوْمٍ يَظْهَرُونَ بَيْنَا أَمْوَالَهُمْ عَازِبٌ عَنَّا وَمَشْغُولٌ هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِكَ ظَهْرِيٍّ ، إِذَا جَعَلَهُ وَرَاءَهُ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، وَإِرَادَ مِنْهَا عَازِبٌ ، وَمِنْهَا مَشْغُولٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الظَّهْرِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا يَلْبَسِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا » ؛ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : الْكَفُّ وَالْحَنَافِ وَالْوَجْهُ ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ : الزَّيْنَةُ الظَّاهِرَةُ الْقَلْبُ وَالْفَتْخَةُ ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : الزَّيْنَةُ الظَّاهِرَةُ : الثَّوْبُ . وَالظَّهْرُ : طَرِيقُ الْبَرِّ . ابْنُ سِيدَةَ : وَطَرِيقُ الظَّهْرِ طَرِيقُ الْبَرِّ ، وَذَلِكَ حِينَ يَكُونُ فِيهِ مَسَلُّكَ فِي الْبَرِّ وَمَسَلُّكَ فِي الْبَحْرِ .



وَالظَّهْرُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا غُلِظَ وَارْتَفَعَ ،  
وَالْبَطْنُ مَا لَانَ مِنْهَا وَسَهَلَ وَرَقَّ وَاطْمَأَنَّ .  
وَسَالَ الْوَادِي ظَهْرًا ، إِذَا سَالَ بِمَطَرٍ  
نَفْسِهِ ، فَإِنْ سَالَ بِمَطَرٍ غَيْرِهِ قِيلَ : سَالَ  
دُرْمًا ، وَقَالَ مَرَّةً : سَالَ الْوَادِي ظَهْرًا :  
كَثُورًا ظَهْرًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسِبُ  
الظَّهْرَ ، بِالضَّمِّ ، أَجودَ لَهُ أَنْشُدَ :  
وَلَوْ دَرَى أَنَّ مَا جَاهَرَنِي ظَهْرًا  
مَا عَدْتُ مَا لِلْأَلَتِ أَذْنَابُهَا الْقَوْرُ  
وَوَظَّهَرَتِ الطَّيْرُ مِنْ بَلَدٍ كَذَا إِلَى بَلَدٍ كَذَا :  
انْحَدَرَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ ، وَخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ  
النَّسْرَ ، فَقَالَ يَذْكُرُ النَّسْرُ : إِذَا كَانَ آخِرُ  
الشَّتَاءِ ظَهَرَتْ إِلَى نَجْدٍ تَحْتِ نِجَاجِ النَّجْمِ ،  
فَتَاكُلُ أَشْلَافَهَا .

وَفِي كِتَابِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ ، إِلَى أَبِي  
عَبْدَةَ : فَظَاهَرَ بَيْنَ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
إِلَيْهَا ، يَعْنِي إِلَى أَرْضِي ذَكَرَهَا ، أَيْ أَخْرَجَ  
بِهِمْ إِلَى ظَاهِرِهَا وَأَبْرَزَهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ  
عَائِشَةَ : كَانَ يُصَلِّيُ الْمَصْرَفَ حَجَرِي قَبْلَ أَنْ  
تُظْهِرَ ، تَعْنِي الشَّمْسُ ، أَيْ تَعْلُو السَّطْحَ ،  
وَيُظْهِرُهَا : وَلَمْ تَظْهِرِ الشَّمْسُ بَعْدَ مِنْ  
حَجَرَتِهَا ، أَيْ لَمْ تَرْتَفِعْ وَلَمْ تَخْرُجْ إِلَى  
ظَهْرِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَأَنَا لَتَرْتَفِعُ بِحَقِّ ذَلِكَ مَظْهَرًا  
يَعْنِي مَصْعَدًا .

وَالظَّاهِرُ : خِلَافُ الْبَاطِنِ ، ظَهَرَ يَظْهَرُ  
ظُهُورًا ، فَهُوَ ظَاهِرٌ وَظَهِيرٌ ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :  
فَإِنْ بَنَى لِحْيَانًا إِمَّا ذَكَرْتَهُمْ  
ثَنَاهُمْ إِذَا أَخْنَى الثَّنَامَ ظَهِيرٌ  
وَيُرْوَى ظَهِيرٌ ، بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَذَرَوْا ظَاهِرَ الْإِنِّمِ  
وَبَاطِنَهُ ، قِيلَ : ظَاهِرُهُ الْمَخَالَةُ عَلَى جَهَةِ  
الرَّبِيَّةِ ، وَبَاطِنُهُ الزُّنَى ، قَالَ الزَّجَّاجُ : وَالَّذِي  
يُدَلُّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الْمَعْنَى  
أَتْرَكُوا الْإِنِّمَ ظَهْرًا وَبَطْنًا ، أَيْ لَا تَقْرُبُوا مَا  
حَرَّمَ اللَّهُ جَهْرًا وَلَا سِرًّا .

وَالظَّاهِرُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ

وَالْبَاطِنُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي ظَهَرَ  
فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَلَا عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : عَرَفَ  
بَطْرِيْقَ الْإِسْتِدْلَالِ الْعَقْلِيِّ بِمَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ آثَارِ  
أَفْعَالِهِ وَأَوْصَافِهِ .

وَهُوَ نَازِلٌ بَيْنَ ظَهْرِيهِمْ وَظَهْرَانِيهِمْ ،  
يَفْتَحُ النَّوْنَ وَلَا يَكْسِرُ : بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : فَأَقَامُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، وَبَيْنَ  
أَظْهَرِهِمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : تَكَثَّرَتْ هَذِهِ  
اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْمَعْرَادُ بِهَا أَنَّهُمْ أَقَامُوا  
بَيْنَهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِظْهَارِ وَالْإِسْتِدْلَالِ لَهُمْ ،  
وَزِيدَتْ فِيهِ الْفَتْحُ وَنَوْنٌ مُفْتَوَحَةٌ تَأْكِيدًا ،  
وَمَعْنَاهُ أَنَّ ظَهْرًا مِنْهُمْ قَدَامَهُ وَظَهْرًا وَرَاءَهُ ،  
فَهُوَ مَكْتُوفٌ مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَمِنْ جَوَانِبِهِ إِذَا  
قِيلَ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي  
الْإِقَامَةِ بَيْنَ الْقَوْمِ مُطْلَقًا .

وَلَقِيتُهُ بَيْنَ الظَّهْرَيْنِ وَالظَّهْرَانَيْنِ ، أَيْ فِي  
الْيَوْمَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةِ أَوْ فِي الْأَيَّامِ ، وَهُوَ مِنْ  
ذَلِكَ . وَكُلُّ مَا كَانَ فِي وَسْطِ شَيْءٍ وَمُعْظَمُهُ  
فَهُوَ بَيْنَ ظَهْرِي وَظَهْرَانِي .  
وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ الْإِنَاءِ ، أَيْ مُمَكِّنٌ لَكَ ،  
لَا يَحَالُ يَنْكُحًا ، ( عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ) .

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ : فَلَانَ بَيْنَ ظَهْرَانَا  
وَظَهْرَانِيَا وَأَظْهَرْنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ : وَلَا  
يَجُوزُ بَيْنَ ظَهْرَانِيَا ، يَكْسِرُ النَّوْنَ . وَيُقَالُ :  
رَأَيْتُهُ بَيْنَ ظَهْرَانِي اللَّيْلِ أَيْ بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى  
الْفَجْرِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : أَتَيْتُهُ مَرَّةً بَيْنَ الظَّهْرَيْنِ  
يَوْمًا فِي الْأَيَّامِ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو فُقَيْسٍ : إِنَّمَا  
هُوَ يَوْمٌ بَيْنَ عَامَيْنِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَانَ فِي  
وَسْطِ شَيْءٍ : هُوَ بَيْنَ ظَهْرِي وَظَهْرَانِي ،  
وَأَنْشُدَ :

أَلَيْسَ دَعَصًا بَيْنَ ظَهْرِي وَأَوْعَا  
وَالظَّوَاهِرُ : أَشْرَافُ الْأَرْضِ  
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هَاجَتِ ظُهُورُ الْأَرْضِ  
وَذَلِكَ مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا ، وَمَعْنَى هَاجَتِ يَبَسَ  
بَقْلُهَا . وَيُقَالُ : هَاجَتِ ظَوَاهِرُ الْأَرْضِ  
ابْنُ شَيْمِيسَ : ظَاهِرُ الْجَبَلِ أَعْلَاهُ ،  
وَالظَّاهِرَةُ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ اسْتَوَى أَوْ لَمْ يَسْتَوِ  
ظَاهِرُهُ ، وَإِذَا عَلَوَتْ ظَهْرُهُ فَانْتَفَتْ فَوْقَ

ظَاهِرَتِهِ ، قَالَ مَهْلُولٌ :  
وَحِيلَ تَكَدَّسَ بِالْدَّارِعِينَ  
كَمَشَى الرَّعُولُ عَلَى الظَّاهِرَةِ  
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

فَحَلَلْتُ مُعْتَلِجَ الْبَطْحِ  
حَرْحَ وَحَلَّ غَيْرَكَ بِالظَّوَاهِرِ  
قَالَ خَالِدُ بْنُ كَثُومٍ : مُعْتَلِجُ الْبَطْحِ بَطْنُ  
مَكَّةَ ، وَالْبَطْحَاءُ : الرُّمْلُ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي  
هَاشِمٍ وَبَنِي أُمَيَّةَ وَسَادَةَ قُرَيْشٍ نَزَلُوا بِبَطْنِ  
مَكَّةَ ، وَمِنْ كَانَ دُونَهُمْ فَهَمُ نَزَلُوا بِظَوَاهِرِ  
جِبَالِهَا ، وَيُقَالُ : أَرَادَ بِالظَّوَاهِرِ أَعْلَى مَكَّةَ  
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ ، وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : قُرَيْشُ الظَّوَاهِرِ الَّذِينَ نَزَلُوا بِبَطْنِ  
جِبَالِ مَكَّةَ ، قَالَ : وَقُرَيْشُ الْبَطْحِ أَكْرَمُ  
وَأَشْرَفُ مِنْ قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ ، وَقُرَيْشُ  
الْبَطْحِ هُمُ الَّذِينَ نَزَلُوا بِطَاحِ مَكَّةَ .

وَالظَّهَارُ : الرِّيشُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
الظَّهْرَانُ الرِّيشُ الَّذِي يَلِي الشَّمْسَ وَالْمَطَرَ  
مِنْ الْجَنَاحِ ، وَقِيلَ : الظَّهَارُ ، بِالضَّمِّ ،  
وَالظَّهْرَانُ مِنْ رِيَشِ السَّهْمِ مَا جَعَلَ مِنْ ظَهْرِ  
عَصِيبِ الرِّيشَةِ ، وَهُوَ الشَّقُّ الْأَقْصَرُ ، وَهُوَ  
أَجودُ الرِّيشِ ، الْوَاحِدُ ظَهْرٌ ، فَأَمَّا ظَهْرَانُ  
فَعَلَى الْقِيَاسِ ، وَأَمَّا ظَهَارُ فَتَادِرٌ ، قَالَ :  
وَنَظِيرُهُ عَرَقٌ وَعِرَاقٌ ، وَيُوصَفُ بِهِ يُقَالُ :

رِيَشُ ظَهَارٍ وَظَهْرَانٍ ، وَالْبَطْنَانُ مَا كَانَ مِنْ  
تَحْتِ الْمِصْبِ ، وَاللَّوَامُ أَنْ يَلْتَقِيَ بَطْنُ قَدْفَةٍ  
وَظَهْرُ أُخْرَى ، وَهُوَ أَجودُ مَا يَكُونُ ، فَإِذَا  
التَقَى بَطْنَانُ أَوْ ظَهْرَانُ فَهُوَ لُغَابٌ وَلُغَبٌ .  
وَقَالَ اللَّيْثُ : الظَّهَارُ مِنَ الرِّيشِ هُوَ الَّذِي  
يَظْهَرُ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ وَهُوَ فِي الْجَنَاحِ ،  
قَالَ : وَيُقَالُ : الظَّهَارُ جَمَاعَةٌ وَاحِدُهَا ظَهْرٌ ،  
وَيُجْمَعُ عَلَى الظَّهْرَانِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مَا يَرِيشُ  
بِهِ السَّهْمُ ، فَأَمَّا رِيَشُ الْبَطْنَانِ فَهُوَ عِيبٌ ،  
وَالظَّهْرُ الْجَانِبُ الْقَصِيرُ مِنَ الرِّيشِ ، وَالْجَمْعُ  
الظَّهْرَانُ ، وَالْبَطْنَانُ الْجَانِبُ الطَّوِيلُ ،  
الوَاحِدُ بَطْنٌ ، يُقَالُ : رِيَشُ سَهْمِكَ يَظْهَرَانِي  
وَلَا تَرَشُهُ يَبْطِنَانِي ، وَاحِدُهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، مِثْلُ  
عَبْدٍ وَعَبْدَانٍ ، وَقَدْ ظَهَرَتْ السَّهْمُ .



وَالظُّهْرَانِ : جَنَاحَا الْجَرَادَةِ الْأَعْلَيَانِ  
الْقَلِيطَانِ ؛ ( عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ) . وَقَالَ أَبُو  
حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لِقَوْسٍ ظَهْرُ وَبَطْنُ ،  
فَالْبَطْنُ مَا يَلِي سِنَهَا الْوَتْرَ ، وَظَهْرُهَا الْآخَرُ  
الَّذِي لَيْسَ فِيهِ وَتْرٌ .  
وَوَظَّاهُ بَيْنَ تَعْلِينَ وَتَوْبِينَ : لَيْسَ أَحَدُهُمَا  
عَلَى الْآخَرِ وَذَلِكَ إِذَا طَارَقَ بَيْنَهُمَا وَطَاقَ ،  
وَكَذَلِكَ ظَاهِرٌ بَيْنَ دَرْعَيْنِ ، وَقِيلَ : ظَاهِرُ  
الدَّرْعِ لَأَمِّ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ظَاهِرٌ بَيْنَ دَرْعَيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ ،  
أَيُّ جَمْعٍ وَلَيْسَ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ ،  
وَكَانَهُ مِنَ الظَّاهِرِ التَّعَاوُنِ وَالتَّسَاعُدِ ، وَقَوْلُ  
وَرَفَاءِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

رَأَيْتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كُلِّ خَالِدٍ  
فَجِئْتُ إِلَيْهِ كَالْمَجُولِ أَبَادِرٍ  
فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرَبَ خَالِدًا  
وَيَمْنَهُ مِنِّي الْحَدِيدُ الْمُظَاهِرُ  
إِنَّمَا عَنِيَ بِالْحَدِيدِ هُنَا الدَّرْعُ . فَسَمِيَ النَّوْعُ  
الَّذِي هُوَ الدَّرْعُ بِاسْمِ الْجِنْسِ الَّذِي هُوَ  
الْحَدِيدُ ، وَقَالَ أَبُو النَجْمِ :

سَبِي الْحَاةِ وَادْرَهِي عَلَيْهَا  
ثُمَّ اقْرَعِي بِالْوَدِّ مَنَكِيهَا  
وَوَظَّاهِرِي بِجِلْفِي عَلَيْهَا  
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : هُوَ مِنْ هَذَا ، وَقَدْ قِيلَ :  
مَعْنَاهُ اسْتَظْهَرِي ، قَالَ : وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .  
وَاسْتَظْهَرْتُ بِهِ . أَيُّ اسْتَعَانَ . وَظَهَّرْتُ  
عَلَيْهِ : أَعْتَنِي . وَظَهَّرَ عَلَى : أَعَانَنِي ( كَلَاهُمَا  
عَنْ تَعْلَبٍ ) . وَتَظَاهَرُوا عَلَيْهِ : تَعَاوَنُوا .  
وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَى عَدُوِّهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزِ : « وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ » . وَظَاهَرُ  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا : أَعَانَهُ . وَالتَّظَاهَرُ : التَّعَاوُنُ .  
وَوَظَّاهُ فَلَانٌ فَلَانًا : عَاوَنَهُ . وَالْمُظَاهَرَةُ :  
الْمُعَاوَنَةُ ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
« أَنَّهُ بَارَزَ يَوْمَ بَدْرٍ وَظَاهَرَهُ ، أَيُّ نَصَرَ وَأَعَانَ .  
وَالظُّهَيْرُ : الْعَوْنُ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي  
ذَلِكَ سَوَاءٌ . وَإِنَّمَا لَمْ يُجْمَعْ ظُهُيرٌ لِأَنَّهُ فِعْلٌ  
وَفِعْلًا قَدْ يَسْتَوِي فِيهَا الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ  
وَالْجَمْعُ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا رَسُولُ

رَبِّ الْعَالَمِينَ » . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
« وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا » ، يَعْنِي  
الْكَافِرُ الْجِنْسَ ، وَلِذَلِكَ أَفْرَدَ ؛ وَفِيهِ  
أَيْضًا : « وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ » ، قَالَ  
ابْنُ سَيْدَةَ : وَهَذَا كَمَا حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ  
لِلْجَاعَةِ : هُمْ صَدِيقٌ ، وَهُمْ فَرِيقٌ ؛  
وَالظُّهَيْرُ : الْمَعِينُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ  
وَجَلَّ : « وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ » .  
قَالَ : يُرِيدُ أَعْوَانًا ، فَقَالَ ظُهُيرٌ وَلَمْ يَقُلْ  
ظُهُرًا . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ إِنَّ  
الظُّهَيْرَ لِحَبِيرِ بْنِ صَالِحٍ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ  
كَانَ صَوَابًا ، وَلَكِنْ حَسُنَ أَنْ يُجْعَلَ الظُّهَيْرُ  
لِلْمَلَائِكَةِ خَاصَّةً لِقَوْلِهِ : « وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ  
ذَلِكَ » ، أَيُّ مَعَ نَصْرَةِ هَؤُلَاءِ ، ظُهُيرٌ . وَقَالَ  
الرَّجَّاجُ : « وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ » ، فِي  
مَعْنَى ظُهُرَاءُ ، أَرَادَ : وَالْمَلَائِكَةُ أَيْضًا نُصَّارُ  
لِلنَّبِيِّ ﷺ ، أَيُّ أَعْوَانُ النَّبِيِّ ﷺ ،  
كَمَا قَالَ : « وَحَسُنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا » ، أَيُّ  
رُفَقَاءَ ، فَهُوَ يُثَلِّ ظُهُيرٌ فِي مَعْنَى ظُهُرَاءُ ، أَفْرَدَ  
فِي مَوْضِعِ الْجَمْعِ كَمَا أَفْرَدَهُ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ :

يَا عَاذِلَانِي لَا تَزِدْنِي مَلَامَتِي  
إِنَّ الْعَوَازِلَ لَسَنَ لِي بِأَمِيرٍ  
يَعْنِي لَسَنَ لِي بِأَمْرَاءَ .  
وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى  
رَبِّهِ ظَهِيرًا » ، [ فَقَدْ ] قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيُّ  
مُظَاهِرًا لِأَعْدَاءِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَوْلُهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : « وَتَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ » ، أَيُّ  
عَاوَنُوا ، وَقَوْلُهُ : « تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ » ، أَيُّ  
تَتَعَاوَنُونَ . وَالظُّهْرَةُ : الْأَعْوَانُ ، قَالَ تَمِيمٌ :  
الْهَنَى عَلَى عِزِّ عَزِيزٍ وَظَهْرَةٍ  
وَوَظَّلَ شَبَابٍ كُنْتُ فِيهِ قَادِرًا  
وَالظُّهْرَةُ وَالظُّهْرَةُ ( الْكُسْرُ عَنْ كُرَاعٍ )  
كَالظُّهْرِ . وَهُمْ ظُهُرَةٌ وَاحِدَةٌ أَيْ يَتَظَاهَرُونَ  
عَلَى الْأَعْدَاءِ . وَجَاءَنَا فِي ظُهُرَتِهِ وَظَهْرَتِهِ  
وَوَظَّاهِرَتِهِ ، أَيُّ فِي عَشِيرَتِهِ وَقَوْمِهِ وَنَاهِضَتِهِ  
الَّذِينَ يُعِينُونَهُ .  
وَوَظَّاهُ عَلَيْهِ : أَعَانَ . وَاسْتَظْهَرَهُ عَلَيْهِ :  
اسْتَعَانَهُ .

وَاسْتَظْهَرَهُ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ : اسْتَعَانَ . وَفِي  
حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : يَسْتَظْهَرُ  
بِحُجَّجِ اللَّهِ وَيُعَمِّتُهُ عَلَى كِتَابِهِ .  
وَفَلَانٌ ظَهَرَنِي عَلَى فَلَانٍ ، وَأَنَا ظَهَرْتُكَ  
عَلَى هَذَا ، أَيُّ عَوْنُكَ .  
الْأَصْمَحِيُّ : هُوَ ابْنُ عَمِّ دُنْيَا ، فَإِذَا  
تَبَاعَدَ فَهُوَ ابْنُ عَمِّ ظَهْرًا ، بِجَزْمِ الْهَاءِ ، وَأَمَّا  
الظُّهْرَةُ فَهُمْ ظَهْرُ الرَّجُلِ وَأَنْصَارُهُ ، بِكُسْرِ  
الضَّاءِ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ ظَهَرِي مِنْ أَهْلِ  
الظُّهْرِ ، وَلَوْ نَسَبَتْ رَجُلًا إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ  
لَقُلْتُ ظَهْرِي ، وَكَذَلِكَ لَوْ نَسَبْتُ جِلْدًا إِلَى  
الظُّهْرِ لَقُلْتُ جِلْدُ ظَهْرِي .  
وَالظُّهَيْرُ : الظُّفْرُ بِالشَّيْءِ وَالْإِطْلَافُ  
عَلَيْهِ . ابْنُ سَيْدَةَ : الظُّهُورُ الظُّفْرُ ، ظَهَرَ عَلَيْهِ  
يُظْهَرُ ظُهُورًا ، وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ . وَلَهُ ظَهْرٌ ،  
أَيُّ مَالٌ مِنْ إِبِلٍ وَغَنَمٍ . وَظَهَرَ بِالشَّيْءِ  
ظُهُرًا : فَخَرَهُ ، وَقَوْلُهُ :

وَأَظْهَرُ بَيْنَهُ وَعَقْدُ لَوَائِيهِ  
أَيُّ أَفْخَرُ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ . وَظَهَرْتُ بِهِ :  
اِفْتَخَرْتُ بِهِ . وَظَهَرْتُ عَلَيْهِ : قَوَيْتُ عَلَيْهِ .  
يُقَالُ ظَهَرُ فَلَانٍ عَلَى فَلَانٍ ، أَيُّ قَوِيَ عَلَيْهِ .  
وَفَلَانٌ ظَاهِرٌ عَلَى فَلَانٍ ، أَيُّ غَالِبٌ عَلَيْهِ .  
وَظَهَّرْتُ عَلَى الرَّجُلِ : غَلَبْتُهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : فَظَهَّرَ الَّذِينَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَهْدَ فَقَنَتْ شَهْرًا بَعْدَ  
الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَيْهِمْ ، أَيُّ عَلَيْهِمْ ، قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، قَالُوا :  
وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مُغَيَّرًا كَمَا جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ  
الْأُخْرَى : فَغَدَّرُوا بِهِمْ .  
وَفَلَانٌ مِنْ وَلَدِ الظُّهْرِ أَيْ لَيْسَ مِنَّا ،  
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ ، قَالَ  
أَرْطَاةُ بْنُ سَهْبَةَ :  
فَمَنْ مِثْلُ آبَاءِ مَرَّةٍ أَنَا  
وَجَدْنَا بَنِي الْبَرْصَاءِ مِنْ وَلَدِ الظُّهْرِ؟  
أَيُّ مِنَ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ بِهِمْ وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى  
أَرْحَامِهِمْ .  
وَفَلَانٌ لَا يَظْهَرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ أَيْ لَا يُسَلِّمُ .  
وَالظُّهْرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا فِي الْبَيْتِ مِنْ

المتاع والثياب. وقال ثعلب: بيت حسن الظهرة والأهرة، فالظهرة ما ظهر منه، والأهرة ما بطن منه. ابن الأعرابي: بيت حسن الأهرة والظهرة والعقار بمعنى واحد.

وظهرة المال: كثرته. وأظهرنا الله على الأمر: أطلع.

وقوله في التنزيل العزيز: «فأَسْطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ» أي ما قدرُوا أَنْ يَظْهَرُوا عَلَيْهِ

لارتفاعه. يقال: ظهر على الحائط وعلى السطح: صار فوقه. وظهر على الشيء إذا

غلبه وعلاه. ويقال: ظهر فلان الجبل إذا علاه. وظهر السطح ظهوراً: علاه. وقوله

تعالى: «ومعارج عليها يظهرون» أي يعلنون، والمعارج الدرج. وقوله عز وجل:

«فأصبحوا ظاهرين» أي غاليين عالين، من قولك: ظهرت على فلان أي علوته وغلبته. يقال: أظهر الله المسلمين على

الكافرين أي أعلامهم عليهم. والظهر: ما غاب عنك. يقال:

تكلمت بذلك عن ظهر غيب، والظهر فيما غاب عنك. وقال ليلى:

عن ظهر غيب والأنيس سقامها ويقال: حمل فلان القرآن على ظهر

لسانه، كما يقال: حفظه عن ظهر قلبه. وفي الحديث: من قرأ القرآن فاستظهره أي

حفظه. تقول: قرأت القرآن عن ظهر قلبي، أي قرأته من حفظي. وظهر القلب: حفظه عن غير كتاب. وقد قرأه

ظاهراً، واستظهره، أي حفظه وقرأه ظاهراً.

والظاهرة: العين الجاحظة. النضر: العين الظاهرة التي ملأت نفرة العين، وهي

خلاف الغائرة، وقال غيره: العين الظاهرة هي الجاحظة الوحشة.

وقدر ظهر: قديمة كأنها تلقى وراء الظهر لقدمها، قال حميد بن ثور:

فتغيرت إلا دعائمها ومعرساً من جوفه ظهر

وظاهر القوم: تدابروا. وقد تقدم أنه التعاون. فهر ضد.

وقتلته ظهراً أي غيلة (عن ابن الأعرابي). وظهر الشيء: بالفتح.

ظهوراً. تبين: وأظهرت الشيء: بينته. والظهور: بدو الشيء الخفي. يقال:

أظهرني الله على ما سرق مني، أي أطلعني عليه.

ويقال: فلان لا يظهر عليه أحد، أي لا يسلم عليه أحد.

وقوله تعالى: «إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ» أي يطلعوا ويعثروا. يقال: ظهرت على الأمر.

وقوله تعالى: «يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» أي ما يتصرفون من معاشهم.

الأزهرى: والظاهر ظاهر الحرّة. ابن شميل: الظهارية أن يعتقله الشغرية

فصرعه. يقال: أخذته الظهارية والشغرية بمعنى.

والظهر: ساعة الزوال، ولذلك قيل: صلاة الظهر، وقد يحذفون على الساعة

فيقولون: هذه الظهر يريدون صلاة الظهر. الجوهرى: الظهر، بالضم، بعد

الزوال، ومنه صلاة الظهر. والظهير: الحجرة. يقال: اتيت حد

الظهير، وحين قام قائم الظهير. وفي الحديث ذكر صلاة الظهر، قال ابن

الأنير: هو اسم ليصف النهار، سمي به من ظهيرة الشمس، وهو شدة حرها، وقيل:

أضيفت إليه لأنه أظهر أوقات الصلوات للأبصار، وقيل: أظهرها حرًا، وقيل:

لأنها أول صلاة أظهرت وصليت. وقد تكرر ذكر الظهير في الحديث، وهو شدة الحر

نصف النهار، قال: ولا يقال في الشتاء ظهير. ابن سيده: الظهير حد انتصاف

النهار، وقال الأزهرى: هما واحد، وقيل: إنما ذلك في القبط مشتق.

وأتاني مظهرًا ومظهرًا أي في الظهير،

قال: ومظهرًا بالتخفيف، هو الوجه. وبه سمي الرجل مظهرًا. قال الأصمعي: يقال:

أتانا بالظهير وأتانا ظهراً بمعنى. ويقال: أظهرت بارجل، إذا دخلت في حد الظهر

وأظهرنا. أي سرتنا في وقت الظهر. وأظهر القوم: دخلوا في الظهير. وأظهرنا: دخلنا

في وقت الظهر. كأصبحنا وأمسينا في الصباح والمساء. وتجمع الظهير على

ظهائر. وفي حديث ابن عمر: أتاه رجل يشكو النقرس فقال: كذبتك الظهائر، أي

عليك بالمشي في الظهائر، في حر الهواجر. وفي التنزيل العزيز: «وحيث تظهرون»

قال ابن مقبل: وأظهر في غلانو رقد وسيله

علاجيم لاضحل ولا متصحح يعنى أن السحاب أتى هذا الموضع ظهراً،

الآثرى أن قبل هذا فأضحى له جنب بأكتاب شرمه

أجش سيمكى من الوبلى أفسح ويقال: هذا أمر ظاهر عنك عاره، أي

زائل، وقيل: ظاهر عنك أي ليس يلزم لك عيبه، قال أبو ذؤيب:

أبى القلب إلا أم عمرو فأصبحت تحرق نارى بالشكاة ونارها

وغيرها الواشون أتى أحيها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

ومعنى تحرق نارى بالشكاة، أي قد شاع خبرى وخبرها وانتشر بالشكاة والذكر

القيح. ويقال: ظهر عنى هذا العيب إذا لم يعلق بى ونبا عنى، وفي النهاية: إذا

ارتفع عنك ولم ينلك منه شيء، وقيل لأبن الزبير: يابن ذات النطاقين! تعيها له بها،

فقال متملاً: وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

أراد أن نطاقها لا يغص منها ولا منه فعبّر به، ولكنه يرفعه فيزيده نبلاً. وهذا أمر أنت

به ظاهر، أي أنت قوى عليه. وهذا أمر ظاهر بك، أي غالب عليك.

وَالظَّاهِرُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَظَاهَرُ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ ، وَمِنْهَا ، مُظَاهَرَةٌ وَظَاهَرًا إِذَا قَالَ : هِيَ عَلَى كَظْهِرِ ذَاتِ رَحِمٍ . وَقَدْ تَظَهَّرَ مِنْهَا وَتَظَاهَرَ ، وَظَهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ تَظْهِيرًا كُلَّهُ بِمَعْنَى ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ » قَرِئَ : يَظَاهِرُونَ ، وَقَرِئَ : يَظْهَرُونَ ، وَالْأَصْلُ يَظْهَرُونَ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ : أَنْتِ عَلَى كَظْهِرِ أُمِّي . وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَطْلُقُ نِسَاءَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ ، وَكَانَ الظَّاهِرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ طَلَاقًا ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ نَهَوْا عَنْهُ وَأَوْجِبَتِ الْكُفَّارَةُ عَلَى مَنْ ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ ، وَهُوَ الظَّاهِرُ ، وَأَصْلُهُ مَأْخُذٌ مِنَ الظَّهِرِ ، وَإِنَّمَا خَصُّوا الظَّهْرَ دُونَ الْبَطْنِ وَالْفَخْذِ وَالْفَرْجِ ، وَهَذِهِ أَوَّلَى بِالْتَّحْرِيمِ ، لِأَنَّ الظَّهْرَ مَوْضِعُ الرُّكُوبِ ، وَالْمَرْأَةُ مَرْكُوبَةٌ إِذَا غَشِيَتْ ، فَكَانَتْ إِذَا قَالَ : أَنْتِ عَلَى كَظْهِرِ أُمِّي ، أَرَادَ : رُكُوبُكِ لِلنِّكَاحِ عَلَى حَرَامٍ كَرُكُوبِ أُمِّي لِلنِّكَاحِ ، فَأَقَامَ الظَّهْرَ مَقَامَ الرُّكُوبِ ، لِأَنَّهُ مَرْكُوبٌ ، وَأَقَامَ الرُّكُوبَ مَقَامَ النِّكَاحِ لِأَنَّ النَّكَاحَ رَاكِبٌ ، وَهَذَا مِنْ لَطِيفِ الْإِسْتِعَارَاتِ لِلْكِنَايَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ أَرَادُوا أَنْتِ عَلَى كَظْهِرِ أُمِّي أَيْ كَجَاسِعِهَا ، فَكَنُوا بِالظَّهِرِ عَنِ الْبَطْنِ لِلْمَجَاوِزَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ إِنَّ إِيَّانِ الْمَرْأَةَ وَظَهَرَهَا إِلَى السَّمَاءِ كَانَ حَرَامًا عِنْدَهُمْ . وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : إِذَا أَتَيْتِ الْمَرْأَةَ وَوَجَّهَهَا إِلَى الْأَرْضِ جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ ، فَلَقَصِدَ الرَّجُلُ الْمُطْلَقُ مِنْهُمْ إِلَى التَّغْلِيظِ فِي تَحْرِيمِ امْرَأَتِهِ عَلَيْهِ شَبَهِهَا بِالظَّهِرِ ، ثُمَّ لَمْ يَقْعُ بِذَلِكَ حَتَّى جَعَلَهَا كَظْهِرِ أُمِّهِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا عَدَى الظَّاهِرَ يَمِينُ لَأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا ظَاهَرُوا الْمَرْأَةَ تَجَنَّبُوهَا كَمَا يَتَجَنَّبُونَ الْمُطْلَقَةَ وَيَحْتَرِزُونَ مِنْهَا ، فَكَانَ قَوْلُهُ ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ أَيْ بَعْدَ وَاحْتِرَازِ مِنْهَا ، كَمَا قِيلَ : أَلَى مِنْ امْرَأَتِهِ ، لَمَّا ضَمِنَ مَعْنَى التَّبَاعُدِ عَدَى بَيْنَ . وَفِي كَلَامٍ بَعْضُ قَهْقَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : إِذَا اسْتَحْيَصَتِ الْمَرْأَةُ وَاسْتَمَرَّ بِهَا الدَّمُ فَأَنَاهَا

تَقَعْدُ أَيَّامَهَا لِلْحَيْضِ ، فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُهَا اسْتَظْهَرَتْ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تَقَعْدُ فِيهَا لِلْحَيْضِ وَلَا تُصَلِّي ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَعْنَى الْاسْتَظْهَارِ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا الْإِحْتِيَاظُ وَالِاسْتِثْنَاءُ ، وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنَ الظَّهِرِ ، وَهُوَ مَا جَعَلْتَهُ عُدَّةً لِحَاجَتِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَاتَّخَذَ الظَّهْرِيُّ مِنَ الدُّوَابِّ عُدَّةً لِلْحَاجَةِ إِلَيْهِ احْتِيَاظًا ، لِأَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى فَدَرٍ حَاجَةٍ صَاحِبِهِ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا الظَّهْرِيُّ الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَهُ حَاجَتُهُ مِنَ الرُّكَابِ لِحُمُولَتِهِ ، فَيَحْتَاطُ لِسَفَرِهِ ، وَيَعِدُّ بَعِيرًا أَوْ بَعِيرَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ قَرَعًا تَكُونُ مَعْدَةً لِاحْتِيَالِ مَا انْقَطَعَ مِنْ رِكَابِهِ أَوْ ظَلَمَ أَوْ أَصَابَتْهُ آفَةٌ ، ثُمَّ يَقَالُ : اسْتَظْهَرَ بَعِيرَيْنِ ظَهْرَيْنِ مُحْتَاطًا بِهِمَا ، ثُمَّ أَيْقَمَ الْاسْتَظْهَارَ مَقَامَ الْإِحْتِيَاظِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : سَمِيَ ذَلِكَ الْبَعِيرَ ظَهْرِيًّا لِأَنَّ صَاحِبَهُ جَعَلَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَلَمْ يَرْكَبْهُ وَلَمْ يَحْمِلْ عَلَيْهِ ، وَتَرَكَهُ عُدَّةً لِحَاجَتِهِ إِنْ مَسَتْ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ جُكَايَةً عَنْ شُعَيْبٍ : « وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا » . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ خُرَاصَ النَّخْلِ أَنْ يَسْتَظْهَرُوا ، أَيْ يَحْتَاطُوا لِأَرْبَابِهِا وَيَدْعُوا لَهُمْ قَدَرِ مَا يَنْبَغِيهِمْ وَيَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الْأَصْيَانِ وَأَبْنَاءِ السَّبِيلِ . وَالظَّاهِرَةُ مِنَ الْوَرْدِ : أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ . وَيُقَالُ : إِبِلُ فُلَانٍ تَرِدُ الظَّاهِرَةَ إِذَا وَرَدَتْ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ . وَقَالَ شَمْرٌ : الظَّاهِرَةُ الَّتِي تَرِدُ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ ، وَتَصْدُرُ عِنْدَ الْعَصْرِ ، يَقَالُ : شَاوَهُمْ ظَوَاهِرُ ، وَالظَّاهِرَةُ : أَنْ تَرِدَ كُلَّ يَوْمٍ ظَهْرًا وَظَاهِرَةً الْغَيْبُ : هِيَ الْغَيْمُ لِأَنَّكَادُ تَكُونُ لِلإِبِلِ ، وَظَاهِرَةُ الْغَيْبِ أَقْصَرُ مِنَ الْغَيْبِ قَلِيلًا . وَظَهِيرٌ : اسْمٌ . وَالْمُظْهَرُ ، بِكَسْرِ الْمَاءِ : اسْمٌ رَجُلٍ : ابْنُ سَيْدَةٍ : وَمُظْهَرُ بْنُ رِبَاحٍ أَحَدُ فُرْسَانِ الْعَرَبِ وَشُعْرَائِهِمْ . وَالظَّهْرَانُ وَمَرُّ الظَّهْرَانِ : مَوْضِعٌ مِنْ مَنَازِلِ مَكَّةَ ، قَالَ كَثِيرٌ :

وَلَقَدْ حَلَقْتُ لَهَا يَمِينًا صَادِقًا  
بِاللَّهِ عِنْدَ مُحَارِمِ الرَّحْمَنِ  
بِالرَّاقِصَاتِ عَلَى الْكَلَالِ عَشِيَّةً  
تَغْشَى مَنَابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرَانِ  
الْعَرْمَضُ هُنَا : صِغَارُ الْأَرَاكِ ؛ حِكَاةُ ابْنِ سَيْدَةٍ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَرَوَى ابْنُ سِيرِينَ : أَنَّ أَبَا مُوسَى كَسَا فِي كَفَّارَةِ الْبَحْرِينِ ثَوْبَيْنِ ظَهْرَانِيًّا وَمَعْقَدًا ، قَالَ النَّضَرُ : الظَّهْرَانِيَّ ثَوْبٌ يَجَاءُ بِهِ مِنْ مَرِّ الظَّهْرَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى ظَهْرَانٍ ، قَرِيبَةٍ مِنْ قَرَى الْبَحْرِينِ . وَالْمَعْقَدُ : بَرْدٌ مِنْ بَرْدِ هَجَرٍ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ مَرِّ الظَّهْرَانِ ، وَهُوَ وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَعُسْفَانَ ، وَاسْمُ الْقَرْيَةِ الْمُضَافَةِ إِلَيْهِ مَرٌّ ، يَفْتَحُ الْعِيْمُ وَتَشْدِيدُ الرَّاءِ ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيعَةِ الْجَعْدِيِّ أَنَّهُ انْشَدَهُ . عَلَيْهِ السَّلَامُ : بَلَعْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَاوْنَا وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَقْظَرًا فَفَقِيبَ وَقَالَ : إِلَى ابْنِ الْمَظْهَرِ يَا أَبَا لَيْلَى ؟ قَالَ : إِلَى الْجَنَّةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : أَجَلٌ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ . الْمَظْهَرُ : الْمَصْعَدُ . وَالظَّوَاهِرُ : مَوْضِعٌ : قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً : عَفَا رَايَ مِنْ أَهْلِهِ فَالظَّوَاهِرُ فَكَانَتْ تَبْنِي قَدِ عَفَتْ فَلَا صَافِرَ بِابْنِ سَيْدَةٍ .

ظَهْمٌ \* شَيْءٌ ظَهْمٌ : خَلَقَ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَسُئِلَ : أَيْ الْمَدِينَتَيْنِ تَفْتَحُ أَوَّلُ : قُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةُ ؟ فَقَدْ عَصَدَ ظَهْمٌ ، قَالَ : وَالظَّهْمُ الْخَلْقُ ، قَالَ فَخَرَجَ كِتَابًا فَظَنَرُ فِيهِ وَقَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ نَكْتُبُ مَا قَالَ : فَسُئِلَ : أَيْ الْمَدِينَتَيْنِ تَفْتَحُ أَوَّلُ : قُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَدِينَةُ ابْنِ هِرَقْلٍ تَفْتَحُ أَوَّلُ ، يَعْنِي الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا جَاءَ مُفَسَّرًا فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

ظوب : ظَابُ النَّيْسِ : صِيَابُهُ عِنْدَ

الهِاجِرُ وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ، قَالَ  
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:  
يَصُوعُ عُنُقُهَا أَحْوَى زَنِيمٍ  
لَهُ ظَابٌ كَمَا صَحَبَ الْغَرِيمَ  
وَالظَّابُ: الْكَلَامُ وَالْجَلْبَةُ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةٍ: وَإِنَّا حَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ، لَأَنَّا  
لَا نَعْرِفُ لَهُ مَادَّةً، فَإِذَا لَمْ تُوْجَدْ لَهُ مَادَّةٌ،  
وَكَانَ انْقِلَابُ الْأَلِفِ عَنِ الْوَاوِ عَيْنًا أَكْثَرُ،  
كَانَ حَمَلُهُ عَلَى الْوَاوِ أَوَّلَى (١).

«ظور» التَّهْذِيبُ فِي آثَاءِ تَرْجَمَةِ قَضَبٍ:  
وَيُقَالُ لِلْبَقْرَةِ إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ فِيهِ  
ظُورِي، قَالَ: وَلَمْ يَسْمَعْ الظُّورِي فَعَلَى،  
وَيُقَالُ لَهَا إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ: قَدْ عَلِقَتْ،  
فَإِذَا اسْتَوَى لِقَاحُهَا قِيلَ: مُخَضَّتٌ، فَإِذَا  
كَانَ قَبْلَ نَتَاجِهَا يَوْمَ أَوْ يَوْمَيْنِ، فِيهِ  
حَائِشٌ، لِأَنَّهُمَا تَحَاشَى مِنَ الْبَقْرِ فَتَعْتَرِلُهُنَّ.

«ظوف» اخَذَ ظُوفَ رَقِيَّتِهِ وَظَافَ رَقِيَّتِهِ:  
لَعْنَةً فِي صُوفِ رَقِيَّتِهِ، أَيْ بِجَمِيعِهَا  
أَوْ بِشَعْرِهَا السَّابِلِ فِي نَقَرَتِهَا.

«ظوم» الظُّومُ: صَوْتُ النَّيْسِ عِنْدَ  
الهِاجِرِ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَهُ يَدُلُّ مِنْ بَاءِ  
الظَّابِ.

«ظوا» أَرْضٌ مَظْوَاةٌ وَمَظْيَاةٌ: تَنْبِتُ  
الظَّيَّانَ، فَأَمَّا مَظْوَاةٌ فَإِنَّهَا مِنْ ظَوَى، وَأَمَّا  
مَظْيَاةٌ فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ عَلَى الْمَعَاقِبَةِ، وَإِمَّا أَنْ  
تَكُونَ مَقْلُوبَةً مِنْ مَظْوَاةٍ، فَهِيَ عَلَى هَذَا

مَقْلَعَةٌ.  
وَأَدِيمٌ مُظَوَّى: مَدْبُوعٌ بِالظَّيَّانِ (عَنْ  
أَبِي حَنِيفَةَ).

وَالظَّاءُ: حَرْبٌ هِجَاءٌ، وَهِيَ حَرْبٌ  
مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدْلًا وَلَا زَائِدًا، قَالَ  
ابْنُ جُنَى: أَعْلَمُ أَنَّ الظَّاءَ لَا تُوْجَدُ فِي كَلَامِ  
النَّبَطِ، فَإِذَا وَقَعَتْ فِيهِ قَلْبُوهَا طَاءً، وَلِهَذَا  
قَالُوا الْبُرْطَلَةُ، وَإِنَّا هُوَ ابْنُ الظَّلِّ، وَقَالُوا:  
نَاطُورٌ، وَإِنَّا هُوَ نَاطُورٌ، فَاعُولٌ مِنْ نَظَرَ  
يَنْظُرُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: كَذَا يَقُولُ أَصْحَابُنَا  
الْبَصْرِيُّونَ، فَأَمَّا قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى فَيَقُولُ  
نَاطُورٌ وَنَوَاطِيرٌ مِثْلَ حَاصِرٍ وَحَوَاصِيدٍ، وَقَدْ  
نَظَرَ يَنْظُرُ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَطْوَى الرَّجُلُ إِذَا  
حَمَقَ.

«ظين» أَدِيمٌ مُظَيْنٌ: مَدْبُوعٌ بِالظَّيَّانِ  
(حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي  
مَوْضِعِهِ. وَالظَّيَّانُ: يَاسِينُ الْبَرِّ، وَهُوَ نَبْتُ  
يُشْبِهُ النَّسْرِينَ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:  
بِمَشْمَخِرِ يَدِ الظَّيَّانِ وَالْأَسِّ

«ظيا» الظَّيَاةُ: الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ.  
وَالظَّيَّانُ: نَبْتُ الْيَمَنِ يَدْبَغُ بِوَرَقِهِ،  
وَقِيلَ: هُوَ يَاسِينُ الْبَرِّ، وَهُوَ فَعْلَانٌ،  
وَاحِدَتُهُ ظَيَّانَةٌ. وَأَدِيمٌ مُظْيَاةٌ: مَدْبُوعٌ  
بِالظَّيَّانِ. وَأَرْضٌ مِظْيَاةٌ: كَثِيرَةُ الظَّيَّانِ.  
الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ الْعَرَعِ  
وَالظَّيَّانِ وَالنَّيْعِ وَالنَّشْمِ.  
اللِّثُ: الظَّيَّانُ شَيْءٌ مِنَ الْعَسَلِ،

وَيَجِيءُ فِي بَعْضِ الشَّعْرِ الظَّيُّ وَالظُّيُّ،  
بِلَاوُنٍ، قَالَ وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ فَتَعْرِفُ  
بِأَوِّهِ، وَبَعْضُهُمْ يَصْعَرُهُ ظَيَّانًا، وَبَعْضُهُمْ  
ظَوَّانًا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَيْسَ الظَّيَّانُ مِنَ  
الْعَسَلِ فِي شَيْءٍ، إِنَّمَا الظَّيَّانُ مَا فَسَّرَهُ  
الْأَصْمَعِيُّ أَوَّلًا، وَقَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ  
الْحُنَائِيُّ:

يَأْمِي إِنَّ سِيَاحَ الْأَرْضِ هَالِكَةٌ  
وَالْعُمُرُ وَالْأَدَمُ وَالْآرَامُ وَالنَّاسُ  
وَالْجَيْشُ لَنْ يُعْجِزَ الْأَيَّامُ دُوَ حَيْدٍ  
بِمَشْمَخِرِ يَدِ الظَّيَّانِ وَالْأَسِّ (٢)

أَرَادَ بِذِي حَيْدٍ وَعِلًا فِي قَرْنِهِ حَيْدٌ، وَهِيَ  
أَنَابِيئُهُ، وَحَيْدٌ جَمْعُ حَيْدَةٍ كَحَيْضَةٍ  
وَحَيْضٌ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ قَدْ  
عَزَبَ أَنْ يُعْلَمَ أَصْلُهَا مِنْ طَرِيقِ الْإِشْتِقَاقِ،  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حَمَلُهَا عَلَى الْأَكْثَرِ، وَعِنْدَ  
الْمُحَقِّقِينَ أَنَّ عَيْنَهَا وَوَاوٌ، لِأَنَّ بَابَ طَوَيْتٍ  
أَكْثَرُ مِنْ بَابِ حَيْتٍ، وَالْمَشْمَخِرُ: الْجَبَلُ  
الطَوِيلُ، وَالْأَسُّ هَهُنَا: شَجَرٌ، وَالْأَسُّ:  
الْعَسَلُ أَيْضًا، وَالْمَعْنَى لَا يَبْقَى لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ  
الْإِيحَابَ لَأَدْخَلَ عَلَيْهِ اللَّامَ لِأَنَّ اللَّامَ فِي  
الْإِيحَابِ بِمَنْزِلَةِ لَا فِي النَّفْيِ. وَالظَّيَّانُ:  
الْعَسَلُ، وَالْأَسُّ: بَقِيَّةُ الْعَسَلِ فِي الْحَلِيَّةِ.  
وَالظَّاءُ: حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ،  
وَهُوَ حَرْفٌ مُطَبَّقٌ مُسْتَعْمَلٌ.  
وَالظَّاءُ: نَيْبُ النَّيْسِ وَصَوْتُهُ، وَعَلَيْهِ  
قَوْلُهُ:

لَهُ ظَاءٌ كَمَا صَخِلَ الْغَرِيمُ  
وَيُرْوَى: ظَابٌ.  
وُظِيَّتْ ظَاءُ: عَمِلَتْهَا.

(٢) قوله: «والجيش» بالجيم والياء صوابه  
الْحَيْشُ - بِالْحَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَالنُّونِ - وَهِيَ الْوَعُولُ.  
وَالشَّطْرُ الْأَوَّلُ رَوَى فِي مَادَّةِ «حَيْدٍ» وَ«شَمَخِرٍ» مِنْ  
اللسان، وفي الصحاح، مادة «ظيا»:  
تَاهَرُ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ دُوَ حَيْدٍ



## باب العين

هذا الحرف قدّمه جماعة من اللغويين في كتبهم ، وأبتدءوا به في مصنفاتهم ، حكى الأزهري عن الليث بن المظفر قال : لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء في كتاب العين أعمل فكره فيه ، فلم يمكنه أن يتبدى من أول ا ب ت ث ، لأن الألف حرف معتل ، فلما فاتته أول الحروف كره أن يجعل الثاني أولاً ، وهو الباء ، إلا بحجة ، وبعد استقصاء تدبر ونظر إلى الحروف كلها ، وذاقها ، فوجد مخرج الكلام كله من الحلق ، فصبر أولاً بالابتداء به أدخلها في الحلق ، وكان إذا أراد أن يدوق الحرف فتح فاه بالعين ، ثم أظهر الحرف ، نحو أب أت أح أع ، فوجد العين أقصاها في الحلق وأدخلها ، فجعل أول الكتاب العين ، ثم ما قرب مخرجها منها بعد العين ، الأرفع فالأرفع ، حتى أتى على آخر الحروف ، وأقصى الحروف كلها العين ، وأرفع منها الحاء ، ولولا بعة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرج الحاء من العين ، ثم الهاء ، ولولا هنة في الهاء ، وقال مرة : همة في الهاء ، لأشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء ، فهذه الثلاثة في حيز واحد ، فالعين والحاء والهاء والعين حلقية ،

فأعلم ذلك . قال الأزهري : العين والقاف لا تدخلان على بناء إلا حسنة ، لأنها أطلق الحروف ، أما العين فأنصع الحروف جرساً والذها سماعاً ، وأما القاف فأمعن الحروف وأصحها جرساً ، فإذا كانتا أو إحداهما في بناء حسن لنصاعتهما . قال الخليل : العين والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة أصلية الحروف ، لقرب مخرجها إلا أن يولف لعل من جمع بين كلمتين ، مثل حمى على ، فيقال منه حيمل ، والله أعلم .

• عا • قال الأزهري في آخر ليفيف المعتل في ترجمة وع : العاء صوت الذئب .

• عب • العيب ، بالكسر : الحمل والثقل من أي شيء كان ، والجمع الأعباء ، وهي الأحوال والأثقال . وأنشد زهير :  
الحامل العيب الثقيل عن الـ  
حجاني بغير يد ولا شكر  
ويروى : لغير يد ولا شكر .

وقال الليث : العيب : كل جمل من غرم أو حالة . والعيب أيضاً : العدل .

وهما عيتان ، والأعباء : الأعدال . وهذا عيب هذا ، أي مثله ونظيره ، وعيب الشيء كالعدل والعدل ، والجمع من كل ذلك أعباء .

وما عبات بفلان عبثاً ، أي ما باليت به . وما أعبا به عبثاً أي ما أباليه . قال الأزهري : وما عبات له شيئاً ، أي لم أباليه . وما أعبا بهذا الأمر أي ما أصنع به . قال : وأما عبا فهو مهموز لا أعرف في معتلات العين حرفاً مهموزاً غيره . ومنه قوله تعالى : « قل ما يعابكم بئس لولا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا » . قال :

ولهذه الآية مشكلة . وروى ابن أبي نجيح <sup>(١)</sup> عن مجاهد أنه قال في قوله [تعالى] : « قل ما يعابكم ربّي » أي ما يفعل بكم ربّي لولا دُعَاؤُكُمْ لِتَعْبُدُوهُ وتطيعوه ، ونحو ذلك قال الكلبي . وروى سلمة عن القراء : أي ما يصنع بكم ربّي لولا دُعَاؤُكُمْ ، ابتلاككم لولا دُعَاؤُكُمْ يَاكُمْ إلى الإسلام . وقال أبو إسحق في قوله

(١) قوله : « ابن أبي نجيح » في الطبقات جميعها : « ابن نجيح » . وفي التهذيب : « ابن أبي نجيح » ، وفي القاموس : « عبد الله بن أبي نجيح حدث مكي » . [ عبد الله ]

[تعالى] : « قُلْ مَا يَعْبا بِكُمْ رَبِّي » أَيْ مَا يَفْعَلُ بِكُمْ لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ، مَعْنَاهُ لَوْلَا تَوْحِيدُكُمْ . قَالَ : ثَأْوِيلُهُ أَيْ وَزْنُ لَكُمْ عِنْدَهُ لَوْلَا تَوْحِيدُكُمْ ، كَمَا تَقُولُ مَا عَبَّاتُ بِفُلَانٍ ، أَيْ مَا كَانَ لَهُ عِنْدِي وَزْنٌ وَلَا قَدْرٌ . قَالَ : وَأَصْلُ الْعِبَاءِ الثَّقُلُ . وَقَالَ شَمْرٌ : وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مَا عَبَّاتُ بِهِ شَيْئًا ، أَيْ لَمْ أَعُدَّهُ شَيْئًا . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ يُقَالُ : مَا يَعْباُ اللَّهُ بِفُلَانٍ ، إِذَا كَانَ فَاجِرًا مَافِقًا ، وَإِذَا قِيلَ : قَدْ عَبَّ اللَّهُ بِهِ ، فَهُوَ رَجُلٌ صِدْقٌ ، وَقَدْ قِيلَ اللَّهُ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ . قَالَ : وَأَقُولُ : مَا عَبَّاتُ بِفُلَانٍ ، أَيْ لَمْ أَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئًا وَلَا مِنْ حَدِيثِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : عَبَّاتُ لَهُ شَرًّا ، أَيْ هَيَاثُهُ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : اخْتَوَيْتُ مَا عِنْدَهُ وَامْتَحَرْتُهُ وَاعْتَبَّاهُ وَازْدَلَعْتُهُ وَأَخَذْتُهُ : وَاحِدٌ . وَعَبَّ الْأَمْرَ عَيْنًا وَعَبَّاهُ يَعْنِي : هَيَاةً . وَعَبَّاتُ الْمَتَاعِ : جَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَقِيلَ : عَبَّ الْمَتَاعُ يَعْبُوهُ عَيْنًا وَعَبَّاهُ : كِلَاهُمَا هَيَاةً ، وَكَذَلِكَ الْخَيْلُ وَالْجَيْشُ . وَكَانَ يُوسُفُ لَا يَفْهَمُ تَعْيِيَةَ الْجَيْشِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ عَبَّاتُ الْمَتَاعِ تَعْيِيَةً ، قَالَ : وَكُلُّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَعَبَّاتُ الْخَيْلِ تَعْيِيَةً وَتَعْيِيَةً . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : عَبَّانَا النَّبِيُّ ﷺ ، يَذَرُ لَيْلًا . يُقَالُ عَبَّاتُ الْجَيْشِ عَيْنًا وَعَبَّانَهُمُ تَعْيِيَةً ، وَقَدْ بَرَكَ الْهَمْزُ ، يُقَالُ : عَيْبَتُهُمْ تَعْيِيَةً ، أَيْ رَتَبْتُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ ، وَهَيَاتَهُمْ لِلْحَرْبِ . وَعَبَّاهُ الطَّبِيبُ وَالْأَمْرُ يَعْبُوهُ عَيْنًا : صَنَعَهُ وَخَلَطَهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ أَسَدًا :

كَأَنَّ بَنَحْرَهُ وَبَسَنَكِيهِ  
عَبَّاهُ بَاتَ تَعْبُوهُ عَرُوسٌ  
وَيُرَوَّى بَاتَ تَخْبُوهُ . وَعَيْبَتُهُ وَعَبَّانَهُ تَعْيِيَةً وَتَعْيِيَةً .

وَالْعِبَاءَةُ وَالْعَبَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْبِيَةِ . وَالْجَمْعُ أَعْبِيَةٌ .

وَرَجُلٌ عَبَاءٌ : ثَقِيلٌ <sup>(١)</sup> وَخِمٌ ، كَعَبَامٍ .

(١) قوله : « ورجل عباء ثقیل » شاهده =

وَالْمِعْيَاةُ : خَرْقَةُ الْحَائِضِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقَدْ عَبَّاتِ الْمَرْأَةُ بِالْمِعْيَاةِ . وَالْأَعْيَاءُ : الْإِحْشَاءُ .

وقال : عبًا وجهه يعبو إذا أضاء وجهه وأشرق . قال : وَالْعَبْوَةُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ ، وَجَمْعُهُ عِبَاءٌ . وَعَبَّ الشَّمْسُ : ضَوْءُهَا ، لَا يَدْرِي أَهْوَلُغَةً فِي عِبِّ الشَّمْسِ أَمْ هُوَ أَصْلُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى الرَّبَاشِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ مَعًا قَالَا : اجْتَمَعَ أَصْحَابُنَا عَلَى عِبِّ الشَّمْسِ أَنَّهُ ضَوْءُهَا ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا رَأَتْ شَمْسًا عَبَّ الشَّمْسُ شَمَرَتْ  
إِلَى رَمْلِهَا وَالْجُرْهُمِيُّ عَيْدُهَا <sup>(٢)</sup>  
قَالَا : نَسَبَهُ إِلَى عِبِّ الشَّمْسِ ، وَهُوَ ضَوْءُهَا . قَالَا : وَأَمَّا عَبْدُ شَمْسٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَغَيْرُ هَذَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هُمْ عَبَّ الشَّمْسِ ، وَرَأَيْتُ عَبَّ الشَّمْسِ ، وَمَرَرْتُ بِعَبِّ الشَّمْسِ ، يُرِيدُونَ عَيْدَ شَمْسٍ . قَالَ : وَأَكْثَرُ كَلَامِهِمْ رَأَيْتُ عَبْدَ شَمْسٍ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ :

إِذَا مَا رَأَتْ شَمْسًا عَبَّ الشَّمْسُ شَمَرَتْ  
قَالَ : وَعَبَّ الشَّمْسُ ضَوْءُهَا . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ عَيْنًا ، أَيْ ضَوْءُهَا . قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ بَعْضِ النَّاسِ ، وَالْقَوْلُ عِنْدِي مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ عَبْدُ شَمْسٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : هَذَا بَلْخِيَّةٌ ، وَمَرَرْتُ بِبَلْخِيَّةٍ . وَحَكَى عَنْ يُونُسَ : بَلْهَلَبٌ ، يُرِيدُ بَنِي الْمُهَلَّبِ . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : عَبَّ شَمْسٌ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، يُرِيدُ عَبْدَ شَمْسٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَيْنَا : وَعَبَّ الشَّمْسُ : ضَوْءُهَا ، نَاقِصٌ مِثْلُ دَمٍ ، وَبِهِ سَمَى الرَّجُلُ .

عَبَّ . الْمَبَّ : شَرَبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ

= كما في مادة ع ب ي من الحكم :

كجبهة الشيخ العباء الطم

وأنكره الأزهري . انظر اللسان في تلك المادة .

(٢) قوله : « والجورمي » بالراء ، وسيأتي في

عبد باللام ، وهي رواية ابن سيده .

مَصٍّ ، وَقِيلَ : أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ وَلَا يَتَنَفَّسَ ، وَهُوَ يُورِثُ الْكِبَادَ . وَقِيلَ : الْمَبَّ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ دَعْرَقَةً وَلَا غَثَّ . الدَّعْرَقَةُ : أَنْ يَصُبَّ الْمَاءَ مَرَّةً وَاحِدَةً . وَالْقَثْتُ : أَنْ يَقْطَعَ الْجَرَجُ . وَقِيلَ : الْمَبَّ الْجَرَجُ ، وَقِيلَ : تَتَابَعُ الْجَرَجُ . عَبَّ يَعْبُو عِبًّا ، وَعَبَّ فِي الْمَاءِ أَوْ الْإِنَاءِ عِبًّا : كَرَجَ ، قَالَ :

يَكْرَجُ فِيهَا فَيَمْبُ عِبًّا  
مُعْبِيًا فِي مَائِهَا مُنْكَبًا

وَيُقَالُ فِي الطَّائِرِ : عَبَّ ، وَلَا يُقَالُ شَرَبَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَضَوْا الْمَاءَ مَصًّا ، وَلَا تَعْبُوهُ عِبًّا ، الْمَبَّ : الشَّرْبُ بِلَا تَنَفُّسٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْكِبَادُ مِنَ الْمَبِّ . الْكِبَادُ : دَاءٌ يُعْرِضُ لِلْكَبِدِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : يَعْبُ فِيهِ مِيزَابَانِ ، أَيْ يَصْبَانِ فَلَا يَنْقَطِعُ انْفِصَابُهُمَا ، هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَالنَّاءُ الْمُنْتَاةُ فَوْقَهَا .

وَالْحَمَامُ يَشْرَبُ الْمَاءَ عِبًّا ، كَمَا تَعْبُ الدُّوَابُّ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : الْحَمَامُ مِنَ الطَّيْرِ مَا عَبَّ وَهَدَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَمَامَ يَعْبُ الْمَاءَ عِبًّا وَلَا يَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الطَّيْرُ شَيْئًا فَشَيْئًا . وَعَبَّتِ الدَّلْوُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ غُرْفِ الْمَاءِ .

وَتَعَبَّ النَّبِيدُ : أَلْعَ فِي شَرِبِهِ (عَنْ الْحَيَّانِيِّ) وَيُقَالُ : هُوَ يَتَعَبُّ النَّبِيدَ ، أَيْ يَتَجَرَّعُهُ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : إِذَا أَصَابَتِ الطَّبَاءُ الْمَاءَ فَلَا عِبَابَ ، وَإِنْ لَمْ تَعْصِبْهُ فَلَا أَبَابَ ، أَيْ إِنْ وَجَدْتَهُ لَمْ تَعْبَ ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ لَمْ تَاتِبْ لَهُ ، يَعْنِي لَمْ تَتَّبِعْهُ لَطْلَبُهُ وَلَا لِشَرِبِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : أَبَ لِلْأَمْرِ وَاتَّبَ لَهُ : تَتَّبِعُ . وَقَوْلُهُمْ : لَا عِبَابَ ، أَيْ لَا تَعْبَ فِي الْمَاءِ .

وَعِبَابُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا حَيٌّ مِنْ مَذْجِجٍ ، عِبَابُ سَلَفِهَا ، وَلِبَابُ شَرْفِهَا . عِبَابُ الْمَاءِ : أَوَّلُهُ

وَمُعْظَمُهُ.

وَيُقَالُ: جَاءُوا بِعِبَابِهِمْ، أَيْ جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ. وَأَرَادَ بِسَلَفِهِمْ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِمْ، أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ عِزِّهِمْ وَمَجْدِهِمْ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى بَصْفِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا: طُرْتُ بِعِبَابِهَا، وَفُزْتُ بِحِبَابِهَا، أَيْ سَبَقْتُ إِلَى جُمُعَةِ الْإِسْلَامِ، وَأَدْرَكْتُ أَوَّلَهُ، وَشَرِبْتُ صَفْوَهُ، وَحَوَيْتُ فَضَائِلَهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا أَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْهَرَوِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَصْحَابِ الْغُرَبِ. وَقَالَ بَعْضُ أَفْضَلَاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ: هَذَا تَفْسِيرُ الْكَلِمَةِ عَلَى الصَّوَابِ، لَوْ سَاعَدَ النَّقْلُ. وَهَذَا هُوَ حَدِيثُ أَسِيدِ بْنِ صَفْوَانَ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ، جَاءَ عَلَى قَدْحِهِ، فَقَالَ فِي كَلَامِهِ: طُرْتُ بِغَنَائِلِهَا، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالنُّونَ، وَفُزْتُ بِحِبَابِهَا، بِالْحَاءِ الْمَكْسُورَةِ وَالْيَاءِ الْمُشْتَاةِ مِنْ تَحْتِهَا، هَكَذَا ذَكَرَهُ الدَّارُ قُطَيْبِيُّ مِنْ طَرَفٍ فِي كِتَابِ: مَا قَالَتْ الْقُرْآنَةُ فِي الصَّحَابَةِ، وَفِي كِتَابِهِ: الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ.

وَالْعِبَابُ: الْخُوصَةُ، قَالَ الْمَرَارُ:

رَوَافِعُ لِلْجَمْعِ مُتَصَفَّاتٌ  
إِذَا أَمْسَى لَصِيفُهُ عِبَابٌ  
وَالْعِبَابُ: كَثْرَةُ الْمَاءِ. وَالْعِبَابُ:  
الْمَطَرُ الْكَثِيرُ. وَعَبَّ النَّبْتُ، أَيْ طَالَ.  
وَعِبَابُ السَّيْلِ: مُعْظَمُهُ وَارْتِفَاعُهُ وَكَثْرَتُهُ،  
وَقِيلَ: عِبَابُهُ مَوْجَةٌ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْعِبَابُ  
مُعْظَمُ السَّيْلِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَبُّ الْبَيَاءُ  
الْمَتَدَفِّقَةُ.

وَالْعَبُّ: كَثْرَةُ الْمَاءِ (عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَشْدُّ:

فَصَبَحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تُقْصَبِ  
عَيْنًا بِفَضْلَانِ تَجُوجِ الْعَنْبِ

وَيُرْوَى: تَجُوجٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جَعَلَ  
الْعَنْبُ، الْفَتْلُ، مِنَ الْعَبِّ، وَالنُّونُ  
لَيْسَتْ أَصْلِيَّةً، وَهِيَ كُنُوزُ الْمُعْصَلِ.

وَالْعَنْبُ وَعَنْبٌ <sup>(١)</sup>: كِلَاهُمَا وَادٍ،  
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَعْْبُ الْمَاءُ، وَهُوَ ثَلَاثِي  
عِنْدَ سَبْيُونِهِ، وَسَيَاتِي ذِكْرَهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَبُّ عَنْبُ الثَّلْجِ،  
قَالَ: وَشَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الرَّاءُ، مَمْدُودٌ، قَالَ  
ابْنُ حَبِيبٍ: هُوَ الْعَبُّ، وَمَنْ قَالَ عَنْبُ  
الْثَّلْجِ، فَقَدْ أَخْطَأَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: عَنْبُ  
الْثَّلْجِ صَحِيحٌ لَيْسَ بِخَطَأٍ. وَالْفَرَسُ  
تُسَمَّى: رُوسٌ أَنْكَرَدَةٌ. وَرُوسٌ: اسْمُ  
الْثَّلْجِ، وَأَنْكَرَدَةٌ: حَبُّ الْعَنْبِ. وَرَوَى  
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْفَنَاءُ، مَقْصُورٌ،  
عَنْبُ الثَّلْجِ، فَقَالَ عَنْبٌ وَلَمْ يَقُلْ عِبٌ،  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَجَدْتُ بَيْتًا لِأَبِي وَجْزَةَ يَدُلُّ  
عَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ:

إِذَا تَرَبَّعْتَ مَا بَيْنَ الشَّرِيقِ إِلَى  
أَرْضِ الْفِلَاجِ أُولَاتِ السَّرْحِ وَالْعَبِّ <sup>(٢)</sup>  
وَالْعَبُّ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، زَعَمَ أَبُو  
حَنِيفَةَ أَنَّهُ مِنَ الْأَغْلَاثِ.

وَبَنُو الْعِبَابِ: قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ، سَمُوا  
بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ خَالَطُوا قَارِسَ، حَتَّى عَبَّتْ  
خَيْلُهُمْ فِي الْقَرَاتِ.

وَالْيَعْبُوبُ: الْفَرَسُ الطَّوِيلُ السَّرِيعُ،  
وَقِيلَ: الْكَثِيرُ الْجَرِيُّ، وَقِيلَ: الْجَوَادُ  
السَّهْلُ فِي عَدْوِهِ، وَهُوَ أَيْضًا: الْجَوَادُ الْبَعِيدُ  
الْقَدْرُ فِي الْجَرِيِّ.

وَالْيَعْبُوبُ: فَرَسُ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ،  
صِفَةُ غَالِبَةٍ. وَالْيَعْبُوبُ: الْجَدُولُ الْكَثِيرُ  
الْمَاءِ، الشَّدِيدُ الْجَرِيَّةِ، وَبِهِ شَبَهَ الْفَرَسُ  
الطَّوِيلُ الْيَعْبُوبُ، وَقَالَ قَيْسٌ <sup>(٣)</sup>:

(١) قَوْلُهُ: «وَالْعَنْبُ»، وَهَبُ كَذَا بِضَبٍّ  
الْمُحْكَمُ بِشَكْلِ الْقَلَمِ، يَنْفَعُ الْعَيْنَ فِي الْأَوَّلِ عَلَى  
بَالٍ، وَيَضَعُهَا فِي الثَّانِي بِدُونِ أَلٍ وَالْوَحْدَةِ مُفْتَوَحَةٍ  
فِيهَا أَلٌ.

(٢) قَوْلُهُ: «مَا بَيْنَ الشَّرِيقِ» بِالْقَافِ  
مَصْرُوعًا، وَالْفِلَاجُ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَالْجَمُّ: وَادِيَانِ  
ذَكَرَهُمَا يَأْقُوتُ فِيهَا الضَّبُّ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ فِيهَا،  
فَلَا تَنْفَرُ بِمَا وَقَعَ مِنَ التَّحْرِيفِ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ.

(٣) قَوْلُهُ: «قَيْسٌ»، بِالْيَاءِ بَعْدَ الْقَافِ،  
فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا «قَيْسٌ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ، =

عَدَقَ بِسَاحَةِ حَائِرِ يَعْبُوبٍ

الْحَائِرُ: الْمَكَانُ الْمَطْمَئِنُّ الْوَسِيطُ،  
الْمَرْتَفِعُ الْحُرُوفُ، يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ، وَجَمْعُهُ  
حُورَانٌ. وَالْيَعْبُوبُ: الطَّوِيلُ، جَعَلَ يَعْبُوبًا  
مِنْ نَعْتِ حَائِرٍ. وَالْيَعْبُوبُ: السَّحَابُ.

وَالْعَبِيَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ. وَالْعَبِيَّةُ  
أَيْضًا: شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنَ الْعَرْطِ، حُلْوٌ.  
وَقِيلَ: الْعَبِيَّةُ الَّتِي تَقَطَّرُ مِنْ مَغَافِرِ الْعَرْطِ.  
وَعَبِيَّةُ اللَّبَنِ: غَسَالَتُهُ، وَاللَّبَنُ: شَيْءٌ  
يَنْضَحُهُ الثَّوْمُ، حُلْوٌ كَالنَّاطِفِ، فَإِذَا سَالَ مِنْهُ  
شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ، أَخَذَ ثُمَّ جُعِلَ فِي إِنَاءٍ.

وَرَبَا صَبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ، فَشَرِبَ حُلْوًا، وَرَبَا  
أَعْقَدَ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَبِيَّةُ الرَّائِبُ مِنَ  
الْأَلْبَانِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا تَصْغِيرُ  
مُنْكَرٍ. وَالَّذِي أَقْرَأَنِي الْإِيَادِيُّ عَنْ شَمْرِ لِأَبِي  
عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ الْمُؤْتَلَفِ: الْعَبِيَّةُ، بِالْعَيْنِ  
مُعْجَمَةٌ: الرَّائِبُ مِنَ اللَّبَنِ. قَالَ: وَسَمِعْتُ  
الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْبَنِّ الْيُوتَ فِي السَّقَاءِ إِذَا رَأَى

مِنْ الْعَدُوِّ: غَبِيَّةً، وَالْعَبِيَّةُ، بِالْعَيْنِ، بِهَذَا  
الْمَعْنَى، تَصْغِيرُ فَاضِحٍ. قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ: رَأَيْتُ بِالْبَادِيَةِ جَنَسًا مِنَ الثَّوْمِ  
يَلْتَمِ صَمْنًا حُلْوًا، يَجْنَى مِنْ أَغْصَانِهِ  
وَيُوكَلُّ، يُقَالُ لَهُ: لَتَى الثَّوْمُ، فَإِنْ أَتَى  
عَلَيْهِ الزَّمَانُ، تَنَاقَرَتْ فِي أَصْلِ الثَّوْمِ، فَيُؤْخَذُ  
بِثَرَابِهِ، وَيُجْعَلُ فِي ثَوْبٍ، وَيَصْبُغُ عَلَيْهِ  
الْمَاءُ وَيُشْخَلُّ بِهِ، أَيْ يَصْفَى، ثُمَّ يَغْلَى  
بِالنَّارِ حَتَّى يَخْتَرُ، ثُمَّ يُوَكَلُّ، وَمَا سَالَ مِنْهُ  
فَهُوَ الْعَبِيَّةُ، وَقَدْ تَعَبَّيْتُهَا، أَيْ شَرَبْتُهَا.  
وَقِيلَ: هُوَ عَرَقُ الصَّيْغِ، وَهُوَ حُلْوٌ يَضْرِبُ  
بِمَجْدَحٍ، حَتَّى يَنْضَحَ ثُمَّ يَشْرَبُ.  
وَالْعَبِيَّةُ: الرَّمْتُ إِذَا كَانَ فِي وَطَاءٍ مِنَ  
الْأَرْضِ.

وَالْعَبِيَّةُ، عَلَى مِثَالِ قُمْلَى (عَنْ كُرَاعٍ)

= قَالِيَتُ لَقَيْسُ بْنُ الْخَطَمِ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي  
دِيَوَانِهِ:

تَحْطُو عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ غَدَاهُمَا

وَقَوْلُهُ: «عَدَقَ» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا  
«عَدَقَ»، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ، وَالْعَدَقُ الْكَثِيرُ  
الْمَاءِ. [عَبْدُ اللَّهِ]

المرأة التي لا تكاد يموت لها ولد.  
والعبية والعبية: الكبر والفخر. حكى  
البحاني: هذه عبية قرشي وعبية. ورجل  
فيه عبية وعبية، أي كبر وفخر. وعبية  
الجاهلية: نخوتها. وفي الحديث: إن الله  
وضع عنكم عبية الجاهلية، وتعظمها  
بآبائها، يعني الكبر، يضم العين، وتكسر.  
وهي فعولة أو فعيلة، فإن كانت فعولة، فهي  
من التعمية، لأن المتكبر ذو تكلف وتعمية،  
خلاف المسترسل على سجيته، وإن كانت  
فعيلة، فهي من عباب الماء، وهو أوله  
وارتفاعه، وقيل: إن الباء قلبت ياء، كما  
فعلوا في نقض البازي.

والعبعب: الشباب الثام. والعبعب:  
نعمة الشباب، قال المصاح: بعد الجمال والشباب العبعب  
وشباب عبعب: تام. وشاب عبعب:  
مبتلى الشباب. والعبعب: ثوب واسع.  
والعبعب: كساء غليظ، كثير الغزل، ناعم  
يعمل من وبر الإبل، وقال الليث: العبعب  
من الأكسية، الناعم الرقيق، قال الشاعر:  
بدلت بعد المرى والتدعلب  
ولبسك العبعب بعد العبعب  
نارق الخبز فجرى واسجى  
وقيل: كساء مخطط، وأشد ابن  
الأعرابي:

تخلج المجنون جر العبعب

وقيل: هو كساء من صوف.  
والعببة: الصوفة الحمراء. والعبعب:  
صنم، وقد يقال بالعين المعجزة، وربما  
سمى موضع صنم عبعباً.  
والعبعب والعبعب: الطويل من  
الناس. والعبعب: التيس من الطباء.  
وفي النوادر: تبعبت الشيء،  
وتوعبته، واستوعبته، وتقمقمته،  
وتضممته إذا أتيت عليه كله.

ورجل عباب قباب إذا كان واسع  
الحلق والجوف، جليل الكلام، وأشد

شمر:

بعد شباب عبعب التصوير  
يعني ضخم الصورة جليل الكلام.  
وعبعب إذا انهزم، وعبب إذا شرب،  
وعبب إذا حسن وجهه بعد تغير، وعبب  
الشمس: ضوؤها، بالتخفيف، قال:  
ورأس عب الشمس المخوف ذماؤها<sup>(١)</sup>  
ومنهم من يقول: عب الشمس، فيشد  
الباء. الأزهرى: عب الشمس ضوؤه  
الصبح. الأزهرى، في ترجمة عبقر، عند  
إنشاده:

كان فاهاً عب قر بارد

قال: وبو سعى عبشمس، وقولهم: عب  
شمس، أرادوا عب شمس. قال ابن شميل:  
في سعد بنو عب الشمس، وفي قرشي:  
بنو عب الشمس.  
ابن الأعرابي: عب عب إذا أمرته أن  
يستتر.

وعباب: موضع، قال الأعشى:  
صددت عن الأعداء يوم عباب  
صدود المداكي أفرعتها المساحل  
وعبعب: اسم رجل.

• عبب • الصحاح في الحواشي: عبب  
يده عبباً: لواها، فهو عابت، واليد  
معبوبة.

• عبب • عبب به، بالكسر، عبباً:  
لعب، فهو عابت: لعب يا لا يعنيه،  
وليس من باله. والعبب: أن تعبت  
بالشيء. ورجل عيبب: عابت والعببة،  
بالتسكين: المرأة الواحدة.

والعبب: اللعب. قال الله عز وجل:  
أفحسبتم أنا خلقناكم عبباً؟ قال الأزهرى:  
نصب عبباً لأنه مفعول له، بمعنى خلقناكم  
للعبب. وفي الحديث: من قتل عصفوراً

(١) قوله: «المخوف ذماؤها» الذي في  
التكلمة: المخوف نابها.

عَبباً. العبب: اللعب، والمراد أن يقتل  
الحيوان لعباً، لغير قصد الأكل، ولا على  
جهة التصيد للارتفاع.

وفي الحديث: أنه عبب في منابه، أي  
حرك يديه، كالذافع أو الآخذ.  
وعبب الأقط يعببه عبباً: جففه في  
الشمس، وقيل: فرغه على اليابس،  
ليحمل يابسه رطبه حتى يطبخ، وقيل:  
عبب الأقط يعببه عبباً: خلطه بالسم،  
وهي العببة. وعبب الأقط أعببه عبباً،  
ومثته ودفته: مثله، وغبته، بالغين: لغة  
فيه.

والعببة والعبب، أيضاً: الأقط يدق  
مع التمر، فيؤكل ويشرب. والعببة أيضاً:  
طعام يطبخ، ويجعل فيه جراد. والعببة:  
الر والشير يخلطان معاً. والعببة: الغنم  
المختلطة، يقال: مررنا على غنم بني  
فلان عببة واحدة، أي اختلط بعضها  
ببعض. والعببة: أخلاط الناس، ليسوا  
من آب واحد، قال:

عببة من جشم وبكر  
ويروى: من جشم وجرم، كل ذلك مشتق  
من العبب. ورجل عببة موشب، وهو من  
ذلك أيضاً. قال أبو عبيدة: في نسب بني  
فلان عببة، أي موشب، كما يقال: جاء  
بعببة في وعائه أي بر وشير قد خلطاً.

والعبب في لغة: المصل.  
والعبب: الخلط، وهو بالفارسية ترف  
ترين. قال: وتقول إن فلاناً لفي عببة من  
الناس، ولويته من الناس، وهم الذين  
ليسوا من آب واحد، تهبوا من أماكن  
شتى.

والعبب: الخلط. والعبب: اتخاذ  
العببة. قال أبو صاعد الكلابي: العببة  
الأقط، يفرغ رطبه حين يطبخ على جافه،  
فيخلط به.

يقال: عببت المرأة أقطها إذا فرغته  
على المشر اليابس، ليحمل يابسه رطبه.



يُقَالُ : ابْكَيْ واعْبِي ؛ قَالَ رُوِيَّةُ :

وَطَلَحَتْ الْأَلْبَانُ وَالْعَبَائِثُ

وَطَلَّتِ الْغَنَمُ عَيْثَهُ وَاحِدَةً ، وَبِكَلَةً وَاحِدَةً : وَهُوَ أَنَّ الْغَنَمَ إِذَا لَقِيَتْ غَنَمًا أُخْرَى فَلَحَلَّتْ فِيهَا اخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وَهُوَ مِثْلُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَقِيطِ وَالسُّوَيْقِ ، يِكَلُ بِالسَّمَنِ فَيُكَلُّ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ السَّعْدِيِّ :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْنَانِي سَاعَا  
تَرَكَاهُ وَاخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسْرَهْدَا  
فَيُقَالُ : إِنَّ الْعَوْنَانِي دَقِيقٌ وَسَمَنٌ وَتَمَرٌ ،  
يُخَلَطُ بِاللَّبَنِ الْحَلِيبِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا  
الْبَيْتُ لِناشِرَةِ بِنِ مَالِكٍ يَرُدُّ عَلَى الْمُخْبِلِ  
السَّعْدِيِّ ، وَكَانَ الْمُخْبِلُ قَدْ عَيَّرَهُ بِاللَّبَنِ .  
وَالْخَصِيفُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ ، يُصَبُّ عَلَيْهِ  
الرَّائِبُ ؛ وَقِيلَ :

وَقَدْ عَيَّرُونَا الْمَحْضَ لَا دَرَّ دَرَهُمْ !  
وَذَلِكَ عَارٌ خَلَتْهُ كَانَ أَمَجْدًا !  
فَأَسْقَى إِلَهُ الْمَحْضِ مَنْ كَانَ أَهْلُهُ  
وَأَسْقَى بَنِي سَعْدٍ سَهْرًا مُصَرَّدًا !  
السَّمَارُ : اللَّبَنُ الْمَخْلُوطُ بِالْمَاءِ .  
وَالْمُصَرَّدُ : الْمَقْلُلُ . وَالْعَوْتُ : مَوْضِعٌ ،  
قَالَ رُوِيَّةُ :

بِشَعْبِ تَبُوكَ وَشَعْبِ الْعَوْتُ

• عَيْرُ : الْعَبُورَانُ وَالْعَيْثَرَانُ : نَبَاتٌ  
كَالْقَبِصِومِ فِي الْعُبْرَةِ إِلَّا أَنَّهُ طَيِّبٌ لِلْأَكْلِ ،  
لَهُ قُضْبَانٌ دَقَاقٌ ، طَيِّبُ الرِّيحِ ، وَتَفْتَحُ النَّاءُ  
فِيهَا وَتُضَمُّ ، أَرْبَعُ لَفَافٍ .  
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ نَبَاتٌ ذَرُّ الرِّيحِ ،  
وَأَنشَدَ :

بَارِيهَا إِذَا بَدَا صُنَانِي

كَانَنِي جَانِي عَيْثَرَانِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّ ذَرُّ صُنَانِهِ بِذَرِّ هَذِهِ  
الشَّجَرَةِ . وَالدَّفَرُ : شِدَّةُ ذِكَاةِ الرَّائِحَةِ ، طَيِّبَةٌ  
كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةٌ ، وَأَمَّا الدَّفَرُ ، بِالدَّالِ  
الْمُهْمَلَةِ ، فَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَتْنِ . وَالْوَاحِدَةُ  
عَبُورَانَةٌ وَعَيْثَرَانَةٌ ، فَإِذَا بَيَسَتْ ثَمَرَتَهَا عَادَتْ  
صَفْرَاءَ كَذْرَاءَ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : ذَاتُ

حَوَازٍ وَعَيْثَرَانِ ، وَهُوَ نَبْتُ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ  
مِنْ نَبَاتِ الْبَادِيَةِ . وَيُقَالُ : عَبُورَانٌ ، بِالْوَاوِ  
وَتَفْتَحُ الْعَيْنُ وَتُضَمُّ .

وعَبَائِرُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ فِي أَنَّهُ جَمْعُ  
اسْمٍ لِلوَاحِدِ كَحَضَاجِرٍ ، قَالَ كَثِيرٌ :

وَمَرَّ قَارَوِي يَنْبَعًا فَجَنُوبَهُ

وَقَدْ جَدَّ مِنْهُ حَيْدَةً فَعَبَائِرُ

وعَيْثَرُ : اسْمٌ . وَوَقَعَ فَلَانٌ فِي عَيْثَرَانِ

شَرُّ وَعَبُورَانِ شَرُّ وَعَيْثَرَةٍ شَرٌّ ، إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ

شَدِيدٍ . قَالَ : وَالْعَيْثَرَانُ شَجَرَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ

كثيرةُ الثَّوْكِ لَا يَكَادُ يَتَخَلَّصُ مِنْهَا مَنْ

شَاكَهَا ، يَضْرِبُ مِثْلًا لِكُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ .

• عَيْمٌ • عَيْشَمٌ : اسْمٌ (١)

• عَجَجَ • قَالَ اسْتَحَقَّ بَيْنَ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ

شُجَاعًا السَّلْمَى يَقُولُ : الْعَبَكَةُ الرَّجُلُ

الْبَيْضُ الطَّعَامَةُ الَّتِي لَا يَبْقَى مَا يَقُولُ وَلَا

خَيْرَ فِيهِ ، قَالَ : وَقَالَ مُدْرِكُ الْجَعْفَرِيِّ : هُوَ

الْعَبَكَةُ ؛ جَاءَ بِهَا فِي بَابِ الْكَافِ وَالْجِيمِ .

• عَجَرُ • الْعَجَجَرُ : الْفَلِيطُ .

• عِيدُ • الْعِيدُ : الْإِنْسَانُ حُرًّا كَانَ أَوْ

رَقِيقًا ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ مَرْبُوبٌ

لِبَارِيهِ ، جَلَّ وَعَزَّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ فِي

الْفِدَاءِ : مَكَانٌ عِيدٌ عِيدٌ ، كَانَ مِنْ مَذْهَبِ

عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِيمَنْ سَبَى مِنْ

الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ

عِنْدَ مَنْ سَبَاهُ ، أَنْ يَرُدَّ حُرًّا إِلَى نَسَبِهِ ،

وَتَكُونُ قِيَمَتُهُ عَلَيْهِ بِوَدْيِهِ إِلَى مَنْ سَبَاهُ ،

فَيَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ مِنْهُمْ رَأْسًا مِنْ

الرَّقِيقِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَفِي ابْنِ الْأَمَةِ عِيدَانِ ،

فَأَنَّهُ يَرِيدُ الرَّجُلَ الْعَرَبِيَّ يَتَزَوَّجُ أُمَّةً لِقَوْمٍ قَتَلَهُ

مِنْهُ وَلَدًا فَلَا يَجْعَلُهُ رَقِيقًا ، وَلَكِنَّهُ يَقْدِي

بِعَبْدَيْنِ ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ

رَاهَوِيَةَ ، وَسَائِرُ الْفُقَهَاءِ عَلَى خِلَافِهِ .

(١) • عَيْمٌ • مِثْلُهُ النَّاءُ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

وَالْعِيدُ : الْمَمْلُوكُ ، خِلَافُ الْحُرِّ ؛ قَالَ  
سَيِّبُونَةُ : هُوَ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ ؛ قَالُوا : رَجُلٌ  
عِيدٌ ، وَلَكِنَّهُ اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالُ الْأَسْمَاءِ ،  
وَالْجَمْعُ أَعِيدَ وَعَيْدٌ مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلِيبٍ ، وَهُوَ  
جَمْعُ عَزِيزٍ ، وَعِيدَانٌ وَعِيدٌ مِثْلُ سَقْفٍ  
وَسَقْفٍ ؛ وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ :

أَنْسَبَ الْعِيدَ إِلَى آبَائِهِ

أَسْوَدَ الْجُلْدَةِ مِنْ قَوْمِ عِيدٍ

وَمِنْهُ قَرَأَ بَعْضُهُمْ [قَوْلَهُ تَعَالَى] : «وَعِيدٌ

الطَّاغُوتِ» ؛ وَمِنْ الْجَمْعِ أَيْضًا عِيدَانُ ،

بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ جِحْشَانٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ :

هَؤُلَاءِ قَدْ ثَارَتْ مَعَهُمْ عِيدَانُكُمْ . وَعِيدَانُ ،

بِالضَّمِّ : مِثْلُ تَمَرٍ وَتَمْرَانٍ . وَعِيدَانُ ،

مَشْدَدَةُ الدَّالِ ، وَأَعِيدَ جَمْعُ أَعِيدَ ؛ قَالَ أَبُو

دَوَادٍ الْإِيَادِيُّ يَصِفُ نَارًا :

لَهْنٌ كَنَارِ الرَّأْسِ بِأَلْ

سَلْيَاءٍ تَذْكِيهَا الْأَعَادُ (٢)

وَيُقَالُ : فَلَانٌ عِيدٌ بَيْنَ الْعُبُودَةِ وَالْعُبُودَةِ

وَالْعَبْدِيَّةِ ؛ وَأَصْلُ الْعُبُودِيَّةِ الْخُضُوعُ

وَالْتَذَلُّ . وَالْعَبْدِيُّ ، مَقْصُورٌ ، وَالْعَبْدَاءُ

مَمْدُودٌ ، وَالْمَعْبُودَةُ ، بِالْمَدِّ ، وَالْمَعْبُودَةُ

أَسْمَاءُ الْجَمْعِ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ لِمَمْلُوكِهِ : عَيْدِي وَأَمْنِي

وَلْيَقُلْ : فَتَايَ وَفَتَاتِي ، هَذَا عَلَى نَفْيِ

الاسْتِكْبَارِ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يَنْسَبَ عِبَادَتَهُمْ إِلَيْهِ ،

فَإِنَّ الْمُسْتَحَقَّ لِذَلِكَ اللَّهُ تَعَالَى هَوْرَبُ الْعِبَادِ

كُلُّهُمْ وَالْعَبِيدُ ؛ وَجَعَلَ بَعْضُهُمُ الْعِبَادَ لِلَّهِ ،

وغيره من الجَمْعِ لِلَّهِ وَالْمَخْلُوقِينَ ، وَخَصَّ

بَعْضُهُم بِالْعَبْدِيَّةِ الْعَبِيدِ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي

الْمَلِكِ ، وَالْأُنْثَى عَيْدَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

اجْتَمَعَ الْعَامَّةُ عَلَى تَفْرِيقِ مَا بَيْنَ عِبَادِ اللَّهِ

وَالْمَالِكِ ، فَقَالُوا : هَذَا عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ،

وهَؤُلَاءِ عِبِيدُ مَالِكٍ . قَالَ : وَلَا يَقَالُ : عَبْدٌ

يَعْبُدُ عِبَادَةَ إِلَّا لِمَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ ، وَمَنْ عَبْدٌ دُونَهُ

(٢) قَوْلُهُ : «لَهْنٌ» بِالنُّونِ هَكَذَا فِي

الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا ، وَفِي التَّاجِ أَيْضًا ، وَلِطَبْعِهَا تَحْرِيفُ

«لَهْنٌ» بِالْقَافِ ، كَمَا فِي «الْحَكَمِ» . وَاللَّهْنُ

الْأَبْيَضُ لَيْسَ بِذِي بَرَقٍ . [عَبْدُ اللَّهِ]

إليها فهو من الحاسرين. قال: وأما عبد خدم مولاه فلا يقال عبده. قال الليث: ويقال للمشركين هم عبدة الطاغوت، ويقال للمسلمين عباد الله يعبدون الله. والعباد: الموحّد.

قال الليث: العبدى جماعة العبيد الذين ولدوا في العبودية، تعبد ابن تعبد، أى في العبودية إلى أبائه، قال الأزهرى: هذا غلط، يقال: هؤلاء عبدى الله، أى عبادته. وفي الحديث الذى جاء في الاستسقاء: هؤلاء عبدك بفناء حرمك؛ العبداء، بالمد والقصر، جمع العبد. وفي حديث عامر بن الطفيل: أنه قال للنبي، عليه السلام: ماهذه العبدى حولك يا محمد؟ أراد فقراء أهل الصفة، وكانوا يقولون أتبعه الأرذلون. قال شمر: ويقال للعبيد عبدة؛ وأنشد للفردق:

وَمَا كَانَتْ فُكَيْمٌ حَيْثُ كَانَتْ  
يَتَرَبَّ بِغَيْرِ مَعْبِدَةٍ قُودُ  
يقال الأزهرى: ومثل معبدة، جمع العبيد، مشيخة جمع الشيخ، ومسيقة جمع السيف.

قال اللحياني: عبدت الله عبادة ومعبدًا. الله.

وقال الجوهري في قوله تعالى: «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ»، المعنى ما خلقتهم إلا لأدعوهم إلى عبادتي، وأنا أريد للعبادة منهم، وقد علم الله قبل أن يخلقهم من يعبد من يكفر به، ولو كان خلقهم ليجبرهم على العبادة لكانوا كلهم عبادًا مومنين؛ قال الأزهرى: وهذا قول أهل السنة والجماعة.

والعبدل: العبد، ولامه زائدة. والتعبد: المعرق في الملك، والإسم من كل ذلك العبودة، والعبودية لافعل له عند أبي عبيد؛ وحكى اللحياني: عبد عبودة وعبودية.

الليث: وأعبده عبداً ملكه إياه؛ قال

الأزهرى: والمعروف عند أهل اللغة أعبدت فلاناً، أى استعبدته؛ قال: ولست أنكر جواز ما قاله الليث إن صح لئمة من الأئمة، فإن السباع في اللغات أولى بنا من خبط العشاء وأقول بالحدس وابتداع قياسات لا تطرد.

وتعبد الرجل وعبده وأعبده؛ صيره كالعبد، وتعبد الله العبد بالطاعة، أى استعبدته؛ وقال الشاعر:

حَتَامٌ يَعْبُدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ  
فِيهِمْ أَبَاغِرُ مَا شَاءُوا وَعَبْدَانُ (١)  
وعبده وأعبده واستعبدته: اتخذ عبداً (عن اللحياني)؛ قال روية:

يرضون بالتعبد والتأني  
أراد: والتأني. يقال: تعبدت فلاناً، أى اتخذته عبداً، مثل عبدة سواء. وتأنيت فلانة، أى اتخذتها أمة. وفي الحديث: ثلاثة أنا خصمهم: رجل أعيد محرراً، وفي رواية: أعيد محرراً، أى اتخذ عبداً، وهو أن يعقه ثم يكفه إياه، أو يعقه بعد العتق فيستخذه كرهاً، أو يأخذ حراً فيذعه عبداً ويملكه؛ والقياس أن يكون أعبدته جعلته عبداً.

وفي التنزيل: «وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَى أَنْ عَبْدَتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ»؛ قال الأزهرى: وهذه آية مشككة، وسند كرم قيل فيها، ونخير بالأصح الأوضح. قال الأخفش في قوله تعالى: «وَتِلْكَ نِعْمَةٌ»، قال: يقال هذا استفهام، كأنه قال: أولئك نعمة تمنها على، ثم فسر فقال: «أَنْ عَبْدَتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ»، فجعله بدلاً من النعمة؛ قال أبو العباس: وهذا غلط، لا يجوز أن يكون الاستفهام ملقى وهو يطلب، فيكون

(١) قوله: «حَتَامٌ يَعْبُدُنِي» هكذا في الطبقات جميعها هنا، وفي الحكم أيضاً. وفي التهذيب «علام»، وسأقي بعد في هذه المادة: «علام يعبدني»، ونسب البيت للفردق، ولم نجده في ديوانه. [عبد الله]

الاستفهام كالخير؛ وقد استفتح ومعه أم، وهي دليل على الاستفهام، استفتحوا قول امرئ القيس:

تروح من الحي أم تبتكر  
قال بعضهم: هو أروح من الحي أم تبتكر؟ فحذف الاستفهام أولى والنفي تام؛ وقال أكثرهم: الأول خير والثاني استفهام، فأما وليس معه أم فلم يقله إنسان. قال أبو العباس: وقال الفراء: «وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَى»؛ لأنه قال: وأنت من الكافرين لنعمتي، أى لنعمة تربيتي لك، فأجابته فقال: نعم، هي نعمة على أن عبدت بني إسرائيل ولم تستعبدني، فيكون موضع - أن - رفعا ويكون نصبا وخفضا، من رفع ردها على النعمة، كأنه قال: وتلك نعمة تمنها على تعبدك بني إسرائيل ولم تعبدني، ومن خفض أُنصِبَ أُنصِبَ اللام؛ قال الأزهرى: والنصب أحسن الوجوه؛ المعنى: أن فرعون لما قال لموسى: «ألم نربك فينا ولیداً ولَبِثْتَ فِينَا مِنْ عَمَلِكِ سِنِينَ»؛ فأعد فرعون على موسى يأنه ربه ولیداً منذ ولد إلى أن كبر، فكان من جواب موسى له: تلك نعمة تعد بها علي لأنك عبدت بني إسرائيل، ولو لم تعبدهم لكفاني أهلي ولم يلقوني في اليم، فأنما صارت نعمة لما أقدمت عليه مما حظه الله عليك؛ قال أبو إسحق: المفسرون أخرجوا هذه على جهة الإنكار أن تكون تلك نعمة، كأنه قال: وأى نعمة لك على في أن عبدت بني إسرائيل، واللفظ لفظ خبر؛ قال: والمعنى يخرج على ما قالوا، على أن لفظه لفظ الخبر، وفيه تبيك المخاطب، كأنه قال له: هذه نعمة أن اتخذت بني إسرائيل عبيداً ولم تتخذني عبداً.

وعبد الرجل عبودة وعبودية وعبد: ملك هو وأبواه من قبل.

والعباد: قوم من قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية، فأنفوا أن

يَسْمَوْنَ بِالْعَبِيدِ وَقَالُوا: نَحْنُ الْعِبَادُ،  
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ: عِبَادِي كَأَنصَارِي، نَزَلُوا  
بِالْحِجْرَةِ، وَقِيلَ: هُمُ الْعِبَادُ، بِالْفَتْحِ،  
وَقِيلَ لِعِبَادِي: أَيُّ حِمَارِكَ شَرٌّ؟ فَقَالَ:  
هَذَا ثُمَّ هَذَا. وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ: الْعِبَادِيُّ،  
يَفْتَحُ الْعَيْنَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا غَلَطٌ بَلْ  
مَكْسُورُ الْعَيْنِ، كَذَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَغَيْرُهُ،  
وَمِنْهُ عَدِي بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ،  
وَكَذَا وَجَدَ يَخْطُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَعَبْدُ اللَّهِ يَعْبُدُهُ عِبَادَةٌ وَمَعْبَدًا وَمَعْبَدَةً:  
ثَالِثٌ لَهُ، وَرَجُلٌ عَابِدٌ مِنْ قَوْمٍ عِبْدَةٌ وَعَبْدٌ  
وَعَبْدٌ وَعِبَادٌ.

وَالْعَبْدُ: التَّنَسُّكُ.

وَالْعِبَادَةُ: الطَّاعَةُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «قُلْ هَلْ أَنْتُمْ بِشِرِّ مِنَ  
ذَلِكَ مُتَّبِعُونَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضَبِ عَلَيْهِ  
وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبْدَ  
الطَّاغُوتِ»، قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ  
وَعَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكِسَائِيُّ: «وَعَبْدُ  
الطَّاغُوتِ»، قَالَ الْقُرَّاءُ: وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى  
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَةَ  
وَالْخَنَازِيرَ» وَمِنْ عَبْدِ الطَّاغُوتِ، وَقَالَ  
الرَّجَّاجُ: قَوْلُهُ: «وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ»، نَسَقٌ  
عَلَى مَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ، الْمَعْنَى مَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَمَنْ  
عَبْدُ الطَّاغُوتِ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ:  
وَتَأْوِيلُ عَبْدِ الطَّاغُوتِ، أَيُّ أَطَاعَهُ، يَعْنِي  
الشَّيْطَانَ فِيمَا سَوَّلَ لَهُ وَأَغْوَاهُ، قَالَ:  
وَالطَّاغُوتُ هُوَ الشَّيْطَانُ. وَقَالَ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ» أَيُّ نَطِيعُ الطَّاعَةِ الَّتِي  
يُخَضَعُ مَعَهَا، وَقِيلَ: إِيَّاكَ نُوَحِّدُ، قَالَ:  
وَمَعْنَى الْعِبَادَةِ فِي اللُّغَةِ الطَّاعَةُ مَعَ  
الْخُضُوعِ، وَمِنْهُ طَرِيقٌ مَعْبُدٌ إِذَا كَانَ مَذَلًّا  
بِكَثْرَةِ الْوُطْءِ. وَقَرَأَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ  
وَالْأَعْمَشُ وَحَمَزَةُ: «وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ»،  
قَالَ الْقُرَّاءُ: وَلَا أَعْلَمُ لَهُ وَجْهًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ  
عَبْدٌ بِمِثْلَةِ حَدَرٍ وَعَجَلٍ. وَقَالَ نَصْرُ  
الرَّازِي: عَبْدٌ وَهَمٌّ مِنْ قَرَاهُ، وَلَسْنَا نَعْرِفُ  
ذَلِكَ فِي الْعَرَبِيَّةِ. قَالَ اللَّيْثُ: وَعَبْدٌ

الطَّاغُوتُ مَعْنَاهُ صَارَ الطَّاغُوتُ يُعْبَدُ، كَمَا  
يُقَالُ ظَرْفَ الرَّجُلِ وَفَقَّهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
غَلَطَ اللَّيْثُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالتَّفْسِيرِ، مَا قَرَأَ أَحَدٌ  
مِنْ قَرَاءِ الْأَمْصَارِ وَغَيْرِهِمْ وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ،  
يَرْفَعُ الطَّاغُوتَ، إِنَّمَا قَرَأَ حَمَزَةُ وَعَبْدُ  
الطَّاغُوتِ، وَهِيَ مَهْجُورَةٌ أَيْضًا، قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ: وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ،  
وَأَضَافَهُ، قَالَ: وَالْمَعْنَى فِيهَا يُقَالُ خَدِمَ  
الطَّاغُوتَ، قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا بِجَمْعٍ، لِأَنَّ  
فَعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ مِثْلَ حَدَرٍ  
وَنَدَسٍ<sup>(١)</sup>، فَيَكُونُ الْمَعْنَى وَخَادِمِ  
الطَّاغُوتِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَذَكَرَ اللَّيْثُ  
أَيْضًا قِرَاءَةً أُخْرَى مَا قَرَأَ بِهَا أَحَدٌ، قَالَ:  
وَهِيَ: وَعَابِدُوا الطَّاغُوتَ، جَمَاعَةٌ، قَالَ:  
وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَلِيلَ الْمَعْرِفَةِ بِالْقِرَاءَاتِ،  
وَكَانَ نَوَلُهُ أَلَّا يَحْكِيَ الْقِرَاءَاتِ الشَّاذَّةَ، وَهُوَ  
لَا يَحْفَظُهَا، وَالْقَارِئُ إِذَا قَرَأَ بِهَا جَاهِلٌ،  
وَهَذَا دَلِيلٌ أَنَّ إِضَافَتَهُ كِتَابَهُ إِلَى الْخَلِيلِ بْنِ  
أَحْمَدَ غَيْرُ صَحِيحٍ، لِأَنَّ الْخَلِيلَ كَانَ أَعْقَلَ  
مِنْ أَنْ يَسْمِيَ مِثْلَ هَذِهِ الْحُرُوفِ قِرَاءَاتٍ فِي  
الْقُرْآنِ وَلَا تَكُونُ مَحْفُوظَةً لِقَارِئٍ مَشْهُورٍ مِنْ  
قَرَاءِ الْأَمْصَارِ، وَنَسَأَلُ اللَّهَ الْعِصْمَةَ وَالتَّوْفِيقَ  
لِلصَّوَابِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقُرِئَ وَعَبْدُ  
الطَّاغُوتِ، جَمَاعَةٌ عَابِدٌ، قَالَ الرَّجَّاجُ: هُوَ  
جَمْعُ عَبِيدٍ، كَرَغِيفٍ وَرَغِيفٍ، وَرَوَى عَنْ  
النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ: وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ، بِاسْكَانٍ  
الْبَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِّ، وَقُرِئَ وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ،  
وَفِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مُخَفَّفًا مِنْ  
عَبْدٍ، كَمَا يُقَالُ فِي عَضْدٍ عَضْدٌ، وَجَائِزٌ أَنْ  
يَكُونَ عَبْدٌ اسْمُ الْوَاحِدِ يَدُلُّ عَلَى الْجِنْسِ،  
وَيَجُوزُ فِي عَبْدٍ النِّسْبُ وَالرَّفْعُ، وَذَكَرَ الْقُرَّاءُ  
أَنَّ أَيْبًا وَعَبْدَ اللَّهِ قَرَأَ: وَعَبِدُوا الطَّاغُوتَ،  
وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَرَأَ: وَعِبَادٌ

(١) قوله: «وليس هذا بجمع لأن فعلا

لا يجمع... إلخ» عبارة الجوهري: «وليس هذا  
بجمع، لأن فعلا لا يجمع على فعل، وإنما هو اسم  
يبنى على فعل، مثل حدَر ونَدَس».

[عبد الله]

الطَّاغُوتِ، وَبَعْضُهُمْ: وَعَابِدَ الطَّاغُوتِ،  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ:  
وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ، وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا: وَعَبْدُ  
الطَّاغُوتِ، وَمَعْنَاهُ عِبَادُ الطَّاغُوتِ، وَقُرِئَ:  
وَعَبْدَ الطَّاغُوتِ، وَقُرِئَ: وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ.  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ الَّتِي لَا يَجُوزُ  
عِنْدِي غَيْرُهَا هِيَ قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ الَّتِي بِهَا قَرَأَ  
الْقُرَّاءُ الْمَشْهُورُونَ: «وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ» عَلَى  
التَّفْسِيرِ الَّذِي يَبْتَدَأُ أَوَّلًا، وَأَمَّا قَوْلُ أَوْسٍ بْنِ  
حَجَرٍ:

أَبْنَى لَبْنِي لَسْتُ مُعْتَرِفًا  
لِيَكُونَ الْأَمُّ مِنْكُمْ أَحَدٌ  
أَبْنَى لَبْنِي إِنْ أُمُّكُمْ  
أُمَةٌ وَإِنْ أَبَاكُمْ عَبْدٌ  
فَأَنَّهُ أَرَادَ: وَإِنْ أَبَاكُمْ عَبْدٌ، فَتَقَلَّ  
لِلضَّرُورَةِ، فَقَالَ: عَبْدٌ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مِنَ  
الْكَاِمِلِ وَهِيَ حَذَاءُ.

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «وَقَوْمُهَا لَنَا  
عَابِدُونَ»، أَيُّ دَائِنُونَ. وَكُلُّ مَنْ دَانَ لِمَلِكٍ  
فَهُوَ عَابِدٌ لَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ: فَلَانُ  
عَابِدٌ، وَهُوَ الْخَاضِعُ لِرَبِّهِ الْمُسْتَسْلِمُ الْمُنْقَادُ  
لَأَمْرِهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «عَبِدُوا رَبَّكُمْ»،  
أَيُّ أَطِيعُوا رَبَّكُمْ. وَالْمُتَعَبِّدُ: الْمُنْفَرِدُ  
بِالْعِبَادَةِ.

وَالْمُعَبَّدُ: الْمَكْرُمُ التَّعْظِيمُ كَمَا هُوَ عَابِدٌ.

قَالَ:

تَقُولُ: أَلَا تُمْسِكُ عَلَيْكَ فَائِنِي  
أَرَى الْهَالَ عِنْدَ الْبَاخِلِينَ مُعَبَّدًا؟  
سَكَنَ آخِرُ تُمْسِكٍ لِأَنَّهُ تَوَهَّمَ سَكَنَ<sup>(٢)</sup> مِنْ  
تُمْسِكٍ عَلَيْكَ بَنَاءٌ فِيهِ ضَمَّةٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ،  
وَذَلِكَ مُسْتَقَلٌّ فَسَكَنَ، كَقَوْلِ جَرِيرٍ:

(٢) رَوَى الْبَيْتُ فِي التَّهْلِيلِ وَالتَّاجِ الرَّوَايَةُ

الَّتِي تَأْتِي بَعْدَ أَسْطَرٍ، وَهِيَ:

تَقُولُ أَلَا تَبْقَى عَلَيْكَ فَائِنِي  
أَرَى الْمَالَ عِنْدَ الْمُتَسَكِّينَ مُعَبَّدًا  
وَقَوْلُهُ: «تَبْقَى» أَنْسَبُ، وَهِيَ لِحَاجَةٍ إِلَى التَّكْلُفِ  
الَّذِي لَهَا إِلَيْهِ الْمَصْنَفُ لِتَخْرِيجِ التَّسْكِينِ فِي  
«تُمْسِكٍ».

[عبد الله]

سيروا بني العم فالأقواز مترلکم  
ونهر تیری ولا تعرفکم العرب  
والمعبد: المکرّم فی بیت حاتم حیث  
يقول:

تقول: ألا تنفی علیک فانی  
أری الایل عند المُنسکین معیدا؟  
أی مُعظماً مخدوماً. وبغير معبد: مکرّم.  
والمعبد: الجرب، وقيل: الجرب  
الذی لا یففعه دواء، وقد عبد عبداً. وبغير  
معبد: أصابه ذلك الجرب (عن كراع).  
وبغير معبد: مهنة بالقطران، قال طرفة:

إلی أن تحامنی العشرة كلها  
وأفردت أفراد البعير المعبد  
قال شمر: المعبد من الایل الذی قد  
عم جلده كله بالقطران، ويقال: المعبد  
الأجرب الذی قد تساقط وبره فأفرد عن  
الایل ليهنا، ويقال: هو الذی عبده  
الجرب، أی ذلّه، وقال ابن مقبل:

وصنعت أرسان الجياد معبداً  
إذا ما ضربنا رأسه لا یرنع  
لخفاً المعبد ههنا الوند. قال شمر: قيل  
للبيعر إذا حمى بالقطران معبد، لأنه يتدلك  
لشهوره القطران وغيره فلا يمتنع. وقال أبو  
عدنان: سمعت الکلابيين يقولون: بغير  
متعبد ومتايد إذا امتنع على الناس صعوة،  
وصار كأيدة الوحش. والمعبد: المذلّل.  
والتعبد: التذلّل، ويقال: هو الذی يترك  
ولا يركب. والتعبد: التذلّل. وبغير  
معبد: مذلّل. وطريق معبد: مسلوک  
مذلّل. وقيل: هو الذی تكثر فيه  
المختلفة، قال الأزهری: والمعبد الطريق  
الموطوء فی قوله:

وظيفاً وظيفاً فوق مور معبد  
وأنشد شمر:

وبلد نائي الصوى معبد  
قطعته بذات لوث جلعبد

قال: أنشدني أبو عدنان وذكر أن الکلابية  
أنشدته وقالت: المعبد الذی ليس فيه أثر

ولا علم ولا ماء. والمعبد: السفينة  
المقيرة، قال بشر في سفينة ركبها:  
معبد السقايف ذات دسر

مضيرة جوانبها رداح  
قال أبو عبيدة: المعبد المطلية  
بالشحم أو الدهن أو القار، وقول بشر:

تري الطرق المعبد من يديها  
لكذبان الإكام به اتصال  
الطرق: اللين في اليدين. وعنى بالمعبد  
الطرق الذی لا یس يحدث عنه ولا  
جسوه، فكانه طريق معبد قد سهل وذلل.

والتعبد: الاستعداد، وهو أن يتخذ  
عبداً، وكذلك الاعتياد. وفي الحديث:  
ورجل اعتد محرراً، والإعياد مثله وكذلك

التعبد، وقال:  
تعبدي نمر بن سعد وقد أرى  
ونمر بن سعد لي مطيع ومطيع  
وعبد عليه عبداً وعبدته فهو عابد وعبد:

غضب، وعداه الفرزدق بغير حرب فقال:  
علام يعبدني قومي وقد كثرت

فيهم أباير ما شافوا وعيدان؟  
أنشده يعقوب وقد تقدمت رواية من روى  
يعبدني، وقيل: عبد عبداً فهو عبد  
وعابد: غضب وأنف، والإسم العبد.  
والمعبد: طول الغضب، قال الفراء: عبد  
عليه وأحن عليه وأيد وأيد، أی غضب.  
وقال الفراء: المعبد الحزن والوجد، وقيل  
فی قول الفرزدق:

أولئك قوم إن حجوني حجوتهم

وأعبد أن أعجو كلياً بدارم<sup>(١)</sup>  
أعبد أي أنف، وقال ابن أحرر يصف  
الفراس:

فأرسل نفسه عبداً عليها

وكان بنفسه أرباً ضيننا  
قيل: معنى قوله عبداً أي أنفاً. يقول: أنف

(١) رواية الشطر الأول في «الصحاح»

هي: أولئك لحلاص فيجي بملهم

[عبد الله]

أن تقوته الدرة.

وفي التنزيل: قل إن كان للرحمن ولد

فأنا أول العابدین، ويقرأ: العبدین، قال

الليث: العبد، بالتحريك، الأنف

والغضب والحمة من قول يستحيا منه

ويستكف، ومن قرأ العبدین فهو مقصور

من عبد يعبد فهو عبد، وقال الأزهری:

هذه أبة مشككة، وأنا ذاكر أقوال السلف

فيها، ثم أتبعها بالذی قال أهل اللغة،

وأخبر بأصحها عندي، أما القول الذی قاله

الليث في قراءة العبدین، فهو قول أبي

عبيدة، على أني ما علمت أحداً قرأ فأنا أول

العبدین، ولو قرئ مقصوراً كان ما قاله أبو

عبيدة محتملاً، وإذا لم يقرأ به قارى مشهور

لم نعبأ به، والقول الثاني ما روى عن ابن

عينة أنه سئل عن هذه الآية فقال: معناه إن

كان للرحمن ولد فأنا أول العابدین، يقول:

فكأنني كنت أول من عبد الله فكذلك ليس

الله ولد، وقال السدي: قال الله لمحمد:

قل إن كان - على الشرط - للرحمن ولد كما

تقولون كنت أول من يطعمه ويعبده، وقال

الكلبي: إن كان: ما كان، وقال الحسن

وقفاة: إن كان للرحمن ولد على معنى ما

كان، فأنا أول العابدین أول من عبد الله من

هذه الأمة، قال الكسائي: قال بعضهم:

إن كان أي ما كان للرحمن، فأنا أول

العابدین أي الآتين، رجل عابد وعبد

وأنف وأنف أي الغضاب الآتين من هذا

القول، وقال فأنا أول الجاحدين لما

يقولون، ويقال أنا أول من تعبده على

الوحدانية مخالفة لكم. وفي حديث علي،

رضي الله عنه، وقيل له: أنت أمرت بقتل

عثمان أو أعتت على قتله، فعبد وضيد، أي

غضب غضب أنفة، عبد، بالكسر، يعبد

عبداً، بالتحريك، فهو عابد وعبد، وفي

رواية أخرى عن علي، كرم الله وجهه، أنه

قال: عبت قصمت، أي أنفت فسكت،

وقال ابن الأثيري: ما كان للرحمن ولد.

وَأَوَّفُّ عَلَى الْوَلَدِ، ثُمَّ يَتَدَّى: فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ لَهُ، عَلَى أَنَّهُ لَا وَلَدَ لَهُ، وَالْوَقْفُ عَلَى الْعَابِدِينَ تَامٌ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَدْ ذَكَرْتُ الْأَقْوَالَ، وَفِيهِ قَوْلٌ أَحْسَنُ مِنْ جَمِيعٍ مَا قَالُوا وَأَسْرَعُ فِي اللَّغَةِ، وَأَبْعَدُ مِنَ الْاسْتِكْرَاهِ، وَأَسْرَعُ إِلَى الْقَهْمِ، رَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِيهِ أَنَّهُ يَقُولُ: إِنْ كَانَ لِلَّهِ وَلَدٌ فِي قَوْلِكُمْ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ عَبْدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَكَذَّبَكُمْ يَا تَقُولُونَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا وَاضِحٌ، وَمِمَّا يَزِيدُهُ وَضُوحًا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ: قُلْ يَا مُحَمَّدٌ لِلْكَفَّارِ: إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فِي زَعْمِكُمْ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ إِلَهُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَأَوَّلُ الْمُوحِدِينَ لِلرَّبِّ، الْخَاضِعِينَ الْمُطِيعِينَ لَهُ وَحْدَهُ، لِأَنَّ مَنْ عَبْدَ اللَّهَ وَاعْتَرَفَ بِأَنَّهُ مَعْبُودُهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَقَدْ دَفَعَ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ فِي دَعْوَاكُمْ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَهُوَ مَعْبُودِي الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَلَدٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ وَجَمَاعَةٌ مِنْ ذَوِي الْمَعْرِفَةِ، قَالَ: وَهُوَ [الْقَوْلُ] الَّذِي لَا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُهُ.

وَتَعْبُدُ كَعَبْدٍ، قَالَ جَرِيرٌ: يَرَى الْمُتَعَبِدُونَ عَلَى ذَوِيهِ

خِيَاضَ الْمَوْتِ وَاللَّجَجَ الْهَارَا  
وَأَعْبَدُوا بِهِ: اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ بِضُرْبَتِهِ.  
وَأَعْبَدَ بَقْلَانٍ: مَاتَتْ رَاحِلَتُهُ، أَوْ  
اعْتَلَّتْ، أَوْ ذَهَبَتْ فَانْقَطَعَ بِهِ. وَكَذَلِكَ  
أَبْدَعَ بِهِ.

وَعَبْدَ الرَّجُلِ: أَسْرَعَ.  
وَمَا عَيْدَكَ عَنِّي، أَيْ مَا حَبَسَكَ (حَكَاهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ). وَعَبْدَ بِهِ: لَزِمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ  
(عَنْهُ أَيْضًا).

وَالْعَبْدَةُ: الْبَقَاءُ، يُقَالُ: لَيْسَ لِلرَّوَيْكِ  
عَبْدَةٌ، أَيْ بَقَاءٌ وَقُوَّةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).

وَالْعَبْدَةُ: صَلَاةُ الطَّيِّبِ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَبْدُ نَبَاتٌ طَيِّبٌ  
الرَّائِحَةِ، وَأَنْشَدَ:

حَرَقَهَا الْعَبْدُ يَنْظُرُونَ  
فَالْيَوْمَ مِنْهَا يَوْمَ أَرْوَانِ  
قَالَ: وَالْعَبْدُ تَكَلَّفَ بِهِ الْإِبِلَ، لِأَنَّهُ مَلْبَنَةٌ  
مَسْمُومَةٌ، وَهُوَ حَارٌّ الْمَزَاجِ إِذَا رَعَتْهُ الْإِبِلُ  
عَطِشَتْ فَطَلَبَتْ الْمَاءَ. وَالْعَبْدَةُ: النَّاقَةُ  
الشَّدِيدَةُ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:  
تَرَى عِبْدَاتِيْنَ يَعْدَنَ حَدْبًا

تَتَاوَلُهَا الْفَلَاةُ إِلَى الْفَلَاةِ (١)  
وَنَاقَةُ ذَاتُ عَبْدَةٍ أَيْ ذَاتُ قُوَّةٍ شَدِيدَةٍ  
وَسَمَنَ، وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ الْإِبَادِيُّ:  
إِنْ تَبَدَّلَ تَبَدَّلَ مِنْ جَنْدَلٍ خَرَسِي  
صَلَابَةً ذَاتُ أَسْدَارٍ لَهَا عَبْدَةٌ  
وَالدَّرَاهِمُ الْعَبْدِيَّةُ: كَانَتْ دَرَاهِمُ أَفْضَلَ  
مِنْ هَذِهِ الدَّرَاهِمِ وَأَكْثَرَ وَزَنًا.

وَيُقَالُ: عَبْدٌ فَلَانٌ إِذَا نَدِمَ عَلَى شَيْءٍ  
يَفُوتُهُ يَلُومُ نَفْسَهُ عَلَى تَقْصِيرٍ مَا كَانَ مِنْهُ.  
وَالْمَعِيدُ: الْمَسْجُودُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
الْمَعَايِدُ الْمَسَاحِي وَالْمُرُورُ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ  
زَيْدٍ الْإِبَادِيُّ:

إِذَا يَحْرُثُهُ بِالْمَعَايِدِ (٢)  
وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: الْمَعَايِدُ الْعَبِيدُ.

وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ عِبَادِيدَ وَعَبَائِدَ، وَالْعِبَادِيدُ  
وَالْعَبَائِدُ: الْخَيْلُ الْمُتَفَرِّقَةُ فِي ذَهَابِهَا  
وَمَجِيئِهَا، وَلَا وَاحِدَ لَهُ فِي ذَلِكَ كَلِمَةٌ، وَلَا  
يَقَعُ إِلَّا فِي جَمَاعَةٍ، وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ عَبْدِيدٌ.  
الْفَرَاءُ: الْعَبَائِدُ وَالشَّاطِيطُ لَا يُفَرِّدُ لَهُ  
وَاحِدٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: وَلَا تَكَلِّمُ بِهَا فِي  
الْإِقْبَالِ، إِنَّمَا تَكَلِّمُ بِهَا فِي التَّفَرُّقِ وَالذَّهَابِ.  
الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ صَارُوا عِبَادِيدَ وَعَبَائِدَ،  
أَيْ مُتَفَرِّقِينَ، وَذَهَبُوا عِبَادِيدَ كَذَلِكَ إِذَا  
ذَهَبُوا مُتَفَرِّقِينَ. وَلَا يُقَالُ أَقْبَلُوا عِبَادِيدَ.

(١) قَوْلُهُ: «تَتَاوَلُهَا» بِغَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِ الْوَاوِ  
فِي «الْمَحْكَمِ»: «تَتَاوَلُهَا» بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْوَاوِ، أَيْ  
تَتَاوَلُهَا.

(٢) قَوْلُهُ: «إِذَا يَحْرُثُهُ إلخ» أَوَّلُهُ فِي شَرْحِ  
الْقَامُوسِ:

وَمَلِكٌ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ زَلَزَلَتْ  
دَرِمِدَانُ إِذَا يَحْرُثُهُ بِالْمَعَايِدِ

قَالُوا: وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ عِبَادِيدِي، قَالَ أَبُو  
الْحَسَنِ: ذَهَبَ إِلَيَّ أَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهُ وَاحِدٌ لَرُدَّ  
فِي النَّسَبِ إِلَيْهِ. وَالْعِبَادِيدُ: الْأَكَامُ.  
وَالْعِبَادِيدُ: الْأَطْرَافُ الْبَعِيدَةُ، قَالَ  
الشَّمَاخُ:

وَالْقَوْمُ أَتَوْكَ بِهَيْزٍ دُونَ إِخْوَانِهِمْ  
كَالسَّيْلِ يَرْكَبُ أَطْرَافَ الْعِبَادِيدِ  
وَبَهْزٍ: حَيٍّ مِنْ سُلَيْمٍ. قَالَ: هِيَ الْأَطْرَافُ  
الْبَعِيدَةُ وَالْأَشْيَاءُ الْمُتَفَرِّقَةُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:  
الْعِبَادِيدُ الطَّرِيقُ الْمُخْتَلِفَةُ.

وَالْتَعَبِيدُ: مِنْ قَوْلِكَ مَا عَبْدَ أَنْ فَعَلَ  
ذَلِكَ، أَيْ مَا لَيْتَ، وَمَا عَتَمَ، وَمَا كَذَبَ  
كَلِمَةً: مَا لَيْتَ. وَيُقَالُ: أَثْلَ يَعْدُو،  
وَأَنْكَدَرَ يَعْدُو وَعَبَدَ يَعْدُو إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ  
الْإِسْرَاعِ.

وَالْعَبْدُ: وَادٍ مَعْرُوفٌ فِي جِبَالِ طَبَسِي.  
وَعَبُودٌ: اسْمُ رَجُلٍ ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ  
فَقِيلَ: نَامَ نَوْمَةً عَبُودٍ، وَكَانَ رَجُلًا تَأَوَّتَ  
عَلَى أَهْلِهِ، وَقَالَ: أَنْدَبِيْنِي لِأَعْلَمَ كَيْفَ  
تَنْدَبِيْنِي، فَتَدَبَّتْ فَمَاتَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ،  
قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ: كَانَ عُبُودٌ عَبْدًا  
أَسْوَدَ حَطَابِيًّا، فَغَبَرَ فِي مُحْتَطَبَةٍ أُسْبُوعًا لَمْ  
يَنَمْ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَبَقِيَ أُسْبُوعًا نَائِمًا،  
فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ، وَقِيلَ: نَامَ نَوْمَةً عَبُودٍ.  
وَأَعْبَدَ وَمَعْبَدٌ وَعَبِيدَةٌ وَعِبَادٌ وَعَبَادَةٌ  
وَعَبِيدٌ وَعَبِيدٌ وَعَبْدَانٌ وَعَبِيدَانُ،  
تَصْغِيرُ عِبْدَانٍ، وَعَبِيدَةٌ وَعَبِيدَةٌ: أَسْمَاءُ.  
وَمِنْهُ عِلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ، بِالتَّحْرِيكِ، لِأَمَّا أَنْ  
يَكُونَ مِنَ الْعَبْدَةِ الَّتِي هِيَ الْبَقَاءُ، وَإِنَّمَا أَنْ  
يَكُونَ سَمَى بِالْعَبْدَةِ الَّتِي هِيَ صَلَاةُ  
الطَّيِّبِ، وَعَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ، بِالتَّسْكِينِ.

قَالَ سَيِّبِيُّهُ: النَّسَبُ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ  
عَبْدِي، وَهُوَ مِنَ الْقَيْسِ الَّذِي أَضْيِفَ فِيهِ  
إِلَى الْأَوَّلِ، لِأَنَّهُمْ لَوْ قَالُوا قَيْسِي لَاتَّبَسَّ  
بِالْمُفَضَّلِ إِلَى قَيْسِ خَيْلَانَ وَنَحْوِهِ، وَرَبَّمَا  
قَالُوا عَقْبِي، قَالَ سُؤْدَةُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ:  
وَهُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِي فِي جَذَعِ نَخْلَةٍ  
فَلَا عَطَسَتْ شَيْئَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا

قال ابن بري: قوله بأجدع أي بأنف أجدع، فحذف الموصوف وأقام صفته مكانه.

والعبدان: عبيدة بن معاوية وعبيدة ابن عمرو، وبنو عبيدة: حي، النسب إليه عبيدي، وهو من نادر معدول النسب. والعبيد، مصغر: اسم فرس العباس بن مرداس، وقال:

أتمجّل نهبي ونهب العبي

يد بين عينة والأقعر؟ وعابد: موضع. وعبود: موضع أو جبل.

وعبيدان: موضع. وعبيدان: ماء منقطع بأرض اليمن، لا بقرته أيسر ولا وحش، قال النابغة:

فهل كنت إلا نائبا إذ دعوتني

منادى عبيدان المحلل بقره وقيل: عبيدان في البيت رجل كان راعيا لرجل من عاد، ثم أحد بني سويد، وله خير طويل، قال الجوهري: وعبيدان اسم واد يقال إن فيه حبة قد منعت فلا يرعى ولا يوتى، قال النابغة:

ليهنأ لكم أن قد نفيتم بيوتنا

منادى عبيدان المحلل بقره يقول: نفيتم بيوتنا إلى بعد كعبد عبيدان، وقيل: عبيدان هنا القلاة. وقال أبو عمرو: عبيدان اسم وادى الحية، قال ابن بري: صواب إنشاده: المحلل بقره، بكسر اللام من المحلل وفتح الراء من بقره، وأول القصيدة:

ألا أيلغا ذبيان عني رسالة

فقد أصبحت عن منهج الحق جائره وقال: قال ابن الكلبي: عبيدان راعي لرجل من بني سويد بن عاد، وكان آخر عاد، فإذا حضر عبيدان الماء سقى ماشيته أول الناس، وتأخر الناس كلهم حتى يسقى فلا يزاحمه على الماء أحد، فلما أدرك لقمان ابن عاد، واشتد أمره، أغار على قوم

عبيدان، فقتل منهم حتى ذلوا، فكان لقمان يورد إبله فسقى، ويسقى عبيدان ماشيته بعد أن يسقى لقمان، فضرته الناس مثلاً. والمندى: المرعى يكون قريباً من الماء يكون فيه الحمض. فإذا شربت الإبل أول شربة نحتت إلى المندى لترعى فيه، ثم تعاد إلى الشرب فتشرب حتى تروى، وذلك أبقي للماء في أجوافها. والباقر: جماعة البقر والمحلى: الزانع.

الفراء: يقال صك به في أم عبيد. وهم القلاة، وهي الرقاصة. قال: وقلت للعنابي: ما عبيد؟ فقال: ابن القلاة، وعبيد في قول الأعشى:

لم تعطف علي حوار ولم يق

سطع عبيد عروقها من خيال اسم يطار.

وقوله عز وجل: «فادخلني في عبادي وادخلني جنتي»، أي في حزبي.

والعبيد: منسوب إلى بطن من بني عدي بن جناب من قضاة يقال لهم بنو العبيد، كما قالوا في النسبة إلى بني الهذيل هذلي، وهم الذين عناهم الأعشى بقوله: بنو الشهر الحرام قلت منهم

ولست من الكرام بني العبيد قال ابن بري: سبب هذا الشعر أن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصير بن ضمضم بن عدي بن جناب كان راجعاً من غزاة، ومعه أسارى، وكان قد لقي الأعشى فأخذه في جملة الأسارى، ثم سار عمرو حتى نزل عند شريح بن حصير بن عمران بن السمؤل الغساني<sup>(١)</sup>، فأحسن نزله، فسأل الأعشى عن الذي أنزله، فقيل له: هو شريح بن حصير، فقال: والله لقد امتدحت أباه السمؤل وبني وبينه خلعة، فأرسل الأعشى

(١) قوله: «الغساني» كذا بالأصل، وصوابه: السمؤل بن غرض بن غدياء الأزدي، الشاعر الجاهلي صاحب لامية العرب، والذي يضرب به المثل في الوفاء. [عبد الله]

إلى شريح بخبره يا كان بينه وبين أبيه. ومضى شريح إلى عمرو بن ثعلبة فقال: إني أريد أن تهني بعض أسارك هؤلاء، فقال: خذ منهم من شئت، فقال: أعطني هذا الأعمى، فقال: وما تصنع بهذا الزمير؟ خذ أسيراً فداؤه مائة أو مائتان من الإبل، فقال: ما أريد إلا هذا الأعمى، فأتى قد رحمته، فوهبه له، ثم إن الأعشى هجا عمرو بن ثعلبة بيتين وهما هذا البيت: «بنو الشهر الحرام» وبعده:

ولا من رهط جبار بن قريط

ولا من رهط خاتمة بن زيد فبلغ ذلك عمرو بن ثعلبة، فأنفذ إلى شريح أن رد علي هيتي، فقال له شريح: ما إلى ذلك سبيل، فقال: إنه هجاني، فقال شريح: لا يهجوكم بعدها أبداً، فقال الأعشى يمدح شريحاً:

شريح لا تركني بعدما علقفت

حبالك اليوم بعد القيد أظفاري يقول فيها:

كن كالسمؤل إذ طاف الهام به

في جحفل كسواد الليل جرار بالأبلي الفرد من تيماء منزلة

حصن حصين وجار غير غدار خيره خطني خسف فقال له:

مهما نقله فاني سامع حار فقال: ثكل وغدر أنت بينهما

فاختر وما فيها حظ لمختار فشك غير طويل ثم قال له:

أقتل أسيرك! إني مانع جاري!

وبهذا ضرب المثل في الوفاء بالسمؤل. فقيل: أوفى من السمؤل. وكان الحارث الأعرج الغساني قد نزل على السمؤل، وهو

في حصنه، وكان ولده خارج الحصن. فأسره الغساني وقال للسمؤل: اختر: إما

أن تعطيني السلاح الذي أودعك إياه أمرو القيس، وإما أن أقتل ولدك؛ فأبى أن يعطيه، فقتل ولده.

وَالْعَبْدَانِ فِي بَيْتِ قُشَيْرٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُشَيْرٍ، وَهُوَ الْأَعْوَرُ، وَهُوَ ابْنُ لَيْسَى، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ، وَهُوَ سَلَمَةُ الْخَيْرِ. وَالْعَبِيدَانِ: عُبَيْدَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُشَيْرٍ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ. وَالْعَبَادِلَةُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ.

عبر الرويا يعبرها عبراً وعبارةً وعبرها: فسرها وأخبرها بثبوت إليه أمرها. وفي التنزيل العزيز: «إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْيَا تَعْبُرُونَ» أَيِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْبُرُونَ الرُّوْيَا فَعِدَّاهَا بِاللَّامِ، كَمَا قَالَ [تعالى]: «قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ» أَيِ رَدَفَكُمْ، قَالَ الرَّجَاجُ: هَذِهِ اللَّامُ أَدْخَلَتْ عَلَى الْمَفْعُولِ لِلتَّبْيِينِ، وَالْمَعْنَى إِنْ كُنْتُمْ تَعْبُرُونَ وَعَابِرِينَ، ثُمَّ بَيَّنَّ بِاللَّامِ فَقَالَ: لِلرُّوْيَا، قَالَ: وَتُسَمَّى هَذِهِ اللَّامُ لَامَ التَّعْقِيبِ، لِأَنَّهَا عَقَبَتْ الْإِضَافَةَ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَوْصَلَ الْفِعْلُ بِاللَّامِ، كَمَا يُقَالُ إِنْ كُنْتَ لِلَّيْلِ جَائِعاً. وَاسْتَعْبَرَهُ أَيَاها: سَأَلَهُ تَعْبِيرَهَا. وَالْعَابِرُ: الَّذِي يَنْظُرُ فِي الْكِتَابِ فَيَعْبُرُهُ، أَيْ يَتَعَبَّرُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ حَتَّى يَقَعَ فَعَمَّهُ عَلَيْهِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ: عَبَرَ الرُّوْيَا، وَاعْتَبَرَ فَلَانٌ كَذَا، وَقِيلَ: أَخَذَ هَذَا كُلَّهُ مِنَ الْعَبْرِ، وَهُوَ جَانِبُ النَّهْرِ، وَعَبَرَ الْوَادِي وَعَبْرَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ): شَاطِئُهُ وَنَاحِيَتُهُ، قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي يَمْدَحُ النُّعْمَانَ:

وَمَا الْفَرَاتُ إِذَا جَاشَتْ غَوَارِيهَ  
تَرْمِي أَوَادِيهِ الْعَبْرِينَ بِالزَّيْدِ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَخَبِرَ مَا النَّافِيَةِ فِي بَيْتٍ بَعْدَهُ، وَهُوَ:

يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهُ سَبَبَ نَافِلَةٍ  
وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ  
وَالسَّبَبُ: الْعَطَاءُ: وَالنَّافِلَةُ: الزِّيَادَةُ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً». وَقَوْلُهُ: وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ

الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ، أَيْ أَعْطَى الْيَوْمَ لَمْ يَمْنَعَهُ ذَلِكَ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ فِي غَدٍ. وَغَوَارِيهَ: مَا عَلَا مِنْهُ. وَالْأَوَادِي: الْأَمْوَاجُ، وَاحِدُهَا آدَى. وَيُقَالُ: فَلَانٌ فِي ذَلِكَ الْعَبْرِ، أَيْ فِي ذَلِكَ الْجَانِبِ.

وعبرت النهر والطريق أعبره عبراً وعبراً إِذَا قَطَعْتَهُ مِنْ هَذَا الْعَبْرِ إِلَى ذَلِكَ الْعَبْرِ، فَقِيلَ لِعَابِرِ الرُّوْيَا: عَابِرٌ لِأَنَّهُ يَتَمَلَّحُ نَاحِيَتِي الرُّوْيَا فَيَتَفَكَّرُ فِي أَطْرَافِهَا، وَيَتَدَبَّرُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا وَيَمْضِي بِفِكْرِهِ فِيهَا مِنْ أَوَّلِ مَا رَأَى النَّاسَ إِلَى آخِرِ مَا رَأَى. وَرَوَى عَنْ أَبِي رَزِينِ السَّمِيلِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: الرُّوْيَا عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ، فَإِذَا عَبَرَتْ وَقَعَتْ، فَلَا تَقْصُصُهَا إِلَّا عَلَى وَادٍ أَوْذَى رَأَى، لِأَنَّ الْوَادِ لَا يَجِبُ أَنْ يَسْتَقْبَلَكَ فِي تَفْسِيرِهَا إِلَّا بِمَا تَحِبُّ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَالِماً بِالْعِبَارَةِ لَمْ يُعْجَلْ لَكَ بِأَيِّ فِكْرٍ، لَا أَنْ تَعْبِرَهُ يُزِيلُهَا عَمَّا جَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا ذُو الرَّأْيِ فَمَعْنَاهُ ذُو الْعِلْمِ بِعِبَارَتِهَا، فَهُوَ يُخَيِّرُكَ بِحَقِيقَةِ تَفْسِيرِهَا، أَوْ بِأَقْرَبِ مَا يَعْلَمُهُ مِنْهَا، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ فِي تَفْسِيرِهَا مَوْعِظَةٌ تَرُدُّكَ عَنْ قَبِيحٍ أَنْتَ عَلَيْهِ، أَوْ يَكُونَ فِيهَا بُشْرَى فَتَحْمَدَ اللَّهَ عَلَى النِّعْمَةِ فِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: الرُّوْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ الْعَابِرُ: النَّاطِرُ فِي الشَّيْءِ، وَالْمَعْبَرُ: الْمُسْتَدِلُّ بِالشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لِلرُّوْيَا كَتَبٌ وَأَسْمَاءٌ، فَكُنْهََا يَكْنَاهَا، وَاعْتَبَرُوهَا بِأَسْمَائِهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: كَانَ يَقُولُ إِنِّي أَعْتَبِرُ الْحَدِيثَ، الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّهُ يَعْبُرُ الرُّوْيَا عَلَى الْحَدِيثِ، وَيَعْتَبِرُ بِهِ كَمَا يَعْتَبِرُهَا بِالْقُرْآنِ فِي تَأْوِيلِهَا، مِثْلُ أَنْ يَعْبُرَ الْغُرَابَ بِالرَّجُلِ الْفَاسِقِ، وَالضَّلْعَ بِالْمَرَأَةِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّى الْغُرَابَ فَاسِقاً، وَجَعَلَ الْمَرَأَةَ كَالضَّلْعِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْكُتُبِ وَالْأَسْمَاءِ.

ويُقَالُ: عَبَرْتُ الطَّيْرَ أَعْبَرَهَا إِذَا زَجَرْتَهَا. وَعَبَرَ عَمَّا فِي نَفْسِهِ: أَعْرَبَ وَبَيَّنَّ. وَعَبَرَ عَنْهُ غَيْرُهُ: عَيَّى فَأَعْرَبَ عَنْهُ، وَالْأَسْمُ

الْعَبْرَةُ (١) وَالْعِبَارَةُ وَالْعِبَارَةُ. وَعَبَرَ عَنْ فُلَانٍ: تَكَلَّمَ عَنْهُ، وَاللِّسَانُ يُعْبَرُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ. وَعَبَرَ بِلَفَانِ الْمَاءِ وَعَبْرَهُ بِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِي).

وَالْمَعْبَرُ: مَا عَبَرَ بِهِ النَّهْرُ مِنْ فُلْكَ أَوْ قَطْرَةٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَالْمَعْبَرُ: الشُّطُّ الْمَهْيَأُ لِلْعُبُورِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَعْبَرَةُ سَفِينَةٌ يَعْبُرُ عَلَيْهَا النَّهْرُ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: عَبَرْتُ مَتَاعِي أَيْ بَاعَدْتُهُ. وَالْوَادِي يُعْبَرُ السَّبِيلُ عَنْهُ، أَيْ يُبَاعِدُهُ.

وَالْعَبْرِيُّ مِنَ السَّدْرِ: مَا نَبَتَ عَلَى عِبرِ النَّهْرِ وَعَظْمٌ، مَنَسُوبٌ إِلَيْهِ، نَادِرٌ، وَقِيلَ: هُوَ مَا لَا سَاقَ لَهُ مِنْهُ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي قَارِبِ الْعَبْرِ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: الْعَبْرِيُّ وَالْعَمْرِيُّ مِنْهُ مَا شَرِبَ الْمَاءَ، وَأَنْشَدَ:

لَا تِ بِهِ الْأَشْأُ وَالْعَبْرِيُّ  
قَالَ: وَالَّذِي لَا يَشْرَبُ يَكُونُ بَرِيًّا، وَهُوَ الضَّالُّ. قَالَ: وَإِنْ كَانَ عَذِيًّا فَهُوَ الضَّالُّ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلسَّدْرِ وَمَا عَظُمَ مِنَ الْعُوسَجِ: الْعَبْرِيُّ. وَالْعَمْرِيُّ: الْقَدِيمُ مِنَ السَّدْرِ، وَأَنْشَدَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

قَطَعْتُ إِذَا تَخَوَّفْتُ الْعَوَاطِي  
ضُرُوبَ السَّدْرِ عُبْرِيًّا وَضَالًّا (٢)

وَرَجُلٌ عَابِرُ سَبِيلٍ، أَيْ مَارِ الطَّرِيقِ. وَعَبَرَ السَّبِيلَ يَعْبُرُهَا عُبُوراً: شَقَّهَا، وَهَمَّ عَابِرُ سَبِيلٍ وَعَبَارُ سَبِيلٍ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَا جُنَا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ»؛ فَسَرَهُ فَقَالَ: مَعْنَاهُ أَنْ تَكُونَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَبَيْتُهُ بِالْبُعْدِ، فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَيَخْرُجُ مُسْرِعاً. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «إِلَّا

(١) قوله: «والاسم العبرة» هكذا ضبط في الأصل. وعبارة القاموس وشرحه: والاسم العبرة، بالفتح، كما هو مضبوط في بعض النسخ، وفي بعضها بالكسر.

(٢) قوله: «وتخوفت» بالخاء هكذا في الطبعات جميعها هنا، وفي التاج وهامش النهاية أيضاً. وفي مادي «سدر» و«عمر» من اللسان: «تخوفت» بالجيم، وهو الصواب. [عبد الله]



عابري سبيل ، معناه إلا مسافرين ، لأن المسافر يعوزه الماء ، وقيل : إلا مارين في المسجد غير مريدين الصلاة . وغير السفر يعبره عبراً : شقّه ( عن اللحياني ) .  
والشعري العبور ، وهما شعريان : أحدهما الغميصاء ، وهو أحد كوكبي الذراعين ، وأما العبور فهي مع الجوزاء تكون نيرة ، سميت عبوراً لأنها عبرت المجرة ، وهي شامية ، وتزعم العرب أن الأخرى بكت على إثرها حتى غمست ، فسميت الغميصاء .  
وجمل عبر أسفار ، وجمال عبر أسفار ، يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث ، مثل الفلك الذي لا يزال يسافر عليها ، وكذلك عبر أسفار . بالكسر . وناقعة عبر أسفار وسفر ، وغير ، وغير : قوية على السفر تشق ما مرت به وتقطع الأسفار عليها ، وكذلك الرجل الجريء على الأسفار الماضى فيها القوى عليها .

والعبار : الإبل القوية على السير .  
والعبار : الحمل القوي على السير .  
وعبر الكتاب يعبره عبراً : تدبره في نفسه ولم يرفع صوته بقرائه .  
قال الأصمعي : يقال في الكلام : لقد أسرعت استيعارك للدراهم ، أي استخرطك أياها .

وعبر المتاع والدراهم يعبرها : نظركم وزنها وما هي ؟ وعبرها : وزنها ديناراً ديناراً ، وقيل عبر الشيء إذا لم يبلغ في وزنه أو كيله ، وتعبير الدراهم وزنها جملة بعد التفريق .

والعبرة : العجب . واعتبر منه : تعجب . وفي التنزيل : فاعتبروا يا أولى الأبصار ، أي تدبروا وانظروا فيما نزل بقرينة والتضير ، ففاسدوا فعالهم وانظروا بالنداب الذي نزل بهم . وفي حديث أبي ذر : فما كانت صحف موسى ؟ قال : كانت عبراً كلها ، العبر : جمع عبرة ، وهي كالموعة مما يتعطف به الإنسان ويعمل به

ويعبر ، ليستدل به على غيره . والعبرة : الاعتبار يا مضي ، وقيل : العبرة الاسم من الاعتبار . القراء : العبر الاعتبار ، قال :  
والعرب تقول : اللهم اجعلنا ممن يعبر الدنيا ولا يعبرها ، أي ممن يعبر بها ولا يموت سريعاً وحتى يرضيك بالطاعة .  
والعبور : الجذعة من الغنم أو أصغر ، وعين اللحياني ذلك الصغر فقال : العبور من الغنم فوق القطيع من إناث الغنم ، وقيل : هي أيضاً التي لم تجز عمامها (١) ، والجمع عبائر . وحكى عن اللحياني : لي نعتجان وثلاث عبائر .

والعبر : أخلط من الطيب تجمع بالزعفران ، وقيل : هو الزعفران وحده ، وقيل : هو الزعفران عند أهل الجاهلية ، قال الأعشى :

وتبرد برد رداء العرو

من في الصيف رقرقت فيه العبرا  
وقال أبو ذؤيب :

وسرب تطلى بالعبر كانه

دماء طلاء بالبحور ديب  
ابن الأعرابي : العبر الزعفران ، وقيل : العبر ضرب من الطيب . وفي الحديث : أتعجز أحداكم أن تتخذ ثومتين ثم تلطخها بعبر أو زعفران ؟ وفي هذا الحديث بيان أن العبر غير الزعفران ، قال ابن الأثير : العبر نوع من الطيب ذو لون يجمع من أخلاط .

والعبرة : الدمعة ، وقيل : هو أن ينهل الدمع ولا يسمع البكاء ، وقيل : هي الدمعة قبل أن تفيض ، وقيل : هي تردد البكاء في الصدر ، وقيل : هي الحزن بغير بكاء .

(١) قوله : « لم تجز » هكذا في الطبقات جميعها . وفي المحكم : « لم تجز » . وفي الصحاح : « عبرت الغنم إذا تركتها عما لا تجزها » .

وسألت بعد قليل قوله : « عبر الكباش » ترك صوفه عليه سنة ، و« عبرت الغنم إذا تركتها عما لا تجزها » . [ عبد الله ]

والصحيح الأول ، ومنه قوله :  
وإن شفتاي عبرة لو سفحتها  
الأصمعي : ومن أمثالهم في عنابة الرجل بأخيه وإثاره إياه على نفسه قولهم : لك ما أبكي ولا عبرة بي ، يضرب مثلاً للرجل يشتد اهتمامه بشأن أخيه ، ويروى : ولا عبرة لي ، أي أبكي من أهلك ولا حزن لي في خاصة نفسي ، والجمع عبرات وغير ( الأخيرة عن ابن جني ) . وعبرة الدمع : جريه . وعبرت عينه واستعبرت : دمعت . وعبر عبراً واستعبر : جرت عبرته وحزن . وحكى الأزهري عن أبي زيد : عبر الرجل يعبر عبراً إذا حزن . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه ذكر النبي ﷺ ، ثم استعبر فبكي ، هو استعمل من العبرة ، وهي تحلب الدمع . ومن دعاء العرب على الإنسان : ما له سهر وعبر . وامرأة عابرة وعبرى وعبرة : حزينة ، والجمع عبارى ، قال الحارث بن وعلة الجرمي ، ويقال هو لابن عابس الجرمي :

يقول لي النهدي : هل أنت مردني ؟  
وكيف رداؤ القرق أمك عابر  
أي تأكل .

يذكرني بالرحم بيني وبينه  
وقد كان في نهدي وجرم تدابر  
أي تقاطع .

نجوت نجاة لم ير الناس مثله  
كأنني عقاب عند تيمن كاسير  
والنهدي : رجل من بني نهدي يقال له سليط ، سأل الحارث أن يردفه خلفه لينجو به ، فأبى أن يردفه ، وأدركت بنو سعد النهدي فقتلوه .

وعين عبرى أي باكية . ورجل عبران وغير : حزين . والعبر : التكلّي . والعبر البكاء بالحزن ، يقال : لأمة العبر والعبر والعبر والعبران : الباكي . والعبر والعبر : سحنة العين ، من ذلك ، كأنه يبكي لما به . والعبر ، بالتحريك : سحنة في العين تبكيها



وَرَأَى فُلَانٌ عِبْرَ عَيْنِهِ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ، وَأَرَاهُ  
عِبْرَ عَيْنِهِ، أَيْ مَا يُبَيِّنُهَا أَوْ يُسَخِّنُهَا. وَعِبْرَ  
بِهِ: أَرَاهُ عِبْرَ عَيْنِهِ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:  
وَمِنْ أَرْمَةِ حَصَاةٍ تَطْرَحُ أَهْلُهَا

عَلَى مَلَقِيَّاتٍ يَعْبُرْنَ بِالْفُغْرِ  
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٍ: وَسَبْرٍ جَارَتْهَا،  
أَيْ أَنَّ ضَرْفَهَا تَرَى مِنْ عَيْنِهَا مَا تَعْتَبِرُ بِهِ،  
وَقِيلَ: إِنَّهَا تَرَى مِنْ جَالِهَا مَا يَعْبُرُ عَيْنَهَا،  
أَيْ يُبَيِّنُهَا. وَامْرَأَةٌ مُسْتَعْبِرَةٌ وَمُسْتَعْبِرَةٌ: غَيْرُ  
حَظِيَّةٍ، قَالَ الْقُطَامِيُّ:

لَهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ تَرَ مِثْلَهَا  
فَرَوْكُ وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتِ الصَّلَافُ  
وَالْعَبْرُ، بِالضَّمِّ: الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،  
وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ. وَالْعَبْرُ:  
جَمَاعَةُ الْقَوْمِ، (هَذَلِيَّةٌ عَنْ كُرَاعٍ).  
وَمَجْلِسُ عِبْرٍ وَعِبْرٍ: كَثِيرُ الْأَهْلِ. وَقَوْمٌ  
عِبْرٍ: كَثِيرٌ. وَالْعَبْرُ: السَّحَابُ الَّتِي تَسِيرُ  
سِرًّا شَدِيدًا. يُقَالُ: عِبْرُ فُلَانٍ هَذَا الْأَمْرَ،  
أَيْ اشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

مَا أَنَا وَالسَّيْرُ فِي مَتَلَفٍ

يَعْبُرُ بِالذَّكْرِ الضَّابِطُ  
وَيُقَالُ: عِبْرُ فُلَانٍ إِذَا مَاتَ، فَهُوَ  
عَابِرٌ، كَأَنَّهُ عَبْرَ سَبِيلَ الْحَيَاةِ. وَعِبْرُ الْقَوْمِ أَيْ  
مَاتُوا، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَإِنْ نَعْبُرُ فَإِنْ لَنَا لُمَاتُ  
وَإِنْ نَعْبُرُ فَتَحْنُ عَلَى نُدُورِ  
يَقُولُ: إِنْ مَتْنَا فَلَنَا أَقْرَانُ، وَإِنْ بَقِينَا فَتَحْنُ  
نَنْتَظِرُ مَا لَا يَدُّ مِنْهُ، كَأَنَّ لَنَا فِي إِيْتَانِهِ نَذْرًا.  
وَقَوْلُهُمْ: لَعْنَةُ عَابِرَةٍ أَيْ جَائِزَةٍ.

وَجَارِيَةٌ مُعْبَرَةٌ: لَمْ تَخْفُضْ.  
وَأَعْبَرُ الشَّاةَ: وَفَرَّ صُوفُهَا. وَجَمَلُ  
مُعْبَرٍ: كَثِيرُ الْوَبَرِ، كَأَنَّ وَبَرَهُ وَفَرَّ عَلَيْهِ، وَإِنْ  
لَمْ يَقُولُوا أَعْبَرْتَهُ، قَالَ:

أَوْ مُعْبَرُ الظَّهْرِ يَنْبِي عَنْ وَلِيَّتِهِ  
مَا حَجَّ ربه فِي الدُّنْيَا وَلَا اعْتَمَرَا  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: عِبْرُ الْكَبْشِ تَرَكَّ صُوفُهُ  
عَلَيْهِ سَنَةً. وَأَكْبِشُ عِبْرٌ إِذَا تَرَكَّ صُوفُهَا  
عَلَيْهَا، وَلَا أَدْرَى كَيْفَ هَذَا الْجَمْعُ.

الْكَسَائِيُّ: أَعْبَرْتُ الْغَنَمَ إِذَا تَرَكْتَهَا عَامًا لَا  
تُجْزَأُ إِعْبَارًا. وَقَدْ أَعْبَرْتُ الشَّاةَ، فَهِيَ  
مُعْبَرَةٌ. وَالْمُعْبَرُ: التَّيْسُ الَّذِي تَرَكَّ عَلَيْهِ  
شَعْرُهُ سَنَاتٍ فَلَمْ يَجْزْ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي  
خَازِمٍ يَصِفُ كَبِشًا:

جَزِيرُ الْفَقَا شِعَانُ يَرِيضُ حَجَرَةً  
حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَارِمُ الْعَقْلِ مُعْبَرٌ  
أَيْ غَيْرُ مُجْزُوزٍ. وَسَهْمٌ مُعْبَرٌ وَعَبْرٌ: مُوقُورٌ  
الرَّيْشِ، كَالْمُعْبَرِ مِنَ الشَّاةِ وَالْإِبِلِ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَبْرُ مِنَ النَّاسِ

الْقَلْفُ، وَاجْتَدَهُمْ عِبْرٌ.  
وَعُلَامٌ مُعْبَرٌ: كَادَ يَحْتَلِمُ وَلَمْ يُخْتَنَ  
بَعْدَ، قَالَ:

فَهُوَ يَلْوِي بِاللِّحَاءِ الْأَقْشَرِ  
تَلْوِيَةَ الْخَاتِنِ زُبِّ الْمُعْبَرِ  
وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَمْ يُخْتَنَ، قَارِبُ الْإِحْتِلَامِ  
أَوْ لَمْ يَقَارِبْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: غُلَامٌ مُعْبَرٌ إِذَا  
كَادَ يَحْتَلِمُ وَلَمْ يُخْتَنَ. وَقَالُوا فِي الشَّمْسِ:  
يَابَنُ الْمُعْبَرَةِ، أَيْ الْعَفْلَاءِ، وَأَصْلُهُ مِنْ  
ذَلِكَ.

وَالْعَبْرُ: الْعُقَابُ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ الْعَثْرُ،  
بِالْثَّاءِ، وَسَيَذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَبَنَاتُ عِبْرٍ: الْبَاطِلُ، قَالَ:  
إِذَا مَا جِئْتُ جَاءَ بَنَاتُ عِبْرٍ  
وَإِنْ وَلَيْتَ أَسْرَعَنَ الذَّهَابَا  
وَأَبُو بَنَاتِ عِبْرٍ: الْكَذَّابُ.

وَالْعَبْرَاءُ: مَمْدُودٌ: نَبْتُ (عَنْ كُرَاعٍ  
حَكَاهُ مَعَ الْغُبَيْرَةِ).  
وَالْعَوْبَرُ: جَرُّ الْفَهْدِ (عَنْ كُرَاعٍ  
أَيْضًا).

وَالْعَبْرُ وَبَنُو عِبْرَةٍ، كِلَاهُمَا: قَبِيلَتَانِ.  
وَالْعَبْرُ: قَبِيلَةٌ. وَعَابِرُ بْنُ أَرْقَحْشَدَ بْنِ سَامِ  
ابْنِ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ.  
وَالْعَبْرَانِيَّةُ: لَعْنَةُ الْيَهُودِ. وَالْعَبْرِيُّ،  
بِالْكَسْرِ: الْعَبْرَانِيُّ، لَعْنَةُ الْيَهُودِ.

«عَبْر» الْعَبْرُ: السَّمَاقُ، وَهُوَ الْعَبْرُ  
وَالْعَبْرَبُ. وَطَبِخٌ قَدْرًا عَرَبِيَّةً أَيْ سَمَاقِيَّةً.

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ، قَالَ لَطِيبَانِهِ:  
أَتَخَذُ لَنَا عِبْرِيَّةً وَأَكْثَرَ فَيَجْنُهَا، وَالْفَيْجَنُ:  
السَّدَابُ.

«عَبْر» غَصْنُ عِبْرَدٍ: مُهْتَزٌّ نَاعِمٌ لِينٌ  
وَشَحْمٌ عِبْرَدٍ: يَرْتَجُ مِنْ رَطَوِيَّتِهِ.  
وَالْعَبْرَدَةُ (١): الْبَيْضَاءُ مِنَ النَّسَاءِ النَّاعِمَةِ.  
وَجَارِيَةٌ عِبْرَدَةٌ: تَرْتَجُ مِنْ نَعْمَتِهَا. وَعَشْبُ  
عِبْرَدٍ وَرَطَبُ عِبْرَدٍ: رَقِيقٌ رَدِيٌّ.

«عيس» عَيْسٌ يَعِيسُ عَيْسًا وَعَيْسٌ: قَطَبٌ  
مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَرَجُلٌ عَائِسٌ مِنْ قَوْمٍ  
عَبُوسٍ. وَيَوْمٌ عَائِسٌ وَعَبُوسٌ: شَدِيدٌ،  
وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ: يَنْتَفِي دَفْعَ بَاسٍ يَوْمٍ  
عَبُوسٍ، هُوَ صِفَةُ لِأَصْحَابِ الْيَوْمِ، أَيْ  
يَوْمٍ يَعِيسُ فِيهِ، فَأَجْرَاهُ صِفَةً عَلَى الْيَوْمِ  
كَقَوْلِهِمْ: لَيْلٌ نَائِمٌ، أَيْ يَنَامُ فِيهِ.  
وَعَيْسٌ تَعِيسًا، فَهُوَ مَعِيسٌ وَعَبَاسٌ إِذَا  
كَرِهَ وَجْهَهُ، شَدَدٌ لِلْمَبَالِغَةِ، فَإِنْ كَثُرَ عَنْ  
أَسْنَانِهِ فَهُوَ كَالْحِ، وَقِيلَ: عَيْسٌ كَلَحٌ. وَفِي  
صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا عَائِسٌ وَلَا مُفْنَدٌ (٢)،  
الْعَائِسُ: الْكَرْبَةُ الْمَلَقَى، الْجَهَنَّمُ الْمُحْيَا.  
وَالْتَعِيسُ: التَّجْهَمُ.

وَعَيْسٌ وَعَيْسَةٌ وَعَائِسٌ وَالْمُعِيسِيُّ: مِنْ  
لَهَا

(١) قوله: «غصن عبرد» كناية عن الأصل  
المعول عليه بهذا الضبط، والذي في القاموس:  
غصن عبرد وعبارداه. يعني كمصفور وعلايط،  
وقوله: «وشحم عبرد» كذا فيه أيضا، وفي  
القاموس: وشحم عبرد إذا كان يرتج اه. يعني  
كمصفور، وقوله: «وَالْعَبْرَدَةُ الْخ» كذا فيه أيضا  
والذي في القاموس: جارية عبرد كَشَفْدٌ وَعَلِيطٌ  
وعليطة وعلايط بيضاء ناعمة ترتج من نعمتها،  
وقوله: «وعشب عبرد» كذا فيه أيضا، والذي في  
القاموس: عشب عبرد اه. يعني كَشَفْدٌ.

(٢) قوله: «ولا مفند» جهامش النهاية  
ما نصه: كسر النون من مفند أولو، لأن الفتح  
شمله قولها، أَيْ أَمْ مَعْدٍ، وَلَا هَذَرُ، وَأَمَّا الْكَسْرُ  
ففيه أنه لا يفند غيره، بدليل أنه كان لا يقابل أحدا  
في وجهه بما يكره، ولأنه يدل على الحق العظيم.

أَسْمَاءُ الْأَسَدِ، أَخَذَ مِنَ الْعَبُوسِ، وَبِهَا  
سَمَّى الرَّجُلُ، وَقَالَ الْقُطَامِيُّ:  
وَمَا غَرَّ الْغَوَاةَ بِعَبْسِي  
يُشْرِدُ عَنْ فَرَائِيسِهِ السَّبَاعَا  
وَفِي الصَّحَاحِ: وَالْعَبْسُ الْأَسَدُ، وَهُوَ  
فَعْلٌ مِنَ الْعَبُوسِ.

وَالْعَبْسُ: مَا يَبْسُ عَلَى هَلْبِ الذَّنْبِ مِنَ  
الْبَوْلِ وَالْبَرِّ، قَالَ أَبُو النَجْمِ:  
كَانَ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلُ  
مِنْ عَبْسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الْأَيْلِ  
وَأَنشده بعضهم: لِلْأَجْلِ، عَلَى بَدَلِ الْجِيمِ  
مِنْ الْبَاءِ الْمَشْدُودَةِ؛ وَقَدْ عَيْسَتِ الْإِبِلُ عَبْسًا  
وَأَعَيْسَتْ: عَلَاهَا ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى نَعَمٍ بَنَى الْمُصْطَلِيَّ، وَقَدْ  
عَيْسَتْ فِي أَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا مِنَ السَّمَنِ،  
فَقَطَعَ بِثَوْبِهِ وَقَرَأَ: «وَلَا تَمُدَّنْ عَيْنَكَ إِلَى  
مَا تَمْتَنِي بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ»، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:  
عَيْسَتْ فِي أَبْوَالِهَا يَعْنِي أَنَّ تَجِفَّ أَبْوَالُهَا  
وَأَبْعَارُهَا عَلَى أَفْعَادِهَا، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ  
الشَّحْمِ، وَذَلِكَ الْعَبْسُ، وَإِنَّمَا عَدَاهُ يَفِي  
لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى انْفَعَسَتْ، قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ  
رَاعِيَةً:

تَرَى الْعَبْسَ الْحَوْلِيَّ جَوًّا يَكُونُهَا  
لَهَا مَسْكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلٍ  
وَالْعَبْسُ: الْوَدَحُ أَيْضًا. وَعَبْسُ الْوَسْخِ  
عَلَيْهِ وَفِيهِ عَبَسٌ: يَبْسُ. وَعَبْسُ الثَّوْبِ  
عَبَسًا: يَبْسُ عَلَيْهِ الْوَسْخُ. وَفِي حَدِيثٍ  
شَرِيحٍ: أَنَّهُ كَانَ يَرُدُّ مِنَ الْعَبْسِ، يَعْنِي  
الْعَبْدَ الْبَوَالَ فِي فَرَأْسِهِ إِذَا تَعَوَّدَهُ، وَبَانَ أَثَرُهُ  
عَلَى بَدَنِهِ وَفَرَأْسِهِ. وَعَبْسُ الرَّجُلِ: انْتَسَخَ،  
قَالَ الرَّاجِزُ:

وَقِيمَ الْمَاءُ عَلَيْهِ قَدْ عَيْسَ  
وَقَالَ نَعْلَبٌ: إِنَّمَا هُوَ قَدْ عَيْسَ مِنَ الْعَبُوسِ  
الَّذِي هُوَ الْقُطُوبُ، وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:  
وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ  
زَمَنَ الرَّبِيعِ إِلَى شَهْرِ الصَّيْفِ  
إِلَّا عَوَيسَ كَالْمِرَاطِ مَمِيدَةً  
بِالْبَلِيلِ مَوْرِدَ أَيْمٍ مُتَغَضِّفٍ

قَالَ يَعْقُوبُ: يَعْنِي بِالْعَوَيسِ الذَّنَابَ الْعَاقِدَةَ  
أَذْنَابَهَا، وَبِالْمِرَاطِ السَّهَامَ الَّتِي قَدْ تَمَرَّطَ  
رِيشُهَا، وَقَدْ أَعْبَسَ هُوَ.  
وَالْعَبُوسُ: الْجَمْعُ الْكَثِيرُ. وَالْعَبْسُ:  
ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ  
مَيْسْتَبَرٍ.

وَعَبْسٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَبِيلَةِ عِيلَانَ، وَهِيَ  
أَحَدَى الْجَمَرَاتِ، وَهُوَ عَبْسُ بْنُ بَغِيضِ  
ابْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ  
ابْنِ عِيلَانَ. وَالْعَبَاسُ مِنْ قُرَيْشٍ: أَوْلَادُ  
أُمِّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْأَكْبَرِ، وَهُمْ سِتَّةٌ:  
حَرْبٌ وَأَبُو حَرْبٍ وَسَفْيَانٌ وَأَبُو سَفْيَانَ وَعَمْرُو  
وَأَبُو عَمْرٍو، وَسَمَوْا بِالْأَسَدِ، وَالْبَاقُونَ يُقَالُ  
لَهُمُ الْأَعْيَاسُ.

وَعَابِسٌ وَعَبَاسٌ وَالْعَبَاسُ اسْمٌ عَلَمٌ،  
فَمَنْ قَالَ عَبَاسٌ فَهُوَ يُجْرِيهِ مَجْرَى زَيْدٍ،  
وَمَنْ قَالَ الْعَبَاسُ فَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلَ  
هُوَ الشَّيْءُ بِعَيْنِهِ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: الْعَبَاسُ  
وَمَا أَشَبَّهُهُ مِنَ الْأَوْصَافِ الْغَالِيَةِ إِنَّمَا تَعَرَّفَتْ  
بِالْوَضْعِ دُونَ اللَّامِ، وَإِنَّمَا أَقْرَبَتِ اللَّامُ فِيهَا  
بَعْدَ النُّقْلِ وَكَوْنِهَا أَعْلَامًا مُرَاعَاةً لِمَذْهَبِ  
الْوَضْعِ فِيهَا قَبْلَ النُّقْلِ.

وَعَبْسٌ وَعَبْسٌ وَعَبْسٌ: أَسْمَاءُ أَصْلُهَا  
الضَّعْفَةُ، وَقَدْ يَكُونُ عَبْسٌ تَصْغِيرُ عَبْسٍ  
وَعَبْسٌ، وَقَدْ يَكُونُ تَصْغِيرُ عَبَاسٍ وَعَبَاسٍ  
تَصْغِيرُ التَّرْجِيمِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَبَاسُ  
الْأَسَدُ الَّذِي تَهَرَّبُ مِنْهُ الْأَسَدُ، وَيُؤْتَى بِسَمِيِّ  
الرَّجُلِ عَبَاسًا. وَقَالَ أَبُو تَرْوَابٍ: هُوَ جَبَسٌ  
عَبْسٌ لَيْسَ إِتْبَاعٌ. وَالْعَبَسَانِ: اسْمُ أَرْضٍ،  
قَالَ الرَّامِي:

أَشَاقْتُكَ بِالْعَبْسَيْنِ دَارٌ تَتَكَرَّرُ  
مَعَارِفُهَا إِلَّا الْبِلَادُ الْبَلَاغَةُ؟  
«عَبْسٌ» الْعَبُورُ مِنَ النَّوْقِ: السَّرِيعَةُ.  
الْأَزْهَرِيُّ: الْعَبُورُ الصَّلْبَةُ.

«عَبْسٌ» الْعَبْسُ (١): الْغَبَاوَةُ، وَرَجُلٌ بِهِ  
(١) قَوْلُهُ: «الْعَبْسُ» هُوَ بَفَتْحِ الْبَاءِ =

عَبْسَةٌ. وَتَعَبَسَنِي يَدْعُو بَاطِلًا: ادْعَاهَا عَلَى  
(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ)، وَالْعَيْنُ لَفَةٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَبْسُ الصَّلَاحُ فِي كُلِّ  
شَيْءٍ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الْخَتَانُ عَبْسٌ  
لِلصَّبِيِّ، أَيْ صَلَاحٌ، بِالْبَاءِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي  
مَوْضِعٍ آخَرَ الْعَمَشُ، بِالْجِيمِ، وَذَكَرَ اللَّيْثُ  
أَنَّهُمَا لُغَتَانِ. يُقَالُ: الْخَتَانُ صَلَاحٌ لِلْوَلَدِ  
فَاعْمَشُوهُ وَاعْبَشُوهُ، وَكَلَّمَا اللَّغَتَيْنِ صَحِيحَةً.

«عَبَشٌ» الْمَبْشُوقُ: دُوبِيَّةٌ مِنْ أَحْنَاشِ  
الْأَرْضِ.  
وَعَبَشٌ: اسْمٌ.

«عَبَطَ» عَبَطَ الذَّبِيحَةَ يَعْطُهَا عَبَطًا،  
وَأَعْبَطَهَا اعْبِطَاطًا: نَحَرَهَا مِنْ غَيْرِ دَاوٍ  
وَلَا كَسَرٍ، وَهِيَ سَمِيَّةٌ فَنِيَّةٌ، وَهُوَ الْعَبْطُ.  
وَنَاقَةٌ عَبِيطَةٌ وَمُعْبِطَةٌ، وَلَحْمُهَا عَبِيطٌ،  
وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ، وَعَمَّ الْأَزْهَرِيُّ  
فَقَالَ: يُقَالُ لِلدَّابَّةِ عَبِيطَةٌ وَمُعْبِطَةٌ،  
وَالْجَمْعُ عَبُطٌ وَعِبَاطٌ، أَنشَدَ سَيِّبِيُّ:

أَبَيْتُ عَلَى مَعَارِي وَأَضِحَاتٍ  
بَيْنَ مَلُوبٍ كَدَمِ الْعِبَاطِ  
وَقَالَ ابْنُ بَرَزٍ: الْعَبِيطُ مِنْ كُلِّ اللَّحْمِ  
وَذَلِكَ مَا كَانَ سَلِيمًا مِنَ الْآفَاتِ إِلَّا الْكَسْرُ،  
قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِللَّحْمِ الدَّوِيُّ الْمَذْخُولُ مِنْ  
آفَةٍ: عَبِيطٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَقَاتَ لَحْمًا  
عَبِيطًا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَبِيطُ الطَّرِيُّ غَيْرُ  
النَّضِيجِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: فَدَعَا بِلَحْمٍ  
عَبِيطٍ، أَيْ طَرِيٍّ غَيْرِ نَضِيجٍ، قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ: وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ عَلَى  
اخْتِلَافٍ نَسَخَهُ: فَدَعَا بِلَحْمٍ غَلِيظٍ، بِالْغَيْنِ  
وَالظَّاهِ الْمَجْمَعَتَيْنِ، يُرِيدُ لَحْمًا خَشِنًا عَاسِيًا  
لَا يَتَفَادَى فِي الْمَضْغِ، قَالَ: وَكَانَ أَشْبَهُ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: مَرَى بَيْنَكَ لَا يَعْطُطُوا  
ضُرُوعَ الْغَنَمِ، أَيْ لَا يَشْدُدُوا الْحَبْلَ

= وَسَكُونَهَا، وَقَوْلُهُ: «وَرَجُلٌ بِهِ عَبْسَةٌ» هُوَ بَفَتْحِ  
الْعَيْنِ وَضَمِّهَا مَعَ سَكُونِ الْبَاءِ وَبَفَتْحَتَيْنِ، كَمَا يُوْخَذُ  
مِنَ الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ.

فَيَعْرِفُوهَا وَيُدْنُوها بِالْمَصْرِ، مِنَ الْعَيْطِ،  
وَهُوَ الدَّمُ الطَّرِيُّ، أَوْ لَا يَسْتَقْصُوا حَلْبَهَا حَتَّى  
يَخْرُجَ الدَّمُ بَعْدَ اللَّبَنِ، وَالْمُرَادُ  
أَلَّا يَعْطُوهَا، فَحَذَفَ أَنْ وَأَعْمَلَهَا مُضْمَرَةٌ،  
وَهُوَ قَلِيلٌ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لَانَاهِيَةٌ بَعْدَ  
أَمْرٍ، فَحَذَفَ النَّونَ لِلنَّهْيِ

وَمَاتَ عَيْطَةُ أَيُّ شَابًا، وَقِيلَ: شَابًا  
صَحِيحًا، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:  
مَنْ لَمْ يَمُتْ عَيْطَةُ يَمُتْ هَرَمًا  
لِلْمَوْتِ كَأَسِّ وَالْمَرْءِ ذَاتُهَا  
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ:  
مَعْبُوطَةٌ نَفْسُهَا، أَيُّ مَذْبُوحَةٌ وَهِيَ شَابَةٌ  
صَحِيحَةٌ، وَأَعْيَطَهُ الْمَوْتُ وَأَعْيَطَهُ عَلَى  
الْمَثَلِ، وَلَحْمٌ عَيْطٌ بَيْنَ الْعَيْطَةِ: طَرِيٌّ  
وَكَذَلِكَ الدَّمُ وَالزُّعْفَرَانُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
وَيُقَالُ لَحْمٌ عَيْطٌ وَمَعْبُوطٌ إِذَا كَانَ طَرِيًّا  
لَمْ يَنْبَغِ فِيهِ سَبْعٌ وَلَمْ تُصَبَّ عَلَيْهِ، قَالَ لَيْدٌ:  
وَلَا أَضُنُّ بِمَعْبُوطِ السَّمَاءِ إِذَا  
كَانَ الْقَتَارُ كَمَا يَسْتَرْجِحُ الْفَطْرُ  
قَالَ اللَّيْثُ: وَيُقَالُ زُعْفَرَانٌ عَيْطٌ يُشَبُّهُ  
بِالدَّمِ الْعَيْطِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ اعْتَبَطَ مُؤْمِنًا قَتَلَهُ  
فَأَنَّهُ قَوْدٌ، أَيُّ قَتَلَهُ بِإِلَاحِيَةٍ كَانَتْ مِنْهُ  
وَلَا جَرِيرَةَ تُوجِبُ قَتْلَهُ، فَإِنَّ الْقَاتِلَ يَقَادُ بِهِ  
وَيُقْتَلُ، وَكُلٌّ مِنْ مَاتَ بِغَيْرِ عِلَّةٍ، فَقَدْ  
اعْتَبَطَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا  
فَاعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرَفًا  
وَلَا عَدْلًا، هَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ فِي سُنَنِ أَبِي  
دَاوُدَ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: قَالَ خَالِدُ  
بْنُ دَهْقَانَ، وَهُوَ رَاوِي الْحَدِيثِ: سَأَلْتُ  
يَحْيَى بْنَ يَحْيَى الْغَسَّاسِيَّ عَنْ قَوْلِهِ اعْتَبَطَ  
بِقَتْلِهِ، قَالَ: الَّذِينَ يَقَاتِلُونَ فِي الْفِتْنَةِ [فَيُقْتَلُ  
أَحَدُهُمْ] فَيَرَى أَنَّهُ عَلَى هُدًى لَا يَسْتَقْفِرُ  
اللَّهُ مِنْهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا التَّفْسِيرُ يَدُلُّ  
عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْفِطَةِ، بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةِ،  
وَهِيَ الْفَرْحُ وَالسُّرُورُ وَحَسَنُ الْحَالِ، لِأَنَّ  
الْقَاتِلَ يَقْرَحُ بِقَتْلِ خَصْمِهِ، فَإِذَا كَانَ الْمَقْتُولُ  
مُؤْمِنًا وَفَرِحَ بِقَتْلِهِ دَخَلَ فِي هَذَا الْوَعِيدِ، وَقَالَ

الْخَطَّابِيُّ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ، وَشَرَحَ هَذَا  
الْحَدِيثَ فَقَالَ: اعْتَبَطَ قَتْلَهُ: أَيُّ قَتَلَهُ ظُلْمًا  
لَا عَنْ قِصَاصٍ.

وَعَيْطٌ فَلَانٌ يَنْفُسُهُ فِي الْحَرْبِ وَعَيْطُهَا  
عَيْطًا: أَلْقَاهَا فِيهَا غَيْرَ مَكْرُومٍ.  
وَعَيْطُ الْأَرْضِ يَعْيُطُهَا عَيْطًا،  
وَأَعْيَطُهَا: حَفَرَ مِنْهَا مَوْضِعًا لَمْ يَحْفَرِ قَبْلُ  
ذَلِكَ، قَالَ مَرَارُ بْنُ مُنْقِذِ الْعُدُوى:  
ظَلَّ فِي أَعْلَى بَقَاعٍ جَادِلًا  
يَعْيُطُ الْأَرْضَ اعْتِبَاطَ الْمُحْتَفِرِ  
وَأَمَّا بَيْتُ حَمِيدِ بْنِ تَوْرٍ:

إِذَا سَنَابِكُهَا أَثْرُنٌ مَعْتَبَطًا  
مِنْ التُّرَابِ كَبَتْ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ  
فَأَنَّهُ يُرِيدُ التُّرَابَ الَّذِي أَثَارَتْهُ، كَانَ ذَلِكَ فِي  
مَوْضِعٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَبْلُ  
وَالْعَيْطُ: الرِّيَّةُ. وَالْعَيْطُ: الشَّقُّ.  
وَعَيْطُ الشَّيْءِ: وَالتُّرَابُ يَعْيُطُهُ عَيْطًا: شَقَّهُ  
صَحِيحًا، فَهُوَ مَعْبُوطٌ وَعَيْطٌ، وَالْجَمْعُ  
عَيْطٌ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهَا بِنَوَافِدِ  
كَتَوَافِدِ الْعَيْطِ أَلْتِي لَا تَرْقُ  
بَعْنَى كَشَقِّ الْجُيُوبِ وَأَطْرَافِ الْأَكْثَامِ  
وَالذُّيُولِ، لِأَنَّهُ لَا تَرْقُ بَعْدَ الْعَيْطِ وَتُوبُ  
عَيْطٌ أَيُّ مَشْقُوقٌ، قَالَ الْمُنْدَرِيُّ: أَنْشَدَنِي  
أَبُو طَالِبٍ النَّحْوِيُّ فِي كِتَابِ الْمَعَانِي لِلْفَرَّاهِ:  
كَتَوَافِدِ الْعَيْطِ، ثُمَّ قَالَ: وَيُرْوَى كَتَوَافِدِ  
الْعَيْطِ، قَالَ: وَالْعَيْطُ الْقَطَنُ، وَالتَّوَافِدُ  
الْجُيُوبُ، بَعْنَى جُيُوبِ الْأَقْبِصَةِ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهَا  
لَا تَرْقُ، شَبَّهَ سَمَةَ الْجَرَاحَاتِ بِهَا، قَالَ:  
وَمِنْ رَوَاهَا الْعَيْطُ أَرَادَ بِهَا جَمْعَ عَيْطٍ، وَهُوَ  
الَّذِي يُنْحَرُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ  
خُرُوجُ الدَّمِ أَشَدَّ. وَعَيْطُ الشَّيْءِ نَفْسُهُ  
يَعْيُطُ: أَنْشَقَ، قَالَ الْقَطَامِيُّ:

وظَلَّتْ تَعْيُطُ الْأَيْدِي كُلُّوَمَا  
تَمُجُّ عُرُوقُهَا عِلْقًا مُتَاعًا  
وَعَيْطُ النَّبَاتِ الْأَرْضُ: شَقُّهَا.  
وَالْعَايِطُ: الْكَذَّابُ. وَالْعَيْطُ: الْكَذِبُ  
الصَّرَاحُ مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ. وَعَيْطٌ عَلَى الْكَذِبِ

يَعْيُطُهُ عَيْطًا وَأَعْيَطُهُ: اقْتَعَلَهُ، وَأَعْيَطَ  
عَرَضُهُ: شَتَمَهُ وَتَنَقَّصَهُ. وَعَيْطَتُهُ الدَّوَامِيُّ:  
نَاقَتُهُ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ، قَالَ حَمِيدٌ، وَسَمَاءُ  
الْأَزْهَرِيُّ الْأَرَيْقُطُ:

يَمْتَزِلُ عَفًى وَلَمْ يَخَالِطِ  
مَدَنِيَّاتِ الرِّيبِ الْعَوَايِطِ  
وَالْعَوِيْطُ: الدَّاهِيَةُ. وَفِي حَدِيثِ  
عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: فَقَدْ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، رَجُلًا كَانَ يُجَالِسُهُ،  
فَقَالُوا: اعْتَبَطَ، فَقَالَ: قَوْمُوا بِنَا نَعُوذُ،  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانُوا يُسَمُّونَ الْوَعْكَ  
اعْتِبَاطًا. يُقَالُ: عَيْطَتُهُ الدَّوَامِيُّ إِذَا نَاقَتُهُ.  
وَالْعَوِيْطُ: لُجَّةُ الْبَحْرِ، مَقْلُوبٌ عَنِ  
الْعَوِيْطِ.

وَيُقَالُ عَيْطُ الْجَارِ التُّرَابُ بِحَوَافِرِهِ إِذَا  
أَثَارَهُ، وَالتُّرَابُ عَيْطٌ. وَعَيْطَتِ الرِّيحُ وَجْهَ  
الْأَرْضِ إِذَا قَشَرَتْهُ. وَعَيْطَنَا عَرَقُ الْفَرَسِ أَيُّ  
أَجْرِنَاهُ حَتَّى عَرَقَ، قَالَ الْجَعْدِيُّ:  
وَقَدْ عَيْطَ لِمَاءَ الْحَمِيمِ فَاسْهَلَا

عَقِي. عَقِي بِهِ عَقًا وَعَقَايَةً مِثْلَ ثَانِيَةٍ  
لَزِمَهُ، وَعَقِي بِهِ كَذَلِكَ. وَعَقِي الرِّيحُ  
بِالْجِسْمِ وَالتُّرَابُ: لَزِقَ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ  
كِتَابِ النَّبَاتِ: تَعَقَى بِهِ الشَّجَرُ، وَفِي  
بَعْضِهَا: تَعَقَى. وَعَقَيْتِ الرَّاحِلَةَ فِي الشَّيْءِ  
عَقًا وَعَقَايَةً: بَقِيَتْ، وَعَقِي الشَّيْءُ  
يَقْلِبِي: كَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ. وَرِيحٌ عَقِي:  
لَاصِقٌ. وَرَجُلٌ عَقِي، وَامْرَأَةٌ عَقِيَّةٌ، إِذَا  
تَعَلَّقَ بِهَا الطَّيْبُ فَلَا يَذْهَبُ عَنْ رِيحِهِ  
أَيَّامًا، قَالَ:

عَقِي الْعَنْبَرُ وَالْمِسْكُ بِهَا  
فَقَبِي صَفَرَاءُ كَمَرْجُونِ الْقَمَرِ  
وَفِي نُسَخَةٍ: الْعَمَرُ. وَامْرَأَةٌ عَقِيَّةٌ لَيْقَةٌ:  
يُشَاكِلُهَا كُلُّ لِبَاسٍ وَطَيْبٍ. قَالَ  
الْخَزَاعِيُّونَ، وَهُمْ مِنْ أَعْرَبِ النَّاسِ: رَجُلٌ  
عَقِي لَيْقٌ، وَهُوَ الظَّرِيفُ.  
وَمَا بَقِيَتْ لَهُمْ عَقِيَّةٌ أَيُّ بَقِيَّةٌ مِنْ  
أَمْوَالِهِمْ. وَمَا فِي النَّحْيِ عَقِيَّةٌ وَعَقِيَّةٌ، أَيُّ

وَمِنْ قَادٍ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَبَيْنَهُمْ  
كَهُولٌ وَشَبَابٌ كَجَنَّةِ عَقْرِ  
مَضَوْ سَلَفًا قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ  
بَهَاءٌ مِنَ السَّلَافِ لَيْسَ بِجَدِيدٍ  
أَيُّ قَصِيرٍ : وَمِنْهَا :

أَقْبَى الْعَرَضِ بِالْمَالِ التَّلَادِ وَأَشْتَرَى  
بِهِ الْحَمْدَ إِنَّ الطَّالِبَ الْحَمْدَ مُشْتَرَى  
وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حَسَنٌ صَيْتِهِ  
لَأَبَائِهِ فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرٍ  
ثُمَّ نَسَبُوا إِلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ تَعَجَّبُوا مِنْ حِذْقِهِ  
أَوْ جَوْدَ صَنْعَتِهِ وَفَوْتِهِ فَقَالُوا : عَقْرِي ، وَهُوَ  
وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، وَالْأُنْثَى عَقْرِيَّةٌ ، يُقَالُ :  
ثِيَابٌ عَقْرِيَّةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِي : قَوْلُ  
الْجَوْهَرِيِّ : الْعَقْرُ مَوْضِعٌ صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ  
عَقْرٌ بِغَيْرِ الْوَاوِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ عَلَمٌ  
لِمَوْضِعٍ ، كَمَا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :  
كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوِ حِينَ تَشْدُهُ  
صَلِيلَ زَيْوَبٍ يَنْتَقِدُنَ بِعَقْرَا  
وَكَذَلِكَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

حَتَّى كَانَ رِيَاضُ الْقَفِّ أَلْسَهَا  
مِنْ وَشَى عَقْرٍ تَجْلِيلٍ وَتَنْجِيدٍ  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : عَقْرُ قُرَيْةٍ تَسْكُنُهَا الْجِنُّ  
فَبِهَا زَعَمُوا ، فَكَلَّمَا رَأَوْا شَيْئًا فَأَتَقَا غَرِيبًا مِمَّا  
يَضَعُ عَمَلُهُ وَيَدِقُّ ، أَوْ شَيْئًا عَظِيمًا فِي  
نَفْسِهِ نَسَبُوهُ إِلَيْهَا فَقَالُوا : عَقْرِي ، ثُمَّ اتَّسَعَ  
فِيهِ حَتَّى سَمِيَ بِهِ السَّيِّدُ وَالْكَبِيرُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى عَقْرِي ،  
وَهُوَ هَذِهِ الْبُسْطُ الَّتِي فِيهَا الْأَصْبَاغُ  
وَالنَّقُوشُ ، حَتَّى قَالُوا : ظَلَمَ عَقْرِي ، وَهَذَا  
عَقْرِي قَوْمٌ ، لِلرَّجُلِ الْقَوِيُّ ، ثُمَّ خَاطَبَهُمُ  
اللَّهُ تَعَالَى بِمَا تَعَارَفُوهُ : فَقَالَ : « عَقْرِي  
حَسَانٌ » ، وَقَرَأَهُ بَعْضُهُمْ : عَقَارِي ،  
وَقَالَ : أَرَادَ جَمْعَ عَقْرِي ، وَهَذَا خَطَأٌ ،  
لِأَنَّ الْمَنْسُوبَ لَا يَجْمَعُ عَلَى نَسَبِهِ ، وَلَا سِوَا  
الرَّابِعِي ، لَا يَجْمَعُ الْخُثْعَمِيُّ بِالْخُثْعَمِيِّ ،  
وَلَا الْمَهْلِيُّ بِالْمَهْلِيِّ ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ  
إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَسَبٌ إِلَى اسْمٍ عَلَى بِنَاءِ الْجَمَاعَةِ  
بَعْدَ تَامِ الْأَسْمِ ، نَحْوُ شَيْءٍ نَسَبَهُ إِلَى

أَبَا عَثَانَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ عَقْرَ فَغَيْرِ  
الصَّبِيغَةِ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ عَقْرَ فَحَذَفَ الْبَاءَ ،  
وَهُوَ وَاسِعٌ جَدًّا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ تَوَهَّمَ  
تَثْقِيلَ الرَّاءِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ احْتِاجَ إِلَى تَحْرِيكِ  
الْبَاءِ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ ، فَلَمْ تَرَكَ الْقَافَ عَلَى  
حَالِهَا مَفْتُوحَةً لِتَحْوِيلِ الْبِنَاءِ إِلَى لَفْظٍ لَمْ يَجِ  
مِثْلُهُ ، وَهُوَ عَقْرٌ ، لَمْ يَجِ عَلَى بِنَائِهِ مَمْدُودٌ  
وَلَا مَثْقَلٌ ، فَلَمَّا ضَمَّ الْقَافَ تَوَهَّمَ بِهِ بِنَاءَ  
قَرُبُوسٍ وَنَحْوِهِ ، وَالشَّاعِرُ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَقْصِرَ  
قَرُبُوسٍ فِي اضْطِرَارِّ الشَّعْرِ فَيَقُولَ قَرُبُسٌ ،  
وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ هَذَا الْبِنَاءُ إِذَا ذَهَبَ حَرْفُ  
الْمَدِّ مِنْهُ أَنْ يَثْقُلَ آخِرُهُ لِأَنَّ التَّثْقِيلَ كَالْمَدِّ ،  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَنَّهُ لَمَّا احْتِاجَ إِلَى تَحْرِيكِ  
الْبَاءِ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ وَتَوَهَّمَ تَثْقِيلَ الرَّاءِ ، ضَمَّ  
الْقَافَ ، لِثَلَاثٍ يَخْرُجُ إِلَى بِنَائِهِ لَمْ يَجِ مِثْلُهُ  
فَالْحَقُّ بِنَاءُ جَاءَ فِي الْمَثَلِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ هُوَ  
أَبْرَدُ مِنْ عَقْرِ ، وَيُقَالُ : حَبَقَرْتُ كَأَنَّهَا كَلِمَتَانِ  
جُعِلَتَا وَاحِدَةً ، لِأَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ يَرْوِيهِ  
أَبْرَدُ مِنْ عَقْرِ قَرٌّ ، قَالَ : وَالْعَبُّ اسْمٌ لِلْبَرْدِ  
الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ الْمَرْوِ ، وَهُوَ حَبُّ الْقَامِ ،  
فَالْعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْحَاءِ . وَالْقَرُّ : الْبَرْدُ ،  
وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ قَامًا عَقْرٌ قَرٌّ بَارِدٌ  
أَوْ رِيحٌ مَسْلُوبَةٌ مَسَةً تَنْضَاحُ رِيحٌ  
وَيَرْوِي :  
كَأَنَّ قَامًا عَقْرِي بَارِدٌ  
وَالرُّكُّ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ، وَتَنْضَاحُهُ :  
تَرَشُّهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ إِنَّهُ لِأَبْرَدُ مِنْ عَقْرِ ،  
وَأَبْرَدُ مِنْ حَبَقَرٍ وَأَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ ، قَالَ :  
وَالْحَبَقَرُ وَالْعَقْرُ وَالْعَضْرَسُ : الْبَرْدُ .  
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْمَبْرَدُ عَقْرٌ وَالْعَقْرُ الْبَرْدُ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الْعَقْرُ مَوْضِعٌ تَزْعُمُ الْعَرَبُ  
أَنَّهُ مِنْ أَرْضِ الْجِنِّ ، قَالَ لَبِيدٌ :

= وَفِي الصَّحَاحِ : « أَعْرِفْتُ » بَدَلُ هَلْ عَرَفْتُ .  
[عبد الله]

شَيْءٌ مِنْ سَمَنِ ، وَقِيلَ : مَا فِي النَّحْيِ عَقْبَةٌ  
وَعَمَقَةٌ ، أَيْ لَطَخَ وَضَرَّ مِنَ السَّمَنِ .  
وَقِيلَ : مَا فِيهِ لَطَخٌ وَلَا وَضَرٌ وَلَا لَعُوقٌ مِنْ  
رَبٍّ وَلَا سَمَنِ ، وَزَعَمَ اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ مِيمَ  
عَمَقَةٍ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ عَقْبَةٍ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنْ  
عَقَبَ بِهِ الشَّيْءُ يَعْبِقُ عَقْبًا إِذَا لَزِقَ بِهِ ، قَالَ  
طَرَفَةُ :

ثُمَّ رَاحُوا عَقِبَ الْمَسْكِ بِهِمْ  
يَلْحَقُونَ الْأَرْضَ هُدَابُ الْأَرْضِ  
وَالْعَبَاقِيَةُ : الدَّاهِيَةُ ذُو الشَّرِّ وَالنُّكْرُ ،  
وَأَنْشَدَ :

أَطَفَ لَهَا عَبَاقِيَةُ سَرَدَى  
جَرَى الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ الْيَمِينِ  
وَالْعَبَاقِيَةُ : اللَّصُّ الْحَارِبُ الَّذِي  
لَا يُحْجَمُ عَنْ شَيْءٍ .

وَقَدْ اعْبَقَنِي الرَّجُلُ أَيَّ صَارَ دَاهِيَةً . وَبِهِ  
شَيْنٌ عَبَاقِيَةٌ أَيْ لَهُ أَثَرٌ بَاقٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ :  
وَهِيَ أَثَرُ جِرَاحَةٍ تَبْقَى فِي حَرِّ وَجْهِهِ .  
وَالْعَبَاقِيَةُ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ يُوْذِي مَنْ عَلِقَ  
بِهِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَبَاقِيَةُ مِنَ الْعِضَاءِ .  
وَهِيَ شَجَرَةٌ لَمْ تَنْعَتْ ، قَالَ سَاعِدَةُ  
ابْنُ الْعَجَلَانِ :

غَدَاةٌ بِشَوَاحِظٍ فَنَحَوْتُ شَدًّا  
بَوَائِلُكَ فِي عَبَاقِيَةِ هَرِيدٍ  
يَقُولُ نَعْلَقُشُ الْعَبَاقِيَةَ بِهَ قَرَكُهُ بِهَا وَنَجَا .  
وَالْغَلَامُ : مُبْتَنِيٌّ : سَيِّئُ الْخُلُقِ .  
الْأَصْبَعِيُّ : رَجُلٌ عَقَانَةٌ رِبْقَانَةٌ إِذَا كَانَ  
سَيِّئُ الْخُلُقِ ، وَالْمَرْأَةُ كَذَلِكَ .

عَقْرٌ عَقْرٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ كَثِيرُ الْجِنِّ .  
يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : كَأَنَّهُمْ جِنُّ عَقْرِ ، قَامَا قَوْلُ  
مُرَارٍ بْنِ مَنِظَةَ الْعَدَوِيِّ :  
هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا  
بَيْنَ تَبْرَاكِ فَشَيْءٌ عَقْرٌ ؟  
وَفِي الصَّحَاحِ : فَشَيْءٌ عَقْرٌ (١) ، فَإِنَّ

(١) وَفِي مَادَّةِ « شَسَسَ » مِنَ اللَّسَانِ ، وَفِي

الْمَحْكَمِ ، مِثْلُ مَا فِي الصَّحَاحِ « فَشَيْءٌ عَقْرٌ » . =

شبههم لثرائهم ونعمتهم بالعبر، هكذا  
رايت في نسخ التهذيب، وفي الصحاح:  
عبر القصب أصله، بزيادة النون، وهذا  
يحتاج إلى نظر، والله أعلم بالصواب.

• عبس • عبس: من أسماء الداهية.  
والعبس: السبي الخفي.  
والعبس: النائم الطويل من الرجال؛  
قال روبة:

شوق العذارى العارم العبسا

والعبس: الذي جدته من قبل أبيه  
وأمه أعجميتان، وقد قيل إنه يالف؛ قال  
ابن السكيت: العبس الذي جدته من  
قبل أبيه وأمه أعجميتان وامرأته عجمية،  
والعبس الذي هو عربي لعربيين وجدته  
من قبل أبيه أمتان وامرأته عربية.

• عبس • العبس والعبوس: دوية.

• عبيل • العبيل: بقايا المرض والحب  
(عن اللحياني)، كالمقاييل.

• عبك • العبك: خلطك الشيء. عبك  
الشيء بالشيء يعبكه عبكا: يلبكه. وعبكه  
به أيضا: خلطه. والعبكة: القطعة من  
الشيء. يقال: ما دقت عبكة ولا لبكة،  
وقيل: العبكة الكف من السويق،  
أو القطعة من الحيس، وقيل: الكسرة.  
وما أغنى عن عبكة، أي ما يتعلق في  
السقاء من الوصر، ويقال ذلك للشيء  
الهن، وقيل: العبكة مثل الجبكة، وهي  
الجبنة من السويق، واللبكة قطعة تزيد  
أولقة منه. وما في النسخ عبكة أي شيء  
من السم، مثل عبقة، ومنه قولهم:  
ما أباليه عبكة.

قال ابن بري: ورجل عبكة أي يفيض  
هلباجة.

يخيل عليها جنة عبقة  
جديرون يوما أن ينالوا فيستعلوا  
وقال: أصل العبقة صفة لكل ما بولغ  
في وصفه، وأصله أن عبقر بلد يوشى فيه  
البسط وغيرها، فنسب كل شيء جيد إلى  
عبقر. وعبقر القوم: سيدهم، وقيل:  
العبقر الذي ليس فوقه شيء، والعبقر:  
الشديد، والعبقر: السيد من الرجال،  
وهو الفاجر من الحيوان والجوهر. قال  
ابن سيده: وأما عبقر فقليل أصله عيقر،  
وقيل: عبقر فحذفت الواو، وقال: وهو  
ذلك الموضع نفسه.

والعبقر والعبقرة من النساء: المرأة الثارة  
الجميلة؛ قال:

تبذل حصن بأزواجه

عشارا وعبقرة عبقرا  
أراد عبقرة عبقرة فأبدل من الماء ألفا  
للوصل.

وعبر: من أسماء النساء وفي حديث  
عصام: عين الطيبة العبقة، يقال:  
جارية عبقة أي ناصعة اللون، ويجوز أن  
تكون واحدة العبقر، وهو الترجس شبه به  
العين. والعبقر: الباطل المنقش.  
والعبقرة: تلالو السراب. وعبقر السراب:  
تلالو. والعبقرة: اسم موضع، قال  
الهمذاني: هو جبل في طريق المدينة من  
السيالة قبل ملل بيلين، قال كثير عزة:  
أهاجك بالعبقرة الديار؟  
نعم منا منازلها قفار  
والعبقر: الكذب البحت. كذب  
عبقر وسماق، أي خالص لا يشوبه  
صدق.

قال الليث: والعبقر أول ما ينبت من  
أصول القصب ونحوه، وهو غصن رخص  
قبل أن يظهر من الأرض، الواحدة عبقرة؛  
قال المعجاج:

كمعقرات الخائر المسحور

قال: وأولاد الدهاقين يقال لهم عبقر.

حضاجر فتقول حضاجر، فنسب كذلك  
إلى عبقر يقال عبقرى، والسراويلي،  
ونحو ذلك كذلك؛ قال الأزهرى: وهذا  
قول حذاق النحويين: الخليل وسيبويه  
والكسائي؛ قال الأزهرى: وقال شمر:  
قرى عبقرى، ينصب القاف، وكأنه  
منسوب إلى عبقر.

قال الفراء: العبقرى الطنافس الثخان،  
واحدتها عبقرية، والعبقرى الديباج، ومنه  
حديث عمر: أنه كان يسجد على عبقرى.  
قيل: هو الديباج، وقيل: البسط  
الموشية، وقيل: الطنافس الثخان، وقال  
قتادة: هي الزرابي، وقال سعيد بن جبيرة:  
هي عتاق الزرابي. وقد قالوا عبقر: ماء  
لبنى فزارة، وأشد لابن عمة:

ألمى بنجد ورحلى في يديكم  
على عبقر من غورية العلم

قال ابن سيده: والعبقرى والعبقرى  
ضرب من البسط، الواحدة عبقرية. قال:  
وعبقر قرية باليمن توشى فيها الثياب  
والبسط، فثابها أجود الثياب فصارت مثلاً  
لكل منسوب إلى شيء رفيع، فكما بالنوا  
في نعت شيء مثناه نسبه إليه، وقيل: أنها  
نسب إلى عبقر الذي هو موضع الجن،  
وقال أبو عبيد: ما وجدنا أحدا يدري أين  
هذه البلاد ولا متى كانت. ويقال: ظلم  
عبقرى، ومال عبقرى، ورجل عبقرى،  
كامل. وفي الحديث: أنه قص روبا رآها،  
وذكر عمر فيها، فقال: فلم أر عبقرى بقرى  
قرية؛ قال الأصمعي: سألت  
أبا عمرو بن العلاء عن العبقرى، فقال:  
يقال هذا عبقرى قوم، كقولك: هذا سيد  
قوم وكبيرهم وشديدهم وقويهم، ونحو  
ذلك. قال أبو عبيد: وإنما أصل هذا فيما  
يقال أنه نسب إلى عبقر، وهي أرض  
يسكنها الجن، فصارت مثلاً لكل منسوب  
إلى شيء رفيع؛ وقال زهير:

فهي معبل. قال الأزهرى: جعل ابن شميل  
أعبلت الشجرة من الأضداد.  
ولو لم يحفظه عن العرب ما قاله. لأنه ثقة  
مأمون.

وحكى ابن سيده عن أبي حنيفة:  
أعبل الشجر إذا خرج ثمره، قال: وقال  
لم أجد ذلك معروفاً. وقال الأزهرى: عبل  
الشجر إذا طلع ورقه. وعبل الشجر يعبله  
عبلًا: حت عنه ورقه. وألقى عليه عبالته.

بالشديد، أي ثقله. والتخفيف فيها لغة  
(عن اللحياني). وفي الحديث: أن ابن

عمر، رضي الله عنه، قال لرجل: إذا  
أتيت منى فأنهيت إلى موضع كذا وكذا  
فإن هناك سرحة لم تعبل ولم تجرد  
ولم تسرف، سرحتها سبعون نيبًا، فأنزل  
تحتها، قال أبو عبيد: لم تعبل لم يسقط  
ورقها، والسرو والنخل لا يعبلان، وكل  
شجر نبت ورقه شتاءً وصيفًا فهو لا يعبل،  
وقوله لم تجرد أي لم يأكلها الجراد.

والمعبل: فصل طويل عريض،  
والجمع معابل، وقال عنترة:

وفي البجلي معبل وقيع

وقال الأصمعي: من النصال المعبل،  
وهو أن يعرض النصل ويطول، وقال  
أبو حنيفة: هي حديدة مصفحة لا غير لها.  
وعبل السهم: جعل فيه معبلًا، ومنه  
حديث علي، رضوان الله عليه: تكفتمكم  
غوائله، وأقصدتكم معابله. وفي حديث  
عاصم بن ثابت: نزل عن صفحتي  
المعابل.

والمعول: المنيّة. وعبلته عيول:  
كقولهم غالته غول، قال المراءى الفقيسي:  
وإن المال مقسم وإني

يبيض الأرض عابلي عيول  
ويقال للرجل إذا مات: عبلته عيول،  
مثل اشتعبت شوب، قال الأزهرى: وأصل  
العبل القطع المستاصل، وأنشد:  
..... عابلي عيول

وصخرة عبلاء: بيضاء صلبة، وقيل:  
العبلاء الصخرة من غير أن تخص بصفة،  
فأما تعبل فقال: لا يكون الأعبل والعبلاء  
الأبيضين، وقول أبي كبير الهدلي:

صديان أجرى الطرف في ملمومة  
لأن السحاب بها كلون الأعبل  
عنى بالأعبل المكان ذا الحجارة البيض.  
والعبل: الصخّم الشديد، مشتق من  
ذلك، قالت امرأة:

كنت أحب ناشيًا عنبلا  
يهوى النساء ويحب الغزلا

وغلام عابل: سمين، وجمعه عبل.  
وأمرأة عيول: تكول، وجمعه عبل.  
والعبل، بالتحرير: الهدب، وهو  
كل ورق مقول غير منبسط كورق الأرتي  
والأنثى والطرفاء وأشباه ذلك، ومنه قول  
الراجز:

أودى بليلي كل نياف شول  
صاحب علفي ومضاض وعبل

وقيل: هو ثمر الأرتي، وقيل: هو هدب  
إذا غلظ في القبط وأحمر وصلح أن يدبغ  
به، قال ابن السكيت: أعبل الأرتي إذا  
غلظ هدبه في القبط، وقيل: العبل الورق  
الدقيق، وقيل: العبل مثل الورق وليس  
بورق، والعبل: الورق الساقط والطالع،  
ضد، وقد أعبل فيها. قال الأزهرى:  
سميت غير واحد من العرب يقول غصًا  
معبل، وأرتي معبل، إذا طلع ورقه.  
قال: وهذا هو الصحيح، ومنه قول ذي  
الرمة:

إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها  
بأفنان مريوع الصريمة معبل  
وإنما يتقى الوحش حر الشمس بأفنان الأرتاة  
التي طلع ورقها، وذلك حين يكنس في  
حمراء القبط، وإنما يسقط ورقها إذا برد  
الزمان ولا يكنس الوحش حينئذ، ولا يتقى  
حر الشمس، وقال النضر: أعبلت الأرتاة  
إذا نبت ورقها، وأعبلت إذا سقط ورقها،

عبل. العبل: الصخّم من كل شيء.  
وفي صفة سعد بن معاذ: كان عبلاً من  
الرجال، أي صخماً، والأنتى عيلة.  
وجمعها عيال. وقد عبل، بالضم.  
عبالة، فهو أعبل: غلظ وأبيض، وأصله  
في الذراعين، وجارية عيلة، والجمع  
عبلات، لأنها نعت. ورجل عبل الذراعين  
أي صخهما. وقرس عبل الشرى، أي  
غلظ القوائم. وأمرأة عيلة أي تامة  
الخلق، والجمع عبلات وعيال، مثل  
صخات وضيخام.

الأصمعي: الأعبل والعبلاء حجارة  
بيضاء، وأنشد في صفة ناب الذئب:  
يرق نابه كالأعبل

أي كحجر أبيض من حجارة المرو، قال  
ابن بري: قال الجوهري: الأعبل حجارة  
بيضاء، وصوابه الأعبل حجر أبيض، لأن  
أقل من صفة الواحد المذكور، قال  
أبو كبير:

لأن السحاب بها كلون الأعبل  
قال: ويجوز أن يريد بالأعبل الجنس كما  
قال:

والضرب في أقبال ملمومة  
كأنها لأمتها الأعبل  
وأقبال: جمع قبل لما قابلك من جبل  
وتحوه، وجمع الأعبل أعيلة، على غير  
الواحد. وفي الحديث: أن المسلمين  
وجدوا أعيلة في الخندق.

والمبال: الطريدة في سواء الأرض،  
حجارتها بيضاء كأنها حجارة القداح، وربما  
قدحوا بعضها وليس بالمرو، كأنها البلور.  
والأعبل: حجر أحسن غليظ يكون أحمر،  
ويكون أبيض، ويكون أسود، كل يكون  
جبل غليظ (١) في السماء. وجبل أعبل،

(١) قوله: «جبل غليظ» هكذا في الأصل  
والتهذيب والتكملة، وعارة القاموس: والأعبل  
الجبل الأبيض الحجارة، أو حجر أحسن غليظ  
يكون أحمر وأبيض وأسود.

وَمَا عَيْتَكَ أَيْ مَا شَغَلَكَ وَحَسَبَكَ.  
وَالْعَبَالُ : الْجَبَلِيُّ مِنَ الْوَرْدِ وَهُوَ يَفْلُظُ  
وَيَعْظُمُ حَتَّى تَقْطَعَ مِنْهُ الْعَصَى ، (حِكَاةُ  
أَبُو حَنِيفَةَ) ، قَالَ : وَيَزْعُمُونَ أَنَّ عَصَا  
مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَتْ مِنْهُ .  
وَبَنُو عَيْلٍ : قَبِيلَةٌ قَدِ انْقَرَضُوا .  
وَعَيْلَةٌ : اسْمٌ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : اسْمٌ  
جَارِيَةٌ .

وَالْعَبَلَاتُ ، بِالتَّخْرِيفِ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي  
أُمَيَّةِ الصُّغْرَى ، مِنْ قُرَيْشٍ ، نُسِبُوا إِلَى أُمِّهِمْ  
عَبْلَةَ ، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي تَمِيمٍ ، حَرَكُوا  
ثَانِيَةً <sup>(١)</sup> عَلَى مَنْ قَالَ فِي التَّنْسِيَةِ حَارِثٌ ،  
قَالَ سَيِّبِيُّ : النَّسَبُ إِلَيْهِ عَلَى ، بِالسُّكُونِ ،  
عَلَى مَا يَجِبُ فِي الْجَمْعِ الَّذِي لَهُ وَاحِدٌ مِنْ  
لَفْظِهِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَرَدُّهُ إِلَى الْوَاحِدِ ،  
لَأَنَّ أُمَّهُمْ اسْمُهَا عَيْلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ  
الْحَدِيثِيَّةِ : وَجَاءَ عَائِرٌ بِرَجُلٍ مِنَ الْعَبَلَاتِ .  
أَبُو عَمْرٍو : الْعَبَلَاءُ مَعْدِنُ الصُّغْرِ فِي بِلَادِ  
قَيْسٍ . وَالْعَبَلَاءُ : مَوْضِعٌ ، وَعَوَيْلٌ : اسْمٌ .  
وَيُقَالُ : عَيْلَتُهُ إِذَا رَدَدْتَهُ ، وَأَنْشَدَ :  
هَذَا رَمِيَتْ عَنْهُمْ لَمْعُولُ  
فَلَا صَرِيحَ الْيَوْمِ إِلَّا الْمَصْفُولُ  
كَانَ يَرَى عَدُوَّهُ فَلَا يُغْنِي الرَّمْيُ شَيْئًا فَقَاتَلَ  
بِالسَّيْفِ ، وَقَالَ هَذَا الرَّجُلُ ، وَالْمَعْبُولُ :  
الْمَرْدُودُ .

• عَيْمٌ • الْعَبَامُ وَالْعَبَامَاءُ : الْغَلِيظُ الْخَلْفَةُ  
فِي حُمَتَيْ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَيْمِيُّ الْأَحْمَقُ ، قَالَ  
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ أَزْمَةً فِي سَنَةِ شَدِيدَةٍ  
الْبَرْدِ :

وَشَبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامَ مِنْ أَلِ  
أَقْوَامٍ سَقَبًا مُجَلَّلًا فَرَعَا

(١) قوله : « حركوا ثانية إلخ » لا يخفى أن  
عبله الوصف يجمع على عبليات بسكون اللام ، كما  
تقدم ، فلما نُقِلَ من الوصفية إلى الاسمية وجب في  
جمعه إتباع عينه لفائه ، لقوله في الخلاصة :  
والساكن العين الثلاثي اسمًا إلخ وهذا النقل أشبه  
حارثًا .

وَقَدْ عَيْمَ يَعْمُ عَيْمَةً . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ  
الْعَظِيمِ الْجِسْمِ : عَيْمٌ وَهَلِيدٌ . وَالْعَيْمُ :  
جِمَاعَةُ عِبَامٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا أَدَبَ  
وَلَا شَجَاعَةَ وَلَا رَأْسَ مَالٍ ، وَهُوَ عَيْمٌ  
وَعِبَامَةٌ . وَالْعِبَامُ : الْقَدَمُ الْعَيْمِيُّ الثَّقِيلُ .  
وَالْعِبَامُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ <sup>(٢)</sup> الْغَلِيظُ .

• عَيْنٌ • جَمَلَ عَيْنٌ وَعَيْنِي وَعَيْنَاءُ : ضَخْمُ  
الْجِسْمِ الْعَظِيمِ ، وَنَاقَةٌ عَيْنَةٌ وَعَيْنَاءُ ،  
وَالْجَمْعُ عَيْنَاتٌ ، قَالَ حَمِيدٌ :  
أَمِينٌ عَيْنُ الْخَلْقِ مُخْتَلِفُ الشَّبَا  
يَقُولُ الْمَارِي طَالَ مَا كَانَ مُقَرَّمَا  
وَأَعْيَنَ الرَّجُلُ : اتَّخَذَ جَمَلًا عَيْنِي ، وَهُوَ  
الْقَوِيُّ . وَالْعَيْنَةُ : قُوَّةُ الْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ .  
وَالْعَيْنُ مِنَ النَّاسِ : السَّانُ الْمِلَاحُ . وَرَجُلٌ  
عَيْنِي : عَظِيمٌ . وَنَسَرَ عَيْنِي : عَظِيمٌ ،  
وَقِيلَ : عَظِيمٌ قَدِيمٌ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَسَرَ  
عَيْنٌ ، مُشَدَّدُ النَّوْنِ ، عَظِيمٌ . وَالْعَيْنُ مِنَ  
الدُّوَابِّ : الْقَوِيَّاتُ عَلَى السَّيْرِ ، الْوَاحِدُ  
عَيْنِي . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَمَلَ عَيْنٌ وَعَيْنِي ،  
مَلَحَقٌ بِفَعْلٍ إِذَا وَصَلَتْهُ يَوْثٌ ، قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ مَلَحَقٌ بِفَعْلٍ ، وَوَزَنُهَا  
فَعْلَتِي ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

هَذَا عَلَى عَرَّةٍ بَنَتْ الشَّحَاجَ  
مَهْوًى جَالٍ مَالِكٍ فِي الْإِدْلَاجِ  
بِالسَّيْرِ أَرْذَاهُ وَجِيفُ الْحِجَاجِ  
كُلُّ عَيْنِي بِالْعَلَاوِ هِجَاجِ  
بِحَيْثُ لَا مُسْتَوْدَعٌ وَلَا نَاجِ  
وَالْعَيْنُ : الْغَلْظُ فِي الْجِسْمِ وَالْخَشُونَةُ ،  
وَرَجُلٌ عَيْنُ الْخَلْقِ .

• عَيْتِي • عَقَابٌ عَيْتَاءٌ وَعَيْتَاءَةٌ وَقَعْنَاءَةٌ  
وَبَعْتَاءَةٌ : حَدِيدَةُ الْمَخَالِبِ ، وَقِيلَ هِيَ  
السَّرِيْعَةُ الْحَطْفُ الْمُنْكَرَةُ ، وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، كَمَا

(٢) قوله : « والعِبَامُ الماء الكثير » ضبطه في  
المحكم كصاحب ، وفي التكملة بخط المؤلف : ماء  
عِبَامٍ وعِبَامٌ عِبَامٌ كَثِيرٌ ، وضبطه بالضم بوزن غراب .

قَالُوا أَسَدٌ أَسِيدٌ ، وَكَلَبٌ كَلَبٌ .  
وَأَعَيْتَنِي وَأَبْعَيْتَنِي إِذَا سَاءَ خَلْقُهُ .

• عَيْتَكَ • رَجُلٌ عَيْتَكَ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ،  
وَفِي التَّهْنِيبِ : جَمَلَ عَيْتَكَ .

• عَيْهَر • الْعَيْهَرُ : الْمُتَعَلِّقُ شِدَّةً وَغَلْظًا .  
وَرَجُلٌ عَيْهَرٌ : مُتَعَلِّقُ الْجِسْمِ . وَأَمْرَةٌ عَيْهَرٌ  
وَعَيْهَرَةٌ . وَقَوْسٌ عَيْهَرٌ : مُتَعَلِّقَةُ الْعَجَسِ ،  
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ قَوْسًا :  
وَعَرَّاضَةٌ السَّيْنِ تَوْبَعُ بَرِيهَا  
تَأْوِي طَوَائِفَهَا بِعَجَسٍ عَيْهَرٍ <sup>(٣)</sup>  
وَالْعَيْهَرَةُ : الرَّقِيقَةُ الْبَشْرَةُ النَّاصِعَةُ  
الْيَاسِيَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَلَى جَمْعَتِ الْحَسَنِ  
وَالْجِسْمِ وَالْخَلْقِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُتَعَلِّقَةُ ،  
جَارِيَةٌ عَيْهَرَةٌ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :  
قَامَتْ تَرَاتِيكَ قَوَامًا عَيْهَرًا  
مِنْهَا وَوَجْهًا وَاضِحًا وَبَشَرًا  
لَوْ يَدْرُجُ الذَّرُّ عَلَيْهِ أَثَرًا  
وَالْعَيْهَرَةُ : الْحَسَنَةُ الْخَلْقِيَّةُ ، قَالَ

الشَّاعِرُ :  
عَيْهَرَةُ الْخَلْقِي لِبَاحِيَةٍ  
تَزِينُهُ بِالْخَلْقِ الظَّاهِرِ  
وَقَالَ :

مِنْ نِسْوَةٍ يَبْضُرُ الْوَجْهُ  
وَنَوَاعِمِ غِيلِ عِبَاهِرِ  
وَالْعَيْهَرُ وَالْعِبَاهِرُ : الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ : هُمَا  
النَّاعِمُ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : مِنَ الرِّجَالِ .

وَالْعَيْهَرُ : الْيَاسِيْنُ ، سُمِّيَ بِهِ لِنَعَمَتِهِ .  
وَالْعَيْهَرُ : النَّرْجِسُ ، وَقِيلَ : هُوَ بُتٌ ، وَلَمْ  
يُحَلِّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَيْهَرُ بِالْفَارِسِيَّةِ بُسْتَانُ  
أَفْرُوزَ .

• عَيْلٌ • فِي كِتَابِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،  
(٣) قوله : « بعجس » بالياء في الصحاح  
والتهذيب والمحكم : « لعجس » باللام .

[ عبد الله ]



عَبْلٌ ، لِوَالِدِ بْنِ حَجَرٍ وَلِقَوْمِهِ : مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْأَقْبَالِ الْعَبَائِلَةِ مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَبَائِلَةُ هُمُ الَّذِينَ أُقْرِوا عَلَى مُلْكِهِمْ لَا يُزَالُونَ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَهْلُهُ فَكَانَ مَهْمَلًا لَا يُنْعَمُ بِمَا يُرِيدُ ، وَلَا يُضْرَبُ عَلَى يَدَيْهِ ، فَهُوَ مَبْهَلٌ ، وَقَدْ عَبَلَتْهُ الْجَوْهَرِيُّ : عَبَائِلَةُ الْيَمَنِ مُلُوكُهُمُ الَّذِينَ أُقْرِوا عَلَى مُلْكِهِمْ .

وَالْمَتَبَهِّلُ : الْمُتَمَتِّعُ الَّذِي لَا يُنْعَمُ ، وَقَالَ تَابُطٌ شَرًّا :

مَتَى تَبْنِي ، مَا دُمْتُ حَيًّا مُسْلِمًا  
تَجِدُنِي مَعَ الْمُسْتَرْحِلِ الْمَتَبَهِّلِ  
وَعَبْلُ الْإِبِلِ : أَهْمَلُهَا . وَإِبِلُ عِبَاهِلٍ وَمُعْبَلَةٌ : مَهْمَلَةٌ لَا رَاغِيَ لَهَا وَلَا حَافِظَ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ الْإِبِلَ أَنَّهَا قَدْ أُرْسِلَتْ عَلَى الْمَاءِ تَرِدُهُ كَيْفَ شَاءَتْ :

عِبَاهِلُ عِبَاهِلُ الْوَرَادِ (١)  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَبْهَلُ وَالْمَعْزَلُ :

وَعَبِلْتُ الْإِبِلَ إِذَا تَرَكْتُهَا تَرِدُ مَتَى شَاءَتْ .

وَوَاحِدَةُ الْعَبَائِلَةِ عِبْهَلٌ ، وَالتَّاءُ لِتَأْكِيدِ الْجَمْعِ كَقَشْعَمٍ وَقَشَاعِيَةٍ ، وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ عِبَاهِلَ جَمْعُ عِبْهُولٍ أَوْ عِبْهَالٍ ، فَحَذَفَتِ الْيَاءُ وَعَوِضَ مِنْهَا الْمَاءُ ، كَمَا قِيلَ تَهَارِزَتُهُ فِي فَرَازِينَ ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ . وَالْعَبَائِلَةُ : الْمُطْلَقُونَ . اللَّيْثُ : مُلِكٌ مَبْهَلٌ لَا يَرُدُّ أَمْرَهُ فِي شَيْءٍ . وَعَبْلُ الْإِبِلِ أَيْ أَهْمَلُهَا بِمِثْلِ أَبْهَلَهَا ، وَالْعَيْنُ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ .

(١) قوله : «عِبَاهِلُ الْخ» كَذَا فِي الصَّحاحِ ، قَالَ فِي التَّكْلِفَةِ وَالرَّوَايَةِ :

عَرَامِسُ عِبِلْهَا الْوَرَادُ  
جَمْعُ ذَالِدٍ ، وَقِيلَ :

أَفْرَغَ لِبُوفٍ وَرَوْدَمَا أَفْرَادُ  
عِبَاهِلُ هَبْلُهَا الْوَرَادُ  
وَمَا فِي التَّهْلِيلِ مِثْلُ مَا فِي الصَّحاحِ .

وَعَبْلٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• عِبَاءُ : عِبَا الْمَتَاعِ عِبَا وَعِبَاءُ : هِبَاءُ وَعَبِي الْجَيْشِ : أَصْلَحُهُ وَهَبَاءُ تَعْيَةٍ وَتَعْيَةٍ وَتَعْيِيًّا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِبَاتُهُ بِالْهَمْزِ .

وَالْعَبَايَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ وَاسِعٌ فِيهِ خُطُوطٌ سُودٌ كِبَارٌ ، وَالْجَمْعُ عِبَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِيَأْسَهُمُ الْعِبَاءُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْعَبَاءَةُ لَفَةٌ فِيهِ . قَالَ سَيِّبِيُّ :

إِنَّا هَمِزَتْ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفُ الْعِلَّةِ فِيهَا طَرَفًا ، لِأَنَّهُمْ جَاءُوا بِالْوَاحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي

الْجَمْعِ عِبَاءٌ ، كَمَا قَالُوا : مَسْنِيَةٌ وَمَرْضِيَّةٌ ، حِينَ جَاءَتْ عَلَى مَسْنِيٍّ وَمَرْضِيٍّ ، وَقَالَ :

الْعِبَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ ، وَالْجَمْعُ أَحْيَاءُ ، وَالْعِبَاءُ عَلَى هَذَا وَاحِدٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَالُوا عِبَاءَةً ، وَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي ، لَمَّا لَحِقَتْ الْمَاءُ آخِرًا ، وَجَرَى الْأَعْرَابُ عَلَيْهَا وَقَوِيَتْ الْيَاءُ لِعِدْهَا عَنْ

الطَّرَفِ ، الْأَنْهَمَزُ ، وَالْأَيُّ قَالَ إِلَّا حَيَاءَةً ، فَيَقْتَصِرُ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الْإِعْلَالِ ،

وَالْأَيُّ يَجُوزُ فِيهِ الْأَمْرَانِ ، كَمَا اقْتَصَرَ فِي نَهَائِهِ وَغَبَاوَةٍ وَشَقَاوَةٍ وَسِعَايَةٍ وَرِمَايَةٍ عَلَى التَّصْحِيحِ

دُونَ الْإِعْلَالِ ، لِأَنَّ الْخَلِيلَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَدْ عَلَّلَ ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّهُمْ إِنَّا بَنُوا الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمْعِ ، فَلَمَّا كَانُوا يَقُولُونَ : عِبَاءُ ،

فَلَزِمَهُمْ إِعْلَالُ الْيَاءِ لِوُقُوعِهَا طَرَفًا ، أَدْخَلُوا الْمَاءَ ، وَقَدْ انْقَلَبَتِ الْيَاءُ حِينَئِذٍ هَمْزَةً فَبَقِيَ

الْلَامُ مُعْتَلَةً بَعْدَ الْمَاءِ ، كَمَا كَانَتْ مُعْتَلَةً قَبْلَهَا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَمْعُ الْعَبَاوَةِ وَالْعَبَايَةِ الْعِبَاءُ

وَالْعَبَايَاتُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْعَبِي الْجَلْفَى ، وَالْمَدَّةُ لَفَةٌ ، قَالَ :

كَجَهَةِ الشَّيْخِ الْعَبَاءِ التَّطُّ

وَقِيلَ : الْعِبَاءُ بِالْمَدِّ التَّثْقِيلِ الْأَحْمَقُ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : الْعَبِي ،

مَقْصُودُ الرَّجُلِ الْعِيَامِ ، وَهُوَ الْجَلْفَى الْعَبِي ، وَمَدَّهُ الشَّاعِرُ فَقَالَ ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا

الْبَيْتَ :

كَجَهَةِ الشَّيْخِ الْعَبَاءِ التَّطُّ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْعَبَاءَ بِمَعْنَى الْعِيَامِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَأَمَّا الرَّجَزُ فَالرَّوَايَةُ عَنِّي :

كَجَهَةِ الشَّيْخِ الْعَبَاءِ

بِالْيَاءِ . يُقَالُ : شَيْخٌ عِبَاءٌ وَعِبَائِيٌّ ، وَهُوَ الْعِيَامُ الَّذِي لَا حَاجَةَ لَهُ إِلَى النِّسَاءِ ، قَالَ :

وَمَنْ قَالَ بِالْيَاءِ فَقَدْ صَحَّفَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ فِي تَرْجِيمِ اسْمِ مِثْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوْ

عَبْدِ الرَّحِيمِ عَبُوبُهُ مِثْلُ عَمْرُو وَعَمْرُوبُهُ . وَالْعَبُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ وَحُسْنُهَا .

يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ عِبَاءُ ، وَأَصْلُهُ الْعَبُورُ فَتَقْصُرُ .

وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ عَابِيَّةٌ أَيْ نَاطِلَةٌ تَنْظِمُ الْقَلَائِدَ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَعْصِفُ سِيَهَامًا :

لَهَا أَطْرُ صَفْرٌ لِبَطَافٍ كَانَهَا  
عَفِيقُ جَلَاهُ الْعَابِيَاتِ نَظِيمٌ

قَالَ : وَالْأَصْلُ عَابِيَّةٌ ، بِالْهَمْزِ ، مِنْ عَابَتِ الطَّبَّابُ إِذَا حَيَاتَهُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْعَبَاءُ مِنَ السُّطَّاحِ الَّذِي يَنْقَرِشُ عَلَى الْأَرْضِ .

وَإِنْ عَابِيَّةٌ : مِنْ شَعْرَائِهِمْ . وَعَبَايَةُ ابْنِ رِطَاعَةَ : مِنْ رِوَاةِ الْحَدِيثِ .

• عَتَبٌ : الْعَتَبَةُ : أَسْكُفَةُ الْبَابِ الَّتِي تُوْطَأُ ، وَقِيلَ : الْعَتَبَةُ الْعَلِيَا . وَالْعَتَبَةُ الَّتِي فَوْقَ

الْأَعْلَى : الْحَاجِبُ ، وَالْأَسْكُفَةُ : السُّفْلَى ، وَالْعَارِضَتَانِ : الْمُضَادَّتَانِ ، وَالْجَمْعُ : عَتَبٌ

وَعَتَبَاتٌ . وَالْعَتَبُ : الدَّرَجُ . وَعَتَبَ عَتَبَةً : اتَّخَذَهَا . وَعَتَبُ

الدَّرَجُ : مَرَاتِبُهَا إِذَا كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ ، وَكُلُّ مِرْقَافَةٍ مِنْهَا عَتَبَةٌ . وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ النُّعْمَانِ ، قَالَ لِكُتَيْبِ بْنِ مَرَّةَ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ بِدَرَجَاتِ الْمُجَاهِدِ : مَا الدَّرَجَةُ ؟

فَقَالَ : أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ كَعَتَبَةِ أُمِّكَ ، أَيْ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِالدَّرَجَةِ الَّتِي تَعْرِفُهَا فِي بَيْتِ أُمِّكَ ،

فَقَدْ رَوَى أَنَّ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ ، كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .



وَعَتَبُ الْجِبَالِ وَالْحَزُونِ : مَرَاتِبُهَا .  
وَتَقُولُ : عَتَبَ لِي عَتَبَةً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ،  
إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرْفَعَ إِلَى مَوْضِعٍ تَصْعَدُ فِيهِ .

وَالْعِتَابُ : عَرِجُ الرَّجُلِ .  
وَعَتَبُ الْفَحْلِ يَعْنِي وَيَعْتَبُ عَتَبًا وَعَتَابًا  
وَتَعْتَابًا : ظَلَعَ أَوْ عَقَلَ أَوْ عَفَرَ ، فَمَشَى عَلَى  
ثَلَاثِ قَوَائِمَ ، كَأَنَّهُ يَقْفِزُ قَفْزًا ، وَكَذَلِكَ  
الْإِنْسَانُ إِذَا وَتَبَ بِرَجُلٍ وَاحِدَةٍ ، وَرَفَعَ  
الْأُخْرَى ، وَكَذَلِكَ الْأَقْطَعُ إِذَا مَشَى عَلَى  
خَشِيَّةٍ ، وَهَذَا كُلُّهُ تَشْبِيهُ ، كَأَنَّهُ يَمْشِي عَلَى  
عَتَبٍ دَرَجٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ حَزْنٍ ، فَيَتَوَلَّى مِنْ عَتَبَةٍ  
إِلَى أُخْرَى . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ فِي رَجُلٍ  
أَنْعَلَ دَابَّةَ رَجُلٍ فَمَتَيْتَ ، أَيْ غَمَزَتْ ،  
وَيُرْوَى عَتَيْتَ ، بِالنُّونِ ، وَسَيَذْكَرُ فِي  
مَوْضِعِهِ .

وَعَتَبُ الْعُودِ : مَا عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْأَوْتَارِ  
مِنْ مُقَدِّمِهِ ، ( عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ) ، وَأَنْشَدَ  
قَوْلَ الْأَعَشَى :

وَتَنَى الْكَفَّ عَلَيَّ ذِي عَتَبٍ  
صَحْلُ الصَّوْتِ بِذِي زِيرٍ أَبَحْ<sup>(١)</sup>  
الْعَتَبُ : الدُّسْتَانُ . وَقِيلَ : الْعَتَبُ :  
الْعِيدَانُ الْمَعْرُوفَةُ عَلَى وَجْهِ الْعُودِ ، مِنْهَا تَمُدُّ  
الْأَوْتَارَ إِلَى طَرَفِ الْعُودِ .

وَعَتَبُ الْبَرَقِ عَتَابًا : بَرَقَ بَرَقًا وَلَا .  
وَأَعْتَبَ الْعَظِيمُ : أَعْنَتَ بَعْدَ الْجَبْرِ ، وَهُوَ  
التَّعْتَابُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَبِّحِ : كُلُّ  
عَظِيمٍ كَثِيرٍ ثُمَّ جَبْرٌ غَيْرُ مَنْقُوصٍ وَلَا مُعْتَبَرٍ  
فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا إِعْطَاءُ الْمَدَاوِي ، فَإِنْ جَبَرَ وَبَوَّ  
عَتَبَ فَإِنَّهُ يَقْدَرُ عَلَيْهِ بِقِيَمَةِ أَهْلِ الْبَصْرِ .  
الْعَتَبُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : النِّقْصُ ، وَهُوَ إِذَا لَمْ  
يُحْسَنْ جَبْرُهُ ، وَيَقَى فِيهِ وَرَمٌ لَازِمٌ أَوْ عَرَجٌ .  
يُقَالُ فِي الْعَظِيمِ الْمَجْبُورِ : أَعْتَبَ فَهُوَ  
مُعْتَبٌ . وَأَصْلُ الْعَتَبِ : الشَّدَّةُ .

وَحَمِلَ عَلَى عَتَبٍ مِنَ الشَّرِّ وَعَتَبَةً ، أَيْ  
شِدَّةً ، يُقَالُ : حَمَلَ فُلَانٌ عَلَى عَتَبَةٍ

كَرِيهَةٍ ، وَعَلَى عَتَبٍ كَرِيهٍ مِنَ الْبَلَاءِ وَالشَّرِّ ،  
قَالَ الشَّاعِرُ :

يَعْلَى عَلَى الْعَتَبِ الْكَرِيهِ وَيُوسِ  
وَيُقَالُ : مَا فِي هَذَا الْأَمْرِ رَتَبٌ  
وَلَا عَتَبَ ، أَيْ شِدَّةً . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : إِنْ عَتَبَاتِ الْمَوْتُ  
تَأْخُذْهَا ، أَيْ شِدَائِدَهُ .  
وَالْعَتَبُ : مَا دَخَلَ فِي الْأَمْرِ مِنَ الْفَسَادِ ،  
قَالَ :

فَمَا فِي حَسَنِ طَاعَتِنَا  
وَلَا فِي سَمِينَا عَتَبٌ  
وَقَالَ :

أَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ صَارِمًا ذَكَرًا  
مُجْرِبٌ الْوَقْعَ غَيْرَ ذِي عَتَبٍ  
أَيْ غَيْرَ ذِي التَّوَّاءِ عِنْدَ الضَّرِيَّةِ ، وَلَا نَبَوَّةٍ .  
وَيُقَالُ : مَا فِي طَاعَةِ فُلَانٍ عَتَبٌ ، أَيْ التَّوَّاءُ  
وَلَا نَبَوَّةٌ ، وَمَا فِي مَوَدَّةِ عَتَبٍ ، إِذَا كَانَتْ  
خَالِصَةً ، لَا يَشُوْهُهَا فَسَادٌ ، وَقَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ عَلَقَمَةً :

لَا فِي شَطَاها وَلَا أَرْسَافِها عَتَبٌ<sup>(٢)</sup>  
أَيْ عَتَبٌ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : لَا يَتَعَتَّبُ عَلَيْهِ  
فِي شَيْءٍ .

وَالْتَعَتَّبُ : التَّجَنَّى ، تَعَتَّبَ عَلَيْهِ ،  
وَتَجَنَّى عَلَيْهِ ، بِمَعْنَى وَاجِدٍ ، وَتَعَتَّبَ عَلَيْهِ  
أَيْ وَجَدَ عَلَيْهِ .

وَالْعَتَبُ : الْمَوْجِدَةُ . عَتَبَ عَلَيْهِ يَعْنِي  
وَيَعْتَبُ عَتَبًا وَعَتَابًا وَمَعْنِيَةً وَمَعْنِيَةً ، أَيْ  
وَجَدَ عَلَيْهِ . قَالَ الْفَطْمَنِيُّ الضَّبِّيُّ ، وَهُوَ مِنْ  
بَنِي شَقْرَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ضَبَّةٍ ،  
وَالْفَطْمَنِيُّ الظَّالِمُ الْجَائِرُ :

أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ بِمَعْنَى عِبْرَةٍ  
أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى وَالْأَخْلَاءُ تَذْهَبُ  
أَخْلَايَ ! لَوْ غَيْرَ الْحَامِ أَصَابَكُمْ  
عَتَبٌ وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدَّهْرِ مَعْتَبٌ

(٢) قوله : « لَا فِي شَطَاها » . إلخ ، عجزه

كما في التكلة :

وَلَا السَّابَكُ أَفْهَنْ تَقْلَامِ

وَيُرْوَى عَنْتَ ، بِالنُّونِ وَالنَّاتَةِ الْفَوْقِيَّةِ .

وَقَصَرَ أَخْلَايَ ضُرُورَةً ، لِيُثْبِتَ يَاءَ الْإِضَافَةِ ،  
وَالرُّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ : أَخْلَاءُ ، بِالْمَدِّ ،  
وَحَذَفَ يَاءَ الْإِضَافَةِ ، وَمَوْضِعُ أَخْلَاءَ نَصَبٌ  
بِالْقَوْلِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى ، مُتَّصِلٌ  
بِقَوْلِهِ أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ ، تَقْدِيرُهُ أَقُولُ وَقَدْ  
بَكَيْتُ ، وَأَرَى الدَّهْرَ بَاقِيًا ، وَالْأَخْلَاءُ  
ذَاهِبِينَ ، وَقَوْلُهُ عَتَبٌ أَيْ سَخَطْتُ ، أَيْ لَوْ  
أَصْبَحْتُ فِي حَرْبٍ لَأَذْرَكُنَا بِثَارِكُمْ وَانْتَصَرْنَا ،  
وَلَكِنْ الدَّهْرُ لَا يَنْتَصِرُ مِنْهُ .

وَعَتَبَهُ مُعَاتَبَةً وَعَتَابًا : كُلُّ ذَلِكَ لَامَةٌ ،  
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَعَاتِبُ ذَا الْمَوَدَّةِ مِنْ صَدِيقِي  
إِذَا مَا رَأَيْتُ مِنْهُ اجْتِنَابُ  
إِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ فَلَيْسَ وَدُ  
وَيَبْقَى الْوَدُ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ  
وَيُقَالُ : مَا وَجَدْتُ فِي قَوْلِهِ عَتَابًا ،  
وَذَلِكَ إِذَا ذَكَرَ أَنَّهُ أَعْتَبَكَ ، وَلَمْ تَرَ لِدَلِيلِكَ  
بَيَانًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا وَجَدْتُ عِنْدَهُ عَتَبًا  
وَلَا عَتَابًا ، بِهَذَا الْمَعْنَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ  
أَسْمَعْ الْعَتَبَ وَالْعِتَابَ وَالْعَتَابَ بِمَعْنَى  
الِإِعْتَابِ ، إِنَّمَا الْعَتَبُ وَالْعِتَابُ لَوَمْلُ الرَّجُلِ  
عَلَى إِسَاءَةٍ كَانَتْ لَهُ إِلَيْكَ ، فَاسْتَعْتَبْتَهُ مِنْهَا .  
وَكُلُّ وَاجِدٍ مِنَ اللَّفْظَيْنِ يَخْلُصُ لِلْعَتَابِ ،  
فَإِذَا اشْتَرَكَا فِي ذَلِكَ ، وَذَكَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا  
صَاحِبَهُ مَا قَرِطَ مِنْهُ إِلَيْهِ مِنَ الْإِسَاءَةِ ، فَهُوَ  
الْعِتَابُ وَالْمُعَاتَبَةُ .

فَأَمَّا الْإِعْتَابُ وَالْعَيْبُ : فَهُوَ رَجُوعُ  
الْمُعْتَرَبِ عَلَيْهِ إِلَى مَا يَرْضَى الْعَائِبُ .  
وَالِإِسْتِعْتَابُ : طَلَبُكَ إِلَى الْمُسِيءِ

الرَّجُوعَ عَنْ إِسَاءَتِهِ .  
وَالْتَعَتَّبُ وَالتَّعَاتَبُ وَالْمُعَاتَبَةُ : تَوَاصَفُ  
الْمَوْجِدَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّعَتَّبُ وَالْمُعَاتَبَةُ  
وَالْعِتَابُ : كُلُّ ذَلِكَ مَخَاطَبَةُ الْإِدْلَالِ وَكَلَامُ  
الْمَدْلِينِ أَخْلَاءَهُمْ ، طَالِبِينَ حَسَنَ  
مُرَاجَعَتِهِمْ ، وَمَذَاكِرَهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا  
مَا كَرِهُوا مِنْهَا كَسَبَهُمُ الْمَوْجِدَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ  
الْمَعْنَةِ : مَا لَهُ تَرَبَّتَ بَيْنَهُ أَوْ رُوبِتَ

(١) قوله : « صَحْلُ الصَّوْتِ » . كلها في  
الحكم ، والذي في التهذيب والتكلة : يصل  
الصوت .

الْمَعْتَبَةُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، مِنَ الْمَوْجِدَةِ.  
وَالْعَتَبُ: الرَّجُلُ الَّذِي يَعْتَابُ صَاحِبَهُ أَوْ  
صَدِيقَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِشْفَاقًا عَلَيْهِ وَنَصِيحَةً  
لَهُ.

وَالْعَتُوبُ: الَّذِي لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْعِتَابُ.  
وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَسْتَعْتِبُ مِنْ نَفْسِهِ،  
وَيَسْتَقِيلُ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَسْتَدْرِكُ مِنْ نَفْسِهِ،  
إِذَا أَدْرَكَ بِنَفْسِهِ تَغْيِيرًا عَلَيْهَا بِحَسَنِ تَقْدِيرٍ  
وَتَدْبِيرٍ.

وَالْأَعْتُوبَةُ: مَا تَعُوتَبُ بِهِ، وَبَيْنَهُمْ  
أَعْتُوبَةٌ يَتَعَاتَبُونَ بِهَا.

وَيُقَالُ إِذَا تَعَاتَبُوا أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمْ  
الْعِتَابُ.

وَالْعَتْبَى: الرُّضَا.  
وَأَعْتَبَهُ: أَعْطَاهُ الْعَتْبَى وَرَجَعَ إِلَى  
مَسَرَّتِهِ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ:

شَابَ الْغُرَابُ وَلَا فَوَادُكَ تَارِكُ  
ذَكَرَ الْغُصُوبِ وَلَا عِتَابِكَ يُعْتَبُ  
أَيُّ لَا يَسْتَقْبِلُ يَعْتَبَى. وَتَقُولُ: قَدْ أَعْتَبَنِي  
فُلَانٌ، أَيْ تَرَكَ مَا كُنْتُ أَجِدُ عَلَيْهِ مِنْ  
الْجَلِيلِ، وَرَجَعَ إِلَى مَا أَرْضَانِي عَنْهُ، بَعْدَ  
اسْتَخْلَافِ أَبِي أَبِي عَلَيْهِ. وَرَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ  
أَنَّهُ قَالَ: مَعَانِيَةُ الْأَخِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِ. قَالَ  
فَإِنْ اسْتَعْتَبَ الْأَخُ، فَلَمْ يَعْتَبِ، فَإِنْ مَثَلَهُمْ  
فِيهِ، كَقَوْلِهِمْ: لَكَ الْعَتْبَى بَأَن لَارِضِيَّتِ؛  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا إِذَا لَمْ تَرِدِ الْإِعْتَابَ؛  
قَالَ: وَهَذَا فِعْلٌ مَحُولٌ عَنْ مَوْضِعِهِ، لِأَنَّ  
أَصْلَ الْعَتْبَى رَجُوعُ الْمُسْتَعْتَبِ إِلَى مَحَبَّةِ  
صَاحِبِهِ، وَهَذَا عَلَى ضِدِّهِ. تَقُولُ: أَعْتَبَكَ  
بِخِلَافِ رِضَاكَ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي  
خَازِمٍ:

غَضِبْتَ نَعِيمٌ أَنْ تَقْتُلَ عَامِرٌ  
يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْتَبُوا بِالصَّلِيمِ  
أَيُّ أَعْتَبَانَهُمْ بِالسَّيْفِ، يَعْنِي أَرْضِيَانَهُمْ  
بِالْقَتْلِ، وَقَالَ شَاعِرٌ:

فَدَعَ الْعِتَابَ قُرْبُ شَرِّ  
وَالْعَتْبَى: اسْمٌ عَلَى فِعْلِي، يُوضَعُ

مَوْضِعَ الْإِعْتَابِ، وَهُوَ الرَّجُوعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ  
إِلَى مَا يَرْضَى الْعَاتِبُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يُعَاتَبُونَ فِي  
أَنْفُسِهِمْ، يَعْنِي لِعَظَمِ ذُنُوبِهِمْ وَإِصْرَارِهِمْ  
عَلَيْهَا، وَإِنَّمَا يَعَاتَبُ مَنْ تَرَجَّى عِنْدَهُ الْعَتْبَى،  
أَيُّ الرَّجُوعُ عَنِ الذَّنْبِ وَالْإِسَاءَةِ. وَفِي  
الْمَثَلِ: مَا مَسَى مِنْ أَعْتَبَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: عَاتَبُوا الْخَيْلَ فَإِنَّهَا  
تُعْتَبُ؛ أَيْ أَدَبُوهَا وَرَوَّضُوهَا  
لِلْحَرْبِ وَالرُّكُوبِ، فَإِنَّهَا تَتَادَبُّ وَتَقْبَلُ  
الْعِتَابَ.

وَاسْتَعْتَبَهُ: كَأَعْتَبَهُ. وَاسْتَعْتَبَهُ: طَلَبَ  
إِلَيْهِ الْعَتْبَى، تَقُولُ: اسْتَعْتَبْتُهُ فَأَعْتَبَنِي، أَيْ  
اسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي. وَاسْتَعْتَبَهُ فَأَعْتَبَنِي،  
كَقَوْلِكَ: اسْتَقْلَلْتُهُ فَأَقَالَنِي. وَالْإِسْتِعْتَابُ:  
الِاسْتِيفَالَةُ. وَاسْتَعْتَبَ فُلَانٌ إِذَا طَلَبَ أَنْ  
يُعْتَبَ أَيْ لِيَرْضَى وَالْمُعْتَبُ: الْمَرْضَى. وَفِي  
الْحَدِيثِ: لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، إِمَّا  
مُحِينًا فَلَعْلَهُ يَزْدَادُ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعْلَهُ  
يَسْتَعْتَبُ؛ أَيْ يَرْجِعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ وَيَطْلُبُ  
الرُّضَا. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: وَلَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ  
مُسْتَعْتَبٍ، أَيْ لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ  
اسْتِرْضَاؤِهِ، لِأَنَّ الْأَعْمَالَ بَطَلَتْ، وَانْقَضَى  
زَمَانُهَا وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ دَارُ جَزَاءٍ لَا دَارَ  
عَمَلٍ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ:

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ  
وَلَا ذَاكِرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا  
يَكُونُ مِنَ الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا. وَقَالَ الرَّجَاجُ:  
قَالَ الْحَسَنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهُوَ الَّذِي  
جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خَلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ  
أَوْ أَرَادَ شُكْرًا»؛ قَالَ: مَنْ فَاتَهُ عَمَلُهُ مِنْ  
الذِّكْرِ وَالشُّكْرِ بِالنَّهَارِ كَانَ لَهُ فِي اللَّيْلِ  
مُسْتَعْتَبٌ، وَمَنْ فَاتَهُ بِاللَّيْلِ كَانَ لَهُ فِي النَّهَارِ  
مُسْتَعْتَبٌ. قَالَ: أَرَاهُ يَعْنِي وَقْتُ اسْتِعْتَابِ،  
أَيُّ وَقْتُ طَلَبِ عَتْبَى، كَأَنَّهُ أَرَادَ وَقْتُ  
اسْتِغْفَارٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَأَنْ يَسْتَعْتَبُوا  
فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ»؛ وَمَعْنَاهُ: إِنْ أَقَالَهُمُ اللَّهُ  
تَعَالَى، وَرَدَّهُمْ إِلَى الدُّنْيَا لَمْ يَعْتَبُوا؛

يَقُولُ: لَمْ يَعْمَلُوا بِطَاعَةِ اللَّهِ لِيَا سَبَقَ لَهُمْ فِي  
عِلْمِ اللَّهِ مِنَ الشَّقَاءِ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَوْ  
رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ»؛  
وَمِنْ قَرَأَ: «وَأَنْ يَسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ»  
فَمَعْنَاهُ: إِنْ يَسْتَقِيلُوا رَبَّهُمْ لَمْ يَقْلَهُمْ. قَالَ  
الْقَرَاءُ: أَعْتَبَ فُلَانٌ إِذَا رَجَعَ عَنْ أَمْرٍ كَانَ  
فِيهِ إِلَى غَيْرِهِ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ: لَكَ الْعَتْبَى،  
أَيُّ الرَّجُوعُ مِمَّا تَكَرَّرَ إِلَيْ مَا تُحِبُّ.  
وَالْإِعْتَابُ: الْإِنْصِرَافُ عَنِ الشَّيْءِ.  
وَأَعْتَبَ عَنِ الشَّيْءِ: انْصَرَفَ؛ قَالَ  
الْكَلْبِيُّ:

فَاعْتَبَ الشُّوقُ عَنْ فَوَادِي، وَالشَّيْءُ  
شَيْئًا إِلَى مِنْ إِلَيْهِ مُعْتَبٌ  
وَأَعْتَبْتُ الطَّرِيقَ إِذَا تَرَكْتُ سَهْلَهُ  
وَأَخَذْتُ فِي وَغْرِهِ. وَأَعْتَبَ أَيْ قَصَدَ؛ قَالَ  
الْحَطِيطَةُ:

إِذَا مَخَارِمُ أَحْنَاهُ عَرْضَ لَهْ  
لَمْ يَنْبَ عَنْهَا وَخَافَ الْجَوْرَ فَاغْتَبَا  
مَعْنَاهُ: أَعْتَبَ مِنَ الْجَبَلِ، أَيْ رَكِبَهُ وَلَمْ  
يَنْبَ عَنْهُ؛ يَقُولُ: لَمْ يَنْبَ عَنْهَا وَلَمْ يَخَفِ  
الْجَوْرَ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَضَى سَاعَةً ثُمَّ  
رَجَعَ: قَدْ أَعْتَبَ فِي طَرِيقِهِ اعْتِبَابًا، كَأَنَّهُ  
عَرَضَ عَتَبُ فَرَجَعَ.

وَعَتِبَ: قَبِيلَةٌ. وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ:  
أَوْدَى كَمَا أَوْدَى عَتِيبٌ؛ عَتِيبٌ: أَبُو حَيٍّ مِنْ  
الْيَمَنِ، وَهُوَ عَتِيبُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ مَالِكِ  
ابْنِ شُنُوءَةَ بْنِ تَدِيلٍ، وَهُمْ حَتَّى كَانُوا فِي  
دِينِ مَالِكٍ، أَغَارَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ الْمُلُوكِ (١)  
فَسَقَى الرِّجَالَ وَأَسْرَهُمْ وَاسْتَعْبَدَهُمْ، فَكَانُوا  
يَقُولُونَ: إِذَا كَبُرَ صَبِيئَانَا لَمْ يَتْرُكُونَا حَتَّى  
يَفْتَكُونَا، فَأَرَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى هَلَكُوا،  
فَضَرَبَتْ بِهِمُ الْعَرَبُ مَثَلًا لِمَنْ مَاتَ وَهُوَ  
مَعْلُوبٌ، وَقَالَتْ: أَوْدَى عَتِيبٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

(١) قَوْلُهُ: «وَهُمْ حَتَّى» الْخُ، صَارَةُ  
التَّهْدِيدِ: «وَهُمْ حَتَّى كَانُوا فِي دِينِ مَالِكٍ  
أَسْرَهُمْ».

[عبد الله]

تَرْجِيهَا وَقَدْ وَقَعَتْ بِقُرٍّ  
 كَمَا تَرْجُو أَصَاغِرَهَا عَتِيبُ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثُّبَةُ مَا عَتَبَهُ مِنْ قُدَامِ  
 السَّرَاوِيلِ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : أَنَّهُ عَتَبَ  
 سَرَاوِيلَهُ فَتَشَمَّرَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّعْتِيبُ أَنْ  
 تُجْمَعَ الْحِجْزَةُ وَتَطْوَى مِنْ قُدَامِ  
 وَعَتَبَ الرَّجُلُ : أَبْطَأَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
 وَأَرَى الْبَاءَ بَدَلًا مِنْ مِيمِ عَتَمَ .  
 وَالْعَتَبُ : مَا بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى ؛  
 وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْوَسْطَى وَالْبَصِيرِ .  
 وَالْعِتَابُ : الذِّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ ، ( عَنْ  
 كِرَاعٍ ) ، وَأُمُّ عِتَابٍ وَأُمُّ عَتَابٍ : كِلْتَاهُمَا  
 الضَّبْعُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِعَرَجِهَا ؛  
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَحَقُّهُ .  
 وَعَتَبَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، وَمِنْ قَوْلٍ  
 إِلَى قَوْلٍ ، إِذَا اجْتَاَزَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى  
 مَوْضِعٍ ، وَالْفِعْلُ عَتَبَ يَعْتَبُ .  
 وَعَتَبَةُ الْوَادِي : جَانِبُهُ الْأَقْصَى الَّذِي يَلِي  
 الْجَبَلَ . وَالْعَتَبُ : مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . وَالْعَرَبُ  
 تَكْنَى عَنِ الْمَرْأَةِ <sup>(١)</sup> بِالْعَتَبَةِ ، وَالنَّعْلُ ،  
 وَالْقَارُورَةُ ، وَالْيَتِيبُ ، وَالْدُمِيَّةُ ، وَالْقُلُ ،  
 وَالْقَيْدُ .  
 وَعَتِيبَةُ قَبِيلَةٌ .  
 وَعَتَابٌ وَعَتَبَانٌ وَمَعْتَبٌ وَعَتَبَةٌ عَتِيبَةٌ :  
 كُلُّهَا أَسْمَاءٌ .  
 وَعَتِيبَةٌ وَعَتَابَةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ .  
 وَالْعِتَابُ : مَاءٌ لِيْنَى أَسَدٍ فِي طَرِيقِ  
 الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ الْأَفْوهُ :  
 فَأَبْلَغَ بِالْجَنَابَةِ جَمْعَ قَوْمِي  
 وَمَنْ حَلَّ الْهَضَابَ عَلَى الْعِتَابِ

• عَتِيدٌ • عَتَابِدٌ : مَوْضِعٌ .

• عَمْتُ • الْعَتُ : غَطُّ الرَّجُلِ بِالْكَلَامِ  
 وَغَيْرِهِ .

(١) قوله : « والعرب تكنى عن المرأة الخ »  
 نقل هذه العبارة الصاغاني وزاد عليها : الرغاني  
 والقوصرة والشاة والنعمة .

وَعَتَهُ يَعْتَهُ عَتَا : رَدَّدَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ مَرَّةً  
 بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَكَذَلِكَ عَاتَهُ . وَفِي حَدِيثِ  
 الْحَسَنِ : أَنَّ رَجُلًا حَلَفَ آمِنًا ، فَجَعَلُوا  
 يُعَاتُونَهُ ، فَقَالَ : عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ ، أَيْ يَرَادُونَهُ فِي  
 الْقَوْلِ وَيُلْحِقُونَ عَلَيْهِ فِيهِ . فَيَكْثُرُ الْحَلْفُ  
 وَعَتَهُ بِالْمَسْأَلَةِ إِذَا أَلْحَ عَلَيْهِ . وَعَتَهُ  
 بِالْكَلَامِ ، يَعْتَهُ عَتَاً وَبَحَهُ وَوَقَمَهُ .  
 وَالْمَعْتَبَانِ مُتَقَارِبَانِ ، وَقَدْ قِيلَ بِالنَّاءِ ؛  
 وَمَا زِلْتُ أَعَاتُهُ مُعَانَةً وَعَتَانًا . وَهِيَ  
 الْخُصُومَةُ . أَبُو عَمْرٍو : مَا زِلْتُ أَعَاتُهُ وَأَصَاتُهُ  
 عَتَانًا وَصِتَانًا ، وَهِيَ الْخُصُومَةُ .  
 وَتَعَتَّ فِي كَلَامِهِ تَعَتًّا : تَرَدَّدَ فِيهِ ، وَلَمْ  
 يَسْتَمِرَّ فِي كَلَامِهِ .

وَالْعَتَبُ : شَيْءٌ يَغْلُظُ فِي كَلَامٍ أَوْ غَيْرِهِ .  
 وَالْمَعْتَعُ : الطَّوِيلُ النَّامُ مِنَ الرِّجَالِ ؛  
 وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ . أَبُو عَمْرٍو :  
 يُقَالُ لِلشَّابِّ الْقَوِيُّ الشَّدِيدِ : تَعَتَّ ؛  
 وَاتَّشَدَّ :

لَمَّا رَأَتْهُ مُودِنًا عَظِيمًا  
 قَالَتْ : أُرِيدُ الْعَمَتَ الذَّقْرَا  
 فَلَا سَقَاها الْوَابِلُ الْجَوْرَا  
 إِلَهَهَا وَلَا وَفَاها الْعَرَا  
 وَالْعَمَتُ : الْجَدِي ؛ وَقِيلَ : الْعَمَتُ ،  
 بِالْفَتْحِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ  
 الْعَمَتُ ، وَالْمُعْطَطُ ، وَالْمَرِيضُ ، وَالْإِمْرُؤُ  
 وَالْهَلْعُ ، وَالطَّلِي ، وَالْيَمْرُ ، وَالْيَعْمُورُ ،  
 وَالرَّعَامُ ، وَالْقَرَامُ ، وَالرَّغَالُ ، وَاللَّسَادُ .  
 وَعَمَتَ الرَّاعِي بِالْجَدِي زَجَرَهُ ؛ وَقِيلَ :  
 عَمَتَ بِهِ دَعَاهُ ، وَقَالَ لَهُ : عَمَتَ . وَقَرَأَ  
 ابْنُ مَسْعُودٍ : عَتَى حِينَ ، فِي مَعْنَى حَتَّى  
 حِينَ .

• عَتَدَ • : عَتَدَ الشَّيْءُ عَتَادًا ، فَهُوَ عَتِيدٌ ؛  
 جَسَمٌ . وَالْعَتِيدَةُ : وَعَاءُ الطَّيِّبِ وَنَحْوُهُ .  
 مِنْهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَتِيدَةُ طَبْلُ الْعَرَائِسِ  
 أَعْتَدَتْ لِمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْعُرُوسُ مِنْ طَيِّبٍ  
 وَأَدَاةٍ وَبُخُورٍ وَمِسْطٍ وَغَيْرِهِ ، أُدْخِلَ فِيهَا الْمَاءُ  
 عَلَى مَذْهَبِ الْأَسْمَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ

سَلِيمٌ : فَتَحَتْ عَتِيدَتَهَا ؛ هِيَ كَالصُّنْدُوقِ  
 الصَّغِيرِ الَّذِي تَرَكَّ فِيهِ الْمَرْأَةُ مَا يَعْزُّ عَلَيْهَا مِنْ  
 مَتَاعِهَا .

وَأَعْتَدَ الشَّيْءُ : أَعَدَّهُ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ : « وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَتَكًّا » ، أَيْ هَيَّأْتُ  
 وَأَعَدْتُ . وَحَكِي يَقُوبُ أَنْ تَاءَ أَعْتَدْتَهُ بَدَلَ  
 مِنْ دَالٍ أَعْدَدْتَهُ . يُقَالُ : أَعْتَدْتُ الشَّيْءَ  
 وَأَعْدَدْتَهُ ، فَهُوَ مُعْتَدٌ وَعَتِيدٌ ؛ وَقَدْ عَتَدَهُ  
 تَعْتِيدًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ  
 نَارًا » ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَعْتَدْتُ لِلْعَرَمَاءِ كَلْبًا ضَارِبًا  
 عِنْدِي وَفَضْلَ هِرَاقَةٍ مِنْ أَرْزَقٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَشَيْءَ عَتِيدٍ مُعَدَّ حَاضِرٍ . وَعَتَدَ الشَّيْءُ  
 عَتَادَةً ، فَهُوَ عَتِيدٌ : حَاضِرٌ . قَالَ اللَّيْثُ :  
 وَمِنْ هُنَاكَ سُمِّيَتْ الْعَتِيدَةُ الَّتِي فِيهَا طَيِّبُ  
 الرَّجُلِ وَأَدَمَانُهُ .  
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هَذَا مَا لَدَى عَتِيدٍ » ؛

فِي رَفْعِهَا ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ : أَحَدُهَا  
 أَنَّهُ عَلَى إِضْطِرَارِ التَّكْرِيرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : هَذَا  
 مَا لَدَى ، هَذَا عَتِيدٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَرْفَعَهُ عَلَى  
 أَنَّهُ خَيْرٌ بَعْدَ خَيْرٍ ، كَمَا تَقُولُ هَذَا حَلْوٍ  
 حَامِضٌ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى هَذَا شَيْءٌ لَدَى  
 عَتِيدٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِإِضْطِرَارٍ هُوَ كَأَنَّهُ  
 قَالَ : هَذَا مَا لَدَى هُوَ عَتِيدٌ ، يَعْنِي مَا كَتَبَهُ  
 مِنْ عَمَلِهِ حَاضِرٌ عِنْدِي ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

وَالْعَتَادُ : الْعِدَّةُ ، وَالْجَمْعُ أَعْتَادَةٌ وَعَتَدٌ .  
 قَالَ اللَّيْثُ : وَالْعَتَادُ الشَّيْءُ الَّذِي تُعَدُّهُ لِأَمْرٍ  
 مَا وَتَهَيْتَهُ لَهُ ، يُقَالُ : أَخَذْتُ لِلْأَمْرِ عَدَّتَهُ  
 وَعَتَادَهُ أَيْ أَهْبَتُهُ وَتَهَيْتُهُ . وَفِي حَدِيثٍ صِفَتُهُ .  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ : لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عَتَادٌ . أَيْ  
 مَا يَصْلُحُ لِكُلِّ مَا يَقَعُ مِنَ الْأُمُورِ . وَيُقَالُ :  
 « إِنَّ الْعِدَّةَ إِنَّمَا هِيَ الْعَتَدَةُ ، وَأَعَدَّ يَعِدُّ إِذَا هُوَ

(٢) قوله : « من أرزق » في المحكم ، وفي  
 مادة « رزن » من اللسان : « من أرزن » . والهراقة  
 العصا الضخمة ، والأرزن شجر صلب تتخذ منه  
 عصى صلبة . ورواية اللسان في : « رزن » أَعْدَدْتُ  
 للضيغان . . . [ عبد الله ]

أَعْتَدَ يَعْتَدُ ، وَلَكِنْ أَدْعَمَتِ النَّاءُ فِي الدَّالِّ ؛  
قَالَ : وَأَنكَرَ الْآخَرُونَ فَقَالُوا اشْتِقَاقُ أَعَدَ مِنْ  
عَيْنٍ وَدَالَيْنِ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَعَدَدَنَاهُ ،  
فَيُظْهِرُونَ الدَّالَيْنِ ؛ وَأَنشَدَ :

أَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ صَارِمًا ذَكَرًا

مُجَرَّبَ الْوَقْعِ غَيْرَ ذِي عَتَبٍ  
وَلَمْ يَقُلْ أَعَدَدْتُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَائِزٌ أَنْ  
يَكُونَ عَتَدَ بِنَاءً عَلَى جِدَةٍ ، وَعَدَ بِنَاءً  
مُضَاعَفًا ؛ قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْأَصُوبُ عِنْدِي .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، نَدَبَ  
النَّاسَ إِلَى الصَّدَقَةِ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ مَنَعَ خَالِدُ  
ابْنُ الْوَلِيدِ وَالْعَبَّاسُ عَمَّ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَّا خَالِدٌ فَأَنَّهُمْ يَظْلُمُونَ  
خَالِدًا ، إِنَّ خَالِدًا جَعَلَ رَقِيقَهُ وَأَعْتَدَهُ حِسَابًا  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ فَأَنَّهُا عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا  
مَعَهَا ؛ الْأَعْتَدَ : جَمَعَ قَلَّةً لِلْعِتَادِ ، وَهُوَ  
مَا أَعَدَّهُ الرَّجُلُ مِنَ السَّلَاحِ وَالذُّوَابِ وَالْأَلَةِ  
الْحَرْبِ لِلْجِهَادِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَعْتَدَةٍ  
أَيْضًا . وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ  
وَأَعْتَادَهُ ؛ قَالَ الدَّارِقُطِيُّ : قَالَ أَحْمَدُ

ابْنُ حَبِيلٍ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ :  
وَأَعْتَادَهُ ، وَأَخْطَأَ فِيهِ وَصَحَفَ ، وَإِنَّمَا هُوَ  
أَعْتَدَهُ ، وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ أَبِيهِ ، بِأَلَاءِ  
الْمَوْحِدَةِ ، جَمَعَ قَلَّةً لِلْعَبْدِ ؛ وَفِي مَعْنَى  
الْحَدِيثِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ قَدْ طَوَّلَ  
بِالزَّكَاةِ عَنْ أَثَانِ الدَّرُوعِ وَالْأَعْتَدِ ، عَلَى  
مَعْنَى أَنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ لِلتَّجَارَةِ ، فَأَخْبِرَهُمُ  
النَّبِيُّ ﷺ ، أَنَّهُ لَا زَكَاةَ عَلَيْهِ فِيهَا ، وَأَنَّهُ  
قَدْ جَعَلَهَا حِسَابًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالثَّانِي أَنْ  
يَكُونَ اعْتَدَرَ لَخَالِدٍ وَدَافَعَ عَنْهُ ؛ يَقُولُ : إِذَا  
كَانَ خَالِدٌ قَدْ جَعَلَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ تَبَرُّعًا وَتَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ ، وَهُوَ غَيْرُ وَاجِبٍ  
عَلَيْهِ ، فَكَيْفَ يَسْتَجِيزُ مَنَعَ الصَّدَقَةِ الْوَاجِبَةِ  
عَلَيْهِ ؟

وَفَرَسٌ عَتَدَ وَعَتَدَ ، يَفْتَحُ النَّاءُ  
وَيَكْسِرُهَا : شَدِيدُ تَأَمُّ الْخَلْقِ ، سَرِيعُ الْوَثْقَةِ ،  
مَعْدٌ لِلْجَرِيِّ ، لَيْسَ فِيهِ اضْطِرَابٌ  
وَلَا رَخَاوَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَتِيدُ الْحَاضِرُ الْمَعْدُ

لِلرُّكُوبِ وَالذِّكْرِ وَالْأُنْثَى فِيهَا سَوَاءٌ ؛ قَالَ  
الْأَشْعَرُ الْجُعْفِيُّ (١) :

رَاحُوا بِصَافِرِهِمْ عَلَى أَكْثَافِهِمْ  
وَبَصِيرَتِي يَعْدُو بِهَا عَتِدَ وَآيَ  
وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

يَكُلُّ حُجْنِبٍ كَالسَّيْدِ نَهْدٍ

وَكُلُّ طَوَالِقَةٍ عَتِدَ نِزَاقٍ  
وَمِثْلُهُ رَجُلٌ سَيْطٌ وَسَيْطٌ ، وَشَعْرُ رَجُلٍ  
وَرَجُلٍ ، وَتَوَرَّجْتُ وَرَتَلْتُ ، أَيْ مَفْلَجٌ .

وَالْعَتُودُ : الْحَدِيدُ الَّذِي اسْتَكْرَشَ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي بَلَغَ السَّفَادَ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الَّذِي أَجْدَعَ . وَالْعَتُودُ مِنْ أَوْلَادِ الْمُعَزِّ  
مَا رَغَى وَقَوَّى وَاتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ . وَفِي حَدِيثٍ  
الْأَصْحَبَةِ : وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي عَتُودٌ . وَفِي  
حَدِيثٍ عَمْرٍ ، وَذَكَرَ سَيَاسَتَهُ فَقَالَ : وَأَضْمُ  
الْعَتُودَ ، أَيْ أَرَدُهُ إِذَا نَدَّ وَشَرَدَ ، وَالْجَمْعُ  
أَعْتَدَةُ وَعِدَانٌ ، وَأَصْلُهُ عِدَانٌ إِلَّا أَنَّهُ  
أَدْعِمُ ، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَأَذْكَرُ غَدَانَةً عِدَانًا مَزْمَةً  
مِنْ الْحَبْلِيِّ تَبْنَى حَوْلَهَا الصَّيْرُ  
وَهُوَ الْعَرِيضُ أَيْضًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِتَادُ الْقَدَحُ ، وَهُوَ  
الْمَصْفُ وَالصَّحْنُ ، وَالْعِتَادُ : الْعَسُّ مِنْ  
الْأَثَلِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
وَرَبَّمَا سَمَوْا الْقَدَحَ الضَّخْمَ عِتَادًا ، وَأَنشَدَ  
أَبُو عَمْرٍو :

فَكُلُّ هَيْئًا ثُمَّ لَا تُزْمَلُ  
وَادَعُ هُدَيْتَ بَعَادَ جَنْبَلٍ  
قَالَ شَمِيرٌ : أَنشَدَ ابْنُ عَدْنَانَ ، وَذَكَرَ أَنَّ  
أَعْرَابِيًّا مِنْ بَلْعَنٍ أَنشَدَهُ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةَ :

(١) قَوْلُهُ : « الْأَشْعَرُ بِالْثَيْنِ لِلْمِجْمَةِ مَكَانًا  
فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا ، وَصَوَابُهُ « الْأَسْرُ » بِالْثَيْنِ  
لِلْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ مَرْثَدُ بْنُ أَبِي حِمْرَانَ ، وَاسْمُ أَبِي  
حِمْرَانَ الْحَارِثُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْجُعْفِيُّ . وَالْأَسْرُ شَاخِرٌ  
جَاهِلِيٌّ لِقَبِّ بِالْأَسْرِ لِقَوْلِهِ :

فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِسَمْعِ بْنِ مَالِكٍ  
إِذَا أَنَا لَمْ أَسْرِ عَلَيْهِمْ وَأَنْقَبَ  
[عَبْدُ اللَّهِ]

يَا حِمْرًا ! هَلْ شَبِعْتَ مِنْ هَذَا الْخَبْطِ (٢)  
أَوْ أَتَتْ فِي شَكِّ فَهَذَا مُتَقَدِّمٌ  
صَقَبَ جَسِيمٌ وَشَدِيدُ الْمُعْتَمَدِ  
يَعْلُو بِهِ كُلَّ عَتُودٍ ذَاتِ وَدٍّ  
عُرُوقُهَا فِي الْبَحْرِ تَرْمِي بِالزَّيْدِ  
قَالَ : الْعَتُودُ السَّدْرَةُ أَوْ الطَّلْحَةُ .

وَعَتَائِدُ : مَوْضِعٌ ، وَذَهَبَ سَبِيحُهُ إِلَى  
أَنَّهُ رِبَاعِيٌّ . وَعَتِيدٌ وَعَتُودٌ : وَادٍ أَوْ مَوْضِعٌ ؛  
قَالَ ابْنُ جَنِّي : عَتِيدٌ مَصْنُوعٌ كَصَهِيدٍ .  
وَعَتُودٌ دَوِيَّةٌ مِثْلُهَا سَبِيحُهُ وَفَسْرُهَا  
السَّرَافِيُّ . وَعَتُودٌ عَلَى بِنَاءِ جَهْوَرٍ (٣) :

مَاسِدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :  
جُلُوسًا بِهِ الشَّمُّ الْعِجَافُ كَأَنَّهُ  
أَسْوَدُ يَتَرَجُّ أَوْ أَسْوَدُ يَتَعَوَّدُ  
وَعَتُودٌ : اسْمُ وَادٍ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ  
غَيْرُهُ ، وَغَيْرُ خُرُوعٍ .

عَتَرَهُ : عَتَرَ الرَّمْحَ وَغَيْرَهُ يَعْتَرُ عَتْرًا  
وَعَتْرَانًا : اشْتَدَّ وَاضْطَرَبَ وَاهْتَزَّ ؛ قَالَ :

وَكُلُّ خَطِيٍّ إِذَا خَزَّ عَتَرَ  
وَالرَّمْحُ الْعَاتِرُ : الْمُضْطَرِبُ ، مِثْلُ الْعَاسِلِ ،  
وَقَدْ عَتَرَ وَعَسَلَ وَعَرَّتْ وَعَرَصَ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ صَحَّ عَتَرَ وَعَرَّتْ وَدَلَّ  
اِخْتِلَافُ بِنَائِهَا عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا غَيْرُ  
الْآخَرِ .

وَعَتَرَ الذِّكْرُ يَعْتَرُ عَتْرًا وَعَتُورًا : اشْتَدَّ  
إِنْعَاظُهُ وَاهْتَزَّ ؛ قَالَ :

تَقُولُ إِذَا أَعْجَبَهَا عَتُورُهُ  
وَعَابَ فِي فَقْرَتِهَا جُذُمُورُهُ  
أَسْتَقْدِرُ اللَّهَ وَأَسْتَحْيِرُهُ  
وَالْعَتَرُ : الْفُرُوجُ الْمُنْعِظَةُ ، وَاحِدُهَا عَاتِرٌ  
وَعَتُورٌ . وَالْعَتَرُ وَالْعِتْرُ : الذِّكْرُ .

(٢) وَالْخَبْطُ : كَذَا بِالْأَصْلِ .

(٣) قَوْلُهُ : « عَلَى بِنَاءِ جَهْوَرٍ » فِي مَعْجَمِ  
الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ : وَقَالَ الْعِمْرَانِيُّ : عَتُودٌ ، يَفْتَحُ  
أَوَّلُهُ ، وَادٍ ، قَالَ : وَيُرْوَى بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، قَالَ ابْنُ  
مُقْبِلٍ :

جُلُوسًا بِهِ الشَّعْبُ الطَّوَالُ كَأَنَّهُمْ

وَرَجُلٌ مَعْتَرٍ غَلِظَ كَثِيرُ اللَّحْمِ  
وَالْعَتَارُ: الرَّجُلُ الشَّجَاعُ، وَالْفَرَسُ  
الْقَوِيُّ عَلَى السَّيْرِ، وَمِنْ الْمَوَاضِعِ الْوَحْشِ  
الْخَشِينِ؛ قَالَ الْمَبْرَدُ: جَاءَ فِعُولٌ مِنْ  
الْأَسْمَاءِ خُرُوعٌ وَعِتْرٌ، وَهُوَ الْوَادِي الْخَشِينُ  
الْتَّرَبَةُ.

وَالْعِتْرُ: الْعَتِيرَةُ، وَهِيَ شَاةٌ كَانُوا  
يَذْبَحُونَهَا فِي رَجَبٍ لِآلِهِمْ، مِثْلُ ذَبْحِ  
وَذَبِيحَةِ. وَعَتْرُ الشَّاةِ وَالطَّيْبَةِ وَنَحْوَهَا يَعْتَرُهَا  
عَتْرًا، وَهِيَ عَتِيرَةٌ: ذَبِيحَتُهَا. وَالْعَتِيرَةُ: أَوَّلُ  
مَا يَبْتِجُ، كَانُوا يَذْبَحُونَهَا لِآلِهِمْ؛ فَأَمَّا  
قَوْلُهُ:

فَعَتْرٌ صَرِيحًا مِثْلُ عَاتِرَةِ النَّسَكِ  
فَإِنَّهُ وَضَعَ فَاعِلًا مَوْضِعَ مَفْعُولٍ، وَلَهُ نَظَائِرُ،  
وَقَدْ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ؛ قَالَ اللَّيْثُ: وَإِنَّمَا  
هِيَ مَعْتُورَةٌ، وَهِيَ مِثْلُ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ، وَإِنَّمَا  
هِيَ مُرْضِيَةٌ. وَالْعِتْرُ: الْمَذْبُوحُ. وَالْعِتْرُ:  
مَا عَتَرَ كَالذَّبْحِ. وَالْعِتْرُ: الصَّنَمُ يَعْتَرُ لَهُ؛  
قَالَ زُهَيْرٌ:

قَوْلٌ عَنْهَا وَأَوْفَى رَأْسَ مَرْقَبَةٍ  
كَتَابِصِ الْعِتْرِ دَمِي رَأْسَهُ النَّسَكُ  
وَيُرْوَى: كَمَنْصَبِ الْعِتْرِ؛ يُرِيدُ كَمَنْصَبِ  
ذَلِكَ الصَّنَمِ أَوْ الْحَجَرِ الَّذِي يَدْمِي رَأْسَهُ  
يَدْمُ الْعَتِيرَةِ، وَهَذَا الصَّنَمُ كَانَ يَقْرُبُ لَهُ  
عِتْرٌ، أَيْ ذَبْحٌ، فَيَذْبَحُ لَهُ وَيَصِيبُ رَأْسَهُ مِنْ  
دَمِ الْعِتْرِ؛ وَقَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ يَذْكُرُ قَوْمًا  
أَخَذُوهُمْ يَذْبَحُ غَيْرَهُمْ:

عَنَّا بِاطِلًا وَظَلَمًا كَمَا نَعُدُّ

سُرَّ عَنْ حَجَرَةٍ الرَّيْضِ الطَّيْبِ  
مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: إِنْ  
بَلَغْتَ إِلَى مِائَةِ عَتْرَتٍ عَنْهَا عَتِيرَةٌ، فَإِذَا  
بَلَغْتَ مِائَةَ ضَنْ بِالْعَنَمِ، فَصَادَ طَيِّبًا  
فَذَبَحَهُ؛ يَقُولُ: هَذَا الَّذِي تَسْأَلُونَا  
اعْتِرَاضًا وَبَاطِلًا وَظَلَمًا كَمَا يَعْتَرُ الطَّيْسُ عَنْ  
رَيْضِ الْعَنَمِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ  
الْأَلَيْسَ: قَوْلُهُ كَمَا تَعْتَرِي الْعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ،  
وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَتْ إِذَا طَلَبَ  
أَحَدُهُمْ أَمْرًا نَذَرَ لِنِظَرٍ بِهٍ لِيَذْبَحَنَّ مِنْ

غَنَمِهِ فِي رَجَبٍ كَذَا وَكَذَا، وَهِيَ الْعَتَائِرُ  
أَيْضًا، فَإِذَا ظَفِرَ بِهِ فَرِيًّا ضَاقَتْ نَفْسُهُ عَنْ  
ذَلِكَ وَضَنَ بَغْنَمِهِ، وَهِيَ الرَّيْضُ، فَيَأْخُذُ  
عَدَدَهَا طَيِّبًا، فَيَذْبَحُهَا فِي رَجَبٍ مَكَانَ تِلْكَ  
الْعَنَمِ، فَكَانَ تِلْكَ عَتَائِرُهُ؛ فَضَرَبَ هَذَا  
مِثْلًا، يَقُولُ: أَخَذْتُمُونَا يَذْنِبَ غَيْرِنَا كَمَا  
أَخَذْتَ الطَّيْبَ مَكَانَ الْعَنَمِ. وَفِي الْحَدِيثِ  
أَنَّهُ قَالَ: لَا فَرَعَةَ وَلَا عَتِيرَةَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

الْعَتِيرَةُ هِيَ الرَّجِيَّةُ، وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَذْبَحُ  
فِي رَجَبٍ يَتَقَرَّبُ بِهَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ جَاءَ  
الْإِسْلَامُ فَكَانَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى نَسَخَ بَعْدُ؛  
قَالَ: وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ حَدِيثُ مُخْتَفٍ بْنِ  
سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،  
يَقُولُ: إِنَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ عَامٍ  
أَصْحَاةَ وَعَتِيرَةَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْحَدِيثُ  
الْأَوَّلُ أَصَحُّ، يُقَالُ مِنْهُ: عَتَرْتُ أَعْتَرْتُ عَتْرًا،  
بِالْفَتْحِ، إِذَا ذَبَحَ الْعَتِيرَةَ؛ يُقَالُ: هَذِهِ أَيَّامُ  
تَرْجِيصٍ وَتَعْتَارٍ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْعَتِيرَةُ فِي  
الْحَدِيثِ شَاةٌ تُذْبَحُ فِي رَجَبٍ، وَهَذَا هُوَ  
الَّذِي يُشَبِّهُهُ مَعْنَى الْحَدِيثِ وَيُلِيقُ بِحُكْمِ  
الدِّينِ، وَأَمَّا الْعَتِيرَةُ الَّتِي كَانَتْ تَعْتَرُهَا  
الْجَاهِلِيَّةُ فَهِيَ الذَّبِيحَةُ الَّتِي كَانَتْ تَذْبَحُ  
لِلْأَصْنَامِ وَيَصِيبُ دَمُهَا عَلَى رَأْسِهَا.

وَعِتْرُ الشَّيْءِ: نِصَابُهُ، وَعَتِيرَةُ  
الْمُسْحَاةِ: نِصَابُهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْخَشَبَةُ  
الْمُعْتَرِضَةُ فِيهِ يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا الْحَافِرُ بِرَجْلِهِ،  
وَقِيلَ: عَتِيرَتُهَا خَشَبَتُهَا الَّتِي تَسْمَى يَدُ  
الْمُسْحَاةِ.

وَعَتْرَةُ الرَّجُلِ: أَقْرَبَاؤُهُ مِنْ وَلَدٍ وَغَيْرِهِ،  
وَقِيلَ: هُمُ قَوْمُهُ دُنْيَا، وَقِيلَ: هُمُ رَهْطُهُ  
وَعَشِيرَتُهُ الْأَدْنَوْنَ مِنْ مَضَى مِنْهُمْ وَمِنْ غَيْرِ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَحْنُ  
عَتْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا  
وَبِيضَتُهُ الَّتِي تَفَقَّاتَ عَنْهُ، وَإِنَّمَا جِيئَ الْعَرَبُ  
عَنَّا كَمَا جِيئَ الرَّجُلُ عَنْ قَطْبِهَا، قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ: لِأَنَّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالْعَامَّةُ تَظُنُّ  
أَنَّهَا وَلَدُ الرَّجُلِ خَاصَّةً، وَأَنَّ عَتْرَةَ رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ، وَلَدَ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛

هَذَا قَوْلُ ابْنِ سِيدَةَ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ، رَجَمَهُ  
اللَّهُ، وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ  
خَلْفِي: كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي، فَإِنَّهَا لَنْ يَتَفَرَّقَا  
حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ، وَقَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ  
ابْنُ إِسْحَاقَ: وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَرَفَعَهُ  
نَحْوَهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ؛ وَفِي  
بَعْضِهَا: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ  
وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَجَعَلَ الْعَتْرَةَ أَهْلَ  
الْبَيْتِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ عَتْرَةُ الرَّجُلِ  
وَأَسْرَتُهُ وَفَصِيلَتُهُ رَهْطُهُ الْأَدْنَوْنَ.

ابْنُ الْأَثِيرِ: عَتْرَةُ الرَّجُلِ أَخَصُّ أَقَارِبِهِ.  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَتْرَةُ وَلَدُ الرَّجُلِ  
وَذَرِيَّتُهُ وَعَقِبُهُ مِنْ صُلْبِهِ، قَالَ: فَعَتْرَةُ  
النَّبِيِّ ﷺ، وَلَدُ فَاطِمَةَ الْبَتُولِ، عَلَيْهَا  
السَّلَامُ. وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: الْعَتْرَةُ  
سَاقُ الشَّجَرَةِ، قَالَ: وَعَتْرَةُ النَّبِيِّ ﷺ،  
عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَوَلَدُهُ، وَقِيلَ: عَتْرَتُهُ  
أَهْلُ بَيْتِهِ الْأَقْرَبُونَ، وَهُمْ أَوْلَادُهُ وَعَلَى  
وَأَوْلَادِهِ، وَقِيلَ: عَتْرَتُهُ الْأَقْرَبُونَ وَالْأَبْعَدُونَ  
مِنْهُمْ، وَقِيلَ: عَتْرَةُ الرَّجُلِ أَقْرَبَاؤُهُ مِنْ وَلَدٍ  
عَمِّهِ دُنْيَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: خَيْرٌ شَاوَرُ  
أَصْحَابِهِ فِي أَسَارِي بَدْرٍ عَتْرَتُكَ  
وَقَوْمُكَ؛ أَرَادَ يَعْتَرَتُهُ الْعَبَاسُ وَمَنْ كَانَ فِيهِمْ  
مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَيَقْوِيهِ قُرَيْشًا. وَالْمَشْهُورُ  
الْمَعْرُوفُ أَنَّ عَتْرَتَهُ أَهْلَ بَيْتِهِ، وَهُمْ الَّذِينَ  
حَرَمَتْ عَلَيْهِمُ الزَّكَاةُ وَالصَّدَقَةُ الْمَفْرُوضَةُ،  
وَهُمْ ذَوُو الْقُرْبَى الَّذِينَ لَهُمْ خُمْسُ الْخُمْسِ  
الْمَذْكُورُ فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ.

وَالْعِتْرُ، بِالْكَسْرِ: الْأَصْلُ، وَفِي  
الْمَثَلِ: عَادَتْ إِلَى عَتْرَتِهَا لَيْسَ، أَيْ  
رَجَعَتْ إِلَى أَصْلِهَا؛ يَضْرَبُ لِمَنْ رَجَعَ إِلَى  
خَلْقٍ كَانَ قَدْ تَرَكَهُ.

وَعَتْرَةُ الثَّغْرِ: دِقَّةٌ فِي غُرُوبِهِ وَنَفَاةٌ وَمَا  
يَجْرِي عَلَيْهِ. يُقَالُ: إِنَّ ثَغْرَهَا لَدُوْ أَسْرَةٍ  
وَعَتْرَةٍ. وَالْعَتْرَةُ: الرِّقَّةُ الْعَذْبَةُ. وَعَتْرَةُ  
الْأَسْنَانِ: أَشْرُهَا.

وَالْعِترُ : بَقْلَةٌ إِذَا طَالَتْ قُطِعَ أَصْلُهَا  
فَخَرَجَ مِنْهُ اللَّبَنُ ، قَالَ الْبَرِيقُ الْهَلِيلِيُّ :  
فَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَقِيمَ خِلَافَهُمْ  
لِسَبْتِ آيَاتٍ كَمَا نَبَتَ الْعِترُ  
يَقُولُ : هَذِهِ الْآيَاتُ مُتَفَرِّقَةٌ مَعَ قَلْبِهَا كَتَفَرَّقَ  
الْعِترُ فِي مَنِيِّهِ ، وَقَالَ : لِسَبْتِ آيَاتٍ كَمَا  
نَبَتَ ، لِأَنَّهُ إِذَا قُطِعَ نَبَتَ مِنْ حَوْلَيْهِ شَعْبٌ  
سَيْتٌ أَوْ ثَلَاثٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ  
نَبَاتٌ مُتَفَرِّقٌ ، قَالَ : وَإِنَّمَا بَكَى قَوْمَهُ فَقَالَ :  
مَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَمُوتُوا وَأَبْقَى بَيْنَ سَيْتِهِ  
آيَاتٍ مِثْلَ نَبْتِ الْعِترِ ، قَالَ غَيْرُهُ : هَذَا  
الشَّاعِرُ لَمْ يَبْكُ قَوْمًا مَاتُوا ، كَمَا قَالَهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَإِنَّمَا هَاجَرُوا إِلَى الشَّامِ فِي  
أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ ، فَاسْتَأْجَرَهُمْ لِقَائِهِ الرُّومُ ، فَأَنَابَا  
بَكَى قَوْمًا غِيًّا مُتَبَاعِدِينَ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَ  
هَذَا :

فَإِنْ أَكْبَشِخَا بِالرَّجِيمِ وَصِيَّةً  
وَيَصِيحُ قَوْمِي دُونَ دَارِهِمْ مِصْرُ  
فَمَا كُنْتُ أَخْشَى . . . . .

وَالْعِترُ إِنَّمَا يَنْبَتُ مِنْهُ سَيْتٌ مِنْ هُنَا وَسَيْتٌ  
مِنْ هُنَاكَ ، لَا يَجْتَمِعُ مِنْهُ أَكْثَرُ مِنْ سَيْتٍ ،  
فَشَبَّهَ نَفْسَهُ فِي بَقَائِهِ مَعَ سَيْتَةِ آيَاتٍ مَعَ أَهْلِهِ  
بِنَبَاتِ الْعِترِ ، وَقِيلَ : الْعِترُ الْغَضُّ (١) ،  
وَاحِدَتُهُ عِترَةٌ ، وَقِيلَ : الْعِترَةُ بَقْلَةٌ . وَهِيَ  
شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ فِي جَرْمِ الْعَرَفِجِ شَاكَّةٌ كَثِيرَةٌ  
اللَّبَنِ ، وَمِنْبَتُهَا تَجِدُ وَتَهَامَةٌ ، وَهِيَ غَيْرُهُ  
فَطَحَاهُ الْوَرَقُ ، كَأَنَّ وَرَقَهَا الدَّرَاهِمُ ، نَبَتَتْ  
فِيهَا جِرَاءٌ صِغَارٌ أَصْغَرُ مِنْ جِرَاءِ الْقَطَنِ ،  
تُوكَلُّ جِرَاوُهَا مَا دَامَتْ غَضَّةً ، وَقِيلَ : الْعِترُ  
ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَقِيلَ : الْعِترُ شَجَرٌ  
صِغَارٌ ، وَاحِدَتُهَا عِترَةٌ ، وَقِيلَ : الْعِترُ نَبْتُ  
يَنْبَتُ مِثْلَ الْمَرْزَنْجُوشِ مُتَفَرِّقًا ، فَإِذَا طَالَ  
وَقُطِعَ أَصْلُهُ خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ اللَّبَنِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الْمَرْزَنْجُوشُ ، قِيلَ : إِنَّهُ يَتَدَاوَى بِهِ ،

(١) قوله : « الْغَضُّ » بِالْغَيْنِ الْمَفْتُوحَةِ بِحَرْفِ  
صَوَابِهِ : « الْغِضُّ » بِعَيْنٍ مَهْلَةٍ مَكْسُورَةٍ . قَالَ فِي  
مَادَةِ « حُضْضٍ » : « وَمَا صَغَرَ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ فَإِنَّهُ  
يُقَالُ لَهُ : الْغِضُّ » . [عبد الله]

وَفِي حَدِيثٍ عَطَا : لَا بَأْسَ لِلْمُحَرِّمِ أَنْ  
يَتَدَاوَى بِالسَّنَا وَالْعِترِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ  
أَهْدَى إِلَيْهِ عِترٌ ، فَسَرَّ بِهَذَا النَّبْتِ ، وَفِي  
الْحَدِيثِ : يَفْلَعُ رَأْسِي كَمَا تَفْلَعُ الْعِترَةُ ، هِيَ  
وَاحِدَةُ الْعِترِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرَةُ الْعَرَفِجِ ،  
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعِترُ شَجَرٌ صِغَارٌ لَهُ جِرَاءٌ  
نَحْوُ جِرَاءِ الْخَشْخَاشِ ، وَهُوَ الْمَرْزَنْجُوشُ .  
قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ رِبْعَةٍ : الْعِترَةُ  
شَجِيرَةٌ تَرْفَعُ ذِرَاعًا ، ذَاتُ أَغْصَانٍ كَثِيرَةٍ  
وَوَرَقٍ أَخْضَرٍ مَدُورٍ كَوَرَقِ التَّنُومِ .  
وَالْعِترَةُ : قِنَاءُ اللَّصْفِ ، وَهُوَ الْكَبَرُ ،  
وَالْعِترَةُ : شَجَرَةٌ تَنْبَتُ عِنْدَ وَجَارِ الضَّبِّ ،  
فَهُوَ يَمْرُسُهَا فَلَا تَنْبُو ، وَيُقَالُ : هُوَ أَذَلُّ مِنْ  
عِترَةِ الضَّبِّ .

وَالْعِترُ الْمُمَسَّكُ : قَلَانِدٌ يُعْجَنُ بِالْمِسْكِ  
وَالْأَفَاوِيهِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَالْعِترَةُ  
وَالْعِترَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمِسْكِ .  
وَعِترَةٌ وَعِترَةٌ (الضَّمُّ عَنْ سِيَبَوِيِّ) :  
حَيٌّ مِنْ كِبَانَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

مِنْ حَيٍّ عِترًا وَمِنْ تَعْتَرَا  
قَالَ الْمُبَرِّدُ : الْعِترَةُ الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ ،  
وَيَنْوُ عِترَةٌ سَمِيَتْ بِهَذَا لِقُوَّتِهَا وَشِدَّتِهَا فِي  
الْحَرْبِ ، وَكَانُوا أَوَّلَى صَبْرِ وَخَشُونَةٍ فِي  
الْحَرْبِ .  
وَعِترٌ : قَبِيلَةٌ . وَعَايَرُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَمِعْتَرٌ  
وَعِترٌ : اسْمَانِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعِترِ ، وَهُوَ جَبَلٌ  
بِالْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْقِبْلَةِ .

• عَرَسٌ : الْعَرَسَةُ : الْغَضْبُ وَالْغَلْبَةُ  
وَالْأَخْذُ بِشِدَّةٍ وَعَنْفٍ وَجَفَاءٍ وَغِلْظَةٍ ، وَقِيلَ :  
الْغَلْبَةُ وَالْأَخْذُ غَضْبًا . يُقَالُ : أَخَذَ مَالَهُ  
عَرَسَةً . وَعَرَسَهُ مَالَهُ ، مُتَعَدٍّ إِلَى مَقُولَيْنِ :  
غَضَبُهُ إِيَّاهُ وَقَهْرُهُ . وَعَرَسَهُ : الزَّهْقُ  
بِالْأَرْضِ ، وَقِيلَ : جَذَبَهُ إِلَيْهَا وَضَغَطَهُ  
ضَغْطًا شَدِيدًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :  
سَرَقَتْ عِيَّةٌ لِي وَمَعْنَى رَجُلٍ يَتَهَمُ ،  
فَاسْتَعْدَيْتُ عَلَيْهِ عُمَرَ وَقُلْتُ : لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ

أَتِي بِهِ مَصْفُودًا ، فَقَالَ : تَأْتِينِي بِهِ مَصْفُودًا  
تَعْتَرِسُهُ ؟ أَيْ تَقَهْرُهُ مِنْ غَيْرِ حُكْمٍ أَوْجِبَ  
ذَلِكَ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ  
رَجُلًا جَاءَ إِلَى عُمَرَ بِرَجُلٍ قَدْ كَتَفَهُ فَقَالَ :  
أَتَعْتَرِسُهُ ؟ يَعْنِي أَتَقَهْرُهُ وَتَظْلِمُهُ دُونَ حُكْمٍ  
حَاكِمٍ ، قَالَ شَيْخٌ : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَرْفُ  
مُصَحَّفًا عَنْ عُمَرَ ، فَقَالَ : قَالَ عُمَرُ بِغَيْرِ  
بَيِّنَةٍ ؟ وَهِيَ تَصْحِيفُ تَعْتَرِسُهُ ، قَالَ : وَهَذَا  
مُحَالٌ ، لِأَنَّهُ لَوْ أَقَامَ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي  
الْحُكْمِ أَنْ يُكْتَفَهُ ، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ :  
إِذَا كَانَ الْإِمَامُ تَخَافُ عَرَسَتَهُ فَقُلْ : اللَّهُمَّ  
رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ  
الْعَظِيمِ ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ فُلَانٍ .  
وَالْعَرَسُ وَالْعَرَسُ وَالْعَرِسُ ، كُلُّهُ :  
الضَّابِطُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَّارُ  
الْعَظِيمُ .

وَالْعَرِسُ وَالْعَرِسُ : الدَّاهِيَةُ  
وَالْعَرِسُ : الذَّكْرُ مِنَ الْغِيلَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
اسْمٌ لِلشَّيْطَانِ . وَالْعَرِسُ : النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ  
الْوَثِيقَةُ الشَّدِيدَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْجَوَادُ  
الْعَرِيشَةُ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الْفَرَسُ ، قَالَ  
سِيَبَوِيُّ : هُوَ مِنَ الْعَرَسَةِ الَّتِي هِيَ الشَّدَّةُ ،  
لَمْ يَحُلْ ذَلِكَ غَيْرُهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : النَّوْنُ  
زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَرَسَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلدَّبَلِ الْعَرَسَانُ  
وَالْعَرِسُ ، وَقِيلَ : الْعَرِسُ الرَّجُلُ الْخَادِرُ  
الْخَلْقِيُّ الْعَظِيمُ الْجِسْمِ الْعَبِلُ الْمَفَاصِلُ ،  
وَمِثْلُهُ الْعَرْدَسُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

ضَخْمُ الْخَبَاسَاتِ إِذَا تَخَسَّنَا  
عَصَبًا وَإِنْ لَأَقَى الصَّعَابَ عَرَسًا

يُقَالُ : عَرَسَ أَخَذَ يَجْفَاهُ وَخَرَقَ .  
وَالْعَرِسُ : الشُّجَاعُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ  
أَبِي دَوَادٍ يَصِفُ فَرَسًا :

كُلَّ طَرَفٍ مُوْتَقٍ عَرَسِي  
مُسْتَطِيلٍ الْأَقْرَابِ وَالْبُلُومِ  
وَعَنَى بِالْبُلُومِ جَحْفَلَتُهُ ، أَرَادَ بَيَاضًا سَائِلًا  
عَلَى جَحْفَلَتِهِ .

عترف . العترف : الخبيث الفاجر الذي لا يبالي ما صنع ، وجمعه عتاريف . وفي الحديث : أنه ذكر الخلفاء بعده فقال : أوه لإفراخ محمد من خليفة يستخلف عتريف مترف ، يقتل خلفي وخلف الخلف ، العتريف : العاشم الظالم . وقيل : الذاهي الخبيث ، وقيل : هو قلب العفريت الشيطان الخبيث ، قال الخطابي : قوله خلفي يتناول على ما كان من يزيد بن معاوية إلى الحسين بن علي ابن أبي طالب وأولاده ، عليهم السلام . الذين قتلوا معه ، وخلف الخلف : مات<sup>(١)</sup> يوم الحرة على أولاد المهاجرين والأنصار . وجمعت عتريف ، وناقاة عتريفة شديدة ، قال ابن مقبل : من كل عتريفة لم تعد أن يزلت لم يبع درتها دافع ولا ربع الجوهرى : رجل عتريف وعتروف أى خبيث فاجر جرى ما ضي . والعترفان ، بالضم : الديك ، وأنشد ابن بري لعمري بن زيد : ثلاثة أحوال وشهراً محرماً تضى كمين العترفان المحارب ويقال للدليك : العترفان والعترف والعترسان والعترس ، وأنشد الأزهري لأبي دؤاد في العترفان الديك : وكان أسام الجياد شقائق أو عترفان قد تحشش لليلى يريد ديكاً قد يس ومات . والعترفان : نبت عريض من نبات الربيع .

عش . عشه يعشّه عشاً : عطفه ، قال : وليس يثبت .

عصف . ابن الأعرابي : العتوف

(١) قوله : « مات » عبارة النهاية : ما كان

منه .

التف<sup>(٢)</sup> . ويقال : مضى عتف من الليل وعتف من الليل أى قطعه .

عق . العق : خلاف الرق وهو الحرية ، وكذلك العتاق ، بالفتح . والعتاقة : عتق العبد يعق عتقاً وعتاقاً وعتاقه ، فهو عتيق وعتيق ، وجمعه عتقاء ، واعتقه أنا ، فهو معتق وعتيق ، والجمع كالجمع ، وأمة عتيق وعتيقة فى إماء عتائق . وفي الحديث : لن يجزى ولد والده إلا أن يجده مملوكاً فيشتره فيعتقه ، قال ابن الأثير : وقوله : فيعتقه ليس معناه استئثار العتق فيه بعد الشراء ، لأن الإجماع معتقد أن الأب يعق على الابن إذا ملكه فى الحالى ، وإنما معناه أنه إذا اشتراه فدخل فى ملكه عتق عليه ، فلما كان الشراء سبباً لعتقه أضيف العتق إليه ، وإنما كان هذا جزءاً له ، لأن العتق أفضل ما ينعم به أحد على أحد ، إذ خلصه بذلك من الرق ، وجبر به النقص الذى له ، وتكمل له أحكام الأحرار فى جميع التصرفات .

وقلان مولى عتاقه ، ومولى عتيق . ومولاة عتيقة وموال عتقاء ، ونساء عتائق . وذلك إذا اعتق . وحلف بالعتاق ، أى الإعتاق .

وعتيق : اسم الصديق ، رضى الله عنه ، قيل : سعى بذلك لأن الله تبارك وتعالى اعتقه من النار ، واسمه عبد الله ابن عثمان ، روت عائشة أن أبا بكر دخل على النبي ، فقال : يا أبا بكر ، أنت عتيق الله من النار ، فمن يومئذ سعى عتيقاً . وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه : أنه سعى عتيقاً لأنه اعتق من النار سواه به النبي ، فقال له عتيق لجاله .

(٢) قوله : « الحوت » : التف ، كذا بالأهل ، والذى فى القاموس : العتف .

وعتق عليه يمين تعتق : سبقت وتقدمت ، وكذلك عتقت ، بالضم ، أى قدمت ووجبت ، كأنه حفظها فلم يحث .

وعتقت منى يمين أى سبقت : وأنشد لأوس ابن حجر : على ألية عتقت قديماً

فليس لها وإن طليت مرام  
أى لزمته ، وقيل أى ليس لها حيلة وإن طليت . أبو زيد : اعتق يمينه أى ليس لها كفارة .

وعتقت الفرس تعتق وعتقت عتقاً : سبقت الخيل فنجت . وفرس عاتق : سابق .

ورجل معتاق الوسيقة إذا طرد طريدة سبق بها ، وقيل : سبق بها وأنجاها . قال أبو المثلث يرمى صخرأ : حامى الحقيقة نسأل الوديقة مع ساق الوسيقة لا ينكس ولا وثيقاً قال : ولا يقال معتاق .

والعاتق : الناهض من فراخ القطا يقال أبو عبيد : ونرى أنه من السبق على الناقة يعتيق ، أى يسبق . يقال : هذا هرج قطاة عاتق ، إذا كان قد استقل بالطاية .

وعتاق الطير : أنشأ الحرب فيها ، والأرحيات العتاق : النجائب فيها . وقيل : العاتق من الطير فوق الناهض وهو أولوما يتحسر ريشه الأول ، وينبت له ريش جلدي أى شديد ، وقيل : العاتق من الحمام ما لم يسن ويستحكم ، والجمع عتق<sup>(١)</sup> .

وجارية عاتق : شابة ، وقيل : العاتق البكر التى لم تبن عن أهلها ، وقيل : هى التى بين التى أدركت وبين التى عنست . والعاتق : الجارية التى قد أدركت وبلغت فحدرت فى بيت أهلها ولم تتزوج ، سميت

(٣) قوله : « عتق » بتشديد التاء المفتوحة فى الحكم : « عتق » بضم العين والتاء . [ عبد الله ]



بِذَلِكَ لِأَنَّهَا عَتَقَتْ عَنْ خَلْمَةِ أَبِيهَا وَلَمْ يَمْلِكْهَا زَوْجٌ بَعْدُ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَقِيدِي دَمًا يَا أُمَّ عَمْرٍو هَرْقِيهِ

بِكَيْفِكَ يَوْمَ السَّرِّ إِذْ أَنْتِ عَائِقُ  
وَقِيلَ : الْعَائِقُ الْجَارِيَةُ الَّتِي قَدْ بَلَغَتْ أَنْ تَدْرِكَ ، وَعَتَقَتْ مِنَ الصَّبَا وَالِاسْتِمَانَةِ بِهَا فِي مَهْنَةِ أَهْلِهَا ، سَمِيَتْ عَائِقًا بِهَا ، وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ كُلُّهُ عَوَائِقُ ، قَالَ زَهْرُ بْنُ مَسْعُودٍ الصَّبِيُّ :

وَلَمْ تَتَّقِ الْعَوَائِقُ مِنْ غَيْرِ

بَغْيِزَتِهِ وَخَلِيلِ بْنِ الْحِجَالَا  
وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجْتُ أَمْ كَلْتُمُ بِنْتَ

عَقْبَةٍ وَهِيَ عَائِقُ قَبْلَ هِجْرَتِهَا (١) ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَائِقُ الشَّابَّةُ أَوَّلَ مَا تُدْرِكُ ،

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تَبْنَ مِنْ وَالِدَيْهَا وَلَمْ

تَنْزُوجْ ، وَقَدْ أَدْرَكَتْ وَشَبَتْ ، وَيَجْمَعُ عَلَى

الْعَتَقِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ عَطِيَّةَ : أَمْرُنَا أَنْ

نُخْرِجَ فِي الْعِيدَيْنِ الْحَبْضَ وَالْعَتَقَ ، وَفِي

رِوَايَةٍ : الْعَوَائِقُ ، يُقَالُ : عَتَقَتِ الْجَارِيَةُ ،

فَهِيَ عَائِقُ ، مِثْلُ حَاضَتْ فَهِيَ حَاضِضٌ .

وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ إِذَا هُوَ فَقَدْ عَتَقَ .

وَالْعَتِيقُ : الْكَرِيمُ الرَّائِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،

وَالْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : النَّمْرُ وَالْمَاءُ وَالْبَارِي

وَالشَّحْمُ .

وَالْعَتِقُ : الْكَرْمُ ، يُقَالُ : مَا أَبَيْنَ الْعَتِقُ

فِي وَجْهِ فَلَانٍ ! يَعْنِي الْكَرْمَ . وَالْعَتِقُ :

الْجَالُ . وَفَرَسُ عَتِيقٍ : رَائِعٌ كَرِيمٌ بَيْنَ

الْعَتِيقِ ، وَقَدْ عَتِقَ عَتَاقَةً ، وَالِاسْمُ الْعَتِيقُ ،

وَالْجَمْعُ الْعَتَاقُ . وَامْرَأَةٌ عَتِيقَةٌ : جَمِيلَةٌ

كَرِيمَةٌ ، وَقَوْلُهُ :

هَبْجَانُ الْمُحْيَا عَوْجُجُ الْخَلْقِ سَرَبَلَتْ

مِنْ الْحُسْنِ سَرِبَالًا عَتِيقُ الْبَنَاتِ

يَعْنِي حَسَنَ الْبَنَاتِ جَمِيلَهَا .

وَالْعَتِقُ : الشَّجَرُ الَّتِي يَتَّخِذُ مِنْهَا الْقَبِي

(١) قوله : قبل هجرتها ، في النهاية : فقيل هجرتها . [ عبد الله ]

الْعَرَبِيَّةُ ( عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ) ، قَالَ : يُرَادُ بِهِ كَرَمُ الْقَوْسِ ، لَا الْعَتِقُ الَّذِي هُوَ الْقَدِيمُ .

وَقَالَ مَرَّةً عَنْ أَبِي زِيَادٍ : الْعَتِقُ الشَّجَرُ الَّتِي

تُعْمَلُ مِنْهَا الْقَبِيُّ ، قَالَ : كَذَا بَلَغَنِي عَنْ

أَبِي زِيَادٍ وَالَّذِي يُعْرِفُهُ الْعَتِيقُ . وَالْعَتِيقُ :

فَحْلٌ مِنَ النَّخْلِ مَعْرُوفٌ ، لَا تَنْفَضُّ نَخْلَتُهُ .

وَعَتِيقُ الطَّيْرِ : الْبَارِي ، قَالَ لَيْدٌ :

فَاتَّضَلْنَا وَأَبْنُ سَلَمَى قَاعِدُ

كَعْتِيقِ الطَّيْرِ يُفَضُّ وَيُجَلُّ

أَبْنُ سَلَمَى : النَّمَانُ ، وَإِنَّا ذَكَرْنا مَقَامَهُ مَعَ

الرَّبِيعِ بَيْنَ يَدَيْ النَّمَانِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي

جَوْدَةٍ أَوْ رَدَاءَةٍ أَوْ حَسَنٍ أَوْ قَبِيحٍ ، فَهُوَ

عَتِيقٌ ، وَجَمْعُهُ عَتَقٌ .

وَالْعَائِقَةُ مِنَ الْقَوْسِ : مِثْلُ الْعَائِكَةِ ،

وَهِيَ الَّتِي قَدِمَتْ وَأَحْمَرَتْ .

وَالْعَتِيقُ : الْقَدِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى

قَالُوا : رَجُلٌ عَتِيقٌ ، أَيْ قَدِيمٌ . وَفِي

الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْأَمْرِ الْعَتِيقِ ، أَيْ

الْقَدِيمِ الْأَوَّلِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى عَتَاقٍ ،

كَشَرِيفٍ وَشِرَافٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مَسْعُودٍ :

إِنَّهُمْ مِنَ الْعَتَاقِ الْأَوَّلِ ، وَهُمْ مِنْ تِلَادِي ،

أَرَادَ بِالْعَتَاقِ الْأَوَّلِ : السُّورَةَ الَّتِي أَنْزَلَتْ

أَوَّلًا بِمَكَّةَ ، وَأَنَّهَا مِنْ أَوَّلِ مَا تَعَلَّمَهُ مِنَ

الْقُرْآنِ . وَقَدْ عَتِقَ عَتَقًا وَعَتَاقَةً أَيْ قَدَّمَ وَصَارَ

عَتِيقًا ، وَكَذَلِكَ عَتَقَ يَعْتِقُ مِثْلَ دَخَلَ

يَدْخُلُ ، فَهُوَ عَائِقُ ، وَدَنَائِيرُ عَتَقَ ، وَعَتَقَتْهُ

أَنَا تَعْتِيقًا .

وَفِي التَّنْزِيلِ : وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ

الْعَتِيقِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : إِنَّا سَمَى اللَّهَ الْبَيْتَ

الْعَتِيقَ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ ، فَلَمْ يَظْهَرْ

عَلَيْهِ جَبَارٌ قَطُّ ، وَالْبَيْتَ الْعَتِيقَ بِمَكَّةَ ،

لِقَدِيمِهِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ ، قَالَ

الْحَسَنُ : هُوَ الْبَيْتُ الْقَدِيمُ ، دَلِيلُهُ قَوْلُهُ

تَعَالَى : «إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي

بَيَّكَةً مَبَارَكًا» ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ أَعْتَقَ مِنَ الْغَرَقِ

أَيَّامَ الطُّوفَانِ ، دَلِيلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَإِذْ بَوَّأْنَا

لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ» ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْبَيْتَ رَفَعَ وَبَقِيَ مَكَانُهُ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ أَعْتِقَ مِنَ الْجَبَابِرَةِ ، وَلَمْ يَدْعِهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، وَقِيلَ : سَمَى عَتِيقًا لِأَنَّهُ لَمْ يَمْلِكْهُ أَحَدٌ ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى . وَقَالَ بَعْضُ حَذَاقِ اللُّغَوِيِّينَ : الْعَتِقُ لِلْمَوَاتِ كَالْخَمْرِ وَالنَّمْرِ ، وَالْقَدِيمُ لِلْمَوَاتِ وَالْحَيَوَانِ جَمِيعًا . وَخَمَرٌ عَتِيقَةٌ : قَلِيلَةٌ حُسَتْ زَمَانًا فِي ظَرْفِهَا ، فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

وَكَانَ الْخَمَرُ الْعَتِيقَ مِنَ الْإِسْ

خَفِطٍ مَمْرُوجَةٍ بِمَاءِ زَلَالٍ

فَأَنَّهُ قَدْ يَوْجُهُ عَلَى تَذْكِيرِ الْخَمْرِ ، فَأَمَّا أَنْ

يَكُونَ تَذْكِيرُ الْخَمْرِ مَعْرُوفًا ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ

وَجْهًا عَلَى إِرَادَةِ الشَّرَابِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ،

أَعْنَى الْحَمْلَ عَلَى الْمَعْنَى ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ فَعِيلًا هُنَا فِي مَعْنَى

مَفْعُولٍ ، كَمَا تَقُولُ عَيْنٌ كَعِيلٌ ، فَتَكُونُ

الْخَمَرُ مَوْثِقَةً عَلَى اللَّغَةِ الْمَشْهُورَةِ . وَيُقَالُ

لَجَيْدِ الشَّرَابِ عَائِقُ ، وَالْعَائِقُ : الْخَمَرُ

الْقَدِيمَةُ ، قَالَ حَسَنٌ :

كَالْمِسْكِ تَخْلَطُهُ بِمَاءِ سَحَابَةٍ

أَوْ عَائِقٍ كَدَمِ الدَّبِيحِ مُدَامَ

وَقَدْ عَتَقَتِ الْخَمَرُ ، وَعَتَقَهَا .

وَالْمُعْتَقَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الطَّلَاءِ وَالْخَمْرِ ، قَالَ

الْأَعَشِيُّ :

وَسَيِّئَةٌ مِمَّا تُعْتَقُ بِأَبْلِ

كَدَمِ الدَّبِيحِ سَلْبَتُهَا جَرِيَالَهَا

وَالْمُعْتَقَةُ : الْخَمَرُ الَّتِي عَتَقَتْ زَمَانًا حَتَّى

عَتَقَتْ .

وَالْعَائِقُ : كَالْعَتِيقَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي

لَمْ يَفُضْ أَحَدٌ خَتَامَهَا كَالْجَارِيَةِ الْعَائِقِ ،

وَقِيلَ : هِيَ لَمْ تُقْتَضْ ، قَالَ لَيْدٌ :

أَعْلَى السَّاءِ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَائِقُ

أَوْ جَوْنَةٌ قُلِحَتْ وَفُضَّ خَتَامُهَا

وَبَكْرَةٌ عَتِيقَةٌ إِذَا كَانَتْ نَجِيَّةً كَرِيمَةً .

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : لَا نَعُدُّ الْبَكْرَةَ بَكْرَةً حَتَّى

تَسْلَمَ مِنَ الْفَرْحَةِ وَالْعَرَّةِ ، فَإِذَا بَرَّتْ مِنْهَا فَقَدْ

عَتَقَتْ وَثَبَّتْ ، وَيُرْوَى ثَبَّتْ . وَعَتَقَتْ :



قَدَمْتُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .  
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قَدْ عَنَّتْ ، بِالْفَتْحِ ،  
تَعْنِي عِنْتًا ، أَيْ نَجَتْ فَسَبَقَتْ . وَأَعْتَقَهَا  
صَاحِبُهَا أَيْ أَعْلَجَهَا وَأَنْجَاهَا .  
وَعَنْتِ السَّمْنُ وَعَنْتُ : يَعْنِي قَدِمَ (عَنِ  
اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْعَيْنُ : الْمَاءُ ، وَقِيلَ : الطَّلَاءُ  
وَالْخَمَرُ ، وَقِيلَ : اللَّبَنُ .

وَعَنْتُ بِغِيهِ يَعْنِي إِذَا بَزَمَ وَعَضَ .  
وَالْعَيْنُ : صَلَاحُ الْمَالِ . وَعَنْتُ الْمَالَ  
عِنْفًا : صَلَحَ ، وَعَنْتُهُ وَأَعْتَقْتُهُ فَعَنْتُ : أَصْلَحُهُ  
فَصَلَحَ .

وَعَنْتُ فُلَانٌ بَعْدَ اسْتِعْلَاجِ يَعْنِي ، فَهُوَ  
عَيْنِي : رَقِي وَصَارَ عَيْنَفًا ، وَهُوَ رَقَّةُ الْجِلْدِ ،  
أَيْ رَقَّتْ بَشَرَتُهُ بَعْدَ الْغِلْظِ وَالْجَفَاءِ .

وَعَنْتُ الثَّمَرُ وَغَيْرَهُ وَعَنْتُ ، فَهُوَ عَيْنِي :  
رَقِي جِلْدُهُ . وَعَنْتُ يَعْنِي إِذَا صَارَ قَدِيمًا . وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَيْنُ اسْمٌ لِلثَّمَرِ عِلْمٌ ، وَأَنْشَدَ  
قَوْلَ عَتْرَةَ :

كَذَبَ الْعَيْنُ وَمَاءُ شَنْ بَارِدٍ

إِنْ كُنْتُ سَائِلِي غَبُوقًا فَادْهَبِي  
قِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ بِالْعَيْنِ الثَّمَرُ الَّذِي قَدْ عَنْتُ ،  
خَاطَبَ أَمْرَأَتَهُ حِينَ عَابَتْهُ عَلَى إِثَارِ فَرْسِهِ  
بِالْبَانِ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا : عَلَيْكَ بِالثَّمَرِ وَالْمَاءِ  
الْبَارِدِ ، وَذَرِي اللَّبَنَ لِقَرْسِي الَّذِي أَحْمِلُكَ  
عَلَى ظَهْرِهِ ، وَقَالَ : هُوَ الْمَاءُ نَفْسُهُ ، وَهَذِهِ  
الْأَبْيَاتُ قِيلَ إِنَّهَا لِعَتْرَةَ ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :

إِنَّهَا لَخَزَزَ بَنُ لَوْذَانَ السَّدُوسِي ، وَهِيَ :

كَذَبَ الْعَيْنُ وَمَاءُ شَنْ بَارِدٍ

إِنْ كُنْتُ سَائِلِي غَبُوقًا فَادْهَبِي

لَا تُتَكَبَّرِي فَرْسِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ

فَيَكُونُ لَوْنُكَ مِثْلَ لَوْنِ الْأَجْرَبِ

إِنِّي لَأَخْشَى أَنْ تَقُولَ حِيلَتِي :

هَذَا غُبَارُ سَاطِعِ قَلْبِي

إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ

أَنْ يَأْخُذُوكَ تَكْحَلِي وَتَخْضَبِي

وَيَكُونُ مَرْكَبُكَ الْقُلُوصُ وَظِلُّهُ

وَأَبْنُ النُّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي

قَالَ : وَالْعَيْنُ الثَّمَرُ الشَّهْرِيزُ ، وَجَمَعَهُ  
عَنْتُ .

وَالْعَائِقُ : مَا بَيْنَ الْمَنْكِبِ وَالْعَنْقِ ،  
مَذْكَرٌ ، وَقَدْ أَنْتَ وَلَيْسَ يَبْتَدِءُ ، وَزَعَمُوا أَنَّ  
هَذَا الْبَيْتَ مَصْنُوعٌ وَهُوَ :

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خَلَّةَ

اتَّسَعَ الْفَتَقُ عَلَى الرَّائِقِ

لَا صَلُحَ بَيْنِي فَأَعْلَمُوهُ وَلَا

يَبْتَكَمُ مَا حَمَلَتْ عَائِقِي

سَبَّيْ وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا

قَرَقَرُ قَمَرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْعَائِقُ مَوْتَةٌ ، وَاسْتَشْهَدَ

بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ ، وَنَسَبَهَا لِأَبِي عَامِرٍ جَدِّ

الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ وَقَالَ : وَمَنْ رَوَى الْبَيْتَ

الْأَوَّلَ :

اتَّسَعَ الْخَرَقُ عَلَى الرَّائِقِ

فَهُوَ لِأَنْسِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ ، قَالَ

اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ مَذْكَرٌ لَا غَيْرَ ، وَهِيَ عَائِقَانِ

وَالْجَمْعُ عَنْتُ وَعَنْتُ وَعَوَاتِي . وَرَجُلٌ أَمِيلٌ

الْعَائِقُ : مُعَوَّجٌ مَوْضِعُ الرِّدَاءِ .

وَالْعَائِقُ : الزُّقُّ الْوَاسِعُ الْجِدُّ ، وَيَوْ فَرَسٌ

بَعْضُهُمْ قَوْلَ لَيْلَى :

أَغْلَى السَّيَاءِ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَائِقِي

وَقَدْ تَقَدَّمَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الْعَائِقُ زَقًا

لَمَّا رَأَى نَمَاتًا لِلْأَدَكْنِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالْعَائِقِ جِدَّ

الْخَمَرِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : أَوْجُوتهُ قُلِحَتْ ، وَإِنَّمَا

قُلِحَ مَا فِيهَا ، وَالْجَوْنَةُ : الْحَايَةُ ، وَالْقُدْحُ

الْغُرْفُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الزُّقُّ الَّذِي

طَابَتْ رَائِحَتُهُ ، وَقَوْلُهُ بِكُلِّ يَعْنِي مِنْ كُلِّ ،

وَالسَّيَاءُ : اسْتِزَاءُ الْخَمَرِ .

وَالْعَائِقُ أَيْضًا : الْمَزَادَةُ الْوَاسِعَةُ .

وَالْمُعْتَقَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِطْرِ .

وَأَبُو عَيْنِي : كُنْيَةٌ ، وَمِنْهُ ابْنُ أَبِي عَيْنِي

هَذَا الْمَاجِنُ الْمَعْرُوفُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ قَطْرَةٌ

عَيْنَقَةً ، بِأَلْهَاءِ ، وَقَطْرَةٌ جَلِيدٌ ، بِأَلْهَاءِ ،

لِأَنَّ الْعَيْنَقَةَ بِمَعْنَى الْفَاعِلَةِ وَالْجَلِيدُ بِمَعْنَى

الْمَفْعُولَةِ ، لِيُفْرَقَ بَيْنَ مَالِهِ الْفِعْلِ ، وَبَيْنَ مَا

الْفِعْلُ وَاقِعٌ عَلَيْهِ .

• عنتك • عنتك يَعْنِي عنتك : كَرَّ ، وَفِي  
التَّهْذِيبِ : كَرَّ فِي الْقِتَالِ . وَعنتك عنتك  
مُنْكَرَةٌ ، إِذَا حَمَلَ . وَعنتك الْقَرْسُ : حَمَلٌ  
لِلْمَضِّ ، قَالَ :

تَسْتَمِعُهُمْ خِيَلًا لَنَا عَوَانِكَا

فِي الْحَرْبِ حَرْدًا تَرْكَبُ الْمَهَالِكَا

أَيَّ مُغْتَاطَةٍ عَلَيْهِمْ ، وَيُرْوَى عَوَانِكَا .

وعنتك فِي الْأَرْضِ يَعْنِي عنتوكَا : ذَهَبَ

وَحْدَهُ .

وعنتك عَلَيْهِ بِضْرِيَّةُ : حَمَلَ عَلَيْهِ حَمْلَةً

بَطْشِي . وَعنتك عَلَيْهِ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ : اعْتَرَضَ .

وعنتك عَلَى بَيْنَيْنِ فَاجِرَةٌ : أَهْدَمَ .

وَالْعَائِكُ : الرَّاجِعُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ .

وعنتك فُلَانٌ بِفُلَانٍ يَعْنِي بِهِ إِذَا لَزِمَهُ .

وعنتك الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا : نَشَزَتْ .

وعنتك عَلَى أَبِيهَا : عَصَتْهُ وَعَلَيْتُهُ ، وَقَالَ

ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ عنتك ، بِالنُّونِ ، وَالثَّانِي

تَصْغِيفٌ .

وعنتك الْقَوْمُ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا إِذَا عَدَلُوا

إِلَيْهِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

سَارُوا فَلَسْتُ عَلَى أَنِّي أُصِيبُ بِهِمْ

أَدْرِي عَلَى أَيِّ صَرْفِي نِيَّةُ عنتكَا

وَرَجُلٌ عَائِكٌ : لَجُوجٌ لَا يَتَّبِعُنِي وَلَا يَتَّبِعُنِي

عَنْ أَمْرٍ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

تَسْتَمِعُهُمْ خِيَلًا لَنَا عَوَانِكَا

وعنتك الْقَوْسُ يَعْنِي عنتكَا وَعنتوكَا ،

وَهِيَ عَائِكٌ : أَحْمَرَتْ مِنَ الْقِدَمِ وَطُولِ

الْعَهْدِ . وَالْعَائِكَةُ : الْقَوْسُ إِذَا قَدِمَتْ

وَأَحْمَرَتْ .

وَأَمْرَأَةٌ عَائِكَةٌ : مُحَمَّرَةٌ مِنَ الطَّيِّبِ ،

وَقِيلَ : بِهَا رَدْعٌ طَيِّبٌ ، وَسَمِيَتْ الْمَرْأَةُ

عَائِكَةً لِصَفَائِهَا وَحَمَرَتِهَا وَفِي الْحَدِيثِ :

قَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَوْمَ حَنْزَلٍ : أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ

مِنْ سُلَيْمٍ ، الْعَوَاتِكُ : جَمْعُ عَائِكَةٍ ،

وَأَصْلُ الْعَائِكَةِ الْمُتَضَمُّعَةُ بِالطَّيِّبِ .

وَنَحْلَةٌ عَائِكَةٌ : لَا تَأْتِي ، أَيْ لَا تَقْبَلُ

الْإِبَارَ وَهِيَ الصَّلُودُ تَحْمِلُ الشَّيْءَ .

وَالْعَوَاتِكُ مِنْ سُلَيْمٍ : ثَلَاثٌ يَعْنِي

الجافي، والفظ الغليظ من الناس،  
والعتل: الشديد، وقيل: الأكل  
المنوع، وقيل: هو الجافي الغليظ،  
يقيل: هو الجافي الخلق، اللثيم الضريبة،  
وقيل: هو الشديد من الرجال والدواب.  
وفي التنزيل: «عتل بعد ذلك زينم»،  
قيل: هو الشديد الخصومة، وقيل هو ما  
تقدم.

والعتلة: واحدة العتل، وهي القسي  
الفارسية، قال أمية:  
يرمون عن عتلي كأنها غبط

يزمخر يعجل المرمي إغبالا  
وعتله يعتله ويعتله عتلا فاعتل: جره  
جرا عتفاً وجذبه فحمله. وفي التنزيل:  
«خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم»، قرأ  
عاصم وحزمة والكسائي وأبو عمرو:  
«فاعتلوه»، بكسر التاء، وقرأ ابن كثير  
ونافع وابن عامر ويعقوب: «فاعتلوه»،  
بضم التاء، قال الأزهرى: وهما لغتان  
فصيحتان، ومعناه خذوه فاقصموه كما  
يقصف الحطب. والعتل: الدفع والإرهاق  
بالسوق العنيف. ابن السكيت: عتله إلى  
السجن وعنته أعتله وأعتله وأعتته إذا  
دفعته دفعا عتفاً. ابن السكيت: عتله  
وعنته، باللام والنون جميعاً، وقيل:  
العتل أن تأخذ بتلابيب الرجل فتعته، أي  
تجره إليك وتذهب به إلى حبس أو بليّة.  
ورجل معتل: بالكسر: قوى على ذلك،  
قال أبو النجم يعصف فرساً:

طار عن المهر نسيلاً ينسله  
عن مفرع الكيمن حر عطلة<sup>(٣)</sup>  
نفره فرعاً ولسنا نعتله

وأخذ فلان بزمام الناقة فتعلها إذا قادها  
قوداً عتفاً. ويقال: لا أعتل معك، ولا  
أعتل معك شيئاً، أي لا أبرح مكانى ولا  
أجىء معك.

(١) قوله: «عطلة صوابه: عطلة» كما في

مادة «فرع».

أبو عبيد في باب لزوق الشيء: عتيق وعتيق  
وعتك، والعتاك من اللبن الحازر. وعتك  
اللبن والشيء يعتك عتكاً: لزق وعتك به  
الطيب أي لزق به وعتك البول على فخذ  
الناقة أي ييس.

وكل كريم عاتك.  
وأقام عتكاً أي دهرًا (عن اللحياني)،  
والمعروف عتكاً.

وعتيك: أبو قبيلة من اليمن، وقيل:  
العتيك بالألف واللام فخذ من الأزدي (عن  
كرع)، والنسبة إليها عتكى. وعتيك  
حتى من العرب.

والعتك: اسم جبل، قال ذو الرمة:  
قلت ثانيا العتك قبل احتالها  
شواقي يبلغن السحاب صباب

• عتل • العتلة: حديدة كأنها رأس فأس  
عريضة، في أسفلها خشبة يحفر بها الأرض  
والحيطان، ليست بمعمقة كالفأس، ولكنها  
مستقيمة مع الخشبة، وقيل: العتلة العصا  
الضخمة من حديد لها رأس مفلطح كقبيعة  
السيف، تكون مع البناء يهدم بها الحيطان.  
والعتلة أيضاً: الهراوة الغليظة من الخشب،  
وقيل: هي المجنثات، وهي الحديد التي  
يقطع بها قسيل النخل وتقتب الكرم،  
وقيل: هي يرم النجار والمجنثاب،  
والجمع عتل.

والعتلة: المدرة الكبيرة تتقلع من  
الأرض إذا أثرت. وفي الحديث: أنه قال  
لعتبة بن عبد: ما أسلك؟ قال: عتلة<sup>(٢)</sup>  
قال: بل أنت عتلة، قيل في تفسيره كأنه  
كره العتلة لما فيها من الغلظة والشدة، وهي  
عمود حديد يهدم به الحيطان، وقيل:  
حديدة كبيرة يقطع بها الشجر والحجر. وفي  
حديث هدم الكعبة: فأخذ ابن مطيع  
العتلة، ومنه اشتق العتل، وهو الشديد،

(٢) قوله: «ما أسلك قال عتلة» قال

الصاغاني: وقيل كان اسمه نشبة.

جداته، <sup>عليه السلام</sup>، وهن عاتكة بنت هلال بن  
فالح بن ذكوان أم عبد مناف بن قصي جد  
هاشم، وعاتكة بنت مرة بن هلال بن  
فالح بن ذكوان أم هاشم بن عبد مناف،  
وعاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن  
فالح بن ذكوان أم وهب بن عبد مناف بن  
زهرة جد رسول الله <sup>عليه السلام</sup>، أبي أمية  
بنت وهب، فالأولى من العواتك<sup>(١)</sup> عمّة  
الوسطى والوسطى عمّة الأخرى، وبنو سليم  
تفخر بهذه الولادة، ولبنى سليم مفاخر:  
منها أنها ألفت معه يوم فتح مكة أي شاهده  
منهم ألف، وأن رسول الله <sup>عليه السلام</sup> قدم  
لواءهم يومئذ على الألوية، وكان أحمر،  
ومنها أن عمر كعب إلى أهل الكوفة والبصرة  
ومصر والشام أن ابشوا إلى من كل بلد  
أفضل رجلاً، فبعث أهل الكوفة عتبة بن  
فرقled السلمي، وبعث أهل البصرة مجاشع  
ابن سعد السلمي، وبعث أهل مصر معن  
ابن يزيد السلمي، وبعث أهل الشام أبا  
الأعور السلمي، وسائر العواتك أمهات  
النبي <sup>عليه السلام</sup> من غير بني سليم. قال ابن  
بوري: والعواتك اللاتي ولدته، <sup>عليه السلام</sup>، اثنتا  
عشرة: اثنتان من قريش، وثلاث من  
سليم، هن اللواتي أسميناهن، واثنتان من  
عدوان، <sup>عليه السلام</sup>، وأسدية، وهذلية،  
وقضاعية، وأزديّة.

وأحمر عاتك: شديد الحمرة.  
والعتيك: الأحمر من القدم، وهو نمت.  
وأحمر عاتك، وأحمر أقشر، إذا كان شديد  
الحمرة. ولون عاتك: خالص، أي لون  
كان. والعاتك: الخالص من كل شيء  
ولون.

وعرق عاتك: أصفر.  
وعتك اللبن والنيذ يعتك عتوكاً:  
اشتدت حموضته. ونيذ عاتك إذا صما.

(١) قوله: «فالأولى من العواتك الخ»  
عبارة النهاية: فالأولى من العواتك عمّة الثانية،  
والثانية عمّة الثالثة.

وَأَنَّهُ لَعَلَّ إِلَى الشَّرِّ، أَيْ سَرِيعٌ. وَعَتِلَ إِلَى الشَّرِّ عَتَلًا، فَهُوَ عَتِلٌ: سَرِيعٌ، قَالَ: وَعَتِلَ دَاوِيَتَهُ مِنَ الْعَتْلِ وَالْعَاتِلُ: الْجِلْوَاؤُ، وَجَمَعَهُ عَتْلٌ. وَدَاءُ عَتِيلٍ: شَدِيدٌ. وَالْعَتِيلُ: الْخَادِمُ. وَجَبِلَ عَتْلٌ: صُلْبٌ شَدِيدٌ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

ثَلَاثَةُ أَشْرَفْنَ فِي طَوْدِ عَتْلٍ  
وَالْعَتِيلُ: الْأَجِيرُ، بَلَعَهُ جَدِيلَةٌ طَيِّبٌ،  
وَالْجَمْعُ عَتْلٌ وَعَتْلَاءُ.  
وَالْعَتْلَةُ: الَّتِي لَا تَلْقَحُ، فَهِيَ أَبَدًا قَوِيَّةٌ.

وَالْعَتْلُ: الرُّمَحُ الْغَلِيظُ.  
وَالْعَتْلُ وَالْعَتْلُ: الْبَطَرُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، وَالْمَعْرُوفُ الْعَتْلُ، وَأَنشَدَ: بَدَأَ عَتِلٌ لَوْ تَوَضَّعَ الْفَأْسُ قَوْفَهُ مَذْكِرَةً لَا تَقْلُ عَنْهَا غَرَابُهَا

« عَتْلَب » بِالتَّاءِ الْمُثَنَّى. جَبَلٌ مُعْتَلَبٌ: رَخْوٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

مَلَا حِمَّ الْقَارِءُ لَمْ يُعْتَلَبْ

« عَمَّ » عَمَّ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيْءِ يَعْتَمُ وَعَتَمَ: كَفَّ عَنْهُ بَعْدَ الْمَضِيِّ فِيهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ عَتَمَ تَعْتِمًا، وَقِيلَ: عَتَمَ احْتِسِبَ عَنِ فِعْلِ الشَّيْءِ يَرْيِدُهُ. وَعَتَمَ عَنِ الشَّيْءِ يَعْتَمُ، وَأَعْتَمَ وَعَتَمَ: أَبْطَأَ، وَالْإِسْمُ الْعَتَمُ. وَعَتَمَ قَرَأَهُ: آخَرُهُ. وَقُرِئَ عَاتِمٌ وَمَعْتَمٌ: بَطِيءٌ مُنْسِيٌّ، وَقَدْ عَتَمَ قَرَأَهُ. وَأَعْتَمَهُ صَاحِبُهُ وَعَتَمَهُ أَيْ آخَرُهُ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ عَاتِمُ الْقَرَى، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ عَاتِمُ الْقَرَى  
بَخِيلٌ ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْعَضَمِ كَرْدَمَا  
قَالَ ابْنُ بَرَى: وَيُقَالُ جَاءَنَا ضَيْفٌ عَاتِمٌ، إِذَا جَاءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

يَبْنِي الْعَلَى وَيَبْنِي الْمَكَارِمَا  
أَقْرَاهُ لِلضَّيْفِ يَتَوَبُّ عَاتِمَا  
وَأَعْتَمَتْ حَاجَتُكَ، أَيْ آخَرَتْهَا. وَقَدْ عَتَمَتْ

حَاجَتُكَ، وَلُغَةٌ أُخْرَى: أَعْتَمَتْ حَاجَتُكَ، أَيْ أَبْطَأَتْ، وَأَنشَدَ قَوْلَهُ:

مَعَاتِمُ الْقَرَى سَرَفٌ إِذَا مَا  
أَجَنْتَ طَخِيخَةَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ  
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَمْدَحُ رَجُلًا:  
مَتَى يَبْعُدُ يَنْجِزُ وَلَا يَكْتَبِلُ  
مِنْهُ الْعَطَايَا طُولُ إِعْتَامِهَا  
وَأَنشَدَ ثَعْلَبٌ لِشَاعِرٍ يَهْجُو قَوْمًا:

إِذَا غَابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُتِّمُ  
كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَيْمُ  
تَحَدَّثَ رُكْبَانُ الْحَجِيجِ بِلَوْمِكُمْ

وَيُقَرَّى بِهِ الضَّيْفُ اللَّقَاحُ الْعَوَاتِمُ يَقُولُ: لَا تَكُونُونَ كِرَامًا حَتَّى يَغِيبَ عَنْكُمْ هَذَا الْجَبَلُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَسْوَدُ الْعَيْنِ، وَهُوَ لَا يَغِيبُ أَبَدًا، وَقَوْلُهُ: يَقَرَّى بِهِ الضَّيْفُ اللَّقَاحُ الْعَوَاتِمُ، مَعْنَاهُ أَنَّ أَهْلَ الْبَادِيَةِ يَتَشَاغَلُونَ بِذِكْرِ لُؤْمِكُمْ عَنْ حَلَبٍ لِقَاحِهِمْ حَتَّى يَمْسُوا، فَإِذَا طَرَقَهُمُ الضَّيْفُ صَادَفَ الْأَلْبَانَ بِحَالِهَا لَمْ تَحْلُبْ، فَتَالَ حَاجَتُهُ، فَكَانَ لُؤْمِكُمْ قَرَى الْأَضْيَافِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَتَمُ يُكُونُ فَعَالُهُمْ مَدْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا، جَمَعَ عَاتِمٌ وَعَتَمٌ، فَإِذَا كَانَ مَدْحًا فَهُوَ الَّذِي يَقَرَّى ضَيْفَانَهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَإِذَا كَانَ ذَمًّا فَهُوَ الَّذِي لَا يَحْلُبُ لَبَنَ إِبِلِهِ مُنْسِيًا حَتَّى يَبْسُ مِنَ الضَّيْفِ. وَحَكَى ابْنُ بَرَى: الْعَتَمَةُ الْإِبْطَاءُ أَيْضًا، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْأُطْنَابِيَةِ:

وَجِلَادًا إِنْ نَشِطْتَ لَهُ  
عَاجِلًا لَيْسَتْ لَهُ عَتَمَةٌ  
وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا عَتَمَ، أَيْ مَا نَكَلَ وَلَا أَبْطَأَ. وَضَرَبَ فَلَانٌ فَلَانًا فَمَا عَتَمَ وَلَا عَتَبَ وَلَا كَذَّبَ، أَيْ لَمْ يَتَمَكَّثْ وَلَمْ يَتَبَاطَأْ فِي ضَرْبِهِ إِيَّاهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَمَرُ: نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا وَهَكَذَا، فَمَا عَتَمْنَا أَنَّهُ يَعْنِي الْأَعْلَامَ، أَيْ مَا أَبْطَأْنَا عَنْ مَعْرِفَةٍ مَا عَنَى وَأَرَادَ: قَالَ ابْنُ بَرَى: شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَمَرَّ نَضِي السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ  
وَجَالَ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يَعْتَمِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَتَمَةُ تَقُولُ ضَرْبَهُ فَمَا عَتَبَ.

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ نَخْلٍ: أَنَّ سَلَانَ غَرَسَ كَذَا وَكَذَا وَدِيَّةً وَالتَّبِيَّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَنَاولُهُ وَهُوَ يَغْرَسُ، فَمَا عَتَمَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ، أَيْ مَا لَيْتَ أَنْ عَلِقَتْ. وَعَتَمَتِ الْإِبِلُ تَعْتِمُ وَتَعْتَمُ وَأَعْتَمَتْ وَاسْتَعْتَمَتْ: حَلَبَتْ عِشَاءً، وَهُوَ مِنَ الْإِبْطَاءِ وَالتَّأَخُّرِ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيُّ:

فِيهَا ضَوْيٌ قَدْ رَدَّ مِنْ إِعْتَامِهَا  
وَالْعَتَمَةُ: ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ بَعْدَ غَيْبَةِ الشَّقَقِ. أَعْتَمَ الرَّجُلُ: ضَارَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَيُقَالُ: أَعْتَمْنَا مِنَ الْعَتَمَةِ كَمَا يُقَالُ أَصْبَحْنَا مِنَ الصُّبْحِ. وَأَعْتَمَ الْقَوْمُ وَعَتَمُوا تَعْتِمًا: سَارُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَوْ أَوْرَدُوا أَوْ أَصْدَرُوا، أَوْ عَمِلُوا أَيْ عَمِلَ كَانَ،

وَقِيلَ: الْعَتَمَةُ وَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِاسْتِعْثَامِ نَعْمِهَا، وَقِيلَ: لِتَأَخُّرِ وَقْتِهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَتَمَ اللَّيْلُ وَأَعْتَمَ إِذَا مَرَّ قِطْعَةً مِنَ اللَّيْلِ، وَقَالَ: إِذَا ذَهَبَ النَّهَارُ وَجَاءَ اللَّيْلُ فَقَدْ جَنَّحَ اللَّيْلُ، وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَغْلِبُنْكُمْ الْأَعْرَابُ إِلَّا عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْعِشَاءِ، فَإِنْ اسْمُهَا لَيْلٌ فَتُجَابِ اللَّهُ الْعِشَاءُ، وَإِنَّمَا يُعْتَمُ بِحِلَابِ الْإِبِلِ، وَمَعْنَاهُ لَا تُسَمِّوْهَا صَلَاةَ الْعَتَمَةِ، فَإِنَّ الْأَعْرَابَ الَّذِينَ يَحْلُبُونَ إِبِلَهُمْ إِذَا أَعْتَمُوا، أَيْ دَخَلُوا فِي وَقْتِ الْعَتَمَةِ، سَمَّوْهَا صَلَاةَ الْعَتَمَةِ، وَسَمَّاهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، فَسَمَّوْهَا كَمَا سَمَّاهَا اللَّهُ لَا كَمَا سَمَّاهَا الْأَعْرَابُ، فَتَنَاهَاهُمْ عَنِ الْإِقْتِدَاءِ بِهِمْ، وَيُسْتَحَبُّ لَهُمُ التَّمَسُّكُ بِالْإِسْمِ النَّاطِقِ بِهِ لِسَانُ الشَّرِيعَةِ، وَقِيلَ: أَرَادَ لَا يَغْرِبْكُمْ فِعْلُهُمْ هَذَا فَتُخْرَجُوا صَلَاتِكُمْ، وَلَكِنْ صَلَّوْهَا إِذَا حَانَ وَقْتُهَا. وَعَتَمَةُ اللَّيْلِ: ظِلَامٌ أَوَّلُهُ عِنْدَ سَقُوطِ نُورِ الشَّقَقِ. يُقَالُ: عَتَمَ اللَّيْلُ يَعْتَمُ. وَقَدْ أَعْتَمَ النَّاسُ إِذَا دَخَلُوا فِي وَقْتِ الْعَتَمَةِ، وَأَهْلُ الْبَادِيَةِ يَرِيحُونَ نَعْمَهُمْ بَعِيدَ الْمَغْرِبِ

يَعْتَمُ، وَهِيَ بِالْفَيْنِ وَالْبَاءِ أَعْلَى. وَعَتَمَ عَتَمًا: تَفَّتْ (عَنْ كُرَاع).

وَالْعَتَمُ وَالْعَتَمُ شَجَرُ الزَّرْتُونِ الْبَرِّي الَّذِي لَا يَحْمِلُ شَيْئًا، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَنْبُتُ مِنْهُ بِالْجِبَالِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي زَيْدٍ الْغَائِقِيُّ: الْأَسْوَكَةُ ثَلَاثَةٌ: أَرَاكُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَتَمٌ أَوْ يَطْمُ، الْعَتَمُ: بِالتَّجْرِيكِ: الزَّرْتُونُ، وَقِيلَ: شَيْءٌ يَشْبَهُهُ يَنْبُتُ بِالسَّرَاةِ، وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهِرٍ الْهَذَلِيُّ: مِنْ فَرْقِهِ شَعْبٌ قَرٌّ وَأَسْفَلُهُ

جِيءَ تَنْطَقَ بِالطَّيَّانِ وَالْعَتَمِ وَتَمَرُهُ الرُّغَيْجُ، وَالْجِيءُ: الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الدُّوْرِ فَيَجْتَمِعُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَمِنْهُ أَخَذَ هَذِهِ الْحَيَّةُ الْمَعْرُوفَةُ، وَقَالَ أُمَيَّةٌ: تَلَكُمُ طَرَوْقَهُ وَاللَّهُ يَرْفَعُهَا

فِيهَا الْعَدَاةُ وَفِيهَا يَنْبُتُ الْعَتَمُ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

تَسْتَنْ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعَتَمِ وَقَوْلُهُ:

أَرَمَ عَلَى قَوْسِكَ مَا لَمْ تَنْهَظْ رَمَى الْمَضَاءِ وَجَوَادِ بْنِ عَتَمٍ يَجُوزُ فِي عَتَمٍ أَنْ يَكُونَ اسْمُ رَجُلٍ وَأَنْ يَكُونَ اسْمُ فَرَسٍ.

• عَتَمٌ: عَتَلَهُ إِلَى السَّجَنِ وَعَتَمَهُ بَعَثَهُ وَيَعْتَمُهُ عَتَمًا إِذَا دَفَعَهُ دَفْعًا عَنِيفًا، وَقِيلَ: حَمَلُهُ حَمَلًا عَنِيفًا. وَرَجُلٌ عَتَنَ: شَدِيدُ الْحَمَلَةِ. وَحَكِي يَعْقُوبُ: أَنَّ نُونَ عَتَنَ بَدَلٌ مِنْ لَامِ عَتَلٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَتَنُ الْأَشْدُّ، جَمَعَ عَتُونٌ وَعَاتِنٌ. وَأَعْتَنَ إِذَا تَشَدَّدَ عَلَى غَرِيْبِهِ وَأَذَاهُ.

• عَتَمٌ: التَّعَتَمُ: التَّجَنُّنُ وَالرُّعُونَةُ، وَأَنْشَدَ لِرُؤُوبَةٍ:

بَعْدَ لَحَاجٍ لَا يَكَادُ يَنْتَهِي عَنْ التَّصَايِيهِ وَعَنِ التَّعَتَمِ وَقِيلَ: التَّعَتَمُ الدَّهْشُ، وَقَدْ عَتَمَ الرَّجُلُ

... يَنْظُمُهُ وَلَيْدٌ يَلْمَبُ سَوْدٌ صَنَاعِيَّةٌ: يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسَمِّنُونَهُ، وَالصَّلَامِيَّةُ: الدَّفَاقُ الرَّؤُوسُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَتَمُ نَاقَةٌ غَزِيرَةٌ يُؤَخَّرُ حِلَابُهَا إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ. وَقِيلَ: مَا قَرَأَ أَرْبَعَ (١)؟ قِيلَ: عَتَمَةُ رُبْعٍ، أَيْ قَدَرُ مَا يَحْتَسِبُ فِي عَشَائِهِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَمَرِ إِذَا كَانَ ابْنُ لَيْلَةٍ: عَتَمَةُ سَخِيلَةٍ، حَلَّ أَهْلُهَا بِرَمِيلَةٍ، أَيْ قَدَرُ احْتِيَاسِ الْقَمَرِ إِذَا كَانَ ابْنُ لَيْلَةٍ، ثُمَّ غُرُوبُهُ قَدَرُ عَتَمَةِ سَخِلَةٍ يَرْضَعُ أُمُّهُ، ثُمَّ يَحْتَسِبُ قَلِيلًا، ثُمَّ يَعُودُ لِرَضَاعِ أُمِّهِ، وَذَلِكَ أَنْ يَفُوقَ السَّخْلَ أُمُّهُ فَوَاقًا بَعْدَ فَوَاقٍ، يَقْرُبُ وَلَا يَطُولُ، وَإِذَا كَانَ الْقَمَرُ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ قِيلَ لَهُ: حَدِيثُ أَمَتَيْنِ، يَكْذِبُ وَمِينُ، وَذَلِكَ أَنْ حَدِيثُهَا لَا يَطُولُ. لِشُغْلِهَا بِهِنَّ أَهْلِيهَا، وَإِذَا كَانَ ابْنُ ثَلَاثٍ قِيلَ: حَدِيثُ ثَلَاثٍ غَيْرِ مُؤْتَلِفَاتٍ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ أَرْبَعٍ قِيلَ: عَتَمَةُ رُبْعٍ، غَيْرِ جَانِبٍ وَلَا مَرْضِعٍ، إِرَادُوا أَنَّ قَدَرُ احْتِيَاسِ الْقَمَرِ طَالِعًا ثُمَّ غُرُوبُهُ قَدَرُ فَوَاقٍ هَذَا الرُّبْعِ أَوْ فَوَاقٍ أُمُّهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَتَمَةُ أُمِّ الرُّبْعِ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ خَمْسٍ قِيلَ: حَدِيثُ وَأَتَسَ، وَيُقَالُ: عَشَاءُ خَلْفَاتٍ قُمَسِي، وَإِذَا كَانَ ابْنُ سِتٍّ قِيلَ: سِتْرُ وَبَتٍ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ سَبْعٍ قِيلَ: دَلْجَةُ الضَّبِّعِ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ ثَمَانٍ قِيلَ: قَمَرُ إِضْحِيَّانٍ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ تِسْعٍ قِيلَ: يَلْقَطُ فِيهِ الْجَزَعُ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ عَشَرَ قِيلَ لَهُ: مَخْتُقُ الْفَجْرِ، وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ:

نُجُومُ الشَّوَاءِ الْعَلَمَاتِ الْفَوَائِضُ يَعْنِي بِالْعَلَمَاتِ الَّتِي تُظَلَّمُ مِنَ الْقَبْرِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ، وَذَلِكَ فِي الْجَذَبِ، لِأَنَّ نُجُومَ الشَّوَاءِ أَشَدُّ إِضَاءَةً لِنَقَاءِ السَّمَاءِ.

وَصِفَتْ عَاتِمٌ: مُقِيمٌ وَعَتَمَ الطَّاغِي إِذَا رَفَرَفَ عَلَى رَأْسِكَ وَلَمْ

(١) قَوْلُهُ: «مَا قَرَأَ أَرْبَعَ» كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ، وَالَّذِي فِي الْحَكَمِ: مَا لَمْ أَرْبِعْ، بِغَيْرِ مَدٍّ.

وَيَنْخَوِّهَا فِي مَرَايحِهَا سَاعَةً يَسْتَفِيقُونَهَا، فَإِذَا أَفَاقَتْ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَرِّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، أَثَارُهَا وَحَلِيبُهَا، وَتِلْكَ السَّاعَةُ تَسْمَى عَتَمَةً، وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: اسْتَعْتَمُوا نَعْمَكُمْ حَتَّى تَفِيقَ ثُمَّ احْتَلِبُوا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: وَالْفَلَّاحُ قَدْ رُوِّحَتْ وَحَلِبَتْ عَتَمَتُهَا، أَيْ حَلِبَتْ مَا كَانَتْ تَحْلِبُ وَقْتُ الْعَتَمَةِ، وَهُمْ يَسْمُونَ الْحِلَابَ عَتَمَةً بِاسْمِ الزَّوْقِ. وَيُقَالُ: قَعَدَ فُلَانٌ عِنْدَنَا قَدَرُ عَتَمَةِ الْحِلَابِ، أَيْ احْتَسِبَ قَدَرُ احْتِيَاسِهَا لِلْإِفَاقَةِ. وَأَصْلُ الْعَتَمِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَكْتُبُ وَالْإِحْتِيَاسُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْعَتَمَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ تَفِيقُ بِهَا النَّعْمُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ. يُقَالُ: حَلَبْنَا عَتَمَةً. وَعَتَمَةُ اللَّيْلِ: ظِلَامُهُ. وَقَوْلُهُ:

طَلِيفُ أَلَمٍ يَلِيزُ سَلَمٍ يَسِرُ عَتَمَ بَيْنَ الْخِيَمِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذَفِ الْمَاءِ كَقَوْلِهِمْ هُوَ أَبُو عَذْرَاهَا، وَقَوْلُهُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي! هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ يَانِسُ؟ قَدْ يَكُونُ مِنَ الْبَطَاءِ أَيْ يَسِرُ بَطِيئًا، وَقَدْ عَتَمَ اللَّيْلُ يَعْنِي: وَعَتَمَةُ الْإِبِلِ: رَجُوعُهَا مِنَ الْمَرْعَى بَعْدَ مَا تَسِي. وَنَاقَةٌ عَتَمٌ: هِيَ الَّتِي لَا تَقُولُ يَنْشِي حَتَّى تَذْهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، وَلَا تَحْلِبُ إِلَّا بَعْدَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، قَالَ الرَّامِي:

أَجِدُ النِّسَاءَ كَيْلًا تَدِيرُ عَتَمَتُهَا وَالْعَتَمُ: النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِيرُ إِلَّا عَتَمَةً. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ تَعْلَبُ الْعَتَمَةُ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الدَّرُّ، وَأَنْشَدَ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ: سَوْدٌ صَنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أوردوا صَدَرَتْ عَتَمَتُهُمْ وَلَمَّا تَحْلَبِ صَلُحَ صِلَامَتُهُ كَانَ أَنْوَقَهُمْ بَعْرٌ يَنْظُمُهُ الْوَلِيدُ يَلْمَبُ

لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بَنَاتِهِمْ وَتَشِيبُ أَيْمَهُمْ وَلَمَّا تُخْطَبِ وَيُرَوَّى:

عَتَاهُ وَعَتَاهَا وَعَتَاهَا. وَالْمَعْتَوُ: الْمَدْهُوشُ  
مِنْ غَيْرِ مَسْ جَوْنٍ. وَالْمَعْتَوُ وَالْمَحْفُوقُ:  
الْمَجْنُونُ، وَقِيلَ: الْمَعْتَوُ النَّاقِصُ الْعَقْلُ.  
وَرَجُلٌ مَعْتَهُ إِذَا كَانَ مَجْنُونًا مُضْطَرِبًا فِي  
خَلْقِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: رَفَعَ الْقَلَمَ عَنْ  
ثَلَاثَةٍ: الصَّبِيِّ وَالنَّائِمِ وَالْمَعْتَوِ؛ قَالَ: هُوَ  
الْمَجْنُونُ الْمَصَابُ بِعَقْلِهِ، وَقَدْ عَتَهُ فَهُوَ  
مَعْتَوٌ. وَرَجُلٌ مَعْتَهُ إِذَا كَانَ عَاقِلًا مُعْتَدِلًا فِي  
خَلْقِهِ.

وَعِنَهُ فَلَانٌ فِي الْعِلْمِ إِذَا أُولِعَ بِهِ وَحَرَّصَ  
عَلَيْهِ. وَعِنَهُ فَلَانٌ فِي فَلَانٍ إِذَا أُولِعَ بِإِيْدَائِهِ  
وَمَحَاكَاةِ كَلَامِهِ، وَهُوَ عِنِيهِ، وَجَمْعُهُ  
الْعَتَاهُ، وَهُوَ الْعَتَاهُ وَالْعَتَاهِيَّةُ: مُصَدَّرٌ  
عَنْهُ، مِثْلُ الرِّفَافَةِ وَالرِّفَافِيَّةِ. وَالْعَتَاهَةُ  
وَالْعَتَاهِيَّةُ: ضَلَالُ النَّاسِ مِنَ التَّجَنُّنِ  
وَالدَّهْشِ. وَرَجُلٌ مَعْتَوٌ بَيْنَ الْعَتَةِ وَالْعَتَةِ لَا  
عَقْلَ لَهُ، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا  
تُشْتَقُّ مِنْهَا الْأَفْعَالُ، وَمَا كَانَ مَعْتَوًا وَلَقَدْ  
عَتِيَ عَتِيًّا.

وَعَتَهُ: تَجَاهَلَ. وَفُلَانٌ يَتَعَتُهُ لَكَ عَنْ  
كَثِيرٍ مِمَّا تَأْتِيهِ، أَيْ يَتَغَافَلُ عَنْكَ فِيهِ.  
وَالْتَعَتَهُ: الْمِبَالَعَةُ فِي الْمَلْبَسِ وَالْمَأْكَلِ.  
وَعَتَهُ فَلَانٌ فِي كَذَا وَتَأَرَّبَ إِذَا تَنَوَّقَ وَبَالَغَ.  
وَعَتَهُ: تَنَظَّفَ، قَالَ رُبُوبَةُ:

فِي عَتِيٍّ الْمَلْبَسِ وَالتَّقْيِينِ (١)  
بَنَى مِنْهُ صِبْغَةً عَلَى فَعْلٍ كَانَهُ اسْمٌ مِنْ ذَلِكَ.  
وَرَجُلٌ عَتَاهِيَّةٌ: أَحْمَقٌ. وَعَتَاهِيَّةٌ:  
اسْمٌ. وَأَبُو الْعَتَاهِيَّةِ: كُنْيَةٌ. وَأَبُو الْعَتَاهِيَّةِ:  
الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ، ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ وَلَدٌ يُقَالُ  
لَهُ عَتَاهِيَّةٌ، وَقِيلَ: لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَقِيلَ  
لَهُ أَبُو عَتَاهِيَّةٍ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ، وَإِنَّمَا هُوَ لَقَبٌ لَهُ  
لَا كُنْيَةٌ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو إِسْحَقَ، وَاسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ  
ابْنُ الْقَاسِمِ، وَلَقَبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ الْمَهْدِيُّ قَالَ  
لَهُ: أَرَأَيْكَ مُتَخَلِّطًا مَعْتَعَةً، وَكَانَ قَدْ تَعَتَهُ  
بِجَارِيَةِ الْمَهْدِيِّ، وَاعْتَقَلَ بِسَبِّهَا، وَعَرَضَ

(١) قوله: «قال رؤبة: في عتي الخ»

صدره كما في التكملة:

على ديباج الشباب الأدهن

عَلَيْهَا الْمَهْدِيُّ أَنَّهُ يَزُوجُهَا لَهُ فَاقْتَبَ، وَاسْمُ  
الْجَارِيَةِ عَتِيَّةٌ، وَقِيلَ: لَقَبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ  
طَوِيلًا، مُضْطَرِبًا وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَزْمِي  
بِالزُّنْدَقَةِ.  
وَالْعَتَاهَةُ: الضَّلَالُ وَالْحُمَقُ.

• عتا • عتا يعتو عتوا وعتيا: استكبر وجاوز  
الحدَّ، فَمَا قَوْلُهُ:

أَدْعُوكَ يَا رَبَّ مِنَ النَّارِ الَّتِي  
أَعْدَدْتَهَا لِلظَّالِمِ الْعَاتِي الْعَتَى  
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْعَتَى عَلَى النَّسَبِ،  
كَقَوْلِكَ رَجُلٌ حَرِيحٌ وَسِيَّةٌ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ أَرَادَ الْعَتَى فَخَفَّ، لِأَنَّ الْوِزْنَ قَدْ  
انْتَهَى فَارْتَدَعَ. وَيُقَالُ: تَعَتَّتِ الْمَرْأَةُ،  
وَتَعَتَّى فَلَانٌ، وَأَنْشَدَ:

بَأَمْرِ الْأَرْضِ مَا تَعَتَّتِ  
أَيَّ مَا عَصَتْ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ  
عَتَا: وَالْعَتَا الْعِصْيَانُ. وَالْعَاتِي: الْجَبَّارُ،  
وَجَمْعُهُ عَتَاةٌ وَالْعَاتِي: الشَّدِيدُ الدَّخُولُ فِي  
الْفَسَادِ الْمُسْتَمِرُّ الَّذِي لَا يَقْبَلُ مَوْعِظَةً.  
الْقَرَاءَةُ: الْأَعْتَاءُ الدُّعَارُ مِنَ الرِّجَالِ، الْوَاحِدُ  
عَاتٍ.

وَتَعَتَّى فَلَانٌ: لَمْ يَطْعَ، وَعَتَا الشَّيْخُ عَتِيًّا  
وَعَتِيًّا، يَفْتَحُ الْعَيْنَ: أَسَنَ وَكَبَّرَ وَوَلَّى. وَفِي  
التَّنْزِيلِ: «وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عَتِيًّا»،  
وَقَرَأَ: عَتِيًّا. وَقَوْلُ أَبِي إِسْحَقَ: كُلُّ شَيْءٍ  
قَدْ انْتَهَى فَقَدْ عَتَا يَعْتُو عَتِيًّا وَعَتَا، وَعَسَا  
يَعْسُو عَسْوًا وَعَسِيًّا، فَاحْبَبْ زَكَرِيَّا، سَلَامٌ  
اللَّهُ عَلَيْهِ، أَنْ يَعْلَمَ مِنْ أَيْ جِهَةٍ يَكُونُ لَهُ  
وَلَدٌ، وَمِثْلُ أُمَرَاتِهِ لَا تَلِدُ وَمِثْلُهُ لَا يُولِدُ لَهُ،  
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «كَذَلِكَ»، مَعْنَاهُ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ، الْأَمْرُ كَمَا قِيلَ لَكَ. وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا  
وَلَّى وَكَبَّرَ: عَتَا يَعْتُو عَتَا، وَعَسَا يَعْسُو  
مِثْلُهُ، الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ عَتَوْتُ يَا فَلَانُ تَعْتُو  
عَتَا وَعَتِيًّا وَعَتِيًّا، وَالْأَصْلُ عَتَوْتُ ثُمَّ أَبْدَلُوا  
إِحْدَى الضَّمَّتَيْنِ كَسْرَةً، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً،  
فَقَالُوا عَتِيًّا، ثُمَّ اتَّبَعُوا الْكَسْرَةَ الْكَسْرَةَ فَقَالُوا  
عَتِيًّا لِيُؤَكِّدُوا الْبَدَلَ، وَرَجُلٌ عَاتٍ وَقَوْمٌ

عَتِيٌّ، قَالُوا الْوَاوُ يَاءً؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ  
السَّرِيِّ: وَفَعُولٌ إِذَا كَانَتْ جَمْعًا فَحَقَّقَهَا  
الْقَلْبَ، وَإِذَا كَانَتْ مُصَدَّرًا فَحَقَّقَهُ  
التَّصْحِيحُ، لِأَنَّ الْجَمْعَ أَثْقَلَ عِنْدَهُمْ مِنَ  
الْوَاحِدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَسُّ الْعَبْدُ عَبْدَ عَتَا  
وَطَلَى، الْعَتَا: التَّجَرُّ وَالتَّكْبِيرُ. وَتَعَتَّتِ:  
مِثْلُ عَتَوْتُ، قَالَ: وَلَا تَقُلْ عَتِيَّتُ. وَقَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ: عَتِيَّتُ لَعْنَةٌ فِي عَتَوْتُ.

وَعَتَّى: بِمَعْنَى حَتَّى، هُذْلِيَّةٌ وَفَقِيَّةٌ،  
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: «عَتَى حِينَ»، أَيْ «حَتَّى  
حِينَ». وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:  
بَلِّغْهُ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقْرَأُ  
النَّاسَ عَتَى حِينَ، يَرِيدُ حَتَّى حِينَ،  
فَقَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَنْزَلْ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ،  
فَأَقْرَأِ النَّاسَ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ، كُلُّ الْعَرَبِ يَقُولُونَ  
حَتَّى إِلَّا هُذَيْلًا وَفَقِيًّا فَانْهَمُ يَقُولُونَ عَتَى.  
وَعَتَا: اسْمُ فَرَسٍ.

• عطب • عوْثَانُ: اسْمُ رَجُلٍ.

• عث • الْعَثَةُ وَالْعَثَةُ: الْمَرْأَةُ الْمَحْفُورَةُ  
الْبَخَائِلَةَ، ضَاوِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ضَاوِيَةٍ.  
وَجَمْعُهَا عَثَاتٌ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْبَيْدَةِ: مَا  
هِيَ إِلَّا عَثَةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: امْرَأَةٌ عَثَةٌ،  
بِالْفَتْحِ، ضَبِيلَةُ الْجِسْمِ. وَرَجُلٌ عَثٌ،  
قَالَ يَصِفُ امْرَأَةً جَسِيمَةً:

عِيسَةُ ضَاخِي الْجِلْدِ لَيْسَتْ بِعَثَةٍ

وَلَا دِفْنِسٍ يَطْبِي الْكِلاَبُ خَارَهَا  
الدَّفْنِسُ: الْبَلَاءُ الرَّعَاءُ. وَقَوْلُهُ يَطْبِي  
الْكِلاَبُ خَارَهَا: يَرِيدُ أَنَّهَا لَا تَتَوَقَّى عَلَى  
خَارِهَا مِنَ الدَّسَمِ، فَهُوَ زَهْمٌ، فَإِذَا طَرَحَتْ  
طَبَى الْكِلاَبُ بِرَائِحَتِهِ.

وَالْعِثَاثُ: الْأَفْعَى الَّتِي يَأْكُلُ بَعْضُهَا  
بَعْضًا فِي الْجَدْبِ. وَيُقَالُ لِلْحَبَّةِ: الْعَثَاءُ  
وَالنَّكَرَاءُ.

وَعَتَهُ الْحَبَّةُ تَعْتُهُ عَثًا: نَفَخَتْهُ وَلَمْ  
تَنْهَشْهُ، فَسَقَطَ لِذَلِكَ شَعْرُهُ.

وَالْعِثَاثُ: رَفَعَ الصَّوْتُ بِالْفَنَاءِ وَالتَّرْنَمِ  
فِيهِ.

وعاش في غنايه مئة وعشاً ، وعش :  
رجع ، وكذلك القوس المنة ، قال كثير  
يصف قوساً :

هتوفاً إذا ذاقها النازعون  
سمعت لها بعد حبس عثا  
وقال بعضهم : هو شبه ترثم الطست إذا  
ضرب

وعنه يمشي عثاً : رد عليه الكلام ، أو  
ويخه به ، كعته ، ويقال : أطمعني سوفاً  
حثاً وعثاً إذا كان غير ملتوث بدسم .  
والعثة : السوسة أو الأرضة التي تلحس  
الصوف ، والجمع عث وعث . وعث  
الصوف والثوب تشه عثاً : أكلته . وعث  
الصوف : أكله العث . والعث : دويبة  
تأكل الجلود ، وقيل : هي دويبة تعلق  
الإهاب فتأكله ، هذا قول ابن الأعرابي ،  
وأنشد :

تصيد شبان الرجال بفاجم  
غداً وتصطادين عثاً وجدجداً  
والجند أيضاً : دويبة تعلق الإهاب  
فتأكله ، وقال ابن دريد : العث ، بغير  
هاه : دواب تقع في الصوف ، فدل على أن  
العث جمع ، وقد يجوز أن يعني بالعث  
الواحد ، وبغير عنه بالدواب ، لأنه جنس  
معناه الجمع ، وإن كان لفظه واحداً .  
وسئل أعرابي عن ابنه ، فقال : أعطيه  
كل يوم من مالي دافقاً ، وإنه فيه لأسرع من  
العث في الصوف في الصيف .

والعث : ظهر الكتيب الذي لا نبات  
فيه . والعثنة : اللين من الأرض ، وقيل :  
العث الكتيب السهل ، أثبت أو لم  
ينبت ، وقيل : هو الذي لا ينبت خاصة ،  
والأول الصحيح ، لقول القطامي :  
كانها بيضة غراء خد لها

في عث ينبت الحوذان والعذما  
ورواية أبي حنيفة : خط لها ، وقيل : هو  
رمل صعب توحل فيه الرجل ، فإن كان  
حاراً ، أحرق الخف ، يعني خف البعير ،

والجمع : العناث ، قال رؤبة :  
أقترت الوعاء والعناث

قال أبو حنيفة : العنث من مكارم  
المنابت . والعنث أيضاً : التراب .  
وعنثه : القاء في العنث . وعنث الرجل  
بالمكان : أقام به . ويقال : عنث متاعه ،  
وحثته ، وبشبه إذا بذره وفرقه . وعنث  
متاعه : حركه . والعنث : الفساد .  
والعنث : الشدايد . وفي الحديث : ذكر  
لعل ، عليه السلام ، زمان ، فقال : ذاك  
زمان العناث ، أي الشدايد ، من العنثة  
والإفساد . وفي المثل : عنيته تفرم جلدأ  
أملسا ، وفي حديث الأحنف : بلغه أن رجلاً  
يغتابه ، فقال : عنيته تفرس جلدأ أملسا ،  
عنيته : تصغير عنة ، وهي دويبة تلحس  
الثياب والصوف ، وأكثر ما تكون في  
الصوف ، والجمع : عث ، يضرب مثلاً  
للرجل يجتهد أن يؤثر في الشيء ، فلا يقدر  
عليه ، ويروى : تفرم ، بالميم ، وهو  
بمعنى تفرس .

وربما قيل للعجوز : عثة .  
وفلان عث مال ، كما يقال : إزاء مال .  
وفي النوادر : تعاثت فلاناً وتعالته .  
ويقال : اعته عرق سوء واعته إذا تعقله عن  
بلوغ الخير والشرف .  
وبالمدينة جبل يقال له : عث ،  
ويقال له أيضاً : سلع ، تصغير سلع .  
وعث : اسم . وبنو عث : بطن من  
خثعم .

• عثج • عثج يعثج عثجاً ، وعثج ،  
كلامها : آدم من الشرب شيئاً بعد شيء .  
والعثة : كالجرعة . والعثج والعثج :  
جاعة الناس في السفر ، وقيل : هما  
الجاعات ، وفي تليية بعض العرب في  
الجاهلية :

لا هم لولا أن بكرأ دونكا  
يعبدك الناس ويفجرونكا

مازال منا عثج ياتونكا  
ويقال : رأيت عثجاً وعثجاً من  
الناس ، أي جاعة . ويقال للجاعة من  
الابل تجتمع في المرعى : عثج ، قال  
الراعي يصف فجلاً :

بنات لبونه عثج إليه  
يسفن الليت فيه والقذالا<sup>(١)</sup>  
قال ابن الأعرابي : سألت المفصل عن  
معنى هذا البيت ، فأنشد :

لم تلتفت ليلدائها  
ومضت على غلوائها  
فقلت : أريد أين من هذا ، فأنشأ يقول :

حصانة قلبي موشحها  
رود الشباب غلاها عظم  
يقول : من نجابة هذا الفحل ساوى بنات  
اللبن من بناته قداله لحسن نباتها .  
والعثج : الجمع الكثير .

والعثوج والعثوج : البعير الضخم  
السرير المجمع الخلق . وقد اعثوج  
واعثوج اعشجاجاً .

ومر عثج بين الليل وعثج ، أي قطعة .  
وانعجع الماء والدمع : سالا .

• عثجل • العثجل : الواسع الضخم من  
الأوعية والأسقية ونحوها . والعثجل  
والعثجل : العظيم البطن ، مثل الأثجل .  
وعثجل الرجل : ثقل عليه النهوض من هرم  
أو علة .

• عثر • عثر يعثر عثراً وعثراً وتعثر :  
كبا ، وأرى اللحياني حكى عثر في ثوبه يعثر  
عثراً ، وعثر<sup>(٢)</sup> ، وأعثره وعثره ، وأنشد

(١) قوله : « يسفن » بالقاف خطأ صوابه :  
« يسفن » بالقاف ، من السوف الشم . وفي التهذيب :  
يسفن الليت منه . . . [ عبد الله ]  
(٢) قوله : « عثر » في القاموس : عثر

كضرب ونصر وعلم وكرم .  
[ عبد الله ]

ابن الأعرابي:

فَخَرَجْتُ أَعْتَرُ فِي مَقَادِمِ جَنِّي

لَوْلَا الْحَيَاءُ أَطْرَتْهَا إِحْضَارًا

هَكَذَا أَتَشَدُّ أَعْتَرُ عَلَى صِيفَةٍ مَا لَمْ يَسْمُ

فَاعِلُهُ. قَالَ: وَيُرْوَى أَعْتَرُ، وَالْعَثْرَةُ:

الزَّلَّةُ، وَيُقَالُ: عَثَرَ بِهِ فَرسُهُ فَسَقَطَ، وَتَعَثَّرَ

لِسَانُهُ: تَلَعَثَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا حَلِيمَ إِلَّا

ذُو عَثْرَةٍ، أَيْ لَا يَحْصُلُ لَهُ الْحِلْمُ وَيُوصَفُ

بِهِ حَتَّى يَرْكَبَ الْأُمُورَ وَتَتَخَرَّقَ عَلَيْهِ وَيَعَثَّرَ

فِيهَا، فَيَعْتَبِرُ بِهَا وَيَسْتَنِينَ مَوَاضِعَ الْخَطَا

فَيَجْتَنِبُهَا، وَيُدَلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ بَعْدَهُ:

وَلَا حَلِيمَ (١) إِلَّا ذُو تَجْرِيَةٍ. وَالْعَثْرَةُ: الْمَرَّةُ

مِنْ الْعَثَارِ فِي الْمَشْيِ. وَفِي الْحَدِيثِ:

لَا تَبْدَأُهُمْ بِالْعَثْرَةِ، أَيْ بِالْجِهَادِ وَالْحَرْبِ،

لَأَنَّ الْحَرْبَ كَثِيرَةُ الْعَثَارِ، فَسَمَّاهَا بِالْعَثْرَةِ

نَفْسِهَا، أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمَضَافِ أَيْ يَذِي

الْعَثْرَةَ، يَعْنِي ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ أَوَّلًا، أَوْ

الْجَزِيَّةَ، فَإِنَّ لَمْ يَجِيبُوا فَبِالْجِهَادِ.

وَعَثَرَ جَدُّهُ يَعْتَرُ وَيَعْتَرُ: تَعَسَّ، عَلَى

الْمَثَلِ وَأَعَثَرَهُ اللَّهُ: اتَّعَسَهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

عَثَرَ الرَّجُلُ يَعْتَرُ عَثْرَةً وَعَثَرَ الْفَرَسُ عَثَارًا.

قَالَ: وَغُوبُ الدُّوَابِّ تَجِيءُ عَلَى فَعَالٍ.

مِثْلُ الْمَضَاضِ وَالْعَثَارِ وَالْخِرَاطِ وَالضَّرَحِ

وَالرَّمَاحِ وَمَا شَاكَلَهَا.

وَيُقَالُ: لَقِيتُ مِنْهُ عَاثُورًا، أَيْ شِدَّةً.

وَالْعَثَارُ وَالْعَاثُورُ مَا عَثَرَ بِهِ. وَوَقَعُوا فِي عَاثُورٍ

شَرٍّ، أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ مِنْ شَرٍّ وَشِدَّةٍ، عَلَى

الْمَثَلِ أَيْضًا. وَالْعَاثُورُ: مَا أَعَدَّهُ لِيُوقَعَ فِيهِ

آخَرُ. وَالْعَاثُورُ مِنَ الْأَرْضِينَ: الْمَهْلَكَةُ.

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَمَرْهُوبَةُ الْعَاثُورِ تَرْبِي بِرَكْبِهَا

إِلَى مِثْلِهِ حَرْفٍ بَعِيدٍ مَنَاهِلُهُ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَبِلْدَةِ كَثِيرَةِ الْعَاثُورِ

يَعْنِي الْمَتَالِفَ، وَيُرْوَى: مَرْهُوبَةُ الْعَاثُورِ.

وَهَذَا الْبَيْتُ نَسَبُهُ الْجَوْهَرِيُّ لِرُوبَةٍ، قَالَ ابْنُ

(١) قَوْلُهُ: «لَا حَلِيمَ» بِاللَّامِ فِي النِّهَايَةِ لَا ابْنَ

الْأَمِيرِ: «وَلَا حَكِيمَ» بِالْكَافِ. [عبد الله]

بَرَى: هُوَ لِلْعَجَّاجِ، وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ:

جَارِي لَا تَسْتَكْرِى عَنِّي

وَبَعْدَهُ:

زُرَّاءُ تَطْطُو فِي بِلَادِ زُورٍ

وَالزُّورَاءُ: الطَّرِيقُ الْمَعْجُزَةُ، وَذَهَبَ

يَعْقُوبُ إِلَى أَنَّ الْفَاءَ فِي عَافُورٍ بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ

فِي عَاثُورٍ، وَلِلَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ وَجْهٌ، قَالَ:

أَلَا أَنَا إِذَا وَجَدْنَا لِفَاءَهُ وَجْهًا تَحْمِلُهَا فِيهِ عَلَى

أَنَّهُ أَصْلٌ لَمْ يَجْزِ الْحُكْمُ بِكَوْنِهَا بَدَلًا فِيهِ إِلَّا

عَلَى قُبْحٍ وَضَعْفٍ تَجْوِيزٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجُوزُ

أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ وَقَعُوا فِي عَافُورٍ، فَاعُولًا

مِنْ الْعَفْرِ، لِأَنَّ الْعَفْرَ مِنَ الشَّدَةِ أَيْضًا،

وَلِذَلِكَ قَالُوا عَفِرْتُ لِشِدَّتِهِ.

وَالْعَاثُورُ: حَقْرَةُ تُخَفَّرُ لِلْأَسَدِ لِيَلْعَقَ فِيهَا

لِلصَّيْدِ أَوْ لِيَعْرِى. وَالْعَاثُورُ: الْبَثْرُ، وَرَبَّنَا

وَصِفَ بِهِ، قَالَ بَعْضُ الْحَاجِزِينَ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ آتَيْنِ لَيْلَةً

وَذِكْرُكَ لَا يَسْرِي إِلَيَّ كَمَا يَسْرِي؟

وَهَلْ يَدْعُ الْوَاثُونَ إِفْسَادَ بَيْتِنَا

وَحَقَرُ الثَّامِي الْعَاثُورِ مِنْ حَيْثُ لَا تَنْدَرِي؟

وَفِي الصَّحَاحِ: وَحَقَرْنَا لَنَا الْعَاثُورَ. قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ: يَكُونُ صِفَةً وَيَكُونُ بَدَلًا.

الْأَزْهَرِيُّ: يَقُولُ هَلْ أَسْلُو عَنْكَ حَتَّى

لَا أَذْكُرُكَ لَيْلًا إِذَا خَلَوْتُ وَأَسْلَمْتُ لِمَا بِي؟

وَالْعَاثُورُ ضَرْبُهُ مَثَلًا لِمَا يُوقَعُهُ فِيهِ الْوَاثِي مِنَ

الشَّرِّ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَهَلْ تَفْعَلُ الْأَعْدَاءُ إِلَّا كَفَيْلَهُمْ

هَوَانَ السَّرَاةِ وَأَنْبَغَاءَ الْعَوَاثِرِ؟

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ عَاثُورٍ، وَحَذَفَ الْيَاءَ

لِلضَّرُورَةِ. وَيَكُونُ جَمْعُ خَدَّ عَاثِرٍ (٢).

وَالْعَثْرُ: الْإِطْلَاعُ عَلَى سِرِّ الرَّجُلِ. وَعَثَرَ

عَلَى الْأَمْرِ يَعْتَرُ عَثْرًا وَعَثُورًا: أَطْلَعَ. وَأَعَثَرْتُهُ

عَلَيْهِ: أَطْلَعْتُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:

«وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ»، أَيْ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ

(٢) قَوْلُهُ: «خَدَّ عَاثِرٍ» بِالْخَاءِ هَكَذَا فِي

الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا، وَهُوَ مُخْرِفٌ صَوَابُهُ: «خَدَّ»

بِالْجِيمِ.

[عبد الله]

غَيْرَهُمْ، فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ، وَقَالَ تَعَالَى:

«فَإِنْ عَثَرَ عَلَى أَنَّهَا اسْتَحَقَّتْ إِنْمَاءً»، مَعْنَاهُ فَإِنْ

أَطْلَعَ عَلَى أَنَّهَا قَدْ خَانَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: عَثَرَ

الرَّجُلُ يَعْتَرُ عَثُورًا إِذَا هَجَمَ عَلَى أَمْرٍ لَمْ يَهْجِمِ

عَلَيْهِ غَيْرُهُ.

وَعَثَرَ الْعِرْقُ، بِتَخْفِيفِ الثَّاءِ: ضَرَبَ

(عَنِ اللَّحْيَانِي).

وَالْعَثِيرُ، بِتَسْكِينِ الثَّاءِ، وَالْعَثِيرَةُ:

الْعَجَّاجُ السَّاطِعُ، قَالَ:

تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصَّفْعِ عَثِيرَهُ

يَعْنِي الثُّبَارَ، وَالْعَثِيرَاتُ: الثُّرَابُ (حَكَاهُ

سَيِّبُونَهُ). وَلَا تُقَالُ فِي الْعَثِيرِ الثُّرَابُ عَثِيرًا،

لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ، يَفْتَحُ الْفَاءَ،

إِلَّا ضَمِيدٌ، وَهُوَ مُضْطَوَّعٌ، مَعْنَاهُ الصَّلْبُ

الشَّدِيدُ. وَالْعَثِيرُ: كَالْعَثِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ

مَا قَلَبْتَ مِنْ ثُرَابٍ أَوْ مَدَرٍ أَوْ طِينٍ بِأَطْرَافِ

أَصَابِعِ رِجْلَيْكَ، إِذَا مَشَيْتَ لَا يَبْرِي مِنْ

الْقَدَمِ أَثَرُ غَيْرِهِ، فَيُقَالُ: مَا رَأَيْتُ لَهُ أُنْرًا

وَلَا عَثْرًا.

وَالْعَثِيرُ وَالْعَثِيرُ: الْأَثَرُ الْخَفِيُّ، مِثَالُ

الْعَثَبِ. وَفِي الْمَثَلِ: مَا لَهُ أَثَرٌ وَلَا عَثِيرٌ،

وَيُقَالُ: وَلَا عَثِيرٌ، مِثَالُ فَعَلٍ، أَيْ

لَا يَعْرِفُ رَاجِلًا قَيِّينَ أَثَرَهُ، وَلَا فَارِسًا قَيِّيرَ

الثُّبَارِ قَرْسُهُ، وَقِيلَ: الْعَثِيرُ أَخْفَى مِنَ الْأَثَرِ.

وَعَثِيرُ الطَّيْرِ: رَأْمَا جَارِيَةٌ فَرَجَرَهَا، قَالَ

الْمَغِيرَةُ بْنُ حَبَاءَ الشَّيْمِيِّ:

لَعَمْرُ أَبِيكَ يَا صَحْرُ بْنُ لَيْلَى

لَقَدْ عَثِيرْتَ طَيْرَكَ لَوْ تَعِيفُ

يُرِيدُ: لَقَدْ أَبْصَرْتَ وَعَابَيْتَ. وَرَوَى

الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ:

بُنِيَتْ سَلْحُونُ، مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ، فِي ثَمَانِينَ

أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً، وَبُنِيَتْ بِرَاقِشٍ وَمَعِينٍ يُسَالِّةٍ

أَيْدِيَهُمْ، فَلَا يَرَى لِسَلْحِينَ أَثَرٌ وَلَا عَثِيرٌ،

وَهَاتَانِ قَائِمَتَانِ، وَأَتَشَدُّ قَوْلَ عَمْرٍو بْنِ

مَعْدِيكَرِبَ:

دَعَانَا مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ مَعِينٍ

فَأَسْمَعَ وَائِلَابُ بَنَاتِ مَلِيعٍ

وَمَلِيعٌ: اسْمٌ طَرِيقٌ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ:



الْعَيْثُ بَعْلٌ لَأَثَرٍ. وَيُقَالُ: الْعَيْثُ عَيْنُ الشَّيْءِ وَشَخْصُهُ فِي قَوْلِهِ: مَا لَهُ أَثَرٌ وَلَا عَيْثٌ. وَيُقَالُ: كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ عَيْثَةٌ وَعَيْثَةٌ، وَكَانَ الْعَيْثَةُ دُونَ الْعَيْثَةِ. وَتَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي عَيْثَةٍ وَعَيْثَةٍ، أَيْ فِي قِتَالٍ دُونَ قِتَالٍ.

وَالْعَيْثُ: الْقُتَابُ؛ وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ الرُّكَاةِ: مَا كَانَ بَعْلًا أَوْ عَيْثًا فَبِهِ الْعَيْثُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مِنَ الثَّخْلِ الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرْوَةٍ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ يَجْتَمِعُ فِي خَصِيرَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَيْدِيُّ، وَقِيلَ: مَا يُسْقَى سَيْحًا، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَيْثُ وَالْعَيْثِيُّ الْعَيْدِيُّ، وَهُوَ مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ مِنَ الثَّخْلِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الزَّرْعِ مَا سَقَى بِمَاءِ السَّيْلِ وَالْمَطَرِ، وَأَجْرَى إِلَيْهِ الْمَاءُ مِنَ الْمَسَابِلِ وَخَفِرَ لَهُ عَائُورٌ، أَيْ أَتَى بِجَرَى فِيهِ الْجَاءُ إِلَيْهِ، وَجَمَعَ الْعَائُورُ عَوَائِرُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْعَيْثِيُّ، بِتَشْدِيدِ الثَّاءِ، وَرَدَّ ذَلِكَ نَعْلَبُ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ بِتَخْفِيفِهَا، وَهُوَ الصَّرَابُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ هَذَا يُقَالُ فَلَانٌ وَقَعَ فِي عَائُورٍ شَرٌّ وَعَافُورٍ شَرٌّ، إِذَا وَقَعَ فِي وَرْطَةٍ لَمْ يَحْتَسِبْهَا وَلَا شَعَرَ بِهَا، وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَمْنَحِي فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ فَيَتَعَثَّرُ بِعَائُورِ الْمَسِيلِ، أَوْ فِي خَدَّ خَدَّةِ سَيْلِ الْمَطَرِ، قَرْنًا أَصَابَهُ مِنْهُ وَثٌ أَوْ عَتَتْ أَوْ كَسَرَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ قُرَيْشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ، مَنْ بَعَاها الْعَوَائِرُ كَبِهَ اللَّهُ لَشَحْرِيهِ، وَيُرْوَى: الْعَوَائِرُ، أَيْ بَعَى لَهَا الْمَكَائِدَ الَّتِي يُعَثَّرُ بِهَا كَالْعَائُورِ الَّذِي يَخْذُ فِي الْأَرْضِ، فَيَتَعَثَّرُ بِهِ الْإِنْسَانُ إِذَا مَرَّ لَيْلًا وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ قَرْنًا أَعْتَتَهُ. وَالْعَوَائِرُ: جَمْعُ عَائُورٍ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْوَعَثُ الْحَشِينُ، لِأَنَّهُ يُعَثَّرُ فِيهِ، وَقِيلَ: هُوَ الْحُفْرَةُ الَّتِي تُخْفَرُ لِلْأَسَدِ، وَاسْتَعِيرَ هُنَا لِلْوَرْطَةِ وَالْخُطَّةِ الْمُهْلِكَةِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَأَمَّا عَوَائِرُ فَهِيَ جَمْعُ عَائِرٍ، وَهِيَ حَيَالَةُ الصَّائِدِ، أَوْ جَمْعُ عَائِرَةٍ، وَهِيَ الْحَادِثَةُ الَّتِي تَعَثَّرُ بِصَاحِبِهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: عَثَرَ بِهِمُ الزَّمَانُ، إِذَا أَخْتَى عَلَيْهِمْ.

وَالْعَيْثُ وَالْعَيْثِيُّ: الْكَذِبُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَعَثَرَ عَثْرًا: كَذَبَ (عَنْ كُرَاعٍ) يُقَالُ: فَلَانٌ فِي الْعَيْثِ وَالْبَائِثِ، يُرِيدُ فِي الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. وَالْعَائِرُ: الْكَذَّابُ. وَالْعَيْثِيُّ: الَّذِي لَا يَجِدُ فِي طَلَبِ دُنْيَا وَلَا آخِرَةٍ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْعَيْثِيُّ عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ عَنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَبْعَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْعَيْثِيُّ، قِيلَ: هُوَ الَّذِي لَيْسَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَلَا فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ. يُقَالُ: جَاءَ فَلَانٌ عَثْرِيًّا إِذَا جَاءَ فَارِغًا، وَجَاءَ عَثْرِيًّا أَنْصَبًا، بِشِدَّةِ الثَّاءِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ عَثَرَى الثَّخْلِ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ فِي سَفِيهِ إِلَى تَعَسُّبٍ بِدَالِيَةٍ وَغَيْرِهَا، كَأَنَّهُ عَثَرَ عَلَى الْمَاءِ عَثْرًا بِلَا عَمَلٍ مِنْ صَاحِبِهِ، فَكَانَتْ تُسَبِّبُ إِلَى الْعَثْرِ، وَحَرَكَةُ الثَّاءِ مِنْ تَعْيِيرَاتِ التَّسْبِيبِ. وَقَالَ مَرَّةً: جَاءَ رَائِقًا عَثْرِيًّا، أَيْ فَارِغًا دُونَ شَيْءٍ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَهُوَ غَيْرُ الْعَيْثِيِّ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مُحْتَفًى الثَّاءِ، وَهَذَا مُشَدَّدُ الثَّاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عَيْثَةً، فَسَاها خَصِيرَةٌ، الْعَيْثَةُ مِنَ الْعَيْثِ، وَهُوَ الْقُبَارُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ، وَالْمُرَادُ بِهَا الصَّعِيدُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ، وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: هِيَ أَرْضُ عَيْثَةٍ.

وَعَثَرَ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وَقِيلَ: هِيَ أَرْضٌ مَأْسَدَةٌ بِنَاحِيَةِ ثَبَالَةَ عَلَى قَعْلٍ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا خَضَمٌ وَبَقَمٌ وَبَدْرٌ<sup>(١)</sup>، وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

مِنْ حَادِرٍ مِنْ كَيْوِثِ الْأَسَدِ مَسَكْنُهُ  
يَطْلُنُ عَثَرَ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٍ

(١) قوله: «ولا نظير لها إلا خضم وبقم وبدر» وجاء في معجم البلدان: «عثر بفتح أوله وتشديد ثانية وآخره راء مهمله، يوزن بقم وشلم وخضم وبدر وشمر، وكل هذه الأسماء منقولة عن الفعل الماضي، فلا تنصرف»، فزاد على ما في اللسان: شلم وشمر. وزاد في مادة «بدر»: نطخ ونخود. وزاد في مادة «نطخ» سدر، لمبة للصبيان. وزاد اللسان في مادة «بقم»: توج. [عبد الله]

وقال زهير بن أبي سلمى:  
لَيْثٌ يَعَثِرُ بِضَطَاذِ الرِّجَالِ إِذَا  
مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا  
وَعَثَرَ، مُحَقَّقَةٌ: بَلَدٌ بِالْيَمَنِ، وَأَنْشَدَ  
الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ لِلْأَعَشِيِّ:  
فَبَاتَتْ وَقَدْ أَوْرَثَتْ فِي الْقَوَا  
دِ صَدْعًا يُخَالِطُ عَثَارَهَا<sup>(٢)</sup>

«عَثِرَ». الْعَثَرُ: شَجَرٌ نَحْوُ شَجَرِ الرِّمَانِ فِي الْقَدَرِ، وَوَرَقُهُ أَحْمَرٌ مِثْلُ وَرَقِ الْحُمَاضِ، تَرَقُّ عَلَيْهِ بَطُونُ الْبَاشِيَةِ أَوَّلَ شَيْءٍ، ثُمَّ تَقَعْدُ عَلَيْهِ الشَّجَمُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَلَهُ عَسَالِيحٌ حُمْرٌ، وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ الْحُمَاضِ، وَاحِدُهُ عَثْرَةٌ (كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

«عَقَى». الْعَقَى: شَجَرٌ نَحْوُ الْقَامَةِ وَوَرَقُهُ شَبِيهُ وَرَقِ الْكَبَرِ إِلَّا أَنَّهُ كَيْفٌ غَلِيظٌ، يَنْبُتُ فِي الشَّوَاهِقِ كَمَا يَنْبُتُ الْكَنْمُ، لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ وَيُجَفَّفُ وَرَقُهُ وَيُدْقُ وَيُخَفَّفُ بِالْمَاءِ كَمَا يُخَفَّفُ الْخَطْمِيُّ، فَيُطْلَى بِهِ فِي مَوْضِعِ كَيْبِنٍ، فَإِذَا جَفَّ أُعِيدَ، فَحَلَقَ الشَّعْرَ حَلَقَ الثَّوْرَةِ.

أَبُو عَمْرٍو: سَجَابٌ مُتَعَقِّقٌ إِذَا اخْتَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

وَفِي لُغَاتٍ هَذِيلِي: أَعَقَقَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَخْصَبَتْ.

«عَثَكُ». الْعَثَكُ وَالْمَثَكُ وَالْعَثَكُ: عِزْقُ الثَّخْلِ خَاصَّةً.

«عَشْكَالُ». الْعَشْكَالُ وَالْمَشْكَوْلُ وَالْمَشْكَوْلَةُ: الْعَيْدِيُّ. وَعِزْقُ مَشْكَالٍ وَمَشْكَالٍ: ذُو عَشَاكِيلٍ. وَالْمَشْكَوْلُ وَالْمَشْكَوْلَةُ: مَا عُلِقَ مِنْ عَيْنٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ زِينَةٍ فَتَدْبَدَبَ فِي الْهَوَاءِ،

(٢) قوله: «يخالط عثارها» العثار ككان: فرجة لا ينجف، وقيل: عثارها هو الأعشى عثر بها قابلي وتروى منها صدعاً في الفؤاد، أفاده شارح القاموس.



وَأَنشَدَ :

تَرَى الْوَدْعَ فِيهَا وَالرَّجَائِرَ زِينَةً  
بِأَغْنَائِهَا مَقْفُودَةٌ كَالْمُتَاكِيلِ  
وَعُشْكَالَةٍ : زِينَةُ بَذَلِك . وَالْمُتَاكِيلُ  
الْقَبِيلُ مِنَ الْعَدُوِّ . وَالْعُشْكَالُ وَالْعُشْكَالُ  
الشُّمْرَاخُ ، وَهُوَ مَا عَلَيْهِ الْبُسرُ مِنْ عِيدَانِ  
الْكِبَاسَةِ ، وَهُوَ فِي التَّحْلِ بِمَنْزِلَةِ الْمُقْفُودِ مِنَ  
الْكُرْمِ ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَوْ أَنصَرْتُ سَعْدَى بِهَا كَتَأَلَّى  
طَوِيلَةَ الْأَقْنَاءِ وَالْأَتَاكِيلِ

أَرَادَ الْمُتَاكِيلُ فَقَلَبَ التَّيْنَ هَمْزَةً . وَتَعَشَّكَالَ  
الْعِدْقُ أَيْ كَثُرَتْ شَارِبِيحُهُ . وَعُشْكَالَ  
الْهُودُجُ ، أَيْ زَيْنَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ  
سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ جَاءَ بِرَجُلٍ فِي النَّحْيِ مُخْذَجٍ  
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَجَدَ عَلَى أُمِّهِ يَحْيَى  
بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : خُذُوا لَهُ عُشْكَالًا  
فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبَةً ،  
الْعُشْكَالُ : الْعِدْقُ مِنْ أَغْدَاقِ التَّحْلِ الَّتِي  
يَكُونُ فِيهِ الرُّطْبُ ، وَيُقَالُ إِنَّكَالًا وَأَنْكَوَلًا ،  
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ :

أَنْتِ كَقَبْرِ الثَّلْجَةِ الْمُتَعَشَّكِيلِ  
وَالْقَتْرِ : الْعُشْكَالُ أَيْضًا ، وَشَارِبِيحُ الْعُشْكَالِ :  
أَغْصَانُهُ ، وَاحِدُهَا شِمْرَاخٌ .

عش . الْعُشْلُ وَالْعُشْلُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ ، قَالَ الْأَعَشَى :

إِنِّي لَعَمْرُ اللَّهِ لَذِي حَطَّتْ مَنَاسِيهَا  
تَهْوِي وَسِيْقُ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْعُشْلُ<sup>(١)</sup>  
وَقَدْ عُشِلَ عُشْلًا .

وَالْعُشُولُ مِنَ الرِّجَالِ : الْجَافِي الْقَلِيظُ .  
وَالْعُشُولُ وَالْعُشُولُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الرَّخْوِ ،  
وَنَخْلَةُ عُشُولٍ : جَائِغَةٌ غَلِيظَةٌ . وَرَجُلٌ عُشُولٌ ،  
أَيْ عَسِيٌّ قَدَّمَ ثَقِيلَ مُسْتَرْخٍ مِثْلَ الْقُتُولِ ،

(١) قوله : «إلى لعمر» في مادة  
«حطط» : «فلا لعمر» . وقوله : «تهوي» في  
المادة نفسها : «تحنى» . وقوله : «العش» بناء  
مفتوحة فيها أيضا : «العش» بناء مكسورة .

[عبد الله]

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلرَّاجِزِ :

هَاجَ بِعَرَسِ حَوْقَلِي عُشُولٌ  
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَالَ لِي أَعْرَابِيٌّ  
وِلصَاحِبٍ لِي كَانَ يَسْتَقِيلُهُ ، وَكُنَّا مَعًا نَحْتَلِفُ  
إِلَيْهِ ، فَقَالَ لِي : أَنْتَ قُلْقُلْ بُلْبُلًا ،  
وَصَاحِيكَ هَذَا عُشُولٌ يَقُولُ . وَالْعُشُولُ  
الْأَحْمَقُ ، وَجَمْعُهُ عُشْلٌ وَالْعُشُولُ : الْكَثِيرُ شَعْرِ  
الْجَسَدِ وَالرَّأْسِ . وَلِحْيَةُ عُشُولَةٍ : ضَحْمَةٌ ،  
قَالَ :

وَأَنْتَ فِي النَّحْيِ قَلِيلُ الْعِلْمِ  
دُو سَبَلَاتٍ وَلِحْيَ عُشُولَةٍ

الْفَرَّاءُ : عَظَمَتِ يَدُهُ وَعَظَلَتْ تَعْمَلُ إِذَا  
جَبَّرتَ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، وَأَنشَدَ :

تَرَى مُهَجَّ الرِّجَالِ عَلَى يَدَيْهِ  
كَأَنَّ عِظَامَهُ عَظَلَتْ بِجَبْرِ

وَقَدْ رَوَى حَدِيثٌ لِلْحَمَّيْ : فِي الْأَغْصَاءِ :  
إِذَا أَنْجَبْتَ عَلَى غَيْرِ عَظْلٍ صَلَحَ<sup>(٢)</sup> ،

بِالْلَّامِ ، وَأَصْلُهُ عَظَمَ بِالْمِيمِ .  
وَالْعَظْلُ : تَرَبُّبُ الشَّاةِ ، وَهُوَ الْخِلْمُ  
وَالسَّمْحَاقُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(٣)</sup> : وَيُقَالُ لِلضَّبْعِ أُمُّ  
عُشْلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي كِتَابِ

سَيَبَوَيْهِ أُمُّ عُشْلٍ . وَيُقَالُ لِلضَّبْعِ عُشْلٌ ،  
وَكَذَا ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ أُمُّ عُشْلٍ لَا غَيْرَ ،  
وَقَالَ : قَدْ وَسَّعَ الْفَرَّازُ فِي هَذَا الْفَصْلِ .

عش . عُثْلَبٌ زَنْدَةٌ : أَخَذَهُ مِنْ شَجَرَةٍ  
لَا يَذَرِي أَبْصِلْدَ أَمْ يُورِي .

وَعُثْلَبُ الْحَوْضِ وَجِدَارُ الْحَوْضِ  
وَنَحْوُهُ : كَسَرَهُ وَهَلَمَّهُ ، قَالَ الثَّابِتَةُ :  
وَسَمِعْتُ عَلَى آسٍ وَتَوَّى مُعْثَلَبٌ<sup>(٤)</sup>

(٢) قوله : «إذا انجبرت على غير عشل»  
صلح ، أورده ابن الأثير في مادة «عش» بالميم  
ونعاه : «وإذا انجبرت على عش الدية» .

(٣) قوله : «قال الجوهري» أي ناقلان من  
كتاب سيبويه كما هي عبارته .

(٤) قوله : «وتوذى معثلب» ضبطه المحيد  
كالذي بعده بكسر اللام ، وضبط في بعض =

أَي مَهْدُومٌ .

وَأَمْرٌ مُعْثَلَبٌ إِذَا لَمْ يُحْكَمْ . وَرُمُحٌ  
مُعْثَلَبٌ : مَكْسُورٌ . وَقِيلَ : الْمُعْثَلَبُ  
الْمَكْسُورُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَعُثْلَبُ عَمَلُهُ  
أَفْسَدُهُ . وَعُثْلَبُ طَعَامُهُ : رَمَدُهُ أَوْ طَحَنُهُ ،  
فَجَشَّشَ طَحَنَهُ . وَعُثْلَبُ : اسْمُ مَاءٍ ، قَالَ  
الشَّمَاخُ :

وَصَدَّتْ صُدَاوَدًا عَنْ شَرِيعَةِ عُثْلَبٍ  
وَلَاتَنِي عِيَادٌ فِي الصُّدُورِ حَوَامِزِ<sup>(٥)</sup>  
وَشَبَّخَ مُعْثَلَبٌ إِذَا أَذْبَرَ كَبِيرًا .

عش . الْعُثْلُطُ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ .  
الْأَصْمَعِيُّ : لَبَنٌ عُثْلُطٌ وَعُجْلُطٌ وَعُكْلُطٌ ،  
أَيْ نَخِيزٌ خَائِرٌ ، وَأَبُو عَمْرٍو مِثْلُهُ ، وَهُوَ قَصْرُ  
عُثْلُطٍ وَعُجْلُطٍ وَعُكْلُطٍ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الْمُتَكَبِّدُ الْقَلِيظُ ، وَأَنشَدَ :

أَخْرَسُ فِي مَحْرَمِهِ عُثْلُطٌ<sup>(٦)</sup>

عش . عُثْلَمَةُ : مَوْضِعٌ .

عش . الْعُثْمُ : إِسَاءَةُ الْجَبْرِ حَتَّى يَنْقُيَ فِيهِ  
أَوْدُ كَهَيْئَةِ الْمَشْرِشِ . عَثَمَ الْعُظْمُ يَعْثُمُ عَثْمًا  
وَعَثِمَ عَثْمًا ، فَهُوَ عَثِمٌ : سَاءَ جَبْرُهُ وَبَقِيَ فِيهِ  
أَوْدٌ فَلَمْ يَسْتَوْ . وَعَثَمَ الْعُظْمُ الْمَكْسُورُ إِذَا  
انْجَبَرَ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، وَعَثَمْتُهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى  
وَلَا يَتَعَدَّى . وَعَثَمَهُ يَعْثُمُهُ عَثْمًا وَعَثْمَةً ،

كِلَاهُمَا : جَبْرُهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَبْرَ الْيَدِ  
عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، يُقَالُ عَثَمْتَ يَدَهُ نَعِثْمٌ ،  
وَعَثَمْتُهَا أَنَا إِذَا جَبَرْتُهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ . وَقَالَ

= نسخ الصحاح الخط كالتهذيب بفتحها ، ولا مانع  
منه ، حيث يقال عثبت جدار الحوض إذا كسرتة ،  
وعثبت زندا أخذته لا أدري أم لا ، بل هو الوجه .

(٥) قوله : «في الصدور حوامز» كذا  
بالأصل كالتهذيب والذي في التكملة : «في الصدور  
حزائر» .

(٦) قوله : «في محرمه» كذا بالأصل ، وفي  
شرح القاموس : محزومه . وفي التهذيب : ميجزومة ،  
النائم المربوطة .

الْفَرَاءُ : تَشْمُ ، بِضَمِّ الْفَاءِ ، وَتَمْلِكُ بِمُلَّةٍ ، قَالَ ابْنُ جَرِّ : هَذَا وَتَحْوُهُ مِنْ بَابِ فَعَلَ وَفَعَلْتُهُ شَادٌّ عَنِ الْفِيَّاسِ ، وَإِنْ كَانَ مُطَرِّدًا فِي الْاسْتِعْمَالِ ، إِلَّا أَنَّ لَهُ عَيْدِي وَجْهًا لِأَجْلِهِ جَارٌ ، وَهُوَ أَنَّ كُلَّ فَاعِلٍ غَيْرِ الْقَدِيمِ سُبْحَانَهُ فَإِنَّا الْفِعْلُ فِيهِ شَيْءٌ أَعْيَرَهُ وَأَعْطِيَهُ وَأَقْدَرَهُ عَلَيْهِ ، فَهُوَ - وَإِنْ كَانَ فَاعِلًا - لَمَّا كَانَ مُعَانًا مُقَدَّرًا صَارَ كَأَنَّ فِعْلَهُ لِعَيْرِهِ ، الْأَتْرَى إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : « وَمَا رَمَيْتُ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ؟ » قَالَ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنَّ الْفِعْلَ لِلَّهِ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ مُكْتَسِبٌ ، قَالَ وَإِنْ كَانَ هَذَا خَطَأً عِنْدَنَا فَإِنَّهُ قَوْلٌ لِقَوْمٍ ، فَلَمَّا كَانَ قَوْلُهُمْ عَتَمَ الْعَظُمَ وَعَتَمْتُهُ أَنْ غَيْرَهُ أَعَانَهُ ، وَإِنْ جَرَى لَفْظُ الْفِعْلِ لَهُ ، تَجَاوَزَتْ الْعَرَبُ ذَلِكَ إِلَى أَنْ أَظْهَرَتْ هُنَاكَ فِعْلًا بِلَفْظِ الْأَوَّلِ مُتَعَدِّيًا ، لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ فَاعِلُهُ فِي وَقْتِ فِعْلِهِ إِثًّا ، إِنَّمَا هُوَ مُشَاءٌ إِلَيْهِ أَوْ مُعَانٌ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ اللَّفْظَانِ لِمَا ذَكَرْنَا خُرُوجًا وَاحِدًا ، فَاعْرِضْهُ ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي السَّيْفِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، قَالَ :

فَقَدْ يُفْطَعُ السَّيْفُ الْهَائِي وَجَفَّتْهُ  
شَبَارِيقُ أَعْشَارٍ عَثِمَتْ عَلَى كَسْرِ (١)

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَتَمُ فِي الْكَسْرِ وَالْجُرْحِ : تَذَانِي الْعَظْمِ حَتَّى هَمَّ أَنْ يَجْبِرَ وَلَمْ يَجْبِرْ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ ، يُقَالُ : أَجْبَرَ عَظْمُ الْجَبْرِ ؟ يُقَالُ : لَا ، وَلَكِنَّهُ عَتَمَ وَلَمْ يَجْبِرْ . وَقَدْ عَتَمَ الْجُرْحُ : وَهُوَ أَنْ يَكْتَسِبَ وَيَجْلِبَ وَلَمْ يَبْرَأْ بَعْدُ . وَفِي حَدِيثِ التَّحْمِي : فِي الْأَعْضَاءِ إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عَتَمَ صَلُحَ ، وَإِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى عَتَمَ الدِّيَّةُ . يُقَالُ : عَتَمْتُ يَدَهُ فَعَتَمَتْ ، إِذَا جَبَرْتَهَا عَلَى غَيْرِ

(١) هكذا ذكر البيت في الطبقات جميعها . وفيه أخطاء . فقوله « يُفْطَعُ » ، « بالبناء للمجهول خطأ صوابه « يُفْطَعُ » ، بالبناء للفاعل . وقوله « شَبَارِيقُ » صوابه « شَبَارِيقُ » بالرفع ، خبر جفنه . وقوله « أَعْشَارُ » صوابه « أَعْشَارُ » ، بالرفع نعت شَبَارِيقَ . [ عبد الله ]

اسْتَوَاهُ ، وَتَبَيَّنَ فِيهَا شَيْءٌ لَمْ يَتَحَكَّمْ ، وَمِثْلُهُ مِنَ الْبِنَاءِ رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ، وَوَقَفْتُهُ فَوَقَفْتُ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَتَلَ ، بِاللَّامِ ، وَهُوَ يَمْنَاهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرُو بْنِ الْإِطْلَابَةِ لِأَخِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ :

فِيمَ تَبَيَّنَ ظَلَمْنَا وَلَمَهُ

فِي رُسُوقِ عَتَمَةٍ قَنِمَةٌ ؟ فَإِنْ قُلْنَا : قَالَ عَتَمَةُ فَاسِدَةٌ ، وَأُظُنُّ أَنَّهَا نَاقِصَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْعَتَمِ ، وَهُوَ مَا قَدَّمْنَا مِنْ أَنْ يُجْبِرَ الْعَظْمُ عَلَى غَيْرِ اسْتَوَاهُ ، وَإِنْ شِئْتَ ، قُلْتَ : إِنَّ أَصْلَ الْعَتَمِ ، الَّذِي هُوَ جَبَرُ الْعَظْمِ ، الْفَسَادُ أَيْضًا ، لِأَنَّ ذَلِكَ التَّوَجُّعَ مِنَ الْجَبْرِ فَسَادٌ فِي الْعَظْمِ وَنُقْصَانٌ عَنْ قُوَّتِهِ ، أَلَيْسَ كَانَ عَلَيْهَا ، أَوْ عَنْ شَكْلِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَتَمُ جَمْعُ عَاتَمَ ، وَهُمْ الْمُجْبَرُونَ ، عَتَمَهُ إِذَا جَبَرَهُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : إِنِّي لَا عَتِمَ شَيْئًا مِنَ الرَّجَزِ ، أَيْ التَّيْفِ .

وَالْعَتِيمُ : الضَّحْمُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَجَمَلُ عَيْثُومَ : ضَحْمٌ شَدِيدٌ ، وَأَنْشَدَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ

يَهْدَى بِهَا أَكَلْتُ الْخُدَّيْنِ مُحْتَبِرٌ  
مِنْ الْجَالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومُ  
وَالْعَيْثُومُ : الْفِيلُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَمُلْحَبٍ خَصِلِ الثَّابِتِ كَانَا  
وَطَلَقَتْ عَلَيْهِ بِحُفَّهَا الْعَيْثُومُ  
مُلْحَبٌ : مُجْرَحٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :  
وَقَدْ أَسِيرَ أَمَامَ الْحَيِّ تَحْمِلُنِي  
وَالْفَضْلَتَيْنِ كِنَازَ اللَّحْمِ عَيْثُومُ  
وَجَمْعُهُ عَيَائِمُ . وَقَالَ الْفَرَوِيُّ : الْعَيْثُومُ الْأَنْثَى مِنَ الْفِيلَةِ ، وَأَنْشَدَ الْأَخْطَلُ :

تَرَكُوا أَسَامَةً فِي اللَّفَاءِ كَانَا  
وَطَلَقَتْ عَلَيْهِ بِحُفَّهَا الْعَيْثُومُ  
وَالْعَيْثُومُ أَيْضًا : الضَّبُعُ .

وَبَعِيرٌ عَيْثُومٌ : ضَحْمٌ طَوِيلٌ . وَامْرَأَةٌ عَيْثَمَةٌ : طَوِيلَةٌ . وَبَعِيرٌ عَتَمْتُمْ : قَوِيٌّ طَوِيلٌ فِي غَلْظٍ ، وَقِيلَ : شَدِيدٌ عَظِيمٌ ، وَكَذَلِكَ

الْأَسَدُ . وَنَاقَةٌ عَتَمْتُمْ : شَدِيدَةٌ عِيلَةٌ . وَقِيلَ : شَدِيدَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَالذِّكْرُ عَتَمْتُمْ . وَالْعَتَمْتُمْ مِنَ الْإِبِلِ . الطَّوِيلُ فِي غَلْظٍ ، وَالْجَمْعُ عَتَمَاتٌ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ نَاقَةَ بَنِي جَفْلَةَ امْتَدَحَهَا فَقَالَ يَصِفُ جَمَلًا :

أَنَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدَّيْسُ  
دُجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الْفَلَاوِ عَتَمْتُمْ  
هُوَ الْجَمَلُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . وَبَطَلُ عَتَمْتُمْ : قَوِيٌّ . وَالْعَتَمْتُمْ : الْأَسَدُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ وَطْئِهِ ، وَقَالَ :

حَبِيزٌ مِثْبَتُهُ عَتَمْتُمْ

وَمَنْكِبُ عَتَمْتُمْ : شَدِيدٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

إِلَى فِرَاعٍ مَنَكِبِ عَتَمْتُمْ  
وَالْعَتَامُ : الدُّلْبُ ، وَاحِدُهُ عَتَامَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ بَيَاضٌ تَطُولُ جَدًّا ، وَقِيلَ : الْعَتَامُ شَجَرٌ .

أَبُو عَمْرُو : الْعَتَامُ الْجَانُ فِي أَبْوَابِ الْحَيَاتِ ، وَالْعَتَامُ فَرْخُ الثُّغْبَانِ ، وَقِيلَ فَرْخُ الْحَيَّةِ مَا كَانَتْ ، وَكُنْيَةُ الثُّغْبَانِ أَبُو عَتَامٍ ، حَكَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَزَمَةَ ، وَبَوَكَّى (١) الْحَنْشُ أَبَا عَتَمَانَ . وَالْعَتَمَانُ : فَرْخُ الْخُبَارِيِّ . وَعَتَمَانُ وَالْعَتَامُ . وَعَتَامَةٌ وَعَتَمَةٌ . أَسْمَاءُ ، وَقَالَ سَيِّبُ بْنُ لَا يُكْسَرُ عَتَمَانُ . لِأَنَّكَ إِنْ كَسَرْتَهُ أَوْجَبَتْ فِي تَحْقِيرِهِ عَتِيمِينَ ، وَإِنَّمَا تَقُولُ عَتَمَانُونَ فَتَسْلِمُ ، كَمَا يَجِبُ لَهُ فِي التَّحْقِيرِ عَتِيمَانُ ، وَإِنَّمَا وَجَبَ لَهُ فِي التَّحْقِيرِ ذَلِكَ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا عَتَامِينَ ، فَحَمَلْنَا تَحْقِيرَهُ عَلَى بَابِ غَضَبَانِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا جَاءَتْ فِي آخِرِهِ الْأَلِفُ وَالْوُثْنُ إِنَّمَا هُوَ عَلَى بَابِ غَضَبَانِ .

وَعَتَمَانُ قَبِيلَةٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَقْتُ إِلَيْهِ عَلَى جَهْدٍ كَلَامَهَا  
سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَمِنْ عَتَمَانَ مَنْ وَشَلَا  
وَعَتَمَتِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ وَأَعَتَمَتْهَا إِذَا

(٢) قوله : « وبه كنى الخ » هو في أصله المنقول منه مرتب بقوله : فرخ الحية ما كانت ؛ وما بينهما اعتراض ؛ من كلام التهذيب .

خَرَزَتْهَا خَرَزًا غَيْرَ مُحْكَمٍ ، وَفِي الْمَثَلِ :  
الْأَكْنُ صَنَعًا فَإِنِّي أَعْتِمُ  
أَيُّ إِنْ لَمْ أَكُنْ جَادِقًا فَإِنِّي أَعْمَلُ عَلَى قَدْرِ  
مَعْرِفِي

وَيُقَالُ خَذْ هَذَا فَأَعْتِمِ بِهِ ، أَيْ  
فَاسْتَعِمْ بِهِ ، وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ سَمِعْتُ  
جَمَاعَةً مِنْ قَبَسٍ يَقُولُونَ : فَلَانُ يَغْنُمُ  
وَيَغْنُ ، أَيْ يَجْتَهِدُ فِي الْأَمْرِ وَيُعْمَلُ نَفْسُهُ  
فِيهِ ، وَيُقَالُ : الْمُسَانُ فَرَحَ الْخُبَارَى .

• عَثَنَ : الْعَثَانُ وَالْعَثْنُ : الدُّخَانُ ، وَالْجَمْعُ  
عَوَائِنُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَكَذَلِكَ جَمْعُ  
الدُّخَانِ : دَوَاحِنُ ، وَالْعَوَائِنُ : الدَّوَاخِنُ  
لَا يُعْرَفُ لَهَا نَفْثِيرٌ ، وَقَدْ عَثَنَ يَعْثُنُ عَثَانًا  
وَعَثَانًا ، وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ وَسُرَاقَةُ  
ابْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ طَلَبَ النَّبِيَّ ، ﷺ ،  
وَأَبَا بَكْرٍ حِينَ خَرَجَا مَهَاجِرِينَ ، فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ  
دَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ، ﷺ ، فَسَاحَتْ قَوَائِمُ  
فَرَسِهِ فِي الْأَرْضِ ، فَسَأَلَهَا أَنْ يُخْلِيَا عَنْهُ ،  
فَفَرَجَتْ قَوَائِمُهَا وَلَهَا عَثَانٌ ، قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ دُخَانٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الْعَثَانُ أَصْلُهُ الدُّخَانُ ، وَأَرَادَ  
بِالْعَثَانِ هَهُنَا الْغُبَارَ شَبَّهَ بِالدُّخَانِ ، قَالَ :  
كَذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا سَمُوا الْغُبَارَ عَثَانًا .

وَعَثَنَ النَّارُ تَعْثُنُ ، بِالضَّمِّ ، عَثَانًا  
وَعَثُونًا وَعَثَّتْ إِذَا دَخَنَتْ ، وَعَثَنَ الشَّيْءُ :  
دَخَنَهُ بِرِيحِ الدُّخَانِ ، وَعَثَنَ هُوَ : عَقِبَ  
وَطَعَامٌ مَعَثُونٌ وَعَثِنٌ وَمَعَثُونٌ وَدَخِنٌ ،  
إِذَا فَسَدَ لِدُخَانٍ خَالِطُهُ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَوْقَدَ بِحَطَبٍ رَدِيءٍ  
ذِي دُخَانٍ : لَا تَعْثُنْ عَلَيْنَا .  
وَعَثَنَ فِي الْجَبَلِ يَعْثُنُ عَثَانًا : صَعَدَ مِثْلُ  
عَمَنَ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

حَلَفْتُ بِمَنْ أَرَسَى ثَبِيرًا مَكَانَهُ  
أَزُورُكُمْ مَا دَامَ لِلطُّودِ عَائِنُ  
يُرِيدُ : لَا أَزُورُكُمْ مَا دَامَ لِلْجَبَلِ صَاعِدٌ فِيهِ ،  
وَرُؤْيُ : مَا دَامَ لِلطُّودِ عَائِنُ . يُقَالُ : عَثَنَ

وَعَثَنَ بِمَعْنَى : قَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ عَلَى  
الْبَدَلِ . وَعَثَّتْ ثَوْبِي بِالْبُحُورِ تَعْثِنًا .

وَالْعَثُونُ مِنَ اللَّحْيَةِ : مَا نَبَتَ عَلَى الدَّقَنِ  
وَتَحْتَهُ سِفْلًا ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا فَضَلَ مِنَ  
اللَّحْيَةِ بَعْدَ الْعَارِضِينَ مِنْ بَاطِنِهَا ، وَيُقَالُ لِمَا  
ظَهَرَ مِنْهَا السَّبَلَةُ ، وَقَدْ يُجْمَعُ بَيْنَ السَّبَلَةِ  
وَالْعَثُونِ فَيُقَالُ لَهَا عَثُونٌ وَسَبَلَةٌ ، وَقِيلَ :  
اللَّحْيَةُ كُلُّهَا ، وَقِيلَ : عَثُونُ اللَّحْيَةِ طُولُهَا  
وَمَا تَحْتَهَا مِنْ شَعْرِهَا (عَنْ كُرَاعٍ) : قَالَ  
ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا يَجْعَلُنِي ، وَقِيلَ : عَثُونُ  
اللَّحْيَةِ طَرَفُهَا . وَرَجُلٌ مُعْتَنٌ : ضَحْمٌ  
الْعَثُونُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَفَرُوا الْعَثَانِينَ ،  
هِيَ جَمْعُ عَثُونٍ ، وَهُوَ اللَّحْيَةُ . وَالْعَثُونُ :  
شُعَيْرَاتٌ عِنْدَ مَدْبِيعِ الْبَعِيرِ وَالتَّيْسِ ، وَيُقَالُ  
لِلْبَعِيرِ ذُو عَثَانَيْنِ عَلَى قَوْلِهِ (١) :

قَالَ الْعَوَاضِلُ : مَا لِي جِهَتُكَ بَعْدَمَا  
شَابَ الْمَقَارِقُ وَاكْتَسَبْتَ قَبِيرًا ؟  
وَالْعَثُونُ : شُعَيْرَاتٌ طَوَالٌ تَحْتَ حَنَكِ  
الْبَعِيرِ . يُقَالُ : بَعِيرٌ ذُو عَثَانَيْنِ ، كَمَا قَالُوا  
لِيَمْقَرِ الرَّاسِ مَقَارِقُ .  
أَبُو زَيْدٍ : الْعَثَانَيْنِ الْمَطَرُ بَيْنَ السَّحَابِ  
وَالْأَرْضِ ، مِثْلُ السَّبَلِ ، وَاحِدُهَا عَثُونٌ ،  
وَعَثُونُ السَّحَابِ : مَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ  
مِنْهَا ، قَالَ :

بِشَا تَرَائِيهِ وَبَاتَ يَلْفَا  
عِنْدَ السَّامِ مَقْدَمًا عَثُونًا  
يَصِفُ سَحَابًا . وَعَثَانَيْنِ السَّحَابِ : مَا تَدَلَّى  
مِنْ هَيْدِهَا . وَعَثُونُ الرِّيحِ : هَيْدُهَا إِذَا  
أَقْبَلَتْ تَجَرُّ الْغُبَارَ جَرًّا ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
وَعَثُونُ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ أَوَّلُهَا ، وَعَثَانِيَّتُهَا  
أَوَائِلُهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ جِرَانَ الْعَوْدِ :

وَبِالْخَطِّ نَضَّاحُ الْعَثَانَيْنِ وَاسِعُ  
وَيُقَالُ : عَثَّتِ الْمَرْأَةُ بِدُخْنِهَا إِذَا  
اسْتَجَرَّتْ . وَعَثَّتِ الثَّوْبُ بِالطَّبِيبِ إِذَا

(١) قَوْلُهُ : «عَلَى قَوْلِهِ» أَيْ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ ،  
حَيْثُ جُمِعَ الْمَفْرُقُ الَّذِي هُوَ وَسْطُ الرَّاسِ ، كَأَنَّهُ  
جُعِلَ كُلُّ مَوْضِعٍ مِنْهُ مَفْرُقًا ، فَجُمِعَ ، وَكَذَلِكَ  
الْعَثُونُ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ كُلُّ شَعْرَةٍ مِنْهُ عَثُونًا .

دَخَنَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى عَقِبَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ  
مُسْلِمَةً لَمَّا أَرَادَ الْأَعْرَاسُ بِسَجَاحٍ قَالَ عَثُونَا  
لَهَا ، أَيْ بَحَرُونَا لَهَا الْبُحُورَ .

وَالْعَثْنُ : الصَّمْتُ الصَّغِيرُ وَالْوَتْنُ الْكَبِيرُ ،  
وَالْجَاعَةُ الْأَغْنَانُ وَالْأَوْثَانُ .  
وَعَثَنَ فَلَانٌ تَعْثِنًا ، أَيْ خَلَطَ وَأَثَارَ  
الْفَسَادَ .

وَقَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ زَالِدَةَ الْبَكْرِيَّ  
يَقُولُ : الْعَرَبُ تَدْعُو الْوَانَ الصُّوفِ الْيَهْنَ غَيْرَ  
بَنَى جَفَنٍ فَإِنَّهُمْ يَدْعُونَهُ الْعَيْنَ ، بِالثَّاءِ ،  
قَالَ : وَسَمِعْتُ مُذْرِكَ بْنَ عَزْوَانَ الْجَعْفَرِيَّ  
وَأَخَاهُ يَقُولَانِ : الْعَيْنُ ضَرْبٌ مِنَ الْخُوصَةِ  
يَرْعَاهُ الْهَالُ إِذَا كَانَ رَطْبًا ، فَإِذَا بَرَسَ لَمْ  
يَنْفَعْ ، وَقَالَ مَشْكِرٌ : هِيَ الْيَهْنَةُ ، وَهِيَ  
شَجَرَةٌ غَبَرَاءُ ذَاتُ زَهْرٍ أَحْمَرٍ (٢) .

• عَثَجٌ : الْعَثَجُ ، بِخَفِيفِ التَّوْنِ : الثَّقِيلُ  
مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْعَثَجُ ، بِشَدَاةٍ : الثَّقِيلُ مِنَ  
الرَّجَالِ ، وَقِيلَ : الثَّقِيلُ وَلَمْ يُحَدِّثْ مِنْ أَيْ  
نَوْعٍ (عَنْ كُرَاعٍ) .  
وَالْعَثَجُ : الضَّحْمُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ  
الْعَثَمَةُ وَالْعَثِيلُ .

• عَثَاءُ الْعَتَا : لَوْنٌ إِلَى السَّوَادِ مَعَ كَثَرَةِ  
شَعْرِ . وَالْأَعْتَى : الْكَثِيرُ الشَّعْرِ الْجَاهِي  
السَّجْعُ ، وَالْأَعْتَى عَثَوَاءُ . وَالْعَثَوَةُ : جُفُوفُ  
شَعْرِ الرَّاسِ وَالْيَبَادَةُ وَبَعْدَ عَهْدِهِ بِالْمَشْطِ .  
عَثَى شَعْرُهُ يَعْنِي عَثَوًا وَعَثَا ، وَرَبَّمَا قِيلَ  
لِلرَّجُلِ الْكَثِيرُ الشَّعْرِ أَعْتَى ، وَلِلْمَجُوزِ عَثَوَاءُ ،  
وَضِبْعَانُ أَعْتَى : كَثِيرُ الشَّعْرِ ، وَالْأَعْتَى  
عَثَوَاءُ ، وَالْجَمْعُ عَثَوٌ وَعَثَى ، مُعَاقَبَةٌ .

وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الذَّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ يُقَالُ  
لَهُ عَثِيَانٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْعَثِيَانُ الذَّكْرُ  
مِنَ الضَّبَاعِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ لِلضَّبْعِ  
عَثَوَاءُ ، بِالْفَتْحِ الْمُعْجَمَةُ أَيْضًا ، وَسَنَدُكْرَةٌ

(٢) زَادَ الصَّاعِقِيُّ : وَهُوَ عَثَنُ مَالٍ ، بِكَسْرِ  
فَسكون ، أَيْ مَصْلَحَةٍ . وَالْعَوَائِنُ كَمَا لَبِطَ مِنْ نَعْتِ  
الْأَسَدِ الْكَثِيرِ الشَّعْرِ .

في موضعه. وقال أبو زيد: في الرأس العتوة، وهو جفوف شعره والنبادة معاً. ورجل أعشى: كثير الشعر. ورجل أعشى: كثير اللحية، وأنشد ابن بري في الأعشى الكثير الشعر لشاعر:

عرّضت لنا تمنى فيعرض دونها  
أعشى غيور فاحش مترعم  
ابن السكيت: يقال شاب عشا الأرض إذا حاج نبشها، وأصل العشا الشعر، ثم يستعار فيما تشعث من الثبات مثل النصى والبهمي والصلبان، وقال ابن الرقاع:

يسرارة حفش الربيع عشاها  
حواء يزدع القمير تراها  
حتى اضللى وهج المقيظ وخانه  
أنقى مشاريبه وشاب عشاها<sup>(١)</sup>  
أى يسر عشاها.

والأعشى: لون إلى السواد. والأعشى: الضبع الكبير. أبو عمرو: العتوة والوفضة<sup>(٢)</sup> والفتنة هي الجمّة من الرأس وهي الوفرة. وقال ابن الأعرابي: المعنى اللّم الطوال، وقول ابن الرقاع:

لولا الحياء وأن رأسي قد عشا  
فيه المشيب لزلت أم القاسم

عشا فيه المشيب، أى أفسد، قال ابن سيده: عشا عشا وعشى عشا أفسد أشد الأفساد، وقال: وقد ذكرت هذو الكلمة في المعقل بالياء غير هذو الصيغة من الفعل، وقال في الموضع الذي ذكره: عشى في الأرض عشا وعشا وعشيانا وعشى يعشى، (عن كراع، نادر) كل ذلك أفسد. وقال كراع: عشى يعشى مقلوب من عاث يبعث، فكان يجب على هذا يعشى إلا أنه نادر، والوجه عشى في الأرض يعشى. وفي التثنية: «ولا تعتوا» في الأرض مفسدين، القراء كلهم قركوا: «ولا تعتوا»، يفتح الاء، من عشى

(١) في التهذيب: زمانه، مكان خانه، و«أبقى» مكان «أنقى».

(٢) قوله: «والوفضة» هكذا في الأصول.

يعشى عشا، وهو الفساد، وفيه لفتان آخران لم يقرأ بواحدة منهما: إحداهما عشا يعشو، مثل سما يسمو، قال ذلك الأخفش وغيره، ولو جازت القراءة بهذو اللفظ لقرأ «ولا تعتوا»، ولكن القراءة سنة ولا يقرأ إلا بما قرأ به القراء، واللفظ الثانية عاث يبعث، وتفسيره في باب: ابن بزرج: وهم يعثون مثل يسعون، وعشا يعثوا عشا. قال الأزهري: واللفظ الجديدة عشى يعشى، لأن فعل يفعل لا يكون إلا فيما تانيه أو تاليه أحد حروف الحلق، أنشد أبو عمرو:

وحاص منى قرقاً وطحربا  
فأذرك الأعشى الدثور الخثبا  
فشدّ شداً ذا نجاه ملها  
ابن سيده: الأعشى الأحمق الثقيل، لامه ياء لقولهم في جمعه عشى، قال ابن بري: شاهد قول الرازي:

فولدت أعشى ضرّوطاً عثجا  
والعتوى: الجافى القليظ.

عجب. العجب والعجب: إنكار ما يرد عليك لقلّة اعتيادو، وجمع العجب: أعجاب، قال:

يا عجباً للدمر ذى الأعجاب  
الأحذب البرحوث ذى الأنياب  
وقد عجب منه يعجب عجباً، وتعجب، واستعجب، قال:

ومستعجب مما يرى من أناتنا  
ولو زينت العرب لم يترتم  
والاستعجاب: شدة التعجب.

وفي النوادر: تعجبني فلان وتعجبني، أى تعباني، والإسم: المعجبة، والأعجوبة.

والتعجب: العجائب، لا واحدة لها من لفظها، قال الشاعر:

ومن تعجيب خلق الله غاطية  
يغصّر منها ملاحي وغريب  
الغاطية: الكرم.

وقوله تعالى: «بل عجبنا وسخرّون»، قرأها حمزة والكسائي بضم الاء، وكذا قراءة علي بن أبي طالب وابن عباس، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو: «بل عجبنا» بضم الاء. القراء: العجب إن أسند إلى الله فليس منه من الله كمنه من العباد.

قال الزجاج: أصل العجب في اللفظ أن الإنسان إذا رأى ما ينكره ويقبل مثله قال: قد عجبنا من كذا. وعلى هذا معنى قراءة من قرأ بضم الاء، لأن الأدمي إذا فعل ما ينكره الله جاز أن يقول فيه عجبنا، والله عز وجل، قد علم ما أنكره قبل كونه، ولكن الإنكار والعجب الذي نلزم به الحجة عند وقوع الشيء. وقال ابن الأنباري في قوله: «بل عجبنا»، أخبر عن نفسه بالعجب. وهو يريد: بل جازيتهم على عجبهم من الحق، فسئ فعله باسم فعلهم. وقيل: «بل عجبنا»، منه أن يعلّم فعلهم. عند ذلك. وقد أخبر الله عنهم في غير موضع بالعجب من الحق، قال:

«أكان للثاس عجباً»، وقال: «بل عجبوا أن جاءهم مثلي منهم»، وقال الكافرون: «إن هذا لشيء عجاب».

ابن الأعرابي: العجب النظر إلى شيء غير مألوف ولا معتاد.

وقوله عز وجل: «وإن تعجب فعجب قولهم»، الخطاب للثاس، أى هذا موضع عجب حيث أنكروا البعث، وقد بين لهم من خلق السموات والأرض ما دلهم على البعث، والبعث أسهل في القدرة مما قد تبيّنوا.

وقوله عز وجل: «والخذ سبيّة في البحر عجباً»، قال ابن عباس: أمسك الله تعالى جريّة البحر حتى كان مثل الطاق، فكان سرباً، وكان لموسى وصاحبه عجباً.

وفي الحديث: عجب ربك من قوم يقادون إلى الجنة في السلاسل، أى عظم

ذَلِكَ عِنْدَهُ وَكَبِيرَ لَدَيْهِ. أَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ إِنَّا يَتَعَجَّبُ الْآدَمِيُّ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقِعُهُ عِنْدَهُ، وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ، فَأَحْبَرَهُمْ بِأَيْغُرْفُونَ، لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُ. وَقِيلَ: مَعْنَى عَجَبَ رَبُّكَ، أَنَّهُ رَضِيَ وَأَثَابَ، فَسَمَاءُ عَجَبًا مَجَازًا، وَلَيْسَ بِعَجَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ. وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ، كَمَا قَالَ: «وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ»، مَعْنَاهُ وَيُجَازِيهِمُ اللَّهُ عَلَى مَكْرِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَجَبَ رَبُّكَ مِنْ شَأْنٍ لَيْسَتْ لَهُ صَبْرَةٌ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَجَبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِيَّاكُمْ وَقُوطُكُمْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِطْلَاقُ الْعَجَبِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مَجَازٌ، لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْأَشْيَاءِ، وَالتَّعَجُّبُ مِمَّا خَفِيَ سَبَبُهُ وَلَمْ يَعْلَمْ.

وَأَعْجَبَهُ الْأَمْرُ: حَمَلَهُ عَلَى الْعَجَبِ مِنْهُ، وَأَنْشَدَ تَعْلَبُ:

يَارَبَّ بَيْنَاءٍ عَلَى مُهْمَمَةٍ  
أَعْجَبَهَا أَكَلُ الْبَعِيرِ الْيَتَمَةِ  
هَذِهِ امْرَأَةٌ رَأَتْ الْأَيْلَ تَأْكُلُ، فَأَعْجَبَهَا ذَلِكَ، أَيْ كَسَبَهَا عَجَبًا، وَكَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتِ:

رَأَتْ فِي الرَّأْسِ مَنَى شَيْءٍ  
بَعَةً لَسْتُ أَعْيِبُهَا  
فَقَالَتْ لِي: ابْنُ قَيْسٍ ذَا  
وَيَغْضُ الشَّيْءُ يُعْجِبُهَا  
أَيَّ يَكْسِبُهَا التَّعَجُّبُ.

وَأَعْجَبَ بِهِ: عَجَبَ.  
وَعَجَبَهُ بِالشَّيْءِ: تَعَجَّبَهُ: تَبَهَّهَ عَلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ.  
وَقِصَّةُ عَجَبٍ، وَشَيْءٌ مُعْجَبٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا جَدًّا.

وَالْتَّعَجُّبُ: أَنْ تَرَى الشَّيْءَ يُعْجِبُكَ، تَقُلُّ أَنْتَ لَمْ تَرَ مِثْلَهُ. وَقَوْلُهُمْ: اللَّهُ زَيْدٌ أ كَأَنَّهُ جَاءَ بِهِ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ عَجِيبٍ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: اللَّهُ ذَرَّةٌ أ أَيُّ جَاءَ اللَّهُ بِذَرَّةٍ مِنْ أَمْرِ عَجِيبٍ لِكِبْرَتِهِ.

وَأَمْرٌ عَجَابٌ وَعُجَابٌ وَعَجَبٌ

وَعَجِيبٌ، وَعَجَبٌ عَاجِبٌ وَعُجَابٌ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ، يُوكِّدُ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ»، قَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ: «إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ»، بِالتَّشْدِيدِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ وَكَرَامٌ وَكَرَامٌ، وَكَبِيرٌ وَكِبَارٌ وَكِبَارٌ، وَعُجَابٌ، بِالتَّشْدِيدِ، أَكْثَرُ مِنْ عَجَابٍ. وَقَالَ صَاحِبُ الْبُحَيْنِ: بَيْنَ الْعَجِيبِ وَالْعُجَابِ قَرَقٌ، أَمَّا الْعَجِيبُ فَالْعَجَبُ يَكُونُ مِثْلَهُ، وَأَمَّا الْعُجَابُ فَالَّذِي تَجَاوَزَ حَدَّ الْعَجَبِ.

وَأَعْجَبَهُ الْأَمْرُ: سَرَّهُ. وَأَعْجَبَ بِهِ كَذَلِكَ، عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ فِي الْعَجَبِ.

وَالْعَجِيبُ: الْأَمْرُ يَتَعَجَّبُ مِنْهُ. وَأَمْرٌ عَجِيبٌ: مُعْجَبٌ. وَقَوْلُهُمْ: عَجَبٌ عَاجِبٌ، كَقَوْلِهِمْ: لَيْلٌ لَائِلٌ، يُوكِّدُ بِهِ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعْلَبُ:

وَمَا الْبَحْلُ يَتَهَانِي وَلَا الْجُودُ قَادَنِي  
وَلَكِنِّي ضَرَبْتُ إِلَى عَجِيبٍ  
أَرَادَ يَتَهَانِي وَيَقُودَنِي، أَوْ تَهَانِي وَقَادَنِي، وَأَنَا عُلِقْتُ عَجِيبٌ بِأَيٍّ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى حَسِيبٍ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: حَسِيبٌ إِلَيَّ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا يُجْمَعُ عَجَبٌ وَلَا عَجِيبٌ. وَيُقَالُ: جَمَعَ عَجِيبٌ عَجَائِبُ، مِثْلُ أَفِيلٍ وَأَفَائِلَ، وَتَبَاعٍ. وَقَوْلُهُمْ: أَعَاجِيبُ كَأَنَّهُ جَمَعَ أَعْجَوِيَّةَ، مِثْلُ أَحْدَوْتِهِ وَأَحَادِيثِ.

وَالْعَجَبُ: الرَّهْوُ. وَرَجُلٌ مُعْجَبٌ: مَزْهُوٌّ يَكُونُ مِنْهُ حَسَنًا أَوْ قَبِيحًا. وَقِيلَ: الْمُعْجَبُ الْإِنْسَانُ الْمُعْجَبُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِالشَّيْءِ، وَقَدْ أَعْجَبَ فُلَانٌ بِنَفْسِهِ، فَهُوَ مُعْجَبٌ بِرَأْيِهِ وَبِنَفْسِهِ، وَالْإِسْمُ الْعَجَبُ، بِالضَّمِّ. وَقِيلَ: الْعَجَبُ فَضْلَةٌ مِنَ الْحُمْنِ صَرَفَتْهَا إِلَى الْعَجَبِ.

وَقَوْلُهُمْ مَا أَعْجَبَهُ بِرَأْيِهِ، شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.

وَالْعُجَبُ: الَّذِي يُحِبُّ مُحَادَثَةَ النِّسَاءِ وَلَا يَأْتِي الرِّبِّيَّةَ. وَالْعُجَبُ وَالْعَجَبُ

وَالْعَجَبُ: الَّذِي يُعْجِبُهُ الْفُجُودُ مَعَ النِّسَاءِ. وَالْعَجَبُ وَالْعُجَبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ (١): مَا انْضَمَّ عَلَيْهِ الْوَرَكَانِ مِنَ أَصْلِ الذَّنْبِ الْمَعْرُوزِ فِي مَوْخَرِ الْعَجْرِ، وَقِيلَ: هُوَ أَصْلُ الذَّنْبِ كُلُّهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ أَصْلُ الذَّنْبِ وَعَظْمُهُ، وَهُوَ الْعُصْعُصُ، وَالْجَمْعُ أَعْجَابٌ وَعُجُوبٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَتَلَى إِلَّا الْعَجَبَ، وَفِي رِوَايَةٍ: إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ. الْعَجَبُ، بِالسُّكُونِ: الْعَظْمُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ الْعَجْرِ، وَهُوَ الْقَسْبِيُّ مِنَ الدُّوَابِّ. وَنَاقَةٌ عَجَبَاءُ: بَيْتُهُ الْعَجَبِ، غَلِيظَةُ عَجَبِ الذَّنْبِ، وَقَدْ عَجَبَتْ عَجَبًا. وَيُقَالُ: أَشَدُّ مَا عَجَبَتْ النَّاقَةُ إِذَا دَقَّ أَعْلَى مَوْخَرِهَا، وَأَشْرَفَتْ جَاعِرَتَاهَا. وَالْعَجَبَاءُ أَيْضًا: الَّتِي دَقَّ أَعْلَى مَوْخَرِهَا، وَأَشْرَفَتْ جَاعِرَتَاهَا، وَهِيَ خِلْقَةٌ قَبِيحَةٌ فِيمَنْ كَانَتْ.

وَعَجَبُ الْكَبِيرِ: آخِرُهُ الْمُسْتَدِيرُّ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ عُجُوبٌ، قَالَ لَيْدٌ:

يَجْتَابُ أَصْلًا قَالِصًا مَتَبَدِّدًا  
بِعُجُوبِ أَنْفَاءِ بَيْمِلٍ هَيَامُهَا  
وَمَعْنَى يَجْتَابُ: يَقْطَعُ، وَمَنْ رَوَى يَجْتَابُ، بِالْفَاءِ، فَمَعْنَاهُ يَدْخُلُ، يَصِفُ مَطَرًا، وَالْقَالِصُ: الْمُرْتَفِعُ. وَالْمَتَبَدِّدُ: الْمَتَّحِي نَاحِيَةً. وَالْهَيَامُ: الرَّمْلُ الَّذِي يَنْهَارُ. وَقِيلَ: عَجَبُ كُلِّ شَيْءٍ مَوْخَرُهُ. وَبَنُو عَجَبٍ: قَبِيلَةٌ، وَقِيلَ: بَنُو عَجَبٍ

(١) قوله: «وَالْعَجَبُ وَالْعُجَبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ الْخ» كذا بالأصل، وهذه عبارة التهذيب بالحرف، وليس فيها ذكر العجب مرتين، بل قال: والعجب من كل دابة الخ، وضبطه بشكل القلم بفتح فسكون كالصحيح والحكم، وصرح به الحمد والفيومي وصاحب المختار. وأصول هذه المادة متوافرة عندنا فتكرار العجب في نسخة اللسان ليس إلا من الناسخ اغتر به شارح القاموس، فقال عند قول الحمد: العجب، بالفتح وبالضم، من كل دابة ما انضم إلى آخر ما هنا، ولم يساعده على ذلك أصل صحيح، إن هذا لشيء عجاب.

بَطْنٌ. وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ خَارِجَةً بِنُ زَيْدٍ أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ أَشَدَّ قَوْلَهُ :

أَنْظُرْ خَلِيلِي بَطْنِي جَلَقَ هَلْ تُؤْنِسُ دُونَ الْبَلَاءِ مِنْ أَحَدٍ فَبَكَى حَسَّانُ بِذِكْرِ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ صِحَّةِ الْبَصَرِ وَالشَّيَابِ ، بَعْدَ مَا كَفَّ بَصَرُهُ ، وَكَانَ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَاضِرًا ، فَسَرَّ بِبُكَاءِ أَبِيهِ . قَالَ خَارِجَةُ : يَقُولُ عَجَبْتُ مِنْ سُورِهِ بِبُكَاءِ أَبِيهِ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

فَقَالَتْ لِي : ابْنُ قَيْسٍ ذَا ! وَبَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُهَا أَيْ تَتَعَجَّبُ مِنْهُ . أَرَادَ ابْنُ قَيْسٍ ، فَتَرَكَ الْأَلْفَ الْأَوَّلَى .

عجج . عَجَّ يَعْجُجُ وَيَعْجُجُ عَجًّا وَعَجِيجًا ، وَضَجَّ يَضْجُجُ : رَفَعَ صَوْتَهُ وَصَاحَ ، وَقِيدَهُ فِي التَّهْدِيدِ فَقَالَ : بِالْذُّعَاءِ وَالْإِسْتِغَاثَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجْجُ وَالْحُجُّ ، الْعَجْجُ : رَفَعَ الصَّوْتُ بِالثَّلَاثَةِ ، وَالْحُجُّ : صَبَّ الدَّمُ ، وَسَيَلَانُ دِمَاةِ الْهَدْيِ ؛ يَعْنِي الذَّبْحَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : كُنْ عَجَّاجًا تَجَّاجًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وعَجَّةُ الْقَوْمِ وَعَجِيجُهُمْ : صِيَاحُهُمْ وَجَلْبَتُهُمْ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ وَحَدَ اللَّهُ تَعَالَى فِي عَجَّتِهِ وَجِبَتْ لَهُ الْحِجَّةُ ، أَيْ مَنْ وَحَدَهُ عِلَالِيَّةً يَرْفَعُ صَوْتَهُ . وَرَجُلٌ عَاجٌ وَعَجْجَاجٌ وَعَجَّاجٌ : صِيَاحٌ ، وَالْأُنْثَى بَالِهَاءُ ؛ قَالَ :

قَلْبٌ تَعْلَقُ قَلْبًا هَوَجَلًا  
عَجَّاجَةٌ هَجَّاجَةٌ تَالِي  
لَتَصْبِحَنَّ الْأَخْفَرُ الْأَذَلًا (١)

الْخُفْيَانِي : رَجُلٌ عَجْجَاجٌ بَجَّاجٌ إِذَا كَانَ صَيَّاحًا .

(١) قوله : « قَلْبٌ تَعْلَقُ » ، فِي الْمَحْكَمِ : « قَلْبٌ تَعْلَقُ » . وَقوله : « لَتَصْبِحَنَّ » ، فِي الْمَحْكَمِ : « لَتَصْبِحَنَّ » . [عبد الله]

وَعَجَّجَ : صَوَّتَ ، وَمُضَاعَفَتُهُ دَلِيلٌ عَلَى تَكَرُّرِهِ .

وَالْبُعَيْرُ يَبْعُجُ فِي هَدْيِهِ عَجًّا وَعَجِيجًا : يُصَوِّتُ . وَيُعْجِجُ : يَرْدُدُ عَجِيجَهُ وَيُكْرِرُهُ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيُّ : وَقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالتَّقْضَى مِنْ كُلِّ عَجَّاجٍ تَرَى لِلْفَرَضِ خَلْفَ رَحَى حَبْرُوهِ كَالْمَنْصَرِ الْعَمَضِ : الْمَطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .

وعَجَّ : صَاحَ . وَجَعَّ : أَكَلَ الطَّيْنُ . وَعَجَّ الْمَاءُ يَعْجُجُ عَجِيجًا وَعَجْجَ ، كِلَاهُمَا : صَوْتُ ؛ قَالَ أَبُو ذَرَّابٍ :

لِكُلِّ مَسِيلٍ مِنْ تِهَامَةٍ بَعْدَمَا تَقْطَعُ أَقْرَانِ السَّحَابِ عَجِيجٌ

وقوله أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بِأَوْسَعٍ مِنْ كَفِّ الْمُهَاجِرِ دَفْقَةً

وَلَا جَعْفَرُ عَجَّتْ إِلَيْهِ الْجَعْفَرُ عَجَّتْ إِلَيْهِ : أَمَدَتْهُ ، فَلِلْسَبِيلِ صَوْتُ مِنَ الْمَاءِ ، وَعَدَى عَجَّتْ بِأَلَى لِأَنَّهَا إِذَا أَمَدَتْ فَقَدْ جَاءَتْهُ وَانْضَمَّتْ إِلَيْهِ ، فَكَانَتْهُ قَالَ : جَاءَتْ إِلَيْهِ وَانْضَمَّتْ إِلَيْهِ . وَالْجَعْفَرُ هُنَا التَّهَرُّ . وَنَهَرَ عَجَّاجٌ : تَسْمَعُ لِمَا فِيهِ عَجِيجًا ، أَيْ صَوْتًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْفَخْرَةِ : نَحْنُ أَكْثَرُ مِنْكُمْ سَاجًا ، وَدِيْبَاجًا ، وَخَرَجًا ، وَنَهْرًا عَجَّاجًا . وَقَالَ ابْنُ ذَرَّابٍ : نَهَرَ عَجَّاجٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ ؛ وَفِي حَدِيثِ النُّجَيْلِ : إِنْ مَرَّتْ نَهْرُ عَجَّاجٍ فَطَرَبَتْ مِنْهُ كَيْتٌ لَهُ حَسَنَاتٌ ؛ أَيْ كَثِيرُ الْمَاءِ كَانَهُ يَبْعُجُ مِنْ تَكَرُّرِهِ وَصَوْتِ تَدْفِيقِهِ . وَفَحَلَّ عَجَّاجٌ فِي هَدْيِهِ أَيْ صَيَّاحٌ ؛ وَقَدْ يَجِيءُ ذَلِكَ فِي كُلِّ ذِي صَوْتٍ مِنْ قَوْسٍ وَرِيحٍ . وَعَجَبَتْ الْقَوْسُ تَعْجُجُ عَجِيجًا : صَوَّتَتْ ، وَكَذَلِكَ الرُّنْدُ عِنْدَ الْوَرَى .

وَالْعَجَّاجُ : الْغُبَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْغُبَارِ مَا تَوَرَّثَهُ الرِّيحُ ، وَاحِدَتُهُ عَجَّاجَةٌ ، وَفِعْلُهُ التَّعْجِيجُ . وَفِي التَّوَادِيرِ : عَجَّ الْقَوْمُ وَأَعَجَّوْا ، وَهَجَّوْا وَأَهَجَّوْا ، وَخَجَّوْا وَأَخَجَّوْا ، إِذَا أَكْثَرُوا فِي قُتُونِهِ

الرُّكُوبِ (٢) . وَعَجَّجَتْهُ الرِّيحُ : تَوَرَّثَتْهُ . وَأَعَجَّتِ الرِّيحُ ، وَعَجَّتْ : اشْتَدَّ هُبُوبُهَا وَسَاقَتْ الْعَجَّاجَ .

وَالْعَجَّاجُ : مُثِيرُ الْعَجَّاجِ . وَالتَّعْجِيجُ : إِثَارَةُ الْغُبَارِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّكْبُّ فِي الرِّيحِ أَرْبَعٌ : فَتَكْبَاءُ الصَّبَا وَالْجَنُوبِ مِهْيَافٌ مِلْوَاخٌ ، وَتَكْبَاءُ الصَّبَا وَالشَّالِ مِعْجَاجٌ مُضْرَادٌ لَا مَطَرُ فِيهِ وَلَا خَيْرٌ ، وَتَكْبَاءُ الشَّالِ وَالذُّبُورِ قَرَّةٌ ، وَتَكْبَاءُ الْجَنُوبِ وَالذُّبُورِ حَارَّةٌ ؛ قَالَ : وَالْمِعْجَاجُ هِيَ الَّتِي تُثِيرُ الْغُبَارَ . وَيَوْمَ مِعْجٍ وَعَجَّاجٌ ، وَرِيَاخٌ مَعَجِيجٌ : ضِدُّ مَهَاوِينَ (٣) .

وَالْعَجَّاجُ : الدُّخَانُ ، وَالْعَجَّاجَةُ أَخْصَرُ مِنْهُ . وَعَجَّجَ الْيَبْتُ دُخَانًا فَتَعَجَّجَ : مَلَأَهُ . وَالْعَجَّاجَةُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْأَيْلِ ؛ قَالَ شِمْرٌ : لَا أَعْرِفُ الْعَجَّاجَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى .

وقال ابْنُ حَبِيبٍ : الْعَجَّاجُ مِنَ الْخَيْلِ التَّجِيبُ الْمَسْنُونُ .

وَالْمُعْجَةُ : دَقِيقٌ يُعْجَنُ بِسَمْنٍ ثُمَّ يُشَوَّى ؛ قَالَ ابْنُ ذَرَّابٍ : الْمُعْجَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ لَا أَذَى مَا حُدِّثَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمُعْجَةُ هَذَا الطَّعَامُ الَّذِي يَتَّخَذُ مِنَ الْبَيْضِ ، أَظْهُهُ مُؤَلَّدًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ ذَرَّابٍ : لَا أَعْرِفُ حَقِيقَةَ الْمُعْجَةِ ، غَيْرَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو ذَكَرَ لِي أَنَّهُ دَقِيقٌ يُعْجَنُ بِسَمْنٍ ، وَحَكَى ابْنُ خَالَوْنِهِ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ الْمُعْجَةَ كُلُّ طَعَامٍ يُجْمَعُ ، بِمِثْلِ التَّمْرِ وَالْأَقِيطِ .

وَجِشْتُهُمْ فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا الْعَجَّاجَ وَالْهَجَّاجَ ؛ الْعَجَّاجُ : الْأَخْمَقُ . وَالْهَجَّاجُ : مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللَّهُ شَرِيطَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَقْفَى عَجَّاجٌ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا ، وَلَا يَنْتَكِرُونَ مُنْكَرًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَظْهُهُ شَرِيطَتُهُ أَيْ

(٢) قوله : « فِي فَنُونِهِ الرُّكُوبُ » ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَالتَّهْدِيدُ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ : وَجَعَ الْقَوْمُ أَكْثَرُوا فِي فَنُونِهِمُ الرُّكُوبَ .

(٣) قوله : « وَحَدَّ مَهَاوِينَ » ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

خياره، ولكنه كذا روى شريطته. والعجاج من الناس: القوغاء والأراذل ومن لا خير فيه، واحدهم عجاجة، وهو كتحو الرجاج والرعا، قال:

يرضى إذا رضى النساء عجاجة  
وإذا نعت عمنده كم يغضب  
والعجاج بن روية السعدي: من سعد  
تميم، هذا الراجر، يقال: أشعر الناس  
العجاجان أي روية وأبوه<sup>(١)</sup>، قال  
ابن دُرَيْدٍ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

حتى يبع ثعبان من عجمجا  
ويودي المودي ويتجو من نجا  
أي استغاث. قال الليث: لما لم يستقيم له  
أن يقول في القافية عجا، ولم يصح عجمجا  
ضاعته، فقال: عجمجا، وهم فعلاء  
لذلك.

ويقال للثاقبة إذا زجرتها: عاج، وفي  
الصحيح: عاج، بكسر الجيم،  
مُخَفَّفَةٌ. وقد عجمج بالثاقبة إذا عطفها إلى  
شيء. فقال: عاج عاج  
والعجمجة في قضاة كالمتممة في  
تميم، يحولون ألباء جيماً مع العين،  
يقولون: هذا راعي خرج مع أي راعي  
خرج معي، كما قال الراجر:

خالي لقيط وأبو علي  
المطعمان اللحم بالمشج  
وبالقداء كسر التبرج  
يقطع بالود وبالصبج  
أراد: على والمعنى والبرق والصبي  
وفلان يلق عجاجته على بني فلان،  
أي يغير عليهم، وقال الشفري:

ولم لا أوتى أن ألف عجاجتي  
على ذى كساه من سلمان أو برد  
أي أكتسح غيبتهم ذا البرد، وفيهم  
ذا الكساه.

(١) قوله: «أي روية وأبوه» في القاموس  
في مادة راب: روية بن العجاج بن روية له. وبه  
يظهر هذا مع ما قبله.

وطريق عاج زاج إذا امتلأ.

عجد: العجد: الغزان، الواحدة  
عجدة، قال صحر النى يصف الخيل:  
فأرسلوهم يهتلكن بهم  
شطر سوام كأنها العجد  
والعجد: الربيب. والعجد والعجد:  
حب العنب، وقيل: حب الربيب،  
وقيل: هو أزدوه، وقيل: هو تمر يشبهه  
وليس به.

عجر: العجر، بالتحريك: الحجم  
والثور. يقال: رجل عجر بين العجر، أي  
عظيم البطن.  
وعجر الرجل، بالكسر، يعجر عجراً،  
أي غلظ وسين. وتعجر بطنه: تمكّن.  
وعجر عجراً: ضخم بطنه. والعجرة:  
موضع العجر.

وروى عن علي، كرم الله وجهه، أنه  
طاف ليلة وقعة الجمل على القتلى مع مولاة  
قتير فوفت على طلحة بن عبيد الله، وهو  
صريع، فبكي ثم قال: عز عليّ أبا محمد  
أن أراك ممقراً تحت نجوم السماء، إلى الله  
أشكو عجري وبجري. قال محمد  
ابن يزيد: معناه همومي وأخراني، وقيل:  
ما أبدي وأخفي، وكله على المثل. قال  
أبو عبيد: ويقال أففيت إليّ بمجري  
وبجري أي أطلعتني من يقني به على معانيي.  
والعرب تقول: إن من الناس من أحدثه  
بمجري وبجري، أي أحدثه بمساوي،  
يقال لهذا في إفشاء السر. قال: وأصل  
العجر العروق المتعقدة في الجسد، والبحر  
العروق المتعقدة في البطن خاصة. وقال  
الأصمعي: العجرة الشيء يجمع في الجسد  
كالسلسلة، والبحرة نحرها، فراد: أخبرته  
بكل شيء عندي لم أشتر عنه شيئاً من  
أمرى. وفي حديث أم زرع: إن أذكركه  
أذكر عجره وبجره، المعنى إن أذكركه أذكر

معانيه التي لا يعرفها إلا من خبره، قال  
ابن الأثير: العجر جمع عجرة، وهي  
الشيء يجمع في الجسد كالسلسلة والعقدة،  
وقيل: هي خز الظهر، قال: أرادت ظاهر  
أمره وباطنه، وما بظهره وبخفيه.  
والعجرة: نفخة في الظهر، فإذا كانت في  
السر فإنها عجرة، ثم يقلان إلى الهوم  
والأخران. قال أبو العباس: العجر في  
الظهر، والبجر في البطن.

وعجر الفرس يعجر إذا مد ذنبه نحو  
عجروه في العدو، وقال أبو زيد<sup>(٢)</sup>:  
وهبت مطاياهم فمن بين عاب  
ومن بين مؤد بالسيطة يعجر  
أي هالك قد مد ذنبه.

وعجر الفرس يعجر عجراً وعجراً  
وعاجر إذا مرّ مرّاً سريعاً من خوف ونحوه.  
ويقال: فرس عاجر، وهو الذي يعجر  
يرجله كخاص الحمار، والمصدر العجران،  
وعجر الحمار يعجر عجراً: قمص، وأما قول  
تميم بن مقبل:

أما الأداة ففينا ضمر صنع  
جرد عواجر بالأباد واللجم  
فإنها رويت بالحاء والجيم في اللجم،  
ومعناه عليها الأبادا ولحمها، يصفها  
بالسمن وهي رافعة أذنانها من نشاطها.

ويقال: عجر الرين على أنيابه إذا  
عصب به ولزق، كما يعجر الرجل يقويه على  
رأيه، قال مزرع بن ضرار أخو الشماخ:  
إذ لا يزال يابساً لعابه  
بالطوان عاجراً أنيابه

والعجر: القوة مع عظم الجسد. والفحل  
الأعجر: الضخم. وعجر الفرس: صلب  
لحمه. ووظيف عجر وعجر، بكسر الجيم  
وصمها: صلب شديد، وكذلك الحافر،  
قال المرار:

(٢) قوله: «أبو زيد» محريف صوابه:  
«أبو زيد» كما في التهذيب والتاج، وهو أبو زيد  
الطائي وصاف الأسد. [عبد الله]



سَلِطَ السَّيْلُ ذِي رُيْغٍ عَجْرٌ  
وَالْأَعَجْرُ: كُلُّ شَيْءٍ تَرَى فِيهِ عَقْدًا.  
وَكَيْسٌ أَعَجْرٌ، وَهَيْمَانٌ أَعَجْرٌ: هُوَ  
الْمُتَتَلِّئُ، وَبَطْنٌ أَعَجْرٌ: مَلَانٌ، وَجَمْعُهُ  
عَجْرٌ، قَالَ عَتْرَةُ:  
أَبْنَى زَبِيَّةً مَا لِمَهْرِكُمْ  
مُتَّحِدًا وَتُطَوْنَكُمْ عَجْرًا؟  
وَالْمُعْجَرَةُ، بِالضَّمِّ: كُلُّ عَقْدَةٍ فِي  
الْحَشْبَةِ، وَقِيلَ: الْمُعْجَرَةُ الْمُقَدَّةُ فِي الْحَشْبَةِ  
وَنَحْوُهَا، أَوْ فِي عُرْوِ الْجَسَدِ. وَالْحَلْجُ فِي  
وَشْيِهِ عَجْرٌ، وَالسَّيْفُ فِي فِرْدَوْهِ عَجْرٌ، وَقَالَ  
أَبُو زَيْدٍ:

قَالُوا مَنْ لَأَى بِحَوْلٍ يَسْتَفِيهِ  
عَظِيمُ الْحَوَاشِي قَدْ شَتَا وَهُوَ أَعَجْرُ  
الْأَعَجْرُ: الْكَبِيرُ الْمُجَرَّ.  
وَسَيِّفٌ ذُو مَعْجَرٍ: فِي مَتْنِهِ كَالْتَقْفِيدِ.  
وَالْمُعْجِرُ: الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ، يُقَالُ لَهُ  
عَجِيرٌ وَعَجِيرٌ، وَقَدْ رُوِيَ بِالرَّايِ أَيْضًا.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَجِيرُ بِالرَّاهِ غَيْرُ  
مُتَّحِمَةٍ، وَالْفَحُولُ، وَالْحَرِيكُ،  
وَالضَّمِيغُ، وَالْحَصُورُ: الْعَيْنُ، وَالْعَجِيرُ  
الْعَيْنُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْخَيْلِ. الْفَرَاءُ: الْأَعَجْرُ  
الْأَخْذَبُ، وَهُوَ الْأَفْرُزُ، وَالْأَفْرُسُ،  
وَالْأَفْرُسُ، وَالْأَدْنُ وَالْأَنْجُ.  
وَالْعَجَارُ: الَّذِي يَأْكُلُ الْعَجَاجِيرَ،  
وَهِيَ كُلُّ الْعَجِينِ تَلْقَى عَلَى الثَّارِ ثُمَّ تُوَكَّلُ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا قُطِعَ الْعَجِينُ كَلًّا عَلَى  
الْحَوَانِ قَبْلَ أَنْ يُسَطَّ فَهُوَ الْمُشْتَقُّ  
وَالْعَجَاجِيرُ.

وَالْعَجَارُ: الصَّرِيحُ الَّذِي لَا يُطَاقُ جَنِّهُ  
فِي الصَّرَاحِ الْمُشْغَرِبِ لِصَرِيحِهِ.  
وَالْعَجْرُ: لَيْكَ عَقَقَ الرَّجُلُ. وَفِي نَوَادِرِ  
الْأَعْرَابِ: عَجَرَ عَقَّةً إِلَى كَذَا وَكَذَا يَعْجَرُهُ  
إِذَا كَانَ عَلَى وَجْهِ فَارَادَ أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُ إِلَى  
شَيْءٍ خَلْفَهُ، وَهُوَ مَثَلُهُ عَنْهُ، أَوْ أَمْرُهُ  
بِالشَّيْءِ فَعَجَرَ عَقَّةً وَلَمْ يَرُدَّ أَنْ يَذْهَبَ إِلَيْهِ  
لِأَمْرِكَ. وَعَجَرَ عَقَّةً يَعْجَرُهَا عَجْرًا: تَنَاها.  
وَعَجَرَ بِهِ بَعِيرُهُ عَجْرَانًا: كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَرْكَبَ

بِهِ وَجْهًا فَرَجَعَ بِهِ قَبْلَ الْإِفْقِ وَأَهْلِيهِ، مِثْلُ عَكَرَ  
بِهِ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:  
فَلَوْ كُنْتُ سَيْفًا كَانَ أَثْرُكَ عُجْرَةً  
وَكُنْتُ دَدَانًا لَا يُوَسِّسُهُ الصُّفْلُ  
يَقُولُ: لَوْ كُنْتُ سَيْفًا كُنْتُ كَهَامًا بِمَنْزِلَةِ  
عُجْرَةِ الثَّكَّةِ كَهَامًا: لَا يَقْطَعُ شَيْئًا.  
قَالَ شَيْبَرٌ: يُقَالُ عَجَرْتُ عَلَيْهِ،  
وَحَطَرْتُ عَلَيْهِ، وَحَجَرْتُ عَلَيْهِ، بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ. وَعَجَرَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ أَيْ شَدَّ عَلَيْهِ  
وَعَجَرَ عَلَى الرَّجُلِ: أَلْعَ عَلَيْهِ فِي أَخْذِهِ  
مَالِهِ. وَرَجُلٌ مَعْجُورٌ عَلَيْهِ: كَثُرَ سُؤْلُهُ حَتَّى  
قَلَّ، كَمَلَمُودٍ.

الْفَرَاءُ: جَاءَ فَلَانٌ بِالْمُعْجَرِ وَالْبَحْرِ أَيْ جَاءَ  
بِالْكَذِبِ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ. وَجَاءَ  
بِالْعَجَارِيِّ وَالْبَحَارِيِّ، وَهِيَ الْبُؤَاهِي  
وَعَجْرَهُ بِالْقَصَا وَبَعْرَهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا فَانْتَفَخَ  
مَوْضِعُ الضَّرْبِ مِنْهُ. وَالْعَجَارِيُّ: رَعُوسُ  
الْعِظَامِ، وَقَالَ رُؤَبَةُ:

وَمِنْ عَجَارِيهِمْ كُلِّ جَنْجِنٍ  
فَحَقَّقَ يَاءَ الْعَجَارِيِّ، وَهِيَ مُشَدَّدَةٌ  
وَالْمُعْجَرُ وَالْعَجَارُ: تَوَبُّ تَلَفُّهُ الْمَرْأَةَ  
عَلَى اسْتِدَارَةِ رَأْسِهَا، ثُمَّ تَجَلَّبَ قَوْفَهُ  
بِجَلْبَابِهَا، وَالْجَمْعُ الْمَعَارُ، وَمِنْهُ أَخَذَ  
الْإِعْتِجَارُ، وَهُوَ لَيْ التَّوْبِ عَلَى الرَّأْسِ مِنْ  
غَيْرِ إِدَارَةٍ تَحْتَ الْحَتَكِ. وَفِي بَعْضِ  
الْعِبَارَاتِ: الْإِعْتِجَارُ لَفٌّ الْعَامَّةِ دُونَ  
الْثَلَاثِي. وَرَوَى عَنِ الثَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ  
دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ مُتَّعِجًا بِعَامَةِ سُودَاءَ،  
الْمَعْنَى أَنَّهُ لَفَّهَا عَلَى رَأْسِهِ وَلَمْ يَتَلَقَّ بِهَا،  
وَقَالَ ذُكَيْنٌ يَمْدَحُ عَمْرُو بْنَ هُبَيْرَةَ الْفَزَارِيَّ  
أَمِيرَ الْعِرَاقِ وَكَانَ رَاكِبًا عَلَى بَغْلَةٍ حَسَنَاءَ  
فَقَالَ يَمْدَحُهُ بِدِيهَا:

جَاءَتْ بِهِ مُتَّعِجًا بِرَدِّهِ  
سَفَوَاءَ تَرْدِي بِسَيْحٍ وَحِيدِهِ  
مُتَّعِجًا حَدَّ الصَّبَا بِحَدِّهِ  
كَالسَّيْفِ سَلَّ نَضْلَهُ مِنْ غَمْدِهِ  
غَيْرَ أَمِيرٍ جَاءَ مِنْ مَعْدِهِ  
مِنْ قَبْلِهِ أَوْ رَاغِدًا مِنْ بَعْدِهِ

فَكُلُّ قَلَسٍ قَادِحٌ بِرَدِّهِ (١)  
يُحْجُونَ رَفَعَ جَدِّهِمْ بِجَدِّهِ  
فَلَنْ تَوَى تَوَى الثَّدْيِ فِي لَحْدِهِ  
وَاحْتَشَمَتْ أُنْثَى لِفَقْدِهِ  
فَدَفَعَ إِلَيْهِ الثَّلَاةَ وَثِيَابَهُ وَالثَّرْدَةَ الَّتِي عَلَيْهِ  
وَالسَّفَوَاءَ: الْخَفِيفَةُ النَّاصِيَةِ، وَهُوَ يَسْتَحَبُّ  
فِي الْبَغَالِ وَيُكْرَهُ فِي الْخَيْلِ. وَالسَّفَوَاءُ  
أَيْضًا: السَّرِيعَةُ. وَالرَّافِدُ: هُوَ الَّذِي يَلِي  
الْمَلِكَ وَيَقُومُ مَقَامَهُ إِذَا غَابَ.

وَالْمُعْجَرَةُ، بِالْكَسْرِ: نَوْعٌ مِنَ الْعِمَّةِ.  
يُقَالُ: فَلَانٌ حَسَنُ الْمُعْجَرَةِ. وَفِي حَدِيثِ  
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ: وَجَاءَ وَهُوَ  
مُتَّعِجٌ بِعَامَتِهِ مَا يَرَى وَخَشِيَ مِنْهُ إِلَّا عَيْنَيْهِ  
وَرَجْلَيْهِ، الْإِعْتِجَارُ بِالْعَامَةِ: هُوَ أَنْ يَلْقَاهَا  
عَلَى رَأْسِهِ وَيُرْدُّ طَرَفَهَا عَلَى وَجْهِهِ،  
وَلَا يَفْعَلُ مِنْهَا شَيْئًا تَحْتَ ذَقْنِهِ  
وَالْإِعْتِجَارُ: لَيْسَ كَالْإِنْحِافِ، قَالَ  
الشَّاعِرُ:

فَا لَيْلِي بِبَاشِرَةِ الْقَصِيرِيِّ  
وَلَا وَفَصَاءَ لَيْسَتْهَا اِعْتِجَارُ  
وَالْمُعْجَرُ: تَوَبُّ تَعْتَجُرُ بِهِ الْمَرْأَةُ أَصْغَرَ  
مِنْ الرُّدَاءِ وَأَكْبَرَ مِنَ الْمُقْتَمَةِ. وَالْمُعْجَرُ  
وَالْمَعَارُ: ضَرْبٌ مِنَ ثِيَابِ الْيَمَنِ.  
وَالْمُعْجَرُ: مَا يُسَجَّ مِنْ اللَّيْلِ كَالْجَوَالِي.

وَالْمُعْجَرَةُ: الْعَصَا الَّتِي فِيهَا أُبْنٌ،  
يُقَالُ: ضَرَبْتُهُ بِمُعْجَرَةٍ مِنْ سَلَمٍ. وَفِي حَدِيثِ  
عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَيْحَةَ لَمَّا بَكَتْهُ إِلَى الْيَمَنِ:  
وَقَفِيبٌ ذُو عَجْرٍ كَأَنَّهُ مِنْ بَحِيرَانِهِ، أَيْ ذُو  
عَقْدَةٍ.

وَكَتَبُ بْنُ عُجْرَةَ: مِنَ الصُّحَابَةِ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. وَعَاجِرٌ وَعُجَيْرٌ وَالْعُجَيْرُ  
وَعُجْرَةٌ، كُلُّهَا: أَسْمَاءُ. وَتَوَى عُجْرَةَ: بَطَّنَ  
مِنْهُمْ.  
وَالْعُجَيْرُ: مَوْضِعٌ؟ قَالَ أَوْسُ  
ابْنُ حَجَرَ:

(١) قَوْلُهُ: «قَلَسٌ» هَكَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ  
وَلَعَلَهُ نَاسٌ أَوْ لَحُوهُ.



تَلْفَيْتَنِي يَوْمَ الْمُجِيرِ بِمَنْطِقِي  
تَرَوْحَ أَرْضِي سَعْدَ مِنْهُ وَضَالَهَا

عجود . العجود . والمعجود : ذكر  
الرجل ، وفي التهذيب : الذكر من غير  
تخصيص ، وأنشد شمر :

لَشَامَ فِي وَمَاحِ سَلَى الْعَجُودَا

والمعجود : الغريان . قال شمر : هو  
يكسر الراء (١) ، وكان اسم عَجُودٍ مِنْهُ  
مَأْخُودٌ . وشجر عَجُودٌ ومُعْجُودٌ : عارٍ من  
ورقه .

والمُعْجُودُ : الخفيف السريع .  
وعَجُودٌ : اسم رجلٍ من الحرورية .  
والمُعْجُودِيَّةُ مِنَ الحرورية : ضرب يسبون  
إليه . والمعجود : الغليظ الشديد . وناقاة  
عَجُودٌ : منه ، ومنه سُمِّيَ حَمَادُ عَجُودٍ .  
المُجَوَّرِيُّ : العجاردة صنف من الخواجر  
أصحاب عبد الكريم بن العجود .

عجوف . العجرفة والمعجرفة : الجفوة  
في الكلام ، والخرق في العمل ، والسرعة  
في المشي ، وقيل : المعجرفة أن تأخذ  
الابل في السير بخرق إذا كملت ، قال أمية  
ابن أبي عايد :

وَمِنْ سَبَرِهَا مَشَى الْمُسَبِّطِ  
رُ وَالْمُعْجِرَةِ بَعْدَ الْكَلَالِ  
الْأَزْهَرِي : المعجرفة التي لا تفصي في سيرها  
من نشاطها .

قال ابن سيده : وعجرفة ضبة أراها  
تقعرهم في الكلام .

وَجَمَلُ عَجْرَفِي : لا يفصي في مشيه من  
نشاطه ، والأُنْثَى بالهاء ، وقد عَجْرَفَ  
وَتَعَجْرَفَ . الْأَزْهَرِيُّ : يكون الجمال عَجْرَفِيَّ  
المشي لِسُرْعَتِهِ . وَرَجُلٌ فِيهِ عَجْرِفَةٌ وَبَعِيرٌ  
ذُو عَجَارِيفَ . الْجَوَهَرِيُّ : جَمَلٌ فِيهِ  
تَعَجْرُفٌ وَعَجْرَفَةٌ وَعَجْرِفَةٌ ، كَانَ فِيهِ خُرْقًا

(١) قوله : وهو بكسر الراء ، في القاموس  
الفتح أيضا .

وَقَلَّةٌ مُبَالَاتٌ . لِسُرْعَتِهِ . الْأَزْهَرِيُّ :  
المعجرفة من سير الابل اعتراض في نشاط .  
وَأَنْشَدَ بَيْتَ أُمَيَّةَ بْنِ عَائِدٍ . وَالْمُعْجِرَةُ :  
رُكُوبُكَ الْأَمْرَ لَا تَرَوِي فِيهِ . وَقَدْ تَعَجْرَفَ :  
وَقُلَانٌ يَتَعَجْرَفُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا كَانَ يَرْكَبُهُ بِمَا  
يَكْرَهُ وَلَا يَهَابُ شَيْئًا .

وَعَجَارِفُ الدَّهْرِ وَعَجَارِيفُهُ : حَوَادِثُهُ ،  
وَاحِدُهَا عَجْرُوفٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمْ تَنْسِنِي أُمُّ عَجَارٍ نَوَى قُلُودُ  
وَلَا عَجَارِيفُ دَهْرٍ لَا تُعْرِنِي  
وَتَعَجْرُفُ فُلَانٍ عَلَيْنَا إِذَا تَكَبَّرَ ، وَرَجُلٌ  
فِيهِ تَعَجْرُفٌ .

وَالْمُعْجُوفُ : دَوِيَّةٌ ذَاتُ قَوَائِمٍ طَوَالٍ ،  
وَقِيلَ : هِيَ التَّمَلُّ ذُو الْقَوَائِمِ ، وَقَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةٍ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : أَعْظَمُ مِنَ التَّمَلَّةِ .  
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ أَيْضًا لِهَذَا التَّمَلِّ الَّذِي  
رَفَعْتُهُ عَنِ الْأَرْضِ قَوَائِمُهُ عَجْرُوفٌ .

عجوم . العجومة والعجومة : شجرة من  
العضاء غليظة عظيمة ، لها عقد كعقد  
الكباب تتخذ منها القسي . وقال أبو  
حنيفة : العجومة والشمة شيء واحد ،  
والجمع عَجْرَمٌ وَعَجْرَمٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ  
وَوَصَفَ الْمَطَايَا :

نَوَاحِلًا مِثْلَ قِيسِ الْعِجْرَمِ  
وَهِيَ الْعُجْرُومَةُ ، وَعَجْرَمُهَا غَلْظُ عَقْدِهَا .  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُعْجَرَمُ الْقَصِيبُ الْكَثِيرُ  
العقد ، وكلُّ مُعَقَّدٍ مُعْجَرَمٌ .

وَالْعِجْرَمُ : دَوِيَّةٌ ضَلْبَةٌ كَأَنَّهَا مَقْطُوعَةٌ  
تَكُونُ فِي الشَّجَرِ وَأَكُلُ الْحَشِيشِ .

وَالْعَجَارِيمُ مِنَ الدَّابَّةِ : مُجْتَمَعٌ عَقْدٍ  
مَا بَيْنَ فَخَذَيْهِ وَأَصْلُ ذِكْرِهِ . وَالْعُجْرَمُ :  
أَصْلُ الذِّكْرِ ، وَإِنَّهُ لَمُعْجَرَمٌ إِذَا كَانَ غَلِيظَ  
الْأَصْلِ . وَالْعَجَارِمُ : الذِّكْرُ ، وَقِيلَ :  
أَصْلُهُ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ . وَذَكَرَ مُعْجَرَمٌ :  
غَلِيظُ الْأَصْلِ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

يُنْبِي بِشَرَحِي رَجُلِي مُعْجَرَمَةً  
كَأَنَّهَا يَسْفِيهِ حَادٍ يَتَهَمَةٌ

وَمُعْجَرَمُ الْبَعِيرِ : سَنَامُهُ .  
وَالْعَجْرَمَةُ : مَشَى فِيهِ شِدَّةٌ وَتَقَارُبٌ ،  
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ يَوْمَ الْجَمَلِ :  
هَذَا عَلَى ذُو لَفَى وَهَمَمَةٍ  
يُعْجَرِمُ الْمَشَى إِلَيْنَا عَجْرَمَةً  
كَاللَّيْلِ يَخْمِي شَيْئُهُ فِي الْأَجَمَةِ  
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَجْرَمَةُ الْعَدُوُّ  
الشديد ، وَأَنْشَدَ :

أَوْ سِيدَ عَادِيَّةٍ يُعْجَرِمُ عَجْرَمَةً  
وَرَجُلٌ عَجْرَمٌ وَعَجْرَمٌ وَعَجَارِمٌ : شديد .  
الْجَوَهَرِيُّ : وَالْعَجَارِمُ ، بِالضَّمِّ ، الرَّجُلُ  
الشديد ، قَالَ وَرَبُّهُ كُنَى بِهِ عَنِ الذِّكْرِ ،  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِحَرِيرٍ :

ثَنَادِي بِجَنَحِ اللَّيْلِ : يَا أَلْ دَارِمِ  
وَقَدْ سَلَحُوا جِلْدَ اسْتِهَا بِالْعَجَارِمِ (٢)  
وَالْعِجْرَمُ ، بِالْكَسْرِ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ  
الغليظ الشديد .

وَبَعِيرٌ عَجْرَمٌ : شديد ، وَقِيلَ : كُلُّ  
شَدِيدٍ عَجْرَمٌ . وَنَاقَةٌ مُعْجَرَمَةٌ : شديدة ، قَالَ  
أَبُو التَّحْمِي :

مُعْجَرَمَاتٌ بَرًّا سَغَابِلَا  
وَالْعُجْرَمَةُ مِنَ الْإِبِلِ : مَائَةٌ أَوْ مِائَتَانِ ،  
وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْمُحْسِنِينَ إِلَى الْمَالِئِ  
وَالْعُجْرَمَةُ : الْإِسْرَاعُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ  
الْعَجْرَمَةُ إِسْرَاعٌ فِي مُقَابَرَةِ خَطْوٍ ، قَالَ عَمْرُو  
ابْنُ مَعْدِيكِرَبَ ، وَيُقَالُ الْأَسْرَعَيْنِ حُرْنَانِ .  
أَمَّا إِذَا يَغْدُو فَتَغْلِبُ جَرِيَّةُ  
أَوْ ذَلْبٌ عَادِيَّةٌ يُعْجَرِمُ عَجْرَمَةً  
الْأَزْهَرِيُّ : عَجُورٌ عَجْرَشَةٌ  
وَعَجْرَمَةٌ وَعَجْمَرَةٌ وَقَلَمَرَةٌ ، وَهِيَ اللَّيْثَةُ  
القصيرة .

وَعَجْرَمَةٌ : اسم رجلٍ .

عجور . العجور : تقيض الحزم ، عَجَرَ عَنْ

(٢) رواية الديوان :

تَنَادَى بِنَصْفِ اللَّيْلِ يَا لَ مجاشع

وقد قشروا جلد استها بالعجرام

[ عبد الله ]

الْأَمْرُ يُعْجِزُ وَعَجَزَ عَجَزًا فِيهِمَا ، وَرَجُلٌ عَجِزٌ وَعَجَزَ عَاجِزٌ . وَمَرَّةً عَاجِزٌ : عَاجِزَةٌ عَنْ الشَّيْءِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَعَجِزَ فُلَانٌ رَأَى فُلَانٌ إِذَا نَسَبَهُ إِلَى خِلَافِ الْحَزْمِ ، كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى الْعَجِزِ . وَيُقَالُ : أَعْجِزْتُ فُلَانًا إِذَا أَلْفَيْتُهُ عَاجِزًا . وَالْمُعْجِزَةُ وَالْمُعْجِزَةُ : الْعَجِزُ . قَالَ سَيِّبِيُّ : هُوَ الْمُعْجِزُ وَالْمُعْجِزُ : الْكَسْرُ عَلَى التَّادِيرِ ، وَالْفَتْحُ ، عَلَى الْقِيَاسِ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ . وَالْعَجِزُ : الضَّعْفُ : تَقُولُ : عَجِزْتُ عَنْ كَذَا أَعْجِزٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : وَلَا تُلْثُوا بِدَارِ مُعْجِزَةٍ ، أَيْ لَا تَتِمِسُوا بِبَلَدٍ تَعِجُزُونَ فِيهَا عَنْ الْإِكْتِسَابِ وَالْتِمَاسِ ، وَقِيلَ بِالْفَتْحِ مَعَ الْعِيَالِ . وَالْمُعْجِزَةُ ، يَفْتَحُ الْجِيمَ وَكَسَرَهَا ، مَقْعَلَةٌ مِنَ الْعَجِزِ : عَدَمُ الْقُدْرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ ، حَتَّى الْعَجِزُ وَالْكَيْسُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْعَجِزِ تَرْكُ مَا يُحِبُّ فِعْلُهُ بِالتَّسْوِيفِ ، وَهُوَ عَامٌ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَنَّةِ : مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا سَقَطُ النَّاسِ وَعَجِزُهُمْ ، جَمْعُ عَاجِزٍ كَعَادِمٍ وَخَدَمٍ يُرِيدُ الْأَغْيَاءَ الْعَاجِزِينَ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا .

وَقُلْتُ عَجِزٌ : عَاجِزٌ عَنْ الضَّرَابِ كَعَجِيسٍ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : فَحَلَّ عَجِيزٌ وَعَجِيسٌ إِذَا عَجِزَ عَنِ الضَّرَابِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْعَيْنِ : هُوَ الْعَجِيزُ ، بِالرَّاءِ ، الَّذِي لَا يَأْتِي النَّسَاءُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَجِيزُ الَّذِي لَا يَأْتِي النَّسَاءُ ، بِالزَّايِ وَالرَّاءِ جَمِيعًا . وَأَعْجِزَهُ الشَّيْءُ : عَجِزَ عَنْهُ .

وَالْتَعَجِيزُ : التَّلَيُّطُ ، ذَلِكَ إِذَا نَسَبْتُهُ إِلَى الْعَجِزِ .

وَعَجَزَ الرَّجُلُ وَعَاجِزٌ : ذَهَبَ فَلَمْ يُوصَلْ إِلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ سَبَأٍ : «وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ ظَاهِنٌ أَنَّهُمْ يُعْجِزُونَنَا ، لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُمْ لَا يُمِيتُونَ ، وَأَنَّهُ لَا جَنَّةَ وَلَا نَارَ ، وَقِيلَ

فِي التَّفْسِيرِ : مُعَاجِزِينَ مُعَانِدِينَ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْأَوَّلِ ، وَقُرِئَتْ مُعْجِزِينَ ، وَتَأْوِيلُهَا أَنَّهُمْ يُعْجِزُونَ مَنْ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، وَيَتَّبِعُونَهُمْ عَنْهُ وَعَنِ الْإِيمَانِ بِالْآيَاتِ ، وَقَدْ أَعْجِزَهُمْ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ الْقَائِلُ : كَيْفَ وَصَفَهُمْ بِأَنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ، وَلَيْسُوا فِي أَهْلِ السَّمَاءِ ؟ فَالْمَعْنَى مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ، وَلَا مَنْ فِي السَّمَاءِ بِمُعْجِزٍ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ، وَلَا لَوْ كُنْتُمْ فِي السَّمَاءِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : مَعْنَاهُ مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ، أَيْ لَا تُعْجِزُونَنَا هَرَبًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ أَشْهَرُ فِي الْمَعْنَى ، وَلَوْ كَانَ قَالَ : وَلَا أَنْتُمْ لَوْ كُنْتُمْ فِي السَّمَاءِ بِمُعْجِزِينَ لَكَانَ جَائِزًا ، وَمَعْنَى الْإِعْجَازِ الْقُوَّةُ وَالسَّبْقُ ، يُقَالُ : أَعْجِزَنِي فُلَانٌ أَيْ فَاتَنِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى : فَذَلِكَ وَلَمْ يُعْجِزْ مِنَ الْمَوْتِ رَبِّي وَلَكِنْ أَنَاهُ الْمَوْتُ لَا يَتَأْتِي

وَقَالَ اللَّيْثُ : أَعْجِزَنِي فُلَانٌ إِذَا عَجِزَتْ عَنْ طَلْبِهِ وَإِذْرَاجِهِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «مُعَاجِزِينَ» ، أَيْ يُعَاجِزُونَ الْأَنْبِيَاءَ وَأَوْلِيَاءَ اللَّهِ ، أَيْ يُقَاتِلُونَهُمْ وَيَمَانِعُونَهُمْ ، لِيُصِيرُوهُمْ إِلَى الْعَجِزِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ ، وَلَيْسَ يُعْجِزُ اللَّهُ ، جَلَّ ثَنَاؤُهُ ، خَلَقَ فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ، وَلَا مَلَجًا مِنْهُ إِلَّا إِلَهُهُ ، وَقَالَ أَبُو جُنْدُبٍ الْهَدَلِيُّ :

جَعَلْتُ غُرَانَ<sup>(١)</sup> خَلَقَهُمْ دَلِيلًا وَفَاتُونَا فِي الْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي<sup>(٢)</sup>

(١) قوله : «غُرَان» ، بغير معجمة وراء ، كانت في الأصل : «غُرَان» بغير مَهْمَلَةٍ وَزَايَ . وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ عَنْ الْحَكَمِ وَعَنِ اللِّسَانِ فِي مَادَةِ «غُرْن» وَغُرَانٌ وَادٍ قَرِيبٌ مِنَ الْحَدِيدِيَّةِ .

[عبد الله]

(٢) قوله : «وفاتونا في الحجاز» كذا =

وَقَدْ يَكُونُ أَيْضًا مِنَ الْعَجِزِ . وَيُقَالُ : عَجِزَ يُعْجِزُ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا قَصَرَ عَنْهُ .

وَعَاجِزٌ إِلَى ثِقَةٍ : مَالٌ إِلَيْهِ . وَعَاجِزُ الْقَوْمِ : تَرَكُوا شَيْئًا وَأَخَذُوا فِي غَيْرِهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يُعَاجِزُ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ ، أَيْ يَلْجَأُ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : هُوَ يُكَارِزُ إِلَى ثِقَةٍ مُكَارِزَةً إِذَا مَالَ إِلَيْهِ .

وَالْمُعْجِزَةُ : وَاحِدَةٌ مُعْجِزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

وَأَعْجَازُ الْأُمُورِ : أَوَاخِرُهَا . وَعَجِزُ الشَّيْءِ وَعَجِزُهُ وَعَجِزُهُ وَعَجِزُهُ وَعَجِزُهُ آخِرُهُ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ يَصِفُ عَقَابًا :

بِهِمَا غَيْرَ أَنَّ الْعَجِزَ مِنْهَا تَحَالُ سَرَاتُهُ كَبْنَا حَلِيلَا

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ مُؤَنَّثَةٌ فَقَطْ . وَالْعَجِزُ : مَا بَعْدَ الظُّهْرِ مِنْهُ ، وَجَمِيعُ تِلْكَ اللُّغَاتِ تُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، وَالْجَمْعُ أَعْجَازٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهَا لِعَظِيمَةُ الْأَعْجَازِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ حِزْبٍ مِنْهُ عَجِزًا ، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى ذَلِكَ . وَفِي كَلَامِ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ : لَا تُدْبِرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا ، جَمْعُ عَجِزٍ ، وَهُوَ مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ ، يُرِيدُ بِهَا أَوَاخِرَ الْأُمُورِ وَصُدُورُهَا ، يَقُولُ : إِذَا فَاتَكَ أَمْرٌ فَلَا تُثَبِّتْهُ نَفْسَكَ مُتَحَسِّرًا عَلَى مَا فَاتَ ، وَتَعَزَّ عَنْهُ مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُعْرَضُ عَلَى تَدْبِيرِ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ قَبْلَ الدُّخُولِ فِيهَا ، وَلَا تُتَّبَعُ عِنْدَ تَوَلِّيِّهَا وَفَوَائِهَا .

وَالْعَجِزُ فِي الْعَرُوضِ : حَدْفُكَ نُونٍ «فَاعِلَانٌ» لِمُعَاقِبَتِهَا أَلِفٌ «فَاعِلَانٌ» هَكَذَا عَنِ الْخَلِيلِ عَنْهُ . فَفَسَّرَ الْجَوْهَرُ الَّذِي هُوَ الْعَجِزُ بِالْعَرُوضِ الَّذِي هُوَ الْحَدْفُ ، وَذَلِكَ قَرِيبٌ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا الْحَقِيقَةُ أَنَّ تَقُولَ الْعَجِزِ النُّونَ الْمَحْدُوفَةَ مِنْ «فَاعِلَانِ» لِمُعَاقِبَتِهَا أَلِفٌ «فَاعِلَانٌ» . أَوْ تَقُولُ : التَّعْجِيزُ حَدْفُ نُونٍ =

بِالْأَصْلِ هُنَا ، وَالَّذِي تَقْدِمُ فِي مَادَةِ «ح ج ز» : وَفَرَّوْا بِالْحِجَازِ .

«فاعلاثن» لِمُعَاقِبَةِ الْإِلَهِ «فاعِلْن»، وهذا كله إنما هو في المديد. وعَجَزِيَّتِ الشَّعْرِ خلافُ صَدْرِهِ.

وَعَجَزَ الشَّاعِرُ: جاءَ يَعْجِزُ النَّيْبَ. وفي الخبر: أَن الكُمَيْتَ لَمَّا افْتَتَحَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلَهَا:

أَلَا حَيِّيتُ عَنَّا يَا مَدِينَا

أَقَامَ بَرْهَةً لَا يَذَرِي يَا يَعْجِزُ عَلَى هَذَا الصَّدْرِ إِلَى أَنْ دَخَلَ حَتَامًا، وَسَمِعَ إِنْسَانًا دَخَلَهُ، فَسَلَّمَ عَلَى آخَرِ فِيهِ، فَانْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَانْتَصَرَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ لَهُ، فَقَالَ: وَهَلْ بَأْسُ بِقَوْلِ الْمُسْلِمِينَ؟ فَاهْتَبَلَهَا الْكُمَيْتُ فَقَالَ:

وَهَلْ بَأْسُ بِقَوْلِ مُسْلِمَيْنَا؟

وَأَيَّامُ الْعَجُوزِ عِنْدَ الْعَرَبِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ: صَبْرٌ وَصَبِيرٌ وَأَخِيهَا وَبَرٌّ وَمُطْفِئُ الْجَمْرِ وَمُكْفِي الطُّغْيَانِ، قَالَ ابْنُ كُنَّاسَةَ: وَهِيَ مِنْ نَوَى الصَّرْفَةِ، وَقَالَ أَبُو الْقَوْتِ: هِيَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ، وَأَنشَدَ لَابِنِ أَحْمَرَ:

كُسِحَ الشَّمَاءُ بِسَبْعَةِ غُبَرٍ

أَيَّامِ شَهْلِنَا مِنْ الشَّهْرِ

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُهَا وَمَقِصَتْ

صَبْرٌ وَصَبِيرٌ مَعَ الْوَبْرِ

وَبِأَمِيرٍ وَأَخِيهِ مُوْتَجِرٍ

وَمُحَلِّلٍ وَبِطْفِئِ الْجَمْرِ

ذَهَبَ الشَّمَاءُ مَوْلِيًا عَجَلًا

وَأَتَيْتُكَ وَاقِدَةً مِنَ النَّجْرِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذِهِ الْآيَاتُ لَيْسَتْ لِابْنِ أَحْمَرَ، وَإِنَّمَا هِيَ لِأَبِي شَيْلِي الْأَعْرَابِيِّ،

كَذَا ذَكَرَهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

وَعَجِيزَةُ الْمَرْأَةِ: عَجِزُهَا، وَلَا يُقَالُ

لِلرَّجُلِ إِلَّا عَلَى التَّشْبِيهِ، وَالْعَجِزُ لَهَا جَمِيعًا.

وَرَجُلٌ أَعْجَزُ وَامْرَأَةٌ عَجْزَاءُ وَمُعْجِزَةٌ: عَظِيمَا

الْعَجِيزَةِ، وَقِيلَ: لَا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ.

وَعَجِزَتِ الْمَرْأَةُ تَعَجَّزَ عَجْرًا وَعَجْزًا،

بِالضَّمِّ: عَظُمَتْ عَجِيزَاتُهَا، وَالْجَمْعُ

عَجِيزَاتٌ، وَلَا يَقُولُونَ عَجَائِزَ مَخَافَةَ

الْإِلْتِسَاسِ. وَعَجِزُ الرَّجُلِ: مُوْخَرُهُ، وَجَمْعُهُ

الْإِعْجَازُ، وَيَصْلُحُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ، وَأَمَّا الْعَجِيزَةُ فَعَجِيزَةُ الْمَرْأَةِ خَاصَّةٌ. وفي حديث البراء، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ رَفَعَ عَجِيزَتَهُ فِي السُّجُودِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَجِيزَةُ الْعَجْزُ، وَهِيَ لِلْمَرْأَةِ خَاصَّةٌ، فَاسْتَعَارَهَا لِلرَّجُلِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: لَا يُقَالُ عَجِزُ الرَّجُلِ، بِالْكَسْرِ، إِلَّا إِذَا عَظُمَ عَجْزُهُ. وَالْعَجْزَاءُ: الَّتِي عَرَضَ بَطْنُهَا (١) وَتَقَلَّتْ مَا كَمَتْهَا، فَعَظُمَ عَجْزُهَا، قَالَ: هَيَّاءُ مُقْبِلَةٌ عَجْزَاءُ مُذْبِرَةٌ

تَمَّتْ فَلَيْسَ يَرَى فِي خَلْقِهَا أَوْدُ

وَتَعَجَّزَ الْبَعِيرُ: رَكِبَ عَجْزُهُ. رَوَى عَنْ

عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: لَنَا حَقٌّ إِنْ

نُفِطَهُ نَأْخُذَهُ وَإِنْ نُمَتَّعَهُ نَرْكَبُ أَعْجَازَ الْإِبِلِ،

وَإِنْ طَالَ السَّرَى: أَعْجَازُ الْإِبِلِ: مَا خَيْرُهَا،

وَالرُّكُوبُ عَلَيْهَا شاقٌّ، مَعْنَاهُ إِنْ مُنِعْنَا حَقًّا

رَكَبْنَا مَرْكَبَ الْمَشَقَّةِ صَابِرِينَ عَلَيْهِ، وَإِنْ

طَالَ الْأَمْرُ، وَلَمْ نَضَعْزِمْنِهِ مُحَلِّينَ بِحَقِّهَا،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ يُرِدْ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ، يَقُولُهُ هَذَا رُكُوبُ الْمَشَقَّةِ، وَلَكِنَّهُ

ضَرَبَ أَعْجَازَ الْإِبِلِ مَثَلًا لِتَقَدُّمِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ

وَتَأْخِيرِهِ إِيَّاهُ عَنْ حَقِّهِ، وَزَادَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

عَنْ حَقِّهِ الَّذِي كَانَ يَرَاهُ لَهُ، وَتَقَدُّمِ غَيْرِهِ،

وَأَنَّهُ يَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ، وَإِنْ طَالَ أَمَدُهُ،

فَيَقُولُ: إِنْ قَلَمْنَا لِلْإِمَامَةِ تَقَلُّمُنَا، وَإِنْ مُنِعْنَا

حَقًّا مِنْهَا وَأَخْرَجْنَا عَنْهَا صَبْرَنَا عَلَى الْأَثَرِ

عَلَيْنَا، وَإِنْ طَالَتِ الْأَيَّامُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

وَقِيلَ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ وَإِنْ نُمَتَّعَهُ نَبْذِلُ الْجُهْدَ

فِي طَلْبِهِ، فَعَلَّ مَنْ يَضْرِبُ فِي ابْتِغَاءِ طَلَبَتِهِ

أَكْبَادَ الْإِبِلِ، وَلَا نَبَالِي بِاخْتِلَالِ طُولِ

السَّرَى، قَالَ: وَالْوَجْهَ مَا تَقَدَّمَ لِأَنَّهُ سَلَّمَ

وَصَبَرَ عَلَى التَّأَخُّرِ وَلَمْ يَقَاتِلْ، وَإِنَّمَا قَاتَلَ بَعْدَ

انْقِضَادِ الْإِمَامَةِ لَهُ.

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ رِبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ: إِنْ

(١) قوله: «عرض بطنها» في المحكم:

«عرض قطنها» بالقاف في أوله. ونراه الصواب،

فالقطن ما بين الوركين إلى عجب الذنب.

[عبد الله]

الْحَقُّ يَقْبَلُ، فَمَنْ تَعَدَّاهُ ظَلَمَ، وَمَنْ قَصَرَ عَنْهُ عَجَزَ، وَمَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ اكْتَفَى، قَالَ: لَا أَقُولُ عَجَزَ إِلَّا مِنَ الْعَجِيزَةِ، وَمِنْ الْعَجِزِ عَجَزَ. وَقَوْلُهُ يَقْبَلُ، أَيْ وَاضِحٌ لَكَ حَيْثُ تَرَاهُ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِنْ الْحَقُّ عَارَى (٢). وَعُقَابُ عَجْزَاءَ: بِمُوْخَرِهَا يَبَاضُ أَوْ لَوْحٌ مُخَالِفٌ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي فِي ذَنْبِهَا مَسْحٌ، أَيْ نَقْصٌ وَقِصْرٌ كَمَا قِيلَ لِلذَّنْبِ أَزْلٌ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي فِي ذَنْبِهَا رِبْشَةٌ بَيَضَاءُ أَوْ رِبْشَتَانِ، وَقِيلَ: هِيَ الشَّدِيدَةُ الدَّابِرَةُ (٣)، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَكَاثِمَا نَبَحَ الصُّوَارَ بِشَخِصِهَا

عَجْزَاءُ تَرْزُقُ بِالسَّلَى عِيَالَهَا

وَالْعَجْزُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الدُّوَابَّ فِي

أَعْجَازِهَا فَتَقْتُلُ لِدَلِكِ، الذَّكَرُ أَعْجَزُ وَالْأُنْثَى عَجْزَاءُ.

وَالْعِجَازَةُ وَالْإِعْجَازَةُ: مَا تَعَظَّمُ بِهِ

الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا، وَهِيَ شَيْءٌ شَبِيهُةٌ بِالْوَسَادَةِ

تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَجْزِهَا لِتُحَسِّبَ أَنَّهَا

عَجْزَاءُ.

وَالْعِجْزَةُ وَابْنُ الْعِجْزَةِ: آخِرُ وَلَدٍ

الشَّيْخِ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْعِجْزَةُ،

بِالْكَسْرِ، آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ. وَعِجْزَةُ الرَّجُلِ:

آخِرُ وَلَدٍ يُوَلَّدُ لَهُ، قَالَ:

وَأَسْتَبْصَرْتُ فِي الْحَيِّ أَحْوَى أَمْرًا (٤)

عَجْزَةُ شَيْخَيْنِ يُسَمَّى مَعْبَدًا

يُقَالُ: فَلَانٌ عِجْزَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ أَيْ

آخِرُهُمْ، وَكَذَلِكَ كِبَرُهُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ،

وَالْمَذْكُورُ وَالْمَوْتُ وَالْجَمْعُ وَالْوَاحِدُ فِي

ذَلِكَ سَوَاءٌ. وَيُقَالُ: وَلَدٌ لِعِجْزَةٍ، أَيْ

(٢) قوله: «عاري» هكذا هو في الأصل.

وهو على لغة من يثبت ياء المنقوص المنون في الوقف.

(٣) قوله: «الدابرة» ودابرة» بالياء بعد

الألف في الطبقات جميعها: «الدائرة» ودائرة»

بالحمزة بعد الألف، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن

المحكم والنهذيب والصحاح. [عبد الله]

(٤) قوله: «واستبصرت» بالياء بعد التاء في

المحكم «واستبصرت» بالنون. [عبد الله]

بعدهما كبير أبواه.

والعجاجة: دابرة الطائر، وهي الأضيق المتأخرة.

وعجوز هوازن: بنو نصر بن معاوية وبنو جشم بن بكر، كأنه آخرهم.

وعجوز القوس وعجوزها ومعجزها.

مقبضها: حكاة يعقوب في المبدل، ذهب إلى أن زايه بدل من سينه، وقال أبو

حنيفة: هو العجوز والعجوز ولا يقال معجز، وقد حكيناها نحن عن يعقوب. وعجوز

السكين: جرأها، عن (أبي عبيد).

والعجوز والعجوزة من النساء: الشيخة الهرمة، الأخيرة قليلة، والجمع عجوز وعجوز

وعجائز، وقد عجزت تعجرت وتعجرت عجرا وعجوزا وعجرت تعجرت تعجرا: صارت

عجوزا، وهي معجزة، والاسم العجوز. وقال يونس: امرأة معجزة طعنت في السن،

وبعضهم يقول: عجرت، بالتحفيف. قال الأزهرى: والعرب تقول لامرأة الرجل وإن

كانت شابة: هي عجوزة، وللزوج وإن كان حدثا: هو شيخها، وقال: قلت لامرأة من

العرب: حالي زوجك، فتدمرت وقالت: هلا قلت حالي شيخك؟ ويقال

للرجل عجوز وللمرأة عجوز. ويقال: انتهى

الله في شيتك وعجرك<sup>(١)</sup> أي بعدما تصيرين عجوزا. قال ابن السكيت: ولا تقل

عجوزة والعامية تقول: وفي الحديث: إن الجنة لا يدخلها العجوز، وفيه: إياكم

والعجوز العقر، قال ابن الأثير: العجوز جمع

عجوز وعجوزة، وهي المرأة الكبيرة المسنة، والعقر جمع عافر، وهي التي

لا تلد.

ونوى العجوز: ضرب من الثوى هش تأكله العجوز للينه كما قالوا نوى العقوق، وقد تقدم.

وقوله: (١) في شيتك وعجرك في الطبقات جميعها: شيتك وعجرك، والصواب ما أثبتاه عن التهذيب.

[عبد الله]

والعجوز: الحمر لقدمها، قال الشاعر:

لنته جام فضة من هدايا  
هوى ما به الأمير مجيزي

إنما أتبعه للعسل المذ  
زوج بالماء لا لشرب العجوز

وفي التهذيب: يقال للحمر إذا عتقت عجوز.

والعجوز: القيلة. والعجوز: البقرة.

والعجوز: فصل السيف، قال أبو المقدام:

وعجوز رأيت في قم كلب  
جعل الكلب للأمير حالا

الكلب: ما فوق الفصل من جانب، حديدا كان أو فضة. وقيل: الكلب يسمار في

قائم السيف، وقيل: هو ذواته. ابن الأعرابي: الكلب يسمار مقبض السيف،

قال ومعه الآخر يقال له العجوز.

والعجزة: حبل من الرمل مئيت، وفي التهذيب: العجزة من الرمال حبل مرتفع

كأنه جلد ليس بركام رمل، وهو مكرمة للثب، والجمع العجز لأنه نعت لثلك

الرمل. والعجوز<sup>(٢)</sup>: رملة بالذئاء قال يصف دارا:

على ظهر جرءاء العجوز كأنها  
دوائر رشم في سرة قرام

ورجل معجوز ومشقوه ومعروك ومكود إذا ألح عليه في المسألة، (عن ابن

الأعرابي):

والعجوز: طائر يضرب إلى الصفرة، يشبه صوته نباح الكلب الصغير، يأخذ

السحلة فيطير بها، ويحتمل الصبي الذي له سبع سنين، وقيل: [هو] الرمح، وجمعه

عجزان.

وفي الحديث: أنه قديم على النبي،

(٢) في «تاج العروس»: أكثر من سبعين معنى للعجوز.

[عبد الله]

صاحب كسرى، فوهب له معجزة، فسُمي ذا المعجزة، هي بكسر

الميم: المنطقة بلغة اليمن، قال: وسميت بذلك لأنها تلى عجز المتطرق بها، والله أعلم.

عجس: العجس: شدة القبض على الشيء. وعجس القوس وعجسها وعجسها

ومعجسها وعجزها: مقبضها الذي يقبضه الراعي منها، وقيل: هو موضع السهم

منها. قال أبو حنيفة: عجس القوس أجل موضع فيها وأعظمه. وكل عجز عجس،

والجمع أعجاس، قال رؤبة:

ومثكيا عز لنا وأعجاس

وعجس السهم: ما دون ريشه. والعجس: آخر الشيء.

وعجساء الليل وعجاساؤه: ظلمته. والعجساء: الظلمة.

وعجست الدابة تعجس عجسانا: ظلمت.

والعجساء: الإبل العظام المسان، الواحد والعجساء عجاساء، قال

الرأعي يصف إبلا وحاديها:

إذا سرحت من منزل نام خلفها

بميتاء ميطان الضحى غير أروعا وإن بركت منها عجاساء جلة

بمخينة أشلى العفاس وبروعا ميطان الضحى: يعنى راعيا يبادر الصبح

فيشرب حتى يمتلئ بطنه من اللبن. والأروع: الذي يرعك جالاه، وهو أيضا

الذي يسرع إليه الارتباع. والميتاء: الأرض السهلة. وبركت: من البروك. والعفاس وبروع: اسمان ناقتين، يقول: إذا استأخرت

من هذه الإبل عجاساء دعا هاتين الناقتين فتبعها الإبل، قال ابن برى: وهو في شعره: خذلت أي تخلفت. والجلة:

المسان من الإبل، واحداه جليل، مثل صبي وصبيته، وقيل: هي القطعة العظيمة

منها، وقيل: هي الناقة العظيمة الثيلة

منها، وقيل: هي الناقة العظيمة الثيلة

منها، وقيل: هي الناقة العظيمة الثيلة

الحوساء، الواحدة عجاساء، والجمع عجاساء، قال: ولا تقل جملاً عجاساء، والعجاساء يمد ويقتصر، وأنشد:

وطاف بالحوض عجاساً حوساً  
الحوس: الكثرة الأكل، وقال أبو الهيثم: لا يعرف العجاسا مقصورة.

والعجوس: آخر ساعة من الليل، والمجوس: إبطاء مشى العجاساء، وهي الطاقة السميكة تتأخر عن التوق للقل فتألفها، وقتالها شحمها ولحمها.

والعجيساء: مشية فيها نقل.

وعجس: أنطأ. ولا أتيك سحيس عجيس، أي طول الدهر، وهو منه لأنه يتعجس، أي يبطئ فلا يتفد أبداً، ولا أتيك عجيس الدهر، أي آخره،

أبو عبيد عن الآخر:

فأقسمت لا أتى ابن صبرة طامعاً

سحيس عجيس ما أبان لسانى  
عجيس مصغر، أي لا أتيه أبداً، وهو مثل قولهم لا أتيك الأزل الجدع، وهو الدهر.

وتعجست بنى الراحلة وعجست لى إذا تنكحت عن الطريق من نشاطها، وأنشد لذي الرمة:

إذا قال حادينا أيا عجست بنا

صهاية الأعراف عوج السوالف  
ويروى: عجست بنا بالتشديد.

العجاسا، بالفتحة: التقاعس.

وعجسته عن حاجته يعجسه وتعجسه حسة، وعجستى عجاساء الأمور عتلك

وما متلك، فهو العجاساء. وعجستى عن حاجتى عجساً: حسى. وتعجستى أمور:

حسيتى. وتعجسه: أمره أمراً فغيره عليه.

وقيل عجيس وعجيساء وعجاساء: عاجز عن الضراب، وهو الذى لا يلفح.

وعجيساء: موضع.

والعجوس: سملك صغار يملح، وأما قول الرازي:

وقتي نهتهم بالعجس

فهو طائفة من وسط الليل، كأنه مأخوذ من عجس القوس، يقال: مضى عجس من الليل، والعجسة: الساعة من الليل، وهي الهتكة والطبيق، وروى ابن الأعرابي بيت زهير:

بكرن بكوراً واستعن بعجسة

قال: وأراد بعجسة سواد الليل، وهذا يدل على أن من رواه: واستحزن بسحرة، لم يرد تقديم البكور على الاستحار.

وتعجست أمر فلان إذا تعقته وتتبعته.

وفى حديث الأحف: يتعجسكم فى قرنى، أى يتبعكم.

ويقال: تعجست الأرض عيوت إذا أصابها عيث بعد عيث فتكاثرت عليها. ومطر عجوس أى منهجر، قال روبة:

أوطف يهذى مسياً عجوساً

وتعجسه عزى سوء وتعقله وثقله إذا قصر به عن المكارم. وفى الحديث:

يتعجسكم عند أهل مكة، قيل: معناه يصفون رأيكم عندهم.

وعجيسى مثل خطيى: اسم مشية بطيئة، وقال أبو بكر بن السراج: عجيساء، بالمد، مثال قرىاء.

عجف: عجف نفسه عن الطعام يعجفها عجفاً وعجوفاً وعجفها: حبسها عنه، وهو له مشية، ليؤثر به غيره، ولا يكون إلا على الجوع والشهوة، وهو التعجيف أيضاً، قال سلمة بن الأكوع:

لم يغدأ مد ولا نصيف

ولا ثمرات ولا تعجيف

قال ابن الأعرابي: التعجيف أن ينقل قوته إلى غيره قبل أن يشبع من الجدوة.

والمجوف: ترك الطعام. والتعجيف: الأكل دون الشبع.

والمجوف: منع النفس عن المقايح.

وعجف نفسه على المريض يعجفها عجفاً صبرها على تمريضه وأقام على ذلك.

وعجفت نفسى على أذى الخليل إذا لم تحذله. وعجفت نفسه على فلان، بالفتح، إذا أثره بالطعام على نفسه، قال الشاعر:

أنى وإن عيرتنى نحولى

أو أذرنت عظمى وطولى

لأعجف النفس على الخليل

أعرض بالود والتنويل

أراد أعرض الود والتنويل كقولهِ تعالى: وثبت بالدهن.

وعجفت نفسى عنه عجفاً إذا احتملت غيه ولم تؤاخذه. وعجفت نفسه يعجفها: حلمها.

والتعجيف: سوء الغذاء والهزال والعجف: ذهاب السن والهزال، وقد عجف بالكسر. وعجف بالضم، فهو أعجف وعجف، والأثنى عجفاء وعجف،

بغير هاء. والجمع عجفاً وعجفاً، حملوه على لفظ سبان. وقيل: هو كما قالوا أنطح ويطاح وأجرب وجرب، ولا نظير لعجفاء وعجاف إلا قولهم حسناء وحسان، كذا قول كراع، وليس يقوى، لأنهم قد كسروا بطحاء على يطاح وبراء على براق.

ومتعجف كعجف، قال ساعدة بن جؤنة:

صبر المباءة ذو هرسين متعجف

إذا نظرت إليه قلت قد فرجا

قال الأزهرى: وليس فى كلام العرب أفعل وفعلاء جماعاً على فعال غير أعجف وعجفاء، وهى شاذة، حملوها على لفظ سبان، فقالوا سبان وعجاف، وجاء أفعل وفعلاء على فعل يفعل فى أحرف معدودة منها: عجف يعجف، فهو أعجف، وأدم يأدم، فهو آدم، وسمر يسمر، فهو أسمر، وحمق يحق، فهو أحمق، وخرق يحرق، فهو أخرق. وقال الفراء: عجف

(١) قوله: «ذو» هو الأصل هنا بالواو،

وفى مادى فرج وهرس: بالياء، ويجر صفر.

وَعَجِفَ وَحَمَوُ وَحَمِقَ وَرَعَنَ وَرَعِنَ وَخَرَقَ وَخَرِقَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: جَعُ عَجَفَ وَعَجَفَاءُ مِنَ الْهَزَالِ عِجَافٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، لِأَنَّهُ أَفْعَلُ وَفَعْلَاءُ لَا يُجْمَعُ عَلَى فَعَالٍ وَلَكِنَّهُمْ بَنُوهُ عَلَى سِيَانٍ، وَالْعَرَبُ قَدْ ثَبَتَ الشَّيْءُ عَلَى ضِدِّهِ، كَمَا قَالُوا عَدُوَّةُ بِنَاءٍ عَلَى صَدِيقَةٍ، وَقَوْلُ إِذَا كَانَ يَمْعَتَى فَاعِلٍ لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ، قَالَ مِرْدَاسُ بْنُ أَدِيَةَ:

وَلَمَّا يَرَعَيْنِ إِنْ كَسَى الْجَوَارِي  
فَتَبَوَّ الْعَيْنُ عَنْ كَرَمِ عِجَافٍ  
وَأَعْجَفَهُ أَيْ هَزَلَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «يَا كَلْبُكُنْ سَبْعَ عِجَافٍ»، هِيَ الْهَزْلَى الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَيْهَا وَلَا شَحْمَ، ضُرِبَتْ مَثَلًا لِسَبْعِ سِنِينَ لَا قَفَرُ فِيهَا وَلَا خَضَبٌ. وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ مَعْبُدٍ: يَسُوقُ أَعْزَارًا عِجَافًا، جَمْعُ عَجَفَاءَ، وَهِيَ الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْقَتْمِ وَغَيْرِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ، أَيْ أَهْرَافَهَا.

وَسَيْفٌ مَعْجُوفٌ إِذَا كَانَ دَائِرًا لَمْ يُصْقَلْ، قَالَ كَتَبَ بْنُ زُهَيْرٍ:  
وَكَأَنَّ مَوْضِعَ رَحْلِهَا مِنْ صُلْبِهَا  
سَيْفٌ تَقَادَمَ عَهْدُهُ مَعْجُوفٌ  
وَنَصْلٌ أَعْجَفَ، أَيْ رَقِيقٌ.  
وَالْتَعْجُفُ: الْجَهْدُ وَشِدَّةُ الْحَالِ، قَالَ مَقْبَلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ:

إِذَا مَا ظَلَعْنَا فَانْزَلُوا فِي دِيَارِنَا  
بَقِيَّةً مَنْ أَتَيْتِ التَّعْجُفُ مِنْ رُحْمٍ  
وَرُبَّمَا سَمَوُ الْأَرْضِ الْمُجْدِبَةُ عِجَافًا،  
قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا:

لَقِحَ الْعِجَافُ لَهُ لِسَابِعُ سَبْعَةٍ  
فَشَرِبْنَ بَعْدَ تَحَلُّو قُرُونَا  
هَكَذَا أَشَدُّ تَغْلِبُ، وَالصَّوَابُ بَعْدَ تَحَلُّو،  
يُقَالُ: أَثْبَتَ هَذِهِ الْأَرْضُونَ الْمُجْدِبَةُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ بَعْدَ الْمَطَرِ.

وَالْعَجَفُ غِلْظُ الْعِظَامِ وَغَرَاوِهَا مِنَ اللَّحْمِ وَتَقُولُ الْعَرَبُ: أَشَدُّ الرِّجَالِ الْأَعْجَفُ الصُّخْمُ وَوَجْهٌ عَجِفٌ وَأَعْجَفٌ: الْظُلْمَانِ. وَرَلَّةٌ عَجَفَاءُ: ظُلْمَايَ، قَالَ:

تَثَكَّلُ عَنْ أَطْعَى الثَّلَاثِ صَافٍ  
أَبْيَضَ ذِي مَنَاصِبِ عِجَافٍ  
وَأَعْجَفَ الْقَوْمُ: حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ مِنْ شِدَّةٍ وَتَضَيُّقٍ. وَأَرْضٌ عَجَفَاءُ: مَهْزُولَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّائِدِ: وَجَدْتُ أَرْضًا عَجَفَاءَ، وَشَجَرًا أَشْشَمَ، أَيْ قَدْ شَارَفَ الْيَبْسَ وَالْيَبُودَ.

وَالْعُجَافُ: الثَّمَرُ.  
وَبَنُو الْعُجَافِ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.

«عَجَلٌ» الْعَجَلُ وَالْعَجَلَةُ: السَّرْعَةُ خِلَافَ الْبُطْءِ. وَرَجُلٌ عَجِلٌ وَعَجَلَةٌ وَعَجَلَانٌ وَعَاجِلٌ وَعَجِيلٌ مِنْ قَوْمٍ عَجَالِي وَعُجَالِي وَعِجَالِي، وَهَذَا كُلُّهُ جَمْعُ عَجَلَانٍ، وَأَمَّا عَجِلٌ وَعَجَلٌ فَلَا يُكْسَرُ عِنْدَ سَبْيُونِهِ، وَعَجِلٌ أَقْرَبُ إِلَى حَدِّ التَّكْسِيرِ مِنْهُ، لِأَنَّهُ فَعْلًا فِي الصُّفَةِ أَكْثَرُ مِنْ فَعَلٍ، عَلَى أَنَّ السَّلَامَةَ فِي فَعَلٍ أَكْثَرُ أَنْصَابًا لِقَلْبِهِ، وَإِنْ زَادَ عَلَى فَعَلٍ، وَلَا يُجْمَعُ عَجَلَانُ بِالْوَاوِ وَالْثَوْنِ، لِأَنَّهُ مُؤَنَكَةٌ لَا تَلْحَقُهُ الْهَاءُ. وَامْرَأَةٌ عَجَلَى مِثَالُ رَجُلَى، وَنِسْوَةٌ عَجَالَى كَمَا قَالُوا رَجَالَى، وَعِجَالٌ أَيْضًا كَمَا قَالُوا رِجَالٌ.

وَالِاسْتِعْجَالُ وَالِإِعْجَالُ وَالتَّعَجُّلُ وَاحِدٌ: يَمَعَتَى الْإِسْتِحْثَاتِ وَطَلَبِ الْعَجَلَةِ. وَأَعْجَلَهُ وَعَجَلَهُ تَعْجِيلًا إِذَا اسْتَحْتَهُ، وَقَدْ عَجَلَ عَجَلًا وَعَجَلَ وَتَعَجَّلَ. وَاسْتَعْجَلَ الرَّجُلُ: حَتَّى وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْجَلَ فِي الْأَمْرِ. وَمَنْ يَسْتَعْجِلُ أَيْ مَرَّ طَالِبًا ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ مَتَكَلِّفًا إِيَّاهُ (حِكَاةُ سَبْيُونِهِ)، وَوَضَعَ فِيهِ الضَّمِيرَ الْمُنْفَصِلَ مَكَانَ الْمُتَّصِلِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ»، أَيْ كَيْفَ سَبَقْتَهُمْ. يُقَالُ: أَعْجَلَنِي فَجَعَلْتُ لَهُ. وَاسْتَعْجَلْتُهُ أَيْ تَقَدَّمْتُهُ فَجَعَلْتُهُ عَلَى الْعَجَلَةِ. وَاسْتَعْجَلْتُهُ: طَلَبْتُ عَجَلَتَهُ، قَالَ الْقُطَامِيُّ:

فَاسْتَعْجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا  
كَمَا تَعَجَّلَ قُرَاطٌ لَوْرَادٍ  
وَعَاجَلَهُ بِذَنبِهِ إِذَا أَخَذَهُ بِهِ وَلَمْ يُمْهِلْهُ.  
وَالْعَجَلَانُ: شَعْبَانٌ لِسُرْعَةِ نَفَادِ أَيَّامِهِ،

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ يَقْوَى، لِأَنَّ شَعْبَانَ إِنْ كَانَ فِي زَمَنِ طُولِ الْأَيَّامِ فَأَيَّامُهُ طَوِيلٌ، وَإِنْ كَانَ فِي زَمَنِ قِصَرِ الْأَيَّامِ فَأَيَّامُهُ قِصَارٌ، وَهَذَا الَّذِي اتَّخَذَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ لَيْسَ بِشَيْءٍ، لِأَنَّ شَعْبَانَ قَدْ ثَبَتَ فِي الْأَذْهَانِ أَنَّهُ شَهْرٌ قَصِيرٌ سَرِيعٌ الْإِنْقِضَاءِ فِي أَيْ زَمَانٍ كَانَ لِأَنَّ الصَّوْمَ يَقْضَى فِي آخِرِهِ، فَلِذَلِكَ سَمِيَ الْعَجَلَانُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَوْسٌ عَجَلَى: سَرِيعَةُ السَّهْمِ،  
(حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ).

وَالْعَاجِلُ وَالْعَاجِلَةُ: نَقِضُ الْآجِلِ وَالْآجِلَةُ عَامٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ»، الْعَاجِلَةُ: الدُّنْيَا، وَالْآجِلَةُ الْآخِرَةُ.

وَعَجِلَةٌ: سَبْعَةٌ. وَأَعْجَلَهُ: اسْتَعْجَلَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ»، أَيْ أَسَبَقْتُمْ. قَالَ الْفَرَّاءُ: تَقُولُ عَجَلْتُ الشَّيْءَ أَيْ سَبَقْتُهُ، وَأَعْجَلْتُهُ اسْتَحْتَضْتُهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَوْ يَعْلَمُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ»، فَعَنَاهُ لَوْ أَجِيبَ النَّاسُ فِي دَعَا أَحَدِهِمْ عَلَى آيَتِهِ وَشَيْئِهِ فِي قَوْلِهِ: لَعَلَّكَ اللَّهُ، وَأَخْرَاكَ اللَّهُ، وَشَيْئَهُ، لَهَلَكُوا. قَالَ: وَنُصِبَ قَوْلُهُ «اسْتَعْجَلَهُمْ» بِوُقُوعِ الْفِعْلِ وَهُوَ يُعَجَّلُ، وَقِيلَ نُصِبَ «اسْتَعْجَلَهُمْ» عَلَى مَعْنَى مِثْلِ اسْتَعْجَلَهُمْ عَلَى نَفْتِ مُصَدِّرٍ مَحْذُوفٍ، وَالْمَعْنَى: وَلَوْ يَعْلَمُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ تَعْجِيلًا مِثْلَ اسْتَعْجَلَهُمْ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَوْ عَجَلَ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ إِذَا دَعَا بِهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، عِنْدَ الْقَضْبِ وَعَلَى أَهْلِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ، وَاسْتَعْجَلُوا بِهِ كَمَا يَسْتَعْجِلُونَ بِالْخَيْرِ، فَيَسْأَلُونَهُ الْخَيْرَ وَالرَّحْمَةَ، لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ، أَيْ مَاثُوا، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ وَلَوْ يَعْلَمُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ فِي الدُّعَاءِ كَتَعْجِيلِهِ اسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ إِذَا دَعَا بِالْخَيْرِ لَهَلَكُوا.

وَأَعْجَلَتِ الثَّاقَةُ: أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِعَبِيرِ نَاجٍ، وَقَوْلُهُ أَشَدُّ تَغْلِبُ:

قِيَامًا عَجَلْنَ عَلَيْهِ الثَّيَابَ  
تَ يَسْفُهُ بِالظُّلُوفِ انْتِصَافًا  
عَجَلْنَ عَلَيْهِ : عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ ، يَسْفُهُ : يَنْسِفُنْ هَذَا الثَّيَابَ ، يَقْلَعُهُ بِأَرْجُلَيْهِ ، وَقَوْلُهُ :

فَوَرَدَتْ تَعَجَّلُ عَنْ أَحْلَامِهَا  
مَعْنَاهُ تَذَهَّبَ عَقُولُهَا ، وَعَدَى تَعَجَّلَ بَعَنَ ،  
لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى تَرَبُّعٍ ، وَتَرَبُّعٌ مُتَعَدِّبَةٌ بَعَنَ .  
وَالْمُعْجَلُ وَالْمُعْجَلُ وَالْمُعْجَلُ وَالْمُعْجَلُ  
الْإِبْرِي : الَّتِي تَنْتَجِ قَبْلَ أَنْ تَسْتَكْمِلَ الْحَوْلَ ،  
فَيُصْبِحُ وَلَدُهَا ، وَالْوَلَدُ مُعْجَلٌ ، قَالَ  
الْأَخْطَلُ :

إِنِّي مُعْجَلٌ عَادَرْتُهُ عِنْدَ مَثَرٍ  
أَبِيحَ لِحَوَابِ الْفَلَاةِ كُتُوبِ  
يَعْنِي اللَّذْبَ . وَالْمُعْجَلُ مِنَ الْحَوَالِ الَّتِي  
تَضَعُ وَلَدَهَا قَبْلَ إِنَاءِ ، وَقَدْ أَعْجَلَتْ ، هِيَ  
مُعْجَلَةٌ ، وَالْوَلَدُ مُعْجَلٌ .

وَالْأَعْجَالُ فِي السَّيْرِ : أَنْ يَنْبِ الْعَبِيرُ إِذَا  
رَكِبَهُ الرَّايِبُ قَبْلَ اسْتَوَائِهِ عَلَيْهِ .  
وَالْمُعْجَلُ : الَّتِي إِذَا أَلْقَى الرَّجُلُ رَجُلَهُ فِي  
عَرْزِهَا فَاهَتْ وَوَكَبَتْ . يُقَالُ : جَمَلَ مُعْجَالٌ  
وَنَاقَةً مُعْجَالٌ ، وَلَقِيَ أَبُو عَمْرٍو

ابْنَ الْعَلَاءِ دَا الرُّمَّةَ فَقَالَ : انْشَدْنِي :  
مَا بَالَ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَسْكِبُ  
فَانْتَبَهَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ :

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي عَرْزِهَا تَشِبُّ  
فَقَالَ لَهُ : عَمَكَ الرَّايِ أَحْسَنُ مِنْكَ وَصَفًا  
حِينَ يَقُولُ عَجَلًا

وَهِيَ إِذَا قَامَ فِي عَرْزِهَا  
كُمِثْلُ السَّيْفَةِ أَوْ أَوْفَرُ  
وَلَا تُعْجَلُ سَلَمَرَةً عِنْدَ الْوَرُو

كَ هِيَ وَهِيَ بِرُكْبَتَيْهِ أَبْصَرَ (١)  
فَقَالَ : وَصِفْ بِذَلِكَ نَاقَةَ مَلِكٍ ، وَأَنَا أَصِفُ  
لَكَ نَاقَةَ سَوْقَةٍ .

وَنَحْلُهُ مُعْجَالٌ : مُذَكَّرَةٌ فِي أَوَّلِ  
الْحَمْلِ .

(١) قَوْلُهُ : «عِنْدَ الْوَرُوكِ» الَّذِي فِي  
الْحَكْمِ وَفِي مِلْحَةِ وَرَكٍ : قَبْلَ الْوَرُوكِ .

وَالْمُعْجَلُ وَالْمُتَعَجَّلُ : الَّذِي يَأْتِي أَهْلَهُ  
بِالْإِعْجَالَةِ . وَالْمُعْجَلُ (٢) مِنَ الرَّعَاءِ : الَّذِي  
يَحْلُبُ الْإِبِلَ حَلَبَةً ، وَهِيَ فِي الرَّغْيِ ، كَأَنَّهُ  
يُعْجِلُهَا عَنْ إِنْجَامِ الرَّغْيِ ، فَيَأْتِي بِهَا (٣) .  
أَهْلُهُ ، وَذَلِكَ اللَّبَنُ الْإِعْجَالَةُ . وَالْإِعْجَالَةُ  
مَا يُعْجَلُهُ الرَّايِ مِنَ اللَّبَنِ إِلَى أَهْلِهِ قَبْلَ  
الْحَلَبِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ سَيْلَانَ  
الدَّمْعِ :

كَأَنَّهُمَا مَرَّادَتَا مُتَعَجِّلِي  
فَرِيَانٍ لَمَّا تَسَلَّقَا بِدِهَانِ  
وَالْمُعْجَالَةُ ، وَقِيلَ الْإِعْجَالَةُ : أَنْ يُعْجَلَ  
الرَّايِ بِلَبَنِ إِبِلِهِ إِذَا صَدَرَتْ عَنْ الْمَاءِ ،  
قَالَ : وَجَمَعَهَا الْإِعْجَالَاتُ ، قَالَ  
الْكُمَيْتُ :

أَتَيْتُكُمْ بِإِعْجَالَانِهَا وَفِي حَقْلٍ  
تَمُجُّ لَكُمْ قَبْلَ احْتِلَابِ ثَمَالِهَا  
يُخَاطَبُ الْيَمَنُ يَقُولُ : أَتَيْتُكُمْ مَرْدَةً مَعْدًا  
بِإِعْجَالَانِهَا ، وَالثَّمَالُ : الرُّغْوَةُ ، يَقُولُ لَكُمْ  
عِنْدَنَا الصَّرِيحُ لَا الرُّغْوَةَ ، وَالَّذِي يَجِيءُ  
بِالْإِعْجَالَةِ مِنَ الْإِبِلِ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُ :  
الْمُعْجَلُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَمْ يَقْتَعِدْهَا الْمُعْجَلُونَ وَلَمْ  
يَنْسَخْ مَطَاهَا الْوُسُوقُ وَالْحَقَبُ  
وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وَيَحْمِلُ الرَّايِ  
الْمُعْجَالَةَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ كَبَنٌ يَحْمِلُهُ  
الرَّايِ مِنَ الْمَرْعَى إِلَى أَصْحَابِ الْقَمَرِ قَبْلَ  
أَنْ تَرْوَحَ عَلَيْهِمْ .

وَالْمُعْجَالُ : جُمَاعُ الْكَفِّ مِنَ الْحَيْسِ  
وَالثَّمَرُ يُسْتَعْجَلُ أَكْلُهُ ، وَالْمُعْجَالُ وَالْعُجُولُ :  
ثَمَرٌ يُعْجَنُ بِسُوقٍ فَيَتَعَجَّلُ أَكْلُهُ .  
وَالْعُجَاجِيلُ : هُنَّ مِنَ الْأَقِطِ يَجْعَلُونَهَا  
طَوَالًا يَغْلِظُ الْكَفَّ وَطَوَّلَهَا ، مِثْلُ عُجَاجِيلِ

(٢) قَوْلُهُ : «وَالْمُعْجَلُ إِلَى قَوْلِهِ وَذَلِكَ اللَّبَنُ  
الْإِعْجَالَةُ» هِيَ عِبَارَةُ الْحَكْمِ ، وَتَمَامُهَا : وَالْعُجَالَةُ  
وَالْمُعْجَالَةُ ، أَيْ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَقِيلَ : الْإِعْجَالَةُ  
أَنْ يَعْمَلَ الرَّايِ إِلَى آخِرِ مَا هُنَا .

(٣) الضَّمِيرُ فِي «بِهَا» يَعُودُ إِلَى الْحَلِيقَةِ ،  
لَا إِلَى النَّاقَةِ . [عبد الله]

الثَّمَرِ وَالْحَيْسِ ، وَالوَاحِدَةُ عُجَالٌ . وَيُقَالُ :  
أَتَانَا بِعُجَالٍ وَعُجُولٍ أَيْ بِجُمُعَةٍ مِنَ الثَّمَرِ قَدْ  
عُجِنَ بِالسُّوقِ أَوْ بِالْأَقِطِ . وَقَالَ نَعْلَبُ :  
الْعُجَالُ وَالْعُجُولُ مَا اسْتَعْجَلَ بِهِ قَبْلَ الْغَدَاءِ  
كَالْهَنَةِ . وَالْعُجَالَةُ وَالْعُجَلُ : مَا اسْتَعْجَلَ بِهِ  
مِنْ طَعَامٍ ، فَقَدْ مَ قَبْلَ إِذْرَاكِ الْغَدَاءِ ،  
وَأَشْدُّ :

إِنْ لَمْ تُعْطَى أَكُنْ يَا ذَا اللَّيْلِ عَجَلًا  
كَلْفَمَةٌ وَقَعَتْ فِي شِدْقِ غُرْنَانِ  
وَالْعُجَالَةُ : مَا تَعَجَّلْتُهُ مِنْ شَيْءٍ . وَعُجَالَةُ  
الرَّايِبِ : ثَمَرُ سُوقٍ . وَالْعُجَالَةُ : مَا تَزُودُهُ  
الرَّايِبُ مِمَّا لَا يَتِمُّهُ أَكْلُهُ ، كَالثَّمَرِ  
وَالسُّوقِ ، لِأَنَّهُ يَسْتَعْجَلُهُ ، أَوْلَانُ السَّيْرِ  
يُعْجَلُهُ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ  
الْمُعَالِجِ ، وَالثَّمَرُ عُجَالَةُ الرَّايِبِ . يُقَالُ :  
عَجَلْتُمْ ، كَمَا يُقَالُ لَهَيْتُمْ . وَفِي الْمَثَلِ :

الْيَبِ عُجَالَةُ الرَّايِبِ .  
وَالْعُجْبَلَةُ وَالْعُجْبَلِيُّ : ضَرْبَانِ مِنَ الْمَشْيِ  
فِي عَجَلٍ وَسُرْعَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
تَمْشِي الْعُجْبَلِيُّ مِنْ عَظَافَةٍ شَدِيدَةٍ  
يَمْشِي الدَّقِيقُ وَالْخَفِيفُ وَيَضِيرُ (٤)  
وَذَكَرَهُ ابْنُ وَلَادٍ الْعُجْبَلِيُّ بِالشَّدِيدِ .

وَعَجَلْتُ اللَّحْمَ : طَبَخْتُهُ عَلَى عَجَلَةٍ .  
وَالْعُجُولُ مِنَ النَّسَاءِ وَالْإِبِلِ : الْوَالِةُ الَّتِي  
فَقَدَتْ وَلَدَهَا ، الثَّكْلَى ، لَعَجَلَتْهَا فِي جَيْتِهَا  
وَذَهَابِهَا جَزَعًا ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

فَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوِّ طُفَيْفٍ بِمِ  
لَهَا حَيْنَتَانِ إِعْلَانُ وَإِسْرَارُ  
وَالْجَمْعُ عَجَلٌ وَعَجَائِلُ وَمُعَاجِلُ ،  
الْآخِرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :  
يَذْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةَ عَجَلٍ (٥)  
وَالْعُجُولُ : الْمَيْتَةُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) ،

(٤) قَوْلُهُ : «الْخَفِيفُ» بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ سَبَقَ  
فِي مَادَّةِ «دَقِيقُ» الْخَفِيفُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ غَطَا  
صَوَابُهُ مَا هُنَا .

(٥) قَوْلُهُ : «يَذْفَعُ بِالرَّاحِ الْخَ» صَدْرُهُ كَمَا فِي  
التَّكْلَةِ :

حَقٌّ يَظَلُّ عَمِيدُ الْحَيِّ مَرْتَفَقًا

(٤) قَوْلُهُ : «الْخَفِيفُ» بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ سَبَقَ  
فِي مَادَّةِ «دَقِيقُ» الْخَفِيفُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ غَطَا  
صَوَابُهُ مَا هُنَا .

(٥) قَوْلُهُ : «يَذْفَعُ بِالرَّاحِ الْخَ» صَدْرُهُ كَمَا فِي  
التَّكْلَةِ :

حَقٌّ يَظَلُّ عَمِيدُ الْحَيِّ مَرْتَفَقًا



لأنها تُعجل مَنْ تَرَكْتُ بِهِ عَنْ إِذْرَاكِ أَمَلِهِ ،  
قال المَرَّاءُ الفَقْعَسِيُّ :

وَرَجُّوْهُ أَنْ تُعَجِّلَكَ الْعَجُولُ<sup>(١)</sup>  
وَوَقُولُهُ تَعَالَى : « خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ

عَجَلٍ » ، قال الفَرَّاءُ : خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ  
عَجَلٍ ، وَعَلَى عَجَلٍ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ رُكِبَ  
عَلَى الْعَجَلَةِ ، يَبْنِيهِ الْعَجَلَةُ ، وَخَلَقْتَهُ  
الْعَجَلَةُ ، وَعَلَى الْعَجَلَةِ وَنَحْوَ ذَلِكَ ، قَالَ  
أَبُو إِسْحَاقَ : حَوَاطِبُ الْعَرَبِ بِأَتَقِيلُ ،  
وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلَّذِي يُكْثِرُ الشَّيْءَ : خُلِفَتْ  
مِنْهُ ، كَمَا يَقُولُ : خُلِفْتُ مِنْ لَعِبٍ ، إِذَا  
بُوْلَغَ فِي صِفَتِهِ بِالْكَسْرِ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ » ،  
أَيُّ لَوْ يَعْلَمُونَ مَا اسْتَعَجَلُوا ، وَالْجَوَابُ  
مُضْمَرٌ ، قِيلَ : إِنَّ آدَمَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى  
نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ ، لَمَّا بَلَغَ مِنْهُ الرُّوحُ الرُّكْبَتَيْنِ هَمَّ  
بِالْهُوْضِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ الْقَدَمَتَيْنِ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : « خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ » ، فَأَوْرَثَنَا  
آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْعَجَلَةَ . وَقَالَ ثَعْلَبُ :

مَعْنَاهُ خُلِفَتِ الْعَجَلَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ ، قَالَ  
ابْنُ جَنِّي<sup>(٢)</sup> : الْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ  
خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ، لِكَثْرَةِ فِعْلِهِ إِثَابَهُ  
وَاعْتِيَادَهُ لَهُ ، وَهَذَا أَقْوَى مَعْنَى أَنْ يَكُونَ  
أَرَادَ خُلِقَ الْعَجَلُ مِنَ الْإِنْسَانِ ، لِأَنَّهُ أَمْرٌ قَدِ  
اطَّرَدَ وَاتَّسَعَ ، وَحُمِلَ عَلَى الْقَلْبِ يَبْعُدُ فِي  
الصَّنْعَةِ ، وَيُضَمَّرُ الْمَعْنَى ، وَكَانَ هَذَا  
الْمَوْضِعَ لَمَّا خَفِيَ عَلَى بَعْضِهِمْ قَالَ :

إِنَّ الْعَجَلَ هُنَا الطَّيْنُ ، قَالَ : وَلَعَمْرِي إِنَّهُ  
فِي اللَّفْظِ لَكَمَا ذَكَرَ ، غَيْرَ أَنَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ  
لَا يُرَادُ بِهِ إِلَّا نَفْسُ الْعَجَلَةِ وَالسَّرْعَةِ ، الْأَتْرَاهُ  
عَرَّ اسْمُهُ كَيْفَ قَالَ عَقِيْبُهُ : « سَأَرِيكُمْ آيَاتِي  
(١) قوله : « تعجلتك » كذا في المحكم ،  
وبهاشيه في نسخة : تعاجلك .

(٢) قوله : « قال ابن جني » عبارة  
المحكم : قال ابن جني : الأحسن أن يكون تقديره  
خلق الإنسان من عجل ، وجاز هذا وإن كان  
الإنسان جوهرًا والعجلة عرضًا ، والجوهر لا يكون  
من العرض لكثرة فعله ... إلى آخر ما هنا .

فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ؟ فَتُظَيِّرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
« وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا » ، وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ  
ضَعِيفًا ، لِأَنَّ الْعَجَلَ ضَرْبٌ مِنَ الضَّعْفِ  
لِمَا يُؤْذِنُ بِهِ مِنَ الضَّرُورَةِ وَالْحَاجَةِ ، فَهَذَا  
وَجْهٌ الْقَوْلِ فِيهِ ، وَقِيلَ : الْعَجَلُ هُنَا الطَّيْنُ  
وَالْحَمَاءُ ، وَهُوَ الْمَجَلَّةُ أَيْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
وَالْتَبِعْ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءَ نَبِيئُهُ  
وَالْتَحُلْ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَجَلِ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ عِنْدِي فِي هَذَا حِكَايَةٌ  
عَمَّنْ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي عِلْمِ اللَّفْظِ .

وَتَعَجَّلْتُ مِنَ الْكِرَاهِ كَذَا وَكَذَا ،  
وَعَجَّلْتُ لَهُ مِنَ الثَّمَنِ كَذَا ، أَيْ قَدَمْتُ .  
وَالْمَعَاجِيلُ : مُحْتَصِرَاتُ الطَّرِيقِ ،  
يُقَالُ : خَذَ مَعَاجِيلَ الطَّرِيقِ فَإِنَّهَا أَقْرَبُ .  
وَفِي التَّوَادِرِ : أَخَذْتُ مُسْتَعْجِلَةً<sup>(٣)</sup> مِنْ  
الطَّرِيقِ ، وَهِيَ مُسْتَعْجِلَاتُ الطَّرِيقِ ، وَهِيَ  
خُذْعَةٌ مِنَ الطَّرِيقِ وَمُخْدَعٌ ، وَنَقْدٌ ،  
وَنَسَمٌ ، وَنَبَقٌ ، وَأَنْبَاقٌ ، كُلُّهُ يَمَعْنِي الْقَرِيبَةَ  
وَالْخُسْرَةَ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : لَقَدْ عَجَلْتُ  
بِأَيْمِكَ الْعَجُولُ ، أَيْ عَجِلَ بِهَا الرُّوْحُ .

وَالْعَجَلَةُ : كَارَةُ الثَّوْبِ ، وَالْجَمْعُ عِجَالٌ  
وَأَعْجَالٌ ، عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ . وَالْعَجَلَةُ :  
الدُّوْلَابُ ، وَقِيلَ : الْمَحَالَةُ ، وَقِيلَ :  
الْحَشْبَةُ الْمُتَعَرِّضَةُ عَلَى الثَّمَاتَيْنِ ، وَالْجَمْعُ  
عَجَلٌ . وَالْقَرَبُ مُعْلَقٌ بِالْعَجَلَةِ .

وَالْعَجَلَةُ : الْإِدَاوَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالْعَجَلَةُ :  
الْمَرَادَةُ ، وَقِيلَ قَرِيبَةُ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ عِجَالٌ ،  
يُطْلَقُ قَرِيبَةً وَقَرِيبٌ ، قَالَ الْأَعْشَى :

وَالسَّاحِيَاتِ ذُيُولَ الْحَزْزِ آوَتْهُ  
وَالرَّافِلَاتِ عَلَى أَعْجَازِهَا الْعِجَلُ  
قَالَ ثَعْلَبُ : شَبَّهَ أَعْجَازَهُنَّ بِالْعِجَلِ  
الْمَمْلُوءَةِ ، وَعِجَالٌ<sup>(٤)</sup> أَيْضًا . وَالْعَجَلَةُ :  
السَّقَاءُ أَيْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَرْسًا :

(٣) قوله : « أخذت مستعجلة » ضبط  
في التكملة والتهذيب بكسر الجيم ، وفي القاموس  
بفتح .

(٤) قوله : « وعجال » أَيْضًا ، عطفت على  
قوله : « والجمع عجل » . [ عبد الله ]

قَاتَنِي لَهُ فِي الصَّبْرِ ظِلٌّ بَارِدٌ  
وَنَصِيٌّ نَاعِجَةٌ وَمَخْضٌ مُنْفَعٌ<sup>(٥)</sup>  
حَتَّى إِذَا نَبَحَ الظَّبَاءُ بَدَأَ لَهُ  
عَجَلٌ كَأَخِيرَةِ الصَّرِيمَةِ أَرْبَعُ  
قَاتَنِي لَهُ أَيْ دَامَ لَهُ . وَقَوْلُهُ : نَبَحَ الظَّبَاءُ ،  
لِأَنَّ الظَّبِيَّ إِذَا أَسَنَّ ، وَبَدَتْ فِي قَرْنِهِ عَقْدَةٌ  
وَحِيدَةٌ ، نَبَحَ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، كَمَا يَنْبَحُ  
الْكَلْبُ ، أَوْرَدَ ابْنُ بَرٍّ :

وَيَنْبَحُ بَيْنَ الشَّعْبِ نَبْحًا كَمَالَهُ  
نُبَاحِ الْكِلَابِ أَبْصَرْتُ مَا يَرِيهَا  
وَقَوْلُهُ : كَأَخِيرَةِ الصَّرِيمَةِ يَعْنِي الضَّخْوَ  
الْمُلْسَ ، لِأَنَّ الضَّخْرَةَ الْمُمْلَمَةَ يُقَالُ لَهَا  
أَتَانٌ ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْمَاءِ الضَّخْضَاحِ فِيهِ  
أَتَانُ الضَّخْلِ ، فَلَمَّا لَمْ يُنْكِنَهُ أَنْ يَقُولَ كَأَنَّ  
الصَّرِيمَةَ وَضَعَ الْأَخِيرَةَ مَوْضِعَهَا ، إِذْ كَانَ  
مَعْنَاهَا وَاحِدًا ، فَهُوَ يَقُولُ : هَذَا الْفَرْسُ  
كَرِيمٌ عَلَى صَاحِبِهِ ، فَهُوَ يَسْتَفِيدُ اللَّبَنَ ، وَقَدْ  
أَعَدَّ لَهُ أَرْبَعَ أَسْقِيَةٍ مَمْلُوءَةٍ لَبَنًا ، كَالضَّخْوَ  
الْمُلْسِ فِي اخْتِنَازِهَا ، تُقَدَّمُ إِلَيْهِ فِي أَوَّلِ  
الصُّبْحِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى عِجَالٍ أَيْضًا يَطْلُ  
رَهْمَةً وَرَهَامٌ وَذُهْبَةٌ وَذُهَابٌ ، قَالَ  
الطَّرِمَاحُ :

تُنَشَّفُ أَوْشَالُ الثُّطَافِ يَطْبَحُهَا  
عَلَى أَنَّ مَكْتُوبَ الْعِجَالِ وَكَيْعٌ<sup>(٦)</sup>  
وَالْعَجَلَةُ ، بِالشَّخْرِيبِ : الَّتِي يَجْرُهَا  
الْقَوْرُ ، وَالْجَمْعُ عَجَلٌ وَأَعْجَالٌ . وَالْعَجَلَةُ :  
الْمَتَّحِنُونَ يُسْقَى عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ عَجَلٌ .  
وَالْعِجَلُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ ، وَالْجَمْعُ عِجَلَةٌ ،  
وَهُوَ الْعِجُولُ وَالْأُنثَى عِجْلَةٌ وَعِجُولَةٌ . وَبَقَرَةٌ

(٥) قوله : « قاتني » بقاء بعدها ألف سبق  
في مادة « بيج » : قَاتَنِي ، بقاء فالف مهموزة ،  
والصواب ما هنا . وضبطت « ناعجة » بكسرة  
واحدة والصواب كسرتان . وقوله هنا « ناعجة »  
بالتون خطأ صوابه « ناعجة » بالياء . [ عبد الله ]  
(٦) قوله : « تنشف إلخ » ذكر أَيْضًا في  
ترجمة وكيع ، وقال ابن بَرٍّ : صوابه :  
تنشف أَوْشَالُ الثُّطَافِ وَدُونَهَا

كُلُّ عَجَلٍ مَكْتُوبِينَ وَكَيْعٍ



مُعْجَلٌ : ذاتُ عَجَلٍ ، قال أبو خَيْرَةَ : هو عَجَلٌ حينَ تَصْعَهُ أُمُّهُ إِلَى شَهْرٍ ، ثُمَّ يَرْغُزُ وَيَرْغُزُ نَحْوًا مِنْ شَهْرَيْنِ وَنِصْفٍ ، ثُمَّ هُوَ الْفَرْقُ ، وَالْجَمْعُ الْعَجَائِلُ . وقال ابنُ بُرَيٍّ : يُقالُ ثَلَاثَةُ أَعْجَلَةٍ ، وَهِيَ الْأَعْجَالُ .

وَالْعَجَلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّيْتِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ تَسْتَطِيلُ مَعَ الْأَرْضِ ، قَالَ :

عَلَيْكَ سِرْدَاحًا مِنَ السَّرْدَاخِ

ذَا عَجَلَةٍ وَذَا نَعْيٍ ضَاخِ

وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ ذاتُ وَرَقٍ وَكُثُوبٍ

وَتُغْصِبُ لَبَنَةً مُسْتَطِيلَةً ، لَهَا ثَمَرَةٌ مِثْلُ رَجُلٍ

الدَّجَاجَةِ مُتَقَبَّصَةً ، فَإِذَا بَسِيتَ تَفْتَحَتْ ،

وَلَيْسَ لَهَا زَهْرَةٌ ، وَقِيلَ : الْعِجْلَةُ شَجَرَةٌ

ذاتُ قُضْبٍ وَوَرَقٍ كَوَرَقِ الثَّدَاءِ .

وَالْعَجَلَاءُ : مَمْدُودٌ ، مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ

عَجْلَانُ ، أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَهَنُ يَصْرِفُنِ الثَّوِيَّ بَيْنَ عَالِجٍ

وَعَجْلَانِ تَصْرِيفِ الْأَدِيبِ الْمُذَلَّلِ

وَبَنُو عَجَلٍ : حَيٌّ ، وَكَذَلِكَ

بَنُو الْعَجْلَانِ . وَعَجَلٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ رِبْعَةٍ وَهُوَ

عَجَلُ بْنُ لُجَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ

ابْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، وَقَوْلُهُ :

عَلَّمَنَا أَخْوَالَنَا بَنُو عَجَلٍ

شُرْبُ الثَّيْدِ وَاعْتِقَالًا بِالرَّجُلِ

إِنَّمَا حَرَكَةُ الْجِيمِ فِيهَا ضَرُورَةٌ ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ ،

تَحْرِيكُ السَّاكِنِ فِي الْفَاقِيَةِ بِحَرَكَةِ مَا قَبْلَهُ ،

كَما قَالَ عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ رِنَعٍ الْهَذَلِيُّ :

إِذَا تَجَاوَبَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ

ضَرْبًا أَلِيمًا بَسِيتَ يَلْعَجُ الْجِلْدَا

وَعَجَلِي : اسْمُ نَاقَةٍ ، قَالَ :

أَقُولُ لِنَاقَتِي عَجَلِي وَحَنَّتْ

إِلَى الْوَقْبَى وَنَحْنُ عَلَى الْبَادِ

أَتَاكَ اللَّهُ يَا عَجَلِي بِلَادًا

هَوَاكِ بِهَا مِرْبَاتٍ الْعِهَادِ

أَرَادَ لِبِلَادٍ ، فَحَدَفَ وَأَوْصَلَ .

وَعَجَلِي : فَرَسٌ دُرَيْدٍ بْنِ الصَّمَّةِ .

وَعَجَلِي أَيْضًا : فَرَسٌ تَعْلَبَةُ بْنُ أُمِّ حَزَنَةَ .

وَأُمُّ عَجْلَانٍ : طَائِرٌ .

وَعَجْلَانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ أَنَسٍ : فَاسْتَدُوا إِلَيْهِ فِي عَجَلَةٍ مِنْ نَحْلٍ ،

قَالَ الْقَتِيبِيُّ : الْعَجَلَةُ دَرَجَةٌ مِنَ النَّحْلِ نَحْوُ

الثَّقِيرِ ، أَرَادَ أَنَّ الثَّقِيرَ سَوَى عَجَلَةٍ يَتَوَصَّلُ بِهَا

إِلَى الْمَوْضِعِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنَّ يَنْفَرُ

الْجَذْعُ وَيُجْعَلُ فِيهِ شَيْءُ الدَّرَجِ لِيُصْعَدَ فِيهِ

إِلَى الْعُفْرِ وَغَيْرِهَا ، وَأَصْلُهُ الْحَشْبَةُ

الْمُعْتَرِضَةُ عَلَى الْبَرِّ .

• عَجَلْدُ : كَبَنُ عَجَلْدٍ : كَمَجَلِطٍ ، وَالْمَجَالِدُ

وَالْمَجَلْدُ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ .

• عَجَلَزُ : الْعِجْلَزَةُ وَالْمَعْلَزَةُ ، جَمِيعًا :

الْفَرَسُ الشَّدِيدَةُ الْخَلْقِ ، الْكَسْرُ لِقَيْسٍ ،

وَالْفَتْحُ لِحَمِيمٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ الْأَسْرُ

الْمُجْتَمِعَةُ الْغَلِيظَةُ ، وَلَا يَقُولُونَهُ لِلْفَرَسِ

الذَّكَرِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ : أَخَذَ هَذَا

مِنْ جَلَزِ الْخَلْقِ ، وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ فِي الْقِيَاسِ ،

وَلَكِنَّهَا إِسْمَانِ اثْنَتَا خُرُوفَها ، وَنَحْوُ ذَلِكَ

قَدْ يَجِيءُ وَهُوَ مُتَبَايِنٌ فِي أَصْلِ الْبِنَاءِ ،

وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ لِلذَّكَرِ مِنَ الْخَيْلِ ،

وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْجَمَلِ عِجْلَزٌ وَلِلنَّاقَةِ

عِجْلَزَةٌ ، وَهَذَا الثَّقَنُ فِي الْخَيْلِ أَعْرَفُ ،

وَنَاقَةُ عِجْلَزَةٍ وَعِجْلَزَةٌ : قُوَّةٌ شَدِيدَةٌ ،

وَجَمَلٌ عِجْلَزٌ . وَرَمَلَةٌ عِجْلَزَةٌ : ضَخْمَةٌ

صَلْبَةٌ . وَكَيْبٌ عِجْلَزٌ : كَذَلِكَ . وَعِجْلَزُ

الْكَيْبِ : ضَخْمٌ وَصَلْبٌ . الْجَوْهَرِيُّ :

فَرَسٌ عِجْلَزٌ ، قَالَ بِشَرٌ :

وَحَيْلِي قَدْ لَبِيتُ بِجَمْعِ حَيْلِي

عَلَى شَقَاءِ عِجْلَزَةٍ وَقَاحِ

تُشَبِّهُ شَخْصَهَا وَالْحَيْلُ تَهْفُو

هَفُوءًا ظِلُّ فَتَخَاءِ الْجَنَاحِ

الشَّقَاءُ : الْفَرَسُ الطَّوِيلَةُ . وَالْوَقَاحُ : الْبُصْلَةُ

الْحَافِرُ . وَتَهْفُو : تَعْدُو . وَالْفَتَخَاءُ : الْعَقَابُ

اللَّبَنَةُ الْجَنَاحُ ثَقْلُهُ كَيْفَ شَاعَتْ . وَالْفَتْحُ :

لَيْنُ الْجَنَاحِ .

وَعِجْلَزَةٌ : اسْمُ رَمَلَةٍ بِالْبَايَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ اسْمُ رَمَلَةٍ مَعْرُوفَةٍ حِذَاءَ حَفَرِ أَبِي مُوسَى ، وَتُجْمَعُ عَجَالِزٌ ، ذَكَرَهَا ذُو الرُّمَّةِ فَقَالَ :

مَرَزَنَ عَلَى الْعَجَالِزِ نِصْفَ يَوْمٍ

وَأَذِينَ الْأَوَاصِرِ وَالْخِلَالَا

وَفَرَسَ رَوْعَاءَ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الذَّكِيَّةُ ،

وَلَا يُقالُ لِلذَّكَرِ أَرْوَعُ ، وَكَذَلِكَ فَرَسٌ

شَوْهَاءُ ، وَلَا يُقالُ لِلذَّكَرِ أَشْوَهُ ، وَهِيَ

الْوَاسِعَةُ الْأَشْدَاقِ .

• عَجَلَطُ : الْمُجَلَطُ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ الطَّيِّبُ ،

وَهُوَ مَحْدُوفٌ مِنْ فَعَالٍ وَلَيْسَ فَعْلَلٌ فِيهِ

وَلَا فِي غَيْرِهِ بِأَصْلٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ رَأَيْتَ كُكَّائِي عَجَلِطَةً

وَكُكَّاءُ الْخَامِطِ مِنْ عُكَلِطَةٍ ؟

كُكَّاءُ اللَّبَنِ : مَا عَلا الْمَاءَ مِنَ اللَّبَنِ الْغَلِيظِ

وَبَقِيَ الْمَاءُ تَحْتَهُ صَافِيًا ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَوْ بَقِيَ أَغْطَاهُ ثِيْسًا قَافِطًا

وَلَسَقَاهُ لَبَنًا عُجَالِطًا

وَيُقالُ لِلَّيْنِ إِذَا خَرَّ جَدًّا وَكَكَبَدَ :

عُجَلِطُ وَعُجَالِطُ وَعُجَالِدُ ، وَأَنشَدَ :

إِذَا اضْطَحَبَتْ رَأْيَا عُجَالِطًا

مِنْ لَبَنِ الضَّائِنِ فَلَسْتَ سَاخِطًا

وَقَالَ الرَّيَّانُ :

وَلَمْ يَدْعُ مَذْقًا وَلَا عُجَالِطًا

لِشَارِبٍ حَزْرًا وَلَا عُكَلِطًا

قَالَ ابْنُ بُرَيٍّ : وَمِمَّا جَاءَ عَلَى فَعْلَلٍ

عُكَلِطُ وَعُكَلِطُ وَعُجَلِطُ وَعَمِيجُ : اللَّبَنُ

الْخَائِرُ ، وَالْهُدَيْدُ : الشَّبْكَرَةُ فِي الْعَيْنِ ، وَلَيْلُ

عُكَيْسٍ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ، وَابِلُ عُكَيْسٍ أَيْ

كَبِيرَةٌ ، وَدِرْعٌ ذُلَيْصٌ أَيْ بَرَّاقَةٌ ، وَقَدْ ذُ

خَرَّجَ أَيْ كَبِيرَةٌ ، وَأَكَلَ الذُّلْبُ مِنَ الشَّاةِ

الْحَدَلَقِ ، وَمَاءُ زَوْزَمَ : بَيْنَ الْمِلْحِ

وَالْعَذْبِ ، وَدُودِمَ : شَيْءٌ يُشَبِّهُ الدَّمَ يَخْرُجُ

مِنَ السَّمَرَةِ يَجْعَلُهُ النَّسَاءُ فِي الطَّارِ ، قَالَ :

وَجَاءَ فَعْلَلٌ مِثَالُ وَاحِدٍ عَرَّتْنِ ، مَحْدُوفٌ مِنْ عَرَّتْنِ .

«عجم» العجم والعجم: خلاف العرب والعرب، يعقب هذان المثالان كثيرا، يقال عجمي وجمعه عجم، وخلافه عربي وجمعه عرب، ورجل أعجم وقوم أعجم، قال:

سَلُومٌ لَوْ أَصْبَحْتَ وَسَطَ الْأَعْجَمِ  
فِي الرُّومِ أَوْ فَارِسَ أَوْ فِي الدِّبْلَمِ  
إِذَا لَرُزْنَاكِ وَلَوْ سَلِمَ  
وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

وَطَالًا وَطَالًا وَطَالًا  
غَلَبْتُ عَادًا وَغَلَبْتُ الْأَعْجَا!

إنما أراد العجم، فأقرده، لمقابلته إياه بعد، وعاد لفظ مُرد، وإن كان معناه الجمع، وقد يريد الأعجمين، أي غلبت الناس كلهم، وإن كان الأعجم ليسوا بمن عارض أبو النجم، لأن أبا النجم عربي، والعجم غير عرب، ولم يجعل الألف في قوله «وطال» الأخيرة تأسيسا، لأنه أراد أصل ما كانت عليه «طال» و«ما» جميعا إذا لم نجعل كلمة واحدة، وهو قد جعلها هنا كلمة واحدة، وكان القياس أن يجعلها هنا تأسيسا، لأن «ما» هنا تَصَحَّبُ الفعل كثيرا.

والعجم: جمع العجمي، وكذلك العرب جمع العربي، ونحو من هذا جمعهم اليهودي والمجوسي: اليهود والمجوس.

والعجم: جمع الأعجم الذي لا يفصح، ويجوز أن يكون العجم جمع العجم، فكأنه جمع الجمع، وكذلك العرب جمع العرب. يقال: هؤلاء العجم والعرب، قال ذو الرمة:

وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عَجْمٌ وَلَا عَرَبٌ  
فَارَادَ بِالْعَجْمِ جَمْعَ الْعَجْمِ، لِأَنَّهُ عَطَفَ عَلَيْهِ الْعَرَبَ.

قال أبو إسحق: الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي

النسب كزياد الأعجم، قال الشاعر:

مَنْهَلٌ لِلْعَبَادِ لَا يَدُّ مِنْهُ  
مُنْتَهَى كُلِّ أَعْجَمٍ وَفَصِيحٍ

وَالْأَنْثَى عَجْمًا، وَكَذَلِكَ الْأَعْجَمِيُّ، فَأَمَّا الْعَجْمِيُّ فَالَّذِي مِنْ جِنْسِ الْعَجْمِ، أَفْصَحُ أَوْلَمُ يَفْصَحُ، وَالْجَمْعُ عَجْمٌ، كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ، وَعَرَكِيٍّ وَعَرَكٍ، وَبَطِيٍّ وَبَطِيٍّ وَخَوَلِيٍّ وَخَوَلٍ، وَخَزَرِيٍّ وَخَزَرٍ.

وَرَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ وَأَعْجَمٌ إِذَا كَانَ فِي لِسَانِهِ عَجْمَةٌ، وَإِنْ أَفْصَحَ بِالْعَجْمِيَّةِ، وَكَلَامُ أَعْجَمٍ وَأَعْجَمِيٌّ بَيْنَ الْعَجْمَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ»، وَجَمْعُهُ بِالْوَاوِ وَالْوَيْنِ، تَقُولُ: أَحْمَرِيٌّ وَأَحْمَرُونَ، وَأَعْجَمِيٌّ وَأَعْجَمُونَ، عَلَى حَدِّ أَشْعَمِيٍّ وَأَشْعَمِينَ، وَأَشْعَرِيٍّ وَأَشْعَرِينَ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَوْ زُلْزَلْنَا عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ»، وَأَمَّا الْعَجْمُ فَهُوَ جَمْعُ أَعْجَمٍ، وَالْأَعْجَمُ الَّذِي يُجْمَعُ عَلَى عَجْمٍ يَنْطَلِقُ عَلَى مَا يَعْقِلُ وَمَا لَا يَعْقِلُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَقُولُ الْحَيُّ وَأَبْغَضُ الْعَجْمِ نَاطِقًا

إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْحَارِ الْجَدِّعِ  
وَيُقَالُ: رَجُلَانِ أَعْجَانِ، وَنُسِبَ إِلَى الْأَعْجَمِ الَّذِي فِي لِسَانِهِ عَجْمَةٌ، يَقَالُ:

لِسَانُ أَعْجَمِيٍّ وَكِتَابُ أَعْجَمِيٍّ، وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ قَسْبَةً إِلَى نَفْسِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَعْجَمٌ وَأَعْجَمِيٌّ بِمَعْنَى، مِثْلُ دَوَارٍ

وَدَوَارِيٍّ، وَجَمَلٌ قَسَرٌ وَقَسَرِيٌّ، هَذَا إِذَا وَرَدَ وَرُودًا لَا يُمَكِّنُ رَدُّهُ. وَقَالَ نَعْلَبُ:

أَفْصَحَ الْأَعْجَمِيُّ، قَالَ أَبُو سَهْلٍ: أَيْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ بَعْدَ أَنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا، فَقَالِي هَذَا

يُقَالُ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ، وَالَّذِي أَرَادَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ: وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ، إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْأَعْجَمَ الَّذِي فِي لِسَانِهِ حِسَّةٌ وَإِنْ كَانَ عَرَبِيًّا، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مِيَادَةَ، وَقِيلَ هُوَ لِمِلْحَةِ الْجَرْمِيِّ:

كَأَنَّ قُرَادِيَّ صَدْرِهِ طَبَعَتْهَا  
بِطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَابُ أَعْجَمٍ

قَلَمٌ يُرَدُّ بِهِ الْعَجْمُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ كُتَابَ رَجُلٍ أَعْجَمٍ، وَهُوَ مَلِكُ الرُّومِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «الْأَعْجَمِيُّ وَعَرَبِيٌّ»، بِالِاسْتِفْهَامِ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَيْكُنْ هَذَا الرَّسُولُ عَرَبِيًّا، وَالْكِتَابُ أَعْجَمِيٌّ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: «وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ» عَرَبِيَّةٌ مُفْصَّلَةٌ الْآيَ كَأَنَّ التَّفْصِيلَ لِلْسَانِ الْعَرَبِ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ: «الْأَعْجَمِيُّ وَعَرَبِيٌّ»، حِكَايَةً عَنْهُمْ، كَأَنَّهُمْ يَعْجِبُونَ فَيَقُولُونَ: كِتَابُ أَعْجَمِيٍّ وَنَبِيٌّ عَرَبِيٌّ، كَيْفَ يَكُونُ هَذَا؟ فَكَانَ أَشَدَّ تَلَكُّبِيهِمْ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ<sup>(١)</sup>: وَيُقَرَأُ: «الْأَعْجَمِيُّ

بِهَمْزَيْنِ، وَأَعْجَمِيٌّ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ مُخَفَّفَةٌ تُشَبِّهُ الْأَلْفَ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَلْفًا خَالِصَةً، لِأَنَّ بَعْدَهَا عَيْنًا وَهِيَ سَاكِنَةٌ، وَيُقَرَأُ: أَعْجَمِيٌّ، بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ وَالْعَيْنُ مَفْتُوحَةٌ، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَقِرَاءَةُ الْحَسَنِ بِغَيْرِ اسْتِفْهَامٍ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ قِبَلِ الْكُفْرَةِ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الْمَعْنَى لَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا هَلَّا بَيَّنَّتْ آيَاتُهُ، أَفَرَأَى أَعْجَمِيٌّ وَنَبِيٌّ عَرَبِيٌّ؟ وَمَنْ قَرَأَ أَعْجَمِيٌّ بِهَمْزَةٍ وَالْفَافُ فَإِنَّهُ مُنْسَوْبٌ إِلَى اللِّسَانِ الْأَعْجَمِيِّ، تَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ إِذَا كَانَ لَا يَفْصَحُ، كَانَ مِنَ الْعَجْمِ أَوْ مِنَ الْعَرَبِ. وَرَجُلٌ عَجْمِيٌّ إِذَا كَانَ مِنَ الْأَعْجَمِ، فَصِيحًا كَانَ أَوْ غَيْرَ فَصِيحٍ، وَالْأَجْرُودُ فِي الْقِرَاءَةِ أَعْجَمِيٌّ، بِهَمْزَةٍ وَالْفَافِ عَلَى جِهَةِ النِّسْبَةِ إِلَى الْأَعْجَمِ، لَا تَرَى قَوْلَهُ [تعالى]: «وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا؟»، وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ عَجْمِيًّا، وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْحَسَنِ: أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ، بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ وَفُتِحَ الْعَيْنُ، فَقَالِي مَعْنَى هَلَّا بَيَّنَّتْ آيَاتُهُ، فَجَعَلَ بَعْضُهُ بَيَانًا لِلْعَجْمِ، وَبَعْضُهُ بَيَانًا لِلْعَرَبِ. قَالَ: وَكُلُّ هَذِهِ الْوُجُوهُ الْأَرْبَعَةُ سَائِقَةٌ فِي

(١) قوله: «قال أبو الحسن... الخ» في التهذيب: «قال أبو إسحاق»، وأبو إسحق كنية الزجاج.

[عبد الله]

العربية والتفسير.

وَأَعْجَمْتُ الْكِتَابَ: دَعَيْتُ بِهِ إِلَى الْمُعْجَمَةِ، وَقَالُوا: حُرُوفُ الْمُعْجَمِ، فَأَضَافُوا الْحُرُوفَ إِلَى الْمُعْجَمِ، فَإِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ: مَا مَعْنَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ؟ هَلْ هِيَ الْمُعْجَمَةُ صِفَةً لِلْحُرُوفِ، أَوْ غَيْرُ وَصْفٍ لَهَا؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْمُعْجَمَ مِنْ قَوْلِنَا حُرُوفِ الْمُعْجَمِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلْحُرُوفِ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ حُرُوفًا لَوْ كَانَتْ غَيْرَ مُضَافَةٍ إِلَى الْمُعْجَمِ لَكَانَتْ بَكْرَةً، وَالْمُعْجَمُ كَمَا تَرَى مَعْرِفَةً، وَمُحَالٌ وَصْفُ الثَّكْرَةِ بِالْمَعْرِفَةِ، وَالْآخَرُ أَنَّ الْحُرُوفَ مُضَافَةٌ وَمُحَالٌ إِضَافَةُ الْمُوصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ، وَالْعِلَّةُ فِي امْتِنَاعِ ذَلِكَ أَنَّ الصِّفَةَ هِيَ الْمُوصُوفُ عَلَى قَوْلِ التَّحْوِيلِ فِي الْمَعْنَى، وَإِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ غَيْرُ جَائِزَةٍ، وَإِذَا كَانَتْ الصِّفَةُ هِيَ الْمُوصُوفُ عِنْدَهُمْ فِي الْمَعْنَى لَمْ تَجُزْ إِضَافَةُ الْحُرُوفِ إِلَى الْمُعْجَمِ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ إِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ، قَالَ: وَأَمَّا امْتِنَاعُ مِنْ قِبَلِ أَنَّ الْقَرَضَ فِي الْإِضَافَةِ إِنَّمَا هُوَ التَّخْصِيسُ وَالتَّعْرِيفُ، وَالشَّيْءُ لَا يُعَرَّفُ نَفْسُهُ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعْرِفَةً يَنْفَسِيهَا أَحْتِيجَ إِلَى إِضَافَتِهِ، وَإِنَّمَا يُضَافُ إِلَى غَيْرِهِ لِيُعَرَّفَهُ، وَدَعَبَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ إِلَى أَنَّ الْمُعْجَمَ مَصْدَرٌ بِمِثْلَةِ الْأَعْجَامِ، كَمَا تَقُولُ أَدْخَلْتُهُ مَدْخَلًا وَأَخْرَجْتُهُ مَخْرَجًا، أَيْ إِذْخَالًا وَإِخْرَاجًا. وَحَكِيَ الْأَخْفَشُ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَرَأَ: «وَمَنْ يُهِنِ اللَّهَ فَإِنَّهُ مِنْ مُكْرَمٍ»، يَفْتَحُ الرَّاءَ، أَيْ مِنْ إِكْرَامٍ، فَكَانَهُمْ قَالُوا فِي هَذَا الْإِعْجَامِ <sup>(١)</sup>، فَهَذَا أَسَدٌ وَأَضُوبٌ مِنْ أَنَّ يُذْهَبَ إِلَى أَنْ قَوْلَهُمْ: «حُرُوفُ الْمُعْجَمِ»

(١) قوله: «فكانهم قالوا في هذا الإِعْجَامِ» في الحكم الذي نقل عنه ابن منظور: «فكانهم قالوا: هذه [حُرُوفُ] الإِعْجَامِ». وقال في المامش إن كلمة «حُرُوفِ» زيادة ضرورية من «سر صناعة الإعراب» لابن جني، ومنه نقل المؤلف كل ما قال في حُرُوفِ المعجم.

[عبد الله]

بِمِثْلَةِ قَوْلِهِمْ: صَلَاةُ الْأَوَّلَى، وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ، لِأَنَّ مَعْنَى ذَلِكَ صَلَاةُ السَّاعَةِ الْأَوَّلَى، أَوْ الْفَرِيضَةُ الْأَوَّلَى، وَمَسْجِدُ الْيَوْمِ الْجَامِعِ، فَلَا أَوَّلَى غَيْرَ الصَّلَاةِ فِي الْمَعْنَى، وَالْجَامِعُ غَيْرَ الْمَسْجِدِ فِي الْمَعْنَى، وَأَمَّا هُمَا صِفَتَانِ حُدِفَ مَوْصُوفَاهُمَا وَأَقْبِيَا مَقَامَهُمَا، وَلَيْسَ كَذَلِكَ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مَعْنَاهُ حُرُوفُ الْكَلَامِ الْمُعْجَمِ، وَلَا حُرُوفُ اللَّفْظِ الْمُعْجَمِ، إِنَّمَا الْمَعْنَى أَنَّ الْحُرُوفَ هِيَ الْمُعْجَمَةُ، فَصَارَ قَوْلُنَا «حُرُوفُ الْمُعْجَمِ» مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمُقْعُولِ إِلَى الْمَصْدَرِ، كَقَوْلِهِمْ هَلِ هَذِهِ مَطِيَّةٌ رُكُوبٌ، أَيْ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُرَكَّبَ، وَهَذَا سَهْمٌ يُضَالُو، أَيْ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُضَاحَلَ بِهِ، وَكَذَلِكَ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ أَيْ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُعْجَمَ، فَإِنْ قِيلَ إِنَّ جَمِيعَ الْحُرُوفِ لَيْسَ مُعْجَمًا، إِنَّمَا الْمُعْجَمُ بَعْضُهَا، أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَلِفَ وَالْهَاءَ وَالذَّالَ وَنَحْوَهَا لَيْسَ مُعْجَمًا، فَكَيْفَ اسْتَجَارُوا تَسْمِيَةَ جَمِيعِ هَذِهِ الْحُرُوفِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ؟ قِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الشَّكْلَ الْوَاحِدَ إِذَا اخْتَلَفَتْ أَصْوَاتُهُ، فَأَعْجَمَتْ بَعْضُهَا وَتَرَكَّتْ بَعْضُهَا، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَذَا الْمَثْرُوكَ بِغَيْرِ إِعْجَامٍ هُوَ غَيْرُ ذَلِكَ الَّذِي مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُعْجَمَ، فَقَدْ ارْتَفَعَ أَيْضًا بِمَا فَعَلُوا الْإِشْكَالَ وَالْإِسْتِثْنَاءَ عَنْهَا جَمِيعًا، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَزُولَ الْإِسْتِثْنَاءُ عَنْ الْحَرْفِ بِإِعْجَامِهِ عَلَيْهِ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَ الْإِعْجَامِ فِي الْإِضَاحِ وَالْيَبَازِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا أَعْجَمْتَ الْجِيمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ أَسْفَلِ، وَالْهَاءَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ فَوْقِ، وَتَرَكْتَ الْهَاءَ غَفْلًا، فَقَدْ عَلِمَ بِإِغْفَالِهَا أَنَّهَا لَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ مِنَ الْحَرْفَيْنِ الْآخَرَيْنِ، أَغْنَى الْجِيمَ وَالْهَاءَ؟ وَكَذَلِكَ الدَّالُّ وَالذَّالُّ، وَالصَّادُ وَالضَّادُ، وَسَائِرُ الْحُرُوفِ، فَلَمَّا اسْتَمَرَّ الْبَيَانُ فِي جَمِيعِهَا جَازَ تَسْمِيَتُهَا «حُرُوفِ الْمُعْجَمِ». وَسَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ عَنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ: لَمْ سُمِّيَتْ مُعْجَمًا؟ فَقَالَ: أَمَّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فَيَقُولُ: أَعْجَمْتُ أَهْمْتُ، وَقَالَ:

وَالْجَمْعُ مَبْنِيهِ الْكَلَامِ لَا يَتَّبِعُ كَلَامَهُ، قَالَ: وَأَمَّا الْفَرَاءُ فَيَقُولُ هُوَ مِنْ أَعْجَمْتُ الْحُرُوفَ، قَالَ: وَيَقَالُ قُلْتُ مُعْجَمًا، وَأَمْرٌ مُعْجَمًا، إِذَا اغْتَاصَ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ: مُعْجَمُ الْحَطِّ هُوَ الَّذِي أَعْجَمَهُ كَاتِبُهُ بِالْقَطْعِ، تَقُولُ: أَعْجَمْتُ الْكِتَابَ أَعْجَمْتُهُ إِعْجَامًا، وَلَا يَقَالُ عَجَمْتُهُ، إِنَّمَا يَقَالُ: عَجَمْتُ الْعُودَ إِذَا عَضَفْتَهُ لِتَعْرِفَ صَلَابَتَهُ مِنْ رَخَاوَتِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمُعْجَمُ الْحُرُوفُ الْمُقْطَعَةُ، سُمِّيَتْ مُعْجَمًا لِأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ، قَالَ: وَإِذَا قُلْتَ كِتَابٌ مُعْجَمٌ فَإِنَّ تَعْجِمَهُ تَقْبِيطُهُ لِكُنَى تَسْتَبِينَ عَجْمَتُهُ وَتَضِيعُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَبُو الْهَيْثَمِ أَتَيْنُ وَأَوْضَحُ.

وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ: سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهَزَ رَجُلًا فَقَطَعَ بَعْضَ لِسَانِهِ فَعَجَمَ كَلَامَهُ فَقَالَ: يُعْرَضُ كَلَامُهُ عَلَى الْمُعْجَمِ، فَمَا نَقَصَ كَلَامُهُ مِنْهَا قُسِمَتْ عَلَيْهِ الدِّيَّةُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: حُرُوفُ الْمُعْجَمِ حُرُوفُ ابْتِثَاطٍ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنَ التَّعْجِيمِ، وَهُوَ إِزَالَةُ الْمُعْجَمَةِ بِالْقَطْعِ.

وَأَعْجَمْتُ الْكِتَابَ: خِلَافُ قَوْلِكَ أَعْرَشْتُهُ، قَالَ رُبُوبَةُ <sup>(٢)</sup>:

الشَّعْرُ صَغْبٌ وَطَوِيلٌ سَلَمَةٌ  
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَلْعَمُهُ  
زَلْتُ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ  
وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَطْلُمُهُ  
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ  
مَنْهَاهُ يُرِيدُ أَنْ يَبِينَهُ فَيَجْعَلُهُ مُشْكِلًا لَا بَيَانَ  
لَهُ، وَقِيلَ: يَأْتِي بِهِ أَعْجَمِيًّا أَيْ يَلْحَنُ فِيهِ،  
قَالَ الْفَرَاءُ: رَفَعَهُ عَلَى الْمُخَالَفَةِ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ  
يُعْرِبَهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يُعْجِمَهُ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ:  
لَوْ قَوَّعَهُ مَوْقِعَ الْمَرْفُوعِ، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ:  
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ، فَيَقَعُ مَوْقِعَ الْإِعْجَامِ، فَلَمَّا  
وَضَعَ قَوْلَهُ فَيُعْجِمُهُ مَوْضِعَ قَوْلِهِ فَيَقَعُ رَفَعَهُ،  
وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ:

(٢) قوله: «قال رؤية» تبع فيه الجمهوري، وقال الصاغاني: الشعر للحطينة.

الذَّارِ أَقْوَتْ بَعْدَ مُخْرَجِهِ  
 مِنْ مُغْرِبِ فِيهَا وَمِنْ مُعْجَمٍ  
 وَالْعَجْمُ : الثَّقَلُ بِالسَّوَادِ مِثْلُ الثَّاءِ عَلَيْهِ  
 نَقَطَتَانِ يُقَالُ : أَعْجَمْتُ الْحَرْفَ ،  
 وَالتَّعْجِيمُ مِثْلُهُ ، وَلَا يُقَالُ عَجَمْتُ  
 وَحُرُوفُ الْمُعْجَمِ هِيَ الْحُرُوفُ  
 الْمُقَطَّعَةُ مِنْ سَائِرِ حُرُوفِ الْأَسْمَاءِ وَمَعْنَى  
 حُرُوفِ الْمُعْجَمِ أَيْ حُرُوفِ الْخَطِّ  
 الْمُعْجَمِ ، كَمَا تَقُولُ مُسْجِدُ الْجَامِعِ ، أَيْ  
 مُسْجِدُ الْيَوْمِ الْجَامِعِ ، وَصَلَاةُ الْأَوَّلَى أَيْ  
 صَلَاةُ السَّاعَةِ الْأَوَّلَى ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :  
 وَالصَّحِيحُ مَا دَقَّبَ إِلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ مِنْ  
 أَنَّ الْمُعْجَمَ هُنَا مُصَدَّرٌ ، وَقَوْلُهُ أَعْجَمْتُ  
 الْكِتَابَ مُعْجَمًا ، وَأَكْرَمْتُهُ مُكْرَمًا ، وَالْمَعْنَى  
 عِنْدَهُ حُرُوفُ الْإِعْجَامِ أَيْ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ  
 تُعْجَمَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : سَهَمَ يَفْصَلُ ، أَيْ مِنْ  
 شَأْنِهِ أَنْ يَتَنَاضَلَ بِهِ . وَأَعْجَمَ الْكِتَابَ  
 وَعَجَمَهُ : نَقَطَهُ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَعْجَمْتُ  
 الْكِتَابَ أَزَلْتُ اسْتِعْجَامَهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
 وَهُوَ عِنْدَهُ عَلَى السَّلْبِ ، لِأَنَّهُ أَفْعَلْتُ وَإِنْ كَانَ  
 أَصْلُهَا الْإِنْبَاتُ قَدْ نَجَى لِلْسَّلْبِ ، كَقَوْلِهِمْ  
 أَشْكَبْتُ زَيْدًا أَيْ زَلْتُ لَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ ،  
 وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَإِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ  
 أُخْفِيهَا ، تَأْوِيلُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، عِنْدَ أَهْلِ  
 النَّظَرِ ، أَكَادُ أَظْهَرُهَا ، وَتَلْخِصُ هَلْهُو اللَّفْظَةُ  
 أَكَادُ أَزِيلُ خَطَايَاهَا ، أَيْ سَتَرَهَا . وَقَالُوا :  
 عَجَبْتُ الْكِتَابَ ، فَجَاءَتْ فَعَلْتُ لِلْسَّلْبِ  
 أَيْضًا ، كَمَا جَاءَتْ أَفْعَلْتُ ، وَلَهُ نَظَائِرُ مِنْهَا  
 مَا تَقَدَّمَ وَمِنْهَا مَا سَبَّاهُ ، وَحُرُوفُ الْمُعْجَمِ  
 مِنْهُ . وَكِتَابُ مُعْجَمٍ إِذَا أَعْجَمَهُ كَاتِبُهُ  
 بِالْثَقَلِ ، سُمِّيَ مُعْجَمًا لِأَنَّهُ شَكَّوْهُ الثَّقَلُ فِيهَا  
 عَجْمَةً لَا بَيَانَ لَهَا كَالْحُرُوفِ الْمُعْجَمَةِ لَا بَيَانَ  
 لَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ أَصُولًا لِلْكَلَامِ كُلِّهِ .  
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَا كُنَّا نَتَعَجَّمُ  
 أَنْ مَلَكًا يَنْطَلِقَ عَلَى لِسَانِ عَمْرٍ ، أَيْ مَا كُنَّا  
 نَكْنَى وَنُورِي . وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَفْصَحْ بِشَيْءٍ  
 فَقَدْ أَعْجَمَهُ .  
 وَاسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ : اسْتَبْهَمَ .

وَالْأَعْجَمُ : الْأَخْرَسُ . وَالْعَجْمَاءُ  
 وَالْمُسْتَعْجِمُ : كُلُّ بَهِيمَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
 الْعَجْمَاءُ جَرَّحُهَا جَبَّارٌ ، أَيْ لَا دِيَةَ فِيهِ  
 وَلَا قَوْلَ ، أَرَادَ بِالْعَجْمَاءِ الْبَهِيمَةَ ، سُمِّيَتْ  
 عَجْمَاءَ لِأَنَّهُ لَا تَتَكَلَّمُ ، قَالَ : وَكُلُّ مَنْ  
 لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ فَهُوَ أَعْجَمٌ وَمُسْتَعْجِمٌ .  
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : بَعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٌ ،  
 قِيلَ أَرَادَ بِعَدَدِ كُلِّ آدَمِيٍّ وَبَهِيمَةٍ ، وَمَعْنَى  
 قَوْلِهِ : الْعَجْمَاءُ جَرَّحُهَا جَبَّارٌ ، أَيْ الْبَهِيمَةُ  
 تَنْفَلِتُ فَتَصِيبُ إِنْسَانًا فِي أَفْئَالِهَا ، فَذَلِكَ  
 هَدَرٌ ، وَهُوَ مَعْنَى الْجَبَّارِ .  
 وَيُقَالُ : قَرَأَ فُلَانٌ فَاسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ  
 مَا يَقْرَأُهُ ، إِذَا التَّبَسَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَتَّبِعْ لَهُ أَنْ  
 يَنْفَعِي فِيهِ . وَصَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمَاءُ لِاخْتِفَاءِ  
 الْقِرَاءَةِ فِيهَا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَسْمَعُ فِيهَا قِرَاءَةً .  
 وَاسْتَعْجَمْتُ عَلَى الْمُصَلِّي قِرَاءَتَهُ إِذَا  
 لَمْ تَحْضُرْهُ .  
 وَاسْتَعْجَمَ الرَّجُلُ : سَكَتَ .  
 وَاسْتَعْجَمْتُ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ : انْفَطَلَعْتُ ،  
 فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقِرَاءَةِ مِنْ نِعَاسٍ . وَمِنْهُ  
 حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ : إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَصَلِّي  
 فَاسْتَعْجَمْتُ عَلَيْهِ قِرَاءَتَهُ فَلْيَتِمَّ ، أَيْ أُنْبِغِ  
 عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يقرأَ كَأَنَّهُ صَارَ بِهِ عَجْمَةٌ ،  
 وَكَذَلِكَ اسْتَعْجَمْتُ الذَّارَ عَنْ جَوَابِ  
 سَائِلِهَا ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :  
 صَمَّ صَدَاهَا وَعَمَّا رَسْنَهَا  
 وَاسْتَعْجَمْتُ عَنْ مُتَطَلِّقِ السَّائِلِ  
 عَدَاهُ بَعْنٌ ، لِأَنَّهُ اسْتَعْجَمْتُ بِمَعْنَى  
 سَكَتَتْ ، وَقَوْلُهُ عَلَقَمَهُ يَصِفُ قَرَسًا :  
 سَلَاةٌ كَعَصَا التَّهْدِي غُلُّ لَهَا  
 ذَوْقِيهِ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مُعْجَمٌ  
 قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَعْنَى قَوْلِهِ غُلُّ لَهَا أَيْ  
 أَذْخَلَ لَهَا إِذْخَالَ فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ فِي مَوْضِعِ  
 الشُّورِ ، وَشَبَّ الشُّورُ بِنَوَى قُرْآنٍ ، لِأَنَّهُمَا  
 صِلَابٌ ، وَقَوْلُهُ ذَوْقِيهِ يَقُولُ : لَهُ رُجُوعٌ .  
 وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ صَلَاتِيهِ ، وَهُوَ أَنْ  
 يَطْعَمَ الْبَعِيرَ النَّوَى ، ثُمَّ يَفْتِ بَعْرَهُ فَيُخْرِجُ مِنْهُ  
 النَّوَى فَيَطْعَمُهُ مَرَّةً أُخْرَى ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ

إِلَّا مِنْ صَلَاتِيهِ ، وَقَوْلُهُ : مُعْجَمٌ يُرِيدُ أَنَّهُ  
 نَوَى الْقَمَرِ ، وَهُوَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّوَى ،  
 لِأَنَّهُ أَصْلَبُ مِنْ نَوَى الشَّيْبِ الْمَطْبُوحِ . وَفِي  
 حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةُ : نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ ، أَنْ  
 نَعْجُمَ النَّوَى طَبِيخًا ، وَهُوَ أَنْ يُبَالِغَ فِي طَبِخِهِ  
 وَنَضِجِهِ حَتَّى يَنْفَتَّ النَّوَى وَتَفْسَدَ قُوَّتُهُ الَّتِي  
 يَصْلُحُ مَعَهَا لِلْقَمَرِ ، وَقِيلَ : الْمَعْنَى أَنَّ الشَّمْرَ  
 إِذَا طَبِخَ لِيُؤْخَذَ خَلَاوَتُهُ طَبِخَ عَفْوًا حَتَّى  
 لَا يُبَالِغَ الطَّبِيخُ النَّوَى ، وَلَا يُؤْثِرُ فِيهِ تَأْثِيرٌ مِنْ  
 يَعْجُمُهُ ، أَيْ يُلَوِّكُهُ وَيَعْمَهُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ  
 يَفْسِدُ طَعْمَ السَّلَافَةِ ، أَوَّلَ لَأَنَّهُ قُوَّتُ  
 الدَّوَابِّ ، فَلَا يَنْفَضُجُ لَلَا تَذَعِبُ قُوَّتُهُ .  
 وَخَطَبَ الْحِجَابُ يَوْمًا فَقَالَ : إِنْ أَمِيرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِبَانَتَهُ ، فَعَجَمَ عِيدَانَهَا عَوْدًا  
 عَوْدًا فَوَجَدْنِي أَمْرًا عَوْدًا يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ  
 رَازَهَا بِأَضْرَائِهِ لِيَجِيرَ صَلَاتَهَا ، قَالَ  
 الثَّابِتَةُ :

فَقُلْ يَعْجَمُ أَعْلَى الرُّوْقِ مُتَقَبِّضًا (١)  
 أَيْ يَعْصُرُ أَعْلَى قُرْنِهِ وَهُوَ يَقَابِلُهُ . وَالْعَجْمُ :  
 عَصْرٌ شَدِيدٌ بِالْأَضْرَاسِ دُونَ الثَّنَابِ . وَخَجَمَ  
 الشَّيْءُ يَعْجُمُهُ عَجْمًا وَعَجْمُومًا : عَصَهُ لِيَعْلَمَ  
 صَلَاتَهُ مِنْ خَوَرِهِ ، وَقِيلَ : لَا كَمَةَ لِلْأَكْمَلِ  
 أَوَّلِ الْخَيْرِ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :  
 وَكُنْتُ كَعَظْمِ الْعَاجِاتِ اسْتَحْفَفْتُ  
 بِأَطْرَافِهَا حَتَّى اسْتَدَقْتُ نُحُولَهَا  
 يَقُولُ : رَكِبْتُهِ الْمَصَابِثُ وَعَجَمْتُ ، كَمَا  
 عَجَمْتُ الْإِبِلَ الْعِظَامَ . وَالْعَجْمَاءُ :  
 مَا عَجَمْتُهُ . وَكَانُوا يَعْجُمُونَ الْفِدْحَ بَيْنَ  
 الضَّرْسَيْنِ إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا بِالْقَوْدِ يُؤْتَرُونَ فِيهِ  
 أَثَرًا بِعَرَفُونَهُ بِهِ .  
 وَعَجَمَ الرَّجُلُ : رَاذَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ  
 وَالصَّحِيحُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُمَيِّزُ الْعَاقِلُ .  
 وَعَجَمَتُهُ الْأُمُورُ : دَرَبَتْهُ . وَرَجُلٌ صُلْبٌ  
 الْمُعْجَمُ وَالْمُعْجَمِيَّةُ : عَزِيزُ النَّفْسِ ، إِذَا  
 جَرَسَتْهُ الْأُمُورُ وَجَدَتْهُ عَزِيزًا صُلْبًا . وَفِي  
 حَدِيثٍ طَلَحَةٌ : قَالَ لِعَمْرٍو لَقَدْ جَرَسَتْكَ

الأُمُور<sup>(١)</sup>، وَعَجَمَتَكَ الْبَلَايَا، أَيْ خَبَرَتَكَ، مِنْ الْعَجْمِ الْعَصْرِ، يُقَالُ: عَجَمْتُ الرَّجُلَ إِذَا خَبَرْتَهُ، وَعَجَمْتُ الْعُودَ إِذَا عَضَصْتَهُ لِتَنْظُرَ أَصْلَبُ أَمْ رَخْوُ. وَنَاقَةُ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ أَيْ ذَاتُ صَبِيرٍ وَصَلَابَةٍ وَشِدَّةٍ عَلَى الدَّلْعِكِ، وَأَنْشَدَ بَيْتُ الْمَرَارِ:

جَاهُ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ وَنُوقُ عَوَاقِدُ أَمْسَكْتَ لَفْحًا وَحَوْلُ وَقَالَ خَيْرُهُ: ذَاتُ مَعْجَمَةٍ، أَيْ ذَاتُ سِمَنِ، وَأَنْكَرَهُ شَيْرٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَيْ ذَاتُ سِمَنِ وَفَوْقَهُ وَبَقِيَّةٌ عَلَى السَّيْرِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: رَجُلٌ صُلْبُ الْمَعْجَمِ لِلَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُ الْحَوَادِثُ وَجَدَتْهُ جَلْدًا، مِنْ قَوْلِكَ عُودٌ صُلْبُ الْمَعْجَمِ، وَكَذَلِكَ نَاقَةُ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ لِلَّتِي اخْتَبِرَتْ فَوَجَدَتْ قُوَّةً عَلَى قَطْعِ الْغَلَاةِ، قَالَ: وَلَا يُرَادُ بِهَا السَّمَنُ كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الْمُتَكَلِّمِ:

جَاوَزْتُهُ بِأُمُونٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ تَهْوِي بِكُلِّكَلِهَا وَالرَّأْسُ مَعْكُومٌ وَالْعُجُومُ: الثَّاقَةُ الْقُوَّةُ عَلَى السَّفَرِ. وَالْقَوْرُ يَعْجُمُ قَرْنَهُ إِذَا ضَرَبَ بِهِ الشَّجَرَةَ يَبْلُوهُ. وَعَجَمَ السَّيْفُ: هَزَّهُ لِلتَّجْرِئَةِ.

وَيُقَالُ: مَا عَجَمَتَكَ عَنِّي مَذْكَذَا، أَيْ مَا أَخَذْتُكَ. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: طَالَ عَهْدِي بِكَ وَمَا عَجَمَتَكَ عَنِّي. وَرَأَيْتُ فَلَانًا فَجَعَلْتُ عَنِّي تَعْجُمَهُ، أَيْ كَانَهَا لَا تَعْرِفُهُ وَلَا تَمْنِي فِي مَعْرِفَتِهِ كَانَهَا لَا تُلَبِّثُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِ)، وَأَنْشَدَ لِأَبِي حَيَّةَ التَّمِيرِيِّ:

كَتَخَبِيرِ الْكِتَابِ بِكَفِّ يَوْمًا يَهُودِي يُقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ عَلَى أَنْ الْبَصِيرَ بِهَا إِذَا مَا أَعَادَ الطَّرْفَ يَعْجُمُ أَوْ يَبِيلُ أَيْ يَعْرِفُ أَوْ يَشْكُ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ

(١) قوله: «لقد جرسك الأمور» الذي في النهاية: لقد جرسك الدهور وعجمتك الأمور.

السَّحْيُ<sup>(٢)</sup>: رَأَى أَغْرَابِي فَقَالَ لِي: تَعْجُمُكَ عَنِّي، أَيْ يُحِيلُ إِلَى أَيْ رَأَيْتَكَ، قَالَ: وَنَظَرْتُ فِي الْكِتَابِ فَعَجَمْتُ، أَيْ لَمْ أَقِفْ عَلَى حُرُوفِهِ، وَأَنْشَدَ بَيْتُ أَبِي حَيَّةَ: يَعْجُمُ أَوْ يَبِيلُ. وَيُقَالُ: لَقَدْ عَجَمُونِي وَلَقَطُونِي، إِذَا عَرَّفُوكَ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَغْرَابِيِّ لِحَبِيبِهَا الْأَسْلَمِيِّ<sup>(٣)</sup>:

فَلَوْ أَنَّهُ طَافَتْ بِطَلَبِ مَعْجَمٍ نَفَى الرُّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهُوَ كَالْحُ قَالَ: وَالْمَعْجَمُ الَّذِي أَكْمَلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا الْقَلِيلُ، وَالطَّلَبُ أَصْلُ التَّرْفِيعِ إِذَا انْشَلَخَ مِنْ وَرَقِهِ.

وَالْعَجْمُ: صِغَارُ الْأَيْلِ وَتَنَابُهَا، وَالْجَمْعُ عُجُومٌ. قَالَ ابْنُ الْأَغْرَابِيِّ: بَنَاتُ اللَّيْلِ وَالْحَقَائِقُ وَالْجِدَاعُ مِنْ عُجُومِ الْأَيْلِ، فَإِذَا أَتَتْ قَهْوَى مِنْ جَلَّتِهَا، يَسْتَوِي فِيهِ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى، وَالْأَيْلُ يُسَمَّى عَوَاجِمَ وَعَاجِمَاتٍ، لِأَنَّهَا تَعْجُمُ الْعِظَامَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: وَكَئِثُ كَعْظَمِ الْعَاجِمَاتِ. وَقَالَ أَبُو عَيْدَةَ: فَحُلَّ أَعْجَمُ يَهْدُرُ فِي شِقَاقِهَا لِأَنَّهُ لَهَا، قَهْوَى فِي شِدْقِهِ وَلَا يَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنْهَا، وَهُمْ يَسْتَحْيُونَ إِزْسَالَ الْأَخْرَسِ فِي الشُّوْلِ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا شَيْنَانًا، وَالْأَيْلُ الْعَجْمُ: الَّتِي تَعْجُمُ الْعِضَاءَ وَالْقِتَادَ وَالشُّوْلَةَ، فَتَجْزَأُ بِذَلِكَ مِنَ الْحَمْضِ. وَالْعَوَاجِمُ: الْأَسْنَانُ.

(٢) قوله: «السحى» بالخاء المهملة صوابه: «السحى» بالجيم، نسبة إلى «سحج» من قرى مرو.

(٣) قوله: «لجيبها الأسلمى» صوابه: «لجيبها الأشجمى» كما في المفضليات، ونص البيت فيها:

ولو أنها طافَتْ بِطَلَبِ مَعْجَمٍ نَفَى الرُّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهُوَ كَالْحُ «طلب» بالطاء المعجمة المكسورة، وليس بطلب بالطاء المهملة المضمومة. «وجدبه» بالذال المهملة، وليس بالذال المعجمة.

وقوله: «والطلب أصل العرفج» صوابه: «الطلب» وهو أصل الشجرة. [عبد الله]

وَعَجَمْتُ عُودَهُ أَيْ بَلَوْتُ أَمْرَهُ وَخَبَرْتُ حَالَهُ، وَقَالَ:

أَبَى عُودُكَ الْمَعْجُومُ إِلَّا صَلَابَةً وَكَفَّاكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُشَالُ وَالْعَجْمُ، بِالتَّخْرِيبِ: التَّوَى، نَوَى الثَّمَرُ وَالتَّنَبَّى، الْوَاحِدَةُ عَجَمَةٌ، مِثْلُ قَصَبَةٍ وَقَصَبٍ. يُقَالُ: لَيْسَ لِهَذَا الرُّمَانِ عَجْمٌ، قَالَ بَغُفُوبُ: وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ عَجْمٌ، بِالتَّسْكِينِ، وَهُوَ الْمُجَامُ أَيْضًا، قَالَ رُوَيْتُهُ وَوَصَفَ أَتْنَا:

فِي أَرْبَعٍ مِثْلُ عُجَامِ الْقَسْبِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَجَمَةُ حَبَّةُ الْعَسْبِ حَتَّى تَنْبُتَ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ، وَكُلُّ مَا كَانَ فِي جَوْفِ مَا كُولٍ كَالرَّيْسِ وَمَا أَشْبَهُهُ عَجْمٌ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مَثَلًا:

مُسْتَوْدَقٌ فِي حَصَاءِ الشَّمْسِ تَضَهُرُهُ كَأَنَّهُ عَجْمٌ بِالْيَدِ مَرْضُوحٌ وَالْعَجَمَةُ، بِالتَّخْرِيبِ: الشُّخْلَةُ تَنْبُتُ مِنَ الثَّوَابِ. وَعُجْمَةُ الرُّمْلِ: كَثْرَتُهُ، وَقِيلَ: آخِرُهُ، وَقِيلَ: عُجْمَتُهُ، وَعُجْمَتُهُ مَا تَعَقَّدَ مِنْهُ. وَرَمَلَتْهُ عَجْمَاءُ: لَا شَجَرَ فِيهَا، (عَنِ ابْنِ الْأَغْرَابِيِّ). وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى صَبَعْنَا إِحْدَى عُجْمَتِي بِذَرٍّ، الْعُجْمَةُ، بِالضَّمِّ: الْمُتَرَائِمُ مِنَ الرُّمْلِ الْمُشْرِفِ عَلَى مَا حَوْلَهُ. وَالْعَجِمَاتُ: صُخُورٌ تَنْبُتُ فِي الْأَوْدِيَةِ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ:

عَذِبَ كَمَاءُ الْمَزْنِ أَرْدَ زَلَّهُ مِنَ الْعَجِمَاتِ بَارِدٌ يَصِفُ رَيْقَ جَارِيَةٍ بِالْعُدُوِيَّةِ. وَالْعَجِمَاتُ: الصُّخُورُ الصَّلَابُ. وَعَجْمُ الذَّنْبِ وَعُجْمَتُهُ جَمِيعًا: عَجْبُهُ، وَهُوَ أَصْلُهُ، وَهُوَ الْمُضْمَعُ، وَزَعَمَ اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ مِيمَهَا بَدَلُ مِنَ الْبَاءِ فِي عَجْبٍ وَعُجْبٍ. وَالْأَعْجَمُ مِنَ الْمَوْجِ: الَّذِي لَا يَتَّقَسُّ، أَيْ لَا يَنْصَحُ الْمَاءَ وَلَا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ. وَبَابُ مُعْجَمٍ، أَيْ مُقْفَلٌ. أَبُو عَمْرٍو: الْعَجْمَجَمَةُ مِنَ التُّوقِ الشَّدِيدَةِ مِثْلُ الْعَمَمَةِ، وَأَنْشَدَ:

بَاتَ يُبَارَى وَرِشَاتٍ كَالْقَطَا  
عَجْمَجَاتٍ خُشْفًا نَحْتِ السَّوَى  
الْوَرِشَاتُ: الْخِفَافُ، وَالْخُشْفُ: الْمَاضِيَّةُ  
فِي سَيْرِهَا بِاللَّيْلِ.  
وَبَنُو أَهَجَمَ وَبَنُو عَجَانٍ: بَطْنَانِ.

• عجمس • ابنُ دُرَيْدٍ: الْعَجْمَسِيُّ ضَرْبٌ  
مِنَ الشَّجَرِ.

• عجن • عَجَنَ الشَّيْءَ يَعْجِنُهُ عَجْنًا، فَهُوَ  
مَعْجُونٌ وَعَجِينٌ، وَاعْتَجَنَهُ: اعْتَمَدَ عَلَيْهِ  
يَجْتَمِعُو بِمَعْرَظِهِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

يَكْفِيكَ مِنْ سَوْدَاءٍ وَاعْتِجَانِهَا  
وَكَرْكَةِ الطَّرَفِ إِلَى بَنَائِهَا  
نَائِثَةُ الْجَبْهَةِ فِي مَكَانِهَا  
صَلَاءُ كَوِ يُطْرَحُ فِي مِيزَانِهَا  
رَطْلُ حَدِيدٍ شَالَ مِنْ رُجْعَانِهَا  
وَالْعَاجِنُ مِنَ الرِّجَالِ: الْمُعْتَمِدُ عَلَى  
الْأَرْضِ بِجَنْبِهِ إِذَا أَرَادَ التَّهَوُّسَ مِنْ كِبَرٍ أَوْ  
بُذْنٍ، قَالَ كَثِيرٌ:  
رَأَيْتُ كَأَشْلَاهِ اللَّجَامِ وَيَعْلَاهَا

مِنْ الْمَلَّةِ أَبْرَى عَاجِنٌ مُتَبَاطِنٌ  
وَرَوَاهُ أَبُو عَمِيرٍ:  
مِنْ الْقَوْمِ أَبْرَى مُنَحْنٍ مُتَبَاطِنٌ  
وَعَجَّتِ الثَّاقَةُ وَنَاقَةُ عَاجِنٍ: تَضْرِبُ  
يَدَيْهَا إِلَى الْأَرْضِ فِي سَيْرِهَا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُجْنُ أَهْلُ الرِّخَاوَةِ مِنَ  
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ عَجِيَّةٌ  
وَعَجِينٌ، وَلِلْمَرْأَةِ عَجِيَّةٌ لَا غَيْرَ، وَهُوَ  
الضَّعِيفُ فِي بَدَنِهِ وَعَيْنِهِ. وَالْعُجْنُ: جَمْعُ  
عَاجِنٍ، وَهُوَ الَّذِي أَسَنَّ، فَإِذَا قَامَ عَجَنَ  
يَدَيْهِ. يُقَالُ: خَيَّرَ وَعَجَنَ وَكَيَّ وَثَلَّثَ  
وَوَرَّصَ كُلَّهُ مِنْ نَعْتِ الْكَبِيرِ. وَعَجَنَ وَأَعَجَنَ  
إِذَا أَسَنَّ فَلَمْ يَقُمْ إِلَّا عَاجِنًا، قَالَ الشَّاعِرُ:  
فَأَصْبَحْتُ كَثْنِيًا وَهَبَجْتُ عَاجِنًا

وَشَرَّ خَصَالِ الْمَرْءِ كُنْتُ وَعَاجِنُ (١)  
(١) قوله: «كنت وعاجن» بتوئين كنت  
بالأصل والصَّحاح في موضعين، ونونها =

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَعْجِنُ فِي  
الصَّلَاةِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا لَذَا؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْجِنُ فِي الصَّلَاةِ، أَيْ  
يَعْتَمِدُ عَلَى يَدَيْهِ إِذَا قَامَ، كَمَا يَفْعَلُ الَّذِي  
يَعْجِنُ الْعَجِينَ.

قَالَ اللَّيْثُ: وَالْعَجَانُ الْأَحْمَقُ،  
وَكَذَلِكَ الْعَجِيَّةُ. وَيُقَالُ: إِنَّ فُلَانًا لَيَعْجِنُ  
بِمِرْقَتَيْهِ حُمْقًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ  
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرٍ: يَا عَجَانُ أَنْتَ لَتَعْجِنُهُ،  
فَقُلْتُ لَهُ: مَا يَعْجِنُ؟ وَيَحْكُ ١ فَقَالَ:  
سَلَحُهُ، فَأَجَابَهُ الْآخَرُ: أَنَا أَعْجِنُهُ وَأَنْتَ  
تَلْقَمُهُ ١ فَافْحَمَهُ. وَأَعَجَنَ إِذَا جَاءَ بِوَلَدٍ  
عَجِيَّةً، وَهُوَ الْأَحْمَقُ. وَالْعَجِينُ:  
الْمَجْبُوسُ مِنَ الرِّجَالِ.

وَعَاجِيَةُ الْمَكَانِ: وَسَطُهُ، وَأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ:  
بِعَاجِيَةِ الرُّحُوبِ فَلَمْ يَسِيرُوا (٢)

وَعَجَّتِ الثَّاقَةُ تَعْجِنُ عَجْنًا، وَهِيَ  
عَجْنَاءُ: كَمَنْ لَحِمَ ضَرْعُهَا وَسَمِيَتْ، وَقِيلَ:  
هُوَ إِذَا صَدَّ نَحْوَ حَيَاتِهَا، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ  
وَالْبَقَرَةُ. وَالْعَجْنُ أَيْضًا: عَيْبٌ، وَهُوَ وَرَمٌ  
حَيَاةِ الثَّاقَةِ مِنَ الضَّبَعَةِ، وَقِيلَ: هُوَ وَرَمٌ فِي  
بُصْبُيْهَا فِي حَيَاتِهَا وَدُبْرِهَا، وَرَمًا أَيْضًا،  
وَقِيلَ: هُوَ وَرَمٌ فِي حَيَاتِهَا كَالثَّلْوَلِ، وَهُوَ  
شَيْءٌ بِالْعَقْلِ يَمْتَلِئُ اللَّفَاحَ، عَجِنَتْ عَجْنًا،  
فَهِيَ عَجِيَّةٌ وَعَجْنَاءُ، وَقِيلَ: الْعَجْنَاءُ الثَّاقَةُ  
الْكَثِيرَةُ لَحْمِ الضَّرْعِ مَعَ قَلَّةِ لَبَنِهَا، بَيِّنَةُ  
الْعَجَنِ. وَالْعَجْنَاءُ أَيْضًا: الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ.  
وَالْعَجْنَاءُ وَالْمُعْتَجِنَةُ: الْمُسْتَهْجَةُ فِي السَّنَنِ.  
وَالْمُعْتَجِنُ: الْبَعِيرُ الْمُكْتَنَزُ سِمًا كَأَنَّهُ لَحْمٌ  
بِلَا عَظْمٍ وَبَعِيرٌ عَجِنٌ مُكْتَنَزٌ سِمًا.  
وَأَعَجَنَ الرَّجُلُ إِذَا رَكِبَ الْعَجْنَاءَ، وَهِيَ  
السَّيِّئَةُ، وَمِنْ الضَّرْعِ الْأَعْجَنُ.

وَالْعَجِنُ: لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ يَثُلُ جُمْعُ  
الرَّجُلِ حَيَالُ فَرْقَى الضَّرْعِ، وَهُوَ أَقْلَاهَا لَبَنًا

= الصَّاعِغَانِ مَرَّةً وَتَرَكَ التَّوَيْنَ أُخْرَى، وَالْبَيْتُ رَوَى  
بِرَوَايَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ.

(٢) صدره كما في التكملة:

وسير غيرهم عنها فساروا

وَأَحْسَنُهَا مَرَّةً. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَكُونُ  
الْعَجْنَاءُ غَزِيرَةً وَتَكُونُ بَكِيَّةً.

وَالْعَجْنُ: مَصْدَرُ عَجِنْتُ الْعَجِينَ.  
وَالْعَجِينُ مَعْرُوفٌ. وَقَدْ عَجِنَتِ الْمَرْأَةُ،  
بِالْفَتْحِ، تَعْجِنُ عَجِينًا وَاعْتَجَنَتْ بِمَعْنَى  
أَيَّ الْحَدَثِ عَجِينًا.

وَالْعِجَانُ: الْإِسْتِ. وَقِيلَ: هُوَ  
الْقَضِيبُ الْمَمْدُودُ مِنَ الْخُصْيَةِ إِلَى الدُّبْرِ،  
وَقِيلَ: هُوَ آخِرُ الذَّكَرِ مَمْدُودٌ فِي الْجِلْدِ،  
وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ الْخُصْيَةِ وَالْفَقْهَةِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ، فَيَنْفَرُ  
عِنْدَ عِجَانِهِ، الْعِجَانُ: الدُّبْرُ، وَقِيلَ: هُوَ  
مَا بَيْنَ الْقَبْلِ وَالدُّبْرِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَعْجَمِيًّا عَارَضَهُ فَقَالَ:  
اسْكُنْ يَا بَنَ حِمْرَاءِ الْعِجَانِ ١ هُوَ سَبٌّ كَانَ  
يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ، قَالَ جَرِيرٌ:  
يَمُدُّ الْحَيْلَ مُعْتَمِدًا عَلَيْهِ  
كَأَنَّ عِجَانَهُ وَثَرٌ جَدِيدٌ  
وَالْجَمْعُ أَعْجَنَةٌ وَعُجْنٌ.

وَعَجَنَتْ عَجْنًا: ضَرَبَ عِجَانَهُ. وَعِجَانُ  
الْمَرْأَةِ: الْوَرَّةُ الَّتِي بَيْنَ قَلْبِهَا وَتَلْعَلَيْهَا.  
وَأَعَجَنَ: وَرِمَ عِجَانَهُ.  
وَالْعِجَانُ، بِلَغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ: الْعَتَقُ،  
قَالَ شَاعِرُهُمْ يَرْوِي أُمُّهُ وَأَكَلَهَا الذَّلْبُ:  
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نَضْفٍ عِجَانِهَا  
وَشَتْرَةٌ مِنْهَا وَاحْدَى الدَّوَابِّ  
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

يَا رَبُّ خَوِّدْ ضَلَعِي الْعِجَانِ  
عِجَانُهَا أَطْوَلُ مِنْ سِنَانِ  
وَأُمُّ عَجِيَّةٍ: الرَّحْمَةُ (٣)

• عجمس • الْعَجَسُ: الْجَمَلُ الشَّدِيدُ  
الضَّخْمُ، السَّرِيفُ: هُوَ مَعَ يَقْلُ وَيُطْءُ.  
قَالَ الْعَجَّاجُ، وَقِيلَ جَرَى الْكَاهِلِيُّ:

(٣) زاد الصاغاني: والعجاء الأمة. وناقاة  
عاجن: لا يقر الولد في بطنها. والعجينة كسفينة  
والمتعجئة: الجماعة.

يَتَّبَعْنَ ذَا هَدَاهِدٍ عَجَسًا  
إِذَا الْغُرَابَانِ بِهِ تَمَرَسَا  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: نَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا النِّبْتَ  
لِلْعَجَاجِ، وَهُوَ لَجَرِي الْكَاهِلِي.  
وَالْهَدَاهِدُ: جَنَعٌ هَذَهْدَةٌ لِهَدِيرِ الْفَحْلِ،  
وَأَشَدُّ الْأَزْهَرِيِّ لِلْعَجَاجِ:  
عَصَبًا عَفْرَى جُحْدَبًا عَجَسًا  
وَقَالَ: عَفْرَى عَظِيمُ الْعُنَى غَلِيظَةٌ. عَصَبًا:  
غَلِيظًا. الْجُحْدَبُ: الضَّخْمُ. وَالْعَجَسُ:  
الشَّدِيدُ، وَالْجَمْعُ عَجَائِسُ، وَتُحْدَفُ  
الثَّقَلَةُ لِأَنَّهُا زَائِدَةٌ، وَالْمَجْنَسُ: الضَّخْمُ  
مِنَ الْإِبِلِ وَالْقَمَرِ.

عجه. تَعَجَّ الرَّجُلُ: تَجَاهَلَ، وَزَعَمَ  
بِفَضْلِهِ أَنَّهُ يَدُلُّ مِنَ النَّاءِ فِي تَعْتِهِ. قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةٍ: وَإِنَّمَا هِيَ لَعْنَةٌ عَلَى حِدَتِهَا، إِذْ لَا  
تُبْدَلُ الْجِيمُ مِنَ النَّاءِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:  
رَأَيْتُ فِي كِتَابِ الْجِيمِ لِابْنِ شُمَيْلٍ:  
عَجَّتْ بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَصَابَهَا  
بَعِيْثُهُ حَتَّى وَقَعَتِ الْفُرْقَةُ بَيْنَهُمَا. قَالَ: وَقَالَ  
أَعْرَابِيٌّ أَتَدْرَأُ اللَّهُ عَيْنَ فُلَانٍ، لَقَدْ عَجَّ بَيْنَ  
نَاقَتِي وَوَلَدِيهَا.

وَالْعُنْجِيُّ: ذُو الْبَأْوِ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤَبَةٍ:  
بِالدَّفْعِ عَنِّي دَرَّةٌ كُلُّ عُنْجِيٍّ

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ فِيهِ عُنْجِيَّةٌ  
وَعُنْجَاهِيَّةٌ وَعُنْجَاهِيَّةٌ، وَهِيَ الْكَبِيرُ  
وَالْعَظْمَةُ. وَيُقَالُ: الْعُنْجِيَّةُ الْجَهْلُ  
وَالْحُمُومُ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ الْمُبَارَكِ  
الْبَزْزِيدِيُّ يَهْجُو شَيْعَةَ بْنَ الْوَلِيدِ:  
عِشْ بِجَدِّ قَلْبٍ يَضْرُكُ نَوَكُ  
إِنَّمَا عِشْ مَنْ تَرَى بِالْجُدُودِ  
عِشْ بِجَدِّ وَكُنْ هَيِّقَةً الْقَدِ  
سَيِّئٌ جَهْلًا أَوْ شَيْعَةَ بْنَ الْوَلِيدِ!  
رُبُّ ذِي أَرْبَةِ مِوَلٍّ مِنَ الْإِ  
لِ وَذِي عُنْجِيَّةٍ مَجْدُودِ  
شَيْبَ يَا شَيْبَ يَا هُمَّى بَنَى الْقَدِ  
خَافَ مَا أَنْتَ بِالْحَلِيمِ الرَّشِيدِ

لَا وَلَا فِيكَ خَصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ الْ  
خَيْرِ أَحْرَزَتْهَا بِحِلْمٍ وَجُودِ  
غَيْرَ مَا أَنْتَ الْمُجِيدُ لَتَحْيِي  
رِ غِنَاءٍ وَضَرْبِ دَفٍّ وَعُودِ  
فَعَلَى ذَا وَذَلِكَ بِحَيْلِ الدَّهْرِ  
رُ مُجِيدًا بِهِ وَغَيْرَ مُجِيدِ  
الْأَزْهَرِيِّ: الْعُنْجَةُ الْجَانِي مِنَ الرِّجَالِ.  
يُقَالُ: إِنَّ فِيهِ لَعُنْجِيَّةً، أَيْ جَفَوَةً فِي  
خُشُونَةِ مَطْعَمِهِ وَأَمُورِهِ، وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ  
ثَابِتٍ:

وَمَنْ عَاشَ مِتًّا عَاشَ فِي عُنْجِيَّةٍ  
عَلَى شَطَطٍ مِنْ عَيْشِهِ الْمُتَّكِدِ  
قَالَ: وَالْعُنْجَةُ وَالْعُنْجَةُ الْقُنْفُذَةُ الضَّخْمَةُ.  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: الْعُنْجَةُ وَالْعُنْجَةُ وَالْعُنْجِيَّةُ  
كُلُّهُ الْجَانِي مِنَ الرِّجَالِ، (الْفَتْحُ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَشَدُّ:  
أَذْرَكْتُهَا قَدَامَ كُلِّ مَذْرُوعٍ  
بِالدَّفْعِ عَنِّي دَرَّةٌ كُلُّ عُنْجِيٍّ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَنْجِيَّةُ خُشُونَةُ  
الْمَطْعَمِ وَغَيْرِهِ.

عجهه. عُنْجَهُوُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَاشْتِقَاقُهُ  
مِنَ الْعَجْهِوَةِ، وَهِيَ الْجَفَاءُ.

عجهه. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَجْهُومُ طَائِرٌ  
مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ كَانَ مِثْقَالُهُ جَلَمُ الْحَيَاطِ.

عجهه. الْأَزْهَرِيُّ: الْعَجَاهِنُ صَدِيقُ  
الرَّجُلِ الْمُغْرَسِ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ  
فِي إِغْرَاسِهِ بِالرَّاسَائِلِ، فَإِذَا بَنَى بِهَا فَلَا  
عُجَاهِينَ لَهُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

ارْجِعْ إِلَى يَتِّكَ يَا عُجَاهِينَ  
فَقَدْ مَضَى الْعُرْسُ وَأَنْتَ وَاهِنُ  
وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ. وَتَعَجَّهْنَ الرَّجُلُ يَتَعَجَّهْنَ  
تَعَجُّنًا إِذَا لَزِمَهَا حَتَّى يُبَيِّنَ عَلَيْهَا.  
وَالْعَجَاهِيَّةُ: الْهَاشِطَةُ إِذَا لَمْ تُفَارِقِ الْعُرُوسَ  
حَتَّى يُبَيِّنَ بِهَا. وَالْعُجَاهِينَ، بِالضَّمِّ:  
الطَّبَاحُ. وَالْعُجَاهِينَ: الْخَادِمُ، وَالْجَمْعُ

الْعَجَاهِيَّةُ، بِالْفَتْحِ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ:  
وَيَنْصِبْنَ الْقُدُورَ مُشْمَرَاتٍ  
يُنَازِعْنَ الْعَجَاهِيَّةَ الرَّثِينَا  
الرَّثِينَ: جَمْعُ الرَّثَةِ، جَمَعَهَا عَلَى الثَّوْنِ  
كَقَوْلِهِمْ عَزِينَ وَثِينَ وَكُرِينَ، وَالْمَرْأَةُ  
عُجَاهِيَّةٌ، قَالَ: وَهِيَ صَدِيقَةُ الْعُرُوسِ،  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَدْ تَعَجَّهْنَ الرَّجُلُ لِفُلَانٍ إِذَا  
صَارَ لَهُ عُجَاهِيَّةٌ، وَقَالَ تَابُطٌ شَرًّا:  
وَلَكِنِّي أَكْرَهْتُ رَهْطًا وَأَهْلَهُ  
وَأُرْضَا بِكَوْنِ الْعُوصِ فِيهَا عُجَاهِيَّةَا  
وَيُرْوَى:

وَكَرَى إِذَا أَكْرَهْتُ رَهْطًا وَأَهْلَهُ  
وَالْعُجَاهِينَ: الْقُنْفُذُ، (حِكَاةُ أَبُو  
حَاتِمٍ)، وَأَشَدُّ:

فَبَاتَ يُقَاسِي لَيْلًا أَقْدَرَ دَائِمًا  
وَيَحْدَرُ بِالْقَفِّ اخْتِلَافَ الْعُجَاهِينَ  
وَذَلِكَ لِأَنَّ الْقُنْفُذَ يَسْرِي لَيْلَهُ كُلَّهُ، وَقَدْ يَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ الطَّبَاحُ لِأَنَّ الطَّبَاحَ يَحْتَلِفُ أَيْضًا.

عجا. الْأُمُّ تَعْجُو وَلَدَهَا: تُوَحَّرُ رِضَاعُهُ  
عَنْ مَوَاقِيْتِهِ وَيُورِثُ ذَلِكَ وَلَدَهَا وَهَنَا، قَالَ  
الْأَعَشَى:

مُشْفِقًا قَلْبَهَا عَلَيْهِ فَمَا تَعُ  
جُوهُ إِلَّا عَفَاقَةٌ أَوْ فَوَاقُ<sup>(١)</sup>

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَجَّتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا  
تَعْجُوهُ عَجْوًا إِذَا سَقَتَهُ اللَّبَنَ، وَقِيلَ: عَجَّتِ  
الْمَرْأَةُ ابْنَتَهَا عَجْوًا أَخَّرَتْ رِضَاعَهُ عَنْ وَقْتِهِ،  
وَقِيلَ: دَاوَلَتْهُ بِالْغَدَاةِ حَتَّى نَهَضَ.  
وَالْعُجُوهُ وَالْمُعَاجَاةُ: أَلَّا يَكُونَ لِلْأُمِّ لَبَنٌ  
يُرْوَى صَبِيْهَا، فَتُعَاجِيهِ بِشَيْءٍ تُعَلِّلُهُ بِهِ

(١) الْبَيْتُ لِلْأَعَشَى فِي ظُلْمَةِ وَلَدِهَا، وَهُوَ  
مَلْفَقٌ مِنْ بَيْنَيْنِ هَا:

وَتَعَادَى هَا هَا هَا هَا تَعُ  
جُوهُ إِلَّا عَفَاقَةٌ أَوْ فَوَاقُ  
مُشْفِقًا قَلْبَهَا عَلَيْهِ فَمَا تَعُ  
لَدُهُ قَدْ شَفَّ جِسْمَهَا الْإِشْفَاقُ  
وَيُتَضَحُّ ذَلِكَ بَعْدَ قَلِيلٍ، وَفِي مَادَّةِ «عَا».

[عبد الله]



ساعة، وكذلك إن ولي ذلك منه غير أمه،  
والاسم منه العجوة، والفعل العجى، واسم  
ذلك الولد العجى، والأئى عجة، وقد  
عجته. وعجاء اللبن: غذاءه، وأنشد بيت  
الأعشى:

وتعدى عنه الثمار فما تعد  
سجوة إلا عفاوة أو فواق  
وأما من منع اللبن فعذى بالطعام فيقال:  
عوجى. والعجى: الفصيل ثنوت أمه  
فرضعة صاحبه يكن غيرها ويقوم عليه  
وكذلك البهمة، وقال ثعلب: هو الذى  
يُعذى بغير لبن، والأئى عجة، وقيل:  
الذكر والأئى جميعاً يثيرها، والجمع من  
كل ذلك عجايا وعجايا، والأخيرة أقيس،  
قال الشاعر:

عدانى أن أزورك أن بهى

عجايا كلها إلا قليلا  
ويقال للبن الذى يعجى به الصبى التيم أى  
يُعذى به: عجوة، ويقال لذلك التيم  
الذى يُعذى بغير لبن أمه: عجى. وفى  
الحديث: كنت تيماً ولم أكن عجياً، قال  
ابن الأثير: هو الذى لا لبن لأمه، أو ماتت  
أمه فقلل يكن غيرها أو بشى آخر فأورثه  
ذلك وهنا. وعاجيت الصبى إذا أرضعته  
بغير غير أمه، أو منعه اللبن وغذيته  
بالطعام. وعجا الصبى بعجوة إذا علله  
بشى فهو عجى، وعجى هو يعجى عجا،  
ويقال للبن الذى يعجى به الصبى:  
عجوة، وأنشد البيت للنايف الجعدي:

إذا شئت أبصرت من عجبهم

يتامى بعاجون كالأذوب

وقال آخر فى صفة أولاد الجراد:

إذا ارتحل من منزل خلقت به

عجايا يحامى بالثراب مسيرها

قال ابن برى: قال ابن خالويه:

العجى فى الهائم مثل التيم فى الناس.

قال ابن سيده: العجى من الناس الذى  
يقعد أمه.

وعجوته عجوا: أمته، قال الخارث بن  
جلزة:

مكفها على الحوادث لا تعد

سجوة للذهر مؤيد صماء

ويروى: لا تثرؤه.

وعجا البعير: رغا. وعجا فاه: فتحه.

قال الأزهري: وعجا شدة إذا لواه. قال

خلف الأحمري: سألت أعرابياً عن قولهم

عجا شدة، فقال إذا فتحه وأماله، قال

الأزهري: قال الطرماح يصف صائداً له

أولاد لا أمهات لهم فهم يعاجون تربية

سبيته:

إن يصيب صيداً يكن جلته

لعجايا قوتهم باللحم

وقال ابن شميل: يقال لقى فلان ما

عجاء، وما عطاء، وما أورمه، إذا لقى

شدة وبلاء. ولقاء الله ما عجاء وما عطاء أى

ما ساءه. وفى حديث الحجاج: أنه قال

لبنفس الأعراب: أراك بصيراً بالزرع،

فقال: إني طالما عاجيته، أى عانيته

وعالجته. والعجى: السبى الغذاء، وأنشد

أبو زيد:

يسبق فيها الحمل العجيا

رغلا إذا ما آتس العشيا

والعجوة: قدر مضمغة من لحم تكون

موصولة بعصاة تشحير من ركبته الجير إلى

الفرسين، وهى من الفرس مضيعة، وهى

العجاة أيضاً، وقيل: هى عصبة فى بطن

يد الثاقفة. وقال اللخاني: عجوة الساق

عصبة تقطع معها فى طرفها مثل العظم،

وجمعها عجي كسروه على طرح الزائد،

فكانهم جمعوا عجة أو عجا، قال ابن

سيده: ولهذه الكلمة وأوثة وبأية. وقال

ابن شميل: العجاة من الفرس العصبة

المستطيلة فى البطن ومثناها إلى

الرستين، وفيها يكون الحطم، قال:

والرستع متهى العجاة. وقال ابن سيده فى

مقل الباه: العجاة عصب مركب فيه

فصوص من عظام كائشالو فصوص  
البحار، تكون عند رشح الدابة، زاد  
غيره: وإذا جاع أحدكم دقها بين يدين  
فأكلها، وقال كعب:

سمر العجيات يتركن الحصى زيماً

لم يقوى رموس الأكم تئيل

قال: وتجمع على العجى، يصف حوافرها

بالصلابة، قال ابن الأثير: هى أعصاب

قوائم الإبل والخيل، واحدتها عجاة. قال

ابن سيده: وقيل العجاة كل عصب فى يد أو

رجل، وقيل: هى عصبه بطن الوظيف من

الفرس والثور، والجمع عجي وعجى،

على حذف الزائد فيها، وعجايا (عن ابن

الأعرابي) قال الجوهري: العجيات

عصبتان فى بطن يدي الفرس، وأسفل منها

هناك كانتها الأظفار تسمى السعدانات،

ويقال: كل عصب يتصل بالحافر فهو

عجاة، قال الرازي:

وحافر صلب العجى مدلتان

وساق هيمواتها ممرق

ممرق: قليل اللحم، قال ابن برى:

وأنشده فى فصل دملق:

وساق هيت أنفها ممرق

والعجوة: ضرب من التمر يقال هو مما

غرسه النبى، عليه السلام، بيدو، ويقال: هو

نوع من تمر المدينة، أكبر من الصيحاني،

يضر إلى السود، من غرس النبى،

عليه السلام، قال الجوهري: العجوة ضرب من

أجود التمر بالمدينة، ونخلتها تسمى لينة،

قال الأزهري: العجوة التى بالمدينة هى

الصيحانية، وبها ضرب من العجوة ليس

لها عذوبة الصيحانية ولا رطبها ولا انلاؤها.

وفى الحديث: العجوة من الجنة. وحكى

ابن سيده عن أبى حنيفة: العجوة بالحجاز

أم التمر الذى إليه المرجع، كالشهريز

بالضرة، والتبى بالبحرين، والجذامى

بالبصرة. وقال مرة أخرى: العجوة ضرب

من التمر. وقيل: لأحيحة بن الجلاح: ما

من التمر.



أَعَدَّتْ لِلشَّاءِ؟ قَالَ : ثَلَاثَةٌ وَسِتِّينَ صَاعاً مِنْ عَجْوَةٍ ، تُعْطَى الصَّبِيَّ مِنْهَا خَمْساً فِرْدٌ عَلَيْكَ ثَلَاثًا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ الْعَجِي الْجُلُودُ الْيَاسَةِ تُطْبَعُ وَتُؤْكَلُ ، الْوَاحِدَةُ عَجِيَّةٌ ، وَقَالَ أَبُو الْمُهَوَّشِ :

وَمُعَصَّبٌ قَطَعَ الشَّاءَ وَقُوْنُهُ

أَكَلَ الْعَجِيَّ وَكَسَبَ الْأَشْكَادَ فَبَدَأَهُ بِالْمَحْضِ ثُمَّ نَبَّيْنَهُ

بِالشَّخْمِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ وَزِيَادٍ وَحَكَّى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ وَلاَدٍ : الْعَجِي فِي الثَّيْتِ جَمْعُ عَجْوَةٍ ، وَهُوَ عَجَبُ الذَّنْبِ . قَالَ : وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ إِنَّمَا ذَلِكَ عَكْوَةٌ وَعُكَّى :

قَالَ :

حَتَّى تَوَلَّىكَ عَمَّى أَذْنَابَهَا

وَسَأَلَنِي ذِكْرُهُ . وَالْعَجِي أَيْضاً : عَصَبَةُ الْوُطَيْفِ ، وَالْأَشْكَادُ : جَمْعُ شَكْدٍ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ .

\* عَدَا \* الْعِنْدَاوَةُ : الْعَسَرُ وَالْإِتْيَاءُ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعِنْدَاوَةُ : أَذَى الدَّوَاهِي . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْعِنْدَاوَةُ : الْمَكْرُ وَالْخَدِيعةُ ، وَلَمْ يَهْمِزْهُ بَعْضُهُمْ . وَفِي الْمَثَلِيِّ : إِنْ تَحْتَ طَرِيقِكَ لَعِنْدَاوَةٌ ، أَيْ خِلَافاً وَتَسْتِغْنَاءً ، يُقَالُ هَذَا لِلْمَطْرِيقِ الدَّاهِي السَّكِيَّةِ وَالْمَطَاوِلِ لِأَنَّهُ يَدَاهِيَّةٌ وَيَشَدُّ شِدَّةً لَيْسَ غَيْرُ مَتْنٍ . وَالطَّرِيقَةُ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِطْرَاقِ ، وَهُوَ السُّكُونُ وَالضَّعْفُ وَاللَّيْنُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ بِنَاءٌ عَلَى فَعْلَوَةٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِنَ الْعَدَاءِ ، وَالثَّوْنُ وَالْهَمْزَةُ زَائِدَتَانِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عِنْدَاوَةٌ فَعْلَوَةٌ ، وَالْأَصْلُ قَدْ أُمِيتَ فَعْلُهُ ، وَلَكِنْ أَصْحَابُ النُّحُوِّ يَتَكَلَّفُونَ ذَلِكَ بِاشْتِقَاقِ الْأَمثلةِ مِنَ الْأَفَاعِيلِ ، وَلَيْسَ فِي جَمِيعِ كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْءٌ تَدْخُلُ فِيهِ الْهَمْزَةُ وَالْعَيْنُ فِي أَصْلِ بَنَائِهِ إِلَّا عِنْدَاوَةٌ وَامَّةٌ وَعَبَاءٌ وَعَفَاءٌ وَعَمَاءٌ ؛ فَأَمَّا عَطَاءَةٌ فَهِيَ لَقَّةٌ فِي عِظَائِيَّةٍ ، وَإِعَاءَةٌ لَقَّةٌ فِي وَعَاءٍ . وَحَكَّى شَمِيرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَةٌ عِنْدَاوَةٌ وَفَنْدَاوَةٌ وَسِنْدَاوَةٌ ، أَيْ جَرِيئةٌ .

\* عَدَبَ \* الْعَدَابُ مِنَ الرَّمْلِ كَالْأَوْعَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَدَقُ<sup>(١)</sup> مِنْهُ ، حَيْثُ يَذْهَبُ مُعْظَمُهُ ، وَيَبْقَى شَيْءٌ مِنْ لَيْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ ، وَقِيلَ : هُوَ جَانِبُ الرَّمْلِ الَّذِي يَرِقُّ مِنْ أَسْفَلِ الرَّمْلَةِ ، وَيَلِي الْجَدَدَ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَثُورَ الْعَدَابِ الْفَرْدُ يَضْرِبُهُ النَّدَى

تَعْلَى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحْدَرَا الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ ، وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَأَقْفَرُ الْمُودُسُ مِنْ عَدَابِهَا

يَعْنِي الْأَرْضَ الَّتِي قَدْ أَتَيْتَ أَوَّلَ نَبْتِ ثُمَّ أُبْسِرَتْ .

وَالْعُدُوبُ : الرَّمْلُ الْكَثِيرُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعُدْبِيُّ مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ الْأَخْلَاقِ ، قَالَ كَثِيرُ بْنُ جَابِرٍ الْمُحَارِبِيُّ ، لَيْسَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ : سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا ثُمَّ عَرَسَتْ

إِلَى عُدْبِيٍّ ذِي غَنَاءٍ وَذِي فَضْلٍ وَهَذَا الْحَرْفُ ذِكْرُهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْنِئَتِهِ هُنَا ، فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ ، وَذِكْرُهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي صِحَاحِهِ فِي تَرْجِمَةِ عَذَبَ بِالذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ . وَالْعَدَابَةُ : الرَّجْمُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَكُنْتُ كَذَاتِ الْعَرَكِ لَمْ يَبْقِ مَاءُهَا

وَلَا هِيَ مِنْ مَاءِ الْعَدَابَةِ طَاهِرٌ وَقَدْ رُوِيَ الْعَدَابَةُ ، بِالذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

وَلَا هِيَ يَمَّا بِالْعَدَابَةِ طَاهِرٌ

وَكَذَلِكَ وَجَدْتُهُ فِي عِدَّةٍ نُسَخَ .

\* عَدَبَسَ \* جَمَلَ عَدَبَسٌ وَعَدَبَسٌ : شَدِيدٌ وَثِقٌ الْخُلُقِ عَظِيمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَرَجُلٌ عَدَبَسٌ : طَوِيلٌ وَالْعَدَبَسُ : اسْمٌ . وَالْعَدَبَسَةُ : الْكُتْلَةُ مِنَ الثَّغْرِ . وَالْعَدَبَسُ : الْقَصِيرُ الْعَلِيظُ . وَالْعَدَبَسُ مِنْ

(١) قوله : « المستدق » بالدال في المحكم والتبذيب والتاج والصاحح المشرق ، بالراء .

[ عبد الله ]

الْأَبْلِ وَغَيْرِهَا : الشَّدِيدُ الْمَوْتُقُ الْخُلُقِ ، وَالْجَمْعُ الْعَدَابِسُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ صَائِداً :

حَتَّى عَدَا وَعَدَا لَهُ ذُو بُرْدَةٍ

شَقَّنَ الْبَنَانِ عَدَبَسُ الْأَوْصَالِ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْعَدَبَسُ الْأَعْرَابِيُّ الْكِنَانِيُّ .

\* عَدَثٌ \* قَالَ ابْنُ دُرَيْزٍ فِي كِتَابِ الْإِشْتِقَاقِ : الْعَدَثُ سَهْوَةُ الْخُلُقِ . وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ .

وَعَدَثَانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

\* عَدَدٌ \* الْعَدُّ : إِخْصَاءُ الشَّيْءِ . عَدَّهُ يَعُدُّهُ عَدًّا وَتَعْدَاداً وَعَدَّةً ، وَعَدَّدَهُ . وَالْعَدَدُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا » ، لَهُ مَعْنَيَانِ : مَيَكُونُ أَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ مَعْدُوداً ، مَيَكُونُ نَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ ، يُقَالُ : عَدَدْتُ الدَّرَاهِمَ عَدًّا وَمَا عُدَّ فَهُوَ مَعْدُودٌ وَعَدَدٌ ، كَمَا يُقَالُ : نَفَضْتُ ثَمَرَ الشَّجَرِ نَفْضاً ، وَالْمَنْفُوضُ نَفْضٌ ، وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ : « أَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا » ، أَيْ إِخْصَاءً فَأَقَامَ عَدَدًا مَقَامَ الْإِخْصَاءِ لِأَنَّهُ يَمَعْنَاهُ ، وَالْأَسْمُ الْعَدَدُ وَالْعَدِيدُ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ : وَلَا تَعُدَّ فَضْلَهُ عَلَيْكَ ، أَيْ لَا نُحْصِيهِ لِكَثْرَتِهِ ، وَقِيلَ : لَا تَعُدَّهُ عَلَيْكَ مِنْهُ لَهُ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا سُئِلَ عَنِ الْقِيَامَةِ مَتَى تَكُونُ ، فَقَالَ : إِذَا تَكَامَلَتِ الْعِدَّتَانِ ، قِيلَ : هُمَا عِدَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَعِدَّةُ أَهْلِ النَّارِ ، أَيْ إِذَا تَكَامَلَتِ عِنْدَ اللَّهِ بِرُجُوعِهِمْ إِلَيْهِ قَامَتِ الْقِيَامَةُ ، وَحَكَّى اللَّحْيَانِيُّ : عَدَّهُ مَعَدًّا ، وَأَنشَدَ :

لَا تَعْدِلْنِي بِظُرْبٍ جَعَدٍ

كَرَّ الْقَصِيرَى مُقَرَّبَ الْمَعَدِّ<sup>(٢)</sup> قَوْلُهُ : مُقَرَّبَ الْمَعَدِّ ، أَيْ مَا عُدَّ مِنْ آبَائِهِ ،

(٢) قوله : « لا تعديني » بالدال المهملة ، أَيْ لَا تَسَوِّبْنِي ، وَتَقَدَّمْ فِي ج ع د لَا تَعْدِلْنِي بِذَلِكَ مَعْجَمَةٌ مِنَ الْعَدَلِ اللَّوْمِ ، فَاتَّبَعْنَا الْمُؤَلَّفَ فِي الْمُخْلِينَ ، وَإِنْ كَانَ الظَّاهِرُ مَا هُنَا .

قال ابن سيده: وعندي أن المعد هنا الجنب، لأنه قد قال كثر القصير، والقصير عضو، فمقابلته العضو بالعضو خير من مقابلته بالمعد.

وقوله عز وجل: «وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ» أي فافطر فعليه كذا، فاحتفى بالسبب الذي هو قوله: «فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ» عن السبب الذي هو الإفطار.

وحكى اللحياني أيضاً عن العرب: عددت الدراهم أفراداً وواحداً، وأعددت الدراهم أفراداً وواحداً، ثم قال: لا أدرى أين العدداً من المعدة؟ فشك في ذلك يدل على أن أعددت لغة في عددت، ولا أعرفها، وقول أبي ذؤيب:

رددتا إلى مؤلى نبيها فاصبحت  
يعد بها وسط النساء الأراويل  
إنما أراد تعد، فعدها بالباء، لأنه في معنى احتسب بها.

والعدد: مقدار ما يعد ومبلغه، والجمع أعداد، وكذلك المعدة، وقيل: المعدة مصدر كالمعد، والمعدة أيضاً: الجماعة، قلت أو كثرت، تقول: رأيت عدة رجال وعدة نساء، وأنفدت عدة كتب، أي جماعة كتب.

والعديد: الكثرة، وهذه الدراهم عديد هذه الدراهم، أي مثلها في العدة، جاءوا به على هذا المثال لأنه منصرف إلى جنس العدول، فهو من باب الكمع والتزيع. ابن الأعرابي: يقال هذا عداؤه وعدة ونده ونديده وبيده وسبه وزنه وحيدته وحيدة وعفرة وعفرة وده (١) أي مثله وقزته، والجمع الأعداد والأبداد، والعدائد النظراء، واحدهم عديد. ويقال:

(١) قوله: «وزنه وزنه وعفرة وده» كذا بالأصل مضبوطاً، ولم نجد ما معنى مثل هذا بأيدينا من كتب اللغة ما عدا شرح القاموس، فإنه ناقل من نسخة اللسان التي بأيدينا.

ما أكثر عديد بني فلان! وبني فلان عديد الحصى والثرى إذا كانوا لا يحصون كثرة كما لا يحصى الحصى والثرى. أي هم يعددون هذين الكثيرين.

وهم يتعدون ويتعددون على عدد كذا، أي يزيدون عليه في العدد، وقيل: يتعددون عليه يزيدون عليه في العدد، ويتعدون إذا اشتبكوا فيما يعد به بعضهم بعضاً من المكارم. وفي التنزيل: «وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ» وفي الحديث: فيعد بئو الأم كانوا مائة، فلا يجدون بقي منهم إلا الرجل الواحد. أي يعد بعضهم بعضاً. وفي حديث أنس: إن ولدي ليتعدون مائة أو يزيدون عليها، قال: وكذلك يتعددون.

والأيام المعدودات: أيام التشريق، وهي ثلاثة بعد يوم النحر، وأما الأيام المعلومات فحشر ذى الحجة، عرفت تلك بالثقل لأنها ثلاثة، وعرفت هذه بالشهرة، لأنها عشرة، وإنما قلل بمعدودة لأنها تفيض قولك لا تحصى كثرة، ومنه «وشروه بكمين بحسب دراهم معدودة» أي قليلة. قال الزجاج: كل عدد قل أو كثر فهو معدود، ولكن معدودات أدل على القلة، لأن كل قليل يجمع بالالف والثاء، نحو ذريهات وحمامات، وقد يجوز أن تقع الألف والثاء للتكثير.

والعد: الكثرة. يقال: إنهم لدو عدي وقص. وفي الحديث: يخرج جيش من المشرق أدى شيء وأعدته، أي أكثره عدة وأثمه وأشدته استعداداً.

وعددت: من الأفعال المتعدية إلى مفعولين بعد اعتقاد حذف الوسيط. يقولون: عددتك المال، وعددت لك المال، قال الفارسي: عددتك وعددت لك، ولم يذكر المال.

وعادهم الشيء: تساهموا بينهم فسواهم. وهم يتعدون إذا اشتبكوا فيما يعد

فيه بعضهم بعضاً من مكارم أو غير ذلك من الأشياء كلها.

والعدائد: المال المكتسب والميراث. ابن الأعرابي: العديدة الحصنة، والعداد الحصاص في قول ليبي:

تطير عدائد الأشرار شفعاً  
ووثراً والزعامة للعلام

يعني من بعده في الميراث، ويقال: هو من عدة المال، وقد فسره ابن الأعرابي فقال:

العدائد: المال والميراث والأشراك:

الشركة، يعني ابن الأعرابي بالشركة جمع شريك، أي يقسمونها بينهم شفعاً ووثراً:

سهمين سهمين، وسهماً سهماً، فيقول:

تذهب هذه الأنبياء على الدهر، وتبقى

الرياسة للولد. وقول أبي عبيد: العدائد من

بعده في الميراث، خطأ، وقول أبي ذؤيب

في صفة الفرس:

وطيرة كهرارة الـ  
أعزاب ليس لها عدائد

فسره نعلب فقال: شبهها بعض المسافر

لأنها ملساء، فكان العدائد هنا العدة، وإن

كان هو لم يفسرها. وقال الأزهرى: معناه

ليس لها نظائر. وفي التهذيب: العدائد

الذين يعد بعضهم بعضاً في الميراث.

وفلان عديد بني فلان، أي يعد فيهم.

وعده فاعده، أي صار معدوداً وأعدته

به.

وعداد فلان في بني فلان أي أنه يعد

معهم في ديوانهم، ويعد منهم في الديوان.

وفلان في عداد أهل الخير، أي يعد

منهم.

والعداد والبداد: المناهضة. يقال:

فلان عد فلان وبيده، أي قزته، والجمع

أعداد وأبداد.

والعديد: الذي يعدل بين أهله وليس

معهم.

قال ابن شميل: يقال أثبت فلاناً في

يوم عدا، أي يوم جمعة أو فطر أو عيد.

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : مَا يَأْتِيْنَا فَلَانُ إِلَّا عِدَادَ الْقَمَرِ  
الْثُرَيَّا ، وَإِلَّا قِرَانُ الْقَمَرِ الثُّرَيَّا ، أَيْ مَا يَأْتِيْنَا  
فِي السَّنَةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، أَنشَدَ أَبُو الْهَيْكَمِ  
لِأَسِيدِ بْنِ الْحَلَّاحِ :

إِذَا مَا قَارَنَ الْقَمَرُ الثُّرَيَّا  
ثَلَاثَةً فَقَدْ ذَهَبَ الشَّتَاءُ

قَالَ أَبُو الْهَيْكَمِ : وَإِنَّمَا يُقَارَنُ الْقَمَرُ الثُّرَيَّا لَيْلَةً  
ثَالِثَةً مِنَ الْهِلَالِ ، وَذَلِكَ أَوَّلُ الرَّبِيعِ وَآخِرُ  
الشَّتَاءِ وَيُقَالُ : مَا أَقْبَاهُ إِلَّا عِدَّةُ الثُّرَيَّا  
الْقَمَرِ . وَإِلَّا عِدَادُ الثُّرَيَّا الْقَمَرِ ، وَإِلَّا عِدَادُ  
الْثُرَيَّا مِنَ الْقَمَرِ ، أَيْ إِلَّا مَرَّةً فِي السَّنَةِ ،  
وَقِيلَ : فِي عِدَّةِ تَزْوُلِ الْقَمَرِ الثُّرَيَّا ، وَقِيلَ :  
هِيَ لَيْلَةٌ فِي كُلِّ شَهْرٍ يَلْتَقِي فِيهَا الثُّرَيَّا وَالْقَمَرُ ،  
وَفِي الصَّحَاحِ : وَذَلِكَ أَنَّ الْقَمَرَ يَنْزِلُ الثُّرَيَّا  
فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً . قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَنْ  
يَقُولَ : لِأَنَّ الْقَمَرَ يُقَارَنُ الثُّرَيَّا فِي كُلِّ سَنَةٍ  
مَرَّةً ، وَذَلِكَ فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ مِنْ آدَارٍ ، وَعَلَى  
ذَلِكَ قَوْلُ أُسَيْدِ بْنِ الْحَلَّاحِ :

إِذَا مَا قَارَنَ الْقَمَرُ الثُّرَيَّا

أُتِيْتُ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

فَدَخَ عَنكَ سَعْدِي إِنَّمَا تُسَمِعُ النَّوَى

قِرَانُ الثُّرَيَّا مَرَّةً ثُمَّ نَأْتِلُ  
رَأَيْتُ يَحْطِ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ أَحْمَدُ  
ابْنَ خَلْكَانَ : هَذَا الَّذِي اسْتَدْرَكَ الشَّيْخُ  
عَلَى الْجَوْهَرِيِّ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ قَالَ إِنْ  
الْقَمَرُ يَنْزِلُ الثُّرَيَّا فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، وَهَذَا  
كَلَامٌ صَحِيحٌ ، لِأَنَّ الْقَمَرَ يَقْطَعُ الْفَلَكَ فِي  
كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، وَيَكُونُ كُلُّ لَيْلَةٍ فِي مَنَزِلَةٍ ،  
وَالْثُرَيَّا مِنْ جُمْلَةِ الْمَنَازِلِ ، فَيَكُونُ الْقَمَرُ فِيهَا  
فِي الشَّهْرِ مَرَّةً ، وَمَا تَعَرَّضَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمُقَارَنَةِ  
حَتَّى يَقُولَ الشَّيْخُ صَوَابُهُ كَذَا وَكَذَا .

وَيُقَالُ : فَلَانُ إِنَّمَا يَأْتِي أَهْلَهُ الْعِدَّةُ ،  
وَهِيَ مِنَ الْعِدَادِ ، أَيْ يَأْتِي أَهْلَهُ فِي الشَّهْرِ  
وَالشَّهْرَيْنِ . وَيُقَالُ : بِهِ مَرَضٌ عِدَادٌ ، وَهُوَ  
أَنْ يَدَعَهُ زَمَانًا ثُمَّ يَعَاوِدَهُ ، وَقَدْ عَادَهُ مُعَادَةً  
وَعِدَادًا ، وَكَذَلِكَ السَّلِيمُ وَالْمَجْثُونُ ، كَانَ  
اشْتِفَاقَهُ مِنَ الْحَسَابِ مِنْ قَبْلِ عَدَدِ الشُّهُورِ  
وَالْأَيَّامِ ، أَيْ أَنْ الْوَجَعَ كَأَنَّهُ يَمُدُّ مَا يَمْنَعِي

مِنَ السَّنَةِ ، فَإِذَا تَمَّتْ عَاوَدَ الْمَلْدُوحُ .  
وَالْعِدَادُ : اهْتِجَاجٌ وَجَعَ اللَّيْثُ ، وَذَلِكَ إِذَا  
تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ مَدَّ يَوْمَ لُدُغٍ هَاجَ بِهِ الْأَلَمُ ،  
وَالْعِدْدُ ، مَقْصُورٌ ، مِنْهُ ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي  
ضَرُورَةِ الشَّعْرِ . يُقَالُ : عَادَتُهُ السَّنَةُ ، إِذَا  
أَتَتْهُ لِعِدَادِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا زَالَتْ أَكَلُهُ  
خَيْرٌ لِعَادِيهِ فَبُذِلَ أَوْانُ قَطَعَتْ أَبْهَرِي ، أَيْ  
تُرَاجِعُنِي ، وَيُعَاوِدُنِي أَلَمُ سَمِّهَا فِي أَوْقَاتٍ  
مَعْلُومَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَلَاغِي مِنْ تَذَكُّرِ آلِ سَلَمَى

كَمَا يَلْفَى السَّلِيمُ مِنَ الْعِدَادِ  
وَقِيلَ : عِدَادُ السَّلِيمِ أَنْ تَمُدَّ لَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ،  
فَإِنْ مَضَتْ رَجَاؤًا لَهُ الْبَرَاءُ ، وَمَا لَمْ تَمَضِ  
فِيلَ : هُوَ فِي عِدَادِهِ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ النَّبِيُّ ،  
عَادَتِي تُؤَدِّبُنِي وَتُرَاجِعُنِي فِي أَوْقَاتٍ  
مَعْلُومَةٍ ، وَيُعَاوِدُنِي أَلَمُ سَمِّهَا ، كَمَا قَالَ  
الثَّابِتُ فِي حَبِّهِ لَدَعَتْ رَجُلًا :

تُطَلِّقُهُ حِينَ وَحِينًا تُرَاجِعُ

وَيُقَالُ : بِهٍ عِدَادٌ مِنَ أَلَمِ ، أَيْ يَعَاوِدُهُ  
فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ . وَعِدَادُ الْحُمَى : وَفَّاهَا  
الْمَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَحْطِئُهُ ، وَعَمَّ  
بَعْضُهُمْ بِالْعِدَادِ فَقَالَ : هُوَ الشَّيْءُ يَأْتِيكَ  
لَوْفَةٍ ، مِثْلُ الْحُمَى الْغَيْبِ وَالرَّيْبِ ، وَكَذَلِكَ  
السُّمُّ الَّذِي يَقْتُلُ لَوْفَتَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَدَدِ كَمَا  
تَقَدَّمَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ انْقَضَتْ عِدَّةُ الرَّجُلِ  
إِذَا انْقَضَى أَجَلُهُ ، وَجَمَعُهَا الْعِدْدُ ، وَمِثْلُهُ :  
انْقَضَتْ مَدَّتُهُ ، وَجَمَعُهَا الْمُدَدُ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَالَتْ امْرَأَةٌ ، وَرَأَتْ رَجُلًا  
كَانَتْ عَهْدُهُ شَابًا جَلْدًا : أَيْنَ شَبَابُكَ  
وَجَلْدُكَ ؟ فَقَالَ : مَنْ طَالَ أَمَدُهُ ، وَكَثُرَ  
وَلَدُهُ ، وَرَقَّ عَدْدُهُ ، ذَهَبَ جَلْدُهُ . قَوْلُهُ :  
رَقَّ عَدْدُهُ ، أَيْ سَيَّوُهُ الَّتِي يَمُدُّهَا ذَهَبَ أَكْثَرَ  
سَيَّوٍ وَقَلَّ مَا بَقِيَ فَكَانَ عِدَّتُهُ رَقِيقًا ، وَأَمَّا قَوْلُ  
الْهَلَلِيِّ فِي الْعِدَادِ :

هَلْ أَنْتَ عَارِقَةُ الْعِدَادِ فَتَقْصِرِي ؟

فَمَعْنَاهُ : هَلْ تَعْرِيفِينَ وَقْتِ وَفَاتِي ؟ وَقَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَيْتِ يَوْمٌ أَوْ لَيْلَةٌ  
يُجْتَمِعُ فِيهِ لِلْبَاحَةِ عَلَيْهِ فَهُوَ عِدَادٌ لَهُمْ .

وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ : أَيَّامُ قُرُونِهَا . وَعِدَّتُهَا  
أَيْضًا : أَيَّامُ إِحْدَادِهَا عَلَى بَيْتِهَا وَإِسْكَانِهَا  
عَنِ الرِّبَةِ شَهْرًا كَانَ أَوْ أَقْرَبَ أَوْ وَضَعَ حَمْلُ  
حَمَلَتِهِ مِنْ زَوْجِهَا . وَقَدْ اعْتَدَّتِ الْمَرْأَةُ عِدَّتَهَا  
مِنْ وَفَاقِ زَوْجِهَا أَوْ طَلَاقِهِ إِثَابًا ، وَجَمْعُ  
عِدَّتِهَا عِدْدٌ وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الْعَدِّ ، وَقَدْ  
انْقَضَتْ عِدَّتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ تُكُنْ  
لِلْمُطَلَّاقَةِ عِدَّةً ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْعِدَّةَ  
لِلطَّلَاقِ . وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ الْمُطَلَّاقَةِ وَالْمُتَوَفَّى  
زَوْجُهَا : هِيَ مَا تُعَدُّهُ مِنْ أَيَّامٍ أَقْرَابِهَا ، أَوْ  
أَيَّامِ حَمْلِهَا ، أَوْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ لَيَالٍ .

وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : إِذَا ذَخَلَتْ عِدَّةُ فِي  
عِدَّةٍ أَجَزَّتْ إِحْدَاهَا ، يُرِيدُ إِذَا لَزِمَتِ الْمَرْأَةُ  
عِدَّتَانِ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ كَفَتِ  
إِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى ، كَمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ  
ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَاتَ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا ، فَأَنَّمَا تُعَدُّ  
أَقْصَى الْعِدَّتَيْنِ ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ فِي هَذَا ،  
وَكَمَنْ مَاتَ وَزَوْجَتُهُ حَامِلٌ ، فَوَضَعَتْ قَبْلَ  
انْقِضَاءِ عِدَّةِ الْوَفَاةِ ، فَإِنَّ عِدَّتَهَا تُنْقَضُ  
بِالْوَضْعِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَمَا  
لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا» ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ  
مَنْ قَرَأَ تَعْتَدُونَهَا فَمِنْ بَابِ تَعَطَّلْتُ ، وَحَذَفِ  
الْوَسْيطِ ، أَيْ تَعْتَدُونَ بِهَا .

وَأَعْدَادُ الشَّيْءِ وَأَعْتِدَادُهُ وَاسْتَعْدَادُهُ  
وَتَعْدَادُهُ : إِخْضَارُهُ ، قَالَ نَعْلَبُ : يُقَالُ :  
اسْتَعْدَدْتُ لِلْمَسَافِلِ وَتَعْدَدْتُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ  
الْعُدَّةُ . يُقَالُ : كُونُوا عَلَى عِدَّةٍ ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ  
مَنْ قَرَأَ : «وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعْدُوا لَهُ  
عُدَّةً» ، فَقَدْ حَذَفَ عَلَامَةَ التَّائِيثِ وَإِقَامَةَ  
هَاءِ الضَّمِيرِ مُقَامَهَا لِأَنَّهَا مُشْتَرِكَةٌ فِي أَنَّهَا  
جَزَائِرَتَانِ .

وَالْعُدَّةُ : مَا أَعْدَدْتَهُ لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ مِنَ  
الْهَالِ وَالسَّلَاحِ . يُقَالُ : أَخَذَ لِلْأَمْرِ عُدَّتَهُ  
وَعَتَادَهُ بِمَعْنَى قَالَ الْأَخْفَشُ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى : «جَمَعَ مَالًا وَعَدْدَةً» . وَيُقَالُ :  
جَعَلَهُ ذَا عَدَدٍ . وَالْعُدَّةُ : مَا أَعْدَدَ لِأَمْرٍ يَخْذُلُ  
مِثْلُ الْأَهْبَةِ . يُقَالُ : أَعْدَدْتُ لِأَمْرٍ عُدَّتَهُ .  
وَأَعْدَهُ لِأَمْرٍ كَذَا : مَيَّاهُ لَهُ . وَالْإِسْتِعْدَادُ

لِلأَمْرِ: الشَّهْوُ لَهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَثَكًا»، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَنَّهُ غَيْرُ الْإِنْدَالِ كَرَاهِيَةِ الْمَثَلَيْنِ، كَمَا يُقَرَّمُ مِنْهَا<sup>(١)</sup> إِلَى الْإِدْغَامِ، فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعِتَادِ فَظَاهِرٌ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُ، وَمَذْهَبُ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ عَلَى الْإِنْدَالِ.

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَالْعُدَّةُ مِنَ السِّلَاحِ مَا اعْتَدَدْتَهُ خَصَّصَ بِهِ السِّلَاحَ لَفْظًا فَلَا أَذْرَى أَخَصَّهُ فِي الْمَعْنَى أَمْ لَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبِيصَ بْنَ حَمَّالٍ الْمُسَابِيَّ<sup>(٢)</sup> قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَقَطَعَهُ الْمَلِجُ الَّذِي بِمَارِبَ فَاقْطَعَهُ أَيَّاهُ. فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَذَرِي مَا أَقْطَعْتَهُ؟ إِنَّمَا أَقْطَعْتُ لَهُ الْمَاءَ الْعِدَّ، قَالَ: فَرَجَعَهُ مِنْهُ، قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ: الْعِدُّ مَوْضِعٌ يَتَّخِذُهُ النَّاسُ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءٌ كَثِيرٌ، وَالْجَمْعُ الْأَعْدَادُ. ثُمَّ قَالَ: الْعِدُّ مَا يَجْمَعُ وَيُعَدُّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: غَلِطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْعِدِّ وَلَمْ يَعْرِفْهُ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: الْمَاءُ الْعِدُّ الدَّائِمُ الَّذِي لَهُ مَادَّةٌ لَا انْقِطَاعَ لَهَا، مِثْلُ مَاءِ الْعَيْنِ وَمَاءِ الْبَيْرِ، وَجَمَعَ الْعِدُّ أَعْدَادًا. وَفِي الْحَدِيثِ: نَزَلُوا أَعْدَادًا مِائًا الْحَدِيثِيَّةَ، أَيْ ذَوَاتِ الْمَادَّةِ كَالْعُيُونِ وَالْآبَارِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ امْرَأَةً حَضَرَتْ مَاءَ عِدٍّ بَعْدَمَا نَشَتْ مِائَةُ الْعُذْرَانِ فِي الْقَيْظِ فَقَالَ:

دَعَتْ مِئَةَ الْأَعْدَادِ وَاسْتَبَدَلَتْ بِهَا خَنَاطِيلَ أَجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُدُلٌ اسْتَبَدَلَتْ بِهَا: يَعْنِي مَنَازِلَهَا الَّتِي ظَلَعَتْ عَنْهَا حَاضِرَةُ أَعْدَادِ الْمِائَةِ فَخَالَفَتْهَا إِلَيْهَا الْوَحْشُ وَأَقَامَتْ فِي مَنَازِلِهَا، وَهَذَا اسْتِعَارَةٌ كَمَا قَالَ: وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْوُدَائِينَ وَوَادِيَا يَدْعُو الْأَيْنِسَ بِهَا الْقَضِيضُ الْأَبْكَمُ

(١) قوله: «منها» في المحكم: «منها».

[عبد الله]

(٢) قوله: «المسابي» في الطبقات جميعها:

«المازني»، وهو تحريف. والمأزني نسبة إلى مأرب باليمن. [عبد الله]

وَقِيلَ: الْعِدُّ مَاءُ الْأَرْضِ الْغَيْرِ. وَقِيلَ: الْعِدُّ مَا نَبَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْكَرْعُ: مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَقِيلَ: الْعِدُّ الْمَاءُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَا يَتَبَرَّحُ، قَالَ الرَّاعِي: فِي كُلِّ غَبْرَاءٍ مَخْشَى مَتَالِفُهَا دَيْمُومَةٍ مَا بِهَا عِدٌّ وَلَا نَمْدٌ قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ خَفَضُ دَيْمُومَةٍ لِأَنَّهُ نَعَتْ لِقَبْرَاءَ، وَيُرْوَى جَدَاءَ بَدَلْ غَبْرَاءَ. وَالْجَدَاءُ: الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا وَكَذَلِكَ الدَيْمُومَةُ. وَالْعِدُّ: الْقَدِيمَةُ مِنَ الرُّكَايَا، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَسَبَ عِدٍّ قَدِيمٌ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعِدِّ الَّذِي هُوَ الْمَاءُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَا يَتَبَرَّحُ، هَذَا الَّذِي جَرَتْ الْعَادَةُ بِهِ فِي الْبَيَارَةِ عَنْهُ، وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَحَدِّثِينَ: حَسَبَ عِدٍّ كَثِيرٌ، تَشْبِيهًُا بِالْمَاءِ الْكَثِيرِ، وَهَذَا غَيْرُ قَوِيٍّ، وَأَنْ يَكُونَ الْعِدُّ الْقَدِيمُ أَشْبَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَوَرَدَتْ عِدًّا مِنَ الْأَعْدَادِ  
أَقْدَمَ مِنْ عَادٍ وَقَوْمٍ عَادٍ  
وَقَالَ الْحُطَيْطِيُّ:

أَتَتْ آلَ شَمَّاسٍ بِنْتُ لَأَى وَإِنَّا  
أَتْنَهُمْ بِهَا الْأَخْلَامُ وَالْحَسَبُ الْعِدُّ  
قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ عَنِ الْمَاءِ الْعِدِّ، فَقَالَ لِي: الْمَاءُ الْعِدُّ، يُلْقَوُ تَعِيمَ، الْكَثِيرَ، قَالَ: وَهُوَ يُلْقَوُ بَكْرَ بْنِ وَائِلٍ الْمَاءَ الْقَلِيلَ. قَالَ: بَنُو تَعِيمِ يَقُولُونَ الْمَاءَ الْعِدُّ، مِثْلُ كَاطِمَةٍ، جَاهِلِيٍّ إِسْلَامِيٍّ لَمْ يَتَبَرَّحْ قَطُّ، وَقَالَتْ لِي الْكَلَابِيَّةُ: الْمَاءُ الْعِدُّ الرُّكْبِيُّ، يُقَالُ: أَمِنَ الْعِدُّ هَذَا أَمْ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ؟ وَأَنْشَدَنِي:

وَمَاءُ لَيْسَ مِنْ عِدِّ الرُّكَايَا  
وَلَا جَلَبِ السَّمَاءِ قَدِ اسْتَقْبَلُ  
وَقَالَتْ: مَاءُ كُلِّ رَسِيَّةٍ عِدٌّ، قُلٌّ أَوْ كَثْرٌ وَعِدْنَانُ الشَّبَابُ وَالْمَلَكُ: أَوَّلُهَا وَأَفْضَلُهَا، قَالَ الْمَجَاجُ:

وَلِي عَلَى عِدْنَيْنِ مَلِكٌ مُحْتَضَرٌ  
وَالْعِدْنَانُ: الرِّمَّانُ وَالْعَهْدُ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ يُخَاطِبُ مِسْكِينَ الدَّارِمِيَّ وَكَانَ قَدْ رَأَى زِيَادَ

ابْنُ أَبِيهِ فَقَالَ:

أَمْسِكِينَ أَبْكِي اللَّهَ عَيْنَكَ إِنَّمَا  
جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمْعُهَا فَتَحَدَّرَا  
أَقُولُ لَهُ لَا أَتَانِي نَعِيَّةُ:  
بِهِ لَا يَطْبِئِي بِالصَّرِيمَةِ أَغْفَرَا  
أَتَبْكِي امْرَأَةً مِنْ آلِ مِيسَانَ كَافِرًا

كَكَبَّرْتَنِي عَلَى عِدَانِهِ أَوْ كَفَيْصَرًا؟  
قَوْلُهُ: بِهِ لَا يَطْبِئِي، يُرِيدُ: بِهِ الْهَلَكَةُ، فَحَدَّثَ الْمُبْتَدَأَ مَعْنَاهُ: أَوْفَقَ اللَّهُ بِهِ الْهَلَكَةَ لَا يَمَنْ يَهْمُنِي أَمْرُهُ، قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْعُدَّةِ، كَأَنَّهُ أَعِدَّ لَهُ وَهَيْبِي وَأَنَا عَلَى عِدَانِ ذَلِكَ، أَيْ حِينِهِ وَإِيَّاهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى عِدْنَانِ فَلَانٍ وَعِدَانِهِ، أَيْ عَلَى عَهْدِهِ وَزَمَانِهِ، وَأَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي عِدْنٍ أَيْضًا، وَجِئْتُ عَلَى عِدْنَانٍ تَفْعَلُ ذَلِكَ، وَعِدْنَانٍ تَفْعَلُ ذَلِكَ، أَيْ حِينِهِ. وَيُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي عِدْنَانِ شَبَابِهِ وَعِدْنَانِ مُلْكِهِ، وَهُوَ أَفْضَلُهُ وَأَكْثَرُهُ، قَالَ: وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ مُهَيِّئًا مُعَدًّا.

وَعِدَادُ الْقَوْمِ: صَوْنُهَا وَرَيْسُهَا، وَهُوَ صَوْتُ الْوَتْرِ، قَالَ صَحْرُ الْقَيْ:

وَسَمِعْتُهُ مِنْ قَيْسٍ زَارَةً حَمْدَ  
رَاهٍ هَتُوفَ عِدَادِهَا غَرْدُ  
وَالْعِدُّ: بَثْرٌ يَكُونُ فِي الرُّجُحِ (عَنِ ابْنِ جَنِّي) وَقِيلَ: الْعِدُّ وَالْعُدَّةُ الْبَثْرُ يَخْرُجُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَلِاحِ. يُقَالُ: قَدِ اسْتَمَكْتَ الْعِدُّ فَاقْبَحَهُ، أَيْ ابْيَضَ رَأْسُهُ مِنَ الْقَبْحِ فَافْضَحَهُ حَتَّى تَمْسَحَ عَنْهُ قَبْحُهُ، قَالَ: وَالْقَبْحُ، بِالْبَاءِ، الْكَسْرُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعِدَّةُ الْعَجَلَةُ. وَعِدَّةٌ فِي الْمَشْرِ وَغَيْرِهِ عِدَّةٌ: أَسْرَعُ. وَيَوْمُ الْعِدَادِ: يَوْمُ الْعَطَاءِ، قَالَ عَتَبَةُ بْنُ الْوَعْلِ:

(٣) قوله: «استمكت» - بتقديم الميم على

الكاف - في الطبقات كلها: «استمكت»، بتقديم الكاف على الميم، وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه، عن مادة «مكت» من اللسان، وفي القاموس: «استمكت البثرة امتلأت قبحاً». [عبد الله]

وقائلة يوم العِدادِ ليعْلِها  
أَرَى عَتَبَةَ بَنِ الزُّوْعِلِ بَعْدَى تَغْيِرَا  
قال: وَالْعِدادُ يَوْمُ الْمَعْطَا، وَالْعِدادُ يَوْمُ  
الْعَرْضِ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لِحَبْشَمِ بْنِ سَبَلٍ:  
مِنَ الْبَيْضِ الْعُقَالِ لَمْ يَقْصُرْ  
بِهَا الْآبَاءُ فِي يَوْمِ الْعِدادِ  
قال شَمِرٌ: أَرَادَ يَوْمَ الْفَخَارِ وَمُعَادَةَ بَعْضِهِمْ  
بَعْضًا.

ويقال: بِالرَّجُلِ عِدَادٌ، أَي مَسٌّ مِنْ  
جُنُونٍ، وَقَدَّه الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ: هُوَ شَيْءٌ  
الْجُنُونُ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْعُجْلِ إِذَا زَجَرْتُهُ  
عَدَعَدًا، قَالَ: وَعَدَسٌ مِثْلُهُ، وَالْعَدَعَدَةُ:  
صَوْتُ الْقَطَا، وَكَانَتْ حِكَايَةً، قَالَ طَرَفَةُ:  
أَرَى الْمَوْتَ أَعْدَادَ الثُّمُوسِ وَلَا أَرَى  
بَعِيدًا عَدَا مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ عَدَا  
يَقُولُ: لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِيتَةٌ فَإِذَا ذَهَبَتِ الثُّمُوسُ  
ذَهَبَتْ مِيتَتُهُمْ كُلُّهَا.

وَأَمَّا الْعِدَادُ جَمْعُ الْعُدُودِ، فَقَدْ تَقَدَّمَ فِي  
مَوَاضِعِهِ.

وَفِي الْمَثَلِ: أَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعْتَدِي خَيْرٍ مِنْ  
أَنْ تَرَاهُ، وَهُوَ تَضْيِيقُ مَعْدَى مُنْسَوْبٍ إِلَى  
مَعَدٍّ، وَإِنَّمَا خُفِّضَتِ الدَّالُّ اسْتِغْفَالًا لِلْجَمْعِ  
بَيْنَ الشَّدِيدَتَيْنِ <sup>(١)</sup> مَعَ يَاءِ التَّضْيِيقِ، يُضْرَبُ  
لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ مِيتٌ وَذِكْرٌ فِي النَّاسِ، فَإِذَا  
رَأَيْتَهُ أَزْدَرَيْتَ مَرَاتَهُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ:  
تَسْمَعُ بِالْمُعْتَدِي لَا أَنْ تَرَاهُ، وَكَانَ تَأْوِيلُهُ  
تَأْوِيلُ أَمْرِ كَأَنَّهُ اسْمَعُ بِهِ وَلَا تَرَهُ.

وَالْمَعْدَانِ: مَوْضِعٌ دَقَقِيَ السَّرِجُ.

وَمَعَدٌ: أَبُو الْعَرَبِ، وَهُوَ مَعَدُّ بْنُ  
عَدْنَانَ، وَكَانَ سَبْيُونِي يَقُولُ الْبَيْمُ مِنْ نَفْسِ  
الْكَلِمَةِ لِقَوْلِهِمْ تَمَعَدَدَ لِقِلَّةِ تَمَفْعَلٍ فِي  
الْكَلَامِ، وَقَدْ خُوِّلَ فِيهِ. وَتَمَعَدَدَ الرَّجُلُ،  
أَي تَزَيَّا بِزِيهِمْ، أَوْ انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ، أَوْ تَصَبَّرَ  
عَلَى عَيْشِ مَعَدٍّ. قَالَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ

(١) قوله: «الشديدين» في الصحاح:  
«التشديد». والقصد الدال المشددة والياء  
المشددة. [عبد الله]

عَنْهُ: اخْشَوْشُوا وَتَمَعَدَدُوا، قَالَ أَبُو  
عَبِيدٍ: فِيهِ قَوْلَانِ: يُقَالُ هُوَ مِنَ الْغَلَطِ،  
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْغُلَامِ إِذَا شَبَّ وَغَلَطَ: قَدْ  
تَمَعَدَدَ، قَالَ الرَّاجِزُ:

رَبِّيتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَدَدَا

وَيُقَالُ: تَمَعَدَدُوا، أَي تَشَبَّهُوا بِعَيْشِ  
مَعَدٍّ، وَكَانُوا أَهْلَ تَشَفُّفٍ وَغَلَطٍ فِي الْمَعَاشِ،  
يَقُولُ: فَكُونُوا مِثْلَهُمْ وَدَعُوا التَّعَمُّعَ وَزَيَّ  
الْعَجَمِ، وَهَكَذَا هُوَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ:  
عَلَيْكُمْ بِاللَّبْسَةِ الْمَعْدِيَّةِ، وَفِي الصَّحَاحِ:  
وَأَمَّا قَوْلُ مَعْنٍ بْنِ أَوْسٍ:

فَقَا إِنَّمَا أَمْسَتْ قِفَارًا وَمَنْ بِهَا

وَإِنْ كَانَ مِنْ ذِي وَدَّاءٍ قَدْ تَمَعَدَدَا  
فَأَنَّهُ يُرِيدُ تَبَاعَدًا، قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ أَنْ  
يُذَكَّرَ تَمَعَدَدًا فِي فَضْلِ مَعَدٍّ، لِأَنَّ الْبَيْمَ  
أَصْلِيَّةٌ. قَالَ: وَكَذَا ذَكَرَ سَبْيُونِي قَوْلَهُمْ  
مَعَدٍّ، فَقَالَ الْبَيْمُ أَصْلِيَّةٌ لِقَوْلِهِمْ تَمَعَدَدًا.  
قَالَ: وَلَا يُحْمَلُ عَلَى تَمَفْعَلٍ، مِثْلُ  
تَمَسْكَنَ، لِقُلَيْبٍ وَتَزَارِيهِ، وَتَمَعَدَدًا فِي بَيْتِ  
ابْنِ أَوْسٍ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَعَدٍّ فِي الْأَرْضِ إِذَا  
أَبْعَدَ فِي الدَّهَابِ، وَتَسْتَدْكُرُهُ فِي فَضْلِ مَعَدٍّ  
مُسْتَوْفَى، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَخْشَى عَلَيْهِ طَيْئًا وَأَسَدًا

وَحَارِيبَيْنِ خَرَبًا فَمَعَدًا  
أَي أَبْعَدًا فِي الدَّهَابِ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ: أَنَّهُ  
يَقُولُ لِصَاحِبَيْهِ: فَمَا عَلَيْهَا لِأَنَّهُمَا مِثْلُ أَخْبَانَا  
وَإِنْ كَانَتْ الْآنَ خَالِيَةً، وَأَسْمُكَ كَانَ مُضْمَرًا  
فِيهَا يَعُودُ عَلَى مَنْ، وَقَبْلَ الْبَيْتِ:  
فَقَا تَبْلِكُ فِي أَطْلَالِ دَارٍ تَنْكَرْتُ  
لَنَا بَعْدَ عِرْفَانٍ ثَلَاثًا وَتُحْمَدًا

«عِدْر» الْعَدْرُ وَالْعُدْرُ: الْمَطَرُ الْكَثِيرُ.  
وَأَرْضٌ مَعْدُورَةٌ: مَمْطُورَةٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ. قَالَ  
شَمِرٌ: وَاعْتَدَرَ الْمَطَرُ: فَهُوَ مُعْتَدِرٌ،  
وَأَنْشَدَ:

مُهَنْدُورًا مُعْتَدِرًا جُفَلَا

وَالْعَادِرُ: الْكَذَّابُ، قَالَ: وَهُوَ الْعَائِرُ  
أَيْضًا.

وَعَدِرَ الْمَكَانُ عَدْرًا وَاعْتَدَرَ: كَثُرَ مَاؤُهُ.  
وَالْعُدْرَةُ: الْجُرَّةُ وَالْإِفْدَامُ.  
وَعُدَارٌ: اسْمٌ. وَالْعُدَارُ: الْمَلَأُخُ.  
وَالْعُدْرُ: الْقَبِيلَةُ الْكَبِيرَةُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
أَرَادَ بِالْقَبِيلَةِ الْأَدْرَ، وَكَانَ الْهَمْزَةُ قُلَيْبَتْ عَيْنًا  
فَقِيلَ: عَدِرَ عَدْرًا، وَالْأَصْلُ أَدِرَ أَدْرًا.

«عُدْرَج» ابْنُ سَيْدَةٍ: الْعَدْرَجُ السَّرِيعُ  
الْحَفِيفُ.  
وَعَدْرَجٌ: اسْمٌ.

«عَدَسٌ» الْعَدَسُ، يَسْكُونُ الدَّالُّ: شِدَّةُ  
الْوُطءِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْكَذْحُ أَيْضًا. وَعَدَسٌ  
الرَّجُلُ يَغْدِسُ عَدَسًا وَعَدَسَانًا وَعَدُوسًا،  
وَعَدَسٌ وَحْدَسٌ يَحْدِسُ: ذَهَبَ فِي  
الْأَرْضِ، يُقَالُ: عَدَسَتْ بِوِ الْمَيْتَةِ، قَالَ  
الْكُمَيْتُ:

أَكَلَفَهَا هَوْنَ الظَّلَامِ وَلَمْ أَزَلْ  
أَخَا اللَّيْلِ مَعْدُوسًا إِلَى وَعَادِيسَا  
أَي يُسَارُ إِلَى بِاللَّيْلِ.

وَرَجُلٌ عَدُوسُ اللَّيْلِ: قَوِيٌّ عَلَى  
السَّرى، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى يَغْيِرُ هَاهُ، يَكُونُ فِي  
النَّاسِ وَالْأَنْثَى، وَقَوْلُ جَرِيرٍ:

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانَ ثَالِثَةَ الشَّوَى

عَدُوسُ السَّرى لَا يَقْبَلُ الْكَرَمُ جِيذَهَا  
يَعْنِي بِوِ ضَبًّا. وَثَالِثَةُ الشَّوَى: يَعْنِي أَنَّهَا  
عَرَجَاءُ، فَكَانَتْهَا عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ، كَأَنَّهُ  
قَالَ: مَثْلُوثَةُ الشَّوَى، وَمَنْ رَوَاهُ ثَالِثَةَ الشَّوَى  
أَرَادَ أَنَّهَا تَأْكُلُ شَوَى الْفَتْلِ مِنَ الثَّلَبِ، وَهُوَ  
الْعَيْبُ، وَهُوَ أَيْضًا فِي مَعْنَى مَثْلُوبَةٍ.

وَالْعَدَسُ: مِنَ الْحَبُوبِ، وَاحِدَتُهُ  
عَدَسَةٌ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَلَسُ وَالْعَدَسُ وَالْبَلَسُ.  
وَالْعَدَسَةُ: بَثْرَةٌ قَائِلَةٌ تَخْرُجُ كَالطَّاعُونِ،  
وَقَلْبًا يُسَلَّمُ مِنْهَا، وَقَدْ عُدِسَ. وَفِي حَدِيثِ  
أَبِي رَافِعٍ: أَنَّ أَبَا لَهَبٍ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْعَدَسَةِ،  
هِيَ بَثْرَةٌ تُشْبِهُ الْعَدَسَةَ تَخْرُجُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ  
الْجَسَدِ مِنْ جَنْبِ الطَّاعُونِ تَقْتُلُ صَاحِبَهَا  
غَالِبًا.

وَعَدَسٌ وَحَدَسٌ: زَجَرٌ لِلْبَغَالِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: عَدَسٌ، قَالَ بِيهَسُ بْنُ صُرَيْمٍ الْجَبَرِيُّ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولُ لِبَغْلَتِي:

عَدَسٌ! بَعْدَ مَا طَالَ السَّفَارُ وَكَلَّتْ؟ وَأَعْرَبَهُ الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ، وَهُوَ بِشَرِّ سَفِيَانِ الرَّاسِي:

فَاللَّهُ بَنَى وَبَيْنَ كُلِّ أَخٍ

يَقُولُ: اجْدَمْ، وَقَالِي عَدَسَا

اجْدَمْ<sup>(١)</sup>: زَجَرٌ لِلْفَرَسِ، وَعَدَسٌ: اسْمٌ

مِنْ أَسْمَاءِ الْبَغَالِ، قَالَ:

إِذَا حَمَلْتُ بَنِي عَلَى عَدَسٍ

عَلَى الَّتِي بَيْنَ الْحَارِ وَالْفَرَسِ

فَلَا أَبَالِي مَنْ غَزَا أَوْ مَنْ جَلَسَ

وَقِيلَ: سَمَتِ الْعَرَبُ الْبَغْلَ عَدَسًا بِالزَّجَرِ

وَسَمِيَهُ لَا أَنَّهُ اسْمٌ لَهُ، وَأَصْلُ عَدَسٍ فِي

الزَّجَرِ، فَلَمَّا كَثُرَ كَلَامُهُمْ، وَفُهِمَ أَنَّهُ زَجَرٌ

لَهُ سُمِّيَ بِهِ، كَمَا قِيلَ لِلْحَارِ: سَاسًا، وَهُوَ

زَجَرٌ لَهُ فَسْمِي بِهِ، وَكَأَنَّ قَالَ الْآخَرُ:

وَلَوْ تَرَى إِذْ جَنَيْتُ مِنْ طَاقٍ

وَلَمَّيْتُ مِثْلُ جَنَاحِ غَاقٍ

تُحْفِقُ عِنْدَ الْمَشْرِ وَالسَّبَاقِ

وَقِيلَ: عَدَسٌ أَوْ حَدَسٌ رَجُلٌ كَانَ

يَتَنَفَّسُ عَلَى الْبَغَالِ فِي أَيَّامِ سَلْمَانَ، عَلَيْهِ

السَّلَامُ، وَكَانَتْ إِذَا قِيلَ لَهَا حَدَسٌ أَوْ عَدَسٌ

انْتَرَعَجَتْ، وَهَذَا مَا لَا يَعْرِفُ فِي اللَّفْظِ.

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ أَرْقَمٍ حَدَسٌ مَوْضِعٌ

عَدَسٌ، قَالَ: وَكَانَ الْبَغْلُ إِذَا سَمِعَ بِاسْمِ

حَدَسٍ طَارَ فَرَقًا فَلَهَجَ النَّاسُ بِذَلِكَ،

وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ عَدَسٌ، قَالَ: وَقَالَ

يَزِيدُ بْنُ مُقَرَّرٍ فَجَعَلَ الْبَغْلَةَ نَفْسَهَا عَدَسًا

فَقَالَ:

(١) قوله: «اجدم» بهززة الوصل والذال

للمهمل في الطبقات جميعها «اجديم» بهززة القطع

والذال المعجمة، وهو تحريف. والصواب ما أثبتناه

عن المحكم وعن اللسان، مادة جدم.

[عبد الله]

عَدَسٌ مَا لِعِبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ  
نَجَوَتْ وَهَذَا تَحْمِيلٌ طَلِقٌ  
فَإِنْ تَطَرَّقَ بَابُ الْأَمِيرِ فَإِنِّي

لِكُلِّ كَرِيمٍ مَاجِدٍ لَطَوِيفٌ

سَاشْكُرُ مَا أَوْلَيْتُ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ

وَمِثْلِي بِشُكْرِ الْمُتَعَمِّينَ خَلِيقٌ

وَعِبَادٌ هَذَا: هُوَ عَبَادُ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي

سُفْيَانَ، وَكَانَ مُعَاوِيَةَ قَدْ وَلَّاهُ سِجِسْتَانَ،

وَاسْتَصْحَبَ يَزِيدُ بْنُ مُقَرَّرٍ مَعَهُ، وَكَرِهَ عِيْدُ

اللَّهِ أَخُو عَبَادٍ اسْتِصْحَابَهُ لِيَزِيدَ خَوْفًا مِنْ

هِيَاوِهِ، فَقَالَ لِابْنِ مُقَرَّرٍ: أَنَا أَخَافُ أَنْ

يَسْتَمْلِكَ عَنكَ عَبَادٌ فَتَهْجُونَا، فَأُحِبُّ أَلَّا

تَعْجَلَ عَلَى عَبَادٍ حَتَّى يَكُتِبَ إِلَيَّ، وَكَانَ

عَبَادٌ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ عَرِيضَهَا، فَرَكِبَ يَوْمًا،

وَابْنُ مُقَرَّرٍ فِي مَوَكِبِهِ، فَهَبَّتِ الرِّيحُ فَتَفَشَّتْ

لِحْيَتُهُ، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مُقَرَّرٍ:

أَلَا لَيْتَ اللَّحْيَ كَانَتْ حَشِيشًا

فَتَغْلِقُهَا خَيْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ!

وَهَجَاهُ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْهَجَاءِ، فَأَخَذَهُ عِيْدُ اللَّهِ

ابْنُ زِيَادٍ فَقَيَّدَهُ، وَكَانَ يَجْلِدُهُ كُلَّ يَوْمٍ

وَيُعَذِّبُهُ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، وَيَسْقِيهِ الدَّوَاءَ

الْمُسَهِّلَ وَيَحْمِلُهُ عَلَى بَعِيرٍ وَيَقْرَأُ بِهِ

خَيْرِيَّةً، فَإِذَا انْسَهَلَ وَسَّالَ عَلَى الْخَيْرِيَّةِ

صَاعَتَ وَأَذَتْهُ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ كَتَبَ

إِلَى مُعَاوِيَةَ أَيْبَاتًا يَسْتَغْفِلُهَا بِهَا، وَيَذْكُرُ مَا

حَلَّ بِهِ، وَكَانَ عِيْدُ اللَّهِ أَرْسَلَ بِهِ إِلَى عَبَادٍ

بِسِجِسْتَانَ وَبِالْقَصِيدَةِ الَّتِي هَجَاهُ بِهَا، فَبَعَثَ

خَتَمًا مَوْلَاهُ عَلَى الْبَرِيدِ وَقَالَ: انْطَلِقْ إِلَى

سِجِسْتَانَ وَأَطْلِقِ ابْنَ مُقَرَّرٍ وَلَا تَسْأَمِرْ

عَبَادًا، فَأَمَى إِلَى سِجِسْتَانَ، وَسَأَلَ عَنْ ابْنِ

مُقَرَّرٍ فَأَخْبَرُوهُ بِمَكَانِهِ، فَوَجَدَهُ مُقَيَّدًا،

فَأَحْضَرُوا قِيًّا فَكَفَّ قِيْدَهُ وَأَدْخَلَهُ الْحَمَامَ وَالْبَسَّةَ

ثِيَابًا فَخَيْرَةً وَأَرْكَبَهُ بَغْلَةً، فَلَمَّا رَكِبَهَا قَالَ

أَيْبَاتًا مِنْ جَمَلَتِهَا: عَدَسٌ مَا لِعِبَادٍ. فَلَمَّا قَدِمَ

عَلَى مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ: صَنَعَ بِي مَا لَمْ يَصْنَعْ

بِأَحَدٍ مِنْ غَيْرِ حَدَّثَ أَحَدَهُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ:

وَأَيُّ حَدَثٍ أَعْظَمَ مِنْ حَدَثٍ أَحَدَهُ فِي

قَوْلِكَ:

أَلَا أَلْبَغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ  
مُعَلَّلَةً عَنِ الرَّجُلِ الْكَلْبِيِّ

أَتَقْصِبُ أَنْ يَقَالَ: أَبُوكَ عَفٌّ

وَيُرْضَى أَنْ يَقَالَ: أَبُوكَ زَانٍ؟

فَأَشْهَدُ أَنْ رَحِمَكَ مِنْ زِيَادٍ

كَرَحِمِ الْفِيلِ مِنْ وَلَدِ الْأَنَابِ!

وَأَشْهَدُ أَنَّهَا حَمَلَتْ زِيَادًا

وَصَحَّرَ مِنْ سُمِّيَةِ غَيْرِ دَانِي!

فَحَلَفَ ابْنُ مُقَرَّرٍ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْهُ. وَإِنَّمَا قَالَهُ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ أَخُو مَرْوَانَ،

فَالْحَذُّ ذَرْبَةً إِلَى هِجَاءِ زِيَادٍ، فَتَقْصِبُ

مُعَاوِيَةَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ،

وَقَطَعَ عَنْهُ عَطَاءَهُ.

وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ: عُدَسٌ وَحَدَسٌ

وَعُدَسٌ. وَعُدَسٌ: قَبِيلَةٌ قَفِي تَمِيمٍ بِضَمِّ

الدَّالِ، وَفِي سَائِرِ الْعَرَبِ يَفْتَحُهَا. وَعَدَّاسٌ

وَعُدَيْسٌ: اسْمَانِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَعُدَسٌ

مِثْلُ قُلْمٍ اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ زُرَّارَةُ بْنُ

عُدَسٍ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ عُدَسٌ،

بِضَمِّ الدَّالِ. رَوَى ابْنُ الْأَثَرِيِّ عَنْ شَيْخِيهِ

قَالَ: كُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ عُدَسٌ فَإِنَّهُ يَفْتَحُ

الدَّالِ، إِلَّا عُدَسُ بْنُ زَيْدٍ فَإِنَّهُ بِضَمِّهَا،

وَهُوَ عُدَسُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ،

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَكَذَلِكَ يَتَّبِعِي فِي زُرَّارَةَ بْنِ

عُدَسٍ بِالضَّمِّ لِأَنَّهُ مِنْ وَلَدِ زَيْدٍ أَيْضًا. قَالَ:

وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ سُدُوسٌ، يَفْتَحُ السِّينَ،

إِلَّا سُدُوسُ بْنُ أَصَمٍّ فِي طَبَقِ فَإِنَّهُ بِضَمِّهَا.

• عَدَسْنُ. الْعِيدَشُونُ: دُورِيَّةٌ.

• عَدَفٌ. الْعَدَفُ: الْأَكْلُ. عَدَفَ

يَعْدِفُ عَدْفًا: أَكَلَ. وَالْعَدُوفُ: الدَّوَائِقُ

أَعْنَى مَا يَذَاقُ، قَالَ:

وَحَيْثُ بِالْفَتَى فَهَنْ خَوْصٌ<sup>(٢)</sup>

وَقَلَّةٌ مَا يَذَقْنَ مِنَ الْعَدُوفِ

(٢) قوله: «وحيف بالفتى» في المحكم:

وحيف، بالهم، وبالفتى، بضم القاف.

[عبد الله]

عَدُوفٍ مِنْ قَضَامٍ غَيْرِ لَوْنٍ  
رَجِعَ الْفَرْتُ أَوْ لَوْنُ الصَّرِيفِ  
أَرَادَ غَيْرَ ذِي لَوْنٍ، أَيْ غَيْرَ مُتَلَوِّنٍ. وَرَجِعَ  
الْفَرْتُ بَدَلًا مِنْ قَضَامٍ بَدَلًا بَيَانٍ، وَلَوْنُ:  
فِي مَعْنَى مُلَوَّنٍ، وَمَا ذَاقَ عَدَفًا وَلَا عَدُوفًا وَلَا  
عُدَا، أَيْ شَيْئًا، وَالذَّالُ الْمُعْجَمَةُ فِي كُلِّ  
ذَلِكَ لَعَنَةٌ، وَلَا عُلُوسًا وَلَا أُلُوسًا، قَالَ أَبُو  
حَسَنٍ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِي يَقُولُ مَا  
ذُقْتُ عَدُوفًا وَلَا عَدُوفَةً، قَالَ: وَكُنْتُ عِنْدَ  
يَزِيدَ بْنِ مَرْزُوقٍ الشَّيْبَانِي فَأَنْشَدَنِي يَتُّنَ قَيْسِ بْنِ  
زُهَيْرٍ:

وَمُحِبَّاتٍ مَا يَذُقْنَ عَدُوفَةً

يَقْلِقُنَ بِالْمَهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ  
بِالدَّالِ، فَقَالَ لِي يَزِيدُ: صَحَّفْتُ أَبَا  
عَمْرٍو، إِنَّمَا هِيَ عَدُوفَةٌ بِالدَّالِ، قَالَ: فَقُلْتُ  
لَهُ لَمْ أَصَحِّفْ أَنَا وَلَا أَنْتَ، تَقُولُ رُبِعَةً هَذَا  
الْحَرْفُ بِالدَّالِ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ بِالدَّالِ،  
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْلِيلِ مَتْسُوبٌ إِلَى قَيْسِ  
ابْنِ زُهَيْرٍ كَمَا أَوْرَدْتُهُ، وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ  
بَرِّى فِي أَمَالِيهِ وَنَسَبَهُ إِلَى الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ<sup>(١)</sup>.  
وَالْعَدَفُ: نَوَلٌ قَلِيلٌ مِنْ إِصَابَةٍ.  
وَالْعَدَفُ: الْيَسِيرُ مِنَ الْعَلَفِ. وَبَابُ الدَّائِبَةِ  
عَلَى غَيْرِ عَدُوفٍ، أَيْ عَلَى غَيْرِ عُلْفٍ، هَلِوُ  
لَعَنَةٌ مُصَرَّةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا ذُقْتُ عَدُوفًا،  
أَيْ ذَوَاقًا. وَمَا عَدَفْنَا عَنْهُمْ عَدُوفًا، أَيْ مَا  
أَكَلْنَا.

وَالْعِدْفَةُ وَالْعِدْفَةُ: كَالصَّبْفَةِ مِنَ الثَّوْبِ.  
وَاَعْتَدَفَ الثَّوْبُ: أَخَذَ مِنْهُ عِدْفَةً. وَاَعْتَدَفَ  
الْعِدْفَةُ: أَخَذَهَا. وَمَا عَلَيْهِ عِدْفَةٌ، أَيْ  
خِرْقَةٌ، لَعَنَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا.

وَعِدْفٌ كُلُّ شَيْءٍ وَعِدْفَةٌ: أَصْلُهُ  
الدَّاهِبُ فِي الْأَرْضِ، قَالَ الطَّرْمَاحُ:  
حَمَّالٌ أَثْقَالٍ دِيَاتِ الثَّلَاثِ  
عَنْ عِدْفِ الْأَصْلِ وَكَرَامِهَا  
وَفِي التَّهْلِيلِ: عِدْفَةٌ كُلُّ شَجَرَةٍ  
أَصْلُهَا، وَجَمْعُهَا عِدْفٌ. قَالَ: وَيُقَالُ بَلَّ

(١) البيت في الحماسة منسوب إلى الربيع  
ابن زياد في رثاء مالك بن زهير. [عبد الله]

هُوَ عَنْ عَدْفِ الْأَصْلِ، اسْتِثْقَاةً مِنَ الْعِدْفَةِ،  
أَيْ يَلُمُ مَا تَعَرَّقَ مِنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
الْعَدْفُ وَالْعَائِرُ وَالْقَضَابُ قَدَى الْعَيْنِ.  
وَالْعِدْفَةُ: مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْخَمْسِينَ،  
وَحَصَصَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ: الْعِدْفَةُ مِنَ الرِّجَالِ  
مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْخَمْسِينَ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ: وَحَكَاهُ كُرَاعٌ فِي الْهَاشِيَةِ وَلَا أَحَقُّهَا.  
وَالْعِدْفَةُ: التَّجَمُّعُ، وَالْجَمْعُ عِدْفٌ،  
بِالْكَسْرِ، وَعِدْفٌ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ  
الْمَعْنَى هَهُنَا بِالتَّجَمُّعِ الْجَمَاعَةُ، لِأَنَّ  
التَّجَمُّعَ عَرَضٌ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مِثْلَ هَذَا فِي  
الْجَوَاهِرِ الْمُحْلُوقَةِ، كَسِدْرَةٍ وَسِدْرٍ، وَرِيَا  
كَانَ فِي الْمَضْنُوعِ، وَهُوَ قَلِيلٌ.

وَالْعِدْفُ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّبْلِ.  
يُقَالُ: مَرَّ عِدْفٌ مِنَ اللَّبْلِ وَعِدْفٌ، أَيْ  
قِطْعَةٌ.

وَالْعَدْفُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْقَدَى، قَالَ  
ابْنُ بَرِّى: شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ حِمَارًا  
وَأَنَّهُ:

أَوْرَدَهَا أَمِيرُهَا مَعَ السَّدَفِ  
أَزْرَقَ كَالْمِرَاةِ بَطَّارِ الْعَدْفِ  
أَيْ يَطْحَرُ الْقَدَى وَيَدْفَعُهُ.

وَيُقَالُ: عَدَفَ لَهُ عِدْفَةٌ مِنْ مَالٍ، أَيْ  
قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً مِنْهُ، وَأَعْطَاهُ عِدْفَةً مِنْ مَالٍ،  
أَيْ قِطْعَةً.

• عَدَقٌ • عَدَقَ يَعْدُقُ وَأَعْدَقَ وَعَوْدَقَ:  
أَدْخَلَ يَدَهُ فِي نَوَاحِي الْبُيْرِ وَالْحَوْضِ كَأَنَّهُ  
يَطْلُبُ شَيْئًا. وَعَدَقَ الشَّيْءُ يَعْدِقُهُ عَدَقًا:  
جَمَعَهُ.

وَالْعَوْدَقُ وَالْعَوْدَقَةُ: حَدِيدَةٌ ذَاتُ ثَلَاثِ  
شُعَبٍ، يُسْتَحْرَجُ بِهَا الدَّلْوُ مِنَ الْبُيْرِ. ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: الْعَوْدَقَةُ وَالْعَوْدَقَةُ لِحُطَّافِ الْبُيْرِ،  
وَجَمْعُهَا عَدُقٌ، وَقَالَ: الْعَدَقُ الْخَطَاطِيفُ  
الَّتِي تُحْرَجُ الدَّلَاءُ بِهَا، وَاحِدُهَا عَدَقَةٌ،  
وَرُبَّمَا سُمِّيَتْ التُّبْجَةُ عَوْدَقَةً، وَالتُّبْجَةُ حَدِيدَةٌ  
لَهَا خَمْسَةُ مَخَالِبَ، تُنْصَبُ لِلذَّلْبِ يُجْعَلُ  
فِيهَا اللَّحْمُ، فَإِذَا اجْتَذَبَتْهُ نَشِبَ فِي حَلْقِهِ.

وَرَجُلٌ عَادِقُ الرَّأْيِ: لَيْسَ لَهُ صَبُورٌ  
يَعْبِرُ إِلَيْهِ. يُقَالُ: عَدَقَ بَظَنَّهُ عَدَفًا إِذَا رَجَمَ  
بَظَنَّهُ وَوَجَّهَ الرَّأْيَ إِلَى مَا لَا يَسْتَيْقِنُهُ.

• عَدَكٌ • عَدَكُهُ يَعْدِكُهُ عَدَكًا: ضَرَبَهُ  
بِالْمِطْرَقَةِ وَهِيَ الْمِعْدَكَةُ.

• عَدَلٌ • الْعَدْلُ: مَا قَامَ فِي الْقُوسِ أَنَّهُ  
مُسْتَقِيمٌ، وَهُوَ ضِدُّ الْجَوْرِ. عَدَلَ الْحَاكِمُ فِي  
الْحُكْمِ يَعْدِلُ عَدَلًا، وَهُوَ عَادِلٌ مِنْ قَوْمٍ  
عُدُولٍ وَعَدَلٍ، الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَتَجَرٍ  
وَشَرْبٍ، وَعَدَلَ عَلَيْهِ فِي الْقَضِيَّةِ، فَهُوَ  
عَادِلٌ، وَبَسَطَ الْوَالِي عَدْلَهُ وَمَعْدَلَتَهُ. وَفِي

أَسْمَاءِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ: الْعَدْلُ، هُوَ الَّذِي  
لَا يَبِيلُ بِهِ الْهَوَى فَيَجُورُ فِي الْحُكْمِ، وَهُوَ  
فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ، قَوْضِيعٌ مَوْضِعُ  
الْعَادِلِ، وَهُوَ أُلْبَغُ مِنْهُ، لِأَنَّهُ جُعِلَ الْمُسَمَّى  
نَفْسُهُ عَدَلًا، وَقُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْمَعْدَلَةِ أَيْ مِنْ  
أَهْلِ الْعَدْلِ. وَالْعَدْلُ: الْحُكْمُ بِالْحَقِّ،  
يُقَالُ: هُوَ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَيَعْدِلُ. وَهُوَ حَكَمٌ  
عَادِلٌ: ذُو مَعْدَلَةٍ فِي حُكْمِهِ. وَالْعَدْلُ مِنَ  
الثَّلَاثِ: الْمَرْضَى قَوْلُهُ وَحُكْمُهُ. وَقَالَ  
الْبَاهِلِيُّ: رَجُلٌ عَدْلٌ وَعَادِلٌ جَائِزُ الشَّهَادَةِ،  
وَرَجُلٌ عَدَلٌ: رِضًا وَمَنْعَةً فِي الشَّهَادَةِ، قَالَ  
ابْنُ بَرِّى وَمِنْهُ قَوْلُ كُثَيْرٍ:

وَبَايَعْتُ لَيْلَى فِي الْخَلَاءِ وَلَمْ يَكُنْ

شُهُودٌ عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقَانِعُ  
وَرَجُلٌ عَدْلٌ بَيْنُ الْعَدْلِ وَالْعَدَالَةِ:  
وُصِفَ بِالمَصْدَرِ، مَعْنَاهُ ذُو عَدْلٍ. قَالَ فِي  
مَوْضِعَيْنِ: «وَأَشْهَدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ»،  
وَقَالَ: «يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ»،  
وَيُقَالُ: رَجُلٌ عَدْلٌ، وَرَجُلَانِ عَدْلٌ،  
وَرَجَالٌ عَدْلٌ، وَامْرَأَةٌ عَدْلٌ، وَنِسْوَةٌ عَدْلٌ،  
كُلُّ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى: رِجَالٌ ذَوُو عَدْلٍ،  
وَنِسْوَةٌ ذَوَاتُ عَدْلٍ، فَهُوَ لَا يَبْتَلِي وَلَا يُجْمَعُ  
وَلَا يُوْنَتُ، فَإِنْ رَأَيْتُهُ مَجْمُوعًا أَوْ مُتَى أَوْ  
مُؤَنَّا فَقُلِي أَنَّهُ قَدْ أُجْرِيَ مُجْرَى الوَصْفِ الَّذِي  
لَيْسَ بِمَصْدَرٍ، وَقَدْ حَكَى ابْنُ جَنِّي: امْرَأَةٌ



عَدْلُهُ، أَتَوْا الْمَصْدَرَ لَمَّا جَرَى وَضْعًا عَلَى  
الْمَوْثِقِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى صُورَةِ اسْمِ  
الْفَاعِلِ، وَلَا هُوَ الْفَاعِلُ فِي الْحَقِيقَةِ، وَإِنَّا  
اسْتَهْوَاهُ لِذَلِكَ جَرِيهَا وَضْعًا عَلَى الْمَوْثِقِ،  
وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُمْ رَجُلٌ عَدْلٌ وَامْرَأَةٌ  
عَدْلٌ إِنَّمَا اجْتَمَعَا فِي الصِّفَةِ الْمَذْكُورَةِ، لِأَنَّ  
التَّذْكِيرَ إِنَّمَا أَتَاهَا مِنْ قِبَلِ الْمَصْدَرِيَّةِ، فَإِذَا  
قِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ فَكَانَتْهُ وَصِفٌ بِجَمِيعِ  
الْجِنْسِ مُبَالِغَةً، كَمَا تَقُولُ: اسْتَزَلَّ عَلَى  
الْفَضْلِ، وَحَازَ جَمِيعَ الرِّيَاسَةِ وَالثَّبَلِ، وَنَحْوُ  
ذَلِكَ، فَوُصِفَ بِالْجِنْسِ أَجْمَعٍ تَمَكِينًا لِهَذَا  
الْمَوْضِعِ وَتَوْكِيدًا، وَجَعَلَ الْإِنْفِرَادَ وَالتَّذْكِيرَ  
أَمَارَةً لِلْمَصْدَرِ الْمَذْكُورِ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي  
خَصْمٍ وَنَحْوِهِ مِمَّا وَصِفَ بِهِ مِنَ الْمَصَادِرِ،  
قَالَ: فَإِنْ قُلْتَ فَإِنْ لَفَظَ الْمَصْدَرَ قَدْ جَاءَ  
مَوْثِقًا نَحْوُ الرِّيَادَةِ وَالْعِيَادَةِ وَالضُّوْلَةِ  
وَالْجُهُومَةِ وَالْمَحْمِيَةِ وَالْمَوْجِدَةِ وَالطَّلَاقِ  
وَالسَّابَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَإِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ  
نَفْسُهُ قَدْ جَاءَ مَوْثِقًا فَهُوَ فِي مَعْنَاهُ، وَمَحْمُولٌ  
بِالتَّأْوِيلِ عَلَيْهِ، أَحْجَى بِنَاتِيهِ، قِيلَ:  
الْأَصْلُ لِقَوِيهِ أَحْمَلُ لِهَذَا الْمَعْنَى مِنَ الْفَرْعِ  
لِضَعْفِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ الرِّيَادَةُ وَالْعِيَادَةُ  
وَالْجُهُومَةُ وَالطَّلَاقُ وَنَحْوُ ذَلِكَ مَصَادِرُ غَيْرِ  
مَشْكُولٍ فِيهَا، فَلَحَاقُ الثَّانِي لَهَا لَا يُخْرِجُهَا  
عَمَّا ثَبَتَ فِي النَّفْسِ مِنْ مَصْدَرِيَّتِهَا، وَلَيْسَ  
كَذَلِكَ الصِّفَةُ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ فِي الْحَقِيقَةِ  
مَصْدَرًا، وَإِنَّمَا هِيَ مَثَلُوهُ عَلَيْهِ، مَرْدُدَةٌ  
بِالصَّنْعَةِ إِلَيْهِ، وَلَوْ قِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ، وَامْرَأَةٌ  
عَدْلَةٌ - وَقَدْ جَرَتْ صِفَةُ كَمَا تَرَى - لَمْ يُوْمَنْ  
أَنْ يُظَنَّ بِهَا أَنَّهَا صِفَةُ حَقِيقَةٍ كَصِفَةِ مَنْ  
صَغِبَ، وَتَذَبَّى مِنْ نَذَبٍ، وَفَحِمَ مِنْ  
فَحْمٍ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنْ قُوَّةِ الدَّلَالَةِ عَلَى  
الْمَصْدَرِيَّةِ مَا فِي الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ. نَحْوُ  
الْجُهُومَةِ وَالشُّهُومَةِ وَالْخَلَاقَةِ. فَالْأَصُولُ  
لِقَوِيهَا يَتَصَرَّفُ فِيهَا، وَالْفُرُوعُ لِضَعْفِهَا يَتَوَقَّفُ  
بِهَا، وَيُقْتَصَرُ عَلَى بَعْضِ مَا تُوسِّعُهُ الْقُوَّةُ  
لِأَصُولِهَا، فَإِنْ قِيلَ: فَقَدْ قَالُوا: رَجُلٌ  
عَدْلٌ وَامْرَأَةٌ عَدْلَةٌ، وَفَرَسٌ طَوْعَةُ الْقِيَادَةِ،

وَقَوْلُ أُمِّيَّةٍ:  
وَالْحَيَّةُ الْحَقَّةُ الرَّقْشَاءُ أَخْرَجَهَا  
مِنْ بَيْنِهَا آمِنَاتُ اللَّهِ وَالْكَلِمُ  
قِيلَ: هَذَا قَدْ خَرَجَ عَلَى صُورَةِ الصِّفَةِ،  
لَأَنَّهُمْ لَمْ يُوْثِرُوا أَنْ يَتَمَلَّكُوا كُلَّ الْبَعْدِ عَنْ أَصْلِ  
الْوَصْفِ الَّذِي بَابُهُ أَنْ يَقَعَ الْفَرْقُ فِيهِ بَيْنَ  
مَذْكُورِهِ وَمَوْثِقِهِ، فَجَرَى هَذَا فِي حِفْظِ  
الْأَصُولِ وَالثَّلَاثَةِ إِلَيْهَا لِلْمُبَاقَاةِ لَهَا وَالتَّشْبِيهِ  
عَلَيْهَا مَجْرَى إِخْرَاجِ بَعْضِ الْمُعْتَلِّ عَلَى  
أَصْلِهِ، نَحْوُ اسْتَحْوَذَ وَضَيَّعُوا، وَمَجْرَى  
إِعْمَالِ صُغْتِهِ وَعُدَّتُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ نُقِلَ إِلَى  
فَعْلَتُ لَمَّا كَانَ أَصْلُهُ فَعَلْتُ، وَعَلَى ذَلِكَ  
أَنْتَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ خَصْمَةٌ وَصِيفَةٌ، وَجَمَعَ  
فَقَالَ:  
يَا عَيْنُ هَلَّا بَكَيْتِ أَرَبْدَ إِذْ  
قُمْنَا وَقَامَ الْخُصُومُ فِي كَيْدٍ؟  
وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْآخَرِ:

إِذَا بَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذْرَا  
عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهُ  
وَالْعَدَالَةُ وَالْعُدُولَةُ وَالْمَعْدِلَةُ وَالْمَعْدَلَةُ،  
كُلُّهُ: الْعَدْلُ.

وَتَعْدِيلُ الشُّهُودِ: أَنْ تَقُولَ إِنَّهُمْ عُدُولٌ.  
وَعَدْلُ الْحُكْمِ: أَقَامَهُ. وَعَدْلُ الرَّجُلِ:  
رَكَاهُ. وَالْعَدْلَةُ وَالْعُدْلَةُ: الْمَرْكُورُ (الْأَخِيرَةُ  
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). قَالَ الْقُرْمَلِيُّ: سَأَلْتُ  
عَنْ فُلَانٍ الْعَدْلَةَ، أَيْ الَّذِي يَمْدُلُونَهُ. وَقَالَ  
أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رَجُلٌ عَدْلَةٌ، وَقَوْمٌ عَدْلَةٌ  
أَيْضًا، وَهُمْ الَّذِينَ يَزْكُونَ الشُّهُودَ وَهُمْ  
عُدُولٌ، وَقَدْ عَدَلَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ،  
عَدَالَةً. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ  
مِنْكُمْ»، قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: ذَوِي  
عَقْلٍ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: الْعَدْلُ الَّذِي لَمْ تَظْهَرْ  
مِنْهُ رِيبةٌ. وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى سَعِيدِ  
ابْنِ جَبْرِ سَأَلَهُ عَنِ الْعَدْلِ فَأَجَابَهُ: إِنَّ الْعَدْلَ  
عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءَ: الْعَدْلُ فِي الْحُكْمِ، قَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى: «وَإِنْ تَحَكَّمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ  
بِالْقِسْطِ» (١). وَالْعَدْلُ فِي الْقَوْلِ، قَالَ اللَّهُ

(١) هذه الآية ٢٢ من سورة المائدة، =

تَعَالَى: «وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا»: وَالْعَدْلُ:  
الْعَدْلِيَّةُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَا يُقْبَلُ مِنْهَا  
عَدْلٌ». وَالْعَدْلُ فِي الْإِشْرَافِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ: «ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ»،  
أَيْ يُشْرِكُونَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَنْ  
تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ  
حَرَّصْتُمْ»، قَالَ عَيْدَةُ السَّلْمَانِيُّ وَالضَّحَّاكُ:  
فِي الْحُبِّ وَالْجَمَاعِ.

وَفُلَانٌ يَعْدِلُ فُلَانًا أَيْ يُسَاوِيهِ. وَيُقَالُ:  
مَا يَعْدِلُكَ عِنْدَنَا شَيْءٌ، أَيْ مَا يَقَعُ عِنْدَنَا  
شَيْءٌ مَوْفَقًا.

وَعَدْلُ الْمَوَازِينِ وَالْمَكَايِلِ: سَوَاهَا.  
وَعَدْلُ الشَّيْءِ يَعْدِلُهُ عَدْلًا وَعَادَلَهُ: وَارَظَهُ.  
وَعَادَلْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَعَدَلْتُ فُلَانًا  
بِفُلَانٍ، إِذَا سَوَيْتَ بَيْنَهُمَا.

وَتَعْدِيلُ الشَّيْءِ: تَقْوِيمُهُ، وَقِيلَ:

الْعَدْلُ تَقْوِيمُكَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ جَنْبِهِ

حَتَّى تَجْعَلَهُ لَهُ مِثْلًا.

وَالْعَدْلُ وَالْعَدْلُ وَالْعَدِيلُ سَوَاءٌ، أَيْ

التَّظْهِيرُ وَالْمِثَالُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمِثْلُ، وَلَيْسَ

بِالتَّظْهِيرِ عَيْنُهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: «أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ

صِيَامًا»، قَالَ مُهَلَّبٌ:

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كَلْبٍ

إِذَا بَرَزْتَ مُحِبًّا خُلُودِ

وَالْعَدْلُ، بِالْفَتْحِ: أَصْلُهُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ

عَدَلْتُ بِهِذَا عَدْلًا حَسَنًا، تَجْعَلُهُ اسْمًا

لِلْمِثْلِ، لِتَفَرُّقِ بَيْنِهِ وَبَيْنِ عَدْلِهِ الْمَتَاعِ، كَمَا

قَالُوا امْرَأَةٌ رَزَانٌ، وَعَجَزَ رَزِينٌ، لِلْفَرْقِ.

وَالْعَدِيلُ: الَّذِي يُعَادِلُكَ فِي الْوَزْنِ

وَالْقَدْرِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَمْ يَشْتَرِطِ

الْجَوْهَرِيُّ فِي الْعَدِيلِ أَنْ يَكُونَ إِنْسَانًا مِثْلَهُ،

وَفَرَّقَ سَبْيُونِي بَيْنَ الْعَدِيلِ وَالْعَدْلِ، فَقَالَ:

الْعَدِيلُ مَنْ عَادَلَكَ مِنَ النَّاسِ، وَالْعَدْلُ

لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَتَاعِ خَاصَّةً، فَبَيَّنَ أَنَّ عَدِيلَ

= وموضع الاستدلال هو قوله تعالى في الآية ٥٨ من

سورة النساء: «وَإِذَا حُكِمَ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا

بِالْعَدْلِ».



الإنسان لا يكون إلا إنساناً مثله، وأن العدل لا يكون إلا للمتاع، وأجاز غيره أن يقال عندي عدل غلامك، أي مثله، وعدله، بالفتح. لا غير قيمته. وفي حديث قارئ القرآن<sup>(١)</sup> وصاحب الصدقة: فقال ليست لها عدل، هو المثل، قال ابن الأثير: هو بالفتح، ما عادله من جنسه، وبالكسر ما ليس من جنسه، وقيل بالعكس، وقول الأعلام:

متى ما تلقى ومنى سلاحى  
ثلاق الموت ليس له عدل  
يقول: كأن عدل الموت فجأته، يريد لا منجى منه، والجمع أعدال وعدلاء.  
وعدل الرجل في المحمل وعادله: ركب معه. وفي حديث جابر: إذ جاءت عمتي<sup>(٢)</sup> يابى وخالى متولين عادلتها على ناضح، أي شددتها على جنبى البعير كالعدلين.

وعدليك: المعادل لك.

والعدل: نصف الجميل يكون على أحد جنبى البعير، وقال الأزهرى: العدل اسم جميل معتدل بجميل، أي مسوى به، والجمع أعدال وعدلون (عن سيويو). وقال الفراء في قوله تعالى: «أو عدل ذلك صياماً»، قال: العدل ما عادل الشيء من غير جنسه ومعناه، أي فداء ذلك والعدل: المثل مثل الجميل، وذلك أن

(١) قوله: «وفي حديث قارئ القرآن الخ» صدره كما في هامش النهاية: فقال رجل: يا رسول الله، أريتك النجدة تكون في الرجل؟ فقال: ليست الخ. وبهذا يعلم مرجع الضمير في ليست وقوله: قال ابن الأثير الخ خبرته في النهاية: قد تكرر ذكر العدل والعدل بالكسر والفتح في الحديث، وما معنى المثل، وقيل بالفتح إلى آخر ما هنا.

(٢) قوله: «إذ جاءت» في الطبقات جميعها: «إذا...»، والصواب ما أثبتناه عن النهاية.

[عبد الله]

تقول: عندي عدل غلامك، وعدل شاتك، إذا كانت شاة تعدل شاة، أو غلام يعدل غلاماً، فإذا أردت قيمته من غير جنسه نصبت العين فقلت عدل، وربما كسرهما بغض العرب، قال بغض العرب عدله، وكأنه منهم غلط، لتقارب معنى العدل من العدل، وقد أجمعوا على أن واحداً الأعدال عدل، قال: ونصب قوله صيماً على التفسير، كأنه عدل ذلك من الصيام، وكذلك قوله [تعالى]: «يلء الأرض ذهباً»، وقال الزجاج: العدل والعدل واحد في معنى المثل، قال: والمعنى واحد، كان المثل من الجنس أو من غير الجنس. قال أبو إسحق: ولم يقولوا إن العرب غلطت، وليس إذا أخطأ مخطئ وجب أن يقول إن بغض العرب غلط. وقرأ ابن عامر: «أو عدل ذلك صيماً»، بكسر العين، وقرأها الكسائي وأهل المدينة بالفتح.

وشرب حتى عدل، أي صار بطئه كالعدل وامتلاً، قال الأزهرى: وكذلك عدن وأون بمعناه.

ووقع المضطربان عدلي بغير، أي وقعا معاً ولم يصزع أحدهما الآخر. والعديلتان: الفزارتان، لأن كل واحدة منهما تعدل صاحبتها. الأصمعي: يقال عدلت الجوالق على البعير أعدله عدلاً، يحتمل على جنب البعير ويعدل بأخر. ابن الأعرابي: العدل، محرك،

تسوية الأوتين، وهما العدلان. ويقال: عدلت أمة البيت، إذا جعلتها أعدالاً مستوية للإعتكاف يوم الطعن.

والعديل: الذي يعدل في المحمل. والإعتدال: توسط حال بين حالين في كم أو كيف، كقولهم جسم معتدل: بين الطول والقصر، وماء معتدل: بين البارد والحر، ويوم معتدل: طيب الهواء ضد معتدل، بالدال المعجمة. وكل ما تناسب

فقد اعتدل، وكل ما أقمته فقد عدلته. وزعموا أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: الحمد لله الذي جعلني في قوم إذا ملت عدلوني كما يعدل السهم في القفاف، أي قوموني، قال: صبحت بها القوم حتى امتسكت ست بالأرض أعدلها أن تميلا وعدله: كعدله.

وإذا مال شيء قلت عدلته أي أقمته، فاعتدل أي استقام. ومن قرأ قول الله، عز وجل: «خلفت فسواك فعدلك»، بالتحفيف، في أي صورة ما شاء، قال الفراء: من خفف فوجهه، والله أعلم فصرك إلى أي صورة ما شاء: إما حسني وإما قبيح، وإما طويل وإما قصير، وهي قراءة عاصم والأخفش، وقيل أراد عدلك من الكفر إلى الإيمان وهي نعمة<sup>(٣)</sup>، ومن قرأ فعدلك فشدد، قال الأزهرى: وهو أعجب الرجلين إلى الفراء وأجودهما في العربية، فمعناه قومك، وجعلك معتدلاً معتدلاً الخلق، وهي قراءة نافع وأهل الحجاز، قال: واخترت عدلك لأن «في» في التركيب أقوى في العربية من أن تكون في العدل، لأنك تقول: عدلتك إلى كذا وصرتك إلى كذا، وهذا أجود في العربية من أن تقول عدلتك فيه وصرتك فيه، وقد قال غير الفراء في قراءة من قرأ فعدلك، بالتحفيف: إنه بمعنى فسواك وقومك، من قولك عدلت الشيء فاعتدل، أي سويته فاستوى، ومنه قوله:

وعدلتنا ميل يدر فاعتدل

أي قومناه فاستقام، وكل متقف معتدل. وعدلت الشيء بالشئ أعدله عدولاً، إذا ساوته به، قال شمر: وأما قول الشاعر:

أفذاك أم هي في النجا

لن يقارب أو يعدل؟

(٣) قوله: «وهي نعمة» كذا في الأصل؛

وعبرة التهذيب: وهما نعمتان.

يَعْنَى يُعَادِلُ بَيْنَ نَاقِيَةِ وَالثَّوَرِ.

وَاعْتَدَلَ الشَّعْرُ: اِثْرُنَ وَاسْتَقَامَ، وَعَدَلَتْهُ أَنَا. وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ: لِأَنَّ الْمَرَامِي فِي الشَّعْرِ إِنَّمَا هُوَ تَعْدِيلُ الْأَجْزَاءِ. وَعَدَلَ الْقِسَامُ الْأَنْصِبَاءَ لِلْقِسْمِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ، إِذَا سَوَاهَا عَلَى الْقِيَمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا قَرِيبَةٌ عَادِلَةٌ، أَرَادَ الْعَدْلَ فِي الْقِسْمَةِ، أَيْ مُعَادَلَةً عَلَى السَّهَامِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ وَالسَّيِّئَةِ مِنْ غَيْرِ جَوْرِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهَا مُسْتَبْطَلَةٌ مِنَ الْكِتَابِ وَالسَّيِّئَةِ، فَتَكُونُ هَلَاكُ الْقَرِيبَةِ مُعْدَلٌ بِأَخْذِ عَثْمَا.

وَقَوْلُهُمْ: لَا يُقْبَلُ لَهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، قِيلَ: الْعَدْلُ الْفِدَاءُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَنْ تَعْدِلَ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا»، أَيْ تُعْدَلُ كُلُّ فِدَاءٍ. وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ يَقُولُ: وَإِنْ تُفْسِدَ كُلُّ إِفْسَادٍ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا غَلَطٌ فَاجِشْ وَأَقْدَامٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى. وَالْمَعْنَى فِيهِ: لَوْ تَقَدَّيْتُ بِكُلِّ فِدَاءٍ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا الْفِدَاءُ يَوْمَئِذٍ. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «يَوْمَ الْمُنْفَرَةِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بَيْنِي» (الْآيَةُ)، أَيْ لَا يُقْبَلُ ذَلِكَ مِنْهُ وَلَا يُتَجَبَّرُ. وَقِيلَ: الْعَدْلُ الْكَيْلُ، وَقِيلَ: الْعَدْلُ الْبَيْلُ، وَأَصْلُهُ فِي الدُّبَّةِ، يُقَالُ: لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ عَدْلًا وَلَا صَرْفًا، أَيْ لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دَبَّةً، وَلَمْ يَقْبَلُوا بِقَبِيلِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا، أَيْ طَلَبُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: الْعَدْلُ الْجَزَاءُ، وَقِيلَ الْقَرِيبَةُ، وَقِيلَ الثَّاقِلَةُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَدْلُ الْإِسْتِقَامَةُ، وَقَدْ ذَكَرَ الصَّرْفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ شَرِبَ الْحَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، قِيلَ: الصَّرْفُ الْحِيلَةُ، وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ، وَقِيلَ: الصَّرْفُ الدُّبَّةُ، وَالْعَدْلُ السَّوْبَةُ، وَقِيلَ: الْعَدْلُ الْقَرِيبَةُ، وَالصَّرْفُ الطَّلُوعُ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: حِينَ ذَكَرَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ: مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحَدِّثًا، لَمْ

يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، رَوَى عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّهُ قَالَ: الصَّرْفُ التَّوْبَةُ، وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَوْلُهُ مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، الْحَدَثُ كُلُّ حَدٍّ يَجِبُ لِلَّهِ عَلَى صَاحِبِهِ أَنْ يُقَامَ عَلَيْهِ، وَالْعَدْلُ الْقِيَمَةُ، يُقَالُ: خُذْ عَدْلَهُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا، أَيْ قِيَمَتَهُ.

وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَقِيمًا حَدَلًا، وَضِدُّهُ عَدْلًا، يُقَالُ: هَذَا قَضَاءُ حَدَلٍ غَيْرِ عَدْلٍ. وَعَدَلَ عَنِ الشَّيْءِ يَعْدِلُ عَدْلًا وَعَدُولًا: حَادَ، وَعَنِ الطَّرِيقِ: جَارَ، وَعَدَلَ إِلَيْهِ عَدُولًا: رَجَعَ. وَمَالُهُ مَعْدِلٌ وَلَا مَعْدُولٌ، أَيْ مَصْرُوفٌ. وَعَدَلَ الطَّرِيقُ: مَالَ. وَيُقَالُ: أَخَذَ الرَّجُلُ فِي مَعْدِلِ الْحَقِّ وَمَعْدِلِ الْبَاطِلِ، أَيْ فِي طَرِيقِهِ وَمَذْهَبِهِ. وَيُقَالُ: انْظُرُوا إِلَى سَوْءِ مَعَادِلِهِ وَمَذْهَبِهِ مَدَاخِلِهِ، أَيْ إِلَى سَوْءِ مَذَاهِبِهِ وَمَسَالِكِهِ، وَقَالَ زُهَيْرٌ:

وَأَقْصَرْتُ عَمَّا تَعْلَمِينَ وَسُدَّدْتُ عَلَى سِوَى قَصْدِ الطَّرِيقِ مَعَادِلُهُ  
وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُعْدَلُ سَارِحَتُكُمْ، أَيْ لَا تُصَرَّفْ مَا شِئْتُمْ وَقَالَ عَنِ الْمَرْعَى وَلَا تُنَمِّعْ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ:  
عَلَى أَنِّي إِذَا ذَكَرْتُ لِرَأْسِهِمْ  
تَضَيُّقُ عَلَى الْأَرْضِ ذَاتُ الْمَعَادِلِ  
أَرَادَ: ذَاتُ السَّعَةِ يَعْدَلُ فِيهَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ لَا مِنْ سَمِيحَتِهَا. وَالْعَدْلُ: أَنْ تَعْدِلَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ، تَقُولُ: حَدَلْتُ فَلَانًا عَنْ طَرِيقِهِ، وَعَدَلْتُ الدَّابَّةَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا، فَإِذَا أَرَادَ الْإِحْوَاجَ نَفْسَهُ قِيلَ: هُوَ يَتَعْدِلُ أَيْ يَهْوِجُ. وَانْعَدَلَ عَنْهُ وَعَادَلَ: اِهْوَجَ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَأَنِّي لِأَنْجِي الطَّرْفَ مِنْ نَحْوِ خَيْرِهَا  
حَيَاةً وَلَوْ طَاوَعْتَهُ لَمْ يُعَادِلْ لَهَا

(١) قوله: وَإِنِّي لِأَنْجِي، كَذَا ضَبَطَ فِي الْحَكَمِ، بِضَمِّ الْمَعْرَا وَكسْرِ الْحَاءِ، وَفِي الْقَامُوسِ: وَأَنْجَاهُ عَنْهُ: عَدَلَهُ.

قَالَ: مَعْنَاهُ لَمْ يَتَعْدِلْ، وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يُعَادِلْ، أَيْ لَمْ يَعْدِلْ يَنْحَوِ أَرْضِهَا، أَيْ يَقْصِدُهَا، نَحَوًا، قَالَ: وَلَا يَكُونُ يُعَادِلُ بِمَعْنَى يَتَعْدِلُ.

وَالْعِدَالُ: أَنْ يَغْرِضَ لَكَ أَمْرَانِ فَلَا تَذَرِي إِلَى أَيِّهَا تَغْيِيرٌ، فَانْتَ تَرَوِي فِي ذَلِكَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

وَذُو الْهَمِّ تُعْدِيهِ صَرِيحَةُ أَمْرِهِ  
إِذَا لَمْ تُعِيْهِ الرُّقْيُ وَيُعَادِلُ  
يَقُولُ: يُعَادِلُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَرْكَبُ. تُعِيْهِ: تَذَلُّهُ الْمَشُورَاتُ وَقَوْلُ النَّاسِ: أَيْنَ تَذْهَبُ؟

وَالْمُعَادَلَةُ: الشُّكُّ فِي أَمْرَيْنِ، يُقَالُ: أَنَا فِي عِدَالٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، أَيْ فِي شَكٍّ مِنْهُ: أَلَمْ يَضِيْ عَلَيْهِ أَمْ أَتَرَكَهُ. وَهَذَا عَادَلْتُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا أَتَى، أَيْ مِيلْتُ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

إِلَى ابْنِ الْعَامِرِيِّ إِلَى بِلَالٍ  
قَطَعْتُ بِنَعْفٍ مَعْقَلَةَ الْعِدَالِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ: قَطَعْتُ الْعِدَالَ فِي أَمْرِي، وَمَضَيْتُ عَلَى غَيْرِي، وَذَلِكَ إِذَا مِيلَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَأْتِي، ثُمَّ اسْتَقَامَ لَهُ الرَّأْيُ، فَعَزَمَ عَلَى أَوْلَاهُ عَنْهُ. وَفِي حَدِيثِ الْمَرْجَاءِ: أَيْتُ بِأَنَاءٍ مِنْ فَعْدَلْتُ بَيْنَهُمَا، يُقَالُ: هُوَ يَعْدَلُ أَمْرَهُ وَيُعَادِلُهُ إِذَا تَوَقَّفَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَأْتِي، يُرِيدُ أَنَّهُمَا كَانَا عَنْهُ مُسْتَوِيَيْنِ لَا يَفْضِلُ عَلَى الْخِيَارِ أَحَدُهُمَا وَلَا يَرْجِعُ عَنْهُ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَدَلَ عَنْهُ يَعْدِلُ عَدُولًا إِذَا مَالَ، كَأَنَّهُ يَمِيلُ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْآخَرِ، وَقَالَ الْمَرَارِيُّ:

فَلَمَّا أَنْ صَرَمْتُ وَكَانَ أَمْرِي  
قَرِيبًا لَا يَمِيلُ بِهِ الْعُدُولُ

قَالَ: عَدَلَ عَنِ يَعْدِلُ عَدُولًا: لَا يَمِيلُ بِهِ عَنْ طَرِيقِهِ الْمِيلُ، وَقَالَ الْآخَرُ:

إِذَا الْهَمُّ أَمْسَى وَهُوَ دَاءٌ فَلَمْ يَضِيْهِ  
وَلَسْتُ بِمُضْطَبِّهِ وَأَنْتَ تُعَادِلُهُ  
قَالَ: مَعْنَاهُ: وَأَنْتَ تَشْكُ فِيهِ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ يُعَادِلُ أَمْرَهُ عِدَالًا وَيَقْسِمُهُ، أَيْ يَمِيلُ

بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهَا يَأْتِي ، قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :  
فَإِنْ يَكُ فِي مَنَاسِبِهَا رَجَاءٌ  
فَقَدْ لَقِيتَ مَنَاسِبَهَا الْعِدَالَا  
أَنْتَ عَمْرًا فَلَا قِتَ مِنْ نَدَاهُ  
سِجَالُ الْخَيْرِ إِنْ لَمْ سِجَالَا  
وَالْعِدَالُ : أَنْ يَقُولَ وَاحِدٌ : فِيهَا بَقِيَّةٌ ،  
وَيَقُولُ آخَرُ : لَيْسَ فِيهَا بَقِيَّةٌ .  
وَقَرَسَ مُعْتَدِلُ الْغُرَّةِ إِذَا تَوَسَّطَتْ غُرَّتُهُ  
جِبْهَتُهُ فَلَمْ تَصِبْ وَاحِدَةً مِنَ الْعَيْنَيْنِ ، وَلَمْ  
تُحِلْ عَلَى وَاحِدٍ مِنَ الْخَدَّيْنِ (قَالَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ) . وَعَدَلَ الْفَحْلُ عَنِ الضَّرَابِ  
فَانْعَدَلَ : نَحَاهُ فَتَنَحَّى ، قَالَ أَبُو التَّحْمِمْ :  
وَانْعَدَلَ الْفَحْلُ وَلَمْ يُعْدَلْ

وَعَدَلَ الْفَحْلُ عَنِ الْإِبِلِ إِذَا تَرَكَ  
الضَّرَابَ .  
وَعَدَلَ بِاللَّهِ يُعْدَلُ : أَشْرَكَ . وَالْعَادِلُ :  
الْمُشْرِكُ الَّذِي يُعْدَلُ بِرَبِّهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ  
لِلْحَاجَّاجِ : إِنَّكَ لَقَاسِطٌ عَادِلٌ ، قَالَ  
الْأَحْمَرُ : عَدَلَ الْكَافِرُ بِرَبِّهِ عَدْلًا وَعَدُولًا إِذَا  
سَوَّى بِهِ غَيْرَهُ قَبْدَةً ، وَمِنْهُ حَدِيثُ  
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالُوا :  
مَا يُعْنَى عَدَا الْإِسْلَامَ وَقَدْ عَدَلْنَا بِاللَّهِ ، أَيْ  
أَشْرَكْنَا بِهِ وَجَعَلْنَا لَهُ مِثْلًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ  
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِكَ  
إِذْ شَبَّهُوكَ بِأَصْنَامِهِمْ .

وَقَوْلُهُمْ لِلشَّيْءِ إِذَا يُنْسَى مِنْهُ : وَضِعَ عَلَى  
يَدَيْ عَدَلٍ ، هُوَ الْعَدْلُ بْنُ جَرَّهِ بْنِ سَعْدِ  
الْعَشِيرَةِ ، وَكَانَ وَلِيَّ شَرْطٍ تَبِعَ ، فَكَانَ تَبِعَ  
إِذَا أَرَادَ قَتْلَ رَجُلٍ دَفَعَهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ الثَّاسُ :  
وَضِعَ عَلَى يَدَيْ عَدَلٍ ، ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ  
شَيْءٍ يُنْسَى مِنْهُ .

وَعَدُولِي : قَرْنَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَقَدْ نَفَى  
سَيِّئُوهُ فَعَدُولِي ، فَاحْتَجَّ عَلَيْهِ بِعَدُولِي ، فَقَالَ  
الْفَارِسِيُّ : أَضْلَاهَا عَدُولًا ، وَإِنَّا نَرُكُ صَرْفُهُ  
لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا لِلْبَغْيَةِ ، وَلَمْ تَسْمَعْ نَحْنُ فِي  
أَشْعَارِهِمْ عَدُولًا مَضْرُوفًا .

وَالْعَدُولِيَّةُ فِي شَجَرٍ طَرَفَةٌ : سَفْنٌ مَتَّسِقَةٌ  
إِلَى عَدُولِي ، فَأَمَّا قَوْلُ نَهْشَلِ بْنِ جَرِّى :

فَلَا تَأْمَنِ التَّوَكِّي وَإِنْ كَانَ دَارُهُمْ  
وَرَاءَ عَدُولَاتٍ وَكَنتَ بِقَيْصَرَا  
فَرَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَأْلَاهُ ضُرُورَةٌ ، وَهَذَا يُؤْتَسُّ  
بِقَوْلِ الْفَارِسِيِّ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :  
هِيَ مَوْضِعٌ ، وَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْهَاءَ فِيهَا  
وَضِعٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ عَدُولِي ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ  
قَهْرَبَا ، لِلتَّصْلُ الْعَرِيسِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
الْعَدُولِيُّ مِنَ السُّفْنِ مَتَّسِقٌ إِلَى قَرْنَةٍ  
بِالْبَحْرَيْنِ يُقَالُ لَهَا عَدُولِي ، قَالَ : وَالْحُلُجُّ  
سَفْنٌ دُونَ الْعَدُولِيَّةِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي  
قَوْلِهِ طَرَفَةٌ :

عَدُولِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينٍ ابْنِ بَنِي  
قَالَ : نَسَبَهَا إِلَى صِيحِمٍ وَقَدَّمَ ، يَقُولُ هِيَ  
قَدِيمَةٌ أَوْ ضَحِيَّةٌ ، وَقِيلَ الْعَدُولِيَّةُ نُسِبَتْ إِلَى  
مَوْضِعٍ كَانَ يُسَمَّى عَدُولَاةً وَهِيَ بِوَرْنِ  
فَعُولَاةٍ ، وَذُكِرَ عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ :  
عَدُولِي لَيْسُوا مِنْ رِبْعَةٍ وَلَا مُصَرٍّ ، وَلَا يَمَنْ  
يَعْرِفُ مِنَ الْيَمَنِ ، إِنَّمَا هُمْ أُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ ،  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ فِي الْعَدُولِيِّ مَا قَالَهُ  
الْأَصْمَعِيُّ : شَجَرُ عَدُولِيٍّ : قَدِيمٌ ، وَاحِدُهُ  
عَدُولِيَّةٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَدُولِيُّ الْقَدِيمُ  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

عَلَيْهَا عَدُولِيُّ الْهَشِيمِ وَصَامِلُهُ  
وَيُرْوَى : عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ ، يَعْنِي الْقَدِيمَ  
أَيْضًا . وَفِي خَبَرِ أَبِي الْعَارِمِ : فَاحْذَرُ فِي  
أَرْطَى عَدُولِيٍّ عَدْمِيٍّ . وَالْعَدُولِيُّ : السَّلَاحُ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِرَوَايَا الْيَتِيمِ الْمُعْدَلَاتُ  
وَالدَّرَاقِيعُ وَالْمُرُويَاتُ وَالْأَخْصَامُ وَالْفَنَاتُ ،  
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الْمُعْتَدِلَةُ مِنَ  
الثُّوقِ الْحَسَنَةِ الْمُتَقَفَّةِ الْأَعْضَاءِ بَعْضُهَا  
بِبَعْضٍ ، قَالَ : وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ مُحَارِبٍ  
قَالَ : الْمُعْتَدِلَةُ مِنَ الثُّوقِ ، وَجَعَلَهُ رَبَاعِيًا مِنْ  
بَابِ عَدَلَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصُّوَابُ  
الْمُعْتَدِلَةُ ، بِالنَّاءِ ، وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ  
أَبِي عَدْنَانَ الْكِنَانِيِّ أَنْشَدَهُ :

(١) قَوْلُهُ نَبَلَ ، كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّهْدِيدُ ،  
وَالَّذِي فِي التَّحْكَةِ : يَابِسَ وَغَامَهُ :  
يَجُودُ بِهَا الْمَلَأَحُ طَوْدًا وَيَتَدَيُّ

وَعَدَلَ الْفَحْلُ وَإِنْ لَمْ يُعْدَلْ  
وَاغْتَدَلَتْ ذَاتُ السَّنَامِ الْأَمِيلُ  
قَالَ : اغْتَدَلَتْ ذَاتُ السَّنَامِ الْأَمِيلُ اسْتِغَامَةً  
سَنَامِهَا مِنَ السَّمَنِ بَعْدَمَا كَانَ مَائِلًا ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي  
رَوَاهُ شَمِرٌ عَنْ مُحَارِبٍ فِي الْمُعْتَدِلَةِ غَيْرُ  
صَحِيحٍ ، وَأَنَّ الصُّوَابَ الْمُعْتَدِلَةَ ، لِأَنَّ  
الثَّقَاةَ إِذَا سَمِتَتْ اغْتَدَلَتْ أَعْضَاؤُهَا كُلُّهَا مِنْ  
السَّنَامِ وَغَيْرِهِ ، وَمُعْتَدِلَةٌ مِنَ الْعَدَلِ وَهُوَ  
الصُّلْبُ الرَّاسِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ ،  
لِأَنَّ عَدَلَ رَبَاعِيًا خَالِصًا .

عدم : العَدَمُ وَالْعُدْمُ وَالْعُدْمُ : فِقْدَانُ  
الشَّيْءِ وَذَهَابُهُ ، وَغَلَبَ عَلَى فَقْدِ الْمَالِ  
وَقَلْبِهِ ، عَدِمَهُ يَعْدِمُهُ عُدْمًا وَعَدَمًا ، فَهُوَ  
عَدِيمٌ ، وَأَعْدَمَ إِذَا انْقَرَّ ، وَأَعْدَمَهُ غَيْرُهُ .  
وَالْعَدَمُ : الْفَقْرُ ، وَكَذَلِكَ الْعُدْمُ ، إِذَا  
ضَمَمْتَ أَوَّلَهُ خَفَّفْتَ فَقُلْتَ الْعُدْمُ ، وَإِنْ  
فَخَفْتَ أَوَّلَهُ فَقُلْتَ الْعَدَمُ ، وَكَذَلِكَ  
الْمُجْعَدُ وَالْمُجْعَدُ ، وَالصُّلْبُ وَالصُّلْبُ ،  
وَالرُّشْدُ وَالرُّشْدُ وَالْحَزَنُ وَالْحَزَنُ ، وَرَجُلٌ  
عَدِيمٌ : لَا عَقْلَ لَهُ . وَأَعْدَمَنِي الشَّيْءُ : كَمْ  
أَجَدُهُ ، قَالَ لَيْدٌ :

وَلَقَدْ أَغْدُوَ وَمَا يُعْدِمُنِي  
صَاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلِ  
يَعْنِي قَرَسًا ، أَيْ مَا يَقْدِرُنِي قَرَسِي ، يَقُولُ :  
لَيْسَ مَعِيَ أَحَدٌ غَيْرُ نَفْسِي وَقَرَسِي ،  
وَالْمُحْتَبَلُ : مَوْضِعُ الْحَبْلِ فَوْقَ الْعُرْقِ ،  
وَطَوَّلَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ عَيْبٌ ، وَمَا يُعْدِمُنِي  
أَيْ لَا أَعْدِمُهُ . وَمَا يُعْدِمُنِي هَذَا الْأَمْرُ أَيْ  
مَا يَقْدِرُنِي . وَأَعْدَمَ إِعْدَامًا وَعُدْمًا : انْقَرَّ  
وَصَارَ ذَا عُدْمٍ (عَنْ كُرَاعٍ) ، فَهُوَ عَدِيمٌ  
وَمَعْدِمٌ لَا مَالَ لَهُ ، قَالَ : وَنَظِيرُهُ أَخْضَرَ  
الرَّجُلُ إِخْضَارًا وَخُضْرًا ، وَأَبْسَرَ إِسَارًا  
وَبَسْرًا ، وَأَعْسَرَ إِعْسَارًا وَعُسْرًا ، وَأَنْذَرَ إِذْهَابًا  
وَنَذْرًا ، وَأَقْبَلَ إِقْبَالًا وَقَبْلًا ، وَأَدْبَرَ إِذْهَابًا  
وَذَبْرًا ، وَأَفْحَشَ إِفْحَاشًا وَفَحْشًا ، وَأَهْجَرَ  
إِهْجَارًا وَهَجْرًا ، وَأَنْكَرَ إِنْكَارًا وَنَكَرًا ،

قال: وقيل بل الفعل من ذلك كله الاسم والإفعال المصدر؛ قال ابن سيده: وهو الصحيح، لأن فعلاً ليس مصدر أفعَلَ. والعديم: الفقير الذي لا مال له، وجمعه عُدَماء. وفي الحديث: من يفرض غير عديم ولا ظُلوم؛ العديم: الذي لا شيء عنده، فيعمل بمعنى فاعلي. وأعدته: منعه. ويقول الرجل لحيي: عديت ففدك، ولا عديت فضلك، ولا أعدمتني الله فضلك، أي لا أذهب عني فضلك. ويقال: عديت فلاناً وأعدمتني الله؛ وقال أبو الهيثم في معنى قول الشاعر: وليس مانع ذي قرى ولا رحيم يوماً ولا مُعديماً من خابط ورقا قال: معناه أنه لا يقتصر من سائل يسأله ماله فيكون خابط ورقا؛ قال الأزهرى: ويجوز أن يكون معناه ولا مانعاً من خابط ورقا، أعدمته أي منعه طليته. ويقال: إنه لعديم المعروف، وإنها لعديمة المعروف؛ وأنشد:

إني وجدت سبيعة ابنة خالد  
عند الجوز عديمة المعروف  
ويقال: فلان يكتسب المعدوم، إذا كان مجزوداً. يكتسب ما يحرمه غيره. ويقال: هو آكلكم للمأدوم، وأكسبكم للمعدوم، وأعطاكم للمحروم؛ قال الشاعر يصف ذبياً:

كسوب له المعدوم من كسب واحد  
مُحالِفُه الإقتار ما يتمول  
أي يكتسب المعدوم وحده ولا يتمول. وفي حديث المبتس: قالت له خديجة: كلا إنك تكتسب المعدوم، وتخيّل الكل، هو من المجزود الذي يكتسب ما يحرمه غيره، وقيل: أرادت تكتسب الناس الشيء المعدوم الذي لا يجدونه مما يحتاجون إليه، وقيل: أرادت بالمعدوم الفقير الذي صار من شدة حاجته كالمعدوم نفسه، فيكون تكتسب على التأويل الأول متعدباً إلى

مفعول واحد هو المعدوم، كقولك كتبت مالا، وعلى التأويل الثاني والثالث يكون متعدباً إلى مفعولين، تقول: كتبت زيدا مالا أي أعطيته، فمعى الثاني تعطى الناس الشيء المعدوم عندهم فحذف المفعول الأول، ومعنى الثالث تعطى الفقراء المال، فيكون المحذوف المفعول الثاني. وعدم يقدم عدامة إذا حتم، فهو عديم الحتم.

وأرض عذما: يتضاء. وشاة عذما: يتضاء الرأس وسائرهما مخالِف لذلك. والعدايم: نوع من الرطب يكون بالمدينة، يجيء آخر الرطب. وعدم: وادٍ يحصر موت كانوا يزرعون عليه فغاض ماؤه قبيل الإسلام، فهو كذلك إلى اليوم. وعدامة: ماء لى جشم، قال ابن بري: وهي طلب أبعاد ما للعرب، قال الرازي:

لما رأيت أنه لا قامة  
وأنه يومك من عدامة<sup>(١)</sup>

• عدمس • العُداس: اليبس الكثير المتراكب (حكاة) أبو حنيفة.

• عدمل • العدمل والعدمل والعدامل والعدامل والعدامل: كل من قديم<sup>(٢)</sup>، وقيل: هو القديم الضخم من الضباب، قيل ذلك له لقدميه، والأنثى عُدْمِيَّة، وزعم أبو القيسر أنه يعمر عمر الإنسان حتى يهرم، فيسمى عُدْمِيًّا عند ذلك؛ قال الرازي:

(١) زاد في التكلة: ويقولون فلان قد عدموه، أي بتشديد الدال، أي قالوا إنه مجنون. وقول العامة من المتكلمين: وجد فأنعدم خطأ، والصواب: وجد فعدم، أي مبین للمجهول. (٢) قوله: «كل من قديم إلخ» عبارة الحكم: كل من قديم وقيل هو القديم، وقيل هو القديم الضخم إلخ.

في عُدْمِيٍّ الحَسْبِ الْقَدِيمِ  
وَحَصَّ بِفَضْلِهِمُ بِهِ الشَّجَرُ الْقَدِيمُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْعَارِمِ الْكِلَابِيِّ: وَأَخَذَ فِي أَرْضِي عَدُوِّي عُدْمِيًّا. وَعَدْرُ عَدَامِلٍ: قَدِيمَةٌ؛ قَالَ كَيْدٌ:

يُبَاكِرُنْ مِنْ غَوْلِي مِيَاهَا رَوِيَّةٌ  
وَمِنْ مَنَاجِيحِ زُرْقِ الْمُتَوَلِّينِ عَدَامِلَا  
الْأَزْهَرِيَّ. وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ عَلَى جِهَةِ النَّسَبَةِ رَكِيَّةٌ عُدْمِيَّةٌ. أَيْ عَادِيَّةٌ قَدِيمَةٌ. وَالْجَمْعُ الْعَدَامِلُ.

وَالْعُدْمُولُ: الضَّفْدُ (عَنْ كِرَامٍ).  
وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ. إِنَّمَا هُوَ الْعُلُجُومُ،  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِجِرَانِ الْعَوْدِ عَلَى أَنَّ الْعُدْمُولَ الضَّفْدُ:

فناشحوني قليلاً من مُسُومَةٍ  
مِنْ أَجْنِ رَكَصَتْ فِيهِ الْعَدَامِيلُ  
الْعُدْمُلُ: الشَّيْءُ الْقَدِيمُ. وَكَذَلِكَ الْعُدْمُولُ؛ وَقَالَتْ زَيْنَبُ أُخْتُ يَزِيدَ بْنِ الطَّرِيقَةِ:

تَرَى جَازِرِيَّوِيَّ عِدَادِيَّ وَنَارُهُ  
عَلَيْهَا عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ وَصَامِلُهُ  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي الْعُدْمِيَّ:

مِنْ مَعْدِنِ الصِّرَافِ عُدْمِيًّا

\* عدن \* عدن فلان بالمكان يعدن ويعدن وعدنا وعدونا: أقام. وعدنت البلد: توطنته ومركز كل شيء معدنه. وجنات عدن منه. أي جنات إقامة لِمَكَانِ الْخُلْدِ. وجنات عدن بطنائها، وبطنائها وسطها. وبطنان الأودية: المواضع التي يستريح فيها ماء السيل، فيكرم نباتها، واجدها بطن.

وَأَسْمُ عَدْنَانَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَدْنِ. وَهُوَ أَنْ تَلْزَمَ الْإِبِلَ الْمَكَانَ فَتَالِفُهُ وَلَا تَبْرَحَهُ. تَقُولُ: تَرَكْتُ إِبِلَ بَنِي فُلَانٍ عَوَادِنَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا؛ قَالَ: وَمِنْهُ الْمَعْدِنُ، بِكَسْرِ الدَّالِ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَثْبُتُ فِيهِ النَّاسُ، لِأَنَّ أَهْلَهُ يَقِيمُونَ فِيهِ وَلَا يَتَحَوَّلُونَ

عَنْ شَيْءٍ وَلَا صَيْفًا، وَمَعْدِنُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ. وَمَعْدِنُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ سُمِّيَ مَعْدِنًا لِأَنِّيَاتِ اللَّهِ فِيهِ جَوْهَرُهَا وَإِنِّيَاتِهِ إِيَّاهُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى عَدَنَ، أَيْ ثَبَتَ فِيهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَعْدِنُ مَكَانُ كُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ فِيهِ أَصْلُهُ وَمَبْدُوهُ، نَحْوُ مَعْدِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَشْيَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَعَنَ مَعَادِنَ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: نَعَمْ. أَيْ أَصُولُهَا الَّتِي يَنْسَبُونَ إِلَيْهَا وَيَتَفَاخَرُونَ بِهَا. وَقُلَانِ مَعْدِنٌ لِلْخَيْرِ وَالْكَرَمِ إِذَا جَبَلَ عَلَيْهَا. عَلَى الْمَثَلِ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ الْمُخْبَلُ: خَوَامِيسُ تَنْشَقُّ الْعَصَا عَنْ رُفُوسِهَا كَمَا صَدَعَ الصَّخْرُ الثَّقَالُ الْمَعْدِنُ قَالَ: الْمَعْدِنُ الَّذِي يُخْرِجُ مِنَ الْمَعْدِنِ الصَّخْرَ، ثُمَّ يَكْبُرُهَا يَتَنَفَّى فِيهَا الذَّهَبُ وَفِي حَدِيثٍ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ: أَنَّهُ أَقْطَعَهُ مَعَادِنَ الْقَبِيلَةِ، الْمَعَادِنُ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُسْتَخْرَجُ مِنْهَا جَوَاهِرُ الْأَرْضِ.

وَالْعَدَانُ: مَوْضِعُ الْعُدُونِ. وَعَدَنَتِ الْإِبِلُ بِمَكَانٍ كَذَا تَعْدُنَ وَتَعْدُنُ عَدَنًا وَعُدُونًا: أَقَامَتْ فِي الْمَرْعى، وَخَصَرُ بَعْضُهُمْ بِهِ الْإِقَامَةَ فِي الْحَمَضِ، وَقِيلَ: صَلَحَتْ وَاسْتَمَرَّتِ الْمَكَانَ وَنَمَتْ عَلَيْهِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَلَا تَعْدُنُ إِلَّا فِي الْحَمَضِ، وَقِيلَ: يَكُونُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ نَاقَةٌ عَادَنُ، بِغَيْرِ هَاءٍ.

وَالْعَدَنُ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا عَدَنُ آيِينَ، نُسِبَ إِلَى آيِينَ رَجُلٍ مِنْ حِمِيرٍ، لِأَنَّهُ عَدَنَ بِهِ، أَيْ أَقَامَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهِيَ بَلَدٌ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ فِي أَقْصَى بِلَادِ الْيَمَنِ، وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ عَدَنُ آيِينَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ، بِالْيَمَنِ أُصِيبَتْ إِلَى آيِينَ، يَوْزُو أَيْضًا، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ حِمِيرٍ.

أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَدَانُ الزَّمَانُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ يُخَاطِبُ مِسْكِينَ الدَّارِمِيَّ لَمَّا رَفَى زِيَادًا:

أَتَبَكَّى عَلَى عِلْجٍ بِمِيسَانَ كَافِرٍ  
كَكَيْسَرَى عَلَى عِدَانِهِ أَوْ كَقَيْصَرَا؟  
وَفِيهِ يَقُولُ هَذَا اللَّيْثُ:  
أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيَّةُ:

بِهِ لَا يَطْبِي بِالصَّرِيمَةِ أَغْفَرَا  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ:

وَلَا عَلَى عِدَانٍ مُلْكٌ مُحْتَضَرُ  
أَيُّ عَلَى زَمَانِهِ وَإِيَّانِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سَعْدِ بِالْأَحْصَاءِ  
يَقُولُ: كَانَ أَمْرٌ كَذَا وَكَذَا عَلَى عِدَانٍ  
إِبْنِ بُورٍ، وَإِبْنُ بُورٍ كَانَ وَالِيًّا بِالْبَحْرَيْنِ قَبْلَ  
اسْتِئْثَالِ الْفَرَاغَةِ عَلَيْهَا، يُرِيدُ كَانَ ذَلِكَ أَيَّامَ  
وِلَايَتِهِ عَلَيْهَا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: كَانَ ذَلِكَ عَلَى  
عِدَانٍ فِرْعَوْنَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ جَعَلَ  
عِدَانٌ فِعْلًا فَهُوَ مِنَ الْعَدَّ وَالْعِدَادِ، وَمَنْ  
جَعَلَهُ فِعْلًا لَا فَهُوَ مِنْ عَدَنَ، قَالَ: وَالْأَقْرَبُ  
عِنْدِي أَنَّهُ مِنَ الْعَدَّ، لِأَنَّهُ جُعِلَ يَمَعَى  
الْوَقْتُ.

وَالْعَدَانُ، يَفْتَحُ الْعَيْنُ: سَبْعُ سِنِينَ،  
يُقَالُ: مَكُنَّا فِي عِلَاحِ السَّعْرِ عِدَانَيْنِ، وَهِيَ  
أَرْبَعُ عَشْرَةَ سَنَةً، الْوَاحِدُ عَدَانٌ، وَهُوَ سَبْعُ  
سِنِينَ.

وَالْعَدَانُ: مَوْضِعٌ كُلِّ سَاحِلٍ، وَقِيلَ:  
عَدَانُ الْبَحْرِ. بِالْفَتْحِ، سَاحِلُهُ، قَالَ يَزِيدُ  
ابْنُ الصَّمِغِيِّ:

جَلَبِينَ الْخَيْلِ مِنْ تَثْلِيثٍ حَتَّى  
وَرَدَنَ عَلَى أَوَارَةِ فَالْعَدَانِ  
وَالْعَدَانُ: أَرْضٌ بَعْضُهَا مِنْ ذَلِكَ، وَأَمَّا قَوْلُ  
لَيْدِ بْنِ رَيْمَةَ الْعَامِرِيِّ:

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلُّهُمْ  
بِعَدَانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلِ  
فَإِنْ شَمِرًا رَوَاهُ: بِعَدَانِ السَّيْفِ، وَقَالَ:  
عَدَانُ مَوْضِعٌ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ، وَرَوَاهُ أَبُو  
الْهَيْثَمِ: بِعَدَانِ السَّيْفِ، يَكْسِرُ الْعَيْنُ.

قَالَ: وَيُرْوَى بِعَدَانِ السَّيْفِ، وَقَالَ: أَرَادَ  
جَمْعَ الْعَدِيَّةِ، فَقَلَّبَ الْأَصْلَ بِعَدَانِ  
السَّيْفِ، فَأَخَّرَ الْبَاءَ وَقَالَ: عَدَانِي.  
وَقِيلَ: أَرَادَ عَدَنَ فَرَادَ فِيهِ الْأَلِفَ لِلضَّرُورَةِ،

وَيُقَالُ: هُوَ مَوْضِعٌ آخَرُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
عَدَانُ النَّهْرِ، يَفْتَحُ الْعَيْنُ، صَفَتْهُ،  
وَكَذَلِكَ عَيْرُهُ وَمَعْبَرُهُ وَبَرْغِيلُهُ.  
وَعَدَنُ الْأَرْضُ يَعْدُنُهَا عَدَنًا وَعَدَنُهَا:  
زَبَلَهَا.

وَالْمَعْدَنُ: الصَّاقُورُ.  
وَالْعَدِيَّةُ: الزِّيَادَةُ الَّتِي تُرَادُ فِي الْعَرَبِ،  
وَجَمْعُ الْعَدِيَّةِ عَدَائِنُ. يُقَالُ: غَرِبَ  
مُعْدَنٌ، إِذَا قُطِعَ أَسْفَلُهُ ثُمَّ خُرِزَ بِرَفْعَةٍ،  
وَقَالَ:

وَالْعَرَبُ ذَا الْعَدِيَّةِ الْمُوعَبَا  
الْمُوعَبُ: الْمَوْسِعُ الْمَوْقُرُ. أَبُو عَمْرٍو:  
الْعَدِيَّةُ عَرَى مُتَفَشَّةٌ تُكُونُ فِي أَطْرَافِ عَرَى  
الْمَرَادَةِ، وَقِيلَ: رُفْعَةٌ مُتَفَشَّةٌ تُكُونُ فِي عَرَوَةِ  
الْمَرَادَةِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْعَرَبُ يَعْدُنُ إِذَا  
صَغُرَ الْأَدِيمُ، وَأَرَادُوا تَوْفِيرَهُ زَادُوا لَهُ  
عَدِيَّةً، أَيْ زَادُوا لَهُ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهُ رُفْعَةً.  
وَالْحُفُّ يَعْدُنُ: يَزَادُ فِي مُوْخَرِ السَّاقِ مِنْهُ  
زِيَادَةٌ حَتَّى يَتَّسِعَ، قَالَ: وَكُلُّ رُفْعَةٍ تُرَادُ فِي  
الْعَرَبِ فَهِيَ عَدِيَّةٌ، وَهِيَ كَالْبَيْقَعَةِ فِي  
الْقَيْصَرِ.

وَيُقَالُ: عَدَنَ بِهَ الْأَرْضَ وَعَدَنَهُ ضَرْبَهَا  
بِهِ. يُقَالُ: عَدَنْتُ بِهَ الْأَرْضَ، وَوَجَنْتُ بِهَ  
الْأَرْضَ، وَمَرَنْتُ بِهَ الْأَرْضَ إِذَا ضَرَبْتُ بِهَ  
الْأَرْضَ. وَعَدَنَ الشَّارِبُ إِذَا امْتَلَأَ، وَمِثْلُ  
أَوْنٍ وَعَدَلٍ.

وَالْعِيدَانُ<sup>(١)</sup> التَّحْلُ الطَّوَالُ، وَأَنْشَدَ أَبُو  
عُبَيْدَةَ لَابْنِ مُقْبِلٍ قَالَ:

يَهْزَنُ لِلْمَشَى أَوْصَالًا مُنْعَمَةً  
هَزَّ الْجَنْبِ ضَحَى عِيدَانٍ يَبِيرُنَا  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعَدَانَةُ الْجَاعَةُ مِنَ  
النَّاسِ، وَجَمْعُهُ عَدَانَاتُ، وَأَنْشَدَ:

بَنَى مَالِكُ لَدَّ الْحَضِينِ وَرَاءَ كُمِ  
رِجَالًا عَدَانَاتٍ وَخَيْلًا أَكَاكِمَا  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رِجَالُ عَدَانَاتٍ  
مُتَيْسِمُونَ، وَقَالَ: رَوْضَةٌ أَكْسُومٌ إِذَا كَانَتْ

(١) قَوْلُهُ: «وَالْعِيدَانُ النَخْلُ.. إلخ»

عِيدَتِ النَخْلُ: صَارَتْ عِيدَانَةً.

مُلْتَمَّةً بِكَرَّةِ الثَّابِتِ.

وَالْعَدَانُ : قَبِيلَةٌ مِنْ أَسَدٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بَكَى عَلَى قَتْلِ الْعَدَانِ فَإِنَّهُمْ

طَالَتْ إِقَامَتُهُمْ يَبْطُونَ بِرَامٍ (١)

وَالْعَدَانَاتُ : الْفِرَقُ مِنَ النَّاسِ .

وَعَدْنَانُ بْنُ أَدَّ أَبُو مَعَدٍّ .

وَعَدَانُ وَعَدَيْتُهُ : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ .

عده : الْعَيْدَةُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ مِنَ النَّاسِ

وَالْإِبِلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهِ .

قَالَ رُوبَةُ :

أَوْخَافٌ صَفَعَ الْفَارِعَاتِ الْكُدُو

وَحَبِطَ صِهْبِهِمُ الْبَدِينِ عَيْدُو

أَشْدَقُ يَفْتَرُ أَفْتِرَارَ الْأَفْوِ

وَقِيلَ : هُوَ الرَّجُلُ الْخَافِي الْغَرِيزِ الْتَفْسِ .

وَيُقَالُ : فِيهِ عَيْدِيَّةٌ وَعَيْدِيَّةٌ وَعَنْجِيَّةٌ

وَعَجْرِيَّةٌ وَشَمْخَرَةٌ ، إِذَا كَانَ فِيهِ جَفَاءٌ .

وَيُقَالُ : فِيهِ عَيْدِيَّةٌ وَعَيْدِيَّةٌ أَيْ كَيْثٌ ،

وَقِيلَ : كَيْثٌ وَسَوْءٌ خُلُقٍ . وَكُلٌّ مَنْ لَا يَتَّقَادُ

لِلْحَقِّ وَيَتَغَطَّمُ فَهُوَ عَيْدُهُ وَعَيْدَاهُ ، وَأَنْشَدَ

بَعْضُهُمْ :

وَإِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَيْدِيَّتِي

وَلَوْئِي أَعْرَابِيَّتِي لِأَرْيَبِ

الْعَيْدِيَّةِ : الْجَفَاءُ وَالْغِلْظُ ، وَقَالَ :

هَيْهَاتَ إِلَّا عَلَى غَلَاءِ دَوْسَرَةٍ

تَأْوِي إِلَى عَيْدِي بِالرَّحْلِ مَلُومٍ

عدهل : الْعَيْدُهُوْلُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .

عدا : الْعَدُوُّ : الْحَضَرُ . عَدَا الرَّجُلُ

وَالْفَرَسُ وَغَيْرُهُ يَعْدُو عَدْوًا وَعَدْوًا وَعَدْوَانًا

وَعَدْوَانًا

(١) قوله : « قَالَ الشَّاعِرُ : بَكَى إِلَخ »

عبارات ياقوت : عدان السيف ، بالفتح ، صفته :

قال الشاعر : بَكَى إِلَخ . وبعده :

كانوا على الأعداء نار محرق

ولقومهم حرماً من الأحرام

لا تهلكى جزءاً فاني .. واثق

برماحنا وعواقب الأيام

وَتَعْدَاءُ وَعَدَى : أَحْضَرَ ، قَالَ رُوبَةُ :

مِنْ طَوْلٍ تَعْدَاءُ الرَّبِيعِ فِي الْآنَقِ

وَحَكَى سَيَّوِيَهُ : أَنْتَهُ عَدْوًا ، وَضَعَ فِيهِ

الْمَصْدَرُ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ

شَيْءٍ قِيلَ ذَلِكَ ، إِنَّمَا يُحَكَّى مِنْهُ مَا سَمِعَ .

وَقَالُوا : هُوَ مِثْلُ عَدْوَةِ الْفَرَسِ ، رَفَعَ ، تَرِيدُ

أَنْ تَجْعَلَ ذَلِكَ مَسَافَةً مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، وَقَدْ

أَعْدَاهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْحَضَرِ وَأَعْدَيْتُ

فَرَسِي : اسْتَحْضَرْتُهُ .

وَأَعْدَيْتُ فِي مَطْلَقِكَ ، أَيْ جَرَّتْ .

وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ الْمُغِيرَةِ : عَادِيَةٌ ، قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : « وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا » ، قَالَ ابْنُ

عَبَّاسٍ : هِيَ الْخَيْلُ ، وَقَالَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : هِيَ الْإِبِلُ ههنا .

وَالْعَدْوَانُ وَالْعَدَاءُ ، كِلَاهُمَا : الشَّدِيدُ

الْعَدُوُّ ، قَالَ :

وَلَوْ أَنَّ حَيًّا فَائِتُ الْمَوْتِ فَاتَهُ

أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ الْقَارِحِ الْعَدْوَانِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدًا عَلَيْهِ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَصَخْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ فَاتَهُ

أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ السَّايِحِ الْعَدْوَانِ

وَقَالَ الْأَعَشَى :

وَالْقَارِحُ الْعَدَا وَكُلُّ طَيْرَةٍ

لَا تَسْتَطِيعُ يَدَ الطَّوِيلِ قَدَالِهَا

أَرَادَ الْعَدَاءُ ، فَفَصَّرَ لِلضَّرُورَةِ ، وَأَرَادَ نِيلَ

قَدَالِهَا ، فَحَدَّثَ لِلْعِلْمِ بِذَلِكَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَرَسٌ عَدْوَانٌ إِذَا كَانَ

كَثِيرَ الْعَدُوِّ ، وَذُئِبٌ عَدْوَانٌ إِذَا كَانَ يَعْدُو

عَلَى النَّاسِ وَالشَّاءِ ، وَأَنْشَدَ :

تَذَكَّرْ إِذْ أَنْتَ شَدِيدُ الْقَفْزِ

نَهْدُ الْقُصَيْرِ عَدْوَانُ الْجَمْرِ

وَأَنْتَ تَعْدُو بِخُرُوفٍ مِيزِي

وَالْعِدَاءُ وَالْعَدَاءُ : الطَّلُقُ الْوَاحِدُ ، وَفِي

التَّهْذِيبِ : الطَّلُقُ الْوَاحِدُ لِلْفَرَسِ ، وَأَنْشَدَ :

يَصْرَعُ الْخُمْسُ عِدَاءً فِي طَلْقٍ

وَقَالَ : فَمَنْ قَتَحَ الْعَيْنَ قَالَ جَارَ هَذَا إِلَى

ذَلِكَ ، وَمَنْ كَسَرَ الْعِدَاءَ قَتَعَتْهُ أَنَّهُ يُعَادِي

الصَّيْدَ ، مِنَ الْعَدُوِّ وَهُوَ الْحَضَرُ ، حَتَّى

يَلْحَقَهُ

وَتَعَادَى الْقَوْمُ : تَبَارَوْا فِي الْعَدُوِّ .

وَالْعَدَى : جَاعَةُ الْقَوْمِ يَعْدُونَ لِقِتَالِ

وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : الْعَدَى أَوَّلُ مَنْ يَحْمِلُ مِنَ

الرَّجَالَةِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يُسْرِعُونَ الْعَدُوَّ ،

وَالْعَدَى أَوَّلُ مَا يَدْفَعُ مِنَ الْغَارَةِ وَهُوَ مِنْهُ ،

قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْخَنَاعِيُّ الْهَذَلِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ عَدَى الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ

طَلَحَ الشَّوْاجِنِ وَالطَّرَفَاءِ وَالسَّلْمُ

يَسْلُبُهُمْ : يَعْنِي يَتَعَلَّقُ بِشِيَابِهِمْ فَيَرْبِطُهَا عَنْهُمْ ،

وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْعَدَى

الَّذِينَ يَعْدُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ ، قَالَ : وَهُوَ

جَمْعُ عَادٍ مِثْلُ غَارَ وَغَزَى ، وَبَعْدَهُ :

كَفْتُ نُؤْبَى لَا أَلْوَى إِلَى أَحَدٍ

إِنِّي شَيْئْتُ الْفَتَى كَالِكَبْرِ يَخْتَضُّمُ

وَالشَّوْاجِنُ : أَوْدِيَّةٌ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ ، الْوَاحِدَةُ

شَاجِنَةٌ ، يَقُولُ : لَمَّا هَرَبُوا تَعَلَّقَتْ ثِيَابُهُمْ

بِالشَّجَرِ فَتَرَكُوها .

وَفِي حَدِيثٍ لُفَّانُ : أَنَا لُفَّانُ بْنُ عَادٍ

لِعَادِيَّةٍ لِعَادٍ ، الْعَادِيَّةُ : الْخَيْلُ تَعْدُو ،

وَالْعَادِي الْوَاحِدُ ، أَيْ أَنَا لِلْجَمْعِ وَالْوَاحِدِ ،

وَقَدْ تَكُونُ الْعَادِيَّةُ الرِّجَالُ يَعْدُونَ ، وَمِنْهُ

حَدِيثٌ خَيْرٌ : فَخَرَجَتْ عَادِيَّتُهُمْ ، أَيْ

الَّذِينَ يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

وَالْعَادِيَّةُ كَالْعَدَى ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْخَيْلِ

خَاصَّةً ، وَقِيلَ : الْعَادِيَّةُ أَوَّلُ مَا يَحْمِلُ مِنَ

الرَّجَالَةِ دُونَ الْفَرَسَانِ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

وَعَادِيَّةٌ تَلْقَى الثَّيَابَ كَأَنَّمَا

تَرْعَزُهَا تَحْتَ السَّمَاءِ رِيحٌ

وَيُقَالُ : رَأَيْتُ عَدَى الْقَوْمِ مُقْبِلًا ، أَيْ

مَنْ حَمَلَ مِنَ الرَّجَالَةِ دُونَ الْفَرَسَانِ . وَقَالَ أَبُو

عَبِيدٍ : الْعَدَى جَاعَةُ الْقَوْمِ ، بُلَغَةٌ هَذَلِيَّةٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ

مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ » ،

وَقُرِئَ : عَدُوًّا ، مِثْلُ جُلُوسٍ ، قَالَ

الْمُفَسِّرُونَ : نُهُوا قَبْلَ أَنْ أَذِنَ لَهُمْ فِي قِتَالِ

الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَلْعَنُوا الْأَصْنَامَ الَّتِي عِبَدُوهَا ،

وَقَوْلُهُ : « فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ » ، أَيْ

فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا وَظُلْمًا ، وَعَدُوا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ وَعَلَى إِرَادَةِ اللّامِ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى فَيَعْدُونَ عَدُوًّا ، أَيْ يَظْلِمُونَ ظُلْمًا ، وَيَكُونُ مَفْعُولًا لَهُ أَيْ قَسَبُوا اللَّهَ لِلظُّلْمِ ، وَمَنْ قَرَأَ « قَسَبُوا اللَّهَ عَدُوًّا » فَهُوَ بِمَعْنَى عَدُوًّا أَيْضًا . يُقَالُ فِي الظُّلْمِ : قَدْ عَدَا فُلَانٌ عَدُوًّا وَعَدُوا ، وَعَدُونَا وَعَدَاءُ ، أَيْ ظَلَمَ ظُلْمًا جَاوَزَ قَبْلَهُ الْقَدْرَ ، وَقُرِئَ : « قَسَبُوا اللَّهَ عَدُوًّا » ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَهُوَ هُنَا فِي مَعْنَى جَمَاعَةٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ قَسَبُوا اللَّهَ أَعْدَاءُ ، وَعَدُوا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ فِي هَذَا الْقَوْلِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ » ، عَدُوًّا فِي مَعْنَى أَعْدَاءُ ، الْمَعْنَى : كَمَا جَعَلْنَا لَكَ وَلَأَمَتِكَ شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ أَعْدَاءَ ، كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِمَنْ تَقَدَّمَكَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَمِيرِهِمْ ، وَعَدُوًّا هُنَا مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَشَيَاطِينَ الْإِنْسِ مَنْصُوبٌ عَلَى الْبَدَلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدُوًّا مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ . وَشَيَاطِينَ الْإِنْسِ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ .

وَالْعَادِي : الظَّالِمُ ، يُقَالُ : لَا أَشَمَتَ اللَّهُ بِكَ عَادِيكَ ، أَيْ عَدُوَّكَ الظَّالِمَ لَكَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُ الْعَرَبِ : فُلَانٌ عَدُوُّ فُلَانٍ مَعْنَاهُ فُلَانٌ يَعْدُو عَلَى فُلَانٍ بِالْمَكْرُوهِ وَيَظْلِمُهُ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَدُوُّكَ ، وَهُمْ عَدُوُّكَ ، وَهِيَ عَدُوُّكَ ، وَفُلَانَةٌ عَدُوَّةُ فُلَانٍ ، وَعَدُوُّ فُلَانٍ ، فَمَنْ قَالَ : فُلَانَةٌ عَدُوَّةُ فُلَانٍ قَالَ : هُوَ خَيْرُ الْمُؤَنَّثِ ، فَعَلَامَةُ التَّانِيثِ لَازِمَةٌ لَهُ ، وَمَنْ قَالَ فُلَانَةٌ عَدُوُّ فُلَانٍ قَالَ ذَكَرْتُ عَدُوًّا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ أَمْرًا ظُلُومٌ وَغَضُوبٌ وَصَبُورٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا إِذَا جَعَلْتَ ذَلِكَ كَلِمَةً فِي مَذْهَبِ الْإِسْمِ وَالْمَصْدَرِ ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ نَعْمًا مَحْضًا قُلْتَ : هُوَ عَدُوُّكَ ، وَهِيَ عَدُوَّتُكَ ، وَهُمْ أَعْدَاؤُكَ ، وَهُمْ عَدَوَاتُكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَا عَدُوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ » ، أَيْ فَلَا سَبِيلَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « فَلَا عَدُوَانَ عَلَى » ، أَيْ فَلَا سَبِيلَ

عَلَى . وَقَوْلُهُمْ : عَدَا عَلَيْهِ فَضْرُهُ بِسَبْطِهِ ، لَا يُرَادُ بِهِ عَدُوٌّ عَلَى الرَّجُلَيْنِ ، وَلَكِنْ مِنْ الظُّلْمِ . وَعَدَا عَدُوًّا : ظَلَمَ وَجَارَ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ : أَنَّهُ عَدِيَ عَلَيْهِ ، أَيْ سَرَقَ مَالَهُ وَظَلَمَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا ذُفِّبَانِ عَادِيَانِ أَصَابَا فَرِيقَةً غَنَمٍ ، الْعَادِي : الظَّالِمُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَجَاوَزَ الْحَدَّ فِي الشَّيْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا يَقْتُلُهُ الْمُحَرَّمُ كَذَا وَكَذَا ، وَالسَّعْيُ الْعَادِي ، أَيْ الظَّالِمُ الَّذِي يَقْتَرِسُ النَّاسَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا قَطْعَ عَلَى عَادِي ظَهَرَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنِّي بِرَجُلٍ قَدِ اخْتَلَسَ طَوْقًا فَلَمْ يَرَ قَطْعُهُ وَقَالَ : تِلْكَ عَادِيَةُ الظَّهْرِ ، الْعَادِيَةُ : مِنْ عَدَا يَعْدُو عَلَى الشَّيْءِ إِذَا اخْتَلَسَهُ ، وَالظَّهْرُ : مَا ظَهَرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَلَمْ يَرَ فِي الطُّوقِ قَطْعًا ، لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ عَلَى الْمِرَاةِ وَالصَّبِيِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ » ، قَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ فَاعِلٌ مِنْ عَدَا يَعْدُو ، إِذَا ظَلَمَ وَجَارَ . قَالَ : وَقَالَ الْحَسَنُ : أَيْ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ قَلْبًا ، وَالْإِعْتِدَاءُ وَالتَّعَدُّى وَالْعُدُونُ : الظُّلْمُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدُونِ » ، يَقُولُ : لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْمَعْصِيَةِ وَالظُّلْمِ . وَعَدَا عَلَيْهِ عَدُوًّا وَعَدَاءُ وَعَدُوا وَعَدُونَا وَعَدُونَا وَعُدُوٌّ وَتَعَدَّى وَاعْتَدَى ، كُلُّهُ : ظَلَمَهُ . وَعَدَا بَنُو فُلَانٍ عَلَى بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ ظَلَمُوهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَتَبَ لِيَهُودَ تَيْمَاءَ أَنَّ لَهُمُ النِّمَّةَ وَعَلَيْهِمُ الْجَزِيَّةُ بِلا عَدَا ، الْعَدَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الظُّلْمُ وَتَجَاوَزُ الْحَدَّ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ لَا تَقَاتِلُوا غَيْرَ مَنْ أَمَرْتُمْ بِقَاتِلِهِ وَلَا تَقْتُلُوا غَيْرَهُمْ ، وَقِيلَ : وَلَا تَعْتَدُوا أَيْ لَا تَجَاوِزُوا إِلَى قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ . وَعَدَا الْأَمْرُ يَعْدُوهُ وَتَعَدَاهُ كِلَاهُمَا : تَجَاوَزَهُ . وَعَدَا طَوْرَهُ وَقَدَرَهُ : جَاوَزَهُ عَلَى

الْمَثَلِ . وَيُقَالُ : مَا يَعْدُو فُلَانٌ أَمْرًا ، أَيْ مَا يُجَاوِزُهُ . وَالتَّعَدَّى : مُجَاوِزَةُ الشَّيْءِ إِلَى غَيْرِهِ ، يُقَالُ : عَدَيْتُهُ فَتَعَدَّى أَيْ تَجَاوَزَ . وَقَوْلُهُ : فَلَا تَعْتَدُوا أَيْ لَا تَجَاوِزُوا إِلَى غَيْرِهَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ » ، أَيْ يُجَاوِزُهَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَاوْلِيكَ هُمْ الْعَادُونَ » ، أَيْ الْمُجَاوِزُونَ مَا حَدَّ لَهُمْ وَأَمَرُوا بِهِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ » ، أَيْ غَيْرُ مُجَاوِزٍ لِمَا يَبْلُغُهُ وَيُبْغِيهِ مِنَ الضَّرُورَةِ ، وَأَصْلُ هَذَا كَلِمَةُ مُجَاوِزَةِ الْحَدِّ وَالْقَدْرِ وَالْحَقِّ . يُقَالُ : تَعَدَّيْتُ الْحَقَّ وَاعْتَدَيْتُهُ وَعَدَوْتُهُ ، أَيْ جَاوِزْتُهُ . وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ : اعْتَدَى فُلَانٌ عَنِ الْحَقِّ ، وَاعْتَدَى فَوْقَ الْحَقِّ ، كَانَ مَعْنَاهُ جَاوَزَ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الظُّلْمِ . وَعَدَى عَنِ الْأَمْرِ : جَاوَزَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَتَرَكَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَا نِعِمَّا ، وَفِي رِوَايَةٍ : فِي الزَّكَاةِ ، هُوَ أَنْ يُعْطِيَهَا غَيْرَ مُسْتَحِقِّهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ السَّاعِي إِذَا أَخَذَ خِيَارَ الْمَالِ رِيَاءً مَعْنَهُ فِي السَّنَةِ الْآخَرَى فَيَكُونُ السَّاعِي سَبَبَ ذَلِكَ فَهِيَ فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ ، هُوَ الْخُرُوجُ فِيهِ عَنِ الْوَضْعِ الشَّرْعِيِّ وَالسَّنَةِ الْمَأْثُورَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ » ، سَمَاءُ اعْتَدَا لِأَنَّهُ مُجَاوِزًا اعْتَدَا ، فَسُمِيَ بِمِثْلِ اسْمِهِ ، لِأَنَّ صُورَةَ الْفِعْلَيْنِ وَاحِدَةٌ ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا طَاعَةً وَالْآخَرُ مَعْصِيَةً ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ظَلَمَنِي فُلَانٌ فَظَلَمْتُهُ ، أَيْ جَاوَزْتُهُ بِظُلْمِهِ ، لَا وَجْهَ لِلظُّلْمِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا ، وَالْأَوَّلُ ظَلَمٌ ، وَالثَّانِي جَزَاءُ لَيْسَ بِظُلْمٍ ، وَإِنْ وَاقَفَ الْفِعْلُ الْفِعْلَ ، مِثْلُ قَوْلِهِ : « وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا » ، السَّيِّئَةُ الْأُولَى سَيِّئَةٌ ، وَالثَّانِيَةُ مُجَاوِزَةٌ وَإِنْ سُمِّيَتْ سَيِّئَةً ، وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . يُقَالُ : أَثِمَ الرَّجُلُ يَأْتِمُ إِثْمًا ، وَأَثَمَهُ اللَّهُ عَلَى



إِثْمِهِ ، أَيْ جَزَاءَهُ عَلَيْهِ ، بِإِثْمِهِ أَثَامًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا » ، أَيْ جَزَاءً لِإِثْمِهِ . وَقَوْلُهُ : « إِنَّهُ لَا يُجِبُ الْمُعْتَدِينَ » ، الْمُعْتَدُونَ : الْمَجَاوِزُونَ مَا أُمِرُوا بِهِ .

وَالْعُدْوَى : الْفَسَادُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَعَدَا عَلَيْهِ اللَّصُّ عَدَاً وَعَدَوَانًا وَعَدَوَانًا : سَرَقَهُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) . وَذَنَبَ عَدَوَانٌ : عَادَ . وَذَنَبَ عَدَوَانٌ : يَعْدُو عَلَى النَّاسِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : السُّلْطَانُ ذُو عَدَوَانٍ وَذُو بَدَوَانٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ سَرِيعُ الْإِنْصِرَافِ وَالْمَلَالِ ، مِنْ قَوْلِكَ : مَا عَدَاكَ ، أَيْ مَا صَرَفَكَ . وَرَجُلٌ مَعْدُوٌّ عَلَيْهِ وَمَعْدِيٌّ عَلَيْهِ ، عَلَى قَلْبِ الْوَاوِ يَاءٌ طَلَبَ الْحَقِّقَةَ (حَكَاهَا سَيِّوِيٌّ) ، وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَقَاصٍ الْحَارِثِيِّ :  
وَقَدْ عَلِمْتُ عَرَسِي مَلِكَةً أَتْنِي

أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا  
أُبْدِلْتُ الْيَاءَ مِنَ الْوَاوِ اسْتِغْلَالًا . وَعَدَا عَلَيْهِ : وَثَبَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي عَارِمٍ الْكِلَابِيِّ :

لَقَدْ عَلِمَ الذَّنْبُ الَّذِي كَانَ عَادِيَا  
عَلَى النَّاسِ أَنِّي مَائِرُ السَّهْمِ نَازِعٌ  
وَقَدْ يَكُونُ الْعَادِي هُنَا مِنَ الْفَسَادِ وَالظُّلْمِ . وَعَدَاهُ عَنِ الْأَمْرِ عَدَاً وَعَدَوَانًا وَعَدَاهُ ، كِلَاهُمَا : صَرْفُهُ وَشَغْلُهُ . وَالْعَدَاءُ وَالْعُدَاةُ وَالْعَادِيَةُ ، كُلُّهُ : الشُّغْلُ يَعْدُوكَ عَنِ الشَّيْءِ . قَالَ مُحَارِبٌ : الْعُدَاةُ عَادَةُ الشُّغْلِ ، وَعَدُوَاهُ الشُّغْلُ مَوَانِعُهُ . وَيُقَالُ : جِئْتَنِي وَأَنَا فِي عُدَاةٍ عَنْكَ ، أَيْ فِي شُغْلٍ ، قَالَ اللَّيْثُ : الْعَادِيَةُ شُغْلٌ مِنْ أَشْغَالِ الدَّهْرِ يَعْدُوكَ عَنْ أُمُورِكَ ، أَيْ يَشْغَلُكَ ، وَجَمَعَهَا عَوَادٌ ، وَقَدْ عَدَانِي عَنْكَ أَمْرٌ فَهُوَ يَعْدُونِي ، أَيْ صَرْفَنِي ، وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَعَادَكَ أَنْ تَلْقَاهَا الْعَدَاءُ

قَالُوا : مَعْنَى عَادَكَ عَدَاكَ فَقَلْبُهُ ، وَيُقَالُ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَادَكَ عَادَ لَكَ وَعَاوَدَكَ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَدَاكَ عَنْ رِيَا وَأُمٍّ وَهَبٍ  
عَدَى الْعَوَادَى وَاخْتِلَافَ الشَّعْبِ  
فَسَرَهُ فَقَالَ : عَادَى الْعَوَادَى أَشَدَّهَا ، أَيْ أَشَدَّ الْأَشْغَالِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ : زَيْدٌ رَجُلٌ الرَّجَالِ ، أَيْ أَشَدُّ الرَّجَالِ .

وَالْعُدَاةُ : إِذَاخَةٌ قَلِيلَةٌ . وَتَعَادَى الْمَكَانَ : تَفَاوَتْ وَلَمْ يَسْتَوْ . وَجَلَسَ عَلَى عُدْوَاءِ أَيْ عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ . وَمَرْكَبٌ ذُو عُدْوَاءِ أَيْ لَيْسَ بِمُطْمَئِنٍّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنَّفِ جُنْتُ عَلَى مَرْكَبٍ ذِي عُدْوَاءٍ مَصْرُوفٌ . وَهُوَ خَطَأٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ إِنْ كَانَ قَائِلُهُ ، لِأَنَّ فَعْلَاءَ بِنَاءً لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ . وَالتَّعَادَى : أَمَكْنَةُ غَيْرِ مُسْتَوِيَةٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الْكَمْبَةِ : وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ جَرَاثِمُ وَتَعَادَى أَيْ أَمَكْنَةُ مُخْتَلِفَةٌ غَيْرِ مُسْتَوِيَةٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنْهَا عَلَى عُدْوَاءِ الدَّارِ تَسْقِيمٌ<sup>(١)</sup>

قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : عُدْوَاؤُهُ صَرْفُهُ وَاخْتِلَافُهُ ، وَقَالَ الْمَوْجُزُ : عُدْوَاءٌ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ ، وَإِذَا نَامَ الْإِنْسَانُ عَلَى مَوْضِعٍ غَيْرِ مُسْتَوِيَةٍ ارْتِفَاعٌ وَانْخِفَاضٌ قَالَ : نِمْتُ عَلَى عُدْوَاءٍ . وَقَالَ النَّصْرُ : الْعُدْوَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَكَانُ الْمَشْرِفُ يَرْكُ عَلَيْهِ الْبَعِيرُ فَيَضْطَجِعُ عَلَيْهِ ، وَإِلَى جَنْبِهِ مَكَانٌ مُطْمَئِنٌّ فَيَقْبِلُ فِيهِ الْبَعِيرُ فَيَتَوَهَّنُ ، فَالْمَشْرِفُ الْعُدْوَاءُ ، وَتَوَهَّنُ أَنْ يَمُدَّ جِسْمَهُ إِلَى الْمَكَانِ الْوُطِيِّ فَيَتَقَى قَوَائِمَهُ عَلَى الْمَشْرِفِ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ حَتَّى يَمُوتَ ، فَتَوَهَّنُهُ اضْطِجَاعُهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْعُدْوَاءُ الْمَكَانُ الَّذِي بَعْضُهُ مُرْتَفِعٌ وَبَعْضُهُ مُنْطَاطِيٌّ ، وَهُوَ الْمُتَعَادَى . وَمَكَانٌ مُتَعَادٍ : بَعْضُهُ مُرْتَفِعٌ وَبَعْضُهُ مُنْطَاطِيٌّ لَيْسَ بِمُسْتَوٍ . وَأَرْضٌ مُتَعَادِيَةٌ : ذَاتُ جِجْرَةٍ وَلَخَافِقٍ . وَالْعُدْوَاءُ ، عَلَى وَزْنِ الْغُلَاوَةِ : الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَطْمَئِنُّ مَنْ قَعَدَ عَلَيْهِ .

(١) قوله : « منها على عدواء الخ » هو عجز

بيت ، صدره كما في مادة سقم :

هام الفؤاد بدكرها وخامره

وَقَدْ عَادَيْتُ الْقِدَرَ : وَذَلِكَ إِذَا طَامَنَتْ أَحَدَى الْأَنَافِي وَرَفَعَتْ الْأَخْرَسِينَ لِتَمِيلَ الْقِدْرُ عَلَى النَّارِ .

وَتَعَادَى مَا بَيْنَهُمْ : تَبَاعَدَ ، قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ ظِلِّيَّةً وَغَزَالَهَا :  
وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ فَمَا تَدَّ  
حُجُوهُ إِلَّا عَفَافَةً أَوْ فَوَاقٍ<sup>(١)</sup>  
يَقُولُ : تَبَاعَدَ عَنْ وَلَدِهَا فِي الْمَرْعَى لِثَلَا يَسْتَدِلَّ الذَّنْبُ بِهَا عَلَى وَلَدِهَا .

وَالْعُدَاةُ : بَعْدُ الدَّارِ . وَالْعَدَاءُ : الْبَعْدُ ، وَكَذَلِكَ الْعُدْوَاءُ . وَقَوْمٌ عَدَى : مُتَبَاعِدُونَ ، وَقِيلَ : غُرَبَاءُ ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، وَالْمَعْنَانِ مُتَقَارِبَانِ ، وَهُمُ الْأَعْدَاءُ أَيْضًا لِأَنَّ الْغَرِيبَ بَعِيدٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عَدَى لَسْتُ مِنْهُمْ  
فَكُلُّ مَا عِلِفَتْ مِنْ خَيْبَتِي وَطَيْبِ  
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْبَيْتُ يَرُوى لِزُرَّارَةَ ابْنِ سُبَيْعِ الْأَسَدِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ السَّرَّافِيِّ : هُوَ لِدُودَانَ بْنِ سَعْدِ الْأَسَدِيِّ ، قَالَ : وَلَمْ يَأْتِ فِعْلٌ صِفَةً إِلَّا قَوْمٌ عَدَى ، وَمَكَانٌ سَوَى ، وَمَاءٌ يَرُوى ، وَمَاءٌ صَرَى ، وَمَلَامَةٌ ثَنَى ، وَوَادٍ طَوَى ، وَقَدْ جَاءَ الْقِسْمُ فِي سَوَى وَثَنَى وَطَوَى ، قَالَ : وَجَاءَ عَلَى فِعْلٍ مِنْ غَيْرِ الْمُعْتَلِّ لَحْمٌ زَيْمٌ وَسَبَى طَيْبَةٌ ، وَقَالَ عَلَى ابْنُ حَمْرَةَ : قَوْمٌ عَدَى أَيْ غُرَبَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، لَا غَيْرَ ، فَأَمَّا فِي الْأَعْدَاءِ فَيُقَالُ عَدَى وَعَدَى وَعَدَاةٌ . وَفِي حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ لَمَّا عَزَلَهُ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ حِمَصٍ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ يَنْزِعُ قَوْمَهُ وَيَبْعَثُ الْقَوْمَ

(٢) قوله : « وتعادى عنه » في الديوان :

« ما تعادى عنه ، أَيْ لَا تَبَاعَدَ عَنْهُ شَفَقَةً عَلَيْهِ .

قوله : « تباعد هن ولدها في المرعى لثلا يستدل الذنب بها على ولدها » ، ينقصه قول الشاعر في البيت التالي :

مشفقاً قلبها عليه فما تد  
لدوه وقد شف جسمها الإشفاق  
[ عبد الله ]



العِدَى <sup>(١)</sup> ، العِدَى ، بالكسر : الغُرباء ، أرادَ أَنَّهُ يَعْزِلُ قَوْمَهُ مِنَ الْوِلَايَاتِ وَيُوَلِّي الْغُرَبَاءَ وَالْأَجَانِبَ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْعِدَى بِمَعْنَى الْأَعْدَاءِ ، قَالَ بِشْرُ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ :

فَأَمَتْنَا الْعِدَاءَ مِنْ كُلِّ حَى  
فَأَسْتَوَى الرُّكُضُ حِينَ مَاتَ الْعِدَاءُ  
قَالَ : وَهَذَا يَتَوَجَّهُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ عَادٍ ، أَوْ يَكُونُ مَدَّ عِدَى ضُرُورَةً ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ الْأَخْطَلِيُّ :

أَلَا يَا اسْلَمَى يَا هِنْدُ هِنْدُ بَنِي بَدْرٍ  
إِنْ كَانَ حَيًّا عِدَى آخِرَ الدَّهْرِ  
قَالَ : الْعِدَى التَّبَاعُدُ . وَقَوْمٌ عِدَى إِذَا كَانُوا مُتَبَاعِدِينَ لَا أَرْحَامَ بَيْنَهُمْ وَلَا حِلْفَ . وَقَوْمٌ عِدَى إِذَا كَانُوا حَرْبًا ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، مِثْلُ سَوَى وَسَوَى . الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ هَوْلَاءُ قَوْمٌ عِدَى ، مَقْصُورٌ ، يَكُونُ لِلْأَعْدَاءِ وَالْغُرَبَاءِ ، وَلَا يُقَالُ قَوْمٌ عِدَى إِلَّا أَنْ تَدْخُلَ الْهَاءُ فَتَقُولُ عِدَاءُ فِي وَزْنِ قَضَاةٍ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : طَالَتْ عُدَاؤُهُمْ أَيْ تَبَاعُدُهُمْ وَتَفَرُّقُهُمْ .

وَالْعِدُوُّ : ضِدُّ الصَّدِيقِ ، يَكُونُ لِلْوَحِيدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْأُنثَى وَالذَّكَرِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعِدُوُّ ضِدُّ الْوَلِيِّ . وَهُوَ وَصْفٌ وَلَكِنَّهُ ضَارِعُ الْإِسْمِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : فَعُولٌ إِذَا كَانَ فِي تَأْوِيلٍ فَاعِلٍ كَانَ مَوْلَاهُ بِغَيْرِ هَاوٍ ، نَحْوُ رَجُلٍ صَبُورٍ وَامْرَأَةٍ صَبُورٍ ، الْأَحَرُّ وَاحِدًا جَاءَ نَادِرًا قَالُوا :

هَذِهِ عِدْوَةُ اللَّهِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَإِنَّا أَدْخَلْنَا فِيهَا الْهَاءَ تَشْبِيهًا بِصَدِيقَةٍ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ قَدْ بَنَى عَلَى ضِدِّهِ ، وَمِمَّ وَضَعَ يَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَا ذَكَرَهُ عَنْهُ فِي خُطْبَةِ كِتَابِهِ الْمُحْكَمِ فَقَالَ : وَهَلْ أَدُلُّ عَلَى قِلَّةِ التَّفْصِيلِ وَالْبُعْدِ عَنِ التَّحْصِيلِ مِنْ قَوْلِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

(١) فِي الْهَاءِ : الْعِدَى بِالْكَسْرِ الْغُرَبَاءُ وَالْأَجَانِبُ وَالْأَعْدَاءُ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُمُ الْأَعْدَاءُ خَاصَّةً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي كِتَابِهِ النَّوَادِرِ : الْعِدُوُّ يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنثَى بِغَيْرِ هَاوٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْدَاءُ وَأَعَادٍ وَعِدَاءٌ وَعِدَى وَعِدَى ، فَأَوَّهَمَ أَنَّ هَذَا كُلُّهُ لَشَيْءٍ وَاحِدٍ ؟ وَإِنَّا أَعْدَاءُ جَمْعُ عِدُوٍّ أَجْرُوهُ مُجَرَّى فَعِيلٍ صِفَةً كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ وَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ ، لِأَنَّ فَعُولًا وَفَعِيلًا مُتَسَاوِيَانِ فِي الْعِدَةِ وَالْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ ، وَكَوْنِ حَرْفِ اللَّيْنِ ثَالِثًا فِيهَا إِلَّا بِحَسَبِ اخْتِلَافِ حَرْفِي اللَّيْنِ ، وَذَلِكَ لَا يُوْجِبُ اخْتِلَافًا فِي الْحُكْمِ فِي هَذَا ، أَلَا تَرَاهُمْ سَوَاءً بَيْنَ نَوَارٍ وَصَبُورٍ فِي الْجَمْعِ فَقَالُوا نَوْرٌ وَصَبِيرٌ ، وَقَدْ كَانَ يَجِبُ أَنْ يُكْسَرَ عِدُوٌّ عَلَى مَا كُسِرَ عَلَيْهِ صَبُورٌ ؟ لَكِنَّهُمْ لَوْ فَعَلُوا ذَلِكَ لَأَجْحَفُوا ، إِذْ لَوْ كَسَرُوهُ عَلَى فَعْلٍ لَزِمَ عِدُوٌّ ، ثُمَّ لَزِمَ إِسْكَانُ الْوَاوِ كَرَاهِيَةِ الْحَرَكَةِ عَلَيْهَا ، فَإِذَا سَكَتَتْ وَبَعْدَهَا التَّنْوِينُ اتَّفَقَ سَاكِتَانِ فَحَذَفَتِ الْوَاوُ قَلِيلٌ عِدٌ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمُ آخِرِهِ وَآوُ قَبْلِهَا ضَمَّةٌ ، فَإِنْ أَدَّى إِلَى ذَلِكَ فَيَاسُ رُفُضٌ ، فَقَلِيلَتِ الضَّمَّةُ كَسَرَةً وَلَزِمَ لِذَلِكَ انْقِلَابُ الْوَاوِ يَاءً قَلِيلٌ عِدٌ ، فَتَجَنَّبَ الْعَرَبُ ذَلِكَ فِي كُلِّ مُعْتَلٍّ اللَّامِ عَلَى فَعُولٍ أَوْ فَعِيلٍ أَوْ فَعَالٍ أَوْ فَعَالٍ أَوْ فَعَالٍ عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمْتُهُ صِنَاعَةُ الْأَعْرَابِ ، وَأَمَّا أَعَادٍ فَجَمْعُ الْجَمْعِ ، كَسَرُوا عِدُوًّا عَلَى أَعْدَاءِهِمْ ثُمَّ كَسَرُوا أَعْدَاءَهُمْ عَلَى أَعَادٍ وَأَصْلُهُ أَعَادَى كَأَنعَامٍ وَأَنَائِمٍ ، لِأَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ إِذَا بَنِيَ رَابِعًا فِي الْوَحِيدِ كَبِتَ فِي الْجَمْعِ ، وَكَانَ يَاءً ، إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ إِلَيْهِ شَاعِرٌ كَقَوْلِهِ أَنْشَدَهُ سَيِّبِيُّهُ :

وَالْبَكَرَاتِ الْفَسْجِ الْعَطَائِسَا  
وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا أَعَادٍ كَرَاهَةً لِلْبَاءِ بِمَعَ الْكَسْرِ  
كَمَا حَكَى سَيِّبِيُّهُ فِي جَمْعٍ مِغْطَاهُ مَعَاطٍ ، قَالَ : وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَجِيءَ عَلَى الْأَصْلِ مَعَاطٍ كَأَنفَافٍ ، فَكَذَلِكَ لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يُقَالَ أَعَادَى ، وَأَمَّا عِدَاءُ فَجَمْعُ عَادٍ ، حَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْعَرَبِ : أَشْمَتَ اللَّهُ عَادِيكَ أَيْ عِدُوَّكَ ، وَهَذَا مُطَرَّدٌ فِي بَلَبٍ فَاعِلٍ مِمَّا لَامَهُ حَرْفُ عِلَّةٍ ، يَعْنِي أَنْ يُكْسَرَ عَلَى فَعْلَةٍ كَقَاضِي وَقَضَاةٍ وَرَامٍ وَرَمَاءٍ ، وَهُوَ قَوْلُ سَيِّبِيِّهِ فِي

بَابِ تَكْسِيرٍ مَا كَانَ مِنَ الصَّفَةِ عِدَّتُهُ أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٍ ، وَهَذَا شَيْءٌ بِلَفْظٍ أَكْثَرَ النَّاسِ فِي تَوْهَمِهِمْ أَنَّ كَاءَةً جَمْعُ كَمَى ، وَقَفِيلٌ لَيْسَ بِمَا يُكْسَرُ عَلَى فَعْلَةٍ ، وَإِنَّا جَمْعُ كَمَى أَكْمَاءُ ، (حِكَاةُ أَبُو زَيْدٍ) ، فَأَمَّا كَاءَةٌ فَجَمْعُ كَامٍ مِنْ قَوْلِهِمْ كَمَى شَجَاعَتُهُ وَشَهَادَتُهُ كَتَمَهَا ، وَأَمَّا عِدَى وَعِدَى فَاسْمَانِ لِلْجَمْعِ ، لِأَنَّ فَعْلًا وَفَعْلًا لَيْسَا بِصِفَتَيْنِ جَمْعٍ إِلَّا لِفَعْلَةٍ أَوْ فَعْلَةٍ وَرَبَّيَا كَانَتْ لِفَعْلَةٍ ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ كَهَضْبَةٍ وَهَضْبٍ وَبَذَرَةٍ وَبَذَرٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالْعِدَاوَةُ : اسْمُ عَامٍ مِنَ الْعَدُوِّ ، يُقَالُ : عِدُوٌّ بَيْنَ الْعِدَاوَةِ ، وَقُلَانُ يُعَادِي بَنِي فَلَانٍ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً» وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَاتَّخَذُوا عِدُوِّي» ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : عِدُوٌّ وَصِفٌ وَلَكِنَّهُ ضَارِعُ الْإِسْمِ ، وَقَدْ بَنِيَ وَجُمِعَ وَوِيوُتٌ ، وَالْجَمْعُ أَعْدَاءُ ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَلَمْ يُكْسَرَ عَلَى فَعْلٍ ، وَإِنْ كَانَ كَصَبُورٍ ، كَرَاهِيَةِ الْإِغْلَالِ وَالْإِغْلَالِ ، وَلَمْ يُكْسَرَ عَلَى فَعْلَانٍ كَرَاهِيَةِ الْكُسْرَةِ قَبْلَ الْوَاوِ لِأَنَّ السَّاكِنَ لَيْسَ بِحَاجِزٍ حَصِينٍ ، وَالْأَعَادَى جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالْعِدَى وَالْعِدَى : اسْمَانِ لِلْجَمْعِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

الْعِدَى ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، الْأَعْدَاءُ ، وَهُوَ جَمْعٌ لَا تَغْيِيرَ لَهُ ، وَقَالُوا فِي جَمْعٍ عِدْوَةٌ عِدَايَا لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي الشَّعْرِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «هُمْ الْعِدُوُّ فَاحْذَرُهُمْ» ، قِيلَ : مَعْنَاهُ هُمُ الْعِدُوُّ الْأَدْنَى ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ هُمُ الْعِدُوُّ الْأَشَدُّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَعْدَاءَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَيُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ مَعَهُ . وَالْعَادَى : الْعَدُوُّ ، وَجَمْعُهُ عِدَاءٌ ، قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

أَشْمَتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ عَادِيكَ  
وَقَالَ الْخَلِيلُ فِي جَعَاةِ الْعَدُوِّ عِدَى وَعِدَى ، قَالَ : وَكَانَ حَدُّ الْوَاحِدِ عِدُوٌّ ، يَسْكُونُ الْوَاوِ ، فَضَحَمُوا آخِرَهُ يَوَاوٍ وَقَالُوا عِدُوٌّ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمًا فِي آخِرِهِ وَآوُ مَا كَيْتُهُ ، قَالَ : وَبَيْنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ قَوْمٌ عِدَى ، وَحَكَى أَبُو

العباس: قوم عدى، يضم العين، إلا أنه قال: الاختيار إذا كُثِرَت العين الأتاني بالهاء، والاختيار إذا ضُمَّت العين أن تأتي بالهاء، وأنشد:

مَعَادَةٌ وَجَّهَ اللَّهُ أَنْ أَشْمِتَ الْعِدَى

يليل وإن لم تجزني ما آيينها  
وقد عاده معادة وعداء، والأسم  
العداوة، وهو الأشد عادية. قال أبو  
العباس: العدى جمع عدو، والروى جمع  
روية، والدرى جمع ذروة، وقال  
الكوفيون: إنما هو مثل قضاة وغزاة ودعاة  
فحدوا الهاء فصارت عدى، وهو جمع  
عاد.

وعداى القوم: عادى بعضهم بعضاً.  
وقوم عدى: يكتب بالياء وإن كان أصله  
الواو لمكان الكسرة التي في أوله، وعدى  
مثله، وقيل: العدى الأعداء، والعدى  
الأعداء الذين لا قرابة بينك وبينهم، قال:  
والقول هو الأول.

وقولهم: أعدى من الذئب، قال  
تلعب: يكون من العدو، ويكون من  
العداوة، وكونه من العدو أكثر، وأراه إنما  
ذهب إلى أنه لا يقلل أفعل من فاعلت،  
فلذلك جاز أن يكون من العدو لا من  
العداوة.

وعداى ما بينهم: اختلف. وعليت  
له: أيقضته (عن ابن الأعرابي).

ابن شميل: رددت عنى عادية فلان،  
أى جدته وغضبه. ويقال: كف عنا  
عاديتك أى ظلمك وشرك، وهذا مصدر  
جاء على فاعلة كالراعية والثاغية. يقال:  
سمعت راعية البعير وثاغية الشاة، أى رعاة  
البعير وثغاة الشاة، وكذلك عادية الرجل  
عدوه عليك بالمكره.

والعدواء: أرض يابسة صلبة، وربما  
جاءت في البئر إذا حُفرت، قال: وقد  
تكون حجراً يحاد عنه في الحفر، قال  
العجاج يصف ثوراً يحفر كئاساً:

وإن أصاب عدواء حرورفا  
عنها وولأها الظلوف الظلفا  
أكد بالظلف، كما يقال نعا نعا نعا  
ويطاح بطح، وكأنه جمع ظلفاً ظالفاً،  
وهذا الرجز أوردته الجوهري شاهداً على  
عدواء الشغل موانيه، قال ابن بري: هو  
للعجاج وهو شاهد على العدواء الأرض  
ذات الحجارة لا على العدواء الشغل،  
وقرأه ابن بري أيضاً قال: ظلف جمع  
ظاليف أى ظلوفه تمنع الأذى عنه، قال  
الأزهري: وهذا من قولهم أرض ذات  
عدواء، إذا لم تكن مستقيمة وطينة وكانت  
متعادية. ابن الأعرابي: العدواء المكان  
القليط الخشن. وقال ابن السكيت: زعم  
أبو عمرو أن العدى الحجارة والصخور،  
وأنشد قول كثير:

وحال السفى بينى وبينك والعدى  
وزهن السفى غمر النقية ماجد  
أراد بالسفى تراب القبر، وبالعدى ما يطبق  
على اللحد من الصفائح.

وأعداء الوادى وأعناؤه: جوائيه، قال  
عمرو بن بدير الهذلي قمد العدى، وهى  
الحجارة والصخور:

أو استمر لمسكني أتوى به  
يقرار ملحدة العدا شطون  
وقال أبو عمرو: العدا: ممدود، ما  
عاديت على الميت حين تدفنه من لبن أو  
حجارة أو خشب أو ما أشبهه، الواحدة  
عداءة. ويقال أيضاً: العدى والعداء حجر  
رقيق يستر به الشيء، ويقال لكل حجر  
يوضع على شيء يستره فهو عداءة، قال  
أسامة الهذلي:

تالله ما حبى علياً بشوى  
قد ظعن المحى وأمسى قد نوى  
مغادراً تحت العدا والثرى  
معناه: ما حبى علياً بخطا. ابن  
الأعرابي: الأعداء حجارة المقابر، قال:  
والأعداء الآلام النار. ويقال: جئت على

فرس ذى عدواء، غير مجرى إذا لم يكن ذا  
طمأنينة وسهولة.

وعدواء الشوق: ما يرح بصاحبه.  
والتعدى من الأفعال: ما يجاوز  
صاحبه إلى غيره. والتعدى في القافية:  
حركة الهاء التي للمضمر المذكر الساكنة في  
الوقف، والتعدى الواو التي تلحقه من  
بعدها كقول:

تفش منه الخيل ما لا يغزلوه  
فحركة الهاء هي التعدى، والواو بعدها هي  
التعدى، وكذلك قوله:

وامتد عرشاً عنقه ليمقني  
حركة الهاء هي التعدى والياء بعدها هي  
التعدى، وإنما سميت هاتان الحركتان  
تعدياً، والياء والواو بعدها متعدياً لأنه تجاوز  
للحد وخروج عن الواجب، ولا يعتد به في  
الوزن، لأن الوزن قد تنهى قبله، جعلوا  
ذلك في آخر البيت بمنزلة الخزم في أوله.  
وعداء إليه: أجازته وأفذه.

ورأيتهم عدا أذاك وما عدا أذاك أى ما  
خلا، وقد يخفص بها دون ما، قال  
الجوهري: وعداء فعل يستعمل به مع ما وبغير  
ما، تقول جامعى القوم ما عدا زيدا،  
وجاهونى عدا زيدا، تنصب ما بعدها بها  
والفاعل مضمر فيها. قال الأزهري: من  
حروف الاستثناء قولهم: ما رأيت أحداً ما  
عدا زيدا كقولك ما خلا زيدا، وتنصب  
زيداً في مدين، فإذا أخرجت (ما)  
خفصت وتنصب فقلت ما رأيت أحداً عدا  
زيداً وعدا زيداً وخلا زيدا وخلا زيداً،  
النصب بمعنى إلا والخفص بمعنى سوى.  
وعدنا حاجتك، أى اطلبها عند غيرنا  
فإننا لا نقدر لك عليها (لهو عن ابن  
الأعرابي). ويقال: تعد ما أنت فيه إلى  
غيره، أى تجاوزه. وعدنا أنت فيه، أى  
أصرف همك وقولك إلى غيره. وعليت  
عنى الهم، أى نحيته. وتقول لمن  
قصدك: عد عنى إلى غيرى. ويقال: عاد

رَجَلَكَ عَنِ الْأَرْضِ ، أَيْ جَافَهَا ، وَمَا عَدَا  
فُلَانٌ أَنْ صَنَعَ كَذَا ، وَمَا لِي عَنْ فُلَانٍ  
مَعْدَى ، أَيْ لَا تَجَاوِزْ لِي إِلَى غَيْرِهِ وَلَا قُصُورَ  
دُونَهُ . وَعِدْوَتُهُ عَنِ الْأَمْرِ : صَرْفَتُهُ عَنْهُ . وَعَدَّ  
عَمَّا تَرَى ، أَيْ أَصْرَفَ بَصَرِكَ عَنْهُ . وَفِي  
حَدِيثٍ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَتَى  
بَسْطِيحَتَيْنِ فِيهَا نَبِيدٌ ، فَشَرِبَ مِنْ إِحْدَاهُمَا  
وَعَدَى عَنِ الْأُخْرَى ، أَيْ تَرَكَهَا لِأَرْبَابِهِ  
مِنْهَا . يُقَالُ : عَدَّ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ تَجَاوَزَهُ  
إِلَى غَيْرِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ  
لَبَنٌ بِمَكَّةَ فَعَدَاهُ ، أَيْ صَرَفَهُ عَنْهُ .

وَالْإِعْدَاءُ : إِعْدَاءُ الْجَرْبِ . وَأَعْدَاهُ  
الدَّاءُ يُعْدِيهِ إِعْدَاءً : جَاوَزَ غَيْرَهُ إِلَيْهِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَصِيبَهُ مِثْلُ مَا بِصَاحِبِ الدَّاءِ .  
وَأَعْدَاهُ مِنْ عِلَّتِهِ وَخَلْقِهِ وَأَعْدَاهُ بِهِ :  
جَوَّزَهُ إِلَيْهِ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْعَدْوَى .  
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ  
وَلَا طَيْرَةَ وَلَا غَوْلَ ، أَيْ لَا يُعْدِي شَيْءٌ  
شَيْئًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعَدْوَى فِي الْحَدِيثِ ،  
وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِعْدَاءِ كَالرَّعْوَى وَالْبَقْوَى مِنَ  
الْإِرْعَاءِ وَالْإِبْقَاءِ . وَالْعَدْوَى : أَنْ يَكُونَ بَيِّعِيرُ  
جَرْبٍ مِثْلًا فَتَقْتَفِي مُخَالَطَتَهُ بِأَبْلِ أُخْرَى جِدَارًا  
أَنْ يَتَعَدَّى مَا بِهِ مِنَ الْجَرْبِ إِلَيْهَا فَيُصِيبُهَا مَا  
أَصَابَهُ ، فَقَدْ أَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا  
يُظَنُّونَ أَنَّ الْمَرَضَ يَنْفُسُهُ يَتَعَدَّى ، فَاعْلَمَهُمُ  
النَّبِيُّ ﷺ ، أَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا  
اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يُمْرِضُ وَيُزِيلُ الدَّاءَ ،  
وَلِهَذَا قَالَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ وَقَدْ قِيلَ لَهُ ،  
ﷺ : إِنَّ النُّقْبَةَ تَبْدُو بِمِشْقَرِ الْبَعِيرِ فَتَعْدَى  
الْأَبْلَ كُلَّهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، لِلَّذِي  
خَاطَبَهُ : فَمَنْ الَّذِي أَعْدَى الْبَعِيرَ الْأَوَّلَ ،  
أَيَّ مِنْ أَتَيْنَ صَارَ فِيهِ الْجَرْبُ ؟ قَالَ  
الْأُخْرَى : الْعَدْوَى أَنْ يَكُونَ بَيِّعِيرُ جَرْبٍ أَوْ  
بِإِنْسَانٍ جِدَامٍ أَوْ بِرِصٍّ فَتَقْتَفِي مُخَالَطَتَهُ أَوْ  
مُؤَاكَلَتَهُ جِدَارًا أَنْ يَعْدُوهُ مَا بِهِ إِلَيْكَ ، أَيْ  
يُجَاوِزُهُ فَيُصِيبُكَ مِثْلُ مَا أَصَابَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّ  
الْجَرْبَ لِيُعْدِي ، أَيْ يُجَاوِزُ ذَا الْجَرْبِ إِلَى  
مَنْ قَارَبَهُ حَتَّى يَجْرِبَ ، وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ ،

ﷺ ، مَعَ انْتِكَارِهِ الْعَدْوَى ، أَنْ يُورِدَ مُصْحَحٌ  
عَلَى مُجْرِبٍ ، لِئَلَّا يَصِيبَ الصَّاحِبَ الْجَرْبُ  
فَيَحَقِّقَ صَاحِبُهَا الْعَدْوَى . وَالْعَدْوَى : اسْمٌ  
مِنْ أَعْدَى يُعْدِي ، فَهُوَ مُعَدٌّ ، وَمَعْنَى أَعْدَى  
أَيَّ أَجَازَ الْجَرْبَ الَّذِي بِهِ إِلَى غَيْرِهِ ، أَوْ أَجَازَ  
جَرْبًا يَغِيرُهُ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ عَدَا يَعْدُو إِذَا  
جَاوَزَ الْحَدَّ . وَتَعَادَى الْقَوْمُ أَيَّ أَصَابَ هَذَا  
مِثْلُ دَاءِ هَذَا .

وَالْعَدْوَى : طَلَبُكَ إِلَى وَالِي لِيُعْدِيكَ عَلَى  
مَنْ ظَلَمَكَ ، أَيْ يَنْتَقِمَ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ : الْعَدْوَى النُّصْرَةُ وَالْمَعُونَةُ . وَأَعْدَاهُ  
عَلَيْهِ : نَصَرَهُ وَأَعَانَهُ . وَاسْتَعْدَاهُ : اسْتَنْصَرَهُ  
وَاسْتَعَانَهُ . وَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ السُّلْطَانُ أَيَّ  
اسْتَعَانَ بِهِ فَانْصَفَهُ مِنْهُ . وَأَعْدَاهُ عَلَيْهِ : قَوَاهُ  
وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ حَذَاقٍ (١) :

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقَ وَأَنْهَجَتْ  
سَبِيلَ الْمَكَارِمِ وَالْهَدَى يُعْدِي  
أَيَّ إِنْصَارَكَ الطَّرِيقَ يَقُولُكَ عَلَى الطَّرِيقِ  
وَيُعِينُكَ ، وَقَالَ آخَرُ :

وَأَنْتَ أَمْرٌ لَا الْجُودُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ  
فَتُعْطَى وَقَدْ يُعْدِي عَلَى النَّائِلِ الْوُجْدُ  
وَيُقَالُ : اسْتَادَاهُ ، بِالْهَمْزِ ، فَادَاهُ أَيَّ  
أَعَانَهُ وَقَوَاهُ ، وَبَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُ الْهَمْزَةَ  
فِي هَذَا أَصْلًا ، وَيَجْعَلُ الْمِيمَ بَدَلًا مِنْهَا .  
وَيُقَالُ : أَدَيْتَكَ وَأَعْدَيْتَكَ مِنَ الْعَدْوَى ،  
وَهِيَ الْمَعُونَةُ . وَعَادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا  
مُعَادَةً وَعِدَاءً : وَالْيَ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ  
وَبَيْنَ شُبُوبٍ كَالْقَضِيمَةِ قَرْهَبٍ  
وَيُقَالُ : عَادَى الْفَارِسُ بَيْنَ صَيْدَيْنِ  
وَبَيْنَ رَجُلَيْنِ ، إِذَا طَعَنَهُمَا طَعْمَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ .  
وَالْمُعَادَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْمُعَادَةُ : الْمُوَالَاةُ  
وَالْمُتَابَعَةُ بَيْنَ اثْنَيْنِ يُصْرَعُ أَحَدُهُمَا عَلَى إِثْرِ  
الْآخَرِ فِي طَلْقٍ وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ لِأَمْرِئِ

(١) قوله : « يزيد بن حذاق » ، بالخاء المهملة  
خطأ صوابه « حذاق » ، بخاء معجمة وتشديد الذال ،  
كما في اللسان ، مادة « نهج » وهدي ، كما في  
الحكم وتاج العروس . [ عبد الله ]

الْقَيْسِ :

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ  
دِرَاكًا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ  
يُقَالُ : عَادَى بَيْنَ عَشْرَةٍ مِنَ الصَّيْدِ ، أَيْ  
وَالَى بَيْنَهُمَا قِتْلًا وَرَمِيًا . وَتَعَادَى الْقَوْمُ عَلَى  
نَصْرِهِمْ أَيْ تَوَالَوْا وَتَتَابَعُوا . وَعِدَاءُ كُلِّ شَيْءٍ  
وَعِدَاؤُهُ وَعِدْوَتُهُ وَعِدْوَتُهُ وَعِدْوُهُ : طَوَارُهُ ،  
وَهُوَ مَا انْقَادَ مَعَهُ مِنْ غَرَضِهِ وَطَوَّلِهِ ، قَالَ ابْنُ  
بَرٍّ : شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو بَيْنَ الْعَلَاءِ :

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا الْبُكَاءُ  
وَأَحْرَقَهَا الْمَحَابِشُ وَالْعِدَاءُ  
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يُخَاطِبُ نَاقَتَهُ :

خَبِي فُلَيْسَ إِلَى عَثْمَانَ مَرْتَجِعُ  
الْأُ الْعِدَاءُ وَالْأُ مَكْنَعُ ضَرَرُ  
وَيُقَالُ : لَزِمْتُ عِدَاءَ النَّهْرِ وَعِدَاءَ

الطَّرِيقِ وَالْجَبَلِ أَيَّ طَوَارَهُ . ابْنُ شَيْمِثٍ :  
يُقَالُ لَزِمَ عِدَاءَ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَهُ لَا  
تُظْلِمُهُ . وَيُقَالُ : خَذَ عِدَاءَ الْجَبَلِ أَيَّ خَذَ فِي  
سَنْدُوهِ تَدَوَّرَ فِيهِ حَتَّى تَعْلُوهُ ، وَإِنْ اسْتَقَامَ فِيهِ  
أَيْضًا فَقَدْ أَخَذَ عِدَاءَهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ :  
يُقَالُ لَزِمَ عِدْوُ عِدَاءِ الطَّرِيقِ ، وَالزَّمَّ أَعْدَاءَ  
الطَّرِيقِ ، أَيْ وَضَحَهُ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ  
الْعَرَبِ لآخر : أَلَبْنَا نَسْفِكَ أَمْ مَا ؟  
فَأَجَابَ : أَيُّهَا كَانَ وَلَا عِدَاءَ ، مَعْنَاهُ لَا بُدَّ  
مِنْ أَحْدِهَا وَلَا يَكُونُ ثَالِثٌ .

وَيُقَالُ : الْأَكْحَلُ عِرْقُ عِدَاءِ السَّاعِدِ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّعْدَاءُ التَّفْعَالُ مِنْ كُلِّ  
مَا مَرَّ جَائِزٌ .

وَالْعِدَى وَالْعِدَا : النَّاحِيَةُ ( الْأَخِيرَةُ عَنْ  
كُرَاعٍ ) ، وَالْجَمْعُ أَعْدَاءُ . وَالْعِدْوَةُ :  
الْمَكَانُ الْمُتَبَاعِدُ ( عَنْ كُرَاعٍ ) . وَالْعِدَى  
وَالْعِدْوَةُ وَالْعِدْوَةُ وَالْعِدْوَةُ ، كُلُّهُ : شَاطِئُ  
الْوَادِي ، حَكَى اللَّحْيَانِي هَذِهِ الْأَخِيرَةَ عَنْ  
يُونُسَ . وَالْعِدْوَةُ : سَنْدُ الْوَادِي ، قَالَ :  
وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ قِتَادَةٍ : إِذَا أَنْتُمْ بِالْعِدْوَةِ  
الدُّنْيَا . وَالْعِدْوَةُ وَالْعِدْوَةُ أَيْضًا : الْمَكَانُ  
الْمَرْتَفِعُ . قَالَ اللَّيْثُ : الْعِدْوَةُ صَلَابَةٌ مِنْ  
شَاطِئِ الْوَادِي ، وَيُقَالُ عِدْوَةٌ . وَفِي

التَّزِيلُ : إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى ، قَالَ الْقَرَاءُ : الْعُدْوَةُ شَاطِئُ الْوَادِي ، الدُّنْيَا مِمَّا يَلِي الْمَدِينَةَ ، وَالْقُصْوَى مِمَّا يَلِي مَكَّةَ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : عُدْوَةُ الْوَادِي وَعُدْوَتُهُ جَانِبُهُ وَحَافَتُهُ ، وَالْجَمْعُ عُدَى وَعُدَى ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ عِدَاءٌ مِثْلُ بَرْمَةٍ وَبِرَامٍ وَرَمَةٍ وَرِهَامٍ ، وَعِدَيَاتٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْجَمْعُ عِدَيَاتٌ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ عِدْوَةٌ ، وَلَا يَجُوزُ عِدَوَاتٌ عَلَى حَدِّ كِسْرَاتٍ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : لَا يَقُولُونَ فِي جَمْعِ جِرْوَةٍ جِرَيَاتٍ ، كَرَاهَةِ قَلْبِ الْوَاوِ يَاءً ، فَقِيلَ هَذَا يَقَالُ جِرَوَاتٌ وَكَلِيَّاتٌ بِالْإِسْكَانِ لَا غَيْرَ .

وَفِي حَدِيثِ الطَّاعُونِ : لَوْ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ فَهَبْتُ وَادِيًا لَهُ عِدْوَتَانِ ، الْعِدْوَةُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : جَانِبُ الْوَادِي ، وَقِيلَ : الْعِدْوَةُ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ شَيْئًا عَلَى مَا هُوَ مِنْهُ .

وَعِدَاءُ الْخَنْدَقِ وَعِدَاءُ الْوَادِي : بَطْنُهُ . وَعَادَى شَعْرَهُ : أَخَذَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ حَبِيبَةَ : أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ طَمَّ رَأْسُهُ فَقَالَ : إِنْ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ لَا يَصِيْبُهَا الْمَاءُ جَنَابَةً ، فَمِنْ ثَمَّ عَادَيْتُ رَأْسِي كَمَا تَرَوْنَ ، التَّفْسِيرُ لِشَعْرٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ طَمَّهَ وَاسْتَأْصَلَهُ لِيَصِلَ الْمَاءُ إِلَى أَصُولِ الشَّعْرِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : عَادَيْتُ رَأْسِي أَيَّ جَفَوْتُ شَعْرَهُ وَلَمْ أَدْهَنْهُ ، وَقِيلَ : عَادَيْتُ رَأْسِي ، أَيَّ عَادَوْتُهُ بِوَضْعِهِ وَغَسَلِي . وَرَوَى أَبُو عَدْنَانَ عَنْ أَبِي عَيْدَةَ : عَادَى شَعْرَهُ رَفَعَهُ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : رَفَعَهُ عِنْدَ الْفُسْلِ . وَعَادَيْتُ الْوَسَادَةَ أَيَّ ثَبَيْتُهَا . وَعَادَيْتُ الشَّيْءَ : بَاعَدْتُهُ . وَعَادَيْتُ عَنْهُ أَيَّ تَجَافَيْتُ . وَفِي النَّوَادِرِ : فُلَانٌ مَا يُعَادِينِي وَلَا يُوَادِينِي ، قَالَ : لَا يُعَادِينِي أَيَّ لَا يُجَافِينِي ، وَلَا يُوَادِينِي أَيَّ لَا يُوَاتِنِي .

وَالْعُدْوَةُ : الشَّجَرُ يَخْضَرُ بَعْدَ ذَهَابِ الرَّيْبِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعُدْوَةُ الرِّبْلُ ، يُقَالُ : أَصَابَ الْمَالُ

عُدْوَةً ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا مِنْ غَيْرِ أَبِي زَيْدٍ . اللَّيْتُ : الْعُدْوَةُ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ بَعْدَ ذَهَابِ الرَّيْبِ أَنْ تَخْضَرُ صِغَارُ الشَّجَرِ قَرَعَاهُ الْإِبِلُ ، تَقُولُ : أَصَابَتِ الْإِبِلُ عُدْوَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُدْوَةُ الْإِبِلُ الَّتِي تَرعى الْعُدْوَةَ ، وَهِيَ الْخَلَّةُ ، وَلَمْ يَضْبِطِ اللَّيْتُ تَفْسِيرَ الْعُدْوَةِ فَجَعَلَهُ نَبَاتًا ، وَهُوَ غَلَطٌ ، ثُمَّ خَلَطَ فَقَالَ : وَالْعُدْوَةُ أَيْضًا سِيخَالُ الْغَنَمِ ، يُقَالُ : هِيَ بَنَاتُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَإِذَا جَزَتْ عَنْهَا عَقِيقَتَهَا ذَهَبَ عَنْهَا هَذَا الْإِسْمُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَلَطٌ ، بَلْ تَصْغِفُ مُنْكَرٌ ، وَالصَّوَابُ فِي ذَلِكَ الْعُدْوَةُ ، بِالغَيْنِ ، أَوْ الْعُدْوَةُ ، بِالذَّالِ ، وَالْفَتْحِ : صِغَارُ الْغَنَمِ ، وَاحِدُهَا غَدْيٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ كُلُّهَا مُفْسَّرَةٌ فِي مَعْتَلِّ الْعَيْنِ ، وَمَنْ قَالَ الْعُدْوَةُ سِيخَالُ الْغَنَمِ فَقَدْ أَبْطَلَ وَصَحَّفَ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي مُحْكَمِهِ أَيْضًا فَقَالَ : وَالْعُدْوَةُ صِغَارُ الْغَنَمِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَنَاتُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا . أَبُو عَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ : تَقَادَعُ الْقَوْمُ تَقَادُعًا ، وَتَعَادَوْا تَعَادِيًا ، وَهُوَ أَنْ يَمُوتَ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَتَعَادَى الْقَوْمُ أَوْ تَعَادَتِ الْإِبِلُ جَمِيعًا أَيَّ مَوْتَتْ ، وَقَدْ تَعَادَتِ بِالْفَرَحَةِ . وَتَعَادَى الْقَوْمُ : مَاتَ بَعْضُهُمْ إِثْرَ بَعْضٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ وَغَامٍ وَاحِدٍ ، قَالَ :

فَمَا لَكَ مِنْ أَرَوَى تَعَادَيْتُ بِالْعَمَى  
وَلَا قَيْتُ كَلَابًا مُطْلًا وَرَامِيَا  
يَدْعُو عَلَيْهَا بِأَلْهَالِكِ .

وَالْعُدْوَةُ : الْخَلَّةُ مِنَ النَّبَاتِ ، فَإِذَا نُسِبَ إِلَيْهَا أَوْ رَعَتْهَا الْإِبِلُ قِيلَ إِبِلُ عُدْوَةٍ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَإِبِلُ عُدْوَةٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ، وَعَوَادٍ عَلَى النَّسَبِ بِغَيْرِ يَاءِ النَّسَبِ ، ( كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ) . وَإِبِلُ عَادِيَةٍ وَعَوَادٍ : تَرعى الْحُمْضَ ، قَالَ كَثِيرٌ :

وَأَنَّ الَّذِي يَتَرَى مِنَ الْمَالِ أَهْلَهَا  
أَوَارِكُ لَمَّا تَأْتَلَفَ وَعَوَادِي  
وَيَرَوِي : يَبْنِي ، ذَكَرَ امْرَأَةً وَأَنَّ أَهْلَهَا يَطْلُبُونَ

فِي مَهْرٍ مِنَ الْمَالِ مَا لَا يُمَكِّنُ وَلَا يَكُونُ ، كَمَا لَا تَأْتَلَفُ هَذِهِ الْأَوَارِكُ وَالْعَوَادِي ، فَكَانَ هَذَا ضِدًّا لِأَنَّ الْعَوَادِي عَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ هِيَ الَّتِي تَرعى الْخَلَّةَ وَالَّتِي تَرعى الْحُمْضَ ، وَهِيَ مُخْتَلِفَا الطَّعْمَيْنِ ، لِأَنَّ الْخَلَّةَ مَا حَلَا مِنَ الْمَرْعى ، وَالْحُمْضُ مِنْهُ مَا كَانَتْ فِيهِ مَلُوحَةً ، وَالْأَوَارِكُ الَّتِي تَرعى الْأَرَاكَ وَلَيْسَ بِحُمْضٍ وَلَا خَلَّةٍ ، إِنَّمَا هُوَ شَجَرٌ عَظَامٌ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : وَإِبِلُ عَادِيَةٍ تَرعى الْخَلَّةَ وَلَا تَرعى الْحُمْضَ ، وَإِبِلُ أَرَكَةٍ وَأَوَارِكُ مَقِيمَةٍ فِي الْحُمْضِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ كَثِيرٍ أَيْضًا وَقَالَ : وَكَذَلِكَ الْعَادِيَاتُ ، وَقَالَ :

رَأَى صَاحِبِي فِي الْعَادِيَاتِ نَجِيَّةً  
وَأَمَّا لَهَا فِي الْوَاضِعَاتِ الْقَوَائِسُ  
قَالَ : وَرَوَى الرَّيْبِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ فِي بَابِ السَّلَامِ : أَلْبَانُ إِبِلِ عَوَادٍ وَأَوَارِكُ ، قَالَ : وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا مَا ذَكَرَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَقَرَّبُوها إِلَى الْعَابَةِ تَصِيبُ مِنْ إِبِلِهَا وَتَعْدُو فِي الشَّجَرِ ، يَعْنِي الْإِبِلَ ، أَيْ تَرعى الْعُدْوَةَ ، وَهِيَ الْخَلَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَرْعى مَحْبُوبٌ إِلَى الْإِبِلِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَادِيَةُ مِنَ الْإِبِلِ الْمَقِيمَةُ فِي الْمَضَاءِ لَا تَفَارِقُهَا وَلَيْسَتْ تَرعى الْحُمْضَ ، وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ قُسٍّ : فَإِذَا شَجَرَةٌ عَادِيَةٌ ، أَيْ قَلْبِيَّةٌ كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى عَادٍ ، وَهُمْ قَوْمٌ هُوَذَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيَّائِهِ وَسَلَّمَ ، وَكُلُّ قَدِيمٍ يَنْسَبُ إِلَى عَادٍ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُمْ . وَفِي كِتَابِ عَلِيِّ إِلَى مُعَاوِيَةَ : لَمْ يَمْتَنِعَا قَدِيمَ عِزْنَا ، وَعَادَى طَوْلُنَا عَلَى قَوْمِكَ ، أَنْ خَلَطْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَا . وَتَعْدَى الْقَوْمُ : وَجَدُوا لَنَا يَشْرِبُونَهُ فَأَغْنَاهُمْ عَنْ اشْتِرَاءِ اللَّحْمِ ، وَتَعَدُّوا أَيْضًا : وَجَدُوا أَرَامًا لِمَوَاشِيهِمْ فَأَغْنَاهُمْ ذَلِكَ عَنْ اشْتِرَاءِ الْهَلْفِ لَهَا ، وَقَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ : يَكُونُ مَحْضُهَا أَدْنَى لِمَرْتَعِهَا وَلَوْ تَعَادَى بِكَ كُلُّ مَحْلُوبٍ مَعْنَاهُ لَوْ ذَهَبَتْ أَلْبَانُهَا كُلُّهَا ، وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

يَرْمِي بِمِيتَةِ عَدُوِّهِ الْأَمْدِ الـ  
أَبْعَدَ هَلْ فِي مَطَافِهِ رَبٌّ؟  
قَالَ: عَدُوُّ الْأَمْدِ مَدُّ بَصَرِهِ يَنْظُرُ هَلْ يَرَى  
رَبِّيَةَ تَرْبِيهِ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَدَانِي مِنْهُ شَرٌّ أَيْ  
بَلْغَنِي، وَعَدَانِي فَلَانٌ مِنْ شَرِّهِ يَشْرُو بِعَدُونِي  
عَدَاؤًا، وَفُلَانٌ قَدْ أَعْدَى النَّاسَ يَشْرُو، أَيْ  
الزَّقَ بِهِمْ مِنْهُ شَرًّا، وَقَدْ جَلَسْتُ إِلَيْهِ فَأَعْدَانِي  
شَرًّا، أَيْ أَصَابَنِي بِشَرِّهِ.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ  
قَالَ لِيُطْلَعَةَ يَوْمَ الْجَمَلِ: عَرَقْتَنِي بِالْحِجَازِ  
وَأَنْكَرْتَنِي بِالْعِرَاقِ، فَأَعْدَا مِمَّا بَدَأَ؟ وَذَلِكَ  
أَنَّهُ كَانَ بَايَعَهُ بِالْمَدِينَةِ وَجَاءَ يُقَاتِلُهُ بِالْبَصْرَةِ،  
أَيْ مَا الَّذِي صَرَفَكَ وَمَنَعَكَ وَحَمَلَكَ عَلَى  
التَّخَلُّفِ، بَعْدَ مَا ظَهَرَ مِنْكَ مِنَ التَّقَدُّمِ فِي  
الطَّاعَةِ وَالْمُتَابَعَةِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ مَا بَدَأَ لَكَ  
مَعِيَ فَصَرَفَكَ عَنِّي، وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ مَا  
عَدَا مِمَّا بَدَأَ أَيْ مَا عَدَاكَ مِمَّا كَانَ بَدَأَ لَنَا مِنْ  
نَصْرِكَ، أَيْ مَا شَغَلَكَ، وَأَنْشَدَ:

عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ أَنْ يَهْجَى  
عَجَابًا كُلُّهَا إِلَّا قَلِيلًا  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ الْعَامَّةُ: مَا عَدَا  
مَنْ بَدَأَ، هَذَا خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ: أَمَا عَدَا  
مَنْ بَدَأَ؟ عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ، يَقُولُ: أَلَمْ يَعُدْ  
الْحَقُّ مَنْ بَدَأَ بِالظُّلْمِ، وَلَوْ أَرَادَ الْإِعْجَابَ  
قَالَ: قَدْ عَدَا مَنْ بَدَأَنَا بِالظُّلْمِ، أَيْ قَدْ  
اعْتَدَى، أَوْ إِنَّمَا عَدَا مَنْ بَدَأَ، قَالَ أَبُو  
الْعَبَّاسِ: وَيُقَالُ فَعَلَ فُلَانٌ ذَلِكَ الْأَمْرَ عَدَاؤًا  
بَدَاؤًا، أَيْ ظَاهِرًا جَهَارًا.

وَعَوَادِي الدَّهْرِ عَوَاقِبُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:  
هَجَرْتُ قُصُوبَ وَحْبٍ مَنْ يَتَجَنَّبُ  
وَعَدْتُ عَوَادٍ دُونَ ذَلِكَ تَشَعُّبُ  
وَقَالَ الْمَازِنِيُّ: عَدَا الْمَاءُ يَنْدُو إِذَا جَرَى،  
وَأَنْشَدَ:

وَمَا شَعَرْتُ أَنَّ ظَهْرِي ابْتِلَا  
حَتَّى رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْدُو شَلَا  
وَعَدَى: قَبِيلَةٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَعَدَى  
مِنْ قَرِيضٍ رَهَطٌ عَمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ عَدَى بْنُ كَعْبٍ بْنِ لَوْى بْنِ  
غَالِبِ بْنِ فُهَيْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ، وَالنَّسَبُ  
إِلَيْهِ عَدَوَى وَعَدَى، وَحُجَّةٌ مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ  
أَنَّ الْبَاءَ فِي عَدَى لَمَّا جَرَتْ مَجْرَى الصَّحِيحِ  
فِي اعْتِقَابِ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ عَلَيْهَا فَقَالُوا:  
عَدَى وَعَدَا وَعَدَى، جَرَى مَجْرَى حَنِيفٍ  
فَقَالُوا عَدَى كَمَا قَالُوا حَنِيفٌ، فِيمَنْ نُسِبَ  
إِلَى حَنِيفٍ.

وَعَدَى بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ. مِنَ الرَّبَابِ رَهْطٌ  
ذِي الرِّمَةِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ أَيْضًا عَدَوَى،  
وَعَدَى فِي بَنِي حَنِيفَةَ، وَعَدَى فِي قُرَازَةَ.  
وَبَنُو الْعَدَوِيَّةِ: قَوْمٌ مِنْ حَنْظَلَةَ وَتَمِيمٍ.  
وَعَدُونٌ، بِالتَّسْكِينِ: قَبِيلَةٌ، وَهُوَ  
عَدُونُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ، قَالَ  
الشَّاعِرُ:

عَدِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَا  
نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ  
أَرَادَ: كَانُوا حَيَاتِ الْأَرْضِ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ  
مَوْضِعَ الْجَمْعِ.

وَبَنُو عَدَى: حَيٌّ مِنْ بَنِي مَرْيَتَةَ،  
النَّسَبُ إِلَيْهِ عِدَاوَى، نَادِرٌ، قَالَ:  
عِدَاوِيَّةٌ هَيْهَاتَ مِنْكَ مَحَلُّهَا!  
إِذَا مَا هِيَ احْتَلَّتْ بِقُدْسٍ وَآرَةٍ  
وَيُرْوَى: بِقُدْسٍ وَأَوَارَةٍ.

وَمَعْلِكُ كَرِبَ: مَنْ جَعَلَهُ مَقْعَلًا كَانَ لَهُ  
مَخْرَجٌ مِنَ الْبَاءِ وَالْوَاوِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
مَعْلِكُ كَرِبَ اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا فَأُعْطِيَا  
إِعْرَابًا وَاحِدًا، وَهُوَ الْفَتْحُ.

وَبَنُو عِدَاةٍ<sup>(١)</sup>: قَبِيلَةٌ (عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَا وَبَنِي عِدَاةٍ  
تَوَارَثْنَا مِنَ الْآبَاءِ دَاءٌ؟  
وَهُمْ غَيْرُ بَنِي عَدَى مِنْ مَرْيَتَةَ.

وَسَمَوَلُ بْنُ عَادِيَاءَ، مَمْلُودٌ، قَالَ

(١) قوله: «وبنوعاده إلخ» ضبط في الحكم  
بكسر العين وتخفيف الدال والمد في الموضعين، وفي  
القاموس: وبنوعاده، مضبوطاً بفتح العين  
والتشديد والمد.

النَّيِّرِ بْنِ تَوَلَّبَ:

هَلَا سَأَلَتْ بِعَادِيَاءَ وَبَنِيهِ  
وَالْخَلَّ وَالْخَمْرَ الَّتِي لَمْ تُنْتَعِ  
وَقَدْ قَصَرَهُ الْمُرَادِيُّ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ:

بَنَى لِي عَادِيَاءُ حَصِينًا حَصِينًا  
إِذَا مَا سَامَنِي ضَمِيمٌ آيَّتُ

عَذَبَ الْمَذْبُ مِنَ الشَّرَابِ وَالطَّعَامِ:  
كُلُّ مُسْتَسَاعٍ. وَالْعَذْبُ: الْمَاءُ الطَّيِّبُ. مَاءَةٌ  
عَذْبَةٌ، وَرَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ. وَفِي الْقُرْآنِ: «هَذَا  
عَذْبُ فُرَاتٍ». وَالْجَمْعُ: عَذَابٌ  
وَعُدُوبٌ، قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ:  
فَيَتَنَ مَاءٌ صَافِيًا ذَا شَرِيعَةٍ  
لَهُ غَلَلٌ بَيْنَ الْإِجَامِ عُدُوبٌ  
أَرَادَ يَقْلَلُ الْجِنْسَ، وَلِذَلِكَ جَمَعَ الصِّفَةَ.  
وَالْعَذْبُ: الْمَاءُ الطَّيِّبُ.

وَعَذْبَ الْمَاءِ يَعَذُّبُ عُدُوبَةً، فَهُوَ عَذْبٌ  
طَيِّبٌ. وَأَعَذَبَهُ اللَّهُ: جَعَلَهُ عَذْبًا، (عَنِ  
كُرَاعٍ).

وَأَعَذَبَ الْقَوْمَ: عَذَّبَ مَاؤُهُمْ.  
وَأَسْتَعَذَّبُوا: اسْتَقَوْا وَشَرَبُوا مَاءَ عَذْبًا.  
وَأَسْتَعَذَّبَ لِأَهْلِهِ: طَلَبَ لَهُمْ مَاءَ عَذْبًا.  
وَأَسْتَعَذَّبَ الْقَوْمَ مَاؤُهُمْ إِذَا اسْتَقَوْهُ عَذْبًا.  
وَأَسْتَعَذَّبَهُ: عَدَهُ عَذْبًا. وَيَسْتَعَذَّبُ لِفُلَانٍ مِنْ  
بَشَرٍ كَذَا، أَيْ يَسْتَقِي لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ  
كَانَ يُسْتَعَذَّبُ لَهُ الْمَاءُ مِنْ بُيُوتِ السُّقَا، أَيْ  
يُحْضَرُ لَهُ فِيهَا الْمَاءُ الْعَذْبُ، وَهُوَ الطَّيِّبُ  
الَّذِي لَا مَلُوحَةَ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
الْتِيهَانِ: أَنَّهُ خَرَجَ يَسْتَعَذَّبُ الْمَاءَ، أَيْ  
يَطْلُبُ الْمَاءَ الْعَذْبَ.

وَفِي كَلَامٍ عَلَى يَذُمُ الدُّنْيَا: اِعْدُودِبَ  
جَانِبٌ مِنْهَا وَأَحْلُولِي، هَا أَفْوَعَلٌ مِنَ  
الْعُدُوبَةِ وَالْحَلَالَةِ، وَهُوَ مِنْ أَيْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ.  
وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: مَاءٌ عَذَابٌ. يُقَالُ:  
مَاءَةٌ عَذْبَةٌ، وَمَاءٌ عَذَابٌ، عَلَى الْجَمْعِ،  
لِأَنَّ الْمَاءَ جِنْسٌ لِلْمَاءَةِ.

وَأَمْرًا يَعْذَابُ الرِّيقَ: سَائِغُهُ،  
حُلُونُهُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

إِذَا تَطَلَّيْتَ بَعْدَ النَّوْمِ عَلَّيْهَا  
تَبَهَّتْ طَيِّبَةُ الْعَلَاتِ مِعْذَاباً<sup>(١)</sup>  
وَالْأَعْدَابُ: الطَّعَامُ وَالنَّكَاحُ. وَقِيلَ:  
الْحَمْرُ وَالرِّبْقُ. وَذَلِكَ لَعْدُوَّتَيْهِمَا.  
وَأَنَّهُ لَعَذِبُ اللِّسَانِ عَنِ اللِّحْيَانِي.  
قَالَ: شَبَّهَ بِالْعَذَابِ مِنَ الْمَاءِ  
وَالْعَذْبَةِ. الْكُسْرُ<sup>(٢)</sup>. عَنِ اللِّحْيَانِي:  
أَزْدًا مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ. فَيُرْمَى بِهِ  
وَالْعَذْبَةُ وَالْعَذْبَةُ<sup>(٣)</sup>: الْقَذَاةُ. وَقِيلَ: هِيَ  
الْقَذَاةُ تَعْلُو الْمَاءِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
الْعَذْبَةُ، بِالْفَتْحِ: الْكَدْرَةُ مِنَ الطُّحْلِبِ  
وَالْعَرْمَضِ وَنَحْوِهَا. وَقِيلَ: الْعَذْبَةُ.  
وَالْعَذْبَةُ، وَالْعَذْبَةُ: الطُّحْلِبُ نَفْسُهُ.  
وَالْمُتَمْنُّ يَغْلُو الْمَاءَ. وَمَاءٌ عَذِبٌ وَذُو عَذَبٍ:  
كَثِيرُ الْقَذَى وَالطُّحْلِبُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:  
أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ لَهُ فِعْلاً.  
وَأَعَذَبَ الْحَوْضُ: نَزَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْقَذَى  
وَالطُّحْلِبِ، وَكَشَفَهُ عَنْهُ. وَالْأَمْرُ مِنْهُ:  
أَعَذِبَ حَوْضَكَ. وَيُقَالُ: اضْرِبْ عَذْبَةَ  
الْحَوْضِ حَتَّى يَظْهَرَ الْمَاءُ، أَيْ اضْرِبْ  
عَرْمَضَهُ. وَمَاءٌ لَا عَذْبَةَ فِيهِ، أَيْ لَا رَغَى فِيهِ  
وَلَا كَلًّا. وَكُلُّ غَضَنِ عَذْبَةٍ وَعَذْبَةٍ.

وَالْعَذِبُ: مَا أَحَاطَ بِالدَّبَرَةِ.  
وَالْعَاذِبُ وَالْعَذُوبُ: الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ  
وَبَيْنَ السَّمَاءِ سِتْرٌ. قَالَ الْجَعْفِيُّ يَصِفُ قَوْرًا  
وَحَشِيًّا بَاتَ قَرْدًا لَا يَدُوقُ شَيْئًا:  
قَبَاتٌ عَذُوبًا لِلْسَّهَامِ كَمَا هُوَ.

سُهَيْلٌ إِذَا مَا أَفْرَدْتَهُ الْكَوَاكِبُ  
وَعَذِبَ الرَّجُلُ وَالْحَارُ وَالْفَرَسُ يَعْذِبُ  
عَذْبًا وَعَذُوبًا، فَهُوَ عَاذِبٌ، وَالْجَمْعُ

(١) قوله: «تطليت» كذا في الطبقات  
جميعها والطي الهمة والربة والظن. وفي المحكم:  
«تطليت» بالظاء المعجمة، من الظن، وفي التاج:  
«تطليت» من الطيب. [عبد الله]

(٢) قوله: «بالكسر» أي بكسر الهمزة، كما  
صرح به الجحد.

(٣) قوله: «العذبة» يسكون الهمزة المعجمة  
ضبطت في المحكم بفتحها. [عبد الله]

عَذُوبٌ، وَعَذُوبٌ وَالْجَمْعُ عَذْبٌ: لَمْ  
يَأْكُلْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ. وَيَعْذِبُ الرَّجُلُ عَنِ  
الْأَكْلِ، فَهُوَ عَاذِبٌ: لَا صَائِمٌ وَلَا مُفْطِرٌ.  
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ: بَاتَ عَذُوبًا، إِذَا لَمْ  
يَأْكُلْ شَيْئًا وَلَمْ يَشْرَبْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
الْقَوْلُ فِي الْعَذُوبِ وَالْعَاذِبِ إِنَّهُ الَّذِي لَا  
يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، أَصُوبٌ مِنَ الْقَوْلِ فِي  
الْعَذُوبِ إِنَّهُ الَّذِي يَمْتَنِعُ عَنِ الْأَكْلِ لِعَطَشِهِ.  
وَأَعَذَبَ عَنِ الشَّيْءِ: امْتَنَعَ. وَأَعَذَبَ  
غَيْرُهُ: مَنَعَهُ، فَيَكُونُ لَازِمًا وَوَاقِعًا، مِثْلُ  
أَمَلْنَا إِذَا أَفْتَرْنَا، وَأَمَلْنَا غَيْرَهُ. وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي  
عَبِيدٍ: وَجَعَلَ الْعَذُوبُ عَذُوبٌ فَحَطًّا، لِأَنَّهُ  
فَعُولًا لَا يَكْسُرُ عَلَى فَعُولٍ.

وَالْعَاذِبُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ: الَّذِي لَا  
يَطْعَمُ شَيْئًا، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ،  
وَالْجَمْعُ عَذُوبٌ، كَسَاجِلِ وَسُجُودٍ. وَقَالَ  
تَغْلِبُ: الْعَذُوبُ مِنَ الدُّوَابِّ وَغَيْرِهَا:  
الْقَائِمُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَلَا يَأْكُلُ وَلَا  
يَشْرَبُ، وَكَذَلِكَ الْعَاذِبُ، وَالْجَمْعُ  
عَذِبٌ. وَالْعَاذِبُ: الَّذِي يَبْتَئِ لَيْلَهُ لَا يَطْعَمُ  
شَيْئًا. وَمَا ذَاقَ عَذُوبًا: كَعَذُوبٍ.

وَعَذْبُهُ عَنْهُ عَذْبًا، وَأَعَذْبُهُ إِعْذَابًا،  
وَعَذْبُهُ تَعَذُّبًا: مَنَعَهُ وَقَطَعَهُ عَنِ الْأَمْرِ. وَكُلُّ  
مَنْ مَنَعْتَهُ شَيْئًا، فَقَدْ أَعَذْبْتَهُ وَعَذْبْتَهُ.  
وَأَعَذْبُهُ عَنِ الطَّعَامِ: مَنَعَهُ وَكَفَّهُ.

اسْتَعَذَبَ عَنِ الشَّيْءِ: انْتَهَى. وَعَذَبَ عَنِ  
الشَّيْءِ وَأَعَذَبَ وَاسْتَعَذَبَ: كَلَّهُ كَفًّا  
وَأَضْرَبَ. وَأَعَذْبُهُ عَنْهُ: مَنَعَهُ. وَيُقَالُ:  
أَعَذِبَ نَفْسَكَ عَنْ كَذَا، أَيْ أَظْلَفَهَا عَنْهُ.  
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ شَهِجَ  
سَرِيَّةً فَقَالَ: أَعَذَّبُوا عَنِّي ذِكْرَ النِّسَاءِ  
أَنْفُسَكُمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَكْسِرُكُمْ عَنِ الْقُرْءِ.  
أَيِ امْتَنَعُوا عَنِ ذِكْرِ النِّسَاءِ وَشَغَلُوا الْقُلُوبَ  
بِهِنَّ. وَكُلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ شَيْئًا فَقَدْ أَعَذْبْتَهُ.  
وَأَعَذَبَ: لَازِمٌ وَمَتَعَدٌ:

وَالْعَذْبُ: مَاءٌ يَخْرُجُ عَلَى أَثَرِ الْوَلَدِ مِنَ  
الرَّحِمِ. وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ:  
الْعَذْبَةُ الرَّحِمُ، وَأَنْشَدَ:

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْخَيْضِ لَمْ تُبْقِ مَاءَهَا  
وَلَا هِيَ مِنْ مَاءِ الْعَذَابَةِ طَاهِرٌ  
قَالَ: وَالْعَذَابَةُ رَحِمُ الْمَرْأَةِ.

وَعَذِبُ التَّوَالِحِ: هِيَ الْمَالِي، وَهِيَ  
الْمَعَاذِبُ أَيْضًا، وَاجِدْتُهَا مَعَذْبَةً. وَيُقَالُ  
لِخَرْقَةِ النَّائِلَةِ: عَذْبَةٌ وَمِعْوَرٌ، وَجَمْعُ الْعَذْبَةِ  
مَعَاذِبٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

وَالْعَذَابُ: التَّكَالُ وَالْعُقُوبَةُ. يُقَالُ:  
عَذْبَتُهُ تَعَذُّبًا وَعَذَابًا، وَكُسْرُهُ الرَّجَاجُ عَلَى  
أَعْدِيَّتِهِ، فَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «يُصَافُّ لَهَا  
الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ»، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: تُعَذَّبُ  
ثَلَاثَةَ أَعْدِيَّتِهِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: فَلَا أَذْرَى،  
أَهَذَا نَصٌّ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ، أَمْ الرَّجَاجُ  
اسْتَعْمَلَهُ. وَقَدْ عَذْبُهُ تَعَذُّبًا، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ  
غَيْرَ مَزِيدٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ  
بِالْعَذَابِ» قَالَ الرَّجَاجُ: الَّذِي أَخَذُوا بِهِ  
الْجُوعُ. وَاسْتَعَارَ الشَّاعِرُ التَّعَذُّبَ فِيهَا لَا حِسَّ  
لَهُ، فَقَالَ:

لَيْسَتْ بِسَوْدَاءٍ مِنْ مَيْثَاءٍ مُظْلِمَةٍ  
وَلَمْ تُعَذَّبْ بِإِذْنَاءٍ مِنَ النَّارِ  
ابْنُ بُرْزُجٍ: عَذْبَتُهُ عَذَابٌ عَذِيبٌ،  
وَأَصَابَهُ مِثْلُ عَذَابِ عَذِيبٍ، وَأَصَابَهُ مِثْلُ  
الْعَذِيبِ، أَيْ لَا يَرْفَعُ عَنْهُ الْعَذَابُ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّ الْمَيْتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ  
عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا  
مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يُوصُونَ أَهْلَهُمْ  
بِالْبُكَاءِ وَالتَّوْحِ عَلَيْهِمْ، وَإِشَاعَةِ النُّغَى فِي  
الْأَحْيَاءِ، وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُورًا مِنْ  
مَذَاهِبِهِمْ، فَالْمَيْتُ تَلَزَمَهُ الْعُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ بِمَا  
تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِ بِهِ.

وَعَذْبَتِي السُّلْطَانُ: طَرَفُهُ الدَّقِيقُ. وَعَذْبَةُ  
السُّوْطِ: طَرَفُهُ، وَالْجَمْعُ عَذْبٌ. وَالْعَذْبَةُ:  
أَحْلَى جَدَائِلِ السُّوْطِ. وَأَطْرَافُ السُّوْطِ:  
عَذْبَتُهَا وَعَذَابَتُهَا. وَعَذْبَتُ السُّوْطِ، فَهُوَ  
مُعَذَّبٌ إِذَا جَعَلَتْ لَهُ عِلَاقَةً. قَالَ:  
وَعَذْبَةُ السُّوْطِ عِلَاقَتُهُ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:  
غَضَفْتُ مَهْرَتَهُ الْأَشْدَاقَ ضَارِيَةً  
مِثْلُ السَّرَاحِينِ فِي أَعْتَاقِهَا الْعَذْبُ

يَعْنِي أَطْرَافَ السُّيُورِ . وَعَذْبَةُ الشَّجَرِ : غُصْنُهُ . وَعَذْبَةُ قَضِيبِ الْجَمَلِ : أَسْلَتُهُ ، الْمُسْتَدِيقُ فِي مُقَدِّمِهِ ، وَالْجَمْعُ الْعَذَبُ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عَذْبَةُ الْبَعِيرِ طَرَفُ قَضِيبِهِ . وَقِيلَ : عَذْبَةُ كُلِّ شَيْءٍ طَرَفُهُ . وَعَذْبَةُ شِرَاكِ النَّعْلِ : الْمُرْسَلَةُ مِنَ الشَّرَاكِ . وَالْعَذْبَةُ : الْجِلْدَةُ الْمُعْلَقَةُ خَلْفَ مُوْخِرَةِ الرَّحْلِ مِنْ أَعْلَاهُ . وَعَذْبَةُ الرُّمَحِ : خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى رَأْسِهِ . وَالْعَذْبَةُ : الْغَضَنُ ، وَجَمْعُهُ عَذَبٌ . وَالْعَذْبَةُ : الْخَيْطُ الَّذِي يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزَانُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَذَبٌ . وَعَذَبَاتُ النَّاقَةِ : قَوَائِمُهَا .

وَعَاذِبٌ : اسْمٌ مُوَضَّعٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

تَأَبَّدَ مِنْ لَيْلَى رُمَاحُ فَعَاذِبُ  
فَاقْفَرُ مِمَّنْ حَلَّهِنَّ التَّنَاضِبُ  
وَالْعَذِيبُ : مَاءٌ لَيْسَ تَمِيمٌ ، قَالَ كَثِيرٌ :  
لَعَمْرِي لَيْسَ أُمُّ الْحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ  
وَأَخْلَتْ لِحَيَاتِ الْعَذِيبِ ظِلَالُهَا  
قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَرَادَ الْعَذِيبَةَ ، فَحَذَفَ الْهَاءَ  
كَمَا قَالَ :

أَبْلَغُ الثُّغَانِ عَنِّي مَالِكَا  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَذِيبُ مَاءٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ  
الْقَادِسِيَّةِ وَمَغِيثَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : ذَكَرَ  
الْعَذِيبُ ، وَهُوَ مَاءٌ لَيْسَ تَمِيمٌ عَلَى مَرَحَلَةٍ  
مِنَ الْكُوفَةِ ، سُمِّيَ بِتَضْيِغِ الْعَذِيبِ ؛  
وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ أَرْضِ الْعَرَبِ مِنْ  
الْعَذْبَةِ ، وَهِيَ طَرَفُ الشَّيْءِ . وَعَاذِبٌ :  
مَكَانٌ .

وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَذِيبُ الْكَرِيمُ  
الْأَخْلَاقِ ، بِالذَّالِ مُعْجَمَةً ، وَأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ :  
سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِيهَا ثُمَّ أَعْرَضَتْ

إِلَى عَذِيبِي ذِي غَنَاءٍ وَذِي فَضْلٍ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَيْسَ هَذَا كَثِيرٌ عَزَّةً ، إِنَّمَا هُوَ  
كَثِيرٌ بْنُ جَابِرٍ الْمُحَارِبِيُّ ، وَهَذَا الْحَرْفُ فِي  
التَّهْذِيبِ فِي تَرْجَمَةِ عَذَبَ ، بِالذَّالِ  
الْمُهْمَلَةِ ، وَقَالَ : هُوَ الْعَذِيبُ ، وَضَبَطَهُ  
كَذَلِكَ .

عَذَجَ : عَذَجَهُ عَذْجًا . شَتَمَهُ (عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) . وَعَذَجَ عَاذِجٌ . بُولِغَ بِهِ كَقَوْلِهِمْ  
جَهْدٌ جَاهِدٌ ، قَالَ هِمِّيَانُ بْنُ قُحَاةٍ :  
تَلَقَّى مِنَ الْأَعْبِدِ عَذْجًا عَاذِجًا  
أَيَّ تَلَقَّى هَذِهِ الْأَيْلُ مِنَ الْأَعْبِدِ زَجْرًا  
كَالِشْتَمِ .

وَرَجُلٌ مِعْدَجٌ : كَثِيرُ اللَّوْمِ (عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

فَعَاجَتْ عَلَيْنَا مِنْ طَوَالِو سَرَعَرِ  
عَلَى خَوْفِ زَوْجِ سَيِّئِ الظَّنِّ مِعْدَجٌ (١)  
وَالْعَذْجُ : الشَّرْبُ . عَذَجَ الْمَاءُ يَعْذِجُهُ  
عَذْجًا : جَرَعَهُ ، وَلَيْسَ يَشْبَثُ ، وَالْغَيْنُ  
أَعْلَى . وَعَذَجَ يَعْذِجُ عَذْجًا : شَرِبَ .

« عِلْر » الْعُدْرُ : الْحُجَّةُ الَّتِي يُعْتَدَرُ بِهَا ،  
وَالْجَمْعُ أَعْدَارٌ . يُقَالُ : اعْتَدَرَ فُلَانٌ اعْتِدَارًا  
وَعُدْرَةً وَمَعْدِرَةً مِنْ ذَنْبِهِ فَعُدْرَتُهُ ، وَعُدْرَةُ  
يَعْدُرُهُ فِيهَا صَنَعَ عُدْرًا وَعُدْرَةً وَعُدْرَى  
وَمَعْدِرَةً ، وَالْأَسْمُ الْمَعْدِرَةُ (٢) . وَلِي فِي هَذَا  
الْأَمْرِ عُدْرٌ وَعُدْرَى وَمَعْدِرَةٌ ، أَيُّ خُرُوجٍ مِنْ  
الذَّنْبِ ، قَالَ الْجَمُوحُ الظَّهْرِيُّ :

قَالَتْ أُمَامَةُ لَمَّا جِئَتْ زَائِرَهَا :  
هَلَّا رَمَيْتَ بَعْضِ الْأَسْهُمِ السُّودِ ؟  
لِلَّهِ دَرُكُ ! إِنِّي قَدْ رَمَيْتُهُمْ  
لَوْلَا حَدِيثُ وَلَا عُدْرَى لِمَحْدُودٍ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ نِصْفَ هَذَا  
الْبَيْتِ : إِنِّي حَدِيثٌ ، قَالَ : وَصَوَابُ  
إِنْشَادِهِ : لَوْلَا ، قَالَ : وَالْأَسْهُمُ السُّودُ قِيلَ  
كِتَابَةٌ عَنِ الْأَسْطُرِ الْمَكْتُوبَةِ ، أَيْ هَلَّا كَتَبْتَ  
لِي كِتَابًا ، وَقِيلَ : أَرَادَتْ بِالْأَسْهُمِ السُّودِ  
نَظْرَ مُقَلَّتِيهِ ، فَقَالَ : قَدْ رَمَيْتُهُمْ لَوْلَا  
حَدِيثُ ، أَيْ مَنَعْتُ وَيُقَالُ : هَذَا الشَّعْرُ

(١) قوله : « طَوَالِو سَرَعَرِ » فِي الطَّبَعَاتِ  
حَمِيمًا : « طَوَالِو سَرَعَرِ » بِكسر طاء طَوَالُ ،  
وَبَرْفَعِ سَرَعَرِ ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ مَا أَبْتَنَاهُ ، عَنْ  
الْحَكَمِ وَالْهَذِيبِ . [عبد الله]

(٢) قوله : « وَالْأَسْمُ الْمَعْدِرَةُ » مَثَلَتِ الذَّالَ ،  
كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

لِرَاشِدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ . وَكَانَ اسْمُهُ غَاوِيًا .  
فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ رَاشِدًا ، وَقَوْلُهُ : لَوْلَا  
حَدَّثْتُ هُوَ عَلَى إِرَادَةِ أَنْ تَقْدِيرُهُ لَوْلَا أَنْ  
حَدَّثْتُ . لِأَنَّ لَوْلَا الَّتِي مَعْنَاهَا امْتِنَاعُ الشَّيْءِ  
لَوْجُودِ غَيْرِهِ هِيَ مَخْصُوصَةٌ بِالْأَسْمَاءِ . وَقَدْ  
تَقَعَّ بَعْدَهَا الْأَفْعَالُ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ ، كَقَوْلِ  
الْآخِرِ :

أَلَا زَعَمْتَ أَسْمَاءَ أَنْ لَا أُحِبُّهَا  
فَقُلْتُ : بَلَى لَوْلَا يُنَازِعُنِي شَغْلِي  
وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، وَشَاهِدُ الْعُدْرَةِ مِثْلُ الرَّكْبَةِ  
وَالْجِلْسَةِ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

هَا إِنْ تَا عُدْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعْتُ  
فَإِنْ صَاحِبِهَا قَدْ تَا هُ فِي الْبَلَدِ (٣)  
وَأَعْدَرُهُ كَعُدْرَهُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ابْنِي زِرَارٍ تَوَاضَعَتْ  
فَقَدْ أَعْدَرْتَنَا فِي طِلَابِكُمْ الْعُدْرُ (٤)  
وَأَعْدَرَ إِعْدَارًا وَعُدْرًا : أَبْدَى عُدْرًا (عَنِ  
الْحَنَائِي) .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَعْدَرَ فُلَانٌ أَيْ كَانَ مِنْهُ  
مَا يُعْدَرُ بِهِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْعُدْرَ الْأَسْمَ .  
وَالْإِعْدَارَ الْمَصْدَرُ ، وَفِي الْمَثَلِ : أَعْدَرَ مَنْ  
أَنْذَرَ ، وَيَكُونُ أَعْدَرٌ بِمَعْنَى اعْتَدَرَ اعْتِدَارًا  
يُعْدَرُ بِهِ وَصَارَ ذَا عُدْرٍ مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ  
يُخَاطِبُ بَنِيهِ وَيَقُولُ : إِذَا مِتَ فَنُوحَا وَأَبْكِيَا  
عَلَى حَوْلَا :

فَقُومَا فَقُولَا بِالَّذِي قَدْ عَلِمْتُمَا  
وَلَا تَخْمِشَا وَجْهًا وَلَا تَحْلِقَا الشَّعْرَ  
وَقُولَا : هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا خَلِيلَهُ  
أَضَاعَ وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ وَلَا غَدَرَ

(٣) فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ :  
هَا إِنْ عُدْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعْتُ  
فَإِنْ صَاحِبِهَا مُشَارِكُ النُّكَدِ  
(٤) رَوَايَةُ الشُّطْرِ الْأَخِيرِ فِي الْحَكَمِ وَالْهَذِيبِ  
وَالصَّحَاحِ وَالتَّاجِ :

فَقَدْ أَعْدَرْتَنَا فِي كَلَابٍ وَفِي كَتَبٍ  
وَسَأَتِي هَذِهِ الرِّوَايَةُ بَعْدَ . وَرَوَايَةُ الدِّيْوَانِ : « مِنْ  
كَلَابٍ » . [عبد الله]



إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا  
وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ  
أَيُّ أَتَى بِعُذْرٍ، فَجَعَلَ الْإِعْتِذَارَ بِمَعْنَى  
الْإِعْذَارِ، وَالْمُعْتَذِرُ يَكُونُ مُحِقًّا وَيَكُونُ غَيْرَ  
مُحِقٍّ، قَالَ الْفَرَّاءُ: اعْتَذَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى  
بِعُذْرٍ، وَاعْتَذَرَ إِذَا لَمْ يَأْتِ بِعُذْرٍ، وَأَشَدُّ  
وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ  
أَيُّ أَتَى بِعُذْرٍ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يَعْتَذِرُونَ  
إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ  
تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهَ مِنْ أَخْبَارِكُمْ»، قُلْ لَا  
تَعْتَذِرُوا بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا عُذْرَ لَهُمْ، وَالْمُعَازِيرُ  
يُشَوِّهُا الْكَلْبُ. وَاعْتَذَرَ رَجُلٌ إِلَى عَمْرِ بْنِ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ لَهُ: عَذَرْتُكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ،  
يَقُولُ: عَذَرْتُكَ دُونَ أَنْ تَعْتَذِرَ، لِأَنَّ  
الْمُعْتَذِرَ يَكُونُ مُحِقًّا وَغَيْرَ مُحِقٍّ، وَالْمُعْذَرُ  
أَيْضًا: كَذَلِكَ. وَاعْتَذَرَ مِنْ ذَنْبِهِ وَتَعَذَّرَ:  
تَنَصَّلَ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:

فَأَنكْ مِنْهَا وَالتَّعَذُّرُ بَعْدَمَا  
لَمِجَتْ وَشَطَطَتْ مِنْ فُطَيْمَةِ دَارُهَا  
وَتَعَذَّرَ: اعْتَذَرَ وَاحْتَجَّ لِنَفْسِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:  
كَانَ يَدِيهَا حِينَ يَقْلُقُ<sup>(١)</sup> ضَفْرَهَا  
يَدَا نَصْفِ غَيْرِي تَعَذَّرَ مِنْ جُزْمِ  
وَعَذَّرَ فِي الْأَمْرِ: قَصَرَ بَعْدَ جَهْدٍ  
وَالْتَعَذُّرُ فِي الْأَمْرِ: التَّقْصِيرُ فِيهِ. وَاعْتَذَرَ:  
قَصَرَ وَلَمْ يَبَالِغْ وَهُوَ يُرَى أَنَّهُ مُبَالِغٌ  
وَاعْتَذَرَ فِيهِ: بِالْبَلْغِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَقَدْ  
اعْتَذَرَ اللَّهُ إِلَى مَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِائَتِينَ سَنَةً،  
أَيُّ لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَوْضِعٌ لِلْإِعْتِذَارِ، حَيْثُ  
أَمَهَلَهُ طَوْلُ هَذِهِ الْمُدَّةِ وَلَمْ يَعْتَذِرْ. يُقَالُ:  
اعْتَذَرَ الرَّجُلُ إِذَا بَلَغَ أَقْصَى الْغَايَةِ فِي الْعُذْرِ.  
وَفِي حَدِيثِ الْمِقْدَادِ: لَقَدْ اعْتَذَرَ اللَّهُ إِلَيْكَ،  
أَيُّ عَذَرَكَ، وَجَعَلَكَ مَوْضِعَ الْعُذْرِ، فَاسْقَطَ  
عَنْكَ الْجِهَادَ وَرَخَّصَ لَكَ فِي تَرْكِهِ لِأَنَّهُ كَانَ

(١) قوله: «يَقْلُقُ ضَفْرَهَا» فِي الطَّبَعَاتِ  
جَمِيعَهَا «يَقْلُقُ»، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ مَا أَتَيْتَاهُ.  
وَالضَّفْرُ نَسَجُ الشَّعْرِ، وَمَا يَشُدُّ بِهِ الْبَعِيرُ مِنْ حَبْلِ  
مُضْفُورٍ، وَ«يَقْلُقُ ضَفْرَهَا» أَيُّ يَضْطَرِبُ وَتَحْرُكُ  
الرِّيحَ. [عبد الله]

قَدْ تَنَاهَى فِي السَّهْنِ وَعَجَزَ عَنِ الْقِتَالِ. وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: إِذَا وَضِعَتْ الْمَائِدَةُ فَلْيَاكُلِ  
الرَّجُلُ مِمَّا عِنْدَهُ وَلَا يَرْفَعْ يَدَهُ وَإِنْ شِيعَ،  
وَلْيَعْذِرْ. فَإِنَّ ذَلِكَ يَجْعَلُ جَلِيسَهُ  
الْإِعْذَارَ: الْمُبَالَغَةَ فِي الْأَمْرِ، أَيْ لِيَبَالِغَ فِي  
الْأَكْلِ، بِمِثْلِ الْحَدِيثِ الْآخِرِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا  
أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ كَانَ آخِرَهُمْ أَكْلًا، وَقِيلَ:  
أَنَّهُ هُوَ وَلْيَعْذِرْ مِنَ التَّعْذِيرِ التَّفْصِيرِ، أَيْ  
لِيَقْصُرَ فِي الْأَكْلِ لِيَتَوَفَّرَ عَلَى الْبَاقِينَ وَلِيَرَأَى أَنَّهُ  
بَالِغٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: جَاءَنَا بِطَعَامٍ جَشِبَ  
فَكَتَنَّا تَعَذَّرَ، أَيُّ تَقَصَّرَ وَتَرَى أَنَّا مُجْتَهِدُونَ.  
وَعَذَّرَ الرَّجُلُ: فَهُوَ مُعْذِرٌ إِذَا اعْتَذَرَ وَلَمْ  
يَأْتِ بِعُذْرٍ. وَعَذَّرَ: لَمْ يَثْبُتْ لَهُ عُذْرٌ.  
وَاعْتَذَرَ: ثَبَّتَ لَهُ عُذْرٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:  
«وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ  
لَهُمْ». بِالتَّثْقِيلِ، هُمُ الَّذِينَ لَا عُذْرَ لَهُمْ  
وَلَكِنْ يَتَكَلَّفُونَ عُذْرًا. وَفَرَى: الْمُعَذِّرُونَ  
بِالتَّخْفِيفِ، وَهُمْ الَّذِينَ لَهُمْ عُذْرٌ، قَرَأَهَا  
ابْنُ عَبَّاسٍ سَاكِنَةً الْعَيْنَ وَكَانَ يَقُولُ: وَاللَّهِ  
لَكَذَا أَتَزَلَّتْ. وَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْمُعَذِّرِينَ:  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: ذَهَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَنَّ  
الْمُعَذِّرِينَ الَّذِينَ لَهُمْ الْعُذْرُ، وَالْمُعْذَرُونَ،  
بِالتَّشْدِيدِ: الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ بِمَا عَذَرُكَانَهُمْ  
الْمُقْصِرُونَ الَّذِينَ لَا عُذْرَ لَهُمْ، فَكَانَ الْأَمْرُ  
عِنْدَهُ أَنَّ الْمُعْذَرِ، بِالتَّشْدِيدِ، هُوَ الْمُظْهِرُ  
لِلْعُذْرِ اعْتِلَالًا مِنْ غَيْرِ حَقِيقَةٍ لَهُ فِي الْعُذْرِ وَهُوَ  
لَا عُذْرَ لَهُ، وَالْمُعْذِرُ الَّذِي لَهُ عُذْرٌ،  
وَالْمُعْذَرُ الَّذِي لَيْسَ بِمُحِقٍّ عَلَى جِهَةِ الْمُفْعَلِ  
لِأَنَّهُ الْمُرْضُ وَالْمُقْصِرُ يَعْتَذِرُ بِغَيْرِ عُذْرِ. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَقَرَأَ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ وَحْدَهُ:  
وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ، سَاكِنَةً الْعَيْنَ، وَقَرَأَ سَائِرُ  
قُرَاءَةِ الْأَمْصَارِ: الْمُعَذِّرُونَ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ  
وَتَشْدِيدِ الذَّالِ، قَالَ: فَمَنْ قَرَأَ الْمُعَذِّرُونَ  
فَهُوَ فِي الْأَصْلِ الْمُعْتَذِرُونَ، فَأُذِغِمَتِ التَّاءُ  
فِي الذَّالِ لِقُرْبِ الْمَحْرَجَيْنِ، وَمَعْنَى  
الْمُعْتَذِرُونَ الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ، كَانَ لَهُمْ عُذْرٌ  
أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَهُوَ هَهُنَا شَبِيهُ بَأَنَّ يَكُونُ لَهُمْ  
عُذْرٌ، وَيَجُوزُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمُعْذِرُونَ،

بِكَسْرِ الْعَيْنِ، لِأَنَّ الْأَصْلَ الْمُعْتَذِرُونَ  
فَأُسْكِنَتِ التَّاءُ وَأُبْدِلَ مِنْهَا ذَالٌ وَأُذِغِمَتِ فِي  
الذَّالِ وَتَقِلَّتْ حَرَكَتُهَا إِلَى الْعَيْنِ فَصَارَ الْفَتْحُ  
فِي الْعَيْنِ أَوَّلَى الْأَشْيَاءِ، وَمَنْ كَسَرَ الْعَيْنَ جَرَّهُ  
لِإِقْتِضَاءِ السَّاكِنَتَيْنِ، قَالَ: وَلَمْ يَقْرَأْ بِهَذَا،  
قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُعْذِرُونَ الَّذِينَ  
يُعْذِرُونَ يُوْهِمُونَ أَنَّ لَهُمْ عُذْرًا وَلَا عُذْرَ لَهُمْ  
قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَفِي الْمُعْذِرِينَ وَجْهَانِ: إِذَا  
كَانَ الْمُعْذِرُونَ مِنْ عَذْرِ الرَّجُلِ، فَهُوَ مُعْذِرٌ،  
فَهُمْ لَا عُذْرَ لَهُمْ، وَإِذَا كَانَ الْمُعْذِرُونَ  
أَصْلُهُمُ الْمُعْتَذِرُونَ فَأُلْقِيَتْ فَتْحَةُ التَّاءِ عَلَى  
الْعَيْنِ وَأُبْدِلَ مِنْهَا ذَالٌ وَأُذِغِمَتِ فِي الذَّالِ  
الَّتِي بَعْدَهَا، فَلَهُمْ عُذْرٌ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ  
سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ: سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ  
تَعَالَى: «وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ»، فَقُلْتُ لَهُ:  
الْمُعْذِرُونَ، مُحْفَفَةٌ، كَانَهَا أَقْبَسُ، لِأَنَّ  
الْمُعْذِرَ الَّذِي لَهُ عُذْرٌ، وَالْمُعْذَرُ الَّذِي يَعْتَذِرُ  
وَلَا عُذْرَ لَهُ، فَقَالَ يُونُسُ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ  
الْعَلَاءِ: كِلَا الْفَرِيقَيْنِ كَانَ مُسِيئًا، جَاءَ قَوْمٌ  
فَعَذَرُوا وَجَلَّحَ آخَرُونَ فَقَعَدُوا. وَقَالَ أَبُو  
الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ»،  
قَالَ: مَعْنَاهُ الْمُعْتَذِرُونَ. يُقَالُ: عَذَرَ يَعْذُرُ  
عِذَارًا فِي مَعْنَى اعْتَذَرَ، وَيَجُوزُ عَذَرَ الرَّجُلِ  
يَعْذُرُ، فَهُوَ مُعْذِرٌ، وَاللُّغَةُ الْأُولَى أَجْوَدُهَا.  
قَالَ: وَمِثْلُهُ هَدَى يَهْدِي هِدَاءً إِذَا اهْتَدَى،  
وَهَدَى يَهْدِي: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَمْ مِنْ  
لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي»، وَمِثْلُهُ قَرَأَهُ مَنْ قَرَأَ  
«يَخْصُمُونَ»، يَفْتَحُ الْخَاءَ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَيَكُونُ الْمُعْذِرُونَ بِمَعْنَى  
الْمُقْصِرِينَ عَلَى مُفْعَلَيْنِ مِنَ التَّعْذِيرِ، وَهُوَ  
التَّقْصِيرُ.  
يُقَالُ: قَامَ فُلَانٌ قِيَامَ تَعْذِيرٍ فِيهَا اسْتَكْفَيْتَهُ  
إِذَا لَمْ يَبَالِغْ وَقَصَرَ فِيهَا اعْتَدَّ عَلَيْهِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا عَجِلَ  
فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي نَهَاهُمْ أَخْبَارُهُمْ تَعْذِيرًا،  
فَمَعْنَاهُ اللَّهُ بِالْعِقَابِ، وَذَلِكَ إِذْ لَمْ يَبَالِغُوا فِي  
نَهْيِهِمْ عَنِ الْمَعَاصِي، وَدَاهَنُوهُمْ وَلَمْ يَنْكُرُوا  
أَعْمَالَهُمْ بِالْمَعَاصِي حَقَّ الْإِنْكَارِ، أَيْ نَهَوْهُمْ



نَهْيًا قَصَرُوا فِيهِ وَلَمْ يَبَالِغُوا، وَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ خَالًا، كَقَوْلِهِمْ: جَاءَ مَشِيًا. وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ: وَتَعَاطَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَعْذِيرًا.

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ؛ يُقَالُ: أَعْذَرَ مِنْ نَفْسِهِ إِذَا أَمَكَّنَ مِنْهَا، بِعَنَى أَنَّهُمْ لَا يَهْلِكُونَ حَتَّى تَكْثُرَ ذُنُوبُهُمْ وَعُيُوبُهُمْ، فَيُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَيَسْتَجِيبُوا الْعُقُوبَةَ، وَيَكُونُ لِمَنْ يُعْذِبُهُمْ عَذْرٌ، كَأَنَّهُمْ قَامُوا بِعُذْرِهِ فِي ذَلِكَ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْيَاءِ، مِنْ عَذْرَتِهِ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ، وَحَقِيقَةُ عَذْرَتٍ: مَحْوُتُ الْإِسَاءَةِ وَطَمَسْتُهَا، وَفِيهِ لَفْظَانِ، يُقَالُ أَعْذَرَ إِعْذَارًا إِذَا كَثُرَتْ عُيُوبُهُ وَذُنُوبُهُ وَصَارَ ذَا عَيْبٍ وَفَسَادٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: عَذْرُ يَعْذِرُ بِمَعْنَاهُ، وَلَمْ يَعْرِفُوا الْأَصْلَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ: فَإِنَّ تَكَ حَرْبَ ابْنِي نِزَارٍ تَوَاضَعَتْ فَقَدْ عَذَرْتَنَا فِي كِلَابٍ وَفِي كَعْبٍ (١)

وَيُرْوَى: أَعْذَرْتَنَا أَيْ جَعَلْتَ لَنَا عَذْرًا فِيهَا صَنَعَاهُ، وَهَذَا كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ: لَنْ يَهْلِكَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ: مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فَلَانٍ، قَالَ ذُو الْأَيْصَرِ الْعَدَوَانِي:

عَذِيرُ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا  
نَ كَانُوا حِيَّةَ الْأَرْضِ  
بَقَى بَعْضُ عَلَى بَعْضٍ  
فَلَمْ يَرْعَوْا عَلَى بَعْضٍ  
فَقَدْ أَضْحَوْا أَحَادِيثَ

بِرَفْعِ الْقَوْلِ وَالْخَفْضِ  
يَقُولُ: هَاتِ عَذْرًا فِيهَا فَعَلَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ مِنَ التَّبَاعُدِ وَالتَّبَاغُضِ الْقِتْلِ، وَلَمْ يَرْعَوْا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، يَعْنِي لَمْ يَكُونُوا حِيَّةَ الْأَرْضِ الَّتِي يَحْدَرُهَا كُلُّ أَحَدٍ، فَقَدْ ضَارُوا أَحَادِيثَ لِلنَّاسِ يَوْفَعُونَهَا وَيَخْفِضُونَهَا،

(١) تَقَدَّمَ رَوَايَةُ هَذَا الْبَيْتِ فِي صُورَةٍ مُخْتَلَفٍ عَمَّا هُنَا، وَهَذِهِ الرُّوَايَةُ تَتَّفَقُ وَمَا فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ، لَكِنَّهُ قَالَ هُنَاكَ: «مِنْ كِلَابٍ...»

وَمَعْنَى يَخْفِضُونَهَا يَسْرِوْنَهَا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ هَاتِ مِنْ يَعْذِرُنِي، وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى ابْنِ مُلْجَمٍ:

عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

يُقَالُ: عَذِيرَكَ مِنْ فَلَانٍ، بِالنَّصْبِ، أَيْ هَاتِ مِنْ يَعْذِرُكَ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، يُقَالُ: عَذِيرِي مِنْ فَلَانٍ أَيْ مِنْ يَعْذِرُنِي، وَنَصْبُهُ عَلَى إِضْمَارِ هَلَمْ مَعْذِرَتِكَ إِيَّايَ، وَيُقَالُ: مَا عِنْدَهُمْ عَذِيرَةٌ أَيْ لَا يَعْذِرُونَ، وَمَا عِنْدَهُمْ غَفِيرَةٌ أَيْ لَا يَغْفِرُونَ.

وَالْعَذِيرُ: النَّصِيرُ، يُقَالُ: مَنْ عَذِيرِي مِنْ فَلَانٍ، أَيْ مَنْ نَصِيرِي؟ وَعَذِيرُ الرَّجُلِ: مَا يَرُومُ وَمَا يَحَاوِلُ مِمَّا يَعْذُرُ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلَهُ، قَالَ الْعَجَّاجُ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ:

جَارِي لَا تَسْتَكْبِرِي عَذِيرِي  
سِيرِي وَأَشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

يُرِيدُ يَا جَارِيَةَ فَرَحَمَ، وَيُرْوَى: سَعْيِي، وَذَلِكَ أَنَّهُ عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ فَكَانَ يَرُمُ رَحْلَ نَاقَتِهِ لِسَفَرِهِ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: مَا هَذَا الَّذِي تَرُمُ؟ فَخَاطَبَهَا بِهَذَا الشَّعْرِ، أَيْ لَا تَسْتَكْبِرِي مَا أَحَاوِلُ. وَالْعَذِيرُ: الْحَالُ، وَأَنْشَدَ:

... لَا تَسْتَكْبِرِي عَذِيرِي  
وَجَمْعُهُ عَذْرٌ، مِثْلُ سِيرٍ وَسَرِيرٍ، وَإِنَّمَا خَفَفَ فَقِيلَ عَذْرٌ، وَقَالَ حَاتِمٌ:

أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ  
وَقَدْ عَذَرْتَنِي فِي طَلَابِكُمْ الْعَذْرُ  
أَمَاوِيٌّ إِنَّ الْمَالَ غَايَةُ وَرَائِحِ  
وَيَقْبَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا  
أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفَرٌ  
وَفِي الصَّحَاحِ:

وَقَدْ عَذَرْتَنِي فِي طَلَابِكُمْ عَذْرُ  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيَيْنِ تَمِيزًا  
وَقَبِيصًا يَقُولَانِ: تَعَذَّرْتُ إِلَى الرَّجُلِ تَعَذَّرًا،  
فِي مَعْنَى تَعَذَّرْتُ اعْتِنَارًا، قَالَ الْأَخْوَصُ  
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ:

طَرِيدٌ تَلَفَاهُ يَزِيدُ بِرَحْمَةٍ  
فَلَمْ يَلَفْ مِنْ نَعَائِزِهِ يَتَعَذَّرُ  
أَيْ يَتَعَذَّرُ، يَقُولُ: أُنْعِمَ عَلَيْهِ نِعْمَةً لَمْ يَحْتِجْ  
إِلَى أَنْ يَتَعَذَّرَ مِنْهَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى  
قَوْلِهِ يَتَعَذَّرُ أَيْ يَذْهَبُ عَنْهَا. وَتَعَذَّرَ: تَأَخَّرَ،  
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

بَسِيرٌ يَضِجُ الْعُودُ مِنْهُ يَمْنُهُ  
أَخُو الْجَهْدِ لَا يَلْوِي عَلَى مَنْ تَعَذَّرَا  
وَالْعَذِيرُ: الْعَاذِرُ. وَعَذَرْتَهُ مِنْ فَلَانٍ،  
أَيْ لُمْتُ فَلَانًا وَلَمْ أَلْمُهُ، وَعَذِيرَكَ إِيَّايَ  
مِنْهُ، أَيْ هَلَمْ مَعْذِرَتَكَ إِيَّايَ، قَالَ خَالِدُ بْنُ  
جَنْبَةَ: يُقَالُ أَمَا تَعَذِّرُنِي مِنْ هَذَا؟ بِمَعْنَى أَمَا  
تُصَفِّقُنِي مِنْهُ يُقَالُ: أَعْذِرْنِي مِنْ هَذَا أَيْ  
أَتَصَفِّقُنِي مِنْهُ. وَيُقَالُ: لَا يَعْذِرُكَ مِنْ هَذَا  
الرَّجُلُ أَحَدٌ، مَعْنَاهُ لَا يُلْزِمُهُ الذَّنْبَ فِيهَا  
تُضِيفُ إِلَيْهِ وَتَشْكُوهُ مِنْهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ:  
مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فَلَانٍ، أَيْ مَنْ يَقُومُ بِعَذْرِي  
إِنْ أَنَا جَارِيَتُهُ بِسُوءِ صَنِيعِهِ، وَلَا يُلْزِمُنِي لَوْمًا  
عَلَى مَا يَكُونُ مِنِّي إِلَيْهِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ  
الْإِسْلَامِ: فَاسْتَعَذَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مِنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، وَقَالَ وَهُوَ عَلَى الْخَيْبَرِ:  
مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ كَذَا  
وَكَذَا؟ فَقَالَ سَعْدٌ: أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ، أَيْ  
مَنْ يَقُومُ بِعَذْرِي إِنْ كَافَأْتَهُ عَلَى سُوءِ صَنِيعِهِ  
فَلَا يُلْزِمُنِي؟ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ،  
كَانَ عَنَّبَ عَلَيْهِمَا فِي شَيْءٍ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ:  
أَعْذِرْنِي مِنْهَا إِنْ أَدْبَتَهَا، أَيْ قُمْ بِعَذْرِي فِي  
ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: مَنْ  
يَعْذِرُنِي مِنْ مُعَاوِيَةَ؟ أَنَا أَخْبَرُهُ عَنْ رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يُخْبِرُنِي عَنْ نَفْسِهِ. وَمِنْهُ  
حَدِيثُ عَلِيٍّ: مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ  
الضَّيَاطِرَةِ؟

وَأَعْذَرَ فَلَانٌ مِنْ نَفْسِهِ أَيْ أَتَى مِنْ قِبَلِ  
نَفْسِهِ. قَالَ: وَعَذَرَ يَعْذِرُ نَفْسَهُ أَيْ أَتَى مِنْ  
قِبَلِ نَفْسِهِ، قَالَ يُونُسُ: هِيَ لُغَةُ الْعَرَبِ.  
وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ: لَمْ يَسْتَقِمَّ. وَتَعَذَّرَ  
عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا صَعِبَ وَتَعَسَّرَ. وَفِي الْحَدِيثِ:



بعضهم من بعض. ويقال: عذَرَ عَيْنَ بَعِيرِكَ  
أَي سَمِعَهُ بِغَيْرِ سَمْعٍ بَعِيرِي لِتَعَارَفِ إِلَيْنَا.  
وَالْعَاذُورُ: سَمْعٌ كَالْحُطَّاءِ، وَالْجَمْعُ الْعَوَازِيرُ.  
وَالْعُذْرَةُ: الْعَلَامَةُ. وَالْعُذْرُ: الْعَلَامَةُ.  
يُقَالُ: أَعَذَرْتُ عَلَى تَصْيِيكِ أَيْ أَعْلِمْتُ عَلَيْهِ.  
وَالْعُذْرَةُ: النَّاصِبَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الْخَصْلَةُ  
مِنَ الشَّعْرِ وَعَرَفَ الْفَرَسُ وَنَاصِبَتِهِ، وَالْجَمْعُ  
عُذْرٌ، وَأَنْشَدَ الْأَبْيُ النَّجْمُ:  
مَشَى الْعَذَارَى الشَّعْبُ يَفْضُنُ الْعُذْرَ  
وَقَالَ طَرَفَةُ:

وَمِصْبَاتُ إِذَا ابْتَلَّ الْعُذْرُ  
وَقِيلَ: عُذْرُ الْفَرَسِ مَا عَلَى الْوَسْجِ مِنْ  
الشَّعْرِ، وَقِيلَ: الْعُذْرَةُ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى  
كَاهِلِ الْفَرَسِ. وَالْعُذْرُ: شَعْرَاتُ مِنَ الْقَفَا  
إِلَى وَسْطِ الْعَنْقِ وَالْعِذَارُ مِنَ الْأَرْضِ:  
غِلْظٌ يَتَرَصُّ فِي فُضَاءٍ وَاسِعٍ، وَكَذَلِكَ هُوَ  
مِنَ الرَّمْلِ، وَالْجَمْعُ عُذْرٌ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ  
لِلدِّي الرُّمَّةِ:

وَمِنْ عَاقِرٍ يَنْتَهِي الْأَلَاءُ سَرَاتُهَا  
عِذَارَيْنِ مِنْ جَرْدَاءٍ وَعَثَّ خُصُورُهَا  
أَي حَبْلَيْنِ مُسْتَطِيلَيْنِ مِنَ الرَّمْلِ، وَيُقَالُ:  
طَرِيقَيْنِ، هَذَا يَصِفُ نَاقَةً يَقُولُ: كَمْ  
جَاوَزَتْ هَذِهِ النَّاقَةُ مِنْ رَمْلَةٍ عَاقِرٍ لَا تَنْبُتُ  
شَيْئًا، وَلِذَلِكَ جَعَلَهَا عَاقِرًا كَالْمَرْأَةِ الْعَاقِرِ.  
وَالْأَلَاءُ: شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ، وَإِنَّا يَنْبُتُ  
فِي جَانِبَيْ الرَّمْلَةِ، وَهِيَ الْعِذَارَانِ اللَّذَانِ  
ذَكَرْنَاهُمَا. وَجَرْدَاءُ: مُتَجَرِّدَةٌ مِنَ النَّبْتِ الَّذِي  
تُرْعَاهُ الْإِبِلُ وَالْوَعْتُ: السَّهْلُ  
وُخْصُورُهَا: جَوَانِبُهَا

وَالْعُذْرُ: جَمْعُ عِذَارٍ، وَهُوَ الْمُسْتَطِيلُ  
مِنَ الْأَرْضِ. وَعِذَارُ الْمَرْكَبِ: مَا تَقْصَعُ عَنْ  
الطَّفِّ. وَعِذَارُ النَّصْلِ: نِصْفُ قَلْبِهِ وَغُلْبَتُهُ  
الْحَائِطُ وَالْوَادِي: جَانِبَاهُ. وَأَنْشَدَ:  
فُلَانٌ فِي كَرَمِهِ عِذَارًا مِنَ الشَّجَرِ: أَيْ سَمَكَةً  
مُصْطَفًةً.

وَالْعُذْرَةُ: الْبَطْرُ، قَالَ:  
تَبْتَلُّ عُذْرَتَهَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ  
كَمَا تَنْزِلُ بِالصَّفْوَانَةِ الْوَشَلُ

وَالْعُذْرَةُ: الْخَتَانُ. وَالْعُذْرَةُ: الْجِلْدَةُ  
يَقْطَعُهَا الْخَائِنُ. وَعُذْرُ الْغُلَامِ وَالْجَارِيَةِ  
يَعْلِيهَا عِذْرًا وَأَعْدَرَهَا: خَتَنَهَا، قَالَ  
الشَّاعِرُ:

فِي فِتْنَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلَهُمُ  
حَاشَا إِنِّي مُسْلِمٌ مَعْدُورٌ  
وَالْأَكْثَرُ خَفَضَتْ الْجَارِيَةَ، وَقَالَ الرَّاجِزُ:  
تَلَوِيَةَ الْخَائِنِ رَبِّ الْمَعْدُورِ

وَالْعِذَارُ وَالْإِعْذَارُ وَالْعَذِيرَةُ وَالْعَذِيرُ،  
كُلُّهُ: طَعَامُ الْخَتَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْوَلِيمَةُ  
فِي الْإِعْذَارِ حَقٌّ، الْإِعْذَارُ: الْخَتَانُ.  
يُقَالُ: عَذَرْتُهُ وَأَعْدَرْتُهُ فَهُوَ مَعْدُورٌ وَمَعْدَرٌ،  
ثُمَّ قِيلَ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُطْعَمُ فِي الْخَتَانِ  
إِعْذَارٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُنَّا إِعْذَارَ عَامٍ  
وَاحِدٍ، أَيْ خَتْنًا فِي عَامٍ وَاحِدٍ، وَكَانُوا  
يُخْتَنُونَ لِسِنَ مَعْلُومَةٍ فِيمَا بَيْنَ عَشْرِ سِنِينَ  
وَحَمْسَ عَشْرَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَلَدَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ، مَعْدُورًا مَسْرُورًا، أَيْ مَخْتُونًا  
مَقْطُوعَ السَّرَةِ. وَأَعْدَرُوا لِلْقَوْمِ: عَمِلُوا ذَلِكَ  
الطَّعَامَ لَهُمْ وَأَعْدَوْهُ. وَالْإِعْذَارُ وَالْعِذَارُ  
وَالْعَذِيرَةُ وَالْعَذِيرُ: طَعَامُ الْمَادَبَةِ. وَعُذْرُ  
الرَّجُلِ: دَعَا إِلَيْهِ. يُقَالُ: عُذْرٌ تَعْلِيًّا  
لِلْخَتَانِ وَنَحْوِهِ. أَبُو زَيْدٍ: مَا صَنَعَ [مِنْ  
الطَّعَامِ] عِنْدَ الْخَتَانِ: الْإِعْذَارُ، وَقَدْ  
أَعْدَرْتُ، وَأَنْشَدَ:

كُلَّ الطَّعَامِ تَنْتَهَى رَيْبَةً  
الْخَرَسَ وَالْإِعْذَارَ وَالنَّقِيعَةَ

وَالْعِذَارُ: طَعَامُ الْبَنَاءِ، وَأَنْ يَسْتَفِيدَ  
الرَّجُلُ شَيْئًا جَدِيدًا يَتَخَذُ طَعَامًا يَدْعُو إِلَيْهِ  
إِخْوَانَهُ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعُذْرَةُ قُلْفَةُ الصَّبِيِّ  
وَلَمْ يَقُلْ إِنَّ ذَلِكَ اسْمُهَا قَبْلَ الْقَطْعِ أَوْ  
بَعْدَهُ. وَالْعُذْرَةُ: الْبَكَارَةُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:  
الْعُذْرَةُ مَا لِلْبِكْرِ مِنَ الْإِنْتِحَامِ قَبْلَ  
الْإِفْتِضَاضِ. وَجَارِيَةُ عِذْرَاءُ: بِكْرٌ لَمْ يَمَسَّهَا  
رَجُلٌ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ: سُمِّيَتْ  
الْبِكْرُ عِذْرَاءً لِصِفَتِهَا، مِنْ قَوْلِكَ تَعَذَّرَ عَلَيْهِ

الْأَمْرُ، وَجَمَعَهَا عِذَارٌ وَعِذَارَى وَعِذَارَوَاتُ  
وَعِذَارَى، كَمَا تَقَدَّمَ فِي صَحَارِي. وَفِي  
الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَفْضِي  
فِي الْعِدَاةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى مِائَةِ عِذْرَاءَ، وَفِي  
حَدِيثِ الْأَسْتِغْفَاءِ:

أَتَيْنَاكَ وَالْعِذْرَاءُ يَدْمَى لَبَانُهَا  
أَي يَدْمَى صَدْرُهَا مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ، وَمِنْهُ  
حَدِيثُ النَّخَعِيِّ فِي الرَّجُلِ يَقُولُ: إِنَّهُ لَمْ يَجِدْ  
أَمْرَأَتَهُ عِذْرَاءً، قَالَ: لَا شَيْءَ عَلَيْهِ، لِأَنَّ  
الْعُذْرَةَ قَدْ تَذَهَبَ الْحَيْضَةُ وَالْوَبَةُ وَطَوَّلَ  
التَّعْنِيسُ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: مَا لَكَ  
وَالْعِذَارَى وَلَعَائِبَهُنَّ أَيْ مُلَاعِبَتِهِنَّ، وَمِنْهُ  
حَدِيثُ عُمَرَ:

مُعِيدًا يَنْتَهِي سَقَطَ الْعَذَارَى

وَعُذْرَةُ الْجَارِيَةِ: اِفْتِضَاضُهَا.  
وَالْإِعْذَارُ: الْإِفْتِضَاضُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ أَبُو  
عُذْرٍ فَلَانَةٌ إِذَا كَانَ اقْتَرَعَهَا وَاقْتَضَاهَا، وَأَبُو  
عُذْرَتِهَا. وَقَوْلُهُمْ: مَا أَنْتَ بِذِي عُذْرٍ هَذَا  
الْكَلَامُ، أَيْ لَسْتُ بِأَبُو مَنْ اقْتَضَاهُ. قَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ: لِلْجَارِيَةِ عِذْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا الَّتِي  
تَكُونُ بِهَا بِكْرًا، وَالْأُخْرَى فَعْلَاهَا، وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: لَهَا عِذْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا  
مَخْفُضَةٌ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْخَفْضِ مِنَ  
الْجَارِيَةِ، وَالْعُذْرَةُ الثَّانِيَةُ قَضَتْهَا، سُمِّيَتْ  
عُذْرَةً بِالْعِذْرِ، وَهُوَ الْقَطْعُ، لِأَنَّهَا إِذَا  
خَفِضَتْ قُطِعَتْ نَوَاتِهَا. وَإِذَا اقْتَرَعَتْ انْقَطَعَ  
خَاتَمُ عُذْرَتِهَا. وَالْعَاذُورُ: مَا يَقْطَعُ مِنْ  
مَخْفُضِ الْجَارِيَةِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَقَوْلُهُمْ اعْتَدَرْتُ إِلَيْهِ هُوَ  
قَطْعُ مَا فِي قَلْبِهِ. وَيُقَالُ: اعْتَدَرْتُ الْمِيَاهُ إِذَا  
انْقَطَعَتْ. وَالْإِعْذَارُ: قَطْعُ الرَّجُلِ عَنْ  
حَاجَتِهِ، وَقَطْعُهُ عَمَّا أَمْسَكَ فِي قَلْبِهِ.  
وَاعْتَدَرْتُ الْمَنَازِلُ إِذَا دَرَسَتْ، وَمَرَرْتُ  
بِمَنْزِلٍ مُعْتَدِرٍ: بِالْإِ، وَقَالَ لَيْدٌ:

شَهْرُ الصَّبْرِ وَاعْتَدَرْتُ إِلَيْهِ  
نِظَافُ الشَّيْطَانِ مِنَ الشَّالِ  
وَتَعَذَّرَ الرَّسْمُ وَاعْتَدَّرَ: تَغَيَّرَ، قَالَ أَوْسٌ:

فَبَطْنُ السَّلَى فَالسَّخَالُ تَعَذَّرَتْ  
فَمَعْقَلَةٌ إِلَى مَطَارٍ فَوَاحِفٌ (١)  
وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ، وَاسْمُهُ الرَّيَّاحُ بْنُ أَرْدَ:  
مَا هَاجَ قَلْبُكَ مِنْ مَعَارِفٍ دِمْنَةٍ  
بِالْبَرَقِ بَيْنَ أَصَالِفٍ وَفَدَايِدٍ  
لَعِبَتْ بِهَا هُوجُ الرِّيَّاحِ فَاصْبَحَتْ  
قَفَرًا تَعَذَّرَ غَيْرَ أَوْرَقِ هَامِدٍ  
الْبَرَقِ: جَمْعُ بَرْقَةٍ. وَهِيَ حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ  
وَطِينٌ مُخْلِطَةٌ. وَالْأَصَالِفُ وَالْفَدَايِدُ:  
الْأَمَاكِينُ الْقَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ يَقُولُ: دَرَسْتُ  
هَذِهِ الْآثَارَ غَيْرَ الْأَوْرَقِ الْهَامِدِ، وَهُوَ الرَّمَادُ؛  
وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ يَمْدَحُ بِهَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ  
سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَيَقُولُ فِيهَا:  
مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرَّيْبُ فَإِنَّهُ  
نُصِرَ الْحِجَارُ بِغَيْثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ  
سَبَقَتْ أَوَاخِرُهُ أَوَّلُهَا غَيْرُهُ  
بِمَشْرِعٍ عَذِبٍ وَتَبَتْ وَاعِدِ  
نُصِرَ أَيْ أَمُطِرَ. وَأَرْضٌ مَنْصُورَةٌ: مَمْطُورَةٌ  
وَالْمَشْرِعُ: شَرِيعَةُ الْمَاءِ. وَتَبَتْ وَاعِدٌ، أَيْ  
يَرْجَى خَيْرُهُ، وَكَذَلِكَ أَرْضٌ وَاعِدَةٌ يَرْجَى  
نَبَاتُهَا، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ فِي الْإِعْتَارِ  
بِمَعْنَى الدُّرُوسِ:

بَانَ الشَّبَابُ وَافَتْهُ ضِعْفُهُ الْعُمُرُ  
لِلَّهِ دَرَكٌ! أَيْ الْعَيْشُ تَنْتَظِرُ؟  
هَلْ أَنْتَ طَالِبُ شَيْءٍ لَسْتَ مَذْرُوكُهُ؟  
أَوْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَيْنُ الْأَفْوَى وَطَرُ؟  
أَوْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتٍ فَقَدْ جَعَلَتْ  
أَطْلَالَ إِلْفِكَ بِالْوَدَاعِ تَعْتَذِرُ؟

ضِعْفُ الشَّيْءِ: مِثْلُهُ، يَقُولُ: عِشْتُ عُمُرَ  
رَجُلَيْنِ وَأَفْنَاهُ الْعُمُرُ. وَقَوْلُهُ: أَوْ هَلْ لِقَلْبِكَ  
أَيْ هَلْ لِقَلْبِكَ حَاجَةٌ غَيْرُ الْأَفْوَى أَيْ هَلْ لَهُ  
وَطَرٌ غَيْرُهُمْ. وَقَوْلُهُ: أَوْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتٍ،  
الْآيَاتُ: الْعَلَامَاتُ، وَأَطْلَالَ إِلْفِكَ قَدْ

(١) قوله: «السخال» بالخاء المعجمة في  
الطبعات كلها: «السجال» بالjim، وهو تحريف  
صوتناه من المحكم ومعجم البلدان والسلي واو.  
والسخال موضع.

دَرَسْتُ، وَأَخَذَ الْإِعْتَارُ مِنَ الذَّنْبِ مِنْ هَذَا  
لَأَنَّ مَنْ اعْتَذَرَ شَابَ اعْتَذَارُهُ بِكَذِبٍ يُعْفَى  
عَلَى ذَنْبِهِ. وَالْإِعْتَارُ: مَحْوُ اثَرِ الْمَوْجِدَةِ،  
مِنْ قَوْلِهِمْ: اعْتَذَرَتِ الْمَنَازِلُ إِذَا دَرَسَتْ.  
وَالْمَعَاذِرُ: جَمْعُ مَعْذِرَةٍ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ:  
الْمَعَاذِرُ مَكَازِبٌ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «بَلِ  
الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْفَى  
مَعَاذِرَةً»، قِيلَ: الْمَعَاذِرُ الْحُجُجُ، أَيْ لَوْ  
جَادَلَ عَنْهَا، وَلَوْ أَذَلَّى بِكُلِّ حُجَّةٍ يَعْتَذِرُ  
بِهَا، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: الْمَعَاذِرُ السُّتُورُ بِلُغَةِ  
الْيَمَنِ، وَاحِدُهَا مِعْذَارٌ، أَيْ وَلَوْ أَلْفَى  
مَعَاذِرَةً.

وَيُقَالُ: تَعَذَّرُوا عَلَيْهِ أَيْ فَرَّوْا عَنْهُ  
وَحَذَّلُوهُ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ كُرَيْكَةَ:  
يُقَالُ ضَرَبُوهُ فَأَعَذَّرُوهُ، أَيْ ضَرَبُوهُ فَأَقْلَوْهُ.  
وَضَرَبَ فُلَانٌ فَاعْذَرَ، أَيْ أَشْرَفَ بِهِ عَلَى  
الهِلَاكِ. وَيُقَالُ: أَعَذَّرَ فُلَانٌ فِي ظَهْرِ فُلَانٍ  
بِالسَّيَاطِ إِعْذَارًا إِذَا ضَرَبَهُ فَاتَّرَفَ فِيهِ، وَشَتَمَهُ  
فَبَالَغَ فِيهِ حَتَّى أَثَرُ بِهِ فِي سَبِّهِ، وَقَالَ  
الْأَخْطَلُ:

وَقَدْ أَعَذَّرَنِي فِي وَضْعِ الْجَبَانِ  
وَالْعَذَرَاءُ: جَائِعَةٌ تُوضَعُ فِي حَلْقِي  
الْإِنْسَانُ لَمْ تُوضَعْ فِي عُنُقِي أَحَدٌ قَبْلَهُ،  
وَقِيلَ: هُوَشِي مِنْ حديدٍ يُعْلَبُ بِهِ الْإِنْسَانُ  
لِاسْتِخْرَاجِ مَالِهِ أَوْ لِإِفْرَاقِ بَأْمَرٍ. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَذَارَى هِيَ الْجَوَامِعُ كَالْأَغْلَالِ  
تُجْمَعُ بِهَا الْأَبْدَى إِلَى الْأَعْنَاقِ.  
وَالْعَذَرَاءُ: الرَّمْلَةُ الَّتِي لَمْ تُوْطَأْ. وَرَمْلَةٌ  
عَذَرَاءُ: لَمْ يَرْكَبْهَا أَحَدٌ لَارْتِفَاعِهَا. وَدَرَّةٌ  
عَذَرَاءُ: لَمْ تُثَقَّبْ.

وَأَصَابِعُ الْعَذَارَى: صِنْفٌ مِنَ الْعَبَبِ  
أَسْوَدُ طَوِيلٌ كَأَنَّهُ الْبُلُوطُ، يُشَبَّهُ بِأَصَابِعِ  
الْعَذَارَى الْمُخْضَبَةِ.

وَالْعَذَرَاءُ: اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ،  
أَرَاهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ تَنْكُحْ (٣).

(١) قوله: «لم تنكح» في المحكم: «لم تنل»  
بمكرهه. والمعنى واحد.

[عبد الله]

وَالْعَذَرَاءُ: بَرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ. وَقَالَ  
النَّجَّامُونَ: هِيَ السَّنْبَلَةُ، وَقِيلَ: هِيَ  
الْجُوزَاءُ. وَعَذَرَاءُ: قَرْيَةٌ بِالشَّامِ مَعْرُوفَةٌ،  
وَقِيلَ: هِيَ أَرْضٌ بِنَاحِيَةِ دِمَشْقَ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ: أَرَاهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ تَنْكُحْ  
بِمَكْرُوهٍ وَلَا أُصِيبَ سُكَّانُهَا بِأَذَاةٍ عَدُوٍّ، قَالَ  
الْأَخْطَلُ:

وَيَأْمَنُ عَنْ نَجْدِ الْعُقَابِ وَيَاسَرْتُ  
بَنَاتِ الْعَيْسِ عَنْ عَذَرَاءَ دَارِ بَنِي الشَّجْبِ  
وَالْعَذَرَةُ: نَجْمٌ إِذَا طَلَعَ أَشْتَدَّ غَمُّ  
الْحَرِّ، وَهِيَ تَطْلُعُ بَعْدَ الشَّمْسِ، وَلَهَا وَقْدَةٌ  
وَلَا رِيحَ لَهَا وَتَأْخُذُ بِالنَّفْسِ، ثُمَّ يَطْلُعُ سَهِيلٌ  
بَعْدَهَا، وَقِيلَ: الْعَذَرَةُ كَوَاكِبُ فِي آخِرِ  
الْمَجَرَّةِ خَمْسَةٌ. وَالْعَذَرَةُ وَالْعَاذُورُ: دَاءٌ فِي  
الْحَلْقِيِّ، وَرَجُلٌ مَعْذُورٌ: أَصَابَهُ ذَلِكَ، قَالَ  
جَرِيرٌ:

عَمَزَ ابْنُ مَرَّةٍ يَا فَرَزْدَقُ كَيْفَهَا  
عَمَزَ الطَّبِيبُ نَفَاقِ الْمَعْلُورِ  
الْكَيْنُ: لَحْمُ الْفَرْجِ. وَالْعَذَرَةُ: وَجَعٌ  
الْحَلْقِيِّ مِنَ الدَّمِ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ أَيْضًا  
يُسَمَّى عَذَرَةً، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهَاءِ.  
وَعَلِيرٌ، فَهُوَ مَعْذُورٌ: هَاجَ بِهِ وَجَعُ الْحَلْقِيِّ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَأَى صَبِيًّا أُلْقِيَ عَلَيْهِ مِنَ  
الْعَذَرَةِ، هُوَ وَجَعٌ فِي الْحَلْقِيِّ يَبْجِعُ مِنَ  
الدَّمِ، وَقِيلَ: هِيَ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي  
الْحَزَمِ (٣) الَّذِي بَيْنَ الْحَلْقِيِّ وَالْأَنْفِ يُعْرِضُ  
لِلصَّبِيَانِ عِنْدَ طُلُوعِ الْعَذَرَةِ، فَتَعْبُدُ الْمَرْأَةُ  
إِلَى خَرْقَةٍ فَتَضِلُّهَا فَتَلَا شَدِيدًا، وَتَدْخُلُهَا فِي  
أَنْفِهِ فَتَقْطَعُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ، فَيَنْفَجِرُ مِنْهُ دَمٌ  
أَسْوَدُ رِيًّا أَقْرَحُهُ، وَذَلِكَ الطَّنُّ يُسَمَّى  
الدَّغْرَ، يُقَالُ: عَذَرَتِ الْمَرْأَةُ الصَّبِيَّ إِذَا  
عَمَزَتْ حَلَقَهُ مِنَ الْعَذَرَةِ، إِنْ فَعَلَتْ بِهِ  
ذَلِكَ، وَكُلُّوهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَمْلِكُونَ عَلَيْهِ عِلَاقًا  
كَالْعُودِ، وَقَوْلُهُ: عِنْدَ طُلُوعِ الْعَذَرَةِ، هِيَ  
خَمْسَةُ كَوَاكِبَ تَحْتَ الشَّمْسِ الْعَبُورِ،

(٣) قوله: «الحزم» بالخاء المعجمة والزاي في  
النهاية: «الحزم» بالخاء المعجمة والراء.

[عبد الله]

وَتُسَمَّى الْعَذَارَى ، وَتَطْلُعُ فِي وَسْطِ الْحَرِّ ،  
وَقَوْلُهُ : مِنْ الْعَذْرَةِ أَيْ مِنْ أَجْلِهَا . وَالْعَاذِرُ :  
أَثَرُ الْجُرْحِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَزَاحِمُهُم بِالْبَابِ إِذْ يَدْفَعُونِي  
وَبِالظَّهْرِ مِثِّي مِنْ قَرَأِ الْبَابِ عَاذِرُ  
تَقُولُ مِنْهُ : أَعَذَّرَ بِهِ أَيْ تَرَكَ بِهِ عَاذِرًا .  
وَالْعَذِيرُ مِثْلُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَذْرُ جَمْعُ  
الْعَاذِرِ ، وَهُوَ الْإِبْدَاءُ . يُقَالُ : قَدْ ظَهَرَ  
عَاذِرُهُ ، وَهُوَ دُبُوقَاهُ .  
وَأَعَذَرَ الرَّجُلُ : أَحَدَثَ .

وَالْعَاذِرُ وَالْعَذْرَةُ : الْغَائِطُ الَّذِي هُوَ  
السَّلْحُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَرِهَ  
السَّلْتَ الَّذِي يَزْرَعُ بِالْعَذْرَةِ ، يُرِيدُ الْغَائِطَ  
الَّذِي يَلْقِيهِ الْإِنْسَانُ . وَالْعَذْرَةُ : فِنَاءُ الدَّارِ .  
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَنَّهُ عَاتَبَ قَوْمًا فَقَالَ :  
مَا لَكُمْ لَا تَنْظِفُونَ عَذِيرَاتِكُمْ ؟ أَيْ أَفْتَيْتُكُمْ  
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ نَظِيفٌ يُجِبُّ  
النِّظَافَةَ ، فَتَنْظِفُوا عَذِيرَاتِكُمْ وَلَا تَشْبِهُوا  
بِالْيَهُودِ . وَفِي حَدِيثٍ رَقِيقَةٍ : وَهَلِوْ عِذَاؤُكَ  
بِعَذِيرَاتِ حَرَمِكَ ، وَقِيلَ : الْعَذْرَةُ أَصْلُهَا فِنَاءُ  
الدَّارِ ، وَإِبَاهَا أَرَادَ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
يَقُولُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عَذِيرَاتُ  
النَّاسِ بِهَذَا لِأَنَّهُا كَانَتْ تَلْقَى بِالْأَفْنِيَةِ ، فَكُنِيَ  
عَنْهَا بِاسْمِ الْفِنَاءِ كَمَا كُنِيَ بِالْغَائِطِ وَهِيَ  
الْأَرْضُ الْمَطْمُئِنَّةُ عَنْهَا ، وَقَالَ الْحُطَيْطَةُ يَهْجُو  
قَوْمَهُ وَيَذْكُرُ الْأَفْنِيَةَ :

لَعِمْرِي ! لَقَدْ جَرَّبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ  
قِيَاحَ الْوُجُوهِ سَيْئِي الْعَذِيرَاتِ  
أَرَادَ : سَيِّئِينَ فَحَدَّثَ النَّوْنَ لِلإِضَافَةِ ،  
وَمَدَحَ فِي هَلِوِ الْقَصِيدَةِ إِلَهُ فَقَالَ :

مَهَارِيسُ يَرُوى رَسْلَهَا ضَيْبٌ أَهْلِهَا  
إِذَا النَّارُ أَبْدَتْ أَوَّجَهُ الْخَفَاتِ  
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَسُ الرُّجُلُ أَنْتَ ، تَمْلِكُ  
إِبْلِكَ وَتَهْجُو قَوْمَكَ ! وَفِي الْحَدِيثِ : الْيَهُودُ  
أَتْنُ خَلْقِ اللَّهِ عَذْرَاءَ ، يَجُوزُ أَنْ يَعْني بِهِ الْفِنَاءَ  
وَأَنْ يَعْني بِهِ ذَا بَطْنِهِمْ ، وَالْجَمْعُ عَذِيرَاتُ ،  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهَا لِأَنَّ الْعَذْرَةَ لَا  
تُكْسَرُ ، وَأَنَّهُ لَبِىءُ الْعَذْرَةِ مِنْ ذَلِكَ عَلَى

الْمَثَلِ . كَقَوْلِهِمْ بَرَى السَّاحَةَ . وَأَعَذَّرْتَ  
الدَّارَ أَيْ كَثُرَ فِيهَا الْعَذْرَةُ . وَتَعَذَّرَ مِنَ الْعَذْرَةِ  
أَيْ تَلَطَّحَ . وَعَذْرُهُ تَعَذُّرًا : لَطَخَهُ بِالْعَذْرَةِ .  
وَالْعَذْرَةُ أَيْضًا : الْمَجْلِسُ الَّذِي يَجْلِسُ فِيهِ  
الْقَوْمُ . وَعَذْرَةُ الطَّعَامِ : أَرْدَا مَا يَخْرُجُ مِنْهُ  
فَيَرْمِي بِهِ (هَلِوْ عَنِ اللَّحْيَانِ) . وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْعَذْرَةُ وَالْعَذِيَّةُ .  
وَالْعَذْرُ : التَّجْنُّعُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) :  
وَأَنشَدَ لِمُسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

وَمُخَاصِمٌ خَاصَمْتُ فِي كَبْدٍ  
مِثْلُ الدَّهَانِ فَكَانَ لِي الْعَذْرُ  
أَيْ قَاوَمَتُهُ فِي مَرْزَلَةٍ فَلَبِثْتُ قَدِيمِي وَلَمْ تَثْبُتْ  
قَدَمُهُ فَكَانَ التَّجْنُّعُ لِي . وَيُقَالُ فِي الْحَرْبِ :  
لِمَنِ الْعَذْرُ ؟ أَيْ التَّجْنُّعُ وَالْعَلْبَةُ .  
الْأَضْمَعِيُّ : لَقِيتُ مِنْهُ عَاذِرًا أَيْ  
شَرًّا ، وَهُوَ لَفْعٌ فِي الْعَاوِرِ أَوْ لَفْعَةٌ .  
وَتَرَكَ الْمَطَرُ بِهِ عَاذِرًا أَيْ أَثَرًا .  
وَالْعَاذِرُ : جَمْعُ الْعَاذِرِ ، وَهُوَ الْأَثَرُ . وَفِي  
حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . لَمْ يَبْقَ لَهُمْ  
عَاذِرٌ ، أَيْ أَثَرُ وَالْعَاذِرُ : الْعِرْقُ الَّذِي يَخْرُجُ  
مِنْهُ دَمُ الْمُسْتَحَاضَةِ ، وَاللَّامُ أَعْرَفَ  
وَالْعَاذِرَةُ : الْمَرْأَةُ الْمُسْتَحَاضَةُ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى  
مَفْعُولَةٍ ، مِنْ إِقَامَةِ الْعَذْرِ ، وَلَوْ قَالَ إِنَّ الْعَاذِرَ  
هُوَ الْعِرْقُ نَفْسُهُ ، لِأَنَّهُ يَقُومُ بِعَذْرِ الْمَرْأَةِ لَكَانَ  
وَجْهًا ، وَالْمَحْفُوظُ الْعَاذِلُ ، بِاللَّامِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَالْمَلَقِيَاتِ ذِكْرًا  
عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ، فَسَرَّهُ تَلَبُّبٌ فَقَالَ : الْعَذْرُ  
وَالنَّذْرُ وَاحِدٌ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَبَعْضُهُمْ  
يَقُولُ ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : مَنْ ثَقُلَ أَرَادَ «عَذْرًا»  
أَوْ نَذْرًا ، كَمَا تَقُولُ رُسُلٌ فِي رُسُلٍ ، وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «عَذْرًا أَوْ  
نَذْرًا» فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ  
فَالْمَلَقِيَاتِ ذِكْرًا لِلإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ ، وَالْقَوْلُ  
الثَّانِي أَنَّهُمَا نَصَبَا عَلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ ذِكْرًا ،  
وَفِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ وَهُوَ أَنْ تَنْصِبَهُمَا بِقَوْلِهِ ذِكْرًا ،  
الْمَعْنَى فَالْمَلَقِيَاتِ إِنْ ذَكَرْتَ عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ،  
وَهَا إِسْنَانٌ يَقُومَانِ مَقَامَ الإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ ،  
وَيَجُوزُ تَخْفِيفُهَا وَتَثْقِيلُهَا مَعًا .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَاتَبَكَ عَلَى أَمْرٍ قَبْلَ  
التَّقَدُّمِ إِلَيْكَ فِيهِ . وَاللَّهُ مَا اسْتَعَذَّرْتَ إِلَيَّ وَمَا  
اسْتَنْذَرْتَ . أَيْ لَمْ تَقْدِّمْ إِلَيَّ الْمَعْلُومَةَ  
وَالْإِنْذَارَ . وَالِاسْتِعْذَارُ : أَنْ تَقُولَ لَهُ أَعْذِرْنِي  
مِنْكَ .

وَحِجَارٌ عَذُورٌ : وَاسِعُ الْجَوْفِ فَحَاشُ .  
وَالْعَذُورُ أَيْضًا : السَّيِّئُ الْخَلْقِيُّ الشَّدِيدُ  
النَّفْسِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

حَلَوُ حَلَالِ الْمَاءِ غَيْرُ عَذُورٍ  
أَيْ مَاؤُهُ وَحَوْضُهُ مُبَاحٌ . وَمَلِكٌ عَذُورٌ :  
وَاسِعٌ عَرِيضٌ ، وَقِيلَ شَدِيدٌ ، قَالَ كَثِيرُ بْنُ  
سَعْدٍ :

أَرَى خَالِي اللَّحْمَى نُوحًا يَسْرِي  
كَرِيمًا إِذَا مَا ذَاحَ مُلْكًا عَذُورًا  
ذَاحٌ وَحَادٌ : جَمْعٌ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ .  
وَعَذْرَةُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْبَحْرِيَّ ، وَقَوْلُ زَيْنَبَ  
بِنْتِ الْعُقَيْرَةِ تَرَى أَحَاها يَزِيدُ :

يَعِينُكَ مَطْلُومًا وَيَنْجِيكَ ظَالِمًا  
وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ  
إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَابُ كَانَ عَذُورًا  
عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَاجِلُهُ  
قَوْلُهُ : وَيَنْجِيكَ ظَالِمًا أَيْ إِنْ ظَلَمْتَ  
فَطَوَّلْتُ بِظُلْمِكَ حَاكًا وَمَنَعَ مِنْكَ .  
وَالْعَذُورُ : السَّيِّئُ الْخَلْقِيُّ ، وَإِنَّمَا جَعَلَتْهُ  
عَذُورًا لِشِدَّةِ تَهْمِهِ بِأَمْرِ الْأَضْيَابِ وَحَرَضِهِ  
عَلَى تَعْجِيلِ قَرَاهِمِهِ حَتَّى تَسْتَقِيلَ الْمَرَاجِلَ عَلَى  
الْأَثَانِي . وَالْمَرَاجِلُ : الْقُدُورُ ، وَاحِدُهَا  
مِرْجَلٌ .

• عذط • الْعَذِيْطُ وَالْعَذِيْطُ : الَّذِي إِذَا  
أَتَى أَهْلَهُ أَبْدَى ، أَيْ سَلَحَ أَوْ أَكْسَلَ ،  
وَجَمْعُهُ عَذِيْطُونَ وَعَذَائِطُ وَعَذَائِطُ  
(الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ) وَقَدْ عَلِيْطُ  
بُعْذِطُ عَذِيْطَةً ، وَالْأَسْمُ الْعَذْطُ ، قَالَتْ  
امْرَأَةٌ :

إِنِّي بُلِيْتُ بِعَذِيْطٍ بِهِ بَخْرٌ  
يَكَادُ يَقْتُلُ مَنْ نَاجَاهُ إِنْ كَشَرَا  
وَالْمَرْأَةُ عَذِيْطَةٌ ، وَهِيَ التَّيْنَةُ ،

وَالرَّجُلُ تَيْتَاءٌ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الزُّمْلُ وَالزُّلُّ ، وَهُوَ الثُّمْتُ وَالْتُّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَظِيْوْتُ ، بِالطَّاءِ .

« عَدَفٌ » : عَدَفَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يَعْدِفُ عَدْفًا : أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا . وَالْعَدُوفُ وَالْعُدَافُ : مَا أَصَابَهُ ، وَعَدَفَ نَفْسَهُ كَعَرَفَهَا ، وَسُمِّيَ عُدَافٌ مَقْلُوبٌ عَنْ دُعَافٍ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَاللَّحْيَانِيُّ) . وَالْعُدُوفُ : السُّكُوتُ . وَالْعُدُوفُ : الْمَرَارَاتُ . وَالْعُدُوفُ : الْأَكْلُ ، وَقَدْ عَدَفَ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ (هَذِهِ لُغَةٌ رَبِيعَةٌ) يُقَالُ : مَا ذُقْتُ عَدْفًا وَلَا عُدُوفًا وَلَا عُدَافًا ، أَيْ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ وَلَا عُدُوفًا ، بِالذَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ . وَبَاتَتْ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عُدُوفٍ .

« عُدَافٌ » : جَمَلَ عُدَافٌ وَعُدُوفٌ : صُلْبٌ عَظِيمٌ شَدِيدٌ ، وَالْأُنْثَى بِأَلْهَاءِ الْأَزْهَرِيِّ : الْعُدَافَةُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الْأَمِينَةُ الْوَثِيقَةُ الظَّهِيرَةُ وَهِيَ الْأُمُونُ . وَالْعُدَافُ : الْأَسَدُ لِشِدَّتِهِ . صِفَةُ غَالِيَةٍ . وَعُدَافٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَعُدَافٌ : اسْمُ كَوَكَبٍ الذَّنْبِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعُدَافَةُ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَكَذَلِكَ الدَّوْسَةُ ، قَالَ لَيْدٌ : عُدَافَةٌ تَقْمَصُ بِالرُّدَافِ تَحَوَّنَهَا لِلزُّوْى وَارْتَحَالِ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ : وَلَنْ يَلْفَهَا إِلَّا عُدَافَةٌ . هِيَ النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ الْقَوِيَّةُ .

« عَدْفَلٌ » : فِي شِعْرِ جَرِيرٍ . الْعِدْفَلُ (١)

(١) قوله : « عَدْفَلٌ » : فِي شِعْرِ جَرِيرِ الْعَدْفَلِ الْخ : كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَمْ يَجِدْ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ وَالْحَكَمِ وَالتَّهْذِيبِ وَالتَّكْلَةِ ، بَلِ الْمَوْجُودُ فِيهَا عَدْفَلٌ بِالْمَعْجَمَةِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهَنَّاكَ اسْتَشْهَدُوا بِشِعْرِ جَرِيرٍ وَهُوَ

قوله : رَعَثَاتٍ عَنِهَا الْعَدْفَلُ وَالْأَرْغَلُ

الْعَرِيضُ الْوَاسِعُ .

« عَدَقٌ » : الْعَدَقُ : كُلُّ غَضَنِ لَهُ شُعْبٌ . وَالْعَدَقُ أَيْضًا : النَّخْلَةُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَالْعَدَقُ : الْكِبَاسَةُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَدَقُ ، بِالْفَتْحِ ، النَّخْلَةُ بِحَمْلِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ السَّقِيفَةِ : أَنَا عَدِيقُهَا الْمَرْجَبُ ، تَضَعِيرًا لِعَدَقِ النَّخْلَةِ ، وَهُوَ تَضَعِيرٌ تَعْظِيمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَمْ مِنْ عَدَقٍ مُدَلِّلٍ فِي الْجَنَّةِ لِأَبِي الدُّحْدَاحِ ، الْعَدَقُ ، بِالْفَتْحِ : النَّخْلَةُ ، وَبِالْكَسْرِ : الْعُرْجُونُ بِمَا فِيهِ مِنَ الشَّارِخِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عِدَاقٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى أُمِّي عِدَاقَهَا ، أَيْ نَحْلَاتِهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَا قَطْعَ فِي عَدَقٍ مُعَلَّقٍ ، لِأَنَّهُ مَا دَامَ مُعَلَّقًا فِي الشَّجَرَةِ فَلَيْسَ فِي حِرْزٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا وَالَّذِي أَخْرَجَ الْعَدَقُ مِنَ الْجَرِيمَةِ أَيْ النَّخْلَةَ مِنَ الثَّوَاءِ ، فَأَمَّا عَدَقُ بْنُ طَابٍ فَأَمَّا سَمَوُ النَّخْلَةِ بِاسْمِ الْجِنْسِ فَجَعَلُوهُ مَعْرِفَةً ، وَوَصَفُوهُ بِمُضَافٍ إِلَى مَعْرِفَةٍ ، فَصَارَ كَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو ، وَهُوَ تَعْلِيلُ الْفَارِسِيِّ . وَالْعَدَقُ : الْقِتْوُ مِنَ النَّخْلِ ، وَالْعُدُقُودُ مِنَ الْعَسْبِ ، وَجَمْعُهُ أَعْدَاقٌ وَعُدُوقٌ . وَأَعْدَقَ الْإِذْخَرُ إِذَا أَخْرَجَ ثَمَرَهُ ، وَعَدَقَ أَيْضًا كَذَلِكَ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَصْبَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ سَأَلَهُ عَنْ مَكَّةَ : تَرَكْتُهَا وَقَدْ أَحْبَبْتُ ثَمَامًا وَأَعْدَقْتُ إِذْخَرَهَا ، وَأَمْسَرَ سَلَمَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا أَصْبَلُ ، دَعِ الْقُلُوبَ تَقِرْ ، وَلَمْ يَفْسُرْ أَبُو حَنِيفَةَ مَعْنَى قَوْلِهِ أَعْدَقْتُ إِذْخَرَهَا ، ابْنُ عَدَقٍ إِذْخَرَهَا ، أَيْ صَارَتْ لَهُ شُعْبٌ ، وَقِيلَ : أَعْدَقَ بِمَعْنَى أَزْهَرَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَدَقَ السَّخِيرُ إِذَا طَالَ نَبَاتُهُ وَثَمَرَتْهُ عَدَقَةً .

وَالْعَدَقَةُ وَالْعَدَقَةُ : الْعَلَامَةُ لِتَجْعَلَ عَلَى الشَّائِءِ مُحَايَلَةً لِلزَّنْهَاءِ تُعْرَفُ بِهَا ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَعْرُ . عَدَقَهَا يَعْدُقُهَا عَدْقًا

وَأَعْدَقَهَا إِذَا رَبَطَ فِي صُوفِهَا صُوفَةً تُخَالِفُ لَوْنَهَا يَعْرِفُهَا بِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ اعْدَقْتُ فَلَانٌ بَكْرَةً مِنْ إِبِلِهِ ، إِذَا أَعْلَمَ عَلَيْهَا لِيَقْبُضَهَا (٢) . وَالْعَلَامَةُ عَدَقَةٌ ، بِالْفَتْحِ . وَعَدَقَ الرَّجُلُ بَشْرًا يَعْدُقُهُ عَدْقًا ، وَسَمَهُ بِالْقَبِيحِ وَرَمَاهُ بِهِ حَتَّى عُرِفَ بِهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَهُ عَلَامَةً .

وَالْعَدَقُ : إِدَاءُ الرَّجُلِ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ . وَيُقَالُ : فِي بَنِي فَلَانٍ عَدَقُ كَهْلٍ ، أَيْ عَزَّ قَدْ بَلَغَ غَايَتَهُ ، وَأَصْلُهُ الْكِبَاسَةُ إِذَا أَبْنَعَتْ ، ضَرِبَتْ مَثَلًا لِلْعِزِّ الْقَدِيمِ ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

وَفِي غُفَّانٍ عَدَقُ عِزٍّ مُنْعٍ عَلَى رَغَمِ أَقْوَامٍ مِنَ النَّاسِ يَانِعُ فَقَوْلُهُ عَدَقُ يَانِعٍ كَقَوْلِكَ عِزٌّ كَهْلٍ وَعَدَقُ كَهْلٍ

وَالْعَدَقُ : مَوْضِعٌ . وَخَبْرَاءُ الْعَدَقِ : مَعْرُوفَةٌ بِنَاحِيَةِ الصَّنَانِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِمَّا اعْتَقَبَ فِيهِ الْقَافُ وَالْبَاءُ انْزَوْبُ فِي بَيْتِهِ وَانْزَرَقُ ، وَابْتَشَرْتُ الشَّيْءَ وَاقْشَرْتُهُ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَقُومُ بِأُمُورِ النَّخْلِ وَتَأْيِيرِهِ وَتَسْوِيَةِ عُدُوقِهِ وَتَذَلِيلِهَا لِلْقَطَافِ عَادِقٌ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تَنْجُو وَيَقَطِّرُ ذِفْرَاهَا عَلَى عُنُقِ كَالْجَذَعِ شَذَبَ عَنْهُ عَادِقٌ سَعَفًا وَفِي الصَّحَاحِ : عَدَقَ عَنْهُ عَادِقٌ سَعَفًا . وَعَدَقْتُ النَّخْلَةَ : قَطَعْتُ سَعَفَهَا . وَعَدَقْتُ ، شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اعْدَقَ الرَّجُلُ وَأَعْدَبَ إِذَا سَاسَ لِإِمَامَتِهِ عَدَبَتَيْنِ مِنْ خَلْفِهِ ، وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ عَرَامًا يَقُولُ كَذَبْتُ عَدَاقَتَهُ وَعَدَاتَهُ ، وَهِيَ اسْتَدُّ .

(٢) قوله : « لِيَقْبُضَهَا » : خَطَأٌ صَوَابُهُ : « لِيَقْبُضَهَا » ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ ، وَفِي مَادَةِ « قَبْضِ » عَنْ اللِّسَانِ . وَاقْتَضَبَ الرَّجُلُ بَكْرَةً إِذَا رَكَبَهَا لِذَلِّهَا . [عبد الله]

وامرأة عذانة وشذانة وعذانة، أي  
بنيّة سيطرة، وكذلك امرأة سلطنة وسلطنة.  
وفي نوارير الأعراب: فلان عذق  
بالقلب ولين، وطيب عذق، أي ذكي  
الربيع.

\* عذل \* العذل: اللوم، والعذل مثله  
عذله يعذله (١) عذلا وعذله فاعتدل  
وتعدل: لامة فقبل منه وأعتب، والاسم  
العذل، وهم العذلة والعذال والعذل.  
والعوادل من النساء: جمع العاذلة، ويجوز  
العاذلات، ابن الأعرابي: العذل  
الإحراق، فكان اللائم يحرق بعذله قلب  
المعذول، وأنشد الأصمعي:

لؤامة لامت يلوم شهب  
وقال: الشهب أراد الشهاب، كان لؤمها  
يحرقه. ورجل عذال، وامرأة عذالة: كثيرة  
العذل، قال:

غدت عذالتى فقلت: مهلا!

أق وجد يسلمى تعذلاي؟  
ورجل عذلة: يعذل الناس كثيرا، مثل  
ضحكة وهزأ. وفي المتن: أنا عذله،  
وأخي عذله، وكلانا ليس بدين أمه، قال  
أبو الحسن: إنا ذكرت هذا للمثل والأفلا  
وجه له، لأن فعلة مطرد في كل فعل ثلاثي،  
يقول: أنا أعذل أخي وهو يخذلي.

وأيام معتذلات (٢): شديدة الحر كان  
بعضها يعذل بعضا، فيقول اليوم منها  
لصاحبه: أنا أشد حرا منك، ولم لا يكون  
حرك كحري؟ قال ابن بري: ومعتذلات  
سهيل أيام شديديات الحر تبي قبل طلوعه  
أو بعده، ويقال: معتذلات بالذال غير  
معجمة، أي أنهن قد استوين في شدة  
الحر، ومن رواه بالذال أي أنهن يتماثلن

(١) قوله: «عذله يعذله» هو من بابي ضرب  
وقل، كما في المصباح.

(٢) قوله: «وأيام معتذلات» ويقال لها  
أيضا: عدل بوزن كتب، كما في التهذيب.

ويأمر بعضهم بعضا إما بشدة الحر، وإما  
بالكف عنه.

والعادل: اسم العرق الذي يسيل منه دم  
المستحاضة. وفي بعض الحديث: تلك  
عادل تغدو، يعني تسيل، وربما سمي ذلك  
العرق عاذرا، بالراء، وقد تقدم وأنت على  
معنى العرق، وجمع العادل العرق عذل،  
مثل شارب وشرف. وفي حديث ابن  
عباس: أنه سئل عن دم الاستحاضة،  
فقال: ذلك العادل يغدو، لتستقر بنوب  
وتصل. وقد حمل سيوفه قولهم: استاصل  
الله عرقاتهم، على توهم عرقه في الواحد.  
وقولهم في المتن: سبق السيف  
العذل، يضرب لما قد فات، وأصل ذلك  
أن الحارث بن ظالم ضرب رجلا فقتله،  
فأخبر يعذره فقال: سبق السيف العذل.  
قال ابن السكيت: سمعت الكلابي  
يقول رمي فلان فأخطأ ثم عذل، أي رمي  
ثانية.

ورجل معذل، أي يعذل لإفراطه في  
الجود، شدد للكثرة.

وعاذل: شعبان، وقيل: عاذل  
شوال، وجمعه عواذل. قال المفضل  
الصبئي: كانت العرب تقول في الجاهلية  
لشعبان عاذل، ولرمضان ناتي، ولشوال  
وعل، ولذي القعدة ورثة، ولذي الحجة  
برك، ولمحرم مؤتمر، ولصفر ناجر.  
ولربيع الأول خوان، ولربيع الآخر  
وبضان، ولجنادي الأول رني، ولجنادي  
الآخره حنين. ولرجب الأصم.

\* عذليج \* المعذليج: التاعم عذليجة  
النعمة، وامرأة معذليجة: حسنة الخلق  
صخمة القصب.

وغلام عذلوج: حسن الغداء. وعيش  
عذلاج: ناعم.  
وعذليج السقاء: ملاء، قال أبو ذؤيب  
يصف صيادا:

له من كسبه مَعذَلَجَاتُ  
فَعَاذُ قَدْ مُلِّنَ مِنَ الرُّشِيْقِ  
وَالْمُعَذَّلِجِ: المتلى. وعذليجت الولد  
وغیره، فهو معذلج إذا كان حسن الغداء.

\* عذلق \* الأزهرى عن ابن الأعرابي:  
يقال للعلام الحاد الرأس الخفيف الروح:  
عسلوج وعذلووق وعيدان وعيدان وشمندر.

\* علم \* عذم يعلم عذما: عض. وقرس  
عذم وعذوم: عضوض. والعذم: العض  
والأكل بجفاء. يقال قرس عذوم للذي  
يعلم بأسانه، أي يكدم. قال ابن بري:  
العذم بالشفة والعض بالأسنان. وعذمه  
يلسانه يعلمه عذما: لامة وعنفه.

والعذم: الأخذ باللسان واللوم.  
والعذم: اللوامون والمعانيون، قال أبو  
خراش:

يعود على ذي الجهل بالعلم والنهي  
ولم يك فحاشا على الجار ذا عذم  
والعذيمة: الملامة، والجمع

العذائم، قال:  
يظل من جازاه في عذائم  
من عفتوان جريه المقاهم  
يقال: كان هذا في عفاهم شبابه، أي في  
أوله.

وفي الحديث: إن رجلا كان يرأى فلا  
يمر بقوم إلا علموه، أي أخذوه بالسيوف،  
وأصل العذم العض، ومنه حديث علي،  
رضي الله عنه: كالناب الضروس تعلم فيها  
وتخط يددها. وفي حديث عبد الله بن عمرو  
ابن العاصي: فأقبل على أبي فعلنى  
وعضنى بلسانه.

قال الأزهرى: العذام شجر من  
الحمض يتسنى، وأنتاؤه أنشداخ ورقه إذا  
مسيته وله ورق نحو ورق القاقل.  
والعذم: نبت، قال القطامي:  
في عثع نبت الحوذان والعذما.



وحكاه أبو عبيدة بالعين المعجمة ، وهو  
تصنيف .

وَالْعَذَائِمُ : شَجَرٌ مِنَ الْحَمَضِ ،  
الوَاحِدَةُ عَذَامَةٌ .

وَعَذَامٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْعَذَامُ : مَكَانٌ .  
وَمَوْتُ عَذَمْدَمٌ : لَا يُبْقِي شَيْئًا .

وَعَذَمَهُ عَنْ نَفْسِهِ : دَفَعَهُ ، وَكَذَلِكَ  
أَعَذَمَهُ .

وَالْعَذْمُ : الْمَنْعُ ، يُقَالُ : لَأَعْزِمَنَّكَ عَنْ  
ذَلِكَ ، قَالَ : وَالْمَرْأَةُ تَعْزِمُ الرَّجُلَ إِذَا أَرَبَعَ

لَهَا بِالْكَلَامِ ، أَيْ تَشْتِمُهُ إِذَا سَأَلَهَا  
الْمَكْرُوهَ ، وَهُوَ الْإِرْبَاعُ .

وَالْعَذْمُ : الْبَرَاغِيثُ ، وَاحِدُهَا  
عَذُومٌ <sup>(١)</sup> .

• عذمه • بَلَدٌ عَذْمَهَرٌ : رَحْبٌ وَاسِعٌ .

• عذني • الْعَذَانَةُ : الْأَسْتُ ، وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ : كَذَبْتُ عَذَانَتَهُ وَكَذَانَتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعَذَنَ الرَّجُلُ إِذَا آذَى إِنْسَانًا  
بِالْمُخَالَفَةِ .

• عذا • الْعَذَاةُ : الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ  
الْكَرِيمَةُ الْمُنْبِتُ الَّتِي لَيْسَتْ بِسَخِيفَةٍ ،  
وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ عَنِ الْأَحْشَاءِ  
وَالزُّرُوزِ وَالرَّيْفِ ، السَّهْلَةُ الْمَرِيثَةُ الَّتِي يَكُونُ  
كَلْوُهَا مَرِيثًا نَاجِعًا ، وَقِيلَ : بَعْضُ الْبَعِيدَةِ مِنْ  
الْأَنْهَارِ وَالْبُحُورِ وَالسَّبَاخِ ، وَقِيلَ : هِيَ  
الْبَعِيدَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَلَا تَكُونُ الْعَذَاةُ ذَاتَ  
وَحَامَةٍ وَلَا وِيَاءٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَارِضٌ هِجَانُ التُّرْبِ وَسِيَّةُ التُّرَى  
عَذَاةٌ نَأَتْ عَنْهَا الْمَلُوحَةُ وَالْبَحْرُ  
وَالْجَمْعُ : عَذَوَاتٌ وَعَذَا . وَالْعَذَى :  
كَالْعَذَاةِ ، قُلِيَتْ الْوَأُيَاءُ لَضَعْفِ السَّاكِنِ أَنْ  
يَحْجِزَ كَمَا قَالُوا صِيَّةً ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّ يَاءَ ،

وَالْأَسْمُ الْعَذَاةُ ، وَكَذَلِكَ أَرْضٌ عَذِيَّةٌ مِثْلُ  
خَرِيَّةٍ .

أَبُو زَيْدٍ : وَعَذَوَاتُ الْأَرْضِ وَعَذِيَّتُ  
أَحْسَنُ الْعَذَاةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ  
الْبَعِيدَةُ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ حَذِيفَةُ لِرَجُلٍ : إِنْ  
كُنْتُ لَا بَدَّ نَازِلًا بِالْبَصْرَةِ فَانْزِلْ عَذَوَاتِهَا وَلَا  
تَنْزِلْ سَرَّتَهَا ، جَمْعُ عَذَاةٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ  
الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْمِيَاءِ وَالسَّبَاخِ .

وَاسْتَعَذَيْتُ الْمَكَانَ وَاسْتَقَمَاتُهُ ، وَقَدْ  
قَامَنِي فُلَانٌ ، أَيْ وَاقَفَنِي .

وَالْأَرْضُ عَذَاةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَمَضٌ  
وَلَمْ تَكُنْ قَرِيبَةً مِنْ بِلَادِهِ . وَالْعَذَاةُ : الْخَامَةُ  
مِنَ الزُّرْعِ . يُقَالُ : رَعَيْنَا أَرْضًا عَذَاةً ،  
وَرَعَيْنَا عَذَوَاتِ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ فِي  
تَصْرِيفِهِ : عَذَى يَعْذِي عَذَى ، فَهُوَ عَذَى  
وَعَذَى <sup>(٢)</sup> ، وَجَمْعُ الْعَذَى أَعْذَاةٌ .

وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي تَرْجِمَةِ عَذَى بِأَلْيَاءَ :  
الْعَذَى اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يُنْبِتُ فِي الصَّيْفِ  
وَالشَّتَاءِ مِنْ غَيْرِ نَعِجٍ مَاءٍ ، وَالْعَذَى ،  
بِالتَّسْكِينِ : الزُّرْعُ الَّذِي لَا يُسْقَى إِلَّا مِنْ مَاءِ  
الْمَطَرِ لِيَعْدِيهِ مِنَ الْمِيَاءِ ، وَكَذَلِكَ النَّخْلُ ،  
وَقِيلَ : الْعَذَى مِنَ النَّخِيلِ مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ ،  
وَالْبَعْلُ مَا شَرِبَ بِعُرْوِهِ مِنْ عِيُونِ الْأَرْضِ مِنْ  
غَيْرِ سَمَاءٍ وَلَا سَقَى ، وَقِيلَ : الْعَذَى الْبَعْلُ  
نَفْسُهُ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعَذَى كُلُّ بَلَدٍ  
لَا حَضَضَ فِيهِ .

وَأَمَّا عَوَازُ إِذَا كَانَتْ فِي مَرْعَى لَا حَضَضَ  
فِيهِ ، فَإِذَا أَفْرَدَتْ قُلْتُ إِبِلٌ عَازِيَةً ، قَالَ ابْنُ  
سِيدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ مَعْنَى هَذَا ، وَذَهَبَ ابْنُ  
جَنِّي إِلَى أَنَّ يَاءَ عَذَى بَدَلٌ مِنْ وَאוٍ لِقَوْلِهِمْ  
أَرْضُونَ عَذَوَاتُ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَبَيَّاهُ الْوَأُ .  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِبِلٌ عَازِيَةٌ وَعَذَوِيَّةٌ تَرَعَى  
الْخَلَّةَ . اللَّيْتُ : وَالْعَذَى مَوْضِعٌ بِالْبَايَةِ ،  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُهُ وَلَمْ أَسْمَعْهُ لغيرِهِ ،  
وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْعَذَى أَيْضًا إِنَّهُ اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ

(٢) قوله : « فهو عَذَى وَعَذَى » في المصباح :  
يُقَالُ عَذَى فَهُوَ عَذَى مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، وَعَذَى عَلَى  
فَعِيلٌ .

الَّذِي يُنْبِتُ فِي الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ مِنْ غَيْرِ نَعِجٍ  
مَاءٍ فَإِنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِهِ ، وَلَيْسَ  
الْعَذَى اسْمًا لِلْمَوْضِعِ ، وَلَكِنَّ الْعَذَى مِنَ  
الزُّرْعِ وَالنَّخِيلِ مَا لَا يُسْقَى إِلَّا بِمَاءِ  
السَّمَاءِ ، وَكَذَلِكَ عَذَى الْكَلْبِ وَالذَّاتِ مَا بَعْدَ  
عَنِ الرَّيْفِ وَأَنْتَهُ مَاءُ السَّمَاءِ .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْعَذَوَاتُ النَّشِيطُ  
الْخَفِيفُ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ كَبِيرُ حِلْمٍ وَلَا  
أَصَالَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ .  
وَعَذَا يَعْذُو إِذَا طَابَ هَوَاؤُهُ .

• عرب • الْعَرَبُ وَالْعَرَبُ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ  
مَعْرُوفٌ ، خِلَافَ الْعَجَمِ ، وَهِيَ وَاحِدٌ ،  
مِثْلُ الْعَجَمِ وَالْعَجَمِ ، مَوْتٌ ، وَتَصْغِيرُهُ  
يَغْيَرُ مَا نَادَرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَصْغِيرُ  
الْعَرَبِ ، قَالَ أَبُو الْهَيْدَى ، وَاسْمُهُ عَبْدُ  
الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ :

فَأَمَّا الْبَهْتُ وَحِيَاتُنْكُمْ  
فَمَا زِلْتُ فِيهَا كَثِيرُ السَّقَمِ  
وَقَدْ نِلْتُ مِنْهَا كَمَا نِلْتُمْ  
فَلَمْ أَرْ فِيهَا كَضْبَ هَرَمٍ  
وَمَا فِي الْيَبُوسِ كَيْتُصِ الدَّجَاجِ  
وَبَيْضُ الْجَرَادِ شِفَاءُ الْقَرَمِ  
وَمَكْنُ الضَّبَابِ طَعَامُ الْعَرَبِ  
حَبٌّ لَا شَتِيهِ نَفُوسُ الْعَجَمِ  
صَغَرَهُمْ تَطْطِيمًا ، كَمَا قَالَ : أَنَا جُدَيْلُهَا  
الْمُحَكَّكُ ، وَعَلَيْقُهَا الْمَرْجَبُ .

وَالْعَرَبُ الْعَارِيَةُ : هُمُ الْخُلَصُ مِنْهُمْ ،  
وَأَخَذَ مِنْ لَفْظِهِ فَأَكْدَى بِهِ ، كَقَوْلِكَ لَيْلٌ  
لَا ئِلَ ، تَقُولُ : عَرَبٌ عَارِيَةٌ وَعَرَبَاءُ :  
صُرَحَاءُ . وَتَصْغِيرُهُ وَمِثْلُهُ : دَخَلْنَا ، لَيْسُوا  
بِخُلَصٍ مِنَ الْعَرَبِ مُنْشَوْبٌ إِلَى الْعَرَبِ ، وَإِنْ  
لَمْ يَكُنْ يَمْدُونِي .

وَالْأَعْرَابِيُّ : الْبَدَوِيُّ ، وَهُمْ الْأَعْرَابُ ،  
وَالْأَعْرَابُ : جَمْعُ الْأَعْرَابِ . وَجَاءَ فِي  
الشَّعْرِ الْقَصِيبُ الْأَعْرَابِيُّ ، وَقِيلَ : لَيْسَ  
الْأَعْرَابُ جَمْعًا لِعَرَبٍ ، كَمَا كَانَ الْأَنْبَاطُ  
جَمْعًا لِنَبِطٍ ، وَإِنَّا الْعَرَبُ اسْمُ جَنْسٍ .

(١) قوله : « واحدا عذوم » ويقال في  
واحدا عذام كشداد كما في التكملة والقاموس .



وَالنَّسَبُ إِلَى الْأَعْرَابِ: أَعْرَابِيٌّ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ: إِنَّمَا قِيلَ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَعْرَابِ أَعْرَابِيٌّ، لِأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى، لَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ الْعَرَبُ، فَلَا يَكُونُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى؟ فَهَذَا يُقَوِّيه. وَعَرَبِيٌّ: بَيْنَ الْعُرُوبَةِ وَالْعُرُوبِيَّةِ، وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَفْعَالُ لَهَا. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ عَرَبِيٌّ إِذَا كَانَ نَسَبُهُ فِي الْعَرَبِ ثَابِتًا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَصِيبَحًا، وَجَمَعَهُ الْعَرَبُ، كَمَا يُقَالُ: رَجُلٌ مَجُوسِيٌّ وَيَهُودِيٌّ، وَالْجَمْعُ، بِحَذْفِ يَاءِ النَّسَبِ، الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ.

وَرَجُلٌ مُعَرَّبٌ إِذَا كَانَ فَصِيبَحًا، وَإِنْ كَانَ عَجَبِيَّ النَّسَبِ.

وَرَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ، بِالْأَلِفِ، إِذَا كَانَ بَدَوِيًّا، صَاحِبَ نَجْعَةٍ وَأَنْتَوَاءٍ وَارْتِيَادٍ لِلْكَلَامِ، وَتَتَّبِعَ لِمَسَاقِطِ الْغَيْثِ، وَسَوَاءٌ كَانَ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ مِنْ مَوَالِيهِمْ. وَيُجْمَعُ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى الْأَعْرَابِ وَالْأَعْرَابِيِّ. وَالْأَعْرَابِيُّ إِذَا قِيلَ لَهُ: يَا عَرَبِيَّ! فَرِحَ بِذَلِكَ وَهَسَّ لَهُ. وَالْعَرَبِيُّ إِذَا قِيلَ لَهُ: يَا أَعْرَابِيَّ! غَضِبَ لَهُ. فَمَنْ تَزَلَ الْبَادِيَّةَ، أَوْ جَاوَرَ الْبَادِيَيْنِ وَظَنَّ يَطْعَنُهُمْ، وَاتَّقَى بِأَنْتَوَائِهِمْ: فَهُمْ أَعْرَابٌ، وَمَنْ تَزَلَ بِلَادَ الرِّيفِ وَاسْتَوْطَنَ الْمُدُنَ وَالْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ وَغَيْرَهَا مِمَّنْ يَتَنَحَّى إِلَى الْعَرَبِ: فَهُمْ عَرَبٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا فَصَحَاءَ. وَقَوْلُ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ: «قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا، قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا، وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا». فَهَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ بَوَادِي الْعَرَبِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، الْمَدِينَةَ، طَمَعًا فِي الصَّدَقَاتِ، لَارِغَةً فِي الْإِسْلَامِ، فَسَمَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى الْأَعْرَابَ، وَمِثْلُهُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ، فَقَالَ: «الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا مِنَ الَّذِينَ قَالُوا بِالْإِسْلَامِ» وَالَّذِي لَا يَفْرُقُ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْأَعْرَابِ وَالْعَرَبِيِّ وَالْأَعْرَابِيِّ، رَجُلًا تَحَامَلُ عَلَى الْعَرَبِ يَا تَتَاوَلَهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ، وَهُوَ لَا يُبْزِزُ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْأَعْرَابِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَعْرَابٌ، إِنَّمَا هُمْ

عَرَبٌ لِأَنَّهُمْ اسْتَوْطَنُوا الْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ، وَسَكَنُوا الْمُدُنَ، سَوَاءٌ مِنْهُمْ النَّاشِئُ بِالْبَدْوِ ثُمَّ اسْتَوْطَنَ الْقُرَى، وَالنَّاشِئُ بِمَكَّةَ ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنْ لَحِقَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بِأَهْلِ الْبَدْوِ بَعْدَ هِجْرَتِهِمْ، وَاقْتَنَوْا نَعْمًا، وَرَعَوْا مَسَاقِطَ الْغَيْثِ بَعْدَمَا كَانُوا حَاضِرَةً أَوْ مُهَاجِرَةً، قِيلَ: قَدْ تَعَرَّبُوا، أَيْ صَارُوا أَعْرَابًا، بَعْدَمَا كَانُوا عَرَبًا. وَفِي الْحَدِيثِ: تَمَثَّلَ فِي خَطْبَتِهِ:

مُهَاجِرٌ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ<sup>(١)</sup>

جَعَلَ الْمُهَاجِرَ ضِدَّ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ: وَالْأَعْرَابُ سَاكِنُو الْبَادِيَةِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ لَا يَتِمُّونَ فِي الْأَنْصَارِ، وَلَا يَدْخُلُونَهَا إِلَّا لِحَاجَةٍ. وَالْعَرَبُ: هَذَا الْجِيلُ، لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَسَوَاءٌ أَقَامَ بِالْبَادِيَةِ وَالْمُدُنِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا أَعْرَابِيٌّ وَعَرَبِيٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ: ثَلَاثٌ مِنَ الْكُفَّارِ، مِنْهَا التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ: هُوَ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْبَادِيَةِ وَيَقِيمَ مَعَ الْأَعْرَابِ، بَعْدَ أَنْ كَانَ مُهَاجِرًا. وَكَانَ مَنْ رَجَعَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ عُدَرٍ، يَعُدُّونَهُ كَالْمُرْتَدِّ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ: لَمَّا قِيلَ عُثْمَانُ خَرَجَ إِلَى الرِّبْدَةِ وَأَقَامَ بِهَا، ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ يَوْمًا، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقَبِكَ وَتَعَرَّبْتَ، قَالَ: وَيُرْوَى بِالرَّيِّ، وَسَدَّكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ. قَالَ: وَالْعَرَبُ أَهْلُ الْأَنْصَارِ، وَالْأَعْرَابُ مِنْهُمْ سُكَّانُ الْبَادِيَةِ خَاصَّةً. وَتَعَرَّبَ، أَيْ تَشَبَّهَ بِالْعَرَبِ، وَتَعَرَّبَ بَعْدَ هِجْرَتِهِ، أَيْ صَارَ أَعْرَابِيًّا.

(١) قوله: «مُهَاجِرٌ» بالرفع كذا في النهاية وفي طبقات اللسان جميعها. والصواب مُهَاجِرٌ، بالجر، كما في كتب الأدب، وكما أثبت ابن منظور في مادة «عصل». وقيله: قد حسنها الليلُ بصليبي أروعَ هجراجٍ من الدَّادِي ويروي: «مُهَاجِرٌ»، و«من الدَّادِي».

[عبد الله]

وَالْعَرَبِيَّةُ: هِيَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ.

وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْعَرَبِ لَمْ سُمُّوا عَرَبًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَوَّلُ مَنْ أَنْطَقَ اللَّهُ لِسَانَهُ بِلَفْظِ الْعَرَبِ يَعْرُبُ بْنُ قَحْطَانَ، وَهُوَ أَبُو الْيَمَنِ كُلُّهُمْ، وَهُمْ الْعَرَبُ الْعَرَبِيَّةُ، وَنَشَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، مَعَهُمْ فَتَكَلَّمَ بِلِسَانِهِمْ، فَهُوَ وَأَوْلَادُهُ: الْعَرَبُ الْمُسْتَعْرَبَةُ، وَقِيلَ: إِنَّ أَوْلَادَ إِسْمَاعِيلَ نَشَتْوا بِعَرَبَةٍ، وَهِيَ مِنْ تِهَامَةٍ، فَنَسَبُوا إِلَى بَلَدِهِمْ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: خَمْسَةُ أَنْبِيَاءَ مِنَ الْعَرَبِ، وَهُمْ: مُحَمَّدٌ، وَإِسْمَاعِيلُ، وَشُعَيْبٌ، وَصَالِحٌ، وَهُودٌ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ لِسَانَ الْعَرَبِ قَدِيمٌ. وَهَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ كَانُوا يَسْكُنُونَ بِلَادَ الْعَرَبِ، فَكَانَ شُعَيْبٌ وَقَوْمُهُ بِأَرْضِ مَدْيَنَ، وَكَانَ صَالِحٌ وَقَوْمُهُ بِأَرْضِ ثَمُودَ يَنْزِلُونَ بِنَاحِيَةِ الْحِجْرِ، وَكَانَ هُودٌ وَقَوْمُهُ عَادَ يَنْزِلُونَ الْأَخْفَافَ مِنْ رِمَالِ الْيَمَنِ، وَكَانُوا أَهْلَ عَمَلٍ، وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٌ ﷺ، مِنْ سُكَّانِ الْحَرَمِ. وَكُلُّ مَنْ سَكَنَ بِلَادَ الْعَرَبِ وَجَزِيرَتَهَا، وَنَطَقَ بِلِسَانِ أَهْلِهَا، فَهُمْ عَرَبٌ يَمْنَهُمْ وَمَعَدُهُمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَقْرَبُ عِنْدِي أَنَّهُمْ سُمُّوا عَرَبًا بِاسْمِ بَلَدِهِمْ الْعَرَبَاتِ. وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ الْفَرَجِ: عَرَبَةٌ بَاحَةُ الْعَرَبِ، وَبَاحَةُ دَارِ أَبِي الْقُصَّاحَةِ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفِيهَا يَقُولُ قَائِلُهُمْ:

وَعَرَبَةٌ أَرْضٌ مَا يَحِلُّ حَرَامُهَا

مِنْ النَّاسِ إِلَّا اللَّوْذِيُّ الْحَلَّاجُ  
يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، أَجَلَتْ لَهُ مَكَّةَ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ: وَاضْطَرَّ الشَّاعِرُ إِلَى تَسْكِينِ الرَّاءِ مِنْ عَرَبَةٍ، فَسَكَّنَهَا، وَأَنشَدَ قَوْلَ الْآخَرِ:

وَرَجَّتْ بَاحَةُ الْعَرَبَاتِ رَجًّا

تَرْفُقُ فِي مَنَاقِبِهَا الدَّمَاءُ  
قَالَ: وَأَقَامَتْ قُرَيْشٌ بِعَرَبَةٍ فَتَنَخَّتْ بِهَا، وَانْتَشَرَ سَائِرُ الْعَرَبِ فِي جَزِيرَتِهَا، فَنَسَبُوا كُلُّهُمْ

إلى عربة، لأن أباهم إسماعيل، عليه السلام، بها نشأ، وربل أولاده فيها، فكثروا، فلما لم تحملهم البلاد، انتشروا، وأقامت قرين بها.

وروى عن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، أنه قال: قرين هم أوسط العرب في العرب داراً، وأحسن جواراً، وأعره ألبنة. وقال قتادة: كانت قرين تحتى، أى تختار، أفضل لغات العرب، حتى صار أفضل لغاتها لغتها، فترل القرآن بها. قال الأزهرى: وجعل الله، عز وجل، القرآن المنزل على النبي المرسل محمد، عليه السلام، عربياً، لأنه نسب إلى العرب الذين أنزله بإلسانهم، وهم النبي والمهاجرون والأنصار الذين صيغة إلسانهم لغة العرب، في باديتها وقراها، العربية، وجعل النبي، عليه السلام، عربياً لأنه من صريح العرب، ولو أن قوماً من الأعراب الذين يسكنون البادية حضروا القرى العربية وغيرها، وتناها معهم فيها.

سموا عرباً ولم يسموا أعراباً وتقول: رجلٌ عربى اللسان إذا كان فصيحاً، وقال الليث: يجوز أن يقال رجلٌ عربانى اللسان.

قال: والعرب المستعربة هم الذين دخلوا فيهم بعد، فاستعربوا. قال الأزهرى: المستعربة عندي قوم من العجم دخلوا في العرب، فتكلموا بإلسانهم، وحكوا هيئاتهم، ولبسوا بصرحاء فيهم. وقال الليث: تعربوا مثل استعربوا.

قال الأزهرى: ويكون التعرب أن يرجع إلى البادية، بعدما كان مقيماً بالحضر، فيلحق بالأعراب، ويكون التعرب المقام بالبادية، ومنه قول الشاعر:

تعرب أبائى أ فهلاً وقاهم  
من الموت رملاً عالج وزرود  
يقول: أقام أبائى بالبادية، ولم يحضروا القرى.

وروى عن النبي، عليه السلام، أنه قال:

الطيب تعرب عن نفسها، أى تفصح. وفي حديث آخر: الطيب يعرب عنها لسانها، واليكر تستأمر في نفسها. وقال أبو عبيد: هذا الحرف جاء في الحديث يعرب، بالتخفيف. وقال الفراء: إنما هو يعرب، بالتشديد. يقال: عربت عن القوم إذا تكلمت عنهم، واحتججت لهم، وقيل: إن أعرب بمعنى عرب.

وقال الأزهرى: الإعراب والتعريب معناها واحد، وهو الإبانة، يقال: أعرب عنه لسانه وعرب، أى أبان وأفصح. وأعرب عن الرجل: بين عنه. وعرب عنه: تكلم بحجبه. وحكى ابن الأثير عن ابن قتيبة: الصواب يعرب عنها، بالتخفيف، وإنما سعى الأعراب إعراباً، ليتبينوا وإيضاحاً، قال: وكلا القولين لغتان متساويتان، بمعنى الإبانة والإيضاح. ومنه الحديث الآخر: فأنما كان يعرب عما في قلبه لسانه. ومنه حديث التيمي: كانوا يستحيون أن يلقوا الصبي، حين يعرب، أن يقول: لا إله إلا الله، سبع مرات، أى حين يتطيق ويتكلم. وفي حديث السقيفة: أعربهم أحساباً، أى أبينهم وأوضحهم. ويقال:

أعرب عما في ضميرك، أى أبين. ومن هذا يقال للرجل الذى أفصح بالكلام: أعرب. وقال أبو زيد الأنصارى: يقال أعرب الأعجمى إعراباً، وتعرب تعرباً، واستعرب استعرباً: كل ذلك للإغتم دون الصبي. قال: وأفصح الصبي في منطقهِ إذا فهمت مايقول أول مايتكلم. وأفصح الأغتم إفصاحاً مثله. ويقال للعربى: أفصح لى، أى أبين لى كلامك.

وأعرب الكلام، وأعرب به: بينه، أنشد أبو زياد:

ورأى لأخى عن قدور يغيرها  
وأعرب أحياناً بها فأصارع  
وعربه: كاعربه. وأعرب بحجبه، أى أفصح بها ولم يتق أحدًا، قال الكميت:

وجدنا لكم في آلو حم آية  
تأولها منا تقي معرباً (١)  
هكذا أنشده سيبويه كمكلم. وأورد الأزهرى هذا البيت «تقى ومعرب» وقال: تقي يتوقى إظهاره، حذر أن يناله مكروه من أعدائكم، ومعرب أى مفصح بالحق لا يترواهم. وقال الجوهري: معرب مفصح بالتفصيل، وتقى ساكت عنه للتقية. قال الأزهرى: والخطاب في هذا لى هاشم، حين ظهرها على بنى أمية، والآية قوله عز وجل: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى».

وعرب متطقة، أى هذبة من اللحن. والإعراب الذى هو النحر، إنما هو الإبانة عن المعانى بالألفاظ. وأعرب كلامه إذا لم يلحن في الإعراب. ويقال: عربت له الكلام تعريباً، وأعربت له إعراباً إذا بينته له حتى لا يكون فيه حصرمة.

وعرب الرجل (٢) يعرب عرباً وعروباً (عن ثعلب)، وعروبة وعروبة وعروية، كفصح. وعرب إذا فصح بعد لكنة في لسانه. ورجل عرب معرب.

وعربه: علمه العربية. وفي حديث الحسن أنه قال له النبي: ما تقول في رجل رعى في الصلاة؟ فقال الحسن: إن هذا يعرب الناس، وهو يقول رعى، أى يعلمهم العربية ويلحن، إنما هو رعى.

وتعريب الاسم الأعجمى: أن تنقوه به العرب على منهاجها، تقول: عربته العرب، وأعربته أيضاً، وأعرب الأغتم،

(١) هكذا ورد البيت في طبقات اللسان كلها، وفي التهذيب والهمك والصحاح والتكملة. وقال بعده في التكملة: «والرواية منكم. ولا يستقيم المعنى إلا إذا روى على ما وردت به الرواية، أى بأحداهما عن نفسه». [عبد الله]

(٢) قوله: «وعرب الرجل إلخ» بضم الراء كفصح وزناً ومعنى، وقوله: «وعرب إذا فصح بعد لكنة» بابه فرح كما هو مضبوط بالأصول، وصرح به في المصباح.

وعرب لسانه، بالضم، عروبة أى صار عربياً، وترب واسترب أفصح، قال الشاعر:

ماذا لقينا من المستعربين ومن  
قياس نحوهم هذا الذى ابتدعوا  
وأعرب الرجل أى ولد له ولد عربى اللون.

وفى الحديث: لا تنقشوا فى خواتمكم عربياً، أى لا تنقشوا فيها محمد رسول الله، لأنه كان نقش خاتم النبى، ومنه حديث عمر، رضى الله عنه: لا تنقشوا فى خواتمكم العربية. وكان ابن عمر يكره أن ينقش فى الخاتم القرآن.

وعربية الفرس: عتقه وسلامته من الهجنة. وأعرب: سهل، فعرف عتقه بصهيله. والإعراب: معرفتك بالفرس العربى من الهجين، إذا سهل. وخيل عراب مغربة، قال الأيسابى: والمغرب من الخيل: الذى ليس فيه عرق هجين، والأنتى مغربة، وإبل عراب كذلك، وقد قالوا: خيل عراب، وإبل عراب، قال:

ما كان إلا طلق الإهباد  
وكرنا بالأعرب الجباد  
حتى تحاجرن عن الرواد  
تحاجز الرى ولم تكادى

حول الإخبار إلى المخاطبة، ولو أراد الإخبار فأتى له، فقال: ولم تكذ. وفى حديث سطيح: تفود خيلاً عرباً، أى عربية منسوبة إلى العرب. وفرقوا بين الخيل والناس، فقالوا فى الناس: عرب وأعرب، وفى الخيل: عراب. وإبل العرب، والخيل العرب، خلاف البخلى والبراذين. وأعرب الرجل: علك خيلاً عرباً، أو إبلاً عرباً، أو اكتسبها، فهو مغرب، قال الجعدي:

ويصهل فى مثل جوف الطوى  
صهيلاً تبين للمغرب  
يقول: إذا سمع صهيله من له خيل عراب

عرف أنه عربى. والتعريب: أن يتخذ فرساً عربياً. ورجل مغرب: معه فرس عربى. وفرس مغرب: خلصت عربيته. وعرب الفرس: بزغ. وذلك أن تيسف أسفل حافره، ومعناه أنه قد بان بذلك ما كان خفياً من أمره، لظهوره إلى مرأى العين، بعدما كان مستوراً، وبذلك تعرف حاله أصلب هو أم رخو، وصحيح هو أم سقيم. قال الأزهري: والتعريب: تعريب الفرس، وهو أن يكوى على أشاعر حافره، فى مواضع، ثم يبرغ بمرغ بزغاً رقيقاً، لا يؤثر فى عصبه، ليشتد أشعره. وعرب الدابة: بزغها على أشاعرها، ثم كواها.

والإعراب والتعريب: الفحش. والتعريب، والإعراب، والإعراة، والعراة، بالفتح والكسر: ما قبح من الكلام. وأعرب الرجل: تكلم بالفحش. وقال ابن عباس فى قوله تعالى: «فلا رفث ولا فسوق»، هو العراة فى كلام العرب. قال: والعراة كأنه اسم موضوع من التعريب، وهو ما قبح من الكلام. يقال: منه: عرئت وأعرئت. ومنه حديث عطاء: أنه كره الإعراب للمحرم، وهو الإفحاش فى القول، والرفث، ويقال أراد به الإيضاح والتضريح بالهجر من الكلام. وفى حديث ابن الزبير: لا تجل العراة للمحرم. وفى الحديث: أن رجلاً من المشركين كان يسب النبى، فقال له رجل من المسلمين: والله لتكفن عن شتىه، أو لأرحلنك بسيفى هذا، فلم يزد إلا استعراباً، فحمل عليه فضربه، وتعاوى عليه المشركون فقتلوه. الاستعراب: الإفحاش فى القول. وقال رؤبة يصف نساء: جمن العفاف عند الغراء، والإعراب عند الأزواج، وهو ما يستفحش من ألفاظ النكاح والجماع، فقال:

والعرب فى عفاقة وإعراب

وهذا كقولهم: خير النساء المتبدلة لزوجها، الخفيرة فى قومها.

وعرب عليه: قبح قوله وفعله، وغيره عليه وردة عليه. والإعراب كالتعريب. والإعراب: ردك الرجل عن القبيح. وعرب عليه: منعه. وأما حديث عمر بن الخطاب، رضى الله عنه: ما لكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس ألا تعربوا عليه، فليس من التعريب الذى جاء فى الخبر، وإنما هو من قولك: عرئت على الرجل قوله إذا قبحته عليه. وقال الأصبغى وأبو زيد فى قوله: ألا تعربوا عليه، معناه ألا تفسدوا عليه كلامه وتقبحوه، ومنه قول أوس بن حجر:

ومثل ابن عمر إن دحول تذكرت  
وقتل نياس عن صلاح تعرب  
ويروى: يعرب، يعنى أن هؤلاء الذين قتلوا منا، ولم تثر بهم، ولم تقتل النار، إذا ذكر دماؤهم أفسدت المصالحة ومنعنا عنها. والصلاح: المصالحة: ابن الأعرابى: التعريب التبيين والإيضاح، فى قوله: الثيب تعرب عن نفسها، أى ما يمنعكم أن تصرحوا له بالإنكار، والرد عليه، ولا تستأثروا<sup>(١)</sup>. قال: والتعريب المنع والإنكار، فى قوله ألا تعربوا، أى لا تمنعوا. وكذلك قوله عن صلاح تعرب، أى تمنع. وقيل: الفحش والتقييع، من عرب الجرح إذا فسد، ومنه الحديث: أن رجلاً أتاه فقال: إن ابن أخى عرب بطنه، أى فسد، فقال: اشق عسلاً. وقال شمر: التعريب أن يتكلم الرجل بالكلمة، فيفحش فيها، أو يخطئ، فيقول له الآخر: ليس كذا، ولكنه كذا الذى هو أصوب. أراد معنى حديث عمر ألا تعربوا عليه. قال:

والتعريب مثل الإعراب من الفحش فى

(١) قوله: «ولا تستأثروا» كذا فى الطبقات

كلها. وفى النهاية: «ولا تستأثروا»، ونزاه الوجه.

[عبد الله]

الكلام . وفي حديث بعضهم : ما أوتى أحد من معاربة النساء ما أوتيته أنا ، كأنه أراد أسباب الجماع ومقدماته .

وعرب الرجل عرباً ، فهو عرب : انحَم . وعربت معدته ، بالكسر ، عرباً : فسدت ، وقيل : فسدت مما يخلل عليها ، مثل ذربت ذرباً ، فهي عربة وذربة . وعرب الجرح عرباً ، وحيط حطاً : بقي فيه أثر بعد البرء ، ونكس وغفر ، وعرب السنام عرباً إذا ورم وتقيح . والتعريب : تريض العرب ، وهو الذرب المعدة ، قال الأزهرى : ويحتمل أن يكون التعريب على من يقول بلسانيه المنكر من هذا ، لأنه يفسد عليه كلامه ، كما فسدت معدته . قال أبو زيد الأنصاري : فعلت كذا وكذا ، فما عرب على أحد ، أى ما غير على أحد .

والعراة والإغراب : النكاح ، وقيل : التريض به .

والعربة والعروب : كلتاها المرأة الضحاكة ، وقيل : هي المتحبة إلى زوجها ، المظهرة له ذلك ، وبذلك فسر قوله ، عز وجل : « عرباً أتراباً » ، وقيل : هي العاشقة له . وفي حديث عائشة : فاقدروا قدر الحارية العربة ، قال ابن الأثير : هي الحريصة على اللهو ، فأما العرب : فجمع عروب ، وهي المرأة الحسنة المتحبة إلى زوجها ، وقيل : العرب الفرجات ، وقيل : المفتلات ، وقيل : العواشق ، وقيل : هي الشكلات ، بلغت أهل مكة ، والمتنوجات ، بلغت أهل المدينة .

والعروبة : مثل العروب في صفة النساء وقال اللحياني : هي العاشق الغليظة ، وهي العروب أيضاً . ابن الأعرابي قال : العروب المظيعة لزوجها ، المتحبة إليه . قال : والعروب أيضاً العاصية لزوجها ، الخائنة بفرجها ، الفاسدة في نفسها ، وأنشد :

فَمَا خَلَفَ مِنْ أُمِّ عِمْرَانَ سَلَفُ  
مِنْ السُّودِ وَرَهَاءِ الْعَنَانِ عُرُوبُ <sup>(١)</sup>  
قال ابن سيده : وأنشد ثعلب هذا البيت ، ولم يفسره ، قال : وعندي أن عروب في هذا البيت الضحاكة . وهم يعيرون النساء بالضحك الكثير . وجمع العربة : عربات ، وجمع العروب : عرب ، قال : أعدى بها العربات البدن العرب وتعربت المرأة للرجل : تغزلت . وأعرب الرجل : تزوج امرأة عربياً . والعرب : النشاط والأرن . وعرب عراة : نشط ، قال :

كُلُّ طَيْرٍ غَدَوَانِي عَرَبُهُ  
وَيُرَوِّى : غَدَوَانِي .

وماء عرب : كثير . والتعريب : الإكثار من شرب العرب ، وهو الكثير من الماء الصافي . ونهر عرب : غمر . وبئر عربة : كثيرة الماء ، والفعل من كل ذلك عرب عرباً ، فهو عرب وعاربة . والعربة ، بالتحريك : الثور الشديد الجري . والعربة أيضاً : النفس ، قال ابن ميادة :

لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ  
تَفَحَّتْنِي نَفْخَةً طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ <sup>(٢)</sup>  
والعربات : سفن رواكذ ، كانت في دجلة ، واجتثها ، على لفظ ما تقدم ، عربة . والتعريب : قطع سعف النخل ، وهو التشذيب . والعرب : ييسر البهي خاصة ، وقيل : ييسر كل بقل ، الواحدة عربة ، وقيل : عرب البهي شوكمها .

(١) قوله : « ورهاء العنان » هو من المعانة ، وهي المعارضة ، من عن لي كذا ، أى عرض لي ، قاله في التكلة .

(٢) قوله : « لما أتيتك إلخ » كذا أنشده الجوهري . وقال الصاغاني : البيت مغير ، وهو لابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد ، والرواية : لما أتيتك من نجد .

والعربي : شعير أبيض ، وسنبلة حرقان عريض ، وجهه كيار ، أكبر من شعير العراق ، وهو أجود الشعير . وما بالدار عرب ومغرب أى أحد ، الذكر والأنثى فيه سواء ، ولا يقال في غير الثفي . وأعرب سقى القوم إذا كان مرة غيا ، ومرة خمسا ، ثم قام على وجه واحد . ابن الأعرابي : العرب الذي يعمل العربات ، واجتثها عراة ، وهي شمل ضروع القمم .

وعرب الرجل إذا غرق في الدنيا . والعربان والعربون والعربون : كله ما عهد به النبعة من الثمن ، أعجمى أعرب . قال الفراء : أعربت إغراباً ، وعربت تعريباً إذا أعطيت العربان . ورؤى عن عطاء أنه كان ينهى عن الإغراب في البيع . قال شعير : الإغراب في البيع أن يقول الرجل للرجل : إن لم آخذ هذا البيع بكذا ، فلك كذا وكذا من مالى .

وفي الحديث أنه نهى عن بيع العربان ، هو أن يشتري السلعة ، ويدفع إلى صاحبه شيئاً على أنه إن أمضى البيع حسب من الثمن ، وإن لم يمتص البيع كان لصاحب السلعة . ولم يرتجع المشتري . يقال : أعرب في كذا ، وعرب ، وعربن ، وهو عربان ، وعربون ، وعربون ، وقيل : سقى بذلك ، لأن فيه إغراباً لعقد البيع ، أى إصلاحاً وإزالة فساد لئلا يملكه غيره باشتراؤه ، وهو بيع باطل عند الفقهاء ، لما فيه من التبرط والغرر ، وأجازه أحمد ، ورواه ابن أبي عمير بإجازته . قال ابن الأثير : وفي حديث الثمن منقطع . وفي حديث عمر : أله عابله مكة اشتري داراً للسجن بأربعة آلاف ، وأغربوا فيها أربعائة أى أسلفوا ، وهو من العربان . وفي حديث عطاء : أنه كان ينهى عن الإغراب في البيع . ويقال : ألقى فلان عربونته ، إذا

أَحَدَتْ .

وَعَرُوبَةُ وَالْعَرُوبَةُ : كِلْتَاهُمَا الْجُمُعَةُ . وَفِي الصُّحاحِ : يَوْمُ الْعَرُوبَةِ ، بِالإِضَافَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَائِهِمُ الْقَدِيمَةِ ، قَالَ :

أَوُمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وَإِنْ يَوْحَى  
بَأَوَّلٍ أَوْ بَاهُونَ أَوْ جِبَارٍ  
أَوْ التَّالِي دُبَارٍ فَإِنْ أَقَتَهُ

فَمَوْنِسٍ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِيَارٍ  
أَرَادَ : فَيَمُونِسَ ، وَتَرَكَ صَرْفَهُ عَلَى اللَّفْظِ الْعَادِيَةِ الْقَدِيمَةِ . وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلَى لَفْظِهِ مَنْ رَأَى تَرَكَ صَرْفَ مَا يَنْصَرِفُ الْآتِرَى أَنْ بَعْضُهُمْ قَدْ وَجَّهَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَيَمِينٌ وَلَدُوا : عَامٌ

رُذُو الطُّولِ وَذُو الْعَرْضِ  
عَلَى ذَلِكَ . قَالَ أَبُو مُوسَى الْحَامِضُ : قُلْتُ  
لَأَبِي الْعَبَّاسِ : هَذَا الشَّعْرُ مَوْضُوعٌ . قَالَ :  
لِمَ ؟ قُلْتُ : لِأَنَّ مُوسَى ، وَجِبَارًا ، وَدُبَارًا ،  
وَشِيَارًا تَنْصَرِفُ ، وَقَدْ تَرَكَ صَرْفَهَا . فَقَالَ :

هَذَا جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ ، فَكَيْفَ فِي الشَّعْرِ ؟  
وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : كَانَتْ تُسَمَّى عَرُوبَةً ،

هُوَ اسْمٌ قَدِيمٌ لَهَا ، وَكَانَهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .  
يُقَالُ : يَوْمٌ عَرُوبِيٌّ ، وَيَوْمٌ الْعَرُوبَةِ ،  
وَالْأَنْفَصَحُ أَلَّا يَنْخَلِكَهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ . قَالَ

السَّهْلِيُّ فِي الرَّوْضِ الْأَنْفُسِ : كَتَبَ بَنُ لُؤَيٍّ  
جَدُّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَوَّلُ مَنْ  
جَمَعَ يَوْمَ الْعَرُوبَةِ ، وَلَمْ تُسَمَّ الْعَرُوبَةُ ، إِلَّا

مُذْ جَاءَ الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَمَّاهَا  
الْجُمُعَةَ ، فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فِي هَذَا

الْيَوْمِ ، فَيُحْطَبُهُمْ وَيُذَكِّرُهُمْ بِبَيْعَتِ  
النَّبِيِّ ﷺ ، وَيُعَلِّمُهُمْ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِهِ ،  
وَيَأْمُرُهُمْ بِاتِّبَاعِهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ ، وَيُنْشَدُ فِي هَذَا

أَيَّامًا ، وَمِنْهَا :  
بِالْيَتَنِى شَاهِدٌ فَحَوَاهُ دَعْوَتُهُ قَدِيمَةً  
إِذَا قُرَيْشٌ تَبَغَّى الْخَلْقَ حَقْلًا لَا

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَعَرُوبًا اسْمُ السَّمَاءِ  
السَّابِعَةِ .

وَالْعَرَبُ : السَّمَاءُ . وَقَدْ رُفِعَ عَرَبِيَّةً  
وَعَرَبِيَّةً أَيْ سَمَاءِيَّةً ، وَفِي حَدِيثِ

الْحَبَّاجِ ، قَالَ لِبَلَّاحِهِ : اتَّخِذْ لَنَا عَرَبِيَّةً ،  
وَأَكْثَرَ فَيَجَّهَهَا . الْعَرَبُ : السَّمَاءُ ؛  
وَالْفَيَّجَنُ : السَّدَابُ .

وَالْعَرَابُ : حَمَلُ الْحَرَمِ ، وَهُوَ شَجَرٌ  
يُقْتَلُ مِنْ لِحَائِهِ الْحَيَالُ ، الْوَاحِدَةُ عَرَابَةٌ ،  
تَأْكُلُهُ الْقُرُودُ ، وَرَبُّهَا أَكَلَهُ النَّاسُ فِي  
الْمَجَاعَةِ .

وَالْعَرَاتُ : طَرِيقٌ فِي جَبَلٍ بِطَرِيقِ  
مِصْرَ .

وَعَرَبُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ .  
وَإِنَّ الْعَرُوبَةَ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ ، وَفِي  
الصُّحاحِ : ابْنُ أَبِي الْعَرُوبَةِ ، بِالْأَلِفِ  
وَاللَّامِ .

وَيَعَرُبُ : اسْمٌ .  
وَعَرَابَةٌ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ

الْأَنْصَارِ مِنَ الْأَوْسِ ، قَالَ الشَّامِيُّ (١)  
إِذَا مَا رَأَيْتَ رَفَعْتَ لِمَجْدِ  
تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ (٢)

• عَرِيجٌ • الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرِيجُ وَالْمُتَمِّمُ كَلْبُ  
الصَّيْدِ .

• عَرِيدٌ • الْعَرِيدُ : الْحَيَّةُ الْخَفِيفَةُ (عَنْ  
تَعَلُّبٍ) . وَالْعَرِيدُ وَالْعَرِيدُ كِلَاهُمَا حَيَّةٌ تَنْفُخُ  
وَلَا تُؤْذِي ، مِثَالُ سِلْفَيْدٍ مَلْحَقٍ بِجَرْدَحَلٍ ؛  
وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهَا الْحَيَّةُ الْخَفِيفَةُ ، لِأَنَّ ابْنَ  
الْأَعْرَابِيِّ قَدْ أَنْشَدَ :

إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ جَدًّا  
وَلَمْ أَجِدْ مِنْ اقْتِحَامِ بَدَا

(١) قَوْلُهُ : « قَالَ الشَّامِيُّ » ذَكَرَ الْمُرْدُ وَغَيْرُهُ أَنَّ  
الشَّامِيَّ خَرَجَ بِرِيدٍ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَقِيَهُ عَرَابَةٌ مِنْ أَوْسٍ ،  
فَسَأَلَهُ عَا أَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ : أَرَدْتُ أَنْ أَمْتَارَ  
لِأَهْلِ ، وَكَانَ مَعَهُ بَعِيرَانِ ، فَأَوْقَرَهُمَا عَرَابَةٌ تَمْرًا وَبُرًّا ،  
وَكَسَاهُ وَأَكْرَمَهُ ، فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَامْتَدَحَهُ  
بِالْقَصِيدَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِ يَسْمُو  
إِلَى الْخِيَرَاتِ مَنْطِقَ الْقَرِينِ

(٢) قَوْلُهُ : « إِذَا مَا رَأَيْتَ الْخَ » لَيْسَ الْبَيْتُ  
لِلْحَطِيطَةِ ، كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلشَّامِيَّ .  
أَفَادَهُ الصَّاحِقَانِ .

لَاتِي الْعَدَى فِي حَيَّةٍ عَرِيدًا  
فَكَيْفَ يَصِفُ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ حَيَّةٌ يَنْفُخُ الْعَدَى  
وَلَا يُؤْذِيهِمْ ؟ الْأَقْوَانُ يُسَمَّى الْعَرِيدُ : وَهُوَ  
الذَّكَرُ مِنَ الْأَفَاعِي ، وَيُقَالُ : بَلْ هِيَ حَيَّةٌ  
حَمْرَاءُ خَفِيفَةٌ ، وَمِنْهُ اسْتَقْتِ عَرِيدَةُ  
الشَّارِبِ ، وَأَنْشَدَ :

مَوْلَعَةً يَخْلُقُ الْعَرِيدَ

وَقَدْ قِيلَ : الْعَرِيدُ الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ غَضِبَنِي غَضَبًا عَرِيدًا

أَبُو خَيْرَةَ وَابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَرِيدُ ، الدَّلَالُ  
شَدِيدَةً : حَيَّةٌ أَحْمَرُ أَرْقَشُ بِكَدْرَةٍ وَسَوَادٍ ،  
لَا يُزَالُ ظَاهِرًا عِنْدَنَا ، وَقَلْبًا يَظْلِمُ إِلَّا أَنْ  
يُؤْذِي ، لِاصْفَرٍّ وَلَا كَبِيرٍ .

وَيُقَالُ لِلْمَعْرِيدِ : عَرِيدٌ كَأَنَّهُ شَبَّهَ  
بِالْحَيَّةِ . وَالْمَعْرِيدُ وَالْمَعْرِيدُ : السَّوَارِ فِي  
السُّكْرِ ، مِنْهُ وَرَجُلٌ عَرِيدٌ وَمَعْرِيدٌ وَمَعْرِيدٌ  
شَرِيرٌ مُشَارٌ . وَالْعَرِيدُ : الْأَرْضُ الْخَفِيفَةُ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الْعَرِيدَةُ سَوْءُ الْخَلْقِ . وَرَجُلٌ  
مَعْرِيدٌ : يُؤْذِي نَدِيمَهُ فِي سُكْرِهِ .

• عَرِيسٌ • الْعَرِيسُ وَالْعَرِيسُ : مَتْنٌ مُسْتَوْ  
مِنَ الْأَرْضِ وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : أَرْضٌ  
عَرِيسِيٌّ ، أَنْشَدَ تَعَلُّبٌ :

أَوْ فِي فَلَا قَفَرٍ مِنَ الْأَيْسِ

مَجْدِيَّةٍ حَذَاءَ عَرِيسِيٍّ

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلطَّرِمَاحِ :

تُرَاكِلُ عَرِيسِيٍّ الْمَتْنِ مَرَّتًا

كَظْهَرِ السَّيْحِ مُطَرَّدِ الْمَتُونِ  
قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَرِيسِيٌّ ، بِكَسْرِ  
الْعَيْنِ ، اعْتِبَارًا بِالْعَرِيسِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وهذا وهم لأنه ليس في كلامهم على مثال  
فعلليل ، بِكَسْرِ الفاء ، اسْمٌ ، وَأَمَّا فَعْلِيلٌ  
فَكثيرٌ مِنْ نَحْوِ مَرْمَرِيٍّ وَدَرْدِيٍّ وَخَمَجَرِيٍّ  
وَمَا أَشَبَّهَا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْعَرِيسِيُّ الدَّاهِيَةُ (عَنْ  
تَعَلُّبٍ) .

• عَرِضٌ • الْعَرِضُ كَالْهَزَبِ : الضَّخْمُ .

فَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ : الْعَرِيضُ . كَأَنَّهُ مِنَ الضَّخْمِ . وَالْعَرِيضُ وَالْعَرِيضُ : الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ ، الْعَرِيضُ الْكُلْكُلُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلْفَى عَلَيْهَا كُلَّكَلاَ عَرِيضَا وَقَالَ :

إِنَّ لَنَا هَوَاسَةً عَرِيضَا  
وَأَسَدًا عَرِيضًا : رَحِبَ الْكُلْكُلِي .

\* عربن \* الْعَرَبُونَ وَالْعَرَبُونَ وَالْعَرَبَانُ : الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ الْأَرَبُونَ ، تَقُولُ مِنْهُ : عَرَبْتَهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : رَمَى فُلَانٌ بِالْعَرَبُونَ إِذَا سَلَحَ .

\* عرت \* عَرَتِ الرُّمَحُ بَعَرَتْ عَرَاتٍ (١) : صَلَبَ . وَرُمَحٌ عَرَاتٌ وَعَرَاصُ : شَدِيدُ الاضطرابِ ؛ وَقَدْ عَرَتِ بَعَرَتْ وَعَرِصَ يَعْرِصُ . وَعَرَتِ الرُّمَحُ إِذَا اضْطَرَبَ ، وَكَذَلِكَ الْبَرَقُ إِذَا لَمَعَ وَاضْطَرَبَ ؛ وَيُقَالُ : بَرَقَ عَرَاتٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَرَّ : قَدْ صَحَّ عَرَّ وَعَرَّتْ ، وَدَلَّ اخْتِلَافُ بَنَائِهَا عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا غَيْرُ الْآخَرِ ، وَلَمْ أَرَهُ تَرْجَمَ فِي كِتَابِهِ عَلَى عَرَّتْ .  
وَالْعَرَّتُ : الدَّلُّكُ .  
وَعَرَّتْ أَنْفَهُ يَعْرِتُهُ وَيَعْرِتُهُ عَرَاتٌ : تَنَاوَلَهُ يَبْدُوهُ فَدَلَّكَهُ .

\* عربت \* الْعَرَبَةُ : الْأَنْفُ ، وَقِيلَ : مَا لَانَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الدَّائِرَةُ تَحْتَهُ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلدَّائِرَةِ الَّتِي عِنْدَ الْأَنْفِ ، وَسَطُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا : الْعَرْمَةُ وَالْعَرَبَةُ ، لُغَةً فِيهَا الْجَوْهَرِيُّ : سَأَلَتْ عَنْهَا أَغْرَابِيَا مِنْ أَسَدٍ ، فَوَضَعَ أَصْبَعَهُ عَلَى وَتَرَةِ أَنْفِهِ .

(١) قوله : « عرت الرمح » كضرب ونصر وسمع ، كما في القاموس .

عَرَمَ الْعَرْمَةُ : مُقَدَّمُ الْأَنْفِ . قَالَ يَعْقُوبُ : يُقَالُ كَانَ ذَلِكَ عَلَى رَعْمٍ عَرْمَتِهِ أَيْ عَلَى رَعْمٍ أَنْفِهِ . وَهِيَ الْعَرْمَةُ ، بِالْبَاءِ . وَالْمِيمِ أَكْثَرُ . قَالَ : وَرَبِّمَا جَاءَ بِالنَّاءِ . وَلَيْسَ بِالْعَالِي . وَقِيلَ : الْعَرْمَةُ طَرَفُ الْأَنْفِ اللَّيْثُ : الْعَرْمَةُ مَا بَيْنَ وَتَرَةِ الْأَنْفِ وَالشَّفَةِ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلدَّائِرَةِ الَّتِي عِنْدَ الْأَنْفِ وَسَطُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا الْعَرْمَةُ . وَالْعَرَبَةُ لُغَةٌ فِيهَا : الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْخَنْعَةُ وَالْتُونَةُ وَالْتُونَةُ وَالْهَزْمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْهَرْمَةُ وَالْعَرْمَةُ وَالْخَرْمَةُ .

\* عربن \* الْعَرْنَتُ وَالْعَرْنَتُ وَالْعَرْنَتُ وَالْعَرْنَتُ وَالْعَرْنَتُ مَحْدُوفَانِ مِنَ الْعَرْنَتِ وَالْعَرْنَتِ وَالْعَرْنَتِ وَالْعَرْنَتِ (٢) . كُلُّ ذَلِكَ : شَجَرٌ يَدْبُغُ بِعَرُوقِهِ ، وَالْوَاحِدَةُ عَرْنَتُهُ وَالْعَرْنَةُ عَرُوقُ الْعَرْنَتِ ، وَهُوَ شَجَرٌ خَشِينٌ يُشَبِّهُ الْعُوسَجَ إِلَّا أَنَّهُ أَضْحَمُّ ، وَهُوَ أَثْبَتُ الْفَرْعِ ، وَلَيْسَ لَهُ سَوْقٌ طَوَالٌ ، يَدْقُ ثُمَّ يَطْبُخُ فَيُجِيءُ أَدِيمُهُ أَحْمَرُ . وَعَرْنَتَ الْأَدِيمِ : دَبَغُهُ بِالْعَرْنَتِ وَأَدِيمٌ مُعَرْنَتٌ : مَدْبُوعٌ بِالْعَرْنَتِ .

وَعَرْنَتَانِ : مَوْضِعٌ وَقَدْ ذُكِرَ صَرْفُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ عَثَلَطَ : جَاءَ فَعَلُّ مِثَالٍ وَاحِدٌ عَرْنَتٌ مَحْدُوفٌ مِنْ عَرْنَتَيْنِ ، قَالَ الْخَلِيلُ : أَصْلُهُ عَرْنَتَانِ مِثْلُ قَرْنَتَيْنِ ، خُذِفَتْ مِنْهُ التَّوْنُ وَتُرِكَ عَلَى صُورَتِهِ . وَيُقَالُ : عَرْنَتَانِ مِثْلُ عَرَفَجَ .

\* عربت \* عَرَبَتْهُ عَرَاتٌ : انْتَزَعَتْهُ أَوْ دَلَّكَهُ ، وَقَدْ قِيلَ : عَرَبَتْهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي النَّاءِ .

\* عرج \* الْعَرَجُ وَالْعَرَجَةُ : الظَّلْعُ . وَالْعَرَجَةُ أَيْضًا : مَوْضِعُ الْعَرَجِ مِنَ الرَّجْلِ .

(٢) قوله : « العربن .. إلخ » ، كرر الثلاثة الأول لتثليث حركة الناء المثناة من فوق .  
والعربن كعرج ، وبالتحريك ، بالتأنيصم الناء ، والعربون كعرجون كما في القاموس لا لقي سبغ لغات .

وَالْعَرَجَانُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مِشْيَةُ الْأَعْرَجِ .  
وَرَجُلٌ أَعْرَجٌ مِنْ قَوْمٍ عَرَجَ وَعَرَجَانُ ، وَقَدْ عَرَجَ يَعْرِجُ ، وَعَرَجَ وَعَرَجَ عَرَجَانًا : مَشَى مِشْيَةَ الْأَعْرَجِ بِعَرَضٍ فَعَزَمَ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ . وَعَرَجَ ، لَا غَيْرَ : صَارَ أَعْرَجَ . وَأَعْرَجَ الرَّجُلُ : جَعَلَهُ أَعْرَجَ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

فَبِتْ كَأَنِّي مَتَّقِي رَأْسَ حَيَّةٍ  
لِحَاجَتِهَا إِنْ تُحْطَى النَّفْسُ تُعْرِجُ  
وَأَعْرِجُهُ اللَّهُ ، وَمَا أَشَدَّ عَرَجَهُ !  
وَلَا تَقُلْ : مَا أَعْرِجُهُ ، لِأَنَّ مَا كَانَ لَوْنًا أَوْ خَلْقَةً فِي الْجَسَدِ ، لَا يُقَالُ مِنْهُ : مَا أَفَعَلَهُ ، إِلَّا مَعَ أَشَدَّ .

وَأَمَّا عَرِجٌ إِذَا لَمْ يَبْرَمْ  
وَعَرَجَ الْبِنَاءُ تَعْرِجًا أَيْ مِيلَهُ فَتَعْرِجُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعَلَّبَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْغَزَا يُعْرِجُ أَهْلَهُ  
مِرَارًا وَأَحْيَانًا يُفِيدُ وَيُورِقُ ؟  
لَمْ يَفْسِرْهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ كِتَابَةٌ عَنِ الْخَبِيَةِ . وَتَعَارَجَ : حَكَى مِشْيَةَ الْأَعْرَجِ . وَالْعَرَجَاءُ : الضَّعِيفُ ، خَلْقَةً فِيهَا ، وَالْجَمْعُ عَرَجٌ ، وَالْعَرَبُ تَجَعَّلُ عَرَجٌ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ ، تَجَعَّلُهَا بِمَعْنَى الضَّبَاعِ بِمَنْزِلَةِ قَبِيلَةٍ ، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَعْرَجٌ ، وَيُقَالُ لَهَا عَرَجٌ مَعْرِفَةٌ لِعَرَجِهَا ؛ وَقَوْلُ أَبِي مُكْعَبٍ الْأَسَدِيِّ (٣) :

أَفَكَانَ أَوَّلَ مَا أَثْبِتَ (١) تَهَارَشَتْ

أَبْنَاءُ عَرَجٍ عَلَيْكَ عِنْدَ وَجَارٍ  
يَعْنِي أَبْنَاءَ الضَّبَاعِ ، وَتَرَكَ صَرْفَ عَرَجٍ لِأَنَّهُ

(٣) قوله : « أَيْ مُكْعَبٌ » ، بتشديد العين المكسورة ، بتشديد باء موحدة - خطأ ، صوابه لَمْ تُكْعَبَتْ وَتَجَعَّلُ الْمَفْسُومَةُ ، وَكَافٌ سَاكِنَةٌ ، وَعَيْنٌ مَسْكُونَةٌ ، بَعْدَهَا نَاءٌ مَثْنَاءٌ فَوْقِيَّةٌ . قَالَ فِي مَادَّةِ « كَعَبَتْ » : « وَأَبُو مُكْعَبٍ » عَلَى مِثَالِ مُلْجِمٍ ، شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ . [عبد الله]

(٤) قوله : « أَوَّلَ مَا أَثْبِتَ » ، فِي الْحَكَمِ : « أَثْبِتَ » . [عبد الله]

جَعَلَهُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : لَمْ يُجَزَّ عَرَجٌ ، وَهُوَ جَمْعٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ التَّوْحِيدَ وَالْعَرَجَةَ ، فَكَانَتْ قَصْدَهُ إِلَى اسْمٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ إِذَا كَانَ اسْمًا غَيْرَ مُسَمًّى بِهِ نَكْرَةً .

وَالْعَرَجُ فِي الْأَيْلِ : كَالْحَقَبِ ، وَهُوَ الْأَيْسَرُ مَخْرَجُ بَوْلِهِ ، فَيُقَالُ : حَقَبَ الْبَعِيرُ حَقَبًا ، وَعَرَجَ عَرَجًا ، فَهُوَ عَرَجٌ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لِلْجَمَلِ إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ الْحَقَبُ ؛ يُقَالُ : أَخْلَفَ عَنْهُ لِقْلًا يَحْقَبُ . وَانْعَرَجَ الشَّيْءُ : مَالَ يَمَنَةً وَيَسْرَةً . وَانْعَرَجَ انْعَطَفَ .

وَعَرَجَ النَّهْرُ : أَمَلَهُ .  
وَالْعَرَجُ : النَّهْرُ وَالْوَادِي لِانْعِرَاجِهِمَا .  
وَعَرَجَ عَلَيْهِ : عَطَفَ . وَعَرَجَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ . وَالتَّعْرِيجُ عَلَى الشَّيْءِ : الْإِقَامَةُ عَلَيْهِ . وَعَرَجَ النَّاقَةُ : حَسَبَهَا .  
وَمَا لِي عِنْدَكَ عَرَجَةٌ ، وَلَا عَرَجَةٌ ، وَلَا عَرَجَةٌ وَلَا عَرَجَةٌ ، وَلَا تَعْرِيجُ ، وَلَا تَعْرِجُ أَيُّ مَقَامٍ ، وَقِيلَ : مَجْلِسٌ (١) .  
وَفِي تَرْجِمَةِ عَرَضٍ : تَعَرَّضَ يَأْفُلَانُ وَتَهَجَّسَ ، وَتَعَرَّجَ ، أَيُّ أَقِمَ .  
وَالْتَعْرِيجُ : أَنْ تَحْسِبَ مَطْنِكَ مُقِيمًا عَلَى رَفَّتِكَ أَوْ لِحَاجَةٍ ، يُقَالُ : عَرَجَ فُلَانٌ عَلَى الْمَنْزِلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمْ أُعَرَجْ عَلَيْهِ ، أَيُّ لَمْ أَقِمْ وَلَمْ أَحْتَسِبْ . وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ إِذَا مَالَ : قَدَرِ انْعَرَجَ . وَانْعَرَجَ الْوَادِي ، وَانْعَرَجَ الْقَوْمُ عَنِ الطَّرِيقِ : مَالُوا عَنْهُ .

وَعَرَجَ فِي الدَّرَجَةِ وَالسَّلَمِ يَعْرِجُ عُرُوجًا ، أَيُّ ارْتَفَعَ . وَعَرَجَ فِي الشَّيْءِ وَعَلَيْهِ يَعْرِجُ وَيَعْرِجُ عُرُوجًا أَيُّضًا : رَفَعَ . وَعَرَجَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ عَرِجٌ : ارْتَفَعَ وَعَلَا ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ : كَمَا تَوَدُّ الْمِصْبَاحُ لِلْمُجْمَرِ أَمْرَهُمْ بَعِيدَ رُقَادٍ النَّاسِ الْيَمِينِ عَرِجٌ وَفِي التَّنْزِيلِ : «تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ

(١) قوله : «مجلس» في المحكم :

[عبد الله]

إِلَيْهِ» ، أَيُّ تَصْعَدُ ، يُقَالُ : عَرَجَ يَعْرِجُ عُرُوجًا ، وَفِيهِ : «مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ» ؛ الْمَعَارِجُ : الْمَصَاعِدُ وَالدرَجُ . قَالَ قَتَادَةُ : ذِي الْمَعَارِجِ ذِي الْفَوَاضِلِ وَالنِّعَمِ ؛ وَقِيلَ : مَعَارِجُ الْمَلَائِكَةِ ، وَهِيَ مَصَاعِدُهَا الَّتِي تَصْعَدُ فِيهَا وَتَعْرِجُ فِيهَا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : ذِي الْمَعَارِجِ مِنْ نَعَتِ اللَّهِ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَعْرِجُ إِلَى اللَّهِ ، فَوصَفَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ . وَالْقَرَّاءُ كُلُّهُمْ عَلَى النَّاءِ فِي قَوْلِهِ [تعالى] : «تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ» ، إِلَّا مَا ذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ الْكِسَائِيُّ (٢) .

وَالْمَعْرِجُ : الْمَصْعَدُ . وَالْمَعْرِجُ : الطَّرِيقُ الَّذِي تَصْعَدُ فِيهِ الْمَلَائِكَةُ .  
وَالْمِعْرَاجُ : شَيْءٌ سَلِمٌ أَوْ دَرَجَةٌ تَعْرِجُ عَلَيْهِ الْأَرْوَاحُ إِذَا قُضِيَ ، يُقَالُ : لَيْسَ شَيْءٌ أَحْسَنَ مِنْهُ إِذَا رَأَاهُ الرُّوحُ لَمْ يَقَالِكْ أَنْ يَخْرُجَ ، قَالَ : وَلَوْ جُمِعَ عَلَى الْمَعَارِجِ لَكَانَ صَوَابًا ، فَأَمَّا الْمَعَارِجُ فَجَمْعُ الْمِعْرَاجِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ الْمِعْرَاجُ مَعَارِجَ . وَالْمِعْرَاجُ : السَّلَمُ ، وَمِنْهُ لَبْلَةُ الْمِعْرَاجِ ، وَالْجَمْعُ مَعَارِجُ وَمَعَارِيجُ ، مِثْلُ مَفَاتِيحَ وَمَفَاتِيحَ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْوَاحِدَ مِعْرَاجًا وَمَعْرَاجًا ، مِثْلُ مِرْقَافَةٍ وَمِرْقَافَةٍ . وَالْمَعَارِجُ : الْمَصَاعِدُ ، وَقِيلَ : الْمِعْرَاجُ حَيْثُ تَصْعَدُ أَعْمَالُ بَنِي آدَمَ . وَعَرَجَ بِالرُّوحِ وَالْعَمَلِ : صَعِدَ بِهَا ، فَأَمَّا قَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطِيرٍ : زَارَتْكَ سُهْمَةٌ وَالظُّلُمَاءُ ضَاحِيَةٌ وَالْعَيْنُ هَاجِمَةٌ وَالرُّوحُ مَعْرُوجٌ (٣) .

(٢) قوله : «وكذلك قرأ الكسائي» في التهذيب : «وهو قول الكسائي» .

(٣) قوله : «سُهْمَةٌ» لم تنضح صورة هذه الكلمة في الأصل ، وإنما فهمناها بالقوة .

• هكذا قال مصحح طبعة بولاق في الهامش ، ولورجع إلى مادة «شهم» من اللسان لرأى صواب الكلمة ، وهو «شُهْمَةٌ» اسم امرأة . وقد جاءت في المحكم أيضًا بـ «شُهْمَةٌ» بالشين المعجمة .

[عبد الله]

فَإِنَّا أَرَادَ مَعْرُوجٌ بِهِ ، فَحَذَفَ .  
وَالْعَرَجُ وَالْعَرَجُ مِنَ الْأَيْلِ : مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الثَّمَانِينَ إِلَى التَّسْعِينَ ؛ وَقِيلَ : مِائَةٌ وَخَمْسُونَ وَفَوْقَ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : مِنْ خَمْسِمِائَةٍ إِلَى أَلْفٍ ؛ قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقِيَاتُ :  
أَنْزَلُوا مِنْ حُصُونِهِنَّ بَنَاتُ النَّارِ  
سُرَّكَ يَأْتُونَ بَعْدَ عَرَجٍ يَعْرِجُ  
وَالْجَمْعُ أَعْرَاجٌ وَعُرُوجٌ ؛ قَالَ :  
يَوْمَ تَبْدَى الْبَيْضُ عَنْ أَسْوَفِهَا  
وَتَلْفُ الْخَيْلُ أَعْرَاجَ النَّعَمِ  
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

وَاسْتَدْبَرُوهُمْ يَكْفُتُونَ عُرُوجَهُمْ  
مَوْرَ الْجَهَامِ إِذَا زَفَتَهُ الْأَرْبَابُ  
أَبُو زَيْدٍ : الْعَرَجُ الْكَثِيرُ مِنَ الْأَيْلِ .  
أَبُو حَاتِمٍ : إِذَا جَاوَزَتِ الْأَيْلُ الْمِائَتَيْنِ وَقَارَبَتِ الْأَلْفَ ، فَهِيَ عَرَجٌ وَعُرُوجٌ وَأَعْرَاجٌ .

وَأَعْرَجَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ عَرَجٌ مِنْ الْأَيْلِ ، وَيُقَالُ قَدْ أَعْرَجْتُكَ ، أَيُّ وَهَيْتُكَ عَرَجًا مِنَ الْأَيْلِ .  
وَالْعَرَجُ : غَيْبُوتُ الشَّمْسِ ؛ وَيُقَالُ : انْعِرَاجُهَا نَحْوَ الْمَغْرِبِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :  
حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ يَعْرِجُ  
وَالْعَرَجُ : ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ؛ حَكَى ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالْأَعْرِجُ : حَيَّةٌ أَصْمٌ حَيْثُ ، وَالْجَمْعُ الْأَعْرِجَاتُ ؛ قَالَ : وَالْأَعْرِجُ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ يَبِثُّ حَتَّى يَصِيرَ مَعَ الْفَارَسِ فِي سَرَجِهِ ؛ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ : هِيَ حَيَّةٌ صَمَاءُ لَا تَقْبَلُ الرُّقِيَّةَ ، وَتَطْفِرُ كَمَا تَطْفِرُ الْأَنْفَى ، وَالْجَمْعُ الْأَعْرِجَاتُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ حَيَّةٌ عَرِيضٌ لَهُ قَائِمَةٌ وَاحِدَةٌ عَرِيضٌ مِثْلُ النَّبْتِ وَالرَّابِ نَبْتُهُ مِنْ رُكْنِهِ أَوْ مَا كَانَ ، فَهُوَ نَبْتُ (٤) . وَهُوَ نَحْوُ الْأَصْلَةِ .

(٤) قوله : «مثل النبت إلى قوله فهو نبت»

هكذا في الأصل المقتول من نسخة المؤلف ولم نهند إلى إصلاح ما فيها من التحريف .

وَالْعَارِجُ: الْعَائِبُ.

وَالْعَرَبَجَاءُ: أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ يَوْمًا نِصْفَ النَّهَارِ. وَيَوْمًا غُدُوَّةً، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَرِدَ غُدُوَّةً ثُمَّ تَصْدُرَ عَنِ الْمَاءِ فَتَكُونَ سَائِرَ يَوْمِهَا فِي الْكَلَالِ وَلَيْلَتِهَا وَيَوْمِهَا مِنْ غَدِهَا، فَتَرِدُ لَيْلًا الْمَاءَ، ثُمَّ تَصْدُرُ عَنِ الْمَاءِ فَتَكُونَ بَقِيَّةَ لَيْلَتِهَا فِي الْكَلَالِ وَيَوْمِهَا مِنَ الْغَدِ وَلَيْلَتِهَا، ثُمَّ تُصْبِحُ الْمَاءَ غُدُوَّةً، وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ الرَّفَةِ. وَفِي صِفَاتِ الرَّفَةِ: الظَّاهِرَةُ وَالصَّاحِيَةُ وَالْأَيُّهُ (١) وَالْعَرَبَجَاءُ.

وَيُقَالُ: إِنْ فَلَانًا لَيَّا كُلَّ الْعَرَبَجَاءِ إِذَا أَكَلَ كُلُّ يَوْمٍ مَرَّةً وَاحِدَةً. وَالْعَرَبَجَاءُ: مَوْضِعٌ (٢).

وَبَنُو الْأَعْرَجِ: قَبِيلَةٌ، وَكَذَلِكَ بَنُو عَرِيجٍ.

وَالْعَرَجُ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَإِسْكَانَ الرَّاءِ: قَرِيبَةٌ جَامِعَةٌ مِنْ عَمَلِ الْفَرَجِ، وَقِيلَ: هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ يُنسَبُ إِلَيْهِ الْعَرَجِيُّ الشَّاعِرُ (٣). وَالْعَرَجِيُّ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ.

= هَكَذَا ذَكَرَ فِي الْهَامِشِ مَصْحُوحُ طَبْعَةِ بُولاقٍ. وَعِنَهَا نَقَلْتُ سَائِرَ الطَّبْعَاتِ. وَصَوَابُ الْعِبَارَةِ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ: «الْأَعْرَجُ حِيَّةٌ يَرِيضُ لَهُ قَائِمَةٌ وَاحِدَةٌ، عَرِيضٌ مِثْلُ النَّبْتِ، وَهُوَ الْتَرَابُ تَنْبُثُهُ مِنْ رَكْبَةٍ أَوْ مَكَانٍ - أَيْ تَسْتَخْرِجُهُ مِنْ بَيْتٍ - فَهُوَ نَبْتٌ، وَهُوَ نَحْوُ الْأَصْلَةِ.

[عبد الله]

(١) قَوْلُهُ: «وَالْأَيُّهُ» خَطَأٌ، صَوَابُهُ:

«الْأَيُّهُ»، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ، وَفِي مَادَّةِ «أَوْب» مِنْ اللِّسَانِ.

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ: «وَالْعَرَبَجَاءُ مَوْضِعٌ» هَكَذَا فِي

الْأَصْلِ بِالْتَّعْرِيفِ. وَغِبَارَةُ يَاقُوتَ: عَرِجَاءُ تَصْغِيرُ الْعَرِجَاءِ، مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ لَا يَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ أَهْـ. وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ: عَرِجَاءُ، بِلَا لَامٍ مَوْضِعٌ.

(٣) قَوْلُهُ: «يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْعَرَجِيُّ الشَّاعِرُ إِلَخْ»

عِبَارَةُ يَاقُوتَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: إِلَيْهَا يُنْسَبُ الْعَرَجِيُّ الشَّاعِرُ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ =

وَالْعَرَنَجُ: اسْمُ حَمِيرِ بْنِ سَيِّ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ عَرَجَ أَوْ كَسِرَ أَوْ حَسَ فَلْيَجْزِ مِثْلَهَا، وَهُوَ جِلٌّ، أَيْ فَلْيَقْبِضْ، بِمَعْنَى الْحَجِّ، الْمَعْنَى: مِنْ أَحْصَرَهُ مَرَضٌ أَوْ عَدُوٌّ فَلْيَبْذُفْ أَنْ يَبْعَثَ بِهِدِي وَيُوَاعِدَ الْحَامِلَ يَوْمًا بِعَيْنِهِ يَذْبَحُهَا فِيهِ، فَإِذَا ذُبِحَتْ تَحَلَّلَ، فَالضَّمِيرُ فِي مِثْلِهَا لِلنَّسِيكَةِ.

• عَرَجْدُ: الْعَرَجُودُ: أَصْلُ الْعِذْقِ مِنَ التَّمْرِ وَالْعَنْبِ حَتَّى يُقْلَفَا. الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَجُودُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْعَنْبِ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ كَالثَّلَاطِلِ. وَالْعَرَجُودُ: الْعَرَجُونُ، وَهُوَ مِنَ الْعَنْبِ عَرَجُونٌ صَغُرَ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْعَرَجْدُ وَالْعَرَجْدُ. وَالْعَرَجُودُ: لِعَرَجُونِ النَّخْلِ.

• عَرَجَلُ: الْمَرْجَلَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ، وَقِيلَ: الْجَمَاعَةُ بَيْنَهَا. وَالْمَرْجَلَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَقِيلَ: جَمَاعَةُ الرِّجَالَةِ. وَخَرَجَ الْقَوْمُ عَرَجَلَةً، أَيْ مُشَاةً. وَالْمَرْجَلَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الْمَعَزِ (عَنْ كُرَاعٍ). وَالْمَرْجَلَةُ مِنَ الْخَيْلِ: الْقِطْعُ، وَهِيَ يُلْفَعُ تَمِيمُ الْمَرْجَلَةِ. وَالْمَرْجَلَةُ: اللَّيْنُ يَمْشُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ عَرَجَلَةً حَتَّى يَكُونُوا جَمَاعَةً مُشَاةً، وَأَنْشَدَ:

وَعَرَجَلَةٌ شَعَثُ الرُّهُوسِ كَانَتْهُمْ  
بَنُو الْحِجْنِ لَمْ تَطْبِخْ بِنَارَ قُدُورِهَا  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الَّذِي وَقَعَ فِي الشَّعْرِ:  
بَنُو الْحِجْنِ لَمْ تَطْبِخْ بِقُدْرِ جَزُورِهَا  
قَالَ: وَأَنْشَدَ أَبُو عِيَّةَ فِي جَمْعِ الْمَرْجَلَةِ الرِّجَالَةَ أَيْضًا:

رَاحُوا يَأْشُونَ الْقُلُوصَ عَشِيَّةً  
عَرَجَلَةً مِنْ بَيْنِ حَافٍ وَنَاعِلٍ

= ابْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ إِلَخْ. وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ: مِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ الْعَرَجِيُّ الشَّاعِرُ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ.

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَرَضَ:

تَعْدُو الْعَرَضِيُّ خَيْلَهُمْ حَرَّاجِلًا  
وَقَالَ: حَرَّاجِلٌ وَعَرَّاجِلٌ جَمَاعَتٌ. قَالَ:  
وَيُقَالُ لِلرِّجَالَةِ عَرَّاجِلٌ أَيْضًا.

• عَرَجَمَ: فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَفَى فِي الظُّفْرِ إِذَا احْتَرَجَمَ يَقْلُوصُ، جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ إِذَا قَسَدَ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَلَا تَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ وَلَمْ يَبْتِثْ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ سَاعًا، وَالَّذِي يُؤَدِّي إِلَيْهِ الْاجْتِهَادُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ جَسًا وَعَظًا، وَذَكَرَ لَهُ أَوْجُهًا وَاشْتِقَاقَاتٍ بَعِيدَةً، وَقِيلَ: أَنَّهُ احْتَرَجَمَ، بِالنَّحْوِ، أَيْ تَقَبَّضَ، فَحَرَّجَهُ الرَّوَاةُ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَجُومُ وَالْمَلْجُومُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ.

• عَرَجَنَ: أَبُو عَمْرٍو: الْعَرُوهُ وَالْعَرُجُونُ وَالْمَرْجَدُ كُلُّهُ الْإِهَانُ، وَالْمَرْجُونُ الْعِذْقُ عَامَّةً، وَقِيلَ: هُوَ الْعِذْقُ إِذَا بَيَّسَ وَأَعْرَجَ، وَقِيلَ: هُوَ أَصْلُ الْعِذْقِ الَّذِي يَبْرُجُ وَتُقَطَّعُ مِنْهُ الشَّارِبُ، فَيَبْقَى عَلَى النَّخْلِ بِإِسَاءٍ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ عَوْدُ الْكِيَاةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَرْجُونُ أَصْفَرُ عَرِيضٌ شَبَّهَ اللَّهُ بِهِ الْهَلَالَ لَمَّا عَادَ دَقِيقًا، فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «وَالْقَمَرُ قَدَرَنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْمَرْجُونِ الْقَدِيمِ»، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: فِي دِقَّتِهِ وَأَعْرَجَاجِهِ، وَقَوْلُ رُوبِيَّةَ:

فِي خَدْرِ مِيَّاسِ الدَّمِيِّ مُعْرَجَنٍ  
يَشْهَدُ بِكَوْنِ نَوْنِ عَرَجُونٍ أَصْلًا، وَإِنْ كَانَ فِيهِ مَعْنَى الْأَنْعَرَجِ، فَقَدْ كَانَ الْقِيَاسُ عَلَى هَذَا أَنْ تَكُونَ نَوْنُ عَرَجُونٍ زَائِدَةٌ كَرِيَادَتِهَا فِي زَيْتُونٍ، غَيْرَ أَنَّ يَتَّ رُوبِيَّةَ هَذَا مَعَ ذَلِكَ، وَأَعْلَمُ أَنَّهُ أَصْلُ رُبَاعِيٍّ قَرِيبٌ مِنْ لَفْظِ الثَّلَاثِيِّ كَسَيْطَرٍ مِنْ سَيْطَ، وَدِمَثَرٍ مِنْ دِمَثَرٍ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَفْعَالِ فَعْلَنَ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْأَسْمَاءِ، نَحْوُ عَلَجَنَ وَخَلَجَنَ؟ وَعَرَجَنَهُ بِالْعَصَا: ضَرَبَهُ. وَعَرَجَنَهُ:



صَرَبَهُ بِالْعَرَجُونِ .

وَالْعَرَجُونُ : نَبْتٌ أَيْضٌ .

وَالْعَرَجُونُ أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاةِ قَدَرُ شَيْءٍ أَوْ دَوْنِ ذَلِكَ ، وَهُوَ طَيِّبٌ مَادَامَ غَضًا ، وَجَمْعُهُ الْعَرَاجِينُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعَرَجُونُ كَالْفَطْرِ يَبْسُ ، وَهُوَ مُسْتَدِيرٌ ، قَالَ :

لَتَشَبَعَنَّ الْعَامَ إِنْ شِئْتُ شَيْعَ

مِنَ الْعَرَاجِينِ وَمِنْ فَسْوِ الصَّبِغِ

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَاجِينُ وَالْعَرَاجِينُ وَاحِدُهُمَا عَرَجُونٌ وَعَرَجُونٌ ، وَهِيَ الْعَقَائِلُ ، وَهِيَ الْكَمَاةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْفَطْرُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَجَةُ تَصَوِيرُ عَرَاجِينِ النَّخْلِ . وَعَرَجَنَ الثَّوْبَ : صَوَّرَ فِيهِ صُورَ الْعَرَاجِينِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤَبَى :

فِي خَدَرِ مِثَاسِ الدَّمَى مُعَرَجَنٍ  
أَيُّ مُصَوَّرٍ فِيهِ صُورُ النَّخْلِ وَالِدَمَى

ه عوده عَرَدَ النَّابُ يَعْرُدُ عُرُودًا : خَرَجَ كُلُّهُ وَاشْتَدَّ . وَأَنْتَصَبَ ، وَكَذَلِكَ النَّبَاتُ . وَكُلُّ شَيْءٍ مُتَنَصِّبٍ شَدِيدٌ : عَرَدَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَعَنْقًا عَرَدًا وَرَأْسًا مِرَاسًا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَرَدًا غَلِيظًا . مِرَاسًا : مِصْكَالُ الرَّؤُوسِ . وَعَرَدَتْ أَنْيَابُ الْجَمَلِ : غَلِظَتْ وَاشْتَدَّتْ . وَعَرَدَ الشَّيْءُ يَعْرُدُ عُرُودًا : غَلِظَ .

وَالْعَرْدُ وَالْعَرْدُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، نُونُهُ بَدَلٌ مِنَ الدَّالِّ . الْفَرَّاءُ : رَمَحَ مِثْلَ ، وَرَمَحَ عَرْدًا ، وَتَرَعْدًا ، بِالضَّمِّ وَالشَّدِيدُ : شَدِيدٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَالْفَوْسُ فِيهَا وَتَرَعْدًا

مِثْلُ جَرَانِ الْفِيلِ

وَيُرَى : سِمْلٌ فِرَاعُ الْبَكْرِ . وَتَرَعْدًا : يَنْشَبُ الْوَتَرُ بِإِذَارِ الْبَعِيرِ فِي تَوَتْرِهِ . وَوَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي خَطِيبَةِ الْعَجَّاجِ : وَالْفَوْسُ فِيهَا وَتَرَعْدًا ، الْعَرْدُ ، بِالضَّمِّ وَالشَّدِيدُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَقَوِيٌّ شَدِيدٌ عَرْدٌ . وَحَكَى سَبْيُونَهُ : وَتَرَعْدًا ، أَيُّ غَلِيظًا ،

وَتَطْيِيرُهُ مِنَ الْكَلَامِ تَرَجٌّ .

وَالْعَرْدُ : ذَكَرُ الْإِنْسَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ ، وَجَمْعُهُ أَعْرَادٌ ، وَقِيلَ : الْعَرْدُ الذَّكَرُ إِذَا انْتَشَرَ وَاتَّعَمَلَ وَصَلَبَ . قَالَ اللَّيْثُ : الْعَرْدُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، الصَّلْبُ الْمُتَّعِيبُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَعَرْدٌ مَعْرِزُ الْعُنُقِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَرْدَ الثَّرَاقِي حَشُورًا مُعَقَّرًا

وَعَرْدَ الرَّجُلِ إِذَا قَوِيَ جِسْمُهُ بَعْدَ الْمَرَضِ . وَعَرَدَتِ الشَّجَرَةُ تَعْرُدُ عُرُودًا وَنَجَمَتْ نُجُومًا : طَلَعَتْ ، وَقِيلَ : اعْوَجَّتْ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : عَرْدَ الثَّيْتِ يَعْرُدُ عُرُودًا طَلَعَ وَارْتَفَعَ ، وَقِيلَ : خَرَجَ عَنْ نَعْمَتِهِ وَغُضُوضَتِهِ فَاشْتَدَّ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُصَلِّدُنْ رُقْشًا بَيْنَ عَوْجِ كَأَنهَا

زِجَاجُ الْقَنَا مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدٌ  
وَفِي التَّوَادِرِ : عَرْدَ الشَّجَرِ وَأَعْرَدَ إِذَا غَلِظَ وَكَبُرَ .

وَالْعَارِدُ : الْمُتَشَدِّدُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

صَوَى لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جُلَاعِدًا

لَمْ يَرَعْ بِالْأَضْيَافِ إِلَّا فَارِدًا

تَرَى شُكُونَ رَأْسِهِ الْعَوَارِدَا

مَضْبُورَةً إِلَى شَبَا حَدَائِدَا

أَيُّ مُتَشَدِّدَةٍ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا الرَّجُلُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : تَرَى شُكُونَ رَأْسِهَا ، وَالصُّوَابُ شُكُونَ رَأْسِهِ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ فَحْلًا . وَصَوَى لَهَا ، أَيُّ اخْتَارَ لَهَا فَحْلًا . وَالْكِدْنَةُ : الْغَلْظُ . وَالْجُلَاعِدُ : الشَّدِيدُ الصَّلْبُ .

وَعَرْدَ الرَّجُلِ عَنْ قَرْنِهِ إِذَا أَحْجَمَ وَنَكَلَ . وَالتَّعْرِيدُ ، الْفِرَارُ ، وَقِيلَ : التَّعْرِيدُ سُرْعَةُ الدَّهَابِ فِي الْهَزِيمَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ هَزِيمَةَ أَبِي نَعَامَةَ الْحُرُورِيِّ :

لَمَّا اسْتَبَاحُوا عَبْدَ رَبِّ عَرَدَتْ

بِأَبِي نَعَامَةَ أُمُّ رَالٍ خَفِيفُ

وَعَرْدَ الْقَرْحُلُ تَعْرِيدًا ، أَيُّ قَرَّ . وَعَرْدَ

الرَّجُلُ إِذَا هَرَبَ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

ضَرَبَ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ  
أَيُّ قَرَّوْا وَأَعْرَضُوا ، وَيُرَى بِالْفَنِّ الْمَعْجَمَةِ ، مِنَ التَّغْرِيدِ التَّطْرِيبُ .  
وَعَرْدَ السَّهْمُ تَعْرِيدًا إِذَا نَفَذَ مِنَ الرِّيمَةِ ، قَالَ سَاعِدَةُ :

فَجَالَتْ وَخَالَتْ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ بِهَا

وَقَدْ خَلَّهَا قَدْحٌ صَوِيبٌ مُعَرْدٌ

مُعَرْدٌ أَيُّ نَافِذٌ . وَخَلَّهَا أَيُّ دَخَلَ فِيهَا .

وَصَوِيبٌ : صَائِبٌ قَاصِدٌ .

وَعَرْدَ : تَرَكَ الْقَصْدَ وَأَنْهَزَمَ ، قَالَ لَيْدٌ :

فَمَضَى وَقَدَمُهَا وَكَانَتْ عَادَةً

مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا

أَنْتَ الْإِقْدَامُ لِيَتَعَلَّقَ بِهَا ، كَقَوْلِهِ :

مَشِينٌ كَمَا اهْتَرَّتْ رِمَاحُ تَسْفَهَتْ

أَعَالِيهَا مَرَّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ

وَعَرْدَ الْحَجَرِ يَعْرُدُهُ عَرْدًا : رَمَاهُ رَمِيًا

بَعِيدًا .

وَالْعَرَادَةُ : شِبْهُ الْمُنْجَبِقِ صَفِيرَةٌ ،

وَالْجَمْعُ الْعَرَادَاتُ .

وَالْعَرَادُ وَالْعَرَادَةُ : حَشِيشٌ طَيِّبُ

الرِّيحِ ، وَقِيلَ : جَمْعُ تَأْكُلُهُ الْأَيْلُ ،

وَمَنَاتِهِ الرَّمْلُ وَسُهُولُ الرَّمْلِ ، وَقَالَ الرَّاحِي

وَوَصَفَ إِلَهُ :

إِذَا أَخْلَفَتْ صَوْبَ الرِّيحِ وَصَالَهَا

عَرَادٌ وَحَادٌ أَلْبَسَا كُلُّ أَجْرَعَا (١)

وَقِيلَ : هُوَ مِنَ تَجَلُّلِ الْعَدَاةِ ، وَاحِدَتُهُ

عَرَادَةٌ ، وَيُسَمَّى الرَّجُلُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ الْعَرَادَةَ فِي

الْبَادِيَةِ ، وَهِيَ صَلْبَةُ الْعُرْدِ ، مُنْتَشِرَةٌ

الْأَغْصَانِ ، لَا رَائِحَةَ لَهَا ، قَالَ : وَالَّذِي

أَرَادَ اللَّيْثُ الْعَرَادَةَ فِيهَا أَحْسَبُ ، وَهِيَ بَهَارُ

الْبَرِّ ، وَعَرَادٌ عَرْدٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ . قَالَ

أَبُو الْهَيْثَمِ : تَقُولُ الْعَرَبُ قِيلَ لِلصَّبِّ :

وَرِدْدًا وَرَدًّا ، فَقَالَ :

(١) قوله : « وصالها » كذا رسم هنا بألف بين الصاد واللام وفي حوزة أيضا بالأصل للمعول عليه ولعله وصى بالياء بمعنى اتصل .

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرَدَا  
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرَدَا  
إِلَّا عَرَادًا عَرَدَا  
وَصَلْبَانًا بَرَدَا  
وَعَنْكَشًا مُلْتَبِدَا

وإنما أراد عارداً وبارداً فحذف للضرورة.  
والعرادة: شجرة صلبة العود، وجمعها  
عراد. وعراد: نبت صلب متصب.  
وعرد النجم إذا مال للغروب بعدما يكبد  
السماء؛ قال ذو الرمة:

وَهَمَّتِ الْجَوَارِءُ بِالْتَعْرِيدِ  
وَنَيْقُ مُعَرَّدٍ مُرْتَفِعٍ طَوِيلٍ، قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ:

وَأِنِّي وَإِيَّاكُمْ وَمَنْ فِي حِيَالِكُمْ  
كَمَنْ حِيلَهُ فِي رَأْسِي نَيْقُ مُعَرَّدٍ  
وَقَالَ شَعْبَرٌ فِي قَوْلِ الرَّاعِي:  
بَاطِبٌ مِنْ ثَوْبَيْنِ تَأْوَى إِلَيْهَا  
سَعَادٌ إِذَا نَجَمَ السَّاكِنِ عَرَدَا  
أَيِ ارْتَفَعَ، وَقَالَ أَيْضًا:

فَجَاءَ بِأَشْوَالِي إِلَى أَهْلِ خَبَةٍ  
طَرُوقًا وَقَدْ أَقْبَى سَهْلٌ فَعَرَدَا<sup>(١)</sup>  
قَالَ: أَقْبَى ارْتَفَعَ ثُمَّ لَمْ يَبْرَحْ.  
وَيُقَالُ: عَرَدَ فَلَانٌ يَحَاجِنَا إِذَا لَمْ  
يَقْضِهَا.

وَالْعَرَادَةُ: الْجَرَادَةُ الْأَثْنَى.  
وَالْعَرِيدُ: الْبَعِيدُ، يَأْتِي.  
وما زال ذلك عريده أي دأبه وهجره  
(عَنِ اللَّحْيَانِي) وَعَرَادَةُ: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ  
جَرِيرٌ:

أَتَانِي عَنْ عَرَادَةٍ قَوْلُ سَوْءٍ  
فَلَا - وَأَبَى - عَرَادَةٌ مَا أَصَابَا  
عَرَادَةٌ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمٍ لَوِطَ  
أَلَا تَبَا لِمَا صَنَعُوا تَبَا!  
وَالْعَرَادَةُ: اسْمُ قَرْسٍ مِنْ خَيْلِ  
الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ كَلْبَةُ، وَاسْمُهُ هَبِيرَةٌ

(١) قوله: «فجاء بأشوالي» في مادة  
«خب»: «أناخوا بأشوال...»

ابن عبد مناف:  
تَسَالَتْنِي بَنُو جُشَمَ بْنِ بَكْرِ:  
أَغْرَاءُ الْعَرَادَةِ أَمْ بِهِمْ؟  
كَمِيتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ  
كَلَوْنِ الصَّرْفِ عَلَيَّ بِهِ الْأَيْمِ  
وَالْعَرَادَةُ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ: قَرْسٌ  
أَبَى دَوَادٍ.

وَقُلَانٌ فِي عَرَادَةٍ خَيْرٌ، أَيْ فِي حَالِ  
خَيْرٍ.  
وَالْعَرْدَدُ: الصُّلْبُ، وَهُوَ مُلْحَقٌ  
بِسَقَرَجَلٍ.

«عردس» العرنس: الأسد الشديد،  
وكذلك الجمل، أشد سيويه:  
سَلَّ الْهَمُومُ بِكُلِّ مُعْطَى رَأْسِهِ  
نَاجٍ مُخَالِطٍ صَهْبَةٍ مُتَعِسٍ  
مُقَاتِلٍ أَحْيَلَةٍ مُبِينٍ عَنَقَهُ  
فِي مُنْكَبٍ زَيْنِ الْمَطِيِّ عَرْنَدَسٍ  
وَالْأَثْنَى مِنْ ذَلِكَ بِأَلْهَاءٍ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ:  
وَالرَّأْسُ مِنْ خَزِيمَةِ الْعَرْنَدَسَا  
أَيِ الشَّدِيدَةِ. وَنَاقَةٌ عَرْنَدَسَةٌ، أَيْ قَوِيَّةٌ  
طَوِيلَةُ الْقَامَةِ، قَالَ الْكَمِيتُ:  
أَطْوَى بِهِنَ سُهُوبَ الْأَرْضِ مُتَدَلِّلًا  
عَلَى عَرْنَدَسَةٍ لِلْخَلْقِ مِسْبَارٍ<sup>(٢)</sup>  
بِمِيزِ عَرْنَدَسٍ وَنَاقَةٍ عَرْنَدَسَةٌ: شَدِيدٌ  
عَظِيمٌ، وَقَالَ:

حَاجِبًا عَرْنَدَسَا  
وَعِزُّ عَرْنَدَسٍ: ثَابِتٌ. وَحَى عَرْنَدَسُ إِذَا  
وُصِفُوا بِالْعِزِّ وَالْمَتَعَةِ.  
الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ أَخَذَهُ فَعَرَدَسَهُ ثُمَّ  
كَرَدَسَهُ، فَأَمَّا عَرَدَسَهُ فَمَعْنَاهُ صَرَعَهُ،  
وَأَمَّا كَرَدَسَهُ فَأَوَقَعَهُ.

«عردل» العردل: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ،  
وَالْعَرْدَلُ مِثْلُهُ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ.

(٢) قوله: «للخلق مسار» هكذا بالأصل،  
وفي الصحاح: للخرق مسار، والخرق الأرض  
الواسعة، وفي شرح القاموس: للخرق مسار.

«عردم» العردام والعردم: الْعِذْقُ الَّذِي فِيهِ  
الشَّارِخُ، وَأَصْلُهُ فِي النَّخْلَةِ. وَالْعَرْدَمَانُ:  
الْعَلِيطُ الشَّدِيدُ الرَّقِيَّةِ، قَالَ رُوبَةُ:  
وَيَعْتَلِي الرَّأْسَ الْقُمْدُ عَرْدَمُهُ<sup>(٣)</sup>  
عَرْدَمُهُ: عَنَقُهُ الشَّدِيدُ. وَالْعَرْدَمُ: الصُّخْرُ  
الْتَارُ الْعَلِيطُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ، وَالْعَرْدُ مِثْلُهُ.  
وَالْعَرْدَمُ: الْغُرْمُولُ الطَّوِيلُ الشَّخِينُ الْمَتَمَهِّلُ.  
وَالْعَرْدَمَةُ: الشَّدَّةُ وَالصَّلَابَةُ، يُقَالُ: إِنَّهُ  
لَعَرْدَمُ الْقَصْرَةِ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

نَحْيَى حُمَيْهَا بِعَرْدِ عَرْدَمٍ  
قَالَ: إِذَا قَلَّتْ لِلْعَرْدِ عَرْدَمٌ فَهُوَ أَشَدُّ مِنْ  
الْعَرْدِ، كَمَا يُقَالُ لِلْيَلِيدِ بَلَدَمٌ، فَهُوَ أَهْلَدُ  
وَأَشَدُّ.

«عرد» العر والعرة والعرة: الْجَرْبُ،  
وَقِيلَ: الْعَرُ، بِالْفَتْحِ، الْجَرْبُ،  
وَبِالضَّمِّ، قُرُوحٌ بِأَعْنَاقِ الْفُضْلَانِ. يُقَالُ:  
عَرَّتْ، فَهِيَ مَعْرُورَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:  
وَلَا نَ جِلْدَ الْأَرْضِ بَعْدَ عَرِهِ

أَيِ جَرِيهِ، وَيُرْوَى غَرِهِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ،  
وَقِيلَ: الْعَرْدَاءُ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فَيَتَمَطَّعُ عَنْهُ وَبِرِهِ  
حَتَّى يَيْدُو الْجِلْدَ وَيَبْرُقَ، وَقَدْ عَرَّتِ الْإِبِلُ  
تَعَرَّ وَتَعَرَّ عَرًا، فَهِيَ عَارَةٌ، وَعَرَّتْ.  
وَأَسْتَعَرَّهُمُ الْجَرْبُ: فَشَأَ فِيهِمْ. وَجَمَلٌ أَعَرَ  
وَعَارًا، أَيْ جَرِبَ. وَالْعَرُ، بِالضَّمِّ: قُرُوحٌ  
مِثْلُ الْقُرُوبِ تَخْرُجُ بِالْإِبِلِ مُتَفَرِّقَةً فِي مَشَارِفِهَا  
وَقَوَائِمِهَا، يَسِيلُ مِنْهَا مِثْلُ الْمَاءِ الْأَصْفَرِ،  
فَتَكْوِي الصَّحَاحَ لِئَلَّا تُعْلِيَهَا الْغُرَاضُ، تَقُولُ  
مِنْهُ: عَرَّتِ الْإِبِلُ، فَهِيَ مَعْرُورَةٌ، قَالَ  
النَّابِطَةُ:

فَحَمَلْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكْتَهُ  
كَذَّبِي الْعَرِيكَوِي غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ  
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: مَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ فَقَدْ  
غَلَطَ، لِأَنَّ الْجَرْبَ لَا يَكْوِي مِنْهُ، وَيُقَالُ:  
بِهِ عَرَّةٌ، وَهُوَ مَا اعْتَرَاهُ مِنَ الْجُنُونِ، قَالَ

(٣) قوله: «ويعتل إلخ» صدره كما في  
لتكلمة:

أَمْرُ الْقَيْسِ :

وَيَخْضُدُ فِي الْأَرَى حَتَّى كَانَا

بِهِ عَرَّةٌ أَوْطَافُ غَيْرِ مُعْقِبٍ  
وَرَجُلٌ أَعْرَبِينَ الْعَرَّ وَالْعُرَّ : أَجْرَبُ ،  
وَقِيلَ : الْعَرُّ وَالْعُرُّ الْجَرْبُ نَفْسُهُ كَالْعَرِّ ،  
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

خَلِيلِي الَّذِي ذَلَنِي لَيْعَى خَلِيلَتِي

جَهَارًا فَكُلُّ قَدْ أَصَابَ عُرُورَهَا (١)

وَالْمِعْرَارُ مِنَ التَّخْلِ : الَّتِي يُصَيِّهَا مِثْلُ  
الْعَرِّ وَهُوَ الْجَرْبُ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ  
الْقَوَزِيِّ) ، وَاسْتَعَارَ الْعَرَّ وَالْجَرْبَ جَمِيعًا  
لِلتَّخْلِ وَإِنَّمَا هُمَا فِي الْإِبِلِ . قَالَ : وَحَكَى  
الْقَوَزِيُّ إِذَا ابْتَعَ الرَّجُلُ تَخْلًا اشْتَرَطَ عَلَى  
الْبَائِعِ فَقَالَ : كَيْسَ لِي مِقَارٌ ، وَلَا مِخَارٌ ،  
وَلَا مِسَارٌ ، وَلَا مِعْرَارٌ ، وَلَا مِغْبَارٌ ؛  
فَالْمِقَارُ : الْبَيْضَاءُ الْبَسْرُ الَّتِي يَبْقَى بُسْرُهَا  
لَا يَرْطُبُ (٢) ، وَالْمِخَارُ : الَّتِي تُوَخَّرُ إِلَى  
الشَّتَاءِ ، وَالْمِغْبَارُ : الَّتِي يَغْلُوها غَارٌ ،  
وَالْمِعْرَارُ : مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ آخَرَ عَنْ  
مَنْزِلِهِ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ يَنْزِلُ بَيْنَ حَيْنٍ مِنْ  
الْعَرَبِ ، فَقَالَ : تَزَلْتُ بَيْنَ الْمَعْرَةِ  
وَالْمَجْرَةِ ، الْمَجْرَةُ الَّتِي فِي السَّمَاءِ : الْبَيَاضُ  
الْمَعْرُوفُ ، وَالْمَعْرَةُ : مَا وَرَاءَهَا مِنْ نَاحِيَةِ  
الْقُطْبِ الشِّمَالِيِّ ؛ سَمِيَتْ مَعْرَةً لِكَثْرَةِ  
النُّجُومِ فِيهَا ، أَرَادَ بَيْنَ حَيْنٍ عَظِيمَيْنِ لِكَثْرَةِ  
النُّجُومِ (٣) . وَأَصْلُ الْمَعْرَةِ : مَوْضِعُ الْعَرِّ

(١) قوله : « فكلُّ قد أصاب عُرُورَهَا » برفع  
كل ونصب عُرُور ، خطأ صوابه : « ولأ قد أصاب  
عُرُورَهَا » بنصب كل ورفع عُرُور ، أي أصابه  
عُرُورَهَا ، يعني عارها ، شبهه بالخروب ، كما في  
الحكم .

(٢) قوله : « فالقمار البضاء البسر التي يبقى  
بسرهما لا يربط » صوابه ، كما في الحكم : فالقمار  
البضاء البسر ، والبسر التي يبقى بسرهما لا يربط ،  
فقد سقطت « واللباس » . [ عبد الله ]

(٣) قوله : « لكثرة النجوم » في النهاية :  
« لكثرة النجوم » . [ عبد الله ]

وَهُوَ الْجَرْبُ وَلِهَذَا سَمَوْا السَّمَاءَ الْجَرْبَاءَ  
لِكَثْرَةِ النُّجُومِ فِيهَا ، تَشْبِيهاً بِالْجَرْبِ فِي بَدَنِ  
الْإِنْسَانِ .

وعارُهُ مُعَارَةٌ وعِرَارٌ : قَاتَلَهُ وَأَذَاهُ .  
أَبُو عَمْرٍو : الْعِرَارُ الْقِتَالُ ، يُقَالُ : عَارَرْتُهُ  
إِذَا قَاتَلْتُهُ . وَالْعَرَّةُ وَالْمَعْرَةُ : الشَّدَّةُ ، وَقِيلَ :

الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ .

وَالْمَعْرَةُ : الْإِثْمُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :  
« فَتَصِيصُكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةً بِغَيْرِ عِلْمٍ » ، قَالَ  
ثَعْلَبٌ : هُوَ مِنَ الْجَرْبِ ، أَيْ يُصَيِّصُكُمْ مِنْهُمْ  
أَمْرٌ تَكْرَهُونَهُ فِي الدِّيَابِ ؛ وَقِيلَ : الْمَعْرَةُ  
الْجَنَابَةُ ، أَيْ جَنَابَتُهُ كَجَنَابَةِ الْعَرِّ ، وَهُوَ  
الْجَرْبُ ، وَاتَّسَدَ :

قُلْ لِلْفَوَارِسِ مِنْ غَزَاةٍ إِنَّهُمْ

عِنْدَ الْقِتَالِ مَعْرَةٌ الْبَطَالِ  
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ : الْمَعْرَةُ  
الْفَرَسُ ؛ يَقُولُ : لَوْلَا أَنْ تُصَيِّبُوا مِنْهُمْ مُومِنًا  
بِغَيْرِ عِلْمٍ فَتَغْرَمُوا دِينَهُ ، فَأَمَّا إِثْمُهُ فَأَنَّهُ  
لَمْ يَخْشَهُ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ شَمِرٌ : الْمَعْرَةُ  
الْأَذَى . وَمَعْرَةُ الْجَيْشِ : أَنْ يَنْزِلُوا بِقَوْمٍ  
فَيَاْكُلُوا مِنْ زُرُوعِهِمْ شَيْئًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ؛ وَهَذَا  
الَّذِي أَرَادَهُ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِقَوْلِهِ :  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ مَعْرَةِ الْجَيْشِ ؛  
وَقِيلَ : هُوَ قِتَالُ الْجَيْشِ دُونَ إِذْنِ الْأَمِيرِ .  
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ  
مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطْلُوهُمْ فَتَصِيصُكُمْ  
مِنْهُمْ مَعْرَةً بِغَيْرِ عِلْمٍ » ، فَالْمَعْرَةُ الَّتِي كَانَتْ  
تُصَيِّبُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُمْ لَوْ كَسَبُوا أَهْلَ مَكَّةَ ،

وَبَيْنَ ظَهْرَانِهِمْ قَوْمٌ مُؤْمِنُونَ لَمْ يَتَحَيَّرُوا مِنْ  
الْكُفَّارِ ، لَمْ يَأْمَنُوا أَنْ يَطْلُوهَا الْمُؤْمِنِينَ بِغَيْرِ  
عِلْمٍ فَيَقْتُلُوهُمْ ، فَتَزِمُهُمْ دِيَانَتُهُمْ وَتَلْحَقَهُمْ  
سَبَّةٌ بِأَنَّهُمْ قَتَلُوا مَنْ هُوَ عَلَى دِينِهِمْ إِذْ كَانُوا  
مُخْطَلِطِينَ بِهِمْ . يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : لَوْ تَمَيَّزَ  
الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الْكُفَّارِ لَسَلَطْنَاكُمْ عَلَيْهِمْ  
وَعَذَّبْنَاكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ؛ فَهَذِهِ الْمَعْرَةُ الَّتِي  
صَانَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْهَا هِيَ غَرَمُ الدِّيَابِ  
وَمَسَبَةُ الْكُفَّارِ بِأَيُّهَا ، وَأَمَّا مَعْرَةُ الْجَيْشِ الَّتِي  
تَبَرَّأَ مِنْهَا عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَهِيَ وَطَائِفُهُمْ

مَنْ مَرَّ بِهِ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ مُعَاهِدٍ ، وَأَصَابَتْهُمْ  
إِيَّاهُمْ فِي حَرَمِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَزُرُوعِهِمْ بِمَا  
لَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فِيهِ . وَالْمَعْرَةُ : كَرَكَبٌ دُونَ  
الْمَجْرَةِ . وَالْمَعْرَةُ : تَلَوْنُ الْوَجْهِ مِنْ  
الْغَضَبِ ؛ قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ : جَاءَ أَبُو الْعَبَّاسِ  
بِهَذَا الْحَرْفِ مُشَدَّدَ الرَّاءِ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ  
تَعَرُّوْجِهِ فَلَا تَشْدِيدَ فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ مَفْعَلَةً  
مِنْ الْعَرِّ فَاللَّهُ أَعْلَمُ (١)

وحارُّ أَعْرُ : سَمِينُ الصَّدْرِ وَالْمَعْنَى ،  
وَقِيلَ : إِذَا كَانَ السَّمَنُ فِي صَدْرِهِ وَعَنْقِهِ أَكْثَرَ  
مِنْهُ فِي سَائِرِ خَلْقِهِ .

وعَرَّ الظَّلِيمُ يَعْرِ عِرَارًا ، وَعَارُ يَعَارُ مُعَارَةً  
وعِرَارًا ، وَهُوَ صَوْتُهُ : صَاحٌ ، قَالَ كَبِيدٌ :

تَحَمَّلْ أَهْلُهَا الْإِعْرَارَ

وعَرَفًا بَعْدَ أَحْيَاءٍ جَلَالٍ  
وَزَمَرَتْ النَّعَامَةُ زَمَارًا ، وَفِي الصَّحَاحِ : زَمَرَ  
النَّعَامُ يَزِمِرُ زَمَارًا .

وَالْتَعَارُ : السَّهَرُ وَالتَّقَلُّبُ عَلَى الْفَرَاشِ  
لِيَلَامَ مَعَ كَلَامٍ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ  
سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ ،  
قَالَ : سُبْحَانَ رَبِّ النَّاسِ ، وَلَا يَكُونُ  
الْإِبْقَظَةُ مَعَ كَلَامٍ وَصَوْتٍ ، وَقِيلَ : تَمَطَّى  
وَأَنَّ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ  
يَجْعَلُهُ مَأْخُوذًا مِنْ عِرَارِ الظَّلِيمِ ، وَهُوَ  
صَوْتُهُ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي أَهْوَى مِنْ ذَلِكَ أَمْ  
لَا .

وَالْعَرُّ : الْغُلَامُ . وَالْعَرَّةُ : الْجَارِيَةُ .  
وَالْعَرَارُ وَالْعَرَارَةُ : الْمُعْجَلَانِ عَنْ وَقْتِ

الْفِطَامِ  
وَالْمَعْرُ : الْفَقِيرُ ، وَقِيلَ : الْمَتَعَرِّضُ  
لِلْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ  
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَإِنْ فِيهِمْ قَائِمًا  
وَمُعْتَرًا عَرَاهُ وَاعْتَرَاهُ ، وَعَرَهُ يَعْرِ عَرًا ،

(٤) قوله : « فإن كان من تمر . . . فالله  
أعلم » في الهذيل الذي نقل عنه ابن منظور : « فإن  
كان من تمر وجهه ، أي تغير ، فلا تشديد فيه ،  
وإن كان مفعلة من العر فهي مشددة كأخواتها » .  
[ عبد الله ]

واعتز به واعتز به، إذا أتاه فطلب معروفه، قال ابن أحمَر:

ترعى القطاة الخمس فقورها

ثم تثر الماء فيمن يثر<sup>(١)</sup> أي تأتي الماء وترده. الفقور: ما يوجد في الفقير. ولم يسمع الفقور في كلام العرب إلا في شعر ابن أحمَر. وفي التزليل: وأطعموا القانيع والمعتز. وفي الحديث: فأكل وأطعم القانيع والمعتز. قال جاعة من أهل اللغة: القانيع الذي يسأل، والمعتز الذي يطيف بك يطلب ما عندك، سالك أوسكت عن السؤال.

وفي حديث حاطب بن أبي بلتعة: أنه لما كتب إلى أهل مكة كتاباً يثنيهم فيه يسير سيدنا رسول الله ﷺ، إليهم أطلع الله رسوله على الكتاب، فلما عوتب فيه قال: كنت رجلاً عرياً في أهل مكة، فأحييت أن أتقرب إليهم، ليحفظوني في عيالي عندهم، أراد بقوله عرياً أي غريباً مجاوراً لهم دخيلاً، ولم أكن من صميمهم، ولا لي فيهم شبكة رحيم. والعري، قيل بمعنى فاعل، وأصله من قولك عرته عرا، فأتا عار، إذا أتته تطلب معروفه، واعتزته بمعناه.

وفي حديث عمر، رضي الله تعالى عنه: أن أبا بكر، رضي الله عنه، أعطاه سيفاً محلياً، فتح عمر الحلية وأتاه بها، وقال: أتيتك بهذا لما يعرك من أمور الناس، قال ابن الأثير: الأصل فيه يعرك، فكأن الإدغام، ولا يبيح مثل هذا الأساع إلا في الشعر، وقال أبو عبيد: لا أحسنه محفوظاً ولكنه عندي: لما يعرك، بالواو، أي لما يتوبك من أمر الناس ويلزه. من حوائجهم، قال أبو منصور: لو كان من العر لقال لما يعرك. وفي حديث أبي موسى

(١) في المحكم: البقل موضع الخمس.

له على، رضي الله عنه، وقد جاء يعود ابنه الحسن: ما عرنا بك أيها الشيخ؟ أي ما جأنا بك.

ويقال في المثلي: عر فقره فيه، لعله يلقيه، يقول: دعه ونفسه، لا تعنه لعل ذلك يشغله عما يصنع. وقال ابن الأعرابي: معناه خلّه وعيه، إذا لم يطعمك في الإرشاد فلهه يقع في هلكة تلهيه وتشغله عنك.

والمعزور أيضاً: المفقور، وهو أيضاً الذي لا يستقر. ورجل معزور: أتاه ما لا قيام له معه.

وعرا الوادي: شاطئاه. والعر والعرّة: ذرق الطير. والعرّة أيضاً: عذرة الناس والبعر والسرّجين، تقول منه: أعرت الدار. وعر الطير يعر عرة: سلخ. وفي الحديث: إياكم ومشارة الناس فإنها تظهر العرة، وهي القدر وعذرة الناس، فاستعير للمساوي والمثالب. وفي حديث سعد: أنه كان يدلّ أَرْضَهُ بِالْعَرَةِ فيقول: ميكل عرة ميكل بر. قال الأصبغي: العرة عذرة الناس، ويدلّها: يصلحها، وفي رواية: أنه كان يحيل ميكل عرة إلى أرض له بمكة. وعرا أرضه يعرها، أي سمدها، والتعير مثله. ومنه حديث ابن عمر: كان لا يعر أرضه، أي لا يزيلها بالعرّة. وفي حديث جعفر ابن محمد، رضي الله عنها: كل سبع تمرات من نخلة غير معرورة، أي غير مزيلة بالعرّة، ومنه قيل: عر فلان قومه بشر إذا لطمخهم، قال أبو عبيد: وقد يكون عرهم بشر من العر وهو الجرب، أي أعدامهم شره، وقال الأخطل:

ونعر يقوم عرة يكرهونها  
ونحيا جميعاً أو نموت فنقتل  
وفلان عرة، وعارور وعارورة، أي قذير.

والعرّة: الأبنة في العضا، وجمعها

عرر.

وجزور عراعر، بالضم، أي سميّة. وعرّة السنام: الشحنة العليا، والعرر: صغر السنام، وقيل: قصره، وقيل: ذهابه، وهو من عيوب الإبل، جعل أعر وناقة عراء وعرّة، قال:

تممك الأعر لاقى العرا  
أي تممك كما يتممك الأعر، والأعر يجب التممك لذهاب سنامه يلتد بذلك، وقال أبو ذؤيب:

وكانوا السنام اجث أمسي فقومهم  
كمرء بعد النّي راث ريعها  
وعر إذا نقص. وقد عر يعر: نقص سنامه. وكبش أعر: لا آية له، ونعجة عراء. قال ابن السكيت: الأجب الذي لا سنام له من حادث، والأعر الذي لا سنام له من خلقه.

وفي كتاب التائيث والتذكير لابن السكيت: رجل عارورة إذا كان مشووماً، وجمل عارورة إذا لم يكن له سنام، وفي هذا الباب رجل صارورة.

ويقال: لقيت منه شراً وعراً وأنت شر منه وأعر، والمعرة: الأمر القبيح المكروه والأذى، وهي مفعلة من العر.

وعره بشر أي ظلمه وسبه وأخذ ماله، فهو معزور. وعره يكرهه يعره عراً: أصابه به، والاسم العرة. وعره أي ساءه، قال المعجّاج:

ما يب سرّك الأسرى  
نصحا ولا عرك الأعرى  
قال ابن أبي ربيعة: الرجز لزوبة بن المعجّاج، قاله أبو الحسن للمعجّاج كما أورده الجوهري، قاله أبو الحسن: بلال بن أبي بردة يدلّ قوله: عرك الأعرى. بلال كالربيع المدجن. أمطر في أكناف غيم مغين وربّ وجع من حراء منحن وقال قيس بن زمير:

يَا قَوْمَنَا لَا تَعْرِوْنَا بِدَاهِيَةٍ  
يَا قَوْمَنَا وَاذْكُرُوا الْآبَاءَ وَالْقَدَمَا  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَرَفْلَانُ إِذَا لُقِبَ  
بِلَقَبٍ يَمُرُّ بِهِ، وَعَرَهُ يَمُرُّ إِذَا لُقِبَ بِمَا يَشِينُهُ،  
وَعَرَهُمْ يَعْرِهُمُ: شَانَهُمْ. وَفُلَانٌ عَرَهُ أَهْلُهُ أَيْ  
بَشِينَهُمْ.

وعريره إذا صادف نوبته في الماء  
وغيره، والعري: المصيبة<sup>(١)</sup> من النساء.  
ابن الأعرابي: العرة الخلعة القبيحة. وعره  
الجرب، وعره النساء: فقيصتهن وسوء  
عشرتهن. وعره الرجال: شرهم. قَالَ  
إِسْحَاقُ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ سَمِعْتُ سُفْيَانَ ذَكَرَ  
الْعُرَةَ فَقَالَ: أَكْرَهُ بَيْعَهُ وَشِرَاءَهُ، فَقَالَ  
أَحْمَدُ: أَحْسَنُ، وَقَالَ ابْنُ رَاهَوِيَةَ كَمَا قَالَ،  
وَإِنْ لِحَاجَةٍ فَاشْتَرَاهُ فَهُوَ أَهْوَنُ لِأَنَّهُ يُمْنَعُ.  
وَكُلُّ شَيْءٍ بَاءَ بِشَيْءٍ، فَهُوَ لَهُ عَرَارٌ، وَأَنْشَدَ  
لِلأَعَشِيِّ:

فَقَدْ كَانَ لَهُمْ عَرَارٌ  
وَقِيلَ: الْعَرَارُ الْقَوْدُ.

وعرار، مثل قطام: اسم بقره. وفي  
المثل: باءت عرار بكحل، وهما بقرتان  
انتطحتا فأتتا جميعاً، باءت هذو بهلوه،  
يُضْرَبُ هَذَا لِكُلِّ مُسْتَوِينِ، قَالَ ابْنُ عَنَاءٍ  
الْقَزَارِيُّ فِيمَنْ أَجْرَاهُمَا:

بَاءَتْ عَرَارٌ بِكَحَلٍ وَالرَّفَاقُ مَعَا  
فَلَا تَمْتَنَا أَمَانِي الْأَبَاطِيلُ

وفي التهذيب: وَقَالَ الْآخَرُ فِيمَا لَمْ يَجْرُهَا:  
بَاءَتْ عَرَارٌ بِكَحَلٍ فِيمَا بَيْنَنَا

وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذَوُو الْأَلْبَابِ

قَالَ: وَكَحَلٌ عَرَارٌ ثَوْرٌ وَبَقَرَةٌ كَانَا فِي سَبْطَيْنِ  
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَعَقِرَ كَحَلٌ وَعَقِرَتْ بِهِ  
عَرَارٌ فَوَقَعَتْ حَرْبٌ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَفَانُوا، فَضَرَبَ يَدَهُ  
مَثَلًا فِي التَّسَاوِي.

وَتَرُوجُ فِي عَرَارَةِ نِسَاءٍ، أَيْ فِي نِسَاءِ يَلْدَنَ

(١) قوله: «المصيبة» في التهذيب:  
«المصيبة»، وهي ذات الحب والريبة.

[عبد الله]

الذكور، وفي شربة نساء يلدن الإناث.  
وَالْعَرَارَةُ: الشدة، قَالَ الْأَخْطَلُ:  
إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالنُّجُوحَ لِدَارِمٍ  
وَالْمُسْتَخْفِ أَخُوهُمْ الْأَتَقَالَا  
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَخْطَلِ وَذَكَرَ  
عَجَزَهُ:

وَالْعَزُّ عِنْدَ تَكَامُلِ الْأَحْسَابِ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَدَرُ الْبَيْتِ لِلأَخْطَلِ وَعَجَزُهُ  
لِلطَّرِمَاحِ، فَإِنَّ بَيْتَ الْأَخْطَلِ كَمَا أَوْرَدَنَاهُ  
أَوَّلًا، وَبَيْتُ الطَّرِمَاحِ:  
إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالنُّجُوحَ لَطَبِيعُ  
وَالْعَزُّ عِنْدَ تَكَامُلِ الْأَحْسَابِ  
وَقَبْلَهُ:

بَيَانُهَا الرَّجُلُ الْمَفَاخِرُ طَبِئًا  
أَعَزَّتْ لَبَّكَ أَيْمَا إِعْزَابٍ  
وَفِي حَدِيثِ طَاوُوسٍ: إِذَا اسْتَعَرَّ عَلَيْكُمْ  
شَيْءٌ مِنَ الْقَتَمِ، أَيْ نَدَّ وَاسْتَعَصَى، مِنْ  
الْعَرَارَةِ وَهِيَ الشدة وسوء الخلق.  
وَالْعَرَارَةُ: الرِّفْقَةُ وَالسُّودُدُ. وَرَجُلٌ  
عَرَارٌ: شَرِيفٌ، قَالَ مَهْلُولٌ:

خَلَعَ الْمُلُوكُ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ  
شَجَرُ الْعُرَا وَعُرَايِرُ الْأَقْوَامِ  
شَجَرُ الْعُرَا: الَّذِي يَبْقَى عَلَى الْجَدْبِ،  
وَقِيلَ: هُمْ سُوقَةُ النَّاسِ وَالْعُرَايِرُ هُنَا:  
اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَقِيلَ: هُوَ لِلْجِنْسِ، وَيُرْوَى  
عُرَايِرٌ، بِالْفَتْحِ، جَمْعُ عُرَايِرٍ، وَعُرَايِرُ  
الْقَوْمِ: سَادَاتُهُمْ، مَاخُذٌ مِنْ عُرْعُرَةِ  
الْجَبَلِ، وَالْعُرَايِرُ: السِّدُّ، وَالْجَمْعُ  
عُرَايِرٌ، بِالْفَتْحِ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

مَا أَنتَ مِنْ شَجَرِ الْعُرَا  
عِنْدَ الْأُمُورِ وَلَا الْعُرَايِرِ  
وَعُرْعُرَةُ الْجَبَلِ: غِلْظُهُ وَمَعْظَمُهُ

وَأَعْلَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ، كَتَبَ يَحْيَى  
ابْنُ تَعْمَرٍ إِلَى الْحَجَّاجِ: إِنَّا نَزَّلْنَا بِعُرْعُرَةِ  
الْجَبَلِ وَالْعُدُوَّ بِحَضِيضِهِ، فَعُرْعُرَتُهُ رَأْسُهُ،  
وَحَضِيضُهُ أَسْفَلُهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ  
الْعَزِيزِ أَنَّهُ قَالَ: أَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَلَوْ أَنَّ  
رَزَقَ أَحَدَكُمْ فِي عُرْعُرَةِ جَبَلٍ أَوْ حَضِيضِ

أَرْضٍ لَأَتَاهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ. وَعُرْعُرَةُ كُلِّ  
شَيْءٍ، بِالضَّمِّ: رَأْسُهُ وَأَعْلَاهُ. وَعُرْعُرَةُ  
الْإِنْسَانِ: جِلْدَتُهُ رَأْسُهُ. وَعُرْعُرَةُ السَّامِ:  
رَأْسُهُ وَأَعْلَاهُ وَغَارِبُهُ، وَكَذَلِكَ عُرْعُرَةُ الْأَنْفِ  
وَعُرْعُرَةُ الثَّوْرِ كَذَلِكَ، وَالْعُرَايِرُ: أَطْرَافُ  
الْأَسْنِمَةِ فِي قَوْلِ الْكُمَيْتِ:

سَلَفِي نِزَارٍ إِذْ تَحَوَّ  
لَتِ الْمَنَاسِمِ كَالْعُرَايِرِ  
وَعُرْعُرَتُهُ: فَقَاهَا، وَقِيلَ: اقْتَلَعَهَا  
(عَنِ الْحَلِجِيِّ) وَعُرْعُرَ صِيَامَ الْقَارُورَةِ  
عُرْعُرَةً: اسْتَخْرَجَهُ وَحَرَكَهُ وَفَرَقَهُ. قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عُرْعُرَتُ الْقَارُورَةِ إِذَا تَزَعَتْ  
مِنْهَا سِدَادُهَا، وَيُقَالُ إِذَا سَدَدْتُهَا،  
وَسِدَادُهَا عُرْعُرُهَا، وَعُرْعُرَتُهَا وَكَأُوهَا. وَفِي  
التَّهْلِيلِ: غَرَّعَ رَأْسَ الْقَارُورَةِ، بِالْقَيْنِ  
الْمُعْجَمَةِ، وَالْعُرْعُرَةُ التَّحْرِيكُ وَالزَّعْزَعَةُ،  
وَقَالَ يَعْنَى قَارُورَةً صَفْرَاءَ مِنَ الطَّيْرِ:

وَصَفْرَاءُ فِي وَكْرَيْنِ عُرْعُرَتْ رَأْسَهَا  
لَأَبْلَى إِذَا فَارَقَتْ فِي صَاحِبِي عُذْرًا

وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْمَذْرُوبَةِ: عُرَا.  
وَالْعُرْعُرُ: شَجَرٌ يُقَالُ لَهُ السَّاسِمُ، وَيُقَالُ  
لَهُ الشَّيْزَى. وَيُقَالُ: هُوَ شَجَرٌ يَعْمَلُ بِهِ  
الْقَطْرَانُ. وَيُقَالُ: هُوَ شَجَرٌ عَظِيمٌ جَلِيٌّ  
لَا يَزَالُ أَخْضَرَ تَسْمِيَهُ الْفَرَسُ السَّوِيَّ. وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ: لِلْعُرْعُرِ ثَمَرٌ أَمْثَلُ النَّبْتِ يَبْدُو  
أَخْضَرَ، ثُمَّ يَبْيَضُ ثُمَّ يَسْوَدُ حَتَّى يَكُونَ  
كَالْحُمَمِ وَيَحْلُو فَيُوكَلُّ فَيُلَاوِجِدُهُ عُرْعُرَةً،  
وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ.

وَالْعُرَارُ: بَهَارُ الْبَرِّ، وَهُوَ نَبْتُ طَيْبٍ  
الرَّيْحُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهُوَ الزَّرْجَسُ  
الْبَرِّيُّ، قَالَ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيُّ:

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَخْدِي  
بِنَا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ فَالضَّمَارِ<sup>(٣)</sup>:  
تَمَنَّعَ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ نَجْدٍ  
فَمَا بَعْدَ الْعَشِيِّ مِنْ عَرَارٍ

(٢) قوله: «والعيس نخدي» في ياقوت:

تهوى بدل نخدي.

أَلَا يَا حَبْدًا نَفَحَاتُ نَجْدٍ  
وَرِيًّا رَوْضِيهِ بَعْدَ الْفَطَارِ !  
شُهُورٌ يَنْقَضِينَ وَمَا شَعَرْنَا  
بِأَنْصَافٍ لَهْنٌ وَلَا سِرَارٍ  
وَاجِدَتْهُ عَرَارَةٌ : قَالَ الْأَعْمَى :  
بَيْضَاءُ غُدُوَّتِهَا وَصَفَّ

رَاءُ الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَارَةِ  
مَعْنَاهُ : أَنَّ الْمَرْأَةَ النَّاصِعَةَ الْبَيَاضِ الرَّيْفَةَ  
الْبَشْرَةَ تَبْيَضُ بِالْفَدَاةِ بَيَاضِ الشَّمْسِ ،  
وَتَصْفُرُ بِالْعَمَى بِاصْفِرَارِهَا .

وَالْعَرَارَةُ : الْحَنُوتُ الَّتِي يَتِمَّنُ بِهَا  
الْفَرَسُ ، قَالَ أَبُو مَتُصَوِّرٍ : وَارَى أَنَّ قَرَسَ  
كَلْبَةِ الْيَرْبُوعِيِّ سُمِّيَتْ عَرَارَةً بِهَا ، وَاسْمُ  
كَلْبَةٍ هَبِيرَةٍ بَنُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَهُوَ الْقَائِلُ فِي  
فَرَسِهِ عَرَارَةٌ هَذِهِ :

بِسَائِلِي بَنُو جُشَمَ بْنَ بَكْرِ  
أَغْرَاءُ الْعَرَارَةِ أَمْ بِهِمْ ؟  
كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحَلَفَةٍ وَلَكِنْ

كَتَلُونِ الصَّرْفَ عَلَيَّ بِهٍ الْأَدِيمِ  
وَمَعَى قَوْلِهِ : بَسَائِلِي بَنُو جُشَمَ بْنَ بَكْرِ أَيْ  
عَلَى جِهَةِ الْأَسْتِخَارِ ، وَعِنْدَهُمْ مِنْهَا أَخْبَارٌ ،  
وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي جُشَمَ أَغَارَتْ عَلَى بَلَى وَأَخَذُوا  
أَمْوَالَهُمْ ، وَكَانَ الْكَلْبَةُ نَازِلًا عِنْدَهُمْ ،  
فَقَاتَلَ هُوَ وَابْنُهُ حَتَّى رَدُّوا أَمْوَالَ بَلَى عَلَيْهِمْ ،  
وَقُتِلَ ابْنُهُ ، وَقَوْلُهُ كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحَلَفَةٍ ،  
الْكُمَيْتُ الْمُحَلَفُ هُوَ الْأَحْمُ وَالْأَخْوَى ،  
وَمَا يَتَشَابَهُانِ فِي اللَّوْنِ حَتَّى يَشْكُ فِيهَا  
الْبَصِيرَانِ ، فَيَحْلِفُ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كُمَيْتُ أَحْمٍ ،  
وَيَحْلِفُ الْآخَرُ أَنَّهُ كُمَيْتُ أَحْوَى ، فَيَقُولُ  
الْكَلْبَةُ : فَرَسِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَيْنِ اللَّوْنَيْنِ ،  
وَلَكِنَّهَا كَتَلُونِ الصَّرْفَ ، وَهُوَ صَبِغٌ أَحْمَرٌ  
تُصْبَغُ بِهِ الْجُلُودُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَصَوَابُ  
إِنْشَادِهِ أَغْرَاءُ الْعَرَادَةِ ، بِالْذَّالِوِ ، وَهُوَ اسْمُ  
فَرَسِهِ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي فَصْلِ عَرَدَ ، وَأَنْشَدَ  
الْبَيْتَ أَيْضًا ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَقِيلَ :  
الْعَرَارَةُ الْجَرَادَةُ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ الْفَرَسُ ، قَالَ  
يُسْرُ (١) :

(١) يَسْرُ هُوَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ . وَرَوَايَةُ =

عَرَارَةٌ هَبِيرَةٌ فِيهَا اصْفِرَارٌ  
وَيُقَالُ : هُوَ فِي عَرَارَةٍ خَيْرٌ ، أَيْ فِي  
أَصْلٍ خَيْرٍ .  
وَالْعَرَارَةُ : سُوءُ الْخَلْقِ . وَيُقَالُ : رَكِبَ  
عَرَعَهُ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ ، كَمَا يُقَالُ : رَكِبَ  
رَأْسَهُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ  
امْرَأَةً :

وَرَكِبْتَ صَوْمَهَا وَعَرَعَهَا  
أَيْ سَاءَ خُلُقُهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَاهُ رَكِبَتْ  
الْقَدِيرَ مِنْ أَفْعَالِهَا . وَأَرَادَ يَعْزِرُهَا عَرَّتَهَا .  
وَكَذَلِكَ الصَّوْمُ عَرَّةُ النَّعَامِ .  
وَنَحَلَهُ مِعْرَارَ أَيْ مَحْشَاتُ .

الْفَرَاءُ : عَزَزْتُ بِكَ حَاجَتِي ، أَيْ  
أَنْزَلْتُهَا .

وَالْعَرِيرُ فِي الْحَدِيثِ : الْغَرِيبُ ، وَقَوْلُ  
الْكُمَيْتِ :

وَبَلَدُهُ لَا يَبَالُ الذَّنْبُ أَفْرَحَهَا  
وَلَا وَحَى الْوَلَدَةُ الدَّاعِينَ عَرَارِ

أَيْ لَيْسَ بِهَا ذَنْبٌ لِيُعْذِرَهَا عَنِ النَّاسِ .  
وَعَرَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ عَرَارُ

ابْنِ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ فِيهِ أَبُوهُ :  
وَأَنَّ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ

فَأَنْتَى أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَنَكِبِ الْعَمَةِ  
وَعَرَارٌ وَعَرَعَرٌ وَالْعَرَارَةُ ، كُلُّهَا :

مَوَاضِعُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :  
سَمَّاكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَا

وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ ظَبْيٍ فَعَرَعَرَا  
وَيُرْوَى : بَطْنُ قَوْ ، يُخَاطَبُ نَفْسَهُ يَقُولُ :

سَمَا شَوْقُكَ أَيْ ارْتَفَعَ وَذَهَبَ بِكَ كُلُّ  
مَذْهَبٍ ، لِيُعْذِرَ مِنْ تَجِبِهِ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَ

عَنْكَ الشَّوْقُ لِقُرْبِ الْمُحِبِّ وَدُتُوهُ ، وَقَالَ  
النَّابِغَةُ :

زَيْدُ بْنُ بَدْرٍ حَاضِرٌ بِعَرَارِ  
وَعَلَى كَتِيبٍ مَالِكُ بْنُ حِمَارٍ

= الْبَيْتُ فِي الْمَفْضِلَاتِ :  
مَهَارِشَةُ الْجِنَانِ كَمَا فِيهَا :  
جَرَادَةُ هَبِيرَةٌ فِيهَا : اصْفِرَارٌ

(٢) رَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الدِّيَوَانِ هِيَ :  
تَحْكُمُنِي جَبْنِي عَكَظَ كَبْئِيهَا  
يَدْعُو بِهَا وَلَدَانَهُم عَرَارِ  
[عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ : « وَتَرِيهِ مِنْهُ شَيْئًا صَاحِبَك » =  
[عبد الله]

وَمِنْهُ يَلْعَ عَرَارِيٌّ

وَعَرَارٍ : لُعْبَةُ لِلصَّبْيَانِ ، صَبْيَانُ  
الْأَغْرَابِ ، يُنَى عَلَى الْكُسْرَةِ وَهُوَ مَعْدُولٌ مِنْ  
عَرَعَرَةٍ ، مِثْلُ قَرَارٍ مِنْ قَرَقَرَةٍ . وَالْعَرَعَرَةُ  
أَيْضًا : لُعْبَةُ لِلصَّبْيَانِ ، قَالَ النَّابِغَةُ (٢) :

يَدْعُو وَلِيدَهُمْ بِهَا عَرَارِ  
لَأَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا لَمْ يَجِدْ أَحَدًا رَفَعَ صَوْتَهُ

فَقَالَ : عَرَارِ ، فَإِذَا سَمِعُوهُ خَرَجُوا إِلَيْهِ  
فَلَعِبُوا بِتِلْكَ اللَّعْبَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا

عِنْدَ سَبْيُونِهِ مِنْ بَنَاتِ الْأَرَبِ ، وَهُوَ عِنْدِي  
نَادِرٌ ، لِأَنَّ قَعَالِي إِذَا عُدِلَتْ عَنْ أَفْعَلٍ فِي

الْثَّلَاثِ ، وَمَكَّنَ غَيْرَهُ عَرَارٍ فِي الْأَسْمَاءِ .  
قَالُوا : سَمِعْتُ عَرَارَ الصَّبْيَانِ ، أَيْ اخْتِلَاطَ

أَصْوَاتِهِمْ ، وَأَدْخَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَيْهِ الْأَلِفَ  
وَاللَّامَ فَقَالَ : الْعَرَارُ لُعْبَةُ لِلصَّبْيَانِ ، وَقَالَ

كُرَاعٌ : عَرَارُ لُعْبَةٍ لِلصَّبْيَانِ فَاعَرَعَهُ ، أَجْرَاهُ  
مُجَرَّى زَيْتٍ وَسَعَادَةٍ .

• عَزَزَ الْعَزْزُ : اشْتَدَّ الشَّيْءُ وَغَلِظَ ، وَقَدْ  
عَزَزَ وَاسْتَعَزَزَ . وَاسْتَعَزَزَتِ الْجِلْدَةُ فِي الثَّارِ :  
انْتَوَزَتْ .

وَالْمُعَارَزَةُ : الْمُعَانَدَةُ وَالْمُجَابَنَةُ ، قَالَ  
الشَّمَّاعُ :

وَكُلُّ خَلِيلٍ غَيْرِ هَاضِمٍ نَفْسِي  
يُؤْصِلُ خَلِيلِي صَارِمٌ أَوْ مُعَارِزٌ

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمُعَارِزُ الْمُتَنَفِّضُ ،  
وَقِيلَ : الْمُعَارِزُ . وَالْعَارِزُ : الْعَائِبُ .

وَالْعَزْزُ : الْإِنْقِیَاضُ . وَاسْتَعَزَزَ الشَّيْءُ :  
انْقَبَضَ وَاجْتَمَعَ . وَاسْتَعَزَزَ الرَّجُلُ :

تَصَعَّبَ . وَالتَّغَرُّزُ : كَالْتَّغْرِیضِ فِي الْخُصُومَةِ .  
وَيُقَالُ : عَزَزْتُ لِفُلَانٍ عَزْرًا ، وَهُوَ أَنْ تَقْبِضَ

عَلَى شَيْءٍ فِي كَفِّكَ وَتَقْصِمَ عَلَيْهِ أَصَابِعَكَ  
وَتُرِيَهُ مِنْهُ شَيْئًا صَاحِبَكَ (٣) لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ وَلَا تُرِيَهُ

(٢) رَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الدِّيَوَانِ هِيَ :  
تَحْكُمُنِي جَبْنِي عَكَظَ كَبْئِيهَا  
يَدْعُو بِهَا وَلَدَانَهُم عَرَارِ  
[عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ : « وَتَرِيهِ مِنْهُ شَيْئًا صَاحِبَكَ » =  
[عبد الله]

كَلَّةٌ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: أَعْرَزْتَنِي مِنْ كَذَا أَيْ أَعَزَّزْتَنِي مِنْهُ.

وَالْعَرَّازُ: الْمُتَعَالِي لِلنَّاسِ <sup>(١)</sup>.

وَالْعَرَزُ: ضَرْبٌ مِنَ أَصْعَرِ الثَّمَامِ وَأَذَقَ شَجَرِهِ، لَهُ وَرَقٌ صِغَارٌ مُتَفَرِّقٌ، وَمَا كَانَ مِنْ شَجَرِ الثَّمَامِ مِنْ ضَرْبِهِ فَهُوَ ذُوَامَا صِيحٌ، أَمْصُوخَةٌ فِي جَوْفِ أَمْصُوخَةٍ، تَنْقَلِعُ الْعُلَامُ مِنَ السُّفْلِ انْفِلَاحَ الْبِغَاصِ مِنْ رَأْسِ الْمُكْحَلَةِ، الْوَاحِدَةُ عَرَزَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَرَزُ. وَالْعَرَزَةُ: شَجَرَةٌ، وَجَمْعُهَا عَرَزٌ. وَعَرَزَةٌ: اسْمٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

\* عَرَبٌ \* الْعَرَبُ: الْمُحْتَلِطُ الشَّدِيدُ. وَالْعَرَبُ: الصَّلْبُ.

\* عَرُولٌ \* الْعَرُولُ: عَرِيسَةُ الْأَسَدِ، وَقِيلَ: هُوَ مَاوَى الْأَسَدِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَجْمَعُهُ الْأَسَدُ فِي مَأْوَاهُ لِأَشْبَالِهِ مِنْ شَيْءٍ يَمْنَعُهُ وَيُهْدِيهِ كَالْعُشِّ. وَالْعَرُولُ: مَوْضِعٌ يَتَّخِذُهُ النَّاطِرُ فَوْقَ أَطْرَافِ الشُّجْلِ وَالشَّجَرِ يَكُونُ فِيهِ قِرَارًا وَخَوْفًا مِنَ الْأَسَدِ. وَالْعَرُولُ: سَقِيقَةُ النَّاطِرِ. وَالْعَرُولُ: الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّحْمِ، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الْجَوَالِقِ يَجْمَعُ فِيهِ الْمَتَاعُ، قَالَ شَمِيرٌ: بَقَايَا الْمَتَاعِ عَرُولٌ. وَعَرُولُ الصَّائِدِ: خَرَفُهُ وَأَهْدَامُهُ يَمْتَنِعُهَا وَيَضْطَمِعُ عَلَيْهَا فِي الْقَتْرِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَجْمَعُهُ الصَّائِدُ مِنَ الْقَيْدِ فِي قَتَرَتِهِ. وَالْعَرُولُ: مَا يُجْبَأُ لِلرَّجُلِ <sup>(٢)</sup>. وَالْعَرُولُ: قَمَّ الْمَزَادَةِ. وَالْعَرُولُ: بَيْتٌ صَغِيرٌ يَتَّخِذُ لِلْمَلِكِ إِذَا قَاتَلَ، وَقَدْ يَكُونُ لِمُجْتَنِي الْكَمَاءِ.

= هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَفْظُ صَاحِبِكَ غَيْرُ مَذْكُورٍ فِي عِبَارَةِ الْقَامُوسِ. وَعِبَارَةُ التَّهْذِيبِ: تُرَى مِنْهُ شَيْئًا صَاحِبُكَ.

(١) قوله: «المتعالون للناس» كذا بالأصل

باللام. قال شارح القاموس: وهو الأشبه، أي مما عبر به القاموس وهو المتعاليون بالياء الموحدة.

(٢) قوله: «ما يجبا للرجل» الذي في التهذيب: ما يجبا للرجل من اللحم.

(حكاؤه أبو حنيفة)؛ وَأَنْشَدَ:

لَقَدْ سَاعَنِي وَالنَّاسُ لَا يَعْلَمُونَهُ

عَرَّازِيلُ كَمَا هُيَ بِهِنَ مُقِيمٌ  
وَقِيلَ: هُوَ بَيْتٌ صَغِيرٌ، لَمْ يَحُلْ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا. وَعَرَّازُ الْحَيَّةِ: جَعَرُهَا، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَكِرِهَتْ أَحَانُهَا الْعَرَّازِلَا

يَقُولُ: جَاءَ الصَّبْفُ فَخَرَجَتْ مِنْ جَعَرَتِهَا، وَأَنْشَدَ الْإِيَادِي:

تَحْكِي لَهُ الْقَرْنَاءُ فِي عَرَّازِلِهَا

أَمَّ الرِّحَى تَجْرِي عَلَى نِغَالِهَا  
أَرَادَ بِالْقَرْنَاءِ الْحَيَّةَ، وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرٍّ هَذَا لِلْأَعْنَى وَتَمَّتْ:

تَحْكُكُ الْجَرَبَاءُ فِي عِقَالِهَا <sup>(٣)</sup>

وَعَرَّازُ الرَّجُلِ: حَانُوتُهُ. وَاحْتَمَلَ

عَرَّازُهُ أَيْ مَتَاعَهُ الْقَلِيلَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالْعَرَّازُ: غَضَنُ الشَّجَرَةِ. وَعَرَّازِيلُ الثَّمَامِ: عِيدَانُهُ (كِلَاهَا عَنْهُ أَيْضًا)؛ وَأَنْشَدَ:

إِنْ وَرَدَتْ يَوْمًا شَدِيدًا شَبْمَةً

لَا تَرِدُ الْمَاءَ يَعْظِمُ تَعْجُمَةً

وَلَا عَرَّازِيلُ ثَمَامٍ تَكْدُمُهُ

وَالْعَرَّازُ: الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ.

وَالْعَرَّازِيلُ: الْمَجْمَعَةُ مِنَ النَّاسِ. وَقَوْمُ

عَرَّازِيلَ: مُجْتَمِعُونَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:

وَأَرَى أَنَّهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي لُصُوصِيَّةٍ أَوْ خِرَابَةٍ،

قَالَ:

قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذَا لَيْلَ

نَوَكِي وَلَا يَنْتَعِ لِلنَّوَكِي الْقِيلُ:

احْتَذِرُوا لَا تَلْفَكُمُ طَالِيلُ

قَلِيلَةُ أَمْوَالِهِمْ عَرَّازِيلُ

هَذَا لَيْلٌ: مُتَقَطِّعِينَ، وَالْعَرَّازِيلُ عِنْدَ

الْعَرَبِ: مَطَالٌ ذَلِيلَةٌ فِيهَا مَتِيعٌ خَفِيفٌ <sup>(٤)</sup>.

(٣) قوله: «تحكك الجرباء» زاد في التكملة

قبله:

تحكك جنبها إلى قناتها

(٤) قوله: «متيع» هكذا في الأصل، ولم

يجد هذه اللفظة في المعاجم.

وَالْعَرَّازُ: الثَّقُلُ. وَالْقَى عَلَيْهِ عَرَّازُهُ أَيْ ثَقَلَهُ، وَكَذَلِكَ الْقَى عَلَيْهِ عَرَّازِيلُهُ.

\* عَرَزٌ \* الْعَرَزُ وَالْعَرَّازُ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الْمُجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَأَعْرَزْتُمْ وَأَقْرَنْتُمْ وَأَحْرَنْتُمْ: تَجَمُّعٌ وَتَقَبُّضٌ، قَالَ الْمَجَّاجُ:

رُكِبَ مِنْهُ الرَّأْسُ فِي مُعْرَزِي

وَأَنْفَ مُعْرَزِي: غَلِظَ مُجْتَمِعٌ،

وَكَذَلِكَ اللَّهْزَمَةُ.

وَحَبَّةٌ عَرَزٌ: قَدِيمَةٌ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَذَاتُ قَرْنَيْنِ زَحُوفًا عَرَزِمَا

الْأَزْهَرِيُّ: إِذَا غَلْظَتِ الْأَرَبَةُ قِيلَ:

أَعْرَزْتُمْ. وَأَعْرَزَمَ الرَّجُلُ: عَظُمَتْ أَرَبَتُهُ

أَوْ لَهْزَمَتُهُ. وَالْإِعْرَازُ: الْإِجْتِمَاعُ، قَالَ نَهَارُ

ابْنُ تَوْسِعَةَ:

وَمِنْ مَتَرِبٍ دَعَدَعْتُ بِالسَّيْفِ مَالَهُ

فَقَدْ وَقَدْ مَا كَانَ مُعْرَزَمَ الْكَرْدِ

وَأَعْرَزَمَ الشَّيْءُ: اشْتَدَّ وَصَلَبَ. وَفِي

حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: لَا تَجْعَلُوا فِي قَبْرِ لَبْنًا

عَرَزِيًّا، عَرَزٌ: جَبَانَةٌ بِالْكَوْفَةِ نُسِبَ اللَّيْنُ

إِلَيْهَا، وَإِنَّا كَرِهَهُ لِأَنَّهَا مَوْضِعٌ أَحْدَثَ

النَّاسِ، وَيَخْتَلِطُ لَبْنُهُ بِالنَّجَاسَاتِ.

\* عَوْسٌ \* الْعَوْسُ، بِالتَّخْرِيفِ: الدَّهْشُ.

وَعَرَسَ الرَّجُلُ وَعَرَسَ: بِالْكَسْرِ وَالسَّيْنِ

وَالسَّيْنِ، عَرَسًا، فَهُوَ عَرَسٌ: بَطَرٌ،

وَقِيلَ: أَعْيَا وَدَهَشَ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ:

حَتَّى إِذَا أَدْرَكَ الرَّأْيَ وَقَدْ عَرَسَتْ

عَنْهُ الْكِلَابُ فَأَعْطَاهَا الَّذِي يَبْعُدُ

عَدَاهُ بَعْنٌ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى جَبْنٍ وَتَأَخَّرَتْ،

وَأَعْطَاهَا أَيْ أَعْطَى الثَّورَ الْكِلَابَ مَا وَعَدَهَا

مِنَ الطَّعْنِ، وَوَعَدَهُ إِذَا كَانَ يَتَهَيَّأُ وَيَتَحَرَّفُ

إِلَيْهَا يَطْعُمُهَا.

وَعَرَسَ الشَّيْءُ عَرَسًا: اشْتَدَّ. وَعَرَسَ

الشَّرَّ بَيْنَهُمْ: لَزِمَ وَدَامَ. وَعَرَسَ بِهِ عَرَسًا:

لَزَمَهُ. وَعَرَسَ عَرَسًا، فَهُوَ عَرَسٌ: لَزِمَ الْقِتَالَ

فَلَمْ يَبْرَحْ. وَعَرَسَ الصَّبِيَّ بِأُمِّهِ عَرَسًا:

لَفَّهَا وَلَزَمَهَا.

وَالْعُرْسُ وَالْعُرْسُ : مِهْنَةُ الْإِمْلَاكِ  
وَالْبِنَاءِ ، وَقِيلَ : طَعَامُهُ خَاصَّةً ، أَنْتَى تَوَثُّهَا  
الْعَرَبُ وَقَدْ تُذَكَّرُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :  
إِنَّا وَجَدْنَا عُرْسَ الْحَنَاطِ  
لَيْسَةً مَذْمُومَةً الْحَوَاطِ  
نُدْعَى مَعَ النَّسَاجِ وَالْحَيَاطِ  
وَتَصْغِيرُهَا بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، لِأَنَّ حَقَّهُ  
الْهَاءُ ، إِذْ هُوَ مُوْتَّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهُ : إِنَّ  
ابْنَتِي عُرْسٌ ، وَقَدْ تَمَطَّ شَعْرُهَا ، هِيَ  
تَصْغِيرُ الْعُرُوسِ ، وَلَمْ تَلْحَقْهُ نَاءُ التَّائِيثِ وَإِنْ  
كَانَ مُوْتَّ لِقِيَامِ الْحَرْفِ الرَّابِعِ مَقَامَهُ ،  
وَالْجَمْعُ أَعْرَاسٌ وَعُرْسَاتٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : عُرْسَ  
الصَّبِيِّ يَأْمُو ، عَلَى التَّفَاوُلِ .  
وَقَدْ أَعْرَسَ فَلَانٌ أَيْ اتَّخَذَ عُرْسًا .  
وَأَعْرَسَ بِأَهْلِهِ إِذَا بَنَى بِهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا  
غَشِيَهَا ، وَلَا تَقُلْ عُرْسٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ ،  
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حَارًّا :

يُعْرَسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعِنْسًا  
أَكْرَمُ عُرْسٍ بَاءً إِذَا عُرْسَا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَتَاعِ  
الْحَجِّ ، وَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ  
ﷺ ، فَعَلَهُ وَلَكِنِّي كَرِهْتُ أَنْ يَطْلُوا مُعْرَسِينَ  
بِهِنَّ تَحْتَ الْأَرَاكِ ، ثُمَّ يَلْبُونَ بِالْحَجِّ تَقَطَّرُ  
رُءُوسُهُمْ ، قَوْلُهُ مُعْرَسِينَ أَيْ مُلْبِينَ يَنْسِلُهُمْ ،  
وَهُوَ بِالتَّخْفِيفِ ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِلَامَ  
الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ يُسَمَّى إِعْرَاسًا أَيَّامَ بِنَائِهِ عَلَيْهَا ،  
وَبَعْدَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ تَمَتُّعَ الْحَاجِّ بِامْرَأَتِهِ يَكُونُ  
بَعْدَ بِنَائِهِ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ وَأُمِّ  
سَلَمَةَ : فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَعْرَسْتُمْ  
اللَّيْلَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَعْرَسَ  
الرَّجُلُ فَهُوَ مُعْرَسٌ إِذَا دَخَلَ بِامْرَأَتِهِ عِنْدَ  
بِنَائِهَا ، وَأَرَادَ بِهِنَّ هُنَا الْوَطْءَ ، فَسَمَّاهُ  
إِعْرَاسًا لِأَنَّهُ مِنْ تَوَابِعِ الْإِعْرَاسِ ، قَالَ :

وَالْعُرُوسُ : نَعَتْ يَسْتَوِي فِيهِ الرَّجُلُ  
وَالْمَرْأَةُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مَا دَامَا فِي  
إِعْرَاسِيهَا . يُقَالُ : رَجُلٌ عُرُوسٌ فِي رِجَالِهِ

أَعْرَاسٍ وَعُرْسٍ ، وَامْرَأَةٌ عُرُوسٌ فِي نِسْوَةٍ  
عَرَّاسٍ . وَفِي الْمَثَلِ : كَادَ الْعُرُوسُ يَكُونُ  
أَمِيرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاصْبَحْ عُرُوسًا . يُقَالُ  
لِلرَّجُلِ عُرُوسٌ كَمَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهَا  
عِنْدَ دُخُولِ أَحَدِهَا بِالْآخِرِ . وَفِي حَدِيثِ  
حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى  
طَعَامٍ قَالَ : أَيْ خُرْسٍ أَمْ عُرْسٍ أَمْ إِعْدَارٍ ؟  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عُرْسٍ : يَعْنِي طَعَامُ  
الْوَلِيمَةِ ، وَهُوَ الَّذِي يُعْمَلُ عِنْدَ الْعُرْسِ .  
يُسَمَّى عُرْسًا بِاسْمِ سَبَبِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
الْعُرْسُ اسْمٌ مِنْ إِعْرَاسِ الرَّجُلِ بِأَهْلِهِ إِذَا بَنَى  
عَلَيْهَا وَدَخَلَ بِهَا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ  
عُرُوسٌ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ : عُرُوسٌ وَعُرُوسٌ ،  
وَلِلْمَرْأَةِ كَذَلِكَ ، ثُمَّ تُسَمَّى الْوَلِيمَةُ عُرْسًا .  
وَعُرْسُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ، قَالَ :

وَحَوْقُلِي قَرْبَهُ مِنْ عُرْسِيهِ  
سَوْفَى وَقَدْ غَابَ الشُّطَاظُ فِي اسْتِيهِ

أَرَادَ : أَنَّ هَذَا الْمُسْنِ كَانَ عَلَى الرَّجُلِ ، فَنَامَ  
فَحَلَّمَ بِأَهْلِهِ ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ : قَرْبَهُ مِنْ  
عُرْسِيهِ ، لِأَنَّ هَذَا الْمُسَافِرَ لَوْلَا تَوَمُّهُ لَمْ يَرِ  
أَهْلَهُ ، وَهُوَ أَيْضًا عُرْسُهَا : لِأَنَّهُمَا اشْتَرَكَا فِي  
الْإِسْمِ لِمَوَاصِلَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَالْفِيهِ  
إِيَّاهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَزْهَرَ لَمْ يُولَدْ يَنْجُمُ نَحْسِي  
أَنْجَبُ عُرْسٍ جَيْلًا وَعُرْسِي

أَيْ أَنْجَبَ بَعْلٌ وَامْرَأَةٌ ، وَأَرَادَ : أَنْجَبَ  
عُرْسِي وَعُرْسِي جَيْلًا . وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ  
مَا عَطِفَ بِالْوَاوِ بِمَنْزِلَةِ مَا جَاءَ فِي لَفْظِ وَاحِدٍ ،  
فَكَانَهُ قَالَ : أَنْجَبَ عُرْسَيْنِ جَيْلًا ، لَوْلَا  
إِرَادَةُ ذَلِكَ لَمْ يَجْزِ هَذَا ، لِأَنَّ جَيْلًا وَصِفُ  
لَهَا جَمِيعًا وَمُحَالٌ تَقْدِيمُ الصَّفَةِ عَلَى  
الْمَوْصُوفِ ، وَكَانَهُ قَالَ : أَنْجَبَ رَجُلٌ  
وَامْرَأَةٌ . وَجَمْعُ الْعُرْسِ الَّتِي هِيَ الْمَرْأَةُ وَالَّذِي  
هُوَ الرَّجُلُ أَعْرَاسٌ ، وَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى  
عُرْسَانُو ، قَالَ عَلْقَمَةُ يَصِفُ ظَلِيمًا :

حَتَّى تَلَاغِي وَقْرَنَ الشَّمْسِ مَرْفُوعٌ  
أُدْحِي عُرْسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومٌ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : تَلَاغِي تَدَارَكُ . وَالْأُدْحِي :

مَوْضِعُ بَيْضِ النَّعَامَةِ . وَأَرَادَ بِالْعُرْسَيْنِ الذَّكَرَ  
وَالْأُنْثَى ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عُرْسٌ  
لِصَاحِبِهِ . وَالْمَرْكُومُ : الَّذِي رَكِبَ بَعْضُهُ  
بَعْضًا . وَلَبْوَةُ الْأَسَدِ : عُرْسُهُ ، وَقَدْ اسْتَعَارَهُ  
الْهَذَلِيُّ لِلْأَسَدِ فَقَالَ :

لَيْتَ هَزِيرُ مِثْلُ حَوْلِ غَايَتِهِ

بِالرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسٌ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِلْإِلَهِ بْنِ حُوَيْلِدٍ  
الْحُنَاعِي ، وَقَبْلَهُ :

يَأْمِي لَا يُعْجِزُ الْأَيَّامُ . مُجْتَرَى  
فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ رَزَامٌ وَفَرَّاسٌ  
الرَّزَامُ : الَّذِي لَهُ رَزِيمٌ ، وَهُوَ الزُّنْبُرُ .  
وَالْفَرَّاسُ : الَّذِي يَدُقُّ عُنُقَ فَرَسِيَّتِهِ ، وَيُسَمَّى  
كُلُّ قَتْلٍ فَرَسًا . وَالْهَزِيرُ : الضَّخْمُ الزُّبْرَةُ .  
وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ عُرُوسَ حَوْلِ غَايَتِهِ : عِنْدَ  
خَيْسَتِهِ ، وَخَيْسَةُ الْأَسَدِ : أَجْمَتُهُ . وَرَقْمَةُ  
الْوَادِي : حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْمَاءُ . وَيُقَالُ :  
الرَّقْمَةُ الرُّوضَةُ . وَأَجْرٌ : جَمْعُ جَرٍ ، وَهُوَ  
عُرْسُهَا أَيْضًا ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلظَّلِيمِ  
وَالنَّعَامَةِ فَقَالَ :

كَيْفِيَّةُ الْأُدْحَى بَيْنَ الْعُرْسَيْنِ

وَقَدْ عُرْسَ وَأَعْرَسَ : اتَّخَذَهَا عُرْسًا  
وَدَخَلَ بِهَا ، وَكَذَلِكَ عُرْسٌ بِهَا وَأَعْرَسَ .  
وَالْمُعْرَسُ : الَّذِي يَغْشَى امْرَأَتَهُ . يُقَالُ : هِيَ  
عُرْسُهُ وَطَلَّتْ وَقَعِدَتُهُ ، وَالزَّوْجَانِ لَا يُسَمَّيَانِ  
عُرُوسَيْنِ إِلَّا أَيَّامَ الْبِنَاءِ وَاتِّخَاذِ الْعُرْسِ ،  
وَالْمَرْأَةُ تُسَمَّى عُرْسَ الرَّجُلِ فِي كُلِّ وَقْتٍ .  
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : لَا مَخْبَأَ لِعَطْرِ بَعْدَ  
عُرُوسٍ ، قَالَ الْمُفَضَّلُ : عُرُوسٌ هُنَا اسْمُ  
رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فَلَمَّا أَهْدَيْتَ لَهُ وَجَدَهَا  
تَفَلَةً ، فَقَالَ : أَيْنَ عَطْرُكَ ؟ فَقَالَتْ :  
خِطَامَتِي فَقِيلَ : لَا مَخْبَأَ لِعَطْرِ بَعْدَ عُرُوسٍ ،  
وَيُقَالُ بِهِنَّ أَنَّهُمَا قَالَتْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : إِذَا دُعِيَ  
أَخَذَكُمْ إِلَى وَلِيمَةٍ عُرْسٍ فَلْيَجِبْ .  
وَالْعُرْسَةُ وَالْعُرْسُ : الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ ،  
وَهُوَ مَاوَى الْأَسَدِ فِي خَيْسِهِ ، قَالَ رُوَيْدُ  
أَغْيَالَهُ وَالْأَجَمُ الْعُرْسَا



وَصَفَّ بِهِ كَأَنَّهُ قَالَ : وَالْأَجَمَ الْمُتَلَفَّ ، أَوْ  
أَبْدَلَهُ لِأَنَّهُ اسْمٌ ؛ وَفِي الْمَثَلِ :

كَمَيْتَنِي الصَّيْدُ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ  
وَقَالَ طَرْفَةُ :

كَلْبُوثٌ وَسَطٌ عَرِيْسِ الْأَجَمِ  
فَلَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

مُسْتَحْصِدٌ أَجْبَى فِيهِمْ وَعَرِيْسِي  
فَأَنَّهُ عَنَى مَنِيتَ أَصْلِهِ فِي قَوْمِهِ .

وَالْمَعْرُسُ : الَّذِي يَسِيرُ نَهَارَهُ وَيَعْرِسُ آيَ  
يَنْزِلُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : التَّعْرِيسُ التَّزْوُلُ فِي

آخِرِ اللَّيْلِ ، وَعَرَسَ الْمُسَافِرُ : نَزَلَ فِي وَجْهِ  
السَّحَرِ ، وَقِيلَ : التَّعْرِيسُ التَّزْوُلُ فِي الْمَهْدِ

أَيَّ حِينٍ كَانَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

وَعَرَسُوا سَاعَةً فِي كُتُبِ أَسْمَةٍ  
وَمِنْهُمْ بِالْقِسْمِيَّاتِ مُعْتَرِكٌ

وَيُرْوَى :

صَحَّوْا قَلِيلاً قَفَا كُتُبَانِ أَسْمَةٍ  
وَقَالَ غَيْرُهُ : وَالتَّعْرِيسُ تَزْوُلُ الْقَوْمِ فِي السَّفَرِ

مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، يَقَعُونَ فِيهِ وَقَعَةً لِلِاسْتِرَاحَةِ ،  
ثُمَّ يَنْحَوْنَ وَيَتَأَمُّونَ نَوْمَةً خَفِيفَةً ، ثُمَّ يَتَوَرَّونَ

مَعَ أَنْفِجَارِ الصُّبْحِ سَائِرِينَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
لَبِيدٍ :

قَلْبًا عَرَسَ حَتَّى هَجَّتْهُ  
بِالْبَاشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ

وَأَشْدَدُّ أَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ :  
قَدْ طَلَعَتْ أَحْمَرَاءُ فَنْطَلَيْسُ

لَيْسَ لِرُكْبٍ بَعْدَهَا تَعْرِيسُ  
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا عَرَسَ بِلَيْلٍ تَوَسَّدَ

لَبَنَةً ، وَإِذَا عَرَسَ عِنْدَ الصُّبْحِ نَصَبَ سَاعِدَهُ  
نَصْبًا وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ ، وَأَعْرَسُوا : لَفَّ

فِيهِ قَلِيلَةً ، وَالْمَوْضِعُ : مَعْرَسٌ وَمَعْرَسٌ .  
وَالْمَعْرَسُ : مَوْضِعُ التَّعْرِيسِ ، وَبِهِ سَمِيَ

مَعْرَسُ ذِي الْحَلِيفَةِ ، عَرَسَ بِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَصَلَّى فِيهِ الصُّبْحَ ثُمَّ رَحَلَ .

وَالْمَعْرَسُ : السَّائِقُ الْحَاقِقُ بِالسَّيَاقِ ،  
فَإِذَا نَشِطَ الْقَوْمُ سَارَ بِهِمْ ، فَإِذَا كَسَلُوا عَرَسَ

بِهِمْ . وَالْمَعْرَسُ : الْكَثِيرُ التَّزْوِيجِ .  
وَالْعَرَسُ : الْإِقَامَةُ فِي الْفَرَحِ .

وَالْعَرَّاسُ بَاطِعُ الْعَرَسِ ، وَهِيَ الْحِيَالُ ،  
وَاحِدُهَا عَرِيْسٌ . وَالْعَرَسُ : الْحَيْلُ .

وَالْعَرَسُ : عَمُودٌ فِي وَسْطِ الْفُسْطَاطِ .  
وَأَعْتَرَسُوا عَنْهُ : تَفَرَّقُوا ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

هَذَا حَرْفٌ مُتَكَرِّرٌ لَا أَدْرِي مَا هُوَ .  
وَالْبَيْتُ الْمَعْرَسُ : الَّذِي عُمِلَ لَهُ

عَرَسٌ ، بِالْفَتْحِ . وَالْعَرَسُ : الْحَائِطُ يُجْعَلُ  
بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لِأَيْلُغَ بِهِ أَقْصَاهُ ، ثُمَّ

يُوضَعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ ذَلِكَ الْحَائِطِ الدَّاخِلِ  
إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ ، وَيُسْقَفُ الْبَيْتُ كُلُّهُ ، فَمَا

كَانَ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ فَهُوَ سَهْوَةٌ ، وَمَا كَانَ تَحْتَ  
الْجَائِزِ فَهُوَ الْمُخْدَعُ ، وَالصَّادُ فِيهِ لُغَةٌ ،

وَسَيَذْكَرُ . وَعَرَسَ الْبَيْتَ : عَمِلَ لَهُ عَرَّاسًا .  
وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَرَسُ ، بِالْفَتْحِ ، حَائِطٌ

يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ الشَّتْوَى لِأَيْلُغَ بِهِ  
أَقْصَاهُ ، ثُمَّ يُسْقَفُ لِيَكُونَ الْبَيْتُ أَدْفًا ، وَإِنَّمَا

يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْبِلَادِ الْبَارِدَةِ ، وَيُسَمَّى  
بِالْفَارِسِيَّةِ بَيْجَهَ ، قَالَ : وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي

تَفْسِيرِهِ شَيْئًا غَيْرَ هَذَا لَمْ يَرْتَضِهِ أَبُو الْقَوْتُبِ .  
وَعَرَسَ الْبَعِيرُ يَعْرِسُهُ وَيَعْرِسُهُ عَرَّاسٌ : شَدَّ

عَنْقَهُ مَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا وَهُوَ بَارِكٌ . وَالْعَرَّاسُ :  
مَا عَرَسَ بِهِ ، فَإِذَا شَدَّ عَنْقَهُ إِلَى إِحْدَى يَدَيْهِ

فَهُوَ الْعَكْسُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْجَبَلِ الْعَكَّاسُ .  
وَأَعْتَرَسَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ : أَبْرَكَهَا

لِلضَّرَابِ .  
وَالْإِعْرَاسُ : وَضَعُ الرَّحَى عَلَى

الْأُخْرَى ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ عَلَى إِعْرَاسِهِ وَبِنَائِهِ  
وَيَدُ جِيَادٍ قَرِحَ ضَبْرَتُ ضَبْرًا

وَهَذَا ابْنُ عَرَسٍ آخِرُ مُقْبَلٍ ، وَيَجُوزُ فِي  
الْمَعْرِفَةِ الرَّفْعُ وَيَجُوزُ فِي التَّكْرِعَةِ النَّصَبُ ،

قَالَ الْمَفْضَلُ وَالْكَسَائِيُّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَإِبْنُ عَرَسٍ دَوِيَّةٌ تُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ رَاسُو ،  
وَيُجْمَعُ عَلَى بَنَاتِ عَرَسٍ ، وَكَذَلِكَ ابْنُ آوَى

وَإِبْنُ مَخَاضٍ وَابْنُ لَبُونٍ وَابْنُ مَاوٍ ، تَقُولُ :

بَنَاتُ آوَى وَبَنَاتُ مَخَاضٍ وَبَنَاتُ لَبُونٍ  
وَبَنَاتُ مَاوٍ ، وَحَكَى الْأَخْفَشُ : بَنَاتُ عَرَسٍ

وَبَنَاتُ عَرَسٍ ، وَبَنَاتُ نَعَشٍ وَبَنَاتُ نَعَشٍ .  
وَالْعَرَسِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّبْغِ ، سَمِيَ بِهِ

لِلْوَرْنِ ، كَأَنَّهُ يُشَبَّهُ لَوْنُ ابْنِ عَرَسٍ الدَّابَّةِ .  
وَالْعَرُوسِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ (حَكَاهُ

أَبُو حَنِيفَةَ) .  
وَالْعَرَّاسَةُ : مَوْضِعٌ . وَالْمَعْرَسَانِيَّاتُ :

أَرْضٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَبِالْمَعْرَسَانِيَّاتِ حَلٌّ وَارْزَمَتْ  
بِرَوْضِ الْقَطَا مِنْهُ مَطَائِلُ حُفْلٍ

وَذَاتُ الْعَرَّاسِ : مَوْضِعٌ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِاللُّهْنَاءِ جِبَالًا مِنْ نِقْيَانِ

رِمَالِهَا يُقَالُ لَهَا الْعَرَّاسُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا  
بِوَالِدٍ .

• عَرَشٌ : الْعَرَشُ : سَرِيرُ الْمَلِكِ ، بِدَلَكٍ  
عَلَى ذَلِكَ سَرِيرُ مَلِكَةٍ شَيْءٌ ، سَمَّاهُ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ عَرَشًا ، فَقَالَ عَزَّ بَيْنَ قَائِلِي : «إِنِّي  
وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»

وَلَهَا عَرَشٌ عَظِيمٌ ، وَتَقَدَّرَ يُسْتَعَارُ لِغَيْرِهِ ،  
وَعَرَشُ الْبَارِي سُبْحَانَهُ ، وَلَا يُحَدُّ ، وَالْجَمْعُ

أَعْرَاشٌ وَعُرُوشٌ وَعَرِشَةٌ . وَفِي حَدِيثِ بَدَأَ  
الْوَحْيُ : فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ عَلَى

عَرْشِي فِي الْهَوَاءِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : بَيْنَ السَّمَاءِ  
وَالْأَرْضِ ، يَعْنِي جَبْرِيْلُ عَلَى سَرِيرِ .

وَالْعَرَشُ : الْبَيْتُ ، وَجَمْعُهُ عُرُوشٌ .  
وَعَرَشُ الْبَيْتِ : سَقْفُهُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ

اللَّهِ ، ﷺ ، وَأَنَا عَلَى عَرْشِي ، وَقِيلَ : عَلَى

عَرِيشِي لِي ، الْعَرِيشُ وَالْعَرِشُ : السَّقْفُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْ كَالْقِنْدِيلِ الْمُعْلَقِ

بالعرش، يعنى بالسقف. وفى التنزيل: «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى»، وفيه: «وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَانِيَةً»، روى عن ابن عباس أنه قال: الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر قدره، وروى عنه أنه قال: العرش مجلس الرحمن، وأما ما ورد فى الحديث: اهتز العرش لموت سعد، فإن العرش ههنا الجنازة، وهو سرير الميت، واهتزازه فرجه يحمل سعد عليه إلى مدفنه، وقيل: هو عرش الله تعالى لأنه قد جاء فى رواية أخرى: اهتز عرش الرحمن لموت سعد، وهو كناية عن ارتجائه بروحه حين صعد به لكرامته على ربه، وقيل: هو على حذف مضاف تقديره: اهتز أهل العرش لقدومه على الله، لما رأوا من منزلته وكرامته عنده.

وقوله عز وجل: «فَكَانَ مِنْ قَرِيبٍ أَمَلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا»؛ قال الزجاج: المعنى أنها خلت وخرت على أركانها، وقيل: صارت على سقوفها، كما قال عز من قائل: «فَجَعَلْنَاهَا سَافِلًا»، أراد أن حيطانها قائمة وقد تهدمت سقوفها فصارت فى قرارها، وانقرعت الحيطان من قواعدها فتساقطت على السقوف المهتدمة قبلها، ومعنى الخاوية والمنقرعة واحد، يدل ذلك على قول الله عز وجل فى قصة قوم عاد: «كَانَهُمْ أَعْجَازٌ نَخْلٍ خَاوِيَةٌ»، وقال فى موضع آخر يذكر هلاكهم أيضا: «كَانَهُمْ أَعْجَازٌ نَخْلٍ مُنْقَرِعٍ»، فمعنى الخاوية والمنقرعة فى الآيتين واحد، وهى المنقلعة من أصولها حتى خوى منبتها. ويقال: انقرعت الشجرة إذا انقلعت، وانقرع الثبت إذا انقلع من أصله فانهدم، وهذا الصفة فى خراب المنازل من أبلغ ما يوصف. وقد ذكر الله تعالى فى موضع آخر من كتابه ما دل على ما ذكرناه، وهو قوله: «فَأَنَّى اللَّهُ بِنَائُهُمْ

مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوَقِهِمْ»؛ أى قلع أبنيتهم من أساسها، وهى القواعد، فتساقطت سقوفها، وعليها القواعد وحيطانها، وهم فيها، وإنما قيل للمنقرع خاو، أى خالي، وقال بعضهم فى قوله تعالى: «وهى خاوية على عروشها»؛ أى خاوية عن عروشها لتهدمها، جعل على معنى عن، كما قال الله عز وجل: «الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ»؛ أى اكْتَالُوا عَنْهُمْ لِنَفْسِهِمْ، وعروشها: سقوفها، يعنى قد سقط بعضه على بعض، وأصل ذلك أن تسقط السقوف، ثم تسقط الحيطان عليها. خوت: صارت خاوية من الأساس. والعرش أيضا: الحشبة، والجمع أعراش وعروش.

وعرش الرجل: قوام أمره منه. والعرش: الملك. وثُلْ عرشه: هدم ما هو عليه من قوام أمره، وقيل: وهى أمره وذعب عزه، قال زهير: تداركتما الأحلاف قد ثُلْ عرشها وذبيان إذ زلت بأحلامها النعل<sup>(١)</sup> والعرش: البيت والمنزل، والجمع عرش (عن كراع). والعرش كواكب قدام السماك الأعزل. قال الجوهري: والعرش أربعة كواكب صغار أسفل من العواء، يقال: إنها عجز الأسد، قال ابن أحمر<sup>(٢)</sup>: باتت عليه ليلة عرشية شربت ويات على نقأ متهدم وفى التهذيب: وعرش الثريا كواكب قريبة

(١) فى الديوان والصحاح: بأقدامها بدلا من بأحلامها.

(٢) قوله: «قال ابن أحمر... إلخ» عبارة شرح القاموس: ليلة عرشية كثيرة المطر، كأنها نسبت إلى نوه الثريا، ويحرك، أى غير مطمئنة، وبها روى قول عمرو بن أحمر اللخمي يصف ثورا: باتت... إلخ.

منها.

والعرش والعرش: ما يستظل به. وقيل: لرسول الله ﷺ، يوم بدر: ألا نبني لك عريشا تتظلل به؟ وقالت الحنساء: كان أبو حسان عريشا خوى مما بناه الدهر داني ظليل أى كان يظلنا، وجمعه عروش وعرش. قال ابن سيده: وعندي أن عروشا جمع عرش، وعريشا جمع عريش وليس جمع عرش، لأن باب فعل وفعل كرهن ورهن وسحلي وسحلي لا يتبع.

وفى الحديث: فجاءت حمرة جعلت تعرش، التعريش: أن ترتفع وتظلل بجناحيها على من تحتها.

والعرش: الأصل يكون فيه أربع نخلات أو خمس (حكاه أبو حنيفة عن أبي عمرو)، وإذا ثبتت رواكب أربع أو خمس على جذع النخلة فهو العرش. وعرش البئر: طها بالمحشب. وعرش الركية أعرشها وأعرشها عرشا: طوئها من أسفلها قدر قائمة بالحجارة ثم طوئت سايرها بالمحشب، فهى معروشة، وذلك الحشب هو العرش، فأما الطي فبالحجارة خاصة، وإذا كانت كلها بالحجارة، فهى مطوية وليست بمعروشة، والعرش: ما عرشها به من الحشب، والجمع عروش. والعرش: البناء الذى يكون على فم البئر يقوم عليه الساقى، والجمع كالجمع، قال الشاعر: أكل يوم عرشها مقيل

وقال القطامي عمير بن شيم: وما لمنايات العروش بقية إذا استل من تحت العروش الدعائيه فلم يزل إذا شر تائل شره على قوميه إلا انتهى وهو نادم ألم تر للبنيان تبلى بيوته وتبقى من الشعر البيوت الصوارم؟ يريد أبيات الهجاء. والصوارم: القواطع. والمثابة: أعلى البئر حيث يقوم المستقى.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْعَرْشُ عَلَى مَا قَالَهُ  
الْجَوْهَرِيُّ بِنَاءٌ يُبْنَى مِنْ خَشَبٍ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ  
يَكُونُ ظِلَالًا، فَإِذَا نَزَعَتِ الْقَوَائِمُ سَقَطَتِ  
الْعُرُوشُ، ضَرْبُهُ مِثْلًا.

وَعَرْشُ الْكَرْمِ: مَا يُدْعَمُ بِهِ مِنْ  
الْخَشَبِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَعَرْشُ الْكَرْمِ  
يَعْرِشُهُ وَيَعْرِشُهُ عَرْشًا وَعُرُوشًا وَعَرْشُهُ: عَمِلَ  
لَهُ عَرْشًا، وَعَرْشُهُ إِذَا عَطَبَ الْعِيدَانِ الَّتِي  
تُرْسَلُ عَلَيْهَا قُضْبَانُ الْكَرْمِ، وَالْوَاحِدُ عَرْشٌ  
وَالْجَمْعُ عُرُوشٌ، وَيُقَالُ: عَرِشَ عَرِشًا وَجَمَعَهُ  
عَرْشًا. وَيُقَالُ: اعْتَرَشَ الْجَنْبُ الْعَرِشَ  
اعْتِرَاشًا إِذَا عَلَاهُ عَلَى الْعَرِشِ. وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى: «جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ»،  
الْمَعْرُوشَاتُ: الْكَرُومُ. وَالْعَرِشُ مَا عَرِشَتْهُ  
بِهِ، وَالْجَمْعُ عُرُوشٌ. وَالْعَرِشُ: شِبْهُ  
الْهُودَجِ تَقَعُدُ فِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى بَعِيرٍ وَلَيْسَ بِهِ،  
قَالَ رُوَيْدٌ:

إِنَّمَا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا<sup>(١)</sup>

أَطْرَ الصَّنَاعِينَ الْعَرِشَ الْقَعْبَا  
وَبِشْرٍ مَعْرُوشَةً وَكَرُومٍ مَعْرُوشَاتٍ.

وَعَرْشٌ يَعْرِشُ وَيَعْرِشُ عَرْشًا، أَيْ يَبْنِي  
بِنَاءً مِنْ خَشَبٍ. وَالْعَرِشُ: خِيَمَةٌ مِنْ  
خَشَبٍ وَثَامٍ.

وَالْعُرُوشُ وَالْعَرْشُ: بَيْوتُ مَكَّةَ،  
وَاحِدُهَا عَرْشٌ وَعَرِشٌ، وَهُوَ مِنْهُ، لِأَنَّهَا  
كَانَتْ تَكُونُ عِيدَانًا تُنْصَبُ وَيُظَلَّلُ عَلَيْهَا  
(عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ). وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ:  
أَنَّهُ كَانَ يَقَطَعُ التَّلْبِيَةَ إِذَا نَظَرَ إِلَى عُرُوشِ  
مَكَّةَ، يَعْنِي بَيْوتَ أَهْلِ الْحَاجَةِ مِنْهُمْ، وَقَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ: بَيْوتُ مَكَّةَ، لِأَنَّهَا كَانَتْ عِيدَانًا  
تُنْصَبُ وَيُظَلَّلُ عَلَيْهَا.

وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي أَدْنَانَ:  
يَبْنَاهَا عَنْ مَتْنِهِ الْحَجَّ، فَقَالَ: لِمَ يَبْنَاهَا؟

(١) قوله: «حَفْضًا» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ فِي  
الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا: «حَفْضًا» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَهُوَ  
تَحْرِيفُ صَوَابِهِ مَا أَثْبَتَاهُ عَنِ اللِّسَانِ نَفْسَهُ، مَادَّةُ  
«حَفْضٍ». وَحَفْضُ الْعُودِ يَحْفُضُهُ حَفْضًا: حَنَاهُ  
وَعَطَنَهُ. [عبد الله]

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَاوِيَةُ كَافِرٌ بِالْعَرْشِ،  
أَرَادَ بَيْوتَ مَكَّةَ، يَعْنِي وَهُوَ مُقِيمٌ بِعَرْشِ  
مَكَّةَ، أَيْ بَيْوتِهَا فِي حَالِ كُفْرِهِ قَبْلَ إِسْلَامِهِ،  
وَقِيلَ أَرَادَ يَقُولُهُ كَافِرٌ بِالْإِخْفَاءِ وَالتَّغْطِيِ،  
يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ مُحْتَفِيًا فِي بَيْوتِ مَكَّةَ، فَمَنْ  
قَالَ عَرْشٌ فَوَاحِدُهَا عَرِشٌ مِثْلُ قَلْبٍ  
وَقَلْبٍ، وَمَنْ قَالَ عُرُوشٌ فَوَاحِدُهَا عَرْشٌ  
مِثْلُ فَلَسٍ وَفُلُوسٍ. وَالْعَرِشُ وَالْعَرْشُ: مَكَّةُ  
نَفْسُهَا كَذَلِكَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتُ  
الْعَرَبَ تُسَمِّي الْمَطَالَ الَّتِي تُسَوَّى مِنْ جَرِيدِ  
النَّخْلِ وَيَطْرَحُ فَوْقَهَا الثَّامُ عَرْشًا، وَالْوَاحِدُ  
مِنْهَا عَرِشٌ، ثُمَّ يُجْمَعُ عَرْشًا، ثُمَّ عُرُوشًا  
جَمْعُ الْجَمْعِ. وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ  
ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ: إِنِّي وَجَدْتُ سِتِينَ عَرِشًا  
فَالْقَبْتُ لَهُمْ مِنْ خَرَضِهَا كَذَا وَكَذَا، أَرَادَ  
بِالْعَرِشِ أَهْلَ الْبَيْتِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْكُونُ  
النَّخْلَ فَيَسْتَوُونَ فِيهِ مِنْ سَفْعِهِ مِثْلَ الْكُوخِ،  
فَيَقِيمُونَ فِيهِ يَأْكَلُونَ مَدَّةَ حَمَلِهِ الرُّطْبَ إِلَى أَنْ  
يُضْرَمَ.

وَيُقَالُ لِلْحَظِيرَةِ الَّتِي تُسَوَّى لِلْمَاشِيَةِ تَكْنُهَا  
مِنْ الْبَرْدِ: عَرِشٌ.

وَالْإِعْرَاشُ: أَنْ تَمْنَعَ الْغَنَمَ أَنْ تَرْتَعَ،  
وَقَدْ أَعْرَشْتَهَا إِذَا مَنَعْتَهَا أَنْ تَرْتَعَ، وَأَنْشَدَ:  
يُسَمَّى بِهِ الْمَحَلُّ وَالْإِعْرَاشُ الرُّمَمُ  
وَيُقَالُ: أَعْرُوشْتُ الدَّابَّةَ وَأَعْرُوشْتَهُ<sup>(٢)</sup>  
وَتَعْرُوشْتُهُ إِذَا رَكَبْتَهُ.

وَنَاقَةُ عَرْشٍ: صَخْمَةٌ كَانَتْهَا مَعْرُوشَةً  
الزُّورِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الطَّيِّبِ:

عَرْشٌ تُشِيرُ بِقُنُونِ إِذَا زُجِرَتْ  
مِنْ خَصْبَةٍ بَقِيَتْ مِنْهَا شَالِيلُ  
وَبَعِيرٌ مَعْرُوشُ الْجَنِينِ: عَظِيمُهَا، كَمَا

تَعْرِشُ الْبَيْتَ إِذَا طُوِيَ  
وَعَرْشُ الْقَدَمِ وَعَرْشُهَا: مَا بَيْنَ عَيْنَيْهَا

(٢) قوله: «وَأَعْرُوشْتُهُ» هُوَ فِي الْأَصْلِ هَذَا  
الضَّبْطُ.

وَفِي التَّهْدِيبِ: أَعْرُوشْتُ الدَّابَّةَ، وَأَعْرُوشْتُهُ،  
وَتَعْرُوشْتُهُ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ لُفْظٌ. «أَعْرُوشْتُهُ» تَحْرِيفُ  
«أَعْرُوشْتُهُ». [عبد الله]

وَأَصَابِيهَا مِنْ ظَاهِرٍ. وَقِيلَ: هُوَ مَا تَأْتِي  
ظَهْرُهَا فِيهِ الْأَصَابِعُ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاشُ  
وَعَرْشَةٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ظَهَرَ الْقَدَمِ  
الْعَرْشُ، وَبَاطِنُهُ الْأَخْصَصُ.

وَالْعُرُشَانِ مِنَ الْفَرَسِ: آخِرُ شَعْرِ الْعُرْفِ.  
وَعَرْشَا الْعَنْقِ: لَحْمَتَانِ مُسْتَطِيلَتَانِ بَيْنَهُمَا  
الْفَقَارُ، وَقِيلَ: هُمَا مَوْضِعَا الْمِحْجَمَتَيْنِ؛  
قَالَ الْعَجَّاجُ:

يَمْتَدُّ عَرْشَا عُنُقِهِ لِلْقَمْتَةِ  
وَيُرَوَّى: وَامْتَدَّ عَرْشًا. وَلِلْعَنْقِ عُرُشَانِ بَيْنَهُمَا  
الْقَفَا، وَفِيهَا الْأَخْدَعَانِ، وَهُمَا لَحْمَتَانِ  
مُسْتَطِيلَتَانِ عِذَا الْعَنْقِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:  
وَعَبْدٌ يَغُوثٌ يَحْجُلُ الطَّيْرَ حَوْلَهُ

قَدْ احْتَرَّ عُرُوشُهُ الْحُسَامُ الْمَذْكُورُ  
لَنَا الْهَامَةُ الْأُولَى الَّتِي كُلُّ هَامَةٍ  
وَإِنْ عَظُمَتْ مِنْهَا أَذَلُّ وَأَصْغَرُ  
وَوَاحِدُهَا عَرْشٌ، يَعْنِي عَبْدٌ يَغُوثٌ  
ابْنُ وَقَاصٍ الْمُحَارِبِيُّ، وَكَانَ رَئِيسَ  
مَذْحِجٍ يَوْمَ الْكَلَابِ، وَلَمْ يَقْتُلْ ذَلِكَ  
الْيَوْمَ، وَإِنَّمَا أُسِرَ وَقُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَرَوَى:  
قَدْ اِهْتَدَى عُرُوشِي، أَيْ قَطَعَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:  
فِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدَانِ: أَحَدُهُمَا تَقْدِيرُ مِنْ  
عَلَى أَفْعَلٍ، وَالثَّانِي جَوَازُ قَوْلِهِمْ زَيْدٌ أَذَلُّ  
مِنْ عَمْرٍو، وَلَيْسَ فِي عَمْرٍو ذُلٌّ، عَلَى حَدِّ  
قَوْلِ حَسَّانَ:

فَشَرُّكُمَْا لِخَيْرِكُمَا الْفِدَاءُ  
وَفِي حَدِيثِ مَقْتُلِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ  
لِابْنِ مَسْعُودٍ: سَيْفُكَ كِهَامٌ، فَخَذَ سَيْفِي  
فَاحْتَرَّ بِهِ رَأْسِي مِنْ عُرُوشِي، قَالَ: الْعُرُوشُ  
عُرُقٌ فِي أَصْلِ الْعَنْقِ. وَعَرْشَا الْفَرَسِ: مَنِيْتُ  
الْعُرْفِ فَوْقَ الْإِلْبَاقِينَ.

وَعَرْشُ الْحَارِ بِعَانَتِهِ تَعْرِشًا: حَمَلٌ  
عَلَيْهَا فَاتِحًا قَمَهُ رَافِعًا صَوْتَهُ، وَقِيلَ إِذَا  
شَحَا فَاَهُ بَعْدَ الْكَرْفِ، قَالَ رُوَيْدٌ:

كَأَنَّ حَيْثُ عَرْشُ الْقَبَائِلَا  
مِنْ الصَّبِيِّينَ وَجِنَا نَاصِلَا  
وَالْأَذْنَانِ تَسْمِيَانِ: عُرُوشَيْنِ لِمَجَاوَرَتِهَا  
الْعُرُوشِينَ. يُقَالُ: أَرَادَ فُلَانٌ أَنْ يُقَرِّلِي بِحَقِّي

فَقَفْتُ فُلَانٌ فِي عَرْشِيهِ ، وَإِذَا سَارُهُ فِي أُذُنِيهِ  
فَقَدْ دَنَا مِنْ عَرْشِيهِ .

وَعَرْشٌ بِالْمَكَانِ يَعْرِشُ عُرُوشًا وَتَعْرِشُ :  
ثَبَتَ . وَعَرْشٌ بَغْرِيْمِهِ عَرْشًا : لَزِمَهُ .

وَالْمَتَعَرُوشُ : الْمُسْتَظِلُّ بِالشَّجَرَةِ  
وَعَرْشٌ عَنِ الْأَمْرِ أَيْ أَبْطَأَ ، قَالَ الشَّمَاخُ :  
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ

تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِشَعْرَا  
الْهَوِيَّةِ : مَوْضِعٌ يَهْوِي مِنْ عَلَيْهِ ، أَيْ  
يَسْقُطُ ، يَصِفُ قُوَّةَ الْأَمْرِ وَصُعُوبَتَهُ بِقَوْلِهِ  
عَرْشَ هَوِيَّةٍ .

وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ إِذَا خَرِقَ فَلَمْ يَدْنُ  
لِلصَّيْدِ : عَرْشٌ وَعَرَسَ .

وَعَرْشَانُ : اسْمٌ . وَالْعَرْشَانُ : اسْمٌ ، قَالَ  
الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

عَفَا النَّجْبُ بَعْدِي فَالْعَرْشَانُ قَالَتِرُ

عرص .. العرّص : خَشَبَةٌ تُوضَعُ عَلَى  
الْبَيْتِ عَرْضًا إِذَا أَرَادُوا تَسْقِيفَهُ ، وَتُلْقَى عَلَيْهَا  
أَطْرَافُ الْخَشَبِ الصَّغَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَائِطُ  
يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لَا يَبْلُغُ بِهِ أَقْصَاهُ ،  
ثُمَّ يَوْضَعُ الْخَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْحَائِطِ الدَّاخِلِ  
إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسْقَفُ الْبَيْتُ كُلُّهُ ، فَإِذَا  
كَانَ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ فَهِيَ سَهْوَةٌ ، وَمَا كَانَ تَحْتَ  
الْخَائِزِ فَهُوَ مُخَدَّعٌ ، وَالسَّيْنُ لُغَةٌ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالضَّادِ ، وَرَوَاهُ  
أَبُو عُبَيْدٍ بِالسَّيْنِ ، وَهِيَ لُغَتَانِ . وَفِي حَدِيثِ  
عَائِشَةَ : نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حَجْرَتِي عِبَادَةً ،  
مَقْدَمَةٌ مِنْ غَزَاوٍ خَيْرٍ أَوْ تَبُوكَ ، فَهَتَكَ  
الْعَرِصَ حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ ، قَالَ الْهَرَوِيُّ :  
الْمُحَدَّثُونَ يَرَوْنَهُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ  
بِالضَّادِ وَالسَّيْنِ ، وَهُوَ خَشَبَةٌ تُوضَعُ عَلَى  
الْبَيْتِ عَرْضًا كَمَا تَقْدَمُ ، يُقَالُ : عَرَضْتُ  
الْبَيْتَ تَعْرِيصًا ، وَالْحَدِيثُ جَاءَ فِي سُنَنِ  
أَبِي دَاوُدَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَشَرَحَهُ  
الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ ، وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ  
بِالضَّادِ الْمُهِمْلَةِ ، وَقَالَ : قَالَ الرَّأَوِيُّ :  
الْعَرِصُ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ

بِالضَّادِ الْمُهِمْلَةِ .  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ جَوِيَّةٍ مُتَّفِقَةٍ لَيْسَ  
فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرِصَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَتَجْمَعُ عِرَاصًا وَعَرِصَاتٍ . وَعَرِصَةُ الدَّارِ  
وَسَطُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَبِنَاءُ فِيهِ ، سَمِيَتْ  
بِذَلِكَ لِإِعْتَصَاصِ الصَّبِيَّانِ فِيهَا . وَالْعَرِصَةُ :  
كُلُّ بَقْعَةٍ بَيْنَ الدُّوَرِ وَاسِعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ ،  
قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ :

تَحْمَلُ أَصْحَابِي عِشَاءً وَغَادِرًا  
أَخَائِقَهُ فِي عَرِصَةِ الدَّارِ ثَاوِيَا  
وَفِي حَدِيثٍ قُسِّ : فِي عَرِصَاتِ  
جَنَابَاتِ ، الْعَرِصَاتُ : جَمْعُ عَرِصَةٍ ،  
وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَابِنَاءٍ فِيهِ  
وَالْعِرَاصُ مِنَ السَّحَابِ : مَا اضْطَرَبَ فِيهِ  
الْبَرْقُ وَأَظْلَمَ مِنْ فَوْقِ فَقَرَبَ حَتَّى صَارَ  
كَالسَّقْفِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَا رَعْدٍ وَبَرْقٍ ، وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الَّذِي لَا يَسْكُنُ بَرْقُهُ ، قَالَ ذُو  
الرِّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيمًا :

يَرْقُدُ فِي ظِلِّ عِرَاصٍ وَيَطْرُدُهُ  
حَفِيفٌ نَافِجَةٌ عَثَوْنُهَا حَصِيبٌ  
يَرْقُدُ : يَسْرِعُ فِي عُدُوهِ . وَعَثَوْنُهَا : أَوَّلُهَا  
وَحَصِيبٌ : يَأْتِي بِالْحَصِيَاءِ .

وَعَرِصَ الْبَرْقُ عَرِصًا وَاعْتَرَصَ :  
اضْطَرَبَ . وَبَرْقَ عَرِصٌ وَعِرَاصٌ : شَدِيدُ  
الْاضْطِرَابِ وَالرَّعْدِ وَالْبَرْقِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ  
عَرِصَتِ السَّمَاءُ تَعْرِصُ عَرِصًا أَيْ دَامَ بَرْقُهَا  
وَرَمَحَ عِرَاصٌ : لَبَنَ الْمَهْرَةَ إِذَا هَزَّ  
اضْطَرَبَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
مِنْ كُلِّ أَسْمَرِ عِرَاصٍ مَهْرَتُهُ  
كَأَنَّهُ يَرْجَا عَادِيَةً شَطَنُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ :  
مِنْ كُلِّ عِرَاصٍ إِذَا هَزَّ عَسَلُ  
وَكَذَلِكَ السَّيْفُ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعِيُّ :  
مِنْ كُلِّ عِرَاصٍ إِذَا هَزَّ اهْتَرَجَ  
مِثْلَ قَدَامِي النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعُ  
يُقَالُ : سَيْفٌ عِرَاصٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ  
وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، قَالَ الْفَرَّائِيُّ فِي الْعَرِصِ  
وَالْعَرِصِ :

يُسَبِّلُ الرَّبِّيَ وَاهِي الْكَلْبَى عَرِصُ الدَّرَى  
أَهْلَةٌ تَضَاحُ النَّدَى سَابِغُ الْقَطْرِ  
وَالْعَرِصُ وَالْأَرْنُ : النَّشَاطُ ، وَالتَّرَصُّعُ  
مِثْلُهُ . وَعَرِصَ الرَّجُلُ يَعْرِصُ عَرِصًا  
وَاعْتَرَصَ : نَشِطَ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ إِذَا  
قَفَزَ وَتَرَا ، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ . وَعَرِصَتِ  
الْهَرَّةُ وَاعْتَرَصَتْ : نَشِطَتْ وَاسْتَنْتَ (حَكَاهُ  
تَعَلَّبَ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا اعْتَرَصَتْ كَاعْتَرَصَ الْهَرَّةُ  
يُوشِكُ أَنْ تَسْقُطَ فِي الْهَرَّةِ  
الْأَفْرَةُ : الْبَلَّةُ وَالشَّدَّةُ . وَبَعِيرٌ مُعَرِصٌ :  
لِلَّذِي ذَلَّ ظَهْرُهُ وَلَمْ يَذَلْ رَأْسُهُ . وَيُقَالُ :  
تَرَكْتُ الصَّبِيَّانَ يَلْعَبُونَ وَيَعْرِحُونَ  
وَيَعْرِضُونَ . وَعَرِصَ الْقَوْمُ عَرِصًا : لَعِبُوا  
وَأَقْبَلُوا وَأَدْبَرُوا يَحْفِرُونَ .

وَلَحِمٌ مُعَرِصٌ أَيْ مُلْقَى فِي الْعَرِصَةِ  
لِلْجُوفِ ، قَالَ الْمُخَبِّلُ :

سَيَكْفِيكَ صَرْبُ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرِصٌ  
وَمَا قُدُورٌ فِي الْقِصَاصِ مَشِيبٌ  
وَيُرْوَى مُعَرِصٌ بِالضَّادِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ  
الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ لِلْمُخَبِّلِ فَقَالَ : وَأَنْشَدَ  
أَبُو عَيْنَةَ بَيْتَ الْمُخَبِّلِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي :

هُوَ السَّلِيكُ بْنُ السَّلَكَةِ السَّعْدِيُّ وَقِيلَ : لَحْمٌ  
مُعَرِصٌ أَيْ مُقَطَّعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُلْقَى  
عَلَى الْجَمْرِ فَيَحْتَلِطُ بِالرَّمَادِ وَلَا يَجُودُ  
تُصْبَغُهُ ، قَالَ : فَإِنَّ عَيْنَتَهُ فِي الْجَمْرِ فَهُوَ  
مَثْلُورٌ ، فَإِنَّ شَرِيئَتَهُ فَوْقَ الْجَمْرِ فَهُوَ مُفَادٌ  
وَقَبِيضٌ ، فَإِنَّ شَوْىَ عَلَى الْحِجَارَةِ الْمُخَاوَةِ فَهُوَ  
مُحْتَدٌ وَخَنِيذٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ يَنْتَعَمْ  
طَبِخُهُ وَلَا انْضَاجُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ  
عَرِصَتِ اللَّحْمُ إِذَا لَمْ تُنْضَجْهُ ، مَطْبُوحًا كَانَ  
أَوْ يَصْبَغُهُ ، فَهُوَ مُعَرِصٌ . وَالْمُضْهَبُ :

مُشْوِيُّ عَلَى النَّارِ وَلَمْ يَنْضَجْ .  
وَالْعَرُوصُ : النَّاقَةُ الطَّيْبَةُ الرَّائِحَةُ إِذَا  
عَرِصَتْ

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تَعْرِصُ وَتَهَجِسُ  
وَتَعْرِجُ أَيْ أَقِمُ .

وَعَرِصَ الْبَيْتَ عَرِصًا : خَبَّتْ رِيحُهُ

وَأَتْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ : خَبِثَتْ رِيحُهُ مِنَ النَّدَى .  
وَرَعَصَ جِلْدُهُ وَارْتَعَصَ وَاعْتَرَصَ إِذَا اخْتَلَجَ .

• عَرَصَ : العَرِصَافُ : الْعَقَبُ الْمُسْتَطِيلُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُعْنَى بِهِ عَقَبُ الْمَتْنَيْنِ وَالْجَنَيْنِ ، وَكُلُّ خُصْلَةٍ مِنْ سَرَعَانِ الْمَتْنَيْنِ عَرِصَافٌ وَعَرِصَافٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ . وَعَرَصَ الشَّيْءُ : جَذَبَهُ . وَالْعَرِصِيفُ فِي الرَّحْلِ : كَالْعَصَافِيرِ ، وَالْوَاحِدُ عَرِصُوفٌ ، قَالَ يَعْقُوبٌ : وَمِنْهُ يُقَالُ أَقْطَعَ عَرِصِيفَهُ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ . وَعَرِصَافُ الْإِكَاظِ وَعَرِصُوفُهُ وَعَصْفُورُهُ : قِطْعَةُ خَشَبٍ مُشْدُودَةٌ بَيْنَ الْجَنْوَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ . وَالْعَرِصَافُ : الْخُصْلَةُ مِنَ الْعَقَبِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا عَلَى قَبَةِ الْهُودَجِ . وَالْعَرِصَافُ وَالْعَرِصَافُ : السَّوْطُ مِنَ الْعَقَبِ . وَالْعَرِصِيفُ : مَا عَلَى السَّنَانِينِ كَالْعَصَافِيرِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَارَى الْعَرِصِيفُ فِيهِ لُغَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرِصِيفُ أَرْبَعَةُ أَوْتَادٍ يَجْمَعُ بَيْنَ رُءُوسِ أَخْنَاهِ الرَّحْلِ . فِي رَأْسِ كُلِّ جَنْوٍ مِنْ ذَلِكَ وَتَدَانِ مُشْدُودَانِ بِعَقَبٍ أَوْ يَجْلُودُ الْإِبِلِ ، وَفِيهِ الظُّلُفَاتُ . يَعْدِلُونَ الْجَنْوَ بِالْعَرِصُوفِ . وَعَرِصِيفُ الْقَتَبِ : عَصَافِيرُهُ . وَالْعَرِصِيفُ : الْخَشَبُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ رُءُوسُ الْأَخْنَاءِ وَتَضُمُّ بِهِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي الرَّحْلِ الْعَرِصِيفُ ، وَهُوَ الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تُشَدُّانِ بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَآخِرَتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا .

• عَرَصَمَ : الْعَرِصَمُ وَالْعَرِصَامُ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الْبَضْعَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُهَيَّيْلُ الْجِسْمُ ، ضِدٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّيِّنُ . وَالْعَرِصَمُ : النَّشِيطُ . وَالْعَرِصَمُ : الْأَكُولُ وَالْعَرِصُومُ : الْبَحِيلُ .

• عَرَضَ : الْعَرَضُ : خِلَافُ الطَّوِيلِ .

وَالْجَمْعُ أَعْرَاضٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

يَطْرُونَ أَعْرَاضَ الْفِجَاجِ الْغَبِيرِ  
طَى أَنْحَى التَّجْرِ بَرُودَ التَّجْرِ  
وَفِي الْكَبِيرِ عَرُوضٌ وَعِرَاضٌ ، قَالَ أَبُو ذُوبَيْبٍ : يَصِفُ بَرَقًا (١) :

أَمِنْكَو بَرَقَ آيَتُ اللَّيْلِ أَرْقَبُهُ  
كَأَنَّهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحٌ ؟  
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ فِي شِقْوِ وَنَاحِيَتِهِ . وَقَدْ عَرَضَ يَعْزُضُ عَرِضًا ، مِثْلُ صَغَرَ صِغْرًا ، وَعَرَاضَةً ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ جَرِيرٌ (٢) :

إِذَا ابْتَدَرَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ بِذَمِّهِمْ  
عَرَاضَةً أَخْلَاقِ ابْنِ لَيْلَى وَطَوَّلُهَا  
فَهُوَ عَرِضٌ وَعَرَاضٌ ، بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ عَرِضَانٌ ، وَالْأُنثَى عَرِيشَةٌ وَعَرَاضَةٌ .

وَعَرِضَتِ الشَّيْءُ : جَعَلَتْهُ عَرِيشًا ، وَقَالَ اللَّيْثُ : أَعَرَضَتْهُ جَعَلَتْهُ عَرِيشًا . وَتَعَرِيشُ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ عَرِيشًا . وَالْعَرَاضُ أَيْضًا : الْعَرِيشُ ، كَالْكِبَارِ وَالْكَبِيرِ . وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : قَالَ لِلْمُنْهَزِمِينَ : لَقَدْ ذَهَبْتُمْ فِيهَا عَرِيشَةً ، أَيْ وَاسِعَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَئِنْ أَقْصَرَتِ الْخُطْبَةُ لَقَدْ أَعَرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ ، أَيْ جِئْتَ بِالْخُطْبَةِ قَصِيرَةً ، وَبِالْمَسْأَلَةِ وَاسِعَةً كَبِيرَةً .

وَالْعَرَاضَاتُ : الْإِبِلُ الْعَرِيشَاتُ الْآثَارُ . وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ : إِنَّهَا الْعَرَاضَاتُ أَثَرًا ، قَالَ السَّاجِعُ : إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ سَفَرًا ، وَلَمْ تَرَمْ مَطَرًا ، فَلَا تَغْدُوْنَ أَمْرَةً وَلَا إِمْرًا ، وَأَرْسِلِ الْعَرَاضَاتِ أَثَرًا ، يَنْفِخَنَّكَ فِي الْأَرْضِ مَغْمَرًا ، السَّفَرُ : بَيَاضُ النَّهَارِ ، وَالْإِمْرُ الذَّكَرُ مِنَ وَلَدِ

(١) قوله : «برقا» في الطبقات جميعها : «برزونا» ، والصواب ما أثبتناه ، عن الصحاح ، وديوان الهذليين .

(٢) لم نجد البيت في ديوان جرير . وقد نُسِبَ فِي الْحَكَمِ إِلَى كَثِيرِ عَزَّةَ . وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ صَدْرَ الْبَيْتِ هَكَذَا :

إِذَا يَفْجَرُ الْقَوْمُ الْمَكَارِمَ عَزَمَ

[عبد الله]

الضَّانِّ ، وَالْإِمْرَةُ الْأُنْثَى ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْمَذْكُورَ مِنَ الضَّانِّ ، وَإِنْ كَانَ (٣) أَرَادَ جَمِيعَ الْقَتَمِ ، لِأَنَّهَا أَعْجَزُ عَنِ الطَّلَبِ مِنَ الْمَعَزِ ، وَالْمَعَزُ تُذْرِكُ مَا لَا تُذْرِكُ الضَّانُّ . وَالْعَرَاضَاتُ : الْإِبِلُ . وَالْمَغْمَرُ : الْمَنْزِلُ بِدَارِ مَعَاشٍ ، أَيْ أَرْسِلِ الْإِبِلَ الْعَرِيشَةَ الْآثَارَ ، عَلَيْهَا رُكْبَانُهَا ، لِيُرْتَادُوا لَكَ مَنَزِلًا تَتَجَمَّعُ ، وَنَصَبَ أَثَرًا عَلَى التَّمْيِيزِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَلَوْ دُعَاهُ عَرِيشٌ» ، أَيْ وَاسِعٌ ، وَإِنْ كَانَ الْعَرِضُ إِنَّمَا يَقَعُ فِي الْأَجْسَامِ ، وَالِدُّعَاءُ لَيْسَ بِجِسْمٍ .

وَأَعَرَضَتْ بِأَوْلَادِهَا . وَلَدَتْهُمْ عَرَاضًا وَأَعَرَضَ : صَارَ ذَا عَرَضٍ . وَأَعَرَضَ فِي الشَّيْءِ : تَمَكَّنَ مِنْ عَرَضِهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَعَالَ قَتَى بَنَى وَبَنَى أَبُوهُ  
فَأَعَرَضَ فِي الْمَكَارِمِ وَاسْتَطَلَا  
جَاءَ بِهِ عَلَى الْمَثَلِ ، لِأَنَّ الْمَكَارِمَ لَيْسَ لَهَا طَوْلٌ وَلَا عَرَضٌ فِي الْحَقِيقَةِ .

وَقَوْسٌ عَرَاضَةٌ : عَرِيشَةٌ ، وَقَوْلُ أَسْمَاءَ ابْنِ خَارِجَةَ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

فَعَرَضَتْهُ فِي سَاقِ أَسْمِيهَا  
فَاجْتَازَ بَيْنَ الْخِلَافِ وَالْكَعْبِ  
لَمْ يُفَسِّرْهُ ثَعْلَبٌ ، وَأَرَاهُ أَرَادَ : غَيَّبَتْ فِيهَا عَرَضَ السَّيْفِ .

وَرَجُلٌ عَرِيشُ الْبَطَانَةِ : مِثْرُ كَثِيرٍ الْمَالِ . وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَلَوْ دُعَاهُ عَرِيشٌ» ، أَرَادَ كَثِيرٌ ، فَوَضَعَ الْعَرِيشَ مُوَضِعَ الْكَثِيرِ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُقَدَّارٌ ، وَكَذَلِكَ لَوْ قَالَ طَوِيلٌ لَوَجَّهَ عَلَى هَذَا ، فَافْهَمْ ، وَالَّذِي تَقَدَّمَ أَعْرَفَ .

وَأَمْرَةٌ عَرِيشَةٌ أَرِيشَةٌ : وَلَوْ كَامِلَةٌ . وَهُوَ يَمْشِي بِالْعَرِيشَةِ وَالْعَرِيشِيَّةِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، أَيْ بِالْعَرِضِ .

(٣) قوله : «وإنما خص المذکور من الضان» ، وإنما كان أراد في الطبقات جميعها : «وإنما خص...» ، وإنما كان ، والصواب ما أثبتناه عن الحكم .

[عبد الله]

وَالْعَرَضُ مِنْ سِتِّ الْإِبِلِ وَسَمٌ قِيلَ : هُوَ خَطٌّ فِي الْفَخْذِ عَرْضًا (عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ) ، تَقُولُ مِنْهُ : عَرَضَ بَعِيرُهُ عَرْضًا ، وَالْمَعْرَضُ : نَعَمْ وَسَمُهُ الْعَرَضُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

سَقِيًا بِحَيْثُ يَهْمَلُ الْمَعْرَضُ  
تَقُولُ مِنْهُ : عَرَضْتُ الْإِبِلَ . وَإِبِلٌ مَعْرَضَةٌ . سَمَّيْتُهَا الْعَرَضُ فِي عَرَضِ الْفَخْذِ لَا فِي طَوِيلِهِ ، يُقَالُ مِنْهُ : عَرَضْتُ الْبَعِيرَ وَعَرَضْتُهُ تَعْرِضًا .

وَعَرَضَ الشَّيْءُ عَلَيْهِ يَعْرِضُهُ عَرْضًا : أَرَاهُ إِيَّاهُ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جَوْيَةَ :

وَقَدْ كَانَ يَوْمَ اللَّيْلِ لَوْ قُلْتُ أَسْوَةٌ  
وَمَعْرَضَةٌ لَوْ كُنْتُ قُلْتُ لِقَابِلٍ (١)

عَلَى وَكَانُوا أَهْلَ عِزٍّ مُقَدَّمٍ  
وَمَجْدٍ إِذَا مَا حَوَّضَ الْمَجْدُ نَائِلٌ  
أَرَادَ : لَقَدْ كَانَ لِي فِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ هَلَكُوا مَا آتَى بِهِ ، وَلَوْ عَرَضْتُهُمْ عَلَى مَكَانٍ مُصِيبَتِي بَأَنِّي لَقَبِلْتُ ، وَأَرَادَ : وَمَعْرَضَةٌ عَلَى فَفَصَّلَ .

وَعَرَضْتُ الْبَعِيرَ عَلَى الْحَوْضِ ، وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ ، وَمَعْنَاهُ عَرَضْتُ الْحَوْضَ عَلَى الْبَعِيرِ .

وَعَرَضْتُ الْجَارِيَةَ وَالْمَتَاعَ عَلَى الْبَيْعِ عَرْضًا ، وَعَرَضْتُ الْكِتَابَ ، وَعَرَضْتُ الْجَنْدَ عَرْضَ الْعَيْنِ إِذَا أَمَرْتَهُمْ عَلَيْكَ ، وَنَظَرْتَ مَا حَالَهُمْ ، وَقَدْ عَرَضَ الْعَارِضُ الْجَنْدَ ، وَاعْتَرَضُوا هُمْ . وَيُقَالُ : اعْتَرَضْتُ عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا كُنْتُ وَقْتُ الْعَرَضِ رَاكِبًا ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعَرَضْتُ بِالْبَعِيرِ عَلَى الْحَوْضِ ، وَصَوَابُهُ عَرَضْتُ الْبَعِيرَ . وَرَأَيْتُ عِدَّةَ نَسَخٍ مِنَ الصَّحَاحِ فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا وَعَرَضْتُ الْبَعِيرَ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ

(١) قوله : « لِقَابِلٍ » ، بآباء كذا في الطبقات جميعها ، وهو الصواب . وفي الهكم : « لِقَائِلٍ » بالهزة ، وفيه « يَوْمٌ » بالرفع ، وأسوة ومعوضة بالنصب ، ولِقَائِلٍ ونَائِلٍ بالجر . [ عبد الله ]

الْجَوْهَرِيُّ قَالَ ذَلِكَ ، وَأَصْلَحَ لَفْظُهُ فِيمَا بَعْدُ . وَقَدْ فَاتَهُ الْعَرَضُ وَالْعَرَضُ ، الْأَخِيرَةُ أَعْلَى ، قَالَ يُونُسُ : فَاتَهُ الْعَرَضُ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ ، كَمَا تَقُولُ قَبْضُ الشَّيْءِ قَبْضًا ، وَقَدْ أَفَاءَهُ فِي الْقَبْضِ ، أَيْ فِيمَا قَبْضُهُ ، وَقَدْ فَاتَهُ الْعَرَضُ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ وَالطَّمْعُ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَمَا هَذَا بِأَوَّلِ مَا لَاقَى  
مِنْ الْجَدَائِلِ وَالْعَرَضِ الْقَرِيبِ  
أَيَّ الطَّمْعِ الْقَرِيبِ .

وَاعْتَرَضَ الْجَنْدَ عَلَى قَائِدِهِمْ ، وَاعْتَرَضَ النَّاسَ : عَرَضَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا . وَاعْتَرَضَ الْمَتَاعَ وَنَحْوَهُ وَاعْتَرَضَهُ عَلَى عَيْنِهِ (عَنِ تَعَلُّبٍ) ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ عَرَضَ عَيْنٍ (عَنْهُ أَيْضًا) ، أَيْ اعْتَرَضَهُ عَلَى عَيْنِهِ . وَرَأَيْتُهُ عَرَضَ عَيْنٍ ، أَيْ ظَاهِرًا عَنْ قَرِيبٍ . وَفِي حَدِيثٍ حَذِيقَةٍ : تَعَرَّضَ الْفَتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضَ الْحَصِيرِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ تَوَضَّعَ عَلَيْهَا وَتَبَسَّطَ كَمَا تَبَسَّطَ الْحَصِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ عَرَضِ الْجَنْدِ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ لِإِظْهَارِهِمْ وَاخْتِيَارِ أَحْوَالِهِمْ . وَيُقَالُ : إِذَا انْطَلَقَ فُلَانٌ يَتَعَرَّضُ بِجَمَلِهِ السُّوقَ ، إِذَا عَرَضَهُ عَلَى الْبَيْعِ . وَيُقَالُ : تَعَرَّضَ (٢) ، أَيْ أَقَمَهُ فِي السُّوقِ .

وَعَارَضَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ مُعَارَضَةً : قَابَلَهُ ، وَعَارَضْتُ كِتَابِي بِكِتَابِهِ أَيْ قَابَلْتُهُ . وَفُلَانٌ يُعَارِضُنِي أَيْ يُبَارِئُنِي . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ جَبُرِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنُ فِي كُلِّ سَبْتَةٍ مَرَّةً ، وَإِنَّهُ عَارِضُهُ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ كَانَ يُدَارِسُهُ جَمِيعَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ ، مِنْ الْمُعَارَضَةِ الْمُقَابَلَةِ .

وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ وَلَا اعْتِرَاضَ ، فَهُوَ أَنْ يَتَعَرَّضَ

(٢) قوله : « تعرّض » ، أي أفه . كذا في الطبقات كلها . وفي التهذيب : « تعرّض » به ، أي أفه في السوق . [ عبد الله ]

رَجُلٌ يَفْرِسُهُ فِي السَّبَاقِ ، فَيَدْخُلُ مَعَ الْخَيْلِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سُرَاقَةَ : أَنَّهُ عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَأَبَى بِكَرِ الْفَرَسِ ، أَيْ اعْتَرَضَ بِهِ الطَّرِيقَ يَمْنَعُهَا مِنَ الْمَسِيرِ . وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ : كُنْتُ مَعَ خَلِيلِي ، ﷺ ، فِي غَزْوَةٍ إِذَا رَجُلٌ يَقْرُبُ فَرَسًا فِي عَرَاضِ الْقَوْمِ ، فَمَعْنَاهُ يَسِيرُ حِذَاءَهُمْ مُعَارِضًا لَهُمْ . وَأَمَّا حَدِيثُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ ذَكَرَ عُمَرَ ، فَأَخَذَ الْحُسَيْنُ فِي عَرَاضِ كَلَامِهِ ، أَيْ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ وَمُقَابِلِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَارَضَ جَنَازَةَ أَبِي طَالِبٍ ، أَيْ أَنَا مَا مُعَرِّضٌ مِنْ بَعْضِ الطَّرِيقِ وَلَمْ يَتَّبِعْهَا مِنْ مَنْزِلِهِ .

وَعَرَضَ مِنْ سِلْعَتِهِ : عَارَضَ بِهَا ، فَأَعْطَى سِلْعَةً وَأَخَذَ أُخْرَى . وَفِي الْحَدِيثِ : ثَلَاثٌ فِيهِنَّ الْبَرَكَةُ ، مِنْهُنَّ ، الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ ، وَالْمُعَارَضَةُ ، أَيْ بَيْعُ الْعَرَضِ بِالْعَرَضِ ، وَهُوَ بِالسُّكُونِ الْمَتَاعُ بِالْمَتَاعِ لَا نَقْدَ فِيهِ . يُقَالُ : أَخَذْتُ هَذِهِ السِّلْعَةَ عَرْضًا إِذَا أُعْطِيتَ فِي مُقَابَلَتِهَا سِلْعَةً أُخْرَى . وَعَارَضَهُ فِي الْبَيْعِ فَعَرَضَهُ يَعْرِضُهُ عَرْضًا : غِنَةً .

وَعَرَضَ لَهُ مِنْ حَقِّهِ ثَوْبًا أَوْ مَتَاعًا يَعْرِضُهُ عَرْضًا ، وَعَرَضَ بِهِ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ مَكَانَ حَقِّهِ ، (وَمِنْ) فِي قَوْلِكَ عَرَضْتُ لَهُ مِنْ حَقِّهِ بِمَعْنَى الْبَدَلِ ، كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ » ، يَقُولُ : لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا بِدَلِّكُمْ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةً . وَيُقَالُ : عَرَضْتُكَ أَيْ عَوَضْتُكَ . وَالْعَارِضُ : مَا عَرَضَ مِنَ الْأَعْطِيَةِ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفُقَعَسِيُّ :

بِالْمِثْلِ أَسْنَاكَ الْبَرِيقُ الْوَاضِ  
لِئَلَّا لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ  
فِي هَجْمَةٍ يُسَيِّرُ مِنْهَا الْقَائِضُ ؟  
قَالَهُ يُخَاطِبُ امْرَأَةً خَطَبَهَا إِلَى نَفْسِهَا وَرَغَبَهَا فِي أَنْ تُنْكِحَهُ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ رَغْبَةٌ فِي مَائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ؟ لِأَنَّ الْهَجْمَةَ أَوَّلُهَا الْأَرْبَعُونَ إِلَى مَا زَادَتْ ، يَجْعَلُهَا لَهَا

مَهْرًا ، وَفِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ ، وَالْمَعْنَى هَلْ لَكَ فِي مَائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ أَكْثَرٍ يُسْتَرُ مِنْهَا قَابِضُهَا الَّذِي يَسُوقُهَا ، أَيْ يَبْقِي ، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى سَوِّفِهَا لِكَثْرَتِهَا وَفَوْقَتِهَا لِأَنَّهُا تَفْرُقُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ ، أَيْ الْمُعْطَى بَدَلًا بِضَعْلِكَ عَرَضًا عَائِضٌ ، أَيْ أَخَذَ عَرَضًا مِنْكَ بِالتَّرْوِيجِ يَكُونُ كِفَافًا لِمَا عَرَضَ مِنْكَ . وَيُقَالُ : عِضْتُ أَعَاضُ إِذَا اعْتَضَبْتُ عَرَضًا ، وَعُضْتُ أَعْوَضُ إِذَا عَوَضْتُ عَرَضًا ، أَيْ دَفَعْتُ ، فَقَوْلُهُ عَائِضٌ مِنْ عِضْتُ لَا مِنْ عُضْتُ ، وَمَنْ رَوَى يَغْلِي ، أَرَادَ يَثْرُكُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ غَادَرْتُ الشَّيْءَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : وَالْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضٌ ، أَيْ وَالْعَوَضُ مِنْكَ عَوَضٌ ، كَمَا تَقُولُ الْهَيْبَةُ مِنْكَ هَيْبَةً ، أَيْ لَهَا مَوْجِعٌ . وَيُقَالُ : كَانَ لِي عَلَى فُلَانٍ نَقْدٌ فَأَعَسَرْتُهُ فَأَعْتَرَضْتُ مِنْهُ . وَإِذَا طَلَبَ قَوْمٌ عِنْدَ قَوْمٍ دِمًا فَلَمْ يَقْبَلُوهُمْ قَالُوا : نَحْنُ نَعْرِضُ مِنْهُ فَأَعْتَرَضُوا مِنْهُ ، أَيْ أَقْبَلُوا الدِّمَةَ .

وَعَرَضَ الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ : مَرَّ مُعْتَرِضًا . وَعَرَضَ الْعُودَ عَلَى الْإِنَاءِ وَالسِّيفِ عَلَى فَخِذِهِ يَغْرِضُهُ عَرَضًا وَيَعْرِضُهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا وَحْدَهَا بِالضَّمِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَمَرُوا آيَتَكُمْ وَلَوْ يَهُودٌ تَعْرِضُونَهُ عَلَيْهِ ، أَيْ تَضَعُونَهُ مَعْرُوضًا عَلَيْهِ ، أَيْ بِالْعَرَضِ ، وَعَرَضَ الرِّمْحَ يَغْرِضُهُ عَرَضًا وَعَرَضَهُ ، قَالَ الثَّابِتِيُّ :

لَهْنٌ عَلَيْهِمْ عَادَةً قَدْ عَرَفْتَهَا إِذَا عَرَضُوا الْخَطِيءَ فَوْقَ الْكَوَائِبِ وَعَرَضَ الرَّامِي الْقَوْسَ عَرَضًا إِذَا أَصْبَحَهَا ثُمَّ رَمَى عَنْهَا .

وَعَرَضَ لَهُ عَارِضٌ مِنَ الْيَحْمِيِّ وَغَيْرِهَا وَعَرَضْتُهُمْ عَلَى السِّيفِ قَتْلًا . وَيَعْرِضُ الشَّيْءُ يَغْرِضُ وَعَرَضَ أَنْتَصَبَ وَتَمَنَعَ وَصَارَ عَارِضًا كَالْحَشْبَةِ الْمُتَنَصِّبَةِ فِي النَّهْرِ وَالطَّرِيقِ وَنَحْوِهَا تَمَنَعَ السَّالِكِينَ سُلُوكَهَا .

وَيُقَالُ : اعْتَرَضَ الشَّيْءُ دُونَ الشَّيْءِ أَيْ

حَالَ دُونَهُ . وَاعْتَرَضَ الشَّيْءُ : تَكَلَّفَهُ . وَاعْتَرَضَ لَكَ الشَّيْءُ مِنْ بَعِيدٍ : بَدَأَ وَظَهَرَ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَعْرَضْتَ دَاوِيَّةَ مُدْلِهَمَةٍ  
وَعَرَدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فُلَقَا<sup>(١)</sup>  
أَي بَدَتْ . وَعَرَضَ لَهُ أَمْرٌ كَذَا ، أَيْ ظَهَرَ . وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ أَمْرٌ كَذَا ، وَعَرَضْتُ لَهُ الشَّيْءَ ، أَيْ أَظْهَرْتُهُ لَهُ وَأَبْرَزْتُهُ إِلَيْهِ . وَعَرَضْتُ الشَّيْءَ فَأَعْرَضَ ، أَيْ أَظْهَرْتُهُ فَظَهَرَ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ كَيْتُهُ فَأَكَبَّ ، وَهُوَ مِنَ التَّوَادِرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : تَدْعُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ مُعَرَّضٌ لَكُمْ ؛ هَكَذَا رَوَى بِالْفَتْحِ ، قَالَ الْحَرَبِيُّ : وَالصَّوَابُ بِالْكَسْرِ . يُقَالُ : أَعْرَضَ الشَّيْءُ يَغْرِضُ مِنْ بَعِيدٍ إِذَا ظَهَرَ ، أَيْ تَدْعُونَهُ وَهُوَ ظَاهِرٌ لَكُمْ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ الْعَاصِ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا فِيهِ اعْتِرَاضٌ ، هُوَ الظُّهُورُ وَالذُّخُولُ فِي الْبَاطِلِ وَالْإِمْتِنَاعُ مِنَ الْحَقِّ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَاعْتَرَضَ فُلَانٌ الشَّيْءَ تَكَلَّفَهُ .

وَالشَّيْءُ مُعَرَّضٌ لَكَ : مَوْجُودٌ ظَاهِرٌ لَا يَمْتَنِعُ . وَكُلُّ مُبْدٍ عَرَضُهُ مُعَرَّضٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلثُومٍ :

وَأَعْرَضَتِ الْيَامَةُ وَاشْتَحَرَتْ  
كَاسِيَا فِ بِأَيْدِي مُضْلِيَتِنَا  
وَقَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

بِأَحْسَنِ مِنْهَا حِينَ قَامَتْ فَأَعْرَضَتْ  
تَوَارِي الدُّمُوعِ حِينَ جَدَّ انْجِدَارُهَا  
وَأَعْرَضَ لَهُ بِسَهْمٍ : أَقْبَلَ وَيْلَهُ قَرْمَاهُ فَفَتَلَهُ . وَاعْتَرَضَ عَرَضَهُ : نَحَا نَحْوَهُ<sup>(٢)</sup> . وَاعْتَرَضَ الْفَرَسُ فِي رَسَنِهِ وَتَعَرَّضَ : لَمْ يَسْتَقِمْ لِقَائِدِهِ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَأَرَانِي الْمَلِيكَ رُشْدِي وَقَدْ كُنْتُ  
سَتْ أَخَا عُنْجُومَةٍ وَاعْتِرَاضٍ  
وَقَالَ :

تَعَرَّضْتُ لَمْ تَأَلْ عَنْ قَتْلِي لِي<sup>(٣)</sup>  
تَعَرَّضَ الْمُهْرَةُ فِي الطُّولِ  
وَالْعَرَضُ : مِنْ أَحْدَاثِ الدَّهْرِ مِنَ الْمَوْتِ وَالْمَرَضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَضُ الْأَمْرُ يَغْرِضُ لِلرَّجُلِ يَنْتَلِي بِهِ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَالْعَرَضُ مَا عَرَضَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَمْرٍ يَخْشَاهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ لُصُوصٍ . وَالْعَرَضُ : مَا يَغْرِضُ لِلْإِنْسَانِ مِنَ الْهَمِّ وَالْأَشْغَالِ . يُقَالُ : عَرَضَ لِي يَغْرِضُ وَعَرَضَ يَغْرِضُ لِفَتَانٍ .

وَالْعَارِضَةُ : وَاحِدَةُ الْعَوَارِضِ ، وَهِيَ الْحَاجَاتُ .

وَالْعَرَضُ وَالْعَارِضُ : الْآفَةُ تَعْرِضُ فِي الشَّيْءِ ، وَجَمْعُ الْعَرَضِ أَعْرَاضٌ ، وَعَرَضَ لَهُ الشُّكُّ وَنَحْوَهُ مِنْ ذَلِكَ .

وَشَبْهَةُ عَارِضَةٍ : مُعْتَرِضَةٌ فِي الْفُؤَادِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَقْدَحُ الشُّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضَةٍ مِنْ شَبْهَةٍ ؛ وَقَدْ تَكُونُ الْعَارِضَةُ هُنَا مُصْدَرًا كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَاقِبَةِ .

وَأَصَابَهُ سَهْمٌ عَرَضِيٌّ وَحَجَرٌ عَرَضِيٌّ مُضَافٌ . وَذَلِكَ أَنَّ يَرْمِي بِهِ غَيْرُهُ عَمْدًا فَيَصَابُ هُوَ بِتِلْكَ الرَّمِيَةِ وَلَمْ يَرِدْ بِهَا ، وَإِنْ سَقَطَ عَلَيْهِ حَجَرٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْمِي بِهِ أَحَدٌ فَلَيْسَ يَغْرِضُ .

وَالْعَرَضُ فِي الْفَلَسَفَةِ : مَا يُوجَدُ فِي حَامِلِهِ وَيَزُولُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ فَسَادٍ حَامِلِهِ ، وَمِنْهُ مَا لَا يَزُولُ عَنْهُ فَالزَّائِلُ مِنْهُ كَادِمَةُ الشُّحُوبِ وَصُفْرَةُ اللَّوْنِ وَحَرَكَةُ الْمُتَحَرِّكِ ، وَغَيْرُ الزَّائِلِ

(٣) قوله : « لم تأل عن قتل لي » في مادة

« طول » . من الصحاح بدله :

تعرّضت لي بمكان حل .

وفي شرح القاموس هنا :

تعرّضت لي بمجاز حل

تعرّض المهرة في الطول

تعرّضاً لم تأل عن قتل لي

(١) قوله : « فلقا » بالكسر هو الأمر

العجيب ، وأنشد الصحاح : إذا أعرضت . البيت شاهد على .

(٢) قوله : « واعترض عرضه » نحا نحوه » في

القاموس : « وعرضه عرضه ، وضم » ، قال

شارحه : وكذلك اعترض .



كَسَوَادِ الْقَارِ وَالسَّجَرِ وَالْغُرَابِ .  
وَتَعْرَضُ الشَّيْءُ : دَخَلَهُ فَسَادٌ ، وَتَعْرَضُ  
الْحَبُّ كَذَلِكَ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَاقْطَعْ لُبَانَهُ مِنْ تَعْرَضُ وَصَلُهُ

وَلَشَّرُ وَاصِلُ خَلَّةٍ صَرَامُهَا  
وَقِيلَ : مَنْ تَعْرَضُ وَصَلَهُ أَيْ تَعَوَّجَ وَزَاغَ وَلَمْ  
يَسْتَقِمَّ كَمَا يَتَعْرَضُ الرَّجُلُ فِي عَرُوضِ الْجَبَلِ  
بَيْنَمَا وَشَالًا ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَذْكُرُ الثَّرِيَّا :  
إِذَا مَا الثَّرِيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ

تَعْرَضُ أَتَاءَ الْوِشَاحِ الْمَفْصَلِ  
أَيْ لَمْ تَسْتَقِمَّ فِي سَبِيلِهَا وَمَالَتْ كَالْوِشَاحِ  
الْمُعَوَّجِ أَتَاءَهُ عَلَى جَارِيَةٍ تَوَشَّحَتْ بِهِ .  
وَعَرَّضُ الدُّنْيَا : مَا كَانَ مِنْ مَالٍ ، قُلْ أَوْ  
كَثُرَ . وَالْعَرَضُ : مَا نِيلَ مِنَ الدُّنْيَا . يُقَالُ :  
الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ،  
وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْوَى . وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَأْخُذُونَ  
عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا » ؛ قَالَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ : جَمِيعُ مَتَاعِ الدُّنْيَا عَرَضٌ ،  
يَفْتَحُ الرَّأْيَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ الْغِنَى عَنْ  
كَثْرَةِ الْعَرَضِ ، إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ ؛  
الْعَرَضُ ، بِالْمُتَحَرِّكِ : مَتَاعُ الدُّنْيَا  
وَحُطَامُهَا ، وَأَمَّا الْعَرَضُ يَسْكُونُ الرَّأْيَ فَمَا  
خَالَفَ الثَّمَنِينَ الدَّرَاهِمَ وَالْدَنَانِيرَ مِنْ مَتَاعِ  
الدُّنْيَا وَأَتَائِهَا ، وَجَمَعَهُ عَرُوضٌ ، فَكُلُّ  
عَرَضٍ دَاخِلٌ فِي الْعَرَضِ ، وَلَيْسَ كُلُّ عَرَضٍ  
عَرَضًا . وَالْعَرَضُ : خِلَافُ التَّقْدِيرِ مِنَ الْمَالِ ؛  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَرَضُ الْمَتَاعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ  
هُوَ عَرَضٌ مِثْلُ الدَّرَاهِمِ وَالْدَنَانِيرِ ، فَإِنَّهَا  
عَيْنٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعَرُوضُ الْأَمْتَعَةُ الَّتِي  
لَا يَدْخُلُهَا كَيْلٌ وَلَا وَزَنٌ ، وَلَا يَكُونُ حَيَوَانًا  
وَلَا عَقَارًا ، نَقُولُ : اشْتَرَيْتُ الْمَتَاعَ بِعَرَضٍ  
أَيْ بِمَتَاعٍ مِثْلِهِ ، وَعَارَضْتُهُ بِمَتَاعٍ أَوْ دَابَّةٍ أَوْ  
شَيْءٍ مُعَارَضَةً إِذَا بَادَلْتَهُ بِهِ .

وَرَجُلٌ عَرِضٌ مِثْلُ فِسِيٍّ : يَتَعَرَّضُ  
النَّاسُ بِالْشَّرِّ ؛ قَالَ :

وَأَحْمَقُ عَرِضٌ عَلَيْهِ غَضَاظَةٌ

تَمَرَسَ بِي مِنْ حِينِهِ وَأَنَا الرُّقْمُ  
وَأَسْتَعْرِضُهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَعْزِضَ عَلَيْهِ

مَا عِنْدَهُ . وَأَسْتَعْرِضُ : يُعْطِي مَنْ أَقْبَلَ وَمَنْ  
أَدْبَرَ . يُقَالُ : اسْتَعْرِضَ الْعَرَبُ أَيْ سَلَّ مِنْ  
شَيْءٍ مِنْهُمْ عَنْ كَذَا وَكَذَا . وَأَسْتَعْرِضْتُ أَيْ  
قُلْتُ لَهُ : اعْرِضْ عَلَيَّ مَا عِنْدَكَ .

وَعَرَّضُ الرَّجُلِ حَسْبَهُ ، وَقِيلَ نَفْسُهُ ،  
وَقِيلَ خَلِيقَتُهُ الْمَحْمُودَةُ ، وَقِيلَ مَا يَمْدَحُ بِهِ  
وَيَذُمُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَعْرَضَكُمْ عَلَيْكُمْ  
حَرَامٌ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
هُوَ جَمْعُ الْعَرَضِ الْمَذْكُورِ عَلَى اخْتِلَافِ  
الْقَوْلِ فِيهِ ؛ قَالَ حَسَّانُ :

فَإِنْ أَبِي وَوَالِدُهُ وَعَرِضِي

لِعَرِضٍ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا خَاصٌّ لِلنَّفْسِ .  
يُقَالُ : أَكْرَمْتُ عَنْهُ عَرِضِي ، أَيْ صُنْتُ عَنْهُ  
نَفْسِي ، وَفُلَانٌ نَقَى الْعَرِضَ ، أَيْ بَرَّى مِنْ  
أَنْ يُشْتَمَ أَوْ يُعَابَ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاضٌ .  
وَعَرَّضَ عَرِضَهُ بِعَرِضِهِ وَاعْتَرَضَهُ إِذَا وَقَعَ فِيهِ  
وَاتَّقَصَهُ وَشْتَمَهُ أَوْ قَاتَلَهُ (١) أَوْ سَاوَاهُ فِي  
الْحَسَبِ ؛ أَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَوْمًا آخَرِينَ تَعَرَّضُوا لِي

وَلَا أَجْنَى مِنْ النَّاسِ اعْتِرَاضًا  
أَيْ لَا أَجْنَى شَمًّا مِنْهُمْ . وَيُقَالُ : لَا تَعْرَضْ  
عَرَضَ فُلَانٍ أَيْ لَا تَذْكُرْهُ بِسُوءٍ ، وَقِيلَ فِي  
قَوْلِهِ شَتَمَ فُلَانٌ عَرَضَ فُلَانٍ : مَعْنَاهُ ذَكَرَ  
أَسْلَفَهُ وَأَبَاهُ بِالْفَيْحِ ؛ ذَكَرَ ذَلِكَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ ، فَأَنْكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَنْ يَكُونَ الْعَرِضُ  
الْأَسْلَافُ وَالْآبَاءُ ، وَقَالَ : الْعَرِضُ نَفْسُ  
الرَّجُلِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ يَجْرِي (٢) مِنْ  
أَعْرَاضِهِمْ مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ ، أَيْ مِنْ  
أَنْفُسِهِمْ وَأَبْدَانِهِمْ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَلَيْسَ  
اجْتِنَاجُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ حُجَّةً ، لِأَنَّ  
الْأَعْرَاضَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي تَعْرِقُ  
مِنْ الْجَسَدِ ، وَدَلَّ عَلَى غَلْطِهِ قَوْلُ مُسْكِينٍ

(١) قوله : « أَوْ قَاتَلَهُ وَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا .

وَفِي الْحُكْمِ » : « أَوْ قَاتَلَهُ » . [ عبد الله ]

(٢) قوله : « يَجْرِي » نَصُّ النِّهَايَةِ : وَمَنْ

حَدِيثُ صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي ، وَسَاقَ  
مَا هُنَا .

الدَّارِمِيُّ :

رَبِّ مَهْزُولٍ سَمِينٍ عَرِضُهُ

وَسَمِينُ الْجِسْمِ مَهْزُولُ الْحَسَبِ

مَعْنَاهُ : رَبِّ مَهْزُولِ الْبَدَنِ وَالْجِسْمِ كَرِيمٍ

الْآبَاءِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَرِضُ عَرِضُ

الْإِنْسَانِ . ذَمٌّ أَوْ مَدْحٌ ، وَهُوَ الْجَسَدُ . وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ : رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . لِلْحَطِيطَةِ :

كَأَنِّي بَكَ عِنْدَ بَعْضِ الْمُلُوكِ تُغَيِّبُ بِأَعْرَاضِ

النَّاسِ أَيْ تُغَيِّبُ بِلَدْمِهِمْ وَذَمِّ أَسْلَافِهِمْ فِي

شِعْرِكَ وَتَلْبِيسِهِمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَكِنَّ أَعْرَاضَ الْكِرَامِ مَصُونَةٌ

إِذَا كَانَ أَعْرَاضُ الثَّامِرِ تَفَرُّدُ

وَقَالَ آخَرُ :

قَاتَلَكُ اللَّهُ ! مَا أَشَدَّ عَلَيْهِ

سَكَّ الْبَدَلِ فِي صَوْنِ عَرِضِكَ الْجَرَبِ !

يُرِيدُ فِي صَوْنِ أَسْلَافِكَ الثَّامِرِ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ

حَسَّانَ :

فَإِنْ أَبِي وَوَالِدُهُ وَعَرِضِي

أَرَادَ فَإِنْ أَبِي وَوَالِدُهُ وَأَبَائِي وَأَسْلَافِي . فَاتَى

بِالْعُمُومِ بَعْدَ الْخُصُوصِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

« وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَتَانِي وَالْقُرْآنَ

الْعَظِيمَ » . أَيْ بِالْعُمُومِ بَعْدَ الْخُصُوصِ وَفِي

حَدِيثِ أَبِي صُمَيْصَةَ : اللَّهُمَّ إِنِّي تَصَدَّقْتُ

بِعَرِضِي عَلَى عِبَادِكَ . أَيْ تَصَدَّقْتُ عَلَى مَنْ

ذَكَرْنِي بِمَا يَرْجِعُ إِلَى عَيْبِهِ ، وَقِيلَ : أَيْ بِمَا

يَلْحَقُنِي مِنَ الْأَذَى فِي أَسْلَافِي ، وَلَمْ يَرِدْ إِذَا

أَنْ تَصَدَّقَ بِأَسْلَافِهِ وَأَحْلَهُمْ لَهُ ، لَكِنَّهُ إِذَا

ذَكَرَ آبَاءَهُ لِحَقَّتْهُ التَّقِيصَةُ فَاحْلَهُ بِمَا أَوْصَلَهُ

إِلَيْهِ مِنَ الْأَذَى . وَعَرِضُ الرَّجُلِ : حَسَبُهُ

وَيُقَالُ : فُلَانٌ كَرِيمٌ الْعَرِضِ ، أَيْ كَرِيمٌ

الْحَسَبِ . وَأَعْرَاضُ النَّاسِ : أَعْرَاقُهُمْ

وَأَحْسَانُهُمْ وَأَنْصَحُهُمْ . وَفُلَانٌ ذُو عَرِضٍ إِذَا

كَانَ حَسَبًا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْ الرَّاجِدُ يَحِلُّ

عَقُوبَتُهُ وَعَرِضُهُ . أَيْ لِصَاحِبِ الدِّينِ أَنْ يَذُمَّ

عَرِضُهُ وَيُصِفَهُ بِسُوءِ الْقَضَاءِ ، لِأَنَّهُ ظَالِمٌ لَهُ

بَعْدَمَا كَانَ مُحَرَّمًا مِنْهُ لَا يَحِلُّ لَهُ أَقْتِرَاضُهُ

وَالطَّلْعُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : عَرِضُهُ أَنْ يَغْلُظَ لَهُ .

وَعَقُوبَتُهُ الْحَسَبُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَحِلُّ لَهُ



شكايته منه وقيل: معناه أن يقول يا ظالم أنصفني. لأنه إذا مطلق وهو غني فقد ظلمه. وقال ابن قتيبة: عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير. وفي حديث النعمان بن بشير عن النبي ﷺ: فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه أي احتاط لنفسه. لا يجوز فيه معنى الآباء والأسلاف. وفي الحديث: كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه؛ قال ابن الأثير: العرض موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره، وقيل: هو جانيه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه أن يتقص ويثلب، وقال أبو العباس: إذا ذكر عرض فلان فمعناه أمره التي يرتفع أو يسقط بذكرها من جهتها بحمل أو بدم، فيجوز أن تكون أمورا يوصف هو بها دون أسلافه، ويجوز أن تذكر أسلافه لتحققه النقص بعيهم، لا خلاف بين أهل اللغة فيه إلا ما ذكره ابن قتيبة من إنكاره أن يكون العرض الأسلاف والآباء، واحتج أيضا بقوله أبي الدرداء: أقرض من عرضك ليوم ففرك، قال: معناه أقرض من نفسك، أي من عابك وذمك، فلا تجازه، واجعله قرضا في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة، وقول الشاعر: وأدرك ميسور الغنى ومعى عرضي أي أفعالي الجميلة، وقال النابغة: ينيك ذو عرضهم عني وعالمهم وليس جاهل أمر مثل من علما ذو عرضهم: أشرافهم، وقيل: ذو عرضهم حسبهم، والدليل على أن العرض ليس بالنفس ولا البدن قوله ﷺ: وعرضه، فلو كان العرض هو النفس لكان دمه كافيا عن قوله عرض، لأن الدم يراذله ذهاب النفس، ويدل على هذا قول عمر للحطيئة: فاندفعت نفسي بأعراض المسلمين، معناه بأفعالهم وأفعال أسلافهم.

والعرض: بدن كل الحيوان. والعرض: ما عرق من الجسد. والعرض: الرائحة ما كانت، وجمعها أعراض. وروى عن النبي ﷺ، أنه ذكر أهل الجنة فقال: لا يتغوطون ولا يبولون إنما هو عرق يجري من أعراضهم مثل ريح المسك، أي من معاطف أبدانهم، وهي المواضع التي تعرق من الجسد. قال ابن الأثير: ومنه حديث أم سلمة لعائشة: غص الأطراف وخفر الأعراض، أي إنهن للخفر والصون يتسترن؛ قال: وقد روى بكسر الهمزة، أي يعرضن عما كره لهن أن ينظرن إليه ولا يلتفتن نحوه. والعرض، بالكسر: رائحة الجسد وغيره، طيبة كانت أو خبيثة. والعرض والأعراض: كل موضع يعرق من الجسد، يقال منه: فلان طيب العرض. أي طيب الريح، ومتن العرض، وسقاء خبيث العرض إذا كان متنا. قال أبو عبيد: والمعنى في العرض في الحديث أنه كل شيء من الجسد من المعاني وهي الأعراض، قال: وليس العرض في التسمية من هذا في شيء.

ابن الأعرابي: العرض الجسد، والأعراض الأجساد، قال الأزهري: وقوله عرق يجري من أعراضهم معناه من أبدانهم على قول ابن الأعرابي، وهو أحسن من أن يذهب به إلى أعراض المعاني. وقال اللحياني: لبن طيب العرض وامرأة طيبة العرض، أي الريح. وعرضت فلانا لكذا فعرض هو له. والعرض: الجماعة من الطراف والأهل والنخل، ولا يكون في غيرهن، وقيل: الأعراض الأهل والأراك والحمص، واحدها عرض، وقال: والمائع الأرض ذات العرض خبيثة حتى يمنع من مرعى مجانيها والعروضات (١): أما كن تثبت

(١) قوله: العروضات، هكذا =

الأعراض هذه التي ذكرناها. وعارضت أي أخذت في عروض وناحية.

والعرض: جو البلد وناحيته من الأرض. والعرض: الوادي. وقيل جانيه. وقيل عرض كل شيء ناحيته. والعرض: واد باليمامة، قال الأعشى: ألم تر أن العرض أصبح بطنه نخيلا وزرعا نابتا وفصافصا؟ وقال المتلمس:

فهذا أوان العرض جن ذبابه زناييره والأزرق المتلمس الأزرق: الذباب. وقيل: كل واد عرض. وجمع كل ذلك أعراض لا يجاوز.

وفي الحديث: أنه رفع رسول الله ﷺ، عارض اليمامة؛ قال: هو موضع معروف. ويقال للجبل: عارض؛ قال أبو عبيدة: وبه سمي عارض اليمامة؛ قال وكل واد فيه شجر فهو عرض؛ قال الشاعر شاهدا على التكرة:

لعرض من الأعراض يمتسي حائه ويضحي على أفنايه الغين بهيف (٢)

أحب إلى قلبي من الذبيك رنة وباب إذا ما مال للتلقي يصرف ويقال: أخصب ذلك العرض. وأخصب أعراض المدينة وهي قرأها التي في أوديتها، وقيل: هي بطون سوادها حيث الزرع والنخل. والأعراض: قرى بين الحجاز واليمن.

وقولهم: استعمل فلان على العروض. وهي مكة والمدينة واليمن وما حولها؛ قال لبيد:

نقاتل ما بين العروض وختمنا أي ما بين مكة واليمن.

والعروض: الناحية. يقال: أخذ فلان

= بالأصل، ولم نجد ما فيما عندنا من المعاجم. (٢) قوله: «الغين» جمع الغيناء، وهي الشجرة الخضراء، كما في الصحاح.

في عروضي ما تعجني، أي في طريق  
وناحية، قال التغلبي:

لكل أناس من معد عمار  
عروض إليها يلجئون وجانب  
يقول: لكل حي حيز إلا بني تغلب فإن  
حيزهم السيوف، وعمار خفف لأنه بدل  
من أناس، ومن رواء عروض، يضم  
العين، جعله جمع عرض وهو الجبل  
وهذا البيت للأخمس بن شهاب

والعروض: المكان الذي يعارضك إذا  
سرت.

وقولهم: فلان ركوض بلا عروض،  
أي بلا حاجة عرّضت له.

وعرض الشيء، بالضم: ناحيته من  
أي وجهه يقال: نظر إليه بعرض وجهه.  
وقولهم: رأيته في عرضي الناس أي هو من  
العامية (١)، قال ابن سيده: والعروض مكة  
والمدينة، مؤنث. وفي حديث عاشوراء:  
فأمر أن يؤذّنوا أهل العروض، قيل: أراد  
من بأكناف مكة والمدينة. ويقال للرسائي  
بأرض الحجاز الأعراس، واحدا عرض،  
بالكسر، وعرض الرجل إذا أتى العروض  
وهي مكة والمدينة وما حولها، قال عبد  
يعقوب بن وقاص الحارثي:

فيا راكبا إما عرّضت قبلها

ندامى من نجران أن لا تلاقيا  
قال أبو عبيد: أراد فيا راكبا للندبة فحدف  
الهاء كقوله تعالى: «يا أسفا على يوسف»،  
ولا يجوز يا راكبا بالتثنية لأنه قصد بالنداء  
راكبا بعينه. وإنما جاز أن تقول يا رجلا إذا  
لم تقصد رجلا بعينه وأردت يا واحدا بمن  
له هذا الاسم. فإن ناديت رجلا بعينه قلت  
يا رجل. كما تقول يا زيد. لأنه يتعرف

(١) قوله: «في عرض الناس أي هو من  
العامية» كذا بالأصل، والذي في الصحاح: في  
عرض الناس أي فيما بينهم، وفلان من عرض الناس  
أي هو من العامة، ففرق بين المجرور بن والمجرور  
بن.

بحرف النداء والقصد، وقول الكسبي:  
فأبلغ يزيد إن عرّضت ومندرا

وعميها والمستير المنايا  
يعنى إن مررت به.

ويقال: أخذنا في عروض منكرة، يعنى  
طريقا في هبوط. ويقال: سرتنا في عراض  
القوم إذا لم تستقبلهم ولكن جتتهم من  
عرضهم، وقال ابن السكيت في قول  
البيحي:

مدحنا لها روق الشباب فعارّضت

جانب الصبا في كاتم السر أعجبا  
قال: عارّضت: أخذت في عرضي، أي  
ناحية منه. جانب الصبا، أي جنبه. وقال  
غيره: عارّضت جانب الصبا أي دخلت  
معنا فيه دخولا ليست بباحية، ولكنها تريا  
أنها داخلية معنا وليست بداخلية. في كاتم  
السر أعجبا، أي في فعل لا يتبينه من يراه،  
فهو مستعجب عليه وهو واضح عندنا.

وبلد ذو معرض أي مرعى يعنى الماشية  
عن أن تلف. وعرض الماشية: أغناها به  
عن التلف.

والعرض والعارض: السحاب الذي  
يعترض في أفق السماء، وقيل: العرض ما  
سد الأفق، والجمع عروض، قال ساعدة  
ابن جؤنة:

أرقت له حتى إذا ما عروضه

تحدت وهاجتها بروق تطيرها  
والعارض: السحاب المطل يعترض في  
الأفق. وفي التنزيل في قصبة قوم عاد:  
«فلما رآوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا  
عارض ممطرنا»، أي قالوا هذا الذي وعدنا  
به سحاب فيه الغيث، فقال الله تعالى:  
«بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب  
ألیم» وقيل: أي ممطر لنا لأنه معرفة لا  
يجوز أن يكون صفة لعارض وهو نكرة.  
والعرب إنما تفعل مثل هذا في الأسماء  
المشتقة من الأفعال دون غيرها، قال  
جرير:

يا رب غابطنا لو كان يعرفكم  
لأتى مباعدة منكم وجرمانا  
ولا يجوز أن تقول هذا رجل غلامنا. وقال  
أعرابي بعد عيد الفطر: رب صائم كن  
يصومه وقائم كن يقوم، فجعله نعتا للنكرة  
وأضافه إلى المعرفة.

ويقال للرجل العظيم من الجراد:  
عارض. والعارض: ما سد الأفق من  
الجراد والتحل، قال ساعدة:

رأى عارضا يهوى إلى مشخرة

قد احجم عنها كل شيء يرومها  
ويقال: مربنا عارض قد ملأ الأفق.  
وأتانا جراد عارض، أي كثير. وقال أبو  
زيد: العارض السحابة تراها في ناحية من  
السماء. وهو مثل الجلب إلا أن العارض  
يكون أبيض والجلب إلى السواد. والجلب  
يكون أضيّق من العارض وأبعد.  
ويقال: عروض عتود وهو الذي يأكل  
الشجر بعرض شديقه.

والعريض من المعزى: ما فوق العظيم  
ودون الجدع. والعريض: الجدى إذا  
نزا، وقيل: هو إذا أتى عليه نحو سنة  
وتناول الشجر والنبت، وقيل: هو الذي  
رعى وقوى، وقيل: الذي أجذع. وفي  
كتابه لأقوال شيرة: ما كان لهم من ملك  
وعرمان ومزاهر وعرضان، العرضان: جمع  
العريض وهو الذي أتى عليه من المعز سنة  
وتناول الشجر والنبت بعرض شديقه. ويجوز  
أن يكون جمع العريض وهو الوادي الكثير  
الشجر والتخليل. ومنه حديث سليمان، عليه  
السلام: أنه حكم في صاحب الغنم أن  
يأكل من سبلها وعرضها. وفي الحديث:  
فأفادهم من عريض عريضان أهدنها له. ويقال  
لواخدها عروض أيضا، ويقال للعتود إذا  
نبت وأراد السفاد: عريض، والجمع  
عرضان وعرضان، قال الشاعر:  
عريض أريض بات يبعر حوله  
وبات يسقينا بطون الثعالب

قال ابن بري: أي يسقينا لبنا مديقا كأنه بطون الثعالب. وعنده عريض أي جدي، ومثله قول الآخر:

ما بال زيد لحيه العريض

ابن الأعرابي: إذا أجدع العناق والجدي سمي عريضا وعتودا. وعريض عروض إذا فاته الثبت اعترض الشوك يعرض فيه.

والغتم تعرض الشوك: تناول منه وتأكله. تقول منه: عرضت الشاة الشوك تعرضه. والابل تعرض عريضا وتعرض: تعلق من الشجر لتأكله. واعترض البعير الشوك: أكله. وبعير عروض: يأخذه كذلك. وقيل: العروض الذي إن فاته الكلا أكل الشوك. وعرض البعير يعرض عريضا: أكل الشجر من أعراضه. قال نعلب: قال النضر بن شميل: سمعت أعرابيا حجازيا وباع بعيرا له فقال: يأكل عريضا وشعبا، الشعب: أن يهضم الشجر من أعلاه. وقد تقدم.

والعريض من الظباء: الذي قد قارب الإنشاء. والعريض، عند أهل الحجاز خاصة: الخصى، وجمعه عريضان وعريضان. ويقال: أعرضت العريضان إذا خصمتها. وأعرضت العريضان إذا جعلتها للبيع، ولا يكون العريض إلا ذكرا.

ولقحت الأبل عريضا: إذا عارضها فحل من إبل أخرى. وجاءت المرأة بابن عن معارضة وعراض: إذا لم يعرف أبوه. ويقال للسفيح: هو ابن المعارضة والمعارضة: أن يعارض الرجل المرأة فيأتيها بلا نكاح ولا ملك. والعوارضة من الإبل اللواتي يأكلن العشاء عريضا ثم تأخذن كله حيث وجدته. وقول ابن مقبل: معارض

مهازيق فلوج تعرض تاليا معناه يعرضهن تالي يقرؤهن قلب. ابن السكيت: يقال ما يعرضك لفلان، يفتح الياء وضم الراء، ولا تقل ما يعرضك،

بالشديد

قال الفراء: يقال مربي فلان فما عرضنا له، ولا تعرض له، ولا تعرض له، لغتان جيدتان. ويقال: هذه أرض معرضة يستعرضها المال ويعترضها، أي هي أرض فيها ثبت يرعاه المال إذا مر فيها والعرض: الجبل، والجمع كالجمع، وقيل: العرض سفح الجبل وناحيته، وقيل: هو الموضع الذي يعلو منه الجبل، قال الشاعر:

كما تدهدي من العرض الجلايد  
ويشبه الجيش الكثيف به فيقال: ما هو إلا عرض، أي جبل، وأنشد لرؤبة:

إننا إذا قدنا ليقوم عرضا  
لم نبق من بغي الأعادي عشا  
والعرض: الجيش الضخم مشبه بناحية الجبل، وجمعه أعراض. يقال: ما هو إلا عرض من الأعراض، ويقال: شبه بالعرض من السحاب وهو ما سد الأفق. وفي الحديث: أن الحجاج كان على العرض وعنده ابن عمر، كذا روى بالضم، قال الحرابي: أظنه أراد العروض جمع العرض وهو الجيش.

والعروض: الطريق في عرض الجبل، وقيل: هو ما اعترض في مضييق منه، والجمع عرض. وفي حديث أبي هريرة: فأخذ في عروض آخر، أي في طريق آخر من الكلام. والعروض من الإبل: التي لم تعرض، أنشد نعلب لحميد:

فما زال سوطي في قواصي ومجحي  
وما زلت أجه في عروض أدودها  
وقال شير في هذا البيت أي في ناحية أداريه وفي اعتراض. واعترضها: ركبها أو أخذها ريبا. وقال الجوهري: اعترضت البعير ركبته وهو صعب.

وعروض الكلام: فتحواه ومعناه وهذه الهجاء عروض هذه، أي نظيرها ويقال: عرفت ذلك في عروض كلامه

ومعارض كلامه، أي في فحوى كلامه ومعنى كلامه.

والمعرض: الذي يستلين ممن أمكنه من الناس. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه خطب فقال: إن الأسيف - أسيف جهينة رضي من دينه وأمانته بأن يقال سابق الحاج فادان معرضا فأصبح قد رين به، قال أبو زيد: فادان معرضا، يعني استدان معرضا وهو الذي يعرض للناس فيستدين ممن أمكنه. وقال الأصمعي في قوله فادان معرضا أي أخذ الدين ولم يبال إلا يؤديه ولا ما يكون من التبعة. وقال شير: المعرض ههنا بمعنى المعرض الذي يعترض لكل من يقرضه. والعرب تقول: عرض لي الشيء وأعرض وتعرض واعترض بمعنى واحد. قال ابن الأثير: وقيل إنه أراد يعرض إذا قيل له لا تستدين فلا يقبل. من أعرض عن الشيء إذا ولاه ظهره، وقيل: أراد معرضا عن الأداء موليا عنه. قال ابن قتيبة: ولم نجد أعرض بمعنى اعترض في كلام العرب، قال شير: ومن جعل معرضا ههنا بمعنى الممكن فهو وجه بعيد لأن معرضا منصوب على الحال من قولك فادان، فإذا فسرت أنه يأخذه ممن يمكنه فالمعرض هو الذي يقرضه لأنه هو الممكن، قال: ويكون معرضا من قولك أعرض ثوب للملبس أي اتسع وعرض، وأنشد ليطائي في أعرض بمعنى اعترض:

إذا أعرضت للنظرين بدالهم  
غفار بأعلى خداه وغفار

قال: وغفار ميم يكون على الخد وعرض الشيء: وسطه وناحيته. وقيل: نفسه. وعرض النهر والبحر وعرض الحديث وعراضه: معظمه، وعرض الناس وعرضهم كذلك، قال يونس: ويقول ناس من العرب: رأيت في عرض الناس، يعنون في عرض. ويقال: جرى في عرض الحديث. ويقال: في عرض الناس كل

ذَلِكَ يُوصَفُ بِهِ الْوَسْطُ ، قَالَ لَيْدٌ :  
فَتَوَسَّطَ عَرْضُ السَّرِيِّ وَصَدَّاعَا  
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قَلَامُهَا  
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَرَى الرِّيشَ عَنْ عَرْضِهِ طَامِيًا  
كَعَرْضِكَ فَوْقَ نِصَالِي نِصَالَا  
يَصِفُ مَا صَارَ رِيشُ الطَّيْرِ فَوْقَهُ بَعْضُهُ فَوْقَ  
بَعْضٍ كَمَا تَعْرِضُ نِصَالًا فَوْقَ نِصَالٍ

وَيُقَالُ : اضْرَبْ بِهَذَا عَرْضَ الْحَائِطِ ،  
أَيَّ نَاحِيَّتِهِ . وَيُقَالُ : أَلْقِ فِي أَيِّ أَعْرَاضِ  
الدَّارِ شَيْئًا . وَيُقَالُ : خَلَّهْ مِنْ عَرْضِ  
النَّاسِ وَعَرْضِهِمْ . أَيَّ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ شِئْتَ .  
وَعَرْضُ السِّيفِ : صَفْحُهُ . وَالْجَمْعُ  
أَعْرَاضٌ . وَعَرْضُ الْعَنْقِ : جَانِبُهُ . وَقِيلَ :  
كُلُّ جَانِبٍ عَرْضٌ . وَالْعَرْضُ : الْجَانِبُ مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ . وَأَعْرَضَ لَكَ الطَّبِيُّ وَغَيْرُهُ :  
أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرْضِهِ . وَنَظَرَ إِلَيْهِ مُعَارَضَةً ،  
وَعَنْ عَرْضٍ وَعَنْ عَرْضِي أَيَّ جَانِبٍ مِثْلَ عُسْرِ  
وَعُسْرٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرْضِهِ . فَهُوَ  
مُعْرَضٌ لَكَ . يُقَالُ : أَعْرَضَ لَكَ الطَّبِيُّ  
فَارْمِهِ أَيَّ وَلَاكْ عَرْضَهُ أَيَّ نَاحِيَّتِهِ . وَخَرَجُوا  
يَضْرِبُونَ النَّاسَ عَنْ عَرْضٍ ، أَيَّ عَنْ شَيْءٍ  
وَنَاحِيَةٍ لَا يَبَالُونَ مِنْ ضَرْبُوا ، وَمِنْهَ قَوْلُهُمْ :  
اضْرِبْ بِهِ عَرْضَ الْحَائِطِ . أَيَّ اعْتَرَضَهُ حَيْثُ  
وَجَدْتَ مِنْهُ أَيَّ نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِيهِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : فَإِذَا عَرَضَ وَجْهُهُ مُنْسَحَجٌ ، أَيَّ  
جَانِبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَلَعْتُ إِلَيْهِ الشَّرَابَ  
فَإِذَا هُوَ يَنْشُ ، فَقَالَ : اضْرِبْ بِهِ عَرْضَ  
الْحَائِطِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَرَضْتُ عَلَى الْجَنَّةِ  
وَالنَّارِ أَنْفَا فِي عَرْضِ هَذَا الْحَائِطِ ، الْعَرْضُ ،  
بِالضَّمِّ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي  
الْحَدِيثِ ، حَدِيثُ الْحَجِّ : فَاتَى جَمْرَةَ  
الْوَادِي فَاسْتَعْرَضَهَا ، أَيَّ أَتَاهَا مِنْ جَانِبِهَا  
عَرْضًا <sup>(١)</sup> .

(١) قوله : عَرْضًا ، بفتح العين ، هكذا في  
الأصل وفي النهاية ، والكلام هنا عن عَرْضٍ بضم  
العين .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَأَلَ  
عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ عَنْ عَلَّةِ بْنِ خَالِدٍ <sup>(٢)</sup>  
فَقَالَ : أُولَئِكَ قَوَارِيسُ أَعْرَاضِنَا ، وَشِفَاءُ  
أَمْرَانِنَا ، الْأَعْرَاضُ جَمْعُ عَرْضٍ ، وَهُوَ  
النَّاحِيَةُ أَيْ يَحْمُونَ نَوَاحِيَنَا وَجِهَاتِنَا عَنْ  
تَخَطُّفِ الْعَدُوِّ ، أَوْ جَمْعُ عَرْضٍ ، وَهُوَ  
الْجَيْشُ ، أَوْ جَمْعُ عَرْضٍ ، أَيَّ يَصُونُونَ  
يَلَالِيهِمْ أَعْرَاضَنَا أَنْ تَذُمَّ وَتُعَابَ

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : أَنَّهُ كَانَ لَا يَتَأَمَّنُ  
مِنْ قَتْلِ الْحُرُورِيِّ الْمُسْتَعْرِضِ ، هُوَ الَّذِي  
يَعْتَرِضُ النَّاسَ يَقْتُلُهُمْ . وَاسْتَعْرَضَ الْخَوَارِجُ  
النَّاسَ : لَمْ يَبَالُوا مِنْ قَتْلِهِمْ ، مُسَلِّمًا أَوْ  
كَافِرًا ، مِنْ أَيَّ وَجْهِ أَمَكَّنَهُمْ ، وَقِيلَ :  
اسْتَعْرَضَهُمْ أَيَّ قَتَلُوا مِنْ قَدَرُوا عَلَيْهِ وَطَفَرُوا

بِهِ .  
وَأَكَلَ الشَّيْءَ عَرْضًا ، أَيَّ مُعْتَرَضًا . وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ ، حَدِيثُ أَبِي الْحَنَفِيَّةِ : كُلُّ الْجَبِينِ  
عَرْضًا أَيَّ اعْتَرَضَهُ يَعْنِي كُلَّهُ وَاشْتَرَوْهُ مِنْ  
وَجَدْتُهُ كَيْفَا اتَّفَقَ ، وَلَا تَسْأَلُ عَنْهُ أَيْنَ عَمَلٍ  
أَهْلِي الْكِتَابِ هُوَ أَمْ مِنْ عَمَلِ الْبَحْرُسِ ، أَمْ  
مِنْ عَمَلِ غَيْرِهِمْ ، مَا خُوذَ مِنْ عَرْضِ الشَّيْءِ  
وَهُوَ نَاحِيَتُهُ

وَالْعَرْضُ : كَثْرَةُ الْمَالِ <sup>(٣)</sup> .  
وَالْعَرَاضَةُ : الْهَدِيَّةُ يُهْدِيهَا الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ  
مِنْ سَفَرٍ . وَعَرْضُهُمْ عَرَاضَةٌ وَعَرْضُهَا لَهُمْ :  
أَهْدَاهَا أَوْ أَطْعَمَهُمْ بِأَيَّهَا . وَالْعَرَاضَةُ ،  
بِالضَّمِّ : مَا يَعْزُضُهُ الْمَائِرُ أَيَّ يَطْعُمُهُ مِنْ  
الْمَيْرَةِ . يُقَالُ : عَرَضْنَا أَيَّ أَطْعَمُونَا مِنْ  
عَرَاضَتِكُمْ ، قَالَ الْأَجْلَحُ بْنُ قَاسِبٍ :  
يَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاقٍ عَلِيَانٍ  
حَمْرَاءَ مِنْ مَعْرَضَاتِ الْغُرَبَانِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا ابْنُ الْبَيْتَانِ فِي آخِرِ دِيْوَانِ  
الشَّائِخِ ، يَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ النَّاقَةَ تَقْدُمُ

(٢) قوله : «علة بن خالد» كذا بالأصل ،  
والذي في النهاية : علة بن جلد .

(٣) قوله : «والعرض» كسر الميم ، كذا  
بالأصل . والذي في القاموس «بالضمة»  
بالتحريك : المال قل أو كثره .

الْحَادِي وَالْأَيْلُ فَلَا يَلْحَقُهَا الْحَادِي ، فَتَسِيرُ  
وَحَدَّهَا ، فَيَسْقُطُ الْغُرَابُ عَلَى جَمْلِهَا إِنْ كَانَ  
تَمَرًا أَوْ غَيْرَهُ فَيَأْكُلُهُ ، فَكَانَهَا أَهْدَتْهُ لَهُ  
وَعَرْضَتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَكْبًا مِنْ تُجَّارِ  
الْمُسْلِمِينَ عَرَضُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبَا  
بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثِيَابًا بِيضًا أَيَّ أَهْدَوْا  
لَهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذٍ : وَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ  
وَقَدْ رَجَعَ مِنْ عَمَلِهِ : أَيْنَ مَا جِئْتَ بِوَيْعًا  
يَأْتِي بِهِ الْعَمَالُ مِنْ عَرَاضَةِ أَهْلِهِمْ ؟ تُرِيدُ  
الْهَدِيَّةَ . يُقَالُ : عَرَضْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَهْدَيْتَ  
لَهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عَرَاضَةُ الْقَائِلِ مِنْ سَفَرِهِ  
هَدِيَّتُهُ الَّتِي يُهْدِيهَا لِغِيَابِهِ إِذَا قَفَلَ مِنْ  
سَفَرِهِ . وَيُقَالُ : اشْتَرِ عَرَاضَةً لِأَهْلِكَ أَيَّ  
هَدِيَّةً وَشَيْئًا تَحْمِلُهُ إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ رَاهُ  
أَوْرَدَ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْعَرَاضَةِ الْهَدِيَّةِ :  
التَّعْرِضُ مَا كَانَ مِنْ مَيْرَةٍ أَوْ زَادٍ بَعْدَ أَنْ  
يَكُونُ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرٍ . يُقَالُ : عَرَضْنَا أَيَّ  
أَطْعَمُونَا مِنْ مَيْرَتِكُمْ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
الْعَرَاضَةُ مَا أَطْعَمَهُ الرَّايِبُ مِنْ اسْتَطْلَعَهُ مِنْ  
أَهْلِ الْمِيَاةِ ، وَقَالَ هِمْيَانُ :

وَعَرَضُوا الْمَجْلِسَ مُحَضًّا مَا هِجَا  
أَيَّ سَقَوْهُمْ لَبَنًا رَقِيقًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ  
وَأَصْحَابِهِ : وَقَدْ عَرَضُوا قَابُوا ، هُوَ يُخَفِّفُ  
الدَّاءَ عَلَى مَالِهِ يَسَمُّ فَاعِلُهُ ، وَمَعْنَاهُ أَطْعَمُوا  
وَقَدَّمُ لَهُمُ الطَّعَامَ .  
وَعَرْضُ فُلَانٍ إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ  
الْعَرِيضِ ، وَهُوَ الْأَمْرُ .

وَتَعْرِضُ الرِّفَاقُ : سَأَلَهُمُ الْعَرَضَاتُ .  
وَتَعْرِضْتُ الرِّفَاقُ أَسَأَلَهُمْ أَيَّ تَصَدَّقْتُ لَهُمْ  
أَسَأَلَهُمْ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : تَعْرِضْتُ مَعْرُوفَهُمْ  
وَلِمَعْرُوفِهِمْ أَيَّ تَصَدَّقْتُ .

وَالْعَرَضَةُ الْهَدِيَّةُ لِكُنْزٍ أَيْ نَصَبَتْ لَهُ .  
وَالْعَرَضَةُ الْهَدِيَّةُ لِكُنْزٍ أَيْ نَصَبَتْ لَهُ .  
أَوْ السَّيْعُ أَوْ الْكُسْرُ فَيَنْحَرُ . وَيُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ  
لَا يَأْكُلُونَ إِلَّا الْعَوَارِضَ ، أَيَّ لَا يَنْحَرُونَ  
الْأَيْلَ إِلَّا مِنْ دَاوٍ يَبْصِيهَا ، يَعْبَهُمْ بِذَلِكَ ،  
وَيُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ أَكَالُونَ لِلْعَوَارِضِ إِذَا لَمْ  
يَنْحَرُوا إِلَّا مَا عَرَضَ لَهُ مَرَضٌ أَوْ كُسْرٌ خَوْفًا أَنْ

وَيُقَالُ: عَرَضَ الْفَرَسُ يَعْرضُ عَرْضًا إِذَا مَرَّ عَارِضًا فِي عَدْوِهِ، قَالَ رُوبَةُ:

يَعْرضُ حَتَّى يَنْصِبَ الْخَيْشُومَا  
وَذَلِكَ إِذَا عَدَا عَارِضًا صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ مَائِلًا  
وَالْعَرْضُ، مُثْقَلٌ: السَّيْرُ فِي جَانِبٍ،  
وَهُوَ مَحْمُودٌ فِي الْخَيْلِ مَذْمُومٌ فِي الْإِبِلِ،  
وَمِنْهُ قَوْلُ حُمَيْدٍ:

مُعَرَّضَاتٍ غَيْرَ عَرْضِيَّاتٍ  
يُصْبِحْنَ فِي الْفَقْرِ أَتَاوِيَاتٍ (١)

أَيُّ يَلْزَمُ الْمَحَجَّةَ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ فِي هَذَا  
الرَّجْزِ: إِنَّ اعْتِرَاضَهُنَّ لَيْسَ خِلْفَةً، وَإِنَّمَا هُوَ  
لِلنَّشَاطِ وَالْيَغْيِ:

وَعَرْضِيٌّ: يَعْرضُ فِي سَبَرِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ  
رِيَاضَتُهُ بَعْدَ. وَنَاقَةٌ عَرْضِيَّةٌ: فِيهَا صُعُوبَةٌ  
وَالْعَرْضِيَّةُ: الدَّلُولُ الْوَسْطُ الصَّغْبُ  
التَّصَرُّفُ. وَنَاقَةٌ عَرْضِيَّةٌ: لَمْ تَذِلْ كُلَّ  
الدَّلِّ، وَجَمَلُ عَرْضِيٌّ: كَذَلِكَ، وَقَالَ  
الشَّاعِرُ:

وَعَرَّوَتْ الْعُلَطَّ الْعَرْضِيَّ تَرْكُضُهُ

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٌ وَصَفَ فِيهِ نَفْسَهُ  
وَسِيَاسَتَهُ وَحَسَنَ النَّظَرِ لِرَعِيَّتِهِ فَقَالَ: رَضِيَ  
اللهُ عَنْهُ: إِنِّي أَصَمُّ الْعَتُودِ، وَالْحَقُّ  
الْقَطُوفِ، وَأَزْجَرُ الْعَرُوضِ، قَالَ شَيْرٌ:  
الْعَرُوضُ: الْعَرْضِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ الصَّعْبَةِ الرَّاسِ  
الدَّلُولِ وَسَطُهَا الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا، ثُمَّ تُسَاقُ  
وَسَطَ الْإِبِلِ الْمُحْمَلَةِ، وَإِنْ رَكِبَهَا رَجُلٌ  
مَضَتْ بِهِ قَدَمًا، وَلَا تُصَرَّفُ لِرَاكِبِهَا، قَالَ  
إِنَّمَا أَزْجَرُ الْعَرُوضِ لِأَنَّهُا تَكُونُ آخِرَ الْإِبِلِ،  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَرُوضُ، بِالْفَتْحِ، الَّتِي  
تَأْخُذُ بَيْنَنَا وَشِئَالًا وَلَا تَلْزَمُ الْمَحَجَّةَ، يَقُولُ:  
أَضْرِبُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الطَّرِيقِ، جَعَلَهُ مَثَلًا  
لِحَسَنِ سِيَاسَتِهِ لِلأَمَةِ، وَقَوْلُ: نَاقَةٌ عَرُوضٌ  
وَفِيهَا عَرُوضٌ وَنَاقَةٌ عَرْضِيَّةٌ، وَفِيهَا عَرْضِيَّةٌ،  
إِذَا كَانَتْ رِيضًا لَمْ تَذَلَّ، وَقَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ: نَاقَةٌ عَرُوضٌ إِذَا قَبِلَتْ بَعْضَ  
الرِّيَاضَةِ وَلَمْ تَسْتَحْكَمْ، وَقَالَ شَيْرٌ فِي قَوْلِهِ

وَعَرَّضَ لَهْ أَشَدَّ الْعَرْضِ، وَاعْتَرَضَ:  
قَابَلَهُ بِنَفْسِهِ، وَعَرَّضَتْ لَهُ الْفُؤَالُ وَعَرَّضَتْ  
بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: عَرْضًا وَعَرَضًا: بَدَتْ  
وَالْعَرْضِيَّةُ: الصُّعُوبَةُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ  
يَرْكَبَ رَأْسَهُ مِنَ النَّخْوَةِ، وَرَجُلٌ عَرْضِيٌّ:  
فِيهِ عَرْضِيَّةٌ أَيْ عَجْرِيَّةٌ وَنَخْوَةٌ وَصُعُوبَةٌ  
وَالْعَرْضِيَّةُ فِي الْفَرَسِ: أَنْ يَمْشِيَ عَرْضًا

(٢) قَوْلُهُ: «مُعَرَّضَاتٍ الْخ» كَذَا بِالْأَصْلِ،  
وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ تَقْدِيمُ الْعَجْرِ عَكْسَ مَا هُنَا.

مَعْنَى «لَا تَجْعَلُوا اللهُ عَرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ» أَنْ  
مَوْضِعَ أَنْ نَصَبَ بِمَعْنَى عَرْضَةٍ، الْمَعْنَى لَا  
تَعْتَرِضُوا بِالْيَمِينِ بِاللَّهِ فِي أَنْ تَبْرُوا، فَلَمَّا  
سَقَطَتْ فِي أَقْصَى مَعْنَى الْإِعْزَاضِ فَنَصَبَ  
أَنْ، وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ هُمْ ضَعْفَاءُ عَرْضَةٍ  
لِكُلِّ مُتَنَازِلٍ، إِذَا كَانُوا نَهْزَةً لِكُلِّ مَنْ  
أَرَادَهُمْ، وَيُقَالُ: جَعَلْتُ فَلَانًا عَرْضَةً لِكَذَا  
وَكَذَا، أَيْ نَصَبْتُهُ لَهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
وَهَذَا قَرِيبٌ مِمَّا قَالَهُ النَّحْوِيُّونَ لِأَنَّهُ إِذَا  
نُصِبَ فَقَدْ صَارَ مُعْتَرِضًا مَانِعًا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ  
أَيُّ نَصَبًا مُعْتَرِضًا لِأَيْمَانِكُمْ كَالْعَرَضِ الَّذِي  
هُوَ عَرْضَةٌ لِلرُّمَاءِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ قُوَّةُ  
لِأَيْمَانِكُمْ، أَيْ تُشَدِّدُونَهَا بِذِكْرِ اللهِ، قَالَ:  
وَقَوْلُهُ «عَرْضَةٌ» فَعْلَةٌ مِنْ عَرَضَ يَعْرضُ  
وَكُلُّ مَانِعٍ مَنَعَكَ مِنْ شُغْلٍ وَغَيْرِهِ مِنْ  
الْأَمْرَاضِ، فَهُوَ عَارِضٌ، وَقَدْ عَرَضَ  
عَارِضٌ، أَيْ حَالَ حَائِلٍ وَمَنْعٍ مَانِعٍ، وَمِنْهُ  
يُقَالُ: لَا تَعْرِضْ وَلَا تَعْرِضْ لِفُلَانٍ أَيْ لَا  
تَعْرِضْ لَهُ بِمَنْعِكَ بِاعْتِرَاضِكَ أَنْ يَقْصِدَ مُرَادَهُ  
وَيَذْهَبَ مَذْهَبَهُ.

وَيُقَالُ: سَلَكَتُ طَرِيقَ كَذَا فَعَرَضَ لِي  
فِي الطَّرِيقِ عَارِضٌ، أَيْ جَبَلٌ شَامِخٌ قَطَعَ  
عَلَى مَذْهَبِي عَلَى صَوْبِي.  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلِلْعَرْضَةِ مَعْنَى آخَرُ وَهُوَ  
الَّذِي يَعْرضُ لَهُ النَّاسُ بِالْمَكْرُوهِ وَيَقْعُونَ  
فِيهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَأَنْ تَرَكُوا رَهْطَ الْفَدُوْكَسِ عُصْبَةً

يَتَامَى أَيَّامِي عَرْضَةً لِلْقَبَائِلِ  
أَيْ نَصَبًا لِلْقَبَائِلِ يَعْترضُهُم بِالْمَكْرُوهِ مِنْ شَاءَ  
وَقَالَ اللَّيْثُ: فَلَانٌ عَرْضَةٌ لِلنَّاسِ لَا  
يَزَالُونَ يَقْعُونَ فِيهِ.

وَعَرَّضَ لَهْ أَشَدَّ الْعَرْضِ، وَاعْتَرَضَ:  
قَابَلَهُ بِنَفْسِهِ، وَعَرَّضَتْ لَهُ الْفُؤَالُ وَعَرَّضَتْ  
بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: عَرْضًا وَعَرَضًا: بَدَتْ  
وَالْعَرْضِيَّةُ: الصُّعُوبَةُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ  
يَرْكَبَ رَأْسَهُ مِنَ النَّخْوَةِ، وَرَجُلٌ عَرْضِيٌّ:  
فِيهِ عَرْضِيَّةٌ أَيْ عَجْرِيَّةٌ وَنَخْوَةٌ وَصُعُوبَةٌ  
وَالْعَرْضِيَّةُ فِي الْفَرَسِ: أَنْ يَمْشِيَ عَرْضًا

يَمُوتَ فَلَا يَنْتَفِعُوا بِهِ، وَالْعَرَبُ تُعَبِّرُ بِأَكْلِهِ  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ بَعَثَ بَدْنَهُ مَعَ رَجُلٍ  
فَقَالَ: إِنْ عَرَضَ لَهَا فَانْحَرِهَا، أَيْ إِنْ  
أَصَابَهَا مَرَضٌ أَوْ كَسَرٌ، قَالَ شَيْرٌ: وَيُقَالُ  
عَرَّضْتُ مِنْ إِبِلٍ فَلَانٌ عَارِضَةً أَيْ مَرَضَتْ.  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَرَّضْتُ، قَالَ: وَأَجُودُهُ  
عَرَّضْتُ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا عَرَّضْتَ مِنْهَا كَهَاءَ سَيِّئَةٍ

فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَاتَّقِ وَتَجَبَّجِبِ  
وَعَرَّضْتُ النَّاقَةَ أَيْ أَصَابَهَا كَسَرٌ أَوْ آفَةٌ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: لَكُمْ فِي الْوُظَيْفَةِ الْفَرِيضَةُ،  
وَلَكُمْ الْعَارِضُ، الْعَارِضُ الْمَرِيضَةُ.  
وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي أَصَابَهَا كَسَرٌ، يُقَالُ:  
عَرَّضْتُ النَّاقَةَ إِذَا أَصَابَهَا آفَةٌ أَوْ كَسَرٌ، أَيْ إِنَّمَا  
لَا تَأْخُذُ ذَاتَ السَّبَبِ فَتَضَرَّ بِالْصُدْقَةِ.  
وَعَرَّضْتُ الْعَارِضَةَ تَعْرِضُ عَرْضًا: مَاتَتْ مِنْ  
مَرَضٍ، وَتَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا قَرَّبَ إِلَيْهِمْ لَحْمٌ:  
أَعْيِطُ أَمْ عَارِضَةٌ؟ فَالْعَيْطُ الَّذِي يَنْحَرُ مِنْ  
غَيْرِ عِلَّةٍ، وَالْعَارِضَةُ مَا ذَكَرْنَاهُ.

وَفَلَانَةٌ عَرْضَةٌ لِلْأَزْوَاجِ، أَيْ قُوَّةٌ عَلَى  
الزَّوْجِ، وَفَلَانٌ عَرْضَةٌ لِلشَّرِّ أَيْ قُوَّةٌ عَلَيْهِ،  
قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

مِنْ كُلِّ نَضَاحَةٍ الذُّفْرَى إِذَا عَرَفَتْ

عَرَّضَتْهَا ظَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولٌ  
وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ، قَالَ جَرِيرٌ:

وَتَلَقَّى حِيَالِي عَرْضَةً لِلْمَرَاجِمِ

وَيُرْوَى: حِيَالِي، وَفَلَانٌ عَرْضَةٌ لِكَذَا أَيْ  
مَعْرُوضٌ لَهُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

طَلَقْتَهُنَّ وَمَا الطَّلَاقُ بِسَنَةٍ (١)

إِنَّ النِّسَاءَ لَعَرْضَةُ التَّطْلِيقِ

وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَلَا تَجْعَلُوا اللهُ عَرْضَةً  
لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبْرُوا وَتَقْفُوا وَتُصَلِّجُوا» أَيْ  
نَصَبًا لِأَيْمَانِكُمْ، الْفَرَاءُ: لَا تَجْعَلُوا الْحِلْفَ  
بِاللهِ مُعْتَرِضًا مَانِعًا لَكُمْ أَنْ تَبْرُوا فَجَعَلَ الْعَرْضَةَ  
بِمَعْنَى الْمُعْتَرِضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، قَالَ الزَّجَّاجُ:

(١) قَوْلُهُ: «بِسَنَةٍ» بِالنُّونِ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى:  
«بِسَنَةٍ» بِالْيَاءِ الْمُوَحَّدَةِ. [عبد الله]

ابن أَحْمَرَ يَصِفُ جَارِيَةً :  
وَمَنْحَتُهَا قَوْلِي عَلَى عَرْضِيَّةٍ

عَلَطُ أَدَارِي ضَعْنَهَا يَتَوَدَّدُ  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَبَّهَهَا بِنَاقَةٍ صَعْبَةٍ فِي  
كَلَامِهِ إِيَّاهَا وَرَفَّقَهُ بِهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ :  
مَنْحَتُهَا : أَعْرَتْهَا وَأَعْطَيْتَهَا . وَعَرْضِيَّةٌ :  
صُعُوبَةٌ . فَكَانَ كَلَامُهُ نَاقَةً صَعْبَةً . وَيُقَالُ :  
كَلَمْتُهَا وَأَنَا عَلَى نَاقَةٍ صَعْبَةٍ فِيهَا اعْتِرَاضُ  
وَالْعَرْضِيُّ الَّذِي فِيهِ جَفَاءٌ وَاعْتِرَاضُ ؛ قَالَ  
الْعَجَّاجُ :

ذُو نَحْوَةِ حُمَارٍ عَرْضِيٍّ  
وَالْمِعْرَاضُ . بِالْكَسْرِ : سَهْمٌ يَرْمِي بِهِ بِلَا  
رِيشٍ وَلَا نَصْلٍ . يَمْنِي عَرْضًا . فَيَصِيبُ  
بِعَرْضِ الْعُودِ لَا يَحْدُو . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى  
قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَرْمِي  
بِالْمِعْرَاضِ فَيَخْرُقُ . قَالَ : إِنْ خَرَقَ فَكُلْ .  
وَإِنْ أَصَابَ بَعْرَضِهِ فَلَا تَأْكُلْ ، أَرَادَ  
بِالْمِعْرَاضِ سَهْمًا يَرْمِي بِهِ بِلَا رِيشٍ ، وَآكُثَرُ  
مَا يَصِيبُ بِعَرْضِ عُودٍ دُونَ حَدُو .

وَالْمِعْرَضُ : الْمَكَانُ <sup>(١)</sup> الَّذِي يُعْرَضُ  
فِيهِ الشَّيْءُ . وَالْمِعْرَضُ : الثَّوبُ تُعْرَضُ فِيهِ  
الْجَارِيَةُ وَتُجْلَى فِيهِ ، وَالْأَلْفَاظُ مَعَارِضُ  
الْمَعَانِي ، مِنْ ذَلِكَ : لَأَنَّهُا تُجَمَّلُهَا .  
وَالْعَارِضُ : الْحَدُّ . يُقَالُ : أَخَذَ الشَّعْرَ  
مِنْ عَارِضِهِ ؛ قَالَ الْبُحَّارِيُّ : عَارِضُ الْوَجْهِ  
وَعَرُوضَاهُ جَانِبَاهُ . وَالْعَارِضِيَانِ : شِقَا الْقَمَرِ ،  
وَقِيلَ : جَانِبَا اللَّحْيَةِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :  
لَا تَوَاتَيْنِكَ إِنْ صَحَّوَتْ وَإِنْ أَجْ .  
هَذَا فِي الْعَارِضِينَ مِنْكَ الْقَتِيرَ  
وَالْعَوَارِضُ : الثَّنَائَا سُمِّيَتْ عَوَارِضَ

(١) قوله : « والمعرض المكان » في شرح  
القاموس : هو كعمق ، وفي المصباح : وفي الأمر  
لا تعرض له ، بفتح الراء وكسرهما ، أي لا تعرض له  
فتمنعه باعتراضك أن يبلغ مراده ، لأنه يقال :  
سرت تعرض لي في الطريق عارض من جبل ونحوه ،  
أي مانع يمنعه من المضي ، واعترض لي بمنعاه .  
ويظهر أن ما هنا من هذا ، وعليه يكون المعرض بمعنى  
المكان كعمق وجلس .

لَأَنَّهُا فِي عَرْضِ الْقَمَرِ . وَالْعَوَارِضُ : مَا وَلَّى  
الشَّدَقِينَ مِنَ الْأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْبَعُ  
أَسْنَانٍ تَلِي الْأَنْيَابَ ثُمَّ الْأَضْرَاسُ تَلِي  
العَوَارِضَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

غَرَاءُ فَرَعَاءَ مَضْفُولُ عَوَارِضِهَا  
تَمْشِي الْهُوَيْنَا كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَحْلُ  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَوَارِضُ مِنْ  
الْأَضْرَاسِ . وَقِيلَ : عَارِضُ الْقَمَرِ مَا يَبْدُو  
مِنْهُ عِنْدَ الضُّحَى ؛ قَالَ كَعْبٌ :

تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ  
كَأَنَّهُ مِنْهَلٌ بِالْبَرَّاحِ مَعْلُولُ  
يَصِفُ الثَّنَائَا وَمَا بَعْدَهَا ، أَيْ تَكْثِيفٌ عَنْ  
أَسْنَانِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،  
بَعَثَ أُمَّ سَلِيمَ لِنَظَرٍ إِلَى امْرَأَةٍ فَقَالَ : شَمِي  
عَوَارِضِهَا ، قَالَ شَمِيرٌ : هِيَ الْأَسْنَانُ الَّتِي فِي  
عَرْضِ الْقَمَرِ وَهِيَ مَا بَيْنَ الثَّنَائَا وَالْأَضْرَاسِ ،  
وَاحِدُهَا عَارِضٌ ، أَمَرَهَا بِذَلِكَ لِتُبَيِّنَ  
نَكْهَتَهَا وَرِيحَ فَمِهَا أَطْيَبُ أَمْ خَيْثُ . وَامْرَأَةٌ  
نَقِيَّةُ الْعَوَارِضِ ، أَيْ نَقِيَّةُ عَرْضِ الْقَمَرِ ؛ قَالَ  
جَرِيرٌ :

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصَفَّلَ عَارِضِهَا  
يَفْعُ بِشَامَةٍ سَفَى الْبَشَامِ  
قَالَ أَبُو نَصْرٍ : يَعْنِي بِهِ الْأَسْنَانُ مَا بَعْدَ  
الثَّنَائَا ، وَالثَّنَائَا لَيْسَتْ مِنَ الْعَوَارِضِ . وَقَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَارِضُ النَّابُ وَالضَّرْسُ  
الَّذِي يَلِيهِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَارِضُ مَا بَيْنَ  
الثَّنَائَةِ إِلَى الضَّرْسِ وَاحْتِجَ بِقَوْلِ ابْنِ مِقْبِلٍ :  
هَزَيْتُ مَيَّةً أَنْ ضَاكَحْتُهَا  
فَرَأَتْ عَارِضَ عُودٍ قَدْ نَرَمَ  
قَالَ : وَالْثَّرَمُ لَا يَكُونُ فِي الثَّنَائَا <sup>(٢)</sup> ، وَقِيلَ :

العَوَارِضُ مَا بَيْنَ الثَّنَائَا وَالْأَضْرَاسِ ، وَقِيلَ  
العَوَارِضُ ثَانِيَةٌ ، فِي كُلِّ شِقٍّ أَرْبَعَةٌ فَوْقَ  
وَأَرْبَعَةٌ أَسْفَلَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي

(٢) قوله : « لا يكون في الثنأيا » كذا  
بالأصل ، وبهامشه صوابه : لا يكون إلا في الثنأيا  
أهـ . وهو كذلك في الصحاح وهو ابن هشام  
لقصيد كعب بن زهير ، رضى الله عنه .

العَارِضُ بِمَعْنَى الْأَسْنَانِ :

وعَارِضٌ كَجَانِبِ الْعِرَاقِ  
أَبْنَتْ بَرَقًا مِنَ الْبَرَاقِ

العَارِضُ : الْأَسْنَانُ ، شَبَّهَ اسْتَوَاءَهَا بِاسْتَوَاءِ  
أَسْفَلِ الْقَرْبَةِ ، وَهُوَ الْعِرَاقُ لِلْسَّيْرِ الَّذِي فِي  
أَسْفَلِ الْقَرْبَةِ ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

لَمَّا رَأَيْنَ دَرْدَى وَسَيْنِي  
وَجْهَةً مِثْلَ عِرَاقِ الشَّنِّ  
مِثُّ عَلَيْهِنَّ وَمِثْنُ مِثِّي  
قَوْلُهُ : مِثُّ عَلَيْهِنَّ أَسِفٌ عَلَى شَبَابِهِ ، وَمِثْنُ  
هُنَّ مِنْ بَغْضِي ؛ وَقَالَ يَصِفُ عَجُوزًا :

تَضَحَّكَ عَنْ مِثْلِ عِرَاقِ الشَّنِّ  
أَرَادَ بِعِرَاقِ الشَّنِّ أَنَّهُ أَجْلَحُ أَيْ عَنْ دَرَادِرَ  
اسْتَوَتْ كَأَنَّهَا عِرَاقُ الشَّنِّ ، وَهِيَ الْقَرْبَةُ .  
وَعَارِضَةُ الْإِنْسَانِ : صَفْحَتَا خَدَيْهِ ،  
وَقَوْلُهُمْ : فَلَانَ خَفِيفُ الْعَارِضِينَ يُرَادُ بِهِ خَفِيفُ  
شَعْرِ عَارِضِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ سَعَادَةِ  
الْمَرْءِ خَفِيفُ عَارِضِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
الْعَارِضُ مِنَ اللَّحْيَةِ مَا بَنَتْ عَلَى عَرْضِ  
اللَّحْيِ فَوْقَ الذَّقَنِ . وَعَارِضَا الْإِنْسَانِ :  
صَفْحَتَا خَدَيْهِ ، وَخَفِيفَتَا كِنَانِيَّةٍ عَنْ كَثَرَةِ  
الذِّكْرِ لَلَّهِ تَعَالَى وَحَرَكَتِهَا بِهِ ؛ كَذَا قَالَ  
الْخَطَّابِيُّ . وَقَالَ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فَلَانَ  
خَفِيفَ الشَّفَةِ إِذَا كَانَ قَلِيلَ السُّؤَالِ لِلنَّاسِ .  
وَقِيلَ : أَرَادَ بِخَفِيفَةِ الْعَارِضِينَ خَفِيفَةَ اللَّحْيَةِ ،  
قَالَ : وَمَا أَرَاهُ مُنَاسِبًا . وَعَارِضَةُ الْوَجْهِ : مَا  
يَبْدُو مِنْهُ . وَعَرْضَا الْأَنْفِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :  
وَعَرْضَا أَنْفِ الْفَرَسِ مُبْتَدَأٌ مُنْحَدِرٌ قَصْبَتِهِ فِي  
حَافَتَيْهِ جَمِيعًا .

وَعَارِضَةُ الْبَابِ : مِسَاكُ الْعِضَادَتَيْنِ مِنْ  
فَوْقِ مُحَافِظَةٍ لِلْأَسْكَنِفَةِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرُو بْنُ الْأَثَمِ قَالَ  
لِلزُّبُرْقَانِ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْعَارِضَةِ أَيْ شَدِيدُ  
النَّاحِيَةِ ذُو جِلْدٍ وَصَرَامَةٍ ، وَرَجُلٌ شَدِيدُ  
الْعَارِضَةِ مِنْهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَإِنَّهُ لَذُو عَارِضَةٍ  
وَعَارِضٌ ، أَيْ ذُو جِلْدٍ وَصَرَامَةٍ وَقُدْرَةٍ عَلَى  
الكَلَامِ مَقْوَةٌ ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا . وَعَرْضُ  
الرَّجُلِ : صَارَ ذَا عَارِضَةٍ . وَالْعَارِضَةُ : قُوَّةُ

الكلام وتفتيحه والرأى الجيد.

والعارض: سقايف المحيل.  
وعوارض البيت: خشب سقفه المعرصة.  
الواحدة عارضة. وفي حديث عائشة،  
رضي الله عنها: نصبت على باب حجري  
عباءة مقدمة من غزاة خيبر أو تبوك فهلك  
العرض حتى وقع بالأرض، حكى ابن الأثير  
عن الهروي قال: المحدثون يروونه  
بالضاد، وهو بالصاد والسين، وهو خشبة  
توضع على البيت عارضا إذا أرادوا تسقيفه ثم  
تلقى عليه أطراف الخشب القصار،  
والحديث جاء في سنن أبي داود بالصاد  
المعجمة، وشرحه الخطابي في المعالم،  
وفي غريب الحديث بالصاد المهملة،  
قال: وقال الراوي العرض وهو غلط، وقال  
الزمخشري: هو العرض، بالصاد  
المهملة، قال: وقد روي بالصاد المعجمة  
لأنه يوضع على البيت عارضا.  
والعرض: النشاط أو التشاط (عن ابن  
الأعرابي) وأنشد لأبي محمد الفعسي:  
إن لها لسانا مهضا  
على ثنايا القصد أو عرضا  
الثنائي: الذي يسو على البعير بالذئب؛  
يقول: يمر على منحاته بالغرب على طريق  
مستقيمة وعرضي من النشاط، قال: أو يمر  
على اعراض من نشاطه. وعرضي، فعلى،  
من الاعراض مثل الجبض والحيضي:  
مشي في ميل. والعريضة والعريضة:  
الاعراض في السير من النشاط. والفرس  
تعدو العرضي والعريضة والعريضة، أي  
معرضة مرة من وجه ومرة من آخر. وناقاة  
عريضة، يكسر العين وفتح الراء: معرضة  
في السير للنشاط (عن ابن الأعرابي)؛  
وأنشد:

ترد بنا في سمل لم ينضب  
منها عرضات عراض الأرقب (١)

(١) قوله: «عارض الأرقب» في الطبقات  
جميعها: «عارض الأرنب» بالنون قبل الباء =

العرضات ههنا: جمع عريضة، وقال أبو  
عبيد: لا يقال [ناقاة] عريضة إنما العريضة  
الاعراض. ويقال: فلان يعد العريضة،  
وهو الذي يسبق في عدوه، وهو يمشي  
العرضي إذا مشى مشية في شق فيها بغى من  
نشاطه، وقول الشاعر:

عريضة ليل في العرضات جنا  
أي من العرضات كما يقال رجل من  
الرجال.

وامرأة عريضة: ذهبت عرضا من  
سمنها.

ورجل عرض وامرأة عريضة وعرض  
وعريضة إذا كان يعترض الناس بالباطل.  
وتفترت إلى فلان عريضة أي بموخر  
عني.

ويقال في تصغير العرضي عريض تثبت  
النون لأنها ملحقة وت حذف الباء لأنها غير  
ملحقة.

وقال أبو عمرو: المعارض من الإبل  
الملوق وهي التي ترام بأنفها وتمنع درها.  
وبعير معارض إذا لم يستقيم في القطار.  
والاعراض عن الشيء: الصد عنه.  
وأعرض عنه: صد.

وعرض لك الخير يعرض عروضا  
وأعرض: أشرف.

وتعرض معروفه وله: طلبه؛ واستعمل  
ابن جني التعريض في قوله: كان حذفه أو  
التعريض لحذفه فسادا في الصنعة.

وعارضة في السير: سارحياله وحاذاه.  
وعارضة بما صنعه: كافاه. وعارض البعير  
الريح إذا لم يستقبلها ولم يستديرها.  
وأعرض الناقة على الحوض وعرضها  
عرضا: سامها أن تشرب، وعرض على

وقال مصحح طبعة بولاق في المامش: «كذا  
بالأصل مضبوطا، ومثله في شرح القاموس».  
والصواب ما أثبتناه عن الحكم وعن اللسان -  
مادة رقب والرواية هناك، وفي الحكم: «عظام  
الأرقب».

سوم عالة: بمعنى قول العامة عرض  
سايري. وفي المثال: عرض سايري، لأنه  
يشتري بأولو عرض ولا يبلغ فيه.  
وعرض الشيء يعرض: بدا.  
وعرضي: فعلى من الاعراض (حكاه  
سيبويه).

ولقيه عارضا أي باكرا، وقيل: هو  
بالعين معجمة. وعارضات الورد أوله،  
قال:

كرام ينال الماء قبل شفاهم  
لهم عارضات الورد شم المتأخير  
لهم: منهم، يقول: تقع أنوفهم في الماء  
قبل شفاهم في أول وورد الورد لأن أوله  
لهم دون الناس.

وعرض لي الشيء: لم يبينه.

وتعرض: تعوج. يقال: تعرض الجمال  
في الجبل أخذ منه في عروض فاحتاج أن  
يأخذ يميناً وشمالاً لصعوبة الطريق، قال  
عبد الله ذو الجاديين المزني وكان دليل  
النبي ﷺ، يخاطب ناقته وهو يقودها  
به، ﷺ، على ثنية ركوبة، وسى ذا  
الجاديين لأنه حين أراد المسير إلى النبي ﷺ،  
قطعت له أمه بجادا بثنين فأنزرت  
بواحد وأرتدى بأخر.

تعرضي مدارجاً وسوى

تعرض الجوزاء للجوم

هو أبو القاسم فاستقيم

ويروى: هذا أبو القاسم. تعرضي: خلوي  
يمنة ويسرة وتنكي الثنايا الغلاظ تعرض  
الجوزاء لأن الجوزاء تمر على جنب معارضة  
ليست بمستقيمة في السماء، قال لبيد:  
أو رجع واشيمة أسف ثورها  
كفقا تعرض فوقهن وشامها (٢)

(٢) قوله: «كفقا» بالنصب في مادة  
«وشم»: «كفقا» بالرفع. وقوله: «تعرض»،  
بصيغة الماضي، في «وشم»: «تعرض» بصيغة  
المضارع. قال: ويروى «تعرض» بالبناء للمفعول.  
[عبد الله]



قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : شَبَّهَ بِالْجُوزَاءِ لِأَنَّهَا تَمُرُّ مُعْتَرِضَةً فِي السَّمَاءِ لِأَنَّهَا غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ الْكَوَاكِبِ فِي الصُّورَةِ ، وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ : مَدْحُوسَةٌ قَذِفَتْ بِالنَّحْصِ عَنْ عَرْضِ أَى أَنَّهُ تَعْتَرِضُ فِي مَرْتَعِهَا . وَالْمَدَارِجُ : الثَّنَائِيَا الْغِلَاطُ .

وَعَرَضُ لِفُلَانٍ وَبِهِ إِذَا قَالَ فِيهِ قَوْلًا وَهُوَ يَبِينُهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ عَرَضَ لِي فُلَانٌ تَعْرِيفًا إِذَا رَحَحَ بِالشَّيْءِ وَلَمْ يَبَيِّنْ . وَالْمَعَارِضُ مِنَ الْكَلَامِ : مَا عَرَضَ بِهِ وَلَمْ يَصْرَحْ . وَأَعْرَاضُ الْكَلَامِ وَمَعَارِضُهُ وَمَعَارِضُهُ : كَلَامٌ يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الْمَعْنَى كَالرَّجُلِ تَسَالَهُ : هَلْ رَأَيْتَ فُلَانًا ؟ فَيَكْذِبُ وَقَدْ رَأَاهُ يَقُولُ : إِنْ فُلَانًا لَمْ يَرِ ، وَلِهَذَا الْمَعْنَى قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ : مَا أُجِبُ بِمَعَارِضِ الْكَلَامِ حُمَرُ النِّعَمِ ، وَلِهَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ حِينَ اتَّهَمَتْهُ امْرَأَتُهُ فِي جَارِيَةٍ لَهُ ، وَقَدْ كَانَ حَلَفَ أَلَّا يَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَبِيبٌ ، فَالْحَتَّ عَلَيْهِ بَأَن يَقْرَأَ سُورَةً فَأَنشَأَ يَقُولُ :

شَهِدْتُ بِأَن وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا  
وَأَنَّ النَّارَ مَثْوَى الْكَافِرِينَ  
وَأَنَّ الْعَرْشَ فَوْقَ الْمَاءِ طَافٍ  
وَفَوْقَ الْعَرْشِ رَبُّ الْعَالَمِينَ  
وَتَحْمِيلُهُ مَلَائِكَةٌ شِدَادُ

مَلَائِكَةُ الْإِلَهِ مُسَوِّمِينَ  
قَالَ : فَرَضِيَتْ امْرَأَتُهُ لِأَنَّهَا حَسِبَتْ هَذَا قُرْآنًا فَجَعَلَ ابْنُ رَوَاحَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، هَذَا عَرَضًا وَمَعْرَضًا فَرَارًا مِنَ الْقِرَاءَةِ .

وَالْتَعْرِضُ : خِلَافُ التَّصْرِيحِ وَالْمَعَارِضُ : التَّوْبِيَةُ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ . وَفِي الْمَثَلِ ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَخْرُجٌ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، مَرْفُوعٌ : إِنْ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبِ ، أَى سَعَةٌ ؛ الْمَعَارِضُ جَمْعُ مِعْرَاضٍ مِنَ التَّعْرِضِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَا فِي الْمَعَارِضِ مَا يُغْنِي الْمُسْلِمَ عَنِ الْكَذِبِ ؟

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَا أُجِبُ بِمَعَارِضِ الْكَلَامِ حُمَرُ النِّعَمِ . وَيُقَالُ : عَرَضَ الْكَاتِبُ إِذَا كَتَمَتْ مَثَبًا وَلَمْ يَبَيِّنِ الْحُرُوفَ وَلَمْ يَقُمْ بِالْحَطِّ ، وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلشَّاحِ :

كَمَا حَطَّ عِبْرَانِيَّةً يَبِينِيهِ  
بَيْتَاءَ حَبْرٍ ثُمَّ عَرَضَ اسْطَرًّا  
وَالْتَعْرِضُ فِي خُطْبَةِ الْمَرْأَةِ فِي عِدَّتِهَا : أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يُشَبِّهُ خُطْبَتَهَا وَلَا يَصْرَحُ بِهِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ لَهَا : إِنَّكَ لَجَمِيلَةٌ أَوْ إِنَّ فَيْكَ لَبَقِيَّةٌ أَوْ إِنَّ النِّسَاءَ لِمَنْ حَاجَتِي . وَالتَّعْرِضُ قَدْ يَكُونُ يَضْرِبُ الْأَمْثَالَ وَذَكَرَ الْأَلْفَازَ فِي جُمْلَةِ الْمَقَالِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِعَلْدَى بْنِ حَاتِمٍ إِنْ وَسَادَكَ لَعْرِضُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِنَّكَ لَعْرِضُ الْقَفَا ، كَتَى بِالْوَسَادِ عَنِ التَّوَمِ لِأَنَّ النَّائِمَ يَتَوَسَّدُ ، أَى إِنْ تَوَمَّكَ لَطَوِيلٌ كَثِيرٌ ، وَقِيلَ : كَتَى بِالْوَسَادِ عَنْ مَوْضِعِ الْوَسَادِ مِنْ رَأْسِهِ وَعُنُقِهِ ، وَنَشَدَ لَهُ الرِّوَايَةَ الثَّانِيَةَ فَإِنَّ عَرَضَ الْقَفَا كِتَابَةٌ عَنِ السَّيْنِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ مَنْ أَكَلَ مَعَ الصَّبْحِ فِي صَوْمِهِ أَصْبَحَ عَرِضٌ الْقَفَا لِأَنَّ الصَّوْمَ لَا يُؤْثَرُ فِيهِ .

وَالْمَعْرَضَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْبِكْرُ قَبْلَ أَنْ تُحْجَبَ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَعْرِضُ عَلَى أَهْلِ الْحَيِّ عَرَضَةً لِيَرْعَبُوا فِيهَا مِنْ رَغَبٍ ثُمَّ يَحْجُبُونَهَا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَبَالِينَا إِذْ لَا تَرَالُ تَرَوَعْنَا  
مَعْرَضَةً مِنْهُمْ بِكْرٌ وَثِيبٌ  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَرَضَ عَرَضْنَا لَهُ . وَمَنْ مَشَى عَلَى الْكَلَاءِ الْقَبِيَاهُ فِي النَّهْرِ تَفْسِيرُهُ : مَنْ عَرَضَ بِالْقَذْفِ عَرَضْنَا لَهُ بِتَأْدِيبٍ لَا يَبْلُغُ الْحَدَّ ، وَمَنْ صَرَحَ بِالْقَذْفِ بِرُكُوبِهِ نَهْرَ الْحَدِّ الْقَبِيَاهُ فِي نَهْرِ الْحَدِّ فَحَدَدْنَاهُ ، وَالْكَلَاءُ : مَرَقُ السُّفْنِ فِي الْمَاءِ ، وَضَرَبَ الْمَشَى عَلَى الْكَلَاءِ مَثَلًا لِلتَّعْرِضِ لِلْحَدِّ بِصَرْحِ الْقَذْفِ .

وَالْعَرُوضُ : عَرُوضُ الشَّعْرِ ، وَهِيَ فَوَاصِلُ أَصْصَافِ الشَّعْرِ ، وَهُوَ آخِرُ التَّصْفِ

الْأَوَّلُ مِنَ الْبَيْتِ ، أُنْتَى ، وَكَذَلِكَ عَرُوضُ الْجَبَلِ ، وَرَبَّمَا ذُكِرَتْ ، وَالْجَمْعُ أَعَارِضُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ( حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ ) ، وَسُمِّيَ عَرُوضًا لِأَنَّ الشَّعْرَ يُعْرِضُ عَلَيْهِ ، فَالتَّصْفُفُ الْأَوَّلُ عَرُوضٌ لِأَنَّ الثَّانِيَّ يَبْنِي عَلَى الْأَوَّلِ ، وَالتَّصْفُفُ الْأَخِيرُ الشَّطْرُ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْعَرُوضَ طَرَائِقَ الشَّعْرِ وَعَمُودَهُ مَثَلُ الطَّوِيلِ يَقُولُ هُوَ عَرُوضٌ وَاحِدٌ ، وَاخْتِلَافُ قَوَائِمِهِ يُسَمَّى ضَرْوبًا ، قَالَ : وَلِكُلِّ مَقَالٍ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ وَسَطُ الْبَيْتِ عَرُوضًا لِأَنَّ الْعَرُوضَ وَسَطُ الْبَيْتِ مِنَ الْبِنَاءِ ، وَالْبَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ مَنِيٌّ فِي اللَّفْظِ عَلَى بِنَاءِ الْبَيْتِ الْمَسْكُونِ لِلْعَرَبِ ، فَقَوَامُ الْبَيْتِ مِنَ الْكَلَامِ عَرُوضُهُ كَمَا أَنَّ قَوَامَ الْبَيْتِ مِنَ الْخَرَقِ الْعَارِضَةُ أَلَى فِي وَسْطِهِ ، فَهِيَ أَقْوَى مَا فِي بَيْتِ الْخَرَقِ ، فَلِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْعَرُوضُ أَقْوَى مِنَ الضَّرْبِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الضَّرْبَ الثَّقِيلَ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الْأَعَارِضِ ؟ وَالْعَرُوضُ : مِيزَانُ الشَّعْرِ لِأَنَّهُ يُعَارِضُ بِهَا ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَلَا تُجْمَعُ لِأَنَّهَا اسْمُ جِنْسٍ .

وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَخَافُ أَنْ يَكُونَ عَرِضُ لَهُ ، أَى عَرَضَ لَهُ الْجَنُّ وَأَصَابَهُ مِنْهُمْ مَسٌّ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَرُوحَتِهِ : فَاعْتَرَضَ عَنْهَا أَى أَصَابَهُ عَارِضٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ نَمَعَهُ عَنْ إِيْتَابِهَا .

وَمَضَى عَرَضٌ مِنَ اللَّيْلِ أَى سَاعَةً . وَعَارِضٌ وَعَرِضٌ وَمُعْتَرِضٌ وَمُعْرَضٌ وَمُعْرَضٌ : أَسْمَاءٌ ، قَالَ :

لَوْلَا ابْنُ حَارِثَةَ الْأَمِيرُ لَقَدْ  
أَغْضَيْتُ مِنْ شَتَّى عَلَى رَغْمِي  
إِلَّا كَمُعْرِضِ الْمُحْسَرِ بِكَرُهُ  
عَمْدًا يَسْبِي عَلَى الظُّلَمِ  
لَكَافٍ فِيهِ زَائِدَةٌ وَقَدِيرُهُ إِلَّا مُعْرِضًا .

وَعَوَارِضٌ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ : جَبَلٌ أَوْ مَوْضِعٌ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :



فَلَا بَغْيَ بَيْنَكُمْ قَنًا وَعَوَارِضًا  
وَلَا قَبْلَنَ الْخَيْلِ لَابَةً ضَرْغِدَ  
أَيُّ بَقْنَا وَعَوَارِضُ، وَهِيَ جَبَلَانِ، قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ بَيْلَادٌ طَبِيعِيٌّ وَعَلَيْهِ قَبْرٌ  
حَاتِمٌ، وَقَالَ فِيهِ الشَّمَاخُ:  
كَانَهَا وَقَدْ بَدَا عَوَارِضُ  
وَفَاضَ مِنْ أَيْدِيهِمْ فَانْضُ  
وَأَدْبَى فِي الْقَتَامِ غَامِضُ  
وَقَطَّقْتُ حَيْثُ يَحُوضُ الْحَائِضُ  
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَتُونِي رَابِضُ  
بِجَلَّتِهِ الْوَادِي فَطَأَ نَوَاهِضُ  
وَالْعَرُوضُ: جَبَلٌ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ  
جَوْهَرٍ:

أَلَمْ تَنْشُرْهُمْ شَفْعًا وَتَتْرَكَ بَيْنَهُمْ  
بِجَنْبِ الْعَرُوضِ رِمَةً وَمَزَاجِبُ  
وَالْعَرِضُ: بِضَمِّ الْعَيْنِ، مُصَغَّرٌ: وَادٍ  
بِالْمَدِينَةِ بِهِ أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي  
سُفْيَانَ: أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى بَلَغَ  
الْعَرِضَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: سَاقَ  
خَلِيجًا مِنَ الْعَرِضِ. وَالْعَرِضِيُّ: جَنْسٌ  
مِنَ الثِّيَابِ.

قَالَ النَّضَرُ: وَيُقَالُ مَا جَاءَكَ مِنَ الرَّأْيِ  
عَرَضًا خَيْرٌ مِمَّا جَاءَكَ مُسْتَكْرَهًا، أَيْ مَا  
جَاءَكَ مِنْ غَيْرِ رُوبِيَّةٍ وَلَا فِكْرٍ  
وَقَوْلُهُمْ: عُلِقَتْهَا عَرَضًا إِذَا هَوَى امْرَأَةً،  
أَيُّ اعْتَرَضَتْ فَرَأَاهَا بَعْتَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ قَصَدَ  
لِرُوبِيَّتِهَا فَعَلِقَهَا مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ، قَالَ الْأَعَشَى:  
عُلِقَتْهَا عَرَضًا وَعُلِقْتُ رَجُلًا  
غَيْرِي وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ  
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ عُلِقَتْهَا عَرَضًا:  
أَيُّ كَانَتْ عَرَضًا مِنَ الْأَعْرَاضِ اعْتَرَضَنِي مِنْ  
غَيْرِ أَنْ أَطْلُبَهُ، وَأَنْشَدَ:

وَأَمَّا حُبُّهَا عَرَضٌ وَأَمَّا بَغْيُهَا  
بَشَاشَةٌ كُلُّ عِلْقٍ مُسْتَفَادٍ  
يَقُولُ: أَمَّا أَنْ يَكُونَ الَّذِي مِنْ حُبِّهَا عَرَضًا  
لَمْ أَطْلُبْهُ أَوْ يَكُونَ عِلْقًا.

وَيُقَالُ: أَعْرَضَ فُلَانٌ، أَيْ ذَهَبَ  
عَرَضًا وَطَوَّلًا. وَفِي الْمَثَلِ: أَعْرَضَتْ

الْقِرْقَرَةُ، وَذَلِكَ إِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ: مَنْ تَتَّبِعُهُمْ؟  
فَيَقُولُ: بَنَى فُلَانٌ لِلْقَبِيلَةِ بَأْسَرَهَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ  
لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا»، قَالَ الْفَرَّاءُ: أَبْرَزْنَاهَا  
حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهَا الْكَافَرُ، وَلَوْ جَعَلْتَ الْفِعْلَ لَهَا  
زَدْتَ أَلْفًا فَقُلْتَ: أَعْرَضَتْ هِيَ، أَيْ  
ظَهَرَتْ وَاسْتَبَانَتْ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

فَأَعْرَضَتْ الْهَامَةُ وَاشْتَمَخَتْ  
كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُضِلِّينَا  
أَيُّ أَبَدَتْ عَرَضَهَا وَلَا حَتَّ جِبَالَهَا لِلنَّاطِلِ إِلَيْهَا  
عَرَضَةً.

وَأَعْرَضَ لَكَ الْخَيْرُ، إِذَا أَمْنَكَ.  
يُقَالُ: أَعْرَضَ لَكَ الطَّبِيُّ، أَيْ أَمْنَكَ مِنْ  
عَرَضِهِ إِذَا وَلَّاكَ عَرَضَهُ أَيْ فَارِغَهُ، قَالَ  
الشَّاعِرُ:

أَفَاطِمُ أَعْرَضِي قَبْلَ الْمَنَايَا  
كَفَى بِالْمَوْتِ هَجْرًا وَاجْتِنَابَا  
أَيُّ أَمْنِكُنِي.

وَيُقَالُ: طَأَّ مُعَرَضًا حَيْثُ شِثْتَ، أَيْ  
ضَمَّ رِجْلَكَ حَيْثُ شِثْتَ، أَيْ وَلَا تَتَّقِ شَيْئًا  
قَدْ أَمْنَكَ ذَلِكَ.

وَأَعْتَرَضْتُ الْبَعِيرَ: رَكَبْتُهُ وَهُوَ صَعْبٌ.  
وَأَعْتَرَضْتُ الشَّهْرَ إِذَا ابْتَدَأْتَهُ مِنْ غَيْرِ  
أَوَّلِهِ.

وَيُقَالُ: تَعَرَّضَ لِي فُلَانٌ، وَعَرَّضَ لِي  
بِعَرَضٍ: يَشْتَتِي وَيُؤْذِنِي. وَقَالَ اللَّيْثُ:  
يُقَالُ تَعَرَّضَ لِي فُلَانٌ بِمَا أَكْرَهَ وَأَعْتَرَضَ فُلَانٌ  
فُلَانًا أَيْ وَقَعَ فِيهِ.

وَعَارَضَهُ أَيْ جَانَبَهُ وَعَدَلَ عَنْهُ، قَالَ دُو  
الرُّمَّةُ:

وَقَدْ عَارَضَ الشَّعْرَى سُهَيْلٌ كَانَهُ  
قَرِيعُ هِجَانٍ عَارَضَ الشُّوْلَ جَائِرُ  
وَيُقَالُ: ضَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ عَرَضًا،  
وَهُوَ أَنْ يُقَادَ إِلَيْهَا وَيُعْرَضَ عَلَيْهَا إِنْ اشْتَهَتْ  
ضَرْبَهَا وَإِلَّا فَلَا، وَذَلِكَ لِكَرَمِهَا، قَالَ  
الرَّاعِي:

فَلَا تَيْصُ لَا يَلْقَحُنَ إِلَّا بِعَارَةٍ  
عَرَضًا وَلَا يَشْرَبْنَ إِلَّا غَوَالِيَا

وَمِثْلُهُ لِلطَّرْمَاحِ:

.....وَنَبِلْتُ

حِينَ نَبِلْتُ بِعَارَةٍ فِي عِرَاضٍ  
أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ لَقِيَحَتْ نَاقَةً فُلَانٌ  
عِرَاضًا، وَذَلِكَ أَنْ يُعَارِضَهَا الْفَحْلُ مُعَارَضَةً  
فَيَضْرِبُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ فِي الْإِبِلِ الَّتِي كَانَ  
الْفَحْلُ رَسِيلاً فِيهَا.

وَبَعِيرٌ ذُو عِرَاضٍ: يُعَارِضُ الشَّجَرَ ذَا  
الشُّوْلِكِ فِيهِ.

وَالْعَارِضُ: جَانِبُ الْعِرَاقِ، وَالْعَرِضُ  
الَّذِي فِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ اسْمُ جَبَلٍ وَيُقَالُ  
اسْمُ وَادٍ:

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ  
وَبَيْنَ تِلَاعٍ بَثَلْتُ فَالْعَرِضُ  
أَصَابَ قَطِيبَاتٍ فَسَالَ الَّذِي لَهُ

فَوَادِي الْبَلَدِ فَانْتَحَى لِلْعَرِضِ<sup>(١)</sup>  
وَعَارَضْتُهُ فِي الْمَسِيرِ، أَيْ سِيرْتُ حِيَالَهُ  
وَحَادِثَتُهُ. وَيُقَالُ: عَارَضَ فُلَانٌ فُلَانًا، إِذَا  
أَخَذَ فِي طَرِيقٍ وَأَخَذَ فِي طَرِيقٍ آخَرَ فَالتَقِيَا.  
وَعَارَضْتُهُ بِمِثْلٍ مَا صَنَعَ أَيْ أَتَيْتُ إِلَيْهِ  
بِمِثْلٍ مَا أَتَى وَفَعَلْتُ مِثْلَ مَا فَعَلَ.

وَيُقَالُ: لَحِمَ مُعَرَضٍ<sup>(٢)</sup> الَّذِي لَمْ يُبَالِغْ فِي  
إِنْضَاجِهِ، قَالَ السَّلْيُكُ بْنُ السَّلْكَةِ  
السَّعْدِيُّ:

سَيَكْنِيكَ ضَرْبُ الْقَوْمِ لَحِمَ مُعَرَضٌ  
وَمَاءٌ قُدُورٌ فِي الْجِفَانِ مَشِيبُ  
وَيُرْوَى بِالضَّادِ وَالضَّادُ:

وَسَأَلْتُهُ عَرَاضَةً مَالٍ وَعَرَضَ مَالٍ وَعَرَضَ  
مَالٍ فَلَمْ يُعْطِنِي.

وَقَوْسٌ عَرَاضَةٌ أَيْ عَرِضَةٌ، قَالَ أَبُو  
كَبِيرٍ:

لَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ عَنْهُمْ مَقْصَرٌ  
قَصَرَ السَّيِّئِينَ بِكُلِّ أَيْضٍ مِطْحَرٍ  
وَعَرَاضَةُ السَّيِّئِينَ تَوَيْعٌ بَرِيهَا  
تَأْوِي طَوَائِفُهَا بِعَجَسٍ عَبِيرٍ

(١) قوله: «أصاب إلخ»، كذا بالأصل،

والذي في معجم ياقوت في عدة مواضع:

أصاب قطائين فسال لواهما

تَوْبَعَ بَرِيْهَا : جُعِلَ بَعْضُهُ يَشْبَهُ بَعْضًا . قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُقَرَّدًا . وَعَرَضَةٌ  
وَصَوَابُهُ وَعَرَضَةٌ ، الْخَفْضُ وَعَلَّلَهُ بِالْيَتِّ  
الَّذِي قَبْلَهُ ، وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيَّتْ لَيْلَةً  
صَحِيحَ السَّرَى وَالْعَيْسَ تَجْرَى غَرُوضُهَا  
بَيْنَهُمَا قَفَرٌ وَالْمَطَى كَانَهَا  
قَطَا الْحَزَنُ قَدْ كَانَتْ فِرَاحًا يَبُوضُهَا  
وَرَوْحَةُ دُنْيَا بَيْنَ حَيَيْنٍ رُحْتَهَا  
أُسِيرُ عَسِيرًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضُهَا  
أُسِيرُ أَيْ أُسِيرُ . يُقَالُ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُنْشَدُ  
قَصِيدَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا قَدْ ذَلَّهَا ، وَالْأُخْرَى فِيهَا  
اعْتِرَاضٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالَّذِي فَسَّرَهُ هَذَا  
التَّفْسِيرُ رَوَى الشَّعْرُ :

أُحِبُّ ذُلُولًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضُهَا  
قَالَ : وَهَكَذَا رَوَاهُ فِي شِعْرِهِ .  
وَيُقَالُ : اسْتَعْرَضْتُ النَّاقَةَ بِاللَّحْمِ فِيهِ  
مُسْتَعْرَضَةً . وَيُقَالُ : قَذِفْتُ بِاللَّحْمِ وَلَدَيْتُ  
إِذَا سَمِنَتْ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :  
قَبَاءٌ قَدْ لَحِقَتْ خَيْسَةً سِنَهَا  
وَاسْتَعْرَضْتُ بِضَيْعِهَا الْمَتَبَّرَ  
قَالَ : خَيْسَةً سِنَهَا حِينَ يَزِلْتُ وَهِيَ أَقْصَى  
أَسْنَانِهَا .

وَفُلَانٌ مُعْتَرِضٌ فِي خَلْقِهِ إِذَا سَاءَ كُلُّ  
شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ .

وَنَاقَةٌ عَرَضَةٌ لِلْحِجَارَةِ ، أَيْ قَوِيَّةٌ عَلَيْهَا .  
وَنَاقَةٌ عَرَضُ اسْفَارٍ ، أَيْ قَوِيَّةٌ عَلَى السَّفَرِ ،  
وَعَرَضُ هَذَا الْبَعِيرِ السَّفَرُ وَالْحِجَارَةُ ، وَقَالَ  
الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ :

أَوْ مَائَةً تُجْعَلُ أَوْلَادُهَا  
لَغَوًا وَعَرَضُ الْمَائَةِ الْجَلْمَدُ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ . إِنْشَادُهُ أَوْ مَائَةٍ ،  
بِالْكَسْرِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

إِلَّا يَبْدُرِي ذَهَبٌ خَالِصٌ  
كُلُّ صَبَاحٍ آخِرُ الْمُسَدِّ  
قَالَ : وَعَرَضُ مُبْتَدَأُ وَالْجَلْمَدُ خَبْرُهُ ، أَيْ هِيَ  
قَوِيَّةٌ عَلَى قَطْعِهِ ، وَفِي الْيَتِّ اقْوَامَةٌ  
وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَرَضَةٌ ذَاكَ أَوْ عَرَضَةٌ

لِذَلِكَ أَيْ مُقَرَّنٌ لَهُ قَوِيٌّ عَلَيْهِ .  
وَالْعَرَضَةُ : الْهَمَّةُ ، قَالَ حَسَّانُ :

وَقَالَ اللَّهُ : قَدْ أَعْدَدْتُ جُنْدًا  
هُمُ الْأَنْصَارُ عَرَضَتْهَا اللَّقَاءُ  
وَقَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

عَرَضَتْهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَعِيرٌ عَرَضَةٌ  
لِلسَّفَرِ أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْأَصْلُ فِي  
الْعَرَضَةِ أَنَّهُ اسْمٌ لِلْمَفْعُولِ الْمُعْتَرِضِ مِثْلُ  
الضُّحَكَةِ وَالْهَزَاةِ الَّتِي يَضْحَكُ مِنْهُ كَثِيرًا  
وَيَهْزَأُ بِهِ ، فَتَقُولُ : هَذَا الْغَرَضُ عَرَضَةٌ  
لِلسَّهَامِ ، أَيْ كَثِيرًا مَا تَعْتَرِضُهُ ، وَفُلَانٌ عَرَضَةٌ  
لِلْكَلَامِ أَيْ كَثِيرًا مَا يَعْتَرِضُهُ كَلَامُ النَّاسِ ،  
فَتَصِيرُ الْعَرَضَةُ بِمَعْنَى النَّصَبِ كَقَوْلِكَ هَذَا  
الرَّجُلُ نَصَبٌ لِكَلَامِ النَّاسِ ، وَهَذَا الْغَرَضُ  
نَصَبٌ لِلرَّمَاةِ كَثِيرًا مَا تَعْتَرِضُهُ . وَكَذَلِكَ فُلَانٌ  
عَرَضَةٌ لِلشَّرِّ أَيْ نَصَبٌ لِلشَّرِّ قَوِيٌّ عَلَيْهِ  
يَعْتَرِضُهُ كَثِيرًا . وَقَوْلُهُمْ : هُوَ لَهُ دُونُهُ  
عَرَضَةٌ ، إِذَا كَانَ يَتَعَرَّضُ لَهُ ، وَفُلَانٌ عَرَضَةٌ  
يَضْرَعُ بِهَا النَّاسُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحِيلَةِ فِي  
الْمُصَارَعَةِ .

• عَرْضَنُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي رُبَاعِيٍّ الْعَيْنِ :  
اللَّيْتُ الْعَرَضَةُ وَالْعَرَضَتَى عَدُوٌّ فِي اشْتِقَاقٍ ،  
وَأَنْشَدَ :

تَعْدُو الْعَرَضَتَى حَيْلَهُمْ حَرَا جَلَا  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَضَتَى فِي اعْتِرَاضِ  
وَنَشَاطٍ ، وَحَرَا جَلَّ وَعَرَا جَلَّ : جَمَاعَاتٍ . أَبُو  
عَبِيدٍ : الْعَرَضَةُ الْاعْتِرَاضُ فِي السَّيْرِ مِنْ  
النَّشَاطِ ، وَلَا يُقَالُ نَاقَةٌ عَرَضَةٌ .  
وَامْرَأَةٌ عَرَضَةٌ : ضَخْمَةٌ قَدْ ذَهَبَتْ  
عَرَضًا مِنْ سِمَنِهَا .

• عَرَطٌ . اعْتَطَى الرَّجُلُ : أَبْعَدَ فِي الْأَرْضِ .  
وَعَرِيطٌ وَأَمُّ عَرِيطٍ وَأَمُّ الْعَرِيطِ ، كُلُّهُ :  
الْعَقَرُ :

وَيُقَالُ : عَرَطَ فُلَانٌ عَرَضَ فُلَانٍ  
وَاعْتَطَاهُ إِذَا اقْتَرَضَهُ بِالْغِيَةِ ، وَأَصْلُ الْعَرَطِ

الشَّقُّ حَتَّى يَدْمَى .

• عَرَطِبٌ . الْعَرَطِبَةُ : طَبْلُ الْحَبَشَةِ .  
وَالْعَرَطِبَةُ وَالْعَرَطِبَةُ ، جَمِيعًا : اسْمٌ لِلْعُودِ ،  
عُودُ اللَّهْوِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ  
مُذْنِبٍ ، إِلَّا لِصَاحِبِ عَرَطِبَةٍ أَوْ كُوبَةٍ ؛  
الْعَرَطِبَةُ : بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الْعُودُ ، وَقِيلَ :

• عَرَطُ . عَرَطَ الرَّجُلُ : تَنَحَّى كَعَرَطَسَ .

• عَرَطَسَ . عَرَطَسَ الرَّجُلُ : تَنَحَّى عَنِ  
الْقَوْمِ وَذَلَّ عَنْ مَنَازِعَتِهِمْ وَمُنَاوَاتِهِمْ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي لَفْظٍ إِذَا ذَلَّ عَنْ الْمَنَازَعَةِ ؛  
وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أَتَانِي أَنَّ عَبْدًا طِمْرَسَا  
يُوعِدُنِي وَلَوْ رَأَيْتُ عَرَطَسَا  
الْجَوْهَرِيُّ : عَرَطَسَ الرَّجُلُ مِثْلُ عَرَطَ إِذَا  
تَنَحَّى عَنِ الْقَوْمِ .

• عَرَطَلٌ . الْعَرَطَلُ : الْفَاحِشُ الطَّوِيلُ  
الْمُضْطَرِبُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ أَبُو النُّجْمِ :

فِي سَرَطِمٍ هَادٍ وَعَتِيَّ عَرَطَلُ  
وَالْعَرَطَلِيلُ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : الْفَلِيطُ  
(عَنِ السَّيْرَانِي) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَذَكَرَ سَبِيحُ  
عَرَطَلِيلًا فَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ : لَمْ نَلِفْ تَفْسِيرَهُ ،  
قَالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ الطَّوِيلُ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى  
صِحَّةِ ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ عَرَطَلُ لِلطَّوِيلِ :  
وَالْعَرَطَوِيلُ وَالْعَرَطَلُ : الشَّابُّ الْحَسَنُ .  
وَالْعَرَطَلُ : الضَّخْمُ ، وَعَمَّ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ  
فَقَالَ : الْعَرَطَلُ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

• عَرَفٌ . الْعَرَفَانُ : الْعِلْمُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :  
وَيُقَصِّلَانِ بِتَحْدِيدٍ لَا يَلِيقُ بِهِذَا الْمَكَانَ ،  
عَرَفَهُ يَغْرِفُهُ عَرَفَةً وَعَرَفَانًا وَعَرَفَانًا وَمَعْرِفَةً ،  
وَاعْتَرَفَهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ سَحَابًا :  
مَرَّتُهُ النَّعَامَى فَلَمْ يَعْتَرَفْ  
خِلَافَ النَّعَامَى مِنَ الشَّامِ رِيحًا

وَرَجُلٌ عَرُوفٌ وَعَرُوفَةٌ : عَارِفٌ يَعْرِفُ  
الْأُمُورَ ، وَلَا يَنْكُرُ أَحَدًا رَأَى مَرَّةً ، وَالْهَاءُ فِي  
عَرُوفَةٍ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَالْعَرِيفُ وَالْعَارِفُ بِمَعْنَى مِثْلِ عَلِيمٍ  
وَعَالِمٍ ؛ قَالَ طَرِيفُ بْنُ مَالِكٍ الْعَبْرِيُّ ،  
وَقِيلَ طَرِيفُ بْنُ عَمْرٍو :  
أَوْكَلًا وَرَدَّتْ عَمَّاظَ قَيْلَةٍ

بَعَثُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَوَسَّمُ ؟  
أَيُّ عَارِفِهِمْ ؛ قَالَ سَيَبَوِيه : هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى  
فَاعِلٍ ، كَقَوْلِهِمْ : ضَرِبْتُ قِدَاحًا ، وَالْجَمْعُ  
عُرَفَاءُ .

وَأَمْرٌ عَرِيفٌ وَعَارِفٌ : مَعْرُوفٌ ، فَاعِلٌ  
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ  
أَمْرَ عَارِفٍ أَيْ مَعْرُوفٍ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَالَّذِي  
حَصَلَنَاهُ لِلْإِثْمَةِ رَجُلٌ عَارِفٌ ، أَيْ صَبُورٌ ؛  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ .

وَالْعَرِفُ ، بِالْكَسْرِ : مِنْ قَوْلِهِمْ مَا عَرَفَ  
عَرِفِي إِلَّا بَاحِرَةً ، أَيْ مَا عَرَفَنِي إِلَّا آخِرًا .  
وَيُقَالُ : أَعْرِفْ فَلَانٌ فَلَانًا وَعَرَفَهُ إِذَا  
وَقَفَهُ عَلَى ذَنْبِهِ ، ثُمَّ عَفَا عَنْهُ . وَعَرَفَهُ الْأَمْرُ :  
أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ . وَعَرَفَهُ بَيْتُهُ : أَعْلَمَهُ بِمَكَانِهِ .

وَعَرَفَهُ بِهِ : وَسَمَهُ ؛ قَالَ سَيَبَوِيه : عَرَفْتُهُ  
زَيْدًا ، فَذَهَبَ إِلَى تَعْدِيَةِ عَرَفْتُ بِالتَّثْقِيلِ إِلَى  
مَفْعُولَيْنِ ، يَعْنِي أَنَّكَ تَقُولُ عَرَفْتُ زَيْدًا  
فَتَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ ، ثُمَّ تَثْقُلُ الْمَعْنَى فَيَتَعَدَّى  
إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، قَالَ : وَأَمَّا عَرَفْتُهُ زَيْدًا فَأَنَا  
تَرِيدُ عَرَفْتُهُ بِهِذِهِ الْعَلَامَةِ وَأَوْضَحْتُهُ بِهَا ، فَهُوَ

سَيَوِي أَمَعْنَى الْأَوَّلِ ، وَإِنَّا عَرَفْتُهُ زَيْدًا كَقَوْلِكَ  
سَمِيتُهُ زَيْدًا ، وَقَوْلُهُ أَيْضًا إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْضَلَ  
شَيْئًا مِنَ النَّحْوِ أَوْ اللَّغَةِ عَلَى شَيْءٍ : وَالْأَوَّلُ  
أَعْرِفْ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عِنْدِي أَنَّهُ عَلَى  
تَوَهُمٍ عَرَفَ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّمَا هُوَ مَعْرُوفٌ

لَا عَارِفٌ ، وَصِيعَةُ التَّعَجُّبِ إِنَّمَا هِيَ مِنْ  
الْفَاعِلِ دُونَ الْمَفْعُولِ . وَقَدْ حَكَى سَيَبَوِيه :  
مَا أَبْغَضَهُ إِلَيَّ ، أَيْ أَنَّهُ مَبْغُضٌ . فَتَعَجَّبَ مِنْ  
الْمَفْعُولِ كَمَا يَتَعَجَّبُ مِنَ الْفَاعِلِ حَتَّى قَالَ :  
مَا أَبْغَضَنِي لَهُ ، فَعَلَى هَذَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ  
أَعْرِفُ هُنَا مُفَاضَلَةً وَتَعَجُّبًا مِنَ الْمَفْعُولِ الَّذِي

هُوَ الْمَعْرُوفُ .  
وَالْتَّعْرِيفُ : الْإِعْلَامُ . وَالتَّعْرِيفُ أَيْضًا :  
إِنْشَادُ الصَّلَاةِ . وَعَرَفَ الصَّلَاةَ : نَشَدَهَا .  
وَأَعْتَرَفَ الْقَوْمَ : سَأَلَهُمْ ، وَقِيلَ :  
سَأَلَهُمْ عَنْ خَيْرٍ لِيَعْرِفَهُ ؛ قَالَ يَشْرَبْنِ أَبِي  
خَازِمٍ :

أَسْأَلُهُ عُمَيْرَةَ عَنْ أَبِيهَا  
خِلَالَ الْجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرُّكَّابَا ؟  
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيَأْتِي تَعْرِفُ بِمَعْنَى اعْتَرَفَ ؛  
قَالَ طَرِيفُ الْعَبْرِيُّ :

تَعْرِفُونِي أَنَّنِي أَنَا ذَاكُمْ

شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْفَوَارِسِ مُعَلِّمٌ  
وَرَبَّمَا وَضَعُوا اعْتَرَفَ مَوْضِعَ عَرَفَ ، كَمَا  
وَضَعُوا عَرَفَ مَوْضِعَ اعْتَرَفَ ، وَانْشَدَ بَيْتُ  
أَبِي ذُوْبَيْبٍ يَصِفُ السَّجَابَ : وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي  
أَوَّلِ التَّرْجُمَةِ . أَيْ لَمْ يَعْرِفْ غَيْرَ الْجَنُوبِ .  
لَأَنَّهَا أَوَّلُ الرِّيَاحِ وَأَرْطُهَا .

وَتَعْرِفْتُ مَا عِنْدَ فَلَانٍ . أَيْ تَطَلَّيْتُ حَتَّى  
عَرَفْتُ .

وَتَقُولُ : ائْتِ فَلَانًا فَاسْتَعْرِفْ إِلَيْهِ حَتَّى  
يَعْرِفَكَ .

وَقَدْ تَعَارَفَ الْقَوْمُ ، أَيْ عَرَفَ بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا .

وَأَمَّا الَّذِي جَاءَ فِي حَدِيثِ اللَّفْطَةِ : فَإِنْ  
جَاءَ مِنْ يَعْرِفُهَا فَمَعْنَاهُ مَعْرِفَتُهُ إِيَّاهَا بِصِفَتِهَا  
وَإِنْ لَمْ يَرَهَا فِي يَدِكَ . يُقَالُ : عَرَفْتُ فَلَانًا  
الصَّلَاةَ أَيْ ذَكَرْتُهَا وَطَلَبْتُ مِنْ يَعْرِفُهَا فَجَاءَ  
رَجُلٌ يَعْرِفُهَا ، أَيْ يَصِفُهَا بِصِفَةٍ يَعْلَمُ أَنَّهُ  
صَاحِبُهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَقَالَ  
لَهُمْ : هَلْ تَعْرِفُونَ رَبِّكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : إِذَا  
اعْتَرَفْنَا لَنَا عَرَفَانَهُ ، أَيْ إِذَا وَصَفَ نَفْسَهُ  
بِصِفَةٍ نَحْقُقُهُ بِهَا عَرَفَانَهُ .

وَاسْتَعْرِفَ إِلَيْهِ : اتَّسَبَّ لَهُ لِيَعْرِفَهُ .  
وَتَعَرَّفَهُ الْمَكَانَ وَفِيهِ : تَأَمَّلَهُ بِهِ ؛ اُنْشَدَ  
سَيَبَوِيه :

وَقَالُوا : تَعَرَّفُوا الْمَنَازِلَ مِنْ مَنِيٍّ  
وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مَنِيٍّ أَنَا عَارِفٌ  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى

بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا ثَبَّتَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ  
عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ،  
وَقُرِيَ : «عَرَفَ بَعْضُهُ» ، بِالتَّخْفِيفِ ، قَالَ  
الْقُرَّاؤُ : مَنْ قَرَأَ عَرَفَ بِالتَّشْدِيدِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ  
عَرَفَ حَقِصَةَ بَعْضِ الْحَدِيثِ وَتَرَكَ بَعْضًا ،  
قَالَ : وَكَانَ مَنْ قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ أَرَادَ غَضَبَ

مِنْ ذَلِكَ وَجَارَى عَلَيْهِ كَمَا تَقُولُ لِلرَّجُلِ يَسَىءُ  
إِلَيْكَ : وَاللَّهُ لَأَعْرِفَنَّ لَكَ ذَلِكَ ، قَالَ :  
وَقَدْ - لَعَمْرِي - جَارَى حَقِصَةً بِطَلَاقِهَا ،  
وَقَالَ الْقُرَّاؤُ : وَهُوَ وَجْهٌ حَسَنٌ ، قَرَأَ بِذَلِكَ  
أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَقَرَأَ الْكِسَانِيُّ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ  
عَاصِمٍ «عَرَفَ بَعْضُهُ» ، خَفِيفَةٌ ، وَقَرَأَ  
حَمَزَةً وَنَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ  
الْيَحْيَيْي «عَرَفَ بَعْضُهُ» ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ وَفِي  
حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : لَتَرَدُّهُ  
أَوْ لَأَعْرِفَنَّكَهَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ  
لَأُجَازِيَنَّكَ بِهَا حَتَّى تَعْرِفَ سُوءَ صَنِيعِكَ ،  
وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ التَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ .

وَيُقَالُ لِلْحَارِزِيِّ عَرَّافٌ ، وَلِلْفُقَّانِينَ  
عَرَّافٌ ، وَلِلطَّيِّبِ عَرَّافٌ لِمَعْرِفَةِ كُلِّ مِنْهُمْ  
بِعِلْمِهِ . وَالْعَرَّافُ : الْكَاهِنُ ؛ قَالَ عُرْوَةُ  
ابْنُ حِزَامٍ :

فَقُلْتُ لِعَرَّافِ الْهَامَةِ دَاوِيٍّ  
فَأَنكَ إِنْ أَبْرَأْتَنِي لَطِيبٌ  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا  
فَقَدْ كَفَرًا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ، أَرَادَ  
بِالْعَرَّافِ الْمُنْجِمَ أَوْ الْحَارِزِيَّ الَّذِي يَدْعَى عِلْمَ  
الْغَيْبِ الَّذِي اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِعِلْمِهِ .

وَالْمَعَارِفُ : الْوُجُوهُ . وَالْمَعْرُوفُ :  
الْوَجْهُ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَعْرِفُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو كَثِيرٍ  
الْهَدَلِيُّ :

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعَارِفِ بَيْنَهُمْ  
ضَرْبُ كَعَطَاطٍ الْمَزَادِ الْأَنْجَلِ  
وَالْمَعَارِفُ وَاحِدٌ . وَالْمَعَارِفُ : مَحَاسِنُ  
الْوَجْهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ  
الْمَعَارِفِ ، أَيْ الْوَجْهِ وَمَا يَظْهَرُ مِنْهَا .  
وَاحِدُهَا مَعْرِفٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مُتَلَفِّمِينَ عَلَى مَعَارِفِنَا  
تَنَنَّى لَهُنَّ حَوَاشِي الْمَصْبِ  
وَمَعَارِفُ الْأَرْضِ : أَوْجُهَا وَمَا عَرِفَ مِنْهَا .

وَعَرِيفُ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ . وَالْعَرِيفُ : الْقِيمُ وَالسَّيِّدُ لِمَعْرِفَتِهِ بِسِيَاسَةِ الْقَوْمِ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ طَرِيفِ الْعَنْبَرِيِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَقَدْ عَرِفَ عَلَيْهِمْ يَعْرِفُ عِرَافَةً . وَالْعَرِيفُ : النِّيبُ ، وَهُوَ دُونَ الرَّئِيسِ ، وَالْجَمْعُ عُرَفَاءُ ، تَقُولُ مِنْهُ : عَرِفَ فُلَانٌ ، بِالضَّمِّ ، عِرَافَةً ، مِثْلُ خَطَبِ خَطَابَةٍ ، أَيْ صَارَ عَرِيفًا ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ عَمِلَ ذَلِكَ قُلْتَ : عَرِفَ فُلَانٌ عَلَيْنَا سَيِّدِينَ يَعْرِفُ عِرَافَةً مِثَالُ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْعِرَافَةُ حَقٌّ ، وَالْعُرَفَاءُ فِي النَّارِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعُرَفَاءُ جَمْعُ عَرِيفٍ ، وَهُوَ الْقِيمُ بِأُمُورِ الْقَبِيلَةِ أَوِ الْجَاعَةِ مِنَ النَّاسِ ، يَلِي أُمُورَهُمْ ، وَيَتَعَرَّفُ الْأَمِيرُ مِنْهُ أحوَالَهُمْ ، فَيَعْلَمُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، وَالْعِرَافَةُ عَمَلُهُ ، وَقَوْلُهُ الْعِرَافَةُ حَقٌّ ، أَيْ فِيهَا مَصْلَحَةٌ لِلنَّاسِ وَرِفْقٌ فِي أُمُورِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ ، وَقَوْلُهُ الْعُرَفَاءُ فِي النَّارِ تَحْذِيرٌ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلرِّيَاسَةِ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ ، فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يَقُمْ بِحَقِّهِ أَثِمَ وَاسْتَحَقَّ الْعُقُوبَةَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ طَاوُسٍ : أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَا مَعْنَى قَوْلِهِ النَّاسُ : أَهْلُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ : رُؤَسَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : بَلْ كُلُّ حَيٍّ وَإِنْ عَزَوْا وَإِنْ كَرُمُوا عَرِيفُهُمْ يَا ثَانِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ .

وَالْعُرْفُ : بِالضَّمِّ . وَالْعُرْفُ : بِالْكَسْرِ : الصَّبْرُ ، قَالَ أَبُو دَهْلٍ الْجُمَحِيُّ : قُلْ لِابْنِ قَيْسٍ أَخِي الرِّقَايَاتِ مَا أَحْسَنَ الْعُرْفُ فِي الْمُصِيبَاتِ ! وَعَرَفَ لِلْأَمْرِ وَاعْتَرَفَ : صَبَرَ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

فَيَا قَلْبَ صَبْرًا وَاعْتِرَافًا لِمَا تَرَى  
وَيَا حَبِيبًا قَعَّ بِالَّذِي أَنْتَ وَاقِعُ !

وَالْعَارِفُ وَالْعُرُوفُ وَالْعُرُوفَةُ : الصَّابِرُ وَنَفْسُ عُرُوفٍ : حَامِلَةٌ صَبُورٍ إِذَا حَمَلَتْ عَلَى أَمْرِ احْتِمَلَتْهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَابُوا بِالنِّسَاءِ مُزْدَفَاتٍ  
عَوَارِفَ بَعْدَ كَيْنٍ وَابْتِجَاحِ  
أَرَادَ أَنَّهُنَّ أَقَرَّرْنَ بِالذَّلِّ بَعْدَ النِّعْمَةِ ، وَيُرْوَى وَابْتِجَاحٍ مِنْ الْبُحْبُوحَةِ ، وَهَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَيُقَالُ : نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ فَوُجِدَ صَبُورًا عُرُوفًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنَفْسُهُ عَارِفَةٌ بِأَلْهَاءِ مِثْلِهِ ، قَالَ عَتَرَةُ :

وَعَلِمْتُ أَنَّ مِثْنِي إِنْ تَأَنَّى  
لَا يَنْجِي مِنْهَا الْفِرَارُ الْأَسْعَى  
فَصَبَّرْتُ عَارِفَةً لِذَلِكَ حَرَةً  
تَرَسُّوْا إِذَا نَفَسُ الْجَبَانِ تَطْلُعُ  
تَرَسُّوْا : تَثَبُّتْ وَلَا تَطْلُعْ إِلَى الْخَلْقِ كَتَفْسِ الْجَبَانِ ، يَقُولُ : حَبَسْتُ نَفْسًا عَارِفَةً ، أَيْ صَابِرَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَبَلَّغْتَ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ» ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِمُزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ :

وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَعَالَتْ بِي الضُّحَى  
وَمَلَّ الْوُقُوفُ الْمُبْرِيَاتُ الْعَوَارِفُ  
الْمُبْرِيَاتُ : الَّتِي فِي أُنُوفِهَا الْبُرَّةُ ، وَالْعَوَارِفُ : الصَّبِيرُ . وَيُقَالُ : اعْتَرَفَ فُلَانٌ إِذَا ذَلَّ وَانْقَادَ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَتَضَجِّرِينَ وَالْمَطَى مُعْتَرِفٌ (١)  
أَيْ تَعْرِفُ وَتَصْبِرُ ، وَذَكَرَ مُعْتَرِفٌ لَأَنَّ لَفْظَ الْمَطَى مُذَكَّرٌ .

وَعَرَفَ بِذَنْبِهِ عُرْفًا وَاعْتَرَفَ : أقرَّ . وَعَرَفَ لَهُ : أقرَّ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

عَرَفَ الْحَسَانُ لَهَا غَلِيْمَةً  
تَسْعَى مَعَ الْأَتْرَابِ فِي إِتْبِ  
وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : مَا أَعْرِفُ لِأَجَلٍ  
بَصْرَعِي ، أَيْ لَا أَقْرِبُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَطْرَدْنَا الْمُعْتَرِفِينَ .  
(١) قَوْلُهُ : «أَتَضَجِّرِينَ» كَذَا بِالْأَصْلِ  
وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ  
مَالِكٌ تَرَعْنِ وَلَا تَرَعِ الْخَلْفَ  
وَتَضَجِّرِينَ بَوَاوِ الْمَطَفِ .

هُمْ الَّذِينَ يُقَرُّونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فِيهِ الْحَدُّ وَالتَّعْزِيرُ . يُقَالُ : أَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطْرَدَهُ إِذَا أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ ، وَطْرَدَهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ، وَيُرْوَى : أَطْرَدُوا الْمُعْتَرِفِينَ ، كَانَهُ كَرِهَ لَهُمْ ذَلِكَ وَاحْبَبَ أَنْ يَسْتَرُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ . وَالْعُرْفُ : الْإِسْمُ مِنَ الْإِعْتِرَافِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَهُ عَلَى آلِفٍ عُرْفًا ، أَيْ اعْتِرَافًا ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ .

وَيُقَالُ : أَتَيْتُ مُتَنَكِّرًا ثُمَّ اسْتَعْرَفْتُ ، أَيْ عَرَفْتُهُ مِنْ أَنَا ، قَالَ مُزَاحِمُ الْعُقَيْلِيِّ :

فَاسْتَعْرِفَا ثُمَّ قُولَا : إِنْ ذَارِجِمُ  
هَمَانٌ كَلَفْنَا مِنْ شَانِكُمْ عَسِيرًا  
فَإِنْ بَغَتْ آيَةٌ تَسْتَعْرِفَانِ بِهَا

يَوْمًا قَقُولَا لَهَا الْعُودُ الَّذِي اخْتَضِرَا  
وَالْمَعْرُوفُ : ضِدُّ الْمُنْكَرِ . وَالْعُرْفُ : ضِدُّ النُّكْرِ . يُقَالُ : أَوْلَاهُ عُرْفًا أَيْ مَعْرُوفًا . وَالْمَعْرُوفُ وَالْعَارِفَةُ : خِلَافُ النُّكْرِ . وَالْعُرْفُ وَالْمَعْرُوفُ : الْجُودُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَا تَبَدَّلَ وَتُسَلِّبُهُ ، وَحَرَكَ الشَّاعِرُ ثَانِيَةً فَقَالَ :

إِنْ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمِلًا  
لِلْخَيْرِ يُقْبِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا  
وَالْمَعْرُوفُ : كَالْعُرْفِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا» ، أَيْ مُصَاحِبًا مَعْرُوفًا ، قَالَ الرَّجَّازُ : الْمَعْرُوفُ هُنَا مَا يَسْتَحْسِنُ مِنَ الْأَعْمَالِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَتَمِّرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ» ، قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : الْمَعْرُوفُ الْكُسُوفُ وَالذَّئَارُ ، وَالْأَبْقَصُ الرَّجُلُ فِي نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ الَّتِي تُرْضِعُ وَلَدَهُ ، إِذَا كَانَتْ وَالِدَتُهُ ، لِأَنَّ الْوَالِدَةَ أَرَأَفُ بَوْلَدِهَا مِنْ غَيْرِهَا ، وَحَقَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَنْ يَأْتِمَرَ فِي الْوَلَدِ بِمَعْرُوفٍ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا» ، قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِيهَا : إِنَّهَا أُرْسِلَتْ بِالْعُرْفِ وَالْإِحْسَانِ ، وَقِيلَ : يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ أُرْسِلُوا لِلْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ . وَالْعُرْفُ وَالْعَارِفَةُ وَالْمَعْرُوفُ وَاحِدٌ : ضِدُّ النُّكْرِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا تَعْرِفُهُ النَّفْسُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَتَسْأَلُ بِهِ وَتَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَلَائِكَةُ أُرْسِلَتْ

مُتَابَعَةً يُقَالُ : هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ عُرْفِ  
الْفَرَسِ ، أَيْ يَتَّبِعُونَ كَعُرْفِ الْفَرَسِ ، وَفِي  
حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ : جَاءُوا كَأَنَّهُمْ عُرْفُ  
أَيْ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَقُرِئَتْ عُرْفًا  
وَعُرْفًا ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَقِيلَ : الْمُرْسَلَاتُ  
هِيَ الرُّسُلُ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمَعْرُوفِ فِي الْحَدِيثِ ،  
وَهُوَ اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا عُرِفَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ  
وَالْتَقَرُّبِ إِلَيْهِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ ، وَكُلُّ  
مَا يَنْدُبُ إِلَيْهِ الشَّرْعُ وَنَهَى عَنْهُ مِنَ الْمَحْسَنَاتِ  
وَالْمُقْبَحَاتِ ، وَهُوَ مِنَ الصِّفَاتِ الْعَالِيَةِ ، أَيْ  
أَمْرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْهُ لَا يُنْكِرُونَهُ  
وَالْمَعْرُوفُ : النِّصْفَةُ وَحُسْنُ الصُّحْبَةِ مَعَ  
الْأَهْلِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ ، وَالْمُنْكَرُ : ضِدُّ  
ذَلِكَ جَمِيعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْلُ الْمَعْرُوفِ  
فِي الدُّنْيَا هُمُ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ ، أَيْ  
مَنْ يَذَلُّ مَعْرُوفُهُ لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا آتَاهُ اللَّهُ جَزَاءَ  
مَعْرُوفِهِ فِي الْآخِرَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ مَنْ يَذَلُّ  
جَاهَهُ لِأَصْحَابِ الْجَرَائِمِ الَّتِي لَا تَبْلُغُ  
الْحُلُودَ فَيَشْفَعُ فِيهِمْ شَفَعَهُ اللَّهُ فِي أَهْلِ  
التَّوْحِيدِ فِي الْآخِرَةِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي مَعْنَاهُ قَالَ : يَأْتِي  
أَصْحَابُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُفْقَرُ  
لَهُمْ بِمَعْرُوفِهِمْ ، وَيَبْقَى حَسَنَاتُهُمْ جَامِعَةً ،  
فَيُطَوَّلُهَا مَنْ زَادَتْ سَيِّئَاتُهُ عَلَى حَسَنَاتِهِ ،  
فَيُفْقَرُ لَهُ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيَجْتَمِعُ لَهُمُ الْإِحْسَانُ  
إِلَى النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدُهُ  
نَعْلَيْهِ :

وَمَا خَيْرَ مَعْرُوفٍ لِقَتَى فِي شَبَابِهِ  
إِذَا لَمْ يَزِدْهُ الشَّيْبُ حِينَ يَشِيبُ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَدْ يَكُونُ مِنَ الْمَعْرُوفِ  
الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْمُنْكَرِ ، وَمِنْ الْمَعْرُوفِ الَّذِي  
هُوَ الْجُودُ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَلَّى عَنْكَ يُوَدُّ : قَدْ  
هَاجَتْ مَعَارِفُ فَلَانٍ ، وَمَعَارِفُهُ : مَا كُنْتَ  
تَعْرِفُهُ مِنْ صُنْئِكَ ، وَمَعْنَى هَاجَتْ أَيْ  
بَسَتْ كَمَا يَهْجِجُ النَّبَاتُ إِذَا بَسَ .  
وَالْعُرْفُ : الرِّيحُ ، طَبِئَةُ كَانَتْ

أَوْ خَبِئَةً يُقَالُ : مَا أَطْيَبَ عُرْفُهُ ! وَفِي  
الْمَثَلِ : لَا يَعْجُزُ سَلَكُ السُّوءِ عَنْ عُرْفِ  
السُّوءِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْعُرْفُ الرَّائِحَةُ  
الطَّيِّبَةُ وَالْمُنْتَنَّةُ ، قَالَ :

ثَنَاءً كَعُرْفِ الطَّيِّبِ يَهْدِي لِأَهْلِهِ  
وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا ابْنِي خَالِدٍ أَهْلُ  
وَقَالَ الْبَرِّقُ الْهَذَلِيُّ فِي التَّنَزُّهِ :

فَلَعَمْرُ عُرْفِكَ ذِي الصُّبْحِ كَمَا  
عَصَبَ السَّفَارِ بَعْضُهُ لِلَّهِ (١)  
وَعُرْفُهُ : طَبِئُهُ وَزَيْتُهُ وَالتَّعْرِيفُ :

التَّطْيِيبُ مِنَ الْعُرْفِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
«وَيَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةُ عَرَفَهَا لَهُمْ» ، أَيْ طَبِئَهَا ،  
قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلًا :

عُرْفَتْ كَاتِبَ عُرْفُهُ الطَّلَاطِمُ  
يَقُولُ : كَمَا عُرِفَ الْإِثْبُ وَهُوَ الْبَقِيرُ . قَالَ  
الْفَرَّاءُ : يُعْرَفُونَ مَنَازِلَهُمْ إِذَا دَخَلُوهَا ، حَتَّى  
يَكُونُ أَحَدُهُمْ أَعْرَفَ بِمَنَزِلِهِ إِذَا رَجَعَ مِنْ  
الْجُمُعَةِ إِلَى أَهْلِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ

جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ  
اللُّغَوِيِّينَ : عُرْفَهَا لَهُمْ أَيْ طَبِئَهَا ، يُقَالُ :

طَعَامٌ مَعْرُوفٌ أَيْ طَبِيبٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي  
قَوْلِهِ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ يَهْجُو  
عَقَالَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمٍ :

فَتَدْخُلُ أَثْنِي فِي حَنَاجِرِ أَقْنَمَتْ  
لِعَادَتِهَا مِنَ الْخَزِيرِ الْمُرْفِ  
قَالَ : أَقْنَمَتْ أَيْ مَدَّتْ وَرَفَعَتْ لِلْفَمِ ،

قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :  
«عُرْفَهَا لَهُمْ» ، قَالَ : هُوَ وَضَعَكَ الطَّعَامَ  
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عُرْفُ

الرَّجُلِ إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَعُرِفَ إِذَا تَزَلَّ  
الطَّيِّبُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا  
لَمْ يَلْمِزْهُ عُرْفُ الْجَنَّةِ ، أَيْ رِيحُهَا الطَّيِّبَةُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَبْدًا

(١) قَوْلُهُ : «عَصَبَ السَّفَارِ بَعْضُهُ لِلَّهِ» فِي  
الْأَصْلِ : «عَصَبُ» بِالْبَاءِ الْمَقْصُورِ ، وَ«بَعْضُهُ»  
بِالْعَيْنِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَتَيْنِ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْنَاهُ عَنْ  
الْحَكَمِ . وَهِيَ مَادَّةُ «رَحِمَ» مِنَ الْبَنَانِ .  
[عبد الله]

أَرْضُ الْكُوفَةِ أَرْضٌ سَوَاءٌ سَهْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، أَيْ  
طَبِئَةُ الْعُرْفِ ، فَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ :  
تَعْرِفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّحَاءِ يَعْرِفُكَ فِي الشَّدَةِ ،  
فَإِنْ مَعْنَاهُ : اجْعَلْهُ يَعْرِفُكَ بِطَاعَتِهِ وَالْعَمَلِ فِيهَا  
أَوَّلًا مِنْ نِعْمَتِهِ ، فَإِنَّهُ يُجَازِيكَ عِنْدَ الشَّدَةِ  
وَالْحَاجَةِ إِلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وَعُرْفٌ طَعَامُهُ أَكْثَرُ أَدَمُهُ . وَعُرْفٌ  
رَأْسُهُ بِالْدُّغْنِ : رَوَاهُ .  
وَطَارَ الْقَطَا عُرْفًا عُرْفًا : بَعْضُهَا خَلْفَ

بَعْضٍ .  
وَعُرْفُ الدِّبْكَ وَالْفَرَسِ وَالِدَابِيَةِ وَغَيْرِهَا  
مَنْبِتُ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ مِنَ الْعُنُقِ ، وَاسْتَعْمَلَهُ  
الْأَصْمَعِيُّ فِي الْإِنْسَانِ فَقَالَ : جَاءَ فَلَانٌ  
مَبْرُلاً لِلشَّرِّ ، أَيْ نَافِشًا عُرْفَهُ ، وَالْجَمْعُ

أَعْرَافٌ وَعُرُوفٌ .  
وَالْمَعْرُفَةُ : بِالْفَتْحِ : مَنْبِتُ عُرْفِ الْفَرَسِ  
مِنَ النَّاصِيَةِ إِلَى الْمَنْسَجِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّحْمُ  
الَّذِي يَنْبِتُ عَلَيْهِ الْعُرْفُ . وَأَعْرَفَ الْفَرَسُ  
طَالَ عُرْفُهُ ، وَأَعْرُوفٌ : صَارَ ذَا عُرْفٍ .

وَعُرِفَتِ الْفَرَسُ : جَزَزَتْ عُرْفُهُ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ جَبْرِ : مَا أَكَلْتُ لَحْمًا أَطْيَبَ مِنْ مَعْرُفَةِ  
الرِّبْدُونِ ، أَيْ مَنْبِتِ عُرْفِهِ مِنْ رَقَبَتِهِ وَنَسَامِ  
أَعْرَفُ : طَوِيلٌ ذُو عُرْفٍ ، قَالَ يَزِيدُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الشَّيْ :  
مُسْتَحِيلًا أَعْرَفَ قَدْ تَبَيَّنَ  
وَنَاقَةُ عُرْفَاءُ : مُشْرِقَةُ الشَّامِ . وَنَاقَةُ  
عُرْفَاءُ إِذَا كَانَتْ مُذَكَّرَةً تُشَبِّهُ الْجِمَالَ ،  
وَقِيلَ لَهَا عُرْفَاءُ لِطُولِ عُرْفِهَا .

وَالضَّبْعُ يُقَالُ لَهَا عُرْفَاءُ لِطُولِ عُرْفِهَا  
وَكَثَرَةِ شَعْرِهَا ، وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلشَّافِعِيِّ :  
وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدَ عَمَلَسَ  
وَأَرْقَطُ زُهْلُولُ وَعُرْفَاءُ جِيَالُ

وَقَالَ الْكُمَيْتُ :  
لَهَا رَاعِيَا سَوِيٍّ مُضِيعَانِ مِنْهَا  
أَبُو جَعْدَةَ الْعَادِي وَعُرْفَاءُ جِيَالُ  
وَضَبْعُ عُرْفَاءُ : ذَاتُ عُرْفٍ ، وَقِيلَ :

كثيرةُ شعرِ العُرْفِ . وَشَيْءٌ أَعْرَفُ : لَهُ  
عُرْفٌ .

لَهَا رَاعِيَا سَوِيٍّ مُضِيعَانِ مِنْهَا  
أَبُو جَعْدَةَ الْعَادِي وَعُرْفَاءُ جِيَالُ  
وَضَبْعُ عُرْفَاءُ : ذَاتُ عُرْفٍ ، وَقِيلَ :

كثيرةُ شعرِ العُرْفِ . وَشَيْءٌ أَعْرَفُ : لَهُ  
عُرْفٌ .

لَهَا رَاعِيَا سَوِيٍّ مُضِيعَانِ مِنْهَا  
أَبُو جَعْدَةَ الْعَادِي وَعُرْفَاءُ جِيَالُ  
وَضَبْعُ عُرْفَاءُ : ذَاتُ عُرْفٍ ، وَقِيلَ :

وَأَعْرُوفَ الْبَحْرِ وَالسَّيْلِ : تَرَكَم مَوْجُهُ  
وَارْتَفَعَ فَصَارَ لَهُ كَالْعُرْفِ . وَأَعْرُوفُ الدَّمِ إِذَا  
صَارَ لَهُ مِنَ الزَّيْدِ شَيْءٌ الْعُرْفُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ  
يَصِفُ طَعْنَةً قَارَتْ بِدَمٍ غَالِبٍ :

مُسْتَنْقَةٌ سَنَنْ الْفُلُو مَرِشَةٌ  
تَنْفِي التُّرَابَ بِقَاحِرٍ مَعْرُوفٍ  
وَأَعْرُوفٌ فَلَانٌ لِلشَّرِّ كَقَوْلِكَ اجْتَالٌ  
وَتَشَلَّرَ ، أَيْ تَهَيَّأَ .

وَعُرْفُ الرَّمْلِ وَالْجَبَلِ وَكُلُّ عَالٍ : ظَهَرُهُ  
وَأَعَالِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَافٌ وَعِرْقَةٌ <sup>(١)</sup> . وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : «وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ» ، الْأَعْرَافُ  
فِي اللُّغَةِ : جَمْعُ عُرْفٍ ، وَهُوَ كُلُّ عَالٍ  
مُرْتَفِعٍ ، قَالَ الزَّجَّاجُ : الْأَعْرَافُ أَعَالِي  
السُّورِ ، قَالَ بَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ : الْأَعْرَافُ  
أَعَالِي سُورٍ بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ ،  
وَاخْتَلَفَ فِي أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ ، فَقِيلَ : هُمْ  
قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ ، قَلَّمَ  
يَسْتَحِقُّوا الْجَنَّةَ بِالْحَسَنَاتِ وَلَا النَّارَ  
بِالسَّيِّئَاتِ ، فَكَانُوا عَلَى الْحِجَابِ الَّذِي بَيْنَ  
الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : عَلَى الْأَعْرَافِ عَلَى  
مَعْرِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ ،  
فَقَالَ قَوْمٌ : مَا ذَكَرْنَا ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، وَقِيلَ : أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ  
أَنْبِيَاءُ ، وَقِيلَ : مَلَائِكَةٌ ، وَمَعْرِفَتُهُمْ كُلًّا  
بِسَيِّئَاتِهِمْ ، يَعْرِفُونَ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ بِأَنْ سَيِّئَاتِهِمْ  
إِسْفَارُ الرُّجُومِ وَالضَّحِكِ وَالِاسْتِشْهَارِ كَمَا قَالَ  
تَعَالَى : «وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ  
مُسْتَبْشِرَةٌ» ، وَيَعْرِفُونَ أَصْحَابَ النَّارِ  
بِسَيِّئَاتِهِمْ ، وَسَيِّئَاتُهُمْ سُودُ الرُّجُومِ وَغَيْرُهَا كَمَا  
قَالَ تَعَالَى : «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ»  
وَقَالَ : «وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْفَعُهَا  
قُتْرَةٌ» ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
جَمْعُهُ عَلَى الْأَعْرَافِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ  
النَّارِ .

وَجِبَلٌ أَعْرَفٌ : لَهُ كَالْعُرْفِ . وَعُرْفٌ  
(١) قوله : «وعرقه» كذا ضبط في الأصل  
بكسر فتحح .

الْأَرْضِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ أَعْرَافٌ .  
وَأَعْرَافُ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ : أَوَائِلُهَا  
وَأَعَالِيهَا ، وَاجِدُهَا عُرْفٌ . وَحَزَنٌ أَعْرَفٌ :  
مُرْتَفِعٌ . وَالْأَعْرَافُ : الْحَرْتُ الَّذِي يَكُونُ  
عَلَى الْفُلْجَانِ وَالْقَوَائِدِ .

وَالْعِرْقَةُ : قُرْصَةٌ تَخْرُجُ فِي بَيَاضِ الْكَفِّ .  
وَقَدْ عُرِفَ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ . أَصَابَتْهُ الْعِرْقَةُ .  
وَالْعُرْفُ : شَجَرُ الْأَتْرَجِ . وَالْعُرْفُ :  
النَّخْلُ إِذَا بَلَغَ الْإِطْعَامَ ، وَقِيلَ : النَّخْلَةُ أَوَّلُ  
مَا تُطْعِمُ . وَالْعُرْفُ وَالْعُرْفُ : ضَرْبٌ مِنَ  
النَّخْلِ بِالْبَحْرَيْنِ . وَالْأَعْرَافُ : ضَرْبٌ مِنَ  
النَّخْلِ أَيْضًا ، وَهُوَ الْبَرْشُومُ ، وَأَنْشَدَ  
بَعْضُهُمْ :

تَغْرُسُ فِيهَا الرِّادَ وَالْأَعْرَافَا  
وَالثَّائِبِي <sup>(٢)</sup> مُسْتَدَقًا إِسْدَقًا  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا كَانَتْ النَّخْلَةُ بَاكُورًا  
فَهِىَ عُرْفٌ . وَالْعُرْفُ : نَبْتُ لَيْسَ بِحَمْضٍ  
وَلَا عِضَاءٍ ، وَهُوَ الثَّامُ .  
وَالْعُرْفَانُ وَالْعِرْفَانُ : دَوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي  
الرَّمْلِ ، رَمْلٌ عَالِجٌ أَوْ رِمَالُو الدَّهْنَاءِ . وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُرْفَانُ جَنْدَبٌ صَخْمٌ مِثْلُ  
الْجَرَادَةِ لَهُ عُرْفٌ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي رِمَقَةٍ  
أَوْ عُنْطُونَةٍ .  
وَعُرْفَانٌ : جِبَلٌ . وَعِرْفَانٌ وَالْعِرْفَانُ :  
اسْمٌ .

وَعِرْقَةٌ وَعِرْفَاتٌ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، مَعْرِفَةٌ  
كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهَا عِرْقَةً ، وَيَوْمَ  
عِرْقَةٍ غَيْرِ مَثُونٍ ، وَلَا يُقَالُ الْعِرْقَةُ ،  
وَلَا تَدْخُلُهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ . قَالَ سَيِّبُ بْنُ  
عَرَفَاتٍ مَصْرُوفَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ  
مَعْرِفَةٌ ، وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ :  
هَلِّوْ عِرْفَاتٌ مُبَارَكًا فِيهَا ، وَهَلِّوْ عِرْفَاتٍ  
حَسَنَةً ، قَالَ : وَيَذَلُّكَ عَلَى مَعْرِفَتِهَا أَنْكَ  
لَا تَدْخُلُ فِيهَا أَلِفًا وَلَا مَاءً ، وَإِنَّمَا عِرْفَاتٌ  
بِمَنْزِلَةِ أَبَاتَيْنِ وَبِمَنْزِلَةِ جَمْعٍ ، وَلَوْ كَانَتْ

(٢) قوله : «الثائبي» في الأصل والطبعات  
كلها بدون نقط . والثائبي ضرب من القرم ، أسود .  
[ عبد الله ]

عِرْفَاتٌ نَكِيرَةٌ لَكَانَتْ إِذَا عِرْفَاتٌ فِي غَيْرِ  
مَوْضِعٍ ، قِيلَ : سُمِّيَ عِرْقَةً لِأَنَّ النَّاسَ  
يَتَعَارَفُونَ بِهَا ، وَقِيلَ : سُمِّيَ عِرْقَةً لِأَنَّ  
جِبْرِيْلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، طَافَ بِإِبْرَاهِيمَ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَكَانَ يُرِيهِ الْمَشَاهِدَ ، فَيَقُولُ  
لَهُ : أَعْرِفْتَ ؟ أَعْرِفْتَ ؟ فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ :  
عَرَفْتُ عَرَفْتُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ آدَمَ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا مَبَّطَ مِنْ  
الْجَنَّةِ ، وَكَانَ مِنْ فِرَاقِهِ حَوَاءَ مَا كَانَ ، فَلَقِيَهَا  
فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، عَرَفَهَا وَعَرَفَتْهُ .  
وَالْتَعْرِيفُ : الْوُقُوفُ بِعِرْفَاتٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
ابْنِ دُرَيْدٍ :

ثُمَّ أَتَى التَّعْرِيفَ يَقْرَأُ مُحِيتًا  
تَقْدِيرُهُ ثُمَّ أَتَى مَوْضِعَ التَّعْرِيفِ ، فَحَلَفَ  
الْمُضَافُ وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ . وَعُرْفُ  
الْقَوْمِ : وَقُفُّوا بِعِرْقَةٍ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَافٍ :  
وَلَا يَرِيضُونَ لِلتَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ  
حَتَّى يُقَالَ : أَجِزُوا آلَ صَفْوَانَا <sup>(٣)</sup>  
وَهُوَ الْمَعْرُوفُ لِلْمَوْضِعِ بِعِرْفَاتٍ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «ثُمَّ مَحَلُّهَا  
إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ» ، وَذَلِكَ بَعْدَ الْمَعْرِفِ ،  
يُرِيدُ بَعْدَ الْوُقُوفِ بِعِرْقَةٍ . وَالْمَعْرُوفُ فِي  
الْأَصْلِ : مَوْضِعُ التَّعْرِيفِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى  
الْمَفْعُولِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعِرْفَاتٌ مَوْضِعٌ  
يُسَمَّى <sup>(٤)</sup> ، وَهُوَ اسْمٌ فِي لَفْظِ الْجَمْعِ  
فَلَا يَجْمَعُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَا وَاحِدَ لَهُ  
بِصَحَّةٍ ، وَقَوْلُ النَّاسِ : نَزَلْنَا بِعِرْقَةٍ شَيْءٍ  
يَمُوتُ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مُحْضٍ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ  
وَإِنْ كَانَ جَمْعًا ، لِأَنَّ الْأَمَّاكِينَ لَا تَزُولُ ،  
فَصَارَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، وَخَالَفَ الزَّيْدِيُّ ،  
فَقَوْلُ : هَؤُلَاءِ عِرْفَاتٌ حَسَنَةٌ ، تَنْصِبُ الثَّمَنَ  
لِأَنَّهُ نَكِيرَةٌ وَهِيَ مَصْرُوفَةٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

(٣) قوله : «صافوانا» هو هكذا في الأصل ،  
واستصحوه الجذ في مادة صوف راداً على الجوهري .  
(٤) قوله : «عرفات موضع بمنى» هكذا في  
الطبعات جميعها ، وفي الصحاح . والصواب أن بين  
مكة وعرفات أربعة عشر ميلاً ، وأنها ليست بمنى ،  
ولكنها قريبة منها . [ عبد الله ]

«فَإِذَا أَقْبَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ» ، قَالَ الْأَخْفَشُ :  
إِنَّمَا ضَرَبْتُ لِأَنَّ النَّاءَ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْيَاءِ  
وَالْوَاوِ فِي مُسْلِمِينَ وَمُسْلِمُونَ ، لِأَنَّهُ تَذَكِيرُهُ ،  
وَصَارَ التَّنْوِينُ بِمَنْزِلَةِ التَّنُونِ ، فَلَمَّا سُمِّيَ بِهِ  
تُرِكَ عَلَى حَالِهِ ، كَمَا تَرَكَ مُسْلِمُونَ إِذَا سُمِّيَ بِهِ  
عَلَى حَالِهِ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي أَذْرَعَاتٍ  
وَعَانَاتٍ وَعَرِشَاتٍ .

وَالْعُرْفُ : مَوَاضِعٌ مِنْهَا عُرْفَةُ سَاقٍ ،  
وَعُرْفَةُ الْأَمْلَحِ ، وَعُرْفَةُ صَارَةَ .  
وَالْعُرْفُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ جَبَلٌ ، قَالَ  
الْكَلْبِيُّ :

أَهَاجَكَ بِالْعُرْفِ الْمَنْزُولُ  
وَمَا أَنْتَ وَالطَّلُّ الْمَجُولُ <sup>(١)</sup>  
وَأَسْتَشْهَدُ الْجَوْهَرِيَّ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى قَوْلِهِ  
الْعُرْفُ . وَالْعُرْفُ : الرَّمْلُ الْمَرْفِيعُ ، قَالَ :  
وَهُوَ مِثْلُ عَسْرٍ وَعَسْرٍ ، وَكَذَلِكَ الْعُرْفَةُ ،  
وَالْجَمْعُ عُرْفٌ وَأَعْرَافٌ . وَالْعُرْفَتَانِ : بِلَادُ  
بَنِي أَسَدٍ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ فِي  
الْبَدَلِ :

وَمَا كُنْتُ مِنْ عُرْفِ الشَّرِيبَتَيْنِ  
وَلَا حِينَ جَدَّ الْجَدُّ مِنْ تَغْيَا  
فَلَيْسَ عُرْفٌ فِيهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، إِنَّمَا أَرَادَ  
أَرْتُ ، فَأَبْدَلَ الْأَلِفَ لِمَكَانِ الْهَمْزَةِ عَيْنًا ،  
وَأَبْدَلَ النَّاءَ فَاءً .

وَمَعْرُوفٌ : اسْمُ فَرَسٍ لِلزَّيْرِ بْنِ الْعَوَامِ  
شَهِدَ عَلَيْهِ حَنِينًا . وَمَعْرُوفٌ أَيْضًا : اسْمُ فَرَسٍ  
سَلَّمَ بَنِي هِنْدٍ الْغَاضِرِيُّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَفِيهِ  
يَقُولُ :

أَكْفَى مَعْرُوفًا عَلَيْهِمْ كَانَهُ  
إِذَا أَرُورَ مِنْ وَقَعِ الْأَسِنَّةِ أَحْرَدُ  
وَمَعْرُوفٌ : وَادٍ لَهُمْ ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
وَحَتَّى سَرَتْ بَعْدَ الْكُرَى فِي لَوِيهِ  
أَسَارِيعُ مَعْرُوفٍ وَصَرَتْ جَنَادِيهِ  
وَذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ عَزَفٍ : أَنَّ جَارِيَتَيْنِ  
كَانَتَا تَغْنِيَانِي يَا تَعَازَلَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثٍ .  
قَالَ : وَتُرْوَى بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ ، أَيْ تَفَاخَرَتْ .

(١) قوله : «أَهَاجَكَ» فِي الصَّحَاحِ وَمَعْجَمِ  
يَاقُوتِ الْأَبْكَارِ .

• عَرَفَجُ : الْعَرَفَجُ وَالْعَرَفِجُ : نَبْتُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ سَهْلِي سَرِيعُ  
الْإِنْقِيَادِ <sup>(٢)</sup> ، وَاحِدَتُهُ عَرَفَجَةٌ ، وَمِنْهُ سَمِيَ  
الرَّجُلُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ شَجَرِ الصَّيْفِ وَهُوَ  
لَيْنٌ أَغْبَرُ لَهُ ثَمَرَةٌ خَشَنَاءُ كَالْحَسَكِ ، وَقَالَ  
أَبُو زِيَادٍ : الْعَرَفَجُ طِيبُ الرِّيحِ أَغْبَرُ إِلَى  
الْخَضِرَةِ ، وَلَهُ زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ، وَلَيْسَ لَهُ حَبٌّ  
وَلَا شَوْكٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ  
الْأَعْرَابِ أَنَّ الْعَرَفَجَةَ أَصْلُهَا وَاسِعٌ ، يَأْخُذُ  
قِطْعَةً مِنَ الْأَرْضِ تَنْبِتُ لَهَا قُضْبَانٌ كَثِيرَةٌ بِقَدْرِ  
الْأَصْلِ ، وَلَيْسَ لَهَا وَرَقٌ لَهُ بَالٌ ، إِنَّمَا هِيَ  
عِيدَانُ دِقَاقٍ ، وَفِي أَطْرَافِهَا زُمَعٌ يَظْهَرُ فِي  
رُءُوسِهَا شَيْءٌ كَالشَّعْرِ أَصْفَرٌ ، قَالَ : وَعَنِ  
الْأَعْرَابِ الْقَدِيمِ : الْعَرَفَجُ مِثْلُ قَعْدَةِ  
الْإِنْسَانِ ، يَبْيَضُ إِذَا بَيَسَ ، وَلَهُ ثَمَرَةٌ  
صَفْرَاءُ ، وَالْإِبِلُ وَالْغَنَمُ تَأْكُلُهُ رَطْبًا وَيَابَسًا ،  
وَلَهُمْ شَدِيدُ الْحُمَرَةِ ، وَيَبَالِغُ بِحُمَرَتِهِ  
فَيَقَالُ : كَانَ لِحِيَّتُهُ ضِرَامَ عَرَفَجَةٍ ، وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَرَجَ  
كَانَ لِحِيَّتُهُ ضِرَامَ عَرَفَجٍ ، فُسِّرَ بَانُهُ شَجَرٌ  
مَعْرُوفٌ صَغِيرٌ سَرِيعُ الْإِسْتِغَالِ بِالنَّارِ ، وَهُوَ  
مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : كَمَنْ الْغَيْثُ عَلَى الْعَرَفَجَةِ  
أَيُّ أَصَابِهَا وَهِيَ يَابَسَةٌ فَاخْضَرَّتْ ، قَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ ،  
فَقَالَ لَكَ : أَتَمَنُّ عَلَى ؟

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَفَجُ مِنَ الْجَنَّةِ وَلَهُ  
خُوصَةٌ ، وَيُقَالُ : رَعَيْنَا رَقَةَ الْعَرَفَجِ ، وَهُوَ  
وَرَقُهُ فِي الشِّتَاءِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا مَطَرَ  
الْعَرَفَجُ وَلَانَ عُودُهُ قِيلَ : قَدْ ثَقَبَ عُودُهُ ،  
فَإِذَا اسْوَدَّ شَيْئًا قِيلَ : قَدْ قَبِلَ ، فَإِذَا أَرْدَادَ  
قَلِيلًا قِيلَ : قَدْ أَرْقَاطَ ، فَإِذَا أَرْدَادَ شَيْئًا  
قِيلَ : قَدْ أَدْبَى . فَإِذَا تَمَّتْ خُوصَتُهُ ،  
قِيلَ : قَدْ أَحْوَصَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنَارُ  
الْعَرَفَجِ تُسَمَّىهَا الْعَرَبُ نَارَ الرَّحْمَتَيْنِ ، لِأَنَّ

(٢) قوله : «سريع الانقياد» كَذَا فِي الطَّبَعَاتِ  
جَمِيعًا ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ : «سريع الاتقاد» كَمَا  
فِي الْحَكَمِ وَالْتِهَابِ . [عبد الله]

الَّذِي يُوقِدُهَا يَرْحُبُ إِلَيْهَا ، فَإِذَا انْتَقَدَتْ  
زَحَفَ عَنْهَا .

• عَرُوفٌ : اعْتَرَفَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، وَقِيلَ :  
كَادَ يَمُوتُ قُرًّا .

• عَرُفَسٌ : الْعَرُفَاسُ : الثَّاقَةُ الصُّبُورُ عَلَى  
السَّيْرِ .

• عَرُفِصٌ : الْعَرَايِصُ : لُغَةٌ فِي الْعَرَايِصِ ،  
وَهُوَ مَا عَلَى السَّنَانِينِ مِنَ الْعَصَبِ  
كَالْعَصَايِيرِ . وَالْعَرَايِصُ : الْعَقَبُ الْمُسْتَطِيلُ  
كَالْعَرِصَافِ . وَالْعَرَايِصُ : الْخُصْلَةُ مِنَ  
الْعَقَبِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا عَلَى قَبَةِ الْهُودَجِ ، لُغَةٌ  
فِي الْعَرِصَافِ . وَالْعَرَايِصُ : السُّوْطُ مِنَ  
الْعَقَبِ كَالْعَرِصَافِ أَيْضًا ، أَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ  
الْمُبَرِّدُ :

حَتَّى تَرْدَى عَقَبَ الْعَرَايِصِ  
وَالْعَرَايِصُ : السُّوْطُ الَّذِي يُعَاقَبُ بِهِ  
السُّلْطَانُ .

وَعَرَفَصْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَذَبْتَهُ مِنْ شَيْءٍ  
فَشَقَقْتَهُ مُسْتَطِيلًا .

وَالْعَرَايِصُ : مَا عَلَى السَّنَانِينِ  
كَالْعَصَايِيرِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَارَى  
الْعَرَايِصُ فِيهِ لُغَةٌ .

• عَرُفُطٌ : الْعُرْفُطُ : شَجَرُ الْعِضَاءِ ، وَقِيلَ :  
ضَرْبٌ مِنْهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنَ الْعِضَاءِ  
الْعُرْفُطُ وَهُوَ مُفْتَرَشٌ عَلَى الْأَرْضِ ، لَا يَذْهَبُ  
فِي السَّمَاءِ ، وَلَهُ وَرَقَةٌ عَرِيضَةٌ ، وَشَوْكَةٌ  
حَدِيدَةٌ حَجَنَاءُ ، وَهُوَ مِمَّا يُلْتَحَى لِحَاوِهِ  
وَيُصْنَعُ مِنْهُ الْأَرَشِيَّةُ ، وَتَخْرُجُ فِي بَرْمِهِ عُلْفَةٌ  
كَأَنَّهُ الْبَاقِلَى تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
خَبِيثُ الرِّيحِ ، وَبِذَلِكَ تَحْبِثُ رِيحُ رَاعِيَتِهِ  
وَأَنْفَاسُهَا حَتَّى يَنْتَحَى عَنْهَا ، وَهُوَ مِنْ أَحَبِّ  
النَّمَاكِ ، وَاحِدَتُهُ عُرْفُطَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ  
الرَّجُلُ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُرْفُطَةُ شَجَرَةٌ قَصِيرَةٌ

السِّفَ الَّذِي اسْتَفَدْتُهُ مَكَانَ النَّوْنِ ؛  
وَالصَّحِيحُ فِي إِنْشَادِهِ :  
وَيُخَيِّرُهُمْ مَكَانَ النَّوْنِ مِثْلِي  
لَأَنَّ قَبْلَهُ :

سَيُخَيِّرُ قَوْمَهُ حَنْشُ بْنُ عَمْرِو  
إِذَا لاقَاهُمْ وَأَبْنَا بِلَالُو  
وَالْعَرَقُ فِي اللَّيْلِ : بِمَعْنَى الْجَزَاءِ .  
وَمَعْرِقُ الرَّمْلِ : الْعَاطَةُ وَأَبَاهُ ، عَلَى  
التَّشْبِيهِ بِمَعَارِقِ الْحَيَوَانِ .

وَالْعَرَقُ : اللَّبَنُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ عَرَقَ  
يَتَحَلَّبُ فِي الْعُرُوقِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى  
الصَّرْعِ ، قَالَ الشَّيْخُ :

تَغْدُو وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا عَرَقًا  
مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ خَلَوِ الطَّعْمُ مَجْهُودُ  
وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ عَرَقًا ، جَمَعَ عَرَقَةً ، وَهِيَ  
الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ وَالشَّرَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ خَاصَّةً ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :  
تُصْبِحُ وَقَدْ ضَمِنَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَبْلَهُ :  
إِنْ تَمَسَّ فِي عَرَفُطٍ صَلَعٌ جَاجِمُهُ  
مِنْ الْأَسَالِقِ عَارِي الشُّوْكِ مَجْرُودُ  
تُصْبِحُ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا عَرَقًا

فَهَذَا شَرْطُ وَجْزَاءٍ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : تُصْبِحُ  
وَقَدْ ضَمِنَتْ ، عَلَى احْتِمَالِ الطَّوِّ .

وَعَرَقُ السَّقَاءِ عَرَقًا : تَنَحَّ مِنْهُ اللَّبَنُ .  
وَيُقَالُ : إِنْ يَغْنَمَكَ لِعَرَقًا مِنْ لَبَنٍ ، قَلِيلًا  
كَانَ أَوْ كَثِيرًا ، وَيُقَالُ : عَرَقًا مِنْ لَبَنٍ ، وَهُوَ  
الصَّوَابُ . وَمَا أَكْثَرَ عَرَقَ إِلَيْكَ وَغَنَمِكَ !  
أَيُّ لَبَنٍهَا وَنَجَاهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَلَا لَا  
تُعَالُوا صُدُقَ النِّسَاءِ ، فَإِنَّ الرِّجَالَ  
تُعَالِي بِصَدَائِهِا حَتَّى تَقُولَ جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ  
الْقَرْيَةِ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : عَرَقُ الْقَرْيَةِ أَنْ يَقُولَ  
نَعِبْتُ لَكَ وَتَكَلَّفْتُ وَنَعِيتُ حَتَّى عَرِقْتُ  
كَعَرَقَ الْقَرْيَةِ ، وَعَرَقَهَا سَيْلَانُ مَائِهَا ، وَقَالَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ : تَكَلَّفْتُ إِلَيْكَ مَا لَا يَبْلُغُهُ أَحَدُ  
حَتَّى تَجَشِمْتُ مَا لَا يَكُونُ ، لِأَنَّ الْقَرْيَةَ  
لَا تَعْرَقُ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : حَتَّى يَنْشِيبَ

رَجُلٌ عَرَقَ وَعَرَقَهُ كَثِيرُ الْعَرَقِ ، فَسَوَى بَيْنَ  
عَرَقَ وَعَرَقَهُ ، وَعَرَقَ غَيْرَ مُطَرَّدٍ وَعَرَقَهُ مُطَرَّدٌ ،  
كَأَنَّ ذِكْرَنَا .  
وَأَعْرَقْتُ الْفَرَسَ وَعَرَقْتُهُ : أَجَرَيْتُهُ  
لِيَعْرَقَ .

وَعَرَقُ الْحَائِطِ عَرَقًا : نَدَى ، وَكَذَلِكَ  
الْأَرْضُ الْقَرِيَّةُ إِذَا تَنَحَّ فِيهَا النَّدَى حَتَّى يَلْتَقَى  
هُوَ وَالْأَرْضُ .

وَعَرَقُ الرَّجَاجَةِ ، مَا تَنَحَّ بِهِ مِنَ الشَّرَابِ  
وغيرِهِ مِمَّا فِيهَا .

وَلَكِنْ عَرَقٌ ، يَكْسِرُ الرَّأْيَ : فَاسِدُ  
الطَّعْمِ ، وَهُوَ الَّذِي يُخَفِّنُ فِي السَّقَاءِ وَيَعْلُقُ  
عَلَى الْبَعِيرِ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَنْبِ الْبَعِيرِ  
وَقَاءٌ ، فَيَعْرَقُ الْبَعِيرُ ، وَيَتَسَدَّدُ طَعْمُهُ ، مِنْ  
عَرَقِهِ ، فَتَتَغَيَّرُ رَائِحَتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَيْثُ  
الْحِمَضُ ، وَقَدْ عَرَقَ عَرَقًا .

وَالْعَرَقُ : الثَّوَابُ . وَعَرَقَ الْخِلَالُ :  
مَا يُرْسِخُ لَكَ الرَّجُلُ بِهِ ، أَيْ يُعْطِيكَ  
لِلْمُودَةِ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ يَصِفُ  
سَيْفًا :

سَاجِلُهُ مَكَانَ النَّوْنِ مِثْلِي  
وَمَا أُعْطِيَتْهُ عَرَقَ الْخِلَالِ

أَيُّ لَمْ يَعْزِمْ لِي بِهَذَا السِّيفِ عَنْ مُودَةٍ ، إِنَّمَا  
أَخَذْتُهُ مِنْهُ غَضَبًا ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ  
الثَّوَابِ شَبَّهَ بِالْعَرَقِ . قَالَ شَمِرٌ : الْعَرَقُ النَّفْعُ  
وَالثَّوَابُ ، يَقُولُ الْعَرَبُ : اتَّخَذْتُ عَنْدهُ بَدَأَ  
بَيْضَاءَ وَأُخْرَى خَضْرَاءَ ، فَمَا نَلْتُ مِنْهُ عَرَقًا ،  
أَيُّ ثَوَابًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرٍ  
وَقَالَ : مَعْنَاهُ لَمْ أُعْطِهِ لِلْمَخَالَةِ وَالْمُودَةِ كَمَا  
يُعْطَى الْخَلِيلُ خَلِيلَهُ ، وَلَكِنِّي أَخَذْتُهُ قَسْرًا ،  
وَالنَّوْنُ اسْمُ سَيْفِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَكَانَ  
حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ أَخَذَهُ مِنْ مَالِكِ يَوْمَ قَتْلِهِ .  
وَأَخَذَهُ الْحَارِثُ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرٍ يَوْمَ قَتْلِهِ ،  
وَوَظَّاهُ بَيْتَ الْحَارِثِ يَقْضِي بَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ  
مَالِكِ (١) سَيْفًا غَيْرَ النَّوْنِ ، بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ :  
سَاجِلُهُ مَكَانَ النَّوْنِ ، أَيْ سَاجِلُ هَذَا

(١) قوله : « من مالك إلخ » كذا بالأصل ،  
ولعله من حمل .

مَتَدَانِيَّةِ الْأَعْصَانِ ذَاتُ شَوْكِ كَثِيرٍ ، طُولُهَا فِي  
السَّمَاءِ كَطُولِ الْبَعِيرِ بَارِكًا ، لَهَا وَرَبَقَةٌ صَغِيرَةٌ  
تَنْتَبِثُ بِالْجِبَالِ تَعْلُقُهَا الْإِبِلُ ، أَيْ تَأْكُلُ فِيهَا  
أَعْرَاضَ غَضَبَتِهَا ، قَالَ مُسَاوِرُ الْعَبْسِيُّ يَصِفُ  
إِبِلًا :

عَبْسِيَّةٌ لَمْ تَرَعْ طَلْحًا مُجْعَمًا  
وَلَمْ تَوَاضِعْ عَرَفُطًا وَسَلَا  
لَكِنْ رَعَيْنَ الْحَزْنَ حَيْثُ ادْلَهَمَا  
بَقْلًا تَعَاشِيْبَ وَتَوْرًا تَوَمَا  
الْجَوْهَرِيُّ : الْعَرَفُطُ ، بِالضَّمِّ ، شَجَرٌ  
مِنْ الْبُضَاءِ يَنْضَحُ الْمُغْفُورُ ، وَبَرْمَتُهُ بَيْضَاءُ  
مُدْحَرَجَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرُ الطَّلْحِ ، وَلَهُ  
صَنْغٌ كَرِيهٌ الرَّائِحَةِ ، فَإِذَا أَكَلْتَهُ النَّحْلُ  
حَصَلَ فِي عَظْمِهَا مِنْ رِيحِهِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، شَرِبَ عَسَلًا  
فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ إِحْدَى  
نِسَائِهِ : أَكَلْتُ مَغْفِيرَ ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنِّي  
شَرِبْتُ عَسَلًا ، فَقَالَتْ : جَرَسَتْ إِذَا نَحَلَهُ  
الْعَرَفُطُ ، الْمَغْفِيرُ : صَنْغٌ يَسِيلُ مِنْ شَجَرِ  
الْعَرَفُطِ حَلْوٌ غَيْرُ أَنَّ رَائِحَتَهُ لَيْسَتْ بِطَيِّبَةٍ ،  
وَالْجَرَسُ : الْأَكْلُ . وَإِبِلُ عَرَفُطِيَّةٌ : تَأْكُلُ  
الْعَرَفُطَ .

وَأَعْرَفُطَ الرَّجُلُ : تَقَبَّضَ .  
وَالْمَعْرَفُطُ : الْهَنْ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
لِرَجُلٍ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ وَقَدْ كَبِرَ :

يَا حَبْدًا ذَبَابُذُكَ  
إِذَا الشَّبَابُ غَالِيكَ  
فَاجَابَهَا :

يَا حَبْدًا مَعْرَفُطُكَ  
إِذَا أَنَا لَا أَفْرُطُكَ

• عَرَقٌ • الْعَرَقُ : مَا جَرَى مِنْ أَصُولِ الشَّعْرِ  
مِنْ مَاءِ الْجِلْدِ ، اسْمٌ لِلْجَنْسِ لَا يُجْمَعُ ، هُوَ  
فِي الْحَيَوَانِ أَضَلُّ وَلَيْسَ سِوَاهُ مُسْتَعَارًا ، عَرَقَ  
عَرَقًا . وَرَجُلٌ عَرَقٌ : كَثِيرُ الْعَرَقِ . فَأَمَّا فَعْلَةٌ  
فَبِنَاءُ مُطَرَّدٍ فِي كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِي كَهَرَاةٍ ، وَرَمًا  
غَلَطٌ بِمِثْلِ هَذَا ، وَلَمْ يُشْعَرْ بِمَكَانِ أَطْرَادِهِ ،  
فَذَكَرَ كَمَا يَذْكُرُ مَا يَطْرُدُ ، فَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ :



الغرابُ وبييضُ القار<sup>(١)</sup>، وقيل: أرادَ بَعْرَقِ القريةَ عَرَقَ حاملها مِنْ ثِقَلِها، وقيل: أرادَ أَنِّي قَصَدْتُكَ، وسافرتُ إِلَيْكَ، واحتجبتُ إِلَى عَرَقِ القريةِ، وهو ماؤها، قال الأَصْمَعِيُّ: عَرَقُ القريةِ معناها الشدةُ ولا أَدْرِي ما أصلُه، وأنشدَ لابنَ أَحْمَرَ الباهليَّ:

لَيْسَتْ بِمَشْمَعَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُها

عَرَقُ السَّمَاءِ عَلَى القَعْدِ اللَّأْغِبِ  
قال: أرادَ أَنَّهُ يَسْمَعُ الكَلِمَةَ تَغِيظُهُ، وَلَيْسَتْ بِمَشْمَعَةٍ، فَيُؤَاخِذُ بِها صاحِبِها، وَقَدْ أُلْغَتْ إِلَيْهِ كَعَرَقِ السَّمَاءِ عَلَى القَعْدِ اللَّأْغِبِ، وأرادَ بِالسَّمَاءِ القريةَ، وَقِيلَ: لَقِيتُ مِنْهُ عَرَقَ القريةِ، أَي شِدَّةَ وَمَشَقَّةَ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ القريةَ إِذَا عَرَقَتْ وَهِيَ مَذْمُومَةٌ حَبَّتْ رِيحُها، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابنِ أَحْمَرَ: لَيْسَتْ بِمَشْمَعَةٍ، وَقَالَ: أَرَادَ عَرَقَ القريةِ فَلَمْ يَسْتَقِمَّ لَهُ الشَّعْرُ كَمَا قَالَ رُوبَةُ:

كالكَرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الكافورِ

وَأَمَّا يُقَالُ: صَاحَ الكَرْمُ إِذَا نَوَّرَ، فَكَرِهَ احْتِمَالُ الطِّيِّ، لِأَنَّ قَوْلَهُ صَاحَ مِنْ الدِّ «مُسْتَعْلِنٌ»، فَقَالَ نَادَى، فَاتَمَّ الْجُزْءُ عَلَى مَوْضُوعِهِ فِي بَحْرِهِ، لِأَنَّ نَادَى مِنَ الدِّ «مُسْتَعْلِنٌ»، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ جَشِيتُ إِلَيْكَ النَّصَبَ وَالتَّعَبَ وَالْغَرَمَ وَالْمُؤَنَةَ، حَتَّى جَشِيتُ إِلَيْكَ عَرَقَ القريةِ، أَي عَرَقَها الَّذِي يُخْرِزُ حَوْلَها، وَمَنْ قَالَ عَلَقَ القريةَ أَرَادَ السُّيُورَ الَّتِي تُعَلَّقُ بِها، وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: كَلِفْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ القريةِ، وَعَلَقْتُ القريةَ، فَأَمَّا عَرَقُها فَعَرَقْتُ بِها مِنْ جَهْدِ حَمْلِها وَذَلِكَ لِأَنَّ أَشَدَّ الْأَعْمَالِ عِنْدَهُمُ السَّقَى، وَأَمَّا عَلَقُها فَما شَدَّتْ بِهْ ثُمَّ عَلَقْتُ؛ وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: عَرَقُ القريةِ وَعَلَقُها وَاحِدٌ، وَهُوَ مِعْلَاقٌ تُحْمَلُ بِهِ القريةُ، وَأَبْدَلُوا الرَّاءَ مِنَ

اللَّامِ كَمَا قَالُوا لَعَمْرِي وَرَعَمْلِي. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: لَقِيتُ مِنْ فُلانٍ عَرَقَ القريةِ: العَرَقُ إِنَّمَا هُوَ لِلرَّجُلِ لَا لِلقريةِ، وَأَصْلُهُ أَنَّ القَرَبَ إِنَّمَا تَحْمِلُها الإِماءُ الزَّوافِرُ وَمَنْ لَا مُعِينَ لَهُ، وَرَبِّما اقْتَرَفَ الرَّجُلُ الكَرِيمَ وَاحتاجَ إِلَى حَمْلِها بِنَفْسِهِ، فَبَعِرَقَ لِمَا يَلْحَقُهُ مِنَ المَشَقَّةِ وَالْحَيَاءِ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ: تَجَشَّمْتَ لَكَ عَرَقَ القريةِ.

وعَرَقَ التَّمَرُ: دَبَسَهُ.

وَنافَّةُ دائِمَةُ العَرَقِ أَي الدَّرَّةُ، وَقِيلَ: دائِمَةُ اللَّبَنِ. وَفِي غَمِيهِ عَرَقٌ أَي نِتَاجُ كَثِيرٍ (عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ).

وعَرِقَ كُلُّ شَيْءٍ: أَصْلُهُ وَالْجَمْعُ أَعْرَاقُ وَعُرُوقُ، وَرَجُلٌ مُعَرَّقٌ فِي الْحَسَبِ وَالْكَرْمِ، وَمِنْهُ قَوْلُ قَتِيلَةَ بِنْتِ النُّضَرِ بْنِ الْحَارِثِ:

أُمَحَمَّدُ! وَلَأَنْتَ ضَنْءٌ نَجِيَّةٌ

فِي قَوْمِها وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعَرَّقٌ أَي عَرِيقُ النَّسَبِ أَصِيلٌ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي اللَّوْمِ أَيْضًا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: إِنَّ فُلانًا لَمُعَرَّقٌ لَهُ فِي الْكَرْمِ، وَفِي اللَّوْمِ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِنَّ أَمْرًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبٍ حَتَّى لَمُعَرَّقٌ لَهُ فِي الْمَوْتِ، أَي أَنَّ لَهُ فِيهِ عِرْقًا وَأَنَّهُ أَصِيلٌ فِي الْمَوْتِ.

وَقَدْ عَرَقَ فِيهِ أَغْمَامُهُ وَأَخْوَائُهُ وَأَعْرَقُوا. وَأَعْرَقَ فِيهِ إِعْرَاقَ الْعَبِيدِ وَالْإِماءِ: إِذَا خَالَطَهُ ذَلِكَ وَتَحَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِمْ. وَعَرَقَ فِيهِ اللَّثَامُ وَأَعْرَقُوا، وَبَجُوزَ فِي الشَّعْرِ: إِنَّهُ لَمُعَرَّقٌ لَهُ فِي الْكَرْمِ، عَلَى تَوْهَمِهِ حَذْفِ الزَّائِدِ. وَتَدَارَكَهُ أَعْرَاقُ خَيْرٍ، وَأَعْرَاقُ شَرٍّ، قَالَ:

جَرَى طَلَقًا حَتَّى إِذَا قِيلَ سَابِقَ

تَدَارَكَهُ أَعْرَاقُ سَوْءٍ فَلَبِدا

قال الجَوْهَرِيُّ: أَعْرَقَ الرَّجُلُ أَي صارَ عَرِيقًا، وَهُوَ الَّذِي لَهُ عُرُوقٌ فِي الْكَرْمِ. يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْكَرْمِ وَاللَّوْمِ جَمِيعًا. وَرَجُلٌ عَرِيقٌ: كَرِيمٌ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ. وَقَدْ أَعْرَقَ. يُقَالُ: أَعْرَقَ الْفَرَسُ إِذَا صارَ

عَرِيقًا كَرِيمًا. وَالْعَرِيقُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي لَهُ عَرَقٌ فِي الْكَرْمِ. ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الْعَرَقُ أَهْلُ الشَّرَفِ، وَاحِدُهُمْ عَرِيقٌ وَعُرُوقٌ، وَالْعَرَقُ أَهْلُ السَّلَامَةِ فِي الدِّينِ.

وَعَلَامٌ عَرِيقٌ، نَحِيفُ الْجِسْمِ خَفِيفُ الرُّوحِ.

وعُرُوقٌ: كُلُّ شَيْءٍ: أَطْنَابُ تَشَعَّبَ مِنْهُ، وَاحِدُها عُرْقٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ مَاءَ الرَّجُلِ يَجْرِي مِنَ المِرْأَةِ إِذَا وَقَعَهَا فِي كُلِّ عَرَقٍ وَعَصَبٍ، الْعَرَقُ مِنَ الْحَيَوَانِ: الْأَجُوفُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الدَّمُ. وَالْعَصَبُ غَيْرُ الْأَجُوفِ.

وَالْعُرُوقُ: عُرُوقُ الشَّجَرِ، الْوَاحِدُ عُرْقٌ. وَأَعْرَقَ الشَّجَرُ وَعَرَقَ وَتَعَرَّقَ: امْتَدَّتْ عُرُوقُهُ فِي الْأَرْضِ. وَفِي الْمُحْكَمِ: امْتَدَّتْ عُرُوقُهُ، بِغَيْرِ تَقْيِيدٍ.

وَالْعِرْقَةُ وَالْعِرْقَاةُ: الْأَصْلُ الَّذِي يَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ سَفَلًا، وَتَشَعَّبَ مِنْهُ الْعُرُوقُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَعِرْقَةٌ وَعِرْقَاتٌ، فَجَمِيعَ النَّاءِ. وَعِرْقَاةُ كُلِّ شَيْءٍ وَعِرْقَاتُهُ: أَصْلُهُ وَمَا يَقُومُ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ: اسْتَاصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتَهُ، يَنْصَبُونَ النَّاءَ، لِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَهَا وَاحِدَةً مُؤَنَّةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: اسْتَاصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتِهِمْ وَعِرْقَاتِهِمْ، أَي شَافَتْهُمْ، فَعِرْقَاتِهِمْ، بِالْكَسْرِ، جَمْعُ عَرَقٍ، كَأَنَّهُ عَرَقٌ وَعِرْقَاتٌ، كَعَرَسٍ وَعَرَسَاتٍ، لِأَنَّ عَرَسًا أَنْثَى، فَيَكُونُ هَذَا مِنَ الْمَذَكَّرِ الَّذِي جُمِعَ بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ، كَسَجَلٍ وَسَجَلَاتٍ وَحِمَامٍ وَحِمَامَاتٍ، وَمَنْ قَالَ عِرْقَاتِهِمْ أَجْرَاهُ مُجْرَى سِعْلَةٍ، وَقَدْ يَكُونُ عِرْقَاتِهِمْ جَمْعُ عَرَقٍ وَعِرْقَةٍ، كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ: رَأَيْتُ بَنَاتِكَ، شَبَّهُها بِهَاءِ التَّائِيثِ الَّتِي فِي قَنَانِهِمْ وَقَنَاتِهِمْ. لِأَنَّهَا لِلتَّائِيثِ، كَمَا أَنَّ هَذِهِ لَهُ، وَالَّذِي سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ الْفَصَحَاءِ عِرْقَاتِهِمْ، بِالْكَسْرِ، قَالَ اللَّيْثُ: الْعِرْقَاةُ مِنَ الشَّجَرِ أَرْوَمُهُ الْأَوْسَطُ، وَمِنْهُ تَشَعَّبَ الْعُرُوقُ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فِعْلَةٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَنْ كَسَرَ النَّاءَ فِي

(١) قوله: وبييضُ القار، في الأصل والطبعات جميعها: وبييضُ القار: ببيض مضارع باض، والقار بقاء بعدها هزة. والصواب ما أثبتناه عن المحكم: وتهييب اللغة. والقار: الزفت، وهو أسود. [عبد الله]

مَوْضِعِ النَّصَبِ وَجَعَلَهَا جَمْعَ عِرْقَةٍ فَقَدْ أَخْطَأَ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : سَأَلَ أَبُو عَمْرٍو أَبَا خَيْرَةَ عَنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَصَالَ اللَّهُ عِرْقَاتِهِمْ ، فَنَصَبَ أَبُو خَيْرَةَ النَّاءَ مِنْ عِرْقَاتِهِمْ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ هَاتِ أَبَا خَيْرَةَ ، لَأَنْ جُلْدَكَ ! وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو اسْتَصَعَفَ النَّصَبَ بَعْدَمَا كَانَ سَمِعَهَا مِنْهُ بِالْجَرِّ ، قَالَ : ثُمَّ رَوَاهَا أَبُو عَمْرٍو فِيهَا بَعْدَ بِالْجَرِّ وَالنَّصَبِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمِعَ النَّصَبَ مِنْ غَيْرِ أَبِي خَيْرَةَ مِمَّنْ تَرْضَى عَرِيَّتَهُ ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ قَوًى فِي نَفْسِهِ مَا سَمِعَهُ مِنْ أَبِي خَيْرَةَ بِالنَّصَبِ ، وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ أَقَامَ الضَّعْفَ فِي نَفْسِهِ ، فَحَكِيَ النَّصَبَ عَلَى اعْتِقَادِهِ ضَعْفَهُ ، قَالَ : وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَعْرَابِيَّ يَنْطِقُ بِالْكَلِمَةِ يَتَقَدَّرُ أَنْ غَيْرَهَا أَقْوًى فِي نَفْسِهِ مِنْهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ حَكَى عَنْ عَارَةِ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : « وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ » ؟ فَقَالَ لَهُ : مَا أَرَدْتَ ؟ فَقَالَ : أَرَدْتُ « سَابِقُ النَّهَارِ » ، فَقَالَ لَهُ : فَهَلَّا قُلْتَهُ ؟ فَقَالَ : لَوْ قُلْتُهُ لَكَانَ أَوْزَنَ ، أَيْ أَقْوًى .

وَالْعِرْقُ : نَبَاتٌ أَصْفَرُ يُصْبِغُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ عُرُوقٌ ( عَنْ كُرَاعٍ ) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعُرُوقُ عُرُوقُ نَبَاتٍ تَكُونُ صَفْرًا يُصْبِغُ بِهَا ، وَمِنْهَا عُرُوقُ حُمْرٍ يُصْبِغُ بِهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَطَاؤُهُ : أَنَّهُ كَرِهَ الْعُرُوقَ لِلْمَحْرَمِ ، الْعُرُوقُ نَبَاتٌ أَصْفَرُ طَيِّبُ الرِّيحِ وَالطَّعْمِ يَعْمَلُ فِي الطَّعَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ وَاحِدُهُ عِرْقٌ .

وَعُرُوقُ الْأَرْضِ : شَحْمَتُهَا ، وَعُرُوقُهَا أَيْضًا : مَنَاحِعُ تَرَاهَا . وَفِي حَدِيثٍ عِكْرَاشِ ابْنِ دُوَيْبٍ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، يَأْتِي مِنْ صَدَقَاتٍ قَوِيَةٍ كَانَتْهَا عُرُوقُ الْأَرْضِ ، الْأَرْضُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ وَاحِدُهُ أَرْطَاةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عُرُوقُ الْأَرْضِ طَوَالُ حُمْرٍ ذَاهِبَةٍ فِي تَرَى الرَّمَالِ الْمَطْطُورَةِ فِي الشَّوَاءِ ، تَرَاهَا إِذَا انْتَبَرَتْ وَاسْتَخْرَجَتْ مِنَ الثَّرَى حُمْرًا رِيَانَةً مُكْتَنَزَةً تَرَفُّ ، يَقَطُرُ مِنْهَا الْمَاءُ ، فَشَبَّهَ الْأَوَّلُ فِي حُمْرَةِ أَوَانِهَا وَسِمَنِهَا

وَحُسْنِهَا وَاسْتِنَازَ لُحُومَهَا وَشَحُومَهَا بِعُرُوقِ الْأَرْضِ . وَعُرُوقُ الْأَرْضِ يَقَطُرُ مِنْهَا الْمَاءُ لِاسْتِنَابِهَا فِي رِى الثَّرَى الَّذِي انْسَابَتْ فِيهِ . وَالطَّبَّاءُ وَيَقَرُّ الْوَحْشُ تَجِيءُ إِلَيْهَا فِي حُمْرَاءِ الْقَيْظِ ، فَتَسْتَبِيرُهَا مِنْ مَسَارِبِهَا . وَتَتَرَشَّفُ مَاءَهَا فَتَجْزَأُ بِهِ عَنْ وَرْدِ الْمَاءِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا يَخْفِرُ أَصْلَ أَرْطَاةٍ لِيَكْنِسَ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ :

تَوَخَّاهُ بِالْأُظْلَافِ حَتَّى كَانَا  
يُثِيرُ الْكِبَابَ الْجَعْدَ عَنْ مَتْنٍ مَحْمَلٍ  
وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُرُوقِي  
قِيلَ : يَعْنِي بِعِرْقِ الثَّرَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ . وَيُقَالُ : فِيهِ عِرْقٌ مِنْ حُمُوصَةٍ وَمُلُوحَةٍ أَيْ شَيْءٌ يَسِيرُ .

وَالْعِرْقُ : الْأَرْضُ الْمِلْحُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعِرْقُ سَبْخَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ . وَاسْتَعْرَفْتُ إِبْلَكُمْ : أَتَيْتُ ذَلِكَ الْمَكَانَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : اسْتَعْرَفْتُ الْإِبِلَ إِذَا رَعَتْ قُرْبَ الْبَحْرِ . وَكُلُّ مَا اتَّصَلَ بِالْبَحْرِ مِنْ مَرْعَى فَهُوَ عِرْقٌ . وَابِلٌ عِرَاقِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعِرْقِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَالْعِرَاقُ : بَقَايَا الْحَمَضِ . وَابِلٌ عِرَاقِيَّةٌ : تَرَعَى بَقَايَا الْحَمَضِ . وَفِيهِ عِرْقٌ مِنْ مَاءٍ أَيْ قَلِيلٌ . وَالْمَعْرُوقُ مِنَ الْخَمْرِ : الَّذِي يُنَزَّجُ قَلِيلًا مِثْلَ الْعِرْقِ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ فِيهِ عِرْقٌ مِنَ الْمَاءِ ، قَالَ الْبَرَجُ بْنُ مُسَهَّرٍ :

وَنَدْمَانِي يَزِيدُ الْكَأْسَ طَبِيبًا  
سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتْ النُّجُومُ  
رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ  
بِمَعْرِقَةٍ مَلَامَةٍ مِنْ يَلُومُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْرَفْتُ الْكَأْسَ وَعَرَقْتُهَا إِذَا أَقَلَّتْ مَاءُهَا ، وَأَنْشَدَ لِلْقُطَامِيِّ :

وَمُضَرَّعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَانَا  
شَرَبُوا الْغُبُوقَ مِنَ الطَّلَاءِ الْمَعْرُوقِ  
وَعَرَقْتُ فِي السَّاءِ وَالْدَّلُو وَأَعْرَفْتُ :

جَعَلْتُ فِيهَا مَاءً قَلِيلًا ، قَالَ :

لَا تَمْلَأِ الدَّلُوَّ وَعَرِّقْ فِيهَا  
أَلَا تَرَى حَبَّارَ مَنْ يَسْفِيهَا ؟

حَبَّارٌ : اسْمُ نَاقَتِهِ . وَقِيلَ : الْحَبَّارُ هُنَا الْأَثَرُ . وَقِيلَ : الْحَبَّارُ هَيْئَةُ الرَّجُلِ فِي الْحُسْنِ وَالْقُبْحِ ( عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ) . وَالْعِرَاقَةُ : النُّطْقَةُ مِنَ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ عِرَاقٌ ، وَهِيَ الْعِرَاقَةُ . وَعَمِلَ رَجُلٌ عَمَلًا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : عَرَقْتُ قَبْرَكَ ، فَمَعْنَى بَرَقْتُ لَوَحَتْ بِشَيْءٍ لَا مُصْدَقَ لَهُ ، وَمَعْنَى عَرَقْتُ قَلَلْتُ . وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ ، وَقِيلَ : عَرَقْتُ الْكَأْسَ مَزَجْتُهَا ، فَلَمْ يَعْنِ بِقَلَّةِ مَاءٍ وَلَا كَثْرَةٍ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَعْرَفْتُ الْكَأْسَ مَلَأْتُهَا . قَالَ : وَقَالَ أَبُو صَفْوَانَ : الْإِعْرَاقُ وَالْعَرِيقُ دُونَ الْمَلءِ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ :

لَا تَمْلَأِ الدَّلُوَّ وَعَرِّقْ فِيهَا  
وَفِي التَّوَادِرِ : تَرَكْتُ الْحَقَّ مُعْرَقًا  
وَصَادِحًا وَسَانِحًا ، أَيْ لَا نَحَا بَيْنًا .  
وَأَنَّهُ لَخَبِيثُ الْعِرْقِ ، أَيْ الْجَسَدِ .  
وَكَذَلِكَ السَّقَاءُ .

وَفِي حَدِيثٍ إِخْيَاءُ الْمَوَاتِ : مَنْ أَخْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَبَيَّ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ ، الْعِرْقُ الظَّالِمُ : هُوَ أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضٍ قَدْ أَخْيَاهَا رَجُلٌ قَبْلَهُ فَيَغْرَسَ فِيهَا غَرْسًا غَضَبًا أَوْ يَزْرَعُ أَوْ يُحْدِثُ فِيهَا شَيْئًا لِيَسْتَوْجِبَ بِهِ الْأَرْضَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالرَّوَايَةُ لِعِرْقٍ ، بِالتَّثْنِينِ ، وَهُوَ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ ، أَيْ لِذِي عِرْقٍ ظَالِمٍ ، فَجَعَلَ الْعِرْقُ نَفْسَهُ ظَالِمًا وَالْحَقَّ لِصَاحِبِهِ ، أَوْ يَكُونُ الظَّالِمُ مِنْ صِفَةِ صَاحِبِ الْعِرْقِ وَإِنْ رَوَى « عِرْقٍ » بِالْإِضَافَةِ كَانَ الظَّالِمُ صَاحِبَ الْعِرْقِ ، وَالْحَقُّ لِلْعِرْقِ ، وَهُوَ أَخَذَ عُرُوقَ الشَّجَرَةِ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هَذِهِ عِبَارَةُ اللَّغَوِيِّينَ ، وَإِنَّا الْعِرْقُ الْمَعْرُوسُ ، أَوِ الْمَوْضِعُ الْمَعْرُوسُ فِيهِ .

وَمَا هُوَ عِنْدِي بِعِرْقٍ مُضَيَّةٍ ، أَيْ مَالُهُ قَدَرٌ ، وَالْمَعْرُوفُ عِلْقٌ مُضَيَّةٌ ، وَأَرَى عِرْقَ مُضَيَّةٍ إِنَّا يَسْتَعْمَلُ فِي الْجَحْدِ وَحْدَهُ . ابْنُ

الأعرابي: يقال عرق مَضِيَّةً وَعَلِقَ مَضِيَّةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ، سُمِّيَ عَلِقًا لِأَنَّهُ عَلِقَ بِهِ لِحْيَهُ أَيَاهُ، يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ مَا أَحَبَّهُ.

والعراق: المطر الغزير: والعراق العظم بغير لحم، فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ لَحْمٌ فَهُوَ عَرَقٌ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْعَرَقِ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ:

حَمَرَاءُ تَبْرَى اللَّحْمَ عَنْ عَرَقِهَا

أَيُ تَبْرَى اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ. وَقِيلَ: الْعَرَقُ الَّذِي قَدْ أَخَذَ أَكْثَرَ لَحْمِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، وَتَنَاولَ عَرَقًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. وَرَوَى عَنْ أُمِّ إِسْحَقَ الْغُبَوِيَّةُ: أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فِي بَيْتٍ حَفَصَةٍ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ تَرِيدَةٌ. قَالَتْ: فَتَنَاولَنِي عَرَقًا، الْعَرَقُ، بِالسُّكُونِ. الْعَظْمُ إِذَا أَخَذَ عَنْهُ مُعْظَمُ اللَّحْمِ وَهَبَرَهُ. وَبَقِيَ عَلَيْهَا لَحْمٌ رَقِيقَةٌ طَيِّبَةٌ فَتَكْسَرُ وَتَطْبُخُ وَتُؤَخَذُ إِهْلَتُهَا مِنْ طَفَاحَتِهَا، وَيُؤْكَلُ مَا عَلَى الْعِظَامِ مِنْ لَحْمٍ دَقِيقٍ، وَتُتَمَشَّشُ الْعِظَامُ، وَلَحْمُهَا مِنْ أَطْيَبِ اللَّحْمَانِ عِنْدَهُمْ، وَجَمْعُهُ عَرَقًا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ جَمْعُ نَادِرٍ. يُقَالُ: عَرَقْتُ الْعَظْمَ وَتَعَرَّقْتُه إِذَا أَخَذْتَ اللَّحْمَ عَنْهُ بِأَسَانِكَ نَهْشًا. وَعَظْمٌ مَعْرُوقٌ إِذَا أُلْقِيَ عَنْهُ لَحْمُهُ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ:

وَلَا تُهْدِي الْأَمْرَ وَمَا يَلِيهِ

وَلَا تُهْدِيَنَّ مَعْرُوقَ الْعِظَامِ  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَرَقُ مُصَدَّرُ قَوْلِكَ عَرَقْتُ الْعَظْمَ أَعْرَقُهُ، بِالضَّمِّ، عَرَقًا وَمَعْرَقًا، وَقَالَ:

أَكْفُفْ لِسَانِي عَنْ صَدِيقِي فَإِنْ أَجَا

إِلَيْهِ فَأَنِّي عَارِقٌ كُلُّ مَعْرَقٍ  
وَالْعَرَقُ: الْفِدْرَةُ مِنَ اللَّحْمِ، وَجَمْعُهَا عَرَقًا، وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الْغَزِيرِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَلَمْ يَجِئْ شَيْءٌ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى فُعَالٍ إِلَّا أَحْرَفُ مِنْهَا: تَوَامٌ جَمْعُ تَوَمٍ، وَشَاةٌ رَبَى وَغَنَمٌ رَبَابٌ، وَظِيْرٌ وَظَوَارٌ،

وَعَرَقٌ وَعَرَقٌ. وَرَخْلٌ وَرَخَالٌ. وَفَرِيرٌ وَفَرَارٌ، قَالَ: وَلَا تُظَيِّرْ لَهَا، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ ذَكَرْتُ سِتَّةَ أَحْرَفٍ أُخَرٍ: وَهِيَ رَذَالٌ جَمْعُ رَذَلٍ. وَنَذَالٌ جَمْعُ نَذَلٍ. وَبَسَاطٌ جَمْعُ بَسَطٍ لِلنَّاقَةِ تُخْلِي مَعَ وَلَدِهَا لَا تَمْنَعُ مِنْهُ. وَثَنَاءٌ جَمْعُ ثَنَى لِلشَّاةِ تَلِدُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ. وَظَهَارٌ جَمْعُ ظَهَرَ لِلرَّيْشِ عَلَى السَّهْمِ، وَبَرَاءٌ جَمْعُ بَرَى، فَصَارَتِ الْجُمْلَةُ اثْنَيْ عَشَرَ حَرْفًا.

والعراق: مثل العراق، قَالَ: وَالْعِظَامُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ تُسَمَّى عَرَقًا، وَإِذَا جَرَدَتْ مِنَ اللَّحْمِ <sup>(١)</sup> تُسَمَّى عَرَقًا <sup>(٢)</sup>. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ وَجَدَ أَحَدُهُمْ عَرَقًا سَمِينًا أَوْ مَرْمَاتَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَطْمِيَّةِ: فَصَارَتِ عَرَقَةٌ، يَعْنِي أَنَّ أَضْلَاعَ السَّلْتِ قَامَتْ فِي الطَّبِيخِ مَقَامَ قِطْعِ اللَّحْمِ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَفِي أُخْرَى بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْفَاءِ، يُرِيدُ الْمَرْقَ مِنَ الْعَرَفِ. أَبُو زَيْدٍ: وَقَوْلُ النَّاسِ تَرِيدَةٌ كَثِيرَةُ الْعَرَقِ خَطَأٌ، لِأَنَّ الْعَرَقَ الْعِظَامُ، وَلَكِنْ يُقَالُ تَرِيدَةٌ كَثِيرَةُ الْوَدَرِ، وَأَنْشَدَ:

وَلَا تُهْدِيَنَّ مَعْرُوقَ الْعِظَامِ

قَالَ: وَمَعْرُوقُ الْعِظَامِ مِثْلُ الْعَرَقِ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي جَمْعِهِ عَرَقًا، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ أَقْسَى، وَأَنْشَدَ:

بَيْتٌ ضَمِنِي فِي عَرَقِ مَلْسٍ

وَفِي شَمُولٍ عَرَضَتْ لِلنَّحْسِ  
أَيُ مَلْسٍ مِنَ الشَّحْمِ، وَالنَّحْسُ: الرِّيحُ الَّتِي فِيهَا غَبَرَةٌ.

وعرق العظم يعرقه عرقًا، وتعرقه، واعترقه: أَكَلَ مَا عَلَيْهِ. وَالْمَعْرُوقُ: حَلِيدَةٌ يُبْرَى بِهَا الْعَرَقُ مِنَ الْعِظَامِ. يُقَالُ: عَرَقْتُ <sup>(١)</sup> قَوْلُهُ: «جَرَدْتُ مِنَ اللَّحْمِ» يَعْنِي مِنْ مَعْظَمِهِ.

<sup>(٢)</sup> قَوْلُهُ: «إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ...» بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَبِعِبَارَةِ الْهَنْدِيَّةِ: «إِذَا كَانَ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ...» وَإِذَا جَرَدَتْ... وَهُوَ الصَّوَابُ [عبد الله]

مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ بِمَعْرُوقٍ، أَيْ بِشَقْرَةٍ، وَاسْتِمَارَ بَعْضُهُمُ التَّعَرُّقُ فِي غَيْرِ الْجَوَاهِرِ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ إِبِلٍ وَرَكِيبٍ:

يَتَعَرَّقُونَ خِلَالَهُنَّ وَيَتَشْنَى  
مِنْهَا وَمِنْهُمْ مُقْطَعٌ وَجَرِيحٌ  
أَيُ يَسْتَدِيمُونَ حَتَّى لَا تَبْقَى قُوَّةٌ وَلَا صَبْرٌ، فَذَلِكَ خِلَالَهُنَّ، وَيَتَشْنَى أَيْ يَسْفُطُ مِنْهَا وَمِنْهُمْ، أَيْ مِنْ هَذِهِ الْإِبِلِ، وَأَعْرَقَهُ عَرَقًا: أَعْطَاهُ أَيَاهُ، وَرَجُلٌ مَعْرُوقٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: مَعْرُوقُ الْعِظَامِ، وَمُعْتَرَقٌ وَمُعْرَقٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ، وَكَذَلِكَ الْحَدُّ، وَفَرَسٌ مَعْرُوقٌ وَمُعْتَرَقٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى قَصَبِهِ لَحْمٌ، وَيُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ يَكُونَ مَعْرُوقَ الْحَدَّيْنِ، قَالَ:

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشُّعَاءَ تَحْلِيئِي

جَرْدَاءَ مَعْرُوقَةَ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبٌ  
وَيُرَوَّى: مَعْرُوقَةُ الْجَبَيْنِ، وَإِذَا عَرِيَ لَحْيَاهَا مِنَ اللَّحْمِ فَهُوَ مِنْ عِلَامَاتِ عَقْفِهَا.

وَفَرَسٌ مَعْرُوقٌ إِذَا كَانَ مُضْمَرًا يُقَالُ: عَرَقَ فَرَسَكَ تَعْرِيقًا أَيْ أَجْرَهُ حَتَّى يَعْرِقَ وَيَضْمُرَ وَيَذْهَبَ رَهْلٌ لَحْمٍ.

وَالْعَوَارِقُ: الْأَضْرَاسُ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ، وَالْعَوَارِقُ: السُّنُونُ، لِأَنَّهَا تَعْرِقُ الْإِنْسَانَ، وَقَدْ عَرَقَتْهُ تَعْرِقَةً وَتَعْرِقُهُ، وَأَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ:

إِذَا بَعْضُ السَّيْنِ تَعَرَّقَتْ

كَفَى الْإِتْيَامَ فَقَدْ أَبَى الْيَتِيمَ  
أَنْتَ لِأَنَّ بَعْضَ السَّيْنِ سَيُونُ، كَمَا قَالُوا ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ.

وَعَرَقَتْهُ الْخُطُوبُ تَعْرِقُهُ: أَخَذَتْ مِنْهُ، قَالَ:

أَجَارَتْنَا كُلُّ أَمْرٍ سَتَمِيبِهِ

حَوَادِثُ إِلَّا تَبْتَرُ الْعَظْمَ تَعْرِقًا  
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعَلَّبٌ:

أَيَّامُ أَعْرَقَ لِي عَامُ الْمَعَاصِي

فَسَرُهُ فَقَالَ: مَعْنَاهُ ذَهَبَ بِلَحْمِي، وَقَوْلُهُ عَامُ الْمَعَاصِي، قَالَ: مَعْنَاهُ بَلَغَ الْوَسْخَ إِلَى مَعَاصِي وَهَذَا مِنَ الْجَذْبِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا التَّفْسِيرُ، وَزَادَ الْيَاءَ

في المعاصم ضرورة.  
والعرق: كل مضمور مضطرب، واحده عرقه، قال أبو كبير:

نغدو ففترك في المزاحف من نوى  
ونفر في العرقاء من لم يقتل  
يعنى ناسرهم فشددهم في العرقاء.

وفي الحديث: أنه أتى بعرق من تمر، قال ابن الأثير: هو زيل منسوج من تسليج الخوص. وكل شيء مضمور فهو عرق وعرقه، يفتح الراء فيها، قال الأزهري: رواه أبو عبيد عرق، وأصحاب الحديث يحذفونه.

والعرق: السيففة المنسوجة من الخوص قبل أن تجعل زيبلاً. والعرق والعرقه: الزيل مشتق من ذلك، وكذلك كل شيء يضطرب.

والعرق: الطير إذا صفت في السماء، وهي عرقه أيضاً. والعرق: السطر من الخيل والطير، الواحد منها عرقه وهو الصف، قال طفيل الغنوي يصف الخيل:

كانهن وقد صدرن من عرق  
سيد تظنر جنب الليل مبلول  
قال ابن بري: العرق جمع عرقه وهي السطر من الخيل، وصدر الفرس فهو مصدر، إذا سبق الخيل بصدوره، قال ذكّين: مصدر لا وسط ولا تال

وصدرن: أخرجن صدورهن من الصف، ورواه ابن الأعرابي: صدرن من عرق، أي صدرن بعدما عرقن، يذهب إلى العرق الذي يخرج منه إذا أجرين، يقال: فرس مصدر إذا كان يعرق صدره.

ورفعت من الحائط عرقاً أو عرقين، أي صفاً أو صفين، والجمع عراقرق.

والعرقه: طرة تنسج وتخط على طرف الشقة، وقيل: هي طرة تنسج على جوانب الفسطاط. والعرقه: خشية تعرض على الحائط بين اللبن، قال الجوهري: وكذلك الخشبة التي توضع معترضة بين سافى

الحائط. وفي حديث أبي الدرداء: أنه رأى في المسجد عرقه فقال: غطوها عنا، قال الحرابي: أظنها خشبة فيها صورة. والعرقه: آثار أتباع الإبل بعضها بعضاً، والجمع عروق، قال:

وقد نسجن بالفلاة عرقاً  
والعرقه: السعة. والعرقاء: التسرع. قال الأصمعي: العراق الطباية، وهي الجلدة التي تغطي بها عيون الخرز، وعراق المزادة: الخرز المشي أسفلها، وقيل: هو الذي يجمل على ملتقى طرفي الجلد إذا خرز في أسفل القرية، فإذا سوى ثم خرز عليه غير مثنى فهو طياب، قال أبو زيد: إذا كان الجلد أسفل الاداوة مثنياً ثم خرز عليه فهو عراق، والجمع عروق، وقيل: عراق القرية: الخرز الذي في وسطها، قال:

يربوع ذا القناع الدقاي  
والودع الأخوية الأخلاق  
فوبى أزيافك من أزياف  
وحيت خضباك إلى الماق

وعارض كجانب العراق  
هذا أعرابي ذكره يونس أنه رآه برقص ابنه، وسبعة يثبذ هذه الأبيات، قوله:

وعارض كجانب العراق  
العارض ما بين الثنايا والأضراس، ومنه قيل للمرأة مضفول عوارضها، وقوله كجانب العراق، شبه أسنانه في حسن نيتها واضطفاها على نسق واحد بعراق المزادة لأن خرزه متسرد مستو، ومثله قول الشاعر وذكر أننا وردن وحسن بالصائد فنقرن على تتابع واستقامة فقال:

فلما رأين الماء قد حال دونه  
ذعاف على جنب الشريعة كازد  
شككن بأحساء الذباب على هدى  
كما شك في ثني العنان الحوارز  
وأنشد أبو علي في مثل هذا المعنى:

وشعب كشك الثوب شكنس طريقه  
مدارج صوحيه عذاب مخاض  
عنى فما حسن نيت الأضراس، متناسقها كتناسق الخياطة في الثوب، لأن الحائط يضع إبرة إلى أخرى شكة في إثر شكة، وقوله شكنس طريقه عنى صغره، وقيل: لصعوبة مرابعه، ولما جعله شعباً لصغره جعل له صوحين، وهما جانبا الوادي، كما تقدم، والدليل على أنه عنى فما قوله بعد هذا: تصفته بالليل لم يهلنى له

دليل ولم يشهد له النعت جابر (١)  
أبو عمرو: العراق تقارب الخرز، يضرب مثلاً للأمر، يقال لأمره عراق إذا استوى، وليس له عراق.

وعراق السفرة: خرزها المحيط بها. وعرفت المزادة والسفرة، فهي معروفة: عملت لها عراقاً. وعراق الظفر، ما أحاط به من اللحم، وعراق الأذن: كفافها. وعراق الركب: حاشيته من أدناه إلى متناه، والركب: النهر الذي يدخل منه الماء الحائط، وهو مذكور في موضعيه، والجمع من كل ذلك أعرقه وعروق.

والعراق: شاطئ الماء، وعرض بعضهم به شاطئ البحر والجمع كالجمع.

والعراق: من بلاد فارس، مذكر سمي بذلك لأنه على شاطئ دجلة، وقيل: سمي عراقاً لقربه من البحر (٢)، وأهل الحجاز يسمون ما كان قريباً من البحر عراقاً، وقيل: سمي عراقاً لأنه استكف أرض العرب، وقيل: سمي به لتواشج عروق

(١) قوله: «جابر» بالجمع في الحكم: «جابر» بالحاء.

(٢) قوله: «وقيل: سمي عراقاً لقربه من البحر» في الأصل: «وقيل: سميت عراقاً لقربها... بالتأنيث، مع أنه قال في السطر نفسه: «العراق مذكر»، وقال الجوهري: كما نجد بعد أسطر: «العراق بلاد تذكر وتؤنث».

[عبد الله]

الشجر والتخلو به، كأنه أراد عرقاً، ثم جمع على عراقي، وقيل: سمي به العجم، سميته إيران شهر، معناه كثيرة التخلو والشجر، فعرّب فقيل عراقي، قال الأزهرى: قال أبو الهيثم زعم الأصمعي أن تسميتهم العراق اسم عجمي معرب، إنا هو إيران شهر، فعرّبه العرب فقالت عراق، وإيران شهر موضع الملوك، قال أبو زيد: ما نرى بآية العراق من النّاس

سوى بجره تغدو يثقل الأسود ويروى: باحة العراق، ومعنى بآية العراق ناحيته، والباحة الساحة، ويثقل أباح دارهم، الجوهري: العراق بلاد تذكر وتوث، وهو فارسي معرب، قال ابن بري: وقد جاء العراق اسماً لفياء الدار، وعليه قول الشاعر:

وهل يلحظ الدار والصحن معلّم  
ومن آياتها بين العراق تلوح؟  
واللحظ هنا: فياء الدار أيضاً، وقيل: سمي بعراق المزادة، وهي الجلدة التي تجعل على ملتقى طرفي الجلد إذا حرّز في أسفلها، لأن العراق بين الرمي والبر، وقيل: العراق شاطئ النهر أو البحر على طول، وقيل يلد العراق عراق لأنه على شاطئ وجلة والفراغ عداً<sup>(١)</sup> حتى يتصل بالبحر، وقيل: العراق معرب، وأصله إراق، فعرّبه العرب فقالوا عراق، والعراقان: الكوفة والبصرة، وقوله:

أزمان سلمى لا يرى مثلها الر  
زاهون في شام ولا في عراق  
إنا نكره لأنه جعل كل جزء منه عراقاً وأعرقنا: أخذنا في العراق. وأعرق القوم: أتوا العراق، قال المصنف العبدى: فإن تتهيموا أنجد خلافاً عليكم وإن تعينوا مستحقى الحرب أعرق

(١) قوله: عداً أى تاهباً، يقال: عادته إذا تاهبته، كعبه محمد مرفقى، كذا يهاش الأصل.

وحكى ثعلب: اعترقوا، في هذا المعنى، وأما قوله أنشد ابن الأعرابي: إذا استصل الهيف السفا برحت به عراقية الأفياط نجد المربع نجد منها: جمع نجدى كفارسى وقرسى، ففسره فقال: هي منسوبة إلى العراق، الذى هو شاطئ الماء، وقيل: هي التي تطلب الماء في القبط.

والعراق: مياه بني سعد بن مالك وبني مازن، وقال الأزهرى في هذا المكان: ويقال: هذو ابل عراقية، ولم يفسر، ويقال: أعرق الرجل، فهو مفرق إذا أخذ في بلد العراق.

قال أبو سعيد: المعرفة<sup>(٢)</sup> طريق كانت قرش تسلكه إذا سارت إلى الشام، تأخذ على ساحل البحر، وفيه سلكت غير قرش حين كانت وقعة بدر، وفي حديث عمر: قال ليلان أين تأخذ إذا صدرت؟ على المعرفة أم على المدينة؟ ذكره ابن الأثير «المعرفة»: وقال: هكذا روى مشدداً، والصواب التخفيف.

وعراق الدار: فياء بابها، والجمع أعرقة وعرق، وجرى الفرس عرقاً أو عرقين أى طلقاً أو طلقين.

والعرق: الزبيب، نادر، والعرق: الدرة التي يضرب بها، والعرقوة: خشبة معروضة على الدلو، والجمع عرق، وأصله عرق، إلا أنه ليس في الكلام اسم آخره وأو قبلها حرف مضبوم، إنما يخص بهذا الضرب الأفعال، نحو سرو وهو وهو، هذا مذعب سيويو وغيره من التحوين، فإذا أدى قياس إلى

(٢) قوله: المعرفة طريق... في الحكم: المعرفة، بفتح الميم والراء، وفي القاموس: كمخينة ومخيلة طريق... [جد الله]

يثقل هذا في الأسماء رقص، فعدّلوا إلى إبدال الواو ياء، فكانهم حوّلوا عرقوا إلى عرقى، ثم كرهوا الكسرة على الياء فأسكنوها، وبعدها النون ساكنة، فالتقى ساكنان فحذّوا الياء، وبقيت الكسرة دالة عليها وبقيت النون إشعاراً بالصرف، فإذا لم يلتقى ساكنان ردّوا الياء فقالوا: رأيت عريقها، كما يفعلون في هذا الضرب من التصريف، أنشد سيويو:

حتى تقضى عريقى الدليل

والعرقاة: العرقوة، قال:

احذر على عينك والمشافير  
عرقاة دلو كالعقاب الكاسير

شبهها بالعقاب في ثقلها، وقيل: في سرعة هوبها، والكاسير: التي تكسر من جناحها للانقضاض، وعريق الدلو عرقاة: جعلت لها عرقوة، وشدّتها عليها، الأصمعي: يقال للخشبين اللتين تعترضان على الدلو كالصليب: العرقوتان، وهي العراقي، وإذا شدّتها على الدلو قلت: قد عريق الدلو عرقاة، قال الجوهري: عرقوة الدلو يفتح العين، ولا تقل عرقوة، وإنما يضم فعلة إذا كان ثانيه نوناً، مثل عصفرة، والجمع العراقي، قال علي بن زيد يصيف قوساً:

فحملنا فارساً في كنفه  
راعياً في رديى أصم

وأمرناه به من بينها  
بعداً انصاع مغيراً أو كصم

فهى كالدلو يكف المستفى  
خلدلت منها العراقي فأنجدم  
أراد بقوله منها: الدلو، وبقوله أنجدم: السجل لأن السجل، والدلو واحد، وإن جمعت يحذف الهاء قلت عرقى وأصله عرق، إلا أنه فعل به ما فعل ثلاثة أحث في جمع حق، وفي الحديث: رأيت كأن دلواً دليت من السماء فأخذ أبو بكر بعراقيها فشرّب، العراقي: جمع عرقوة الدلو.

وَذَاتُ الْعِرَاقِ : الدَّاهِيَةُ . سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ ذَاتَ الْعِرَاقِ هِيَ الدَّلْوُ ، وَالدَّلْوُ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ . يُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ ذَاتَ الْعِرَاقِ ، قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ : لَقِيتُمْ مِنْ تَدْرِكِكُمْ عَلَيْنَا (١)

وَقَتْلُ سَرَاتِنَا ذَاتَ الْعِرَاقِ وَالْعِرْقَانِ مِنَ الرَّحْلِ وَالْقَبْرِ : خَشْبَتَانِ تَصْمَانِ مَا بَيْنَ الْوَاسِطِ وَالْمَوْحَرَةِ .

وَالْعِرْقَةُ : كُلُّ أَكْمَةٍ مُتَفَادَةٍ فِي الْأَرْضِ كَأَنَّهَا جُثَّةٌ قَبْرٍ مُسْتَطِيلَةٌ . ابْنُ شَيْمِلٍ : الْعِرْقَةُ أَكْمَةٌ تَفَادُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فِي السَّمَاءِ ، وَهِيَ عَلَى ذَلِكَ تُشْرِفُ عَلَى مَا حَوْلَهَا ، وَهِيَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ غَيْرَ قَرِيبٍ ، وَهِيَ مُخْتَلِفَةٌ ، مَكَانٌ مِنْهَا لَيْنٌ ، وَمَكَانٌ مِنْهَا غَلِيظٌ ، إِنَّمَا هِيَ جَانِبٌ مِنْ أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ مُشْرِفٌ عَلَى مَا حَوْلَهُ . وَالْعِرَاقِي : مَا اتَّصَلَ مِنَ الْأَكَامِ وَأَرْضٍ كَأَنَّهُ جَوْفٌ (٢)

وَاحِدٌ طَوِيلٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَأَمَّا الْأَكْمَةُ فَإِنَّهَا تَكُونُ مَلُومَةً ، وَأَمَّا الْعِرْقَةُ فَتَطُولُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَظَهَرِهَا ، قَلِيلَةٌ الْغُرْسُ ، لَهَا سَدٌّ وَقَبْلُهَا نِجَافٌ وَبِرَاقٌ ، لَيْسَ بِسَهْلٍ وَلَا غَلِيظٌ جَدًّا ، يُنْبِتُ ، فَأَمَّا ظَهَرُهُ فَغَلِيظٌ خَشِنٌ لَا يُنْبِتُ خَيْرًا .

وَالْعِرْقَةُ وَالْعِرَاقِي مِنَ الْجِبَالِ : الْغَلِيظُ الْمُتَفَادِي فِي الْأَرْضِ ، يَمْتَعِكُ مِنْ عُلُوِّهِ ، وَلَيْسَ يَرْتَفِعُ لِصُعُوبَتِهِ ، وَلَيْسَ بِطَوِيلٍ . وَهِيَ الْعِرْقُ أَيْضًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبِهِ سُمِّيَتْ الدَّاهِيَةُ ذَاتَ الْعِرَاقِ ، وَقِيلَ : الْعِرْقُ جَبَلٌ صَغِيرٌ مُتَفَرِّدٌ ، قَالَ الشَّامِيُّ : مَا إِنْ يَزَالُ لَهَا شَاوٌ يَقْدُمُهَا مُحَرَّبٌ مِثْلُ طَوْبِ الْعِرْقِ مُجْدُولٌ (٣)

(١) قَوْلُهُ : «لَقِيتُمْ» فِي الْهَنْبِيبِ وَفِي مَادَّةِ «دَرَأَ» مِنَ اللَّسَانِ : «وَلَقِينَا» . [عبد الله] (٢) قَوْلُهُ : «جَوْفٌ» هَكَذَا هُنَا وَفِي التَّاجِ ، بِالْجَمِّ الْمَضْمُونَةِ . وَفِي الْهَنْبِيبِ : «حَرْفٌ» بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمُفْرُوحَةِ . [عبد الله] (٣) قَوْلُهُ : «يَقْدُمُهَا مُحَرَّبٌ» سَبَقَ فِي مَادَّةِ «طَوْبٌ» : «يَقْدُمُهَا» مَقْوَمٌ . وَقَوْلُهُ : «=

وَقِيلَ : الْعِرْقُ الْجَبَلُ وَجَمَعَهُ عِرْقُوقٌ وَالْعِرَاقِي عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ : التَّرْقِي

وَعِرْقٌ (١) فِي الْأَرْضِ يَعْرِقُ عِرْقًا وَعِرْقًا : ذَهَبَ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ ابْنُ الْأَكْوَعِ : فَخَرَجَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ وَرَقَاءَ . وَأَنَا عَلَى رَحْلِي فَأَعْتَرَفَهَا حَتَّى أَخَذَ بِخَطَامِهَا (٢) . يُقَالُ : عِرْقٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثٍ وَائِلُ بْنُ حَجْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ وَهُوَ يَمْشِي فِي رِكَابِهِ : تَعْرِقُ فِي ظِلِّ نَاقَتِي . أَيْ أَمْشِي فِي ظِلِّهَا وَاتَّصِفَ بِهِ قَلِيلًا قَلِيلًا

وَالْعِرْقُ : الْوَاحِدُ مِنْ أَعْرَاقِ الْحَائِظِ وَيُقَالُ : عِرْقٌ عِرْقًا أَوْ عِرْقَيْنِ

أَبُو عَيْنٍ : عِرْقٌ إِذَا أَكَلَ . وَعِرْقٌ إِذَا كَبِلَ وَصَارَعَهُ فَتَعَرَّقَ . وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ رَأْسَهُ فَتَجْعَلَهُ تَحْتَ إِبْطِكَ فَتَصْرَعُهُ بَعْدَ

وَعِرْقٍ وَذَاتُ عِرْقٍ عِرْقٌ وَالْعِرْقَانِ وَالْأَعْرَاقُ وَعِرْقِي ، كُلُّهَا . مَوَاضِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَفَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتُ عِرْقٍ ، هُوَ مَنْزِلٌ مَعْرُوفٌ مِنْ مَنَازِلِ الْحَاجِّ ، يُحَرِّمُ أَهْلُ الْعِرَاقِ بِالْحَجِّ مِنْهُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ

= «مَجْرَبٌ» بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَيَكْسُرُ الرَّاءَ الْمَشْدُودَةَ جَاءَ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا : «مَجْرَبٌ» بِالْجَمِّ وَفَتْحُ شِدَّةِ الرَّاءِ . وَالتَّصْوِيبُ عَنِ التَّهْنِيبِ

[عبد الله]

(٤) قَوْلُهُ : «عِرْقٌ فِي الْأَرْضِ» هُوَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَجَلَسٍ ، كَمَا نَقَلَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ عَنْ الصَّاحِبِ

(٥) قَوْلُهُ : «وَأَنَا عَلَى رَحْلِي» بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ فَاعْتَرَفَهَا (بَعْضُهُ الْمَاضِي) حَتَّى أَخَذَ (بَعْضُهُ الْمَاضِي) أَيْضًا بِخَطَامِهَا ، - فِي الْهَاءِ : عَلَى رَجُلِي (بِالْجَمِّ) فَاعْتَرَفَهَا (بَعْضُهُ الْمَضَارِعُ) حَتَّى أَخَذَ (بَعْضُهُ الْمَضَارِعُ) . وَقَالَ فِي الْمَاضِي : «وَفِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ : وَأَنَا عَلَى رَحْلِي فَاعْتَرَفَهَا حَتَّى أَخَذَ بِخَطَامِهَا خَطًّا» . وَرَأْيَا لِمَنْ رَوَى : «وَأَنَا عَلَى رَجُلِي فَاعْتَرَفَهَا حَتَّى أَخَذَ بِخَطَامِهَا» [عبد الله]

فِيهِ عِرْقُهُ . وَهُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ . وَقِيلَ : الْعِرْقُ مِنَ الْأَرْضِ سَبْخَةٌ تَنْبُتُ الطَّرْفَاءُ ، وَيَعْلَمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُمْ يَسْلُمُونَ وَيُحْجُونَ فَلْيَنْ مِيقَاتِهِمْ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَلْمُومَةٌ بِالرَّمْلِ إِلَى الرِّيفِ مِنَ الْعِرَاقِ يُقَالُ لَهُ عِرَاقٌ . وَمَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى لِلْبَحْرِ غُورٌ وَهَامَةٌ . وَطَرَفٌ نِهَامَةٌ مِنْ قِبَلِ الْحِجَازِ مَدَارِجُ الْعَرَجِ . وَأَوَّلُهَا مِنْ قِبَلِ تَجْدٍ مَدَارِجُ ذَاتِ عِرْقٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ذَاتُ عِرْقٍ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ . وَفِي حَدِيثٍ جَابِرٌ : خَرَجُوا يَقْبُذُونَ بِهِ حَتَّى لَمَّا كَانَ عِنْدَ الْعِرْقِ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي دُونَ الْخَنْدَقِ لَبَّكَ . وَفِي حَدِيثٍ لِبْنِ عَصْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي إِلَى الْعِرْقِ الَّذِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ

الْقَبْلُ لِلْأَعْرَابِيِّ : عِرْقَةٌ بِلَادٌ بَاهِلَةٌ يَبْدُلُ وَالْقَاعِقِ ، وَعَارِقٌ اسْمُ شَاعِرٍ مِنْ طَلْحِ سَمِي بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ : لَيْتَ لَمْ تُخَيِّرْ بَعْضُ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ لَا تُخَيِّرُ لِلْعَظَمِ دُونَ أَنَا عَارِقُهُ قَالَهُ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِقَيْسِ بْنِ خُرَيْمَةَ . وَابْنُ عَرَفَانَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ

وَعِرْقِيَّةُ الْعِرْقُوبُ : الْعَصَبُ الْقَلِيظُ . الْيُونَنِيُّ : قَوْفٌ عَقِيْبُ الْإِنْسَانِ . وَعِرْقُوبِيَّةُ الدَّلْبَةُ فِي رِجْلِهَا بِنَزْلَةِ الرُّكْبَةِ فِي يَدَيْهَا ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ :

حَدِيثُ الطَّرْفِ وَالْمَنْكَرِ سَبِ وَالْعِرْقُوبِ وَالْقَلْبِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ ، عِرْقُوبَاهُ فِي رِجْلَيْهِ ، وَرُكْبَتَاهُ فِي يَدَيْهِ . وَالْعِرْقُوبَانِ مِنَ الْفَرَسِ : مَا ضَمَّ مَلْتَقَى الْوُطَيْقَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ مِنْ مَخْرَجِهِمَا ، مِنَ الْعَصَبِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِنْسَانِ ، مَا ضَمَّ أَسْفَلَ السَّاقِ وَالْقَدَمِ

وَعِرْقُوبُ الدَّابَّةِ : قَطْعُ عِرْقُوبَيْهَا وَتَعْرِيقُهَا رِكَابًا مِنْ خَلْفِهَا الْأَزْهَرِيُّ : الْعِرْقُوبُ عَصَبٌ مُوْتَرٌ خَلْفَ

الكعبيين، ومنه قول النبي ﷺ: **وَلَيْلٌ لِلْعَرَقِيبِ مِنَ النَّارِ**، يعنى في الوضوء. وفي حديث القاسم، كان يقول للجزائر: لا تعرقها، أى لا تقطع عروقها، وهو الوتر الذى خلف الكعبيين من مفصل القدم والساق، من ذوات الأربع، وهو من الإنسان فوق العقب. وعروق القطا: ساقها، وهو مما يبلغ به في الفص، فيقال: يوم أقصر من عروق القطا، قال الفند الزمانى:

وَنَسْبِلِي وَفَقَاهَا كـ

عراقيب قطا طحل  
قال ابن برى: ذكر أبو سعيد السيرافى، في أخبار النخوين، أن هذا البيت لأمير القيس بن عابس، وذكر قبله أبياتا هي:

أَيَا تَمْلِكُ يَا تَمْلِي !  
دَرِينِي وَدَرِي عَذَلِي  
دَرِينِي وَسِلَاحِي ثُمَّ  
شَدِي الْكَفَّ بِالْعَزَلِي  
وَنَسْبِلِي وَفَقَاهَا كـ

عراقيب قطا طحل  
وثوباي جديدان  
وأدخي شرك النعل  
ومنى نظرة خلفي  
ومنى نظرة قبلي  
فأما من يا تمللي  
فموتى حرة مثلي  
وزاد في هذه الأبيات غيره:  
وقد أختلس الضرب

ة لا يدمى لها نصلي  
وقد أختلس الطعن  
ة تنفى سن الرجل  
كجيب الدفيس الورها

ريعت وهي تستغلي  
قال: والذي ذكره السيرافى في تاريخ النخوين: سن الرجل. بالراء. قال: ومعناه أن الدم يسيل على رجله، فيحفى آثار وطئها.

وعروق الوادى: ما لنحنى منه والتوى. والعروق من الوادى: موضع فيه انحناء والتواء شديد. والعروق: طريق في الجبل، قال الفراء: يقال ما أكثر عراقيب هذا الجبل، وهي الطرق الضيقة في متنه. قال الشاعر:

وَمَخُوفٍ مِنَ الْمَنَاهِلِ وَحَشِي

ذِي عَرَاقِيبٍ آجِنٍ مِدْفَانِ  
وَالْعُرُوبُ: طريق ضيق يكون في الوادى البعيد القعر لا يمضى فيه إلا واحد أبو خيرة: العروق والعراقيب، خياشيم الجبال وأطرافها. وهي أبعد الطرق، لأنك تتبع أسهلها أين كان. وتعرقبت إذا أخذت في تلك الطرق. وتعرقب لخصمه إذا أخذ في طريق تخفى عليه، وقوله أنشد ابن الأعرابي:

إِذَا حَيَّا قُفَّ لَهُ تَعَرَّقَا  
مَعْنَاهُ: أخذ في آخر أسهل منه، وأنشد:  
إِذَا مَنَظِقُ زَلَّ عَنِ صَاحِبِي  
تَعَرَّقْتُ أَخْرَ ذَا مَعْتَقِي  
أَيَّ أَخَذْتُ فِي مَنَظِقِ آخِرِ أَهْلٍ مِنْهُ وَيُرَوَّى تَعَقَّتْ

وعراقيب الأمور وعراقيلها: عظامها، وضماها، وعصاويدها، وما دخل من اللبس فيها، واحداها عروق.  
وفي المثل: الشر أجهأ إلى مخ العروق. وقالوا: شر ما أجهأك إلى مخه عروق، يضرب هذا عند طلبك إلى اللئيم، أعطاك أو منعك. وفي النوادر: عرقت للبير وعليت له. إذا أعتته برقع. ويقال: عرقت ليعرك، أى ارفع بعروقه حتى يقوم.

والعرب تسمى الشقراق: طير العرقيب، وهم يتشاهمون به، ومنه قول الشاعر:

إِذَا قَطْنَا بَلْعَنِيهِ ابْنَ حُدْرِكْ

فلاقت من طير العرقيب أخلا  
وتقول العرب إذا وقع الأختل على

البيير: ليكسفن عروباها.

أبو عمرو: تقول إذا أعياك غريمك عرقت، أى احتل، ومنه قول الشاعر:

وَلَا يُعْيِكَ عُرُوبُ لَوَايَ

إذا لم يعطك النصف الخصيم  
ومن أمثالهم في خلف الوعد: مواعيد

عروق. وعروق: اسم رجل من

العائلة، قيل هو عروق بن معبد، كان أكذب أهل زمانه، ضربت به العرب المثل

في الخلف. فقالوا: مواعيد عروق.

وذلك أنه أتاه أخ له يسأله شيئا. فقال له

عروق: إذا أطلعت هذه النحلة. فلك

طلعها، فلما أطلعت أتاه للعدة، فقال له:

دعها حتى تصير بلحا. فلما أبلحت قال:

دعها حتى تصير زهوا. فلما أبسرت قال:

دعها حتى تصير رطباً. فلما أرطبت قال:

دعها حتى تصير تمراً. فلما أتمرت عمد

إليها عروق من الليل. فجدها. ولم يعط

أخاه منه شيئا. فصارت مثلاً في إخلاف

الوعد، وفيه يقول الأشجعي:

وَعَدْتُ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً

مواعيد عروق أخاه يترتب

بالتاء وهي بالهامة، ويروى يترتب وهي

المدينة نفسها، والأول أصح، وبه فسر

قول كعب بن زهير:

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُوبٍ لَهَا مَثَلًا

وما مواعيدها إلا الأباطيل

وعروق: فرس زيد الفوارس

الضبي

عرق: العرقدة: شدة قتل الجبل ونحوه

من الأشياء كلها.

عرقص: العرقص والعرقص والعرقصاء

والعريقصاء والعريقصان والعريقصان

والعرقصان والعرقص (١)، كله: نبت،

(١) ضبط المحكم هو: العرقص =



وقيل : هو الحندقوق . الواحدة بالهاء .  
وقال الأزهري : العرقصاء والعريقصاء نبات  
يكون بالبادية . وبعض يقول عريقصاة .  
قال : والجمع عريقصان . قال : ومن قال  
عريقصاء وعرقصاء فهو في الواحدة .  
والجمع مندود على حال واحدة . وقال  
الفراء : العرقصان والعرتن محلوقان .  
الأصل عرتن وعرقصان فحذفوا النون  
وأبقوا سائر الحركات على حالها . وهما  
نبتان . قال ابن بري : عريقصان نبت .  
واحدته عريقصاة . ويقال : عرقصان بغير  
ياو . قال ابن سيده : والعرقصان والعريقصان  
دابة ( عن السيرافي ) . وقال ابن بري :  
دابة من الحشرات . وقال عن الفراء :  
العرقصة مشى الحية .

• عرقط • العريقطة : دويبة عريضة  
كالجمل : الجوهرى : وهى العريقطان .

• عرقل • عرقل الرجل إذا جار عن  
الفضد . والعرقلة : التغويج . وعرقل عليه  
كلامه : عوجه . وعرقل فلان على فلان  
وحوق : معناه قد عوج عليه الكلام والفعل  
وأدار عليه كلاماً ليس بمستقيم . قال :  
وحوق مأخوذ من حوق الكمرة ، وهو ما دار  
حول الكمرة . قال : ومن العرقلة سقى  
عرقل ابن الخطيم ، رجل معروف .

والعريقيل : صفرة البيض ، وأنشد :  
طفلة تحسب المجاسيد منها  
زعفراناً يداؤ أو عريقيلا  
وقيل : العريقيل بياض البيض ، بالغين .  
والعرقلى : شبة تختبر . ورجل عرقال :  
لا يستقيم على رشده .  
والعراقيل : الدواهي . وعراقيل الأمور

= والعرقص والعرقصاء والعريقصاء والعريقصان  
والعرقصان والعريقص والعريقصان .

[ عبد الله ]

وعراقيها : صعبها .

• عرك • عرك الأديم وغيره يعركه عركاً :  
ذلكه ذلكاً . وعركت القوم في الحرب  
عركاً ، وعرك بجنبه ما كان من صاحبه  
يعركه ، كأنه حكاه حتى عفاه ، وهو من  
ذلك . وفي الأخبار : أن ابن عباس قال  
للحطيئة : هلا عركت بجنبك ما كان من  
الزبرقان ، قال :

إذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما  
يريب من الأدنى رماك الأبعاد  
وأنشد ابن الأعرابي :

العاركين مطالبي جنبوهم  
والمليسي قلوبهم لى أوسع  
أى خيرهم على ضاف .

وعركه الدهر : حنكه . وعركتهم  
الحرب تعركهم عركاً : دارت عليهم ،  
وكلامها على المثل ، قال زهير :

فتعرككم عرك الرحي يثقالها  
وتلقح كشافاً ثم تحيل فتشيم (١)  
الثقال : الجلدة تجعل حول الرحي تمسك  
الدقيق .

والعراكة والعلالة والدلاكة : ما حلبت  
قبل الفيقة الأولى ، وقبل أن تجتمع الفيقة  
الثانية .

والمعركة والمعركة ، بفتح الراء  
وضمها : موضع القتال الذى يعتركون فيه  
إذا التقوا ، والجمع معارك . وفي حديث دم  
السوق : فإنها معركة الشيطان ، وبها ينصب  
رايته . قال ابن الأثير : المعركة والمعترك  
موضع القتال ، أى موطن الشيطان ومحلله  
الذى يأوى إليه ويكثر منه ، لما يجرى فيه من  
الحرام والكذب والربا والغصب ، ولذلك  
قال : وبها ينصب رايته ، كناية عن قوته  
طموحه فى اغوائهم ، لأن الرايات فى الحروب  
لا تنصب ، إلا مع قوة الطمع فى الغلبة .

(١) فى ديوان زهير : نتج بدل تحيل .

والأ فني مع اليأس تحط ولا ترفع  
والمعاركة : القتال .

والمعترك : موضع الحرب . وكذلك  
المعرك .

وعماركة معاركة وعراكاً : قاتله ، وبه  
سمى الرجل معاركاً .

ومعترك المنايا : ما بين السنين إلى  
السبعين .

واعترك القوم فى المعركة والخسومة :  
اعتلجوا . واعتراك الرجال فى الحروب :  
ازدحامهم وعرك بعضهم بعضاً . واعترك  
القوم ازدحموا ، وقيل : ازدحموا فى  
المعترك .

والعراك : ازدحام الإبل على الماء .  
واعتركت الإبل فى الورد : ازدحمت . وماء  
معرك ، أى مزدحم عليه . قال سيويه :  
وقالوا أرسلها العراك ، أى أوردوها جميعاً  
الماء ، أدخلوا الألف واللام على المصدر  
الذى فى موضع الحال ، كأنه قال :  
اعتراكاً أى معركة ، وأنشد قول لبيد يصف  
الحار والأنثى :

فأرسلها العراك ولم يذدها  
ولم يشفق على نغص الدخال  
قال الجوهرى : أورد إليه العراك ، ونصب  
نصب المصادر ، أى أوردها عراكاً ، ثم  
أدخل عليه الألف واللام ، كما قالوا : مررت  
بهم الجماء الغفير ، والحمد لله ، فبين  
نصب ، ولم تغير الألف واللام المصدر عن  
حاله . قال ابن بري : العراك والجماء الغفير  
منصوبان على الحال . وأما الحمد لله فعلى  
المصدر لا غير .

والعرك : الشديد العلاج والبطش فى  
الحرب ، وقد عرك عركاً ، قال جرير :  
قد جربت عركى فى كل معترك  
غلب الأسود فما بال الضغائيس ؟  
والمعارك : كالعرك .

والعرك والحار واحد : وهو حر مرقق  
البيعر جنبه حتى يخلص إلى اللحم ويقطع



الجِلْد بِحَرْزِ الْكَرْكِرَةِ قَالَ : لَيْسَ بِذِي عَرَكٍ وَلَا ذِي ضَبٍّ  
وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْبَعِيرَ بِأَنَّهُ بَارِعُ الْمَرْقِي :  
خَلِيلُ الْعَرَكِ يَهْجُرُ مَرْقَاهَا  
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
تَصِفُ أَبَاهَا : عَرَكَةٌ لِلْأَذَلِّ بِجَنَبِهِ ، أَيْ  
يَحْتَمِلُهُ ، وَهُوَ عَرَكُ الْبَعِيرِ جَنَبُهُ بِمَرْقَاهُ إِذَا  
دَلَّكَه قَائِلٌ فِيهِ  
وَالْعَرَكُ : كَالْعَارِكِ ، وَبَعِيرُ عَرَكٍ إِذَا  
كَانَ بِهِ ذَلِكَ ، قَالَ حُلَّةُ بْنُ قِيحٍ  
ابْنُ أَشِيمٍ وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَدْ أَقْعَدَهُ لِقَادِ  
مِنْهُ وَقَالَ لَهُ : صَبْرًا حُلَّةُ ! فَقَالَ مُجِيبًا  
لَهُ :  
أَصْبِرْ مِنْ ضَاعِطٍ عَرَكُوكِ  
الْقِيْلَ بِوَلَّى زَوْجَهُ الْمَمْرُوكِ  
وَالْعَرَكُ : الْجَمَلُ الْقَوِيُّ الْفَلِيطُ  
يُقَالُ : بَعِيرٌ ضَاعِطٌ عَرَكُوكِ ، وَفُهِدَ  
الْجَوْهَرِيُّ هُنَا أَيْضًا رَجَزَ حُلَّةُ الْمَذْكُورِ  
قَبْلَهُ ، وَيُفْضِ الْعَرَبُ يَقُولُ لِلنَّاقَةِ السَّيْنَةَ  
عَرَكَاةً ، وَجَمْعُهَا عَرَكَاةٌ ، وَأَشْدُّ  
أَعْرَاسٍ مِنْ بَنَى عَقِيلٍ  
يَا صَاحِبِي رَحِمِي بِلَبِّي قَوْمًا  
وَقَوْمًا عَرَكَاةً كَوْمًا  
فَأَمَّا مَا أَشْدَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ عَمَلِهِ  
يَقُولُهُ لِلْبَلْبِيِّ الْأَحْيَلِيَّةِ :  
حَيَاكَةَ تَمَشِي بِعُلَاقَتَيْنِ  
وَقَارِمٍ أَحْمَرُ ذِي عَرَكَيْنِ  
فَأَمَّا يَعْنِي حَرَمًا ، وَاسْتَعَارَ لِهَذَا الْعَرَكِ ، وَفُهِدَ  
فِي الْبَعِيرِ  
وَعَرَكَةُ الْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ : بَقِيَّةُ سَنَامِهَا  
وَقِيلَ : هُوَ السَّنَامُ كُلُّهُ ، فَكَانَ ذُو الرُّمَةِ  
يُخَفِّفُ الْخَطِيئَ مُطْلَقًا لِلْعَرَكِ  
وَقِيلَ : إِنَّمَا سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ الْمُشْتَرِكُ بِعَرَكِ  
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِسَمَةِ وَفُتِهِ  
وَالْعَرَكَةُ : الطَّيْبَةُ ، يَقَالُ : لَأَسْمَى  
عَرَكَتُهُ إِذَا انْكَسَرَتْ نَحْوَتُهُ ، وَفِي صِفَتِهِ  
عَلَيْهِ : أَصْدَقُ النَّاسِ لِهَجَّةٍ ، وَالْبَهْمِ  
عَرَكَةُ : الْعَرَبِيَّةُ : الطَّيْبَةُ ، يَقَالُ : فَلَانٌ

لَيْنُ الْعَرَبِيَّةِ إِذَا كَانَ سَلِمًا مُطَاوَعًا مُتَقَادًا  
قَلِيلَ الْخَلَافِ وَالْتَمُورِ ، وَرَجُلٌ لَيْنُ الْعَرَبِيَّةِ :  
أَيْ لَيْنُ الْخَلْقِ سَلِسُهُ ، وَهُوَ مِنْهُ ، وَشَدِيدُ  
الْعَرَبِيَّةِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ النَّفْسِ أَيْبًا  
وَالْعَرَبِيَّةُ : النَّفْسُ ، يَقَالُ : إِنَّهُ لَصَعْبُ  
الْعَرَبِيَّةِ وَسَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ ، أَيْ النَّفْسُ ، وَقَوْلُ  
الْأَخْطَلِيِّ :  
مِنْ الْوَالِي إِذَا لَانَتْ عَرَبِيَّتُهَا  
كَانَ لَهَا بَعْدَهَا آلٌ وَمَجْلُودٌ  
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : عَرَبِيَّتُهَا قُوَّتُهَا وَشِدَّتُهَا ،  
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِمَّا تَقْدَمُ ، لِأَنَّهَا إِذَا  
جَهَدَتْ وَأَعْيَتْ لَانَتْ عَرَبِيَّتُهَا وَأَنْقَادَتْ  
وَرَجُلٌ مَيْمُونُ الْعَرَبِيَّةِ ، وَالْحَرِيَّةُ  
وَالسَّلَفَةُ وَالثَّقِيَّةُ وَالنَّقِيَّةُ وَالنَّجِيَّةُ  
وَالطَّيْبَةُ ، وَالْحَيْلَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ  
وَالْعَرَكَةُ : الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ ، قَالَ  
ابْنُ مَقْبِلٍ يَهْجُو النِّجَاشِيَّ :  
وَجَاءَتْ بِهِ حَيَاكَةُ عَرَكَةٍ  
تَنَازَعَا فِي طَهْرَاهَا رَجُلَانِ  
وَعَرَكُ ظَهَرُ النَّاقَةِ وَغَيْرَهَا يَعْرَكُهُ عَرَكًا :  
أَكْثَرَ جَسَدِهِ لِيَعْرِفَ سَيْمَهَا ، وَنَاقَةُ عَرُوكِ  
مِثْلُ الشُّكُوكِ : لَا يَعْرِفُ سَيْمَهَا إِلَّا  
بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَشْكُ فِي سَنَامِهَا أَبُو  
شَحْمٍ أَمْ لَا ، وَالْجَمْعُ عَرَكٌ ، وَعَرَكْتُ  
السَّنَامَ إِذَا لَسْتُهُ تَنْظُرُ أَبُو طَرِيقٍ أَمْ لَا  
وَعَرَكَةُ الْبَعِيرِ : سَنَامُهُ إِذَا عَرَكَهُ الْجَمَلُ ،  
وَجَمْعُهَا الْعَرَاكُ  
وَلَقِيَتْهُ عَرَكَةٌ أَوْ عَرَكَيْنِ ، أَيْ مَرَّةً أَوْ  
مَرَّتَيْنِ ، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا ، وَلَقِيَتْهُ  
عَرَكَاتٌ ، أَيْ مَرَّاتٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ  
عَاوَدَهُ كَذَا كَذَا عَرَكَةً ، أَيْ مَرَّةً ، يَقَالُ :  
لَقِيَتْهُ عَرَكَةٌ بَعْدَ عَرَكَةٍ ، أَيْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى  
يَا عَرَكَةَ بَشَرٍ : كَرَّرَهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ : عَرَكَةُ يَعْرَكُ عَرَكًا إِذَا حَمَلَ الشَّرَّ  
عَلَيْهِ ، وَعَرَكُ الْأَبِلُ فِي الْحَمَضِ : خَلَاهَا فِيهِ  
تَنَالَ مِنْهُ حَاجَتَهَا ، وَعَرَكْتُ الْمَاشِيَةَ التَّلَبُّتَ  
أَكَلَتْهُ ، قَالَ :

وَمَا زِلْتُ مِثْلَ النَّبْتِ يَعْرَكُ مَرَّةً  
فِيَعْلَى وَيُولَى مَرَّةً وَيَتُوبُ  
يَعْرَكُ : يُوَكِّلُ ، وَيُولَى مِنَ الْوَلَى ،  
وَالْعَرَكُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا وَطِئَ وَأَكَلُ ،  
قَالَ رُوَيْدٌ :  
وَأَنْ رَعَاهَا الْعَرَكُ أَوْ تَانَقَا  
وَأَرْضٌ مَعْرُوكَةٌ : عَرَكْتُهَا السَّائِمَةُ حَتَّى  
أَجْدَبَتْ ، وَقَدْ عَرَكْتُ إِذَا جَرَدْتُهَا الْمَاشِيَةَ مِنْ  
الْمَرْعَى  
وَرَجُلٌ مَعْرُوكٌ : أُلْحَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ  
وَالْعَرَاكُ : الْحَيْضُ ، عَرَكْتُ الْمَرْأَةَ  
تَعْرَكُ عَرَكًا وَعَرَاكًا وَعَرُوكًا (الْأَوَّلَى عَنِ  
اللَّحْيَانِيِّ) ، وَهِيَ عَارِكٌ ، وَأَعْرَكْتُ وَهِيَ  
مَعْرَكٌ : حَاضَتْ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِيُّ بِالْعَرَكِ  
الْحَارِيَّةَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ  
النَّبِيِّ ﷺ ، كَانَتْ مُحْرَمَةً فَذَكَرَتْ  
الْعَرَاكَ (١) ، قَبْلَ أَنْ تُفِيضَ ، الْعَرَاكُ :  
الْحَيْضُ ، وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ حَتَّى إِذَا كُنَّا  
بِسَرَفٍ عَرَكْتُ ، أَيْ حِضْتُ ، وَأَشْدُّ  
ابْنُ بَرٍّ لِحَجَرِ بْنِ جَلِيلَةَ :  
فَقَرْتُ لَدَى النِّعَانِ لَمَّا رَأَيْتُهُ  
كَمَا فَقَرْتُ لِلْحَيْضِ شَمَطَاءَ عَارِكِ  
وَنِسَاءَ عَوَارِكِ ، أَيْ حِيضٍ ، وَأَشْدُّ  
ابْنُ بَرٍّ أَيْضًا :  
أَيَّ السَّلَمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغِلَظَةً  
وَفِي الْحَرْبِ أَمثالُ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ ؟  
وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ :  
لَا نَوْمَ أَوْ تَفْسِلُوا عَارًا أَظْلَكُكُمْ  
غَسَلَ الْعَوَارِكِ حَيْضًا بَعْدَ إِطْهَارِ  
وَالْعَرَكُ : خَرُّ السَّيَاحِ  
وَالْعَرَكِيُّ : صَيَادُ السَّلَكِ ، وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّ الْعَرَكِيَّ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ،  
عَنِ الطُّهُورِ بِمَاءِ الْبَحْرِ ، الْعَرَكِيُّ صَيَادُ  
السَّلَكِ ، وَجَمْعُهُ عَرَكٌ ، كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ ،  
(١) قوله : « فذكرت العراك » ضبط في  
الأصل بشكل القلم بكسر العين ، والذي في  
القاموس : عركت المرأة عركا وعراكا ، ففتحهما :  
حاضت فلعلها لغتان .

وَهُمُ الْعُرُوكُ ، قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ :  
وَفِي غَمَرَةٍ الْآلُو خَلَّتِ الصَّوَى

عُرُوكًا عَلَى رَأْسِي يَفْسِمُونَا  
رَأْسِي : جَبَلٌ فِي الْبَحْرِ ، وَقِيلَ : رَأْسُ  
مِنْهُمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي كِتَابِهِ إِلَى قَوْمٍ  
مِنَ الْيَهُودِ : إِنَّ عَلَيْكُمْ رُبْعَ مَا أَعْرَجْتُ  
نَحْلَكُمْ ، وَرُبْعَ مَا صَادَتْ عُرُوكُكُمْ ، وَرُبْعَ  
الْمِغْرَلِ ، قَالَ : الْعُرُوكُ جَمْعُ عَرَكٍ ،  
بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَصِيدُونَ السَّمَكَ ،  
وَأَنَّا قِيلَ لِلْمَلَّاحِينَ عَرَكٌ لِأَنَّهُمْ يَصِيدُونَ  
السَّمَكَ ، وَلَيْسَ بِأَنَّ الْعَرَكَ اسْمٌ لَهُمْ ، قَالَ  
زُهَيْرٌ :

تَغْشَى الْحُدَاةُ بِهِمْ حَرَّ الْكَيْسِ كَمَا  
يُغْشَى السَّفَائِنَ مَوْجُ اللَّجَّةِ الْعَرَكُ  
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : رَوَى أَبُو عَيْدَةَ مَوْجٌ  
بِالرَّفْعِ ، وَجَعَلَ الْعَرَكُ نَعْتًا لِلْمَوْجِ . يَعْنِي  
الْمُتَلَاطِمُ . وَالْعَرَكُ : الصَّوْتُ ، وَكَذَلِكَ  
الْعَرَكُ ، يَكْسِرُ الرَّاءَ .

وَرَجُلٌ عَرَكٌ أَيْ شَدِيدٌ صَرِيحٌ لَا يُطَاقُ  
وَقَوْمٌ عَرَكُونَ أَيْ أَشِدَّاءُ صُرَاعٍ .  
وَرَمَلَ عَرِيكَ وَمَعْرُوكٌ : مُتَدَاخِلٌ .  
وَالْعَرَكُوكُ : الرُّكْبُ الضَّخْمُ . وَقَبْدَةُ  
الْأَزْهَرِيِّ فَقَالَ : مِنْ أَرْكَابِ النِّسَاءِ ،  
وَقَالَ : أَصْلُهُ ثُلَاثِيٌّ وَلَفْظُهُ خَاسِيٌّ .  
وَالْعَرَكُوكَةُ : عَلَى وَزْنِ فَعْلَمَةٍ ، مِنَ النِّسَاءِ :  
الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْفَيْحَةُ الرَّسْخَاءُ ، قَالَ  
الشَّاعِرُ :

وَمَا مِنْ هَوَايَ وَلَا شَيْئِي  
عَرَكُوكَةُ ذَاتُ لَحْمٍ زَيْمٍ  
وَعَرَاكُ ، وَمَعَارِكُ ، وَمِعْرَاكُ ، وَمِعْرَاكُ  
أَسْمَاءُ .

وَذُو مَعَارِكٍ : مَوْضِعٌ ، أَشَدُّ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
تُلِيحُ مِنْ جَنْدَلٍ ذِي مَعَارِكٍ  
إِلَاحَةُ الرُّومِ مِنْ الثِّيَارِكِ  
أَيْ تُلِيحُ مِنْ حَجَرٍ هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَيُؤْوَى :  
مِنْ جَنْدَلٍ ذِي مَعَارِكٍ ، جَعَلَ جَنْدَلٌ اسْمًا  
لِلْبَقْعَةِ فَلَمْ يَضَرِفْهُ ، وَذِي مَعَارِكٍ بَدَلٌ مِنْهَا .

كَانَ الْمَوْضِعُ يُسَمَّى بِجَنْدَلٍ وَذِي مَعَارِكٍ .

• عَرَكَسَ . عَرَكَسَ الشَّيْءُ وَعَارَنَكَسَ .  
تَرَاكَبَ . وَلَيْلَةٌ مُعَرَنَكِسَةٌ : مُظْلِمَةٌ . وَشَعَرٌ  
عَرَنَكَسٌ . وَمُعَرَنَكِسٌ : كَثِيرٌ مُتَرَاكِبٌ  
وَالْإِعْرَنَكَاسُ : الْإِجْتِمَاعُ . يُقَالُ : عَرَكَسْتُ  
الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ  
وَعَارَنَكَسَ الشَّيْءُ إِذَا اجْتَمَعَ بَعْضُهُ عَلَى  
بَعْضٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَعَارَنَكَسَتْ أَهْوَالُهُ وَعَارَنَكَسَا  
وَقَدِ اعْرَنَكَسَ الشَّعْرُ أَيِ اشْتَدَّ سَوَادُهُ . قَالَ :  
وَعَرَكَسَ أَصْلُ بِنَاءِ اعْرَنَكَسَ .

• عَرَكَلٌ . عَرَكَلٌ : اسْمٌ .

• عَرَكُمُ . عَرَكُمُ : اسْمٌ .

• عَرَمٌ . عَرَامُ الْجَبَشِ : حَدَثُهُمْ وَشِدَّتُهُمْ  
وَكَثْرَتُهُمْ ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :  
وَأَنَا كَالْحَصَى عَدَدًا وَأَنَا  
بَنُو الْحَرْبِ الَّتِي فِيهَا عَرَامٌ  
وَقَالَ آخَرُ :

وَلَيْلَةٌ هَوَلِي قَدْ سَرَيْتُ وَفَجِيءَ  
هَدَيْتُ وَجَمِعْتُ ذِي عَرَامٍ مَلَاوِسِ  
وَالْعَرَمَةُ : جَمْعُ عَارِمٍ . يُقَالُ : هِلَانٌ  
عَقْفَةُ عَرْمَةٍ .

وَلَيْلٌ عَارِمٌ : شَدِيدُ الْبُرْدِ ، نِهَايَةٌ فِي الْبُرْدِ  
نَهَارُهُ وَلَيْلُهُ . وَالْجَمْعُ عَرَمٌ ، قَالَ :  
وَلَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي الْعَرَمِ  
بَيْنَ الدَّرَاعَيْنِ وَبَيْنَ الْعَرَمِ  
تَهَمٌ فِيهَا الْعَتَرُ بِالتَّكْلُمِ

يَعْنِي مِنْ شِدَّةِ بَرْدِهَا .  
وَعَرَمَ الْإِنْسَانُ يَعْرَمُ وَيَعْرَمُ وَعَرِمَ وَعَرِمَ  
عَرَامَةً ، بِالْفَتْحِ ، وَعَرَامًا : اشْتَدَّ ، قَالَ  
وَعَلَّةُ الْجَرَمِيِّ ، وَقِيلَ هُوَ لِابْنِ الدُّنْبِ  
الْتَّقْفِي :

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي تُخَفُّفُ عَرَامَتِي  
وَأَنْ قَتَانِي لَا تَلِينُ عَلَى الْكَسْرِ ؟

وَهُوَ عَارِمٌ وَعَرِمٌ : اشْتَدَّ ، وَأَشَدُّ  
وَأَيُّ أَمْرٍ يَذُبُّ عَنْ مُحَارِبِي

بَسَطَةً كَفَى وَلِسَانِي عَارِمٌ  
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَلَى  
حِينَ قَرَأَ مِنَ الرُّسُلِ ، وَاعْتَزَّامٌ مِنَ الْفِتَنِ .  
أَيِ اشْتِدَادٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : عَارَمْتُ غُلَامًا  
بِمَكَّةَ فَعَضَّ أَذُنِي فَقَطَعَ مِنْهَا أَيْ خَاصَمْتُ  
وَقَاتَلْتُ ، وَصَبِي عَارِمٌ بَيْنَ الْعَرَامِ .  
بِالضَّمِّ ، أَيْ شَرِسٌ ، قَالَ شَيْبٌ  
ابْنُ الرِّصَاءِ :

كَانَهَا مِنْ بُدُونِ وَيُفَارِ  
ذَبَّتْ عَلَيْهَا عَارِمَاتُ الْأَنْبَارِ  
أَيْ خَيْبَاتُهَا ، وَيُؤْوَى : ذَرِبَاتُ . وَفِي  
حَدِيثٍ عَائِظُ الثَّقَفِ : فَاتَبَعْتُ لَهَا رَجُلًا  
عَارِمًا ، أَيْ خَيْبَتُ شَرِيرًا . وَالْعَرَامُ : الشَّدَّةُ  
وَالْعَوَّةُ وَالشَّرَاسَةُ .

وَعَرَمْنَا الصَّبِيَّ ، وَعَرَمَ عَلَيْنَا وَعَرَمَ يَعْرَمُ  
وَيَعْرَمُ عَرَامَةً وَعَرَامًا : أَشِيرَ . وَقِيلَ : مَرِخٌ  
وَيَعْرُ ، وَقِيلَ : فَتَدَّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَمُ  
الْبَاهِلُ ، وَقَدْ عَرِمَ (١) يَعْرَمُ وَعَرَمَ وَعَرِمَ .  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَامِيُّ مِنَ الْعَرَامِ وَهُوَ  
الْجَهْلُ . وَالْعَرَامُ : الْأَذَى . قَالَ حُمَيْدُ  
ابْنُ تُوَيْلٍ الْهَلَالِيُّ :

حَتَّى ظَلَمَهَا شَكْسُ الْخَلِيقَةِ حَائِطُ  
عَلَيْهَا عَرَامُ الطَّالِفِينَ شَفِيفُ  
وَالْعَرَمُ : اللَّحْمُ ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ . يُقَالُ :  
إِنَّ جُرُودَكُمْ لَطِيبُ الْعَرَمَةِ ، أَيْ طِيبُ  
اللَّحْمِ . وَعَرَامُ الْعَظْمِ ، بِالضَّمِّ : عُرَاقُهُ .  
وَعَرَمَةُ يَعْرَمُهُ وَيَعْرَمُهُ عَرَمًا : تَعَرَّقَهُ ، وَتَعَرَّمَهُ :  
تَعَرَّقَهُ وَتَرَعَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالْعَرَامُ  
وَالْعُرَاقُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ : أَعْرَمَ مِنْ كَثَرِ  
عَلَى عَرَامٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَرَامُ  
بِالضَّمِّ : الْعُرَاقُ مِنَ الْعَظْمِ وَالشَّجَرِ .  
وَعَرَمَتْ الْأَوَّلُ الشَّجَرُ : نَالَتْ مِنْهُ . وَعَرِمَ

(١) قوله : « وقد عَرِمَ » من باب ضرب  
ونصر وكرم وحلم ، كما في القاموس .

الْعُظْمُ عَرْمًا: قَرِ. وَعَرَامُ الشَّجَرَةُ: قَشَرُهَا؛ قَالَ:

وَتَشْتَعِي بِالْعَرَفِجِ الْمَشَجَجِ

وَبِالْثَّامِ وَعَرَامِ الْعُوسَجِ

وَحَصَّ الْأَزْهَرِي بِهِ الْعُوسَجَ فَقَالَ: يُقَالُ لِقُشُورِ الْعُوسَجِ الْعَرَامُ. وَأَنشَدَ الرَّجَزُ:

وَعَرَمَ الصَّبِي أُمَّهُ عَرْمًا رَضَعَهَا،

وَاعْتَرَمَ ثَدْيَهَا مَصَّهُ. وَاعْتَرَمَتْ هِيَ:

تَبَغَتْ مِنْ يِعْرُمَهَا؛ قَالَ:

وَلَا تُفْلِنُ كَأَمِ الْغَلَا

مِنْ إِنْ لَمْ تَجِدْ عَارِمًا تَعْتَرِمُ

يَقُولُ: إِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ تَرْضِعُهُ دَرَّتْ هِيَ

فَحَلَبَتْ ثَدْيَهَا. وَرَبَا رَضَعَتْهُ ثُمَّ مَجَتْهُ مِنْ

فِيهَا؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّمَا يُقَالُ هَذَا

لِلْمُتَكَلِّفِ مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ؛ أَرَادَ بِذَاتِ

الْغَلَامِ (١) أُمُّ الْمَرْضِيعِ إِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ

يَمَصُّ ثَدْيَهَا مَصَّتْ هِيَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَمَعْنَاهُ لَا تَكُنْ كَمَنْ يَهْجُو نَفْسَهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ

مَنْ يَهْجُوهُ.

وَالْعَرْمَةُ وَالْعَرْمَةُ: لَوْنٌ مُخْتَلِطٌ بِسَوَادٍ

وَبَيَاضٍ فِي أَيْ شَيْءٍ كَانَ؛ وَقِيلَ: تَنْقِطُ بِهَا

مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَسَّعَ، كُلُّ نَقْطَةٍ عَرْمَةٌ (عَنِ

السَّيرَافِيِّ)، الذَّكَرُ أَعْرَمُ وَالْأُنْثَى عَرْمَاءُ.

وَقَدْ غَلَبَتِ الْعَرْمَاءُ عَلَى الْحَيَةِ الرَّقْشَاءُ؛ قَالَ

مَعْقِلُ الْهَدَلِيِّ:

أَبَا مَعْقِلٍ لَا تُوطِئَنَّ بَغَاضَتِي

رُءُوسَ الْأَفَاعِي فِي مَرَاصِدِهَا الْعَرْمِ

الْأَصْمَعِيُّ: الْحَيَةُ الْعَرْمَاءُ الَّتِي فِيهَا نَقْطٌ

سَوْدٌ وَبَيْضٌ، وَيُرْوَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ:

أَنَّهُ ضَحَى بِكَبْشٍ أَعْرَمَ، وَهُوَ الْبَيْضُ الَّذِي

فِيهِ نَقْطٌ سَوْدٌ. قَالَ ثَعْلَبٌ: الْعَرْمُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ ذُو لَوْنَيْنِ؛ قَالَ: وَالنَّحْرُ ذُو عَرْمٍ.

وَبَيْضُ الْقَطَا عَرْمٌ، وَقَوْلُ أَبِي جَزَةَ السَّعْدِيِّ:

مَارِلْنَ يَنْسَبْنَ وَهَنَا كُلُّ صَادِقَةٍ

بَاتَتْ تَبَاشِيرُ عَرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجِ

(١) قوله: «أراد بذات الغلام إلخ» هذه

عبارة الأزهرى، لإنشاده له: كذات الغلام،

وأنشده في المحكم: كأم الغلام.

عَنِ بَيْضِ الْقَطَا لِأَنَّهَا كَذَلِكَ. وَالْعَرْمُ

وَالْعَرْمَةُ: بَيَاضٌ بِعَرْمَةِ الشَّاةِ الضَّائِنَةِ

وَالْمَعْرَى، وَالصَّفَةُ كَالصَّفَةِ، وَكَذَلِكَ إِذَا

كَانَ فِي أُذُنِهَا نَقْطٌ سَوْدٌ، وَالْإِسْمُ الْعَرْمُ.

وَقَطِيعُ أَعْرَمَ بَيْنَ الْعَرَمِ إِذَا كَانَ ضَانًا

وَمَعْرَى؛ وَقَالَ يَصِفُ امْرَأَةً رَاعِيَةً:

حَيَاكَةَ وَسَطِ الْقَطِيعِ الْأَعْرَمِ

وَالْأَعْرَمُ: الْأَبْرَشُ، وَالْأُنْثَى عَرْمَاءُ.

وَدَهَرُ أَعْرَمَ: مَتَلَوْنٌ. وَيُقَالُ لِلْأَبْرَصِ:

الْأَعْرَمُ وَالْإَبْقُ.

وَالْعَرْمَةُ: الْأَنْبَارُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ.

وَالْعَرْمُ وَالْعَرْمَةُ: الْكُدْسُ الْمَدْدُوسُ الَّذِي لَمْ

يُذَرَّ. يُجْعَلُ كَهَيْئَةِ الْأَزْجِ ثُمَّ يَذَرَّى.

وَحَصْرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ فَقَالَ: الْكُدْسُ مِنَ الْحِنْطَةِ

فِي الْجَرِينِ وَالْيَبْدَرِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: ذَهَبَ

بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا عَرْمَةٌ، وَالصَّحِيحُ

عَرْمَةٌ، بِدَلِيلِ جَمْعِهِمْ لَهُ عَلَى عَرَمٍ، فَأَمَّا

حَلَقَةٌ وَحَلَقٌ فَشَاذٌ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ؛ قَالَ

الرَّاجِزُ:

تَدَقُّ مَعْرَاءَ الطَّرِيقِ الْفَارِزِ

دَقَّ الدِّيَاسِ عَرَمَ الْأَنَادِيرِ

وَالْعَرْمَةُ وَالْعَرْمَةُ: الْمُسْتَأَةُ (الْأُولَى عَنْ

كِرَاعٍ). وَفِي الصَّحَاحِ: الْعَرْمُ الْمُسْتَأَةُ

لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، وَيُقَالُ: وَاحِدُهَا

عَرْمَةٌ؛ أَنَشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْجَعْدِيِّ:

مِنْ سَبِيلِ الْحَاضِرِينَ مَارِبٌ إِذْ

شَرَدَ مِنْ دُونِ سَبِيلِهِ الْعَرْمَا

قَالَ: وَهِيَ الْعَرْمُ، يَفْتَحُ الرَّاءَ وَكَسَرَهَا،

وَكَذَلِكَ وَاحِدُهَا وَهُوَ الْعَرْمَةُ، قَالَ: وَالْعَرْمَةُ

مِنْ أَرْضِ الرَّبَابِ. وَالْعَرْمَةُ: سُدٌّ يَعْترِضُ بَيْنَ

الْوَادِي، وَالْجَمْعُ عَرِمٌ، وَقِيلَ: الْعَرِمُ جَمْعُ

لَا وَاحِدَ لَهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَرِمُ

الْأَخْبَاسُ ثَبَتِي فِي أَوْسَاطِ الْأَوْدِيَةِ. وَالْعَرِمُ

أَيْضًا: الْحَرْدُ الذَّكَرُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ

أَسْمَاءِ الْفَارِ الْبُرِّ وَالثَّبَةِ وَالْعَرِمِ.

وَالْعَرِمُ: السَّبِيلُ الَّذِي لَا يُطَاقُ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَبِيلَ الْعَرِمِ».

قِيلَ: أَضَافَهُ إِلَى الْمُسْتَأَةِ أَوْ السُّدِّ، وَقِيلَ:

إِلَى الْفَارِ الَّذِي بَقِيَ السُّكَّرُ عَلَيْهِمْ. قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْخُلْدُ، وَلَهُ

حَلِيبٌ، وَقِيلَ: الْعَرِمُ اسْمُ وَاِدٍ، وَقِيلَ:

الْعَرِمُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ، وَكَانَ قَوْمٌ سَبَا فِي نِعْمَةٍ

وَنِعْمَةٍ وَجَنَانٍ كَثِيرَةٍ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُمْ

تَخْرُجُ وَعَلَى رَأْسِهَا الزَّبِيلُ، فَتَعْمَلُ بِيَدَيْهَا

وَتَسِيرُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الشَّجَرِ الْمُشْمِرِ، فَيَسْقُطُ فِي

زَبِيلِهَا مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرِ، فَلَمْ

يَشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ جُرْذًا،

وَكَانَ لَهُمْ سِكَّرٌ فِيهِ أَبْوَابٌ يَفْتَحُونَ

مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ، فَتَقْبَهُ ذَلِكَ

الْجُرْذُ حَتَّى يَبْقَى عَلَيْهِمُ السِّكَّرُ، فَفَرَّقَ

جَنَانَهُمْ.

وَالْعَرَامُ: وَسَخُ الْقَدَرِ. وَالْعَرْمُ: وَسَخُ

الْقَدَرِ.

وَرَجُلٌ أَعْرَمَ أَقْلَفٌ: لَمْ يُخْتَنِ، فَكَانَ

وَسَخُ الْفُلْفَلَةِ بَاقِي هُنَاكَ. أَبُو عَمْرٍو:

الْعَرَامِيُّنَ الثُّلُفَانُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالْعَرْمَةُ:

بَيْضَةُ السَّلَاحِ.

وَالْعَرْمَانُ: الْمَزَارِعُ، وَاحِدُهَا عَرِمٌ

وَأَعْرَمُ، وَالْأَوَّلُ أَسْوَعُ فِي الْقِيَاسِ، لِأَنَّهُ

فَعْلَانًا لَا يُجْمَعُ عَلَيْهِ أَفْعَلٌ إِلَّا صِفَةً.

وَجَيْشٌ عَرْمَرَمٌ: كَثِيرٌ، وَقِيلَ: هُوَ

الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْعَرْمَرَمُ: الشَّدِيدُ؛

قَالَ:

أَدَارًا بِأَجَادِ النَّعَامِ عَهْدُهَا

بِهَا نَعْمًا حَوْمًا وَعِزًّا عَرْمَرَمًا

وَعَرَامُ الْجَيْشِ: كَثْرَتُهُ.

وَرَجُلٌ عَرْمَرَمٌ: شَدِيدُ الْعُجْمَةِ (عَنِ

كِرَاعٍ). وَالْعَرِمُ: الدَّاهِيَةُ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرْمَانُ الْأَكْرَةُ، وَاحِدُهُمْ

أَعْرَمُ، وَفِي كِتَابِ أَقْوَالِ شَيْخَةِ: مَا كَانَ لَهُمْ

مِنْ مُلْكٍ وَعَرْمَانٍ، الْعَرْمَانُ: الْمَزَارِعُ.

وَقِيلَ: الْأَكْرَةُ، الْوَاحِدُ أَعْرَمُ، وَقِيلَ

عَرِمٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَنُونُ الْعَرْمَانِ

وَالْعَرَامِينِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ. يُقَالُ: رَجُلٌ

أَعْرَمُ، وَرِجَالٌ عَرْمَانُ، ثُمَّ عَرَامِينُ جَمْعُ

الجمع . قال : وسَمِيتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِيَجْمَعَ الْقَعْدَانِ مِنَ الْأَيْلِ الْقَعَادِينَ . وَالْقَعْدَانُ جَمْعُ الْقَعْدِ . وَالْقَعَادِينُ نَظِيرُ الْعَرَامِيْنَ .

وَالْعَرَمُ وَالْمِعْدَارُ : مَا يَرْفَعُ حَوْلَ الدَّيْرَةِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرْمَةُ أَرْضٌ صُلْبَةٌ إِلَى جَنْبِ الصَّمَانِ . قَالَ رُوبَةُ :

وعارضَ العَرَضَ وَأَعْنَقَ الْعَرَمَ  
قالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرْمَةُ تُتَاخَمُ الدَّهْنَاءُ .  
وعارضُ الْيَامَةِ يُقَابِلُهَا ، قَالَ : وَقَدْ نَزَلَتْ بِهَا . وَعَارِمَةٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَارِمَةٌ أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ الرَّاعِي :

أَلَمْ تَسْأَلْ بِعَارِمَةِ الدَّيَارِ  
عَنِ الْحَيِّ الْمَفَارِقِ أَيْنَ سَارَا ؟  
وَالْعَرِمَةُ ، مُصَغَّرَةٌ : رَمْلَةٌ لِيْنَى قَرَارَةٍ ، وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِشَيْخِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :  
إِنَّ الْعَرِمَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحُنَا

مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصَفَارٌ<sup>(١)</sup>  
قالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِلنَّابِغَةِ الذَّيْبَانِي وَلَيْسَ لِشَيْخٍ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَيُرْوَى : إِنَّ الدِّمِيَّةَ<sup>(٢)</sup> ، وَهِيَ مَاءٌ لِيْنَى قَرَارَةٍ .  
وَالْعَرْمَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ : مُجْتَمَعٌ رَمْلٍ ، أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

حَاذِرُونَ رَمْلَ أَيْلَةِ الدَّهَاسِ  
وَبَطْنُ لَبْتَى بَلَدًا جَرْمَاسِ  
وَالْعَرَمَاتِ دُسْتَهَا دِيَاسِ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَرَمِي وَاللَّهُ لَا فَعْلَنُ  
ذَلِكَ ، وَعَرَمِي وَخَرَمِي ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ يَمَعْنِي أَمَّا وَاللَّهُ ، وَأَنشَدَ :

(١) قوله : « أَرْمَاحُنَا » بِالرَّفْعِ جَاءَ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا : « أَرْمَاحُنَا » بِالنَّصْبِ . وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْنَاهُ عَلَى أَنَّهَا فَاعِلٌ « مَانِعٌ » كَمَا جَاءَ فِي دِيَوَانِ النَّابِغَةِ ، فَالْبَيْتُ لَهُ ، وَلَيْسَ لِشَيْخٍ .

[ عبد الله ]  
(٢) قوله : « الدِّمِيَّةُ » وَالدِّمِيَّةُ فِي دِيَوَانِ النَّابِغَةِ الذَّيْبَانِي : « الرُّمِيَّةُ » . [ عبد الله ]

عَرَمِي وَجَدَكَ لَوْ وَجَدْتَ لَهُمْ  
كَعْدَاوَةٍ يَجِدُونَهَا تَغْلَى  
وقالَ بَعْضُ النُّجَرِيِّينَ : يُجْعَلُ فِي كُلِّ سُلْفَةٍ مِنْ حَبِّ عَرْمَةٍ مِنْ دِمَالٍ . فَقِيلَ لَهُ : مَا الْعَرْمَةُ ؟ فَقَالَ : جُثَّةٌ مِنْهُ تَكُونُ مِزْلَتَيْنِ حِمْلَ بَقَرَتَيْنِ .  
قالَ ابْنُ بَرِّي : وَعَارِمٌ سِجْنٌ ، قَالَ كَثِيرٌ :

تُحَدِّثُ مَنْ لَا قِيَتَ أَنَّكَ عَائِدٌ  
بَلِ الْعَائِدُ الْمَظْلُومُ فِي سِجْنٍ عَارِمٍ  
وَأَبُو عَرَامٍ : كُنْيَةُ كَثِيرٍ بِالْجِفَارِ ، وَقَدْ سَمَوْا عَارِمًا وَعَرَامًا .  
وعَرَمَانُ : أَبُو قَبِيلَةٍ .

• عومس • العومس : الصَّخْرَةُ . وَالْعُومِسُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَهُوَ مِنْهُ ، شَبَّهَتْ بِالصَّخْرَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ تَعْلَبُ :

رَبُّ عَجُوزٍ عِومِسُ زَبُونٍ  
لَا أَدْرِي أَهْوَى مِنْ صِفَاتِ الشَّدِيدَةِ أَمْ هُوَ مُسْتَعَارٌ فِيهَا ، وَقِيلَ : الْعُومِسُ مِنَ الْإِبِلِ الْأَدِيمَةِ الطَّيْمَةِ الْقِيَادِ ، وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ إِلَى الْإِشْتِقَاقِ ، أَعْنَى أَنَّهَا الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ .

• عومض • العرمض : وَالْعَرْمَضُ : الطُّحْلُبُ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَهُوَ الْأَخْضَرُ مِثْلُ الْخُطْمِيِّ يَكُونُ عَلَى الْمَاءِ ، قَالَ : وَقِيلَ : الْعَرْمَضُ الْخُضْرَةُ عَلَى الْمَاءِ ، وَالطُّحْلُبُ الَّذِي يَكُونُ كَأَنَّهُ نَسِجُ الْعَنْكَبُوتِ .  
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرْمَضُ رَخْوٌ أَخْضَرُ كَالصُّوفِ فِي الْمَاءِ الْعُزْمِيِّ ، وَأَظْنُهُ نَبَاتًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَاءُ الْمُعَرْمَضُ وَالْمُطْحَلِبُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ لَهَا : تَوَرَّدَ الْمَاءُ ، وَهُوَ الْأَخْضَرُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ الْمَاءِ حَتَّى يَكُونَ قُبْرُ الْمَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرْمَضُ الْغُلَقُ الْأَخْضَرُ الَّذِي يَتَغَشَّى الْمَاءَ ، فَإِذَا كَانَ فِي جَوَانِبِهِ فَهُوَ الطُّحْلُبُ . يُقَالُ : مَاءٌ مُعَرْمَضٌ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِحٍ  
يَفِيءُ عَلَيْهَا الظِّلُّ عَرْمَضَهَا طَامِي  
وَعَرْمَضُ الْمَاءِ عَرْمَضَةٌ وَعَرْمَاضٌ : عِلَاقَةُ الْعَرْمَضِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْعَرْمَضُ وَالْعَرْمَضُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ الْهَجَرِيِّ) : مِنْ شَجَرِ الْعِضَاءِ . لَهَا شَوْكٌ أَمْثَالُ مَنَاقِيرِ الطَّيْرِ . وَهُوَ أَصْلُهَا عِيدَانًا ، وَالْعَرْمَضُ أَيْضًا : صِغَارُ السَّدْرِ وَالْأَرَاكِ (عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَأَنشَدَ :  
بِالرَّاقِصَاتِ عَلَى الْكَلَالِ عَشِيَّةُ  
تَغْشَى مَنَابِتَ عَرْمَضِ الظُّهْرَانِ  
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِصِغَارِ الْأَرَاكِ عَرْمَضٌ . وَالْعَرْمَضُ : السَّدْرُ صِغَارُهُ . وَصِغَارُ الْعِضَاءِ عَرْمَضٌ .

• عون • لَعْنٌ وَالْعَرْنَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الدَّابَّةَ فِي آخِرِ رِجْلِهَا كَالسَّحَجِ فِي الْجِلْدِ يُذْهِبُ الشَّعْرَ ، وَقِيلَ : هُوَ تَشَقُّقٌ يُصِيبُ الْخَيْلَ فِي أَيْدِيهَا وَأَرْجُلِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ جَسَدٌ يَحْدُثُ فِي رِجْلِ رَجُلٍ الْفَرْسِ وَالْدَّابَّةِ وَمَوْضِعٌ تَنْتَبِهَا مِنْ آخِرِ اللَّشَى ، يُصِيبُهُ فِيهِ مِنَ الشَّقَاقِ أَوْ الْمَشَقَّةِ مِنْ أَنْ يَرْمَعَ جِلْدًا أَوْ حَجَرًا ، وَقَدْ عَرَنْتَ تَعَرَّنَ عَرْنًا ، فَهِيَ عَرْنَةٌ وَعَرُونٌ ، وَهُوَ عَرْنٌ ، وَعَرَنْتَ رَجُلًا الدَّابَّةَ ، بِالْكَسْرِ . وَالْعَرْنُ أَيْضًا : شَبِيهُ بِالْبَرِّ يَخْرُجُ بِالْفِصَالِ فِي أَغْنَائِهَا تَحْتَكُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : قَرَحٌ يَخْرُجُ فِي قَوَائِمِهَا وَأَعْنَاقِهَا ، وَهُوَ غَيْرُ عَرْنِ الدَّوَابِّ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَأَعَرَنَ الرَّجُلُ إِذَا تَشَقَّقَتْ سِيْقَانُ فُصْلَانِهِ ، وَأَعَرَنَ إِذَا وَقَعَتِ الْحِكَّةُ فِي إِبِلِهِ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ قَرَحٌ يَأْخُذُهُ فِي عُنُقِهِ فَيَحْتَكُ مِنْهُ ، وَرِيًّا بَرَكَ إِلَى أَصْلِ شَجَرَةٍ وَاحْتَكُ بِهَا ، قَالَ : وَدَوَاؤُهُ أَنْ يَحْرَقَ عَلَيْهِ الشَّحْمُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ رُوبَةَ :

يَحْكُ ذِفْرَاهُ الْأَصْحَابِ الضُّفْنُ<sup>(٣)</sup>  
تَحْكُكُ الْأَجْرِبُ يَأْدَى بِالْعَرْنِ

(٣) قوله : « الضُّفْنُ » بِالْفَاءِ كَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا ، وَهُوَ خَطٌّ صَوَابُهُ : « الضُّفْنُ » بِالغَيْنِ الْمَغْنَمَةُ ، كَمَا فِي دِيَوَانِ رُوبَةَ . وَالرَّوَايَةُ فِيهِ : =

وَالْعَرْنُ : أَثَرُ الْمَرْقَةِ فِي يَدِ الْآكِلِ (عَنِ  
الْهَجَرِيِّ) .

وَالْعِرَانُ : خَشَبَةٌ تُجْعَلُ فِي وَتَرَةِ أَنْفِ  
الْبَعِيرِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْمَتَحَرِّينَ ، وَهُوَ الَّذِي  
يَكُونُ لِلْبَحَاثِيِّ ، وَالْجَمْعُ عَرَنَةٌ . وَعَرْنُهُ يَعْنِي  
وَيَعْنِي عَرْنًا : وَضَعَ فِي أَنْفِهِ الْعِرَانَ ، فَهُوَ  
مَعْرُونٌ . وَعَرْنٌ عَرْنًا : شَكَا أَنْفَهُ مِنَ الْعِرَانِ .  
الْأَصْمَعِيُّ : الْخَشَاشُ مَا يَكُونُ مِنْ عُرْدٍ أَوْ  
غَيْرِهِ يُجْعَلُ فِي عَظْمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ ، وَالْعِرَانُ مَا  
كَانَ فِي اللَّحْمِ فَوْقَ الْأَنْفِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْعَرْنِ وَالْعَرِينِ ، وَهُوَ اللَّحْمُ .  
وَالْعِرَانُ : الْمِسَارُ الَّذِي يَضُمُّ بَيْنَ السَّنَانِ  
وَالْفَنَاءِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَالْعَرِينُ : اللَّحْمُ ، قَالَتْ غَادِيَةُ  
الدَّبِيرِيَّةُ :

مَوْشَمَةُ الْأَطْرَافِ رَخَصُ عَرِينُهَا  
وَهَذَا الْعَجْزُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ الْأَزْهَرِيُّ  
مَنْسُوبًا لِغَادِيَةِ الدَّبِيرِيَّةِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ ، وَأَوْرَدَهُ  
الْجَوْهَرِيُّ مُهْمَلًا لَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى أَحَدٍ ، وَقَالَ  
ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِمَذْرُوكِ بْنِ حِصْنٍ ، قَالَ :

وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَجُمْلَةُ الْبَيْتِ :  
رَغَا صَاحِبِي عِنْدَ الْبُكَاءِ كَمَا رَغَتْ  
مَوْشَمَةُ الْأَطْرَافِ رَخَصُ عَرِينُهَا  
قَالَ : وَأَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي نَوَادِرِ الْأَسْمَاءِ ،  
وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ .

مِنْ الْمَلْحِ لَا يُدْرِي أَرَجُلٌ شَالَهَا  
بِهَا الظِّلْعُ لَمْ هَوَلَتْ أَمْ يَمِينُهَا  
وَفِي شِعْرِهِ : مَوْشَمَةُ الْجَنِينِ ، وَأَرَادَ  
بِالْمَوْشَمَةِ الصَّبْغَ ، وَالْأَمْلَحُ : بَيْنَ الْأَبْيَضِ  
وَالْأَسْوَدِ ، وَالتَّوْشُمُ : بَيَاضٌ وَسَوَادٌ يَكُونُ فِيهِ  
كَهْفَةُ الْوَشْمِ فِي يَدِ الْمَرْأَةِ ، وَالرَّخَصُ :  
الرُّطْبُ النَّاعِمُ ، وَقِيلَ : الْعَرِينُ اللَّحْمُ  
الْمَطْبُوخُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْرَنَ إِذَا دَامَ  
عَلَى أَكْلِهِ الْعَرْنُ ، قَالَ : وَهُوَ اللَّحْمُ  
الْمَطْبُوخُ .

وَالْعَرِينُ وَالْعَرِينَةُ مَاوَى الْأَسَدِ الَّذِي  
يَأْلَفُهُ . يُقَالُ : لَيْثٌ عَرِينَةٌ وَلَيْثٌ غَابِيَةٌ ،  
وَأَصْلُ الْعَرِينِ جَاعَةُ الشَّجَرِ ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ : الْعَرِينَةُ مَاوَى الْأَسَدِ وَالضَّبْعُ  
وَالذَّبَبُ وَالْحَيَّةُ ، قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ  
رَحْلًا .

أَحْمَ سَرَاةً أَعْلَى اللَّوْنِ مِنْهُ  
كَلَوْنِ سَرَاةٍ ثُعْبَانِ الْعَرِينِ  
وَقِيلَ : الْعَرِينُ الْأَجْمَةُ هُنَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
وَمُسْرَبِلٍ حَلَقِ الْحَدِيدِ مُدْجَجٍ  
كَالْبَيْتِ بَيْنَ عَرِينَةِ الْأَشْبَالِ  
هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ : مُدْجَجٍ ،  
بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ عَرْنٌ .

وَالْعَرِينُ : هَشِيمُ الْعِضَاءِ . وَالْعَرِينُ :  
جَاعَةُ الشَّجَرِ وَالشُّوكُ وَالْعِضَاءُ ، كَانَ فِيهِ أَسَدٌ  
أَوْ لَمْ يَكُنْ . وَالْعَرِينُ وَالْعِرَانُ : الشَّجَرُ  
الْمُتَفَادِلُ الْمُسْتَطِيلُ . وَالْعَرِينُ : الْفَنَاءُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ دُفِنَ بِعَرِينِ  
مَكَّةَ أَيْ بِفَنَائِهَا ، وَكَانَ دُفِنَ عِنْدَ بَرْمِيَّوْنَ .  
وَالْعَرِينُ فِي الْأَصْلِ : مَاوَى الْأَسَدِ ، شَبَّهَتْ  
بِهِ لِعِزِّهَا وَمَتَاعِهَا ، زَادَهَا اللَّهُ عِزًّا وَمَتَاعًا .  
وَالْعَرِينُ : صِبَاخُ الْفَاحِشَةِ ، أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ  
فِي تَرْجَمَةِ عَزْهَلٍ :

إِذَا سَعْدَانَةُ السَّعَفَاتِ نَاحَتْ (١)  
عَزَاهُلَهَا سَمِعَتْ لَهَا عَرِينَا

الْعَرِينُ : الصَّوْتُ .  
وَالْعِرَانُ : الْقِتَالُ . وَالْعِرَانُ : الدَّارُ  
الْبَعِيدَةُ . وَالْعِرَانُ : الْبَعْدُ وَبَعْدُ الدَّارِ .  
يُقَالُ : دَارُهُمْ عَارِنَةٌ أَيْ بَعِيدَةٌ . وَعَرْنَتِ  
الدَّارُ عِرَانًا . بَعْدَتْ وَذَهَبَتْ جِهَةً لَا يُرِيدُهَا  
مَنْ يَحِبُّهَا . وَدِيَارُ عِرَانٍ . بَعِيدَةٌ ، وَصِفَتْ  
بِالْمُضْدَرِّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَتْ عِنْدِي  
بِجَمْعٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ ، قَالَ دُو  
الرَّمَّةُ .

(١) قوله : « السَّعَفَاتِ » بالسين المهملة جاء  
في مادة « عزهل » : « السَّعَفَاتِ » بالسين المهملة .  
[ عبد الله ]

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي بَرَحَتْ بِهِ  
مَنَازِلُ مَيٍّ وَالْعِرَانُ الشَّوَابِعُ  
وَقِيلَ : الْعِرَانُ فِي بَيْتِ ذِي الرَّمَّةِ هَذَا الطَّرِيقُ  
لَا وَاحِدَ لَهَا .

وَرَجُلٌ عَرْنَةٌ : شَدِيدٌ لَا يُطَاقُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الصَّرِيحُ . الْقَرَاءُ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَرِيحًا  
خَبِيرًا قِيلَ : هُوَ عَرْنَةٌ لَا يُطَاقُ ، قَالَ ابْنُ  
أَحْمَرَ يَصِفُ ضَعْفًا :

وَلَسْتُ بِعَرْنَةٍ عَرَكِ سِلَاحِي  
عَصَا مَثْقُوفَةٌ تَقْصُصُ الْحَارَا  
يَقُولُ : لَسْتُ بِقَوِيٍّ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ :  
سِلَاحِي عَصَا أَسُوقُ بِهَا حَارِي ، وَلَسْتُ  
بِمُقَرَّنٍ لِقُرْنِي . قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي الْعَرْنَةِ  
الصَّرِيحِ ، قَالَ : هُوَ مِمَّا يُمْدَحُ بِهِ ، وَقَدْ  
تَكُونُ الْعَرْنَةُ مِمَّا يَذُمُّ بِهِ ، وَهُوَ الْجَانِي الْكَزُّ  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : هُوَ الَّذِي يَخْذُمُ  
الْبَيُوتَ .

وَرُمِعَ مَعْرُنٌ : مُسَمَّرُ السَّنَانِ ، قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : رُمِعَ مَعْرُنٌ إِذَا سَمَرَ سِنَانَهُ  
بِالْعِرَانِ ، وَهُوَ الْمِسَارُ .

وَالْعَرْنُ : الْغَمْرُ . وَالْعَرْنُ : رَائِحَةُ لَحْمٍ  
لَهُ غَمْرٌ ، حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجْدُ رَائِحَةٍ  
عَرْنٍ يَدِيكَ ، أَيْ غَمْرُهَا ، وَهُوَ الْعَرَمُ أَيْضًا .  
وَالْعَرْنُ وَالْعِرْنُ : رِيحُ الطَّبِيخِ (الْأَوَّلَى عَنْ  
كِرَاعٍ) وَرَجُلٌ عَرْنٌ : يَلْزَمُ الْيَاسِرَ حَتَّى يَطْعَمَ  
مِنْ الْجُزُورِ .

وَعَرِينٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . وَعَرِينٌ  
الْأَنْفُ : تَحْتَ مُجْتَمِعِ الْحَاجِبِينَ ، وَهُوَ  
أَوَّلُ الْأَنْفِ حَيْثُ يَكُونُ فِيهِ الشَّمْسُ . يُقَالُ :  
هُمُ شَمُّ الْعَرَانِينَ ، وَالْعَرِينُ الْأَنْفُ كُلُّهُ ،  
وَقِيلَ : هُوَ مَا صَلَبَ مِنْ عَظْمِهِ ، قَالَ دُو  
الرَّمَّةُ :

تَشَى النَّقَابَ عَلَى عَرِينِ أَرَبَّةٍ  
شَمَاءَ مَارِنَهَا بِالْمِسْكِ مَرْثُومٍ  
وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَقْبَى الْعَرِينِ . أَيْ  
الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : رَأْسُ الْأَنْفِ . وَفِي حَدِيثٍ  
عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ عَرَانِينَ أَنْوَفَهَا .  
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

= تحك ذفرأك لأصحاب الضغن  
من أبيات يخاطب فيها ابنه . [ عبد الله ]

سُمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالُ لُبُوسِهِمْ  
وَأَسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلدَّهْرِ فَقَالَ :  
وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَرَانِينَ قَدْ جُدِعَا  
وَجُمِعَا . عَرَانِينَ . وعَرَانِينَ النَّاسِ :  
وَجُوهَهُمْ . وعَرَانِينَ الْقَوْمِ : سَادَتُهُمْ  
وَأَشْرَافُهُمْ عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَذْكُرُ  
جَيْشًا :

تَهْدِي قُدَامَاهُ عَرَانِينَ مُصَرَّ  
وَالْعَرَانِيَّةُ مَدَّ السَّيْلِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ  
الْعَبَّادِيُّ :

كَانَتْ رِيَّاحٌ وَمَاءٌ ذُو عَرَانِيَّةٍ  
وِظْلَمَةٌ لَمْ تَدَعْ فِتْقًا وَلَا خَلَلًا  
وَمَاءٌ ذُو عَرَانِيَّةٍ إِذَا كَثُرَ وَارْتَفَعَ عِبَابُهُ .  
وَالْعَرَانِيَّةُ : بِالضَّمِّ : مَا يَرْتَفِعُ فِي أَعَالِي الْمَاءِ  
مِنْ غَوَارِبِ الْمَوْجِ . وعَرَانِينَ السَّحَابِ :  
أَوَائِلُ مَطَرِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ يَصِفُ  
غَيْثًا :

كَانَ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَدَقِهِ  
مِنْ السَّيْلِ وَالْعَنَاءِ فَلَكُهُ مِغْرَلٌ (١)  
وَالْعَرْنَةُ : عُرُوقُ الْعَرَنِينَ . وفي  
الصَّحاحِ : عُرُوقُ الْعَرَنِينَ .

وَالْعَرْنَةُ : شَجَرُ الظَّمْخِ . يَجِيءُ أَدِيمُهُ  
أَحْمَرٌ . وَسِقَاءُ مَعْرُونٍ وَمَعْرُونٌ : دُبْعٌ بِالْعَرْنَةِ ،  
وَهُوَ خَشَبُ الظَّمْخِ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :  
هُوَ شَجَرٌ شَبِيهُ الْعُوسَجِ إِلَّا أَنَّهُ أَضْحَمُّ مِنْهُ ،  
وَهُوَ أَثْبُثُ الْفَرْعِ . وَلَيْسَ لَهُ سَوْقٌ طَوِيلٌ ،  
يَدُقُّ ثُمَّ يَطْبَخُ فَيَجِيءُ أَدِيمُهُ أَحْمَرٌ . وَقَالَ  
شَمِيرٌ : الْعَرْنُ ، بِضَمِّ التَّاءِ ، شَجَرٌ ،  
وَاحِدَتُهَا عَرْنَةٌ . وَيُقَالُ : أَدِيمٌ مُعَرْنٌ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : الظَّمْخُ وَاحِدَتُهَا ظَمْخَةٌ ، وَهُوَ  
الْعَرْنُ ، وَاحِدَتُهَا عَرْنَةٌ ، شَجَرَةٌ عَلَى صُورَةِ  
الدُّلْبِ تَقْطَعُ مِنْهُ خَشَبُ الْقَصَّارِينَ الَّتِي  
تُدْفَنُ ، وَيُقَالُ لِإِيَّاعِهَا : عَرَانٌ . وَحَكَى ابْنُ  
بَرٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ : الْعَرْنَةُ . الْخَشْبَةُ  
الْمَدْفُونَةُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَدُقُّ عَلَيْهَا  
الْقَصَّارُ ، وَأَمَّا الَّتِي يَدُقُّ بِهَا فَاسْمُهَا الْمِثْجَنَةُ

(١) ويروى : وبله بدل ودقه ، والمعنى واحد .

وَالْكِدْنُ .

وَعَرْنَةُ وَعَرِينٌ : حَيَّانٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
عَرْنَةٌ حَيٌّ مِنَ الْيَمِينِ . وَعَرِينٌ : حَيٌّ مِنْ  
تَمِيمٍ ؛ وَلَهُمْ يَقُولُ جَرِيرٌ :  
عَرِينٌ مِنْ عَرْنَةٍ لَيْسَ مِنَّا

بَرِثْتُ إِلَيَّ عَرْنَةً مِنْ عَرِينٍ !  
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : عَرِينٌ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ  
حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ،  
قَالَ : وَقَالَ الْقَزَّازُ عَرِينٌ فِي بَيْتِ جَرِيرٍ هَذَا  
اسْمُ رَجُلٍ بَعِيْنِهِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : عَرِينٌ فِي  
الْبَيْتِ هُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ يَرْبُوعَ ، وَمَعْرُونٌ اسْمٌ ،  
وَكَذَلِكَ عَرَانٌ . وَابْنُ عَرِينٍ : بَطْنٌ مِنْ  
تَمِيمٍ . وَعَرْنَةُ ، مُصَرَّرٌ : بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ .  
وَعَرُونَةُ وَعَرْنَةُ : مَوْضِعَانِ . وَعَرْنَاتٌ : مَوْضِعٌ  
ذُو عَرَفَاتٍ إِلَى أَنْصَابِ الْحَرَمِ ؛ قَالَ  
لَيْدٌ :

وَالْفِيلُ يَوْمَ عَرْنَاتٍ كَعَمَكَا  
إِذْ أَرَمَعَ الْعُجَمُ بِهِ مَا أَرَمَعَا  
وَعَرْنَانُ : غَائِظٌ وَاسِعٌ مُنْخَفِضٌ مِنْ  
الْأَرْضِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَأَنِّي وَرَحِلِي فَوْقَ أَحْقَبٍ قَارِحٍ  
بِشْرَةٍ أَوْ طَاوٍ يِعْرَانُ مُوحِسٍ  
وَعِرَانُ الْبَكْرَةِ : عُوْدَاهُ ، وَيُسَدُّ فِيهِ  
الْخَطَافُ . وَرَهْطٌ مِنَ الْعَرَنِينَ ، مِثَالُ  
الْجُهَيْنِيِّينَ : ارْتَمَلُوا فَنَقَلْتُهُمُ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .  
وَعِرْنَانُ : اسْمُ جَبَلٍ بِالْجَنَابِ ذُو وَادِي  
الْقَرَى إِلَى قَيْدٍ . وَعِرْنَانُ : اسْمُ وَادٍ مَعْرُوفٍ .  
وَبَطْنُ عَرْنَةَ : وَادٍ بِحِذَاءِ عَرَفَاتٍ . وَفِي  
حَدِيثِ الْحَجِّ : وَارْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ عَرْنَةَ ؛ هُوَ  
بِضْمِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ عِنْدَ  
الْمَوْقِفِ بِعَرَفَاتٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْتَلُوا مِنْ  
الْكِلَابِ كُلِّ أَسْوَدَ بِهِمِ ذِي عَرْنَتَيْنِ ،  
الْعَرْنَتَانِ : الثَّكْنَانِ الثَّلَاثَانِ تَكُونَانِ فَوْقَ عَيْنِ  
الْكَلْبِ .

\* عَرْنَسُ \* الْعَرْنَسُ وَالْعَرْنُوسُ : طَائِرٌ  
كَالْحَامَةِ لَا تَشْعُرُ بِهِ حَتَّى يَطِيرَ مِنْ تَحْتِ  
قَدَمِكَ فَيُفْزِعُكَ .

وَالْعَرْنَسُ : أَنْفُ الْجَبَلِ .

\* عَرَهُ \* هَذِهِ التَّرْجُمَةُ ذَكَرَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ  
فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : وَاللَّهِ مَا  
كَلَّمْتُ مَسْعُودَ بْنَ عَمْرٍو مِنْذُ عَشْرِ سِنِينَ ،  
وَاللَّيْلَةُ أَكَلَمَهُ ، فَخَرَجَ فَنَادَاهُ ، فَقَالَ : مَنْ  
هَذَا ؟ فَقَالَ : عُرْوَةُ ، فَأَقْبَلَ مَسْعُودٌ وَهُوَ  
يَقُولُ : أَطَرَقَتْ عَرَاهِيهِ أَمْ طَرَقَتْ بِدَاهِيهِ ؟  
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذَا حَرْفٌ مُشْكِلٌ . وَقَدْ  
كُتِبَتْ فِيهِ إِلَى الْأَزْهَرِيِّ ، وَكَانَ مِنْ جَوَابِهِ أَنَّهُ  
لَمْ يَجِدْهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالصَّوَابُ عِنْدَهُ  
عَرَاهِيَّةٌ ، وَهِيَ الْغَفْلَةُ وَالْدَّهْشُ ، أَيْ أَطَرَقَتْ  
غَفْلَةً بِلَا رِيَّةٍ أَوْ دَهْشًا ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ :  
وَقَدْ لَاحَظَ لِي فِي هَذَا شَيْءٌ ، وَهُوَ أَنَّ تَكُونَ  
الْكَلِمَةَ مُرَكَّبَةً مِنْ اسْمَيْنِ : ظَاهِرٌ وَمَكْنَى ،  
وَأَبْدَلَ فِيهَا حَرْفًا ، وَأَصْلُهَا إِمَّا مِنَ الْعَرَاءِ ،  
وَهُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَإِمَّا مِنَ الْعَرَا مَقْصُورًا ،  
وَهُوَ النَّاحِيَةُ ، كَأَنَّهُ قَالَ أَطَرَقَتْ عَرَائِي - أَيْ  
فِنَائِي - زَائِرًا وَضَيْفًا ، أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةٌ  
فَحَجَّتْ سُسْتَيْنَا ، قَالَهَا الْأَوَّلَى مِنَ عَرَاهِيهِ  
مُبْدَلَةً مِنَ الْهَمَزَةِ ، وَالثَّانِيَةُ هَاءُ السَّكْتِ ،  
زَيْدَتْ لِيَانِ الْحَرَكَةِ .

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ  
بِالزَّاي ، مَصْدَرٌ عَزَهُ بَعْزُهُ فَهُوَ عَزَهُ إِذَا لَمْ  
يَكُنْ لَهُ أَرْبُ فِي الطَّرْقِ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ  
أَطَرَقَتْ بِلَا أَرْبٍ وَحَاجَةٍ ، أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةٌ  
أَحْوَجَتْكَ إِلَى الْإِسْتِغَاثَةِ .

\* عَرَهْلُ \* قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْعَرَاهِلُ الْكَامِلُ  
الْخَلْقُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَتَبَعْنَ نِيَّافَ الصُّحَى عَرَاهِلَا  
وَالْعَرَهْلُ : الشَّدِيدُ ؛ قَالَ :  
وَأَعْطَاهُ عَرَهْلًا مِنَ الصُّهْبِ دَوَسًا

\* عَرَهْمُ \* الْعَرَاهِمُ : الْغَلِيظُ مِنَ الْإِبِلِ .  
قَالَ :

فَقَرَّبُوا كُلَّ وَائٍ عَرَاهِمِ  
مِنْ الْجَالِ الْجَلَّةِ الْعِيَاهِمِ

أَشَدُّ ابْنُ بَرَى لِأَبِي وَجَرَّةَ :

وَفَارَقَتْ ذَا لَيْلٍ عَرَاهَا

وَجَمَعَهُ عَرَاهِمُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : أَلَيْسَ  
الْعَرَاهِمُ .

وَالْعَرُومُ : الشَّيْخُ الْعَظِيمُ ، قَالَ أَبُو  
وَجَرَّةَ :

وَيَرْجِعُونَ الْعَرْدَ وَالْعَرَاهَا

الْفَرَاءُ : جَمَلُ عَرَاهِمٍ مِثْلُ جَرَاهِمٍ .

وَنَاقَةُ عَرَاهِمَةٍ أَيْ صَخْمَةُ الْجَوْهَرِي :

الْعَرَاهِمُ وَالْعَرَاهِمَةُ نَعْتُ لِلْمَذْكُورِ وَالْمُوَثَّ ،

وَأَشَدُّ الرَّجَزِ الَّذِي أَوْرَدَنَاهُ أَوَّلًا .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَاهِمُ النَّارُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ ، وَأَشَدُّ :

وَقَصَبًا عَفَاجِمًا عَرُومًا

وَالْعَرُومُ : الشَّدِيدُ ، وَكَذَلِكَ الْعَلَكُومُ .

الْفَرَاءُ : بَعِيرٌ عَرَاهِينَ وَعَرَاهِمٌ وَجَرَاهِمٌ :

عَظِيمٌ ، وَنَاقَةُ عَرُومٍ : حَسَنَةُ اللَّوْنِ

وَالْجِسْمِ ، قَالَ أَبُو النُّجُمِ :

أَتَلَعَ فِي بَهْجَتِهِ عَرُومًا

ابْنُ سَيِّدِهِ : الْعَرُومُ مِنَ الْإِبِلِ الْحَسَنَةُ

فِي لَوْنِهَا وَجِسْمِهَا . وَالْعَرُومُ مِنَ الْخَيْلِ :

الْحَسَنَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : الْعَرَاهِمَةُ وَالْعَرَاهِمُ

نَعْتُ لِلْمَذْكُورِ دُونَ الْمُؤَنَّثِ .

\* عَرَاهُ : الْعَرَاهِينَ : الصَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ .

الْفَرَاءُ : بَعِيرٌ عَرَاهِينَ وَعَرَاهِمٌ وَجَرَاهِمٌ :

عَظِيمٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْعَرُومُ وَالْعَرُجُونُ

وَالْعَرَجْدُ كُلُّ الْإِهَانِ . ابْنُ بَرَى : الْعَرُومُ ،

وَجَمَعَهُ عَرَاهِينَ ، شَيْءٌ يُشَبِّهُ الْكَمَامَةَ فِي

الْعَظَمِ . قَالَ : وَعَرَاهَانُ مَوْضِعٌ .

\* عَرَاهُ عَرَاهُ عَرُوهَا وَعَاطَرَاهُ ، كِلَاهُمَا : غَشِيَةٌ

طَالِيَا مَعْرُوفَةٌ ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ

الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : إِذَا أَتَيْتَ رَجُلًا تَطْلُبُ مِنْهُ

حَاجَةً قُلْتَ عَرُوتَهُ وَعَرُوتَهُ وَعَاطَرْتَهُ

وَعَاطَرْتَهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَرُوتُهُ أَعْرُوهُ إِذَا

الْمَمْتُ بِهِ وَأَتَيْتَهُ طَالِيَا ، فَهُوَ مَعْرُوفٌ . وَفِي

حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : مَا لَكَ لَا تَعْتَرِيهِمْ وَتُصِيبُ

مِنْهُمْ ؟ هُوَ مِنْ قَصْدِهِمْ وَطَلَبِهِمْ رَفْدِهِمْ

وَصِلَتِهِمْ . وَفَلَانٌ تَعْرُوهُ الْأَضْيَافُ وَتَعْتَرِيهِ ،

أَيْ تَغْشَاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

أَتَيْتَكَ عَارِيًا خَلْقًا ثِيَابِي

عَلَى خَوْفٍ تَنْظُرُ بِي الظُّنُونُ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ

بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسْمِهِ ، قَالَ الْفَرَاءُ : كَانُوا

كَذِبُوهُ ، بِعَنَى هُودًا ، ثُمَّ جَعَلُوهُ مُخْتَلِطًا ،

وَادَّعَوْا أَنَّ آلِهَتَهُمْ هِيَ الَّتِي خَلَقَتْهُ لِعَبِيدِهِ

إِيَّاهَا ، فَهَذَا قَالَ : أَنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ

وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرَى مِنْهَا تُشْرِكُونَ ، قَالَ

الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ مَا نَقُولُ إِلَّا مَسَّكَ بَعْضُ

أَصْنَانِنَا يَجْتَنُونَ لِسَبْكَ إِيَّاهَا . وَعَرَانِي الْأَمْرُ

يَعْرُونِي عَرُوهَا وَاعْتَرَانِي : غَشِيَنِي وَأَصَابَنِي ،

قَالَ ابْنُ بَرَى : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِي :

قَالَتْ خَلِيدَةُ : مَا عَرَاكَ ؟ وَلَمْ تَكُنْ

بَعْدَ الرِّقَادِ عَنِ الشُّتُونِ سَتُولًا

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ فَدَكَ لِحَقُوقِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الَّتِي تَعْرُوهُ ، أَيْ تَغْشَاهُ

وَتَتَابَعُ .

وَأَعْرَى الْقَوْمُ صَاحِبَهُمْ : تَرَكُوهُ فِي

مَكَانِهِ وَذَهَبُوا عَنْهُ .

وَالْأَعْرَاءُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا يُهْمُهُمْ مَا يُهْمُ

أَصْحَابَهُمْ . وَيُقَالُ : أَعْرَاهُ صَدِيقُهُ إِذَا تَبَاعَدَ

عَنْهُ وَلَمْ يَنْصُرْهُ . وَقَالَ شَيْخٌ : يُقَالُ لِكُلِّ

شَيْءٍ أَهْمَلْتَهُ وَخَلَيْتُهُ قَدْ عَرَيْتُهُ ، وَأَشَدُّ :

أَبْجَعُ ظَهْرِي وَالْوَلَّى أَهْبَرِي

لَيْسَ الصَّحِيحُ ظَهْرُهُ كَالْأَذِيرِ

وَلَا الْمَعْرَى حَقَبَةٌ كَالْمُوقِرِ

وَالْمَعْرَى : الْجَمَلُ الَّذِي يُرْسَلُ سُدًى

وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ

نَاقَةً :

فَكَلَّفْتَهَا مَا عَرَيْتُ وَتَابَدْتُ

وَكَانَتْ تُسَامَى بِالْعَزِيزِ الْجَمَانِلَا

قَالَ : عَرَيْتُ أَلْقَيْتُ عَنْهَا الرَّحْلَ ، وَتَرَكْتُ مِنْ

الْحَمْلِ عَلَيْهَا وَأُرْسِلَتْ تَرَعَى .

وَالْعَرَوَاءُ : الرَّعْدَةُ ، مِثْلُ الْغُلُوَاءِ . وَقَدْ

عَرَتْهُ الْحُمَى ، وَهِيَ قِرَّةُ الْحُمَى ، وَمِثْلُهَا فِي

أَوَّلُ مَا تَأْخُذُ بِالرَّعْدَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرَى وَمِنْهُ

قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَسَدٌ تَقَرَّرَ الْأَسَدُ مِنْ عَرَوَائِهِ

بِمَدَافِعِ الرَّجَازِ أَوْ بِعِيُونِ

الرَّجَازِ : وَادٍ ، وَعِيُونٌ : مَوْضِعٌ ، وَأَكْثَرُ مَا

يُسْتَعْمَلُ فِيهِ صِبْغَةٌ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ .

وَيُقَالُ : عَرَاهُ الْبَرْدُ وَعَرَتْهُ الْحُمَى ، وَهِيَ

تَعْرُوهُ إِذَا جَاءَتْهُ بِنَافِضٍ ، وَأَخَذَتْهُ الْحُمَى

بِعَرَوَائِهَا ، وَاعْتَرَاهُ أَلْهَمٌ ، عَامٌ فِي كُلِّ

شَيْءٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَخَذَتْ

الْمَخْمُومُ قِرَّةً وَوَجَدَ مَسَّ الْحُمَى فَتِلْكَ

الْعَرَوَاءُ ، وَقَدْ عَرَى الرَّجُلُ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ

فَاعِلُهُ ، فَهُوَ مَعْرُوفٌ ، وَإِنْ كَانَتْ نَافِضًا قِيلَ

نَفَضَتْهُ ، فَهُوَ مَنْقُوضٌ ، وَإِنْ عَرَقَ مِنْهَا فَهِيَ

الرَّحَضَاءُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَرَوَاءُ قُلٌّ

يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْحُمَى وَرَعْدَةً . وَفِي

حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ كَانَ تُصِيبُهُ

الْعَرَوَاءُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ بَرْدُ الْحُمَى .

وَأَخَذَتْهُ الْحُمَى بِنَافِضٍ ، أَيْ بِرَعْدَةٍ وَبَرْدٍ .

وَأَعْرَى إِذَا حَمَّ الْعَرَوَاءُ . وَيُقَالُ : حَمَّ عَرَوَاءُ

وَحَمَّ الْعَرَوَاءُ وَحَمَّ عَرُوهَا

وَالْعَرَاءُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

سَلَمَةَ : كُنْتُ أَرَى الرُّوْيَا أَعْرَى مِنْهَا ، أَيْ

يُصِيبُنِي الْبَرْدُ وَالرَّعْدَةُ مِنَ الْخَوْفِ .

وَالْعَرَوَاءُ : مَا بَيْنَ اصْفِرَارِ الشَّمْسِ إِلَى

اللَّيْلِ إِذَا أَشَدَّ الْبَرْدُ وَهَاجَتْ رِيحٌ بَارِدَةٌ .

وَرِيحٌ عَرِيٌّ وَعَرِيَّةٌ : بَارِدَةٌ ، وَخَصَّصَ

الْأَزْهَرِيُّ بِهَا الشَّالَ فَقَالَ : شَالَ عَرِيَّةٌ

بَارِدَةٌ ، وَلَيْلَةٌ عَرِيَّةٌ بَارِدَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرَى :

وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ :

وَكَهُولِي عِنْدَ الْحِفَافِ مَرَاجِبُ

حَجَّ يَأُرُونَ كُلَّ رِيحٍ عَرِيَّةً

وَأَعْرَيْنَا : أَصَابَنَا ذَلِكَ ، وَبَلَّغْنَا بَرْدَ

الْعَمَى . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : أَهْلَكَ فَقَدْ

أَعْرَيْتَ ، أَيْ غَابَتْ الشَّمْسُ وَبَرَدَتْ . قَالَ

أَبُو عَمْرٍو : الْعَرَى الْبَرْدُ ، وَعَرَيْتُ لَيْلَتَنَا

عَرَى ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وكانا اصطبحت قريح سحابة  
يعرى تنازعه الرياح زلال  
قال : العرى مكان بارد  
وعروة الدلو والكوز ونحوه : مقبضه  
وعرى المرادة : آذانها . وعروة القميص :  
مدخل زره . وعرى القميص وأعراه : جعل  
له عرى . وفي الحديث : لا تشد العرى إلا  
إلى ثلاثة مساجد ، هي جمع عروة ، يريد  
عرى الأقاليم والأرجال . وعرى الشيء :  
اتخذ له عروة . وقوله تعالى : « فقد  
استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها » ،  
شبه بالعروة التي يمسك بها . قال الزجاج :  
العروة الوثقى قول لا إله إلا الله ، وقيل :  
معناه فقد عقد لنفسه من الدين عقدا وثيقا  
لا تحله حجة . وعرونا الفرج : لحم ظاهر  
يدين فيأخذ بمنة ويسره مع أسفل البطن ،  
وفرع معرى إذا كان كذلك .  
وعرى المرجان : فلاتد المرجان .  
ويقال ليطوق الفلادة : عروة .  
وفي النوادر : أرض عروة وذروة  
وعصبة إذا كانت خضبة خضبا يقي  
والعروة من النبات : ما بقي له خضرة في  
الشتاء تتعلق به الإبل حتى تدرك الربيع ،  
وقيل : العروة الجماعة من العضاء خاصة  
يرعاها الناس إذا أجذبوا ، وقيل : العروة  
بقية العضاء والحنض في الجذب ، ولا  
يقال لشيء من الشجر عروة إلا لها ، غير أنه  
قد يشق لكل ما بقي من الشجر في  
الصيف . قال الأزهري : والعروة من ذق  
الشجر ما له أصل باق في الأرض ، مثل  
الفرع والنصي وأجناس الخلّة والحنض ،  
فإذا أمحل الناس عصمت العروة الناشئة  
قتلت بها ، ضربها الله مثلا لما يعتصم به  
من الدين في قوله تعالى : « فقد استمسك  
بالعروة الوثقى » ، وأنشد ابن السكيت :  
ما كان جرب عند مدّ جبالكم  
ضعف يخاف ولا انفصام في العرى  
قوله : انفصام في العرى ، أي ضعف فيها

يعتصم به الناس .  
الأزهري : العرى سادت الناس الذين  
يعتصم بهم الضعفاء ويعيشون بعرفهم .  
شبهوا يعرى الشجر العاصمة الماشية في  
الجذب . قال ابن سيده : والعروة أيضا  
الشجر الملتف الذي تشو فيه الإبل فتأكل  
منه ، وقيل : العروة الشيء من الشجر الذي  
لا يزال باقيا في الأرض ولا يذهب ، ويشبه  
به التمسك من الناس ، وقيل : العروة من  
الشجر ما يكفي الهالك سته ، وهو من الشجر  
ما لا ينسقط ورقه في الشتاء ، مثل الأراك  
والسدر الذي يعول الناس عليه إذا انقطع  
الكلأ ، ولهذا قال أبو عبيدة : إنه الشجر  
الذي يلجأ إليه الهالك في السنة المجذبة  
فيعصمه من الجذب ، والجمع عرى ، قال  
مهلهل :  
خلع الملوك وسار تحت لوائه  
شجر العرى وعراير الأقوام  
يعنى قوما ينتفع بهم تشبيها بذلك الشجر .  
قال ابن بري : ويروى البيت لشرحيل بن  
مالك يمدح معديكرب بن عكب . قال :  
وهو الصحيح ، ويروى عراير وعراير ، فمن  
ضم فهو واحد ، ومن فتح جعله جمعا ،  
ومثله جوالق وجوالق وقاقم وقاقم وعجاهن  
وعجاهن . قال : والعراير هنا السيد ،  
وقول الشاعر :  
ولم أجد عروة الخلائق إلا  
الدين لما اعتبرت والحساب  
أي عبادته .  
ورعينا عروة مكة : لما حولها .  
والعروة : النفيس من الهال كالفرس  
الكريم ونحوه .  
والعرى : خلاف اللبس . عرى من ثوب  
يعرى عريا وعربة فهو عار ، وتعرى هو عروة  
شديدة ، أيضا وأعراه وعراه ، وأعراه من  
الشيء ، وأعراه إياه ، قال ابن مقبل في  
صفة قدح :

به قرب أبدى الحصى عن متونه  
سفاسق أعراها اللحاء المشيح  
ورجل عريان ، والجمع عريانون ،  
ولا يكسر ، ورجل عار من قوم عراة ،  
وامرأة عريانة وعار وعارية . قال الجوهري :  
وما كان على فلان قموته بالهاء . وجارية  
حسنة العرية والمعري والمعراة ، أي  
المجرد ، أي حسنة عند تجريدتها من  
ثيابها ، والجمع المعارى ، والمحاسير من  
المرأة مثل المعارى ، وعرى البدن من  
اللحم كذلك ، قال قيس بن ذريح :  
وللحب آيات تبين بالقى  
شحوبا وتعرى من يديه الأشاجع  
ويروى : تبين شحوب . وفي الحديث في  
صفته ، عارى الثدين ، ويروى :  
الثنودتين ، أراد أنه لم يكن عليها شعر ،  
وقيل : أراد أنه لم يكن عليها لحم ، فإنه قد  
جاء في صفته ، أشعر الذراعين  
والمكئين وأعلى الصدر .  
الفراء : العريان من النبت الذي قد  
عرى عريا إذا استبان لك .  
والمعاري : مبادئ العظام حيث ترى  
من اللحم ، وقيل : هي الوجه واليدان  
والرجلان لأنها بادية أبدا ، قال أبو كبير  
الهذلي يصف قوما ضربوا فسقطوا على  
أيديهم وأرجلهم :  
متكورين على المعارى بينهم  
ضرب كتمطاط المراد الأنجل  
ويروى : الأنجل ، متكورين ، أي بعضهم  
على بعض . قال الأزهري : ومعاري رؤوس  
العظام حيث يعرى اللحم عن العظم .  
ومعاري المرأة : ما لا بد لها من إظهاره ،  
واجدها معرى . ويقال : ما أحسن معارى  
هذه المرأة ، وهي يداها ورجلاها  
ووجهها ، وأوردت بيت أبي كبير الهذلي .  
وفي الحديث : لا ينظر الرجل إلى عربة  
المرأة ، قال ابن الأثير : كذا جاء في بعض  
روايات مسلم ، يريد ما يعرى منها



وَيَنْكَشِفُ، وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ: لَا يَنْظُرُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ، وَقَوْلُ الرَّاجِي: فَإِنْ تَكَ سَاقٌ مِنْ مَرْثَةٍ قَلَصَتْ لِقَيْسٍ بِحَرْبٍ لَا تُجِنُّ الْمَعَارِي قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: أَرَادَ الْعَوْرَةَ وَالْفَرْجَ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ الْهَذَلِيِّ:

أَبَيْتٌ عَلَى مَعَارِي وَأَصْحَابِ  
بِهِنَّ مَلُوبٌ كَدَمُ الْعِيَابِ  
فَلَا تَأْتِي نَسَبَ الْبَاءِ لِأَنَّهُ أَجْرَاهَا مَجْرَى الْحَرْبِ  
الصَّحِيحُ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ: لَمْ يَتَوَّنْ لِأَنَّهُ لَا يَتَصَرَّفُ، وَلَوْ قَالَ مَعَارٍ لَمْ يَنْكَسِرِ الْبَيْتُ وَلَكِنَّهُ فَرَّ مِنَ الرَّحَابِ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَالْمَعَارِي الْفَرْشُ، وَقِيلَ: إِنَّ الشَّاعِرَ عَنَّا، وَقِيلَ: عَنِ أَجْزَاءِ جَسْمِهَا، وَاخْتَارَ مَعَارِي عَلَى مَعَارٍ لِأَنَّهُ أَثَرُ إِتِمَامِ الْوُزْنِ، وَلَوْ قَالَ مَعَارٍ لَمَا كُسِرَ الْوُزْنُ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ يَصِيرُ مِنْ مُفَاعَلَتَيْنِ إِلَى مُفَاعِيلَيْنِ، وَهُوَ الْعَصْبُ، وَيُثَلِّهِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجُوتَهُ  
وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ لِلْمَتَّحِلِ الْهَذَلِيُّ.  
قَالَ: وَيُقَالُ عَرَى زَيْدٌ تَوْبَةً، وَكسَى زَيْدٌ تَوْبًا، لِيُعَدِّيهِ إِلَى مَفْعُولٍ، قَالَ ضَمْرَةً بِنَ ضَمْرَةٍ:

أَرَأَيْتَ إِنْ صَرَخْتَ بِتِلْكَ هَامَتِي  
وَخَرَجْتُ مِنْهَا عَارِيًا أَتَوَابِي؟  
وَقَالَ الْمُحَدِّثُ:

أَمَّا الثِّيَابُ فَتَعْرَى مِنْ مَحَاسِنِهَا إِذَا نَضَاهَا وَيُكْسَى الْحُسْنَ عَرِيَانًا قَالَ: وَإِذَا نَقَلْتَ أَعْرَيْتَ، بِالْهَمْزِ، قُلْتَ أَعْرَيْتَهُ أَتَوَابَةً، قَالَ: وَأَمَّا كَسَى فَتَعَدِّيهِ مِنْ قِيلَ إِلَى قَلَّ فَتَقُولُ كَسَوْتُهُ تَوْبًا، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَعْرَيْتُهُ أَنَا وَعَرَيْتُهُ تَعْرِيَةً فَتَعْرَى أَبُو الْهَيْثَمِ: دَابَّةٌ عَرَى، وَخَيْلٌ أَعْرَاءٌ، وَرَجُلٌ عَرِيَانٌ، وَامْرَأَةٌ عَرِيَانَةٌ، إِذَا عَرِيَا مِنْ أَتَوَابِهَا، وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ عَرَى.  
وَرَجُلٌ عَارٍ إِذَا أَخْلَقَتْ أَتَوَابُهُ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا بَيْتَ النَّابِغَةِ:

أَتَيْتَكَ عَارِيًا خَلَقًا ثِيَابِي  
وَقَدْ تَقَدَّمَ.  
وَالْعَرِيَانُ مِنَ الرَّمْلِ: نَقًا أَوْ حِفْدًا لَيْسَ عَلَيْهِ شَجَرٌ.  
وَقَرَسَ عَرَى: لَا سَرَجَ عَلَيْهِ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاءٌ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ: هُوَ عَرِيٌّ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ كَمَا يُقَالُ هُوَ خَلُوتِيْنُهُ. وَالْعَرِيُّ: الْخَلُوتُ، تَقُولُ أَنَا عَرِيٌّ مِنْهُ بِالْكَسْرِ، أَيْ خَلُوتُ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَرَجُلٌ عَرِيٌّ مِنَ الْأَمْرِ لَا يَهْتَمُّ بِهِ، قَالَ: وَأَرَى عَرِيًّا مِنَ الْعَرَى، عَلَى قَوْلِهِمْ جِيئْتُ جِبَاوَةً، وَأَشَاوَى فِي جَمْعٍ أَشْيَاءَ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَبَابُهُ الْبَاءُ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاءٌ، وَقَوْلُ لَيْدٍ:

وَالنِّيبُ إِنْ تَعَرَّ مِنْ رِيْمَةٍ خَلَقًا  
بَعْدَ الْمَاءِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتِيْرُ  
وَيُرْوَى: تَعَرَّ مِنِّْي، أَيْ تَطَلَّبُ، لِأَنَّهُا رِيْمًا قَصَصَتْ الْعِظَامَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: تَعَرَّ مِنِّْي مِنْ أَعْرَيْتُهُ النُّخْلَةَ إِذَا أَعْطَيْتُهُ ثَمَرَتَهَا، وَتَعَرَّ مِنِّْي: تَطَلَّبُ، مِنْ عَرَوْتِهِ، وَيُرْوَى: تَعَرَّمَنِي، يَفْتَحُ السِّمَّ، مِنْ عَرَمْتُ الْعَقْمَ إِذَا عَرَقْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَتَى بِفَرَسٍ مُعَرَّوٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ لَا سَرَجَ عَلَيْهِ وَلَا غَيْرَهُ، وَأَعْرَوِي قَرَسَهُ: رَكِبَهُ عَرِيًّا، فَهُوَ لَا زِمٌ وَمَتَعَدٌ، أَوْ يَكُونُ أَتَى بِفَرَسٍ مُعَرَّوٍ عَلَى الْمَفْعُولِ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَأَعْرَوِي الْفَرَسَ صَارَ عَرِيًّا، وَأَعْرَوَاهُ: رَكِبَهُ عَرِيًّا، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَزِيدًا، وَكَذَلِكَ أَعْرَوِي الْبَعِيرَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَأَعْرَوَتِ الْخُلَطَاءُ الْفَرَسِيَّ تَرْكُضَهُ  
أُمُّ الْفَوَارِسِ بِاللَّذَلَاءِ وَالرَّيْبَةِ  
وَهُوَ افْعَوْلٌ، وَاسْتِمَارَةٌ تَأْبُطُ شَرًّا لِلْمَهْلَكَةِ  
قَالَ:

يَظَلُّ بِمَوَاقِفٍ وَيُنْسِي بِغَيْرِهَا  
جَحِيشًا وَيَعْرَوِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ  
وَيُقَالُ: نَحْنُ نَعَارِي، أَيْ تَرْكَبُ الْخَيْلَ أَعْرَاءَ، وَذَلِكَ أَحْفَ فِي الْحَرْبِ.

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَعُوا لَيْلًا، فَركَبَ الثِّيَابَ، فَرَسًا لَأَبِي طَلْحَةَ عَرِيًّا.

وَأَعْرَوِي مِنْ أَمْرٍ قَائِمًا: رَكِبَهُ، وَلَمْ يَجِبْ فِي الْكَلَامِ افْعَوْلُ مُجَاوِزًا غَيْرَ أَعْرَوَيْتُ، وَأَخْلَوَيْتُ الْمَكَانَ إِذَا اسْتَحْلَيْتَهُ.

ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ: أَنَا الثَّلَاثُ الْعَرِيَانُ: هُوَ رَجُلٌ مِنْ خَلْقِي، حَمَلَ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْخَلَصَةِ عَوْفُ بْنُ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ بْنُ عَوْفٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ يَشْكُرَ، فَقَطَعَ يَدَهُ وَيَدَ امْرَأَتِهِ، وَكَانَتْ مِنْ بَنِي عَتَوَاتَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثِ بْنِ يَكْرُبَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ:

أَنَّ الثِّيَابَ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: قَالَ مَتَّى وَمَثَلَكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَنْذَرَ قَوْمَهُ جَيْشًا فَقَالَ: أَنَا الثَّلَاثُ الْعَرِيَانُ، أَنْذَرْتُمْ جَيْشًا، خَصَصَ الْعَرِيَانُ لِأَنَّهُ تَبَيَّنَ لِلْعَيْنِ وَالْأُذُنِ وَأَشْغَعَتْ عَيْنَهُ الْمُبْصِرَ، وَذَلِكَ أَنَّ رِيْبَةَ الْقَوْمِ وَعَيْتَهُمْ يَكُونُ عَلَى مَكَانٍ عَالٍ، فَإِذَا رَأَى الْمَدْعُوُّ وَقَدْ أَقْبَلَ تَرَعَ تَوْبَةً وَأَلَاخَ يَوْمَ لِيُنْذِرَ قَوْمَهُ وَيَتَنَبَّأَ عَرِيَانًا.

وَيُقَالُ فَلَانٌ عَرِيَانٌ الثَّجْبِيُّ، إِذَا كَانَ يُنَاجِي امْرَأَتَهُ وَيُشَاوِرُهَا وَيَضُدُّ عَنْ رَأْيِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

أَصَاحُ لِعَرِيَانِ الثَّجْبِيِّ وَإِنَّهُ  
لَأَزْدَرُ عَنْ بَعْضِ الْمَقَالَةِ جَائِئَةٍ  
أَيِ اسْتَمَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ وَأَهَانِي  
وَأَعْرَيْتُ الْمَكَانَ: تَرَكْتُ حُضُورَهُ، قَالَ ذُو الرُّثَّةِ:

وَمَتَهَلَّى أَعْرَى جِبَاهُ الْخَضِرُ  
وَالْمَعْرَى مِنَ الْأَسْهَاءِ: مَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ عَابِلٌ كَالْمَتَبَدِّلِ. وَالْمَعْرَى مِنَ الشَّعْرِ: مَا سَلِمَ مِنَ التَّرْقِيلِ وَالْإِذَالَةِ وَالْإِسْبَاغِ. وَعَرَاهُ مِنَ الْأَمْرِ: خَلَصَهُ وَجَرَّدَهُ. وَيُقَالُ: مَا تَعْرَى فَلَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ مَا تَخَلَّصَ. وَالْمَعَارِي: الْمَوَاضِعُ الَّتِي لَا تُثْبِتُ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

الْعَرَاءُ الْفَيْءُ ، مَقْصُورٌ ، يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ ، لِأَنَّهُ أَتَاهُ عَرَوَةٌ ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ الْعَرَاءُ السَّاحَةُ وَالْفَيْءُ ، سُمِّيَ عَرَاءً لِأَنَّهُ عَرَى مِنَ الْإِبْنَةِ وَالْخِيَامِ . وَيُقَالُ : نَزَلَ بِعَرَاهُ وَعَرَوِيهِ وَعَقَوِيهِ ، أَيْ نَزَلَ بِسَاحَتِهِ وَفَنَائِهِ ، وَكَذَلِكَ نَزَلَ بِعَرَاهُ ، وَأَمَّا الْعَرَاءُ ، مَمْدُودٌ ، فَهُوَ مَا أَسْعَ مِنْ فَضَاءِ الْأَرْضِ ، وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هُوَ الْمَكَانُ الْفُضَاءُ لَا يَسْتَتِرُ فِيهِ شَيْءٌ . وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . وَفِي الْقُرْآنِ : « فَتَبَدَّنَا بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ » ، وَجَمْعُهُ أَعْرَاءٌ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : كَسَرُوا فَعَلَاءً ، عَلَى أَعْلَالٍ حَتَّى كَانَتْهُمْ إِيَّاهُ كَسَرُوا فَعَلَاءً ، وَيُمِثِّلُهُ جَوَادٌ وَأَجَوَادٌ ، وَعِيَاءٌ وَأَعْيَاءٌ ، وَأُخْرَى : سَارٍ فِيهَا <sup>(١)</sup> ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِيَّاهُ قِيلَ لَهُ عَرَاءٌ لِأَنَّهُ لَا شَجَرَ فِيهِ وَلَا شَيْءَ يُعْطِيهِ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْعَرَاءَ وَجْهَ الْأَرْضِ الْخَالِي ، وَأَنْشَدَ :

وَرَفَعْتُ رَجُلًا لَا أَخَافُ عِثَارَهَا

وَبَدَأْتُ بِالْبَلَدِ الْعَرَاءِ لِيَأْبَى  
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْعَرَاءُ عَلَى وَجْهَيْنِ : مَقْصُورٌ وَمَمْدُودٌ ، فَالْمَقْصُورُ النَّاحِيَةُ ، وَالْمَمْدُودُ الْمَكَانُ الْخَالِي . وَالْعَرَاءُ : مَا اسْتَوَى مِنْ ظَهْرِ الْأَرْضِ وَجَهَرٍ . وَالْعَرَاءُ : الْجَهْرُ ، مُؤَنَّثَةٌ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ . وَالْعَرَاءُ : مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْمُصْحَرَةُ ، وَلَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا جِبَالٌ وَلَا آكَامٌ وَلَا رِمَالٌ ، وَهِيَ فَضَاءُ الْأَرْضِ ، وَالْجَاعَةُ الْأَعْرَاءُ . يُقَالُ : وَطَنُنَا عَرَاءُ الْأَرْضِ وَالْأَعْرِيَّةُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَرَاءُ مِثْلُ الْعَقَوَةِ ، يُقَالُ : مَا بَعَرَانَا أَحَدٌ ، أَيْ مَا بَعَقَوْنَا أَحَدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَّرَ أَنْ يُعْرُوا الْمَدِينَةَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنْ تُعْرَى ، أَيْ تَحُلُوَ وَتَصِيرَ عَرَاءً ، وَهُوَ الْفُضَاءُ ، فَتَصِيرُ دُورُهُمْ فِي الْعَرَاءِ . وَالْعَرَاءُ : كُلُّ شَيْءٍ أُعْرِيَ مِنْ سِتْرَتِهِ . تَقُولُ : اسْتَرْتُهُ عَنِ الْأَعْرَاءِ . وَأَعْرَاهُ الْأَرْضُ : مَا ظَهَرَ مِنْ مَثَوْنِهَا وَظُهُورِهَا ، <sup>(١)</sup> قَوْلُهُ : « سَارَ فِيهَا » أَيْ سَارَ فِي الْأَرْضِ

العراء

وَاحِدُهَا عَرَى ، وَأَنْشَدَ :

وَبَلَدٍ عَارِيَةٍ أَعْرَاهُ

وَالْعَرَى : الْحَائِطُ ، وَقِيلَ كُلُّ مَا سَتَرَ مِنْ شَيْءٍ عَرَى . وَالْعَرَوُ : النَّاحِيَةُ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاءٌ ، وَالْعَرَى وَالْعَرَاءُ : الْجَنَابُ وَالنَّاحِيَةُ وَالْفَيْءُ وَالسَّاحَةُ ، وَنَزَلَ فِي عَرَاهُ أَيْ فِي نَاحِيَتِهِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِّي : أَوْ مُجَرَّعَةً عَرَيْتُ أَعْرَاهُ فَإِنَّهُ يَكُونُ جَمْعُ عَرَى مِنْ قَوْلِكَ نَزَلَ بِعَرَاهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَرَاهُ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَرَى .

وَأَعْرَوِي : سَارَ فِي الْأَرْضِ وَحَدَهُ .

وَأَعْرَاهُ الثَّلْجَةُ : وَهَبَ لَهُ ثَمَرَةً عَامِيًا ، وَالْعَرِيَّةُ : الثَّلْجَةُ الْمُعْرَاءُ ، قَالَ سُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ :

لَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ

وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّيْنِ الْجَوَانِحِ

يَقُولُ : إِنَّا نَعْرِبُهَا النَّاسَ . وَالْعَرِيَّةُ أَيْضًا :

الَّتِي تُعَزَلُ عَنِ الْمُسَاوَمَةِ عِنْدَ بَيْعِ الثَّخْلِ ،

وَقِيلَ : الْعَرِيَّةُ الثَّلْجَةُ الَّتِي قَدْ أَكُلَ مَا عَلَيْهَا .

وَرَوَى عَنِ الثَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : خَفَفُوا

فِي الْحَرْصِ فَإِنَّ فِي الْهَالِوِ الْعَرِيَّةَ وَالْوَصِيَّةَ ،

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ

وَالْعَرَايَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعَرَايَا وَاحِدُهَا

عَرِيَّةٌ ، وَهِيَ الثَّلْجَةُ يُعْرِبُهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا

مُحْتَاجًا ، وَالْإِعْرَاءُ : أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ثَمَرَةً

عَامِيًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ بَعْضُ

الْعَرَبِ : مِمَّا مَنْ يُعْرَى . قَالَ : وَهُوَ أَنْ

يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الثَّخْلَ ثُمَّ يَسْتَتِي نَخْلَةً

أَوْ نَخْلَتَيْنِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : الْعَرَايَا ثَلَاثَةٌ

أَنْوَاعٍ . وَاحِدُهَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ إِلَى

صَاحِبِ الْحَائِطِ فَيَقُولُ لَهُ : يَغْنَى مِنْ

حَائِطِكَ ثَمَرِ نَخْلَاتٍ بِأَعْيَانِهَا بِحَرْصِهَا مِنْ

الثَّمَرِ ، فَيَبِيعُهُ إِيَّاهَا . وَيَقْبِضُ الثَّمَرُ وَيُسَلِّمُ

إِلَيْهِ الثَّخْلَاتِ ، يَأْكُلُهَا وَيَبِيعُهَا وَيَتَمَرُّهَا .

وَيَفْعَلُ بِهَا مَا يَشَاءُ ، قَالَ : وَجِجَاعُ الْعَرَايَا كُلُّ

مَا أَفْرَدَ لِيُؤْكَلَ خَاصَّةً ، وَلَمْ يَكُنْ فِي جُمْلَةٍ

الْمَبِيعِ مِنْ ثَمَرِ الْحَائِطِ إِذَا بَيْعَتْ جُمْلَتُهَا مِنْ

وَاحِدٍ ، وَالصَّنْفُ الثَّانِي أَنْ يَحْضُرَ رَبُّ الْحَائِطِ الْقَوْمَ فَيُعْطِيَ الرَّجُلَ ثَمَرِ الثَّلْجَةِ وَالثَّلْجَتَيْنِ وَأَكْثَرَ عَرِيَّةً يَأْكُلُهَا ، وَهَذِهِ فِي مَعْنَى الْمُنْحَةِ ، قَالَ : وَلِلْمُعَرَى أَنْ يَبِيعَ ثَمَرَهَا وَيَتَمَرُّهُ ، وَيَصْنَعُ بِهِ مَا يَصْنَعُ فِي مَالِهِ ، لِأَنَّهُ قَدْ مَلَكَهُ ، وَالصَّنْفُ الثَّلَاثُ مِنَ الْعَرَايَا أَنْ يُعْرِى الرَّجُلُ الرَّجُلَ الثَّلْجَةَ وَأَكْثَرَ مِنْ حَائِطِهِ ، لِأَنَّهُ كَلَّ ثَمَرَهَا وَيُهْدِيهِ ، وَيَتَمَرُّهُ وَيَفْعَلُ فِيهِ مَا أَحَبَّ . وَيَبِيعُ مَا بَقِيَ مِنْ ثَمَرِ حَائِطِهِ مِنْهُ ، فَتَكُونُ هَذِهِ مُفْرَدَةً مِنَ الْمَبِيعِ مِنْهُ جُمْلَةً ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَرَايَا أَنْ يَقُولَ الْقَوِيُّ لِلْفَقِيرِ ثَمَرُ هَذِهِ الثَّلْجَةِ أَوْ الثَّلْجَاتِ لَكَ وَأَصْلُهَا لِي ، وَأَمَّا تَفْسِيرُ قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِنَّهُ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا ، فَإِنَّ التَّرْخِيصَ فِيهَا كَانَ بَعْدَ نَهْيِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنِ الْمُرَابَّةِ ، وَهِيَ بَيْعُ الثَّمَرِ فِي رُمُوسِ الثَّخْلِ بِالثَّمَرِ ، وَرَخَّصَ مِنْ جُمْلَةِ الْمُرَابَّةِ فِي الْعَرَايَا . فِيمَا دُونَ حَمْسَةِ أَوْسُقٍ ، وَذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَفْضَلُ مِنْ قُوَّةِ سِتْرَةِ الثَّمَرِ . فَيَذَرُكَ الرُّطْبُ وَلَا تَقْدَرُ يَدُوهُ يَشْتَرِي بِهِ الرُّطْبَ . وَلَا تَخْلُ لَهُ يَأْكُلُ مِنْ رُطْبِهِ ، فَيَجِيءُ إِلَى صَاحِبِ الْحَائِطِ فَيَقُولُ لَهُ : يَغْنَى ثَمَرِ نَخْلَةٍ أَمْ نَخْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ بِحَرْصِهَا مِنْ الثَّمَرِ . فَيُعْطِيهِ الثَّمَرُ بِثَمَرِ تِلْكَ الثَّلْجَاتِ لِيَصِيبَ مِنْ رُطْبِهَا مَعَ النَّاسِ ، فَرَخَّصَ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْ جُمْلَةِ مَا حَرَّمَ مِنَ الْمُرَابَّةِ فِيمَا دُونَ حَمْسَةِ أَوْسُقٍ ، وَهُوَ أَقَلُّ مِمَّا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ . فَهَذَا مَعْنَى تَرْخِيصِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي الْعَرَايَا ، لِأَنَّهُ بَيْعُ الرُّطْبِ بِالثَّمَرِ مُحَرَّمٌ فِي الْأَصْلِ . فَأَخْرَجَ هَذَا الْمِقْدَارَ مِنَ الْجُمْلَةِ الْمُحَرَّمَةِ لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَيْهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْعَرِيَّةُ مَأْخُودَةً مِنْ عَرَى يَبْعَثُ كَانَتْهَا عَرِيَّةً مِنْ جُمْلَةِ التَّخْرِيمِ أَيْ حَلَّتْ وَخَرَجَتْ مِنْهَا . فَهِيَ عَرِيَّةٌ ، فَعِلَّةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ . وَهِيَ بِمِثْلَةِ الْمُسْتَثْنَاءِ مِنَ الْجُمْلَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ . وَأَعْرَى فُلَانٌ ثَمَرِ نَخْلَةٍ إِذَا أَعْطَاهُ إِيَّاهَا يَأْكُلُ رُطْبَهَا . وَلَيْسَ فِي هَذَا بَيْعٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ فَضْلٌ وَمَعْرُوفٌ . وَرَوَى شَيْخٌ

عَنْ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْعَرَا  
أَنْ يُعْرِى الرَّجُلُ مِنْ نَحْلِهِ ذَا قَرَابَتِهِ أَوْ جَارَهُ  
مَا لَا تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ ، أَيْ يَهْمُ لَهُ ،  
فَأَرْخَصَ لِلْمُعْرِى فِي بَيْعِ ثَمَرِ نَحْلِهِ فِي رَأْسِهَا  
بِخْرِصِهَا مِنَ الثَّمَرِ ، قَالَ وَالْعَرِيَّةُ مُسْتَثْنَاةٌ مِنْ  
جُمْلَةِ مَا نَهَى عَنْ بَيْعِهِ مِنَ الْمَرْابِتَةِ ، وَقِيلَ :  
يَبِيحُهَا الْمُعْرِى مِنْ أَعْرَاهُ إِذَاهَا ، وَقِيلَ : لَهُ  
أَنْ يَبِيعَهَا مِنْ غَيْرِهِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : النُّحْلَةُ  
الْعَرِيَّةُ الَّتِي إِذَا عَرَضَتْ النَّحْلُ عَلَى بَيْعِ  
ثَمَرِهَا عَرِيَتْ مِنْهَا نَحْلُهُ ، أَيْ عَرِثَتْ مِنْ  
الْمَسَاوِمَةِ . وَالْجَمْعُ الْعَرَا ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ  
الِإِعْرَاءُ ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ ثَمَرَهَا لِمُحْتَاجٍ أَوْ  
لِغَيْرِ مُحْتَاجٍ عَامًّا ذَلِكَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
عَرِيَّةٌ فِعْلَةٌ بِمَعْنَى مَقُولَةٍ ، وَإِنَّا أَذْخَلْتُ فِيهَا  
الْهَاءَ لِأَنَّهَا أُفْرِدَتْ فَصَارَتْ فِي عِدَادِ  
الْأَسْمَاءِ ، مِثْلُ التَّطْيِخَةِ وَالْأَكِيلَةِ ، وَلَوْ  
جِئْتُ بِهَا مَعَ النُّحْلَةِ قُلْتُ نَحْلَةً عَرِيٌّ ،  
وَقَالَ : إِنْ تَرَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَا بَعْدَ نَهْيِهِ  
عَنِ الْمَرْابِتَةِ ، لِأَنَّهُ زَمَّا تَأْذَى بِدُخُولِهِ عَلَيْهِ ،  
فِيحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَشْتَرِيَهَا مِنْهُ بِثَمَرٍ ، فَرُخِّصَ لَهُ  
فِي ذَلِكَ .

وَأَسْتَعْرِى النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَهُوَ مِنْ  
الْعَرِيَّةِ : أَكَلُوا الرُّطْبَ مِنْ ذَلِكَ ، أَخَذَهُ مِنَ  
الْعَرَا . قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ الْبَاهِلِيُّ الْعَرِيَّةُ  
مِنْ النَّحْلِ الْفَارِدَةُ الَّتِي لَا تُسْمِكُ حَمَلَهَا  
يَتَنَازَرُ عَنْهَا ، وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ :  
فَلَمَّا بَدَتْ تَكُنَى تَضِيعُ مَوَدَّتِي  
وَتَخْلُطُ بِي قَوْمًا لَمَّا جُلُودُهَا  
رَدَدْتُ عَلَى تَكُنَى بَقِيَّةً وَصَلِيهَا  
رَيْمًا فَأَمَسَتْ وَهِيَ رَتْ جَدِيدُهَا  
كَمَا اعْتَكَرَتْ لِلْأَفْطِينِ عَرِيَّةٌ  
مِنْ النَّحْلِ يُوَطَّى كُلُّ يَوْمٍ جَرِيدُهَا  
قَالَ : اعْتَكَارُهَا كَثْرَةُ حَتِّهَا ، فَلَا يَأْتِي أَصْلُهَا  
دَابَّةٌ إِلَّا وَجَدَتْ تَحْتَهَا لُقَاطًا مِنْ حَمَلِهَا ،  
وَلَا يَأْتِي حَوَائِهَا إِلَّا وَجَدَتْ فِيهَا سُقَاطًا مِنْ أَى  
مَا شَاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ : شَكَا رَجُلٌ إِلَى  
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَجَعًا فِي  
بَطْنِهِ فَقَالَ : كُلِّ عَلَى الرَّيْقِ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ

نَحْلٍ غَيْرِ مُعْرِى ، قَالَ ثَعْلَبٌ : الْمُعْرِى  
الْمُسَدَّدُ . وَأَصْلُهُ الْمُعَرُّ مِنَ الْعَرَّةِ ، وَقَدْ  
ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ فِي عَرَرٍ .  
وَالْعَرَايَانُ مِنَ النَّحْلِ : الْفَرَسُ الْمُقْلَصُ  
الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَبِهَا أَعْرَاءُ مِنَ النَّاسِ  
أَيْ جَمَاعَةٌ ، وَاحِدُهُمْ عَرَوٌّ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
أَتَيْنَا أَعْرَاوَهُمْ ، أَيْ أَفْخَذَهُمْ . وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : الْأَعْرَاءُ الَّذِينَ يَتَزَلُّونَ بِالْقَبَائِلِ  
مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَاحِدُهُمْ عَرَوٌّ ، قَالَ  
الْجَمْعِيُّ :

وَأَمَهَلْتُ أَهْلَ الدَّارِ حَتَّى تَظَاهَرُوا  
عَلَى . وَقَالَ الْعَرِيُّ مِنْهُمْ فَأَهْجَرَا  
وَعَرَى إِلَى الشَّيْءِ عَرَوًّا : بَاعَهُ ثُمَّ  
اسْتَوْحَشَ إِلَيْهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ عَرِيْتُ  
إِلَى مَالٍ لِي أَشَدَّ الْعُرَا ، إِذَا بَعَثَهُ ثُمَّ تَبِعْتَهُ  
نَفْسُكَ . وَعَرَى هَوَاهُ إِلَى كَذَا أَيْ حَنَ إِلَيْهِ ،  
يَقَالُ أَبُو وَجَرَةٍ :

يَعْرِى هَوَاكَ إِلَى أَسْمَاءَ وَاحْتَضَرْتَ  
بِالنَّارِ وَالنَّحْلِ فِيهَا كَانَ قَدْ سَلَفَا  
وَالْعُرَّةُ : الْأَسَدُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ  
عُرَّةً .

وَالْعَرَايَانُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَأَبُو عُرَّةَ :  
رَجُلٌ زَعَمُوا كَانَ يَصِيحُ بِالسَّعْرِ قِيَمُوتُ ،  
وَيَزَجِرُ الذَّبَّ وَالسَّعْجَ قِيَمُوتُ مَكَانَهُ ، فَيُشَقُّ  
بَطْنُهُ فَيُوجَدُ قَلْبُهُ قَدْ زَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ وَخَرَجَ  
مِنْ غِشَائِهِ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَمْعِيُّ :

وَأَزَجَرَ الْكَاشِيعَ الْعَدُوَّ إِذَا اغْ  
خَابَكَ زَجْرًا مَنَى عَلَى أَضْمٍ <sup>(١)</sup>  
زَجَرَ أَبِي عُرَّةَ السَّيَّاحَ إِذَا  
أَشْفَقَ أَنْ يَلْتَمِسَ بِالْقَتَمِ

وَعُرَّةٌ : اسْمٌ . وَعُرَوَّى وَعُرَاوَانُ :  
مَوْضِعَانِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :

(١) قوله : «أضْم» في الطبقات جميعها  
«وضم» ، والوضم ما يوضع عليه اللحم . والصواب  
ما أنشأته ، عن المراجع . والأضْم : الغضب  
والحقْد . [ عبد الله ]

وَمَا ضَرَبَ بِيَضَاءٍ يَسْقَى دُبُوبَهَا  
دُفَاقُ قَعْرَوَانِ الْكَرَاشِ فَيُصِيحُهَا ؟  
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عُرَوَّى اسْمُ جَبَلٍ ،  
وَكَذَلِكَ عُرَوَانُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَعُرَوَّى  
اسْمُ أَكْمَةٍ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ، قَالَ  
الْجَمْعِيُّ :

كَطَاوٍ يَعْرِى الْجَانَةَ عَشِيَّةً  
لَهَا سَبِيلٌ فِيهِ قِطَارٌ وَحَاصِبٌ  
وَأَنْشَدَ لِأَخِي :

عَرِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا نَاصِرٌ  
وَعُرَوَّى الَّتِي هَدَمَ الثَّعْلَبُ  
قَالَ : وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَازَةَ : وَعُرَوَّى اسْمُ  
أَرْضٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا وَبِيعَ نَاقَتِي الَّتِي كَلَّفْتَهَا  
عُرَوَّى تَصِيرُ وَبَارَهَا وَتُجْجِمُ !  
أَيْ تَحْفِرُ عَنِ النَّجْمِ ، وَهُوَ مَا نَجَمَ مِنْ  
النَّبْتِ . قَالَ : وَأَنْشَدَهُ الْمُهَلَّبِيُّ فِي  
الْمَقْصُورِ : كَلَّفْتُهَا عُرَى ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ،  
وَهُوَ غَلَطٌ ، وَإِنَّا عُرَى وَادٍ . وَعُرَوَّى :  
هَضْبَةٌ . وَابْنُ عُرَوَانَ : جَبَلٌ ، قَالَ ابْنُ  
هَرَمَةَ :

جِلْمُهُ وَازِنُ بَنَاتِ شَهَامٍ  
وَابْنُ عُرَوَانَ مُكْفَهَرُ الْجَبِينِ  
وَالْأَعْرَوَانُ : نَبْتٌ ، مِثْلُ يَهْ سَيِّبُوهُ  
وَفَسْرُهُ السَّرَافِيُّ . وَفِي حَدِيثِ عُرَّةَ بْنِ  
مَسْعُودٍ قَالَ : وَاللَّهِ مَا كَلَّمْتُ مَسْعُودَ بْنَ عَمْرِو  
مُنْذُ عَشْرِ سِنِينَ ، وَاللَّيْلَةَ أَكَلْتُهُ ، فَخَرَجَ  
فَنَادَاهُ فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : عُرَّةُ ، فَأَقْبَلَ  
مَسْعُودٌ وَهُوَ يَقُولُ :

أَطْرَقَتْ عَرَاهِيَةَ  
أُمِّ طَرَقَتْ بِدَاهِيَةِ ؟

حَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْخَطَّابِيِّ قَالَ : هَذَا  
حَرْفٌ مُشْكَلٌ ، وَقَدْ كَتَبْتُ فِيهِ إِلَى  
الْأَزْهَرِيِّ ، وَكَانَ مِنْ جَوَابِهِ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ فِي  
كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالصَّوَابُ عِنْدَهُ عَرَاهِيَّةٌ .  
وَهِيَ الْغَفْلَةُ وَالْدَّمَشُّ ، أَيْ أَطْرَقَتْ غَفْلَةً  
بِلَا رُوبَةٍ أَوْ دَهْشًا ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَقَدْ  
لَاحَ لِي فِي هَذَا شَيْءٌ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ

الكلمة مركبة من اسمين : ظاهر،  
ومكنى . وأبدل فيها حرفاً ، وأصلها إما من  
العراء وهو وجه الأرض ، وإما من العرا  
مقصور ، وهو الناحية ، كأنه قال أطرفت  
عرائى ، أى فأننى زائراً وضيفاً أم أصابتك  
داهية فجنحت مستغيثاً ، فالهاء الأولى من  
عراية مبدلة من الهززة ، والثانية هاء  
السكت زيدت لبيان الحركة ، وقال  
الزمخشري : يحتمل أن يكون بالزاي ،  
مصدر من عزه يعزه فهو عزه إذا لم يكن له  
أرب في الطرب ، فيكون معناه أطرفت بلا  
أرب وحاجة ، أم أصابتك داهية أحوجتك  
إلى الاستغاثة ؟ وذكر ابن الأثير في ترجمة  
عرا حديث المخرومية التي تستعير المتاع  
وتجحدّه ، وليس هذا مكانه في ترتيبنا نحن  
فذكرناه في ترجمه عور

• عزب • رجلٌ عزبٌ ومغزبة : لا أهل  
له ، ونظيره : مطربة ، ومطوعة ،  
ومجذامة ، ومقدامة . وامرأة عزبة وعزب :  
لا زوج لها ، قال الشاعر في صفة امرأة (١) :  
إذا العزب الهوجاء بالمطر نافحت  
بدت شمس دجن طلة ما تعطر  
وقال الراجز :

يا من يدل عزبا على عزب  
على ابنة الحاريس الشيخ الأزب  
قوله : الشيخ الأزب أى الكربة الذى لا  
يلدنى من حرمته . ورجلان عزيان ، والجمع  
أعزاب .

والعزّاب : الذين لا أزواج لهم ، من  
الرجال والنساء . وقد عزب يعزب عزوبة ،  
فهو عازب ، وجمعه عزّاب ، والاسم العزبة  
والعزوبة ، ولا يقال : رجل أعزب ، وأجازة  
بعضهم .

ويقال : إنه لعزب كزب ، وإنها لعزبة

(١) قوله : « قال الشاعر في صفة امرأة الخ »  
هو المجرى السلوى ، بالتصغير .

لزبة . والعزب اسم للجمع ، كخادم  
وخدم ، ورائع وروح ، وكذلك العزيب  
اسم للجمع كالغزى .  
وتعزب بعد التأهل ، وتعزب فلان زماناً  
ثم تأهل ، وتعزب الرجل : ترك النكاح .  
وكذلك المرأة .

والمغزبة : الذى طالت عزوبته ، حتى  
ما له فى الأهل من حاجة ، قال : وليس فى  
الصفات مفعالة غير هذه الكلمة . قال  
الفراء : ما كان من مفعالي كان مؤنثه بغير  
هاء ، لأنه انعزل عن الثبوت انعزالاً أشد  
من صبور وشكور ، وما أشبههما ، مما لا  
يؤنث ، ولأنه شبه بالمصادر الدخول الهاء  
فيه ، يقال : امرأة مخاق ومذكار ومغطار .  
قال وقد قيل : رجلٌ ومجذامة إذا كان قاطعاً  
للأمور ، جاء على غير قياس ، وإنما زادوا  
فيه الهاء ، لأن العزب تدخل الهاء فى  
المذكر ، على جهتين : أحدهما المدح ،  
والأخرى الذم ، إذا بولغ فى الوصف . قال  
الأزهري : والمغزبة دخلتها الهاء للمبالغة  
أيضاً ، وهو عندي الرجل الذى يكثر  
الثبوت فى ماله العزيب ، يتبع مساقط  
الغنى ، وأنف الكلا ، وهو مدح بالغ على  
هذا المعنى .

والمغزبة : الرجل يعزب بإشيته عن  
الناس فى المعرى .  
وفى الحديث : أنه بعث بعثاً فاصبحوا  
بأرض عزوبة بجراء ، أى بأرض بعيدة ،  
المعرى ، قليلية ، والهاء فيها للمبالغة ، مثلها  
فى قروقة ومولوة .  
وعازبة الرجل (٢) ، ومعزته ، ورَبْضه ،

(٢) قوله : « وعازبة الرجل » امرأته أو  
أخته ، وضبطت المعزبة بكسر فسكون كعزفة ،  
وبضم ففتح فكسر مثقالاً كما فى التهذيب والتكلمة ،  
واقصر الجذ على الضبط الأول ، والجمع المعازب ،  
وأشبع أبو خراش الكسرة فولد ياء حيث يقول :  
بصاحب لا تنال الدهر غيرة  
إذا أفلت الهدى القرن المعازيب =

ومحصته ، وحاصته ، وحاضته .  
وقابلته ، ولحافه . امرأته .

ومعزته تعزبه ، ومعزته . قامت بأمره .  
قال ثعلب : ولا تكون المعزبة إلا غريبة .  
قال الأزهري : ومعزته الرجل : امرأته يأوى  
إليها ، فتقوم بإصلاح طعامه ، وحفظ  
أداته . ويقال : ما لفلان معزبة ثقله .

ويقال : ليس لفلان امرأة تعزبه . أى  
تذهب عزوبته بالنكاح ، مثل قولك : هى  
تعرّضه ، أى تقوم عليه فى مرضه . وفى نوادر  
الأعراب : فلان يعزب فلاناً ، ويربضه ،  
ويربضه : يكون له مثل الحازن .

وأعزب عنه حلمه ، وعزب عنه يعزب  
عزوباً : ذهب . وأعزبه الله : أذهب . وقوله  
تعالى : « عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال  
درة فى السموات ولا فى الأرض » ، معناه لا  
يغيب عن علمه شئ . وفيه لغتان : عزب  
يعزب ويعزب ، إذا غاب ، وأنشد :

وأعزبت حلمى بعدما كان أعزباً (٣)  
جعل أعزب لازماً وواقعاً ، ومثله أملت الرجل  
إذا أعدم ، وأملت ماله الحوادث .  
والعازب من الكلا : البعيد المطلب ،  
وأنشد :

وعازب نور فى خلائه  
والمعزب : طالب الكلا .  
وكلا عازب : لم يزع قط ، ولا وطى .  
وأعزب القوم إذا أصابوا كلا عازباً .  
وعزب عنى فلان ، يعزب ويعزب  
عزوباً : غاب وبعد .  
وقالوا : رجلٌ عزب للذى يعزب

= أفلت : اقتطع . والهدف : الثقيل ، أى إذا شغل  
الاباء الهدف الفن هـ . التكلمة .

(٣) البيت بتمامه فى التكلمة ، وهو منسوب  
إلى الأعشى ، وروايته :

كلانا يرانى أنه غير ظالم  
فأعزبت حلمى اليوم بل هو أعزباً

[ عبد الله ]

فِي الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: كُنْتُ  
أَعُزُّ عَنِ الْمَاءِ، أَيْ أَبْعَدُ، وَفِي حَدِيثِ  
عَائِشَةَ:

فَهُنَّ هَوَاءٌ وَالْحُلُومُ عَوَازِبُ  
جَمْعُ عَازِبٍ، أَيْ أَنَّهَا خَالِيَةٌ بَعِيدَةٌ مَقُولٌ.  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ، لَمَّا أَقَامَ  
بِالرَبَذَةِ، قَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ: ارْتَبَذْتَ عَلَى  
عَقِيكَ، تَعَزَّبْتَ. قَالَ: لَا، وَلَكِنْ رَسُولُ  
لِلَّهِ ﷺ، أَذِنَ لِي فِي الْبَذْوِ. وَأَرَادَ:  
بَعُدْتُ عَنِ الْجَمَاعَاتِ وَالْجُمُعَاتِ بِسُكُونِ  
الْبَايَةِ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَمَا  
تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الْعَازِبَ فِي الْأَفْقِ، هَكَذَا  
جَاءَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْبَيْعَةِ، وَالْمَعْرُوفُ  
الْعَازِبُ، بِالضَّمِّ الْمُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ، وَالْعَازِبُ،  
بِالْبَاءِ الْمُوحَّدَةِ.

وَعَزَّتِ الْإِبِلُ: أَبْعَدَتْ فِي الْمَرْعَى لَا  
تُرْوَحُ. وَأَعَزَّبَهَا صَاحِبُهَا، وَعَزَّبَ إِبِلَهُ،  
وَأَعَزَّبَهَا: بَيَّنَّهَا فِي الْمَرْعَى، وَلَمْ يَرْحُهَا.  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: كَانَ لَهُ غَنَمٌ، فَأَمَرَ  
عَامِرَ بْنَ مُهَيَّرَةَ أَنْ يَعَزَّبَ بِهَا، أَيْ يُبْعِدَ بِهَا فِي  
الْمَرْعَى. وَيُرْوَى يَعَزَّبُ، بِالتَّشْدِيدِ، أَيْ  
يَذْهَبُ بِهَا إِلَى عَازِبٍ مِنَ الْكَلَالِ. وَتَعَزَّبَ  
هُوَ: بَاتَ مَعَهَا. وَأَعَزَّبَ الْقَوْمَ، فَهُمْ  
مُعَزَّبُونَ، أَيْ عَزَّتْ إِبِلُهُمْ. وَعَزَّبَ الرَّجُلُ  
بِإِبِلِهِ إِذَا رَعَاهَا بَعِيداً مِنَ الدَّارِ الَّتِي حَلَّ بِهَا  
الْحَيُّ، لَا يَأْوِي إِلَيْهِمْ، وَهُوَ مِعْزَابٌ  
وَمِعْزَابَةٌ، وَكُلُّ مُفْرَدٍ عَزَبٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُمْ كَانُوا فِي سَفَرٍ مَعَ  
النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعَ مَنَادِيًّا، فَقَالَ:  
انظُرُوا تَجِدُونَهُ مُعْزَبًا، أَوْ مُلْكِيًّا، قَالَ: هُوَ  
الَّذِي عَزَّبَ عَنْ أَهْلِهِ فِي إِبِلِهِ، أَيْ غَابَ.  
وَالْعَرَبُ: الْمَالُ الْعَازِبُ عَنِ الْحَيِّ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ.  
وَمِنْ أَمْتَالِهِمْ: إِنَّا اشْتَرَيْتُ الْغَنَمَ حِذَارَ  
الْعَازِيَةِ، وَالْعَازِيَةِ الْإِبِلُ. قَالَه رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ  
إِبِلٌ قَبَاعُهَا، وَاشْتَرَى غَنَمًا، لِئَلَّا تَعَزَّبَ  
عَنْهُ، فَعَزَّتْ عَنْهُ، فَعَاقَبَ عَلَى عَزْوِبِهَا،  
يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ تَرَفَّقَ أَهْوَنَ الْأُمُورِ مُؤُونَةً.

فَلَزِمَتْ فِيهِ مَشَقَّةٌ لَمْ يَحْتَسِبْهَا.  
وَالْعَرِيبُ، مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ: الَّتِي  
تَعُزَّبُ عَنْ أَهْلِهَا فِي الْمَرْعَى، قَالَ:  
وَمَا أَهْلُ الْعَمُودِ لَنَا بِأَهْلٍ  
وَلَا النَّعَمُ الْعَرِيبُ لَنَا بِأَلٍ  
وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ مَعْبُدٍ: وَالشَّاءُ عَازِبٌ  
حِثَّ أَيْ بَعِيدَةٌ الْمَرْعَى، لَا تَأْوِي إِلَى الْمَتَرِ  
إِلَّا فِي اللَّيْلِ. وَالْحِيَالُ: جَمْعُ حَائِلٍ، وَهِيَ  
الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ. وَإِبِلُ غَزِيبٍ: لَا تُرْوَحُ عَلَى  
الْحَيِّ، وَهُوَ جَمْعُ عَازِبٍ، مِثْلُ غَازٍ  
وَعَزَى.

وَسَوَامٌ مَعَزَّبٌ، بِالتَّشْدِيدِ، إِذَا عَزَّبَ  
بِهِ عَنِ الدَّارِ،  
وَالْمِعْزَابُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي تَعَزَّبَ عَنْ  
أَهْلِهِ فِي مَالِهِ، قَالَ أَبُو ذُوبَيْبٍ:

إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ  
وَأَعْجَبَهُ ضَفَوٌ مِنَ الثَّلَاةِ الْخَطْلِي  
وَهَرَاوَةُ الْأَعْزَابِ: هَرَاوَةُ الَّذِينَ يَبْعُدُونَ  
بِإِبِلِهِمْ فِي الْمَرْعَى، وَيُسَبِّهُ بِهَا الْفَرَسُ. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَهَرَاوَةُ الْأَعْزَابِ فَرَسٌ كَانَتْ  
مَشْهُورَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ذَكَرَهَا لَيْدٌ<sup>(١)</sup> وَغَيْرُهُ  
مِنْ قَدَمَاءِ الشُّعْرَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ  
لَيْلَةً، فَقَدْ عَزَّبَ، أَيْ بَعَدَ عَهْدَهُ بِمَا ابْتَدَأَ  
مِنْهُ، وَأَبْطَأَ فِي تِلَاوَتِهِ.

وَعَزَّبَ يَعَزَّبُ، فَهُوَ عَازِبٌ: أَبْعَدَ.  
وَعَزَّبَ طَهْرُ الْمَرْأَةِ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا،  
قَالَ الثَّابِتَةُ الدُّبَيَانِيَّةُ:

شَعَبُ الْعِلَاقِيَّاتِ بَيْنَ قُرُوجِهِمْ  
وَالْمُحْصَنَاتِ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ  
الْعِلَاقِيَّاتِ: رِحَالٌ مَسْنُونَةٌ إِلَى عِلَافٍ، وَهُوَ  
رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ كَانَ يَصْنَعُهَا. وَالْقُرُوجُ:  
جَمْعُ قَرْجٍ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ. يُرِيدُ  
أَنَّهُمْ أَتَرَوْا الْغَزَا عَلَى أَطْهَارٍ نِسَائِهِمْ.  
وَعَزَّتِ الْأَرْضُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا أَحَدٌ،

(١) قوله: «ذَكَرَهَا لَيْدٌ» أَيْ فِي قَوْلِهِ:  
تَهْدَى أَوَانِلُهُمْ كُلُّ طِمْرَةٍ  
جَرْدَاءِ مِثْلُ هَرَاوَةِ الْأَعْزَابِ

مُحْصِبَةً كَانَتْ أَوْ مُجْدِبَةً.

• عَزَجٌ: الْعَرَجُ: الدَّفْعُ، وَقَدْ يُكْنَى بِهِ عَنِ  
التَّكَاحِ. وَيُقَالُ: عَزَجَ الْأَرْضَ بِالسَّحَابَةِ  
إِذَا قَلَبَهَا، سَكَانُهُ عَاقَبَ بَيْنَ عَزَجٍ وَعَزَجٍ.

• عَزْدٌ: الْعَزْدُ وَالْعَصْدُ: الْجِاعُ.  
عَزَدَهَا يَعْزِدُهَا عَزْدًا: جَامَعَهَا.

• عَزْرٌ: الْعَزْرُ: اللُّؤْمُ.

وَعَزْرَةٌ يَعْزِرُهُ عَزْرًا وَعَزْرَةٌ: رَدُّهُ. وَالْعَزْرُ  
وَالْتَعَزِيرُ: ضَرْبٌ دُونَ الْحَدِّ، لِمَنْعِهِ الْجَانِي  
مِنَ الْمُعَاوَذَةِ، وَرَدَّعِهِ عَنِ الْمَعْصِيَةِ، قَالَ:

وَلَيْسَ يَتَغَيَّرُ الْأَمِيرُ خَرَابَةً  
عَلَى إِذَا مَا كُنْتُ غَيْرَ مُرِيبٍ  
وَقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ الضَّرْبِ. وَعَزْرَةٌ: ضَرْبُهُ  
ذَلِكَ الضَّرْبُ. وَالْعَزْرُ: الْمَنْعُ. وَالْعَزْرُ:  
التَّقْوِيَةُ عَلَى بَابِ الدِّينِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَحَدِيثُ سَعْدِ يَدُلُّ عَلَى  
أَنَّ التَّغْيِيرَ هُوَ التَّقْوِيَةُ عَلَى الدِّينِ، لِأَنَّهُ  
قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،  
وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْحَبْلَةُ وَوَرَقُ السَّمْرِ، ثُمَّ  
أَصْبَحَتْ بَنُو سَعْدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ،  
لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَخَابَ عَمَلِي، تُعَزِّرُنِي عَلَى  
الْإِسْلَامِ أَيْ تُوقِفُنِي عَلَيْهِ، وَقِيلَ: تُؤَيِّدُنِي  
عَلَى التَّقْصِيرِ فِيهِ. وَالتَّغْيِيرُ: التَّقْوِيَةُ عَلَى  
الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ. وَأَصْلُ التَّغْيِيرِ:  
التَّأْدِيبُ، وَلِهَذَا يُسَمَّى الضَّرْبُ دُونَ الْحَدِّ  
تَغْيِيرًا إِنَّمَا هُوَ آدَبٌ. يُقَالُ: عَزَّرْتُهُ وَعَزَّرْتُهُ،  
فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَعَزْرَةٌ: فَحْمَةٌ  
وَعَظْمَةٌ، فَهُوَ نَحْوُ الضَّدِّ.

وَالْعَزْرُ: التَّصَرُّفُ بِالسَّيْفِ. وَعَزْرَةٌ عَزْرًا  
وَعَزْرَةٌ: أَعَانَهُ وَقَوَاهُ وَنَصَرَهُ. قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى: «لَتُعَزَّرُوهُ وَتُؤَقِّرُوهُ»، وَقَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى: «وَعَزَّرْتُمُوهُمْ»، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ  
أَيْ لَتُنْصُرُوهُ بِالسَّيْفِ، وَمَنْ نَصَرَ النَّبِيَّ ﷺ.  
فَقَدْ نَصَرَ اللَّهُ عَزْرًا وَجَلَّ.  
وَعَزَّرْتُمُوهُمْ: عَظَّمْتُمُوهُمْ، وَقِيلَ:

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ عَزْرٍ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ  
وَسُكُونُ الزَّايِ وَفَتْحُ الْوَاوِ، ثَبَتَةُ الْجُحْفَةِ،  
وَعَلَيْهَا الطَّرِيقُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، وَيُقَالُ  
فِيهِ عَزْرًا.

• عز : العز : من صفات الله عز وجل  
وَأَسْمَاءُ الْحُسْنَى : قَالَ الرَّجَّاحُ : هُوَ الْمَمْنَعُ  
فَلَا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْقَوِيُّ  
الْغَالِبُ كُلَّ شَيْءٍ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ  
كَمِثْلِهِ شَيْءٌ.. وَمِنْ أَسْمَاءِهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمُعَزَّ،  
وَهُوَ الَّذِي يَهَبُ الْعِزَّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ.  
وَالْعِزُّ : خِلَافُ الدَّلَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ  
لِعَائِشَةَ : هَلْ تَذَرِينَ لِمَنْ كَانَ قَوْمُكَ رَعُوعًا  
بَابُ الْكِبَةِ ؟ قَالَتْ : لَا، قَالَ : تَعَزَّرَا أَلَّا  
يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ أَرَادُوا، أَيْ تَكَبَّرَا وَتَشَدَّدَا  
عَلَى النَّاسِ، وَجَاءَ فِي بَعْضِ نُسَخِ مُسْلِمٍ :  
تَعَزَّرَا، بِرَأْيِ بَعْدَ زَايَ، مِنْ التَّعْزِيرِ وَالتَّوْقِيرِ.  
فَمَا أَنْ يُرِيدَ تَوْقِيرَ الْبَيْتِ وَتَعْظِيمَهُ، أَوْ تَعْظِيمَ  
أَنْفُسِهِمْ وَتَكْبِيرَهُمْ عَلَى النَّاسِ.

وَالْعِزُّ فِي الْأَصْلِ : الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ  
وَالْعَلَبَةُ، وَالْعِزُّ وَالْعِزَّةُ : الرَّفْعَةُ وَالِإِمْتِنَاعُ،  
وَالْعِزَّةُ لِلَّهِ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : «وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ  
وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ»، أَيْ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْعَلَبَةُ  
سُبْحَانَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : «مَنْ كَانَ يُرِيدُ  
الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا»، أَيْ مَنْ كَانَ يُرِيدُ  
بِعِبَادَتِهِ غَيْرَ اللَّهِ فَإِنَّ لَهُ الْعِزَّةَ فِي الدُّنْيَا، وَلِلَّهِ  
الْعِزَّةُ جَمِيعًا أَيْ يَجْمَعُهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
بِأَنَّهُ يَنْصَرُّ فِي الدُّنْيَا وَيُعْلَبُ، وَعَزَّ يَعِزُّ،  
بِالْكَسْرِ، عِزًّا وَعِزَّةً وَعِزَارَةً، وَرَجُلٌ عَزِيزٌ مِنْ  
قَوْمٍ أَعِزَّةٌ وَأَعِزَّاءٌ وَعِزَارٌ. وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : «فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ  
وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى  
الْكَافِرِينَ»، أَيْ جَانِبُهُمْ غَلِيظٌ عَلَى  
الْكَافِرِينَ لَيْنٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
بِضِّ الْوُجُوهِ كَرِيمَةِ أَحْسَابِهِمْ  
فِي كُلِّ نَائِيَةٍ عِزْلًا الْأَنْفِ

وَرَوَى :

بِضِّ الْوُجُوهِ إِلَيْهِ وَمَعَاقِلُ

وَالْثَّامُ وَالضَّعَّةُ وَالْوَشِيجُ وَالسَّحْبَرُ وَالطَّرِيفَةُ  
وَالسَّبْطُ، وَهُوَ سِرٌّ مَا يَرْعَوْنَهُ.  
وَالْعِزَارُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ، (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) : وَمَحَالَةٌ  
عِزَارَةٌ : شَدِيدَةُ الْأَسْرِ، وَقَدْ عِزَّرَهَا  
صَاحِبُهَا، وَأَنْشَدَ :

فَاتَّبَعَ ذَاتَ عَجَلٍ عِزَارًا

صَرَافَةَ الصَّوْتِ دُمُوكَا عَاقِرًا

وَالْعَزُورُ : السَّبِيُّ الْخُلُقِيُّ.

وَالْعِزَارُ : الْغَلَامُ الْخَفِيفُ الرُّوحِ  
النَّشِيطُ، وَهُوَ اللَّيْنُ الْبَقِيعُ اللَّفِيفُ، وَهُوَ  
الرِّيشَةُ (٣)، وَالْمَاجِلُ وَالْمَمَانِيُّ.

وَالْعِزَارُ وَالْعِزَارِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنْ أَقْدَاحِ  
الرَّجَّاحِ.

وَالْعِزَارُ : الْعِيدَانُ، (عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) : وَالْعِزَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ،  
الْوَحِيدَةُ عِزَارَةٌ.

وَالْعُزُورُ : نَصِيُّ الْجَبَلِ (عَنِ أَبِي  
حَنِيفَةَ).

وَعَازِرٌ وَعِزْرَةٌ وَعِزَارٌ وَعِزَارَةٌ وَعِزْرَانُ :  
أَسْمَاءُ.

وَالْكُرْكِيُّ يُكْنَى أَبَا الْعِزَارِ، قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَبُو الْعِزَارِ كُنْيَةُ طَائِرٍ طَوِيلٍ  
الْعُنُقِ، تَرَاهُ أَبَدًا فِي الْمَاءِ الضَّخْخَاحِ يُسَمَّى  
السَّيْطَرُ.

وَعَزَّرْتُ الْحَارَ : أَوْقَرْتُهُ.  
وَعَزِيرٌ : اسْمُ نَبِيٍّ. وَعَزِيرٌ : اسْمُ  
يَنْصَرِفُ لِحَفَّتِهِ وَإِنْ كَانَ أَعْجَبًا مِثْلَ نُوحٍ  
وَلُوطٍ، لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ عَزِيرٍ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْعَزُورَةُ وَالْحَزُورَةُ  
وَالسَّرُوعَةُ وَالْقَائِلَةُ، لِلْأَكْمَةِ.

= مَا يَرْعَوْنَهُ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ الْمَكْسُورَةِ هُوَ هَكَذَا فِي  
الطَّبْعَاتِ جَمِيعًا. وَفِي الْحَكَمِ : «مَنْ شَرَّ  
الْكَلَّا... وَهُوَ شَرُّ مَا يَرْعَوْنَهُ بِالشَّيْنِ الْعِجْمَةِ  
الْمَفْتُوحَةِ.

(٣) قوله : «وهو الريشة» كذا بالأصل بهذا  
الضبط. وفي القاموس : والورش ككتف : النشيط  
الخنيف، والأنثى وريشة.

نَصَرْتُمُوهُمْ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ : وَهَذَا  
هُوَ الْحَقُّ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ، وَذَلِكَ أَنَّ  
الْعَزَّ فِي اللَّفَّةِ الرَّذُّ وَالْمَنْعُ، وَتَأْوِيلُ عَزَّرْتُ  
فُلَانًا. أَيْ أَذَبْتُهُ، إِنَّمَا تَأْوِيلُهُ فَعَلْتُ بِهِ مَا  
يُرَدُّ عَنْ الْقَبِيحِ. كَمَا أَنَّ نَكَلْتُ بِهِ تَأْوِيلُهُ  
فَعَلْتُ بِهِ مَا يَجِبُ أَنْ يَنْكَلَ مَعَهُ عَنْ  
الْمُعَاوَدَةِ، فَتَأْوِيلُ عَزَّرْتُمُوهُمْ نَصَرْتُمُوهُمْ بِأَنَّهُ  
تَرَدُّوا عَنْهُمْ أَعْدَاءُهُمْ، وَلَوْ كَانَ التَّعْزِيرُ هُوَ  
التَّوْقِيرُ لَكَانَ الْأَجُودُ فِي اللَّفَّةِ الْإِسْتِغْنَاءُ بِهِ،  
وَالنُّصْرَةُ إِذَا وَجِبَتْ فَالْتَّعْظِيمُ دَاخِلٌ فِيهَا،  
لِأَنَّ نَصْرَةَ الْأَنْبِيَاءِ هِيَ الْمُدَافَعَةُ عَنْهُمْ.  
وَالذَّبُّ عَنْ دِينِهِمْ وَتَعْظِيمُهُمْ وَتَوْقِيرُهُمْ،  
قَالَ : وَيَجُوزُ تَعْزِيرُهُ، مِنْ عَزَّرْتُهُ عَزْرًا  
بِمَعْنَى عَزَّرْتُهُ تَعْزِيرًا. وَالتَّعْزِيرُ فِي كَلَامِ  
الْعَرَبِ : التَّوْقِيرُ، وَالتَّعْزِيرُ : النَّصْرُ بِاللِّسَانِ  
وَالسَّيْفِ. وَفِي حَدِيثِ الْمُبَشِّثِ : قَالَ وَرَقَةُ  
ابْنُ تَوْقَلٍ : إِنْ بُعِثَ وَأَنَا حَيٌّ فَسَأَعَزُّرُهُ  
وَأَنْصُرُهُ، التَّعْزِيرُ هَهُنَا : الْإِعَانَةُ وَالتَّوْقِيرُ  
وَالنُّصْرَةُ بَعْدَ مَرَّةٍ، وَأَصْلُ التَّعْزِيرِ : الْمَنْعُ  
وَالرُّدُّ، فَكَأَنَّ مَنْ نَصَرْتُهُ قَدْ رَدَّدْتَ عَنْهُ  
أَعْدَاءَهُ، وَمَنْعَتُهُمْ مِنْ أَذَاهُ، وَلِهَذَا قِيلَ  
لِلنَّاصِرِ الَّذِي هُوَ دُونَ الْحَدِّ : تَعْزِيرٌ، لِأَنَّهُ  
يَمْنَعُ الْجَانِيَ أَنْ يُعَادِيَ الذَّنْبَ.  
وَعَزَّرَ الْمَرْءَ عَزْرًا : نَكَحَهَا.  
وَعَزَّرَهُ عَنِ الشَّيْءِ : مَنَعَهُ.

وَالْعَزْرُ وَالْعَزِيرُ : ثَمَنُ الْكَلَّا إِذَا حُصِدَ  
وَبِيعَتْ مَزَارِعُهُ سَوَادِيَّةً (١)، وَالْجَمْعُ  
الْعَزَائِرُ، يَقُولُونَ : هَلْ أَخَذْتَ عَزِيرَ هَذَا  
الْحَصِيدِ؟ أَيْ هَلْ أَخَذْتَ ثَمَنَ مَزَارِعِهَا،  
لِأَنَّهُمْ إِذَا حَصَدُوا بَاعُوا مَزَارِعَهَا.

وَالْعَزَائِرُ وَالْعِزَارُ : دُونَ الْعِضَاءِ وَفَوْقَ  
الدَّقِّ، كَالْثَّامِ وَالصَّفْرَاءِ وَالسَّحْبَرِ، وَقِيلَ :  
أَصُولُ مَا يَرْعَوْنَهُ مِنْ سِرِّ الْكَلَّا (٢)، كَالْعَرْفَجِ

(١) قوله : «سوادية» يقصد بلغة أهل  
السواد. ففي التهذيب : «قال الليث : العزير بلغة  
أهل السواد هو ثمن الكلا».

[عبد الله]

(٢) قوله : «من سِرِّ الكلا... وهو سِرٌّ =

وَلَا يُقَالُ : عَزَّاهُ . كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ .  
وَأَمْتِنَاعُ هَذَا مُطَرَّدٌ فِي هَذَا التَّحْوِ الْمُضَاعَفِ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَتَذَلَّلُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ كَانُوا  
أَعَزَّةً وَيَتَعَزَّوْنَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَإِنْ كَانُوا فِي  
شَرَفِ الْأَحْسَابِ ذَوْنَهُمْ . وَأَعَزَّ الرَّجُلُ  
جَعَلَهُ عَزِيزًا . وَمَلَكَ أَعَزَّ : عَزِيزٌ ، قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا  
بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ  
أَيُّ عَزِيزَةٍ طَوِيلَةٍ . وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى :  
« وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ » . وَإِنَّا وَجَّهَ ابْنُ سَيِّدَةِ هَذَا  
عَلَى غَيْرِ الْمَفَاضِلَةِ لِأَنَّ اللَّامَ وَمِنْ مُتَعَايِنَاتِ  
وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، بِحُجَّةٍ . لِأَنَّهُ  
مَسْمُوعٌ . وَقَدْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ ، عَلَى أَنَّ هَذَا قَدْ  
وُجَّهَ عَلَى كَبِيرٍ أَيْضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ :  
« لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ » . وَقَدْ قُرِئَ  
« لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ » أَيُّ لِيُخْرِجَنَّ  
الْعَزِيزُ مِنْهَا ذَلِيلًا . فَأَدْخَلَ اللَّامَ وَالْأَلِفَ عَلَى  
الْحَالِ . وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ . لِأَنَّ الْحَالَ وَمَا  
وُضِعَ مَوْضِعَهَا مِنَ الْمَصَادِرِ لَا يَكُونُ مَعْرِفَةً .  
وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

حَتَّى ابْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ  
شَعْوَاهُ رَوْثَةٌ أَنْفِهَا كَالْمُحْصَفِ  
عَنَى عِقَابًا ، وَجَعَلَهَا عَزِيزَةً لِامْتِنَاعِهَا  
وَسُكْنَاهَا أَعَالَى الْجِبَالِ .  
وَرَجُلٌ عَزِيزٌ : مَنِيعٌ لَا يُغْلَبُ وَلَا يُفْهَرُ .  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ  
الْكَرِيمُ » ، مَعْنَاهُ ذُقْ بِمَا كُنْتَ تُعَدُّ فِي أَهْلِ  
الْعِزِّ وَالْكَرَمِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى ، فِي نَقِيضِهِ :  
« كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » ، وَفِي  
الْأَوَّلِ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

عَلَى أَنَّهَا إِذَا رَأَيْتُ أَنَا  
دُ قَالَتْ يَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرًا  
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ . وَكَانَ  
يَقُولُ : أَنَا أَعَزُّ أَهْلِ الْوَادِي وَأَمْتَنُهُمْ . فَقَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى : « ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ  
الْكَرِيمُ » . مَعْنَاهُ ذُقْ هَذَا الْعَذَابَ . إِنَّكَ  
أَنْتَ الْفَائِلُ أَنَا الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ .

أَبُو زَيْدٍ : أَعَزَّ الرَّجُلُ يَعْزُّ عَزًّا وَعَزَّةً إِذَا  
قَوِيَ بَعْدَ ذَلَّةٍ وَصَارَ عَزِيزًا . وَأَعَزَّهُ اللَّهُ .  
وَعَزَزْتُ عَلَيْهِ : كَرَّمْتُ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : « وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ  
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ » . أَيُّ أَنَّ الْكُتُبَ  
الَّتِي تَقَدَّمَتْ لَا تُبْطَلُ وَلَا يَأْتِي بَعْدَهُ كِتَابٌ  
يُبْطِلُهُ . وَقِيلَ : هُوَ مَحْفُوظٌ مِنْ أَنْ يُنْقَصَ مَا  
فِيهِ فَإِنَّهُ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ . أَوْ يُزَادَ فِيهِ  
فَيَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ خَلْفِهِ . وَكِلَا الْوَجْهَيْنِ  
حَسَنٌ . أَيُّ حِفْظٌ وَعَزٌّ مِنْ أَنْ يُلْحَقَهُ شَيْءٌ  
مِنْ هَذَا .

وَمَلَكَ أَعَزَّ وَعَزِيزٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَعِزُّ  
عَزِيزٌ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، وَإِمَّا أَنْ  
يَكُونَ بِمَعْنَى مُعِزٍّ ، قَالَ طَرَفَةُ :

وَلَوْ حَضَرْتُهُ تَغْلِبَ بَيْتُهُ وَإِنِّي  
لَكُنَاؤُا لَهُ عَزًّا عَزِيزًا وَنَاصِرًا  
وَعَزَّزْتُ الرَّجُلَ : صَارَ عَزِيزًا . وَهُوَ يَعْتَزُّ  
بِفُلَانٍ وَاعْتَزَّ بِهِ . وَعَزَّزْتُ : تَشَرَّفْتُ .  
وَعَزَّ عَلَى بَعْزِ عَزًّا وَعَزَّةً : كَرَّمَ .  
وَأَعَزَّزْتُهُ : أَكْرَمْتُهُ وَأَحْبَبْتُهُ ، وَقَدْ صَغَفَ شَمِيرٌ  
هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَلَى أَبِي زَيْدٍ <sup>(١)</sup> .

وَعَزَّ عَلَى أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . وَعَزَّ عَلَى  
ذَلِكَ . أَيُّ حَقٌّ وَاشْتَدَّ . وَأَعَزَّزْتُ بِمَا  
أَصَابَكَ . عَظُمَ عَلَى . وَأَعَزَّزْتُ عَلَى بِذَلِكَ .  
أَيُّ أَعْظَمَ . وَمَعْنَاهُ عَظُمَ عَلَى . وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيٍّ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . لَمَّا رَأَى طَلْحَةَ قَتِيلًا  
قَالَ : أَعَزَّزْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ أَنَّ أَرَاكَ مُجَدِّدًا  
تَحْتَ نُجُومِ السَّمَاءِ . يُقَالُ : عَزَّ عَلَى بَعْزٍ أَنْ  
أَرَاكَ بِحَالٍ سَيِّئَةٍ . أَيُّ يَشْتَدُّ وَيَشْقُ عَلَى .  
وَكَلِمَةُ شُعَاءَ لِأَهْلِ الشَّحْرِ يَقُولُونَ : بَعْزِي  
لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا . وَبِعَزْلِكَ . كَقَوْلِكَ  
لَعَمْرِي وَلَعَمْرُكَ .

وَالْعِزَّةُ : الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ . يُقَالُ : عَزَّ

(١) قوله : « على أبي زيد » عبارة شرح

القاموس : عن أبي زيد .

[وعبارة التهذيب : « وأنحبرني الإيادي أنه وجد

شمرًا يضعف قول أبي زيد ، في قوله : أعزته أي

أحبته ] . [عبد الله]

يَعْزُّ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا اشْتَدَّ . وَفِي حَدِيثِ  
عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اخْشَوْشُوا  
وَتَمَعَزَّوْا ، أَيُّ تَشَدَّدُوا فِي الدِّينِ وَتَصَلَّكُوا ،  
مِنْ الْعِزِّ الْقُوَّةِ وَالشَّدَّةِ ، وَالْحِمِيمِ زَائِدَةٌ ،  
كَتَمَسَكَنَّ مِنَ السُّكُونِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْمَعَزِّ  
وَهُوَ الشَّدَّةُ ، وَسَيَجِيءُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَعَزَزْتُ الْقَوْمَ وَأَعَزَّزْتُهُمْ وَعَزَّزْتُهُمْ :  
قَوَّيْتُهُمْ وَشَدَّدْتُهُمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ :  
« فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ » أَيُّ قَوَّيْنَا وَشَدَّدْنَا ، وَقَدْ  
قُرِئَتْ : « فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ » ، بِالْتَّخْفِيفِ ،  
كَقَوْلِكَ شَدَّدْنَا . وَيُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى  
أَيْضًا : رَجُلٌ عَزِيزٌ عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ ،  
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ :  
« أَذَلَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ » ،  
أَيُّ أَشَدَّهُ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ مِنْ عِزَّةِ  
النَّفْسِ .

وَقَالَ تَغْلِبُ : فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ : إِذَا  
عَزَّ أَخَوُكَ فَهَنْ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُهُ ، وَهُوَ مِثْلُ  
مَعْنَاهُ إِذَا تَعَظَّمَ أَخَوُكَ شَامِخًا عَلَيْكَ فَالْتَزِمَ لَهُ  
الْهَوَانَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى إِذَا عَلَبَكَ  
وَقَهَرَكَ وَلَمْ تُقَاوِمَهُ فَوَاضِعٌ لَهُ ، فَإِنْ  
اضْطَرَّكَ عَلَيْهِ يَزِيدُكَ ذُلًّا وَخَبَالًا . قَالَ أَبُو  
إِسْحَاقَ : الَّذِي قَالَهُ تَغْلِبُ خَطَأٌ ، وَإِنَّمَا الْكَلَامُ  
إِذَا عَزَّ أَخَوُكَ فَهَنْ ، يَكْسِرُ الْهَاءَ ، مَعْنَاهُ إِذَا  
اشْتَدَّ عَلَيْكَ فَهَنْ لَهُ وَدَارِهِ ، وَهَذَا مِنْ  
مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ . كَمَا رَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَوْ أَنَّ بَنِي وَبَيْنَ  
النَّاسِ شَعْرَةٌ يَمُدُّونَهَا وَأَمْدُهَا مَا انْفَطَقَتْ ،  
قِيلَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : كُنْتُ إِذَا  
أَرَحَوَهَا مَدَدْتُ وَإِذَا مَدَّوَهَا أَرَحَيْتُ ،  
فَالصَّحِيحُ فِي هَذَا الْمَثَلِ فَهَنْ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ  
قَوْلِهِمْ هَانَ بَيْنُ إِذَا صَارَ هَيْنًا لَنَا كَقَوْلِهِ .

هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ أَيْسَارُ ذَوُو كَرَمٍ

سَوَاسُ مَكْرَمَةٍ أَبْنَاءُ أَطْهَارٍ  
وَيُزَيَّرُ : أَيْسَارُ . وَإِذَا قَالَ هُنَّ ، يَضُمُّ

الْهَاءَ . كَمَا قَالَهُ تَغْلِبُ ، فَهُوَ مِنَ الْهَوَانِ ،  
وَالْعَرَبُ لَا تَأْمُرُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَعَزَّةٌ أَبَاءَهُمْ  
لِلضَّمِّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ . وَعِنْدِي أَنَّ الَّذِي

قَالَ تَعْلَبُ صَحِيحٌ لِقَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ :  
وَقَارِعَةٍ مِنْ الْأَيَّامِ لَوْلَا  
سَبِيلُهُمْ لَرَأَيْتَ عَيْنَكَ حِينَا  
دَبَبْتُ لَهَا الضَّرَاءَ وَقُلْتُ أَبْنَى  
إِذَا عَزَزَ ابْنُ عَمٍّ أَنْ تَهُونَا  
قَالَ سَبِيؤُهُ وَقَالُوا : عَزَزَ مَا أَنْتَ  
ذَاهِبٌ ، كَقَوْلِكَ : حَقًّا أَنْتَ  
ذَاهِبٌ . وَعَزَزَ الشَّيْءُ يَعْزُّ عَزًّا وَعِزَّةً وَعَزَازَةً  
وَهُوَ عَزِيزٌ : قُلْتُ حَتَّى مَا كَادَ يُوجَدُ ، وَهَذَا  
جَامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ .

وَالْعَزَّازُ وَالْعَزَّازُ : الْمَكَانُ الصَّلْبُ السَّرِيعُ  
السَّيْلِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْمِثٍ : الْعَزَّازُ مَا غُلِظَ مِنَ  
الْأَرْضِ وَأَسْرَعَ سَيْلُ مَطَرِهِ ، يَكُونُ مِنَ  
الْقِيَعَانِ وَالصَّحَابِ وَأَسْنَادِ الْجِبَالِ  
وَالْإِكَامِ وَظُهُورِ الْقِفَافِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ  
مِنْ الصِّفَا الْعَاسِي وَيَذَعُشْنَ الْقَدَرُ  
عَزَّازَهُ وَيَهْتَمِرُونَ مَا أَنَهَمَرُ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي مَسَائِلِ الْوَادِي .  
أَبْعَدَهَا سَبِيلًا الرَّحْبَةَ ، ثُمَّ الشُّعْبَةَ ، ثُمَّ التَّلْعَةَ .  
ثُمَّ الْمِذْيَبَ ، ثُمَّ الْعَزَّازَةَ . وَفِي كِتَابِهِ .  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِقَوْلِهِ هَمْدَانٌ : عَلَى أَنَّ لَهُمْ  
عَزَّازَهَا ، الْعَزَّازُ مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ  
وَأَشْتَدَّ وَخَشَنَ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي أَطْرَافِهَا ، وَمِنْهُ  
حَدِيثُ الرَّهْرِيِّ قَالَ : كُنْتُ أُخْتَلِفُ إِلَى عُبَيْدِ  
اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، فَكُنْتُ أُخْدَمُهُ ،  
وَذَكَرْتُ جَهْدَهُ فِي الْخِدْمَةِ ، فَقَدَّرْتُ أَنِّي  
اسْتَنْظَفْتُ مَا عِنْدَهُ وَاسْتَعْتَيْتُ عَنْهُ ، فَخَرَجَ  
يَوْمًا فَلَمْ أَقْمُ لَهُ وَلَمْ أَظْهَرِ مِنْ تَكْرَمَتِهِ مَا كُنْتُ  
أُظْهِرُهُ مِنْ قَبْلُ ، فَتَنَظَّرَ إِلَيَّ وَقَالَ : إِنَّكَ بَعْدُ  
فِي الْعَزَّازِ فَقُمُ ، أَيُّ أَنْتَ فِي الْأَطْرَافِ مِنَ  
الْعِلْمِ لَمْ تَتَوَسَّطْهُ بَعْدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، نَهَى عَنِ الْبَوْلِ فِي الْعَزَّازِ لِتَلَايَتِ شَرِّهِ  
عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ فِي صِفَةِ  
الْعَيْثِ : وَأَسَالَتِ الْعَزَّازَ ، وَأَرْضُ عَزَّازٍ وَعَزَّاءُ  
وَعَزَّازَةٌ وَمَعَزُوزَةٌ كَذَلِكَ ؛ أَنشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ .

عَزَّازَةً كُلُّ سَائِلٍ نَفَعَ سَوْءُ  
لِكُلِّ عَزَّازَةٍ سَالَتْ قَرَارُ

وَأَنشَدَهُ تَعْلَبُ :  
قَرَارُهُ كُلُّ سَائِلٍ نَفَعَ سَوْءُ  
لِكُلِّ قَرَارَةٍ سَالَتْ قَرَارُ  
قَالَ : وَهُوَ أَجْوَدُ . وَأَعَزَّزْنَا : وَقَعْنَا فِي أَرْضِ  
عَزَّازٍ وَسِرْنَا فِيهَا ، كَمَا يُقَالُ : أَسَهَلْنَا وَقَعْنَا فِي  
أَرْضٍ سَهْلَةٍ .

وَعَزَّزَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ : لَبَّدَهَا . وَيُقَالُ  
لِلْوَابِلِ إِذَا ضَرَبَ الْأَرْضَ السَّهْلَةَ فَشَدَّهَا  
حَتَّى لَا تَسُوخَ فِيهَا الرَّجُلُ : قَدْ عَزَّزَهَا وَعَزَّزَ  
مِنْهَا ، وَقَالَ :

عَزَّزَ مِنْهُ وَهُوَ مُعْطَى الْإِسْهَانِ  
ضَرَبَ السَّوَارِي مَتْنَهُ بِالْقَهْنَانِ  
وَتَعَزَّزَ لَحْمُ الثَّاقَةِ أَشَدَّ وَصَلَبَ . وَتَعَزَّزَ  
الشَّيْءُ : أَشَدَّ ، قَالَ الْمُتَمَلِّسُ .

أَجْدُ إِذَا ضَمَرْتَ تَعَزَّزَ لَحْمُهَا  
وَإِذَا تُشَدُّ بِسِنْمِهَا ، لَا تَنْبَسُ  
لَا تَنْبَسُ ، أَيُّ لَا تَرْغُو . وَفَرَسٌ مُعْتَزَّةٌ  
غَلِيظَةُ اللَّحْمِ شَدِيدَتُهُ .

وَقَوْلُهُمْ تَعَزَّيْتُ عَنْهُ ، أَيُّ تَصَبَّرْتُ .  
أَصْلُهَا تَعَزَّزْتُ ، أَيُّ تَشَدَّدْتُ ، مِثْلُ تَطَلَّيْتُ  
مِنْ تَطَلَّيْتُ ، وَلَهَا نَظَائِرُ تُذَكَّرُ فِي مَوَاضِعِهَا .  
وَالِإِسْمُ مِنْهُ الْعَزَاءُ . وَقَوْلُ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
مَنْ لَمْ يَعْزَّزْ بَعْرَاءَ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنِّي ، فَسَرُّهُ تَعْلَبُ  
فَقَالَ : مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يَرُدَّ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ فَلَيْسَ  
مِنِّي .

وَالْعَزَاءُ : السُّتَةُ الشَّدِيدَةُ ، قَالَ :  
وَيَعْبُطُ الْكُورَمُ فِي الْعَزَاءِ إِنْ طَرِقَا  
وَقِيلَ : هِيَ الشَّدَّةُ .

وَشَاةُ عَزُوزٍ : ضَيْقَةُ الْأَحَالِيلِ . وَكَذَلِكَ  
الثَّاقَةُ ، وَالْجَمْعُ عَزُوزٌ ، وَقَدْ عَزَّتْ تَعَزَّزُ عَزُوزًا  
وَعَزَّازًا وَعَزَّزْتُ عَزَّازًا ، بِضَمِّينِ عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ . وَتَعَزَّزْتُ ، وَالِإِسْمُ الْعَزُّزُ  
وَالْعَزَّازُ .

وَقُلَانُ عَزَّزَ عَزُوزُ : لَهَا دَرَجَةٌ . وَذَلِكَ  
إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ شَحِيحًا . وَشَاةُ عَزُوزُ :  
ضَيْقَةُ الْأَحَالِيلِ لَا تَكْثُرُ حَتَّى تُحْلَبَ بِجَهْدٍ .  
وَقَدْ أَعَزَّتْ إِذَا كَانَتْ عَزُوزًا . وَقِيلَ : عَزَّزَتْ  
الثَّاقَةُ إِذَا ضَاقَ إِحْلِيلُهَا وَلَهَا لَبَنٌ كَثِيرٌ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ فِي عَزَّزْتُ .  
وَمِثْلُهُ قَلِيلٌ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، وَشُعَيْبٍ .  
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : فَجَاءَتْ بِهِ قَالِبٌ لَوْ أَنَّ لَيْسَ  
فِيهَا عَزُوزٌ وَلَا فَشُوشٌ ، الْعَزُوزُ : الشَّاةُ  
الْبَكِيَّةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ الضَّيْقَةُ الْإِحْلِيلُ ، وَمِنْهُ  
حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ  
شَاةَ عَزُوزًا فَحَلَبَهَا مَا فَرَّغَ مِنْ حَلَبِهَا حَتَّى  
أُصْلِيَ الصَّلَوَاتُ الْحَمْسُ ، يُرِيدُ التَّجَوُّزَ فِي  
الصَّلَاةِ وَتَخْفِيفَهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ :  
هَلْ يَبِيتُ لَكُمْ الْعَدُوُّ حَلَبَ شَاةٍ ؟ قَالَ : إِي  
وَاللَّهِ ! وَارْتَعَزَ عَزُوزٌ ، هُوَ جَمْعُ عَزُوزٍ كَصَبُورٍ  
وَصُبُورٍ .

وَعَزَّزَ الْمَاءُ يَعْزُّ ، وَعَزَّتِ الْفَرَحَةُ تَعْزُّ إِذَا  
سَالَ مَا فِيهَا ، وَكَذَلِكَ مَذَعٌ وَبَذَعٌ وَصَهَى  
وَهَمَى وَفَرَّ وَفَضَّ إِذَا سَالَ .

وَأَعَزَّتِ الشَّاةُ : اسْتَبَانَ حَلَبُهَا وَعَظَّمْ  
ضَرْعُهَا ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمِعْزِ وَالضَّانِّ . يُقَالُ :  
أَرَأَيْتَ وَرَمَدْتُ وَأَعَزَّتْ وَأَضْرَعَتْ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ .

وَعَارَ الرَّجُلُ إِبْلَهُ وَغَنَمَهُ مُعَاذَةً إِذَا كَانَتْ  
مِرَاضًا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرْعَى فَاحْتَشَّ لَهَا وَلَقَمَهَا .  
وَلَا تَكُونُ الْمُعَاذَةُ إِلَّا فِي الْمَالِ . وَلَمْ تَسْمَعْ  
فِي مَصْدَرِهِ عَزَّازًا .

وَعَزَّهُ يَعْزُّهُ عَزًّا : قَهَرَهُ وَغَلَبَهُ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ » ،  
أَيُّ غَلَبَنِي فِي الْإِحْتِجَاجِ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ  
: وَعَازَنِي فِي الْخِطَابِ . . أَيُّ غَالَبَنِي ،  
وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ جَمَلٍ :

يَعْزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبَيْهِ

كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ  
يَقُولُ : يَغْلِبُ هَذَا الْجَمَلُ الْإِبِلَ عَلَى لُزُومِ  
الطَّرِيقِ ، فَشَبَّهَ حِرْصَهُ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ  
وَالْحَاحَةَ عَلَى السَّيْرِ بِحِرْصِ هَذَا الْخَلِيعِ عَلَى  
الضَّرْبِ بِالْقِدَاحِ . لَعَلَّهُ يَسْتَرْجِعُ بَعْضَ مَا  
ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ . وَالْخَلِيعُ : الْمَحْلُوقُ  
الْمَقْصُورُ مَالَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ عَزَّ بَزَّ . أَيُّ  
مَنْ غَلَبَ سَلَبَ ، وَالِإِسْمُ الْعِزَّةُ . وَهِيَ الْقُوَّةُ  
وَالْغَلَبَةُ ، وَقَوْلُهُ :



عَزَّ عَلَى الرِّيحِ الشُّبُوبَ الْأَعْفَرَا  
أَيَّ غَلَبَهُ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرِّيحِ قُوَّةٌ  
وَجُوهَهَا ، وَيَعْنِي بِالشُّبُوبِ الطَّبِيَّ لَا الْقَوْرَ .  
لَأَنَّ الْأَعْفَرَ لَيْسَ مِنْ صِفَاتِ الْبَقَرِ .  
وَالْعَزْرَةُ : الْقَلْبَةُ . وَعَازَنِي فَعَزَّزْتُهُ ، أَيَّ  
غَالَبَنِي فَغَلَبْتُهُ ، وَضَمُّ الْعَيْنِ فِي مِثْلِ هَذَا  
مُطَّرِدٌ وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، يُقَالُ : فَاغْلِبْنِي  
فَفَعَلْتُهُ .

وَالْعِرُّ : الْمَطَرُ الْعَزِيزُ ، وَقِيلَ : مَطَرٌ عِرٌّ  
شَدِيدٌ كَثِيرٌ ، لَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ إِلَّا  
أَسَاقَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعِرُّ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ .  
أَرْضٌ مَزْرُوءَةٌ : أَصَابَهَا عِرٌّ مِنَ الْمَطَرِ .  
وَالْعَرَاءُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الْوَابِلُ . وَالْعَرَاءُ :  
الشَّدَّةُ .

وَالْعَزِيزَاءُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ عُنُقَيْهِ  
وَجَاوِرِيهِ ، يُنَادَى وَيُقَصَّرُ ، وَهِيَ الْعَزِيزَاوَانُ ،  
وَالْعَزِيزَاوَانُ : عَصَبَتَانِ فِي أَصُولِ الصُّلُوبَيْنِ  
فُصِّلَتَا مِنَ الْعَجَبِ وَأَطْرَافِ الْوَرَكَيْنِ ، وَقَالَ  
أَبُو مَالِكٍ : الْعَزِيزَاءُ عَصَبَةٌ رَقِيقَةٌ مُرَكَّبَةٌ فِي  
الْحَوَارِإِ إِلَى الْوَرَكِ ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :  
أَمِرتُ عَزِيزَاءَ وَنِيطَتِ كُرُومُهُ

إِلَى كَفَلِ رَابٍ وَصُلِبَ مُوْتَقٍ  
وَالْكُرُومَةُ : رَأْسُ الْفَخْذِ الْمُسْتَبِيرِ كَأَنَّهُ  
جَوْزَةٌ ، وَمَوْضِعُهَا الَّذِي تَدُورُ فِيهِ مِنَ  
الْوَرَكِ : الْقَلْتُ ، قَالَ : وَمَنْ مَدَّ الْعَزِيزَا مِنْ  
الْفَرَسِ . قَالَ : عَزِيزَاوَانِ ، وَمَنْ قَصَرَ نَكْبِي  
عَزِيزَاوَانِ ، وَهِيَ طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ . وَفِي شَرْحِ  
أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى لِابْنِ بَرَجَانَ : ، ، ، ،  
وَالْعَزُورُ مِنْ أَسْمَاءِ فَرْجِ الْمَرْأَةِ الْبِكْرِ .

وَالْعَزَى : شَجَرَةٌ كَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
تَعَالَى ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَاهُ ثَانِيَتِ الْأَعْرَ ،  
وَالْأَعْرُ بِمَعْنَى الْعَزِيزِ ، وَالْعَزَى بِمَعْنَى  
الْعَزِيزَةِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : وَقَدْ يَجُوزُ فِي الْعَزَى  
أَنْ تَكُونَ ثَانِيَتِ الْأَعْرَ ، بِمَنْزِلَةِ الْفَضْلِ مِنَ  
الْأَفْضَلِ ، وَالْكَبَرَى مِنَ الْأَكْبَرِ ، فَإِذَا كَانَ  
ذَلِكَ قَالُوا فِي الْعَزَى لَيْسَتْ زَائِدَةٌ بَلْ هِيَ  
عَلَى حَدِّ اللَّامِ فِي الْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ .  
قَالَ : وَالْوَجْهَ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً لِأَنَّ لَمْ نَسْمَعْ

فِي الصِّفَاتِ الْعَزَى كَمَا سَمِعْنَا فِيهَا الصُّعْرَى  
وَالْكَبَرَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « أَفَرَأَيْتُمْ  
الْبَلَاءَ وَالْعَزَى » ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ  
الْبَلَاءَ صَنَمٌ كَانَ لِقَيْمِيٍّ ، وَالْعَزَى صَنَمٌ كَانَ  
لِقُرَيْشٍ وَبَنِي كِنَانَةَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَّا وَدِوَاهِ مَالِوَاتٍ تَحَالُمَا  
عَلَى قُوَّةِ الْعَزَى وَبِالنَّسْرِ عِنْدَمَا  
وَيُقَالُ : الْعَزَى سَمَرَةٌ كَانَتْ لِعِطْفَانٍ  
يَعْبُدُونَهَا ، وَكَانُوا يَتَوَكَّلُونَ عَلَيْهَا يَتَنَا ، وَأَقَامُوا  
لَهَا سِدَنَةً ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،  
خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَهَدَمَ الْبَيْتَ وَأَحْرَقَ السَّمَرَةَ  
وَهُوَ يَقُولُ :

يَا عَزَّ كُفْرَانُكَ لَا سُبْحَانَكَ ا  
إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ ا  
وَعَبَدَ الْعَزَى : اسْمُ أَبِي لَهَبٍ ، وَإِنَّا  
كُنَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : « لَيْتَ يَدَا أَبِي  
لَهَبٍ » ، وَلَمْ يُسَمِّ ، لِأَنَّ اسْمَهُ مُحَالٌ .  
وَأَعَزَّتِ الْبَقَرَةُ إِذَا عَسَرَ حَمْلُهَا .

وَأَسْتَعَزَّ الرَّمْلُ : تَمَاسَكَ قَلَمٌ يَنْهَلُ .  
وَأَسْتَعَزَّ اللَّهُ بِفُلَانٍ <sup>(١)</sup> ، وَأَسْتَعَزَّ فُلَانٌ بِحَقِّي  
أَيَّ غَلَبَنِي . وَأَسْتَعَزَّ بِفُلَانٍ أَيَّ غَلَبَ فِي كُلِّ  
شَيْءٍ مِنْ عَاهَةٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَقَالَ أَبُو  
عَمْرٍو : اسْتَعَزَّ بِالْعَلِيلِ إِذَا اشْتَدَّ وَجَعُهُ وَغَلَبَ  
عَلَى عَقْلِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ  
نَزَلَ عَلَى كَلْبُومِ بْنِ الْهَدْنَمِ وَهُوَ شَالِكٌ ، ثُمَّ  
اسْتَعَزَّ بِكَلْبُومٍ ، فَانْتَقَلَ إِلَى سَدَنِ بْنِ خَيْثَمَةَ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اسْتَعَزَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،  
فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، أَيَّ اشْتَدَّ  
بِهِ الْمَرَضُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ ، يُقَالُ : عَزَّ  
يَعُزُّ ، بِالْفَتْحِ <sup>(٢)</sup> ، إِذَا اشْتَدَّ ، وَاسْتَعَزَّ عَلَيْهِ  
إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَغَلَبَهُ .

(١) قوله : « واستعز الله بفلان » هكذا في  
الأصل . وعبارة القاموس وشرحه : واستعز الله به  
أمانته .

(٢) قوله « يقال عز يعز بالفتح إلخ » عبارة  
النهاية : يقال عز يعز بالفتح إذا اشتد ، واستعز به  
المرض وغيره ، واستعز عليه ، إذا اشتد عليه وغلبه ،  
ثم يبنى الفعل للمفعول به .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
أَنْ قَوْمًا مُحَرِّمِينَ اشْتَرَكُوا فِي قَتْلِ صَبِيٍّ .  
فَقَالُوا : عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِثْلُ جَزَاءٍ ، فَسَالُوا  
بَعْضَ الصَّحَابَةِ عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَرَ كُلُّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِكَفَّارَةٍ ، ثُمَّ سَأَلُوا ابْنَ عُمَرَ  
وَأَخْبَرُوهُ بِقَتْلِ الَّذِي أَتَاهُمْ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ  
لَمُعَزُّو بَعْضِكُمْ ، عَلَى جَمِيعِكُمْ شَاءَ ، وَفِي لَفْظٍ  
آخَرَ : عَلَيْكُمْ جَزَاءٌ وَاحِدٌ ، قَوْلُهُ : لَمُعَزُّو  
بِكُمْ أَيَّ مُشَدَّدُ بَكُمْ ، وَمَثَلُ عَلَيْكُمْ الْأَمْرُ .  
وَمَثَلَانِ مِغَارُ الْمَرَضِ أَيَّ شَدِيدُهُ . وَيُقَالُ  
لَهُ إِذَا مَاتَ أَيْضًا : قَدِ اسْتَعَزَّ بِهِ .  
وَالْعَزَّةُ ، بِالْفَتْحِ : بِلْتُ الطَّبِيَّةِ ، قَالَ  
الرَّاجِزُ :

هَانَ عَلَى عَزَّةٍ بِلْتُ الشَّحَاجِ  
مَهْوَى جِوَالِ مَالِكٍ فِي الْإِدْلَاجِ  
وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ عَزَّةً .

وَيُقَالُ لِمُعَزٍّ إِذَا زَجَرَتْ : عَزَّزَتْ . وَقَدْ  
عَزَّزَتْ بِهَا فَلَمْ تَعَزَّزْ . أَيَّ لَمْ تَنْتَفِعْ ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

• عَوَظٌ • الْعَوَظُ : كَأَنَّهُ مُقْلَبٌ عَنِ الطَّغْرِ ،  
وَهُوَ التَّكَاحُ .

• عَوَفٌ • عَوَفَ يَعْرِفُ عَوْفًا : لَهَا .  
وَالْمَعَارِفُ : الْمَلَاحِي ، وَاحِدُهَا مِعْرِفٌ  
وَمِعْرِفَةٌ . وَعَوَفَ الرَّجُلُ يَعْرِفُ إِذَا أَقَامَ فِي  
الْأَكْمَلِ وَالشَّرْبِ ، وَقِيلَ : وَاحِدُ الْمَعَارِفِ  
عَوَفٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَنَظِيرُهُ مَلَاحِيحٌ وَمَشَابِهُ  
فِي جَمْعٍ شَبَّهِ وَلَمْحَةٍ . وَالْمَلَاحِيحُ الَّتِي  
يَضْرِبُ بِهَا ، يَقُولُونَ لِلوَاحِدِ عَوَفٌ .  
وَالْجَمْعُ مَعَارِفٌ رَوَايَةٌ عَنِ الْعَرَبِ . فَإِذَا أَفْرَدَ  
المِعْرِفَ ، فَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّنَائِيرِ . وَيَتَّخِذُهُ  
أَهْلُ الْبَحْرِ ، وَغَيْرُهُمْ يَجْعَلُ الْعَوْدَ مِعْرِفًا .  
وَعَوَفَ الدُّفُّ : صَوْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :  
أَنَّهُ مَرَّ بِعَوَفٍ دُفٍّ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا :  
خِتَانٌ ، فَسَكَتَ ، الْعَوَفُ : اللَّحْبُ  
بِالْمَعَارِفِ ، وَهِيَ الدُّفُوفُ وَغَيْرُهَا مِثْلُهَا  
يُضْرَبُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لِللَّحْوَجِ الْأَرْقِ فِيهَا صَاهِلٌ  
عَرْفٌ كَعَرْفِ الدُّفِّ وَالْجَلَّاجِلِ  
وَكُلُّ لَعِبٍ عَرْفٌ. وَفِي حَدِيثٍ أَمْ  
زَيْعٌ : إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الْمَاعِزِ أَقْبَنَ أَنْهَنْ  
هَؤُلَاكَ. وَالْمَاعِزُ : اللَّاعِبُ بِهَا وَالْمَعْنَى ،  
وَقَدْ عَرَفَ عَرْفًا. وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَارِيَتَيْنِ  
كَانَتَا تُغْتَابَانِ بِمَا تَعَارَفَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ ،  
أَيُّ بَمَا تَنَاشَدَتِ مِنَ الْأَرَاغِيزِ فِيهِ ، وَهُوَ مِنْ  
الْعَرِيفِ الصُّوْتِ ، وَرَوَى بِالرَّاءِ ، أَيْ  
تَفَاعَرَتِ ، وَيُرْوَى تَفَادَفَتِ ، وَتَفَارَقَتِ .  
وَعَرَفَتِ الْجَنُّ تَعْرِفُ عَرْفًا وَعَرِيفًا :  
صَوْتٌ وَلَعِبٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَرِيفٌ كَحَضْرَابِ الْمُغْنَيْنِ بِالطَّبْلِ  
وَرَجُلٌ عَرُوفٌ عَنِ اللَّهِ إِذَا لَمْ يَشْتَهِهِ ،  
وَعَرُوفٌ عَنِ النَّسَاءِ إِذَا لَمْ يَنْصَبْ إِلَيْهِنَّ ، قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ يُحَاطَبُ نَفْسُهُ :  
عَرَفْتُ بَأَعْيَاشِي وَمَا كِدْتُ تَعْرِفُ  
وَأَنْكَرْتُ مِنْ حَذَرَاءِ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ  
وَقَوْلُ مُلَيْحَ :

هَزْكَوْلَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْمَعَارِقِ  
وَلَا الْعَرِيفَاتِ وَلَا الْمَعَارِقِ  
وَعَرَفَتِ الْقَوْسُ عَرْفًا وَعَرِيفًا : صَوْتٌ  
(عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .

وَالْعَرِيفُ : صَوْتُ الرَّمَالِ إِذَا هَبَّتْ بِهَا  
الرِّيَّاحُ . وَعَرَفُ الرِّيَّاحِ : أَصْوَاتُهَا .  
وَأَعْرِفُ : سَمِعَ عَرِيفَ الرِّيَّاحِ وَالرَّمَالِ .  
وَعَرِيفُ الرِّيَّاحِ : مَا يُسْمَعُ مِنْ دَوِيِّهَا .  
وَالْعَرَفُ وَالْعَرِيفُ : صَوْتُ الرَّمْلِ لَا يُذَرَى  
مَا هُوَ ، وَقِيلَ : هُوَ وَقَوْعُ يَغْضِبُهُ عَلَى بَعْضٍ .  
وَرَمْلٌ عَارِفٌ وَعَرَّافٌ : مُصَوَّتٌ ، وَالْعَرَبُ  
تَجْعَلُ الْعَرِيفَ أَصْوَاتِ الْجِنِّ ، وَفِي ذَلِكَ  
يَقُولُ قَاتِلُهُمْ :

وَأِنِّي لِأَجْتَابُ الْفَلَاةَ وَبَيْنَهَا  
عَوَازِفُ جَنَانٍ وَهَامٌ صَوَاحِدُ  
وَهُوَ الْعَرَفُ أَيْضًا . وَقَدْ عَرَفَتِ الْجَنُّ تَعْرِفُ ،  
بِالْكَسْرِ ، عَرِيفًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَتْ الْجَنُّ تَعْرِفُ اللَّيْلَ  
كَلَّهُ بَيْنَ الصَّافِ وَالْمَرُوءَةِ ، عَرِيفُ الْجِنِّ :

جَرَسُ أَصْوَاتِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ يُسْمَعُ  
بِاللَّيْلِ كَالطَّبْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ الرِّيَّاحِ  
فِي الْجَوِّ قُوَّاهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ صَوْتُ الْجِنِّ .  
وَالْعَرَّافُ : رَمْلٌ لَتَى سَعْدٌ ، صِفَةُ  
غَالِيَةٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَيُسَمَّى أَبُو  
الْعَرَّافِ . وَسَحَابٌ عَرَّافٌ : يُسْمَعُ مِنْهُ عَرِيفُ  
الرَّعْدِ ، وَهُوَ دَوِيُّهُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ  
لِحَنْدَلُو بْنِ الْمُثَنَّى :

يَا رَبَّ رَبِّ الْمُسْلِمِينَ بِالسُّورِ  
لَا تَسْقِهِ صَيْبَ عَرَّافٍ جَوْرٍ  
قَالَ : وَمَطَرٌ عَرَّافٌ مُجْلَجِلٌ ، وَرَوَى  
الْفَارِسِيُّ هَذَا الْبَيْتَ عَرَّافٍ ، بِالرَّاءِ ، وَرِوَايَةُ  
ابْنِ السَّكَيْتِ عَرَّافٌ .

وَعَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَعْرِفُ وَتَعْرِفُ  
عَرْفًا وَعَرُوفًا : تَرَكَّهُ بَعْدَ إِعْجَابِهَا ،  
وَزَهَدَتْ فِيهِ ، وَانْصَرَفَتْ عَنْهُ . وَعَرَفَتْ نَفْسُهُ  
أَيُّ سَلَتْ. وَفِي حَدِيثٍ حَارِثَةُ : عَرَفَتْ  
نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا ، أَيْ عَافَتْهَا وَكَرِهَتْهَا ،  
وَيُرْوَى عَرَفْتُ ، بِضَمِّ الثَّاءِ ، أَيْ مَتَّعْتُهَا  
وَصَرَفْتُهَا ، وَقَوْلُ أُمِّهِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ الْهُذَلِيِّ :  
وَقَدْ مَأْمَأَ تَعَلَّفْتُ أَمْ الصَّبِيَّ

سَيِّئِي عَلَى عَرَفٍ وَاسْتِهْمَالِ  
أَرَادَ عُرُوفٌ فَحَدَّثَ .  
وَالْعُرُوفُ : الَّذِي لَا يَكَادُ يَثْبُتُ عَلَى  
خَلْقٍ ، قَالَ :

أَلَمْ تَعْلَمْنِي أَنِّي عُرُوفٌ عَلَى الْهَوَى  
إِذَا صَاحَجِي فِي غَيْرِ شَيْءٍ تَعَصَّبًا <sup>(١)</sup> ؟  
وَأَعُرُوفٌ لِلشَّرِّ : تَهَيَّأَ ، (عَنْ  
اللَّحْيَانِيِّ) :

وَالْعَرَّافُ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدُّهْنَاءِ .  
وَالْعَرَفُ : الْحَمَامُ الطُّورَانِيَّةُ فِي قَوْلِ  
الشَّمَاخِ :

حَتَّى اسْتَفَاتَ بِأَحْوَى قُوَّةِ حُبِّكَ  
يَدْعُو هَدِيْلًا بِهِ الْعَرَفُ الْغَزَالِي  
وَهِيَ الْمُهْمَلَةُ . وَالْعَرَفُ : الَّتِي لَهَا صَوْتُ

(١) قوله : « تعصبا » بالعين والصاد المهملتين  
في المحكم : « تنغصبا » بالعين والصاد المهملتين .

[ عبد الله ]

وَهَدِيرٌ .

عَرْق : الْعَرْقُ : عِلَاجٌ فِي عَسْرِ . وَرَجُلٌ  
عَرْقٌ وَمُعَرَّقٌ وَعَرْقُوقٌ : فِيهِ شِدَّةٌ وَبُحْلٌ وَعُسْرٌ  
فِي خُلُقِهِ ، مِنْ ذَلِكَ . وَالْعَرْقُ : السَّيْتُو  
الْأَخْلَاقِ ، وَاحِدُهُمْ عَرْقٌ . وَيُقَالُ : هُوَ  
عَرْقٌ نَزَقَ زَعَقٌ زَنْقٌ .

وَعَرْقُ الْأَرْضِ يَعْرِفُهَا عَرْقًا : شَقَّهَا  
وَكَرَّهَا ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْأَرْضِ .  
وَالْمِعْرَقَةُ وَالْمِعْرَقُ : الْمَرُّ مِنْ حَلِيدٍ وَنَحْوِهِ  
مِمَّا يُخَفِّرُ بِهِ ، وَجَمْعُهُ الْمَعَارِقُ ، قَالَ ذُو  
الرُّمَّةِ :

نَثِيرٌ بِهَا نَفَعَ الْكَلَابِ وَأَنْثَمُ  
ثُمَّ يَرُونَ قِيَعَانَ الْقَرْىِ بِالْمَعَارِقِ  
وَأَرْضٌ مَعْرُوقَةٌ إِذَا شَقَّقْتُهَا بِفَاسٍ أَوْ  
غَيْرِهِ ، وَيُقَالُ لِتِلْكَ الْأَدَاةِ الَّتِي تُشَقُّ بِهَا  
الْأَرْضُ مِعْرَقَةٌ وَمِعْرَقٌ وَهِيَ كَالْفَقْدُومِ وَأَكْبَرُ  
مِنْهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمِعْرَقَةُ مَا تُعْرَقُ بِهِ  
الْأَرْضُ ، فَاسًا كَانَتْ أَوْ مِسْحَاةً أَوْ شَيْئًا ،  
قَالَ : وَهِيَ الْبِيلَةُ الْمُعَقَّقَةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
هِيَ الْقَوْسُ وَاحِدُهَا مِعْرَقَةٌ ، قَالَ : وَهِيَ  
فَاسٌ لِأَنَّهَا طَرَفَانِ ، وَأَعْرَقَ إِذَا عَمِلَ  
بِالْمِعْرَقَةِ ، وَهِيَ الْمَرُّ الَّذِي يَكُونُ مَعَ  
الْحَقَارِينِ ، وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

يَا كَفَّ ذُوْقِي نَزْوَانَ الْمِعْرَقَةِ  
وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ : سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ  
تَكَارَيْتُ مِنْ فُلَانٍ أَرْضًا فَعَرَّقْتُهَا ، أَيْ  
أَخْرَجْتُ الْمَاءَ مِنْهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي  
الْحَدِيثِ لَا تَعْرِقُوا ، أَيْ لَا تَقْطَعُوا .

وَعَرِقَ بِهِ وَعَرَقَ بِهِ إِذَا لَصِقَ بِهِ .  
وَالْعَرُوقُ وَالْعَرُوقُ : كُلُّهُ : حَمْلُ الْفُسْتَقِ  
فِي السَّنَةِ دُونَ لَبٍّ ، لَا يَنْتَقِدُ لَهُ <sup>(٢)</sup> ، وَهُوَ  
دِبَاغٌ ، وَعَرُوقَتُهُ تَقْبِضُهُ ، وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : « حمل الفستق في السنة دون  
لب » ، لا ينتقد له . في الهديب : « حمل الفستق  
في السنة التي لا ينتقد له » . وفي المحكم : « حمل  
الفستق دون لب » .

[ عبد الله ]

ما تَصْنَعُ الْعَزْلَ بِذِي عَزْوَقٍ  
يُشَبِّهُ الْعَزْوَقُ فِي جِلْدِهَا<sup>(١)</sup>  
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَدْبِغُ جِلْدَهَا بِالْعَزْوَقِ. ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: الْعَزْوَقُ الْفُسْتُقُ، وَقِيلَ: الْعَزْوَقُ  
حَصْلُ شَجَرٍ يَبْشَعُ الطَّعْمَ.  
وَعَزَلْتُ الْقَوْمَ تَعْرِيقًا إِذَا هَزَمْتَهُمْ  
وَقَتَلْتَهُمْ.  
وَالْعَزِيقُ: مُطْمَئِنٌّ مِنَ الْأَرْضِ، يَأْتِيهِ.

• عزل • عَزَلَ الشَّيْءُ يَعْزِلُهُ عَزْلًا وَعَزَلَهُ  
فَاعْتَزَلَ وَانْعَزَلَ وَتَعَزَّلَ: تَحَاوَى جَانِبًا فَتَحَاوَى.  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ  
لَمَعَزُولُونَ»؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَمَّا رَمَوْا بِالْحُجَرِ  
مُنِعُوا مِنَ السَّمْعِ. وَاعْتَزَلَ الشَّيْءُ وَتَعَزَّلَ.  
وَيَتَعَذَّلَانِ بَعْضٌ: تَتَحَاوَى عِثَّةً. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:  
«فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا إِلَى فَاعْتَزِلُون»؛ أَرَادَ إِنْ لَمْ  
تُؤْمِنُوا بِي فَلَا تَكُونُوا عَلَيَّ وَلَا مَعِيَ. وَقَوْلُ  
الْأَحْوَصِيِّ:

يَأْتِيَتْ عَائِكَةَ الَّذِي أُنْعَزِلُ  
حَذَرَ الْعِدَى وَبِهِ الْفَوَادُ مُوَكَّلٌ  
يَكُونُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ<sup>(٢)</sup>  
وَيَعَاذِلُ الْقَوْمَ: انْعَزَلَ بَعْضُهُمْ عَنْ  
بَعْضٍ. وَالْعَزْلَةُ: الْإِنْعِزَالُ نَفْسُهُ. يُقَالُ:  
الْعَزْلَةُ عِيَادَةٌ. وَكُنْتُ بِمَعَزِلٍ عَنْ كَذَا وَكَذَا  
أَيُّ كُنْتُ بِمَوْضِعٍ عَزْلَةٍ مِنْهُ. وَاعْتَزَلْتُ الْقَوْمَ  
أَيُّ فَارَقْتَهُمْ وَتَتَحَاوَيْتُ عَنْهُمْ؛ قَالَ تَابُطٌ  
شَرًّا.

وَلَسْتُ بِجُلْبٍ جُلْبٍ رِيحٍ وَفَرَّةٍ  
وَلَا بِصَفَا صَلْدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَعَزِلٍ  
وَقَوْمٌ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ يُلْقِبُونَ الْمُعْتَزِلَةَ؛  
زَعَمُوا أَنَّهُمْ اعْتَزَلُوا قَبْلِي الضَّلَالَةَ عِنْدَهُمْ.  
يَعْنُونَ أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَاعِقَةِ وَالْحَوَارِجَ الَّذِينَ  
يَسْتَعْرِضُونَ النَّاسَ قَتْلًا. وَمَرَّ قَتَادَةُ بِعَمْرِو بْنِ

(١) قوله: «يشبه» في التهذيب:  
«يشبهها».

[عبد الله]

(٢) قوله: «يكون على الوجهين» ظمها  
تعدى انْعَزَلَ فِيهِ نَفْسُهُ وَبَعْنُ كَأَنَّ هُوَ ظَاهِرٌ.

عَمِيدُ بْنُ أَبِي قَعَالٍ: مَا هَذِهِ الْمُعْتَزِلَةُ؟  
فَسَمُّوا الْمُعْتَزِلَةَ، وَفِي عَمْرِو بْنِ عَمِيدٍ هَذَا  
يَقُولُ الْقَائِلُ:

بَرِثْتُ مِنَ الْحَوَارِجِ لَسْتُ مِنْهُمْ  
مِنَ الْعَزَالِ مِنْهُمْ وَابْنُ أَبِي بَابٍ<sup>(٣)</sup>  
وَعَزَلَ عَنِ الْمَرْأَةِ وَاعْتَزَلَهَا: لَمْ يَزِدْ  
وَلَدَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ  
الْأَنْصَارِ عَنِ الْعَزْلِ، يَعْنِي عَزَلَ الْمَاءِ عَنِ  
النِّسَاءِ حَذَرَ الْحَمْلِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَزْلُ  
عَزَلَ الرَّجُلُ الْمَاءَ عَنْ جَارِيَتِهِ إِذَا جَامَعَهَا لِقَلَّ  
تَحْمِلُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ  
قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ، جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ:  
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَصِيبُ سَيِّئًا فَتُحِبُّ الْأَثَانَ  
فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ: لَا، عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ، فَإِنِهَا  
مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا وَهِيَ  
خَارِجَةٌ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: مَا عَلَيْكُمْ  
أَلَّا تَفْعَلُوا؛ قَالَ: مَنْ رَوَاهُ لَا عَلَيْكُمْ  
أَلَّا تَفْعَلُوا فَمَعْنَاهُ عِنْدَ التَّحْوِينِ: لَا بَأْسَ  
عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا، حُذِرَ مِنْهُ بَأْسٌ لِمَعْرِفَةِ  
الْمُخَاطَبِ بِهِ، وَمِنْ رَوَاهُ مَا عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا  
فَمَعْنَاهُ أَيُّ شَيْءٍ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا كَأَنَّهُ كَرِهَ  
لَهُمُ الْعَزْلَ وَلَمْ يُحَرِّمْهُ؛ قَالَ: وَفِي قَوْلِهِ  
نَصِيبٌ سَيِّئًا فَتُحِبُّ الْأَثَانَ فَكَيْفَ تَرَى فِي  
الْعَزْلِ، كَالدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ أُمَّ الْوَلَدِ لِاتِّبَاعِ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ عَشْرَ خِلَالٍ  
مِنْهَا عَزَلَ الْمَاءَ لِغَيْرِ مَحَلِّهِ أَيُّ يَعْزِلُهُ عَنْ إِفْرَادِهِ  
فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ مَحَلُّهُ، وَفِي قَوْلِهِ لِغَيْرِ  
مَحَلِّهِ تَعْرِيفٌ بِإِثْبَانِ الدُّبْرِ.  
وَيُقَالُ: اعْزَلْ عَنْكَ مَا يَشِينُكَ أَيْ نَحَى  
عَنْكَ.

وَالْمِعْزَالُ: الَّذِي يَتَزَلُّ نَاحِيَةً مِنَ السَّفَرِ  
يَتَزَلُّ وَحْدَهُ؛ وَهُوَ ذِمٌّ عِنْدَ الْعَرَبِ بِهَذَا  
الْمَعْنَى. وَالْمِعْزَالُ: الرَّاحِي الْمُنْفَرِدُ؛ قَالَ

(٣) قوله: «من العزال» قال شارح  
القاموس: والعزال كُرْمَانُ: الْمُعْتَزِلَةُ، وَأَنْشَدَ  
الْبَيْتَ.

الْأَعَشَى:

تُخْرِجُ الشَّيْخَ عَنْ بَيْتِهِ وَتُلَوِّي  
بِلَبْيُونِ الْمِعْزَابَةِ الْمِعْزَالِ  
وَهَذَا الْمَعْنَى لَيْسَ يَدْمُ عِنْدَهُمْ، لِأَنَّ هَذَا  
مِنْ فِعْلِ الشُّجْعَانِ وَذَوِي الْبَأْسِ وَالْتِجَادَةِ مِنَ  
الرِّجَالِ، وَيَكُونُ الْمِعْزَالُ الَّذِي يَسْتَبْدُ بِرَأْيِهِ  
فِي رَعْيِ أَتْفِ الْكَلَالِ وَيَتَّبِعُ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ،  
وَيَعْرِثُ فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ مِعْزَابَةٌ وَمِعْزَالٌ؛  
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ  
وَأَعْيَجِبَهُ ضَفَوُ مِنَ الثَّلَاةِ الْخُطْلُ  
وَيَرَوِي الْمِعْزَابُ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ عَزَبَ  
بِأَيْلِهِ. وَالْهَدَفُ: الْقَبِيلُ الْوَحِيمُ، وَالضَّفَوُ:  
كُرَّةُ الْمَالِ وَائْتِصَالُهُ، وَالْجَمْعُ الْمِعْزَالُ؛  
قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ:

إِذَا أَشْرَفَ الدَّيْلُكَ يَدْعُو بَعْضُ أُسْرَتِهِ  
إِلَى الصَّبَاحِ وَهُمْ قَوْمٌ مِعْزَالٌ<sup>(٤)</sup>  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمِعْزَالُ هُنَا الَّذِينَ لَا سِلَاحَ  
مَعَهُمْ. وَأَرَادَ يَقُولُهُ: وَهُمْ قَوْمٌ الدَّجَاجِ.  
وَالْأَعَزْلُ: الرَّمْلُ الْمُنْفَرِدُ الْمُنْقَطِعُ  
الْمُنْعَزِلُ. وَالْعَزْلُ فِي ذَنْبِ الدَّائِبَةِ: أَنْ يَعْزَلَ  
ذَنْبُهُ فِي أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ. وَذَلِكَ عَادَةٌ  
لَاخِلْفَةٌ. وَهُوَ عَيْبٌ. وَدَائِبَةُ أَعَزْلُ: مَا يُلُ  
الذَّنْبُ عَنِ الدُّبْرِ عَادَةٌ لَاخِلْفَةٌ. وَقِيلَ: هُوَ  
الَّذِي يَعْزِلُ ذَنْبُهُ فِي شَيْءٍ، وَقَدْ عَزَلَ عَزْلًا،  
وَكَلَّهُ مِنَ التَّحَاوَى وَالتَّحِيَّةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ  
الْقَيْسِ:

يُضَافُ مُوَيِّقُ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَلَ  
١ وَقَالَ النُّصْرُ: الْكَشْفُ أَنْ تَرَى ذَنْبَهُ زَائِلًا  
عَنْ دُبُرِهِ. وَهُوَ الْعَزْلُ. وَيُقَالُ لِسَائِقِ  
الْحِمَارِ: اقْرَعْ عَزَلَ حِمَارَكَ، أَيْ مَوْحَرَّهُ.  
وَالْعَزْلَةُ: الْحَرْقَةُ. وَالْأَعَزْلُ: النَّاقِصُ  
إِحْدَى الْحَرْقَتَيْنِ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ أَعْجَلَتْ سَاقَهَا قَرَعَ الْعَزْلُ  
وَالْعَزْلُ وَالْأَعَزْلُ: الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ

(٤) قوله: «إلى الصباح» قال الصاغاني في  
التكلمة: كذا وقع في نسخ الصحاح، والرواية:  
لدى الصباح، وهو الصواب.

فَهُوَ يَعْتَزُّ الْحَرْبَ ، حَكَى الْأَوَّلُ الْهَرَوِي فِي  
الْعَرَبِيِّينَ ، وَرَدَّهَا خَصَّ بِهِ الَّذِي لَا رَمَحَ مَعَهُ ،  
وَأَنشَدَ أَبُو عَيْبٍ :

وَأَرَى الْمَدِينَةَ حِينَ كُنْتُ أَمِيرَهَا  
أَمِينَ الْبَرِيءِ بِهَا وَنَامَ الْأَعَزْلُ  
وَجَمَعُهَا أَعْزَالُ وَعَزْلُ وَعَزْلَانُ وَعَزْلٌ ، قَالَ  
أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

سَجَرَاءُ نَفْسِي غَيْرَ جَمْعٍ أَشَابَهُ  
حُشْدًا وَلَا هُلْكَ الْمَقَارِشِ عَزْلٌ<sup>(١)</sup>

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْبِ  
سَجَا وَلَا عَزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ

قَالَ أَبُو مَثُورٍ : الْأَعْزَالُ جَمْعُ الْعَزْلِ  
عَلَى فُعْلٍ ، كَمَا يُقَالُ جُنُبٌ وَأَجْنَابٌ ، وَمِيَاءٌ  
أَسْدَامٌ جَمْعٌ سُدُمٍ . وَفِي حَدِيثٍ سَلَمَةُ :

رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بِالْحَدِيثِ عَزْلًا ،  
أَيَّ لَيْسَ مَعِيَ سِلَاحٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ  
رَأَى مَقْتَلَ حَمْرَةٍ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ أَعَزْلٌ : أَنَا

رَأَيْتُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : إِذَا كَانَ  
الرَّجُلُ أَعَزْلًا فَلْيَأْتِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ سِلَاحِ

الْقَيْمَةِ . وَفِي حَدِيثٍ خَيْفَانُ : مَسَاعِيرُ غَيْرِ  
عَزْلٍ ، بِالشَّكِينِ ، وَفِي قَصِيدٍ كَعْبٍ :

زَالُوا فَمَا زَالَ أَتَكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ  
عِنْدَ الْفَقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَارِيلُ

أَيَّ لَيْسَ مَعَهُمْ سِلَاحٌ ، وَاحِدُهُمْ مِعْرَالٌ .  
وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ أَيْضًا مَعَارِيلُ<sup>(٢)</sup> ، عَنْ ابْنِ

جَنَّى ، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ كَلَّةُ الْعَزْلِ ،  
وَالْمَعَارِيلُ أَيْضًا : الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا رِمَاحَ

مَعَهُمْ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :  
وَلَكِنَّكُمْ حَتَّى مَعَارِيلُ حِشْوَةٍ  
وَلَا يُنْتَعُ الْجِيرَانُ بِاللُّؤْمِ وَالْعَدْلِ

(١) قوله : « سَجَرَاء » تقدم البيت في حشد  
وضبط فيه سَجَرَاءُ بفتح السين وسكون الجيم وهو  
خطأ والصواب ما هنا .

(٢) قوله : « وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ إلخ » هذا من  
جميع العزل بضمين والأعزل المتقدمين في صدر  
المعبرة ، وهو معطوف في عبارة ابن سيده على  
الجميع المتقدم .

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيِّ :  
فَهَلْ هُوَ إِلَّا كَوْنُهُ وَسِلَاحُهُ .

فَمَا بِكُمْ عَزْلٌ إِلَيْهِ وَلَا عَزْلٌ  
فَأَنَّا أَرَادَ : وَلَا أَنتُمْ عَزْلٌ ، فَخَفَّفَ ، وَإِنْ

كَانَ سَبِيحِيَّةً فَقَدْ نَفَاهُ ، وَقَدْ جَاءَتْ لَهُ نَظَائِرُ ،  
وَرَوَى : وَلَا عَزْلٌ ، أَرَادَ وَلَا أَنتُمْ عَزْلٌ ، وَقَدْ

يَكُونُ الْعَزْلُ لُغَةً فِي الْعَزْلِ ، كَالشَّغْلِ وَالشَّغْلِ  
وَالْبَحْلِ وَالْبَحْلِ .

وَالسَّائِكُ الْأَعَزْلُ : كَوَكَبٌ عَلَى  
الْمَجْرَةِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِعَزْلِهِ مِمَّا تَشَكَّلَ بِهِ

السَّائِكُ الرَّامِحُ مِنْ شَكْلِ الرَّمْحِ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي تَجْوِيزِ السَّمَاءِ سَيَاكِنُ :

أَحَدُهَا السَّائِكُ الْأَعَزْلُ ، وَالْآخَرُ السَّائِكُ  
الرَّامِحُ ، فَأَمَّا الْأَعَزْلُ فَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ،

يَهْ يَنْزِلُ وَهُوَ شَامٌ ، وَسُمِّيَ أَعَزْلٌ لِأَنَّهُ لَأَشْيَاءَ  
بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكَوَاكِبِ ، كَالْأَعَزْلِ الَّذِي

لَا سِلَاحَ مَعَهُ كَمَا كَانَ مَعَ الرَّامِحِ ، وَيُقَالُ :  
سُمِّيَ أَعَزْلٌ لِأَنَّهُ إِذَا طَلَعَ لَا يَكُونُ فِي أَيَّامِهِ

رِيحٌ وَلَا يَرْدٌ ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ :  
كَانَ قُرُونُ الشَّمْسِ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا

وَقَدْ صَادَقَتْ قَرْنًا مِنَ النُّجُومِ أَعَزْلًا  
تَرَدَّدَ فِيهِ ضَوْؤُهَا وَشُعَاعُهَا

فَأَخْصِنِ وَارْزُقِي لِأَمْرِي إِنْ تَسْرَبَلَا<sup>(٣)</sup>  
أَرَادَ : إِنْ تَسْرَبَلِ بِهَا ، يَصِفُ الدَّرْعَ أَتَكَ

إِذَا نَظَرْتَ ؟ إِلَيْهَا وَجَدْتَهَا صَافِيَةً بَرَّاقَةً كَأَنَّ  
شُعَاعَ الشَّمْسِ وَقَعَ عَلَيْهَا فِي أَيَّامِ طُلُوعِ

الْأَعَزْلِ وَالْهَوَاءِ صَافٍ ، وَقَوْلُهُ : تَرَدَّدَ فِيهِ  
يَعْنِي فِي الدَّرْعِ فَذَكَرَهُ لِلْفُظْ<sup>(٤)</sup> ، وَالْغَالِبُ

عَلَيْهَا الْيَأْنِثُ ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :  
مَحَاهُنْ صَيَّبُ نَوَى الرَّبِيعِ

مِنْ الْأَنْجُمِ الْعَزْلُ وَالرَّامِحَةُ  
(٣) قوله : « قَرْنًا » كذا في الأصل تبعاً  
للتهذيب ، وفي التكلة : طَلَقًا ، والطلق كما في  
القاموس : الَّذِي لَا أَدَى فِيهِ وَلَا حَرَّ ، وَقَوْلُهُ

« فَأَخْصِنِ » كذا في الأصل والتهذيب بالصاد ، وفي  
التكلة فأحسن بالسين .

(٤) قوله : « فَذَكَرَهُ لِلْفُظْ » أورده في التكلة  
البيت بضمير المؤنث ، فلعلها روايتان .

وَقَوْلُهُ :

رَأَيْتُ الْفَيْسِيَّةَ الْأَعْرَا

لَ مِثْلُ الْإِنْبِيِّ الرَّحْلِ  
إِنَّا الْأَعْزَالُ فِيهِ جَمْعُ الْأَعَزْلِ ، هَكَذَا رَوَاهُ

عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ بِالْعَيْنِ وَالزَّيْ ، وَالْمَعْرُوفُ  
الْأَعْرَالُ .

وَالْعَزَالُ : الضَّعْفُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْأَعَزْلُ مِنَ اللَّحْمِ يَكُونُ نَصِيبَ الرَّجُلِ

الْعَائِبِ ، وَالْجَمْعُ عَزْلٌ .  
وَالْعَزْلُ : مَا يُورِدُهُ بَيْتُ الْمَالِ تَقْلِيمَةً غَيْرَ

مُوزُونٍ وَلَا مُتَقَدِّمٍ إِلَى مَحَلِّ النُّجُومِ .  
وَالْعَزْلَاءُ : مَصَّبُ الْمَاءِ مِنَ الرَّوَابِيَةِ وَالْقَرْيَةِ

فِي أَسْفَلِهَا حَيْثُ يُسْتَفْرَغُ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ ،  
سُمِّيَتْ عَزْلَاءً ، لِأَنَّهَا فِي أَحَدٍ خُصَصِي

الْمَرَادَةِ لَا فِي وَسْطِهَا وَلَا فِي كَفِّهَا الَّذِي مِنْهُ  
يُسْقَى فِيهَا ، وَالْجَمْعُ الْعَزَالِي ، بِكسْرِ اللَّامِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَأُرْسِلَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيهَا ،  
كَرَّرَ مَطَرُهَا عَلَى الْمَثَلِ ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحَتْ

اللَّامُ ، مِثْلُ الصَّحَارَى وَالصَّحَارَى  
وَالْعَدَارَى وَالْعَدَارَى ، يُقَالُ لِلْسَّحَابَةِ إِذَا

انْهَمَرَتْ بِالْمَطَرِ الْجُودُ : قَدْ حَلَّتْ عَزَالِيهَا  
وَأُرْسِلَتْ عَزَالِيهَا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

مَرَّتْهُ الْجَنُوبُ فَلَمَّا اكْتَهَر  
رَحَلَتْ عَزَالِيهِ السَّمَاءُ

وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِثْقَاءِ :  
دُفِيقَ الْعَزَالِ جَمُّ الْبُعَاقِ<sup>(٥)</sup>

الْعَزَالُ : أَصْلُهُ الْعَزَالِي ، مِثْلُ الشَّائِكِ  
وَالشَّائِكِي ، وَالْعَزَالِي جَمْعُ الْعَزْلَاءِ ، وَهُوَ قَمَرُ

الْمَرَادَةِ الْأَسْفَلِ ، فَشَبَّهَ أَشَاعَ الْمَطَرِ وَانْدِفَاقَهُ  
بِالَّذِي يَخْرُجُ مِنْ قَمَرِ الْمَرَادَةِ . وَفِي حَدِيثِ

عَائِشَةَ : كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي  
سِقَاؤِ لَهُ عَزْلَاءً .

وَالْأَعَزْلُ : سَحَابٌ لَا مَطَرُ فِيهِ .  
وَالْعَزْلُ وَعَزْلَةٌ : مَوْضِعَانِ ، وَالْأَعَزْلَةُ :

(٥) قوله : « دُفِيقَ الْعَزَالِ إلخ » صدر  
بيت ، وعجزه كما في حاشية نسخة من النهاية :  
أَغَاثُ بِهِ اللَّهُ عَلِيًّا مُضَرَّ

مَوْضِعٌ. وَالْأَعَزُّ: مَوَاضِعٌ فِي بَنِي  
يَرْبُوعٍ، قَالَ جَرِيرٌ:

تُرَوَّى الْأَجَارِعُ وَالْأَعَزُّ كُلُّهَا  
وَالْتَمَعْتُ حَيْثُ تَقَابَلُ الْأَحْجَارُ  
وَالْأَعَزْلَانِ: وَادِيَانِ لِبَنِي كَلْبٍ وَبَنِي  
الْعَدَوِيِّ، يُقَالُ لَأَحَدِهِمَا الرِّثَانُ، وَلِلْآخَرِ  
الظَّمَانُ.

وَعَزَلَهُ عَنِ الْعَمَلِ أَيْ نَحَاهُ فَعَزَلَ.

وَعَزِيلٌ: اسْمٌ.

وَعَزَلَهُ أَيْ أَفْرَزَهُ.

وَالْمِعْزَالُ: الضَّعِيفُ الْأَخْمَقُ.  
وَالْمِعْزَالُ: الَّذِي يَعْزَلُ أَهْلَ الْمَيْسِرِ لَوْمًا.  
وَعَاذَلَهُ: اسْمٌ ضَعِيفَةٌ كَانَتْ لِأَبِي نُحَيْلَةَ  
الْحِمْيَانِيِّ، وَهُوَ الْفَائِلُ فِيهَا:

عَاذَلَهُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ تَعَزَّلُ  
بِأَيْسَةٍ بَطَحَاوْهَا ثَقْلُفُلُ  
لِلْجِنِّ بَيْنَ قَارِيئِهَا أَكَلُ  
أَقْبَلَ بِالْخَيْرِ عَلَيْهَا مُقْبِلُ  
مُقْبِلٌ: اسْمٌ جَبَلِيٌّ أَعْلَى عَاذَلَهُ.

• عَزَلَبَ: الْعَزَلَبَةُ: التَّكَاحُ، حَكَاهُ ابْنُ  
دُرَيْدٍ، قَالَ: وَلَا أَحَقُّهُ.

• عَزَمَ: الْعَزَمُ: الْجِدُّ. عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ يُعَزِّمُ  
عَزْمًا وَمَعَزَمًا وَمَعَزِمًا وَعَزْمًا وَعَزِيمًا وَعَزِيمَةً  
وَعَزَمَةً، وَاعْتَزَمَهُ وَاعْتَزَمَ عَلَيْهِ: أَرَادَ فَعَلَهُ.  
وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَزَمُ مَا عَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبُكَ مِنْ أَمْرٍ  
أَنْتَ فَاعِلُهُ، وَقَوْلُ الْكَمَيْتِ:

يَرْمِي بِهَا فَيَصِيبُ الثَّبْلَ حَاجَتَهُ  
طَوْرًا وَيُحْطِي أَخِيَانًا فَيَعْتَزِمُ  
قَالَ: يَتَوَدَّى فِي الرَّمْيِ فَيَعْتَزِمُ عَلَى الصَّوَابِ  
فَيَحْتَشِدُ فِيهِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ يَعْزِمُ عَلَى  
الْحَطِّ فَيُلْجِ فِيهِ إِنْ كَانَ هَجَاهُ. وَتَعَزَّمَ:  
كَعَزَمَ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ:  
فَاعْرَضْنِ لِمَا شِئْتَ عَنِّي تَعَزَّمَا

وَهَلْ لِي ذَنْبٌ فِي اللَّيَالِي النَّوَاحِبِ؟  
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَيُقَالُ عَزَمْتُ عَلَى الْأَمْرِ  
وَعَزَمْتُهُ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَامَةَ التَّوْفَلِيُّ:

خَلِيلِي مِنْ سَعْدَى الْمَا فَسَلِمَا  
عَلَى مَرَسَمٍ لَا يَتَعَدَّى اللَّهُ مَرَسِمَا  
وَقُولَا لَهَا: هَذَا الْفِرَاقُ عَزَمْتِهِ!

فَهَلْ مَوْعِدٌ قَبْلَ الْفِرَاقِ فَيَعْلَمَا؟  
وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ مَتَى  
تُورِثُ؟ فَقَالَ: أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَقَالَ لِعُمَرَ: مَتَى  
تُورِثُ؟ قَالَ: مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَقَالَ لِأَبِي  
بَكْرٍ: أَخَذْتُ بِالْعَزَمِ، وَقَالَ لِعُمَرَ:  
أَخَذْتُ بِالْعَزَمِ، أَرَادَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَ قَوَاتِ  
الْوَرِثِ بِالنُّومِ فَاحْتَاطَ وَقَدَّمَهُ، وَأَنَّ عُمَرَ وَثِقَ  
بِالْقُوَّةِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ فَأَخَّرَهُ، وَلَا خَيْرَ فِي  
عَزَمٍ بِغَيْرِ حَزَمٍ، فَإِنَّ الْقُوَّةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا  
حَذَرٌ أَوْرَطَتْ صَاحِبَهَا.

وَعَزَمَ الْأَمْرُ: عَزِمَ عَلَيْهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ:  
«فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ»، وَقَدْ يَكُونُ أَرَادَ عَزَمَ  
أَرْبَابُ الْأَمْرِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ فَاعِلٌ  
مَعْنَاهُ الْمَفْعُولُ، وَإِنَّمَا يُعَزَمُ الْأَمْرُ وَلَا يُعَزَمُ،  
وَالْعَزَمُ لِلْإِنْسَانِ لَا لِلْأَمْرِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ  
هَلَكَ الرَّجُلُ، وَإِنَّمَا أَهْلِكَ. وَقَالَ الرَّجَّاحُ فِي  
قَوْلِهِ [تعالى]: «فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ»: فَإِذَا  
جَدَّ الْأَمْرُ، وَلَزِمَ فَرَضُ الْقِتَالِ، قَالَ: هَذَا  
مَعْنَاهُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ عَزَمْتُ الْأَمْرَ وَعَزَمْتُ  
عَلَيْهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «مَنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ  
فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ».

وَتَقُولُ: مَا لِلْفُلَانِ عَزِيمَةً، أَيْ لَا يَثْبُتُ  
عَلَى أَمْرٍ يُعَزِمُ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ،  
ﷺ، قَالَ: خَيْرُ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا، أَيْ  
فَرَائِضُهَا الَّتِي عَزَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَيَعْمَلُهَا،  
وَالْمَعْنَى ذَوَاتُ عَزِيمِهَا الَّتِي فِيهَا عَزَمَ،  
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ خَيْرُ الْأُمُورِ مَا وَكَّدْتَ رَأْيَكَ  
وَعَزَمَكَ وَتَبَتَّكَ عَلَيْهِ، وَوَقَّيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ فِيهِ.  
وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنْ  
اللَّهُ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُحْصَتُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى  
عَزَائِمُهُ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: عَزَائِمُهُ فَرَائِضُهُ  
الَّتِي أَوْجَبَهَا اللَّهُ وَأَمَرْنَا بِهَا.

وَالْعَزِيمَةُ مِنَ الرِّجَالِ: الْمُتَوَفَّى بِالْعَهْدِ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: الزَّكَاةُ عَزْمَةٌ مِنْ  
عَزَمَاتِ اللَّهِ، أَيْ حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ،

وَوَاجِبٌ مِنْ وَاجِبَاتِهِ. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى: «كُونُوا قِرَدَةً»، هَذَا أَمْرٌ عَزَمَ، وَفِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى: «كُونُوا رِثَانِينَ»، هَذَا فَرَضٌ  
وَحُكْمٌ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: فَعَزَمَ اللَّهُ  
لِي، أَيْ خَلَقَ لِي قُوَّةً وَصَبْرًا.

وَعَزَمَ عَلَيْهِ لِيَفْعَلَ: أَقْسَمَ. وَعَزَمْتُ  
عَلَيْكَ أَيْ أَمَرْتُكَ أَمْرًا جَدًّا، وَهِيَ الْعَزْمَةُ.  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: اشْتَدَّتِ الْعَزَائِمُ، يُرِيدُ  
عَزَمَاتِ الْأُمَرَاءِ عَلَى النَّاسِ فِي الْغَزْوِ إِلَى  
الْأَقْطَارِ الْبَعِيدَةِ وَأَخَذَهُمْ بِهَا.

وَالْعَزَائِمُ: الرُّقَى. وَعَزَمَ الرَّاغِي: كَانَهُ  
أَقْسَمَ عَلَى الدَّاءِ. وَعَزَمَ الْحَوَا إِذَا اسْتَحْرَجَ  
الْحَيَّةَ كَانَهُ يُقْسِمُ عَلَيْهَا.

وَعَزَائِمُ السُّجُودِ: مَا عَزَمَ عَلَى قَارِيٍّ  
آيَاتِ السُّجُودِ أَنْ يَسْجُدَ لِلَّهِ فِيهَا. وَفِي حَدِيثِ  
سُجُودِ الْقُرْآنِ: لَيْسَتْ سَجْدَةٌ صَادٍ مِنْ  
عَزَائِمِ السُّجُودِ. وَعَزَائِمُ الْقُرْآنِ: الْآيَاتُ  
الَّتِي تُقْرَأُ عَلَى ذَوِي الْأَلْفَاتِ لَا يَرْتَحِي مِنَ الرُّوْهِ  
بِهَا. وَالْعَزِيمَةُ مِنَ الرُّقَى: الَّتِي يُعَزَمُ بِهَا عَلَى  
الْجِنِّ وَالْأَرْوَاحِ.

وَأَوَّلُ الْعَزَمِ مِنَ الرُّسُلِ: الَّذِينَ عَزَمُوا  
عَلَى أَمْرِ اللَّهِ فِيهَا عَهْدَ إِلَهُيْهِمْ، وَجَاءَ فِي  
التَّفْسِيرِ: أَنَّ أَوَّلَى الْعَزَمِ نُوحٌ<sup>(١)</sup> وَإِبْرَاهِيمُ  
وَمُوسَى، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَمُحَمَّدٌ،  
ﷺ، مِنْ أَوَّلَى الْعَزَمِ أَيْضًا. وَفِي التَّنْزِيلِ:  
«فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أَوَّلُو الْعَزَمِ»، وَفِي  
الْحَدِيثِ: لِيُعَزِمَ الْمَسْأَلَةَ، أَيْ يَجِدَّ فِيهَا  
وَيَقْطَعَهَا.

وَالْعَزَمُ: الصَّبْرُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ  
آدَمَ: «فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا»، قِيلَ:  
الْعَزَمُ وَالْعَزِيمَةُ هُنَا الصَّبْرُ، أَيْ لَمْ نَجِدْ لَهُ  
صَبْرًا، وَقِيلَ: لَمْ نَجِدْ لَهُ صَرِيمَةً وَلَا حَزْمًا  
فِيهَا فَعَلْ، وَالصَّرِيمَةُ وَالْعَزِيمَةُ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ  
الْحَاجَةُ الَّتِي قَدْ عَزَمْتَ عَلَى فِعْلِهَا. يُقَالُ:  
طَلَى فُلَانٌ فَوَادَهُ عَلَى عَزِيمَةِ أَمْرِ، إِذَا أَسْرَهَا

(١) قوله: «نوح الخ»، قد أسقط المؤلف  
من عددهم على هذا القول سيدنا عيسى، عليه  
الصلاة والسلام، كما في شرح القاموس.

في قواديوه، والعزم تقول ماله مزم ولا مزم، ولا عزم، ولا عزيمة، ولا عزم، ولا عزم، وقيل في قوله [ تعالى ] : « لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا » أي رأياً مزموماً عليه، والعزم والعزيمة واحد. يقال: إن رأيه لذنو عزم. والعزم: الصبر في لغة هذيل، يقولون: مالي عنك عزم، أي صبر. وفي حديث سعد: فلما أصابنا الوباء اعتزمتنا لذلك، أي احتملناه وصبرنا عليه، وهو اقتعلنا من العزم. والعزم: العدو الشديد، قال ربيعة بن مفرور الضبي:

لولا أكفكمه لكاد إذا جرى  
منه العزم يذوق قاس المسحل  
والاعترام لزوم القصد في الحضر  
والمشي وغيرها، قال ربيعة:

إذا اعتزمت الرهو في انتهاض  
والفرس إذا وُصف بالاعترام فمتناه  
تجلبحه في حضرو غير مجيب لإركبه إذا  
كبحه، ومنه قول ربيعة:

معتزم الشليخ ملاح الملق  
واعترم الفرس في الجري: مر فيه  
جامحاً. واعترم الرجل الطريق بعزمه:  
مضى فيه ولم يتثن، قال حميد الأرقط:  
معتزماً للطريق التواشيط  
والظفر الباسط بعد الباسط  
وأُم العزم، وأُم عزمة، وعزمة:

الإست. وقال الأشعث لعمرو بن مغلي كبر: أما والله لئن دنت لأضربك! قال: كلا، والله إنها لعزوم مفرعة، أراد بالعزوم استه، أي صبور مجدة صحيحة القصد، يريد أنها ذات عزم وصرامة وعزم وقوة، وليست بواهية فتضرب، وإنما أراد نفسه، وقوله مفرعة بها تنزل الأفراع فتجلبها. ويقال: كذبته أم عزمة.

والعزوم والعزوم والعزومة: الثقة المنيئة وفيها بنية شباب، أنشد ابن الأعرابي للمرار:

الأسدي:

فأما كل عوزمة وبكر

فمما يستعين به السيل  
وقيل: ناقة عوزم أكلت أسنانها من الكبر، وقيل: هي الهمة الدلیم. وفي حديث أنجشة: قال له زويذك سوقاً بالعوازم، العوازم: جمع عوزم، وهي الثقة المنيئة وفيها بنية، كنى بها عن النساء كما كنى عنهن بالقوارير، ويجوز أن يكون أراد الثوق نفسها لصنعها. والعوزم: العجوز، وأنشد الفراء:

لقد غدوت خلق الأتواب

أخيل عذلين من الثراب

لعوزم وصيبة سحاب

فأكل ولا حيس وآب

والعزم: العجايز، وأحدتهن عزم. والعزم: بياغ التجير. والعزم: تجير الرئيس، وأحداه عزم.

وعزمة الرجل: أسرته وقبيلته، وجماعته العزم.

والعزمة: المصححون للمودة.

عزن. ابن الأعرابي: أعزن الرجل الرجل إذا قاسم نصيبه، فأخذ هذا نصيبه، وهذا نصيبه، قال الأزهري: وكان الثون مبدلة من اللام في هذا الحرف.

عزه. رجل عزه وعزوه وعزاهة وعزاهة وعزهي، مثون: ليم، وهذو الأخيرة شاذة، لأن ألف فعل لا تكون للإلحاق إلا في الأسماء نحو معزى، وإنما يجيء هذا البناء صفة وفيه الهاء، ونظيره في الشذوذ ما حكاه الفارسي عن أحمد بن يحيى من قولهم: رجل كيصي كاص طعامة بكيصه أكلة وحده.

ورجل عزهة وعزاهة وعزهي وعزه وعزه وعزهي وعزاهة، بالمد (عن ابن جني) فليت الياه الزائدة فيه ألفاً لوقوعها

طرفاً بعد ألف زائدة، ثم قلبت الألف همزة. وعزوهة وعزوهو (عن الفارسي كله) عازف عن اللهو والنساء، لا يطرب للهو ويبعد عنه، قال: ولا نظير لعزوهو إلا أن تكون العين بدلاً من الهمزة، على أنه من الزهو. والذي يجمعها الانقياض والتأني: فيكون ثانياً إنقحلي. وإن كان سيبويه لم يعرف لإنقحلي ثانياً في اسم ولا صفة، قال ابن جني: ويجوز أن تكون همزة إنزها بدلاً من عين. فيكون الأصل عزوهو فنقلوا من العزاهة. وهو الذي لا يقرب النساء، والتأنيها أن فيه انقياضاً وإعراضاً. وذلك طرف من أطراف الزهو، قال:

إذا كنت عزاهة عن اللهو والصبا

فكن حجراً من يابس الصخر جلمدا  
فإذا حملته على هذا لحق باب أوسع  
من باب إنقحلي، وهو باب فندأو وسندأو وحطأو وكنأأو.

قال أبو منصور: رجل عزهي وعزاهة وعزهة وعزوهة. وهو الذي لا يحدث النساء. ولا يريدن. ولا يلهو، وفيه غفلة، وقال ربيعة بن جندل اللخمي:

فلا تبعدن إنا هلكت فلا شوى

ضليل ولا عزهي من القوم عايس  
قال: ورأيت عزهي مثوناً.

والعزاهة والعزوهة: الكبر. يقال: رجل فيه عزوهة. أي كبر. وكذلك خثرواته. أبو منصور: الثون والواو والهاء الأخيرة زائدات فيه. وقال الليث: جمع العزاهة عزهون. تسقط منه الهاء والألف المائلة، لأنها زائدة، فلا تستخلف فتحة، ولو كانت أصيلة مثل ألف مثلى لاستخلفت فتحة كقولك مثنون، قال: وكل باه ماله مثل عيسى وموسى فهي مضنونة بلا فتحة، تقول في جمع عيسى وموسى عيسون وموسون، وتقول في جمع أحنى أعشون، ويحيى يحيون، لأنه على بناء أفعل ويفعل، فلذلك فُتحت في الجمع، قال:

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْجَمْعُ عَزَاو، مِثْلُ سِفْلَاةٍ وَسَعَالُو، وَعِزْهُونَ، بِالضَّمِّ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ عِزْهَاءُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ: فَحَقًّا أَتَيْتُ لَا صَبْرَ عِنْدِي عَلَيْهِ وَأَنْتَ عِزْهَاءُ صَبْرٌ

• عِزْهَلُ: الْعِزْهَلُ وَالْعِزْهَلُ: ذَكَرَ الْحَامِ. وَقِيلَ: فَرَّخَهَا. وَجَمَعَهُ الْعِزَاهِلُ، وَأَنْشَدَ: إِذَا سَعْدَانَةُ الشَّعْفَاتِ نَاحَتْ عِزَاهِلَهَا سَبِغَتْ لَهَا عَرِينًا<sup>(١)</sup> قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرِينُ الصَّوْتُ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الْعِزْهَلُ الذَّكَرُ مِنَ الْحَامِ. الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ عِزْهَلٌ، مُتَشَدِّدُ اللَّامِ، إِذَا كَانَ فَارِعًا، وَيُجْمَعُ عَلَى الْعِزَاهِلِ، وَأَنْشَدَ:

وَقَدْ أَرَى فِي الْفَيْتَةِ الْعِزَاهِلِ  
أَجْرٌ مِنْ خِزْرِ الْبِرَاقِ الذَّائِلِ  
فَضْفَاضَةً تَصْفُو عَلَى الْأَنَامِلِ  
وَبِعِزِّ عِزْهَلٍ شَدِيدٍ، وَأَنْشَدَ:  
وَأَغْطَاهُ عِزْهَلًا مِنَ الصُّهْبِ دَوَسَرًا  
أَخَا الرُّبْعِ أَوْقَدْ كَادَ لِلْبُرْلُو يُسْهِسُ  
وَالْعِزَاهِلُ مِنَ الْخَيْلِ: الْكَامِلُ الْخَلْقِ، وَأَنْشَدَ:

يَتَبَعْنَ زَيَافَ الصُّحَى عِزَاهِلًا  
يَتَفَحُّ ذَا خِصَالٍ غَدَافِلًا  
كَالْبُرْدِ رِيَّانَ الْعَصَا عَنَّا كِلَا  
غَدَافِلٍ: كَثِيرٍ سَبَبِ الذَّنْبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُعْهِلُ وَالْمُعْزَهْلُ: الْمُهِمْلُ. وَالْعِزَاهِلُ<sup>(٢)</sup>: الْجَمَاعَةُ الْمُهِمْلَةُ، قَالَ الشَّمَاخُ:

(١) قوله: «الشعفات» كذا في الأصل هنا بالشين المعجمة، ومثله في التكلة، وتقدم في ترجمة عرن بالمهملة.

(٢) قوله: «والعزاهيل إلخ» أورده الصاغاني في عرهل بالمهملة، واستشهد ببيت الشماخ المذكور، ثم قال: والزاي في كل هذا التركيب لغة، وتبعه صاحب القاموس.

حَتَّى اسْتَعَاثَ بِأَحْوَى قَوْفَهُ حُبُّكَ يَدْعُو هَدِيلاً بِهِ الْعِزْفُ الْعِزَاهِلُ مَعْنَاهُ اسْتَعَاثَ الْحِمَارُ الْوَحْشَى بِأَحْوَى، وَهُوَ الْمَاءُ، قَوْفَهُ حُبُّكَ، أَيْ طَرِيقُ، يَدْعُو هَدِيلاً، وَهُوَ الْفَرَسُ، بِهِ الْعِزْفُ، وَهِيَ الْحَامُ الطُّورَانِيَّةُ.

وَالْعِزَاهِلُ: الْأَيْلُ الْمُهِمْلَةُ، وَاجِدُهَا عِزْهُونَ.

وَالْمُعْزَهْلُ: الْحَسَنُ الْغِذَاءِ. وَعِزْهَلٌ: اسْمٌ. وَعِزْهَلٌ وَعِزَاهِلٌ: مَوْضِعٌ<sup>(٣)</sup>. وَقَالَ: الْمُعْلَهْزُ الْحَسَنُ الْغِذَاءِ كَالْمُعْزَهْلِ.

• عِزْهَمُ: هَذِهِ تَرْجَمَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى تَفْهِيمٍ، هَلْ هِيَ بِالزَّيِّ أَوْ بِالرَّاءِ، فَإِنِّي لَمْ أَرِ فِيهَا إِلَّا بَعْضَ مَا رَأَيْتُهُ فِي عِزْهَمَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• عِزَا: الْعِزَا: الصَّبْرُ عَنْ كُلِّ مَا فَقَدْتَ، وَقِيلَ: حُسْنُهُ. عِزَى يَعِزَى عِزَاً، مَمْدُودٌ. فَهُوَ عِزَ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَعِزَى صَبْرٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْعِزَا عَلَى الْمَصَائِبِ. وَعِزَا تَعْرِيةٌ. عَلَى الْحَذَفِ وَالْوُضْضِ. فَتَعِزَى: قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: لَا يَجُوزُ غَيْرُ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْإِثَامُ أَكْثَرُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. يَعْنِي التَّفْهِيمَ مِنْ هَذَا النُّحُو، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا لِتَعْلُمَ طَرِيقَ الْقِيَاسِ فِيهِ، وَقِيلَ: عِزْتُهُ مِنْ بَابِ تَطَلُّبْتُ. وَقَدْ ذُكِرَ تَعْلِيلُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَتَقُولُ: عِزْتُ فُلَانًا أَعَزَيْتُهُ تَعْرِيةً. أَيْ أَسَيَّئْتُ وَضَرَبْتُ لَهُ الْأَسَى. وَأَمْرُهُ بِالْعِزَا فَتَعِزَى تَعْرِياً، أَيْ تَصَبَّرَ تَصَبُّرًا وَتَعَارَى الْقَوْمُ: عِزَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا (عَنِ ابْنِ جَنِّي).

وَالْتَعَزَّوَةُ: الْعِزَا (حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي عَنْ أَبِي زَيْدٍ). اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ. لِأَنَّ تَفْعَلَةً لَيْسَتْ مِنْ أَيْنِيَةِ الْمَصَادِرِ. وَالْوَاوُ هَهُنَا يَاءٌ. وَإِنَّمَا انْقَلَبَتْ لِلضَّمَّةِ قَبْلَهَا كَمَا قَالُوا الْفَتْرَةُ.

(٣) قوله: «وعزهل وعزاهل: موضع» أي كل منهما موضع كما هو مفاد القاموس.

وَعَزَا الرَّجُلُ إِلَى أَبِيهِ عَزْوًا: نَسَبَهُ. وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْعِزْوَةِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِزَاهُ إِلَى أَبِيهِ عَزْبًا نَسَبَهُ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْعِزْبَةِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) يُقَالُ: عَزَوْتُهُ إِلَى أَبِيهِ وَعِزْبَتُهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْإِسْمُ الْعِزَا. وَعَزَا فُلَانٌ نَفْسَهُ إِلَى بَنِي فُلَانٍ يَعْزُوها عَزْوًا وَعِزَا، وَاعْتَزَى وَتَعَزَى، كُلُّهُ: انْتَسَبَ. صِدْقًا كَانَ أَوْ كَذِبًا، وَاتَّصَى إِلَيْهِمْ مِثْلُهُ، وَالْإِسْمُ الْعِزْوَةُ وَالشَّمُوءُ، وَهِيَ بِأَلْيَاءٍ أَيْضًا.

وَالْإِعْتِزَاءُ: الْإِدْعَاءُ وَالشَّعَارُ فِي الْحَرْبِ مِنْهُ. وَالْإِعْتِزَاءُ: الْإِنْتِمَاءُ. وَيُقَالُ: إِلَى مَنْ تَعَزَى هَذَا الْحَدِيثُ؟ أَيْ إِلَى مَنْ تَنَسَّيَهُ. قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَ عَطَاءٌ بِحَدِيثٍ فَقِيلَ لَهُ: إِلَى مَنْ تَعَزَيْتُ؟ أَيْ إِلَى مَنْ تُسَيِّدُهُ، وَفِي رِوَايَةٍ: فَقُلْتُ لَهُ أَتَعَزِيهِ إِلَى أَحَدٍ؟ وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَعَزَى بَعْرَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُوهُ بِهِنَ أَبِيهِ وَلَا تَكُونُوا، قَوْلُهُ تَعَزَى، أَيْ انْتَسَبَ وَاتَّصَى. يُقَالُ: عِزْتِ الشَّيْءَ وَعِزْوَتُهُ أَعَزَيْتُهُ وَأَعَزَوُهُ إِذَا اسْتَدْنَتْهُ إِلَى أَحَدٍ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَلَا تَكُونُوا، أَيْ قُولُوا لَهُ أَعْضُضْ بِأَيِّ أَيْكٍ، وَلَا تَكُونُوا عَنِ الْأَثَرِ بِالْهَنْ.

وَالْعِزَا وَالْعِزْوَةُ: اسْمٌ لِلدَّعْوَى الْمُسْتَشْفِيَةِ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ: يَا فُلَانُ، أَوْ يَا لَفْلَانُ، أَوْ بِاللَّانَصَارِ، أَوْ يَا لِلْمُهَاجِرِينَ! قَالَ الرَّاعِي:

قَلَمًا تَفَقَّتْ فُرْسَانًا وَرَجَالَهُمْ  
دَعَا: يَا لَكَعْبٍ! وَاعْتَزَيْنَا لِعَامِرٍ  
وَقَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:

تَعْلُو الْقَوَائِسُ بِالسُّيُوفِ وَتَعِزَى  
وَالْخَيْلُ مُشْعَرَةُ النُّحُورِ مِنَ الدَّمِ<sup>(٤)</sup>

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعِزَا اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَّا، أَيْ مَنْ لَمْ يَدْعُ بِدَعْوَى الْإِسْلَامِ يَقُولُ: يَا إِلَهِي، أَوْ يَا لِلْإِسْلَامِ، أَوْ يَا لِلْمُسْلِمِينَ! وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا إِلَهِي لِلْمُسْلِمِينَ! قَالَ

(٤) قوله: «والخيل مشعرة» في المفضليات «والخيل مشعلة»، أي كثر فيها الدم فصار كالشعلة. [عبد الله]

الْأَزْهَرِي: لَهُ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَلَا يَتَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ وَدَعْوَى الْقَبَائِلِ، وَلَكِنْ يَقُولُ: يَا لِلْمُسْلِمِينَ، فَتَكُونُ دَعْوَةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةً غَيْرَ مَنْهِيٍّ عَنْهَا، وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنَّ مَعْنَى التَّعَزَّى فِي هَذَا الْحَدِيثِ التَّأْسَى وَالصَّبْرَ، فَإِذَا أَصَابَ الْمُسْلِمُ مُصِيبَةً تَحْجَعُهُ قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَمَا إِلَيْنَا رَاجِعُونَ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ بِعِزَاءِ اللَّهِ أَيْ بِتَعَزُّيَةِ اللَّهِ، إِيَّاهُ، فَأَقَامَ الْإِسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ، وَهُوَ التَّعَزُّيَةُ، مِنْ عَزَّيْتُ كَمَا يُقَالُ: أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً، وَمَعْنَاهُ أَعْطَيْتُهُ إِعْطَاءً وَفِي الْحَدِيثِ: سَيَكُونُ لِلْعَرَبِ دَعْوَى قَبَائِلَ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالسَّيْفُ السَّيْفُ حَتَّى يَقُولُوا: يَا لِلْمُسْلِمِينَ! وَقَالَ اللَّيْثُ: الْإِعْزَاءُ الْإِتِّصَالُ فِي الدَّعْوَى إِذَا كَانَتْ حَرْبٌ، فَكُلُّ مَنْ ادَّعَى فِي شِعَارِهِ أَنَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ أَوْ فُلَانُ الْفُلَانِي فَقَدْ اعْتَزَّى إِلَيْهِ.

وَالْعِزَّةُ: عُصْبَةٌ مِنَ النَّاسِ، وَالْجَمْعُ عِزُونَ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ فِي الدَّارِ عِزُونَ، أَيْ أَصْنَافٌ مِنَ النَّاسِ. وَالْعِزَّةُ: الْجَمَاعَةُ وَالْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ، وَالْجَمْعُ عِزَّى عَلَى فِعْلِ، وَعِزُونَ، وَعِزُونَ أَيْضًا بِالضَّمِّ، وَلَمْ يَقُولُوا عِزَاتٍ كَمَا قَالُوا ثِبَاتٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْكُمَيْتِ:

وَنَحْنُ وَجَنْدَلٌ بَاغٍ تَرَكْنَا

كَتَائِبَ جَنْدَلٍ شَتَّى عِزِينَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ عِزِينَ»، مَعْنَى عِزِينَ حِلَاقًا حِلَاقًا وَجَمَاعَةً جَمَاعَةً، وَعِزُونَ: جَمْعُ عِزَّةٍ، فَكَانُوا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ جَمَاعَاتٍ فِي تَفَرُّقَةٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعِزَّةُ عُصْبَةٌ مِنَ النَّاسِ فَوْقَ الْحَلَقَةِ، وَنَفْصَانُهَا وَآوُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ؟ قَالُوا: هِيَ الْحَلَقَةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ النَّاسِ، كَأَنَّ كُلَّ جَمَاعَةٍ اعْتَزَّأَتْهَا، أَيْ اتَّسَبَّأَتْهَا وَاحِدًا، وَأَصْلُهَا عِزْوَةٌ، فَحُذِفَتْ الْوَاوُ وَجُمِعَتْ جَمْعَ السَّلَامَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَكَيْسٍ وَبُرَيْنٍ فِي

جَمْعِ ثِيَةٍ وَثَرَةٍ. وَعِزَّةٌ، مِثْلُ عِصَّةٍ: أَصْلُهَا عِصْوَةٌ، وَسَدَّ كُرْهًا فِي مَوْضِعِهَا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيَأْتِي عِزِينَ بِمَعْنَى مُتَفَرِّقِينَ، وَلَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ مِنْ صِفَةِ النَّاسِ بِمِثْرَةِ ثَيْنٍ، قَالَ: وَشَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَ عَلَى أَصَاخِ

ضَرَحْنَ حَصَاهُ أَشْنَاتًا عِزِينَا لِأَنَّهُ يُرِيدُ الْحَصَى، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ الْبَجَلِيِّ:

حَلَقْتُ لَهَا زِمَّةَ عِزِينَ وَرَأْسَهُ

كَالْفَرْصِ فَرُطِحَ مِنْ طَحِينِ شَعِيرٍ وَعِزْوِيَّتٌ فِعْلِيَّةٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَمَا حَكَمْنَا عَلَيْهِ بِأَنَّهُ فِعْلِيَّةٌ لِوُجُودِ نَظِيرِهِ وَهُوَ عِفْرِيَّةٌ وَنَفْرِيَّةٌ، وَلَا يَكُونُ فِعْلِيَّةً لِأَنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: جَمَلُهُ سَيَوِيَّةٌ صِفَةٌ، وَفَسَّرَهُ تَعَلَّبَ بِأَنَّهُ الْقَصِيرُ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ اسْمٌ مُوَضَّعٌ.

وَبَنُو عِزْوَانَ: حَتَّى مِنْ الْجَنِّ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الظَّلِيمَ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ إِنَّ الظَّلِيمَ مِنْ مَرَائِبِ الْجَنِّ:

حَلَقْتُ بَنُو عِزْوَانَ جُجُوهَ

وَالرَّأْسَ غَيْرَ قَنَازِعٍ زُعُرٍ

قَالَ اللَّيْثُ: وَكَلِمَةُ شُعَاءُ مِنْ لُقَّةٍ أَهْلِ الشَّجَرِ، يَقُولُونَ: يَعْزَى مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا، كَمَا يَقُولُ نَحْنُ: لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَيَعْزِيكَ مَا كَانَ كَذَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عِزْوَى، كَأَنَّهَا كَلِمَةٌ يُتَلَطَّفُ بِهَا. وَقِيلَ: بِعِزَّى، وَقَدْ ذُكِرَ فِي عِزَّرَ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعِزْوَةُ لُقَّةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا يَتَكَلَّمُ بِهَا بَنُو مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ، يَقُولُونَ: عِزْوَى، كَأَنَّهَا كَلِمَةٌ يُتَلَطَّفُ بِهَا، وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ بِعِزَّى.

• عَسْبُ الْعَسْبِ: طَرَفُ الْفَحْلِ، أَيْ ضِرَابُهُ. يُقَالُ: عَسَبَ الْفَحْلُ الثَّاقَةَ يَعْسِيهَا، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْعَسْبِ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلنَّاسِ، قَالَ زُهَيْرٌ فِي عَبْدِ لَهُ يُدْعَى يَسَارًا، أَسْرَهُ قَوْمٌ، فَهَجَاهُمْ:

وَلَوْلَا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُمُوهُ

وَشَرُّ مَنِيعَةٍ أَيْرٍ مُعَارٍ<sup>(١)</sup> وَقِيلَ: الْعَسْبُ مَاءُ الْفَحْلِ، فَرَسًا كَانَ أَوْ بَعِيرًا، وَلَا يَتَصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ. وَقَطَعَ اللَّهُ عَسْبَهُ وَعَسْبَهُ أَيْ مَاءَهُ وَنَسَلَهُ. وَيُقَالُ لِلْوَلَدِ: عَسْبٌ، قَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ حَيْلًا، أَزَلَقْتُ مَا فِي بَطُونِهَا مِنْ أَوْلَادِهَا، مِنْ التَّعَبِ:

يُعَاذِرُنْ عَسْبَ الْوَالِقَى وَنَاصِحِ

تَحْصُ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا<sup>(٢)</sup> الْعَسْبُ: الْوَلَدُ، أَوْ مَاءُ الْفَحْلِ. يَعْنِي: أَنَّ هَذِهِ الْحَيْلَ تَرْمِي بِأَجْنِئَتِهَا مِنْ هَذَيْنِ الْفَحْلَيْنِ، فَتَأْكُلُهَا الطَّيْرُ وَالسَّبَاعُ. وَأُمُّ الطَّرِيقِ، هُنَا: الضَّبُعُ. وَأُمُّ الطَّرِيقِ أَيْضًا: مُعْظَمُهُ.

وَأَعْسَبُهُ جَمَلَةً: أَعَارَهُ إِيَّاهُ (عَنِ اللَّحْيَانِ) وَاسْتَعْسَبَهُ إِيَّاهُ: اسْتَعَارَهُ مِنْهُ، قَالَ أَبُو زَيْبٍ:

أَقْبَلَ يَرْدَى مُعَارَ ذِي الْحِصَانِ إِلَى

مُسْتَعْسِبِ أَرْبٍ مِنْهُ بِتَمَهِينِ وَالْعَسْبُ: الْكِرَاءُ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى ضَرْبِ الْفَحْلِ. وَعَسَبَ الرَّجُلُ يَعْسِيهِ عَسْبًا: أَعْطَاهُ الْكِرَاءَ عَلَى الضَّرَابِ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ. يَقُولُ: عَسَبَ فَحْلُهُ يَعْسِيهِ أَيْ أَكْرَاهُ. عَسَبَ الْفَحْلُ: مَاؤُهُ. فَرَسًا كَانَ أَوْ بَعِيرًا، أَوْ غَيْرَهَا. وَعَسْبُهُ: ضِرَابُهُ. وَلَمْ يَنْهَ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهَا. وَإِنَّمَا أَرَادَ النَّبِيُّ عَنِ الْكِرَاءِ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَيْهِ. فَإِنْ إِعَارَةَ الْفَحْلُ مَنْدُوبٌ إِلَيْهَا. وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: وَمِنْ حَقِّهَا إِطْرَاقُ فَحْلِهَا. وَوَجْهُ الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَنْ كِرَاءِ عَسْبِ الْفَحْلِ. فَحُذِفَ الْمَضَافُ. وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ. وَقِيلَ: يُقَالُ لِكِرَاءِ

(١) قوله: «لَرَدَدْتُمُوهُ» كَذَا فِي الْحَكَمِ، وَرَوَاهُ فِي التَّهْذِيبِ لَرَكَمُوهُ. وَقَوْلُهُ: «أَيْرٍ مُعَارٍ» فِي الْحَكَمِ: عَسْبٌ مُعَارٍ.

(٢) فِي التَّحْكَةِ: «الْوَالِقَى» فَرَسٌ لِحَزَاعَةِ وَنَاصِحٌ لِسُوَيْدِ بْنِ شَدَادٍ الْعِشْمِيِّ.

[عبد الله]



الْفَحْلُ عَسْبُ. وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِلْجَهَالَةِ الَّتِي فِيهِ. وَلَا بُدَّ فِي الْإِجَارَةِ مِنْ تَعْيِينِ الْعَمَلِ. وَمَعْرِفَةِ مِقْدَارِهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاذٍ: كُنْتُ ثِيَّاسًا. فَقَالَ لِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: لَا يَحِلُّ لَكَ عَسْبُ الْفَحْلِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَى الْعَسْبِ فِي الْحَدِيثِ الْكِرَاءُ. وَالْأَصْلُ فِيهِ الضَّرْبُ. وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الشَّيْءَ بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ أَوْ مِنْ سَبَبِهِ. كَمَا قَالُوا لِلْمَرَادَةِ رَاوِيَةً. وَإِنَّمَا الرَّاوِيَةُ الْبُعِيرُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ.

وَالْكَلْبُ يَعْسِبُ. أَيْ يَطْرُدُ الْكِلَابَ لِلِسَفَادٍ. وَاسْتَعْسَبَتِ الْفَرَسُ إِذَا اسْتَوْدَقَتْ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: اسْتَعْسَبَ فَلَانٌ اسْتِغْصَابَ الْكَلْبِ. وَذَلِكَ إِذَا مَا هَاجَ وَاعْتَلَمَ. وَكَلْبٌ مُسْتَعْسِبٌ.

وَالْعَسِيبُ وَالْعَسِيبَةُ: عَظْمُ الذَّنْبِ، وَقِيلَ: مُسْتَدَفُّهُ، وَقِيلَ: مَنِيْبُ الشَّعْرَيْنِ، وَقِيلَ: عَسِيبُ الذَّنْبِ مَنِيْبُهُ مِنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ.

وَعَسِيبُ الْقَدَمِ: ظَاهِرُهَا طَوْلًا. وَعَسِيبُ الرَّيْثَةِ: ظَاهِرُهَا طَوْلًا أَيْضًا. وَالْعَسِيبُ: جَرِيدَةٌ مِنَ النَّحْلِ مُسْتَقِيمَةٌ. دَقِيقَةٌ يَكْشِطُ خَوْصُهَا، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

وَقُلْ لَهَا مِثْلِي عَلَى بُعْدِ دَارِهَا  
قَنَا النَّحْلُ أَوْ يَهْدِي إِلَيْكَ عَسِيبُ  
قَالَ: إِنَّمَا اسْتَهْدَتْهُ عَسِيبًا، وَهُوَ الْقَنَا، لِيَتَّخِذَ مِنْهُ زِيْرَةً وَحَفَّةً، وَالْجَمْعُ أَعْسِيبَةٌ وَعُسْبٌ وَعُسُوبٌ، (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَعَسْبَانُ وَعُسْبَانٌ، وَهِيَ الْعَسِيبَةُ أَيْضًا. وَفِي التَّهْدِيدِ: الْعَسِيبُ جَرِيدُ النَّحْلِ، إِذَا نَحَى عَنْهُ خَوْصُهُ. وَالْعَسِيبُ مِنَ السَّعْفِ: قَوِيْقُ الْكَرْبِ، لَمْ يَثْبُتْ عَلَيْهِ الْخَوْصُ، وَمَا ثَبَتَ عَلَيْهِ الْخَوْصُ، فَهُوَ السَّعْفُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ خَرَجَ فِي يَدِهِ عَسِيبٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ جَرِيدَةٌ مِنَ النَّحْلِ، هِيَ السَّعْفَةُ، مِمَّا لَا يَثْبُتُ عَلَيْهِ الْخَوْصُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ: وَبِيَدِهِ عُسَيْبٌ نَحْلَةٌ، مَقْشُورٌ، كَذَا يَرَوِي مُصْعَرًا، وَجَمَعُهُ: عُسْبٌ،

بِضْمَتَيْنِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ الْقُرْآنَ مِنَ الْعُسْبِ وَاللَّحَافِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالْقُرْآنُ فِي الْعُسْبِ وَالْقُصَمِ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

عَلَى مَثَانِي عُسْبٍ مُسَاطٍ  
فَسَرَهُ، فَقَالَ: عَنَى قَوَائِمَهُ.  
وَالْعَسْبَةُ وَالْعَسِيبَةُ وَالْعَسِيبُ: شَيْءٌ يَكُونُ فِي الْجَبَلِ. قَالَ الْمُسَيْبُ بْنُ عَلْسٍ، وَذَكَرَ الْعَاسِلُ، وَأَنَّهُ صَبَّ الْعَسَلَ فِي طَرْفِ هَذَا الْعَسِيبِ، إِلَى صَاحِبِهِ لَهُ دُونَهُ، فَتَقَبَّلَهُ مِنْهُ:

فَهَرَّاقَ فِي طَرْفِ الْعَسِيبِ إِلَى  
مُتَقَبِّلٍ لِنَوَاطِيفِ صَفْرِ  
وَعَسِيبٌ: اسْمُ جَبَلٍ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ جَبَلٌ، بِعَالِيَةِ نَجْدٍ، مَعْرُوفٌ. يُقَالُ: لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا أَقَامَ عَسِيبٌ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَجَارَتْنَا! إِنَّ الْخُطُوبَ ثُبُوبٌ  
وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ  
وَالْيَعْسُوبُ: أَمِيرُ النَّحْلِ وَذَكَرُهَا، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمَّوْا كُلَّ رَئِيسٍ يَعْسُوبًا. وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَالِ: فَتَتَّبِعُهُ كُنُوزُهَا كَيْعَاسِيبِ النَّحْلِ. جَمْعُ يَعْسُوبٍ، أَيْ تَقْطُرُ لَهُ وَتَجْتَمِعُ عِنْدَهُ. كَمَا تَجْتَمِعُ النَّحْلُ عَلَى يَعَاسِيهَا وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كُنْتُ لِلدِّينِ يَعْسُوبًا أَوْ لَا حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ. الْيَعْسُوبُ: السَّيِّدُ وَالرَّئِيسُ وَالْمُقَدَّمُ، وَأَصْلُهُ فَحْلُ النَّحْلِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ ذَكَرَ فَتَنَةً فَقَالَ: إِذَا كَانَ ذَلِكَ، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ. فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَمَا يَجْتَمِعُ قَدَحُ الْحَرِيفِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ: يَعْسُوبُ الدِّينِ، أَنَّهُ سَيِّدُ النَّاسِ فِي الدِّينِ يَوْمَئِذٍ. وَقِيلَ: ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ، أَيْ فَارَقَ الْفِتْنَةَ وَأَهْلَهَا، وَضَرَبَ فِي الْأَرْضِ ذَاهِبًا فِي أَهْلِ دِينِهِ، وَذَنْبُهُ: أَثْبَاعُهُ الَّتِي يَتَّبِعُونَهَا عَلَى رَأْيِهِ، وَبِجَنَّتَيْنِ اجْتِنَابُهُ

مِنْ اعْتِرَالِ الْفِتَنِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ضَرَبَ أَيْ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ، يُقَالُ: ضَرَبَ فِي الْأَرْضِ مُسَافِرًا، أَوْ مُجَاهِدًا. وَضَرَبَ فَلَانٌ الْعَاظُ إِذَا أَبْعَدَ فِيهَا لِلتَّقَوُّطِ. وَقَوْلُهُ: بِذَنْبِهِ أَيْ فِي ذَنْبِهِ وَأَثْبَاعِهِ، أَقَامَ أَبَاءَ مَقَامٍ فِي، أَوْ مَقَامٍ مَعَ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الضَّرْبُ بِالذَّنْبِ، هُنَا، مَثَلٌ لِلْإِقَامَةِ وَالثَّبَاتِ، يَعْنِي أَنَّهُ يَثْبُتُ هُوَ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى الدِّينِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ: ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ: أَرَادَ بِيَعْسُوبِ الدِّينِ ضَعِيفَةً، وَمُحْتَقَرَةً، وَذَلِيلَةً، فَيَوْمِئِذٍ يَعْظُمُ شَأْنُهُ، حَتَّى يَصِيرَ عَيْنَ الْيَعْسُوبِ. قَالَ: وَضَرَبَهُ بِذَنْبِهِ، أَنْ يَغْرِزَهُ فِي الْأَرْضِ إِذَا بَاضَ كَمَا تُسْرَأُ الْحِرَادُ، فَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْقَائِمَ يَوْمِئِذٍ يَثْبُتُ، حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَحَتَّى يَظْهَرَ الدِّينُ وَيَفْشُو.

وَيُقَالُ لِلسَّيِّدِ: يَعْسُوبٌ قَوِيْمٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ. وَالْأَلُّ يَعْسُوبُ الْكُفَّارِ، وَفِي رِوَايَةِ الْمَنَافِقِينَ. أَيْ يَلُودُ فِي الْمُؤْمِنُونَ. وَيَلُودُ بِالْأَلِّ الْكُفَّارُ أَوْ الْمَنَافِقُونَ. كَمَا يَلُودُ النَّحْلُ بِيَعْسُوبِهَا. وَهُوَ مُقَدِّمُهَا وَسَيِّدُهَا. وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَتَّابٍ بِنِ أُسَيْدٍ مَقْتُولًا. يَوْمَ الْجَمَلِ. فَقَالَ: لَهْفَى عَلَيْكَ. يَعْسُوبُ قُرَيْشٍ! جَدَعْتُ أَنْفِي. وَشَفَيْتُ نَفْسِي. يَعْسُوبُ قُرَيْشٍ: سَيِّدُهَا. شَهَّهُ فِي قُرَيْشٍ بِالنَّحْلِ فِي النَّحْلِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَقَوْلُهُ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ أُسَيْدٍ عَلَى التَّخْفِيرِ لَهُ. وَالْوَضْعُ مِنْ قَدَرِهِ. لَا عَلَى التَّفْخِيمِ لِأَمْرِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ بِشَيْءٍ. وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ الْمُفَضَّلُ:

وَمَا خَيْرَ عَيْشٍ لَا يُزَالُ كَانَهُ  
مَحَلَّةً يَعْسُوبٍ بِرَأْسِ سَيَانٍ  
فَإِنَّ مَعْنَاهُ: أَنَّ الرَّئِيسَ إِذَا قُتِلَ. جُعِلَ رَأْسُهُ عَلَى سَيَانٍ. يَعْنِي أَنَّ الْعَيْشَ إِذَا كَانَ هَكَذَا. فَهُوَ الْمَوْتُ. وَسَمَى. فِي حَدِيثٍ آخَرَ. الذَّهَبَ يَعْسُوبًا. عَلَى الْمَثَلِ. لِقِيَامِ

الأمور به.

وَالْيَعْسُوبُ : طائرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْجَرَادَةِ  
(عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) ، وَقِيلَ : أَكْظَمُ مِنَ  
الْجَرَادَةِ . طَوِيلُ الذَّنْبِ . لَا يَضُمُّ جَنَاحَيْهِ  
إِذَا وَقَعَ . تُشَبَّهُ بِهِ الْحَيْلُ فِي الضَّمْرِ . قَالَ  
بِشْرُ :

أَبُو صَبِيَّةٍ شَعْبٌ يُطِيفُ بِشَخْصِهِ

كَوَالِحِ أَمْثَالِ الْيَعَاسِبِ ضَمَّرَ  
وَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ . لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ  
فَعْلُولٌ . غَيْرُ صَعْفُوقٍ . وَفِي حَدِيثٍ مَعْصِدٍ :  
لَوْلَا ظَمَأُ الْهَوَاجِرِ ، مَا بَالَيْتُ أَنْ أَكُونَ  
يَعْسُوبًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ هَهُنَا ، فَرَاشَةٌ  
مُخَضَّرَةٌ تَطِيرُ فِي الرَّيِّحِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ طَائِرٌ  
أَكْظَمُ مِنَ الْجَرَادِ . قَالَ : وَلَوْ قِيلَ إِنَّهُ  
التُّحْلَةُ . لَجَازَ .

وَالْيَعْسُوبُ : عُرَّةٌ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ  
مُسْتَطِيلَةٌ . تَنْقَطِعُ قَبْلَ أَنْ تُسَاوِيَ أَعْلَى  
الْمُنْحَرَيْنِ . وَإِنْ ارْتَفَعَ أَيْضًا عَلَى قَصَبَةِ  
الْأَنْفِ . وَغُرْضٌ وَاعْتَدَلٌ . حَتَّى يَبْلُغَ أَسْفَلَ  
الْخَلْقَاءِ . فَهُوَ يَعْسُوبٌ أَيْضًا . قُلْ أَوْ كَثُرَ .  
مَا لَمْ يَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ .

وَالْيَعْسُوبُ : دَائِرَةٌ فِي مَرَكْزِ  
الْفَارِسِ . حَيْثُ يَرْكُضُ بِرِجْلِهِ مِنْ جَنْبِ  
الْفَرَسِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غَلَطُ  
الْيَعْسُوبِ . عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِ : خَطٌّ  
مِنْ بَيَاضِ الْفَرَّةِ . يُحْدِرُ حَتَّى يَمَسَّ خَطَمَ  
الدَّابَّةِ . ثُمَّ يَنْقَطِعُ .

وَالْيَعْسُوبُ : اسْمُ فَرَسٍ سَيِّدِنَا رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ .  
وَالْيَعْسُوبُ أَيْضًا : اسْمُ فَرَسٍ الزُّبَيْرِ بْنِ  
الْعَوَّامِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

• عَسِيرُ الْعُسْبَرِ : الثَّيْرُ ، وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ .  
وَالْعُسْبُورُ وَالْعُسْبُورَةُ : وَلَدُ الْكَلْبِ مِنَ  
الذَّنْبِيَّةِ . وَالْعَسْبَارُ وَالْعَسْبَارَةُ : وَلَدُ الضَّبُعِ مِنَ  
الذَّنْبِ . وَجَمْعُهُ عَسَابِيرُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
الْعَسْبَارَةُ وَلَدُ الضَّبُعِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ

سَوَاءٌ . وَالْعَسْبَارُ : وَلَدُ الذَّنْبِ ، فَأَمَّا قَوْلُ  
الْكُمَيْتِ :

وَتَجَمَّعَ الْمُسْفَرَقُو

نَ مِنَ الْفَرَاعِلِ وَالْعَسَابِرِ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ الْعُسْبَرِ . وَهُوَ الثَّيْرُ . وَقَدْ  
يَكُونُ جَمْعُ عَسَابِرَ . وَحَذَفَتِ الْبَاءُ  
لِلضَّرُورَةِ . وَالْفَرْعَلُ : وَلَدُ الضَّبُعِ مِنَ  
الضَّبَاعِ ، قَالَ ابْنُ بَخْرٍ : رَمَاهُمْ بِأَنَّهُمْ  
أَخْلَاطٌ مُعْلَجُونَ .

وَالْعُسْبُورَةُ وَالْعُسْبُورَةُ : النَّاقَةُ النَّجِيبَةُ .

وَقِيلَ : السَّرِيعَةُ مِنَ النَّجَابِ ، وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ أَرَانِي وَالْأَيَّامُ تُعْجِبُنِي

وَالْمُفْقِرَاتُ بِهَا الْخُورُ الْعَسَابِيرُ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّحِيحُ الْعُسْبُورَةُ . الْبَاءُ  
قَبْلَ السَّيْنِ . فِي نَعْتِ النَّاقَةِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ  
رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :  
وَنَاقَةُ عُسْبَرٍ وَعُسْبُورٌ شَدِيدَةٌ سَرِيعَةٌ .

• عَسِيقُ الْعَسِيقِ : شَجَرٌ مَرُّ الطَّعْمِ .

• عَسَجَ . عَسَجَ يَعْسِجُ عَسَجًا وَعَسَجَانًا  
وَعَسِجًا : مَدَّ عُنُقَهُ فِي الْمَشْيِ . وَهُوَ  
الْعَسِجُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

عَسَجَنَ بِأَعْنَاقِ الطَّيَاءِ وَأَتَمَّنَ إِلَ

جَادِرٍ وَارْتَجَّتْ لَهُنَّ الرِّوَادِفُ  
وَعَسِجَ الدَّابَّةُ يَعْسِجُ عَسَجَانًا : ظَلَعَ .

وَالْعَوْسُجُ : شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الشُّلُوكِ . وَلَهُ  
نَمْرٌ أَحْمَرٌ مُدَوَّرٌ كَأَنَّهُ خَرَزُ الْعَقِينِ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ شَجَرٌ كَثِيرُ الشُّلُوكِ . وَهُوَ  
ضُرُوبٌ مِنْهُ مَا يُثْمِرُ نَمْرًا أَحْمَرَ يُقَالُ لَهُ  
الْمَقْمَعُ . فِيهِ حُمُوضَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

وَالْعَوْسُجُ السَّخْصُ يَقْصُرُ أَثْبُوبُهُ . وَيَصْغُرُ  
وَرَقُهُ . وَيَصْلُبُ عَوْدُهُ . وَلَا يَعْظُمُ شَجَرُهُ .

فَذَلِكَ قَلْبُ الْعَوْسُجِ . وَهُوَ أَعْنَتُهُ ، قَالَ :  
وَهَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ : وَقِيلَ : الْعَوْسُجُ  
شَجَرٌ شَالِكٌ نَجْدِيٌّ . لَهُ جَنَاحٌ حَمْرَاءُ ، قَالَ  
الْبُخَارِيُّ :

مُعْتَمَةٌ لَمْ تَذَرِ مَا عَيْشُ شَقِوَةٌ  
وَلَمْ تَقْتَرَلْ يَوْمًا عَلَى عَوْدِ عَوْسَجٍ  
وَاحِدُهُ عَوْسَجَةٌ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ . قَالَ  
أَعْرَابِيُّ . وَارَادَ الْأَسَدُ أَنْ يَأْكُلَهُ فَلَاذَ  
بِعَوْسَجَةٍ :

يَعْسِجُنِي بِالْحَوْتَلَةِ

يُبْصِرُنِي لَا أَحْسَبُهُ

أَرَادَ يَخْلُجُنِي بِالْعَوْسَجَةِ . يَخْسِبُنِي  
لَا أَبْصِرُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَارَبُّ بَكَرَ بِالرُّدَافِ وَاسِحَ

اضْطَرَّهُ اللَّيْلُ إِلَى عَوَاسِجِ

عَوَاسِجِ كَالْعُجْرِ التَّوَاسِجِ

وَأَنَا حَمَلْنَا هَذَا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ عَوْسَجَةٍ . لِأَنَّ  
جَمْعَ الْجَمْعِ قَلِيلُ الْبَيِّنَةِ إِذَا أَصْفَتْهُ إِلَى جَمْعِ  
الوَاحِدِ . وَقَدْ اقْتَرَمَ هَذَا الرَّاجِزُ فِي هَذِهِ  
الشُّطُورِ مَا لَا يَلْزَمُهُ . وَهُوَ اغْتِرَامُهُ عَلَى أَنْ  
يَجْعَلَ السَّيْنَ دَخِيلًا فِي الْآيَاتِ الثَّلَاثَةِ .

وَالْعَسَجُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ ، قَالَ  
ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وَالْعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيئًا

يُنْحَرَنُ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تُسَلِّبُ  
يَقُولُ : الْإِبِلُ مُسْرَعَاتُ يَضْرِبْنَ بِالْأَرْجُلِ فِي  
سَيْرِهِنَّ وَلَا يَلْحَضْنَ نَاقَتِي ، وَبَعِيرٌ مِعْسَاجٌ .  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : فِي بِلَادٍ بِاهِلَةٍ مَعْدُنٌ مِنْ  
مَعَادِنِ الْفِصَّةِ يُقَالُ لَهُ عَوْسَجَةٌ ، وَعَوْسَجَةٌ :  
مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ .

وَالْعَوَاسِجُ : قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَدُوَّ عَوْسَجٍ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو الرُّبَيْسِ  
التَّمْلِيزِيُّ :

أَحِبُّ تُرَابِ الْأَرْضِ إِنْ تَنَزَّلَى بِهِ

وَذَا عَوْسَجٍ وَالْجَزْعُ جَزَعُ الْخَلَائِقِ

• عَسْجَدُ الْعَسْجَدِ : الذَّهَبُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
اسْمُ جَامِعٍ لِلْجَوْهَرِ كُلِّهِ مِنَ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ .  
وَقَالَ تَعَلَّبُ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْعَسْجَدِ ،  
فَرَوَى أَبُو نَصْرِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فِي قَوْلِهِ :

إذا اضطككت يضيقي حَجَرَتَاهَا  
تَلَاقَى الْعَسْجَدِيَّةُ وَاللَّطِيمُ<sup>(١)</sup>  
قَالَ: الْعَسْجَدِيَّةُ مَسْنُونَةٌ إِلَى سُوقٍ يَكُونُ فِيهَا  
الْعَسْجَدُ وَهُوَ الذَّهَبُ، وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
عَنِ الْمَفْضَلِ أَنَّهُ قَالَ: الْعَسْجَدِيَّةُ مَسْنُونَةٌ إِلَى  
فَحْلٍ كَرِيمٍ يُقَالُ لَهُ عَسْجَدٌ، قَالَ وَأَنْشَدَهُ  
الْأَصْمَعِيُّ:  
بُنُونٌ وَهَجْمَةٌ كَأَشَاءِ بُسْ  
تَحْلَى الْعَسْجَدِيَّةُ وَاللَّطِيمُ<sup>(٢)</sup>

قَالَ: الْعَسْجَدُ الذَّهَبُ، وَكَذَلِكَ الْعِيقَانُ.  
وَالْعَسْجَدِيَّةُ رِكَابُ الْمَلُوكِ، وَهِيَ إِبِلٌ كَانَتْ  
تُرَبَّى لِلْعُمَانِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْعَسْجَدِيَّةُ  
رِكَابُ الْمَلُوكِ الَّتِي تَحْمِلُ الدَّقَّ الْكَثِيرَ الثَّمَنِ  
لَيْسَ بِجَافٍ. وَاللَّطِيمَةُ: سُوقٌ فِيهَا بَرٌّ  
وَطِيبٌ. وَيُقَالُ: أَعْظَمُ لَطِيمَةٍ مِنْ مِسْكِ،  
أَيُّ قِطْعَةٍ. وَقَالَ الْبَازِيُّ: فِي الْعَسْجَدِيَّةِ  
قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا تَلَاقَى أَوْلَادُ عَسْجَدٍ، وَهُوَ  
الْبَعِيرُ الضَّخْمُ، وَيُقَالُ: الْإِبِلُ تَحْمِلُ  
الْعَسْجَدَ وَهُوَ الذَّهَبُ، وَيُقَالُ: اللَّطِيمُ  
الصَّغِيرُ مِنَ الْإِبِلِ، سُمِّيَ لَطِيمًا لِأَنَّ  
الْعَرَبَ كَانَتْ تَأْخُذُ الْفَصِيلَ، إِذَا صَارَ لَهُ  
وَقْتُ مِنْ سِنِّهِ، فَتَقْبِلُ بِهِ سَهْلًا إِذَا طَلَعَ،  
ثُمَّ تَلْطِمُ خَدَّهُ، وَيُقَالُ لَهُ: اذْهَبْ،  
لَا تَذُقْ بَعْدَهَا قَطْرَةً. وَالْعَسْجَدِيَّةُ: الْبَعِيرُ الَّتِي  
تَحْمِلُ الذَّهَبَ وَالْإِبِلَ، وَقِيلَ: هِيَ كِبَارُ  
الْإِبِلِ. وَالْعَسْجَدُ: مِنْ فُحُولِ الْإِبِلِ،  
مَعْرُوفٌ، وَهُوَ الْعَسْجَدِيُّ أَيْضًا، كَأَنَّهُ مِنْ  
إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ، قَالَ الثَّابِتِيُّ:

فِيهِمْ بَنَاتُ الْعَسْجَدِيِّ وَلا حِقِ  
وُزْقًا مَرَاكِهَا مِنْ الْمِضَارِ  
الْجَوَهَرِيُّ: الْعَسْجَدِيَّةُ فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ:  
فَالْعَسْجَدِيَّةُ فَالْأَبْوَاءُ فَالرَّجُلُ

(١) قوله: «تلاقي العسجدية واللطيم» جاء  
في مادة «لطم» «تلاقي المسجدية واللطيم».  
[عبد الله]  
(٢) قوله: «بنون إلخ» يياقوت بدل  
المصراع الثاني ما نصه: «صفايا كنة الآبار كوم»  
فالظاهر أن ما هنا عجز بيت آخر.

اسْمُ مَوْضِعٍ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعَسْجَدِيُّ اسْمُ  
فَرَسٍ لِيَنَى أَسَدٍ. مِنْ نِتَاجِ الدِّينَارِيِّ  
ابْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ زَادِ الرَّكْبِ.  
الْجَوَهَرِيُّ: الْعَسْجَدُ هُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ  
الرُّبَاعِيِّ بِغَيْرِ حَرْفٍ ذَوَّلَقِيٍّ. وَالْحُرُوفُ  
الذَّوْلَقِيَّةُ سِتَّةٌ: ثَلَاثَةٌ مِنْ طَرَفِ اللَّسَانِ.  
وَهِيَ الرَّاءُ وَاللَّامُ وَالثَّوْنُ. وَثَلَاثَةٌ شَفَهِيَّةٌ.  
وَهِيَ الْبَاءُ وَالْفَاءُ وَالْمِيمُ. وَلَا تَجِدُ كَلِمَةً  
رُبَاعِيَةً أَوْ خَمَاسِيَّةً إِلَّا فِيهَا حَرْفٌ أَوْ حَرَفَانِ مِنْ  
هَذِهِ السِّتَةِ الْأَحْرَفِ، إِلَّا مَا جَاءَ نَحْوَ عَسْجَدٍ  
وَمَا أَشَبَّهُهُ.

• عسجور • الْعِسْجُورُ: الثَّاقَةُ الصُّلْبَةُ.  
وَقِيلَ: هِيَ الثَّاقَةُ السَّرِيعَةُ الْقَوِيَّةُ. وَالرَّاسِمُ  
الْعَسْجُورَةُ وَالْعِسْجُورُ: السَّعْلَةُ.  
وَعَسْجَرْتُهَا خُبْتُهَا. وَإِبِلٌ عَسَاجِيرُ: وَهِيَ  
الْمُتَبَاعَةُ فِي سَبِيلِهَا.  
وَالْعَسْجَرُ: الْمِلْحُ.  
وَعَسْجَرُ عَسْجَرَةٍ إِذَا نَظَرَ نَظْرًا شَدِيدًا.  
وَعَسْجَرَتِ الْإِبِلُ: اسْتَمَرَّتْ فِي سَبِيلِهَا.  
وَالْعِسْجُورُ: الثَّاقَةُ الْكَرِيمَةُ النَّسَبِ.  
وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَمْ تُنْتِجْ قَطُّ. وَهُوَ أَقْوَى  
لَهَا.

• عسجم • الْعَسْجَمَةُ: الْخِفَّةُ وَالسَّرْعَةُ.

• عسد • عَسَدَ الْجَبَلِ يَعْنِيهِ عَسْدًا: أَحْكَمَ  
قَتْلَهُ.

وَالْعَسْدُ: لُقَّةٌ فِي الْعَرْدِ. وَهُوَ الْجَاعُ.  
كَالْأَسَدِ وَالْأَزْدِ. يُقَالُ: عَسَدَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ  
وَعَزَدَهَا وَعَصَدَهَا إِذَا جَامَعَهَا.  
وَجَمَلَ عَسُودٌ: قَوِيَ شَدِيدًا. وَكَذَلِكَ  
الرَّجُلُ.

وَالْعَسُودَةُ: دَوِيَّةٌ بَيَضاءُ كَأَنَّهَا شَحْمَةٌ  
يُقَالُ لَهَا بِنْتُ الثَّقَا تَكُونُ فِي الرَّمْلِ. يُشَبَّهُ بِهَا  
بَنَاتُ الْجَوَارِي. وَيُجْمَعُ عَسَاوِدٌ وَعَسُودَاتُ.  
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْعَسُودُ. بِتَشْدِيدِ  
الدَّالِّ: الْعَصْرُفُوطُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: بِنْتُ

الثَّقَا غَيْرُ الْعَصْرُفُوطِ. لِأَنَّ بِنْتَ الثَّقَا تُشَبَّهُ  
السَّمَكَةَ. وَالْعَصْرُفُوطُ مِنَ الْعِظَاءِ وَلَهَا  
قَوَائِمُ. وَقِيلَ: الْعَسُودَةُ تُشَبَّهُ الْحُكَاةَ.  
أَصْغَرُ مِنْهَا وَأَدْقُ رَأْسًا، سُودَاءُ غُبْرَاءُ.  
وَقِيلَ: الْعَسُودُ دَسَّاسٌ يَكُونُ فِي الْأَنْفَاءِ. ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: الْعَسُودُ وَالْعَرِيدُ الْحَيَّةُ. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْعَسْدُ هُوَ الْبَيْرُ وَأَنْ  
لَا أَعْرِفُهُ.  
وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ عَسَادِيَاتٍ. أَيْ فِي كُلِّ  
وَجْهِ.

• عسر • الْعُسْرُ وَالْعُسْرُ: ضِدُّ الْيُسْرِ. وَهُوَ  
الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ وَالصُّعُوبَةُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:  
«سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا». وَقَالَ: «فَإِنَّ  
مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا»، رَوَى عَنْ  
ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَرَأَ ذَلِكَ وَقَالَ: لَا يَغْلِبُ عُسْرُ  
يُسْرَيْنِ، وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ وَمُرَادِهِ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، فَقَالَ:  
قَالَ الْفَرَّاءُ: الْعَرَبُ إِذَا ذَكَرَتْ نَكِيرَةً، ثُمَّ  
أَعَادَتْهَا بِنَكِيرَةٍ مِثْلِهَا، صَارَتَا اثْنَيْنِ، وَإِذَا  
أَعَادَتْهَا بِمَعْرِفَةٍ فِيهِ هِيَ، تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ:  
إِذَا كَسَبْتَ دِرْهَمًا فَأَنْفَقَ دِرْهَمًا، فَالْثَّانِي غَيْرُ  
الْأَوَّلِ، وَإِذَا أَعَدَّتْهَا بِالْأَلْفِ وَالْإِلَامِ فِيهِ  
هِيَ، تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: إِذَا كَسَبْتَ دِرْهَمًا  
فَأَنْفَقَ الدَّرْهَمَ، فَالْثَّانِي هُوَ الْأَوَّلُ. قَالَ  
أَبُو الْعَبَّاسِ: وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ.  
لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا ذَكَرَ الْعُسْرَ ثُمَّ أَعَادَهُ بِالْأَلْفِ  
وَالْإِلَامِ عَلِمَ أَنَّهُ هُوَ. وَلَمَّا ذَكَرَ يُسْرًا ثُمَّ أَعَادَهُ  
بِلا أَلْفٍ وَلَا مِ، عَلِمَ أَنَّ الثَّانِي غَيْرُ الْأَوَّلِ.  
فَصَارَ الْعُسْرُ الثَّانِي الْعُسْرُ الْأَوَّلُ. وَصَارَ يُسْرُ  
ثَانٍ غَيْرِ يُسْرٍ بَدَأَ بِذِكْرِهِ. وَيُقَالُ: إِنَّ اللَّهَ  
جَلَّ ذِكْرُهُ أَرَادَ بِالْعُسْرِ فِي الدُّنْيَا عَلَى الْخَوِيرِ  
أَنَّهُ يُبْدِلُهُ يُسْرًا فِي الدُّنْيَا وَيُسْرًا فِي الْآخِرَةِ.  
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْعُسْرُ بَيْنَ  
الْيُسْرِينِ إِمَّا قَرَجٌ عَاجِلٌ فِي الدُّنْيَا، وَإِمَّا نَوَابُ  
آجِلٌ فِي الْآخِرَةِ. وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٌ أَنَّهُ كَتَبَ  
إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَهُوَ مَحْضُورٌ: مَهْمَا تَنَزَّلَ  
بِأَمْرِي شَدِيدَةً يَجْعَلِ اللَّهُ بَعْدَهَا فَرَجًا، فَإِنَّهُ

لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ. وقيل: لو دخل العُسْرُ جُحْرًا لَدَخَلَ الْيُسْرُ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانُوا فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ، فَأَعْلَمَهُمُ اللَّهُ أَنَّهُ سَيَفْتَحُ عَلَيْهِمْ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْفَتْوحَ، وَأَبْدَأَ لَهُمُ بِالْعُسْرِ الَّذِي كَانُوا فِيهِ الْيُسْرَ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ: «فَسَيُسِّرُهُ لِلْيُسْرِ»، أَيْ لِلأَمْرِ السَّهْلِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَسَيُسِّرُهُ لِلْعُسْرِ»، قَالُوا: الْعُسْرُ الْعَذَابُ وَالْأَمْرُ الْعُسَيْرُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: يَقُولُ الْفَائِلُ: كَيْفَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فَسَيُسِّرُهُ لِلْعُسْرِ»؟ وَهَلْ فِي الْعُسْرِ تَيْسِيرٌ؟ قَالَ الْفَرَّاءُ: وَهَذَا فِي جَوَازِهِ بِمَثَلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ»، وَالْبِشَارَةُ فِي الْأَصْلِ تَفْعٌ عَلَى الْمَفْرَحِ السَّارِّ، فَإِذَا جَمَعَتْ كُلُّ أَمْرٍ فِي خَيْرٍ وَشَرٍّ جَارَ التَّبَشِيرُ فِيهَا جَمِيعًا.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَتَقُولُ قَابِلٌ غَرَبَ السَّائِيَةِ لِغَائِدِهَا إِذَا انْتَهَى الْغَرْبُ طَالَمَا مِنَ الْبُشْرِ إِلَى يَدَيِ الْقَابِلِ. وَتَمَكَّنَ مِنْ عَرَايِهَا. أَلَا وَبُسْرُ السَّائِيَةِ. أَيْ اعْطَفَ رَأْسَهَا كَيْ لَا يُجَاوِرَ الْمُتَحَلَّةَ فَيَرْتَفِعَ الْغَرْبُ إِلَى الْمَحَالَةِ وَالْمُحَوَّرِ فَيُحْرَقَ. وَرَأْسُهَا يَسْمَوْنَ عَطْفَ السَّائِيَةِ تَيْسِيرًا. لِمَا فِي خِلَافِهِ مِنَ التَّغْيِيرِ، وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَبَى تَذَكُّرِيهِ كُلُّ نَائِيَةٍ وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالْإِسَارُ وَالْعُسْرُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعُسْرُ لَقَّةً فِي الْعُسْرِ. كَمَا قَالُوا: الْفُقْلُ فِي الْفُقْلِ. وَالْقُبْلُ فِي الْقُبْلِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ احْتِاجٌ فَقْلٌ. وَحَسَنٌ لَهُ ذَلِكَ إِبْطَاعُ الضَّمِّ الضَّمُّ. قَالَ عِيْسَى ابْنُ عُمَرَ: كُلُّ اسْمٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوَّلُهُ مَقْصُومٌ وَأَوْسَطُهُ سَاكِنٌ. فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَنْقُلُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَفِّفُهُ. مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ وَحُلْمٍ وَحُلْمٍ.

وَالْعُسْرَةُ وَالْمَعْسَرَةُ وَالْمَعْسَرَةُ وَالْعُسْرَى: خِلَافُ الْمَيْسَرَةِ. وَهِيَ الْأُمُورُ الَّتِي تَعُسَّرُ وَلَا تَيْسَّرُ. وَالْيُسْرَى مَا اسْتَيْسَرَ مِنْهَا،

وَالْعُسْرَى ثَانِيَةُ الْأَعْسَرِ مِنَ الْأُمُورِ. وَالْعَرَبُ تَضَعُ الْمَعْسُورَ مَوْضِعَ الْعُسْرِ. وَالْمَيْسُورَ مَوْضِعَ الْيُسْرِ. وَتَجْعَلُ الْمَفْعُولَ فِي الْحَرْفَيْنِ كَالْمَصْدَرِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْمَعْسُورُ كَالْعُسْرِ. وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى مِثَالِ مَفْعُولٍ. وَيُقَالُ: بَلَّغْتُ مَعْسُورًا فَلَانٍ إِذَا لَمْ تَرْفُقْ بِهِ.

وَقَدْ عُسِرَ الْأَمْرُ بِعُسْرٍ عَسْرًا. فَهُوَ عَسِيرٌ. وَعُسْرٌ يَعُسِّرُ عُسْرًا وَعَسَارَةً. فَهُوَ عَسِيرٌ: الثَّلَاثُ وَيَوْمٌ عَسِيرٌ وَعَسِيرٌ: شَدِيدٌ ذُو عُسْرِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ: «فَذَلِكَ يَوْمٌ يَمِيزُ يَوْمٌ عَسِيرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ».

وَيَوْمٌ عَسِرٌ أَيْ شَتَوٌ. قَالَ مَعْقِلٌ الْهَذَلِيُّ:

وَرُخْنَا بِقَوْمٍ مِنْ بُدَالَةٍ قُرُونًا وَظَلَّ لَهُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ أَعْسَرُ فُسْرٌ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ مَشْتَوٌ. وَحَاجَةٌ عَسِيرٌ وَعَسِيرَةٌ: مُتَعَسِّرَةٌ، أَشَدُّ تَعَلُّبٌ:

قَدْ أَتَنَحَى لِلْحَاجَةِ الْعَسِيرِ إِذَا الشَّبَابُ لَيْنُ الْكُسُورِ قَالَ: مَعْنَاهُ لِلْحَاجَةِ الَّتِي تَعُسَّرُ عَلَى غَيْرِي، وَقَوْلُهُ:

إِذَا الشَّبَابُ لَيْنُ الْكُسُورِ أَيْ إِذَا أَعْضَاؤِي تَمَكَّنَتْ وَتَطَاوَعَتْ، وَأَرَادَ قَدْ انْتَحَيْتُ، فَوَضَعَ الْآخِي مَوْضِعَ الْهَاضِي. وَتَعَسَّرَ الْأَمْرُ وَتَعَاسَرَ وَاسْتَعَسَرَ: أَشَدُّ وَالْقَوَى وَصَارَ عَسِيرًا. وَاعْتَسَرْتُ الْكَلَامَ إِذَا اقْتَضَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَوَرَّرَهُ وَتَهَيَّأَهُ، وَقَالَ الْجَعْلِيُّ:

قَدَّرَ ذَا وَعَدَّ إِلَى غَيْرِهِ فَشَرُّ الْمَقَالَةِ مَا يَعْتَسِرُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا مِنْ اغْتِسَارِ الْبَعِيرِ وَرُكُوبِهِ قَبْلَ تَذَلُّلِهِ. وَيُقَالُ: ذَهَبَتْ الْأَيْلُ عَسَارِيَاتٍ وَعَسَارَى، تَقْدِيرُ سُكَارَى، أَيْ بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ.

وَأَعَسَرَ الرَّجُلُ: أَضَاقَ. وَالْمُعْسِرُ: نَقِيسُ الْمُوسِرِ. وَأَعَسَرَ فَهُوَ مُعْسِرٌ: صَارَ

ذَا عُسْرَةٍ وَقَلَّةَ ذَاتِ يَدٍ، وَقِيلَ: اقْتَفَرَ. وَحَكَى كُرَاعٌ: أَعَسَرَ إِعْسَارًا وَعُسْرًا، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْإِعْسَارَ الْمَصْدَرُ وَأَنَّ الْعُسْرَةَ الْأِسْمَ: وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَأَنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ»، وَالْعُسْرَةُ: قَلَّةُ ذَاتِ الْيَدِ، وَكَذَلِكَ الْإِعْسَارُ.

وَاسْتَعَسَرَهُ: طَلَبَ مَعْسُورَهُ. وَعَسَرَ الْغَرِيمَ يَعْسِرُهُ وَيَعْسَرُهُ عُسْرًا وَأَعَسَرَهُ: طَلَبَ مِنْهُ الَّذِي عَلَى عُسْرَةٍ. وَأَخَذَهُ عَلَى عُسْرَةٍ. وَلَمْ يَرْفُقْ بِهِ إِلَى مَيْسَرَتِهِ. وَالْعُسْرُ: مَصْدَرٌ عُسْرَتُهُ. أَيْ أَخَذْتُهُ عَلَى عُسْرَةٍ. وَالْعُسْرُ، بِالضَّمِّ مِنَ الْإِعْسَارِ. وَهُوَ الضِّيقُ. وَالْمُعْسِرُ: الَّذِي يُقْعِطُ عَلَى غَرِيمِهِ.

وَرَجُلٌ عَسِرٌ بَيْنَ الْغَمَرِ: شَكِيسٌ، وَقَدْ عَاسَرَهُ، قَالَ:

بَشَّرَ أَبُو مَرْوَانَ إِنْ عَاسَرْتَهُ عَسِيرٌ وَعِنْدَ بَسَارِهِ مَيْسُورٌ وَتَعَاسَرَ الْبَيْعَانِ: لَمْ يَتَّفِقَا. وَكَذَلِكَ التَّوْجَانِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَأِنْ تَعَاسَرْتُمُ فَسْتَرْصِعْ لَهُ أُخْرَى». وَأَعَسَرَتِ الْمَرْأَةُ وَعَسَرَتْ: عَسَرَ عَلَيْهَا وَلَادَهَا. وَإِذَا دُعِيَ عَلَيْهَا قِيلَ: أَعَسَرَتْ وَأَتَتْ. وَإِذَا دُعِيَ لَهَا قِيلَ: أَيْسَرَتْ وَأَذْكَرَتْ. أَيْ وَضَعَتْ ذَكَرًا وَيَسَّرَ عَلَيْهَا الْوِلَادَ

وَعَسَرَ الزَّمَانُ: أَشَدَّ عَلَيْهَا. وَعَسَرَ عَلَيْهِ: ضَيَّقَ (حَكَاهَا سَيِّوْنَةُ). وَعَسَرَ عَلَيْهِ مَا فِي بَطْنِهِ: لَمْ يَخْرُجْ.

وَتَعَسَّرَ [الْفَرْلُ]: التَّبَسُّ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَحْلِيصِهِ، وَالْعَيْنُ الْمُعْجَمَةُ لَقَّةٌ. قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ: يُقَالُ لِلْفَرْلِ إِذَا التَّبَسَّ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَحْلِيصِهِ قَدْ تَعَسَّرَ، بِالْعَيْنِ، وَلَا يُقَالُ بِالْعَيْنِ إِلَّا تَحَشُّمًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْمُظَفَّرِ صَحِيحٌ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَيْهِ، سَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. وَعَسَرَ عَلَيْهِ عُسْرًا وَعَسَرَ: خَالَفَهُ. وَالْعُسْرَى: نَقِيسُ الْيُسْرَى.

وَرَجُلٌ أَعَسَرَ يَسْرٌ: يَعْمَلُ يَدَيْهِ جَمِيعًا؛ فَإِنْ عَمِلَ يَدِيهِ الشَّالُوَ خَاصَّةً، فَهُوَ أَعَسَرُ بَيْنَ

العسر: والمرأة عسراء. وقد عسرت عسراً<sup>(١)</sup>، قال:

لها منسب مثل المحارة خفة  
كان الحصى من خلفه خذف عسرا  
ويقال: رجل أعسر وامرأة عسراء إذا  
كانت قوتها في أشملها. ويعمل كل واحد  
منها بشمله ما يعمله غيره يمينه. ويقال  
للمرأة عسراء يسرة إذا كانت تعمل يديها  
جميعاً. ولا يقال أعسر أسراً. ولا عسراء  
يسراء للأُنثى. وعلى هذا كلام العرب.  
ويقال من اليسر: في فلان يسرة. وكان عمر  
ابن الخطاب، رضي الله عنه، أعسر يسراً.  
وفي حديث رافع بن سالم: إنا لترقى في  
الجبانة. وفينا قوم عسراء يتزعون زعاً  
شديداً، العسراء جمع الأعسر وهو الذي  
يعمل يديه اليسرى كاسود وسودان. يقال:  
ليس شيء أشد رعباً من الأعسر. ومثله  
حديث الزهري: أنه كان يدعهم على  
عسرايه، العسراء ثاينث الأعسر: اليد  
العسراء. ويحتمل أنه كان أعسر.

وعقاب عسراء: ريشها من الجانب  
اليسر أكثر من اليمين. وقيل: في جناحها  
قوادم يبيض. والعسراء: القادمة البيضاء،  
قال ساعدة بن جؤنة:

وعنى على الموت يأتي طريقه  
سنان كعسراء العقاب ومنهب  
ويروى: بابي طريقه يعني عيني<sup>(٢)</sup>.  
ومنهب: فرس ينتهب الجري، وقيل: هو  
اسم لهذا الفرس. وحام أعسر: يجتاحه من

(١) قوله: «وقد عسرت عسراً» كذا  
بالأصل بهذا الضبط. وعبارة شارح القاموس: وقد  
عسرت، بالفتح، عسراً، بالتحريك، هكذا هو  
مضبوط في سائر النسخ. وعبارة المصباح:  
ورجل أعسر يعمل بيساره، والمصدر عسر من باب  
تعب.

(٢) قوله: «عيني» في الأصل والطبعات  
كلها «عينه»، ولا وجه له. والصواب ما أثبتناه  
عن المحكم. وعن مادة «عنى» من اللسان.

[عبد الله]

بساره بياض.  
والمعسرة: ضد المياسرة، والتعاسر:  
ضد التياسر، والمعسور: ضد الميسور،  
وهما مصدران. وسيبويه يقول: هما  
صفتان. ولا يجيء عنده المصدر على وزن  
مفعول البتة. ويتأول قولهم: دعه إلى  
ميسوره وإلى معسوره. يقول: كأنه قال دعه  
إلى أمر يوسره وإلى أمر يعسر فيه. ويتأول  
المعقول أيضاً.

والعسرة: القادمة البيضاء. ويقال:  
عقاب عسراء في يدها قوادم يبيض.  
وفي حديث عثمان: أنه جهز جيش  
العسرة، هو جيش غزوة تبوك، سمي بها  
لأنه ندب الناس إلى الغزو في شدة القيظ،  
وكان وقت إنباع الثمرة وطيب الظلال،  
فعر ذلك عليهم وشق.

وعسري فلان وعسري يعسري عسراً إذا  
جاء عن يساري.

وعسرت الثقة عسراً إذا أخذتها من  
الايمل.

واعسرت الثقة: أخذها ريشاً قبل أن  
تذلل فخطمها<sup>(٣)</sup> وركبها، وناقعة عسيرة:  
اعتسرت من الايمل فركبت أو حمل عليها  
ولم تلين قبل، وهذا على حذف الزايد،  
وكذلك ناقعة عسيرة وعوسرانة وعيسرانة،  
وبعير عسيرة وعيسران<sup>(٤)</sup> وعيسراني. قال  
الزهري: وزعم الليث أن العوسرانية  
والعيسرانية من الثوق التي تتركب قبل أن  
تراض، قال: وكلام العرب على غير ما قال  
الليث، قال الجوهري: وجعل عوسراني.  
والعسيرة: الثقة التي لم تراض. والعسيرة:  
الثقة التي لم تحبل ستنها. والعسيرة:  
الثقة إذا غتاطت فلم تحبل عامها، وفي

(٣) قوله: «فخطمها» في الأصل وسائر

الطبعات: «فخطمها»، والتصويب عن المحكم:  
[عبد الله]

(٤) قوله: «وعيسران» هو بضم السين  
ومابعد بضمها وفتحها كما في شرح القاموس.

التهنيب بعير هاه. وقال الليث: العسيرة  
الثقة التي اغتاطت فلم تحبل ستنها، وقد  
اعسرت وعسرت، وأنشد قول الأغشي:  
وعسيرة أذماء حادرة العير

من ختوف عيرانية شملال  
قال الأزهرى: تفسير الليث للعسيرة أنها الثقة  
التي اغتاطت غير صحيح، والعسيرة  
الايمل. عند العرب: التي اعتسرت فركبت  
ولم تكن ذلك قبل ذلك ولا ريشت،  
وكذا فسره الأضمرى، وكذلك قال  
ابن السكيت في تفسير قوله:

وروحة دنيا بين حيين رحتها  
أسير عسيراً أو عروضاً أرضها  
قال: العسيرة الثقة التي ركت قبل تذليلها.  
وعسرت الثقة تعسرت عسراً وعسرانا. وهي  
عاسر وعسيرة: رقت ذنبها في عذوها، قال  
الأغشي:

يساجبة كاتان العجيل  
ثقتى السرى بعد أين عسيرا  
وعسرت فهي عاسر: رقت ذنبها بعد  
اللحاق. والعسر: أن تعسر الثقة بذنبها.  
أى تشول به. يقال: عسرت به تعسيرة  
عسراً، قال ذو الرمة:

إذا هي لم تعسر به ذنبت به  
ثحاكي به سكو النجاء الهرجل  
والعسران: أن تشول الثقة بذنبها لترى  
الفحل أنها لاقح. وإذا لم تعسر وذنبت به  
فهي غير لاقح. والهرجل: الجمل الذي  
كأنه يذخو يذخو ذخواً. قال الأزهرى: وأما  
العاسرة من الثوق فهي التي إذا عدت رقت  
ذنبا. وتعمل ذلك من نشاطها. والذنب  
يفعل ذلك، ومثله قول الشاعر:

إل عواسير كالقيداح مديدة

باللؤلؤ مودة أيم متعصف  
أراد بالعواسير الذئاب التي تعسر في عذوها  
وتكسر أذنانها. وناقعة عوسرانية إذا كان من  
دأبها تكسير ذنبها ورفعها إذا عدت، ومثله  
قول الطرماح:

عُوسَرَاتِهِ إِذَا انْتَفَضَ الْخَمْرُ  
سُ نَفَاضَ الْفَضِيضِ أَيْ انْتَفَاضِ  
الْفَضِيضِ: الْمَاءِ السَّائِلِ، أَرَادَ أَنَّهَا تَرْفَعُ  
ذَنَبَهَا مِنَ الشَّاطِطِ وَتَعْدُو بَعْدَ عَطَشِهَا وَآخِرَ  
ظَمْئِهَا فِي الْخَمْسِ.  
وَالْعُسْرَى وَالْعُسْرَى: بَقْلَةٌ، وَقَالَ  
أَبُو حَنِيْفَةَ: هِيَ الْبَقْلَةُ إِذَا يَسَتْ، قَالَ  
الشَّاعِرُ:

وَمَا مَنَعَهَا الْمَاءَ الْأَضَانَةَ  
بِأَطْرَافِ عُسْرَى شَوْكِهَا قَدْ تَخَدَّدَا  
وَالْعُسْرَانُ: نَبْتُ. وَالْعُسْرَاءُ: نَبْتُ  
جَرِيرِ بْنِ سَعِيدٍ الرَّيَاحِيِّ.

وَأَعْتَسَرَهُ: بِمِثْلِ اقْتَسَرَهُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:  
أُنَاسٌ أَهْلَكُوا الرُّؤَسَاءَ قَتْلًا  
وَقَادُوا النَّاسَ طَوْعًا وَاعْتِسَارًا  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَسَرَهُ وَقَسَرَهُ وَاحِدٌ.  
وَاعْتَسَرَ الرَّجُلُ مِنْ مَالِهِ وَلَدَهُ إِذَا أَخَذَ مِنْ مَالِهِ  
وَهُوَ كَارِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: يَعْتَسِرُ الْوَالِدُ  
مِنْ مَالِهِ وَلَدَهُ أَيْ يَأْخُذُهُ مِنْهُ وَهُوَ كَارِهِ.  
مِنْ الْاِعْتِسَارِ وَهُوَ الْاِقْتِسَارُ وَالْقَهْرُ، وَيُرْوَى  
بِالصَّادِ، قَالَ الثَّعْلَبِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ رَوَاهُ  
بِالسَّيْنِ وَقَالَ: مَعْنَاهُ وَهُوَ كَارِهِ، وَأَنْشَدَ:

مُعْتَبِرُ الصُّرَمِ أَوْ مُدِلُّ  
وَالْعُسْرُ: أَصْحَابُ الْبُتْرِ (١) فِي  
التَّقَاضِي وَالْعَمَلِ.  
وَالْعُسْرُ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْجَنْ، قَالَ  
بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ:

وَفَتَيَانُ كَجَنَّةِ آلِ عُسْرٍ  
إِنَّ عُسْرَ قَبِيلَةٍ مِنَ الْجَنْ، وَقِيلَ: عُسْرُ أَرْضٍ  
تَسْكُنُهَا الْجَنْ. وَعُسْرٌ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ:

كَانَ عَلَيْهِمْ بِجَنُوبِ عُسْرٍ  
غَمَامًا يَسْتَهْلِكُ وَيَسْتَهْلِكُ  
وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْعُسَيْرُ، هُوَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ  
وَكَسَرَ السَّيْنِ: يَبْرُ بِالْمَدِينَةِ كَانَتْ لِأَبِي أُمَيَّةَ

(١) البتية: فرقة من الزيدية نسيوا إلى الغيرة  
ابن سعد، ولقبه الأبر: (عن اللسان: مادة  
«بتر»).

الْمَخْزُومِيُّ سَمَّاها النَّبِيَّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِسِيرَةٍ،  
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

• عَسَسَ: عَسَّ يَعْسُ عَسًا وَعَسًا، أَيْ  
طَافَ بِاللَّيْلِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يَعْسُ بِالْمَدِينَةِ، أَيْ يَطُوفُ  
بِاللَّيْلِ، يَحْرُسُ النَّاسَ، وَيَكْثِفُ أَهْلَ  
الرَّيَّةِ، وَالْعَسَسُ: اسْمٌ مِنْهُ كَالطَّلَبِ، وَقَدْ  
يَكُونُ جَمْعًا لِعَاسٍ، كَحَارِسٍ وَحَرَسٍ.  
وَالْعَسُ: نَفْضُ اللَّيْلِ عَنْ أَهْلِ الرَّيَّةِ. عَسَّ  
يَعْسُ عَسًا، وَاعْتَسَسَ: وَرَجُلٌ عَاسٌ.  
وَالْجَمْعُ عُسَاسٌ وَعَسَسَ ككَافِرٍ وَكَفَّارٍ  
وَكَفَرَةٍ. وَالْعَسَسُ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ، كَرَانِحٍ  
وَرَوْحٍ وَخَادِمٍ وَخَدَمٍ، وَلَيْسَ بِتَكْسِيرٍ،  
لَأَنَّ فَعْلًا لَيْسَ بِمَا يَكْسُرُ عَلَيْهِ فَاعِلٌ،  
وَقِيلَ: الْعَسَسُ جَمْعُ عَاسٍ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ  
الْعَاسَ أَيْضًا يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ، فَإِنْ  
كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ أَيْضًا كَقَوْلِهِمُ  
الْحَاجُّ وَالْدَّاجُّ. وَنَظِيرُهُ مِنْ غَيْرِ الْمُدْعَمِ:  
الْجَامِلُ وَالْبَاقِرُ، وَإِنْ كَانَ عَلَى وَجْهِ الْجَمْعِ  
فَهُوَ غَيْرُ مُتَعَدٍّ بِهِ (٢) لِأَنَّهُ مُطَرَّدُ كَقَوْلِهِ:  
إِنْ تَهْجُرِي بَاهِنًا أَوْ تَعْتَلِي  
أَوْ تُصْبِحِي فِي الطَّاعِنِ الْمُؤَلَّى

وَعَسَّ يَعْسُ إِذَا طَلَبَ. وَاعْتَسَسَ  
الشَّيْءُ: طَلَبَهُ لَيْلًا أَوْ قَصْدَهُ. وَاعْتَسَسْنَا  
الْأَوَّلَ قَمَا وَجَدْنَا عَسَاسًا وَلَا قَسَاسًا أَيْ أَثَرًا.  
وَالْعُسُوسُ وَالْعُسُوسُ: الذُّنُوبُ الْكَثِيرُ  
الْحَرَكَةُ. وَالذُّنُوبُ الْعُسُوسُ: الطَّلَابُ  
لِلصَّيْدِ. وَيُقَالُ لِلذُّنُوبِ: الْعُسُوسُ  
وَالْعُسَاسُ، لِأَنَّهُ يَعْسُ اللَّيْلُ وَيَطْلُبُ، وَفِي  
الصَّحَاحِ: الْعُسُوسُ الطَّلَابُ لِلصَّيْدِ،  
قَالَ الرَّاجِزُ:

وَاللَّلْعُ الْمُتَهَبِّلُ الْعُسُوسُ  
وَذُبَّ عَسَسٌ وَعَسَاسٌ وَعَسَاسٌ:  
طَلُوبٌ لِلصَّيْدِ بِاللَّيْلِ. وَقَدْ عَسَسَ الذُّنُوبُ:  
طَافَ بِاللَّيْلِ، وَقِيلَ: إِنَّ هَذَا الْاسْمَ يَقَعُ  
(٢) قوله: «غير متعدي به» في الحكم:

«غير متعدي»، ونراه الصواب. [عبد الله]

عَلَى كُلِّ السَّاعِ إِذَا طَلَبَ الصَّيْدَ بِاللَّيْلِ،  
وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَتَقَارُ، أَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مُفْلِقَةٌ لِلْمُسْتَبِيحِ الْعَسَاسُ  
يَعْنِي الذُّنُوبَ يَسْتَبِيحُ الذَّنَابَ، أَيْ يَسْتَعْوِيهَا،  
وَقَدْ تَعَسَسَ. وَالْعَسَاسُ: طَلَبُ الصَّيْدِ  
بِاللَّيْلِ، وَقِيلَ: الْعَسَاسُ الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ.

وَعَسَسَ اللَّيْلُ عَسَسَةً: أَقْبَلَ بِظُلَامِهِ،  
وَقِيلَ عَسَسَتْهُ قَبْلَ السَّحَرِ. وَفِي التَّنْزِيلِ:  
«وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ»،  
قِيلَ: هُوَ إِقْبَالُهُ، وَقِيلَ: هُوَ إِذْبَارُهُ، قَالَ  
الْفَرَّاءُ: أَجْمَعَ الْمُفَسِّرُونَ عَلَى أَنَّ مَعْنَى  
عَسَسَ أَذْبَرَ، قَالَ: وَكَانَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا  
يَزْعُمُ أَنَّ عَسَسَ مَعْنَاهُ دَنَا مِنْ أَوَّلِهِ وَأَطْلَمَ،  
وَكَانَ أَبُو الْبَلَدِ التَّحَوِيُّ يَنْشُدُ:

عَسَسَ حَتَّى لَوِ شَاءَ ادَّنَا  
كَانَ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ مَقْبَسٌ  
وَقَالَ: ادَّنَا إِذَا دَنَا فَادْنَمَ، قَالَ: وَكَانُوا  
يَزَوْنُ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ مَصْنُوعٌ، وَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ  
وَقَطْرُبٌ يَذْهَبَانِ إِلَى أَنَّ هَذَا الْحَرْفَ مِنَ  
الْأَصْدَادِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ: أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ فَقَالَ:  
«وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ»، عَسَسَ اللَّيْلُ إِذَا  
أَقْبَلَ بِظُلَامِهِ. وَإِذَا أَذْبَرَ. فَهُوَ مِنْ  
الْأَصْدَادِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ: حَتَّى إِذَا  
اللَّيْلُ عَسَسَ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ:  
عَسَسَ اللَّيْلُ أَقْبَلَ وَعَسَسَ أَذْبَرَ، وَأَنْشَدَ:

مُدْرِعَاتُ اللَّيْلِ لَا عَسَسَا  
أَيْ أَقْبَلَ، وَقَالَ الرَّبْرَقَانُ:

وَرَدَتْ بِأَفْرَاسٍ عِتَاقٍ وَفَتِيَةٍ  
قَوَارِطُ فِي أَعْجَازِ لَيْلِي مُعَسَّسِ  
أَيْ مُدْبِرِ مَوْتٍ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ السَّرِيِّ:  
عَسَسَ اللَّيْلُ إِذَا أَقْبَلَ وَعَسَسَ إِذَا أَذْبَرَ،  
وَالْمَعْنَيَانِ يَرْجِعَانِ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ هُوَ ابْتِدَاءُ  
الظُّلَامِ فِي أَوَّلِهِ وَإِذْبَارُهُ فِي آخِرِهِ، وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَسَسَةُ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ كُلُّهَا،  
وَيُقَالُ إِذْبَارُهُ وَإِقْبَالُهُ.

وَعَسَسَ فُلَانٌ الْأَمْرَ إِذَا لَبَسَهُ وَعَمَاهُ،  
وَأَصْلُهُ مِنْ عَسَمَةِ اللَّيْلِ.

وَعَسَسَتِ السَّحَابَةُ . دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ  
لَيْلًا ، لَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِاللَّيْلِ إِذَا كَانَ فِي  
ظُلْمَةٍ وَبَرَقَ ، وَأُورِدَ ابْنُ سَيْدَةَ هُنَا مَا أُورِدَهُ  
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْبَلَدِ الثَّخَوِيِّ ، وَقَالَ فِي  
مَوْضِعٍ قَوْلُهُ يَشَاءُ أَذْنَا : لَوْ يَشَاءُ إِذْ دَنَا  
وَلَمْ يَدْغِمْ ، وَقَالَ : يَعْنِي سَحَابًا فِيهِ بَرَقٌ ،  
وَقَدْ دَنَا مِنَ الْأَرْضِ . وَالْعَسَسُ (١) :  
الْمَطْلَبُ ، قَالَ : وَالْمَعْنَانِ مَقَارِبَانِ .

وَكَلَبُ عَسُوسٍ : طُلُوبٌ لِمَا يَأْكُلُ ،  
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَأَنْشَدَ لِالْأَخْطَلِ :  
مُعَفَّرَةٌ لَا يَتَكَبَّرُ السِّيفُ وَسَطَهَا

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَعَسٌ لِحَالِبٍ  
وَفِي الْمَكَلِّ فِي الْحَتِّ عَلَى الْكَسْبِ :  
كَلَبُ اعْتَسَ خَيْرٌ مِنْ كَلَبٍ رِبَضٍ ، وَقِيلَ :  
كَلَبُ عَاسٍ خَيْرٌ مِنْ كَلَبٍ رَابِضٍ ، وَقِيلَ :  
كَلَبُ عَسٍّ خَيْرٌ مِنْ كَلَبٍ رِبَضٍ ، وَالْعَاسُ :  
الطَّالِبُ ، يَعْنِي أَنَّ مَنْ تَصَرَّفَ خَيْرٌ مِنْ  
عَجَزَ .

أَبُو عَمْرٍو : الْاعْتِسَاسُ وَالْاعْتِسَامُ :  
الْاِتِّسَابُ وَالطَّلَبُ . وَجَاءَ بِالْأَلُو مِنْ عَسٍ  
وَبَسٍ ، وَقِيلَ : مِنْ حَسٍّ وَعَسٍّ ، وَكِلَاهُمَا  
إِثْبَاعٌ وَلَا يَنْفَصِلَانِ . أَيْ مِنْ جَهْدِهِ وَطَلَبِهِ .  
وَحَقِيقَتُهُمَا الطَّلَبُ . وَجِيءَ بِهِ مِنْ عَسَكَ  
وَبَسَكَ ، أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ ، وَقَالَ  
اللُّحْيَانِيُّ : مِنْ حَيْثُ كَانَ وَلَمْ يَكُنْ .

وَعَسَّ عَلَى بَعْسٍ عَسًا : أَبْطَأَ ، وَكَذَلِكَ  
عَسَّ عَلَى خَيْرِهِ أَيْ أَبْطَأَ . وَإِنَّهُ لَعَسُوسٌ بَيْنَ  
الْعُسِّ ، أَيْ بَطِيءٌ ، وَفِيهِ عُسٌّ .  
بِضْمَتَيْنِ . أَيْ بَطِيءٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْعَسُوسُ  
مِنْ الرِّجَالِ إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ ، وَقَدْ عَسَّ عَلَى  
بَخِيرِهِ . وَالْعَسُوسُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَرَعَى  
وَحَدَّهَا مِثْلَ الْقَسُوسِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي  
لَا تَذُرُّ حَتَّى تَتَبَاعَدَ عَنِ النَّاسِ ، وَقِيلَ : هِيَ  
الَّتِي تَصْجُرُ وَيَسُوهُ خُلُقُهَا ، وَتَسْتَحْيِي عَنْ

(١) قوله : «والمعس الطلب» حقه التأخير  
فيكون قبل قوله : وأنشد للأخطل .

الْإِبِلِ عِنْدَ الْحَلَبِ أَوْ فِي الْمَبْرَكِ ، وَقِيلَ :  
الْعَسُوسُ الَّتِي تَعْتَسُ بِهَا كَيْنَ أَمْ لَا ، تُرَارُ  
وَيُلْمَسُ صَرْعُهَا ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْدٍ لِابْنِ أَحْمَرَ  
الْبَاهِلِيَّ :

وَرَاخَتِ الشُّوْلُ وَلَمْ يَحْبِهَا  
فَحَلَّ وَلَمْ يَعْتَسْ فِيهَا مُبِرٌ (٢)  
قَالَ الْهَجِيصِيُّ : لَمْ يَعْتَسْهُ أَيْ لَمْ يَطْلُبْ  
لَيْتَهَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْعَسَّ الْمَطْلَبُ ،  
وَقِيلَ : الْعَسُوسُ الَّتِي تَصْرِبُ بِرَجُلِهَا وَتَصْبُ  
اللَّيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي إِذَا أَثِيرَتْ لِلْحَلَبِ  
مَسَتْ سَاعَةً ، ثُمَّ طَوَفَتْ ، ثُمَّ دَرَّتْ .  
وَوَصَفَ أَغْرَابِيُّ نَاقَةً فَقَالَ : إِنَّهَا لَعَسُوسٌ  
صُرُوسٌ شَمُوسٌ نَهُوسٌ ، فَالْعَسُوسُ : مَا قَدْ  
تَقَدَّمَ ، وَالصُّرُوسُ وَالنَّهُوسُ : الَّتِي تَعَصُّ .  
وَقِيلَ : الْعَسُوسُ الَّتِي لَا تَذِيرُ وَإِنْ كَانَتْ  
مُحِقًّا ، أَيْ قَدْ اجْتَمَعَ قَوَائِمُهَا فِي صَرْعِهَا ،  
وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَلَبَتَيْنِ ، وَقَدْ عَسَتْ نَعْسٌ فِي  
كُلِّ ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : عَسَتْ الْقَوْمُ أَعْنَهُمْ  
إِذَا أَطْلَعْتَهُمْ شَيْئًا قَلِيلًا ، وَمِنْهُ أَخَذَ الْعَسُوسُ  
مِنْ الْإِبِلِ .

وَالْعَسُوسُ مِنَ النَّسَاءِ : الَّتِي لَا تَبَالِي أَنَّ  
تَذْنُو مِنَ الرِّجَالِ .

وَالْعُسُّ : الْقَدْحُ الضَّخْمُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
أكْبَرُ مِنَ الْعَمْرِ ، وَهُوَ إِلَى الطُّوْلِ ، يَرُوي  
الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ وَالْعِدَّةَ ، وَالرُّفْدُ أَكْبَرُ مِنْهُ .  
وَالْجَمْعُ عَسَاسٌ وَعَسَّةٌ . وَالْعُسُّ : الْآيَةُ  
الْكِبَارُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَحْتَمِلُ فِي  
عُسٍّ حَزْرَ ثَمَانِيَةِ أَرْطَالٍ أَوْ تِسْعَةٍ ، وَقَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جَمْعِهِ : أَعَسَاسٌ أَيْضًا ، وَفِي  
حَدِيثِ الْمُنَحَّةِ : تَقْدُو بِعُسٍّ وَتُرُوحُ بِعُسٍّ .  
وَالْعَسَسُ وَالْعَسَاسُ : الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ ، قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ السَّرَابَ :

(٢) قوله : «الشول» في الطبقات جميعها  
«الشول» بضم الشين . وقوله «مبِر» بالذال  
المشددة في الطبقات كلها أيضا «مبِر» . والصواب  
ما أئتمناه عن الهذيل وعن مادة «جاء» من  
اللسان . [عبد الله]

وَلَيْدٌ يَجْرِي عَلَيْهِ الْعَسَاسُ  
مِنْ السَّرَابِ وَالْقَتَامِ الْمَسَاسُ  
أَرَادَ السَّمَامَ وَهُوَ الْخَفِيفُ فَقَلْبُهُ .  
وَعَسَسَ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ : بَلَدُهُ ، وَفِي  
التَّهْدِيدِ : عَسَسَ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ .  
وَالْعُسُّ : التَّجَارُ الْحُرْصَاءُ . وَالْعَسُّ :  
الذِّكْرُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْوَاظِعِ :

لَا قَتَ غَلَامًا قَدْ تَسَطَّى عَنْهُ  
مَا كَانَ إِلَّا مَسُهُ فَلَمَسُهُ  
قَالَ : عَنْهُ ذِكْرُهُ .  
وَيُقَالُ : اعْتَسَسْتُ الشَّيْءَ وَاحْتَشَشْتُهُ  
وَأَقْسَسْتُهُ وَاشْتَمَسْتُهُ وَاهْتَمَسْتُهُ وَاحْتَشَشْتُهُ ،  
وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنَّ قَوْلَ شَمَسَتْ بَلَدٌ كَذَا  
وَخَشَشْتُهُ أَيْ وَطِئْتُهُ فَفَرَقْتُ خَيْرَهُ ، قَالَ  
أَبُو عَمْرٍو : التَّعَسُّسُ الشَّمُّ ، وَأَنْشَدَ :  
كَمَنْحَرِ الذَّلْبِ إِذَا تَعَسَّ  
وَعَسَسَ : اسْمٌ رَجُلٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :  
وَعَسَسَ نَعَمَ الْفَتَى نَيْيَاهُ  
أَي تَعَمَّيْدُهُ . وَعُاسِيسٌ : جَبَلٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَغْرَابِيِّ :

قَدْ صَبَحَتْ مِنْ لَيْلِهَا عُسَاعِيَا  
عُسَاعِيَا ذَاكَ الْعُلَيْمَ الطَّامِسَا  
يَتَرَكُ يَرْوِعُ الْفَلَاةَ فَاطِسَا  
أَي مَيْتًا ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :  
أَلِمَّا عَلَى الرَّبْعِ الْقَدِيمِ بَعَسَا  
كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَلْكُمُ أَخْرَسَا  
وَيُقَالُ لِلْفَنَائِدِ الْعَسَاعِيسُ لِكَثْرَةِ تَرَدُّدِهَا  
بِالْبَلِّ .

• عس • قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَجِدْ فِي عَسَطَ  
شَيْئًا غَيْرَ عَسَطُوسٍ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ لَيْتُهُ  
الْأَغْصَانُ لَا أَبْنُ لَهَا وَلَا شَوْكٌ ، يُقَالُ إِنَّهُ  
الْحَيَّرَانُ ، وَهُوَ عَلَى بَنَاءِ قَرْبُوسٍ وَقَرْقُوسٍ .  
وَحَلَكُوكِ لِلشَّدِيدِ السَّوَادِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

عَصَا عَسَطُوسٍ لَيْتَهَا وَاعْتَدِلْهَا  
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : الْعَيْسَطَانُ مَوْضِعٌ .

• عسطن • الْعَسَطُوسُ : رَأْسُ النَّصَارَى .

رُومِيَّةٌ، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ يُشْبِهُ الْخَيْزُرَانَ.  
 وَقِيلَ: هُوَ الْخَيْزُرَانُ، وَقِيلَ: هِيَ شَجَرَةٌ  
 تُكَوِّنُ بِالْجَزِيرَةِ لَكِنَّةَ الْأَعْصَانِ، وَقَالَ كِرَاعٌ:  
 هُوَ الْعَسْطُوسُ فِيهَا، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:  
 عَلَى أَمْرِ مُتَقَدِّ الْعَفَاءِ كَأَنَّهُ  
 عَصَا عَسْطُوسٍ لِيُنْهَاجَ وَاعْتِدَالُهَا  
 أَيْ وَرَدَتْ الْحُمْرُ عَلَى أَمْرِ حِجَارٍ مُتَقَدِّ عَفَاوُهُ  
 أَيْ مُتَطَايِرٍ. وَالْعَفَاءُ: جَمْعُ عَفْوٍ، وَهُوَ الْوَبْرُ  
 الَّذِي عَلَى الْحِجَارِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْمَشْهُورُ  
 فِي شِعْرِهِ: عَصَا قَسٍ قُوسٍ. وَالْقَسُ:  
 الْقَيْسُ، وَالْقُوسُ: صَوْمَعَتُهُ، قَالَ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْخَيْزُرَانُ وَالْعَسْطُوسُ  
 وَالْجَنْهِيُّ.

• عسطل • العسطلَّةُ وَالْعَسْلَطَةُ: كَلَامٌ غَيْرُ  
 ذِي نِظَامٍ، وَكَلَامٌ مُعْلَسَطٌ (١).

• عسطم • عَسْطَمَ الشَّيْءُ: خَلَطَهُ.

• عسف • الْعَسْفُ: السَّيْرُ بِغَيْرِ هِدَايَةٍ،  
 وَالْأَخْذُ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ، وَكَذَلِكَ التَّعَسُّفُ  
 وَالْإِعْتِسَافُ. وَالْعَسْفُ: رُكُوبُ الْمَقَاوِزِ،  
 وَقَطْعُهَا بِغَيْرِ قَصْدٍ وَلَا هِدَايَةٍ وَلَا تَوَخُّي صَوْبِ  
 وَلَا طَرِيقٍ مَسْلُوكٍ. يُقَالُ: اعْتَسَفَ الطَّرِيقَ  
 اعْتِسَافًا إِذَا قَطَعَهُ دُونَ صَوْبِ تَوَخُّاهُ فَأَصَابَهُ  
 وَالتَّعَسُّيفُ: السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا أَثَرٍ.  
 وَعَسَفَ الْمَقَاوِزَ: قَطَعَهَا كَذَلِكَ، وَمِثْلُهُ  
 قِيلَ: رَجُلٌ عَسُوفٌ إِذَا لَمْ يَقْصِدْ قَصْدَ  
 الْحَقِّ، وَقَوْلُ كَثِيرٍ:

عَسُوفٌ بِأَجْوِازِ الْفَلَاحِ حِمِيرِيَّةٌ  
 الْعَسُوفُ: الَّذِي تَمَرَّ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ،  
 فَتَرَكَبَ رَأْسَهَا فِي السَّيْرِ، وَلَا يَشِيْءُ شَيْئًا.  
 وَالْعَسْفُ: رُكُوبُ الْأَمْرِ بِلا تَذْيِيرٍ  
 وَلَا رُومِيَّةٍ، عَسَفَهُ يَعْصِفُهُ عَسْفًا وَتَعْصِفُهُ  
 وَاعْتَسَفَهُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

قَدْ أَعْصِفُ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعْصِفُهُ  
 فِي ظِلِّ أَغْصَفٍ يَدْعُو هَامَهُ الْيَوْمَ  
 وَيُرْوَى: فِي ظِلِّ أَخْصَرٍ، وَأَنْشَدَ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَعَسَفَتْ مَعَاظِنَا لَمْ تَذْثُرْ  
 مَدَحَ إِيلَا فَقَالَ: إِذَا تَبَيَّنَتْ قَضَائِنَا فِي الْأَرْضِ  
 بَقِيَتْ آثَارُهَا فِيهَا ظَاهِرَةً لَمْ تَذْثُرْ، قَالَ:  
 وَقِيلَ تَرُدُّ الظِّمَاءَ الثَّانِي، وَآثَرُ قَضَائِنَا الْأَوَّلِ فِي  
 الْأَرْضِ وَمَعَاظِنَا لَمْ تَذْثُرْ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:  
 وَرَدَتْ أَغْصَافًا وَالثَّرِيَّا كَأَنَّهَُا  
 عَلَى هَامَةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاوٍ مُحَلَّقٌ  
 وَقَالَ أَيْضًا:

يَعْتَسِفَانِ اللَّيْلُ ذَا الْخَيْوَدِ  
 أَمَا يَكُلُّ كَوَكَبٍ حَرِيدٍ (٢)

وَعَسَفَ فَلَانٌ فَلَانًا عَسْفًا: ظَلَمَهُ.  
 وَعَسَفَ السُّلْطَانُ يَعْصِفُ، وَاعْتَسَفَ،  
 وَتَعَسَّفَ: ظَلَمَ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي  
 الْحَدِيثِ: لَا تَبْلُغْ شَفَاعَتِي إِيمَانًا عَسُوفًا،  
 أَيْ جَائِرًا ظُلُومًا. وَالْعَسْفُ فِي الْأَصْلِ: أَنْ  
 يَأْخُذَ الْمُسَافِرُ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ وَلَا جَادَةٍ  
 وَلَا عِلْمٍ، فَيَقِلَّ إِلَى الظُّلُمِ وَالْجَوْرِ.  
 وَتَعَسَّفَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا رَكِبَهُ بِالظُّلُمِ  
 وَلَمْ يُنْصِفْهُ. وَرَجُلٌ عَسُوفٌ إِذَا كَانَ ظُلُومًا.  
 وَالْعَسِيفُ: الْأَجِيرُ الْمُسْتَهَانُ بِهِ. وَفِي  
 حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ  
 رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ  
 ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى رَجُلٍ كَانَ مَعَهُ، وَإِنَّهُ  
 زَنَى بِأَمْرَأَتِهِ، أَيْ كَانَ أَجِيرًا. وَالْعَسَاءُ:  
 الْأَجْرَاءُ، وَقِيلَ: الْعَسِيفُ الْمَمْلُوكُ  
 الْمُسْتَهَانُ بِهِ، قَالَ نَبِيٌّ بْنُ الْحَجَّاجِ:

أَطَعْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى  
 أَعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدٌ عَبْدٌ  
 وَيُرْوَى: أَطَعْتُ الْفَرْسَ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى  
 مَقْعُولٍ، كَأَسِيرٍ، أَوْ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَعَلِيمٍ،  
 مِنْ الْعَسْفِ الْجَوْرِ وَالْكَفَايَةِ. يُقَالُ: هُوَ

يَعْصِفُهُمْ، أَيْ يَكْفِيهِمْ. وَكَمْ أَعْصِفُ  
 عَلَيْكَ، أَيْ كَمْ أَعْمَلُ لَكَ، وَقِيلَ: كُلُّ  
 خَادِمٍ عَسِيفٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَقْتُلُوا  
 عَسِيفًا وَلَا أَسِيفًا. وَالْأَسِيفُ: الْعَبْدُ،  
 وَقِيلَ: الشَّيْخُ الْفَانِي، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي  
 يَشْتَرِيهِ بِأَلِهٍ، وَالْجَمْعُ عُسَافٌ عَلَى الْقِيَاسِ،  
 وَعَسْفَةٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ  
 بَعَثَ سَرِيَّةً فَهَيَّ عَنْ قَتْلِ الْعُسَافِ  
 وَالْوُسَافِ، وَيُرْوَى الْأُسَافِ. وَاعْتَسَفَهُ:  
 اتَّخَذَهُ عَسِيفًا.

وَعَسَفَ الْبَعِيرُ يَعْصِفُهُ عَسْفًا وَعُسُوفًا:  
 أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْقُدَّةِ، فَهُوَ  
 عَاسِفٌ، وَقِيلَ: الْعَسْفُ أَنْ يَتَنَفَّسَ حَتَّى  
 تَقْصُصَ حَنْجَرَتُهُ، أَيْ تَنْتَفِخَ، وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي  
 وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ:

وَاسْتَيْقَنْتُ أَنَّ الصَّلِيفَ مُتْعَسِفٌ  
 فَهُوَ مِنْ عَسْفِ الْحَنْجَرَةِ إِذَا قَمَصَتْ لِلْمَوْتِ.  
 وَأَعَسَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ بِعِيرَةِ الْعَسْفِ.  
 وَهُوَ نَفْسُ الْمَوْتِ، وَنَاقَةُ عَاسِفٍ، بِغَيْرِ  
 هَاءٍ: أَصَابَهَا ذَلِكَ. وَالْعَسَافُ لِلْإِبِلِ:  
 كَالْتَرَاعِ لِلْإِنْسَانِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قُلْتُ  
 لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ: مَا الْعَسَافُ؟ قَالَ:  
 حِينَ تَقْصُصُ حَنْجَرَتَهُ، أَيْ تَرْجِفُ مِنَ  
 التَّنَفُّسِ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فِي قُرْزُلِهِ يَوْمَ  
 الرِّقَمِ:

وَنَعَمْ أَخُو الصُّغْلُوكِ أَمْسَى تَرَكُّهُ  
 يَتَضَرَّعُ يَغِيرَى بِالْيَدَيْنِ وَيَعْصِفُ

وَأَعَسَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ غُلَامَهُ بِعَمَلٍ  
 شَدِيدٍ، وَأَعَسَفَ إِذَا سَارَ بِاللَّيْلِ خَبْطَ  
 عَشَوَاءَ.

وَالْعَسْفُ: الْقَدْحُ الضَّخْمُ.  
 وَالْعُسُوفُ: الْأَفْدَاحُ الْكِبَارُ.

وَعُسْفَانٌ: مَوْضِعٌ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي  
 الْحَدِيثِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ  
 بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: هِيَ مَنَهْلَةٌ مِنْ  
 مَنَاهِلِ الطَّرِيقِ بَيْنَ الْجُحَفَةِ وَمَكَّةَ، قَالَ  
 الشَّاعِرُ:

(٢) قوله: «الحديد» كذا في الأصل هنا،  
 وتقدم للمؤلف في مادة حرد: السلود.

(١) قوله: «وكلام معلط» هذه عبارة  
 المحكم، وعبارة التكلة: يقال كلام معلط  
 ومعلسط.



يا خَلِيلِي أَرَبَا وَاسْتَحْبِرَا رَسْمًا بَسْفَانِ  
وَالْعَسَافُ: اسْمُ رَجُلٍ

• عسِق • عسِقَ بِهِ يَعْسَقُ عَسَقًا: لَزِقَ بِهِ  
وَلَزِمَهُ وَأُولِجَ بِهِ، وَكَذَلِكَ تَعْسَقُ، قَالَ  
رُؤْبَةُ:

وَلَا تَرَى الدَّهْرَ عَنيفًا أَرْفَقَا  
مَنْهُ بِهَا فِي غَيْرِهِ وَالْبَقَا  
إِلْفًا وَحُبًّا طَالَمَا تَعَسَقَا  
وَعَسِقَ بِهِ وَهَبِكَ بِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ،  
وَالْعَرَبُ يَقُولُ: عَسِقَ بِي حُجُلٌ فَلَانٌ إِذَا أَلَحَّ  
عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ يُطَالِيهِ، وَعَسِقَتِ الثَّاقَةُ  
بِالْفَحْلِ: أَرَبَتْ، وَكَذَلِكَ الْحَارُ بِالْأَتَانِ،  
قَالَ رُؤْبَةُ:

فَعَسَتْ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقِ  
وَلَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فَرْكٍ وَعَسَقٍ  
وَفِي خَلْقِهِ عَسَقٌ، أَيْ التَّوَاهُ وَضِيقٌ.  
وَالْعَسَقُ: الْفَرْجُونَ الرَّدِيُّ، أَسَدِيَّةٌ وَفِي  
التَّهْدِيبِ: الْعُسُقُ: عَرَاجِينُ الثَّحْلِ.  
وَاحِدُهَا عَسَقٌ. وَالْعَسَقُ: الظُّلْمَةُ كَالْعَسَقِ  
(عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَأَنْشَدَ:

إِنَّا لَنَسْمُو لِلْعَدُوِّ حَقًّا  
بِالْحَيْلِ أَكْذَاسًا ثَبِيرَ عَسَقَا  
كُنِيَ بِالْعَسَقِ عَنْ ظُلْمَةِ الْغُبَارِ وَالْعَسَقُ:  
الشَّرَابُ <sup>(١)</sup> الرَّدِيُّ الْكَثِيرُ الْمَاءِ، حَكَاهُ  
أَبُو حَنِيْفَةَ.  
وَالْعُسُقُ: الْمَشْدَدُونَ عَلَى غُرْمَانِهِمْ فِي  
التَّقَاضِي. وَالْعُسُقُ: اللِّقَاحُونَ، فَأَمَّا قَوْلُ  
سُجَيْمٍ:

فَلَوْ كُنْتُ وَرَدًا لَوْنُهُ لَعَسَقَنِي  
وَلَكِنْ رَمَى شَانِي سَوَادِيَا  
فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، إِنَّا قَلْبُ الشَّيْنِ سَيِّئًا لِسَوَادِهِ  
وَضَعُفَ عِيَارَتِهِ عَنِ الشَّيْنِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ  
بِلَقَّةٍ، إِنَّا هُوَ كَالْقَتْعِ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) قوله: «والعسق الشراب إلخ» كذا هو  
بالأصل مضبوطاً، والذي في القاموس: أنه العسقة  
كسيفة.

المَكْرَمُ: هَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيِّدَةَ وَالْعَجَبُ مِنْهُ  
كَوْنُهُ لَمْ يَقْدِرْ عَنْ سَائِرِ كَلِمَاتِهِ بِالشَّيْنِ، وَعَنْ  
شَانِي فِي الثَّبِتِ نَفْسِهِ، أَوْ يَجْعَلُهَا مِنْ عَسَقٍ  
بِهِ أَيْ لَزِمَهُ، وَقَدْ مَرَّ فِي كِتَابِهِ فِي تَرْجُمَةِ  
حَبَّتْ، وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بَيِّنَاتُ شِعْرِ الْخَبِيرِ  
الْيَهُودِي:

يَتَفَعُّ الطَّيْبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرَّزِّ  
قِي وَلَا يَتَفَعُّ الْكَثِيرُ الْحَبِثُ  
فَذَكَرَ فِيهِ مَا صُوِّرَتْهُ: سَأَلَ الْخَلِيلُ الْأَصْمَعِيَّ  
عَنِ الْحَبِثِ فِي هَذَا الثَّبِتِ، فَقَالَ لَهُ: أَرَادَ  
الْحَبِثُ، وَهِيَ لَقَّةٌ خَيْرٌ، فَقَالَ لَهُ  
الْخَلِيلُ: لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَقَتَهُمْ لَقَالَ الْكَثِيرُ،  
بِالْثَّاءِ أَيْضًا، وَإِنَّا كَانَ يَتَّبِعِي لَكَ أَنْ تَقُولَ  
إِنَّهُمْ يَقْبَلُونَ الثَّاءَ فِي بَغْضِ الْحُرُوفِ،  
وَمِنْ الْمُمَكِّنِ أَنْ يَكُونَ ابْنُ سَيِّدَةَ، رَحِمَهُ  
اللَّهُ، تَرَكَ الْإِعْذَارَ عَنْ كَلِمَاتِهِ بِالشَّيْنِ وَعَنْ  
لَقَّةٍ شَانِي فِي الثَّبِتِ، لِأَنَّهَا لَا مَعْنَى لَهَا،  
وَاعْتَدَرَ عَنْ لَفْظَةِ عَسَقَتْنِي لِإِلَامِهَا بِمَعْنَى لَزِقَ  
وَلَزِمَ، فَأَرَادَ أَنْ يُعْلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ هَذَا  
الْمَعْنَى وَإِنَّا هُوَ قَصَدَ الْعِشْقَ لَا غَيْرَ، وَإِنَّا  
عُجِمَتْهُ وَسَوَادُهُ أَنْطَقَاهُ بِالشَّيْنِ فِي مَوْضِعِ  
الشَّيْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• عسقب • العسقبُ والعسقية: كَلَامُهَا  
عَنْقِيدٌ صَغِيرٌ يَكُونُ مُتَفَرِّدًا، يَلْتَصِقُ بِأَصْلِ  
الْعُقُودِ الضَّخْمِ، وَالْجَمْعُ: الْعَسَاقِبُ.  
وَالْعَسَقَةُ: جُمُودُ الْعَيْنِ فِي وَقْتِ  
الْبُكَاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَهُ الثَّبِتُ  
الْعَسَقَةَ، بِالْفَاءِ، وَالْبَاءِ، عِنْدِي،  
أَصُوبُ.

• عسقد • العسقد: الرَّجُلُ الطَّوَالُ فِيهِ لَوْنَةٌ  
(عَنْ الرَّجَاحِيِّ). الْأَزْهَرِيُّ: الْعَسْقَدُ  
الطَّوِيلُ الْأَحْمَرُ.

• عسقر • الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ الْمُرْجُ: رَجُلٌ  
مُتَعَسِّرٌ إِذَا كَانَ جُلْدًا صَوْرًا، وَأَنْشَدَ:  
وَصِرْتُ مَمْلُوكًا بِقَاعِ قَرْقَرٍ

يَجْرِي عَلَيْكَ الْمَوْرُ بِالتَّهَرُّرِ  
يَا لَكَ مِنْ قُتْبَرَةٍ وَقُتْبَرٍ!  
كُنْتُ عَلَى الْأَيَّامِ فِي تَعَسَّرٍ  
أَيَّ صَبْرٍ وَجَلَادَةٍ. وَالتَّهَرُّرُ: صَوْتُ  
الرَّيْحِ، تَهَرَّهَتْ وَهَرَّهَتْ وَاحِدٌ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَذْرِي مَنْ رَوَى هَذَا عَنْ  
الْمُرْجِ وَلَا أَتَقَبَّلُ بِهِ.

• عسقف • العسقفُ: نَقِيسُ الْبُكَاءِ،  
وَقِيلَ: هُوَ جُمُودُ الْعَيْنِ عَنِ الْبُكَاءِ إِذَا أَرَادَهُ  
أَوْهَمَ بِهِ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: بَكَى  
فُلَانٌ، وَعَسَقَفَ فُلَانٌ، إِذَا جَمَدَتْ عَيْنُهُ  
فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْبُكَاءِ.

• عسقل • العسقلة: مَكَانٌ فِيهِ صَلَابَةٌ  
وَحِجَارَةٌ بِيضٌ. وَالْعَسْقَلُ وَالْعُسْقُولُ  
وَالْعُسْقُولَةُ، كُلُّهُ: ضَرْبٌ مِنَ الْكُمَاةِ بِيضٌ  
تُشَبَّهُ فِي لَوْنِهَا بِتِلْكَ الْحِجَارَةِ، وَقِيلَ: هِيَ  
الْكُمَاةُ الَّتِي بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالْحُمْرَةِ، وَقِيلَ:  
هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْفَقْعِ وَأَشَدُّ بَيَاضًا وَاسْتِرْخَاءً،  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الْعَسَاقِيلُ، قَالَ:  
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

وَلَقَدْ جَيْتُكَ أَكْمُوًا وَعَسَاقِلًا  
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ  
الْأَزْهَرِيُّ: الْقَبْلُ الْفُطْرُ وَهُوَ الْعَسْقَلُ.  
وَالْعَسْقَلُ وَالْعَسْقَلَةُ وَالْعُسْقُولُ، كُلُّهُ: تَلْمَعُ  
السَّرَابِ وَتَرِيْعُهُ، وَقِيلَ: عَسَاقِيلُ السَّرَابِ  
قِطْعُهُ لَا وَاحِدَ لَهَا، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:  
عَبْرَانَهُ كَأَنَّا نَالِ الصُّحُلِ نَاجِيَةً  
إِذَا تَرَقَّصَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الَّذِي فِي شِعْرِ كَعْبٍ

ابْنِ زُهَيْرٍ:  
كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعِيهَا إِذَا عَرَقَتْ  
وَقَدْ تَلْمَعُ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ  
وَالْقُورُ: الرَّبَى، أَيْ قَدْ تَعَشَّاهَا السَّرَابُ  
وَعَطَّاهَا، قَالَ: وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ لِأَنَّ  
الْقُورَ هِيَ الَّتِي تَلْمَعَتْ بِالْعَسَاقِيلِ،  
وَعَسَاقِيلُ: جَمْعُ عَسَقَلَةٍ، وَعَسَاقِيلُ: جَمْعُ

عُسْقُولُ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَادَ: وَقَدْ تَلَفَعَتِ الْقَوْرُ بِالسَّاقِيلِ، فَغَلَبَ، وَقِيلَ: السَّاقِيلُ وَالْمَسَاقِيلُ السَّرَابُ جُمْلًا اسْمًا لِوَاحِدٍ كَمَا قَالُوا: خَصَّاجِرُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَطَعَ السَّرَابِ عَسَاقِيلُ، قَالَ رُوْبَةُ:

جَرَدَ مِنْهَا جَدْدًا عَسَاقِلًا.

تَجَرَّيدَكَ الْمَضْفُوعَةَ السَّلَاطِلَا بِغْنَى الْمَسْحَلِ جَرَدَ أَتْنَا أَتَسَلَّتْ شَعْرَهَا، فَخَرَجَتْ جَدْدًا يَبْضًا كَانَهَا عَسَاقِيلُ السَّرَابِ. وَيُقَالُ: ضَرَبَ عَسْقَلَانَهُ، وَهُوَ أَطْلَى رَأْسِهِ.

الْجَوْهَرِيُّ: السَّاقِيلُ ضَرَبٌ مِنَ الْكَمَاةِ، وَهِيَ الْكَمَاةُ الْكِبَارُ الْبَيْضُ يُقَالُ لَهَا شَحْمَةُ الْأَرْضِ، وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَغْبَرُ بِلْ مُنِيفُ الرُّبَى عَلَيْهِ السَّاقِيلُ بِمِثْلِ الشَّحْمِ وَيُقَالُ فِي الْوَاحِدِ عَسْقَلَةٌ وَعُسْقُولُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

عَسَاقِيلُ وَجِبًا فِيهَا قَضَضُ وَعَسْقَلَانُ: مَدِينَةٌ وَهِيَ عُرُوسُ الشَّامِ وَعَسْقَلَانُ: سَوْقٌ تَحْتَهُ النَّصَارَى فِي كُلِّ سَنَةٍ، أَنشَدَ نَعْلَبُ:

كَانَ الْوَحُوشُ بِهِ عَسْقَلَا نٌ صَادَفَ فِي قَرْوٍ حَجَّ دِيَا فَا شَبَّ ذَلِكَ الْمَكَانَ لِكُرَّةِ الْوَحُوشِ بِسَوْقِ عَسْقَلَانَ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَسْقَلَانُ مِنْ أَجْنَادِ الشَّامِ.

• عَسَكَ • عَيْكَ بِهِ عَسْكَاءُ، فَهُوَ عَيْكَ: لَصِقَ بِهِ وَلَزِمَهُ، وَكَذَلِكَ سَلِكَ، وَزَعَمَ يَغْقُوبُ أَنَّ كَافَ عَيْكَ بَدَلٌ مِنْ قَافٍ عَيْقَ. وَتَعَسَكَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ: تَلَوَّى.

• عَسَكَرَهُ الْعَسْكَرَةُ: الشَّدَّةُ وَالْجَذْبُ، قَالَ طَرَفَةُ:

ظَلَّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حَبِّهَا ذُنَابُ شَحْطَ مَزَارِ الْمُدَكِّزِ أَيْ ظَلَّ فِي شِدَّةٍ مِنْ حَبِّهَا، وَالْفَسِيرُ فِي نَاتٍ

يَعُودُ عَلَى مَحْبُوبَتِهِ، وَقَوْلُهُ: شَحْطَ مَزَارِ الْمُدَكِّزِ أَرَادَ بِأَشْحَطَ مَزَارِ الْمُدَكِّزِ.

وَالْعَسْكَرُ: الْجَمْعُ، فَارِسِيُّ، قَالَ نَعْلَبُ: يُقَالُ الْعَسْكَرُ مُقْبِلٌ وَمُقْبِلُونَ، فَالتَّوْحِيدُ عَلَى الشَّخْصِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: هَذَا الشَّخْصُ مُقْبِلٌ، وَالْجَمْعُ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ. وَعِنْدِي أَنَّ الْإِفْرَادَ عَلَى اللَّفْظِ وَالْجَمْعُ عَلَى الْمَعْنَى. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَسْكَرُ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. يُقَالُ: عَسْكَرَ مِنْ رَجَالٍ وَخَيْلٍ وَكِلَابٍ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَسْكَرَ الرَّجُلُ جَمَاعَةً مَالِهِ وَنَعِيمِهِ، وَأَنشَدَ:

هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ عَظِيمٍ ثَوْرَةٌ ثَمِينٌ مِسْكِيًا قَلِيلًا عَسْكَرَةٌ؟ عَشْرُ شَيْءٍ سَمْعُهُ وَبَصَرُهُ قَدْ حَدَّثَ الْفَسْ بِمَضِرٍ بِخَضْرَةٍ وَعَسَاكِرُ الْهَمِّ: مَارِكِبٌ بِمَقْصِدِهِ بَعْضًا وَتَبَاعٍ. وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَلِيلَ الْمَالِ شَيْءٍ قِيلَ إِنَّهُ لَقَلِيلُ الْعَسْكَرِ.

وَعَسْكَرَ اللَّيْلُ: ظَلَمَتْهُ، وَأَنشَدَ: قَدْ وَرَدَتْ خَيْلُ بَنِي الْعَجَّاجِ كَانَهَا عَسْكَرٌ لَيْلٍ دَاجٍ وَعَسْكَرَ اللَّيْلُ: تَرَاكَمَتْ ظَلَمَتْهُ وَعَسْكَرَ بِالْمَكَانِ: تَجَمَّعَ. وَالْعَسْكَرُ: مُجْتَمَعُ الْجَيْشِ. وَالْعَسْكَرَانُ: عَرَفَةُ وَبَنَى.

• وَالْعَسْكَرُ: الْجَيْشُ، وَعَسْكَرَ الرَّجُلُ: فَهُوَ مُعَسَّكِرٌ، وَالْمَوْضِعُ مُعَسَّكِرٌ، يَفْتَحُ الْكَافُ. وَالْعَسْكَرُ وَالْمُعَسَّكِرُ: مَوْضِعَانِ. وَعَسْكَرٌ مُكْرَمٌ: اسْمٌ بَلَدٍ مَعْرُوفٍ، وَكَانَتْهُ مُعَرَّبٌ.

• عَسَلَ • قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَنهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى»، الْعَسَلُ فِي الدُّنْيَا هُوَ لَعَابُ النَّحْلِ، وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَلُفُّهُ شِفَاءً لِلنَّاسِ، وَالْعَرَبُ تُذَكِّرُ الْعَسَلَ وَتَوَكُّهُ، وَتَذَكِّرُهُ لَعَةً مَعْرُوفَةً، وَالثَّانِيثُ أَكْثَرُ، قَالَ الشَّمَّاحُ:

كَانَ عَيُّونَ الثَّائِرِينَ يَشُوقُهَا بِهَا عَسَلٌ طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشُورُهَا بِهَا أَيْ بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ كَأَنَّهُ قَالَ: يَشُوقُهَا بِشُوقِهَا لِأَيَّاهَا عَسَلٌ، الْوَاحِدَةُ عَسَلَةٌ، جَاءُوا بِأَهْلَاءَ لِإِرَادَةِ الطَّائِفَةِ، كَقَوْلِهِمْ لَحْمَةٌ وَلَبَنَةٌ. وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ فِي جَمْعِهِ أَعْسَالٌ وَعَسَلٌ وَعَسَلٌ وَعَسُولٌ وَعَسْلَانٌ، وَذَلِكَ إِذَا أُرِدَتْ أَنْوَاعُهُ، وَأَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

يَبْضَاءُ مِنْ عَسَلٍ ذُرُوفُ ضَرْبٍ شَبَّتَ بِمَاءِ الْفِلَاتِ مِنْ عَرِمِ الْفِلَاتِ: جَمْعُ قَلْبٍ، وَالْعَرِمُ: جَمْعُ عَرِمَةٍ، وَهِيَ الصُّخُورُ تُرْصَفُ وَيُقَطَّعُ بِهَا الْوَادِي عَرْضًا لِتَكُونَ رَدًّا لِلْسَّيْلِ. وَقَدْ عَسَلَتْ النُّحْلُ تَعْسِيلًا.

وَالْعَسَالَةُ: الشُّورَةُ الَّتِي تَتَّخِذُ فِيهَا النُّحْلُ الْعَسَلَ مِنْ رَاقِدٍ وَغَيْرِهِ فَعَسَلَ فِيهِ. وَالْعَسَالَةُ وَالْعَاسِلُ: الَّتِي يَشْتَارُ الْعَسَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَيَأْخُذُهَا مِنَ الْخَيْلَةِ، قَالَ لَبِيدٌ:

بِأَشْهَبَ مِنْ أَبْكَارِ مَرْوٍ شَحَابِيَّةٍ وَأَرَى ذُبُورَ شَارَةِ النُّحْلِ عَاسِلُ أَرَادَ شَارَةَ مِنَ النُّحْلِ، فَعَلَى بِخَذْفِ الْوَسِيطِ. كَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا. وَمَكَانُ عَاسِلٍ: فِيهِ عَسَلٌ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوئَيْبٍ:

تَتَنَّى بِهَا الْيَعُوبُ حَتَّى أَقْرَاهَا إِلَى مَا لَفِيَ رَحْبِ الْمَبَاءَةِ عَاسِلُ إِنَّا هُوَ عَلَى النَّسَبِ، أَيْ ذِي عَسَلٍ. وَالْعَرَبُ تُسَمِّي: صَنَعَ الْعَرُفَةَ عَسَلًا لِخِلَاقَتِهِ، وَتَقُولُ لِلْخَدِيثِ الْخُلُوعُ: مَعْسُولٌ. وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعَسَلَ لِذُبْنِ الرُّطْبِ فَقَالَ: الصَّقَرُ عَسَلَ الرُّطْبَ وَهُوَ مَا سَالَ مِنْ سَلَفَتِهِ، وَهُوَ خُلُوعُ بَعْرُو، وَعَسَلَ النُّحْلُ هُوَ الْمُتَمَرِّدُ بِالْإِسْمِ دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الْخُلُوعِ الْمُسَمَّى بِهِ عَلَى الشَّيْءِ.

وَعَسَلَ الشَّيْءُ يَسِيلُهُ وَيَسْلُهُ عَسَلًا وَعَسَلَهُ: خَلَطَهُ بِالْعَسَلِ وَطَبَّخَهُ وَحَلَلَهُ. وَعَسَلَتْ الرَّجُلُ: جَعَلَتْ أَذْمَهُ الْعَسَلَ وَاسْتَعَسَلَ الْقَوْمُ: اسْتَوْهَبُوا الْعَسَلَ.

وَعَسَلْتُ الْقَوْمَ : رَوَّدْتُهُمْ إِلَيْهِ . وَعَسَلْتُ  
الطَّعَامَ أَغْسِلُهُ وَأَعْسِلُهُ أَيْ عَمِلْتُهُ بِالْعَسَلِ .  
وَرَزَجِيلٌ مُعْسَلٌ ، أَيْ مَعْمُولٌ بِالْعَسَلِ ، قَالَ  
ابْنُ بَرٍ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا أَخَذْتَ مِسْوَاكَهَا مَتَحَتْ بِهِ

رُصَابًا كَطَعْمِ الرُّزَجِيلِ الْمُعْسَلِ  
وَفِي الْحَدِيثِ فِي الرَّجُلِ يُطْلَقُ امْرَأَتُهُ ثُمَّ  
تُنَكِّحُ زَوْجًا غَيْرَهُ : فَإِنْ طَلَّقَهَا الثَّانِي لَمْ تَحِلَّ  
لِلأَوَّلِ حَتَّى يَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِهَا وَيَذُوقَ مِنْ  
عُسَيْلَتِهِ ، يَعْنِي الْجِاعَ عَلَى الْمَكَلِّ . وَقَالَ  
النَّبِيُّ ﷺ ، لَامْرَأَةٍ رِفَاعَةَ الْقُرْطِيَّ ، وَقَدْ  
سَأَلَتْهُ عَنْ زَوْجٍ تَزَوَّجَتْهُ لِيَرْجِعَ بِهِ إِلَى زَوْجِهَا  
الْأَوَّلِ الَّذِي طَلَّقَهَا ، فَلَمْ يَتَشَرَّ ذِكْرَهُ  
لِلإِبْلَاجِ فَقَالَ لَهَا : أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى  
رِفَاعَةَ ؟ لَا ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ  
عُسَيْلَتَكَ ، يَعْنِي جِاعَهَا لِأَنَّ الْجِاعَ هُوَ  
الْمُسْتَحْلَى مِنَ الْمَرْأَةِ ، شَبَّهَ لَذَّةَ الْجِاعِ  
بِذُوقِ الْعَسَلِ فَاسْتَعَارَ لَهَا ذَوْقًا ، وَقَالُوا لِكُلِّ  
مَا اسْتَحْلَا عَسَلَ وَمَعْمُولٌ ، عَلَى أَنَّهُ يُسْتَحْلَى  
اسْتِحْلَاءَ الْعَسَلِ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : حَتَّى  
تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ ، إِنَّ الْمُسَيْلَةَ  
مَاءُ الرَّجُلِ ، وَالطُّفْطُفَةُ تُسَمَّى الْمُسَيْلَةَ ، وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : الْمُسَيْلَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ كِنَايَةٌ  
عَنْ حَلَاوَةِ الْجِاعِ الَّذِي يَكُونُ بِتَغْيِيبِ  
الْحَشَقَةِ فِي فَرجِ الْمَرْأَةِ ، وَلَا يَكُونُ ذَوْاقُ  
الْمُسَيْلَتَيْنِ مَعًا إِلَّا بِالتَّغْيِيبِ وَإِنْ لَمْ يَنْزِلَا ،  
وَلِلذَلِكَ اشْتِرَاطُ عُسَيْلَتِهَا ، وَلِئِنَّ الْمُسَيْلَةَ لِأَنَّهُ  
شَبَّهَهَا بِقِطْعَةٍ مِنَ الْعَسَلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
وَمِنْ صَعْرَةٍ مُؤَنَّثَةٍ قَالَ عُسَيْلَةٌ كَقَوَيْسَةٍ  
وَشُمَيْسَةٍ ، قَالَ : وَإِنَّمَا صَعْرَةٌ إِشَارَةٌ إِلَى الْقَدَرِ  
الْقَلِيلِ الَّذِي يَخْضَلُ بِهِ الْجِلُّ .  
وَيُقَالُ : عَسَلْتُ مِنْ طَعَامِهِ عَسَلًا أَيْ  
ذُقْتُ .

وَعَسَلَ الْمَرْأَةُ يَغْسِلُهَا عَسَلًا : نَكَحَهَا ،  
فَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى تَذُوقِي  
عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ ، وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ  
لَفْظَةً مُرْتَجَلَةً عَلَى حَدِّهِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
وَعِنْدِي أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ .

وَالْمُعْسَلَةُ (١) : الْحَيْلَةُ ، يُقَالُ : قَلَفْتُ  
فُلَانٌ مَعْسَلَتَهُ إِذَا أَخَذَ مَا هُنَالِكَ مِنَ الْعَسَلِ ،  
وَحَيْلَتُهُ عَاسِلَةٌ ، وَالتَّحْلُ عَسَالَةٌ .

وَمَا أَعْرِفُ لَهُ مُضْرِبَ عَسَلَةٍ : يَعْنِي  
أَعْرَاقَهُ ، وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ مُضْرِبُ عَسَلَةٍ ،  
يَعْنِي مِنَ النَّسَبِ ، لَا يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي  
الثَّنَى ، وَقِيلَ : أَصْلُ ذَلِكَ فِي شَوْرِ  
الْعَسَلِ ، ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِلأَصْلِ وَالنَّسَبِ .  
وَعَسَلَ اللَّبَنُ : شَيْءٌ يَنْضَعُ مِنْ شَجَرِهَا  
يُشَبِّهُ الْعَسَلَ بِإِحْلَاوَةٍ لَهُ . وَعَسَلَ الرَّمْثُ :  
شَيْءٌ أَيْضًا يَخْرُجُ مِنْهُ كَأَنَّهُ الْجُمَانُ . وَعَسَلَ  
الرَّجُلُ : طَبَّبَ الثَّاءَ عَلَيْهِ (عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَهُوَ مِنَ الْعَسَلِ لِأَنَّ حَامِيَهُ  
يَلْدُ بِطَبِّبٍ ذِكْرَهُ . وَالْعَسَلُ : طَبَّبَ الثَّاءَ عَلَى  
الرَّجُلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ  
خَيْرًا عَسَلَهُ فِي النَّاسِ أَيْ طَبَّبَ ثَنَاءَهُ فِيهِمْ ،  
وَرَوَى أَنَّهُ قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ :  
مَا عَسَلَهُ ؟ قَالَ : يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا يَبِينُ  
بَدَى مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ ، أَيْ  
جَعَلَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ ثَنَاءً طَيِّبًا ، شَبَّهَ  
مَا رَزَقَهُ اللَّهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي طَابَ بِهِ  
ذِكْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالْعَسَلِ الَّذِي يُجْعَلُ فِي  
الطَّعَامِ فَيَحْلُوهُ بِهِ وَيَطِيبُ ، وَهَذَا مَثَلٌ ،  
أَيْ وَقَفَهُ اللَّهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ يُثَجِّفُهُ كَمَا يُثَجِّفُ  
الرَّجُلُ أَحَاهُ إِذَا أَطْعَمَهُ الْعَسَلَ .  
وَيُقَالُ : لَبَنُهُ وَلَحْمُهُ وَعَسَلُهُ إِذَا أَطْعَمَهُ  
اللَّبَنَ وَاللَّحْمَ وَالْعَسَلَ .

وَالْعَسَلُ : الرُّجَالُ الصَّالِحُونَ ، قَالَ :  
وَهُوَ جَمْعُ عَاسِلٍ وَعَسُولٍ ، قَالَ : وَهُوَ  
مِمَّا جَاءَ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ وَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ ،  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ رَجُلٌ عَاسِلٌ  
ذُو عَسَلٍ ، أَيْ ذُو عَمَلٍ صَالِحٍ ، الثَّاءُ بِهِ  
عَلَيْهِ يُسْتَحْلَى كَالْعَسَلِ .

وَجَارِيَةٌ مَقْصُولَةُ الْكَلَامِ إِذَا كَانَتْ حُلُوةً  
الْمَتَطَطِّعِ ، مَلِيحَةُ اللَّفْظِ ، طَيِّبَةُ الثَّعْمَةِ .

(١) قوله : « والمُعسلة » هكذا ضبط في  
الأصل وفي موضعين من الحكم بضم السين وعليه  
علامة الصحة ، ووزنه في القاموس بمرحلة .

وَعَسَلَ الرَّمْثُ يَغْسِلُ عَسَلًا وَعَسُولًا  
وَعَسَلَانًا : اشْتَدَّ اهْتِرَازُهُ وَاضْطَرَبَ . وَرَمْثٌ  
عَسَالٌ وَعَسُولٌ : عَاسِلٌ مُضْطَرِبٌ لَذَنٌ ، وَهُوَ  
الْعَازِرُ ، وَقَدْ عَثَرَ وَعَسَلَ ، قَالَ :

بِكُلِّ عَسَالٍ إِذَا هَرَّ عَثَرَ

وَقَالَ أَوْسٌ :

تَفَاكَ بِكَيْبٍ وَاحِدٍ وَكَلَّذُهُ

يَدَاكَ إِذَا مَا هَرَّ بِالْكَفِّ يَغْسِلُ  
وَالْعَسَلُ وَالْعَسَلَانُ : أَنْ يَضْطَرِبَ الْفَرَسُ  
فِي عَذْوِهِ ، فَيُخَفِّقُ بِرَأْسِهِ وَيَطْرُدُ مَتْنَهُ .  
وَعَسَلَ الذَّلْبُ وَالثَّغْلُبُ يَغْسِلُ عَسَلًا  
وَعَسَلَانًا : مَضَى مُسْرِعًا وَاضْطَرَبَ فِي عَذْوِهِ  
وَهَرَّ رَأْسُهُ ، قَالَ :

وَاللَّهُ لَوْلَا وَجَعٌ فِي الْعُرْقُوبِ

لَكُنْتُ أَبْقَى عَسَلًا مِنَ الذَّلْبِ

اسْتَعَارَهُ لِلْإِنْسَانِ ، وَقَالَ لَيْبَدٌ :

عَسَلَانُ الذَّلْبِ أَمْسَى قَارِبًا

بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَتَسَلَّ  
وَقِيلَ : هُوَ لِلثَّابِتَةِ الْجَعْدِيِّ ، وَالذَّلْبُ  
عَاسِلٌ ، وَالْجَمْعُ الْعُسَلُ وَالْعَوَاسِلُ ، وَقَوْلُ  
سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْتٍ :

لَذَنٌ يَهْرُ الْكَفِّ يَغْسِلُ مَتْنَهُ

فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثَّغْلُبُ  
أَرَادَ عَسَلَ فِي الطَّرِيقِ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ،  
كَقَوْلِهِمْ : دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَيُرْوَى لَذَنٌ .

وَالْعَسَلُ حَبَابُ الْمَاءِ إِذَا جَرَى مِنْ هَوْبِ  
الرَّيْحِ . وَعَسَلَ الْمَاءُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا : حَرَّكَهُ  
الرَّيْحُ فَاضْطَرَبَ وَارْتَفَعَتْ حَبَبُهُ ، أَشْدَّ  
ثَغْلُبٌ :

قَدْ صَبَحَتْ وَالظُّلُّ غَضٌّ مَا رَحَلَ

حَوْضًا كَانَ مَاءُهُ إِذَا عَسَلَ

مِنْ نَافِضِ الرَّيْحِ رَوْنِي سَمَلُ  
الرَّوْنِي : الطَّلَسَانُ ، وَالسَّمَلُ : الْخَلْقُ ،  
وَأَمَّا شَبَّ الْمَاءِ فِي صِفَائِهِ بِخَضَرَةِ الطَّلَسَانِ .  
وَجَعَلَهُ سَمَلًا لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا أُخْلِقَ كَانَ لَوْنُهُ  
أَعْتَقُ .

وَعَسَلَ الدَّلِيلُ بِالْمَقَارَةِ : أَسْرَعَ .  
وَالْعَسَلُ : النَاقَةُ السَّرِيعَةُ ، ذَهَبُ

سَيَبُوهُ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْعَسَلَانِ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: قَالُوا لِلْعَسْرِ عَسَلٌ، فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ اللَّامَ مِنَ عَسَلٍ زَائِدَةٌ، وَأَنَّ وَزْنَ الْكَلِمَةِ فَعْلَلٌ، وَاللَّامُ الْأَخِيرَةُ زَائِدَةٌ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَقَدْ تَرَكَ فِي هَذَا الْقَوْلِ مَذْهَبَ سَيَبُوهُ الَّذِي عَلَيْهِ يَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ، وَذَلِكَ أَنَّ عَسَلَ فَعْلَلٌ مِنَ الْعَسَلَانِ الَّذِي هُوَ عَدُوُّ الذَّلْبِ، وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيَبُوهُ هُوَ الْقَوْلُ، لِأَنَّ زِيَادَةَ الثُّونِ ثَانِيَةً أَكْثَرُ مِنْ زِيَادَةِ اللَّامِ، أَلَا تَرَى إِلَى كَرَّةِ بَابِ قَتِيرٍ وَعُضْلٍ وَفَتْفَحٍ وَفَتْعَاسٍ وَقَلَّةِ بَابِ ذَلِكَ وَأَوَّلًا لِكَ؟ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَقَدْ أَقْطَعُ الْجَوَزَ جَوَزَ الْفَلَا  
وَ بِالْحَرَّةِ الْبَازِلُ الْعَسَلُ  
وَالثُّونُ زَائِدَةٌ.

وَيُقَالُ: فَلَانٌ أَحَبُّ مِنْ أَبِي عَسَلَةٍ، وَمِنْ أَبِي رِغْلَةٍ، وَمِنْ أَبِي سِلْعَامَةٍ، وَمِنْ أَبِي مُعْطَةٍ، كُلُّ الذَّلْبِ.

وَرَجُلٌ عَسِلٌ: شَدِيدُ الضَّرْبِ سَرِيعُ رَجْعِ الْيَدِ بِالضَّرْبِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَمْنِي مَوَالِيَةً وَالنَّفْسُ تَنْزِيهَا  
مَعَ الْوَيْلِ بِكَفِّ الْأَهْوَجِ الْعَسِلِ  
وَالْعَسِيلُ: مَكْنَسَةُ الطَّيْبِ، وَهِيَ مَكْنَسَةُ شَعْرِ يَكْنُسُ بِهَا الْعَطَارُ بِلَاطَتِهِ مِنَ الْعِطْرِ، قَالَ:

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونُ وَمِنْحَتِي  
كَنَاجِتٍ يَوْمًا صَحْرَةً بِعَسِيلِ  
فَصَلَ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ بِالظَّرْفِ<sup>(١)</sup>، أَرَادَ كَنَاجِتَ صَحْرَةٍ يَوْمًا بِعَسِيلِ، هَكَذَا أُنْشِدَ عَنِ الْفَرَّاءِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ

(١) قوله: «فصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف»، هذه عبارة الهكيم، وضبط صخرة فيه بالجر. وقوله «أراد الخ» هذه عبارة الهذيل، وضبط صخرة فيه بالنصب، وقلبه يتم غثيله بيت أبي الأسود، فهما روايتان في البيت كلها لا يخفى، وقوله بعد «وقيل أراد لا أكون» لعله سقط قبل هذا ما يحسن العطف عليه، وفي التهذيب والصاحح: لا أكون، بنون التوكيد.

أَبَى الْأَسَدُ:

فَالْفَيْتُهُ غَيْرُ مُسْتَعْتَبٍ  
وَلَا ذَا كِبَرٍ اللَّهُ إِلَّا قَلِيلًا  
أَرَادَ: وَلَا ذَا كِبَرٍ لِلَّهِ، وَأُنْشِدَ الْفَرَّاءُ أَيْضًا:  
رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَلٍ  
طَبَّاحٍ سَاعَاتِ الْكُرَى زَادَ الْكَيْلَ  
وَقِيلَ: أَرَادَ لَا أَكُونُ وَمِنْحَتِي.

وَالْعَسِيلُ: الرِّيشَةُ الَّتِي تُقْلَعُ بِهَا الْعَالِيَةُ وَجَمْعُهَا عُسَلٌ.

وَأَنَّهُ لِعَسَلٍ مِنْ أَعْسَالِ الْمَالِ، أَيْ حَسَنِ الرِّعْيَةِ لَهُ، يُقَالُ: عَسَلَ مَالُو، كَقَوْلِكَ إِزَاهُ مَالُو، وَخَالَ مَالُو، أَيْ مُضْلِحُ مَالُو. وَالْعَسِيلُ: قَضِيبُ الْفِيلِ، وَجَمْعُهُ عُسَلٌ. وَالْعَسَلُ وَالْعَسَلَانُ: الْحَبُّ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرُو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ: كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ، أَيْ عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ، هُوَ مِنَ الْعَسَلَانِ مَشَى الذَّلْبُ وَاهْتَرَأَ الرَّمَحُ، وَعَسَلَ بِالشَّيْءِ عُسُولًا.

وَيُقَالُ: بَسَلًا لَهُ وَعَسَلًا، وَهُوَ اللَّحْخُ فِي الْمَلَامِ. وَعَسَلَى الْيَهُودُ: عَلَانَتُهُمْ. وَابْنُ عَسَلَةَ: مِنْ شُعْرَاهُمْ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَهُوَ عَبْدُ الْمَسِيحِ ابْنُ عَسَلَةَ. وَعَاسِلُ بْنُ غَزِيَّةَ: مِنْ شُعْرَاهُ مُدْبِلٍ.

وَبَنُو عَسَلٍ: قَبِيلَةٌ يَزْعُمُونَ أَنَّ أُمَّهُمْ السَّعْلَةُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَسَمَ: قَالَ: وَذَكَرَ أَعْرَابِي<sup>(٢)</sup> أَنَّهُ فَقَالَ: هِيَ لَنَا وَكُلُّ ضَرْبَةٍ لَهَا مِنْ عَسَلَةٍ، قَالَ: الْعَسَلَةُ النَّسْلُ.

• عَسَلَجُ: الْمُسَلَّجُ: الْفُضْنُ الثَّاعِمُ. ابْنُ سِيدَةَ: الْمُسَلَّجُ وَالْمُسَلَّوْجُ وَالْمَسْلَاجُ: الْغَضَنُ لِسْتِيهِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ قَضِيبٍ حَدِيثٍ، قَالَ طَرَفَةُ:

كَبَنَاتِ الْمَخَرِّ يَمَادُنْ إِذَا  
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخُضَرِ

(٢) قوله: «قال وذكر أعرابي» القائل هو النضر بن شميل كما يؤخذ من التهذيب.

وَيُرْوَى الْخَضِرُ.

وَالْعَسَالِيحُ: هَتَوَاتُ تَنْسِبُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا عُرُوقُ وَهِيَ خَضِرٌ، وَقِيلَ: هُوَ نَبْتُ عَلَى شَاطِئِ الْأَنْهَارِ يَتَنَبَّى وَيَبِيلُ مِنَ النِّعْمَةِ، وَالْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ، قَالَ:

تَأَوَّدُ إِنْ قَامَتْ لِشَيْءٍ تُرِيدُهُ  
تَأَوَّدُ عُسْلُوجٍ عَلَى شَطِّ جَعْفَرٍ  
وَعَسَلَجَتِ الشَّجَرَةُ: أَخْرَجَتْ عَسَالِيحَهَا.

وَجَارِيَةُ عُسْلُوجَةُ الثَّابِتِ وَالْقَوَامِ<sup>(٣)</sup> وَشَبَابُ عُسْلُجٍ: تَامٌ، قَالَ الْعَجَّاجُ:  
وَيَطْنُ أَيْمٌ وَقَوَامًا عُسْلُجًا  
وَقِيلَ: إِنَّمَا أَرَادَ عُسْلُوجًا، فَحَذَفَ.

وَالْمُسَلَّجُ وَالْمُسَلَّوْجُ: مَا لَانَ وَانْخَصَرَ مِنْ قُضْبَانِ الشَّجَرِ وَالْكَرْمِ أَوَّلَ مَا يَنْبُتُ، وَيُقَالُ: الْعَسَالِيحُ عُرُوقُ الشَّجَرِ، وَهِيَ نُجُومُهَا الَّتِي تَنْجُمُ مِنْ سَتِيهَا، قَالَ: وَالْعَسَالِيحُ عِنْدَ الْعَامَةِ الْقُضْبَانُ الْحَدِيثَةُ. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: وَمَاتَ الْمُسَلَّوْجُ، هُوَ الْغَضَنُ إِذَا يَسَّ وَذَهَبَتْ طَرَاوُتُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَضِيبُ الْحَدِيثُ الطَّلُوعُ، يُرِيدُ أَنَّ الْأَغْصَانِ يَسَّ وَهَلَكْتَ مِنَ الْجَذْبِ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: تَغْلِيْقُ الثُّوْلُو الرُّطْبِ فِي عَسَالِيحِهَا، أَيْ فِي أَغْصَانِهَا.

• عَسَلَقُ: الْعَسَلَقُ وَالْعَسَلَقُ: كُلُّ سَعِجٍ جَرَى عَلَى الصَّيْدِ، وَالْأُنْثَى بِأَلْهَاءِ، وَالْجَمْعُ عَسَالِقٌ، وَالْعَسَلَقُ: الْخَفِيفُ، وَقِيلَ: الطَّوِيلُ الْعَتَقُ. وَالْعَسَلَقُ: الطَّلِيمُ، قَالَ الرَّاعِي:

بَحِثْ يَلَاغِي الْآبِدَاتِ الْعَسَلَقُ  
وَالْعَسَلَقُ: الثَّغْبُ. وَالْعَسَلَقُ: السَّرَابُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْعَسَلَقُ الذَّلْبُ، قَالَ:

(٣) قوله: «جارية عسلوجة النبات والقوام»، هكذا في الطبقات جميعها. وفي الهكيم: «عسلوجة الشَّاب»، وفي التهذيب: «عسلوجة البنان». أما كلمة النبات فلا وجه لها هنا.

وَالْعَسْلِيُّ وَالْعَسْلَائِيُّ وَالْعَسْلَقُ : الطَّوِيلُ  
الْخَفِيفُ ، وَالْأَنْثَى عَسْلَقَةٌ ، قَالَ أَوْسٌ  
يَصِفُ النَّعَامَةَ :  
عَسْلَقَةٌ رَبْدَاهُ وَهُوَ عَسْلَقُ

• عَسَمَ : الْعَسَمُ : يَبْسُ فِي الْمَرْفَقِ  
وَالرُّسْغِ ، تَعَوَّجُ مِنْهُ الْيَدُ وَالْقَدَمُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : فِي الْعَبْدِ الْأَعْسَمِ إِذَا أُعْثِقَ ، قَالَ  
أَمْرُو الْقَيْسِ (١) :

بِهِ عَسَمٌ يَبْتَحِي أَرْبَابًا (٢)  
عَسِمَ عَسَمًا وَهُوَ أَعْسَمُ ، وَالْأَنْثَى عَسْمَاءُ ،  
وَالْعَسَمُ : انْتِشَارُ رُسْغِ الْيَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ ،  
وَقِيلَ : الْعَسَمُ يَبْسُ الرُّسْغَ .  
وَالْعَسَمُ : الْحَبْرُ الْيَاسِ ، وَالْجَمْعُ  
عُسُومٌ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ فِي صِفَةِ  
أَهْلِ الْحِجَّةِ :

وَلَا يَتَنَازَعُونَ عِنَانَ شِرْكٍ  
وَلَا أَقْوَاتُ أَهْلِهِمُ الْعُسُومُ  
وَقِيلَ : الْعُسُومُ كِسْرُ الْحَبْرِ الْيَاسِ  
الْقَاجِلِ ، وَقِيلَ : الْعُسُومُ الْقِلَّةُ . وَمَا ذَاكَ مِنْ  
الطَّعَامِ إِلَّا عَسْمَةٌ ، أَيْ أَكَلَةٌ .  
وَعَسَمَ يَعْسِمُ عَسَمًا وَعُسُومًا : كَسَبَ .  
وَالْعَسَمُ : الْإِكْتِسَابُ . وَالْإِعْثَابُ :  
الْإِكْتِسَابُ . وَالْعَسْنَى : الْكُسُوبُ عَلَى  
عِيَالِهِ . وَالْعَسْنَى : الْمُضِلُّ (٣) لِأُمُورِهِ .  
وَهُوَ الْمُعَوَّجُ أَيْضًا . وَالْعَسْنَى : الْمُخَافِلُ .  
وَأَعْسَمَ غَيْرَهُ : أَعْطَاهُ . وَالْعَسْمُ : الطَّمْعُ .

(١) قوله : « امرؤ القيس » يقصد امرأ  
القيس بن مالك الحميري ، لا امرؤ القيس بن حجر  
الكندي .

(٢) صدر البيت كما في مادة « رسع » :  
مرسعة وسط أفارغه .

(٣) قوله : « والعسى المصلح إلخ » ضبط  
في الأصل بفتح السين ، لكن ضبط في التكلة  
بإسكانها ، وهي أوثق ، ومثل ما فيها في الهذيب .  
وقوله : « وهو المعوج أيضاً » بفتح الواو مخففة  
في الأصل والتكلة وفي القاموس : وهو المعوج ضبط  
بكسر الواو مشددة .

وَعَسَمَ يَعْسِمُ عَسَمًا : طَمِعَ . وَيُقَالُ : هَذَا  
الْأَمْرُ لَا يَعْسِمُ فِيهِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :  
اسْتَسْلَمُوا كَرَاهًا وَلَمْ يُسَالِمُوا  
وَهَالَهُمْ مِنْكَ إِيَادُ دَاهِمٍ  
كَالْبَحْرِ لَا يَعْسِمُ فِيهِ عَاسِمٌ  
أَيُّ لَا يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ أَنَّ يُعَالِيَهُ وَيَقْهَرَهُ ،  
وَقَالَ شِمْرٌ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :  
بِئْسَ عَضُوضٌ لَيْسَ فِيهَا مَقْسَمٌ  
أَيُّ لَيْسَ فِيهَا مَطْمَعٌ . وَمَا لَكَ فِي فَلَانٍ  
مَقْسَمٌ ، أَيْ مَطْمَعٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِ  
سَاعِدَةَ الْهَدَلِيِّ :

أَمْ فِي الْخُلُودِ وَلَا بِاللهِ مِنْ عَسَمٍ  
أَيُّ مِنْ مَطْمَعٍ ، وَيُرْوَى : عَسَمٌ ، بِالشَّيْنِ  
الْمُعْجَمَةِ ، وَقِيلَ : الْعَسَمُ الْمَضْدَرُ ،  
وَالْعَسَمُ الْإِسْمُ . وَمَا فِي قَدْجِكَ مَقْسَمٌ ، أَيْ  
مَقْمَرٌ . وَيُقَالُ : مَا عَسَمْتُ بِعَيْلِهِ ، أَيْ  
مَا بَلَلْتُ بِعَيْلِهِ .

وَعَسَمَ الرَّجُلُ يَعْسِمُ عَسَمًا : رَكِبَ رَأْسَهُ  
فِي الْحَرْبِ وَأَقْتَحَمَ ، وَرَمَى نَفْسَهُ وَسَطَهَا غَيْرَ  
مُكْتَرِثٍ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : رَمَى نَفْسَهُ وَسَطَ  
الْقَوْمِ ، فِي حَرْبٍ كَانَ أَوْغَرِ حَرْبٍ .  
وَالْعَسَمُ : الْكَادُونَ عَلَى الْعِيَالِ ،  
وَاحِدُهُمْ عَسُومٌ وَعَاسِمٌ .

وَعَسَمَتْ عَيْنُهُ تَعْسِمُ : ذَرَفَتْ ، وَقِيلَ :  
انْطَبَقَتْ أَجْفَانُهَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ :

وَنَقَضَ كِرْثِمَ الرَّمْلِ نَاجِرَ زَجْرَتِهِ  
إِذَا الْعَيْنُ كَادَتْ مِنْ كَرَى اللَّيْلِ تَعْسِمُ  
أَيُّ تُعْمَضُ ، وَقِيلَ : تَذَرِفُ ، وَقَالَ  
الْأَخَرُ :

كَلْنَا عَلَيْهَا بِالْقَفِيرِ الْأَعْظَمِ  
نَسْعِينَ كَرًّا كُلَّهُ لَمْ يُعْسِمِ  
أَيُّ لَمْ يُطْفَفْ وَلَمْ يُنْقَصْ . قَالَ الْمُفَضَّلُ :  
وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ وَالْعَقَمِ وَالنَّاسِ إِذَا جُهِدُوا :  
عَسَمْتُهُمْ شِدَّةَ الزَّمَانِ ، قَالَ : وَالْعَسَمُ  
الْإِنْتِقَاصُ .

وَحَارَّ أَعْسَمٌ : دَقِيقُ الْقَوَائِمِ .  
وَفَلَانٌ يَعْسِمُ أَيُّ يَجْتَهِدُ فِي الْأَمْرِ وَيُعْمِلُ

نَفْسُهُ فِيهِ .

وَيُقَالُ : مَا عَسَمْتُ هَذَا الثُّوبَ ، أَيْ  
لَمْ أَجْهَدُهُ وَلَمْ أَتَهَكَّهُ .  
وَأَعْسَمْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ مَا يَطْمَعُ مِنْكَ .  
وَالْإِعْسَامُ : أَنْ تَضَعَ الشَّاءَ ، وَيَأْتِي  
الرَّاعِي قَلْبَهُ إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ وَلَدَهَا .  
وَالْعُسُومُ : الثَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الْأَوْلَادِ .  
وَبَنُو عَسَامَةَ (٤) : قَبِيلَةٌ . وَعَاسِمٌ :  
مَوْضِعٌ وَعَسَامَةٌ : اسْمٌ .

• عَسَطَ : عَسَطَتُ الشَّيْءَ عَسَطَةً إِذَا  
خَلَطْتُهُ .

• عَسَنَ : الْعَسَنُ : نُجُوعُ الْعَلْفِ وَالرُّغَى فِي  
الدُّوَابِّ . عَسَيْتَ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، عَسَنًا :  
نَجَعَ فِيهَا الْعَلْفُ وَالرُّغَى ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا  
نَجَعَ فِيهَا الْكَلَأُ وَسَمِنَتْ . أَبُو عَمْرٍو : أَعْسَنَ  
إِذَا سَمِنَ سِمَنًا حَسَنًا . وَدَابَّةٌ عَسِنَتْ :  
شَكُرَتْ ، وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ عَسِنَتْ وَعَاسِنَتْ .  
وَالْعُسْنُ : الشَّخْمُ الْقَدِيمُ مِثْلُ الْأُسْنِ ،  
قَالَ الْقَلَّاحُ :

عَرَاهِمَا خَاطِي الْبُضْعِ ذَا عُسْنٍ  
وَقَالَ قَعْتَبُ بْنُ أُمٍّ صَاحِبِي :

عَلَيْهِ مِزْنِي عَامٌ قَدْ مَضَى عُسْنُ  
وَسَمِنَتْ الثَّاقَةُ عَلَى عُسْنٍ وَعِسْنٍ وَعُسْنٍ  
وَأُسْنٍ ، ( الْأَخِيرَةُ عَنْ يَغُوبِ ) حَكَاهَا فِي  
الْبَدَلِ ، أَيْ عَلَى سِمَنِ وَشَخْمٍ كَانَ قَبْلَ  
ذَلِكَ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعُسْنُ أَنْ يَبْقَى الشَّخْمُ  
إِلَى قَابِلٍ وَيَعْتَقُ . وَالْأُسْنُ وَالْعُسْنُ وَالْعُسْنُ :  
أَثَرُ يَبْقَى مِنْ شَخْمٍ ثَائِقَةٍ وَلَحْمِهَا ، وَالْجَمْعُ  
أَعْسَانٌ وَأَسَانٌ ، وَكَذَلِكَ بَقِيَّةُ الثُّوبِ ، قَالَ  
الْمُعْجِرُ السَّلُولِيُّ :

يَا أَخَوَيَّ مِنْ تَعْسِمٍ عَرَجَا  
نَسْتَحْيِرُ الرُّبْعَ كَأَعْسَانِ الْخَلْقِ  
وَنُوقُ مَعْسِنَاتٍ (٥) : ذَوَاتُ عُسْنٍ ، قَالَ

(٤) قوله : « وبنو عسامة » ضبط بفتح العين  
في الأصل والحكم ، وبضمها في القاموس .

(٥) قوله : « ونوق معسنيات » أصنت =

الْفَرْزْدَقُ :

فَحُضَّتْ إِلَى الْأَنْثَاءِ مِنْهَا وَقَدْ بَرَى

ذَوَاتُ الْبَقَايَا الْمُعْسِنَاتُ مَكَانِيَا<sup>(١)</sup>وَالْعُسْنُ : جَمْعُ أَعْسَنَ وَعُسُونٍ ، وَهُوَ السَّيْنُ . وَيُقَالُ لِلشَّحْمَةِ عُسْنَةٌ ، وَجَمْعُهَا عُسْنٌ . وَالتَّعْسِينُ : قِلَّةُ الشَّحْمِ فِي الشَّاقِ . وَالتَّعْسِينُ أَنْصَابُ : قِلَّةُ الْمَطَرِ<sup>(٢)</sup> :

وَكَلَامٌ مُعَسَّنٌ وَمُعَسَّنٌ (الكسر عَنْ تَغْلِبَ) : لَمْ يُصِبْهُ مَطَرٌ ، وَمَكَانٌ عَاسِنٌ : ضَيِّقٌ ، قَالَ :

فَإِنْ لَكُمْ مَاقَطٌ عَاسِنَاتُ  
كَيَوْمٍ أَصْرَ بِالرُّؤْسَاءِ إِبْر  
أَبُو عَمْرٍو : الْعُسْنُ الطُّولُ مَعَ حُسْنِ  
الشَّعْرِ وَالْبَيَاضِ .

وَهُوَ عَلَى أَعْسَانٍ مِنْ أَبِيهِ ، أَيْ طَرِيقٌ . وَاحِدُهَا عُسْنٌ . وَتَعَسَّنَ أَبَاهُ وَتَأَسَّنَهُ وَتَأَسَّلَهُ : تَرَعَّ إِلَيْهِ فِي الشُّبِّ .

وَالْعُسْنُ : الْفَرْجُونَ الرَّدِيُّ ، وَهِيَ لَعْنَةٌ رَدِيَّةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْعُسْنُ ، وَهِيَ رَدِيَّةٌ أَنْصَابُ .

وَعُسْنٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :

كَأَنَّ عَلَيْهِمْ بِجَنُوبِ عُسْنٍ  
غَامًا يَسْتَهْلُ وَيَسْتَطِيرُ  
وَرَجُلٌ عَوْسَنٌ : طَوِيلٌ فِيهِ جَنَاءٌ .  
وَأَعْسَانُ الشَّيْءُ : آثَارُهُ وَمَكَانُهُ .  
وَتَعَسَّنَتْهُ : طَلَبَتْ أَثَرَهُ وَمَكَانَهُ .  
قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ

= الناقة : حملت العسن ، وأعسنا الجذب ذهب

بعضها وشحمها ، كما في التهذيب .

(١) رواية البيت في الديوان :

فحضت إلى الأنثاء منها وقد ترى

ذوات البقاي الملعنات مكانيا

[عبد الله]

(٢) قوله : « والتعسين قلة المطر » عبارة

الأزهري : التعسين خفة الشحم من الجذب وقلة المطر ، قال الرازي :

نعم قرين الشول في التعسين

ويقال : التعسين الشتاء . ومراده بالشتاء القحط .

الْأَغْرَابُ يَقُولُ : فَلَانٌ عَسْلُ مَالٍ ، وَعَسْنُ مَالٍ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup> .

• عَسَجَ • الْعَسَجُ : الظِّلْمُ .

• عَسَا • عَسَا الشَّيْءُ يَعْسُو عَسْوًا وَعُسْوًا وَعُسِيًّا مِثْلَ عُنْيًا وَعَسَاءَ وَعَسَوَةً ، وَعَسَى عَسَى ، كَلَّمَ : كَبَّرَ مِثْلَ عَنَى . وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا وَلَّى وَكَبَّرَ : عَنَّا يَعْثُو عُنْيًا ، وَعَسَا يَعْسُو مِثْلَهُ ، وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ أَصْلِ التَّهْذِيبِ لِلْأَزْهَرِيِّ الَّذِي نَقَلْتُ مِنْهُ حَدِيثًا مُتَّصِلَ السَّنَدِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدْ عَلِمْتُ السَّنَةَ كُلَّهَا غَيْرَ أَنِّي لَا أَذْرَى أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَقْرَأُ : مِنَ الْكَبِيرِ عُنْيًا أَوْ عُسِيًّا فَمَا أَذْرَى أَهَذَا مِنْ أَصْلِ الْكِتَابِ أَمْ سَطَرُهُ بَعْضُ الْأَفَاضِلِ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ : لَمَّا أَتَيْتُ عَسَى بِالسَّلَاحِ ، وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَسَا ، أَوْ عَسَا ، عَسَا ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، أَيْ كَبَّرَ وَأَسَنَّ ، مِنْ عَسَا الْفَقِيبُ إِذَا بَيَسَ ، وَبِالْمُعْجَمَةِ ، أَيْ قَلَّ بَصَرُهُ وَضَعُفَ .

وَعَسَتْ يَدُهُ تَعْسُو عُسْوًا : غَلَطَتْ مِنْ عَمَلٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ فِي مَصْدَرِ عَسَا .

وَعَسَا الثَّيَابُ عُسْوًا : غَلَطَ وَاشْتَدَّ ، وَفِيهِ لَعْنَةٌ أُخْرَى عَسَى يَعْنِي عَسَى ، وَاشْتَدَّ : يَهْوُونَ عَنْ أَرْكَانِهِ عِزٌّ أَذْرَمَا عَنْ صَائِلِ عَاسٍ إِذَا مَا أَصْلَحَ مَا قَالَ : وَالْعَسَاءُ مَصْدَرُ عَسَا الْعُودُ يَعْسُو عَسَاءَ ، وَالْقَسَاءُ مَصْدَرُ قَسَا الْقَلْبُ يَفْسُو قَسَاءً .

وَعَسَا اللَّيْلُ : اشْتَدَّتْ ظُلُمَتُهُ ، قَالَ : وَأَظْعَنُ اللَّيْلُ إِذَا اللَّيْلُ عَسَا وَالْعَيْنُ أَعْرَفُ . وَالْعَاسَى مِثْلُ الْعَاسِي ، وَهُوَ

(٣) زاد الصاغاني : ما أنت من عيسانه . بفتح العين وسكون التحتية . كما يقولون : ما أنت من رجاله . وأعسان الإبل : ألواحها . واستعسن البعير : أكل شيئاً قليلاً . والعيسن - بكسر فسكون : المثل .

الْجَافِي . وَالْعَاسِي : الشُّمْرَاخُ مِنْ شَارِبِخِ الْعِذْقِ فِي لَعْنَةِ بَلْعَارِثِ بْنِ كَعْبٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَعَسَا الشَّيْءُ يَعْسُو عُسْوًا وَعَسَاءً ، مَمْدُودٌ ، أَيْ يَبَسَ وَاشْتَدَّ وَصَلَبَ . وَالْعَسَا . مَقْصُورًا : الْبَلَحُ<sup>(٤)</sup> .

وَالْعُسُو : الشَّيْءُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . وَعَسَى : طَمَعَ وَاشْفَاقٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ غَيْرِ الْمَصْرُوفَةِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

عَسَى حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُقَارَبَةِ ، وَفِيهِ تَرْجُحٌ وَطَمَعٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا يَتَصَرَّفُ لِأَنَّهُ

وَقَعَ بِلَفْظِ الْمَاضِي لِأَجَاءٍ فِي الْحَالِ ، تَقُولُ : عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ ، وَعَسَتْ فَلَانَةٌ أَنْ

تَخْرُجَ ، فَرَزَيْدٌ فَاعِلٌ عَسَى ، وَأَنْ يَخْرُجَ مَفْعُولُهَا<sup>(٥)</sup> ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْخُرُوجِ إِلَّا أَنْ

خَبَرَهُ لَا يَكُونُ اسْمًا ، لَا يُقَالُ عَسَى زَيْدٌ مُنْطَلِقًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَعَسَيْتُ قَارَيْتُ ، وَالْأَوَّلَى أَعْلَى ، قَالَ

سَيِّبِيُّوهُ : لَا يُقَالُ عَسَيْتُ الْفِعْلَ ، وَلَا عَسَيْتُ لِلْفِعْلِ ، قَالَ : اعْلَمْ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَعْمِلُونَ عَسَى فِعْلًا ، اسْتَعْمَلُوا بِأَنْ تَفْعَلَ عَنْ ذَلِكَ ، كَمَا

اسْتَعْمَلُوا أَكْثَرَ الْعَرَبِ بِعَسَى عَنْ أَنْ يَقُولُوا : عَسَا وَعُسْوًا ، وَيَلَوُ أَنَّهُ ذَاهِبٌ عَنْ

لَوْ ذَهَابَهُ ، وَمَعَ هَذَا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا الْمَصْدَرَ فِي هَذَا الْبَابِ كَمَا لَمْ يَسْتَعْمِلُوا

الاسْمَ الَّذِي فِي مَوْضِعِهِ يَفْعَلُ فِي عَسَى وَكَادَ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ عَسَى فَاعِلًا وَلَا كَادَ فَاعِلًا . فَتَرَكُ هَذَا مِنْ كَلَامِهِمْ

لِلْإِسْتِغْنَاءِ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَقَالَ سَيِّبِيُّوهُ : عَسَى أَنْ تَفْعَلَ ، كَقَوْلِكَ دَنَا أَنْ تَفْعَلَ ، وَقَالُوا : عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوْسَا ، أَيْ

كَانَ الْغَوِيْرُ أَبُوْسَا ، (حَكَاهُ سَيِّبِيُّوهُ) ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَمَّا قَوْلُهُمْ عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوْسَا فَشَاذٌ نَادِرٌ ، وَضَعُ أَبُوْسَا مَوْضِعَ الْحَبْرِ ، وَقَدْ

(٤) قوله : « والعسا مقصوراً بالبع » هذه

عبارة الصحاح . وقال الصاغاني في التكملة : وهو تصحيف قبيح ، والصواب العسا بالعين .

(٥) عسى عند جمهور النحويين من أخوات

كاد ترفع الاسم وتنصب الخبر .

يَأْتِي فِي الْأَمْثَالِ مَا لَا يَأْتِي فِي غَيْرِهَا ، وَرَبَّهَا شَبَّهُوا عَسَى بِكَادَ ، وَاسْتَعْمَلُوا الْفِعْلَ بَعْدَهُ بِغَيْرِ أَنْ ، فَقَالُوا عَسَى زَيْدٌ يَنْطَلِقُ ، قَالَ سُبَّاحَةُ بْنُ أُسْلَمٍ النَّعَامِي :

عَسَى اللَّهُ يُعْنَى عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ  
بِمَنْتَهَرِ جَوْنِ الرِّبَابِ سَكُوبٍ  
هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ :

عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَارِبٍ

وَقَالَ : كَذَا أَنْشَدَهُ سَيِّدِي ، وَبَعْدَهُ :

هَجَفَ تَحْتُ الرِّيحِ فَوْقَ سِيَالِهِ

لَهُ مِنْ لَوَائِبِ الْعُكُومِ نَصِيبٌ

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : عَسَى

تَجْرَى مَجْرَى لَعْلٍ ، تَقُولُ عَسَيْتَ وَعَسَيْتَا

وَعَسَيْتُمْ وَعَسَتْ الْمَرْأَةُ وَعَسْنَا وَعَسَيْنَ ،

يَتَكَلَّمُ بِهَا عَلَى فِعْلِ ماضٍ ، وَأُمِيتَ مَا سِوَاهُ

مِنْ وَجْهِ فِعْلِهِ ، لَا يُقَالُ يَعْسى ، وَلَا مَقْعُولٌ

لَهُ وَلَا فَاعِلٌ . وَعَسَى فِي الْقُرْآنِ مِنَ اللَّهِ ، جَلَّ

ثَنَاهُ ، وَاجِبٌ ، وَهُوَ مِنَ الْبَيَادِ ظَلٌّ ، كَقَوْلِهِ

تَعَالَى : « عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ » ، وَقَدْ

أَتَى اللَّهُ بِهِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِلَّا فِي قَوْلِهِ

[ تَعَالَى ] : « عَسَى رَبُّهُ أَنْ طَلَفَكُنَّ أَنْ

يُبَدِّلَهُ » ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَسَى مِنَ اللَّهِ

إِيجَابٌ ، فَجَاءَتْ عَلَى إِحْدَى اللَّغَتَيْنِ . لِأَنَّ

عَسَى فِي كَلَامِهِمْ رَجَاءٌ وَيَقِينٌ ، قَالَ

ابْنُ سِيدَةَ : وَقِيلَ عَسَى كَلِمَةً تَكُونُ لِلشَّكِّ

وَالْيَقِينِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قَالَ ابْنُ مَقِيلٍ

فَجَعَلَهُ يَقِينًا . أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ :

ظَلَى بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ يَشْتَوْفُ

يَسْتَنَازِعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ

أَيَّ ظَلَى بِهِمْ يَقِينٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا قَوْلُ

أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ : ظَلَى بِهِمْ

كَعَسَى ، أَيْ لَيْسَ بِبَيِّنَةٍ كَعَسَى ، يُرِيدُ أَنْ

الظَّلُّ هُنَا - وَأَنْ كَانَ بِمَعْنَى الْيَقِينِ - هُوَ

كَعَسَى فِي كَوْنِهَا بِمَعْنَى الطَّمَعِ وَالرَّجَاءِ ،

وَجَوَائِزُ الْأَمْثَالِ مَا جَازَ مِنَ الشَّعْرِ وَسَارَ .

وَمَا أَعْسَاهُ ، وَأَعْسَى بِهِ ، وَأَعْسَى بِأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ : كَقَوْلِكَ أَخْرِ بِهِ ، وَعَلَى هَذَا وَجْهٌ الْفَارِسِيُّ قِرَاءَةُ نَافِعٍ : « فَهَلْ عَسَيْتُمْ » .

يَكْسِرُ السِّينَ ، قَالَ : لِأَنَّهُمْ قَدَّ قَالُوا هُوَ عَسَى بِذَلِكَ ، وَمَا أَعْسَاهُ وَأَعْسَى بِهِ ، فَقَوْلُهُ عَسَى يُقْوَى عَسَيْتُمْ ، أَلَا تَرَى أَنَّ عَسَى كَحَرِّ وَشَجٍّ ؟ وَقَدْ جَاءَ فَعَلَ وَفَعِلَ فِي نَحْوِ وَرَى الرَّزْدَ وَوَرَى ، فَكَذَلِكَ عَسَيْتُمْ وَعَسَيْتُمْ ، فَإِنْ أَسْنَدَ الْفِعْلَ إِلَى ظَاهِرِ قِيَاسِ عَسَيْتُمْ أَنْ يَقُولَ فِيهِ عَسَى زَيْدٌ ، مِثْلَ رَضِيَ زَيْدٌ ، وَإِنْ لَمْ يَقُلْ فَسَائِغٌ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِاللَّغَتَيْنِ ، فَيَسْتَعْمِلُ إِحْدَاهُمَا فِي مَوْضِعِ ذَوْنِ الْأُخْرَى كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ فِي غَيْرِهَا .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ التَّحَوُّيُونَ يُقَالُ

عَسَى وَلَا يُقَالُ عَسَى . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

« فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي

الْأَرْضِ » ، اتَّفَقَ الْقُرَّاءُ أَجْمَعُونَ عَلَى فَتْحِ

السِّينِ مِنْ قَوْلِهِ « عَسَيْتُمْ » إِلَّا مَا جَاءَ عَنْ

نَافِعٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فَهَلْ « عَسَيْتُمْ » ، يَكْسِرُ

السِّينَ ، وَكَانَ يَقْرَأُ : « عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ

عِبَادَكُمْ » ، فَذَلِكَ مُوَافَقَةُ الْقُرَّاءِ عَلَى عَسَى

عَلَى أَنَّ الصَّوَابَ فِي قَوْلِهِ عَسَيْتُمْ فَتَحِ السِّينَ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ عَسَيْتَ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ

وَعَسَيْتَ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَقُرِئَ بِهَا فَهَلْ

عَسَيْتُمْ وَعَسَيْتُمْ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ : بِالْعَسَى

أَنْ يَفْعَلَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يُصَرِّفُونَهَا

مُصَرِّفَ أَخَوَاتِهَا ، يَعْنِي بِأَخَوَاتِهَا حَرَى

وَبِالْحَرَى وَمَا شَاكَلَهَا . وَهَذَا الْأَمْرُ مَعْسَاةٌ

مِنْهُ ، أَيْ مَخْلَقَةٌ ، وَإِنَّهُ لَمَعْسَاةٌ أَنْ يَفْعَلَ

ذَلِكَ : كَقَوْلِكَ مَعْرَاةٌ ، يَكُونُ لِلْمَذْكَرِ

وَالْمُنْثَى وَالْإِنْثَى وَالْجَمْعِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ .

وَالْمُعْسِيَةُ : الثَّاقَةُ الَّتِي يُشَكُّ فِيهَا أَبُوهَا كَبْنٍ

أَمْ لَا ، وَالْجَمْعُ الْمُعْسِيَّاتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا الْمُعْسِيَّاتُ مَتَعْنَ الصَّبُو

حَ خَبَّ جَرِيكَ بِالْمُحْصَنِ

جَرِيَّةٌ : وَكِيلَةٌ وَرَسُولَةٌ ، وَقِيلَ : الْجَرِيُّ

الْعَاوِمُ ، وَالْمُحْصَنُ مَا أَحْفَنَ وَأَذْخَرَ مِنْ

الطَّعَامِ لِلْجَذْبِ ، وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ :

أَلَمْ تَرَى تَرَكْتُ أَبَا يَزِيدٍ

وَصَاحِبَهُ كِمَعْسَاءِ الْجَوَارِي

بِلَا حَبْطٍ وَلَا نَبْكِ وَلَكِنْ

يَدَا يَبِيدُ فِيهَا عَيْشِي جَعَارُ

قَالَ : هَذَا رَجُلٌ طَعَنَ رَجُلًا ، ثُمَّ قَالَ :

تَرَكْتُهُ كِمَعْسَاءِ الْجَوَارِي يَسِيلُ الدَّمُ عَلَيْهِ ،

كَالْمَرْأَةِ الَّتِي لَمْ تَأْخُذَ الْحُشْوَةَ فِي حَيْضِهَا ،

فَدَمُّهَا يَسِيلُ . وَالْمَعْسَاءُ مِنَ الْجَوَارِي :

الْمَرَاهِقَةُ الَّتِي يَظُنُّ مَنْ رَأَاهَا أَنَّهَا قَدْ تَوَضَّأَتْ .

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ قَالَ :

اعْلَمْ أَنَّ جَمْعَ الْمُفْصُولِ كُلُّهُ إِذَا كَانَ بِالْوَاوِ

وَاللَّوْنِ وَالْيَاءِ فَإِنْ آخِرُهُ يَسْقُطُ لِسُكُونِهِ

وَسُكُونِ وَاوِ الْجَمْعِ وَيَاءِ الْجَمْعِ ، وَيَبْقَى

مَا قَبْلَ الْأَلِفِ عَلَى فَتْحِهِ ، مِنْ ذَلِكَ الْأَذْنَونُ

جَمْعُ أَذْنَى وَالْمُصْطَفَوْنَ وَالْمُؤَسَّوْنَ

وَالْعِيسُونَ ، وَفِي التَّصْبِيرِ وَالْخَفْضِ الْأَذْنَيْنِ

وَالْمُصْطَفَيْنِ .

وَالْأَعْسَاءُ : الْأَرْزَانُ الصُّلْبَةُ ، وَاحِدُهَا

عَاسٍ . وَرَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي كِتَابِهِ فِي

الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَنِحَةِ تَلْدُو

بِعَسَاءٍ وَتُرْوَحُ بِعَسَاءٍ ، وَقَالَ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ

قَالَ الْحُمَيْدِيُّ : الْعِسَاءُ الْعَسُ ، قَالَ : وَلَمْ

أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . قَالَ :

وَالْحُمَيْدِيُّ مِنْ أَهْلِ اللِّسَانِ ، قَالَ : وَرَوَاهُ

أَبُو خَيْثَمَةَ ثُمَّ قَالَ : [ لَوْ قَالَ ] : بِعَسَاسٍ كَانَ

أَجْوَدَ ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ جَمْعُ الْعَسُ ،

أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنَ السِّينِ ، وَقَالَ الرَّمَحْمَرِيُّ :

الْعِسَاءُ وَالْعِسَاسُ جَمْعُ عُسٍ .

وَأَبُو الْعَسَا : رَجُلٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

كَانَ خَلَاةً صَاحِبَ شَرْطَةِ الْبَصْرَةِ يُكْنَى

أَبَا الْعَسَا .

• عَشْبٌ . الْمُشْبُ : الْكَلَأُ الرُّطْبُ ،

وَاحِدُهُ عَشْبَةٌ ، وَهُوَ سَرْعَانُ الْكَلَامِ فِي

الرَّبِيعِ ، يَهْجُ وَلَا يَتَنَّى . وَجَمْعُ الْمُشْبَرِ :

أَعْشَابٌ . وَالْكَلَأُ عِنْدَ الْعَرَبِ ، يَقَعُ عَلَى

العُشْبِ وَغَيْرِهِ. وَالْعُشْبُ: الرُّطْبُ مِنَ  
البُقُولِ البرِّيَّةِ، يَنْتَبُثُ فِي الرَّبِيعِ.  
وَيُقَالُ رَوْضٌ عَاشِبٌ: ذُو عُشْبٍ،  
وَرَوْضٌ مُعْشِبٌ. وَيَدْخُلُ فِي الْعُشْبِ أَخْرَارُ  
البُقُولِ وَذُكُورُهَا، فَأَحْرَارُهَا مَارِقٌ مِنْهَا،  
وَكَانَ نَاعِمًا، وَذُكُورُهَا مَاصِلٌ وَعَظَلٌ  
مِنْهَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعُشْبُ كُلُّ مَا أَبَادَهُ  
الشَّتَاءُ، وَكَانَ نَبَاتُهُ ثَانِيَةً مِنْ أَرْوَمَةِ أَوْ بَذَرٍ.  
وَأَرْضٌ عَاشِيَةٌ، وَعَشِيَّةٌ، وَعَشِيَّةٌ،  
وَمُعْشِيَّةٌ: يَبْنُو الْعَاشِيَّةَ، كَثِيرَةُ الْعُشْبِ.  
وَمَكَانٌ عَشِيبٌ: بَيْنَ الْعَاشِيَّةِ.  
وَلَا يُقَالُ: عَشَبَتِ الْأَرْضُ، وَهُوَ قِيَاسٌ إِنْ  
قِيلَ، وَأَنْشَدَ لِأَبْنِ النَّجْمِ:

يَقُولُ لِلرَّائِدِ أَغَشَبْتَ أَنْزِلْ

وَأَرْضٌ مِعْشَابَةٌ، وَأَرْضُونَ مَعَاشِبٌ:  
كَرِيمَةٌ، مَتَابِتٌ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ  
مِعْشَابٍ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي  
لَا وَاحِدَ لَهُ.

وَقَدْ عَشَبَتْ وَأَغَشَبَتْ وَأَعْشَوَشَتْ إِذَا  
كَثُرَ عُشْبُهَا. وَفِي حَدِيثٍ خُرَيْمَةٌ:  
وَأَعْشَوَشَبَ مَا حَوَّلَهَا أَيْ نَبَتَ فِيهِ الْعُشْبُ  
الكَثِيرُ. وَأَفْعُوْعَلٌ مِنْ أَتَيْنَةِ الْمُبَالَغَةِ، كَأَنَّهُ  
يُدْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى الْكَثَرَةِ وَالْمُبَالَغَةِ،  
وَالْعُمُومِ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِي هَذَا  
التَّحْوِ، كَقَوْلِكَ: خَشَنَ وَأَخْشَوَشَنَ.

وَلَا يُقَالُ لَهُ: حَشِيشٌ حَتَّى يَهْجَى.  
تَقُولُ: بَلَدٌ عَاشِبٌ، وَقَدْ أَغَشَبَ، وَلَا يُقَالُ  
فِي مَاضِيهِ إِلَّا أَغَشَبَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَتَبَتِ  
الْعُشْبُ.

وَيُقَالُ: أَرْضٌ فِيهَا تَعَاشِبُ إِذَا كَانَ فِيهَا  
الْوَأْنُ الْعُشْبِ، (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).  
وَالْتَعَاشِبُ: الْعُشْبُ التَّبْدُّ الْمُتَفَرِّقُ،  
لَا وَاحِدَ لَهُ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِ الرَّائِدِ:  
عُشْبًا وَتَعَاشِبٍ، وَكَمَاءٌ شَيْبٌ، تُثِيرُهَا  
بِأَخْفَافِهَا النَّبْتُ، إِنْ الْعُشْبُ مَا قَدْ أَذْرَكَ،  
وَالْتَعَاشِبُ مَا لَمْ يَذْرِكْ، وَيَعْنِي بِالْكَمَاءِ  
الشَّيْبِ الْبَيْضَ، وَقِيلَ: الْبَيْضُ الْكِبَارُ،  
وَالنَّبْتُ: الْأَيْلُ الْمَسَانُ الْإِنَاثُ، وَاحِدُهَا

نَابٌ وَتَيْوَبٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: فِي الْأَرْضِ  
تَعَاشِبٌ، وَهِيَ الْقِطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ النَّبْتِ،  
وَقَالَ أَيْضًا: التَّعَاشِبُ الضَّرْبُ مِنَ  
النَّبْتِ، وَقَالَ فِي قَوْلِ الرَّائِدِ: عُشْبًا  
وَتَعَاشِبٍ، الْعُشْبُ: الْمُتَصِلُ،  
وَالْتَعَاشِبُ: الْمُتَفَرِّقُ.  
وَأَعْشَبَ الْقَوْمُ، وَأَعْشَوْشُوا: أَصَابُوا  
عُشْبًا.

وَبَعِيرٌ عَاشِبٌ، وَإِبِلٌ عَاشِيَةٌ: تَرَعَى  
الْعُشْبَ. وَتَعَشَّبَتِ الْإِبِلُ: رَعَتِ الْعُشْبَ،  
قَالَ:

تَعَشَّبْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّعَشُّبِ

بَيْنَ رِمَاحِ الْفَيْنِ وَابْنِي تَغْلِبَ

وَتَعَشَّبَتِ الْإِبِلُ، وَأَعَشَشَتْ: سَمِتَتْ  
عَنِ الْعُشْبِ.

وَعُشْبَةُ الدَّارِ: الَّتِي تَنْبُتُ فِي دِمَتِهَا،  
وَحَوَّلَهَا عُشْبٌ فِي بِيَاضٍ مِنَ الْأَرْضِ وَالتُّرَابِ  
الطَّبِيبِ. وَعُشْبَةُ الدَّارِ: الْهَجِيَّةُ، مَثَلُ  
بَذَلِكِ، كَقَوْلِهِمْ: خَصْرَاءُ الدَّمَنِ. وَفِي  
بَعْضِ الْوَصَافِ: يَا بَنِي، لَا تَشْخِذْهَا حَتَّانَةً،  
وَلَا مَتَانَةً، وَلَا عُشْبَةَ الدَّارِ، وَلَا كَيْهَ الْقَفَا.  
وَعُشْبُ الْخَيْرِ: يَيْسٌ، (عَنِ  
يَعْقُوبَ).

وَرَجُلٌ عَشْبٌ: قَصِيرٌ دَمِيمٌ، وَالْأُنْثَى  
بِالْهَاءِ، وَقَدْ عَشَبَ عَشَابَةً وَعَشُونَةً، وَرَجُلٌ  
عَشْبٌ، وَامْرَأَةٌ عَشْبَةٌ: يَابِسٌ مِنَ الْهَزَالِ،  
أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

جَهِيْزُ يَا بَنَةَ الْكِرَامِ أَسْجَحِي

وَأَعْتَفِيْ عَشْبَةً دَا وَدَحَ

وَالْعَشْبَةُ، بِالتَّخْرِيلِ: النَّابُ الْكَبِيرَةُ،

وَكَذَلِكَ الْعَشْمَةُ، بِالْمِيمِ.

يُقَالُ: شَيْخٌ عَشْبَةٌ، وَعَشْمَةٌ، بِالْمِيمِ

وَالْبَاءِ.

يُقَالُ: سَأَلْتُهُ فَأَعْشِنِي أَيْ أَعْطَانِي نَاقَةً

مُسِنَّةً.

وَعِيَالٌ عَشْبٌ: لَيْسَ فِيهِمْ صَغِيرٌ، قَالَ

الرَّاجِزُ:

جَمَعَتْ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابًا

وَرَجُلٌ عَشْبَةٌ: قَدْ انْحَنَى، وَصَمَرَ  
وَكَبَّرَ، وَعَجُوزٌ عَشْبَةٌ كَذَلِكَ، (عَنِ  
اللَّحْيَانِيِّ).

وَالْعَشْبَةُ أَيْضًا: الْكَبِيرَةُ الْمُسِنَّةُ مِنَ  
التَّعَاجِرِ.

• عَشْد • عَشْدَه يَعْنِيْدُهُ عَشْدًا: جَمَعَهُ.

• عَشْرَب • الْعَشْرَبُ: الْخَشِنُ. وَأَسَدُ  
عَشْرَبٌ: كَعَشْرَبٍ. وَرَجُلٌ عَشَارِبٌ:  
جَرِيءٌ مَاضٍ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَشْرَبُ وَالْعَشْرُمُ  
السَّهْمُ الْمَاضِي.

• عَشْر • الْعَشْرَةُ: أَوَّلُ الْعُقُودِ. وَالْعَشْرُ:  
عَدَدُ الْمُؤَنَّثِ، وَالْعَشْرَةُ: عَدَدُ الْمَذْكَرِ.  
تَقُولُ: عَشْرَ نِسْوَةٍ وَعَشْرَةَ رِجَالٍ، فَإِذَا  
جَاوَزَتِ الْعِشْرِينَ<sup>(١)</sup> اسْتَوَى الْمَذْكَرُ  
وَالْمُؤَنَّثُ. فَقُلْتُ: عِشْرُونَ رَجُلًا وَعِشْرُونَ  
امْرَأَةً.

وَمَا كَانَ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ فَالْهَاءُ  
تَلْحَقُهُ فِيمَا وَاحِدُهُ مَذْكَرٌ، وَتُحَذَفُ فِيمَا  
وَاحِدُهُ مُؤَنَّثٌ، فَإِذَا جَاوَزَتِ الْعَشْرَةَ أَتَتْ  
الْمَذْكَرَ وَذَكَرَتِ الْمُؤَنَّثَ، وَحَذَفَتِ الْهَاءَ فِي

الْمَذْكَرِ فِي الْعَشْرَةِ وَالْحَقَّقْتُهَا فِي الصَّدْرِ، فِيمَا  
بَيْنَ ثَلَاثَةِ عَشْرٍ إِلَى تِسْعَةِ عَشْرٍ، وَفَحَتِ  
الشَّيْنُ، وَجَعَلَتِ الْإِسْمَيْنِ اسْمًا وَاحِدًا مُبْنِيًا  
عَلَى الْفَتْحِ، فَإِذَا حِزَتْ إِلَى الْمُؤَنَّثِ  
الْحَقَّقْتُ الْهَاءَ فِي الْعَجَزِ وَحَذَفْتُهَا مِنَ الصَّدْرِ،  
وَأَسْكَنْتِ الشَّيْنُ مِنَ عَشْرَةٍ، وَإِنْ شِئْتَ  
كَسَرْتَهَا. وَلَا يُنْسَبُ إِلَى الْإِسْمَيْنِ جُعِلَا اسْمًا  
وَاحِدًا، وَإِنْ نَسَبْتَ إِلَى أَحَدِهِمَا لَمْ يُعْلَمَنَّ أَنَّكَ  
تُرِيدُ الْآخَرَ، فَمَنْ أَضْطَرَّ إِلَى ذَلِكَ نَسَبَهُ إِلَى  
أَحَدِهِمَا ثُمَّ نَسَبَهُ إِلَى الْآخَرَ، وَمَنْ قَالَ أَرْبَعُ  
عَشْرَةَ قَالَ: أَرْبَعِيْ عَشْرِيْ، بِفَتْحِ الشَّيْنِ،

(١) قوله: «إِذَا جَاوَزَتِ الْعِشْرِينَ اسْتَوَى»

إِلخ. فِي التَّهْدِيدِ: «إِذَا جَاوَزَتِ الْعِشْرَةَ وَرَاهِ  
الصَّرَابِ. وَهُوَ يَقْصِدُ الْفَاعِلَ الْعُقُودَ.

[عبد الله]



وَمِنْ الشَّاذِّ فِي الْقِرَاءَةِ: «فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا»، يَفْتَحُ الشَّيْنُ، ابْنُ جَنِّي: وَجْهَهُ ذَلِكَ أَنَّ أَلْفَاظَ الْعَدَدِ تُغَيَّرُ كَثِيرًا فِي حَدِّ التَّرْكِيبِ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا فِي الْبَسِيطِ<sup>(١)</sup>: إِحْدَى عَشْرَةَ، وَقَالُوا: عَشِيرَةٌ وَعَشْرَةٌ، ثُمَّ قَالُوا فِي التَّرْكِيبِ: عِشْرُونَ؟ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ ثَلَاثُونَ فَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْعُقُودِ إِلَى الثَّمَانِينَ، فَجَمَعُوا بَيْنَ لَفْظِ الْمُؤَنَّثِ وَالْمُذَكَّرِ فِي التَّرْكِيبِ، وَالْوَاوُ لِلتَّذْكِيرِ وَكَذَلِكَ أَخْتَمَا، وَسَقُوطُ الْهَاءِ لِلتَّأْنِيثِ، وَقَوْلُ: إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، يَكْسِرُ الشَّيْنُ، وَإِنْ شِئْتَ سَكَنْتَ إِلَى تِسْعِ عَشْرَةَ، وَالْكَسْرُ لِأَهْلِ نَجْدٍ، وَالشَّكْنُ لِأَهْلِ الْحِجَازِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَهْلُ اللَّعَّةِ وَالشُّحُولَا يَعْرِفُونَ فَتَحَ الشَّيْنِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَرَوَى عَنْ الْأَعْمَشِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى: «وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ»، يَفْتَحُ الشَّيْنُ، قَالَ: وَقَدْ قَرَأَ الْقُرَاءُ يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَكَسَرَهَا، وَأَهْلُ اللَّعَّةِ لَا يَعْرِفُونَهُ، وَلِلْمُذَكَّرِ أَحَدُ عَشَرَ لَا غَيْرَ. وَعِشْرُونَ: اسْمٌ مَوْضُوعٌ لِهَذَا الْعَدَدِ، وَلَيْسَ بِجَمْعِ الْعَشْرَةِ، لِأَنَّهُ لَا دَلِيلَ عَلَى ذَلِكَ، فَإِذَا أَضْفَتْ أَسْفَلَتْ الثَّوْنُ قُلْتُ: هَذِهِ عِشْرُونَكَ وَعِشْرِي، بِقَلْبِ الْوَاوِ يَاءٌ لِيَلْقَى بَعْدَهَا فَتَدْغَمُ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُسَكِّنُ الْعَيْنَ يَقُولُ: أَحَدُ عَشَرَ، وَكَذَلِكَ يُسَكِّنُهَا إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ فَإِنَّ الْعَيْنَ لَا تُسَكِّنُ لِسُكُونِ الْأَلِفِ وَالْيَاءِ قَبْلَهَا. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: إِنَّمَا سَكَنُوا الْعَيْنَ لَمَّا طَالَ الْإِسْمُ وَكَثُرَتْ حَرَكَاتُهُ. وَالْعَدَدُ مَنْصُوبٌ مَا بَيْنَ أَحَدٍ عَشَرَ إِلَى

(١) قوله: «ابن جني: وجه ذلك أن

ألفاظ العدد تغير... إلخ» فيه سقط. والنص كما جاء في الحكم الذي نقل عنه ابن منظور هو: «وجه ذلك أن ألفاظ العدد تغير كثيرا في حد التركيب، ألا تراهم قالوا في البسيط: واحد وأحد، ثم قالوا في التركيب إحدى عشرة، وقالوا: عشر وعشرة. ثم قالوا في التركيب: عِشْرُونَ... إلخ».

[عبد الله]

تِسْعَةَ عَشَرَ فِي الرُّفْعِ وَالتَّضْبِيعِ وَالْحُفْظِ، إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ، فَإِنْ أَتَى وَاتَّسَى يُعْرَبَانِ لِأَنَّهُمَا عَلَى هِجَاةَيْنِ، قَالَ: وَإِنَّمَا نَصَبَ أَحَدَ عَشَرَ وَأَخَوَاتُهَا لِأَنَّ الْأَصْلَ أَحَدٌ وَعَشْرَةٌ، فَاسْتَقْبَلَتِ الْوَاوُ وَصِيرًا جَمِيعًا اسْمًا وَاحِدًا، كَمَا تَقُولُ: هُوَ جَارِي بَيْتٍ بَيْتٍ وَكَيْفَةً كَيْفَةً، وَالْأَصْلُ بَيْتٌ لِبَيْتٍ وَكَيْفَةً لِكَيْفَةٍ، فَصِيرْنَا اسْمًا وَاحِدًا.

وَقَوْلُ: هَذَا الْوَاحِدُ وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ إِلَى الْعَاشِرِ فِي الْمَذَكَّرِ، وَفِي الْمُؤَنَّثِ: الْوَاحِدَةُ وَالثَّانِيَّةُ وَالثَّالِثَةُ وَالْعَاشِيرَةُ. وَقَوْلُ: هُوَ عَاشِرُ عَشْرَةٍ، وَعَلَيْتَ الْمَذَكَّرَ، وَقَوْلُ: هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةِ عَشَرَ، أَيْ هُوَ أَحَدُهُمْ، وَفِي الْمُؤَنَّثِ هِيَ ثَالِثَةُ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ لَا غَيْرَ، الرُّفْعُ فِي الْأَوَّلِ، وَقَوْلُ: هُوَ ثَالِثُ عَشَرَ يَأْهَذَا، وَهُوَ ثَالِثُ عَشَرَ، بِالرُّفْعِ وَالتَّضْبِيعِ، وَكَذَلِكَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ، فَمَنْ رَفَعَ قَالَ: أَرَدْتُ هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةِ عَشَرَ، فَالْقَيْتُ الثَّلَاثَةَ وَتَرَكْتُ ثَالِثَ عَلَى إِعْرَابِهِ، وَمَنْ نَصَبَ قَالَ: أَرَدْتُ ثَالِثَ ثَلَاثَةِ عَشَرَ، فَلَمَّا أَسْفَلَتْ الثَّلَاثَةُ أَلَزَمْتُ إِعْرَابَهَا الْأَوَّلَ، لِيُعْلَمَ أَنَّ هَذَا شَيْئًا مَخْذُوفًا، وَقَوْلُ فِي الْمُؤَنَّثِ: هِيَ ثَالِثَةُ عَشْرَةٍ، وَهِيَ ثَالِثَةُ عَشْرَةٍ، وَتَفْسِيرُهُ مِثْلُ تَفْسِيرِ الْمَذَكَّرِ، وَقَوْلُ: هُوَ الْحَادِي عَشَرَ، وَهَذَا الثَّانِي عَشَرَ. وَالثَّالِثُ عَشَرَ إِلَى الْعِشْرِينَ مَفْتُوحٌ كُلُّهُ، وَفِي الْمُؤَنَّثِ: هَذِهِ الْحَادِيَةُ عَشْرَةُ وَالثَّانِيَةُ عَشْرَةُ إِلَى الْعِشْرِينَ تُدْخِلُ الْهَاءَ فِيهَا جَمِيعًا.

قَالَ الْكِسَائِيُّ: إِذَا أَدْخَلْتَ فِي الْعَدَدِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ فَأَدْخَلْتُمَا فِي الْعَدَدِ كُلِّهِ تَقُولُ: مَا فَعَلْتَ أَحَدَ الْعَشْرِ أَلْفَ دِرْهَمٍ<sup>(٢)</sup>،

(٢) قوله: «ما فعلت الأحد العشر الألف

درهم، جاء في التهذيب: «الأحد عشر الألف درهم»، وهو الصواب، فالعدد المركب تدخل الـ «ال» على صدره فقط.

وقول اللسان: «... الألف درهم، خطأ أيضاً، فإن الـ «ال» إذا دخلت على المدد جاء للمعدود منصوباً في الأحوال كلها، فكان يجب أن =

وَالْبَصْرِيُّونَ يُدْخِلُونَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ فِي أَوَّلِهِ فَيَقُولُونَ: مَا فَعَلْتَ أَحَدَ عَشْرِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلِيَالِ عَشِيرَةٍ»، أَيْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ.

وَعَشَرَ الْقَوْمِ يَغْيِرُهُمْ، بِالْكَسْرِ، عَشْرًا: صَارَ عَاشِرَهُمْ، وَكَانَ عَاشِرَ عَشْرَةٍ. وَعَشْرٌ: أَحَدٌ وَاحِدًا مِنْ عَشْرَةٍ. وَعَشْرٌ: زَادَ وَاحِدًا عَلَى تِسْعَةٍ. وَعَشْرَتُ الشَّيْءِ تَعَشِيرًا: كَانَ تِسْعَةً فَرَدْتُ وَاحِدًا حَتَّى كُنْتُ عَشْرَةً. وَعَشْرَتُ، بِالتَّخْفِيفِ: أَخَذْتُ وَاحِدًا مِنْ عَشْرَةٍ فَصَارَ تِسْعَةً. وَالْعُشُورُ: نَقْصَانُ وَالتَّعَشِيرُ زِيَادَةُ وَقَامَ. وَأَعَشَرَ الْقَوْمَ: صَارُوا عَشْرَةً. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «تِلْكَ عَشْرَةُ كَامِلَةٍ»، قَالَ ابْنُ عَرَبَةَ: مَذْهَبُ الْعَرَبِ إِذَا ذَكَرُوا عَدَدَيْنِ أَنْ يُجْمِلُوهُمَا، قَالَ الثَّابِتِيُّ: تَوَمَّنتُ آيَاتِهَا فَعَرَّفْتُهَا لِسِتَّةِ أَغْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعُ<sup>(٣)</sup> وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

ثَلَاثٌ وَاثْنَانِ فَهُنَّ خَمْسٌ  
وَالثَّلَاثَةُ تَحِيلُ إِلَى السَّهَامِ  
وَقَالَ آخَرُ:  
فَسِرْتُ إِلَيْهِمْ عِشْرِينَ شَهْرًا  
وَأَرْبَعَةً فَذَلِكَ حِجَّتَانِ  
وَإِنَّمَا تَعْمَلُ ذَلِكَ لِقِلَّةِ الْحِسَابِ فِيهِمْ  
وَتَوْبُ عَشَارِي: طَوْلُهُ عَشَرَ أَذْرُعٍ.  
وَعَلَامُ عَشَارِي: ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، وَالْأَكْبَى بِالْهَاءِ.

وَعَاشُورَاءُ وَعَشُورَاءُ، مَمْدُودَانِ: الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْمُحَرَّمِ، وَقِيلَ: الثَّاسِعُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ يُسْمَعْ فِي أَثْنَيْتَيْ الْأَسْمَاءِ اسْمًا عَلَى فَاعُولَاءِ إِلَّا أَحْرَفُ قَلِيلَةً. قَالَ ابْنُ بَرَزُجٍ: الضَّارُورَاءُ الضَّرَاءُ، وَالسَّارُورَاءُ

= يقول «فأ... الألف درهما»، أو كما قال الأزهرى: «... الألف درهم، على أن الدرهم تابع الألف». [عبد الله]  
(٣) قوله: «توهمت آيات إلخ» تأمل شاهده.

السَّاءِ ، وَالذُّلُولَاءِ الدَّلَالِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَابِرَاءُ مَوْضِعٌ ، وَقَدْ أُلْحِقَ بِهِ تَابُوعَاءُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي صَوْمِ عَاشُورَاءَ : لَتَيْنِ سَلِمْتُ إِلَى قَابِلِي لِأَصُومَنَّ الْيَوْمَ التَّاسِعَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِهَذَا الْحَدِيثُ عِدَّةٌ مِنَ التَّابُولَاتِ ، أَحَدُهَا أَنَّهُ أَكْرَهَ مُوَافَقَةَ الْيَهُودِ لِأَنَّهُمْ يَصُومُونَ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : صُومُوا التَّاسِعَ وَالْعَاشِرَ وَلَا تَشْهَبُوا بِالْيَهُودِ ، قَالَ : وَالْوَجْهُ الثَّانِي مَا قَالَهُ الْمَزْنِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ التَّاسِعُ هُوَ الْعَاشِرُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ تَأَوَّلَ فِيهِ عِشْرَ الْوَرْدِ أَنَّهَا تَسَعَةُ أَيَّامٍ ، وَهُوَ الَّذِي حَكَاهُ اللَّيْثُ عَنْ الْحَلِيلِ : وَلَيْسَ يَبْعِدُ عَنِ الصَّوَابِ .

وَالْعِشْرُونَ : عِشْرَةٌ مضافَةٌ إِلَى مِثْلِهَا وَضِعَتْ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ وَكَسَرُوا أَوَّلَهَا لِعِلَّةٍ . وَعِشْرَتُ الشَّيْءِ : جَعَلْتُهُ عِشْرِينَ ، نَادِرٌ لِلْفَرْقِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَشْرَتٍ .

وَالْعِشْرُ وَالْعِشِيرُ : جُزْءٌ مِنْ عِشْرَةٍ ، يَطْرُقُ هَذَا الْبِنَاءُ فِي جَمِيعِ الْكُسُورِ ، وَالْجَمْعُ أَعْشَارٌ وَعِشُورٌ ، وَهُوَ الْمِيعَشَارُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَمَا يَلْقَاوُا مِيعَشَارًا مَا أَتَيْنَاهُمْ » ، أَيْ مَا بَلَغَ مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَّةَ مِيعَشَارَ مَا أَوْفَى مِنْ قِبَلِهِمْ مِنَ الْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ . وَالْعِشِيرُ : الْجُزْءُ مِنْ أَجْزَاءِ الْعِشْرَةِ ، وَجَمْعُ الْعِشِيرِ أَعْشِيرَاءُ ، مِثْلُ نَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءٍ ، وَلَا يَقُولُونَ هَذَا فِي شَيْءٍ سِوَى الْعِشْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَسَعَةُ أَعْشِيرَةِ الرِّزْقِ فِي التَّجَارَةِ ، وَجُزْءٌ مِنْهَا فِي السَّيَّيَاءِ ، أَرَادَ تَسَعَةَ أَعْشَارِ الرِّزْقِ . وَالْعِشِيرُ وَالْعِشْرُ وَاحِدٌ ، مِثْلُ الثَّمِينِ وَالْثَمَنِ ، وَالسُّدَيْسِ وَالسُّدُسِ .

وَالْعِشِيرُ فِي مِسَاحَةِ الْأَرْضِينَ : عِشْرُ الْقَفِيرِ ، وَالْقَفِيرُ : عِشْرُ الْجَرَبِ . وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : لَوْ بَلَغَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَسْنَانًا مَا عَاشَرَهُ مِثْرًا رَجُلٌ ، أَيْ لَوْ كَانَ فِي السَّنِّ مِثْلَنَا مَا بَلَغَ أَحَدٌ مِثْرًا عِشْرَ عِلْمِهِ . وَعِشْرُ الْقَوْمِ يَعْشُرُهُمْ عِشْرًا ، بِالضَّمِّ . وَعِشُورٌ وَعِشْرُهُمْ : أَخَذَ عِشْرَ أَمْوَالِهِمْ

وَعِشْرَ الْمَالِ نَفْسَهُ وَعِشْرَةَ : كَذَلِكَ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْعِشَارُ ، وَمِنْهُ الْعَاشِرُ . وَالْعِشَارُ : قَابِضُ الْعِشْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عِيسَى بْنِ عَمْرٍاءَ : هَبِيرَةٌ ، وَهُوَ يُضْرَبُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالسَّيَاطِ : تَالَهُ أَنْ كُنْتُ (١) إِلَّا أَتَيْتُ فِي أَسْفَاطِ قَبْضِهَا عِشَارُوكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ لَقِيتُمْ عَاشِرًا فَاقْتُلُوهُ ، أَيْ إِنْ وَجَدْتُمْ مَنْ يَأْخُذُ الْعِشْرَ عَلَى مَا كَانَ يَأْخُذُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِقْصِدًا عَلَى دِينِهِ ، فَاقْتُلُوهُ لِكُفْرِهِ ، أَوْ لِاسْتِحْلَالِهِ ذَلِكَ إِنْ كَانَ مُسْلِمًا ، وَأَخَذَهُ مُسْتَحِلًّا وَتَارِكًا قَرْضَ اللَّهِ ، وَهُوَ رُبْعُ الْعِشْرِ ، فَأَمَّا مَنْ يَعْشُرُهُمْ عَلَى مَا قَرْضَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فَحَسَنٌ جَمِيلٌ . وَقَدْ عِشَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ لِلنَّبِيِّ وَالْخُلَفَاءِ بَعْدَهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى أَخَذَ ذَلِكَ : عَاشِرًا ، لِإِضَافَةِ مَا يَأْخُذُهُ إِلَى الْعِشْرِ ، كَرُبْعِ الْعِشْرِ ، وَنِصْفِ الْعِشْرِ ، كَيْفَ وَهُوَ يَأْخُذُ الْعِشْرَ جَمِيعَةً ، وَهُوَ مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ . وَعِشْرُ أَمْوَالِ أَهْلِ الدِّمَةِ فِي التَّجَارَاتِ ، يُقَالُ : عِشَرْتُ مَالَهُ عِشْرَةً عِشْرًا فَإِنَّا عَاشِرٌ ، وَعِشْرَتُهُ فَإِنَّا مُعِشْرٌ وَعِشَارٌ إِذَا أَخَذَتْ عِشْرَهُ . وَكُلُّ مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ عَقُوبَةِ الْعِشَارِ مَحْشُولٌ عَلَى هَذَا التَّابُولِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عِشُورٌ إِنَّمَا الْعِشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالتَّنَازَرِ ، الْعِشُورُ : جَمْعُ عِشْرٍ ، يَعْنِي مَا كَانَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ لِلتَّجَارَاتِ دُونَ الصَّدَقَاتِ ، وَالَّذِي يَلْزَمُهُمْ مِنْ ذَلِكَ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، مَا صَوْلَحُوا عَلَيْهِ وَقْتَ الْعَهْدِ . فَإِنْ لَمْ يَصَالَحُوا عَلَى شَيْءٍ فَلَا يَلْزَمُهُمْ إِلَّا الْجُزْءُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِنْ أَخَذُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَهُمْ أَخَذْنَا مِنْهُمْ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَنَا لِلتَّجَارَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اخْمَلُوا اللَّهَ إِذْ رَفَعَ عَنْكُمْ الْعِشُورَ ، يَعْنِي مَا كَانَتْ الْمُلُوكُ تَأْخُذُهُ مِنْهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ وَقَدْ تَقِيفَ اشْتَرَطُوا الْأَيَّاحُشِرُوا

(١) قوله : « تَالَهُ إِنْ كُنْتُ ... » هكذا في الطبقات جميعها ، وفي التاج أيضًا . وفي المحكم : « تَالَهُ إِنْ كَانَتْ ... » ونظمه الصواب [ عبد الله ]

وَلَا يَعْشُرُوا وَلَا يُجْبُوا ، أَيْ لَا يُوْخَذُ عِشْرَ أَمْوَالِهِمْ ، وَقِيلَ : أَرَادُوا بِهِ الصَّدَقَةَ الْوَاجِبَةَ ، وَإِنَّا فَسَحَ لَهُمْ فِي تَرْكِهَا لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ وَاجِبَةً يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمْ . إِنَّا نَحِبُ بِتَأْمِ الْحَوْلِ . وَسُئِلَ جَابِرٌ عَنْ اشْتِرَاطِ تَقِيفٍ : أِنْ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا جِهَادَ ، فَقَالَ : عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَصَدَّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا . وَأَمَّا حَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ الْخَصَّاصِيِّ حِينَ ذَكَرَهُ شَرَايِعَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ : أَمَّا اثْنَانِ مِنْهَا فَلَا أُطِيقُهَا : أَمَّا الصَّدَقَةُ فَإِنَّا لِي دَوْدُ هُنَّ رُسُلُ أَهْلِي وَحُمُوكُهُمْ ، وَأَمَّا الْجِهَادُ فَخَافْتُ إِذَا حَضَرَتْ خَشَعَتْ نَفْسِي ، فَكَفْتُ يَدَهُ وَقَالَ : لَا صَدَقَةَ وَلَا جِهَادَ قِيمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، فَلَمْ يَحْتَمِلْ لِبَشِيرٍ مَا احْتَمَلَ لِقَيْفٍ ، وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا لَمْ يَسْمَحْ لَهُ لِعِلْمِهِ أَنَّهُ يَقْبَلُ إِذَا قِيلَ لَهُ ، وَتَقِيفٌ كَانَتْ لَا تَقْبَلُهُ فِي الْحَالِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ وَهُمْ جَمَاعَةٌ ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ وَيُدْرِجَهُمْ عَلَيْهِ شَيْئًا فَشَبَّهَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : النَّسَاءُ لَا يَعْشُرْنَ وَلَا يُخْشَرْنَ ، أَيْ لَا يُوْخَذُ عِشْرَ أَمْوَالِهِنَّ ، وَقِيلَ : لَا يُوْخَذُ الْعِشْرَ مِنْ حَلِيْنٍ ، وَإِلَّا فَلَا يُوْخَذُ عِشْرَ أَمْوَالِهِنَّ وَلَا أَمْوَالِ الرِّجَالِ .

وَالْعِشْرُ : وَرَدَ الْإِبْرَاقُ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ . وَفِي حِسَابِهِمْ : الْعِشْرُ التَّاسِعُ ، فَإِذَا جَاوَزُوهَا بِمِثْلِهَا فَطَوَّعُوهَا عِشْرَانِ ، وَالْإِبْرَاقُ فِي كُلِّ ذَلِكَ عَوَاشِرٌ ، أَيْ تَرْدُ الْمَاءِ عِشْرًا ، وَكَذَلِكَ الثَّوَابِ وَالسَّوَابِ وَالْخَوَاسِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَرَدَتْ الْإِبْرَاقُ كُلُّ يَوْمٍ قِيلَ قَدْ وَرَدَتْ رِفْعًا ، فَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمًا وَيَوْمًا لَا قِيلَ : وَرَدَتْ عِثًا ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ الْعِثِّ فَالظَّمُّ الرَّبْعُ ، وَلَيْسَ فِي الْوَرْدِ ثَلَاثُ ثُمَّ الْخُمْسُ إِلَى الْعِشْرِ ، فَإِذَا زَادَتْ فَلَيْسَ لَهَا تَسْمِيَةٌ وَرَدٌ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : هِيَ تَرْدُ عِشْرًا وَعِثًا ، وَعِشْرًا وَرَبْعًا إِلَى الْعِشْرِينَ ، فَيُقَالُ حِينَئِذٍ : طَوَّعُوهَا عِشْرَانِ ، فَإِذَا جَاوَزَتْ الْعِشْرِينَ فَهِيَ جَوَازِيٌّ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا زَادَتْ عَلَى الْعِشْرِ قَالُوا : زِدْنَا رِفْعًا بَعْدَ عِشْرِ .

قَالَ اللَّيْثُ: قُلْتُ لِلْخَلِيلِ: مَا مَعْنَى الْعَشْرِينَ؟ قَالَ: جَمَاعَةُ عَشْرٍ. قُلْتُ: فَالْعَشْرُ كَمْ يَكُونُ؟ قَالَ: تِسْعَةُ أَيَّامٍ. قُلْتُ: فَيَعُشِرُونَ لَيْسَ بِأَيَّامٍ، إِنَّمَا هُوَ عَشْرَانٌ وَيَوْمَانِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ مِنَ الْعَشْرِ الثَّالِثِ يَوْمَانِ جَمَعْتُهُ بِالْعَشْرِينَ؟ قُلْتُ: وَإِنْ لَمْ يَسْتَوْعِبِ الْجُزْءُ الثَّالِثُ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَلَا تَرَى قَوْلَ أَبِي حَنِيفَةَ: إِذَا طَلَّقَهَا تَطْلِقَتَيْنِ وَعَشْرَ تَطْلِيقَةٍ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهَا ثَلَاثًا، وَإِنَّمَا مِنَ الطَّلَاقِ الثَّالِثَةِ فِيهِ جُزْءٌ، فَالْعَشْرُونَ هَذَا قِيَاسُهُ، قُلْتُ: لَا يُشَبِّهُ الْعَشْرَ<sup>(١)</sup> التَّطْلِيقَةَ، لِأَنَّ بَعْضَ التَّطْلِيقَةِ، تَطْلِيقَةُ تَامَةٍ، وَلَا يَكُونُ بَعْضُ الْعَشْرِ عَشْرًا كَامِلًا، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ لِامْرَأَتِي أَنْتِ طَالِقٌ نِصْفَ تَطْلِيقَةٍ، أَوْ جُزْءًا مِنْ مِائَةِ تَطْلِيقَةٍ، كَانَتْ تَطْلِيقَةً تَامَةً، وَلَا يَكُونُ نِصْفُ الْعَشْرِ وَثَلُثُ الْعَشْرِ عَشْرًا كَامِلًا؟ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَشْرُ مَا بَيْنَ الْوَرْدَيْنِ، وَهِيَ ثَانِيَةُ أَيَّامٍ، لِأَنَّهُمَا تَرُدُّ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ، وَكَذَلِكَ الْأَعْظَاءُ كُلُّهَا بِالْكَسْرِ، وَلَيْسَ لَهَا بَعْدَ الْعَشْرِ اسْمٌ إِلَّا فِي الْعَشْرِينَ، فَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمَ الْعَشْرِينَ قِيلَ: ظَلَمْتُهَا عَشْرَانِ، وَهُوَ ثَانِيَةُ عَشْرٍ يَوْمًا، فَإِذَا جَاوَزَتْ الْعَشْرِينَ فَلَيْسَ لَهَا تَسْمِيَةٌ، وَهِيَ جَوَازِيٌّ. وَأَعَشَرَ الرَّجُلَ إِذَا وَرَدَتْ إِلَيْهِ عَشْرًا، وَهَذِهِ إِبِلٌ عَوَاشِيرُ.

وَيُقَالُ: أَعَشَرْنَا مَذْلَمًا نَلْتَقِي، أَيْ أَتَى عَلَيْنَا عَشْرٌ لَيَالٍ.

وَعَوَاشِيرُ الْقُرْآنِ: الْآيَةُ الَّتِي يَتِمُّ بِهَا الْعَشْرُ. وَالْعَاشِرَةُ: حَلَقَةُ التَّعْشِيرِ مِنْ عَوَاشِيرِ الْمُصْحَفِ، وَهِيَ لَفْظَةُ مُوَلَّدَةٍ.

وَعَشَارٌ، بِالضَّمِّ: مَعْدُولٌ مِنْ عَشْرَةٍ. وَجَاءَ الْقَوْمُ عَشَارَ عَشَارٍ، وَمَعَشَرَ مَعَشَرَ، وَعَشَارَ وَمَعَشَرَ، أَيْ عَشْرَةَ عَشْرَةً، كَمَا

(١) قوله: «قلت لا يشبه العشر إلخ» نقل شارح القاموس عن شيخه أن الصحيح أن القياس لا يدخل اللغة، وما ذكره الخليل ليس إلا مجرد البيان والإيضاح لا للقياس حتى يرد ما فهمه الليث.

تَقُولُ: جَاءُوا أَحَادَ أَحَادٍ، وَثَنَاءُ ثَنَاءٍ. وَمَتْنِي مَتْنِي، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَمْ يُسْمَعْ أَكْثَرُ مِنْ أَحَادٍ وَثَنَاءٍ وَثَلَاثَ وَرُبَاعٍ إِلَّا فِي قَوْلِ الْكُمَيْتِ:

وَلَمْ يَسْتَرِيكُوكَ حَتَّى رَمَيْتَ  
سَ فَوْقَ الرِّجَالِ خَصَالًا عَشَارًا  
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: ذَهَبَ الْقَوْمُ عَسَارِيَاتٍ وَعَسَارِيَاتٍ، إِذَا ذَهَبُوا أَبَادَى سَبَا مُتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ وَجْهِ. وَوَاحِدُ الْعَسَارِيَاتِ عَسَارِيٌّ، مِثْلُ حِبَارِيٍّ وَحُبَارِيٍّ. وَالْعَسَارَةُ: الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَوْمٌ عَشَارَةٌ وَعَسَارَاتٌ، قَالَ حَاتِمٌ طَبِئِي يَذْكُرُ طَبِئًا وَتَفَرَّقَهُمْ:

فَصَارُوا عَسَارَاتٍ يَكُلُّ مَكَانٍ  
وَعَشْرُ الْحَارِ: تَابِعُ التَّهْقِيقِ عَشْرُ نَهَقَاتٍ، وَوَالِي بَيْنَ عَشْرِ تَرْجِيَعَاتٍ فِي نَهْقِهِ، فَهُوَ مَعَشَرٌ، وَنَهْقُهُ يُقَالُ لَهُ التَّعْشِيرُ، يُقَالُ: عَشْرُ بَعَشَرَ تَعْشِيرًا، قَالَ عُرْوَةُ ابْنُ الْوَرْدِ:

وَأَيُّ وَإِنْ عَشَرْتُ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى  
نَهَاقَ حَارٍ إِنِّي لَجَزُوعٌ وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَرَدَ أَرْضَ وَبَاهٍ وَضَعَ يَدَهُ خَلْفَ أُذُنِهِ، فَتَهْقُ عَشْرُ نَهَقَاتٍ نَهْقِ الْحَارِ، ثُمَّ دَخَلَهَا أَمِنْ مِنَ الْوَبَاءِ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ: فِي أَرْضِ مَالِكٍ، مَكَانٌ قَوْلُهُ: مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى، وَأَنْشَدَ: نَهَاقَ الْحَارِ، مَكَانَ نَهَاقَ حَارٍ. وَعَشْرُ الْغُرَابِ: نَعَبَ عَشْرَ نَعَبَاتٍ. وَقَدْ عَشَرَ الْحَارِ: نَهَقَ، وَعَشَرَ الْغُرَابُ: نَعَقَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْتَقَّ مِنَ الْعَشْرَةِ.

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: اللَّهُمَّ عَشْرَ خَطَايَ أَيْ اكْتُبْ لِكُلِّ خَطْوَةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ. وَالْعَشِيرُ: صَوْتُ الضَّبِّ، غَيْرُ مُشْتَقٍّ أَيْضًا، قَالَ:

جَاءَتْ بِهِ أَصْلًا إِلَى أَوْلَادِهَا  
تَمْشِي بِهِ مَعَهَا لَهُمْ تَعْشِيرُ  
وَنَاقَةُ عَشْرَاءُ: مَضَى لِحَمْلِهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ، وَقِيلَ ثَانِيَةً، وَالْأَوَّلُ أَوَّلَى لِمَكَانٍ

لَفْظُهُ، فَإِذَا وَضَعْتَ لَيْلَامَ سَنَةٍ فِيهِ عَشْرَاءُ أَيْضًا عَلَى ذَلِكَ، كَالرَّائِبِ مِنَ اللَّيْنِ<sup>(٢)</sup>، وَقِيلَ: إِذَا وَضَعْتَ فِيهِ عَائِدٌ وَجَمَعْتُهَا عَوْدٌ<sup>(٣)</sup>، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ يُسَمُّونَهَا عَشَارًا بَعْدَمَا تَضَعُ مَا فِي بُطُونِهَا لِلزُّومِ الْإِسْمِ بَعْدَ الْوَضْعِ، كَمَا يُسَمُّونَهَا لِقَاحًا، وَقِيلَ الْعَشْرَاءُ مِنَ الْإِبِلِ كَالنَّسَاءِ مِنَ النِّسَاءِ، وَيُقَالُ: نَاقَتَانِ عَشْرَاوَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ صَعْصَعَةُ بْنُ نَاحِيَةَ: اشْتَرَيْتُ مَوْوَدَةً بِنَاقَتَيْنِ عَشْرَاوَيْنِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَدْ أُسْمِيَ فِي هَذَا حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ حَامِلٍ عَشْرَاءُ وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ عَلَى الْجَيْلِ وَالْإِبِلِ، وَالْجَمْعُ عَشْرَاوَاتٌ، يُبْدِلُونَ مِنْ هَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَآوًا، وَعِشَارٌ كَسَرُوهُ عَلَى ذَلِكَ، كَمَا قَالُوا: رُبْعَةٌ وَرُبْعَاتٌ وَرُبَاعٌ، أَجْرُوا فُعْلَاءَ مُجَرَّى فُعْلَةٍ، كَمَا أَجْرُوا فُعْلَى مُجَرَّى فُعْلَةٍ، شَبَّهُوا بِهَا، لِأَنَّ الْبِنَاءَ وَاحِدٌ وَلِأَنَّ آخِرَهُ عَلَامَةُ الثَّانِيَةِ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْعِشَارُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي قَدْ أَتَى عَلَيْهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: [الْعِشَارُ] لُقِّحَ الْإِبِلُ، عُطِّلَهَا أَهْلُهَا لِاسْتِغْلَالِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ، وَلَا يُعْطَلُهَا قَوْمُهَا إِلَّا فِي حَالِ الْقِيَامَةِ، وَقِيلَ: الْعِشَارُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الثَّوْقِ حَتَّى يُنْتَجِعَ بَعْضُهَا، وَبَعْضُهَا يُنْتَقِظُ بِتَاجِهَا، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ  
فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبَتْ عَلَى عِشَارِي!  
قَالَ بَعْضُهُمْ: وَلَيْسَ لِلْعِشَارِ كَبَنٌ وَإِنَّمَا سَمَاهَا عِشَارًا لِأَنَّهَا حَلَبَتْهُ الْعَهْدُ بِالتَّجَاجِ، وَقَدْ

(٢) قوله: «كالرَّائِبِ مِنَ اللَّيْنِ» في شرح القاموس في مادة راب ما نصه: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ إِذَا خَرَّ اللَّيْنُ، فَهُوَ الرَّائِبُ، وَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهُ حَتَّى يَتَرَجَّ زَيْدُهُ، وَاسْمُهُ عَلَى حَالِهِ بِمِثْلَةِ الْعَشْرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ الْحَامِلُ، ثُمَّ تَضَعُ، وَهِيَ اسْمُهَا.

(٣) قوله: «عائد وجمعها عود» بالدال المهملة خطًّا مَوْوَلَةً: عَائِدٌ وَعَوْدٌ، بِالذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ. وَفِي مَادَةِ «عَوْدٌ»: «وَالْعَائِدُ مِنَ الْإِبِلِ الْحَلَبِيَّةِ التَّجَاجُ»، «وَالنَّاقَةُ إِذَا وَضَعَتْ وَلَدَهَا فِيهِ عَائِدٌ»، «وَالْعَوْدُ الْحَلَبِيَّةُ التَّجَاجُ...» [عبد الله]

وَضَعَتْ أَوْلَادَهَا. وَأَحْسَنَ مَا تَكُونُ الْإِبِلُ  
وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا إِذَا كَانَتْ عِشَارًا.  
وَعَشَرْتُ الثَّاقَةَ تَغْثِيرًا وَأَعَشَرْتُ: صَارَتْ  
عُشْرًا، وَأَعَشَرْتُ أَنْصَابًا: أَتَى عَلَيْهَا عَشْرَةُ  
أَشْهُرٍ مِنْ يَتَاجِهَا.

وَأَمْرًا مُعْشَرٌ: مِثْمٌ، عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ.  
وَنَاقَةٌ مُعْشَارٌ: يَغْزُرُ لَيْلَهَا لَيْلًا تُشْتَجُّ. وَنَعَتْ  
أَعْرَابِيًّا نَاقَةً فَقَالَ: إِنَّهَا مُعْشَارٌ، مُشْكَارٌ،  
مِغْبَارٌ، مُعْشَارٌ مَا تَقْدَمُ، وَمُشْكَارٌ تَغْزُرُ فِي  
أَوَّلِ نَبْتِ الرَّيْعِ، وَمِغْبَارٌ لَيْتَهُ بَعْدَمَا تَغْزُرُ  
اللَّوَانِي يَنْتَجِنُ مَعَهَا، وَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ يَذْكُرُ  
مَرَّةً:

هَمَلٌ عَشَائِرُهُ عَلَى أَوْلَادِهَا

مِنْ رَاشِحٍ مَتَوَبٍّ وَفَطِيمٍ  
فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْعَشَائِرِ هُنَا الظُّبَاءَ الْحَدِيثَاتِ الْعَهْدِ  
بِالنَّجَاحِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ الْعَشَائِرُ هُنَا فِي  
هَذَا الْمَعْنَى جَمْعُ عِشَارٍ، وَعَشَائِرُ هُوَ جَمْعُ  
الْجَمْعِ، كَمَا يُقَالُ: جِبَالٌ وَجِبَالِيلٌ، وَحِيَالٌ  
وَحِبَالِيلٌ.

وَالْمُعْشَرُ: الَّذِي صَارَتْ إِبِلُهُ عِشَارًا،  
قَالَ مَقَاسُ بْنُ عَمْرٍو:

لِيَحْتَظِنَ الْعَامَ رَاحٍ مُجْتَبٍ  
إِذَا مَا تَلَاقَيْنَا بِرَاحٍ مُعْشَرٍ  
وَالْمُعْشَرُ: الثُّوبُ الَّذِي تُثَرَّلُ الدَّرَّةُ الْقَلِيلَةُ  
مِنْ غَيْرِ أَنْ تَجْتَمِعَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

حَلُوبٌ يُعْشِرُ الشُّوْلُو فِي لَيْلَةِ الصَّبَا

سَرِيعٌ إِلَى الْأَضْيَافِ قَبْلَ التَّأْمُلِ  
وَأَعَشَارُ الْجَزُورِ: الْأَنْصِبَاءُ. وَالْعِشْرُ:

قِطْعَةٌ تَنْكَسِرُ مِنَ الْقَدَحِ أَوْ الْبُرْمَةِ، كَانَهَا  
قِطْعَةٌ مِنْ عَشْرِ قِطْعٍ، وَالْجَمْعُ أَعْشَارٌ.  
وَقَدَحٌ أَعْشَارٌ، وَقَدْرٌ أَعْشَارٌ، وَقُدُورٌ  
أَعْشَائِرٌ: مُكْسَرَةٌ عَلَى عَشْرِ قِطْعٍ، قَالَ أَمْرُو  
الْقَيْسِ فِي عَشِيقَتِهِ:

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِقَافَتِي

بِسَهْمَيْكَ. فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ  
أَرَادَ أَنَّ قَلْبَهُ كُسِرَ، ثُمَّ شَعِبَ كَمَا تُشَعَّبُ  
الْقِدْرُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرٌ، وَهُوَ  
أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ

أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: أَرَادَ يَقُولُهُ سَهْمَيْكَ هُنَا  
سَهْمِي قِدَاحِ الْمَيْسِرِ، وَهِيَ الْمَعْلَى  
وَالرَّقِيبُ، فَلِلْمَعْلَى سَبْعَةُ أَنْصِبَاءَ، وَلِلرَّقِيبِ  
ثَلَاثَةٌ، فَإِذَا فَازَ الرَّجُلُ بِهَا غَلَبَ عَلَى جُزُورِ  
الْمَيْسِرِ كُلِّهَا، وَلَمْ يَطْمَحْ غَيْرُهُ فِي شَيْءٍ  
مِنْهَا، وَهِيَ تَقْسَمُ عَلَى عَشْرَةِ أَجْزَاءَ،  
فَالْمَعْنَى أَنَّهَا ضَرَبَتْ بِسَهَامِهَا عَلَى قَلْبِهِ فَخَرَجَ  
لَهَا السَّهَانُ، فَغَلَبَتْهُ عَلَى قَلْبِهِ، كَلَّوْهُ وَقَتَّتْهُ  
فَمَلَكَتْهُ، وَيُقَالُ: أَرَادَ بِسَهْمَيْهَا عَيْنَيْهَا،  
وَجَعَلَ أَبُو الْهَيْثَمِ اسْمَ السَّهْمِ الَّذِي لَهُ ثَلَاثَةٌ  
أَنْصِبَاءَ الضَّرْبِ، وَهُوَ الَّذِي سَمَّاهُ نَغْلَبُ  
الرَّقِيبِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: بَعْضُ الْعَرَبِ  
يُسَمِّيهِ الضَّرْبِ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ الرَّقِيبِ،  
قَالَ: وَهَذَا التَّفْسِيرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ هُوَ  
الصَّحِيحُ. وَمُقْتَلٌ: مُذَلَّلٌ. وَقَلْبٌ أَعْشَارٌ:  
جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ كَمَا قَالُوا رُمِحَ أَقْصَادُ.  
وَعَشْرُ الْحُبِّ قَلْبُهُ إِذَا أَضَاهَا.

وَعَشَرْتُ الْقَدَحَ تَغْثِيرًا إِذَا كَسَرْتَهُ فَصَبَرْتَهُ  
أَعْشَارًا، وَقِيلَ: قَدَرْتُ أَعْشَارًا: عَظِيمَةً،  
كَأَنَّهَا لَا يَحْمِلُهَا إِلَّا عَشْرُ أَوْ عَشْرَةٌ، وَقِيلَ:  
قَدَرْتُ أَعْشَارًا مُتَكَسِّرَةً فَلَمْ يَشْتَقْ مِنْ شَيْءٍ، قَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ: قَدَرْتُ أَعْشَارًا مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُرِقَ  
ثُمَّ جُمِعَ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عَشْرًا  
وَالْعَوَائِرُ: قَوَادِمُ رِيحِ الطَّائِرِ،  
وَكَذَلِكَ الْأَعْشَارُ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَإِذَا مَا طَعَابِهَا الْجَرَى فَالِقَهُ

جَانٌ تَهْوِي كَوَاسِرَ الْأَعْشَارِ  
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: إِنَّ الْبَيْتَ:

إِنْ تَكُنْ كَالْعُقَابِ فِي الْجَوِّ فَالِقَهُ

جَانٌ تَهْوِي كَوَاسِرَ الْأَعْشَارِ  
وَالْعِشْرَةُ: الْمُخَالَطَةُ، عَاشِرَتُهُ مُعَاشَرَةٌ،  
وَأَعَشَرُوا وَتَعَاشَرُوا: تَخَالَطُوا، قَالَ طَرَفَةُ:

وَلَيْتَنِي شَطَّتْ نَوَاهَا مَرَّةً

لَعَلِّي عَهْدُ حَبِيبٍ مُعْشَرٍ

جَعَلَ الْحَبِيبَ جَمْعًا كَالْحَلِيطِ وَالْفَرِيقِ.

وَعَشِيرَةُ الرَّجُلِ: بَنُو أَبِيهِ الْأَذْنُونُ،

وَقِيلَ: هُمُ الْقَبِيلَةُ، وَالْجَمْعُ عَشَائِرُ. قَالَ

أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَلَمْ يُجْمَعْ

جَمْعُ السَّلَامَةِ. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْعَشِيرَةُ:  
الْعَامَّةُ، مِثْلُ نَبِيِّ تَيْمِيمٍ وَنَبِيِّ  
عَمْرِو بْنِ تَيْمِيمٍ، وَالْعَشِيرُ الْقَبِيلَةُ، وَالْعَشِيرُ  
الْمُعَاشِرُ، وَالْعَشِيرُ: الْقَرِيبُ وَالصَّدِيقُ،  
وَالْجَمْعُ عُشْرَاءُ، وَعَشِيرُ الْمَرْأَةِ: زَوْجُهَا،  
لِأَنَّهُ يُعَاشِرُهَا وَتُعَاشِرُهُ كَالصَّدِيقِ وَالْمُضَافِ،  
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ:

رَأَتْهُ عَلَى يَاسٍ وَقَدْ شَابَ رَأْسُهَا

وَحِينَ تَصْدَى لِلْهُوَانِ عَشِيرُهَا

أَرَادَ لِإِهَانَتِهَا، وَهِيَ عَشِيرَتُهُ. وَقَالَ النَّبِيُّ،

ﷺ: إِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ، قِيلَ:

لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِأَنَّكُمْ تُكْثِرُونَ اللَّعْنَ

وَتَكْفُرُونَ الْعَشِيرَ، الْعَشِيرُ: الرُّوجُ. وَقَوْلُهُ

تَعَالَى: «لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ» أَيُّ

لَيْسَ الْمُعَاشِرُ.

وَمُعْشَرُ الرَّجُلِ: أَهْلُهُ. وَالْمُعْشَرُ:

الْجَاعَةُ، مُتَخَالِطِينَ كَانُوا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ، قَالَ

ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ:

وَأَنْتُمْ مُعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مَائَةٍ

فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طَرَا فَيَكُونِي

وَالْمُعْشَرُ وَالْفَرُّ وَالْقَوْمُ وَالرَّهْطُ مَعْنَاهُمْ:

الْجَمْعُ، لَا وَاحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ، لِلرَّجَالِ

دُونَ النِّسَاءِ. قَالَ: وَالْعَشِيرَةُ أَيْضًا الرِّجَالُ،

وَالْعَالَمُ أَيْضًا لِلرَّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ. وَقَالَ

الْبَيْهَقِيُّ: الْمُعْشَرُ كُلُّ جَاعَةٍ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ،

نَحْوُ مُعْشَرِ الْمُسْلِمِينَ، وَمُعْشَرِ الْمُشْرِكِينَ.

وَالْمُعَاشِرُ: جَاعَتُهُ النَّاسِ. وَالْمُعْشَرُ:

الْجِنُّ وَالْإِنْسُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «يَا مُعْشَرَ

الْجِنِّ وَالْإِنْسِ».

وَالْعُشْرُ: شَجَرٌ لَهُ صَنْعٌ، وَفِيهِ حُرَاقٌ

مِثْلُ الْقَطَنِ يُفْتَدَحُ بِهِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعُشْرُ

مِنْ الْعِضَاءِ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ، وَلَهُ

صَنْعٌ حُلُوٌّ، وَهُوَ عَرِيضُ الْوَرَقِ، يَنْبُتُ

صُعْدًا فِي السَّمَاءِ، وَلَهُ سُكَّرٌ يَخْرُجُ مِنْ شَعْبِهِ

وَمَوَاضِعُ زَهْرِهِ، يُقَالُ لَهُ سُكَّرُ الْعُشْرِ، وَفِي

سُكَّرِهِ شَيْءٌ مِنْ مَرَارَةٍ، وَيَخْرُجُ لَهُ نَفَاحٌ

كَأَنَّهَا شَفَاقُ الْجَالِ الَّذِي تَهْدِيرُ فِيهَا، وَلَهُ نَوْرٌ

مِثْلُ نَوْرِ الدَّفْلَى، مُشْرَبٌ مُشْرِقٌ حَسَنٌ

النظر، وله نمر. وفي حديث مرحب: أن  
محمد بن سلمة بارزه فدخلت بينهما شجرة  
من شجر العشر. وفي حديث ابن عمير:  
وقرص برى بلبن عسري، أي لبن إبل ترعى  
العشر، وهو هذا الشجر، قال ذو الرمة  
يصف الظليم:

كَانَ رَجُلِيهِ مَسَاكِينِ مِنْ عَشْرِ  
صَفْبَانٍ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهَا النَّجَبُ<sup>(١)</sup>  
الواحدة عشرة، ولا يكسر، إلا أن يجمع  
بالثاء لِقْلَةً فَعِلَةٌ فِي الْأَسْمَاءِ  
وَرَجُلٌ أَعَشَرَ، أَي أَحَقُّ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ يَرَوْهُ لِي ثِقَةً أَعْتَمِدُهُ.

وَيُقَالُ لثَلَاثٍ مِنْ لِيَالِي الشَّهْرِ: عَشْرٌ.  
وَهِيَ بَعْدَ الثَّلاثِ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُطْلَقُ  
الثَّلاثُ وَالْعَشْرُ الْأَشْيَاءُ مِنْهُ مَعْرُوفَةٌ، حَكَى  
ذَلِكَ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ.

وَالطَّاغُوتِيُّونَ يَقُولُونَ: مِنَ الْوَلَانِ الْبَقَرُ  
الْأَهْلِي: أَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌ وَأَعْيَرٌ وَأَسْوَدٌ وَأَصْدَأُ  
وَأَبْرَقٌ وَأَمْشَرٌ وَأَبْيَضٌ وَأَعْرَمٌ وَأَحْقَبٌ وَأَصْبَغُ  
وَأَكْلَفٌ وَعَشْرٌ، وَعَرَبِيٌّ وَذُو الشَّرِّ  
وَالْأَغْصَمُ وَالْأَوْشَعُ، فَلْأَصْدَأُ: الْأَسْوَدُ  
الْعَيْنُ وَالْعَنْقُ وَالظَّهْرُ، وَسَائِرُ جَسَدِهِ أَحْمَرٌ،  
وَالْعَشْرُ: الْمُرْقَعُ بِالْبَيَاضِ وَالْحُمْرَةِ،  
وَالْعَرَسَى: الْأَخْضَرُ، وَأَمَّا ذُو الشَّرِّ فَالَّذِي  
عَلَى لَوْنٍ وَاحِدٍ، فِي صَدْرِهِ وَعُنُقِهِ لَمَعٌ عَلَى  
غَيْرِ لَوْنِهِ.

وَسَعْدُ الْعَشِيرَةِ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ،  
وَهُوَ سَعْدُ بْنُ مَذْحِجٍ.

وَبَنُو الْعُشْرَاءِ: قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ. وَبَنُو  
عُشْرَاءَ: قَوْمٌ مِنْ بَنِي فَرَازَةَ.

وَذُو الْعَشِيرَةِ: مَوْضِعٌ بِالصَّمَاوِيَّاتِ مَعْرُوفٌ  
يُنْسَبُ إِلَى عَشْرَةٍ نَابِتَةٍ فِيهِ، قَالَ عَتَرَةُ:  
صَلَّى يَمُودُ بِذِي الْعَشِيرَةِ بَيْضَةً  
كَالْعَبْدِ ذِي الْفَرَسِ الطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ

(١) قوله: «مساكين» في الطبقات  
جميعها: «مساكين»، والتصويب عن الحكم في  
مادة «عشر»، وعن اللسان مادة «سجك».

شَبَّهَ بِالْأَصْلَمِ، وَهُوَ الْمَقْطُوعُ الْأَذْنُ، لِأَنَّ  
الظِّلْمَ لَا أَذْنَيْنِ لَهُ، وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ غُرُوفِ  
الْعَشِيرَةِ. وَيُقَالُ: الْعَشِيرُ وَذَاتُ الْعَشِيرَةِ،  
وَهُوَ مَوْضِعٌ مِنْ بَطْنِ بَيْعٍ.

وَعَشَارٌ وَعَشُورَاءُ: مَوْضِعٌ. وَتَعَشَارُ:  
مَوْضِعٌ بِالذَّقَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ مَاءٌ، قَالَ  
الطَّبَّيْقَةُ:

غَلَبُوا عَلَى خَبْتٍ إِلَى تَعَشَارٍ  
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

لَنَا إِبِلٌ لَمْ تَعْرِفِ الذُّعْرَ بَيْتَهَا  
يَتَعَشَّرُ مَرَعَاهَا قَسَا فَعَصَائِمُهُ

• عشق: العشق: شجر، وقيل نبات،  
واحدته عشقة. قال أبو حنيفة: العشق من  
الأغلاط، وهو شجر ينقرش على الأرض،  
عريض الورق، وليس له شوك، ولا يكاد  
يأكله، شيء إلا أن تُصيب الجعز منه شيئاً  
قليلاً، قال الأغشي:

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاسٍ إِذَا انْصَرَفَتْ

كما استعان يريح عسرق زجل  
قال: وأخبرني بعض أعراب ربيعة أن  
العشقة ترتفع على ساق قصيرة، ثم تشتد  
شعباً كثيرة، وتثير نمرأً كثيراً، وتثمرها  
سيفها. في كل سيف سطران من حب مثل  
عجم الزبيب سواء، وقيل: هو مثل حب  
الحنظل، وهو يؤكل ما دام رطباً ويطبخ،  
وهو طيب، وقوله:

كَانَ صَوْتُ حَلِيهَا الْمُنَاطِقِ

تَهْرُجُ الرِّيحُ بِالْعَشَارِقِ  
إِنَّمَا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَشْرِقَةٍ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ  
جَمْعُ الْجَنْسِ الَّذِي هُوَ الْعَشْرِقُ، وَهَذَا  
لَا يَطْرُقُ.

وعشارق: اسم، وقيل مكان.  
قال الأزهرى: العسرق من الحشيش،  
ورقه شبه بورق الغار، إلا أنه أعظم منه  
وأكبر، إذا حركته الريح تسمع له زجلاً.  
وله حمل كحمل الغار، إلا أنه أعظم منه.  
وحكى عن ابن الأعرابي: العسرق نبات

أَحْمَرٌ طَيِّبُ الرَّاحَةِ يَسْتَعْمَلُهُ الْعَرَائِسُ.  
وحكى ابن بري عن الأصمعي: العسرق  
شجرة قدر ذراع لها حب صغير، إذا جفَّ  
صوتت بمر الريح.

• عشم: الأزهرى: العشرَب والعشرم:  
الشَّهْمُ الْمَاضِي. ابن سيده: أسد عشم  
كعشرب، ورجل عشارم كعشارب<sup>(١)</sup>.

• عشر: عشر الرجل يعشر عشراً: مَشَى  
بشيء المقطوع الرجل، وهو العشزان.  
والعشوز: ما صلب مسلكه من طريق  
أو أرض، قال الشماخ<sup>(٢)</sup>:

... الْمُقْفَرَاتِ الْعِشَاوِزِ

وقاله أبو عمرو [وأنشد]:  
تَذُقُ شَهْبَ طَلْحِهِ الْعِشَاوِزِ  
وَالْعِشْوَزُ: مَا صُغِبَ مَسْلَكُهُ مِنْ  
الْأَمَاكِينِ، قَالَ رُوبَةُ:

أَخَذَكَ بِالْمَيْسُورِ وَالْعِشْوَزِ

وَالْعِشْوَزُ: الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْعَظِيمُ مِنَ الثَّاسِ  
وَالْإِبِلِ. وَقَفَاءُ عِشْوَزَةٍ: صَلْبَةٌ. وَالْعِشْوَزُ  
وَالْعِشْوَزُ: الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْغَلِيظُ.

• عشرب: أسد عَشْرَبُ: شَدِيدٌ.

• عشم: العشم: الشَّدِيدُ الْخَلْقِ، الْعَظِيمُ  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ضَرْباً وَطَعْنَا نَافِذاً عِشْمَرَا

وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعِشْمَرُ

(٢) مما يستدرك به على المؤلف، كما في  
القاموس: العشر والعشم، كلاهما كعشم:

الحسن الشديد.

(٣) قوله: «قال الشماخ إلخ»، هذا قطعة من

بيت من الطويل، وعبارة شرح القاموس: قال

الشماخ:

حذاها من الصيداء نعلًا طرافها

حواشي الكراع المؤيدات، العشاويز

ويروى الموجعات، قاله الصاغاني. قلت

ويروى المقفرات أيضا.

وَالْعَشُورُونَ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدِ. وَسَيَرُ  
عَشْتَرُ: شَدِيدٌ. وَالْعَشْتَرُ: الشَّدِيدُ، أَنشَدَ  
أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي الرَّحْفِ الْكَلْبِيِّ (١):  
وَدُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمْهَدُ  
جَذِبَ الْمُنْدَى عَنْ هَوَانَا أَزُورُ  
يُنْضِي الْمَطَايَا خَمْسَهُ الْعَشْتَرُ  
الْمُنْدَى: حَيْثُ يُرْبَعُ، وَالْأُنْثَى عَشْتَرَةٌ،  
قَالَ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، الْمَعْرُوفُ بِالْأَعْلَمِ  
الْهَلْدَلِي، فِي صِفَةِ الضَّبُعِ:

عَشْتَرَةٌ جَوَاعِرُهَا ثَانُ  
فُونِقُ زَمَاعِهَا وَشَمُ حُجُولُ  
أَرَادَ بِالْعَشْتَرَةِ الضَّبُعَ، وَلَهَا جَاعِرَتَانِ،  
فَجَعَلَ لِكُلِّ جَاعِرَةٍ أَرْبَعَةَ غُضُونٍ، وَسَمَّى  
كُلَّ غُضُنٍ مِنْهَا جَاعِرَةً بِاسْمِ مَا هِيَ فِيهِ.  
وَالزَّمَاعُ، يَكْسِرُ الزَّيْ: جَمْعُ زَمَعَةٍ وَهِيَ  
شَعْرَاتٌ مُجْتَمِعَاتٌ خَلْفَ ظِلْفِ الشَّاةِ  
وَنَحْوِهَا. وَالْوَشْمُ: خُطُوطٌ تُخَالِفُ مَعْظَمَ  
الْوَلَوْنِ. وَالْحُجُولُ: جَمْعُ حِجَلٍ لِبْيَاضٍ،  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ حِجَلٍ، وَأَصْلُهُ  
الْقَيْدُ. وَقَرَّبَ عَشْتَرُ: مُتَّعِبٌ. وَضَبِعُ  
عَشْتَرَةٌ: سَيِّئَةُ الْخُلُقِ. وَالْعَشْتَرُ:  
الشَّدِيدُ، وَهُوَ نَعْتُ يَرْجَعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى  
الشَّدَةِ.

• عشور • العَشْرَةُ: الْخِلَافُ. وَالْعَشُورُونَ:  
الشَّدِيدُ الْخُلُقِ كَالْعَشْتَرِ. وَالْعَشُورُونَ: الْعَسِيرُ  
الْخُلُقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُتَوَرِّقُ  
الْعَسِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَعَشْرَتُهُ: خِلَافُهُ.  
وَالْأُنْثَى عَشُورَةٌ، وَجَمْعُ الْعَشُورِينَ عَشَاوِرُ.  
وَنَاقَةُ عَشُورَةٌ، وَأَنشَدَ:

أَخَذَكَ بِالْمَسُورِ وَالْعَشُورِ  
وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ عَشُورُونَ عَلَى عَشَاوِرَ.  
بِالْوَلَوْنِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْعَشُورُونَ الصُّلْبُ  
الشَّدِيدُ الْقَلِيظُ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْتُومٍ يَصِفُ

(١) قوله: «الكَلْبِيُّ» فِي الطَّبَعَاتِ  
جَمِيعُهَا «الكَلْبِيُّ»، وَهُوَ عَطْفٌ صَوْنَاهُ عَنْ  
اللِّسَانِ مُادَّةٌ وَسَمْهَدٌ، وَانْظُرْ تَلْقِينَا هُنَاكَ  
[عبد الله]

فَنَاءٌ صُلْبَةٌ:

إِذَا عَصُرَ الثَّقَافُ بِهَا أَشَارَتْ  
وَوَلَّتْهُمْ عَشُورَتُهُ زَبُونَا  
عَشُورَتُهُ إِذَا غَمَزَتْ أَرْنَتْ  
تَشَجُّ قَفَا الْمُتَّقِفِ وَالْحَبِينَا  
وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي عَمْرٍو:  
الْعَشُورُونَ الْأَعْسَرُ، وَهُوَ عَشُورُنَ الْمِشْيَةِ إِذَا  
كَانَ يَهْرُ عَصْدِيهِ.

• عش • عش الطائر: الَّذِي يَجْمَعُ مِنْ  
عُطَامِ الْعِيدَانِ وَغَيْرِهَا قَبِيضٌ فِيهِ، يَكُونُ فِي  
الْجَبَلِ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ: هُوَ فِي أَفْئَانِ الشَّجَرِ،  
فَإِذَا كَانَ فِي جَبَلٍ أَوْ جِدَارٍ وَنَحْوِهَا فَهُوَ وَكْرٌ  
وَوَكْنٌ، وَإِذَا كَانَ فِي الْأَرْضِ فَهُوَ أَفْخُوصٌ  
وَأَذْحَى، وَمَوْضِعٌ كَذَا مُعَشَّشُ الطُّيُورِ،  
وَجَمْعُهُ أَعْشَاشٌ وَعِشَاشٌ وَعِشُوشٌ وَعِشْشَةٌ،  
قَالَ رُؤْبَةُ فِي الْعُشُوشِ:

لَوْلَا حَبَاشَاتُ مِنَ التَّخْيِيشِ  
لِصَبِيَةِ كَأَفْرِخِ الْعُشُوشِ  
وَالْعُشُوشُ: الْعُشُ إِذَا تَرَكَبَ بَعْضُهُ عَلَى  
بَعْضٍ.  
وَأَعَشَّشَ الطَّائِرُ: أَخَذَ عُشًّا، قَالَ بَعْضُ  
نَاقَةٍ:

يَتَّبِعُهَا ذُو كِدْنَةٍ جَرَّائِضُ  
لِحَسْبِ الطَّلَحِ هَمُورٌ هَائِضُ  
بِحَيْثُ يَعْتَشُّ الْعَرَابُ الْبَائِضُ  
قَالَ: الْبَائِضُ وَهُوَ ذَكَرٌ، لِأَنَّهُ شِرْكَةٌ فِي  
الْبَيْضِ. فَهُوَ فِي مَعْنَى الْوَالِدِ. وَعَشَّشَ الطَّائِرُ  
تَعَشَّيْشًا: كَاعْتَشَّ.

وَفِي التَّهْدِيدِ: الْعُشُّ لِلْعَرَابِ وَغَيْرِهِ  
عَلَى الشَّجَرِ إِذَا كَفَتْ وَصَحْمٌ، وَفِي الْمَثَلِ فِي  
خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ: لَيْسَ هَذَا بِعُشْكَ  
فَإَذْهَبِي، أَرَادَ بِعُشِّ الطَّائِرِ، يُضْرَبُ مَثَلًا  
لِمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قُدْرِهِ، وَلَمَنْ يَتَعَرَّضُ  
إِلَى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْهُ، وَلِلْمُطْلَمِّينَ فِي غَيْرِ  
وَقْتِهِ، فَيَوْمُ بِالْجِدِّ وَالْحَرَكَةِ، وَنَحْوِ مِنْهُ:  
تَلَمَّسْ أَعْيَاشَكَ، أَيْ تَلَمَّسْ التَّجَنِّيَ وَالْعِلَالَ  
فِي ذَوِيكَ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَلَا تَمْلَأْ

يَتَنَا تَعَشَّيْشًا، أَيْ أَنَّهَا لَا تَحْتَوُنَا فِي طَعَامِنَا  
فَتَحْبَابًا مِنْهُ فِي هَذِهِ الرَّأْيَةِ وَفِي هَذِهِ الرَّأْيَةِ.  
كَالطُّيُورِ إِذَا عَشَّشَتْ فِي مَوَاضِعَ شَتَّى.  
وَقِيلَ: أَرَادَتْ لَا تَمْلَأْ يَتَنَا بِالْمَزَابِلِ كَأَنَّهُ  
عُشٌّ طَائِرٌ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ.  
وَالْعَشَّةُ مِنَ الشَّجَرِ: الدَّقِيقَةُ الْقُضْبَانِ،  
وَقِيلَ: هِيَ الْمُفْتَرَقَةُ الْأَغْصَانِ الَّتِي لَا تُوَارِي  
مَا وَرَاءَهَا. وَالْعَشَّةُ أَيْضًا مِنَ النَّخْلِ:  
الصَّغِيرَةُ الرَّأْسِ الْقَلِيلَةُ السَّعْفِ، وَالْجَمْعُ  
عِشَاشٌ. وَقَدْ عَشَّشَتِ النَّخْلَةُ: قَلَّ سَعْفُهَا  
وَدَقَّ أَسْفَلُهَا، وَيُقَالُ لَهَا الْعَشَّةُ، وَقِيلَ:  
شَجَرَةٌ عَشَّةٌ: دَقِيقَةُ الْقُضْبَانِ لِيَمَّةِ الْمَنِيِّ،  
قَالَ جَرِيرٌ:

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ  
بِعَشَّاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحِي  
وَقِيلَ لِرَجُلٍ: مَا فَعَلَ نَخْلُ بَنِي فُلَانٍ؟  
فَقَالَ: عَشَّشَ أَغْلَاهُ وَصَبَّرَ أَسْفَلُهُ، وَالْأَسْمُ  
الْعَشَّشُ. وَالْعَشَّةُ: الْأَرْضُ الْقَلِيلَةُ الشَّجَرِ.  
وَقِيلَ: الْأَرْضُ الْقَلِيظَةُ. وَأَعَشَّشْنَا: وَقَعْنَا  
فِي أَرْضٍ عَشَّةً، وَقِيلَ: أَرْضٌ عَشَّةٌ قَلِيلَةُ  
الشَّجَرِ فِي جِلْدٍ عَزَازٍ وَلَيْسَ بِجِلْدٍ وَلَا زَمَلٍ.  
وَهِيَ كَيْفَةٌ فِي ذَلِكَ.

وَرَجُلٌ عَشٌّ: دَقِيقُ عِظَامِ الْيَدِ  
وَالرَّجْلِ، وَقِيلَ: هُوَ دَقِيقُ عِظَامِ الذَّرَاعَيْنِ  
وَالسَّاقَيْنِ، وَالْأُنْثَى عَشَّةٌ، قَالَ:  
لَعَمْرُكَ مَا لَيْلَى بِوَرَاهَا عِنْفِصُ  
وَلَا عَشَّةٌ خَلْخَالُهَا يَتَقَفَعُ  
وَقِيلَ: الْعَشَّةُ الطَّوِيلَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ،  
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. وَأُطْلِقَ بِغَضَبِهِمُ الْعَشَّةُ مِنَ  
النِّسَاءِ فَقَالَ: هِيَ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ. وَامْرَأَةٌ  
عَشَّةٌ: ضَيْلَةُ الْخُلُقِ، وَرَجُلٌ عَشٌّ:  
مَهْزُولٌ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

تَضَحَكْتُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتُ عِشَا  
لَيْسَتْ عَصْرَى عَصِيرٍ فَاثْمَشَا  
بِشَاشَتِي وَعَمَلًا فَفَشَا  
وَقَدْ أَرَاهَا وَشَوَاهَا الْحُمُشَا  
وَمِشْفَرًا إِنْ نَطَقْتَ: أَرْشَا  
كَمِشْفَرِ الثَّابِ ثَلُوكُ الْفَرَشَا

الْفَرْشُ : الْعَمَضُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ الْعَرْفُطُ وَالسَّلْمُ ، وَإِذَا أَكَلَتْهُ الْإِبِلُ أَرْخَتْ أَفْوَاهَهَا ، وَنَاقَةُ عَشَّةٍ بَيْتَةُ الْمَشَشِ وَالْمَشَاشَةِ وَالْمَشُوشَةِ ، وَفَرْسٌ عَشٌّ الْقَوَائِمُ : دَقِيقٌ . وَعَشٌّ بَدَنُ الْإِنْسَانِ إِذَا ضَمَرَ وَنَحَلَ ، وَأَعَشَهُ اللَّهُ .

وَالْعَشُّ : الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ . وَعَشٌّ الْمَعْرُوفُ بِعُشِّهِ عَشًّا : قَلِيلٌ ، قَالَ رُؤَبَةُ : حَجَاجٌ مَا نَيْلُكَ بِالْمَعْشُوشِ (١) وَسَقَى سَجَلًا عَشًّا ، أَيْ قَلِيلًا نَزْرًا ، وَأَنْشَدَ : يُسْقَيْنَ لَا عَشًّا وَلَا مَصْرَدًا وَعَشَّشَ الْخُبْزُ : بَيَسَ وَتَكَرَّجَ ، فَهُوَ مُعَشَّشٌ .

وَأَعَشَهُ عَنْ حَاجَتِهِ : أَعْجَلَهُ . وَأَعَشَرَ الْقَوْمَ وَأَعَشَرُ بِهِمْ : أَعْجَلَهُمْ عَنْ أَمْرِهِمْ . وَكَذَلِكَ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ عَلَى كَرٍّ حَتَّى يَتَحَوَّلُوا مِنْ أَجْلِهِ ، وَكَذَلِكَ أَعَشَّشْتُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ : يَصِفُ الْقَطَاةَ :

وَصَادِقَةٌ مَا خَبِرْتُ قَدْ بَعَثَهَا طُرُوقًا وَبَاقِي اللَّيْلِ فِي الْأَرْضِ مُسْدِفٌ وَلَوْ تَرَكْتُ نَامَتَ وَلَكِنْ أَعَشَهَا أَذَى مِنْ قِلَاصٍ كَالْحَيِّ الْمُعْطَفِ (٢) وَيُرْوَى : كَالْحَيِّ ، يَكْسِرُ الْحَاءَ . وَيُقَالُ : أَعَشَّشْتُ الْقَوْمَ إِذَا نَزَلْتُ مَنَزَلًا قَدْ تَزَلُّوهُ بَلَلًا فَأَذَيْتَهُمْ حَتَّى تَحَوَّلُوا مِنْ أَجْلِكَ . وَجَاءُوا مُعَاشِينَ الصُّبْحِ أَيْ مُبَادِرِينَ . وَعَشَّشْتُ الْقَمِيصَ إِذَا رَفَعْتَهُ فَأَنْعَشَ أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ بِالْمَالِ مِنْ عِشٍّ وَبِشٍّ . وَعِشٍّ وَبِشٍّ ، أَيْ مِنْ حَيْثُ شَاءَ . وَعَشَّهُ بِالْقَضِيبِ عَشًّا إِذَا ضَرَبَهُ ضَرْبَاتٍ .

(١) قوله : « حَجَاجٌ مَا نَيْلُكَ ... » فِي الصَّحَاحِ وَالتَّهْدِيبِ : « مَا سَجَلُكَ » . وَقَالَ فِي التَّهْدِيبِ : وَسَقَاهُ سَجَلًا عَشًّا ، أَيْ قَلِيلًا . [عبد الله]

(٢) لم نجد البيت في ديوان الفرزدق . وفيها - إقواء يمكن استدراكه إذا رفعنا المعطف على أنه نعت مقطوع ، أو إذا تكرناه وجعلناه نعتاً لأذى . [عبد الله]

قَالَ الْخَلِيلُ : الْمَعَشُّ الْمَطْلَبُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ الْمَعْسُ ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِعْشَاشُ أَنْ يَمْتَارَ الْقَوْمُ مِيرَةً لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ . وَأَعْشَاشٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ، وَقِيلَ فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ : عَزَفْتُ بِأَعْشَاشِي وَمَا كُنْتُ تَعْرِفُ وَأَنْكَرْتُ مِنْ حَذَرَاءِ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ وَيُرْوَى : وَمَا كُنْتُ تَعْرِفُ ، أَرَادَ عَزَفْتُ عَنْ أَعْشَاشِي ، فَأَبْدَلَ الْبَاءَ مَكَانَ عَيْنٍ ، وَيُرْوَى بِأَعْشَاشِي أَيْ بِكَرِهِ ، يَقُولُ : عَزَفْتُ بِكَرْهِكَ عَنْ كُنْتُ تُحِبُّ ، أَيْ صَرَفْتُ نَفْسَكَ . وَالْإِعْشَاشُ : الْكِبَرُ (٣) .

عَشَطَ . عَشَطَ يَعْشِطُهُ عَشْطًا : جَذَبَهُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَجِدْ فِي ثَلَاثِي عَشَطَ شَيْئًا صَحِيحًا .

• عَشَفَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُشُوفُ الشَّجَرَةَ الْيَابِسَةَ .

وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا جِيَ بِهِ أَوَّلَ مَا يُجَاهُ بِهِ لَا يَأْكُلُ الْقَتْلَ وَلَا التَّوْبَى : أَنَّهُ لِمُعْشِفٍ ، وَالْمُعْشِفُ : الَّذِي عَرَضَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ قَلَمَ يَأْكُلُهُ . وَأَكَلْتُ طَعَامًا فَأَعَشَفْتُ عَنْهُ وَلَمْ يَهْتَلِي ، وَإِنِّي لَأَعْشِفُ هَذَا الطَّعَامَ ، أَيْ أَقْذَرُهُ وَأَكْرِهُهُ . وَوَاللَّهِ مَا يُعْشِفُ لِي الْأَمْرَ الْقَبِيحَ ، أَيْ مَا يُعْرِفُ لِي ، وَقَدْ رَكِبْتُ أَمْرًا مَا كَانَ يُعْشِفُ لَكَ ، أَيْ مَا كَانَ يُعْرِفُ لَكَ .

• عَشَقَ . الْعَشَقُ قَرُطُ الْحُبِّ ، وَقِيلَ : هُوَ عُجْبُ الْمُحِبِّ بِالْمُحْبُوبِ ، يَكُونُ فِي عَفَافِ الْحُبِّ وَدَعَارَتِهِ ، عَشِيقُهُ يَعْشِقُهُ عَشْقًا وَعَشْقًا وَتَعْشِقُهُ ، وَقِيلَ : التَّعَشُّقُ تَكَلُّفٌ

(٣) قوله « الكبر » هو بهذا الضبط في الأصل . [وهو بهذا الضبط أيضاً في الحكم ، وقال بعده : « وقد فسر هذه الرواية في الكتاب المخصص »] . [عبد الله]

الْعِشْقُ ، وَقِيلَ : الْعِشْقُ الْإِسْمُ ، وَالْعِشْقُ الْمَصْدَرُ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

وَلَمْ يَضَعْهَا بَيْنَ فَرْكٍ وَعَشَقٍ وَرَجُلٌ عَاشِقٌ مِنْ قَوْمٍ عَشَاقُ ، وَعَشِيقٌ مِثَالُ فَيْسِقٍ : كَثِيرُ الْعِشْقِ . وَامْرَأَةٌ عَاشِقٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَعَاشِقَةٌ .

وَالْعِشْقُ وَالْعِشْقُ ، بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ : الزَّوْمُ لِلشَّيْءِ لَا يُفَارِقُهُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْكَلْبِ : عَاشِقٌ ، لِلزَّوْمِ هَوَاهُ . وَالْمَعْشَقُ : الْعِشْقُ ، قَالَ الْأَعشى :

وَمَا بِي مِنْ سَقَمٍ وَمَا بِي مَعْشَقٌ وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الْحُبِّ وَالْعِشْقِ : أَيُّهَا أَحْمَدُ؟ فَقَالَ : الْحُبُّ ، لِأَنَّ الْعِشْقَ فِيهِ إِفْرَاطٌ ، وَسُمِّيَ الْعَاشِقُ عَاشِقًا لِأَنَّهُ يَذِلُّ مِنْ شِدَّةِ الْهَوَى ، كَمَا تَذِلُّ الْعَشْقَةُ إِذَا قُطِعَتْ ، وَالْعَشْقَةُ : شَجَرَةٌ تَخْضَرُ ثُمَّ تَذْهَبُ وَتَصْفَرُ ، عَنْ الرَّجَاجِ ، وَزَعَمَ أَنَّ اشْتِاقَ الْعَاشِقِ مِنْهُ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : هِيَ عِنْدَ الْمُؤَلِّدِينَ اللَّبْلَابُ . وَجَمَعَهَا الْعِشْقُ ، وَالْعِشْقُ الْأَرَاكُ أَيْضًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِشْقُ الْمُضِلُّونَ غُرُوسَ الرِّيَاحِينَ وَمُسُوهُوا ، قَالَ : وَالْعِشْقُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يَلْزَمُ طَرِيقَهُ ، وَلَا يَحِجُّ إِلَى غَيْرِهَا . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلثَّاقَةِ إِذَا اشْتَدَّتْ ضَبْعُهَا قَدْ هَلِمَتْ وَهَوَسَتْ وَبَلَسَتْ وَتَهَلَّكَتْ وَعَشِيقَتْ وَأَبْلَسَتْ ، فَهِيَ مِبْلَاسٌ ، وَأَرَبَتْ مِثْلَهُ .

• عَشَلَ . الْعَاشِلُ وَالْعَاشِئُ وَالْعَاكِلُ : الْمُحْمَنُ الَّذِي يَطْلُقُ قَيْصِبٌ .

• عَشَمَ . الْعَشَمُ وَالْعَشْمُ : الطَّمَعُ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهِ الْهَلَلِيُّ : أَمْ هَلْ تَرَى أَصْلَاتِ الْعِيشِ نَافِعَةً

أَمْ فِي الْخُلُودِ وَلَا بِاللَّهِ مِنْ عَشَمٍ ؟ وَعَشَمَ عَشْمًا وَتَعَشَّمَ : بَيَسَ . وَرَجُلٌ عَشْمَةٌ : يَابِسٌ مِنَ الْهَزَالِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِمْهَا بَدَلُ مِنْ بَاءِ عَشِيَةٍ . وَشَيْخٌ عَشْمَةٌ .



وَعَجُوزٌ عَشْمَةٌ: كَثِيرٌ هَرَمٌ يَابِسٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي تَقَارَبَ خَطْوُهُ وَانْحَنَى ظَهْرُهُ كَعَشْبَةٍ. وَالْعَشْمُ: الشَّيْخُ. وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ: أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ بَعْلَهَا فَقَالَتْ: فَرَّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا عَشْمَةٌ مِنْ الْعَشْمِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ وَقَفَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ عَشْمَةٌ بِأَهْدَامٍ لَهَا، أَيْ عَجُوزٌ قَحْلَةٌ يَابِسَةٌ.

وَالْعَشْمَةُ، بِالْتَّحْرِيكِ: الثَّابِتُ الْكَبِيرُ. وَالْعَشْمُ: الْحَبْرُ الْيَابِسُ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ عَشْمَةٌ. وَعَشِمَ الْحَبْرُ يَعْشِمُ عَشْمًا وَعُشُومًا: يَبِسَ وَخِزَّ. وَخَبِرَ عَشِيمٌ وَعَاشِمٌ: يَابَسَ خَبِرًا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ الْعَاشِمَ فِي بَابِ الْخَبَرِ.

وَالْعُشُومُ، بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ: كِسْرُ الْحَبْرِ الْيَابِسَةِ، وَقَدْ مَضَى.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ بَلَدَنَا بَارِدَةٌ عَشْمَةٌ، أَيْ يَابِسَةٌ، وَهُوَ مِنْ عَشِمَ الْحَبْرُ إِذَا يَبَسَ وَتَكَرَّجَ، وَقِيلَ: الْعَيْشُمُ الْحَبْرُ الْفَاسِدُ، اسْمٌ لَا صِفَةٌ.

وَالْعَشْمُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وَاحِدُهُ عَاشِمٌ وَعَشِيمٌ. وَشَجَرُ أَغْشَمٍ: أَصَابَتِهُ الْهَبُوءُ فَيَبِسَ. وَأَرْضٌ عَشْمَاءُ: بِهَا شَجَرٌ أَغْشَمٌ. وَتَبَتِ أَغْشَمُ: بِالْغَاءِ، قَالَ:

كَأَنَّ صَوْتَ شَجْهِهَا إِذَا خَمَا  
صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشْيٍ أَغْشَمَا  
وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَغْشَمَا، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

وَالْعَيْشُومُ: مَا هَاجَ مِنَ الثَّبَتِ، أَيْ يَبِسَ. وَالْعَيْشُومُ: مَا يَبِسَ مِنَ الْحُضَاظِ. الْوَاحِدَةُ عَيْشُومَةٌ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ تَبَتٌ غَيْرُ الْحُضَاظِ، وَهُوَ مِنَ الْخَلَّةِ يُشَبِّهُ الْثَّدَاءَ. وَالثَّدَاءُ وَالْمُصَاصُ وَالْمُصَاخُ: الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ غُورَنَاسٌ. وَالْعَيْشُومُ أَيْضًا: تَبَتٌ ذَقَاقٌ طَوَالُ يُشَبِّهُ الْأَسْلَ، تَتَّخِذُ مِنْهُ الْحُصْرُ الْمُصَبَّغَةَ الدَّقَاقَ، وَقِيلَ: إِنَّ مَنِيَّتَهُ الرَّمْلُ. وَالْعَيْشُومُ: شَجَرٌ لَهُ صَوْتُ مَعَ الرِّيحِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لِلْحَبْرِ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلٌ  
كَمَا تَنَازَحَ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومٌ  
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ صَلَّى فِي مَسْجِدٍ يَمْنَى فِيهِ عَيْشُومَةٌ، قَالَ: هِيَ تَبَتٌ دَقِيقٌ طَوِيلٌ مُحَدَّدُ الْأَطْرَافِ كَأَنَّهُ الْأَسْلَ، تَتَّخِذُ مِنْهُ الْحُصْرُ الدَّقَاقَ، وَيُقَالُ: إِنَّ ذَلِكَ الْمَسْجِدَ يُقَالُ لَهُ مَسْجِدُ الْعَيْشُومَةِ، فِيهِ عَيْشُومَةٌ خَضِرَاءُ أَبَدًا، فِي الْجَذْبِ وَالْخَصْبِ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ ضَرَبَكَ فَلَانٌ بِأَمْصُوحَةٍ عَيْشُومَةٍ لَفَتَكَ. وَيُقَالُ: الْعَيْشُومَةُ، بِالْهَاءِ، شَجَرَةٌ صَحْمَةٌ الْأَصْلُ تَتَبَتُ نَيْتَةَ السَّحِيرِ، فِيهَا عِيدَانُ طَوَالُ كَأَنَّهُ السَّعْفُ الصَّغَارُ يُغَيِّفُ بِأَصْلِهَا، وَلَهَا حِلَّةٌ، أَيْ لَمَرَةٌ فِي أَطْرَافِ عُودِهَا تُشَبِّهُ لَمَرَ السَّحِيرِ لَيْسَ فِيهَا حَبٌّ. وَقَالَ أَبُو خَيْفَةَ: الْعَيْشُومُ مِنَ الرِّبْلِ وَمِمَّا يُسْتَحْلَفُ، وَهُوَ شَيْءٌ بِالْثَّدَاءِ إِلَّا أَنَّهُ أَضْحَمُّ. وَعَاشِمٌ: نَقَا بِالرِّيحِ.

• عَشَنَ. عَشَنَ وَاعْتَشَنَ: قَالَ بَرَاءُ، وَفِي التَّهْلِيلِ: أَعَشَنَ وَاعْتَشَنَ (عَنِ الْفَرَّاءِ). وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَاشِنُ الْمُحْمَنُ. وَالْعُشَانَةُ الْكُرَابَةُ (عَالِيَّةٌ)، وَحَكَاهَا كُرَاعٌ بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةٌ، وَنَسَبَهَا إِلَى الْيَمَنِ. وَالْعُشَانَةُ: مَا يَبْقَى فِي أَصُولِ السَّعْفِ مِنَ التَّمْرِ. وَتَعَشَنَ الثَّخْلَةُ: أَخَذَتْ عُشَانَتَهَا. يُقَالُ: تَعَشَنَتِ الثَّخْلَةُ وَاعْشَشَتْهَا إِذَا تَتَبَتُ كُرَابَتَهَا فَأَخَذَتْهُ. وَالْعُشَانَةُ: اللَّقَاطَةُ مِنَ التَّمْرِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِمَا بَقِيَ فِي الْكِبَاسَةِ مِنَ الرُّطْبِ إِذَا لَقِطَتِ الثَّخْلَةُ: الْعُشَانُ وَالْعُشَانَةُ، وَالْعُشَانُ الْبَذَارُ مِثْلُهُ. وَالْعُشَانَةُ: أَصْلُ السَّعْفِ، وَبِهَا كَتَى أَبُو عُشَانَةَ.

• عَشِنَجَ. الْعَشِنَجُ، بِشَدِّ الثَّوْنِ: الْمُتَبَقُّضُ الْوَجْهَ السَّيِّئُ الْمُنْظَرُ مِنَ الرِّجَالِ.

• عَشِطَ. الْعَشِطُ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ

كَالْعَشِطِ، وَجَمْعُهُ عَشِطُونَ وَعَشَانِطٌ. وَقِيلَ فِي جَمْعِهِ: عَشَانِطَةٌ مِثْلُ عَشَانِفَةٍ، قَالَ الرَّاجِزُ:

بُوَيْرِلًا ذَا كِدْنَةٍ مُعَلَّطًا  
مِنْ الْحِجَالِ بَارِزًا عَشِطًا  
قَالَ: وَيُقَالُ هُوَ الشَّابُّ الطَّرِيفُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْعَشِطُ وَالْعَشِطُ مَعَ الطَّوِيلِ، الْأَوَّلُ يَشْدِيدُ الثَّوْنِ، وَالثَّانِي يَسْكِنُ الثَّوْنِ قَبْلَ الشَّيْنِ.

• عَشَقَ. الْعَشَقَةُ: الطَّوِيلُ. وَالْعَشَقُ: الطَّوِيلُ الْجَسْمِ. وَامْرَأَةٌ عَشَقَةٌ: طَوِيلَةُ الْعُنُقِ، وَنَعَامَةٌ عَشَقَةٌ كَذَلِكَ، وَالْجَمْعُ الْعَشَائِقُ وَالْعَشَائِقُ وَالْعَشَائِقُونَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَشَقُ الطَّوِيلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُثْقَلٍ وَلَا ضَحْمٍ، مِنْ قَوْمٍ عَشَانِفَةٍ، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَنَحَتْ كُلُّ خَافِيٍّ مَرْنَقٍ  
مِنْ طَبِيٍّ كُلُّ قَتَى عَشَقٍ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: أَنَّ إِحْدَى النِّسَاءِ قَالَتْ: زَوْجِي الْعَشَقُ، إِنَّ أَنْطِقَ أَطْلُقَ، وَإِنْ أَسْكَنْتُ أَعْلَقُ، الْعَشَقُ: هُوَ الطَّوِيلُ الْمُنْتَدُ الْقَامَةِ، أَرَادَتْ أَنَّ لَهُ مَنَظَرًا بِلَا مَحْجَرٍ، لِأَنَّ الطَّوِيلَ فِي الْغَالِبِ ذَلِيلُ السَّقْوِ، وَقِيلَ: هُوَ السَّيِّئُ الْخُلُقِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَقُولُ نَيْسَ عِنْدَهُ أَكْثَرَ مِنْ طَوِيلِهِ بِلَا نَفْعٍ، فَإِنْ ذَكَرْتَ مَا فِيهِ مِنَ الْغُيُوبِ طَلَّقْنِي، وَإِنْ سَكَتَ تَرَكَنِي مُعْلَقَةً لَا أَيْمًا وَلَا ذَاتَ بَعْلٍ.

• عَشَا. الْعَشَا، مَقْصُورٌ: سُوءُ الْبَصَرِ بِاللَّيْلِ وَالتَّهَارِ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْبِلِ وَالطَّيْرِ، وَقِيلَ: هُوَ ذَهَابُ الْبَصَرِ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ)، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِذَا تَأَمَّلْتُهُ، وَقِيلَ: هُوَ لَا يَبْصُرُ بِاللَّيْلِ، وَقِيلَ: الْعَشَا يَكُونُ سُوءُ الْبَصَرِ مِنْ غَيْرِ عَمَى. وَيَكُونُ الَّذِي لَا يَبْصُرُ بِاللَّيْلِ وَيُبْصِرُ بِالنَّهَارِ. وَقَدْ عَشَا يَعْشُو عَشْوًا، وَهُوَ أَذْنَى بَصَرِهِ.



وَأَمَّا يَعْشُو بَعْدَمَا يَعْشَى . قَالَ سَيِّوَنَةُ :  
أَمَلُوا الْعِشَاءَ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ .  
تَشْبِيهَا بِذَوَاتِ الْوَاوِ مِنَ الْأَفْعَالِ كَقَرَأَ  
وَنَحْوِهَا ، قَالَ : وَلَيْسَ يَطْرُدُ فِي الْأَسْمَاءِ إِنَّمَا  
يَطْرُدُ فِي الْأَفْعَالِ ، وَقَدْ عَشَى يَعْشَى عِشَاءً ،  
وَهُوَ عَشَى وَأَعْشَى ، وَالْأُنثَى عِشْوَاءُ ، وَالْعِشْوُ  
جَمْعُ الْأَعْشَى ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِشْوُ  
مِنْ الشَّعْرَاءِ سَبْعَةٌ : وَأَعْشَى بِأَهْلَةِ أَبُو قَحَافَةَ <sup>(١)</sup> ،  
وَأَعْشَى بَنِي نَهْشَلٍ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ ، وَفِي  
الْإِسْلَامِ أَعْشَى بَنِي رَيْبَعَةَ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ ،  
وَأَعْشَى هَمْدَانُ ، وَأَعْشَى طَرُودٌ مِنْ سُلَيْمٍ ، وَقَالَ  
غَيْرُهُ : وَأَعْشَى بَنِي مَازِنٍ مِنْ تَمِيمٍ .  
وَرَجُلَانِ أَعْشِيَانِ ، وَأَمْرَاتَانِ عِشْوَاوَانِ ،  
وَرَجُلَانِ عِشْوُ وَأَعْشَوْنُ .

وَعِشَى الطَّيْرُ : أَوْقَدَ لَهَا نَارًا لَتَعْشَى مِنْهَا  
فَيَصِيدَهَا .

وَعِشَا يَعْشُو إِذَا ضَعُفَ بَصَرُهُ ، وَأَعِشَاهُ  
اللَّهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّهُ ذَهَبَتْ  
إِلَى عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَعْشُو بِالْأُخْرَى ، أَيْ يُبْصِرُ  
بِهَا بَصَرًا ضَعِيفًا . وَعِشَا عَنْ الشَّيْءِ يَعْشُو :  
ضَعُفَ بَصَرُهُ عَنْهُ .

وَحَبَطَ عِشْبَةً عِشْوَاءُ : لَمْ يَتَعَمَّدَهُ .  
وَقُلَانِ حَابِطٌ حَبَطَ عِشْوَاءُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الثَّاقَةِ  
الْعِشْوَاءِ ، لِأَنَّهَا لَا تُبْصِرُ مَا أَمَامَهَا فَهِيَ تَحْبِطُ  
يَدَيْهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَرْفَعُ رَأْسَهَا فَلَا تَتَمَهَّدُ  
مَوَاضِعَ اخْتِفَائِهَا ، قَالَ زُهَيْرٌ :

رَأَيْتُ الْمَنَايَا حَبَطَ عِشْوَاءَ مَنْ تُصِيبُ  
ثَمِينُهُ وَمَنْ تُحْطِئُ يَعْصُرُ فَيَهْرَمُ  
وَمِنْ أَثْنَالِهِمُ السَّائِرَةُ : هُوَ يَحْبِطُ حَبِطًا  
عِشْوَاءَ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلسَّادِرِ الَّذِي يَرْكَبُ  
رَأْسَهُ ، وَلَا يَهْتَمُّ لِإِعَاقَتِهِ ، كَالثَّاقَةِ الْعِشْوَاءِ  
الَّتِي لَا تُبْصِرُ ، فَهِيَ تَحْبِطُ يَدَيْهَا كُلَّ  
مَا مَرَّتْ بِهِ ، وَشَبَّ زَهِيرُ الْمَنَايَا بِحَبِطِ عِشْوَاءَ  
لِأَنَّهَا تَعْمُ الْكُلَّ وَلَا تَحْصُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) قوله : « أبو قحافة » هكذا في الأصل .  
وفي التكملة : أبو قحافان .

الْعُقَابُ الْعِشْوَاءُ الَّتِي لَا تُبَالِي كَيْفَ حَبَطَتْ  
وَأَيْنَ ضَرَبَتْ بِمِخَالِهَا ، كَالثَّاقَةِ الْعِشْوَاءِ  
لَا تَذَرِي كَيْفَ تَضَعُ يَدَهَا .

وَتَعَاشَى : أَظْهَرَ الْعِشَاءَ ، وَأَرَى مِنْ نَفْسِهِ  
أَنَّهُ أَعْشَى وَلَيْسَ بِهِ . وَتَعَاشَى الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ  
إِذَا تَجَاهَلَ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَعِشَا يَعْشُو إِذَا أَتَى نَارًا لِلضَّيَافَةِ ، وَعِشَا  
إِلَى النَّارِ وَعِشَاهَا عِشْوًا وَعِشْوًا ، وَاعْتِشَاهَا  
وَاعْتِشَى بِهَا ، كَلَّةٌ : رَأَاهَا لَيْلًا عَلَى بُعْدٍ  
فَقَصَدَهَا مُسْتَضِيئًا بِهَا ، قَالَ الْحُطَيْتَةُ :

مَتَى تَأْتِيَهُ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ  
تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرَ مَوْقِدٍ  
أَيَّ مَتَى تَأْتِيَهُ لَا تَتَّيِّنُ نَارَهُ مِنْ ضَعْفِ بَصَرِكَ ،  
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وُجُوهًا لَوَانِ الْمُدَلِّجِينَ اعْتِشَوْا بِهَا  
صَدَعَنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي <sup>(٢)</sup>  
وَعِشْوَتُهُ : فَصَلَّتُهُ لَيْلًا ، هَذَا هُوَ  
الْأَصْلُ ، ثُمَّ صَارَ كُلُّ قَاصِدٍ عَاشِيًا .

وَعِشْوَتْ إِلَى النَّارِ أَعْشُو إِلَيْهَا عِشْوًا إِذَا  
اسْتَدَلَّتْ عَلَيْهَا بِبَصَرٍ ضَعِيفٍ ، وَيُنْشَدُ بَيْتُ  
الْحُطَيْتَةِ أَيْضًا ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الْمَعْنَى مَتَى  
تَأْتِيَهُ عَاشِيًا ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بَيْنَ مَجْزُومَيْنِ لِأَنَّ  
الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلَ إِذَا وَقَعَ مَوْقِعَ الْحَالِ يَرْفَعُ .

كَقَوْلِكَ : إِنْ تَأْتِ زَيْدًا تُكْرِمُهُ يَأْتِكَ .  
جَزَمْتَ تَأْتِ يَانِ ، وَجَزَمْتَ يَأْتِكَ  
بِالْجَوَابِ ، وَرَفَعْتَ تُكْرِمُهُ بَيْنَهُمَا ، وَجَعَلْتُهُ  
حَالًا ، وَإِنْ صَدَرَتْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ قُلْتَ  
عِشْوَتْ عَنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَنْ يَعْشُ  
عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُفِضَ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ »

قَرِينٌ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ مَنْ يُعْرِضُ عَنْ  
ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ « وَمَنْ يَعْشُ  
عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ » فَمَعْنَاهُ مَنْ يَغْمُ عَنْهُ .  
وَقَالَ الْفَتَّيْبِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ [ تَعَالَى ] : « وَمَنْ  
يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ » أَيْ يُطْلِمُ بَصَرَهُ .  
قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَرُدُّ  
قَوْلَ الْفَرَّاءِ وَيَقُولُ : لَمْ أَرِ أَحَدًا يُجِزُّ عِشْوَتْ

(٢) قوله : « وجوها » هو هكذا بالنصب في  
الأصل والمحكم ، وهو بالرفع فيما ساق .

عَنِ الشَّيْءِ أَعْرَضَتْ عَنْهُ ، إِنَّمَا يُقَالُ تَعَاشَيْتُ  
عَنِ الشَّيْءِ ، أَيْ تَغَافَلْتُ عَنْهُ ، كَأَنِّي  
لَمْ أَرَهُ ، وَكَذَلِكَ تَعَامَيْتُ ، قَالَ : وَعِشْوَتْ  
إِلَى النَّارِ ، أَيْ اسْتَدَلَّتْ عَلَيْهَا بِبَصَرٍ  
ضَعِيفٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَغْفَلَ الْفَتَّيْبِيُّ  
مَوْضِعَ الصُّوَابِ ، وَاعْتَرَضَ مَعَ غَفْلَتِهِ عَلَى  
الْفَرَّاءِ يَرُدُّ عَلَيْهِ ، فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ لِأَيِّنْ  
عَوَارَةً ، فَلَا يَغْتَرُّ بِهِ النَّاطِرُ فِي كِتَابِهِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عِشْوَتْ إِلَى النَّارِ  
أَعْشُو عِشْوًا ، أَيْ قَصَدْتُهَا مُهْتَدِيًا بِهَا ،  
وَعِشْوَتْ عَنْهَا أَيْ أَعْرَضْتُ عَنْهَا ، فَيُفْرَقُونَ  
بَيْنَ إِلَى وَعَنْ مَوْصُولَيْنِ بِالْفِعْلِ . وَقَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ عِشَا فُلَانٌ إِلَى النَّارِ يَعْشُو  
عِشْوًا إِذَا رَأَى نَارًا فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ فَيَعْشُو إِلَيْهَا  
يَسْتَضِيءُ بِضَوْئِهَا .

وَعِشَا الرَّجُلُ إِلَى أَهْلِهِ يَعْشُو : وَذَلِكَ مِنْ  
أَوَّلِ اللَّيْلِ إِذَا عَلِمَ مَكَانَ أَهْلِهِ فَقَصَدَ إِلَيْهِمْ .  
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : عِشَى الرَّجُلُ يَعْشَى  
إِذَا صَارَ أَعْشَى لَا يُبْصِرُ لَيْلًا ، وَقَالَ مُزَاهِمٌ  
الْعَقِيلِيُّ - فَجَعَلَ الْإِعْشَاءَ بِالْوَجُوهِ  
كَالْإِعْشَاءِ بِالنَّارِ - يَمْدَحُ قَوْمًا بِالْجَمَالِ :

يَزِينُ سَنَا الْوَاوِي كُلَّ عِشِيَّةٍ  
عَلَى غَفَلَاتِ الزَّيْنِ وَالْمُتَجَمِّلِ  
وُجُوهَ لَوَانِ الْمُدَلِّجِينَ اعْتِشَوْا بِهَا  
سَطَعَنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي  
وَعِشَا عَنْ كَذَا وَكَذَا يَعْشُو عَنْهُ ، إِذَا  
مَضَى عَنْهُ . وَعِشَا إِلَى كَذَا وَكَذَا يَعْشُو إِلَيْهِ  
عِشْوًا وَعِشْوًا إِذَا قَصَدَ إِلَيْهِ مُهْتَدِيًا بِضَوْءِ  
نَارِهِ . وَيُقَالُ : اسْتَعْشَى فُلَانٌ نَارًا إِذَا اهْتَدَى  
بِهَا ، وَأَنشَدَ :

يَتَّبِعُنَ حَرْوِيًا إِذَا هِينَ قَدَمِ  
كَأَنَّهُ بِاللَّيْلِ يَسْتَعْشِي ضَرْمَ <sup>(٣)</sup>

يَقُولُ : هُوَ نَشِيطٌ صَادِقُ الطَّرْفِ جَرِيءٌ عَلَى  
اللَّيْلِ ، كَأَنَّهُ مُسْتَعِشٌّ ضَرْمَةً ، وَهِيَ النَّارُ ،  
وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ سَاقَ الْخَارِبَ إِلَيْهِ

(٣) قوله : « حرويا » هكذا في الأصل ،  
ولعله محرف ، والأصل جروديا أى سائقا سريع  
السير . وفي الهذيب : جوديا .

فَطَرَدَهَا ، فَمَعَدَ إِلَى تَوْبٍ فَشَقَّهُ وَقَتَلَهُ قَتْلًا شَدِيدًا ، ثُمَّ غَمَرَهُ فِي زَيْتٍ أَوْ دُهْنٍ فَرَوَاهُ ، ثُمَّ أَشْعَلَ فِي طَرَفِهِ النَّارَ فَاهْتَدَى بِهَا ، وَاقْتَصَرَ أَثَرُ الْخَارِبِ لِيَسْتَقْدِرَ إِلَيْهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ ، وَإِنَّا أَبَى الْقُتَيْبِيُّ فِي وَهْمِهِ الْخَطَأَ مِنْ جِهَةٍ أَنَّهُ لَمْ يَفَرِّقْ بَيْنَ عَشَا إِلَى النَّارِ وَعَشَا عَنْهَا ، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ضِدُّ الْآخَرِ مِنْ بَابِ الْمِيلِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمِيلِ عَنْهُ ، كَقَوْلِكَ : عَدَلْتُ إِلَى بَنِي فَلَانٍ إِذَا قَصَدْتَهُمْ ، وَعَدَلْتُ عَنْهُمْ إِذَا مَضَيْتَ عَنْهُمْ ، وَكَذَلِكَ مِلْتُ إِلَيْهِمْ وَمِلْتُ عَنْهُمْ ، وَمَضَيْتُ إِلَيْهِمْ وَمَضَيْتُ عَنْهُمْ ، وَهَكَذَا قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ يَعْمَلْ عَمَلًا رَحْمَنِي » ، أَيْ يُعْرِضُ عَنْهُ . كَمَا قَالَ الْفَرَّاءُ : قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَمَعْنَى الْآيَةِ أَنَّ مَنْ أَعْرَضَ عَنِ الْفَرَّانِ ، وَمَا فِيهِ مِنَ الْحِكْمَةِ إِلَى أَبَاطِلِ الْمُضِلِّينَ ، نَعَانِيهِ بِشَيْطَانٍ نَفِصُهُ لَهُ حَتَّى يُضِلَّهُ وَيُلَازِمَهُ قَرِيبًا لَهُ ، فَلَا يَهْتَدِي ، مُجَازَاةً لَهُ حِينَ أَثَرِ الْبَاطِلِ عَلَى الْحَقِّ الْبَيِّنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَبُو عُبَيْدَةَ صَاحِبُ مَعْرِفَةٍ بِالْعَرَبِ وَأَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ يَلِيدُ النَّظَرِ فِي بَابِ التَّحْوِ وَمَقَابِسِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ فَقَالَ لَهُ : كَمَا لَا يَنْفَعُ مَعَ الشُّرْكِ عَمَلٌ هَلْ يَصْرُ مَعَ الْإِيمَانِ ذَنْبٌ ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : عَشٌّ وَلَا تَعْتَرُ ، ثُمَّ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، هَذَا مِثْلُ لِلْعَرَبِ تَضَرُّهُ فِي التَّوَصُّيَةِ بِالْإِحْيَاظِ وَالْأَخْذِ بِالْحَزْمِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ مَفَازَةً بِإِيلِهِ وَلَمْ يَعْمَلْهَا ، ثَقَّةً عَلَى مَا فِيهَا <sup>(١)</sup> مِنَ الْكَلَالِ ، فَقِيلَ لَهُ : عَشٌّ إِيَّاكَ قَبْلَ أَنْ تُفَوِّزَ ، وَخُذْ بِالْإِحْيَاظِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا كَلًّا لَمْ يَصْرُكَ مَا صَنَعْتَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ بِالثَّقَّةِ وَالْحَزْمِ ، فَأَرَادَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُهُ هَذَا اجْتِنِبِ الذُّنُوبَ وَلَا تَرْكَبْهَا أَتَّكَلًا عَلَى الْإِسْلَامِ ،

(١) قوله : « ثقة على ما فيها إلخ » هكذا في الأصل الذي بأيدينا وفي النهاية : وفي التهذيب : فانك على ما فيها إلخ .

وَخُذْ فِي ذَلِكَ بِالثَّقَّةِ وَالْإِحْيَاظِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَعْنَاهُ تَعَمُّشٌ إِذَا كُنْتَ فِي سَفَرٍ وَلَا تَتَوَانَ ثَقَّةً مِنْكَ أَنْ تَتَعَمَّشَ عِنْدَ أَهْلِكَ ، فَلَعَلَّكَ لَا تَجِدُ عِنْدَهُمْ شَيْئًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَشْوُ إِثْبَانُكَ نَارًا تَرْجُو عِنْدَهَا هُدًى أَوْ خَيْرًا ، تَقُولُ : عَشْوُهَا أَعَشْوُهَا عَشْوًا وَعَشْوًا .

وَالْعَاشِيَةُ : كُلُّ شَيْءٍ يَعْمُوشُ بِاللَّيْلِ إِلَى ضَوْءِ نَارٍ مِنْ أَصْنَافِ الْخَلْقِ كَالْفَرَاشِ وَغَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ الْعَوَاشِي تَعْمُوشُ إِلَى ضَوْءِ نَارٍ ، وَأَنشَدَ :

وَعَاشِيَةٌ حَوْشٍ بِطَانٍ دَعَرْتُهَا

بِضَرْبِ قَتِيلٍ وَسَطَهَا يَتَسَيَّفُ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : غَلِطَ فِي تَفْسِيرِ الْإِبِلِ الْعَوَاشِي أَنَّهَا الَّتِي تَعْمُوشُ إِلَى ضَوْءِ النَّارِ ، وَالْعَوَاشِي جَمْعُ الْعَاشِيَةِ ، وَهِيَ الَّتِي تَرعى لَيْلًا وَتَتَعَمَّشُ ، وَسَدَّ كُرْهًا فِي هَذَا الْفَصْلِ .

وَالْعُشْوَةُ وَالْعِشْوَةُ : النَّارُ يُسْتَضَاءُ بِهَا : وَالْعَاشِي : الْقَاصِدُ . وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يَعْمُوشُ إِلَيْهَا كَمَا يَعْمُوشُ إِلَى النَّارِ . قَالَ سَاعِدَةُ ابْنِ جَوْيَةَ :

شَهَايِي الَّذِي أَعَشَوُ الطَّرِيقَ بِضَوْفِهِ

وِدْرَعِي قَلِيلُ النَّاسِ بَعْدَكَ أَسْوَدُ  
وَالْعُشْوَةُ : مَا اخُذَ مِنْ نَارٍ لِيُقْتَبَسَ أَوْ يُسْتَضَاءَ بِهِ . أَبُو عَمْرٍو : الْعُشْوَةُ كَالشُّعْلَةِ مِنَ النَّارِ ، وَأَنشَدَ :

حَتَّى إِذَا اسْتَالَ سُهَيْلٌ بِسَحَرٍ  
كَعُشْوَةِ الْقَاسِرِ تَرْمِي بِالشَّرِّ  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ابْغُونَا عُشْوَةً ، أَيْ نَارًا نَسْتَضِيءُ بِهَا .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَشِيَ الرَّجُلُ عَنْ حَقِّ أَصْحَابِهِ يَعْمُوشُ عَشًا شَدِيدًا إِذَا ظَلَمَهُمْ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ عَمِيَ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَاشَا ، وَأَنشَدَ :

الْأَرْبُ أَعَشَى ظَالِمٍ مُتَحَمِّطٍ

جَعَلَتْ يَعْيَتُوهُ ضِيَاءً فَأَبْصَرَ  
وَقَالَ : عَشِيَ عَلَى فَلَانٍ يَعْمُوشُ عَشًا .  
مَنْقُوصٌ ، ظَلَمْتِي . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ

لِلرَّجَالِ يَعْمُوشُونَ ، وَهِيَ يَعْمُوشَانِ ، وَفِي النَّسَاءِ هُنَّ يَعْمُوشِينَ ، قَالَ : لَمَّا صَارَتْ الْوَاوُ فِي عَشِيَ يَاءٌ لِكِسْرَةِ الشَّيْنِ ثُرَكَتْ فِي يَعْمُوشَانِ يَاءٌ عَلَى حَالِهَا ، وَكَانَ قِيَاسُهُ يَعْمُوشَانِ فَتَرَكُوا الْقِيَاسَ ، وَفِي ثَنِيَّةِ الْأَعَشَى هُمَا يَعْمُوشَانِ ، وَلَمْ يَقُولُوا يَعْمُوشَانِ ، لِأَنَّ الْوَاوُ لَمَّا صَارَتْ فِي الْوَاحِدِ يَاءٌ لِكِسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ثُرَكَتْ فِي الثَّنِيَّةِ عَلَى حَالِهَا ، وَالتَّنْبِيهُ إِلَى أَعَشَى أَعَشَوِي ، وَإِلَى الْعَشِيَّةِ عَشَوِي .

وَالْعُشْوَةُ وَالْعِشْوَةُ وَالْعُشْوَةُ : رُكُوبُ الْأَمْرِ عَلَى غَيْرِ بَيَانٍ . وَأَوَّلَانِي عُشْوَةٌ وَعِشْوَةٌ وَعُشْوَةٌ : لَبَسَ عَلَى ، وَالْمَعْنَى فِيهِ أَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَرْكَبَ أَمْرًا غَيْرَ مُسْتَبِينٍ الرَّشْدِ قَرِيبًا كَانَ فِيهِ عَطَبُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ عَشَاةِ اللَّيْلِ وَعِشْوَتِهِ ، مِثْلُ ظَلَمَاءِ اللَّيْلِ وَظَلَمَتِي ، تَقُولُ : أَوَّلَانِي عُشْوَةٌ ، أَيْ أَمْرًا مُتَلَسِّسًا ،

وَذَلِكَ إِذَا أَخْبَرْتَهُ بِمَا أَوْقَعْتَهُ بِهِ فِي حَيْرَةٍ أَوْ بَلَاءٍ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ : أَوَّلَانِي عُشْوَةٌ أَيْ غَرَّتُهُ وَحَمَلَتْهُ عَلَى أَنْ يَطَّأَ مَا لَا يَبْصُرُهُ قَرِيبًا وَقَعَ فِي بَلَاءٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : خَبَّاطَ عَشَوَاتٍ ، أَيْ

يَحْطِطُ فِي الظَّلَامِ وَالْأَمْرِ الْمُتَلَسِّسِ فَيَتَحَيَّرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ احْكُمُوا اللَّهَ الَّذِي رَفَعَ عَنْكُمْ الْعُشْوَةَ ، يُرِيدُ ظُلْمَةَ الْكُفْرِ . وَكُلَّمَا رَكِبَ الْإِنْسَانُ أَمْرًا يَجْهَلُ لَا يَبْصُرُ وَجْهَهُ ، فَهُوَ عُشْوَةٌ مِنَ عُشْوَةِ اللَّيْلِ ،

وَهُوَ ظُلْمَةٌ أَوَّلًا . يُقَالُ : مَضَى مِنَ اللَّيْلِ عُشْوَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى رُبْعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى ذَهَبَ عُشْوَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَيُقَالُ : أَخَذْتُ عَلَيْهِمُ بِالْعُشْوَةِ ، أَيْ

بِالسَّوَادِ مِنَ اللَّيْلِ . وَالْعُشْوَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْأَمْرُ الْمُتَلَسِّسُ . وَرَكِبَ فَلَانٌ الْعُشْوَةَ إِذَا خَبَّطَ أَمْرَهُ عَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ . وَعُشْوَةُ اللَّيْلِ وَالسَّحَرُ وَعُشْوَاؤُهُ : ظُلْمَتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْثَمِ : فَأَخَذَ عَلَيْهِمُ بِالْعُشْوَةِ ، أَيْ بِالسَّوَادِ مِنَ اللَّيْلِ ، وَجُمِعَ عَلَى عَشَوَاتٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ فِي سَفَرٍ فَاعْتَشَى فِي أَوَّلِ

الليل، أي سار وقت العشاء، كما يقال استرح واجتكر.

والعشاء: أول الظلام من الليل، وقيل: هو من صلاة المغرب إلى العتمة. والعشاءان: المغرب والعتمة، قال الأزهري: يقال لصلاتي المغرب والعشاء العشاءان، والأصل العشاء فقلب على المغرب، كما قالوا الأبوان وهما الأب والأم، ومثله كثير. وقال ابن شميل: العشاء حين يصلّي الناس العتمة، وأنشد: ومجول: ملكت العشاء دعوته

والليل منتشر السقيط بهم قال الأزهري: صلاة العشاء هي التي بعد صلاة المغرب، ووقتها حين يغيب الشفق، وهو قوله تعالى: «ومن بعد صلاة العشاء».

وأما العشي فقال أبو الهيثم: إذا زالت الشمس دعى ذلك الوقت العشي، فتحوّل الظل شرقاً وتحوّلت الشمس غرباً، قال الأزهري: وصلاتنا العشي هما الظهر والعصر. وفي حديث أبي هريرة، رضى الله عنه: صلى بنا رسول الله ﷺ، إحدى صلاتي العشي، وأخبر طي أنها العصر، وساقه ابن الأثير فقال: صلى بنا إحدى صلاتي العشي فسلم من اثنتين، يريد صلاة الظهر أو العصر، وقال الأزهري: يقع العشي على ما بين زوال الشمس إلى وقت غروبها، كل ذلك عشي، فإذا غابت الشمس فهو العشاء، وقيل: العشي من زوال الشمس إلى الصباح. ويقال لما بين المغرب والعتمة: عشاء، وزعم قوم أن العشاء من زوال الشمس إلى طلوع الفجر، وأنشدوا في ذلك:

غدونا غدوة سحراً بليل  
عشاء بعدما انتصف النهار  
وجاء عشوة أي عشاء، لا يتمكّن، لا تقول مصّت عشوة.  
والعشي والعشيّة: آخر النهار. يقال:

جثته عشيّة وعشيّة (حكى الأخيرة سيبويه) وأتيته العشيّة: ليومك. وأتته عشي غداً، بغير هاء. إذا كان للمستقبل. وأتيتك عشيّاً غير مضاف. وأتته بالعشي والغداً. أي كل عشيّة وغداً. وإني لأتية بالعشا والعدايا. وقال الليث: العشي. بغير هاء. آخر النهار. فإذا قلت عشيّة فهو ليوم واحد، يقال: لقيته عشيّة يوم كذا وكذا. ولقيته عشيّة من العشيات، وقال الفراء في قوله تعالى: «لم يلبثوا إلا عشيّة أو ضحاهما»، يقول القائل: وهل للعشيّة ضحى؟ قال: وهذا جيد من كلام العرب. يقال: أتيتك العشيّة أو غداها. وأتيتك الغداة أو عشيّها، فالعشي لم يلبثوا إلا عشيّة أو ضحى العشيّة، فأضاف الضحى إلى العشيّة، وأما ما أنشدته ابن الأعرابي:

ألا ليت حظي من زياره أمية  
غديّات قبط أو عشيّات أشية  
فإنه قال: الغدوات في القبط أطول وأطيب، والعشيّات في الشتاء أطول وأطيب، وقال: غديّة وغديّات مثل عشيّة وعشيّات، وقيل: العشي والعشيّة من صلاة المغرب إلى العتمة، وتقول: أتيته عشيّ أمس وعشيّة أمس. وقوله تعالى: «ولهم رزقهم فيها بكرّة وعشيّا»، وليس هناك بكرّة ولا عشي. وإنما أراد لهم رزقهم في مقدار ما بين الغداة والعشي، وقد جاء في التفسير: أن معناه ولهم رزقهم كل ساعة. وتصغير العشي عشيّان، على غير القياس، وذلك عند شقي وهو آخر ساعة من النهار، وقيل: تصغير العشي عشيّان، على غير قياس مكبره، كأنهم صغروا عشيّاناً، والجمع عشيّانات ولقيته عشيّية وعشيّيات وعشيّانات وعشيّانات، كل ذلك نادراً، ولقيته مغيربان الشمس ومغيربان الشمس. وفي حديث جندب الجهني: فأتينا بطن الكديد فترنا عشيّية، قال: هي تصغير عشيّة على غير قياس،

تبدل من الباء الوسطى شين كأن أصله عشيّة. وحكى عن ثعلب: أتيته عشيّة وعشيّاناً وعشيّاناً، قال: ويجوز في تصغير عشيّة عشيّة وعشيّية. قال الأزهري: كلام العرب في تصغير عشيّة عشيّية، جاء نادراً على غير قياس، ولم أسمع عشيّة في تصغير عشيّة، وذلك أن عشيّة تصغير العشوة، وهو أول ظلمة الليل، فأرادوا أن يفرقوا بين تصغير العشيّة وبين تصغير العشوة، وأما ما أنشدته ابن الأعرابي من قوله:

هنياء عجزاء خريد بالعشي  
تضحك عن ذي أشير عذب نقي  
فإنه أراد بالليل، فأما أن يكون سمي الليل عشيّاً لمكان العشاء الذي هو الظلمة، وأما أن يكون وضع العشي موضع الليل لقرابه منه من حيث كان العشي آخر النهار، وآخر النهار متصل بأول الليل، وإنما أراد الشاعر أن يبالغ بتخردوها واستحيائها، لأن الليل قد يعدّم فيه الرقباء والجلساء، وأكثر من يستحيا منه، يقول: فإذا كان ذلك مع عدم هؤلاء فما ظنك بتخردوها نهاراً إذا حضروا؟ وقد يجوز أن يعنى به استحياءها عند المبالغة، لأن المبالغة أكثر ما تكون ليلاً.

والعشي: طعام العشي والعشاء، فليت فيه الواو ياء لقرب الكسرة. والعشاء: كالعشي، وجمعه أعشيّة. وعشي الرجل يعشي وعشا وتعشى، كله: أكل العشاء، فهو عاش. وعشيّ الرجل إذا أطعمته العشاء، وهو الطعام الذي يؤكل بعد العشاء، ومنه قول النبي ﷺ: إذا حضر العشاء والعشاء فابذوا بالعشاء، والعشاء: بالفتح والمد: الطعام الذي يؤكل عند العشاء، وهو خلاف الغداة، وأراد بالعشاء صلاة المغرب، وإنما قدّم العشاء لئلا يشتغل قلبه به في الصلاة، وإنما قيل إنها المغرب لأنها وقت الإفطار ولصيق وثيقها. قال ابن بري: وفي المثل: سقط

الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ  
يَطْلُبُ الْأَمْرَ الثَّانِيَ فَيَقَعُ فِي هَلَكَةٍ ، وَأَصْلُهُ أَنْ  
دَائِبَةً طَلَبْتُ الْعِشَاءَ فَهَجَمْتَ عَلَى أَسَدٍ . وَفِي  
حَدِيثِ الْجَمْعِ بِعَرَفَةَ : صَلَّى الصَّلَاتَيْنِ ،  
كُلَّ صَلَاةٍ وَحْدَهَا ، وَالْعِشَاءُ بَيْنَهُمَا ، أَيْ أَنَّهُ  
تَعَشَّى بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَمِنْ كَلَامِهِمْ لَا يَتَعَشَّى  
إِلَّا بَعْدَمَا يَغْشُو ، أَيْ لَا يَتَعَشَّى إِلَّا بَعْدَمَا  
يَتَعَشَّى . وَإِذَا قِيلَ : تَعَشَّى ، قُلْتُ : مَا بِي  
مِنْ تَعَشَّى ، أَيْ اخْتِلاجٍ إِلَى الْعِشَاءِ ،  
وَلَا تُقَالُ : مَا بِي عِشَاءً . وَعَشَوْتُ أَيْ  
تَعَشَّيْتُ . وَرَجُلٌ عَشِيَانٌ : مُتَعَشِّشٌ ، وَالْأَصْلُ  
عَشَوَانٌ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ أَشَاوَى فِي الشَّدَوْدِ  
وَيَطْلُبُ الْخَفَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ عَشِيَانٌ  
وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ عَشِيئُهُ  
وَعَشَوْتُهُ فَأَنَا أَعْشُوهُ أَيْ عَشِيئُهُ ، وَقَدْ عَشَى  
يَتَعَشَّى إِذَا تَعَشَّى . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ مِنْ  
الْعَدَاءِ وَالْعِشَاءِ رَجُلٌ غَدِيَانٌ وَعَشِيَانٌ ،  
وَالْأَصْلُ غَدَوَانٌ وَعَشَوَانٌ لِأَنَّهُ أَصْلُهَا الْوَاوُ ،  
وَلَكِنَّ الْوَاوُ تَقَلَّبَ إِلَى الْيَاءِ كَثِيرًا ، لِأَنَّ الْيَاءَ  
أَخْفُ مِنْ الْوَاوِ . وَعِشَاءُ عَشَوًا وَعَشِيًا  
فَتَعَشَّى : أَطْعَمَهُ الْعِشَاءَ (الْأَحْمَرَةُ نَادِرَةٌ) ،  
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَصَرْنَا عَلَيْهِ بِالْمَقِيطِ لِقَاحَتَا  
فَعِيْلَتُهُ مِنْ بَيْنِ عَشَى وَتَقِيلِ  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِقُرْطِ بْنِ الثَّوَامِ الْيَشْكُرِيُّ :  
كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَغْشُوهُ وَيَضْبَحُهُ  
مِنْ هَجَمَةٍ كَفَسِيلِ النَّحْلِ دُرَارٍ  
وَعِشَاءُ تَغْشِيَةً وَأَعِشَاءُ : كَعِشَاءُ ، قَالَ  
أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَاعْشِيئُهُ مِنْ بَعْدِ مَارَاتِ عَشِيئِهِ  
يَسْتَهْمُ كَثِيرَ الثَّابِرِيَّةِ لَهَوِي  
عِدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى غَدِيئِهِ . وَعَشِيئْتُ  
الرَّجُلُ : أَطْعَمْتُهُ الْعِشَاءَ . وَيُقَالُ : عَشَّ  
إِلَّاكَ وَلَا تَعْتَرَّ ، وَقَوْلُهُ :

بَاتَ يُعْشِيهَا بِعَضْبٍ بَاثِرٍ  
يَقْصِدُ فِي أَسْوَاقِهَا وَجَائِرٍ  
أَيْ أَقَامَ لَهَا السِّيفَ مَقَامَ الْعِشَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ :

الْعِشَى مَا يَتَعَشَّى بِهِ ، وَجَمْعُهُ أَعْشَاءُ ، قَالَ  
الْحُطَيْبَةُ :

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ أَعْشَاءَ صَادِرَةٍ  
لِلْخَمْسِ طَالَ بِهَا حَوْرِي وَتَسَاسَى  
قَالَ شَمِيرٌ : يَقُولُ أَنْتَظَرْتُكُمْ أَنْتَظَارَ إِبِلٍ  
خَوَامِسَ ، لِأَنَّهُ إِذَا صَدَرَتْ تَعَشَّتْ طَوِيلًا ،  
وَفِي بَطْنِهَا مَاءٌ كَثِيرٌ ، فَهِيَ تَخْتِاجُ إِلَى يَقْلِي  
كَثِيرٌ ، وَوَاحِدُ الْأَعْشَاءِ عِشَى . وَعِشَى  
الْإِبِلِ : مَا تَتَعَشَّى ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ .  
وَالْعَوَاشِي : الْإِبِلُ وَالْقَمَمُ الَّتِي تَرعى بِاللَّيْلِ ،  
صِفَةٌ غَالِيَةٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، قَالَ  
أَبُو النَّجْمِ :

يَتَعَشَّى إِذَا أَظْلَمَ عَنْ عِشَائِهِ  
ثُمَّ غَدَا يَجْمَعُ مِنْ غَدَائِهِ  
يَقُولُ : يَتَعَشَّى فِي وَقْتِ الظُّلْمَةِ . قَالَ  
ابْنُ بَرِّى : وَيُقَالُ عِشَى بِمَعْنَى تَعَشَّى . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَا مِنْ عَاشِيَةٍ أَشَدَّ أَنْفَا  
وَلَا أَطْوَلُ شَيْعًا مِنْ عَالِمٍ مِنْ عِلْمٍ ،  
الْعَاشِيَةُ : الَّتِي تَرعى بِالْعِشَى مِنَ الْعَوَاشِي  
وغيرها . يُقَالُ : عَشِيئَتِ الْإِبِلُ وَتَعَشَّتْ ،  
الْمَعْنَى : أَنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَا يَكْادُ يَشْبَعُ  
مِنْهُ ، كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : مَنُومَانِ  
لَا يَشْبَعَانِ : طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا . وَفِي  
كِتَابِ أَبِي مُوسَى : مَا مِنْ عَاشِيَةٍ أَدْوَمَ أَنْفَا  
وَلَا أَبْعَدُ مَلَالًا مِنْ عَاشِيَةٍ عِلْمٍ ، وَفَسَّرَهُ  
فَقَالَ : الْعَشَوُ إِثْنَانُ نَارًا تَرْجُو عَنْدهَا خَيْرًا .  
يُقَالُ : عَشَوْتُهُ أَعْشُوهُ ، فَأَنَا عَاشِيٌّ مِنْ قَوْمٍ  
عَاشِيَةٌ ، وَأَرَادَ بِالْعَاشِيَةِ هُنَا طَالِبِي الْعِلْمِ  
الرَّاجِينَ خَيْرَهُ وَنَفْعَهُ .

وَفِي الْمَثَلِ : الْعَاشِيَةُ تَهْجِيحُ الْآيَةِ ، أَيْ  
إِذَا رَأَتْ الَّتِي تَأْتِي الرُّغَى الَّتِي تَتَعَشَّى هَاجَتَهَا  
لِلرُّغَى فَرَعَتْ مَعَهَا ، وَأَنْشَدَ :  
تَرَى الْيَصْكَ يَطْرُدُ الْعَوَاشِيَا  
جَلَّتْهَا وَالْآخَرُ الْحَوَاشِيَا  
وَيَعِيرُ عِشَى : يُطِيلُ الْعِشَاءَ ، قَالَ  
أَعْرَابِيٌّ وَوَصَفَ بَعِيرَهُ :

عَرِضَ عَرُوضٌ عِشَى عَطَوُ  
وَعِشَا الْإِبِلِ وَعِشَاها : أَرْعَاهَا لَيْلًا .

وَعَشِيَّتِ الْإِبِلُ إِذَا رَعِيَتْهَا بَعْدَ غُرُوبِ  
الشَّمْسِ . وَعَشِيَّتِ الْإِبِلُ تَعَشَّى عِشَا إِذَا  
تَعَشَّتْ ، فَهِيَ عَاشِيَةٌ . وَجَعَلَ عِشَى وَنَاقَةً  
عِشِيَّةً : يَزِيدَانِ عَلَى الْإِبِلِ فِي الْعِشَاءِ ،  
كِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ دُونَ الْفِعْلِ ، وَقَوْلُ كَثِيرٍ  
يَصِفُ سَحَابًا :

خَفَى تَعَشَّى فِي الْبَحَارِ وَدُونَهُ  
مِنْ اللَّحْ خُضْرُ مُطْلَبَاتٍ وَسُدُونُ  
إِنَّا أَرَادَ أَنَّ السَّحَابَ تَعَشَّى مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ ،  
جَعَلَهُ كَالْعِشَاءِ لَهُ ، وَقَوْلُ أَحْمَدَ  
ابْنِ الْجَلَّاحِ :

تَعَشَّى أَسَافِلُهَا بِالْجُيُوبِ  
وَتَأْتِي حَلَوْتِهَا مِنْ عَلٍ  
يَعْنِي بِهَا النَّحْلُ ، يَعْنِي أَنَّهَا تَتَعَشَّى مِنْ  
أَسْفَلٍ ، أَيْ تَشْرَبُ الْمَاءَ ، وَيَأْتِي حَلَوْتِهَا مِنْ  
فَوْقٍ ، وَعَنْ يَحْلَوْتِهَا حَمْلُهَا كَأَنَّهُ وَضَعَ  
الْحَلَوَةَ مَوْضِعَ الْمَحْلُوبِ .

وَعَشَى عَلَيْهِ عِشَا : ظَلَمَهُ . وَعَشَى عَنْ  
الشَّيْءِ : رَفَقَ بِهِ كَصَحِيٍّ عَنْهُ .  
وَالْعَشَوَانُ : ضَرَبٌ مِنَ الشَّرِّ أَوِ النَّحْلِ .  
وَالْعِشَاءُ ، مَمْدُودٌ : ضَرَبٌ مِنْ مَتَأَخَّرِ النَّحْلِ  
حَمَلًا .

• عَصَب . الْعَصَبُ : عَصَبُ الْإِنْسَانِ  
وَالدَّائِيَّةُ . وَالْأَعْصَابُ : أَطْنَابُ الْمَقَاصِلِ  
الَّتِي ثَلَاثٌ بَيْنَهَا وَشُدُّهَا ، وَلَيْسَ بِالْعَصَبِ  
يَكُونُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ ، وَغَيْرِهِ كَالْإِبِلِ ،  
وَالْبَقَرِ ، وَالْقَمَمِ ، وَالطَّيْرِ ، وَالظَّبَاءِ ،  
وَالشَّاءِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، الْوَاحِدَةُ  
عَصَبَةٌ . وَسَيَأْتِي ذِكْرُ الْفَرْقِ بَيْنَ الْعَصَبِ  
وَالْعَصْبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِثَوْبَانَ : اشْتَرِ  
لِفَاطِمَةَ قِلَادَةً مِنْ عَصَبٍ ، وَسَوَارِينَ مِنْ  
عَاجٍ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ : إِنْ لَمْ  
تَكُنِ الثِّيَابُ الْبَائِيَّةَ فَلَا أَذْرَى مَا هُوَ ، وَمَا  
أَذْرَى أَنَّ الْقِلَادَةَ تَكُونُ مِنْهَا ، وَقَالَ  
أَبُو مُوسَى : يُحْتَمَلُ عِنْدِي أَنَّ الرُّوَايَةَ إِنَّمَا هِيَ  
الْعَصَبُ ، يَفْتَحُ الصَّادُ ، وَهِيَ أَطْنَابُ

مفاصل الحيوانات، وهو شيء مُلَوَّرٌ،  
فَيَحْتَمَلُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ عَصَبَ بَعْضِ  
الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ، فَيَقَطُّونَهُ، وَيَجْعَلُونَهُ  
شَيْئًا الْحَرَزَ، فَإِذَا بَيَسَ يَتَخَذُونَ مِنْهُ  
الْقَلَالِدَ، فَإِذَا جَازَ، وَأَمَكَّنَ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ  
عِظَامِ السَّلْحَفِ وَغَيْرِهَا الْأَسُورَةَ، جَازَ  
وَأَمَكَّنَ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ عَصَبِ أَشْبَاهِهَا حَرَزٌ  
تُنْظَمُ مِنْهُ الْقَلَالِدُ.

قال: ثُمَّ ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ التَّمَنِ أَنَّ  
الْعَصَبَ مِنْ دَائِيَةِ بَخْرِيَّةٍ تُسَمَّى قَرَسَ  
فِرْعَوْنَ، يَتَّخِذُ مِنْهَا الْحَرَزَ وَغَيْرَ الْحَرَزِ، مِنْ  
بِصَابِ سِكِّينَ وَغَيْرِهِ، وَيَكُونُ أَتَمَّ  
وَلَحْمٍ عَصَبٌ: صَلْبٌ شَدِيدٌ، كَثِيرُ  
الْعَصَبِ. وَعَصَبُ اللَّحْمِ، بِالْكَثَرِ، أَيْ  
كَثَرُ عَصَبِهِ.

وَالْعَصَبُ: اشْتَدَّ.  
وَالْعَصَبُ: الطُّعْنُ الشَّدِيدُ. وَعَصَبَ  
الشَّيْءَ بَعْضُهُ عَصَبًا: طَوَّاهُ وَلَوَّاهُ، وَقِيلَ:

وَالْعَصَابُ وَالْعَصَابِيَّةُ: مَا عَصِبَ بِهِ.  
وَعَصَبَ رَأْسُهُ، وَعَصَبُهُ: تَعَصَّبَ: شَدَّهُ،  
وَأَسَمَ مَا شَدَّ بِهِ: الْعَصَابَةَ. وَتَعَصَّبَ أَيْ شَدَّ  
الْعَصَابَةَ. وَالْعَصَابَةُ: الْعِمَامَةُ، مِنْهُ وَالْعِمَامُ  
يُقَالُ لَهَا الْعَصَابِيُّ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَرَكِبَ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ  
لَهَا سَلْبًا مِنْ جَنْبِهَا بِالْعَصَابِ  
أَيْ تَقْضِي لِي عَالِيَهُمْ مِنْ شِدَّتِهَا، فَكَأَنَّهَا  
تَسْلُبُهُمْ إِيَّاهَا، وَقَدْ اعْتَصَبَ بِهَا.

وَالْعَصَابَةُ: الْعِمَامَةُ، وَكُلُّ مَا يُعَصَّبُ بِهِ  
الرَّأْسُ، وَقَدْ اعْتَصَبَ بِالتَّاجِ وَالْعِمَامَةِ.  
وَالْعَصْبَةُ: هَيْئَةُ الْأَغْصَابِ، وَكُلُّ  
مَا عَصِبَ بِهِ كَسَرٌ أَوْ قَرْحٌ، مِنْ خَرْقَةٍ أَوْ  
خَيْبَةٍ، فَهُوَ عَصَابٌ لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ  
رَخَّصَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْعَصَابِيِّ،  
وَالنَّاسِخِينَ، وَهِيَ كُلُّ مَا عَصَبَتْ بِهِ رَأْسَكَ  
مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ مِثْلِهَا أَوْ خَرْقَةٍ. وَالَّذِي وَرَدَ فِي  
حَدِيثِ بَذْرِ، قَالَ عُبَيْدُ بْنُ رَيْمَةَ: ارْجِعُوا  
وَلَا تُقَاتِلُوا، وَاعْصِبُوا بِرَأْسِي، قَالَ:

ابْنُ الْأَثِيرِ: يُرِيدُ السَّبَّةَ الَّتِي تَلْحَقُهُمْ بِتَرْكِ  
الْحَرْبِ، وَالْجُنُوحِ إِلَى السَّلَمِ، فَأَضْمَرَهَا  
اعْتِدَادًا عَلَى مَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِينَ، أَيْ اقْرَأُوا  
هَذِهِ الْحَالِ بِسِ وَانْسِبُوهَا إِلَيَّ، وَإِنْ كَانَتْ  
ذَمِيمَةً.

وَعَصَبَ الشَّجَرَةَ بِعَصَبِهَا عَصَبًا: ضَمَّ  
مَا تَفَرَّقَ مِنْهَا بِحَبْلِ، ثُمَّ حَبَطَهَا لِيَسْقُطَ  
وَرَقُهَا. وَرَوَى عَنِ الْحَجَّاجِ، أَنَّهُ خَطَبَ  
النَّاسَ بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ: لَا عَصَبَ لَكُمْ عَصَبُ  
السَّلَامَةِ، السَّلَامَةُ: شَجَرَةٌ مِنَ الْعِصَاءِ،  
ذَاتُ شَوْكٍ، وَوَرَقُهَا الْقَرْطُ الَّذِي يُدْبَعُ بِهِ  
الْأَدَمُ، وَيَعَسَّرُ حَرْطُ وَرَقِهَا، لِكَثَرَةِ  
شَوْكِهَا، فَعَصَبَ أَغْصَانُهَا، بِأَنْ تُجْمَعَ،  
وَيُشَدَّ بِعَصَبِهَا إِلَى بَعْضِ حَبْلِ شَدًّا شَدِيدًا،  
ثُمَّ يَهْضَمُهَا الْخَاطِطُ إِلَيْهِ، وَيَحْبِطُهَا بِعَصَاهُ،  
فَيَتَنَاوَرُ وَرَقُهَا لِلْمَاشِيَةِ، وَلَمَنْ أَرَادَ جَمْعَهُ،  
وَقِيلَ: إِنَّمَا يُفَعَّلُ بِهَا ذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا قَطْعَهَا،  
حَتَّى يُنْكِنَهُمُ الْوُصُولُ إِلَى أَصْلِهَا.

وَأَصْلُ الْعَصَبِ: اللَّيْءُ، وَمِنْهُ عَصَبُ  
الْقَيْسِ وَالْكَيْسِ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْهَيْلَمِ، وَهُوَ  
أَنْ تُشَدَّ خُصِيَاءُ شَدًّا شَدِيدًا، حَتَّى تُثْدِرَ مِنْ  
غَيْرِ أَنْ تُثْرَعَا نَرْعًا، أَوْ تُسَلَّ سَلًّا، يُقَالُ:  
عَصَبْتُ الْقَيْسَ أَعْصَبُهُ، فَهُوَ مَعْصُوبٌ.  
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: فَلَانَ لَا تُعَصَّبُ  
سَلَامَتُهُ. يُعَصَّبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْعَزِيزِ  
الَّذِي لَا يُقَهَّرُ وَلَا يُسْتَدَلُّ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ:

وَلَا سَلَامِي فِي بَجِيلَةٍ تُعَصَّبُ  
وَعَصَبَ الثَّاقَةَ بِعَصَبِهَا عَصَبًا: عِصَابًا:  
شَدَّ فَخَذَيْهَا، أَوْ أَدْنَى مُنْخَرِجِهَا بِحَبْلِ لَتَدِيرَ.  
وَنَاقَةُ عَصُوبٌ: لَا تَدِيرُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ، قَالَ  
الشَّاعِرُ:

فَإِنْ صَبَبْتَ عَلَيْكُمْ فَأَعْصِبُوهَا

عِصَابًا تُسْتَدِيرُ بِهِ شَدِيدًا  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَصُوبُ الثَّاقَةُ الَّتِي لَا  
تَدِيرُ حَتَّى تُعَصَّبَ أَدْنَى مُنْخَرِجِهَا بِحَبْلِ، ثُمَّ  
تُدِيرُ، وَلَا تَحُلُّ حَتَّى تُحَلَّبَ. وَفِي حَدِيثِ  
عَمْرِو وَمُعَاوِيَةَ: إِنَّ الْعَصُوبَ يَرْفُقُ بِهَا

حَالِهَا، فَتَحُلَّبُ الْعُلْبَةُ. قَالَ: الْعَصُوبُ  
الثَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِيرُ حَتَّى يُعَصَّبَ فَخَذُهَا، أَيْ  
تُشَدَّ. (١) بِالْعِصَابَةِ. وَالْعِصَابُ: مَا عَصَبَهَا  
بِهِ.

وَأَعْطَى عَلَى الْعَصَبِ أَيْ عَلَى الْقَهْرِ،  
مَثَلٌ بِذَلِكَ، قَالَ الْخَطِيبِيُّ:

تَدِيرُونَ إِنْ شَدَّ الْعِصَابُ عَلَيْكُمْ  
وَنَابِي إِذَا شَدَّ الْعِصَابُ فَلَا تَدِيرُ  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ شَدِيدًا أَسْرَ  
الْخَلْقِ، غَيْرَ مُسْتَرْحِي اللَّحْمِ: إِنَّهُ  
لَمَعْصُوبٌ مَا حَفِضَجَ. وَرَجُلٌ مَعْصُوبٌ  
الْخَلْقِ: شَدِيدُ اخْتِنَازِ اللَّحْمِ، عَصِبَ  
عَصَبًا، قَالَ حَسَّانُ:

دَعُوا التَّجَاجِرَ وَامْشُوا مِشْيَةَ سُجْحَا  
إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَصَبٍ. وَتَذَكِيرُ  
وَجَارِيَةٌ مَعْصُوبَةٌ: حَسَنَةُ الْعَصَبِ، أَيْ  
الَّتِي، مَجْدُولَةُ الْخَلْقِ. وَرَجُلٌ مَعْصُوبٌ:  
شَدِيدٌ.

وَالْعَصُوبُ مِنَ النِّسَاءِ: الرِّجَالُ الرُّسْحَاءُ  
(عَنْ كُرَاعٍ) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَالْعَصُوبُ،  
وَالرُّسْحَاءُ، وَالْمُسْحَاءُ، وَالرُّضْعَاءُ،  
وَالْمُصَوَّاءُ، وَالْمِزْلَاقُ، وَالْمِزْلَاجُ،  
وَالْمِثْدَاحُ.

وَتَعَصَّبَ بِالشَّيْءِ، وَاعْتَصَبَ: تَقَبَّعَ بِهِ  
وَرَضِيَ.

وَالْمَعْصُوبُ: الْجَائِعُ الَّذِي كَادَتْ  
أَمْعَاؤُهُ تَبْسُ جُوعًا. وَخَصَّ الْجَوْهَرِيُّ  
هَذِهِ بِهَذِهِ اللَّفْظِ. وَقَدْ عَصَبَ بِعَصَبٍ  
عُصُوبًا، وَقِيلَ: سُمِّيَ مَعْصُوبًا، لِأَنَّهُ  
عَصَبَ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ مِنَ الْجُوعِ.

وَعَصَبَ الْقَوْمُ: جُوعَهُمْ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ  
الْجَائِعِ، يَشْتَدُّ عَلَيْهِ سَخْفَةُ الْجُوعِ فَيَعْصَبُ  
بَطْنَهُ بِحَجَرٍ: مُعَصَّبٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ (١):

(١) قَوْلُهُ: أَيْ تَشَدُّ، فِي الْأَصْلِ وَالنِّهَايَةِ:  
يُشَدُّونَ، بِأَلْيَافِ الْأَوَّلِ وَبِأَيَّاتِ نُونِ الرَّفْعِ.  
وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْنَاهُ. [عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ: «مَعْصَبٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ الْخُ»  
ضَبَطَ مَعْصَبٌ فِي التَّهْذِيبِ وَالْمَحْكَمِ وَالصَّحَاحِ =

فَقِي هَذَا فَتَحَنُّ لُبُوثُ حَرْبٍ  
وَفِي هَذَا غُبُوثٌ مُعَصِّبَا  
وَفِي حَدِيثِ الْمُعِيرَةِ : فَإِذَا هُوَ مُعْصُوبٌ  
الضُّدْرُ : قِيلَ : كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ إِذَا جَاعَ  
أَحَدُهُمْ ، أَنْ يَشْدَ جُوفَهُ بِعَصَايَةٍ ، وَرَبَّمَا جَعَلَ  
تَحْتَهَا حَجَرًا .

وَالْمُعَصَّبُ : الَّذِي عَصَبَتْهُ السُّنُونُ أَيْ  
أَكَلَتْ مَالَهُ . وَعَصَبَتْهُمُ السُّنُونُ : أَجَاعَتْهُمْ .  
وَالْمُعَصَّبُ : الَّذِي يَتَعَصَّبُ بِالْحَرْقِ مِنَ  
الْجُوعِ .

وَعَصَبَ الدَّهْرُ مَالَهُ : أَهْلَكَهُ .  
وَرَجُلٌ مُعَصَّبٌ : فَقِيرٌ . وَعَصَبَتْهُ  
الْجَهْدُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ : يَوْمَ عَصَبِ  
وَعَصَبَ الرَّجُلُ : دَعَاهُ مُعَصَّبًا (عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

يُدْعَى الْمُعَصَّبُ مَنْ قَلَّتْ حُلُوبُهُ  
وَهَلْ يُعَصَّبُ ماضِي الهمِّ مِقْدَامُ ؟  
وَيُقَالُ : عَصَبَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ ، أَيْ أَقَامَ  
فِي بَيْتِهِ لَا يَبْرَحُهُ ، لِأَزْمَا لَهُ .

وَيُقَالُ : عَصَبَ الْقَيْنُ صَدْعَ الرُّجَاجَةِ  
بِضَبَّةٍ مِنْ فِضَّةٍ إِذَا لَأَمَهَا مُحِيطَةٌ بِهِ .  
وَالضَّبَّةُ : عَصَابُ الصَّدْعِ .

وَيُقَالُ لِأَمْعَاءِ الشَّاةِ إِذَا طُوِبَتْ  
وَجُمِعَتْ ، ثُمَّ جُمِعَتْ فِي حَوْثَةٍ مِنْ حَوَايا  
بَطْنِهَا : عُصْبٌ ، وَاحِدُهَا عَصِيبٌ .  
وَالْعَصِيبُ مِنْ أَمْعَاءِ الشَّاةِ : مَا لَوِيَ مِنْهَا .  
وَالْجَمْعُ أَغْصِبَةٌ وَعُصْبٌ .

وَالْعَصِيبُ : الرُّكَّةُ تُعَصَّبُ بِالْأَمْعَاءِ  
فَتَشْوَى ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ ، وَقِيلَ هُوَ  
لِلصَّمَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيِّ :

أُولَئِكَ لَمْ يَذَرَيْنِ مَا سَمَكَ الْفَرَى  
وَلَا عُصْبٌ فِيهَا رِثَاتُ الْعَمَارِسِ  
وَالْعُصْبُ : ضَرْبٌ مِنْ بَرُودِ الْيَمَنِ ،  
سُمِّيَ عُصْبًا لِأَنَّهُ عَزَلَهُ بِعُصْبٍ ، لَمْ يَذَرُجْ ،  
ثُمَّ يُصْبَغُ ، ثُمَّ يُحَاكُ . وَلَيْسَ بِالْأَلْبِينِ بَرُودٌ

= يَفْتَحُ الصَّادُ مَقْلًا كَمَعْظَمٍ ، وَضَبَطَهُ أَهْدُ  
بِكِسْرَاهَا ثُمَّ مَحَدَّثَ ، وَقَالَ شَارِحُهُ ضَبَطَهُ غَيْرُهُ  
كَمَعْظَمٍ .

الرَّقْمِ ، وَلَا يُجْمَعُ ، إِنَّمَا يُقَالُ : بَرُودٌ  
عُصْبٌ ، وَبَرُودٌ عُصْبٌ ، لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى  
الْفِعْلِ . وَرَبَّمَا اسْتَكْفَرُوا بِأَن يَقُولُوا : عَلَيْهِ  
الْعُصْبُ ، لِأَنَّ الْبَرْدَ عُرِفَ بِذَلِكَ الْأَسْمِ ،  
قَالَ :

يَتَذَلَّنَ الْعُصْبُ وَالْحَرُّ مَعًا وَالْحَبَرَاتِ  
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَّحَابِ كَالطُّلُحِ : عُصْبٌ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : الْمُعْتَدَّةُ لَا تَلْبَسُ الْمُصْبَغَةَ إِلَّا  
تَوْبَ عُصْبٍ . الْعُصْبُ : بَرُودٌ يَمِثُّهُ يُعَصَّبُ  
عَزْلُهَا ، أَيْ يُجْمَعُ وَيُشَدُّ ، ثُمَّ يُصْبَغُ  
وَيُنْسَجُ ، فَيَأْتِي مَوْشِيًا لِقَاءَ مَا عُصِبَ مِنْهُ  
أَبْيَضُ ، لَمْ يَأْخُذْهُ صِبْغٌ ، وَقِيلَ : هِيَ بَرُودٌ  
مُحَطَّطَةٌ . وَالْعُصْبُ : الْقَتْلُ . وَالْعُصَابُ :  
الْقُرَالُ . فَيَكُونُ النَّهْيُ لِلْمُعْتَدَةِ عَمَّا صُبِغَ بَعْدَ  
النَّسِجِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَنْتَهَى عَنْ عُصْبِ الْيَمَنِ ، وَقَالَ :  
لَيْسَتْ أَنَّهُ يُصْبَغُ بِالْيَوْلِ ، ثُمَّ قَالَ : نَهَيْتُنِي عَنْ  
التَّعَمُّقِ .

وَالْعُصْبُ : غَيْمٌ أَحْمَرُ تَرَاهُ فِي الْأَفْقِ  
الْفَرَسِيِّ ، يَطْهَرُ فِي سَبِيلِ الْجَذْبِ ، قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا الْعُصْبُ أَمْسَى فِي السَّمَاءِ كَانَهُ  
سَدَى أَرْجَوَانٍ وَاسْتَقَلَّتْ عُبُورُهَا (١)  
وَهُوَ الْعَصَابَةُ أَيْضًا ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :  
أَعْيَى ! لَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ فَايَزُ

يَتَهَوَّرُ تَحْتَ الطَّحَافِ الْعَصَابِ  
وَقَدْ عَصَبَ الْأَفْقُ يُعَصَّبُ أَيْ أَحْمَرُ  
وَعَصَبَةُ الرَّجُلِ : بَثْوُهُ وَقَرَاتُهُ الْأَيُّ .  
وَالْعَصَبَةُ : الَّذِينَ يَرْتَوُونَ الرَّجُلَ عَنْ كَلَالَةٍ ،  
مِنْ خَيْرِ وَالِدٍ وَلَا وَلَدٍ . فَأَمَّا فِي الْفَرَائِضِ ،  
فَكُلُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرِيشَةٌ مُسْتَأْةً فَهُوَ  
عَصَبَةٌ ، إِنْ بَقِيَ شَيْءٌ بَعْدَ الْفَرَائِضِ أَخَذَ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَصَبَةُ الرَّجُلِ أَوْلِيَائُهُ الذُّكُورُ

(١) رواية الشطر الأول في الديوان :

إِذَا الْأَفْقُ الْغَرَى أَمْسَى كَانَهُ

وقوله : « عبورها » في الطبقات جميعها  
« عبوها » ، بضم العين ، والصواب فتحها .

[ عبد الله ]

مِنْ وَرَثَتِهِ ، سُمُوا عَصَبَةً لِأَنَّهُمْ عَصَبُوا  
بَنَسِيَهُ ، أَيْ اسْتَكْفَرُوا بِهِ ، فَلَا بُدَّ طَرَفُ ،  
وَالْأَبْنُ طَرَفٌ ، وَالْعَمُّ جَانِبٌ ، وَالْأَخُ  
جَانِبٌ ، وَالْجَمْعُ الْعَصَابُ . وَالْعَرَبُ سُمِّيَ  
قَرَابَاتِ الرَّجُلِ : أَطْرَافُهُ ، وَلَمَّا أَحَاطَتْ بِهِ  
هَذِهِ الْقَرَابَاتُ ، وَعَصَبَتْ بَنَسِيَهُ ، سُمُوا  
عَصَبَةً . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ ، فَقَدْ  
عَصَبَ بِهِ . وَالْعَسَائِمُ يُقَالُ لَهَا  
الْعَصَائِبُ ، وَاحِدُهَا عَصَابَةٌ ، مِنْ هَذَا  
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لِلْعَصَبَةِ وَاحِدًا ، وَالْقِيَاسُ  
أَنْ يَكُونَ عَاصِبًا ، مِثْلُ طَالِبٍ وَطَلَبَةٍ ،  
وَطَالِمٍ وَطَلْمَةٍ .

وَيُقَالُ : عَصَبَ الْقَوْمُ (٢) يُقَالُونَ أَيْ  
اسْتَكْفَرُوا بِخَوْلَةٍ . وَعَصَبَتْ الْإِبِلُ بِعَطْلِهَا إِذَا  
اسْتَكْفَتْ بِهِ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

إِذَا عَصَبَتْ بِالْعَطْرِ الْمُعْرِبِلِ  
يَعْنِي الْمُدَقَّقُ ثَرَابَهُ .

وَالْعَصَبَةُ وَالْعِصَابَةُ : جَمَاعَةٌ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ  
إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَفِي الْقَتَرِيلِ الْعَزِيزِ : « وَحَنُ  
عُصْبَةٍ » . قَالَ الْأَخْفَشُ : وَالْعُصْبَةُ وَالْعِصَابَةُ  
جَمَاعَةٌ لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَكَرَ  
ابْنُ الْمُظَفَّرِ فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا : أَنَّهُ يَكُونُ فِي  
آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ ، يُقَالُ لَهُ أَمِيرُ الْعُصْبِ ،  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ عُصْبَةٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَدْتُ مُصَدِّقَ هَذَا  
الْحَدِيثِ ، فِي حَدِيثِ مَرْوِيِّ عَنْ عَفْبَةَ  
ابْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو  
ابْنِ الْعَاصِ ، أَنَّهُ قَالَ : وَجَدْتُ فِي بَعْضِ  
الْكُتُبِ ، يَوْمَ الْيَوْمِ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ  
أَصْبَحَ اسْمُهُ ، عُمَرُ الْفَارُوقُ قَرْنًا (٣) مِنْ  
حَدِيدٍ أَصْبَحَ اسْمُهُ ، عُثْمَانُ ذُو النُّوَرَيْنِ  
كَفَلَيْنِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، لِأَنَّهُ يُقْتَلُ مَظْلُومًا أَصْبَحَ  
اسْمُهُ . قَالَ : ثُمَّ يَكُونُ مَلِكُ الْأَرْضِ

(١) قوله : « ويقال عصب القوم إلخ » بابه

كالذي بعده سجع وضرب ، وبابه ما قبله ضرب ،

كما في القاموس وغيره .

(١) قوله : « قرنا » في التهذيب : « قرن »

بالرفع .

المُقَلَّسَةِ وَابْنُهُ. قَالَ عُثْبَةُ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ: سَمَّيَاهَا. قَالَ: مُعَاوِيَةُ وَابْنُهُ، ثُمَّ يَكُونُ سَفَاحٌ، ثُمَّ يَكُونُ مَنُصُّورٌ، ثُمَّ يَكُونُ جَابِرٌ، ثُمَّ مَهْدِيٌّ، ثُمَّ يَكُونُ الْأَمِينُ، ثُمَّ يَكُونُ سِينٌ وَلَا مٌ<sup>(١)</sup>، يَعْنِي صَلَاحًا وَعَاقِبَةً<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ يَكُونُ أَمْرًا الْعُصْبُ: سِتَّةٌ مِنْهُمْ مِنْ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَرَجُلٌ مِنْ قُحْطَانَ، كُلُّهُمْ صَالِحٌ لَا يَرَى مِثْلَهُ. قَالَ أَبُو بَرْزَةَ: فَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ: يَكُونُ عَلَى النَّاسِ مُلُوكٌ بِأَعْيُنِهِمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ عَجِيبٌ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَاللَّهُ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.

وَفِي حَدِيثِ الْفَرَنْجِيِّ: قَالَ: فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ، أَتَتْهُ أُنْدَالُ الشَّامِ، وَعَصَائِبُ الْعِرَاقِ قِيَمُونَهُ. الْعَصَائِبُ: جَمْعُ عَصَابَةٍ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: الْأُنْدَالُ بِالشَّامِ، وَالثَّجَابُ بِمِصْرَ، وَالْعَصَائِبُ بِالْعِرَاقِ. أَرَادَ أَنْ التَّجَمُّعَ لِلْحُرُوبِ، يَكُونُ بِالْعِرَاقِ. وَقِيلَ: أَرَادَ جَمَاعَةً مِنَ الزُّهَادِ، سَمَّاهُمْ بِالْعَصَائِبِ، لِأَنَّهُ قَرَنَهُمْ بِالْأُنْدَالِ وَالثَّجَابِ. وَكُلُّ جَمَاعَةٍ رِجَالٍ وَخَيْلٍ يَفْرَسَانَهَا، أَوْ جَمَاعَةٌ طَيْرٍ أَوْ غَيْرِهَا: عَصْبَةٌ وَعَصَابَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ: عَصَابَةٌ طَيْرٌ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ  
وَاعْتَصَبُوا: صَارُوا عَصْبَةً، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

هَبَطَ بَطْنُ رُهَاطٍ وَاعْتَصَبَ كَمَا يَسْنِي الْجَذُوعُ خِلَالَ الدَّوَرِ نَضْبَاحُ  
وَالْتَعَصَّبُ: مِنَ الْعَصِيَّةِ، وَالْعَصِيَّةُ: أَنْ يَدْعُو الرَّجُلُ إِلَى نُصْرَةِ عَصِيَّتِهِ وَالتَّالِبِ مِنْهُمْ، عَلَى مَنْ يَبَاوَهُمْ، ظَالِمِينَ كَانُوا أَوْ مَظْلُومِينَ.  
وَقَدْ تَعَصَّبُوا عَلَيْهِمْ إِذَا تَجَمَّعُوا، فَإِذَا تَجَمَّعُوا عَلَى فَرِيقٍ آخَرَ قِيلَ: تَعَصَّبُوا.

(١) وقوله: «ولام» في الهذيل: «وسلام».

(٢) وقوله: «وعاقبة» بالفاء والياء. [عبد الله]

وَفِي الْحَدِيثِ: الْعَصِيَّةُ مَنْ يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ. الْعَصِيَّةُ هُوَ الَّذِي يَنْقُصُ لِعَصِيَّتِهِ، وَيُحَامِي عَنْهُمْ.  
وَالْعَصْبَةُ: الْأَقَارِبُ مِنْ جِهَةِ الْأَبِّ، لِأَنَّهُمْ يُعَصَّبُونَ، وَيَتَّصَبُ بِهِمْ، أَيْ يُحِيطُونَ بِهِ، وَيَشْتَدُّ بِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصِيَّةٍ أَوْ قَاتَلَ عَصِيَّةً. الْعَصِيَّةُ وَالتَّعَصُّبُ: الْمُحَامَاةُ وَالْمُدَافَعَةُ. وَتَعَصَّبَا لَهُ وَمَعَهُ: نَصَرَاهُ. وَعَصْبَةُ الرَّجُلِ: قَوْمُهُ الَّذِينَ يَتَعَصَّبُونَ لَهُ، كَأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ. وَعَصَبُ الْقَوْمِ: خِيَارُهُمْ. وَعَصَبُوا بِهِ: اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ، قَالَ سَاعِدَةُ:

وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْقَوْمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ  
فَلَا شَكَّ أَنْ قَدْ كَانَ ثُمَّ لَحِمٌ  
وَاعْضُوصُوا: اسْتَجْمَعُوا، فَإِذَا تَجَمَّعُوا عَلَى فَرِيقٍ آخَرَ، قِيلَ: تَعَصَّبُوا. وَاعْضُوصُوا: اسْتَجْمَعُوا وَصَارُوا عِصَابَةً وَعَصَائِبَ. وَكَذَلِكَ إِذَا جَلَدُوا فِي السَّيْرِ. وَاعْضُوصَتِ الْإِبِلُ وَأَعْصَبَتْ: جَدَّتْ فِي السَّيْرِ. وَاعْضُوصَتِ وَعَصَبَتْ وَعَصِيَتْ: اجْتَمَعَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ فِي مَسِيرٍ، فَرَفَعَ صَوْتَهُ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ اعْضُوصُوا أَيْ اجْتَمَعُوا، وَصَارُوا عِصَابَةً وَاحِدَةً، وَجَلَدُوا فِي السَّيْرِ. وَاعْضُوصَ الشَّرُّ: اشْتَدَّ كَأَنَّهُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَصِيبِ، وَهُوَ الشَّدِيدُ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي سَوَّدَهُ قَوْمُهُ: قَدْ عَصَبُوهُ، فَهُوَ مُعَصَّبٌ، وَقَدْ تَعَصَّبَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُجَلِّ فِي الزُّبُرِ قَانَ:  
رَأَيْتُكَ هَرَبْتَ الْعِجَامَةَ بَعْدَمَا  
أَرَاكَ زَمَانًا حَاسِرًا لَمْ تَعَصَّبْ  
وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْعِصَابَةِ، وَهِيَ الْعِجَامَةُ. وَكَانَتِ الثَّيْجَانُ لِلْمُلُوكِ، وَالْعِجَامَةُ الْحُمُرُ لِلسَّادَةِ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَانَ يُحْمَلُ إِلَى الْبَادِيَةِ مِنْ هَرَاةٍ عَائِمٌ حُمُرٌ يَنْبَسُهَا أَشْرَافُهُمْ.

وَرَجُلٌ مُعَصَّبٌ وَمُعَمَّمٌ، أَيْ مُسَوَّدٌ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

وَسَيِّدٌ مَعَشَرٌ قَدْ عَصَبُوهُ  
يَتَاجَرُ الْمُلْكُ يَحْمِي الْمُخْجَرِينَ  
فَجَعَلَ الْمُلْكُ مُعَصَّبًا أَيْضًا، لِأَنَّ التَّاجَ أَحَاطَ بِرَأْسِهِ كَالْعِصَابَةِ الَّتِي عَصَبَتْ بِرَأْسِ لَيْسِيهَا. وَيُقَالُ: اعْتَصَبَ التَّاجُ عَلَى رَأْسِهِ إِذَا اسْتَكْفَى بِهِ. وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ الرُّبَاعِي:

يَعْتَصِبُ التَّاجُ قَوْقَ مَفْرُوقٍ  
عَلَى جَبِينٍ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ  
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ شَكَا إِلَى سَعْدِ ابْنِ عُبَادَةَ، عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي، فَقَالَ: اغْفِرْ عَنْهُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْ كَانَ اضْطَلَعَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ عَلَى أَنْ يُعَصَّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ، فَلَمَّا جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ شَرِقَ لَذَلِكَ. يُعَصَّبُوهُ أَيْ يُسَوِّدُوهُ وَيُمْلِكُوهُ، وَكَانُوا يُسَوِّنُ السَّيِّدَ الْمُطَاعَ: مُعَصَّبًا، لِأَنَّهُ يُعَصَّبُ بِالتَّاجِ، أَوْ تُعَصَّبُ بِهِ أُمُورُ النَّاسِ، أَيْ تُرَدُّ إِلَيْهِ، وَتُدَارُ بِهِ. وَالْعَائِمُ يَتَجَانُ الْعَرَبِ، وَتُسَمَّى الْعِصَابُ، وَاحِدَتُهَا عِصَابَةٌ.

وَاعْضُوصَ الْيَوْمَ وَالشَّرُّ: اشْتَدَّ وَتَجَمَّعَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ. قَالَ الْفَرَّاءُ: يَوْمٌ عَصِيبٌ، وَعَصِيبٌ: شَدِيدٌ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ الْحَرُّ، وَلَيْلَةُ عَصِيبٍ كَذَلِكَ. وَلَمْ يَقُولُوا: عَصْبَصَةٌ. قَالَ كُرَاعٌ: هُوَ مُشَقٌّ مِنْ قَوْلِكَ: عَصَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا شَدَدْتَهُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ، أَشَدُّ ثَقَلًا فِي صِفَةِ إِبِلٍ سَيِّئَةٍ:

يَا رَبِّ يَوْمَ لَكَ مِنْ أَيَّامِهَا  
عَصِيبُ الشَّمْسِ إِلَى ظِلَائِهَا  
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ: عَصَبَ الْقَوْمَ أَمْرٌ يَعْصِيهِمْ عَصَبًا إِذَا ضَمَّهُمْ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمْ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:  
يَا قَوْمَ! مَا قَوْمِي عَلَى نَائِبِهِمْ  
إِذَا تَعَصَّبَ النَّاسُ شَالٌ وَقُرُ  
وَقَوْلُهُ: مَا قَوْمِي عَلَى نَائِبِهِمْ، تَعَجَّبُ مِنْ كَرَمِهِمْ. وَقَالَ: نِعَمَ الْقَوْمُ هُمْ فِي الْمَجَاعَةِ إِذَا عَصَبَ النَّاسُ شَالٌ وَقُرُ، أَيْ سَطَافَ بِهِمْ، وَشَمِلَهُمْ بِرَدِّهَا.



وقال أبو العلاء : يوم عَصَبَ عَصَبٌ باردٌ  
دُوسحابٍ كثير ، لا يظهر فيه من السماء  
شيء .

وعَصَبَ الْقَمَّ يَعَصِبُ عَصَبًا وَعُصُوبًا :  
اتَّسَحَتْ أَسْنَانُهُ مِنْ غَبَارٍ ، أَوْ شِدَّةَ عَطَشٍ ،  
أَوْ خَوْفٍ ، وَقِيلَ : يَسَّ رِيقَهُ . وَفُوهُ  
عَاصِبٌ ، وَعَصَبَ الرِّيقُ فِيهِ ، بِالْفَتْحِ ،  
يَعَصِبُ عَصَبًا ، وَعَصَبٌ : جَفٌّ وَيَسٌّ  
عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يُصَلِّي عَلَى مَنْ مَاتَ مِنَّا عَرِيفًا  
وَيَقْرَأُ حَتَّى يَعَصِبَ الرِّيقُ بِالْقَمِّ  
وَرَجُلٌ عَاصِبٌ : عَصَبَ الرِّيقُ فِيهِ ،  
قَالَ أَشْرُسُ بْنُ بَشَامَةَ الْخَنْظَلِيُّ :

وإن لَقِحتُ أَيْدِي الْخُصُومِ وَجَدْتَنِي  
نَصُورًا إِذَا مَا اسْتَمْسَسَ الرِّيقُ عَاصِبُهُ  
لَقِحتُ : ارْتَفَعَتْ ، شَبَّهَ الْأَيْدَى بِأَذْنَابِ  
الْوَأَقِيعِ مِنَ الْإِبِلِ .

وعَصَبَ الرِّيقُ فَاهُ يَعَصِبُهُ عَصَبًا :  
أَيْسَهُ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

يَعَصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَى عَصَبٍ  
عَصَبُ الْجُبَابِ بِشِفَاوِ الْوُطْبِ  
الْجُبَابُ : شَيْءُ الرُّبْدِ فِي الْبَابِ الْإِبِلِ .

وفي حديثٍ بَدَرٍ : لَمَّا فَرَّغَ مِنْهَا أَنَا هُ  
جَبْرِيلُ ، وَقَدْ عَصَبَ رَأْسُهُ الْغُبَارُ ، أَى رِكَبُهُ  
وَعَلَّقَ بِهِ ، مِنْ عَصَبِ الرِّيقِ فَاهُ إِذَا لَصِقَ

بِهِ . وَرَوَى بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ : أَنَّ جَبْرِيلَ جَاءَ  
يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى قَرَسٍ أَثْنَى وَقَدْ عَصَمَ بِشَيْبِهِ  
الْغُبَارُ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَلَطًا مِنَ الْمُحَدِّثِ ،

فَهِىَ لُغَةٌ فِي عَصَبٍ ، وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ يَتَعَاقَبَانِ  
فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، لِقُرْبِ مَحَرَجَتَيْهَا . يُقَالُ :  
ضَرْبَةٌ لَارِبٍ وَلَارِمٍ ، وَمَبْدُ رَأْسِهِ وَسَمْدُهُ .

وعَصَبَ الْمَاءُ : سَمِدَ أَرَمَهُ (عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ :

وعَصَبَ الْمَاءُ طَهَالُ كَيْدٍ  
وعَصَبَتِ الْإِبِلُ بِالْمَاءِ إِذَا دَارَتْ بِهِ ،  
قَالَ الْفَرَّاءُ : عَصَبَتِ الْإِبِلُ ، وَعَصِيتُ ،  
بِالْكَسْرِ ، إِذَا اجْتَمَعَتْ .  
وَالْعَصْبَةُ وَالْعَصْبَةُ وَالْعَصْبَةُ ، (الْأَخِيرَةُ

عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) : كُلُّ ذَلِكَ شَجَرَةٌ تَلْتَوِي  
عَلَى الشَّجَرِ . وَتَكُونُ بَيْنَهُمَا ، وَلَهَا وَرَقٌ  
ضَعِيفٌ ، وَالْجَمْعُ عَصَبٌ وَعَصَبٌ ، قَالَ :

إِنَّ سُلَيْمَى عَلَقَتْ قُرَادَى  
تَنْشُبُ الْعَصْبَ قُرُوعَ الْوَادَى  
وقال مرةً : الْعَصْبَةُ مَا تَعْلَقُ بِالشَّجَرِ ،  
فَرَّقَى فِيهِ ، وَعَصَبَ بِهِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ  
بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : الْعَصْبَةُ هِيَ اللَّبْلَابُ .  
وفي حديثِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، لَمَّا أَقْبَلَ نَحْوَ  
الْبَصْرَةِ وَسُئِلَ عَنْ وَجْهِهِ ، قَالَ :

عَلَقْتُهُمْ إِنِّي خَلَقْتُ عَصْبَةً  
فَتَادَةً تَعْلَقُ بِشَيْبَةٍ  
قال شمر : وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ  
قال :

عَلَقْتُهُمْ إِنِّي خَلَقْتُ عَصْبَةً  
فَتَادَةً مَلُوءَةً بِشَيْبَةٍ  
قال : وَالْعَصْبَةُ نَبَاتٌ يَلْتَوِي عَلَى  
الشَّجَرِ ، وَهُوَ اللَّبْلَابُ . وَالشَّيْبَةُ مِنَ

الرَّجَالِ : الَّذِي إِذَا عَلِقَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ  
يُفَارِقُهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْبِرَاسِ :  
فَتَادَةُ لَوِيتُ يَعَصِبُهُ . وَالْمَعْنَى : خَلَقْتُ عُلُقَةً

لِخُصُومِي ، فَوَضَعَ الْعَصْبَةَ مَوْضِعَ الْعُلُقَةِ ،  
ثُمَّ شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي قَرْطِ تَعْلُقِهِ وَتَشْيِيدِهِ بِهِمْ  
بِالْفَتَادَةِ إِذَا اسْتَظْهَرْتَ فِي تَعْلُقِهَا ،

وَأَسْتَمْسَكَتْ بِشَيْبَةِ أَى شَيْءٍ شَدِيدِ الثُّشُوبِ ،  
وَالْبَاءُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ بِشَيْبَةٍ لِلِاسْتِعَانَةِ ، كَالَّتِي فِي  
كُتِبَتْ بِالْقَلَمِ ، وَأَمَّا قَوْلُ كَثِيرٍ :

بَادَى الرَّبْعِ وَالْمَعَارِفِ مِنْهَا  
غَيْرَ رَسْمٍ كَعَصْبَةِ الْأَغْيَالِ  
فَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ الْجَرَّاحِ أَنَّهُ قَالَ : الْعَصْبَةُ

هَتَّةٌ تَلْتَفُّ عَلَى الْفَتَادَةِ ، لَا تُشْرَعُ عَنْهَا إِلَّا بَعْدَ  
جَهْدٍ ، وَأَنشَدَ :

تَلْبَسَ حُبَّهَا بِدَمِي وَلَحْمِي  
تَلْبَسَ عَصْبَةً بِفُرُوعٍ ضَالِ  
وعَصَبَ الْغُبَارُ بِالْجَبَلِ وَغَيْرِهِ : أَطَافَ .  
وَالْعَصَابُ : الْقُرْأَلُ ، قَالَ رُوَيْتُ :

طَى الْقَسَامَى بِرُودِ الْعَصَابِ  
الْقَسَامَى : الَّذِي يَطْوِي الثِّيَابَ فِي أَوَّلِ

طَيِّهَا ، حَتَّى يَكْثُرَ هَا عَلَى طَيِّهَا . وَعَصَبَ  
الشَّيْءُ : قَبِضَ عَلَيْهِ . وَالْعِصَابُ : الْقَبْضُ ،  
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَكُنَّا يَا قُرَيْشُ إِذَا عَصَبْنَا  
نَجِيءُ عِصَابِنَا بِدَمٍ عَيْطِ  
عِصَابِنَا : قَبِضْنَا عَلَى مَنْ يُعَادِي بِالسُّيُوفِ .

وَالْعَصْبُ فِي عَرُوضِ الْوَاغِي : إِسْكَانُ  
لَا مَ مُقَاعَلَتَيْنِ ، وَرَدَّ الْجَزْءُ بِذَلِكَ إِلَى  
مُقَاعِلَتَيْنِ . وَإِنَّا سَمِعْنَا عَصْبًا لِأَنَّهُ عَصِبَ أَنْ

يَتَحَرَّكَ ، أَى قَبِضَ . وفي حديثٍ عَلَى ، كَرَّمَ  
اللَّهُ وَجْهَهُ : فَرَّوْا إِلَى اللَّهِ ، وَقَوْمُوا بِأَعَصْبِهِ  
بِكُمْ ، أَى بِمَا اقْتَرَضَهُ عَلَيْكُمْ ، وَفَرَّهُ بِكُمْ

مِنْ أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ . وفي حديثِ الْمُهَاجِرِينَ  
إِلَى الْمَدِينَةِ : فَزَلُّوا الْعَصْبَةَ ، مَوْضِعُ  
بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ قَبَاءَ ، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ

الْعَيْنِ وَالصَّادِ .

• عَصَجَ • ابْنُ سَيِّدَةٍ : رَجُلٌ أَغْصَجُ  
أَصْلَحَ : لَقَّهَ شَعَاءُ لِقَوْمٍ مِنْ أَطْرَافِ الْبَحْرِ  
لَا يُؤْخَذُ بِهَا .

• عَصَدَ • الْعَصْدُ : اللَّيْ . عَصَدَ الشَّيْءُ  
يَعَصِدُهُ عَصْدًا ، فَهُوَ مَعْصُودٌ . وَعَصِيدٌ :  
لَوَاهُ ، وَالْعَصِيدَةُ مِنْهُ ، وَالْمَعْصِدُ مَا تَعْصَدُ

بِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَصِيدَةُ الَّتِي تَعْصِدُهَا  
بِالْمِسْوَاطِ قَمِيرُهَا بِهِ ، فَتَقْلَبُ ، وَلَا يَبْقَى فِي  
الْإِنَاءِ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا انْقَلَبَ . وفي حديثِ

خَوْلَةَ : فَفَرَّقْتُ لَهُ عَصِيدَهُ ، هُوَ دَقِيقٌ يُلْتَمَسُ  
بِالسَّمَنِ وَيُطْبَخُ . يُقَالُ : عَصَدْتُ الْعَصِيدَةَ  
وَأَعَصَدْتُهَا ، أَى اتَّخَذْتُهَا . وَعَصَدَ الْبَعِيرُ

عَنْقَهُ : لَوَاهُ نَحْوَ حَارِكِهِ لِلْمَوْتِ ، يَعَصِدُهُ  
عُصُودًا ، فَهُوَ عَاصِدٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .  
يُقَالُ : عَصَدَ فُلَانٌ <sup>(١)</sup> يَعْصِدُ عُصُودًا مَاتَ ،

وَأَنشَدَ شَمِرٌ :

عَلَى الرَّجُلِ مِمَّا مَتَّهَ السَّيْرَ عَاصِدُ  
وقال اللَّيْثُ : الْعَاصِدُ هُنَا الَّذِي يَعْصِدُ  
(١) قوله : «عَصَدَ فُلَانٌ» فِي الْقَامُوسِ :

وَكَلِمَ وَنَصَرَ عُصُودًا مَاتَ .



العصيدة ، أئى يديرها ويقلبها بالمقصود ،  
شبهه الناس به لحققان رأسه . قال : ومن  
قال أنه أراد الميت بالعاصد فقد أخطأ .  
وعصده السهم : التوى في مره ولم يقصد  
الهدف .

وفى نوادر الأعراب : يوم عطود<sup>(١)</sup>  
وعطود وعصود أى طويل .  
وركب فلان عصوده أى رآه وعريده  
إذا ركب رآه .

والعصد والعزد : النكاح ، لا يفعل له .  
وقال كراع : عصد الرجل المرأة بعصدها  
عصداً ، وعزدها عزداً : نكحها ، فجاء له  
بفعل . وأعصدى عصداً من حمارك وعزداً ،  
على المضارعة ، أى أعزى إياه لأزوجه على  
أتانى (عن اللخاني) . ورجل عصيد  
معصود : نعت سوء . وعصده على الأمر  
عصداً إذا أكرهته عليه ، وقد روى بعضهم  
لعترة :

فهلأ وفى القواء عمرو بن جابر  
بنميته وابن اللقيطة عصيد  
قال بعضهم : عصيد يوزن حذيم هو  
المأبون ، قال الأزهري : وقرأت بخط  
أبي الهيثم فى شعر المتلمس يهجو عمرو  
ابن هند :

فإذا حلت ودون بيتى غاوة  
فأبرق بأرضك ما بدت لك وارعد  
أبى قلابة لم تكن عادلكم  
أخذ الدنية قبل خطه معصداً  
قال أبو عبيدة : يعنى عصيد عمرو بن هند من  
العصير والعزد يعنى منكوحاً .

والعصود : والعصود : الجلبة  
والاختلاط فى حرب أو خصومة ، قال  
وتراعى الأبطال بالنظر الشر  
ر وظل الكأبة فى عصود  
وتعصود القوم : جلبوا واختلطوا .

(١) قوله : عطود ، كذا فى الأصل بهذا  
الضبط . وفى شرح القاموس عن نوادر الأعراب  
عطرد ، براء مهمله مشددة بدل الواو الساكنة .

وعصودوا عصودة منذ اليوم ، أى صاحبوا  
واقتتلوا . الليث : العصود جلبة فى بليته ،  
وعصدتهم العصايد : أصابتهم بذلك .  
وعصود الظلام : اختلاطه وتركبه .

وجاءت الإبل عسايد إذا ركب  
بعضها بعضاً ، وكذلك عسايد الكلام .  
والعسايد : العطاش من الإبل . ورجل  
عصود : عسر شديد . وامرأة عصود :  
كثيره الشر ، قال :

يا مئ ذات الطوق والمعصا<sup>(٢)</sup>  
قدنك كل رجلي عصود  
سافية لبغلي والأولاد

وقوم عسايد فى الحرب : يلازمون  
أقربهم ولا يفارقونهم ، وأنشد :

لما رأيتهم لا دزة ذوتهم

يدعون لحيان فى شعث عسايد  
وقولهم : وقموا فى عصود ، أى فى أمر  
عظيم . ويقال : تركبهم فى عصود ، وهو  
الشر من قتل أو سباب أو صحب . وهم فى  
عصود بينهم : يعنى البلبا والخصومات .  
ورجل عصود : متعب ، وأنشد :

وفى القرب العصود لليسر سائق

عصره العصر والعصر والعصر والعصر  
(الأخيرة عن اللخاني) : الدهر . قال  
الله تعالى : «والعصر إن الإنسان لفى  
خسر» ، قال الفراء : العصر الدهر ، أقسم  
الله تعالى به ، وقال ابن عباس : العصر  
ما بلى المغرب من النهار ، وقال قتادة : هى  
ساعة من ساعات النهار ، وقال امرؤ القيس  
فى العصر :

وهل يعمن من كان فى العصر الخالى ؟  
والجمع أعصر وأعصار وعصر

(٢) قوله : «المعصا» بالصاد المهملة فى  
التهذيب : «المعصا» بالصاد المعجمة ، ونزاه  
الصواب ، فالمعصا الدمج ، وهو ما يلبس فى  
العص من الحل ، وهو يناسب «الطوق» قبله .  
[عبد الله]

وعصور ، قال العجاج :

والعصر قبل هذه العصور  
مجرسات غرة الغرير  
والعصران : الليل والنهار . والعصر  
الليلة . والعصر : اليوم ، قال حميد  
ابن ثور :

ولن يلبث العصران يوم وليلة

إذا طلبا أن يذكرا ما تبيا  
وقال ابن السكيت فى باب ما جاء  
مثنى : الليل والنهار يقال لهما العصران ،  
قال : ويقال : العصران القداة والعشى ؛  
وأنشد :

وأنطلة العصرين حتى يملئ

ويرضى ينصف الدين والأنف راغم  
يقول : إذا جاء فى أول النهار وعذته آخره .

وفى الحديث : حافظ على العصرين ؛  
يريد صلاة الفجر وصلاة العصر ، سماها  
العصرين لأنها يقعا فى طرفي العصرين ،  
وهما الليل والنهار ، والأشبه أنه غلب أحد  
الاستين على الآخر ، كالعمرين لأبى بكر  
وعمر . والعصرين للشمس والقمر ، وقد جاء  
تفسيرهما فى الحديث ، قيل : وما العصران ؟

قال : صلاة قبل طلوع الشمس ، وصلاة  
قبل غروبها ، ومنه الحديث : من صلى  
العصرين دخل الجنة ، ومنه حديث ، على  
رضي الله عنه : ذكرهم بأيام الله ، واجلس  
لهم العصرين ، أى بكرة وعشيا . ويقال :  
لا أفعل ذلك ما اختلفت العصران . والعصر :  
العشى إلى احرار الشمس ، وصلاة العصر  
مضافة إلى ذلك الوقت ، وبه سميت ،  
قال :

تروح بنا يا عمرو قد قصر العصر  
وفى الروحة الأولى الغنمة والأجر

وقال أبو العباس : الصلاة الوسطى  
صلاة العصر ، وذلك لأنها بين صلاتي  
النهار وصلاتي الليل ، قال : والعصر  
الحبس ، وسميت عصرًا لأنها تنصر ، أى  
تحبس عن الأولى ، وقالوا : هذه العصر

على سعة الكلام ، يُريدون صلاة العصر .  
وَأَعَصَرْنَا : دَخَلْنَا فِي الْعَصْرِ . وَأَعَصَرْنَا  
أَيْضًا : كَأَعَصَرْنَا ، وَجَاءَ فُلَانٌ عَصْرًا أَيْ  
بَعِيثًا .

وَالْعَصَارُ : الْحَيْنُ ؛ يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ  
عَلَى عَصَارِ مِنَ الدَّهْرِ ، أَيْ حِينٍ . وَقَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ نَامَ فُلَانٌ وَمَا نَامَ الْعَصْرُ ، أَيْ  
وَمَا نَامَ عَصْرًا ، أَيْ لَمْ يَكُنْ يَنَامُ . وَجَاءَ وَلَمْ  
يَجِبْ لِعَصْرِ ، أَيْ لَمْ يَجِبْ حِينَ الْمَجِيءِ ؛  
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَدْعُونَ جَارَهُمْ وَذِمَّتَهُ  
عَلَيْهَا وَمَا يَدْعُونَ مِنْ عَصْرِ  
أَرَادَ مِنْ عَصْرِ ، فَخَفَّفَ ، وَهُوَ الْمُنْجَأُ .  
وَالْمُعْصِرُ : الَّذِي بَلَغَتْ عَصْرَ شَبَابِهَا  
وَأَذْرَكَتْ ، وَقِيلَ : أَوَّلَ مَا أَذْرَكَتْ  
وَحَاضَتْ ، يُقَالُ : أَعَصَرَتْ ، كَأَنَّهَا دَخَلَتْ  
عَصْرَ شَبَابِهَا ، قَالَ مَنصُورٌ <sup>(١)</sup> بَنُ مَرْثَدٍ  
الْأَسَدِيُّ :

جَارِيَةٌ بِسَفَوَانٍ دَارُهَا  
كُنْشَى الْهُوَيْنَا سَاقِطًا خِمَارُهَا  
قَدْ أَعَصَرَتْ أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا  
وَالْجَمْعُ مَعَاصِرُ وَمَعَاصِيرُ ، وَيُقَالُ : هِيَ  
الَّتِي قَارَبَتْ الْحَيْضَ لِأَنَّ الْإِعْصَارَ فِي الْجَارِيَةِ  
كَالْمُرَافَقَةِ فِي الْفَلَاحِ ، رَوَى ذَلِكَ عَنْ  
أَبِي الْقَوْتِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ : الْمُعْصِرُ هِيَ  
الَّتِي رَافَقَتْ الْعَشْرِينَ ، وَقِيلَ : الْمُعْصِرُ  
سَاعَةٌ تَطْلُتُ ، أَيْ تَحْيِضُ ، لِأَنَّهَا تُحْبَسُ  
فِي الْبَيْتِ ، يُجْعَلُ لَهَا عَصْرًا ، وَقِيلَ : هِيَ  
الَّتِي قَدْ وَلَدَتْ (الْأَخِيرَةُ أَزْدِيَّةٌ) وَقَدْ عَصَرَتْ  
وَأَعَصَرَتْ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ الْمُعْصِرُ لِإِعْصَارِ  
دَمِ حَيْضِهَا وَتَزْوِيلِ مَاءِ تَرْبِيَّتِهَا لِلْجَاعِ .

وَيُقَالُ : أَعَصَرَتْ الْجَارِيَةُ وَأَشْهَدَتْ  
وَتَوَضَّعَتْ إِذَا أَذْرَكَتْ . قَالَ اللَّيْثُ : وَيُقَالُ  
لِلْجَارِيَةِ إِذَا حَرَمَتْ عَلَيْهَا الصَّلَاةُ ، وَرَأَتْ فِي  
نَفْسِهَا زِيَادَةَ الشَّبَابِ قَدْ أَعَصَرَتْ ، فَهِيَ  
(١) قوله : «منصور» بالصاد المهملة خطأ  
صوابه : «منظور» بالظاء المعجمة ، كما في الجمهرة  
والخزائنة ومعجم الشعراء ... [عبد الله]

مُعْصِرٌ : بَلَغَتْ عَصْرَةَ شَبَابِهَا وَإِذْرَاكِهَا ؛  
يُقَالُ : بَلَغَتْ عَصْرَهَا وَعَصُورَهَا ، وَأَنْشَدَ :  
وَقَفَّهَا الْمَرَاضِعُ وَالْمَعُورُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ إِذَا قَدِمَ  
دِحْيَةُ لَمْ يَبْقَ مُعْصِرٌ إِلَّا خَرَجَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ  
حُسْنِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمُعْصِرُ الْجَارِيَةُ  
أَوَّلَ مَا تَحْيِضُ لِإِعْصَارِ رَحِمِهَا ، وَإِنَّمَا خَصَّ  
الْمُعْصِرَ بِالدُّكْرِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي خُرُوجِ غَيْرِهَا مِنَ  
النَّسَاءِ .

وَعَصَرَ الْعَنْبَ وَنَحْوَهُ مِمَّا لَهُ ذَهْنٌ أَوْ  
شَرَابٌ أَوْ عَسَلٌ يَغْيِرُهُ عَصْرًا ، فَهُوَ  
مَعْصُورٌ ، وَعَصِيرٌ ، وَاعْتَصَرَهُ : اسْتَحْرَجَ  
مَا فِيهِ . وَقِيلَ : عَصَرَهُ وَلِيَ عَصْرَ ذَلِكَ  
بِنَفْسِهِ ، وَاعْتَصَرَهُ إِذَا عَصِرَ لَهُ عَصَاةٌ ،  
وَاعْتَصَرَ عَصِيرًا أَخَذَهُ ، وَقَدْ انْعَصَرَ وَتَعَصَّرَ .  
وَعَصَارَةُ الشَّيْءِ : وَغَصَارُهُ وَعَصِيرُهُ ؛  
مَا تَحْلَبُ مِنْهُ إِذَا عَصَرْتَهُ ، قَالَ :

فَإِنَّ الْعَذَارَى قَدْ خَلَطْنَ لِلْمَتَى  
عَصَارَةَ حِثَاءٍ مَعًا وَصَبِيبَ  
وَقَالَ :

حَتَّى إِذَا مَا انْضَجَّتْ شَمْسُهُ  
وَأَتَى فَلَيْسَ عَصَارُهُ كَعَصَارِ  
وَقِيلَ : الْعَصَارُ جَمْعُ عَصَارَةٍ ،  
وَالْعَصَارَةُ : مَا سَالَ عَنِ الْعَصْرِ وَمَا بَقِيَ مِنْ  
الْقَلْبِ أَيْضًا بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

عَصَارَةُ الْخُبْرِ الَّتِي تَحْلَبُ <sup>(٢)</sup>  
وَيُرَوَّى : تُحْلَبُ ، يُقَالُ تَحْلَبُ الْبَاشِيَةُ بَقِيَّةُ  
الْعُسْبِ وَتَلْزِجَتُهُ ، أَيْ أَكَلَتُهُ ، يَعْنِي بَقِيَّةُ  
الرُّطْبِ فِي أَجْوَابِ حُمْرِ الْوَحْشِ . وَكُلُّ شَيْءٍ

(٢) قوله : «عصارة الخبز الذي تحلب»  
«وصار ما في الخبز من عصيره» ، و«يعني بالعصير  
الخبز بقى من الرطب ... في التذبيب» في المواضع  
الثلاثة : «الجزء» بدل «الخبز» . ويريد بالجزء  
ما يجزى به الماشية عن الماء ، وتبقى به من العشب .  
ونراه الصواب .

وقوله : «وصار ما في الخبز من عصيره»  
في التذبيب : «وصار باقى الجزء» ...  
[عبد الله]

عَصِيرَ مَائِهِ ، فَهُوَ عَصِيرٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ  
الرَّاجِزِ :

وَصَارَ مَا فِي الْخُبْرِ مِنْ عَصِيرِهِ  
إِلَى سَرَارِ الْأَرْضِ أَوْ قَعْوَرِهِ  
يَعْنِي بِالْعَصِيرِ الْخُبْرَ وَمَا بَقِيَ مِنَ الرُّطْبِ فِي  
بُطُونِ الْأَرْضِ وَيَسَّ مَا سِوَاهُ .

وَالْمُعْصَرَةُ : الَّتِي يُعْصَرُ فِيهَا الْعَنْبُ .  
وَالْمُعْصَرَةُ : مَوْضِعُ الْعَصْرِ . وَالْمُعْصَارُ :  
الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الشَّيْءُ ، ثُمَّ يُعْصَرُ حَتَّى  
يَتَحْلَبَ مَائُهُ . وَالْعَوَاصِرُ : ثَلَاثَةُ أَجْوَاجٍ  
يُعْصِرُونَ الْعَنْبَ بِهَا ، يَجْعَلُونَ بَعْضُهَا فَوْقَ  
بَعْضٍ .

وَقَوْلُهُمْ : لَا أَفْعَلُهُ مَا دَامَ لِلرَّيْتِ عَاصِرٌ ،  
يُذْهَبُ إِلَى الْأَيْدِ .

وَالْمُعْصِرَاتُ : السَّحَابُ فِيهَا الْمَطَرُ ،  
وَقِيلَ : السَّحَابُ ثُعْصُرُ بِالْمَطَرِ ، وَفِي  
الْقُرْآنِ : «وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً  
تَبَارَكًا» .

وَأَعَصَرَ النَّاسُ : أُنْعِرُوا ، وَبِذَلِكَ قَرَأَ  
بَعْضُهُمْ : «فِيهِ بُغَاثُ النَّاسِ وَفِيهِ  
يُعْصِرُونَ» ، أَيْ يُنْظَرُونَ ، وَمِنْ قَرَأَ :  
يُعْصِرُونَ قَالَ أَبُو الْقَوْتِ : يَسْتَقِيلُونَ ، وَهُوَ  
مِنْ عَصَرَ الْعَنْبَ وَالرَّيْتِ ، وَقُرِئَ : «وَفِيهِ  
تُعْصِرُونَ» ، مِنْ الْعَصْرِ أَيْضًا ، وَقَالَ  
أَبُو عَيْدَةَ : هُوَ مِنَ الْعَصْرِ ، وَهُوَ الْمُنْجَاةُ  
وَالْعَصْرَةُ وَالْمُعْصَرُ وَالْمُعْصِرُ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَمَا كَانَ وَقَافًا بِدَارِ مُعْصِرٍ  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

صَادِيًا يَسْتَعِينُ غَيْرَ مُغَاثٍ  
وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةَ الْمُنْجُودِ

أَيْ كَانَ مُلْجَأَ الْمَكْرُوبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ الْقُرَّاءِ الْمَشْهُورِينَ قَرَأَ  
تُعْصِرُونَ ، وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ جَاءَ بِهِ اللَّيْثُ ،  
فَإِنَّهُ حَكَاهُ ، وَقِيلَ : الْمُعْصِرُ السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ  
أَنَّ لَهَا أَنْ تُصَبَّ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : وَجَارِيَةُ  
مُعْصِرٍ مِنْهُ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ . وَقَالَ الْقُرَّاءُ :  
السَّحَابَةُ الْمُعْصِرُ الَّتِي تَتَحْلَبُ بِالْمَطَرِ وَلَمَّا  
تَجْتَمِعُ ، مِثْلُ الْجَارِيَةِ الْمُعْصِرِ قَدْ كَادَتْ

تَحِيضُ وَلَمَّا تَحَضَّ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّ الْمُعْصِرَاتِ الرِّيحَ ذَوَاتُ  
الْأَعْيَاصِيرِ ، وَهُوَ الرِّيحُ وَالْغُبَارُ ، وَاسْتَشْهَلُوا  
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَكَانَ سَهْلُكَ الْمُعْصِرَاتِ كَسَوْنَهَا

تُرَبُّ الْقَدَافِدِ وَالْتِقَاعِ بِسُحُلِ  
وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ :  
الْمُعْصِرَاتُ الرِّيحُ ، وَزَعَمُوا أَنَّ مَعْنَى مِنْ  
مِنْ قَوْلِهِ [تعالى] : « مِنْ الْمُعْصِرَاتِ » ،  
مَعْنَى الْبَاءِ الرَّابِّدَةِ (١) ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَأَنْزَلْنَا  
بِالْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ، وَقِيلَ : بَلْ  
الْمُعْصِرَاتُ الْغَيُومُ أَنْفُسُهَا ، وَفُسِّرَ بَيِّنُ  
ذِي الرُّمَّةِ :

بَسَّمَ لَمَحَ الْبَرْقِ عَنْ مَتَوَضِّعٍ  
كَتُورِ الْأَفَاحِي شَافَ أَلْوَانَهَا الْعَصْرُ  
فَقِيلَ : الْعَصْرُ الْمَطَرُ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ ،  
وَالْأَكْثَرُ وَالْأَعْرَفُ : شَافَ أَلْوَانَهَا الْقَطَرُ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ مَنْ قَسَرَ الْمُعْصِرَاتِ  
بِالسَّحَابِ أَشْبَهُ بِأَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، لِأَنَّ  
الْأَعْيَاصِيرَ مِنَ الرِّيحِ لَيْسَتْ مِنْ رِيَّاحِ  
الْمَطَرِ ، وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ يُنْزِلُ مِنْهَا مَاءً  
ثَجَّاجًا . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْمُعْصِرَاتُ  
السَّحَابُ لِأَنَّهَا تُعْصِرُ الْمَاءَ ، وَقِيلَ :  
مُعْصِرَاتٌ كَمَا يُقَالُ أَجَنُ الزَّرْعِ إِذَا صَارَ إِلَى أَنْ  
يُجَنَّ ، وَكَذَلِكَ صَارَ السَّحَابُ إِلَى أَنْ يُنْطَرِ  
فَيُعْصِرُ ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْمُعْصِرَاتِ فَجَعَلَهَا  
سَحَابٌ ذَوَاتُ مَطَرٍ :

وَذِي أَشْرٍ كَالْأَفْخَانِ تَشْوُفُهُ

ذَهَابُ الصَّبَا وَالْمُعْصِرَاتُ الدَّوَالِجُ  
وَالدَّوَالِجُ : مِنْ نَعْتِ السَّحَابِ لَا مِنْ نَعْتِ  
الرِّيحِ ، وَهِيَ الَّتِي أَثْقَلَهَا الْمَاءُ ، فَبَيَّ  
تَذَلُّجُ ، أَيْ تَمْشِي مَشْيَ الثَّقَلِ .  
وَالذَّهَابُ : الْأَمْطَارُ ، وَيُقَالُ : إِنَّ الْخَيْرَ  
بِهَذَا الْبَلَدِ عَصْرٌ مَصْرٌ ، أَيْ يُقَالُ وَيُقَطَّعُ .  
وَالْإِعْصَارُ : الرِّيحُ تُثِيرُ السَّحَابَ .

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي فِيهَا نَارٌ ، مُذَكَّرٌ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ : « فَاصْبَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ  
فَاحْتَرَقَتْ » ، وَالْإِعْصَارُ : رِيحٌ تُثِيرُ سَحَابًا  
ذَاتَ رَعْدٍ وَبَرْقٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي فِيهَا غُبَارٌ  
شَدِيدٌ . وَقَالَ الرَّجَّازُ : الْإِعْصَارُ الرِّيحُ الَّتِي  
تَهْبُ مِنْ الْأَرْضِ وَتُثِيرُ الْغُبَارَ فَتَرْتَفِعُ كَالْعَمُودِ  
إِلَى نَحْوِ السَّمَاءِ ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمِّيهِ النَّاسُ  
الرَّوْبَعَةَ ، وَهِيَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ لَا يُقَالُ لَهَا  
إِعْصَارٌ حَتَّى تَهْبُ كَذَلِكَ بِشِدَّةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
الْعَرَبِ فِي أَمْثَالِهَا : إِنْ كُنْتُ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتُ  
إِعْصَارًا ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَلْقَى فِرْزَةً فِي  
الشَّجْدَةِ وَالْبَسَالَةِ . وَالْإِعْصَارُ وَالْعِصَارُ : أَنَّ  
تُهَيِّجُ الرِّيحُ الثَّرَابَ فَتَرْفَعُهُ . وَالْعِصَارُ : الْغُبَارُ  
الشَّدِيدُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا جَدَّ وَاسْتَذَكَّى عَلَيْهَا

أَنْزَلَ عَلَيْهِ مِنْ رَعَجٍ عِصَارًا  
• وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْإِعْصَارُ الرِّيحُ الَّتِي  
تَسْطَعُ فِي السَّمَاءِ ، وَجَنَعَ الْإِعْصَارِ  
أَعْيَاصِيرٌ ، أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَبَيْنَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُعْطِطٌ  
إِذَا هُوَ الرَّبْسُ تَغْفُوهُ الْأَعْيَاصِيرُ  
وَالْعَصْرُ وَالْعَصْرَةُ : الْغُبَارُ . وَفِي حَدِيثِ  
أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ  
بِهِ مُتَطَيِّةً بِذِكْلِهَا عَصْرَةً ، وَفِي رِوَايَةٍ :  
إِعْصَارٌ ، فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدِينَ يَا أُمَّةَ الْجَبَّارِ ؟  
فَقَالَتْ : أُرِيدُ النَّسْجَةَ ، أَرَادَ الْغُبَارَ أَنَّهُ نَارٌ  
مِنْ سَخْبِهَا ، وَهُوَ الْإِعْصَارُ ، وَيَجُوزُ أَنْ  
تَكُونَ الْعَصْرَةُ مِنْ فَوْحِ الطَّيِّبِ وَهَبِجِهِ ،  
فَشَبَّهَ بِأَثَرِ الرِّيحِ ، وَبَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ  
يُرْوِيهِ عَصْرَةً .

وَالْعَصْرُ : الْعَقِيَّةُ ، عَصْرَهُ يَعْصِرُهُ :  
أَعْطَاهُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

لَوْ كَانَ فِي أَمْلاكِنا وَاحِدٌ

يَعْصِرُ فِينَا كَالَّذِي تَعْصِرُ (٢)  
وَقَالَ أَبُو عَمِيَّةٍ : مَعْنَاهُ أَنْ يَتَّخِذَ فِينَا

(٢) قَوْلُهُ : « تَعْصِرُ » فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا :  
« تَعْصِرُ » بِضَمِّ الرَّاءِ . وَالْبَيْتُ فِي دِيوانِ طَرَفَةَ مِنْ  
قَصِيدَةٍ سَاكِنَةِ الرُّومِ . [عبد الله]

الْأَيَادِي ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَيْ يُعْطِينَا كَالَّذِي  
تُعْطِينَا ، وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَرْوِيهِ : يَعْصِرُ فِينَا  
كَالَّذِي يُعْصِرُ ، أَيْ يُصَابُ مِنْهُ . وَأَنْكَرَ  
تَعْصِيرُ . وَالْإِعْصَارُ : انْتِجَاعُ الْعَقِيَّةِ .  
وَأَعْتَصَرَ مِنَ الشَّيْءِ : أَخَذَ ، قَالَ  
ابْنُ أَحْمَرَ :

وَأَنَا السَّعِيشُ ، بِسُرْبَانِهِ

وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرُ  
وَالْمُعْتَصِرُ : الَّذِي يُصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ وَيَأْخُذُ  
مِنْهُ .

وَرَجُلٌ كَرِيمٌ الْمُعْتَصِرُ وَالْمُعْصِرُ  
وَالْمُعْصَرَةُ ، أَيْ جَوَادٌ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ كَرِيمٌ .  
وَالْإِعْصَارُ : أَنْ تُخْرَجَ مِنْ إِنْسَانٍ مَالًا يَغْرَمُ  
أَوْ يَوْجُهُ غَيْرُهُ ، قَالَ :

فَمَنْ وَاسْتَنْقَى وَلَمْ يَعْتَصِرْ

وَكُلُّ شَيْءٍ مَتَّعَهُ فَقَدْ عَصَرَتْهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ : أَنَّهُ سِئِلَ عَنْ  
الْعَصْرَةِ لِلْمَرْأَةِ ، فَقَالَ : لَا أَعْلَمُ رُحَصَ فِيهَا  
إِلَّا لِلشَّيْخِ الْمَغْفُوفِ الْمُتَحَنِّنِ ، الْعَصْرَةُ  
هَهُنَا : مَتْعُ الْبَيْتِ مِنَ التَّزْوِيجِ ، وَهُوَ مِنْ  
الْإِعْصَارِ الْمَتْعِ ، أَرَادَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مَتْعُ امْرَأَةٍ  
مِنَ التَّزْوِيجِ إِلَّا شَيْخٌ كَبِيرٌ أَعْفَفَ لَهُ بَيْتٌ وَهُوَ  
مُضْطَّرٌّ إِلَى اسْتِخْدَامِهَا .

وَأَعْتَصَرَ عَلَيْهِ : تَخَلَّ عَلَيْهِ بِمَا عِنْدَهُ  
وَمَتَّعَهُ . وَأَعْتَصَرَ مَالَهُ : اسْتَعْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى أَنَّ الْوَالِدَ يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ فِيمَا  
أَعْطَاهُ ، وَلَيْسَ لِلْوَلَدِ أَنْ يَعْتَصِرَ مِنْ وَالِدِهِ ،  
لِفَضْلِ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ ، قَوْلُهُ يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ  
أَيْ لَهُ أَنْ يَخْسِئَهُ عَنِ الْإِعْطَاءِ وَيَمْتَنِعَهُ إِيَّاهُ .  
وَكُلُّ شَيْءٍ مَتَّعَهُ وَجَسَّتْهُ فَقَدْ أَعْتَصَرَتْهُ ،  
وَقِيلَ : يَعْتَصِرُ يَرْجِعُ . وَأَعْتَصَرَ الْعَقِيَّةُ :  
ارْتَجَعَهَا ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْوَالِدَ إِذَا أَعْطَى وَلَدَهُ  
شَيْئًا فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ  
الشَّعْبِيِّ : يَعْتَصِرُ الْوَالِدُ عَلَى وَلَدِهِ فِي مَالِهِ ،  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ، وَأَنَا عَدَّاهُ بَعْلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى  
يَرْجِعُ عَلَيْهِ وَيَعُودُ عَلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو عَمِيَّةٍ :  
الْمُعْتَصِرُ الَّذِي يُصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ يَأْخُذُ مِنْهُ

(١) قَوْلُهُ : « الزَّالِدَةُ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلِلْ  
الْمَرَادِ بِالزَّالِدَةِ الَّتِي لَيْسَتْ لِلتَّعْدِيَةِ وَإِنْ كَانَتْ لِلتَّعْدِيَةِ .

وَيَحْسِبُهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ » . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي كَلَامِهِ لَهُ : قَوْمٌ يَعْصِرُونَ الْعَطَاءَ ، وَيَعْمِرُونَ النَّسَاءَ <sup>(١)</sup> ، قَالَ : يَعْصِرُونَهُ يَسْتَرْجِعُونَهُ بِقَوَائِمِهِ . تَقُولُ : أَخَذْتُ عُصْرَتَهُ ، أَيْ ثَوَابَهُ أَوْ الشَّيْءَ نَفْسَهُ . قَالَ : وَالْعَاصِرُ وَالْعَصُورُ هُوَ الَّذِي يَعْصِرُ وَيَعْصِرُ مِنْ مَالٍ وَلَدِهِ شَيْئًا يَغْيِرُ إِذْنَهُ . قَالَ الْغُرَيْرِيُّ : الْأَعْيَاصِرُ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مَالًا وَلَدِهِ لِنَفْسِهِ أَوْ يَبْقِيَهُ عَلَى وَلَدِهِ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ اعْتَصَرَ فَلَانٌ مَالًا فَلَانٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا لَهُ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْعَلَامِ أَيْضًا اعْتَصَرَ مَالًا أَيْدِي إِذَا أَخَذَهُ . قَالَ : وَيُقَالُ فَلَانٌ عَاصِرٌ إِذَا كَانَ مُسَيِّكًا ، وَيُقَالُ : هُوَ عَاصِرٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ ، وَقِيلَ : الْأَعْيَاصِرُ عَلَى وَجْهَيْنِ : يُقَالُ اعْتَصَرْتُ مِنْ فَلَانٍ شَيْئًا إِذَا أَصَبْتُهُ مِنْهُ ، وَالْآخَرُ أَنْ تَقُولَ أَعْطَيْتُ فَلَانًا عَطِيَّةً فَاعْتَصَرْتُهَا أَيْ رَجَعْتُ فِيهَا ، وَأَنْشَدَ : نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ مَضَى فَاعْتَصَرْتُهُ وَلِلنَّحْلَةِ الْأُولَى أَعْفُ وَأَكْرُمُ فَهَذَا ارْتِجَاعُ . قَالَ : فَأَمَّا الَّذِي يَمْتَنِعُ فَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ تَعَصَّرَ ، أَيْ تَعَسَّرَ ، فَجَعَلَ مَكَانَ السَّيْرِ صَادًا . وَيُقَالُ : مَا عَصَرَكَ وَتَبَرَكَ وَعَصَنَكَ وَشَجَرَكَ ، أَيْ مَا مَنَعَكَ . وَكُتِبَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِلَى الْمُخِيرَةِ : إِنَّ النَّسَاءَ يُعْطِينَ عَلَى الرُّغْبَةِ وَالرُّهْبَةِ ، وَإِنَّمَا امْرَأَةٌ نَحَلَتْ زَوْجَهَا فَأَرَادَتْ أَنْ تَعْتَصِرَ فَهُوَ لَهَا ، أَيْ تَرْجِعَ . وَيُقَالُ : أَعْطَاهُمْ شَيْئًا ثُمَّ اعْتَصَرَهُ إِذَا رَجَعَ فِيهِ .

وَالْعَصْرُ ، بِالتَّخْرِيفِ ، وَالْعَصْرُ وَالْعَصْرَةُ : الْمَلْجَأُ وَالْمَنْجَاةُ . وَعَصَرَ بِالشَّيْءِ وَاعْتَصَرَ بِهِ : لَجَأَ إِلَيْهِ . وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَمَرَ بِأَنْ يُؤَدَّنَ

(١) قوله : « ويعمرون النساء » ، بالياء بعد العين ، هكذا في الطبقات كلها ، وهو خطأ صوابه : « ويعمرون النساء » ، بالياء أي لا يغيضون . و« غلام مبرك » كاد يحتمل ولم يحن ، وجارية مبركة لم تخفض . [ عبد الله ]

قَبْلَ الْفَجْرِ لِيَعْصِرَ مُعْتَصِرُهُمْ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَ الْغَائِطُ ، وَهُوَ الَّذِي يَخْتِجُ إِلَى الْغَائِطِ لِيَتَأَهَّبَ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ دُخُولِ وَقْفَتِهَا ، وَهُوَ مِنَ الْعَصْرِ أَوْ الْعَصْرِ ، وَهُوَ الْمَلْجَأُ أَوْ الْمُسْتَحْفَى ، وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ » : إِنَّهُ مِنْ هَذَا ، أَيْ يَتَجَوَّنُ مِنَ الْبَلَاءِ وَيَعْصِمُونَ بِالْخُسْبِ ، وَهُوَ مِنَ الْعَصْرِ ، وَهِيَ الْمَنْجَاةُ . وَالْأَعْيَاصِرُ : الْإِتِّجَاءُ ، وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَوْ يَغْيِرُ الْمَاءُ حَلْقِي شَرْقً  
كُنْتُ كَالْعَصَانِ بِالْمَاءِ اعْتِصَارِي  
وَالْأَعْيَاصِرُ : أَنْ يَعْصِيَ الْإِنْسَانُ بِالطَّعَامِ فَيَعْصِرُ بِالْمَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَشْرَبَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَيُسْتَشْهَدُ عَلَيْهِ بِهَذَا الْبَيْتِ ، أَغْنَى بَيْتَ عَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ :

وَعَصَرَ الزُّنُجُ : بَيَّنَّتْ أَكْهَامُ سُئِيلِهِ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَصْرِ الَّذِي هُوَ الْمَلْجَأُ وَالْحِرْزُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) أَيْ تَحَرَّزَ فِي غُلْفِهِ ، وَأَوْعَيْتُهُ السُّبُلُ أَخْبَتْهُ وَلَقَائِفُهُ وَأَحْشَيْتُهُ وَأَكْمَتْهُ وَقَبَّاهُ ، وَقَدْ قَبَّعَتِ السُّبُلَةُ ، وَهِيَ مَا دَامَتْ كَذَلِكَ صَنْعَاءً ، ثُمَّ تَنَفَّقَى . وَكُلُّ حِصْنٍ يُتَحَصَّنُ بِهِ فَهُوَ عَصْرٌ .

وَالْعَصَارُ : الْمَلِكُ الْمَلْجَأُ . وَالْمُعْتَصِرُ : الْعُمَرُ وَالْهَرَمُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

أَذْرَكْتُ مُعْتَصِرِي وَأَذْرَكَنِي  
حِلْمِي وَيَسَرَ قَائِدِي نَعْلِي

مُعْتَصِرِي : عُمَرِي وَهَرَمِي ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَا كَانَ فِي الشَّبَابِ مِنَ الْلَّهْوِ أَذْرَكْتُهُ وَلَهَوْتُ بِهِ ، يَذْهَبُ إِلَى الْأَعْيَاصِرِ الَّذِي هُوَ الْإِصَابَةُ لِلشَّيْءِ وَالْأَخْذُ مِنْهُ ، وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ .

وَعَصَرَ الرَّجُلُ : عَصَبَتْهُ وَرَهَطَهُ . وَالْعَصْرَةُ : الدُّنْيَا ، وَهُمْ مَوَالِينَا عَصْرَةٌ أَيْ دُنْيَا دُونَ مَنْ سِوَاهُمْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ قَصْرَةٌ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَيُقَالُ : فَلَانٌ كَرِيمٌ الْعَصِيرُ ، أَيْ كَرِيمُ النَّسَبِ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَجَرَّدَ مِنْهَا كُلُّ صَهْبَاءٍ حَرَّةٍ  
لِيَوْحَجَّ أَوْ لِلدَّاعِرِيِّ عَصِيرُهَا  
وَيُقَالُ : مَا بَيْنَهُمَا عَصْرٌ وَلَا بَصْرٌ ، وَلَا أَعَصَرُ وَلَا أَبْصَرَ ، أَيْ مَا بَيْنَهُمَا مَوَدَّةٌ وَلَا قَرَابَةٌ .

وَيُقَالُ : تَوَلَّى عَصْرَكَ ، أَيْ رَهَطَكَ وَعَصِيرَتَكَ . وَالْمَعْصُورُ : اللِّسَانُ الْيَاسُ عَطَشًا ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

يَبُلُّ بِمَعْصُورٍ جَنَاحِي ضَبْلَةً  
أَفَاقِيْنَ مِنْهَا هَلَّةٌ وَنَقُوعٌ  
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أَيَّامُ أَعْرَقَ بِي عَامُ الْمَعَاصِيرِ  
فَسَرُهُ فَقَالَ : بَلَغَ الْوَسْعُ إِلَى مَعَاصِي ، وَهَذَا مِنَ الْجَذَبِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا التَّفْسِيرُ .

وَالْعِصَارُ : الْفَسَادُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :  
إِذَا تَعَشَّى عَتِيقُ الثَّمَرِ قَامَ لَهُ  
تَحْتَ الْحَبِيلِ عِصَارٌ ذُو أَصَابِمِ  
وَأَصْلُ الْعِصَارِ : مَا عَصَرَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ فِي الْهَوَاءِ .

وَبَنُو عَصَرَ : حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، مِنْهُمْ مَرْجُومُ الْعَصْرِيِّ .

وَيَعْصِرُ وَأَعَصَرَ : قَبِيلَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، لَا يَنْتَصِرُ لِأَنَّهُ مِثْلُ يَبْقُلُ وَأَقْتُلُ : وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْهَا بَاهِلَةٌ . قَالَ سَيِّبُونُ : وَقَالُوا بَاهِلَةٌ بَنُ عَصَرَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِجَمْعِ عَصَرَ ، وَأَمَّا يَعْصِرُ فَعَلَى بَدَلِ الْيَاءِ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ مَا وَرَدَ فِي الْحَبَرِ مِنْ أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

أَبْنَى إِنَّ أَبَاكَ غَيْرَ لَوْنُهُ  
كُرَّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْأَعْصِرِ

وَعَوْصَرَةٌ : اسْمٌ . وَعَصَوْصَرَ وَعَصَبَصَرَ وَعَصَصَصَرَ ، كُلُّهُ : مَوْضِعٌ .

وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :  
لَوْ عَصَرَ مِنْهُ الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ  
يُرِيدُ عَصِيرَ ، فَخَفَّفَ .  
وَالْعَنْصَرُ وَالْعَنْصَرُ : الْأَصْلُ وَالْحَسَبُ .

وعَصْرٌ: موضعٌ. وفي حديثٍ خَيْرٌ: سَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، في مَسِيرِهِ إِلَيْهَا عَلَى عَصْرِ؛ هُوَ يَفْتَحَتَيْنِ، جَبَلٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَوَادِي الْفُرْعِ، وَعِنْدَهُ مَسْجِدٌ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ.

• عَصَصٌ: الْعَصُ: هُوَ الْأَصْلُ الْكَرِيمُ وَكَذَلِكَ الْأَصُّ.

وعَصَّ يَعَصُّ عَصًا وَعَصَصًا: صَلَبَ وَاشْتَدَّ.

وَالْعُصْعُصُ وَالْعُصْعُصُ وَالْعُصْعُصُ: أَصْلُ الذَّنْبِ، لُغَاتُ كُلِّهَا صَحِيحَةٌ، وَهُوَ الْعُصُوصُ أَيْضًا، وَجَمْعُهُ عَصَاعِصٌ. وفي حديثٍ جَبَلَةٌ ابْنِ سُهَيْمٍ: مَا أَكَلْتُ أَطِيبَ مِنْ قَلِيَّةِ الْعَصَاعِصِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ جَمْعُ الْعُصْعُصِ، وَهُوَ لَحْمٌ فِي بَاطِنِ آيَةِ الشَّوَةِ، وَقِيلَ: هُوَ عَظْمٌ عَجَبَ الذَّنْبِ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ أَوَّلُ مَا يُخْلَقُ وَآخِرُ مَا يَبْقَى، وَأَنْشَدَ تَعْلَبُ فِي صِفَةِ بَقَرٍ أَوْ أَثْنِ:

يَلْمَعَنَّ إِذَا وَلَّيْنَا بِالْعَصَاعِصِ  
لَمَعَ الْبُرُوقُ فِي ذُرَى النَّشَائِصِ  
وَجَعَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعَصَاعِصَ لِلذَّنَانِ  
قَالَ: وَالذَّنَانُ لَهَا عَصَاعِصٌ، فَلَا تَقْعُدُ إِلَّا  
أَنْ يُخْفَرَ لَهَا.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْمَعْصُوصُ الذَّاهِبُ اللَّحْمُ.

وَيُقَالُ: فَلَانٌ ضَيَّقَ الْمَعْصُصَ، أَيْ نَكِدَ قَلِيلَ الْخَيْرِ، وَهُوَ مِنْ إِضَافَةِ الصِّفَةِ الْمُسَبَّهَةِ إِلَى فَاعِلِهَا. وفي حديثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَذَكَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: لَيْسَ مِثْلُ الْحَصِيرِ الْمَعْصُصِ، فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ: لَيْسَ مِثْلُ الْحَصِيرِ الْعَقِصِ، وَاسْتَدْرَكَهُ فِي مَوْضِعِهِ.

• عَصَفٌ: الْعَصْفُ وَالْعَصْفَةُ وَالْعَصِيفَةُ وَالْعَصَافَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِي): مَا كَانَ عَلَى سَاقِ الزَّرْعِ مِنَ الْوَرَقِ الَّذِي يَبْسُ فَيَقْتَتُ،

وَقِيلَ: هُوَ وَرَقُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ يَبْسُ وَلَا غَيْرُهُ، وَقِيلَ: وَرَقُهُ وَمَا يُؤْكَلُ. وفي التَّنْزِيلِ: «وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ»، يَتَنَبَّى بِالْعَصْفِ وَرَقُ الزَّرْعِ وَمَا لَا يُؤْكَلُ مِنْهُ، وَأَمَّا الرَّيْحَانُ فَالزَّرْعُ وَمَا أُكِلَ مِنْهُ، وَقِيلَ: الْعَصْفُ وَالْعَصِيفَةُ وَالْعَصَافَةُ التَّبَنُّ،

وَقِيلَ: هُوَ مَا عَلَى حَبِّ الْحِنْطَةِ وَنَحْوِهَا مِنْ قُشُورِ التَّبَنِ. وَقَالَ الثَّعْلَبِيُّ: الْعَصْفُ الْقَصِيلُ، وَقِيلَ: الْعَصْفُ بَقْلُ الزَّرْعِ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: خَرَجْنَا نَعْصِفُ الزَّرْعَ، إِذَا قَطَعُوا مِنْهُ شَيْئًا قَبْلَ إِذْرَاكِهِ، فَذَلِكَ الْعَصْفُ. وَالْعَصْفُ وَالْعَصِيفَةُ: وَرَقُ السُّبُلِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذُو الْعَصْفِ يُرِيدُ الْمَأْكُولَ مِنَ الْحَبِّ، وَالرَّيْحَانُ الصَّحِيحُ الَّذِي يُؤْكَلُ، وَالْعَصْفُ وَالْعَصِيفَةُ: مَا قُطِعَ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُمَا وَرَقُ الزَّرْعِ الَّذِي يَبِيلُ فِي أَسْفَلِهِ، فَحِزَّهُ لِيَكُونَ أَخْفَ لَهُ، وَقِيلَ: الْعَصْفُ مَا جَزَّ مِنْ وَرَقِ الزَّرْعِ وَهُوَ رَطْبٌ فَأَكِيلَ. وَالْعَصِيفَةُ: الْوَرَقُ الْمُجْتَمِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السُّبُلُ. وَالْعَصْفُ: السُّبُلُ، وَجَمْعُهُ عُصُوفٌ. وَأَعَصَفَ الزَّرْعُ: طَالَ عَصْفُهُ.

وَالْعَصِيفَةُ: رُمُوسُ سُبُلِ الْحِنْطَةِ. وَالْعَصْفُ وَالْعَصِيفَةُ: الْوَرَقُ الَّذِي يَتَفَنِّعُ عَنِ الثَّمَرَةِ. وَالْعَصَافَةُ: مَا سَقَطَ مِنَ السُّبُلِ كَالْتَّبَنِ وَنَحْوِهِ. أَبُو الْعَبَّاسِ: الْعَصَافَانِ التَّبَنَانِ، وَالْمُصْرَفُ الْإِثْبَانُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْعَصْفُ الَّذِي يُعَصَفُ مِنَ الزَّرْعِ فَيُؤْكَلُ، وَهُوَ الْعَصِيفَةُ، وَأَنْشَدَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ:

تَسْقَى مَذَانِبَ قَدْ مَالَتْ عَصِيفَتُهَا  
وَيُرَوَّى: زَالَتْ عَصِيفَتُهَا، أَيْ جَزَّ، ثُمَّ يُسْقَى لِيَعُودَ وَرَقُهُ.

وَيُقَالُ: أَعَصَفَ الزَّرْعُ حَانَ أَنْ يُجَزَّ. وَعَصَفْنَا الزَّرْعَ نَعْصِفُهُ أَيْ جَزَّزْنَا وَرَقَهُ الَّذِي يَبِيلُ فِي أَسْفَلِهِ لِيَكُونَ أَخْفَ لِلزَّرْعِ، وَقِيلَ: جَزَّزْنَا وَرَقَهُ قَبْلَ أَنْ يُذْرَكَ، وَإِنْ لَمْ يُفْعَلْ مَا لَ بِالزَّرْعِ. وَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَوَّلِهِ هَلْهُوَ

السُّورَةُ (١) مَا ذَلَّ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ مِنْ خَلْقِهِ الْإِنْسَانَ وَتَعْلِيمِهِ الْبَيَانَ، وَمِنْ خَلْقِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَمَا أَتَتْ فِيهَا مِنْ رِزْقٍ مِنْ خَلْقٍ فِيهَا مِنْ إِنْسِي وَبَيْهِي، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ.

وَاسْتَعَصَفَ الزَّرْعُ: قَصَبَ. وَعَصَفَهُ يَعْصِفُهُ عَصْفًا: صَرَمَهُ مِنْ أَنْصَابِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ»، لَهُ مَعْنَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ جَعَلَ أَصْحَابَ الْفِيلِ كَوَرَقِ أَخَذَ مَا فِيهِ مِنَ الْحَبِّ وَبَقِيَ هُوَ لَا حَبَّ فِيهِ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ جَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ قَدْ أَكَلَهُ الْبَهَائِمُ. وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ»، قَالَ: هُوَ الْهَبُورُ، وَهُوَ الشَّعِيرُ الثَّابِتُ، بِالتَّبْعِيَّةِ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]:

«كَعَصْفٍ» قَالَ: يُقَالُ فَلَانٌ يَعْصِفُ إِذَا طَلَبَ الزَّرْعَ، وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ الزَّرْعُ الَّذِي أُكِلَ حَبُّهُ وَبَقِيَ نَبْتُه، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ:

فَصَيَّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ  
أَرَادَ مِثْلَ عَصْفٍ مَأْكُولٍ، فَرَادَ الْكَافَ لِتَأْكِيدِ الشُّبْهِ، كَمَا أَكَّدَهُ بِزِيَادَةِ الْكَافِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ»، إِلَّا أَنَّهُ فِي الْآيَةِ أَذْخَلَ الْحَرْفَ عَلَى الْاسْمِ وَهُوَ سَائِعٌ، وَفِي الْآيَةِ أَذْخَلَ الْاسْمَ وَهُوَ مِثْلُ عَلَى الْحَرْفِ وَهُوَ الْكَافُ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ بِأَذَا جَرَّ عَصْفٍ أَبَالَكَافِ الَّتِي تُجَاوِرُهُ أَمْ بِإِضَافَةٍ مِثْلُ إِلَيْهِ، عَلَى أَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْعَصْفَ فِي الْآيَةِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا بِغَيْرِ الْكَافِ وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً، بِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْكَافَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَقَعُ فِيهِ زَائِدَةٌ لَا تَكُونُ إِلَّا جَارَةً، كَمَا أَنَّ مِنْ وَجْهِ حُرُوفِ الْجَرِّ فِي أَيْ مَوْضِعٍ، وَقَعْنَ زَوَائِدَ، لِأَبَدٍ مِنْ أَنْ يَجُوزَ مَا بَعْدَهُنَّ، كَقَوْلِكَ مَا جَاءَنِي مِنْ

(١) يقصد سورة «الرحمن» التي منها الآية المستدل بها.

أَحَدٌ ، وَلَسْتُ بِقَائِمٍ ، فَكَذَلِكَ الْكَافُ فِي كَعَصِفٍ مَا كُولُو هِيَ الْجَارَةُ لِلْعَصْفِ ، وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً عَلَى مَا تَقْدَمُ . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَمِنْ أَيْنَ جَازَ لِلإِسْمِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى الْحَرْفِ فِي قَوْلِهِ : بِمِثْلِ كَعَصِفٍ مَا كُولُو ؟ فَأَلْجَوَابُ أَنَّهُ إِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِمَا بَيْنَ الْكَافِ وَبِمِثْلٍ مِنَ الْمُضَارَعَةِ فِي الْمَعْنَى ، فَكَمَا جَازَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا الْكَافَ عَلَى الْكَافِ فِي قَوْلِهِ :

وصاليات كما يؤفنين

لِمِشَابِهِ لِمِثْلٍ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ : كَمِثْلٍ مَا يُؤفنين ، كَذَلِكَ أَدْخَلُوا أَيْضاً مِثْلًا عَلَى الْكَافِ فِي قَوْلِهِ : بِمِثْلِ كَعَصِفٍ ، وَجَعَلُوا ذَلِكَ تَثْبِيحًا عَلَى قُوَّةِ الشَّبهِ بَيْنَ الْكَافِ وَبِمِثْلٍ . وَمَكَانُ مُعَصِفٍ : كَثِيرُ الزَّرْعِ ، وَقِيلَ : كَثِيرُ التَّبْنِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا جَادَى مَتَعَتْ قَطْرَهَا  
زَانَ جَنَابِي عَطَنُ مُعَصِفٍ  
هَكَذَا رَوَاهُ ، وَرَوَيْنَا مُعَصِفٌ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْإِيْتِ لَأَبِي قَيْسٍ بْنِ الْأَسَلْتِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِأُحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ ، لَا لِأَبِي قَيْسٍ .

وَعَصَفَتِ الرِّيحُ تَعَصِفُ عَصْفًا وَعُصُوفًا ، هِيَ رِيحٌ عَاصِفٌ وَعَاصِفَةٌ وَمُعَصِفَةٌ وَعُصُوفٌ ، وَأَعَصَفَتْ ، فِي لَفْظِ أَسَدٍ ، وَهِيَ مُعَصِفٌ مِنْ رِيَّاحٍ مُعَاصِفٍ وَمُعَاصِيفٍ ، إِذَا اشْتَدَّتْ ، وَالْعُصُوفُ لِلرِّيَّاحِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا» ، يَعْنِي الرِّيَّاحَ ، وَالرِّيْحُ تَعَصِفُ مَا مَرَّتْ عَلَيْهِ مِنْ جَوْلَانِ الثَّرَابِ : تَمْضِي بِهِ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْعَصْفَ الَّذِي هُوَ التَّبْنُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، لِأَنَّ الرِّيْحَ تَعَصِفُ بِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ ، أَيْ إِذَا اشْتَدَّ هَبُّهَا . وَرِيحٌ عَاصِفٌ : شَدِيدَةُ الْهَبُّوبِ .

وَالْعُصَافَةُ : مَا عَصَفَتْ بِهِ الرِّيحُ ، عَلَى لَفْظِ عَصَافَةِ السَّيْلِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «أَعْمَلَهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ» ، قَالَ : فَجَعَلَ الْمُعْصُوفَ تَابِعًا لِلْيَوْمِ فِي إِغْرَابِهِ ، وَإِنَّمَا الْمُعْصُوفُ لِلرِّيَّاحِ ، قَالَ : وَذَلِكَ جَائِزٌ عَلَى جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنَّ الْمُعْصُوفَ وَإِنْ كَانَ لِلرِّيْحِ فَإِنَّ الْيَوْمَ قَدْ يُوصَفُ بِهِ ، لِأَنَّ الرِّيْحَ تَكُونُ فِيهِ ، فَجَازَ أَنْ يُقَالَ يَوْمٌ عَاصِفٌ كَمَا يُقَالَ يَوْمٌ بَارِدٌ ، وَيَوْمٌ حَارٌّ ، وَالْبَرْدُ وَالْحَرَفِيَّةُ ، وَالْوَجْهَ الْآخَرُ أَنْ يُرِيدَ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ الرِّيْحَ ، فَخَذَفَ الرِّيْحُ لَأَنَّهَا قَدْ ذُكِرَتْ فِي أَوَّلِ كَلِمَةٍ كَمَا قَالَ : إِذَا جَاءَ يَوْمٌ مُظْلِمٌ الشَّمْسِ كَاسِفٌ يُرِيدُ كَاسِفُ الشَّمْسِ فَخَذَفَهُ لِأَنَّهُ قَدْ ذُكِرَ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَوْمٌ عَاصِفٌ أَيْ تَعَصِفُ فِيهِ الرِّيْحُ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ ، بِمِثْلِ قَوْلِهِمْ لَيْلٌ نَائِمٌ ، وَهَمَّ نَاصِبٌ ، وَجَمَعَ الْعَاصِفُ عَوَاصِفٌ .

وَالْمُعْصِفَاتُ : الرِّيَّاحُ الَّتِي تُثِيرُ السَّحَابَ وَالْوُرُقَ وَعَصَفَ الزَّرْعَ . وَالْعَصْفُ وَالْتَعَصِفُ : السَّرْعَةُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَأَعَصَفَتِ الثَّاقَةُ فِي السَّيْرِ : أَسْرَعَتْ ، فَهِيَ مُعْصِفَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ كُلِّ مِسْحَاجٍ إِذَا ابْتَلَّ لَيْشَهَا  
تَحَلَّبَ مِنْهَا ثَائِبٌ مُتَعَصِفٌ  
يَعْنِي الْعَرَقَ . وَأَعَصَفَ الْفَرَسُ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا ، لَفْظٌ فِي أَحْصَفَ .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : أَعَصَفَ الرَّجُلُ أَيْ هَلَكَ . وَالْعَصِيفَةُ : الْوُرُقُ الْمَجْتَمِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السَّيْلُ .

وَالْعُصُوفُ : السَّرِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ شَيْخٌ : نَاقَةٌ عَاصِفٌ وَعُصُوفٌ سَرِيعَةٌ ، قَالَ الشَّيْخُ :

فَاضْهَنَتْ بِصَحْرَاءَ الْبَسِيطَةِ عَاصِفًا  
تَوَالِي الْحَصَى سَمَرُ الْمُجَابَاتِ مُجْمِرًا  
وَتَجَمَّعَ الثَّاقَةُ الْمُعْصُوفُ عَصْفًا ، قَالَ رُوَيْدٌ : يُعْصَفُ الْمَرْخَاصُ الْأَقْصَابُ يَعْنِي الْأَمْعَاءَ . وَقَالَ التَّضَرُّعُ : إِعْصَافُ الْإِبِلِ

اسْتِدَارَتُهَا حَوْلَ الْبِشْرِ حَرْصًا عَلَى الْمَاءِ وَهِيَ تَطْلَحُنُ الثَّرَابَ حَوْلَهُ وَثِيرَةً . وَنَعَامَةٌ عَصُوفٌ : سَرِيعَةٌ ، وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَعَصِفُ بِرَأْسِهَا قَمْضِي بِهِ . وَالْإِعْصَافُ : الْإِهْلَاكُ . وَأَعَصَفَ الرَّجُلُ : هَلَكَ . وَالْحَرْبُ تَعَصِفُ بِالْقَوْمِ : تَذْهَبُ بِهِمْ وَتُهْلِكُهُمْ ، قَالَ الْأَعَشَى :

فِي قَيْلَتِي جَآءَا مَلْمُومَةٌ  
تَعَصِفُ بِالذَّارِعِ وَالْحَاسِرِ  
أَي تَهْلِكُهَا . وَأَعَصَفَ الرَّجُلُ : جَارَ عَنْ الطَّرِيقِ . قَالَ الْمُفَضَّلُ : إِذَا رَمَى الرَّجُلُ غَرَضًا فَصَافَ تَبْلُهُ قِيلَ : إِنَّ سَهْمَكَ لَعَاصِفٌ ، قَالَ : وَكُلُّ مَاثِلٍ عَاصِفٌ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

فَمَرَّتْ بِلَيْلٍ وَهِيَ شَدَفَاءُ عَاصِفٌ  
بِمُتَحَرِّقِ الدُّودَاةِ مَرَّ الْحَقِيقِدِ<sup>(١)</sup>  
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ يَعَصِفُ وَيَعْتَصِفُ وَيَصْرِفُ وَيَضْطَرِفُ ، أَيْ يَكْسِبُ . وَعَصَفَ يَعَصِفُ عَصْفًا وَاعْتَصَفَ : كَسَبَ وَطَلَبَ وَاسْتَالَ ، وَقِيلَ : هُوَ كَسَبُهُ لِأَهْلِهِ . وَالْعَصْفُ : الْكَسْبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ : قَدْ يَكْسِبُ الْإِلَّالَ الْهَدَانُ الْجَافِي بِتَغْيَرٍ مَا عَصَفَ وَلَا اضْطَرَفَ وَالْعُصُوفُ : الْكَدُ<sup>(٢)</sup> . وَالْعُصُوفُ : الْخُمُورُ .

• عصفرة الأزهرى : الْمُصْفَرُّ نَبَاتٌ سَلَاكَةٌ الْجَرِيالُ ، وَهِيَ مُعَرَّةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْعُصْفَرُ هَذَا الَّذِي يُصْنَعُ بِهِ ، مِنْهُ رِبْفِي ، وَمِنْهُ

(١) قوله : «الدوداة» كذا بالأصل مضبوطاً ، ومثله شرح القاموس ، وهى الجلبة والأرجوحة كما فى القاموس وغيره . وفى معجم ياقوت : الدوداء ، بالمد . موضع قرب المدينة اهـ . وشكلت الدوداء فيه بالضم .

(٢) قوله : «والعصوف الكد» عبارة القاموس وشرحه : قال ابن الأعرابي : العصف الكدرة ، هكذا فى سائر النسخ ، وفى العباب : الكدر ، وفى اللسان : الكد .

بَرَى، وكلامها نَبَتْ بِأَرْضِ الْعَرَبِ. وَقَدْ عَصَفَرْتُ الثُّوبَ فَعَصْفَرُ.

وَالْعَصْفُورُ: السَّيْدُ. وَالْعَصْفُورُ: طَائِرُ ذَكَرٍ، وَالْأُنْثَى بِالنَّهَاءِ. وَالْعَصْفُورُ: الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ. وَالْعَصْفُورُ: خَشَبَةٌ فِي الْهُودَجِ تَجْمَعُ أَطْرَافَ خَشَبَاتِ فِيهَا، وَهِيَ كَهَيْئَةِ الْإِكَاافِ، وَهِيَ أَيْضاً الْخَشَبَاتُ الَّتِي تُكُونُ فِي الرَّحْلِ يُشَدُّ بِهَا رُمُوسُ الْأَخْنَاءِ. وَالْعَصْفُورُ: الْخَشَبُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ رُمُوسُ الْأَقْتَابِ. وَعَصْفُورُ الْإِكَاافِ عِنْدَ مُقَدِّمِهِ فِي أَصْلِ الدَّابَّةِ<sup>(١)</sup>، وَهُوَ قِطْعَةٌ خَشَبٍ قَدْرُ جُمُعِ الْكَفِّ أَوْ أُعْظِمُ مِنْهُ شَيْئاً، مَشْدُودَةٌ بَيْنَ الْحِجُونَيْنِ الْمُقَدِّمَيْنِ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ الْعَبِيطَ أَوْ الْهُودَجَ:

كُلُّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيرُهُ

قَانِي. اللَّوْنُ حَدِيثُ الزَّمَامِ<sup>(٢)</sup> يَعْنِي أَنَّهُ شَكٌّ، فَشَدَّ الْعَصْفُورَ مِنَ الْهُودَجِ فِي مَوَاضِعَ بِالسَّمَايِيرِ. وَعَصْفُورُ الْإِكَاافِ: عَرْضُوهُ، عَلَى الْقَلْبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَدْ حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ أَنْ تُعْصَدَ أَوْ تُحِطَ إِلَّا لِعَصْفُورٍ قَتَبَ، أَوْ شَدَّ مُحَالَةً، أَوْ عَصَا حَلِيدٍ؛ عَصْفُورُ الْقَتَبِ: أَحَدُ عِيَادِهِ، وَجَمْعُهُ عَصَافِيرُ. قَالَ: وَعَصَافِيرُ الْقَتَبِ أَرْبَعَةٌ أَوْنَادٌ يُجْعَلْنَ بَيْنَ رُمُوسِ أَخْنَاءِ الْقَتَبِ فِي رَأْسِ كُلِّ حِينٍ وَتَدَانِ مَشْدُودَانِ بِالْعَقَبِ أَوْ بِجُلُودِ الْإِبِلِ فِيهِ الظُّلْفَاتُ.

(١) قوله: «الدَّابَّةُ» بدلًا من «المهمل» مفتوحة وباء مثناة بعد الهززة، خطأ صوابه: «الدَّابَّةُ» بدلًا من «مجمعة مكسورة»، وباء موحدة بعد الهززة؛ فالدَّابَّةُ هي «فقار الكاهل في مجتمع ما بين الكتفين من كاهل البعير خاصة»، أما الدَّابَّةُ من الرحل والإكاف ونحوها فهي «ما تحت مقدم ملتقى الحنوين...» وقيل: الدَّابَّةُ فرجة ما بين دفتي الرحل والسرَج والغبيط. [عبد الله]

(٢) قوله: «الزَّمَامُ» بالزاي خطأ صوابه: «الذَّمَامُ» بالذال المهملة، كما في مادة «دم» من اللسان، وكما في ديوان الطرماح وفي التهذيب. ودم الشيء يذمه دما: طلاه بالصبيح الأحمر حتى صار كلون الدم. [عبد الله]

وَالْعَصْفُورُ: عَظْمٌ نَاتِيٌّ فِي جَبِينِ الْفَرَسِ، وَهِيَ عَصْفُورَانِ يَمْتَنَّةٌ وَسَرَّةٌ. قَالَ ابْنُ سِيْدَةٍ: عَصْفُورُ النَّاصِيَةِ أَصْلُ مَنِيْهَا، وَقِيلَ: هُوَ الْعَظْمُ الَّذِي تَحْتَ نَاصِيَةِ الْفَرَسِ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ. وَالْعَصْفُورُ: قِطْعَةٌ مِنَ الدِّمَاغِ تَحْتَ قَرْنِ الدِّمَاغِ كَأَنَّهُ بَائِنٌ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدِّمَاغِ جُلَيْدَةٌ تَفْصِلُهَا، وَأَنْشَدَ:

ضَرْبًا يُزِيلُ النَّهَامَ عَنْ سَرِيرَةٍ

عَنْ أُمِّ قَرْنِ الرَّأْسِ أَوْ عَصْفُورَةٍ

وَالْعَصْفُورُ: الشَّرَاحُ السَّائِلُ مِنْ عَرَّةِ الْفَرَسِ لَا يَتَلَعَّ الْحَظْمُ. وَالْعَصَافِيرُ: مَا عَلَى السَّائِسِينَ مِنَ الْعَصَبِ. وَالْعَصْفُورُ: الْوَلَدُ، بِأَيَّةٍ.

وَتَعَصَفَرْتُ عَنَّهُ تَعَصَفَرًا: التَّوَتُّ.

وَيُقَالُ لِلرَّحْلِ إِذَا جَاعَ: نَقَتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ، كَمَا يُقَالُ: نَقَتْ ضَفَادِعُ بَطْنِهِ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْعَصَافِيرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ صُورَةٌ كَصُورَةِ الْعَصْفُورِ، يُسَمُّونَ هَذَا الشَّجَرَ: مَنْ رَأَى مِثْلِي.

وَأَمَّا مَا رَوَى أَنَّ الثُّمَانَ أَمَرَ لِلثَّابِقَةِ بِأَيَّةٍ نَاقَةٍ مِنْ عَصَافِيرِهِ، [فَقَدْ] قَالَ ابْنُ سِيْدَةٍ: أَظُنُّهُ أَرَادَ مِنْ قَتَايَا نَوْحِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ لِلثُّمَانِ بَنُ الْمُنْدَرِ نَجَائِبُ يُقَالُ لَهَا عَصَافِيرُ الثُّمَانِ. أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلْجَمَلِ ذِي السَّامِيَيْنِ عَصْفُورِيٌّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَصَافِيرُ الْمُنْدَرِ إِبِلٌ كَانَتْ لِلْمُلُوكِ نَجَائِبَ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ: فَمَا حَسَدْتُ أَحَدًا حَسَدِي لِلثَّابِقَةِ حِينَ أَمَرَ لَهُ الثُّمَانُ بَنُ الْمُنْدَرِ بِأَيَّةٍ نَاقَةٍ يَرِيْشُهَا مِنْ عَصَافِيرِهِ وَحُسَامِ<sup>(٣)</sup> وَأَيَّةٍ مِنْ قِصَّةٍ، قَوْلُهُ: يَرِيْشُهَا كَانَ عَلَيْهَا رِيْشٌ لِيَعْلَمَ أَنَّهَا مِنْ عَطَايَا الْمُلُوكِ.

• عَصَلُ. الْعَصَلُ: الْيَمَى، وَالْجَمْعُ أَعْصَالُ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:

(٣) قوله: «وحسام» في

الصَّحاح: «وجام». [عبد الله]

فَهُوَ خِلْوُ الْأَعْصَالِ إِلَّا مِنَ الْمَا، وَمَلْجُودٌ بِأَرْضِ ذِي أَنْهِيَاضٍ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي الثَّجَمِ:

يَرْتَمِي بِهِ الْجَرَّعُ إِلَى أَغْصَالِهَا

وَالْعَصَلُ: الْإِنْتَوَاءُ فِي الشَّيْءِ.

وَالْعَصَلُ: الْإِنْتَوَاءُ فِي عَصِيبِ ذَنْبِ الْفَرَسِ حَتَّى يُصِيبَ كَادَتَهُ وَقَائِلَهُ. وَقَرَسُ أَغْصَلُ:

مُتَوَى الْعَصِيبِ حَتَّى يَبْرُزَ بَعْضُ بَاطِنِهِ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ لِلْسَّهْمِ الَّذِي يَلْتَوِي إِذَا

رُمِيَ بِهِ مُعْصَلٌ، بِالتَّشْدِيدِ، وَحَكَى ابْنُ بَرَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حَمَزَةَ قَالَ: هُوَ الْمُعْصَلُ،

بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، مِنْ عَصَلَتِ الدَّجَاجَةُ إِذَا

التَّوَتَ الْبَيْضَةُ فِي جَوْفِهَا. وَعَصَلُ السَّهْمُ:

التَّوَى فِي الرَّمْيِ.

وَالْعَاصِلُ: السَّهْمُ الصَّلْبُ. وَفِي حَدِيثِ

عُمَرَ وَجَرِيرٍ: وَمِنْهَا الْعَصِلُ الطَّائِشُ أَيْ

السَّهْمُ الْمُعْوَجُّ الْمُتَنَوِّنُ. وَسِهَامٌ عَصَلُ:

مُعْوَجٌّ، قَالَ لَبِيدٌ:

قَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رِشْقًا صَائِبًا

لَسَنَ بِالْعَصَلِ وَلَا بِالْمُتَعَمِّلِ

وَيُرْوَى: لَيْسَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: لَا عَوَجَ

لِإِنْتِصَابِهِ، وَلَا عَصَلٍ فِي عُرْدِهِ، الْعَصَلُ:

الْإِعْوَجَاجُ، وَكُلُّ مُعْوَجٍّ فِيهِ صَلَابَةٌ:

أَعْصَلُ. وَشَجَرَةٌ عَصَلَةٌ: عَوْجَاءٌ لَا يُقَدَّرُ

عَلَى اسْتِقَامَتِهَا لِصَلَابَتِهَا. وَالْأَعْصَلُ أَيْضًا:

السَّهْمُ الْقَلِيلُ الرِّيشِ. وَعَصِلَ الشَّيْءُ عَصَلًا

وَهُوَ أَعْصَلُ وَعَصِلَ: اعْوَجَّ وَصَلَبَ،

قَالَ:

ضُرُوسٌ تَهْرُ النَّاسَ أَنْيَابُهَا عَصَلُ

وَقَدْ كَسَرَ عَلَى عِصَالٍ، وَهُوَ نَادِرٌ، قَالَ

ابْنُ سِيْدَةٍ: وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ عِصَالًا جَمْعُ

عَصَلٍ كَوَجَعٍ وَوَجَاعٍ.

وَالْعَصَلُ فِي الثَّابِتِ: اغْوَجَاجُهُ. وَنَابٌ

أَعْصَلُ بَيْنَ الْعَصَلِ وَعَصِلُ أَيْ مُعْوَجٌّ

شَدِيدٌ، قَالَ أَوْسٌ:

رَأَيْتُ لَهَا نَابًا مِنَ الشَّرِّ أَغْصَلَا

وَقَالَ آخَرُ:

عَلَى شَنَاحٍ نَابُهُ لَمْ يَعْصَلِ

وقال صبحر:

أبا المثلّم أقصر قبل باهظة

تأيتك متى ضروسي نابها عصيل!

أى هى قديمة، وذلك أن ناب البعير إنا

يعصل بعد ما يس، أى شر عظيم.

والأعصل من الرجال: الذى عصبته

ساقه فاعرجت. ويقال للرجل المعوج

الساق: أعصل.

وعصل نابه وأعصل: اشتد، ووصف

رجل جملاً فقال: إذا عصل نابه وطال

قرايه فبعمه يبعاً دليفاً، ولا تحاب به صديقا،

وقال أبو صخر الهذلي:

أفحين أحكنى المشيب فلا قى

عمر ولا فخم وأعصل بازلي؟

والمعصال: مخجن يتناول به أعصان

الشجر لإخوجاجه، ويقال: هو المخجن

والصولجان والمعصيل والمعصال والصاع

والميجار والصولجان<sup>(١)</sup> والمعفت، قال

الراجز:

إن لها رثاً كيمضالو السلم<sup>(٢)</sup>

وامرأة عضلاء: لا لحم عليها. وعصل

الرجل وغيره: بال. وفي الحديث: أنه كان

لرجل صم كان يأتي بالجن والزبد فيصمه

على رأس صتيه ويقول: اطعم! فجاء

ثعلبان فأكل الجن والزبد ثم عصل على

رأس الصم، أى بال، الثعلبان: ذكر

الثعلب، وفي كتابي الغريتين للهروي:

فجاء ثعلبان فأكلا، أراد ثنية ثعلب.

والعصلة: شجرة تسلح الإبل، إذا

أكل البعير منها سلحته، والجمع العصل،

قال حسان:

تخرج الأضياح من أستاذهم

كسلاح السيب يأكلن العصل

(١) قوله: «والصولجان إلخ» هكذا في

الأصل والهذيب مكرراً.

(٢) قوله: «إن لها رثاً إلخ» في التكلة

بعده.

إنك لن ترويا فاذهب فم

الأضياح: الألبان المذوقة، وقال ليبد:

وقيل من عصيل صادق

كلوث بين غاب وعصل

وقيل: هو شجر يشبه الدقل، تأكله الإبل

وتشرب عليه الماء كل يوم، وقيل: هو

حنض يثبت على المياه، والجمع عصل.

وعصل الرجل تعصلاً، وهو البطء،

أى أبطأ، وأنشد:

بأليها حران أى الب

وعصل العمرى عصل الكلب<sup>(٣)</sup>

والألب: السوق الشديد. والعصل: الرمل

الملتوى المعوج. وفي حديث بدر: يا وثوا

عن هذا العصل، يعنى الرمل المعوج

الملتوى، أى خذوا عنه يمتة.

ورجل أعصل: يابس البدن، وجمعه

عصل، قال الراجز:

ورب خير في الرجال العصل

والعضلاء: المرأة اليابسة التى لا لحم

عليها، قال الشاعر:

ليست بعصلاء تذى الكلب نكهتها

ولا بعندلة يضطك نديها

والمعصل: المشدد على غريمه.

والمعصل والمعصل والمعصلاء

والمعصلاء، مندودان: البصل البرى،

والجمع العناصل، وهو الذى تسميه الأميئة

الاستقال، ويكون منه خل، (عن

ابن اسراقون)، وقال ابن الأعرابي:

هو ثبت في البرارى، وزعموا أن الوحامى

تشبهه وتأكله، قال: وزعموا أنه البصل

البرى. وقال أبو حنيفة: هو ورق مثل

الكراث يظهر متبسطاً سبطاً، وقال مرة:

العصل شجرة سهلة، ثبت في مواضع

الماء والتدى نبات المؤزة، ولها نور كنور

السوسن الأبيض تجرسه النحل، والبقر

تأكل ورقها والقحوط يخلط لها بالعلف.

(٣) قوله: «حران» هكذا في الأصل

بالراء، ومثله بهامش التكلة وفي صليبا حمدان

بالدال.

وقال كراع: العنصل بقلة، ولم يحلها.

وطريق العنصلين، يفتح الصاد

وضمها: موضع، قال الفرزدق:

أراد طريق العنصلين قيامت

به العيس في نالى الصوى متشائم<sup>(٤)</sup>

والمعصل: موضع. وسلك طريق

العنصلين: يعنى الباطل. ويقال للرجل إذا

ضل: أخذ في طريق العنصلين. وطريق

العنصل: هو طريق من التامة إلى البصرة.

وعصل: موضع، قال أبو صخر:

عفت ذات عرق عضلها فوثامها

فصخاؤها وخش قد أجلى سوامها

• عصلب • العصلب<sup>(٥)</sup> والعصلبي

والمصلوب: كله الشديد الخلق العظيم،

زاد الجوهري: من الرجال، وأنشد:

قد حسها الليل بعصلبي

أروع خراج من الدوى<sup>(٦)</sup>

مهاجر ليس بأعرابي

والذى ورد في خطبة الحجاج:

قد لفها الليل بعصلبي

والضير في لفها للإبل أى جمعها الليل

يساقى شديد، فصره مكلأ لنفسه ورعيته.

الليث: العصلبي الشديد الباقي على المشى

والعمل، قال: وعصلبته شدة عصبه.

ورجل عضلب: مضطرب.

• عصلد • العصلد والعصلود: الصلب

الشديد.

(٤) قول: «قيامت» كذا في الأصل،

والذى في معجم ياقوت والمحكم: فiasرت.

(٥) قوله: «العصلب إلخ» ضبط بضم

العين واللام ويفتحها بالأصول كالهذيب والمحكم

والصحيح وصرح به الجدي.

(٦) قوله: «من الدوى» ذكر في مادة

«دوا»: «من الدوى» وفي رواية أخرى: «من

الدادى».

[عبد الله]



عصم. العِصْمَةُ في كلام العرب: المنع. وعِصْمَةُ اللَّهِ عَبْدُهُ: أَنْ يَعِصِمَهُ مِمَّا يُؤَيِّقُهُ. عِصْمَةُ يَعِصِمُهُ عِصْمًا: مَنَعَهُ وَوَقَاهُ. وفي التنزيل: «لا عاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ»، أي لا مَعْصُوم إِلَّا الْمَرْحُومُ، وقيل: هو على التَّسْبِ، أي ذا عِصْمَةٍ، وذو العِصْمَةِ يَكُونُ مَفْعُولًا كَمَا يَكُونُ فَاعِلًا، فَمِنْ هُنَا قِيلَ: إِنْ مَنَعَهُ لَا مَعْصُومَ، وإذا كَانَ ذَلِكَ فَلَيْسَ الْمُسْتَكْنَى هُنَا مِنْ غَيْرِ نَوْعِ الْأَوَّلِ بَلْ هُوَ مِنْ نَوْعِهِ، وقيل: «إِلَّا مَنْ رَجِمَ» مُسْتَكْنَى لَيْسَ مِنْ نَوْعِ الْأَوَّلِ، وَهُوَ مَذْهَبُ سَيِّئِيهِ، وَالِاسْمُ الْعِصْمَةُ، قَالَ الْفَرَّاءُ: «مَنْ» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، لِأَنَّ الْمَعْصُومَ خِلَافَ الْعَاصِمِ، وَالْمَرْحُومُ مَعْصُومٌ، فَكَانَ نَصْبُهُ بِمِثْرَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ»، قَالَ: وَلَوْ جَعَلْتَ عَاصِمًا فِي تَأْوِيلِ الْمَعْصُومِ، أَيْ لَا مَعْصُومَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، جَارَ رَفْعُ «مَنْ»، قَالَ: وَلَا تُنْكَرَنَّ أَنْ يُخْرِجَ الْمَفْعُولُ<sup>(١)</sup> عَلَى الْفَاعِلِ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: «خَلَقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ» مَعْنَاهُ مَذْفُوقٌ؟ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: «لا عَاصِمَ الْيَوْمَ» يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَا ذَا عِصْمَةٍ، أَيْ لَا مَعْصُومَ، وَيَكُونُ «إِلَّا مَنْ رَجِمَ» رَفْعًا بَدَلًا مِنْ لَا عَاصِمَ، قَالَ أَبُو الْمُبَاسِ: وَهَذَا خَلْفٌ مِنَ الْكَلَامِ، لَا يَكُونُ الْفَاعِلُ فِي تَأْوِيلِ الْمَفْعُولِ إِلَّا شَاذًا فِي كَلَامِهِمْ، وَالْمَرْحُومُ مَعْصُومٌ، وَالْأَوَّلُ عَاصِمٌ، «وَمَنْ» نَصْبٌ بِالِاسْتِثْنَاءِ الْمُتَقَطِّعِ، قَالَ: وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الْأَخْفَشُ يَجُوزُ فِي الشُّذُودِ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «سَآوَى إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ»، أَيْ يَمْتَنِعُنِي مِنَ الْمَاءِ، وَالْمَتْنُ مِنْ تَغْرِيقِ الْمَاءِ، قَالَ: «لا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ»، هَذَا اسْتِثْنَاءٌ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ، وَمَوْضِعُ

(١) قوله: «يخرج المفعول إلخ» كذا بالأصل والبهذيب، والمناسب العكس، كما يدل عليه سابق الكلام ولاحقه.

«مَنْ» نَصْبٌ، الْمَتْنُ: لَكِنْ مَنْ رَجِمَ اللَّهُ فَإِنَّهُ مَعْصُومٌ، قَالَ: وَقَالُوا: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَاصِمٌ فِي مَعْنَى مَعْصُومٍ، وَيَكُونُ مَعْنَى «لا عَاصِمَ» لَا ذَا عِصْمَةٍ، وَيَكُونُ «مَنْ» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، وَيَكُونُ الْمَتْنُ: لَا مَعْصُومَ إِلَّا الْمَرْحُومَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْحَذَائِقُ مِنَ التَّحْوِيلِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ: «لا عَاصِمَ» يَمْتَنِعُ لَا مَانِعَ، وَأَنَّهُ فَاعِلٌ لَا مَفْعُولٌ، وَأَنَّ «مَنْ» نَصْبٌ عَلَى الْإِنْقِطَاعِ.

واعتصم فلان بالله إذا امتنع به. والعِصْمَةُ: الحِفْظُ. يُقَالُ: عَصِمْتُهُ فَاَنْعَصَمَ. واعتصمت بالله إذا امتنعت بلفظه من المعصية. وعصمة الطعام: منعه من الجوع. وهذا طعام يعصم أي يمتنع من الجوع. واعتصم به واستعصم: امتنع وأبى، قال الله عز وجل حكاية عن امرأة العزيز في [أمر يوسف<sup>(١)</sup>] حين رآه عن نفسه: «فاستعصم»، أي تأبى عليها، ولم يجنحها إلى ما طلبت، قال الأزهرى: العرب تقول أعصمت بمعنى اعتصمت، ومثله قول أوس بن حجر:

فاشترط فيها نفسه وهو مَعْصِمٌ  
وَأَلْقَى بِأَسْبَابِ لَهُ وَتَوَكَّلَا  
أَيْ وَهُوَ مُعْتَصِمٌ بِالْجَبَلِ الَّذِي دَلَّاهُ.

وفي الحديث: مَنْ كَانَتْ عِصْمَتُهُ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَيْ مَا يَعِصِمُهُ مِنَ الْمَهَالِكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْعِصْمَةُ: الْمَنَعَةُ. وَالْعَاصِمُ: الْمَانِعُ الْحَامِي. وَالْإِعْصَامُ: الْإِمْتِنَاعُ بِالشَّيْءِ، أَفْعَالٌ مِنْهُ، وَمِنْهُ شِعْرُ أَبِي طَالِبٍ:

يَا لَيْتَنِي عِصْمَةُ الْأَرَابِلِ  
أَيْ يَمْتَنِعُهُمْ مِنَ الضَّيَاعِ وَالْحَاجَةِ.  
وفي الحديث: فَقَدْ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ. وفي حديث الإفك:

(١) ما بين المعقوفين زيادة من البهذيب للايضاح. [عبد الله]

فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ. وفي حديث عمر: وَعِصْمَةُ آبَائِنَا إِذَا شَتَوْنَا، أَيْ يَمْتَنِعُونُ بِهِ مِنْ شِدَّةِ السَّيِّئَةِ وَالْجَذْبِ.

وَعَصَمَ إِلَيْهِ: اعْتَصَمَ بِهِ. وَأَعَصَمَهُ: هَيَّأَ لَهُ شَيْئًا يَعْصِمُهُ بِهِ. وَأَعَصَمَ بِالْفَرَسِ: امْتَسَكَ بِعُرْفِهِ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا امْتَسَكَ بِجَنْبِلٍ مِنْ حِيَالِهِ، قَالَ طُفَيْلٌ:  
إِذَا مَا عَزَا لَمْ يَسْقُطِ الرُّوْحُ رَمَحَهُ  
وَلَمْ يَشْهَدْ الْهَيْجَا بِأَلْوَتْ مُعْصِمِ  
الْوَتْ: ضَمِيمٌ، وَيُرْوَى: إِذَا مَا عَدَا.

واعتصم الرجل: لم يثبت على الخيل. وأعصمت فلاناً إذا هيأت له في الرحل أو السرج ما يعصم به، لئلا يسقط. وأعصم إذا تشدد واستسلك بشيء من أن يصرعه فرسه أو راحلته، قال الجحاف ابن حكيم:

وَالثَّلْبِيُّ عَلَى الْجَوَادِ غَنِيْمَةٌ  
كَفُلُ الْفُرُوسَةِ دَائِمُ الْإِعْصَامِ  
وَالْعِصْمَةُ: الْقِلَادَةُ، وَالْجَمْعُ عِصَمٌ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَعْصَامٌ، وَهِيَ الْمُصْنَعَةُ<sup>(١)</sup> أَيْضًا، وَجَمْعُهَا أَعْصَامٌ (عَنْ كُرَاعٍ)، وَأَرَاهُ عَلَى حَدِّهِ الرَّابِدِ، وَالْجَمْعُ الْأَعْصِمَةُ. قَالَ اللَّيْثُ: أَعْصَامُ الْكِلَابِ عَذَابُهَا الَّتِي فِي أَغْنَاقِهَا، الْوَاحِدَةُ عِصْمَةٌ، وَيُقَالُ عِصَامٌ، قَالَ لَيْدٌ:

حَتَّى إِذَا يَسَّ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا  
غَضَفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا  
قَالَ ابْنُ شَيْبَةَ: الذَّنْبُ يَهْلِيهِ وَعَصِيْبُهُ يُسَمَّى الْعِصَامَ، بِالضَّادِ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِ الْمُصْنَعَةِ الْقِلَادَةِ: أَعْصَامٌ، وَقَوْلُهُ ذَلِكَ لَا يَصِيحُ، لِأَنَّهُ لَا يُجْمَعُ فَعْلَةً عَلَى أَفْعَالٍ، وَالضُّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: إِنَّ وَاحِدَهُ عِصْمَةٌ، ثُمَّ جُمِعَتْ عَلَى عِصَمٍ، ثُمَّ جُمِعَ عِصَمٌ عَلَى

(١) قوله: «وهي المصنعة» هذا الضبط تبع لما في بعض نسخ الصحاح، وصرح به المجد، ولكن ضبط في الأصل ونسخه المحكم والبهذيب: العصمة بالتحريك، وكذا قوله الواحدة عصمة.

أَعْصَمَ ، فَتَكُونُ بِمَثَلَةِ شَيْعَةٍ وَشَيْعٍ وَأَشْيَاعٍ ، قَالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّ وَاحِدَ الْأَعْصَامِ عَصْمٌ ، مِثْلُ عِدْلٍ وَأَعْدَالٍ ، قَالَ : وَهَذَا الْأَشْيَاءُ فِيهِ ، وَقِيلَ : بَلْ هِيَ جَمْعُ عَصْمٍ ، وَعَصْمٌ جَمْعُ عِصَامٍ ، فَيَكُونُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَالصَّحِيحُ هُوَ الْأَوَّلُ .

وَأَعْصَمَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ إِعْصَامًا إِذَا لَزِمَهُ ، وَكَذَلِكَ أَخْلَدَ بِهِ إِخْلَادًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَا تَسْكُوا »<sup>(١)</sup> بِعَصْمِ الْكَوَافِرِ ، وَجَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ جَمْعُ عِصْمَةٍ ، وَالْكَوَافِرُ : النِّسَاءُ الْكَافِرَةُ ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ يَعْقِدُ نِكَاحَهُنَّ . يُقَالُ : يَبْدُو عِصْمَةُ النِّكَاحِ ، أَيْ عَقْدَةُ النِّكَاحِ ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

إِذَا لَمَلَكْتُ عِصْمَةً أُمُّ وَهْبٍ

عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَسَكِ الصُّدُورِ  
قَالَ الرَّجَاجُ : أَصْلُ الْعِصْمَةِ الْحَبْلُ . وَكُلُّ مَا أَمْسَكَ شَيْئًا فَقَدْ عَصَمَهُ ، تُقَالُ : إِذَا كَفَرْتَ فَقَدْ زَالَتْ الْعِصْمَةُ . وَيُقَالُ لِلرَّاكِبِ إِذَا تَقَحَّمَ بِهِ بَعِيرٌ صَغَبٌ أَوْ دَابَّةٌ ، فَامْتَسَكَ بِوَاسِطِ رَحْلِهِ أَوْ بِقُرْبُوسٍ سَرَجِهِ ، لِكَلَّا يُضَرَّعَ : قَدْ أَعْصَمَ ، فَهُوَ مُعْصَمٌ . وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : أَعْصَمَ إِذَا لَجَأَ إِلَى الشَّيْءِ وَأَعْصَمَ بِهِ . وَقَوْلُهُ [ تَعَالَى ] : « وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ » ، أَيْ تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ : « وَمَنْ يَعْصِمِ بِاللَّهِ » ، أَيْ مَنْ يَتَمَسَّكُ بِحَبْلِهِ وَعَهْدِهِ .

وَالْأَعْصَمُ : الْوَعْلُ ، وَعُصْمَتُهُ بَيَاضٌ شَبِيهُ زَمْعَةِ الشَّاةِ فِي رِجْلِ الْوَعْلِ ، فِي مَوْضِعِ الزَّمْعَةِ مِنَ الشَّاءِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْغُرَابِ أَعْصَمٌ ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ أَيْبَسَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ فِي نَسَبِ الْوَعْلِ أَنَّهُ شَبِيهُ الزَّمْعَةِ تَكُونُ فِي الشَّاءِ مُحَالًا ، وَإِنَّا عُصْمَةُ الْأَوْعَالِ بَيَاضٌ فِي أَهْوِجِهَا ، لَا فِي

(١) قوله : « تَسْكُوا » بتشديد السين هي قراءة الحسن وأبي العالية وأبي عمرو . والقراءة المشهورة : « تَسْكُوا » . [ عبد الله ]

أَوْطَفَتْهَا ، وَالزَّمْعَةُ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْأَوْطَفَةِ ، قَالَ : وَالَّذِي يُعَيِّرُهُ اللَّيْثُ مِنْ تَفْسِيرِ الْحُرُوفِ أَكْثَرُ مِمَّا يُعَيِّرُهُ مِنْ صُورِهَا ، فَكُنْ عَلَى حَدَرٍ مِنْ تَفْسِيرِهِ كَمَا تَكُونُ عَلَى حَدَرٍ مِنْ تَصْحِيفِهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْأَعْصَمُ مِنَ الطُّبَاءِ وَالْوَعُولِ الَّذِي فِي ذِرَاعِهِ بَيَاضٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : فِي ذِرَاعِيهِ بَيَاضٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الَّذِي يَأْخُذُ يَدَيْهِ بَيَاضًا ، وَالْوَعُولُ عَصْمٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ : فَتَنَّاوَلْتُ الْقَوْسَ وَالتِّلْكَ لِأَرَى ظَلِيَّةَ عَصْمَاءَ تَرُدُّ بِهَا قَرْمَنَا . وَقَدْ عَصِمَ عَصْمًا ، وَالْإِسْمُ الْعِصْمَةُ . وَالْعِصْمَاءُ مِنَ الْمَعْرِ : الْبَيْضَاءُ الْيَدَيْنِ أَوِ الْيَدِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدٌ أَوْ أَحْمَرٌ . وَغُرَابٌ أَعْصَمٌ : فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ رِيشَةٌ بَيْضَاءُ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيْضَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَيْبَسُ . وَالْغُرَابُ الْأَعْصَمُ : الَّذِي فِي جَنَاحِهِ رِيشَةٌ بَيْضَاءُ ، لِأَنَّ جَنَاحَ الطَّائِرِ بِمَثَلَةِ الْيَدِ لَهُ ، وَيُقَالُ هَذَا كَقَوْلِهِمُ الْآبُلُقُ الْعُقُوقُ ، وَبَيْضُ الْأَنْوَقِ ، لِكُلِّ شَيْءٍ يَبْعُرُ وَجُودَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ كَالْغُرَابِ الْأَعْصَمِ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ ؟ قَالَ : الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيْضَاءُ ، يَقُولُ : إِنَّمَا عَزِيْزَةٌ لَا تُوجَدُ كَمَا لَا يُوجَدُ الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ النِّسَاءَ الْمُخْتَلَاتِ الْمُتَبَرِّجَاتِ فَقَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْأَيْبَسُ الْجَنَاحَيْنِ ، وَقِيلَ : الْأَيْبَسُ الرَّجُلَيْنِ ، أَرَادَ قَلَّةَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ هُوَ الْأَيْبَسُ الْيَدَيْنِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْوَعُولِ عَصْمٌ ، وَالْأَيْبَسُ مِنْهُنَّ عِصْمَاءُ ، وَالدُّكْرُ أَعْصَمٌ ، بَيَاضٌ فِي أَيْدِيهَا ، قَالَ : وَهَذَا الْوَصْفُ فِي الْغُرَابِ عَزِيْزٌ لَا يَكَادُ يُوجَدُ ، وَإِنَّا أَرْجُلُهَا حُمْرٌ ، قَالَ : وَأَمَّا هَذَا الْأَيْبَسُ الْبَطْنِ وَالظَّهْرِ فَهُوَ الْأَبْقَعُ ، وَذَلِكَ كَثِيرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَائِشَةُ فِي النِّسَاءِ كَالْغُرَابِ

الْأَعْصَمِ فِي الْغُرَابِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَصْلُ الْعِصْمَةِ الْبَيَاضُ يَكُونُ فِي يَدَيِ الْقَرْسِ وَالطُّسِيِّ وَالْوَعْلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ ، فِيمَا رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ ، وَقَالَ : اضْطَرَبَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْأَعْصَمَ هُوَ الْأَيْبَسُ الْيَدَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ : وَهَذَا الْوَصْفُ فِي الْغُرَابِ عَزِيْزٌ لَا يَكَادُ يُوجَدُ ، وَإِنَّا أَرْجُلُهَا حُمْرٌ ، فَذَكَرَ مَرَّةَ الْيَدَيْنِ ، وَمَرَّةَ الْأَرْجُلِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْحَرْفُ مُفَسَّرًا فِي خَبَرٍ آخَرَ رَوَاهُ عَنْ خَزِيمَةَ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَقَدَلْنَا وَعَدَلْنَا مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا شَيْعًا فَإِذَا نَحْنُ بِغُرَابٍ ، وَبِهَا غُرَابٌ أَعْصَمٌ أَحْمَرُ الْمِيفَارِ وَالرَّجُلَيْنِ ، فَقَالَ عَمْرُو : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا قَدْرُ هَذَا الْغُرَابِ فِي هَوْلَاهُ الْغُرَابَانِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَقَدْ بَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ ، أَنَّهُ أَرَادَ أَحْمَرَ الرَّجُلَيْنِ ، لِقَوْلِهِ فِي الْغُرَابِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ الْغُرَابِ السُّودَ وَالْبَقَعَ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ شَيْمِثٍ أَنَّهُ قَالَ : الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ : الْأَيْبَسُ الْجَنَاحَيْنِ ، وَالصَّوَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمُفَسَّرِ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْبَيَاضَ حُمْرَةً ، فَيَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ الْبَيْضَاءَ اللَّوْنُ حُمْرَاءُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْأَعَاجِمِ حُمْرٌ ، لِقَلْبَةِ الْبَيَاضِ عَلَى الْوَانِهِمُ .

وَأَمَّا الْعِصْمَةُ فِيهِ الْبَيَاضُ بِذِرَاعِ الْغُرَابِ وَالْوَعْلِ . يُقَالُ : أَعْصَمَ بَيْنَ الْعَصَمِ ، وَالْإِسْمُ الْعِصْمَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِصْمَةُ مِنْ ذَوَاتِ الطُّفْلِ فِي الْيَدَيْنِ ، وَمِنْ الْغُرَابِ فِي السَّاقَيْنِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْعِصْمَةُ فِي الْحَبْلِ ، قَالَ غِيلَانُ الرَّبْعِيُّ :

قَدْ لَحِقَتْ عِصْمَتَهَا بِالْأَطْبَاءِ

مِنْ شِدَّةِ الرَّكْضِ وَخَلَجِ الْأَنْسَاءِ

أَرَادَ مَوْضِعَ عِصْمَتِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْعِصْمَةِ فِي الْحَبْلِ ، قَالَ : إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ

يَدِيهِ دُونَ رِجْلَيْهِ فَهُوَ أَغْصَمُ ، فَإِذَا كَانَ  
يَأْخُذُ يَدَيْهِ دُونَ الْأُخْرَى قَلَّ أَوْ كَثُرَ قِلٌّ :  
أَغْصَمُ الْيَمْنَى أَوِ الْيُسْرَى ، وَقَالَ  
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَغْصَمُ الَّذِي يُغِيبُ الْبَيَاضُ  
إِحْدَى يَدَيْهِ فَوْقَ الرُّسْغِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
إِذَا ابْيَضَّتْ الْيَدُ فَهُوَ أَغْصَمُ . وَقَالَ  
ابْنُ الْمُطَفَّرِ : الْعُصْمَةُ بَيَاضٌ فِي الرُّسْغِ ،  
وَإِذَا كَانَ يَأْخُذُ يَدَى الْفَرَسِ بَيَاضَ قَلٍّ  
أَوْ كَثُرَ فَهُوَ أَغْصَمُ الْيَمْنَى أَوِ الْيُسْرَى ، وَإِنْ  
كَانَ يَدَيْهِ جَمِيعًا فَهُوَ أَغْصَمُ الْيَدَيْنِ ، إِلَّا أَنْ  
يَكُونَ بَوَجهُ وَضَحٌ فَهُوَ مُحْجَلٌ ذَهَبَ عَنْهُ  
الْعَصَمُ ، وَإِنْ كَانَ بَوَجهُ وَضَحٌ وَيَأْخُذُ  
يَدَيْهِ بَيَاضَ فَهُوَ أَغْصَمُ ، لَا يُوَقِّعُ عَلَيْهِ وَضَحُ  
الْوَجْهِ اسْمُ التَّحْجِيلِ إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ يَبْدُو  
وَاحِدَةً .

وَالْعَصِيمُ : الْعَرَقُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ  
ابْنُ الْمُطَفَّرِ : الْعَصِيمُ الصَّدَأُ مِنَ الْعَرَقِ  
وَالْهَنَاءِ وَالذَّرَنِ وَالْوَسْخِ وَالْبَوْلِ إِذَا بَيَسَ عَلَى  
فَخِذِ الثَّاقَةِ حَتَّى يَبْقَى كَالطَّرِيقِ خُثُورَةً ؛  
وَأَنشَدَ :

وَأَضْحَى عَنْ مَوَاسِمِهِمْ قِتْلًا  
بِلَيْبِهِ سَرَائِحُ كَالْعَصِيمِ  
وَالْعَصِيمُ : الْوَرْدُ ، قَالَ :

رَبَّتْ بَيْنَ ذِي سَقْفٍ إِلَى حَشٍّ حَقِيقَةٍ  
مِنَ الرَّمْلِ حَتَّى طَارَ عَنْهَا عَصِيمُهَا  
وَالْعَصِيمُ وَالْعَصْمُ وَالْعُصْمُ : بَقِيَّةُ كُلِّ  
شَيْءٍ وَأَثَرُهُ مِنَ الْقَطْرَانِ وَالْخَضَابِ وَغَيْرِهَا ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَسَاهُنَّ الْهَوَاجِرُ كُلُّ يَوْمٍ  
رَجِيعًا بِالْمَغَانِبِ كَالْعَصِيمِ

وَالرَّجِيعُ : الْعَرَقُ ، وَقَالَ لَيْدٌ :  
يَخْطِرُهُ ثَوْبِي الْجَدِيلِ سَرِيجَةً  
مِثْلَ الْمَسُوفِ هُنَاكَ عَصِيمِ  
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعَصِيمُ أَيْضًا وَرَقُ  
الشَّجَرِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَعَلَّقْتُ مِنْ شَهَاءٍ شَهْبٍ عَصِيمُهَا  
يُوجِ الشَّيْءُ مُسْتَفْلِكَاتِ الْمَجَامِعِ  
شَهَاءٌ : شَجَرَةٌ يَنْضَاءُ مِنَ الْجَذْبِ ،

وَالشَّيْءُ : الشُّوْكُ ، وَاسْتَفْلِكَاتٌ :  
مُسْتَدِيرَاتٌ ، وَالْمَجَامِعُ : أَصُولُ الشُّوْكِ .  
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لِجَارَتِهَا : أَعْطِنِي  
عُصْمَ حَنَائِكَ ، أَيْ مَا سَلْتُ مِنْهُ بَعْدَمَا  
اخْتَصَمْتُ بِهِ ، وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

يَضْفَرُ لِلْيَسْرِ اضْفِرَارَ الْوَرَسِ  
مِنْ عَرَقِ الثَّضَعِ عَصِيمُ الدَّرَسِ  
أَثَرُ الْخَضَابِ فِي أَثَرِ الْجَرَبِ . وَالْعُصْمُ : أَثَرُ  
كُلِّ شَيْءٍ مِنْ وَرْسٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ أَوْ نَحْوِهِ .  
وَعَصَمَ يَعْصِمُ عُصْمًا : اكْتَسَبَ .

وَعِصَامُ الْمَحْجَلِ : شِكَاكُهُ . قَالَ  
اللِّثَّ : عِصَامَا الْمَحْجَلِ شِكَاكُهُ وَقِيْدُهُ الَّذِي  
يُشَدُّ فِي طَرَفِ الْعَارِضِينَ فِي أَغْلَاهَا ، وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : عِصَامَا الْمَحْجَلِ كِعِصَامِي  
الْمَرَادَتَيْنِ . وَالْعِصَامُ : رِبَاطُ الْقَرْيَةِ وَسِيرُهَا  
الَّذِي تُحْمَلُ بِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ ، قِيلَ هُوَ ،  
لَا مِرْيَ الْقَيْسِ ، وَقِيلَ لِتَابِطٍ شَرَاوَهُوَ  
الصَّحِيحُ :

وَقَرْيَةُ أَقْوَامٍ جَعَلَتْ عِصَامَهَا  
عَلَى كَاهِلِي مَنَى ذُلُولٍ مَرَحَلٍ  
وَعِصَامُ الْقَرْيَةِ وَالذُّلُولُ وَالْإِدَاوَةُ : حَبْلٌ تُشَدُّ  
بِهِ . وَعَصَمَ الْقَرْيَةَ وَأَعْصَمَهَا : جَعَلَ لَهَا  
عِصَامًا ، وَأَعْصَمَهَا : شَدَّهَا بِالْعِصَامِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ عَصِمَ بِهِ شَيْءٌ : عِصَامُ وَالْجَنْعُ  
أَعْصَمَهُ وَعُصِمَ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِ  
الْعِصَامِ عِصَامٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ  
دِلَاصٍ وَهَجَانٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَحْشُوفُ  
مِنَ الْعَرَبِ فِي عُصْمِ الْمَرَادِ أَنَّهَا الْجِئَالُ الَّتِي  
تُنَشَّبُ فِي حَرْبِ الرُّوَايَا وَتُشَدُّ بِهَا إِذَا عُكِمَتْ  
عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُرَوَّى عَلَيْهَا بِالرُّوَاةِ ،  
الْوَاحِدُ عِصَامٌ ، وَأَمَّا الْوَكَاةُ فَهُوَ الشَّرِيطُ  
الذَّقِيقُ أَوِ السَّيْرِ الْوَتِيقُ يُوكَى بِهِ قَمُ الْقَرْيَةِ  
وَالْمَرَادَةُ ، وَهَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ لَا اِزْتِيَابَ فِيهِ .  
وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ حَبْلٍ يَعْصِمُ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ  
عِصَامُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا جَدُّ نَبِيٍّ عَامِرٍ  
جَمَلَ آدَمُ مُقَيَّدٌ بِعُصْمٍ ، الْعُصْمُ : جَمْعُ  
عِصَامٍ وَهُوَ رِبَاطٌ كُلُّ شَيْءٍ ، أَرَادَ أَنَّ  
خَضِبَ بِلَادِهِ قَدْ حَبَسَهُ بِفَنَائِهِ ، فَهُوَ لَا يَبِيدُ

فِي طَلَبِ الْمَرْحَى ، فَصَارَ بِمَثَرَةٍ الْمُقَيَّدِ الَّذِي  
لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ قَيْلَةَ فِي الدُّهْنَاءِ :  
إِنَّهَا مُقَيَّدُ الْجَمَلِ ، أَيْ يَكُونُ فِيهَا كَالْمُقَيَّدِ  
لَا يَنْتَرِعُ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ . وَعِصَامُ  
الرِّوَاءِ : عُرْوَتُهُ الَّتِي يُعَلَّقُ بِهَا . وَعِصَامُ  
الْمَرَادَةِ : طَرِيقَةُ طَرَفِهَا . قَالَ اللَّيْثُ :  
الْعُصْمُ طَرِيقُ طَرَفِ الْمَرَادَةِ عِنْدَ الْكَلْبَةِ ،  
وَالْوَاحِدُ عِصَامٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ  
أَغْلَاطِ اللَّيْثِ وَغَدِيدِهِ . وَالْعِصَامُ ، بِالضَّادِ  
الْمُتَّجِمَةُ ، عَسِيبُ الْبَعِيرِ وَهُوَ ذَنْبُ الْعَقْمِ  
لَا الْهَلْبُ ، وَسَيِّدُكَرٌ ، وَهُوَ لَفْظَانِ بِالضَّادِ  
وَالضَّادِ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عِصَامُ الذَّنْبِ  
مُسْتَدَقُّ طَرَفِهِ .

وَالْعِصْمُ : مَوْضِعُ السَّوَارِ مِنَ الْيَدِ ،  
قَالَ :

فَالْيَوْمَ عِنْدَكَ دَلْمَا وَحَلْدِيهَا  
وَعَدَا لِقَيْتِكَ كَفَهَا وَالْعِصْمُ  
وَرَمًا جَعَلُوا الْعِصْمَ الْيَدَ ، وَهِيَ مِعْصَانُ ؛  
وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُ الْأَعْمَشِ :

فَارْتَكُ كَمَا فِي الْخِصَا  
بِ مِعْصَا مِلَّةِ الْجَارَةِ  
وَالْعِصُومُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ الذَّكَرُ  
وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، قَالَ :

أَرْجَدُ رَأْسُ شَيْخَةٍ عِصُومٍ  
وَيُرَوَّى عِصُومٌ ، بِالضَّادِ الْمُتَّجِمَةِ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : الْعِصُومُ مِنَ النِّسَاءِ الْكَثِيرَةُ  
الْأَكْلُ ، الطَّوِيلَةُ الثَّوْمُ ، الْمُتَمَدِّدَةُ إِذَا  
انْتَبَهَتْ . وَرَجُلٌ عِصُومٌ وَعِصَامٌ إِذَا كَانَ  
أَكُولًا . وَالْعِصُومُ ، بِالضَّادِ : الثَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ  
الْأَكْلُ . وَرَوَى عَنِ الْمَوْجِزِ أَنَّهُ قَالَ : الْعِصَامُ  
الْكُحْلُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . وَقَدْ اعْتَصَمَتْ  
الْجَارِيَةُ إِذَا اكْتَحَلَتْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَلَا أَعْرِفُ رَاوِيَهُ ، فَإِنْ صَحَّتِ الرُّوَايَةُ عَنْهُ  
فَهُوَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ ؛ هُوَ اسْمُ  
حَاجِبِ الثَّمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، وَهُوَ عِصَامُ  
ابْنِ شَهْبَرِ الْجَرْمِيِّ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : كُنْ عِصَامِيَا  
وَلَا تَكُنْ عِظَامِيَا ؛ يُرِيدُونَ بِهِ قَوْلَهُ :

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا  
وَصَبَّرَتْهُ مَلِكًا هَامًا  
وَعَلَّمَتْهُ الْكَرَّ وَالْإِقْدَامَا

وَفِي تَرْجَمَةِ عَصَبٍ: رَوَى بَعْضُ  
الْمُحَدِّثِينَ أَنَّ جَبْرِيلَ جَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى فَرَسٍ  
أُنْكِي، وَقَدْ عَصَمَ نَيْتَهُ الْغُبَارُ، أُنْكِي لَزَقَ بِهِ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَلَطًا مِنَ  
الْمُحَدِّثِ، فَهِيَ لُغَةٌ فِي عَصَبٍ، وَالْبَاءُ  
وَالْيَمِيمُ يَتَعَابَقَانِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقَرَبِ  
مَحَرِّجِيهَا، يُقَالُ: ضَرْبَةٌ لَارِبٍ وَلَارِمٍ،  
وَسَبَدَ رَأْسَهُ وَسَمَدَهُ.

وَالْعَوَاصِمُ: بِلَادٌ، وَفَصَّيْتُهَا أَنْطَاكِيَّةً.  
وَقَدْ سَمَوُا عِصْمَةً وَعِصْمَةً وَعَاصِمًا  
وَعِصْمِيًا وَمَعْصُومًا وَعِصَامًا. وَعِصْمَةٌ: اسْمُ  
امْرَأَةٍ؛ أُنْشِدَ تَعْلَبُ:

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا عِصْمَ كَيْفَ حَفِظْتِي  
إِذَا الشَّرُّ خَاضَتْ جَانِبِيهِ الْمَجَادِحُ؟  
وَأَبُو عَاصِمٍ: كُتَيْبَةُ السُّوَيْقِ.

• عَصْمَرُ: الْعُصْمُورُ: الدُّوَلَابُ،  
وَسَدَّ كُرَّهُ فِي الضَّادِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَصَامِيرُ  
دَلَاءُ السَّجُونِ، وَاحِدُهَا عُصْمُورٌ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُصْمُورُ ذَلُّ الدُّوَلَابِ.  
وَالْعُصْمُورُ: الْقَصِيرُ الشَّجَاعُ.

• عَصَنَ: أَعَصَنَ الرَّجُلُ إِذَا شَدَّدَ عَلَى  
غَرِيمِهِ وَتَمَكَّكَهُ، وَقِيلَ: أَعَصَنَ الْأَمْرُ إِذَا  
اعْوَجَّ وَعَسَرَ.

• عَصْنَمَرُ: الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُطَابِ:  
عَصْنَمَرُ مَوْضِعٌ.

• عَصَا: الْعَصَا: الْعُودُ، أُنْكِي. وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: «هِيَ عَصَايُ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا».  
وَقُلَانِ صَلْبُ الْعَصَا وَصَلْبُ الْعَصَا إِذَا كَانَ  
يَعْتَفُ بِالْإِبِلِ فَيَضْرِبُهَا بِالْعَصَا؛ وَقَوْلُهُ:  
فَاشْهَدْ لَا آتِيكَ مَا دَامَ تَنْصَبُ  
يَارِضِيكَ أَوْ صَلْبُ الْعَصَا مِنْ رَجَالِكَ

أَنْ صَلَبَ الْعَصَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ  
لِلرَّاعِي إِذَا كَانَ قَوْمًا عَلَى إِبِلِهِ ضَابِطًا لَهَا:  
إِنَّهُ لَصَلَبَ الْعَصَا وَشَدِيدَ الْعَصَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
عُمَرَ بْنِ لُحْجٍ:

صَلَبَ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّغَرُّلِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ إِنَّهُ لَصَلَبَ الْعَصَا،  
أَنْ صَلَبَ فِي نَفْسِهِ، وَلَيْسَ تَمَّ عَصَا،  
وَأُنْشِدَ يَتُّ عُمَرَ بْنِ لُحْجٍ، وَنَسَبَهُ إِلَى  
أَبِي النَّجْمِ. وَيُقَالُ: عَصَا وَعَصَوَانِ،  
وَالْجَمْعُ أَغْصَى وَأَغْصَاءٌ وَعُصْيٌ وَعُصْيٌ،  
وَهُوَ فَعُولٌ، وَإِنَّا كُثِرَتِ الْعَيْنُ لَا بَعْدَهَا مِنْ  
الْكُسْرَةِ، وَأَنْكَرَ سَيِّئُوهُ أَغْصَاءً، قَالَ:  
جَعَلُوا أَغْصِيًا بَدَلًا مِنْهُ. وَرَجُلٌ لَيْنُ الْعَصَا:  
رَفِيقٌ حَسَنُ السِّيَاسَةِ لَا يَلِي، يَكُونُ بِذَلِكَ  
عَنْ قَلَّةِ الضَّرْبِ بِالْعَصَا. وَضَعِيفُ الْعَصَا،  
أَيْ قَلِيلُ الضَّرْبِ لِلْإِبِلِ بِالْعَصَا، وَذَلِكَ مِمَّا  
يُحْمَدُ بِهِ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأُنْشِدَ  
الْأَزْهَرِيُّ لِمَعْنَى ابْنِ أَوْسٍ الْمَزْنِيِّ:

عَلَيْهِ شَرِيبٌ وَادِعٌ لَيْنُ الْعَصَا  
يُسَاجِلُهَا جُمَانِيَةً وَتُسَاجِلُهُ  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَوْضِعُ الْجُمَانِ نَصَبٌ،  
وَجَعَلَ شَرِبَهَا لِلْمَاءِ مُسَاجِلَةً؛ وَأُنْشِدَ غَيْرُهُ  
قَوْلَ الرَّاعِي يَصِفُ رَاعِيًا:

ضَعِيفُ الْعَصَا بَادِي الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ  
عَلَيْهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ إِضْبَعًا  
وَقَوْلُهُمْ: إِنَّهُ لَضَعِيفُ الْعَصَا أَيْ تَرْعِيَّةٌ. قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْعَرَبُ تَعِيبُ الرَّعَاءَ بِضَرْبِ  
الْإِبِلِ لِأَنَّ ذَلِكَ عَثْفٌ بِهَا وَقَلَّةٌ رَفِيقٌ؛  
وَأُنْشِدَ:

لَا تَضْرِبَاهَا وَاشْهَرَا لَهَا الْعِصْيَ  
قُرْبَ بَكْرِ ذِي هِيَابٍ عَجَرَفِي  
فِيهَا وَضْهَاءُ نَسُولِي بِالشَّيْ  
يَقُولُ: أَخِيفَاهَا بِشَهْرِكَا الْعِصْيَ لَهَا  
وَلَا تَضْرِبَاهَا؛ وَأُنْشِدَ:

دَعَاهَا مِنَ الضَّرْبِ وَشَرَّهَا يَرَى  
ذَلِكَ الدِّيَادُ لَا ذِيَادُ بِالْعِصْيِ  
وَعَصَاهُ بِالْعَصَا فَهُوَ يَعْصُوهُ عَصُومًا، إِذَا  
ضَرَبَهُ بِالْعَصَا. وَعَصَى بِهَا: أَخَذَهَا.

وَعَصَى بِسَيْفِهِ وَعَصَا بِهِ يَعْصُو عَصَاً: أَخَذَهُ  
أَخَذَ الْعَصَا، أَوْ ضَرَبَ بِهِ ضَرْبَةً بِهَا؛ قَالَ  
جَرِيرٌ:

نَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرَكُمْ يَعْصِي بِهَا  
يَا بَنَ الْقُيُونِ وَذَلِكَ فِعْلُ الصَّنِيفِلِ  
وَالْعَصَا مَقْصُورٌ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ عَصَى  
بِالسَّيْفِ يَعْصِي، إِذَا ضَرَبَ بِهِ، وَأُنْشِدَ يَتُّ  
جَرِيرٌ أَيْضًا. وَقَالُوا: عَصَوْتُهُ بِالْعَصَا وَعَصَيْتُهُ  
وَعَصَيْتُهُ بِالسَّيْفِ وَالْعَصَا، وَعَصَيْتُ  
وَعَصَيْتُ بِهَا عَلَيْهِ عَصَاً؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ:  
يُقَالُ عَصَوْتُهُ بِالْعَصَا، قَالَ: وَكَرِهَهَا  
بَعْضُهُمْ، وَقَالَ: عَصَيْتُ بِالْعَصَا ثُمَّ ضَرَبْتُهُ  
بِهَا، فَأَنَا أَغْصَى، حَتَّى قَالُوا فِي السَّيْفِ  
تَشْيِيًا بِالْعَصَا؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ بَرِّي لِمَبْدِ  
ابْنِ عُلَقَمَةَ:

وَلَكِنَّا نَأْبَى الظَّلَامَ. وَنَعْتَصِي<sup>(١)</sup>  
يَكُلُّ رَفِيقُ الشُّفَرَتَيْنِ مُصَمِّمٌ  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَصَى الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ  
بِسَيْفِهِ وَعَصَاهُ فَهُوَ يَعْصِي فِيهِمْ إِذَا عَاتَ فِيهِمْ  
عَيْنًا، وَالْإِسْمُ الْعَصَا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
يُقَالُ عَصَاهُ يَعْصُوهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِالْعَصَا.  
وَعَصَى يَعْصِي إِذَا لَعِبَ بِالْعَصَا كَلْعَبِهِ  
بِالسَّيْفِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي الْمَعْتَلِّ بِالْبَاءِ:  
عَصَيْتُهُ بِالْعَصَا وَعَصَيْتُهُ ضَرْبَتُهُ، كِلَاهُمَا لُغَةٌ  
فِي عَصَوْتُهُ، وَإِنَّا حَكَمْنَا عَلَى أَلِفِ الْعَصَا فِي  
هَذَا الْبَابِ أَنَّهَا يَاءٌ لِقَوْلِهِمْ عَصَيْتُهُ،  
بِالْفَتْحِ، فَأَمَّا عَصَيْتُهُ فَلَا حُجَّةَ فِيهِ، لِأَنَّهُ قَدْ  
يَكُونُ مِنْ بَابِ هَقِيتُ وَغَيْتُ، فَإِذَا كَانَ  
كَذَلِكَ فَلَا مُمْ وَوُ، وَالْمَعْرُوفُ فِي كُلِّ ذَلِكَ  
عَصَوْتُهُ.

وَأَعْتَصَى الشَّجَرَةَ: قَطَعَ مِنْهَا عَصَاً؛  
قَالَ جَرِيرٌ:

(١) قوله: «نَأْبَى الظَّلَامَ» فِي الْأَصْلِ  
وَالطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا: نَأْبَى الظَّلَامَ، وَالصَّوَابُ مَا  
أُتْبِتَاهُ. وَالظَّلَامُ بِكسر الظاء وَضَمُّهَا: الظُّلْمُ، أَيْ  
نَحْنُ نَرْفُضُ الظُّلْمَ وَلَا نَرْضَى بِهِ، وَلَا نَقْبِلُ الدُّنْيَةَ.  
[عبد الله]

وَلَا تَعْتَصِي الْأَرْضَ وَلَكِنْ سَيِّفُنَا  
حِدَادُ التَّوَاحِي لَا يُبَلِّ سَلِيمُهَا  
وَهُوَ يَتَعَصَى عَلَى عَصَا جَدِّهِ، أَيْ  
يَتَوَكَّلُ. وَاعْتَصَى فَلَانَ بِالْعَصَا إِذَا تَوَكَّلَا  
عَلَيْهَا، فَهُوَ مُعْتَصٍ بِهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «هِيَ  
عَصَايَ أَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا». وَفَلَانٌ يَتَعَصَى  
بِالسَّيْفِ، أَيْ يَجْعَلُهُ عَصَاً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
وَيُقَالُ لِلْعَصَا عَصَاةً، بِالْهَاءِ، يُقَالُ أَخَذْتُ  
عَصَاتَهُ، قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ كَرِهَ هَذِهِ اللَّغَةَ،  
رَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الْبَصَرِيِّينَ قَالَ:  
سُمِّيَتْ الْعَصَا عَصَاً لِأَنَّ الْيَدَ وَالْأَصَابِعَ  
تَجْتَمِعُ عَلَيْهَا، مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ  
عَصَوْتُ الْقَوْمَ أَعْصَوْتُهُمْ إِذَا جَمَعْتَهُمْ عَلَى  
خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ مَدُّ الْعَصَا  
وَلَا إِدْخَالُ الثَّاءِ مَعَهَا، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَوَّلُ  
لَحْنٍ سَمِعَ بِالْعِرَاقِ هَذِهِ عَصَايَ، بِالثَّاءِ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ حَرَّمَ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا  
عَصَا حَدِيدَةٍ، أَيْ عَصَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ  
نِصَابًا لآلَةٍ مِنَ الْحَدِيدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَلَا  
إِنَّ قَتِيلَ الْخَطِ قَتِيلُ السَّوْطِ وَالْعَصَا، لِأَنَّهَا  
لَيْسَا مِنَ آيَاتِ الْقَتْلِ، فَإِذَا ضُرِبَ بِهَا أَحَدٌ  
فَمَاتَ كَانَ قَتْلُهُ خَطَأً.

وَعَصَايَ فَصَوْنُهُ أَغْصُوهُ (عَنِ  
اللُّحْيَانِيِّ) لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، وَأَرَاهُ أَرَادَ  
خَاشَتِي بِهَا أَوْ عَارَضَتِي بِهَا فَخَلَّتْهُ، وَهَذَا  
قَلِيلٌ فِي الْجَوَاهِرِ، إِنَّمَا بَابُهُ الْأَعْرَاضُ كَكَرْمَتِهِ  
وَفَخْرَتِهِ مِنَ الْكَرْمِ وَالْفَخْرِ

وَعَصَاهُ الْعَصَا: أَعْطَاهُ إِيَّاهَا، قَالَ  
طُرَيْحٌ:

حَلَّاكَ خَاتَمَهَا وَمَنْبَرٌ مَلِكُهَا  
وَعَصَا الرَّسُولِ كَرَامَةُ عَصَاكَهَا

وَأَلْفَى الْمُسَافِرُ عَصَاهُ، إِذَا بَلَغَ مَوْضِعَهُ

وَأَقَامَ، لِأَنَّهُ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ أَلْفَى عَصَاهُ فَحَيَّمْ

أَوْ أَقَامَ وَتَرَكَ السَّفَرَ، قَالَ مَعْقَرُ بْنُ جَارٍ

الْبَارِقِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً كَانَتْ لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى

زَوْجٍ، كَلَّمَا تَزَوَّجَتْ رَجُلًا فَارْقَهُ وَاسْتَبَدَلَتْ

آخَرِيَهُ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: كَلَّمَا تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ

لَمْ تَوَاتِهِ، وَلَمْ تَكْشِفْ عَنْ رَأْسِهَا وَلَمْ تُلْنِ

خَارَهَا، وَكَانَ ذَلِكَ عَلَامَةً إِيَّاهَا وَأَنَّهَا  
لَا تُرِيدُ الزَّوْجَ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَرَضِيَتْ بِهِ  
وَأَلْفَتْ خَارَهَا وَكَشَفَتْ قِنَاعَهَا:

فَأَلْفَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا التَّوَى

كَأَمْرٍ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرِ

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا الْيَتُّ لِعَبْدٍ رَبُّهُ

السَّلَاحِيُّ، وَيُقَالُ لِسُلَيْمِ بْنِ ثَامَةَ الْحَتَفِيُّ،

وَكَانَ هَذَا الشَّاعِرُ سَيَّرَ أَمْرَهُ مِنَ الْهَامَةِ إِلَى

الْكُوفَةِ، وَأَوَّلُ الشُّعْرِ:

تَذَكَّرْتُ مِنْ أَمِّ الْحَوْرِيَّتِ بَعْدَمَا

مَضَتْ حَبِجٌ عَشْرَ وَفَوَّ الشُّوقِ ذَاكِرُ

قَالَ: وَذَكَرَ الْأَمْدِيُّ أَنَّ الْيَتَّ لِمُعَقَّرِ

ابْنِ جَارٍ الْبَارِقِيِّ، وَقَبْلَهُ:

وَحَدَّثَنَا الزُّوَادُ أَنَّ لَيْسَ بَيْتَهَا

وَبَيْنَ قَرَى نَجْرَانَ وَالشَّامِ كَافِرُ

كَافِرٌ أَيْ مَطَرٌ، وَقَوْلُهُ:

فَأَلْفَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا التَّوَى

يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ وَافَقَهُ شَيْءٌ

فَأَقَامَ عَلَيْهِ، وَقَالَ آخَرُ:

فَأَلْفَتْ عَصَا التَّنْبَارِ عَثَا وَخَيَّمَتْ

بَارِجَاءَ عَذِبِ الْمَاءِ يَبِضُ مُحَاوَرَةٌ

وَقِيلَ: أَلْفَى عَصَاهُ أَثَبَتْ أَوَانَدَهُ فِي الْأَرْضِ

ثُمَّ خَيَّمِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، قَالَ زُهَيْرٌ:

وَضَعَنَ عِصَى الْحَاضِرِ الْمُتَخَيَّمِ

وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَظْلَكَ لَمَّا حَضَحَضْتَ بَعْلَكَ الْعَصَا

ذَكَرْتَ مِنَ الْأَرْحَامِ مَا لَسْتَ نَاسِيًا<sup>(١)</sup>

قَالَ: الْعَصَا عَصَا الْبَيْنِ هُنَا.

الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ تَشْبِيهِ الرَّجُلِ بِأَيْهِ:

الْعَصَا مِنَ الْعَصِيَّةِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَكَذَا

قَالَ<sup>(٢)</sup> وَأَنَا أَحْسِبُهُ: الْعَصِيَّةُ مِنَ الْعَصَا، إِلَّا

أَنْ يُرَادَ بِهِ أَنَّ الشَّيْءَ الْجَلِيلَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي بَدَنِهِ

صَغِيرًا، كَمَا قَالُوا إِنَّ الْقَرَمَ مِنَ الْأَقِيلِ،

(١) قوله: «حضضت إلخ» هو هكذا

بالهاء المهملة في الأصل

(٢) قوله: «قال أبو عبيد هكذا قال إلخ»

في التكملة: والعصية أم العصا التي هي لجدية،

وفيه المثل: العصا من العصية

فَيَجُوزُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى أَنْ يُقَالَ: الْعَصَا مِنَ  
الْعَصِيَّةِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَيْ يَعْصِي الْأَمْرَ  
مِنْ بَعْضٍ، وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّهُ تَعَلَّبَ:

وَيَكْفِيكَ أَلَا يَرْحَلُ الضَّيْفُ مُعْضَبًا

عَصَا الْعَبْدِ وَالْبُتْرِ الَّتِي لَا تُنْهِيهَا

يَعْنِي بَعْصَا الْعَبْدِ الْعَوْدَ الَّذِي تُحْرَكُ بِهِ الْمَلَّةُ

وَالْبُتْرُ الَّتِي لَا تُنْهِيهَا حُقْرَةُ الْمَلَّةِ، وَأَرَادَ أَنْ

يَرْحَلَ الضَّيْفَ مُعْضَبًا فَرَادَ «لَا» كَقَوْلِهِ

تَعَالَى: «مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ»، أَيْ أَنْ

تَسْجُدَ.

وَأَعَصَى الْكَرْمُ: خَرَجَتْ عِيدَانُهُ أَوْ

عِصِيهِ وَلَمْ يُمْزِرْ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اسْتَدْلَوْا

مَا هُمْ إِلَّا عِيدُ الْعَصَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:

وَقَوْلُهُمْ عِيدُ الْعَصَا أَيْ يُضْرَبُونَ بِهَا، قَالَ:

قَوْلًا لِلدُّودَانِ عِيدُ الْعَصَا:

مَا غَرَّكُم بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ؟

وَقَرَعَتْهُ بِالْعَصَا: ضَرَبَتْهُ، قَالَ يَزِيدُ

ابْنُ مُفَرَّغٍ:

الْعَبْدُ يُضْرَبُ بِالْعَصَا

وَالْحُرُّ تَكْفِيهِهِ الْمَلَامَةُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ أَمْتَالِهِمْ: إِنَّ

الْعَصَا قَرَعَتْ لِيذِي الْجُلْمِ، وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ

حُكَّامِ الْعَرَبِ أَسَنَّ وَضَعَفَ عَنِ الْحُكْمِ،

فَكَانَ إِذَا احْتَكَمَ إِلَيْهِ خَصَمَانِ، وَزَلَّ فِي

الْحُكْمِ، قَرَعَ لَهُ بَعْضٌ وَلَدِيهِ الْعَصَا، يَقْطَعُهُ

يَقْرَعُهَا لِلصَّوَابِ، فَيَقْطَعُ لَهُ. وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي

حَدِيثِ أَبِي جَهْمٍ: فَإِنَّهُ لَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ

عَاتِقِهِ، فَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُ يُوَدَّبُ أَهْلَهُ

بِالضَّرْبِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ كَرَّةَ الْأَسْفَارِ.

يُقَالُ: رَفَعَ عَصَاهُ إِذَا سَارَ، وَأَلْفَى عَصَاهُ

إِذَا نَزَلَ وَأَقَامَ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: لَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ

أَهْلِكَ، أَيْ لَا تَدْعُ تَأْدِيبَهُمْ وَجَمْعَهُمْ عَلَى

طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى، رَوَى عَنِ الْكِسَائِيِّ وَغَيْرِهِ

أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ الْعَصَا الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا، وَلَا أَمْرٌ

أَحَدًا قَطُّ بِذَلِكَ، وَلَمْ يُرِدْ الضَّرْبَ بِالْعَصَا،

وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْأَدَبَ، وَجَعَلَهُ مَثَلًا يَعْنى

لَا تَعْمَلُ عَنْ أَدْبِهِمْ وَمَتَّعَهُم مِّنَ الْفَسَادِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُ الْعَصَا الْاجْتِنَاعُ وَالْإِثْلَافُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ الْخَوَارِجَ قَدْ شَقُّوا عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَفَرَّقُوا جَمَاعَتَهُمْ ، أَيْ شَقُّوا اجْتِمَاعَهُمْ وَأَيَّلَافَهُمْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ صِلَةَ : إِيَّاكَ وَقَبِيلَ الْعَصَا ، مَعْنَاهُ إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ قَاتِلًا أَوْ مَقْتُولًا فِي شَقِّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ . وَانْشَقَّتِ الْعَصَا ، أَيْ وَقَعَ الْخِلَافُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا  
لَحْسَبُكَ وَالضُّحَاكَ سَيْفٌ مُّهْتَدٌ  
أَيُّ يَكْفِيكَ وَيَكْفِي الضُّحَاكَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْوَاوُ فِي قَوْلِهِ وَالضُّحَاكَ بِمَعْنَى الْبَاهِ ، وَإِنْ كَانَتْ مَعْلُوفَةً عَلَى الْمَقُولِ ، كَمَا تَقُولُ بَعَثَ الشَّاءَ شَاءَ وَوَرَهْمَا ، لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّ الضُّحَاكَ نَفْسُهُ هُوَ السَّيْفُ الْمُهْتَدُ ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى يَكْفِيكَ وَيَكْفِي الضُّحَاكَ سَيْفٌ مُّهْتَدٌ كَمَا ذَكَرَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ وَأَطْلَمَانَ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَمْرُهُ : قَدْ أَلْقَى عَصَاهُ وَأَلْقَى بَوَانِيَهُ . أَبُو الْهَيْكَمِ : الْعَصَا تُضْرَبُ مَثَلًا لِلْاجْتِنَاعِ ، وَيُضْرَبُ انْشِقَاقُهَا مَثَلًا لِلانْفِرَاقِ الَّذِي لَا يَكُونُ بَعْدَهُ اجْتِنَاعٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَا تُدْعَى عَصَا إِذَا انْشَقَّتْ ، وَأَنْشَدَ :

فَلِلَّهِ شَبَابٌ طَيِّبٌ صَدَعَا الْعَصَا  
هِيَ الْبَرَمُ شَقَى وَهِيَ أَمْسَى جَمِيعُ  
قَوْلُهُ : فَلِلَّهِ لَهُ مَعْنَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهَا لَمْ تَعْسَبْ ، تَعْجَبُ مِمَّا كَانَ فِيهِ مِنَ الْأَنْسَى وَاجْتِنَاعِ الشَّمْلِ ، وَالثَّانِي أَنَّ ذَلِكَ مُصِيبَةٌ مُّوجِعَةٌ فَقَالَ : لَيْتَ ذَلِكَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ، وَلَا حِيلَةَ فِيهِ لِلْعِبَادِ إِلَّا التَّسْلِيمُ كَالْإِسْتِزْجَاعِ . وَالْعَصَى : الْعِظَامُ الَّتِي فِي الْجَنَاحِ ، وَقَالَ :

وَفِي حَقِّهَا الْأَذْنَى عَصَى الْقَوَادِمِ  
وَعَصَا السَّاقِ : عَظْمُهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعَصَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
وَرَجُلٌ كَطَلِّ الذَّلْبِ الْحَقِّ سَدَّوْهَا  
وَطَيْفُ أَمْرُهُ عَصَا السَّاقِ أَرْوَحُ  
وَيُقَالُ : فَرَّقَ فَلَانٌ فَلَانًا بِعَصَا الْمَلَامَةِ

إِذَا بَالَعَ فِي عَذْلِهِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلتَّقْوِيخِ تَقْرِيعٌ .

وَقَالَ أَبُو سَيْدٍ : يُقَالُ فَلَانٌ يُصَلِّي عَصَا فَلَانٍ ، أَيْ يُدَبِّرُ أَمْرَهُ وَيَلِيهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَلِيمٍ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ فِي تَصْلِيَةِ الْعَصَا أَنَّهَا إِذَا عَوَّجَتْ الزَّمَا مَقُومَهَا حَرَّ النَّارِ حَتَّى تَلِينَ وَتُجِيبَ التَّقْرِيفَ . يُقَالُ : صَلَّيْتُ الْعَصَا النَّارَ إِذَا الزَّمَتَهَا حَرًّا حَتَّى تَلِينَ لِغَايِزِهَا . وَتَقَارِبُ الْعَصَا عِنْدَ الْعَرَبِ : أَنَّ الْعَصَا إِذَا انْكَسَرَتْ جُعِلَتْ أَشِيطَةً ، ثُمَّ تُجْعَلُ الْأَشِيطَةُ أَوْدَادًا ، ثُمَّ تُجْعَلُ الْأَوْدَادُ نَوَادِي لِلصَّرَارِ ، يُقَالُ : هُوَ غَيْرُ مِنْ تَقَارِبِ الْعَصَا . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَغْصِي الرِّيحَ ، إِذَا اسْتَقْبَلَ مَهْمَهَا وَلَمْ يَتَّعِزْ لَهَا . وَيُقَالُ : عَصَا إِذَا صَلَبَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ عَصَاً ، بِالسَّيْرِ ، فَقَلَبَهَا صَادًا . وَعَصَوْتُ الْجَرَحَ : شَدَّدْتُهُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعُصْوَةُ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ . قَالَ : وَعَصَوَا الْبِرَّ عَزَّوْفَتَاهَا ، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ :

فَجَاءَتْ بِسَجِّ الشُّكُوتِ كَأَنَّهُ  
عَلَى عَصَوْنِهَا سَابِرٌ مُّشْبَرِقُ  
وَالَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ مَنْ يُطْعِمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِيهَا فَقَدْ غَوَى ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَسِّرُ الْخَطِيبُ أَنْتَ ! قُلْ : وَمَنْ يَعْصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ غَوَى ، إِنَّهَا دُمُهُ لِأَنَّهُ جَمَعَ فِي الضَّمِيرِ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ فِي قَوْلِهِ وَمَنْ يَعْصِيهَا ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْمُظْهَرِ لِتَقَرُّبِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الذِّكْرِ قَبْلَ اسْمِ الرَّسُولِ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ تُقَيَّدُ التَّرْتِيبَ .

وَالْعِصْيَانُ : خِلَافُ الطَّاعَةِ . عَصَى الْعَبْدُ رَبَّهُ إِذَا خَالَفَ أَمْرَهُ وَعَصَى فَلَانٌ أَمِيرَهُ يَعْصِيهِ عَصِيًا وَعِصْيَانًا وَمَعْصِيَةً إِذَا لَمْ يُطِعهُ ، فَهُوَ عَاصِي وَعَاصِي . قَالَ سِيَرَتِي : لَا يَجِيءُ هَذَا الضَّرْبُ عَلَى مَفْعَلٍ إِلَّا وَفِيهِ الْهَاءُ ، لِأَنَّهُ إِنْ

جَاءَ عَلَى مَفْعَلٍ ، يَغْيِرُهَا ، اغْتَلَّ فَعَدَلُوا إِلَى الْأَخْفِ . وَعَاصَاهُ أَنْصَاً : يُمِثِّلُ عَصَاهُ . وَيُقَالُ لِلْجَاعَةِ إِذَا خَرَجَتْ عَنْ طَاعَةِ السُّلْطَانِ : قَدْ اسْتَعْصَتْ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْلَا أَنْ نَعَصَى اللَّهَ مَا عَصَانَا ، أَيْ لَمْ يَمْتَنِعْ عَنْ إِجَابَتِنَا إِذَا دَعَوَانَا ، فَجَعَلَ الْجَوَابَ بِمَثَلَةِ الْخُطَابِ فَسَمَّاهُ عِصْيَانًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَكْرُوهًا وَمَكْرُوهًا » . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ الْعَاصِي ، إِنَّهَا غَيْرُهُ لِأَنَّ شِعَارَ الْمُؤْمِنِ الطَّاعَةَ ، وَالْعِصْيَانُ ضِدُّهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ مِنْ عَصَا قُرَيْشٍ غَيْرَ مُطِيعِ بْنِ الْأَسَدِ ، يُرِيدُ مَنْ كَانَ اسْمُهُ الْعَاصِي .

وَاسْتَعْصَى عَلَيْهِ الشَّيْءُ : اشْتَدَّ كَأَنَّهُ مِنْ الْعِصْيَانِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَلَيْكَ الْفَوَادُ بِرَيْقِ الْجَهْلِ  
فَإَبْرَ وَاسْتَعْصَى عَلَى الْأَهْلِ  
وَالْعَاصِي : الْفَصِيلُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ أُمَّهُ ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ يَعْصِيهَا ، وَقَدْ عَصَى أُمَّهُ . وَالْعَاصِي : الْعِرْقُ الَّذِي لَا يَرْقَا . وَحِرْقُ عَاصِي : لَا يَنْقَطِعُ دُمُهُ ، كَمَا قَالُوا عَانِدٌ وَتَعَارَ ، كَأَنَّهُ يَعْصِي فِي الْإِنْقِطَاعِ الَّذِي يَبْعِي مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَمِنْ مِنْ وَاطِي تُثْنِي حَوِيَّتَهُ  
وَنَاشِجٍ وَعَوَاصِي الْجَوْفِ تَشْخَبُ  
بَعْنَى عُرُوقًا تَقَطَّعَتْ فِي الْجَوْفِ ، فَلَمْ يَرْقَا دُمُهَا ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :  
صَرَتْ نَظْرَةً لَوْ صَادَقَتْ جَوْرَ دَارِعِ  
غَدَا وَالْعَوَاصِي مِنْ دَمِ الْجَوْفِ تَنْعُرُ  
وَعَصَى الطَّائِرُ يَعْصِي : طَارَ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تُغِيرُ الرِّيحُ مَنَكِيهَا وَتَعْصِي  
بِأُخُوذَ غَيْرِ مُحْتَظِلِ الثَّابِتِ  
وَأَبْنُ أَبِي عَاصِيَةَ : مِنْ شَعْرَانِهِمْ ؛ ذَكَرَهُ تَعَلُّبٌ ، وَأَنْشَدَ لَهُ شِعْرًا فِي مَعْنَى ابْنِ زَائِدَةَ وَغَيْرِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهِيَ حَمَلْنَاهُ عَلَى الْيَاءِ لِأَنَّهُمْ قَدْ سَمَوْا بِضِدِّهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ فِي الرَّجُلِ مُطِيعٌ ، وَهُوَ مُطِيعُ

ابن إياس، قال: ولا عليك من اختلافها بالذكورية والإنائية، لأن العلم في المذكر والمؤنث سواء في كونه علماً. واعتصت الثواة أي اشتدت.

والعصا: اسم فرس عوف ابن الأحوص، وقيل: فرس قصير بن سعد اللخمي، ومن كلام قصير: يا ضل ما تجرى به العصا. وفي المثل: ركب العصا قصير، قال الأزهرى: كانت العصا لجذيمة الأبرش، وهي فرس كانت من سوابق خيل العرب. وعصية: قبيلة من سليم.

عصب. العصب: القطع. عصبه يغصبه عصباً: قطعه. وتذعر العرب على الرجل فتقول: ما له عصبه الله؟ يذعون عليه بقطع يده ورجله.

والعصب: السيف القاطع. وسيف عصب: قاطع، وصف بالمصدر. ولسان عصب: ذليق، مثل بذلك.

وعصبه يلسانه: تناوله وشتمه. ورجل عصاب: شتاء. وعصب لسانه، بالضم، عضوية: صار عصباً، أي حديدًا في الكلام. ويقال: إنه لمعصوب اللسان إذا كان مقطوعاً، عيباً، فذماً.

وفي مثل: إن الحاجة لبعضها طلبها قبل وقتها، يقول: يقطعها ويشتتها. ويقال: إنك لتغصيني عن حاجتي أي تقطعني عنها. والعصب في الرمح: الكسر. ويقال: عصبته بالرمح أيضاً: وهو أن تشغله عنه. وقال غيره: عصب عليه أي رجع عليه، وفلان يعاصب فلاناً أي يراذه، وناقاة عصباء: مشقوقة الأذن، وكذلك الشاة، وجمل أعصب: كذلك.

والعصباء من آذان الخيل: التي يجاوز القطع ربعمها. وشاة عصباء: مكسورة القرن، والذكر أعصب. وفي الصحاح: العصباء الشاة المكسورة القرن الداخل،

وهو المشاش، ويقال: هي التي انكسر أحد قرنيها، وقد عصبته، بالكسر، عصباً وأعصبها هو. وعصب القرن فأنعصب: قطعه فأنقطع، وقيل: العصب يكون في أحد القرنين. وكبش أعصب: بين العصب، قال الأخطل:

إن السيوف غدوها ورواحها  
تركت هوازن مثل قرن الأعصب  
ويقال: عصب قرنه عصباً. وفي الحديث عن النبي ﷺ: أنه نهى أن يضحى بالأعصب القرن والأذن. قال أبو عبيد: الأعصب المكسور القرن الداخل، قال: وقد يكون العصب في الأذن أيضاً، فأما المعروف، ففي القرن، وهو فيه أكثر. والأعصب من الرجال: الذي ليس له أخ، ولا أحد، وقيل: الأعصب الذي مات أخوه، وقيل: الأعصب من الرجال الذي لا ناصر له.

والمعصوب: الضعيف، تقول منه: عصبه، وقال الشافعي في المنايل: وإذا كان الرجل معصوباً، لا يستنك على الراحلة، فتحج عنه رجل في تلك الحالة، فإنه يخرجه. قال الأزهرى: والمعصوب في كلام العرب: المحيول الزمن الذي لا حراك به، يقال: عصبته الزمانة تغصبه عصباً إذا أقعدته عن الحركة وأزمتته.

وقال أبو الهيثم: العصب الشلل والعرج والحبل. ويقال: لا يغصبك الله، ولا يغصب الله فلاناً أي لا يحمله الله. والعصب: أن يكون البيت، من الوافر، آخرم.

والأعصب: الجزء الذي لحقه العصب، فيقتل مفاعلتن إلى مفتعلن، ومنه قول الحطيط:

إن نزل الشتاء يدار قوم  
تجنب جار بيتهم الشتاء<sup>(١)</sup>

(١) قوله: «إن نزل» في ديوان الحطيط وفي مادة «شتاء» من اللسان: «إذا نزل». ولكن ذكر =

والعصباء: اسم ناقه النسي، عصبها اسم لها، علم، وكس من العصب الذي هو الشق في الأذن. إنها هو اسم لها سميت به، وقال الجوهري: هو لقها، قال ابن الأثير: لم تكن مشقوقة الأذن، قال: وقال بعضهم إنها كانت مشقوقة الأذن، والأول أكثر، وقال الرمحشري: هو مثلول من قولهم: ناقه عصباء، وهي القصيرة اليد.

ابن الأعرابي: يقال للغلام الحاد الرأس الخفيف الجسم عصباً ونذب وشطب وشهب وعصب وعكب وسكب. الأصمعي: يقال لولد البقرة إذا طلع قرنه، وذلك بعدما يأتى عليه حول: عصب، وذلك قبل إجداعه، وقال الطائي: إذا قبض على قرنيه، فهو عصب، والأنكى عصبه، ثم جدع، ثم نثى، ثم رباع، ثم سدس، ثم التمم والتعمة، فإذا استجمعت أسنانه فهو عتم.

عصبل. العصبيل: الصلب، حكاه ابن دريد عن اللحياني، قال: وكس بكت.

عصدا. العصد والعصد والعصدا والعصدا والعصدا من الإنسان وغيره: الساعد وهو ما بين المرفق إلى الكتف<sup>(٢)</sup>، والكلام

إن هنا يوافق الجزء، ونقل مفاعلتن إلى مفتعلن. [عبد الله]

(٢) قوله: «العصدا من الإنسان وغيره: الساعد، وهو ما بين المرفق إلى الكتف» - هكذا في الطبقات جميعها. وعبرة الصحاح: «العصدا الساعد، وهو من المرفق إلى الكتف». وهذا خلط، فالعصدا غير الساعد.

وفي المحكم والتهذيب والقاموس: «العصدا ما بين المرفق إلى الكتف»، وهذا هو الصواب والمشهور، فالعصدا فوق الساعد، وإذا كان العصد ما بين المرفق إلى الكتف فإن الساعد ما بين المرفق إلى الكتف. وفي مادة «ساعد» من اللسان قال: =



لِتَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ أَنْصَارًا. وَعَضُدُ الرَّجُلِ :  
أَنْصَارُهُ وَأَعْوَانُهُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلَانٌ يَفْتُ فِي عَضُدِ  
فُلَانٍ وَيَقْدَحُ فِي سَاقِهِ ، فَالْعَضُدُ أَهْلُ بَيْتِهِ  
وَسَاقُهُ نَفْسُهُ .

وَالْأَعْضَادُ : الثَّقَوَى وَالْإِسْتِعَانَةُ . وَفُلَانٌ  
يَعْضُدُ فُلَانًا أَيْ يُعِينُهُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَضُدُ  
فُلَانٍ وَعَضَادَتُهُ وَمُعَايِدُهُ إِذَا كَانَ يُعَاوَنُهُ  
وَيُرَافِقُهُ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

أَوْ يَسْجُلُ سَيْقُ عِضَادَةٍ سَمَحَجٍ  
بِسَرَاتِهَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومٌ  
واعتضدت بفُلَانٍ : استعنت . وعَضُدُهُ  
يَعْضُدُهُ عَضُدًا وَعَاضِدُهُ : أَعَانَهُ . وَعَاضِدُنِي  
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَيْ عَاوَنَنِي . وَالْمُعَايِدَةُ :  
الْمُعَاوَنَةُ .

وعَضُدُ الْبِنَاءِ وَغَيْرُهُ وَعَضِدُهُ وَأَعْضَادُهُ :  
مَا شُدَّ مِنْ حَوَالِيهِ كَالصَّفَائِحِ الْمُتَوَصِّفَةِ حَوْلَ  
شَفِيرِ الْحَوْضِ . وَعَضُدُ الْحَوْضِ : مِنْ إِزَائِهِ  
إِلَى مُوَجِّهِهِ ، وَإِزَاوُهُ مَصْبُ الْمَاءِ فِيهِ ،  
وَقِيلَ : عَضُدُهُ جَانِبَاهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)  
وَالْجَمْعُ أَعْضَادٌ ، قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ الْحَوْضَ  
الَّذِي طَالَ عَهْدُهُ بِالْوَارِدَةِ :

رَاسِخُ الثَّمَنِ عَلَى أَعْضَادِهِ  
ثَلَمَتُهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ  
وعُضُودٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

فَارَقْتُ غُفْرَ الْحَوْضِ وَالْعُضُودَ  
مِنْ عَجَرَاتٍ وَطُوحَا وَوَيْدٍ

وعَضُدُ الرُّكَّابِ : مَا حَوَالِيهَا . وَعَضُدُ  
الرُّكَّابِ يَعْضُدُهَا عَضُدًا : أَتَاهَا مِنْ قِبَلِ  
أَعْضَادِهَا فَضَمَّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ، أَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا مَشَى لَمْ يَعْضُدِ الرُّكَّابِيَا

وَالْعَاضِدُ : الَّذِي يَمْشِي إِلَى جَانِبِ دَائِيَةٍ  
عَنْ يَمِينِهِ أَوْ بَسَارِهِ . وَتَقُولُ : هُوَ يَعْضُدُهَا  
يَكُونُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِهَا وَمَرَّةً عَنْ بَسَارِهَا  
لَا يُفَارِقُهَا ، وَقَدْ عَضُدَ يَعْضُدُ عُضُودًا ،  
وَالْبَعِيرُ مَعْضُودٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَأَعْضَدَ الْمَطَرُ وَعَضَدَ : بَلَغَ ثَرَاهُ  
الْعَضْدُ .

وعَضُدُ عَصِيدَةٍ : قَصِيرَةٌ . وَيَدُ عَصِيدَةٍ :  
قَصِيرَةُ الْعَضْدِ .

وَالْعِضَادُ : مِنْ سِيَاتِ الْإِبِلِ وَسَمٌ فِي  
الْعَضْدِ عَرْضًا (عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ  
أَبِي عَلِيٍّ) وَإِبِلٌ مُعْضَدَةٌ : مُوسُومَةٌ فِي  
أَعْضَادِهَا . وَنَاقَةٌ عَضَادٌ : هِيَ الَّتِي لَا تَرُدُّ  
النَّصِيعَ حَتَّى يَخْلُوَ لَهَا ، تَنْصَرِمُ عَنْ الْإِبِلِ  
وَيُقَالُ لَهَا الْقُدُورُ .

وَالْعِضَادُ وَالْمِعْضَدُ : مَا شُدَّ فِي الْعَضْدِ  
مِنْ الْحِزْ (٣) ، وَقِيلَ : الْمِعْضَدَةُ وَالْمِعْضَدُ  
الذُّنُجُ لِأَنَّهُ عَلَى الْعَضْدِ يَكُونُ (حَكَاهُ  
اللُّخَيَانِيُّ) وَالْجَمْعُ مَعَايِدُ . وَاعْتَضَدْتُ  
الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ فِي عَضْدِي .

وَالْمِعْضَدَةُ أَيْضًا : الَّتِي يَشُدُّهَا الْمَسَافِرُ  
عَلَى عَضْدِهِ وَيَجْعَلُ فِيهَا نَفَقَتَهُ (عَنْهُ أَيْضًا) .  
وَتَوْبٌ مُعْضَدٌ : مُحْطَطٌ عَلَى شَكْلِ  
الْعَضْدِ ، وَقَالَ اللَّخَيَانِيُّ : هُوَ الَّذِي وَشِيَهُ فِي  
جَوَانِبِهِ . وَالْمُعْضَدُ : التَّوْبُ الَّذِي لَهُ عِلْمٌ فِي  
مَوْضِعِ الْعَضْدِ مِنْ لَابِسِهِ ، قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ  
بَقَرَةً :

فَجَالَتْ عَلَى وَحْشِيهَا وَكَانَهَا  
مُسْرَبَةً مِنْ رَازِقِي مُعْضَدِ

وَالْعَضْدُ : الْقُوَّةُ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِنَّمَا يَقْوَى  
بِعَضْدِهِ فَسُمِّيَتْ الْقُوَّةُ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :  
«سَتَشُدُّ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ» ، قَالَ الرَّجَّازُ :  
أَيُّ سَتُعِينُكَ بِأَخِيكَ . قَالَ : وَلَفْظُ الْعَضْدِ  
عَلَى جِهَةِ الْمَثَلِ ، لِأَنَّ أَيْدِي قَوَائِمِهَا عَضْدُهَا .  
وَكُلُّ مُعِينٍ ، فَهُوَ عَضْدٌ . وَالْعَضْدُ : الْمُعِينُ  
عَلَى الْمَثَلِ بِالْعَضْدِ مِنَ الْأَعْضَاءِ . وَفِي

التَّنْزِيلِ : «وَمَا كُنْتَ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ  
عَضْدًا» ، أَيْ أَعْضَادًا وَإِنَّمَا أَفْرَدَ لِيَعْتَدِلَ  
رُغُوسُ الْآيِ بِالْأَفْرَادِ . «وَمَا كُنْتَ مَتَّخِذَ  
الْمُضِلِّينَ عَضْدًا» ، أَيْ مَا كُنْتَ يَامُحَمَّدُ

(٣) قوله : «من الحيز» بجاء وراء وزاى ،  
في المحكم : «الحيز» بالخاء والراء المفتوحين .

[عبد الله]

الْأَكْثَرُ الْعَضْدُ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : الْعَضْدُ ،  
يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَالضَّادَ ، كُلُّ يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ .  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَهْلُ تِهَامَةٍ يَقُولُونَ الْعَضْدُ  
وَالْعَجْزُ ، [فَيُؤْنِثُهُمَا] ، وَتَمِيمٌ يَقُولُ :  
الْعَضْدُ وَالْعَجْزُ (١) ، وَيُذَكِّرُونَ . قَالَ  
اللُّخَيَانِيُّ : الْعَضْدُ مُؤَنَّثَةٌ لَا غَيْرَ ، وَهِيَ  
الْعَضْدَانِ ، وَجَمْعُهَا أَعْضَادٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى  
غَيْرِ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٌ : وَمَلَأَ مِنْ  
شَحْمٍ عَضْدِي ، الْعَضْدُ مَا بَيْنَ الْكُفَيْفِ  
وَالزُّرْفَى وَلَمْ تُرَدِّهِ حَاصَةً ، وَلَكِنَّهَا أَرَادَتْ  
الْجَسَدَ كُلَّهُ فَإِنَّهُ إِذَا سَمِنَ الْعَضْدُ سَمِنَ سَائِرُ  
الْجَسَدِ ، وَمِمَّا حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ وَالْحَارِ  
الرُّوحِيُّ : فَنَاقَتُهُ الْعَضْدُ فَأَكَلَهَا ، يُرِيدُ  
كَفِّهِ .

وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ أَبْيَضَ  
مُعْضَدًا ، هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَهُوَ  
الْمَوْثِقُ الْخَلْقِيُّ ، وَالْمَحْفُوظُ فِي الرِّوَايَةِ :  
مُعْضَدًا ، وَاسْتَعْمَلَ سَاعِدَةً بِنَ جَوِيَّةَ  
الْأَعْضَادِ لِلتَّحْلِي ، فَقَالَ :

وَكَأَنَّ مَا جَرَسَتْ عَلَى أَعْضَادِهَا  
حَيْثُ اسْتَقَلَّ بِهَا الشَّرَائِعُ مَحْلَبٌ  
شَبَّهَ مَا عَلَى سَوْفِهَا مِنَ الْعَسَلِ بِالْمَحْلَبِ .  
وَرَجُلٌ (٢) عِضَادِي : عَظِيمُ الْعَضْدِ ،  
وَأَعْضُدٌ : دَقِيقُ الْعَضْدِ .

وَعَضْدُهُ يَعْضُدُهُ عَضْدًا : أَصَابَ  
عَضْدُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَعْتَبَهُ وَكُنْتَ لَهُ  
عَضْدًا .

وعَضِدَ عَضْدًا : أَصَابَهُ دَاءٌ فِي عَضْدِهِ .  
وعَضِدَ عَضْدًا : شَكَا عَضْدَهُ ، يَطْرُدُ عَلَى  
هَذَا بَابٌ فِي جَمِيعِ الْأَعْضَاءِ .

«وَالسَّاعِدُ مَتَلَقُ الزَّنْدَيْنِ مِنْ لَدُنِ الرِّمَقِ إِلَى الرِّسْعِ»  
وَبَعْضُهُمْ يَطْلُقُ السَّاعِدَ عَلَى الذَّرَاعِ كُلِّهَا ، فَوَيْ  
الْقَامُوسُ : «سَاعِدُكَ ذِرَاعُكَ» .

[عبد الله]

(١) زيادة من الهذيل نراها ضرورية .

[عبد الله]

(٢) قوله : «ورجل إلخ» في القاموس : ورجل  
عضادى مثله إلخ . . .



ساقها أربعةً بالأشطان  
بعضدها اثنان ويتلوها اثنان  
يقال : اغضد بعيرك ولا تثلله .

وعضد البعير البعير إذا أخذ بعضده  
فصرعه ، وضبعه إذا أخذ يضبعه .  
والعاضد : الجمل يأخذ عضد الثاقة  
فيتنوخها .  
وجاز عضد وعاضد إذا ضم الأذن من  
جوانبها .

وعضد الطريق وعضادته : ناحيته .  
وعضد الإنيط وعضده : ناحيته ؛ وقيل :  
كلُّ ناحية عضد وعضد . وأعضاد البيت :  
نواحيه . ويقال : إذا تحرت الريح من هدير  
العصدي أذاك العيث ، يعنى ناحية اليمن .  
وعضد الرجل : خشبان تترقان بواسطته ؛  
وقيل : بأسفلي واسطته .  
وعضد القتب البعير عضداً : عضه  
فعره ؛ قال ذو الرمة :

وهن على عضد الرحال صواب  
وعصدها الرحال إذا ألحت عليها .  
أبو زيد : يقال لأعلى ظلفي الرجل مما يلي  
العراقي : العضدان ، وأسفلها : الظلفتان ،  
وهما ما سفل من الجنوين : الواسط  
والمؤخرة .

وعضد الثعلب وعضاداتها : اللتان تقعان  
على القدم . وعضادات الباب والأبريم :  
ناحيته . وما كان نحو ذلك ، فهو العضادة .  
وعضادات الباب : الخشبان المنصوبتان عن  
يمين الداخل منه وشماله . والعضادتان :  
العودان اللذان في الثبر الذي يكون على عتق  
نور العجلة ، والواسط : الذي يكون وسط  
الثبر .

والعاضدان : سطران من الثعلب على  
فليج . والعضد من الثعلب : الطريقة منه .  
وفي الحديث : أن سمرة كانت له عضد من  
ثعلب في حائط رجل من الأنصار ؛ حكاه  
الهرودي في العريبيين ؛ أراد طريقة من  
الثعلب ، وقيل : إنما هو عضيد من الثعلب .

ورجل عضد وعصد وعضد (الأخيرة  
عن كراع) وامرأة عضاد (١) : قصيرة ؛ قال  
الهدلي :

كنت عتقا لن تثنيه جديرة  
عضاد ولا مكنوزة اللحم صمزر  
الصمزر : الغليظة اللثمة . قال المورج :  
ويقال للرجل القصير عضاد .

وعصد الشجر بعصده ، بالكسر ،  
عضداً ، فهو معصود وعصيد ،  
واستعصده : قطعه بالعصيد (الأخيرة عن  
الهرودي) قال : ومنه حديث طهفة :  
وستعصد البربر ، أي نقطعه ونجنيه من  
شجره للأكل . والعصد : ما عضد من  
الشجر أو قطع بمنزلة المعصود ؛ قال  
عبد مناف بن ربيعة الهدلي :

الطنن شقشة والضرب هيعة  
ضرب الموعول تحت الديمة العصدا  
الشقشة : صوت الطنن . والهيعة :

صوت الضرب بالسيف . والموعول : الذي  
يبنى العالة ، وهي ظلة من الشجر يستظل بها  
من المطر . وفي حديث تحريم المدينة :  
نهى أن يعصد شجرها ، أي يقطع . وفي  
الحديث : لو ددت أني شجرة تعصد . وفي  
حديث ظبيان : وكان أبو عمرو بن خالد من  
جذيمة يحطون عقيدها ويأكلون  
حصيداً ، العصيد والعصد : ما قطع من  
الشجر ، أي يضربونه ليسقط ورقه فيتخلجوه  
علفاً لأيلهم . وعصد الشجر : نكر ورقها لأيله  
(عن ثعلب) واسم ذلك الورق العصد .  
والمعصد والمعصاد من السيوف : الممتهن  
في قطع الشجر ، أنشد ثعلب :

سيفاً يرنداً لم يكن يعصدا  
قال : والمعصاد سيف يكون مع القضايين  
تقطع به العظام . والمعصاد : مثل المنجل

(١) قوله : « وامرأة عضاد » في القاموس :  
والعضاد كسحاب القصير من الرجال والنساء ،  
والغليظة العضد .

ليس لها أشر (٢) يربط نصابها إلى عصا أو  
قناة ثم يقصم الراعي بها على عنقه أو يلبه  
فروع عضون الشجر ؛ قال :

كانما تنجي على الفتاد  
والشوك حد الفاس والمعصا  
وقال أبو حنيفة : كل ما عضد به الشجر  
فهو معصد . قال : وقال أغرابي : المعصد  
عندنا حديدة ثقيلة في هيئة المنجل يقطع بها  
الشجر .

والمعصيد : الثحلة التي لها جذع يتناول  
منه المتناول ، وجنعه عضدان ؛ قال  
الأصمعي : إذا صار للثحلة جذع يتناول منه  
المتناول فذلك الثحلة المعصيد ، فإذا فانت  
الكبد فهي جبارة . والمعصيد : ما يثبت من  
الثعلب على جانبي الثور . وبسرة معصدة ،  
بكسر الصاد : بدا الترتيب في أحد جانبيها .  
وقال الثوري : أعضاء المزاج  
حدودها (٣) يعنى الحدود التي تكون فيها بين  
الجار والجار كالجدران في الأرضين .

والمعصد ، بالتحريك : داء يأخذ الإبل  
في أعضادها فتبسط ، تقول منه : عضد  
البعير ، بالكسر ؛ قال النابغة :

شك الفريضة بالميدري فأنفداه  
شك المبيطر إذ يشفى من العصيد  
والمعصيد : بقلة ، وهو الطرخشقون ،  
وفي التهذيب : الترخشقون . قال

(٢) قوله : « أشر » كشطب وشطب ، بفتح  
الشين وضما كما في الصباح والقاموس ، وقوله :  
نصابها كذا فيه وفي شرح القاموس ، ولعله نصابها  
باللام لا بالياء .

[ وهذا تعليق مصحح طبعة بولاق ، وهو في  
الطبقات جميعها ، على خطه ، فقله بفتح الشين  
وضمها خطأ صوابه بضم الطاء وفتحها ؛ مع ضم  
الشين في الحالين ؛ أي بضمين ، أو بضمة وفتح .  
وفي مادة « أشر » من اللسان قال : « أشر وأشر مثال  
شطب وشطب » . ] [ عبد الله ]

(٣) قوله : « وحدودها » صوابه . جذورها  
جميع جذر ، والجذر أعضاء المزرعة التي ترفع ،  
تمسك الماء ، كالجدار . [ عبد الله ]

ابن سيدة : وَالْيَعْضِيدُ بَقْلَةٌ زَهْرُهَا أَشَدُّ صُفْرَةً  
مِنَ الْوَرْسِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الشَّجَرِ ،  
وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ مِنْ بَقُولِ الرَّبِيعِ فِيهَا مَرَارَةٌ .  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْيَعْضِيدُ بَقْلَةٌ مِنَ الْأَحْرَارِ  
مَرَّةً ، لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ تَشْتَبِهَا الْأَيْلُ وَالْقَتَمُ  
وَالْحَيْلُ أَيْضًا تُعْجَبُ بِهَا وَتُحْصَبُ عَلَيْهَا ،  
قَالَ الثَّابِتُ وَوَصَفَ خَيْلًا :  
يَتَحَلَّبُ الْيَعْضِيدُ مِنْ أَشْدَاقِهَا  
صُفْرًا مَنَازِحَهَا مِنَ الْجَرَجَارِ

• عَضِرْ : عَضِرَ : حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالْعَاضِرُ : الْبَازِغُ ، وَكَذَلِكَ  
الْعَاضِرُ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، وَعَضَرَ بِكَلِمَةٍ ،  
أَيَّ بَاحَ بِهَا .

• عَضِرْسُ : الْعَضِرْسُ : شَجَرُ الْخَطْمِيِّ .  
وَالْعَضِرْسُ : نَبَاتٌ فِيهِ رَخَاوَةٌ تَسْوَدُّ مِنْهُ  
جَحَافِلُ الدَّوَابِّ إِذَا أَكَلَتْهُ ، قَالَ  
ابْنُ مُثَنَّبٍ :

وَالْعَيْرُ يَنْفُخُ فِي الْمَكَانِ قَدْ كَبَتْ  
مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَالْعَضِرْسُ الثَّجَرُ  
وَقِيلَ : الْعَضِرْسُ شَجَرَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ،  
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَصَبَحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدِيَّةً  
كِلَابُ ابْنِ مَرْ أَوْ كِلَابُ ابْنِ سِنِيسِ  
مُعَرَّةً زُرْقًا كَانَ عِيُونَهَا

مِنَ الدَّمِّ وَالْإِسَادِ نَوَارُ عَضِرْسٍ (١)  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَضِرْسُ عُشْبٌ أَشْهَبُ  
إِلَى الْخَضِرَةِ يَحْتَمِلُ النَّدَى أَحْتِمَالًا شَدِيدًا ،  
وَنَوْرُهُ قَانِي الْحَمْرَةِ ، وَلَوْ أَنَّ الْعَضِرْسَ إِلَى  
السَّوَادِ ، قَالَ ابْنُ مُثَنَّبٍ يَصِفُ الْعَيْرَ :

عَلَى إِثْرِ شَحَاجِرٍ لَطِيفٍ مَصِيرُهُ  
يَمُجُّ لِعَاعَ الْعَضِرْسِ الْجَوْنِ سَاعِلُهُ (٢)

(١) قوله : « من الدم والإسَادِ ... »  
هكذا في الطبقات جميعها . وفي التهذيب : « من  
الذَّمَرِ وَالْإِسَادِ » هجزة في الآخر . وزواية الديوان :  
من الذَّمَرِ وَالْإِسَادِ » وهي الصواب . [ عبد الله ]  
(٢) قوله : « على إثر شحاج » سبق في مادة  
« سعل » : « على إثر عجاج » . [ عبد الله ]

قَالَ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَظْلُ بِالْعَضِرْسِ حِرْيَاوُهَا  
كَأَنَّهُ قَرَّمَ مُسَامَ أَشْرَ  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَضِرْسُ مِنَ الذُّكُورِ  
أَشَدُّ الْبَقْلِ كُلِّهِ رُطُوبَةً .

وَالْعَضِرْسُ : الْبَرْدُ ، وَهُوَ حَبُّ الْقَامِ ،  
وَأَسْتَشْهَدُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ  
يَصِفُ كِلَابَ الصَّبَدِ :

مُحَرَّجَةٌ حُصَّ كَانَ عِيُونَهَا  
إِذَا أَدَنَ الْقَنَاصُ بِالصَّبَدِ عَضِرْسُ  
قَالَ : وَيُرْوَى مُعَرَّةً حُصًّا ، هَكَذَا فِي  
الصَّحَاحِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَلْبَيْتُ لِلْبَيْتِ  
وَصَوَابُهُ : مُحَرَّجَةٌ حُصَّ ، وَفِي شِعْرِهِ : إِذَا  
أَبَهَ الْقَنَاصُ ، قَالَ : وَالْعَضِرْسُ هُنَا نَبَاتٌ لَهُ  
لَوْنٌ أَحْمَرٌ تُشَبِّهُ بِهِ عِيُونُ الْكِلَابِ لِأَنَّهَا  
حُمْرٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ هُنَا حَبُّ الْقَامِ كَمَا  
ذَكَرْنَا إِنَّمَا ذَلِكَ فِي بَيْتٍ غَيْرِ هَذَا هُوَ :

فَبَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةً رُجِيَّةً  
تُحْيِي بِقَطْرِ كَالْجَانِ وَعَضِرْسِ  
وَقِيلَ بَيْتُ الْبَيْتِ :

فَصَبَحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدِيَّةً  
كِلَابُ ابْنِ عَمَّارٍ عِطَافٌ وَأَطْلَسُ  
وَالْهَاءُ فِي صَبَحَهُ تَعُودُ عَلَى جَارٍ وَخَشِي .  
وَمُحَرَّجَةٌ : مُقْلَدَةٌ بِالْأَخْرَاجِ ، جَمْعُ حَرْجٍ  
لِلْوَدَعَةِ . وَحُصَّ : قَدْ انْخَصَّ شَعْرُهَا . وَأَبَهَ  
الْقَانِصُ بِالْكَلْبِ : زَجَرَهُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ  
الْقَيْسِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا آنِفًا . وَفِي الْمَثَلِ : أَبْرَدُ  
مِنْ عَضِرْسٍ ، وَكَذَلِكَ الْعَضَارِسُ ،  
بِالضَّمِّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَضَحَّكَ عَنْ ذِي أَشْرٍ عَضَارِسُ  
وَالْجَمْعُ عَضَارِسُ مِثْلُ جَوَالِقٍ وَجَوَالِقِ ،  
وَقِيلَ : الْعَضِرْسُ الْجَلِيدُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
وَالْعَضِرْسُ وَالْعَضَارِسُ الْمَاءُ الْبَارِدُ الْعَذْبُ ،  
وَقَوْلُهُ :

تَضَحَّكَ عَنْ ذِي أَشْرٍ عَضَارِسُ  
أَرَادَ عَنْ تَعَرُّ عَذْبٍ ، وَهُوَ الْعَضَارِسُ ،  
بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَسَدَّ كَرُهُ .  
وَالْعَضِرْسُ : جَارُ الْوَحْشِيِّ .

• عَضِرْطُ : الْعَضِرْطُ وَالْعَضِرْطُ : الْعِجَانُ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الْخَطُّ الَّذِي مِنَ الذِّكْرِ إِلَى  
الدُّبُرِ .

وَالْعَضَارِطِيُّ : الْفَرْجُ الرَّخْوُ ، قَالَ  
جَرِيرٌ :

تَوَاجَعُ بَعْلَهَا بِعَضَارِطِي  
كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ حَبَابًا (٣)  
وَالْعَضِرْطُ : اللَّيْنُ . وَالْعَضِرْطُ  
وَالْعَضِرْطُ : الْخَادِمُ عَلَى طَعَامٍ بَطْنِيهِ ،  
وَهُمُ الْعَضَارِطُ وَالْعَضَارِطَةُ . وَالْعَضَارِطُ :  
الْبَتَّاعُ وَنَحْوُهُمْ ، الْوَاحِدُ عَضِرْطُ  
وَعَضِرْطُ ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّي لَطْفًا :

وَرَاحِلَةٌ أَوْصَيْتُ عَضِرْطُ رَهْبًا  
بِهَا وَالَّذِي يَخْنِي لِيَذْفَعَ أَنْكَبُ (٤)  
يَخْنِي بِرَهْبٍ نَفْسُهُ ، أَيْ تَرَلَّتْ عَنْ رَاحِلَتِي  
وَرَكِبْتُ قَرْسِي لِلْقِتَالِ وَأَوْصَيْتُ الْخَادِمَ  
بِالرَّاحِلَةِ .

وَقَوْمُ عَضَارِطٍ : صَعَالِكُ . وَقَوْلُهُمْ :  
فُلَانٌ أَهْلَبُ الْعَضِرْطِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ  
الْعِجَانُ مَا بَيْنَ السَّبَّةِ وَالْمَدَاكِيرِ ، أَشَدُّ  
ابْنُ بَرِّي :

أَتَانُ سَافَ عَضِرْطُهَا حِمَارُ  
وَهِيَ الْعَضِرْطُ وَالْبَعِثُطُ لِلَّاسْتِ . يُقَالُ :  
الزَّقَ بَعِثْطُهُ وَعَضِرْطُهُ بِالصَّلَةِ يَعْنِي اسْتَهَ .  
وَقَالَ شَيْرٌ : مِثْلُ الْعَرَبِ : إِيَّاكَ وَكُلَّ فَرْزٍ  
أَهْلَبُ الْعَضِرْطِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَضِرْطُ  
الْعِجَانُ وَالْخَضِيَّةُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : تَقُولُ فِي  
الْمَثَلِ : إِيَّاكَ وَالْأَهْلَبَ الْعَضِرْطُ فَإِنَّكَ  
لَا طَاقَةَ لَكَ بِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(٣) قوله : « حبابا » بالخاء هكذا في طبقات  
اللسان كلها ، وفي التاج أيضا . وفي المحكم « حبابا »  
بالهم ، ونراها أصح ، لأن الحباب شئ كالزبد .  
وحباب الماء - بالخاء - نفاخاته التي تملؤه .

[ عبد الله ]  
(٤) قوله : « يخني » في الصحاح :  
« يخني » ، ونراه الصواب ، أراد : الفرس الذي  
يخني أنكب أي مائل في شق ، مستعد ليدفع  
[ عبد الله ]

مَهْلًا بَنَى رُومَانًا! بَعْضَ عِتَابِكُمْ  
وَيَاكُمُ وَالْهَلَبُ مِنِّي عَضَارِطَا  
أَرِطُوا فَقَدْ أَقْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ  
عَسَى أَنْ تَقُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطَائِطَا  
أَرِطُ : اِحْمَقُ . وَالْأَهْلَبُ : هُوَ الْكَثِيرُ شَعْرَ  
الْأَكْتَنِينَ . وَيُقَالُ : الْعَضْرُطُ عَجَبُ الذَّنْبِ .  
الْأَضْمِيُّ : الْعَضَارُطُ الْأَجْرَاءُ ، وَأَنْشَدَ :  
أَذَاكَ خَيْرٌ أَيُّهَا الْعَضَارُطُ  
وَأَيُّهَا اللَّغْمَطَةُ الْعَارُطُ  
وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوْنِهِ :  
الْعَضْرُوطُ الَّذِي يَخْدُمُ بَطْعَامَ بَطْنِهِ ، وَمِثْلُهُ  
الْلَغْمَطُ وَالْلَغْمُوطُ ، وَالْأَنْثَى لَعْمُوطَةٌ .

• عَضْرُوطٌ . الْعَضْرُوطُ : دَوِيَّةٌ يَنْضَاءُ  
نَاعِمَةً . وَيُقَالُ : الْعَضْرُوطُ ذَكَرُ الْعِظَاءِ ،  
وَيَضْفِرُهُ عَضْرِيْفٌ وَعَضْرِيْفٌ ، وَقِيلَ : هُوَ  
ضَرْبٌ مِنَ الْعِظَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ دَوِيَّةٌ تُسَمَّى  
الْعِسْوَدَةُ يَنْضَاءُ نَاعِمَةً ، وَجَمْعُهَا عَضَارِطُ  
وَعَضْرُوطَاتٌ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ  
عَضْفُوطٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

فَأَجَحَرَهَا كَرَهَا فِيهِمْ  
كَمَا يُجَحِرُ الْحَيَّةُ الْعَضْرُوطَا

• عَضْرُ . عَضَرَ يَعْضِرُ عَضْرًا : مَضَعَ فِي  
بَعْضِ اللُّغَاتِ .

• عَضَض . الْعَضُ : الْبُذُّ بِالْأَسْنَانِ عَلَى  
الشَّيْءِ ، وَكَذَلِكَ عَضَّ الْحَيَّةُ ، وَلَا يُقَالُ  
لِلْعَقْرَبِ لِأَنَّهُ لَدَغَهَا إِنَّمَا هُوَ يَزْبَانَاهَا وَشَوَّلَتْهَا ،  
وَقَدْ عَضَضَتْهُ أَعْضَهُ وَعَضَضَتْ عَلَيْهِ عَضًا  
وِعَضَاضًا وَعَضِيضًا وَعَضَضَتْهُ ، تَمِيْمِيَّةٌ  
وَلَمْ يَسْمَعْ لَهَا يَأْتِ عَلَى لَفْظِهِمْ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ  
عَضَضٌ وَعَضَضٌ . وَفِي حَدِيثِ الْعَرَبِيَّاتِ :  
وَعَضُوا عَلَيْهَا بِالْوَأْجِزِ ، هَذَا مِثْلٌ فِي شِدَّةِ  
الاسْتِمْسَالِ بِأَمْرِ الدِّينِ لِأَنَّ الْعَضَّ بِالْوَأْجِزِ  
عَضٌّ بِجَمِيعِ الْقَمَرِ وَالْأَسْنَانِ ، وَهِيَ أَوَاخِرُ  
الْأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي بَعْدَ الْأَنْبَابِ .  
وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ :

عَضَضْتُ بِاللِّقْمَةِ فَأَنَا أَعْضُ ، وَقَالَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ : عَضَضْتُ ، بِالْفَتْحِ ، لُقَّةٌ فِي  
الرِّيَابِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا تَضْجِيفٌ عَلَى  
ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي  
كِتَابِ الْإِضْلَاحِ : غَضِضْتُ بِاللِّقْمَةِ فَأَنَا  
أَعْضُ بِهَا غَضَصًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
وَعَضَضْتُ لُقَّةً فِي الرِّيَابِ ، بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ  
لَا بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ .

وَيُقَالُ : عَضَّهُ وَعَضَّ بِهِ . وَعَضَّ عَلَيْهِ  
وَمَا يَتَعَاَصِرَانِ إِذَا عَضَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا  
صَاحِبَهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُعَاَصَةُ وَالْعِصَاضُ .  
وَأَغَضَضْتُهُ سِنْفِي : ضَرَبْتُهُ بِهِ .  
وَمَا لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ مَعْضٌ أَيْ  
مُسْتَمْسِكٌ .

وَالْعَضُّ بِاللِّسَانِ : أَنْ يَتَنَاوَلَهُ بِمَا  
لَا يَنْبَغِي ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَكَذَلِكَ  
الْمَصْدَرُ .

وَدَابَّةٌ ذَاتُ عَضِيضٍ وَعِصَاضٍ ، قَالَ  
سَيِّبُوهُ : الْعِصَاضُ اسْمٌ كَالسَّبَابِ كَيْسَ عَلَى  
فَعْلَةٍ فَعَلًا .

وَقَرَسَ عَضُوسٌ أَيْ يَعْضُ ، وَكَلَبُ  
عَضُوسٌ وَنَاقَةٌ عَضُوسٌ ، يَغْيَرُ هَاهُ .  
وَيُقَالُ : بَرِلْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْعِصَاضِ  
وَالْعِصِيضِ إِذَا بَاعَ دَابَّةً وَبَرَى إِلَى مُشْتَرِيهَا مِنْ  
عَضَّهَا النَّاسُ ، وَالْعِيُوبُ تَحْجَى عَلَى فِعَالٍ ،  
يَكْسِرُ الْفَاءَ .

وَأَغَضَضْتُ الشَّيْءَ فَعَضَّهُ ، وَفِي  
الْحَدِيثِ : مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعَضُّهُ  
بِهِنَّ أَيْبَهُ وَلَا تَكُونُوا ، أَيْ قُولُوا لَهُ : اِعْضَضْ  
بِأَيْرِ أَيْبِكَ وَلَا تَكُونُوا عَنِ الْأَيْرِ بِالْهَنْ تَكْيِيلًا  
وَتَأْدِيًا لِحِنْ دَعَا دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ أَيْضًا : مَنْ اتَّصَلَ فَأَعَضُّهُ ، أَيْ  
مَنْ انْتَسَبَ نِسْبَةً الْجَاهِلِيَّةِ وَقَالَ يَالَفُلَانِ .  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي : أَنَّهُ أَعْضَّ إِنْسَانًا اتَّصَلَ .  
وَقَالَ أَبُو جَهْلٍ لِعَبْتَةَ يَوْمَ بَدْرٍ : وَاللَّهِ لَوْ غَيْرَكَ  
يَقُولُ هَذَا لِأَغَضَضْتُهُ ، وَقَالَ الْأَعَشَى :

عَضُّ بِمَا أَبْقَى الْمَوَاسِي لَهُ  
مِنْ أُمِّهِ فِي الزَّمَنِ الْغَايِرِ

وَمَا ذَاقَ عَضَاضًا أَيْ مَا يُعَضُّ عَلَيْهِ .  
وَيُقَالُ : مَا عِنْدَنَا أَكَالٌ وَلَا عَضَاضٌ ؛  
وَقَالَ :

كَأَنَّ تَخْنِي بَازِيًا رَكَضَا  
أَخَذَرَ خَمْسًا لَمَيِّدَقَ عَضَاضَا  
أَخَذَرَ : أَقَامَ خَمْسًا فِي خِيَدِهِ ، يُرِيدُ أَنَّ هَذَا  
الْبَازِي أَقَامَ فِي وَكْرِهِ خَمْسَ لَيَالٍ مَعَ أَيَّامِهِنَّ  
لَمْ يَذُقْ طَعَامًا ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ يَطْلُبُ  
الصَّيْدَ وَهُوَ قَرِمٌ إِلَى اللَّحْمِ شَدِيدُ الطَّيْرَانِ ،  
فَشَبَّهَ نَاقَتَهُ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : مَا أَتَانَا مِنْ  
عَضَاضٍ وَعَضُوسٍ وَمَعْضُوسٍ ، أَيْ مَا أَتَانَا  
شَيْءٌ نَعَضُّهُ . قَالَ : وَإِذَا كَانَ الْقَوْمُ لَا بَيْنَ  
لَهُمْ فَلَا عَلَيْهِمْ أَنْ يَرَوْا عَضَاضًا (١) .

وَعَضَّ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ يَعْضُهُ عَضًا :  
لَزَمَهُ وَلَزَقَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ يَعْلَى : يَتَلَقَّى  
أَحَدُكُمْ إِلَى أَحَبِّهِ فَيَعْضُهُ كَمَعْضِيضِ الْفَحْلِ ،  
أَصْلُ الْعَضِيضِ اللَّزُومُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي  
الْثَّبَاتِ : الْمُرَادُ بِهِ هَهُنَا الْعَضُّ نَفْسُهُ لِأَنَّهُ  
يَعْضُهُ لَهُ لَزَمَهُ . وَعَضَّ الثَّقَافُ بِأَنْبَاسِيبِ  
الرُّمَحِ عَضًا وَعَضَّ عَلَيْهَا : لَزَمَهَا ، وَهُوَ مِثْلُ  
مَا تَقَدَّمَ لِأَنَّ حَقِيقَةَ هَذَا الْبَابِ اللَّزُومُ  
وَاللُّزُوقُ . وَأَعْضَّ الرُّمَحُ الثَّقَافَ : لَزَمَهُ  
إِيَّاهُ . وَأَعْضَّ الْحَجَّامُ الْمِخْجَمَةَ قَفَاهُ :  
لَزَمَهَا إِيَّاهُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .

وَفُلَانٌ عِضٌ فُلَانٍ وَعَضِيضُهُ أَيْ فُرْتُهُ .  
وَرَجُلٌ عِضٌ : مُضِلٌّ لِمَعِيشَتِهِ وَمَالِهِ وَلَا زِمَ  
لَهُ حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . وَعَضِضْتُ بِأَلَى  
عَضُوسًا وَعَضَاضَةً : لَزَمْتُهُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ  
لِعِضٌ مَالُو ، وَفُلَانٌ عِضٌ سَقَرُ قَوِيٍّ عَلَيْهِ  
وَعِضٌ قِتَالُو ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

لَمْ يَنْبَغِي مِنْ بَغْيِ الْأَعَادَى عِضًا  
وَالْعِصُوسُ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي . وَفِي  
الْهَيْدِيْبِ : الْعَضْعُضُ الْعِضُّ الشَّدِيدُ ،

(١) قوله : « وَإِذَا كَانَ الْقَوْمُ لَا بَيْنَ لَهُمْ فَلَا  
عَلَيْهِمْ » . الخ . هكذا في الطبقات جميعها ، وهو  
تحريف صوابه : « لَا بَيْنَ فَلَا عَلَيْهِمْ إِلَّا يَرَوُا  
عَضَاضًا » ، عن الهَيْدِيْبِ . وَلَا بَيْنَ أَصْحَابِ لَبَنٍ .  
[ عبد الله ]

وَمِنْهُمْ مَنْ قَيْدَهُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالضَّعْضَعُ : الضَّعِيفُ. وَالْعِضُّ : الدَّاهِيَةُ. وَقَدْ عَضِضْتُ يَارَجُلُ ، أَيْ صِرْتُ عِضًّا ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

أَحَادِيثُ مِنْ أَنْبَاءِ عَادٍ وَجُرْهُمُ (١) يُؤَرِّضُهَا الْعِضَانُ : زَيْدٌ وَدَغْلُ يُرِيدُ بِالْعِضَيْنِ زَيْدُ بْنُ الْكَيْسِ التَّمِيمِيُّ (٢) ، وَدَغْلًا النَّسَابَةُ ، وَكَانَا عَلِمَيِ الْعَرَبِ بِأَنْسَابِهِمَا وَأَيَّامِهِمَا وَحِكْمِهِمَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُ الْعِضِّ أَيْضًا قَوْلُ نَجَادٍ الْخَيْرِيِّ : فَجَعَلَهُمْ بِاللَّبَنِ الْعَكْرَكَرَ عِضٌّ لَيْسَ الْمُتَمَتَّى وَالْعَنْصَرُ وَالْعِضُّ أَيْضًا : السَّبِيُّ الْخُلُقِيُّ ، قَالَ : وَلَمْ أَكْ عِضًّا فِي التَّدَامِي مُلُومًا وَالْجَمْعُ أَعْضَاضٌ .

وَالْعِضُّ ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ : الْعِضَاءُ . وَأَعْصَتِ الْأَرْضُ ، وَأَرْضٌ مُعْصَةٌ : كَثِيرَةُ الْعِضَاءِ . وَقَوْمٌ مُعْضُونَ : تَرَعَى إِلَهُهُمْ الْعِضُّ .

وَالْعِضُّ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ : التَّوَى الْمَرْضُوحُ وَالْكَسْبُ ثَعْلَفُهُ الْإِبِلُ وَهُوَ عَلَفُ أَهْلِ الْأَمْصَارِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلَبُهَا أَلَدُ خَضٍ وَرَعَى الْحِمَى وَطُولُ الْحِيَالِ الْعِضُّ : عَلَفُ أَهْلِ الْأَمْصَارِ مِثْلُ الْقَتِّ وَالتَّوَى . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعِضُّ الْعَجِينُ الَّذِي تُعْلَفُهُ الْإِبِلُ ، وَهُوَ أَيْضًا الشَّجَرُ الْقَلِيطُ الَّذِي يَبْقَى فِي الْأَرْضِ . قَالَ : وَالْعِضَاضُ كَالْعِضِّ ، وَالْعِضَاضُ أَيْضًا مَا غَلِظَ مِنَ الثَّبَتِ وَعَسَا . وَأَعْصُ الْقَوْمُ : أَكَلْتُ إِلَهُهُمْ

(١) رواية الشطر الأول في المحكم والتهذيب

هي : أحاديث من عادٍ وجُرْهُمِ جَمْعُ [عبد الله]

(٢) قوله : « التَّمِيمِيُّ » بَيَّانٌ بَيْنَ الْإِلْمِ وَالرَّاءِ فِي الْمَحْكَمِ وَالتَّهْذِيبِ : « التَّمِيمِيُّ » وَهِيَ كَذَلِكَ فِي مَادِي « كَيْسٍ » وَ« عِضٍّ » مِنَ الْقَامُوسِ وَغَرِيبِ قَبِيلَتَانِ .

[عبد الله]

الْعِضُّ أَوِ الْعِضَاضُ ، وَأَنْشَدَ : أَقُولُ وَأَهْلِي مُورِكُونَ وَأَهْلَهَا مُعْضُونَ : إِنْ سَارَتْ فَكَيْفَ أَسِيرُ؟ وَقَالَ مَرَّةً فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ عِنْدَ ذِكْرِ بَعْضِ أَوْصَافِ الْعِضَاءِ : إِبِلٌ مُعْصَةٌ تَرَعَى الْعِضَاءَ ، فَجَعَلَهَا - إِذَا كَانَ مِنَ الشَّجَرِ لَا مِنَ الْعُشْبِ - بِمَنْزِلَةِ الْمَعْلُوفَةِ فِي أَهْلِهَا التَّوَى وَشَبَّهَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعِضَّ هُوَ عَلَفُ الرِّيفِ مِنَ التَّوَى وَالْقَتِّ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنَ الْعِضَاءِ مُعِضٌّ إِلَّا عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ . وَالْمُعِضُّ : الَّذِي تَأْكُلُ إِلَهُ الْعِضِّ . وَالْمُؤَكُّ : الَّذِي تَأْكُلُ إِلَهُ الْأَرَاكَ وَالْحَنْصُ ، وَالْأَرَاكَ مِنَ الْحَنْصِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ الْمُتَعَقِّبُ غَلِظَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الَّذِي قَالَهُ وَأَسَاءَ تَخْرِيجَ وَجْهِ كَلَامِ الشَّاعِرِ لِأَنَّهُ قَالَ : إِذَا رَعَى الْقَوْمُ الْعِضَاءَ قِيلَ الْقَوْمُ مُعْضُونَ ، فَمَا لِدِكْرِهِ الْعِضَّ ، وَهُوَ عَلَفُ الْأَمْصَارِ ، مَعَ قَوْلِ الرَّجُلِ الْعِضَاءَ ، وَإِنْ سُبِّحَ مِنَ الْفَرَقْدِ ؟

وقوله : لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنَ الْعِضَاءِ مُعِضٌّ إِلَّا عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ ، شَرْطٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ مِنْهُ لِأَنَّهُ تَمَّ شَيْئًا غَيْرَهُ عَلَيْهِ قَبْلُ ، وَنَحْنُ نَذْكُرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَفِي الصَّحَاحِ : بَعِيرٌ عُضَاضِيٌّ أَيْ سَيِّئٌ مُتَسَوِّبٌ إِلَى أَكْلِ الْعِضِّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ أَتَكَرَّعَ عَلَى بَنِي حِمْرَةَ أَنْ يَكُونَ الْعِضُّ التَّوَى لِقَوْلِ ابْنِ أَبِي الْقَيْسِ : تَفَضَّلْتُ نَهْدَةَ سَبُوحٍ

صَلَبُهَا الْعِضُّ وَالْحِيَالُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي أَوَّلِ كِتَابِ « الْكَلَامِ وَالشَّجَرِ » : الْعِضَاءُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى شَجَرٍ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ لَهُ أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَجْمَعُهَا الْعِضَاءُ ، وَاجْتَدَتْهَا عِضَاءَةٌ ، وَإِنَّمَا الْعِضَاءُ الْخَالِصُ مِنْهُ مَا عَظُمَ وَأَشَدَّ شَوْكُهُ ، وَمَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ الْعِضُّ وَالشَّرْسُ ، وَإِذَا اجْتَمَعَتْ جُمُوعُ ذَلِكَ قَامَ لَهُ شَوْكٌ مِنْ صِغَارِهِ عِضٌّ وَشَرْسٌ ، وَلَا يُدْعَى بِيَانِ عِضَّاهَا ، فَمِنْ الْعِضَاءِ السَّمَرُ وَالْعَرْفُطُ

وَالسِّيَالُ وَالْقَرْطُ وَالْقَتَادُ الْأَعْظَمُ وَالْكَهْتَلُ وَالْعَوْسَجُ وَالسُّدْرُ وَالْعَافُ وَالْعَرَبُ ، فَهَذِهِ عِضَاءٌ أَجْمَعٌ وَمِنْ عِضَاءِ الْقِيَاسِ ، وَلَيْسَ بِالْعِضَاءِ الْخَالِصِ الشُّوحُطُ وَالشَّعْ وَالشَّرْبَانُ وَالسَّرَاءُ وَالشَّشْمُ وَالْمَجْرَمُ وَالْثَّالِبُ وَالْعَرْفُ فَهَذِهِ تُدْعَى كُلُّهَا عِضَاءَ الْقِيَاسِ ، يَعْنِي الْقَيْسَ ، وَلَيْسَتْ بِالْعِضَاءِ الْخَالِصِ وَلَا بِالْعِضِّ ، وَمِنْ الْعِضِّ وَالشَّرْسُ الْقَتَادُ الْأَصْفَرُ ، وَهِيَ الَّتِي تَمَرُّهَا نَفَاحَةٌ كَنَفَاحَةِ الْعُشْرِ إِذَا حَرَكْتَ انْفِقَاتٍ ، وَمِنْهَا الشَّيْرُ وَالشَّرِيقُ وَالْحَاجُّ وَاللَّصَفُ وَالْكَلْبَةُ وَالْعِثْرُ وَالْفَرْقُ فَهَذِهِ عِضٌّ وَلَيْسَتْ بِعِضَاءٍ ، وَمِنْ شَجَرِ الشُّوكِ الَّذِي لَيْسَ بِعِضٍّ وَلَا عِضَاءٍ الشُّكَاعِيُّ وَالْحُلَاوِيُّ وَالْحَادُ وَالْكُبُّ وَالسَّلْحُ (٣) . وَفِي التَّوَادِرِ : هَذَا بَلَدٌ عِضٌّ وَأَعْضَاضٌ وَعِضَاضٌ ، أَيْ شَجَرٌ ذِي شَوْكٍ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْمُنَظِّمِ : بَعِيرٌ عَاضٌ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ الْعِضَّ وَهُوَ فِي مَتْنِ عِضٍّ ، وَعَلَى هَذَا التَّفْصِيلِ قَوْلُ مَنْ قَالَ مُعْضُونَ يَكُونُ مِنَ الْعِضِّ الَّذِي هُوَ نَفْسُ الْعِضَاءِ وَصَحَّ رَوَايَتُهُ .

وَالْعِضُوضُ مِنَ الْآبَارِ : الشَّاقَّةُ عَلَى السَّاقِي فِي الْعَمَلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبُعِيدَةُ الْفَقْرُ الضَّيْقَةُ ، أَنْشَدَ :

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ عَلَى مُحْمِسَا يَثْرَأُ عِضُوضًا وَشِينَانًا يَيْسَا وَالْعَرَبُ يَقُولُ : يَثْرُ عِضُوضٌ وَمَاءٌ عِضُوضٌ إِذَا كَانَ بَعِيدَ الْفَقْرِ يُسْتَقَى مِنْهُ بِالسَّائِيَةِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْيَثْرُ الْعِضُوضُ هِيَ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ، قَالَ : وَهِيَ الْعَفِيفُضُ . فِي تَوَادِيرِهِ : وَمِثْلُ بَنَى تَيْسَمَ عِضُوضٌ ، وَمَا كَانَتْ الْيَثْرُ عِضُوضًا وَلَقَدْ أَعْصَتْ ، وَمَا كَانَتْ جَدًّا

(٣) قوله : « والسَّلْحُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بِمَعْمَلَاتٍ . وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : السَّلْحُ . بِمَعْمَلَةٍ ، وَلَهُهُ الْإِسْلِيحُ ، فِي مَادَةِ « سَلَحَ » مِنَ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ : وَالْإِسْلِيحُ : شَجَرَةٌ تَغْزُرُ عَلَيْهَا أَلْيَانُ الْإِبِلِ . . . إِلَى أَنْ قَالَ : وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ مِنْ حَرَارِ الْبَقُولِ .

• عضل • العضلة والعضيلة : كُلُّ عَصَبَةٍ مَعَهَا لَحْمٌ غَلِيظٌ . عَضِلَ عَضَلًا فَهُوَ عَضِيلٌ وَعَضُلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَضَلَاتِ ، قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ :

لَو تَنَطَّحَ الْكَتَادِرَ الْمُضَلَّا  
فَضَّتْ شُئُونُ رَأْسِهِ فَاقْتَلَا  
وَعَضَلَتْهُ : ضَرَبَتْ عَضَلَتُهُ .

وفي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ مُعَضَّلًا ، أَيُّ مُوْتَقٍ الْخَلْقِ ، وفي رِوَايَةٍ : مُقَصِّدًا ، وَهُوَ أَثْبِتُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَضَلَةُ كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ مُتَبَيِّرَةٍ مِثْلُ لَحْمِ السَّاقِ وَالْعَصْدِ ، وفي الصَّحاحِ : كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ فِي عَصَبَةٍ ، وَالْجَمْعُ عَضَلٌ ، يُقَالُ : سَاقٌ عَضَلَةٌ ضَخْمَةٌ . وفي حَدِيثٍ مَاجِزٍ : أَنَّهُ أَغَضَلَ قَصِيرٌ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنْ عَضَلَهُ سَاقَهُ كَبِيرَةً . وفي حَدِيثٍ حَدِيثَةً : أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ ، بِأَسْفَلِ مِنْ عَضَلَةٍ سَاقِي وَقَالَ هَذَا مُوَضِّعُ الْإِرَارِ . وَالْعَضَلَةُ مِنَ النَّسَاءِ : الْمُكْتَبِرَةُ السَّيِّئَةُ .

وعَضَلَ الْمَرْأَةُ عَنِ الزَّوْجِ : حَبَسَهَا . وَعَضَلَ الرَّجُلُ أَيْمَهُ يَعْضِلُهَا وَيَعْضِلُهَا عَضَلًا وَعَضَلُهَا : مَنَعَهَا الزَّوْجَ ظَلَمًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَلَا تَعْضُلُوهُمْ» أَنْ يَنْكِحُنَ أَزْوَاجَهُمْ ، تَرَكْتُ فِي مَعْقِلِ بْنِ سَارِ الْمَنْزَى وَكَانَ زَوْجُ أُخْتِهِ رَجُلًا فَطَلَّقَهَا ، فَلَمَّا انْفَضَّتْ عِدَّتُهَا خَطَبَهَا ، فَأَلَى الْأَبْرُوجَةَ إِيَّاهَا ، وَرَغِبَتْ فِيهِ أُخْتُهُ فَتَرَكْتَ الْآيَةَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَا تَعْضُلُوهُمْ» لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا أَتَيْتُمُوهُمْ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ ، فَإِنَّ الْعَضْلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنَ الزَّوْجِ لِأَمْرَاتِهِ ، وَهُوَ أَنْ يُضَارَهَا وَلَا يُحْسِنَ عِشْرَتَهَا لِيُضْطَرَّهَا بِذَلِكَ إِلَى الْإِفْدَاءِ مِنْهُ بِمَهْرٍ أَلَّذِي أَمَرَهَا ، سَاءَ اللَّهُ تَعَالَى عَضَلًا لِأَنَّهُ يَمْنَعُهَا حَقَّهَا مِنَ التَّفَقُّةِ وَحُسْنِ الْعِشْرَةِ ، كَمَا أَنَّ الْوَلِيَّ إِذَا مَنَعَ حُرْمَتَهُ مِنَ التَّزْوِيجِ فَقَدْ مَنَعَهَا الْحَقَّ الَّذِي أُبِيحَ لَهَا مِنَ النِّكَاحِ إِذَا دَعَتْ إِلَى كُفِّهِ لَهَا ، وَقَدْ قِيلَ فِي الرَّجُلِ

وَالْعَضُوضُ مِنْ أَيْنِيَةِ الْمُبَالَعَةِ ، وفي رِوَايَةٍ : ثُمَّ يَكُونُ مُلُوكُ عَضُوضٍ ، وَهُوَ جَمْعُ عِضٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْحَيْثُ الشَّرْسُ . وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسَتَرُونَ بَعْدِي مُلْكًا عَضُوضًا .

وَقَوْسُ عَضُوضٍ إِذَا لَزِقَ وَثَرُهَا بِكَبِدِهَا . وَامْرَأَةُ عَضُوضٍ : لَا يَتَفَقَّدُ فِيهَا الذَّكَرُ مِنْ ضَبِيقِهَا .

وَقُلَانٌ يَعْضَضُ شَفَتَيْهِ ، أَيُّ يَعْضُ وَيُكْثِرُ ذَلِكَ مِنَ الْعَضْبِ . وَقُلَانٌ عِضَاضٌ عِيشِي أَيُّ صَبُورٌ عَلَى الشَّدَةِ . وَعَاضَ الْقَوْمُ الْعِشَّ ، مِثْلُ الْعَامِ فَاشْتَدَّ عِضَاضُهُمْ ، أَيُّ اشْتَدَّ عِيشُهُمْ . وَغُلِقَ عِضٌ : لَا يَكَادُ يَنْفَتِحُ .

وَالْتَعَضُوضُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ ، تَأْوُهُ زَائِدَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، وَاحِدَتُهُ تَعَضُوضَةٌ ، وفي التَّهْلِيلِ : ثَمَرٌ أَسْوَدُ ، الْقَاءُ فِيهِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . وفي الْحَدِيثِ : أَنْ وَقَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ قَلْبَهُمَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَانَ فِيهَا أَهْدَرًا لَهُ قُرْبٌ مِنْ تَعَضُوضٍ ، وَأَنْشَدَ الرِّيَّاشِيُّ فِي صِفَةِ نَحْلٍ :

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ تَدْجِي أَخْضَرُهُ  
مُخَالِطٌ تَعَضُوضُهُ وَعُمَرَةُ  
بَرْنَى عِيدَانٍ قَلِيلٍ قِشْرُهُ

الْعُمَرُ : نَحْلُ الشُّكْرِ . قَالَ أَبُو مَتْنُورٍ : وَمَا أَكَلْتُ ثَمَرًا أَحَسَّتْ حَلَاوَتُهُ مِنْ التَّعَضُوضِ ، وَمَعْدِنُهُ يَهْجَرُ وَقَرَاهَا . وفي الْحَدِيثِ أَيْضًا : أَهْدَتْ لَنَا نَوَطًا مِنَ التَّعَضُوضِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّعَضُوضَةُ ثَمَرَةٌ طَحْلَاءُ كَبِيرَةٌ رَطْبَةٌ صَفْرَاءُ لَدِيدَةٌ مِنْ جَبَدِ الثَّمَرِ وَشَهِيَّةٍ . وفي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُتَيْبٍ : وَاللَّهِ لَتَعَضُوضٍ كَأَنَّهُ أَخْفَافُ الرَّبَاعِ أَطْيَبُ مِنْ هَذَا .

• عَضُط • الْعِضْيُوطُ وَالْمِضْيُوطُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ تَعْلِيْقٍ) : الَّذِي يُحْدِثُ إِذَا جَامَعَ ، وَقَدْ عَضِطَ ، وَكَذَلِكَ الْعِضْيُوطُ . وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ : أَذُوطٌ وَأَضُوطٌ .

وَلَقَدْ أَجَدْتُ ، وَمَا كَانَتْ جُرُورًا وَلَقَدْ أَجَرْتُ .

وَالْعَضَاضُ : مَا يَبِينُ رَوْنَهُ الْأَنْفِ إِلَى أَصْلِهِ ، وفي التَّهْلِيلِ : عَرِيزُ الْأَنْفِ ، قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرِجًا  
أَعْدَمْتُهُ عَضَاضَهُ وَالْكَفَا

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدِيُّ الْعَضَاضُ ، بِالضَّمِّ : الْأَنْفُ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَضَاضُ ، بِالضَّمِّ الْمَجْمَعَةُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَضَاضُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : الْأَنْفُ ، وَأَنْشَدَ لِيَعْيَاضِ ابْنِ دُرَّةٍ :

وَالْجَمَّةُ فَاسَ الْهُوَانِ فَلَا كَمَّةَ

فَأَغْضَى عَلَى عَضَاضِي أَنْفٍ مُصَلِّمٍ  
قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَضَاضِيُّ الرَّجُلُ النَّاعِمُ اللَّيِّنُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَضَاضِ وَهُوَ مَا لَا مِنْ الْأَنْفِ .

وَزَمَنَ عَضُوضٌ أَيُّ كَلِبٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : عَضَهُ الْقَتْبُ وَعَضَهُ الدَّهْرُ وَالْحَرْبُ ، وَهِيَ عَضُوضٌ ، وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ عَضِ الثَّأْبِ ، قَالَ الْمُخَلَّبُ السَّعْدِيُّ :

لَعَمْرُ أَيْبِكَ لَا أَلْقَى ابْنَ عَمٍّ

عَلَى الْجِدَّتَانِ خَيْرًا مِنْ بَيْضِ  
غَدَاةٍ جَنَى عَلَى بَنِي حَرْبًا

وَكَيْفَ يَدَايِ بِالْحَرْبِ الْعَضُوضُ ؟ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ :

لَوْ لَمْ يَدُوعِي وَكَرِيمٌ قَوْمٌ

وفي الْأَكْفَاءِ دُوعِي عَرِيضٍ  
غَلَبْتُ بَنِي أَبِي الْعَاصِي سَاحًا

وفي الْحَرْبِ الْمُتَكَرِّرَةِ الْعَضُوضُ وَمِثْلُ عَضُوضٍ : شَدِيدٌ فِيهِ عَسْفٌ وَعِثْفٌ . وفي الْحَدِيثِ : ثُمَّ يَكُونُ مُلْكُ عَضُوضٍ ، أَيُّ يُصِيبُ الرِّعْيَةَ ، فِيهِ عَسْفٌ وَظَلَمٌ ، كَأَنَّهُمْ (١) يَعْضُونَ فِيهِ عَضًا .

(١) قَوْلُهُ : «كَأَنَّهُمْ الْيَحْيَى ، كَذَا بِالْأَصْلِ وَأَصْلُ النُّسخَةِ الَّتِي بَأَيْدِنَا مِنَ النَّهَايَةِ ثُمَّ أَصْلَحَتْ : كَأَنَّهُ بَعْضُهُمْ عَضًا .

يَطْلُعُ مِنْ أَمْرَاتِهِ عَلَى فَاحِشَةٍ قَالَ : لَا بَأْسَ أَنْ يُضَارَّهَا حَتَّى تَحْتَلِعَ مِنْهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَجَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى اللّوَانِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مُسْتَنْبَاتٍ مِنْ جُمْلَةِ النِّسَاءِ اللّوَانِي نَهَى اللَّهُ أَزْوَاجَهُنَّ عَنْ عَضْلِهِنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَوْهُنَّ مِنَ الصَّدَاقِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَالَ لَهُ أَبُوهُ رَوَّجْتَ امْرَأَةً فَعَضَلْتُهَا ، هُوَ مِنَ الْعَضْلِ الْمَنْعِ ، أَرَادَ أَنَّكَ لَمْ تُعَامِلْهَا مُعَامَلَةَ الْأَزْوَاجِ لِنِسَائِهِمْ وَلَمْ تَتْرَكْهَا تَتَصَرَّفْ فِي نَفْسِهَا فَكَانَتْكَ قَدْ مَنَعَتْهَا .

وَعَضَلَ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ تَعْضِيلًا : ضَيَّقَ مِنْ ذَلِكَ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يُرِيدُ ظَلَمًا . وَعَضَلَ بِهِمُ الْمَكَانَ : ضَاقَ . وَعَضَلَتْ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا إِذَا ضَاقَتْ بِهِمْ لِكَرْهِهِمْ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

تَرَى الْأَرْضَ مِثْلًا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً  
مُعَضِّلَةً مِثْلًا يَجْنَعُ عَرْمَرَمَ

وَعَضَلَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ : ضَاقَ . وَعَضَلَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَدَهَا تَعْضِلًا إِذَا نَشِبَ الْوَلَدُ فَحَرَجَ بَعْضُهُ وَلَمْ يَخْرُجْ بَعْضُ فِقَتِي مُعْتَرِضًا ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَحْجِلُ هَذَا عَلَى إِغْضَالِ الْأَمْرِ وَبِرَاهُ مِنْهُ . وَأَعَضَلَتْ ، وَهِيَ مُعْضِلٌ ، بِلَاهَاءٍ ، وَمُعْضِلٌ : عَسَرَ عَلَيْهَا وَلَادَهُ ، وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ بَيْضُهَا ، وَكَذَلِكَ الشَّاءُ وَالطَّيْرُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَإِذَا الْأُمُورُ أَهَمَّ غِبُّ نَتَاجِهَا

يَسَّرَتْ كُلَّ مُعْضِلٍ وَمُطَرِّقٍ  
وَفِي تَرْجَمَةِ عَضَلٍ : وَالْمُعْضِلُ ،

بِالتَّشْدِيدِ ، السَّهْمُ الَّذِي يَلْتَوِي إِذَا رُمِيَ بِهِ ، وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَزَةَ قَالَ : هُوَ الْمُعْضِلُ ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، مَنْ عَضَلَتِ الدَّجَاجَةُ إِذَا التَوَتِ الْبَيْضَةُ فِي جَوْفِهَا . وَالْمُعْضِلَةُ أَيْضًا : الَّتِي يَعْسَرُ عَلَيْهَا وَلَدُهَا حَتَّى يَمُوتَ (هَذَا عَنْ اللَّجَائِي) وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْقَطَاةِ إِذَا نَشِبَ بَيْضُهَا : قَطَاةٌ مُعْضِلٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَلَامُ الْعَرَبِ قَطَاةٌ مُطَرِّقٌ وَامْرَأَةٌ مُعْضِلٌ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ :

عَضَلَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَدَهَا إِذَا عَصَى فِي فَرْجِهَا فَلَمْ يَخْرُجْ وَلَمْ يَدْخُلْ . وَفِي حَدِيثِ عِيسَى ، عَلَى نِسْيَانٍ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَنَّهُ مَرَّ بِطَبِيبَةٍ قَدْ عَضَلَهَا وَلَدُهَا ، قَالَ : يُقَالُ عَضَلَتِ الْحَامِلُ وَأَعَضَلَتْ إِذَا صَعِبَ خُرُوجُ وَلَدِهَا ، وَكَانَ الرَّجُلُ أَنْ يَقُولَ بِطَبِيبَةٍ قَدْ عَضَلَتْ فَقَالَ عَضَلَهَا وَلَدُهَا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ وَلَدَهَا جَعَلَهَا مُعْضِلَةً حَيْثُ نَشِبَ فِي بَطْنِهَا وَلَمْ يَخْرُجْ . وَأَصْلُ الْعَضْلِ الْمَنْعُ وَالشَّدَةُ ، يُقَالُ : أَعَضَلَ بِي الْأَمْرُ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْكَ فِيهِ الْحِيلُ .

وَأَعَضَلَهُ الْأَمْرُ : عَلَيْهِ . وَدَاءُ عَضَالٍ : شَدِيدٌ مُعْنَى غَالِبٍ ، قَالَتْ لَيْلَى : شَفَاها مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ الَّذِي بِهَا غَلَامٌ إِذَا هَرَّ الْقَنَاةَ سَقَاها وَيُقَالُ : أَتَزَلُّ بِي الْقَوْمُ أَمْرًا مُعْضِلًا لَا أَقُومُ بِهِ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَلَمْ أَقْدِفْ لِمَوْتِهِ حَصَانِ

يَا ذِي اللَّهِ مُوجِبَةَ عَضَالِ  
وَقَالَ شَمِرٌ : الدَّاءُ الْعُضَالُ الْمُتَكَرِّرُ الَّذِي يَأْخُذُ مُبَادَمَةً ثُمَّ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَقْتُلَ ، وَهُوَ الَّذِي يُعْنَى الْأَطْيَاءَ عِلَاجَهُ ، يُقَالُ أَمْرٌ عَضَالٌ وَمُعْضِلٌ ، فَأَوَّلُهُ عَضَالٌ فَإِذَا لَزِمَ مُعْضِلٌ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : لَمَّا أَرَادَ عُمَرُ الْخُرُوجَ إِلَى الْعِرَاقِ قَالَ لَهُ : وَبِهَا الدَّاءُ الْعُضَالُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْمَرَضُ الَّذِي يُعْجِزُ الْأَطْيَاءَ فَلَا دَوَاءَ لَهُ . وَتَعْضَلُ الدَّاءُ الْأَطْيَاءَ وَأَعْضَلَهُمْ : عَلَيْهِمْ .

وَحَلَفَةُ عَضَالٌ : شَدِيدَةٌ غَيْرُ ذَاتِ مَثْنَوِيَّةٍ ، قَالَ :

إِنِّي حَلَفْتُ حَلَفَةَ عَضَالِ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَضَالٌ هُنَا دَاهِيَةٌ عَجِيبَةٌ ، أَيْ حَلَفْتُ بَيْنَا دَاهِيَةً شَدِيدَةً وَفُلَانٌ عَضَلَةٌ وَعَضَلٌ : شَدِيدٌ ، دَاهِيَةٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفُلَانٌ عَضَلَةٌ مِنَ الْعَضَلِ ، أَيْ دَاهِيَةٌ مِنَ الدَّوَاهِي . وَالْعَضَلَةُ ، بِالضَّمِّ : الدَّاهِيَةُ . وَشَيْءٌ عَضِلٌ وَمُعْضِلٌ : شَدِيدُ الْقُبْحِ (عَنْهُ أَنْصَبُ) ،

وَأَنشَدَ :

وَمِنْ حِقَاقِي لِمَةً لِي عِضْلٍ  
وَيُقَالُ : عَضَلَتِ النَّاقَةُ تَعْضِيلًا ، وَبَدَدَتْ تَبْدِيدًا وَهُوَ الْإِغْيَاءُ مِنَ الْمَشْيِ وَالرُّكُوبِ وَكُلُّ عَمَلٍ .

وَعَضَلَ بِي الْأَمْرُ : وَأَعْضَلَ بِي وَأَعْضَلَنِي : اشْتَدَّ وَغَلِظَ وَاسْتَعْلَقَ . وَأَمْرٌ مُعْضِلٌ : لَا يُهْتَدَى لِرُوحِهِ . وَالْمُعْضِلَاتُ : الشَّدَائِدُ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : أَعْضَلَ بِي أَهْلُ الْكُوفَةِ ، مَا يَرِضُونَ بِأَمِيرٍ وَلَا يَرْضَاهُمْ أَمِيرٌ ، قَالَ الْأَمْرِيُّ فِي قَوْلِهِ أَعْضَلَ بِي : هُوَ مِنَ الْعُضَالِ وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يَقُومُ بِهِ صَاحِبُهُ ، أَيْ ضَاقَتْ عَلَى الْحِيلِ فِي أَمْرِهِمْ وَصَبَّتْ عَلَى مُدَارَاتِهِمْ . يُقَالُ : قَدْ أَعْضَلَ الْأَمْرُ ، فَهُوَ مُعْضِلٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاحِدَةً أَعْضَلَنِي دَاوُهَا

فَكَيْفَ لَوْقَنْتُ عَلَى أَرْبَعٍ ؟  
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ هَذَا الْبَيْتَ أَبَا تَوْبَةَ مَيْمُونُ ابْنُ حَنْصِ مَوْدُبَ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ سَلَمٍ بِحَضْرَةِ سَعِيدٍ ، وَنَهَضَ الْأَصْمَعِيُّ فَدَارَ عَلَى أَرْبَعٍ يَلْسُ بِذَلِكَ عَلَى أَبِي تَوْبَةَ ، فَأَجَابَهُ أَبُو تَوْبَةَ بِمَا يُشَاكِلُ فَعَلَ الْأَصْمَعِيُّ ، فَصَحَّحَ سَعِيدٌ وَقَالَ لِأَبِي تَوْبَةَ : أَلَمْ أَتُكِّمْ عَنْ مُجَارَاتِهِ فِي الْمَعَانِي ؟ هَذِهِ صِنَاعَتُهُ .

وَسُئِلَ الشَّعْبِيُّ عَنْ مَسْأَلَةٍ مُشْكِلَةٍ فَقَالَ : زَبَاءُ ذَاتِ وَبَرٍّ ، لَوُورِدَتْ عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَعَضَلَتْ بِهِمْ ، عَضَلَتْ بِهِمْ ، أَيْ ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَضِيقُونَ بِالْجَوَابِ عَنْهَا ذَرْعًا لِإِشْكَالِهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ مُعْضِلَةٍ لَيْسَ لَهَا أَبُو حَسَنِ ، وَرَوَى مُعْضِلَةً ، أَرَادَ الْمَسْأَلَةَ الصَّعْبَةَ أَوْ الْخَطَّةَ الصَّيْفَةَ الْمَخَارِجَ مِنَ الْأَعْضَالِ أَوْ التَّعْضِيلِ ، وَيُرِيدُ بِأَبِي الْحَسَنِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ وَقَدْ جَاءَهُ مَسْأَلَةٌ مُشْكِلَةٌ فَقَالَ : مُعْضِلَةٌ وَلَا أَبَا حَسَنِ ! قَالَ

ابن الأثير: أبو حسن معروفه وضعت موضع التكررة كأنه قال: ولا رجل لها كأي حسن، لأن لا التافية إنا نلحل على التكرات دون المعارف. وفي الحديث: فأغضلت بالملكين فقالا يا رب إن عبدك قد قال مقالة لا ندرى كيف نكتبها. وأغضلت الشجرة: كثرت أغصانها واشتد التفافها، قال:

كان زمامها أيم شجاع  
تراد في غصون مضطلة  
همز على قولهم دابة<sup>(١)</sup> وهي هذبة شاذة، قال أبو منصور: الصواب<sup>(٢)</sup> معطلة، بالطاء، وهي الناعمة، ومنه قيل: شجر عطل أي ناعم.

والعضلة: شجرة مثل الدقل تأكله الإبل تشرب عليه كل يوم الماء، قال أبو منصور: أحسنه<sup>(٣)</sup> العضلة، بالصاد المهملة، فصحت.

والعضل، يفتح الصاد والعين: الجرد، والجمع عضلان. ابن الأعرابي: العضل ذكر الفأر، والعضل: موضع،

(١) قوله: «همز على قولهم دابة إلخ» كتب بحاشية نسخة المحكم التي بأيدينا معزوا لابن خلسة ما نصه: هذا غلط، ليست الهزمة في أفعال مزيدة فيكون من باب الثلاثي ويكون وزنه حيثل أفعال، وإما الهزمة أصلية على مذهب سيويه، رحمه الله تعالى، وهو رباعي وزنه أفعال كاطنان وشبهه، هذا من نصوص سيويه، وليس في الأفعال أفعال.

(٢) قوله: «قال أبو منصور الصواب إلخ» أنشد الجوهري في عضل بالصاد كما رواه الليث، وقوله معطلة بالطاء أي مع إهمال العين كما هو ظاهر اقتضاه على تصويبه بالطاء، ولكن وقع في التكلة نقط العين ونص عبارتها بعد عبارة الأزهري: وصدق الأزهري فإن أبا عبيد ذكر في القريب المصنف في باب مفعول المفضل الراكب بعضه بعضاً.

(٣) قوله: «قال أبو منصور أحسنه إلخ» عبارته في الهذبة: لا أدري أي العضلة أم العضلة، ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو.

وقيل: موضع بالبادية كثير الغياض. وعضل: حي. وثو عضيلة: بطن. وقال الليث: بثو عضلي حي من كنانة، وقال غيره: عضل والديش حيان يقال لها الفارة وهم من كنانة. وقال الجوهري: عضل قبيلة، وهو عضل بن الهون بن خزيمة أخو الديش، وهما الفارة.

• عضم. العضم في القوس: المعجس، وهو مقيض القوس، والعضم والعجس والمقيض كله بمعنى واحد، والجمع عظام، أنشد أبو حنيفة:

زاد صياها على الثام  
وعظمها زاد على العظام  
والعضم: خيبة ذات أصابع تدرى بها الحنطة، قال الأزهري: والعضم الحفرة التي يدرى بها، قال ابن بري: العضم أصابع المذرى. وعضم الفدان: لوحه العريض الذي في رأسه الجديدة التي تشق الأرض، والجمع أعضمة وعضم، كلاهما نادر، وعندي أنهم كسروا العضم الذي هو الحنطة وعضم الفدان على عظام، كما كسروا عليه عضم القوس، ثم كسروا عظاماً على أعضمة وعضم كما كسروا مثلاً على أمثلة ومثل، والظاء في كل ذلك لغة،

حكاه أبو حنيفة بعد أن قدم الصاد. وقال ثعلب: العضم شيء من الفح، ولم يبين أي شيء هو منه، قال: ولم أسمعه عن ابن الأعرابي، قال: وقد جاء في شعر الطرماح، ولم يثبت الليث. والعضم: عيب الفرس، أصل ذنبه، وهي العكوة.

والعظام: عيب البعير وهو ذنبه العظيم لا الهلب، والجمع القليل أعضمة، والجمع عضم. قال الجوهري: والعظم عيب البعير. والعظم: خط في الجبل يخالف سائر لونه، وقول الشاعر:

رب عضم رأيت في وسط ظهره  
قال: الظهر البقعة من الجبل يخالف لونها

• عضم. عضم الخلق: شديده. والأزهري: عجم عكرشة وعجربة. وعضمرة وقلمرة: وهي اللثة القصيرة.

• عضج. عبد عضج: ضخم ذو مشافر (عن الهجري) هكذا حكاه ذو مشافر، قال ابن سيده: أرى ذلك لعظم شفتيه.

سائر لونه، قال: وقوله رب عضم أراد أنه رأى عوداً في ذلك الموضع فقطعه وعمل به قوساً.

والعصوم: الناقة الضلبة في بدنها القوة على السفر. والعصوم، بالصاد المهملة: الكثير الأكل. وامرأة عيصوم: كثيرة الأكل (عن كراع) قال:

أرجد رأس شبيخة عيصوم

والصاد أعلى، قال أبو منصور: هذا تصحيف قبيح، والصواب العيصوم، بالصاد، كذلك رواه أبو العباس أحمد ابن يحيى عن ابن الأعرابي، وقال في موضع آخر: هي العيصوم للمرأة إذا كثرت أكلها، وإنا قيل لها عيصوم وعيصوم لأن كثرة أكلها تعصمها من الهزال وتقومها، والله أعلم.

• عصمر. العصمر: البخيل الضيق. والعصمور: ذكوان السجئون. وفي بعض النسخ: العصمور، بالصاد المهملة، وقد تقدم.

• عصمر. العصمور: العجوز الكبيرة، وأنشد:

أعطى خباسة عيصموراً كره  
لطاء بئس هديته المتكرم !  
وناقة عيصمور. والعصمر: الشديد من كل شيء. والعصمر: الضخم من كل شيء. والعصمر: البخيل، وامرأة عصمرة، وقال حميد الشاعر:

عصمرة فيها بقاء وشدة  
ورجل عصمر الخلق: شديده.

الأزهري: عجم عكرشة وعجربة. وعصمرة وقلمرة: وهي اللثة القصيرة.

• عضج. عبد عضج: ضخم ذو مشافر (عن الهجري) هكذا حكاه ذو مشافر، قال ابن سيده: أرى ذلك لعظم شفتيه.

• **عضك** • **العضك** : المرأة العجزة اللقاة  
الكثيرة اللحم المضطربة، وقيل : هي  
الطيمة الركب ، وقال ابن الأعرابي : هي  
العضكة ، وقال الليث : العضك المرأة  
اللقاة التي ضاق ملتقى فخذها مع ثرائها  
وذلك لكثرة اللحم .

• **عضه** • **العضه** والعضه والعضيه :  
البهية ، وهي الإفك والبهتان والتميمة ،  
وجمع العضو عضاه وعضات وعضون .  
وعصيه يعصه عضها وعضها وعضيه  
وأعصه : جاء بالعضيه . وعصه يعصه  
عضها وعضيه : قال فيه ما لم يكن .  
الأصمعي : العضه القالة القبيحة .

ورجل عاضه وعصه ، وهي العضيه . وفي  
الحديث : أنه قال <sup>(١)</sup> إياكم والعضه ،  
أتدرون ما العضه ؟ هي التيممة ، وقال  
ابن الأثير : هي التيممة القالة بين الناس ،  
هكذا روى في كتب الحديث ، والذي جاء  
في كتب العرب : ألا أتيتكم ما العضه ؟  
يكسر العين وفتح الصاد . وفي حديث  
آخر : إياكم والعضه . قال الزمخشري :  
أصلها العضه ، فقله من العضو ، وهو  
البهت ، فحذفت لامه كما حذفت من  
السنة والشفة ، ويجمع على عضين .  
يقال : يبيتهم عضه قبيحة من العضيه . وفي  
الحديث : من نعى براء الجاهلية  
فاغصوه ، هكذا جاء في رواية أي اغصوه  
صريحاً ، من العضيه البهت . وفي حديث  
عبادة بن الصامت في البيعة : أخذ علينا  
رسول الله ، ﷺ ، ألا نشارك بالله شيئاً  
ولا نسرق ولا نزنى ولا يعصه بعضنا بعضاً أي  
لا يرميه بالعضيه ، وهي البهتان والكذب ،  
معناه أن يقول فيه ما ليس فيه ويعصه ،  
وقد عضه يعصه عضها . والعضه :  
الكذب . ويقال : يا للعضيه ويا للإفكة  
(١) قوله : « وفي الحديث أنه قال إلح » عبارة  
الهاية : ألا أتيتكم ما العضه ؟ هي من التيممة إلح .

وبالبهية ، كسرت هذه اللام على معنى  
اعجبوا لهذه العضيه ، فإذا نصبت اللام  
فمعناه الاستغاثه ، يقال ذلك عند التعجب  
من الإفك العظيم . قال ابن بري : قال  
الجوهري قال الكسائي العضه الكذب  
والبهتان ، قال ابن بري : قال الطوسي هذا  
تصحيه وإنا الكذب العضه ، وكذلك  
العضيه ، قال : وقول الجوهري بعد وأصله  
عضه ، قال : صوابه عضه لأن الحركة  
لا تقدم عليها إلا يدلل .  
والعضه : السحر والكهانة .  
والعاضه : الساحر ، والفعل كالفعل  
والمصدر كالمصدر ، قال :

أعوذ بربي من الثاقبا

ت في عضه العاضه المعصيه  
وبروي : في عقد العاضه . وفي الحديث :  
إن الله لعن العاضيه والمستغصيه ، قيل :  
هي الساحرة والمستسحرة ، وسمى السحر  
عضها لأنه كذب وتحيل لا حقيقة له .  
الأصمعي وغيره : العضه السحر ، بلغة  
قريش ، وهم يقولون للساحر عاضه .  
وعصه الرجل يعصه عضها : بهته  
ورماه بالبهتان .

وحية عاضه وعاضه : تغفل من ساعيتها  
إذا نهئت ، وأما قوله تعالى : « الذين جعلوا  
القرآن عضين » ، فقد اختلف أهل العربية في  
اشتقاق أصله وتفسيره ، فمنهم من قال :  
واحدتها عضه وأصلها عضوه من عضيت  
الشيء إذا فرقته ، جعلوا التفصان الواو ،  
المعنى أنهم فرقوا بين المشركين أقاويلهم  
في القرآن فجعلوه كذباً وسحراً وشعراً  
وكهانة ، ومنهم من جعل نقصانه الماء  
وقال : أصل العضه عضه ، فاستقلوا  
الجمع بين هاءين فقالوا عضه ، كما قالوا  
شفة والأصل شفة ، ومنه وأصلها سته .  
وقال القراء : العضون في كلام العرب  
السحر ، وذلك أنه جعله من العضو .  
والعضاه من الشجر : كل شجر له

شوك ، وقيل : العضاه أعظم الشجر ،  
وقيل : هي الخنط ، والخنط كل شجرة  
ذات شوك ، وقيل : العضاه اسم يقع على  
ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد  
شوكه ، فإن لم تكن طويلة فليست من  
العضاه ، وقيل : عظام الشجر كلها عضاه ،  
وإنما جمع هذا الاسم ما يستظل به فيها  
كلها ، وقال بعض الرواة : العضاه من شجر  
الشوك كالطلع والعوسج مما له أرومة تبقى  
على الشتاء ، والعضاه على هذا القول الشجر  
هو الشوك مما جل أو دق ، والأقويل الأول  
أشبه ، والواحدة عضاهه وعضه وعضه  
وعصه ، وأصلها عضه . قال الجوهري :  
في عصه تخلف الماء الأصلية كما تخلف من  
الشفة ، وقال :

ومن عضه ما يبتتن شكيرها

قال : ونقصانها الماء لأنها تجمع على عضاه  
مثل شفاه ، فردد الماء في الجمع وتضمن على  
عضيه ، وينسب إليها فيقال بغير عضيه  
للذي يرعاه ، وبغير عضاهي وإبل  
عضاهيه ، وقالوا في القليل عضون  
وعضوات ، فأبدلوا مكان الماء الواو ، وقالوا  
في الجمع عضاه ، هذا تعليل أبي حنيفة ،  
وليس بذلك القول ، فأما الذي ذهب إليه  
الغراسي فإن عضه المحذوفة تصلح أن تكون  
من الماء ، وأن تكون من الواو ، أما  
استدلاله على أنها تكون من الماء فيما نراه  
من تصاريف هذه الكلمة فكقولهم عضاه  
وإبل عضيه ، وأما استدلاله على كونها من  
الواو فيقولهم عضوات ، قال : وأنشد  
سيبويه :

هذا طريق يارم السارما

وعضوات تقطع للهازما

قال : ونظيره سته ، تكون مرة من الماء  
لقولهم سانهت ، ومرة من الواو لقولهم  
ستوات ، وأستوا لأن الثاء في أستوا ، وإن  
كانت بدلاً من الياء ، أصلها الواو وإنما  
انقلبت ياء للمجازرة ، وأما عضاه فيتحمل



فَشَبَّهَ الرَّمْلَ بِأَوْرَاقِ النَّسَاءِ وَالْمُنَادُ عَكْسُ ذَلِكَ، وَأَمَّا مِنْ كَلَامِ سَيِّوَيْهِ فَكَفَوْلُهُ فِي بَابِ اسْمِ الْفَاعِلِ: وَقَالُوا هُوَ الضَّارِبُ الرَّجُلُ كَمَا قَالُوا الْحَسَنُ الْوَجْهَ، قَالَ: ثُمَّ دَارَ فَقَالَ وَقَالُوا هُوَ الْحَسَنُ الْوَجْهَ كَمَا قَالُوا الضَّارِبُ الرَّجُلُ.

وقال أبو حنيفة: ناقةً عضه ثكبير عيدان العضا، وقد عضه عضاً.

وأرض عضيه: كثيرة العضا، ومعضيه: ذات عضا كمعضيه، وهي مذكورة في موضعها. الجوهري: وتقول بعير عضوي وإبل عضوية يفتح العين على غير قياس. وعضه العضا إذا قطعها.

وروي ابن بري عن علي بن حمزة قال: لا يقال بعير عاضه للذي يرعى العضا، وإنما يقال له عضه، وأما العاضه فهو الذي يشككي عن أكل العضا. والتعضيه: قطع العضا واحتطابها. وفي الحديث: ما عضه عضا إلا بتركها التسيح. ويقال: فلان يتجنب غير عضاها إذا انحل شعر غيره، وقال:

يأتينا الزاعم أني أحجب  
وأنني غير عضاها أتجنب  
كذبت إن شر ما قيل الكذب  
وكذلك: فلان يتجنب عضا فلان، أي أنه يتنجل شعره، والإنجاب أخذ التجبر من الشجر، وهو قشرة، ومن أمثالهم السائرة:

ومن عضه ما يبتئن شكيرها  
وهو مثل قولهم: العضا من المعصية، وقال الشاعر:

إذا مات منهم سيد سرق ابنه  
ومن عضه ما يبتئن شكيرها  
يريد: أن الابن يشبه الأب. فمن رأى هذا ظنه هذا، فكان الابن مسروق، والشكير: ما يبتئن في أصل الشجرة.

• عضهل • عضهل القارورة وعلها:

والخلاوى والحاد والكب والسليج. وفي الحديث: إذا جثم أحداً فكلوا من شجره أو من عضاها، العضا: شجر أم غيلان وكل شجر عظم له شوك، الواحدة عضه، بالثاء، وأصلها عضه.

وعضه الإبل، بالكسر، تغضه عضها إذا رعت العضا. وأغضه القوم: رعت إبلهم العضا. ويعير عاضه وعضه: يرعى العضا. وفي حديث أبي عبيدة: حتى إن شذق أحدهم بمزلة مشفر البعير العضه، هو الذي يرعى العضا، وقيل: هو الذي يشككي من أكل العضا، فأما الذي يأكل العضا فهو العاضه، وناقة عاضيه وعاضه كذلك، وجال عواضه ويعير عضة يكون الراعي العضا والشاكي من أكلها، قال هيمان بن قحافة السعدي:

وقربوا كل جمالي عضة  
قريبة ندوته من مخضه  
أبقي السناف أترا بأهضه  
قوله كل جمالي عضة، أراد كل جمالي ولا يعني به الجمل لأن الجمل لا يضاف إلى نفسه، وإنما يقال في الثاقه جماليه تشبيهاً لها بالجمل كما قال ذو الرمة:

جمالية حرف سناد يشلها  
ولكبه ذكره على لفظ كل فقال: كل جمالي عضة. قال الفارسي: هذا من مكوس التشبيه، إنما يقال في الثاقه جمالية تشبيهاً لها بالجمل لشدة وصلاته وقضله في ذلك على الثاقه، ولكبهم رما عكسوا فجعلوا المشبه به مشبهاً والمشبه مشبهاً به، وذلك لما يريدون من استحكام الأمر في الشبه فهم يقولون للثاقه جمالية، ثم يشيرون باستحكام الشبه فيقولون للذكر جمالي، يتشبهونه إلى الثاقه الجمالية، وله نظائر في كلام العرب وكلام سيويه، أما كلام العرب فكقول ذى الرمة:

ورملي كأوراق النساء اعتسفته  
إذا لبدته الساريات الركائك

أن يكون من الجمع الذي يفارق واحده بالهاء كقناد وقناد، ويحتمل أن يكون مكسراً كأن واحده عضه، والنسب إلى عضه عضوي وعضيه، فأما قولهم عضاها فإن كان منسوباً إلى عضه فهو من شاذ النسب، وإن كان منسوباً إلى العضا فهو مردود إلى واحدها، وواحدها عضاها، ولا يكون منسوباً إلى العضا الذي هو الجمع، لأن هذا الجمع إن أشبه الواحد فهو في معناه جمع، ألا ترى أن من أضاف إلى ثمر فقال تمرى لم ينسب إلى ثمر إنما نسب إلى تمر، وحذف الهاء لأن باء النسب وهاء التانيث تتعاقبان؟

والخويون يقولون: العضا الذي فيه الشوك، قال: والعرب تسمى كل شجرة عظيمة وكل شيء جاز البقل: العضا. وقال: السرح كل شجرة لا شوك لها، وقيل: العضا كل شجرة جازت البقول كان لها شوك أو لم يكن، والزيتون من العضا، والشغل من العضا. أبو زيد: العضا يقع على شجر من شجر الشوك، وله أسماء مختلفة يجمعها العضا، وإنما العضا الخالص منه ما عظم واشتد شوكه. قال: وما صغر من شجر الشوك فإنه يقال له العض والشرس. قال: والعض والشرس لا بدعيان عضاها. وفي الصحاح: العضا كل شجر يعظم وله شوك، أشد ابن بري للشاخ: يبادرن العضا بمقنعات

نواجزهن كالحدا الوقيع وهو على ضربين: خالص وغير خالص، فالخالص الغرث والطلح والسلم والسدر والسيال والسمر والبيثوث والعرفط والقناد الأعظم والكهبل والغرب والعوسج، وما ليس بخالص فالشوحط والتبع والشريان والسرائر والششم والعجرم والعجرم والثالب، فهذه تدعى عضا القياس من القوس، وما صغر من شجر الشوك فهو العض، وما ليس ببعض ولا عضا من شجر الشوك فالشكاى

صَمَّ رَأْسَهَا .

• عضا • العضو وَالْعَضْوُ : الواحدُ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاةِ وَغَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ عَظْمٍ وَافِرٍ بِلَحْمِهِ ، وَجَمْعُهَا أَعْضَاءٌ . وَعَضَى الذَّبِيحَةَ : قَطَعَهَا أَعْضَاءً . وَعَضَيْتُ الشَّاةَ وَالْجَزْزُورَ تَغْضِيَةً إِذَا جَعَلْتَهَا أَعْضَاءً وَتَسَمَّيَتْهَا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ فِي وَقْتِ صَلَاةِ الْمَصْرِ : مَا لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَحَرَ جَزُورًا وَعَضَّهَا قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، أَيْ قَطَعَهَا وَفَصَّلَ أَعْضَاءَهَا . وَعَضَى الشَّيْءُ : وَزَعَهُ وَفَرَّقَهُ ، قَالَ :

وَلَيْسَ دِينَ اللَّهِ بِالْمَعْصِي  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَعَضَا مَا لَا يَعْضُوهُ إِذَا فَرَّقَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَغْضِيَةَ فِي مِيرَاثٍ إِلَّا فِيمَا حَمَلَ الْقَسَمَ ، مَعْنَاهُ أَنَّ يَمُوتَ الْمَيِّتُ وَيَدْعُ شَيْئًا إِنْ قَسِمَ بَيْنَ وَرَثَتِهِ كَانَ فِي ذَلِكَ ضَرَرٌ عَلَى بَعْضِهِمْ أَوْ عَلَى جَمِيعِهِمْ ، يَقُولُ فَلَا يُقَسَمُ . وَعَضَيْتُ الشَّيْءَ تَغْضِيَةً إِذَا فَرَّقْتَهُ . وَالتَّغْضِيَةُ : التَّفْرِيقُ ، وَهُوَ مَا خُوذَ مِنْ الْأَعْضَاءِ . قَالَ : وَالشَّيْءُ السَّيْرِ الَّذِي لَا يَحْتَمِلُ الْقَسَمَ ، مِثْلُ الْحَبَّةِ مِنَ الْجَوْهَرِ ، لِأَنَّهَا إِنْ فُرِّقَتْ لَمْ يُتَمَنَّعَ بِهَا ، وَكَذَلِكَ الطَّلَسَانُ مِنَ الثَّيَابِ وَالْحَمَامُ وَمَا أَشَبَّهُهُ ، وَإِذَا أَرَادَ بَعْضُ الْوَرَثَةِ الْقَسَمَ لَمْ يُجِبْ إِلَيْهِ وَلَكِنْ يُبَاعُ ثُمَّ يُقَسَمُ ثَمَنُهُ بَيْنَهُمْ .

وَالْعَضَةُ : الْقِطْعَةُ وَالْفِرْقَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » ، وَاحِدُهَا عِضَةٌ ، وَتَقْصَانُهَا الْوَاوُ أَوْ الْهَاءُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي عَضَةٍ . وَالْعِضَةُ : مِنَ الْأَسْمَاءِ الثَّاقِصَةِ ، وَأَصْلُهَا عِضْوَةٌ ، فَتَقْصَتْ الْوَاوُ ، كَمَا قَالُوا عِزَّةً وَأَصْلُهَا عِزْوَةٌ ، وَبُئَتْ وَأَصْلُهَا بُيُوتٌ ، مِنْ كَيْتِ الشَّيْءِ إِذَا جَمَعْتَهُ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ « جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » : أَيْ جَزَّاهُ أَجْزَاءً ، وَقَالَ اللَّيْثُ : أَيْ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضَةً عِضَةً ، فَفَرَّقُوا فِيهِ ، أَيْ آمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ

عِضَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » فَرَّقُوا فِيهِ الْقَوْلَ ، فَقَالُوا : شِعْرٌ وَسِحْرٌ وَكِهَانَةٌ ، قَالَ الْمُشْرِكُونَ : أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ، وَقَالُوا : سِحْرٌ ، وَقَالُوا : شِعْرٌ ، وَقَالُوا : كِهَانَةٌ ، فَقَسَمُوا هَذِهِ الْأَقْسَامَ وَعَضُّوهُ أَعْضَاءً ، وَقِيلَ : إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ كَمَا فَعَلَ الْمُشْرِكُونَ ، أَيْ فَرَّقُوهُ كَمَا تَعَضَّى الشَّاةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ جَعَلَ تَفْسِيرَ عِضِينَ السَّحَرِ جَعَلَ وَاحِدَهَا عِضَةً ، قَالَ : وَهِيَ فِي الْأَنْسِلِ عِضَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَكَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُتَقَسِّمِينَ ، الْمُتَقَسِّمُونَ الْيَهُودُ وَالتَّنَازِرِيُّ ، وَالْعِضَةُ الْكَذِبُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَرَجُلٌ عَاضٍ بَيْنَ الْعَضْوِ : طَعِمَ كَاسٍ مَكْنًى . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي الدَّارِ فِرْقٌ مِنْ النَّاسِ وَعِزْوَنٌ وَعِضْوَنٌ وَأَصْنَافٌ يَمْتَعِي وَاحِدٌ .

• عطب • العَطْبُ : الْهَلَاكُ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . عَطِبَ ، بِالْكَسْرِ ، عَطَبًا ، وَأَعْطَبَهُ : أَهْلَكَهُ . وَالْمَعَاظِبُ : الْمَهَالِكُ ، وَاحِدُهَا مَعْطَبٌ .

وَعَطِبَ الْفَرَسُ وَالبَعِيرُ : انْكَسَرَ ، أَوْ قَامَ عَلَى صَاحِبِهِ . وَأَعْطَبْتُهُ أَنَا إِذَا أَهْلَكَتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ عَطِبَ الْهَذْيُ ، وَهُوَ هَلَاكُهُ ، وَقَدْ يُعْبَرُ بِهِ عَنْ آفَةٍ تَعْتَرِيهِ ، تَمْتَعُهُ عَنِ السَّيْرِ ، فَيُنْخَرُ . وَاسْتَعْمَلَ أَبُو عَيْنِيدٍ الْعَطْبَ فِي الرُّزْعِ فَقَالَ : فَتَرَى أَنَّ نَهْيَ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ الْمُرَارَعَةِ ، إِنَّمَا كَانَ لَهُذِهِ الشَّرْطِ ، لِأَنَّهَا مَجْهُولَةٌ ، لَا يُدْرَى أَسَلِمُ أَمْ تَعَطَبُ .

وَالْعَوَطْبُ : الدَّاهِيَةُ ، وَالْعَوَطْبُ : لُجَّةُ الْبَحْرِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُمَا مِنَ الْعَطْبِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَوَطْبُ أَعْمَقُ مَوْضِعٍ فِي الْبَحْرِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْعَوَطْبُ الْمُطْلَقُ بَيْنَ الْمَوْجَتَيْنِ . وَالْمُطَبُّ وَالْمُطْبُ : الْقَطْنُ مِثْلُ عُسْرِ

وَعُسْرِ ، وَاحِدَتُهُ عُطْبَةٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْعَطْبُ لَيْنُ الْقَطْنِ <sup>(١)</sup> وَالصُّوفُ . وَفِي حَدِيثِ طَاوُوسٍ أَوْ عِكْرِمَةَ : لَيْسَ فِي الْمُطَبِّ زَكَاةٌ ، هُوَ الْقَطْنُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : كَنَانُهُ فِي ذُرَى عَائِيهِمْ مَوْضِعٌ مِنْ مَنَادِفِ الْمُطَبِّ . وَالْمُطْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْهُ .

وَيُقَالُ : عَطَبَ يَعْطِبُ عَطَبًا وَعُطْبَا : لِأَنَّ هَذَا الْكَبْشَ أَعْطَبَ مِنْ هَذَا أَيْ الْبَيْنِ . وَعَطَبَ الْكُرْمَ : بَدَتِ زَمَعَاتُهُ . وَالْمُطْبَةُ : حِرْقَةٌ تُوَخَّدُ بِهَا النَّارُ ، قَالَ الْكَلْبِيُّ :

نَارًا مِنَ الْحَرْبِ لَا بِالْمَرْخِ نَقَّهَا  
قَذَحُ الْأَكْفُ وَلَمْ تُنْفَخْ بِهَا الْمُطَبُّ  
وَيُقَالُ : أَجْدُ رِيحَ عَطْبَةٍ ، أَيْ قُطْعَةٍ أَوْ حِرْقَةٍ مُحْتَرِقَةٍ .

وَالْعَطْفِيَّةُ : عِلَاجُ الشَّرَابِ لِتَطْيِيبِ رِيحِهِ ، يُقَالُ : عَطَبَ الشَّرَابَ تَطْيِيًّا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَيْدٍ :

إِذَا أُرْسِلَتْ كَفُّ الْوَلِيدِ عِصَامُهُ  
يَمُحُّ سُلَاقًا مِنْ رَحِيحِ مُعْطَبٍ  
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : مِنْ رَحِيحِ مُطْطَبٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الْمَسْرُوجُ ، وَلَا أَدْرِي مَا الْمُعْطَبُ .

• عطبل • حَارِبَةٌ عَطْبِلٌ وَعُطْبُولٌ وَعُطْبُولَةٌ وَعُطْبُولٌ : جَمِيلَةٌ فَيَّةٌ مُتَمَكِّتَةٌ طَوِيلَةٌ الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : الْعُطْبُولُ الطَّوِيلَةُ . وَالْمُعْطَبِلُ وَالْمُعْطَبُولُ مِنَ الْعُطْبَاءِ وَالنِّسَاءِ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يَحْتَلُّ جِيدَ الرُّمْلَةِ الْمُعْطَبِلُ  
إِنَّمَا أَرَادَ الْمُعْطِلَ فَشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ ، وَالْجَمْعُ الْمُعْطَابِلُ وَالْمُعْطَابِلُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) قَوْلُهُ : « الْعَطْبُ لَيْنُ الْبَخِ » ، أَيْ يَفْتَحُ فَسْكَونٌ بِضَبِّهِ الْهَجْدُ وَالصَّاحَاغِيُّ وَالتَّهْذِيبُ ، وَأَمَّا الْقَطْنُ نَفْسُهُ فَهُوَ الْمُطَبُّ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَفَتْحِهِ كَمَا ضَبَطُوهُ .

لَوْ أَبْصَرْتُ سَعْدَى بِهَا كَتَائِلِي  
مِثْلَ الْعَذَارَى الْحُسْرِ الْعَطَائِلِ  
وَالْمُطْبُولِ: الْحَسَنَةُ الثَّامَةُ؛ وَأَنْشَدَ  
الْجَوْهَرِيُّ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

إِنَّ مِنْ أَعْجَبِ الْمَجَانِبِ عِنْدِي  
قَتْلَ بَيْضَاءَ حَرَوٍ عَطْبُولِ  
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ عَطْبُولٌ،  
إِنَّمَا يُقَالُ رَجُلٌ أَجِيدٌ، إِذَا كَانَ طَوِيلَ  
الْعُنُقِ، وَمِثْلُ الْعَطْبُولِ الْعِطَاءُ وَالْعَتَقَاءُ،  
هَذَا قَوْلُ ابْنِ بَرٍّ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي  
غَرِيبِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ وَرَدَ فِي صِفَتِهِ: <sup>عَطْبُولٌ</sup>،  
أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْطُبُولُ وَلَا يَقْصِيرُ، وَفَسَّرَهُ  
فَقَالَ: الْمَطْبُولُ الْمُتَمَكِّدُ الْقَامَةِ الطَّوِيلُ  
الْعُنُقِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الصُّلْبُ  
الْأَمْلَسُ، قَالَ: وَيُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ  
وَالْمَرْأَةُ.

• عطود. العطد: الشدة. والعطود:  
الشديد الشاق من كل شيء. وسفر عطود:  
شاق شديد، وقيل: بعيد، قال:  
فَقَدْ لَقِينَا سَفَرًا عَطُودًا  
يَبْرُكُ ذَا اللَّوْنِ الْبَصِيرِ أَسُودًا  
وَالْعَطُودُ: الْإِنْطِلَاقُ السَّرِيعُ، قَالَ:  
إِلَيْكَ أَشْكُو عَقًّا عَطُودًا  
وَقَدْ حَكَى كُلَّ ذَلِكَ بِالرَّاءِ مَكَانَ الْوَاوِ،  
وَسَدَّدَ كُرْهُهُ فِي الرَّبَاعِيِّ. وَيَوْمَ عَطُودٍ: تَامَ.  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَدَهَبَ يَوْمًا عَطُودًا، أَيْ  
يَوْمًا أَجْمَعَ، وَأَنْشَدَ:

أَتَمُّ أَدِيمٍ يَوْمَهَا عَطُودًا  
مِثْلَ سَرَى لَيْلَتِهَا أَوْ أَبْعَدًا  
وَالْعَطُودُ: الطَّوِيلُ. وَالْعَطُودُ:

الْمُرْتَفِعُ. وَجَبَلٌ عَطُودٌ وَعَطْرَدٌ وَعَصُودٌ، أَيْ  
طَوِيلٌ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: هَذَا طَرِيقٌ عَطُودٌ  
أَيْ يَبِينُ يَذْهَبُ فِيهِ حَيْثَا شَاءَ.

• عطره. العطر: اسم جامع للطيب،  
وَالْجَمْعُ عَطُورٌ. وَالْعَطَارُ: بَانِعُهُ، وَحَرْفَتُهُ  
الْعِطَارَةُ. وَرَجُلٌ عَاطِرٌ وَعَطِرٌ وَمِعْطِيرٌ

وَمِعْطَارٌ، وَامْرَأَةٌ عَطْرَةٌ وَمِعْطِيرٌ وَمِعْطَرَةٌ:  
يَتَعَهَّدَانِ أَنْفُسَهُمَا بِالطَّيِّبِ، وَكَثِيرَانِ مِنْهُ،  
فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا، فَهِيَ مِعْطَارٌ  
وَمِعْطَارَةٌ، قَالَ:

عَلَّقَ خَوْدًا طِفْلَةً <sup>(١)</sup> مِعْطَارَةً  
إِيَّاكَ أَغْنَى فَاسْمَعِي يَا جَارَةً

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَا كَانَ عَلَى مِفْعَالٍ فَإِنَّ كَلَامَ  
الْعَرَبِ وَالْمُجْتَمِعَ عَلَيْهِ بَغِيرُهُ، فِي الْمَذَكَّرِ  
وَالْمُؤَنَّثِ، إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ قِيلَ فِيهَا  
بِالْهَاءِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا، وَقِيلَ: رَجُلٌ عَطِرٌ  
وَامْرَأَةٌ عَطْرَةٌ إِذَا كَانَ طَيِّبَ رِيحِ الْجَرَمِ وَإِنْ  
لَمْ يَتَعَطَّرَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ  
عَاطِرٌ، وَجَمْعُهُ عَطَرٌ، وَهُوَ الْمُحِبُّ  
لِطَيِّبٍ. وَعَطِرَتِ الْمَرْأَةُ، بِالْكَسْرِ، تَعَطَّرَ  
عَطْرًا: تَطَيَّبَتْ. وَامْرَأَةٌ عَطْرَةٌ مَطْرَةٌ بَضَّةٌ  
مَضَّةٌ، قَالَ: وَالْمَطْرَةُ الْكَثِيرَةُ السَّوَالِكِ.

أَبُو عَمْرٍو: تَعَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَتَأَطَّرَتْ إِذَا  
أَقَامَتْ فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجْ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ تَعَطَّرَ النِّسَاءِ  
وَتَشَبَّهَهُنَّ بِالرِّجَالِ؛ أَرَادَ الْعِطْرَ الَّذِي تَظْهَرُ  
رِيحُهُ كَمَا يَظْهَرُ عِطْرُ الرِّجَالِ، وَقِيلَ: أَرَادَ  
تَعَطَّلَ النِّسَاءِ، بِاللَّامِ، وَهِيَ الَّتِي لَا حَلَى  
عَلَيْهَا وَلَا خِضَابَ، وَاللَّامُ وَالرَّاءُ يَتَعَاقَبَانِ.  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: الْمَرْأَةُ إِذَا  
اسْتَعْطَرَتْ وَمَرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ لِيَجِدُوا  
رِيحَهَا، أَيْ اسْتَعْمَلَتْ الْعِطْرَ وَهُوَ الطَّيِّبُ،  
وَمِنْهُ حَدِيثُ كَتَّابِ بْنِ الْأَشْرَفِ: وَعِنْدِي  
أَعْطَرُ الْعَرَبِ، أَيْ أَطْيَبُهَا عِطْرًا.

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ: بَطْنِي  
أَعْطَرِي <sup>(٢)</sup> وَسَائِرِي قَدَرِي؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ

(١) قوله: «طفلة» بفتح الطاء في الأصل:  
«طفلة» بكسرهما، والصواب ما أثبتناه، فالطفلة  
بالكسر الصغيرة، والطفلة بالفتح: الرخصة، وهي  
المرادة هنا. [عبد الله]

(٢) قوله: «بطني أعطري» هكذا في  
الأصل، والذي في الأمثال: عطري، بفتح العين  
وتشديد الطاء. وفي شرح القاموس: وقال أبو  
عبدة: يقال: بطني عطري، هكذا في سائر=

يُعْطِيكَ مَا لَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَيَسْتَعْلِكُ مَا تَحْتَاجُ  
إِلَيْهِ، كَأَنَّهُ فِي التَّمَثُّلِ رَجُلٌ جَانِعٌ أَيْ قَوْمًا  
فَطَيِّبُهُ.

وَنَاقَةٌ عَطْرَةٌ وَمِعْطَارَةٌ وَعَطَارَةٌ وَتَاجِرَةٌ إِذَا  
كَانَتْ نَاقَةً فِي السُّوقِ تَبِيعُ نَفْسَهَا لِحُسْنِهَا.  
أَبُو حَنِيفَةَ: الْمُعْطَرَاتُ مِنَ الْأَوَّلِ الَّتِي كَانَتْ  
عَلَى أَوْبَارِهَا صِبْغًا مِنْ حُسْنِهَا، وَأَصْلُهُ مِنَ  
الْعِطْرِ، قَالَ الْمُرَّارُ بْنُ مُنْقِذٍ:

هَجَانًا وَحُمْرًا مُعْطِرَاتٍ كَانَهَا  
حَصَى مَعْرَةَ أَلَوْنَاهَا كَالْمَجَاسِدِ  
وَنَاقَةٌ مِعْطَارٌ وَمُعْطِرٌ: شَدِيدَةٌ (عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَمِعْطِيرٌ: حُمْرَاءُ طَيِّبَةٌ  
الْعَرَقِ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

كَوْمَاءُ مِعْطِيرٍ كُلُّوْنَ الْبَهْرَمِ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفَرَأَتْ فِي كِتَابِ الْمَعَانِي  
لِلْبَاهِلِيِّ:

أَبْكِي عَلَى عَتَرَتِي لَا أَنْسَاهَا  
كَأَنَّ ظِلَّ حَجَرٍ صُغْرَاهَا  
وَصَالِحٌ مُعْطِرَةٌ كِبَرَاهَا

قَالَ: مُعْطِرَةٌ حُمْرَاءُ. قَالَ عَمْرٍو: مَاخُودٌ  
مِنَ الْعِطْرِ، وَجَعَلَ الْأُخْرَى ظِلَّ حَجَرٍ، لِأَنَّهَا  
سَوْدَاءُ، وَنَاقَةٌ عَطْرَةٌ وَمِعْطَارٌ وَمُعْطَرَةٌ  
وَعَزِيمٌ أَيْ كَرِيمَةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ  
يَصِفُ الْحَجَارَ وَالْأَثْنَ:

يَتَبَعْنَ جَابًا كَمُدَّقِ الْمِعْطِيرِ  
فَأَنَّهُ يُرِيدُ الْعَطَارَ.  
وَعَطِيرٌ وَعَطْرَانُ: اسْنَانٌ.

• عطرده. نَاقَةٌ عَطْرَدَةٌ: مُرْتَفِعَةٌ. وَرَجُلٌ  
عَطْرَدٌ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ: طَوِيلٌ. وَسَيَّرَ عَطْرَدٌ  
كَعَطُودٍ. وَيَوْمٌ عَطْرَدٌ وَعَطُودٌ: طَوِيلٌ.  
وَطَرِيقٌ عَطْرَدٌ: مُتَمَكِّدٌ طَوِيلٌ، وَشَاوُ عَطْرَدٌ.  
وَيُقَالُ: عَطْرَدُ لَنَا عِنْدَكَ هَذَا يَا فُلَانُ،  
أَيْ صَبْرَهُ لَنَا عِنْدَكَ كَالْعِدَّةِ <sup>(٣)</sup> وَاجْعَلْهُ لَنَا

= النسخ، والذي في أمهات اللغة: أعطري وسائري  
قذري.

(٣) قوله: «كالعدة» مصدر وعد، وعليه  
اقتصر أئمة الغريب، أو كالعدة والعناد.

عُطْرُوداً بِئِلَهُ، قَالَ: وَمِنْهُ اسْمُ عُطَارِدٍ.  
وَعُطَارِدٌ: كَوَكَبٌ لَا يُفَارِقُ الشَّمْسَ. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ كَوَكَبُ الْكُتَّابِ. وَقَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ نَجْمٌ مِنَ الْخُسْرِ.  
وَعُطَارِدٌ: حَيٌّ مِنْ سَعْدٍ، وَقِيلَ: عُطَارِدٌ  
بَطْنٌ مِنْ تَعِيسٍ رَهْطُ أَبِي رَجَاءِ الْعُطَارِدِيِّ.

• عطس. عطسَ الرجلُ يعطسُ،  
بِالْكَسْرِ، وَيَعْطَسُ، بِالضَّمِّ، عَطَسًا  
وَعَطَاسًا وَعَطَسَةً، وَالْإِسْمُ الْعُطَاسُ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: كَانَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ  
التَّثَاؤُبَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِنَّمَا أَحَبَّ الْعُطَاسَ  
لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ خِفَةِ الْبَدَنِ وَانْفِتَاحِ الْمَسَامِ  
وَيَسِيرِ الْحَرَكَاتِ، وَالتَّثَاؤُبُ بِخِلَافِهِ،  
وَسَبَبُ هَذِهِ الْأَوْصَافِ تَخْفِيفُ الْغِذَاءِ  
وَالْإِفْقَالُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ.

وَالْمَعْطِيسُ وَالْمَعْطَسُ: الْأَنْثَى، لِأَنَّ  
الْعُطَاسَ مِنْهُ يَخْرُجُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
الْمَعْطِيسُ، بِكَسْرِ الطَّاءِ لَا غَيْرَ، وَهَذَا يَدُلُّ  
عَلَى أَنَّ اللَّفْظَ الْجِدَّةَ يَعْطِيسُ، بِالْكَسْرِ. وَفِي  
حَدِيثٍ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا يُرْغَمُ اللَّهُ  
إِلَّا هَذِهِ الْمَعَاطِيسُ، هِيَ الْأَنْوُفُ.

وَالْعَاطُوسُ: مَا يُعْطَسُ مِنْهُ، مِثْلُ يَدِهِ  
سَيِّوَرِهِ وَفَسْرَةِ السَّرَافِيِّ.

وَعَطَسَ الصُّبْحُ: انْفَلَقَ. وَالْعَاطِيسُ:  
الصُّبْحُ لِذَلِكَ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ، وَقَالَ اللَّيْثُ:  
الصُّبْحُ يُسَمَّى عَطَاسًا.

وَطَبِي عَاطِسٌ إِذَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ أَمَامِكَ.  
وَعَطَسَ الرَّجُلُ: مَاتَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ:  
تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ: عَطَسَتْ بِهِ  
اللَّحْمُ، قَالَ: وَاللَّحْمَةُ مَا تَطَيَّرَتْ مِنْهُ،  
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

إِنَّا أَنَاسُ لَا تَرَالُ جَزُورُنَا

لَهَا لُحْمٌ مِنَ الْمَنِيَةِ عَاطِسُ  
وَيُقَالُ لِلْمَوْتِ: لُجْمٌ عَطُوسٌ، قَالَ رُوبَةُ:

وَلَا تَخَافُ اللَّحْمَ الْعَطُوسَا  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَاطُوسُ دَابَّةٌ يُشَاءُ  
بِهَا، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لَطَرَفَةَ بِنِ الْعَبْدِ:

لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٌ  
وَمَرَّ قُبَيْلُ الصُّبْحِ طَبِي مُصْعَعٌ  
وَالْعُطَاسُ: اسْمُ فَرَسٍ لِيَعْنِي بَنِي  
الْمَدَانِي، قَالَ:

يَحِبُّ بَنِي الْعُطَاسِ رَافِعُ رَأْسِهِ  
وَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَقَدْ أَغْتَدَى قَبْلَ الْعُطَاسِ بِسَابِغٍ  
فَإِنَّ الْأَصْمَعِيَّ زَعَمَ أَنَّهُ أَرَادَ: قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَ  
عُطَاسَ عَاطِسٍ، فَاتَّطَيَّرَ مِنْهُ،  
وَلَا أَمْنِي، لِحَاجَتِي، وَكَانَتْ الْعَرَبُ أَهْلَ  
طَبَرَةٍ، وَكَانُوا يَتَطَيَّرُونَ مِنَ الْعُطَاسِ، فَابْطَلُ  
النَّبِيُّ ﷺ، طَبَرَهُمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
وإنَّ صَحَّ مَا قَالَه اللَّيْثُ: إِنَّ الصُّبْحَ يُقَالُ لَهُ  
الْعُطَاسُ فَإِنَّهُ أَرَادَ قَبْلَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ،  
قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ الَّذِي قَالَهُ لِيَتَقَرَّرَ يَرْجِعُ إِلَى  
قَوْلِهِ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ عَطَسَ فُلَانٌ إِذَا أَشْبَهَهُ فِي  
خَلْقِهِ وَخَلْقِهِ.

• عطش. العطشُ: ضِدُّ الرِّيِّ، عَطِشَ  
يَعْطِشُ عَطَشًا، وَهُوَ عَاطِشٌ وَعَطِشٌ  
وَعَطِشٌ وَعَطْشَانٌ، وَالْجَمْعُ عَطِشُونَ  
وَعَطِشُونَ وَعَاطِشٌ وَعَاطِشِي وَعَاطِشِي  
وَعَاطِشِي، وَالْأُنْثَى عَطِشَةٌ وَعَطِشَةٌ وَعَاطِشِي  
وَعَطِشَانَةٌ، وَنِسْوَةٌ عَاطِشٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:  
هُوَ عَطْشَانٌ يُرِيدُ الْحَالَ، وَهُوَ عَاطِشٌ غَدًا،  
وَمَا هُوَ بِعَاطِشٍ بَعْدَ هَذَا لِلْيَوْمِ. وَرَجُلٌ  
مِعْطَاشٌ: كَثِيرُ الْعَطَشِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)،  
وَامْرَأَةٌ مِعْطَاشٌ.

وَعَطَشَ الْإِبِلُ: زَادَ فِي ظَمْنِهَا، أَيْ  
حَسَبَهَا عَنِ الْمَاءِ، كَانَتْ تَوْبَتُهَا فِي الْيَوْمِ  
الثَّلَاثِ أَوْ الرَّابِعِ فَسَقَاهَا فَوْقَ ذَلِكَ يَوْمٍ.  
وَأَعْطَشَهَا: أَمْسَكَهَا أَقْلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ:  
أَعْطَشْتُهَا لِأَقْرَبِ الْوَقْتَيْنِ

وَالْمُعْطِشُ: الْمَحْبُوسُ عَنِ الْمَاءِ  
عَمْدًا. وَالْمَعَاطِشُ: مَوَاقِيتُ الظَّمِّ،  
وَاحِدُهَا مَعْطِشٌ، وَقَدْ يَكُونُ الْمَعْطِشُ  
مَضْطَرًا لِعَطِشٍ يَعْطِشُ. وَأَعْطَشَ الْقَوْمُ:

عَطِشَتْ إِبِلُهُمْ، قَالَ الْحُطَيْتَةُ:

وَيَحْلِفُ حَلْفَةً لِيَنِي بَيْنَهُ

لَأَنْتُمْ مُعْطِشُونَ وَهُمْ زَوَاهُ  
وَقَدْ أَعْطَشَ فُلَانٌ، وَإِنَّهُ لَمُعْطِشٌ إِذَا  
عَطِشَتْ إِبِلُهُ وَهُوَ لَا يُرِيدُ ذَلِكَ. وَزَرْعٌ  
مُعْطِشٌ: كَمْ يُسْقَى.

وَمَكَانٌ عَطِشٌ: قَلِيلُ الْمَاءِ.

وَالْمُعْطَاشُ: دَاءٌ يُصِيبُ الصَّبِيَّ، فَلَا  
يَرَوِي، وَقِيلَ: يُصِيبُ الْإِنْسَانَ يَشْرَبُ الْمَاءَ  
فَلَا يَرَوِي. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَخِصَ  
لِصَاحِبِ الْعُطَاشِ، بِالضَّمِّ، وَاللَّهْثُ أَنْ  
يُفْطِرَ وَيُطْعِمَ. الْعُطَاشُ، بِالضَّمِّ: شِدَّةُ  
الْعَطَشِ، وَقَدْ يَكُونُ دَاءٌ يُشْرَبُ مَعَهُ  
وَلَا يَرَوِي صَاحِبُهُ.

وعطش إلى لقائه أي اشتاق. وإني  
إليك لعطشان، وإني لأجأ إليك، وإني  
لحاجع إليك، وإني لملتاح إليك، معناه  
كله: مشتاق، وأنشد:

وإني لأمضي الهم عنها تجملاً  
وإني إلى أسماء عطشان جائع  
وكذلك إني لأصور إليه.

وعطشان نطشان: إثباع له، لا يفرد.  
قال محمد بن السري: أصل عطشان  
عطشاء مثل صحراء، والثون بدل من ألف  
التأنيث، يدل على ذلك أنه يجمع على  
عطاشي مثل صحاري.

ومكان عطش وعطش: قليل الماء،  
قال ابن الكلبي: كان لعبد المطلب  
ابن هاشم سيف يقال له العطشان، وهو  
القائل فيه:

من حانته سيمه في يوم ملحمه  
فإن عطشان كم يتكل وكم يخن

• عطط. العطط: شق الثوب وغيره،  
عرضاً أو طولاً، من غير بينونة، وربما لم  
يقيد بينونة. عطط ثوبه يعططه عطاً، فهو  
معطوط وعطيط، وأعططه وعططه: إذا  
شقّه، شدّدَ لِلْكثرة. وَالْإِنْعِطَاطُ:

الإنشقاق، وَاَنْعَطَ هُوَ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ: كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْعَطُ شَطًا رَمَيْتُ قُوَّةً بِشَطٍّ (١) وَقَالَ الْمَتَنَحِلُّ:

يَضْرِبُ فِي الْقَوَانِسِ ذِي قُرُوعٍ  
وَطَعْنٍ مِثْلُ نَعْطِيطِ الرَّهَاطِ  
وَيَبْرُؤَى: فِي الْجَاحِمِ ذِي فُضُولٍ  
وَيَبْرُؤَى: تَعْطَاطُ. وَالرَّهْطُ: جِلْدٌ يَشَقُّ  
تَلْبَسُهُ الصَّبِيَّانُ وَالنِّسَاءُ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي:  
الرَّهَاطُ جُلُودٌ تُشَقُّ سَيُورًا.  
وَالْعَطُوطُ: الطَّوِيلُ. وَالْأَعَطُ:  
الطَّوِيلُ.

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الْعُطُطُ الْمَلَا حِفْ  
الْمُقَطَّعةُ؛ وَقَوْلُ الْمَتَنَحِلِّ الْهَذَلِيُّ:  
وَذَلِكَ يَقْتُلُ الْفَتِيَّانَ شَفْعًا  
وَيَسْلُبُ حَلَّةَ اللَّيْثِ الْعَطَاطُ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ لِعَمْرٍو بْنِ  
مَعْدِيكَرِبَ، قِيلَ: هُوَ الْجَسِيمُ الطَّوِيلُ  
الشُّجَاعُ. وَالْعَطَاطُ: الْأَسَدُ وَالشُّجَاعُ.  
وَيُقَالُ: لَيْثٌ عَطَاطٌ، وَشُّجَاعٌ عَطَاطٌ:  
جَسِيمٌ شَدِيدٌ، وَعَطَهُ يَعْطُهُ عَطًا إِذَا صَرَعَهُ.  
وَرَجُلٌ مَعْطُوطٌ مَعْتُوثٌ إِذَا غَلَبَ قَوْلًا  
وَفِعْلًا.

وَأَنْعَطَ الْعُودُ انْعِطَاطًا إِذَا تَنَتَّى مِنْ غَيْرِ  
كَسْرٍ.

وَالْعَطُوطُ: الْإِنْطِلَاقُ السَّرِيعُ كَالْعَطُودِ.  
وَالْعَطُودُ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.  
وَالْعُطُطُ: الْجَدِيُّ، وَيُقَالُ لَهُ الْعُتْعُ  
أَيْضًا.

وَالْعُطُطَةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ  
وَالْعُطُطَةُ: تَتَابُعُ الْأَصْوَاتِ وَاخْتِلَافُهَا فِي  
الْحَرْبِ، وَهِيَ أَيْضًا حِكَايَةُ أَصْوَاتِ الْمُجَانِ  
إِذَا قَالُوا: عَيْطُ عَيْطُ، وَذَلِكَ إِذَا غَلَبَ قَوْمٌ  
قَوْمًا. يُقَالُ: هُمْ يَعْطِطُونَ، وَقَدْ  
عُطُطُوا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي نَيْسٍ: إِنَّهُ  
لِيُعْطِطُ الْكَلَامَ.

(١) فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ شَطْرُ آخِرِ بَيْنِ الشَّطْرَيْنِ  
هُوَ: إِذَا بَدَأَ مِنْهَا الَّذِي تَعَطَّى

وَعَطَطَ بِالذَّنْبِ: قَالَ لَهُ عَاطٍ عَاطٍ.

«عطف» عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفًا: انْصَرَفَ.  
وَرَجُلٌ عَطُوفٌ وَعَطَافٌ: يَحْسِي الْمُنْهَزِمِينَ.  
وَعَطَفَ عَلَيْهِ يَعْطِفُ عَطْفًا: رَجَعَ عَلَيْهِ بِمَا  
يَكْرَهُ، أَوَّلُهُ بِمَا يُرِيدُ. وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ:  
وَصَلَّاهُ وَبَرَّاهُ. وَتَعَطَّفَ عَلَى رَجُلٍ: رَقَّ لَهَا.  
وَالْعَاطِفَةُ: الرَّحِمُ، صِفَةُ غَالِيَةٍ. وَرَجُلٌ  
عَاطِفٌ وَعَطُوفٌ: عَائِدٌ بِفَضْلِهِ حَسَنُ  
الْخُلُقِ. قَالَ اللَّيْثُ: الْعَطَافُ الرَّجُلُ الْحَسَنُ  
الْخُلُقِ الْعَطُوفُ عَلَى النَّاسِ بِفَضْلِهِ؛ وَقَوْلُ  
مُزَاحِمِ الْعَقِيلِيِّ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
وَجَدِي بِهِ وَجَدَ الْمُضِلَّ قَلُوصَهُ

بَنَخْلَةٍ لَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ  
لَمْ يُفَسِّرِ الْعَوَاطِفُ، وَعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ الْأَقْدَارَ  
الْعَوَاطِفُ عَلَى الْإِنْسَانِ بِمَا يُجِبُّ. وَعَطَفْتُ  
عَلَيْهِ: أَشَقَقْتُ. يُقَالُ: مَا تَيْبَنِي عَلَيْكَ.  
عَاطِفَةٌ مِنْ رَجَمٍ وَلَا قَرَابَةٍ. وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ:  
أَشَقَّقَ. وَتَعَاطَفُوا أَيْ عَطَفَ بَعْضُهُمْ عَلَى  
بَعْضٍ. وَاسْتَعَطَفَهُ فَعْطَفَ.

وَعَطَفَ الشَّيْءُ يَعْطِفُهُ عَطْفًا وَعُطُوفًا  
فَانْعَطَفَ، وَعَطَفَهُ فَتَعَطَّفَ: حَنَاهُ وَأَمَالَهُ،  
شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ. وَيُقَالُ: عَطَفْتُ رَأْسَ الْعُودِ  
فَانْعَطَفَ، أَيْ حَنَيْتُهُ فَانْحَنَى. وَعَطَفْتُ أَيْ  
مَلْتُ.

وَالْعَطَائِفُ: الْقَيْسُ، وَاحِدُهَا عَطِيفَةٌ،  
كَمَا سَمَّوْهَا حَنِيَّةً، وَجَمْعُهَا حَنَى. وَقَوْسٌ  
عَطُوفٌ وَمُعْطَفَةٌ: مَعْطُوفَةٌ إِحْدَى السَّيْتَيْنِ  
عَلَى الْأُخْرَى. وَالْعَطِيفَةُ وَالْعِطَافَةُ: الْقَوْسُ؛  
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي الْعَطَائِفِ:

وَأَشَقَّرَ بَلَى وَشَيْءَ خَفَقَانَهُ  
عَلَى الْبَيْضِ فِي أَغَاذِهَا وَالْعَطَائِفِ  
يَعْنِي بُرْدًا يَطْلُلُ بِهِ، وَالْبَيْضُ: السَّيْفُ،  
وَقَدْ عَطَفَهَا يَعْطِفُهَا. وَقَوْسٌ عَطْفِي:  
مَعْطُوفَةٌ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ:  
فَمَدَّ ذِرَاعِيهِ وَأَجَنَّا صَلْبَهُ

وَقَرَّجَهَا عَطْفِي مَرِيرٌ مُلَاكِدُ  
وَكُلُّ ذَلِكَ لِعَظْفِهَا وَانْحِنَائِهَا، وَقَيْسٌ

مُعْطَفَةٌ وَلِقَاحٌ مُعْطَفَةٌ، وَرُبَّمَا عَطَفُوا عِدَّةً ذَوْدٍ  
عَلَى فَصِيلٍ وَاحِدٍ، فَاحْتَلَبُوا أَلْبَانَهُنَّ عَلَى  
ذَلِكَ لِيَذَرْنَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْقَوْسُ  
الْمَعْطُوفَةُ هِيَ هَذِهِ الْعَرَبِيَّةُ.

وَمُنْعَطَفُ الْوَادِي: مُنْعَرَجُهُ وَمُنْحَاهُ؛  
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْهَةَ:

مِنْ كُلِّ مُعْطَفَةٍ وَكُلِّ عِطَافَةٍ  
مِنْهَا يُصَدِّقُهَا ثَوَابٌ يَزْعَبُ  
يَعْنِي بِعِطَافَةٍ هُنَا: مُنْحَى، يَصِفُ صَخْرَةً  
طَوِيلَةً فِيهَا نَحْلٌ.

وَشَاءَ عَاطِفَةً بَيْنَهُ الْعُطُوفِ وَالْعَطْفِ:  
تَنَتَّى عَنَقَهَا لِغَيْرِ عِلَّةٍ. وَفِي حَدِيثِ الزُّكَافَةِ:  
لَيْسَ فِيهَا عَعْفَاءُ، أَيْ مُلْتَوِيَةٌ الْقَرْنِ، وَهِيَ  
نَحْوُ الْعَقْصَاءِ.

وِظْيَّةٌ عَاطِفٌ: تَعَطَّفَ عَنَقَهَا إِذَا  
رَبَضَتْ، وَكَذَلِكَ الْحَاقِفُ مِنَ الطَّبَاةِ.  
وَتَعَاطَفَ فِي مَشْيِهِ: تَنَتَّى. يُقَالُ: فُلَانٌ  
يَتَعَاطَفُ فِي مَشْيِهِ بِمِثْلَةِ يَتَهَادَى وَيَتَابَلُ مِنْ  
الْحَيَلَاءِ وَالنَّجَاحِ.

وَالْعَطْفُ: انْتِثَاءُ الْأَشْفَارِ (عَنْ كُرَاعٍ)  
وَالْعَيْنُ الْمُعْجَمَةُ أَعْلَى. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ  
مَعْدِي: وَفِي أَشْفَارِهِ عَطَفٌ، أَيْ طَوَّلٌ، كَأَنَّهُ  
طَالَ وَانْعَطَفَ، وَرَوَى الْحَدِيثُ أَيْضًا بِالْعَيْنِ  
الْمُعْجَمَةِ.

وَعَطَفَ الثَّاقَةَ عَلَى الْحَوَارِ وَالْبُؤَى:  
ظَاهَرًا. وَنَاقَةٌ عَطُوفٌ: عَاطِفَةٌ، وَالْجَمْعُ  
عُطُفٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: نَاقَةٌ عَطُوفٌ إِذَا  
عُطِفَتْ عَلَى بَرٍّ فَرَمَتْهُ.

وَالْعُطُوفُ: الْمَحِيَّةُ لِزَوْجِهَا. وَامْرَأَةٌ  
عَطِيفٌ: هَيَّيَّةٌ لَيِّنَةٌ ذَلُولٌ مِطْوَاعٌ لَا كِبَرَ لَهَا،  
وَإِذَا قُلْتُ امْرَأَةً عَطُوفًا، فَهِيَ الْحَائِيَّةُ عَلَى  
وَلَدِهَا، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ عَطُوفٌ.

وَيُقَالُ: عَطَفَ فُلَانٌ إِلَى نَاحِيَةٍ كَذَا  
يَعْطِفُ عَطْفًا إِذَا مَالَ إِلَيْهِ وَانْعَطَفَ نَحْوَهُ.  
وَعَطَفَ رَأْسَ بَعِيرِهِ إِلَيْهِ، إِذَا عَاجَهُ عَطْفًا.  
وَعَطَفَ اللَّهُ تَعَالَى يَقْلِبُ السُّلْطَانَ عَلَى  
رَعِيَّتِهِ، إِذَا جَعَلَهُ عَاطِفًا رَحِيمًا. وَعَطَفَ  
الرَّجُلُ وَسَادَهُ إِذَا ثَنَاهُ لِيَتَفَقَّ عَلَيْهِ وَيَتَكَيَّ؛

قَالَ لَيْدٌ :

وَمَجُودٍ مِنْ صُبابَاتِ الْكَرَى

عَاطِفِ الشُّرْقِ صَدَقِ الْمُبْتَدَلُ

وَالْعَطُوفُ وَالْعَاطُوفُ، وَبَعْضُ يَقُولُ

الْعَاطُوفُ : مُصَيِّدَةٌ فِيهَا خَشَبَةٌ مَعْطُوفَةٌ

الرَّاسِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْعِطَافِ خَشَبَتِهَا.

وَالْعِطْفَةُ : خَزَزَةٌ يُعْطَفُ بِهَا النِّسَاءُ

الرَّجَالُ، وَارَى اللَّحْيَانِيَّ حَكَى الْعِطْفَةَ،

بِالْكَسْرِ.

وَالْعِطْفُ : الْمُنْكِبُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

مُنْكِبُ الرَّجُلِ عِطْفُهُ، وَإِنْطُهُ عِطْفُهُ.

وَالْعَطُوفُ : الْآبَاطُ. وَعِطْفَا الرَّجُلِ

وَالدَّابَّةِ : جَانِبَاهُ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ، وَشِقَاؤُهُ

مِنْ لَدُنْ رَأْسِهِ إِلَى وَرِكِهِ، وَالْجَمْعُ أَعْطَافٌ

وَعِطَافٌ وَعُطُوفٌ. وَعِطْفَا كُلِّ شَيْءٍ :

جَانِبَاهُ. وَعِطَفَ عَلَيْهِ أَيْ كَرَّ، وَأَنْشَدَ

الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي وَجْزَةَ :

الْعَاطِفُونَ تَحِينُ مَا مِنْ عَاطِفٍ

وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمُ ؟

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : تَرْتِيبُ إِنْشَادِ هَذَا الشَّعْرِ :

الْعَاطِفُونَ تَحِينُ مَا مِنْ عَاطِفٍ

وَالْمُتَعَمِّمُونَ يَدَا إِذَا مَا تَعَمَّمُوا

وَاللَّاحِقُونَ جَفَانَهُمْ قَمَعَ الدُّرَى

وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمُ ؟

وَتَنَى عِطْفُهُ : أَعْرَضَ. وَمَرَّ ثَانِي عِطْفِهِ

أَيْ رَجَعَ الْبَالِ. وَفِي التَّنْزِيلِ : «ثَانِي عِطْفِهِ

لِيُصِلَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ» ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَ

فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَعْنَاهُ لَاوِيًّا عُنْقَهُ، وَهَذَا

يُوصَفُ بِهِ الْمُتَكَبِّرُ، فَالْمَعْنَى : وَمِنْ النَّاسِ

مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ثَانِيًا عِطْفَهُ، أَيْ

مُتَكَبِّرًا، وَنَضَبُ ثَانِي عِطْفِهِ عَلَى الْحَالِ،

وَمَعْنَاهُ التَّنَوُّنُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «هَذَا بَالِغُ

الْكُتْمَةِ» ، أَيْ بِالِغَا الْكُتْمَةِ، وَقَالَ أَبُو سَهْمٍ

الْهَذَلِيُّ يَعْصِفُ حِمَارًا :

يُعَالِجُ بِالْعِطْفَيْنِ شَاوًا كَأَنَّهُ

حَرِيقُ أَشِيعَتِهِ الْأَبَاءُ حَاصِدٌ

أَرَادَ أَشِيعَ فِي الْأَبَاءِ فَحَذَفَ الْحُرُوفَ وَقَلَبَ.

وَحَاصِدٌ أَيْ يَحْصِدُ الْأَبَاءَ بِإِخْرَاقِهِ إِيَّاهَا.

وَمَرَّ يَنْظُرُ فِي عِطْفِهِ إِذَا مَرَّ مُعْجَبًا.

وَالْعِطَافُ : الْإِزَارُ. وَالْعِطَافُ :

الرِّدَاءُ، وَالْجَمْعُ عِطْفٌ وَأَعِطْفَةٌ، وَكَذَلِكَ

الْمِعْطَفُ وَهُوَ مِثْلُ مِثْرَرٍ وَإِزَارٍ، وَمُلْحَفٍ

وَلِحَافٍ، وَمِسْرَدٍ وَسِرَادٍ، وَكَذَلِكَ مِعْطَفٌ

وَعِطَافٌ، وَقِيلَ : الْمَعَاطِفُ الْأَرْدِيَّةُ

لَا وَاحِدَ لَهَا، وَاعْطَفَ بِهَا وَتَعَطَّفَ :

ارْتَدَى. وَسُمِّيَ الرِّدَاءُ عِطَافًا لِوُقُوعِهِ عَلَى

عِطْفِي الرَّجُلِ، وَهِيَ نَاحِيَتَا عُنُقِهِ. وَفِي

الْحَدِيثِ : سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَقَالَ

بِهِ، وَمَعْنَاهُ سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالْعِزِّ،

وَالْتَعَطَّفَ فِي حَقِّ اللَّهِ مَجَازٌ يُرَادُ بِهِ

الْإِنْصَافُ، كَانَ الْعِزُّ شِمْلَةً شُمُولَ الرِّدَاءِ ؛

هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ، وَلَا يُعْجِبُنِي قَوْلُهُ : كَانَ

الْعِزُّ شِمْلَةً شُمُولَ الرِّدَاءِ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَشْمَلُ

كُلَّ شَيْءٍ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَرَادُ بِهِ عِزُّ اللَّهِ

وَجَالُهُ وَجَلَالُهُ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ الرِّدَاءَ مَوْضِعَ

الْبَهْجَةِ وَالْحُسْنِ وَتَضَعُهُ مَوْضِعَ التَّعَمُّةِ

وَالْبَهَاءِ. وَالْعُطُوفُ : الْأَرْدِيَّةُ. وَفِي حَدِيثِ

الْإِسْتِيفَاءِ : حَوْلَ رِدَاءِهِ وَجَعَلَ عِطَافَهُ

الْأَيْمَنَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

إِنَّمَا أَضَافَ الْعِطَافَ إِلَى الرِّدَاءِ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَحَدَ

شِقَيْهِ الْعِطَافِ، قَالَهُمَا ضَمِيرُ الرِّدَاءِ،

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ، وَيُرِيدُ بِالْعِطَافِ

جَانِبَ رِدَائِهِ الْأَيْمَنِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ

ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : خَرَجَ مُتَلَفَعًا

بِعِطَافٍ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : فَنَاقَلَتْهَا عِطَافًا

كَانَ عَلَى قَرَاتٍ فِيهِ تَضْيِيبٌ فَقَالَتْ : نَحْيِهِ

عَنِّي.

وَالْعِطَافُ : السِّيفُ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّيهِ

رِدَاءً ؛ قَالَ :

وَلَا مَالَ لِي إِلَّا عِطَافٌ وَمِذْرَعٌ

لَكُمْ طَرَفٌ مِنْهُ حَدِيدٌ وَلِي طَرَفٌ

الطَّرَفُ الْأَوَّلُ : حَدُّهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ،

وَالطَّرَفُ الثَّانِي : مَقْبِضُهُ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

لَا مَالَ إِلَّا الْعِطَافُ تُؤْزَرُهُ

أَمْ ثَلَاثِينَ وَابْنَةُ الْجَبَلِ

لَا يَرْتَقِي التَّرُّ فِي ذَلَالِهِ

وَلَا يُعَدِّي نَعْلِيهِ مِنْ بَلَلِ

عَصْرَتِهِ. نُطْفَةٌ تَضَمَّنَهَا

لِصَبٍّ تَلَقَّى مَوَاقِعَ السَّبَلِ

أَوْ وَجِبَةً مِنْ جَنَاحٍ أَشْكَلَةٌ

إِنْ لَمْ يُرْعَهَا بِالْمَاءِ لَمْ تُثَلِّ

قَالَ نَعْلَبٌ : هَذَا وَصَفٌ صُغُولًا فَقَالَ : لَا

مَالَ لَهُ إِلَّا الْعِطَافُ، وَهُوَ السِّيفُ، وَأُمُّ

ثَلَاثِينَ : كِنَانَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَهْمًا، وَابْنَةُ

الْجَبَلِ : قَوْسٌ تَبَعَةٌ فِي جَبَلٍ وَهُوَ أَصْلَبُ

لِعُودِهَا، وَلَا يَنَالُهُ تَرٌّ، لِأَنَّهُ يَأْوِي الْجِبَالَ،

وَالْعَصْرَةُ : الْمَلْجَأُ، وَالنُّطْفَةُ : الْمَاءُ،

وَاللُّصْبُ : شَقُّ الْجَبَلِ، وَالْوَجِبَةُ : الْأَكْلَةُ

فِي الْيَوْمِ، وَالْأَشْكَلَةُ : شَجَرَةٌ. وَاعْطَفَ

الرِّدَاءَ وَالسِّيفَ وَالْقَوْسَ (الْآخِرَةُ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَعْطِفُهُ عَلَى مِثْرَرٍ

فَنَعِمَ الرِّدَاءُ عَلَى الْمُتَمَرِّرِ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَيْسَتْ عَلَيْكَ عِطَافَ الْحَيَاءِ

وَجَلَلِكَ الْمَجْدُ رِثَى الْعِلَاءِ

إِنَّمَا عَنَى بِهِ رِدَاءَ الْحَيَاءِ أَوْ حُلَّتَهُ، اسْتِعَارَةً.

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعِطَافُ تَرْدِيدُكَ بِالْقَوْبِ عَلَى

مَتَكِّيكَ، كَالَّذِي يَفْعَلُ النَّاسُ فِي الْحَرِّ،

وَقَدْ تَعَطَّفَ بِرِدَائِهِ. وَالْعِطَافُ : الرِّدَاءُ

وَالطَّلِيسَانُ ؛ وَكُلُّ تَوْبٍ تَعَطَّفَهُ، أَيْ تَرَدَّى

بِهِ، فَهُوَ عِطَافٌ.

وَالْعِطْفُ : عِطْفُ أَطْرَافِ الذَّبِيلِ مِنْ

الظَّهَارَةِ عَلَى الْبِطَانَةِ.

وَالْعِطَافُ : فِي صِفَةِ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ،

وَيُقَالُ الْعِطُوفُ، وَهُوَ الَّذِي يَعْطِفُ عَلَى

الْقِدَاحِ فَيُخْرِجُ قَائِرًا ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَحَضَضْتُ صُفْنِي فِي جَمِّهِ

خِيَاضِ الْمُدَايِرِ قِدْحًا عِطُوفًا

وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ فِي كِتَابِ الْمَيْسِرِ :

الْعِطُوفُ الْقِدْحُ الَّذِي لَا غُرْمَ فِيهِ وَلَا غَنَمَ

لَهُ، وَهُوَ وَاحِدُ الْأَغْفَالِ الثَّلَاثَةِ فِي قِدَاحِ

الْمَيْسِرِ، سُمِّيَ عِطُوفًا لِأَنَّهُ [يُكْرَرُ] فِي كُلِّ

رِبَابَةٌ يُضْرَبُ بِهَا ، قَالَ : وَقَوْلُهُ : قَدْحًا  
وَاحِدٌ فِي مَعْنَى جَمِيعٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :  
حَتَّى تَحْضَخْضَخَ بِالْصُّفْنِ السَّيِّخِ كَمَا

خَاضَ الْقِدَاحُ قَيْمَرٌ طَامِعٌ خَصِيلُ  
السَّيِّخِ : مَا نَسَلَ مِنْ رِيَشِ الطَّيْرِ الَّتِي تَرُدُّ  
الْمَاءَ ، وَالْقَيْمَرُ : الْمَقْمُورُ ، وَالطَّامِعُ :  
الَّذِي يَطْمَعُ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ مَا قَفِرَ . وَيُقَالُ :  
إِنَّهُ لَيْسَ يَكُونُ أَحَدٌ أَطْمَعَ مِنْ مَقْمُورٍ ،  
وَيُخَصِّلُ : كَثَّرَ خِصَالُ قَمَرِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُ  
ابْنِ مُقْبِلٍ :

وَأَضْفَرَ عَطَافٌ إِذَا رَاحَ رَبُّهُ  
غَدَا إِنَّا عِيَانٍ بِالشَّوَاهِ الْمُصْهَبِ  
فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْعَطَافِ قَدْحًا يَغْطِطُ عَنْ مَا حِذِ  
الْقِدَاحِ وَيَتَفَرَّدُ ، وَرَوَى عَنِ الْمَوْزَجِ أَنَّهُ  
قَالَ : فِي حَلَبَةِ الْخَيْلِ إِذَا سَوَّقَ بَيْنَهَا ، وَفِي  
أَسَامِيهَا : هُوَ السَّابِقُ ، وَالْمُصَلَّى وَالْمُسَلَّى ،  
وَالْمُحَلَّى ، وَالثَّالِي ، وَالْعَاطِفُ ، وَالْحَطِي ،  
وَالْمُؤَمِّلُ ، وَاللَّطِيمُ ، وَالسَّكِيْتُ . قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : لَا يَعْرِفُ مِنْهَا إِلَّا السَّابِقُ وَالْمُصَلَّى  
ثُمَّ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ إِلَى الْعَاشِرِ ، وَآخِرُهَا  
السَّكِيْتُ وَالْفَسْكَيلُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ  
أَجِدِ الرَّوَايَةَ نَائِبَةً عَنِ الْمَوْزَجِ مِنْ جِهَةٍ مَنْ  
يُوثَّقُ بِهِ ، قَالَ : فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ عَنْهُ فَهُوَ  
ثِقَةٌ .

وَالْعُطْفَةُ : شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الْعَصْبَةُ وَقَدْ  
ذُكِرَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَلْبَسَ حُبُّهَا بِيَدِي وَلَحْيِي  
تَلْبَسَ عُطْفَةً يَفْرُوعُ ضَالِو  
وَقَالَ مَرَّةً : الْعُطْفُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ  
وَالطَّاءَ ، نَبَتٌ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ ، لَا وَرَقَ لَهُ  
وَلَا أَفْئَانٌ ، تَرْعَاهُ الْبَقَرُ خَاصَّةً ، وَهُوَ مُضِرٌّ  
بِهَا ، وَيَرْعُمُونَ أَنْ بَعْضُ عُرُوقِهِ يُوْخَذُ وَيُلَوَّى  
وَيُرْتَى . وَيُطْرَحُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْفَارِكِ ، فَتَجِبُ  
زَوْجَهَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعُطْفَةُ اللَّبْلَابُ ،  
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَلَوُّيهِ عَلَى الشَّجَرِ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : الْعُطْفَةُ وَالْعُطْفَةُ هِيَ الَّتِي تَعْلَقُ  
الْحَبْلَةَ بِهَا مِنَ الشَّجَرِ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ  
الْمَذْكُورَ ، وَقَالَ : قَالَ النَّضْرُ : إِنَّمَا هِيَ

عُطْفَةٌ فَحَقَّقَهَا لِيَسْتَقِيمَ لَهُ الشَّعْرُ . أَبُو عَمْرٍو :  
مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الْعُطْفُ ، وَاحِدُهَا  
عُطْفَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ تَنَحَّ عَنْ عِطْفِ  
الطَّرِيقِ وَعِطْفِهِ وَعَلَيْهِ وَدَعْسِهِ وَقَرْيِهِ وَقَارَعَتِهِ .  
وَعُطَافٌ وَعُطِفَتْ : اسْتَانٌ ، وَالْأَعْرُفُ  
عُطِفَتْ ، بِالْقَيْنِ الْمَعْجَمَةِ (عَنِ  
ابْنِ سَيِّدَةٍ) .

\* عَطِلَ \* عَطَلَتِ الْمَرْأَةُ تَعَطَّلُ عَطَلًا  
وَعُطُولًا ، وَتَعَطَّلَتْ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا  
حَلَى ، وَلَمْ تَلْبَسِ الزَّيْنَةَ ، وَخَلَا جِيدُهَا مِنْ  
الْقَلَائِدِ . وَامْرَأَةٌ عَاطِلٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، مِنْ نِسْوَةٍ  
عَوَاطِلَ وَعُطَلِي ، أَنْشَدَ الْفَنَائِيُّ :  
وَلَوْ أَشْرَفْتُ مِنْ كَفَّةِ السَّيْرِ عَاطِلًا  
لَقُلْتُ : غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَاضُ  
وَامْرَأَةٌ عُطُلٌ مِنْ نِسْوَةٍ أَعْطَالِي ، قَالَ  
الشَّمَّاحُ :

يَا ظَنِيَّةَ عُطُلًا حَسَنَةً الْجِيدِ  
فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَتْهَا قَبِيٌّ مِعْطَالٌ .  
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمِعْطَالُ مِنَ النِّسَاءِ  
الْحَسَنَاتِ الَّتِي لَا تَبَالِي أَنْ تَتَقَلَّدَ الْفِلَادَةَ لِحَالِهَا  
وَنَاقِمِهَا . وَمِعَاطِلُ الْمَرْأَةِ : مَوَاقِعُ حَلِيِّهَا ،  
قَالَ الْأَخْطَلُ :

زَانَتْ مِعَاطِلَهَا بِالْدُّرِّ وَالذَّهَبِ <sup>(١)</sup>  
وَامْرَأَةٌ عَطَلَاءُ : لَا حَلَى عَلَيْهَا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : يَا عَلِيٌّ ، مَرِّ نِسَاءَكَ لَا يَصْلَحْنَ  
عُطُلًا ، الْعُطُلُ : فَقْدَانُ الْحَلَى . وَفِي  
حَدِيثٍ عَائِشَةَ : كَرِهَتْ أَنْ تُصَلَّى الْمَرْأَةُ  
عُطُلًا ، وَلَوْ أَنَّ تَعْلَقَ فِي عُنُقِهَا خَيْطًا . وَجَيْدٌ  
مِعْطَالٌ : لَا حَلَى عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْعَاطِلُ مِنَ  
النِّسَاءِ الَّتِي لَيْسَ فِي عُنُقِهَا حَلَى ، وَإِنْ كَانَ فِي  
يَدَيْهَا وَرَجَلَيْهَا .

وَالْتَعَطَّلَ : تَرَكَ الْحَلَى .  
وَالْأَعْطَالُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ : الَّتِي

(١) قوله : « زانت إلخ » صدره كما في  
التكملة :

من كل يفضاء مكسال برهرمة

لَا قَلَائِدَ عَلَيْهَا وَلَا أَرْسَانَ لَهَا ، وَاحِدُهَا  
عُطُلٌ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَمَرْسُونُ خَيْلٍ وَأَعْطَالُهَا  
وَنَاقَةُ عُطُلٌ : بِلَا سِمَةٍ (عَنِ تَغْلِبِ) ،  
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فِي جَلَّةٍ مِنْهَا عَدَامِيسَ عُطُلٍ <sup>(٢)</sup>  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَاطِلٍ ، كَبَاذِلٍ وَبُزُلٍ ،  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعُطُلُ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ  
وَالْجَمْعِ .  
وَقَوْسُ عُطُلٍ : لَا وَتَرٌ عَلَيْهَا ، وَقَدْ  
عَطَلُهَا .

وَرَجُلٌ عُطُلٌ : لَا سِلَاحَ لَهُ ، وَجَمْعُهُ  
أَعْطَالٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّعِيَّةُ <sup>(٣)</sup> إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا  
وَالْوَيْسُوسُهَا ، فَهَمْ مَعْطَلُونَ . وَقَدْ عَطَلُوا أَيْ  
أَهْمِلُوا . وَإِبِلٌ مُعْطَلَةٌ : لَا رَاعِيَ لَهَا .

وَالْمُعْطَلُ : الْمَوَاتُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَإِذَا  
تَرَكَ الثَّغْرَ بِلَا حَامٍ يَحْمِيهِ فَقَدْ عَطَلَ ،  
وَالْمَوَاشِي إِذَا أَهْمِلَتْ بِلَا رَاعٍ فَقَدْ عَطَلَتْ .  
وَالْتَعَطَّلَ : التَّفَرُّغُ . وَعَطَلَ الدَّارَ :  
أَخْلَاهَا . وَكُلُّ مَا تَرَكَ ضَيَاعًا مُعْطَلٌ وَمُعْطَلٌ .  
وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « وَيُثَرُّ مُعْطَلَةٌ » ،  
وَيُثَرُّ مُعْطَلَةٌ : لَا يَسْتَقِي مِنْهَا وَلَا يَنْتَفِعُ بِإِثْنِهَا ،  
وَقِيلَ : يَثَرُ مُعْطَلَةٌ لِيُورِدَ أَهْلُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ  
عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي امْرَأَةٍ  
تُوقِيَتْ ، فَقَالَتْ : عَطَلُوهَا ، أَيْ انْزِعُوا  
حَلِيَّهَا وَاجْعَلُوهَا عَاطِلًا .

وَالْعُطُلُ : شَخْصٌ الْإِنْسَانِ ، وَعَمَّ بِهِ  
بَعْضُهُمْ جَمِيعَ الْأَشْخَاصِ ، وَالْجَمْعُ  
أَعْطَالٌ . وَالْعُطُلُ : الشَّخْصُ مِثْلُ الطَّلَلِ ،  
يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ عَطَلَهُ ، أَيْ شَطَاطَتَهُ وَتَأَمَّهُ .

(٢) قوله : « عداميس » كذا في الأصل  
واهكم بالدال ، ولعله بالراء ، جمع عرمس  
كترج ، وهي الناقة المكتنزة الصلبة .

(٣) قوله : « وكذلك الرعية إلخ » هي بقية  
عبارة الأزهرى الآتية وعملها بعد قوله : « والمواشي  
إذا أهملت بلا راع فقط عطلت » وبهذا يحسن وجه  
التشبيه .

وَالْعَطْلُ : تَامَ الْجِسْمَ وَطُولُهُ . وَامْرَأَةٌ حَسَنَةٌ الْعَطْلُ ، إِذَا كَانَتْ حَسَنَةً الْجُرْدَةِ ، أَيْ الْمَجْرَدِ . وَامْرَأَةٌ عَطْلَةٌ : ذَاتُ عَطْلٍ ، أَيْ حُسْنِ جِسْمٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَرَهَاءُ ذَاتُ عَطْلٍ وَسِيمٍ  
وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ الْعَطْلُ فِي الْخَلْقِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ فِي الْخَلْقِ ، يُقَالُ : عَطِلَ الرَّجُلُ مِنَ الْهَالِ وَالْأَدَبِ ، فَهُوَ عَطْلٌ وَعَطْلٌ ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ وَتَعَطِيلُ الْحُدُودِ : الْأَثْقَامُ عَلَى مَنْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ .

وَعَطَلَتِ الْغُلَاتُ وَالْمَزَارِعُ إِذَا لَمْ تُعْمَرَ وَلَمْ تُحَرَثْ . وَفُلَانٌ ذُو عَطْلَةٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ضَيْمَةٌ <sup>(١)</sup> يُمَارِسُهَا . وَذَلُو عَطْلَةٍ إِذَا انْقَطَعَ وَذِمُّهَا فَتَعَطَلَتْ مِنَ الْاسْتِقَاءِ بِهَا . وَفِي حَدِيثٍ غَائِثَةٍ وَوصَفَتْ أَبَاهَا : رَبَّ النَّاسِ ، وَأَوْدَمَ الْعَطْلَةَ ، قَالَ : هِيَ الْبَذْلُ الَّذِي تُرِكَ الْعَمَلُ بِهَا حِينًا ، وَعَطَلْتُ وَتَقَطَعْتُ أَوْدَانَهَا وَغَرَاهَا ، تُرِيدُ أَنَّهُ أَعَادَ سُبُورَهَا ، وَعَمِلَ غَرَاهَا ، وَأَعَادَهَا صَالِحَةً لِلْعَمَلِ ، وَهُوَ مِثْلُ لِفْعَلِهِ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَيْ أَنَّهُ رَدَّ الْأُمُورَ إِلَى نِظَامِهَا ، وَقَوَّى أَمْرَ الْإِسْلَامِ بَعْدَ ارْتِدَادِ النَّاسِ ، وَأَوْهَى أَمْرَ الرُّدَّةِ حَتَّى اسْتَقَامَ لَهُ النَّاسُ .

وَتَعَطَّلَ الرَّجُلُ إِذَا بَقِيَ لَا عَمَلَ لَهُ ، وَالْإِسْمُ الْعَطْلَةُ .

وَالْعَطْلَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْحَسَنَةُ الْعَطْلِي ، إِذَا كَانَتْ تَامَةً الْجِسْمِ وَالطُّولِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَطْلَاتُ مِنَ الْإِبِلِ الْحَسَنُ ، فَلَمْ يَشْتَقَّ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْعَطْلَاتِ عَلَى هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ . وَالْعَطْلَةُ أَيْضًا : الثَّاقَةُ الصَّغِي ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْبَيْدِ :

(١) قوله : « ضيمه » بالصاد المعجمة والياء في الهذيل : « صنعة » بالصاد المهملة والنون والكلمتان صالحتان ، مع اختلاف المعنى [ عبد الله ]

فَلَا تَتَجَلَوُزُ الْعَطْلَاتُ مِنْهَا إِلَى الْبُكَرِ الْمُقَارِبِ وَالْكُرُومِ وَلَكِنَّا نُبْعِضُ السَّيْفَ مِنْهَا بِأَسْوَقٍ عَافِيَاتِ اللَّحْمِ كَوْمِ وَالْعَطْلُ : الْعَنْقُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :  
أَوْقَصُ يُحْزِي الْأَقْرَبِينَ عَطْلُهُ  
وَشَاةُ عَطْلَةٍ : يُعْرَفُ فِي عَنَقِهَا أَنَّهَا مِغْرَارٌ .

وَامْرَأَةٌ عَطْلٌ : طَوِيلَةٌ ، وَقِيلَ : طَوِيلَةُ الْعَنْقِ فِي حُسْنِ جِسْمٍ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الثَّقَوِي وَالْخَيْلِ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا طَالَ عُنُقُهُ مِنَ الْبَهَائِمِ عَطْلٌ . وَالْعَيْطَلُ : الثَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ فِي حُسْنِ مَنَظَرٍ وَسِيمٍ ، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ :  
ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدَمَاءُ بَكْرٍ  
هِيَ جَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ حِينًا  
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدَمَاءُ بَكْرٍ  
تَرَبَّعَتِ الْأَمَاعِرُ وَالْمُتُونَا  
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعِي عَيْطَلٍ يَصْفِي  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَيْطَلُ الثَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَهَضْبَةُ عَيْطَلٌ : طَوِيلَةٌ وَالْعَطْلُ وَالْعَيْطَلُ وَالْعَيْطِلُ : شِرَاخٌ مِنْ طَلْعِ فُحَالِ النَّحْلِ يُؤَبَّرُ بِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَخْشَاءِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

بَاتَ يَبَارِي شَمْعَاتِ دُبَلَا  
فَهِيَ تُسَمَّى زَمْرًا وَعَيْطَلًا  
وَقَدْ حَلَّنَاهَا بِهَيْدٍ وَهَلَا <sup>(٢)</sup>

فَهِيَ اسْمَانِ لِنَاقَةٍ وَاحِدَةٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّاجِزُ هُوَ غِيلَانُ بْنُ حَرْبِ بْنِ رَبِيعٍ ، قَالَ : وَصَوَّبَهُ بِهَيْدٍ وَحَلَا ، لِأَنَّ هَلَا زَجْرٌ لِلْحَيْلِ ، وَحَلَا زَجْرٌ لِلْإِبِلِ ، وَالرَّاجِزُ إِنَّمَا وَصَفَ إِبِلًا لَا خَيْلًا .

وَعَطْلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ وَجِيلٍ .

(٢) قوله : « بات يباري » كذا في الأصل ونسخي الصحاح هنا ، وتقدم في ترجمة زم بات تباري ، بضمير المؤنث .

وَالْمُعَطَّلُ : مِنْ شَعْرَاءَ هُذَيْلٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِالسَّوْدَةِ مِنْ دِيَارَاتِ بَنِي سَعْدٍ جَبَلًا مُنِيفًا يُقَالُ لَهُ عَطَالَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ الْقَائِلُ :

خَلِيلِي قُومًا فِي عَطَالَةٍ فَانْظُرَا  
أَنَارًا تَرَى مِنْ ذِي أَبَانِي أَمْ بَرَقَا ؟  
وَفِي تَرْجَمَةِ عَصَلٍ : اعْصَلَتِ الشَّجَرَةُ كَثُرَتْ أَغْصَانُهَا وَانْفَتَتْ ، وَأَنْشَدَ :  
كَانَ زِمَامَهَا أَيْمٌ شَجَاعٌ  
تَرَادَّدَ فِي غُصُونِ مُفْصَلَةٍ  
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : الصَّوَابُ مُعْطَلَةٌ ، بِالطَّاءِ ، وَهِيَ النَّاعِمَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ شَجَرٌ عَيْطَلٌ أَيْ نَاعِمٌ .

• عطلس • الْعَطْلَسُ : الطَّوِيلُ .

• عطم • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُطْمُ الصُّوفُ الْمُنْفُوشُ . وَالْعُطْمُ : الْهَلَكِيُّ ، وَاحِدُهُمْ عَطِيمٌ وَعَاطِمٌ .

• عطمز • الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَطْمَسَ : نَاقَةٌ عَيْطُمُوزُ ، بِالرَّاءِ ، أَيْ طَوِيلَةُ عَظِيمَةٍ . وَقَالَ : صَحْرَةٌ عَيْطُمُوزُ ضَحْمَةٌ .

• عطمس • الْعُطْمُوسُ وَالْعَيْطُمُوسُ : الْجَمِيلَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّوِيلَةُ الثَّاقَةُ ذَاتُ قَوَامٍ وَالْوَحَرِ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لَهَا فِي تِلْكَ الْحَالِ إِذَا كَانَتْ عَاقِرًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَيْطُمُوسُ مِنَ النِّسَاءِ الثَّاقَةُ الْخَلْقُ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْعَيْطُمُوسُ مِنَ الثَّقَوِي أَيْضًا : الْفَتِيَّةُ الْعَظِيمَةُ الْحَسَنَاءُ الْأَصْمَعِي : الْعَيْطُمُوسُ الثَّاقَةُ الثَّاقَةُ الْخَلْقُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَيْطُمُوسُ الثَّاقَةُ الْهَرَمَةُ ، وَالْجَمْعُ الْعَطَامِيسُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ عَطَامِيسُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رَبِّ بَيِّضَاءَ مِنَ الْعَطَامِيسِ  
تَضَحَّكُ عَنْ ذِي أُشِيرٍ عَطَارِيسِ  
وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ : عَطَامِيسِ ، لِأَنَّكَ لَمَّا



حَذَفَ الْبَاءَ مِنَ الْوَاحِدَةِ بَقِيَتْ عَطْمُوسٌ مِثْلُ  
كَرْدُوسٍ، فَلَزِمَ التَّوْقِيفُ، لِأَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ  
رَابِعٌ كَمَا لَزِمَ فِي التَّخْفِيرِ، وَلَمْ تَحْذَفِ الْوَاوُ  
لِأَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَهَا لاحتَجَبَتْ أَيْضاً إِلَى أَنَّ  
تَحْذِفَ الْبَاءَ فِي الْجَمْعِ أَوْ التَّخْفِيرِ، وَإِنَّا  
تَحْذِفُ مِنَ الزِّيَادَتَيْنِ مَا إِذَا حَذَفْتَهَا اسْتَعْنِيَتْ  
عَنْ حَذَفِ الْآخَرَى.

• عطن • العطنُ للإبل: كالوطن  
للناس، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَبْرَكِهَا حَوْلُ  
الْحَوْضِ، وَالْمَعْنَى كَذَلِكَ، وَالْجَمْعُ  
أَعْطَانٌ. وَعَطَنْتُ الْإِبِلَ عَنِ الْمَاءِ تَعَطَّنُ  
وَتَعَطَّنُ عَطُونًا، فَبَيَّ عَوَاطِنُ وَعَطُونُ إِذَا  
رَوَيْتُمْ ثُمَّ بَرَكْتُمْ، فَبَيَّ إِبِلُ عَاطِنَةٌ  
وَعَوَاطِنُ، وَلَا يُقَالُ إِبِلُ عَطَانٌ، وَعَطَنْتُ  
أَيْضاً، وَأَعَطَنْتُهَا: سَقَاها ثُمَّ أَنَاخَهَا وَحَبَسَهَا  
عِنْدَ الْمَاءِ فَبَرَكْتَ بَعْدَ الْوُودِ، لِتَعُودَ  
فَتَشْرَبُ، قَالَ كَيْدٌ:

عَافَا الْمَاءَ فَلَمْ نَعْطِنَهَا

إِنَّا يُعْطِنُ أَصْحَابُ الْعَلَلِ  
وَالِاسْمُ الْعَطْنَةُ. وَأَعَطَنُ الْقَوْمَ: عَطَلْتُهُمْ  
وَقَوَّمْتُ عَطَانٌ وَعَطُونٌ وَعَطْنَةٌ  
وَعَاطِيُونُ، إِذَا تَزَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ. وَفِي  
حَدِيثِ الرُّوَا: رَأَيْتُ أَنْزَعَ عَلَى قَلْبِي،  
فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَقَى وَفِي نَزْوِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ  
يَعْلَمُ لَهُ، فَجَاءَ عُمَرُ فَتَرَعَّ فَاسْتَحَالَتِ الدَّلُوفُ فِي  
يَدَيْهِ غَرَبًا، فَأَرَوِي الطَّيْفَةَ حَتَّى ضَرَبْتُ  
بِعَطْنٍ، يُقَالُ: ضَرَبْتُ الْإِبِلَ بِعَطْنٍ إِذَا  
رَوَيْتَ ثُمَّ بَرَكْتَ حَوْلَ الْمَاءِ، أَوْ عِنْدَ  
الْحِيَاضِ، لِتَعَادَ إِلَى الشَّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى،  
لِتَشْرَبَ عَلَاءً بَعْدَ نَهْلٍ، فَإِذَا اسْتَوَقَّتْ رَدَّتْ  
إِلَى الْمَرَاغَى وَالْأَطْلَامِ، ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا  
لِلْإِسْعَاقِ النَّاسِ فِي زَمَنِ عُمَرَ مَا فَتَحَ [اللَّهُ]  
عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَنْصَارِ. وَفِي حَدِيثِ  
الْإِسْنِقَاءِ: مَا مَضَتْ سَاعَةٌ حَتَّى أَعْطَنَ  
النَّاسُ فِي الْعُسْبِ، أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرُ طَبَقَ وَعَمَّ  
الْبُطُونَ وَالظُّهُورَ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ وَإِلَهُمْ فِي  
الْمَرَاغَى، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُسَامَةَ: وَقَدْ عَطْنُوا

مَوَاشِيَهُمْ، أَيْ أَرَاخُوهَا، سُمِّيَ الْمُرَاغُ  
وَهُوَ مَاوَاهَا، عَطْنًا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:  
اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى خَيْرًا، وَانْقَشُوا لَهُ عَطْنَهُ.  
أَيْ مُرَاغَهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ مَبْرَكٍ يَكُونُ  
مَالًا لِلْإِبِلِ فَهُوَ عَطْنٌ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَطَنِ لِلنَّعَمِ  
وَالْبَقَرِ، قَالَ: وَمَعْنَى مَعَاظِنِ الْإِبِلِ فِي  
الْحَدِيثِ مَوَاضِعُهَا، وَأَنْشَدَ:

وَلَا تُكَلِّفْنِي نَفْسِي وَلَا هَلْمِي

حِرْصًا أَقِيمْ بِهِ فِي مَعَطْنِ الْهُونِ

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ  
الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
صَلُّوا فِي مَرَابِضِ النَّعَمِ، وَلَا تَصَلُّوا فِي  
أَعْطَانِ الْإِبِلِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: لَمْ يَنْهَ عَنِ  
الصَّلَاةِ فِيهَا مِنْ جِهَةِ التَّجَاسَةِ، فَإِنَّهَا مَوْجُودَةٌ  
فِي مَرَابِضِ النَّعَمِ، وَقَدْ أَمَرَ بِالصَّلَاةِ فِيهَا،  
وَالصَّلَاةُ مَعَ التَّجَاسَةِ لَا تَجُوزُ، وَإِنَّا أَرَادَ أَنَّ  
الْإِبِلَ تَزْدَجِمُ فِي الْمَنْهَلِ، فَإِذَا شَرِبَتْ رَفَعَتْ  
رُءُوسَهَا، وَلَا يُمْكِنُ مِنْ يَفَارِهَا وَتَقَرُّفِهَا فِي  
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، فَتُؤْذِي الْمُصَلِّيَ عِنْدَهَا،  
أَوْ تُلْهِمُوهُ عَنْ صَلَاتِهِ، أَوْ تَجَسُّهُ بِرِشَاشِ  
أَبْوَالِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَعْطَانُ الْإِبِلِ  
وَمَعَاظِنُهَا لَا تَكُونُ إِلَّا مَبَارِكًا عَلَى الْمَاءِ،  
وَإِنَّا نَعْمِنُ الْعَرَبَ الْإِبِلَ عَلَى الْمَاءِ حِينَ تَطْلُعُ  
الْفُجَاءُ، وَيَرْجِعُ النَّاسُ مِنَ التَّجَمُّعِ إِلَى  
الْمَحَاضِرِ، وَإِنَّا يَعْطُونُ النِّعَمَ يَوْمَ وَرُودِهَا،  
فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ إِلَى وَقْتِ مَطْلَعِ سُحُبِ  
الْحَرِيفِ، ثُمَّ لَا يُعْطُونَهَا بَعْدَ ذَلِكَ،  
وَلِكِنَّهَا تَرُدُّ الْمَاءَ فَتَشْرَبُ شَرِبَتَهَا وَتَضُدُّ مِنْ  
قُورِهَا، وَقَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيُّ:

وَعَطْنُ الذِّبَانِ فِي مَقَامِهَا

لَمْ يُفَسِّرْهُ تَغَلَّبُ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَطْنُ  
الْحَذَلِ عَطْنًا كَقَوْلِكَ: عَشَشَ الطَّائِرُ الْمَحْدَ  
عُشًا.

وَالْمَعْنَى: أَنَّ ثَرَاخَ الثَّاقَةِ بَعْدَ شُرْبِهَا،  
ثُمَّ يُعْرَضُ عَلَيْهَا الْمَاءُ ثَانِيَةً، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا  
رَوَيْتَ ثُمَّ بَرَكْتَ، قَالَ كَتَبُ بْنُ زُهَيْرٍ  
يَصِفُ الْحُمُرَ:

وَيَشْرَبْنَ مِنْ بَارِدٍ قَدْ عَلِمْنَ  
بِأَنَّ لَا دِخَالَ وَأَنَّ لَا عَطُونًا  
وَقَدْ ضَرَبَتْ بِعَطْنٍ، أَيْ بَرَكْتَ، وَقَالَ عُمَرُ  
ابْنُ لُجَا:

تَمَشَى إِلَى رِوَاهِ عَاطِنَاتِهَا

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَتَقُولُ هَذَا عَطْنُ  
النَّعَمِ وَمَعْنَاهَا، لِمَرَابِضِهَا حَوْلَ الْمَاءِ.

وَأَعْطَنَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ  
يَشْرَبْ قَرْدَهُ إِلَى الْعَطْنِ يَتَطَرَّبُ بِهِ، قَالَ كَيْدٌ:

فَهَرَقْنَا لَهَا فِي دَائِرِ

لِصَوَاحِيهِ نَشِيشُ بِالْبَلَلِ  
رَاسِخَ الدَّمَنِ عَلَى أَغْضَادِهِ

تَلَمَّتْهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلِ  
عَافَا الْمَاءَ فَلَمْ نَعْطِنَهَا

إِنَّا يُعْطِنُ مَنْ يَرْجُو الْعَلَلِ  
وَرَجُلٌ رَحَبُ الْعَطْنِ، وَوَاسِعُ الْعَطْنِ،

أَيْ رَحَبُ الذَّرَاعِ كَثِيرُ الْمَالِ وَاسِعُ الرَّحْلِ.  
وَالْعَطْنُ: الْغُرْضُ، وَأَنْشَدَ شَمِرُ لَعْدِي

ابْنُ زَيْدٍ:

طَاهِرُ الْأَنْوَابِ يَخْصِي عِرْضَهُ

مِنْ خَتَى الدَّمَنِ أَوْ طَمَنُ الْعَطْنِ  
الطَّمَنُ: الْفَسَادُ. وَالْعَطْنُ: الْغُرْضُ،

وَيُقَالُ: مَنَزَلَةٌ وَنَاحِيَةٌ.

وَعَطْنُ الْجِلْدِ، بِالْكَسْرِ، يُعْطَنُ عَطْنًا،  
فَهُوَ عَطْنٌ، وَانْعَطَنَ: وَضِعَ فِي الدِّبَاغِ،

وَتَرِكَ حَتَّى فَسَدَ وَأَتَنَّ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَنْفَضَّ  
عَلَيْهِ الْمَاءُ، وَتَلَفَ، وَيُدْفَنُ يَوْمًا وَتَلَفَ،

لِيَسْتَرْخِيَ صُوفَهُ أَوْ شَعْرَهُ، فَيَتَفَتَّ وَيُلْقَى بَعْدَ  
ذَلِكَ فِي الدِّبَاغِ، وَهُوَ حَيْثُ يُدْفَنُ مَا

يَكُونُ، وَقِيلَ: الْعَطْنُ، بِسُكُونِ الطَّاءِ، فِي  
الْجِلْدِ أَنْ تُوْخَذَ عُلْفَةً، وَهُوَ نَبْتُ، أَوْ

قَرْتٌ، أَوْ يُلْحَقُ، فَيُلْقَى الْجِلْدُ فِيهِ حَتَّى  
يُبَيِّنَ، ثُمَّ يُلْقَى بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدِّبَاغِ،

وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ  
قَالَ: أَنْ يُوْخَذَ الْعُلْفَى فَيُلْقَى الْجِلْدُ فِيهِ،

وَيُعَمَّ لِيَنْفَسَخَ صُوفُهُ وَيَسْتَرْخِيَ، ثُمَّ يُلْقَى فِي  
الدِّبَاغِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ عَلِيُّ بْنُ

حَمْرَةَ: الْعُلْفَى لَا يُعْطَنُ بِهِ الْجِلْدُ، وَإِنَّا

يَعْطَنُ بِالْعَلَقَةِ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ. وفي حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُونًا فَأَدْخَلْتُهُ عُنُقِي، الْمَعْطُونُ: الْمَتِينُ الْمَشْمُوقُ الشَّعْرُ، وفي حديث عمر، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الْبَيْتِ أَهْبُ عَطْنَةٍ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَطْنَةُ الْمَتِينَةُ الرِّيحُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُسْتَقْدَرُ: مَا هُوَ إِلَّا عَطْنَةٌ مِنْ تَنْبِهِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَطَنَ الْأَدِيمُ إِذَا أَتَنَ وَسَقَطَ صُوفُهُ فِي الْعَطَنِ، وَالْعَطَنُ: أَنْ يُجْعَلَ فِي الدِّبَاغِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: مَوْضِعُ الْعَطَنِ الْعَطْنَةُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: انْعَطَنَ الْجِلْدُ اسْتَرْخَى شَعْرُهُ وَصُوفُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْسَدَ، وَعَطْنُهُ يَعْطُنُهُ عَطْنًا، فَهُوَ مَعْطُونٌ وَعَطِينٌ، وَعَطْنُهُ: فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ. وَالْعَطَانُ: قَرْنٌ أَوْ مِلْحٌ يَجْعَلُ فِي الْإِهَابِ كَيْلًا يُتَيْنُ. وَرَجُلٌ عَطِينٌ: مُتَيْنُ الْبَشَرَةِ. وَيُقَالُ: إِنَّا هُوَ عَطِينَةٌ، إِذَا دُمَّ فِي أَمْرٍ، أَيْ مُتَيْنٌ كَالْإِهَابِ الْمَعْطُونِ.

• عَطُودٌ. الْعَطُودُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ، قَالَ: وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْحَاسِي بِتَشْلِيلِ الْوَاوِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

إِلَيْكَ أَشْكُو عَقْفًا عَطُودًا  
وَيَوْمَ عَطْرَدَ وَعَطُودُ: طَوِيلٌ.

• عَطَا. الْعَطْوُ: التَّنَاوُلُ، يُقَالُ مِنْهُ: عَطَوْتُ أَغْطُو. وفي حديث أبي هريرة: أَرَبَى الرَّبَا عَطَوُ الرَّجُلِ عِرْضَ أَخِيهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، أَيْ تَنَاوَلَهُ بِالذَّمِّ وَنَحْوِهِ. وفي حديث عائشة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَا تَعْطُوهُ الْأَيْدِي أَيْ لَا تَبْلُغْهُ، فَتَنَاوَلَهُ. وَعَطَا الشَّيْءُ وَعَطَا إِلَيْهِ عَطْوًا: تَنَاوَلَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ يَعْصِفُ ظَنِيَّةً:

وَتَعْطُو الْبُرَيْرَ إِذَا فَانَهَا.

بِحَبِيدٍ تَرَى الْحَدَّ مِنْهُ أَسِيلًا  
وَطَنِي عَطَوُ: يَتَنَاوَلُ إِلَى الشَّجَرِ لِيَتَنَاوَلَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الْجَدْيُ، وَرَوَاهُ كِرَاعٌ:

طَنِي عَطَوُ وَجَدِي عَطَوُ، كَأَنَّهُ وَصَفَهَا بِالْمَصْدَرِ.

وَعَطَا يَدِيهِ إِلَى الْإِنَاءِ: تَنَاوَلَهُ وَهُوَ مَحْمُولٌ قَبْلَ أَنْ يُوضَعَ عَلَى الْأَرْضِ، وَقَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:

أَوْ الْأَذْمُ الْمَوْشَحَةُ الْعَوَاطِي

بِأَيْدِيهِمْ مِنْ سَلَمِ الثَّعَابِ  
بَعْنَى الظَّبَاءِ وَهِيَ تَتَنَاوَلُ إِذَا رَمَعَتْ أَيْدِيهَا لِتَتَنَاوَلَ الشَّجَرُ، وَالْإِعْطَاءُ مَأْخُذٌ مِنْ هَذَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِزَاجِلَتِهِ إِذَا انْفَسَحَ خَطْمُهُ عَنْ مِخْطَطِهِ: أَعْطِ، فَيَعُوجُ رَأْسُهُ إِلَى رَاكِبِهِ، فَيُعِيدُ الْخَطْمَ عَلَى مِخْطَطِهِ. وَيُقَالُ: أَعْطَى الْبَعِيرُ إِذَا انْقَادَ وَلَمْ يَسْتَضِعِبْ.

وَالْعَطَاءُ: نَوَلٌ لِلرَّجُلِ السَّحْبُ. وَالْعَطَاءُ وَالْعَطِيَّةُ: اسْمٌ لِمَا يُعْطَى، وَالْجَنَعُ عَطَايَا وَأَعْطِيَةٌ، وَأَعْطِيَاتُ جَنَعُ الْجَنَعِ، سَيَّوَنَ: لَمْ يُكْتَسَرْ عَلَى فَعْلٍ كَرَاهِيَةِ الْإِعْلَالِ، وَمَنْ قَالَ: أَرَزْتُ لَمْ يَقُلْ عَطَيْتُ لِأَنَّ الْأَصْلَ عَنْدهُمْ الْحَرَكَةُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَجَزِيلُ الْعَطَاءِ، وَهُوَ اسْمٌ جَامِعٌ، فَإِذَا أُفْرِدَ قِيلَ الْعَطِيَّةُ، وَجَنَعُهَا الْعَطَايَا، وَأَمَّا الْأَعْطِيَّةُ فَهُوَ جَنَعُ الْعَطَاءِ. يُقَالُ: ثَلَاثَةُ أَعْطِيَةٍ، ثُمَّ أَعْطِيَاتُ جَنَعُ الْجَنَعِ. وَأَعْطَاءُ مَالًا، وَالْإِسْمُ الْعَطَاءُ، وَأَصْلُهُ عَطَاوُ، بِالْوَاوِ، لِأَنَّهُ مِنْ عَطَوْتُ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَهْجِرُ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا جَاءَا بَعْدَ الْأَلِفِ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ أَحْمَلُ لِلْحَرَكَةِ مِنْهَا، وَلِأَنَّهُمْ يَسْتَقْبِلُونَ الْوَقْفَ عَلَى الْوَاوِ، وَكَذَلِكَ الْيَاءُ، مِثْلُ الرِّدَاءِ وَأَصْلُهُ رِدَائِي، فَإِذَا أَحَقَّقُوا فِيهَا الْهَاءَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَهْجِرُهَا بِنَاءٍ عَلَى الْوَاحِدِ يَقُولُ عَطَاءَةٌ وَرِدَاءَةٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُدُّهَا إِلَى الْأَصْلِ يَقُولُ عَطَاوَةٌ وَرِدَائِيَّةٌ، وَكَذَلِكَ فِي الشَّيْئَةِ عَطَاءَانِ وَعَطَاوَانِ وَرِدَائِيَانِ وَرِدَائِيَانِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَهْجِرُ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا جَاءَا بَعْدَ الْأَلِفِ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ أَحْمَلُ لِلْحَرَكَةِ مِنْهَا، قَالَ: هَذَا لَيْسَ سَبَبٌ قَلْبِهَا، وَإِنَّا ذَلِكَ لِكُونِهَا مَبْطُورَةً

بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ فِي تَنْبِيهِ رِدَائِهِ رِدَائِيَانِ، قَالَ: هَذَا وَهُمْ مِنْهُ، وَإِنَّا هُوَ رِدَائِيَانِ بِالْوَاوِ، فَلَيْسَتْ الْهَمْزَةُ تُرَدُّ إِلَى أَصْلِهَا كَمَا ذَكَرَ، وَإِنَّمَا تُبَدَّلُ مِنْهَا وَآوُ فِي التَّشْبِيهِ وَالتَّسْبِيهِ وَالْجَمْعِ بِالْأَلِفِ وَالْيَاءِ.

وَرَجُلٌ مِعْطَاةٌ: كَثِيرُ الْعَطَاءِ، وَالْجَمْعُ مِعَاطٍ، وَأَصْلُهُ مِعَاطِيٌّ، اسْتَقْبَلُوا الْبَايِعِينَ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا بَعْدَ أَلِفٍ يَلِيَانِهَا، وَلَا يَمْتَنِعُ مِعَاطِيٌّ كَأَنَّهُ قَائِلٌ: هَذَا قَوْلُ سَيَّوَنَ. وَقَوْمٌ مِعَاطِيٌّ وَمِعَاطٍ، قَالَ الْأَخْفَشُ: هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ مَقَاتِيحُ وَمَقَاتِيحُ وَأَمَانِيٌّ وَأَمَانِيٌّ.

وَقَوْلُهُ: مَا أَعْطَاهُ لِلْمَالِ، كَمَا قَالُوا مَا أَوْلَاهُ لِلْمَعْرُوفِ، وَمَا أَكْرَمَهُ لِي، وَهَذَا شَاذٌ لَا يَطْرُدُ، لِأَنَّ التَّعَجُّبَ لَا يَنْشُئُ عَلَى أَفْعَلٍ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ مَا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَجُلٌ مِعْطَاةٌ كَثِيرُ الْعَطَاءِ، وَامْرَأَةٌ مِعْطَاةٌ كَذَلِكَ، وَمِفْعَالٌ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ. وَالْإِعْطَاءُ وَالْمُعَاطَاةُ جَمِيعًا: التَّنَاوُلُ، وَقَدْ أَعْطَاهُ الشَّيْءَ.

وَعَطَوْتُ الشَّيْءَ: تَنَاوَلْتُهُ بِالْيَدِ. وَالْمُعَاطَاةُ: التَّنَاوُلُ. وَلَمَّا كَانَ عَلَى بَعْضِ أَنْوَاطٍ، أَيْ يَتَنَاوَلُ مَا لَا مَطْمَعَ فِيهِ وَلَا مَتَنَاوُلَ، وَقِيلَ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يَتَشَلَّلُ عِلْمًا لَا يَقُومُ بِهِ، وَقَوْلُ الطَّحَايِي:

أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي  
وَبَعْدَ عَطَايِكَ الْمَائَةِ الرَّثَاعَا؟

لَيْسَ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ، أَلَا تَرَى أَنَّ فِي عَطَا أَلِفَ فَعَالٍ زَائِدَةٍ، وَلَوْ كَانَ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ لَقَالَ: وَبَعْدَ عَطَاكَ، لِيَكُونَ كَوَحْدَةٍ؟ وَعَاطَاهُ إِيَّاهُ مُعَاطَاةً وَعَاطَا، قَالَ: مِثْلُ التَّحَادِيلِ تُعَاطِي الْأَشْرَابَ أَرَادَ تُعَاطَاهَا الْأَشْرَبُ قَلْبَهُ.

وَتُعَاطَى الشَّيْءُ: تَنَاوَلَهُ. وَتُعَاطَاوُ الشَّيْءُ: تَنَاوَلَهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَتَنَازَعُوهُ، وَلَا يُقَالُ أَعْطَى بِهِ، قَامًا قَوْلُ جَرِيرٍ:

أَلَا رَأَيْتُمْ لَمْ نَعْطِ زَيْقًا يَحْكُمِهِ  
وَأَدَّى إِلَيْنَا الْحَقَّ وَالْعُلَّ لَزِبُ  
فَأَيُّهَا أَرَادَ لَمْ نَعْطِ حُكْمَهُ، فَرَادَ الْبَاءُ.  
وَفُلَانٌ يَتَعَاطَى كَذَا، أَيْ يَخُوضُ فِيهِ.  
وَتَعَاطَيْنَا فَعَطَوْنَهُ، أَيْ غَلَبْنَاهُ. الْأَزْهَرِيُّ:  
الْإِعْطَاءُ الْمَنَاطِلُ. وَالْمَعَاطَاةُ: أَنْ يَسْتَقْبِلَ  
رَجُلٌ رَجُلًا وَمَعَهُ سَيْفٌ فَيَقُولُ: أَرِنِي  
سَيْفَكَ، فَيُعْطِيهِ فَيَهْرُ هَذَا سَاعَةً وَهَذَا سَاعَةً  
وَمَا فِي سَوْقٍ أَوْ مَسْجِدٍ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ.  
وَأَسْتَغْطَى وَتَعَطَّى: سَأَلَ الْعَطَاءَ.  
وَأَسْتَغْطَى النَّاسَ بِكَفِّهِ وَفِي كَفِّهِ اسْتِعْطَاءً:  
طَلَبَ إِلَيْهِمْ وَسَأَلَهُمْ. وَإِذَا أَرَدْتَ مِنْ زَيْدٍ أَنْ  
يُعْطِيكَ شَيْئًا تَقُولُ: هَلْ أَنْتَ مُعْطِيٌّ؟ بَيَّاهُ  
مَفْتُوحَةٌ مُشَدَّدَةٌ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ لِلْجَاعَةِ:  
هَلْ أَنْتُمْ مُعْطِيٌّ؟ لِأَنَّ الثَّوْنَ سَقَطَتْ  
لِلْإِضَافَةِ، وَقَلَبْتَ الْوَاوِ يَاءً وَأَدْعَمْتَ وَفَحَصْتَ  
يَاءً لِأَنَّ قَلْبَهَا سَاكِنًا، وَلِلْإِثْنَيْنِ هَلْ أَتَيْنَا  
مُعْطِيَابَهُ، يَفْتَحُ الْبَاءُ، فَيَقْسُ عَلَى ذَلِكَ.  
وَإِذَا صَعُرَتْ عَطَاءٌ حَدَفَتْ اللَّامُ فَقُلْتَ  
عَطَى، وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ اجْتَمَعَتْ فِيهِ  
ثَلَاثُ يَاءَاتٍ، مِثْلُ عَلَى وَعَدَى، حَدَفَتْ  
مِنْهُ اللَّامُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَبْنًى عَلَى فِعْلٍ، فَإِنْ  
كَانَ مَبْنًى عَلَى فِعْلٍ بَنَتْ نَحْوَ مُحْيًى مِنْ حَيًّا  
يُحْيِي نَحْوَهُ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: إِنْ الْمُحْيِي  
فِي آخِرِهِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ، وَلَمْ تُحْدَفْ وَاحِدَةٌ  
مِنْهَا حُمَلًا عَلَى فِعْلِهِ يُحْيِي، إِلَّا أَنْكَ إِذَا  
نَكَرَتْهَا حَدَفَتْهَا لِلثَّوْنَيْنِ كَمَا تُحْدَفُهَا مِنْ  
قَاضٍ.

وَالْتَعَاطَى: تَنَاوَلُ مَا لَا يَحِقُّ وَلَا يَجُوزُ  
تَنَاوُلُهُ، يُقَالُ: تَعَاطَى فُلَانٌ ظُلْمَكَ.  
وَتَعَاطَى أَمْرًا قَبِيحًا وَتَعَاطَاهُ، كَلَاهَا: رَكَبَهُ.  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ: فُلَانٌ يَتَعَاطَى مَعَالِيَ الْأُمُورِ  
وَرَفِيعَهَا. قَالَ مَيْسُونُ: تَعَاطَيْنَا وَتَعَاطَيْنَا  
فَعَطَيْنَا، مِنْ اثْنَيْنِ وَتَعَاطَيْنَا بِمَنْزِلَةٍ غَلَقَتْ  
الْأَبْوَابَ، وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: هُوَ  
يَتَعَاطَى الرَّفْعَةَ وَيَتَعَاطَى الْفَسِيحَ، وَقِيلَ: هُمَا  
لُغَتَانِ فِيهَا جَمِيعًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَتَعَاطَى  
فَعَمَرُ»، أَيْ فَتَعَاطَى الشَّيْءُ عَمَرَ النَّافَةِ قَلْبًا مَا

أَرَادَ، وَقِيلَ: بَلْ تَعَاطِيهِ جُرْأَتُهُ، وَقِيلَ:  
قَامَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ  
فَصَبَّرَهَا.

وَفِي صِفَتِهِ. عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِذَا تُعْطِيَ الْحَقُّ  
لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ  
خُلُقًا مَعَ أَصْحَابِهِ، مَا لَمْ يَرَحَقًا يُتَعَرَّضُ لَهُ  
بِإِهْمَالٍ أَوْ إِيْطَالٍ أَوْ إِفْسَادٍ، فَإِذَا رَأَى ذَلِكَ  
شَمَّرَ وَتَعَبَّرَ حَتَّى أَنْكَرَهُ مِنْ عَرَفِهِ، كُلُّ ذَلِكَ  
لِنِصْرَةِ الْحَقِّ. وَالتَّعَاطَى: التَّنَازُلُ وَالْجَرَءَةُ  
عَلَى الشَّيْءِ، مِنْ عَطَا الشَّيْءَ يَعْطُوهُ إِذَا أَخَذَهُ  
وَتَنَاوَلَهُ.

وَعَاطَى الصَّبِيَّ أَهْلُهُ: عَمِلَ لَهُمْ  
وَنَازَلَهُمْ مَا أَرَادُوا. وَهُوَ يَعْطَانِي وَيُعْطِنِي،  
بِالتَّشْدِيدِ، أَيْ يَنْصِفُنِي وَيَحْلُمُنِي. وَيُقَالُ:  
عَطِيَّتُهُ وَعَاطِيَّتُهُ أَيْ خَلِصَتُهُ وَقُمْتُ بِأَمْرِهِ  
كَقَوْلِكَ نَعَمْتُ وَنَاعَمْتُ، تَقُولُ: مَنْ  
يُعْطِيكَ، أَيْ مَنْ يَتَوَلَّى خِدْمَتَكَ؟

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: هِيَ تَعَاطَى خَلْمَهَا أَيْ  
تَنَاوَلَهُ قَلْبًا وَرَيْقَهَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:  
تَعَاطِيهِ أَخِيَانًا إِذَا جِدَّ جَوْدَهُ

رُضَابًا كَطَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ الْمُعْصَلِ  
وَفُلَانٌ يَعْطُو فِي الْحَمَضِ: يَضْرِبُ يَدَهُ  
فِيهَا لَيْسَ لَهُ.

وَقَوْسٌ مُعْطِيَّةٌ: لَيْتَهُ لَيْسَتْ بِكَوْزٍ وَلَا  
مُتَّعَةٍ عَلَى مَنْ يَمُدُّ وَتَرَاهَا، قَالَ أَبُو  
النَّجْمِ:

وَهَتَفَى مُعْطِيَّةً طَرُوحًا

أَرَادَ بِالْهَتَفِ قَوْسًا لَوْتَهَا رَيْنًا. وَقَوْسٌ  
عَطْوَى، عَلَى فَعْلَى: مُوَاتِيَةٌ سَهْلَةٌ بِمَعْنَى  
الْمُعْطِيَّةِ، وَيُقَالُ: هِيَ الَّتِي عَطِفَتْ فَلَمْ  
تَتَكَسَّرْ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ صَانِدًا:

لَهُ نَبْعَةٌ عَطْوَى كَأَنَّ رَيْنَهَا

بِالْوَيِّ تَعَاطَتْهَا الْأَكْفُ الْمَوَاسِجُ  
أَرَادَ بِالْأَلْوَى الْوَتَرِ.

وَقَدْ سَمَوْا عَطَاءَ وَعَطِيَّةً، وَقَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ  
يَهْجُو جَرِيرًا:

أَبُوكَ عَطَاءُ الْأُمِّ النَّاسِ كُلِّهِمْ!

فَقُبِحَ مِنْ فَحْلٍ وَقُبِحَتْ مِنْ نَجْلِ!

إِنَّمَا عَنَى عَطِيَّةً أَبَاهُ، وَاجْتِنَاجَ قَوْضَعِ عَطَاءٍ  
مَوْضِعَ عَطِيَّةٍ، وَالتَّسْبِيَةَ إِلَى عَطِيَّةِ عَطْوَى،  
وَالْيَ إِلَى عَطَاءٍ عَطَانِيٌّ.

\* عَظَبُ: عَظَبَ الطَّائِرُ يَعْظِبُ عَظْبًا:  
حَرَكَ زِمَكَاهُ بِسُرْعَةٍ.

وَحَظَبَ عَلَى الْعَمَلِ، وَعَظَبَ<sup>(١)</sup> يَعْظِبُ  
عَظْبًا وَعَظْوِيًّا، لَزِمَهُ وَصَبَّرَ عَلَيْهِ.  
وَعَظَبُهُ عَلَيْهِ: مَرَّتُهُ وَصَبْرُهُ.

وَعَظَبْتُ يَدَهُ إِذَا غَلِظْتَ عَلَى الْعَمَلِ.  
وَعَظَبَ جِلْدُهُ إِذَا يَبَسَ. وَإِنَّهُ لَحَسَنُ  
الْعُظُوبِ عَلَى الْمُصِيبَةِ إِذَا تَرَكْتَ بِهِ، بِغَضَبٍ  
أَنَّهُ حَسَنُ التَّصَبُّرِ، جَمِيلُ الْعَزَاءِ. وَقَالَ  
مُبْتَكَرُ الْأَعْرَابِيِّ: عَظَبَ فُلَانٌ عَلَى مَالِهِ،  
وَهُوَ عَاطِبٌ، إِذَا كَانَ قَانِعًا عَلَيْهِ، وَقَدْ  
حَسَنَ عُظُوبُهُ عَلَيْهِ.

وَالْمُعْظَبُ وَالْمُعْظَبُ: الْمُؤَدُّ لِلرَّعِيَةِ  
وَالْقِيَامُ عَلَى الْإِبِلِ، الْمُلازِمُ لِعَمَلِهِ، الْقَوِيُّ  
عَلَيْهِ، وَقِيلَ: اللَّازِمُ لِكُلِّ صَنْعَةٍ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْعُظُوبُ السَّيِّئُ.  
يُقَالُ: عَظِبَ يَعْظِبُ عَظْبًا إِذَا سَمِنَ.

وَفِي التَّوَارِدِ: كُنْتُ الْعَامَ عَظِيًّا،  
وَعَاطِيًّا، وَعَدِيًّا، وَشَطْفًا، وَصَامِلًا،  
وَشَدِيًّا، وَشَدِيًّا، وَهُوَ كُلُّهُ تَزُولُهُ الْفَلَاةُ  
وَمَوَاضِعُ الْبَيْسِ.

وَالْعُظْبُ، وَالْعُظْبُ، وَالْعُظْبَابُ،  
وَالْعُظْبَابُ، الْكَسْرُ (عَنِ اللَّحْيَانِ)،  
وَالْعُظُوبُ، وَالْعُظْبَاءُ: كُلُّهُ الْجَرَادُ  
الضَّخْمُ، وَقِيلَ: هُوَ ذَكَرُ الْجَرَادِ الْأَصْفَرِ،  
وَفُتِحَ الظَّاءُ فِي الْعُظْبِ لَفَةً، وَالْأُنْثَى:  
عُظْبِيَّةٌ، وَانْجَمَعَ: عَنَاطِبُ، قَالَ  
الشَّاعِرُ:

عَدَا كَالْمَعْلَسِ فِي خَافَةٍ

رُءُوسُ الْعَنَاطِبِ كَالْعُنْجُدِ

(١) قوله: «وحظب على العمل وعظب  
الخ» العظب بمعنى انصر على الشيء من بلى ضرب  
ونصر، ومأقولة من باب ضرب فقط، وبمعنى ممن من  
باب فرح، كما ضبطوه كذلك وصرح به المجد.

الْعَمَلْسُ : الذئبُ . والحافاة : خريطة من آدم . والتهجد : الرّيب ، وقال اللخاني : هو ذكر الجرّاد الأصفر .

قال أبو حنيفة : العظبان ذكر الجرّاد . وعظبة : موضع ، قال ليبد : هل تعرف الدار يسفح الشربة من قلل الشجر فذات العظبة جرت عليها إذ خوت من أهلها أذبالها كل عصف حصبة العصف : الرّيح العاصفة ، والحصبة : ذات الحصباء .

• عطر . عطر الرجل : كره الشيء ، ولا يكادون يتكلمون به . والعطار : الإملاء من الشراب . وأعطره الشراب : كطه وتقل في جوفه ، وهو الإعطار . والعطر : جمع عطور ، وهو الممتلي من أي الشراب كان . ورجل عطر : سبي الخلق وقيل مظاهر [ اللحم ] (١) . . . . . مربيوع . وعطير ، مخفف الرأه : غليظ قصير ، وقيل : قصير ، وقيل : كثر متقارب الأعضاء ، وقيل : العطير القوى الغليظ ، وأنشد : تطلع العطير ذا اللوث الضبث والعطاري : دكور الجرّاد ، وأنشد : غدا كالعلس في حذله رموس العطاري كالتهجد العمّلس : الذئب . وحذله : حجرة إزاره . والتهجد : الرّيب .

• عظم . قال الأزهرى في ترجمة عظم : ومنهم من يقول : عطيوط : بالطاء ، وهو الذي إذا أتى أهله أبدى .

• عظم . العظ : الشدة في الحرب ، وقد عظمته الحرب بمعنى عصفه ، وقال (١) الزيادة من المحكم ج ٢ ص ٤٨ . [ عبد الله ]

بعضهم : العظ من الشدة في الحرب ، كأنه من عض الحرب إياه ، ولكن يفرق بينهما كما يفرق بين الدعث والدعظ لإختلاف الوضعين . وعظه الزمان : لغة في عصفه . ويقال : عظ فلان فلاناً بالأرض إذا ألزقه بها ، فهو معظوظ بالأرض . قال : والعياط شية المطاط ، يقال : عاطه وماطه عطاءً ومطاطاً إذا لاحاه ولاجه . وقال أبو سعيد : العياط والعصاص واحد ، ولكنهم فرقوا بين اللفظين لما فرقوا بين المعنيين . والمعاطة والعياط جميعاً : العض ، قال :

بغير في الكربة والعياط  
أي شدة المكاوحة . والعياط : المشقة . وعظمت في الجبل وعصمت وبرقت وبقت وعنت إذا صعد فيه . والمعظم من السهام : الذي يضرب ويلقى إذا رمى به ، وقد عظم السهم ، وأنشد رؤبه :

لما رأونا عظمعت عظاما  
نبلهم وصدوا الوعاطا  
وعظم السهم عظمته وعظاما  
وعظاما ، (الآخرة عن كراع) وهي نادرة : التوى وارتعش ، وقيل : مرضطرباً ولم يقصد . وعظم الرجل عظمته : نكص عن الصبد وحاد عن مقاتله ؛ ومنه قيل : الجبان يعظم إذا نكص ؛ قال العجاج :

وعظم الجبان والرئيس  
أراد الكلب الصبي . وما يعظمه شيء ، أي ما يستفزه ولا يزيله . والعطاة يعظم من الحر : يلوى عثفه . ومن أمثال العرب السائرة : لا تعطيني وتعظمي ، معنى تعظمي كفى وارتدعي عن وعظك إياي ، ومنهم من جعل تعظمي بمعنى أعطى ؛ روى أبو عبيد هذا المثل عن الأصمعي في ادعاء الرجل علماً لا بحسنه ، وقال : معناه لا تؤصني وأوصي نفسك ؛

قال الجوهري : وهذا الحرف جاء عنهم هكذا فيما رواه أبو عبيد ، وأنا أظنه وتعظمي ، بضم التاء ، أي لا يكن منك أمر بالصلاح وأن تفدي أنت في نفسك ؛ كما قال المتوكل اللثي ويروي لأبي الأسود الدؤلي :

لا تته عن خلق وتأتي مثله  
عار عليك إذا فعلت عظيم  
فيكون من عظم السهم إذا التوى واعوج ، يقول : كيف تأمرني بالإستقامة وأنت تتعرج ؟ قال ابن بري : الذي رواه أبو عبيد هو الصحيح ، لأنه قد روى المثل تعظمي ثم عطي ، وهذا يدل على صحة قوله .

• عطل . العطل : الملازمة في السقار من الكلاب والسباع والجراد وغير ذلك مما يتلازم في السقار وينشب . وعطلت (٣) وعطلت : ركب بعضها بعضاً . وعاطلها فعطلها يعطلها ، وعاطلت الكلاب معاطلة وعطالاً وتعاطلت : لزم بعضها بعضاً في السقار ، وأنشد :

كلاب تعاطل سود الفقا  
ح لم تخم شيئاً ولم تضطد  
وقال أبو زحف الكلبى :  
تمشي الكلب دنا للكلية  
يبغى العطل مضجراً بالسوءة  
وجراد عاطلة وعطلى : متعاطلة لا تبرح ، وأنشد :

يا أم عمرو أبشري بالبشرى  
موت ذريع وجراد عطلى  
قال الأزهرى : أراد أن يقول يا أم عامر فلم يستقيم له البيت ، فقال يا أم عمرو ، وأم عامر كنية الضبع . قال ابن سيده : ومن

(٢) قوله : وعطلت وعطلت : كذا ضبط الثاني مشدداً في الأصل والمحكم ، والذي في القاموس أن الفعل كنصر وسع . [ عبد الله ]

كَلَامِهِمْ لِلصُّعْبِ : أَبْشَرِي بِجَرَادٍ عَظَلِي ، وَكَمْ رَجَالًا (١) قَتَلِي .

وَتَعَاطَلَتِ الْجَرَادُ إِذَا تَسَافَدَتْ . وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : يُقَالُ رَأَيْتُ الْجَرَادَ رُدَافِي وَرَكَابِي وَعَظَلِي إِذَا اعْتَظَلَتْ . وَذَلِكَ أَنَّ تَرَى أَرْبَعَةً وَخَمْسَةً قَدْ ارْتَدَفَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَفَدَ السَّعْيُ وَعَظَلُ ، قَالَ : وَالسَّاعُ كُلُّهَا تُعَاطِلُ ، وَالْجَرَادُ وَالْعِظَاءُ يُعَاطِلُونَ . وَيُقَالُ : تَعَاطَلَتِ السَّاعُ وَتَشَابَكَتْ . وَالْعُظَلُ : هُمُ الْمَجْبُوسُونَ ، مَاخُذُونَ مِنَ الْمُعَاطَلَةِ ، وَالْمَجْبُوسُ الْمَأْبُونُ . وَتَعَطَّلُوا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا ، وَقِيلَ : تَرَكَوْا عَلَيْهِ لِيَضْرِبُوهُ ، وَقَالَ : أَخَذُوا قِسْمَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ

يَتَعَطَّلُونَ تَعَطَّلَ التَّمْلُ وَمِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفَةِ يَوْمَ الْمُطَالِي ، وَهُوَ يَوْمٌ بَيْنَ بَكْرِ وَتَمِيمٍ ، وَيُقَالُ أَيْضًا يَوْمُ الْمُطَالِي ، سُمِّيَ الْيَوْمُ بِهِ لِرُكُوبِ النَّاسِ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَكِبَ فِيهِ الثَّلَاثَةُ وَالْإِنْتَانِ الدَّابَّةَ الْوَاحِدَةَ ، قَالَ الْعَوَّامُ ابْنُ شَدَّادٍ الشَّيْبَانِي :

فَإِنْ يَكُ فِي يَوْمِ الْمُطَالِي مَلَامَةٌ فَيَوْمُ الْغَيْطِ كَانَ أَخْرَى وَالْوَمَا وَقِيلَ : سُمِّيَ يَوْمُ الْمُطَالِي لِأَنَّهُ تَعَاطَلَ فِيهِ عَلَى الرِّيَاسَةِ : سَطَامَ بَنُ قَيْسٍ ، وَهَانِي ابْنُ قَيْصَةَ ، وَمَعْرُوفُ بَنُ عَمْرٍو وَالْحَوْفَرَانُ . وَالْمُطَالُ فِي الْقَوَافِي : التَّضْمِينُ ،

يُقَالُ : فَلَانٌ لَا يُعَاطِلُ بَيْنَ الْقَوَافِي . وَعَاطَلَ الشَّاعِرُ فِي الْقَافِيَةِ عَظَالًا : ضَمَّنَ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ : أَشْعُرُ شُعْرَائِكُمْ مَنْ لَمْ يُعَاطِلِ الْكَلَامَ ، وَلَمْ يَتَّبِعْ حُوشِيهِ ؛ قَوْلُهُ : لَمْ يُعَاطِلِ الْكَلَامَ أَيُّ لَمْ يَحْمِلْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَلَمْ يَتَّكِلْ بِالرَّجِيعِ مِنَ الْقَوْلِ ، وَلَمْ يَكْرُرِ اللَّفْظَ وَالْمَعْنَى ؛ وَحُوشِي

(١) قَوْلُهُ : « وَكَمْ رَجَالًا » . . . فِي الْحَكَمِ . وَكَمَرُ رَجَالٍ : جَمْعُ كَمَرَةٍ

الْكَلَامِ : وَحُوشِيهِ وَغَرِيْبُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَنْشِدْنَا لِشَاعِرِ الشُّعْرَاءِ ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : الَّذِي لَا يُعَاطِلُ بَيْنَ الْقَوْلِ ، وَلَا يَتَّبِعْ حُوشِي الْكَلَامِ ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : زُهَيْرٌ ، أَيُّ لَا يُعَقِّدُهُ وَلَا يُوَالِي بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ رَكِبَ شَيْئًا فَقَدْ عَاطَلَهُ .

وَالْمُعْظِلُ وَالْمُعْظِلُ : الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ ، ( كَلَامًا عَنْ كُرَاعٍ ) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الضَّادِ اغْضَالَتْ كَثُرَتْ أَغْصَانُهَا .

• عَظُمَ الْعَظِيمُ : عَصَارَةُ بَعْضِ الشَّجَرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَصَارَةُ شَجَرٍ لَوْنُهُ كَالثَّلِثِ أَخْضَرَ إِلَى الْكُدْرَةِ . وَالْعَظِيمُ : صِنْغٌ أَحْمَرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوُسْمَةُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَظِيمُ شَجَرَةٌ مِنَ الرِّبَةِ تَنْتَبِثُ آخِرًا وَتَدُومُ خَضَرَتُهَا ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَغْرَابِ أَنَّ الْعَظِيمَ هُوَ الْوُسْمَةُ الذَّكْرُ ، قَالَ : وَيَلْقَى هَذَا فِي خَبَرٍ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ الْخَضَابُ الْأَسْوَدُ ، فَقَالَ : وَمَا بَأْسُ بِهِ ، هَذَاذَا أَخْضِبَ بِالْعَظِيمِ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْمَرْوَةِ قَالَ : الْعَظِيمَةُ شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقٍ نَحْوِ الدَّرَاعِ ، وَلَهَا قُرُوعٌ فِي أَطْرَافِهَا كَثُورُ الْكَزْبَرَةِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ غَيْرُهُ .

وَلَيْلٍ عَظِيمٌ : مُظْلِمٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : وَلَيْلٍ عَظِيمٍ عَرَضَتْ نَفْسِي وَكُنْتُ مُشِيمًا رَحْبَ الدَّرَاعِ

• عَظُمَ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، وَيُسَبَّحُ الْعَبْدُ رَبَّهُ يَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ ، الْعَظِيمُ : الَّذِي جَاوَزَ قُدْرَةَ وَجَلَّ عَنْ حُدُودِ الْعُقُولِ حَتَّى لَا تُتَصَوَّرَ الْإِحَاطَةُ بِكُنْهِهِ وَحَقِيقَتِهِ .

وَالْعَظُمُ فِي صِفَاتِ الْأَجْسَامِ : كَثِيرُ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ وَالْعُمُقِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى جَلَّ

عَنْ ذَلِكَ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظُمُوا فِيهِ الرَّبُّ ، أَيِ اجْعَلُوهُ فِي أَنْفُسِكُمْ ذَا عَظْمَةٍ ، وَعَظْمَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لَا تُكْفَى وَلَا تُحَدُّ وَلَا تُمَثَّلُ بِشَيْءٍ ، وَيَجِبُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ عَظِيمٌ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ وَفَوْقَ ذَلِكَ بِلَا كَيْفِيَّةٍ وَلَا تَحْدِيدٍ . قَالَ اللَّيْثُ : الْعَظْمَةُ التَّعْظُمُ وَالنَّحْوَةُ وَالزُّهْرُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا تُوصَفُ عَظْمَةُ اللَّهِ بِمَا وَصَفَهَا بِهِ اللَّيْثُ ، وَإِذَا وَصِفَ الْعَبْدُ بِالْعَظْمَةِ فَهُوَ ذَمٌّ ، لِأَنَّ الْعَظْمَةَ فِي الْحَقِيقَةِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَمَّا عَظْمَةُ الْعَبْدِ فَكَيْفَرُهُ الْمَذْمُومُ وَتَجْبِرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ لَقِيَ اللَّهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، غَضَبَانِ ، التَّعْظُمُ فِي النَّفْسِ : هُوَ الْكِبَرُ وَالزُّهْرُ وَالنَّحْوَةُ . وَالْعَظْمَةُ وَالْعَظْمُوتُ : الْكِبَرُ .

وَعَظْمَةُ اللَّسَانِ : مَا عَظُمَ مِنْهُ وَعَلَّظَ فَوْقَ الْعَكْدَةِ ، وَعَكَدَتْهُ أَصْلُهُ . وَالْعَظُمُ : خِلَافُ الصُّغَرِ . عَظُمَ يَعْظُمُ عِظْمًا وَعَظَامَةً : كَبُرَ ، وَهُوَ عَظِيمٌ وَعَظَامٌ . وَعَظُمَ الْأَمْرُ : كَبُرَ . وَأَعْظَمُهُ وَاسْتَعْظَمُهُ : رَأَاهُ عَظِيمًا . وَتَعَاطَمُهُ : عَظُمَ عَلَيْهِ . وَأَمَرَ لَا يَتَعَاطَمُهُ شَيْءٌ : لَا يَعْظُمُ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ ، وَسِيلٌ لَا يَتَعَاطَمُهُ شَيْءٌ كَذَلِكَ . وَأَصَابَنَا مَطَرٌ لَا يَتَعَاطَمُهُ شَيْءٌ أَيُّ لَا يَعْظُمُ عِنْدَهُ شَيْءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَا يَتَعَاطَمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أَغْفِرَهُ ، أَيُّ لَا يَعْظُمُ عَلَيَّ وَعِنْدِي . وَأَعْظَمَنِي مَا قُلْتُ لِي أَيُّ هَالِكِي وَعَظُمَ عَلَيَّ . وَيُقَالُ : مَا يَعْظُمُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ ، أَيُّ مَا يَهْوِلُنِي . وَأَعْظَمَ الْأَمْرُ فَهُوَ مُعْظَمٌ : صَارَ عَظِيمًا .

وَرَمَاهُ بِمُعْظَمِ أَيُّ يَعْظُمُ . وَاسْتَعْظَمْتُ الْأَمْرَ إِذَا أَتَكَرَّهُ . وَيُقَالُ : لَا يَتَعَاطَمُنِي مَا أَتَيْتُ إِلَيْكَ مِنْ عَظِيمِ الثَّبَلِ وَالْعَطِيَّةِ ، وَسَمِعْتُ خَبْرًا فَأَعْظَمْتُهُ . وَوَصَفَ اللَّهُ عَذَابَ النَّارِ فَقَالَ : « عَذَابٌ عَظِيمٌ » ، وَكَذَلِكَ الْعَذَابُ فِي الدُّنْيَا . وَوَصَفَ كَيْدَ الشَّيْءِ فَقَالَ : « إِنْ كَيْدُكَ عَظِيمٌ » . وَرَجُلٌ عَظِيمٌ فِي الْمَجْدِ وَالرَّأْيِ عَلَى الْعَمَلِ ، وَقَدْ تَعَظَّمَ وَاسْتَعْظَمَ .

وَلِفِلَانٍ عَظْمَةٌ عِنْدَ النَّاسِ ، أَيْ حُرْمَةٌ يُعَظَّمُ  
لَهَا ، وَلَهُ مَعَاضٍ مُثْلُهُ ، وَقَالَ مَرْقَشٌ :  
وَالْحَالُ لَهُ مَعَاضٍ وَحَرَمٌ (١)  
وَإِنَّهُ لَعَظِيمُ الْمَعَاضِ ، أَيْ عَظِيمُ  
الْحُرْمَةِ .

وَيُقَالُ : تَعَاظَنَى الْأَمْرُ وَتَعَاظَمَتْهُ إِذَا  
اسْتَعْظَمَتْهُ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : تَهَيَّئِ الشَّيْءَ  
وَتَهَيَّئْتُهُ . وَاسْتَعْظَمَ : تَعَظَّمَ وَتَكَبَّرَ ، وَالْإِسْمُ  
الْعُظْمُ .

وَعُظْمُ الشَّيْءِ : وَسْطُهُ . وَقَالَ  
اللُّخَيَّانِيُّ : عُظْمُ الْأَمْرِ وَعُظْمُهُ مُعْظَمُهُ .  
وَجَاءَ فِي عُظْمِ النَّاسِ وَعُظْمِهِمْ ، أَيْ فِي  
مُعْظَمِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : جَلَسْتُ  
إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عُظْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَيْ  
جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهُمْ . وَاسْتَعْظَمَ الشَّيْءُ : أَخَذَ  
مُعْظَمَهُ .

وَعَظْمَةُ الذَّرَاعِ : مُسْتَقْلَلُهَا . وَقَالَ  
اللُّخَيَّانِيُّ : الْعَظْمَةُ مِنَ السَّاعِدِ مَا يَلِي الرِّفْقَ  
الَّذِي فِيهِ الْعَصْلَةُ ، قَالَ : وَالسَّاعِدُ نِصْفَانِ :  
فَنِصْفُ عَظْمَةٍ ، وَنِصْفُ أَسَلَةٍ ، فَالْعَظْمَةُ  
مَا يَلِي الرِّفْقَ مِنَ مُسْتَقْلَلِ الذَّرَاعِ وَفِيهِ  
الْعَصْلَةُ ، وَالْأَسَلَةُ مَا يَلِي الْكَفَّ .

وَالْعَظْمَةُ وَالْعِظَامَةُ وَالْعِظَامَةُ ،  
بِالتَّشْدِيدِ ، وَالْإِعْظَامَةُ وَالْعَظِيمَةُ : تَوْبٌ  
تُعَظَّمُ بِهِ الْمَرْأَةُ عَجِيزَتُهَا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :  
الْعَظْمَةُ شَيْءٌ تُعَظَّمُ بِهِ الْمَرْأَةُ رَدْفُهَا مِنْ مِرْفَقَيْهَا  
وغيرها ، وَهَذَا فِي كَلَامِ بَنِي أَسَدٍ ، وَغَيْرِهِمْ  
يَقُولُ : الْعِظَامَةُ ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ ، وَقَوْلُهُ :

وَأِنْ تَنَجَّ مِنْهَا تَنَجَّ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ  
وَالْأَفْنَى لَا إِعْظَامَكَ نَاجِيَا  
أَرَادَ مِنْ أَمْرِ ذِي دَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ .

وَالْعُظْمُ : الَّذِي عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنْ قَصَبِ  
الْحَيَوَانِ ، وَالْجَمْعُ أَعْظَمٌ وَعِظَامٌ ،  
الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ كَالْفَحَالِوِ ، قَالَ :

(١) البيت بتمامه كما في التكملة :

لنحن أنموالك عمرك وال

حخال له معاضم وحرَم

وَيْلٌ لِيُغْرَانِ أَبِي نَعَامَةٍ  
مِنْكَ وَمِنْ شَفَرَتِكَ الْهَذَامَةِ  
إِذَا ابْتَرَكْتَ فَحَقَرْتَ قَامَةً  
ثُمَّ نَثَرْتَ الْفَرْثَ وَالْعِظَامَةَ  
وَقِيلَ : الْعِظَامَةُ وَاحِدَةُ الْعِظَامِ ، وَمِنْهُ  
الْفَحَالَةُ وَالذَّكَارَةُ وَالْحِجَارَةُ ، وَالتَّقَادَةُ جَمْعُ  
التَّقْدِ ، وَالْجِمَالَةُ جَمْعُ الْجَمَلِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : «جِبَالَتٌ صُفْرٌ» ، هِيَ جَمْعُ جِبَالَةٍ  
وَجَالٍ .

وَعُظْمُ الشَّاةِ : قَطْعُهَا عَظْمًا عَظْمًا .  
وَعُظْمَةُ عَظْمًا : ضَرْبُ عِظَامَةٍ . وَعُظْمُ  
الْكَلْبِ عَظْمًا وَأَعْظَمُهُ إِثَاءً : أَطْعَمَهُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : «لَخَلَفْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا  
فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا» ، وَيُقَرَأُ : «فَكَسَوْنَا  
الْعُظْمَ لَحْمًا» ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّوْحِيدُ  
وَالْجَمْعُ هُنَا جَائِزَانِ ، لِأَنَّهُ يُعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ  
ذُو عِظَامٍ ، فَإِذَا وَحَّدَ فَلَا تَهْ يَدُلُّ عَلَى  
الْجَمْعِ ، وَلِأَنَّ مَعَهُ اللَّحْمَ ، وَلَفْظُهُ لَفْظُ  
الْوَاحِدِ ، وَقَدْ يَجُوزُ مِنَ التَّوْحِيدِ إِذَا كَانَ فِي  
الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَى الْجَمْعِ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ  
هَذَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

فِي خَلْقِكُمْ عُظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا  
يُرِيدُ فِي خُلُوقِكُمْ عِظَامٌ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ :  
«قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ» ، قَالَ  
الْعِظَامُ وَهِيَ جَمْعٌ ، ثُمَّ قَالَ رَمِيمٌ فَوَحْدٌ ،  
وَفِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الْعِظَامَ - وَإِنْ كَانَتْ  
جَمْعًا - يَنَاءُهَا بِنَاءُ الْوَاحِدِ ، لِأَنَّهَا عَلَى بِنَاءِ  
جِدَارٍ وَكِتَابٍ وَجِرَابٍ وَمَا أَشْبَهَهَا ، فَوَحْدٌ  
الْتَمَّتْ لِلْفِظِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا عَمْرُو جِيرَانُكُمْ بَاكِرُ  
فَالْقَلْبُ لَا لَوَ وَلَا صَابِرُ

وَالْجِيرَانُ جَمْعٌ وَالْبَاكِرُ نَعْتُ لِلْوَاحِدِ ، وَجَازَ  
ذَلِكَ لِأَنَّ الْجِيرَانَ كَمْ يَبْنِي بِنَاءَ الْجَمْعِ ، وَهُوَ  
عَلَى بِنَاءِ عِرْفَانٍ وَسِرْحَانٍ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَالْقَوْلُ  
الثَّانِي أَنَّ الرَّمِيمَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَرْمُومٍ ، وَذَلِكَ  
أَنَّ الْأَوَّلَ ثَرَمُ الْعِظَامِ ، أَيْ تَفْقِصُهَا  
وَتَأْكُلُهَا ، فَهِيَ رَمَةٌ وَمَرْمُومَةٌ وَرَمِيمٌ ، وَيَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ رَمِيمٌ مِنْ رَمَ الْعُظْمِ إِذَا بَلَى ، يَرِمُ ،

فَهُوَ رَامٌ وَرَمِيمٌ ، أَيْ بِالْوِ  
وَعُظْمٌ وَضَاحٌ : لُعْبَةٌ لَهُمْ ، يَطْرَحُونَ  
بِاللَّيْلِ قِطْعَةً عَظْمٍ ، فَمَنْ أَصَابَهُ فَقَدْ غَلَبَ  
أَصْحَابَهُ ، فَيَقُولُونَ :

عُظْمٌ وَضَاحٌ ضِحْحُ اللَّيْلَةِ  
لَا تَقْضِحْنَ بَعْدَهَا مِنْ لَيْلَةٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَا هُوَ يَلْعَبُ مَعَ  
الصَّبْيَانِ وَهُوَ صَغِيرٌ بِعُظْمٍ وَضَاحٍ مَرَّ عَلَيْهِ  
يَهُودِيٌّ فَقَالَ لَهُ : لَتَقْتُلَنَّ صَنَائِدَ هَذِهِ  
الْقَرْيَةِ ، هِيَ اللَّعْبَةُ الْمَذْكُورَةُ ، وَكَانُوا إِذَا  
أَصَابَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ غَلَبَ أَصْحَابَهُ ، وَكَانُوا  
إِذَا غَلَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ رَكِبَ أَصْحَابُهُ  
الْفَرِيقَ الْآخَرَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجِدُونَهُ فِيهِ  
إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي رَمَوْا بِهِ مِنْهُ .

وَعُظْمُ الْفَدَّانِ : لَوْحَةُ الْفَرِيضِ الَّذِي فِي  
رَأْسِهِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُشَقُّ بِهَا الْأَرْضُ ،  
وَالضَّادُ لَفٌّ .

وَالْعُظْمُ : خَشَبُ الرَّحْلِ بِلا أَنْسَاعٍ  
وَلَا أَدَاةٍ ، وَهُوَ عُظْمُ الرَّحْلِ .

وَقَوْلُهُمْ فِي التَّعَجُّبِ : عَظُمَ الْبَطْنُ بَطْنُكَ  
وَعُظْمَ الْبَطْنُ بَطْنُكَ ، يَتَخَفِيفُ الظَّاهِ ،  
وَعُظْمَ الْبَطْنُ بَطْنُكَ ، يَسْكُونُ الظَّاهِ ،  
وَيَتَقَلَّبُونَ ضَمَّتْهَا إِلَى الْعَيْنِ ، بِمَعْنَى عَظُمَ ،  
وَأَنَّا يَكُونُ الثَّقُلُ فِيهَا يَكُونُ مَذْحَا أَوْ ذَمًّا ،  
وَكُلُّ مَا حَسُنَ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْمَبٍ نِعَمٌ  
وَبُئْسَ صَحَّ تَخْفِيفُهُ وَنَقْلَ حَرَكَةٍ وَسَطِهِ إِلَى  
أَوَّلِهِ ، وَمَا لَمْ يَحْسُنْ كَمْ يَتَقَلَّبُ وَإِنْ جَازَ  
تَخْفِيفُهُ ، تَقُولُ حَسَنَ الْوَجْهِ وَجْهَكَ ،  
وَحَسَنَ الْوَجْهِ وَجْهَكَ ، وَحَسَنَ الْوَجْهِ  
وَجْهَكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قَدْ حَسُنَ  
وَجْهَكَ ، لِأَنَّهُ لَا يَصْلُحُ فِيهِ نِعَمٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ  
تُخَفِّفَهُ فَتَقُولَ قَدْ حَسَنَ وَجْهَكَ ، فَيُقْسَمُ  
عَلَيْهِ .

وَأَعْظَمُ الْأَمْرِ وَعَظْمُهُ : فَحْمُهُ .

وَالْتَعْظِيمُ : التَّجْبِيلُ .

وَالْعَظِيمَةُ وَالْمُعْظَمَةُ : النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ

وَالْمُظْمَةُ إِذَا أَغْضَلَتْ .

وَالْعَظْمَةُ : الْكِبِيرِيَاءُ .

وَدُو عَظْمٍ : عَرَضَ مِنْ أَعْرَاضٍ خَيْرٍ ، فِيهِ عِيُونٌ جَارِيَةٌ وَنَحِيلٌ عَامِرَةٌ . وَعَظَاتُ الْقَوْمِ : سَادَتُهُمْ وَدُووُ شُرُفِهِمْ . وَعَظُمُ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ : جُلُهُ وَأَكْثَرُهُ . وَعَظُمُ الشَّيْءِ : أَكْبَرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ لَيْلَةً عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَقُومُ فِيهَا إِلَّا إِلَى عَظْمٍ صَلَاةً ، كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى الْفَرِيضَةِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَاسْتَدُوا عَظْمَ ذَلِكَ إِلَى ابْنِ الدُّخَشَمِ ، أَيْ مُعْظَمَهُ . وَفِي حَدِيثٍ رَقِيقَةٍ : انْظُرُوا رَجُلًا طَوَالًا عَظَامًا ، أَيْ عَظِيمًا بِالْغَا ، وَالْفَعَالُ مِنْ أَيْتَةِ الْمِبَالَعَةِ ، وَأَبْلَغُ مِنْهُ فَعَالٌ بِالتَّشْدِيدِ .

• عَظَنَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْظَنَ الرَّجُلُ إِذَا غَلَطَ جِسْمَهُ .

• عَظَى . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْعَظَايَةُ عَلَى خَلْقَةِ سَامٍ أَبْرَصَ أَعْظَمَ مِنْهَا شَيْئًا ، وَالْعَظَاءَةُ لَعْنَةٌ فِيهَا ، كَمَا يُقَالُ امْرَأَةٌ سَقَايَةٌ وَسَقَاءَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَظَايَا وَعَظَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ : كَفَعِلَ الْهَرِيُّ يَفْتَرِسُ الْعَظَايَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ عَظَايَةٍ دَوْبَةٍ مَعْرُوفَةٍ ، قَالَ : وَقِيلَ أَرَادَ بِهَا سَامٌ أَبْرَصٌ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّمَا هُمَزَتْ عَظَاءَةٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفُ الْعِلَّةِ فِيهَا طَرَفًا لَأَنَّهُمْ جَاءُوا بِالْوَاوِ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ عَظَاءُ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ عَظَاءَةٌ وَعِبَاءَةٌ وَصَلَاءَةٌ فَقَدْ كَانَ يَتَنَبَّأُ ، لَمَّا لَحِقَتْ الْمَاءُ آخِرًا وَجَرَى الْإِعْرَابُ عَلَيْهَا ، وَقَوِيَتْ الْيَاءُ بِنُعْدِهَا عَنْ الطَّرَفِ ، الْأَنَّهُمْ ، وَالْأَيُّ قَالَ الْإِعْظَايَةُ وَعِبَايَةُ وَصَلَايَةُ ، فَيُقْتَصَرُ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الْإِعْلَالِ ، وَالْأَيُّ جَوَزَ فِيهِ الْأُمُرَانِ ، كَمَا اقْتَصَرَ فِي نِهَابَةِ وَغَبَاوَةٍ وَشَقَاوَةٍ وَسِعَابَةٍ وَرِمَابَةٍ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الْإِعْلَالِ ، إِلَّا أَنَّ الْخَلِيلَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَدْ عَلَّلَ ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّهُمْ إِنَّمَا بَنَوْا الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمْعِ ، فَلَمَّا كَانُوا يَقُولُونَ عَظَاءَ وَعِبَاءَ وَصَلَاءَ ، فَيَلْزِمُهُمْ إِعْلَالُ الْيَاءِ لَوْفُوعِهَا

طَرَفًا ، أَدْخَلُوا الْمَاءَ وَقَدْ انْقَلَبَتِ اللَّامُ هَمْزَةً فَبَقِيََتِ اللَّامُ مُعْتَلَةً بَعْدَ الْمَاءِ ، كَمَا كَانَتْ مُعْتَلَةً قَبْلَهَا ، قَالَ : فَإِنْ قِيلَ أَوْلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْوَاحِدَ أَقْدَمُ فِي الرَّثْبَةِ مِنَ الْجَمْعِ ، وَأَنَّ الْجَمْعَ فَرَعٌ عَلَى الْوَاحِدِ ، فَكَيْفَ جَازَ لِلْأَصْلِ ، وَهُوَ عَظَاءَةٌ ، أَنْ يُبْنَى عَلَى الْفَرَعِ ، وَهُوَ عَظَاءُ ، وَهَلْ هَذَا إِلَّا كَمَا عَابَهُ أَصْحَابُكَ عَلَى الْفَرَاءِ فِي قَوْلِهِ : إِنْ الْفِعْلُ الْمَاضِي إِنَّمَا بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ حِيلَ عَلَى الثَّنِيَةِ ، فَقِيلَ صَرَبَ لِقَوْلِهِمْ صَرَبًا ، فَمِنْ أَيْنَ جَازَ لِلْخَلِيلِ أَنْ يَحْمِلَ الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمْعِ ، وَلَمْ يَجْزْ لِلْفَرَاءِ أَنْ يَحْمِلَ الْوَاحِدَ عَلَى الثَّنِيَةِ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْإِنْفِصَالَ مِنْ هَذِهِ الزِّيَادَةِ يَكُونُ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ مِنَ الْمُصَارَعَةِ مَا لَيْسَ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالثَّنِيَةِ ، الْأَتْرَاكَ تَقُولُ قَصْرٌ وَقُصُورٌ وَقَصْرًا وَقُصُورًا وَقَصِيرٌ وَقُصُورٌ ، وَتَجِدُ حَرْفَ إِعْرَابٍ الْجَمْعِ حَرْفَ إِعْرَابِ الْوَاحِدِ ، وَلَسْتَ تَجِدُ فِي الثَّنِيَةِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، إِنَّمَا هُوَ قَصْرَانِ أَوْ قَصْرَيْنِ ، فَهَذَا مَذْهَبُ غَيْرِ مَذْهَبٍ قَصِرَ وَقُصُورٌ ، أَوْ لَا تَرَى إِلَى الْوَاحِدِ تَحْتَلِفُ مَعَانِيهِ كَاخْتِلَافِ مَعَانِي الْجَمْعِ ، لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ جَمْعٌ أَكْثَرُ مِنْ جَمْعٍ ، كَمَا يَكُونُ الْوَاحِدُ مُخَالِفًا لِلْوَاحِدِ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ ، وَأَنْتَ لَا تَجِدُ هَذَا إِذَا ثَنَيْتَ ، إِنَّمَا تَنْتَظِمُ الثَّنِيَةَ مَا فِي الْوَاحِدِ الْبَيْتَةِ ، وَهِيَ لِضَرْبٍ مِنَ الْعَدَدِ الْبَيْتَةِ لَا يَكُونُ أَثْنَانِ أَكْثَرُ مِنْ أَثْنَيْنِ كَمَا تَكُونُ جَمَاعَةٌ أَكْثَرُ مِنْ جَمَاعَةٍ ، هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الْغَالِبُ ، وَإِنْ كَانَتْ الثَّنِيَةُ قَدْ يَرَادُ بِهَا فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ أَكْثَرُ مِنَ الْإِثْنَيْنِ فَإِنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ لَا يَتَّبَعُ اخْتِلَافَ أَحْوَالِ الْجَمْعِ فِي الْكُثْرَةِ وَالْقَلَّةِ ، فَلَمَّا كَانَتْ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ هَذِهِ النَّسَبَةُ وَهَذِهِ الْمُقَارَبَةُ جَازَ لِلْخَلِيلِ أَنْ يَحْمِلَ الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمْعِ ، وَلَمَّا بَعْدَ الْوَاحِدِ مِنَ الثَّنِيَةِ فِي مَعَانِيهِ وَمَوَاقِعِهِ لَمْ يَجْزْ لِلْفَرَاءِ أَنْ يَحْمِلَ الْوَاحِدَ عَلَى الثَّنِيَةِ كَمَا حَمَلَ الْخَلِيلُ الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمَاعَةِ . وَقَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ لِمَوْلَاها ، وَقَدْ

صَرَبَهَا : رَمَاكَ اللَّهُ بِذَلِكَ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ إِلَّا أَبْوَالُ الْعَظَاءِ ! وَذَلِكَ مَا لَا يُوجَدُ . وَعَظَاءُ يَعْظُوهُ عَظَوًا : اغْتَالَهُ قَسَاةُ مَا يَقْتُلُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَنَاولَهُ يَلْسَاوُهُ . وَفَعَلَ بِهِ مَا عَظَاهُ أَيْ مَا سَاءَهُ .

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَظَا أَنْ تَأْكُلَ الْإِبِلُ الْعُظْوَانَ ، وَهُوَ شَجَرٌ ، فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجْتَرَهُ وَلَا تَبْعَرَهُ ، فَتَحْبِطُ بِطُونِهَا ، فَيُقَالُ عَظَى الْجَمَلُ يَعْظَى عَظَاً شَدِيدًا ، فَهُوَ عَظِي وَعَظْيَانٌ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ أَكْلِ الْعُظْوَانِ فَقَوْلُهُ وَجَعَ فِي بَطْنِهِ .

وَعَظَاهُ الشَّيْءُ يَعْظِيهِ عَظِيًا : سَاءَهُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : طَلَبْتُ مَا يُلْهِمُنِي فَلَقِيتُ مَا يَعْظِيُنِي ، أَيْ مَا يَسُوُّنِي ، أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ثُمَّ تُعَادِيكَ بِمَا يَعْظِيُكَ

الْأَزْهَرِيُّ : فِي الْمَثَلِ أَرَدْتُ مَا يُلْهِمُنِي فَقُلْتُ مَا يَعْظِيُنِي ، قَالَ : يُقَالُ هَذَا لِلرَّجُلِ يَرْهَدُ أَنْ يَنْصَحَ صَاحِبَهُ فَيُحْطِي وَيَقُولُ مَا يَسُوُّهُ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ أَرَادَ مَا يُحْطِيهَا فَقَالَ مَا يَعْظِيهَا . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : مَا تَصْنَعُ بِي ؟ قَالَ : مَا سَاءَكَ . يُقَالُ : قُلْتُ مَا أَوْزَمَهُ وَعَظَاهُ ، أَيْ قُلْتُ مَا أَسْخَطَهُ . وَعَظَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا سَاءَهُ بِأَمْرِ يَأْتِيهِ إِلَيْهِ ، يَعْظِيهِ عَظِيًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَظَا فُلَانًا يَعْظُوهُ عَظَوًا إِذَا قَطَعَهُ بِالْغِيْبَةِ . وَعَظَى : هَلَكَ .

وَالْعَظَاءَةُ : بَيْتٌ بَعِيدَةٌ الْقَرَرِ عَذْبَةٌ بِالْمُصْصَجِ بَيْنَ زَمَلِ السَّرَةِ <sup>(١)</sup> وَبَيْشَةٍ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَلَقِيَ فُلَانٌ مَا عَجَاهُ وَمَا عَظَاهُ ، أَيْ لَقِيَ شِدَّةً . وَلَقَاهُ اللَّهُ مَا عَظَاهُ ، أَيْ مَا سَاءَهُ .

• عَفَتَ . الْعَفْتُ وَاللَّفْتُ : الَّتِي الشَّدِيدُ .

عَفَتُهُ يَعْفَتُهُ عَفَاتًا : لَوَاهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ

(١) قوله : « زَمَلِ السَّرَةِ » إلخ . هكذا في

الأصل المصحح والمحكم .



نَبِيَّتُهُ : فَقَدْ عَفَّتْهُ نَعْفَتُهُ عَفْتًا . وَإِنَّكَ لَتَعْفِنِي عَنْ حَاجَتِي ، أَيْ تَتَبَنَّى عَنَّا . وَعَفَّتْ يَدَهُ يَفْعُثُهَا عَفْتًا : لَوَاهَا لِيَكْبِرَهَا . وَعَفَّتْهُ يَفْعُثُهُ عَفْتًا : كَسَرَهُ ، وَقِيلَ : كَسَرَهُ كَسْرًا لَيْسَ فِيهِ ارْتِفَاضٌ ، يَكُونُ فِي الرُّطْبِ وَالْيَاسِ . وَعَفَّتْ عُنْقَهُ كَذَلِكَ (عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَعَفَّتْ كَلَامَهُ يَفْعُثُهُ عَفْتًا : وَهُوَ أَنْ يَلْفِتَهُ ، وَيَكْبِرَهُ مِنَ اللَّكْنَةِ ، وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ كَعَرَبِيَّةِ الْأَعْجَمِيِّ وَنَحْوِهِ إِذَا تَكَلَّفَ الْعَرَبِيَّةَ .

وَالْعَفْتُ : اللَّكْنَةُ .

وَرَجُلٌ عَفَاتٌ : أَلْكَنُ .

وَعَفَّتْ فَلَانٌ عَظُمٌ فَلَانٌ يَفْعُثُهُ عَفْتًا إِذَا كَسَرَهُ . وَالْأَعْفَتُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : الْأَعْسَرُ ، قِيلَ : هِيَ لَعْنَةُ تَيْمِيمٍ . وَالْأَلْفَتُ أَيْضًا : الْأَعْسَرُ . وَالْأَعْفَتُ : الْكَبِيرُ التَّكْشُفُ إِذَا جَلَسَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كَانَ أَعْفَتَ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْقَرَشِيِّ ، وَهُوَ مَرُوءٌ بِالثَّاءِ ، وَقِيلَ : الْأَعْفَتُ وَالْعَفْتُ الْأَحْمَقُ ، وَالْأَنَّى مِنَ الْأَعْفَتِ : عَفْتَاءٌ ، وَبَيْنَ الْعَفْتِ : عَفْتَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ عَفْتَاءٌ وَعَفْكَاءٌ وَلَفْتَاءٌ ، وَرَجُلٌ أَعْفَتُ أَعْفَكَ الْفَتُ ، وَهُوَ الْأَخْرَقُ . وَرَجُلٌ عَفْتَانٌ وَعَفْتَانٌ : جَافٌ ، جَلْدٌ ، قَوِيٌّ ، قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

بَعْدَ أَزَابِي الْعِفْتَانِ الْعِفْتُ

وَيُرَوَّى : بَعْدَ أَزَابِي الْعِفْتَانِي .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَسَالُ عِفْتَانٌ فِي كَلَامِ الْغَرَبِ سِلْجَانٌ ، يُقَالُ : أَلْقَاهُ فِي سِلْجَانِهِ ، أَيْ فِي حَلْقِهِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : رَجُلٌ عِفْتَانٌ وَعِفْتَانٌ جَافٌ قَوِيٌّ جَلْدٌ ، وَجَمْعُ الْأَخِيرَةِ عَفْتَانٌ ، عَلَى حَدِّ دِلَاصٍ وَهِيْجَانٍ ، لَا حَدَّ جُبِّ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا : عِفْتَانَانِ ، فَتَقَمَّمَهُ .

(١) قوله : « قال الراجز » صدره كما في

التكلمة :

حتى يظل كالخفاء المنجث

والأزابي : النشاط . والغث ككتف : الشديد

العلاج . والمنجث : المصروع .

وَيُقَالُ لِلْعَصِيدَةِ : عَفِيَّةٌ ، وَلَفِيَّةٌ .

• عَفْتُ . فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَامِ كَانَ أَخْضَعَ ، أَشْعَرَ ، أَغْفَتَ ، الْأَعْفَتُ : الَّذِي يَتَكَشَّفُ فَرْجُهُ كَبِيرًا ، إِذَا جَلَسَ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالثَّاءِ ، يَنْقَطِعَتَيْنِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فِي صِفَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ : كَانَ بَخِيلًا أَغْفَتَ ، وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو وَجْزَةَ :

دَعِ الْأَعْفَتَ الْمَهْدَارَ يَهْدِي بِشَمَانَا

فَتَحْنُ بِأَنْوَاعِ الشَّمِيمَةِ أَعْلَمُ وَرَوَى عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ كَلِمًا تَحْرُكُ بَدَنَتِ عَوْرَتِهِ ، فَكَانَ يَلْبَسُ تَحْتَ إِزَارِهِ الثَّبَانُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ أَغْفَتَ لَا يُوَارِي شَوَارَهُ ، أَيْ فَرْجَهُ .

• عَفِج . الْعَفْجُ وَالْعَفْجُ وَالْعَفْجُ وَالْعَفْجُ كَالْكَيْدِ وَالْكَيْدِ : الْغِي ، وَقِيلَ : مَا سَقَلَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَكَانُ الْكَرْشِ لِمَا لَا كَرْشَ لَهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْفَاجٌ وَعَفْجَةٌ ، وَعَفِجَ عَفْجًا ، فَهُوَ عَفِجٌ : سَمِيتُ أَعْفَاجُهُ ، قَالَ : يَأْتِيهَا الْعَفِجُ السَّيْنُ وَقَوْمُهُ هَزَلِي تَجَرَّمُ بَنَاتُ جَعَارِ وَالْأَعْفَاجُ لِلْإِنْسَانِ ، وَالْمَصَارِينُ لِلنَّوَاتِ الْخَفُفِ وَالظَّلْفِ وَالطَّيْرِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَفِجُ مِنْ أَمْعَاءِ الْبَطْنِ لِكُلِّ مَا لَا يَجْتَرُ كَالْمَرَعَةِ لِلشَّاءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مَبَاسِيمٌ عَنْ غِبِّ الْخَزِيرِ كَأَمَّا

يُتَقَنَّ فِي أَعْفَاجِهِنَّ الصَّفَادُ (٢) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَعْفَاجُ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ ذَوَاتِ الْخَافِرِ وَالسَّبَاعِ كُلِّهَا : مَا يَصِيرُ الطَّعَامُ إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَعْدَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَصَارِينِ لِلنَّوَاتِ الْخَفُفِ وَالظَّلْفِ الَّتِي تَوْدَى إِلَيْهَا الْكَرْشُ مَا دَمَّتْهُ (٣) .

(٢) قوله : « مباسيم » بالسين المهملة كذا في الطبقات جميعها ، وفي التاج . ونرى أنها « مباسيم » بالسين المعجمة ، كما في التهذيب ، من البشر التخمعة من كثرة الأكل والشرب . [ عبد الله ] (٣) قوله : « ما دمتها » في الصحاح : « ما دفتها » . [ عبد الله ]

وَعَفِجَ جَارِيَّتُهُ : نَكَحَهَا . وَالْعَفْجُ : أَنْ يَفْعَلَ الرَّجُلُ بِالْقَلَامِ فَعَلَّ قَوْمَ لُوطٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَرَبًّا يُكْنَى بِهِ عَنْ الْجَعْرِ . وَعَفِجَهُ بِالْعَصَا يَفْعُجُهُ عَفْجًا : ضَرَبَهُ بِهَا فِي ظَهْرِهِ وَرَأْسِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ بِالْيَدِ ، قَالَ :

وَهَبْتُ لِقَوْمِي عَفْجَةً فِي عِبَادَةٍ وَمَنْ يَفْعَسْ بِالظَّلْمِ الْعَشِيرَةَ يَفْعِجْ وَالْمَعْفَجَةُ : الْعَصَا .

وَالْمَعْفَاجُ : مَا يُضْرَبُ بِهِ . وَالْمَعْفَاجُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي تُسَلُّ بِهَا الثِّيَابُ .

وَتَعَفَّجَ الْبَعِيرُ فِي مَشِيئِهِ أَيْ تَعَوَّجَ . وَالْمَعْفَجُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا يَضْبِطُ الْعَمَلَ وَالْكَلَامَ وَقَدْ يُعَالِجُ شَيْئًا يَعِيشُ بِهِ عَلَى ذَلِكَ .

يُقَالُ : إِنَّهُ لَيَعْفُجُونَ وَتَعْمُونَ فِي النَّاسِ (٤) .

وَالْعَفِجَةُ : أَنْهَاءُ إِلَى جَانِبِ الْحِيَاضِ ، فَإِذَا قَلَصَ مَاءُ الْحِيَاضِ اغْتَرَفُوا مِنْ مَاءِ الْعَفِجَةِ وَشَرَبُوا مِنْهَا .

وَالْعَفْنَجُجُ : الْأَخْرَقُ الْجَانِي الَّذِي لَا يَتَّبِعُهُ لِعَمَلٍ ، وَقِيلَ : الْأَحْمَقُ قَطَطٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ الْأَحْمَقُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَكْوَى ذَوَى الْأَصْفَانِ كَيَّا مُنْضَجَا

مِنْهُمْ وَذَا الْخَنَابَةِ الْعَفْنَجَجَا

وَالْعَفْنَجُجُ أَيْضًا : الضَّخْمُ اللَّهَازِمِ

وَالْوَجَنَاتِ وَالْأَلَوَاحِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ

أَكْوَكُ (٥) فَسَلَّ عَظِيمُ الْجَنَّةِ ضَعِيفُ الْعَقْلِ ،

وَقِيلَ : هُوَ الْقَلِيلُ مَعَ [ جَمِيعِ ] مَا تَقَدَّمَ

فِيهِ ، قَالَ سَيِّوْنِي : عَفْنَجُجٌ مُلْحَقٌ

بِجَحْفَلٍ ، وَلَمْ يَكُونُوا يُغَيِّرُوهُ عَنْ بَنَائِهِ كَمَا

لَمْ يَكُونُوا يُغَيِّرُوا عَفْجَجًا عَنْ بِنَاءِ جَحْفَلٍ ،

(٤) قوله : « إنه ليعفجون وتعمون » تحريف

فاحش صوابه - كما في التهذيب : « إنهم ليعفجون ويعتمون في الناس » . [ عبد الله ]

(٥) قوله : « أكوك » بكافين تحريف صوابه

من الحكم « أكول » بلام في آخره ، أي نهم كثير

الأكل . [ عبد الله ]



أَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّهُمْ يَحْفَظُونَ نِظَامَ الْإِلْحَاقِ عَنْ  
تَغْيِيرِ الْإِذْغَامِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ يُوَزَنُ  
فَعْتَلًا ، قَالَ : وَيَعْضُهُمْ يَقُولُ عَفْنَجُ .  
وَالْعَفْنَجُ : الْأَحْمَقُ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْعَفْنَجُ : الْجَافِي الْخُلُقِ ؛ وَأَنْشَدَ :  
وَإِذَا لَمْ أَعْطَلْ قَوْسَ وَدَى وَلَمْ أَصْغِ  
سِهَامَ الصَّبَا لِلْمُسْتَحْبِثِ الْعَفْنَجِ  
قَالَ : الْمُسْتَحْبِثُ الَّذِي قَدْ اسْتَأْتَفَى فِي طَلَبِ  
اللَّهُوِ وَالنِّسَاءِ ، وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ :  
الْعَفْنَجُ الْجَافِي الْخُلُقِ ، بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ .  
وَالْعَفْنَجُ الرَّجُلُ : خَرَقَ ، (عَنِ  
السَّيْرَانِيِّ) .

وَنَاقَهُ عَفْنَجُ عَفْنَجٍ : ضَحَمَهُ  
مُسْتَهً ؛ قَالَ تَمِيمٌ بْنُ مُقَبِلٍ :  
وَعَفْنَجٍ يَمُدُّ الْحَرَّ جِرَّتَهَا  
حَرْفٍ طَلِيحٍ كَرَكْنِي خَرَّ مِنْ  
حَصَنِ<sup>(١)</sup> .

\* عَفْجَلُ : الْعَفْجَلُ : الثَّقِيلُ الْهَلْدَرُ الْكَثِيرُ  
فُضُولُ الْكَلَامِ .

\* عَفْدٌ : عَفْدٌ يَعْفُدُ عَفْدًا وَعَفْدَانًا ؛ طَفَرَ ،  
بِأَيْتِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا صَفَّ رَجُلَيْهِ قَوَّبَ مِنْ  
غَيْرِ عَدُوٍّ .

وَالْعَفْدُ : طَائِرٌ يُشْبِهُ الْحَمَامَ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الْحَمَامُ بَيْنِيَّ ، وَالْجَمْعُ عَفْدَانٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْإِعْتِفَادُ أَنْ يُغْلِقَ الرَّجُلُ بَابَهُ  
عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا حَتَّى يَمُوتَ  
جُوعًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَائِلُهُ ذَا زَمَانٍ اعْتِفَادُ  
وَمَنْ ذَاكَ يَبْقَى عَلَى الْإِعْتِفَادِ ؟  
وَقَدْ اعْتَفَدَ يَعْتَفِدُ اعْتِفَادًا . قَالَ  
مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ : كَانُوا إِذَا اشْتَدَّ بِهِمْ

(١) زَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الْحِكْمِ :

وَعَفْنَجٍ تَصَدُّ الْجَنِّ جِرَّتَهَا  
حَرْفٍ طَلِيحٍ كَرَكْنِي الرَّعْنِ مِنْ حَصَنِ  
[عبد الله]

الْجُوعِ ، وَخَافُوا أَنْ يَمُوتُوا ، أَغْلَقُوا عَلَيْهِمْ  
بَابًا ، وَجَعَلُوا حَظِيرَةً مِنْ شَجَرَةٍ يَدْخُلُونَ فِيهَا  
لِيَمُوتُوا جُوعًا . قَالَ : وَلَقِيَ رَجُلٌ جَارِيَةً تَبْكِي  
فَقَالَ لَهَا : مَا لَكَ ؟ قَالَتْ : تُرِيدُ أَنْ نَعْتَقِدَ ؛  
قَالَ : وَقَالَ النَّظَّارُ بْنُ هَاشِمٍ الْأَسَدِيُّ :  
صَاحَ بِهِمْ عَلَى اعْتِفَادِ زَمَانٍ  
مُعْتَقِدٌ قَطَاعُ بَيْنِ الْأَقْرَانِ  
قَالَ شَيْخٌ : وَوَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ ابْنِ بُرْزَجٍ :  
اعْتَقَدَ الرَّجُلُ ، بِالْقَافِ ، وَأَطَمَ ، وَذَلِكَ أَنْ  
يُغْلِقَ عَلَيْهِ بَابًا إِذَا احتَاجَ حَتَّى يَمُوتَ .

\* عَفَرٌ : الْعَفَرُ وَالْعَفَرُ : ظَاهِرُ الثَّرَابِ ،  
وَالْجَمْعُ أَعْفَارٌ . وَعَفَرُهُ فِي الثَّرَابِ يَعْفِرُهُ عَفْرًا  
وَعَفَرُهُ تَغْفِيرًا فَانْعَفَرَ وَتَعَفَّرَ : مَرَعَهُ فِيهِ  
أَوْ دَسَّهُ . وَالْعَفَرُ : الثَّرَابُ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
جَهْلٍ : هَلْ يُعْفَرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ؟  
يُرِيدُ بِهِ سُجُودَهُ فِي الثَّرَابِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي  
آخِرِهِ : لِأَطْلَانٍ عَلَى رَقِيَّتِهِ أَوْ لِأَعْفَرْنَ وَجْهَهُ فِي  
الثَّرَابِ ؛ يُرِيدُ إِذْلَالَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :  
وَسَارَ لِيَكْرَ نُجْبَةً مِنْ مُجَاشِعِ  
فَلَمَّا رَأَى شِيَانَ وَالْحَيْلِ عَفْرًا

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَرَادَ تَعَفَّرَ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
وَيَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَفَرَ جَنْبَهُ ،  
فَحَدَفَ الْمَقْعُولُ . وَعَفَرُهُ وَاعْتَفَرُهُ : ضَرَبَ  
بِهِ الْأَرْضَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

الْفَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ الْمُسَدِّ حَلِيدِ  
لَمَّا التَّابَ أَخَذَتْهُ عَفْرُ فَطَرِيحُ  
قَالَ السُّكْرِيُّ : عَفْرُ أَيُّ يَعْفِرُهُ فِي الثَّرَابِ .

وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ : عَفْرٌ جَذْبٌ ؛ قَالَ  
ابْنُ جَنِّي : قَوْلُ أَبِي نَضْرٍ هُوَ الْمَعْمُولُ بِهِ ،  
وَذَلِكَ أَنَّ الْفَاءَ مُرْتَبَةٌ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ التَّغْفِيرُ فِي  
الثَّرَابِ بَعْدَ الطَّرْحِ لَا قَبْلَهُ ، فَالْعَفْرُ إِذَا هُنَا  
هُوَ الْجَذْبُ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَكَيْفَ جَارَ أَنْ  
يُسَمَّى الْجَذْبُ ، عَفْرًا ؟ قِيلَ : جَارَ ذَلِكَ  
لِتَصَوُّرِ مَعْنَى التَّغْفِيرِ بَعْدَ الْجَذْبِ ، وَأَنَّهُ إِنَّمَا  
يَصِيرُ إِلَى الْعَفْرِ الَّذِي هُوَ الثَّرَابُ بَعْدَ أَنْ  
يَجْذِبَهُ وَيُسَاوِرَهُ ؛ أَلَا تَرَى مَا أَنْشَدَهُ  
الْأَصْمَعِيُّ :

وَهُنَّ مَدَا غَضَنُ الْأَفْيَقِ

فَسَمِيَ جُلُودَهَا ، وَهِيَ حَيَّةٌ ، أَفْيَقًا ؛ وَإِنَّمَا  
الْأَفْيَقُ الْجِلْدُ مَا دَامَ فِي الدَّبَاغِ ، وَهُوَ قَبْلَ  
ذَلِكَ جِلْدٌ وَإِهَابٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ  
لَمَّا كَانَ قَدْ يَصِيرُ إِلَى الدَّبَاغِ سَمَّاهُ أَفْيَقًا  
وَأَطْلَقَ ذَلِكَ عَلَيْهِ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَيْهِ عَلَى وَجْهِ  
تَصَوُّرِ الْحَالِ الْمُتَوَقَّعِ . وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى : «إِنِّي أَرَانِي أَغْصِرُ خَمْرًا» ؛ وَقَوْلُ  
الشَّاعِرِ :

إِذَا مَامَتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ  
فَسَرَكُ أَنْ يَعِيشَ فَعِجِي بَزَادٍ  
فَسَمَّاهُ مَيْتًا وَهُوَ حَيٌّ ، لِأَنَّهُ سَمَّيْتُ  
لَا مَحَالَةَ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى أَيْضًا : «إِنَّكَ  
مَيْتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ» ؛ أَيْ إِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ ؛  
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قُلْتُ قَتِيلًا لَمْ يَرِ الثَّاسُ مِثْلُهُ  
أَقْلَبُهُ ذَاتُومَتَيْنِ مُسَوَّرَا  
وَإِذَا جَارَ أَنْ يُسَمَّى الْجَذْبُ عَفْرًا لِأَنَّهُ يَصِيرُ  
إِلَى الْعَفْرِ ، وَقَدْ يُمَكِّنُ الْأَبْصِيرُ الْجَذْبُ إِلَى  
الْعَفْرِ ، كَانَ تَسْمِيَةُ الْحَيِّ مَيْتًا ، لِأَنَّهُ مَيْتٌ  
لَا مَحَالَةَ ، أَجْدَرُ بِالْجَوَارِ . وَاعْتَفَرَ تَوْبَةً فِي  
الثَّرَابِ كَذَلِكَ .

وَيُقَالُ : عَفَرْتُ فُلَانًا فِي الثَّرَابِ إِذَا  
مَرَعْتُهُ فِيهِ تَغْفِيرًا . وَانْعَفَرَ الشَّيْءُ : تَتَرَبَّ ،  
وَاعْتَفَرَ مِثْلُهُ ، وَهُوَ مُنْعَفِرُ الْوَجْهِ فِي الثَّرَابِ ،  
وَمُعَرُّ الْوَجْهِ . وَيُقَالُ : اعْتَفَرْتُهُ اعْتِفَارًا إِذَا  
ضَرَبْتُ بِهِ الْأَرْضَ فَمَعْنَتُهُ ؛ قَالَ الْمُرَّارُ  
يَصِفُ امْرَأَةً طَالَ شَعْرُهَا وَكَتَفَ حَتَّى مَسَّ  
الْأَرْضَ :

تَهْلِكُ الْمِذْرَاءُ فِي أَكْنَافِهِ<sup>(٢)</sup>  
وَإِذَا مَا أَرْسَلْتُهُ يَعْتَفِرُ  
أَيَّ سَقَطَ شَعْرُهَا عَلَى الْأَرْضِ ؛ جَعَلَهُ مِنْ  
عَفَرَتِهِ فَاعْتَفَرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَرْضٍ تُسَمَّى  
عَفْرَةً فَسَمَّاهَا خَضِرَةً ؛ هُوَ مِنَ الْعَفْرِ لَوْنِ

(٢) قوله : «في أكنافه» في المفضليات :

«في أفنافه» . [عبد الله]

الأرض، ويروى بالقاف والثاء والدال، وفي قصيد كعب:

يَعْدُو قَيْلَحُمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشَهَا  
لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خِرَازِيلُ  
الْمَعْفُورُ: الْمُتْرَبُ الْمُعْفَرُ بِالثَّرَابِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: الْعَافِرُ الْوَجْهُ فِي الصَّلَاةِ، أَيْ  
الْمُتْرَبُ.

وَالْعُفْرَةُ: عُفْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ، عَفَرٌ عَفْرًا،  
وَهُوَ أَغْفَرُ. وَالْأَعْفَرُ مِنَ الطَّبَاءِ: الَّذِي تَعْلُو  
بَيَاضُهُ حُمْرَةً، وَقِيلَ: الْأَعْفَرُ مِنْهَا الَّذِي فِي  
سَرَاتِهِ حُمْرَةٌ وَأَقْرَابُهُ بَيَضٌ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ:  
مِنَ الطَّبَاءِ الْعُمْرُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تُسَكِّنُ  
الْقِفَافَ وَصَلَابَةَ الْأَرْضِ، وَهِيَ حُمْرٌ،  
وَالْعُمْرُ مِنَ الطَّبَاءِ: الَّتِي تَعْلُو بَيَاضُهَا حُمْرَةً،  
قِصَارُ الْأَغْنَقِ، وَهِيَ أَضْعَفُ الطَّبَاءِ عَدْوًا،  
قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَكُنَّا إِذَا جَبَّارُ قَوْمٍ أَرَادَنَا  
يَكْبِدُ حَمَلَنَا عَلَى قَرْنِ أَغْفَرَا  
يَقُولُ: تَقْتَلُهُ وَتَحْمِلُ رَأْسَهُ عَلَى السَّانِ،  
وَكَانَتِ الْأَسِيَّةُ فِيهَا مَضَى مِنَ الْقُرُونِ.  
وَيُقَالُ: رَمَانِي عَنْ قَرْنِ أَغْفَرٍ، أَيْ رَمَانِي  
بِدَاهِيَةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

وَأَصْبَحَ يَرَى النَّاسَ عَنْ قَرْنِ أَغْفَرَا  
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ الْقُرُونِ مَكَانَ  
الْأَسِيَّةِ، فَصَارَ مَثَلًا عِنْدَهُمْ فِي الشَّدَّةِ تَنْزِلُ  
بِهِمْ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَاتَ لَيْلَتُهُ فِي شِدَّةٍ  
تَقْلِقُهُ: كُنْتُ عَلَى قَرْنِ أَغْفَرٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

كَانِي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنِ أَغْفَرَا  
وَرَبِيدُ أَغْفَرٍ: مَبِيضٌ، وَقَدْ تَعَاوَرَ. وَمِنْ  
[كَلَامٍ بَعْضُهُمْ] <sup>(١)</sup> وَوَصَفَ الْحُرُوقَةَ  
فَقَالَ: حَتَّى تَعَاوَرَ مِنْ نَفْثِهَا، أَيْ تَبَيَّضَ.  
وَالْأَعْفَرُ: الرَّمْلُ الْأَحْمَرُ، وَقَوْلُ بَعْضِ  
الْأَغْفَالِ:

وَجَرَدَبَتْ فِي سَمَلِي عُفَيْرٍ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ أَغْفَرٍ عَلَى تَصْغِيرِ  
(١) تَكَلُّةٌ وَنُصُوبٌ مِنَ الْحَكَمِ.

[عبد الله]

التَّخْرِيمِ، أَيْ مَضْبُوعٌ يَصْنَعُ بَيْنَ الْبَيَاضِ  
وَالْحُمْرَةِ. وَالْأَعْفَرُ: الْأَبْيَضُ وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ  
الْبَيَاضِ. وَمَا عَزَّةُ عَفْرَاءُ: خَالِصَةُ الْبَيَاضِ.  
وَأَرْضُ عَفْرَاءُ: بَيْضَاءٌ لَمْ تَوْطَأْ، كَقَوْلِهِمْ فِيهَا  
هَبْجَانُ اللَّوْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: يُحْشَرُ النَّاسُ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضِ عَفْرَاءَ.

وَالْعُمْرُ مِنَ لَيْلَى الشَّهْرِ: السَّابِعَةُ وَالثَّامِنَةُ  
وَالثَّاسِعَةُ، وَذَلِكَ لِبَيَاضِ الْقَمَرِ. وَقَالَ  
تَغْلِبُ: الْعُمْرُ مِنْهَا الْبَيْضُ، وَلَمْ يَبَيِّنْ؛  
وَقَالَ أَبُو رِزْمَةَ:

مَا عُمْرُ اللَّيَالِي كَالَّذِي

وَلَا تَوَالِي الْخَيْلِ كَالْهَوَادِي

تَوَالِيهَا: أَوَاخِرُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ عُمْرُ  
الْلَّيَالِي كَالَّذِي، أَيْ اللَّيَالِي الْمُقْفَرَةُ  
كَالسُّودِ، وَقِيلَ: هُوَ مَثَلٌ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضْدِيهِ حَتَّى يَرَى  
مِنْ خَلْفِهِ عُمْرَةً أَيْطِيَةً، أَبُو زَيْدٌ وَالْأَصْمَعِيُّ:

الْعُمْرَةُ بَيَاضٌ وَلَكِنْ لَيْسَ بِالْبَيَاضِ النَّاصِعِ  
الشَّدِيدِ، وَلَكِنَّهُ كَلَوْنُ عَفْرِ الْأَرْضِ، وَهُوَ  
وَجْهٌ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: كَانِي أَنْظُرَ إِلَى  
عُفْرَتِي إِبْنِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمِنْهُ قِيلَ  
لِلطَّبَّاءِ عُمْرٌ، إِذَا كَانَتْ أَلْوَانُهَا كَذَلِكَ،  
وَأَنَّمَا سُمِّيَتْ بِعَفْرِ الْأَرْضِ. وَيُقَالُ:  
مَا عَلَى عَفْرِ الْأَرْضِ مِثْلُهُ، أَيْ مَا عَلَى  
وَجْهِهَا.

وَعَفَرُ الرَّجُلِ: خَلَطَ سُودَ عَنَمِهِ وَإِلَيْهِ  
بِعَفْرِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الضَّحِيَّةِ:  
لَدِمُ عَفْرَاءَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ.  
وَالْتَعْفِيرُ: التَّبْيِضُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ  
امْرَأَةً شَكَتَ إِلَيْهِ قَلَّةَ نَسْلِ عَنَمِهَا وَإِلَيْهَا  
وَرَسُولُهَا، وَأَنَّ مَالَهَا لَا يَزْكُو، فَقَالَ:  
مَا أَلْوَانُهَا؟ قَالَتْ: سُودٌ. فَقَالَ: عَفْرَى،  
أَيْ اخْطِطِي بِعَنَمِ عَفْرِ، وَقِيلَ: أَيْ اسْتَبْدِلِي  
أَغْنَامًا بَيَضًا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِيهَا.

وَالْعَفْرَاءُ مِنَ اللَّيَالِي: لَيْلَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ.  
وَالْمَعْفُورَةُ: الْأَرْضُ الَّتِي أَكَلَتْ نَبْتَهَا.

وَالْيَعْفُورُ وَالْيَعْفُورُ: الطَّبِيُّ الَّذِي لَوْنُهُ

كَلَوْنُ الْعَفْرِ، وَهُوَ الثَّرَابُ، وَقِيلَ: هُوَ  
الطَّبِيُّ عَامَّةً، وَالْأَثْنَى يَعْفُورُهُ، وَقِيلَ:  
الْيَعْفُورُ الْحَشَفُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِصِغَرِهِ وَكَثْرَةِ  
لُزُوقِهِ بِالْأَرْضِ، وَقِيلَ: الْيَعْفُورُ وَلَدُ الْبَقَرَةِ  
الْوَحْشِيَّةِ، وَقِيلَ: الْيَعَايِرُ ثُبُوسُ الطَّبَّاءِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: مَا جَرَى الْيَعْفُورُ، قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الْحَشَفُ، وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ  
الْوَحْشِيَّةِ، وَقِيلَ: تَبَسُّ الطَّبَّاءِ، وَالْجَعْمُ  
الْيَعَايِرُ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ. وَالْيَعْفُورُ أَيْضًا: جُزْءٌ  
مِنْ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ الْحَمْسَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا:  
سُدُفَةٌ وَسُدْفَةٌ وَهَجْمَةٌ وَبَعْفُورٌ وَخُدْرَةٌ؛ وَقَوْلُ  
طَرَفَةَ:

جَارَتْ الْبَيْدَ إِلَى أَرْحُلِنَا

آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَيْرِ  
أَرَادَ بِشَخْصٍ إِنْسَانٍ مِثْلِ الْيَعْفُورِ، فَالْحَدِيثُ  
عَلَى هَذَا الْمُتَخَلَّفِ عَنِ الْقَطِيعِ، وَقِيلَ:  
أَرَادَ بِالْيَعْفُورِ الْجُزْءَ مِنْ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ، فَالْحَدِيثُ  
عَلَى هَذَا الْمُظْلَمِ.

وَعَفَرَتِ الْوَحْشِيَّةُ وَلَدَهَا تُعْفَرُهُ: قَطَعَتْ  
عَنَهُ الرُّضَاعَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، فَإِنْ خَافَتْ أَنْ  
يَضُرَّهُ ذَلِكَ رَدَّتْهُ إِلَى الرُّضَاعِ أَبَامًا، ثُمَّ  
أَعَادَتْهُ إِلَى الْفِطَامِ، فَفَعَلُ ذَلِكَ مَرَّاتٍ حَتَّى  
يَسْتَمِرَّ عَلَيْهِ، فَذَلِكَ التَّغْفِيرُ، وَالْوَلَدُ مُعْفَرٌ،  
وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَتْ فِطَامَهُ، وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ  
فِي الْمَرْأَةِ وَالثَّاقِفِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْأُمُّ  
تَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ بِوَلَدِهَا الْإِنْسِي، وَأَنشَدَ بَيْتَ  
لَبِيدٍ يَذْكُرُ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً وَوَلَدَهَا:

لِمُعْفَرٍ قَهْدٍ تَنَازَعُ شِلْوُهُ

غُبْسٌ كَوَاسِبٌ مَا يُمِنُ طَعَامُهَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْمُعْفَرِ فِي بَيْتِ  
لَبِيدٍ إِنَّهُ وَلَدُهَا الَّذِي أَفْتَرَسَتْهُ الذَّنَابُ  
الْغُبْسُ، فَعَفَرَتْهُ فِي الثَّرَابِ، أَيْ مَرَّغَتْهُ.

قَالَ: وَهَذَا عِنْدِي أَشْبَهُ بِمَعْنَى الْبَيْتِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالتَّغْفِيرُ فِي الْفِطَامِ أَنْ  
تَمْسَحَ الْمَرْأَةُ نَدْبَهَا بِشَيْءٍ مِنَ الثَّرَابِ تَنْفِيرًا  
لِلصَّبِيِّ. وَيُقَالُ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَقِيتُ فُلَانًا  
عَنْ عَفْرِ، بِالضَّمِّ، أَيْ بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوِهِ.  
لَأَنَّهَا تُرْضِعُهُ بَيْنَ الْيَوْمِ وَالْيَوْمَيْنِ تَبْلُو بِذَلِكَ

صَبْرُهُ ، وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ لَيْدٌ بِقَوْلِهِ : لِمَعْفَرٍ قَهْدٌ .

أَبُو سَمِيدٍ : تَعَفَّرَ الْوَحْشِيُّ تَعَفَّرًا إِذَا سَبَحَ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَجْرٌ مُتَحَرِّجٌ طَلِيٌّ تَعَفَّرَتْ

فِيهِ الْفَرَاءُ بِجَزَعٍ وَإِذْ مُمَكِّنُ قَالَ : هَذَا سَحَابٌ يَمُرُّ مَرًّا بَطِيئًا لِكَثْرَةِ مَائِهِ كَأَنَّهُ قَدْ انْتَحَرَ لِكَثْرَةِ مَائِهِ . وَطَلِيٌّ : مَتَانِحٌ مَائِهِ ، بِمَنْزِلَةِ أَطْلَافِ الْوَحْشِ . وَتَعَفَّرَتْ : سَجَتْ . وَالْفَرَاءُ : حُمُرُ الْوَحْشِ . وَالْمُمَكِّنُ : الَّذِي أَمَكَّنَ مَرْعَاهُ ، وَقَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِالطَّلِيِّ تَوَهُُّ الْحَمَلِ ، وَتَوَهُُّ الطَّلِيِّ وَالْحَمَلُ وَاحِدٌ عِنْدَهُ . قَالَ : وَمُتَحَرِّجٌ أَرَادَ بِهِ تَحَرُّهُ ، فَكَانَ التَّوَهُُّ بِذَلِكَ الْمَكَانِ مِنَ الْحَمَلِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ وَإِذْ مُمَكِّنُ يَنْبِئُ الْمَكَانَ ، وَهُوَ نَبْتُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ .

وَأَعْتَفَرَهُ الْأَسَدُ إِذَا اقْتَرَسَهُ .

وَرَجُلٌ عَفَرٌ وَعَفْرِيَةٌ وَنَفْرِيَةٌ وَعُفَارِيَةٌ وَعَفْرِيَةٌ بَيْنَ الْعَفَارَةِ : خَبِيثٌ مُتَكَرِّدًا ، وَالْعُفَارِيَةُ مِثْلُ الْعَفْرِيَةِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ ، وَأَنْشَدَ لِحَرِيرٍ :

قَرَنْتُ الظَّالِمِينَ بِمَرْمَرِي

يَذُلُّ لَهَا الْعُفَارِيَةُ الْمَرِيدُ قَالَ الْخَلِيلُ : شَيْطَانٌ عَفْرِيَةٌ وَعَفْرِيَةٌ ، وَهُمْ الْعَفَارِيَةُ وَالْعُفَارِيَةُ ، إِذَا سَكَنَتِ الْبَاءُ صَبِرَتْ الْهَاءُ تَاءً ، وَإِذَا حَرَّكَهَا فَاتَاءَ هَاءٌ فِي الْوَقْفِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُ كَرَّكَبٌ فِي إِثْرِ عَفْرِيَةٍ

مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُتَقَضِبٌ وَالْعَفْرِيَةُ : الدَّاهِيَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ دِينِكُمْ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَرٌ ، أَيْ مُلْكٌ يُسَاسُ بِالْهَاءِ وَالشُّكْرِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْخَبِيثِ الْمُتَكَرِّرِ : عَفَرٌ . وَالْعَفَارَةُ : الْحَبْتُ وَالشَّيْطَانَةُ ، وَامْرَأَةٌ عَفْرَةٌ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : « قَالَ عَفْرِيَةٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ » ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْعَفْرِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ التَّائِيْدُ فِي الْأَمْرِ الْمُبَالِغُ فِيهِ مَعَ حُبِّ

وَدَهَاءٍ ، وَقَدْ تَعَفَّرَتْ ، وَهَذَا مِمَّا تَحَمَّلُوا فِيهِ تَبْقِيَةَ الزَّائِدِ مَعَ الْأَصْلِ فِي حَالِ الْاِشْتِقَاقِ تَوْفِيَةً لِلْمَعْنَى وَدَلَالَةً عَلَيْهِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : امْرَأَةٌ عَفْرِيَةٌ . وَرَجُلٌ عَفْرِيٌّ وَعَفْرِيٌّ كَعَفْرِيٍّ . قَالَ الْفَرَاءُ : مَنْ قَالَ عَفْرِيَّةً فَجَمَعَهُ عَفَارٌ ، كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ الطَّاعُوتِ طَوَاعِيْتُ وَطَوَاغٍ ، وَمَنْ قَالَ عَفْرِيَّةً فَجَمَعَهُ عَفَارِيَّتٌ . وَقَالَ شَمِرٌ : امْرَأَةٌ عَفْرَةٌ وَرَجُلٌ عَفَرٌ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ غَيْرِ مَحْمُودَةٍ الصَّفَةِ :

وَصَبِيْرَةٌ مِثْلُ الْأَتَانِ عَفْرَةٌ

تَجَلَّاهُ ذَاتُ خَوَاصِرٍ مَا تَشْبَعُ قَالَ اللَّيْثُ : وَيُقَالُ لِلْخَبِيثِ عَفْرِيٌّ أَيْ عَفَرٌ ، وَهُمْ الْعَفْرَتُونَ .

وَالْعَفْرِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْمُبَالِغُ . يُقَالُ : فَلَانٌ عَفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ ، وَعَفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعَفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ ، الَّذِي لَا يَزُرُّ فِي أَهْلٍ وَلَا مَالٍ ، قِيلَ : هُوَ الدَّاهِيُ الْخَبِيثُ الشَّرِيْرُ ، وَمِنْهُ الْعَفْرِيَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَمُوعُ الْمُتَشَوِّعُ ، وَقِيلَ : الظُّلُومُ . وَقَالَ الرَّمَحْنِيُّ : الْعَفَرُ وَالْعَفْرِيَّةُ وَالْعَفْرِيَّةُ وَالْعَفَارِيَّةُ : الْقَوِيُّ الْمُتَشَيْطَلُ الَّذِي يَغْفِرُ قَرْبَهُ ، وَالْبَاءُ فِي عَفْرِيَّةٍ وَعُفَارِيَّةٍ لِلْإِلْحَاقِ بِشِرْذِمَةٍ وَعُذَافِرَةٍ ، وَالْهَاءُ فِيهَا لِلْمُبَالِغَةِ ، وَالتَّاءُ فِي عَفْرِيَّةٍ لِلْإِلْحَاقِ بِقُنْدَلِيلٍ .

وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى : غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْثًا عَفْرِيًّا أَيْ قَوِيًّا دَاهِيًّا . يُقَالُ : أَسَدٌ عَفَرٌ وَعَفَرٌ يَزُولُ طَيْرٌ ، أَيْ قَوِيٌّ عَظِيمٌ . وَالْعَفْرِيَّةُ الْمُصْحَحُ ، وَالنَّفْرِيَّةُ إِثْبَاعٌ ، الْأَزْهَرِيُّ : التَّاءُ زَائِدَةٌ ، وَأَصْلُهَا هَاءٌ ، وَالْكَلِمَةُ ثَلَاثَةٌ أَصْلُهَا عَفَرٌ وَعَفْرِيَّةٌ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ أَيْضًا ، وَمِمَّا وَضَعَ بِهِ ابْنُ سِيدَةَ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ قَوْلُهُ فِي الْمُصْطَفَى : الْعَفْرِيَّةُ مِثَالُ فَعْلَلَةٍ ، فَجَعَلَ الْبَاءَ أَصْلًا ، وَالْبَاءُ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ .

وَالْعَفَرُ : الشُّجَاعُ الْجَلْدُ ، وَقِيلَ :

الْقَلِيْطُ الشَّدِيدُ ، وَالْجَمْعُ أَعْفَارٌ وَعِفَارٌ ؛ قَالَ :

خَلَا الْجَوْفُ مِنْ أَعْفَارٍ سَعْدٍ قَابِئِ

لِمُسْتَضْرَحٍ بِشَكْوِ الثُّبُولِ نَصِيرُ وَالْعَفْرِيُّ : الْأَسَدُ ، وَهُوَ فَعْلَنِي ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشِدَّتِهِ . وَلَبَّوْهُ عَفْرَنِي أَيْضًا ، أَيْ شَدِيدَةً ، وَالثُّبُونُ لِلْإِلْحَاقِ بِسَفَرَجَلٍ . وَنَاقَةٌ عَفْرَنَاءُ أَيْ قَوِيَّةٌ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ لُحَايَةَ التَّيْمِيُّ يَصِفُ إِبِلًا :

حَمَلْتُ أَثْقَالِي مُصَمِّمَاتِهَا

غَلَبَ الدَّفَارِي وَعَفْرَنَاتِهَا

الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ جَعَلُ عَفْرَنِي ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَبْلُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ إِيَّيْ ضَحَائِهَا

تَقْرُسُ الْحَيَاتِ فِي خِرَشَائِهَا

تُجَرُّ بِالْأَهْوَنِ مِنْ إِذْنَائِهَا

جَرَّ الْعَجُوزُ جَانِبِي خَفَائِهَا

قَالَ : وَلَمَّا سَمِعَهُ جَرِيرٌ يُنْشِدُ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةَ إِلَى أَنْ بَلَغَ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ لَهُ : أَسَأْتَ وَأَخَفَقْتَ ! قَالَ لَهُ عُمَرُ : فَكَيْفَ أَقُولُ ؟ قَالَ : قُلْ :

جَرَّ الْعُرُوسُ الثَّنَى مِنْ رَدَائِهَا

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَنْتَ أَسْوَأُ حَالًا مِنِّي حَيْثُ تَقُولُ :

لَقَوِيٍّ أَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ

وَأَضْرَبَ لِلْجَبَّارِ وَالْبَغْعِ سَاطِعُ وَأَوْتَقَ عِنْدَ الْمُرْدَفَاتِ عَشِيَّةُ

لَحَاقًا إِذَا مَا جَرَّدَ السَّيْفَ لَامِعُ وَاللَّهُ إِنْ كُنَّ مَا أَدْرَكْنَ إِلَّا عِشَاءَ مَا أَدْرَكْنَ حَتَّى نَكْحَنَ ، وَالَّذِي قَالَهُ جَرِيرٌ : عِنْدَ الْمُرْهَقَاتِ ، فَعَفَرَهُ عُمَرُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ هُوَ سَبَبُ التَّهَاجِي بَيْنَهُمَا ، هَذَا مَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي ، وَقَدْ تَرَى قَافِيَةَ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ كَيْفَ هِيَ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

وَأَسَدٌ عَفَرٌ وَعَفْرِيَّةٌ وَعُفَارِيَّةٌ وَعَفْرِيَّةٌ وَعَفْرَنِي : شَدِيدٌ قَوِيٌّ ، وَلَبَّوْهُ عَفْرَنَاءُ إِذَا كَانَ جَرِيئِينَ ، وَقِيلَ : الْعَفْرَنَاءُ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى ، إِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَفَرِ الَّذِي هُوَ الثَّرَابُ ،

وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعُفْرِ الَّذِي هُوَ الْإِعْتِقَارُ ،  
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْجَلْدِ . وَيُقَالُ :  
اعْتَقَرَهُ الْأَسَدُ إِذَا فَرَسَهُ .

وَكَيْتُ عُفْرَيْنِ نَسَمِي بِهِ الْعَرَبُ دُويَّةً  
مَأْوَاهَا التُّرَابُ السَّهْلُ فِي أَصُولِ الْحِطَّانِ ،  
تُدَوِّرُ دَوَّارَةً ثُمَّ تَنْدَسُ فِي جَوْفِهَا ، فَإِذَا  
هَبَتْ رَمَتْ بِالتُّرَابِ صُعْدًا ، وَهِيَ مِنْ  
الْمَثَلِ الَّتِي لَمْ يَجِدْهَا سَبِيحُ . قَالَ  
ابْنُ جَنِّي : أَمَّا عُفْرَيْنُ فَقَدْ ذَكَرَ سَبِيحُ فِيهِ  
كَيْطِيرٌ وَحَبِيرٌ ، فَكَأَنَّهُ الْحَقُّ عِلْمُ الْجَمْعِ  
كَالْبَرَحَيْنِ وَالْفَتَكَيْنِ ، إِلَّا أَنَّ بَيْنَهُمَا فَرْقًا ،  
وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا يُقَالُ فِيهِ الْبَرَحُونَ وَالْفَتَكُونَ ،  
وَلَمْ يُسَمَّ عُفْرَيْنُ فِي الرَّفْعِ ، بِالْيَاءِ ، وَإِنَّا  
سَمِعَ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : كَيْتُ  
عُفْرَيْنِ ، فَيُجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ فِي الرَّفْعِ . هَذَا  
عُفْرُونَ ، لَكِنْ لَوْ سَمِعَ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ  
بِالْيَاءِ لَكَانَ أَشْبَهَ بِأَنْ يَكُونَ فِيهِ النَّظَرُ ، فَأَمَّا  
وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ فَلَا تُسْتَكْرَرُ فِيهِ الْيَاءُ .

وَكَيْتُ عُفْرَيْنِ : الرَّجُلُ الْكَامِلُ  
ابْنُ الْحَمْسِينَ ، وَيُقَالُ : ابْنُ عَشْرِ لَعَابٌ  
بِالْقُلَيْنِ ، وَابْنُ عَشْرَيْنِ بَاغِي نِسِين<sup>(١)</sup> ،  
وَابْنُ الثَّلَاثِينَ أَسْعَى السَّاعِينَ ،  
وَابْنُ الْأَرْبَعِينَ أَبْطَشُ الْأَبْطَشِينَ ، وَابْنُ  
الْحَمْسِينَ كَيْتُ عُفْرَيْنِ ، وَابْنُ السَّتِينَ مُؤْنِسُ  
الْجَلِيسِينَ ، وَابْنُ السَّبْعِينَ أَحْكَمُ  
الْحَاكِمِينَ ، وَابْنُ الثَّمَانِينَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ،  
وَابْنُ الثَّمَانِينَ وَاحِدُ الْأَزْدَلِينَ ، وَابْنُ الْبَائِقَةِ  
لَاجَا وَلَا سَا ، يَقُولُ : لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ  
وَلَا جَنٌّ وَلَا إِنْسٌ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَا شَجْعَ مِنْ كَيْتِ عُفْرَيْنِ ،  
وَهَكَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو فِي حِكَايَةِ  
الْمَثَلِ ، وَاخْتَلَفَا فِي التَّفْسِيرِ ، فَقَالَ  
أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْأَسَدُ ، وَقَالَ

(١) - قوله : «بَاغِي نِسِين» في الطبقات  
جميعها : «بَاغِي نِسِين» بِإِمَالِ نَقْطِ «بَاغِي»  
وَبِتَشْدِيدِ السِّينِ فِي «نِسِين» ، وَالتَّصْوِيبُ عَنْ  
الْهَكْمِ . وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ : «بَاغِي» بِالْعَيْنِ  
لِلْمَهْمَلَةِ ، وَلَا وَجْهَ لَهُ . [عبد الله]

الْأَصْمَعِيُّ<sup>(٢)</sup> : هُوَ دَابَّةٌ مِثْلُ الْحِزْبَاءِ تَتَعَرَّضُ  
لِلرَّكِيْبِ ، قَالَ : وَهُوَ مَسْنُوبٌ إِلَى عُفْرَيْنِ  
اسْمِ بَلَدٍ ، وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ  
أَنَّهُ دَابَّةٌ مِثْلُ الْحِزْبَاءِ يَتَصَدَّى لِلرَّكِيْبِ  
وَيَضْرِبُ بِذَنَبِهِ .

وَعُفْرَيْنُ : مَأْسَدَةٌ ، وَقِيلَ لِكُلِّ ضَابِطٍ  
قَوِيٍّ : كَيْتُ عُفْرَيْنِ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَالرَّاءِ  
مُشَدَّدَةٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عُفْرَيْنُ اسْمُ  
بَلَدٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعُفْرُونَ بَلَدٌ .

وَعُفْرِيَّةُ الدَّبَلُ : رِبَشٌ عُنُقِيَّةٌ ، وَعُفْرِيَّةُ  
الرَّأْسِ ، خَفِيفَةٌ عَلَى مِثَالِ فِعْلَلَةٍ ، وَعُفْرَاءُ  
الرَّأْسِ : شَعْرُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْإِنْسَانِ  
شَعْرُ النَّاصِيَةِ ، وَمِنْ الدَّابَّةِ شَعْرُ الْقَفَا<sup>(٣)</sup> ،  
وَقِيلَ : الْعُفْرِيَّةُ وَالْعُفْرَاءُ الشَّعْرَاتُ الثَّابِتَاتُ فِي  
وَسَطِ الرَّأْسِ يَفْشَعُرُونَ عِنْدَ الْفَرْعِ ، وَذَكَرَ  
ابْنُ سِيدَةَ فِي خُطْبَةِ كِتَابِهِ ، فِيمَا قَصَدَ بِهِ  
الْوَضْعَ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ  
قَالَ : وَأَيُّ شَيْءٍ أَذَلُّ عَلَى ضَعْفِ الْمَثَلِ ،  
وَسَخَافَةِ الْجَنَّةِ مِنْ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ  
الْمُصَنَّفِ : الْعُفْرِيَّةُ مِثَالُ فِعْلَلَةٍ ، فَجَعَلَ الْيَاءَ  
أَصْلًا ، وَالْيَاءُ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ  
الْأَرْبَعَةِ .

وَالْعُفْرَةُ ، بِالضَّمِّ : شَعْرَةُ الْقَفَا مِنَ الْأَسَدِ  
وَالدَّبَلِ وَغَيْرِهِمَا ، وَهِيَ الَّتِي يَرُدُّهَا إِلَى  
يَأْفُوخِهِ عِنْدَ الْهَرَاثِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ  
الْعُفْرِيَّةُ وَالْعُفْرَاءُ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا . يُقَالُ : جَاءَ  
فُلَانٌ نَافِثًا عُفْرِيَّةً ، إِذَا جَاءَ غَضَبَانِ . قَالَ  
ابْنُ سِيدَةَ : يُقَالُ جَاءَ نَاشِرًا عُفْرِيَّةً . وَعُفْرَاءُهُ

(٢) - قوله : «الأصمعي» في الطبقات  
جميعها : «أَبُو عَمْرٍو» وَهُوَ خَطَّاءٌ صَوَابُهُ مَا أَثْبَتَاهُ ،  
كَمَا فِي الْهَذِيبِ ، وَكَذَا يَنْقُضِيهِ الْقَامُ .

[عبد الله]

(٣) - قوله : «عُفْرِيَّةُ الرَّأْسِ» . وَعُفْرَاءُ  
الرَّأْسِ : شَعْرُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَعْرُ  
الْناصِيَةِ ، وَمِنْ الدَّابَّةِ شَعْرُ الْقَفَا ، هَكَذَا فِي طَبَعَاتِ  
اللسان جميعها ، وَفِي الْهَذِيبِ أَيْضًا . أَمَّا الْهَكْمُ  
وَالْقَامُوسُ فَفِيهِمَا عَكْسُ هَذَا ، فَالْعُفْرِيَّةُ فِيهِمَا هِيَ  
شَعْرُ الْقَفَا مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَشَعْرُ النَّاصِيَةِ مِنَ الدَّابَّةِ .

[عبد الله]

أَيُّ نَاشِرًا شَعْرُهُ مِنَ الطَّمَعِ وَالْخِرَصِ .  
وَالْعُفْرُ ، بِالْكَسْرِ : الذَّكَرُ الْفَحْلُ مِنَ  
الْحَنَازِيرِ .

وَالْعُفْرُ : الْبَعْدُ . وَالْعُفْرُ : قَلَّةُ الزِّيَارَةِ .  
يُقَالُ : مَا تَأْتِينَا إِلَّا عَنْ عُفْرٍ ، أَيُّ بَعْدَ قَلَّةِ  
زِيَارَةٍ . وَالْعُفْرُ : طَوْلُ الْعَهْدِ . يُقَالُ : مَا  
الْقَاءُ إِلَّا عَنْ عُفْرٍ وَعُفْرٍ ، أَيُّ بَعْدَ حِينٍ ،  
وَقِيلَ : بَعْدَ شَهْرٍ وَلَحْوِهِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

دِيَارُ الْجَمِيعِ الصَّالِحِينَ بِذِي السُّدْرِ  
أَيْبَى لَنَا إِنْ الشَّجَّةَ عَنْ عُفْرٍ  
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَيْتَ طَاعَاتُ فِي قَتْلِهِمْ  
لَهَا ضَرْفٌ عِظَامِي عَنْ عُفْرٍ  
عَنْ عُفْرٍ ، أَيُّ عَنْ بَعْدٍ مِنْ أَخْوَالِي ، لِأَنَّهُمْ  
إِنْ كَانُوا أَقْرَبَاءَ فَلَيْسُوا فِي الْقُرْبِ مِثْلُ  
الْأَعْمَامِ ، وَيَذَلُّ عَلَى أَنَّهُ عَنَى أَخْوَالَهُ قَوْلُهُ  
قَبْلَ هَذَا :

إِنْ أَخْوَالِي جَمِيعًا مِنْ شَقْرِ  
لَيْسُوا لِي عَمَسًا جِلْدَ الثَّعْبِ  
الْعَمَسُ هَهُنَا ، كَالْحَمَسِ : وَهِيَ الشَّدَّةُ .  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى الْبَيْتَ لِبَصْبَابِ  
ابْنِ وَاقِدٍ الطَّهَوِيِّ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْمَرَارِ :

عَلَى عُفْرٍ مِنْ عَنْ ثَنَاءٍ وَإِنَّا  
تَدَانِي الْهَوَى مِنْ عَنْ ثَنَاءٍ وَعَنْ عُفْرٍ  
وَكَانَ هَجَرَ أَخَاهُ فِي الْحَبْسِ بِالْمَكِينَةِ ،  
فَيَقُولُ : هَجَرْتُ أَخِي عَلَى عُفْرٍ ، أَيُّ عَلَى  
بُعْدٍ مِنَ الْحَيِّ وَالْقَرَابَاتِ ، أَيُّ وَعَنْ غَيْرِنَا ،  
وَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَهْجِرَهُ وَنَحْنُ عَلَى  
هَذِهِ الْحَالَةِ .

وَيُقَالُ : دَخَلْتُ الْمَاءَ فَمَا انْعَقَرْتُ  
قَدَمَايَ ، أَيُّ لَمْ تَبْلُغَا الْأَرْضَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

لَانِيَا بَرْتَنُهُ مَا يَتَعَفَّرُ  
وَوَقَعَ فِي عَافُورٍ شَرِّ كَمَا تَوَرَّ شَرٌّ ، وَقِيلَ  
هِيَ عَلَى الْبَدَلِ ، أَيُّ فِي شِدَّةٍ .

وَالْعَفَارُ ، بِالْفَتْحِ : تَلْقِيحُ الثَّخْلِ  
وَأَصْلَانَهُ . وَعَفَّرَ الثَّخْلُ : قَرَعَ مِنْ تَلْقِيحِهِ .  
وَالْعَفَرُ : أَوَّلُ سَفِيَةِ سَفِيهَا الزَّرْعُ . وَعَفَّرَ

الزروع : أن يُسقى سقيته يثبت عنه ، ثم يترك أياماً لا يسقى فيها حتى يغطش ، ثم يسقى ، فيصلح على ذلك ، وأكثر ما يفعل ذلك بخلف الصيف وحضراوته . وعفر الثعلب والزروع : سقاها أول سقيته ، يائنة . وقال أبو خيفة : عفر الناس يعفرون عفرًا إذا سقوا الزرع بعد طرح الحب . وفي حديث هلال : ما قرئت أهلى مذ عفرن الثعلب . وروى أن رجلاً جاء إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني ما قرئت أهلى مذ عفر الثعلب ، وقد حملت ، فلا عن بيتها ، عفر الثعلب تليحها وإصلاحها ، يقال : عفروا ثعلبهم يعفرون ، وقد روى بالقاف ، قال ابن الأثير : وهو خطأ . ابن الأعرابي : العفار أن يترك الثعلب بعد السقي أربعين يوماً لا يسقى لئلا يتفرض حملها ، ثم يسقى ، ثم يترك إلى أن يغطش ، ثم يسقى ، قال : وهو من تغيير الوحشية ولدها إذا قطعت ، وقد ذكرناه آنفاً . والعفار : لقاح الثعلب . ويقال : كذا في العفار ، وهو بالغاه أشهر منه بالقاف .

والعفار : شجر يتخذ منه الزناد ، وقيل في قوله تعالى : وأفرأيتم النار التي تورون . أنتم أنشأتم شجرتها ، إنها المرخ والعفار ، وهما شجرتان فيها نار ليس في غيرها من الشجر ، ويسوى من أعضائها الزناد فيقتدح بها . قال الأزهرى : وقد رأيتها في البادية ، والعرب تضرب بها المثل في الشرف العالي ، فتقول : في كل الشجر نار . واستمجد المرخ والعفار ، أي كثر فيها على ما في سائر الشجر . واستمجد : استكثر ، وذلك أن هاتين الشجرتين من أكثر الشجر نارا ، وزنادها أسرع الزناد وزياً ، والعتاب من أقل الشجر نارا . وفي المثل : اقتدح بعفار<sup>(١)</sup> أو مرخ ثم اشدذ إن

(١) قوله : « وفي المثل اقتدح بعفار الخ » هكذا في الأصل . والذي في أمثال البدائي : اقتدح بدفل في مرخ ، ثم اشدد بعد أراخ . قال المازني :

شئت أو أراخ ، قال أبو خيفة : أخبرني بعض أغراب السراة أن العفار شبيه بشجرة الغيرة الصغيرة ، إذا رأيتها من بعيد لم تشك أنها شجرة غيرة ، وتورها أيضاً كثورها ، وهو شجر خوار ، ولذلك جاد للزناد ، واجدته عفارة . وعفارة : اسم امرأة ، منه ، قال الأعشى :

بأنت لتحرزنا عفارة  
يا جارتا ما أنت جارة

والعفير : لحم يجفف على الرمل في الشمس ، وتغفيره : تخفيفه . كذلك . والعفير : السويق المتوث بلا آدم . وسويق عفير وعفار : لا يلبث بأدم ، وكذلك عفير وعفار (عن ابن الأعرابي) . يقال : أكل خبزاً قفاراً وعفاراً وعفيراً ، أي لا شيء معه . والعفار : لقة في القفار ، وهو الخبز بلا آدم . والعفير : الذي لا يهدى شيئاً ، المذكر والمؤنث فيه سواء ، قال الكميت : وإذا البرد اغبررن من المخ

لي وصارت مهادهن عفيرا  
قال الأزهرى : العفير من النساء التي لا يهدى شيئاً (عن الفراء) ، وأوردت الكميت . وقال الجوهري : العفير من النساء التي لا يهدى لجارتها شيئاً . وكان ذلك في عفرة البرد والحر وعفريهما ، أي في أولهما . يقال : جاءنا فلان في عفرة الحر ، يضم العين والفاء ، لقة في أفرة الحر وعفرة الحر ، أي في شدته . ونصل عفاري : جيد . وندير عفير : كثير ، إبداع . وحكى ابن الأعرابي : عليه

العفار والذبار وسوء الدار ، ولم يفسره . ومعافر : قبيلة ، قال سيوتيه : معافر بن مر فيها يزعمون أخو تميم بن مر ، يقال : رجل معافري ، قال : ونسب على الجمع = أكثر الشجر نارا المرخ ثم العفار ثم الدفل ، قال الأحمر : قال هذا إذا حملت رجلاً فاحشاً على رجل فاحش فلم يلبث أن يقع بينهما شر . وقال ابن الأعرابي : يضرب للكرم الذي لا يحتاج أن تكده وتلمع عليه .

لأن معفر اسم لشيء واحد ، كما تقول لرجل من بني كلاب أو من الضباب : كلابي وضبابي ، فأما النسب إلى الجماعة فأنما توقع النسب على واحد ، كالنسب إلى مساجد تقول مسجدي وكذلك ما أشبهه . ومعافر : بلد باليمن ، وتوب معافري لأنه نسب إلى رجل اسمه معافر ، ولا يقال يضم اليم ، وإنما هو معافر غير منسوب ، وقد جاء في الرجز القصيح منسوباً . قال الأزهرى : برد معافري منسوب إلى معافر اليمن ، ثم صار اسماً لها يعبر نسبة يقال : معافر . وفي الحديث : أنه بعث معاذاً إلى اليمن وأمره أن يأخذ من كل حليم ديناراً أو عدله من المعافري ، وهي برود اليمن منسوبة إلى معافر ، وهي قبيلة باليمن ، واليم ، زائدة ، ومنه حديث ابن عمر : أنه دخل المسجد وعليه بردان معافريان . ورجل معافري : ينشئ مع الرفق فينال فضله . قال ابن دُرَيْد : لا أدري أعربي هو أم لا ، وفي الصحاح : هو المعافر ، يضم اليم ، ومعافر ، يفتح اليم : حي من همدان لا يتصرف في معرفة ولا نكوة لأنه جاء على مثال ما لا يتصرف من الجنع ، واليهيهم تنسب الثياب المعافرية . يقال : توب معافري فتصرفه لأنك أذخلت عليه ياء النسبة ولم تكن في الواحد . وعفير وعفار ويعفور ويعفر : أسماء . وحكى السيرافي الأسود بن يعفر ويعفور ويعفر ، فأما يعفر ويعفور فأصلان ، وأما يعفر فعلى إبداع الياء ضمة الفاء ، وقد يكون على إبداع الفاء من يعفر ضمة الياء من يعفر . والأسود بن يعفر الشاعر ، إذا قلته يفتح الياء لم تصرفه ، لأنه يملأ يقتل . وقال يونس : سمعت روبة يقول أسود بن يعفر ، يضم الياء ، وهذا يتصرف لأنه قد زال عنه شبه الفعل .

ويعفور : حمار النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث سعد بن عباد : أنه خرج على حماره

يَغْفُورُ لِيَعُوْدَهُ ، قِيلَ : سُمِّيَ يَغْفُورًا لِكَرْبِهِ مِنْ  
الْعَفْرِ ، كَمَا يُقَالُ فِي أَخْضَرٍ يَحْضُورُ ،  
وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ تَشْبِيْهًا فِي عَدُوِّهِ بِالْيَغْفُورِ ،  
وَهُوَ الطَّبِيُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اسْمَ حِمَارِ  
النَّبِيِّ ﷺ ، عَفِيرٌ ، وَهُوَ تَضْمِيْرُ تَرْجِيْمٍ  
لِأَخْفَرٍ مِنَ الْعَفْرِ ، وَهِيَ الْعَفْرَةُ وَكَوْنُ  
الْتَرَابِ ، كَمَا قَالُوا فِي تَضْمِيْرِ أَسْوَدَ سَوْدٌ ،  
وَتَضْمِيْرُهُ غَيْرُ مَرْتَحِمٍ : أَعْفِيرُ كَأَسْوَدٍ .  
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ  
لِلْحِمَارِ الْحَفِيْفِ فَلَوَ وَيَغْفُورُ وَهَيْبٌ وَزَهْلَقُ .  
وَعَفْرَاءٌ وَعَفْرَةٌ وَعَفَارَى : مِنْ أَسْمَاءِ  
النِّسَاءِ . وَعَفْرٌ وَعَفْرَى : مَوْضِعَانِ ، قَالَ أَبُو  
ذُؤَيْبٍ :

لَقَدْ لَاقَى الْمَطَى بِنَجْدٍ عَفْرٍ  
حَدِيثٌ إِنْ عَجِبْتَ لَهُ عَجِيبٌ  
وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

عَشِيْتُ بِعَفْرَى أَوْ يَرْجُلَيْهَا رَيْمًا  
رَمَادًا وَأَحْجَارًا بَقِيْنَ بِهَا شَمْعًا

• عَفْرَجُ . الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ عَفْرَجَعٌ سَيِّئُ  
الْخُلُقِ .

• عَفْرَسُ . الْعَفْرَسُ : السَّابِقُ السَّرِيعُ .  
وَالْعَفْرَسِيُّ : الْمَغْبِيُّ خُبْرًا . وَالْعَفَارِسُ :  
النَّعَامُ . وَعَفْرَسٌ : حَيٌّ مِنَ الْبَحْرِ .  
وَالْعِفْرَاسُ وَالْعَفْرَسُ ، كِلَاهُمَا : الْأَسَدُ  
الشَّدِيدُ الْمُتَيِّ الْقَلِيْظَةُ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ  
لِلْكَلْبِ وَالْوَلِجِ .

• عَفْرُ . الْعَفْرُ : الْمَلَاعِبَةُ . يُقَالُ بَاتَ يُعَافِرُ  
امْرَأَتَهُ ، أَيْ يُعَازِلُهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ  
بَابِ قَوْلِهِمْ : بَاتَ يُعَافِسُهَا ، فَابْتَدَلَ مِنْ  
السَّيْنِ زَايَا .  
وَيُقَالُ لِلْحَوْزِ الَّذِي يُوَكَّلُ : عَفْرٌ  
وَعَفَارٌ ، الْوَاحِدَةُ عَفْرَةٌ وَعَفَارَةٌ .  
وَالْعَفَارَةُ : الْأَكْمَةُ . يُقَالُ : لَقِيْتُهُ فَوْقَ  
عَفَارَةٍ ، أَيْ فَوْقَ أَكْمَةٍ .

• عَفْرُ . الْعَفْرُ : السَّابِقُ السَّرِيعُ

وَعَفْرُ : اسْمٌ أَعْجَبُ ، وَلِلَّذِي لَمْ يَصْرِفْهُ  
امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ :

أَشِيْمٌ بَرُوقُ الْمَرْوِ أَيْنَ مُصَابُهُ  
وَلَا شَيْءَ يَشْفِي مِنْكَ بَابَتُهُ عَفْرًا  
وَقِيلَ : ابْنَةُ عَفْرَزَ قَيْتَهُ كَانَتْ فِي الدَّهْرِ  
الْأَوَّلِ لَا تَدُوْمُ عَلَى عَهْدٍ فَصَارَتْ مَثَلًا ،  
وَقِيلَ : قَيْتَهُ كَانَتْ فِي الْحَيَرَةِ ، وَكَانَ وَقَدْ  
الْتَمَانُ إِذَا أَتَوْهُ لَهَا بِهَا .

وَعَفْرَانُ : اسْمٌ رَجُلٍ . قَالَ ابْنُ جُنَى :  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ عَفْرَزٌ كَشَمْلَعٍ  
وَعَدْبَسٍ ، ثُمَّ لُتِيَ وَسُمِّيَ بِهِ ، وَجُعِلَتِ الثُّونُ  
حَرْفَ إِغْرَابٍ ، كَمَا حَكَى أَبُو الْحَسَنِ عَنْهُمْ  
مِنْ اسْمِ رَجُلٍ خِلَالٍ ، وَكَذَلِكَ ذَهَبَ  
أَيْضًا فِي قَوْلِهِ :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّيْمَانِ  
إِلَى أَنَّهُ ثَلَاثَةُ سَعِرٍ ، وَجُعِلَتِ الثُّونُ حَرْفَ  
الْإِغْرَابِ .

وَالْعَفْرُ : الْكَثِيرُ الْجَلْبَةِ فِي الْبَاطِلِ .  
وَعَفْرُ : اسْمٌ رَجُلٍ .

• عَفْسُ . الْعَفْسُ : شِدَّةُ سَوْقِ الْإِبِلِ .  
عَفَسَ الْإِبِلُ يَغْفِسُهَا عَفْسًا : سَاقَهَا سَوْقًا  
شَدِيدًا ، قَالَ :

يَغْفِسُهَا السَّوْقُ كُلُّ مَفْعَسٍ  
وَالْعَفْسُ : أَنْ يَرُدَّ الرَّاحِي غَتَمَهُ يَتْبِيهَا  
وَلَا يَدْعُهَا تَمْعِي عَلَى جِهَاتِهَا . وَعَفَسَهُ عَنْ  
حَاجَتِهِ أَيْ رَدَّهُ . وَعَفَسَ الدَّائِيَةَ وَالْأَشْيَةَ  
عَفْسًا : حَبَسَهَا عَلَى غَيْرِ مَرَحَى وَلَا عِلْفٍ ،  
قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ بَعِيرًا :

كَأَنَّهُ مِنْ طَوْلٍ جَذَعُ الْعَفْسِ  
وَرَمَلَانِ الْخَمْسِ بَعْدَ الْخَمْسِ  
يُحْتُ مِنْ أَقْطَارِهِ بَقَاسُ  
وَالْعَفْسُ : الْكُدُّ وَالْإِثْمَابُ وَالْإِذَالَةُ  
وَالْإِسْتِمْعَالُ . وَالْعَفْسُ : الْحَبْسُ .  
وَالْمَفْعُوسُ : الْمَحْبُوسُ وَالْمَبْتَدَلُ ، وَعَفَسَ  
الرَّجُلُ عَفْسًا ، وَهُوَ نَحْوُ الْمَسْجُونِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ أَنْ تَسْجُتَهُ سَجَنًا . وَالْعَفْسُ : الْإِمْتِهَانُ  
لِلشَّيْءِ . وَالْعَفْسُ : الضَّبَاطَةُ فِي الصَّرَاحِ .

وَالْعَفْسُ : اللُّتْسُ . وَاعْتَفَسَ الْقَوْمُ :  
اضْطَرَعُوا . وَعَفَسَهُ يَغْفِسُهُ عَفْسًا : جَذَبَهُ إِلَى  
الْأَرْضِ وَصَحَطَهُ صَحَطًا شَدِيدًا فَضَرَبَ بِهِ ،  
يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : عَفَسَتْهُ وَعَكَسَتْهُ وَعَتَرَسَتْهُ .  
وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : إِنَّكَ لَا تُحْسِنُ أَكْلَ  
الرَّاسِ ! قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْفُسُ أَذْنِي ،  
وَأَفَكُ لَحْيِي ، وَأَسْحَى خَدْيِي ، وَأَرْبِي بِالْمُخِ  
إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهِ ! قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
أَجَازَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّيْنَ وَالصَّادَ فِي هَذَا  
الْحَرْفِ . وَعَفَسَهُ : صَرَعَهُ . وَعَفَسَهُ أَيْضًا :  
أَزَقَهُ بِالْتَرَابِ . وَعَفَسَهُ عَفْسًا : وَطِئَهُ ، قَالَ  
رُؤْبَةُ :

وَالشَّيْبُ حِينَ أَذْرَكَ الثَّقْوِيَا  
بَدَلُ تَوْبِ الْجِدَّةِ الْمَلُوسَا  
وَالْحَيْرُ مِنْهُ خَلْقًا مَغْفُوسَا  
وَتَوْبُ مَفْعَسٌ : صَبُورٌ عَلَى الدُّخْلِ .  
وَعَفَسَتْ تَوْبِي : ابْتَدَلَتْهُ . وَعَفَسَ الْأَدِيمُ  
يَغْفِسُهُ عَفْسًا : ذَلِكَ فِي الدُّبَاغِ .

وَالْعَفْسُ : الضَّرْبُ عَلَى الْعَجْرِ . وَعَفَسَ  
الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَرْجِلُهَا يَغْفِسُهَا : ضَرَبَهَا عَلَى  
عَجِيْرَتِهَا يُعَافِسُهَا وَتُعَافِسُهُ ، وَعَافَسَ أَهْلُهُ  
مُعَافَسَةً وَعَافَسًا ، وَهُوَ شَبِيْهُ بِالْمُعَالَجَةِ .

وَالْمُعَافَسَةُ : الْمُدَافَعَةُ وَالْمُمَارَسَةُ ،  
يُقَالُ : فَلَانٌ يُعَافِسُ الْأُمُورَ أَيْ يُمَارِسُهَا  
وَيُعَالِجُهَا ، وَالْعَافَسُ : الْعِلَاجُ .  
وَالْمُعَافَسَةُ : الْمُعَالَجَةُ . وَفِي حَدِيثِ حَتَّالَةَ  
الْأَسْيَدِيِّ (١) : فَإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ  
وَالضَّبِيعَةَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : كُنْتُ أَعَافِسُ  
وَأُمَارِسُ ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : يَمْتَنِعُ مِنَ الْعَافَسِ  
خَوْفُ الْمَوْتِ وَذِكْرُ الْبَيْتِ وَالْحِسَابِ .

وَتُعَافَسُ الْقَوْمُ : اعْتَلَجُوا فِي صِرَاعٍ  
وَنَحْوِهِ .

وَانْعَفَسَ فِي الْمَاءِ : انْفَعَسَ .  
وَالْعَافَسُ : طَائِرٌ يَنْعَفِسُ فِي الْمَاءِ .  
وَالْعَافَسُ : اسْمٌ نَاقَةٍ ذَكَرَهَا الرَّاحِي فِي

(١) قوله : «الأسدي» في النهاية :  
[عبد الله] الأسدي .

شِعْرِهِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعِفَاصُ وَبَرُّوعُ اسْمٌ نَاقَتَيْنِ لِلرَّاعِي الثَّمِيرِيِّ ، قَالَ : إِذَا بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَاسًا جَلَّةً بِمَحْنَةٍ أَشْلَى الْعِفَاصِ وَبَرُّوعَا

• عفش • عَفَشَهُ يَعْفِشُهُ عَفْشًا : جَمَعَهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : بِوِ عَفَاشَةٍ مِنَ النَّاسِ وَخُاعَةً وَلَفَاطَةً ، يَغْنَى مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ مِنَ النَّاسِ .

• عفشج • الْعَفْشَجُ : الثَّقِيلُ الْوَحِيمُ ، وَرَجُلٌ عَفْشَجٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ مَضْنُوعٌ .

• عفشل • عَجُوزٌ عَفْشَلِيلٌ : مُسِنَّةٌ مُسْتَرْجِئَةٌ اللَّحْمِ . وَكِسَاءٌ عَفْشَلِيلٌ : كَثِيرُ الْوَبَرِ ثَقِيلُ جَافٍ ، وَرَبْمَا سُمِّيَتْ الصَّبُعُ عَفْشَلِيلًا بِوِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُبُوتَةَ

كَمْشَى الْأَقْبَلِ السَّارِي عَلَيْهِ عِفَاءً كَالْعِبَاءَةِ عَفْشَلِيلٌ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَفْشَلِيلُ الرَّجُلُ الْجَافِي الْقَلِيظُ ، وَالْكِسَاءُ الْقَلِيظُ . الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ عَفْشَلٌ ثَقِيلٌ وَحِيمٌ .

• عقص • الْعَقْصُ : مَعْرُوفٌ يَقَعُ عَلَى الشَّجَرِ وَعَلَى الْكَمَرِ . وَأَعْقَصَ الْحَيْرَ : جَعَلَ فِيهِ الْعَقْصَ . وَالْعَقْصُ : الَّذِي يَتَّخِذُ مِنْهُ الْحَيْرُ ، مُؤَلَّدٌ وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعَقْصُ لَيْسَ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ طَعَامُ عَقِصٍ ، وَطَعَامُ عَقِصٍ : بَشِيعٌ ، وَفِيهِ عُقُوصَةٌ وَمَرَارَةٌ وَتَقْبِصٌ يَغْسَرُ ابْتِلَاعُهُ . وَالْعَقْصُ : حَمَلُ شَجَرَةٍ الْبَلُوطِ تَحْمِلُ سِتَّةَ بُلُوطٍ وَسِتَّةَ عَقَصًا .

وَالْعِفَاصُ : صِبَاغٌ الْقَارُورَةُ ، وَعَقَصَهَا عَقْصًا : جَعَلَ فِي رَأْسِهَا الْعِفَاصَ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْكُ جَعَلْتَ لَهَا عِفَاصًا قُلْتَ : أَغْفِضْنَهَا . وَجَاءَ فِي حَدِيثِ اللَّفْطَةِ : أَنَّهُ ، قَالَ : أَحْفَظْ عِفَاصَهَا وَوَكَاةَهَا .

قَالَ أَبُو عَيْتِيدٍ : الْعِفَاصُ هُوَ الْوِعَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الثَّقَفَةُ ، إِنْ كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ مِنْ خَرَقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِوِ ثَقَفَةِ الرَّاعِي ، وَهُوَ مِنَ الْعَقْصِ مِنَ الثَّيْرِ وَالْعَطْفِ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الْجِلْدُ الَّذِي يُلْبَسُهُ رَأْسُ الْقَارُورَةِ الْعِفَاصَ ، لِأَنَّهُ كَالْوِعَاءِ لَهَا ، وَكَذَلِكَ غِلَافُهَا ، وَلَيْسَ هَذَا بِالصَّامِ الَّذِي يُدْخَلُ فِي قَمِ الْقَارُورَةِ لِيَكُونَ سِدَادًا لَهَا ، قَالَ : وَإِنَّمَا أَمْرُهُ بِحِفْظِهَا لِيَكُونَ عَلَامَةً لِيَصْدَقَ مَنْ يَعْتَرِفُهَا . وَعِفَاصُ الرَّاعِي : وَعَاوُهُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الثَّقَفَةُ .

وَتُوبَ مُعْقَصٌ : مَضْبُوعٌ بِالْعَقْصِ ، كَمَا قَالُوا تُوبَ مُسْكٌ بِالسِّكِّ . وَالْعِفَاصُ مِنَ الْجَوَارِي : الرَّبِيعُ الْتَهَانَةُ فِي سُوءِ الْخُلُقِ . وَالْعِفَاصُ ، بِالْقَافِ : شَرٌّ مِنْهَا .

وَقِيلَ لِأَعْرَاسٍ : إِنَّكَ لَا تُحْسِنُ أَكْلَ الرَّأْسِ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لِأَغْفِصُ أَذُنَيْهِ ، وَأَفْلُكُ لَحْيَيْهِ ، وَأَسْحَى خَدَّيْهِ ، وَأَرَى بِالْمَخِ إِلَى مِنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَجَارَ ابْنُ الْأَعْرَاسِ الصَّادَ وَالسَّيْنَ فِي هَذَا الْحَرْفِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْعِفْصُ ، بِالْكَسْرِ ، الْمَرْأَةُ الْبَنِيَّةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاةِ قَالَ الْأَعَشَى : لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ وَلَا عَيْنِصَ تَسَارِقُ الطَّرْفَ إِلَى دَاخِرِ

• عفضج • الْعَفْضَجُ وَالْعِفْضَاجُ وَالْعَفَاضِجُ ، كُلُّهُ : الضَّحْمُ السَّيْنُ الرَّخْوُ الْمُتَفَتِّحُ اللَّحْمِ ، وَالْأُنْثَى عِفْضَاجٌ ، وَالْإِسْمُ الْعَفْضَجَةُ وَالْعَفْضُجُ ، بِالْمَاءِ وَغَيْرِ الْمَاءِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) .

وَيَطْنُ عِفْضَاجٌ ، وَعَفْضَجَتُهُ : عِظْمٌ يَطْنُوهُ وَكَرَّةٌ لَحْمِيَّةٌ . وَالْعِفْضَاجُ مِنَ النِّسَاءِ : الضَّحْمَةُ الْبَطْنِيَّةُ الْمُسْتَرْجِئَةُ اللَّحْمِ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : إِنْ فَلَانًا لَمَعُصُوبٌ مَا عَفْضِجَ وَمَا حَفْضِجَ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْأَسْرِ ، غَيْرَ رِخْوٍ وَلَا مُفَاضٍ الْبَطْنِ .

• عطف • عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفًا وَعَقْفَانًا ، فَهُوَ عَافِطٌ وَعَقِطٌ : ضَرَطَ ، قَالَ :

يَا رَبِّ خَالُو لَكَ قَفْعَارٌ عَقِطُ وَيُقَالُ : عَقَفَ بِهَا ، وَعَقِطَ بِهَا ، إِذَا ضَرَطَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَقِطُ الْحِصَاصُ لِلشَّاءِ ، وَالتَّفْطُ عَطَاسُهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : وَلَكَانَتْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَهْوَنَ عَلَى مِنْ عَقْفَةٍ عَنَزَ أَيْ ضَرَطَتْ عَنَزَ . وَالْمِعْفُطَةُ : الْإِسْتُ ، وَعَقِطَتِ الثَّعْجَةُ وَالْمَاعِزَةُ تَعْطِفُ عَقِطًا كَذَلِكَ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : مَا لِفَلَانٍ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ ، الْعَافِطَةُ : الثَّعْجَةُ ، وَعَلَّلَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ لِأَنَّهُا تَعْطِفُ ، أَيْ تَضْرِبُ ، وَالتَّافِطَةُ إِثْبَاعٌ . قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ مَا لَهُ نَاعِيَةٌ وَلَا رَاعِيَةٌ ، أَيْ لَا شَاءَ تَلْعُو وَلَا نَاقَةٌ تَرْغُو . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ مَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ ، فَالدَّقِيقَةُ الشَّاءُ ، وَالْجَلِيلَةُ الثَّاقَةُ ، وَمَا لَهُ حَانَةٌ وَلَا آتَةٌ ، فَالْحَانَةُ الثَّاقَةُ تُحْنُ لِوَلَدِهَا ، وَالْآتَةُ الْأَمَةُ تَنْحُ مِنَ التَّسْبِ ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ ، فَالْهَارِبُ الصَّادِرُ عَنِ الْمَاءِ ، وَالْقَارِبُ الطَّالِبُ لِلْمَاءِ ، وَمَا لَهُ عَاوٍ وَلَا نَاصِجٌ ، أَيْ مَا لَهُ غَنَمٌ يَعْوِي بِهَا الذَّلْبُ وَيَنْصِجُ بِهَا الْكَلْبُ ، وَمَا لَهُ هَلَعٌ وَلَا هِلَعَةٌ ، أَيْ جَدِيٌّ وَلَا عَنَاقٌ . وَقِيلَ : التَّافِطَةُ الْعَتَرُ أَوْ الثَّاقَةُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَافِطَةُ الضَّاقَةُ ، وَالتَّافِطَةُ الْمَاعِزَةُ ، وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ مِنَ الْأَعْرَابِ : الْعَافِطَةُ الْمَاعِزَةُ إِذَا عَطَسَتْ ، وَقِيلَ : الْعَافِطَةُ الْأَمَةُ ، وَالتَّافِطَةُ الشَّاءُ ، لِأَنَّ الْأَمَةَ تَعْطِفُ فِي كَلَامِهَا كَمَا يَعْطِفُ الرَّجُلُ الْعَفْطِي ، وَهُوَ الْأَلْكَنُ الَّذِي لَا يُفْصِحُ ، وَهُوَ الْعَفَاطُ ، وَلَا يُقَالُ عَلَى جِهَةِ التَّسْبِ إِلَّا عَفِطِي .

وَالْعَقِطُ وَالْعَقِيطُ : تَنْبِيْرُ الشَّاءِ بِأَنُوفِهَا كَمَا يَنْبِيْرُ الْحِمَارُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : تَنْبِيْرُ الْفُضَّانِ ، وَهِيَ الْعَقِطَةُ . وَعَقِطَتِ الْفُضَّانُ بِأَنُوفِهَا تَعْطِفُ عَقِطًا وَعَقِيطًا ، وَهُوَ صَوْتٌ لَيْسَ بِطَاسٍ ، وَقِيلَ : الْعَقِطُ وَالْعَقِيطُ عَطَاسُ الْمَعَزِ ،

وَالْعَافِظَةُ الْمَاعِزَةُ إِذَا عَطَسَتْ.

وَعَفَظَ فِي كَلَامِهِ يَعْظِي عَفَظًا : تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَلَمْ يُفَصِّحْ ، وَقِيلَ : تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَا يَفْهَمُ . وَرَجُلٌ عَفَاطٌ ، وَعَفِطِي : الْكَنُ ، وَقَدْ عَفَتَ عَفَنًا ، وَهُوَ عَفَاتٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَعْفَتُ وَالْأَفَتُ الْأَعْسَرُ الْأَخْوَقُ . وَعَفَتَ الْكَلَامَ إِذَا لَوَاهُ عَنْ وَجْهِهِ ، وَكَذَلِكَ لَفَتَهُ ، وَالثَّاءُ تُبْدَلُ طَاءً لِقُرْبِ مَخْرَجِهَا .

وَالْعَافِظُ : الَّذِي يَصِيحُ بِالضَّائِنِ لِنَاتِيهِ ، وَقَالَ بَعْضُ الرُّجَّازِ يَصِفُ غَنَمًا :

يَحَارُ فِيهَا سَالِيٌ وَأَقِطُ  
وَحَالِيَانِ وَمَحَاحٌ عَافِطُ

وَعَفَظَ الرَّاعِي بِغَنَمِهِ إِذَا رَجَعَهَا بِصَوْتٍ يُشَبِّهُ عَفَظَهَا .

وَالْعَافِظَةُ وَالْعَافِظَةُ : الْأُمَةُ الرَّاعِيَةُ .

وَالْعَافِظُ : الرَّاعِي ، وَمِنْ سَبَبِهِمْ : يَابُنَ الْعَافِظَةِ ، أَيْ الرَّاعِيَةِ .

• عَفِطَ • عَفِطَ الشَّيْءُ وَعَفِطَهُ : خَطَلَهُ بِغَيْرِهِ (١) .

• عَفَفَ • الْعَفَّةُ : الْكَفُّ عَمَّا لَا يَحِلُّ وَيَجْمَلُ . عَفَّ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالْأَطْعَامِ الدُّنْيَا يَعِفُّ عِفَّةً وَعَفًا وَعَفَافًا وَعَفَافَةً ، فَهُوَ عَفِيفٌ وَعَفٌّ ، أَيْ كَفٌّ وَتَعَفُّفٌ ، وَاسْتَعَفَّفَ وَأَعَفَّهُ اللَّهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَلْيَسْتَغْفِرِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا» ، فَسَرَّهُ تَغَلَّبَ فَقَالَ : لِيَضْبِطَ نَفْسَهُ بِحِلِّ الصَّوْمِ فَإِنَّهُ وَجَاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يَسْتَغْفِرْ يُعِفَّهُ اللَّهُ ، الْإِسْتِغْفَافُ : طَلَبُ الْعَفَافِ ، وَهُوَ الْكَفُّ عَنِ الْحَرَامِ وَالسُّؤَالِ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ مَنْ طَلَبَ الْعِفَّةَ وَتَكَلَّفَهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِثَابَهَا ، وَقِيلَ : الْإِسْتِغْفَافُ الصَّبْرُ وَالتَّوَاهُّنُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

الْعِفَّةَ وَالْعَنَى ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَإِنَّهُمْ - مَا عَلِمْتُ - أَعِفَّةٌ صَبْرٌ ، جَمْعُ عَفِيفٍ . وَرَجُلٌ عَفٌّ وَعَفِيفٌ ، وَالْأُنْثَى بِأَلَاءٍ ، وَجَمْعُ الْعَفِيفِ أَعِفَّةٌ وَأَعِفَاءٌ ، وَلَمْ يَكْسُرُوا الْعَفَّ ، وَقِيلَ : الْعَفِيفَةُ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّدَةُ الْخَبِيرَةُ . وَامْرَأَةٌ عَفِيفَةٌ : عَفَّةُ الْفَرْجِ ، وَنِسْوَةُ عَفَافُثٍ ، وَرَجُلٌ عَفِيفٌ ، وَعَفٌّ عَنِ الْمَسْأَلَةِ وَالْحِرْصِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، قَالَ وَصَفَ قَوْمًا : أَعِفَّةُ الْفَقْرِ ، أَيْ إِذَا اقْتَرَفُوا لَمْ يَغْشَوْا الْمَسْأَلَةَ الْقَبِيحَةَ . وَقَدْ عَفَّ يَعِفُّ عِفَّةً ، وَاسْتَعَفَّ أَيْ عَفَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَغْفِرْ» ، وَكَذَلِكَ تَعَفَّفَ ، وَتَعَفَّفَ أَيْ تَكَلَّفَ الْعِفَّةَ . وَعَفَّ وَاعْتَفَّ : مِنْ الْعِفَّةِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَثَمِ :

إِنَّا بَنُو مِثْقَرٍ قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ  
فِينَا سَرَاةُ بَنِي سَعْدِ وَنَادِيهَا  
جُرُومُهُ أَتَفُّ يَتَعَفَّفُ مُقْبِرُهَا

عَنِ الْحَبِثِ وَيُعْطَى الْحَبِيرُ مِثْرَهَا وَعَفِيفٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ .

وَالْعَفَّةُ وَالْعَفَافَةُ : بَقِيَّةُ الرِّمْتِ فِي الضَّرْعِ ، وَقِيلَ : الْعَفَافَةُ : الرِّمْتُ يَرْضَعُهُ الْفَصِيلُ . وَتَعَفَّفَ الرَّجُلُ : شَرِبَ الْعَفَافَةَ ، وَقِيلَ : الْعَفَافَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَمَا يُمْتَكُ أَكْثَرُهُ ، قَالَ : وَهِيَ الْعَفَّةُ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثُ الْمُغْبِرَةِ : لَا تُحْرِمُ الْعَفَّةُ ، هِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ أَنْ يُحْلَبَ أَكْثَرُ مَا فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْعَفَافَةُ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلْمَرْأَةِ ، وَهُمْ يَقُولُونَ الْعِفَّةُ ، قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ ظَلِيَّةً وَغَزَالَهَا :

وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ فَمَا تَعَدَّ  
جَوْهُ إِلَّا عَفَافَةً أَوْ فُوقًا  
نَصَبَ النَّهَارَ عَلَى الظَّرْفِ ، وَتَعَادَى أَيْ تَبَاعَدَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا الْبَيْتُ كَذَا وَرَدَ فِي الصُّحُوحِ وَهُوَ فِي شِعْرِ الْأَعَشَى : مَا تَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ وَلَا تَعَدَّ  
جَوْهُ إِلَّا عَفَافَةً أَوْ فُوقًا  
أَيْ مَا تَجَاوَزَهُ وَلَا تَفَارَقَهُ ، وَتَعَجَّوْهُ تَعَدُّوهُ ،

وَالْفُوقُ اجْتِنَاعُ الدَّرَّةِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلنَّحْرِ ابْنُ تَوَلِّبٍ :

بِأَعْنٍ طِفْلِي لَا يُصَاحِبُ غَيْرَهُ  
قَلَّةُ عَفَافَةٍ دَرَّهَا وَغَزَارُهَا  
وَقِيلَ : الْعَفَافَةُ الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ قَبْلَ تَزْوِلِ الدَّرَّةِ . وَيُقَالُ : تَعَفَّتْ نَاقَتُكَ يَا هَذَا ، أَيْ احْلُبْهَا بَعْدَ الْحَلَبَةِ الْأُولَى .

وَجَاءَ فُلَانٌ عَلَى عِفَافٍ ذَلِكَ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، أَيْ وَفِيهِ وَأَوَانِيهِ ، لَعَنَهُ فِي إِفَانِهِ . وَقِيلَ : الْعَفَافَةُ أَنْ تُتْرَكَ الثَّاقَةُ عَلَى الْفَصِيلِ بَعْدَ أَنْ يَنْقُصَ مَا فِي ضَرْعِهَا ، فَيَجْتَمِعُ لَهُ اللَّبَنُ فُوقًا خَفِيفًا ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَفَافَةُ أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ فَانْتَتَعَفَّهُ . وَالْعَفَفُ : ثَمَرُ الطَّلَحِ ، وَقِيلَ : ثَمَرُ الْعِضَاءِ كُلِّهَا .

وَيُقَالُ لِلْعَجُوزِ : عَفَّةٌ وَعَفَّةٌ . وَالْعَفَّةُ : سَمَكَةٌ جَرْدَاءُ بَيْضَاءُ صَغِيرَةٌ إِذَا طُبِخَتْ فِيهِ كَالْأَرَزِّ فِي طَعْمِهَا .

• عَفَقَ • عَفَقَ الرَّجُلُ يَعْفُقُ عَفَقًا : رَكِبَ رَأْسَهُ فَمَضَى . وَعَفَقَتِ الْإِبِلُ تَعْفُقُ عَفَقًا وَعَفُوقًا : أُرْسِلَتْ فِي الْمَرْعَى ، فَمَرَّتْ عَلَى وَجْهِهَا ، وَعَفَقَتْ عَنِ الْمَرْعَى إِلَى الْمَاءِ : رَجَعَتْ . وَكُلُّ ذَاهِبٍ رَاجِعٌ عَافِقٌ ، وَكُلُّ وَارِدٍ صَادِرٍ رَاجِعٌ مُخْتَلِفٌ كَذَلِكَ . عَفَقَ يَعْفُقُ عَفَقًا وَعَفَقَانًا ، وَعَفَقَتِ الْإِبِلُ تَعْفُقُ عَفَقًا إِذَا كَانَتْ تَرْجِعُ إِلَى الْمَاءِ كُلَّ يَوْمٍ أَوْ كُلَّ يَوْمَيْنِ . وَإِنَّهُ لَيَعْفُقُ الْغَنَمَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ تَعْفِقًا ، أَيْ يَرُدُّهَا عَلَى وَجْهِهَا . وَالْعَفَقُ : سُرْعَةُ الْإِبْرَادِ وَكَثْرَتُهُ ، يُقَالُ : إِنَّكَ لَتَعْفُقُ ، أَيْ تُكْثِرُ الرَّجُوعَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

تَرْعَى الْعَصَا مِنْ جَانِبِي مُشْفَقٍ  
غِيًّا وَمَنْ يَرْعَى الْحُمُوصَ يَعْفُقُ  
أَيْ مَنْ يَرْعَى الْجِمِصَّ تَغَطُّشُ مَا شَبَّهَتْهُ سَرِيعًا ، فَلَا يَجِدُ بُدًّا مِنَ الْعَفَقِ ، وَيُرْوَى يَعْفُقُ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :

(١) مَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الْمَقْفَلُ ، كَجَمْعِهِ ، الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْوَجْهَ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَالتَّكْلَةِ .



وَمِثْلُهُ لِأَبِي النَّجْمِ :

حَتَّى إِذَا مَا انصَرَفَتْ لَمْ تَعْفَقِ  
وَأَنْعَقَ الْقَوْمُ فِي حَاجَتِهِمْ ، أَيْ مَضَوْا  
وَأَسْرَعُوا .

عَفَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَكْثَرَ الذَّهَابَ وَالْمَجِيءَ  
فِي غَيْرِ حَاجَةٍ .

وَعَافَقَ الذَّلْبُ النَّعَمَ إِذَا عَاقَبَتْ فِيهَا ذَاهِيًا  
وَجَائِيًا .

وَرَجُلٌ مِعْفَاقُ الزِّيَارَةِ ، أَيْ لَا يَزَالُ  
يَجِيءُ وَيَذْهَبُ زَائِرًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا تَكُنْ مِعْفَاقَ الزِّيَارَةِ وَاجْتَنِبْ

إِذَا جُنْتُ إِكْتَارَ الْكَلَامِ الْمُعِيبِ <sup>(١)</sup>

وَفِي التَّوَادِرِ : وَالْإِعْفَاقُ انْتِثَاءُ الشَّيْءِ

بَعْدَ اثْنَابِهِ وَهُوَ صَرْفُ [ الرَّجُلِ ] <sup>(٢)</sup> عَنْ  
رَأْيِهِ .

وَالْعَفَقُ : الْإِفْهَامُ وَالْإِذْهَابُ .

وَالْعَفَقُ : السَّرْعَةُ فِي الْعَدْوِ .

وَالْعُفُوقُ وَالْعِفَاقُ : شِبْهُ الْخُثُوسِ ، عَفَقَ

يَعْفِقُ أَيْ خَسَّ وَارْتَدَّ وَرَجَعَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

لُقْمَانَ فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلُ : خُلِّيَ مِثِّي أَخِي

ذَا الْعِفَاقِ ، صَفَاقُ أَفَاقٍ يُعْمِلُ الْبَكْرَةَ

وَالسَّاقِ ، يَصِفُهُ بِالسَّيْرِ فِي أَفَاقِ الْأَرْضِ

رَاكِبًا وَمَاشِيًا عَلَى سَاقِهِ . وَقَدْ عَفَقَ يَعْفِقُ عَفَقًا

وَعِفَاقًا إِذَا ذَهَبَ ذَهَابًا سَرِيعًا .

وَالْعَفَقَةُ : الْغَيْبَةُ ، عَفَقَ الرَّجُلُ أَيْ

غَابَ ، يُقَالُ : لَا يَزَالُ فُلَانٌ يَعْفِقُ الْعَفَقَةَ أَيْ

يَغِيبُ الْغَيْبَةَ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْعِفَاقُ السَّرْعَةُ ،

وَقَالَ : قَالَ ذُو الْخَرَقِ الطُّهَوِيُّ يُخَاطِبُ

الذَّلْبَ :

عَلَيْكَ الشَّاءُ شَاءَ بَنِي تَمِيمٍ

فَعَافَقَهُ فَإِنَّكَ ذُو عِفَاقٍ

وَالْعَفَقُ : الْعَطْفُ . وَالْمُنْعَفَقُ :

الْمُنْعَطَفُ ، وَيُقَالُ الْمُنْصَرَفُ عَنِ الْمَاءِ .

وَعَفَقَ يَعْفِقُ عَفَقًا : صَرَطَ ، وَقِيلَ :

هِيَ الصَّرْطَةُ الْحَقِيقَةُ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَغَيْرِهِ :

عَفَقَ بِهَا وَخَجَّ بِهَا إِذَا صَرَطَ . وَالْعَفَقُ :

الضَّرَاطُونُ فِي الْمَجَالِسِ . وَكَذَبَتْ عَفَاقُهُ ،

أَيْ اسْتَهْ ، إِذَا حَبَقَ . وَالْعَفَاقَةُ : الْإِسْتُ .

وَالْعَفَقُ : الْأُسْتَاهُ . وَالْعَفَاقُ <sup>(٣)</sup> : الْفَرْجُ ،

لِكثرة لَحْمِهِ .

وَعَفَقَ الرَّجُلُ : نَامَ قَلِيلًا ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ

ثُمَّ ، نَامَ .

وَعَفَقَهُ عَفَقَاتٌ : ضَرَبَتْهُ ضَرَبَاتٌ .

وَاغْتَفَقَ الْقَوْمُ بِالسُّيُوفِ إِذَا اجْتَلَدُوا . وَعَفَقَ

الشَّيْءُ يَعْفِقُهُ عَفَقًا : جَمَعَهُ أَوْ ضَمَّهُ إِلَيْهِ .

وَعَافَقَهُ مُعَافَقَةً وَعِفَاقًا : عَالَجَهُ

وَعَادَعَهُ ، قَالَ قُرْطُ <sup>(٤)</sup> يَصِفُ الذَّلْبَ :

عَلَيْكَ الشَّاءُ شَاءَ بَنِي تَمِيمٍ

فَعَافَقَهُ فَإِنَّكَ ذُو عِفَاقٍ

وَأُورِدَ ابْنُ سِيدَةَ هَذَا الْبَيْتَ هُنَا عَلَى هَذِهِ

الصُّورَةِ . وَالْعَفَقُ : الذَّلَابُ الَّتِي لَا تَنَامُ

وَلَا تُنِيْمُ مِنَ الْفَسَادِ ، وَاعْتَفَقَ الْأَسَدُ

فَرِيستَهُ : عَطَفَ عَلَيْهَا فَأَفْرَسَهَا ، وَقَالَ :

وَمَا أَسَدٌ مِنْ أَسُودِ الْعَرَبِ

مَنْ يَعْفِقُ السَّائِلِينَ اعْتِفَاقًا

وَتَعْفَقُ فُلَانٌ بِفُلَانٍ إِذَا لَادَ بِهِ . وَتَعْفَقَ

الْوَحْشِيُّ بِالْأَكْمَةِ لِأَذْيِهِ مِنْ خَوْفِ كَلْبٍ أَوْ

طَائِرٍ ، قَالَ عَلْقَمَةُ :

تَعْفَقُ بِالْأَرَطَى لَهَا وَأَرَادَهَا

رَجَالُ فَبَذَتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِبُ

أَيْ تَعَوَّذُ بِالْأَرَطَى مِنَ الْمَطَرِ وَالْبَرْدِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ

لِلَّذِي يُبِيرُ الصَّيْدَ نَاجِشٌ ، وَلِلَّذِي يُلْغِي وَجْهَهُ

وَيَرُدُّهُ عَافِقٌ . يُقَالُ : اغْفِقْ عَلَى الصَّيْدِ

أَيْ اثْنَاهَا وَاعْظِفْهَا ، قَالَ رُوبَةُ :

(٣) قوله : « والعفاق » هو بهذا الضبط في

الأصل ، وفي شرح القاموس ككتاب .

(٤) نُسِبَ الْبَيْتَ قَبْلَ قَلِيلٍ إِلَى ذِي الْحَرَقِ

الطُّهَوِيِّ . وَهُوَ فِي الْحُكْمِ مَنْسُوبٌ إِلَى قُرْطِ .

[ عبد الله ]

فَمَا اشْتَالَاهَا صَفَقَةً لِلْمُنْصَفِ

حَتَّى تَرْدَى أَرْبَعٌ فِي الْمُنْعَفِقِ

يَعْنَى عَيْرًا أَوْرَدَ أَنَّهُ الْمَاءُ ، فَرَمَاهَا الصَّيَادُ

فَصَفَقَهَا الْعَيْرُ لِيَنْجُو بِهَا ، فَرَمَاهَا الصَّيَادُ فِي

مُنْعَفِقِهَا ، أَيْ فِي مَكَانٍ عَفَقَ الْعَيْرُ إِيَّاهَا .

وَعَفَقَ الْعَيْرُ الْأَتَانَ يَعْفِقُهَا عَفَقًا :

سَقَدَهَا ، وَعَفَقَهَا عَفَقًا إِذَا أَتَاهَا مَرَّةً بَعْدَ

مَرَّةٍ . يُقَالُ لِلْحِمَارِ : بَاكَهَا يَبُوكُهَا بَوَكًا ،

وَلِلْفَرَسِ كَامَهَا كَوْمًا . وَعَفَقَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ

إِذَا جَامَعَهَا . وَالْعَفَقُ : كَثْرَةُ الضَّرَابِ .

وَعِفَاقٌ وَعَفَاقٌ وَمِعْفَقٌ : أَسْمَاءُ .

وَعِفَاقٌ : اسْمُ رَجُلٍ أَكَلَتْهُ بَاهِلَةٌ فِي مَحْطٍ

أَصَابَهُمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَوْ كَانَ الْبُكَاءُ يَرُدُّ شَيْئًا

بَكَيتُ عَلَى يَرِيدٍ أَوْ عِفَاقٍ

هَما الْمَرْءَانِ إِذَا ذَهَبَا جَمِيعًا

لِشَانِهِمَا بِحُزْنٍ وَاخْتِرَاقٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتَانِ لِمُتَمِّ بْنِ نُؤَيْرَةَ ،

وَصَوَابُهُ : بَكَيتُ عَلَى بُجَيْرٍ ، وَهُوَ أَخُو

عِفَاقٍ ، وَيُقَالُ عِفَاقٌ ، بَعَيْنٌ مُعْجَمَةٌ ، وَهُوَ

ابْنُ مُلَيْكٍ ، وَيُقَالُ ابْنُ أَبِي مُلَيْكٍ ، وَهُوَ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَاصِمٍ ، وَكَانَ

سِطَامُ بْنُ بُنَيْسٍ أَغَارَ عَلَى بَنِي يَرْبُوعَ فَقَتَلَ

عِفَاقًا ، وَقَتَلَ بُجَيْرًا أَخَاهُ بَعْدَ قَتْلِهِ عِفَاقًا فِي

الْعَامِ الْأَوَّلِ ، وَأَسَرَ أَبَاهَا أَبَا مُلَيْكٍ ، ثُمَّ

أَعْتَقَهُ وَشَرَطَ عَلَيْهِ الْأَيْعَرَ عَلَيْهِ ، قَالَ

ابْنُ بَرِّي : وَيَقْوَى قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ بَاهِلَةَ

أَكَلَتْهُ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

إِنَّ عِفَاقًا أَكَلَتْهُ بَاهِلَةٌ

تَمَشَّشُوا عِظَامَهُ وَكَاهِلَهُ

وَالْعَفَقَةُ : لُعْبَةٌ يُجْمَعُ فِيهَا التُّرَابُ .

وَالْعِفَقَانُ : نَبْتٌ يُشْبِهُ الْعَرْفَجَ .

• عَفَقَسْ • الْعَفَقَسُ : الَّذِي جَدَّنَاهُ لِأَبِيهِ

وَأُمِّهِ وَأَمْرَانُهُ عَجَمِيَّاتٌ . وَالْعَفَقَسُ

وَالْعَفَقَسُ ، جَمِيعًا : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ،

الْمُتَطَاوِلُ عَلَى النَّاسِ . وَقَدْ عَفَقَسَهُ

وَعَفَقَسَهُ : أَسَاءَ خُلُقَهُ . وَالْعَفَقَسُ : الْعَسِيرُ

(١) قوله : « المعيب » بالجهر في الأصل

والطبعات جميعها : « المعيبا » بالنصب . والصواب

ما أثبتناه عن الهذيل والصحيح .

[ عبد الله ]

(٢) ما بين المعقوفين بياض في الأصل .

الأَخْلَاقِ ، وَقَدْ اغْتَفَقَسَ الرَّجُلُ ، وَخُلِقَ عَفَقَسٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذَا أَرَادَ خُلُقًا عَفَقَسَا  
أَفَرَهُ النَّاسُ وَإِنْ تَفَجَّسَا

قَالَ : عَفَقَسَ خُلُقٌ عَسِيرٌ لَا يَسْتَقِيمُ ، سَلَّمَ لَهُ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : مَا أَذْرَى مَا الَّذِي عَفَقَسَهُ وَعَفَقَسَهُ أَيْ مَا الَّذِي أَسَاءَ خُلُقَهُ بَعْدَمَا كَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ عَفَقَسٌ فَلَنَقَسَ ، وَهُوَ اللَّيْمُ .

• عَفَكَ • رَجُلٌ أَعَفَكَ : لَا يَحِينُ الْعَمَلَ ، بَيْنَ الْعَقْلِ ، وَقِيلَ : أَحْمَقُ لَا يَبُتُّ عَلَى حَدِيثٍ وَاحِدٍ ، وَلَا يَمُتُّ وَاحِدًا حَتَّى يَأْخُذَ فِي آخَرٍ غَيْرِهِ ، وَهُوَ الْمُخْلَعُ مِنَ الرِّجَالِ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

صَاحِر ! أَلَمْ تَعْجَبْ لِقَوْلِ الضَّبْطِرِ  
الْأَعْفَلُ الْأَحْدَلُ ثُمَّ الْأَعْسِرِ  
وَالْأَعْفَكُ : الْأَعْسِرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَحْمَقُ فَقَطْ ، وَقَدْ عَفَكَ عَفَكًا وَعَفَكًا ، فَهُوَ عَفِكٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا أَنْتَ إِلَّا أَعْفَكُ بَلَدَمِ  
هَوَاءَةٍ هَرْدَبَةٍ مَزْرَدَمِ

وَالْعَفِيكَ اللَّيْثُ : الْمُسْبِعُ حُمَقًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ عَفَكَ ، لَفِكَ ، عَفِتَ ، مَدِشَ ، فَلِشَ ، أَيْ خَرِقَ ، وَامْرَأَةٌ عَفَنَاءُ وَعَفَنَاءُ وَفَنَاءُ <sup>(١)</sup> ، إِذَا كَانَتْ خَرَفَاءَ . وَالْعَفَكَ وَالْعَفَتَ : يَكُونُ الْعَسْرُ وَالْخَرَقُ . وَعَفَكَ الْكَلَامَ يَغْفِكُهُ عَفَكًا : لَمْ يَقُمْهُ ، وَحَكَى عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : هُوَلَاءُ الطَّمَاظِمَةُ يَغْفِكُونَ الْقَوْلَ عَفَكًا ، وَيَلْفِقُونَهُ لَفَنًا .

وَالْعَفَاكُ : الَّذِي يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا مِنْ

(١) قوله : « فَنَاءُ » بالنون خطأ صوابه « لَفَنَاءُ » باللام ، كما في الهذيب ، وكما في مادة « لَفَت » من اللسان .  
وقوله : « الْعَسْرُ » بفتح العين والسين في الطبقات جميعها : « الْعَسْرُ » بضم العين وسكون السين . والصواب ما أثبتناه . [ عبد الله ]

كُلِّ شَيْءٍ (عَنْ كُرَاعِ) .

• عَفَكَ • الْعَفَكَ : الْأَحْمَقُ .

• عَفَلَ • قَالَ الْمُفْضِلُ بْنُ سَلَمَةَ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ : رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَأَسَلَّتْ ، قَالَ : كَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ مَنَاءَ كَانَ تَزَوَّجَ رُحْمَ بِنْتَ الْخَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ مَالِكَ بْنَ سَعْدٍ ، وَكَانَ ضَرَائِرُهَا إِذَا سَابَتْهَا يَقُلْنَ لَهَا : يَا عَفَلًا ! فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا : إِذَا سَابَتْكِ فَأَبْدِيْهِنَّ بِعَقَالٍ ، سُبَيْتَ ، فَأَرْسَلَتْهَا مَثَلًا ، فَسَابَتْهَا بَعْدَ ذَلِكَ امْرَأَةٌ مِنْ ضَرَائِرِهَا ، فَقَالَتْ لَهَا رُحْمُ : يَا عَفَلًا ! فَقَالَتْ ضَرَبْتُهَا : رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَأَسَلَّتْ . قَالَ : وَبَنُو مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ رَفَعُوا الْعَجَّاجَ كَانَ يُقَالُ لَهُمُ الْعَفِيلِيُّ <sup>(٢)</sup> . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَفَلَةُ بَطَارَةُ الْمَرْأَةِ ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَفَلُ نَبَاتٌ لَحْمٌ يَبُتُّ فِي قَبْلِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ الْقَرْنُ ، وَأَنْشَدَ :

مَا فِي الدَّوَائِرِ مِنْ رَجُلٍ مِنْ عَفَلٍ  
عِنْدَ الرَّهَانِ وَمَا أَكْوَى مِنَ الْعَفَلِ  
قَالَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ : الْقَرْنُ بِالثَّقَةِ مِثْلُ الْعَفَلِ بِالْمَرْأَةِ ، فَيُؤْخَذُ الرُّصْفُ فَيَحْمَى ، ثُمَّ يُكْوَى بِهِ ذَلِكَ الْقَرْنُ ، قَالَ : وَالْعَفَلُ شَيْءٌ مُدَوَّرٌ يَخْرُجُ بِالْفَرْجِ ، قَالَ : وَالْعَفَلُ لَا يَكُونُ فِي الْأَبْكَارِ ، وَلَا يَصِيبُ الْمَرْأَةَ إِلَّا بَعْدَمَا تَلِدُ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَفَلُ فِي الرِّجَالِ غِلْظٌ يَحْدُثُ فِي الدَّبْرِ ، وَفِي النِّسَاءِ غِلْظٌ فِي الرَّحِمِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الدَّوَابِّ ، قَالَ اللَّيْثُ : عَفَلَتِ الْمَرْأَةُ عَفَلًا ، فَهِيَ عَفَلَاءُ ، وَعَفَلَتِ الثَّقَفُ ، وَالْعَفَلَةُ الْأَسْمُ . وَالْعَفَلُ وَالْعَفَلَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ فِيهَا : شَيْءٌ يَخْرُجُ فِي قَبْلِ النِّسَاءِ وَحَيَاءُ الثَّقَفِ شَيْءُ الْأَذَرَةِ الَّتِي لِلرِّجَالِ فِي الْخُصْيَةِ ، وَرُبَّمَا كَانَ فِي

(٢) قوله : « يَقَالُ لَهُمُ الْعَفِيلِيُّ » كذا في الأصل ونسخة من الهذيب ، والذي في التكملة : بنو العفيل ، مضبوطاً كزبير ، ومثله في القاموس .

النَّاسِ تَحْتَ الصَّفَرِ ، عَفَلَتِ عَفَلًا ، فَهِيَ عَفَلَاءُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَرْبَعٌ لَا يَجُزْنَ فِي النَّبِيِّ وَلَا النَّكَاحِ : الْمَجْنُونَةُ ، وَالْمَجْدُومَةُ ، وَالْبَرَصَاءُ ، وَالْعَفَلَاءُ ، قَالَ : وَالتَّعْفِيلُ إِصْلَاحُ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ : فِي امْرَأَةٍ بِهَا عَفَلٌ . وَالْعَفَلُ : كَرَّةُ شَحْمٍ <sup>(٣)</sup> . مَا بَيْنَ رَجُلَى النَّبِيِّ وَالْقَوْرِ ، وَلَا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْخُصْيِ مِنْهُمَا ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْأُنْثَى . وَالْعَفَلُ : الْحَطُّ الَّذِي بَيْنَ الذَّكَرِ وَالذَّبْرِ . وَالْعَفَلُ ، بِاسْكَاكِ الْفَاءِ : شَحْمٌ خُصْبِي الْكَبْشِ وَمَا حَوْلَهُ ؛ قَالَ بِشْرُ يَهْجُو رَجُلًا :

جَزِيرُ الْقَفَا شَبَعَانُ يَرِيضُ حَجَرَةً  
حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَارِمُ الْعَفَلِ مُعْبِرُ  
وَالْعَفَلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُجَسَّ مِنْ الْكَبْشِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَعْرِفُوا سِمَتَهُ مِنْ غَيْرِهِ ، قَالَ : وَهُوَ قَوْلُ بِشْرٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : كَبِشَ حَوْلِي أَعْفَلٌ ، أَيْ كَثِيرُ شَحْمٍ الْخُصْيَةِ مِنَ السَّمَنِ . وَإِذَا مَسَّ الرَّجُلُ عَفَلَ الْكَبْشِ لِيَنْظُرَ سِمَتَهُ يُقَالُ : جَسَّهُ وَعَبَطَهُ وَعَفَلَهُ ؛ وَالْعَفَلُ : مَجَسَّ الشَّوْءَ بَيْنَ رَجُلَيْهَا لِيَنْظُرَ سِمَتَهُ مِنْ هَرَالِهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَاغِلُ الَّذِي يَلْبَسُ ثِيَابًا قِصَارًا فَوْقَ ثِيَابِ طَوْلِهِ .

• عَفَلَطَ • الْعَفَلَطَةُ : خَطْلُكَ الشَّيْءِ . عَفَلَطَهُ بِالْثَّرَابِ . ابْنُ سِيدَةَ : عَفَلَطَ الشَّيْءَ وَعَفَلَطَهُ خَطْلَهُ بِغَيْرِهِ . وَالْعَفَلُطُ وَالْعَفْلِيطُ <sup>(٤)</sup> : الْأَحْمَقُ .

• عَفَلَقَ • الْعَفَلَقُ ، بِسَكَنِ الْفَاءِ : الضَّحْمُ الْمُسْتَرْحَى . ابْنُ سِيدَةَ : الْعَفَلَقُ وَالْعَفْلَقُ الْفَرْجُ الْوَاسِعُ الرَّخْوُ ، قَالَ :

(٣) قوله : « وَالْعَفَلُ كَرَّةُ شَحْمٍ الْخ » كذا في الأصل والمعجم بالتحريك ، وصنيع القاموس يقتضي أنه ساكن الفاء .  
(٤) قوله : « وَالْعَفَلُطُ » إلخ ، زاد في القاموس لغة ثالثة كزبرج .

كُلِّ مِثَانٍ مَا تَشَدُّ الْمِنْطَقَا  
وَلَا تَزَالُ تُخْرِجُ الْعُقَلَا  
الْمِثَانُ : السِّلْطَةُ . وَامْرَأَةٌ عَقْلَقَةٌ  
وَعَضْنَكَةُ : ضَحْمَةُ الرُّكْبِ ، وَقَالَ آخَرُ فِي  
الْعُقَلَى :

يَبَانِ رَطُومِ ذَاتِ فَرْجٍ عَقْلِي  
وَقَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ : غَلَقٌ ، بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ،  
وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ خَالَوْنِهِ فِي الْفَرْجِ إِلَّا عَقْلِي ،  
بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَتَقْدِيرُ الْفَاءِ عَلَى اللَّامِ ،  
وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ <sup>(١)</sup> بِهَذَا الرَّجَزِ أَيْضًا :

وَيَبَانِ رَطُومِ ذَاتِ فَرْجٍ عَقْلِي  
الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا سُمِّيَ الْفَرْجُ الْوَاسِعُ  
عَقْلًا ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ الْخَرَاءُ السَّيِّئَةُ  
الْمِنْطِقِ وَالْعَمَلِ ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ .  
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْعُقُلُوقُ الْأَحْمَقُ .

• عفن • عَفِنَ الشَّيْءُ يَعْفُنُ عَفْنًا وَعُفُونَةً ،  
فَهُوَ عَفِنٌ بَيْنَ الْعُفُونَةِ ، وَتَعَفَّنَ : فَسَدَ مِنْ  
نُدُوءٍ وَغَيْرِهَا ، فَتَفَنَّتْ عِنْدَ مَسُو . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي فِيهِ نُدُوءٌ  
وَيُحْبَسُ فِي مَوْضِعٍ مَعْمُومٍ فَيَعْفُنُ وَيَفْسُدُ .  
وَعَفِنَ الْحَبْلُ ، بِالْكَسْرِ ، عَفْنًا : يَلِي مِنَ  
الْمَاءِ . وَفِي قِصَّةِ أَيُّوبَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَفِنَ  
مِنَ الْقَيْحِ وَالْدَّمِ جَوْفِي ، أَيْ فَسَدَ مِنْ  
احْتِيَاسِهَا فِيهِ .

وَعَفِنَ فِي الْجَبَلِ عَفْنًا كَعَفِنَ : صَعَدَ  
(كَلَّمَا عَنْ كُرَاعٍ) أَتَشَدُّ يَعْقُوبُ :  
حَلَفْتُ بِمَنْ أَرَسَى نَبِيرًا مَكَانَهُ  
أَزُورُكُمْ مَا دَامَ لِلطُّودِ عَافِي <sup>(٢)</sup>

• عفنج • الْعَفْنَجُ : الثَّقِيلُ مِنَ النَّاسِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ الرَّخْوُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،  
وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ الضُّبَّانُ .

(١) قوله : « واستشهد الجوهري بالغ » لم نجد  
هذا الرجز في نسخ الصحاح التي بأيدينا .

(٢) زاد في التكملة : لحم معفون أي  
عفن ، وقد عفته عفنًا ، وأعفته أيضًا . وأعفن  
الرجل إذا تنقب أديمه .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَفْنَجُ الضَّخْمُ الْأَحْمَقُ .  
وَالْعَفْنَجِيُّ مِنَ الْإِبِلِ : الْحَلِيدَةُ الْمُتَكَرَّةُ ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• عفنجش • الْعَفْنَجَشُ : الْجَانِي .

• عفط • الْعَفْطُ : اللَّيْثُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ .  
وَالْعَفْطُ أَيْضًا . الَّذِي يُسَمَّى عَنَاقَ الْأَرْضِ .

• عفنقص • ابْنُ دُرَيْدٍ : عَفْنَقَصَةُ دُوبِيَّةٌ .

• عفه • رَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الشُّنْفَرَى :  
عُفَاهِيَةً لَا يَصْرُ السَّرُّ دُونَهَا  
وَلَا تُرْجَى لِلْيَيْتِ مَا لَمْ تُبَيِّتْ  
قِيلَ : الْعُفَاهِيَةُ الضَّخْمَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ  
الْعُفَاهِيَةِ . يُقَالُ : عَيْشٌ عُفَاهِيٌّ ، أَيْ  
نَاعِمٌ ، وَهَلْوَ أَنْفَرَدَ بِهَا الْأَزْهَرِيُّ ، وَقَالَ :  
أَمَّا الْعُفَاهِيَةُ فَلَا أَعْرِفُهَا ، وَأَمَّا الْعُفَاهِيَةُ  
فَمَعْرُوفَةٌ .

• عفهم • الْعُفَاهِمُ : الْقُوَّةُ الْجَلْدَةُ مِنَ  
التُّوقِ . وَعَدُوُّ عُفَاهِمٍ : شَدِيدٌ ، قَالَ عَلِيٌّ  
يَصِفُ أَوَّلَ شَبَابِهِ وَقُوَّتَهُ :

يَظَلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عَذَائِمِ  
مِنْ عُفُونَانِ جَرِيهِ الْعُفَاهِمِ

وَعُفَاهِمُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ ، قَالَ :  
وَالْعُفَاهِمُ مَنْ جَعَلَ الْجَمَاعَةَ عُفَاهِمٍ فَإِنَّهُ  
جَعَلَ الْمَدَّةَ فِي آخِرِهَا مَكَانَ الْأَلْفِ الَّتِي  
أَلْفَاهَا مِنْ وَسْطِهَا . وَقَالَ شَمِرٌ : عُفُونَانُ كُلُّ  
شَيْءٍ أَوَّلُهُ ، وَكَذَلِكَ عُفَاهِمُهُ .

وسئل عُفَاهِمٌ أَيْ كَثِيرُ الْمَاءِ . الْفَرَّاءُ :  
عَيْشٌ عُفَاهِمٌ ، أَيْ مُحْصَبٌ . أَبُو زَيْدٍ :  
عَيْشٌ عُفَاهِمٌ أَيْ وَاسِعٌ وَكَذَلِكَ الدَّغْلِيُّ .  
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَرَهَمَ : الْمَرْهُومُ  
وَالْمَرْاهِمُ الثَّارُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،  
وَأَتَشَدُّ :

وَقَصَبًا عُفَاهِمًا عُرُومًا

• عفهين • نَاقَةٌ عُفَاهِينُ : قُوَّةٌ ، فِي بَعْضِ  
اللُّغَاتِ .

• عفا • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْعَفْوُ ، وَهُوَ  
فَعُولٌ مِنَ الْعَفْوِ ، وَهُوَ التَّجَاوُزُ عَنِ الذَّنْبِ  
وَتَرْكُ الْعِقَابِ عَلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ الْمَحْوُ  
وَالطَّمْسُ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ . يُقَالُ :  
عَفَا يَعْفُو عَفْوًا ، فَهُوَ عَافٍ وَعَفُوٌّ ، قَالَ  
اللَّيْثُ : الْعَفْوُ عَفْوُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَنْ  
خَلْقِهِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى الْعَفْوُ الْعَفْوَرُ . وَكُلُّ مَنْ  
اسْتَحَقَّ عُقُوبَةً فَتَرَكَهَا فَقَدْ عَفَوْتَ عَنْهُ . قَالَ  
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « عَفَا اللَّهُ عَنْكَ »  
لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ ، « مَحَا اللَّهُ عَنْكَ ، مَا خُوذَ  
مِنْ قَوْلِهِمْ : عَفَتِ الرِّيَاحُ الْآثَارَ إِذَا دَرَسَتْهَا  
وَمَحَتْهَا ، وَقَدْ عَفَتِ الْآثَارُ تَعَفُّو عَفْوًا ، لَفْظُ  
الْأَزْمِ وَالْمُتَعَدَّى سَوَاءً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
قَرَأْتُ يَحْطُ شَمِرٌ لِأَبِي زَيْدٍ عَفَا اللَّهُ تَعَالَى  
عَنِ الْعَبْدِ عَفْوًا ، وَعَفَتِ الرِّيْحُ الْأَثَرَ عَفَاءً ،  
فَعَفَا الْأَثَرَ عَفْوًا ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ  
وَالْمُعَافَاةَ ، فَأَمَّا الْعَفْوُ فَهُوَ مَا وَصَفَاهُ مِنْ مَحْوِ  
اللَّهِ تَعَالَى ذُنُوبَ عَبْدِهِ عَنْهُ ، وَأَمَّا الْعَافِيَةُ فَهُوَ  
أَنْ يُعَافِيَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ سُقْمٍ أَوْ بَلِيَّةٍ ، وَهِيَ  
الصَّحَّةُ ضِدُّ الْمَرَضِ . يُقَالُ : عَافَاهُ اللَّهُ  
وَأَعْفَاهُ ، أَيْ وَهَبَ لَهُ الْعَافِيَةَ مِنَ الْعِلَالِ  
وَالْبَلَايَا ، وَأَمَّا الْمُعَافَاةُ فَأَنْ يُعَافِيَكَ اللَّهُ مِنْ  
النَّاسِ وَيُعَافِيَهُمْ مِنْكَ ، أَيْ يُعْفِكَ عَنْهُمْ  
وَيُعْفِيَهُمْ عَنْكَ وَيَصْرِفَ أَذَاهُمْ عَنْكَ ،  
وَأَذَاكَ عَنْهُمْ ، وَقِيلَ : هِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ  
الْعَفْوِ ، وَهُوَ أَنْ يَعْفُوَ عَنِ النَّاسِ وَيَعْفُوا هُمْ  
عَنْهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَافِيَةُ دِفَاعُ اللَّهِ تَعَالَى  
عَنِ الْعَبْدِ . يُقَالُ : عَافَاهُ اللَّهُ عَافِيَةً ، وَهُوَ  
اسْمُ بُوضْعٍ مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ ، وَهُوَ  
الْمُعَافَاةُ ، وَقَدْ جَاءَتْ مَصَادِرُ كَثِيرَةٌ عَلَى  
فَاعِلَةٍ ، تَقُولُ سَمِعْتُ رَاغِيَةَ الْإِبِلِ وَثَاغِيَةَ  
الشَّاءِ ، أَيْ سَمِعْتُ رَغَاةَهَا وَثَغَاةَهَا . قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَعْفَاهُ اللَّهُ وَعَافَاهُ مُعَافَاةً وَعَافِيَةً  
مَصْدَرًا ، كَالْعَافِيَةِ وَالْخَاتِمَةِ ، أَصَحُّهُ وَأَبْرَاهُ .

وعفا عن ذنبه عفوًا : صَفَحَ ، وعفا الله عنه وأغفاه . وقوله تعالى : « فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ » ، قال الأزهرى : وهذا آية مشككة ، وقد فسرهما ابن عباس ثم من بعده تفسيراً قريبه على قدر أفهام أهل عصرهم ، فرأيت أن أذكر قول ابن عباس وأبوته بما يزيدُه بياناً ووضوحاً ، روى مجاهد قال : سمعت ابن عباس يقول : كان القصاص في بني إسرائيل ، ولم تكن فيهم الدية ، فقال الله عز وجل لهذِهِ الْأُمَّةُ « كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرِّ وَالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ » ، فالتعفو : أن تُغْفَلَ الدية في العمد ، ذلك تخفيفٌ من ربكم مما كُتِبَ على من كان قبلكم ، يطلب هذا بإحسان ، ويؤدي هذا بإحسان . قال الأزهرى : فقول ابن عباس : التعفو أن تُغْفَلَ الدية في العمد ، الأصل فيه عفا فلان لفلان بماله إذا أفضَلَ له ، وعفا له عما له عليه إذا تركه ، وليس التعفو في قوله : « فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ عَفْوًا مِنْ وَلَى الدِّمِ » ، وليكفه عفو من الله عز وجل ، وذلك أن سائر الأمم قبل هذه الأمة لم يكن لهم أخذ الدية إذا قُتِلَ قَتِيلٌ ، فجعله الله لهذه الأمة عفوًا منه وقضلاً مع اختيارِ وَلَى الدِّمِ ذلك في العمد ، وهو قوله عز وجل : « فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ » ، أى من عفا الله جلَّ اسمه بالدية حين أباح له أخذها ، بعدما كانت مَحْظُورَةً على سائر الأمم مع اختياره إياها على الدِّمِ ، فعليه اتباعُ بِالْمَعْرُوفِ ، أى مُطالَبَةُ لِلدِّيةِ بِمَعْرُوفٍ ، وعلى القاتِلِ أداء الدية إليه بإحسانٍ ، ثم بين ذلك فقال : « ذلك تخفيفٌ من ربكم لكم يا أمة محمد ، وفضلٌ جعله الله لأوليائه الدِّمِ منكم ، ورحمةٌ خصكم بها ، فمن اعتدى ، أى

فَمَنْ سَفَكَ دَمَ قَاتِلٍ وَلِيَّهُ بَعْدَ قَبُولِهِ الدِّيةَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ، والمعنى الواضح في قوله عز وجل : « فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ » ، أى من أحلَّ له أخذ الدية بدل أخيه المقتول عفوًا من الله وقضلاً مع اختياره ، فليطالب بِالْمَعْرُوفِ ، ومن في قوله : « مِنْ أَخِيهِ » معناها البدل ، والعرب تقول عَرَضْتُ لَهُ مِنْ حَقِّه نَوْبًا ، أى أعطيتُه بدل حَقِّه نَوْبًا ، ومنه قول الله عز وجل : « وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ » ، يقول : لو نَشَاءُ لَجَعَلْنَا بِدَلِكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

قال الأزهرى : وما علمت أحدًا أوضح من معنى هذه الآية ما أوضحه . وقال ابن سيده : كان الناس من سائر الأمم يقولون الواحد بالواحد ، فجعل الله لنا نحن العفو عمن قتل إن شئناه ، فَعَفَى عَلَى هذا متعدٍ ، ألا تراه متعديًا هنا إلى شَيْءٍ ؟ وقوله تعالى : « إِلَّا أَنْ يَغْفُونَ أَوْ يَغْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ » ، معناه إلا أن يغفو النساء أو يغفو الذى بيده عقدة النكاح ، ومعنى عفو المرأة أن تغفو عن النصف الواجب لها فتركته للزوج ، أو يغفو الزوج بالنصف فيعطيهما الكل ، قال الأزهرى : وأما قول الله عز وجل في آية ما يجب للمرأة من نصف المِثْلِ إذا طَلَّقَتْ قَبْلَ الدُّخُولِ بِهَا فقال : « إِلَّا أَنْ يَغْفُونَ أَوْ يَغْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ » ، فإن العفو هنا معناه الإفصال بإعطاء ما لا يجب عليه ، أو ترك المرأة ما يجب لها ، يقال : عَفَوْتُ لفلان بلى إذا أفضلت له فأعطيتُه ، وعفوت له عما لى عليه إذا تركته له ، وقوله : « إِلَّا أَنْ يَغْفُونَ » ، فعلٌ لجماعة النساء يطلقهن أزواجهن قبل أن ينسوهن مع تسمية الأزواج لهن مهرهن ، فيغفون لأزواجهن ما وجب لهن من نصف المهر ويتركنه لهن ، أو يغفو الذى بيده عقدة النكاح ، وهو الزوج ، بأن يتم لها

المهر كله ، وإنما وجب لها نصفه ، وكل واحد من الزوجين عافٍ ، أى مفضل ، أما إفضال المرأة فإن ترك الزوج المطلق ما وجب لها عليه من نصف المهر ، وأما إفضاله فإن يتم لها المهر كمالاً ، لأن الواجب عليه نصفه فيفضل متبرعاً بالكل ، والثون من قوله : « يَغْفُونَ » ، نون فعل جماعة النساء في يغفلن ، ولو كان للرجال لوجب أن يقال إلا أن يغفوا ، لأن أن تنصب المستقبل وتخلط الثون ، وإذا لم يكن مع فعل الرجال ما تنصب أو يجزم قيل هم يغفون ، وكان في الأصل يغفون ، فخلطت إحدى الواوَيْن استيفالاً للجمع بينهما ، فقيل يغفون ، وأما فعل النساء فقيل لهن يغفون لأنه على تقدير يغفلن .

ورجل عفو عن الذنب : عافٍ . وأغفاه من الأمر : برأه . واستغفاه طلب ذلك منه .

والاستغفاه : أن تطلب إلى من يكلفك أمراً أن يعفيك منه . يقال : أعفنى من الخروج منك ، أى دعنى منه . واستغفاه من الخروج معه ، أى سأله الإعفاء منه . وعفت الإبل المرعى : تنازلته قريباً . وعفاه يغفوه : آتاه ، وقيل : آتاه تطلب معروفه ، والعفو المعروف ، والعفو الفضل . وعفوت الرجل إذا طلبت فضله .

والعافية والعفاء والعفى : الأضياف وطلابُ المعروف ، وقيل : هم الذين يغفونك ، أى يأتونك يطلبون ماعتدك . وعافية الماء : واردته ، واحدهم عافٍ ، وعلان تغفوه الأضياف ، وتغفبه الأضياف ، وهو كثير العفا وكثير العافية ، وكثير العفى . والعافى : الرائد والوارد لأن ذلك كله طلب ، قال الجذامى يصف ماء :

فَا عَرَضَ كَحَضَرٍ كَفَّ عَافِيَةً

أى وارِدو أَوْسَسَ قِيصِيو . والعافية : طلبُ الرزق من الإنسان والدواب والطير ، أشد تغلب :

لَعَزَّ عَلَيْنَا وَنِعْمَ الْفَتَى !

مَصِيرُكَ بِاعْمُرُوا وَالْعَافِيَةُ  
يَعْنِي أَنَّ قِيلَتْ ، فَصِرَتْ أَكْلَةً لِلطَّيْرِ  
وَالضَّبَاعِ ، وَهَذَا كُلُّهُ طَلَبٌ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَمَا  
أَكَلَتْ الْعَافِيَةُ مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ ، وَفِي  
رِوَايَةٍ : الْعَوَافِي . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ  
الْمَدِينَةِ : يَتْرَكُهَا أَهْلُهَا عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ  
مُدَلَّةً لِلْعَوَافِي ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَاحِدُ مِنَ  
الْعَافِيَةِ عَافٍ ، وَهُوَ كُلُّ مَنْ جَاءَكَ يَطْلُبُ  
فَضْلًا أَوْ رِزْقًا ، فَهُوَ عَافٍ وَمُعْتَفٍ ، وَقَدْ  
عَفَاكَ يَقْفُوكَ ، وَجَمْعُهُ عَفَاءٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ  
الْأَعَشَى :

تَطُوفُ الْعَفَاءُ بِأَبْوَابِهِ

كَطُوفِ النَّصَارَى بَيْتَ الْوَتَنِ  
قَالَ : وَقَدْ تُكَوِّنُ الْعَافِيَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ  
النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، قَالَ : وَبَيَانُ ذَلِكَ فِي  
حَدِيثٍ أُمِّ مَيْمُونَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ ، قَالَتْ : دَخَلَ  
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا فِي نَحْلِي لِي ،  
فَقَالَ : مَنْ غَرَسَتْهُ أَمْ كَافِرٌ ؟ قُلْتُ :  
لَا ، بَلْ مُسْلِمٌ ، فَقَالَ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ  
غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ  
أَوْ طَائِرٌ أَوْ سَمْعٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ .  
وَأَعْطَاهُ الْهَالَ عَفْوًا بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ ، قَالَ  
الشَّاعِرُ :

خَذِيَ الْعَفْوُ مِنِّي تَسْتَدِيمِي مَوْدِي

وَلَا تَطْلُقِي فِي سَوْرَتِي حِينَ أَغْضَبُ  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

فَكُنَّا الْهَجْمَ عَفْوًا وَهِيَ وَادِعَةٌ

حَتَّى تَكَادَ شِفَاءُ الْهَجْمِ تَنْكِلِمُ  
وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

خُذْ مَا لِي مِنْهُمْ عَفْوًا فَإِنْ مَتَعُوا

فَلَا يَكُنْ هَمُّكَ الشَّيْءُ الَّذِي مَتَعُوا  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْنَى الَّذِي يَصْحَبُكَ

وَلَا يَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِكَ ، تَقُولُ : اضْطَحَبْنَا  
وَكُلْنَا مُعْتَفٍ ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَأَنْتَ لَا تَبْلُو أَمْرًا دُونَ صُحْبَةٍ

وَحَتَّى تَعِيشَا مُعْفِيَيْنِ وَتَجْهَدَا

وَعَفْوُ الْهَالِ : مَا يُفْضَلُ عَنِ التَّفَقُّعِ . وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : « وَسَأَلْتُكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ  
الْعَفْوُ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْعَفْوُ الْكَثْرَةُ  
وَالْفَضْلُ ، فَأَمَرُوا أَنْ يُنْفِقُوا الْفَضْلَ إِلَى أَنْ  
فُرِضَتِ الزَّكَاةُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « خُذِ  
الْعَفْوَ » ، قِيلَ : الْعَفْوُ الْفَضْلُ الَّذِي يَجِيءُ  
بِغَيْرِ كَلْفَةٍ ، وَالْمَعْنَى أَقْبَلُ الْمَيْسُورِ مِنْ أَخْلَاقِ  
النَّاسِ ، وَلَا تَسْتَفْصِي عَلَيْهِمْ ، فَيَسْتَفْصِي اللَّهُ  
عَلَيْكَ ، مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَدَارَةِ وَالْبُخْصَاءِ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ أَنْ يَأْخُذَ  
الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ ، قَالَ : هُوَ السَّهْلُ  
الْمَيْسَرُ ، أَيْ أَمْرُهُ أَنْ يَحْتَمِلَ أَخْلَاقَهُمْ وَيَقْبَلَ  
مِنْهَا مَا سَهْلٌ وَيَسَّرُ ، وَلَا يَسْتَفْصِي عَلَيْهِمْ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَسْأَلُكَ مَاذَا  
يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ » ، قَالَ : وَجْهُ الْكَلَامِ فِيهِ  
النُّصَبُ ، يُرِيدُ قُلِ يُنْفِقُونَ الْعَفْوَ ، وَهُوَ فَضْلُ  
الْهَالِ ، وَقَالَ أَبُو النَّبَّاسِ : مَنْ رَفَعَ أَرَادَ  
الَّذِي يُنْفِقُونَ الْعَفْوَ ، قَالَ : وَإِنَّمَا اخْتَارَ الْفَرَّاءُ  
النُّصَبَ لِأَنَّ مَاذَا عِنْدَنَا حَرْفٌ وَاحِدٌ أَكْثَرُ فِي  
الْكَلَامِ ، فَكَانَهُ قَالَ : مَا يُنْفِقُونَ ، فَلِذَلِكَ  
اخْتِيرَ النُّصَبُ ، قَالَ : وَمَنْ جَعَلَ ذَا بِمَعْنَى  
الَّذِي رَفَعَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَاذَا حَرْفًا ،  
وَيُرْفَعُ بِالِائْتِنَافِ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ : تَرَكْتُ  
هَذِهِ الْآيَةَ قَبْلَ قُرْصِ الزَّكَاةِ ، فَأَمَرُوا أَنْ  
يُنْفِقُوا الْفَضْلَ إِلَى أَنْ فُرِضَتِ الزَّكَاةُ ، فَكَانَ  
أَهْلُ الْمَكَايِبِ يَأْخُذُ الرَّجُلَ مَا يَحْبِبُهُ فِي كُلِّ

يَوْمٍ ، أَيْ مَا يَكْفِيهِ ، وَيَتَصَدَّقُ بِبَاقِيهِ ،  
وَيَأْخُذُ أَهْلُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مَا يَكْفِيهِمْ فِي  
عَايِهِمْ وَيُنْفِقُونَ بَاقِيَهُ ، هَذَا قَدْ رَوَى فِي  
التَّفْسِيرِ ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْإِجْمَاعُ أَنَّ الزَّكَاةَ فِي  
سَائِرِ الْأَشْيَاءِ قَدْ بَيَّنَّ مَا يَجِبُ فِيهَا ، وَقِيلَ :  
الْعَفْوُ مَا لِي بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ . وَالْعَالِي : مَا لِي عَلَى  
ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَيْضًا ، قَالَ :

يُنْيِكَ عَايِهِ وَعِيدَ النُّحْرِ

النُّحْرُ : الْكُذُّ وَالنَّحْسُ ، يَقُولُ : مَجَاءَكَ  
مِنْهُ عَفْوًا أَغْنَاكَ عَنْ غَيْرِهِ .

وَأَذْرَكَ الْأَمْرَ عَفْوًا صَفْرًا ، أَيْ فِي سُهولةٍ  
وَسَرَّاحٍ . وَيُقَالُ : خُذْ مِنْ مَالِهِ مَا عَفَا

وصفا ، أَيْ مَا فَضَلَ وَلَمْ يَشُقْ عَلَيْهِ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : عَفَا يَقْفُو إِذَا أَعْطَى ، وَعَفَا يَقْفُو  
إِذَا تَرَكَ حَقًّا ، وَأَعْفَى إِذَا أَنْفَقَ الْعَفْوُ مِنْ  
مَالِهِ ، وَمَوَ الْفَاعِلُ عَنْ نَفَقَتِهِ .

وعفا القوم : كثرُوا . وفي التنزيل :  
« حَتَّى عَفَّوْا » ، أَيْ كَثُرُوا . وَعَفَا الثَّبْتُ  
وَالشَّعْرُ وَغَيْرُهُ يَقْفُو فَهُوَ عَافٍ : كَثُرَ وَطَالَ .  
وفي الحديث : أَنَّهُ ، ﷺ ، أَمَرَ بِإِعْفَاءِ  
اللَّحَى ، هُوَ أَنْ يُؤْفَرَ شَعْرُهَا وَيُكْتَرَّ وَلَا يَنْقُصَ  
كَالشَّوَارِبِ ، مِنْ عَفَا الشَّيْءُ إِذَا كَثُرَ وَزَادَ .  
يُقَالُ : أَعْفَيْتُهُ وَعَفَيْتُهُ لَعْنَانِ إِذَا قَعَلْتَ بِهِ  
كَذَلِكَ . وفي الصحاح : وَعَفَيْتُهُ أَنَا وَأَعْفَيْتُهُ  
لَعْنَانِ إِذَا قَعَلْتَ بِهِ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ  
الْقِصَاصِ : لَا أَعْفَى مِنْ قَتْلِ بَعْدَ أَخَذِ  
الدِّيَةِ ، هَذَا دُعَاءُ عَلَيْهِ ، أَيْ لَا كَثُرَ مَالُهُ  
وَلَا اسْتَعْفَى ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا دَخَلَ  
صَفْرٌ ، وَعَفَا الْوَبْرُ ، وَبَرَى الدُّبُرُ ، حَلَّتِ  
الْعُمُرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ ، أَيْ كَثُرَ وَبَرَّ الْإِبِلُ ، وَفِي  
رِوَايَةٍ : وَعَفَا الْأَثَرُ ، بِمَعْنَى دَرَسَ وَامْحَى .  
وفي حديثِ مُصْعَبِ بْنِ عُثَيْرٍ : أَنَّهُ غُلَامٌ  
عَافٍ ، أَيْ وَافٍ لِلْحَمْدِ كَثِيرُهُ .

وَالْعَالِي : الطَّوِيلُ الشَّعْرُ . وَحَدِيثُ  
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ عَامِلْنَا لَيْسَ  
بِالشَّيْءِ وَالْعَالِي ، وَيُقَالُ لِلشَّعْرِ إِذَا طَالَ  
وَوَفَّى عِفَاءً ، قَالَ زُهَيْرٌ :

أَذْلِكَ أَمْ أَجَبُ الْبَطْنِ جَابُ

عَلَيْهِ مِنْ عَقِيقَتِهِ عِفَاءٌ ؟  
وَنَاقَةُ ذَاتُ عِفَاءٍ : كَثِيرَةُ الْوَبْرِ . وَعَفَا  
شَعْرُ ظَهْرِ الْجَبْرِ : كَثُرَ وَطَالَ فَتَقَطَّ دَبْرُهُ ،  
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

هَلَا سَأَلْتُ إِذَا الْكَوَاكِبُ اخْتَلَفَتْ

وَعَفَّتْ مَطِيَّةُ طَالِبِ الْأَنْسَابِ  
فَسَرُهُ فَقَالَ : عَفَّتْ أَيْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا كَرِيمًا  
يَرْحَلُ إِلَيْهِ فَعَطَّلَ مَطِيَّتَهُ فَسَمِيَتْ وَكَثُرَ وَبَرُّهَا .  
وَأَرْضٌ عَافِيَةٌ : لَمْ يَرَعْ نَبْهًا قَوْمًا وَكَثُرَ  
وَعَفْوَةُ الْمَرْعَى : مَا لَمْ يَنْزَعْ فَكَانَ كَثِيرًا .  
وَعَفَّتِ الْأَرْضُ إِذَا عَطَّاهَا الثَّبَاتُ ، قَالَ  
حُمَيْدٌ يَصِفُ دَارًا :

عَفَتْ مِثْلُ مَا يَغْفُو الطَّلِيحُ فَاصْبَحَتْ  
بِهَا كِبْرِيَاءُ الصَّغْبِ وَهِيَ رَكُوبُ  
يَقُولُ: غَطَّاهَا الْعَشْبُ كَمَا طَرَّ وَبَرَّ الْبَعِيرُ وَبَرًّا  
دَبَّرَهُ. وَعَفْوَةُ الْمَاءُ: جُمْتُه قَبْلَ أَنْ يُسْتَقَى  
مِنْهُ، وَهُوَ مِنَ الْكُثْرَةِ. قَالَ اللَّيْثُ: نَاقَةٌ  
عَافِيَةُ اللَّحْمِ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ، وَنَوْقٌ عَافِيَاتٌ،  
وَقَالَ لَيْدٌ:

بِاسْتَوْقِ عَافِيَاتِ اللَّحْمِ كَوْمُ  
وَيُقَالُ: عَفَّوْا ظَهَرَ هَذَا الْبَعِيرِ، أَيْ  
دَعَوْهُ حَتَّى يَسْمَنَ. وَيُقَالُ: عَفَا فُلَانٌ عَلَى  
فُلَانٍ فِي الْعِلْمِ إِذَا زَادَ عَلَيْهِ، قَالَ الرَّاعِي:  
إِذَا كَانَ الْجِرَاءُ عَفَتْ عَلَيْهِ  
أَيُّ زَادَتْ عَلَيْهِ فِي الْجَزَى، وَرَوَى ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ بَيْتَ الْبَيْتِ:

بَعِيدُ النَّوَى جَالَتْ بِإِنْسَانٍ عَيْنِهِ  
عِفَاءَةٌ دَمَعٌ جَالَ حَتَّى تَحْدَثُوا  
يَعْنِي دَمْعًا كَثُرَ وَعَفَا فَسَالَ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ  
يَغْفُو عَلَى مَنِيَّةِ الْمَتَمَتَّى وَسُؤَالِ السَّائِلِ، أَيْ  
يَزِيدُ عَطَاؤَهُ عَلَيْهَا، وَقَالَ لَيْدٌ:

يَغْفُو عَلَى الْجَهْدِ وَالسُّؤَالِ كَمَا  
يَغْفُو عِبَادُ الْأَمْطَارِ وَالرَّصَدِ  
أَيُّ يَزِيدُ وَيَفْضُلُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَفْوُ أَحْلُ  
الْمَالِ وَأَطْيَبُهُ. وَعَفْوُ كُلِّ شَيْءٍ: خِيَارُهُ  
وَأَجْوَدُهُ وَمَا لَانْتَبَ فِيهِ، وَكَذَلِكَ عَفَاؤُهُ  
وَعِفَاؤُهُ. وَعَفَا الْمَاءُ إِذَا لَمْ يَطْلُهُ شَيْءٌ  
يُكَذِّرُهُ.

وَعَفْوَةُ الْمَالِ وَالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَعَفْوَتُهُ  
(الْكُسْرُ عَنْ كُرَاعٍ): خِيَارُهُ وَمَاصِفَا مِنْهُ  
وَكَثْرُ، وَقَدْ عَفَا عَفْوًا وَعَفْوًا.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّيْبَرِ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّابِغَةِ:  
أَمَّا صَفْوُ أَمْوَالِنَا فَلَالُ الزَّيْبَرِ، وَأَمَّا عَفْوُهُ فَإِنَّ  
تَيْمًا وَأَسَدًا تَشْعَلُهُ عَنَّاكَ. قَالَ الْحَرَبِيُّ:  
الْعَفْوُ أَجْلُ الْمَالِ وَأَطْيَبُهُ، وَقِيلَ: عَفْوُ الْمَالِ  
مَا يَفْضُلُ عَنْ الثَّقَفَةِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:  
وِكَلَاهَا جَائِزٌ فِي اللَّعْوِ، قَالَ: وَالثَّانِي أَشْبَهُ  
بِهَذَا الْحَدِيثِ. وَعَفْوُ الْمَاءِ: مَا فَضَّلَ عَنْ  
الشَّرَابَةِ وَأُخِذَ بِغَيْرِ كَلْفَةٍ وَلَا مَرَاخَمَةٍ عَلَيْهِ.  
وَيُقَالُ: عَفَى عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، إِذَا

أَصْلَحَ بَعْدَ الْفَسَادِ.

أَبُو حَنِيْفَةَ: الْعَفْوَةُ، بِضَمِّ الْعَيْنِ، مِنْ  
كُلِّ الثَّبَاتِ لَيْتَهُ وَمَا لَامْتُونَهُ عَلَى الرَّاعِيَةِ فِيهِ.  
وَعَفْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَعِفَاؤُهُ وَعَفَاؤُهُ<sup>(١)</sup>،  
(الضَّمُّ عَنْ اللَّحْيَانِي): صَفْوُهُ وَكَثْرَتُهُ،  
يُقَالُ: ذَهَبَتْ عَفْوَةُ هَذَا الثَّبَتِ، أَيْ لَيْتَهُ  
وَحَيْرَتُهُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِنْهُ قَوْلُ  
الْأَخْطَلِ:

الْبَازِينِ الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبُوا  
عِفَاؤِهِ وَيَقْسَمُوهُ سِجَالًا  
وَالْعِفَاؤَةُ: مَا يَرْفَعُ لِلإِنْسَانِ مِنْ مَرْقٍ  
وَالْعَافَى: مَا يَرُدُّ فِي الْقَدْرِ مِنَ الْمَرْقَةِ إِذَا  
اسْتَعِيرَتْ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعَافَى الْقَدْرُ  
مَا يَبْقَى فِيهَا الْمُسْتَعِيرُ لِمُعِيرِهَا، قَالَ مُضَرَّسُ  
الْأَسَدِيِّ:

فَلَا تَسْأَلْنِي وَاسْأَلْنِي مَا خَلَقْتَنِي  
إِذَا رَدَّ عَافَى الْقَدْرُ مِنْ يَسْتَعِيرُهَا  
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: عَافَى فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي  
مَوْضِعِ الرَّفْعِ، لِأَنَّهُ فَاعِلٌ، وَمَنْ فِي مَوْضِعِ  
النَّصْبِ، لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ  
صَاحِبَ الْقَدْرِ إِذَا نَزَلَ بِهِ الضَّيْفُ نَصَبَ لَهُمْ  
قَدْرًا، فَإِذَا جَاءَهُ مِنْ يَسْتَعِيرُ قَدْرَهُ قَرَأَهَا  
مَنْصُوبَةً لَهُمْ رَجَعَ وَلَمْ يَطْلُبْهَا، وَالْعَافَى:  
هُوَ الضَّيْفُ، كَأَنَّهُ يَرُدُّ الْمُسْتَعِيرَ لِإِزْدَادِهِ دُونَ  
قَضَاءِ حَاجَتِهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: عَافَى الْقَدْرُ بَقِيَّةَ  
الْمَرْقَةِ يَرُدُّهَا الْمُسْتَعِيرُ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ  
النَّصْبِ، وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ عَافَى الْقَدْرِ،  
فَكَرَّكَ الْفَتْحُ لِلضَّرُورَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ: الْعَافَى وَالْعَفْوَةُ وَالْعِفَاؤَةُ  
مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ مِنْ مَرْقٍ وَمَا اخْتَلَطَ  
بِهِ، قَالَ: وَمَوْضِعُ عَافَى رَفْعٌ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي  
رَدَّ الْمُسْتَعِيرَ، وَذَلِكَ لِكَلْبِ الزَّمَانِ وَكَوْنِهِ  
يَمْنَعُ إِعَارَةَ الْقَدْرِ لِنِظَرِ الْبَقِيَّةِ.

وَالْعِفَاؤَةُ: الشَّيْءُ يَرْفَعُ مِنَ الطَّعَامِ  
لِلْجَارِيَةِ تُسَمَّنُ قَوْتَرُ بِهِ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ:

(١) العفوة والعفاوة مثلثان، كما في

وَقَلَّ غُلَامُ الْحَيِّ طَيَّانٌ سَاحِيًا  
وَكَاعِيَهُمْ ذَاتُ الْعِفَاؤَةِ أَسْقَبُ  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعِفَاؤَةُ، بِالْكَسْرِ، مَا يَرْفَعُ  
مِنَ الْمَرْقِ أَوَّلًا يُخَصُّ بِهِ مَنْ يُكْرَمُ، وَأَنْشَدَ  
بَيْتَ الْكُمَيْتِ أَيْضًا، تَقُولُ مِنْهُ: عَفَوْتُ لَهُ  
مِنَ الْمَرْقِ إِذَا عَرَفْتُ لَهُ أَوَّلًا وَأَثَرَهُ بِهِ،  
وَقِيلَ: الْعِفَاؤَةُ، بِالْكَسْرِ، أَوَّلُ الْمَرْقِ  
وَأَجْوَدُهُ، وَالْعِفَاؤَةُ، بِالضَّمِّ، آخِرُهُ يَرُدُّهَا  
مُسْتَعِيرُ الْقَدْرِ مَعَ الْقَدْرِ، يُقَالُ مِنْهُ: عَفَوْتُ  
الْقَدْرَ إِذَا تَرَكْتُ ذَلِكَ فِي أَسْفَلِهَا.

وَالْعِفَاءُ، بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ: مَا كَثُرَ مِنْ  
الْوَرِّ وَالرَّيْشِ، الْوَاحِدَةُ عِفَاءَةٌ، قَالَ ابْنُ  
بَرِّي: وَمِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جَوْثَةَ يَصِفُ  
الضَّبِيعَ:

كَمْشَى الْأَقْلَى السَّارَى عَلَيْهِ  
عِفَاءٌ كَالْعِبَاءِ عَفْشَلِيلُ  
وَعِفَاءُ التَّعَامِ وَغَيْرُو: الرِّيشُ الَّذِي عَلَى  
الرَّفِّ الصَّغَارِ، وَكَذَلِكَ عِفَاءُ الدِّيكِ وَنَحْوِهِ  
مِنَ الطَّيْرِ، الْوَاحِدَةُ عِفَاءَةٌ، مَنْشُودَةٌ. وَنَاقَةٌ  
ذَاتُ عِفَاءٍ، وَلَيْسَتْ هَمَزَةُ الْعِفَاءِ وَالْعِفَاؤَةِ  
أَصْلِيَّةً، إِنَّمَا هِيَ وَاقِلَتِ الْفَا فَصَلَّتْ مِثْلُ  
السَّمَاءِ، أَصْلُ مَدَنِيهَا الْوَاوُ، وَيُقَالُ فِي  
الْوَاحِدَةِ: سَاوَةٌ وَسَمَاءَةٌ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ  
لِلرَّيشَةِ الْوَاحِدَةِ عِفَاءَةٌ حَتَّى تُكُونَ كَثِيرَةً  
كثِيفَةً، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَيْسَتْ هَمَزُهَا  
أَصْلِيَّةً، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَيْسَتْ هَمَزُهَا  
أَصْلِيَّةً عِنْدَ الثَّوَوَيْنِ الْحَذَاقِ، وَلَكِنَّهَا هَمَزَةٌ  
مَنْشُودَةٌ، وَتَضْمِيرُهَا عَفَى.

وَعِفَاءُ السَّحَابِ: كَالْحَمَلِ فِي وَجْهِهِ  
لَا يَكَادُ يُخْلَفُ.

وَعَفْوَةُ الرَّجُلِ وَعَفْوَتُهُ: شَعْرَ رَأْسِهِ.  
وَعَفَا الْمَتَرَلُ يَغْفُو، وَعَفَتْ الدَّارُ  
وَنَحْوُهَا عَفَاءً وَعَفْوًا وَعَفَتْ وَتَعَفَّتْ تَعَفًّا:  
دَرَسَتْ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، وَعَفَتْهَا الرِّيحُ  
وَعَفَّتْهَا، شَدَّدَ لِلْمُبَالَغَةِ، وَقَالَ:

أَهَاجَلَكَ رَنْعَ دَارِسِ الرَّسْمِ بِاللَّوَى  
لَأَسْمَاءَ عَفَى آيَةُ الْمُدْرِ وَالْقَطْرِ؟  
وَيُقَالُ: عَفَى اللَّهُ عَلَى آثَرِ فُلَانٍ، وَعَفَا

الله عَلَيْهِ، وَقَفَى اللهُ عَلَى أَثَرِ فُلَانٍ، وَقَفَا عَلَيْهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَالْعَفَى: جَمْعُ عَافٍ وَهُوَ الدَّارِسُ. وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ: قَدْ عَفَوْتُ عَنْ الْخَبْلِ وَالزَّقِيقِ، فَأَذُوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، أَيْ تَرَكْتُ لَكُمْ أَخَذَ زَكَاتِهَا وَتَجَاوَزْتُ عَنْهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ عَفَتِ الرِّيحُ الْأَثَرَ إِذَا طَمَسَتْهُ وَمَحَتْهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ: قَالَتْ لِعُمَّانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: لَا تَعْفُ سَبِيلًا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَحَبَهَا، أَيْ لَا تَطْمِسْهَا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: تَعَاوَا الْحُلُودُ فِيهَا يَبْكُكُمْ، أَيْ تَجَاوَزُوا عَنْهَا وَلَا تَرْفَعُوهَا إِلَيَّ، فَإِنِّي مَتَى عَلِمْتُهَا أَقَمْتُهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَسُئِلَ عَمَّا فِي أَمْوَالِ أَهْلِ الذَّمِّ، فَقَالَ: الْعَفْوُ أَيْ عَفَى لَهُمْ عَمَّا فِيهَا مِنَ الصَّدَقَةِ وَعَنِ الْعُسْرِ فِي غَلَّتِهِمْ.

وَعَفَا أَثَرُهُ عَفَا: هَلَكَ، عَلَى الْمَثَلِ، قَالَ زُهَيْرٌ يَذْكُرُ دَارًا:

تَحْمَلُ أَهْلُهَا مِنْهَا فَبَانُوا عَلَى آثَارٍ مَن ذَهَبَ الْعَفَا وَالْعَفَاءُ، بِالْفَتْحِ: الثَّرَابُ؛ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ عِنْدَكَ قُوَّةُ يَوْمِكَ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ: الْعَفَاءُ الثَّرَابُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ يَذْكُرُ الدَّارَ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: عَلَيْهِ الدَّبَارُ، إِذَا دَعَا عَلَيْهِ أَنْ يَذِيرَ فَلَا يَرْجِعُ. وَفِي حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ: إِذَا دَخَلْتَ بَيْتِي فَأَكَلْتُ رَغِيْفًا وَشَرِبْتُ عَلَيْهِ مَاءً فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ. وَالْعَفَاءُ: الدُّرُوسُ وَالْهَلَائِكُ وَذَهَابُ الْأَثَرِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ فِي السَّبِّ بَيْنَهُ الْعَفَاءُ، وَعَلَيْهِ الْعَفَاءُ، وَالذُّبُّ الْعَوَاءُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الذُّبَّ يَقْوَى فِي أَثَرِ الطَّاعِنِ إِذَا خَلَّتِ الدَّارُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الْمُنَافِقَ إِذَا مَرَضَ ثُمَّ أَغْفَى كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ، فَلَمْ يَذِرْ لَمْ عَقَلُوهُ وَلَالِمَ أَرْسَلُوهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَغْفَى الْمَرِيضُ بِمَعْنَى عَفَى.

وَالْعَفْوُ: الْأَرْضُ الْمُغْلُ كَمْ تُوطَأُ، وَلَيْسَتْ بِهَا آثَارٌ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: عَفْوُ الْبِلَادِ مَا لَا أَثَرَ لِأَحَدٍ فِيهَا بِمِلْكٍ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي قَوْلِهِ النَّبِيِّ ﷺ: مَنْ أَحْبَا أَرْضًا مِثَّةَ فَيْحٍ لَهُ: إِنَّا ذَلِكَ فِي عَفْوِ الْبِلَادِ الَّتِي لَمْ تُمْلِكْ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

قَبِيلَةُ كَثِيرِائِكَ الثَّغْلُ دَارِجَةٌ  
إِنْ يَهْبِطُوا الْعَفْوَ لَا يُوَجِدُ لَهُمْ أَثَرَ  
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الشَّعْرُ لِلْأَخْطَلِ؛ وَقَبْلَهُ:  
إِنَّ اللَّهَازِمَ لَا تَنْفَكُ تَابِعَةٌ  
هُمْ الذَّنَابِيُّ وَشِرْبُ الثَّابِعِ الْكَدْرُ  
قَالَ: وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ:

تَنْزُو النَّجَاجُ عَلَيْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ  
تَحْكِي عَطَاءَ سُؤْيِدٍ مِنْ بَنِي غُبَرَا  
قَبِيلَةُ كَثِيرِائِكَ الثَّغْلُ دَارِجَةٌ

إِنْ يَهْبِطُوا عَفْوَ أَرْضِي لَا تَرَى أَثَرَا  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَفَا مِنَ الْبِلَادِ، مَقْصُورٌ، بِمِثْلِ الْعَفْوِ الَّذِي لَامِلٌ لِأَحَدٍ فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَقْطَعَ مِنْ أَرْضِي الْمَدِينَةَ مَا كَانَ عَفَاً، أَيْ مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ أَثَرٌ، وَهُوَ مِنْ عَفَا الشَّيْءُ إِذَا دَرَسَ أَوْ مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ مِلْكٌ، مِنْ عَفَا الشَّيْءُ يَقْفُو إِذَا صَفَا وَخَلَّصَ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَيَرْعَوْنَ عَفَاَهَا، أَيْ عَفْوَهَا.

وَالْعَفْوُ وَالْعَفْوُ وَالْعَفْوُ وَالْعَفَا وَالْعَفَا، بِقَصْرِهَا: الْجَحْشُ، وَفِي التَّهْنِيبِ: وَلَدُ الْحَجَارِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَالْمُقَضَّلُ لِأَبِي الطَّمْحَانِ حَنْطَلَةَ بْنِ شَرْقِيٍّ:

يَضْرِبُ يَزِيدُ الْهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ  
وَطَعَنَ كَتَشَهَاقِ الْعَفَا هَمَّ بِالْهَنْوِ  
وَالْجَمْعُ أَغْفَاءٌ وَعَفَاءٌ وَعَفْوَةٌ.

وَالْعَفَاوَةُ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ: الْأَتَانُ بَيْنَهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ عَفْوٌ وَثَلَاثَةُ عَفْوَةٍ، بِمِثْلِ قِرْطَةٍ، قَالَ: وَهُوَ الْجَحْشُ وَالْمُهْرُ أَيْضًا؛ كَذَلِكَ الْعِجْلَةُ وَالظَّبْبَةُ جَمْعُ الظَّابِ، وَهُوَ السَّلَفُ. أَبُو زَيْدٍ: الْعَفْوَةُ أَقْنَاءُ الْحُمْرِ، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُ فِي جَمِيعِ كَلَامِ الْعَرَبِ وَادًّا مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ

حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ فِي آخِرِ الْبِنَاءِ غَيْرَ وَادٍ عَفْوَةٍ، قَالَ: وَهِيَ لَعْنَةُ لَقَيْسٍ، كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا عِفَاةً فِي مَوْضِعٍ فَعِلَّةٌ، وَهُمْ يَرِيدُونَ الْجَعَاةَ، فَتَلْقَيْسُ بِوُحْدَانِ الْأَسْمَاءِ، قَالَ: وَلَوْ تَكَلَّفَ مَتَكَلَّفٌ أَنْ يَبْنِيَ مِنَ الْعَفْوِ اسْمًا مُفْرَدًا عَلَى بِنَاءِ فَعِلَّةٍ لَقَالَ عِفَاةٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ تَرَكَ أَتَانَيْنِ وَعِفْوًا، الْعِفْوُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَالْفَتْحِ: الْجَحْشُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْأَثَرُ عَفْوَةٌ وَعِفْوَةٌ.

وَمُعَافَى: اسْمُ رَجُلٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

• عَقَبَ. عَقِبَ كُلُّ شَيْءٍ، وَعَقَبُهُ، وَعَاقِبَتُهُ، وَعَاقِبُهُ، وَعَقِبَتُهُ، وَعَقْبَاهُ، وَعَقْبَانُهُ: آخِرُهُ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهَلْدِيُّ:

فَإِنْ كُنْتُ تَشْكُو مِنْ خَلِيلِي مَخَافَةً  
فَلَنْكَ الْجَوَازِي عَقِبَهَا وَنُصُورَهَا  
يَقُولُ: جَزَيْتُكَ بِمَا فَعَلْتَ بِابْنِ عَوْنِي.

وَالْجَمْعُ: الْعَوَاقِبُ وَالْعُقُبُ، وَالْعُقَبَانُ، وَالْعُقْبَى: كَالْعَاقِبَةِ، وَالْعُقْبَى. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا»؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ لَا يَخَافُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَاقِبَةً مَا عَمِلَ أَنْ يَرْجِعَ عَلَيْهِ فِي الْعَاقِبَةِ، كَمَا تَخَافُ نَجْحُ.

وَالْعُقْبُ وَالْعُقْبَى: الْعَاقِبَةُ، بِمِثْلِ عُسْرِ وَعُسْرٍ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «هُوَ خَيْرُ نَوَابِ»، وَخَيْرُ عُقْبَاءِ أَيْ عَاقِبَةٍ.

وَأَعْقَبَهُ بِطَاعَتِهِ أَيْ جَاوَزَهُ. وَالْعُقْبَى جَزَاءُ الْأَمْرِ. وَقَالُوا: الْعُقْبَى لَكَ فِي الْحَيْرِ، أَيْ الْعَاقِبَةُ. وَجَمْعُ الْعُقْبِ وَالْعُقْبِ: أَعْقَابٌ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ. الْأَزْهَرِيُّ: وَعَقِبَ الْقَدَمَ وَعَقْبَاهَا: مُوَحَّرَهَا، مُوَكَّتَةً، مِنْهُ، وَثَلَاثُ أَعْقَابٍ، وَتُجْمَعُ عَلَى أَعْقَابِي.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لِتَنْظُرَ لَهُ امْرَأَةً، فَقَالَ: انْظُرِي إِلَى عَقِبَيْهَا، أَوْ عَرُوفَيْهَا؛ قِيلَ: لِأَنَّهُ إِذَا اسْوَدَّ عَقْبَاهَا،



اسود سائر جسدها. وفي الحديث: نهى عن عقب الشيطان، وفي رواية: عقب الشيطان في الصلاة، وهو أن يضع اليده على عقيته، بين السجدين، وهو الذي يجعله بعض الناس لإفقاء. وقيل: أن يترك عقيته غير مفسولين في الوضوء، وجمعها أعقاب، وأعقب، أشد ابن الأعرابي: فرق المقادير قصار الأعقاب. وفي حديث علي، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي إني أحب لك ما أحب لنفسى، وأكره لك ما أكره لنفسى، لا تقرأ وأنت راكع، ولا تصل عاقصاً شعرك، ولا تفتح على عقيتك في الصلاة، فإنها عقب الشيطان، ولا تعبت بالخصى وأنت في الصلاة، ولا تفتح على الإمام. وعقبه يعقبه عقبا: ضرب عقيته. وعقب عقبا: شكا عقيته. وفي الحديث: ويل للعقب من النار، وويل للأعقاب من النار، وهذا يدل على أن المسح على القدمين غير جائز، وأنه لا بد من غسل الرجلين إلى الكعبين، لأنه، ﷺ، لا يؤعد بالنار، إلا في ترك العبد ما فرض عليه، وهو قول أكثر أهل العلم. قال ابن الأثير: وإنما خص العقب بالعذاب، لأنه العضو الذي لم يغسل، وقيل: أراد صاحب العقب، فحذف المضاف، وإنما قال ذلك لأنهم كانوا لا يستقصون غسل أرجلهم في الوضوء. وعقب الثعل: مؤخرها، أنكى. ووطئوا عقب فلان: مشوا في أثره. وفي الحديث: أن نعله كانت معلقة، محصورة، ملسنة. المعقبة التي لها عقب. وولى على عقيته، وعقيته، إذا أخذ في وجهه ثم انتفى. والتعقيب: أن يتصرف من أمر أرادته. وفي الحديث: لا يزددهم على

أعقابهم، أي إلى حالتهم الأولى من ترك الهجرة. وفي الحديث: ما زالوا مرتدين على أعقابهم، أي راجعين إلى الكفر، كأنهم رجعوا إلى ورائهم. وجاء معقبا أي في آخر النهار. وجئت في عقب الشهر، وعقبه، وعلى عقبه، أي لأيام بقيت منه عشرة أو أقل. وجئت في عقب الشهر، وعلى عقبه، وعقبه، وعقبائه، أي بعد مضيه كله. وحكى اللحياني: جئت عقب رمضان أي آخره. وجئت فلانا على عقب ممره، وعقبه، وعقبه، وعقبائه، أي بعد مروره. وفي حديث عمر: أنه سافر في عقب رمضان أي في آخره، وقد بقيت منه بقية، وقال اللحياني: أثبتك على عقب ذلك، وعقب ذلك، وعقب ذلك، وعقبنا ذلك، وجئت عقب قدومه أي بعده. وعقب فلان على فلانة إذا تزوجها بعد زواجها الأول، فهو عاقب لها، أي آخر أزواجها. والمعقب: الذي أغير عليه فحرب، فأغار على الذي كان أغار عليه، فاسترد ماله، وأنشد ابن الأعرابي في صفة فارس: يملأ عيتك بالبناء وير ضيك عقابا إن شيت أو نرقا قال: عقابا يعقب عليه صاحبه، أي يغزو مرة بعد أخرى، قال: وقالوا عقابا أي جريا بعد جري، وقال الأزهري: هو جمع عقب. وعقب فلان في الصلاة تعقبا إذا صلى، فأقام في موضعه ينتظر صلاة أخرى. وفي الحديث: من عقب في صلاة فهو في الصلاة، أي أقام في صلاة بعد ما يفرغ من الصلاة، ويقال: صلى القوم وعقب فلان. وفي الحديث: التعقيب في المساجد انتظار الصلوات بعد الصلوات. وحكى اللحياني: صليت عقب الظهر، وصليت

أعقاب الفريضة تطوعا أي بعدها. وعقب هذا إذا جاء بعده، وقد بقي من الأول شيء، وقيل: عقبه إذا جاء بعده. وعقب هذا إذا ذهب الأول كله، ولم يبق منه شيء. وكل شيء جاء بعد شيء، وخلفه، فهو عقبه، كما الركبة، وهبوب الريح، وطيران القطا، وعدو الفرس. والعقب، بالتسكين: الجري بجيء بعد الجري الأول، تقول: لهذا الفرس عقب حسن، وفرس ذو عقب وعقب، أي له جري بعد جري، قال امرؤ القيس: على العقب جياش كأن اهتزاه إذا جاش فيه حميه، على مرجل (١) وفرس يعقوب: ذو عقب، وقد عقب يعقب عقبا. وفرس معقب في عدوه: يزداد جودة. وعقب الشيب يعقب ويعقب عقوبا، وعقب: جاء بعد السواد، ويقال: عقب في الشيب بأخلاق حسنة. والعقب، والعقب، والعاقبة، ولد الرجل، وولد ولده الباقون بعده. وذهب الأخفش إلى أنها مؤنثة. وقولهم: ليست لفلان عاقبة، أي ليس له ولد، وقول العرب: لا عقب له، أي لم يبق له ولد ذكر، وقوله تعالى: «وجعلها كلمة باقية في عقبه»، أراد عقب إبراهيم، عليه السلام، يعني: لا يزال من ولده من يوحّد الله. والجمع: أعقاب. وأعقب الرجل إذا مات وترك عقبا، أي ولدا، يقال: كان له ثلاثة أولاد، فأعقب منهم رجلا، أي تركا عقبا، ودرج واحد، وقول طفيل العنوي:

(١) قوله: «على العقب جياش الخ» كذا أنشده كالتهذيب، وهو في الديوان كذلك، وأنشده في مادي دبل وهزم كالجوهري على الدبل، وباده في الموضعين محرة فلا مانع من روايته بها.



كريمة حرّ الوجوه لم تدعْ هالِكاً

من القوم هلكاً في غدٍ غير مُعقِبٍ  
يعنى : أنه إذا هلك من قومها سيّدٌ ، جاء  
سيّدٌ فهُيَ لم تُنْذِبْ سيّداً واحداً لا نظيرَ له ،  
أى أن له نظراً من قومه . وذَهَبَ فلانٌ  
فَاعَقَبَهُ ابنُه إذا خَلَفَهُ ، وهو مِثْلُ عَقْبِهِ .  
وعَقِبَ مكانَ أبيه يَعْقُبُ عَقْباً وعاقِبُهُ ،  
وعَقِبَ إذا خَلَفَ ، وكذلك عَقْبُهُ يَعْقِبُهُ  
عَقْباً ، الأولُ لازمٌ ، والثاني مُتَعَدٍّ ، وكلُّ  
مَنْ خَلَفَ بَعْدَ شَيْءٍ فهو عاقِبُهُ ، وعاقِبَ له ،  
قال : وهو اسمٌ جاء بمعنى المصدِرِ ، كَقَوْلِهِ  
تعالى : « لَيْسَ لَوْفَتِهَا كاذِبَةٌ » ، وذَهَبَ  
فلانٌ فَاعَقَبَهُ ابنُه إذا خَلَفَهُ ، وهو مِثْلُ عَقْبِهِ ،  
ويُقالُ لَوَلَدَ الرَّجُلُ عَقْبَهُ وعَقْبُهُ ، وكذلك  
آخرُ كُلِّ شَيْءٍ عَقْبُهُ ، وكلُّ ما خَلَفَ شَيْئاً ،  
فَقَدَّ عَقْبُهُ ، وعَقْبُهُ .

وعَقِبُوا مِنْ خَلْفِنَا ، وعَقِبُونَا : اتُّوا .  
وعَقِبُونَا مِنْ خَلْفِنَا ، وعَقِبُونَا أَيْ نَزَلُوا بَعْدَنَا  
ارْتَحَلْنَا .

وَأَعَقَبَ هَذَا هَذَا إِذَا ذَهَبَ الْأَوَّلُ ، فَلَمْ  
يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وصارَ الآخرُ مكانَهُ .  
وَالْمُعَقَّبُ : نَجْمٌ يَعْقُبُ نَجْماً ، أَيْ  
يَطْلُعُ بَعْدَهُ .

وَأَعَقَبَهُ نَدَماً وَغَمّاً : أَوْرَثَهُ إِيَّاهُ ، قالَ  
أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَوْدَى بَنَى وَأَعَقَبُونِي حَسْرَةً  
بَعْدَ الرِّقَادِ وَعَبْرَةِ مَا تَقْلَعُ  
ويُقالُ : فَعَلْتُ كَذَا فَاغْتَقَبْتُ مِنْهُ  
نَدَامَةً ، أَيْ وَجَدْتُ فِي عَاقِبَتِهِ نَدَامَةً .  
ويُقالُ : أَكَلْتُ أَكْلَةً فَاغْتَقَبْتُ سَقْماً ، أَيْ  
أَوْرَثْتُهُ .

ويُقالُ : لَقِيتُ مِنْهُ عُقْبَةَ الضَّبْعِ ، كما  
يُقالُ : لَقِيتُ مِنْهُ اسْتَ الْكَلْبِ ، أَيْ لَقِيتُ  
مِنْهُ الشَّدَّةَ .

وعاقِبَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا جَاءَ بِأَحَدِهِمَا  
مَرَّةً ، وبِالْآخَرِ أُخْرَى .  
ويُقالُ : فلانٌ عَقْبَةُ بَنِي فلانٍ ، أَيْ آخِرُ  
مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مُنْقَطِعَ الْكَلَامِ :  
لَوْ كَانَ لَهُ عَقْبٌ لَتَكَلَّمَ ، أَيْ لَوْ كَانَ لَهُ  
جَوَابٌ .

وَالْعَاقِبُ : الَّذِي دُونَ السَّيِّدِ ، وقيلَ :  
الَّذِي يَخْلُفُهُ . وفي الْحَدِيثِ : قَدِمَ عَلَى  
النَّبِيِّ ﷺ ، نصارى نَجْرَانَ : السَّيِّدُ  
وَالْعَاقِبُ ، فالعاقِبُ : مَنْ يَخْلُفُ السَّيِّدَ  
بَعْدَهُ . وَالْعَاقِبُ وَالْعُقُوبُ : الَّذِي يَخْلُفُ مَنْ  
كَانَ قَبْلَهُ فِي الْخَيْرِ . وَالْعَاقِبُ : الْآخِرُ .  
وقيلَ : السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ هُمَا مِنْ رُؤَسَائِهِمْ  
وَأَصْحَابِ مَرَاتِبِهِمْ ، وَالْعَاقِبُ يَتْلُو السَّيِّدَ .  
وفي الْحَدِيثِ : أَنَا الْعَاقِبُ ، أَيْ آخِرُ  
الرُّسُلِ ، وقالَ النَّبِيُّ ﷺ : لِي خَمْسَةٌ  
أَسْمَاءُ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ، وَالْمَاحِي  
يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ ، وَالْحَاشِرُ أَحْشَرُ النَّاسِ  
عَلَى قَدَمِي ، وَالْعَاقِبُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
الْعَاقِبُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ، وفي الْمُحْكَمِ : آخِرُ  
الرُّسُلِ .

وفلانٌ يَسْتَقِي عَلَى عَقِبِ آلِ فلانٍ ، أَيْ  
في إِرْهِمٍ . ، وقيلَ : عَلَى عَقَبَتِهِمْ ، أَيْ  
بَعْدَهُمْ .

وَالْعَاقِبُ وَالْعُقُوبُ : الَّذِي يَخْلُفُ مَنْ  
كَانَ قَبْلَهُ فِي الْخَيْرِ .

وَالْمُعَقَّبُ : الْمُتَّبِعُ حَقّاً لَهُ يَسْتَرْدُّهُ .  
وَذَهَبَ فلانٌ وَعَقِبَ فلانٌ بَعْدَهُ ، وَأَعَقَبَ .  
وَالْمُعَقَّبُ : الَّذِي يَتَّبِعُ عَقِبَ الْإِنْسَانِ فِي  
حَقٍّ ، قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ حِمَاراً وَأَتَانَهُ :

حَتَّى تَهْجُرَ فِي الرِّوَاكِ وَهَاجَهُ  
طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومِ  
وهذا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ :  
عَقِبَ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَرَدَّدَ فِي طَلَبِهِ مُجَدِّداً ،  
وَأَنْشَدَهُ ، وقالَ : رَفَعَ الْمَظْلُومُ ، وهو نَعْتُ  
لِلْمُعَقَّبِ ، عَلَى الْمَعْنَى ، وَالْمُعَقَّبُ خَفَضُ  
فِي اللَّفْظِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ فاعِلٌ .

ويُقالُ أَيْضاً : الْمُعَقَّبُ الْغَرِيمُ الْمَاطِلُ .  
عَقَبْنِي حَقّاً ، أَيْ مَطَلَنِي ، فَيَكُونُ الْمَظْلُومُ  
فاعِلاً ، وَالْمُعَقَّبُ مفعولاً .

وعَقِبَ عَلَيْهِ : كَرَّرَ وَرَجَعَ . وفي التَّنْزِيلِ :

« وَلِيْ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ » .

وَأَعَقَبَ عَنِ الشَّيْءِ : رَجَعَ . وَأَعَقَبَ  
الرَّجُلُ : رَجَعَ إِلَى خَيْرٍ . وقَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ  
بَذْرٍ : كُنْتُ مَرَّةً نُشِبُهُ ، وَأَنَا الْيَوْمَ عَقْبُهُ ،  
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَعْنَاهُ كُنْتُ مَرَّةً  
إِذَا نَشِيتُ أَوْ عَلِفْتُ بِإِنْسَانٍ لَقِيَ مِنِّي شَرًّا ،  
فَقَدْ أَعَقَبْتُ الْيَوْمَ وَرَجَعْتُ ، أَيْ أَعَقَبْتُ مِنْهُ  
ضَعْفًا .

وقالُوا : الْمُعَقَّبِيُّ إِلَى اللَّهِ ، أَيْ الْمَرْجِعُ .  
وَالْعَقَبُ : الرَّجُوعُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ صِيَاحَ الْكُدْرِ يَنْظُرُنْ عَقْبَنَا  
تَرَاظُنْ أَنْبَاطٌ عَلَيْهِ طَعَامٌ (١)  
مَعْنَاهُ : يَنْتَظِرُنْ صَدْرَنَا لِيَرْدُنْ بَعْدَنَا .

وَالْمُعَقَّبُ : الْمُتَنَظِّرُ . وَالْمُعَقَّبُ : الَّذِي  
يَغْزُو غَزْوَةً بَعْدَ غَزْوَةٍ ، وَيَسِيرُ سِيرًا بَعْدَ سِيرٍ ،  
وَلَا يُقِيمُ فِي أَهْلِهِ بَعْدَ الْقَفُولِ .

وعَقِبَ بِصَلَاةٍ بَعْدَ صَلَاةٍ ، وَغَزَاوُ بَعْدَ  
غَزَاوٍ : وَآلِي . وفي الْحَدِيثِ : وَإِنْ كُلُّ غَازِيَةٍ  
غَزَتْ يَعْقُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، أَيْ يَكُونُ الْغَزْوُ  
بَيْنَهُمْ نَوْبًا ، فَإِذَا خَرَجَتْ طَائِفَةٌ ثُمَّ عَادَتْ ،  
لَمْ تُكَلَّفْ أَنْ تُعَوِّدَ ثَانِيَةً ، حَتَّى تَعْقِبَهَا أُخْرَى  
غَيْرَهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يُعَقِّبُ  
الْجِيُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ .

وفي الْحَدِيثِ : مَا كَانَتْ صَلَاةُ الْخَوْفِ  
إِلَّا سَجْدَتَيْنِ ، إِلَّا أَنَّهُمَا كَانَتْ عَقْبًا ، أَيْ  
تُصَلَّى طَائِفَةٌ بَعْدَ طَائِفَةٍ ، فَهُمْ يَتَعاقَبُونَهَا  
تُعاقِبُ الْغَزَاوُ . ويُقالُ لِلَّذِي يَغْزُو غَزْوًا بَعْدَ  
غَزْوٍ ، وَلِلَّذِي يَتَقاضَى الدِّينَ ، فَيَعُوذُ إِلَى  
غَرِيبِهِ فِي تَقاضِيهِ : مُعَقَّبٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ  
لَبِيدٍ :

طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومِ  
وَالْمُعَقَّبُ : الَّذِي يَكُرُّ عَلَى الشَّيْءِ ، وَلَا يَكُرُّ

(١) قوله : « طَعَامٌ » في النسخ جميعها  
« طَعَامٌ » بالرفع . والبيت من قصيدة مكسورة الروي  
في ديوان ذي الرمة ، مطلعها :

الْأَحْيَاءُ بِالزَّرَقِ دَارُ مَقَامِ  
لِي وَإِنْ هَاجَتْ جَمِيعُ سَقَامِي  
[عبد الله]

أَحَدٌ عَلَى مَا أَحْكَمَهُ اللَّهُ ، وَهُوَ قَوْلُ سَلَامَةَ  
أَبِي جَنْدَلٍ :

إِذَا لَمْ يُصَبِّ فِي أَوَّلِ الْغَزْوِ عَقَبًا  
أَيَّ غَزَا غَزَا أُخْرَى .

وَعَقَبٌ فِي الثَّاقِلَةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ كَذَلِكَ .  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : كَانَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ  
وَخَادِمُهُ يَتَقَيُّونَ اللَّيْلَ أَثْلَاثًا ، أَيَّ يَتَنَاقَبُونَ  
فِي الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ سُئِلَ  
عَنِ التَّغَقُّبِ فِي رَمَضَانَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا  
فِي الْبُيُوتِ . وَفِي التَّهْنِيبِ : فَقَالَ إِنَّهُمْ  
لَا يَرْجِعُونَ إِلَّا لِخَيْرِ رَجْعَتِهِ ، أَوْ شَرِّهَا فَوْتُهُ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّغَقُّبُ هُوَ أَنْ تَعْمَلَ  
عَمَلًا ، ثُمَّ تَعُودَ فِيهِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا صَلَاةَ  
الثَّاقِلَةِ ، بَعْدَ الثَّرَاجِيعِ ، فَكَّرَ أَنْ يُصَلُّوا فِي  
الْمَسْجِدِ ، وَأَحَبُّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي  
الْبُيُوتِ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ

ابْنِ رَاهَوِيَةَ : إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ فِي شَهْرِ  
رَمَضَانَ بِالثَّلَاثِ تَرْوِيحَةً ، أَوْ تَرْوِيحَتَيْنِ ، ثُمَّ  
قَامَ الْإِمَامُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمٍ  
فَاجْتَمَعُوا فَصَلَّى بِهِمْ بَعْدَ مَا نَامُوا ، فَإِنْ ذَلِكَ  
جَائِزٌ إِذَا أَرَادَ بِهِ قِيَامَ مَا أَمَرَ أَنْ يُصَلِّيَ مِنْ

الْتَّرَوِيحِ ، وَأَقْلُّ ذَلِكَ خَمْسُ تَرْوِيحَاتٍ ،  
وَأَهْلُ الْإِرَاقِ عَلَيْهِ . قَالَ : فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ إِمَامًا  
صَلَّى بِهِمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ التَّرَوِيحَاتِ ، ثُمَّ رَجَعَ

آخِرَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ جَمَاعَةً ، فَإِنْ ذَلِكَ  
مَكْرُوهٌ ، لَمْ يَرَوْهُ عَنْ أَنَسٍ وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ  
مِنْ كَرَاهِيَتِهَا التَّغَقُّبِ ، وَكَانَ أَنَسٌ يَأْمُرُهُمْ

أَنْ يُصَلُّوا فِي بُيُوتِهِمْ . وَقَالَ شَيْخُ : التَّغَقُّبُ  
أَنْ يَعْمَلَ عَمَلًا مِنْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، ثُمَّ يَعُودَ  
فِيهِ مِنْ يَوْمِهِ ، يُقَالُ : عَقَبَ بِصَلَاةٍ بَعْدَ

صَلَاةٍ ، وَغَزَوَهُ بَعْدَ غَزْوَةٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ  
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّيْءَ  
ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً يُقَالُ : صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ  
عَقَبَ ، أَيَّ عَادَ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ . وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يُعَقِّبُ الْجِيُوشَ فِي  
كُلِّ عَامٍ ، قَالَ شَيْخُ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَرُدُّ قَوْمًا  
وَيَبْعَثُ آخَرِينَ يُعَاقِبُونَهُمْ .

يُقَالُ : عَقَبَ الْغَازِيَةُ بِأَمْتَالِهِمْ ، وَأَعَقَبُوا  
إِذَا وُجَّهَ مَكَانُهُمْ غَيْرُهُمْ .

وَالْتَّغَقُّبُ : أَنْ يَغْزُوَ الرَّجُلُ ، ثُمَّ يَنْتَقِلَ  
مِنْ سِتْيَةٍ ، قَالَ طَفِيلٌ يَصِفُ الْحَيْلَ :

طِوَالُ الْهَوَادِي وَالْعَمُونُ صَلِيَّةٌ  
مَغَاوِرٌ فِيهَا لِلْأَمِيرِ مُعَقَّبٌ  
وَالْمُعَقَّبُ : الرَّجُلُ يُحْرَجُ (١) مِنْ حَانَةِ  
الْحِمَارِ إِذَا دَخَلَهَا مَنْ هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ قَدْرًا ،  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَأَنْ تَبْخِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَى  
وَأَنْ تَلْتَمِسِي فِي الْحَوَانِصِ تَصْطَلِدِ  
أَيَّ لَا أَكُونُ مُعَقَّبًا .

وَعَقَبَ وَأَعَقَبَ إِذَا فَعَلَ هَذَا مَرَّةً ، وَهَذَا  
مَرَّةً .

وَالْتَّغَقُّبُ فِي الصَّلَاةِ : الْجُلُوسُ بَعْدَ أَنْ  
يَقْضِيَهَا لِذَعَاؤِ أَوْ مَسْأَلَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ  
عَقَبَ فِي صَلَاةٍ ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ .

وَتَصَدَّقُ فَلَانٌ بِصَدَقَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَغَقُّبٌ ،  
أَيَّ اسْتِثْنَاءٌ .

وَأَعَقَبَهُ الطَّائِفُ إِذَا كَانَ الْجُنُونُ يُعَاوِدُهُ  
فِي أَوْقَاتٍ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ قَوْمًا :

وَيُخَفِّدُ فِي الْآرِي حَتَّى كَانَهُ  
بِهِ عَرَّةٌ أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقَّبٍ  
وَأَيْلٌ مُعَاقِيَةٌ : تَرْعى مَرَّةً فِي حَنْضٍ ،  
وَمَرَّةً فِي خُلَّةٍ . وَأَمَّا الَّتِي تَتَرَبَّبُ الْمَاءَ ، ثُمَّ

تَعُودُ إِلَى الْمَنْطَنِ ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْمَاءِ ، فَهِيَ  
الْعَوَاقِبُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَتَغَقَّبَ عَقَبًا ،  
الْأَيْلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ تَغَقَّبُ عَقَبًا ،  
وَأَعَقَّبَتْ : كِلَاهُمَا تَحَوَّلَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ تَرْعى .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِبِلٌ عَاقِيَةٌ تَغَقَّبُ فِي مَرْتَعٍ  
بَعْدَ الْحَنْضِ ، وَلَا تُكُونُ عَاقِيَةً إِلَّا فِي سِتَّةٍ  
جَدْبَةٍ ، تَأْكُلُ الشَّجَرَ ثُمَّ الْحَنْضَ . قَالَ :

وَلَا تُكُونُ عَاقِيَةً فِي الْمَشْبَرِ .

(١) قوله : «والمعقب الرجل يخرج إلخ»

ضبط المعقب في التكلة كمعظم ، وضبط يخرج  
بالبناء للمجهول ، وتبعه الجحد ، وضبط في التهذيب  
المعقب كمحدث والرجل يخرج بالبناء للفاعل ، وكلا  
الضبطين وجيه .

وَالْتَّعَاقُبُ : الْوَرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .  
وَالْمُعَقَّبَاتُ : اللَّوَانِي يَقْمُنُ عِنْدَ أَعْجَازِ  
الْأَيْلِ الْمُتَعَرِّكَاتِ عَلَى الْحَوْضِ ، فَإِذَا  
انْصَرَفَتْ نَاقَةٌ دَخَلَتْ مَكَانَهَا أُخْرَى ، وَهِيَ  
الْثَّاقِرَاتُ الْعَقَبُ .

وَالْعُقْبُ : نَوْبُ الْوَارِدَةِ تَرُدُّ قِطْعَةً  
فَتَشْرَبُ ، فَإِذَا وَرَدَتْ قِطْعَةً بَعْدَهَا فَشَرِبَتْ ،  
فَذَلِكَ عُقْبَتُهَا .

وَعُقْبَةُ الْمَاشِيَةِ فِي الْمَرْعى : أَنْ تَرْعى  
الْخُلَّةَ عُقْبَةً ، ثُمَّ تَحُولَ إِلَى الْحَنْضِ ،  
فَالْحَنْضُ عُقْبَتُهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَوَّلَتْ مِنْ  
الْحَنْضِ إِلَى الْخُلَّةِ ، فَالْخُلَّةُ عُقْبَتُهَا ، وَهَذَا  
الْمَعْنَى أَرَادَ ذُو الرِّمَّةِ بِقَوْلِهِ يَصِفُ الظِّلِيمَ :

أَلِهَاءُ آءٍ وَتَنُومٌ وَعُقْبَتُهُ  
مِنْ لَاحِظِ الْمَرُوءِ وَالْمَرْعى لَهُ عُقْبُ  
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْمُعَقَّبُ : الْمَرْءُ الَّتِي مِنْ عَادَتِهَا أَنْ  
تَلِدَ ذَكَرًا ثُمَّ أُنْثَى .

وَنَحْلٌ مُعَاقِيَةٌ : تَحْمِلُ عَامًا وَتُخْلِفُ  
آخَرَ .

وَعُقْبَةُ الْقَمَرِ : عَوْدَتُهُ ، بِالْكَسْرِ .  
وَيُقَالُ : عُقْبَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَذَلِكَ إِذَا غَابَ

ثُمَّ طَلَعَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عُقْبَةُ الْقَمَرِ ،  
بِالضَّمِّ ، نَجْمٌ يُقَارَنُ الْقَمَرُ فِي السَّنَةِ مَرَّةً ،  
قَالَ :

لَا تَطْغَمُ الْمِسْكُ وَالْكَافُورُ لِمَتَهُ  
وَلَا الدَّرْبِيرَةُ إِلَّا عُقْبَةُ الْقَمَرِ

هُوَ لِمَنْعِ بَنِي عَامِرٍ ، يَقُولُ : يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي  
الْحَوْلِ مَرَّةً ، وَرِوَايَةُ اللَّحْيَانِي عُقْبَةُ ،  
بِالْكَسْرِ ، وَهَذَا مُوَضِعُ نَظَرٍ ، لِأَنَّ الْقَمَرَ

يَقْطَعُ الْفَلَكَ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً . وَمَا أَعْلَمُ  
مَا مَعْنَى قَوْلِهِ : يُقَارَنُ الْقَمَرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً .  
وَفِي الصَّحَاحِ يُقَالُ : مَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا عُقْبَةُ  
الْقَمَرِ إِذَا كَانَ يَفْعَلُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً .

وَالْتَّعَاقُبُ وَالْإِعْقَابُ : التَّدَاوُلُ .  
وَالْعَقِيبُ : كُلُّ شَيْءٍ أَعَقَبَ شَيْئًا .

وَهَا يَتَعَاقِبَانِ وَيَتَقَبَّانِ ، أَيَّ إِذَا جَاءَ  
هَذَا ، ذَهَبَ هَذَا ، وَهَا يَتَعَاقِبَانِ كُلُّ اللَّيْلِ

وَالنَّهَارَ، وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَتَعَاقَبَانِ، وَمَا عَقِبَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَقِيبٌ صَاحِبُهُ. وَعَقِيبُكَ: الَّذِي يُعَاقِبُكَ فِي الْعَمَلِ، يَعْمَلُ مَرَّةً، وَتَعْمَلُ أَنْتَ مَرَّةً. وَفِي حَدِيثٍ شَرِيحٍ: أَنَّهُ أُبْطِلَ التَّفْعُ إِلَّا أَنْ تَضْرِبَ قَتَاعِيْبَ، أَيْ أُبْطِلَ تَفْعُ الدَّائِيَةِ بِرَجُلِهَا، وَهُوَ رَفْسُهَا، كَانَ لَا يُلْزَمُ صَاحِبُهَا شَيْئًا إِلَّا أَنْ تَتَّبَعَ ذَلِكَ رَمَحًا.

وَعَقَبَ اللَّيْلُ النَّهَارَ: جَاءَ بَعْدَهُ. وَعَاقَبَهُ، أَيْ جَاءَ بِعَقْبِهِ، فَهُوَ مُعَاقِبٌ وَعَقِيبٌ أَيْضًا، وَالتَّعْقِيبُ مُلْغٌ. وَذَهَبَ فُلَانٌ وَعَقِبَهُ فُلَانٌ بَعْدُ، وَاعْتَقَبَهُ، أَيْ خَلَفَهُ. وَمَا يُعَقِّبَانِي وَيُعَقِّبَانِ عَلَيَّ وَيَتَعَاقَبَانِ: يَتَعَاوَنَانِ عَلَيَّ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّعَامَةُ تَعْقُبُ فِي مَرَعَى بَعْدَ مَرَعَى، فَمَرَّةً تَأْكُلُ الْآءَ، وَمَرَّةً الثُّومَ، وَتَعْقُبُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي حِجَارَةِ الْمَرَوِ، وَهِيَ عُقْبَتُهُ، وَلَا يَبْقَى عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَرْتَعِ، وَهَذَا مُتَنَى قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ: وَعُقْبَتُهُ .....

مِنْ لَانِعِ الْمَرَوِ وَالْمَرَعَى لَهُ عُقْبٌ وَقَدْ ذُكِرَ فِي صَدْرِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ.

وَاعْتَقَبَ بِخَيْرٍ، وَتَعَقَّبَ: أَيْ بِوَمَرَّةٍ بَعْدَ مَرَّةٍ. وَأَعْقَبَهُ اللَّهُ بِإِحْسَانِهِ خَيْرًا، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْعُقْبَى، وَهُوَ شَيْءُ الْعَوَاضِ، وَاسْتَعَقَبَ مِنْهُ خَيْرًا، أَوْ شَرًّا: اعْتَصَصَهُ، فَأَعْقَبَهُ خَيْرًا أَيْ عَوَضَهُ وَأَبْدَلَهُ. وَهُوَ بِمَتْنِي قَوْلِهِ:

وَمَنْ أَطَاعَ فَأَعْقَبْتُهُ بِطَاعَتِهِ  
كَأَ أَطَاعَكَ وَأَدْلَلْتُهُ عَلَى الرَّشْدِ  
وَأَعْقَبَ الرَّجُلُ إِعْقَابًا إِذَا رَجَعَ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ.

وَاسْتَعَقَبْتُ الرَّجُلَ، وَتَعَقَّبْتُهُ، إِذَا طَلَبْتَ عَوْرَتَهُ وَعَثَرْتُهُ.

وَقَوْلُ: أَخَذْتُ مِنْ أَسِيرِي عُقْبَةً، إِذَا أَخَذْتُ مِنْهُ بَدَلًا. وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَعْطِيكَ مِنْهَا عُقْبَى، أَيْ بَدَلًا عَنْ الْإِقْتَاءِ وَالْإِطْلَاقِ. وَفِي حَدِيثِ الضَّيَاقَةِ: فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يُعْقِبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَائِهِ، أَيْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ عَوَضًا عَمَّا حَرَمُوهُ مِنَ الْقُرَى. وَهَذَا فِي

الْمُضْطَرِّ الَّذِي لَا يَجِدُ طَعَامًا، وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ الثَّلَاثَ.

يُقَالُ: عَقَبَهُمْ وَعَقَّبَهُمْ، مُشَدَّدًا وَمُخَفَّفًا، وَأَعَقَبَهُمْ إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ عَقْبَى وَعُقْبَةً، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ بَدَلًا عَمَّا فَاتَهُ. وَتَعَقَّبَ مِنْ أَمْرٍ: نَدِمَ، وَتَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا فَاعْتَقَبْتُ مِنْهُ نَدَامَةً، أَيْ وَجَدْتُ فِي عَاقِبَتِهِ نَدَامَةً.

وَأَعَقَبَ الرَّجُلُ: كَانَ عَقِيبَهُ، وَأَعَقَبَ الْأَمْرَ إِعْقَابًا وَعُقْبَانًا<sup>(١)</sup> وَعُقْبَى حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا مِنْ جَرَعَةٍ مَكْطُومَةٍ، وَفِي عَقْبَى مِنْ جَرَعَةٍ غَيْظٍ مَكْطُومَةٍ، وَفِي رِوَايَةٍ: أَحْمَدُ عُقْبَانًا، أَيْ عَاقِيَةً.

وَأَعْقَبَ عِزَّهُ ذُلًّا: أَبْدَلَ، قَالَ:

كَمْ مِنْ عَزِيزٍ أَغْقَبَ الذُّلُّ عِزَّهُ  
فَأَصْبَحَ مَرْحُومًا وَقَدْ كَانَ يُحْسَدُ  
وَيُقَالُ: تَعَقَّبْتُ الْحَبْرَ إِذَا سَأَلْتَ غَيْرَ مَنْ كُنْتَ سَأَلْتَهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ.

وَيُقَالُ: أَيْ فُلَانٌ إِلَى خَيْرٍ فَعَقَبَ بِخَيْرٍ مِنْهُ، وَأَنْشَدَ:

فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرِ مَرَّةٍ<sup>(٢)</sup>  
وَيُقَالُ: رَأَيْتُ عَاقِيَةً مِنْ طَيْرٍ إِذَا رَأَيْتُ طَيْرًا يُعَقِّبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، تَقَعُّ هَلْوَى فَطَطِيرٌ، ثُمَّ تَقَعُّ هَلْوَى مَوْقِعَ الْأُولَى.

وَأَعَقَبَ طَى الْبَيْرِ بِحِجَارَةٍ مِنْ وَرَائِهَا: نَضَّدَهَا. وَكُلُّ طَرِيقٍ بَعْضُهُ خَلْفَ بَعْضٍ:

(١) قَوْلُهُ: «وَعُقْبَانًا» ضَبَطَ فِي التَّهْذِيبِ بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَكَذَا فِي نَسَخَتَيْنِ صَحِيحَتَيْنِ مِنَ النَّهَايَةِ، وَيُؤَيِّدُهُ تَصْرِيحُ صَاحِبِ الْمُخْتَارِ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الْقَافِ وَضَمُّهَا إِتْبَاعًا، فَانْظُرْ مِنْ أَيْنَ لِلشَّارِحِ التَّصْرِيحُ بِالْكَسْرِ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ سَلْفًا، وَكَثِيرًا مَا يَصْرَحُ بِضَبْطِ تَبَعًا لِشَكْلِ الْقَلَمِ فِي نَسَخٍ كَثِيرَةٍ التَّحْرِيفِ كَمَا اتَّضَحَ بِالِاسْتِقْرَاءِ وَبِالْجُمْلَةِ فَشَرَحَهُ غَيْرُ مَحَرَّرٍ.

(٢) قَوْلُهُ: «بِذُنُوبٍ» بَفَتْحِ الذَّالِ الْمَعْجَمَةِ جَاءَ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا: بِذُنُوبٍ، بِضَمِّ الذَّالِ وَالدُّنُوبِ النَّصَبِ مِنَ الْعَطَاءِ. وَصَدَرَ الْبَيْتُ كَمَا فِي دِيوَانِ ذِي الرُّقَّةِ:

وَلَقَدْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ عَاتِبًا

[عبد الله]

أَعْقَابُ، كَانَتْهَا مَنُصُودَةٌ عَقْبًا عَلَى عَقَبٍ، قَالَ الشَّمَاخُ فِي وَصْفِ طَرِيقِ الشُّحْمِ عَلَى ظَهْرِ الثَّاقَةِ:

إِذَا دَعَتْ غَوْنَهَا ضَرَّائِهَا فَرَعَتْ  
أَعْقَابُ نِيٍّ عَلَى الْأَنْبَاجِ مَنُصُودٌ<sup>(٣)</sup>  
وَالْأَعْقَابُ: الْخَزْفُ الَّذِي يُدْخَلُ بَيْنَ الْأَجْرِ فِي طَى الْبَيْرِ، لِكَيْ يَسْتَدَّ، قَالَ كُرَاعٌ: لَا وَاحِدَ لَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُقَابُ الْخَزْفُ بَيْنَ السَّافَاتِ، وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ بَيْرٍ:

ذَاتَ عُقَابٍ هَرَشٍ وَذَاتَ حَمٍّ  
وَيُرَوَّى: وَذَاتَ حَمٍّ، أَرَادَ وَذَاتَ حَمٍّ، ثُمَّ اعْتَقَدَ إِلْقَاءَ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ عَلَى مَا قَبْلَهَا، فَقَالَ: وَذَاتَ حَمٍّ.

وَأَعْقَابُ الطَّى: دَوَائِرُهُ إِلَى مُؤَخَّرِهِ: وَقَدْ عَقَبْنَا الرِّكْبَةَ، أَيْ طَوْنَاهَا بِحَجَرٍ مِنْ وَرَاءِ حَجَرٍ.

وَالْعُقَابُ: حَجَرٌ يَسْتَنْثِلُ عَلَى الطَّى فِي الْبَيْرِ، أَيْ يُفْضَلُ.

وَعَقَبْتُ الرَّجُلَ: أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ مِثْلَ مَا أَخَذَ مِنِّي، وَأَنَا أَعْقَبُ، بِضَمِّ الْقَافِ، وَيُقَالُ: أَعْقَبَ عَلَيْهِ بِضَرْبِهِ.

وَعَقَبَ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ: بَغَاهُ بِشَرٍّ وَخَلَفَهُ. وَعَقَبَ فِي أَثَرِ الرَّجُلِ بِأَيْكِهِ يَعْقُبُ عَقْبًا: تَبَاوَلَهُ بِأَيْكِهِ وَوَقَعَ فِيهِ.

وَالْعُقْبَةُ: قَدْرٌ قَرَسَخِيْنٌ، وَالْعُقْبَةُ أَيْضًا: قَدْرٌ مَا تَسِيرُهُ، وَالْجَمْعُ عُقَبٌ، قَالَ:

خَوْدًا ضِنَاكَ لَا تَسِيرُ الْعُقْبَا  
أَيْ أَنَّهَا لَا تَسِيرُ مَعَ الرُّجَالِ، لِأَنَّهَا لَا تَحْتَمِلُ ذَلِكَ لَتَعْمِيَّتِهَا وَتَرَفُّهَا، كَقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ:

فَلَمْ تَسْتَطِعْ مَيَّ مُهَاقِمَاتِنَا السَّرَى  
وَلَا لَيْلَ عَيْسٍ فِي الْبَرِينِ خَوَاضِعُ  
وَالْعُقْبَةُ: الدُّوْلَةُ، وَالْعُقْبَةُ: التَّوْبَةُ، تَقُولُ: تَمَّتْ عُقْبَتُكَ، وَالْعُقْبَةُ أَيْضًا: الْأَوَّلُ

(٣) قَوْلُهُ: «أَعْقَابُ فِي...» فِي مَادَةِ «فَرَعَ»:

«أَطْبَاقُ فِي»

[عبد الله]

يَرَعَاها الرَّجُلُ ، وَيَسْقِيها عُقْبَتَهُ ، أَيْ دُونَهُ ،  
كَأَنَّ الْإِبِلَ سُمِّيَتْ بِاسْمِ الدُّوَلَةِ ؛ أَنَشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنَّ عَلَى عُقْبَةِ أَقْضِيهَا

لَسْتُ بِنَاسِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا

أَيْ أَنَا أَسُوقُ عُقْبَتِي ، وَأُحْسِنُ رَعِيهَا .

وَقَوْلُهُ : لَسْتُ بِنَاسِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا ، يَقُولُ :

لَسْتُ بِتَارِكِهَا عَجْزًا وَلَا بِمُؤَخِّرِهَا ؛ فَعَلَى هَذَا

إِنَّمَا أَرَادَ : وَلَا مُنْسِيهَا ، فَأَبْدَلَ الهمزة ياء ،

لِإِقَامَةِ الرَّدْفِ .

وَالْعُقْبَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْكَبُ فِيهِ .

وَتَعَاقَبَ الْمَسَافِرَانِ عَلَى الدَّابَّةِ : رَكِبَ كُلُّ

وَاحِدٍ مِنْهَا عُقْبَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَانَ

التَّائِيحُ يَعْتَقِبُهُ مِنَّا الْحَمْسَةُ أَيْ يَتَعَاقَبُونَهُ فِي

الرُّكُوبِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ . يُقَالُ : جَاءَتْ

عُقْبَةُ فُلَانٍ ، أَيْ جَاءَتْ تَوْبَتُهُ وَوَقْتُ

رُكُوبِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَشَى عَنْ دَابَّتِهِ

عُقْبَةً ، فَلَهُ كَذَا ، أَيْ شَوَاطِئًا . وَيُقَالُ :

عَاقَبْتُ الرَّجُلَ ، مِنْ الْعُقْبَةِ ، إِذَا رَاحَتْهُ فِي

عَمَلٍ ، فَكَانَتْ لَكَ عُقْبَةٌ وَلَهُ عُقْبَةٌ ،

وَكَذَلِكَ أَغْفَبْتُهُ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِزَمِيلِهِ :

أَعْقِبْ وَعَاقِبْ ، أَيْ انْزِلْ حَتَّى أَرْكَبَ

عُقْبَتِي ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ عَمَلٍ . وَلَمَّا تَحَوَّلَتِ

الْخِلَافَةُ إِلَى الْهَاشِمِيِّينَ عَنْ بَنِي أُمَيَّةَ ، قَالَ

سُدَيْفٌ شَاعِرُ بَنِي الْعَبَّاسِ :

أَغْفَيْتِ آلَ هَاشِمٍ يَا مَيَّا <sup>(١)</sup>

يَقُولُ : انْزِلِي عَنِ الْخِلَافَةِ حَتَّى يَرْكَبَهَا

بَنُو هَاشِمٍ ، فَتَكُونُ لَهُمُ الْعُقْبَةُ عَلَيْهِمْ .

وَأَعْتَقَبْتُ فُلَانًا مِنَ الرُّكُوبِ أَيْ نَزَلْتُ

فَرَكِبَ . وَأَعْقَبْتُ الرَّجُلَ وَعَاقَبْتُهُ فِي الرَّاحِلَةِ

إِذَا رَكِبَ عُقْبَةً ، وَرَكِبْتَ عُقْبَةً ، مِثْلُ

الْمُعَاقَبَةِ .

(١) قوله : « يا مَيَّا » كذا في الطبقات جميعها

والصواب : « يا أُمَيَّا » يعني بني أُمَيَّةَ . وعجز

البيت :

جَعَلَ اللَّهُ بَيْتَ مَالِكٍ فَيَا

أَي فَيَا وَغَنِيمة .

[ عبد الله ]

وَالْمُعَاقَبَةُ فِي الرَّحَافِ : أَنْ تَحْذِفَ حَرْفًا  
لِثَبَاتِ حَرْفٍ ، كَأَنْ تَحْذِفَ الْيَاءَ مِنْ مَقَاعِلُنْ  
وَتُبْقِيَ الثَّوْنَ ، أَوْ تَحْذِفَ الثَّوْنَ وَتُبْقِيَ الْيَاءَ ،  
وَهُوَ يَقَعُ فِي جُمْلَةِ شُطُورٍ مِنْ شُطُورِ  
الْعُرُوضِ .

وَالْعَرَبُ تُعَقِّبُ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْثَاءِ ،

وَتُعَاقِبُ ، مِثْلُ جَدَثٍ وَجَدَفٍ .

وَعَاقَبَ : رَاحَ بَيْنَ رَجُلَيْهِ .

وَعُقْبَةُ الطَّائِرِ : مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ ارْتِفَاعِهِ

وَانْحِطَاطِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَرُوبٍ غَيْرِ فَاحِشَةٍ

قَدْ مَلَكْتُ وَدَّهَا حَقْبًا

نَمْ آتِ لَا تُكَلِّمُنَا

كُلُّ حَيٍّ مُعَقَّبٌ عُقْبًا

مَعْنَى قَوْلِهِ : مُعَقَّبٌ ، أَيْ يَصِيرُ إِلَى غَيْرِ

حَالَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا .

وَقَدْحٌ مُعَقَّبٌ : وَهُوَ الْمُعَادُ فِي الرَّبَابَةِ مَرَّةً

بَعْدَ مَرَّةٍ ، تَمِينًا بِقَوْزِهِ ؛ وَأَنَشَدَ :

بِمَنْتَى الْأَبَادَى وَالْمَنْبَحِ الْمُعَقَّبِ

وَجَزُورٍ سَحُوفٍ الْمُعَقَّبِ إِذَا كَانَ

سَمِينًا ؛ وَأَنَشَدَ :

بِحِلْمَةِ عَلِيٍّ سَحُوفِ الْمُعَقَّبِ

وَتَعَقَّبَ الْخَبَرَ : تَتَبَعَهُ . وَيُقَالُ : تَعَقَّبْتُ

الْأَمْرَ إِذَا تَدَبَّرْتَهُ . وَالتَّعَقُّبُ : التَّدَبُّرُ وَالنَّظَرُ

ثَانِيَةً ؛ قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :

فَلَنْ يَجِدَ الْأَنْوَامُ فَيَا مَسَبَةً

إِذَا اسْتَدْبَرْتَ أَيَّامَنَا بِالتَّعَقُّبِ

يَقُولُ : إِذَا تَعَقَّبُوا أَيَّامَنَا لَمْ يَجِدُوا فَيَا مَسَبَةً .

وَيُقَالُ : لَمْ أَجِدْ عَنْ قَوْلِكَ مُتَعَقِّبًا ، أَيْ

رُجُوعًا أَنْظَرُ فِيهِ ، أَيْ لَمْ أَرْحُصْ لِنَفْسِي

التَّعَقُّبَ فِيهِ ، لِأَنْظَرُ آتِيَهُ أَمْ أَدَعُهُ . وَفِي الْأَمْرِ

مُعَقَّبٌ أَيْ تَعَقَّبٌ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

مَعَاوِيَرُ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلا حِجِّي

عَنَاجِيحُ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مُعَقَّبٌ

وَقَوْلُهُ [ تَعَالَى ] : « لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ »

أَيْ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلِي مُدَبِّرًا وَلَمْ

يُعَقَّبْ » ؛ أَيْ لَمْ يَعْطِفْ ، وَلَمْ يَنْتَظِرْ .

وَقِيلَ : لَمْ يَمُكِّثْ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ؛  
وَقَالَ قَتَادَةُ : لَمْ يَلْتَفِتْ ؛ وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَمْ  
يَرْجِعْ . قَالَ شَمِرٌ : وَكُلُّ رَاجِعٍ مُعَقَّبٌ ؛  
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَإِنْ تَوَيَّ الثَّالِيَاتُ عُقْبًا

أَيْ رَجَعَ .

وَأَعْتَقَبَ الرَّجُلُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا بِمَا صَنَعَ :

كَافَأَهُ بِهِ .

وَالْعِقَابُ وَالْمُعَاقَبَةُ أَنْ تَخْزِيَ الرَّجُلَ بِمَا

فَعَلَ سُوءًا ؛ وَالْإِسْمُ الْمُعْقُوبَةُ .

وَعَاقَبَهُ بِذَنْبِهِ مُعَاقَبَةً وَعِقَابًا : أَخَذَهُ بِهِ .

وَتَعَقَّبْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَخَذْتُهُ بِذَنْبٍ كَانَ

مِنْهُ .

وَتَعَقَّبْتُ عَنِ الْخَبَرِ إِذَا شَكَّكَتَ فِيهِ ،

وَعُدْتُ لِلسُّؤَالِ عَنْهُ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

تَأَوَّنِي هُمْ مَعَ اللَّيْلِ مُنْصِبُ

وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا أَكْذِبُ

تَتَابَعَنَ حَتَّى لَمْ تُكُنْ لِي رِيَّةً

وَلَمْ يَكْ عَمَّا خَبَرُوا مُتَعَقَّبُ

وَتَعَقَّبَ فُلَانٌ رَأْيَهُ إِذَا وَجَدَ عَاقِبَتَهُ إِلَى

خَيْرٍ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ

أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ » ؛ هَكَذَا قَرَأَهَا

مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ ، وَفَسَّرَهَا : فَغَنِمْتُمْ .

وَقَرَأَهَا حُمَيْدٌ : فَعَقَبْتُمْ ، بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ

الْفَرَّاءُ : وَهِيَ بِمَعْنَى عَاقَبْتُمْ ، قَالَ : وَهِيَ

كَقَوْلِكَ : تَصَعَّرَ وَتَصَاعَرَ ، وَتَضَعَفَ

وَتَضَاعَفَ ، فِي مَاضِي فَعَلْتُ وَفَاعَلْتُ ؛

وَقُرِئَ فَعَقَبْتُمْ خَفِيفَةً . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ

النَّحْوِيُّ : مَنْ قَرَأَ فَعَاقِبْتُمْ ، فَمَنَعَاهُ

أَصْبَحْتُمْهُمْ فِي الْقِتَالِ بِالْعُقُوبَةِ حَتَّى غَنِمْتُمْ ؛

وَمَنْ قَرَأَ فَعَقَبْتُمْ ، فَمَنَعَاهُ فَغَنِمْتُمْ ؛ وَعَقَبْتُمْ

أَجُودَهَا فِي اللَّغَةِ ؛ وَعَقَبْتُمْ جَيْدًا أَيْضًا ، أَيْ

صَارَتْ لَكُمْ عُقْبَتِي ، إِلَّا أَنْ التَّشْدِيدَ أَبْلَغُ ؛

وَقَالَ طَرَفَةُ :

فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرِ مَرِّ

قَالَ : وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ مَنَعَتْ أَمْرًا مِنْكُمْ

إِلَى مَنْ لَاعَهَدَ يَتَيْتُكُمْ وَيَبْنِيهِ أَوْ إِلَى مَنْ يَتَيْتُكُمْ

وَبَيْتُهُ عَهْدٌ، فَكَثَّ فِي إِعْطَاءِ الْمَهْرِ، فَغَلَبَتْ عَلَيْهِ، فَالَّذِي ذَهَبَتْ أَمْرُهُ يُعْطَى مِنَ الْغَنِيمَةِ الْمَهْرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقْصَرَ مِنْ حَقِّهِ فِي الْقَتَائِمِ شَيْءٌ، يُعْطَى حَقُّهُ كَمَلًّا، بَعْدَ إِخْرَاجِ مُهُورِ النِّسَاءِ.

وَالْعَقَبُ وَالْمُعَاقِبُ: الْمُنْذِرُ بِالْثَّارِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَأِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ»، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمَخَارِقِ فَارِسًا  
جَزَاءَ الْعُطَاسِ لَا يَمُوتُ الْمُعَاقِبُ  
أَيُّ لَا يَمُوتُ ذَكَرَ ذَلِكَ الْمُعَاقِبُ بَعْدَ مَوْتِهِ.  
وَقَوْلُهُ: جَزَاءَ الْعُطَاسِ أَيُّ عَجَلْنَا إِدْرَاكَ الثَّارِ، قَدَرُ مَا بَيْنَ التَّشْيِيتِ وَالْعُطَاسِ. وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْعَقَبُ: الْعِقَابُ، وَأَنْشَدَ: لَيْنٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ ذُو عَقَبٍ ذَكَرَ وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَعَالِمٌ بِعُقَى الْكَلَامِ، وَعُقَى الْكَلَامِ، وَهُوَ غَايِضُ الْكَلَامِ الَّذِي لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ، وَهُوَ مِثْلُ التَّوَادِرِ.

وَأَعْقَبَهُ عَلَى مَا صَنَعَ: جَازَاهُ. وَأَعْقَبَهُ بِطَاعَتِهِ أَيُّ جَازَاهُ، وَالْمُعْصِي جَزَاءُ الْأَمْرِ. وَعُقِبَ كُلُّ شَيْءٍ، وَعُقِبَاهُ، وَعُقْبَانُهُ، وَعَاقِبَتُهُ: خَاتِمَتُهُ.

وَالْعُقَى: الْمَرْجِعُ. وَعَقَبَ الرَّجُلُ يَعْقُبُ عَقْبًا: طَلَبَ مَا لَا أَوْ غَيْرُهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِعْقَبُ الْخَارُ؛ وَأَنْشَدَ:

كَمِعْقَبِ الرِّبْطِ إِذْ نَشَرْتَ هُدَايَهُ  
قَالَ: وَسُمِّيَ الْخَارُ مِعْقَبًا، لِأَنَّهُ يَعْقُبُ الْمَلَأَةَ، يَكُونُ خَلْفًا مِنْهَا.

وَالْمِعْقَبُ: الْفَرْطُ. وَالْمِعْقَبُ: السَّائِقُ الْحَاقِظُ بِالسَّوْقِ. وَالْمِعْقَبُ: بَعِيرُ الْعَقَبِ. وَالْمِعْقَبُ: الَّذِي يُرْشَعُ لِلْخِلَافَةِ بَعْدَ الْأِمَامِ. وَالْمُعْقِبُ: النَّجْمُ<sup>(١)</sup> الَّذِي

(١) قوله: «والمعقب النجم إلخ» ضبط في المحكم كمنبر، وضبط القاموس كالصاح بالشكل كمنحين اسم فاعل.

يَطْلُعُ، فَيَرْكَبُ يَطْلُوهُ الرِّمْلُ الْمُعَاقِبُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

كَانَهَا بَيْنَ السَّجُوفِ وَمُعْقَبِ  
أَوْ شَادِنِ ذُو بَهْجَةٍ مَرْبُ

أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمِعْقَبُ نَجْمٌ يَتَعَاقَبُ بِهِ الرِّمْلَانِ فِي السَّفَرِ إِذَا غَابَ نَجْمٌ وَطَلَعَ آخَرُ، رَكِبَ الَّذِي كَانَ يَمْشِي.

وَعُقْبَةُ الْقِدْرِ: مَا تَلَوَّقَ بِأَسْفَلِهَا مِنْ تَابِلٍ وَغَيْرِهِ. وَالْعُقْبَةُ: مَرَقَةٌ تُرَدُّ فِي الْقِدْرِ الْمُسْتَعَارَةِ، بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَأَعْقَبَ الرَّجُلُ: رَدَّ إِلَيْهِ ذَلِكَ؛ قَالَ الْكُتَيْبُ:

وَحَارَدَتِ الثُّكْدُ الْجَلَادُ وَلَمْ يَكُنْ

لِعُقْبَةٍ قَدَرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعْقَبُ  
وَكَانَ الْفَرَاءُ يُجِيرُهَا بِالْكَسْرِ، بِمَعْنَى الْبَقِيَّةِ. وَمَنْ قَالَ عَقْبَهُ، بِالضَّمِّ، جَعَلَهُ مِنْ الْإِعْتِقَابِ. وَقَدْ جَعَلَهَا الْأَصْمَعِيُّ وَالْبَصْرِيُّونَ، بِضَمِّ الْعَيْنِ. وَقَرَارَةُ الْقِدْرِ: عُقْبَتُهَا.

وَالْمُعَقَّبَاتُ: الْحَفَظَةُ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «لَهُ مُعَقَّبَاتٌ<sup>(٢)</sup> مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ». وَالْمُعَقَّبَاتُ: مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، لِأَنَّهُمْ يَتَعَاقَبُونَ، وَإِنَّا أَنْتَ لِكَثْرَةِ ذَلِكَ مِنْهَا، نَحْوُ نَسَابَةٍ وَعَلَامَةٍ وَهُوَ ذَكَرٌ. وَقَرَأَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ: لَهُ مَعَاقِبُ.

قَالَ الْفَرَاءُ: الْمُعَقَّبَاتُ الْمَلَائِكَةُ، مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ تُعَقِّبُ مَلَائِكَةَ النَّهَارِ، وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ تُعَقِّبُ مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ الْفَرَاءُ عَقَبَ بِمَعْنَى عَاقِبَ، كَمَا يُقَالُ: عَاقَدَ وَعَقَّدَ، وَضَاعَفَ وَضَعَفَ، فَكَانَ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ تَحْفَظُ الْعِبَادَ، فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ جَاءَ مَعَهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَصَعِدَ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ، فَإِذَا أَقْبَلَ النَّهَارُ عَادَ مَنْ صَعِدَ؛ وَصَعِدَ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ، كَانَهُمْ جَعَلُوا حِفْظَهُمْ عَقْبًا أَيُّ نَوْبًا.

(٢) قوله: «معقبات إلخ» قال في المحكم أي للإنسان معقبات، أي ملائكة يعقبون، يأتي بعضهم يعقب بعض، يحفظونه من أمر الله، أي ما أمرهم الله به، كما تقول يحفظونه عن أمر الله وأمر الله، لأنهم يقدرون أن يدفعوا عنه أمر الله.

وَكُلُّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَقَدْ عَقَبَ. وَمَلَائِكَةُ مُعَقَّبَةٍ، وَمُعَقَّبَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ وَقَوْلُ النَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: مُعَقَّبَاتُ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ، وَهُوَ أَنْ يُسَبِّحَ فِي ذُبُرِ صَلَاتِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً، وَيَحْمَدَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَيُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً، سُبِّحَتْ مُعَقَّبَاتٌ، لِأَنَّهَا عَادَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، أَوْ لِأَنَّهَا تُقَالُ عَقِيبَ الصَّلَاةِ. وَقَالَ شَيْخٌ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ مُعَقَّبَاتُ تَسْبِيحَاتُ تُحْلَفُ بِأَعْقَابِ النَّاسِ، قَالَ: وَالْمُعَقَّبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا خَلَفَ يَعْقِبُ مَا قَبْلَهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلنَّبْرِ بْنِ تَوَلِّبٍ:

وَلَسْتُ بِشَيْخٍ قَدْ تَوَجَّهَ دَالِفٍ  
وَلَكِنْ قَتَى مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ عَقْبًا  
يَقُولُ: عُمَرُ بَعْدَهُمْ وَبَقَى.

وَالْعُقْبَةُ: وَاحِدَةُ عَقَبَاتِ الْجِبَالِ. وَالْعُقْبَةُ: طَرِيقٌ، فِي الْجَبَلِ، وَغَرٌّ، وَالْجَمْعُ عَقَبٌ وَعِقَابٌ. وَالْعُقْبَةُ: الْجَبَلُ الطَّوِيلُ، يَغْرُسُ لِلطَّرِيقِ فَيَأْخُذُ فِيهِ، وَهُوَ طَوِيلٌ صَعْبٌ شَدِيدٌ، وَإِنْ كَانَتْ خُرِمَتْ بَعْدَ أَنْ تَسْتَدَ<sup>(٣)</sup> وَتَطُولَ فِي السَّمَاءِ، فِي صُعُودٍ وَهَبُوطٍ، أَطْوَلُ مِنَ الثَّقَبِ، وَأَضْعَبُ مَرْتَقًى، وَقَدْ يَكُونُ طَوْلُهَا وَاحِدًا. سَنَدُ الثَّقَبِ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ اسْتِنْفَاءٍ، وَسَنَدُ الْعُقْبَةِ مُسْتَوِي كَهَيْئَةِ الْجِدَارِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَجَمْعُ الْعُقْبَةِ عِقَابٌ وَعَقَبَاتُ. وَيُقَالُ: مِنْ أَيْنَ كَانَتْ عَقِيكَ، أَيْ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟

وَالْعُقَابُ: طَائِرٌ مِنَ الْعِتَاقِ، مُؤَنَّثَةٌ، وَقِيلَ: الْعُقَابُ يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى، إِلَّا أَنْ يَقُولُوا هَذَا عُقَابٌ ذَكَرٌ، وَالْجَمْعُ: أَعْقَبٌ وَأَعْقِيَّةٌ (عَنْ كُرَاعٍ)، وَعُقْبَانُ وَعَقَابِيْنُ: جَمْعُ الْجَمْعِ؛ قَالَ:

عَقَابِيْنُ يَوْمَ الدَّجَنِ تَعْلُو وَتَسْفُلُ

(٣) قوله: «بعد أن تستد» كذا في طبعات اللسان جميعها وفي التاج. أما التهذيب فقال: «بعد أن تشدد».

[عبد الله]

وقيل: جَمْعُ الْعُقَابِ عُقَبٌ، لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ. وَأَفْعَلُ بِنَاءٌ يَخْتَصُّ بِهِ جَمْعُ الْإِنَاثِ، مِثْلُ عَنَاقٍ وَأَعْنَقِي، وَذِرَاعٍ وَأَذْرُعٍ. وَعُقَابٌ عَقْبَاءَةٌ، ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ فِي الرَّيَاحِيِّ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَنَاقُ الطَّيْرِ الْعُقَابُ، وَسِبَاعُ الطَّيْرِ الَّتِي تَصِيدُ، وَالَّذِي لَمْ يَصِدْ الْحَشَاشُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مِنَ الْعُقَابِ عِقْبَانٌ تُسَمَّى عِقْبَانُ الْجُرَذَانِ، لَيْسَتْ بِسُودٍ، وَلَكِنَّهَا كَهَبٌ، وَلَا يَنْتَفِعُ بِرَيْشِهَا، إِلَّا أَنْ يَرْتَأَشَ بِهِ الصَّبِيَانُ الْجَامِيحَ. وَالْعُقَابُ: الرَّائِيَّةُ. وَالْعُقَابُ: الْحَرْبُ (عَنْ كُرَاعٍ). وَالْعُقَابُ: عِلْمٌ صَحْمٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ اسْمُ رَأِيَّةٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعُقَابُ، وَهِيَ الْعِلْمُ الصَّحْمُ. وَالْعَرْبُ تُسَمَّى الثَّاقَةَ السُّودَاءَ عُقَابًا، عَلَى التَّشْبِيهِ. وَالْعُقَابُ الَّذِي يُفَقِّدُ لِلْوَلَاةِ، شَبَّهُ بِالْعُقَابِ الطَّائِرِ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ أَيْضًا، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ: وَلَا الرَّاحُ رَاحُ الشَّامِ جَاءَتْ سَبِيئَةً

لَهَا غَايَةٌ تَهْدِي الْكِرَامَ عُقَابُهَا عُقَابُهَا: غَايَتُهَا، وَحَسَنَ تَكَرُّرُهُ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ، وَجَمْعُهَا عِقْبَانٌ.

وَالْعُقَابُ: فَرَسٌ مُرْدَاسِي بْنُ جَعُونَةَ. وَالْعُقَابُ: صَحْرَةٌ نَائِتَةٌ نَاشِئَةٌ فِي الْبُيْرِ، تَحْرِقُ الدَّلَاءَ، وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنْ قِبَلِ الطُّغْيِ، وَذَلِكَ أَنَّ تَرْوُلَ الصَّحْرَةِ عَنْ مَوْضِعِهَا، وَرُبَّمَا قَامَ عَلَيْهَا الْمُسْتَقْبَى، أُنْثَى، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَقَدْ عَقَّبَهَا تَعْقِيْبًا: سَوَاهَا. وَالرَّجُلُ الَّذِي يَنْزِلُ فِي الْبُيْرِ فَيَرْقِعُهَا، يُقَالُ لَهُ: الْمُعَقَّبُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَبِيلَةُ صَحْرَةٌ عَلَى رَأْسِ الْبُيْرِ وَالْعُقَابَانِ مِنْ جَنَّتَيْهَا يَعْصِدَانِهَا.

وقيل: الْعُقَابُ صَحْرَةٌ نَائِتَةٌ فِي عَرْضِ جَبَلٍ، شَبَّهُ مِرْقَاةً. وَقِيلَ: الْعُقَابُ مَرْقَى فِي عَرْضِ الْجَبَلِ. وَالْعُقَابَانِ: خَشَبَتَانِ يَشِيعُ الرَّجُلُ بَيْنَهُمَا الْجُلْدَ. وَالْعُقَابُ: خَيْطٌ صَغِيرٌ، يُدْخَلُ فِي خُرْتَى حَلَقَةِ الْقُرْطِ، يُشَدُّ بِهِ.

وَعَقَبَ الْقُرْطَ: شَدَّهُ بِعَقَبٍ خَشِيَّةٍ أَنْ

يَزِيغَ، قَالَ سَيَّارُ الْأَبَّانِي:

كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمُعَقُوبِ

عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبٍ

جَعَلَ قُرْطُهَا كَأَنَّهُ عَلَى دَبَاةٍ، لِقَصْرِ عُنْتِ

الدَّبَاةِ، فَوَصَفَهَا بِالْقُصِّ. وَالْخَوْقُ:

الْحَلَقَةُ. وَالْيَعْسُوبُ: ذَكَرُ النَّحْلِ.

وَالدَّبَاةُ: وَاحِدَةُ الدَّبَى، نَوْعٌ مِنَ الْجَرَادِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعُقَابُ الْخَيْطُ الَّذِي

يُشَدُّ طَرَفِي حَلَقَةِ الْقُرْطِ.

وَالْيَعْقُوبُ: الْقُرْطُ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَالْيَعْقُوبُ: الذَّكَرُ مِنَ الْحَجَلِ وَالْقَطَا،

وَهُوَ مُضْرُوفٌ لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ لَمْ يَغْيَرْ، وَإِنْ كَانَ

مَزِيدًا فِي أَوَّلِهِ، فَلَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ، قَالَ

الشَّاعِرُ:

عَالِي يَفْصُرُ دُونَهُ الْيَعْقُوبُ

وَالْجَمْعُ: الْيَعَاقِبُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا

الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى أَنَّهُ شَاهِدٌ عَلَى

الْيَعْقُوبِ، لِذَكَرِ الْحَجَلِ، وَالظَّاهِرُ فِي

الْيَعْقُوبِ هَذَا أَنَّهُ ذَكَرَ الْعُقَابَ، مِثْلُ

الْبَرْخُومِ، ذَكَرَ الرَّحِمِ، وَالْيَحْيُورِ، ذَكَرَ

الْحَبَّارِ، لِأَنَّ الْحَجَلَ لَا يُقْرَفُ لَهَا مِثْلُ

هَذَا الْعُلُوِّ فِي الطَّيْرَانِ، وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ هَذَا

الْقَوْلِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

يَوْمًا تَرَكَنَ لِإِبْرَاهِيمَ عَاقِيَةً

مِنْ السُّورِ عَلَيْهِ وَالْيَعَاقِبِ

فَذَكَرَ اجْتِمَاعَ الطَّيْرِ عَلَى هَذَا الْقَتِيلِ مِنَ السُّورِ

وَالْيَعَاقِبِ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْحَجَلَ لَا يَأْكُلُ

الْقَتْلَى. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْيَعْقُوبُ ذَكَرُ

الْقَبِيحِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: فَلَا أَذْرَى مَا عَنَى

بِالْقَبِيحِ: الْحَجَلَ، أَمْ الْقَطَا، أَمْ

الْكِرْوَانَ، وَالْأَعْرَفُ أَنَّ الْقَبِيحَ الْحَجَلَ.

وقيل: الْيَعَاقِبُ مِنَ الْحَجَلِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ

تَشْبِيْهًُا بِيَعَاقِبِ الْحَجَلِ لِسُرْعَتِهَا، قَالَ سَلَامَةُ

ابْنِ جَنْدَلٍ:

وَلِي حَيِّثًا وَهَذَا الشَّيْبُ يَتَّبِعُهُ

لَوْ كَانَ يُذَكِّرُكَ رَكْضُ الْيَعَاقِبِ<sup>(١)</sup>

قِيلَ: يَعْْنَى الْيَعَاقِبُ مِنَ الْحَجَلِ، وَقِيلَ: ذَكَرُ الْحَجَلِ. وَالْأَعْتَابُ: الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ وَالتَّنَاوُبُ.

واعتقَبَ الشيءَ: حبسه عنده. واعتقَبَ

الْبَائِعُ السَّلْعَةَ أَيَّ حَبَسَهَا عَنِ الْمُشْتَرِي حَتَّى

يَقْبِضَ الثَّمَنَ، وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ التَّخَمِي:

الْمُعْتَقَبُ ضَامِنٌ لِمَا عَقَبَ، الرَّعْتَابُ:

الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ. يُرِيدُ أَنَّ الْبَائِعَ إِذَا بَاعَ

شَيْئًا، ثُمَّ مَنَعَهُ الْمُشْتَرِي حَتَّى يَتَلَفَ عِنْدَ

الْبَائِعِ، فَقَدْ ضَمِنَ. وَعِبَارَةُ الْأَزْهَرِيِّ:

حَتَّى تَلَفَ عِنْدَ الْبَائِعِ هَلَكَ مِنْ مَالِهِ، وَضَامِنُهُ

مِنْهُ.

وعَنْ ابْنِ شَيْمِيزٍ: يُقَالُ بَاعَنِي فَلَانٌ

سِلْعَةً، وَعَلَيْهِ تَعْقِيَةٌ، إِنْ كَانَتْ فِيهَا، وَقَدْ

أَدْرَكْنِي فِي تِلْكَ السَّلْعَةِ تَعْقِيَةٌ.

وَيُقَالُ: مَا عَقَبَ فِيهَا فَعَلَيْكَ فِي مَالِكَ،

أَيَّ مَا أَدْرَكْنِي فِيهَا مِنْ دَرَكٍ فَعَلَيْكَ ضَامِنُهُ.

وقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَيْ الْأَوَجِدُ يُجِلُّ

عُقُوبَتَهُ وَعِرْضُهُ، عُقُوبَتُهُ: حَبْسُهُ،

وعِرْضُهُ: شِكَايَتُهُ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

وَفَسَّرَهُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ.

واعتققت الرجلَ: حبسته.

وعقبة السرو، والجبال، والكرم،

وعقبتها، وعقبه: كله أثره وهيبته، وقال

اللَّحْيَانِيُّ: أَيَّ سِبَاهٍ وَعِلَامَتِهِ، قَالَ:

وَالْكَسْرُ أَجُودُ. وَيُقَالُ: عَلَى فَلَانٍ عَقْبَةُ

السُّرُوِّ وَالْجِبَالِ، بِالْكَسْرِ، إِذَا كَانَ عَلَيْهِ أَثَرُ

ذَلِكَ.

وَالْعَقْبَةُ: الْوُشْيُ كَالْعِقْمَةِ، وَزَعَمَ

يَعْقُوبُ أَنَّ الْبَاءَ بَدَلٌ مِنَ الْمِيمِ. وَقَالَ

اللَّحْيَانِيُّ: الْعَقْبَةُ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْهُودَجِ

مُوشِي.

وَيُقَالُ: عَقْبَةُ وَعَقْمَةُ، بِالْفَتْحِ.

وَالْعَقَبُ: الْعَصَبُ الَّذِي تَعْمَلُ مِنْهُ

الْأَوْتَارُ، الْوَاحِدَةُ عَقَبَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ

مَضَعٌ عَقَبًا وَهُوَ صَائِمٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

= فِي التَّهْدِيدِ وَالتَّكْلِمَةِ يَطْلُبُهُ وَجُوزٌ فِي رَكْضِ الرِّفْعِ وَالتَّصَبُّ.

(١) قوله: «يتبعه» كذا في المحكم والذي =

هُوَ، يَفْتَحُ الْقَافَ، الْمَصَبُ وَالْعَقَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: عَصَبُ الْمَتْنِ، وَالسَّاقَيْنِ، وَالْوُظُفَيْنِ، يَحْتَاطُ بِاللَّحْمِ يُمَشَّقُ مِنْهُ مَشَقًّا، وَيُهَذَّبُ وَيُنْقَى مِنَ اللَّحْمِ، وَيُسَوَّى مِنْهُ الْوُثْرُ، وَاحِدُهُ عَقَبَةٌ، وَقَدْ يَكُونُ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ. وَالْعَصَبُ: الْعِلْبَاءُ الْغَلِيظُ، وَلَا خَيْرَ فِيهِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْعَقَبِ وَالْعَصَبِ: أَنَّ الْعَصَبَ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ، وَالْعَقَبُ يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ، وَهُوَ أَضْلَبُهَا وَأَسْنَهَُا. وَأَمَّا الْعَقَبُ، مُؤَخَّرُ الْقَدَمِ: فَهُوَ مِنَ الْعَصَبِ لَا مِنَ الْعَقَبِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَقَبُ عَقَبُ الْمَتْنِ مِنَ الشَّوَةِ وَالْبَعِيرِ وَالثَّاقَةِ وَالْبَقَرَةِ.

وَعَقَبُ الشَّيْءِ يَعْقِيهِ وَيَعْقِبُهُ عَقَبًا، وَعَقِبُهُ: شِدَّةُ يَعْقِبِ. وَعَقَبُ الْحَقِّقِ، وَهُوَ حَلْفَةُ الْفَرْطِ، يَعْقِبُهُ عَقَبًا: خَافَ أَنْ يَزِيغَ فَشَدَّهُ يَعْقِبَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مِنَ الْعُقَابِ. وَعَقَبُ السَّهْمِ وَالْفِدْحِ وَالْقَوْسِ عَقَبًا إِذَا لَوَّى شَيْئًا مِنَ الْعَقَبِ عَلَيْهِ، قَالَ دُرَيْدٌ ابْنُ الصَّمَّةِ:

وَأَسَمَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ قَرَعٌ  
بِهِ عَلَاكَ مِنْ عَقَبِ وَضَرَسِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُ هَذَا الْبَيْتِ: وَأَصْفَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ، لِأَنَّ سِيَهَامَ الْمَبِيرِ تَوْصَفُ بِالصُّفْرَةِ، كَقَوْلِهِ طَرَفَةٌ:

وَأَصْفَرُ مَضْبُوحٌ نَظَرْتُ حَوَارَهُ  
عَلَى الثَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجِيدِ  
وَعَقَبُ قِدْحِهِ يَعْقِبُهُ عَقَبًا: انْكَسَرَ فَشَدَّهُ يَعْقِبَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا انْكَسَرَ فَشَدَّهُ يَعْقِبَ. وَعَقَبُ فَلَانٍ يَعْقِبُ عَقَبًا إِذَا طَلَبَ مَالًا أَوْ شَيْئًا غَيْرَهُ. وَعَقَبُ الثَّبْتُ يَعْقِبُ عَقَبًا: دَقَّ عَوْدُهُ وَأَصْفَرُ وَرْقُهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَعَقَبُ الْفَرْجِ إِذَا أَصْفَرَتْ ثَمَرَتُهُ، وَحَانَ يُبْسُهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ بَعْدَ شَيْءٍ، فَقَدْ عَقِبَهُ، وَقَالَ:

عَقَبَ الرَّذَاذُ خِلَافَهُمْ فَكَانَا  
بَسَطَ الشَّوَابِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا  
وَالْعَقِيبُ، مُخَفَّفُ الْبَاءِ: مَوْضِعٌ.

وَعَقِبُ: مَوْضِعٌ أَيْضًا؛ وَأَشَدُّ أَبُو حَنِيفَةَ: حَوَّزًا مِنْ عَقَبٍ إِلَى ضَبْعٍ فِي ذَنَابِ وَبَيْسٍ مُتَفَعِّعٍ وَمُعَقَّبٍ: مَوْضِعٌ، قَالَ: رَعَتْ بِمُعَقَّبٍ فَالْبَلَقُ نَبَاتًا أَطَارَ نَسِيلُهَا عَنْهَا فَطَارَا وَالْعَقِيبُ: طَائِرٌ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُصَغَّرًا.

وَكَفَّرَ بِعُقَابٍ، وَكَفَّرَ عَاقِبَ: مَوْضِعَانِ. وَرَجُلٌ عَقْبَانُ: غَلِيظٌ (عَنِ كِرَاعٍ) قَالَ: وَالْجَمْعُ عَقْبَانُ، قَالَ: وَلَسْتُ مِنْ هَذَا الْحَرْفِ عَلَى يَقَةٍ.

وَيَعْقُوبُ: اسْمُ إِسْرَائِيلَ أَبِي يُوسُفَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، لَا يَتَصَرَّفُ فِي الْمَعْرِفَةِ، لِلْعُجْمَةِ وَالْتَرَفِيفِ، لِأَنَّهُ غَيْرُ عَنْ جِهَتِهِ، فَوَقَعَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ غَيْرُ مَعْرُوفِ الْمَذْهَبِ. وَسُمِّيَ يَعْقُوبُ بِهَذَا الْاسْمِ، لِأَنَّهُ وَلِدَ مَعَ عَيْصُو فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ. وَلِدَ عَيْصُو قَبْلَهُ، وَيَعْقُوبُ مُتَعَلِّقٌ بِعَقِيهِ، خَرَجَا مَعًا، فَعَيْصُو أَبُو الرُّومِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَأَمْرَأَتِهِ، عَلَيْهَا السَّلَامُ: «فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ وَمِنْ وَرَاءِهِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ»؛ فَرَى يَعْقُوبُ، بِالرَّفْعِ، وَفَرَى يَعْقُوبُ، بِفَتْحِ الْبَاءِ، فَمَنْ رَفَعَ، فَالْمَعْنَى: وَمِنْ وَرَاءِهِ إِسْحَاقُ يَعْقُوبُ مُبَشَّرُ بِهِ، وَمَنْ فَتَحَ يَعْقُوبُ، فَإِنَّ أَبَا زَيْدٍ وَالْأَخْفَشَ زَعَمَا أَنَّهُ مَتَّصُوبٌ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْخَفَضِ عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ بِإِسْحَاقَ، وَالْمَعْنَى: بَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ، وَمِنْ وَرَاءِهِ إِسْحَاقُ يَعْقُوبُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَ حَذَاقِ النُّحَوِيِّينَ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ. وَأَمَّا أَبُو الْعَاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَانَّهُ قَالَ: نَصِبَ يَعْقُوبُ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ آخَرَ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَهَبْنَا لَهَا مِنْ وَرَاءِهِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ عِنْدَهُ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ، لَا فِي مَوْضِعِ الْخَفَضِ، بِالْفِعْلِ الْمَضْمَرِ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ: عَطَفَ يَعْقُوبَ عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي فِي قَوْلِهِ فَبَشَّرْنَاهَا، كَأَنَّهُ قَالَ: وَهَبْنَا لَهَا إِسْحَاقَ، وَمِنْ وَرَاءِهِ

إِسْحَاقُ يَعْقُوبُ، أَيْ وَهَبْنَا لَهَا أَيْضًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ، وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ قَرِيبٌ مِنْهُ، وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ وَأَبَى زَيْدٍ عِنْدَهُمْ خَطَأٌ.

وَنَبِيُّ الْعُقَابِ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ. وَنَجَدُ الْعُقَابِ: مَوْضِعٌ بِدِمَشْقَ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ:

وَيَأْمَنُ عَنْ نَجْدِ الْعُقَابِ وَيَاسَرَتْ  
بِنا الْعَيْسُ عَنْ عَذْرَاهُ دَارِ بَنِي السَّحْبِ

• عَقِيسُ: الْعُقَابِيسُ: بَقَايَا الْمَرَضِ وَالْعُشْقِ كَالْعُقَابِيلِ. وَالْعُقَابِيسُ: الشَّدَائِدُ مِنَ الْأُمُورِ (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).

• عَقِيلُ: الْعُقَابِيلُ: بَقَايَا الْعِلَّةِ وَالْعَدَاوَةِ وَالْعُشْقِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الشَّفَتَيْنِ غِبَّ الْحُمَى، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا جَمِيعًا عَقْبُولَةٌ وَعُقْبُولٌ، وَالْجَمْعُ الْعُقَابِيلُ، قَالَ دُرَيْدٌ:

مِنْ وَرْدِ حُمَى أَسَارَتْ عَقَابِلَا  
أَيُّ أَتَيْتُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: ثُمَّ قَرَنَ بِسَعَتِهَا عَقَابِيلَ فَاقْتَبَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَقَابِيلُ بَقَايَا الْمَرَضِ وَغَيْرِهِ.

وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الشَّرِّ: إِنَّهُ لَدُوُّ عَقَابِيلَ، وَيُقَالُ لَدُوُّ عَوَابِلَ، وَالْعَقَابِيلُ: الشَّدَائِدُ مِنَ الْأُمُورِ. وَالْعَقَابِيلُ: بَقَايَا الْمَرَضِ وَالْحُبِّ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، كَالْعُقَابِيلِ. الْأَزْهَرِيُّ: رَمَاهُ اللَّهُ بِالْعُقَابِيسِ وَالْعُقَابِيلِ، وَهِيَ السَّوَاهِي. الْجَوْهَرِيُّ: الْعُقْبُولَةُ وَالْعُقْبُولُ الْحَلَاءُ، وَهُوَ قُرُوحٌ صِغَارٌ تَخْرُجُ بِالشَّقَّةِ مِنْ بَقَايَا الْمَرَضِ، وَالْجَمْعُ الْعُقَابِيلُ.

• عَقْدَةُ: الْعَقْدُ: نَقِيضُ الْحَلِّ، عَقْدَةٌ يَعْقِدُهُ عَقْدًا وَتَعْقِدَاً وَعَقْدَةً، أَشَدُّ تَعَلُّبٌ: لَا يَسْتَعْنَكَ مِنْ بُعَا  
• الْخَيْرُ تَعْقَادُ الثَّامِ  
وَاعْتَقَدَهُ كَعَقْدَهُ، قَالَ جَرِيرٌ:

أَسِيلَةُ مَعْقِدِ السَّمُطَيْنِ مِنْهَا  
وَرَبًّا حَيْثُ تَعْتَقِدُ الْحَقَابَا  
وَقَدْ اِنْعَقَدَ وَتَعَقَّدَ وَالْمُعَاقِدُ : مَوَاضِعُ  
الْعُقُودِ وَالْعَقِيدُ : الْمُعَاقِدُ .

قَالَ سَيِّدُنَا : وَقَالُوا هُوَ مَبْنِيٌّ مَعْقِدُ  
الْإِزَارِ ، أَيْ يَتْلُكُ الْمَنْزِلَةَ فِي الْقُرْبِ ،  
فَحَدَفَ وَأَوْصَلَ ، وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ  
الْمُحْتَضَةِ الَّتِي أُخْرِجَتْ مُجَرَّى غَيْرِ  
الْمُحْتَضَةِ ، لِأَنَّهُ كَالْمَكَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
مَكَانًا ، وَإِنَّا هُوَ كَالْمَيْلِ ، وَقَالُوا لِلرَّجُلِ إِذَا  
لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ غَنَاءٌ : فَلَانٌ لَا يَتَقَدُّ الْحَبْلُ ، إِذَا  
أَيُّ أَنَّهُ يَنْجُو عَنْ هَذَا ، عَلَى هَوَايَةِ وَخَفِيَّتِهِ ،  
قَالَ :

فَإِنْ تَقُلُّ يَاطْبِي حَلًّا حَلًّا  
تَعْلُقُ وَتَعْقِدُ حَبْلَهَا الْمُتَحَلًّا  
أَيُّ تَجِدُ وَتَشْتَرُ لِإِغْضَائِهِ وَإِزْغَائِهِ ، حَتَّى  
كَأَنَّهُا تَعْقِدُ عَلَى نَفْسِهِ الْحَبْلَ .  
وَالْعُقُودَةُ : حَجْمُ الْعُقُودِ ، وَالْجَمْعُ  
عُقُودٌ وَخَبُوطٌ مُعَقَّدَةٌ : شَدُّ لِلْكَثَرَةِ .  
وَيُقَالُ : عَقَدْتُ الْحَبْلَ ، فَهُوَ مَعْقُودٌ ،  
وَكَذَلِكَ الْعَهْدُ ، وَمِنْهُ عَقْدَةُ النِّكَاحِ ،  
وَأَنْعَقَدَ عَقْدُ الْحَبْلِ انْعِقَادًا . وَمَوْضِعُ الْعُقُودِ  
مِنَ الْحَبْلِ : مَعْقِدٌ ، وَجَمْعُهُ مَعَاقِدُ . وَفِي  
حَدِيثِ الدُّعَاءِ : أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ  
عَرْشِكَ ، أَيْ بِالْخِصَالِ الَّتِي اسْتَحَقَّ بِهَا  
الْعَرْشُ الْعِزُّ ، أَوْ بِمَوَاضِعِ انْعِقَادِهَا مِنْهُ ،  
وَحَقِيقَةُ مَعْنَاهُ : يَعْزُّ عَرْشِكَ ، قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَصْحَابُ أَبِي حَنِيْفَةَ يَكْرَهُونَ  
هَذَا اللَّفْظَ مِنَ الدُّعَاءِ .

وَجَبَّ عَظَمُهُ عَلَى عَقْدَةٍ إِذَا لَمْ يَسْتَوْ .  
وَالْمُعَقَّدَةُ : قِلَادَةٌ . وَالْمَعْقِدُ : الْخَيْطُ  
يُنْظَمُ فِيهِ الْحَرَزُ ، وَجَمْعُهُ عُقُودٌ . وَقَدْ اِنْعَقَدَ  
الدَّرُّ وَالْحَرَزُ وَغَيْرُهُ إِذَا اخْتَلَفَ مِنْهُ عَقْدًا ، قَالَ  
عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَمَا حُسْنِيَّةٌ إِذَا قَامَتْ تُودِّعُنَا  
لِلْبَيْنِ وَاعْتَقَدَتْ شَدْرًا وَمَرْجَانًا  
وَالْمُعَقَّدُ : خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزَاتٌ  
وَتَعْلُقُ فِي عُنُقِ الصَّبِيِّ .

وَعَقَدَ التَّاجَ فَوْقَ رَأْسِهِ وَاعْتَقَدَهُ : عَصَبَهُ  
بِهِ ؛ أَنْشَدَ تَغْلِبُ لابنِ قَيْسٍ الرُّيَاكُ :  
يَعْتَقِدُ التَّاجَ فَوْقَ مَقَرِّهِ  
عَلَى جَيْبِي كَأَنَّهُ الذَّهَبُ  
وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ : كُنْتُ  
أَتَى الْمَدِينَةَ ، فَالْقَى أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ،  
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَأَجْبَهُمْ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَقِيَمَتِ صَلَاةُ الصُّبْحِ ،  
فَخَرَجَ عُمَرُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ ، فَنَظَرْتُ فِي وَجْهِهِ  
الْقَوْمَ فَعَرَفْتُهُمْ غَيْرِي ، فَدَفَعَنِي مِنَ الصَّفِّ  
وَقَامَ مَقَامِي ، ثُمَّ قَعَدَ يُحَدِّثُنَا ، فَمَا رَأَيْتُ  
الرَّجَالَ مَدَّتْ أَصْنَافَهَا مُتَوَجِّهَةً إِلَيْهِ ، فَقَالَ :  
هَلَكَ أَهْلُ الْمُعَقَّدِ (١) ، وَرَبُّ الْكُفَّةِ ، قَالَهَا  
ثَلَاثًا ، وَلَا آسَى عَلَيْهِمْ ، إِنَّا آسَى عَلَى مَنْ  
يَهْلِكُونَ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ أَبُو مُنْصَوِّرٍ : الْعُقُودُ  
الْوَلَايَاتُ عَلَى الْأَمْصَارِ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : هَلَكَ  
أَهْلُ الْعُقُودِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ عَقْدِ الْوَلَايَةِ  
لِلْأَمْرَاءِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي : هَلَكَ أَهْلُ  
الْمُعَقَّدَةِ ، وَرَبُّ الْكُفَّةِ ، يُرِيدُ الْبَيْعَةَ  
الْمُعَقَّدَةَ لِلْوَلَايَةِ .

وَعَقَدَ الْعَهْدَ وَالْبَيْنَ يَتَقَدُّهَا عَقْدًا  
وَعَقْدَهَا : أَكْتَمَهَا . أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
«وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ» وَعَاقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ ؛  
وَقَدْ قُرِئَ عَقَدْتُ بِالتَّشْدِيدِ ؛ مَعْنَاهُ التَّوَكُّيدُ  
وَالْتَّغْلِيظُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَا تَنْقُضُوا  
الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا» ، فِي الْحَلْفِ أَيْضًا .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
«وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ» ، الْمُعَاقَدَةُ :  
الْمُعَاهَدَةُ وَالْمِيثَاقُ . وَالْأَيْمَانُ : جَمْعُ  
يَمِينٍ : الْقَسَمُ أَوِ الْيَدُ . فَأَمَّا الْحَرْفُ فِي سُورَةِ  
الْبَائِنَةِ : «وَلَكِنْ يُوَاحِدُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمْ  
الْأَيْمَانَ» ، بِالتَّشْدِيدِ فِي الْقَافِ فَقِرَاءَةُ  
الْأَعْمَشِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ قُرِئَ عَقَدْتُمْ  
بِالتَّخْفِيفِ ، قَالَ الْحَطِيبَةُ :

(١) قَوْلُهُ : «الْعُقُودُ» بضم العين وفتح  
القاف ، فِي الْهَيْاءِ «الْعُقُودُ» بفتح العين وسكون  
القاف .

[ عبد الله ]

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَا  
وَأِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَاقَدُوا شَدُّوا  
وَقَالَ آخَرُ (٢) :

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لَجَّارِهِمْ  
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : عَاقَدُوا ، وَفِي مَوْضِعٍ  
آخَرَ : عَقَدُوا ، وَالْحَرْفُ قُرِئَ بِالْوَجْهِينِ ،  
وَعَقَدْتُ الْحَبْلَ وَالْبَيْنَ وَالْعَهْدَ فَانْعَقَدَ .  
وَالْعُقُودُ : الْعَهْدُ ، وَالْجَمْعُ عُقُودٌ ، وَهِيَ  
أَوْكَدُ الْعُهُودِ . وَيُقَالُ : عَهَدْتُ إِلَى فُلَانٍ فِي  
كَذَا وَكَذَا ، وَتَأْوِيلُهُ الْوُثْقَةُ ذَلِكَ ، فَإِذَا  
قُلْتُ : عَاقَدْتُهُ أَوْ عَقَدْتُ عَلَيْهِ فَتَأْوِيلُهُ أَنَّكَ  
الْوُثْقَةُ ذَلِكَ بِاسْتِثْنَاءِ .

وَالْمُعَاقَدَةُ : الْمُعَاهَدَةُ . وَعَاقَدُهُ :  
عَاهَدُهُ . وَتَعَاقَدَ الْقَوْمُ : تَعَاهَدُوا . وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ» ،  
قِيلَ : هِيَ الْعُهُودُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفَرَائِضُ  
الَّتِي أَلْزَمُوهَا ، قَالَ الزَّجَّاجُ : «أَوْفُوا  
بِالْعُقُودِ» ، خَاطَبَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْوَفَاءِ  
بِالْعُقُودِ الَّتِي عَقَدَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ ،  
وَالْعُقُودُ الَّتِي يَتَقَدُّهَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ،  
عَلَى مَا يُوجِبُهُ الدِّينُ .

وَالْعَقِيدُ : الْحَلِيفُ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ  
الْهَذَلِيُّ :

كَمْ مِنْ عَقِيدٍ وَجَارٍ حَلَّ عِنْدَهُمْ  
وَمِنْ مُجَارٍ يَعْهَدُ اللَّهُ قَدْ قَتَلُوا  
وَعَقَدَ الْبِنَاءَ بِالْحِصْرِ يَتَقَدُّهُ عَقْدًا :  
الْوُثْقَةُ .

وَالْعُقُودُ : مَا عَقَدْتُ مِنَ الْبِنَاءِ ، وَالْجَمْعُ  
أَعْقَادٌ وَعُقُودٌ . وَعَقَدَ : بَنَى عَقْدًا . وَالْعُقُودُ :  
عَقْدٌ طَاقُ الْبِنَاءِ ، وَقَدْ عَقَدَهُ الْبِنَاءُ تَغْفِيدًا .  
وَتَعَقَّدَ الْقَوْسُ فِي السَّمَاءِ إِذَا صَارَ كَأَنَّهُ عَقْدٌ  
مَبْنِيٌّ . وَتَعَقَّدَ السَّحَابُ : صَارَ كَالْعُقُودِ  
الْمَبْنِيِّ . وَأَعْقَادُهُ : مَا تَعَقَّدَ مِنْهُ ، وَاحِدُهَا  
عَقْدٌ .

وَالْمَعْقِدُ : الْمَقْصِلُ .

(٢) هُوَ الْحَطِيبَةُ نَفْسَهُ ، وَعَجَزَهُ فِي دِيَوَانِهِ :  
شَدُّوا الْبِنَاءَ وَشَدُّوا قَوْفَهُ الْكِرْبَا

[ عبد الله ]



وَالْأَعْقَدُ مِنَ الثُّيُوسِ : الَّذِي فِي قَرْيَةِ  
النِّوَاءِ ، وَقِيلَ : الَّذِي فِي قَرْيَةِ عَقْدَةَ ،  
وَالِاسْمُ الْعَقْدُ : الْمَعْرُجُ [ الذَّنْبُ ] .

وَفَحْلٌ أَعْقَدُ إِذَا رَفَعَ ذَنْبَهُ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ  
مِنْ الشَّاطِطِ .

وَطَبِيَّةٌ عَائِدٌ : انْتَقَدَ طَرَفُ ذَنْبِهَا ،  
وَقِيلَ : هِيَ الْعَاطِفُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي  
رَفَعَتْ رَأْسَهَا حَذَرًا عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى وَلَدِهَا .  
وَالْعَقْدَاءُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي ذَنْبُهَا كَانَتْ  
مَعْقُودٌ . وَالْعَقْدُ : النِّوَاءُ فِي ذَنْبِ الشَّاءِ يَكُونُ  
فِيهِ كَالْعَقْدِ ، شَاءَ أَعْقَدُ ، وَكَشَّ أَعْقَدُ ،  
وَكَذَلِكَ ذَنْبُ أَعْقَدُ ، وَكَلْبٌ أَعْقَدُ ، قَالَ  
جَرِيرٌ :

ثَبُلُ عَلَى الْقَتَادِ بَنَاتُ ثَمِيمٍ  
مَعَ الْعَقْدِ الثَّوَابِخِ فِي الدِّيَارِ  
وَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَى الْكَلْبِ مِنْ أَنْ يَبُولَ  
عَلَى قَتَادَةٍ أَوْ عَلَى شَجِيرَةٍ صَغِيرَةٍ غَيْرِهَا .  
وَالْأَعْقَدُ : الْكَلْبُ لِانْتِقَادِ ذَنْبِهِ ، جَعَلُوهُ  
اسْمًا لَهُ مَعْرُوفًا . وَكُلُّ مُتَوَلَّى الذَّنْبِ أَعْقَدُ .  
وَعَقْدَةُ الْكَلْبِ : قَفِيئُهُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ  
عَقْدَةُ إِذَا عَقَدَتْ عَلَيْهِ الْكَلْبَةُ فَانْتَفَخَ طَرَفُهُ .  
وَالْعَقْدُ : تَمَثُّبُ طَبِيَّةِ اللَّعْوَةِ بِسُرَّةِ  
قَفِيئِ الثَّمَرِ ، وَالْثَمَرُ : كَلْبُ الصَّبِيِّ ،  
وَاللَّعْوَةُ : الْأُكْلَى ، وَطَبِيَّتُهَا : حَيَاؤُهَا .

وَتَعَادَتِ الْكِلَابُ : تَعَاظَلَتْ ، وَسَمَّى  
جَرِيرٌ الْفَرْدَقَ عُقْدَانِ ، إِنَّمَا عَلَى التَّشْبِيهِ لَهُ  
بِالْكَلْبِ الْأَعْقَدِ الذَّنْبِ ، وَإِنَّمَا عَلَى التَّشْبِيهِ  
بِالْكَلْبِ الْمُتَعَقِدِ مَعَ الْكَلْبَةِ إِذَا عَاطَلَهَا ،  
فَقَالَ :

وَمَا زِلْتُ يَا عُقْدَانُ صَاحِبَ سَوْءٍ  
تُتَاجَى بِهَا نَفْسًا لَيْمًا ضَمِيرُهَا  
وَقَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : لَقَبَهُ عُقْدَانُ لِقَصْرِهِ ، وَفِيهِ  
يَقُولُ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي مَائِمَتِي مُجَاشِعٌ  
وَلَمْ يَتَرَكْ عُقْدَانُ لِلْقَوْسِ مَتْرَعًا  
أَنْ أَعْرَقَ فِي التَّنَجْرِ ، وَلَمْ يَدْعُ لِلصُّلْحِ  
مَوْضِعًا .

وَإِذَا أَرْتَجَتِ الثَّاقَةُ عَلَى مَاءِ الْفَحْلِ فَهِيَ  
عَاقِدٌ ، وَذَلِكَ حِينَ تَعْقِدُ بِذَنْبِهَا فَيَعْلَمُ أَنَّهَا قَدْ  
حَمَلَتْ وَأُكْرِتَ بِاللَّقَاحِ . وَثَاقَةٌ عَاقِدٌ : تَعْقِدُ  
بِذَنْبِهَا عِنْدَ اللَّقَاحِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

جَالٌ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ وَبُزْلٌ  
عَوَاقِدُ أَمْسَكْتَ لَقَحًا وَحُولُ  
وَطَبِيَّةٌ عَائِدٌ : وَاضِعُ عُنْقُهُ عَلَى عَجْرِهِ ،  
قَدْ عَطَفَهُ لِلنُّوْمِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :  
وَكَأَنَّا وَافَاكَ يَوْمَ لَقَيْتَهَا  
مِنْ وَخْشٍ مَكَّةَ عَائِدٌ مُتَرَبِّبٌ  
وَالْجَمْعُ الْعَوَاقِدُ ، قَالَ الثَّابِتُ الدِّبْيَانِيُّ :

حِسَانُ الْجَوْوِ كَالطَّبَّاءِ الْعَوَاقِدِ  
وَهِيَ الْعَوَاطِفُ أَيْضًا .

وَجَاءَ عَائِدًا عُنْقُهُ : أَيْ لَاوِيًا لَهَا مِنْ  
الْكَبِيرِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ فَإِنَّ  
مُحَمَّدًا بَرِيءٌ مِنْهُ ، قِيلَ : هُوَ مُعَالَجَتُهَا حَتَّى  
تَتَعَقِدَ وَتَتَجَمَّدَ ، وَقِيلَ : كَانُوا يَغْقِدُونَهَا فِي  
الْحُرُوبِ ، فَأَمَرَهُمْ بِإِسَالِهَا ، كَانُوا يَغْقِدُونَ  
ذَلِكَ تَكْبِيرًا وَعُجْبًا .

وَعَقْدُ الْمَسَلِّ وَالرُّبِّ وَنَحْوُهُمَا يَغْقِدُ ،  
وَانْعَقَدَ ، وَأَعْقَدْتُهُ ، فَهُوَ مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ :  
غَلَطَ ، قَالَ الْمَتَلَسُّسُ فِي نَاقَةٍ لَهُ :  
أَجَدُّ إِذَا اسْتَفْرَكْتَهَا مِنْ مَبْرَكِ  
حَلَيْتِ مَقَابِلَتِهَا بِرُبِّ مُعَقَّدٍ  
وَكَذَلِكَ عَقِيدٌ عَصِيرٌ الْعَبْرِ . وَرَوَى  
بَعْضُهُمْ : عَقَدْتُ الْمَسَلَّ وَالْكَلامَ أَعْقَدْتُ ،  
وَأَنْشَدَ :

وَكَأَنَّ رَبًّا أَوْ كَحَيْلًا مُعَقَّدًا (١)  
قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَيُقَالُ لِلْقَطِرَانِ وَالرُّبِّ  
وَنَحْوِهِ : أَعْقَدْتُهُ حَتَّى تَعْقَدَ .

(١) قوله : « وَكَأَنَّ رَبًّا » فِي الطَّبَعَاتِ  
جَمِيعُهَا : « وَكَانَ » . وَالْبَيْتُ لَعْنَةٌ فِي مَعْلَقَتِهِ ،  
وَعَجَزَهُ :

حَسَّ الْوَدُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْقُمٍ  
شَبَّهَ الْعَرَقَ بِالرُّبِّ أَوِ الْقَطِرَانَ ، وَالْقَطِرَانُ أَسْوَدُ ،  
وَعَرَقُ الْإِبِلِ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ أَسْوَدُ ، فَإِذَا بَيَسَ أَصْفَرُ .

[ عبد الله ]

وَالْيَعْقِيدُ : عَسَلٌ يُعْقَدُ حَتَّى يَحْتَرُ ،  
وَقِيلَ : الْيَعْقِيدُ طَعَامٌ يُعْقَدُ بِالْعَسَلِ .  
وَعَقْدَةُ اللِّسَانِ : مَا غَلَطَ مِنْهُ . وَفِي لِسَانِهِ  
عَقْدَةٌ وَعَقْدٌ ، أَيْ النِّوَاءُ . وَرَجُلٌ أَعْقَدُ  
وَعَقْدٌ : فِي لِسَانِهِ عَقْدَةٌ أَوْ رَنْجٌ ، وَعَقْدُ لِسَانِهِ  
يَعْقَدُ عَقْدًا .

وَعَقْدٌ كَلَامُهُ : أَعْوَصُهُ وَعَمَّاهُ . وَكَلَامُ  
مُعَقَّدٍ ، أَيْ مُعْتَصِفٍ . وَقَالَ إِسْحَقُ  
ابْنُ فَرَجٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : عَقْدَ فُلَانٍ  
ابْنُ فُلَانٍ عُنْقُهُ إِلَى فُلَانٍ إِذَا لَجَأَ إِلَيْهِ  
وَعَكَّدَهَا . وَعَقْدَ قَلْبِهِ عَلَى الشَّيْءِ : لَزِمَهُ ،  
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : عَقْدَ فُلَانٍ نَاصِيَتَهُ إِذَا غَضِبَ  
وَنَهَى لِلشَّيْءِ ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَتَابُوا أَحَاهُمْ إِذَا أَرَادُوا زِيَالَهُ  
بِأَسْوَاطٍ قَدْ عَاقِدِينَ الثَّوَابِيَا  
وَفِي حَدِيثٍ : الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا  
الْحَيْرُ ، أَيْ مُلَازِمٌ لَهَا كَأَنَّهُ مَعْقُودٌ فِيهَا .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : لَكَ مِنْ قُلُوبِنَا  
عَقْدَةُ النَّدَمِ ، يُرِيدُ عَقْدَ الْعَزَمِ عَلَى النَّدَامَةِ  
وَهُوَ تَحْقِيقُ التَّوْبَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَمُرَنَّ  
بِرَاحِلَتِي تُرَحِّلُ ، ثُمَّ لَا أَحُلْ لَهَا عَقْدَةً حَتَّى  
أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ ، أَيْ لَا أَحُلْ عَزْمِي حَتَّى  
أَقْدَمَهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ لَا أَنْزِلَ عَنْهَا فَأَعْقِلَهَا  
حَتَّى أُخْتِاجَ إِلَى حَلِّ عِقَالِهَا .

وَعَقْدَةُ التَّكَاحِ وَالْبَيْعِ : وَجُوهُهَا ، قَالَ  
الْفَارِسِيُّ : هُوَ مِنَ الشَّدِّ وَالرُّبْطِ ، وَلِذَلِكَ  
قَالُوا : إِمْلَاكُ الْمَرْأَةِ ، لِأَنَّ أَصْلَ هَلِيزِ  
الْكَلِمَةِ أَيْضًا الْعَقْدُ ، فَقِيلَ : إِمْلَاكُ الْمَرْأَةِ ،  
كَأَنَّ قِيلَ عَقْدَةُ التَّكَاحِ ، وَانْعَقَدَ التَّكَاحُ بَيْنَ  
الزَّوْجَيْنِ ، وَالْبَيْعُ بَيْنَ الْمُتَبَايِعِينَ . وَعَقْدَةُ كُلِّ  
شَيْءٍ : إِتْرَامُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَقَدَ  
الْحِزْبَةَ فِي عُنُقِهِ فَقَدْ بَرَى مِمَّا جَاءَ بِهِ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ ، عَقْدُ الْحِزْبَةِ كِبَايَةٌ عَنْ تَقْرِيرِهَا  
عَلَى نَفْسِهِ كَمَا تُعْقَدُ الدُّمَةُ لِلْكَتَابِيِّ عَلَيْهَا .

وَاعْتَقَدَ الشَّيْءُ : صَلَبَ وَاشْتَدَّ .  
وَتَعَقَّدَ الْإِخَاءُ : اسْتَبَحَّكُم ، مِثْلُ تَذَلَّلَ .  
وَتَعَقَّدَ الثَّرَى : جَعَدَ . وَتَرَى عَقْدًا ، عَلَى  
النَّسَبِ : مُتَجَعَّدٌ . وَعَقْدُ الشَّخْمِ يَغْقِدُ :

انبتى وظهر.

وَالْعَقْدُ : التَّراكُمُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَاحِدُهُ عَقْدَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَعْقَادٌ . وَالْعَقْدُ لَعَةً فِي الْعَقْدِ ، وَقَالَ هِمْيَانُ :

يَفْتَحُ طَرِيقَ الْعَقْدِ الرَوَاتِجَا  
لِكُرَّةِ الْمَطَرِ . وَالْعَقْدُ : تَرْتُطِبُ الرَّمْلُ مِنْ كُرَّةِ الْمَطَرِ .

وَجَمَلُ عَقْدٍ : قَوِيٌّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَقْدُ : الْجَمَلُ الْقَصِيرُ الصَّبُورُ عَلَى الْعَمَلِ . وَلَيْسَ أَعْقَدُ : عَسِرُ الْخُلُقِ لَيْسَ يَسْهَلُ ، وَفُلَانٌ عَقِيدُ الْكَرَمِ وَعَقِيدُ الدُّوَمِ .

وَالْعَقْدُ فِي الْأَسْنَانِ كَالْقَادِحِ . وَالْعَاقِدُ : حَرِيمُ الْبَيْتِ وَمَا حَوْلَهُ . وَالْعَقْدُ فِي الْبَيْتِ : أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلُ الطُّيِّ ، وَيَدْخُلَ أَعْلَاهُ إِلَى جِرَابِهَا ، وَجِرَابُهَا التَّسَاعُهَا . وَنَاقَةٌ مَعْقُودَةٌ الْقَرَا : مُوثَقَةٌ الظَّهْرِ ، وَجَمَلُ عَقْدٍ ، قَالَ الثَّابِتُ :

فَكَيْفَ مَزَارُهَا إِلَّا بِعَقْدٍ  
مُمَرٍّ لَيْسَ يَنْقُضُهُ الْخَثُونُ ؟

الْمُرَادُ الْحَبْلُ وَأَرَادَ بِهِ عَهْدَهَا . وَالْعُقْدَةُ : الضَّيْمَةُ . وَاعْتَقَدَ أَرْضًا : اشْتَرَاهَا . وَالْعُقْدَةُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ ، وَهِيَ تَكُونُ مِنَ الرَّمْسِ وَالْعَرْفَجِ ، وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ فِي الْعَرْفَجِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَكَانُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ وَالْخُلُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : فَعَدَلْتُ عَنِ الطَّرِيقِ فَإِذَا بِعُقْدَةٍ مِنْ شَجَرٍ ، أَيْ بُعْدَةٍ كَثِيرَةِ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ :

الْعُقْدَةُ مِنَ الشَّجَرِ مَا يَكْفِي الْهَاشِيَةَ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الشَّجَرِ مَا اجْتَمَعَ وَبَسَتْ أَصْلُهُ ، يُرِيدُ الدَّوَامَ . وَقَوْلُهُمْ : أَلْفٌ مِنْ غُرَابٍ عُقْدَةٌ ، قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ :

هِيَ أَرْضٌ كَثِيرَةُ التَّحْلِيلِ لَا يَطِيرُ غُرَابُهَا . وَفِي الصَّحَاحِ : أَلْفٌ مِنْ غُرَابٍ عُقْدَةٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَطِيرُ . وَالْعُقْدَةُ : بَقِيَّةُ الْمَرْعَى ، وَالْجَمْعُ عُقْدٌ وَعِقَادٌ . وَفِي أَرْضٍ بَنَى فُلَانٌ عُقْدَةً تَكْفِيهِمْ سَتَهُمْ ، يَعْنِي مَكَانًا ذَا شَجَرٍ يَرْعَوْنَهُ . وَكُلُّ مَا يَتَقَيَّدُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْعِقَارِ فَهُوَ عُقْدَةٌ لَهُ . وَاعْتَقَدَ ضَيْعَةً وَمَالًا أَيْ اقْتَنَاهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : فِي قَوْلِهِمْ

فُلَانٌ عُقْدَةٌ ، الْعُقْدَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحَاطِطُ الْكَثِيرُ التَّحْلِيلِ . وَيُقَالُ لِلْقَرْيَةِ الْكَثِيرَةِ التَّحْلِيلِ : عُقْدَةٌ ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا اتَّخَذَ ذَلِكَ قَعْدًا أَحْكَمَ أَمْرَهُ عِنْدَ نَفْسِهِ وَاسْتَوْتَقَ مِنْهُ ، ثُمَّ صَيَّرُوا كُلَّ شَيْءٍ يَسْتَوْتَقُ الرَّجُلُ بِهِ لِنَفْسِهِ وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ عُقْدَةً .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَكَنَ غَضَبُهُ : قَدْ تَحَلَّلَتْ عُقْدُهُ . وَاعْتَقَدَ كَذَا بِقَلْبِهِ ، وَلَيْسَ لَهُ مَعْقُودٌ ، أَيْ عَقْدٌ رَأَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُبَايِعُ وَفِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ ، أَيْ فِي رَأْيِهِ وَنَظَرِهِ فِي مَصَالِحِ نَفْسِهِ .

وَالْعَقْدُ وَالْعَقْدَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ . وَالْعَقْدُ ، وَقِيلَ الْعَقْدُ : قَبِيلَةُ مِنَ الْبَنِي ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ سَعْدٍ وَبَنُو عَقِيدَةَ (١) : قَبِيلَةُ مِنْ قُرَيْشٍ . وَبَنُو عَقِيدَةَ : قَبِيلَةُ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْعَقْدُ يُطَوَّنُ مِنْ تَمِيمٍ ، وَقِيلَ : الْعَقْدُ قَبِيلَةُ مِنَ الْعَرَبِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الْعَقْدِيُّ . وَالْعَقْدُ : مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ خَاصَّةً ، (حِكَاةُ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . قَالَ : وَاللَّبَّكُ بَنُو الْحَارِثِ ابْنِ كَعْبٍ مَا خَلَا مِنْقَرًا ، وَذُنَابُ الْقَصَا بَنُو كَعْبٍ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ .

وَالْعُقُودُ : وَاحِدٌ عَنَاقِيدِ الْعَيْبِ ، وَالْعِقَادُ لَعَةً فِيهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذْ لَيْتَنِي سَوْدَاءُ كَالْعِقَادِ  
وَالْعُقْدَةُ مِنَ الْمَرْعَى : هِيَ الْجَنَّةُ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ مَرْعَى عَامٍ أَوَّلٍ ، فَهُوَ عُقْدَةٌ وَعُرُودٌ ، فَهَذَا مِنَ الْجَنَّةِ ، وَقَدْ يُضْطَرُّ الْإِلَهِ إِلَى الشَّجَرِ ، وَيُسَمَّى عُقْدَةً وَعُرُودًا ، فَإِذَا كَانَتْ الْجَنَّةُ لَمْ يَقُلْ لِلشَّجَرِ عُقْدَةٌ وَلَا عُرُودٌ ، قَالَ : وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْعُقْدَةُ ، وَقَالَ الرَّقَاعُ (٢)

وَالْعُقْدَةُ مِنَ الْمَرْعَى : هِيَ الْجَنَّةُ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ مَرْعَى عَامٍ أَوَّلٍ ، فَهُوَ عُقْدَةٌ وَعُرُودٌ ، فَهَذَا مِنَ الْجَنَّةِ ، وَقَدْ يُضْطَرُّ الْإِلَهِ إِلَى الشَّجَرِ ، وَيُسَمَّى عُقْدَةً وَعُرُودًا ، فَإِذَا كَانَتْ الْجَنَّةُ لَمْ يَقُلْ لِلشَّجَرِ عُقْدَةٌ وَلَا عُرُودٌ ، قَالَ : وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْعُقْدَةُ ، وَقَالَ الرَّقَاعُ (٢)

وَالْعُقْدَةُ مِنَ الْمَرْعَى : هِيَ الْجَنَّةُ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ مَرْعَى عَامٍ أَوَّلٍ ، فَهُوَ عُقْدَةٌ وَعُرُودٌ ، فَهَذَا مِنَ الْجَنَّةِ ، وَقَدْ يُضْطَرُّ الْإِلَهِ إِلَى الشَّجَرِ ، وَيُسَمَّى عُقْدَةً وَعُرُودًا ، فَإِذَا كَانَتْ الْجَنَّةُ لَمْ يَقُلْ لِلشَّجَرِ عُقْدَةٌ وَلَا عُرُودٌ ، قَالَ : وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْعُقْدَةُ ، وَقَالَ الرَّقَاعُ (٢)

(١) قوله : « بنو عقيدة قبيلة من قريش » في المحكم : عقيدة ، وفي القاموس : « بنو عقيدة ، كجهينة : قبيلة » . وقوله : « بنو عقيدة قبيلة من العرب » في المحكم : « بنو عقيدة قبيلة من العرب » . [ عبد الله ]

(٢) قوله : « الرقاع » صوابه : ابن الرقاع ، =

العاملي :

خَصَبَتْ لَهَا عَقْدُ الْبِرَاقِ حَبِيبَتَا

مِنْ عَرَكِهَا عَلَجَانَهَا وَعَرَادَهَا  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ السَّبَاعَ هَهُنَا كَثِيرًا ؟ قِيلَ : نَعَمْ ، وَلَكِنَّهَا عَقِدَتْ ، فَهِيَ تُحَالِطُ الْبَهَائِمَ وَلَا تَهْبِجُهَا ، أَيْ عُولَجَتْ بِالْأَخَذِ وَالطَّلَسَاتِ ، كَمَا يُعَالِجُ الرُّومُ الْهُوَامَ ذَوَاتِ السُّمُومِ ، يَعْنِي عَقِدَتْ وَثَبَتْ أَنْ تَضُرَّ الْبَهَائِمَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أَنَّهُ كَسَا فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ ثَوْبَيْنِ ظَهْرَانِيًّا وَمُعَقَّدًا ، الْمُعَقَّدُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودٍ هَجَرَ .

• عقد . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَدَقَ : امْرَأَةٌ عَقْدَانَةٌ وَشَقْدَانَةٌ وَعَدْلَانَةٌ ، أَيْ بَلَدِيَّةٌ سَلِيطَةٌ .

• عقر . الْعَقْرُ وَالْعُقْرُ : الْعُقْمُ ، وَهُوَ اسْتِعْقَامُ الرَّجْمِ ، وَهُوَ الْأَتْحَالُ . وَقَدْ عَقَرَتِ الْمَرْأَةُ عَقَارَةً وَعَقَارَةً ، وَعَقَرَتْ تَعْقَرُ عَقْرًا وَعَقْرًا ، وَعَقَرَتْ عَقَارًا ، وَهِيَ عَاقِرٌ . قَالَ ابْنُ جُنَيْ :

وَيْمًا عَدُوَّهُ شَاذًا مَا ذَكَرُوهُ مِنْ قَوْلٍ فَهُوَ قَاعِلٌ ، نَحْوُ عَقَرَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ عَاقِرٌ ، وَشَعَرُ فَهُوَ شَاعِرٌ ، وَحَمْضٌ فَهُوَ حَامِضٌ ، وَظَهَرُ فَهُوَ ظَاهِرٌ ، قَالَ : وَأَثَرُ ذَلِكَ وَعَامَّتُهُ إِنَّمَا هُوَ لُغَاتٌ تَدَاخَلَتْ فَتَرَكِبْتُ ، قَالَ : هَكَذَا يَتَّبِعِي أَنْ تَعْتَقِدَ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِحِكْمَةِ الْعَرَبِ .

وَقَالَ مَرَّةً : لَيْسَ عَاقِرٌ مِنْ عَقَرَتْ بِمَثَرَةٍ حَامِضٍ مِنْ حَمْضٍ ، وَلَا خَافِرٌ مِنْ خَفَرٍ ، وَلَا ظَاهِرٌ مِنْ ظَهَرٍ ، وَلَا شَاعِرٌ مِنْ شَعَرٍ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ هُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ ، وَهُوَ جَارٍ عَلَى فَعَلٍ ، فَاسْتَفْنَى بِهِ عَمَّا يَجْرِي عَلَى فَعَلٍ ، وَهُوَ فَعِيلٌ ، وَلَكِنَّهُ اسْمٌ بِمَعْنَى التَّسْبِ بِمَثَرَةٍ امْرَأَةٍ حَامِضٍ وَطَالِقٍ ، وَكَذَلِكَ

الْآتَاةُ ، وَجَمَعَهَا عَقْرٌ ، قَالَ :

وَلَوْ أَنَّ مَا فِي بَطْنِهِ بَيْنَ نِسْوَةٍ  
حَبْلَانٍ وَلَوْ كَانَتْ قَوَاعِدُ عَقْرَا

= وَهُوَ عَدِيٌّ بْنُ زَيْدٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الرَّقَاعِ . [ عبد الله ]

وَلَقَدْ عَقَرْتِ، بِضَمِّ الْقَافِ، أَشَدَّ الْعَقْرِ، وَأَعْقَرَ اللَّهُ رَجِمَهَا، فِيهِ مُعَقَّرَةٌ، وَعَقَرَ الرَّجُلُ مِثْلَ الْمَرْأَةِ أَيْضًا، وَرَجُلٌ عَقَرٌ وَنِسَاءٌ عَقَرٌ. وَقَالُوا: امْرَأَةٌ عَقْرَةٌ، مِثْلُ هَمَزَةٍ، وَأَنْشَدَ:

سَقَى الْكِلَابِيُّ الْعَقِيلِيَّ الْعَقْرَ  
وَالْعَقْرُ: كُلُّ مَا شَرِبَهُ (١) الْإِنْسَانُ فَلَمْ يُولَدْ لَهُ، فَهُوَ عَقْرٌ لَهُ. وَيُقَالُ: عَقَرُ وَعَقِيرٌ إِذَا عَقَرُ فَلَمْ يُحْمَلْ لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَزَوَّجَنَّ عَاقِرًا، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ، الْعَاقِرُ: الَّتِي لَا تَحْمِلُ. وَرَوَى عَنِ الْخَلِيلِ: الْعَقْرُ اسْتِيرَاءُ الْمَرْأَةِ لِتَنْظُرَ أَبْكَرَ أَمَ غَيْرِ بَكْرٍ، قَالَ: وَهَذَا لَا يَعْرِفُ.

وَرَجُلٌ عَاقِرٌ وَعَقِيرٌ: لَا يُولَدُ لَهُ، بَيْنَ الْعَقْرِ، بِالضَّمِّ، وَلَمْ تَسْمَعْ فِي الْمَرْأَةِ عَقِيرًا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الَّذِي يَأْتِي النِّسَاءَ فَيُحَاضُّنَهُنَّ وَيُلَاسِسُهُنَّ وَلَا يُولَدُ لَهُ. وَعَقْرَةُ الْعُلَمِ: التَّسْنَانُ.

وَالْمُعْقَرَةُ: خَزَرَةٌ تَشْدُهَا الْمَرْأَةُ عَلَى حِفْوَيْهَا لِكَلِّ تَحْبِلٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلِنِسَاءٍ الْقَرْبِ خَزَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الْمُعْقَرَةُ، يَزْعُمْنَ أَنَّهَا إِذَا عُلِقَتْ عَلَى حِفْوِ الْمَرْأَةِ لَمْ تَحْمِلْ إِذَا وُطِئَتْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُعْقَرَةُ خَزَرَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى الْعَاقِرِ لِكَلِّ.

وَعَقَرُ الْأَمْرِ عَقْرًا: لَمْ يَنْتِجْ عَاقِبَةً، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَمْدَحُ بِلَالُ بْنُ أَبِي بَرْدَةَ: أَبُوكَ تَلَاقَى النَّاسَ وَالَّذِينَ بَعْدَهُمَا تَشَاعَوْا وَبَيَّتَ الَّذِينَ مُنْقَطِعُ الْكَسْرِ فَشَدَّ إِصَارَ الدِّينِ أَيَّامَ أَذْرَحَ وَرَدَّ حُرُوبًا قَدْ لَقِخْنَ إِلَى عَقْرِ الضَّمِيرِ فِي شَدِّ عَائِدٍ عَلَى جَدِّ الْمَمْلُوحِ، وَهُوَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ. وَالتَّشَائِي: التَّيَأُنُ

(١) قوله: «وَالْعَقْرُ كُلُّ مَا شَرِبَهُ الْإِنْسَانُ» عبارة شَارِحُ الْقَامُوسِ الْعَقْرُ، بِضَمِّتَيْنِ، كُلُّ مَا شَرِبَهُ الْإِنْسَانُ فَلَمْ يُولَدْ لَهُ، قَالَ:

سَقَى الْكِلَابِيُّ الْعَقِيلِيَّ الْعَقْرَ  
قَالَ الضَّاعِي: وَيُقَالُ هُمُ الْعَقْرُ بِالتَّخْفِيفِ فَقِيلَ لَهُ: لِقَافِهِ

وَالْتَقَرُّ. وَالْكَسْرُ: جَانِبُ الْبَيْتِ. وَالْإِصَارُ: حَبْلٌ قَصِيرٌ يُشَدُّ بِهِ اسْتَفْلُ الْخَبَاءِ إِلَى الْوَتِدِ، وَإِنَّا ضَرَبْنَاهُ مَثَلًا. وَأَذْرَحَ: مَوْضِعٌ، وَقَوْلُهُ: وَرَدَّ حُرُوبًا قَدْ لَقِخْنَ إِلَى عَقْرِ، أَيْ رَجَعْنَ إِلَى السُّكُونِ. وَيُقَالُ: رَجَعَتِ الْحَرْبُ إِلَى عَقْرِ إِذَا قَرَّتْ.

وَعَقَرُ التَّوَى: صَرْفُهَا حَالًا بَعْدَ حَالٍ. وَالْعَاقِرُ مِنَ الرَّمْلِ: مَا لَا يُثْبِتُ، يُشَبَّهُ بِالْمَرْأَةِ، وَقِيلَ: هِيَ الرَّمْلَةُ الَّتِي تُثْبِتُ جَنَّتَاهَا وَلَا يُثْبِتُ وَسَطُهَا، أَنْشَدَ نَعْلَبُ:

وَمِنْ عَاقِرٍ يَنْشَى الْأَلَاءَ سَرَاتِهَا  
عِدَارَيْنِ عَنْ جِرْدَاءٍ وَعَثِ خُصُورُهَا  
وَحَصَّ الْأَلَاءُ لِأَنَّهُ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ، وَقِيلَ: الْعَاقِرُ رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ لَا تُثْبِتُ شَيْئًا، قَالَ:

أَمَّا الْفَوَادُ فَلَا يَزَالُ مُوَكَّلًا  
بِهَوَى حَمَامَةٍ أَوْ بِرِيَا الْعَاقِرِ  
حَمَامَةٌ: رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ أَوْ أَكَمَةٌ، وَقِيلَ: الْعَاقِرُ الْعَظِيمُ مِنَ الرَّمْلِ، وَقِيلَ: الْعَظِيمُ مِنَ الرَّمْلِ لَا يُثْبِتُ شَيْئًا، فَأَمَّا قَوْلُهُ: أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

صَرَافَةُ الْقَبِّ دُمُوكَ عَاقِرًا  
فَإِنَّهُ فَسَرَهُ فَقَالَ: الْعَاقِرُ الَّتِي لَا يَمِثُّ لَهَا. وَالْدُمُوكُ هُنَا: الْبِكْرَةُ الَّتِي تُسْقَى بِهَا عَلَى السَّائِيَةِ.

وَعَقْرُهُ أَيْ جَرَحُهُ، فَهُوَ عَقِيرٌ وَعَقْرَى، مِثْلُ جَرَحٍ وَجَرَحَى. وَالْعَقْرُ: شَيْءٌ بِالْحَرْ، عَقْرُهُ يَعْقِرُهُ عَقْرًا وَعَقْرُهُ: وَالْعَقِيرُ: الْمَعْقُورُ، وَالْجَمْعُ عَقَرَى، الذَّكَرُ وَالْأُنثَى فِيهِ سَوَاءٌ.

وَعَقَرُ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ بِالسِّيفِ عَقْرًا: قَطَعَ قَوَائِمَهُ، وَفَرَسٌ عَقِيرٌ مَعْقُورٌ، وَخَيْلٌ عَقْرَى، قَالَ:

يَسْلَى وَيَسْلِي مَصَارِعَ قَتِيَّةٍ  
كَرَامٍ وَعَقْرَى مِنْ كَبِيَّةٍ وَمِنْ وَرْدٍ  
وَنَاقَةٍ عَقِيرٌ وَجَمَلٌ عَقِيرٌ. وَفِي حَدِيثٍ خَلِيجَةٍ: رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، لَمَّا تَزَوَّجَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَسَتْ أَبَاهَا حُلَّةً وَخَلَقَتْهُ وَنَحَتْ حُرُورًا، فَقَالَ: مَا هَذَا

الْحَبِيرُ وَهَذَا الْعَقِيرُ وَهَذَا الْعَقِيرُ؟ أَيْ الْجَزُورُ الْمَنْحُورُ، قِيلَ: كَانُوا إِذَا أَرَادُوا نَحْرَ الْبَعِيرِ عَقْرُوهُ، أَيْ قَطَعُوا إِحْدَى قَوَائِمِهِ، ثُمَّ نَحَرُوهُ، يُفَعَّلُ ذَلِكَ بِهِ كَيْلًا يَشْرُدُ عِنْدَ النَّحْرِ، وَفِي التَّهَابَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ: وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِحِمَارٍ عَقِيرٍ، أَيْ أَصَابَهُ عَقْرٌ وَلَمْ يَمُتْ بَعْدُ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ ابْنُ الْأَثِيرِ. وَعَقَرُ النَّاقَةِ يَعْقِرُهَا وَيَعْقِرُهَا عَقْرًا وَعَقْرُهَا إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ حَتَّى تَسْقُطَ فَتَحَرِّهَا مُسْتَمَكِنًا مِنْهَا، وَكَذَلِكَ كُلُّ فَعِيلٍ مَصْرُوفٍ عَنْ مَفْعُولٍ بِهِ فَإِنَّهُ يَغْيِرُ هَاهُنَا. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَهُوَ الْكَلَامُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ مَا يُقَالُ بِأَلْهَاءِ، وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَدَارَى مَطِيئِي  
مَعْنَاهُ نَحَرْتُهَا.

وَعَاقِرٌ صَاحِبَةٌ: فَاضِلَةٌ فِي عَقْرِ الْأَيْلِ، كَمَا يُقَالُ كَارِمَةٌ وَفَاحِرَةٌ. وَتَعَاقَرُ الرُّجُلَانِ: عَقَرَا إِبِلَهُمَا يَتَبَارَبَانِ بِذَلِكَ لِيَرَى أَيُّهُمَا أَعْقَرُ لَهَا، وَلَمَّا أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَهُ:

فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ  
يَاْنَ سَبَّ مِنْهُمْ غِلَامٌ فَسَبَّ  
بِأَبْيَضٍ ذِي شُطْبٍ بَاتِرٍ  
يَقْطُ الْعِظَامَ وَيَبْرِي الْعَصَبَ  
فَسَرَهُ فَقَالَ: يُرِيدُ مُعَاقَرَةَ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ أَبِي الْفَرَزْدَقِ وَسُحَيْمِ بْنِ دِثْلٍ الرِّيَاحِيِّ لَمَّا تَعَاقَرَا بِصُورَ، فَقَعَرَ سُحَيْمٌ خَمْسًا، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ، وَعَقَرَ غَالِبٌ أَبُو الْفَرَزْدَقِ مَائَةً.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَا تَأْكُلُوا مِنْ تَعَاقَرِ الْأَعْرَابِ، فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا أَهْلُ بِهِ لِعَبْرِ اللَّهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ عَقْرُهُمُ الْإِبِلَ، كَانَ الرُّجُلَانِ يَتَبَارَبَانِ فِي الْجُودِ وَالسَّخَاءِ، فَيَعْقِرُ هَذَا وَهَذَا حَتَّى يُعْجِزَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، وَكَانُوا يَقُولُونَ رِيَاءَ وَسُمَمَةً وَتَفَاحَرًا وَلَا يَقْضِدُونَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى، فَشَبَّهَهُ بِأَذْبَحٍ لِعَبْرِ اللَّهِ تَعَالَى. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا عَقْرَ فِي الْإِسْلَامِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانُوا يَعْقِرُونَ الْإِبِلَ عَلَى قُبُورِ

الموتى ، أى يتحرونها ويقولون : إن صاحب القبر كان يعقر للأضياف أيام حياته ، فكأنه بمنزل صنيعة بعد وفاته . وأصل العقر ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف ، وهو قائم . وفى الحديث : ولا تغفرون شاة ولا بعيراً إلا لما كلة ، وإنا نهى عنه لأنه مثله وتغذيب للحيوان ؛ ومنه حديث ابن الأكوع : وما زلت أرميهم وأعقر بهم ، أى أقتل مراكبهم ؛ يقال : عقرت به إذا قتلت مراكبه وجعلته راجلاً ، ومنه الحديث : فعقر حنظلة الراهب بأبى سفيان بن حرب ، أى عرّب دابته ، ثم أسمع فى العقر حتى استعمل فى القتل والهلاك ، ومنه الحديث : أنه قال لمسلمة الكذاب : وإن أدبرت ليفقرنك الله ، أى ليهلكك ، وقيل : أصله من عقر النخل ، وهو أن تقطع رؤسها فتيس ، ومنه حديث أم زرع : وعقر جاريتها ، أى هلكها من الحسد والعطف .

وقولهم : عقرت بى ، أى أطلت حبسى ، كأنك عقرت بعيرى فلا أقدر على السير ، وأنشد ابن السكيت :

قد عقرت بالقوم أم خرج  
وفى حديث كعب : أن الشمس والقمر ثوران<sup>(١)</sup> عقيران فى النار ، قيل لما وصفها الله تعالى بالسباحة فى قوله عز وجل : « وكل فى فلك يسبحون » ، ثم أخبر أنه يجعلها فى النار يعذب بها أهلها بحيث لا يبرحانها ، صارا كأنهما زيمان عقيران . قال ابن الأثير : حكى ذلك أبو موسى ، وهو كما تراه . ابن بزرج : يقال قد كانت لى حاجة فعقرنى عنها ، أى حسنى عنها وعاقنى . قال الأزهرى : وعقر الثوى منه مأخوذ ، والعقر لا يكون إلا فى القوائم . عقره إذا قطع قائمة من قوائمه .

قال الله تعالى فى قصة ثمود : « فمطأى فمقر » ، أى مطأى الشقى عقر الثقة فبلغ

(١) قوله : « ثوران » بناء مثله وفتوحة فى الناية : « ثوران » ونراه الصواب . [ عبد الله ]

ما أراد ، قال الأزهرى : العقر عند العرب كشف<sup>(٢)</sup> عرقوب البعير ، ثم يجعل النحر عقراً ، لأن ناجر الإبل يعقرها ثم ينحرها . والعقيرة : ما عقر من صيد أو غيره . وعقيرة الرجل : صوته إذا غنى أو قرأ أو بكى ، وقيل : أصله أن رجلاً عقرت رجله فوضع العقيرة على الصحيحة وبكى عليها بأعلى صوته ، فقيل : رفع عقيرته ، ثم كثر ذلك حتى صير الصوت بالغناء عقيرة . قال الجوهري : قيل لكل من رفع صوته : [ قد رفع ] عقيرته ، ولم يقيد بالغناء . قال : والعقيرة الساق المقطوعة . قال الأزهرى : وقيل فيه : هو رجل أصيب عضو من أعضائه ، وله إبل اعتادت حذاءه ، فانتشرت عليه إبله ، فرفع صوته بالآنين ، لما أصابه من العقر فى بدنه ، فتسمت إبله ، فحسنته يحدو بها فاجتمعت إليه ، فقيل لكل من رفع صوته بالغناء : قد رفع عقيرته . والعقيرة : منتهى الصوت ( عن يعقوب ) واستعقر الذئب : رفع صوته بالتطرب فى العواء ( عنه أيضاً ) وأنشد :

فلما عوى الذئب مستعقراً  
أنسنا به واللجى أسند  
وقيل : معناه يطلب شيئاً يفرسه ، وهؤلاء قوم لصوص آمنوا الطلب حين عوى الذئب . والعقيرة : الرجل الشريف يقتل . وفى بعض نسخ الإصلاح : ما رأيت كاليوم عقيرة وسط قوم . قال الجوهري : يقال ما رأيت كاليوم عقيرة وسط قوم ، للرجل الشريف يقتل .

ويقال : عقرت ظهر الدابة إذا أدبرته فانعقر واعتقر ، ومنه قوله :

عقرت بعيرى يا امرأ القيس فانزل

(٢) قوله : « كشف » بالسين المعجمة ، هكذا فى الطبقات جميعها ، وفى التاج أيضاً وهو خطأ صوابه « كسف » بالسين المهملة . يقال : كسفت البعير إذا قطعت عرقوبه ، كما فى التهذيب ، وفى مادة « كسف » من اللسان . [ عبد الله ]

واليعقر من الرجال : الذى ليس بواق . قال أبو عبيد : لا يقال يعقر إلا لما كانت تلك عادته ، فأما ما عقر مرة فلا يكون إلا عاقراً ، أبو زيد : سرج عقر ، وأنشد للبيحي :

ألا إذا لاقت قوماً بخطة  
ألح على أكتافهم قنب عقر  
وعقر القنب والرجل ظهر الثاقب ، والسرج ظهر الدابة يعقره عقراً : حزه وأدبره . واعتقر الظهر وانعقر : دبر . وسرج معقار ومعقر ومعقر وعقرة وعقر وعاقور : يعقر ظهر الدابة ، وكذلك الرجل ، وقيل : لا يقال يعقر إلا لما عادته أن يعقر . ورجل عقرة وعقر ومعقر : يعقر الإبل من إناعيه إياها ، ولا يقال عقور .

وكلب عقور ، والجمع عقر ، وقيل : العقور للحيوان ، والعقرة للموت . وفى الحديث : خمس من قتلن ، وهو حرام ، فلا جناح عليه : العقر والفارة والغراب والحدا والكلب العقور ، قال : هو كل سبع يعقر ، أى يجرح ويقتل ويفترس كالأسد والثعلب والذئب والفهد وما أشبهها ، سماها كلباً لإشراكها فى السبعة ، قال سفيان بن عيينة : هو كل سبع يعقر ، ولم يخص به الكلب . والعقور من أئينة المبالغة ولا يقال عقور إلا فى ذى الروح . قال أبو عبيد : يقال لكل جارح أو عاق من السباع كلب عقور .

وكلأ أرض كذا عقاراً وعقاراً : يعقر الماشية ويقتلها ، ومنه سمي الحمر عقاراً لأنه يعقر العقل ( قاله ابن الأعرابي ) .

ويقال للمرأة : عقرى خلقي ، معناه عقرها الله وخلقها ، أى خلق شعرها أو أوصافها بوجع فى خلقها ، فعقرى ههنا مصدر كدعوى فى قول بشير بن النكت : أنشد سبيته :

ولت ودعواها شديد صحبة  
أنى دعاؤها ، وعلى هذا قال : صحبة ،

فَدَكَرَ ، وَقِيلَ : عَقَرَى حَلَقَى تَعَقَّرَ قَوْمَهَا وَتَحَلَّقَهُمْ بِشُومِهَا وَتَسْتَأْصِلُهُمْ ، وَقِيلَ : الْعَقْرَى الْحَائِضُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : حِينَ قِيلَ لَهُ يَوْمَ التَّغْرِ فِي صَفِيَّةَ : إِنَّهَا حَائِضٌ ، فَقَالَ : عَقْرَى حَلَقَتْنِي ، مَا أَرَاهَا إِلَّا حَائِضَتَنَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ عَقْرَى عَقَرَهَا اللَّهُ ، وَحَلَقَتْنِي حَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، فَقَوْلُهُ عَقَرَهَا اللَّهُ بِغَنَى عَقَرَجَسَدَهَا ، وَحَلَقَتْنِي أَصَابَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِوَجَعٍ فِي حَلَقِهَا ، قَالَ : وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرْوُونَهُ عَقْرَى حَلَقَتْنِي ، وَإِنَّمَا هُوَ عَقْرًا وَحَلَقًا ، بِالتَّوْنِ ، لِأَنَّهَا مُصَدِّرَا عَقَرٍ وَحَلَقٍ ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ إِزَادَةِ لُؤْفُوْعِهِ . قَالَ شَمْرٌ : قُلْتُ لِأَبِي عُبَيْدٍ : لِمَ لَا تُعْجِرُ عَقْرَى ؟ فَقَالَ : لِأَنَّ فَعْلَى تَجِيءُ نَعْمًا وَلَمْ تَجِيءْ فِي الدُّعَاءِ ، فَقُلْتُ : رَوَى ابْنُ شَيْبَةَ عَنْ الْعَرَبِ مُطَيَّرَى ، وَعَقْرَى أَخْفَ مِنْهُ ، فَلَمْ يُكْرَهْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا ظَاهِرُ الدُّعَاءِ عَلَيْهَا وَلَيْسَ بِدُعَاءٍ فِي الْحَقِيقَةِ ، وَهُوَ فِي مَذْهَبِهِمْ مَعْرُوفٌ . وَقَالَ سَيِّبُونَةُ : عَقَرْتُهُ إِذَا قُلْتُ لَهُ عَقْرًا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ سَقَا وَرَعِيًا وَجَدَعًا ، وَقَالَ الرَّمَحَشَرِيُّ : هُمَا صِفَتَانِ لِلْمَرْأَةِ الْمَشْتُومَةِ ، أَيْ أَنَّهَا تَعَقِّرُ قَوْمَهَا وَتَحَلِّقُهُمْ ، أَيْ تَسْتَأْصِلُهُمْ ، مِنْ شُومِهَا عَلَيْهِمْ ، وَمَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى الْحَبَرِيَّةِ ، أَيْ هِيَ عَقْرَى وَحَلَقَى ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُصَدِّرَيْنِ عَلَى فَعْلَى بِمَعْنَى الْعَقَرِ وَالْحَلَقِ ، كَالشُّكْوَى لِلشُّكْوَى ، وَقِيلَ : الْأَلْفُ لِلثَّانِيَةِ مِثْلُهَا فِي غَضَبِي وَسُكْرِي ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ ، أُمُّكَ عَقْرَى ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَهُ مَعَ قَوْلِهِ : أُمُّكَ تَاكِلٌ ، وَأُمُّكَ هَائِلٌ . وَحَكَى سَيِّبُونَةُ فِي الدُّعَاءِ : جَدَعًا لَهُ وَعَقْرًا ، قَالَ : جَدَعْتُهُ وَعَقَرْتُهُ : قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْغَوَاقِرِ وَالنَّوَاقِرِ (سَحَابُهُ تَلْعَبُ) ، قَالَ : وَالنَّوَاقِرُ مَا يَعَقِّرُ ، وَالنَّوَاقِرُ الْبَسَامُ الَّتِي تُصِيبُ .

وعَقَرُ النَّحْلَةُ عَقْرًا ، وَهِيَ عَقْرَةٌ قَطَعُ

رَاسُهَا فَيَسْتُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَقَرُ النَّحْلَةُ أَنْ يُكْشَطَ لَيْفُهَا عَنْ قَلْبِهَا وَيُؤَخَذَ جَذْبُهَا ، فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ بِهَا يَسْتُ وَهَنَدَتْ . قَالَ : وَيُقَالُ عَقَرُ النَّحْلَةُ قَطَعَ رَاسُهَا كُلَّهُ مَعَ الْجُمَارِ ، فَهِيَ مَعْقُورَةٌ وَعَقِيرٌ ، وَالْإِسْمُ الْعَقَارُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عَقْرَةً فَسَمَّاها خَصْرَةً ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَانَتْ كَرِهَ لَهَا اسْمُ الْعَقْرِ ، لِأَنَّ الْعَاقِرَ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَا تَحْمِلُ ، وَشَجَرَةً عَاقِرٌ لَا تَحْمِلُ ، فَسَمَّاها خَصْرَةً تَقَاوُلًا بِهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَحْلَةُ عَقْرَةٍ إِذَا قَطَعَ رَاسُهَا فَيَسْتُ . وَطَائِرٌ عَقَرٌ وَعَاقِرٌ إِذَا أَصَابَ رِيشُهُ أَفَةً فَلَمْ يَبْقَ ، وَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ :

لَمَّا رَأَى كَبْدُ الشُّوَرِ تَطَايَرَتْ  
رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْمَقِيرِ الْأَعْوَلِ  
قَالَ : شَبَّهَ الشُّرَّ ، لَمَّا تَطَايَرَ رِيشُهُ فَلَمْ يَبْقَ ، بِفَرَسٍ كَثِيفٍ <sup>(١)</sup> عَرَفُوْاهُ فَلَمْ يُخْفِرْ . وَالْأَعْوَلُ : الْمَائِلُ الدَّنْبُ .

وَفِي الْحَدِيثِ فِيمَا رَوَى الشَّعْبِيُّ : لَيْسَ عَلَى زَانٍ عَقْرٌ ، أَيْ مَهْرٌ ، وَهُوَ لِلْمُعْتَصِبَةِ مِنَ الْإِمَامِ كَمَهْرِ الْبَيْتِ لِلْحَرَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَعْطَاهُمْ عَقْرَهَا ، قَالَ : الْعَقْرُ ، بِالضَّمِّ ، مَا تُعْطَاهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَطءِ الشَّبْهَةِ ، وَأَصْلُهُ أَنْ وَاطَى الْبِكْرَ يَعْقِرُهَا إِذَا اقْتَضَاهَا ، فَسَمِيَ مَا تُعْطَاهُ لِلْعَقْرِ عَقْرًا ، ثُمَّ صَارَ عَامًّا لَهَا وَلِلنَّيْبِ ، وَجَمَعَهُ الْأَعْقَارُ . وَقَالَ أَحْمَدُ ابْنُ حَبِيلٍ : الْعَقْرُ الْمَهْرُ . وَقَالَ ابْنُ الْمَطْفَرِ : عَقَرُ الْمَرْأَةِ وَبَنُ فَرجِهَا إِذَا غَضِبَتْ فَرجَهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَقَرُ الْمَرْأَةِ ثَوَابٌ تُثَابُهُ الْمَرْأَةُ مِنْ نِكَاحِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ صَدَاقُ الْمَرْأَةِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مَهْرُ الْمَرْأَةِ إِذَا وَطِئَتْ عَلَى شَبْهَةٍ ، فَسَمَّاهُ مَهْرًا . وَيَضَعُ الْعَقْرُ : الَّتِي تُنْتَحَنُ بِهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْاِقْتِصَاضِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَوَّلُ بَيْضَةٍ

(١) قوله : « كشف » بالسين المعجمة صوابه : « كشف » بالسين المهملة ، كما سبق التنبيه على هذا في المادة نفسها . وكشف العروق قطع عصبته دون سائر الرجل . [ عبد الله ]

تَبِيضُهَا الدَّجَاجَةُ ، لِأَنَّهَا تَعَقِّرُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ آخِرُ بَيْضَةٍ تَبِيضُهَا إِذَا هَرِمَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ بَيْضَةُ الدَّيْكِ بَيِّضُهَا فِي السَّنَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَقِيلَ : بَيِّضُهَا فِي عُمْرِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الطُّولِ مَا هِيَ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ عُذْرَةَ الْجَارِيَةِ تَحْتَرِبُ بِهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : بَيْضَةُ الْعَقْرِ بَيْضَةُ الدَّيْكِ ، تُنسَبُ إِلَى الْعَقْرِ ، لِأَنَّ الْجَارِيَةَ الْعَذْرَاءَ يُبْلَى ذَلِكَ مِنْهَا بَيْضَةُ الدَّيْكِ ، فَيَعْلَمُ شَأْنَهَا ، فَتَضْرِبُ بَيْضَةَ الدَّيْكِ مِثْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ لَا يُسْتَطَاعُ مِنْهُ رَخَاوَةٌ وَضَعْفًا ، وَيَضْرِبُ بِذَلِكَ مِثْلًا لِلْعَطِيَّةِ الْقَلِيلَةِ الَّتِي لَا يُرِيهَا مُعْطِيهَا بَيِّنًا يَتْلُوها ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْبَحْلِ يُعْطَى مَرَّةً ثُمَّ لَا يَعُودُ : كَانَتْ بَيْضَةُ الدَّيْكِ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ يُعْطَى شَيْئًا ثُمَّ يَقْطَعُهُ آخِرُ الدَّغْرِ قِيلَ لِلْمَرْءِ الْآخِرَةِ : كَانَتْ بَيْضَةُ الْعَقْرِ ، وَقِيلَ : بَيْضَةُ الْعَقْرِ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِمْ : بَيِضُ الْأَنْوَقِ وَالْأَبْلَقِ الْعُقُوقِ ، فَهُوَ مِثْلُ مَا لَا يَكُونُ . وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ : بَيْضَةُ الْعَقْرِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَيُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ بَيْضَةَ الْعَقْرِ ، مَعْنَاهُ كَانَ ذَلِكَ مَرَّةً وَاحِدَةً لَا ثَانِيَةَ لَهَا . وَبَيْضَةُ الْعَقْرِ : الْبَتْرُ الَّذِي لَا أَوْلَدَ لَهُ .

وعَقَرُ الْقَوْمِ وَعَقَرُهُمْ : مَحَلَّتُهُمْ بَيْنَ الدَّارِ وَالْحَوْضِ . وَعَقَرُ الْحَوْضِ وَعَقْرُهُ ، مُحَقَّفًا وَمُثَقَّلًا : مُؤَخَّرُهُ ، وَقِيلَ : مَقَامُ الشَّارِبَةِ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي لَيَعْقِرُ حَوْضِي أَذْوُدُ النَّاسِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : عَقَرُ الْحَوْضِ ، بِالضَّمِّ ، مَوْضِعُ الشَّارِبَةِ مِنْهُ ، أَيْ أَطْرُدُهُمْ لِأَجْلِ أَنْ يَرِدَ أَهْلُ الْيَمَنِ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّمَا يُهْذَمُ الْحَوْضُ مِنْ عَقْرِهِ ، أَيْ إِنَّمَا يُوْتَى الْأَمْرُ مِنْ وَجْهِهِ ، وَالْجَمْعُ أَعْقَارٌ ، قَالَ :

يَلْدَنَ بِأَعْقَارِ الْحَيَاضِ كَانَهَا  
نِسَاءُ النَّصَارَى أَصْبَحَتْ وَهِيَ كَفَلٌ <sup>(٢)</sup>

(٢) قوله : « يلدن » تحريف : صوابه « يلدن » بلام مضبومة فذال معجمة ، كما في المحكم وكما في مادة « كفل » من اللسان ، أي يلجان . والكفل جمع الكافل وهو الذي يصل الصرم . [ عبد الله ]

ابن الأعرابي: مَرْعُ الدَّلْوِ مِنْ مَوْحِرِهِ عَقْرُهُ، وَمِنْ مَقْدَمِهِ إِزَاؤُهُ.

وَالْعَقْرَةُ: الثَّاقَةُ الَّتِي لَا تَشْرَبُ إِلَّا مِنَ الْعَقْرِ، وَالْأَزِيَّةُ: الَّتِي لَا تَشْرَبُ إِلَّا مِنَ الْإِزَاهِ، وَوَصَفَ امْرَأَتُ الْقَيْسِ صَائِدًا حَاقِقًا بِالرَّيْزِ يُصِيبُ الْمَقَاتِلَ:

فَرَمَاهَا فِي فَرَائِصِهَا

بِإِزَاهِ الْحَوْضِ أَوْ عَقْرِهِ وَالْفَرَائِصُ: جَمْعُ فَرِيصَةٍ، وَهِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ عِنْدَ مَرَجِعِ الْكَيْفِ تَحْصِيلُ بِالْفَوَادِ، وَإِزَاهُ الْحَوْضِ: مُهْرَاقُ الدَّلْوِ وَمَصْبِئُهَا مِنَ الْحَوْضِ. وَثَاقَةُ عَقْرَةٍ: تَشْرَبُ مِنْ عَقْرِ الْحَوْضِ.

وعقر البئر: حَيْثُ تَقَعُ أَيْدِي الْوَارِدَةِ إِذَا شَرِبَتْ، وَالْجَمْعُ أَغْقَارُ.

وعقر الثَّارِ وعقرها: أَصْلُهَا الَّذِي تَأْجِجُ مِنْهُ، وَقِيلَ: مُعْظَمُهَا وَمُجْتَمِعُهَا وَوَسْطُهَا،

قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ النَّصَالَ:

وَبِضْ كَالسَّلَاجِمِ مَرَهَقَاتٍ

كَأَنَّ طَلَبَاتِهَا عَقْرٌ بَعِيجٌ

الْكُافُ زَائِدَةٌ. أَرَادَ: بِضْ سَلَاجِمُ، أَيْ طَوَالٌ. وَالْعَقْرُ: الْجَمْرُ. وَالْجَمْرَةُ: عَقْرَةٌ.

وَبِضٌّ بِمَعْنَى مَبْعُوجٍ، أَيْ بُعِجَ بِعُودٍ يُثَارِبُهُ فَشَقَّ عَقْرَ الثَّارِ وَفُتِحَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا

الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ: قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ السُّيُوفَ، وَالْبَيْتُ لِعَمْرٍو بْنِ الدَّاحِلِ

يَصِفُ سِهَامًا، وَأَرَادَ بِالْبِضِّ سِهَامًا، وَالْمَعْنَى بِهَا النَّصَالُ. وَالطَّبَّةُ: حَدُّ النَّصْلِ.

وعقر كلُّ شَيْءٍ: أَصْلُهُ. وعقر الدَّارِ: أَصْلُهَا، وَقِيلَ: وَسَطُهَا، وَهُوَ مَحَلَّةُ الْقَوْمِ.

وفي الحديث: مَا غَزَى قَوْمٌ فِي عَقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا، عَقْرُ الدَّارِ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: أَصْلُهَا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: عَقْرُ دَارِ

الْإِسْلَامِ الشَّامُ، أَيْ أَصْلُهُ وَمَوْضِعُهُ، كَأَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى وَقْتِ الْفَتْحِ، أَيْ يَكُونُ الشَّامُ يَوْمَئِذٍ أَمِنًا مِنْهَا، وَأَهْلُ الْإِسْلَامِ بِهِ أَسْلَمُوا.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَقْرُ الدَّارِ أَصْلُهَا فِي لَفٍّ الْحِجَارِ، فَأَمَّا أَهْلُ تَجْدٍ فَيَقُولُونَ عَقْرٌ، وَمِنْهُ

قِيلَ: الْعَقَارُ، وَهُوَ الْمَنْزِلُ وَالْأَرْضُ وَالضَّبَاعُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ خَلَطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ عَقْرِ الدَّارِ وَعَقْرِ الْحَوْضِ، وَخَالَفَ فِيهِ الْأَيْمَةُ، فَلِذَلِكَ أَضْرَبْتُ عَنْ ذِكْرِ مَا قَالَهُ صَفْحًا.

ويقال: عَقَرْتُ رَكِيئَتَهُمْ إِذَا هُدِمَتْ. وقالوا: الْبُهْمَى عَقْرُ الْكَلَامِ. وعَقَارُ

الْكَلَامِ، أَيْ خِيَارُ مَا يَرَى مِنْ ثَبَاتِ الْأَرْضِ، وَيُعْتَمَدُ عَلَيْهِ، بِمَثَلَةِ الدَّارِ.

وهذا الْبَيْتُ عَقْرُ الْقَصِيدَةِ، أَيْ أَحْسَنُ أَبْيَانِهَا. وهذه الْأَبْيَاتُ عَقَارُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ،

أَيْ خِيَارُهَا، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْشَدَنِي أَبُو مَخْصَةَ قَصِيدَةً وَأَنْشَدَنِي مِنْهَا أَبْيَاتًا

فَقَالَ: هَذِهِ الْأَبْيَاتُ عَقَارُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ، أَيْ خِيَارُهَا.

وتعقر شحم الثَّاقَةِ إِذَا اكْتَنَزَتْ كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهَا شَخْمًا.

وَالْعَقْرُ: فَرْجٌ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَا بَيْنَ قَوَائِمِ الْمَائِدَةِ. قَالَ

الْحَلِيلُ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَهْلِ الصَّنَّانِ يَقُولُ: كُلُّ فَرْجَةٍ تَكُونُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهِيَ عَقْرٌ

وعَقْرٌ، لَكُنَّانٍ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى قَائِمَتِي الْمَائِدَةِ وَنَحْنُ تَكْدِي، فَقَالَ: مَا بَيْنَهُمَا عَقْرٌ.

وَالْعَقْرُ وَالْعَقَارُ: الْمَنْزِلُ وَالضَّبْعَةُ، يُقَالُ: مَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ

بِالْعَقَارِ الثَّخِلَ. يُقَالُ لِلثَّخِلِ خَاصَةٌ مِنْ بَيْنِ الْمَالِ: عَقَارٌ. وفي الحديث: مَنْ بَاعَ دَارًا

أَوْ عَقَارًا، قَالَ: الْعَقَارُ، بِالْفَتْحِ، الضَّبْعَةُ وَالثَّخِلُ وَالْأَرْضُ وَنَحْوُ ذَلِكَ. وَالْمَعْقَرُ:

الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَقَارِ، وَقَدْ أَعْقَرَ. قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عِنْدَ خُرُوجِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ: سَكَنَ اللَّهُ عَقِيرَكَ

فَلَا تُصْحِرِيهَا، أَيْ أَسْكَنْكَ اللَّهُ بَيْتَكَ وَعَقَارَكَ وَسَتْرَكَ فِيهِ فَلَا تُبْرِزِيهِ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ اسْمٌ مُصَغَّرٌ مُشْتَقٌّ مِنْ عَقْرِ الدَّارِ، وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ بِمَعْقَرِي

إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: كَأَنَّهُا تَصْغِيرُ الْعَقْرِ عَلَى فَعْلَى، مِنْ عَقَرَ إِذَا

بَقِيَ مَكَانُهُ لَا يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ، فَرَعًا أَوْ أَسْفًا أَوْ حِجَالًا، وَأَصْلُهُ مِنْ عَقَرْتُ بِهِ إِذَا أَطْلَتَ حَبْسَهُ، كَأَنَّكَ عَقَرْتَ رَاحِلَتَهُ فَبَقِيَ لَا يَتَقَدَّرُ عَلَى الْبَرِاحِ، وَأَرَادَتْ بِهَا نَفْسَهَا، أَيْ سَكَنَى نَفْسَكَ الَّتِي حَقَّقَهَا أَنْ تَلْزَمَ مَكَانَهَا وَلَا تَبْزُرَ إِلَى الصَّخْرَاءِ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى».

وعقار الْبَيْتِ: مَتَاعُهُ وَنَفْسُهُ الَّذِي لَا يَتَقَدَّرُ إِلَّا فِي الْأَعْيَادِ وَالْحَقُوقِ الْكِبَارِ،

وَبَيْتٌ حَسَنُ الْأَهْرِ وَالطَّهَرَةِ وَالْعَقَارِ، وَقِيلَ: عَقَارُ الْمَتَاعِ خِيَارُهُ، وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ

لَأَنَّهُ لَا يَسْطُ فِي الْأَعْيَادِ وَالْحَقُوقِ الْكِبَارِ إِلَّا خِيَارُهُ، وَقِيلَ: عَقَارُهُ مَتَاعُهُ وَنَفْسُهُ إِذَا

كَانَ حَسَنًا كَبِيرًا. وفي الحديث: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عِيْنَةَ بْنَ بَدْرٍ حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ

وَدَجَا الْإِسْلَامَ، فَهَجَمَ عَلَى بَنِي عَلَى ابْنِ جُنْدُبٍ بِذَاتِ الشُّقُوقِ، فَأَغَارُوا عَلَيْهِمْ،

وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ حَتَّى أَحْضَرُوها الْمَدِينَةَ عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ وَفُودُ بَنِي الْعَتَبِ: أَخَذْنَا

بِأَرْسُولِ اللَّهِ ﷺ مُسْلِمِينَ غَيْرَ مُشْرِكِينَ حِينَ خَضَرْنَا النِّعَمَ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَيْهِمُ

ذَرَارِيَهُمْ وَعَقَارَ بَيْتِهِمْ، قَالَ الْحَرَبِيُّ: رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ذَرَارِيَهُمْ لِأَنَّهُ لَمْ يَرَأَ

بَيْتَهُمْ إِلَّا عَلَى أَمْرِ صَحِيحٍ، وَوَجَدَهُمْ مُقَرَّنِينَ بِالْإِسْلَامِ، وَأَرَادَ بِعَقَارِ بَيْتِهِمْ

أَرْضِيَهُمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ غَلَطَ مَنْ فَسَّرَ عَقَارَ بَيْتِهِمْ بِأَرْضِيَهُمْ، وَقَالَ: أَرَادَ أَمْنِيَّةَ بَيْتِهِمْ

مِنْ الْبَيَابِ وَالْأَدْوَاتِ. وعقار كلُّ شَيْءٍ: خِيَارُهُ. ويُقالُ: فِي الْبَيْتِ عَقَارٌ حَسَنٌ، أَيْ مَتَاعٌ وَأَدَاةٌ.

وفي الحديث: خَيْرُ الْمَالِ الْعَقْرُ، قَالَ: هُوَ بِالضَّمِّ أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِالْفَتْحِ أَيْضًا،

وقيل: أَرَادَ أَصْلَ مَالِهِ لَهُ نَمَاءٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبُهْمَى: عَقْرُ الدَّارِ، أَيْ خَيْرُ مَا رَعَتْ

الْإِبِلُ، وَأَمَّا قَوْلُ طُفَيْلٍ يَصِفُ هَوَاجِ الطَّعَانِينَ:

عَقَارٌ تَظَلُّ الطَّيْرُ تَحْطِيفُ زَهْوَهُ  
وَعَالَيْنِ أَغْلَاقًا عَلَى كُلِّ مَقَامٍ  
فَإِنَّ الْأَصْمَحَى رَفَعَ الْعَيْنَ مِنْ قَوْلِهِ عَقَارٌ ،  
وَقَالَ : هُوَ مَتَاعُ النَّيْتِ ، وَأَبُو زَيْدٍ  
وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ ، وَقَدْ مَرَّ ذَلِكَ  
فِي حَدِيثِ عَيْتَةِ بْنِ بَذَرٍ . وَفِي الصَّحَاحِ :  
وَالْعَقَارُ ضَرْبٌ مِنَ الْقِيَابِ أَحْمَرُ ، قَالَ  
طُفَيْلٌ : عَقَارٌ تَظَلُّ الطَّيْرُ (وَأُورِدَ النَّيْتُ) .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَقَارُ الْكَلَامِ الْبُهْمِيُّ ،  
كُلُّ دَارٍ لَا يَكُونُ فِيهَا بُهْمٌ فَلَا خَيْرَ فِي رَغِبِهَا  
إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهَا طَرِيفَةٌ ، وَهِيَ النَّصِيَّةُ  
وَالصَّلِيَانُ . وَقَالَ مَرَّةً : الْعَقَارُ جَمِيعُ  
النَّبِيسِ . وَيُقَالُ : عَقِرَ كَلًا هَذِهِ الْأَرْضُ إِذَا  
أُكِلَ . وَقَدْ أَقْفَرْتُكَ كَلًا مُوَضِعٌ كَذَا  
فَاقْفِرُهُ ، أَيْ كَلَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ  
حُصَيْنَ بْنَ مُشْمَتٍ نَاحِيَةَ كَذَا ، وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ  
أَلَّا يَعْقِرَ مَرَعَاهَا ، أَيْ لَا يَقْطَعَ شَجَرَهَا .  
وَعَاقَرُ الشَّيْءِ مُعَاقَرَةٌ وَعِقَارٌ : لَزِمَهُ .  
وَالْعَقَارُ : الْحُمْرُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا  
عَاقَرَتِ الْعَقْلَ وَعَاقَرَتِ الدِّنَّ ، أَيْ لَزِمَتْهُ ،  
يُقَالُ : عَاقَرَهُ إِذَا لَزِمَهُ وَدَاوَمَ عَلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ  
مِنْ عَقَرِ الْحَوْضِ . وَالْمُعَاقَرَةُ : الْإِذْمَانُ .  
وَالْمُعَاقَرَةُ : إِذْمَانُ شَرْبِ الْحُمْرِ . وَمُعَاقَرَةُ  
الْحُمْرِ : إِذْمَانُ شَرْبِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :  
لَا تُعَاقَرُوا ، أَيْ لَا تُذْمِنُوا شَرْبَ الْحُمْرِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُعَاقِرُ حُمْرٍ ، هُوَ  
الَّذِي يَذْمِنُ شَرْبَهَا ، قِيلَ : هُوَ مَا خُوذَ مِنْ  
عَقَرِ الْحَوْضِ ، لِأَنَّ الْوَارِدَةَ تَلَازِمُهُ ، وَقِيلَ :  
سُمِّيَتْ عَقَارًا لِأَنَّ أَصْحَابَهَا يُعَاقِرُونَهَا ، أَيْ  
يَلَازِمُونَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تُعَقِّرُ شَارِبَهَا ،  
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تُثَبِّتُ أَنْ تُسَكِّرَ .  
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : فَلَا يُعَاقِرُ النَّبِيذَ ، أَيْ  
يُدَاوِمُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ عَقَرِ الْحَوْضِ ، وَهُوَ  
أَصْلُهُ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ الشَّارِبَةُ ، لِأَنَّ  
شَارِبَهَا يَلَازِمُهَا مُلَازِمَةً الْإِبِلِ الْوَارِدَةِ عَقَرِ  
الْحَوْضِ حَتَّى تَرَوَى . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مُعَاقَرَةُ  
الشَّرَابِ مُعَالَبَتُهُ ، يَقُولُ : أَنَا أَقْوَى عَلَى  
شَرْبِهِ ، فَيُعَالِبُهُ فَيُعْلِبُهُ ، فَهَذِهِ الْمُعَاقَرَةُ .

وَعَقِرَ الرَّجُلُ عَقْرًا : فَجَعَلَهُ الرُّوعُ ،  
فَدَهِشَ ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ . وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ،  
ﷺ ، لَمَّا مَاتَ قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، حِينَ صَعِدَ إِلَى مَنِيرِهِ فَخَطَبَ «إِنَّكَ  
مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ» ، قَالَ : فَعَقِرْتُ حَتَّى  
خَرَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :  
فَعَقِرْتُ حَتَّى مَا أَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ ، وَفِي  
النِّهَايَةِ : فَعَقِرْتُ وَأَنَا قَائِمٌ حَتَّى وَقَعْتُ إِلَى  
الْأَرْضِ ، قَالَ أَبُو عَيْنِيدٍ : يُقَالُ عَقِرَ وَبَعَلَ  
وَهُوَ مِثْلُ الدَّهْشِ ، وَعَقِرْتُ ، أَيْ دَهِشْتُ .  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَقَرُ ، يَفْتَحَتَيْنِ ، أَنْ تُسَلِّمَ  
الرَّجُلُ قَوَائِمُهُ إِلَى الْخَوْفِ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَمْشِيَ  
مِنْ الْفَرَقِ وَالْدَّهْشِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :  
فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَاتِلَ . وَأَعْقَرَهُ غَيْرُهُ :  
أَذْهَبَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : أَنَّهُ عَقِرَ فِي  
مَجْلِسِهِ حِينَ أَخْبَرَ أَنَّ مُحَمَّدًا قُتِلَ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ ،  
ﷺ ، سَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ ،  
وَعَقَرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ . وَطَبِئَ عَقِيرٌ :  
دَهِشَ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْمُنْخَلِ  
الْيَشْكُرِيَّ :

فَلَمَسْنَاهَا فَتَنَفَّسَتْ

كَتَفَسِ الطَّبْنَى الْعَقِيرُ  
وَالْعَقَرُ وَالْعَقْرُ : الْقَصْرُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ  
كِرَاعٍ) ، وَقِيلَ : الْقَصْرُ الْمَتَّهَمُ بِبَعْضِهِ عَلَى  
بَعْضٍ ، وَقِيلَ : الْبِنَاءُ الْمُرْتَفِعُ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَقَرُ الْقَصْرُ الَّذِي يَكُونُ مُعْتَمِدًا  
لِأَهْلِ الْقَرْيَةِ ، قَالَ لَيْدٌ بْنُ رِيعَةَ يَصِفُ  
نَاقَتَهُ :

كَعَقْرِ الْهَاجِرِيِّ إِذْ ابْتَنَاهُ

بِأَشْيَاءِ خَلَيْنَ عَلَى مَا لَوْ  
وَقِيلَ : الْعَقَرُ الْقَصْرُ عَلَى أَيْ حَالِهِ كَانَ .  
وَالْعَقَرُ : غَيْمٌ فِي عَرْضِ السَّمَاءِ . وَالْعَقَرُ :  
السَّحَابُ الْأَبْيَضُ ، وَقِيلَ : كُلُّ أَيْضَ عَقَرٌ .  
قَالَ اللَّيْثُ : الْعَقَرُ غَيْمٌ يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ  
فَيَعْبَسُ عَيْنَ الشَّمْسِ وَمَا حَوْلَهَا ، وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : الْعَقَرُ غَيْمٌ يَنْشَأُ فِي عَرْضِ السَّمَاءِ ،

ثُمَّ يَقْصِدُ عَلَى حِيَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُبْصِرَهُ إِذَا مَرَّ  
بِكَ ، وَلَكِنْ تَسْمَعُ رَعْدَهُ مِنْ بَعِيدٍ ، وَأَنْشَدَ  
لِحَمِيدِ بْنِ تَوْرٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وَإِذَا احْزَلَّتْ فِي الْمُنَاخِ رَأَيْتَهَا

كَالْعَقْرِ أَفْرَدَهَا الْعَمَاءُ الْمُنْطَرِ  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَقَرُ فِي هَذَا النَّيْتِ الْقَصْرُ ،  
أَفْرَدَهُ الْعَمَاءُ فَلَمْ يُظَلِّهِ وَأَصَابَ لِعَيْنِ النَّاطِرِ  
لِإِشْرَاقِ نَوْرِ الشَّمْسِ عَلَيْهِ مِنْ خَلَلِ  
السَّحَابِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَقَرُ الْقِطْعَةُ مِنَ  
الْعَامِ ، وَلِكُلِّ مَقَالٍ ، لِأَنَّ قِطْعَ السَّحَابِ  
تُشَبَّهُ بِالْقَصُورِ . وَالْعَقِيرُ : الْبَرَقُ (عَنْ  
كِرَاعٍ) .

وَالْعَقَارُ وَالْعَقِيرُ : مَا يَتَدَاوَى بِهِ مِنَ  
النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَقَاقِيرُ  
الْأَذْوِيَّةُ الَّتِي يُسْتَمْتَشَى بِهَا . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :  
الْعَقَارُ وَالْعَقِيرُ كُلُّ نَبْتٍ يَنْبِتُ مِمَّا فِيهِ شِفَاءٌ ،  
قَالَ : وَلَا يُسَمَّى شَيْءٌ مِنَ الْعَقَاقِيرِ قَوْهَاً ،  
يَعْنِي وَاحِدَ أَقْوَاءِ الطَّبِيبِ ، إِلَّا مَا يُسَمَّى وَلَهُ  
رَاحِيَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَقَاقِيرُ أَصُولُ  
الْأَذْوِيَّةِ .

وَالْعَقَارُ : عُشْبَةٌ تَرْفَعُ قَدْرَ نِصْفِ  
الْقَامَةِ ، وَثَمَرُهُ كَالْبَنَادِقِ ، وَهُوَ مُبِصِّرُ  
الْبُتَّةِ ، لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ ، حَتَّى إِنَّكَ تَرَى  
الْكَلْبَ إِذَا لَابَسَهُ يَبْعَى ، وَيُسَمَّى عَقَارًا  
نَاعِمَةً ، وَنَاعِمَةٌ : امْرَأَةٌ طَيِّحَتُهُ رَجَاءُ أَنْ  
يَذْهَبَ الطَّبِيعُ بِغَائِلَتِهِ فَأَكَلَتْهُ فَقَتَلَهَا .

وَالْعَقَرُ وَعَقَارَاهُ وَالْعَقَارَاءُ ، كُلُّهَا :  
مَوَاضِعُ ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ يَصِفُ الْحُمْرَ :  
رَكَوَدُ الْحُمَيَّا طَلَّةً شَابَ مَا عَا

بِهَا مِنْ عَقَارَاهُ الْكُرُومِ رَيْبٌ  
أَرَادَ مِنْ كُرُومِ عَقَارَاهُ ، فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ ، قَالَ  
شَيْرٌ : وَيُرْوَى لَهَا مِنْ عَقَارَاتِ : الْحُمُورِ ؛  
قَالَ : وَالْعَقَارَاتُ الْحُمُورُ . رَيْبٌ : مَنْ  
يُرْبُّهَا فَيَمْلِكُهَا . قَالَ : وَالْعَقَرُ مَوْضِعٌ بَيْنَيْنِ ،  
قَالَ الشَّاعِرُ :

كَرِهْتُ الْعَقَرَ عَقَرَتْنِي شَلِيلُ

إِذَا هَبَّتْ لِقَارِبَاهِ الرِّيحُ  
وَالْعَقُورُ ، مِثْلُ الشُّدُوسِ ، وَالْعَقِيرُ وَالْعَقَرُ



أَيْضاً : مَوَاضِعُ ، قَالَ :

وَمِنَّا حَبِيبُ الْعَقْرِ حِينَ يَلْتَهُمْ  
كَمَا لَفَّ صِرْدَانُ الصَّرِيعَةِ أَخْطَبُ  
قَالَ : وَالْعَقِيرُ قَرِيبَةٌ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ  
بِحِذَاءِ هَجَرَ .

وَالْعَقِيرُ : مَوْضِعٌ بِبَابِلَ قُتِلَ بِهِ يَزِيدُ  
ابْنُ الْمُهَلَّبِ يَوْمَ الْعَقْرِ .  
وَالْمُعَاوَرَةُ : الْمُنَافَرَةُ وَالسَّابُ وَالْهَجَاءُ  
وَالْمُلَاعَنَةُ ، وَبِهِ سَمَى أَبُو عَيْدَةَ كِتَابَ  
الْمُعَاوَرَاتِ .  
وَمُعَقَّرٌ : اسْمُ شَاعِرٍ ، وَهُوَ مُعَقَّرُ بْنُ حَارِ  
الْبَارِقِيِّ خَلِيفَةُ بَنِي نُمَيْرٍ .  
قَالَ : وَقَدْ سَمَوْا مُعَقَّرًا وَعَقَارًا وَعُقْرَانًا .

• عقرب • الْعَقْرَبُ : وَاحِدَةُ الْعَقَارِبِ مِنْ  
الْهُوَامِ ، يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنثَى بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ،  
وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ الْقَائِثُ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْأُنثَى  
عَقْرَبَةٌ وَعُقْرَبَاءُ ، مَمْدُودٌ غَيْرُ مَضْرُوفٍ .  
وَالْعُقْرَبَانُ وَالْعُقْرَبَانُ : الذَّكَرُ مِنْهَا ، قَالَ  
ابْنُ جَنِّي : لَكَ فِيهِ أَمْرَانِ : إِنْ شِئْتَ قُلْتَ  
إِنَّهُ لَا اعْتِدَادَ بِالْأَلْفِ وَالْثَوْنِ فِيهِ ، فَيَقِي  
حِينَئِذٍ كَأَنَّهُ عَقْرَبٌ ، بِمَنْزِلَةِ قُسْقُبٍ ،  
وَقُسْقُبٌ ، وَطَرْتُبٌ ، وَإِنْ شِئْتَ ذَهَبَتْ  
مَذْمُومًا أَصْنَعُ مِنْ هَذَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ جَرَتْ  
الْأَلْفُ وَالْثَوْنُ ، مِنْ حَيْثُ ذَكَرْنَا فِي كَثِيرٍ مِنْ  
كَلَامِهِمْ ، مُجْرَى مَا لَيْسَ مَوْجُودًا عَلَى  
مَا بَيْنَا ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، كَانَتْ الْبَاءُ لِلذَّكَرِ  
كَأَنَّهَا حُرُوفُ إِغْرَابٍ ، وَحُرُوفُ الْإِغْرَابِ قَدْ  
يَلْحَقُهُ الثَّقِيلُ فِي الْوَقْفِ ، نَحْوُ : هَذَا  
خَالِدٌ ، وَهُوَ يُجْعَلُ ، ثُمَّ إِنَّهُ قَدْ يُطْلَقُ وَيُقَرَّرُ  
ثَقِيلُهُ عَلَيْهِ ، نَحْوُ : الْأَضْحَمَا وَعَيْهَلُ .  
فَكَانَ عُقْرَبَانًا لِلذَّكَرِ عَقْرَبٌ ، ثُمَّ لَحِقَهَا  
الثَّقِيلُ لِتَصَوُّرِ مَعْنَى الْوَقْفِ عَلَيْهَا ، عِنْدَ  
اغْتِنَادِ حَذْفِ الْأَلْفِ وَالْثَوْنِ مِنْ بَعْدِهَا ،  
فَصَارَتْ كَأَنَّهَا عَقْرَبٌ ، ثُمَّ لَحِقَتْ الْأَلْفُ  
وَالْثَوْنُ ، فَبَقِيَ عَلَى ثَقِيلِهِ ، كَمَا بَقِيَ  
الْأَضْحَمَا عِنْدَ انْطِلَاقِهِ عَلَى ثَقِيلِهِ ،  
إِذَا جَرَى الْوَصْلُ مُجْرَى الْوَقْفِ ، فَقِيلَ

عُقْرَبَانُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ الْعَقَارِبِ  
عُقْرَبَانُ ، مُحَقَّقُ الْبَاءِ . وَأَرْضٌ مُعَقْرَبَةٌ ،  
يَكْسِرُ الرَّاءُ : ذَاتُ عَقَارِبَ ، وَكَذَلِكَ  
مُثَلِّبَةٌ : ذَاتُ تَعَالِبَ ، وَكَذَلِكَ مُضَفِّدَةٌ ،  
وَمُطَحِّلَةٌ .

وَمَكَانٌ مُعَقْرَبٌ ، يَكْسِرُ الرَّاءُ :  
ذُو عَقَارِبَ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَرْضٌ  
مَعْقَرَةٌ ، كَأَنَّهُ رَدُّ الْعَقْرِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ،  
ثُمَّ بَقِيَ عَلَيْهِ .  
وَعَيْشُ ذُو عَقَارِبَ إِذَا لَمْ يَكُنْ سَهْلًا ،  
وَقِيلَ : فِيهِ شَرٌّ وَخُشُونَةٌ ، قَالَ الْأَعْلَمُ :  
حَتَّى إِذَا فَقَدَ الصَّبْرَ  
ح يَقُولُ : عَيْشُ ذُو عَقَارِبَ  
وَالْعَقَارِبُ : الْيَمِينُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، قَالَ  
الثَّابِتِيُّ :

عَلَى لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ  
لِوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبِ  
أَيُّ هِنِيئَةٍ غَيْرَ مَسْنُونَةٍ .  
وَالْعُقْرَبَانُ : دَوِيَّةٌ تَدْخُلُ الْأُذُنَ ، وَهِيَ  
هَذِهِ الطَّوِيلَةُ الصَّفْرَاءُ ، الْكَثِيرَةُ الْقَوَائِمِ ،  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ دَخَالُ الْأُذُنِ ، وَفِي  
الصُّحُوحِ : هُوَ دَابَّةٌ لَهُ أَرْجُلُ طَوَالٍ ، وَلَيْسَ  
ذَنْبُهُ كَذَنْبِ الْعَقَارِبِ ، قَالَ إِيَّاسُ  
ابْنُ الْأَرْتِ :

كَأَنَّ مَرَعَى أَمَكُمُ إِذْ عَدَتِ  
عَقْرَبَةٌ يَكُونُهَا عُقْرَبَانُ  
وَمَرَعَى : اسْمُ أَمَةٍ ، وَيُرْوَى إِذْ بَدَتْ .  
رَوَى ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : لَيْسَ  
الْعُقْرَبَانُ ذَكَرُ الْعَقَارِبِ ، إِنَّمَا هُوَ دَابَّةٌ لَهُ أَرْجُلُ  
طَوَالٍ ، وَلَيْسَ ذَنْبُهُ كَذَنْبِ الْعَقَارِبِ ،  
وَيَكُونُهَا : يَنْكِحُهَا . وَالْعَقَارِبُ : الثَّائِمُ ،  
وَدَبَّتْ عَقَارِبُهُ ، مِنْهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَيُقَالُ  
لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقْتَرِضُ أَغْرَاضَ النَّاسِ : إِنَّهُ  
لَتَدِبُّ عَقَارِبُهُ ، قَالَ ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ :  
تَسْرِي عَقَارِبُهُ إِلَى  
سَى وَلَا تَدِبُّ لَهُ مَنَى عَقَارِبِي .  
أَرَادَ : وَلَا تَدِبُّ لَهُ مَنَى عَقَارِبِي .  
وَصُدِّغَ مُعَقْرَبٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ ، أَيُّ

مُعْطُوفٌ . وَشَيْءٌ مُعَقْرَبٌ : مُعَوَّجٌ .  
وَعَقَارِبُ الشَّتَاءِ : شِدَائِدُهُ . وَأَفْرَدَهُ  
ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ ، فَقَالَ : عَقْرَبُ الشَّتَاءِ  
صَوْلَتُهُ ، وَشِدَّةُ بَرْدِهِ .

وَالْعَقْرَبُ : بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَهُ مِنَ الْمَنَازِلِ الشُّوْلَةُ ،  
وَالْقَلْبُ ، وَالزَّيْبَانِي . وَفِيهِ يَقُولُ سَاجِعُ  
الْعَرَبِ : إِذَا طَلَعَتِ الْعَقْرَبُ ، حَمَسَ  
الْمِذْنَبُ ، وَقُرَّ الْأَشْيَبُ ، وَمَاتَ الْجُنْدُبُ ،  
هَكَذَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْتِيبِ الْمَنَازِلِ ،  
وَهَذَا عَجِيبٌ .

وَالْعَقْرَبُ : سَيْرٌ مَضْفُوفٌ فِي طَرَفِهِ إِبْرِيمٌ ،  
يُشَدُّ بِهِ ثَوْبُ الدَّابَّةِ فِي السَّرَجِ .  
وَالْعَقْرَبَةُ : حَدِيدَةٌ نَحْوُ الْكَلَابِ ، تُعَلَّقُ  
بِالسَّرَجِ وَالرَّحْلِ .

وَعَقْرَبُ الثَّغْلِ : سَيْرٌ مِنْ سَيُورِهِ . وَعَقْرَبَةُ  
الثَّغْلِ : عَقْدُ الشَّرَاكِ .

وَالْمُعَقْرَبُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِيُّ الْمُجْتَمِعُ .  
وَحَارٌّ مُعَقْرَبُ الْخَلْقِ : مُكْرَزٌ ، مُجْتَمِعٌ ،  
شَدِيدٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَرَدَ الثَّرَاقِي حَشَوْرًا مُعَقْرَبًا  
وَالْعَقْرَبَةُ : الْأُمَةُ الْعَاقِلَةُ الْخَدُومُ .  
وَعَقْرَبَاءُ : مَوْضِعٌ .

وَعَقْرَبُ بْنُ أَبِي عَقْرَبٍ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ  
تُجَّارِ الْمَدِينَةِ مَشْهُورٌ بِالْمَطَلِ ، يُقَالُ فِي  
الْمَطَلِ : هُوَ أَمَطَلُ مِنْ عَقْرَبٍ ، وَالتَّجَرُّ بْنُ  
عَقْرَبٍ ، حَكَى ذَلِكَ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ ، وَذَكَرَ  
أَنَّهُ عَامِلُ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي  
لَهَبٍ ، وَكَانَ الْفَضْلُ أَشَدَّ النَّاسِ اقْتِضَاءً ،  
وَذَكَرَ أَنَّهُ لَزِمَ بَيْتَ عَقْرَبٍ زَمَانًا ، فَلَمْ يُعْطِهِ  
شَيْئًا ، فَقَالَ فِيهِ :

قَدْ تَجَرَّتْ فِي سَوْقِنَا عَقْرَبُ  
لَا مَرْحَبًا بِالْعَقْرَبِ التَّاجِرَةِ  
كُلُّ عَدُوٍّ يَبْقَى مُقْبِلًا  
وَعَقْرَبٌ يُحْشَى مِنَ الدَّائِرَةِ  
إِنْ عَادَتِ الْعَقْرَبُ عَدْنَا لَهَا  
وَكَانَتِ الثَّغْلُ لَهَا حَاضِرَةً



كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُهُ فِي اسْتِهِ  
فَقَبِيرٌ مَحْشِيٌّ وَلَا ضَائِرَةٌ

• عقرس • عقرس<sup>(١)</sup> : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ .

• عقطل • العَقْطَلُ : اسْمٌ لِأَتْنَى الْفَيْلَةِ .

• عقز • العَقْزُ : تَقَارُبُ دَيْبِ الثَّمَلِ .

• عقس • الأعْقَسُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ  
الشُّكَّةِ فِي شِرَائِهِ وَيَبْعِهِ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا  
مَذْمُومًا لِأَنَّهُ يَخَافُ الْعَيْنَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ فِي  
بَعْضِهِمْ : عَقِسَ لِقَسٍّ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :  
فِي خُلُقِهِ عَقَسٌ ، أَيْ التَّوَاهُ .

وَالْعَقْسُ : شَجِيرَةٌ تَنْبُتُ فِي الثَّامِ  
وَالْمَرْخِ وَالْأَرَاكِ تَلْتَوِي .

وَالْعَوْقَسُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَتِ ، ذَكَرَهُ  
ابْنُ دُرَيْدٍ وَقَالَ : هُوَ الْعَشَقُ .

• عفش • العَفْشُ : الْجَمْعُ . وَالْعَفْشُ<sup>(٢)</sup>  
نَبْتُ يَنْبُتُ فِي الثَّامِ وَالْمَرْخِ يَتَلَوَّى كَالْعَصْبَةِ  
عَلَى فَرْعِ الثَّامِ ، وَلَهُ ثَمَرَةٌ خَمْرِيَّةٌ إِلَى  
الْحُمْرَةِ . وَالْعَفْشُ : أَطْرَافُ قُضْبَانِ الْكَرْمِ .  
وَالْعَفْشُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ ، وَهُوَ الْحَرُّ  
وَالْجَهَاضُ وَالْجَهَادُ وَالْعَمَلَةُ<sup>(٣)</sup> وَالْكَبَاثُ .

• عقص • العَقَصُ : التَّوَاهُ الْقَرْنِ عَلَى  
الْأَذْيَنِ إِلَى الْمُؤَخَّرِ وَانِعْطَافُهُ ، عَقَصَ  
عَقَصًا . وَيَسُومُ أَعْقَصَ ، وَالْأَتْنَى عَقَصَاءُ ،  
وَالْعَقَصَاءُ مِنَ الْبَعِزَى : الَّتِي تَتَوَى قَرْنَاهَا  
عَلَى أَذْيَنِهَا مِنْ خَلْفِهَا ، وَالنَّصْبَاءُ : الْمُنْتَصِبَةُ

(١) قوله : « عقرس » هو كجعفر وزبرج ، كما  
في القاموس .

(٢) قوله : « والعفش إلى آخر المادة » فيه  
سكون القاف ونحريكها .

(٣) قوله : « والعمله » كذا بالأصل من غير  
نقط وفي شرح القاموس : « العلة بالثلاثة ، وفي  
التهديب العيلة .

الْقَرْنَيْنِ ، وَالذَّفَوَاهُ : الَّتِي انْتَصَبَ قَرْنَاهَا إِلَى  
طَرَفَيْ عِلْبَاوَيْهَا ، وَالْقَبْلَاءُ : الَّتِي أَقْبَلَ قَرْنَاهَا  
عَلَى وَجْهِهَا ، وَالْقَضْمَاءُ : الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ  
الْخَارِجِ ، وَالْعَضْبَاءُ : الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ  
الذَّاخِلِ ، وَهُوَ الْمُشَاشُ ، وَكُلٌّ مِنْهَا مَذْكُورٌ  
فِي بَابِهِ . وَالْمِعْقَاصُ : الشَّاةُ الْمُعْجَزةُ الْقَرْنِ .  
وَفِي حَدِيثٍ مَانِعِ الزَّكَاةِ : فَتَطَوُّهُ  
بِأَظْلَافِهَا لَيْسَ فِيهَا عَقَصَاءٌ وَلَا جَلْحَاءُ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَقَصَاءُ الْمُتَوَاتِرَةُ الْقَرْنَيْنِ .

وَالْعَقَصُ فِي زَحَافِ الْوَابِ : إِسْكَانُ  
الْحَامِسِ مِنَ « مُفَاعَلَتَيْنِ » فَيَصِيرُ « مُفَاعِلُنْ »  
يَنْقَلِبُ ، ثُمَّ تُحَذَفُ التَّوْنُ مِنْهُ مَعَ الْحَرَمِ ،  
فَيَصِيرُ الْجُزْءُ « مَفْعُولٌ » كَقَوْلِهِ :

لَوْلَا مَلِكٌ رَمُوفٌ رَحِيمٌ  
تَدَارَكْنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ  
سُمِّيَ أَعْقَصَ ، لِأَنَّهُ يَمْتَرِلُ التَّيْسَ الَّذِي  
ذَهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ مَائِلًا ، كَأَنَّهُ عَقِصَ ، أَيْ  
عَطِيفٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَوَّلِ . وَالْعَقَصُ :  
دُخُولُ الثَّيَابِ فِي الْقَمَرِ وَالْيَاوُوهَا ، وَالْفِعْلُ  
كَالْفِعْلِ .

وَالْعَقِصُ مِنَ الرَّمْلِ : كَالْعَقِيدِ . وَالْعَقِصَةُ  
مِنَ الرَّمْلِ : مِثْلُ السَّلْسِلَةِ ، وَعَبَّرَ عَنْهَا  
أَبُو عَلِيٍّ فَقَالَ : الْعَقِصَةُ وَالْعَقِصَةُ رَمْلٌ يَتَلَوَّى  
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَيَنْقَادُ كَالْعَقِيدَةِ وَالْعَقْدَةِ ،  
وَالْعَقِصُ : رَمْلٌ مُتَعَقِّدٌ لَا طَرِيقَ فِيهِ ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

كَيْفَ اهْتَدَيْتَ وَدُونَهَا الْجَزَائِرُ  
وَعَقِصُ مِنْ غَالِجٍ تَبَاهِرُ  
وَالْعَقِصُ : أَنْ تَلَوَّى الْخُصْلَةُ مِنَ  
الشَّعْرِ ، ثُمَّ تَعْقِدُهَا ، ثُمَّ تُرْسِلُهَا . وَفِي  
صِفَتِهِ ، <sup>عَلَيْهِ</sup> : إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِصَتُهُ فَرَّقَ ،  
وَالْأَتْرَكَهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَقِصَةُ الشَّعْرُ  
الْمَعْقُوصُ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْمَصْفُورِ ؛ وَأَصْلُ  
الْعَقِصِ الَّتِي وَإِذْخَالَ أَطْرَافِ الشَّعْرِ فِي  
أُصُولِهِ ، قَالَ : وَهَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ،  
وَالْمَشْهُورُ عَقِصَتُهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْقِصُ  
شَعْرَهُ ، <sup>عَلَيْهِ</sup> ، وَالْمَعْنَى إِنْ انْفَرَقَتْ مِنْ  
ذَاتِ نَفْسِهَا وَالْأَتْرَكَهَا عَلَى حَالِهَا

وَلَمْ يَفْرِقْهَا . قَالَ اللَّيْثُ : الْعَقِصُ أَنْ تَأْخُذَ  
الْمَرْأَةُ كُلَّ خُصْلَةٍ مِنْ شَعْرِهَا فَتَلَوِّيَهَا ، ثُمَّ  
تَعْقِدُهَا حَتَّى يَبْقَى فِيهَا التَّوَاهُ ، ثُمَّ تُرْسِلُهَا ،  
فَكُلُّ خُصْلَةٍ عَقِصَةٌ ، قَالَ : وَالْمَرْأَةُ رَمَاهَا  
اتَّخَذَتْ عَقِصَةً مِنْ شَعْرِ غَيْرِهَا . وَالْعَقِصَةُ :  
الْخُصْلَةُ ، وَالْجَمْعُ عَقَائِصُ وَعِقَاصٌ ، وَهِيَ  
الْعَقِصَةُ ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ عَقِصَةٌ .  
وَالْعَقِصَةُ : الضَّفِيرَةُ . يُقَالُ : لِفُلَانٍ  
عَقِصَتَانِ . وَعَقِصُ الشَّعْرِ : ضَفْرُهُ وَلَيْسَ عَلَى  
الرَّأْسِ .

وَدَوَّ الْعَقِصَتَيْنِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ خَصَلَ  
شَعْرَهُ عَقِصَتَيْنِ وَأَرَاخَاهَا مِنْ جَانِبَيْهِ . وَفِي  
حَدِيثٍ ضِيَامٌ : إِنْ صَدَقَ دَوَّ الْعَقِصَتَيْنِ  
لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ ، الْعَقِصَتَانِ : ثَلَاثَةُ  
الْعَقِصَةِ ، وَالْعِقَاصُ الْمَدَارَى فِي قَوْلِ امْرِئِ  
الْقَيْسِ :

غَدَاؤُهُ مُسْتَفْزِرَاتٌ إِلَى الْعَلَا  
تَقْصِلُ الْعِقَاصُ فِي مَنًى وَمُرْسَلِ  
وَصَفَّهَا بِكَرَّةِ الشَّعْرِ وَالنِّفَافِ . وَالْعَقِصُ  
وَالضَّفَرُ : ثَلَاثُ قَوَى وَقَوَاتَانِ ، وَالرَّجُلُ  
يَجْعَلُ شَعْرَهُ عَقِصَتَيْنِ وَضَفِيرَتَيْنِ فَيَرْجِيحُهَا مِنْ  
جَانِبَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَصَ فَعَلَيْهِ الْحُلِيُّ ،  
يَعْنِي الْمُخْرِمِينَ بِالْحَجِّ أَوِ الْعُمَرَةَ ، وَإِنَّمَا جَعَلَ  
عَلَيْهِ الْحُلِّيَّ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ تَقَى الشَّعْرَ مِنَ  
الشَّمْسِ ، فَلَمَّا أَرَادَ حِفْظَ شَعْرِهِ وَصُونَهُ أَلَزَمَهُ  
حَلْفُهُ بِالْكَلْبَةِ ، مُبَالِغَةً فِي عَقْوِيَّتِهِ . قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَقِصُ ضَرْبٌ مِنَ الضَّفَرِ ، وَهُوَ  
أَنْ يُلَوَّى الشَّعْرُ عَلَى الرَّأْسِ ، وَلِهَذَا تَقُولُ  
النِّسَاءُ : لَهَا عَقِصَةٌ ، وَجَمْعُهَا عَقِصٌ  
وَعِقَاصٌ وَعَقَائِصُ ، وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي تَتَّخِذُ  
مِنْ شَعْرِهَا مِثْلَ الرُّمَانَةِ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ عَبَّاسٍ : الَّذِي يُصَلِّيُ وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ  
كَالَّذِي يُصَلِّيُ وَهُوَ مَكْنُوفٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا  
كَانَ شَعْرُهُ مُشْتَوْرًا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ  
السُّجُودِ فَيُعْطَى صَاحِبُهُ ثَوَابَ السُّجُودِ بِهِ ،  
وَإِذَا كَانَ مَعْقُوصًا صَارَ فِي مَعْنَى

مَا لَمْ يَسْجُدْ، وَشَبَّهَهُ بِالْمَكُونِ، وَهُوَ الْمُسْتَدْوِدُ الْبَدِينُ، لِأَنَّهَا لَا تَقَعَانِ عَلَى الْأَرْضِ فِي السُّجُودِ. وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ: فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ مِنْ عِقَاصِهَا، أَيْ صَفَائِهَا، جَمَعَ عِقِصَةً أَوْ عِقْصَةً؛ وَقِيلَ: هُوَ الْخِطُّ الَّذِي تُعْقَصُ بِهِ أَطْرَافُ الدُّوَابِّ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ.

وَالْعُقُوصُ: خِيوطُ تُقْتَلُ مِنْ صُوفٍ، وَتُصْنَعُ بِالسَّوَادِ، وَتُصَلُّ بِهَا الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا، بِأَيْتِهِ. وَعَقَصَتْ شَعْرَهَا تَعْقِصُهُ عَقْصًا: شَدَّتْهُ فِي قَفَاها.

وَفِي حَدِيثِ النَّحْيِيِّ: الْخُلْعُ تَطْلِيقَةُ بَائِتَةٍ، وَهُوَ مَا دُونَ عِقَاصِ الرَّأْسِ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْمُحْتَلِمَةَ إِذَا اقْتَدَتْ نَفْسَهَا مِنْ زَوْجِهَا بِجَمِيعِ مَا يَمْلِكُ كَانَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مَا دُونَ شَعْرِهَا مِنْ جَمِيعِ مَلِكِهَا.

الْأَصْمَعِيُّ: الْبِعْقَصُ السَّهْمُ يَنْكَسِرُ نَصْلُهُ، فَيَبْقَى سِنُّهُ فِي السَّهْمِ، فَيُخْرَجُ وَيُضْرَبُ حَتَّى يَطُولَ وَيُرَدَّ إِلَى مَوْضِعِهِ، فَلَا يَسُدُّ مَسَدَهُ، لِأَنَّهُ دَقٌّ وَطَوَّلٌ، قَالَ: وَلَمْ يَذَرِ النَّاسُ مَا عَاقَصُ، فَقَالُوا مَشَاقِصُ لِلنَّصَالِ الَّتِي لَيْسَتْ بِعَرِضَةٍ؛ وَأَنْشَدَ لِلأَعَشَى:

وَلَوْ كُتِّمُ نَحْلًا لَكُتِّمُ جُرَامَةً  
وَلَوْ كُتِّمُ نَبَلًا لَكُتِّمُ مَعَاقِصًا

وَرَوَاهُ غَيْرُهُ: مَشَاقِصًا. وَفِي الصَّحَاحِ: الْبِعْقَصُ السَّهْمُ الْمُعْوَجُّ؛ قَالَ الْأَعَشَى: وَهُوَ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ:

وَلَوْ كُتِّمُ تَمْرًا لَكُتِّمُ حُشَافَةً  
وَلَوْ كُتِّمُ سَهْمًا لَكُتِّمُ مَعَاقِصًا

وَهَذَا يَتَنَبَّأُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ فِي شِعْرِ الْأَعَشَى.

وَعَقَصَ أَمْرُهُ إِذَا لَوَاهُ فَلَبَسَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَيْسَ [مَعَاوِيَةَ] مِثْلَ الْحَصِيرِ الْعِقْصِ، يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ؛ الْعِقْصُ: الْأَوَّلَى الصُّغْبُ الْأَخْلَاقِ، تَشْبِيهَا بِالْقَرْنِ الْمُنْتَوِي.

وَالْعِقْصُ وَالْعِقِصُ وَالْأَعْقَصُ

وَالْعِقْصُ، كُلُّهُ: الْبَخِيلُ الْكَرُّ الصَّيْقُ، وَقَدْ عَقِصَ، بِالْكَسْرِ، عَقْصًا.

وَالْعِقَاصُ: الدُّوَارَةُ الَّتِي فِي بَطْنِ الشَّاةِ؛ قَالَ: وَهِيَ الْعِقَاصُ وَالْمَرِيضُ وَالْمَرِيضُ وَالْحَوِيَّةُ وَالْحَاوِيَّةُ، لِلدُّوَارَةِ الَّتِي فِي بَطْنِ الشَّاةِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِعْقَاصُ مِنَ الْجَوَارِي السَّيِّئَةِ الْخُلُقِ، قَالَ: وَالْمِعْقَاصُ، بِالْفَاءِ، هِيَ النَّهْيَةُ فِي سُوءِ الْخُلُقِ. وَالْعِقْصُ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ. وَفِي التَّوَادِرِ: أَخَذَتْهُ مَعَاقِصَةٌ وَمَعَاقِصَةٌ، أَيْ مُعَاوَرَةٌ.

• عَقَطَ • الْبِعْقُوطَةُ: دُحْرُوجَةٌ الْجَعْلُ، يَعْنِي الْبَعْرَةَ.

• عَقَفَ • الْعَقْفُ: الْعَقْفُ وَالْتِلَافُ. عَقَفَهُ يَعْقِفُهُ عَقْفًا، وَعَقَفَهُ، فَانْعَقَفَ، وَتَعَقَفَ: أَيْ عَقَفَهُ فَانْعَقَفَ. وَالْأَعْقَفُ: الْمُنْحَنَى الْمُعْوَجُّ. وَطَبَيَّ أَعْقَفُ: مَعْطُوفُ الْقُرُونِ. وَالْعَقْفَاءُ مِنَ الشَّيْءِ: الَّتِي تَوَيَّ قَرْنَاهَا عَلَى أَذْنَيْهَا. وَالْعَقَافَةُ: حُكْبَةٌ فِي رَأْسِهَا حُجَّتَةٌ يُمَدُّ بِهَا الشَّيْءُ <sup>(١)</sup> كَالْمِحْجَنِ. وَالْعَقْفَاءُ: حَلِيدَةٌ قَدْ لَوَّى طَرْفُهَا. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: وَعَلَيْهِ حَسَكَةٌ مُقْلَطَحَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ، أَيْ مَلَوْنَةٌ كَالصَّارَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُخَيَّرَةَ: أَنَّهُ سِئِلَ عَنِ الْعَصْرِ لِلْمَرْأَةِ فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ رُحْصَ فِيهَا إِلَّا لِلشَّيْخِ الْمَعْقُوفِ، أَيْ الَّذِي انْعَقَفَ مِنْ شِدَّةِ الْكِبَرِ فَانْحَنَى وَاعْوَجَّ حَتَّى صَارَ كَالْعَقَافَةِ، وَهِيَ الصُّوْلُجَانُ.

وَالْعَقَافُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فِي قَوَائِمِهَا فَتَعْوَجُّ، وَقَدْ عَقَفَتْ، فَهِيَ مَعْقُوفَةٌ. وَالتَّعْقِيفُ: التَّعْوِيجُ. وَشَاةٌ عَاقِفٌ: مَعْقُوفَةٌ الرَّجُلِ، وَرَمًا اعْتَرَى كُلَّ الدُّوَابِّ.

وَالْعَقَافُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فِي قَوَائِمِهَا فَتَعْوَجُّ، وَقَدْ عَقَفَتْ، فَهِيَ مَعْقُوفَةٌ. وَالتَّعْقِيفُ: التَّعْوِيجُ. وَشَاةٌ عَاقِفٌ: مَعْقُوفَةٌ الرَّجُلِ، وَرَمًا اعْتَرَى كُلَّ الدُّوَابِّ.

(١) قَوْلُهُ: «يُمَدُّ بِهَا الشَّيْءُ» فِي التَّهْذِيبِ: «يُحْتَجُّ بِهَا الشَّيْءُ». وَالْحُجَّةُ مَوْضِعُ الْأَعْوَجَاجِ. وَحُجَّةُ الْمَغْزَلِ هِيَ الْمُنْفَقَةُ فِي رَأْسِهِ، كَالصَّارَةِ. [عبد الله]

وَالْأَعْقَفُ: الْفَقِيرُ الْمَحْتَاجُ؛ قَالَ: يَا أَيُّهَا الْأَعْقَفُ الْمُرْجِي مَطِيئَتُهُ لَا نِعْمَةً تَبْتَغِي عِنْدِي وَلَا نَشَابًا وَالْجَمْعُ عُقْفَانُ.

وَعُقْفَانُ: جِنْسٌ مِنَ التَّمْلِ. وَيُقَالُ: لِلتَّمْلِ جَدَانِ: فَارَزٌ وَعُقْفَانُ، فَفَارَزٌ جَدُّ السُّودِ، وَعُقْفَانُ جَدُّ الْحُمْرِ؛ وَقِيلَ: التَّمْلُ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ: التَّمْلُ وَالْفَارَزُ وَالْعُقْفَانُ، وَالْعُقْفَانُ: الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ يَكُونُ فِي الْمَقَابِيرِ وَالْحَرَابَاتِ؛ وَأَنْشَدَ:

سَلَطَ الذَّرُّ فَارَزًا أَوْ عُقْفَانًا  
نُ فَاجْلَاهُمُ لِدَارِ شَطُونِ

قَالَ: وَالذَّرُّ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبُيُوتِ يُؤْذِي النَّاسَ، وَالْفَارَزُ: الْمُدَوَّرُ الْأَسْوَدُ يَكُونُ فِي التَّمْرِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ دَغْفَلُ النَّسَابَةِ: يُنْسَبُ التَّمْلُ إِلَى عُقْفَانَ وَالْفَارِزِ، فَعُقْفَانُ جَدُّ السُّودِ، وَالْفَارِزُ جَدُّ الشُّفْرِ. وَعُقْفَانُ: حَتَّى مِنْ خُرَاعَةٍ.

وَالْعَقْفَاءُ وَالْعَقَفُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّبَتُّ. حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: وَالْعَقْفَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُقُولِ مَعْرُوفٌ، قَالَ: وَالَّذِي أَعْرِفُهُ فِي الْبُقُولِ الْعَقْفَاءُ، وَلَا أَعْرِفُ الْعَقْفَاءَ.

وَالْعِقْفَانُ: تَبَتُّ كَالْعَرَفِجِ لَهُ سِفْفَةٌ كَسِفْفَةِ الثَّغَاءِ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ)؛ وَقَالَ مَرَّةً: الْعَقْفَاءُ نَبْتَةٌ وَرَقُهَا مِثْلُ وَرَقِ السَّدَابِ، لَهَا زَهْرَةٌ حُمْرَاءُ، وَثَمَرَةٌ عُقْفَاءُ كَأَنَّهَا شَيْءٌ فِيهَا حَبٌّ، وَهِيَ تَقْتُلُ الشَّاءَ وَلَا تَضُرُّ الْإِبِلَ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ تُوَيْلٍ الْهَلَالِيِّ:

كَأَنَّهُ عَقَفَتْ تَوَلَّى يَهْرُبُ  
مِنْ أَكْلِبٍ يَعْقِفُهُنَّ أَكْلِبُ

فَيُقَالُ: هُوَ الثَّغْلَبُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَهَذَا الرَّجُلُ لِحُمَيْدِ الْأَرْقَطِ لَا لِحُمَيْدِ بْنِ تُوَيْلٍ. وَأَعْرَابِيُّ أَعْقَفَ أَيْ جَافَ.

• عَقْفَرُ • الْعَقْفِيرُ: الدَّاهِيَةُ مِنَ دَوَاهِي الرِّمَانِ؛ يُقَالُ: غُولٌ عَقْفِيرٌ، وَعَقْفَرْتُهَا دَهَاوُهَا وَنُكَّرُهَا، وَالْجَمْعُ الْعَقَافِيرُ. يُقَالُ:

جاء فلان بالعقْفِير والسُّلَيْم ، وهى الدَّاهِيَةُ ، وفى الحديث : ولا سوداء عقْفِير ، العقْفِير : الدَّاهِيَةُ . وعَقْفَرْتُهُ الدَّوَاهِي وعَقْفَرْتُ عَلَيْهِ حَتَّى تَعْقَرَ ، أى صَرَعْتُهُ وأَهْلَكْتُهُ . وَقَدْ اعْقَفَرْتُ عَلَيْهِ الدَّوَاهِي ، تَوَخَّرَ الثُّونُ عَنْ مَوْضِعِهَا فِي الْفِعْلِ . لَأَنَّهُ زَائِدَةٌ حَتَّى يَتَعَدَّلَ بِهَا تَضْرِيفُ الْفِعْلِ . وامرأة عَقْفِير : سَلِيطَةٌ غَالِيَةٌ بِالشَّرِّ .

• عقْفَرُ . العَقْفَرَةُ : أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ جَلَسَةً الْمُحْتَبَى ، ثُمَّ يَضُمُّ رُكْبَتَيْهِ وَفَحْدَيْهِ كَالَّذِي يَهْمُ بِأَمْرِ شَهْوَةٍ لَهُ ، وَأَنْشَدَ :  
ثُمَّ أَصَابَ سَاعَةً فَعَقْفَرَا  
ثُمَّ عَلَاهَا فَدَحَا وَارْتَهَرَا

• عقفس . العَقْفَنَسُ وَالْعَقْفَنَسُ ، جَمِيعًا : السَّيِّئُ الْخُلُقِيُّ . وَقَدْ عَقْفَسَهُ وَعَقْفَسَهُ : أَسَاءَ خُلُقَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ مُسْتَوْفَى .

• عقق . عَقَّ يَعْقُهُ عَقًّا ، فَهُوَ مَعْقُوقٌ وَعَقِيقٌ : شَقٌّ .

وَالْعَقِيقُ : وادٍ بِالْحِجَازِ ، كَانَهُ عَقٌّ ، أَيْ شَقٌّ ، غَلَبَتِ الصِّفَةُ عَلَيْهِ غَلَبَةَ الْإِسْمِ ، وَلَزِمَتْهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ ، لِأَنَّهُ جُعِلَ الشَّيْءُ بِعَيْنِهِ ، عَلَى مَا ذَكَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ فِي الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ الَّتِي أَصْلُهَا الصِّفَةُ كَالْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ .

وَالْعَقِيقَانِ : بَلَدَانِ فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ ، مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ ، فَإِذَا رَأَيْتَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مُثْنَةً فَإِنَّهَا يُعْنَى بِهَا ذَانِكَ الْبَلَدَانِ ، وَإِذَا رَأَيْتَهَا مُفْرَدَةً فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهَا الْعَقِيقُ الَّذِي هُوَ وَادٍ بِالْحِجَازِ ، وَأَنْ يُعْنَى بِهَا أَحَدُ هَذَيْنِ الْبَلَدَيْنِ ، لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا قَدْ يُفْرَدُ كَأَبَانَيْنِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فَأَفْرَدَ اللَّفْظَ بِهِ :  
كَانَ أَبَانًا فِي أَفَانَيْنِ وَذَوِهِ

كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنْ كَانَتْ التَّثْنِيَةُ فِي مِثْلِ هَذَا أَكْثَرَ مِنَ الْإِفْرَادِ ، أَغْنَى فِيمَا تَقَعُ عَلَيْهِ

التَّثْنِيَةُ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ لِتَسَاوِيهَا فِي الثَّبَاتِ وَالْخَضْبِ وَالْقَحْطِ ، وَأَنَّهُ لَا يُشَارُ إِلَى أَحَدِهَا دُونَ الْآخَرِ ، وَلِهَذَا ثَبَتَ فِيهِ التَّعْرِيفُ فِي حَالِ تَثْنِيَّتِهِ وَلَمْ يُجْعَلْ كَرِثَتَيْنِ ، فَقَالُوا هَذَا أَبَانَانِ بَيْنَيْنِ <sup>(١)</sup> ، وَنَظِيرُ هَذَا إِفْرَادُهُمْ لَفْظَ عَرَافَاتٍ ، فَأَمَّا ثَبَاتُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ فِي الْعَقِيقَيْنِ فَعَلَى حَدِّ ثَبَاتِهَا فِي الْعَقِيقِ ، وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ مَوَاضِعٌ كَثِيرَةٌ تُسَمَّى الْعَقِيقَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا شَقَّ مَاءُ السَّيْلِ فِي الْأَرْضِ فَأَنْهَرَهُ وَوَسَّعَهُ : عَقِيقٌ ، وَالْجَمْعُ أَعَقَّةٌ وَعَقَائِقُ ، وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَعَقَّةٍ ، وَهِيَ أَوْدِيَةٌ شَقَّتْهَا السُّيُولُ ، عَادِيَةٌ : فَعِنَهَا عَقِيقٌ عَارِضُ الْهَامَةِ ، وَهُوَ وَادٍ وَاسِعٌ مِمَّا يَلِي الْعَرْمَةَ ، تَتَدَفَّقُ فِيهِ شِعَابُ الْعَارِضِ ، وَفِيهِ عِبُونٌ عَذْبَةٌ الْمَاءِ ، وَمِنْهَا عَقِيقٌ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ فِيهِ عَيْونٌ وَنَخِيلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيْكُمُ يُجِبُّ أَنْ يَقْعُوَ إِلَى بَطْحَانِ الْعَقِيقِ <sup>(٢)</sup> ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ مَسِيلٌ لِلْمَاءِ ، وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ وَادٍ مُبَارَكٌ ، وَمِنْهَا عَقِيقٌ آخَرٌ يَدْفُقُ مَآوُهُ فِي غَوْرَى نِهَامَةٍ ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ فَقَالَ : وَلَوْ أَهْلُوا مِنَ الْعَقِيقِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَقَّتْ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ بَطْنَ الْعَقِيقِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ الْعَقِيقَ الَّذِي بِالْقُرْبِ مِنْ

(١) قوله « فقالوا هذان إلخ » فلفظ بينين منصوب على الجلال من أبانان ، لأنه نكرة وصف به معرفة ، لأن أبانان وضع ابتداء علماء على الجبلين المشار إليهما ، ولم يوضع أولاً مفرداً ثم ثنى ، كما وضع لفظ عرافات جمعاً على الموضع المعروف ، بخلاف زيدنين فإنه لم يجعل علماء على معينين ، بل لإنسانين يزولان ، ويشار إلى أحدهما دون الآخر ، فكانه نكرة ، فإذا قلت هذان زيدان حسان رفعت النعت ، لأنه نكرة وصف به نكرة ، أفاده باقوت .

(٢) قوله : « إلى بطحان العقيق » على أنها مضيايف ومضاف إليه - في النهاية : « إلى بطحان والعقيق » على أنها معطوف ومعطوف عليه ، ونراه الصواب .

[ عبد الله ]

ذات عَرَقٍ ، قَلْبُهَا بِمَرْحَلَةٍ أَوْ مَرَحَلَتَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ فِي الْمَنَاسِكِ ، وَمِنْهَا عَقِيقُ الْقَتَانِ تَجْرَى إِلَيْهِ مِيَاهُ قَلْرِ نَجْدٍ وَجِبَالِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :  
فَقِي وَدَعِينَا بِأَهْنِدُ فَإِنِّي  
أَرَى الْحَيَّ قَدْ شَامُوا الْعَقِيقَ الْهَامِيَا  
فَإِنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ : أَرَادَ شَامُوا الْبَرْقَ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ .

وَالْعَقُّ : حَقَرُ فِي الْأَرْضِ مُسْتَطِيلٌ ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ . وَالْعَقَّةُ : حُقْرَةٌ عَمِيقَةٌ فِي الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهَا عَقَّاتٌ .  
وَأَنْعَقَ الْوَادِي : عَمَقَ .

وَالْعَقَائِقُ : التَّهَامُ وَالْفُذْرَانُ فِي الْأَخَادِيدِ الْمُتَعَمِّقَةِ ، (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ لِكَثِيرِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُرَاعِيِّ يَصِفُ امْرَأَةً :

إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا رَاقٍ عَيْتِهَا  
مُعَوَّدُهُ وَأَعْجَبَتْهَا الْعَقَائِقُ  
يَعْنَى أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا رَاقِهَا مُعَوَّدُ الثَّبَتِ حَوْلَ بَيْتِهَا ، وَالْمُعَوَّدُ مِنَ الثَّبَتِ : مَا يَثْبُتُ فِي أَصْلِ شَجَرٍ أَوْ حَجَرٍ يَسْتَرْهُ ، وَيُقَالُ : الْعَقَائِقُ هِيَ الرِّمَالُ الْحُمْرُ . وَيُقَالُ : عَقَّتِ الرِّيحُ الْمُزْنَ نَعْقَهُ عَقًّا إِذَا اسْتَدْرَتْهُ كَأَنَّهُا تَشْقُهُ شَقًّا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ غَيْثًا :

حَارَ وَعَقَّتْ مُزْنُهُ الرِّيحُ وَادٍ  
قَارَ بِهِ الْعَرْضُ بِشَمَلٍ  
حَارَ : تَحِيرَ وَتَرَدَّدَ وَاسْتَدْرَتْهُ رِيحُ الْجَنُوبِ ، وَلَمْ تَهْبُ بِهِ الشَّهَالُ فَتَقْشَعُهُ ، وَانْقَارَ بِهِ الْعَرْضُ ، أَيْ كَانَ عَرْضَ السَّحَابِ انْقَارَ بِهِ أَيْ وَقَعَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَرَّتْ جَيْبَ الْقَمِيصِ فَاِنْقَارَ ، وَقَرَّتْ عَيْنُهُ إِذَا قَلَعَتْهَا . وَسَحَابَةٌ مَعْقُوفَةٌ إِذَا عَقَّتْ فَاِنْعَقَتْ ، أَيْ تَبَعَّجَتْ بِالمَاءِ .

وَسَحَابَةٌ عَقَاقَةٌ إِذَا دَفَعَتْ مَآعِهَا ، وَقَدْ عَقَّتْ ، قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ يَصِفُ غَيْثًا :

فَمَرَّ عَلَى الْأَنْهَاءِ فَانْتَجَعَ مُزْنُهُ  
فَعَقَّ طَوِيلًا يَسْكُبُ الْمَاءَ سَاجِيَا

وَأَعْتَقَتِ السَّحَابَةُ بِمَعْنَى ، قَالَ أَبُو جَرَّةَ :  
وَأَعْتَقَ مُتَّبِعُ بِالْوَلَدِ مَبْقُورٌ  
وَيُقَالُ لِلْمُعْتَدِلِ إِذَا أَفْرَطَ فِي اعْتِدَارِهِ :  
قَدِ اعْتَقَ اعْتِقَاقًا .

وَيُقَالُ : سَحَابَةٌ عَقَاقَةٌ مُنَشَّقَةٌ بِالماء .  
وَرَوَى شَيْخٌ أَنَّ الْمُعْتَرِبِينَ حِمَارَ الْبَارِقِ قَالَ  
لِيْنِيهِ وَهِيَ تَقُودُهُ ، وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ ، وَسَمِعَ  
صَوْتَ رَعْدٍ : أَيْ بُنِيَّةً ، مَا تَرَيْنِ ؟ قَالَتْ :  
أَرَى سَحَابَةً سَخِمَاءَ عَقَاقَةٍ ، كَانَتْهَا حَيَولَاءُ  
نَاقَةٍ ، ذَاتَ هَيْدَبٍ دَانٍ ، وَسَبِيرٍ وَإِنْ !  
قَالَ : أَيْ بُنِيَّةً ، وَابْتَلَى إِلَى قَفْلَةٍ ، فَأَنَّهُ  
لَا تَثْبُتُ إِلَّا بِمَنْجَاةٍ مِنَ السَّبِيلِ ، شَبَّهَ السَّحَابَةَ  
بِحَيَولَاءِ النَّاقَةِ فِي تَشَقُّقِهَا بِالماء كَشَقِّقِ  
الْحَيَولَاءِ ، وَهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْوَلَدُ ،  
وَالْقَفْلَةُ الشَّجَرَةُ الْيَاسَةِ ، كَذَلِكَ ( حَكَاهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ) يَفْتَحُ الْغَاءَ ، وَأَسْكَنَهَا سَائِرَ  
أَهْلِ اللَّفْقَةِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : اهْتَلَبَ السَّيْفَ مِنْ  
غِيْدِهِ وَامْتَرَقَهُ وَاعْتَقَهُ وَاخْتَلَطَهُ إِذَا اسْتَلَّهُ ،  
قَالَ الْجَرَجَانِيُّ : الْأَصْلُ اخْتَرَقَهُ ، وَكَانَ  
الْأَمُّ مَبْدَلٌ مِنْهُ ، وَفِيهِ نَظَرٌ .  
وَعَقَّ وَالِدُهُ يَعْقُهُ عَقًّا وَعُقُوقًا وَمَعَقَّةً :  
شَقَّ عَصَا طَاعَتِهِ . وَعَقَّ وَالِدِيهِ : قَطَعَهَا وَلَمْ  
يَصِلْ رَحِمَهُ مِنْهَا ، وَقَدْ يُعَمُّ بِلَفْظِ الْعُقُوقِ  
جَمِيعُ الرَّحِمِ ، فَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ  
كَالْمَصْدَرِ . وَرَجُلٌ عَقَقَ وَعُقُقَ وَعَقَّ :  
عَاقٌ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلرُّفَيَّانِ :

أَنَا أَبُو الْمَقْدَامِ عَقًّا فَظًّا (١)  
بَعَنَ أَعَادِي يَلْطَسًا يَلْطَا  
أَكْظُهُ حَتَّى يَمُوتَ كَظًا  
نُصَّتْ أَعْلَى رَأْسَهُ الْيَلُوطَا  
صَاعِقَةً مِنْ لَهَبٍ تَلْطَى  
وَالْجَمْعُ عَقَقَةٌ ، مِثْلُ كَفَرَةٍ ، وَقِيلَ :  
أَرَادَ بِالْعَقِّ ، الْمَرَّ مِنَ الْمَاءِ الْعَقَاقِ ، وَهُوَ  
الْعَقَاقُ ، الْيَلُوطُ : سَوَطٌ أَوْ عَصَا يُلْزِمُهَا

(١) قوله : « أبو المقدام » صوابه :  
« أبو المرقال » كنية الرُفَيَّانِ ، واسمه عطاء بن أسيد ،  
كما في القاموس .

رَأْسُهُ ، كَذَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،  
وَالصَّحِيحُ الْيَلُوطُ ، وَإِنَّمَا شُدَّ ضَرْبُورَةٌ .  
وَالْمَعَقَّةُ : الْعُقُوقُ ، قَالَ الثَّابِتُ :  
أَحْلَامٌ عَادٍ وَأَجْسَادٌ مُطَهَّرَةٌ

مِنْ الْمَعَقَّةِ وَالْآفَاتِ وَالْأَنْهَمِ  
وَأَعَقَّ فُلَانٌ إِذَا جَاءَ بِالْعُقُوقِ . وَفِي  
الْمَثَلِ : أَعَقَّ مِنْ ضَبٍّ ، قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ الْأَكْبَى ، وَعُقُوقُهَا  
أَنَّهُ تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا ، ( عَنْ غَيْرِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ) ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ  
الْأَعَشَى :

فَأَنِّي وَمَا كَلَفْتُمُونِي بِجَهْلِكُمْ  
وَيَعْلَمُ رَبِّي مَنْ أَعَقَّ وَأَحْوَبُ (٢)  
قَالَ : أَعَقَّ جَاءَ بِالْعُقُوقِ ، وَأَحْوَبُ جَاءَ  
بِالْحُبِّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ أَبُو سَفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ  
لِحَمْرَةَ سَيِّدِ الشَّهَادَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَوْمَ  
أُحُدٍ ، حِينَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ مَقْتُولٌ : ذُقْ عَقَقُ ،  
أَيْ ذُقْ جَزَاءَ فِعْلِكَ يَا عَاقُ ، وَذُقِ الْقَتْلَ كَمَا  
قَتَلْتَ مَنْ قَتَلْتَ يَوْمَ يَذَرُ مِنْ قَوْمِكَ ، يَعْنِي  
كُفَّارَ قُرَيْشٍ ، وَعُقُقُ : مَعْدُولٌ عَنْ عَاقٍ  
لِلْمُبَالَغَةِ ، كَقَدَّرَ مِنْ غَادِرٍ ، وَفُسِقَ مِنْ  
فَاسِقٍ .

وَالْعُقُقُ : الْبِدَاءُ مِنَ الْأَعْدَاءِ . وَالْعُقُقُ  
أَيْضًا : قَاطِعُ الْأَرْحَامِ . وَيُقَالُ : عَاقَقْتُ  
فُلَانًا أَعَاقَهُ عِقَاقًا ، إِذَا خَالَفْتُهُ . قَالَ  
ابْنُ بَرِّي : عَقَّ وَالِدُهُ يَعْقِي عُقُوقًا وَمَعَقَّةً ، قَالَ  
هَذَا : وَعَقَاقِي ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ ، مِثْلُ  
حَذَامٍ وَرَقَاشٍ ، قَالَتْ عَمْرُو بْنُ دُرَيْدٍ  
تَرْثِيهِ :

لَعَمْرُكَ ! مَا خَشِيتُ عَلَى دُرَيْدٍ  
يَبْطُنُ سُمَيْرَةَ جَيْشِ الْعَتَاقِ

(٢) رواية البيت في التهذيب وفي ديوان  
الأعشى :

فَأَنِّي وَمَا كَلَفْتُمُونِي وَرَيْكُم  
لِيَعْلَمُ مَنْ أَسَسَ أَعَقَّ وَأَحْرَا  
أَحْرَا وَالْحُبَّ بِالرَّاءِ يَدُلُّ الْوَاوُ

[ عبد الله ]

جَزَى عَنَّا الْإِلَهَ نَبِيَّ سَلِيمٍ  
وَعَقَقْتُهُمْ يَا فَعْلُوا عَقَاقِ  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، نَهَى عَنْ  
عُقُوقِ الْأُمَهَاتِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْبَرِّ ، وَأَصْلُهُ مِنْ  
الْعَقِّ : الشَّقُّ وَالْقَطْعُ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْأُمَهَاتِ  
وَلِأَنَّ كَانَ عُقُوقُ الْآبَاءِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ ذَوِي  
الْحَقُوقِ عَظِيمًا - لِأَنَّ لِعُقُوقِ الْأُمَهَاتِ مَرِئَةً  
فِي الْقُبْحِ . وَفِي حَدِيثِ الْكُبَايَرِ : وَعُدَّ مِنْهَا  
عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُكُمْ  
وَمَثَلُ عَائِشَةَ مَثَلُ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ تُؤْذِي  
صَاحِبَهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْقَهَا إِلَّا بِالْأَيْدِي هُوَ  
خَيْرٌ لَهَا ، هُوَ مُسْتَمَارٌّ مِنْ عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ .  
وَعَقَّ الْبَرُّ وَانْعَقَ : انْشَقَّ . وَالْإِنْعَاقُ :  
تَشَقُّقُ الْبَرِّ ، وَالتَّبْجُجُ : تَكَشَّفُ الْبَرِّ ،  
وَعَقِيقَتُهُ : شُعَاعُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَيْفِ  
كَالْعَقِيقَةِ ، وَقِيلَ : الْعَقِيقَةُ وَالْعَقَقُ الْبَرُّ إِذَا  
رَأَيْتَهُ فِي وَسْطِ السَّحَابِ كَأَنَّهُ سَيْفٌ مُسَلَّوْلٌ .  
وَعَقِيقَةُ الْبَرِّ : مَا انْعَقَ مِنْهُ ، أَيْ تَسَرَّبَ فِي  
السَّحَابِ ، يُقَالُ مِنْهُ : انْعَقَ الْبَرُّ ، وَبِهِ  
سُمِّيَ السَّيْفُ ، قَالَ عَنَتَرُ :

وَسَبَّيْ كَالْعَقِيقَةِ فَهَوَّ كَيْمِي  
سِلَاحِي لَا أَفْلَ وَلَا فُطَارَا  
وَانْعَقَ الْبُغَارُ : انْشَقَّ وَسَطَعَ ، قَالَ  
رُوبَةُ :

إِذَا الْعَجَاجُ السُّتُطَارُ انْعَقَا  
وَانْعَقَ الثَّوْبُ : انْشَقَّ ، ( عَنْ ثَعْلَبٍ ) .  
وَالْعَقِيقَةُ : الشَّعْرُ الَّذِي يُوَلَّدُ بِهِ الطِّفْلُ ،  
لِأَنَّهُ يَشُقُّ الْجِلْدَ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

يَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوَهَةَ  
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا  
وَكَذَلِكَ الْوَبْرُ لِلَّذِي الْوَبْرُ . وَالْعَقَةُ :  
كَالْعَقِيقَةِ ، وَقِيلَ : الْعَقَةُ فِي النَّاسِ وَالْحُمْرُ  
خَاصَّةً ، وَلَمْ تُسَمَّعْ فِي غَيْرِهَا ، كَمَا قَالَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ ، قَالَ رُوبَةُ :

طَرِحَ عَنْهَا الشَّعْرَ حَوْلَى الْعَقَقِ (٣)

(٣) قوله : « الشعر » هكذا في الطبقات  
جميعها ، والنسر هو الطير الجارح المعروف . وفي  
الحكم : « النسر » ، والنسر بده من الإبل =

وَيُقَالُ لِلشَّعْرِ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ  
الْمَوْلُودِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ : عَقِيقَةٌ ، لِأَنَّهَا تُحْلَقُ ،  
وَجَعَلَ الرَّمَحْشَرِيُّ الشَّعْرَ أَصْلًا ، وَالشَّاةُ  
الْمَدْبُوحَةُ مُشَمَّةٌ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ  
انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَقَ ، أَيْ شَعْرُهُ ، سُمِّيَ  
عَقِيقَةً تَشْبِيهاً بِشَعْرِ الْمَوْلُودِ .

وَأَعْقَتَ الْحَامِلُ : تَبَيَّنَتْ عَقِيقَةُ وَلَدِهَا فِي  
بَطْنِهَا . وَأَعْقَتِ الْفَرْسُ وَالْأَنْثَى ، فَهِيَ مُعِقٌّ  
وَعَقُوقٌ : وَذَلِكَ إِذَا تَبَيَّنَتْ الْعَقِيقَةُ فِي بَطْنِهَا  
عَلَى الْوَلَدِ الَّذِي حَمَلَتْهُ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤُوبَةَ :  
قَدْ عَقَقَ الْأَجْدَعُ بَعْدَ رِقِّ  
يُقَارِحُ أَوْ زَوْلَةٍ مُعِقٌّ  
وَأَنْشَدَ أَيْضًا فِي لَعْنٍ مَنْ يَقُولُ أَعْقَتَ فَهِيَ  
عَقُوقٌ وَجَنَمُهَا عَقَقٌ :

سِرًّا وَقَدْ أَوَّنَ ثَاوِينَ الْعُقُقُ (١)

أَوَّنَ : شَرِبَ حَتَّى انْتَفَحَتْ بَطُونُهُنَّ ، فَصَارَ  
كُلُّ جَارٍ مِنْهُنَّ كَالْأَنْثَى الْعَقُوقِ ، وَهِيَ الَّتِي  
تُكَامَلُ حَمْلُهَا وَقَرَبَ وَلَدُهَا ، وَيُرْوَى أَوَّنَ  
عَلَى وَزْنِ فَعْلَنْ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ الْجَاعَةَ مِنْ  
الْحَمِيرِ ، وَيُرْوَى أَوَّنَ عَلَى وَزْنِ فَعْلَ ، يُرِيدُ  
الْوَاحِدَ مِنْهَا .

وَالْعَقَاقُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَمْلُ ، وَكَذَلِكَ  
الْعَقَقُ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَتَرَكْتُ الْغَيْرَ يَدْمَى نَحْرَهُ  
وَمُخَوَّصًا سَمَحَجًا فِيهَا عَقَقُ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَظْهَرَتِ الْأَنْثَى عَقَاقًا ،  
يَفْشَحُ الْعَيْنَ ، إِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا ، وَيُقَالُ  
لِلْجَنِينِ عَقَاقٌ ، وَقَالَ :

جَوَانِحُ يَمْرُغْنَ مَرْعَ الطَّبَا  
لَمْ يَتَرَكْنَ لِبَطْنِ عَقَاقَا

أَيْ جَنِينًا ، هَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ : الْعَقَاقُ ،  
بِهَذَا الْمَعْنَى ، فِي آخِرِ كِتَابِ الصَّرَفِ ،

= وَنَبَاتٌ شَعْرَهَا بَعْدَ تَسَاقُطِهِ . وَنَرَى الصَّوَابَ  
« النَّسْ » ، مَنْ : لَسْتُ الدَّابَّةَ الْحَشِيشَ تَلَسُّ لَسًا :  
تَنَاوَلَتْ وَتَنَفَّتْ ، وَأَلَسْتُ الْأَرْضَ : طَلَعَ أَوَّلُ نَبَاتِهَا .

[ عبد الله ]

(١) قوله : « سِرًّا بِالْخ » صدره :

وَمُسَوِّنٌ يَدْعُو مَخْلَصًا رَبَّ الْفَلَقِ

وَأَمَّا الْأَضْمِيُّ فَإِنَّهُ يَقُولُ : الْعَقَاقُ مَصْدَرٌ  
الْعَقُوقُ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : عَقَّتْ فِيهِ  
عَقُوقٌ . وَأَعْقَتَ فِيهِ مُعِقٌّ ، وَاللُّعَّةُ الْفَصِيحَةُ  
أَعْقَتَ فِيهِ عَقُوقٌ .

وَعَقَى عَنِ ابْنِهِ يَمِينٌ وَيَمِينٌ : حَلَقَ  
عَقِيقَتَهُ ، أَوْ ذَبَحَ عَنْهُ شاةً ، وَفِي التَّهْذِيبِ :

يَوْمَ أُسْبُوعِهِ ، فَقَعِدَهُ بِالسَّابِغِ ، وَاسْمُ تِلْكَ  
الشَّاةِ الْعَقِيقَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فِي الْعَقِيقَةِ عَنِ الْغُلَامِ  
شَاتَانِ مِثْلَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شاةٌ ، وَفِيهِ :

أَنَّهُ عَقَى عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، رِضْوَانُ اللَّهِ  
عَلَيْهَا ، وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : مَعَ الْغُلَامِ

عَقِيقَتُهُ ، فَأَهْرَيْقُوا عَنْهُ دَمًا ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ  
الْأَذَى . وَفِي الْحَدِيثِ : الْغُلَامُ مَرَّتَيْنِ

بِعَقِيقَتِهِ ، قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ أَبَاهُ يُحَرِّمُ شَفَاعَةَ  
وَلَدِهِ إِذَا لَمْ يَقْعُ عَنْهُ ، وَأَصْلُ الْعَقِيقَةِ الشَّعْرُ

الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ ،  
وَلَمَّا سُمِّيَتْ تِلْكَ الشَّاةُ الَّتِي تُذْبَحُ فِي تِلْكَ

الْحَالَةِ عَقِيقَةً ، لِأَنَّهُ يُحْلَقُ عَنْهُ ذَلِكَ الشَّعْرُ  
عِنْدَ الذَّبْحِ ، وَلِهَذَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ :

أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى ، يَعْنِي بِالْأَذَى ذَلِكَ الشَّعْرَ  
الَّذِي يُحْلَقُ عَنْهُ ، وَهَذَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي رُمِيَ

سُمِّيَتْ بِاسْمِ غَيْرِهَا إِذَا كَانَتْ مَعَهَا أَوْ مِنْ  
سَبَبِهَا ، فَسُمِّيَتْ الشَّاةُ عَقِيقَةً لِعَقِيقَةِ الشَّعْرِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعَقِيقَةِ ،  
فَقَالَ : لَا أَحِبُّ الْعُقُوقَ ، لَيْسَ فِيهِ تَوْهِينٌ

لِأَمْرِ الْعَقِيقَةِ وَلَا اسْتِغَاظَ لَهَا ، وَلَمَّا كَرِهَ  
الِاسْمَ ، وَأَحَبَّ أَنْ تُسَمَّى بِأَحْسَنِ مِنْهُ

كَالتَّسْكِيكِ وَالذَّبِيحَةِ ، جَرِيًّا عَلَى عَادَتِهِ فِي  
تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ الْفَاسِيحِ .

وَالْعَقِيقَةُ : صُوفُ الْجَدَعِ ، وَالْجَنِينَةُ :  
صُوفُ الشَّيْءِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَكَذَلِكَ كُلُّ

مَوْلُودٍ مِنَ الْبَهَائِمِ فَإِنَّ الشَّعْرَ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ  
حِينَ يُولَدُ عَقِيقَةً وَعَقِيقٌ وَعِقَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ،

وَأَنْشَدَ لِابْنِ الرَّاقِعِ يَصِفُ الْعَيْرَ :

تَحَصَّرَتْ عِقَّةٌ عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا  
وَاجْتَابَ أُخْرَى جَدِيدًا بَعْدَمَا ابْتَقَلَا

مَوْلَعٌ بِسَوَادٍ فِي أَسَافِلِهِ  
مِنْهُ احْتَدَى وَبَلَوْنِي وَمِثْلُهُ احْتَحَلَا

فَجَعَلَ الْعَقِيقَةَ الشَّعْرَ لَا الشَّاةَ ، يَقُولُ :

لَمَّا تَرَبَّعَ وَأَكَلَ يَقُولُ الرَّبِيعُ أَنْسَلَ الشَّعْرَ  
الْمَوْلُودَ مَعَهُ وَأَتَبَتِ الْآخَرُ ، فَاجْتَابَهُ أَيْ

اِكْتَسَاهُ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَيُقَالُ لِذَلِكَ  
الشَّعْرِ عَقِيقٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

الشَّمَاخِ :

أَطَارَ عَقِيقَةً عَنْهُ نُسَالَا  
وَأَذْبَحَ ذَنْجٌ ذِي شَطْنٍ بَدِيعٍ

أَرَادَ شَعْرَهُ الَّذِي يُولَدُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَنْسَلَهُ عَنْهُ .

قَالَ : وَالْعَقَى فِي الْأَصْلِ الشَّقُّ وَالْقَطْعُ ،  
وَسُمِّيَتْ الشَّاةُ الَّتِي يَخْرُجُ الْمَوْلُودُ مِنْ بَطْنِ

أُمِّهِ وَهِيَ عَلَيْهِ : عَقِيقَةٌ ، لِأَنَّهَا إِنْ كَانَتْ عَلَى  
رَأْسِ الْإِنْسَانِ حُلِقَتْ فَقُطِعَتْ ، وَإِنْ كَانَتْ

عَلَى الْبَهِيمَةِ فَإِنَّهَا تُنْسَلُهَا ، وَقِيلَ لِلذَّبِيحَةِ  
عَقِيقَةً لِأَنَّهَا تُذْبَحُ فَيَشُقُّ حُلُقُومُهَا وَمَرِيئُهَا

وَوَدَّجَاهَا قَطْعًا ، كَمَا سُمِّيَتْ ذَبِيحَةً بِالذَّبْحِ ،  
وَهُوَ الشَّقُّ .

وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا نَشَأَ مَعَ حَيٍّ حَتَّى شَبَّ  
وَقَوِيَ فِيهِمْ : عَقَّتْ تَمِيمَتُهُ فِي بَنِي فُلَانٍ ،

وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ مَا دَامَ طِفْلًا  
تُعَلَّقُ أُمُّهُ عَلَيْهِ التَّائِمَ ، وَهِيَ الْحَزْرُ ، تُعَوِّدُهُ

مِنْ الْعَيْنِ ، فَإِذَا كَبُرَ قُطِعَتْ عَنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ :

بِلَادٍ بِهَا عَقَى الشَّبَابُ تَمِيمَتِي  
وَأَوَّلُ أَرْضِي مَسَّ جِلْدِي ثُرَابُهَا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : عَقِيقَةُ الصَّبِيِّ غُرْلَتُهُ  
إِذَا خَنِنَ .

وَالْعُقُوقُ مِنَ الْبَهَائِمِ : الْحَامِلُ ، وَقِيلَ :

هِيَ مِنَ الْحَافِرِ خَاصَّةً ، وَالْجَنْجُ عَقَقُ  
وَعِقَاقُ ، وَقَدْ أَعْقَتَ ، وَهِيَ مُعِقٌّ وَعَقُوقٌ ،

فَمُعِقٌّ عَلَى الْقِيَاسِ وَعَقُوقٌ عَلَى غَيْرِ  
الْقِيَاسِ ، وَلَا يُقَالُ مُعِقٌّ إِلَّا فِي لَعْنَةٍ رَوِيَتْ ،

وَهُوَ مِنَ التَّوَادِرِ .  
وَقَرَسَ عَقُوقٌ إِذَا انْعَقَ بِطَنْهَا وَانْسَعَ  
لِلْوَلَدِ ، وَكُلُّ انْتِشَاقٍ فَهُوَ انْعِقَاقٌ ، وَكُلُّ

شَقٍّ وَخَرَقٍ فِي الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ فَهُوَ عَقَى ، وَمِنْهُ

عَقُوا بِسَهْمٍ ثُمَّ قَالُوا صَالِحُوا  
يَا لَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَحُوا اللَّحَى !  
قَالَ : وَعَلَامَةُ الصُّلْحِ مَسْحُ اللَّحَى ؛ قَالَ  
أَبُو مَتَّصِرٍ : وَأَنْشَدَ الشَّافِعِيُّ لِلْمَتَنَحِّلِ  
الْهَذَلِي :

عَقُوا بِسَهْمٍ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ  
ثُمَّ اسْتَفَاءُوا وَقَالُوا : حَيْدَا الْوَضَحُ !  
أَخْبَرَ أَنَّهُمْ آثَرُوا إِبِلَ الدَّبِيَّةِ وَالْبَانَهَا عَلَى دَمِ  
قَاتِلِ صَاحِبِهِمْ ، وَالْوَضَحُ هُنَا اللَّبَنُ ، وَهُوَ  
وَيُرْوَى : عَقُوا بِسَهْمٍ ، يَفْتَحُ الْقَافَ ، وَهُوَ  
مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ . وَعَقَّ بِالسَّهْمِ : رَمَى بِهِ  
نَحْوَ السَّمَاءِ .

وَمَاءٌ عَقٌّ مِثْلُ قُعٍّ وَعَقَاقٍ : شَدِيدُ  
الْمَرَارَةِ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَأَعَقَّتِ  
الْأَرْضُ الْمَاءَ : أَمَرَتْهُ ، وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ :  
بَحْرَكَ بَحْرُ الْجُودِ مَا أَعَقَّهُ  
رَبُّكَ وَالْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسَقَّهْ (١)  
مَعْنَاهُ مَا أَمَرَهُ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :  
أَرَادَ مَا أَقَعَهُ ، مِنْ الْمَاءِ الْقَعُّ وَهُوَ الْمَرُّ  
أَوِ الْمِلْحُ ، فَقَلَّبَ ، وَأَرَاهُ لَمْ يَعْرِفْ مَا  
عَقَّا ، لِأَنَّهُ لَوْ عَرَفَهُ لَحَمَلَ الْفِعْلَ عَلَيْهِ  
وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى الْقَلْبِ . وَيُقَالُ : مَا قُعَاعٌ  
وَعَقَاقٌ إِذَا كَانَ مَرًّا غَلِيظًا ، وَقَدْ أَقَعَهُ اللَّهُ  
وَأَعَقَّهُ .

وَالْعَقِيقُ : خَرَزٌ أَحْمَرٌ يَتَّخَذُ مِنْهُ  
الْفُصُوصُ ، الْوَاحِدَةُ عَقِيقَةٌ ، وَرَأَيْتُ فِي  
حَاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخِ التَّهْذِيبِ الْمُتَوَلِّقِ بِهَا :  
قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ : سَيَّلَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ عَنْ

= وفي مادة «سعر» من اللسان ، واسمه مرند بن أبي  
حمران الجعفي ، وهو شاعر جاهلي ، له الأصمعية  
الرابعة والأربعون ، ومنها البيت المذكور . وقد لقب  
بالأسعر لقوله :

فلا يدعني قومي لسعد بن مالك  
لئن أنا لم أسعر عليهم وأثيب

ورواية الشطر الأول في مادة «سعر» هي :

فلا تدعني الأقوام من آل مالك . [عبد الله]

(٤) رواية التهذيب : «عذب الماء» موضع  
«بحر الجود» ، و«سيك» موضع «ربك» .

[عبد الله]

مَعَ ذَلِكَ بَعِيدٌ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ فِي  
الرَّجُلِ يَسْأَلُ مَا لَا يَكُونُ وَمَا لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ :  
كَلَفْتَنِي الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ ، وَمِثْلُهُ : كَلَفْتَنِي  
بَيْضَ الْأَنْوَقِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
فَلَوْ قَبِلُونِي بِالْعَقُوقِ أَتَيْتُهُمْ  
بِالْفَرِّ أَوْدِيهِ مِنَ الْمَالِ أَقْرَعًا (٢)  
يَقُولُ : لَوْ أَتَيْتُهُمْ بِالْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ مَا قَبِلُونِي ؛  
وَقَالَ تَغْلِبُ : لَوْ قَبِلُونِي بِالْأَبْيَضِ الْعَقُوقِ  
لَأَتَيْتُهُمْ بِالْفَرِّ ، وَقِيلَ : الْعَقُوقُ مَوْضِعٌ ،  
وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي أَنْشَدَهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ : يُرِيدُ الْفَرَّ بَعِيرٌ .

وَالْعَقِيقَةُ : سَهْمٌ الْإِعْتِدَارُ ، قَالَتْ  
الْأَعْرَابُ : إِنْ أَضَلَّ هَذَا أَنْ يُقْتَلَ رَجُلٌ مِنْ  
الْقَبِيلَةِ فَيَطْلُبُ الْقَاتِلَ بِدَمِيهِ ، فَتَجْمَعُ جَاعَةٌ  
مِنْ الرُّؤَسَاءِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ وَيَعْرِضُونَ  
عَلَيْهِمُ الدَّبِيَّةَ ، وَيَسْأَلُونَ الْعَقُوقَ عَنِ الدَّمِ ،  
فَإِنْ كَانَ وَلِيَّهُ قَوِيًّا حَيًّا أَبَى أَخَذَ الدَّبِيَّةَ ،  
وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا شَاوَرُ أَهْلَ قَبِيلَتِهِ ، فَيَقُولُ  
لِلطَّالِبِينَ : إِنْ بَيَّنَّا وَبَيَّنَّ خَالِقَنَا عَلَامَةً لِلْأَمْرِ  
وَالنَّهْيِ ، فَيَقُولُ لَهُمْ الْآخَرُونَ :  
مَا عَلَامَتُكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : نَأْخُذُ سَهْمًا فَتَرْكِبُهُ  
عَلَى قَوْسٍ ثُمَّ نَرْمِي بِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ ، فَإِنْ  
رَجَعَ إِلَيْنَا مَلْطَحًا بِالدَّمِ فَقَدْ نُهِنَا عَنْ أَخْذِ  
الدَّبِيَّةِ ، وَلَمْ يَرْضَوْا إِلَّا بِالْقَوْدِ ، وَإِنْ رَجَعَ  
نَقِيًّا كَمَا صَعَدَ فَقَدْ أَمَرْنَا بِأَخْذِ الدَّبِيَّةِ ،  
وَصَالِحُوا ، قَالَ : فَمَا رَجَعَ هَذَا السَّهْمُ قَطُّ  
إِلَّا نَقِيًّا ، وَلَكِنْ لَهُمْ بِهِذَا عُذْرٌ عِنْدَ  
جُهَالِهِمْ ، وَقَالَ شَاعِرٌ مِنْ أَهْلِ الْقَتِيلِ ، وَقِيلَ  
مِنْ هَذَلِي ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِلْأَشْعَرِ  
الْجَعْفِيِّ (٣) وَكَانَ غَايِبًا عَنْ هَذَا الصُّلْحِ :

(٢) قوله : «فلو قبلوني» هو رواية اللسان

والحكم أما رواية التهذيب والتاج والصحاح فهي :  
«ولو طلبوني» . ورواية الشطر الأخير في المراجع  
الثلاثة :

بألف أوديه إلى القوم أقرعا .

[عبد الله]

(٣) قوله : «لأشعر الجعفي» بالشين المعجمة هكذا  
في الطبقات جميعها ، وهو خطأ صوابه «الأسعر»  
بالسين المهملة ، كما في التهذيب ، =

قِيلَ لِلْبَرِّقِ إِذَا انْشَقَّ عَقِيقَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ  
فِي الْأَضْدَادِ : زَعَمَ بَعْضُ شُيُوخِنَا أَنَّ الْفَرَسَ  
الْحَامِلَ يُقَالُ لَهَا عَقُوقٌ ، وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْحَامِلِ  
عَقُوقٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَجُلٌ مَعَهُ فَرَسٌ  
عَقُوقٌ ، أَيْ حَامِلٌ ، قَالَ : وَأُظِنُّ هَذَا عَلَى  
التَّفَاوُلِ ، كَانَهُمْ أَرَادُوا أَنَّهَا سَتَحْمِلُ إِنْ شَاءَ  
اللَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَطْرَقَ مُسْلِمًا فَعَقَّتْ  
لَهُ فَرَسُهُ كَانَ [لَهُ] (١) كَأَجْرِ كَذَا ، عَقَّتْ  
أَيْ حَمَلَتْ . وَالْإِعْقَاقُ بَعْدُ الْإِقْصَاصِ ،  
فَالْإِقْصَاصُ فِي الْخَيْلِ وَالْجُمُرِ أَوَّلُ الْحَمْلِ ،  
ثُمَّ الْإِعْقَاقُ بَعْدَ ذَلِكَ .

وَالْعَقِيقَةُ : الْمَرَادَةُ . وَالْعَقِيقَةُ : النَّهْرُ .  
وَالْعَقِيقَةُ : الْعِصَابَةُ سَاعَةً تُشَقُّ مِنَ الْقَوْبِ .  
وَالْعَقِيقَةُ : نَوَافِرُ رَحْوَةٍ كَالْمَجْرُوحَةِ تُؤْكَلُ .

وَنَوَى الْعَقُوقُ : نَوَى هَنْسٌ لَكِنْ رَخْوُ  
الْمَنْصَعَةِ ، تَأْكُلُهُ الْعَجُوزُ أَوْ تَلْكُهُ ، وَتُعْلَقُ  
الثَّاقَةُ الْعَقُوقُ لِنَافَا لَهَا ، فَلِذَلِكَ أُضِيفَ  
إِلَيْهَا ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ،  
وَلَا تَعْرِفُهُ الْأَعْرَابُ فِي بَادِيَتِهَا .

وَفِي الْمَثَلِ : أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعَقُوقُ ؛  
يُضْرَبُ لِمَا لَا يَكُونُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَبْلَقَ مِنْ  
صِفَاتِ الذُّكُورِ ، وَالْعَقُوقُ الْحَامِلُ ، وَالذُّكْرُ  
لَا يَكُونُ حَامِلًا ، وَإِذَا طَلَبَ الْإِنْسَانُ قَوْقَ  
مَا يَسْتَحِقُّ قَالُوا : طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ ،  
فَكَانَهُ طَلَبَ أَمْرًا لَا يَكُونُ أَبَدًا ، وَيُقَالُ : إِنْ  
رَجُلًا سَأَلَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يُزَوِّجَهُ أُمَّهُ هَذَا فَقَالَ :  
أَمْرُهَا إِلَيْهَا ، وَقَدْ قَعَدْتُ عَنْ الْوَلَدِ ، وَأَبَتْ  
أَنْ تَتَزَوَّجَ ، فَقَالَ : فَوَلَّيْنِي مَكَانَ كَذَا ، فَقَالَ  
مُعَاوِيَةُ مَتَمَثِّلًا :

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ فَلَمَّا

لَمْ يَتَلَهُ أَرَادَ بَيْضَ الْأَنْوَقِ

وَالْأَنْوَقُ : طَائِرٌ بَيْضٌ فِي قُفْرِ الْجِبَالِ ،  
فَيَبِضُهُ فِي حِرْزٍ ، إِلَّا أَنَّهُ مِمَّا يُطْمَعُ فِيهِ ؛  
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ طَلَبَ مَا لَا يَكُونُ ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ  
ذَلِكَ طَلَبَ مَا يُطْمَعُ فِي الْوُصُولِ إِلَيْهِ ، وَهُوَ

(١) الزيادة من النهاية لابن الأثير .

[عبد الله]

الحديث : لا تَحْتَمُوا بِالْعَقِيْقِ ، قَالَ : هَذَا تَصْحِيفٌ ، إِنَّمَا هُوَ لَا تَحْتَمُوا بِالْعَقِيْقِ ، أَيْ لَا تَقِيْمُوا بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ خَرَابًا .

وَالْعَقَّةُ : الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ .

وَعَقَقَ الطَّائِرُ بِصَوْتِهِ : جَاءَ وَذَهَبَ .

وَالْعَقَقُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، مِنْ ذَلِكَ .

وَصَوْتُهُ الْعَقَقَةُ : قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَرَوَى

ثَعْلَبٌ عَنْ إِسْحَقَ الْمُوصِلِيِّ أَنَّ الْعَقَقُ يُقَالُ

لَهُ الشَّجَعِيُّ . وَفِي حَدِيثِ النَّحْصِيِّ : يَقْتُلُ

الْمُحَرِّمُ الْعَقَقَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ طَائِرٌ

مَعْرُوفٌ ذُو لَوْنَيْنِ : أَيْضٌ وَأَسْوَدٌ ، طَوِيلُ

الذَّنْبِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا أَجَارَ قَتْلَهُ لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ

الْفَرَابَانِ .

وَعَقَّةٌ : بَطْنٌ مِنَ الثَّغْرَيْنِ قَاسِطٌ ، قَالَ

الْأَخْطَلُ :

وَمَوْقِعٌ أَثَرُ السَّمَارِ بِحُطْبِهِ

مِنْ سُودِ عَقَّةٍ أَوْ بَنَى الْجَوَالِ

الْمَوْقِعُ : الَّذِي أَثَرُ الْفَتَبِ فِي ظَهْرِهِ ،

وَبَنَى الْجَوَالِ : فِي بَنَى ثَعْلَبٍ .

وَيُقَالُ لِلدَّلْوِ إِذَا طَلَعَتْ مِنَ الْبُئْرِ مَلَأَى :

قَدْ عَقَّتْ عَقًّا ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :

عَقَّتْ نَعْفِيَّةً ، وَأَصْلُهَا عَقَقْتُ ، فَلَمَّا

اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ قَافَاتٍ قَلَبُوا إِحْدَاهَا يَاءً كَمَا

قَالُوا تَطْتَبْتُ مِنَ الظَّنِّ ، وَأَنْشَدَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دُلُوفُ الْعَقْبَانِ

شَبَّهَ الدَّلُوفَ وَهِيَ تَشْقُ هَوَاءَ الْبُئْرِ طَالِعَةً بِسُرْعَةِ

بِالْعُقَابِ تَذِلُّفٍ فِي طَيْرَانِهَا نَحْوَ الصَّيْدِ .

وَعِقَانُ الثَّخِيلِ وَالْكُرُومِ : مَا يَخْرُجُ مِنْ

أَصُولِهَا ، وَإِذَا لَمْ تُقَطَّعِ الْعِقَانُ فَسَدَتْ

الْأَصُولُ . وَقَدْ أَعَقَّتِ النَّخْلَةُ وَالْكُرْمَةُ :

أَخْرَجَتْ عِقَانَهَا .

وَفِي تَرْجَمَةِ قَمَعَ : الْقَمْعَةُ وَالْعَمْعَةُ

حَرَكَةُ الْفَرَسِ وَالْثَوْبِ الْجَدِيدِ .

• عقل • العقلُ : الْحِجْرُ وَالتَّهَيُّ ضِدُّ

الْحَمَقِ ، وَالْجَمْعُ عُقُولٌ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو

ابْنِ الْعَاصِ : تِلْكَ عُقُولٌ كَادَهَا بَارِئُهَا ، أَيْ

أَرَادَهَا بِسُوءٍ ، عَقْلٌ يَقْبَلُ عَقْلًا وَمَعْقُولًا ،

وَهُوَ مُصَدَّرٌ ، قَالَ سَيِّدُونَةُ : هُوَ صِفَةٌ ،

وَكَانَ يَقُولُ إِنَّ الْمَصَدَّرَ لَا يَأْتِي عَلَى وَزْنِ

مَفْعُولِ الْبَيْتَةِ ، وَيَتَأَوَّلُ الْمَعْقُولُ فَيَقُولُ : كَأَنَّهُ

عَقْلٌ لَهُ شَيْءٌ ، أَيْ حُسْبٌ عَلَيْهِ عَقْلُهُ وَأَيْدٍ

وَشُدَّةٌ ، قَالَ : وَيُسْتَعْنَى بِهَذَا عَنِ الْمَفْعُولِ

الَّذِي يَكُونُ مُصَدَّرًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَقَدْ أَفَادَتْ لَهُمْ حِلْمًا وَمَوْعِظَةً

لِمَنْ يَكُونُ لَهُ إِرْبٌ وَمَعْقُولٌ

وَعَقْلٌ ، فَهُوَ عَاقِلٌ وَعَقُولٌ مِنْ قَوْمِ

عُقَلَاءَ . ابْنُ الْأَثِيرِ : رَجُلٌ عَاقِلٌ وَهُوَ

الْجَامِعُ لَأَمْرٍو وَرَأْيِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنْ عَقَلْتُ الْبَعِيرِ

إِذَا جَمَعَتْ قَوَائِمَهُ ، وَقِيلَ : الْعَاقِلُ الَّذِي

يَحْسِبُ نَفْسَهُ وَيُرْذِلُهَا عَنْ هَوَاهَا ، أَخَذَ مِنْ

قَوْلِهِمْ قَدْ اعْتَقِلَ لِسَانُهُ إِذَا حُسِبَ وَمُنِعَ

الْكَلَامُ . وَالْمَعْقُولُ : مَا تَعَقَّلَهُ بِقَلْبِكَ .

وَالْمَعْقُولُ : الْعَقْلُ ، يُقَالُ : مَالَهُ مَعْقُولٌ ،

أَيْ عَقْلٌ ، وَهُوَ أَحَدُ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ

عَلَى مَفْعُولِ كَالْمُسَوِّرِ وَالْمَعْسُورِ .

وَعَاقَلَهُ فَعَقَلَهُ يَعْقِلُهُ ، بِالضَّمِّ : كَانَ

أَعْقَلَ مِنْهُ . وَالْعَقْلُ : التَّحْيِثُ فِي الْأُمُورِ .

وَالْعَقْلُ : الْقَلْبُ ، وَالْقَلْبُ الْعَقْلُ ، وَسُمِّيَ

الْعَقْلُ عَقْلًا لِأَنَّهُ يَعْقِلُ صَاحِبُهُ عَنِ التَّوَرُّطِ فِي

الْمَهَالِكِ ، أَيْ يَحْسِبُهُ ، وَقِيلَ : الْعَقْلُ هُوَ

التَّحْيِثُ الَّذِي بِهِ يَتَمَيَّزُ الْإِنْسَانُ مِنْ سَائِرِ

الْحَيَوَانِ ، وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ قَلْبٌ عَقُولٌ ،

وَلِسَانٌ سَوُولٌ ، وَقَلْبٌ عَقُولٌ : فَهْمٌ ، وَعَقْلٌ

الشَّيْءُ يَعْقِلُهُ عَقْلًا : فَهَمُهُ .

وَيُقَالُ أَعْقَلْتُ فُلَانًا ، أَيْ الْفَيْتُهُ عَاقِلًا .

وَعَقَلْتُهُ أَيْ صَبَّرْتُهُ عَاقِلًا . وَتَعَقَّلَ : تَكَلَّفَ

الْعَقْلَ ، كَمَا يُقَالُ تَحَلَّمَ وَتَكَيَّسَ . وَتَعَاقَلَ :

أَظْهَرَ أَنَّهُ عَاقِلٌ فَهْمٌ وَلَيْسَ بِذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ

الزُّبَيْرِ قَانٍ : أَحَبُّ صَبِيَّانِنَا إِلَيْنَا الْأَبْلَةُ الْعُقُولُ ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي يُظَنُّ بِهِ الْحَمَقُ ،

فَإِذَا قُتِّشَ وَجِدَ عَاقِلًا ، وَالْعُقُولُ فَعُولٌ مِنْهُ

لِلْمُبَالَغَةِ .

وَعَقْلُ الدَّوَاءِ بَطْنُهُ يَعْقِلُهُ وَيَعْقِلُهُ عَقْلًا :

أَمْسَكَهُ ، وَقِيلَ : أَمْسَكَهُ بَعْدَ اسْتِطْلَاقِهِ ،

وَأَسْمُ الدَّوَاءِ الْعُقُولُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ

عَقْلٌ بَطْنُهُ وَاعْتَقَلَ ، وَيُقَالُ : أُعْطِنِي

عَقُولًا ، فَيُعْطِيهِ مَا يُمَسِّكُ بَطْنَهُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا اسْتَطْلَقَ بَطْنُ الْإِنْسَانِ ثُمَّ

اسْتَمْسَكَ ، فَقَدْ عَقَلَ بَطْنُهُ ، وَقَدْ عَقَلَ

الدَّوَاءُ بَطْنَهُ سَوَاءً .

وَاعْتَقَلَ لِسَانُهُ (١) : امْتَسَكَ .

الْأَصْمَعِيُّ : مَرِضٌ فُلَانٌ فَاعْتَقَلَ لِسَانَهُ ، إِذَا

لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمُعْتَقَلُ اللِّسَانِ بَغِيرُ خَبَلِي

يَمِيدُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ أَمِيمٌ

وَاعْتَقَلَ : حُسِبَ . وَعَقَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَعْقِلُهُ ،

وَعَقَلَهُ ، وَتَعَقَّلَهُ ، وَاعْتَقَلَهُ : حَبَسَهُ .

وَعَقَلَ الْبَعِيرَ يَعْقِلُهُ عَقْلًا وَعَقَلَهُ وَاعْتَقَلَهُ :

كُنِيَ وَظِيفَهُ مَعَ ذِرَاعِهِ وَشَدَّهَا جَمِيعًا فِي وَسْطِ

الذَّرَاعِ ، وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ ، وَذَلِكَ الْحَبْلُ هُوَ

الْعَقَالُ ، وَالْجَمْعُ عَقْلٌ . وَعَقَلْتُ الْإِبِلَ مِنَ

الْعَقْلِ ، شُدَّتْ لِلْكُرَةِ ، وَقَالَ بُقَيْلَةُ (٢) الْأَكْبَرُ

وَكُنْتُ أَبُو الْمُهَالِ :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْطَانِي

وَيُسَمَّى مُعَقَّلُ الدَّوْدِ الظُّوَارِ

وَفِي الْحَدِيثِ : الْقُرْآنُ كَالْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ ،

أَيْ الْمَشْدُودَةِ بِالْعِقَالِ ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهِ

لِلتَّكْوِينِ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : كُتِبَ إِلَيْهِ آيَاتُ

فِي صَحِيفَةٍ ، مِنْهَا :

فَمَا قُلُوصٌ وَجِدَنَ مُعَقَّلَاتِ

قَفَا سَلْعٍ بِمُحْتَلَفِ التَّجَارِ

يَعْنِي نِسَاءً مُعَقَّلَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ كَمَا تُعَقَّلُ التُّوقُ

عِنْدَ الضَّرَابِ ، وَمِنْ الْآيَاتِ أَيْضًا :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ

أَرَادَ أَنَّهُ يَتَعَرَّضُ لَهُنَّ ، فَكُنِيَ بِالْعَقْلِ عَنِ

الْجِمَاعِ ، أَيْ أَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ يُعَقِّلُونَهُنَّ ، وَهُوَ

(١) قوله : « واعتقل لسانه إلخ » عبارة

المصباح : واعتقل لسانه ، بالبناء للفاعل والمفعول ،

إذا حبس عن الكلام ، أي منع فلم يقدر عليه .

(٢) قوله : « وقال بقيلة » تقدم في ترجمة « أزر »

رسمه بلفظ « نفيلة » بالنون والفاء ، والصواب

ما هنا . .

يُعَقِّلُهُنَّ أَنْفُسًا، كَانَ الْبَدَنُ لِلْأَزْوَاجِ وَالْإِعَادَةُ لَهُ، وَقَدْ يُعَقِّلُ الْعَرُوبَانِ.

وَالْعُقَالُ: الرِّبَاطُ الَّذِي يُعَقِّلُ بِهِ، وَجَمْعُهُ عُقْلٌ.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَيُقَالُ عُقْلٌ فُلَانٌ فُلَانًا، وَعَكْلُهُ، إِذَا أَقَامَهُ عَلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ، وَهُوَ مَعْقُولٌ مِّنْذُ الْيَوْمِ، وَكُلُّ عُقْلٍ رَفَعَ.

وَالْعُقْلُ فِي الْعُرُوضِ: إِسْقَاطُ الْبَاءِ (١) مِنْ مَفَاعِلَيْنِ بَعْدَ إِسْكَانِيهَا فِي مَفَاعِلَتَيْنِ فَيَصِيرُ مَفَاعِلَيْنِ، وَيَبْتِئُ:

مَنَازِلُ لِفَرْتَتِي قِفَارُ  
كَأَنَّا رُسُومَهَا سَطُورُ

وَالْعُقْلُ: الدِّبَّةُ. وَعُقْلُ الْفَتِيلِ يُعَقِّلُهُ عُقْلًا، وَدَاهُ، وَعُقْلُ عَنَّةٍ: أَدَى جَنَائِئِهِ، وَذَلِكَ إِذَا لَزِمَتْهُ دِيَةٌ فَأَعْطَاهَا عَنَّةً، وَهَذَا هُوَ الْفَرْقُ (٢) بَيْنَ عَقْلَتُهُ وَعَقَلْتُ عَنَّةً وَعَقَلْتُ لَهُ، فَلَمَّا قَوْلُهُ:

فَإِنْ كَانَ عُقْلٌ فَاعْقِلَا عَنْ أَخِيكَمَا  
بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَالْفَصَالِ الْمَقَاحِ  
فَإِنَّا عَدَّاهُ، لِأَنِّ فِي قَوْلِهِ اعْقِلُوا (٣) مَعْنَى أَدُّوا وَأَعْطُوا، حَتَّى كَانَهُ قَالَ قَادِيًا وَأَعْطِيَا عَنْ أَخِيكَمَا.

وَيُقَالُ: اعْقَلْتُ فُلَانٌ مِنْ دَمِ صَاحِبِهِ، وَمِنْ طَائِفَتِهِ، إِذَا أَخَذَ الْعُقْلُ. وَعَقَلْتُ لَهُ دَمَ فُلَانٍ إِذَا تَرَكْتُ الْفَوْدَ لِلدِّبَّةِ، قَالَتْ كَبِشَةُ أُخْتُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرَبَ:

وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ  
إِلَى قَوْمِهِ: لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ دَمِي

(١) قَوْلُهُ: «إِسْقَاطُ الْبَاءِ» كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَمِثْلُهُ فِي الْحَكَمِ، وَالْمَشْهُورُ فِي الْعُرُوضِ أَنَّ الْعُقْلَ إِسْقَاطُ الْخَامِسِ الْخَرْكَ وَهُوَ الْإِلَامُ فِي مَفَاعِلَتَيْنِ.

(٢) قَوْلُهُ: «وَهَذَا هُوَ الْفَرْقُ الْإِلَخ» هَذِهِ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ مَعْنَى عُقْلِهِ، وَعُقْلُ عَنَّةٍ، وَعُقْلُ لَهُ، فَاعْلُ قَوْلُهُ الْآخِي: وَعَقَلْتُ لَهُ دَمَ فُلَانٍ مَعَ شَاهِدِهِ مُؤَخَّرٌ عَنْ مَحَلِّهِ، فَإِنَّ الْفَرْقَ الْمَشَارِ إِلَيْهِ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِذَلِكَ وَهُوَ بَقِيَّةُ عِبَارَةِ الْجَوْهَرِيِّ.

(٣) قَوْلُهُ: «اعْقِلُوا الْإِلَخ» كَذَا فِي الْأَصْلِ تَبَعًا لِلْمَحْكَمِ، وَالَّذِي فِي الْبَيْتِ «اعْقِلَا» بِأَمْرِ الْاِثْنَيْنِ.

وَالْمَرْأَةُ تُعَاقِلُ الرَّجُلَ إِلَى ثَلَاثِ الدِّيَةِ، أَيْ تَوَازِيهِ، مَعْنَاهُ أَنَّ مُوَضِّحَتَهَا وَمَوْضِحَتَهَا سَوَاءٌ، فَإِذَا بَلَغَ الْعُقْلُ إِلَى ثَلَاثِ الدِّيَةِ صَارَتْ دِيَةُ الْمَرْأَةِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَةِ الرَّجُلِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: الْمَرْأَةُ تُعَاقِلُ الرَّجُلَ إِلَى ثَلَاثِ دِيَتِهَا، فَإِنْ جَاوَزَتْ الثَّلَاثَ رُدَّتْ إِلَى نِصْفِ دِيَةِ الرَّجُلِ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ دِيَةَ الْمَرْأَةِ فِي الْأَصْلِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَةِ الرَّجُلِ، كَمَا أَنَّهَا تَرْتِ نِصْفَ مَا يَرْتِ الذَّكَرُ، فَجَعَلَهَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ تَسَاوَى الرَّجُلَ فِيهَا يَكُونُ دُونَ ثَلَاثِ الدِّيَةِ، تَأْخُذُ كَمَا يَأْخُذُ الرَّجُلُ إِذَا جَنَى عَلَيْهَا، فَلَهَا فِي أَصْبَحٍ مِنْ أَصَابِهَا عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ، كَأَصْبَحِ الرَّجُلِ، وَفِي أَصْبَحَيْنِ مِنْ أَصَابِهَا عَشْرُونَ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي ثَلَاثٍ مِنْ أَصَابِهَا ثَلَاثُونَ كَالرَّجُلِ، فَإِنْ أَصِيبَ أَرْبَعٌ مِنْ أَصَابِهَا رُدَّتْ إِلَى عَشْرَيْنِ، لِأَنَّهَا جَاوَزَتْ الثَّلَاثَ، فَرُدَّتْ إِلَى النِّصْفِ مِمَّا لِلرَّجُلِ، وَأَمَّا الشَّافِعِيُّ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا فِي أَصْبَحِ الْمَرْأَةِ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي أَصْبَحَيْنِ لَهَا عَشْرًا، وَلَمْ يَتَّخِذُوا الثَّلَاثَ كَمَا فَعَلَهُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ. وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: فَاعْتَصَمَ نَاسٌ مِنْهُمْ بِالسُّجُودِ فَاسْرَعَ فِيهِمُ الْقَتْلُ، فَلَبَّغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَمَرَ لَهُمْ بِنِصْفِ الْعُقْلِ، إِنَّمَا أَمَرَهُمُ بِالنِّصْفِ بَعْدَ عَلَيْهِ بِإِسْلَامِهِمْ، لِأَنَّهُمْ قَدْ أَعَانُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمَقَامِهِمْ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْكُفَّارِ، فَكَانُوا كَمَنْ هَلَكَ بِجَنَائِهِ نَفْسِهِ وَجَنَائِهِ غَيْرِهِ، فَتَقَسَّطَ حِصَّةَ جَنَائِهِ مِنَ الدِّيَةِ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلدِّيَةِ عُقْلٌ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ بِالْإِبِلِ فَيَعْقِلُونَهَا بِفِيَاءٍ وَلِيَّ الْمَقْتُولِ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ دِيَةِ عُقْلٍ، وَإِنْ كَانَتْ دَنَائِرَ أَوْ دَرَاهِمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هَذَيْلٍ اقْتَتَلَا، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ، فَأَصَابَ، بَطْنَهَا فَفَتَلَهَا، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِدِيَتِهَا عَلَى عَاقِلَةِ الْأُخْرَى. وَفِي الْحَدِيثِ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِدِيَةِ شَيْبَةَ الْعَمْدِ وَالْحَطْلَى الْمَحْضِي عَلَى الْعَاقِلَةِ يُوَدُّونَهَا فِي ثَلَاثِ سِنِينَ إِلَى وَرَثَتِهَا

الْمَقْتُولِ، الْعَاقِلَةُ: هُمُ الْقَصَبَةُ، وَهُمْ الْقَرَابَةُ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ الَّذِينَ يُعْطُونَ دِيَةَ قَتْلِ الْخَطَا، وَهِيَ صِفَةُ جَاعَةٍ عَاقِلَةٍ، وَأَصْلُهَا اسْمٌ فَاعِلَةٌ مِنَ الْعُقْلِ، وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِيَةِ، قَالَ: وَمَعْرِفَةُ الْعَاقِلَةِ أَنَّ يُنْظَرُ إِلَى إِخْوَةِ الْجَانِي مِنْ قِبَلِ الْأَبِ، فَيَحْمِلُونَ مَا تَحْمِلُ الْعَاقِلَةُ، فَإِنْ احْتَمَلُوهَا أَذَوْهَا فِي ثَلَاثِ سِنِينَ، وَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوهَا رُفِعَتْ إِلَى بَنِي جَدِّهِ، فَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوهَا رُفِعَتْ إِلَى بَنِي جَدِّ أَبِيهِ، فَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوهَا رُفِعَتْ إِلَى بَنِي جَدِّ أَبِي جَدِّهِ، ثُمَّ هَكَذَا لَا تَرْفَعُ عَنْ بَنِي أَبِي حَتَّى يَمُتُّوا. قَالَ: وَمَنْ فِي الدُّيُونِ وَمَنْ لَا دِيُونَ لَهُ فِي الْعُقْلِ سَوَاءٌ، وَقَالَ أَهْلُ الْعِرَاقِ: هُمُ أَصْحَابُ الدُّيُونِ، قَالَ: إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَبِيلٍ: مَنْ الْعَاقِلَةُ؟ فَقَالَ: الْقَبِيلَةُ، إِلَّا أَنَّهُمْ يُحْمِلُونَ بِقَدْرِ مَا يُطِيقُونَ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عَاقِلَةً لَمْ تُحْمَلْ فِي مَالِ الْجَانِي، وَلَكِنْ تُهَذَّرُ عَنَّةً، وَقَالَ إِسْحَقُ: إِذَا لَمْ تَكُنْ الْعَاقِلَةُ أَصْلًا فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي بَيْتِ الْمَالِ، وَلَا تُهَذَّرُ الدِّيَةُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعُقْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الدِّيَةُ، سُمِّيَتْ عُقْلًا لِأَنَّ الدِّيَةَ كَانَتْ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِبِلًا، لِأَنَّهَا كَانَتْ أَمْوَالَهُمْ، فَسُمِّيَتْ الدِّيَةُ عُقْلًا لِأَنَّ الْقَاتِلَ كَانَ يُكَلِّفُ أَنْ يَسُوقَ الدِّيَةَ إِلَى فِئَاءِ وَرَثَةِ الْمَقْتُولِ، فَيَعْقِلُهَا بِالْعُقْلِ وَيُسَلِّمُهَا إِلَى أَوْلِيَائِهِ، وَأَصْلُ الْعُقْلِ مَضْدَرٌ عُقَلْتُ الْبَعِيرَ بِالْعُقَالِ أَغْفَلُهُ عُقْلًا، وَهُوَ حَبْلٌ تُثْقَى بِهِ يَدُ الْبَعِيرِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ فَتَشُدُّ بِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَكَانَ أَصْلُ الدِّيَةِ الْإِبِلُ، ثُمَّ قَوِّمَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبَقَرِ وَالْعَنَمِ وَغَيْرِهَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَضَى النَّبِيُّ ﷺ، فِي دِيَةِ الْخَطَا الْمَحْضِي وَشَيْبَةِ الْعَمْدِ أَنْ يَعْرِمَهَا عَصَبَةُ الْقَاتِلِ، وَيُخْرِجَ مِنْهَا وَلَدُهُ وَأَبُوهُ، فَلَمَّا دِيَةُ الْخَطَا الْمَحْضِي فَإِنَّهَا تُقَسَّمُ أَخْنَسًا: عِشْرِينَ ابْنَةَ مَخَاضٍ، وَعِشْرِينَ ابْنَةَ كَبُونٍ، وَعِشْرِينَ ابْنَ كَبُونٍ، وَأَمَّا دِيَةُ شَيْبَةِ الْعَمْدِ فَإِنَّهَا



تَعْلَقُ ، وَهِيَ مِائَةٌ بَعِيرٍ أَيْضاً : مِنْهَا ثَلَاثُونَ حَقَّةً ، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً ، وَأَرْبَعُونَ مَا بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إِلَى بَازِلٍ عَامِهَا ، كُلُّهَا خَلْفَةٌ ، فَعَصَبَةُ الْقَاتِلِ إِنْ كَانَ الْقَتْلُ خَطَأً مَحْضًا غَرَمُوا الدَّبِيَّةَ لِأَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ أَخْشَاسًا كَمَا وَصَفْتُ ، وَإِنْ كَانَ الْقَتْلُ شَيْئًا الْعَمْدِ غَرَمُوا مُقْلَطَةً كَمَا وَصَفْتُ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ ، وَهُمْ الْعَاقِلَةُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ عَقَلْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا أُعْطِيتَ عَنْ الْقَاتِلِ الدَّبِيَّةَ ، وَقَدْ عَقَلْتُ الْمَنَولَ أَعْقَلُهُ عَقْلًا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَمَّا لَهُ أَنْ يَأْتُوا بِالْإِبِلِ فَتُعْقَلَ بِأَفْنِيَةِ الْبُيُوتِ ، ثُمَّ تَكْرُ اسْتِعْمَالُهُمْ هَذَا الْحَرْفَ حَتَّى يُقَالَ : عَقَلْتُ الْمَقْتُولَ إِذَا أُعْطِيتَ دِيْنَتَهُ ذَرَاهِمَ أَوْ دَنَانِيرَ ، وَيُقَالُ : عَقَلْتُ فُلَانًا إِذَا أُعْطِيتَ دِيْنَتَهُ وَرَكَّتُهُ بَعْدَ قَتْلِهِ ، وَعَقَلْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا لَزِمَتْهُ جَنَابَةٌ فَعَرَمَتْ دِيْنَتَهَا عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةَ عَمْدًا ، وَلَا عَمْدًا ، وَلَا ضُلْحًا ، وَلَا اغْتِرَافًا ، أَيْ أَنْ كُلَّ جَنَابَةٍ عَمْدٍ فَإِنَّهَا فِي مَالِ الْجَانِي خَاصَّةً ، وَلَا يَلْزَمُ الْعَاقِلَةَ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَكَذَلِكَ مَا اضْطَلَحُوا عَلَيْهِ مِنَ الْجَنَابَاتِ فِي الْخَطَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا اعْتَرَفَ الْجَانِي بِالْجَنَابَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ تَقُومُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ ادَّعَى أَنَّهَا خَطَأٌ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ وَلَا يَلْزَمُ بِهَا الْعَاقِلَةُ ، وَرَوَى : لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةَ الْعَمْدَ وَلَا الْعَمْدَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَمَّا الْعَمْدُ فَهُوَ أَنْ يَخْنَى عَلَى حَرٍّ ، فَلَيْسَ عَلَى عَاقِلَةٍ مَوْلَاهُ شَيْءٌ مِنْ جَنَابَةِ عَمْدِهِ ، وَإِنَّا جَنَابَتُهُ فِي رَقَبَتِهِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَخْنَى حَرٌّ عَلَى عَبْدٍ خَطَأً ، فَلَيْسَ عَلَى عَاقِلَةٍ الْجَانِي شَيْءٌ ، إِنَّا جَنَابَتُهُ فِي مَالِهِ خَاصَّةً ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِكَلَامِ الْقَرَّبِ ، إِذْ لَوْ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى الْأَوَّلِ لَكَانَ الْكَلَامُ : لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةَ عَلَى عَبْدٍ ، وَلَمْ يَكُنْ : لَا تَعْقِلُ عَبْدًا ، وَاخْتَارَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَصَوْنَهُ ، وَقَالَ : كَلَّمْتُ أَبَا يُونُسَ الْقَاضِي فِي ذَلِكَ بِحَضْرَةِ الرَّشِيدِ ، فَلَمْ يَفِرْقَ بَيْنَ عَقْلَتِهِ وَعَقَلْتُ عَنْهُ حَتَّى فَهَمَّتْهُ ، قَالَ : وَلَا يَعْقِلُ حَاضِرٌ عَلَى بَادٍ ،

يَعْنِي أَنَّ الْقَتِيلَ إِذَا كَانَ فِي الْقَرْيَةِ فَإِنَّ أَهْلَهَا يَلْتَزِمُونَ بَيْنَهُمُ الدَّبِيَّةَ وَلَا يَلْزِمُونَ أَهْلَ الْحَضَرِ مِنْهَا شَيْئًا . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ عَمِّي شَجَّ مُوضِحَةً ، فَقَالَ : أَمِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ أَمْ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ؟ فَقَالَ : مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّا لَا تَتَعَاقَلُ الْمُضْغُ بَيْنَنَا ، مَعْنَاهُ أَنَّ أَهْلَ الْقَرْيَةِ لَا يَتَعَقَلُونَ عَنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، وَلَا أَهْلُ الْبَادِيَةِ عَنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، وَالْعَاقِلَةُ لَا تَحْمِلُ السَّنَّ وَالْإِضْبِيعَ وَالْمُوضِحَةَ وَأَشْيَاءَ ذَلِكَ ، وَمَعْنَى لَا تَتَعَاقَلُ الْمُضْغُ أَيْ لَا تَعْقِلُ بَيْنَنَا مَا سَهَّلَ مِنَ الشَّجَاجِ ، بَلْ نَلْزِمُهُ الْجَانِي .

وَتَعَاقَلَ الْقَوْمُ دَمَ فُلَانٍ : عَقَلُوهُ بَيْنَهُمْ . وَالْمُعَقَّلَةُ : الدَّبِيَّةُ ، يُقَالُ : لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ ضَمَدٌ مِنْ مُعَقَّلَةٍ ، أَيْ بَقِيَّةٌ مِنْ دَبِيَّةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ . وَدَمُهُ مُعَقَّلَةٌ عَلَى قَوْمِهِ ، أَيْ غَرَمُ يُوَدُّونَهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ . وَثَوَّ فُلَانٌ عَلَى مَعَالِقِهِمُ الْأَوَّلَى مِنَ الدَّبِيَّةِ ، أَيْ عَلَى حَالِ الدَّبِيَّاتِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، يُوَدُّونَهَا كَمَا كَانُوا يُوَدُّونَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَعَلَى مَعَالِقِهِمْ أَيْضًا ، أَيْ عَلَى مَرَاتِبِ آبَائِهِمْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَاحْدَتُهَا مُعَقَّلَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَتَبَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ كِتَابًا فِيهِ : الْمَهْجُرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رِبَاعِيهِمْ يَتَعَاقَلُونَ بَيْنَهُمْ مَعَالِقَهُمُ الْأَوَّلَى ، أَيْ يَكُونُونَ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ أَخْذِ الدَّبِيَّاتِ وَإِعْطَائِهَا ، وَهُوَ تَعَاوُلٌ مِنَ الْعَقْلِ . وَالْمَعَالِقُ : الدَّبِيَّاتُ ، جَمْعُ مُعَقَّلَةٍ . وَالْمَعَالِقُ : حَيْثُ تُعْقَلُ الْإِبِلُ . وَمَعَالِقُ الْإِبِلِ : حَيْثُ تُعْقَلُ فِيهَا .

وَفُلَانٌ عَقَالُ الْمِثْنِ : وَهُوَ الرَّجُلُ الشَّرِيفُ إِذَا أُسِرَ فِدَى بَعِيْنٍ مِنَ الْإِبِلِ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ قَيْدٌ مِائَةٌ ، وَعِقَالُ مِائَةٍ ، إِذَا كَانَ فِدَاؤُهُ إِذَا أُسِرَ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّمِغِيِّ :

أَسَاوُرُ بَيْضَ الدَّارِعِينَ وَابْتَنَى عَقَالُ الْمِثْنِ فِي الصَّبَاحِ وَفِي الدَّهْرِ (١) وَاعْتَقَلَ رُمَحَهُ : جَعَلَهُ بَيْنَ رِكَابِهِ وَسَاقِيهِ وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٌ : وَاعْتَقَلَ خَطْبًا ، اعْتَقَالَ الرُّمَحَ : أَنْ يَجْعَلَهُ الرَّائِبُ تَحْتَ فَخْذِهِ وَيَجْرُ آخِرُهُ عَلَى الْأَرْضِ وَرَاءَهُ . وَاعْتَقَلَ شَاةً : وَضَعَ رَجُلَهَا بَيْنَ سَاقِيهِ وَفَخْذِهِ فَحَلَبَهَا . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ : مَنْ اعْتَقَلَ الشَاةَ وَحَلَبَهَا وَأَكَلَ مَعَ أَهْلِهِ فَقَدْ بَرَى مِنَ الْكِبَرِ . وَيُقَالُ : اعْتَقَلَ فُلَانٌ الرَّجُلَ إِذَا ثَنَى رَجُلَهُ فَوَضَعَهَا عَلَى الْمَوْرِكِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَطْلَتُ اعْتِقَالَ الرَّجُلِ فِي مُدْلَهْمَةٍ إِذَا شَرَكُ الْمَوْمَاءِ أَوْدَى نِظَامُهَا أَيْ خَفِيَتْ آثَارُ طَرَفِهَا . وَيُقَالُ : تَعَقَّلَ فُلَانٌ قَادِمَةً رَحْلِهِ بِمَعْنَى اعْتَقَلَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الثَّابِتِ (٢) :

مُتَعَقِّلِينَ قَوَادِمَ الْأَسْوَارِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا يَقُولُ لآخر : تَعَقَّلْ لِي بِكَفَيْكَ حَتَّى أُرْكَبَ بَعِيرِي ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ كَانَ قَائِمًا مُتَقَلًّا ، وَلَوْ أَنَاخَهُ لَمْ يَنْهَضْ بِهِ وَبِحِمْلِهِ ، فَجَمَعَ لَهُ يَدَيْهِ ، وَشَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ حَتَّى وَضَعَ فِيهَا رَجُلَهُ وَرُكْبَ .

وَالْعَقْلُ : اضْطِكَاكُ الرُّكْبَتَيْنِ ، وَقِيلَ الْتَوَاءُ فِي الرَّجُلِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُغْرِطَ الرُّوحُ فِي الرَّجُلَيْنِ ، حَتَّى يَضْطَكُ الْمَرْغُوبَانِ ، وَهُوَ مَتْنُومٌ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ نَاقَةً :

(١) قوله : « الصَّاع » هكذا في الأصل بدون نقط في نسخة من التهذيب : الصَّباح ، بالمهملة والموحدة ، وآخره حاء مهملة ، والمراد : الغارة صبحاً .

(٢) قوله : « قول الثابت » قال الصاغاني : هكذا أنشده الأزهرى والذى في شعره : فليأتينك قصائد وليدقعن جيش إليك قوادم الأسوار وأورد فيه روايات أخر ، ثم قال : أوإنما هو للمرار ابن سعيد الفهمى وصدره : يا ابن الهذيم إليك أقبل صحبتي

وحاجةٍ مثلي حرّ النارِ داخليةٍ  
سَلَبَتْهَا بِأُمُورٍ دُمِرَتْ جَمَلًا  
مَطْوِيَّةِ الزُّورِ طَيَّ النَّبَرِ دَوَسِرَ  
مَقْرُوشَةِ الرَّجُلِ قَرَشًا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا  
وَبَعِيرٌ أَعْقَلُ وَنَاقَةٌ عَقْلَاءُ بَيَّنَّ الْعَقْلُ  
وَهُوَ الْيَوَاءُ فِي رِجْلِ الْبَعِيرِ وَاتَّسَاعُ ، وَقَدْ  
عَقِلَ .

وَالْعَقْلُ : دَاءٌ فِي رِجْلِ الدَّابَّةِ ، إِذَا  
مَشَى طَلَعَ سَاعَةً ثُمَّ انْبَسَطَ ، وَأَكْثَرُ مَا يَعْتَرَى  
فِي الشَّيْءِ ، وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْعَقَالِ  
الْفَرَسَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَقَالُ طَلَعَ يَأْخُذُ  
فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ ، وَقَالَ أَحِبُّهُ  
بَيْنَ الْجَلَّاحِ :

يَا بَيْتَ الثُّجُومِ لَا تَنْظِمُوهُمَا  
إِنَّ ظَلَمَ الثُّجُومَ ذُو عَقَالٍ  
وَدَاءُ ذُو عَقَالٍ لَا يَبْرَأُ مِنْهُ . وَذُو الْعَقَالِ :  
فَعْلٌ مِنْ خِيُولِ الْعَرَبِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ ، قَالَ  
حَمْرُزَةُ عَمُّ النَّبِيِّ ﷺ :

لَيْسَ عِنْدِي إِلَّا سِلَاحٌ وَوَرْدٌ  
قَارِحٌ مِنْ بَنَاتِ ذِي الْعَقَالِ  
أَتَقَى دُونَهُ الْمَنَائِمَا يَنْفُسِي

وَهُوَ دُونِي يَفْشَى صُدُورَ الْعَوَالِي  
قَالَ : وَذُو الْعَقَالِ هُوَ ابْنُ أَعُوجَ لِصَلْبِهِ  
ابْنُ الدِّينَارِيِّ بْنِ الْهَجَبِيِّ بْنِ زَادِ الرَّكْبِ ،  
قَالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْحِبَادَ يَبْنِي حَوْلَ قِيَابِنَا  
مِنْ نَسْلِ أَعُوجَ أَوْلَادِي الْعَقَالِ  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ،  
فَرَسٌ يُسَمَّى ذَا الْعَقَالِ ، قَالَ : الْعَقَالُ ،  
بِالتَّشْدِيدِ ، دَاءٌ فِي رِجْلِ الدَّوَابِّ ، وَقَدْ  
يُخَفَّفُ ، سُمِّيَ بِهِ لِذَفْعِ عَيْنِ السُّوءِ عَنْهُ ،  
وَفِي الصَّحَاحِ : وَذُو عَقَالٍ اسْمُ فَرَسٍ ، قَالَ  
ابْنُ بَرِّي : وَالصَّحِيحُ ذُو الْعَقَالِ بِلَامٍ  
التَّعْرِيفِ .

وَالْعَقِيلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْكَرِيمَةُ  
الْمُحَدَّرَةُ ، وَاسْتَعَارَهُ ابْنُ مِقْبِلٍ لِلْبَقَرَةِ فَقَالَ :  
عَقِيلَةُ رَمْلِي دَافَقَتْ فِي خُوفِهِ  
رَحَاخَ الثَّرَى وَالْأَمْحُورَانَ الْمُدْمِنَا

وَعَقِيلَةُ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ . وَعَقِيلَةُ كُلِّ  
شَيْءٍ : أَكْرَمُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ : الْمُحْتَصُّ بِعَقَائِلِ كَرَامَاتِهِ ، جَمْعُ  
عَقِيلَةٍ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْمَرْأَةُ الْكَرِيمَةُ  
الْتَفِيْسَةُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْكَرِيمِ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ مِنَ الذَّوَاتِ وَالْمَعَانِي ، وَمِنْهُ عَقَائِلُ  
الْكَلَامِ .

وَعَقَائِلُ الْبَحْرِ : دُرُّهُ ، وَاحِدَتُهُ عَقِيلَةٌ .  
وَالدَّرَّةُ الْكَبِيرَةُ الصَّافِيَةُ : عَقِيلَةُ الْبَحْرِ . قَالَ  
ابْنُ بَرِّي : الْعَقِيلَةُ الدَّرَّةُ فِي صَدَقَتِهَا .  
وَعَقَائِلُ الْإِنْسَانِ : كَرَامَتُهُ مَالِهِ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَقِيلَةُ الْكَرِيمَةُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ  
وَعُيْرِهِمَا ، وَالْجَمْعُ الْعَقَائِلُ .

وَعَاقُولُ الْبَحْرِ : مُعْظَمُهُ ، وَقِيلَ :  
مَوْجُهُ . وَعَوَائِلُ الْأَوْدِيَةِ : دَرَائِعُهَا فِي  
مَعَاطِفِهَا ، وَاحِدُهَا عَاقُولٌ . وَعَوَائِلُ  
الْأُمُورِ : مَا التَّبَسَّ مِنْهَا . وَعَاقُولُ النَّهْرِ  
وَالْوَادِي وَالرَّمْلِي : مَا أَعُوجَ مِنْهُ ، وَكُلُّ  
مَعْطَفٍ وَادٍ عَاقُولٌ ، وَهُوَ أَيْضًا مَا التَّبَسَّ مِنْ  
الْأُمُورِ . وَأَرْضٌ عَاقُولٌ : لَا يَهْتَدِي لَهَا .

وَالْعَقَنْقَلُ : مَا ارْتَكَمَ مِنَ الرَّمْلِ وَتَعَقَّلَ  
بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَجَمْعُ عَقَنْقَلَاتٍ وَعَقَائِلُ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ مِنْهُ ، فِيهِ حَقِيقَةٌ وَجَرَفَةٌ  
وَتَعَقَّدُ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ مِنَ التَّعْقِيلِ ، فَهُوَ  
عِنْدَهُ ثَلَاثُ . وَالْعَقَنْقَلُ أَيْضًا ، مِنَ الْأَوْدِيَةِ :  
مَا عَظُمَ وَاتَّسَعَ ، قَالَ :

إِذَا تَلَقَّفَتْهُ الدِّهَاسُ خَطَرُهَا  
وَمِنْ تَلَقَّفَتْهُ الْعَقَائِلُ طَفَا  
وَالْعَقَنْقَلُ : الْكَيْبُ الْعَظِيمُ الْمُتَدَاخِلُ  
الرَّمْلِي ، وَالْجَمْعُ عَقَائِلُ ، قَالَ : وَرَمَّا سَمَوْا  
مَصَارِينَ الضَّبِّ عَقَنْقَلًا ، وَعَقَنْقَلُ الضَّبِّ :  
قَانِصَتُهُ ، وَقِيلَ : كُشَيْتُهُ فِي بَطْنِهِ . وَفِي  
الْمَثَلِ : أَطْعِمَ أَخَاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ الضَّبِّ ،  
يُضْرَبُ هَذَا عِنْدَ حَكِّ الرَّجُلِ عَلَى  
الْمُؤَاسَاةِ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا مَوْضُوعٌ عَلَى  
الْهَرَّةِ .

وَالْعَقْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْطِ ، يُقَالُ :  
عَقَلْتُ الْمَرْأَةَ شَعْرَهَا عَقْلًا ، وَقَالَ :

أَنْحَنَ الْقُرُونُ فَعَقَلَتْهَا  
كَعَقْلِ الْمَسِيفِ غَرَابِيبَ مِيلَا  
وَالْقُرُونُ : خُصْلُ الشَّعْرِ . وَالْمَاشِطَةُ يُقَالُ  
لَهَا : الْعَاقِلَةُ .

وَالْعَقْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ ، وَفِي  
الْمُحْكَمِ : مِنَ الْوَشْيِ الْأَخْمَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
تَوْبٌ أَحْمَرٌ يُجَلَّلُ بِهِ الْهُودُجُ ، قَالَ عَلْقَمَةُ :  
عَقْلًا وَرَقْمًا تَكَادُ الطَّيْرُ تَحْطِفُهُ

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مَذْمُومٌ  
وَيُقَالُ : هُما ضَرْبَانِ مِنَ الرُّودِ .

وَعَقَلَ الرَّجُلُ يَعْقِلُهُ عَقْلًا وَاعْتَقَلَهُ :  
صَرَعَهُ الشَّعْرِيَّةَ ، وَهُوَ أَنْ يَلْوِيَ رِجْلَهُ عَلَى  
رِجْلِهِ . وَلَفْلَانِ عَقْلَةً يَعْقِلُ بِهَا النَّاسُ : يَعْنِي  
أَنَّهُ إِذَا صَارَعَهُمْ عَقَلَ أَرْجُلَهُمْ ، وَهُوَ  
الشَّعْرِيَّةُ وَالْإِعْقَالُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : بِهْ عَقْلَةً  
مِنَ السَّحْرِ ، وَقَدْ عُيِّلَتْ لَهُ نَشْرَةٌ .

وَالْعِقَالُ : زَكَاةُ عَامٍ مِنَ الْإِبِلِ  
وَالْعَنَمِ ، وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ  
ابْنَ أُخِيهِ عَمْرُو بْنَ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى  
صَدَقَاتِ كَلْبٍ ، فَاعْتَدَى عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ  
عَمْرُو بْنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيُّ :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبَدًا  
فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ ؟  
لَأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا

عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا جَالَيْنِ  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : نَصَبَ عِقَالًا عَلَى الظَّرْفِ ،

أَرَادَ مَدَّةَ عِقَالٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ امْتَنَعَتِ الْعَرَبُ عَنْ  
أَدَاءِ الزَّكَاةِ إِلَيْهِ : لَوْ مَتَعْنَى عِقَالًا مِمَّا كَانُوا  
يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَفَاتَلَتْهُمْ  
عَلَيْهِ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْعِقَالُ صَدَقَةٌ عَامٌ ،  
يُقَالُ : أَخَذَ مِنْهُمْ عِقَالُ هَذَا الْعَامِ إِذَا  
أَخَذَتْ مِنْهُمْ صَدَقَتَهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ  
أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِالْعِقَالِ الْحَبْلَ  
الَّذِي كَانَ يُعْقَلُ بِهِ الْفَرِيضَةُ الَّتِي كَانَتْ تُؤْخَذُ  
فِي الصَّدَقَةِ إِذَا قُبِضَ الْمُصَدِّقُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ

كَانَ عَلَى صَاحِبِ الْإِبِلِ أَنْ يُؤَدِّيَ مَعَ كُلِّ  
فَرِيضَةٍ عِقَالًا تُعْقَلُ بِهِ ، وَرِوَاءُ أَبِي حَبَلَةَ ،

وَقِيلَ : أَرَادَ مَا يُسَاوِي عِقَالًا مِنْ حُقُوقِ الصَّدَقَةِ ، وَقِيلَ : إِذَا أَخَذَ الْمُصَدِّقُ أَغْيَانَ الْإِبِلِ قِيلَ أَخَذَ عِقَالًا ، وَإِذَا أَخَذَ أَثَانَهَا قِيلَ أَخَذَ نَقْدًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْعِقَالِ صَدَقَةَ الْعَامِ ، يُقَالُ : بُعِثَ فُلَانٌ عَلَى عِقَالِ بَنِي فُلَانٍ إِذَا بُعِثَ عَلَى صَدَقَاتِهِمْ ، وَاخْتَارَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَالَ : هُوَ أَشْبَهُ عِنْدِي ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّا يُضْرَبُ الْمَكْلُ فِي مِثْلِ هَذَا بِالْأَقْلِ لَا بِالْأَكْثَرِ ، وَلَيْسَ بِسَائِرٍ فِي لِسَانِهِمْ أَنَّ الْعِقَالَ صَدَقَةُ عَامٍ ، وَفِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ : لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا ، وَفِي أُخْرَى : جَدِيًّا ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَا يُدَلُّ عَلَى الْقَوْلَيْنِ ، فَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عِقَالًا وَرِوَاءً ، فَإِذَا جَاءَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ بَاعَهَا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهَا ، وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَمْتَلِكُ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ يَأْتُرُ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ بِفَرِيضَتَيْنِ أَنْ يَأْتِيَ بِعِقَالَيْهَا وَقَرَانَيْهَا ، وَمِنْ الْثَانِي حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ ، فَلَمَّا أَحْيَا النَّاسُ بَعَثَ عَائِلَةً فَقَالَ : اغْفِلْ عَنْهُمْ عِقَالَيْنِ ، فَاقْسِمَ فِيهِمْ عِقَالًا ، وَأَتَيْنِي بِالْآخِرِ ، يُرِيدُ صَدَقَةَ عَامَتَيْنِ . وَعَلَى بَنِي فُلَانٍ عِقَالَانِ ، أَيْ صَدَقَةُ سَنَتَيْنِ . وَعَقَلَ الْمُصَدِّقُ الصَّدَقَةَ إِذَا قَبَضَهَا ، وَيُكْرَهُ أَنْ تُشْتَرَى الصَّدَقَةُ حَتَّى يَغْفُلَهَا السَّاعِي ، يُقَالُ : لَا تُشْتَرِ الصَّدَقَةَ حَتَّى يَغْفُلَهَا الْمُصَدِّقُ ، أَيْ يَقْبِضَهَا . وَالْعِقَالُ : الْقُلُوصُ الْفَيْتَةُ .

وَعَقَلَ إِلَيْهِ يَغْفُلُ عَقْلًا وَعُقُولًا : لَجَأَ . وَفِي حَدِيثِ ظَلْيَانَ : إِنَّ مُلُوكَ حِمْيَرَ مَلَكَوْا مَعَاقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَارَهَا ، الْمَعَاقِلُ : الْحِصُونُ ، وَاحِدُهَا مَعْقِلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيَقْفِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأُرْدِيِّ مِنَ رَأْسِ الْجَبَلِ ، أَيْ لَيَنْحَصِرَنَّ وَيَنْعَصِمُ وَيَنْتَجِبُ إِلَيْهِ كَمَا يَنْتَجِبُ الْوَجِلُ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ . وَالْمَعْقِلُ : الْمَلْجَأُ . وَالْعَقْلُ : الْحِصْنُ ، وَجَمْعُهُ عُقُولٌ ، قَالَ أَحْمَدُ :

وَقَدْ أَعَدَدْتُ لِلْحِذَانِ عَقْلًا  
لَوْ أَنَّ الْمَرْءَ يَتَّقُهُ الْمُعْقُولُ  
وَهُوَ الْمَعْقِلُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهُ أَرَادَ بِالْمُعْقُولِ التَّحَصُّنَ فِي الْجَبَلِ ، يُقَالُ : وَعِجْلٌ عَاقِلٌ إِذَا تَحَصَّنَ بِوَرْدِهِ عَنِ الصَّيَادِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْعَقْلَ بِمَعْنَى الْمَعْقِلِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . وَقُلَانٌ مَعْقِلٌ لِقَوْمِهِ أَيْ مَلْجَأٌ عَلَى الْمَكْلِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ أَنَا لَهُمْ  
إِزَاءَ وَأَنَا لَهُمْ مَعْقِلُ  
وَعَقَلَ الْوَجِلُ أَيْ امْتَنَعَ فِي الْجَبَلِ الْعَالِي يَغْفُلُ عُقُولًا ، وَيَوْمَ سُمِّيَ الْوَجِلُ عَاقِلًا عَلَى حَدِّ التَّسْمِيَةِ بِالصَّفَةِ . وَعَقَلَ الظُّبْيُ يَغْفُلُ عَقْلًا وَعُقُولًا : صَعَدَ وَامْتَنَعَ ، وَمِنْهُ الْمَعْقِلُ وَهُوَ الْمَلْجَأُ ، وَيَوْمَ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَمَعْقِلُ ابْنِ يَسَارٍ : مِنَ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَهُوَ مِنْ مَرْبَئَةِ مَضَرَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ ، وَالرُّطْبُ الْمَعْقِلُ . وَأَمَّا مَعْقِلُ ابْنِ سَيَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ أَيْضًا ، فَهُوَ مِنْ أَشْجَعٍ .

وَعَقَلَ الظَّلُّ يَغْفُلُ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظُّلْمَةِ . وَأَعَقَلَ الْقَوْمُ : عَقَلَ بِهِمُ الظَّلُّ ، أَيْ لَجَأَ وَقَلَصَ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ . وَعَقَائِلُ الْكَرَمِ : مَا غَرَسَ مِنْهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

نَجْدٌ رَقَابَ الْأَوْسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
كَجَدِّ عَقَائِلِ الْكُرُومِ خَيْرُهَا  
وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : ثُمَّ يَأْتِي الْخَضْبُ فَيَعْقِلُ الْكَرْمَ ، يَعْقِلُ الْكَرْمَ مَعْنَاهُ يُخْرِجُ الْعُقَيْلِي ، وَهِيَ الْحِصْرُ ، ثُمَّ يُسَجِّجُ ، أَيْ يَطْبِيبُ طَعْمَهُ .

وَعُقَالُ الْكَلَامِ <sup>(١)</sup> : ثَلَاثُ بَقَلَاتٍ يَتَّبِعْنَ بَعْدَ انْصِرَافِهِ ، وَهِنَّ السَّعْدَانَةُ وَالْحَلْبُ وَالْقَطْبَةُ .

(١) قوله : « وعقال الكلام » ضبط في الأصل كرمًا ، وكذا ضبطه شارح القاموس ، وضبط في المحكم كتاب .

وَعِقَالٌ وَعَقِيلٌ وَعَقِيلٌ : أَسْمَاءُ . وَعَاقِلٌ : جَبَلٌ ، وَكَانَ الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ :

يَجْعَلُنْ مَدْفَعٌ عَاقِلَيْنِ أَبَايْنَا  
وَجَعَلُنْ أَمْعَزَ رَامَتَيْنِ شِمَالَا  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَاقِلٌ اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ زُهَيْرٍ فِي قَوْلِهِ :

لَمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحَى عَاقِبَ مَنَازِلِهِ  
عَقَا الرُّسُ مِنْهُ فَالرُّسُوسُ فَعَاقِلُهُ ؟  
وَعَقِيلٌ ، مُصَمَّرٌ : قَبِيلَةٌ . وَمَعْقَلَةٌ : خَبْرَاءُ بِالذُّمَّاءِ تُنْسِكُ الْمَاءَ ، حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُهَا ، فِيهَا حَوَايَا كَثِيرَةٌ تُنْسِكُ مَاءَ السَّمَاءِ دَهْرًا طَوِيلًا ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مَعْقَلَةً لِأَنَّهَا تُنْسِكُ الْمَاءَ كَمَا يَغْفُلُ الدَّوَاءُ الْبَطْنُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَزَاوِيَّةٌ أَوْ عَزْهَجٍ مَعْقَلِيَّةٌ  
تُرْوَدُ بِأَغْطَافِ الرَّمَالِوِ الْحَرَالِوِ  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ : مَا أَغْفَلُهُ عَنْكَ شَيْئًا أَيْ دَغَ عَنْكَ الشُّكَّ ، وَهَذَا حَرْفٌ رَوَاهُ سِيبَوَيْهِ فِي بَابِ الْإِنْتِدَاءِ يُضَمُّ فِيهِ مَا بُنِيَ عَلَى الْإِنْتِدَاءِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَا أَغْلَمُ شَيْئًا مِمَّا تَقُولُ فَدَغَ عَنْكَ الشُّكَّ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهَذَا عَلَى صِحَّةِ الْإِضَارِ فِي كَلَامِهِمْ لِلْإِخْتِصَارِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : خُذْ عَنْكَ ، وَسَمِرْ عَنْكَ ، وَقَالَ بَكْرُ الْمَازِنِيِّ : سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ وَالْأَصْبَحِيَّ وَأَبَا مَالِكٍ وَالْأَخْفَشَ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ فَقَالُوا جَمِيعًا : مَا تَذَرِي مَا هُوَ ؟ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : أَنَا مُنْذُ خُلِقْتُ أَسْأَلُ عَنْ هَذَا ، قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي الَّذِي رَوَاهُ سِيبَوَيْهِ : مَا أَغْفَلُهُ <sup>(٢)</sup> عَنْكَ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْفَاءِ ، وَالْقَافُ تَضْعِيفٌ .

• عقم • الْعَقْمُ وَالْعَقْمُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : هَزْمَةٌ تَقَعُ فِي الرَّجْمِ فَلَا تَقْبَلُ الْوَلَدَ . عَقِمَتْ الرَّجْمُ عَقْمًا ، وَعَقِمَتْ عَقْمًا وَعَقْمًا

(٢) قوله : « ما أغفله » كذا ضبط في القاموس ، ولعله مضارع من أغفل الأمر تركه وأمله من غير نسيان .

وَعَقَمًا، وَعَقَمَهَا اللَّهُ بِعَقْمِهَا عَقْمًا، وَرَجِمَ عَقِيمٌ وَعَقِيمَةٌ مَعْقُومَةٌ، وَالْجَمْعُ عَقَائِمٌ وَعَقَمٌ، وَمَا كَانَتْ عَقِيمًا وَلَقَدْ عَقِمَتْ، فَهِيَ مَعْقُومَةٌ، وَعَقِمَتْ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ، فَهِيَ عَقِيمٌ، وَعَقَرَتْ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَضَمُّ الْقَافِ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: امْرَأَةٌ عَقِيمٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ: لَا تَلِدُ، مِنْ يَسُوءِ عَقَائِمٍ، وَزَادَ اللَّحْيَانِيُّ: مِنْ يَسُوءِ عَقْمٍ، قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْأَزْرَقِ الْمَحْزُومِيَّ، وَقِيلَ هُوَ لِلْحَزِينِ اللَّيْثِيُّ: نَزَرَ الْكَلَامَ مِنَ الْحَيَاءِ تَخَالُهُ ضَمِيمًا وَلَيْسَ بِحَسْبِهِ سَقَمٌ مَتَهَلَّلٌ يَنْعَمُ بِهَا مُتَبَاعِدٌ سَيَّانٍ مِنْهُ الْوَقْرُ وَالْعُدْمُ عَقِمَ النِّسَاءُ فَلَنْ يَلِدْنَ شَبِيهَهُ إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقَمٌ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْفَصِيحُ عَقَمَ اللَّهُ رَجِمَهَا، وَعَقِمَتِ الْمَرْأَةُ، وَمَنْ قَالَ عَقِمْتُ أَوْعَقِمْتُ قَالَ أَعَقَمَهَا اللَّهُ وَعَقَمَهَا، مِثْلُ أَحَزَنَتْهُ وَحَزَنَتْهُ، وَأَنْشَدَ فِي الْعَقْمِ الْمَصْدَرِ لِلْمُجَلِّ السَّعْدِيُّ:

عَقِمْتُ فَنَاعَمَ نَبْتُهُ الْعَقْمُ

وَفِي الْحَدِيثِ: سَوْدَاءُ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءِ عَقِيمٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْمَرْأَةُ عَقِيمٌ وَمَعْقُومَةٌ، وَالرَّجُلُ عَقِيمٌ وَمَعْقُومٌ. وَفِي كَلَامِ الْحَاضِرَةِ: الرِّجَالُ عَنْدهُ بُكْمٌ، وَالنِّسَاءُ بِمِثْلِهِ عَقَمٌ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: مَعْقُومَةٌ الرَّجِيمِ، كَأَنَّهَا مَسْدُودَتُهَا. وَيُقَالُ: عَقِمَتِ الْمَرْأَةُ تُعَقِّمُ عَقْمًا، وَعَقِمَتْ تُعَقِّمُ عَقْمًا، وَعَقِمَتْ تُعَقِّمُ عَقْمًا، وَأَعَقَمَ اللَّهُ رَجِمَهَا فَعَقِمَتْ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَرَجِمَ مَعْقُومَةٌ، أَيْ مَسْدُودَةٌ لَا تَلِدُ، وَمَصْدَرُهُ الْعَقْمُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلأَعْنَى:

تَلَوِي بِعَذْقِ خَصَابٍ كُلَّمَا خَطَرْتُ

عَنْ فَرَجٍ مَعْقُومَةٍ لَمْ تَنْبَغِ رُبَّمَا وَرَجُلٌ عَقِيمٌ وَعَقَامٌ: لَا يُولِدُ لَهُ، وَالْجَمْعُ عَقَمَاءُ وَعَقَامٌ وَعَقَمَى.

وَأَمْرَأَةٌ عَقَامٌ، وَرَجُلٌ عَقَامٌ إِذَا كَانَا

سَيِّئِي الْخُلُقِ، وَمَا كَانَ عَقَامًا، وَلَقَدْ عَقِمَ، تَحْلُقُهُ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو: وَأَنْتَ عَقَامٌ لَا يُصَابُ لَهُ هَوَى وَذُو هِمَّةٍ فِي الْمَالِ وَهُوَ مُضْجِعٌ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْعَقِيمِ مِنْ سُوءِ الْخُلُقِ: عَقِمَتْ.

وَالدُّنْيَا عَقِيمٌ، أَيْ لَا تُرْثُ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمٌ عَقِيمٌ، لِأَنَّهُ لَا يَوْمَ بَعْدَهُ، فَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: الْعَقْلُ عَقْلَانِ، فَأَمَّا عَقْلٌ صَاحِبُ الدُّنْيَا فَعَقِيمٌ، وَأَمَّا عَقْلٌ صَاحِبُ الْآخِرَةِ فَتَمِيمٌ، فَالْعَقِيمُ هَهُنَا الَّذِي لَا يَنْتَفِعُ وَلَا يَبْرُدُ خَيْرًا، عَلَى الْمَثَلِ.

وَالرَّيْحُ الْعَقِيمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ: هِيَ الدُّبُورُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ»، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الرِّيحُ الْعَقِيمُ الَّتِي لَا يَكُونُ مَعَهَا لَفْحٌ، أَيْ لَا تَأْتِي بِمَطَرٍ إِنَّمَا هِيَ رِيحُ الْإِهْلَاكِ، وَقِيلَ: هِيَ لَا تُلْقِحُ الشَّجَرَ، وَلَا تُنْشِئُ سَحَابًا، وَلَا تَحْمِلُ مَطَرًا، عَادَلُوا بِهَا ضِدَّهَا، وَهُوَ قَوْلُهُمْ: رِيحٌ لَا فَيْعَ، أَيْ أَنَّهَا تُلْقِحُ الشَّجَرَ، وَتُنْشِئُ السَّحَابَ، وَجَاءُوا بِهَا عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ، وَلَهُ نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ.

وَيُقَالُ: الْمَلِكُ عَقِيمٌ، لَا يَنْتَفِعُ فِيهِ نَسَبٌ لِأَنَّ الْأَبَ يَقْتُلُ ابْنَهُ عَلَى الْمُلْكِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَقْتُلُ أَبَاهُ، وَأَخَاهُ، وَعَمَّهُ فِي ذَلِكَ.

وَالْعَقْمُ: الْقَطْعُ، وَمِنْهُ قِيلَ: الْمَلِكُ عَقِيمٌ، لِأَنَّهُ يُقَطِّعُ فِيهِ الْأَرْحَامَ بِالْقَتْلِ وَالْعُقُوقِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْبَيْنُ الْفَاجِرَةُ الَّتِي يُقَطِّعُ بِهَا مَالُ الْمُسْلِمِ تُعَقِّمُ الرَّجِيمَ، يُرِيدُ أَنَّهَا تُقَطِّعُ الصَّلَاةَ وَالْمَعْرُوفَ بَيْنَ النَّاسِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَحْتَوِزُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى ظَاهِرِهِ. وَحَرْبٌ عَقَامٌ وَعَقَامٌ وَعَقِيمٌ: شَدِيدَةٌ لَا تَلَوِي فِيهَا أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، يَكْثُرُ فِيهَا الْقَتْلُ وَتَبْقَى النِّسَاءُ أَيَّامِي، وَيَوْمٌ عَقِيمٌ وَعَقَامٌ وَعَقَامٌ كَذَلِكَ. وَدَاءُ عَقَامٌ وَعَقَامٌ: لَا يَبْرَأُ،

وَالضَّمُّ أَفْصَحُ، قَالَتْ لَيْلَى:

شَفَاها مِنَ الدَّاءِ الْعَقَامِ الَّذِي بِهَا

غُلَامٌ إِذَا هَرَّ الْقَنَاءَ سَقَاها قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَقَامُ الدَّاءُ الَّذِي لَا يَبْرَأُ مِنْهُ، وَقِيَاسُهُ الضَّمُّ إِلَّا أَنَّ الْمَسْمُوعَ هُوَ الْفَتْحُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ فُلَانٌ ذُو عَقَمِيَّاتٍ، إِذَا كَانَ يُلَوِّي بِخَصْمِهِ.

وَالْعَقَامُ: اسْمُ حَيَّةٍ تَسْكُنُ الْبَحْرَ، وَيُقَالُ: إِنَّ الْأَسْوَدَ مِنَ الْحَيَّاتِ يَأْتِي شَطَّ الْبَحْرِ فَيَضْرِبُ، فَتَخْرُجُ إِلَيْهِ الْعَقَامُ، فَيَتَلَاوِيانِ ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ، فَيَذْهَبُ هَذَا فِي الْبَرِّ وَتَرْجِعُ الْعَقَامُ إِلَى الْبَحْرِ.

وَنَاقَةٌ عَقَامٌ: بَازِلٌ شَدِيدَةٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَنْ أَجْدَى أَظْلَاهَا وَتَمَرَّتْ

لِمَنْهَلِهَا عَقَامٌ خَشَّيْلُ<sup>(١)</sup> أَجْدَى: مِنْ جَدِيَّةِ الدَّمِّ.

وَالْمَعَامُ: فَرَقٌ بَيْنَ الْفَرِيدَةِ وَالْعَجَبِ، فِي مُؤَخَّرِ الصُّلْبِ، قَالَ خُفَّافٌ:

وَحَيْلٌ تَنَادَى لَاهُودَةً بَيْتِهَا

شَهِدْتُ بِمَدْلُوكِ الْمَعَامِ مُخْنِقِ أَيْ لَيْسَ بِرِهْلٍ.

وَالْإِعْقَامُ: الدُّخُولُ فِي الْأَمْرِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، حِينَ ذَكَرَ الْقِيَامَةَ، وَأَنَّ اللَّهَ يَظْهَرُ لِلْخُلُقِيِّ قَالَ: فَيُخَرُّ الْمُسْلِمُونَ سُجُودًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَتُعَقَّمُ أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ، وَقِيلَ: الْمُسْرِكِينَ، فَلَا يَسْجُدُونَ، أَيْ تَبْسُ مَقَاصِلُهُمْ وَتُصَيِّرُ مَسْلُودَةً، فَتَبْقَى أَصْلَابُهُمْ طَبَقًا وَاحِدًا، أَيْ تُعَقَّدُ وَيَدْخُلُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ السُّجُودَ. وَيُقَالُ: عَقِمَتْ مَقَاصِلُ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ إِذَا بَيَسَتْ، وَالْمَعَامِ: الْمَقَاصِلُ. وَالْمَعَامُ مِنْ الْحَبْلِ: الْمَقَاصِلُ، وَاحِدُهَا مَعْقَمٌ،

(١) قَوْلُهُ «لِمَنْهَلِهَا» كَذَا فِي الْأَصْلِ تَبْعًا لِلْمَحْكَمِ، وَالَّذِي فِي مَادَةِ جَدَى مِنْهُ: لِمَنْهَلِهَا بِالْبَاءِ.

فَالرَّسْعُ عِنْدَ الْخَافِرِ مَعْقِمٌ، وَالرُّكْبَةُ مَعْقِمٌ،  
وَالْعُرْقُوبُ مَعْقِمٌ، وَسُمِّيَتْ الْمَقَاصِلُ مَعَاqِمَ  
لأنَّ بَعْضَهَا مُنْطَبِقٌ عَلَى بَعْضٍ.

وَالْإِعْتِقَامُ: أَنْ يَحْفَرُوا الْبِئْرَ حَتَّى إِذَا  
دَنَوْا مِنَ الْمَاءِ حَفَرُوا بِئْرًا صَغِيرَةً فِي وَسْطِهَا  
حَتَّى يَصِلُوا إِلَى الْمَاءِ فَيَذُقُوهُ، فَإِنْ كَانَ  
عَذْبًا وَسَعَوْهَا وَحَفَرُوا بِقَيْسِهَا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
عَذْبًا تَرَكُوهَا، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا:

بِسَلْهَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَفَا

إِذَا انْتَحَى مَعْقِمًا أَوْ لَجَفَا

أَيُّ بَقَرَتَيْنِ طَوِيلَيْنِ، أَيْ عَوَجَ جِرَابِ الْبِئْرِ  
يَمْتَنَةً وَبَسْرَةً. وَالْإِعْتِقَامُ: الْمَضَى فِي الْحَفْرِ  
سُفْلًا. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَيَأْتِي بِمَعْنَى يَمْتَنُ  
يَقْفَرُ، قَالَ رُوَيْتُهُ بْنُ الْعَجَّاجِ:

بِعَقْمِ الْأَجْدَالِ وَالْحُصُومَا

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ رَبِيعَةَ بْنِ مَرْثُومٍ الضَّبِّيِّ:

وَمَا آجِرِ الْجَمَاتِ قَفَرٌ

تَعْقَمُ فِي جَوَانِبِهِ السَّبَاعُ

أَيُّ تَحْفَرُ، وَيُقَالُ: تَرَدَّدُ.

وَعَاقَمْتُ فَلَانًا إِذَا خَاصَمْتُهُ.

وَالْعَقْمُ: الْبِرْطُ الْأَخْمَرُ، وَقِيلَ: هُوَ

كُلُّ ثَوْبٍ أَحْمَرٍ. وَالْعَقْمُ: ضَرْبٌ مِنَ

الرَّوْشِيِّ، الْوَاحِدَةُ عَقْمَةٌ، وَيُقَالُ عَقْمَةٌ؛

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ:

عَقْمًا وَرَقْمًا يَكَادُ الطَّيْرُ يَتَّبِعُهُ

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَابِ مَذْمُومٌ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعَقْمَةُ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ

الْهَوَاجِجِ مُوَشَّى، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ:

هِيَ ضَرْبٌ مِنَ اللَّبَنِ بَيْضٌ وَخُمْرٌ، وَقِيلَ:

الْعَقْمَةُ جَمْعُ عَقْمٍ، كَشَيْخٍ وَشَيْخَةٍ، وَإِنَّمَا

قِيلَ لِلرَّوْشِيِّ عَقْمَةٌ لِأَنَّ الصَّانِعَ كَانَ يَعْمَلُ،

فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَشِيَّ يَغَيِّرُ ذَلِكَ اللَّوْنَ لَوَاهُ

فَاعْمَضَهُ، وَأَظْهَرَ مَا يُرِيدُ عَمَلَهُ.

وَكَلَامُ عُقْمَى: قَدِيمٌ قَدْ دَرَسَ، (عَنْ

تَغْلِبِ). وَالْعُقْمَى مِنَ الْكَلَامِ: غَرِيبٌ

الْغَرِيبُ. وَالْعُقْمَى: كَلَامٌ عَقِيمٌ: لَا يُشْتَقُّ

مِنْهُ فِعْلٌ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَعَالِمٌ بِعُقْمَى الْكَلَامِ

وَعُقْمَى الْكَلَامِ، وَهُوَ غَامِضُ الْكَلَامِ الَّذِي

لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ، وَهُوَ مِثْلُ الْوَادِرِ. وَقَالَ أَبُو

عَمْرٍو: سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ هَذِلٍ عَنْ حَرْفٍ

غَرِيبٍ، فَقَالَ: هَذَا كَلَامٌ عُقْمَى، يَعْنِي أَنَّهُ

مِنْ كَلَامِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَعْرِفُ الْيَوْمَ، وَقِيلَ:

عُقْمَى الْكَلَامِ أَيْ قَدِيمُ الْكَلَامِ. وَكَلَامٌ

عُقْمَى وَعُقْمَى أَيْ غَامِضٌ. وَالْعُقْمَى:

الرَّجُلُ الْقَدِيمُ<sup>(١)</sup> الْكَرِيمُ وَالشَّرِيفُ.

وَالْتَعَاقُمُ: الْوُرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَقِيلَ:

الْحِمِيمُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ التَّعَاقُبِ.

وَالْمَعْقِمُ أَيْضًا: عُقْدَةٌ فِي التَّبَنِ.

• عَقَنَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمَّا عَقَنَ فَأَيْتٌ لَمْ

أَسْمَعْ مِنْ مُشْتَقَاتِهِ شَيْئًا مُسْتَعْمَلًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ

الْعُقَيْنِ فِعْلًا مِنْهُ، وَهُوَ الذَّهَبُ، وَيَجُوزُ

أَنْ يَكُونَ فِعْلًا مِنْ عَقَى يَعْقَى، وَهُوَ مَذْكُورٌ

فِي بَابِهِ.

• عَقَبَ. عَقَابٌ عَقْبَاءُ، وَعَقْبَاءُ،

وَعَقْبَاءُ، وَبَعْتَاءُ، عَلَى الْقَلْبِ: حَدِيدَةٌ

الْمَخَالِبِ. وَفِي التَّهْلِيلِ: هِيَ ذَاتُ

الْمَخَالِبِ الْمُنْكَرَةِ، الْحَيَلَةُ، قَالَ

الطَّرِمَاحُ، وَقِيلَ هُوَ لِحْزَانُ الْعَوْدِ:

عَقَابٌ عَقْبَاءُ كَانَ وَطِيفَهَا

وَحَرْطُومَهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مُلَوَّحٍ

وَقِيلَ: هِيَ السَّرِيعَةُ الْخَطْفُ، الْمُنْكَرَةُ؛

وَقَالَ ابْنُ الْأَرَّابِيِّ: كُلُّ ذَلِكَ عَلَى

الْمُبَالَغَةِ، كَمَا قَالُوا: أَسَدٌ أَسَدٌ، وَكَلْبٌ

كَلْبٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَقْبَاءُ الدَّاهِيَةُ مِنَ

الْعُقْبَانِ، وَجَمَعَهُ عَقَبِيَّاتٌ.

• عَقَا. الْعَقْوَةُ وَالْعَقَاءُ: السَّاحَةُ وَمَا حَوْلَ

الدَّارِ وَالْمَحَلَّةُ، وَجَمَعُهَا عَقَاقٌ. وَعَقْوَةُ

الدَّارِ: سَاحَتُهَا، يُقَالُ: نَزَلَ بِعَقْوَتِهِ،

وَيُقَالُ: مَا بِعَقْوَةِ هَذِهِ الدَّارِ مِثْلُ فَلَانٍ،

وَتَقُولُ: مَا يَطُورُ أَحَدٌ بِعَقْوَةِ هَذَا الْأَسَدِ،

(١) قَوْلُهُ: «وَالْعُقْمَى الرَّجُلُ الْقَدِيمُ الْبَخِيلُ»

ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِالضَّمِّ، وَبِهِ صَرَحَ فِي الْقَامُوسِ،

وَضَبَطَ فِي التَّهْذِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ بِالْفَتْحِ.

وَنَزَلَتْ الْخَيْلُ بِعَقْوَةِ الْعَدُوِّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَأْمَنُ  
مَنْ أَمْسَى بِعَقْوَتِهِ، عَقْوَةُ الدَّارِ حَوْلَهَا وَقَرِيبًا  
مِنْهَا.

وَعَقَا يَعْقُو وَاعْتَقَى: احْتَفَرَ الْبِئْرَ فَانْبَطَ

مِنْ جَانِبِهَا. وَالْإِعْتِقَاءُ: أَنْ يَأْخُذَ الْخَافِرُ فِي

الْبِئْرِ يَمْتَنَةً وَبَسْرَةً إِذَا لَمْ يُمَكِّنْهُ أَنْ يُنْبِطَ الْمَاءُ

مِنْ قَعْرِهَا، وَالرَّجُلُ يَحْفَرُ الْبِئْرَ، فَإِذَا لَمْ

يُنْبِطَ الْمَاءُ مِنْ قَعْرِهَا اعْتَقَى يَمْتَنَةً وَبَسْرَةً.

وَاعْتَقَى فِي كَلَامِهِ: اسْتَوْفَاهُ وَلَمْ

يَقْصِدْ، وَكَذَلِكَ الْأَخْذُ فِي شُعْبِ الْكَلَامِ،

وَيَشْتَقُّ الْإِنْسَانُ الْكَلَامَ فَيَعْتَقِي فِيهِ، وَالْعَاقِي

كَذَلِكَ، قَالَ: وَقَلِمَا يَقُولُونَ عَقَا يَعْقُو،

وَأَنشَدَ لِبَعْضِهِمْ:

وَلَقَدْ دَرَبْتُ بِالْإِعْتِقَا

• وَالْإِعْتِقَامُ فَلَنْتُ نُجَحَا

وَقَالَ رُوَيْتُهُ:

بِشَطَطِي يَفْهَمُ التَّفْهِيمَا

وَيَعْتَقِي بِالْعَقْمِ التَّعْقِيمَا

وَقَالَ غَيْرُهُ: مَعْنَى قَوْلِهِ:

وَيَعْتَقِي بِالْعَقْمِ التَّعْقِيمَا

مَعْنَى يَعْتَقِي أَيْ يَحْسِبُ وَيَمْتَنُ بِالْعَقْمِ

التَّعْقِيمِ، أَيْ بِالشَّرِّ الشَّرِّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمَّا

الْإِعْتِقَامُ فِي الْحَفْرِ فَقَدْ فَسَّرَنَاهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ

عَقَمَ، وَأَمَّا الْإِعْتِقَاءُ فِي الْحَفْرِ بِمَعْنَى

الْإِعْتِقَامِ فَمَا سَمِعْتُهُ لِعَبْرِ اللَّيْثِ، قَالَ ابْنُ

بَرٍّ: الْبَيْتُ:

بِشَطَطِي يَفْهَمُ التَّفْهِيمَا

قَالَ: وَيَعْتَقِي يَرُدُّ، أَيْ يَرُدُّ أَمْرًا مِنْ عِلَالٍ

عَلَيْهِ، قَالَ: وَقِيلَ التَّعْقِيمُ هُنَا الْقَهْرُ.

وَيُقَالُ: عَقَى الرَّجُلُ بِسَهْمِهِ إِذَا رَمَى بِهِ

فِي السَّمَاءِ فَارْتَفَعَ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ السَّهْمُ

الْعَقِيقَةُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: عَقَى الرَّامِي

بِسَهْمِهِ، فَجَعَلَهُ مِنْ عَقَى. وَعَقَى بِالسَّهْمِ:

رَمَى بِهِ فِي الْهَوَاءِ فَارْتَفَعَ، لَعَنَ فِي عَقِهِ، قَالَ

الْمُسْتَحَلُّ الْهَذِلِيُّ:

عَقَوَا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ

ثُمَّ اسْتَفْأَوْا وَقَالُوا: حَبَدَا الْوَضَحُ

يَقُولُ : رَمَوْا بِسَهْمِ نَحْرِ الْهَوَاءِ إِشْعَارًا أَنَّهُمْ قَدْ قَبِلُوا الدَّيَّةَ وَرَضُوا بِهَا عِوَضًا عَنِ الدِّمِّ ، وَالْوَضْعُ اللَّبَنُ ، أَيْ قَالُوا حَبْدًا الْإِبِلَ الَّتِي نَأْخُذُهَا بَدَلًا مِنْ دَمِ قَتِيلِنَا فَتَشْرَبُ اللَّبَانُهَا ، وَكَذَلِكَ تَقْدَمُ ذَلِكَ .

وَعَقَا الْعَلَمُ ، وَهُوَ الْبُذْدُ : عَلَا فِي الْهَوَاءِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَهُوَ إِذَا الْحَرْبُ عَقَا عَقَابُهُ كُرَّةُ اللَّقَاءِ تَلْتَطِي حِرَابُهُ (١)

ذَكَرَ الْحَرْبَ عَلَى مَعْنَى الْقِتَالِ ، وَيُرْوَى : عَقَا عَقَابُهُ ، أَيْ كَرَّ .

وَعَقَى الطَّائِرُ إِذَا ارْتَفَعَ فِي طَيْرَانِهِ .

وَعَقَّتِ الْعُقَابُ : ارْتَفَعَتْ ، وَكَذَلِكَ النَّمْرُ .

وَالْمُعْتَى : الْحَائِثُ عَلَى الشَّيْءِ ، الْمُرْتَفِعُ كَمَا تَرْتَفِعُ الْعُقَابُ ، وَقِيلَ : الْمُعْتَى الْحَائِثُ الْمُسْتَلِيرُ مِنَ الْعُقَابِ بِالشَّيْءِ . وَعَقَّتِ الدَّلْوُ إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي الْبُيْتِ وَهِيَ تَسْتَلِيرُ ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ دَلْوٍ :

لَا دَلْوُ إِلَّا مِثْلُ دَلْوِ أَهْبَانٍ وَاسِعَةِ الْفَرْغِ أَوْ يَمَانٍ اثْنَانِ مِمَّا تَنْتَقِي مِنْ عُكَاطِ الرُّكْبَانِ إِذَا الْكُفَاةُ اضْطَجَعُوا لِلْأَذْقَانِ (٢)

عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دَلْوُ الْعُقَابِ بِهَا فَجَاهِبَ كُلِّ سَاقٍ عَجَلَانِ

عَقَّتْ أَيْ حَامَتْ ، وَقِيلَ : ارْتَفَعَتْ ، يَعْنِي الدَّلْوُ ، كَمَا تَرْتَفِعُ الْعُقَابُ فِي السَّمَاءِ ، قَالَ :

وَأَصْلُهُ عَقَقْتُ ، فَلَمَّا تَوَالَتْ ثَلَاثَ قَافَاتٍ قَلْبَتْ إِحْدَاهُنَّ يَاءً ، كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ :

تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : التَّظَنُّ مِنَ الظَّنِّ ، وَالتَّلْعَى

مِنَ اللَّعَاعَةِ ، قَالَ : وَأَصْلُ تَغْيِيَةِ الدَّلْوِ مِنَ الْعَقِّ وَهُوَ الشَّقُّ ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِعَطَاءِ الْأَسَدِيِّ :

(١) في مادة « لظي » هفا عقابه بدل عقا ، وكره بفتح الكاف وضم الهاء بدل كره .

[ عبد الله ]

(٢) قوله « الكفاة » هكذا في الأصل ، وفي كثير من المواد : السقاة .

وَعَقَّتْ دَلْوُهُ حِينَ اسْتَقَلَّتْ

بِهَا فِيهَا كَتَفِيَّةُ الْعُقَابِ وَأَعْتَقَى الشَّيْءَ وَعَقَاهُ : احْتَبَسَهُ ، مَقْلُوبٌ عَنْ اعْتَاقَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

صَبَا تَعْقِيهَا تَارَةً وَتَقِمْهَا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَى تَعْقِيهَا تَمْصِيهَا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَحْتَبِسُهَا ، وَالْإِعْتِقَاءُ :

الِاخْتِيسَاسُ ، وَهُوَ قَلْبُ الْإِعْتِيقِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى :

وَمِنْهُ قَوْلُ مُرَاجِمٍ :

صَبَا وَشَالًا نَبْرَجًا يَتَعْقِيهَا

أَحَابِينَ نَوَاتِ الْجَنُوبِ الرِّفَافِ

وَقَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ :

وَدُونَ ذَلِكَ غَوْلٌ يَعْتَقِي الْأَجَلَا

وَقَالُوا : عَاقٍ عَلَى تَوْهْمٍ عَقَوْتُهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : عَقَاهُ يَعْقُوهُ إِذَا عَاقَهُ ، عَلَى الْقَلْبِ وَعَاقَنِي وَعَاقَانِي وَعَاقَانِي بِمَعْنَى

وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْبٍ لِذِي الْخِرَقِ الطُّهَوِيِّ :

أَلَمْ تَعْجَبَ لِلذَّبِّ بَاتَ يَسْرَى

لِيُؤْذِنَ صَاحِبًا لَهُ بِاللِّحَاقِ حَسِبْتَ بُعَاقَ رَاحِلَتِي عِنَاقًا

وَمَا هِيَ وَبَبَ غَيْرَكَ بِالْعَاقِ وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ

لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ الذَّبِّ عَاقٍ وَلَكِنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ

فَلَمْ أَفْعَلْ وَقَدْ أَوْهَنْتَ بِسَاقِي عَلَيْكَ الشَّاءَ شَاءَ بَنَى تَجِيمٍ

فَعَاقَفَهُ فَإِنَّكَ ذُو عِغَاقٍ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ عَاقٍ عَاقَتُ فَقَلْبُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى تَوْهْمٍ عَقَوْتُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَجُوزُ عَاقَنِي

عَنْكَ عَاقَتِي ، وَعَاقَانِي عَنْكَ عَاقٍ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ عَلَى الْقَلْبِ ، وَهَذَا الشَّعْرُ اسْتَشْهَدَ

الْجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ :

وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ

وَقَالَ فِي إِيرَادِهِ : وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ ، لَعَاقَكَ : قَالَ ابْنُ بَرِّى وَصَوَابُ إِشْنَادِهِ :

وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ

لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ الذَّبِّ عَاقٍ

كَأُورْدَنَاهُ .

وَعَقَا يَعْقُو وَيَعْقِي إِذَا كَرِهَ شَيْئًا .

وَالْعَاقِي : الْكَارَةُ لِلشَّيْءِ .

وَالْعَقِيُّ ، بِالْكَسْرِ : أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ يَحْرُوهُ حِينَ يُوَلَّدُ إِذَا أَحْدَثَ

أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَعْدَ ذَلِكَ مَا دَامَ صَغِيرًا . يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : أَحْرَصُ مِنْ

كَلْبٍ عَلَى عَقِي صَبِيٍّ ، وَهُوَ الرَّدْجُ مِنْ السَّخْلَةِ وَالْمُهْرُ . قَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : الْجَوْلَاءُ

مُضْمَنَةٌ لِمَا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ الْوَلَدِ وَهُوَ فِيهَا ، وَهُوَ أَغْقَاؤُهُ ، وَالوَاحِدُ عَقِيٌّ ، وَهُوَ شَيْءٌ

يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَسْوَدُ بَعْضِهِ وَأَصْفَرُ بَعْضِهِ ، وَقَدْ عَقَى يَعْقِي يَعْقِي الْخَوَارِ

إِذَا نَبَجَتْ أُمُّهُ ، فَمَا خَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ عَقِيٌّ حَتَّى يَأْكُلَ الشَّجَرِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسُئِلَ

عَنِ امْرَأَةٍ أَرْضَعَتْ صَبِيًّا رَضْعَةً فَقَالَ : إِذَا عَقَى حُرْمَتَ عَلَيْهِ الْمَرْأَةُ وَمَا وَلَدَتْ ،

الْعَقِيُّ : مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُوَلَّدُ أَسْوَدُ لَرَجٍ كَالْفَرَاءِ قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ ، وَإِنَّمَا شَرَطَ

الْعَقِيَّ لِيُعْلَمَ أَنَّ اللَّبَنَ قَدْ صَارَ فِي جَوْفِهِ ، وَلِأَنَّهُ لَا يَعْقِي مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنِ حَتَّى يَصِيرَ فِي

جَوْفِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ كَذَلِكَ مِنْ الْمُهْرِ وَالْجَحْشِ وَالْفَصِيلِ وَالْجَذْيِ ،

وَالْجَمْعُ أَغْقَاءُ ، وَقَدْ عَقَى الْمَوْلُودُ يَعْقِي مِنْ الْإِنْسِ وَالذُّوَابِ عَقِيًّا ، فَإِذَا رَضَعَ فَمَا بَعْدَ

ذَلِكَ فَهُوَ الطَّرْفُ .

وَعَقَاهُ : سَقَاهُ دَوَاءً يَسْقُطُ عَقْبُهُ .

يُقَالُ : هَلْ عَقَيْتُمْ صَبِيَّكُمْ ؟ أَيْ سَقَيْتُمُوهُ عَسَلًا لِيَسْقُطَ عَقْبُهُ .

وَالْعُقَيَانُ : ذَهَبٌ يَنْبُتُ نَبَاتًا وَلَيْسَ مِمَّا يُسْتَذَابُ وَيُحْصَلُ مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ

الذَّهَبُ الْخَالِصُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ عَلَيْهِمْ مَعَادِنَ الْعُقَيَانِ ، قِيلَ :

هُوَ الذَّهَبُ الْخَالِصُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَنْبُتُ مِنْهُ نَبَاتًا ، وَالْأَلْفُ وَالثَوْنُ زَائِدَتَانِ .

وَأَعْقَى الشَّيْءُ يَعْقِي إِعْقَاءً : صَارَ مَرًّا ، وَقِيلَ : اسْتَشَدَّتْ مَرَارَتُهُ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ :

لَا تَكُنْ مَرًّا فَتُعْقَى ، وَلَا حُلْوًا فَتَزْدَرَدَ ،

وَيُقَالُ : قَتَعَنِي ، فَمَنْ رَوَاهُ شَقَعَنِي عَلَى  
تَفْعَلٍ فَمَعْنَاهُ قَشَقَشَ مَرَارَتَكَ ، وَمَنْ رَوَاهُ  
شَقَعَنِي فَمَعْنَاهُ قَلَقَطَ لِمَرَارَتِكَ . وَأَعْقَيْتُ  
الشَّيْءَ إِذَا أَرَلْتَهُ مِنْ فَيْكٍ لِمَرَارَتِهِ ، كَمَا  
تَقُولُ : أَشَكَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَرَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُو .  
وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ مَا أَذْرَى مِنْ أَيْنَ عَقَيْتُ  
وَلَا مِنْ أَيْنَ طَيْسْتُ ، وَأَعْتَقَيْتُ وَأَطَيْسْتُ ،  
وَلَا مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَلَا مِنْ أَيْنَ اغْتَيْلْتُ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجْهَ الْكَلَامِ  
اغْتَيْلْتُ .  
وَبَنُو الْعُقَيْ : قَبِيلَةٌ وَهُمْ الْعُقَاةُ .

• عكب • الْعَكْبُ : تَدَانِي أَصَابِعِ الرَّجُلِ  
بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَالْعَكْبُ : غِلْظٌ فِي  
لَحْيَةِ الْإِنْسَانِ وَشَفْوَيْهِ . وَأَمَةٌ عَكْبَاءُ : عِلْجَةٌ  
جَائِفَةُ الْخَلْقِ ، مِنْ آمٍ عَكْبٌ .  
وَعَكَبَتِ الطَّيْرُ تَعَكَبُ تَعَكَبًا  
عَكَفَتْ . وَعَكَبَتِ الْقِدْرُ تَعَكَبُ تَعَكَبًا إِذَا  
ثَارَ عَكَابُهَا ، وَهُوَ بُخَارُهَا وَشِدَّةُ غَلِيَانِهَا ،  
وَأَنْشَدَ :  
كَانَ مُعِيرَاتِ الْخَيْشُورِ التَّقَتِ بِهَا  
إِذَا اسْتَحْمَشَتْ غَلِيًّا وَفَاضَتْ عَكُوبُهَا  
وَالْعُكَابُ : الدُّخَانُ .

وَالْعَكْبُ : الْعُبَارُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَمَةِ  
عَكْبَاءُ . وَالْعُكُوبُ وَالْعُكُوبُ ، بِالْفَتْحِ :  
الْعُبَارُ ، قَالَ يَسْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :  
نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جَرَاءَهَا  
عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا  
وَالْمَعْلُوبُ : الطَّرِيقُ الَّذِي يُعَلَبُ بِجَنَبَتَيْهِ ،  
وَالْعَاكُوبُ : لُغَةٌ فِيهِ ، (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ،  
وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ جَاءَ يَوْمًا هَاتِفٌ مَتَّجِدٌ  
فَلْيَحْثِلْ عَاكُوبٌ مِنَ الصُّخْلِ سَانِدٌ  
وَالْعَاكِبُ : كَالْعُكُوبِ ، قَالَ :

جَاءَتْ مَعَ الرِّكْبِ لَهَا ظَبَاطِبُ  
فَقَعْنَى الدَّادَةَ مِنْهَا عَاكِبُ  
وَأَعْتَكَبَ الْمَكَانُ : ثَارَ فِيهِ الْعُكُوبُ .  
وَالْعَاكِبُ مِنَ الْإِبِلِ : الْكَثِيرَةُ ، وَالْإِبِلُ

عُكُوبٌ عَلَى الْحَوْصِ ، أَيْ أَرْدِحَامُ .  
وَأَعْتَكَبَتِ الْإِبِلُ : اجْتَمَعَتْ فِي مَوْضِعٍ ،  
فَانْثَارَتْ الْعُبَارَ فِيهِ ، قَالَ :  
إِنِّي إِذَا بَلَ التُّغْيَى غَارِبِي  
وَأَعْتَكَبْتُ أَغْنَيْتُ عَنْكَ جَانِبِي  
وَالْعَاكِبُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ .

وَالْعُكُوبُ ، عُكُوفُ الطَّيْرِ الْمُجْتَمِعَةِ ،  
وَالْعُكُوبُ الْوَرْدُ ، وَالْعُكُوبُ الْجَاعَةُ .  
وَعَكَفَتِ الْحَيْلُ عُكُوفًا ، وَعَكَبَتْ  
عُكُوبًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَطَيْرُ عُكُوبٍ  
وَعُكُوفٌ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ لِمُرَاجِمِ الْعُقَيْلِيِّ :  
تَظَلُّ نُسُورٌ مِنْ شَمَامٍ عَلَيْهِمْ  
عُكُوبًا مَعَ الْعُقَابِ عَقْبَانِ يَدْبُلُ  
قَالَ : وَالْبَاءُ لُغَةٌ بَنِي خَضَاجَةَ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ ،  
وَالْبَيْتُ لِمُرَاجِمِ الْعُقَيْلِيِّ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَلَامٌ عَضْبٌ وَعَضْبٌ ،  
بِالضَّادِ وَالضَّادِ ، وَعَكَبَ إِذَا كَانَ خَفِيفًا  
نَشِيطًا فِي عَمَلِهِ .

وَالْعُكَابُ وَالْعُكْبُ وَالْأَعْكَبُ : كُلُّهُ  
اسْمٌ لِجَمْعِ الْعَنْكَبُوتِ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ ،  
لَأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ رُبَاعِيٌّ .

وَالْعَكْبُ : الَّذِي لِأَمٍّ زَوْجٌ . وَرَجُلٌ  
عَكْبٌ ، مِثَالُ هِجَفٌ ، أَيْ قَصِيرٌ ضَخْمٌ  
جَافٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَعْكَبُ . وَالْعَكْبُ  
الْعَجَلِيُّ : شَاعِرٌ . وَعَكْبٌ وَعُكَابَةٌ : اسْمَانِ  
وَعُكَابَةٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ بَكْرِ ، وَهُوَ عُكَابَةُ بْنُ  
صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ  
الْمُحَلِّ الشُّكْرِيِّ :

يَطُوفُ بِي عِكْبٌ فِي مَعَدٍ  
وَيَطْلَعُنُ بِالصُّمْلَةِ فِي بَقْبَا  
فَهُوَ عِكْبُ اللَّحْمِيِّ ، صَاحِبُ سِجْنِ الثُّمَانِ  
ابْنُ الْمُنْدَرِ .

وَالْعَكْبُ : الشَّدَّةُ فِي الشَّرِّ ، وَالشُّبْطَةُ ،  
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَارِدِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ : عِكْبٌ .  
وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصُّحُوحِ ،  
الْمَقْرُوءَةِ عَلَى عِدَّةٍ مَشَائِخَ ، حَاشِيَةً بِحَظِّ  
بَعْضِ الْمَشَائِخِ : وَعِكْبٌ : اسْمٌ

إِبْلِسَ (١) .

• عكبر • الْعِكْبَرُ : شَيْءٌ تَجِيءُ بِهِ النُّحْلُ  
عَلَى أَنْفَازِهَا وَأَعْضَادِهَا فَتَجْعَلُهُ فِي الشَّهْدِ  
مَكَانَ الْعَسَلِ .  
وَالْعَاكِبُ : الذُّكُورُ مِنَ الْبَرَابِعِ .

• عكيس • كُلُّ شَيْءٍ تَرَكَبَ : عُكَايِسُ  
وَعُكَيْسٌ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : بِأَوَّهَا بَدَلٌ مِنَ  
الْمِيمِ فِي عُكَايِسٍ وَعُكَيْسٍ ، وَقَالَ كُرَاعٌ :  
إِذَا صَبَّ لَبَنٌ عَلَى مَرَقٍ ، كَانَتْ أَمَاكَانَ ، فَهُوَ  
عُكَيْسٌ ، وَقَالَ أَبُو عَيْيَادٍ : إِنَّمَا هُوَ الْعَكَيْسُ  
بِالْيَاءِ ، وَقَدْ ذَكَرَ .

وَعُكَيْسَ الْبَعِيرِ : شَدَّ عُنُقَهُ إِلَى إِحْدَى  
يَدَيْهِ وَهُوَ بَارِكٌ ، وَابِلٌ عُكَايِسٌ وَعُكَايِسُ  
وَعُكَيْسٌ وَعُكَيْسٌ إِذَا كَثُرَتْ ، وَقِيلَ : إِذَا  
قَارَبَتْ الْأَلْفَ .

• عكيش • عَكْبَشُهُ : شَدَّةُ وَثَاقًا .  
وَالْعَكْبَشَةُ وَالْكَرْبَشَةُ : أَخَذَ الشَّيْءَ وَرَبَطَهُ ،  
يُقَالُ : كَبَشْتَهُ وَكَرْبَشْتَهُ إِذْ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ .  
وَيُقَالُ : عَكْبَشُهُ وَعَكْبَشْتَهُ وَثَاقًا .

• عكل • الْعَكْلُ : الشَّدِيدُ . وَعَكْلٌ :  
اسْمٌ .

• عكث • الْعَكْثُ : اجْتِنَاعُ الشَّيْءِ  
وَالْيَتَامَةُ .

وَالْعَكْثُ : نَبْتُ مَعْرُوفٍ ، وَكَانَ التُّونُ  
زَائِدَةً ، وَسَيَّانِي ذِكْرُهُ .

(١) قَوْلُهُ : « وَعَكَبَ اسْمُ إِبْلِسَ » قَالَ شَارِحُ  
الْقَامُوسِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ نَقْلَهُ الْفَرَّازِيُّ فِي  
جَامِعِهِ ، وَأَنْشَدَ :

رَأَيْتُكَ أَكْذِبَ الثَّقَلَيْنِ رَأْيَا  
أَبَا عَمْرٍو وَأَعْصَى مِنْ عَكْبٍ  
فَلَيْتَ اللَّهَ أَبَدَلَنِي بِزَيْدٍ

ثَلَاثَةً أَعَزَّزَ أَوْجَرُوا كَلْبًا  
وَمِثْلَهُ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي كِتَابِ الْأَوْزَانِ . وَفِي بَعْضِ  
الْأَمْثَالِ : مَنْ يَطْعُ عَكْبًا يَمْسُ مَكْبًا ، قَالَ شَيْخَانَا .

• عكد • المكدة والمكدة : أصل اللسان والذنب وعقده ، والجمع عكد وعكد . وفي الحديث : إذا قطع اللسان من عكديه ففيه كذا ، المكدة : عقدة أصل اللسان ، وقيل : منظمه ، وقيل : وسطه . وعكد كل شيء : وسطه . وعكد القلب : أصله بين الرتيبتين .

وعكد الضب يعكد عكداً ، فهو عكد ، واستعكد : سمن . وصلب لحمه . واستعكد الضب بحجر أو شجر إذا تعصر (١) به مخافة عقاب أوبار ، وأنشد ابن الأعرابي بصفت الضب :

إذا استعكدت منه بكل كدابة  
من الصخر وافاها لدى كل مسرح  
وناقة عكدة : سمينه .

واستعكد الماء : اجتمع ، ويروى بيت امرئ القيس :

ترى الفار في مستعكد الماء لاجياً  
على جدو الصحراء من شد مله

وعكدك هذا الأمر ، وحبايك ، وشبايك ومجهودك ، ومعكودك أن تفعل كذا معناه كله : غائبك وآخر أمرك ، أي قصاراك ، أنشد ابن الأعرابي :

سئلى بها القوم الذين اضطلوا بها  
ولاً فمعكود لنا أم جندب  
ثم فسر فقال : معكود لنا أي قصارى أمرنا وآخره أن نطلم فنقتل غير قاتلنا . وأم جندب هنا : القدر والداهية ، ولهذا معكود أي عتيد . والمعكود : المحبوس (عن يعقوب) .

ولكن عكالة وعكيلة أي خايرة ، بزيادة اللام .

والمعكد : القصيرة اللحية .

(١) قوله : « تعصر به » في الحكم « لاذ » ، وفي التهذيب : « تعصم به » .

[ عبد الله ]

• عكدب • قال الأزهرى (٢) : يقال ليتت العنكبوت العكدبة .

• عكر • عكر على الشيء يعكر عكراً واعتكر : كثر وانصرف ، ورجل عكار في الحرب عطاء كزار ، والعكرة الكرة . وفي الحديث : أنتم العكارون لا الفرارون ، أي الكرارون إلى الحرب والعطافون نحوها . قال ابن الأعرابي : العكار الذي يؤلى في الحروب ثم يكر راجعاً .

يقال : عكر واعتكر بمعنى واحد ، وعكرت عليه إذا حملت ، وعكر يعكر عكراً : عطف . وفي الحديث : أن رجلاً فجر بامرأة عكورة ، أي عكر عليها فسسمها وغلبها على نفسها . وفي حديث أبي عبيدة يوم أحد : فعكر على إحداهما فترعها ، فسقطت نيتة ، ثم عكر على الأخرى فترعها فسقطت نيتة الأخرى ، يعني الرزتين اللتين نبيتا في وجوه رسول الله ﷺ . وعكر به بعيره ، مثل عجر به ، إذا عطف به على أهله وغلبه .

وتعكر القوم : اختلطوا . واعتكروا في الحرب : اختلطوا .

واعتكرك العسكر : رجع بعضهم على بعض فلم يقدر على عدو ، قال روبة :

إذا أرادوا أن يعدلوه اعتكر  
واعتكرك الليل : اشتد سواده واختلط والتبس ، قال روبة :

وأعصف الليل إذا الليل اعتكر  
قال عبد الملك بن عمير : عاد عمرو بن حريث أبا العريان الأسدي فقال له : كيف تجدك ؟ فأنشده :

(٢) قوله : « عكدب قال الأزهرى إلخ » إن

كان مراده في التهذيب كما هو المتبادر ، فليس فيه إلا كعدي بتقديم الكاف بهذا المعنى ولم يتعرض لها أحد بتقديم العين أصلاً كالجد تبعاً للمحكم والتكلمة التابعة للأزهرى . وإن تعرض لها شرح القاموس فهو مقلد لما وقع في اللسان من غير سلف .

تقارب الشئ وسوء في البصر وكرة الشبان فيما يذكر وقلة النوم إذا الليل اعتكر وتركى الحساء في قبل الطهر واعتكر الظلام : اختلط ، كأنه كثر بغضه على بغض من بطنه أنجليو . وفي حديث الحارث بن الصمة : وعليه عكر من المشركين ، أي جماعة ، وأصله من الإعتكار وهو الإزدحام والكثرة . وفي حديث عمرو ابن مرة : عند اعتكار الضرائر ، أي اختلاطها ، والضرائر : الأمور المختلفة ، أي عند اختلاط الأمور ، ويروى : عند اعتكال الضرائر ، وسد كره في موضع . واعتكر المطر : اشتد وكثر . واعتكرت الرياح : جاءت بالقيار . واعتكر الشباب : دام وثبت حتى ينتهي مثله ، وأسبكر الشباب إذا مضى عن وجهه وطال . وطعام معتكر أي كثير .

وتعكر القوم : تشاجروا في الخصومة . والعكر : دروي كل شيء . وعكر الشراب والماء والدخن : آخره وخايره ، وقد عكر ، وشراب عكر . وعكر الماء والتبيد عكراً إذا كثر . وعكره وأعكره : جعله عكراً . وعكره وأعكره : جعل فيه العكر . ابن الأعرابي : العكر الصدأ على السيف وغيره ، وأنشدني المفضل :

فصرت كالسيف لا فرند له  
وقد علاه الحباط والعكر  
الحباط : القبار . ونسق بالعكر على الماء (٣) ، فكأنه قال : وقد علاه يغنى السيف ، وعكره القبار . قال : ومن جعل الماء للحباط فقد لحن لأن العرب لا تقدم المكى على الظاهر .

(٣) قوله : « ونسق بالعكر على الماء إلخ » هكذا في الأصل ، وظاهر أنه معطوف على الحباط . [ وإذا كان قد نسق بالعكر على الماء فحقه أن يقول : « والعكرا » بالنصب ، كما في التهذيب . [ عبد الله ]



وَقَدْ عَكِرَتِ الْمَسْرَجَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَعَكَّرَ  
عَكَراً إِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا الدُّرْدِيُّ .

وَالْعَكْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ :  
الْعَكْرَةُ السُّتُونُ مِنْهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَكْرَةُ  
مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى الْهَائِثَةِ . وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : الْعَكْرَةُ الْخَمْسُونَ إِلَى السَّتِينَ  
إِلَى السَّتِينَ ، وَقِيلَ : الْعَكْرَةُ الْكَثِيرُ مِنَ  
الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : الْعَكْرُ مَا قَوْفَ خَمْسِمِائَةٍ مِنَ  
الْإِبِلِ ، وَالْعَكْرُ جَمْعُ عَكْرَةٍ ، وَهِيَ الْقَطِيعُ  
الْفُصْحُ مِنَ الْإِبِلِ . يُقَالُ : أَعَكَرَ الرَّجُلُ إِذَا  
كَانَتْ عِنْدَهُ عَكْرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ  
بِرَجُلٍ لَهُ عَكْرَةٌ فَلَمْ يَذْبَحْ لَهُ شَيْئاً ، الْعَكْرَةُ ،  
بِالتَّخْرِيلِ : مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى السَّتِينَ إِلَى  
الْهَائِثَةِ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْتَ :

لَمَّا رَأَى نَعْمَانُ حَلَّ بِكَرْمِي  
عَكِرَ سَمَا لَبِجَ الثَّرْوَلُ الْأَرْكُبُ

جَعَلَ لِلسَّحَابِ عَكَراً كَتَمَكَرَ الْإِبِلُ ، وَإِنَّمَا عَنَى  
بِذَلِكَ قَطَعَ السَّحَابِ وَقَلَعَهُ ، وَالْقِطْعَةُ عَكْرَةٌ  
وَعَكْرَةٌ . وَرَجُلٌ مُعَكِّرٌ : عِنْدَهُ عَكْرَةٌ .  
وَالْعَكْرَةُ : أَصْلُ اللِّسَانِ كَالْعَكْدَةِ ،  
وَجَمْعُهَا عَكَرٌ .

وَالْعَكْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَصْلُ مِثْلُ الْعِزْرِ ،  
وَرَجَعَ فَلَانٌ إِلَى عِكْرِهِ ، قَالَ الْأَعَشَى :  
لَيْسَعُونَ لِمَعَدٍ عِكْرُهَا  
دَلَجَ اللَّيْلُ وَتَأَخَّذَ الْبَيْعُ

وَيُقَالُ : بَاعَ فَلَانٌ عِكْرَةَ أَرْضِهِ ، أَيْ  
أَصْلَهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : بَاعَ فَلَانٌ عِكْرَهُ ،  
أَيْ أَصْلَ أَرْضِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا نَزَلَ  
قَوْلُهُ تَعَالَى : « اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ » ،  
تَنَاهَى أَهْلُ الضَّلَالَةِ قَلِيلاً ثُمَّ عَادُوا إِلَى  
عِكْرِهِمْ عِكْرَ السَّوَةِ أَيْ أَصْلَ مَذْهَبِهِمْ  
الرُّدَى وَأَعْمَلِهِمُ السُّوَةَ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ :  
عَادَتْ لِعِكْرِهَا لَيْسَعُ ، وَقِيلَ : الْعِكْرُ الْعَادَةُ  
وَالذِّبْدَانُ ، وَرُؤِيَ عَكْرُهُمْ ، يَفْتَحَتَيْنِ ،  
ذَهَاباً إِلَى الدُّنْسِ وَالذُّرْدَى ، مِنْ عَكِرَ  
الزَّرْتَ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

وَالْعَكَزَكَزُ : اللَّبَنُ الْقَلِيطُ ، وَأَنْشَدَ :

فَجَعَلَهُمْ بِاللَّبَنِ الْعَكَزَكَزَ  
غَضَّ لَيْثُ الْمُشْتَمَى وَالْعَنْصُرِ (١)  
وَعَاكِرَ وَعَكِيرَ وَمَعَكَرَ وَعَكَارَ : أَسْمَاءُ .

• عَكَرَدَ . غَلَامٌ عَكَرَدٌ وَعَكَرُودٌ وَعَكَرْدُ :  
سَيِّئٌ . وَقَدْ عَكَرَدَ الْغَلَامُ وَالتَّبَعِيرُ يُعَكَرَدُ  
عَكَرْدَةً إِذَا سَيَّئَ . وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ  
الْإِنْسَانِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَرَبِيِّينَ : فَسَمُوا  
وَعَكَرَدُوا أَيْ غَلَطُوا وَأَشْدُّوا . يُقَالُ لِلْغَلَامِ  
الْقَلِيطِ الْمُشْتَدُّ : عَكَرْدٌ وَعَكَرُودٌ .

• عَكَرَشَ . الْعِكْرَشُ نَبَاتٌ شَبَّهِ الثَّلِيلَ خَشِينٌ  
أَشَدُّ خَشُونَةً مِنَ الثَّلِيلِ تَأْكُلُهُ الْأَرَابِيبُ .

وَالْعِكْرَشَةُ : الْأَرَبُيبُ الضَّخْمَةُ ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدٍ : هِيَ الْأَرَبُيبُ الْأَثْنَى ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ  
لَأَنَّهَا تَأْكُلُ هَذِهِ الْبَقَلَةَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
هَذَا غَلَطٌ ، الْأَرَابِيبُ تَسْكُنُ عَدَوَاتِ الْبِلَادِ  
الثَّانِيَةِ عَنِ الرِّيفِ وَالْمَاءِ وَلَا تَشْرَبُ الْمَاءَ ،  
وَمَرَايِهَا الْحَمْلَةُ وَالنَّصْبُ وَقَيْمُ الرُّطْبِ إِذَا  
هَاجَ ، وَالْحَزْرُ الذَّكَرُ مِنَ الْأَرَابِيبِ ، قَالَ :  
وَسُمِّيَتْ أَثْنَى الْأَرَابِيبِ عِكْرَشَةً لِكَثْرَةِ وَبَرِّهَا  
وَالنِّصَافِ ، شَبَّهَ بِالْعِكْرَشِ لَانْتِفَافِهِ فِي مَنَازِلِهِ .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : عَثْتُ لِي  
عِكْرَشَةٌ فَشَقَّقْتُهَا بِجَبْوَةٍ ، فَقَالَ : فِيهَا  
جَفْرَةٌ ، الْعِكْرَشَةُ أَثْنَى الْأَرَابِيبِ ، وَالْجَفْرَةُ :  
الْعَنَاقُ مِنَ الْمَعَزِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعِكْرَشُ مِثْلُهُ تَزْوَرُ الْأَرْضِ  
الدَّقِيقَةُ وَفِي أَطْرَافِ وَرَقِهِ شَوْكٌ إِذَا تَوَطَّاهُ  
الْإِنْسَانُ بِقَدَمَيْهِ أَذْمَاهَا ، وَأَنْشَدَ أَهْرَابِيُّ مِنْ  
بَنِي سَعْدٍ يُكْنَى أَبَا صَبْرَةَ :

أَحْلِفَ حِمَارَكَ عِكْرَشَا  
حَتَّى يَجِدَ وَيَكْمُشَا  
وَالْعَكْرَشَةُ : التَّمَبُّضُ .

وَعِكْرَاشُ رَجُلٌ كَانَ أَرْمَى أَهْلَ زَمَانِهِ ،

(١) قَوْلُهُ : « غَضَّ » بِالْفَتْحِ الْمَعْجَمَةُ تَحْرِيفُ  
صَوَابِهِ : « غَضَّ » بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةُ الْمَكْسُورَةُ ، كَمَا ذَكَرَ  
صَوَاباً فِي مَادَّةِ « غَضَضَ » وَالْبَعْضُ الدَّاهِيَةُ وَالسَّيِّئُ  
الْحَلَقُ . [عبد الله]

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ عِكْرَاشُ بْنُ ذُوْبَيْبٍ كَانَ  
قَدِيمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَهُ رِوَايَةٌ إِنْ  
صَحَّتْ .

الْأَزْهَرِيُّ : عَجُوزٌ عِكْرَشَةٌ وَعِجْرَمَةٌ  
وَعَضْرَةٌ وَقَلَمْرَةٌ ، وَهِيَ اللَّيْثَةُ الْقَصِيرَةُ .

• عِكْرَمَ . عِكْرَمَةٌ ، مَعْرِفَةٌ : الْأَثْنَى مِنَ  
الطَّيْرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَاقٌ حَرٌّ ، وَقِيلَ :  
الْعِكْرَمَةُ الْحَامَةُ الْأَثْنَى . وَعِكْرَمَةٌ : اسْمُ  
رَجُلٍ وَهُوَ مِنْهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

خُذُوا حِذْرَكُمْ يَا آلَ عِكْرَمَ وَادْكُرُوا  
أَوَاصِرَنَا وَالرَّحْمَ بِالْقَيْبِ تُذَكَّرُ (٢)  
فَإِنَّهُ رَحِمَ وَحَدَفَ الْمَاءُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ  
اضْطِرَاراً .

الْجَوْهَرِيُّ : عِكْرَمَةُ أَبُو قَيْلَةَ ، وَهُوَ  
عِكْرَمَةُ بْنُ حَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ (٣) .

• عَكَرَ . الْعَكَرُ : الْإِلْتِمَامُ بِالشَّيْءِ وَالْإِهْتِدَاءُ  
بِهِ .

وَالْعُكَارَةُ : عَصَا فِي أَسْفَلِهَا رُجٌّ يَتَوَكَّأُ  
عَلَيْهَا الرَّجُلُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ  
عَكَكِيرٌ وَعُكَازَاتُ .

وَالْعَكِيرُ : الرَّجُلُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ (٤)  
الْبَحِيلُ الْمَشْتُمُ .  
وَعَكِيرٌ وَعَاكِرٌ : اسْمَانِ .

• عَكَسَ . عَكَسَ الشَّيْءُ يَعْكِسُهُ عَكْساً  
فَانْعَكَسَ : رَدَّ آخِرُهُ عَلَى أَوَّلِهِ ، وَأَنْشَدَ  
اللَّيْثُ :

(٢) قَوْلُهُ : « حَذَرَكُمْ » فِي الْحَكْمِ  
وَالصَّحَاحِ : « حَظَكُم » . [عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ : « حَصَفَةَ » بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ فِي  
الطَّبْعَاتِ كُلِّهَا : « حَصَفَةَ » بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ،  
وَالصُّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ . [عبد الله]

(٤) قَوْلُهُ : « وَالْعَكَرُ الرَّجُلُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ » .  
هَكَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ . وَجِبَارَةُ الْقَامُوسِ :  
وَالْعَكَرُ ، بِالْكَسْرِ ، السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، قَالَ شَارِحُهُ وَفِي  
اللِّسَانِ كَكَتَفَ .

وَهُنَّ لَدَى الْأَكْوَارِ يُعَكِّسْنَ بِالْبَرَى  
عَلَى عَجَلٍ مِنْهَا وَمِنْهُنَّ يُكْسَعُ  
وَمِنْهُ عَكْسُ الْبَلْبَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا  
يُرَبِّطُونَهَا مَكْنُوسَةً الرَّأْسِ إِلَى مَا يَلِي كُلِّكُلَهَا  
وَيَبْطِنُهَا، وَيُقَالُ إِلَى مُؤَخَّرِهَا مِمَّا يَلِي  
ظَهْرَهَا، وَيَتْرَكُونَهَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ حَتَّى  
تَمُوتَ. وَعَكْسُ الدَّابَّةِ إِذَا جَدَّبَ رَأْسَهَا إِلَيْهِ  
لِتَرْجِعَ إِلَى وَرَائِهَا الْفَهْقَرَى. وَعَكْسُ الْبَعِيرِ  
يَعَكُّسُهُ عَكْسًا وَعِكَّاسًا: شَدَّ عَقْفَهُ إِلَى إِحْدَى  
يَدَيْهِ وَهُوَ بَارِكٌ، وَقِيلَ: شَدَّ حَبْلًا فِي خَطْوِهِ  
إِلَى رُسْغٍ يَدَيْهِ لِيَذِلَّ، وَالْعِكَّاسُ: مَا شَدَّ  
بِهِ. وَعَكْسُ رَأْسِ الْبَعِيرِ يَعْكُسُهُ عَكْسًا:  
عَطَفَهُ، قَالَ التَّمْلِصُ:

جَاوَزَتْهَا بِأَمُونٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ  
تَنْجُو بِكُلِّكُلِهَا وَالرَّأْسُ مَعْكُوسُ  
وَالْعَكْسُ أَيْضًا: أَنْ تَعَكِّسَ رَأْسَ الْبَعِيرِ  
إِلَى يَدِهِ بِخَطَامٍ تُضَيِّقُ بِذَلِكَ عَلَيْهِ. وَقَالَ  
الْجَعْدِيُّ: الْعَكْسُ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ فِي رَأْسِ  
الْبَعِيرِ خَطَامًا ثُمَّ يَغْدِيهِ إِلَى رُكْبَتِهِ لِيَلَّا  
يَصُولَ. وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ:  
اعْكِسُوا أَنْفُسَكُمْ عَكْسَ الْخَيْلِ بِاللُّجَمِ،  
مَعْنَاهُ اقْدَعُوا وَكَفُّوا وَرُدُّوْهَا. وَقَالَ  
أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي نَضْلٍ: شَقَّتْ الْبَعِيرَ وَعَكَّسَتْهُ  
إِذَا جَدَّبَتْ مِنْ جَرِيرِهِ وَلَزِمَتْ مِنْ رَأْسِهِ  
فَهَنَلَجَ. وَعَكْسَ الشَّيْءُ: جَذَبَهُ إِلَى  
الْأَرْضِ.

وَتَعَكَّسَ الرَّجُلُ: مَشَى مَشَى الْأَفْعَى،  
وَهُوَ يَتَعَكَّسُ تَعَكُّسًا كَأَنَّهُ قَدْ يَسَتْ عُرُوقُهُ،  
وَرُبَّمَا مَشَى السَّكْرَانُ كَذَلِكَ.

وَيُقَالُ: مِنْ دُونِ ذَلِكَ عِكَّاسٌ  
وَمِكَّاسٌ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ بِنَاصِيَتِهِ وَيَأْخُذَ  
بِنَاصِيَتِكَ.

وَرَجُلٌ مُتَعَكِّسٌ: مُتَثَبِّئٌ غَضُوبٌ الْقَفَا،  
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَنْتَ أَمْرُؤُ جَعَلْتُ الْقَفَا مُتَعَكِّسًا  
مِنْ الْأَيْطِ الْحَوْلَى شَبَعَانُ كَايِبُ  
وَعَكَّسَهُ إِلَى الْأَرْضِ: جَذَبَهُ وَضَعَطَهُ  
ضَغْطًا شَدِيدًا.

وَالْعَكْسُ مِنَ اللَّبَنِ: الْحَلِيبُ نُصِبَ  
عَلَيْهِ الْإِهَالَةُ وَالْمَرْقُ ثُمَّ يُشْرَبُ، وَقِيلَ: هُوَ  
الدَّقِيقُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ثُمَّ يُشْرَبُ، قَالَ أَبُو  
مَنْظُورٍ الْأَسَدِيُّ (١):

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكْسَ تَمَدَّحَتْ  
خَوَاصِرُهَا وَأَزْدَادَ رَشْحًا وَرِيدَهَا  
وَيُقَالُ مِنْهُ: عَكَّسْتُ أَعْكِسُ عَكْسًا،  
وَكَذَلِكَ الْإِعْتِكَاسُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

جَمُوكَ ذَا قَدْرِكَ لِلضَّيْفَانِ  
جَفْنَا عَلَى الرُّغْفَانِ فِي الْجَفَانِ  
خَيْرٌ مِنَ الْعَكْسِ بِالْأَلْبَانِ  
وَالْعَكْسُ: حَبْسُ الدَّابَّةِ عَلَى غَيْرِ  
عَلْفٍ.

وَالْعَكَّاسُ: ذَكَرُ الْعَنْكَبُوتِ، (عَنْ  
كُرَاعٍ)

وَالْعَكْسُ: الْقَضِيبُ مِنَ الْحَبْلَةِ يُعَكِّسُ  
تَحْتَ الْأَرْضِ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ.

• عَكَمَ • الْمَكْسُومُ: الْحَارُّ، حَمِيرِيَّةٌ.

• عَكَشَ • عَلَيْهِ: حَمَلَ.

وَعَكِشَ الثَّيَابَ وَالشَّعْرَ وَتَعَكَّشَ: كَثُرَ  
وَالْتَفَتَ. وَكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَقَدْ  
تَعَكَّشَ، وَشَعْرٌ عَكِشَ وَتَعَكَّشَ إِذَا تَلَدَّ.  
وَشَعْرٌ عَكِشَ الْأَطْرَافَ إِذَا كَانَ جَعْدًا.  
وَيُقَالُ شَدَّ مَا عَكِشَ رَأْسُهُ، أَيْ لَزِمَ بَعْضُهُ  
بَعْضًا.

وَشَجَرَةٌ عَكِشَتْ: كَثِيرَةُ الْفُرُوعِ مُتَشَجِّعَةٌ.  
وَالْعُكَّاشُ: اللَّوَاءُ الَّذِي يَنْشَعُ الشَّجَرُ

(١) قوله: «أبو منظور» في الطبقات  
جميعها: «منصور» بالصاد المهملة. والصبوب  
ما أثبتناه عن التهذيب والتاج ومعجم الشعراء. وفي  
الحكم نسب البيت للرأسي، كما نسب له في مادة  
«مدح» من اللسان.

وقوله: «تمدحت» بالبدال المهملة وردت في  
التهذيب، وفي مادة «مدح» من اللسان:  
«تمدحت» بالذال المعجمة. وكلاهما صواب  
وتقدحت خواصرها انتضحت. [عبد الله]

وَيَتَلَوَّى عَلَيْهِ (٢). وَالْعَكِشَةُ: شَجَرَةٌ تَلَوَّى  
بِالشَّجَرِ تَوَكُّلًا، وَهِيَ طَيِّبَةٌ تُبَاعُ بِمَكَّةَ  
وَجَدَّةَ، دَقِيقَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا.

وَالْعَكْشُ: جَمْعُكَ الشَّيْءِ  
وَالْعَوَكِشَةُ: مِنْ أَدَوَاتِ الْحَرَّائِنِ، مَا يُدَارُ  
بِهِ الْأَكْدَاسُ الْمَدْلُوسَةُ، وَهِيَ الْحِفْرَةُ  
أَيْضًا.

وَالْعُكَّاشَةُ وَالْعُكَّاشَةُ: الْعَنْكَبُوتُ، وَبِهَا  
سُمِّيَ الرَّجُلُ. وَتَعَكَّشَ الْعَنْكَبُوتُ: قَبِضَ  
قَوَائِمَهُ كَأَنَّهُ يَنْسُجُ. وَالْعُكَّاشُ: ذَكَرُ  
الْعَنْكَبُوتِ.

وَعُكَّيْنُ وَعُكَّاشَةُ وَعُكَّاشُ: أَسْمَاءُ.  
وَعُكَّاشُ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ.

وَعُكَّاشُ، بِالتَّشْدِيدِ: اسْمُ مَا لَيْتِي يُنْمِرُ،  
وَيُقَالُ لَيْتِي الْعَنْكَبُوتُ: عُكَّاشَةٌ (عَنْ أَبِي  
عَمْرٍو). وَعُكَّاشَةُ بْنُ مَخْصَنٍ الْأَسَدِيُّ: مِنْ  
الصَّحَابَةِ، وَقَدْ يُحَقِّقُ.

• عَكَشَبَ • الْأَزْهَرَى: عَكَّشَهُ وَعَكَّشَبَهُ:  
شَدَّهُ وَتَاقًا.

• عَكَصَ • عَكَصَ الشَّيْءُ يَعْكُصُهُ  
عَكْصًا: رَدَّهُ. وَعَكَّصَهُ عَنْ حَاجَتِهِ:  
صَرَفَهُ. وَرَجُلٌ عَكَصَ عَقِيصَ: شَكِسَ  
الْخُلُقَ سَيِّئًا. وَرَأَيْتُ مِنْهُ عَكْصًا أَيْ عُسْرًا  
وَسُوءَ خُلُقٍ. وَرَمَلَهُ عَكْصَةً: شَاقَّهُ  
الْمَسَلَكَ.

• عَكَظَ • دَابَّتُهُ يَعْكَظُهَا عَكْظًا:  
حَبَسَهَا. وَتَعَكَّظَ الْقَوْمُ تَعَكُّظًا إِذَا تَحَبَّسُوا  
لِيَنْظُرُوا فِي أُمُورِهِمْ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ عُكَاظُ.  
وَعَكَظَ الشَّيْءُ يَعْكَظُهُ: عَرَّكَهُ. وَعَكَّظَ  
خَصْمَهُ بِاللَّدِّ وَالْحَجَجِ يَعْكَظُهُ عَكْظًا:  
عَرَّكَهُ وَقَهَرَهُ وَعَكَّظَهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَنَكَّظَهُ إِذَا

(٢) قوله: «اللواء الذي يتقنع» بكسر  
لام اللواء وتخفيف الواو، وبالعين المهملة في  
يتقنع - في التهذيب: اللواء يفتح اللام وتشديد  
الزواء، وبالعين المعجمة في يتقنع. [عبد الله]

صَرَفَهُ عَنْهَا. وَتَعَاكَظَ الْقَوْمُ: تَعَارَكُوا وَتَفَاخَرُوا.

وعكاظ: سوق للعرب كانوا يتعاطون فيها؛ قال الليث: سميت عكاظاً لأن العرب كانت تجتمع فيها فيعكظ بعضهم بعضاً بالمفاخرة، أي يذعنك، وقد ورد ذكرها في الحديث؛ قال الأزهرى: هي اسم سوق من أسواق العرب، وموسم من مواسم الجاهلية، وكانت قبائل العرب تجتمع بها كل سنة، ويتفاخرون بها، ويخضروا الشعراء فيتناشدون ما أحدثوا من الشعر، ثم يتفرقون؛ قال: وهي يقرب مكة، كان العرب يجتمعون بها كل سنة، فيقيمون شهراً، يتبايعون ويتفاخرون ويتناشدون، فلما جاء الإسلام هدم ذلك، ومنه يوم عكاظ، لأنه كانت بها وقعة بعد وقعة؛ قال ذرير بن الصمة:

تغيبت عن يومي عكاظ كليها وإن بك يوم ثالث أتعب قال اللحياني: أهل الحجاز يجرونها ويقيم لا تجريها؛ قال أبو ذؤيب:

إذا بُني القياب على عكاظ وقام البيع واجتمع الألوف أراد عكاظ فوضع على موضع الباء. وأوهم عكاظي: منسوب إليها، وهو مما حوّل إلى عكاظ فيبيع بها.

وتعكظ أمرة: التوى. ابن الأعرابي: إذا اشتد على الرجل السفر. وبعد قيل: تنكظ، فإذا التوى عليه أمرة فقد تعكظ. تقول العرب: أنت مرة تعكظ ومرة تنكظ، تعكظ: تمنع، وتنكظ: تعجل. وتعكظ عليه أمرة: تمنع وتحبس. ورجل عكظ: قصير.

• عكف • عكف على الشيء: يعكف ويعكف عكفاً وعكوفاً: أقبل عليه مواظباً لا يصرف عنه وجهه؛ وقيل: أقام؛ ومنه قوله تعالى: «يعكفون على أضنام لهم»،

أي يقيمون؛ ومنه قوله تعالى: «ظلت عليه عاكفاً»، أي مقيماً. يقال: فلان عاكف على فرج حرام؛ قال العجاج يصف ثوراً: فهن يعكفن به إذا حبا عكف السبط يلعبون الفترجا أي يقبلن عليه، وقوم عكف وعكوف. وعكفت الخيل يقايدنها إذا أقبلت عليه، وعكفت الطير بالقتيل؛ فهي عكوف كذلك؛ أنشد نعلب:

تذب عنه كف بها رمق طيراً عكوفاً كزور العرس يعني بالطير هنا الذبان، فجعلهن طيراً، وشبه اجتماعهن للأكل واجتماع الناس للعرس.

وعكف يعكف ويعكف عكفاً وعكوفاً: لزِمَ المكان. والعكوف: الإقامة في المسجد. قال الله تعالى: «وأنتم عاكفون في المساجد»؛ قال المفسرون وغيرهم من أهل اللغة: عاكفون: مقيمون في المساجد، لا يخرجون منها إلا لحاجة الإنسان؛ يصلى فيه ويقرأ القرآن. ويقال لمن لازم المسجد وأقام على العبادة فيه: عاكف ومعتكف. والإعكاف والعكوف: الإقامة على الشيء وبالمكان وتزومها. وروى عن النبي ﷺ، أنه كان يعتكف في المسجد.

والإعكاف: الإخباس. وعكفوا حول الشيء: استداروا. وقوم عكوف: مقيمون؛ قال أبو ذؤيب يصف الأثافي:

فهن عكوف كنوح الكريه  
سم قد شفت أكبادهن الهوى<sup>(١)</sup>

وعكفه عن حاجته يعكفه ويعكفه

(١) قوله: «الهوى» بكسر الواو وتشديد الباء المضمومة: المحبوب المهوى. وقد جاءت في الأصل والطبقات جميعها: «الهوى» وهو تحريف صوابه ما أشتبهه عن التذبيب، وعن اللسان نفسه، مادة «شف» ومادة «هوى». [عبد الله]

عكفاً: صَرَفَهُ وَحَسَّهُ. ويقال: إنك لتعكفني عن حاجتي أي تصرفني عنها. قال الأزهرى: يقال عكفته عكفاً فعكف يعكف عكوفاً، وهو لازم وواقع، كما يقال رجعته فرجع، إلا أن مصدر اللزيم العكوف، ومصدر الواقع العكف.

وأما قوله تعالى: «والهذى معكوفاً»، فإن مجاهداً وعطاءً قالا محبوساً. قال الفراء: يقال عكفته أعكفه عكفاً إذا حبسته. وقد عكفت القوم عن كذا، أي حبستهم. ويقال: ما عكفك عن كذا؟ وعكف الثظم: نضد فيه الجوهر؛ قال الأغشى:

وكان السوط عكفها السد لك يعطفني جنداء أم غزال  
أي حبسها ولم يدعها تتفرق.  
والمعكف: المعوج المعطف.  
وعكف: اسم.

• عكك • العكة والعكة والعكة والعكة والعكة: شدة الحر مع سكون الريح والجمع عكاك. ويوم عك وعكيك: شديد الحر بغير ريح؛ قال نعلب: هو يوم عك أك، إذا كان شديد الحر مع لتي وإخباس ريح؛ حكاها في أشياء إثباتية، فلا أدري: أذهب بك إلى الإثبات، أم ذهب فيه إلى أنه الشديد الحر، وأنه يفصل من عك كما حكاه أبو عبيد، وليلة عكة أككة كذلك، وقد عك يومنا يعك عكاً وقال الليث: العكة والعكة قورة شديدة في القيظ، وهو الوقت الذي تركد فيه الريح، وفي لغة أخرى: أككة؛ وقال ابن بري: العكك والعكاك؛ قال الطرمح:

ترجى عكاك الصيف أخصامها العلأ  
وما نزلت حول المقر على عمد  
ويوم عيك، ودو عيك: حار.  
وحر عيك: شديد؛ قال طرفة يصف جارية:

تَطْرُدُ الْقُرَّ بِحَرٍّ صَادِقٍ  
وَعَيْكَ الْقَيْظُ إِنْ جَاءَ بِقُرٍّ  
وَفِي الْحَدِيثِ، حَدِيثُ عَتَبَةَ بْنِ عَزْوَانَ  
وَبَنَاءِ الْبَصْرَةِ: ثُمَّ نَزَلُوا، وَكَانَ يَوْمَ عِكَاكٍ؛  
وَقَالَ: الْعِكَاكُ جَمْعُ عَكَّةَ وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ.  
وَالْعَكَّةُ: الرَّمْلَةُ الْحَارَّةُ، وَفِي  
التَّهْدِيدِ: الْعَكَّةُ رَمْلَةٌ حَمِيَتْ عَلَيْهَا  
الشَّمْسُ، وَالْجَمْعُ عِكَاكٌ.  
وَالْعَكَّةُ: عُرْوَةُ الْحَمَى، وَقَدْ عَكَ،  
أَيُّ حَمٍّ، وَعَكَّتْهُ الْحَمَى عَكًّا: لَزِمَتْهُ  
وَأَحْمَتْهُ حَتَّى تُضَيِّعَهُ. وَعَكَ إِذَا عَلَى مِنَ الْحَرِّ  
أَيْضًا.  
وَالْعَكَّةُ لِلسَّمَنِ: كَالشُّكُورَةِ لِلْبَنِّ،  
وَقِيلَ: الْعَكَّةُ أَصْغَرُ مِنَ الْقُرْبَةِ لِلسَّمَنِ، وَهُوَ  
زُقَيْقٌ صَغِيرٌ، وَجَمْعُهَا عَكَاكٌ وَعِكَاكٌ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُهْدِي لِلنَّبِيِّ  
ﷺ، الْعَكَّةَ مِنَ السَّمَنِ وَالْعَسَلِ، قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ فِي التَّهَاقُوتِ: وَهِيَ وَعَاءٌ مِنْ جُلُودٍ  
مُسْتَدِيرٌ يَخْتَصُّ بِهَا، وَهُوَ بِالسَّمَنِ أَخْصُ،  
قَالَ أَبُو الْقَمَاطِ الْأَعْرَابِيُّ: غَبَتْ غَيْبَةً عَنْ  
أَهْلِى، فَقَلِمَتْ فَقَلِمَتْ إِلَى امْرَأَتِي عَكْتَيْنِ  
صَغِيرَتَيْنِ مِنْ سَمَنِ، ثُمَّ قَالَتْ لِي: حَلْنِي  
اكَسْنِي فَقُلْتُ:  
تَسْلَأُ كُلُّ حَرَّةٍ نَحْتَيْنِ  
وَلِنَا سَلَاتٍ عَكْتَيْنِ  
ثُمَّ تَقُولُ: اشْتَرِ لِي قُرْطَيْنِ  
قُرْطَكَ اللَّهُ عَلَى الْأَذْنَيْنِ  
عَقَارِبًا تَمْشِي وَأَرْقَمَيْنِ!  
وَعَكَّةُ بَشَرٌ: كَرَّرَهُ عَلَيْهِ (هَلِدِهِ عَنِ  
اللَّحْيَانِي).

وَعَكَ الرَّجُلُ يَعْكُهُ عَكًّا: حَدَّثَهُ بِحَدِيثٍ  
فَاسْتَعَادَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَكَذَلِكَ عَكَكْتُهُ  
الْحَدِيثَ. وَفِي حَوَاشِي بَعْضِ نَسَخِ التَّهْدِيدِ  
الْمَوْثُوقِ بِهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ  
شَيْءٍ فَقَالَ: سَوْفَ أَعْكُهُ لَكَ، يُرِيدُ  
أَفْسَرَهُ.

وَعَكَّهُ يَعْكُهُ عَكًّا: حَبَسَهُ وَإِلَّا  
مَعَكُوكَةً، أَيُّ مَحْسُوسَةً. وَعَكَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ

يَعْكُهُ عَكًّا: عَقَلَهُ وَصَرَفَهُ، مِثْلُ عَجَسَهُ،  
وَكَذَلِكَ إِذَا مَطَّلَهُ بِحَفَّتِهِ: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
فِي قَوْلِهِ رُويَةً:

مَاذَا تَرَى رَأَى أَخْرَقَ عَكًّا<sup>(١)</sup>  
قَالَ: عَكَ الرَّجُلُ إِذَا أَقَامَ وَاحْتَبَسَ.  
وَعَكَّهُ بِالْحَجَةِ يَعْكُهُ عَكًّا: قَهَرَهُ وَعَكَّنِي  
بِالْأَمْرِ عَكًّا، إِذَا رَدَّدَهُ عَلَيْكَ حَتَّى يَتَعَبِكَ،  
وَكَذَلِكَ عَكَّهُ بِالْقَوْلِ عَكًّا، إِذَا رَدَّهُ عَلَيْهِ  
مُتَعَتًّا.

وَعَكَ عَلَيْهِ: عَطَفَ كَمَاكَ.  
وَفَرَسٌ يَمَكُّ: يَجْرِي قَلِيلًا ثُمَّ يَخْتَالُ  
إِلَى الضَّرْبِ. وَرَجُلٌ يَمَكُّ إِذَا كَانَ ذَا لَدَوٍ  
وَالْيَوَاءِ وَخُصُومَةٍ. وَعَكَّهُ بِالسَّوْطِ: ضَرَبَهُ  
وَعَكَ: قَبِلَهُ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْحَيِّ.  
وَالْعَكُوكُ الْقَصِيرُ الْمَلُورُ الْمُقْتَدِرُ الْخَلْقِ،  
وَأَنشَدَ لِدَلَمِ أَبِي زُعَيْبٍ الْعَيْشِيِّ:

لَمَّا رَأَيْتُ رَجُلًا دَعَكَ<sup>(٢)</sup>  
عَكُوكًا إِذَا مَشَى دِرْحَابَهُ  
وَقِيلَ: هُوَ السَّمِينُ، وَقِيلَ: الصُّلْبُ  
الشَّدِيدُ، قَالَ نِجَادُ الْخَيْثَرِيِّ:  
عَكُوكُ الْمِشِيَةِ كَالْفَقَنْدَرِ  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَكُوكُ فَعْلَعٌ، يَتَكَبَّرُ  
الْعَيْنُ وَلَيْسَ مِنَ الْمَضَاعِفِ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ:  
عَكُوكُ فَعُولٌ، وَلَيْسَ فَعْلَعٌ كَمَا ذَكَرَ  
الْجَوْهَرِيُّ.

وَمَكَانٌ عَكُوكٌ: غَلِيظٌ صُلْبٌ، وَقِيلَ  
سَهْلٌ، قَالَ:

إِذَا مَبْطُنٌ مِثْلًا عَكُوكًا<sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّا يَطْحَنُ فِيهِ الدَّرْمَكَا  
وَالْهَاءُ لُفَّةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ:  
عَكَ شَدِيدُ الْأَسْرِ قَسِيرُ

(١) قَوْلُهُ: «مَاذَا تَرَى إِيحَ» صَدْرُهُ كَمَا فِي  
شرح القاموس:

يَابِنُ الرَّفِيعِ حَسْبًا وَبِنَا  
(٢) قَوْلُهُ: «لَمَّا رَأَيْتُ» صَوَابُهُ: «لَمَّا  
رَأَيْتِي» وَفِي مَادَقِ: «دِرَحْ» وَ«دَعَكَ» مِنْ  
اللسان: «إِمَّا تَرَيْتِي».

(٣) قَوْلُهُ: «إِذَا مَبْطُنٌ مِثْلًا» فِي  
الصَّحَاحِ: إِذَا افْتَرَشَ مَبْرَكًا. [عبد الله]

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَكُّ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ  
الْمَجْتَمِعُ.  
وَعَكُوكٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

وَعَكَّةُ الْعِشَارِ أَيْضًا: لَوْ أَنَّ يَعْكُو التُّوقَ عِنْدَ  
لِقَاحِهَا. وَقَدْ أَعَكَّتِ الثَّاقَةَ الْعُشْرَاءُ ثِعْلُكُ،  
إِذَا تَبَدَّلَتْ لَوْنًا غَيْرَ لَوْنِهَا، وَالْأَسْمُ الْعَكَّةُ،  
وَكَذَلِكَ إِذَا سَمِنَتْ فَأَخْصَبَتْ.

وَعَكَ بَنُ عَدْنَانَ: أَخُو مَعَدٍّ، وَهُوَ الْيَوْمَ  
فِي الْيَمَنِ، هَذَا قَوْلُ اللَّيْثِ، وَقَالَ بَعْضُ  
النَّسَائِيِّينَ: إِنَّا هُوَ مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ، فَأَمَّا عَكَ  
فَهُوَ ابْنُ عَدْنَانَ، بِالثَّاءِ، وَعَدْنَانَ، بِالثَّاءِ  
الْمُثَلَّثَةِ: مِنْ وَلَدِ قَحْطَانَ، وَعَدْنَانَ،  
بِالنُّونِ: مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ.

وَقَوْلُهُمُ اتَّزَرَ فَلَانَ إِزْرَةً عَكَ وَكَ، وَإِزْرَةُ  
عَكِي، وَهُوَ أَنْ يُسَبِّلَ طَرَفِي إِزَارِهِ وَيَضُمَّ  
سَائِرُهُ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِزْرَتُهُ تَجِدُهُ عَكَ وَكَ<sup>(٤)</sup>  
مِشِيَتُهُ فِي الدَّارِ هَاكَ رَكًّا  
قَالَ: وَهَاكَ رَكًّا: حِكَايَةً تَبَحُّثُهُ.

وَعَكَّةُ: اسْمُ بَلَدٍ فِي الثَّغُورِ، وَفِي  
الْحَدِيثِ: طُوًى لِمَنْ رَأَى عَكَّةَ.

قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ هَذِهِ أَرْضُ عَكَّةَ،  
بِاضَافَةٍ وَغَيْرِ إِضَافَةٍ إِذَا كَانَتْ حَارَّةً،  
وَأَنشَدَ:

يَبْلُدُهُ عَكَّةُ لَنَجٍ نَدَاهَا  
تَضَمَّنَتْ السَّائِمَ وَالذُّبَابَا  
وَالْعَكَّةُ: تَكُونُ مَعَ الْجُثُوبِ وَالصَّبَا. وَقَالَ  
سَاجِعُ الْعَرَبِ: إِذَا طَلَعَتِ الْعُدْرَةُ، لَمْ يَبْقَ  
بَعْدَ بُسْرَةٍ، وَلَا لِأَكْأَرِ بَرَّةٍ، وَكَانَتْ عَكَّةُ  
نُكْرَةً، عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ. وَفِي حَاشِيَةِ  
التَّهْدِيدِ: رَوَايَةُ اللَّيْثِ نُكْرَةُ، بِالثَّوْنِ، قَالَ  
تَعَلَّبُ: وَالصَّحِيحُ بُكْرَةُ، بِالْبَاءِ، وَفِي  
الْحَاشِيَةِ: قَالَ الْجُرْجَانِيُّ: هَذَا الْبَابُ كُلُّهُ  
رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ تَرَدُّدُ الشَّيْءِ،

(٤) قَوْلُهُ: «إِزْرَتُهُ تَجِدُهُ» هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ  
جَمِيعُهَا هُنَا، وَالرَّوَايَةُ فِي مَادَةِ «رَكَكَ».

إِنْ زَرَّتُهُ تَجِدُهُ...  
وَنَزَاهَا الصَّوَابُ لَجَزَمَ «تَجِدُهُ»... [عبد الله]

وتكافئه ، تقول : ما زلت أعكهُ بالقول حتى  
غَضِبَ ، أى أَرَدَدَ عَلَيْهِ الكلامَ ، وَمِنْهُ عَكَّهُ  
الحُمَى ، وَمِنْهُ عَكَّهُ السَّمنُ ، لَأَنَّهُ يُكْتَرُ فِيهَا  
كَثْرًا ، وَيُقَالُ : سَمِتِ الْمَرْأَةُ حَتَّى صَارَتْ  
كَالْعَكَّةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْيَوْمِ الْحَارِّ ، يَوْمٌ عَكٌّ  
وَعَيْكٌ ، يُرِيدُ شِدَّةَ اخْتِدَامِهِ وَتَكَافُفِهِ ؛  
قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ الْمُعَرِّدِ .

• عكَل • عَكَلَ الشَّيْءُ يَعْكِلُهُ وَيَعْكَلُهُ  
عَكْلًا : جَمَعَهُ. وَعَكَلْتُ الْمَتَاعَ أَعْكَلُهُ ،  
بِالضَّمِّ ، أَيْ فَصَدْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .  
وَعَكَلَ السَّائِقُ الْحَيْلَ وَالْإِذْلَ يَعْكَلُهَا عَكْلًا :  
حَازَهَا وَسَاقَهَا وَضَمَّ قَوَاصِيهَا ؛ وَأَشَدُّ  
لِلْفَرَزْدَقِ :

وَهُمْ عَلَى صَدَفِ الْأَيْمِلِ تَدَارَكُوا  
نَعْمًا تُشَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَتُعْكَلُ  
وَعَكْلَ الْبَيْرِ يَعْكُلُهُ وَيَعْكُلُهُ عَكْلًا : شَدَّ  
رُسْعَ يَدِهِ إِلَى عَضْدِهِ بِحَبْلِ ، وَفِ  
الصَّاحِحِ : هُوَ أَنْ يُقْبَلَ بِحَبْلِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ  
الْحَبْلِ الْمِكَالُ . وَابِلٌ مَعْكُولَةٌ ، أَيْ مَعْقُولَةٌ .  
وَالْمَعْكُولُ : الْمَحْبُوسُ ، ( عَنْ  
يَقُوبَ ) . وَعَكْلَةٌ : حَبْسَةٌ : يُقَالُ :  
عَكَلُوهُمْ مَعْكَلًا سَوًّا . وَالْعَكْلُ مِنَ الْإِبِلِ :  
كَالْعَكْرِ ، لَعَنَهُ ، وَالرَّاءُ أَحْسَنُ .  
وَالْعِكْلُ وَالْعُكْلُ : اللَّثِيمُ ، وَخَصَصَهُ  
الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ : مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْجَمْعُ  
أَعْكَالٌ .

وَعَكَلَ فِي الْأَمْرِ يَعْكُلُ عَكَلاً : قَالَ فِيهِ  
بِرَأْيِهِ . وَعَكَلَ بِرَأْيِهِ يَعْكُلُ عَكَلاً : مَثَلُ  
حَدَسٍ يَحْدِسُ . وَالْعَاكِلُ وَالْمُعْكِلُ وَالْعَيْذَانُ  
وَالْمُحَمَّنُ : الَّذِي يَظُنُّ قَيْصِبُ .  
وَعَكَلَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَأَعَكَلَ وَاعْتَكَلَ :  
التَّبَسَّ وَاشْتَبَهَ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرْةَ :  
عِنْدَ اعْتِكَالِ الضَّرَائِرِ ، أَيْ عِنْدَ اخْتِلَاطِ  
الْأُمُورِ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْعَوَكَلَةُ : الْأَرْزَبُ ، وَقِيلَ : الْأَرْزَبُ  
الْعَقُورُ .  
وَالْعَوَكَلُ : ظَهَرَ الْكَيْبُ ؛ قَالَ :

بِكُلِّ عَقْلٍ أَوْ رَأْسٍ بَرٍّ  
وَعَوَّلٍ كُلِّ قَوْزٍ مُسْتَطِيرٍ  
وَقِيلَ: هُوَ الْكَيْبُ الْمَظِيمُ إِلَّا أَنَّهُ دُونَ  
الْمَقْتَلِ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَيْبُ الْمَتْرَاكِبُ  
الْمُتَدَاخِلُ، وَقِيلَ: عَوَّلٌ كُلٌّ رَمْلَةٌ رَأْسُهَا.  
وَالْعَوَّلَةُ: الْعَظِيمَةُ مِنَ الرَّمْلِ، قَالَ ذُو  
الرَّمَّةِ:

وَقَدْ قَابَلْتُهُ عَوَکَلَاتٍ عَوَانِكَ  
رُكَّامٌ نَفَقَيْنَ الثَّبْتَ غَيْرَ الْمَازِرِ  
أَيُّ لَيْسَ بِهَا نَبَتْ إِلَّا مَا حَوْلَهَا .  
وَالْعَوَکَلُ : الْمَرْأَةُ الْحَقِيقَةُ . وَالْعَوَکَلُ :  
الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْأَنْحَجُ ، قَالَ :

لَيْسَ بِرَأْيِ نَعْمَاتٍ عَوَّكِلُ  
أَحْلُ يَمْشِي مِثْلَ الْمَحْجَلِ  
وَرَجُلٌ عَاكِلٌ : وَهُوَ الْقَصِيرُ الْبَخِيلُ  
الْمَشْمُومُ ، وَجَمْعُهُ عَوَّكِلٌ .  
وَقَلْدَتُهُ قَلَائِدٌ عَوَّكِلٌ : يَعْنِي الْفَضَائِحَ  
(عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْمَوَلاَنِ : نَجَّانِ .  
وَعُكْلٌ وَتَيْمٌ وَعَدِيٌّ : قَبَائِلُ مِنْ  
الْأَرَابِ . وَعُكْلٌ : بَلَدٌ . وَعُكْلٌ : قَبِيلَةٌ فِيهِمْ  
عِبَاوَةٌ وَقَلَّةٌ فَهَمُ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ فِيهِ  
غَفْلَةٌ وَيُسْتَحْمَرُ : عُكْلِيٌّ ، قَالَ :  
جَاءَتْ بِهِ عَجْزٌ مُقَابَلَةٌ  
مَا هُنَّ مِنْ حَرَمٍ وَلَا عُكْلِي  
قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ <sup>(١)</sup> : هُوَ أَبُو بَطْنٍ مِنْهُمْ ،  
حَصَنَتْهُ أُمُّهُ تُسَمَّى عُكْلٌ ، فَسُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ  
بِهَا .

وَعَكْلَهُ : صَبْرُهُ . وَعَكَلَ فِي الْأَمْرِ : جَدَّ  
وَعَكَلَ فُلَانٌ : مَاتَ .

واعْتَكَلَ الثَّورَانِ : تَنَاطَحَا .  
والاعْتِكَالُ : الِاعْتِلَاجُ والاضْطِرَاعُ ؛ قَالَ  
البُؤْلَانِيُّ :

واعتكلا وأما اعتكال

(١) قوله : « قال ابن الكلبي الخ » كذا في الأصل ، وهي عبارة المحكم وعبارة ياقوت : وعكل قبيلة من الرباب ، وهو اسم امرأة حضنت بني عوف ابن وائل ، فغلبت عليهم ، وسماها باسمها .

وَعَكَلْتُ الْمَسْرَجَةَ بِالْكَسْرِ، أَيِ  
اجْتَمَعَ فِيهَا الذُّرْدِيُّ، مِثْلُ عَكَرْتُ.  
وَقَدْ سَمَوُا عَكَالًا وَعَاكِلًا وَعُكَيْلًا.  
وَبَنُو عَوْكَلَانَ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.  
وَعَوْكَلَانُ: مَوْضِعٌ.  
وَالْعَوْكَلُ: الْفَصِيرُ.

• عَكْلَدَ . لَبِنُ عَكْلَدَ كَمَكْلَبٍ : خَائِرٌ .  
وَالْعَكْلَدُ وَالْمَكْلَدُ (٣) كُلُّهُ : الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ  
النَّعْيِ وَالظَّهْرُ مِنَ الْإِيلِ وَغَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ  
الشَّدِيدُ عَامَّةً ، الذِّكْرُ فِيهِ وَالْأُنْثَى سِوَاهُ ،  
وَالْأَسْمُ الْعَكْلَدَةُ .

• عَكِطُ • كَبْنُ عَكِطٍ وَعُكَيْدٌ : خَائِرٌ  
قَالَ الشَّاعِرُ :

كَيْفَ رَأَيْتَ كُنَّائِي عُجْلِيَّةَ  
وَكُنَّاءَ الْخَامِطِ مِنْ عُكْلِيَّةَ  
الْأَضْمَى : إِذَا خُفِّرَ اللَّبَنُ جِدًّا فَهُوَ  
عُكْلَطٌ وَعُجْلَاطٌ وَعُكْلَاطٌ : وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ فِي  
تَرْجَمَةِ عَطَلُ لِلزَّيْفَانِ :

وَلَمْ يَدْعُ مَذَقًا وَلَا عُجَالًا  
لِشَارِبٍ حَزْرًا وَلَا عُكَالًا

قَالَ : وَمِمَّا جَاءَ عَلَى قَوْلِي : عُمِلَطُ وَعُجِلَطُ  
وَعُجِلَطُ وَعُمِهْجُ لِلْبَنِي الْخَاضِرِ ، وَالْهَدِيدُ  
لِلشُّكْرِ فِي الْعَيْنِ ، وَلَيْلُ عُمْكُسُ شَدِيدُ  
الظُّلَمَةِ ، وَابِلُ عُمْكُسُ ، أَيْ كَثِيرُهُ ، وَدِرْعُ  
دُكَيْصُ ، أَيْ بَرَّاقُهُ ، وَقُدْرُ خَرْجَرُ ، أَيْ  
كَبِيرُهُ ، وَأَكَلَ الذُّبُّ مِنَ الشَّاةِ الْحَذَلِقِ ،  
وَمَاءُ زَوْزِمَ بَيْنَ السَّلْحِ وَالْعَذْبِ ، وَدَوْدُمُ  
شَيْءٌ يُشْبِهُ الدَّمَ يَخْرُجُ مِنَ السَّمَرَةِ يَجْعَلُهُ  
النِّسَاءُ مِنَ الطَّرَارِ ، وَجَاءَ قَوْلُ مِثَالٍ وَاحِدٍ :  
عَرَّتْ مَحْدُوفٌ مِنْ عَرَّتَيْنِ .

• عَكُمْ • عَكُمْ الْمَتَاعَ يَعْكِمُهُ عَكْمًا : شَدَّهُ  
بِتَوْبٍ ، وَهُوَ أَنْ يَسْطُهُ وَيَجْعَلَ فِيهِ الْمَتَاعَ

(٢) زاد في المحكم : « والعَلَكْدُ ، وَالْعِلْكُدُ  
وَالْعَلْكَدُ ، وَالْعَلَكَدُ ، وَالْعَلْكَدُ ، كَلَهُ . »

وَيُسَدُّهُ وَيُسَمَّى حَيْثُ عَكَمًا، وَالْعَكَامُ : مَا عَكِمَ بِهِ، وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي يُعَكَّمُ عَلَيْهِ وَالْعَكَمُ : عَكَمُ الثَّيَابِ (١) الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْعَكَمَةُ، وَالْجَمْعُ عَكَمٌ. وَالْعَكَمُ : كَالْعَكَامِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي رِيحَانَةَ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَعَاكِمَةِ، وَقَسَرَهَا الطُّحَاوِيُّ بِضَمِّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ. يُقَالُ : عَكَمْتُ الثَّيَابَ إِذَا شَدَدْتُ بِغَضِّهَا إِلَى بَعْضٍ، يُرِيدُ بِهَا أَنْ يَجْتَمِعَ الرَّجُلَانِ أَوِ الْمَرَاتَانِ عَارِيَتَيْنِ لَا حَاجَةَ بَيْنَ بَدَنَيْهِمَا، وَمَثَلُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ : لَا يُفْقِضِ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ.

وَالْعَكَمُ : الْعَدَلُ مَا دَامَ فِيهِ الْمَتَاعُ. وَالْعَكَاوَنُ : عِدْلَانِ يُشَدَّانِ عَلَى جَانِبِي الْهُودَجِ بِتَوْبٍ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ أَعْكَامٌ، لَا يُكْسَرُ إِلَّا عَلَيْهِ. وَمِنْ أَمَثَالِهِمْ قَوْلُهُمْ : هَذَا كَعَكَمِي الْعَمِيرِ، يُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ يَتَسَاوَيَانِ فِي الشَّرَفِ، وَيُرْوَى هَذَا الْمَثَلُ عَنْ هَرَمِ بْنِ سِنَانٍ أَنَّهُ قَالَ لَهُ لَقَمَةً وَحَامِرٌ حِينَ تَنَافَرَا إِلَيْهِ، فَلَمْ يَنْفَرْ وَاحِدًا مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : عَكُمُهَا رَدَاحٌ، وَبَيْتُهَا قَبَاحٌ، أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَكُومُ الْأَحَالُ وَالْأَعْدَالُ الَّتِي فِيهَا الْأَوْعِيَةُ مِنْ صُوفٍ الْأَطْعِمَةِ وَالْمَتَاعِ، وَاجِدُهَا عِكَمٌ، بِالْكَسْرِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَفَاضَةُ كَتَفَاضَةِ الْعِكَمِ. قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِخَدِيمِهِمْ يَوْمَ الظُّفْرِ اعْتَكِمُوا، وَقَدْ اعْتَكِمُوا إِذَا سَوَّوْا الْأَعْدَالَ لِيَسْلُومَا عَلَى الْحَمُولَةِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ عِدْلٍ عِكَمٌ، وَجَمْعُهُ أَعْكَامٌ وَعُكُومٌ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ اعْكُمْنِي وَأَعْكُمْنِي، فَمَعْنَى اعْكُمْنِي، أَيْ اعْكُمْ لِي، وَيَجُوزُ بِكَسْرِ الْكَافِ، وَأَمَّا اعْكُمْنِي بِقَطْعِ الْأَلِفِ فَمَعْنَاهُ أَعِزَّنِي عَلَى الْعَكَمِ، وَمِثْلُهُ اجْلُبْنِي، أَيْ احْلُبْ لِي،

(١) قوله : « والعكم عكم الثياب إلخ » هي عبارة التهذيب والتكلمة، وفيها : والعكمان بالتحريك تشدان من جانبي الهودج بتوب.

وَأَحْلَبْنِي، أَيْ أَعِزَّنِي عَلَى الْحَلْبِ. وَعَكَمْتُ الرَّجُلَ الْعِكَمَ إِذَا عَكَمْتُهُ لَهُ، مِثْلُ قَوْلِكَ : حَلَبْتُهُ الثَّاقَةَ، أَيْ حَلَبْتُهَا لَهُ. وَالْعِكَمُ : الْكَارَةُ، وَالْجَمْعُ عُكُومٌ.

وَوَقَعَ الْمُضْطَرِعَانِ عِكْمِي عَمِيرٌ، وَكِعْمَتِي عَمِيرٌ. وَقَعَا مَعًا لَمْ يَصْرُخْ أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ.

وَأَعْكَمْتُ الْعِكَمَ : أَعَانَهُ عَلَيْهِ. وَعَكَمُ الْبَعِيرِ يَعْكِمُهُ عَكَمًا : شَدَّ عَلَيْهِ الْعِكَمَ.

وَرَجُلٌ مُعَكَّمٌ : صُلِبَ لِلْخَمْرِ كَثِيرُ الْمَقَاصِلِ، شَبَّ بِالْعِكَمِ. وَعَكَمَ الْبَعِيرَ بَعْكِمَهُ عَكَمًا : شَدَّ فَاهُ، وَالْعَكَامُ مَا شَدَّ بِهِ، وَالْجَمْعُ عُكَمٌ. وَالْعِكَمُ : التَّمَطُّ تَجْمَلُهُ الْمَرْأَةُ كَالْوَعَاءِ تَدْحُرُ فِيهِ مَتَاعُهَا، قَالَ مَرْزُوقٌ :

وَلَمَّا غَدَتِ أُمِّي تُحَيِّي بَنَاتِهَا  
أَعَرْتُ عَلَى الْعِكَمِ الَّذِي كَانَ يُنْتَعُ

خَلَطْتُ بِصَاعِ الْأَقِطِ صَاعَيْنِ عَجْوَةٍ  
إِلَى صَاعِ سَنَنِ وَسَطَةٍ يَتَرَبَّعُ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَسَجِدُ أَحَدِكُمْ امْرَأَتَهُ قَدْ مَلَأَتْ عِكْمَهَا مِنْ وَبَرِ الْأَيْلِ، وَالْعِكَمُ : دَاخِلُ الْجَنْبِ عَلَى الْمَثَلِ بِالْعِكَمِ التَّمَطُّ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

نَبِئْتُ عَلَى لِسَانِ كَانَ مِنِّي  
وَوَدِدْتُ بِأَنَّهُ فِي جَوْفِ عِكَمِ  
وَيُرْوَى : فَلَيْتَ بِأَنَّهُ، وَفَلَيْتَ بِيَانَهُ.

وَعَكَمَةُ الْبَطْنِ : زَاوِيَتُهُ كَالْهَزْمَةِ، وَخَصَّ بِغَضِّهِمْ بِهِ الْجَحْدَ فَقَالُوا : مَا بَقِيَ فِي بَطْنِ الدَّابَّةِ هَزْمَةٌ وَلَا عَكَمَةٌ إِلَّا امْتَلَأَتْ، وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْعُكُومَا  
مِنْ قَصَبِ الْأَجْوَابِ وَالْهَزُومَا

وَالْجَمْعُ عُكُومٌ كَصَخْرَةٍ وَصُفُوفٍ.  
وَعَكَمَةُ عَنْ زِيَارَتِهِ بَعْكِمُهُ عَكَمًا : صَرَفَهُ عَنْ زِيَارَتِهِ.

وَالْعُكُومُ : الْمُتَصَرِّفُ. وَمَا عَكَمَهُ عُكُومٌ : أَيْ مَصْرُوفٌ. وَعُكَمٌ عَنْ زِيَارَتِنَا يُعَكَمُ أَيْضًا : رَدٌّ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا حَتَّةَ مِنْ بَعْدِ الْجَزْوِ ظَمَاءَةٌ  
وَلَمْ يَكْ عَنْ وَرْدِ الْمَيَاوِ عُكُومٌ  
وَعَكَمَ عَلَيْهِ يَعْكِمُ : كَرَّ، قَالَ لَيْدٌ :  
فَجَالَ وَلَمْ يَعْكِمِ لِيُورِدِ مُقْلَصِ  
أَيَّ هَرَبَ وَلَمْ يَكُرْ. وَقَالَ شَمْرٌ : يَكُونُ عَكَمٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِمَعْنَى انْتِظَرِ، كَأَنَّهُ قَالَ :  
فَجَالَ وَلَمْ يَنْتَظِرْ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

أَزْهَرِ هَلْ عَنْ شَيْئَةٍ مِنْ مَعَكُمْ  
أَمْ لَا خُلُودَ لِيَاذِلِ مَتَكُمُ ؟  
أَرَادَ زُهَيْرَةُ ابْنَتَهُ، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : هَلْ عَنْ شَيْئَةٍ مِنْ مَعَكُمْ، أَيْ مَغْدُلٍ وَمُصْرَفٍ.

وَعَكَمَ يَعْكِمُ : انْتَظَرِ. وَمَا عَكَمَ عَنْ شَيْئٍ، أَيْ مَا تَأَخَّرَ. وَالْعَكَمُ : الْإِنْتِظَارُ، قَالَ أَوْسٌ :

فَجَالَ وَلَمْ يَعْكِمِ وَشَبَّ امْرَأَهُ  
بِمَنْقَطِعِ الْقَضَاءِ شَدَّ مَوَالِفُ  
أَيَّ لَمْ يَنْتَظِرْ، يَقُولُ : هَرَبَ وَلَمْ يَكُرْ. وَفِي الْحَدِيثِ : مَا عَكَمَ عَنْهُ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ عُرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ، أَيْ مَا تَحَسَّسَ وَمَا انْتَظَرَ وَلَا عَدَلَ.

وَالْعِكَمُ : بَكْرَةُ الْبَرِّ، وَأَنْشَدَ :  
وَعَتَّقِي مِثْلَ عَمُودِ السَّيْسِ  
رُكْبًا فِي زَوْرِ وَثِقِ الْمَشْعَبِ  
كَالْعِكَمِ بَيْنَ الْقَامَتَيْنِ الْمُشْعَبِ

وَعَكَمْتُ الْأَيْلَ تَعْكِمًا : سَمِنْتُ وَحَمَلْتُ شَحْمًا عَلَى شَحْمٍ. وَرَجُلٌ يَعْكَمُ، بِالْكَسْرِ : مُكْتَبِرُ اللَّحْمِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقَلَامِ الشَّابِلِ وَالشَّابِثِ الْمُتَعَمِّمِ : مُعَكَّمٌ وَمُكْتَلٌّ وَمُصَدَّرٌ وَكُلُّوْمٌ وَحِصْبَرٌ.

• عَكْمُومُ : النَّارَةُ الْحَادِرَةُ الطَّوِيلَةُ الضَّخْمَةُ، قَالَ :

إِنِّي لَأَقْلِي الْجَلِيجَ الْعَجُوزَا  
وَأَمِيقَ الْفَيْتَةِ الْعُكْمُوزَا  
الْأَزْهَرِيُّ : عُكْمُوزَةٌ : حَادِرَةٌ تَارَةٌ

وَعُكْمَرُ أَيْضًا ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ إِذَا كَانَ مُكْتَمَرًا . أَنَّهُ لَمْ يُكْمَرْ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَفَحَتْ لِلْعَوْدِ بَرًّا هَزْهَرًا  
فَالْتَقَمَتْ جُودَانَهُ وَالْمَكْمَرَا

• عَكْس . الْمُكْمِسُ وَالْعَكَائِسُ : الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِبِلٌ عَكَائِسُ وَعَكَائِسُ وَعُكْمِسُ وَعُكْمِسُ إِذَا كَثُرَتْ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : إِذَا قَارَبَتْ الْإِبِلُ الْأَلْفَ فَهِيَ عَكَائِسُ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَكَبَ وَتَرَكَمَ وَكَثُرَ حَتَّى يُظْلَمَ مِنْ كَثَرِهِ ، فَهُوَ عَكَائِسُ وَعُكْمِسُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَكَائِسُ كَالسُّنْدُسِ الْمَشْهُورِ  
وَأَكْبَلُ عَكَائِسُ : مُظْلِمٌ مُتَرَكَبُ الظُّلْمَةِ شَدِيدُهَا . وَقَدْ عَكَمَسَ اللَّيْلُ عَكْمَسَةً إِذَا أَظْلَمَ وَتَعَكَّمَسَ .

• عَكَش . الْمُكْمِشُ : الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ وَالسَّيْنُ أَعْلَى .

• عَكَص . الْمُكْمِصُ : الْحَادِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْغَلِيطُ ، وَالْأَثْنَى بِأَلْهَاءِ . وَمَا لَ عَكِصَ : كَثِيرٌ . وَأَبُو الْمُكْمِصِ : كَثِيَّةٌ رَجُلٌ . وَقَالَ فِي عَلَمَصَ : جَاءَ بِالْعَلَمِصِ أَيْ الشَّيْءِ يُعْجَبُ بِهِ أَوْ يُعْجَبُ مِنْهُ كَالْمُكْمِصِ .

• عَكَن . الْعَكَنُ وَالْأَعْكَانُ : الْأَطْوَاهُ فِي الْبَطْنِ مِنَ السَّيْنِ . وَجَارِيَةٌ عَكْنَاءُ وَمُعَكْنَةٌ : ذَاتُ عَكْنٍ ، وَاحِدَةُ الْعَكْنِ عَكْنَةٌ . وَتَعَكَّنَ الْبَطْنُ : صَارَ ذَا عَكْنٍ . وَيُقَالُ : تَعَكَّنَ الشَّيْءُ تَعَكَّنًا إِذَا رُكِمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَأَثْنَى . وَعَكَنَ الدَّرْعُ : مَا تَنَتَّى مِنْهَا . يُقَالُ : دَرَعٌ ذَاتُ عَكْنٍ ، إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً تَنَتَّى عَلَى اللَّائِسِ مِنْ سَعِيهَا ، قَالَ يَصِفُ دِرْعًا :

لَهَا عَكْنٌ تَرْدُ الثَّلَّ خُسَا  
وَتَهْزَأُ بِالْمَعَالِيلِ وَالْقَطَاعِ

أَي تَسْتَحْفَهَا .

وَنَاقَةٌ عَكْنَاءُ : غَلِظَةُ لَحْمِ الضَّرَةِ وَالْخَلْفِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ .

وَالْعَكْنَانُ وَالْعَكْنَانُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ الْعَظِيمَةُ . وَتَعَمَّ عَكْنَانٌ وَعَكْنَانٌ أَيْ كَثِيرَةٌ ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :

هَلْ بِاللَّوِيِّ مِنْ عَكْرٍ عَكْنَانُ  
أَمْ هَلْ تَرَى بِالْحَلِّ مِنْ أَطْعَانِ ؟  
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَصَبَحَ الْمَاءُ يَبْرُدُ عَكْنَانٌ<sup>(١)</sup>

• عَكَنَكَ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَكَنَكَ الْذَكَرُ مِنَ الْفِيلَانِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : وَيُقَالُ لَهُ الْكَمَنَكَ . الْقَرَاءُ : الشَّيْطَانُ هُوَ الْكَمَنَكَ وَالْعَكَنَكَ وَالْقَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَكَنَكَ الْحَيِّثُ مِنْ السَّعَالَى .

• عَكَ . الْعُكُوءُ : أَصْلُ اللِّسَانِ ، وَالْأَكْثَرُ الْمَكْدَةُ . وَالْعُكُوءُ : أَصْلُ الذَّنْبِ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ ، حَيْثُ عَرَى مِنَ الشَّعْرِ مِنْ مَعْرِزِ الذَّنْبِ ، وَقِيلَ فِيهِ لَفْظَانِ : عُكُوءٌ ، وَعُكُوءٌ ، وَجَمَعُهَا عَكَى وَعِكَاءُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

هَلَكْتَ إِنْ شَرِيتَ فِي إِكْبَابِهَا  
حَتَّى تُؤَلِّكَ عَكَى أَذْنَابِهَا  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَإِذَا تَعَطَّفَ ذَنْبُهُ عِنْدَ الْعُكُوءِ وَتَعَقَّدَ قَبْلَ بَعِيرٍ أَعَكِرَ . وَيُقَالُ : يَرْقُوتُ مَعَكُو ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَوْ اسْتَمْعِلَ الْفِعْلُ فِي هَذَا لَقِيلَ عَكَى يَعْكَى فَهُوَ أَعَكَى ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ . وَعَكَ الذَّنْبُ عَكَوًا : عَطَفَهُ إِلَى الْعُكُوءِ وَعَقَدَهُ . وَعَكَوْتُ ذَنْبَ الدَّائِبِ ، وَعَكَى الضَّبُّ بِذَنبِهِ : لَوَاهُ ، وَالضَّبُّ يَعْكُو بِذَنبِهِ ، يَلْوِيهِ وَيَعْقِدُهُ هُنَالِكَ . وَالْأَعَكَى : الشَّدِيدُ الْعُكُوءُ .

وَشَاةٌ عَكَوَاءُ : يَبْضَاءُ الذَّنْبِ وَسَائِرُهَا

أَسْوَدُ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ وَلَا يَكُونُ صِفَةً لِلْمَذَكْرِ ، وَقِيلَ : الشَّاةُ الَّتِي أَيْضًا مَوْحَرُهَا وَأَسْوَدُ سَائِرُهَا .

وَعُكُوءٌ كُلُّ شَيْءٍ : غَلِظُهُ وَمُعْظَمُهُ . وَالْعُكُوءُ : الْحُجْرَةُ الْغَلِظَةُ . وَعَكَ بِإِزَارِهِ عَكَوًا : أَعْظَمَ حُجْرَتَهُ وَغَلِظَهَا . وَعَكَتِ الثَّاقَةُ وَالْإِبِلُ تَعَكُو عَكَوًا : غَلِظَتْ وَسَيَّتَتْ مِنَ الرَّبِيعِ وَاسْتَدَّتْ مِنَ السَّيْنِ . وَإِبِلٌ مِعْكَاءُ : غَلِظَةُ سَيِّئَةٍ مُتَمَلِّقَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَكْثُرُ فَيَكُونُ رَأْسُهَا عِنْدَ عُكُوءِهَا ، قَالَ الثَّاقِبَةُ :

الْوَاهِبُ الْهَالَةُ الْمِعْكَاءُ زَيْنَتُهَا السَّ  
سَعْدَانُ يُوضِحُ<sup>(٢)</sup> فِي أَوْبَارِهَا اللَّبِيدُ  
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمِعْكَاءُ ، عَلَى مِفْعَالٍ ، الْإِبِلُ الْمُتَجَمِّعَةُ ، يُقَالُ : مَائَةٌ مِعْكَاءُ ، وَيُوضِحُ : يَبِينُ فِي أَوْبَارِهَا إِذَا رُحِيَ ، فَقَالَ الْهَالَةُ الْمِعْكَاءُ ، أَيْ هِيَ الْغِلَاطُ الشَّدَادُ ، لَا يَبْقَى وَلَا يَجْمَعُ ، قَالَ أَوْسُ :

الْوَاهِبُ الْهَالَةُ الْمِعْكَاءُ يَشْفَعُهَا  
يَوْمَ الْفِضَالِ بِأُخْرَى غَيْرَ مَجْهُودٍ  
وَالْعَامِي : الشَّادُ ، وَقَدْ عَكَ إِذَا شَدَّ ، وَمِنْهُ عَكَوُ الذَّنْبِ وَهُوَ شَدُّهُ . وَالْعُكُوءُ : الْوَسْطُ لِيُظْلِمَهُ . وَالْعَامِي : الْقَرَأُ الَّذِي يَبِيعُ الْعُكَى ، جَمَعَ عُكُوءٌ ، وَهِيَ الْقَرَأُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْفِغْرِ قَبْلَ أَنْ يُكَبَّبَ عَلَى الدَّجَاجَةِ ، وَهِيَ الْكَبْكَبَةُ . وَيُقَالُ : عَكَ بِإِزَارِهِ يَعْكُو عَكَيًا أَغْلَظَ مَعْقِدَهُ ، وَقِيلَ : إِذَا شَدَّهُ قَالِصًا عَنْ بَطْنِهِ لِقَلَّ يَسْتَرْحِي لِصَحْمِهِ بَطْنِهِ ، قَالَ ابْنُ مُثَنٍّ :

شَمُّ مَخَامِيسُ لَا يُمْكُونُ بِالْأَزْرِ  
يَقُولُ : لَبَسُوا بِعِظَامِ الْبَطُونِ فَيَرْفَعُوا مَا زِدَهُمْ عَنِ الْبَطُونِ وَلَكِنَّهُمْ لِعَاطِ الْبَطُونِ . وَقَالَ الْقَرَاءُ : هُوَ عَكَوَانٌ مِنَ الشَّحْمِ ، وَامْرَأَةٌ مُعْكَبَةٌ .

(٢) قوله : « يوضح » في ديوان الثاقبة « سعدان توضح » ، وقال في الشرح : توضح موضع بحسب ضربة ، كانت إبل الملوك .

(١) زاد في التكملة : المكان - ككتاب :

وَيُقَالُ: عَكَوْتُهُ فِي الْحَدِيدِ وَالْوَتَاكِ عَكَوًا إِذَا شَدَدْتَهُ؛ قَالَ أُمَيَّةُ يَذْكُرُ مُلْكَ سُلَيْمَانَ:

أَيْمًا شَاطِنِي عَصَاهُ عَكَاهُ  
ثُمَّ يُلْقَى فِي السَّجْنِ وَالْأَغْلَالِ  
وَالْأَعْكَى: الْقَلِيطُ الْجَنِينُ (عَنْ  
تَغْلِبٍ) فَأَمَّا قَوْلُ ابْنَةِ الْخُسْرِ حِينَ شَاوَرَ أَبُوهَا  
أَصْحَابَهُ فِي شَرَاهُ فَقُلِيَ: اشْتَرَوْهُ سَلَجَمَ  
اللَّحْيَيْنِ، أَسْحَجَ الْحَدَيْنِ، غَاثِرَ الْعَيْنَيْنِ،  
أَرْقَبَ أَحْرَمَ أَغْكَى أَكُومَ، إِنْ عُصِي غَسَمَ،  
وَإِنْ أُطِيعَ اجْرَنَمَ، فَقَدْ يَكُونُ الْقَلِيطُ الْعَكَوَةُ  
الَّتِي هِيَ أَصْلُ الذَّنْبِ، وَيَكُونُ الْقَلِيطُ  
الْجَنِينُ وَالْمُظِيمُ الْوَسِيطُ، وَالْأَحْرَمُ وَالْأَرْقَبُ  
وَالْأَكُومُ كُلُّ مَذْكُورٍ فِي مَوْضِعِهِ.  
وَالْعَكَوَةُ وَالْعَكَوَةُ جَمِيعًا: عَقَبَ يُشْتَقُّ ثُمَّ  
يُقْتَلُ قَتْلَيْنِ كَمَا يُقْتَلُ الْمِخْرَاقُ.

وَعَكَاهُ عَكَوًا: شَدَّهُ. وَعَكَى عَلَى سَيْفِهِ  
وَرُمْحِهِ: شَدَّ عَلَيْهَا عَلَيْهِمَا رَطْبًا. وَعَكَا بِخَرْفِهِ  
إِذَا خَرَجَ بَعْضُهُ وَبَقِيَ بَعْضٌ. وَعَكَى (١):  
مَاتَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ:  
عَكَى وَقَرَضَ الرِّبَاطَ. وَالْعَاكِي: الْمَيِّتُ.  
وَعَكَى الدُّخَانُ: تَصَعَّدَ فِي السَّمَاءِ (عَنْ أَبِي  
حَنِيفَةَ). وَذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ كَمِي: الْأَعْكَاهُ  
الْعُقْدُ. وَعَكَا بِالْمَكَانِ: أَقَامَ. وَعَكَتِ  
الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا إِذَا لَمْ تُرْسِلْهُ، وَرَبًّا قَالُوا:  
عَكَا فَلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ، أَيْ عَطَفَ، مِثْلُ  
قَوْلِهِمْ عَكَ عَلَى قَوْمِهِ.

الْفَرَاءُ: الْعَكِيُّ مِنَ اللَّبَنِ الْمَخْضُ.  
وَالْعَكِيُّ مِنَ الْبَابِ الضَّانِ: مَا حُلِبَ بَعْضُهُ  
عَلَى بَعْضٍ، وَقَالَ شَيْخٌ: الْعَكِيُّ الْخَائِرُ،  
وَأَشَدُّ لِلرَّاجِزِ:

تَعْلَمَنَّ يَا زَيْدُ يَا بَيْنَ زَيْنٍ  
لَأَكْلَةٍ مِنْ أَقِطٍ وَسَنَنِ  
وَشَرَّتَانِ مِنْ عَكِي الضَّانِ  
أَحْسَنُ مَسًّا فِي حَوَايَا الْبَطْنِ

(١) قوله: «عَكَى مَاتَ» بالتشديد، في  
القاموس بالتشديد والتخفيف.

مِنْ بَيَرِيَّاتٍ قِذَاذٍ خُشْنٍ  
يَرْمِي بِهَا أَرْمَى مِنْ ابْنِ تَقْنٍ  
قَالَ شَيْخٌ: الَّتِي مِنَ اللَّبَنِ سَاعَةٌ يُحْلَبُ،  
وَالْعَكِيُّ بَعْدَمَا يَخْتَرُ، وَالْعَكِيُّ وَطْبُ  
اللَّبَنِ.

• علب • عِلْبُ الثَّابِتُ عَلَبًا، فَهُوَ عِلْبٌ:  
جَسًا، وَفِي الصَّحَاحِ: عِلْبٌ، بِالْكَسْرِ.  
وَاسْتَعْلَبَ الْبَقْلُ: وَجَدَهُ عَلَبًا.  
وَاسْتَعْلَبَتِ الْمَاشِيَةُ الْبَقْلَ إِذَا ذَوَى، فَاجْتَمَعَتْ  
وَاسْتَعْلَطَتْهُ. وَعِلْبُ اللَّحْمِ عَلَبًا، وَاسْتَعْلَبَ:  
اشْتَدَّ وَغَلِظَ. وَعَلَبَ أَيْضًا، بِالْفَتْحِ،  
يَعْلَبُ: غَلِظَ وَصَلَبَ، وَلَمْ يَكُنْ رَخْصًا.  
وَلَحْمٌ عَلَبٌ وَعَلَبٌ: وَهُوَ الصَّلَبُ. وَعَلَبَ  
عَلَبًا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ، بَعْدَ اشْتِدَادِهِ. وَعَلَبَتْ  
يَدُهُ: غَلِظَتْ.

وَاسْتَعْلَبَ الْجِلْدُ: غَلِظَ وَاشْتَدَّ.  
وَالْعَلْبُ: الْمَكَانُ الْقَلِيطُ الشَّدِيدُ الَّذِي  
لَا يُنْبِتُ الْبَتَّةَ.

وَفِي التَّهْدِيدِ: الْعَلْبُ مِنَ الْأَرْضِ  
الْمَكَانُ الْقَلِيطُ الَّذِي لَوْ مَطَرُ دَهْرًا، لَمْ يُنْبِتْ  
خَضِرَاءَ. وَكُلُّ مَوْضِعٍ صَلْبٍ خُشْنٍ مِنَ  
الْأَرْضِ: فَهُوَ عِلْبٌ.

وَالْإِعْلَبَاءُ: أَنْ يُشْرِفَ الرَّجُلُ،  
وَيُشْخَصَ نَفْسُهُ، كَمَا يَقْعَلُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ  
وَالشُّمِّ.

يُقَالُ: اغْلَبْنِي الذِّبْكُ وَالْكَلْبُ وَالْهَرُّ  
وغيرها إِذَا انْتَفَشَ شَعْرُهُ، وَتَهَيَّأَ لِلشَّرِّ  
وَالْقِتَالِ. وَقَدْ يُهَمَزُّ، وَأَصْلُهُ مِنَ عِلْبَاءِ  
الْعُنُقِ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِافْعَتَلَّ، بَيَاءَ.

وَالْعَلْبُ وَالْعِلْبُ: الصَّبُّ الضَّخْمُ  
الْمُسْنِ لِشِدَّتِهِ. وَتَيْسٌ عَلِبٌ، وَوَعْلٌ عَلِبٌ  
أَيْ مُسْنٌ جَاسِيٌّ.

وَرَجُلٌ عَلِبٌ: جَافٍ عَلِيطٌ. وَرَجُلٌ  
عَلِبٌ: لَا يُطْمَعُ فِيهَا عِنْدَهُ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ  
غَيْرِهَا. وَإِنَّهُ لَعَلِبٌ شَرٌّ، أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ،  
كَقَوْلِكَ: إِنَّهُ لَعَلِبٌ شَرٌّ.

وَيُقَالُ: تَشَجَّ عِلْبَاءُ الرَّجُلِ إِذَا أَسَنَّ؛

وَالْعِلْبَاءُ، مَمْدُودٌ: عَصَبُ الْعُنُقِ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: الْقَلِيطُ، خَاصَّةً؛ قَالَ  
ابْنُ سِيدَةَ: وَهُوَ الْعَقَبُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:  
الْعِلْبَاءُ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ.

وَمَا عَلِبَاوَانِ، يَمِينًا وَشِمَالًا، يَتَبَاهَا مُنْبِتُ  
الْعُنُقِ؛ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: عَلِبَاوَانِ، لِأَنَّهَا  
هَمَزَةٌ مُلْحَقَةٌ شَبَّهَتْ بِهَمَزَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي فِي  
حَمْرَاءَ، أَوْ بِالْأَصْلِيَّةِ الَّتِي فِي كِسَاءِ  
وَالْجَمْعُ: الْعَلَابِيُّ.

وَعَلَبَ السَّيْفَ وَالسَّكِينَ وَالرُّمَحَ، يَعْلَبُهُ  
وَيَعْلَبُهُ عَلَبًا، فَهُوَ مَعْلُوبٌ، وَعَلَبَهُ: حَزَمَ  
مَقْبِضَهُ بِعِلْبَاءِ الْبَعِيرِ، فَهُوَ مُعْلَبٌ. وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ: لَقَدْ فَتَحَ الْفَتْوحَ قَوْمٌ مَا كَانَتْ  
حِلْيَةً سَيُوفِهِمُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، إِنَّمَا كَانَتْ  
حِلْيَتُهُمَا الْعَلَابِيُّ وَالْأَلَاكُ؛ هُوَ جَمْعُ الْعِلْبَاءِ،  
وَهُوَ الْعَصَبُ؛ قَالَ: وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ  
عِلْبَاءً. ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ عَصَبُ فِي الْعُنُقِ،  
يَأْخُذُ إِلَى الْكَاهِلِ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُشَدُّ عَلَى  
أَجْفَانِ سَيُوفِهَا الْعَلَابِيُّ الرُّطْبَةَ، فَتَجِفُّ  
عَلَيْهَا، وَتُشَدُّ بِهَا الرُّمَاحُ إِذَا تَصَدَّعَتْ  
فَتَيْسُّ، وَتَقْوَى عَلَيْهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:  
فَقَطَّلَ لِثِيَابِي الصَّرِيمَ غَاغِمٌ

يُدْعَسُهَا بِالسَّهْمِ الْمُعْلَبِ  
وَرُمَحٌ مُعْلَبٌ: إِذَا جِلَزَ وَلَوَّى بِعَصَبِ  
الْعِلْبَاءِ. قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: وَبَلَّغْنِي أَنَّ الْعَلَابِيَّ  
الرَّصَاصُ؛ قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَلَابِيُّ الرَّصَاصُ أَوْ جِنْسٌ  
مِنْهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَالَهُ،  
وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ. وَفِي حَدِيثِ عَتَبَةَ: كُنْتُ  
أَعْبُدُ إِلَى الْبَضْعَةِ أَخْبِيهَا سَامًا، فَإِذَا هِيَ  
عِلْبَاءُ عُنُقِي.

وَعَلِبَ الْبَعِيرُ عَلَبًا، وَهُوَ أَعْلَبُ وَعَلِبٌ:  
وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهُ فِي عِلْبَاوِي الْعُنُقِ، فَتَرْمُ مِنْهُ  
الرَّقَبَةَ، وَتَنْحَنِي.

وَالْعِلَابُ: سِمَةٌ فِي طُولِ الْعُنُقِ عَلَى  
الْعِلْبَاءِ، وَنَاقَةٌ مُعْلَبَةٌ.

وَعَلَبَى عَيْدَهُ إِذَا ثَقَبَ عِلْبَاءَهُ، وَجَعَلَ  
فِيهِ خَيْطًا. وَعَلَبَى الرَّجُلُ: انْحَطَّ عِلْبَاوَاهُ



كِرًا ، قَالَ :

إِذَا الْمَرْءُ عَلِبَ ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ  
كَرَحْضِ غَسِيلٍ فَالْتِّيمُ أَرْوَحُ  
الْتِّيمُ : أَنْ يُوضَعَ عَلَى يَمِينِهِ فِي الْقَبْرِ .  
وَعِلْبَاءُ : اسْمُ رَجُلٍ ، سُمِّيَ بِعِلْبَاءِ  
الْعَتَّى ، قَالَ :

أَيُّ لِمَنْ أَنْكَرَنِي ابْنُ الْيَرِيرِ  
فَقُلْتُ عِلْبَاءَ وَهَذَا الْجَمَلِيُّ  
وَابْنُ لَصُوحَانَ عَلَى دِينَ عَلَى  
أَرَادَ : ابْنُ الْيَرِيرِ ، وَالْجَمَلِيُّ ، وَعَلَى ،  
فَحَقَّقْتُ بِحَذَفِ الْيَاءِ الْآخِرَةِ :

وَالْعُلْبَةُ : قَدْحٌ ضَخْمٌ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ .  
وَقِيلَ : الْعُلْبَةُ مِنْ خَشَبٍ ، كَالْقَدْحِ الضَّخْمِ  
يُحْلَبُ فِيهَا . وَقِيلَ : إِنَّمَا كَهَيْئَةِ الْقَضْعَةِ مِنْ  
جِلْدٍ ، وَلَهَا طَوْقٌ مِنْ خَشَبٍ . وَقِيلَ :  
مِحْلَبٌ مِنْ جِلْدٍ . وَفِي حَدِيثٍ وَفَاةُ النَّبِيِّ ،  
ﷺ : وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكُوعٌ أَوْ عُلْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ ،  
الْعُلْبَةُ : قَدْحٌ مِنْ خَشَبٍ ، وَقِيلَ : مِنْ جِلْدٍ  
وَخَشَبٍ يُحْلَبُ فِيهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدٍ :  
أَعْطَاهُمْ عُلْبَةً الْحَالِبِ ، أَيِ الْقَدْحِ الَّذِي  
يُحْلَبُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ : عُلْبٌ وَعِلَابٌ .  
وَقِيلَ : الْعِلَابُ جِفَانٌ تُحْلَبُ فِيهَا النَّاقَةُ ،  
قَالَ :

صَاحِرْ يَا صَاحِرْ ! هَلْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ  
رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْعِلَابِ ؟  
وَيُرْوَى : فِي الْحِلَابِ .

وَالْمُعْلَبُ : الَّذِي يَتَّخِذُ الْعُلْبَةَ ، قَالَ  
الْكُمَيْتُ ، يَصِفُ خَيْلًا :

سَقَنَّا دِمَاءَ الْقَوْمِ طَوْرًا وَتَارَةً  
صَبُوحًا لَهُ اقْتَارَ الْجُلُودُ الْمُعْلَبُ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُلْبَةُ جِلْدَةٌ تُؤْخَذُ مِنْ  
جَنْبِ جِلْدِ الْبَعِيرِ إِذَا سُلِخَ وَهُوَ طَعِيرٌ ، فَتُسَوَّى  
مُسْتَدِيرَةً ، ثُمَّ تُثْمَلُ رَمْلًا سَهْلًا ، ثُمَّ تُضْمُ  
أَطْرَافُهَا ، وَتُحْلَلُ بِخِلَالٍ ، وَيُوكَى عَلَيْهَا  
مَقْبُوضَةٌ بِحَبْلٍ ، وَتُتْرَكُ حَتَّى تَجِفَّ وَيَبَسَّ ،  
ثُمَّ يُقَطَّعُ رَأْسُهَا ، وَقَدْ قَامَتْ قَائِمَةً  
لِجَفَافِهَا ، تُشَبِّهُ قَضْعَةً مُدَوَّرَةً ، كَأَنَّهَا بُحِجَتْ  
نَحْتًا ، أَوْ خُرِطَتْ خُرْطًا ، وَيُعْلَقُهَا الرَّاحِي

وَالرَّاحِبُ فَيَحْلَبُ فِيهَا ، وَيَشْرَبُ بِهَا ،  
وَالْبَدَوِيُّ فِيهَا رَفَقٌ خَفِيفٌ ، وَأَنَّهُ لَا تَتَكَبَّرُ إِذَا  
حَرَكَهَا الْبَعِيرُ أَوْ طَاحَتْ إِلَى الْأَرْضِ .

وَعَلْبُ الشَّيْءِ يَعْلَبُهُ ، بِالضَّمِّ ، عَلَبًا  
وَعُلْبًا : أَثَرٌ فِيهِ وَوَسْمَةٌ ، أَوْ حَدَثُهُ .  
وَالْعَلْبُ : أَثَرُ الضَّرْبِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ  
عُلُوبٌ . يُقَالُ ذَلِكَ فِي أَثَرِ الْمَيْسَمِ وَغَيْرِهِ ،  
قَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ يَصِفُ الرَّكَابَ :

يَتَّبَعْنَ نَاجِيَةً كَأَنَّ بِدَفِّهَا  
مِنْ غَرَضٍ نَسَعَتْهَا عُلُوبُ مَوَاسِمٍ  
وَقَالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ عُلُوبَ النَّسْعِ فِي ذَائِبَاتِهَا  
مَوَارِدٌ مِنْ خَلْقَاءِ فِي ظَهْرِ قَرَدٍ  
وَكَذَلِكَ التَّغْلِبُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَلْبُ تَأْثِيرٌ كَأَثَرِ  
الْعِلَابِ . قَالَ : وَقَالَ شَيْخٌ : أَقْرَأَنِي  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَطْفِيْلَ الْعَتَوِيِّ :

نَهَوْضُ بِأَشْنَاكِ الدَّبَاتِ وَحَمَلُهَا  
وَنَقْلُ الَّذِي يَجْنِي بِمِثْكِهَا لَعْبُ  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَعْبٌ أَرَادَ بِهِ عَلْبٌ ،  
وَهُوَ الْأَثَرُ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : يَقُولُ الْأَثَرُ الَّذِي  
يَجْنِي عَلَيْهِ ، وَهُوَ بِمِثْكِهِ خَفِيفٌ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا  
يَأْتِيهِ أَثَرُ السُّجُودِ ، فَقَالَ : لَا تَعْلَبُ  
صُورَتَكَ ، يَقُولُ : لَا تُؤْثِرُ فِيهَا أَثَرًا ، بِشِدَّةِ  
اتِّكَالِكَ عَلَى أَنْفِكَ فِي السُّجُودِ .

وَطَرِيقٌ مَعْلُوبٌ : لَاحِبٌ ، وَقِيلَ : أَثَرٌ  
فِيهِ السَّائِلَةُ ، قَالَ يَشْرُ :

نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاءَهَا  
عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَتَوَرَّ عَكُوبُهَا  
الْعَكُوبُ ، بِالْفَتْحِ : الْقُبَارُ . يَقُولُ : كُنَّا  
مُقْتَدِرِينَ عَلَيْهِمْ ، وَهُمْ لَنَا أَذْلَاءُ ، كَاقْتِدَارِ  
الْكِلَابِ عَلَى جِرَائِهَا . وَالْمَعْلُوبُ : الطَّرِيقُ  
الَّذِي يُعْلَبُ بِجَنْبَتَيْهِ ، وَمِثْلُهُ الْمَلْحُوبُ .

وَالْعُلْبَةُ : غَضَنٌ عَظِيمٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ  
مِقْطَرَةٌ ، قَالَ :

فِي رَجُلِهِ عُلْبَةٌ خَشَنَاءُ مِنْ قَرَطٍ  
قَدْ تَيَّمَتُهُ قَبَالُ الْمَرْءِ مَبْتُولُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَلْبُ جَمْعُ عُلْبَةٍ ،  
وَهِيَ الْجَنْبَةُ وَالْدَسَمَاءُ وَالسَّمَاءُ . قَالَ :  
وَالْعُلْبَةُ ، وَالْجَمْعُ عَلِبٌ ، ابْنَةُ غُلَيْظَةٍ مِنَ  
الشَّجَرِ ، تُتَّخَذُ مِنْهَا الْمِقْطَرَةُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعُلُوبُ مَنَابِتُ السَّدْرِ ،  
وَالْوَاحِدُ عِلْبٌ .

وَقَالَ شَيْخٌ : يُقَالُ هَؤُلَاءِ عُلْبُوتَةُ الْقَوْمِ ،  
أَيُّ خِيَارِهِمْ .

وَعِلْبُ السَّيْفِ عَلَبًا : تَقَلَّمَ حَدَّهُ .

وَالْمَعْلُوبُ : اسْمُ سَيْفٍ الْحَارِثِ  
ابْنِ ظَالِمِ الْمُرِّي ، صِفَةٌ لَازِمَةٌ . فَأَمَّا أَنْ  
يَكُونَ مِنَ الْعَلْبِ الَّذِي هُوَ الشَّدُّ ، وَإِنَّمَا أَنْ  
يَكُونَ مِنَ التَّكَلُّمِ ، كَأَنَّهُ عَلِبَ ، قَالَ  
الْكُمَيْتُ :

وَسَيْفُ الْحَارِثِ الْمَعْلُوبُ أَرْدَى

حُصَيْنًا فِي الْجَبَابِرَةِ الرُّدَيْنَا  
وَيُقَالُ : إِنَّمَا سَمَاءُ مَعْلُوبًا لِأَنَّهُ كَانَتْ فِي  
مَتْنِهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ أَنْحَى مِنْ كَرَّةِ  
مَا ضَرَبَ بِهِ ، وَفِيهِ يَقُولُ :

أَنَا أَبُو لَيْلَى وَسَيْفِي الْمَعْلُوبُ

وَعِلْبَاءُ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ امْرُؤُ  
الْقَيْسِ :

وَأَفْلَسْتُهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضًا

وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ صَغِيرَ الْوِطَابِ

وَعُلْبٌ وَعِلْبٌ : وَادٍ مَعْرُوفٌ ، عَلَى

طَرِيقِ الْيَمَنِ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ، وَالضَّمُّ

أَعْلَى ، وَهُوَ الَّذِي حَكَاهُ سَيِّوِيَّةٌ . وَلَيْسَ فِي

الْكَلَامِ فَعِيلٌ ، بِضَمِّ الْيَاءِ وَتَسْكِينِ الْعَيْنِ

وَفَتْحِ الْيَاءِ غَيْرُهُ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :

وَالْأَثَلُ مِنْ سَعْيَا وَحَلِيَةٍ مَنَزَلِ

وَالدَّوْمِ جَاءَ بِهِ الشَّجُونُ فَعْلِبُ

وَأَشَقُّهُ ابْنُ جَنَى مِنَ الْعَلْبِ الَّذِي هُوَ الْأَثَرُ

وَالْحَرُّ ، وَقَالَ : أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَادِي لَهُ أَثَرٌ ؟

• عِلْبُ . عَنْمٌ غُلَيْظَةٌ : أَوَّلُهَا الْحَمْسُونَ

وَالْهَائِلَةُ إِلَى مَا بَلَغَتْ مِنَ الْعِدَّةِ ، وَقِيلَ : هِيَ

الْكُثِيرَةُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عَلَيْهِ غُلَيْظَةٌ مِنَ

الضَّانِّ ، أَيْ قِطْعَةٌ ، فَحَصَّ بِهِ الضَّانُّ .

وَرَجُلٌ عَلِيطٌ وَعَلَابِطٌ : ضَحْمٌ عَظِيمٌ .  
وَنَاقَةٌ عَلِيطَةٌ : عَظِيمَةٌ . وَصَدْرٌ عَلِيطٌ :  
عَرِضٌ . وَلَكِنْ عَلِيطٌ : رَائِبٌ مُتَكَبِّدٌ خَائِرٌ  
جِدًّا ، وَقِيلَ : كُلُّ عَلِيطٍ عَلِيطٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ  
مَمْحُوفٌ مِنْ فَعَالٍ ، وَلَيْسَ بِأَصْلٍ لِأَنَّهُ لَا  
تَتَوَالَى أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ .  
وَالْعَلِيطُ وَالْعَلَابِطُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْعَمِّ ،  
وَقَالَ :

مَا رَاعَى إِلَّا خِيَالَ هَابِطًا  
عَلَى الْبُيُوتِ قَوَطَهُ الْعَلَابِطُ  
خِيَالٌ : اسْمُ رَاعٍ .

• عَلَتْ . عَلَتْ الشَّيْءُ يَعْليُّهُ عَلَنًا ،  
وَعَلَّاهُ ، وَاعْتَلَّكَ خَلَطُهُ .  
وَالْمَعْلُوثُ ، بِالْعَيْنِ : الْمَحْلُوطُ ، قَالَ  
الْفَرَّاءُ : وَقَدْ سَمِعْنَا بِالْعَيْنِ مَعْلُوثٌ ، وَهُوَ  
مَعْرُوفٌ .

وَطَعَامٌ عَلِيتٌ وَغَلِيتٌ ، وَيُقَالُ : فَلَانٌ  
يَأْكُلُ الْعَلِيتَ وَالْعَلِيتَ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، إِذَا  
كَانَ يَأْكُلُ خَبْرًا مِنْ شَعِيرٍ وَحِطَّةٍ .  
وَكُلُّ شَيْئَيْنِ خِلَطَا : فَهِيَ عَلَانَةٌ ، وَمِنْهُ  
اشْتَقَّ عَلَانَةٌ اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْمَعُ  
مِنْ هُنَا وَهُنَا ، وَقَدْ عَلَتْ . وَالْعَلَتْ : مَا  
خُلِطَ فِي الْبَرِّ وَغَيْرِهِ مِمَّا يُحَرِّجُ قَبْرِي بِهِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : مَا شَبِعَ أَهْلُهُ مِنَ الْحَمِيرِ الْعَلِيبِ ،  
أَيِ الْحَبْرِ الْمَحْبُوزِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالسَّلْتِ .  
وَالْعَلْتُ وَالْعَلَانَةُ : الْخَلَطُ . وَالْعَلْتُ  
وَالْعَلَيْتُ : الطَّعَامُ الْمَحْلُوطُ بِالشَّعِيرِ .  
وَالْعَلْتُ : أَنْ تَخْلُطَ الْبَرَّ بِالشَّعِيرِ . أَبُو زَيْدٍ :  
إِذَا خُلِطَ الْبَرُّ بِالشَّعِيرِ ، فَهُوَ عَلِيتٌ . وَعَلَّوْا  
الْبَرَّ بِالشَّعِيرِ ، أَيْ خَلَطُوهُ . وَقَالَ أَبُو  
الْمَعْرَاجِ : الْعَلِيتُ أَنْ يَخْلُطَ الشَّعِيرُ بِالْبَرِّ  
لِلزَّرَاعَةِ ، ثُمَّ يُخَصَّدَانِ وَيُجَمَعَانِ مَعًا .  
وَالْجَرَبَةُ الْمَزْرَعَةُ ، وَأَنْشَدَ :

حَفَاهُ ذَوَاتُ الدَّرِّ وَاجْتَرَّ جَرَبَةً  
عَلِينًا وَأَغْيَا دَرَّ كُلِّ عَثْمٍ  
وَالْعَلَانَةُ : الْأَقِطُ الْمَحْلُوطُ بِالسَّمَنِ ، أَوْ  
الرَّيْتُ الْمَحْلُوطُ بِالْأَقِطِ .

وَالْعَلِيتُ : اخْتِلَاطُ النَّفْسِ ، وَقِيلَ :  
بَدَأَ الْوَجَعُ .  
وَقِيلَ الشَّرُّ بِالْعَلَى ، مَقْصُورًا ، أَيْ  
خِلَطَ لَهُ فِي طَعَامِهِ مَا يَقْتُلُهُ (حَكَاهُ كُرَاعٌ  
مَقْصُورًا ، فِي بَابِ فَعَلٍ) وَالْعَيْنُ فِي كُلِّ  
ذَلِكَ لَقَّةٌ .

وَعَلَتْ الرُّنْدُ وَاعْتَلَتْ : لَمْ يُوْرِ  
وَاعْتَصَرَ ، وَالْإِسْمُ الْعَلَاثُ ، وَمِنْهُ قِيلَ :  
عَلَانَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

فَأَنَّى غَيْرُ مُعْتَلِّثِ الرُّنَادِ  
أَيُّ غَيْرِ صَلْدِ الرُّنَادِ . وَاعْتَلَتْ زَنْدًا : أَخَذَهُ  
مِنْ شَجَرٍ لَا يَذَرِي أَبُوْرِي أَمْ يَصِلُهُ ؟ وَقَالَ أَبُو  
حَنِيفَةَ : اعْتَلَتْ زَنْدُهُ إِذَا اعْتَرَضَ الشَّجَرُ  
اعْتِرَاضًا ، فَأَخَذَهُ مِمَّا وَجَدَ ، وَالْعَيْنُ لَقَّةٌ  
عَنْهُ أَيْضًا . وَفُلَانٌ يَعْتَلُّ الرُّنَادَ إِذَا لَمْ يَتَخَيَّرْ  
مِنْكَحَهُ .

وَالْعَلَاثُ : قِطْعُ الشَّجَرِ الْمُخْتَلِطَةُ مِمَّا  
يُقَدِّحُ بِهِ ، مِنَ الْمَرْخِ وَالْيَبِيسِ .  
وَالْمُعْتَلِّثُ مِنَ السَّهَامِ : الَّذِي لَا خَيْرَ  
فِيهِ . وَاعْتَلَّتِ السَّهْمُ : أَخَذَهُ مِنْ عَرْضِ  
الشَّجَرِ . وَاعْتَلَّكَ أَيْضًا : لَمْ يُحْكَمْ صَنْعَتُهُ .  
وَالْعَلْتُ : الطَّرْفَاءُ ، وَالْأَثْلُ ،  
وَالْحَاجُ ، وَالْيَبُوتُ ، وَالْعِرْشُ ، وَالْجَمْعُ  
أَعْلَاثُ ، وَحَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةً .  
وَعَلَتْ بِهِ عَلَنًا : لَزِمَتْ . وَرَجُلٌ عَلَتْ :  
مُلَازِمٌ لِمَنْ يُطَالِبُ فِي قِتَالِهِ أَوْ غَيْرِهِ .  
وَالْعَلْتُ ، بِالشَّحْرِكَ : شِدَّةُ الْقِتَالِ ، وَاللُّرُومُ  
لَهُ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ جَمِيعًا . وَعَلَتْ الذُّبُوبُ  
بِالْعَمِّ : لَزِمَهَا يَفْرُسُهَا . وَعَلَتْ الْقَوْمُ عَلَنًا :  
تَقَاتَلُوا . وَعَلَتْ بَعْضُ الْقَوْمِ بِبَعْضٍ . وَرَجُلٌ  
عَلَتْ : ثَبِتَ فِي الْقِتَالِ .

وَعَلَانَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْأَحْوصِ  
ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ .

• عَلِجٌ . الْعِلْجُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْغَلِيطُ ،  
رَقِيلٌ : هُوَ كُلُّ ذِي لِحْيَةٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْلَاجٌ  
وَعُلُوجٌ ، وَمَعْلُوجِيٌّ ، مَقْصُورٌ ، وَمَعْلُوجَاءُ ،  
مَمْدُودٌ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ يَجْرِي مَجْرَى الصَّفَةِ

عِنْدَ سَيِّوْنِهِ .

وَاسْتَعْلَجَ الرَّجُلُ : خَرَجَتْ لِحْيَتُهُ وَغَطَّ  
وَاشْتَدَّ وَعِلٌّ يَدْنُهُ . وَإِذَا خَرَجَ وَجْهُ الْغَلَامِ  
قِيلَ : قَدِ اسْتَعْلَجَ . وَاسْتَعْلَجَ جِلْدُ فُلَانٍ أَيْ  
غَلِظَ .

وَالْعِلْجُ : الرَّجُلُ مِنْ كُفَّارِ الْعَجَمِ ،  
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالْأُنْثَى عَلِجَةٌ ، وَزَادَ  
الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ عَلِجَةٌ . وَالْعِلْجُ :  
الْكَاكِرُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَوِيُّ الضَّحْمُ مِنَ  
الْكُفَّارِ : عِلْجٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَنَّى <sup>(١)</sup>

بِأَرْبَعَةِ أَعْلَاجٍ مِنَ الْعَدُوِّ ، يُرِيدُ بِالْعِلْجِ  
الرَّجُلَ مِنْ كُفَّارِ الْعَجَمِ وَغَيْرِهِمْ . وَفِي  
حَدِيثٍ قَتَلَ عُمَرُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : قَدْ كُنْتُ  
أَنْتَ وَأَبُوكَ تَحِبَّانِ أَنْ تُكْثَرَ الْعُلُوجُ بِالْمَدِينَةِ .

وَالْعِلْجُ : حَارُّ الْوَحْشِ لَا سِتْعِلَاجَ خَلْفِهِ  
وَعِلْظِهِ ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الْوَحْشِيِّ إِذَا سَعِنَ  
وَقَوَّى : عِلْجٌ . وَكُلُّ صُلْبٍ شَدِيدٍ : عِلْجٌ .

وَالْعِلْجُ : الرَّغِيفُ (عَنْ أَبِي الْعَمِيَلِ  
الْأَعْرَابِيِّ) . وَيُقَالُ : هَذَا عَلُوجٌ صَدِيقٌ ،  
وَعُلُوكُ صَدِيقٌ ، وَالْوُكُ صَدِيقٌ ، لِمَا يُؤْكَلُ ،  
وَمَا تُلَوَّكُ بِالْوُكُ ، وَمَا تَعْلُجُ بِعُلُوجٍ ،  
وَيُقَالُ لِلرَّغِيفِ الْغَلِيطِ الْحُرُوفِ : عِلْجٌ .

وَالْعِلَاجُ : الْمِرَاسُ وَالِدَفَاعُ .

وَاعْتَلَجَ الْقَوْمُ : اتَّخَذُوا صِرَاعًا وَقِتَالًا ،

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الدُّعَاءَ لِيَلْقَى الْبَلَاءُ  
فَيَعْتَلِجَانِ ، أَيْ يَتَصَارَعَانِ . وَفِي حَدِيثٍ سَعَدُ  
ابْنُ عُبَادَةَ : كَلَّا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ كُنْتُ  
لَأُعَالِجُهُ بِالسَّيْفِ قَبْلَ ذَلِكَ أَيْ أَضْرِبُهُ .

وَاعْتَلَجَتِ الْوَحْشُ : تَضَارَبَتْ وَتَارَسَتْ ،  
وَالْإِسْمُ الْعِلَاجُ ، قَالَ أَبُو ذُوْلُبَيْبٍ يَصِفُ غَيْرًا  
وَأَمَّا :

فَلَيْتَ حِينًا يَتَعَلَّجَنَ بِرَوْضَةٍ  
فَتَجِدُ حِينًا فِي الْمَرَاحِ وَتَسْمَعُ  
وَاعْتَلَجَ الْمَوْجُ : اتَّطَمَّ ، وَهُوَ مِثْلُ ؛  
وَاعْتَلَجَ الْهَمُّ فِي صَدْرِهِ ، كَذَلِكَ عَلَى

(١) قوله : « وفي الحديث فأنى إلخ » الذي  
في النهاية فأنى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بأربعة  
أعلاج إلخ .

الْمَكْل. وَاعْتَلَجَتِ الْأَرْضُ: طَالَ نَبَاتُهَا. وَالْمُعْتَلِجَةُ: الْأَرْضُ الَّتِي اسْتَأَسَدَ نَبَاتُهَا وَالتَّفَّ وَكَثُرَ، وَفِي الْحَدِيثِ: وَتَفَى مُعْتَلِجُ الرَّبِيبِ، هُوَ مِنَ اعْتَلَجَتِ الْأَمْوَاجُ إِذَا انْطَلَمَتْ أَوْ مِنَ اعْتَلَجَتِ الْأَرْضُ. وَالْعُلْجُ: الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ قِتَالًا وَنَطَاحًا. وَرَجُلٌ عُلْجٌ: شَدِيدُ الْعِلَاجِ. وَرَجُلٌ عَلِجٌ، بِكَسْرِ اللَّامِ، أَيْ شَدِيدٌ، وَفِي التَّهْدِيدِ عَلِجٌ وَعُلْجٌ. وَتُعْلَجُ الرَّمْلُ: اعْتَلَجَ.

وعالِجٌ: رِمَالٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْبَادِيَةِ، كَأَنَّهُ مِنْهُ بَعْدَ طَرَحِ الرَّائِدِ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حَزَّزَةَ:

قُلْتُ لَعَمْرِي حِينَ أَرْسَلْتُهُ  
وَقَدْ حَبَا مِنْ دُونِنَا عَلِجٌ  
لَا تَكْشَعُ الشُّوْلُ بِإِغَارِهَا

إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَنِي الثَّانِجِ  
وعالِجٌ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ بِهَا رَمْلٌ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: وَمَا تُحَوِّدُ عَوَالِجُ الرِّمَالِ، هِيَ جَمْعُ عَلِجٍ، وَهُوَ مَا تَرَاكَمَ مِنَ الرَّمْلِ وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. وَعَالِجُ الشَّيْءِ مُعَالِجَةٌ وَعِلَاجٌ: زَاوَلُهُ، وَفِي حَدِيثِ الْأَسْلَمِيِّ: إِنِّي صَاحِبٌ ظَهَرَ أَعَالِجُهُ، أَيْ أُنَاسُهُ وَأَكَارِي عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَالَجَتْ امْرَأَةً فَأَصَبَتْ مِنْهَا، وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ كَسْبِهِ وَعِلَاجِهِ.

وعالِجُ الْمَرِيضِ مُعَالِجَةٌ وَعِلَاجٌ: عِائِدُهُ. وَالْمُعَالِجُ: الْمُدَاوِي سِوَاءِ عَلِجٍ جَرِيحًا أَوْ عَلِيلًا أَوْ دَابَّةً، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ تَوَفَّى بِالْحَيْشِيِّ عَلَى رَأْسِ أُمِّيَالٍ مِنْ مَكَّةَ، فَجَاءَهُ فَتَلَّهُ ابْنُ صَفْوَانَ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا آسَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا خَصَلْتَيْنِ: أَنَّهُ لَمْ يُعَالِجْ، وَلَمْ يُدْفَنْ حَيْثُ مَاتَ، أَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ يُعَالِجْ سَكْرَةَ الْمَوْتِ فَيَكُونَ كَقَارَةِ لَذْنِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيَكُونُ مَعْنَاهُ أَنَّ عِلَّتَهُ لَمْ تَمْتَدَّ بِهِ فَيُعَالِجُ شِدَّةَ الضَّرَرِ وَيُقَاسِي عِلَّةَ الْمَوْتِ،

وَقَدْ رَوَى لَمْ يُعَالِجْ، يَفْتَحُ اللَّامَ، أَيْ لَمْ يُمَرِّضْ فَيَكُونُ قَدْ نَالَهُ مِنَ أَلَمِ الْمَرَضِ مَا يُكْفِّرُ ذَنْبَهُ.

وعالِجُهُ فَعَلَجَهُ عَلِجًا إِذَا زَاوَلَهُ فَعَلَبَهُ. وَعَالِجٌ عَنْهُ: دَافِعٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلَيْنِ فِي وَجْهِ، وَقَالَ: إِنَّكُمَا عَلِجَانِ فَعَالِجَا عَنْ دِينِكُمَا، الْعِلْجُ: الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الضَّعِيفُ، وَعَالِجَا، أَيْ مَارِسَا الْعَمَلِ الَّذِي نَدَبْتُمَا إِلَيْهِ وَاعْمَلَا بِهِ وَزَاوَلَا. وَكُلُّ شَيْءٍ زَاوَلْتُهُ وَمَارَسْتُهُ فَقَدْ عَالَجْتُهُ.

وَالْعَلْجُ بِالْتَّخْرِيكِ: مِنَ التَّحْلِي أَشَاوُهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وَنَاقَةٌ عَلِجَةٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ. وَالْعَلْجُ وَالْعَلْجَانُ: نَبْتُ، وَقِيلَ: شَجَرٌ أَخْضَرُ مُظْلِمُ الْخَضِرَةِ، وَلَيْسَ فِيهِ وَرَقٌ، وَإِنَّمَا هُوَ قُضْبَانٌ كَالْإِنْسَانِ الْقَاعِدِ، وَمَنْبُتُهُ السَّهْلُ وَلَا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ إِلَّا مُضْطَرَّةً، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَلْجُ عِنْدَ أَهْلِ نَجْدٍ: شَجَرٌ لَا وَرَقَ لَهُ، إِنَّمَا هُوَ خِيطَانٌ جَرْدٌ، فِي خَضِرَتِهَا غُبْرَةٌ، تَأْكُلُهُ الْحَمِيرُ فَتَضْفَرُ أَسْنَانُهَا، فَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْعَلْجِ: كَأَنَّ فَاهُ هُوَ حِمَارٌ أَكَلَ عَلِجَانًا، وَاجِدَتْهُ عَلِجَانَةً، قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَنَاسِ:

فَبِتْنَا وَسَادَانَا إِلَى عَلِجَانَةٍ  
وَحَقَفَ تَهَادَاهُ الرِّيحُ تَهَادِيَا  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَلِجَانُ شَجَرٌ يُشَبُّهُ الْعَلَنَدِيُّ، وَقَدْ رَأَيْتُهَا بِالْبَادِيَةِ، وَتُجْمَعُ عَلِجَاتٌ<sup>(١)</sup>، وَقَالَ:

أَتَاكَ مِنْهَا عَلِجَاتٌ نَيْبُ  
أَكَلَنَ حَمَضًا فَالْجَوْهَ شَيْبُ

وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ:  
عَلِجَاتٌ شَعْرُ الْفَرَاسِنِ وَالْأَشْدُ  
لِدَاقِ كُلُّفٍ كَانَهَا أَفْهَارُ  
وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ الْعَلِجَانَ،

(١) قوله: «وتجمع علجات» مرتبط بقوله

قبل: «وناقة علجة كثيرة اللحم».

بِزِيَادَةِ الثَّوْنِ: الثَّاقَةُ الْكِتَابُ اللَّحْمُ؛ قَالَ رُبُونَةُ:

وَعَلَّطَتْ كُلَّ وَلاَثٍ عَلِجِينَ  
تَحْلِيْطَ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ خَلْبِينَ  
وَبَعِيرٍ عَلِيجٍ: بِأَكُلِ الْعَلِجَانِ. وَتَعَلَّجَتْ الْإِبِلُ: أَصَابَتْ مِنَ الْعَلِجَانِ. وَعَلَّجْتُهَا أَنَا: عَلَّمْتُهَا الْعَلِجَانَ.

وَيُقَالُ: فَلَانٌ عَلِجٌ مَالِي، كَمَا يُقَالُ: إِزَاءٌ مَالِي، وَرَجُلٌ عَلِجٌ، بِكَسْرِ اللَّامِ، أَيْ شَدِيدٌ.

• عِلْجَمٌ: الْعَلْجَمُ: الْقَدِيرُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ. وَالْعُلْجُومُ: الْمَاءُ الْقَمَرُ الْكَثِيرُ؛ قَالَ ابْنُ مُقَبِلٍ:

وَأَظْهَرَ فِي غُلَّانٍ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ  
عِلَاجِيمٌ لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَخِّضُ  
وَالْعُلْجُومُ: الضَّفْدَعُ عَامَّةً، وَقِيلَ: هُوَ الذَّكَرُ مِنْهَا، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِذِي الرُّمَّةِ:  
فَمَا أَنْجَلِي الصُّبْحُ حَتَّى يَنْتَ غَلَّأُ  
بَيْنَ الْأَشْيَاءِ جَرَتْ فِيهِ الْعِلَاجِيمُ  
وَقِيلَ: الْعُلْجُومُ الْبُطُّ الذَّكَرُ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ذَكَرَ الْبُطِّ وَأُنْثَاهُ، أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:  
حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْحَوْمَاتُ أَكْرَعَهَا

وَعَالَطَتْ مُسْتَنْبَاتِ الْعِلَاجِيمِ  
وَالْعُلْجَمُ وَالْعُلْجُومُ جَمِيعًا: الشَّدِيدُ السَّوَادُ. وَالْعُلْجُومُ: الظُّلْمَةُ الْمَتْرَاكِمَةُ، وَخَصَّصَهَا الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ: ظُلْمَةُ اللَّيْلِ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِذِي الرُّمَّةِ:

أَوْ مُزْنَةُ فَارِقٍ يَجْلُو غَوَارِيهَا  
تَبْوُجُ الْبَرِّقِ وَالظُّلُمَاءِ عُلْجُومُ  
وَالْعُلْجُومُ: الثَّامُ الْمُسِينُ مِنَ الْوُخْشِ، وَمَنْهُ قِيلَ لِلثَّاقَةِ الْمُسِينَةِ: عُلْجُومٌ. وَالْعُلْجُومُ: مَوْجُ الْبَحْرِ. وَالْعُلْجُومُ: الْأَجَمَةُ. وَالْعُلْجُومُ: الْبُسْتَانُ الْكَبِيرُ التَّحْلِي، وَهُوَ الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ. وَالْعُلْجُومُ: الطَّبِيُّ الْآدَمُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعُرْجُومُ الشَّدِيدَةُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعُرْجُومُ وَالْعُلْجُومُ الثَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ. وَقَالَ الْكَلِيبِيُّ:

المَلَجِيمُ شِدَادُ الْإِبِلِ وَخِيَارُهَا. وَالْمَلْجُومُ :  
الْأَتَانُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمُ. وَالْمَلَجِيمُ مِنْ  
الطَّيَاءِ : الْوَاقَةُ الْمُرِيدَةُ لِلشَّوَادِ ، وَاحِدُهَا  
عُلْجُومٌ. وَالْمَلَجِيمُ : الطَّوَالُ ، قَالَ أَبُو  
ذُؤَيْبٍ :

إِذَا مَا الْمَلَجِيمُ الْمَلَجِيمُ تَكَلَّوْا  
وَطَالَ عَلَيْهِمْ خَرْسُهَا وَسَعَارُهَا  
وَأَرَادَ الْمَلَجِيمُ فَاشْتَبَعَ الْكَسْرَةَ فَكَشَّتْ بَعْدَهَا  
يَاءٌ. أَبُو عَمْرٍو : الْمَلَجِيمُ طَوَالُ الْإِبِلِ  
وَالْحُمْرُ ، قَالَ الرَّاعِي :

فَعَجَنَ عَلَيْنَا مِنْ عَالِجِيمٍ جِلَّةٍ  
لِحَاجَتِنَا مِنْهَا رَثُوكَ وَفَاسِجُ  
يَعْنِي إِبِلًا ضِخَامًا. وَالْمَلْجُومُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ  
النَّاسِ.

وَرَمَلُ الْمُتَلَجِّمِ : مُتَرَكَبٌ ، قَالَ أَبُو  
نُحَيْلَةَ :

كَانَ رَمَلًا غَيْرَ ذِي تَهْمٍ  
مِنْ عَالِجٍ وَرَمَلِيهَا الْمُتَلَجِّمِ  
يُمْتَلَقَى عَتَايَهِ وَمَا كَمِ

• علمن . نَاقَةٌ عَلَجَنَ : صُلْبَةٌ كَبَارُ  
اللَّحْمِ ، قَالَ رُؤَبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ :

وَحَلَطَتْ كُلُّ دَلَاثٍ عَلَجَنُ  
تَحْلِيطُ خَرْقَاهُ الْيَدَيْنِ خَلَبِنُ

وَأَمْرَأَةٌ عَلَجَنَ : مَاجِنَةٌ ، قَالَ :  
يَا رَبُّ أُمِّ لَصْغِيرٍ عَلَجَنُ  
تَسْرُقُ بِاللَّيْلِ إِذَا لَمْ تَبْطُنْ  
يَبِيعُ مِنْ دَعْرَتِهَا وَالْمَعِينُ  
كَرَزُغُ الْحَمَاءِ فَوْقَ الْمَعِينِ

ذَعْرَتُهَا : اسْتَهَا. الْأَزْهَرِيُّ فِي بَابِ مَا زَادَتْ  
فِيهِ الْعَرَبُ الثَّوْنَ مِنَ الْحُرُوفِ : نَاقَةٌ عَلَجَنَ ،  
وَهِيَ الْغُلَيْظَةُ الْمُسْتَعْلِيَةُ الْخَلْقِي ، الْمَكْتَبَةُ  
اللَّحْمِ ، وَنَوْنُهُ زَائِدَةٌ. الْأَزْهَرِيُّ : نَاقَةٌ  
عُلْجُومٌ وَعُلْجُونٌ ، أَيْ شَدِيدَةٌ ، وَهِيَ  
الْعُلْجَنُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : نَاقَةٌ عَلَجَنُ  
غُلَيْظَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ : الْعُلْجَنُ الْمَرْأَةُ  
الْحَمَقَاءُ ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ.

• علمد . : الْعَلْدُ : عَصَبُ الْعُتْقِ ، وَجَمْعُهُ  
أَعْلَادٌ ، وَالْأَعْلَادُ : مَضَائِعُ فِي الْعُتْقِ مِنْ  
عَصَبٍ ، وَاحِدُهَا عَلْدٌ ، قَالَ رُؤَبَةُ يَصِفُ  
فَحْلًا :

قَسَبُ الْعَلَابِي جُرَّازُ الْأَعْلَادِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُرِيدُ عَصَبَ عُنُقِهِ .  
وَالْقَسَبُ : الشَّدِيدُ الْبَاسُ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَانَ مُجَاشِعُ بْنُ دَارِمٍ  
عِلْوَدُ الْعُتْقِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعِلْوَدُ مِنَ  
الرِّجَالِ الْغُلَيْظِ الرُّقْبَةِ .

وَالْعَلْدُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
كَانَ فِيهِ نَيْسًا مِنْ صَلَاتِهِ ، وَهُوَ أَيْضًا الرَّاسُ  
الَّذِي لَا يَتَّقَادُ وَلَا يَتَغَلِّظُ ، وَقَدْ عَلِدَ عَلْدًا .

وَرَجُلٌ عِلْوَدٌ وَأَمْرَأَةٌ عِلْوَدَةٌ : وَهُوَ الشَّدِيدُ  
ذُو الْقَسْوَةِ . وَالْعِلْوَدُ وَالْعِلْوَدُ<sup>(١)</sup> مِنَ الرِّجَالِ  
وَالْإِبِلِ : الْمُسْنُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الْغُلَيْظُ ،  
قَالَ الْبُخَيْرِيُّ يَصِفُ الضَّبَّ :

كَانَهَا ضَبَانٍ ضَبًّا عَرَادَةً  
كَبِيرَانِ عِلْوَدَانِ صُفْرًا كُشَاهَا  
عِلْوَدَانِ : ضَخَّانِ . وَأَعْلَوَدُ الرَّجُلُ إِذَا غَلِظَ .

وَالْعِلْوَدُ ، بِشَدِيدِ الدَّالِو : الْكَبِيرُ الْهَرَمُ ،  
وَوَصَفَ الْفَرَزْدَقُ بَطْرَامَ جَرِيرٍ بِالْعِلْوَدِ فَقَالَ :  
يُسَّ الْمُدَافِعِ عَنْكُمْ عِلْوُدُهَا

وَأَبْنُ الْمَرَاغَةِ كَانَ شَرَّ مُجِيرٍ  
وَأَنَا عَنِّي بِوِ عِظْمَةٍ وَصَلَاتَةٍ . وَنَاقَةٌ عِلْوَدَةٌ :  
هَرِمَةٌ . وَسَيِّدُ عِلْوَدٌ : رَزِينٌ نَحِيزٌ ، وَوَقَعَ فِي  
بَعْضِ نُسَخِ الْكِتَابِ : الْعِلْوَدُ ، بِالتَّخْفِيفِ ،  
فَرَعَمَ السَّرِيحُ أَنَّهَا لَقَّةٌ .

وَالْعِلْوَدُ : لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يُقْدِرْ عَلَى  
تَحْرِيكِهِ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

وَعَرُّنَا عَرَّ إِذَا تَوَحَّدَا  
تَنَاقَلَتْ أَرْكَانُهُ وَأَعْلَوَدَا

وَعِلْوَدُ يَعْلُوْدُ إِذَا لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يُقْدِرْ عَلَى  
تَحْرِيكِهِ .

(١) قوله : « الْعِلْوَدُ وَالْعِلْوَدُ » ضَبَطَا فِي الْحَكَمِ  
هَكَذَا : « الْعِلْوَدُ وَالْعِلْوَدُ » الْأَوَّلَى بَيْنَ مَكْسُورَةٍ فَلَامٍ  
مَشْدُودَةٍ مَفْتُوحَةٍ فَوَاوٍ سَاكِنَةٍ فَدَالٍ غَيْرِ مَشْدُودَةٍ .

[ عبد الله ]

قَالَ ابْنُ شَيْمٍ : الْعِلْوَدَةُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي  
تَتَّقَادُ بِقَوَائِمِهَا وَتَجْذِبُ بِعُنُقِهَا الْقَائِدَ جَذْبًا  
شَدِيدًا ، وَقَلًا يَقُودُهَا حَتَّى يَسُوقَهَا سَائِقٌ مِنْ  
وَرَائِهَا ، وَهِيَ غَيْرُ طَبِيعَةِ الْقِيَادَةِ وَلَا سَلِسَةٍ ،  
وَأَمَّا قَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ بَعْفَرٍ :

وَعُودِرَ عِلْوَدٌ لَهَا مُتَطَاوِلٌ  
نَيْلٌ كَجَمَانِ الْجُرَادَةِ نَاشِرٌ

فَأَنَّهُ أَرَادَ يَعْلُوْدُهَا عَنْقُهَا ، أَرَادَ الثَّاقَةَ .  
وَالْجُرَادَةُ : اسْمٌ زَمَلَةٌ بِمِثْلِهَا ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

أَيُّ غُلَامٍ لَشَّ عِلْوَدُ الْعُتْقِ  
لَيْسَ بِكَيْسٍ وَلَا جَدٍّ حَقِيقِ

قَوْلُهُ لَشَّ أَرَادَ لَكَ ، لَقَّةٌ يَغْفِرُ الْعَرَبُ .  
وَالْعَلْدَى وَالْعَلْدَى وَالْعَلْدَى : الْبَعِيرُ  
الضَّخْمُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ  
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْغُلَيْظُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ ، وَالْأُنْثَى عِلْدَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَالِدَى ،  
وَحَكَى سَيِّوِيُو عِلْدَنِي . وَفِي التَّهْنِيبِ :

عَلْدَانِ عَلَى تَقْدِيرِ فَلَاسٍ . وَقَالَ التَّضَرُّ :  
الْعَلْدَةُ مِنَ الْإِبِلِ الْعُظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَلَا

يُقَالُ جَمَلٌ عِلْدَنِي قَالَ : وَالْعَرَفَرَةُ يُلْهَى وَلَا  
يُقَالُ جَمَلٌ عَقْرَنِي ، وَرَبُّهَا قَالُوا جَمَلٌ  
عِلْدَنِي ، قَالَ أَبُو السَّيِّدِ : الْعِلْدَنِي  
الْجَمَلُ وَكَانَتْ إِذَا غَلِظَتْ وَاشْتَدَّتْ .

وَالْعَلْدَنُ : الْفَرَسُ الشَّدِيدُ . وَمَا لِي عَنْهُ  
عِلْدَنٌ وَمُعْلَدَنٌ ، أَيْ بُدٌّ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :  
مَا وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ مُعْلَدَنًا وَمُعْلَدَنًا ، أَيْ  
سَيِّلًا ، وَحَكَى أَيْضًا : مَا لِي عَنْ ذَلِكَ  
مُعْلَدَنٌ وَمُعْلَدَنٌ ، أَيْ

مُحِصٌّ . وَالْعَلْدَنِي ، بِالْفَتْحِ : الْغُلَيْظُ  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْعَلْدَنِي : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ  
الرَّمْلِ وَلَيْسَ بِحَمْضٍ يَبِيعُ لَهُ دُخَانٌ شَدِيدٌ ،  
قَالَ عَتَرَةُ :

سَيَّاتِكُمْ يَبِي إِذَا كُنْتُ نَائِيًا  
دُخَانُ الْعَلْدَنِي دُونَ بَيْتِي يَذُودُ

أَيْ سَيَّاتِي يَذُودُ يَذُودُكُمْ ، يَعْنِي الْهَجَاءَ .  
وَقَوْلُهُ : دُخَانُ الْعَلْدَنِي دُونَ بَيْتِي أَيْ مَنَابِتُ  
الْعَلْدَنِي بَيْتِي وَسَيَّاتِكُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ  
اللِّثُ : الْعَلْدَةُ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ لَا شَوْكَ لَهَا

مِنْ الْعِضَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يُصِيبِ  
اللِّبْتُ فِي وَصْفِ الْعَلْدَةِ ، لِأَنَّ الْعَلْدَةَ  
شَجَرَةٌ صُلْبَةُ الْعِيدَانِ جَاسِيَةٌ ، لَا يَجْهَدُهَا  
الْمَالُ ، وَلَيْسَتْ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَكَيْفَ تَكُونُ  
مِنْ الْعِضَاءِ وَلَا شَوْكَ لَهَا ؟ وَالْعِضَاءُ مِنَ  
الشَّجَرِ مَا كَانَ لَهُ شَوْكٌ ، صَغِيرًا كَانَ أَوْ  
كَبِيرًا ، وَالْعَلْدَةُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ ، وَأَطْوَلُهَا  
عَلَى قَدَرِ قَعْدَةِ الرَّجُلِ ، وَهِيَ مَعَ قَصَرِهَا  
كَيْفَةُ الْأَغْصَانِ مُجْتَمِعَةٌ .

• عِلْدَم • الْعِلْدَمِيُّ مِنَ الرِّجَالِ :  
الْحَرِيصُ الَّذِي يَأْكُلُ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ .

• عِلَز • الْعِلَزُ : الضَّجْرُ . وَالْعِلَزُ : شَيْءٌ  
رَغْدَةٌ تَأْخُذُ الْمَرِيضَ أَوْ الْحَرِيصَ عَلَى الشَّيْءِ ،  
كَأَنَّهُ لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهِ مِنَ الْوَجَعِ ، عِلَزَ يَعْلَزُ  
عِلَزًا وَعِلَزَانًا ، وَهُوَ عِلَزٌ ، وَأَعْلَزَهُ الْوَجَعُ ،  
تَقُولُ : مَا لِي أَرَاكَ عِلَزًا ؟ وَأَنْشَدَ :

عِلَزَانُ الْأَسِيرِ شَدَّ صِفَادَا  
وَالْعِلَزُ أَيْضًا : مَا تَبَعَتْ مِنَ الْوَجَعِ شَيْئًا إِثْرَ  
شَيْءٍ ، كَالْحُمَى يَذْخُلُ عَلَيْهَا السَّعَالُ  
وَالصُّدَاعُ وَتَحْوِهَا . وَالْعِلَزُ : الْقَلْقُ وَالْكَرْبُ  
عِنْدَ الْمَوْتِ ، قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ تَرَى ابْنَهَا  
وَإِذَا لَهُ عِلَزٌ وَحَشَرَجَةٌ

مِمَّا يَجِيشُ بِهِ مِنَ الصَّدْرِ  
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ  
يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَصَاظَةِ الشَّبَابِ إِلَّا عِلَزَ الْقَلْقِ ؟  
قَالَ : الْعِلَزُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، خِفَةٌ وَقَلْقٌ وَهَلَعٌ  
يُعِيبُ الْإِنْسَانَ ، وَيُرْوَى بِالْثَوْنِ مِنَ الْإِغْلَانِ  
وَهُوَ الْإِظْهَارُ ، وَيُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ عِلَزًا ،  
أَيْ وَجَعًا قَلِقًا لَا يَنَامُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَالَّذِي يَنْزِلُ بِهِ الْمَوْتُ يُوصَفُ بِالْعِلَزِ ، وَهُوَ  
سَيَاقُهُ نَفْسُهُ . يُقَالُ : هُوَ فِي عِلَزِ الْمَوْتِ ،  
وَقَوْلُهُ :

إِنَّكَ مَيِّ لَاجِيٍّ إِلَى وَشَرِّ  
إِلَى قَوَافٍ صَعْبَةٍ فِيهَا عِلَزٌ  
أَيْ فِيهَا مَا يُوْرِثُكَ ضَيْقًا كَالضَيْقِ الَّذِي يَكُونُ  
عِنْدَ الْمَوْتِ .

وَالْعِلُوزُ : الْمَوْتُ .  
وَعِلَزَ عِلَزًا : حَرَصَ وَغَرَضَ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ غَرَضَ هَهُنَا أَيْ قَلِقَ .  
وَالْعِلَزُ : الْمَيْلُ وَالْعُدُولُ ، وَالْفِعْلُ  
كَالْفِعْلِ <sup>(١)</sup> . وَالْعِلُوزُ : الْبِشْمُ . قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : الْعِلُوزُ لُقَّةٌ فِي الْعِلُوصِ ، وَهُوَ  
الْوَجَعُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ اللَّوْى ، مِنْ أَوْجَاعِ  
الْبَطْنِ .  
وَعَالِزٌ : مُوَضِّعٌ .

• عِلَس • الْعِلَسُ : سَوَادُ اللَّيْلِ . وَالْعِلَسُ :  
الشَّرْبُ . وَعَلَسَ يَعْلِسُ عَلَسًا : شَرِبَ ،  
وَقِيلَ : أَكَلَ . وَعَلَسَتِ الْإِبِلُ تَعْلِسُ إِذَا  
أَصَابَتْ شَيْئًا تَأْكُلُهُ . وَالْعِلَسُ : الْأَكْلُ ،  
وَقَلْبًا يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ حَرْفِ النَّفْسِ . وَمَا ذَاقَ عَلَسًا  
أَيْ ذَوَاقًا ، وَمَا ذَاقَ عَلُوسًا وَلَا أُلُوسًا ، وَفِي  
الصَّحَاحِ وَلَا لُؤُوسًا ، أَيْ مَا ذَاقَ شَيْئًا .

وَعَلَسَ دَاوُودُ أَيْ اشْتَدَّ وَبَرَحَ . وَمَا عَلَسَ  
عِنْدَهُ عَلُوسًا أَيْ مَا أَكَلَ . وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ :  
مَا أَكَلْتُ الْيَوْمَ عَلَسًا . وَمَا عَلَسُوا ضَيْفَهُمْ  
بِشَيْءٍ ، أَيْ مَا أَطْعَمُوهُ . وَالْعِلَسُ : شِوَاءُ  
مَسْمُونٍ . وَشِوَاءُ مَعْلُوسٍ : أَكَلَ بِالسَّيْنِ .  
وَالْعِلَسُ : الشِّوَاءُ السَّيْنِ ، (هَكَذَا  
حَكَاهُ كِرَاعٌ) . وَالْعِلَسُ : الشِّوَاءُ مَعَ  
الْجِلْدِ . وَالْعِلَسُ : الشِّوَاءُ الْمُنْضَجُ . وَرَجُلٌ  
مُجْرَسٌ وَمُعْلَسٌ وَمُنْفَعٌ وَمَقْلَعٌ أَيْ مُجْرَبٌ .  
وَالْعِلَسُ : حَبٌّ يُوْكَلُّ ، وَقِيلَ : هُوَ  
ضَرْبٌ مِنَ الْحِنْطَةِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
الْعِلَسُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرِّ جَيِّدٌ غَيْرُ أَنَّهُ غَيْرُ  
الاسْتِفْهَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْقَمْحِ  
يَكُونُ فِي الْكَيْمِ مِنْهُ حَبَّتَانِ ، يَكُونُ بِنَاحِيَةِ  
الْبَيْتِ ، وَهُوَ طَعَامُ أَهْلِ صَنْعَاءَ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْعِلَسُ يُقَالُ لَهُ الْعِلَسُ .

وَالْعِلْسِيُّ : شَجَرَةُ الْمَقَرِّ ، وَهُوَ نَبَاتٌ  
الصَّيْرِ وَلَهُ نَوْرٌ حَسَنٌ مِثْلُ نَوْرِ السُّوسَنِ

(١) قوله : • والفعل كالفعل • أى على لغة من

جعل مال من باب تعب .

الْأَخْضَرِ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :  
كَانَ الثَّقَدُ وَالْعَلْسِيُّ أَجْنَى

وَنَعَمَ نَبْتُهُ وَإِذَا مَطِيرُ  
وَرَجُلٌ مُعْلَسٌ : مُجْرَبٌ .  
وَعَلَسَ يَعْلِسُ عَلَسًا وَعَلَسَ : صَحِبَ ،  
قَالَ زُوتَةُ :

قَدْ أُعْذِبُ الْعَاذِرَةَ الْمُتَوَسَّا  
بِالْجِدِّ حَتَّى تُخْفِضَ التَّغْلِيصَا  
وَالْعِلَسُ : الْفَرَادُ ، وَيُقَالُ لَهُ الْعِلُ  
وَالْعِلَسُ ، وَجَمْعُهُ أَغْلَالٌ وَأَغْلَاسُ .  
وَالْعِلْسَةُ : دَوِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْمَلَّةِ أَوْ  
الْحَكْمَةِ .

وَعَلَسَ وَعْلَسَ : اسْتَبَانَ . وَبَنُو عَلَسٍ :  
بَطْنٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ، وَالْإِبِلُ الْعِلْسِيَّةُ مَسْرُوبَةٌ  
إِلَيْهِمْ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فِي عَلَسِيَّاتٍ طَوْلَا الْأَعْنَاقَ  
وَرَجُلٌ وَجَمَلٌ عَلَسِيٌّ أَيْ شَدِيدٌ ، قَالَ  
الْمَرَارُ :

إِذَا رَأَاهَا الْعَلْسِيُّ أَتْلَسَا  
وَعَلَقَ الْقَوْمُ إِذَا دَاوَى يَيْسَا

• عِلْط • الْعِلْطَةُ وَالْعِلْطَةُ : كَلَامٌ  
غَيْرُ ذِي نِظَامٍ . وَكَلَامٌ مُعْلِطٌ : لَا نِظَامَ  
لَهُ .

• عِلْش • الْعِلْشُ : الذَّنْبُ ،  
جَمْعِيَّةٌ ، وَقِيلَ ابْنُ أَوَى . قَالَ الْخَلِيلُ :  
لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْءٌ بَعْدَ لَامٍ ، وَلَكِنْ  
كُلُّهَا قَبْلَ اللَّامِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ وَجَدَ  
فِي كَلَامِهِمُ الشَّيْءَ بَعْدَ اللَّامِ ، قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : رَجُلٌ لَشَلَاشٌ ،  
وَسَدَّ كَرُهُ .

• عِلْص • الْعِلْصُ : التَّحَمُّةُ وَالْبِشْمُ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الْوَجَعُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ اللَّوْى الَّذِي  
يَيْسُ فِي الْمِعْدَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَكَذَلِكَ  
الْعِلْصُ ، قَالَ : وَالْعِلْصُ وَجَعُ الْبَطْنِ ،  
مِثْلُ الْعِلُوزِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِلْصُ

الْوَجْعُ، وَالْعَلَوُزُ الْمَوْتُ الْوَحْيُ، وَيَكُونُ الْعَلَوُزُ اللَّوَى. وَيُقَالُ: رَجُلٌ عَلَوُصٌ، بِهِ اللَّوَى، وَإِنَّهُ لَعَلَوُصٌ مَتَّحِمٌ، وَإِنْ بِهِ لَعَلَوُصًا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ إِلَى الْحَمْدِ أَمِنَ الشُّوْصَ وَاللَّوْصَ وَالْعَلَوُصَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ وَجَعُ الْبَطْنِ، وَقِيلَ: التَّحْمَةُ؛ وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ قِيْقَالُ: رَجُلٌ عَلَوُصٌ، فَهُوَ عَلَى هَذَا اسْمٌ وَصِفَةٌ، وَعَلَّصَتِ التَّحْمَةُ فِي مَعْدِنِهِ تَغْلِيصًا. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَمَعْلُوصٌ يَعْنِي بِالتَّحْمَةِ، وَقِيلَ: بَلْ يُرَادُ بِهِ اللَّوَى الَّذِي هُوَ الْعَلَوُصُ. وَالْعَلَوُصُ: الذَّلْبُ.

• عَلَصَ. عَلَصَ الشَّيْءُ يَغْلِصُهُ عَلَصًا: حَرَكَةً لِيَنْزِعَهُ، نَحْوَ الْوَيْدِ وَمَا أَشْبَهَهُ. وَالْعَلَوُصُ: ابْنُ آوَى، يَلْقَى حِمِيرَ.

• عَلَطَ. الْعِلَاطُ صَفْحَةُ الْعُنُقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْعِلَاطَانِ: صَفْحَتَا الْعُنُقِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ. وَالْعِلَاطُ: سِمَةٌ فِي عَرْضِ عُنُقِ الْبَعِيرِ وَالثَّاقَةِ، وَالسُّطَاعُ بِالطُّوْلِ. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ مِنْ كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ: الْعِلَاطُ يَكُونُ فِي الْعُنُقِ عَرْضًا، وَرُبَّمَا كَانَ خَطًّا وَاحِدًا، وَرُبَّمَا كَانَ خَطَّيْنِ، وَرُبَّمَا كَانَ خُطُوطًا فِي كُلِّ جَانِبٍ، وَالْجَمْعُ أَعْلَاطُ وَعَلَطُ. وَالْإِعْلَاطُ: الْوَسْمُ بِالْعِلَاطِ. وَعَلَطَ الْبَعِيرَ وَالثَّاقَةَ يَغْلِطُهَا وَيَغْلِطُهَا عَلَاطًا وَعَلَطُهَا: وَسَمَهَا بِالْعِلَاطِ، شَدَّدَ لِيَكْثَرَهُ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ الْأَثَرُ فِي سَالِفَتِهِ عَلَاطًا، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ؛ قَالَ:

لَأَعْلِطَنَّ حَرْزَمًا يَغْلِطُ  
بِلَيْتِهِ عِنْدَ بُلْدُوحِ الشَّرْطِ  
الْبُلْدُوحُ: الشُّفُوقُ. وَحَرْزَمٌ: اسْمٌ بِعَبْرٍ. وَعَلَطَهُ بِالْقَوْلِ أَوْ بِالشَّرِّ يَغْلِطُهُ عَلَاطًا: وَسَمَهُ عَلَى الْمَكَلِّ، وَهُوَ أَنْ يَرْمِيَهُ بِعَلَامَةٍ يَعْرِفُ بِهَا، وَالْمَعْتَمِيَانِ مَتَقَارِبَانِ. وَالْعِلَاطُ: الذِّكْرُ بِالسُّوءِ، وَقِيلَ: عَلَطَهُ بِشَرِّ ذِكْرِهِ

بِشَرِّهِ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ، وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّي لِمَتَنَحَلٍّ:

فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الْحَيُّ ضَيْفِي  
هَذُوًّا بِالْمَسَاءِ وَالْعِلَاطِ  
وَالْمَسَاءُ: مَصْدَرُ سَوْنَةٍ مَسَاءَةً.

وَعَلَطَهُ بِسَهْمٍ عَلَاطًا: أَصَابَهُ بِهِ. وَنَاقَةٌ عَلُطٌ: بِلَا سِمَةٍ كَعُطْلٍ؛ وَقِيلَ: بِلَا خِطَامٍ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ الرَّوَّاسِيُّ:

هَلَّا سَأَلْتُ جِرَالِكَ اللَّهِ سَيْفَةً  
إِذَا أَصْبَحَتْ لَيْسَ فِي حَافَاتِهَا قَرْعَةٌ  
وَرَأَحَتْ الشُّوْلُ كَالشَّنَاتِ شَاسِفَةً  
لَا يَرْتَجِي رِسْلَهَا رَاعٍ وَلَا رُبْعَةٌ  
وَأَعْرَزَتْ الْعُلُطُ الْعَرْضَى تَرْكُضَهُ

أُمُّ الْفَرَارِيسِ بِاللَّذَاءِ وَالرَّبْعَةُ وَجَمْعُهَا أَغْلَاطٌ؛ قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِيُّ:

أَوْرَدَتْهُ فَلَانِصًا أَغْلَاطًا  
أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا شَاطَا

وَالْعِلَاطُ: الْحَبْلُ الَّذِي فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ. وَعَلَطَ الْبَعِيرَ تَغْلِيصًا: نَزَعَ عِلَاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ (هَذِهِ حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ).

وَالْعُلُطُ: الطُّوَالُ مِنَ الثَّوْقِ، وَالْعُلُطُ أَيْضًا: الْقِصَارُ مِنَ الْحَمِيرِ.

وَقَالَ كُرَاعٌ: عَلَطَ الْبَعِيرَ إِذَا نَزَعَ عِلَاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ، وَهِيَ سِمَةٌ بِالْعَرْضِ. قَالَ: وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ أَصَحُّ؛ وَبَعِيرٌ عَلُطٌ مِنْ خَطَايِهِ.

وَعِلَاطُ الْإِبْرَةِ: خَيْطُهَا. وَعِلَاطُ الشَّمْسِ: الَّذِي تَرَاهُ كَالْخَيْطِ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا. وَعِلَاطُ النُّجُومِ: الْمُعْلَقُ بِهَا، وَالْجَمْعُ أَغْلَاطٌ؛ قَالَ:

وَأَغْلَاطُ النُّجُومِ مَعْلَقَاتُ

كَحَبْلِ الْفَرْقِ لَيْسَ لَهُ انْتِصَابُ  
الْفَرْقُ: الْكُتَّانُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ فِي نُسَخَةٍ: كَحَبْلِ الْفَرْقِ، قَالَ الْكُتَّانُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَعْرِفُ الْفَرْقَ بِمَعْنَى الْكُتَّانِ.

وَقِيلَ: أَغْلَاطُ الْكَوَاكِبِ هِيَ النُّجُومُ الْمُسَمَّاةُ الْمَعْرُوفَةُ، كَأَنَّهَا مَعْلُوقَةٌ بِالسَّيَاتِ، وَقِيلَ: أَغْلَاطُ الْكَوَاكِبِ هِيَ الدَّرَارِيُّ الَّتِي لَا أَسْمَاءَ لَهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ عَلُطٌ لَا سِمَةَ

عَلَيْهَا وَلَا خِطَامَ. وَتَوَقَّ أَغْلَاطٌ، وَالْعِلَاطَانِ وَالْعُلُطَانِ: الرَّفْعَتَانِ اللَّتَانِ فِي أَغْنَاقِ الْقَمَارِيِّ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ:

مِنْ الْوَرَقِ حَمَاءُ الْعِلَاطَيْنِ بَاكَرَتْ  
قَضِيبُ أَشَاءَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَسْحَا  
وَقِيلَ: الْعُلُطَانِ الرَّفْعَتَانِ اللَّتَانِ فِي أَغْنَاقِ الطَّيْرِ مِنَ الْقَمَارِيِّ وَنَحْوِهَا. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْعُلُطَانِ طَوَّقٌ، وَقِيلَ سِمَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا؟ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عِلَاطُ الْحَمَامَةِ طَوَّقُهَا فِي صَفْحَتَيْ عُنُقِهَا، وَأَنْشَدَ يَتِّ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ:

وَالْعُلُطَةُ: الْقِلَادَةُ. وَالْعُلُطَانِ: وَدَعَتَانِ تَكُونَانِ فِي أَغْنَاقِ الصَّيَّانِ؛ قَالَ حَبِيبَةُ ابْنِ طَرِيفٍ الْعُكْلِيُّ يَنْسَبُ بِبَنِي الْأَخْيَاطِ:

جَارِيَةٌ مِنْ شُعْبِ ذِي رُعَيْنِ  
حَيَاكَةُ تَمَشِي بِعُلُطَتَيْنِ

قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنِ  
يَا قَوْمَ خَلَاوِ بَيْنَهَا وَبَيْنِي  
أَشَدَّ مَا خَلَى بَيْنَ اثْنَيْنِ  
وَقِيلَ: عُلُطَتَاهَا قُبُلَاهَا وَدُبُرَاهَا، وَجَعَلَهُمَا كَالسَّمْتَيْنِ.

وَالْعُلُطَةُ وَالْعُلُطُ: سَوَادٌ تَحْطُهُ الْمَرْأَةُ فِي وَجْهِهَا تَتَرْتُّنُ بِهِ، وَكَذَلِكَ اللَّعْطَةُ. وَلُعْطَةُ الصَّغْرِ، سُمْعَةٌ فِي وَجْهِهِ. وَنَمَجَةٌ عَلُطَاءُ: يَغْرِضُ عُنُقُهَا غُلُطَةً سَوَادٌ وَسَائِرُهَا أَيْضُ. وَالْعِلَاطُ: الْخُصُومَةُ وَالشَّرُّ وَالْمُشَاغَبَةُ؛ قَالَ الْمَتَنَحَلُّ:

فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الْحَيُّ ضَيْفِي  
وَأَوْرَدَ الْيَتِّ الْمَقْدَمَ، وَقَالَ: أَيْ لَا نَادَى.

وَالْإِعْلَاطُ: مَا سَقَطَ وَرَقَةً مِنَ الْأَغْصَانِ وَالْقَضْبَانِ، وَقِيلَ: هُوَ وَرَقُ الْمَرْخِ، وَقِيلَ: هُوَ وَعَاءُ نَمِرِ الْمَرْخِ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

لَهَا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ

كَإِعْلَاطِ مَرْخٍ إِذَا مَا صَفَرَ  
وَاحِدُهُ إِعْلَاطَةٌ، شَبَّهَ بِهِ أُذُنُ الْفَرَسِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْيَتُّ لِلشَّيْرِ بَنِي تَوَكَّبِ.

وَالْإِعْلَاطُ: شَجَرٌ بِالسَّرَاةِ تُعْمَلُ مِنْهُ

القسي؛ قال حميد بن ثور:

تَكَادُ قُرُوعُ الْعِلَيطِ الصُّهْبُ فَوْقَنَا

يَهْ وَذَرَى الشَّرْبَانِ وَالنِّيمَ تَلْتَقِي  
وَأَعْلُوَطَى الرَّجُلُ لَزِمَتِي، وَاشْتَقَّ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: كَمَا يَلْزَمُ الْعِلَاطُ عُنُقَ  
الْبَعِيرِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ.

وَالْأَعْلُوَاطُ: رُكُوبُ الرَّاسِ وَالتَّقَحُّمُ  
عَلَى الْأُمُورِ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ. يُقَالُ: اِعْلُوَطَ فُلَانُ  
رَأْسَهُ، وَقِيلَ: الْإِعْلُوَاطُ رُكُوبُ الْعُنُقِ  
وَالْتَقَحُّمُ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ فَوْقٍ. وَأَعْلُوَطَ  
الْجَمْلُ الثَّاقَةَ: رَكِبَ عُنُقَهَا وَتَقَحَّمُ مِنْ  
فَوْقِهَا. وَأَعْلُوَطَ الْجَمْلُ الثَّاقَةَ يَعْلُوَطُهَا إِذَا  
تَسَدَّاهَا لِيَضْرِبَهَا، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِفْعَالِ  
مِثْلُ الْإِخْرَاطِ وَالْإِجْلَازِ. وَأَعْلُوَطَ بَعِيرَهُ  
اعْلُوَاطًا إِذَا تَعَلَّقَ بِعُنُقِهِ وَعَلَاهُ، وَإِنَّا لَمِ  
تَتَقَلَّبُ الْوَأُيَاءُ فِي الْمَصْدَرِ كَمَا انْقَلَبَتْ فِي  
اعْشَوْشَبَ اعْشِشَابًا، لِأَنَّهَا مُشَدَّدَةٌ.  
وَالْأَعْلُوَاطُ: الْأَخْذُ وَالْحَبْسُ. وَالْأَعْلُوَاطُ:  
رُكُوبُ الْمَرْكُوبِ عَرِيًّا، قَالَ سَيِّوَيْهِ: لَا  
يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَزِيدًا.

وَالْمَعْلُوَطُ: اسْمُ شَاعِرٍ. وَعَلِيطُ:  
اسْمُ.

• **علطيس** • الْعَلْطَيْسُ: الْأَمْلَسُ الْبَرَّاقُ؛  
وَأَنشَدَ الرَّجَزُ الَّذِي يَأْتِي فِي عُلْطَيْسٍ بَعْدَهَا.

• **علطس** • الْعِلْطُوسُ، مِثَالُ الْفِرْدَوْسِ:  
الثَّاقَةُ الْخِيَارُ الْفَارِهُةُ، وَقِيلَ: هِيَ الْمَرْأَةُ  
الْحَسَنَاءُ، مِثْلُ يَهْ سَيَّوَيْهِ وَفَسْرُهُ السِّرَافِيُّ.

• **علطيس** • الْعَلْطَيْسُ: الثَّاقَةُ الضَّخْمَةُ  
ذَاتُ أَفْطَارٍ وَسَنَامٍ. وَالْعَلْطَيْسُ: الضَّخْمُ  
الشَّدِيدُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

لَمَّا رَأَتْ شَيْبَ قَدَالِي عِيسَا  
وَهَامَتِي كَالطُّسْتِ عَلْطَيْسَا  
لَا يَجِدُ الْقَمْلُ بِهَا تَعْرِيسَا  
وَهَذِهِ التَّرْجَمَةُ فِي الصَّحَاحِ عَلْطَيْسُ،  
بِالْبَاءِ، وَقَالَ: الْعَلْطَيْسُ الْأَمْلَسُ الْبَرَّاقُ،

وَأَنشَدَ هَذَا الرَّجَزَ بِعَيْنِهِ، وَفِيهِ:  
وَهَامَتِي كَالطُّسْتِ عَلْطَيْسَا  
بِالْبَاءِ.

• **علف** • الْعَلْفُ لِلدَّوَابِّ، وَالْجَمْعُ  
عِلَافٌ، مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
وَتَأْكُلُونَ عِلَافَهَا، هُوَ جَمْعُ عَلْفٍ، وَهُوَ مَا  
تَأْكُلُهُ الْمَاشِيَةُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الْعَلْفُ قَضِيمُ  
الدَّائِيَةِ، عَلَفَهَا يَغْلِفُهَا عَلْفًا، فَوَيْ مَعْلُوفَةٌ  
وَعَلِيفٌ، وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ:  
عَلَفْتَهَا نَيْنًا وَمَاءً بَارِدًا  
حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا  
أَيَّ وَسَفَيْتَهَا مَاءً، وَقَوْلُهُ:

يَغْلِفُهَا اللَّحْمَ إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ  
وَالْخَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ ضَرَرُ  
إِنَّمَا يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْقُونَ الْخَيْلَ الْأَلْبَانَ إِذَا  
أَجْدَبَتِ الْأَرْضُ، فَيَقِيمُهَا مَقَامَ الْعَلْفِ.  
وَالْمِعْلَفُ: مَوْضِعُ الْعَلْفِ. وَالدَّائِيَةُ تَعْلِفُ:  
تَأْكُلُ، وَتَسْتَعْلِفُ: تَطْلُبُ الْعَلْفَ  
بِالْحَمْحَمَةِ.

وَالْمَعْلُوفَةُ: مَا يَغْلِفُونَ، وَجَمْعُهَا عُلْفٌ  
وَعِلَافٌ، قَالَ:  
فَأَقَاتَ أَذْمًا كَالْهَضَابِ وَجَامِلًا

قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عِلَافِ الْمِقْصَابِ  
وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: كَبِشَ عِلْفٌ فِي كِيَاشٍ  
عِلَافٌ، قَالَ اللُّحْيَانِيُّ: هِيَ مَا رُبِطَ قَلْبُهَا  
وَلَمْ يَسْرَحْ وَلَا رُحِيَ، قَالَ: وَإِنْ شِئْتَ  
حَذَفْتَ الْمَاءَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ فَعُولَةٍ مِنْ هَذَا  
الضَّرْبِ مِنَ الْأَسْمَاءِ، إِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ مِنْهُ  
الْمَاءَ، نَحْوُ الرُّكُوبَةِ وَالْحُلُوبَةِ وَالْجُرُوزَةِ وَمَا  
أَشَبَهُ ذَلِكَ.

وَالْمَعْلُوفَةُ وَالْعَلِيفَةُ وَالْمُعْلَفَةُ، جَمِيعًا:  
الثَّاقَةُ أَوْ الشَّاةُ تُعْلَفُ لِلسَّمَنِ، وَلَا تُرْسَلُ  
لِلرُّحَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تُسَمَّنُ بِمَا يُجْمَعُ  
مِنْ الْعَلْفِ، وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ: الْعَلِيفَةُ  
الْمَعْلُوفَةُ، وَجَمْعُهَا عِلَافٌ فَقَطْ. وَقَدْ  
عَلَفْتُهَا إِذَا أَكْثَرْتَ تَعْمُّدَهَا بِالْقَاءِ الْعَلْفُ لَهَا.  
وَالْعَلْفَى، مَقْصُورٌ: مَا يَجْعَلُهُ الْإِنْسَانُ

عِنْدَ حَصَادِ شَعِيرِهِ لِحَفِيرٍ أَوْ صَدِيقٍ، وَهُوَ مِنْ  
الْعَلْفِ، (عَنِ الْهَجَرِيِّ)

وَالْعَلْفُ: ثَمَرُ الطَّلْحِ، وَقِيلَ: أَوْعِيَةُ  
ثَمَرِهِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَلْفَةُ ثَمَرَةُ  
الطَّلْحِ، كَانَهَا هَذِهِ الْخُرُوبَةُ الْعَظِيمَةُ  
السَّامِيَةُ<sup>(١)</sup> إِلَّا أَنَّهَا أَعْبَلُ، وَفِيهَا حَبٌّ  
كَالثُّمُسِ أَسْمَرُ، تَرَعَاهُ السَّامِيَةُ وَلَا يَأْكُلُهُ  
الْثَّاسُ إِلَّا الْمَضْطَرَّ، الْوَاحِدَةُ عُلْفَةٌ، وَبِهَا  
سُمِّيَ الرَّجُلُ. وَالْعَلْفُ: ثَمَرُ الطَّلْحِ وَهُوَ  
مِثْلُ الْبَاقِلَاءِ الْعَصَى يَخْرُجُ قَرَعَاهُ الْإِبِلُ،  
الْوَاحِدَةُ عُلْفَةٌ مِثَالُ قَبِيرٍ وَقَبْرَةٍ. ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: الْعَلْفُ مِنْ ثَمَرِ الطَّلْحِ مَا أَخْلَفَ  
بَعْدَ الْبَرَمَةِ، وَهُوَ شِبْهِ الْلُوبِيَاءِ، وَهُوَ الْحَلَبَةُ  
مِنْ السَّمْرِ، وَهُوَ السَّفَفُ مِنَ الْمَرْخِ  
كَالْأَضْبَعِ، وَأَنشَدَ لِلْفَعَّاجِ:

يَجِيدُ أَذْمَاءَ ثَوَشِ الْعُلْفَا  
وَأَعْلَفَ الطَّلْحِ: بَدَأَ عُلْفَهُ وَخَرَجَ.  
وَالْعَلْفُ: الْكَثِيرُ الْأَكْلُ. وَالْعَلْفُ:  
الشَّرْبُ الْكَثِيرُ. وَالْعِلْفُ: شَجَرٌ يَكُونُ بِنَاحِيَةِ  
الْيَمَنِ، وَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ الْعَبَبِ، يُكْبَسُ فِي  
الْمَجَانِبِ وَيُشْوَى وَيُجَفَّفُ وَيَرْفَعُ، فَإِذَا  
طُبِخَ اللَّحْمُ طُرِحَ مَعَهُ فَقَامَ مَقَامَ الْحَلِّ.  
وَعِلَافٌ: رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ، وَهُوَ زَبَانُ  
أَبُو جَرْمٍ مِنْ قُضَاعَةَ، كَانَ يَصْنَعُ الرِّحَالَ،  
قِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهَا، فَقِيلَ لَهَا عِلَافِيَّةٌ  
لِذَلِكَ، وَقِيلَ: الْعِلَافِيُّ أَعْظَمُ الرِّحَالِ أُخْرَةً  
وَوَاسِطًا، وَقِيلَ: هِيَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ  
الرِّحَالِ، وَلَيْسَ بِمُسْتَوْبٍ إِلَّا لَفْظًا كَعَمْرِي،  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

أَحْمُ عِلَافِيٍّ وَأَبْيَضُ صَارِمٍ  
وَأَعْيَسُ مَهْرِيٍّ وَأَرْوَعُ مَاجِدٍ  
وَقَالَ الْأَعَشَى:

هِيَ الصَّاحِبَةُ الْأَدْنَى وَبَنَى وَبَيْتَهَا  
مَجُوفٌ عِلَافِيٌّ وَقَطْعٌ وَنُزْقٌ

(١) قوله: «السامية» بالسين المهملة في  
الحكم: «الشامية» بالشين المعجمة، والباء  
المشددة؛ وفي التاج: «السائية» بالسين المهملة  
وبهمزة بعد الألف فباء. [عبد الله]

وَالْجَمْعُ عَلَاقَاتٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ بَنِي نَاجِيَةَ: أَنَّهُمْ أَهَدُوا إِلَى ابْنِ عَوْفٍ رِحَالاً عَلَاقِيَةً، وَمِنْهُ شِعْرُ حُمَيْدِ بْنِ تُوَيْر:

تَرَى الْعَلَقِيَّ عَلَيْهِ مُوَكَّدًا<sup>(١)</sup>

الْعَلَقِيُّ: تَصْغِيرُ تَرْخِيمٍ لِلْعِلَافِيِّ، وَهُوَ الرَّحْلُ الْمُنْسُوبُ إِلَى عِلَافٍ.

وَرَجُلٌ عُلْفُوفٌ: جَانِبُ كَثِيرِ اللَّحْمِ وَالشَّعْرِ. وَتَيْسٌ عُلْفُوفٌ: كَثِيرُ الشَّعْرِ. وَشَيْخٌ عُلْفُوفٌ: كَثِيرُ السِّنِّ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَأْوَى التَّيْسِ وَمَأْوَى كُلِّ نَهْلَةٍ تَأْوِي إِلَى نَهْلٍ كَالْتَّيْسِ عُلْفُوفٌ

وَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ الْجَعْدِ الْخَزَاعِيُّ:

يَسِرُّ إِذَا هَبَّ الشَّمَاءُ وَأَمَحَلُوا

فِي الْقَوْمِ غَيْرَ كَبْتَةٍ عُلْفُوفٌ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ

يَسِرُّ، وَصَوَّبَهُ يَسِرُّ، بِالْحَفْصِ، وَكَذَلِكَ

غَيْرُ، وَقِيلَ:

أُمَيْمٌ هَلْ تَذَرِينِ أَنْ رُبَّ صَاحِبٍ

فَارَقَتْ يَوْمَ خَشَاشٍ غَيْرَ ضَعِيفٍ؟

قَالَ: يَوْمَ خَشَاشٍ يَوْمٌ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ

هَذَيْلٍ، فَكَلَبَتْهُمْ فِيهِ هَذَيْلٌ وَمَا سَلِمَ إِلَّا عُمَيْرُ

ابْنُ الْجَعْدِ، وَأُمَيْمٌ: تَرْخِيمٌ أُمَيْمَةٌ، وَقَوْلُهُ

يَسِرُّ، أَيْ يَاسِرُ، وَالْعُلْفُوفُ: الْجَافِي مِنَ

الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي فِيهِ عِرَّةٌ

وَتَضْيِيعٌ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

حَلَوَةُ النَّشْرِ وَالْبَدِيهَةِ وَالْعِلْدِ

لَاتٍ لَا جَهْمَةَ وَلَا عُلْفُوفٌ

• عُلِفَتْ فِي الرَّبَاعِيِّ: الْعِلْفَتَانِ الصَّحْمُ

مِنْ الرِّجَالِ الشَّدِيدُ، وَأَنْشَدَ:

يَضْحَكُ مَنِي مَنْ بَرَى تَكَرُّسِي

مِنْ قَرَفٍ مِنْ عِلْفَتَانِ أَدْبَسِي

أَحَبَّتْ خَلْقَ اللَّهِ عِنْدَ الْمَحْمِيسِ

التَّكَرُّسُ: التَّلَوُّ وَالتَّرَدُّدُ. وَالْمَحْمِيسُ:

(١) قوله «تري العلقى إلخ» صدره:

فحمل اللهم كناناً جلعدا

الكناز، بالزاي: الناقة المكتنزة اللحم الصليته، فا

تقدم في جلعده: كباراً بالياء والراء خطأ.

مَوْضِعُ الْقِتَالِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• عُلْفَصُ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ شُجَاعُ

الْكِلَابِيُّ فِيهَا رَوَى عَنْهُ عَرَامٌ وَغَيْرُهُ: الْعُلْفَصَةُ

وَالْعُلْفَصَةُ وَالْعَرَعَةُ فِي الرَّأْيِ وَالْأَمْرِ، وَهُوَ

يُعْلِصُهُمْ وَيُعْنَفُ بِهِمْ وَيَقْسِرُهُمْ.

• عُلْفَقُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْعُلْفُوقُ: الثَّقِيلُ

الْوَحْمُ.

• عُلُقُ. عُلُقَ بِالشَّيْءِ عُلُقًا وَعُلُقَةً: نَشِبَ

فِيهِ، قَالَ جَرِيرٌ:

إِذَا عُلِقَتْ مَخَالِيهُ يَقْرُونُ

أَصَابَ الْقَلْبِ أَوْ هَتَكَ الْحِجَابِ

وَفِي الْحَدِيثِ: فَعُلِقَتْ الْأَعْرَابُ بِهِ،

أَيْ نَشَبُوا وَتَعَلَّقُوا، وَقِيلَ طَفِقُوا، وَقَالَ أَبُو

زُبَيْدٍ:

إِذَا عُلِقَتْ قِرْنَا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ

رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَا

وَهُوَ عَلِقَ بِهِ أَيْ نَشِبَ فِيهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:

الْعُلُقُ النَّشُوبُ فِي الشَّيْءِ يَكُونُ فِي جَبَلٍ أَوْ

أَرْضٍ أَوْ مَا أَشْبَهَهُمَا.

وَأَعْلَقَ الْحَابِلُ: عُلِقَ الصَّيْدُ فِي حِيَالِهِ

أَيْ نَشِبَ. وَيُقَالُ لِلصَّائِدِ: أَعْلَقَتْ

فَأَذْرَكَ، أَيْ عُلِقَ الصَّيْدُ فِي حِيَالِكَ. وَقَالَ

اللَّحْيَانِيُّ: الْإِعْلَاقُ وَقُوعُ الصَّيْدِ فِي الْحَبْلِ.

يُقَالُ: نَصَبَ لَهُ فَاَعْلَقَهُ.

وَعُلِقَ الشَّيْءُ عُلُقًا، وَعُلِقَ بِهِ عِلَاقَةٌ

وَعُلُوقًا: لَزَمَهُ. وَعُلِقَتْ نَفْسُهُ الشَّيْءَ، فَهِيَ

عِلَاقَةٌ وَعِلَاقِيَةٌ وَعِلَقَتُهُ: لَهَجَتْ بِهِ، قَالَ:

فَقُلْتُ لَهَا، وَالنَّفْسُ مَيِّ عِلَقَتُهُ

عِلَاقِيَةٌ تَهْوَى هَوَاهَا الْمُضَلَّلُ

وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ إِذَا وَقَعَ وَبَتَ:

عُلِقَتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَ الْجُنْدُبُ

وَهُوَ كَمَا يُقَالُ: جَفَّ الْقَلَمُ، فَلَا تَتَعَنَّ، قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَفِي الْمَثَلِ:

عُلِقَتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَ الْجُنْدُبُ

يُضْرَبُ هَذَا لِلشَّيْءِ تَأْخُذُهُ، فَلَا تُرِيدُ أَنْ

يُقْلِتَكَ. وَقَالُوا: عُلِقَتْ مَرَامِيهَا بِذِي

زَمْرَامٍ، وَبَذَى الزَّمْرَامُ، وَذَلِكَ حِينَ

اطْمَأَنَّ الْأَيْلُ، وَفَرَّتْ عَيْنُهَا بِالْمَرْتَعِ،

يُضْرَبُ هَذَا لِمَنْ اطْمَأَنَّ وَفَرَّتْ عَنْهُ بَعْثُهُ،

وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَتْهُ إِلَى بَيْتِهِ فَاَعْلَقَ رِشَاءَهُ

بِرِشَائِهَا، ثُمَّ صَارَ إِلَى صَاحِبِ الْبَيْتِ فَادْعَى

جَوَارَهُ، فَقَالَ لَهُ: وَمَا سَبَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ:

عُلِقْتُ رِشَائِي بِرِشَائِكَ، فَأَبَى صَاحِبُ

الْبَيْتِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْجِلَ، فَقَالَ:

عُلِقَتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَ الْجُنْدُبُ

أَيَّ جَاءَ الْحَرْ، وَلَا يُمْكِنُ الرَّجُلُ. وَيُقَالُ

لِلشَّيْخِ: قَدْ عُلِقَ الْكَبِيرُ مَعَالِقَهُ، جَمْعُ

مِعْلَقٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَعَمِقَتْ مِنْهُ كُلُّ

مِعْلَقِي<sup>(٢)</sup>، أَيْ أَحْبَبَهَا وَشَغِفَ بِهَا. يُقَالُ:

عُلِقَ بِقَلْبِهِ عِلَاقَةً، بِالْفَتْحِ. وَكُلُّ شَيْءٍ وَقَعَ

مَوْقِعُهُ فَقَدْ عُلِقَ مَعَالِقُهُ، وَالْعِلَاقَةُ: الْهَوَى

وَالْحُبُّ الْإِلَازِمُ لِلْقَلْبِ. وَقَدْ عُلِقَهَا،

بِالْكَسْرِ، عُلُقًا وَعِلَاقَةً، وَعُلِقَ بِهَا عُلُوقًا،

وَتَعَلَّقَهَا وَتَعَلَّقَ بِهَا، وَعُلِقَهَا وَعُلِقَ بِهَا

تَعْلِيْقًا: أَحْبَبَهَا، وَهُوَ مُعْلَقُ الْقَلْبِ بِهَا، قَالَ

الْأَعَشِيُّ:

عُلِقْتُهَا عَرَضًا وَعُلِقْتُ رَجُلًا

غَيْرِي وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

تَعَلَّقَهُ مِنْهَا دَلَالٌ وَمُقَلَّةٌ

تَظَلُّ لِأَصْحَابِ الشَّقَاءِ تُدِيرُهَا

أَرَادَ تَعَلَّقَ مِنْهَا دَلَالًا وَمُقَلَّةً، فَقَلَّبَ. وَقَالَ

اللَّحْيَانِيُّ: الْعُلُقُ الْهَوَى يَكُونُ لِلرَّجُلِ فِي

الْمَرْأَةِ. وَإِنَّهُ لَذُو عُلُقٍ فِي فَلَانَةٍ، كَذَا عَدَاهُ

بَنِي. وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ: نَظَرَةُ مِنْ ذِي عُلُقٍ،

أَيْ مِنْ ذِي حُبٍّ قَدْ عُلِقَ بَيْنَ هَوِيَّةٍ، قَالَ

كَثِيرٌ:

وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَلَيْكَ فَعَاقَنِي

عُلُقٌ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكِ قَدِيمٍ

وَعُلِقَ حُبُّهَا بِقَلْبِهِ: هَوِيَهَا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ

عَنِ الْكِسَائِيِّ: لَهَا فِي قَلْبِي عُلُقٌ حُبٌّ،

(٢) قوله: «مِعْلَق» بكسر الميم ضبط في

النهاية بالفتح، ونزاه الصواب. [عبد الله]



وَعَلَقَهُ حُبًّا ، وَعَلَقَهُ حُبًّا ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ عِلْقَ حُبٍّ ، وَلَا عِلَاقَةَ حُبٍّ ، إِنَّمَا عَرَفَ عِلَاقَةَ حُبٍّ ، بِالْفَتْحِ ، وَعِلْقَ حُبٍّ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَاللَّامِ ، وَالْعِلَاقَةُ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ الْمَرَارُ الْأَسَدِيُّ : أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَهَا أَفَنَانُ رَأْسِكُ كَالطَّعَامِ الْمُحْلِسِ ؟ وَاعْتَلَقَهُ ، أَيْ أَحَبَّهُ . وَيُقَالُ : عَلِقْتُ فَلَانَةً عِلَاقَةً : أَحْبَبْتُهَا ، وَعَلَقْتُ هِيَ بِقَلْبِي : تَشَبَّكْتُ بِهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : لَقَدْ عَلِقْتُ مَيَّ بِقَلْبِي عِلَاقَةً بَطِينًا عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي انْحِلَالُهَا وَرَجُلٌ عِلَاقِيَّةٌ ، مِثْلُ ثَانِيَةٍ ، إِذَا عَلِقَ شَيْئًا لَمْ يُفْلِحْ عَنْهُ . وَأَعْلَقَ أَظْفَارُهُ فِي الشَّيْءِ : ائْتَسَبَهَا . وَعَلَقَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ ، وَمِنْهُ ، وَعَلَيْهِ تَعْلُقًا : نَاطَهُ . وَالْعِلَاقَةُ : مَا عَلِقْتَهُ بِهِ . وَتَعْلَقَ الشَّيْءُ : عَلِقَهُ مِنْ نَفْسِهِ ، قَالَ : تَعْلَقَ إِبْرِيْقًا وَأَظْهَرَ جَعَبَةً لِيَهْلِكَ حَيًّا ذَا زُهَاءٍ وَجَامِلٍ . وَيُقَالُ : تَعْلَقَ هُنَا لَزِمَهُ ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ، وَتَعْلَقَهُ وَتَعْلَقَ بِهِ بِمَعْنَى . وَيُقَالُ : تَعْلَقْتُهُ بِمَعْنَى عَلِقْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ لِأَبِي الْأَسْوَدِ : لَوْ تَعْلَقْتُ مَعَادَةً لِقَلْبِ نَصِيكَ عَيْنٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَعْلَقَ شَيْئًا وَكِلَ إِلَيْهِ ، أَيْ مَنْ عَلَقَ عَلَى نَفْسِهِ شَيْئًا مِنَ التَّعَاوِيلِ وَالتَّهَائِمِ وَأَشْبَاهِهَا مُعْتَقِدًا أَنَّهَا تَجْلِبُ إِلَيْهِ نَفْعًا أَوْ تَذْفَعُ عَنْهُ ضَرًّا .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : أَذْوَا الْعَلَاقِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْعَلَاقُ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَاتَّكِحُوا الْآيَاتِ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ » ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَا الْعَلَاقُ بَيْنَهُمْ ؟ قَالَ : مَا تَرْضَى عَلَيْهِ أَهْلُكُمْ ، الْعَلَاقُ : الْعَلَاقُ : الْمُهْوَرُّ ، الْوَاحِدَةُ عِلَاقَةٌ ، قَالَ : وَكُلُّ مَا يَتَّبِعُ بِهِ مِنَ الْعَيْشِ فَهُوَ عِلْقَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي هَذَا الْمَكَانِ : وَالْعِلْقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الشُّوْذَرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ  
مَقَارِ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ خُتْمًا  
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْإِسْتِشْهَادُ بِهِ .

وَيُقَالُ : لَمْ تَبْقَ لِي عِنْدَهُ عِلْقَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ . وَالْعِلَاقَةُ : مَا يَتَّبِعُ بِهِ مِنْ عَيْشٍ . وَالْعِلْقَةُ وَالْعَلَقُ : مَا فِيهِ بَلْعَةٌ مِنَ الطَّعَامِ إِلَى وَقْتِ الْقَدَاءِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا يَأْكُلُ فَلَانٌ إِلَّا عِلْقَةً ، أَيْ مَا يُمْسِكُ نَفْسَهُ مِنَ الطَّعَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَتَجَزَى بِالْعِلْقَةِ ، أَيْ تُكْفَى بِالْبَلْعَةِ مِنَ الطَّعَامِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : وَإِنَّمَا يَأْكُلُ الْعِلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعِلْقَةُ مِنَ الطَّعَامِ وَالْمَرْكَبِ مَا يَتَّبِعُ بِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَامًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ارْضَ مِنْ الْمَرْكَبِ بِالتَّحْلِيلِ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُؤْمَرُ بِأَنْ يَفْتَحَ بَعْضُ حَاجَتِهِ دُونَ تَامِهَا كَالرَّاكِبِ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبِلِ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ، وَيُقَالُ : هَذَا الْكَلَامُ<sup>(١)</sup> لَنَا فِيهِ عِلْقَةٌ ، أَيْ بَلْعَةٌ ، وَعِنْدَهُمْ عِلْقَةٌ مِنْ مَتَاعِهِمْ أَيْ بَقِيَّةٌ .

وَعَلَقَ عِلَاقًا وَعَلُوقًا : أَكَلَ ، وَأَكْرَمَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْجَحْدِ ، يُقَالُ : مَا ذُقْتُ عِلَاقًا وَلَا عِلُوقًا . وَمَا فِي الْأَرْضِ عِلَاقٌ وَلَا لِقَاقٌ ، أَيْ مَا فِيهَا مَا يَتَّبِعُ بِهِ مِنْ عَيْشٍ ، وَيُقَالُ : مَا فِيهَا مَرْتَعٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَقَلَاةٌ كَانَهَا ظَهَرُ ثَرَسٍ  
لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعُ فِيهَا عِلَاقُ  
الرَّجِيعُ : الْحِجْرَةُ ، يَقُولُ لَا تَجِدِ الْإِبِلَ فِيهَا عِلَاقًا إِلَّا مَا تَرُدُّهُ مِنْ جِرْتِهَا .

وَفِي الْمَثَلِ : لَيْسَ الْمُتَعْلِقُ كَالْمَتَانِتِ ، يُرِيدُ لَيْسَ مِنْ عَيْشِهِ قَلِيلٌ يَتَعْلَقُ بِهِ كَمَنْ عَيْشُهُ كَثِيرٌ يَحْتَارُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَيْسَ مَنْ يَتَّبِعُ بِالشَّيْءِ الْبَسِيرُ كَمَنْ يَتَّقَى يَأْكُلُ مَا يَشَاءُ . وَمَا بِالثَّاقَةِ عِلُوقٌ ، أَيْ شَيْءٌ مِنَ اللَّبَنِ . وَمَا تَرَكَ الْحَالِبَ بِالثَّاقَةِ عِلَاقًا إِذَا لَمْ يَدَعْ فِي ضَرْعِهَا شَيْئًا .

(١) قوله : « هذا الكلام » بالميم هكذا في الطبقات جميعها ، وهو خطأ صوابه « الكلا » بالهمز وبدون ميم ، كما جاء في التهذيب . [ عبد الله ]

وَالْبَهْمُ تَعْلَقُ مِنَ الْوَرَقِ : تُصِيبُ ، وَكَذَلِكَ الطَّيْرُ مِنَ الثَّمَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضِرَ تَعْلَقُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَعْلَقُ ، أَيْ تَنَاولُ بِأَفْوَاهِهَا ، يُقَالُ : عَلَقْتُ تَعْلَقُ عَلُوقًا ، وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

أَوْ فَوْقَ طَاوِيَةِ الْحَشَى زَمِيلَةٍ  
إِنْ تَذُنْ مِنْ فَنَنِ الْأَلَاءَةِ تَعْلَقُ  
يَقُولُ : كَانَ قَتُودِي فَوْقَ بَقَرَةٍ وَخَشِيئَةٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ فِي الْأَصْلِ لِلْإِبِلِ إِذَا أَكَلَتِ الْبُضَاءَ ، فَتَقِلُّ إِلَى الطَّيْرِ ، وَرَوَاهُ الْقُرَاءُ عَنْ الدَّبِيرِيِّ ، تَعْلَقُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَلَقُ أَكْلُ الْبَهَائِمِ وَرَقَ الشَّجَرِ ، عَلَقْتُ تَعْلَقُ عَلَقًا . وَالصَّبِيُّ يَعْلَقُ : يَمْسُصُ أَصَابِعَهُ . وَالْعُلُوقُ : مَا تَعْلَقُهُ الْإِبِلُ ، أَيْ تَرَعَاهُ ، وَقِيلَ هُوَ نَبْتٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

هُوَ الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمُصْطَفَا  
ةٌ لَاطَ الْعُلُوقُ بِهِنَ اخْمِرَارَا  
أَيْ حَسَنَ النَّبْتِ الْوَانِهَا ، وَقِيلَ : إِنَّهُ يَقُولُ : رَعَيْنَ الْعُلُوقَ حِينَ لَاطَ بِهِنَ الْاِخْمِرَارُ مِنَ السَّمَنِ وَالْخَضْبِ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ بِالْعُلُوقِ الْوَلَدَ فِي بَطْنِهَا ، وَأَرَادَ بِالْاِخْمِرَارِ حَسَنَ لَوْنِهَا عِنْدَ اللَّفْحِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعُلُوقُ مَاءُ الْفَحْلِ ، لِأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا عَلِقَتْ وَعَقَدَتْ عَلَى الْمَاءِ انْقَلَبَتْ الْوَانِهَا وَاحْمَرَّتْ ، فَكَانَتْ أَنْفَسَ لَهَا فِي نَفْسِ صَاحِبِهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي الَّذِي فِي شِعْرِ الْأَعَشَى :

بِاجْوَدَ مِنْهُ بِأَذْمِ الرُّكَا  
بِ لَاطَ الْعُلُوقُ بِهِنَ اخْمِرَارَا  
قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا سَمِتَتْ صَارَ الْآذَمُ مِنْهَا أَضْهَبَ ، وَالْأَضْهَبُ أَحْمَرُ ، وَأَمَّا عَجَزُ الثَّيْتِ الَّذِي صَدَّرَهُ :

هُوَ الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمُصْطَفَا  
ةٌ لَاطَ الْعُلُوقُ بِهِنَ اخْمِرَارَا  
فَإِنَّهُ :

ةٌ إِمَّا مَخَاضًا وَإِمَّا عِشَارًا  
وَالْعَلْقَى : شَجَرٌ تَلْدُمُ خُضْرَتُهُ فِي الْقَيْظِ ، وَلَهَا أَفْنَانٌ طَوَالُ دِقَاقٍ ، وَرَقٌ

لِطَافٍ ، بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْفَهَاءَ لِلتَّائِبِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا لِلْإِلْحَاقِ ، وَتَوْنٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَلَّقَى نَبْتُ ، وَقَالَ سَبْيَوْنُ : تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا ، قَالَ الْمَجَاحُ يَصِفُ ثَوْرًا :

فَحَطَّ فِي عَلْقَى وَفِي مُكُورٍ  
بَيْنَ تَوَارِي الشَّمْسِ وَالدُّورِ  
وَفِي الْمُحْكَمِ :

يَسْتَنُّ فِي عَلْقَى وَفِي مُكُورٍ  
وَقَالَ : وَلَمْ يَتَوْنُ رُؤْيُهُ ، وَاحِدُهُ عِلْقَاةٌ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْأَلْفُ فِي عِلْقَاتٍ لَيْسَتْ لِلتَّائِبِ ، لِمَجِيءِ هَاءِ التَّائِبِ بَعْدَهَا ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلْإِلْحَاقِ بِنَاءِ جَعْفَرٍ وَسَلْهَبٍ ، فَأَذَا حَذَفُوا الْهَاءَ مِنْ عِلْقَاةٍ قَالُوا عَلْقَى ، غَيْرَ مُتَوْنٍ ، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ لِلْإِلْحَاقِ لَتَوْنَتْ كَمَا تَوْنُ أَرْطَى ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَنْ أَلْحَقَ الْهَاءَ فِي عِلْقَاةٍ اعْتَقَدَ فِيهَا أَنَّ الْأَلْفَ لِلْإِلْحَاقِ وَلِغَيْرِ التَّائِبِ ؟ فَإِذَا نَزَعَ الْهَاءَ صَارَ إِلَى لَعْنَةٍ مَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ الْأَلْفَ لِلتَّائِبِ ، فَلَمْ يَتَوْنِ ، كَمَا لَمْ يَتَوْنِ وَوَأَفْقَهُمْ بَعْدَ نَزْعِهِ الْهَاءَ مِنْ عِلْقَاةٍ عَلَى مَا يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَنَّ أَلْفَ عَلْقَى لِلتَّائِبِ .

وَبِعَمْرٍو عَلَقَى : يَرْعَى الْعَلْقَى . وَالْعَالِقُ أَيْضًا : الَّذِي يَعْلُقُ الْغِصَاءَ ، أَيْ يَنْتِفُ مِنْهَا ، سُمِّيَ عَالِقًا لِأَنَّهُ يَعْلُقُ الْغِصَاءَ لَطُولِهِ . وَعَلَقَتْ الْإِبِلُ الْغِصَاءَ تَعْلُقُ ، بِالضَّمِّ ، عِلْقًا إِذَا تَسْتَنْتَهَا ، أَيْ رَعَتْهَا مِنْ أَعْلَاهَا ، وَتَنَاوَلَتْهَا بِأَفْوَاهِهَا ، وَهِيَ إِبِلٌ عَوَالِقُ . وَرَجُلٌ ذُو مَعْلَقَةٍ أَيْ مُغِيرٌ ، يَعْلُقُ بِكُلِّ شَيْءٍ أَصَابَهُ ، قَالَ :

أَخَافُ أَنْ يَعْلُقَهَا ذُو مَعْلَقَةٍ

وَجَاءَ يَعْلُقُ فَلَقَ أَيْ الدَّاهِيَةَ ، وَقَدْ أَعْلَقَ وَأَفْلَقَ . وَعَلَقَ فَلَقٌ : لَا يَنْتَصِرُ (حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ) . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : أَعْلَقْتُ وَأَفْلَقْتُ ، أَيْ جِئْتُ يَعْلُقُ فَلَقٌ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ، لَا يُجْرَى . وَيُقَالُ : الْعَلْقُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ .

وَالْعَوَلَقُ : الْعَوَلُ ، وَقِيلَ : الْكَلْبَةُ

الْحَرِيصَةُ ، قَالَ : وَكَلْبَةُ عَوَلَقُ حَرِيصَةٌ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

عَوَلَقُ الْحَرِصِ إِذَا أَمَشَتْ  
سَاوَرَتْ فِيهِ سُورَ الْمُسَامِي  
وَقَوْلُهُمْ : هَذَا حَدِيثٌ طَوِيلُ الْعَوَلَقِ ، أَيْ طَوِيلُ الذَّنْبِ . وَقَالَ كُرَاعٌ : إِنَّهُ لَطَوِيلُ الْعَوَلَقِ ، أَيْ الذَّنْبِ ، فَلَمْ يَخْصُ بِهِ حَدِيثًا وَلَا غَيْرَهُ .

وَالْعَلِيقَةُ : الْبَعِيرُ أَوْ الثَّاقَةُ يُوجِّهُهُ الرَّجُلُ مَعَ الْقَوْمِ إِذَا خَرَجُوا مُتَنَارِينَ ، وَيَذْفَعُ إِلَيْهِمْ ذَرَاهِمَ يَمْتَارُونَ لَهُ عَلَيْهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَرْسَلَهَا عَلِيقَةً وَقَدْ عَلِمَ  
أَنَّ الْعَلِيقَاتِ يَلْقَيْنَ الرَّقْمَ  
بَعْنَى أَنَّهُمْ يُودِعُونَ<sup>(١)</sup> رِكَابَهُمْ وَيَرْكَبُونَهَا ، وَيَزِيدُونَ فِي جَمْلِهَا . وَيُقَالُ : عَلَقْتُ مَعَ فُلَانٍ عَلِيقَةً ، وَأَرْسَلْتُ مَعَهُ عَلِيقَةً ، وَقَدْ عَلَقَهَا مَعَهُ ، أَرْسَلَهَا ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّا وَجَدْنَا عُلْبَ الْعَلَائِقِ  
فِيهَا شِفَاءٌ لِلْعَاسِ الطَّارِقِ

وَقِيلَ : يُقَالُ لِلدَّابَّةِ عَلُوقٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَلِيقَةُ وَالْعَلَاةُ الْبَعِيرُ يَضُمُّهُ الرَّجُلُ إِلَى الْقَوْمِ يَمْتَارُونَ لَهُ مَعَهُمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَاتِلُهُ لَا تَرْكَبَنَّ عَلِيقَةً  
وَمِنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا رُكُوبُ الْعَلَائِقِ  
شَبِيرٌ : عِلْقَاةُ الْمَهْرِ مَا يَتَعَلَّقُونَ بِهِ عَلَى الْمُتَرَوِّجِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :  
بِأَيِّ عِلْقَاتِنَا تَرْغَبُونَ

عَنْ دَمٍ عَمْرٍو عَلَى مَرْتَدٍ؟<sup>(٢)</sup>

(١) قوله : « يُودِعُونَ » ضبط في الصحاح والمحكم والتدبيب : « يُودِعُونَ » بفتح الواو وتشديد الدال المكسورة .

(٢) قوله : عن دم عمرو ، هكذا في الأصل . وفي رواية أخرى : « أَعْنِ » بإدخال همزة الاستفهام على عين . ( وستأتي رواية البيت بعد صفحات بهذه الرواية . ورواية الديوان - ط - دار المعارف : =

قَالَ : الْعَلَاةُ النَّيْلُ ، وَمَا تَعَلَّقُوا بِهِ عَلَيْهِمْ مِثْلَ عِلْقَاةِ الْمَهْرِ .

وَالْعِلْقَاةُ : الْمِعْلَاقُ الَّذِي يُعْلَقُ بِهِ الْإِنَاءُ . وَالْعِلْقَاةُ ، بِالْكَسْرِ : عِلْقَاةُ السِّيفِ وَالسُّوْطِ ، وَعِلْقَاةُ السُّوْطِ مَا فِي مَقْبِضِهِ مِنَ السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ عِلْقَاةُ الْقَدَحِ وَالْمُضْحَفِ وَالْقَوْسِ وَمَا أَشَبَهُ ذَلِكَ . وَأَعْلَقَ السُّوْطَ وَالْمُضْحَفَ وَالسِّيفَ وَالْقَدَحَ : جَعَلَ لَهَا عِلْقَاةً ، وَعَلَّقَهُ عَلَى الْوَتْدِ ، وَعَلَقَ الشَّيْءُ خَلْفَهُ كَمَا تَعْلُقُ الْحَقِيبَةُ وَغَيْرُهَا مِنْ وَرَاءِ الرَّحْلِ .

وَتَعْلَقُ بِهِ وَعَلَقَهُ ، عَلَى حَذَفِ الْوَسْطِ ، سَوَاءً .

وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ فِي هَذِهِ الدَّارِ عِلْقَاةٌ ، أَيْ بَقِيَّةٌ نَصِيبٌ ، وَالذَّعْوَى لَهُ عِلْقَاةٌ .

وَعَلَقَ الثَّوْبُ مِنَ الشَّجَرِ عِلْقًا وَعُلُوقًا : بَقِيَ مُتَعَلِّقًا بِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

رُئِيَ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ عَلَقٌ وَقَدْ خِطَبَهُ بِالْأَسْطِغَةِ ، الْعَلَقُ : الْحَقُّ ، وَهُوَ أَنْ يَمُرَّ بِشَجَرَةٍ أَوْ شَوْكَةٍ فَتَعْلُقَ بِثَوْبِهِ فَتَحْرِقَهُ .

وَالْعَلَقُ : الْجَذْبَةُ فِي الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَالْعَلَقُ : كُلُّ مَا عُلِقَ . وَقَالَ

الْأَحْمَدِيُّ<sup>(٣)</sup> : وَهِيَ الْعَلُوقُ وَالْمَعَالِقُ بِغَيْرِ يَاءٍ .

وَالْمِعْلَاقُ وَالْمُعْلُوقُ : مَا عُلِقَ مِنْ عِيبٍ وَلَحْمٍ وَغَيْرِهِ ، لَا تَطِيرُ لَهُ إِلَّا مُغْرَدٌ لِيَضْرِبَ مِنَ الْكَمَاءِ ، وَمُعْفُورٌ ، وَمُعْثُورٌ ، وَمُعْثُورٌ فِي مُعْثُورٍ ، وَمُزْمُورٌ لِوَاحِدٍ مَزَامِيرِ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَيُقَالُ لِلْمِعْلَاقِ مُعْلُوقٌ ، وَهُوَ مَا يُعْلَقُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ . قَالَ اللَّيْثُ : أَدْخَلُوا عَلَى الْمُعْلُوقِ الضَّمَّةَ وَالْمَدَّةَ ، كَانَهُمْ أَرَادُوا حَذَّ الْمُتَحَلِّ

= بِأَيِّ عِلْقَاتِنَا نَرْغَبُونَ  
أَعْنِ دَمَ عَمْرٍو عَلَى مَرْتَدٍ  
[عبد الله]

(٣) قوله : « وقال للأحمدي » عبارة شرح القاموس : والمعاليق ، بغير ياء ، من الدواب : وهي العلوق ، عن اللحياني .

وَالْمُذْهَبُ، ثُمَّ أَذْخَلُوا عَلَيْهِ الْمَدَّةَ.  
وَكُلُّ شَيْءٍ عُلِقَ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ مِعْلَاقَةٌ.  
وَمِعَالِيقُ الْعُقُودِ وَالشُّنُوفِ: مَا يُجْعَلُ فِيهَا مِنْ  
كُلِّ مَا يَحْسُنُ، وَفِي الْمُحْكَمِ: وَمِعَالِيقُ  
الْعِقْدِ الشُّنُوفُ يُجْعَلُ فِيهَا مِنْ كُلِّ مَا يَحْسُنُ  
فِيهِ. وَالْأَعَالِيقُ كَالْمِعَالِيقِ، كِلَاهُمَا  
مَا عُلِقَ، وَلَا وَاحِدٌ لِلْأَعَالِيقِ.

وَكُلُّ شَيْءٍ عُلِقَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ مِعْلَاقَةٌ.  
وَمِعْلَاقُ الْبَابِ: شَيْءٌ يُعْلَقُ بِهِ، ثُمَّ يُدْفَعُ  
الْمِعْلَاقُ فَيَنْفَتِحُ، وَفَرَقَ مَا بَيْنَ الْمِعْلَاقِ  
وَالْمِعْلَاقِ أَنَّ الْمِعْلَاقَ يُفْتَحُ بِالْمِفْتَاحِ،  
وَالْمِعْلَاقُ يُعْلَقُ بِالْبَابِ، ثُمَّ يُدْفَعُ الْمِعْلَاقُ  
مِنْ غَيْرِ مِفْتَاحٍ، فَيَنْفَتِحُ، وَقَدْ عُلِقَ الْبَابُ  
وَأَعْلَقَهُ. وَيُقَالُ: عُلِقَ الْبَابُ وَأُزْلِجَهُ.  
وَتُعْلِقُ الْبَابَ أَيْضًا: تَضْبُهُ وَتَرْكِبُهُ، وَعُلِقَ  
بَدَهُ وَأَعْلَقَهَا، قَالَ:

وَكُنْتُ إِذَا جَاوَزْتُ أَعْلَقْتُ فِي الذَّرَى  
يَدَيَّ فَلَمْ يُوْجَدْ لِحْجَتِي مَضْرُغٌ  
وَالْمِعْلَاقَةُ: بَعْضُ أَدَاةِ الرَّاعِي (عَنِ  
الْحِثْيَانِيِّ).

وَالْعُلَاقُ: نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ يَتَعْلَقُ بِالشَّجَرِ  
وَيَلْتَوِي عَلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعُلَاقُ شَجَرٌ  
مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ لَا يَنْظُمُ، وَإِذَا نَشِبَ فِيهِ  
شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ يَتَخَلَّصُ مِنْ كَثَرَةِ شَوْكِهِ،  
وَشَوْكُهُ حُجْرٌ شِدَادٌ<sup>(١)</sup>، قَالَ: وَلِلذَلِكَ  
سُمِّيَ عُلَاقًا، قَالَ: وَزَعَمُوا أَنَّهَا الشَّجَرَةُ  
الَّتِي أَنَسَ مُوسَى، عَلَى نَبَاتِهَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ، فِيهَا النَّارُ، وَأَكْثَرُ مَنَابِتِهَا الْغِيَاضُ  
وَالْأَشْبُ. وَعُلِقَ بِهِ عُلَاقًا وَعُلُوقًا: تَعَلَّقَ.  
وَالْعُلُوقُ: مَا يُعْلَقُ بِالْإِنْسَانِ، وَالْمَيْيَةُ  
عُلُوقٌ وَعِلَاقَةٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْعُلُوقُ  
الْمَيْيَةُ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ، قَالَ الْمُفَضَّلُ  
الْبُكْرِيُّ<sup>(٢)</sup>:

(١) قوله: «وشوكه حُجْرٌ شِدَادٌ» فِي  
الْحَكَمِ: «وشوكه حُجْرٌ حِدَادٌ» حُجْرٌ بِهَاءٍ  
مُضْمُومَةٍ بَعْدَهَا جِيمٌ سَاكِنَةٌ فَنُونٌ، جَمْعُ أَحْجَنَ  
حَجْنَاءَ، وَالْأَحْجَنُ الْمَوْجُ الْمُتَعَفِّقُ. [عَبْدُ اللَّهِ]  
(٢) قوله: «البُكْرِيُّ» صَوَابُهُ «الْبُكْرِيُّ» =

وَسَائِلُهُ يَتَعْلَبُهُ بْنُ سَيِّرٍ  
وَقَدْ عُلِقَتْ يَتَعْلَبُهُ الْعُلُوقُ  
يُرِيدُ تَعْلَبُهُ بْنُ سَيِّارٍ، فَغَيْرُهُ لِلضَّرُورَةِ.  
وَالْعُلُوقُ: الدَّوَاهِي. وَالْعُلُوقُ: الْمَنَابِي.  
وَالْعُلُوقُ: الْأَشْعَالُ أَيْضًا.  
وَمَا بَيْنَهُمَا عِلَاقَةٌ، أَيْ شَيْءٌ يَتَعْلَقُ بِهِ  
أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ. وَلِي فِي الْأَمْرِ عُلُوقٌ  
وَمُتَعَلِّقٌ أَيْ مُفْتَرَضٌ، فَأَمَّا قَوْلُهُ:

عَيْنُ بَكِّي لِسَامَةَ بْنِ لَوَى  
عُلِقَتْ مِنْ أَسَامَةِ الْعِلَاقَةِ<sup>(٣)</sup>  
فَأَنَّهُ عَنِ الْحَيَّةِ، لَتَعْلَقُهَا، لِأَنَّهَا عُلِقَتْ زَمَامٌ  
نَاقِيَةً فَلَدَعَتْهُ، وَقِيلَ: الْعِلَاقَةُ، بِالتَّشْدِيدِ:  
الْمَيْيَةُ، وَهِيَ الْعُلُوقُ أَيْضًا. وَيُقَالُ: لِفُلَانٍ  
فِي هَذَا الْأَمْرِ عِلَاقَةٌ، أَيْ دَعَايَ وَمُتَعَلِّقٌ،  
قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

حَمَلْتُ مِنْ جَزْمٍ مَنَاقِيلَ حَاجَتِي  
كَرِيمَ الْمُحِبِّ مُنْشِقًا بِالْعِلَاقِ  
أَيْ مُسْتَقِلًّا بِمَا يُعْلَقُ بِهِ مِنَ الدِّيَابِ.  
وَالْعُلُوقُ: الَّذِي تُعْلَقُ بِهِ الْبُكْرَةُ مِنَ  
الْقَامَةِ، قَالَ رُؤَبَةُ:

فَعَمَقَةُ الْمِحْوَرِ خُطَافَ الْعُلُوقِ  
يُقَالُ: أَعْرَضَ عُلِقْتُ، أَيْ أَدَاةُ بَكْرَتِكَ،  
وَقِيلَ: الْعُلُوقُ الْبُكْرَةُ، وَالْجَمْعُ أَعْلَاقٌ،  
قَالَ:

عِيُونُهَا خُرَزٌ لَصَوْتُ الْأَعْلَاقِ  
وَقِيلَ: الْعُلُوقُ الْقَامَةُ، وَالْجَمْعُ  
كَالْجَمْعِ، وَقِيلَ: الْعُلُوقُ أَدَاةُ الْبُكْرَةِ.  
وَقِيلَ: هُوَ الْبُكْرَةُ وَأَدَانُهَا، يَعْنِي الْخُطَافَ  
وَالرُّشَاءَ وَالْدَّلَوُ، وَهِيَ الْعِلَاقَةُ. وَالْعُلُوقُ:  
الْحَبْلُ الْمُعْلَقُ بِالْبُكْرَةِ، وَأَنشَدَ ابْنُ

= بنون مضمومة، كما في المحكم والنهذب وهذا  
البيت من الأصمعية ٦٩، صفحة ٢٠٣ - طبعة  
دار المعارف. وترجم له محققا الأصمعيان فقالا:  
هو المفضل عامر بن معشر بن أسحم بن عدى  
ابن شيان... بن نَكْرَةَ بن لُكَيْرٍ. [عَبْدُ اللَّهِ]  
(٣) قوله: «مل أسامة» هكذا هو بالأصل  
مضبوطا، وقد ذكره في مادة «فوق» بلفظ:  
عُلِقَتْ أَسَامَةُ سَامَةَ، مع ذكر قصته.

الْأَعْرَابِيُّ:

كَأَنَّ زَعَمْتَ أَنِّي مَكْنَى  
وَفَوْقَ رَأْسِي عُلِقَ مَلَوِي  
وَقِيلَ: الْعُلُوقُ الْحَبْلُ الَّذِي فِي أَعْلَى  
الْبُكْرَةِ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا:  
يُسَّ مَقَامَ الشَّيْخِ بِالْكَرَامَةِ  
مَحَالَةَ صَرَارَةٍ وَقَامَةٍ  
وَعُلِقَ يَزْفُو زُقَاءَ الْهَامَةِ

قَالَ: لَمَّا كَانَتْ الْقَامَةُ مُعْلَقَةً فِي الْحَبْلِ جَعَلَ  
الرُّقَاءَ لَهُ، وَأَمَّا الرُّقَاءُ لِلْبُكْرَةِ، وَقَالَ  
الْحِثْيَانِيُّ: الْعُلُوقُ الرُّشَاءُ وَالْفَرْبُ وَالْمِحْوَرُ  
وَالْبُكْرَةُ، قَالَ: يَقُولُونَ: أَعِيرُونَا الْعُلُوقَ،  
فَيَمَارُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعُلُوقُ  
اسْمٌ جَامِعٌ لِجَمِيعِ آلَاتِ الْإِسْتِغَاةِ بِالْبُكْرَةِ،  
وَيَدْخُلُ فِيهَا الْحَشَبَتَيْنِ اللَّتَانِ تُنْصَبَانِ عَلَى  
رَأْسِ الْبُكْرِ وَيَلْقَى بَيْنَ طَرَفَيْهَا الْعَالِسَيْنِ  
يَحْبَلِي، ثُمَّ يُؤَدَّانِ عَلَى الْأَرْضِ يَحْبَلِي آخَرَ  
يُمَدُّ طَرَفَاهُ لِلْأَرْضِ، وَيُمَدَّانِ فِي وَتَدَيْنِ اثْنَتَا  
فِي الْأَرْضِ، وَتُعْلَقُ الْقَامَةُ، وَهِيَ الْبُكْرَةُ،  
فِي أَعْلَى الْحَشَبَتَيْنِ، وَتُسْتَقَى عَلَيْهَا يَدَاؤُنِ  
يَنْزِعُ بِهَا سَاقِيَانِ وَلَا يَكُونُ الْعُلُوقُ إِلَّا السَّائِيَةَ  
وَجُمْلَةَ الْأَدَاةِ مِنَ الْخُطَافِ وَالْمِحْوَرِ وَالْبُكْرَةِ  
وَالنَّعَامَتَيْنِ وَحِيَالِهَا، كَذَلِكَ خَفِطَتْهُ عَنِ  
الْعَرَبِ.

وَعُلِقَ الْفَرَزْدَقُ: سَيَّرَ تَعْلَقَ بِهِ، وَقِيلَ:  
عَلَقَهَا مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الذُّهْنِ الَّذِي تُذْهَنُ بِهِ.  
وَيُقَالُ: كَلِفْتُ إِلَيْكَ عُلُقَ الْفَرَزْدَقِ، لَعْنَةً فِي  
عَرَقِ الْفَرَزْدَقِ، فَأَمَّا عُلُقَ الْفَرَزْدَقِ فَالَّذِي تُشَدُّ بِهِ  
ثُمَّ تُعْلَقُ، وَأَمَّا عَرَقُهَا فَانْ تَعَرَّقَ مِنْ جَهْدِهَا،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَإِنَّمَا قَالَ كَلِفْتُ إِلَيْكَ عُلُقَ  
الْفَرَزْدَقِ، لِأَنَّ أَشَدَّ الْعَمَلِ عِنْدَهُمُ السَّقْيُ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: خَطَبْنَا عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،  
فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا لَا تُثَقِّلُوا بِصَدَاقِ  
النِّسَاءِ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ مَكْرَمَةً فِي الدُّنْيَا،  
وَتَقَوَّى عِنْدَ اللَّهِ، كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا النَّبِيُّ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَا أَصْدَقَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ،  
وَلَا أَصْدَقَتْ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِهِ، أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ  
عَشْرَةِ أَوْقِيَّةٍ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكَالِي بِصَدَاقِ

امْرَأَتِهِ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ لَهَا فِي قَلْبِهِ عَدَاوَةٌ ،  
حَتَّى يَقُولَ : قَدْ كَلِفْتُ عَلَقَ الْفَرْزَةِ ، وَفِي  
الْثَّاهِيَةِ يَقُولُ : حَتَّى جَشِئْتُ إِلَيْكَ عَلَقَ  
الْفَرْزَةِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَلَقَهَا عِصَامُهَا  
الَّذِي تُعَلِّقُ بِهِ ، فَيَقُولُ : تَكَلَّفْتُ لَكَ كُلَّ  
شَيْءٍ حَتَّى عِصَامَ الْفَرْزَةِ .

وَالْمُعَلَّقَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تُقَدِّدُ زَوْجَهَا ،  
قَالَ تَعَالَى : « قَدَّرُوها كَالْمُعَلَّقَةِ » ، وَفِي  
التَّهْنِيبِ : وَقَالَ تَعَالَى فِي الْمَرْأَةِ الَّتِي  
لَا يُنْصِفُهَا زَوْجُهَا ، وَلَمْ يُحَلِّ سَبِيلَهَا :  
« قَدَّرُوها كَالْمُعَلَّقَةِ » ، فِيهِ لَا أَيْمٌ وَلَا ذَاتُ  
بَعْلٍ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : إِنْ أَنْطَقَ  
أَطْلَقَ ، وَإِنْ أَسْكَتْ أَعْلَقَ ، أَيْ يَتَرَكْنِي  
كَالْمُعَلَّقَةِ ، لَا مُنْسَكَّةَ وَلَا مُطْلَقَةً .

وَالْعَلِيقُ : الْقَضِيمُ يُعَلِّقُ عَلَى الدَّابَّةِ ،  
وَعَلَقَهَا : عَلَّقَ عَلَيْهَا . وَالْعَلِيقُ : الشَّرَابُ  
عَلَى الْمَثَلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلشَّرَابِ  
عَلِيقٌ ، وَأَنْشَدَ لِيَعْنُصِ الشُّعْرَاءِ ، وَأَطْلُ أَنَّهُ  
لَيْدٌ ، وَأَنْشَدَهُ مَضْنُوعٌ :

اسْتَوْى هَذَا وَذَا وَذَاكَ وَعَلَّقَ  
لَأَتَسَمَّ الشَّرَابَ إِلَّا عَلِيقًا

وَالْعَلَاقَةُ ، بِالْفَتْحِ : عِلَاقَةُ الْخُصُومَةِ .  
وَعَلَّقَ بِهِ عِلَاقًا : خَاصَمَهُ يُقَالُ : لِفُلَانٍ فِي  
أَرْضِي بَنَى فُلَانٍ عِلَاقَةً ، أَيْ خُصُومَةً .  
وَرَجُلٌ مِعْلَاقٌ وَذُو مِعْلَاقٍ : خَصِيمٌ شَدِيدُ  
الْخُصُومَةِ ، يَتَعَلَّقُ بِالْحَجَجِ وَيَسْتَذَكِّرُهَا ،  
وَلِهَذَا قِيلَ فِي الْخَصِيمِ الْجَدِيلُ :

لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُنْسِكَا سَاقًا  
أَيَّ لَا يَدْعُ حُجَّةً إِلَّا وَقَدْ أَعَدَّ أُخْرَى يَتَعَلَّقُ  
بِهَا .

وَالْمِعْلَاقُ : اللِّسَانُ الْبَلِيعُ ، قَالَ  
مُهَلَّبٌ :

إِنْ نَحَنَّا الْأَحْجَارَ حَزْمًا وَجُودًا  
وَخَصِيمًا أَلَدًا ذَا مِعْلَاقٍ

وَمِعْلَاقُ الرَّجُلِ : لِسَانُهُ إِذَا كَانَ جَدَلًا .  
وَالْعَلَاقَى ، مَقْصُورٌ : الْأَلْقَابُ ،

وَاحِدَتُهَا عِلَاقِيَّةٌ وَهِيَ أَيْضًا الْعَلَاقِيُّ ،  
وَاحِدَتُهَا عِلَاقَةٌ ، لِأَنَّهَا تُعَلَّقُ عَلَى النَّاسِ .  
وَالْعَلَقُ : الدَّمُ ، مَا كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الدَّمُ الْجَامِدُ الْغَلِيظُ ، وَقِيلَ : الْجَامِدُ قَبْلَ أَنْ  
يَبْسُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اشْتَدَّتْ حُمَرَتُهُ ،  
وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عِلَقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ سَرِيَّةِ بَنِي  
سُلَيْمٍ : فَإِذَا الطَّيْرُ تَرَبَّعَ بِمِهِم بِالْعَلَقِ ، أَيْ  
بِقِطْعِ الدَّمِ ، الْوَاحِدَةُ عِلَقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ أَبِي أَوْفَى : أَنَّهُ بَرَّقَ عِلَقَةٌ ثُمَّ مَضَى فِي  
صَلَاتِهِ ، أَيْ قِطْعَةً دَمٍ مُنْعَقِدٍ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ : « ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عِلَقَةً » ، وَمِنْهُ  
قِيلَ لِهَذِهِ الدَّابَّةِ الَّتِي تُكُونُ فِي الْمَاءِ عِلَقَةٌ  
لِأَنَّهَا حَمْرَاءُ كَالدَّمِ ، وَكُلُّ دَمٍ غَلِيظٍ عَلَقٌ ،  
وَالْعَلَقُ : دُودٌ أَسْوَدٌ فِي الْمَاءِ مَعْرُوفٌ ،  
الْوَاحِدَةُ عِلَقَةٌ .

وَعَلَقَ الدَّابَّةَ عِلَاقًا : تَعَلَّقَتْ بِهِ الْعِلَقَةُ  
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَلِقَتِ الدَّابَّةُ إِذَا شَرِبَتْ  
الْمَاءَ فَعَلِقَتْ بِهَا الْعِلَقَةُ . وَعَلِقَتْ بِهِ عِلَاقًا :  
لَزِمَتْهُ . وَيُقَالُ : عَلِقَ الْعَلَقُ بِحَنَكِ الدَّابَّةِ  
عِلَاقًا إِذَا عَصَرَ عَلَى مَوْضِعِ الْعُدْرَةِ مِنْ حَلْفِهِ  
يَشْرَبُ الدَّمُ ، وَقَدْ يَشْرُطُ مَوْضِعَ الْمَحَاجِمِ  
مِنَ الْإِنْسَانِ وَيُرْسَلُ عَلَيْهِ الْعَلَقُ حَتَّى يَمُصَّ  
دَمَهُ .

وَالْعَلَقَةُ : دُودَةٌ فِي الْمَاءِ تَمُصُّ الدَّمُ ،  
وَالْجَمْعُ عَلَقٌ . وَالْإِعْلَاقُ : إِرسَالُ الْعَلَقِ  
عَلَى الْمَوْضِعِ لِيَمُصَّ الدَّمُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
اللَّدُودُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْإِعْلَاقِ . وَفِي حَدِيثِ  
عَامِرٍ : خَيْرُ الدَّوَاءِ الْعَلَقُ وَالْحِجَامَةُ ،  
الْعَلَقُ : دُودِيَّةٌ حَمْرَاءُ تُكُونُ فِي الْمَاءِ تُعَلَّقُ  
بِالْبَدَنِ وَتَمُصُّ الدَّمُ ، وَهِيَ مِنْ أَدْوِيَةِ الْحَلْقِ  
وَالْأَوْرَامِ الدَّمَوِيَّةِ لِإِنْتِصَاصِهَا الدَّمُ ، الْغَالِبُ  
عَلَى الْإِنْسَانِ .

وَالْمَعْلُوقُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالتَّانِسِ : الَّذِي  
أَخَذَ الْعَلَقُ بِحَلْفِهِ عِنْدَ الشَّرْبِ .

وَالْمَعْلُوقُ : الَّتِي لَا تُحِبُّ زَوْجَهَا ، وَمِنْ  
التُّوْقِ الَّتِي لَا تَأْتِي الْفَحْلَ ، وَلَا تَرَأَى الْوَلَدَ ،  
وَكِلَاهُمَا عَلَى الْقَالِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَرَأَى  
بِأَنْفِهَا وَلَا تَدِيرُ ، وَفِي الْمَثَلِ : عَامِلْنَا مُعَامَلَةً

الْمَعْلُوقُ تَرَأَى فَتَشُمُّ ، قَالَ :

وَبَدَلْتُ مِنْ أُمِّ عَلَى شَفِيقَةً

عَلُوقًا وَشَرَّ الْأُمَّهَاتِ عَلُوقُهَا

وَقِيلَ : الْمَعْلُوقُ الَّتِي عَطِفَتْ عَلَى وَلَدٍ

غَيْرِهَا فَلَمْ تَدِرْ عَلَيْهِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ

الَّتِي تَرَأَى بِأَنْفِهَا وَتَمْنَعُ دِرَّتَهَا ، قَالَ أَفْتُونُ

التَّغْلَبِيُّ :

أَمْ كَيْفَ يَتَمَنَعُ مَا تَأْتِي الْعَلُوقُ بِهِ

رُبَّانِ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّبَنِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلتَّائِبَةِ الْجَعْدِيِّ :

وَمَا نَحْنِي كَمَنَاحِ الْعَلُوقِ

فِي مَا تَرَى مِنْ غِرْفَةٍ تَضْرِبُ

قَالَ ابْنُ بَرِّ : هَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ

تَضْرِبُ ، يَرْفَعُ الْبَاءَ ، وَصَوَابُهُ بِالْحَفْصِ

لِأَنَّهُ جَوَابُ الشَّرْطِ ، وَقَبْلَهُ :

وَكَانَ الْخَلِيلُ إِذَا رَأَى

فَعَاتَبَتْهُ ثُمَّ لَمْ يُعْتَبِ

يَقُولُ : أَعْطَانِي مِنْ نَفْسِي غَيْرَ مَا فِي قَلْبِي ،

كَالثَّاقَةِ الَّتِي تُظْهِرُ بِشَمِّهَا الرَّأْيَ وَالْمُطْفَءَ وَلَمْ

تَرَأْمَهُ .

وَالْمَعَالِقُ مِنَ الْأَيْلِ : كَالْمَعْلُوقِ .

وَيُقَالُ : عَلَقَ فُلَانٌ رَاحِلَتَهُ إِذَا فَسَخَ

خَطَمَهَا عَنْ خَطَمِهَا وَأَلْقَاهُ عَنْ غَارِبِهَا

لِيَهْنِئَهَا .

وَالْعَلَقُ : الْمَالُ الْكَرِيمُ . يُقَالُ : عَلَقُ

خَيْرٌ ، وَقَدْ قَالُوا عَلَقُ شَرٌّ ، وَالْجَمْعُ أَعْلَاقٌ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَلَقٌ عِلْمٌ ، وَنَبِيْعٌ عِلْمٌ ،

وَطَلَبٌ عِلْمٌ . وَيُقَالُ : هَذَا الشَّيْءُ عِلَقُ

مَضِيَّةٍ ، أَيْ يُضَنُّ بِهِ ، وَجَمْعُهُ أَعْلَاقٌ .

وَيُقَالُ : عِرْقُ مَضِيَّةٍ ، بِالرَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَلَقُ الثَّوْبُ الْكَرِيمُ ،

أَوِ الثَّرَسُ ، أَوِ السِّتْفُ ، قَالَ : وَكَذَا الشَّيْءُ

الْوَاحِدُ الْكَرِيمُ مِنْ غَيْرِ الرُّوحَانِيَيْنِ ، وَيُقَالُ

لَهُ الْعَلُوقُ . وَالْعَلَقُ ، بِالْكَسْرِ : النَّفِيسُ مِنْ

كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ : قَا بَالُ

هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا ، أَيْ نَفَائِسَ

أَمْوَالِنَا ، الْوَاحِدُ عَلَقٌ ، بِالْكَسْرِ ، سُمِّيَ بِهِ

لِتَعَلُّقِ الْقَلْبِ بِهِ . وَالْعَلَقُ أَيْضًا : الْحَمْرُ

لِنَفْسَيْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَدِيمَةُ مِنْهَا ؛ قَالَ :  
إِذَا دُقَّتْ فَاهَا قُلْتُ : عَلِقُ مُدْمَسٌ  
أُرِيدُ بِهِ قِيلُ قُودَرٍ فِي سَابِ  
أَرَادَ سَابًا فَحَقَّقَ وَأَبْدَلَ ، وَهُوَ الرُّقْ أَوْ  
الدَّنُّ .

وَالْعَلَقُ فِي الثَّوبِ : مَا عَلِقَ بِهِ . وَأَصَابَ  
تَوْبَى عَلِقُ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَا عَلِقَهُ فَجَذَبَهُ .  
وَالْعَلِقُ وَالْعَلَقَةُ : الثَّوبُ التَّفِيسُ يَكُونُ  
لِلرَّجُلِ . وَالْعَلَقَةُ : قَيْصٌ بِلَا كَمَيْنِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ تَوْبٌ صَغِيرٌ يَتَّخِذُ لِلصَّبِيِّ ،  
وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ تَوْبٍ يَلْبَسُهُ الْمَوْلُودُ ؛ قَالَ :

وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعَلَقَةٍ  
مُعَارِ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حَتَّى خُفَّمَا  
وَيُقَالُ : مَا عَلَيْهِ عِلَقَةٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ  
ثِيَابٌ لَهَا قِيَمَةٌ ، وَيُقَالُ : الْعِلَقَةُ لِلصُّدْرَةِ  
تَلْبَسُهَا الْجَارِيَةُ تَبْتَدِلُ بِهَا (١) ؛ قَالَ امْرُؤُ  
الْقَيْسِ :

بِأَيِّ عِلَاقَتِنَا تَرْغَبُو  
نَ عَنْ دَمٍ عَمِرُو عَلَى مَرْتَدٍ ؟  
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْإِسْتِشْهَادُ بِهِ فِي الْمَهْرِ ؛ قَالَ  
أَبُو نَضْرٍ : أَرَادَ أَيَّ عِلَاقَتِنَا نُمَ أَقْحَمَ الْبَاءَ ،  
وَالْعِلَاقَةُ : التَّبَاعُدُ ؛ فَأَرَادَ أَيَّ ذَلِكَ  
تَكْرَهُونَ ، أَتَابُونَ دَمَ عَمِرُو عَلَى مَرْتَدٍ  
وَلَا تَرْضَوْنَ بِهِ ؟ قَالَ : وَالْعِلَاقَةُ مَا كَانَ مِنْ  
مَتَاعٍ أَوْ مَالٍ ، أَوْ عِلَقَةٌ أَيْضًا ؛ وَعَلِقُ  
لِلتَّفِيسِ مِنَ الْمَالِ ، وَقِيلَ : كَانَ مَرْتَدٌ قَتَلَ  
عَمْرًا فَدَفَعُوا مَرْتَدًا لِيُقْتَلَ بِهِ فَلَمْ يَرْضَوْا ،  
وَأَرَادُوا أَكْثَرَ مِنْ رَجُلٍ بِرَجُلٍ ، فَقَالَ : بِأَيِّ  
ضَعْفٍ وَعَجْزٍ رَأَيْتُمْ مِنَّا إِذْ طَمِعْتُمْ فِي أَكْثَرِ مِنْ  
دَمٍ يَدَمُ ؟

وَالْعَلَقَةُ : نَبَاتٌ لَا يَبْلُثُ . وَالْعَلَقَةُ :  
شَجَرٌ يَبْقَى فِي الشَّتَاءِ ، تَتَّبَعُ بِهِ الْإِبِلُ حَتَّى  
تُذْرِكَ الرِّبْعُ . وَعَلَقَتِ الْإِبِلُ تَعْلُقُ عَلَقًا ،  
وَتَعْلَقَتْ : أَكَلَتْ مِنْ عِلَقَةِ الشَّجَرِ .

(١) قوله : « بها » في الأصل : « به » وكأنه  
أعاد الضمير على معنى الثوب . وفي التهذيب :  
« تبذل » وبذل وباندل : لبس المبدل ، وهو  
الثوب الخلق الرث . [ عبد الله ]

وَالْعَلَقُ : مَا تَتَّبَعُ : بِهِ الْمَاشِيَةُ مِنَ الشَّجَرِ ،  
وَكَذَلِكَ الْعَلَقَةُ ، بِالضَّمِّ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَلَاتِقُ الْبُصَائِغُ .  
وَعَلِقَ فُلَانٌ يَقَعْلُ كَذَا : ظَلَّ ، كَقَوْلِكَ طَفِقَ  
يَفْعُلُ كَذَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

عَلِقَ حَوْصِي نَعْرَ مُكِبٍ  
إِذَا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَغْبُ  
أَيَّ طَفِقَ يَرُدُّهُ ، وَيُقَالُ : أَحْبَبَهُ وَاعْتَادَهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : فَعَلَقُوا وَجْهَهُ ضَرْبًا ، أَيَّ طَفِقُوا  
وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ .

وَالْإِعْلَاقُ : رَفْعُ اللَّهَاءِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بِابْنٍ لَهَا إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَغْلَقَتْ عَنْهُ مِنْ  
الْعُدْرَةِ ، فَقَالَ : عَلَامَ تَذْعَرْنَ أَوْلَادَكُنَّ  
بِهَذِهِ الْعَلَقِ ؟ عَلَيْكُمُ بَكْدَا ، وَفِي حَدِيثٍ :  
بِهَذَا الْإِعْلَاقِ ، وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ قَيْسٍ :  
دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، بِابْنٍ لِي ، وَقَدْ  
أَغْلَقْتُ عَلَيْهِ ، الْإِعْلَاقُ : مُعَالِجَةُ عُذْرَةِ  
الصَّبِيِّ ، وَهُوَ وَجَعٌ فِي حَلْقِهِ وَوَرَمٌ تَدْفَعُهُ أُمُّهُ  
بَأَصْبُعِهَا هِيَ أَوْ غَيْرُهَا . يُقَالُ : أَغْلَقْتُ عَلَيْهِ  
أُمُّهُ ، إِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ وَعَمَرْتُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ  
بَأَصْبُعِهَا وَدَفَعْتُهُ . أَبُو النَّبَّاسِ : أَغْلَقَ إِذَا عَمَرَ  
حَلْقَ الصَّبِيِّ الْمَعْدُورِ ، وَكَذَلِكَ دَعَرَ ،  
وَحَقِيقَةُ أَغْلَقْتُ عَنْهُ : أَزَلْتُ الْعُلُقَ وَهِيَ  
الدَّاهِيَةُ . قَالَ الْحَطَّابِيُّ : الْمُحَدَّثُونَ  
يَقُولُونَ : أَغْلَقْتُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَغْلَقْتُ  
عَنْهُ ، أَيَّ دَفَعْتُ عَنْهُ ، وَمَعْنَى أَغْلَقْتُ  
عَلَيْهِ : أَوْرَدْتُ عَلَيْهِ الْعُلُقَ ، أَيَّ مَا عَذَّبْتَهُ بِهِ  
مِنْ دَعْرِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَغْلَقْتُ عَلَى ،  
أَيَّ أَذْخَلْتُ يَدِي فِي حَلْقِي أَتَمِّيًا ؛ وَجَاءَ فِي  
بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : الْعِلَاقُ ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ  
الْإِعْلَاقُ وَهُوَ مُصَدَّرُ أَغْلَقْتُ ، فَإِنْ كَانَ  
الْعِلَاقُ الْإِسْمُ فَيَجُوزُ ، وَأَمَّا الْعَلَقُ فَجَمْعُ  
عُلُقٍ ، وَالْإِعْلَاقُ : الدَّعْرُ .

وَالْمِعْلَقُ : الْعُلْبَةُ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً ، ثُمَّ  
الْمَجْتَبَةُ أَكْبَرُ مِنْهَا ، تُعْمَلُ مِنْ جَنْبِ النَّاقَةِ ،  
ثُمَّ الْحَوَابَةُ أَكْبَرُ مِنْهَا . وَالْمِعْلَقُ : قَدَحٌ يُعْلَقُهُ  
الرَّاكِبُ مَعَهُ ، وَجَمْعُهُ مَعَالِقُ . وَالْمَعَالِقُ :

الْعِلَابُ الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا مِعْلَقٌ ؛ قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ :

وَأَنَا لِنَمِصِي بِالْأَكُفِّ رِمَاحَنَا  
إِذَا أُرْعِشْتَ أَيْدِيكُمْ بِالْمَعَالِقِ  
وَالْمِعْلَقَةُ : مَتَاعُ الرَّاعِي (عَنِ  
اللَّحْيَانِيِّ) ، أَوْ قَالَ : بَعْضُ مَتَاعِ الرَّاعِي  
وَعَلَقَهُ بِلسَانِهِ : لَحَاهُ كَسَلَفَهُ (عَنِ  
اللَّحْيَانِيِّ) . يُقَالُ سَلَفَهُ بِلسَانِهِ وَعَلَقَهُ إِذَا  
تَنَاوَلَهُ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ الْأَعَشَى :

نَهَارُ شَرَّاحِلَ بْنِ قَيْسٍ يَرِينِي  
وَلَيْلُ أَبِي عَيْسَى أَمْرٌ وَأَعْلَقُ (٢)  
وَمَعَالِقُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّحْلِ مَعْرُوفٌ ؛  
قَالَ يَذْكُرُ نَحْلًا :

لَيْزَ نَجَوْتُ وَنَجَتْ مَعَالِقُ  
مِنْ الدَّبَى إِنِّي إِذَا لَمَزُوقُ  
وَالْمَعَالِقُ : شَجَرٌ أَوْ نَبْتُ .  
وَبَنُو عِلَقَةٍ : رَهْطُ الصَّمْعِ ، وَمِنْهُمْ  
الْعَلَقَاتُ ، جَمَعُوهُ عَلَى حَدِّ الْهَبِيرَاتِ ،  
وَعِلَقَةُ : اسْمٌ . وَذُو عِلَاقٍ : جَبَلٌ . وَذُو  
عَلَقٍ : اسْمٌ جَبَلٍ (عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ) ، وَأَنْشَدَ  
ابْنُ أَحْمَرَ :

مَا أُمُّ غَفْرِ عَلَى دَعَجَاهُ ذِي عَلَقٍ  
يَنْتَنِي الْقَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَغْصَمُ الرُّوْقُ  
وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ : رَكِبْتُ أَتَانًا لِي ،  
فَخَرَجْتُ أَمَامَ الرُّكْبِ حَتَّى مَا يَعْلُقُ بِهَا أَحَدٌ  
مِنْهُمْ ، أَيَّ مَا يَتَّصِلُ بِهَا وَيَلْحَقُهَا . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ يُسَلِّمُ  
تَسْلِيمَتَيْنِ ، فَقَالَ : أَتَيْ عِلَقَهَا ؟ فَإِنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ ، كَانَ يَفْعَلُهَا ، أَيَّ مِنْ أَيْنَ  
تَعْلَمُهَا وَمِمَّنْ أَخَذَهَا ؟ وَفِي حَدِيثِ  
الْمِقْدَامِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : إِنَّ  
الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ  
وَمَا يَعْلُقُ عَلَى يَدَيْهَا الْحَيَّرَ (٣) ، وَمَا يَرْغَبُ

(٢) قوله : « أبي عيسى » في المحكم : « أبي  
ليلى » . [ عبد الله ]

(٣) قوله : ما يعلق على يديها الحير بالراء بعد  
الباء في النهاية لابن الأثير : « الحيط » بالطاء ، وهو  
يناسب تفسير الحري . [ عبد الله ]

وَاحِدٌ عَنْ صَاحِبِهِ حَتَّى يَمُوتَا هَرَمًا ، قَالَ  
الْحَرَبِيُّ : يَقُولُ مِنْ صِغَرِهَا وَقَلَّةِ رَفَقِهَا ،  
فَيَصْبِرُ عَلَيْهَا حَتَّى يَمُوتَا هَرَمًا ، وَالْمُرَادُ حَثُّ  
أَصْحَابِهِ عَلَى الْوَصِيَّةِ بِالنِّسَاءِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهِنَّ ،  
أَيُّ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ نِسَائِهِمْ  
وَعَلَقَتِ الْمَرْأَةُ . أَيْ حَبَلَتْ .  
وَعَلَقَ الظُّبَى فِي الْحَيَالَةِ .

وَالْعَلِيُّ ، مِثَالُ الْقَبِيضِ : نَبَتْ يَتَعَلَّقُ  
بِالشَّجَرِ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارْسِيَّةِ «سَبَرْد» <sup>(١)</sup> وَرُبَّمَا  
قَالُوا الْعَلِيُّ مِثَالُ الْقَبِيضِ .

وَفِي التَّهْذِيبِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : رَوَى  
عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَنَا  
حَقٌّ إِنْ نَعَطَهُ نَأْخُذَهُ ، وَإِنْ لَمْ نَعَطْهُ تَرْكَبْ  
أَعْجَارَ الْإِبِلِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ  
تَرْكَبْ أَعْجَارَ الْإِبِلِ ، أَيْ تَرْضَى مِنَ  
الْمَرْكَبِ بِالْتَّغْلِيقِ ، لِأَنَّهُ إِذَا مُنِعَ التَّمَكُّنُ مِنَ  
الظَّهْرِ رَضِيَ بِعَجْزِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ التَّغْلِيقُ ،  
وَالْأَوَّلَى بِهَذَا أَنْ يَذْكَرَ فِي تَرْجَمَةِ عَجْزٍ ، وَقَدْ  
تَقَدَّمَ .

« علقط » : الْعَلِيقُطُ : الْإِثْبُ ، قَالَ ابْنُ  
دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ الْعِلْقَةَ .

« علقم » : الْعَلَقَمُ : شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، وَالْقَطْمَةُ  
مِنْهُ عَلَقَمَةٌ ، وَكُلُّ مَرَّةٍ عَلَقَمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الْحَنْظَلُ بِعَيْنِهِ ، أَعْنَى لَمَرَّتِهِ ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا  
عَلَقَمَةٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ شَحْمُ  
الْحَنْظَلِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ فِيهِ مَرَارَةٌ  
شَدِيدَةٌ : كَأَنَّهُ الْعَلَقَمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْعَلَقَمَةُ الثِّقَةُ الْمَرَّةُ ، وَهِيَ الْحَزْرَةُ .  
وَالْعَلَقَمَةُ : الْمَرَارَةُ . وَعَلَقَمَ طَعَامَهُ : أَمَرَهُ  
كَأَنَّهُ جَعَلَ فِيهِ الْعَلَقَمَ . وَطَعَامٌ فِيهِ عَلَقَمَةٌ أَيْ  
مَرَارَةٌ . وَالْعَلَقَمُ : أَشَدُّ الْمَاءِ مَرَارَةً . وَقَالَ  
ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَلَقَمَةُ اخْتِلَاطُ الْمَاءِ وَخُثُورُهُ  
الْجَوْهَرِيُّ : الْعَلَقَمُ شَجَرٌ مَرٌّ .

وَعَلَقَمَةُ بَنٍ عَبْدَةُ الشَّاعِرِ ، وَهُوَ

(١) قوله : «سبرند» كذا بالأصل ، والذي  
في الصحاح : سرنند مضبوطاً كسرنند .

الْفَحْلُ ، وَعَلَقَمَةُ الْحَصَى ، وَهُمَا جَمِيعًا مِنْ  
رَبِيعَةِ الْجَوْعِ ، وَأَمَّا عَلَقَمَةُ بَنٍ عَلَانَةٌ فَهُوَ مِنْ  
بَنَى جَعَفَرُ .

« علك » : عَلَكَتِ الدَّابَّةُ اللَّجَامَ تَعْلُكُهُ  
عَلَكًا : لَا كَتَهُ وَحَرَّكَتَهُ فِي فِيهَا ، قَالَ الثَّابِتُ  
الدُّبْيَانِيُّ :

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ  
تَحْتَ الْعَجَاجِ وَأُخْرَى تَعْلُكُ اللَّجَا  
وَعَلَكَ نَابِيَهُ : حَرَّقَ أَحَدُهَا بِالْآخِرِ ،  
فَحَدَّثَ بَيْنَهُمَا صَوْتٌ ، قَالَ الْمُجِيرُ السُّلَوِيُّ :  
فَجِئْتُ وَخَضَمِي يَعْكُكُونَ نِيَابَهُمْ  
كَمَا وَضِعَتْ تَحْتَ الشُّفَارِ عَزُورُ <sup>(٢)</sup>

وَعَلَكَ الشَّيْءُ يَعْكُكُهُ وَيَعْلُكُهُ عَلَكًا :  
مَضَعُهُ وَلَجَلَجَهُ . وَطَعَامٌ عَلِكَ وَعَلَكَ : مَتِينٌ  
الْمَضْمَعَةُ .

وَالْعَلَكُ : ضَرْبٌ مِنْ صَنْعِ الشَّجَرِ  
كَاللَّبَانِ ، يُمَضَّغُ فَلَا يَتَلَأُ ، وَالْجَمْعُ عَلُوكٌ  
وَأَعْلَاكٌ ، وَقَدْ عَلَكَهُ ، وَابْتِئَمُّ عِلَاكًا . وَمَا  
ذُقْتُ عِلَاكًا ، أَيْ مَا يُعْلَكُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ وَبَرَمَتُهُ تَقُورُ عَلَى  
النَّارِ ، فَتَنَاولَ مِنْهَا بَضْعَةً فَلَمْ يَزَلْ يَعْكُكُهَا  
حَتَّى أَحْرَمَ فِي الصَّلَاةِ ، أَيْ يُمَضَّغُهَا .

وَعَلَكَ الْقِرْبَةَ ، بِالتَّشْدِيدِ : أَجَادَ دَبْعَهَا  
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَعَلَكَ مَالَهُ : أَحْسَنَ  
الْقِيَامَ عَلَيْهِ ، قَالَ :

وَكَانَتْ مِنْ قَتَى سَوْءِ تَرَاهُ  
يُعْلَكُ هَجَمَةً : حُمْرًا وَجُونا  
وَشَيْءٌ عَلَكَ أَيْ لَزَجُ .

وَعَلَكَ يَذِيهِ عَلَى مَالِهِ : شَدَّهَا مِنْ  
بُحْلِهِ ، فَلَمْ يَقْرَضِهَا ، وَلَا أَعْطَى سَائِلًا .  
وَالْعَلَاكَةُ : شَيْقِشَةُ الْجَمَلِ عِنْدَ الْهَدِيرِ ،  
قَالَ رُوَيْدٌ :

(٢) قوله : «عزور» في المحكم : «جزور»

والعزور ، الشاة البكيثة القليلة اللبن الضئيلة  
والجزور الناقة المجزورة . [عبد الله]

يَجْمَعَنَّ رَأْرًا وَهَدِيرًا مُحَصًّا <sup>(٣)</sup>  
فِي عَلَاكَاتٍ يَعْتَلِينَ التَّهْضَا  
وَالْعَلَاكُ وَالْعَلَاكُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ  
بِالْحِجَازِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَجَرٌ لَمْ  
أَسْمَعْ لَهُ بِحِلْيَةٍ . وَفِي حَدِيثِ لَجْرِ بْنِ عَبْدِ  
اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، سَأَلَهُ عَنْ مَنْزِلِهِ ،  
بَيْشَةَ فَوَصَفَهَا جَرِيرٌ فَقَالَ : سَهْلٌ وَدَسَدَاكُ ،  
وَسَلَّمَ وَأَرَاكَ ، وَحَفَصٌ وَعَلَاكَ ، الْعَلَاكُ :  
شَجَرٌ يَنْبُتُ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ ، وَيُرْوَى بِاللُّؤْنِ ،  
وَسَدَّكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَلَاكُ  
أَيْضًا ، قَالَ لَيْدٌ :

لَتَبَقَطْتُ <sup>(٤)</sup> عَلَكَ الْحِجَازِ مُقِيمَةً  
فَجُتُّوبٌ نَاصِفَةٌ لِقَاحُ الْحَوَابِ  
وَالْعَوَلُوكُ : عِرْقٌ فِي رَحِمِ الشَّاةِ ، وَهُوَ  
أَيْضًا عِرْقٌ فِي الْخَيْلِ وَالْحُمْرِ وَالْقَمَرِ ، يَكُونُ  
غَامِضًا فِي الْبَطَارَةِ ، دَاخِلًا فِيهَا ، وَالْبَطَارَةُ  
بَيْنَ الْإِسْكَتَيْنِ وَهِيَ جَانِبَا الْحَيَاءِ ، وَاسْتَعَارَ  
بَعْضُ الرُّجَّازِ ذَلِكَ لِلنِّسَاءِ فَقَالَ :

يَا صَاحِرُ ! مَا أَصْبَرَ ظَهْرَ عَنَامٍ !  
خَشِيتُ أَنْ تَظْهَرَ فِيهِ أَوْرَامُ  
مِنْ عَوَلُوكَيْنِ غَلْبًا بِالْإِبْلَامِ

وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا رَكِبَتَا هَذَا الْبَعِيرَ الَّذِي  
يُقَالُ لَهُ عَنَامٌ . وَجَمْعُ الْعَوَلُوكِ : عَوَالُكُ  
وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَوَلُوكُ عِرْقٌ فِي الرَّحِمِ  
وَلَمْ يُخَصَّصْ ، ثُمَّ قَالَ مَا قُلْنَا ، وَذَكَرَ  
الرَّجَزَ ، وَنَسَبَهُ إِلَى الْعَدِيسِ الْكِتَانِيِّ وَقَالَ :  
إِنَّ الْبَعِيرَ الْمَرْكُوبَ أَيْضًا لَهُ .

وَشَعْرٌ مُعْلَنُوكُ : كَثِيرٌ مُتَرَاكِبٌ .  
وَاعْلَنُوكُ ، أَيْ اعْلَنُوكَ وَاجْتَمَعَ :  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْمِعْلَاكُ شَيْءٌ كَالسَّهْمِ  
يُرْمَى بِهِ <sup>(٥)</sup> .

(٣) قوله : «يجمعن راراً» براءين في  
التهذيب : «زاراً» بزاي بعدها همزة ، وهي كذلك  
في مادة «زار» من اللسان . والفحل يثر في هديره  
زاراً . [عبد الله]

(٤) قوله : «لتبقت» في التهذيب :  
«لتبقت» . [عبد الله]

(٥) زاد المجد : العلكة ، عركة ، الناقة  
السمينة .

• علكد • العلكد والعلكد والعلكد والعلكد  
والعلاكد والعلكد، كله الغليظ الشديد  
العتق والظفر من الإبل وغيرها، وقيل: هو  
الشديد عامه، الذكر والأنثى فيه سواء،  
والاسم العلكدة. والعلكد والعلكد كلتاها:  
العجوز الصحابة، وقيل: هي المرأة  
القصيرة اللحيمة الحنيفة القليلة الخير،  
وأنشد الأزهري:

وعلكد خلتها كالجف  
قالت وهي توعدي بالكف  
ألا املأن وطبنا وكفى  
قال أبو الهيثم: العلكد الداهية،  
وأنشد الليث:

أعيس مضبور اقرأ علكدا  
قال: شدد الدال اضطرارا. قال: ومنهم  
من يشدد اللام. وقال الضر: في فلان  
علكد وجسة في خلقه، أي غلط.  
الأزهري: العلكد الإبل الشدا، قال  
دكين:

يا ذيل ما يت يللي جايدا  
ولا رحلت الأبتق العلكدا

• علكز • العلكز: الشديد الضخم  
العظيم<sup>(١)</sup>.

• علكس • ليلة معلقة: كمنركسة.  
وشعر علكس وعلكس ومعلقس: كثير  
متراب، وكذلك الرمل ويسس الكلا.  
واعلنكست الإبل في الموضع:  
اجتمعت. وعلكس البيض وعلكس:  
اجتمع. واعلنكس الشعر: اشتد سواده،  
وقال الفراء: شعر معلقس ومعلقك:  
كثيف مجتميع أسود. قال الأزهري:  
علكس أصل بناء علنكس الشعر إذا اشتد  
سواده وكثر، قال العجاج:

(١) قوله: «العلكز الشديد... إلخ» عبارة  
القاموس: العلكز كزيرج وجعفر.

يفاجم ذوى حتى اعلنكسا  
ويقال: اعلنكس الشيء أي تردد.  
والمعلقس والمعلقس من اليبس: ما كثر  
واجتمع.  
وعلكس: اسم رجل من أهل اليمن.

• علكم • العلكم والعلكوم والعلاكم  
والمعلقم: الشديد الصلب من الإبل  
وعنها، والأنثى علكوم، قال لبيد:  
بكرت به جرشية مقطورة<sup>(٢)</sup>

تروى المحاجر بازل علكوم  
قال ابن بري: المحاجر الحديقة، وأنشد  
ابن بري لما ليو العلي:

حتى ترى البوزل العلكوما  
منها تولي العرك الحيزوما  
وقال: العرك يريد المرأة.

ويقال: ناقة علاكم، قال أبو الأسود  
المجلى:

علاكمه مثل الفتيق شيلة  
وحاقرة في ذلك المخلب الجبل  
والجبل: الضخم، وفي قصيد كعب يصف  
الثاق:

غلباء وجناء علكوم مذكرة  
في دفا سعة قدأما ميل  
العلكوم: القوة الصلبة، والعلكم: الرجل  
الضخم، وقيل: ناقة علكوم غليظة الخلق  
مؤنفة، وقيل: الجسيمة السينة،  
وعلكمتها: عظم سنماها. أبو عبيد:  
العلاكم العظام من الإبل. والعلكمة:  
عظم السنام. ورجل معلقم: كثير  
اللحم.

وعلكم: اسم رجل، (عن ابن  
الأعرابي)، وأنشد عن ابن قنان:

(٢) قوله: «بكرت به» في الطبقات جميعها  
وفي المحكم وهامش الصحاح: «بها»، والصاب  
ما أنشاه عن التهذيب وعن اللسان في مادة «حجر»  
و«قطي» حيث قال: «ولهام في به يعود على  
غرب» في بيت سابق. [عبد الله]

ينسى بئو علكم هزل ونسوته  
وعلكم مثل فخل الضان فزفور  
وعلكم: اسم ناقة، قال الشاعر:  
أقول والثاقه بي تقحم:

ويحك ما اسم أمها يا علكم!  
الجوهري: العلكوم الشديد من الإبل مثل  
العلكوم، الذكر والأنثى فيه سواء.

• علل • العلل والعلل: الشربة الثانية،  
وقيل: الشرب بعد الشرب تباعا، يقال:  
علل بعد نهل.

وعله يعله ويعله إذا سقاء السفية الثانية،  
وعلى بنفسه، يتعدى ولا يتعدى. وعلى يعل  
ويعل علا وعلا، وعلت الإبل تعل وتعل  
إذا شربت الشربة الثانية. ابن الأعرابي:  
عل الرجل يعل من المرض، وعلى يعل  
ويعل من علل الشراب. قال ابن بري، وقد  
يستعمل العلل والنهل في الرضاع كما يستعمل  
في الورد، قال ابن مقبل:

غزال خلاه تصدى له  
فترضيه درة أو علا  
واستعمل بغض الأغفال العل والنهل في  
الدعاء والصلاة فقال:

ثم انتى من بعد ذا فصلى  
على النبي نهلا وعلا  
وعلت الإبل، والآي كالآي<sup>(٣)</sup>،  
والمصدر كالمصدر.

وقد يستعمل فعلى من العلل والنهل.  
وابل على: عوال (حكاه ابن الأعرابي)،  
وأنشد لعاهان بن كعب:

تلك الحوض علاها ونهلا  
ودون زيادها عطن مئيم  
تسكن إليه قيسهما، ورواه ابن جني:  
علاها ونهلي، أراد: ونهلاها، فحذف  
واكتفى بإضافة علاها عن إضافة نهلاها،

(٣) قوله: «والآي كالآي إلخ» هذه بقية  
عبارة ابن سيده وصدرها: على يعل ويعل علا  
وعلا إلى أن قال وعلت الإبل والآي إلخ.

وَعَلَّاهُ يَعْطِشُ وَيَعْطِشُ عَلَاً وَعَلَّاهُ وَأَعْلَاهُ .  
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَرَدَتْ الْإِبِلُ الْمَاءَ فَالْسَّقِيَّةُ  
الْأُولَى التَّهْلُ ، وَالثَّانِيَةُ الْعَلُّ . وَأَعْلَتْ  
الْإِبِلُ إِذَا أَصْدَرَتْهَا قَبْلَ رِيحِهَا ، وَفِي أَصْحَابِ  
الْإِسْتِيفَاقِ مَنْ يَقُولُ هُوَ بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةُ ،  
كَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ ، وَالْأَوَّلُ هُوَ السَّنُوعُ . أَبُو  
عَبْدِيهِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : أَعْلَتْ الْإِبِلُ فِيهِ إِبِلٌ  
عَالَةٌ ، إِذَا أَصْدَرَتْهَا وَلَمْ تَرَوْهَا ، قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : هَذَا تَضْعِيفٌ ، وَالصَّوَابُ أَعْلَتْ  
الْإِبِلُ ، بِالْعَيْنِ ، وَهِيَ إِبِلٌ عَالَةٌ . وَرَوَى  
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ نَصِيرِ الرَّازِيِّ قَالَ : صَدَرَتْ  
الْإِبِلُ عَالَةً وَغَوَالٍ ، وَقَدْ أَعْلَتْهَا ، مِنَ الْفَلَّةِ  
وَالْفَيْلِ ، وَهُوَ حَرَارَةُ الْعَطَشِ ، وَأَمَّا أَعْلَتْ  
الْإِبِلُ وَعَلَّتْهَا فَهِيَ ضِدٌّ أَغْلَتْهَا ، لِأَنَّ مَعْنَى  
أَغْلَتْهَا وَعَلَّتْهَا أَنَّ تَسْقِيَهَا الشَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ ثُمَّ  
تُصْدِرُهَا رِوَاءً ، وَإِذَا عَلَتْ فَقَدْ رَوَيْتَ ،  
وَقَوْلُهُ :

فِي تَحْيِيرِنَا أَوْ تَعْلَى نَحْيَةً  
لَنَا أَوْ تَيْسِي قَبْلَ إِحْدَى الصَّوْفِقِ  
إِنَّمَا عَنَى : أَوْ تَرْدَى نَحْيَةً ، كَانَ النَحْيَةُ لَمَّا  
كَانَتْ مَرْدُودَةً ، أَوْ مُرَادًا بِهَا أَنْ تَرُدَّ ،  
صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْلُولَةِ مِنَ الْإِبِلِ . وَفِي  
حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مِنْ جَزِيلِ  
عَطَائِكَ الْمَعْلُولُ ، يُرِيدُ أَنْ عَطَاءَ اللَّهِ  
مُضَاعَفٌ يَكُلُّ بِهِ عِبَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَمِنْهُ  
قَصِيدُ كَتَبَ :

كَانَهُ مَنَهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ  
وَعَرَضَ عَلَى سَوْمٍ عَالَةٍ ، إِذَا عَرَضَ  
عَلَيْكَ الطَّعَامُ وَأَنْتَ مُسْتَقْبِلُ عَنَتِهِ ، بِمَعْنَى قَوْلِ  
الْعَامَّةِ : عَرَضَ سَائِرِي أَيَّ لَمْ يَبَالِغْ ، لِأَنَّ  
الْعَالَةَ لَا يُعَرِّضُ عَلَيْهَا الشَّرْبَ عَرَضًا يُبَالِغُ فِيهِ  
كَالْفَرَسِ عَلَى الثَّاهِلَةِ .

وَأَعْلَ الْقَوْمُ : عَلَتْ إِبِلُهُمْ وَشَرِبَتْ  
الْعَلُّ ، وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْعَلَّ فِي  
الْإِطْعَامِ وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، أَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

فَبَاثُوا نَاعِمِينَ بِعَيْشٍ صَدِيقٍ  
يَعْلَهُمُ السَّدِيفُ مَعَ الْمَحَالِ

وَأَرَى أَنَّ مَا سَوَّغَ تَعْدِيَتَهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَنَّ  
عَلَّتْ هُنَا فِي مَعْنَى أَطْعَمَتْ ، فَكَمَا أَنَّ  
أَطْعَمَتْ مُتَعَدِّيَةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَذَلِكَ عَلَّتْ  
هُنَا مُتَعَدِّيَةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَقَوْلُهُ :  
وَأَنَّ أَعْلَ الرُّغْمِ عَلَاً عَلَاً

جَعَلَ الرُّغْمَ بِمَنْزِلَةِ الشَّرَابِ ، وَإِنْ كَانَ الرُّغْمُ  
عَرَضًا ، كَمَا قَالُوا جَرَعَتْهُ الذَّلَّةُ وَعَدَّاهُ إِلَى  
مَفْعُولَيْنِ ، وَقَدْ يَكُونُ هَذَا بِحَذْفِ الْوَسْطِ ،  
كَانَهُ قَالَ يَعْطَهُمُ بِالسَّدِيفِ ، وَأَعْلَ بِالرُّغْمِ ،  
فَلَمَّا حَذَفَ الْبَاءَ أَوْصَلَ الْفِعْلَ ، وَالتَّحْلِيلُ  
سَقَى بَعْدَ سَقَى ، وَجَنَى الشَّرَّةَ مَرَّةً بَعْدَ  
أُخْرَى .

وَعَلَّ الضَّارِبُ الْمَضْرُوبَ إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ  
الضَّرْبَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ أَوْ الشَّحَى فِي  
رَجُلٍ ضَرَبَ بِالْمَصَارِ رَجُلًا فَفَقَّتَهُ ، قَالَ : إِذَا  
عَلَّ ضَرْبًا فَيَبِيهِ الْقَوْدُ ، أَيَّ إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ  
الضَّرْبَ ، مِنْ عَلَّلِ الشَّرْبَ .

وَالْعَلُّ مِنَ الطَّعَامِ : مَا أُكِلَ مِنْهُ (عَنْ  
كِرَاعٍ) وَطَعَامٌ قَدْ عَلَّ مِنْهُ أَيَّ أُكِلَ ، وَقَوْلُهُ  
أَنْشَدَهُ أَبُو خَيْفَةَ :

خَلِيلِي هَبَا عَلَّلَانِي وَانْظُرَا  
إِلَى الْبَرَقِ مَا يَفْرِي السَّيَّ كَيْفَ يَصْنَعُ  
فَسَرُهُ فَقَالَ : عَلَّلَانِي : حَدَّثَانِي ، وَأَرَادَ  
انْظُرَا إِلَى الْبَرَقِ ، وَانْظُرَا إِلَى مَا يَفْرِي  
السَّيَّ ، وَفَرِيهِ عَمَلُهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :  
خَلِيلِي هَبَا عَلَّلَانِي وَانْظُرَا

إِلَى الْبَرَقِ مَا يَفْرِي سَيَّ وَتَبَسَّأَ  
وَتَعَلَّلَ بِالْأَمْرِ وَاعْتَلَّ : تَشَاعَلَ ، قَالَ :  
فَاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةً خَمْسَ حَتَّانٍ  
تَعَلَّلَ فِيهِ بِرَجْعِ الْعِيدَانِ

أَيَّ أَنَّهَا تَشَاعَلَتْ بِالرَّجْعِ الَّذِي هُوَ الْجِرَّةُ  
تُخْرِجُهَا وَتَمْنَعُهَا .

وَعَلَّاهُ بِطَعَامٍ وَحَدِيثٍ وَنَحْوِهَا : شَعَّلَهُ  
بِهَا ، يَقَالُ : فَلَانٌ يَعْطُلُ نَفْسَهُ بِتَعْلَاهُ .

وَتَعَلَّلَ بِهِ أَيَّ تَلَهَّى بِهِ وَتَجَزَّأَ ، وَعَلَّتْ  
الْمَرْأَةُ صَبِيحَهَا بِشَيْءٍ مِنَ الْمَرْقِ وَنَحْوِهِ لِيَتَجَزَّأَ  
بِهِ عَنِ اللَّبَنِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

تَعَلَّلُ وَهِيَ سَاعِيَةٌ بَيْنَهَا  
بِأَنْفَاسِي مِنَ الشَّيْبِ الْقَرَّاحِ  
يُرْوَى أَنَّ جَرِيرًا لَمَّا أَنْشَدَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ  
مَرْوَانَ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ لَهُ : لَا أَرَوِي اللَّهَ  
عَيْمَتَهَا !

وَتَعْلَةُ الصَّبِيِّ ، أَيَّ مَا يُعَلَّلُ بِهِ لِيَسْكُنَتْ .  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي حَتْمَةَ يَصِفُ الشَّمْرَ : تَعْلَةُ  
الصَّبِيِّ وَفَرَى الصَّبِيغِ . وَالتَّعْلَةُ وَالْعُلَاةُ : مَا  
يُتَعَلَّلُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى بِعُلَاةٍ  
الشَّاةِ فَأَكَلَ مِنْهَا ، أَيَّ بَقِيَّةَ لَحْمِهَا .

وَالْعُلُّ أَيْضًا : جَمْعُ الْعُلُولِ ، وَهُوَ مَا  
يُعَلَّلُ بِهِ الْمَرِيضُ مِنَ الطَّعَامِ الْخَفِيفِ ، فَإِذَا  
قَوِيَ أَكَلَهُ فَهُوَ الْعُلُّ جَمْعُ الْعُلُولِ .

وَيَقَالُ لَيَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الصَّرْعِ وَبَقِيَّةُ قُوَّةِ  
الشَّيْخِ : عُلَاةٌ ، وَقِيلَ : عُلَاةُ الشَّاةِ مَا  
يُتَعَلَّلُ بِهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، مِنَ الْعَلَلِ الشَّرْبِ  
بَعْدَ الشَّرْبِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ : قَالُوا فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ عُلَاةٍ ، أَيَّ بَقِيَّةٌ  
مِنْ قُوَّةِ الشَّيْخِ .

وَالْعُلَاةُ وَالْمُرَاكَةُ وَالْدَّلَاكَةُ : مَا حَلَبَتْ  
قَبْلَ الْفَيْقَةِ الْأُولَى (١) وَقَبْلَ أَنْ تَجْتَمِعَ الْفَيْقَةُ  
الثَّانِيَةُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَيُقَالُ لِأَوَّلِ  
جَرَى الْفَرَسِ : بُدَاهَتُهُ ، وَلِلَّذِي يَكُونُ  
بَعْدَهُ : عُلَاةُ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

إِلَّا بُدَاهَةً أَوْ عُلَا  
لَهُ سَابِغٍ نَهْدِ الْجُزَارَةِ  
وَالْعُلَاةُ : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ ، حَتَّى إِذَا نَهْمُ  
لِيَقُولُونَ لَيَقِيَّةُ جَرَى الْفَرَسِ عُلَاةٌ ، وَلِبَقِيَّةِ  
السَّيْرِ عُلَاةٌ .

وَيُقَالُ : تَعَالَتْ نَفْسِي وَتَلَوْتُهَا ، أَيَّ  
اسْتَرَدْتُهَا . وَتَعَالَتْ الثَّاقَةُ ، إِذَا اسْتَحْرَجَتْ  
مَا عِنْدَهَا مِنَ السَّيْرِ ، وَقَالَ :

وَقَدْ تَعَالَتْ ذَمِيلُ الْعَنْسِ  
وَقِيلَ : الْعُلَاةُ اللَّبَنُ بَعْدَ حَلَبِ الدَّرَّةِ تُنْزَلُهُ

(١) قَوْلُهُ : « مَا حَلَبَتْ قَبْلَ الْفَيْقَةِ الْأُولَى » كَذَا  
فِي الْحَكَمِ وَالْهَذِيبِ ، وَمِثْلُهُ فِي تَرْجُمَةِ « ذَلِكَ »  
و« عَرَك » مِنَ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ . وَالَّذِي فِي تَرْجُمَةِ  
« عُلَا » مِنَ الْقَامُوسِ : « مَا حَلَبَ بَعْدَ الْفَيْقَةِ » !



الثَّاقَةِ ، قَالَ :  
أَخْبَلَ أُمِّي وَهِيَ الْحَمَالَةُ  
تُرْضِعُنِي الدَّرَّةَ وَالْمَلَالَةَ  
وَلَا يُجَازِي وَلَدَ فَعَالَةٍ

وَقِيلَ : الْمَلَالَةُ أَنْ تُحْلَبَ الثَّاقَةُ أَوَّلَ النَّهَارِ  
وَأَخْرَهُ ، وَتُحْلَبَ وَسَطَ النَّهَارِ ، فَيُتْلَقَ  
الْوَسْطَى مِنْ الْمَلَالَةِ ، وَقَدْ تُدْعَى كُلُّهُنَّ  
عَلَالَةً . وَقَدْ عَالَتْ الثَّاقَةُ ، وَالْأَسْمُ الْعِلَالُ .  
وَعَالَتِ الثَّاقَةُ عِلَالًا : حَلَبَتْهَا صَبَاحًا وَمَسَاءً  
وَنُصِفَ النَّهَارُ . قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : الْعِلَالُ  
الْحَلَبُ بَعْدَ الْحَلَبِ قَبْلَ اسْتِجَابِ الضَّرْعِ  
لِلْحَلَبِ بِكَرَّةِ اللَّبَنِ قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ :  
الْعَمْرُ تَعْلَمُ أَنِّي لَا أَكْرُمُهَا

عَنِ الْعِلَالِ وَلَا عَنْ قَدْرِ أَضْيَافِي  
وَالْعَلَالَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا تَعَلَّتْ بِهِ ، أَيْ  
لَهَوَتْ بِهِ . وَتَعَلَّتْ بِالْمَرْأَةِ تَعَلَّلًا : لَهَوَتْ  
بِهَا .

وَالْعَلُّ : الَّذِي يَزُورُ النِّسَاءَ . وَالْعَلُّ :  
التَّيْسُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ ، قَالَ :

وَعَلَّهَا مِنَ التَّيْسِ عَلًّا  
وَالْعَلُّ : الْفَرَادُ الضَّخْمُ ، وَجَمْعُهَا  
عِلَالٌ <sup>(١)</sup> وَقِيلَ : هُوَ الْفَرَادُ الْمَهْزُولُ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الْجِسْمِ . وَالْعَلُّ : الْكَبِيرُ  
الْمُسِنُ . وَرَجُلٌ عَلٌّ : مُسِنٌ نَحِيفٌ ضَعِيفٌ  
صَغِيرُ الْجُودَةِ ، شَبَّهَ بِالْفَرَادِ قِيلًا : كَأَنَّهُ  
عَلٌّ ، قَالَ الْمُتَعَمِّلُ الْهَذَلِيُّ :

لَيْسَ بِعَلٍّ كَبِيرٌ لَا شَبَابَ لَهُ  
لَكِنْ أَتَيْتُهُ صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلٌ  
أَيْ مُتَنَاتِفُ الشَّبَابِ ، وَقِيلَ : الْعَلُّ الْمُسِيرُ  
الذَّيْقُ الْجِسْمِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْعَلَّةُ : الضَّرَّةُ . وَبَنُو الْعَلَّاتِ : بَنُو  
رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّهَاتٍ شَتَّى ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ  
لَأَنَّ الَّذِي تَزَوَّجَهَا عَلَى أَوَّلَى قَدْ كَانَتْ قَبْلَهَا  
ثُمَّ عَلٌّ مِنْ هَذَا <sup>(٢)</sup> ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَإِنَّمَا

(١) قوله : « وجمعها علال » كذا في الأصل  
وشرح القاموس ، وفي التهذيب : أعلال .  
(٢) قوله : « لأن الذي تزوجها ... الخ »  
هي عبارة الجوهرى . وعبارة القاموس : لأن =

سُمِّيَتْ عِلَّةً ، لِأَنَّهَا تَعْلُ بَعْدَ صَاحِبَتِهَا ، مِنْ  
الْعَلَّلِ ، قَالَ :

عَلَيْهَا ابْنُ عَلَّاتٍ إِذَا اجْتَنَسَ مَثَرًا  
طَوْنُهُ نُجُومُ اللَّيْلِ وَهِيَ بِلَاقِعٌ <sup>(٣)</sup>

إِنَّمَا عَنَى بِابْنِ عَلَّاتٍ أَنَّ أُمَّهَاتِهِ لَسَنَ يَقْرَأْنَ ،  
وَيُقَالُ : هُمَا أَخَوَانِ مِنْ عِلَّةٍ . وَهِيَ ابْنَةُ عِلَّةٍ :  
أُمَامُهَا شَتَّى وَالْأَبُ وَاحِدٌ ، وَهُمْ بَنُو  
الْعَلَّاتِ ، وَهُمْ مِنْ عَلَّاتٍ ، وَهُمْ إِخْوَةٌ مِنْ  
عِلَّةٍ وَعَلَّاتٍ ، كُلُّ هَذَا مِنْ كَلَامِهِمْ . وَنَحْنُ  
أَخَوَانِ مِنْ عِلَّةٍ ، وَهُوَ أَخِي مِنْ عِلَّةٍ ، وَهِيَ  
أَخَوَانِ مِنْ ضَرَّتَيْنِ ، وَلَمْ يَقُولُوا مِنْ ضَرَّةٍ ،  
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُمُ بَنُو عِلَّةٍ وَأَوْلَادُ عِلَّةٍ ،  
وَأَنشَدَ :

وَهُمْ لِمَعْلٍ الْهَالُوْ أَوْلَادُ عِلَّةٍ  
وَإِنْ كَانَ مَخْصَصًا فِي الْعُمُومَةِ مَحْذُولًا

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَخْيَافُ اخْتِلَافُ الْأَبَاءِ  
وَأُمَّهَاتِهِمْ وَاحِدَةٌ ، وَبَنُو الْأَخْيَانِ الْإِخْوَةُ لِأَبٍ

وَأُمٍّ وَفِي الْحَدِيثِ : الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَلَّاتٍ ،  
مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لِأُمَّهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، وَدِينُهُمْ

وَاحِدٌ ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَفِي النَّهْيَةِ لِابْنِ  
الْأَثِيرِ ، أَرَادَ أَنَّ إِيْمَانَهُمْ وَاحِدٌ وَشَرَائِعُهُمْ

مُخْتَلِفَةٌ . وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : يَتَوَارَثُ بَنُو الْأَخْيَانِ مِنَ الْإِخْوَةِ دُونَ

بَنَى الْعَلَّاتِ ، أَيْ يَتَوَارَثُ الْإِخْوَةُ لِأُمٍّ  
وَالْأَبِ ، وَهُمْ الْأَخْيَانُ ، دُونَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ

إِذَا اجْتَمَعُوا مَعَهُمْ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ  
لِبَنَى الضَّرَائِرِ بَنُو عَلَّاتٍ ، وَيُقَالُ لِبَنَى الْأُمِّ

الْوَحِيدَةِ بَنُو أُمٍّ . وَيَصِيرُ هَذَا اللَّفْظُ يُسْتَعْمَلُ  
لِلْجَمَاعَةِ الْمُتَّفِقِينَ ، وَأَبْنَاءُ عَلَّاتٍ يُسْتَعْمَلُ فِي

الْجَمَاعَةِ الْمُخْتَلِفِينَ ، قَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ  
وَالنَّاسُ أَبْنَاءُ عَلَّاتٍ فَمَنْ عَلِمُوا

أَنْ قَدْ أَقْلُ فَمَجْنُونٌ وَمَحْضُورٌ  
وَهُمْ بَنُو أُمٍّ مَنْ أَمْسَى لَهُ نَشَبٌ

فَذَلِكَ بِالْعَبْسِ مَحْضُورٌ وَمَحْضُورٌ  
= التي تزوجها على أولى قد كانت قبلها : ناهلٌ

ثم ... الخ .  
(٣) قوله : « إذا اجتنب » كذا في الأصل  
بالشين المعجمة ، وفي الحكم بالمهملة .

وقال آخر :

أَفَى الْوَلَاتِيمِ أَوْلَادًا لِوَاحِدَةٍ

وَفِي الْمَاتِيمِ أَوْلَادًا لِعَلَّاتٍ <sup>(٤)</sup> ؟  
وَقَدْ اعْتَلَّ الْعَلِيلُ عِلَّةً صَعْبَةً ، وَالْعِلَّةُ

الْمَرَضُ عَلٌّ يَعْلُ وَاعْتَلَّ أَيْ مَرَضَ ، فَهُوَ  
عَلِيلٌ ، وَأَعْلَهُ اللَّهُ ، وَلَا أَعْلَكَ اللَّهُ ، أَيْ لَا

أَصَابَكَ بِعِلَّةٍ :  
وَاعْتَلَّ عَلَيْهِ بِعِلَّةٍ ، وَاعْتَلَّهُ إِذَا اغْتَاثَهُ عَنْ

أَمْرٍ .  
وَاعْتَلَّهُ كَجَلَّى عَلَيْهِ .

وَالْعِلَّةُ : الْحَدَّثُ يَشْعَلُ صَاحِبَهُ عَنْ  
حَاجَتِهِ ، كَأَنَّ تِلْكَ الْعِلَّةَ صَارَتْ شُعْلًا ثَانِيًا

مَتَّعَهُ عَنْ شُعْلِهِ الْأَوَّلِ . وَفِي حَدِيثٍ عَاصِمِ  
ابْنِ ثَابِتٍ : مَا عَلَنِي وَأَنَا جَلْدٌ نَابِلٌ ؟ أَيْ

مَا عَذَّرَنِي فِي تَرْكِ الْجِهَادِ وَمَعَى أَهْبَةِ الْقِتَالِ ؟  
فَوَضَعَ الْعِلَّةَ مَوْضِعَ الْعَذْرِ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا

تَعْدَمُ خِرَافَةُ عِلَّةٍ ، يُقَالُ هَذَا لِكُلِّ مُعْتَلٍّ  
وَمُعْتَذِرٍ وَهُوَ يَتَغَيَّرُ .

وَالْمُعْتَلُّ : دَافِعٌ جَائِسُ الْخَرَاجِ  
بِالْعِلَالِ ، وَقَدْ اعْتَلَّ الرَّجُلُ .

وَهَذَا عِلَّةٌ لِهَذَا ، أَيْ سَبَبٌ . وَفِي حَدِيثٍ  
عَائِشَةَ : فَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَضْرِبُ رَجُلِي

بِعِلَّةِ الرَّاحِلَةِ ، أَيْ بِسَبَبِهَا ، يُظَاهَرُ أَنَّهُ يَضْرِبُ  
جَنْبَ الْبَعِيرِ بِرَجُلِهِ ، وَإِنَّمَا يَضْرِبُ رَجُلِي .

وَقَوْلُهُمْ : عَلَى عِلَاتِي ، أَيْ عَلَى كُلِّ  
حَالٍ ، وَقَالَ :

وَإِنْ ضَرَبْتَ عَلَى الْعِلَّاتِ أَجَبْتُ  
أَجِيجُ الْهَقْلُ مِنَ خَيْطِ الثَّعَامِ

وَقَالَ زُهَيْرٌ :  
إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلَدٌ

كَيِّنَ الْجَوَادَ عَلَى عِلَاتِي هَرَمٌ  
وَالْعَلِيلَةُ : الْمَرْأَةُ الْمُطْبِئَةُ طَبِئًا بَعْدَ

طَبِيبٍ ، قَالَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ :  
وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْ جَنَّاكِ الْمُعْتَلِّلِ

أَيْ الْمُطْبِيبِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَمَنْ رَوَاهُ  
(٤) فِي الْحَكَمِ هُنَا مَا نَصَهُ : وَجَمَعَ الْعِلَّةَ :

لِلضَّرَةِ عِلَالٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ :  
دَوَى بِهَا لَا يَغْدُرُ الْعِلَالَتَا

المُعَلَّلُ فَهُوَ الَّذِي يُعَلَّلُ مَرْتَشِفُهُ بِالرِّيقِ ، وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُعَلَّلُ الْمُعِينُ بِالْأَبْرِ بَعْدَ  
الْأَبْرِ .

وَحُرُوفُ تَعْلَةٍ وَالْإِعْلَالُ : الْأَلِفُ وَالْيَاءُ  
وَالْوَاوُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِلَيْنِهَا وَمَوَازِينِهَا .

وَأَسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحَاقَ لَفْظَةَ الْمُعَلُولِ فِي  
الْمُقْتَارِبِ مِنَ الْعُرُوضِ فَقَالَ : وَإِذَا كَانَ بِنَاءُ  
الْمُقْتَارِبِ عَلَى فَعُولٍ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَتَقَى فِيهِ  
سَبَبٌ غَيْرُ مُعَلُولٍ ، وَكَذَلِكَ اسْتَعْمَلَهُ فِي  
الْمَضَارِعِ فَقَالَ : أُخِرَ الْمَضَارِعُ فِي الدَّائِرَةِ  
الرَّابِعَةِ ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أَوَّلِهِ وَتَمَّ فَهُوَ مُعَلُولٌ  
الْأَوَّلُ ، وَلَيْسَ فِي أَوَّلِ الدَّائِرَةِ نَيْتٌ مُعَلُولٌ  
الْأَوَّلُ ، وَأَرَى هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى طَرَحِ  
الرَّائِدِ ، كَأَنَّهُ جَاءَ عَلَى عِلٍّ ، وَإِنْ لَمْ يُلْفِظْ  
بِهِ ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ ، وَالْمُتَكَلِّمُونَ  
يَسْتَعْمِلُونَ لَفْظَةَ الْمُعَلُولِ فِي مِثْلِ هَذَا كَثِيرًا ،  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَبِالْجُمْلَةِ فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى  
ثِقَةٍ وَلَا عَلَى تَلَجٍّ ، لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ إِنَّمَا هُوَ  
أَعْلَهُ اللَّهُ فَهُوَ مُعَلَّلٌ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى  
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحِي مِنْ قَوْلِهِمْ مَجْثُونَ  
وَمُسَلُّونَ ، مِنْ أَنَّهُ جَاءَ عَلَى جَنْثَتِهِ وَسَلَّتُهُ ،  
وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمِلَا فِي الْكَلَامِ ، اسْتَفْنَى عَنْهَا  
بِأَفْعَلْتُ ، قَالَ : وَإِذَا قَالُوا : جَعْنٌ وَسَلٌّ ،  
فَإِنَّمَا يَقُولُونَ جَعْلٌ فِيهِ الْجُثْنُ وَالسَّلُّ كَمَا قَالُوا  
حَزْنٌ وَفُسِلَ .

وَالْمُعَلَّلُ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ السَّبْعَةِ  
الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الشَّتَاءِ ، لِأَنَّهُ يُعَلَّلُ النَّاسَ  
بِشَيْءٍ مِنْ تَخْفِيفِ الْبَرْدِ ، وَهِيَ : صِبْ  
وَصَبِيرٌ ، وَوَبْرٌ ، وَمُعَلَّلٌ ، وَمُطْفِئُ الْجَمْرِ ،  
وَأَمِيرٌ ، وَمُؤْتَمِرٌ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ مُحَلَّلٌ ، وَقَدْ  
قَالَ فِيهِ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ لِإِقَامَةِ وَزْنِ  
الشُّعْرِ :

كُسِّعَ الشَّتَاءُ بِسَبْعَةٍ غَيْرِ

أَيَّامٍ شَهَلْتَنَا مِنْ الشَّهْرِ  
فَإِذَا مَضَتْ أَيَّامُ شَهَلْتَنَا :

صِبٌّ وَصَبِيرٌ مَعَ الْوَبْرِ  
وَبِأَمِيرٍ وَأَخْبِيهِ مُؤْتَمِرٍ  
وَمُعَلَّلِي وَبِطُفْئِي الْجَمْرِ

ذَهَبَ الشَّتَاءُ مُوَلِّيًا هَرَبًا  
وَأَتَتْكَ وَاقِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ  
وَيُرْوَى : مُحَلَّلٌ مَكَانَ مُعَلَّلٍ ، وَالنَّجْرُ  
الْحَرُّ .

وَالْيَعْلُولُ : الْقَدِيرُ الْأَبْيَضُ الْمُطْرَدُ .  
وَالْيَعَالِيلُ : حَبَابُ الْمَاءِ ، وَالْيَعْلُولُ :  
الْحَبَابَةُ مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ أَيْضًا السَّحَابُ  
الْمُطْرَدُ ، وَقِيلَ : الْقِطْعَةُ الْبَيْضَاءُ مِنَ  
السَّحَابِ . وَالْيَعَالِيلُ : سَحَابٌ بَعْضُهَا فَوْقَ  
بَعْضٍ ، الْوَاحِدُ يَعْلُولُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :  
كَأَنَّ جَمَانًا وَاهِيَّ السَّلَكِ قَوْفَهُ  
كَأَنَّهَا مِنْ بَيْضِ يَعَالِيلٍ تَسْكُبُ  
وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ :

مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بَيْضِ يَعَالِيلٍ  
وَيُقَالُ : الْيَعَالِيلُ نَفَاحَاتٌ تَكُونُ فَوْقَ الْمَاءِ  
مِنْ وَقْعِ الْمَطَرِ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَالْيَعْلُولُ :  
الْمَطَرُ بَعْدَ الْمَطَرِ ، وَجَمْعُهُ الْيَعَالِيلُ . وَصَنَعَ  
يَعْلُولُ : عَمِلَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ  
ذِي السَّامَيْنِ : يَعْلُولُ وَفِرْعَوَسٌ وَغُضْفُورِيٌّ .  
وَتَعَلَّلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ نِفَاسِهَا وَتَعَالَتْ :  
خَرَجَتْ مِنْهُ وَطَهَّرَتْ وَحَلَّ وَطَوَّاهَا .

وَالْعُلْلُ وَالْعُلْلُ (الْفَتْحُ عَنْ كُرَاعٍ) :  
اسْمُ الذَّكَرِ جَمِيعًا ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ إِذَا  
أَنْعَطَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِذَا أَنْعَطَ وَلَمْ  
يَشْتَدَّ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْعُلْلُ الْجُرْدَانُ  
إِذَا أَنْعَطَ ، وَالْعُلْلُ رَأْسُ الرَّهَابَةِ مِنَ  
الْفَرَسِ . وَيُقَالُ : الْعُلْلُ طَرَفُ الضِّلَعِ الَّذِي  
يُشْرِفُ عَلَى الرَّهَابَةِ ، وَهِيَ طَرَفُ الْمَعْدَةِ ،  
وَالْجَنْعُ عُلْلٌ وَعُلٌّ وَعِلٌّ (١) ، وَقِيلَ :  
الْعُلْلُ ، بِالضَّمِّ ، الرَّهَابَةُ الَّتِي تُشْرِفُ عَلَى  
البَطْنِ مِنَ الْعَظْمِ كَأَنَّهُ لِسَانٌ .  
وَالْعُلْلُ وَالْعُلْلَانُ : الذَّكَرُ مِنَ الْفَقَائِرِ ،

(١) قوله : « والجمع علل وعل وعل » هكذا  
في الأصل ، وبتبعه شارح القاموس ، وعبارة  
الأزهري : ويجمع على عُلْلٍ ، أَيْ بضمين ، وعلى  
عَلَّاعٍ ، وقال بعد هذا : والعلل أيضا جمع  
العلول ، وهو ما يعلل به المريض ، إلى آخر ما تقدم  
في صدر الترجمة .

وَفِي الصَّحَاحِ : الذَّكَرُ مِنَ الْفَقَائِدِ .  
وَالْعُلْلُولُ : الشَّرُّ ، الْفَرَاءُ : إِنَّهُ لَفِي عُلْلُولٍ  
شَرٍّ وَزُلُوفٍ شَرٍّ ، أَيْ فِي قِتَالٍ وَاضْطِرَابٍ .  
وَالْعِلَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْعُرْفَةُ ، وَالْجَنْعُ  
الْعَلَالِيُّ ، وَهُوَ يُذَكَّرُ أَيْضًا فِي الْمُعْتَلِّ .  
أَبُو سَعِيدٍ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ أَنَا عَلَّانٌ بِأَرْضِ  
كَذَا وَكَذَا ، أَيْ جَاهِلٌ . وَامْرَأَةٌ عَلَّانَةٌ :  
جَاهِلَةٌ ، وَهِيَ لَعْنَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَلَا أَدْرِي  
مَنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .  
وَتَعْلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ :

أَبَانُ ابْنِ تَعْلَةٍ بَنِ مَسَافِرٍ  
مَادَامَ يَمْلِكُهَا عَلَى حَرَامٍ  
وَعَلَّ عَلٌّ : زَجَرَ لِلتَّمْرِ (عَنْ يَغُثُوبَ) .  
الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ يَقُولُ لِلْعَائِزِ لَمَّا لَكَ !  
وَيَقُولُ : عَلٌّ وَلَعْلٌ وَعَلَّكَ وَلَعْلَكَ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ ، قَالَ الْعَبْدِيُّ :  
وَإِذَا يَغْتَرُّ فِي تَجَارِزِهِ  
أَقْبَلْتُ تَسْعَى وَفَدَّيْتُ لَعْلَ  
وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

إِذَا عَثَرْتَ بِي قُلْتُ : عَلَّكَ ! وَأَنْتَهَى  
إِلَى بَابِ أَبْوَابِ الْوَلِيدِ كَلَّأَهَا  
وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ :

فَهْنٌ عَلَى أَكْثَافِهَا وَرِمَاحُنَا  
يَقُلْنَ لِمَنْ أَدْرَكْنَ : تَعَسَا وَلَا لَمَّا !  
شَدَّدَتْ اللَّامُ فِي قَوْلِهِمْ عَلَّكَ ، لِأَنَّهُمْ  
أَرَادُوا عَلَّكَ لَكَ ، وَكَذَلِكَ لَعْلَكَ ، إِنَّمَا هُوَ  
لَعْلٌ لَكَ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْعَرَبُ تُصَيِّرُ لَعْلَ  
مَكَانَ لَمَّا وَتَجْعَلُ لَمَّا مَكَانَ لَعْلَ ، وَأَنْشَدَ فِي  
ذَلِكَ الْبَيْتِ ، أَرَادَ وَلَا لَعْلَ ، وَمَعْنَاهَا ارْتَفَعَ  
مِنْ الْعُرَّةِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

عَلَّ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلَانِهَا  
يُبْدِلُنَا اللَّهُ مِنْ لَمَّاتِهَا  
مَعْنَاهُ عَالِصُورُوفِ الدَّهْرِ ، فَاسْتَفْطَى اللَّامُ مِنْ  
لَمَّا لَصُورُوفِ الدَّهْرِ ، وَصَيَّرُونَهَا لَمَّا لَا مًا ،  
لِقُرْبِ مَخْرَجِ الثَّوْنِ مِنَ اللَّامِ ، هَذَا عَلَى  
قَوْلِهِ مَنْ كَسَرَ صُرُوفَ ، وَمَنْ نَصَبَهَا جَعَلَ عَلٌّ  
بِمَعْنَى لَعْلَ ، فَصَبَّ صُرُوفُ الدَّهْرِ ، وَمَعْنَى

لَعَا لَكَ أَيُّ ارْتِفَاعًا ، قَالَ ابْنُ رُومَانَ :  
وَسَمِعْتُ الْفَرَّاءَ يُنْشِدُ عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ ،  
فَسَأَلْتُهُ : لِمَ تَكْسِرُ عَلَّ صُرُوفَ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا  
مَعْنَاهُ لَعَا لِصُرُوفِ الدَّهْرِ وَدَوَّلَاتِهَا ،  
فَانْتَقَضَتْ صُرُوفُ بِاللَّامِ وَاللَّهْرُ بِإِضَافَةٍ  
الْصُّرُوفُ إِلَيْهَا ، أَرَادَ أَوْ لَعَا لِدَوَّلَاتِهَا لِيَدُلَّنَا  
مِنْ هَذَا التَّفَرُّقِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ اجْتِمَاعًا وَلَمَّةً  
مِنَ اللَّمَّاتِ ، قَالَ : دَعَا لِصُرُوفِ الدَّهْرِ  
وَلِدَوَّلَاتِهَا ، لِأَنَّ لَعَا مَعْنَاهُ ارْتِفَاعًا وَتَخَلُّصًا  
مِنَ الْمَكْرُوهِ ، قَالَ : وَأَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ فِي قَوْلِهِ  
أَوْ دَوَّلَاتِهَا ، وَقَالَ : يَدُلُّنَا فَالْقَى اللَّامَ وَهُوَ  
يُرِيدُهَا كَقَوْلِهِ :

لَيْتَ ذَهَبْتُ إِلَى الْحَجَّاجِ يَفْتَلْنِي  
أَرَادَ لِيَفْتَلْنِي .

وَلَعَلَّ وَلَعَلَّ طَمَعٌ وَاشْفَاقٌ ، وَمَعْنَاهُمَا  
التَّوَقُّعُ لِمَرْجُوٍّ أَوْ مَخُوفٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ

وَهُمَا كَعَلَّ ، قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : اللَّامُ  
زَائِدَةٌ مُؤَكِّدَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَّ ، وَأَمَّا سَيِّوْنِي  
فَجَعَلَهَا حَرْفًا وَاحِدًا غَيْرَ مُزِيدٍ ، وَحَكَى أَبُو  
زَيْدٍ أَنَّ لَعَةً عَقِيلًا لَعَلَّ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، يَكْسِرُ  
اللَّامَ ، مِنْ لَعَلَّ وَجَزَّ زَيْدٌ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ  
سُوَيْدٍ الْغَنَوِيُّ :

فَقُلْتُ : ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتُ ثَانِيًا

لَعَلَّ أَبِي الْمَعْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ  
وَقَالَ الْأَخْفَشُ : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَ لَامَ  
لَعَلَّ مَقْتُوحَةً فِي لَعَةٍ مَن يَجُرُّ بِهَا فِي قَوْلِهِ  
الشَّاعِرُ :

لَعَلَّ اللَّهُ يُمَكِّنُنِي عَلَيْهَا

جَهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أَسِيدٍ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ  
يَحْشَى » ، قَالَ سَيِّوْنِي : وَالْعِلْمُ قَدْ أَتَى مِنْ  
وَرَاءِ مَا يَكُونُ ، وَلَكِنْ إِذْهَبَا أَتَتْهُمَا عَلَى  
رَجَائِكُمَا وَطَمَعِكُمَا وَمِثْلُكُمَا مِنَ الْعِلْمِ ، وَلَيْسَ  
لَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ ذَا مَا لَمْ يُغْلَمَا . وَقَالَ ثَعْلَبُ :  
مَعْنَاهُ كَيْ يَتَذَكَّرُ ، أَخْبَرَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ  
يُونُسَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلَعَلَّكَ  
بَاخِعٌ نَفْسَكَ » ، وَ« فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا

يُوحَى إِلَيْكَ » ، قَالَ : مَعْنَاهُ كَأَنَّكَ فَاعِلٌ ذَلِكَ  
إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا ، قَالَ : وَلَعَلَّ لَهَا مَوَاضِعُ فِي  
كَلَامِ الْعَرَبِ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : « لَعَلَّكُمْ  
تَذَكَّرُونَ » ، وَ« لَعَلَّكُمْ تَشْفُونَ » ، وَ« لَعَلَّهُ  
يَتَذَكَّرُ » ، قَالَ : مَعْنَاهُ كَيْ تَتَذَكَّرُوا كَيْ  
تَشْفُوا ، كَقَوْلِكَ ابْنَتْ إِلَى بِدَائِكَ لَعَلَّ  
أَرْكَبَهَا ، بِمَعْنَى كَيْ أَرْكَبَهَا ، وَقَوْلُ :  
انْطَلِقْ بِنَا لَعَلَّنَا نَتَحَدَّثُ ، أَيْ كَيْ نَتَحَدَّثُ ،  
قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : لَعَلَّ تَكُونُ تَرْجِيًا ،  
وَتَكُونُ بِمَعْنَى كَيْ ، عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ ،  
وَيَنْشِدُونَ :

فَابْلُونِي بِلَيْتِكُمْ لَعَلَّ

أَصَالِحُكُمْ وَأَسْتَدْرِجُ نَوِيًا <sup>(١)</sup>  
وَتَكُونُ ظَنًّا ، كَقَوْلِكَ لَعَلَّي أَصْحَجُ الْعَامِ ،  
وَمَعْنَاهُ أَظُنُّ سَاحِجٌ ، كَقَوْلِي أَمْرِي الْقَيْسِ :  
لَعَلَّ مَنَابِتَا تَبْدُلُنِ أَبُوسَا

أَيَّ أَظُنُّ مَنَابِتَا تَبْدُلُنِ أَبُوسَا ، وَكَقَوْلِي صَخْرُ  
الْهَذَلِيِّ :

لَعَلَّكَ هَالِكٌ أَنَا غُلَامٌ

تَبَوَّأَ مِنْ شَمْصِيرٍ مَقَامًا  
وَتَكُونُ بِمَعْنَى عَسَى كَقَوْلِكَ : لَعَلَّ عَبْدُ  
اللَّهِ يَقُومُ ، مَعْنَاهُ عَسَى عَبْدُ اللَّهِ ، وَذَلِكَ  
بِدَلِيلِ دُخُولِ أَنْ فِي خَبَرِهَا فِي نَحْوِ قَوْلِي  
مُتَمِّمٌ :

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تِلْمَ مُلِمَّةٌ

عَلَيْكَ مِنَ اللَّاتِي يَدْعُوكَ أَجْدَعَا  
وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْأَسْتِفْهَامِ كَقَوْلِكَ :  
لَعَلَّكَ تَشْتُمْنِي فَأَعَايِكَ ؟ مَعْنَاهُ هَلْ  
تَشْتُمْنِي ، وَقَدْ جَاءَتْ فِي التَّنْزِيلِ بِمَعْنَى  
كَيْ ، فِي حَدِيثِ حَاطِبٍ : وَمَا يَذْرِيكَ لَعَلَّ  
اللَّهُ قَدْ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ لَهُمْ :  
اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ، ظَنُّ

(١) فسر السوقي فقال : أبلوني أعطوني ،  
والبلية الناقة تعقل على قبر صاحبها الميت بلا طعام  
ولا شراب حتى تموت ، ونوى بفتح الواو كهوى ،  
وأصله نوى كحصاى قلبت الألف باء على لغة هذيل  
والشاعر منهم ، والنوى الجهة التي ينوبها المسافر .  
وقوله استدريج ، هكذا مجزومة في الأصل .

بَعْضُهُمْ أَنْ مَعْنَى لَعَلَّ هَلُمَّا مِنْ جِهَةِ الظَّنِّ  
وَالْحِسَابِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هِيَ بِمَعْنَى  
عَسَى ، وَعَسَى وَلَعَلَّ مِنْ اللَّهِ تَحْقِيقٌ ،  
وَيُقَالُ : عَلَّكَ تَفْعَلُ ، وَعَلَى أَفْعَلُ ، وَلَعَلَّيْ  
أَفْعَلُ ، وَرَبَّمَا قَالُوا : عَلَّيْ وَلَعَلَّيْ وَلَعَلَّيْ ،  
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

أَرِنِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لَعَلَّيْ

أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلًا مُخَلَّدًا  
قَالَ ابْنُ بَرِّ : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ  
لِحُطَّائِطِ بْنِ يَمْعَرٍ ، وَذَكَرَ الْحَوْفِيُّ أَنَّهُ  
لِذُرَيْدٍ ، وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لِحَاتِمِ  
مَعْرُوفَةَ مَشْهُورَةٍ .

وَعَلَّ وَلَعَلَّ : لَعَلَّنَا بِمَعْنَى مِثْلُ إِنْ وَلَيْتَ  
وَكَانَ وَلَكِنْ ، إِلَّا أَنَّمَا تَفْعَلُ عَمَلُ الْفِعْلِ  
لِشَبْهِهِ بِهِ ، فَتَنْصِبُ الْأِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ ،  
كَمَا تَفْعَلُ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا مِنَ الْأَفْعَالِ ،  
وَبَعْضُهُمْ يَخْفِضُ مَا بَعْدَهَا فَيَقُولُ : لَعَلَّ زَيْدٌ  
قَاتِمٌ ، سَمِعَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ عَقِيلٍ . وَقَالُوا  
لَعَلَّتْ ، فَأَتَوْهَا لَعَلَّ بِالتَّاءِ ، وَلَمْ يُبْدِلُوهَا هَاءَ  
فِي الْوَقْفِ ، كَمَا لَمْ يُبْدِلُوهَا فِي رُبَّتْ وَنُمِتْ  
وَلَاتْ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْحَرْفِ قُوَّةُ الْأِسْمِ  
وَتَصَرُّفُهُ ، وَقَالُوا لَعَلَّكَ وَلَعَلَّتْكَ وَرَعَلَّتْكَ  
وَرَعَلَّتْكَ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْبَدَلِ ، قَالَ  
يَعْقُوبُ : قَالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ سَمِعْتُ أَبَا  
الْجَحْمِ يَقُولُ :

أَعُدُّ لَعَلَّنَا فِي الرَّهَانِ نُرْسِلُهُ

أَرَادَ لَعَلَّنَا ، وَكَذَلِكَ لَأَنَا وَلَأَنْتَا ، قَالَ :

وَسَمِعْتُ أَبَا الصَّفَرِ يُنْشِدُ :

أَرِنِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لَأَنِّي

أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلًا مُخَلَّدًا  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : لَوْنِي

علم . من صفات الله عز وجل العليمُ  
وَالْعَالِمُ وَالْعَلَامُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَهُوَ  
الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ » ، وَقَالَ : « عَالِمُ الْغُيُوبِ »  
وَالشَّهَادَةِ ، وَقَالَ : « عَلَامُ الْغُيُوبِ » فَهُوَ اللَّهُ  
الْعَالِمُ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ قَبْلَ كَوْنِهِ ، وَمَا  
يَكُونُ وَلَمَّا يَكُنْ بَعْدَ قَبْلِ أَنْ يَكُونُ ، لَمْ يَزَلْ

عالماً، ولا يزال عالماً بما كان وما يكون، ولا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء، سبحانه وتعالى، أحاط علمه بجميع الأشياء باطنها وظاهرها، دقيقها وجليلها، على أتم الإمكان. وعليم، قيل: من أئنة المبالغة. ويجوز أن يقال للإنسان الذي علمه الله علماً من العلوم: عليم، كما قال يوسف للملك: «إني حفيظ عليم» وقال الله عز وجل: «إنا نخشى الله عبادوه العلماء»، فأخبر عز وجل أن من عبادوه من يخشاه، وأنهم هم العلماء، وكذلك صفة يوسف، عليه السلام: كان عليمًا بأمر ربه، وأنه واحد ليس كمثل شيء، إلى ما علمه الله من تأويل الأحاديث الذي كان يقضي به على الغيب، فكان عليمًا بما علمه الله وروى الأزهري عن سعد ابن زيد عن أبي عبد الرحمن المقرئ في قوله تعالى: «وإنه لئو علم لما علمناه». قال: لئو علم بما علمناه، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، بمن سمعت هذا؟ قال: من ابن عيينة، قلت: حسبي وروى عن ابن مسعود أنه قال: ليس العلم بكثرة الحديث، ولكن العلم بالخشية، قال الأزهري: ويؤيد ما قاله قول الله عز وجل: «إنا نخشى الله من عبادوه العلماء»، وقال بعضهم: العالم الذي يعمل بما يعلم، قال: وهذا يؤيد قول ابن عيينة.

والعلم: نقيض الجهل، علم علماً، وعلم هو نفسه، وجل عالم وعليم من قوم علماء فيها جميعاً. قال سيبويه: يقول علماء من لا يقول إلا عالماً. قال ابن جني: لما كان العلم قد يكون الوصف به بعد المزاولة له وطول الملاسة صار كأنه غريزة، ولم يكن على أول دخوله فيه، ولو كان كذلك لكان متعلماً لا عالماً، فلما خرج بالغريزة إلى باب فعل صار عالم في المعنى كعليم، فكسر تكسيرة، ثم حملوا عليه ضده، فقالوا جهلاء كعلماء، وصار

علماء كعلماء، لأن العلم محملة لصاحبه، وعلى ذلك جاء عنهم فاحش وفحشاء لما كان الفحش من ضروب الجهل ونقيضاً للعلم، قال ابن بري: وجع عالم علماً، ويقال علم أيضاً، قال يزيد ابن الحكم:

ومسترق القصائد والمضاهي

سواء عند علم الرجال وعلم وعلمة إذا بالفت في وصفه بالعلم، أي عالم جداً، والهاء للمبالغة، كأنهم يريدون داهية من قوم علماء وعلماء من قوم علماء (لهذه عن اللحياني)

وعلمت الشيء أعلمه علماً: عرفته. قال ابن بري: وتقول علم وفقه، أي تعلم وفقه، وعلم وفقه، أي ساد العلماء والفقهاء، والعلم والعلامة: التسمية، وهو من العلم. قال ابن جني: رجل علامة وامرأة علامة، لم تلحق الهاء لتأنيث الموصوف بما هي فيه، وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية، فجعل تأنيث الصفة أمانة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة، وسواء كان الموصوف بذكر الصفة مذكراً أو مؤنثاً. يدل على ذلك أن الهاء لو كانت في نحو امرأة علامة وفروقة ونحوه إنما لحقت لأن المرأة مؤنثة لوجب أن تحذف في المذكر، فيقال رجل فروق، كما أن الهاء في قائمة وظريفة لما لحقت لتأنيث الموصوف حذفت مع تكثيره في نحو رجل قائم وظريف وكريم، وهذا واضح. وقوله تعالى: «إلى يوم الوقت المعلوم» الذي لا يعلمه إلا الله، وهو يوم القيامة.

وعلمه العلم وأعلمه ياء فاعلمه، وقرئ سيبويه بيتهما فقال: علمت كأذنت، وأعلمت كأذنت، وعلمته الشيء فاعلم، وليس التشديد هنا للتكثير. وفي حديث ابن مسعود: إنك عليم معلّم، أي ملهم للصواب والخير، كقوله تعالى: «معلّم

مجتون» أي له من يعلمه.

ويقال: تعلم في موضع اعلم. وفي حديث الدجال: تعلموا أن ربكم ليس بأعور، بمعنى اعلّموا، وكذلك الحديث الآخر: تعلموا أنه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يموت، كل هذا بمعنى اعلّموا، وقال عمرو بن مغيرة:

كعلم أن خير الناس طراً

قيل بين أخبار الكلاب قال ابن بري: التيت لمغيرة بن الحارث بن عمرو بن حنجر أكل المرار الكندي المعروف بقلقاء يرى أخاه شرحيل، وليس هو لعمر بن مغيرة يكرب الزبيدي، وبغده:

تداعت حولة جشم بن بكر

وأسلمه جعاسيس الرباب

قال: ولا يستعمل تعلم بمعنى اعلم إلا في الأمر، قال: ومثله قول قيس بن زهير:

تعلم أن خير الناس ميتاً

وقول الحارث بن ولة:

فكلمني أن قد كلفت بك

قال: واستغنى عن تعلمت بعلمت. قال ابن السكيت: تعلمت أن فلانا خارج،

بمثلة علمت.

وعلمه الجميع أي علموه. وعالمه

فعلمه يعلمه، بالضم: عليه بالعلم، أي

كان أعلم منه. وحكى اللحياني: ما كنت

أراي أن أعلمه، قال الأزهري: وكذلك

كل ما كان من هذا الباب بالكسر في فعل

فأنه في باب المبالغة يرجع إلى الرفع، مثل

ضاربه فضرته أضربه.

وعلم بالشيء: شعر. يقال: ما علمت

بحير فتوبه، أي ما شعرت. ويقال:

استعلم لي خير فلان وأعلمني حتى أعلمه،

واستعلمني الخبر فاعلمته ياء. وعلم الأمر

وتعلمه: أفضه. وقال يعقوب: إذا قيل لك

اعلم كذا قلت قد علمت، وإذا قيل لك

تعلم لم تقل قد تعلمت، وأنشد:

تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا عَلَى مُنْطَبِرٍ وَهِيَ الْبُورُ وَعِلْمْتُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَلِذَلِكَ أَجَازُوا عَلِمْتَنِي، كَمَا قَالُوا ظَنَنْتَنِي وَرَأَيْتَنِي وَحِسِبْتَنِي. تَقُولُ: عَلِمْتُ عَبْدَ اللَّهِ عَاقِلًا، وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عَلِمْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى عَرَفْتُهُ وَخَبَرْتُهُ.

وَعِلِمَ الرَّجُلُ: خَبَرَهُ، وَأَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَهُ أَيْ يَخْبَرَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَا يَعْلَمُونَهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ» وَأَحَبُّ أَنْ يَعْلَمَهُ، أَيْ أَنْ يَعْلَمَ مَا هُوَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّا نَحْنُ فَتَنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ» قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَكَلَّمَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، قَالَ: وَابْتَيْنَ الرَّجُلُ الَّذِي تَأَوَّلُوا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَا يَعْلَمَانِ النَّاسَ وَغَيْرَهُمْ مَا يَسْأَلُونَ عَنْهُ، وَيَأْمُرَانِ بِاجْتِنَابِ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ، وَطَاعَةِ اللَّهِ فِيهَا أَمْرًا بِهِ وَنَهْيًا عَنْهُ، وَفِي ذَلِكَ حِكْمَةٌ، لِأَنَّهُ سَائِلًا لَوْ سَأَلَ: مَا الزَّيُّ وَمَا اللُّوْاطُ؟ لَوَجِبَ أَنْ يُوقَفَ عَلَيْهِ وَيُعْلَمَ أَنَّهُ حَرَامٌ، فَكَذَلِكَ مَجَازُ إِعْلَامِ الْمَلَائِكَةِ النَّاسَ السَّحَرِ وَأَمْرِهَا السَّائِلِ بِاجْتِنَابِهِ بَعْدَ الْإِعْلَامِ. وَذَكَرَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: تَعْلَمُ بِمَعْنَى أَعْلَمَ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ»، قَالَ: وَمَعْنَاهُ أَنَّ السَّاحِرَ يَأْتِي الْمَلَائِكَةَ يَقُولُ: أَخْبِرَانِي عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى أَنْتَهِيَ، يَقُولَانِ: نَهَى عَنِ الزَّيِّ، فَيُسْتَوْصَفُهَا الزَّيُّ فَيَصِفَانِيهِ، يَقُولُ: وَعَمَّاذَا؟ فَيَقُولَانِ: وَعَنِ اللُّوْاطِ، ثُمَّ يَقُولُ: وَعَمَّاذَا؟ فَيَقُولَانِ: وَعَنِ السَّحَرِ، فَيَقُولُ: وَمَا السَّحَرُ؟ فَيَقُولَانِ: هُوَ كَذَا، فَيَحْفَظُهُ وَيَنْصَرِفُ، فَيُخَالِفُ يَكْفُرُ، فَهَذَا مَعْنَى «يَعْلَمَانِ» إِنَّمَا هُوَ يُعْلِمَانِ، وَلَا يَكُونُ تَعْلِيمُ السَّحَرِ - إِذَا كَانَ إِعْلَامًا - كُفْرًا، وَلَا تَعْلَمُهُ إِذَا كَانَ عَلَى مَعْنَى الْوُقُوفِ عَلَيْهِ لِيَجْتَنِبَهُ كُفْرًا، كَمَا أَنَّ مَنْ عَرَفَ الزَّيَّ لَمْ يَأْتِمْ بِأَنَّهُ عَرَفَهُ، إِنَّمَا يَأْتِمْ بِالْفِعْلِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «الرَّحْمَنُ عِلْمُ الْقُرْآنِ»

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: إِنَّهُ - جَلَّ ذِكْرُهُ - يَسْرَهُ لِأَنَّهُ يُذَكَّرُ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: «عِلْمُهُ النَّيَّانَ»، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ عِلْمُهُ الْقُرْآنَ الَّذِي فِيهِ بَيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ: «عِلْمُهُ النَّيَّانَ» جَعَلَهُ مُمَيَّزًا، بِغْنَى الْإِنْسَانِ، حَتَّى انْفَصَلَ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ.

وَالْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ: عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ آخِرُهَا يَوْمُ النَّحْرِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَعْلِيلُهَا فِي ذِكْرِ الْأَيَّامِ الْمَعْدُودَاتِ، وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُتَكَرِّرًا فَقَالَ: وَالْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ عَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَلَا يُعْجَبُ.

وَلَقِيَهُ أَذْنَى عِلْمٍ، أَيْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْعِلْمُ وَالْعِلْمَةُ وَالْعِلْمَةُ: الشَّقُّ فِي الشَّقَّةِ الْعُلْيَا، وَقِيلَ: فِي أَحَدِ جَانِبَيْهَا، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَشْتَقَّ قَتِينَ. عِلْمٌ عِلْمًا، فَهُوَ أَعْلَمُ، وَعِلْمَتُهُ أَعْلَمُهُ عِلْمًا، مِثْلُ كَسَرَتُهُ أَكْسَرُهُ كَسْرًا: شَقَقْتُ شَفْتَهُ الْعُلْيَا، وَهُوَ الْأَعْلَمُ. وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ أَعْلَمُ يَعْلَمُ فِي يَشْفَرُو الْأَعْلَى، وَإِنْ كَانَ الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ السُّفْلَى فَهُوَ أَفْلَحُ، وَفِي الْأَنْفِ أَحْرَمُ، وَفِي الْأَذْنِ أَخْرَبُ، وَفِي الْجَنْفِ أَشْتَرُ، وَيُقَالُ فِيهِ كُلُّهُ أَشْرَمُ. وَفِي حَدِيثِ سَهْبِلِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّهُ كَانَ أَعْلَمُ الشَّفَةِ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْعِلْمُ مُصَدَّرُ عِلْمْتُ شَفْتَهُ أَعْلَمُهَا عِلْمًا، وَالشَّفَةُ عِلْمَاءُ. وَالْعِلْمُ: الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا، وَالْمَرَاةُ عِلْمَاءُ.

وَعِلْمُهُ يَعْلَمُهُ وَيَعْلَمُهُ عِلْمًا: وَسَمَهُ. وَعِلْمَ نَفْسَهُ وَأَعْلَمَهَا: وَسَمَهَا بِسِمَا الْحَرْفِ. وَرَجُلٌ مُعْلِمٌ إِذَا عَلِمَ مَكَانَهُ فِي الْحَرْبِ بِعِلَامَةٍ أَعْلَمَهَا، وَأَعْلَمَ حِمْرَةً يَوْمَ بَدْرٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: فَتَعَرَّفُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ

شَاكِلِ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعْلِمٌ وَأَعْلَمَ الْفَارِسُ: جَعَلَ لِنَفْسِهِ عِلَامَةً الشَّجَاعَانِ، فَهُوَ مُعْلِمٌ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

مَازَالَ فِيْنَا رِبَاطُ الْخَيْلِ مُعْلِمَةً  
وَفِي كَلْبِيبِ رِبَاطُ الْقَوْمِ وَالْعَارِ  
مُعْلِمَةً، بِكَسْرِ اللَّامِ.  
وَأَعْلَمَ الْفَرَسَ: عَلَّقَ عَلَيْهِ صُوفًا أَحْمَرَ أَوْ

أَبْيَضَ فِي الْحَرْبِ. وَيُقَالُ: عَلِمْتُ عَمْنِي أَعْلَمُهَا عِلْمًا، وَذَلِكَ إِذَا لُقِيتَهَا عَلَى رَأْسِكَ بِعِلَامَةٍ تُعَرِّفُ بِهَا عِمَّتَكَ، قَالَ الشَّاعِرُ:  
وَلَكِنْ السُّبُوبُ خِمْرَةٌ قُرْشِيَّةٌ  
دُبِيرِيَّةٌ يَعْلَمُنَ فِي لَوْنِهَا عِلْمًا  
وَقَدْحُ مُعْلَمٌ: فِيهِ عِلَامَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَتَرَةَ:

رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمُشَوِّفِ الْمُعْلَمِ  
وَالْعِلَامَةُ: السَّمَةُ، وَالْجَمْعُ عِلَامٌ، وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِإِلْقَاءِ الْهَاءِ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفَيْلِ:  
عَرَفْتُ بِجَوِّ عَارِمَةِ الْمُقَامَا  
بِسَلَمَى أَوْ عَرَفْتُ بِهَا عِلَامَا  
وَالْمُعْلَمُ مَكَانُهَا.

وَفِي التَّنْزِيلِ فِي صِفَةِ عِيسَى، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ: «وَأَنَّهُ لَعَلَّمُ لِلسَّاعَةِ»، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَكْثَرِ الْقُرْآنِ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: «وَأَنَّهُ لَعَلَّمُ لِلسَّاعَةِ»، الْمَعْنَى أَنَّ ظُهُورَ عِيسَى وَتَوَلُّوهُ إِلَى الْأَرْضِ عِلَامَةٌ تَذُلُّ عَلَى اقْتِرَابِ السَّاعَةِ.

وَيُقَالُ لِمَا يَبْقَى فِي جَوَادِّ الطَّرِيقِ مِنَ الْمَنَازِلِ يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ: أَعْلَامٌ، وَاحِدُهَا عِلْمٌ. وَالْمُعْلَمُ: مَا جُعِلَ عِلَامَةً وَعِلْمًا لِلطَّرِيقِ وَالْحُدُودِ، مِثْلُ أَعْلَامِ الْحَرَمِ وَمَعَالِيهِ الْمَضْرُوبَةِ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَقَرْصَةِ الثَّقِيِّ لَيْسَ فِيهَا مُعْلَمٌ لِأَحَدٍ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: الْمُعْلَمُ الْأَثَرُ.

وَالْعِلْمُ: الْمَنَارُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْعِلَامَةُ وَالْعِلْمُ الْفَصْلُ يَكُونُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ. وَالْعِلَامَةُ وَالْعِلْمُ: شَيْءٌ يُنْصَبُ فِي الْفَلَوَاتِ تَهْتَدِي بِهِ الضَّلَالَةُ. وَبَيْنَ الْقَوْمِ أَعْلُومَةٌ: كَعَلَامَةٍ (عَنْ أَبِي الْعَمَيْتِلِيِّ الْأَعْرَابِيِّ). وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ»، قَالُوا: الْأَعْلَامُ الْجِبَالُ. وَالْعِلْمُ: الْعِلَامَةُ وَالْعِلْمُ: الْجَبَلُ الطَّوِيلُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعِلْمُ الْجَبَلُ، فَلَمْ يَخْصُصْ

الطويل، قال جرير:

إِذَا قَطَعْنَ عِلْمًا بَدَا عِلْمٌ  
حَتَّى تَنَاهَيْنَا إِلَى الْحَكَمِ  
خَلِيفَةُ الْحَجَّاجِ غَيْرُ الْمُتَّهَمِ  
فِي ضِلْفِي الْمَجْدِ وَيُؤَيُّو الْكُرَمِ  
وَفِي الْحَدِيثِ: لَيُزَلَّنَّ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ،  
وَالْجَمْعُ أَعْلَامٌ وَعِلَامٌ، قَالَ:

قَدْ جَبْتُ عَرْضَ فَلَاتِهَا بِطِمْرَةٍ  
وَاللَّيْلُ فَوْقَ عِلَامِهِ مُتَقَوِّضٌ  
قَالَ كُرَاعٌ: نَظِيرُهُ جَبَلٌ وَأَجَالٌ وَجِبَالٌ،  
وَجَعَلَ وَأَجَالَ وَجِبَالَ، وَقَلَمٌ وَأَقْلَامٌ وَقِلَامٌ.  
وَأَعْتَلَمَ الْبَرُّقُ: لَمَعَ فِي الْعَلَمِ، قَالَ:  
بَلْ بَرِيقًا بِتِ أَرْقَبُهُ  
بَلْ لَا يَرَى إِلَّا إِذَا اعْتَلَمَا  
خَرَمَ فِي أَوَّلِ النُّصْفِ الثَّانِي، وَحَكْمُهُ:

لَا يَرَى إِلَّا إِذَا اعْتَلَمَا  
وَالْعَلَمُ: رَسْمُ الْقُوبِ، وَعِلْمُهُ رَقْمُهُ فِي  
أَطْرَافِهِ وَقَدْ أَعْلَمَهُ: جَعَلَ فِيهِ عِلَامَةً، وَجَعَلَ  
لَهُ عِلْمًا. وَأَعْلَمَ الْقَصَارُ الْقُوبَ، فَهُوَ مُعْلَمٌ،  
وَالْقُوبُ مُعْلَمٌ.  
وَالْعَلَمُ: الرَّابِةُ الَّتِي تَجْتَمِعُ إِلَيْهَا  
الْجُنُودُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُعَقَّدُ عَلَى  
الرُّمَحِ، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ:  
يَسْجُ بِهَا عَرْضُ الْفَلَاوِ تَصَفُّا  
وَأَمَّا إِذَا يَخْفَى مِنْ أَرْضٍ عِلَامُهَا  
فَإِنَّ ابْنَ جَنَى قَالَ فِيهِ: يَتَبَنَّى أَنْ يُحْمَلَ عَلَى  
أَنَّهُ أَرَادَ عِلْمُهَا، فَاشْبَعِ الْفَتْحَةُ فَشَابَتْ بَعْدَهَا  
أَلِفٌ كَقَوْلِهِ:

وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُتَّحِرِ  
يُرِيدُ بِمُتَّحِرِ. وَأَعْلَامُ الْقَوْمِ سَادَاتُهُمْ،  
عَلَى الْمَثَلِ، الْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ  
وَعَلَّمَ الطَّرِيقَ: دَلَّاهُ، وَكَذَلِكَ مَعْلَمُ  
الدِّينِ عَلَى الْمَثَلِ. وَمَعْلَمٌ كُلُّ شَيْءٍ:  
مَنْظَرُهُ، وَفُلَانٌ مَعْلَمٌ لِلْخَيْرِ كَذَلِكَ، وَكُلُّهُ  
رَاجِعٌ إِلَى الْوَسْمِ وَالْعِلْمِ، وَأَعْلَمْتُ عَلَى  
مَوَاضِعٍ كَذَا مِنَ الْكِتَابِ عِلَامَةً. وَالْمَعْلَمُ:  
الْأَكْثَرُ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ، وَجَمْعُهُ  
الْمَعَالِمُ.

وَالْعَالَمُونَ: أَصْنَافُ الْخَلْقِ. وَالْعَالَمُ:  
الْخَلْقُ كُلُّهُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا احْتَوَاهُ بَطْنُ  
الْفَلَكَ، قَالَ الْحَجَّاجُ:

فَحَدِثْ هَامَةً هَذَا الْعَالَمِ  
جَاءَ بِهِ مَعَ قَوْلِهِ:

يَا دَارَ سَلَمَى يَا اسْلَمَى ثُمَّ اسْلَمَى  
فَاسْسَ هَذَا الْبَيْتَ وَسَائِرَ آيَاتِ الْقَصِيدَةِ غَيْرِ  
مُؤَسَّسٍ، فَعَابَ رُوبَةَ عَلَى أَبِيهِ ذَلِكَ، فَقِيلَ  
لَهُ: قَدْ ذَهَبَ عَنْكَ أَبَا الْجَحَافِ مَا فِي  
هَذِهِ! إِنَّ أَبَاكَ كَانَ يَهْزُجُ الْعَالَمَ وَالْحَاثِمَ،  
يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْهَمْزَ هَهُنَا يُخْرِجُهُ مِنَ  
التَّاسِيسِ إِذْ لَا يَكُونُ التَّاسِيسُ إِلَّا بِالْأَلِفِ  
الْهَوَايَةِ. وَحَكَى اللَّحْيَانِي عَنْهُمْ: بَارَ،  
بِالْهَمْزِ، وَهَذَا أَيْضًا مِنْ ذَلِكَ. وَقَدْ حَكَى  
بَعْضُهُمْ: قُرَوَاتِ الدَّجَاجَةِ وَحَلَاتُ  
السُّوَيْقِ، وَرَنَاتِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا، وَلَبَا الرَّجُلُ  
بِالْحَجِّ، وَهُوَ كُلُّهُ شَاذٌ، لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي  
الْهَمْزِ، وَلَا وَاحِدَ لِلْعَالَمِ مِنْ لَفْظِهِ، لِأَنَّ  
عَالَمًا جَمْعُ أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ، فَإِنْ جُعِلَ عَالَمٌ  
اسْمًا لِوَاحِدٍ مِنْهَا صَارَ جَمْعًا لِأَشْيَاءَ مُتَّفِقَةٍ،  
وَالْجَمْعُ عَالَمُونَ، وَلَا يُجْمَعُ شَيْءٌ عَلَى  
فَاعِلٍ بِالْوَاوِ وَالْثَوْنِ إِلَّا هَذَا، وَقِيلَ: جَمْعُ  
الْعَالَمِ الْخَلْقُ الْعَوَالِمُ. وَفِي التَّنْزِيلِ:  
«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:  
رَبُّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَقَالَ قَتَادَةُ: رَبُّ  
الْخَلْقِ كُلِّهِمْ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ  
ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «تَبَارَكَ الَّذِي تَرَّلَّ  
الْفَرْقَانِ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا»،  
وَلَيْسَ النَّبِيُّ ﷺ، نَذِيرًا لِلْبَهَائِمِ وَلَا  
لِلْمَلَائِكَةِ وَهُمْ كُلُّهُمْ خَلْقُ اللَّهِ، وَإِنَّمَا يُعِثُّ  
مُحَمَّدٌ ﷺ، نَذِيرًا لِلْجِنِّ وَالْإِنْسِ.  
وَرَوَى عَنْ وَهْبِ بْنِ مُثَنَّبٍ أَنَّهُ قَالَ: اللَّهُ تَعَالَى  
ثَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ عَالَمٍ، الدُّنْيَا مِنْهَا عَالَمٌ  
وَاحِدٌ، وَمَا الْعُمُرَانُ فِي الْخَرَابِ إِلَّا كَمُسْطَاطٍ  
فِي صَحْرَاءٍ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ: مَعْنَى الْعَالَمِينَ  
كُلُّ مَا خَلَقَ اللَّهُ، كَمَا قَالَ [تَعَالَى]: «وَهُوَ  
رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ»، وَهُوَ جَمْعُ عَالَمٍ، قَالَ:

وَلَا وَاحِدَ لِعَالَمٍ مِنْ لَفْظِهِ، لِأَنَّ عَالَمًا جَمْعُ  
أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ، فَإِنْ جُعِلَ عَالَمٌ لِوَاحِدٍ مِنْهَا  
صَارَ جَمْعًا لِأَشْيَاءَ مُتَّفِقَةٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
فَهَذِهِ جُمْلَةٌ مَا قِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْعَالَمِ، وَهُوَ  
اسْمٌ يُبْنَى عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ، كَمَا قَالُوا خَاتَمٌ  
وَطَابِعٌ وَدَانِقٌ.

وَالْعِلَامُ: الْبَاشِقُ<sup>(١)</sup>، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَوَارِحِ، قَالَ: وَأَمَّا  
الْعِلَامُ، بِالتَّشْدِيدِ، فَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ الْعِلَامُ، وَهُوَ الصَّحِيجُ،  
وَحَكَاهَا جَمِيعًا كُرَاعٌ بِالتَّخْفِيفِ، وَأَمَّا قَوْلُ  
زُهَيْرٍ يَمُنُّ رَوَاهُ كَذَا:

حَتَّى إِذَا مَا هَوَتْ كَفَّ الْعِلَامُ لَهَا

طَارَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيْشِهَا يَتَلَقَّى  
فَإِنَّ ابْنَ جَنَى رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ  
الْحَسَنِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ  
الْمَعْبُودِيِّ عَنْ ابْنِ أَخْتِ أَبِي الْوَزِيرِ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ الْعِلَامُ هُنَا الصَّقَرُ، قَالَ:  
وَهَذَا مِنْ طَرِيفِ الرِّوَايَةِ وَغَرِيبِ اللَّغَةِ.  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَيْسَ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ  
الْعِلَامَ لُبَّ عَجَمِ الثَّيْنِ إِلَّا الطَّائِي، قَالَ:  
يَسْمَعُهَا ... ..

عَنْ حَاجَةِ الْحَيِّ عِلَامٌ وَتَحْجِيلُ  
وَأُورِدَ ابْنُ بَرِّي هَذَا الْبَيْتَ<sup>(٢)</sup> مُسْتَشْهِدًا بِهِ  
عَلَى الْبَاشِقِ بِالتَّخْفِيفِ.

وَالْعِلَامِيُّ: الرَّجُلُ الْخَفِيفُ الذَّكِيُّ،  
مَأْخُودٌ مِنَ الْعِلَامِ.  
وَالْعِلْمُ: الْبُيْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ، قَالَ  
الشَّاعِرُ:

مِنْ الْعِيَالِمِ الْخُسْفِ

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: قَالَ لِحَافِرِ الْبُيْرِ:

(١) قوله: «الباشق» بفتح الشين في الطبقات  
جميعها، وفي المعجم والتهذيب: «الباشق» بكسر  
الشين، والصواب ما اثنناه، عن اللسان نفسه مادة  
«بشق» وعن القاموس حيث قال في المادة نفسها:  
«وكهاجر: طائر، مغرب: باشق». [عبد الله]  
(٢) قوله: «وأورد ابن برى هذا البيت» أي  
قول زهير: حتى إذا ماهوت إلخ.

أَحْسَنَتْ أَمْ أَعْلَنْتْ ؟ يُقَالُ أَعْلَمَ الْحَافِرُ إِذَا وَجَدَ الْبَرَّ عَيْلَمًا ، أَيْ كَثِيرَةً الْمَاءِ ، وَهُوَ دُونَ الْحَسَنِ ، وَقِيلَ : الْعَيْلَمُ الْمِلْحَةُ مِنَ الرِّكَايَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْوَاسِعَةُ ، وَرُبَّمَا سَبَّ الرَّجُلُ قَلِيلَ : يَا بَنَ الْعَيْلَمِ ! يَذْهَبُونَ إِلَى سَعْيِهَا . وَالْعَيْلَمُ : الْبَحْرُ . وَالْعَيْلَمُ : الْمَاءُ الَّذِي عَلَيْهِ الْأَرْضُ ، وَقِيلَ : الْعَيْلَمُ الْمَاءُ الَّذِي عُلَتْهُ الْأَرْضُ ، يَعْنِي الْمُتَدَوِّنَ (حَكَاهُ كُرَاعٌ) . وَالْعَيْلَمُ : الثَّأْرُ الثَّاعِمُ . وَالْعَيْلَمُ : الضَّفْدَةُ (عَنِ الْفَارِسِيِّ) .

وَالْعَيْلَامُ : الضُّبْعَانُ ، وَهُوَ ذَكَرُ الضُّبْعِ ، وَالْيَاءُ وَالْأَلِفُ زَائِدَتَانِ . وَفِي خَبَرِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَيْبَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ يَحْمِلُ أَبَاهُ لِيَجُوزَ بِهِ الصَّرَاطَ ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَيْلَامٌ أَمْدَرُ ، هُوَ ذَكَرُ الضُّبْعِ . وَعَلِيمٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ ، وَقِيلَ : هُوَ عُلَيْمٌ بْنُ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ . وَعِلَامٌ وَأَعْلَمٌ ، وَعَبْدُ الْأَعْلَمِ : أَسْمَاءُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَذْرَى إِلَى أَيْ شَيْءٍ نُسِبَ عَبْدُ الْأَعْلَمِ .

وَقَوْلُهُمْ : عِلْمَاءُ ثَوْفُلَانٍ ، يُرِيدُونَ عَلَى الْمَاءِ ، فَيَحْدِقُونَ اللَّامَ تَحْقِيفًا . وَقَالَ شَمِرٌ فِي كِتَابِ السَّلَاحِ : الْعِلْمَاءُ مِنْ أَسْمَاءِ الدُّرُوعِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي بَيْتِ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ :

جَلَعَ الدَّمْرُ فَانْتَحَى لِي وَقَدَمًا  
كَانَ يُنْجِي الْقَوَى عَلَى أَمْتَالِي  
وَتَصَدَّى لِيَصْرَعَ الْبَطْلَانُ الْأَزْ  
وَغَ بَيْنَ الْعِلْمَاءِ وَالسَّرْبَالِ  
يُذْرِكُ التَّمَسَّحَ الْمَوْلَعَ فِي اللَّجْجِ  
حِجَّةً وَالْفَضْمَ فِي رُمُوسِ الْجِبَالِ  
وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ عِلَه<sup>(١)</sup> .

• علمص • جاء بِالْعَلَمِصِ أَيْ الشَّيْءِ يُعْجَبُ بِهِ أَوْ يُعْجَبُ مِنْهُ كَالْعَمِصِ . وَقَرُبُ

(١) قوله : « وقد ذكر ذلك في ترجمة عله » المذكور في هذه المادة باللسان والصاحح والتهذيب : « بين العلماء » بالهاء بدل الميم . [ عبد الله ]

عَلَمِصٌ : شَدِيدٌ مُتَعَبٌ ، وَأَنْشَدَ :  
مَا إِنَّ لَهُمْ بِاللَّوِّ مِنْ مَحِيصٍ  
سِوَى نَجَاهِ الْقَرَبِ الْعَلَمِصِ

• علن • الْعِلَانُ وَالْمُعَالَنَةُ وَالْإِعْلَانُ : الْمُجَاهَرَةُ . عَلَنَ الْأَمْرُ<sup>(٢)</sup> يَعْلَنُ عُلُونًا ، وَيَعْلَنُ ، وَعَلَنَ يَعْلَنُ عَلَنًا وَعِلَانِيَةً فِيهَا ، إِذَا شَاعَ وَظَهَرَ ، وَاعْتَلَنَ ، وَعَلَنَهُ وَأَعْلَنَهُ وَأَعْلَنَ بِهِ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

حَتَّى يَشْلُكَ وَشَاءَ قَدْ رَمَوْكَ بِنَا  
وَأَعْلَنُوا بِكَ فِينَا أَيْ إِعْلَانِ  
وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنْتْ ، الْإِعْلَانُ فِي الْأَصْلِ : إِظْهَارُ الشَّيْءِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ أَظْهَرَتْ الْفَاحِشَةَ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : لَا يَسْتَعْلَنُ بِهِ ، وَلَسْنَا بِمُعْلِنِينَ لَهُ ، الْإِسْتِعْلَانُ أَيْ الْجَهْرُ بِدِينِهِ وَقِرَاعَتِهِ .

وَأَسْتَسِرَّ الرَّجُلُ ثُمَّ اسْتَعْلَنَ ، أَيْ تَعَرَّضَ لِأَنَّهُ يَعْلَنُ بِهِ . وَعَالَنَهُ : أَعْلَنَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ ، قَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ :

كُلُّ يَدَاجِي عَلَى الْبَغْضَاءِ صَاحِبَةٌ  
وَلَنْ أَعْلَنَهُمْ إِلَّا كَمَا عَلَّنُوا  
وَالْعِلَانُ وَالْمُعَالَنَةُ إِذَا أَعْلَنَ كُلُّ وَاحِدٍ لِصَاحِبِهِ مَا فِي نَفْسِهِ ، وَأَنْشَدَ :  
وَكَفَى عَنْ أَدَى الْجِرَانِ نَفْسِي  
وِإِعْلَانِي لِمَنْ يَنْتَهِي  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلطَّرِمَاحِ :

أَلَا مَنْ مَتْلَعٌ عَنِّي بِشِيرًا  
عِلَانِيَةً وَنَعَمَ أَخُو الْعِلَانِ  
وَيُقَالُ : يَارَجُلُ اسْتَعْلَنَ ، أَيْ أَظْهَرَ . وَاعْتَلَنَ الْأَمْرُ إِذَا اشْتَهَرَ . وَالْعِلَانِيَةُ ، عَلَى مِثَالِ الْكَرَاهِيَةِ وَالْفَرَاهِيَةِ : خِلَافُ السِّرِّ ، وَهُوَ ظُهُورُ الْأَمْرِ . وَرَجُلٌ عَلَنٌ : لَا يَكْتُمُ سِرَّهُ وَيُبْرِحُ بِهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ عِلَانِيَّةٌ

(٢) قوله : « علن الأمر » إلخ « حاصل أن « علن » من باب نصر وضرب وفرح وكرم ، ويتعدى بالهمزة والتضعيف .

وَقَوْمٌ عِلَانُونَ ، وَرَجُلٌ عِلَانِيٌّ وَقَوْمٌ عِلَانِيُونَ ، وَهُوَ الظَّاهِرُ الْأَمْرُ الَّذِي أَمْرُهُ عِلَانِيَّةٌ .

وَعُلُونُ الْكِتَابِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلُهُ فَعُولَتْ مِنَ الْعِلَانِيَّةِ . يُقَالُ : عَلُونْتُ الْكِتَابَ إِذَا عَتَوْتُهُ . وَعُلُونُ الْكِتَابِ : عَتَوْنَاهُ .

• علب • التَّهْدِيبُ فِي الْخَاسِي : اغْتَلَبَا بِالْحِجْلِ ، أَيْ نَهَضَ بِهِ .  
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَاعْتَلَبَى الدِّبْكُ وَالْكَلْبُ وَالْهَرُّ : تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ ، وَقَدْ يُهْمَزُ .

• علند • الْمُعْلَنْدِيُّ : الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ ، وَالْأُنْثَى عَلْنَدَاءُ ، وَالْجَمْعُ الْعِلَانِدُ وَالْعِلَادَى وَالْعِلْدَاءُ أَوْ الْعِلَانِدُ . وَالْعِلْدَاءَةُ : الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَرَجُلٌ عَلْنَدِيٌّ ، وَالْعَفْرَنَاءَةُ مِثْلُهَا . وَاعْلَنْدَى الْبَعِيرُ إِذَا غَلِظَ . وَيُقَالُ : مَالِي عَتَهُ مُعْلَنْدٌ ، يَكْسِرُ الدَّلَالُ ، أَيْ لَيْسَ دُونَهُ مَنَاحٌ وَلَا مَقِيلٌ إِلَّا الْقَصْدُ نَحْوَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمْ دُونَ مَهْدِيَّةٍ مِنْ مُعْلَنْدٍ  
قَالَ : الْمُعْلَنْدِيُّ الْبَلْدُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ مَاءٌ وَلَا مَرْعَى .

وَيُقَالُ : مَالِي عَتَهُ عُنْدُ وَلَا مُعْلَنْدُ وَلَا إِخْيَالُ ، أَيْ مَالِي عَتَهُ بَدْ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ عُنْدًا وَعُنْدًا وَمُعْلَنْدًا ، أَيْ سَيِّلًا ، وَقَدْ مَرَّ أَكْثَرُ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ فِي عِلَد .

• علندس • الْأَزْهَرِيُّ : الْعَلْنَدَسُ وَالْعَرْنَدَسُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

• علنكد • الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ عَلَنَكَدٌ صُلْبٌ شَدِيدٌ .

• عله • الْعَلَّةُ : خَبِثُ النَّفْسِ وَضَعْفُهَا ، وَهُوَ أَيْضًا أَدَى الْحَارِ<sup>(٣)</sup> . وَالْعَلَّةُ الشَّرُّ .

(٣) قوله : « وهو أيضا أَدَى الْحَارِ » =



وَالْعَلَّةُ : الذَّهْشُ وَالْحَيَرَةُ . وَالْعَلَّةُ : الَّتِي يَتَرَدَّدُ مُتَحَيِّرًا ، وَالْمُتَبَلِّدُ مِثْلُهُ ، أَنْشَدَ كَيْدٌ : عَلَّهْتُ تَبَلَّدُ فِي نَهَاءِ ضَعَائِدِ سَبْعًا ثَوَامًا كَامِلًا أَبَامَهَا وَفِي الصَّحَاحِ : عَلَّهْتُ تَرَدَّدُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالصَّوَابُ تَبَلَّدَ . وَالْعَلَّةُ أَنْ يَذْهَبَ وَيَجِيءَ مِنَ الْفَرْعِ .  
أَبُو سَعِيدٍ : رَجُلٌ عَلَّهَانُ عَلَّانٌ ، فَالْعَلَّهَانُ الْجَانِغُ ، وَالْعَلَّانُ الْجَاهِلُ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كَثُومٍ : الْعَلَّاهُ : قَوَانِي تَنْدَفُ فِيهَا وَبَرُّ الْإِبِلِ ، يَلْبَسُهَا الشُّجَاعُ تَحْتَ الدَّرْعِ يَتَوَقَّى بِهَا الطَّلْعُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ قِيَمَةَ : وَتَصْدَى لِقَضَرَعِ الْبَطَلِ الْأَزَّ وَحَ بَيْنَ الْعَلَّاهِ وَالسَّرَالِ تَصْدَى : يَغْنَى أَلْمِيَّةُ ، لِتَصِيبَ الْبَطَلِ الْمُتَحَصِّنَ بِدَرْعِهِ وَثِيَابِهِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : قَرَأْتُ يَحْطُ شَمِيرٌ فِي كِتَابِهِ فِي السَّلَاحِ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّرُوعِ الْعَلْمَاءُ ، بِالْمِصْرِ ، وَلَمْ أَسْمَعُهُ إِلَّا فِي بَيْتِ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ .  
وَالْعَلَّةُ : الْحُزْنُ . وَالْعَلَّةُ : أَصْلُهُ الْحِدَّةُ وَالْأَنْهَاكُ ، وَأَنْشَدَ :

وَجَرِدٌ يَغْلُهُ الدَّاعِي إِلَيْهَا  
مَتَى رَكِيبُ الْفَوَارِسُ أَوْ مَتَى لَا  
وَالْعَلَّةُ : الْجُوعُ . وَالْعَلَّهَانُ : الْجَانِغُ ، وَالْمَرْأَةُ عَلَّهَى ، مِثْلُ غَرَنَانٍ وَغَرْنَى أَيْ شَدِيدُ الْجُوعِ ، وَقَدْ عَلَّهَ يَغْلُهُ ، وَالْجَمْعُ عَلَلَةٌ وَعَلَّاهِي .

وَرَجُلٌ عَلَّهَانٌ : تَنَازَعَهُ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : إِلَى الشَّرِّ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَلَّهَ عَلَّهَا فَهُوَ عَلَّهٌ .  
وَامْرَأَةٌ عَالَةٌ : طَيَّاشَةٌ . وَعَلَّهَ عَلَّهَا : وَقَعَ فِي مَلَامَةٍ .

وَالْعَلَّهَانُ : الظِّلِيمُ . وَالْعَالَةُ : الثَّعَامَةُ . وَفَرَسٌ عَلَّهَى : نَشِيطَةٌ نَزَقَةٌ ، وَقِيلَ : نَشِيطَةٌ فِي اللَّجَامِ . وَالْعَلَّهَانُ : اسْمُ فَرَسٍ أَبِي = كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيدِ وَالْحَكَمِ ، وَالَّذِي فِي التَّكَلَّةِ بِنُحْطِ الصَّغَانِي : أَدْنَى الْحِمَارِ ، بِدَالٍ مَهْمَلَةٍ فَنُونٍ ، وَتَبِعَهُ الْمَجْدُ .

مُكَلِّلٌ <sup>(١)</sup> عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَعَلَّهَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قِيلَ : هُوَ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي تَعْمِيمٍ .

• عْلَهَبُ . الْعَلَّهَبُ : التَّيْسُ مِنَ الطَّيَاءِ ، الطَّوِيلُ الْقَرْنَيْنِ مِنَ الْوَحْشِيَّةِ وَالْإِنْسِيَّةِ ، قَالَ :

وَعَلَّهَبًا مِنَ التَّيْسِ عَلَا  
عَلَا أَيْ عَظِيمًا . وَقَدْ وَصِفَ بِهِ الظُّبَى وَالْقَوْرُ الْوَحْشِيُّ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :  
مَوْشَى أَكَارِعُهُ عَلَّهَبَا  
وَالْجَمْعُ عَلَّاهِيَّةٌ ، زَادُوا الْهَاءَ عَلَى حَدِّ الْقَشَاعِمَةِ ، قَالَ :

إِذَا قَعَسَتْ ظُهُورُ بَنَاتِ تَيْمٍ  
تَكْشِفُ عَنْ عَلَّاهِيَّةِ الْوَعُولِ  
يَقُولُ : يُطَوْنَهُنَّ مِثْلُ قُرُونِ الْوَعُولِ .  
ابْنُ شَمِيلٍ : يُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الطَّيَاءِ : تَيْسٌ ، وَعَلَّهَبٌ ، وَهَبْرَجٌ .  
وَالْعَلَّهَبُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْنُ مِنْ النَّاسِ وَالطَّيَاءُ ، وَالْأَثْنَى بِأَلْهَاءِ .

• عْلَهَجُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُعْلَهَجُ : أَنْ يُؤْخَذَ الْجِلْدُ فَيُقَدَّمُ إِلَى النَّارِ حَتَّى يَلِينُ فَيَمْضَغَ وَيَمْلَحَ ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ مَا كُلُّ الْقَوْمِ فِي الْمَجَاعَاتِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُعْلَهَجُ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ الْهَذَرُ اللَّيْثُ ، وَأَنْشَدَ :

فَكَيْفَ تَسَامِينِي وَأَنْتَ مُعْلَهَجٌ  
هَذَارِمَةٌ جَعَدُ الْأَنْامِلِ حَنَكَلُ ؟  
وَالْمُعْلَهَجُ : الدَّحِي . وَالْمُعْلَهَجُ : الَّذِي وُلِدَ مِنْ جَنْسَيْنِ مُحْتَلِفَيْنِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمُعْلَهَجُ الَّذِي لَيْسَ بِخَالِصِ النَّسَبِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الْمُعْلَهَجُ الْهَجِينُ ، بِيَزَادَةِ الْهَاءِ <sup>(٢)</sup> .

(١) قوله : « أَيْ مَلِيلٌ » كَذَا فِي التَّهْدِيدِ وَالتَّكَلَّةِ بِلَامَيْنِ مُصَغَّرًا ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ ، مَلِيكٌ آخَرُهُ كَافٌ .

(٢) فِي الْقَامُوسِ : « وَحُكْمُ الْجَوْهَرِيِّ بِيَزَادَةِ هَاءِهِ غَلَطٌ » . [ عَبْدُ اللَّهِ ]

• عْلَهْدُ . عَلَّهَدْتُ الصَّبِيَّ : أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ .

• عْلَهْزُ . الْعِلْهَزُ : وَبَرٌّ يَخْلُطُ بِدِمَاءِ الْحَكَمِ كَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَأْكُلُهُ فِي الْجَذْبِ ، وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ : كَانَ طَعَامُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ الْعِلْهَزُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعِلْهَزُ الْوَبَرُ مَعَ دَمِ الْحَكَمِ ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، يُعَالَجُ بِهَا الْوَبَرُ مَعَ دِمَاءِ الْحَكَمِ يَأْكُلُونَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ شَمِيلٍ :

وَإِنْ قَرَى قَحْطَانٌ قِرْفَ وَعِلْهَزٍ  
فَأَقْبَحَ بِهَذَا وَنَبَحَ نَفْسِكَ مِنْ فِعْلٍ !  
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعِلْهَزُ دَمٌ يَابِسٌ يُنْقَى بِهِ أَوْبَارُ الْإِبِلِ فِي الْمَجَاعَاتِ وَيُوكَلُّ ، وَأَنْشَدَ :

عَنْ أَكَلَى الْعِلْهَزَ أَكَلَ الْحَنَسِ  
وَفِي الْحَدِيثِ فِي دُعَائِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَلَى مُصَرٍّ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سَبِينًا كَسَنِي يُوسُفَ ، فَاشْتَلَوْا بِالْجُوعِ حَتَّى أَكَلُوا الْعِلْهَزَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ شَيْءٌ يَتَّخِذُونَهُ فِي سِنَى الْمَجَاعَةِ ، يَخْلُطُونَ الدَّمَ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ ، ثُمَّ يَشْوُونَهُ بِالنَّارِ وَيَأْكُلُونَهُ ، قَالَ : وَقِيلَ : كَانُوا يَخْلُطُونَ فِيهِ الْقِرْدَانَ . وَيُقَالُ لِلْفَرَادِ الضَّخْمِ : عِلْهَزٌ ، وَقِيلَ : الْعِلْهَزُ شَيْءٌ يَبْتُثُّ بِيَلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ لَهُ أَصْلٌ كَأَصْلِ الْبَرْدِيِّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَسْتِسْقَاءِ :

وَلَا شَيْءَ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا  
سِوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعِلْهَزِ الْفَسَلِ  
وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَيْكَ فِرَارُنَا  
وَأَيْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلَّا إِلَى الرَّسُولِ ؟  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِلْهَزُ الصُّوفُ يَنْفَسُ وَيُشْرَبُ بِالدِّمَاءِ وَيُشْوَى وَيُوكَلُّ ، قَالَ :  
وَنَابَ عِلْهَزٌ وَدَرَجٌ ، قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : هِيَ الَّتِي فِيهَا بَقِيَّةٌ وَقَدْ أَسْتَتْ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمُعْلَهَزُ الْحَسَنُ الْغِذَاءُ كَالْمُزْهَلِ الْجَوْهَرِيِّ : لَحْمٌ مُعْلَهَزٌ إِذَا لَمْ يَنْضَجْ .



• علهص • ذكر الأزهرى في ترجمته علهص بعد شرح هذه اللفظة قال: العلهاص صيام القارورة. وفي نوادر اللحياني: علهص القارورة، بالصاد أيضا، إذا استخرج صيامها. وقال شجاع الكلابي فيما روى عنه عرام وغيره: العلهصة والعلفصة والعرة في الرأي والأمير، وهو يعلوهم ويعنف بهم ويفسرهم.

• علهص <sup>(١)</sup> • الأزهرى: قال الليث: علهضت رأس القارورة إذا عالجتها صيامها لتستخرجها، قال: وعلهضت العين علهضة إذا استخرجتها من الرأس، وعلهضت الرجل إذا عالجته علاجاً شديداً. قال: وعلهضت منه شيئاً إذا نلت منه شيئاً. قال الأزهرى: علهضت رأيت في نسج كثيرة من كتاب العين مقيداً بالصاد، والصواب عندي الصاد، وروى عن ابن الأعرابي قال: العلهاص صيام القارورة، قال: وفي نوادر اللحياني علهص القارورة، بالصاد أيضا، إذا استخرج صيامها. وقال شجاع الكلابي فيما روى عنه عرام وغيره: العلهصة والعلفصة والعرة في الرأي والأمير، وهو يعلوهم ويعنف بهم ويفسرهم.

وقال ابن دُرَيْد في كتابه: رجل علاهض جرافض جرامض، وهو الثقل الوخيم؛ قال الأزهرى: قوله رجل علاهض منكراً وماأراه محفوظاً. وقال ابن سيده: علهض الرجل عالجته علاجاً شديداً وأداره. وعلهضت الشيء إذا عالجته لتتبرعه نحو الزيت وما أشبهه.

• علهف • المعهلفة، بكسر الهاء: الفسيلة التي لم تغل (عن كراع).

(١) يستدرك على المؤلف مادة «علمص» في القاموس: علمص كملابط: ثقل وخم.

• علمهم • الأزهرى: العلمهم الضخم العظيم من الإبل وغيرها، وأنشد: لقد غدوت طارداً وقانصاً أقود علمهما أشق شاخصاً أخرج في مرج وفي فصافصا ونهر ترى له بصايصا حتى نشا مصايصاً ذلايصا قال: ويجوز علمهم، بتشديد اللام.

• علا • علو كل شيء وعلوه وعلوه وعلوؤه وعلاؤه وعاليه وعاليته: أرفعه، يتعدى إليه الفعل بحرف وبغير حرف، كقولك قعدت علوه وفي علوه. قال ابن السكيت: سفل الدار وعلوها، وسفلها وعلوها؛ وعلا الشيء علواً فهو على، وعلى (وتعل)، وقال بغض الرجاز:

وإن ثقل: باليته استبلاً  
من مرض أحرصه وبلاً  
ثقل لأنفي ولا تعل

وفي حديث ابن عباس: فإذا هو يتعلّى عني، أي يترفع عليّ. وعلاه علواً واستغلاه وأعللاه، وعلا به وأعلاه وعلاه وعالاه وعالاه به، قال:

كالثقل إذ عالى به المتعلّى

ويقال: علا فلان الجبل إذا رفيعه بعلوه علواً، وعلا فلان فلاناً إذا قهره. والعلى: الرفيع. وتعالى: ترفع، وقول أبي ذؤيب:

علوناهم بالمشرقى وعريت

نصال السيوف تتعلّى بالأمائل  
تعلّى: تتعبد، وعدها بالباء لأنه في معنى تذهب بهم.

وأخذه من عل ومن عل، قال سيبويه: حركوه كما حركوا «أول» حين قالوا: ابداً بهذا أول، وقالوا: من علا وعلو، ومن عالى ومعالى، قال أعشى باهلة:

إني أثنى لساناً لأسر بها

من علو لأعجب منها ولا سحر

ويروى: من علو وعلو، أي أثنى خبر من أعلى، وأنشد يعقوب لدكين بن رجاء في أثنته من عال:

ينجيه من مثل حامر الأغلال  
وقع يد عجلي ورجلي شغلان  
ظمأى التسمين تحت ربا من عال  
يعنى قرساً، وقال ذو الرمة في من معال:  
فرج عنه خلق الأغلال  
جذب العرى وجريته الجبال  
ونعضان الرحلي من معال

أراد فرج عن جبين الناقة خلق الأغلال - يعنى خلق الرحم - سبباً، وقيل: رمى به من علو الجبل، أي من فوقه، وقول البجلي:

أقب من تحت عريض من على  
إنما هو مخدوف المضاف إليه، لأنه معرفة وفي موضع المبنى على الضم، الأثره قابل به ما هذو حاله وهو قوله: من تحت، ويتبين أن ثكوب على في هذا الموضع بالياء، وهو فعل في معنى فاعلي، أي أقب من تحيه، عريض من عاليه، بمعنى أعلاه.

والعالي والسافل: بمنزلة الأعلى والأسفل، قال:

ما هو إلا الموت يعلو عاليه  
مختلطاً سافله يعاليه  
لابد يوماً أنى ملاقيه

وقولهم: حيث من عل، أي من أعلى كذا. قال ابن السكيت: يقال أثنته من عل، بضم اللام، وأثنته من علو، بضم اللام وسكون الواو، وأثنته من على بياء ساكنة، وأثنته من علو، بسكون اللام وضم الواو، وبين علو، وبين علو. قال الجوهري: ويقال أثنته من على الدار، بكسر اللام، أي من عالى، قال امرؤ القيس:

مكر مكر مقبل مذبذب معاً  
كجلمود صخر حطه السيل من عل

وَأَتَيْتُهُ مِنْ عَلَا ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :  
بَاتَتْ تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا  
نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَارَ الْقَلَا  
وَأَتَيْتُهُ مِنْ عَلَ ، بِضَمِّ اللَّامِ ؛ أَتَشَدُّ بِعُقُوبِ  
لَعْدَى بْنِ زَيْدٍ :

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتَرُهُ  
مِنْ عَلَ الشَّقَائِ هُدَابُ الْقَنَنِ  
وَأَمَّا قَوْلُ أَوْسٍ :

فَمَلَّكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قِشْرِهَا  
كَيْفَ يُنْصَبُ كَنَّهُ الْقَبِيضِ مِنْ عَلُو  
فَإِنَّ الْوَاوَ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ لِإِطْلَاقِ الْقَافِيَةِ ،  
وَلَا يَجُوزُ مِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « عَلِيَهُمْ  
ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ » ؛ قُرِئَ عَلَيْهِمْ يَفْتَحُ  
الْيَاءُ ، وَعَالِيَهُمْ بِسُكُونِهَا ، قَالَ : فَمَنْ  
فَتَحَهَا جَعَلَهَا كَالصَّفَةِ فَوْقَهُمْ ؛ قَالَ :  
وَالْعَرَبُ يَقُولُ قَوْمُكَ دَاخِلُ الدَّارِ ، فَيَنْصَبُونَ  
دَاخِلَ لَأَنَّهُ مَحَلٌ ، فَعَالِيَهُمْ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ  
الرَّجَّازُ : لَا تَعْرِفُ عَلِيًّا فِي الظُّرُوفِ ، قَالَ :  
وَلَعَلَّ الْفَرَّاءَ سَمِعَ بِعَالِيٍّ فِي الظُّرُوفِ ، قَالَ :  
وَلَوْ كَانَ ظَرْفًا لَمْ يَجَزْ إِسْكَانُ الْيَاءِ ، وَلَكِنَّهُ  
نَصَبُهُ عَلَى الْخَالِ مِنْ شَيْئَيْنِ : أَحَدُهُمَا مِنْ  
الْهَاءِ وَالْيَمِيمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَطُوفُ  
عَلَيْهِمْ » ، ثُمَّ قَالَ : « عَلِيَهُمْ ثِيَابُ  
سُندُسٍ » ؛ أَيْ فِي حَالِهِ عُلُوُّ الثِّيَابِ إِيَّاهُمْ ،  
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْوِلْدَانِ ،  
قَالَ : وَالتَّصْبُّ فِي هَذَا بَيِّنٌ ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ  
عَالِيَهُمْ فَرَفَعَهُ بِالْإِيتِدَاءِ وَالْحَبْرُ ثِيَابُ سُندُسٍ ؛  
قَالَ : وَقَدْ قُرِئَ عَلَيْهِمْ ، بِالتَّصْبِ ،  
وَعَالِيَهُمْ ، بِالرَّفْعِ ، وَالْفَرَّاءُ بِهَا لَا يَجُوزُ  
إِخْلَافُهَا الْمُضْخَفَ ، وَقُرِئَ : عَلَيْهِمْ ثِيَابُ  
سُندُسٍ ، وَتَفْسِيرُ نَصَبِ عَلَيْهِمْ وَرَفْعِهَا  
كَتَفْسِيرِ عَلَيْهِمْ وَعَالِيَهُمْ .

وَالْمُسْتَعْلَى مِنَ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ ، وَهِيَ :  
الْحَاءُ وَالْعَيْنُ وَالْقَافُ وَالضَّادُ وَالصَّادُ وَالظَّاءُ  
وَالطَّاءُ ، وَمَاعِدَا هَذِهِ الْحُرُوفِ فَمُنْخَفِضٌ ،  
وَمَعْنَى الْإِسْتِعْلَاءِ أَنْ تَتَصَدَّدَ فِي الْحَتَكِ  
الْأَعْلَى ، فَأَرْبَعَةٌ مِنْهَا مَعَ اسْتِعْلَائِهَا إِطْبَاقٌ ،

وَأَمَّا الْحَاءُ وَالْعَيْنُ وَالْقَافُ فَلَا إِطْبَاقَ مَعَ  
اسْتِعْلَائِهَا .

وَالْعَلَاءُ : الرَّفْعَةُ . وَالْعَلَاءُ : اسْمٌ سُمِّيَ  
بِذَلِكَ ، وَهُوَ مَعْرِفَةُ بِالْوَضْعِ دُونَ اللَّامِ ،  
وَمَا أَقْرَبَ اللَّامَ بَعْدَ الثَّقَلِ وَكَوْنُهُ عَلَمًا مُرَاعَاةً  
لِمَذْهَبِ الْوَضْعِ فِيهَا قَبْلَ الثَّقَلِ ، وَيَدُلُّ عَلَى  
تَعْرِفِهِ بِالْوَضْعِ قَوْلُهُمْ أَبُو عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ ،  
فَطَرَحَهُمُ الثَّقَوِيْنَ مِنْ عَمَرٍ إِنَّمَا هُوَ لِأَنَّ ابْنًا  
مُصَافً إِلَى الْعِلْمِ ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِكَ أَبُو  
عَمْرِو بْنِ بَكْرٍ ، وَلَوْ كَانَ الْعَلَاءُ مَعْرُوفًا بِاللَّامِ  
لَوَجِبَ ثَبُوتُ الثَّقَوِيْنَ كَمَا ثَبَتَتْهُ مَعَ مَا تَعَرَّفَ  
بِاللَّامِ ، نَحْوُ جَاءَنِي أَبُو عَمْرِو ابْنِ الْغَلَامِ  
وَأَبُو زَيْدِ ابْنِ الرَّجُلِ ، وَقَدْ ذَهَبَ عَلَاءُ  
وَعُلُوًّا .

وَعَلَا الثَّهَارُ وَاعْتَلَى وَاسْتَعْلَى : ارْتَفَعَ .  
وَالْعُلُوُّ : الْعِظَمَةُ وَالتَّجَبُّرُ . وَقَالَ الْحَسَنُ  
الْبَصْرِيُّ وَمُسْلِمُ الْبَطِينُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
« تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ  
عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا » ؛ قَالَ : الْعُلُوُّ  
التَّكْبِيرُ فِي الْأَرْضِ ، وَقَالَ الْحَسَنُ : الْفُسَادُ  
الْمَعَاصِي ، وَقَالَ مُسْلِمٌ : الْفُسَادُ أَخْذُ الْمَالِ  
بِغَيْرِ حَقٍّ ؛ وَقَالَ تَعَالَى : « إِنْ فِرْعَوْنُ عَلَا  
فِي الْأَرْضِ » ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَعْنَاهُ طَعَى  
فِي الْأَرْضِ . يُقَالُ : عَلَا فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا  
اسْتَكْبَرَ وَطَعَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَتَعْلُنَّ عُلُوهَا  
كِبَرًا » ؛ مَعْنَاهُ لَتَتَّعِنَنَّ وَلَتَتَّعَطَّنَّ . وَيُقَالُ  
لِكُلِّ مُتَجَبِّرٍ : قَدْ عَلَا وَتَعَطَّمَّ .

وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْعَلِيُّ الْمُتَعَالَى الْعَالِي  
الْأَعْلَى ذُو الْعَلَا وَالْعَلَاءِ وَالْمَعَالِي ، تَعَالَى  
عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوهَا كِبَرًا ، وَهُوَ الْأَعْلَى  
سُبْحَانَهُ بِمَعْنَى الْعَالِي ، وَتَفْسِيرُ تَعَالَى جَلَّ  
وَنَبَا عَنْ كُلِّ نَبَا ، فَهُوَ أَعْظَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْلَى ،  
مِمَّا يُتَّقَى عَلَيْهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ  
لَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَفْسِيرُ هَذِهِ الصِّفَاتِ لِلَّهِ  
سُبْحَانَهُ يَقْرُبُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، فَالْعَلِيُّ  
الشَّرِيفُ ، فِعْلٌ مِنْ عَلَا يَعْلُو ، وَهُوَ بِمَعْنَى  
الْعَالِي ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ قَوْفَهُ شَيْءٌ .  
وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي عَلَا الْخَلْقَ فَفَقَّرَهُمْ

بِقُدْرَتِهِ . وَأَمَّا الْمُتَعَالَى : فَهُوَ الَّذِي جَلَّ عَنْ  
إِفْكِ الْمُفْتَرِينَ ، وَتَرْتُّهُ عَنْ وَسَاوِسِ  
الْمُتَحِيرِينَ ، وَقَدْ يَكُونُ الْمُتَعَالَى بِمَعْنَى  
الْعَالِي . وَالْأَعْلَى : هُوَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ أَعْلَى مِنْ  
كُلِّ عَالٍ ، وَاسْمُهُ الْأَعْلَى أَيْ صِفَتُهُ أَعْلَى  
الصِّفَاتِ ، وَالْعَلَاءُ : الشَّرَفُ ، وَذُو الْعَلَا :  
صَاحِبُ الصِّفَاتِ الْعَلَا ، وَالْعَلَا : جَمْعُ  
الْعُلَا أَيْ جَمْعُ الصِّفَةِ الْعُلَا وَالْكَلِمَةِ الْعُلَا ،  
وَيَكُونُ الْعَلَى جَمْعُ الْإِسْمِ الْأَعْلَى ؛ وَصِفَةُ  
اللَّهِ الْعُلَا شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَهَذَا أَعْلَى  
الصِّفَاتِ ، وَلَا يُوَصَّفُ بِهَا غَيْرُ اللَّهِ وَحْدَهُ  
لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَلَمْ يَزَلْ اللَّهُ عَلِيًّا عَلِيًّا مُتَعَالِيًّا ،  
تَعَالَى اللَّهُ عَنْ الْإِحَادِ الْمُتَحِلِّينَ ، وَهُوَ الْعَلِيُّ  
الْعَظِيمُ .

وَعَلَا فِي الْجَبَلِ وَالْمَكَانِ وَعَلَى الدَّابَّةِ  
وَكُلِّ شَيْءٍ وَعَلَاهُ عُلُوًّا وَاسْتِعْلَاهُ وَاعْتْلَاهُ  
مِثْلُهُ ، وَتَعَالَى أَيْ عَلَا فِي مُهَلَّةٍ .

وَعَلَى ، بِالْكَسْرِ ، فِي الْمَكَارِمِ وَالرَّفَعَةِ  
وَالشَّرَفِ يَعْلَى عِلَاءً ، وَيُقَالُ أَيْضًا : عَلَا ،  
بِالْفَتْحِ ، يَعْلَى ، قَالَ رُوَيْبَةُ فَجَمَعَ بَيْنَ  
الْعَلَيْنِ :

لَمَّا عَلَا كَعْبُكَ لِي عَلِيْتُ  
دَفَعْتُكَ دَادَانِي وَقَدْ جَوَيْتُ (١)  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : كَذَا أَتَشَدُّ بِعُقُوبِ  
وَأَبُو عَيْبٍ : عَلَا كَعْبُكَ لِي ، وَوَجْهُهُ عِنْدِي  
عَلَا كَعْبُكَ بِي ، أَيْ أَغْلَانِي ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ  
وَالْبَاءَ يَتَعَاقَبَانِ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي عَلَا فِي هَذَا  
الْمَعْنَى .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ بِمَعْنَى تَثْبُو  
عَنْهُ الْعَيْنُ ، وَإِذَا نَبَا الشَّيْءُ عَنْ الشَّيْءِ وَلَمْ  
يَلْصُقْ بِهِ فَقَدْ عَلَا عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَعْلُو  
عَنْهُ الْعَيْنُ أَيْ تَثْبُو عَنْهُ ، وَلَا تَلْصُقْ بِهِ ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ النَّجَاشِيِّ : وَكَانُوا بِهِمْ أَعْلَى عَيْنًا ،  
أَيْ أَبْصَرُ بِهِمْ وَأَعْلَمُ بِحَالِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ  
قَيْلَةَ : لَا يَزَالُ كَعْبُكَ عَلِيًّا أَيْ لَا تَزَالُ شَرِيفَةً  
مُرْتَفِعَةً عَلَى مَنْ يُعَادِيكَ . وَفِي حَدِيثِ حَمَتَةَ

(١) قوله : « دَادَانِي وَقَدْ جَوَيْتُ » هكذا في

بُنْتُ جَعْشِي : كَانَتْ تَجْلِسُ فِي الْجَرْكَنِ ثُمَّ تَخْرُجُ وَهِيَ عَالِيَةُ الدَّمِّ ، أَيْ يَغْلُو دَمُهَا الْمَاءُ .  
وَأَعْلَى عَلَى الرِّسَادَةِ أَيْ أَقْعَدَ عَلَيْهَا ،  
وَأَعْلَى عَنْهَا أَيْ أَنْزَلَ عَنْهَا ، أَتَشَدُّ أَبُو بَكْرٍ  
الْإِيَادِيُّ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ عَنَّتْ عَنْهَا زَوْجُهَا :  
فَقَدَّتْكَ مِنْ يَغْلُو عِلَامٌ تَدْكُنِي

أَي لَا تَنْتَوِلْ وَأَنْتِ عَاجِزٌ عَنِ الْإِيْلَاجِ .

وَعَالُو عَتَّى ، وَأَعْلَى عَتَّى : تَنَحَّ . وَعَالُو  
عَتَّى أَيْ اطْلُبْ حَاجَتَكَ عِنْدَ غَيْرِنَا ، فَإِنَّا نَحْنُ  
لَا نَقْدِرُ لَكَ عَلَيْهَا ، كَأَنَّكَ تَقُولُ تَنَحَّ عَتَّى إِلَى  
مَنْ سِوَانَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَلَمَّا  
وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى مَذْمَرِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ :  
أَعْلَى عَتَّى أَيْ تَنَحَّ عَتَّى ، وَأَرَادَ يَنْتَحِ ،  
عَتَّى ، وَهِيَ لَفَةٌ قَوْمٌ يَقُولُونَ الْبَاءَ فِي الْوَقْفِ  
جِيمًا .

وَعَالُو عَتَّى أَيْ أَحْمِلْ ، وَقَوْلُ أُمِّهِ بْنِ  
أَبِي الصَّلْتِ :

سَلَعٌ مَا وَمِثْلُهُ عُسْرٌ مَا  
عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ الْبَيْتُورَا

أَي أَنَّ السَّيِّئَةَ الْجَدْبَةَ أَثْقَلَتْ الْبَقْرَ يَا حُمَلْتُ  
مِنْ السَّلَعِ وَالْعُسْرِ .

وَرَجُلٌ عَالِي الْكَعْبِ : شَرِيفٌ ثَابِتُ  
الشَّرَفِ عَالِي الذِّكْرِ . وَفِي حَدِيثِ أَحْمَدَ : قَالَ  
أَبُو سَفْيَانَ لَمَّا أَنهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ وَظَهَرُوا  
عَلَيْهِمْ : أَعْلَى هَبْلٌ ، فَقَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ ، فَقَالَ لِعُمَرَ :  
أَنْعَمْتُ ، فَعَالُو عَنْهَا ، كَانَ الرَّجُلُ مِنْ قُرَيْشٍ  
إِذَا أَرَادَ اتِّبَاعَ أَمْرَ عَمَدٍ إِلَى سَهْمَيْنِ فَكَعَبَ  
عَلَى أَحَدِهِمَا نَعَمَ ، وَعَلَى الْآخَرِ لَا ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ  
إِلَى الصَّخْرِ ، وَيُجِيلُ سِهَامَهُ ، فَإِنْ خَرَجَ  
سَهْمٌ نَعَمَ أَقْدَمَ ، وَإِنْ خَرَجَ سَهْمٌ لَا امْتَنَعَ ،  
وَكَانَ أَبُو سَفْيَانَ لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى أَحَدٍ  
اسْتَفْتَى هَبْلَ ، فَخَرَجَ لَهُ سَهْمُ الْإِنْعَامِ ،  
فَذَلِكَ قَوْلُهُ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
أَنْعَمْتُ ، فَعَالُو عَنْهَا ، أَيْ تَجَافَى عَنْهَا  
وَلَا تَذْكُرْهَا بِسُوءٍ ، يَعْنِي آلِهَتُهُمْ .

وَفِي حَدِيثٍ : أَلَيْدُ الْعُلَيَّا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ

السُّفْلَى ، الْعُلَيَّا الْمُتَعَفِّفَةُ وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ ؛  
رَوَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،  
وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهَا الْمُتَعَفِّفَةُ ، وَقِيلَ : الْعُلَيَّا  
الْمُعْطِيَةُ ، وَالسُّفْلَى الْآخِذَةُ ، وَقِيلَ :  
السُّفْلَى الْمَانِعَةُ .

وَالْمَعْلَاةُ : كَسَبُ الشَّرَفِ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْلَاةُ مَكْسَبُ الشَّرَفِ ،  
وَجَمْعُهَا الْمَعَالِي . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ فِي  
وَاحِدَةٍ الْمَعَالَى مَعْلَاةٌ . وَرَجُلٌ عَلَى أَيْ  
شَرِيفٌ ، وَجَمْعُهُ عِلْيَةٌ . يُقَالُ : فَلَانٌ مِنْ  
عِلْيَةِ النَّاسِ ، أَيْ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَجَلِيلَتِهِمْ لَا مِنْ  
سِفْلَتِهِمْ ، أَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ يَاءً لِضَعْفِ حِجْرِ  
الْلَامِ السَّائِكَةِ ، وَمِثْلُهُ صَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ ، وَهُوَ  
جَمْعُ رَجُلٍ عَلِيٍّ ، أَيْ شَرِيفٍ رَفِيعٍ . وَقُلَانٌ  
مِنْ عِلْيَةِ قَوْمَةٍ (١) وَعِلْيَتُهُمْ وَعِلْيَتُهُمْ ، أَيْ فِي  
الشَّرَفِ وَالْكِرَّةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ  
رَجُلٌ عَلَى أَيْ صُلْبٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُلُّ عِلْيَةٍ قَصٌّ أَسْفَلُ ذَيْلِهِ  
فَنَشَرَّ عَنْ سَاقٍ وَأَوْظَفَتْهُ عَجْرٌ  
وَيُقَالُ : قَرَسَ عَلَى .

وَالْعِلْيَةُ وَالْعُلْيَةُ جَمِيعًا : الْغُرَّةُ ، عَلَى  
بَنَاءِ حَرَبِيٍّ ، قَالَ : وَهِيَ فِي التَّصْرِيفِ  
فَعُولَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْعِلَالِيُّ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
هِيَ فَعِيلَةٌ مِثْلُ مَرْقُوعَةٍ ، وَأَصْلُهُ عُلْيُوعَةٌ ،  
فَأُبْدِلَتْ الْوَاوُ يَاءً وَأُذْهِبَتْ لِأَنَّ هَذَا الْوَاوُ إِذَا  
سَكَنَ مَاقِلَهَا صَحَّتْ ، كَمَا يُنْسَبُ إِلَى الذَّلَوِ  
ذَلَوِيٌّ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هِيَ الْعِلْيَةُ ،  
بِالْكَسْرِ ، عَلَى فَعِيلَةٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا مِنْ  
الْمُضَاعَفِ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ  
فَعِيلَةٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعِلْيُ جَمْعُ  
الْغُرَفِ ، وَاحِدُهَا عِلْيَةٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَبِيعَةٌ لِسُرِّهَا عَلَى  
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْعِلَالِيُّ مِنَ الْبُيُوتِ  
وَاحِدُهَا عِلْيَةٌ ، قَالَ : وَوُزِنَ عِلْيَةٌ فَعِيلَةٌ ،  
الْعَيْنُ شَدِيدَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعِلْيَةٌ أَكْثَرُ  
مِنْ عِلْيَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ

(١) قوله : « من عليّة قومه إلخ » هو بتشديد

اللام والياء في الأصل .

عَنْهُ : فَارْتَقَى عِلْيَةً ، مُوَمِّنٌ ذَلِكَ ، بِضَمِّ  
الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا .

وَعَلَا بِهِ وَأَعْلَاهُ وَعَلَاهُ : جَعَلَهُ عَالِيًا .  
وَالْعَالِيَةُ : أَعْلَى الْقَنَاةِ ، وَأَسْفَلُهَا  
السَّائِلَةُ ، وَجَمْعُهَا الْعَوَالِي ، وَقِيلَ : الْعَالِيَةُ  
الْقَنَاةُ الْمُسْتَقِيمَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ النُّصْفُ الَّذِي  
بَيْنَ السَّنَانِ ، وَقِيلَ : عَالِيَةُ الرُّمَحِ رَأْسُهُ ،  
وَبِهِ فَسَّرَ السُّكْرِيُّ قَوْلَ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

أَقْبَا الْكُثُوحِ أَيْضَانِ كِلَاهِمَا  
كَعَالِيَةِ الْخَطَلِيِّ وَارِى الْأَزَادِي  
أَي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَرَأْسِ الرُّمَحِ فِي مُضِيِّهِ .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَخَذْتُ بِعَالِيَةِ رُمَحٍ ،  
قَالَ : وَهِيَ مَا بَيْنَ السَّنَانِ مِنَ الْقَنَاةِ . وَعَوَالِي  
الرُّمَاحِ : أَسْبُتُهَا ، وَاحِدُهَا عَالِيَةٌ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُ الْخَنَسَاءِ حِينَ خَطَبَهَا دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ :  
أَتَرُونَنِي تَارِكَةً بَيْنَ عَمَى كَأَنَّهُمْ عَوَالِي  
الرُّمَاحِ ، وَمَرْثَتُهُ شَيْخٌ بَيْنَ جُشَمٍ ، شَبَهَتْهُمْ  
بِعَوَالِي الرُّمَاحِ لَطَرَاءُ شَبَابِهِمْ ، وَبَرِيقِ  
سَحْنَانِهِمْ ، وَحَسَنُ وَجْهِهِمْ ، وَقِيلَ : عَالِيَةُ  
الرُّمَحِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَانِ إِلَى ثَلَاثَةٍ .

وَالْعَالِيَةُ : مَا قَوْقُ أَرْضٍ نَجْدٍ إِلَى أَرْضِ  
نِهَامَةٍ وَإِلَى مَاوَرَاءَ مَكَّةَ ، وَهِيَ الْحِجَازُ وَمَا  
وَالِهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعَالِيَةِ وَالْعَوَالِي  
فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَهِيَ أَمَاكِينُ  
بِأَعْلَى أَرْضِي الْمَدِينَةِ وَأَذَانُهَا مِنَ الْمَدِينَةِ  
عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ ، وَأَبْعَدُهَا مِنْ جِهَةِ نَجْدٍ  
ثَلَاثِينَ ، وَالتَّسَبُّ إِلَيْهَا عَالِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ ،  
وَعُلُوٌّ نَادِرٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَأَشَدُّ تَعَلُّبٌ :  
أَنَّ هَبَّ عُلُوٍّ يُعْلَلُ فِتْنَةً

بِتَخَلُّةٍ وَهَذَا فَاضٌ مِنْكَ الْمَدَامِغُ  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :  
وَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عُلُوٌّ جَافٍ .

وَعَالُوا : أَتَوَّا الْعَالِيَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
عَالِيَةُ الْحِجَازِ أَغْلَاهَا بِلْدًا وَأَشْرَفُهَا مَوْضِعًا ،  
وَهِيَ بِلَادٌ وَاسِعَةٌ ، وَإِذَا نَسَبُوا إِلَيْهَا قِيلَ  
عُلُوٌّ ، وَالْأَنْثَى عُلُوبَةٌ . وَيُقَالُ : عَالِي  
الرَّجُلُ وَأَعْلَى إِذَا أَتَى عَالِيَةَ الْحِجَازِ وَنَجْدٍ ؛  
قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

مُعَالِيَةً لَا مَعْمَ إِلَّا مُحَجَّرٌ  
وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلُ مِنْهَا قُلُوبُهَا  
وَحَرَّةٌ لَيْلَى ، وَحَرَّةٌ شُورَانُ ، وَحَرَّةٌ بَنَى  
سَلِيمٌ ، فِي عَالِيَةِ الْحِجَازِ . وَعَلَى السَّطْحِ  
عَلِيًّا وَعَلِيًّا<sup>(١)</sup> ، وَفِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ظَلَمًا وَعَلِيًّا (كُلُّ هَذَا عَنْ  
الْخُلَائِي).

وَعَلَى : حَرْفُ جَرٍّ ، وَمَعْنَاهُ اسْتِعْلَاءُ الشَّيْءِ ،  
تَقُولُ : هَذَا عَلَى ظَهْرِ الْجَبَلِ ، وَعَلَى رَأْسِهِ ،  
وَيَكُونُ أَيْضًا أَنْ يَطْوِيَ مُسْتَعْلِيًّا ، كَقَوْلِكَ :  
مَرَّ الْمَاءُ عَلَيْهِ ، وَأَمْرُزْتُ يَدِي عَلَيْهِ ، وَأَمَّا  
مَرَّزْتُ عَلَى فَلَانٍ فَجَرَى هَذَا كَالْمَكَلِ . وَعَلَيْنَا  
أَمِيرٌ كَقَوْلِكَ : عَلَيْهِ مَالٌ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ  
اعْتَلَاهُ ، وَهَذَا كَالْمَكَلِ ، كَمَا يَثْبُتُ الشَّيْءُ  
عَلَى الْمَكَانِ كَذَلِكَ يَثْبُتُ هَذَا عَلَيْهِ ، فَقَدْ  
يَتَّبِعُ هَذَا فِي الْكَلَامِ ، وَلَا يُرِيدُ سَيِّوِي  
يَقُولُهُ : عَلَيْهِ مَالٌ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ اعْتَلَاهُ ، أَنْ  
اعْتَلَاهُ مِنْ لَفْظِ عَلَى ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا فِي مَعْنَاهَا  
وَلَيْسَتْ مِنْ لَفْظِهَا ، وَكَيْفَ يَظُنُّ سَيِّوِي  
ذَلِكَ وَعَلَى مِنْ ع ل ي وَاعْتَلَاهُ مِنْ ع ل و ؟  
وَقَدْ تَأْتَى عَلَى بِمَعْنَى فِي ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ  
الْهَذَلِيُّ :

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَعْنَى  
جَلَدٍ مِنَ الْفُتَيَانِ غَيْرِ مُهَبِّلٍ  
أَيُّ فِي الظَّلَامِ .

وَيَجِيءُ عَلَى فِي الْكَلَامِ وَهُوَ اسْمٌ ، وَلَا  
يَكُونُ إِلَّا ظَرْفًا ، وَيَذَلُّكَ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ قَوْلُ  
بَعْضِ الْعَرَبِ نَهَضَ مِنْ عَلَيْهِ ، قَالَ مُرَاجِمُ  
الْعَقِيلِيِّ :

عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظَلْمُهَا  
تَصَلُّ وَعَنْ قَبِيضٍ يَزِيدُ مَجْهُولٍ  
وَهُوَ بِمَعْنَى عِنْدَ ، وَهَذَا الْبَيْتُ مَعْنَاهُ عَدَّتْ

(١) قوله : « وَعَلِيًّا » هكذا في الأصل والمحکم  
بكسر العين ومكون اللام ، وكذلك في قراءة ابن  
مسعود . وفي القاموس وشريحه : والعلی ، بكسرتين  
وشد الباء ، العلو ، ومنه قراءة ابن مسعود : ظلمًا ،  
وعليًا اهـ . يعني بكسر العين واللام وتشديد الباء .

مِنْ عِنْدِهِ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا انْقَطَعَ  
مَنْ عَلَيْهَا رَجَعَ الْإِيمَانُ ، أَيْ مِنْ فَوْقِهَا ،  
وَقِيلَ مِنْ عِنْدِهَا . وَقَالُوا : رَمَيْتُ عَلَى  
الْقَوْمِ وَرَمَيْتُ عَنْهَا ، وَلَا يُقَالُ رَمَيْتُ بِهَا ،  
قَالَ :

أَرَمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرَعٌ أَجْمَعُ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضَبَّتْ  
عَلَيْهِ جَهَنَّمُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حَمَلَ بَعْضُهُمْ  
هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَجَعَلَهُ عُقُوبَةً  
لِصَالِمِ الدَّهْرِ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ صَوْمَ الدَّهْرِ ،  
وَيَشْهَدُ لِلذِّكْرِ مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو عَنْ  
صَوْمِ الدَّهْرِ وَكَرَاهِيَّتِهِ لَهُ ، وَفِيهِ بَعْدُ ، لِأَنَّ  
صَوْمَ الدَّهْرِ بِالْجُمْلَةِ قُرْبَةٌ ، وَقَدْ صَامَهُ جَمَاعَةٌ  
مِنْ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ،  
وَالْتَابِعِينَ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، فَأَيُّ سَبْحٍ فَاعِلُهُ  
تَضْيِيقُ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ ، وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى أَنَّ  
عَلَى هُنَا بِمَعْنَى عَنْ ، أَيْ ضَبَّتْ عَنْهُ  
فَلَا يَدْخُلُهَا ، وَعَنْ وَعَلَى يَتَدَاخَلَانِ ، وَمَعْنَى  
حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ : لَوْلَا أَنْ يَأْتُوا عَلَى  
الْكَذِبِ لَكَذَبْتُ ، أَيْ يَرُودُوا عَلَى .

وَقَالُوا : ثَبِتَ عَلَيْهِ مَالٌ أَيْ كَثُرَ ،  
وَكَذَلِكَ يُقَالُ : عَلَيْهِ مَالٌ ، يُرِيدُونَ ذَلِكَ  
الْمَعْنَى ، وَلَا يُقَالُ لَهُ مَالٌ إِلَّا مِنَ الْعَيْنِ ، كَمَا  
لَا يُقَالُ عَلَيْهِ مَالٌ إِلَّا مِنْ غَيْرِ الْعَيْنِ ، قَالَ  
ابْنُ جُنَى : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ عَلَى فِي الْأَفْعَالِ  
الشَّاقَّةِ الْمُسْتَقْلَلَةِ ، تَقُولُ : قَدْ سِرْنَا عَشْرًا  
وَبَقِيَتْ عَلَيْنَا لَيْلَتَانِ وَقَدْ حَفِظْتُ الْقُرْآنَ  
وَبَقِيَتْ عَلَيَّ مِنْهُ سُورَتَانِ ، وَقَدْ صُنِمَا عِشْرِينَ  
مِنْ الشَّهْرِ وَبَقِيَتْ عَلَيْنَا عَشْرٌ ، كَذَلِكَ يُقَالُ  
فِي الْإِعْتِدَادِ عَلَى الْإِنْسَانِ بِذُنُوبِهِ وَفُتِحَ  
أَفْعَالُهُ ، وَإِنَّمَا اطَّرَدَتْ «عَلَى» فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ  
مِنْ حَيْثُ كَانَتْ عَلَى فِي الْأَصْلِ لِلِاسْتِعْلَاءِ  
وَالْتَقَرُّعِ ، فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْأَحْوَالُ كُلِّهَا ،  
وَمَشَاقُّ تَحْقِيقِ الْإِنْسَانِ وَتَضَعُّهُ وَتَعْلُوهُ  
وَتَتَفَرَّعُهُ حَتَّى يَحْتَجَّ لَهَا وَيَخْضَعُ لَهَا يَتَسَدَّاهُ  
مِنْهَا ، كَانَ ذَلِكَ مِنْ مَوَاضِعِ «عَلَى» ، أَلَا  
رَأَاهُمْ يَقُولُونَ هَذَا لَكَ وَهَذَا عَلَيْكَ ،

فَتَسْتَعْمِلُ اللَّامَ فَمَا تُؤَثِّرُهُ وَعَلَى فِيهَا تُكْرَهُ ؟  
وَقَالَتْ الْخَنَسَاءُ :

سَأَحْمِلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ  
فَإِنَّمَا عَلَيْهَا وَإِنَّمَا لَهَا  
وَعَلَيْكَ : مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ الْمُعْرَى بِهِ ،  
تَقُولُ : عَلَيْكَ زَيْدًا أَيْ خُذْهُ ، وَعَلَيْكَ يَزِيدُ  
كَذَلِكَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ  
صَارَ بِمَنْزِلَةِ هَلَمْ ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الِارْتِفَاعُ ،  
وَمُسَّرُّ تَعْلَبُ مَعْنَى قَوْلُهُ عَلَيْكَ يَزِيدُ فَقَالَ : لَمْ  
يَجِئْ بِالْفِعْلِ وَجَاءَ بِالصِّفَةِ فَصَارَتْ كَالْكِنَايَةِ  
عَنِ الْفِعْلِ ، فَكَأَنَّهُ إِذَا قُلْتَ : عَلَيْكَ يَزِيدُ  
قُلْتَ : أَفْعَلُ يَزِيدُ ، مِثْلُ مَا تَكْنِي عَنْ  
ضَرَبْتُ تَقُولُ : فَعَلْتُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
عَلَيْكُمْ بِكَذَا أَيْ أَفْعُلُوهُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ  
بِمَعْنَى خُذْ ، يُقَالُ : عَلَيْكَ زَيْدًا ، وَعَلَيْكَ  
يَزِيدُ ، أَيْ خُذْهُ . قَالَ ابْنُ جُنَى : لَيْسَ زَيْدًا  
مِنْ قَوْلِكَ عَلَيْكَ زَيْدًا مَتَّصِيًا بِخُذِ الَّذِي  
ذَلَّتْ عَلَيْهِ عَلَيْكَ ، إِنَّمَا هُوَ مَتَّصِيٌّ بِنَفْسِ  
عَلَيْكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ اسْمًا لِلْفِعْلِ مُتَّعِدًا .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَلَى لَهَا مَعَانِي وَالْقُرَّاءُ  
كُلُّهُمْ يُفَحِّمُونَهَا ، لِأَنَّهَا حَرْفُ أَدَاءٍ . قَالَ  
أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «عَلَى رَجُلٍ  
مِنْكُمْ» ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : مَعَ رَجُلٍ  
مِنْكُمْ ، كَمَا تَقُولُ : جَاءَنِي الْخَيْرُ عَلَى  
وَجْهِكَ ، وَمَعَ وَجْهِكَ . وَفِي حَدِيثِ زَكَوَّةِ  
الْفِطْرِ : عَلَى كُلِّ حَرٍّ وَعَبْدٍ صَاعٌ ، قَالَ :  
عَلَى بِمَعْنَى مَعَ ، لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا تَجِبُ عَلَيْهِ  
الْفِطْرَةُ وَإِنَّمَا تَجِبُ عَلَى سَيِّدِهِ . قَالَ  
ابْنُ كَيْسَانَ : عَلَيْكَ وَدُونُكَ وَعِنْدَكَ إِذَا  
جُعِلَ أَخْبَارًا وَقَعْنَ الْأَسْمَاءُ ، كَقَوْلِكَ :  
عَلَيْكَ ثَوْبٌ ، وَعِنْدَكَ مَالٌ وَدُونُكَ مَالٌ ،  
وَيُجْعَلْنَ إِغْرَاءً فَتَجْرَى مُجْرَى الْفِعْلِ فَيَنْصِبْنَ  
الْأَسْمَاءُ ، كَقَوْلِكَ : عَلَيْكَ زَيْدًا ، وَدُونُكَ  
وَعِنْدَكَ خَالِدًا ، أَيْ الزَّمَّةُ وَخُذْهُ ، وَأَمَّا  
الْصِّفَاتُ سِوَاهُنَّ فَيُرْفَعْنَ إِذَا جُعِلَتْ أَخْبَارًا  
وَلَا يُعْرَى بِهَا . وَيَقُولُونَ : عَلَيْهِ دِينَ ، وَرَأَيْتُهُ  
عَلَى أَوْفَارٍ كَأَنَّهُ يُرِيدُ التَّهْوِصَ .  
وَيَجِيءُ عَلَى بِمَعْنَى عَنْ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ : « إِذَا اِكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ » ،  
مَعْنَاهُ إِذَا اِكْتَالُوا عَنْهُمْ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَلَى لَهَا ثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ ،  
قَالَ الْمُبَرِّدُ : هِيَ لَفْظَةٌ مُشْتَرَكَةٌ لِلْإِسْمِ  
وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ ، لَا أَنَّ الْإِسْمَ هُوَ الْحَرْفُ  
أَوْ الْفِعْلُ ، وَلَكِنْ يَتَّفِقُ الْإِسْمُ وَالْحَرْفُ فِي  
الْأَلْفِظِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : عَلَى زَيْدٍ  
تَوْبٌ ، فَعَلَى هَذَا حَرْفٌ ، وَتَقُولُ : عَلَا  
زَيْدٌ تَوْبٌ ، فَعَلَا هَذَا فِعْلٌ مِنْ عَلَا يَعْلُو ،  
قَالَ طَرَفَةُ :

وَسَأَقِي الْقَوْمَ كَأَسَا مَرَّةً  
وَعَلَا الْخَيْلَ دِمَاءً كَالشَّفِيرِ  
وَيُرَوَّى : وَعَلَى الْخَيْلِ ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : أَلِفُ  
عَلَا زَيْدٌ تَوْبٌ مُثْقَلَةٌ مِنْ وَاوٍ ، إِلَّا أَنَّهَا تُقَلَّبُ  
مَعَ الْمُضْمَرِّ يَاءً ، تَقُولُ : عَلَيْكَ ، وَتَمْنَعُ  
الْعَرَبُ يَتَرَكُّهَا عَلَى حَالِهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَيُّ قُلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا  
فَاشْدُدْ بِمَتْنِي حَقَبَ حَقْوَاهَا  
نَادِيَةً وَنَادِيًا أَبَاهَا  
طَارُوا عَلَاهُنَّ فَطَرَّ عَلَاهَا  
وَيُقَالُ : هِيَ بَلَقَةٌ بِلَحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ  
ابْنُ بَرِّي : أَنَشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

نَاجِيَةٌ وَنَاجِيًا أَبَاهَا  
قَالَ : وَكَذَلِكَ أَنَشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ  
نَجَا . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ عَنْ  
هَذَا الشَّعْرِ فَقَالَ لِي : انْقَطَعَ عَلَيْهِ ، هَذَا مِنْ  
قَوْلِهِ الْمُفْصَلِ .

وَعَلَى : حَرْفٌ خَافِضٌ ، وَقَدْ تَكُونُ  
اسْمًا يَدْخُلُ عَلَيْهِ حَرْفٌ ، قَالَ يَزِيدُ  
ابْنُ الطَّرِيقِ :

عَدْتُ مِنْ عَلَيْهِ تَنْقُضُ الْعُلَّ بَعْدَمَا  
رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى قَرَفَمَا  
أَيُّ عَدْتُ مِنْ فَوْقِهِ ، لِأَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ  
لَا يَدْخُلُ عَلَى حَرْفِ الْجَرِّ ، وَقَوْلُهُمْ : كَانَ  
كَذَا عَلَى عَهْدِ فُلَانٍ ، أَيْ فِي عَهْدِهِ ، وَقَدْ  
يُوضَعُ مَوْضِعٌ مِنْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « إِذَا اِكْتَالُوا  
عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ » ، أَيْ مِنَ النَّاسِ .  
وَتَقُولُ : عَلَى زَيْدًا وَعَلَى يَزِيدَ ، مَعْنَاهُ

أَعْطَيْتُ زَيْدًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَتَكُونُ عَلَى  
بِمَعْنَى الْبَاءِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَكَأَنَّهِنَّ رَبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ  
يَسَّرَ بِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ  
أَيُّ بِالْقِدَاحِ .

وَعَلَى : صِفَةٌ مِنَ الصِّفَاتِ ، وَلِلْعَرَبِ  
فِيهَا لُغَتَانِ : كُنْتُ عَلَى السَّطْحِ ، وَكُنْتُ  
أَعْلَى السَّطْحِ ، قَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِمْ :  
عَلَيْهِمْ وَالْبَيْهَمُ : الْأَصْلُ عَلَاهُمْ وَالْإِسْمُ ، كَمَا  
تَقُولُ إِلَى زَيْدٍ وَعَلَى زَيْدٍ ، إِلَّا أَنَّ الْأَلِفَ  
غَيَّرَتْ مَعَ الْمُضْمَرِّ فَأُبْدِلَتْ يَاءً لِتَفْصِيلِ بَيْنِ  
الْأَلِفِ الَّتِي فِي آخِرِ الْمُتَمَكِّنَةِ وَبَيْنِ الْأَلِفِ فِي  
آخِرِ غَيْرِ الْمُتَمَكِّنَةِ الَّتِي الْإِضَافَةُ لَازِمَةٌ لَهَا ،  
أَلَا تَرَى أَنَّ عَلَى وَلَدِي وَلَيْ لَا تَتَفَرَّدُ مِنْ  
الْإِضَافَةِ ؟ وَلِلَّذَلِكَ قَالَتِ الْعَرَبُ فِي كَلَا فِي  
حَالِ التَّصْبِيبِ وَالْجَرِّ : رَأَيْتُ كَلْبًا وَكَلْبِيكُمَا ،  
وَمَزَّتُ بِكَلْبِيهَا ، فَفَصَلَّتْ بَيْنَ الْإِضَافَةِ إِلَى  
الْمُظْهَرِ وَالْمُضْمَرِّ لَمَّا كَانَتْ كَلَا لَا تَتَفَرَّدُ ،  
وَلَا تَكُونُ كَلَامًا إِلَّا بِالْإِضَافَةِ . وَالْعِلَاوَةُ :  
أَعْلَى الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : أَعْلَى الْعُنُقِ . يُقَالُ :  
ضَرَبْتُ عِلَاوَةً أَيْ رَأْسَهُ وَعُنُقَهُ . وَالْعِلَاوَةُ  
أَيْضًا : رَأْسُ الْإِنْسَانِ مَا دَامَ فِي عُنُقِهِ .  
وَالْعِلَاوَةُ : مَا يُحْمَلُ عَلَى الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ  
مَا وَضِعَ بَيْنَ الْعِدْلَيْنِ ، وَقِيلَ : عِلَاوَةُ كُلِّ  
شَيْءٍ مَا زَادَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : أَعْطَاهُ أَلْفًا وَدِينَارًا  
عِلَاوَةً ، وَأَعْطَاهُ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِينَ عِلَاوَةً ،  
وَجَمْعُ الْعِلَاوَةِ عِلَاوَى يُثَلُّ ، هِرَاوَةٌ  
وَهَرَاوَى . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : قَالَ لِلْبَيْدِ  
الشَّاعِرِ كَمْ عَطَاؤُكَ ؟ فَقَالَ : أَلْفَانِ  
وَحَمْسَتَانِ ، فَقَالَ : مَا بَالُ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ  
الْفُؤْدَيْنِ ؟ الْعِلَاوَةُ : مَا عُوِيَ فَوْقَ الْجَمَلِ  
وَزِيدَ عَلَيْهِ ، وَالْفُؤْدَانِ : الْعِدْلَانِ . وَيُقَالُ :

عَلَّ عِلَاوًا عَلَى الْأَحَالِ وَعَالِيهَا .  
وَالْعِلَاوَةُ : كُلُّ مَا عَلَيَتْ بِهِ عَلَى الْبَعِيرِ بَعْدَ  
تَامِ الْوُقْرِ ، أَوْ عَلَفَتْهُ عَلَيْهِ ، نَحْوُ السَّقَاءِ  
وَالسَّقُودِ ، وَالْجَمْعُ الْعِلَاوَى يُثَلُّ إِذَا وَفَّ  
وَأَدَاوَى .

وَالْعَلْيَاءُ : رَأْسُ الْجَبَلِ ، وَفِي

التَّهْنِيبِ : رَأْسُ كُلِّ جَبَلٍ مُشْرِفٍ ، وَقِيلَ :  
كُلُّ مَا عَلَا مِنَ الشَّيْءِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ عَلَيَّانٍ  
تَحْمَلُنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرُثٍ ؟  
وَالْعَلْيَاءُ : السَّمَاءُ اسْمٌ لَهَا ، وَلَيْسَ  
بِصِفَةٍ ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ إِلَّا أَنَّهُ شُدَّ . وَالسَّمَوَاتُ  
الْعُلَى : جَمْعُ السَّمَاءِ الْعُلْيَا ، وَالثَّنَايَا الْعُلْيَا  
وَالثَّنَايَا السُّفْلَى . يُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ : عَلَيَّا  
وَسُفْلَى ، لِتَأْنِيثِ الْجَمَاعَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
« لِئَرْيَاكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى » ، وَلَمْ يَقُلْ  
الْكُبْرَى ، وَهُوَ بِمَثَرَةِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى ،  
وَبِمَثَرَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلِي فِيهَا مَارِبٌ  
أُخْرَى » . وَالْعَلْيَاءُ : كُلُّ مَكَانٍ مُشْرِفٍ ، وَفِي  
شِعْرِ الْعَبَّاسِ يَبْدَحُ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

حَتَّى احْتَقَى بِبَيْتِكَ الْمُهَيَّجُ مِنْ  
خَنِيْفٍ عَلَيَّاءَ تَحْتَهَا الثُّلُفُ  
قَالَ : عَلْيَاءُ اسْمُ الْمَكَانِ الْمُتَرَفِّعِ كَالْبِقَاعِ ،  
وَلَيْسَتْ بِتَأْنِيثِ الْأَعْلَى ، لِأَنَّهَا جَاءَتْ  
مُتَكْرَرَةً ، وَقَعْلَاهُ أَفْعَلُ يَلُومُهَا التَّغْرِيفُ .

وَالْعُلْيَا : اسْمٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي ، وَلِلْفَعْلَةِ  
الْعَالِيَةِ عَلَى الْمَثَلِ ، صَارَتْ الْوَاوُ فِيهَا يَاءً لِأَنَّ  
فَعْلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ أُبْدِلَتْ  
وَاوَةً يَاءً ، كَمَا أُبْدِلُوا الْوَاوُ مَكَانَ الْيَاءِ فِي فَعْلَى  
إِذَا كَانَتْ اسْمًا فَادْخَلُوهَا عَلَيْهِ فِي فَعْلَى  
لِتَشْكَاكَ فِي التَّغْيِيرِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا قَوْلُ  
سَيِّبِيَّةٍ .

وَيُقَالُ : نَزَلَ فُلَانٌ بِعَالِيَةِ الْوَادِي  
وَسَافِلَتِهِ ، فَعَالِيَتُهُ حَيْثُ يَنْحَدِرُ الْمَاءُ مِنْهُ ،  
وَسَافِلَتُهُ حَيْثُ يَنْصَبُ إِلَيْهِ .

وَعَلَا حَاجَتَهُ وَاسْتَعْلَاهَا : ظَهَرَ عَلَيْهَا ،  
وَعَلَا فِرْنَهُ وَاسْتَعْلَاهُ كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ عَلَوُ  
لِلرِّجَالِ عَلَى مِثَالِ عَدُوٍّ ، ( عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ) ، وَلَمْ يَسْتَبِيحْ بِغَفُوبٍ  
فِي الْأَشْيَاءِ الَّتِي حَصَرَهَا كَحَسَوَ وَفَسَوَ ، وَكُلُّ  
مَنْ قَهَرَ رَجُلًا أَوْ عَدُوًّا فَإِنَّهُ يُقَالُ عَلَاهُ وَاعْتَلَاهُ  
وَاسْتَعْلَاهُ ، وَاسْتَعْلَى عَلَيْهِ ، وَاسْتَعْلَى عَلَى  
النَّاسِ : عَلَيْهِمْ وَقَهَرَهُمْ وَعَلَاهُمْ . قَالَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ : « وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى » ،

قَالَ اللَّيْثُ : الْفَرَسُ إِذَا بَلَغَ الْعَايَةَ فِي الرَّهَانِ يُقَالُ قَدْ اسْتَعْلَى عَلَى الْعَايَةِ .  
وَعَلَوْتُ الرَّجُلَ : غَلَبْتُهُ ، وَعَلَوْتُهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبْتُهُ .

وَالْعُلُو : ارْتِفَاعُ أَصْلِ الْبِنَاءِ .

وَقَالُوا فِي النَّدَاءِ : تَعَالِ أَيِ اعْلُ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْأَمْرِ . وَالتَّعَالَى : الْارْتِفَاعُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ فِي النَّدَاءِ لِلرَّجُلِ تَعَالِ ، يَفْتَحُ اللَّامَ ، وَاللَّامِثَيْنِ تَعَالِيَا ، وَلِلرَّجَالِ تَعَالُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ تَعَالِي ، وَلِلنِّسَاءِ تَعَالَيْنَ ، وَلَا يُبَالُونَ أَيْنَ يَكُونُ الْمَدْعُوُّ فِي مَكَانٍ أَعْلَى مِنْ مَكَانِ الدَّاعِي أَوْ مَكَانٍ دُونَهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنْهُ تَعَالَيْتُ وَلَا يَنْتَهِي عَنْهُ .

وَتَقُولُ : تَعَالَيْتُ ، وَإِلَى أَيِّ شَيْءٍ أَتَعَالَى .

وَعَلَا بِالْأَمْرِ : اضْطَلَعَ بِهِ وَاسْتَقْبَلَ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ يُخَاطَبُ ابْنَهُ عَلَى ابْنِ كَعْبٍ ، وَقِيلَ هُوَ يُعَلِّي بَنِي عَدِيٍّ الْغَنَوِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْغَدِيرِ :

أَعْيِدْ لِي تَعْلُو فَمَا لَكَ بِالَّذِي

لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ بَدَانِ  
هَكَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ فَاغْيِدْ بِالْفَاءِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْتَبُ أَمْرَهُ

شَبَّ الْعَصَا وَيَلِجُ فِي الْمَصِيبَانِ  
يَقُولُ : إِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَسْعَى فِي فَسَادِ حَالِهِ وَيَلِجُ فِي عَضْبَانِكَ وَمُخَالَفَةِ أَمْرِكَ فِيمَا يُفْسِدُ حَالَهُ فَدَعُهُ وَأَعْيِدْ لِي تَسْتَقْبِلْ بِهِ مِنَ الْأَمْرِ وَتَضْطَلِعْ بِهِ . إِذَا لَا قُوَّةَ لَكَ عَلَى مَنْ لَا يُوَافِقُكَ .

وَعَلَا الْفَرَسَ : رَكِبَهُ . وَأَعْلَى عَنْهُ : نَزَلَ . وَعَلَى الْمَتَاعِ عَنْ الدَّابَّةِ : أَنْزَلَهُ ، وَلَا يُقَالُ أَعْلَاهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى إِلَّا مُسْتَكْرَهًا . وَعَالُوا نَعِيَّةً : أَظْهَرُوهُ ، (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ أَعْلُوهُ وَلَا عْلُوهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَعْلَى فَلَانٌ إِذَا هَجَمَ

عَلَى قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَكَذَلِكَ دَمَقَ وَدَمَرَ . وَيُقَالُ : عَلَيْتُهُ عَلَى الْحِجَارِ وَعَلَيْتُهُ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجَلَبَ الْكُورِ  
عَلَى سَرَاةٍ رَائِحٍ مَمْطُورٍ

وَقَالَ :

فَلَا تَجَلَّلْهَا يُعَالُوكَ قَوْفَهَا

وَكَيْفَ تَوَقَّى ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ ؟  
أَيُّ يُعْلُوكَ قَوْفَهَا ، وَقَالَ رُوبَةُ :

وَإِنْ هَوَى الْعَائِزُ قَلْنَا : دَعْدَعَا

لَهُ وَعَالَيْنَا بِتَيْمِشٍ لَمَّا

أَبُو سَعِيدٍ : عَلَوْتُ عَلَى فَلَانٍ الرِّيحَ ، أَيُّ كُنْتُ فِي عُلَاوَتِهَا . وَيُقَالُ : لَا تَعْلُ الرِّيحَ عَلَى الصَّبَدِ ، فَيَرَاخَ رِيحَكَ وَيَنْفِرَ .

وَيُقَالُ : كُنْ فِي عُلَاوَةِ الرِّيحِ

وَسَفَالَتِهَا ، فَعَلَاوَتُهَا أَنْ تَكُونَ قَوْقَ الصَّبَدِ ،

وَسَفَالَتِهَا أَنْ تَكُونَ تَحْتَ الصَّبَدِ ، لِئَلَّا يَجِدَ

الْوَحْشَ رَائِحَتَكَ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُ النَّاقَةَ مِنْ

قَبْلِ مُسْتَعْلَاهَا ، أَيُّ مِنْ قَبْلِ إِنْسِيهَا .

وَالْمُعْلَى ، يَفْتَحُ اللَّامَ : الْقُدْحُ السَّابِعُ

فِي الْمَيْسِرِ ، وَهُوَ أَفْضَلُهَا ، إِذَا فَارَ حَارَ سَبْعَةٌ

أَنْصِبَاءٌ مِنَ الْجُزُورِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَلَهُ

سَبْعَةُ قُرُوضٍ ، وَلَهُ غُثْمٌ سَبْعَةُ أَنْصِبَاءٍ إِنْ

فَارَ ، وَعَلَيْهِ غُثْمٌ سَبْعَةُ أَنْصِبَاءٍ إِنْ لَمْ يَفَرْ .

وَالْعَلَاةُ : الصَّخْرَةُ ، وَقِيلَ : صَخْرَةٌ

يُجْعَلُ لَهَا إِطَارٌ مِنَ الْأَشْخَاءِ وَمِنَ اللَّيْلِ وَالرَّيَاذِ

ثُمَّ يُطْبِخُ فِيهَا الْأَقِطُ ، وَتُجْمَعُ عَلَاً ، وَأَنْشَدَ

أَبُو عَمِيٍّ :

وَقَالُوا عَلَيْكُمْ عَاصِمًا نَسْتَفِثُ بِهِ

رَوَيْدَكَ حَتَّى يَصْفِقَ الْبَهْمَ عَاصِمًا

وَحَتَّى تَرَى أَنَّ الْعَلَاةَ ثَمْدُهَا

جُحَادِيَّةٌ وَالرَّائِحَاتُ الرِّوَاثِمُ <sup>(١)</sup>

(١) قوله : «جحدية» ، بجمع بعدها خاء معجمة ، صوابه «جحدية» بجمع فحاء مهملة كما في التهذيب وفي مادة «جحد» من اللسان .

وقوله : «والرائحات الرواثم» جاء في رواية أخرى «الرواسم» ، وهي التي ترسم أثراً في الأرض من وطنها الشديد . [عبد الله]

يُرِيدُ : أَنْ تِلْكَ الْعَلَاةُ يَزِيدُ فِيهَا جُحَادِيَّةً ، وَهِيَ قُوَّةُ مَلَأَى لَبَنًا ، أَوْ غِرَارَةً مَلَأَى ثَمَرًا أَوْ حِنْفَةً ، يُصَبُّ مِنْهَا فِي الْعَلَاةِ لِلتَّاقِيطِ ، فَذَلِكَ مَدُّهَا فِيهَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَلَاةُ حَجَرٌ يُجْعَلُ عَلَيْهِ الْأَقِطُ ، قَالَ مَبِشَرُ بْنُ هُذَيْلٍ الشَّمْعِيُّ :

لَا يَنْفَعُ الشَّادِيَّ فِيهَا شَائُهُ

وَلَا حِمَارُهُ وَلَا عِلَاةُهُ

وَالْعَلَاةُ : الزُّبْرَةُ الَّتِي يُضْرِبُ عَلَيْهَا

الْحِدَادُ الْحَدِيدَ . وَالْعَلَاةُ : السُّدْنَانُ . وَفِي

حَدِيثٍ عَطَا فِي مَهَبِ آدَمَ : مَهَبٌ بِالْعَلَاةِ ،

وَهِيَ السُّدْنَانُ ، وَالْجَمْعُ الْعَلَا . وَيُقَالُ

لِلنَّاقَةِ : عَلَاةٌ تُشَبَّهُ بِهَا فِي صَلَابَتِهَا ، يُقَالُ :

نَاقَةٌ عَلَاةُ الْخَلْقِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَتَلَفُو بَيْنَ مَوَامٍ بِمَهْلَكَةٍ

جَاوَزَتْهَا بِعَلَاةِ الْخَلْقِ عَلِيَانُ <sup>(٢)</sup>

أَيُّ طَوِيلَةٍ جَسِيمَةٍ . وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّي عَنْ الْفَرَّاهِ

أَنَّهُ قَالَ : نَاقَةٌ عَلِيَانُ ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ ، وَذَكَرَ

أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُ يُقَالُ : رَجُلٌ عَلِيَانٌ وَعَلِيَانُ ،

وَأَصْلُ الْيَاءِ وَأَوَّانِفَتِ يَاءٌ ، كَمَا قَالُوا صَبِيَّةٌ

وَصَبِيَانٌ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْأَخْلَعِ :

تَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاةٍ عَلِيَانِ

وَيُقَالُ : رَجُلٌ عَلِيَانٌ مِثْلُ عَطْشَانٍ ، وَكَذَلِكَ

الْمَرْأَةُ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمَوْثُوتُ : وَفِي

التَّنْزِيلِ : «وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ» ،

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَنْزَلَ الْعَلَاةَ وَالْمَرْءَ .

وَعَلَى الْحَبَلِ : أَعَادَهُ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْ

الْبِكْرَةِ يُعْلِيهِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَرُدُّ حَبْلَ

الْمُسْتَقْبَلِ بِالْبِكْرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْهَا إِذَا مَرَسَ :

الْمُعْلَى ، وَالرِّشَاءُ الْمُعْلَى . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :

التَّغْلِيَةُ أَنْ يَتَنَا بَعْضُ الطَّيِّ اسْفَلَ الْبِئْرِ ، فَيَنْزِلُ

رَجُلٌ فِي الْبِئْرِ يُعْلِي الدَّلْوَ عَنِ الْحَجَرِ الثَّانِي ،

وَأَنْشَدَ لِعَدِيٍّ :

كَهْوَى الدَّلْوِ تَرَاهَا الْمُعْلَ

(٢) رواية البيت في الصحاح .

ومتلف بين مومة ومهلكة

جاءوزته بعلاة الخلق عليان

[عبد الله]

أَرَادَ الْمُعَلَّى ؛ وَقَالَ :

لَوْ أَنَّ سَلَمَى أَبْصَرَتْ مَطْلَى  
تَمْتَحُ أَوْ تَدْلُجُ أَوْ تُعَلَّى  
وَقِيلَ : الْمُعَلَّى الَّذِي يَرْفَعُ الدُّنُو مَمْلُوءَةً إِلَى  
فَوْقَ بَعِينِ الْمُسْتَعْلَى بِذَلِكَ .  
وَعُلُوَانُ الْكِتَابِ : سِمَتُهُ كَعُتْوَانِهِ ، وَقَدْ  
عَلَيْتُهُ ، هَذَا أَقْبَسُ . وَيُقَالُ : عَلَوْتُهُ عَلَوْنَةً  
وَعُلُوَانًا ، وَعَعَوْتُهُ عَعُونَةً وَعَعُوَانًا . قَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : عَلُوَانُ كُلِّ شَيْءٍ مَا عَلَا مِنْهُ ، وَهُوَ  
الْعُتُوَانُ ، وَأَنْشَدَ :

وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَمَحْتُ بِهَا  
جَعَلْتُهَا لِلَّذِي أَخْفَيْتُ عَتُوَانَا  
أَيَّ أَظْهَرْتُ حَاجَةً وَكَمَنْتُ أُخْرَى ، وَهِيَ  
الَّتِي أُرِيعُ ، فَصَارَتْ هَذِهِ عَتُوَانًا لِمَا أَرَدْتُ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تُبْدِلُ اللَّامَ مِنَ الثَّوْنِ  
فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، مِثْلَ لَعَلَّكَ وَلَعَلَّكَ وَعَقَلَهُ  
إِلَى السَّجْنِ وَعَقَّتَهُ ، وَكَانَ عَلُوَانُ الْكِتَابِ  
الْلَّامُ فِيهِ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الثَّوْنِ ، وَقَدْ مَضَى  
تَفْسِيرُهُ .

وَرَجُلٌ عَلِيَانٌ وَعَلِيَانٌ : ضَخْمٌ طَوِيلٌ ،  
وَالْأُنْثَى بِأَلَاءِهَا . وَنَاقَةٌ عَلِيَانٌ : طَوِيلَةٌ  
جَسِيمَةٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

أَنْشَدُ مِنْ خَوَارِجِ عَلِيَانٍ  
مَضْبُورَةِ الْكَاهِلِ كَالْبَيَانِ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : نَاقَةٌ عَلَاءٌ وَعَلِيَّةٌ وَعَلِيَانٌ  
مُرْتَفِعَةُ السَّيْرِ ، لَا تُرَى أَبَدًا إِلَّا أَمَامَ الرَّاكِبِ .

وَالْعَلِيَانُ : الطَّوِيلُ مِنَ الضَّبَاعِ ،  
وَقِيلَ : الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
هَذَا تَضْعِيفٌ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لِدَّكَرِ الضَّبَاعِ  
عَلِيَانٌ ، بِالثَّاءِ ، فَصَحَّفَهُ اللَّيْثُ وَجَعَلَ بَدَلَ  
الثَّاءِ لَامًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَيَعْبَرُ عَلِيَانٌ : ضَخْمٌ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :  
هُوَ الْقَدِيمُ الضَّخْمُ . وَصَوْتُ عَلِيَانٌ : جَوِيهُ  
( عَنْهُ أَيْضًا ) ، وَالْبَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ مُثْقَلَةٌ عَنْ  
وَاوٍ لِقُرْبِ الْكَسْرِ وَخَفَاءِ اللَّامِ بِمِثَابَهَاتِهَا  
الثَّوْنُ مَعَ السُّكُونِ .

وَالْعَلَاءَةُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَمَا أُمَّ حَشَفٍ بِالْعَلَاءَةِ لَارِدٌ

تُوشُّ الْبَرِيرَ حَيْثُ نَالَ اهْتِصَارُهَا  
قَالَ ابْنُ جُنَى : الْبَاءُ فِي الْعَلَاءَةِ بَدَلٌ عَنْ  
وَاوٍ ، وَذَلِكَ أَنَا لَا نَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ تَضْرِيفَ  
ع ل ي ، إِنَّمَا هُوَ ع ل و ، فَكَانَتْ فِي الْأَصْلِ  
عَلَاءَةٌ ، إِلَّا أَنَّهُ غَيَّرَ إِلَى الْبَاءِ مِنْ حَيْثُ كَانَ  
عَلَمًا ، وَالْأَعْلَامُ مِمَّا يَكْثُرُ فِيهَا التَّغْيِيرُ  
وَالْخِلَافُ كَمَوْهَبٍ وَحَيَوَةٍ وَمَحَبِّبٍ ، وَقَدْ  
قَالُوا الشَّكَايَةَ ، فَهَذِهِ نَظِيرُ الْعَلَاءَةِ ، إِلَّا أَنَّ  
هَذَا لَيْسَ بِعَلَمٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعَلَا ، بِالضَّمِّ  
وَالْقَصْرِ : هُوَ مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ وَادِي  
الْقُرَى ، نَزَلَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي  
طَرِيقِهِ إِلَى ثُبُوكَ وَبِهِ مَسْجِدٌ .

وَاعْتَلَى الشَّيْءُ : قَوِيَ عَلَيْهِ وَعَلَا ؛

قَالَ :

إِنِّي إِذَا مَا لَمْ تَعْلِنِي خَلْقِي  
وَتَبَاعَدَتْ مِنِّي اعْتَلَيْتُ بِعَادَهَا  
أَيَّ عَلَوْتُ بِعَادَهَا يَبْعَادُ أَشَدَّ مِنْهُ ، وَقَوْلُهُ  
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِيَعْنِي وَلَدَ بِلَالٍ  
ابْنَ جَرِيرٍ :

لَعَمْرُكَ ! إِنِّي يَوْمَ قَدِ لَمَعْتُ  
بِمَا سَاءَ أَهْدَانِي ، عَلَى كَثْرَةِ الرَّجْرِ  
فَسَرُهُ فَقَالَ : مُعْتَلِي عَالٍ قَادِرٌ قَاهِرٌ .

وَالْعَلَى : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ .

وَعَالِيَةٌ تَمِيمٌ : هُمُ بَنُو عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ،  
وَهُمْ بَنُو الْهَجِيمِ وَالْعَمِيرِ وَمَا زَيْنٍ . وَعَلِيًا مُضَرٌ :  
أَعْلَاهَا ، وَهُمْ قُرَيْشٌ وَقَيْسٌ .

وَالْعَلِيَّةُ مِنَ الْأَوَّلِ وَالْمُعْتَلِيَّةُ وَالْمُسْتَعْلِيَّةُ :  
الْقُوَّةُ عَلَى جِهَتِهَا .

وَالثَّاقَةُ حَالِيَانٌ : أَحَدُهَا يُنْسِكُ الْعَلْبَةَ  
مِنْ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ ، وَالْآخَرُ يَحْلُبُ مِنْ  
الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ ، فَالَّذِي يَحْلُبُ يُسَمَّى  
الْمُعَلَّى وَالْمُسْتَعْلَى ، وَالَّذِي يُنْسِكُ يُسَمَّى  
الْبَائِنُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُسْتَعْلَى هُوَ الَّذِي  
يَقُومُ عَلَى يَسَارِ الْحَلَوِيَّةِ ، وَالْبَائِنُ الَّذِي يَقُومُ  
عَلَى يَمِينِهَا ، وَالْمُسْتَعْلَى يَأْخُذُ الْعَلْبَةَ بِيَدِهِ  
الْيُسْرَى وَيَحْلُبُ بِالْيَمْنَى ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ فِي

الْمُسْتَعْلَى وَالْبَائِنُ :

يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِيًا بَائِنٌ

مِنْ الْحَالِيَيْنِ بَائِنٌ لَا غِرَارَا  
وَالْمُسْتَعْلَى : الَّذِي يَحْلُبُهَا مِنْ شِقْهِهَا الْأَيْسَرِ ،  
وَالْبَائِنُ مِنَ الْأَيْمَنِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
الْمُعَلَّى ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، الَّذِي يَأْتِي الْحَلَوِيَّةَ  
مِنْ قِبَلِ يَمِينِهَا . وَالْعَلَاءُ أَيْضًا : شَيْءٌ بِالْعَلْبَةِ  
يُجْعَلُ حَوْلَهَا الْخِطَى وَيُحْلَبُ بِهَا .

وَنَاقَةٌ عَلَاءٌ : عَلَاءَةٌ مُشْرِفَةٌ ، قَالَ :

حَرْفٌ عَلَاءَةٌ عَلَاءٌ ضَمْعُجٌ

وَيُقَالُ : عَلِيَّةٌ حَلِيَّةٌ ، أَيْ حُلْوَةٌ الْمَنْظَرِ  
وَالسَّيْرِ عَلِيَّةٌ فَائِقَةٌ .

وَالْعَلَاءُ : قُرْسُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ ، صِفَةٌ  
غَالِيَةٌ .

وَعُولَى السَّيْنِ وَالشَّحْمُ فِي كُلِّ ذِي  
سِمَنِ : ضَمْعٌ حَتَّى ارْتَفَعَ فِي الصُّنْعَةِ ( عَنْ  
اللَّحْيَانِيِّ ) ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ طَرَفَةَ :

لَهَا عَضْدَانِ عُولَى التَّخْضُصِ فِيهَا

كَانَهَا بَابَا مُيْنِفٍ مُمَرَّدٍ  
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الْعَامِرِيَّةِ : كَانَ لِي  
أَخٌ هُنَى<sup>(١)</sup> عَلَى ، أَيْ يَتَأَنَّى لِلنِّسَاءِ .

وَعَلَى : اسْمٌ ، فَمَا أَن يَكُونَ مِنْ  
الْقُوَّةِ ، وَلَمَّا أَن يَكُونَ مِنْ عَلَا يَعْلُو .

وَعَلِيُونَ : جَمَاعَةٌ عَلَى فِي السَّمَاءِ

السَّابِغَةِ ، إِلَيْهِ يُصْعَدُ بِأَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي  
عَلَيْنَ » ، أَيْ فِي أَعْلَى الْأَمْكِنَةِ . يَقُولُ  
الْقَائِلُ : كَيْفَ جُمِعَتْ عَلِيُونَ بِالثَّوْنِ ، وَهَذَا

مِنْ جَمْعِ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : وَالْعَرَبُ إِذَا  
جَمَعَتْ جَمْعًا لَا يَذْهَبُونَ فِيهِ إِلَى أَنَّ لَهُ بَنَاءَ

مِنْ وَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ ، وَقَالُوا فِي الْمَذْكُورِ  
وَالْمَوْثُ بِالثَّوْنِ ، مِنْ ذَلِكَ عَلِيُونَ ، وَهُوَ  
شَيْءٌ فَوْقَ شَيْءٍ غَيْرٌ مَعْرُوفٍ وَاحِدُهُ  
وَلَا اثْنَاءُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ  
أَطْعَمْنَا مَرَّةً مَرَيْنَ ، يُرِيدُ اللَّحْآنَ إِذَا طُبِحَتْ

( ١ ) قَوْلُهُ : « هُنَى الْخ » هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ  
جَمِيعًا ، وَصَوَابُهُ هَيْسَى كَمَا جَاءَ فِي مَادَّةِ « هَا »  
[ عَبْدُ اللَّهِ ]



بماء واحد، وأنشد:

قَدْ رَوَيْتَ إِلَّا دُعَيْدِيهَا  
قُلَيْصَاتٍ وَأُبَيْكِرِيهَا

فَجَمَعَ بِالْثَوْنِ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْعَدَدَ الَّذِي لَا يَحْدُ  
آخِرُهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَأَصْبَحَتِ الْمَذَاهِبُ قَدْ أَدَاعَتْ

بِهَا الْإِعْصَارُ بَعْدَ الْوَابِلِيْنَا  
أَرَادَ الْمَطَرُ بَعْدَ الْمَطَرِ غَيْرِ مَحْدُودٍ، وَكَذَلِكَ  
عَلِيُّ بْنُ أَرْثَافٍ بَعْدَ ارْتِفَاعِ. قَالَ أَبُو اسْحَقَ فِي  
قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: «لَقَدْ عَلَيْنَ»، أَيْ فِي أَعْلَى  
الْأَمَكِنَةِ، «وَمَا أَذْرَاكَ مَا عَلِيُون»، قَالَ:

وَإِعْرَابُ هَذَا الْإِسْمِ كإِعْرَابِ الْجَمْعِ، لِأَنَّهُ  
عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ، كَمَا تَقُولُ هَذِهِ قَتْسَرُونَ  
وَرَأَيْتَ قَتْسَرِينَ، وَعَلِيُونِ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ،  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَبِهِ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ:

إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيْنِ كَمَا تَرَاءَوْنَ

الْكُوكَبَ الدَّرِّيَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ: عَلِيُونُ اسْمٌ لِلْسَّمَاءِ السَّابِعَةِ،

وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ لِلدِّيَّانِ الْمَلَايِكَةِ الْحَفَظَةِ،

يُرْفَعُ إِلَيْهِ أَهْمَالُ الصَّالِحِينَ مِنَ الْعِبَادِ،

وَقِيلَ: أَرَادَ أَعْلَى الْأَمَكِنَةِ وَأَشْرَفَ الْمَرَاتِبِ

وَأَقْرَبَهَا مِنَ اللَّهِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ، وَيُعْرَبُ

بِالْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ كَقَتْسَرِينَ وَأَشَاهِيهَا،

عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ أَوْ وَاحِدٌ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ:

هَذِهِ كَلِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنَّ يَقُولُوا لِأَهْلِ

الشَّرَفِ فِي الدُّنْيَا وَالْثَرَوَةِ وَالْفَيْ: أَهْلُ

عِلِّيْنِ، فَإِذَا كَانُوا مُتَضَمِّينَ قَالُوا سِفْلِيُونِ

وَالْعِلِّيُونِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الَّذِينَ يَتَرَلَوْنَ

أَعَالَى الْبِلَادِ، فَإِذَا كَانُوا يَتَرَلَوْنَ أَسَافِلَهَا فَهَمَّ

سِفْلِيُونِ.

وَيُقَالُ: هَذِهِ الْكَلِمَةُ تَسْتَعْلَى لِإِسَانِي،

إِذَا كَانَتْ تَعْتَرُهُ وَتَجْرِي عَلَيْهِ كَثِيرًا.

وَتَقُولُ الْعَرَبُ: ذَهَبَ الرَّجُلُ عِلَاءً

وَعُلُوًّا، وَلَمْ يَذْهَبْ سُفْلًا، إِذَا ارْتَفَعَ.

وَتَعَلَّتِ الْمَرْأَةُ: طَهَّرَتْ مِنْ نِفَاسِهَا. وَفِي

حَدِيثٍ سَبِيْعَةٍ: أَنَّهَا لَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا،

أَيَّ سَلِمَتْ، وَقِيلَ: تَشَوَّفَتْ لِخَطَايَاهَا،

وَيُرْوَى: تَعَلَّتْ، أَيْ ارْتَفَعَتْ وَظَهَرَتْ،

قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَعَلَّى  
الرَّجُلُ مِنْ عِلِّيَّةٍ، إِذَا بَرَّأَ، وَبِهِ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ:

وَلَا ذَاتُ بَعْلٍ مِنْ نِفَاسٍ تَعَلَّتْ

أَيَّ خَرَجَتْ مِنْ نِفَاسِهَا وَسَلِمَتْ.

وَتَعَلَّى الْمَرِيضُ مِنْ عِلِّيَّةٍ: أَفَاقَ مِنْهَا.

وَيَعَلَّى: اسْمٌ، فَأَمَّا قَوْلُهُ:

قَدْ عَجَبْتُ مِثِّي وَمِنْ يُعِيلِيَا

لَمَّا رَأَيْتِي خَلَقًا مُقَلَّوِيَا

فَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ يُعِيلِي، فَرَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ بِأَنَّ

حَرَكَتَ الْيَاءِ ضَرُورَةٌ، وَأَصْلُ الْيَاءِ

الْحَرَكَةُ، وَإِنَّا لَمْ يَتَوَّنْ لِأَنَّهُ لَا يَتَصَرَّفُ،

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَيُعِيلِي، مُصَغَّرٌ: اسْمٌ

رَجُلِي، قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ يُعِيلِي.

وَإِذَا نُسِبَ الرَّجُلُ إِلَى عَلَى

ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالُوا:

عَلَوِيٌّ، وَإِذَا نُسِبُوا إِلَى بَنِي عَلَى، وَهُمْ

قَبِيلَةٌ، مِنْ كِنَانَةَ، قَالُوا: هُوَلَاءُ الْعَلِيُونِ،

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ:

بَنُو عَلَى كُلُّهُمْ سَوَاءٌ

قَالَ: بَنُو عَلَى مِنْ بَنِي الْعَبْلَاتِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ

الْأَضْعَرِ، كَانَ وَلِيَّ مِنْ بَعْدِ طَلْحَةَ

الطَّلَحَاتِ، لِأَنَّ أُمَّهُمْ عَيْلَةُ بِنْتُ حَادِلٍ<sup>(١)</sup>

مِنْ الْبَرَاكِجِ، وَهِيَ أُمُّ وَلَدِ ابْنِ أُمَيَّةَ

الْأَضْعَرِ.

وَعُلَوَانٌ وَمُعَلِيٌّ: اسْمَانِ، وَالتَّسْبُّ إِلَى

مُعَلِيٍّ مُعَلَوِيٌّ.

وَيَعَلَّى: اسْمٌ امْرَأَةٌ<sup>(٢)</sup>.

وَأَخَذَ مَالِي عُلُوَّةَ أَيْ عَتُوَّةَ، (حَكَاهَا

اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الرُّوَاسِيِّ). وَحَكَى أَيْضًا أَنَّهُ

يُقَالُ لِلْكَثِيرِ الْمَالِ: اُعْلُيْ، أَيْ ابْنِي بَعْدَهُ،

قَالَ ابْنُ سَيْدَمَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ دُعَاءٌ لَهُ بِالْبَقَاءِ،

وَقَوْلُ طَفِيلِ الْعَتَوِيِّ:

وَنَحْنُ مَعْنَا يَوْمَ حَرَسِ نِسَاءِ كُمْ  
غَدَاةَ دَعَانَا عَامِرٍ غَيْرِ مُعْتَلٍ  
إِنَّمَا أَرَادَ مُوْتَلًى، فَحَوَّلَ الْهَمْزَةَ عَيْنًا. يُقَالُ:  
فُلَانٌ غَيْرُ مُوْتَلٍ فِي الْأَمْرِ، وَغَيْرُ مُعْتَلٍ، أَيْ  
غَيْرُ مُقَصَّرٍ.

وَالْمُعْتَلَى: فَرَسٌ عَقَبَهُ بَنُو مُذَلِّجٍ.

وَالْمُعَلَّى أَيْضًا<sup>(٣)</sup>: اسْمٌ فَرَسٍ الْأَشْعَرِ

الشَّاعِرِ. وَعَلَوِيٌّ: اسْمٌ فَرَسٍ سَلِيكٍ.

وَعَلَوِيٌّ: اسْمٌ فَرَسٍ خُفَافٍ بَنِي نُدْبَةَ، وَهِيَ

الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

وَقَفْتُ لَهُ عَلَوِيٌّ وَقَدْ خَامَ صُحْبَتِي

لِابْنِي مَجْدًا أَوْ لِأَنَارٍ هَالِكَا

وَقِيلَ: عَلَوِيٌّ فَرَسٌ خُفَافٌ بَنِي عُثَيْرٍ. قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: وَعَلَوِيٌّ اسْمٌ فَرَسٍ كَانَتْ مِنْ

سَوَابِقِ خَيْلِ الْعَرَبِ.

• عمير. ذَكَرَ ابْنُ سَيْدَمَةَ فِي تَرْجَمَةِ عُثَيْرِ:

حَكَى سَيِّبُوهُ عُثَيْرٌ، بِالْمِيمِ عَلَى الْبَدَلِ،

قَالَ: فَلَا أَذْرَى أَيْ عُثَيْرٌ عَتَى: أَلْعَلَمَ

أَمْ أَحَدَ الْأَجْنَاسِ الْمَذْكُورَةِ فِي عُثَيْرٍ، قَالَ

ابْنُ سَيْدَمَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهَا فِي جَمِيعِهَا مَقُولَةٌ،

وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• عمت. عَمَتِ الصُّوفُ وَالْوَرْدُ بِغَمِيَّتِهِ

عَيْنًا: لَفَّ بَغَضُهُ عَلَى بَغْضٍ مُسْتَقْبِلًا

وَمُسْتَدِيرًا حَلَقَةً فَفَزَلَهُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَمَا

يَفْعُلُهُ الْعُرَالُ الَّذِي يَغْرُلُ الصُّوفَ، فَيَلْقِيهِ فِي

يَدِيهِ، قَالَ وَالْإِسْمُ الْعَمِيَّتُ، وَأَنْشَدَ:

يَظُلُّ فِي الشَّاءِ يَرْعَاهَا وَيَحْلُبُهَا

وَيَعِيْتُ الدَّهْرُ إِلَّا رَيْثُ يَهْتَبِدُ

وَيُقَالُ: عَمَتِ الْعَمِيَّتُ بِعَمَّتِهِ تَعْمِيَّتًا،

قَالَ الشَّاعِرُ:

(٣) قوله: «والمعللى أيضا إلخ» هكذا في

الأصل والصحاح، وكتب عليه في التكملة فقال:

وقال الجوهري والمعللى بكسر اللام الذى يأتي الحلوبة

من قبل يمينها، والمعللى أيضا فرس الأشعر الشاعر،

وفرس الأشعر المعللى يفتح اللام. ولو لم يقل أيضا،

كان الحمل على التناسخ.

(١) قوله: «حادل» هكذا في الأصل.

[وفي التهذيب: حيلة بنت جازل من البراجم.]

(٢) قوله: «وتعللى اسم امرأة» هكذا في

الأصل والتكملة، وفي القاموس: تعللى بكسر الياء.



فَظَلَّ يَغِيثُ فِي قَوَاطِرِ وَرَاجِلِهِ  
وَيَكْفِي الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَدِ  
قَالَ : يَغِيثُ يَغْزِلُ ، مِنَ الْعَمِيَّةِ ، وَهِيَ  
الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّوْفِ . وَيَكْفِي : يَجْمَعُ  
وَيَخْرُصُ ، إِلَّا سَاعَةً يَقَعْدُ يَطْبُخُ الْهَيْدَ .  
وَالرَّاجِلُ : كَبِشُ الرَّاعِي ، يَحْمِلُ عَلَيْهِ  
مَتَاعَهُ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : عَمَتَ فُلَانٌ  
الصَّوْفَ يَغِيثُهُ عَمَتًا إِذَا جَمَعَهُ بَعْدَمَا يَطْرُقُهُ  
وَيَنْفُسُهُ ، ثُمَّ يَغِيثُهُ لِيَلْوِيَهُ عَلَى يَدِهِ ، وَيَغْزِلُهُ  
بِالْمَدْرَةِ ، قَالَ : وَهِيَ الْعَمِيَّةُ ، وَالْعَامَاتُ  
جَامَعَةٌ .

وَالْعَمْتُ وَالْعَمِيَّةُ : مَا غَزِلَ ، فَجُعِلَ  
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْمِيَّةٌ وَعُمْتُ ،  
هَذِهِ حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :  
وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ أَعْمِيَّةً جَمْعُ عَمِيَّةٍ ، الَّذِي  
هُوَ جَمْعُ عَمِيَّةٍ ، لِأَنَّ فَمِيلَةً لَا تُكْسَرُ عَلَى  
أَفْعَلَةٍ ، وَالْعَمِيَّةُ مِنَ الْوَبَرِ : كَالْفَلِيلَةِ مِنَ  
الشَّعْرِ ، وَيُقَالُ : عَمِيَّتَهُ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صَوْفٍ ،  
كَمَا يُقَالُ : سَبِيحَةٌ مِنْ قُطْنٍ ، وَسَلِيلَةٌ مِنْ  
شَعْرِ . وَعَمَتِ الرَّجُلُ حَبْلَ الْفَتِّ ، فَهُوَ  
مَعْمُوتٌ وَعَمِيَّتْ : فَتَلَهُ وَلَوَاهُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَطَعَا مِنْ وَبَرٍ عَمِيَّتَا  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَمِيَّتًا حَالًا مِنْ وَبَرٍ ، وَأَنْ  
يَكُونَ جَمْعَ عَمِيَّةٍ ، فَيَكُونُ نَعْنًا لِقِطْعٍ .  
وَرَجُلٌ عَمِيَّتٌ : ظَرِيفٌ ، جَرِيٌّ ، وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَمِيَّةُ الْحَافِظُ الْعَالِمُ الْفَطِنُ ،  
قَالَ :

وَلَا تَبْعُ الدَّهْرَ مَا كُنْتَا  
وَلَا تَارَ الْفَطْنَ الْعَمِيَّتَا  
قَالَ : وَالْعَمِيَّةُ ، بِالشَّدِيدِ ، الرَّقِيبُ  
الظَّرِيفُ ، وَيُقَالُ : الْجَاهِلُ الضَّعِيفُ ، قَالَ  
الشَّاعِرُ :

كَالْحُرْسِ الْعَمَامِيَّةِ  
وَالْعَمِيَّةُ أَيْضًا : الَّذِي لَا يَهْتَدِي  
لِجِهَةٍ .  
وَفُلَانٌ يَغِيثُ أَقْرَانَهُ إِذَا كَانَ يَفْقَهُهُمْ  
وَيُلْفَهُمْ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْحَرْبِ ، وَجَوْدَةٍ

الرَّأْيِ ، وَالْعِلْمِ بِأَمْرِ الْعَدُوِّ وَإِنْخَائِهِ ، وَمِنْ  
ذَلِكَ يُقَالُ لِلْفَائِزِ الصَّوْفِ : عُمْتُ ، لِأَنَّهَا  
تُعْمَتُ أَيْ تُكَلَّفُ .

• عمل . الْعَمِيَّةُ مِنَ كُلِّ شَيْءٍ :  
الْبَطِيءُ لِعِظَمِهِ أَوْ تَرَهُّلِهِ ، وَالْأَنْثَى بِأَلَاءِ .  
وَالْعَمِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْجَسِيمَةُ . وَالْعَمِيَّةُ :  
الَّذِي يُعْطِلُ ثِيَابَهُ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْعَمِيَّةُ  
الْبَطِيءُ الَّذِي يُسَلُّ ثِيَابَهُ كَالْوَادِعِ الَّذِي يُكْفَى  
الْعَمَلُ وَلَا يَخْتَاجُ إِلَى التَّشْمِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الضَّخْمُ الثَّقِيلُ كَانَ فِيهِ بَطْنًا مِنْ عِظَمِهِ ،  
وَجَمْعُهُ الْعَامِلُ . وَالْعَمِيَّةُ : الطَّوِيلُ الذَّنْبِ  
مِنْ الظُّبَاءِ وَالْوُغُولِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
الْعَمِيَّةُ مِنَ الْوُغُولِ الذَّلِيَالُ يَذْتَبِهُ .  
وَالْعَمِيَّةُ : الْقَصِيرُ الْمُسْتَرْخِي ، قَالَ  
أَبُو النُّجْمِ :

يَهْدِي بِهَا كُلُّ نِيَابٍ عَذَلُ  
رُكْبٍ فِي ضَخْمِ الدَّفَارِيِّ قَنْدَلُ (١)  
لَيْسَ بِمِلَاتٍ وَلَا عَمِيَّةُ  
وَلَيْسَ بِالْفَيَادَةِ الْمُتَضَعِلِ  
قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ الْعَمِيَّةُ هُنَا الَّذِي يُعْطِلُ  
ثِيَابَهُ . وَالْعَمِيَّةُ : الْجِلْدُ الشَّيْطُ ، (عَنِ  
السَّرَافِيِّ) ، وَقِيلَ : الْعَمِيَّةُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ  
الْعَرِضُ ، وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الْأَسَدِ وَالْجَحَلِ  
وَالْفَرَسِ وَالرَّجُلِ ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ  
ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : لَيْسَ أَحَدٌ فَسَّرَ الْعَمِيَّةَ أَنَّهُ  
الْفَرَسُ وَالْأَسَدُ وَالرَّجُلُ الضَّخْمُ وَالْكَبِشُ  
الْكَبِيرُ الْقَرْنِ الْكَثِيرِ الصَّوْفِ وَالطَّوِيلُ الذَّلِيلِ  
غَيْرَ مُحَبَّدٍ بِنِ زِيَادٍ .

• عَمَجَ . عَمَجَ فِي سَيْرِهِ يَغْمِجُ ،  
وَتَعَمَّجَ : تَلَوَّى . وَعَمَجَ فِي سَيْرِهِ إِذَا سَارَ فِي  
كُلِّ وَجْهِ وَذَلِكَ مِنَ التَّشَاطُرِ . وَالتَّعَمَّجُ :  
التَّلَوَّى فِي السَّيْرِ وَالْإِعْرَاجُ . وَتَعَمَّجَ السَّيْلُ  
فِي الْوَادِي : تَعَوَّجَ فِي مَسِيرِهِ يَمَنَةً وَيَسْرَةً ؛

(١) قوله « يهدي بها » هكذا في الأصل ،  
وسأقي في ترجمة قندل : يهدي بنا ، وكذا في  
الصحاح .

قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِيَاخَةٌ تَمِجُ مَشِيًا رَهْجًا  
تَدَاعُ السَّيْلُ إِذَا تَعَمَّجَا  
وَتَعَمَّجَتِ الْحَيَّةُ : تَلَوَّتْ ، قَالَ :

تَعَمَّجَ الْحَيَّةُ فِي أَنْسَابِهِ  
وَقَالَ يَصِفُ زِمَامَ الثَّاقِفِ وَيُشَبِّهُهُ بِالْحَيَّةِ فِي  
تَلَوِّيهِ :

ثَلَاثُ مَتْنَى حَضَرِي كَانَ  
تَعَمَّجُ شَيْطَانِي بِذِي خَرُوقٍ قَفَرٍ  
وَيُقَالُ : حَيَّةٌ عَوَمَجَ لَتَعَمَّجِهِ فِي  
أَنْسَابِهِ ، أَيْ تَلَوَّى . وَالْعَوَمَجُ : الْحَيَّةُ  
لِتَلَوِّيَهَا ، (عَنْ كِرَاعٍ) ، حَكَاهَا فِي بَابِ  
فَوَعَلْ ، قَالَ رُؤَبَةُ (٢) :

حَضَبَ الْعَوَاقِ الْعَوَمَجَ الْمُسُوسَا  
وَكَذَلِكَ الْعَمَجُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، وَقَالَ :  
يَتَعَمَّجُ مِثْلَ الْعَمَجِ الْمُسُوسِ  
أَهْوَجَ يَمْشِي مِشْيَةَ الْمَالُوسِ  
وَقِيلَ : هُوَ الْعَمَجُ عَلَى وَزْنِ السَّبَبِ .  
وَنَاقَةٌ عُمَجَةٌ وَعُمَجَةٌ : مُتَلَوِّةٌ .

وَفَرَسٌ عَوَمَجٌ : لَا يَسْتَقِيمُ فِي سَيْرِهِ .  
وَعَمَجَ يَغْمِجُ ، بِالْكَسْرِ ، قَلْبٌ مَعَجٌ ، إِذَا  
أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ . وَسَهْمٌ عَوَمَجٌ : يَتَلَوَّى فِي  
مَسِيرِهِ . وَالْعَوَمَجُ : السَّايِجُ فِي شِعْرِ  
أَبِي ذُوئَيْبٍ (٣) . وَعَمَجَ فِي الْمَاءِ : سَبَحَ .

• عمد . الْعَمْدُ : ضِدُّ الْخَطَا فِي الْقَتْلِ  
وَسَائِرِ الْجَنَايَاتِ . وَقَدْ تَعَمَّدَهُ ، وَتَعَمَّدَ لَهُ  
وَعَمَدَهُ يَعْمِدُهُ عَمْدًا ، وَعَمَدَ إِلَيْهِ وَلَهُ يَعْمِدُ  
عَمْدًا ، وَتَعَمَّدَهُ ، وَاعْتَمَدَهُ : قَصَدَهُ ،  
وَالْعَمْدُ الْمَصْدَرُ مِنْهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَتْلُ  
عَلَى ثَلَاثَةِ أَوجُهُ : قَتْلُ الْخَطَا الْمُخْفِصِ ،  
وَهُوَ أَنْ يَرْمِيَ الرَّجُلُ بِحَجَرٍ يُرِيدُ تَنْجِيَّتَهُ عَنْ

(٢) قوله : « قال رؤبة » مثله في الصحاح  
هنا ، ونسبه المؤلف في مادة « نسس » إلى العجاج .  
(٣) قوله : « في شعر أبي ذؤيب » يقصد :  
أجاز لها لجةً بعد لجةً  
أزل كثر نوق الضحول عموج  
[ عبد الله ]

مَوْضِعِهِ، وَلَا يَفْقِدُ بِهِ أَحَدًا، فَبُغِيبَ  
إِنْسَانًا، فَبَقِيَ الدُّبَّةُ عَلَى عَائِلَةٍ  
الرَّامِي، أَخَاسًا مِنَ الْإِبِلِ، وَهِيَ عِشْرُونَ  
أَبْنَةً مَخَاضِي، وَعِشْرُونَ أَبْنَةً كَبُونًا، وَعِشْرُونَ  
أَبْنَةً كَبُونًا، وَعِشْرُونَ حِقَّةً، وَعِشْرُونَ  
جَذَعَةً، وَأَمَّا شَيْءُ الْعَمْدِ فَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ  
الْإِنْسَانُ بِعَمُودٍ لَا يَقْتُلُ بِهِ، أَوْ يَحْجِرَ لَا  
يَكَادُ يَمُوتُ مِنْ أَصَابِهِ، فَيَمُوتُ مِنْهُ، فَيَبْقَى  
الدُّبَّةُ مُعْلَظَةً، وَكَذَلِكَ الْعَمْدُ الْمَحْضُ فِيهِ  
ثَلَاثُونَ حِقَّةً، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً، وَأَرْبَعُونَ مَا  
بَيْنَ نَيْنَةٍ إِلَى بَازِلٍ عَامِيهَا، كُلُّهَا خَلْفَةٌ، فَأَمَّا  
شَيْءُ الْعَمْدِ فَالدُّبَّةُ عَلَى عَائِلَةِ الْقَائِلِ، وَأَمَّا  
الْعَمْدُ الْمَحْضُ فَهُوَ فِي مَالِ الْقَائِلِ.

وَقَعَلْتُ ذَلِكَ عَمْدًا عَلَى عَيْنٍ، وَعَمْدَ  
عَيْنٍ، أَيْ بِجِدِّ وَيَقِينٍ، قَالَ خُفَّاءُ بْنُ  
نُدْبَةَ:

إِنْ تَكُ خَتْلَى قَدْ أَصِيبَ صَمِيمُهَا  
فَعَمْدًا عَلَى عَيْنٍ تَيْمَنَتْ مَالِكَا  
وَعَمْدَ الْحَائِطِ يَغْمِدُهُ عَمْدًا: دَعَمَهُ  
وَالْعَمُودُ الَّذِي تَحْمَلُ الثَّقْلَ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ  
كَالسُّفْرِ يَغْمِدُ بِالسَّاطِطِ الْمَنْصُوبِ. وَعَمْدَ  
الشَّيْءِ يَغْمِدُهُ عَمْدًا: أَقَامَهُ، وَالْعَمَادُ: مَا  
أَقِيمَ بِهِ. وَعَمَدَتُ الشَّيْءَ فَاغْمَدْتُ أَيْ أَقَمْتُهُ  
بِعَمَادٍ يَغْمِدُ عَلَيْهِ. وَالْعَمَادُ: الْأَيْنَةُ الرَّفِيعَةُ،  
يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، الْوَاحِدَةُ عِمَادَةٌ، قَالَ  
الشَّاعِرُ:

وَلَحْنٌ إِذَا عَمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ  
عَلَى الْأَخْفَاضِ نَمَتْ مِنْ يَلِينَا  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِزْمَ ذَابِ الْعَمَادُ»، قِيلَ  
مَعْنَاهُ: ذَابَ الطُّوْلُ، وَقِيلَ: ذَابَ الْبِنَاءُ  
الرَّفِيعُ، وَقِيلَ ذَابَ الْبِنَاءُ الرَّفِيعُ الْمُعْمَدُ،  
وَجَمْعُهُ عُمْدٌ، وَالْعَمْدُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ: «ذَابَ الْعَمَادُ» إِنَّهُمْ كَانُوا أَهْلُ عَمْدٍ  
يَنْتَقِلُونَ إِلَى الْكَلَامِ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ  
إِلَى مَنَازِلِهِمْ، وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِأَصْحَابِ  
الْأَخْيَةِ الَّذِينَ لَا يَتَزَلُّونَ غَيْرَهَا: هُمْ أَهْلُ  
عَمُودٍ وَأَهْلُ عِمَادٍ.

الْمُبَرَّدُ: رَجُلٌ طَوِيلُ الْعِمَادِ إِذَا كَانَ

مُعْمَدًا، أَيْ طَوِيلًا. وَلَفْلَانٌ طَوِيلُ الْعِمَادِ إِذَا  
كَانَ مَثَرُهُ مُعْلَمًا لِزَارِيهِ. وَفِي حَدِيثٍ أَمْ  
زَرَعَ: زَوَّجِي رَفِيعَ الْعِمَادِ، أَرَادَتْ عَادَ يَتَسَرَّفُ  
شَرَفُهُ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ الْبَيْتَ مَوْضِعَ الشَّرَفِ  
فِي التَّسْبِيحِ وَالْحَسْبِ.

وَالْعِمَادُ وَالْعَمُودُ: الْحَشْبَةُ الَّتِي يَقُومُ  
عَلَيْهَا الْبَيْتُ. وَأَعْمَدَ الشَّيْءَ: جَعَلَ تَحْتَهُ  
عَمْدًا.

وَالْعَمِيدُ: الْمَرِيضُ لَا يَسْتَطِيعُ الْجُلُوسَ  
مِنْ مَرَضِهِ، حَتَّى يَغْمَدَ مِنْ جَوَانِبِهِ  
بِالْوَسَائِدِ، أَيْ يَقَامَ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ،  
وَذَكَرَ طَالِبُ الْعِلْمِ: وَأَعْمَدَتَاهُ رِجْلَاهُ أَيْ  
صَيَّرَتَاهُ عَمِيدًا، وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي لَا  
يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبِتَ عَلَى الْمَكَانِ حَتَّى يَغْمَدَ مِنْ  
جَوَانِبِهِ لَطَوُلِ اعْتِمَادِهِ فِي الْقِيَامِ عَلَيْهَا.

وَقَوْلُهُ: أَعْمَدَتَاهُ رِجْلَاهُ، عَلَى لَفٍّ مَنْ قَالَ  
أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثَ، وَهِيَ لَفَّةٌ طَبِيحٌ.

وَقَدْ عَمَدَ الْمَرَضُ يَغْمِدُهُ: فَلَحَنَهُ (عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْقَلْبُ الْعَمِيدُ.  
يَغْمِدُهُ: يُسْقِطُهُ وَيَقْدَحُهُ وَيَسْتَدُّ عَلَيْهِ.

قَالَ: وَدَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى بَعْضِ الْعَرَبِ،  
وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟  
فَقَالَ: أَمَّا الَّذِي يَغْمِدُنِي فَحُضْرٌ وَأَسْرُ.  
وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ مَعْمُودٌ، وَيُقَالُ لَهُ: مَا  
يَغْمِدُكَ؟ أَيْ مَا يُوجِعُكَ؟ وَعَمَدَهُ الْمَرَضُ  
أَيْ أَضْنَاهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا مَنْ لَيْهِمْ آخِرُ اللَّيْلِ عَامِدٌ  
مَعْنَاهُ مُوجِعٌ. رَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ  
أَنشَدَهُ لِبِصَالِ الْعَامِلِيِّ:

أَلَا مَنْ شَجَتْ لَيْلُهُ عَامِدَةً  
كَمَا أَبَدًا لَيْلُهُ وَاحِدَةً

وَقَالَ: «مَا» مَعْرُوفَةٌ، فَتَنْسَبُ «أَبَدًا» عَلَى  
خُرُوجِهِ «مَنْ» الْمَعْرُوفَةُ وَلَوْ خَفَضَ كَانَ  
جَائِزًا<sup>(١)</sup>، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُ لَيْلُهُ عَامِدَةٌ  
أَيْ مُرِضَةٌ مُوجِعَةٌ.

(١) قوله: «وقال مامعرة إلى قوله كان  
جائزاً» كذا بالأصل. [والعبارة ناقصة، وقد أتممتها  
من التكلفة]. [عبد الله]

وَأَعْمَدَ عَلَى الشَّيْءِ: تَوَكَّأَ. وَالْعَمْدَةُ:  
مَا يُعْمَدُ عَلَيْهِ. وَأَعْمَدْتُ عَلَى الشَّيْءِ:  
الْكُتُّ عَلَيْهِ. وَأَعْمَدْتُ عَلَيْهِ فِي كَذَا أَيْ  
الْكُتُّ عَلَيْهِ.

وَالْعَمُودُ: الْعَصَا، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ  
الْهَذَلِيُّ:

يَهْدِي الْعَمُودُ لَهُ الطَّرِيقَ إِذَا هُمْ  
ظَلَعُوا وَيَهْدِي لِلطَّرِيقِ الْأَسْهَلَ  
وَأَعْمَدَ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ: تَوَكَّأَ، عَلَى  
الْمَثَلِ. وَالْإِعْتَادُ: اسْمٌ لِكُلِّ سَبَبٍ  
زَاحِفَةٍ، وَإِنَّا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنَّا تَرَاهُ  
الْأَشْيَاءَ لَاغْتِمَادَهَا عَلَى الْأَوْتَادِ.

وَالْعَمُودُ: الْحَشْبَةُ الْقَائِمَةُ فِي وَسْطِ  
الْخِيَاءِ، وَالْجَمْعُ أَعْمِدَةٌ وَعُمْدٌ، وَالْعَمْدُ  
اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَيُقَالُ: كُلُّ خِيَاءٍ مُعْمَدٌ،  
وَقِيلَ: كُلُّ خِيَاءٍ كَانَ طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ  
يُضْرَبُ عَلَى أَعْمِدَةٍ كَثِيرَةٍ، يُقَالُ لَهُلِيلُ:  
عَلَيْكُمْ بِأَهْلِ ذَلِكَ الْعَمُودِ، وَلَا يُقَالُ أَهْلُ  
الْعَمْدِ، وَأَنشَدَ:

وَمَا أَهْلُ الْعَمُودِ لَنَا بِأَهْلٍ  
وَلَا الثَّغَمُ الْمُسَامُ لَنَا بِأَهْلٍ

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ الثَّابِتِيُّ:

يَتَوْنُ تَدْمَرُ بِالْصَّفَاحِ وَالْعَمْدِ  
قَالَ: الْعَمْدُ أَطَافِيئُ الرُّحَامِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ  
فِي عَمْدٍ مُّصَدَّدَةٍ»، فَقَدْ قُرِئَتْ فِي عَمْدٍ،  
وَهُوَ جَمْعُ عِمَادٍ وَعَمْدٍ وَعَمْدٌ كَمَا قَالُوا إِهَابٌ  
وَأَهَبٌ وَأَهَبٌ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا فِي عَمْدٍ مِنَ  
النَّارِ، نَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى  
الرُّجَّاحِ، وَقَالَ: وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْعَمْدُ  
وَالْعَمْدُ جَمِيعًا جَمْعَانِ لِلْعَمُودِ مِثْلُ أَدِيمٍ  
وَأَدَمٍ وَأُدَمٍ، وَقَفِصِيمٍ وَقَفِصَمٍ وَقَفِصَمٍ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمْدٍ  
تَرَوْنَهَا»، قَالَ الرُّجَّاحُ: قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ:  
إِنَّهَا بِعَمْدٍ لَا تَرَوْنَهَا، أَيْ لَا تَرَوْنَ تِلْكَ  
الْعَمْدَ، وَقِيلَ خَلَقَهَا بِغَيْرِ عَمْدٍ، وَكَذَلِكَ  
تَرَوْنَهَا، قَالَ: وَالْمَعْنَى فِي التَّفْسِيرِ يَتَوَلَّى إِلَى  
شَيْءٍ وَاحِدٍ، وَيَكُونُ تَأْوِيلُ بَغَيْرِ عَمْدٍ تَرَوْنَهَا

التَّأْوِيلَ الَّذِي قُصِّرَ بَعْدَهُ لَا تَرْوُنَهَا، وَتَكُونُ الْعَمْدُ قُدْرَتُهُ الَّتِي يُنْسِكُ بِهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: فِيهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ خَلَقَهَا مَرْفُوعَةً بِلا عَمْدٍ، وَلَا يَحْتَاجُونَ مَعَ الرُّوْبَةِ إِلَى خَيْرٍ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُ خَلَقَهَا بَعْدَهُ لَا تَرْوُنَ تِلْكَ الْعَمْدُ، وَقِيلَ: الْعَمْدُ الَّتِي لَا تَرَى: قُدْرَتُهُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: مَعْنَاهُ أَتُكْمَلُ لَا تَرْوُنَ الْعَمْدُ، وَلَهَا عَمْدٌ، وَاحْتِجَّ بِأَنَّ عَمْدَهَا جَبَلٌ قَافٍ الْمُحِيطُ بِالدُّنْيَا، وَالسَّمَاءُ مِثْلُ الْقَبَةِ، أَطْرَافُهَا عَلَى قَافٍ مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ، وَيُقَالُ: إِنَّ خَضِرَةَ السَّمَاءِ مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ، فَيَصِيرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَارًا تَخْشَرُ النَّاسَ إِلَى الْمَخْشَرِ. وَعَمْدُ الْأُذُنِ: مَا اسْتَدَارَ قَوْقُ الشَّخْمَةِ، وَهُوَ قِوَامُ الْأُذُنِ الَّتِي تَلْبَثُ عَلَيْهِ وَمُتَمَلِّمُهَا. وَعَمْدُ اللِّسَانِ: وَسَطُهُ طَوْلًا، وَعَمْدُ الْقَلْبِ كَذَلِكَ، وَقِيلَ: هُوَ عِرْقُ يَسْقِيهِ، وَكَذَلِكَ عَمْدُ الْكَبِدِ. وَيُقَالُ لِلْوَتِينِ: عَمْدُ السَّحْرِ. وَقِيلَ: عَمْدُ الْكَبِدِ عِرْقَانِ ضَخَّامَانِ جَانِبَيِ السَّرَّةِ يَمِينًا وَشِمَالًا. وَيُقَالُ: إِنَّ فُلَانًا لَخَارِجَ عَمْدُوهُ مِنْ كِبْدِهِ، مِنْ الْجُوعِ. وَالْعَمْدُ: الْوَتِينُ.

وفي حديثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي الْجَالِبِ قَالَ: يَأْتِي بِهِ أَحَدُهُمْ عَلَى عَمْدٍ بَطْنِي، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: عَمْدُ بَطْنِي ظَهْرُهُ، لِأَنَّهُ يُنْسِكُ، الْبَطْنُ وَيُقَوِّيه، فَصَارَ كَالْعَمْدِ لَهُ، وَقَالَ أَبُو عَمِيدٍ: عِنْدِي أَنَّهُ كَتَبَ بَعْمُودَ بَطْنِي عَنِ الْمَشَقَّةِ وَالْعَبَثِ، أَيْ أَنَّهُ يَأْتِي بِهِ عَلَى تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى ظَهْرِهِ، إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ، وَالْجَالِبِ الَّذِي يَجْلِبُ الْمَتَاعَ إِلَى الْبِلَادِ، يَقُولُ: يَتْرُكُ وَيَبِيعُهُ لَا يَتَعَرَّضُ لَهُ حَتَّى يَبِيعَ سِلْعَتَهُ كَمَا شَاءَ، فَإِنَّهُ قَدْ احْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ وَالْعَبَثَ فِي اجْتِلَائِهِ، وَقَاسَى السَّخَرُ وَالنَّصَبَ. وَالْعَمْدُ: عِرْقُ مِنْ أُذُنِ الرَّهَابَةِ إِلَى السَّحْرِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: عَمْدُ الْبَطْنِ شَيْءٌ عِرْقُ مَمْدُودٍ مِنْ لَدُنِ الرَّهَابَةِ إِلَى دُونِ السَّرَّةِ فِي وَسَطِهِ، يُشَقُّ مِنْ بَطْنِ الشَّاقِ.

وَدَائِرَةُ الْعَمْدُودِ فِي الْفَرَسِ: الَّتِي فِي مَوَاضِعِ الْقِلَادَةِ، وَالْعَرَبُ تَسْتَحِبُّهَا.

وَعَمْدُ الْأَمْرِ: قِيَامُهُ الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا بِهِ. وَعَمْدُ السَّنَانِ: مَا تَوَسَّطَ شَفْرَتَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ <sup>(١)</sup> الثَّانِي فِي وَسَطِهِ.

وَقَالَ النَّصْرُ: عَمْدُ السَّيْفِ الشَّطِيبَةُ الَّتِي فِي وَسَطِ مَتْنِهِ إِلَى أَسْفَلِهِ، وَرَبَّمَا كَانَ لِلْسَّيْفِ ثَلَاثَةُ أَعْمِدَةٍ فِي ظَهْرِهِ، وَهِيَ الشَّطْبُ وَالشَّطَائِبُ.

وَعَمْدُ الصُّبْحِ: مَا تَبْلُجُ مِنْ صَوْبِهِ، وَهُوَ الْمُسْتَظْهَرُ مِنْهُ، وَسَطُ عَمْدِ الصُّبْحِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ. وَعَمْدُ الثَّوِي مَا اسْتَقَامَتْ عَلَيْهِ السَّيَّارَةُ مِنْ بَيْنِهَا، عَلَى الْمَثَلِ. وَعَمْدُ الْإِعْصَارِ: مَا يَسْطَعُ مِنْهُ فِي السَّمَاءِ أَوْ يَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَعَمْدُ الْأَمْرِ: قِيَامُهُ. وَالْعَمِيدُ: السَّيِّدُ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الْأُمُورِ، أَوِ الْمَعْمُودُ إِلَيْهِ، قَالَ:

إِذَا مَارَتْ شَمْسًا عَبَّ الشَّمْسِ شَمَرَتْ  
إِلَى رَمْلِهَا وَالْجَلْهُمِيُّ عَمِيدُهَا <sup>(٢)</sup>  
وَالْجَمْعُ عُمْدَاهُ، وَكَذَلِكَ الْعُمْدَةُ، الْوَاحِدُ وَالْإِنثَاءُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذَكَّرُ وَالْمَوثُ فِيهِ سَوَاءٌ. وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ: أَتَمَّ عُمْدَتُنَا الَّذِينَ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِمْ. وَعَمِيدُ الْقَوْمِ وَعَمْدُهُمْ: سَيِّدُهُمْ. وَفُلَانٌ عُمْدَةُ قَوْمِهِ إِذَا كَانُوا يَعْتَمِدُونَهُ فِيهَا يَحْزُبُهُمْ، وَكَذَلِكَ هُوَ عُمْدَتُنَا. وَالْعَمِيدُ: سَيِّدُ الْقَوْمِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعشى:

حَتَّى يَصِيرَ عَمِيدُ الْقَوْمِ مَثَكُمَا  
يَذْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةَ عَجُلٍ

(١) قوله: «غيره» بالعين المعجمة هكذا في الطبقات جميعها. وفي التهذيب والتكلمة «غيره» بالعين المهملة. وفي القاموس: «الغير». المتن في الصلب، وهما غيران، وهو الصواب.

[عبد الله]

(٢) قوله: «الجلهمي» جاء في مادة «عيا» الجرمي، بالراء، واللام رواية ابن سيده.

[عبد الله]

وَيُقَالُ: اسْتَقَامَ الْقَوْمُ عَلَى عَمْدِ رَأْيِهِمْ، أَيْ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ.

وَأَعْتَمَدَ فُلَانٌ لَيْكَلَهُ إِذَا رَكِبَهَا يَسْرَى فِيهَا، وَأَعْتَمَدَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي حَاجَتِهِ وَأَعْتَمَدَ عَلَيْهِ.

وَالْعَمِيدُ: الشَّدِيدُ الْحَزُونُ. يُقَالُ: مَا عَمْدَكَ؟ أَيْ مَا أَحْزَنَكَ؟ وَالْعَمِيدُ وَالْمَعْمُودُ: الْمَشْعُوفُ عِشْقًا، وَقِيلَ لِلَّذِي بَلَغَ بِهِ الْحُبُّ مَبْلَغًا. وَقَلْبٌ عَمِيدٌ: هَذِهِ الْعِشْقُ وَكَسَرَهُ وَعَمِيدُ الْوَجَعِ: مَكَانُهُ.

وَعَمْدُ الْبَعِيرِ عَمْدًا، فَهُوَ عَمِيدٌ، وَالْأُنثَى بِالنَّهْأِ: وَرِمَ سَتَامُهُ مِنْ عَضِّ الْقَتَبِ وَالْجَلَسِ وَانْشَدَخَ، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ مَطَرًا أَسَالَ الْأَوْدِيَةَ:

فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبِيهِ  
مِنْ الْبَقَارِ كَالْعَمِيدِ الثَّقَالِ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَعْنِي أَنَّ السَّيْلَ يَرْكَبُ جَانِبِيهِ سَحَابٌ كَالْعَمِيدِ، أَيْ أَحَاطَ بِهِ سَحَابٌ مِنْ نَوَاحِيهِ بِالْمَطَرِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ السَّامُ وَارِبًا فَيَحْمَلُ عَلَيْهِ يُقَالُ فَيَكْثِرُهُ فَيَمُوتُ فِيهِ شَخْمُهُ فَلَا يَسْتَوِي، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَرْمَ ظَهْرُ الْبَعِيرِ مَعَ الْعُدَّةِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَنْشَدَخَ السَّامُ انْشِدَاخًا، وَذَلِكَ أَنْ يَرْكَبَ وَعَلَيْهِ شَخْمٌ كَثِيرٌ.

وَالْعَمِيدُ: الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ فَسَدَ سَتَامُهُ. قَالَ: وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ عَمْدٌ وَمَعْمُودٌ، أَيْ بَلَغَ الْحُبُّ مِنْهُ، شَبَّهَ بِالسَّامِ الَّذِي انْشَدَخَ انْشِدَاخًا. وَعَمْدُ الْبَعِيرِ إِذَا انْفَضَّخَ دَاخِلُ سَتَامِهِ مِنَ الرُّكُوبِ وَظَاهِرُهُ صَحِيحٌ، فَهُوَ بَعِيرٌ عَمِيدٌ.

وفي حديثِ عُمَرَ: أَنَّ نَادِيَتَهُ قَالَتْ: وَاعْمَرَاهُ! أَقَامَ الْأَوْدَ وَشَفَى الْعَمْدَ. الْعَمْدُ: بِالْتَّحْرِيكِ: وَرِمَ وَدَبَّرَ يَكُونُ فِي الظَّهْرِ، أَرَادَتْ بِهِ أَنَّهُ أَحْسَنَ السِّيَاسَةِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: اللَّهُ بَلَاءُ فُلَانٍ! فَلَقَدْ قَوْمَ الْأَوْدَ وَدَاوَى الْعَمْدَ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ: كَمْ أَدَارِيكُمْ كَمَا تُدَارَى الْبِكَارُ الْعَمِيدَةُ؟ الْبِكَارُ جَمْعُ بَكَرٍ،

وَهُوَ الْفَتَى مِنَ الْإِيلِ ، وَالْعِمْدَةُ مِنَ الْعَمْدِ :  
الْوَرَمِ وَالذَّبَرِ ، وَقِيلَ : الْعِمْدَةُ الَّتِي كَسَرَهَا  
يُقَالُ حَمَلُهَا .

وَالْعِمْدَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْفُخُ مِنْ  
سَنَامِ الْبَعِيرِ وَغَارِيهِ . وَقَالَ النَّصْرُ : عِمِدَتْ  
الْبَيْتَةُ مِنَ الرُّكُوبِ ، وَهُوَ أَنْ تَرِمَا وَتَحْلَجَا .  
وَعِمِدْتُ الرَّجُلُ أَعْمِدُهُ عَمْدًا إِذَا (١)  
ضَرَبْتَهُ بِالْعَمُودِ . وَعَمِدْتُهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ عَمُودَ  
بَطْنِهِ .

وَعِمِدَ الْخِرَاجُ عَمْدًا إِذْ عَصَرَ قَبْلَ أَنْ  
يَنْفُخَ فُورِمَ وَلَمْ تَخْرُجْ بَيْضَتُهُ ، وَهُوَ الْجَرَحُ  
الْعِمْدُ .

وَعِمِدَ الثَّرَى يَعْمِدُ عَمْدًا : بَلَلَهُ الْمَطَرُ ،  
فَهُوَ عِمْدٌ ، تَقْبُضُ وَتَجْعَدُ وَتَدَى وَتَرَاكِبُ  
بَغْضُهُ عَلَى بَغْضٍ ، فَإِذَا قَبِضَتْ مِنْهُ عَلَى  
شَيْءٍ تَعَقَّدُ وَاجْتَمَعَ مِنْ نُدُورِهِ ، قَالَ الرَّاحِي  
يَصِفُ بَقَرَةً وَخَشِيئَةً :

حَتَّى غَدَتْ فِي بَيَاضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً  
رِيحَ الْمَبَاةِ تَحْدِي وَالثَّرَى عَمِدٌ  
أَرَادَ طَيِّبَ رِيحِ الْمَبَاةِ ، فَلَمَّا تَوَنَّ طَيِّبَةً نَفَسَ  
رِيحَ الْمَبَاةِ . أَبُو زَيْدٍ : عِمِدَتِ الْأَرْضُ  
عَمْدًا إِذَا رَسَخَ فِيهَا الْمَطَرُ إِلَى الثَّرَى حَتَّى إِذَا  
قَبِضَتْ عَلَيْهِ فِي كَفْلِكَ تَعَقَّدَ وَجَعَدَ . وَيُقَالُ :  
إِنْ فَلَانًا لَعِمِدَ الثَّرَى ، أَيْ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ .  
وَعِمِدْتُ السَّبِيلَ تَعْمِيدًا إِذَا سَدَدْتُ وَجْهَ  
جَرِيئِهِ حَتَّى يَجْتَمِعَ فِي مَوْضِعٍ يُتْرَابٍ أَوْ  
حِجَارَةٍ .

وَالْعَمُودُ : قَصِيْبُ الْحَدِيدِ .  
وَأَعْمَدُ : بِمَعْنَى أَعْجَبُ . وَقِيلَ : أَعْمَدُ  
بِمَعْنَى أَغْضَبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ عِمِدَ عَلَيْهِ إِذَا  
غَضِبَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ اتَّوَجَّعَ وَأَشْتَكَى مِنْ  
قَوْلِهِمْ : عَمِدَنِي الْأَمْرُ فَعِمِدْتُ ، أَيْ  
أَوْجَعَنِي فَوَجَعْتُ .

الْقَتَوِيُّ : الْعَمْدُ وَالضَّمْدُ الْغَضَبُ ، قَالَ

(١) قوله « أعمده عمدا إذا إلخ » كذا ضبط  
بالأصل ، ومقتضى صنيع القاموس أنه من باب  
كتب .

الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الْعَمْدُ وَالْأَمْدُ أَيْضًا . وَعِمِدَ  
عَلَيْهِ : غَضِبَ ، كَعِمِدَ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي  
الْمُبْدَلِ .

وَمِنْ كَلَامِهِمْ : أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحِقٍّ ،  
أَيْ هَلْ زَادَ عَلَى هَذَا وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ  
مُحِقٌّ ، بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ  
فِي كِتَابِ قَلِيمٍ مَسْمُوعٌ : مِنْ كَيْلٍ مُحِقٍّ ،  
بِالتَّخْفِيفِ ، مِنَ الْمُحِقِّ ، وَفُسِّرَ هَلْ زَادَ عَلَى  
مِكْيَالِهِ نَقَصَ كَيْلُهُ ، أَيْ طُفِفَ . قَالَ :  
وَحَسِبْتُ أَنَّ الصَّوَابَ هَذَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :  
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَاكْثُلْ أَصْبَاعَكَ مِنْهُ وَانْطَلِقْ  
وَنَحَكَ هَلْ أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحِقٍّ !  
وَقَالَ : مَعْنَاهُ هَلْ أَزِيدُ عَلَى أَنْ مُحِقٌّ كَيْلِي ؟  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ أَتَى أَبَا جَهْلٍ  
يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ صَرِيحٌ فَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى مُدْمِرِهِ  
لِيُجَهِّزَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ : أَعْمَدُ مِنْ  
سَيْدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ، أَيْ أَعْجَبُ ؛ قَالَ أَبُو  
عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ هَلْ زَادَ عَلَى سَيْدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ،  
هَلْ كَانَ إِلَّا هَذَا ؟ أَيْ أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِعَارٍ ،  
وَمُرَادُهُ بِذَلِكَ أَنَّ يُهَوَّنَ عَلَى نَفْسِهِ مَا حَلَّ بِهِ  
مِنْ الْهَلَاكِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِعَارٍ عَلَيْهِ أَنْ يَقْتُلَهُ  
قَوْمُهُ ؛ وَقَالَ شَمْرٌ : هَذَا اسْتِغْنَاءٌ ، أَيْ  
أَعْجَبُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
كَانَ الْأَصْلُ أَعْمَدُ مِنْ سَيْدٍ فَحُفِّقَتْ إِحْدَى  
الْهَمْزَتَيْنِ ، وَقَالَ ابْنُ مِبَادَةَ ، وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ  
لِابْنِ مُقْبِلٍ :

تَقْدَمُ قَيْسُ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيْمٍ  
وَيَتَنَّى عَلَيْهَا فِي الرِّخَاءِ ذُنُوبُهَا (٢)  
وَأَعْمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَفَاهُمْ أَخُوهُمْ  
صِدَامَ الْأَعَادِي حَيْثُ قُلْتُ يُؤْبَاهُ  
يَقُولُ : هَلْ زِدْنَا عَلَى أَنْ كَفَيْتَا إِخْوَانًا .

(٢) قوله « ويثنى » بتقديم التاء على النون -  
في التهذيب « ويثنى » . بتقديم النون على التاء ،  
ونراه الصواب ، فتنا عليه قولاً آخر به ، وهذا يقابل  
الشرط الأول من البيت شرطه الآخر ، فتقديم قيس  
يوم الكربة يقابله الحديث عن ذنوبها في الرخاء .  
[ عبد الله ]

وَالْعَمْدُ وَالْعَمْدُ وَالْعَمْدَانِ وَالْعَمْدَانِي :  
الشَّابُّ الْمُتَمَتِّلُ شَبَابًا ، وَقِيلَ هُوَ الضَّحْمُ  
الطَّرِيلُ ، وَالْأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ ،  
وَالْجَمْعُ الْعَمْدِيُّونَ . وَامْرَأَةُ عَمْدَانِيَّةٌ : ذَاتُ  
جِسْمٍ وَعَالَةٍ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَمُودُ وَالْعَهَادُ وَالْعَمْدَةُ  
وَالْعَمْدَانُ : رَيْسُ الْعَسْكَرِ وَهُوَ الرَّوْثُ .  
وَيُقَالُ لِرَجُلٍ الظَّالِمِ : عَمُودَانِ .  
وَعَمُودَانُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ حَاتِمُ  
الطَّائِي :

بَكَيْتُ وَمَا يَبْكِيكَ مِنْ دِمْنَةٍ قَفَرٍ  
يَسْتَفِيءُ إِلَى وَادِي عَمُودَانٍ فَالْعَمْرُ ؟  
ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ : حَلَسَ بِهِ ، وَغَرَسَ  
بِهِ ، وَعَمِدَ بِهِ ، وَلَزِبَ بِهِ إِذَا لَزِمَهُ .  
ابْنُ الْمُطَفَّرِ : عَمْدَانُ اسْمُ جَبَلٍ أَوْ  
مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهُ أَرَادَ  
عَمْدَانُ ، بِالْعَيْنِ ، فَصَحَّفَهُ ، وَهُوَ حِصْنٌ فِي  
رَأْسِ جَبَلٍ بِالْبَيْتِ مَعْرُوفٌ ، وَكَانَ لِأَبِي ذِي  
يَزَنَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا تَضْحِيفٌ ،  
كَتَضْحِيفِهِ يَوْمَ بُعَاثَ ، وَهُوَ مِنْ مَشَاهِيرِ أَيَّامِ  
الْعَرَبِ ، فَأَخْرَجَهُ فِي الْعَيْنِ وَصَحَّفَهُ .

• عمر • الْعَمْرُ وَالْعَمْرُ وَالْعُمَرُ : الْحَيَاةُ يُقَالُ  
قَدْ طَالَ عَمْرُهُ وَعَمْرُهُ ، لُقِّنَا فِيصِحْتَانِ ،  
فَإِذَا أَقْسَمُوا فَقَالُوا : لَعَمْرِكَ ! فَتَحَوُّ لَا غَيْرَ ،  
وَالْجَمْعُ أَعْمَارٌ . وَسَمَّى الرَّجُلُ عَمْرًا تَقَالُ أَنْ  
يَبْقَى . وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي الْقَسَمِ : لَعَمْرِي  
وَلَعَمْرِكَ ، يَرْفَعُونَهُ بِالْإِيْدَاءِ وَيُضْمِرُونَ  
الْحَبَرَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَعَمْرِكَ قَسَى أَوْ يَسِينِي أَوْ  
مَا أَخْلَفَ بِهِ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَمِمَّا يُجِيرُهُ  
الْقِيَاسُ غَيْرُ أَنْ لَمْ يَرِدْ بِهِ الْاسْتِغْنَاءُ خَبَرَ الْعَمْرِ  
مِنْ قَوْلِهِمْ : لَعَمْرِكَ لِأَقْوَمَ ، فَهَذَا مُبْتَدَأٌ  
مَحْذُوفٌ الْحَبَرُ ، وَأَصْلُهُ لَوْ أَظْهَرَ خَبْرَهُ :  
لَعَمْرِكَ مَا أَقْسِمُ بِهِ ، فَصَارَ طَوْلُ الْكَلَامِ  
بِجَوَابِ الْقَسَمِ عَوَضًا مِنَ الْحَبَرِ ، وَقِيلَ :  
الْعَمْرُ هُنَا الدَّيْنُ ، وَأَيُّمَا كَانَ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَعْمَلُ  
فِي الْقَسَمِ إِلَّا مَقْتَوْحًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
« لَعَمْرِكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ » ، لَمْ

يُمْرُ إِلَّا بِالْفَتْحِ ، وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو خُرَاشٍ فِي الطَّيْرِ فَقَالَ :

لَعَمْرُ أَبِي الطَّيْرِ الْمُرَّةُ عُذْرَةٌ عَلَى خَالِدٍ لَقَدْ وَقَعَتْ عَلَى لَحْمٍ <sup>(١)</sup>

أَي لَحْمٍ شَرِبَهُ كَرِيمٌ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَعَمْرُكَ» أَيْ لِحْيَاكَ . قَالَ : وَمَا حَلَفَ اللَّهُ

بِحَيَاةٍ أَحَدٍ إِلَّا بِحَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

التَّخَوُّيُونَ يُنْكِرُونَ هَذَا وَيَقُولُونَ مَعْنَى لَعَمْرُكَ ! لَدَيْنَكَ الَّذِي تَعْمُرُ ! وَأَنْشَدَ

لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الرَّبِّيَا سُبَيْلًا  
عَمْرَكَ اللَّهُ ! كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ ؟

قَالَ : عَمْرَكَ اللَّهُ ! عِبَادَتِكَ اللَّهُ ، فَصَبَّ ، وَأَنْشَدَ :

عَمْرَكَ اللَّهُ ! سَاعَةً حَدَّثِنَا  
وَذَرِينَا مِنْ قَوْلِهِ مَنْ يُوْذِنَا  
فَأَوْقَعَ الْفِعْلَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَوْلِهِ عَمْرَكَ

اللَّهُ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :

«لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ» : وَعَيْشُكَ ! وَإِنَّا يُرِيدُ الْعَمْرُ . وَقَالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ : أَضْمَرَ لَهُ مَا

رَفَعَهُ : لَعَمْرُكَ الْمَحْلُوفُ بِهِ . قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ :

الْأَنَّهُنَّ يَرْفَعُهَا جَوَابُهَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَى لَعَمْرُ اللَّهِ وَعَمْرُ اللَّهِ أَحْلَفَ

بِقَبَاةِ اللَّهِ وَدَوَامِهِ ، قَالَ : وَإِذَا قُلْتَ عَمْرَكَ اللَّهُ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : بِتَعْمِيرِكَ اللَّهُ ، أَيْ بِإِقْرَارِكَ

لَهُ بِالْبَقَاءِ ، وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ : عَمْرَكَ اللَّهُ ! كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ ؟

يُرِيدُ : سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُطِيلَ عُمْرَكَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُرِدِ الْقَسَمَ بِذَلِكَ

(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ ثَلَاثَةُ أخطاء ، أَوَّلُهَا : قَوْلُهُ «الْمُرَّةُ» بِالنون ، وَصَوَابُهُ «الْمُرَّةُ» بِالباء

الْمَوْحَدَةِ ، مِنْ أَرْبَ بِالْمَكَانِ ، إِذَا أَقَامَ بِهِ . وَثَانِيهَا : قَوْلُهُ «عُذْرَةٌ» بَيْنَ مَهْمَلَةٍ بَعْدَهَا ذَالٌ مَعْجَمَةٌ ، وَصَوَابُهُ «عُدْوَةٌ» بَيْنَ مَعْجَمَةٍ مَضْمُومَةٍ بَعْدَهَا ذَالٌ

مَهْمَلَةٌ . وَالثَّالِثُ : «وَقَعَتْ» وَصَوَابُهُ : «وَقَعَتْ» بَاءٌ بِالْمَخَاطَبَةِ . [عبد الله]

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَدْخُلُ اللَّامُ فِي لَعَمْرُكَ ، فَإِذَا أَدْخَلْتَهَا رَفَعْتَ بِهَا بِالْإِبْتِدَاءِ

فَقُلْتَ : لَعَمْرُكَ وَلَعَمْرُ أَيْكَ ، فَإِذَا قُلْتَ لَعَمْرُ أَيْكَ الْخَيْرِ . نَصَبْتَ الْخَيْرَ وَخَفَضْتَ ، فَمَنْ

نَصَبَ أَرَادَ أَنْ أَبَاكَ عَمْرُ الْخَيْرِ يَعْمُرُهُ عَمْرًا وَعِمَارَةً ، فَصَبَّ الْخَيْرَ يَوْقِعُ الْعَمْرَ عَلَيْهِ ،

وَمَنْ خَفَضَ الْخَيْرَ جَعَلَهُ نَعْمًا لَأَيْكَ ، وَعَمْرَكَ اللَّهُ مِثْلُ نَشْدَتِكَ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عَيْنٍ : سَأَلْتُ الْفَرَّاءَ لِمَ ارْتَفَعَ لَعَمْرُكَ ؟ فَقَالَ : عَلَى إِضْمَارِ قَسَمٍ ثَانٍ ، كَأَنَّهُ

قَالَ : وَعَمْرَكَ فَلَعَمْرَكَ عَظِيمٌ ، وَكَذَلِكَ لَحْيَاكَ مِثْلُهُ ، قَالَ : وَصِدْقُهُ الْأَمْرُ <sup>(٢)</sup> ،

وَقَالَ : الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ» ، كَأَنَّهُ أَرَادَ :

وَاللَّهُ لِيَجْمَعَنَّكُمْ ، فَأَضْمَرَ الْقَسَمَ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ عَمْرَكَ اللَّهُ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ

نَصْبَهُ يَفْعَلُ أَضْمَرْتَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ <sup>(٣)</sup> يَوَاوٍ حَدَّثَنِي : وَعَمْرَكَ اللَّهُ ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ

عَلَى قَوْلِكَ عَمْرُكَ اللَّهُ تَعْمِيرًا ، وَنَشْدَتِكَ اللَّهُ نَشِيدًا ثُمَّ وَضَعْتَ عَمْرَكَ فِي مَوْضِعِ التَّعْمِيرِ ،

وَأَنْشَدَ فِيهِ : عَمْرُكَ اللَّهُ ! إِلَّا مَا ذَكَرْتُ لَنَا

هَلْ كُنْتُ جَارَتَنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ <sup>(٤)</sup> ؟ يُرِيدُ : ذَكَرْتُكَ اللَّهُ ، قَالَ : وَفِي لَعْنَةٍ لَهُمْ

رَعَمْتُكَ ، يُرِيدُونَ لَعَمْرَكَ . قَالَ : وَتَقُولُ إِنَّكَ عَمْرِي لَطَرِيفٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لَعَمْرَكَ ، وَلَعَمْرُ أَيْكَ ، وَلَعَمْرُ اللَّهِ ،

مَرْفُوعَةٌ .

(٢) قَوْلُهُ : «وَصِدْقُهُ الْأَمْرُ» لَامَعْنَى لَهُ هُنَا . وَفِي التَّهْذِيبِ : «وَصِدْقُهُ الْأَحْمَرُ» ، وَقَالَ ...

وَنَوَاهِ الصَّوَابِ . [عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ : «وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ» خطأ صَوَابُهُ : «خَفَضْتَهُ» كَمَا يَظْهَرُ مِنَ الشَّرْحِ بَعْدَهُ . [عبد الله]

(٤) انْظُرِ الشَّاهِدَ الْخَامِسَ وَالثَّانِينَ مِنْ «خِزَانَةِ الْأَدَبِ» لِلْبَغْدَادِيِّ فِي تَفْهِيمِ الشَّرْحِ الْوَاقِعِ .

[عبد الله]

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ أَعْرَابِيٍّ حِمْلَ خَبْطٍ ، فَلَمَّا وَجَبَ الْبَيْعُ قَالَ لَهُ :

اخْتَرْ ، فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ : عَمْرَكَ اللَّهُ بَيْعًا ، أَيْ أَسْأَلُ اللَّهَ تَعْمِيرَكَ ، وَأَنْ يُطِيلَ عُمْرَكَ ،

وَبَيْعًا مَتَّصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، أَيْ عَمْرَكَ اللَّهُ مِنْ بَيْعٍ .

وَفِي حَدِيثٍ لَقِيَطٍ : لَعَمْرُ إِلَهِكَ ، هُوَ قَسَمٌ بِقَبَاةِ اللَّهِ وَدَوَامِهِ .

وَقَالُوا : عَمْرَكَ اللَّهُ أَفْعَلُ كَذَا وَإِلَّا فَعَلْتُ كَذَا وَإِلَّا مَا فَعَلْتُ ، عَلَى الزِّيَادَةِ ،

بِالنَّصْبِ ، وَهُوَ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الْمَصَادِرِ الْمَنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ عَمْرَتِكَ اللَّهُ

تَعْمِيرًا فَحَدَّثْتُ زِيَادَتُهُ فَبَاءَ عَلَى الْفِعْلِ . وَأَعْمَرَكَ اللَّهُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، كَأَنَّكَ تَحْلِفُهُ بِاللَّهِ

وَسَأَلَهُ بِطَوْلٍ عُمَرُ ، قَالَ :

عَمْرَتُكَ اللَّهُ الْجَلِيلَ فَأَنْبَنِي

الْوَلَى عَلَيْكَ لَوْ أَنَّ لُبَّكَ يَهْتَدِي الْكِسَاةَ : عَمْرَكَ اللَّهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ

نَصَبَ عَلَى مَعْنَى عَمْرَتِكَ اللَّهُ ، أَيْ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَعْمُرَكَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : عَمَّرْتَ اللَّهُ إِلْيَاكَ .

قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّهُ يَبِينُ بِغَيْرِ وَاوٍ وَقَدْ يَكُونُ عَمْرُ اللَّهِ ، وَهُوَ قَبِيحٌ .

وَعَمْرُ الرَّجُلِ يَعْمُرُ عَمْرًا وَعِمَارَةً وَعَمْرًا ، وَعَمْرٌ يَعْمُرُ وَيَعْمُرُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبُونِ)

كِلَاهُمَا : عَاشَ وَبَقِيَ زَمَانًا طَوِيلًا ، قَالَ لَيْدٌ :

وَعَمَّرْتُ حَرْسًا قَبْلَ مَجْرَى دَاجِسٍ

لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودٌ وَأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ كَلِمَةً جَرِيرَةً :

لَيْتَ عَمِرْتَ تَيْمٌ زَمَانًا يَغْرِفُ

لَقَدْ حَدِيثٌ تَيْمٌ حُدَاةً عَصَبِيًّا

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَطَالَ اللَّهُ عَمْرَكَ وَعُمْرَكَ ، وَإِنْ كَانَ مُصْدَرِّينَ بِمَعْنَى إِلَّا أَنَّهُ اسْتَعْمِلَ فِي الْقَسَمِ أَحَدَهُمَا ، وَهُوَ الْمَفْتُوحُ .

وَعَمْرُهُ اللَّهُ وَعَمْرُهُ : أَبْقَاهُ . وَعَمْرُ نَفْسِهِ : قَدَّرَ لَهَا قَدْرًا مَحْدُودًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَا يَعْمُرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ

عُمُرُهُ إِلَّا فِي كِتَابٍ»؛ فُسِّرَ عَلَى وَجْهَيْنِ، قَالَ الْفَرَاءُ: مَا يُطَوَّلُ مِنْ عُمُرٍ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ، يُرِيدُ آخِرَ عَمَلٍ الْأَوَّلِ، ثُمَّ كَتَبَ بِأَهْلَاءِ كَانَهُ الْأَوَّلُ، وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ: عِنْدِي دِرْهَمٌ وَنِصْفُهُ، أَلْمَعْنَى وَنِصْفُ آخَرَ فَجَازَ أَنْ تَقُولَ: نِصْفُهُ، لِأَنَّهُ لَفْظُ الثَّانِي قَدْ يَظْهَرُ، كَلَفْظِ الْأَوَّلِ، فَكُنِيَ عَنْهُ كَكِتَابَةِ الْأَوَّلِ، قَالَ: وَفِيهِ قَوْلُ آخَرَ: «مَا يَعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ»، يَقُولُ: إِذَا أَمَى عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ نَقَصًا مِنْ عُمُرِهِ، وَاهَاءُ فِي هَذَا الْمَعْنَى لِلأَوَّلِ لَا لِغَيْرِهِ، لِأَنَّ الْمَعْنَى مَا يُطَوَّلُ وَلَا يُذْهَبُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ مُخَصَّصٌ فِي كِتَابٍ، وَكُلُّ حَسَنٍ، وَكَأَنَّ الْأَوَّلَ أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالثَّانِي قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ.

وَالْعُمَرَى: مَا تَجَعَّلَهُ لِلرَّجُلِ طَوْلَ عُمُرِكَ أَوْ عُمُرِهِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْعُمَرَى أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى أَخِيهِ دَارًا يَقُولُ: هَذَا لَكَ عُمَرُكَ أَوْ عُمَرَى، أَيَا مَاتَ دُفِعَتِ الدَّارُ إِلَى أَهْلِهِ، وَكَذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَقَدْ عَمَّرَهُ إِيَّاهُ وَأَعَمَّرَتْهُ: جَعَلَتْهُ لَهُ عُمَرَهُ أَوْ عُمَرَى، وَالْعُمَرَى الْمَصْدَرُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ كَالرَّجْمَى. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُعْمِرُوا وَلَا تُزَيِّنُوا، فَمَنْ أَعْمَرَ دَارًا أَوْ أَرْقَبَهَا فَوَيْ لَهُ وَلِوَرَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَهِيَ الْعُمَرَى وَالرَّقْبَى. يُقَالُ: أَعَمَّرْتُ الدَّارَ عُمَرَى، أَيَّ جَعَلْتُهَا لَهُ يَسْكُنُهَا مَدَّةَ عُمُرِهِ، فَإِذَا مَاتَ عَادَتْ إِلَى، وَكَذَلِكَ كَانُوا يَفْعَلُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَبْطَلُ ذَلِكَ، وَأَعْلَمُهُمْ أَنَّ مَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا أَوْ أَرْقَبَهُ فِي حَيَاتِهِ فَهُوَ لَوَرَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ تَعَاصَدَتِ الرُّوَايَاتُ عَلَى ذَلِكَ، وَالْفَقَهَاءُ فِيهَا مُخْتَلِفُونَ: فَمِنْهُمْ مَنْ يَفْعَلُ بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ وَيَجْعَلُهَا تَنْدِيكًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا كَالْعَارِيَةِ وَيَتَأَوَّلُ الْحَدِيثَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالرَّقْبَى أَنْ يَقُولَ لِلَّذِي أَرْقَبَهَا: إِنَّ مَتَّ قَبْلِي رَجَعْتَ إِلَى، وَإِنْ مَتَّ قَبْلَكَ فَوَيْ لَكَ. وَأَصْلُ الْعُمَرَى مَا تُؤْخَذُ مِنَ الْعُمَرِ، وَأَصْلُ الرَّقْبَى مِنَ الرَّمَاةِ، فَأَبْطَلُ النَّبِيُّ ﷺ،

هَذَا الشَّرْطَ وَأَمَضَى الْهَبَةَ، قَالَ: وَهَذَا الْحَدِيثُ أَصْلُ لِكُلِّ مَنْ وَهَبَ هَبَةً، فَشَرَطَ فِيهَا شَرْطًا بَعْدَمَا قَبَضَهَا الْمَوْهَبُ لَهُ، أَنَّ الْهَبَةَ جَائِزَةٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: أَعَمَّرْتُ دَارًا أَوْ أَرْضًا أَوْ إِبِلًا، قَالَ كَيْدُ: وَمَا الْبِرُّ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ التَّقَى وَمَا الْهَالُ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ وَدَائِعُ وَلَا يَدُّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الرَّدَائِعُ أَيَّ مَا الْبِرُّ إِلَّا مَا تُضْمِرُهُ وَتُخْفِيهِ فِي صَدْرِكَ وَيُقَالُ: لَكَ فِي هَذَا الدَّارِ عُمَرَى حَتَّى تَمُوتَ.

وَعُمَرَى الشَّجَرِ: قَلْبِيهِ، نُسِبَ إِلَى الْعُمَرِ، وَقِيلَ: هُوَ الْعُمَرَى مِنَ السَّدْرِ، وَالْحِمِيمُ يَدُلُّ الْأَصْمَعِيُّ<sup>(١)</sup>: الْعُمَرَى وَالْعُمَرَى مِنَ السَّدْرِ الْقَدِيمِ، عَلَى نَهَرٍ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ: وَالضَّالُّ الْحَدِيثُ مِنْهُ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ:

قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفَتِ الْعَوَاطِي  
ضُرُوبَ السَّدْرِ غَيْرِيًّا وَضَالًا<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ: الظُّلُمَةُ لَا تَكُنَّ مِنَ السَّدْرِ الثَّابِتِ عَلَى الْأَنْهَارِ وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْلَمَةَ وَمُحَارَّبِيهِ مَرْحَبًا قَالَ الرَّوَايُ<sup>(٣)</sup> لِحَدِيثِهَا: مَا رَأَيْتُ خَرَابًا بَيْنَ رَجُلَيْنِ قَطُّ قَبْلَهَا مِثْلَهَا، قَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِلَى صَاحِبِهِ عِنْدَ شَجَرَةٍ عُمَرِيَّةٍ، فَجَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَلُودُ بِهَا مِنْ

(١) قوله: «الأصمعي»: العُمَرَى والعُمَرَى... صوابه كما في التهذيب: «قال الأصمعي»: العُمَرَى والعُمَرَى: السَّدْرُ الَّذِي يَنْبِتُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَيَشْرِبُ الْمَاءَ. وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَابِيُّ: الْعُمَرَى وَالْعُمَرَى مِنَ السَّدْرِ: الْقَدِيمُ عَلَى نَهَرٍ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ. [عبد الله]

(٢) قوله: «إذا تجوفت» كذا بالأصل هنا وفي مادة «سدر» بالجمع، وتقدم في مادة «عبر» بالحاء، وهو بالحاء في هامش النهاية وشرح القاموس.

(٣) قوله: «قال الراوي» بهامش الأصل مانصه: قلت راوى هذا الحديث جابر بن عبد الله الأنصاري، كما قاله الصاغاني، كتبه محمد مرتضى.

صَاحِبِهِ، فَإِذَا اسْتَرْتَمَهَا بِشَيْءٍ خَدَمَ صَاحِبَهُ مَا يَلِيهِ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَيْهِ، فَمَا زَالَا يَتَخَدَّمَانِهَا بِالسَّيْفِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهَا غَضَنٌ، وَأَقْضَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِلَى صَاحِبِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الشَّجَرَةُ الْعُمَرِيَّةُ هِيَ الْعَظِيمَةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي أَمَى عَلَيْهَا عُمَرُ طَوِيلٌ. يُقَالُ لِلسَّدْرِ الْعَظِيمِ الثَّابِتِ عَلَى الْأَنْهَارِ: عُمَرَى وَعُمَرَى عَلَى الثَّعَابِقِ.

وَيُقَالُ: عَمَّرَ اللَّهُ بِكَ مِثْلَكَ يَعْمَرُهُ عَارَةً، وَأَعَمَّرَهُ، جَعَلَهُ أَهْلًا. وَمَكَانٌ عَامِرٌ: ذُو عَارَةٍ. وَمَكَانٌ عَمِيرٌ: عَامِرٌ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ أَعَمَّرَ الرَّجُلُ مِثْلَهُ بِالْأَلِفِ. وَأَعَمَّرْتُ الْأَرْضَ: وَجَدْتُهَا عَامِرَةً.

وَتَوَبَّ عَمِيرٌ أَيْ صَفِيْقٌ. وَعَمَّرْتُ الْخَرَابَ أَعَمَّرُهُ عَارَةً فَهُوَ عَامِرٌ، أَيْ مَعْمُورٌ، مِثْلُ دَافِقِي أَيْ مَذْفُوقِي، وَعَيْشَتُهُ رَاضِيَةً، أَيْ مَرْضِيَّةً.

وَعَمَّرَ الرَّجُلُ مَالَهُ وَبَيْتَهُ يَعْمَرُهُ عَارَةً وَعُمُورًا وَعُمُرَانًا: لَزَمَهُ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَبِي نُجَيْلَةَ فِي صِفَةِ نَحْلٍ:

أَدَامَ لَهَا الْعُمْرَيْنِ رِيًّا وَلَمْ يَكُنْ  
كَمَا ضَنَّ عَنْ عُمْرَانِهَا بِالذَّرَاهِمِ  
وَيُقَالُ: عَمَّرَ فُلَانٌ يَعْمَرُ إِذَا كَبُرَ. وَيُقَالُ لِسَاكِنِ الدَّارِ: عَامِرٌ، وَالْجَمْعُ عُمَارٌ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالَّذِينَ آمَنُوا»؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ بَيَّنَّ فِي السَّمَاءِ بِإِزَاءِ الْكَعْبَةِ، يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَخْرُجُونَ مِنْهُ وَلَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ. وَالْمَعْمُورُ: الْمَحْدُومُ. وَعَمَّرْتُ رَبِّي وَحَجَّجْتُهُ، أَيَّ خَدَمْتُهُ.

وَعَمَّرَ الْهَالُ نَفْسَهُ يَعْمَرُ وَعَمَّرَ عَارَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّوْنَةَ)، وَأَعَمَّرَهُ الْمَكَانَ وَاسْتَعْمَرَهُ فِيهِ: جَعَلَهُ يَعْمَرُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْغَرِيْزُ: «هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا»، أَيَّ أَوْزَنَ لَكُمْ فِي عَارِزِهَا وَاسْتِخْرَاجَ قَوَائِمِكُمْ مِنْهَا وَجَعَلَ لَكُمْ عُمَارَهَا.

وَالْمُعْتَمِرُ : الْمَنْزِلُ الْوَاسِعُ مِنْ جِهَةِ الْمَاءِ وَالْكَلَالِ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ ، قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :  
بِالْكَلِّ مِنْ قُبْرَةٍ بِمُعْتَمِرٍ  
وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ أَرْسِلِ الْمُرَاضَاتِ أَثَرًا ،  
يُتَغَيَّنُكَ فِي الْأَرْضِ مُعْتَمِرًا ، أَيْ يَتَغَيَّنُ لَكَ  
مَنْزِلًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «يَتَغَيَّنُهَا عِوَجًا» ؛  
وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَرَأَيْتُ مَا فِيهِ فَكَمْ رُزْنُهُ  
فَبَقِيْتُ بَعْدَكَ غَيْرَ رَاضٍ الْمُعْتَمِرِ  
وَالْفَاءُ هُنَا فِي قَوْلِهِ : فَكَمْ رُزْنُهُ ، زَائِدَةٌ ،  
وَقَدْ زِيدَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ؛ مِنْهَا بَيِّنُ  
الْكِتَابِ :  
لَا تَجْزِي إِنْ مَثْنَسًا أَهْلَكْتُهُ

فَإِذَا هَلَكَتْ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزِي  
فَالْفَاءُ الثَّانِيَةُ هِيَ الزَّائِدَةُ ، وَلَا تَكُونُ الْأُولَى  
هِيَ الزَّائِدَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الظَّرْفَ مَعْمُولٌ  
اجْزَى فَلَوْ كَانَتْ الْفَاءُ الثَّانِيَةُ هِيَ جَوَابَ  
الشَّرْطِ لَمَا جَازَ تَعَلُّقُ الظَّرْفِ بِقَوْلِهِ اجْزَى ،  
لِأَنَّ مَا بَعْدَ هَذِهِ الْفَاءِ لَا يَمَعْلُ فِيهَا قَبْلَهَا ، فَإِذَا  
كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَالْفَاءُ الْأُولَى هِيَ جَوَابُ  
الشَّرْطِ ، وَالثَّانِيَةُ هِيَ الزَّائِدَةُ .  
وَيُقَالُ : أَتَيْتُ أَرْضَ بَنِي فَلَانٍ  
فَاعْتَمَرْتُهَا ، أَيْ وَجَدْتُهَا عَامِرَةً .

وَالْعِمَارَةُ : مَا يُعْمَرُ بِهِ الْمَكَانُ .  
وَالْعِمَارَةُ : أَجْرُ الْعِمَارَةِ .  
وَأَعْمَرَ عَلَيْهِ : أَغْنَاهُ .

وَالْعُمْرَةُ : طَاعَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَالْعُمْرَةُ  
فِي الْحَجِّ مَعْرُوفَةٌ ، وَقَدْ اعْتَمَرَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ  
الزِّيَارَةِ ، وَالْجَمْعُ الْعُمَرُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :  
«وَاتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ» ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ :  
مَعْنَى الْعُمْرَةِ فِي الْعَمَلِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ  
وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَطْعًا ، وَالْفَرْقُ  
بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَنَّ الْعُمْرَةَ تَكُونُ لِإِنْسَانٍ فِي  
السَّنَةِ كُلِّهَا وَالْحَجَّ وَقْتُ وَاحِدٍ فِي السَّنَةِ ؛  
قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَحْتَرَمَ بِهِ إِلَّا فِي أَشْهُرِ  
الْحَجِّ : شَوَالٍ وَذِي الْقَعْدَةِ وَعَشْرِ مِنْ ذِي  
الْحِجَّةِ ؛ وَقَامَ الْعُمْرَةُ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ  
وَيَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَالْحَجَّ لَا يَكُونُ

إِلَّا مَعَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ . وَالْعُمْرَةُ :  
مَأْخُذَةٌ مِنَ الْإِعْتِمَارِ ، وَهِيَ الزِّيَارَةُ ، وَمَعْنَى  
اعْتَمَرَ فِي قَصْدِ الْبَيْتِ أَنَّهُ إِنَّمَا خُصَّ بِهَذَا لِأَنَّهُ  
قَصْدٌ يَمَعْلُ فِي مَوْضِعٍ عَامِرٍ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ  
لِلْمُحَرِّمِ بِالْعُمْرَةِ : مُعْتَمِرٌ ، وَقَالَ كُرَاعٌ :  
الِإِعْتِمَارُ الْعُمْرَةُ ، سَمَّاهَا بِالْمُضَدِّ . وَفِي  
الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعُمْرَةِ وَالِإِعْتِمَارِ فِي غَيْرِ  
مَوْضِعٍ ، وَهِيَ الزِّيَارَةُ وَالْقَصْدُ ، وَهِيَ فِي  
الشَّرْعِ زِيَارَةُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِالشَّرْطِ  
الْمَخْصُوصَةِ الْمَعْرُوفَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ  
قَالَ : خَرَجْنَا عُمَارًا ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا مَرَرْنَا  
بِأَبِي ذَرٍّ ، فَقَالَ : أَحَلَقْتُمُ الشَّعْثَ وَقَضَيْتُمُ  
الْتَّحْتَ عُمَارًا ؟ أَيْ مُعْتَمِرِينَ ؛ قَالَ  
الرَّمْحَضِيُّ : وَلَمْ يَجِبْ فِيمَا أَعْلَمَ عَمَرَ بِمَعْنَى  
اعْتَمَرَ ، وَلَكِنْ عَمَرَ اللَّهُ إِذَا عَبَدَهُ ، وَعَمَرَ  
فُلَانٌ رَكْعَتَيْنِ إِذَا صَلَّاهُمَا ، وَهُوَ يُعْمَرُ بِهِ أَيْ  
يُصَلَّى وَيُصُومُ .

وَالْعَمَارُ وَالْعِمَارَةُ : كُلُّ شَيْءٍ عَلَى الرَّأْسِ  
مِنْ عَامَةٍ أَوْ قَلَنْسُوَةٍ أَوْ تَاجٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَقَدْ  
اعْتَمَرَ ، أَيْ تَعَمَّمَ بِالْعَامَةِ ، وَيُقَالُ لِلْمُعْتَمِرِ :  
مُعْتَمِرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشى :

فَلَمَّا أَنَا بَعِيدُ الْكُرَى  
سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا الْعَمَارَا

أَيْ وَضَعْنَاهُ مِنْ رُؤُوسِنَا إِعْظَامًا لَهُ .  
وَاعْتَمَرَهُ أَيْ زَارَهُ ؛ يُقَالُ : أَنَا فُلَانٌ  
مُعْتَمِرٌ ، أَيْ زَائِرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشى بِأَهْلَةٍ :

وَجَاسَتْ الْفُئْسُ لَمَّا جَاءَ قَلْبُهُمُ  
وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ ثَلَاثِ مُعْتَمِرٍ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مُعْتَمِرٌ زَائِرٌ ، وَقَالَ أَبُو  
عُبَيْدَةَ : هُوَ مُتَعَمِّمٌ بِالْعَامَةِ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ  
أَحْمَرَ :

يُوهِلُ بِالْفَرْقَدِ رُكْبَانُهَا  
كَمَا يُوْهِلُ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ  
فِيهِ قَوْلَانِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا انْجَلَى لَهُمُ  
السَّحَابُ عَنِ الْفَرْقَدِ أَهْلُوا ، أَيْ رَفَعُوا  
أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ كَمَا يُوْهِلُ الرَّاكِبُ الَّذِي يُرِيدُ  
عُمْرَةَ الْحَجِّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ بِالْفَرْقَدِ ،  
وَقَالَ غَيْرُهُ : يُرِيدُ أَنَّهُمْ فِي مَقَارَةِ بَعِيدَةٍ مِنَ

الْمِيَاءِ ، فَإِذَا رَأَوْا فَرْقَدًا ، وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ  
الْوَحْشِيَّةِ ، أَهْلُوا ، أَيْ كَبَرُوا ، لِأَنَّهُمْ قَدْ  
عَلِمُوا أَنَّهُمْ قَدْ قَرُبُوا مِنَ الْمَاءِ . وَيُقَالُ  
لِلِإِعْتِمَارِ : الْقَصْدُ . وَاعْتَمَرَ الْأَمْرُ : أَمَّهُ  
وَقَصَدَ لَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَقَدْ غَرَا ابْنُ مُعْتَمِرٍ حِينَ اعْتَمَرَ  
مَعْرَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرَ  
الْمَعْنَى : حِينَ قَصَدَ مَعْرَى بَعِيدًا . وَضَبَرَ :

جَمَعَ قَوَائِمَهُ لَيْبًا .  
وَالْعُمْرَةُ : أَنْ يَتَنَبَّأَ الرَّجُلُ بِأَمْرَاتِهِ فِي  
أَهْلِهَا ، فَإِنْ تَقَلَّهَا إِلَى أَهْلِهَا فَذَلِكَ الْعُرْسُ ؛  
(قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْعَارُ : الْأَمْسُ ، وَقِيلَ : كُلُّ رَيْنَحَانٍ  
عَمَارٌ . وَالْعَمَارُ : الطَّيْبُ الثَّنَاءِ ، الطَّيْبُ  
الرَّوَائِحِ ، مَأْخُذٌ مِنَ الْعَمَارِ ، وَهُوَ الْأَمْسُ .  
وَالْعِمَارَةُ وَالْعَمَارَةُ : الْحَيَّةُ ، وَقِيلَ فِي  
قَوْلِ الْأَعْشى : وَرَفَعْنَا الْعَمَارَا ، أَيْ رَفَعْنَا لَهُ  
أَصْوَاتَنَا بِالْدُعَاءِ وَقَلْنَا عَمَرَكَ اللَّهُ ! وَقِيلَ :  
الْعَمَارُ هَهُنَا الرِّيحَانُ يُزَيْنُ بِهِ مَجْلِسُ  
الشَّرَابِ ، وَتُسَمَّى الْفُرْسُ مِيْرَانًا ، فَإِذَا  
دَخَلَ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ رَفَعُوا شَيْئًا مِنْهُ بِأَيْدِيهِمْ  
وَحَيَّوْهُ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَصَوَابُ  
إِنْشَادِهِ : وَوَضَعْنَا الْعَمَارَا ، فَالَّذِي يَرُويهِ :  
وَرَفَعْنَا الْعَمَارَا ، هُوَ الرِّيحَانُ أَوْ الدُّعَاءُ أَيْ  
اسْتَقْبَلْنَاهُ بِالرِّيحَانِ أَوْ الدُّعَاءِ لَهُ ، وَالَّذِي  
يَرُويهِ : وَوَضَعْنَا الْعَمَارَا هُوَ الْعِمَامَةُ ، وَقِيلَ :  
مَعْنَاهُ عَمَرَكَ اللَّهُ وَحَيَّاكَ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ؛  
وَقِيلَ : الْعَمَارُ هُنَا أَكَالِيلُ الرِّيحَانِ يَجْعَلُونَهَا  
عَلَى رُؤُوسِهِمْ كَمَا تَفْعَلُ الْعَجَمُ ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةٍ : وَلَا أَذْرى كَيْفَ هَذَا .

وَرَجُلٌ عَمَارٌ : مَوْتِي مَسْتَوْدٌ مَأْخُذٌ مِنَ  
الْعَمَرِ ، وَهُوَ الْبَيْتُ أَوْ غَيْرُهُ ، تُغَطَّى بِهِ  
الْحَرَّةُ رَأْسُهَا . حَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
قَالَ : إِنَّ الْعَمَرَ أَلَّا يَكُونَ لِلْحَرَّةِ خَارٌ وَلَا  
صَوْقَةٌ تُغَطَّى بِهِ رَأْسُهَا ، فَتَنْخَلُ رَأْسُهَا فِي  
كُمِّهَا ، وَاتَّشَدَّ :

فَامَتْ تُصَلِّي وَالْخَارُ مِنْ عَمَرٍ  
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَمَرَ رَبَّهُ :

عَبْدُهُ، وَإِنَّهُ لَعَامِرٌ لَرِئُوهُ أَيْ عَابِدٌ. وَحَكَى  
اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ: تَرَكْتُهُ يَمُورُ رَبَّهُ،  
أَيْ يَعْبُدُهُ يُصَلِّي وَيُصُومُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
يُقَالُ رَجُلٌ عَمَّارٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الصَّلَاةِ كَثِيرَ  
الصِّيَامِ. وَرَجُلٌ عَمَّارٌ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْقَوِيُّ  
الْإِيمَانِ، الثَّابِتُ فِي أَمْرِهِ، الثَّخِينُ الْوَرَعُ،  
مَأْخُودٌ مِنَ الْعَمِيرِ، وَهُوَ الثَّوْبُ الصَّفِيقُ  
النَّسِجُ، الْقَوِيُّ الْغَزْلُ، الصَّبُورُ عَلَى  
الْعَمَلِ، قَالَ: وَعَمَّارٌ الْمُجْتَمِعُ الْأَمْرَ اللَّازِمُ  
لِلْجَمَاعَةِ، الْحَدِيثُ عَلَى السُّلْطَانِ، مَأْخُودٌ  
مِنَ الْعَارَةِ، وَهِيَ الْعِمَامَةُ، وَعَمَّارٌ مَأْخُودٌ مِنَ  
الْعَمْرِ، وَهُوَ الْبَقَاءُ، فَيَكُونُ بَاقِيًا فِي إِيْمَانِهِ  
وِطَاعَتِهِ وَقَائِمًا بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ.  
قَالَ: وَعَمَّارُ الرَّجُلِ يَجْمَعُ أَهْلَ بَيْتِهِ  
وَأَصْحَابَهُ عَلَى أَدَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،  
وَالْقِيَامِ بِسُنَنِهِ، مَأْخُودٌ مِنَ الْعَمَرَاتِ، وَهِيَ  
اللَّحَاتُ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ اللِّحْيَةِ، وَهِيَ  
الْتَّغَانِغُ وَاللَّغَاوِيدُ، هَذَا كُلُّهُ مَحْكِي عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ. اللَّحْيَانِيُّ: سَمِعْتُ الْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ  
فِي كَلَامِهَا: تَرَكْتُهُمْ سَائِرًا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا  
وَعَامِرًا، قَالَ أَبُو ثَرَابٍ: فَسَأَلْتُ مُضْعَبًا عَنْ  
ذَلِكَ فَقَالَ: مُؤَيِّنٌ مُجْتَمِعِينَ.  
وَالْعِمَارَةُ وَالْعَارَةُ: أَصْعَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ،  
وَقِيلَ: هُوَ الْحَيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي يَقُومُ بِنَفْسِهِ،  
يَتَفَرَّدُ بِظُلْمَتِهَا وَإِقَامَتِهَا وَنَجْعَتِهَا، وَهِيَ مِنَ  
الْإِنْسَانِ الصَّدْرُ، سُمِّيَ الْحَيُّ الْعَظِيمُ عِمَارَةً  
بِمَجَارَةِ الصَّدْرِ، وَجَمَعْتُهَا عَائِرٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
جَبْرِ:   
يَجُوسُ عِمَارَةً وَيَكُنْتُ أُخْرَى  
لَنَا حَتَّى يُجَاوِزَهَا ذَلِيلُ  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعِمَارَةُ الْقَبِيلَةُ وَالْعَشِيرَةُ،  
قَالَ الثَّعْلَبِيُّ:  
لِكُلِّ أَنَاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمَارَةٌ  
عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْتَجُونَ وَجَانِبُ  
وَعِمَارَةٌ خُفِضَ عَلَى أَنَّهُ يَكُنْ مِنْ أَنَاسٍ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَتَبَ لِعَمَّارٍ كَلْبًا وَأَخْلَافَهَا  
كِتَابًا، الْعَمَّارِيُّ: جَمْعُ عِمَارَةٍ بِالْكَسْرِ  
وَالْفَتْحِ، فَمَنْ فَتَحَ فَلَا يُفَاوِ بِغَضَبِهِمْ عَلَى

بَعْضٍ كَالْعَارَةِ الْعِمَامَةِ، وَمَنْ كَسَرَ فَلَانٌ بِهِمْ  
عِمَارَةُ الْأَرْضِ، وَهِيَ فَوْقَ الْبَطْنِ مِنَ  
الْقَبَائِلِ، أَوَّلُهَا الشَّعْبُ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ، ثُمَّ  
الْعِمَارَةُ، ثُمَّ الْبَطْنُ، ثُمَّ الْفَخْدُ.  
وَالْعَمَرَةُ: الشَّدْرَةُ مِنَ الْحَزَرِ يُفَصِّلُ بِهَا  
النَّظْمُ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ عَمْرَةً، قَالَ:  
وَعَمْرَةٌ مِنْ سَرَوَاتِ النَّسَا  
يَنْفَعُ بِالْمِسْكِ أَرْدَانُهَا  
وَقِيلَ: الْعَمْرَةُ حَزْرَةُ الْحُبِّ.  
وَالْعَمَرُ: الشَّفْتُ، وَقِيلَ: الْعَمَرُ حَلَقَةُ  
الْقُرْطِ الْعُلْيَا وَالْحَقْوُ حَلَقَةُ اسْفَلِ الْقُرْطِ.  
وَالْعَمَّارُ: الرَّيْنُ فِي الْمَجَالِسِ، مَأْخُودٌ مِنَ  
الْعَمْرِ، وَهُوَ الْقُرْطُ.  
وَالْعَمَرُ: لَحْمٌ مِنَ اللَّحْمِ سَائِلٌ بَيْنَ كُلِّ  
سِتْنَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَوْصَانِي جَبْرِيلُ  
بِالسُّوَالِ حَتَّى خَشِيتُ عَلَى عُمُورِي،  
الْعُمُورُ: مَنَابِتُ الْأَسْنَانِ وَاللَّحْمُ الَّذِي بَيْنَ  
مَغَارِسِهَا، الْوَاحِدُ عَمْرٌ، بِالْفَتْحِ، قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: وَقَدْ يُضَمُّ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:  
بَانَ الشَّبَابُ وَأَخْلَفَ الْعَمَرُ  
وَبَدَّلَ الْإِخْوَانُ وَالذَّهْرُ  
وَالْجَمْعُ عُمُورٌ، وَقِيلَ: كُلُّ مُسْتَطِيلٍ بَيْنَ  
سِتْنَيْنِ عَمْرٌ. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ أَرَادَ الْعَمَرُ.  
وَجَاءَ فُلَانٌ عَمْرًا أَيْ بَطِينًا، كَذَا كَبِتَ فِي  
بَعْضِ نُسَخِ الْمَصْنُوعِ، وَتَبِعَ أَبُو عِيْنٍ  
كُرَاعٌ، وَفِي بَعْضِهَا: عَصْرًا.  
الْلَّحْيَانِيُّ: دَارٌ مَعْمُورَةٌ يَسْكُنُهَا الْجِنُّ،  
وَعَمَّارُ الْبُيُوتِ: سُكَّانُهَا مِنَ الْجِنِّ. وَفِي  
حَدِيثٍ قَتْلُ الْحَيَّاتِ: إِنْ لَهْدُوا الْبُيُوتِ  
عَوَامِرَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَمَرْجُوا عَلَيْهَا  
ثَلَاثًا، الْعَوَامِرُ: الْحَيَّاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي  
الْبُيُوتِ، وَاحِدُهَا عَامِرٌ وَعَامِرَةٌ، قِيلَ:  
سُمِّيَتِ عَوَامِرٌ لِطُولِ أَغَارِهَا.  
وَالْعَمُورَةُ: الْإِخْلَاطُ، يُقَالُ: تَرَكْتُ  
الْقَوْمَ فِي عَمُورَةٍ، أَيْ صِيَاخٍ وَجَلْبَةٍ.  
وَالْعَمِيرَانِ وَالْعَمِيرِيَانِ وَالْعَمَرَتَانِ (١)،  
(١) قَوْلُهُ: «الْعَمَرَتَانِ» هُوَ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ فِي  
الْأَصْلِ الَّذِي يَبْدَأُ، وَفِي الْقَامُوسِ يَفْتَحُ =

وَالْعَمِيرَتَانِ: عَطَّانٌ صَغِيرَانِ فِي أَصْلِ  
اللِّسَانِ.

وَالْيَعْمُورُ: الْجَدِيُّ (عَنْ كُرَاعٍ). ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: الْيَعَامِيرُ الْجَدَاهُ وَصِغَارُ الضَّانِ،  
وَاحِدُهَا يَعْمُورٌ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي:

تَرَى لِأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسْلًا  
مِثْلَ الذَّمِيمِ عَلَى قَرَمِ الْيَعَامِيرِ (١)

أَيْ يَنْسُلُ اللَّبَنُ مِنْهَا كَأَنَّهُ الذَّمِيمُ الَّذِي يَذْمُ  
مِنَ الْأَنْفُسِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَجَعَلَ قَطْرُبُ  
الْيَعَامِيرَ شَجَرًا، وَهُوَ خَطَأٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:  
وَالْيَعْمُورَةُ شَجَرَةٌ، وَالْعَمِيرَةُ كَوَارَةُ الثَّحْلِ.

وَالْعَمَرُ: ضَرْبٌ مِنَ الثَّحْلِ، وَقِيلَ:  
مِنَ الثَّمَرِ. وَالْعُمُورُ: نَحْلُ السُّكَّرِ (٢)

خَاصَّةً، وَقِيلَ: هُوَ الْعَمَرُ يَضُمُّ الْعَيْنَ  
وَالْيَمِيمَ (عَنْ كُرَاعٍ). وَقَالَ مَرَّةً: هِيَ  
الْعَمَرُ، بِالْفَتْحِ، وَاحِدُهَا عَمْرَةٌ، وَهِيَ  
طَوَالٌ سُحْقٌ. وَقَالَ أَبُو خَنِيْفَةَ: الْعَمَرُ وَالْعُمَرُ  
نَحْلُ السُّكَّرِ، وَالضَّمُّ أَعْلَى اللَّغَتَيْنِ.  
وَالْعَمَرِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ (عَنْهُ أَيْضًا).  
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ أَنَّهُ قَالَ: الْعَمَرُ  
ضَرْبٌ مِنَ الثَّحْلِ، وَهُوَ السَّحْقُ الطَّوِيلُ،  
ثُمَّ قَالَ: غَلَطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْعَمَرِ،  
وَالْعَمَرُ نَحْلُ السُّكَّرِ يُقَالُ لَهُ الْعَمَرُ، وَهُوَ  
مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ، وَأَنَشَدَ الرِّيَاشِيُّ  
فِي صِفَةِ حَالِطٍ نَحْلًا:

أَسْوَدَ كَاللَّيْلِ تَلَجَّى أَخْضَرَةً  
مُخَالِطٌ تَغْضُوضُهُ وَعَمْرَةٌ  
بَنَى عَيْدَانِ قَلِيلُ قَشْرَةٍ

وَالْتَغْضُوضُ: ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ سِرِّيٌّ، وَهُوَ

= الْعَيْنُ وَسُكُونُ الْمِيمِ وَصَوْبُ شَارِحَةٍ تَشْدِيدِ الْمِيمِ نَقْلًا  
عَنِ الصَّاعِقَانِ.

(٢) فِي مَادَّةٍ: «ذَمٌّ»: «نَرَى لِأَخْلَافِهَا»  
بَدَلُ أَخْلَافِهَا. وَ«قَرَمٌ» بِضَمِّ الْقَافِ بَعْدَهَا زَايُ بَدَلِ  
«قَرَمٍ».

[عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ: «السُّكَّرُ» هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ  
جِيدٌ.



من خير ثمران هجر، أسود عذب الحلاوة. والعمري: نخل السكر، سحوقاً أو غير سحوق. قال: وكان الخليل بن أحمد من أحلم الناس بالثخيل والواو، ولو كان الكتاب من تأليفه ما فسر العمر هذا التفسير، قال: وقد أكلت أنا رطب العمر ورطب الثغوصي. وخرقتها من صغار الثخل وعيدانها وجارها، ولولا المشاهدة لكانت أحد المقتربين بالثبث وخليله وهو لسانه. ابن الأعرابي: يقال كثير يبرج بجر عمير اتباع، قال الأزهرى: هكذا قال بالعين. والعمري: طرفا الكمين، وفي الحديث: لا بأس أن يعلّى الرجل على عمرو، يفتح العين والميم، التفسير لابن عرفة، حكاة الهوى في الغريبي وغيره. وعيرة: أبو بطن، وزعمها سيويو في كتب، النسب إليه عميرى شاذ.

وعنرو: اسم رجل، يكتب بالواو للفرق بينه وبين عمر، وتُسقطها في التثنية، لأن الألف تخلفها، والجمع أعمر وعمور، قال الفرزدق يفتخر بأبيه وأجدادو:

وشبّه لي زردة بأفخات  
وعمره الخير إن ذكر العمور  
أبافخات: المراتب العالية في الشرف والمجد. وعامر: اسم، وقد يسمّى به الحى، أنشد سيوتيه في الحى:  
قلنا لحينا والحياء عشيّة  
دعوا: يا لكليب واعتزنا لعامر  
وأما قول الشاعر:

ويمن ولدوا عام  
ر ذو الطول وذو القرض

فإن أبا إسحق قال: عامر هنا اسم للقبيلة، ولذلك لم يصرّفه، وقال ذو ولم يقل ذات لأنه حملة على اللفظ، فكقول الآخر: قامت تبكيه على قبره: من لى من بعيدك يا عامر؟

تركتنى في الدار ذا غربة  
قد ذلّ من ليس له ناصر  
أى ذات غربة، فذكر على معنى الشخص، وإنا أنشدنا البيت الأول لتعلم أن قائل هذا امرأة. وعمر معنول عنه في حاله النفسية، لأنه لو عدل عنه في حاله الصفة لقال العمر يراد العامر. وعامر: أبو قبيلة، وهو عامر بن صفصة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

وعمر وعونير وعنار ومعمر وعارة وعمران ويعمر، كلها: أسماء، وقول عترة:

أحلى تنفض أسك مذبونيه  
لنقتلنى؟ فها أنا ذا عارا  
هو ترخيم عارة، لأنه يهجو به عارة بن زياد العبسى.

وعارة بن عقيل بن بلال بن جرير: أديب جداً.

والعمري: عمرو بن جابر بن هلال بن عقيل بن سسى بن مازن بن قزارة، وبذر بن عمرو بن جوية بن لؤذان بن ثعلبة بن عدى ابن قزارة، ومما روى قزارة، وأنشد ابن السكيت لقراد بن حنشل الصاردي يذكرهما:

إذا اجتمع العمريان: عمرو بن جابر وبذر بن عمرو خلت ذبيان ثبما  
والقوا مقلد الأمور إليها

جميعاً قماء كارهين وطوعا  
والعمريان: عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صفصة، وهو أبو براه ملاحب الأسيّة، وعامر بن العفيل ابن مالك بن جعفر بن كلاب، وهو أبو على.

والعمري: أبو بكر وعمر، رضى الله تعالى عنها وقيل عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز، رضى الله عنها، قال معاذ الهراء: لقد قيل سيرة العمرين قبل خلافة عمر بن عبد العزيز، لأنهم قالوا لثمان يوم

الدار: تسلك سيرة العمرين. قال الأزهرى: العمران أبو بكر وعمر، غلب عمر لأنه أخف الاسمين قال: فإن قيل كيف يدعى بعمر قبل أبي بكر وهو قبله وهو أفضل منه، فإن العرب تفعل هذا يبدلون بالأحسن، يقولون: ربيعة ومضر، وسليم وعامر، ولم يترك قليلاً ولا كثيراً.

قال محمد بن المكرم: هذا الكلام من الأزهرى فيه افتئات على عمر، رضى الله عنه، وهو قوله إن العرب يبدلون بالأحسن، ولقد كان له غيبة عن إطلاق هذا اللفظ الذى لا يليق بجلالة هذا الموضع المشرف بهذين الاسمين الكريمين في مثال مضر وب لعمر، رضى الله عنه، وكان قوله غلب عمر لأنه أخف الاسمين يخفى، ولا يتعرض إلى هجته هذه العبارة، وحيث اضطر إلى مثل ذلك وأخرج نفسه إلى حجة أخرى، فلقد كان قباد الألفاظ يديو، وكان يمكنه أن يقول إن العرب يبدلون المفضول أو يوحرون الأفضل أو الأشرف أو يبدلون بالمشرف، وأما أقول على هذه الصفة فإن إثباته بها دل على قلة مبالغة بما يطلقه من الألفاظ في حق الصحابة، رضى الله عنهم وإن كان أبو بكر، رضى الله عنه، أفضل فلا يقال عن عمر، رضى الله عنه، أحسن، عفا الله عنا وعنه.

وروى عن قتادة: أنه سئل عن عني أمهات الأولاد، فقال: قضى العمران فما بينهما من الخلفاء يعني أمهات الأولاد، فى قوله قتادة: العمران فما بينهما، أنه عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز، لأنه لم يكن بين أبي بكر وعمر خليفة.

وعمرية: اسم أعجمى منى على الكسر، قال سيوتيه: أما عمروية فإنه زعم أنه أعجمى، وأنه ضرب من الأسماء الأعجمية، والزمو آخره شيئاً لم يلزم الأعجمية، فكما تركوا صرف الأعجمية جعلوا ذلك بمنزلة الصوت، لأنهم رأوه قد

جَمَعَ أَمْرَيْنِ فَحَطَّوهُ دَرَجَةً عَنْ إِسْمَاعِيلَ وَأَشْبَاهِهِ وَجَعَلُوهُ بِمِثْلَةِ غَاقٍ مَثْوًى مَكْسُورَةً فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنْ نَكَّرْتَهُ تَوَنَّتْ فَقُلْتُ مَرْتٌ بِعَمْرَوَيْهِ وَعَمْرَوَيْهِ آخَرُ ، قَالَ : عَمْرَوَيْهِ شَيْكَاوٌ جَعِلًا وَاحِدًا ، وَكَذَلِكَ سَيِّبُوهُ وَنَفَعُوهُ ، وَذَكَرَ الْمُبَرَّدُ فِي ثَلَاثِيهِ وَجَمْعِهِ الْعَمْرَوِيَّانَ وَالْعَمْرَوِيَّوْنَ ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ : أَنَّ مَنْ قَالَ هَذَا عَمْرَوَيْهِ وَسَيِّبُوهُ وَرَأَيْتُ سَيِّبُوهُ فَأَعْرَبْتُهُ كَنَاءً وَجَمَعَهُ ، وَلَمْ يَسْرُطْهُ الْمُبَرَّدُ .

وَيَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ الْعَدَوَانِيُّ : لَا يَتَصَرَّفُ يَمْعَرُ لِأَنَّهُ يُطْلَى يَذْهَبُ . وَيَعْمَرُ الشَّدَاخُ : أَحَدُ حُكَّامِ الْعَرَبِ . وَأَبُو عَمْرَةَ : رَسُولُ الْمُخْتَارِ <sup>(١)</sup> ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ يَقُومُ حَلَّ يَوْمِ الْبَلَاءِ ، مِنْ الْقَتْلِ وَالْحَرْبِ وَكَانَ يُنْشِئُهُمْ بِهِ . وَأَبُو عَمْرَةَ : الْإِفْلَاقُ ، قَالَ : إِنْ أَبَا عَمْرَةَ شَرَّ جَارٍ

وَقَالَ :

حَلَّ أَبُو عَمْرَةَ وَسَطَ حُجْرَتِي وَأَبُو عَمْرَةَ : كَتَبَةُ الْجُوعِ . وَالْعُمُورُ : حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

جَعَلْنَا النِّسَاءَ الْمُرْضِعَاتِكَ حَبَوَةً لِرُكْبَانِهِ شَرًّا وَالْعُمُورِ وَأَضْجَا شَنَّ : مِنْ قَيْسٍ أَيْضًا . وَأَضْجَمَ : ضَبَّيْعَةٌ بَنُ قَيْسٍ بَنِي ثَعْلَبَةَ ، وَثَوَّ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ : حَيٌّ ، وَقَوْلُ حُلَيْفَةَ بَنِي أَنْسٍ الْهَذَلِيُّ : لَعَلَّكُمْ لَمَّا قَتَلْتُمْ ذَكَرْتُمْ وَلَنْ تَتْرَكُوا أَنْ تَقْتُلُوا مَنْ تَعْمَرُوا قِيلَ : مَعْنَى مَنْ تَعْمَرُ : انْتَسَبَ إِلَى بَنِي عَمْرُو ابْنِ الْحَارِثِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَنْ جَاءَ الْعُمَرَةُ .

وَالْعَمَرِيَّةُ : مَاءٌ لَيْسَ ثَعْلَبَةً يَوَادُّ مِنْ بَطْنِ نَحْلٍ مِنَ الشَّرِيَّةِ . وَالْيَعَامِيرُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ طُفَيْلُ الْعُقَيْلِيُّ :

(١) قوله : « المختار » أي ابن أبي عبيد ، كما في شرح القاموس .

يَقُولُونَ لَمَّا جَمَعُوا لَعَدٍ شَمَلَكُمْ : لَكَ الْأُمُّ مِمَّا بِالْيَعَامِيرِ وَالْأَبُ <sup>(٢)</sup> وَأَبُو عَمْرٍ : كَتَبَةُ الْفَرَجِ . وَأُمُّ عَمْرٍو وَأُمُّ عَامِرٍ ، الْأُولَى نَادِرَةٌ : الضُّبُعُ ، مَعْرُوفَةٌ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ التَّوَعُّ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا أُمُّ عَمْرٍو أَبْشِرِي بِالْبُشْرَى مَوْتُ ذَرِيعٍ وَجَرَادُ عَظْلَى وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

لَا تَقْبِرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمُّ عَامِرٍ أَيْقَالَ لِلضُّبُعِ أُمُّ عَامِرٍ كَانَ وَلَدَهَا عَامِرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَكَمْ مِنْ وَجَارٍ كَجَبِيهِ الْقَيْصِ يُو عَامِرٍ وَيُو فُرْعُلٍ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : خَامِرِي أُمُّ عَامِرٍ ، أَبْشِرِي بِجَرَادٍ عَظْلَى وَكَمْ رِجَالٍ كَلَى ، كَذَلِكَ لَهُ حَتَّى يَكْتُمَهَا ثُمَّ يَجْرَاهَا وَيَسْتَحْرِجَهَا . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلَ فِي الْحُمَقِ ، وَيَجِيءُ الرَّجُلُ إِلَى وَجَارِهَا فَيُسَدُّ فَمَهُ بَعْدَمَا تَدْخُلُهُ لِئَلَّا تَرَى الْقُصُوفَ ، فَتَحُولُ الضُّبُعُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ لَهَا هَذَا الْقَوْلُ ، يَضْرِبُ مَثَلًا لِمَنْ يُخَدَعُ بِلِينِ الْكَلَامِ .

• عَمْرَدُ . الْعُمُرُودُ وَالْعَمْرُودُ : الطَّوِيلُ . يُقَالُ ذُلِبَ عَمْرُودٌ ، وَسَبَّبَ عَمْرُودٌ طَوِيلٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

فَقَامَ وَتَنَانَ وَلَمْ يُوَسِّدْ يَنْسَحُ عَيْنِي كَفَعَلِ الْأَزْمَدِ إِلَى صَنَاعِ الرَّجُلِ خَرَقَاهُ الْيَدِ عَطَّارُوهُ بِالسَّبْسَبِ الْعَمْرُودُ وَيُقَالُ : الْعَمْرُودُ الشَّرِيسُ الْخُلُقِيُّ الْقَوِيُّ .

(٢) هكذا ذكر البيت في الطبقات جميعها .

ورواية الديوان هي :

يقولون لما جمعوا الغد شملهم :

لك الأم منا في المواطن والأب

[ عبد الله ]

وَيُقَالُ : قَرَسَ عَمْرُدٌ ، قَالَ الْمُعَدَّلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :

مِنْ السَّحْبِ جَوَالًا كَانَ غَلَامَهُ يَصْرَفُ سِيدًا فِي الْعَيْنَانِ عَمْرُدًا قَوْلُهُ مِنَ السَّحْبِ يُرِيدُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي تُصَبُّ الْعَجْرَى . وَالسَّبْدُ : الدَّاهِيَةُ . يُقَالُ : هُوَ سِيدُ أَسْبَادٍ . أَبُو عَمْرٍو : شَاوُ عَمْرُدٌ ، قَالَ عَوْفُ ابْنِ الْأَحْوَصِ :

ثَارَتْ بِهِمْ قَتْلَى حَنِيفَةً إِذَا أَبَتْ يَنْتَرِيهِمْ إِلَّا الْجَاءَ الْعَمْرُدَا وَالْعَمْرُدُ : الذَّلْبُ الْحَيْثُ ، قَالَ جَرِيرٌ بِصِفَتِ قُرْسًا :

عَلَى سَابِغٍ نَهْدٍ يُشْبَهُ بِالضُّحَى إِذَا عَادَ فِيهِ الرُّكْضُ سِيدًا عَمْرُدًا قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : أَنْشَدَنِي امْرَأَةً شَدَادَ الْكِلَابِيَّةِ لَأَيِّهَا :

عَلَى رِقْلٍ ذِي فُضُولٍ أَقْوَدُ يَثْنَالُ يَنْسَبِيهِ بِحَوْزِ مُوَيْدِ صَالِحِ السَّبْسَبِ سَلِيبِ عَمْرُودِ فَسَأَلْتُهَا عَنِ الْعَمْرُودِ فَقَالَتْ : الثَّجِيَّةُ الرَّحِيلُ مِنَ الْأَيْلِ ، وَقَالَتْ : الرَّحِيلُ الَّذِي يَرْتَحِلُهُ الرَّجُلُ فَيَرْكَبُهُ . وَالْعَمْرُودُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

قَلَمَ أَرَّ لِلْهَمِّ الْمُنْبَخِرِ كَرَحَلَةِ يَحْتُ بِهَا الْقَوْمُ الْجَاءَ الْعَمْرُودَا

• عَمْرُسُ . الْعَمْرُسُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : الشَّرِيسُ الْخُلُقِيُّ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . وَيَوْمُ عَمْرُسٍ : شَدِيدٌ . وَسَيَّرَ عَمْرُسُ : شَدِيدٌ ، وَشَرَّ عَمْرُسُ : كَذَلِكُ .

وَالْعَمْرُوسُ : الْجَمَلُ إِذَا بَلَغَ الثَّوْبَ . وَيُقَالُ لِلْجَمَلِ إِذَا أَكَلَ وَاجْتَرَّ فَهُوَ قُرْعُودٌ وَعَمْرُوسٌ . وَالْعَمْرُوسُ : الْجَذَى ، شَامِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ الْعَارِسُ <sup>(٣)</sup> ، وَهَذَا قِيلَ لِلْعُلَامِ الْحَادِرِ عَمْرُوسٌ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو)

(٣) قوله : « والجمع العاريس » في القاموس

وشرحه : والجمع عاريس ، وعاريس نادر ،

لضرورة الشعر كقول حميد ، وأنشد البيت .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعُمْرُوسُ وَالطُّمْرُوسُ الْخُرُوفُ ،  
وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ يَصِفُ نِسَاءَ نَشَانَ  
بِالْبَايَةِ :

أُولَئِكَ لَمْ يَذَرِينَ مَاسِكَ الْفَرَى

وَلَا عُصْبُ فِيهَا رِثَاتُ الْعَارِسِ  
وَيُقَالُ لِلْعَلَامِ الشَّابِلِ : عُمْرُوسٌ . وَفِي  
حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ : أَيْنَ أَنْتَ مِنْ  
عُمْرُوسٍ رَاضِعٍ ؟ الْعُمْرُوسُ : بِالضَّمِّ :  
الْخُرُوفُ أَوْ الْجَذَى إِذَا بَلَغَا الْعَدُوَّ ، وَقَدْ  
يَكُونُ الضَّعِيفَ ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ مَا قَدْ سَبَنَ  
وَشَبِعَ وَهُوَ رَاضِعٌ بَعْدَ

وَالْعُمْرَسُ وَالْعُمْلَسُ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ  
الْعُمْلَسَ يُقَالُ لِلذَّلْبِ .

• عَمْرُطٌ • الْعَمْرُطُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ :  
الشَّدِيدُ الْجَسُورُ . وَقِيلَ : الْخَفِيفُ مِنَ  
الْفَتْيَانِ ، وَالْجَمْعُ الْعَارِطُ . وَالْعُمْرُوطُ :  
الْبَارِدُ الصُّغْلُوكُ الَّذِي لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا أَخَذَهُ ،  
وَعَمَّ بِمَفْهُومِهِ يَوْمَ اللَّصُورِ . وَالْعُمْرُوطُ :  
اللَّصُّ ، وَالْجَمْعُ الْعَارِيطُ وَالْعَارِطَةُ . وَقَوْمٌ  
عَارِطٌ : لَا شَيْءَ لَهُمْ ، وَاحِدُهُمْ عُمْرُوطٌ .  
وَعَمْرُطُ الشَّيْءِ : أَخَذَهُ .

• عَمَسَ • حَرَبٌ عَمَسَ : شَدِيدَةٌ ،  
وَكَذَلِكَ لَيْلَةُ عَمَسَ . وَيَوْمٌ عَمَسَ : مُظْلِمٌ ،  
أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِذَا كَشَفَ الْيَوْمُ الْعَاسَ عَنِ اسْتِوِ  
فَلَا يَرْتَدِي بِطَلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ  
وَالْجَمْعُ عُمَسٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَنَزَلُوا بِالسَّهْلِ بَعْدَ الشَّاسِ  
وَمَرَّ أَيَّامٌ مَقْبِينَ عُمَسِ  
وَقَدْ عَمَسَ عَمَسًا وَعَمَسًا وَعُمُوسًا وَعَمَاسَةً  
وَعُمُوسَةً ، وَأَمَرُ عَمَسَ وَعُمُوسٌ وَعَمَاسٌ  
وَمُعَمَسٌ : شَدِيدٌ مُظْلِمٌ لَا يَذَرِي مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى  
لَهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : أَنَا يَا مُؤَيَّرُ مُعَمَّسَاتٍ  
وَمُعَمَّسَاتٍ ، يَتَضَبُّو الْعِيسَ وَجَرَّهَا ، أَيْ  
مَلُوبَاتٍ عَنْ جِهَتِهَا مُظْلِمَةٌ . وَأَسَدُ عَمَاسَ :  
شَدِيدٌ ، وَقَالَ :

قِيلَتَانِ كَالْحَذَفِ الْمُنْدَى  
أَطَافَ بَيْنَ ذُو لَيْدٍ عَمَاسُ  
وَالْعَمَسُ : كَالْحَمَسِ ، وَهِيَ الشَّدَةُ ،  
حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ أَخُولِي جَمِيعًا مِنْ شَقَرٍ  
لَيْسُوا لِي عَمَسًا جِلْدَ التَّمْرِ  
وَعَمَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ يَوْمَهُ وَعَمَسَهُ :  
خَلَطَهُ وَكَبَسَهُ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ . وَالْعَمَاسُ :  
الدَّاهِيَةُ . وَكُلُّ مَا لَا يَهْتَدِي لَهُ : عَمَاسٌ .  
وَالْعُمُوسُ : الَّذِي يَتَصَفَّى الْأَشْيَاءَ  
كَالْجَاهِلِ .

وَعَمَاسٌ عَنِ الْأَمْرِ : أَرَى أَنَّهُ لَا يَهْتَدِي .  
وَالْعَمَسُ : أَنْ تَرَى أَنَّكَ لَا تَعْرِفُ الْأَمْرَ ،  
وَأَنْتَ عَارِفٌ بِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَلَا وَإِنْ  
مُعَاوِيَةَ قَادَ لِمَةً مِنَ الْعَوَا ، وَعَمَسَ عَلَيْهِمُ  
الْحَبْرُ ، مِنْ ذَلِكَ ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ  
الْمُعْجَمَةِ . وَعَمَاسٌ عَتَى : تَقَاعَلَ وَهُوَ بِهِ  
عَالِمٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ قَالَ يَتَعَمَّسُ  
بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةَ ، فَهُوَ مُخْطِئٌ . وَعَمَاسٌ  
عَلَى : تَعَامَى قَرَنِي فِي شُبُهَةٍ مِنْ أَمْرِهِ .  
وَالْعَمَسُ : الْأَمْرُ الْمَعْطَى . وَيُقَالُ :  
تَعَامَسْتُ عَلَى الْأَمْرِ وَتَعَامَشْتُ وَتَعَامَيْتُ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَعَامَسْتُ فَلَانًا مُعَامَسَةً إِذَا  
سَافَرْتَهُ وَلَمْ تُجَاهِرْهُ بِالْعَدَاوَةِ . وَامْرَأَةٌ  
مُعَامِسَةٌ : تَتَسَرَّعُ فِي شَيْئِهَا وَلَا تَهْتَكُ ، قَالَ  
الرَّاهِي :

إِنْ الْحَلَالَ وَخَشَرًا وَلَدَتْهَا  
أُمُّ مُعَامِسَةٍ عَلَى الْأَطْهَارِ  
أَيُّ تَأْتِي مَا لَاحِظٍ فِيهِ غَيْرَ مُعَالِفَةٍ بِهِ .  
وَالْمُعَامَسَةُ : السَّرَافُ .

وَفِي الْقَوَادِرِ : حَلَفَ فَلَانٌ عَلَى الْعَمِيسَةِ  
وَالْعَمِيسَةِ (١) ، أَيْ عَلَى يَمِينٍ غَيْرِ حَقٍّ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَفِي النُّوَادِرِ : حَلَفَ فَلَانٌ عَلَى  
الْعَمِيسَةِ . . . هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِهَذَا الضَّبْطِ  
وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : وَفِي النُّوَادِرِ حَلَفَ فَلَانٌ  
عَلَى الْعَمِيسَةِ ، كَسْفِيَّةٌ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ :  
الْعَمِيسَةُ ، بِزِيَادَةِ يَاءِ النِّسْبَةِ ، وَفِي التَّكْلَةِ : عَلَى  
الْعَمِيسَةِ وَالْعَمِيسَةِ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّصْغِيرِ فِيهَا ، وَبِالْعَيْنِ  
وَالْفَيْنِ .

وَيُقَالُ : عَمَسَ الْكِتَابُ ، أَيْ دَرَسَ .  
وَطَاعُونُ عُمُوسَ : أَوَّلُ طَاعُونٍ كَانَ فِي  
الْإِسْلَامِ بِالشَّامِ .  
وَعُمَيْسٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ عَمِيسٍ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ  
وَكَسْرَ الْمِيمِ ، وَهُوَ وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ  
نَزَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فِي مَرَّوٍ إِلَى بَدْرٍ .

• عَمَشَ • الْأَعْمَشُ : الْفَاسِدُ الْعَيْنَ الَّذِي  
تَفْسِدُ عَيْنَاهُ ، وَمِثْلُهُ الْأَرْمَصُ . وَالْعَمَشُ :  
الْأَنْزَالُ الْعَيْنَ تُسِيلُ الدَّمْعَ وَلَا يَكَادُ الْأَعْمَشُ  
يُبْصِرُ بِهَا ، وَقِيلَ : الْعَمَشُ ضَعْفُ رُؤْيَا  
الْعَيْنِ مَعَ سَيَلَانِ دَمْعِهَا فِي أَكْثَرِ أَوْقَاتِهَا .  
رَجُلٌ أَعْمَشُ وَامْرَأَةٌ عَمَشَاءُ بَيْنَا الْعَمَشِ ،  
وَقَدْ عَمِشَ يَمُشُّ عَمَشًا ، وَاسْتَعْمَلَهُ قَيْسُ  
ابْنُ ذَرِيحٍ فِي الْإِبِلِ فَقَالَ :

فَأَقْسِمُ مَا عَمِشَ الْعَيْنُ شَوَارِفَ  
رَوَائِمِ بَوِّ حَانِيَاتٍ عَلَى سَفْبِ  
وَالْعَامِشُ وَالْتَعْمِيشُ : التَّغَالُفُ عَنْ  
الشَّيْءِ .

وَالْعَمَشُ : مَا يَكُونُ فِيهِ صَلَاحُ الْبَدَنِ  
وَزِيَادَةٌ . وَالْحَتَانُ لِلْعَلَامِ عَمَشٌ لِأَنَّهُ يَرَى فِيهِ  
بَعْدَ ذَلِكَ زِيَادَةً . يُقَالُ : الْحَتَانُ صَلَاحُ  
الْوَلَدِ فَاعْمَشُوهُ وَاحْشُوهُ ، أَيْ طَهَّرُوهُ ، وَكُنَّا  
اللُّغَتَيْنِ صَحِيحَةً . وَطَعَامٌ عَمَشٌ لَكَ ، أَيْ  
مُؤَافِقٌ . وَيُقَالُ : عَمِشَ جِسْمُ الْمَرِيضِ إِذَا  
ثَابَ إِلَيْهِ ، وَقَدْ عَمَشَهُ اللَّهُ تَغْمِيشًا . وَفُلَانٌ  
لَا تَعْمِشُ فِيهِ الْمَوْعِظَةُ ، أَيْ لَا تَنْجَعُ . وَقَدْ  
عَمِشَ فِيهِ قَوْلُكَ أَيْ نَجَعَ .

وَالْعُمُشُوشُ : الْمُتَعَفُّودُ يُوكُلُ مَا عَلَيْهِ  
وَيُتْرَكُ بَعْضُهُ ، وَهُوَ الْعُمُشُوقُ أَيْضًا .  
وَتَعَامَشْتُ أَمْرَكَذَا وَتَعَامَسْتُ ، وَتَعَامَشْتُهُ  
وَتَعَامَطَشْتُهُ وَتَعَامَطَسْتُ وَتَعَامَشْتُهُ كُلُّهُ بِمَعْنَى  
تَغَامَيْتُهُ .

• عَمَشَقَ • قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ  
عَمَشَ : الْعُمُشُوشُ : الْمُتَعَفُّودُ يُوكُلُ مَا عَلَيْهِ  
وَيُتْرَكُ بَعْضُهُ ، وَهُوَ الْعُمُشُوقُ أَيْضًا .

• **عمص** : العَمَصُ : ضَرَبُ مِنَ الطَّعَامِ .  
وَعَمَصَهُ : صَنَعَهُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ عَلَى أَفْوَاهِ  
الْعَامَّةِ ، وَلَيْسَتْ بِدَوِيَّةٍ يُرِيدُونَ بِهَا الْخَامِيزَ ،  
وَبَعْضُ يَقُولُ عَامِصٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
عَمَصْتُ الْعَامِصَ وَالْأَمِصَ ، وَهُوَ الْخَامِيزُ ،  
وَالْخَامِيزُ : أَنْ يُشْرَحَ اللَّحْمُ رَقِيقًا وَيُوَكَّلَ غَيْرَ  
مَطْبُوعٍ وَلَا مَشْوِيٍّ ، يَفْعَلُهُ السَّكَارَى . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَامِصُ مُعْرَبٌ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْعَمِصُ الْمَوْلَعُ بِأَكْلِ  
الْعَامِصِ ، وَهُوَ الْهَلَامُ .

• **عمضج** : الْعَمَضَجُ وَالْمَضِيجُ : الشَّدِيدُ  
الصُّلْبُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ .

• **ععط** : عَمَطَ عَرَضُهُ عَمَطًا وَعَظَمَهُ :  
عَابَهُ وَوَقَعَ فِيهِ وَلَكِنَّهُ لَا يَلِيسُ فِيهِ . وَعَمَطَ  
نِعْمَةً اللَّهُ عَمَطًا وَعَمِطَهَا عَمَطًا كَعَمِطَهَا : لَمْ  
يَشْكُرْهَا وَكَفَرَهَا .

• **عمق** : الْعُمُقُ وَالْعَمَقُ : الْبُعْدُ إِلَى  
أَسْفَلَ ، وَقِيلَ : هُوَ قَمَرُ الْبَرِّ وَالْفَجَّ  
وَالْوَادِي ، قَالَ ابْنُ بَرِّي وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :  
وَأَفِيجَ مِنْ رَوْضِ الرِّيَابِ عَمِيقِ  
أَيَّ بَعِيدِ .

وَتَعَمِيقُ الْبَرِّ وَإِعْاقُهَا : جَعَلَهَا عَمِيقَةً .  
وَتَقُولُ الْعَرَبُ : يَثُرُ عَمِيقَةً وَمَعِيقَةً بَعِيدَةً  
الْقَعْرِ ، وَقَدْ عَمَقْتُ وَمَعَقْتُ ، وَأَعَمَقْتُهَا  
وَأَمَعَقْتُهَا ، وَإِنَّمَا كَبِيدَةُ الْعَمَقِ وَالْعَمَقِ . قَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى : «وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ بَاتَيْنَ مِنْ كُلِّ  
فَجٍّ عَمِيقٍ» قَالَ الْفَرَّاءُ : لَقَدْ أَهْلُ الْحِجَازِ  
عَمِيقٌ ، وَبَثُو نَسِيمٌ يَقُولُونَ مَمِيقٌ . قَالَ  
مُجَاهِدٌ فِي «قَوْلِهِ [تَعَالَى] : مِنْ كُلِّ فَجٍّ  
عَمِيقٍ» مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ بَعِيدٍ ، وَقَالَ اللَّيْثُ فِي  
قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ» :  
وَيُقَالُ مَمِيقٌ ، قَالَ : وَالْعَمِيقُ أَكْثَرُ مِنَ  
الْمَمِيقِ فِي الطَّرِيقِ .

وَأَعْاقُ الْأَرْضِ : نَوَاحِيهَا .

وَيُقَالُ لِي فِي هَذِهِ الدَّارِ عَمَقٌ أَيْ حَقٌّ ،

وَمَا لِي فِيهَا عَمَقٌ أَيْ حَقٌّ .  
وَالْعَمَقُ : الْبَسْرُ الْمَوْضُوعُ فِي الشَّنَسْرِ  
لِيَنْضَجَ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) ، قَالَ : وَأَنَا فِيهِ  
شَاكٌ .

وَرَجُلٌ عَمِيقُ الْكَلَامِ : لِكَلَامِهِ غَوْرٌ .  
وَالْعَمِيقُ : نَبْتُ . وَبَعِيرٌ عَامِقٌ وَإِبِلٌ  
عَامِيقَةٌ : تَأْكُلُ الْعَمِيقَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
الْعَمِيقُ ، يَكْسِرُ الْفَقِيحُ ، شَجَرٌ بِالْحِجَازِ  
وَنَهْمَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ الْعَمِيقُ أَمْرٌ  
مِنَ الْحَتِّظَلِّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَقْسِمُ أَنَّ الْعَيْنَ حَلَوٌ إِذَا دَنَتْ

وَهُوَ إِنْ نَأَتْ عَنِّي أَمْرٌ مِنَ الْعَمِيقِ

وَالْعَمِيقُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

لَمَّا ذَكَرْتُ أَخَا الْعَمِيقِ تَأَوَّنِي

مَنْ وَأَفْرَدَ ظَهْرِي الْأَغْلَبُ الشَّيْخَ (١)

وَالْعَمَقُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْمِيمِ :

مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْثَةَ :

لَمَّا رَأَى عَمَقًا وَرَجَعَ عَرَضُهُ

هَذَا كَمَا هَدَرَ الْفَقِيحُ الْمَضْمِنُ

أَرَادَ الْعَمَقُ تَغْيِيرٌ ، وَقَدْ يَكُونُ عَمَقٌ بَلَدًا بِعَيْنِهِ

غَيْرَ هَذَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَمَقُ مَوْضِعٌ عَلَى

جَادَةِ طَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ مَعْلَانِ بَنِي سَلِيمٍ وَذَاتِ

عَرِيقٍ ، قَالَ : وَالْعَامَةُ تَقُولُ الْعَمَقُ ، وَهُوَ

خَطٌّ . قَالَ : وَعَمَقُ مَوْضِعٌ آخَرُ . وَفِي

الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعَمَقِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

الْعَمَقُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْمِيمِ ، مَثَلٌ

عِنْدَ الثَّقَفِ لِحَاجِ الْعِرَاقِ قَالًا يَفْتَحُ الْعَيْنَ

وَسُكُونِ الْمِيمِ قَوَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الطَّائِفِ ، نَزَلَهُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَمَّا حَاصَرَهَا .

وَعِمَاقٌ : مَوْضِعٌ . وَعَمَقُ : أَرْضٌ

لِمَرْبَتِهِ .

وَمَا فِي النَّحْيِ عَمَقَةٌ : كَقَوْلِكَ مَا بِهِ عَمَقَةٌ

(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، أَيْ لَطَعٌ وَلَا وَضَرٌ وَلَا

(١) قوله : «أخا العمق» قال الصاغاني : فيه

ثلاث روايات : بالكسر وبالضم وتالون بدل الميم

أهـ . قلت : أما الكسر فهي رواية الباهلي ، ورواه

الأخفش بفتح العين ، وقال هو اسم موضع ، فتكون

الروايات أربعة أهـ . شرح القاموس .

لَعُوقٌ مِنْ رَبٍّ وَلَا سَنَنْ .  
وَعَمَقَ النَّظْرَ فِي الْأُمُورِ تَعَمِيقًا ، وَتَعَمَّقَ  
فِي كَلَامِهِ ، أَيْ تَنَطَّعَ . وَتَعَمَّقَ فِي الْأَمْرِ :  
تَتَوَقَّ فِيهِ ، فَهُوَ مُتَعَمِّقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ  
تَأَدَّى الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ وَصَالًا يَدْعُ الْمُتَعَمِّقُونَ  
تَعَمُّقَهُمْ ، الْمُتَعَمِّقُ : الْمُبَالِغُ فِي الْأَمْرِ  
الْمُتَشَدِّدُ فِيهِ ، الَّذِي يَطْلُبُ أَقْصَى غَايَتِهِ .  
وَالْعَمَقُ وَالْعَمَقُ : مَا بَعُدَ مِنْ أَطْرَافِ  
الْمَقَاوِزِ . وَالْأَعْقَانُ : أَطْرَافُ الْمَقَاوِزِ  
الْبَعِيدَةِ ، وَقِيلَ الْأَطْرَافُ ، وَلَمْ يُقْبَلْ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُ رُوَيْتَةَ :

وَقَاتِمِ الْأَعْقَانِ حَاوِي الْمُحَقَّقِ

مُشَبِّهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْحَقِّقِ

وَيُقَالُ الْأَعْقَانُ [شَيْئَانِ] (٢) :

الْمُطَمِّقُ ، وَتَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَعِيدَةَ الْقَوْرِ .

وَأَعَامِقُ : مَوْضِعٌ (٣) ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ كَانَ مِنَّا مَثَرًا نَسْتَلِذُهُ

أَعَامِقُ بَرْقَاوَاتِهِ فَأَجَاوِلُهُ

• **عمل** : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي آيَةِ

الْصَّدَقَاتِ : «وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا» هُمُ السَّعَاءَةُ

الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الصَّدَقَاتِ مِنْ أَرْيَابِهَا ،

وَاجِدُهُمْ عَامِلٌ وَسَاعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا

تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةٍ عِيَالِي وَمَثُونَةٍ عَامِلٍ صَدَقَةً ،

أَرَادَ بِعِيَالِهِ زَوْجَاتِهِ ، وَبِعَامِلِهِ الْخَلِيفَةَ بَعْدَهُ ،

وَإِنَّمَا خَصَّ أَزْوَاجَهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ نِكَاحُهُنَّ ،

فَجَرَتْ لَهُنَّ الثَّقَفَةُ فَإِنَّهُنَّ كَالْمُعْتَدَاتِ .

وَالْعَامِلُ : هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى أُمُورَ الرَّجُلِ فِي

مَالِهِ وَمَلِكِهِ وَعَمَلِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي يَسْتَخْرِجُ

الرَّكَاتَةَ : عَامِلٌ .

وَالْعَمَلُ : الْمِهْنَةُ وَالْفِعْلُ ، وَالْجَمْعُ

أَعْمَالٌ ، عَمِلَ عَمَلًا ، وَأَعْمَلَهُ غَيْرَهُ

(٢) كلمة ساقطة في الأصل ، وقد أضفناها

من التهذيب .

[عبد الله]

(٣) قوله : «وأعاقم موضع» ضبطه شارح

القاموس بضم الهمزة ومثله في ياقوت .

وَاسْتَعْمَلَهُ ، وَاعْتَمَلَ الرَّجُلُ : عَمِلَ بِنَفْسِهِ ؛  
أَنشَدَ سَيِّوْنَهُ :

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَيْكَ يَتَعَمَلُ  
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَكَلَّ  
فَيَكْسِي مِنْ بَعْدِهَا وَيَكْتَحِلُ

أَرَادَ مَنْ يَتَكَلَّ عَلَيْهِ ، فَحَذَفَ عَلَيْهِ هَذِهِ  
وَزَادَ « عَلَى » مُتَقَدِّمَةً ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَتَعَمَلُ إِنْ  
لَمْ يَجِدْ مَنْ يَتَكَلَّ عَلَيْهِ ؟ وَقِيلَ : الْعَمَلُ لِعَبِيرِهِ  
وَالْإِعْمَالُ لِنَفْسِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا  
كَمَا يُقَالُ : اخْتَدَمَ إِذَا خَدَمَ نَفْسَهُ ، وَاقْتَرَأَ ،  
إِذَا قَرَأَ السَّلَامَ عَلَى نَفْسِهِ .

وَاسْتَعْمَلَ فَلَانٌ غَيْرَهُ : إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَفْعَلَ  
لَهُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ : طَلَّبَ إِلَيْهِ الْعَمَلَ .  
وَاعْتَمَلَ اضْطَرَبَ فِي الْعَمَلِ . وَاسْتَعْمَلَ  
فُلَانٌ إِذَا وَلَّى عَمَلًا مِنْ أَهْلَالِ السُّلْطَانِ . وَفِي  
حَدِيثٍ خَيْرٌ : دَفَعَ إِلَيْهِمْ أَرْضَهُمْ عَلَى أَنْ  
يَعْمَلُوهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، الْإِعْمَالُ : الْإِفْعَالُ مِنْ  
الْعَمَلِ ، أَيْ أَنَّهُمْ يَقُومُونَ بِمَا يُخْتِاجُ إِلَيْهِ مِنْ  
عِمَارَةٍ وَزِرَاعَةٍ وَتَلْقِيحٍ وَحِرَاسَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَاعْمَلْ فَلَانٌ ذَهْنَهُ فِي كَذَا وَكَذَا ، إِذَا  
دَبَّرَهُ بِفَهْمِهِ ، وَاعْمَلْ رَأْيَهُ وَآلَتَهُ وَلِسَانَهُ ،  
وَاسْتَعْمَلَهُ : عَمِلَ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَمِلَ  
فُلَانٌ الْعَمَلَ بِعَمَلِهِ عَمَلًا ، فَهُوَ عَامِلٌ ،  
قَالَ : وَلَمْ يَجِئْ فَعِلْتُ أَفْعَلُ فَعَلًا مُتَعَدِّيًّا إِلَّا  
فِي هَذَا الْحَرْفِ ، وَفِي قَوْلِهِمْ : هَبْلَتُهُ أُمَةٌ  
هَبْلًا ، وَإِلَّا فَسَائِرُ الْكَلَامِ يَجِئُ عَلَى فَعْلٍ  
سَاكِنِ الْعَيْنِ ، كَقَوْلِكَ : سَرِطْتُ اللَّفْمَةَ  
سَرَطًا ، وَيَلْعَنُهُ بَلْعًا ، وَمَا أَشْبَهُهُ . وَرَجُلٌ  
عَمَلٌ إِذَا كَانَ كَسُوبًا .

وَرَجُلٌ عَمِلٌ : ذُو عَمَلٍ (حَكَاهُ  
سَيِّوْنُهُ) وَأَنشَدَ لِسَاعِدَةِ بْنِ جُوَيْهٍ :

حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ

بَاءَتْ طِرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَتِمَّ  
نَصَبَ سَيِّوْنُهُ مَوْهِنًا يَعْمَلُ<sup>(١)</sup> وَدَفَعَهُ غَيْرُهُ  
مِنْ التَّحْوِيلِ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ ظَوْفٌ ، وَهَذَا

(١) قوله : « نصب سيبويه موهنًا يعمل » هي  
عبارة المحكم . وفي المتن : « ورد على سيبويه في  
استدلاله على إعمال فعليل بقوله : حتى شاهأ كليل .

حَسَنٌ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْمَلُ الشَّيْءُ عَلَى إِعْمَالِهِ  
فَعِلُو إِذَا لَمْ يُوجَدْ مِنْ إِعْمَالِهِ بَدْ .

وَرَجُلٌ عَمَلٌ : بِمَعْنَى رَجُلٌ عَمِلٌ ، أَيْ  
مَطْبُوعٌ عَلَى الْعَمَلِ .

وَيَعْمَلُ فَلَانٌ لِكَذَا ، وَالتَّعْمِيلُ : تَوَلِيَّةُ  
الْعَمَلِ . يُقَالُ : عَمَلْتُ فَلَانًا عَلَى الْبَصَرَةِ ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ يَكُونُ عَمَلُهُ بِمَعْنَى وَلِيَّتِهِ  
وَجَعَلْتُهُ عَامِلًا ، وَأَمَّا مَا أَنشَدَهُ الْفَرَّاءُ لِلْيَدِيدِ :  
أَوْ مَسْحَلٌ عَمِلَ عِضَادَةً سَمَحَجَ

بَسْرَانَهَا نَذَبَ لَهُ وَكَلُومُ  
فَقَالَ : أَوْفَعُ « عَمِلَ » عَلَى « عِضَادَةٍ  
سَمَحَجَ » ، قَالَ : وَلَوْ كَانَتْ « عَامِلٌ »  
لَكَانَ أَتْيَنَ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
الْعِضَادَةُ فِي بَيْتِ لَيْدٍ جَمْعُ الْعَصَدِ ، وَإِنَّمَا  
وَصَفَ عَمِلًا وَأَنَانَةً فَجَعَلَ عَمِلٌ بِمَعْنَى  
مُعَمِلٍ<sup>(١)</sup> أَوْ عَامِلٍ ، ثُمَّ جَعَلَهُ عَمِلًا ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

وَاسْتَعْمَلَ فَلَانٌ اللَّيْنَ إِذَا مَا بَتَّى بِهِ بِنَاءً .  
وَالْعَمِلَةُ : الْعَمَلُ ، إِذَا أَدْخَلُوا الْهَاءَ  
كَسَرُوا الِيمَ . وَالْعَمِلَةُ وَالْعَمَلَةُ : مَا عَمِلَ .  
وَالْعَمَلَةُ : حَالَةُ الْعَمَلِ . وَرَجُلٌ خَيْثُ الْعَمَلَةِ  
إِذَا كَانَ خَيْثُ الْكَسْبِ . وَعَمَلَةُ الرَّجُلِ :  
بَاطِلَتُهُ ، فِي الشَّرِّ خَاصَّةً ، وَكُلُّهُ مِنَ الْعَمَلِ .  
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : مَا كَانَ لِي عَمِلَةٌ إِلَّا  
فَسَادَتْكُمْ أَيْ مَا كَانَ لِي عَمَلٌ . وَالْعَمَلَةُ  
وَالْعَمَلَةُ وَالْعَمَالَةُ وَالْعَمَالَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ  
الْخِيَانَةِ) كُلُّهُ : أَجْرٌ مَا عَمِلَ .

وَيُقَالُ : عَمِلْتُ الْقَوْمَ عَمَلَتُهُمْ إِذَا  
أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : قَالَ لِابْنِ السَّعْدِيِّ : خُذْ مَا أُعْطِيتَ  
فَأَنْتَ عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،  
فَعَمَلْتَنِي ، أَيْ أَعْطَانِي عَمَلَتِي وَأَجْرَةَ عَمَلِي ؛

(٢) قوله : « فجعل عمل بمعنى معمل إلخ »

عبارة التهذيب في ترجمة عضد ويقال : فلان عضد  
فلان وعضادته ومعاضده إذا كان يعاونه ويرافقه ،  
وقال ليبد : أو مسحل ستع عضادة إلخ ثم قال في  
تفسيره : يقول هو يعضدها ، يكون مرة عن يمينها  
ومرة عن يسارها لا يفارقها .

يُقَالُ مِنْهُ : أَعْمَلْتُهُ وَعَمَلْتُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
الْعَمَالَةُ ، بِالضَّمِّ ، رَزَقُ الْعَامِلِ الَّذِي جُمِلَ لَهُ  
عَلَى مَا قُلَّدَ مِنَ الْعَمَلِ .

وَاعْمَلْتُ الرَّجُلَ أَعَامِلُهُ مُعَامَلَةً ،  
وَالْمُعَامَلَةُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ : هِيَ  
الْمُسَاقَاةُ فِي كَلَامِ الْحِجَازِيِّينَ .  
وَالْعَمَلَةُ : الْقَوْمُ يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ ضَرْبًا  
مِنْ الْعَمَلِ فِي طِينٍ أَوْ حَقَرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَاعْمَلُهُ :  
سَامَهُ يَعْمَلُو .

وَالْعَامِلُ فِي الْعَرَبِيَّةِ : مَا عَمِلَ عَمَلًا مَا ،  
فَرَفَعَ أَوْ نَصَبَ أَوْ جَرَّ ، كَالْفِعْلِ وَالتَّاصِبِ  
وَالْحَازِمِ ، وَكَالْأَسْمَاءِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ  
تَعْمَلَ أَيْضًا ، وَكَالْأَسْمَاءِ الْفِعْلِيَّةِ ، وَقَدْ عَمِلَ  
الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ : أَخَذَتْ فِيهِ نَوْعًا مِنْ  
الْإِعْرَابِ .

وَعَمِلَ بِهِ الْعَمِلَيْنِ : بَالِغٌ فِي أَذَاهُ ،  
وَعَمِلَهُ بِهِ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَمِلَ بِهِ  
الْعَمِلَيْنِ ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ وَسُكُونِ الِيمِ ،  
وَقَالَ ثَعْلَبٌ إِنَّمَا هُوَ الْعَمِلَيْنِ ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ  
وَيُفْسِدُ الِيمَ وَيُخَفِّفُهَا .

وَيُقَالُ : لَا تَعْمَلْ فِي أَمْرِكَذَا ، كَقَوْلِكَ  
لَا تَتَعَنَّ . وَقَدْ تَعَمَلْتُ لَكَ ، أَيْ تَعَتَيْتُ مِنْ  
أَجْلِكَ ، قَالَ مَزَاحِمُ الْمُقَلِّي :

تَكَادُ مَعَانِيهَا تَقُولُ مِنَ الْإِلَى

لِسَائِلِهَا عَنْ أَهْلِهَا : لَا تَعْمَلْ  
أَيَّ لَا تَتَعَنَّ ، فَلَيْسَ لَكَ فَرْجٌ فِي سَوَالِكَ .  
وَقَالَ أَبُو سَيِّدٍ : سَوْفَ أَعْمَلُ فِي حَاجَتِكَ ،  
أَيَّ أَتَعْنِي ، وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ قُرْسًا :  
وَتَرْقُبُهُ بِعَامِلَةٍ قَدْ وَفَّ

سَرِيعٍ طَرَفُهَا قَلْبِي قَذَاهَا  
أَيَّ تَرْقُبُهُ يَعْنِي بَعِيدَةَ النَّظَرِ .

وَالْعَمَلَةُ مِنَ الْإِبِلِ : النَّحِيَّةُ الْمُتَعَمَلَةُ  
الْمَطْبُوعَةُ عَلَى الْعَمَلِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا  
لِلْأُنْثَى ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ ، وَقَدْ حَكَى أَبُو  
عَلِيٍّ يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةُ . وَالْيَعْمَلُ عِنْدَ سَيِّوْنِهِ :  
اسْمٌ ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ جَمَلٌ يَعْمَلُ وَلَا نَاقَةٌ  
يَعْمَلَةُ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةُ ، فَيَعْلَمُ أَنَّهُ  
يُعْنَى بِهَا الْبَعِيرُ وَالنَّاقَةُ ، وَلِذَلِكَ قَالَ لَا نَعْلَمُ

يَفْعَلًا جَاءَ وَصْفًا، وَقَالَ فِي بَابِ مَا لَا يَتَصَرَّفُ: إِنْ سَمَّيْتَهُ يَفْعَلُ يَجْمَعُ يَفْعَلَةً فَحَجَرَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلوَاحِدِ الْمَذْكُورِ، وَبَعْضُهُمْ يَرُدُّ هَذَا وَيَجْعَلُ الْيَفْعَلَ وَصْفًا. وَقَالَ كُرَاعٌ: الْيَفْعَلَةُ الثَّاقَةُ السَّرِيعَةُ اشْتَقَّ لَهَا اسْمٌ مِنَ الْعَمَلِ، وَالْجَمْعُ يَفْعَلَاتٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلرَّاجِزِ:

بَارِئُ زَيْدِ الْيَفْعَلَاتِ الدَّبَلِ  
تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانْزِلِ

قَالَ: وَذَكَرَ النَّحَّاسُ فِي الطَّبَقَاتِ أَنَّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ.

وَنَاقَةُ عَمِلَةٍ بَيْتَةُ الْعَالَةِ: فَارِغَةٌ مِثْلُ الْيَفْعَلَةِ، وَقَدْ عَمِلَتْ، قَالَ الْقَطَامِيُّ:

نَعَمْ الْفَتَى عَمِلَتْ إِلَيْهِ مِطْطَى  
لَا تَشْتَكِي جَهْدَ السَّارِ كِلَانَا

وَحَبْلٌ مُسْتَعْمَلٌ: قَدْ عُمِلَ بِهِ وَمُهِنَ. وَيُقَالُ: أَعْمَلْتُ الثَّاقَةَ فَعَمِلْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُعْمَلُ الْمِطْطَى إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ، أَيْ لَا تُحَثُّ وَلَا تُسَاقَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِسْرَاءِ وَالْبَرَاءِ: فَعَمِلْتُ بِأَذْنِهَا، أَيْ أَسْرَعْتُ، لِأَنَّهَا إِذَا أَسْرَعَتْ حَرَّكَتْ أَذْنَهَا لِشِدَّةِ السَّيْرِ. وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ: يُعْمَلُ الثَّاقَةُ وَالسَّاقُ، أَخْبَرَ أَنَّهُ قَوِيَ عَلَى السَّيْرِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا، فَهُوَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَأَنَّهُ حَاقِظٌ بِالرُّكُوبِ وَالْمَشْيِ.

وَعَمِلُ الْبَرِّقِ عَمَلًا، فَهُوَ عَمِلٌ: دَامَ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ مُوَهَّبًا عَمِلٌ  
وَعَمِلُ فُلَانٍ عَلَى الْقَوْمِ: أَمْرٌ.

وَالْعَوَامِلُ: الْأَرْجُلُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَوَامِلُ الدَّابَّةِ قَوَائِمُهَا، وَاجِدَتْهَا عَامِلَةً. وَالْعَوَامِلُ: بَقَرُ الْحَرْثِ وَالْدِّيَاسَةِ. وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاوَةِ: لَيْسَ فِي الْعَوَامِلِ شَيْءٌ، الْعَوَامِلُ مِنَ الْبَقَرِ: جَمْعُ عَامِلَةٍ، وَهِيَ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا وَيُحَرَّثُ وَتُسْتَعْمَلُ فِي الْأَشْغَالِ، وَهَذَا الْحُكْمُ مُطَرَّدٌ فِي الْأَيْلِ وَعَامِلُ الرُّمَحِ وَعَامِلَتُهُ: صَدْرُهُ دُونَ السَّانِ، وَبُجْجَعُ عَوَامِلٍ: وَقِيلَ: عَامِلٌ

الرُّمَحُ مَا يَلِي السَّانَ، وَهُوَ دُونَ الثَّلْبِ. وَطَرِيقُ مُعْمَلٍ أَيْ لَحَبٌ مَسْلُوكٌ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: لَمْ أَرِ الثَّفَقَةَ تَعْمَلُ كَمَا تَعْمَلُ بِمَكَّةَ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، إِلَّا أَنَّهُ أَتْبَعَهُ يَقُولُهُ: وَكَأَنَّ تَفَقُّ بِمَكَّةَ، فَحَسَى أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ فِي هَذَا الْمَعْنَى.

وَعَمَلٌ: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَتْ امْرَأَةٌ تَرْفَعُ وَلَدَهَا:

أَشْبَهَ أَبَا أَمَّكٍ أَوْ أَشْبَهَ عَمَلٌ<sup>(١)</sup>  
وَارَقَ إِلَى الْخِيَرَاتِ زَنَا فِي الْجَبَلِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الَّذِي رَفَعَهُ هُوَ أَبُوهُ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ، وَاسْمُ الْوَلَدِ حَكِيمٌ، وَاسْمُ أُمِّهِ مَثْوُوسَةُ بِنْتُ زَيْدِ الْخَبَلِ، وَأَمَّا الَّذِي قَالَتْهُ أُمُّهُ فِيهِ فَهُوَ:

أَشْبَهَ أَخِي أَوْ أَشْبَهَنَ أَبَاكَ  
أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ  
تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَهُ يَدَاكَ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَسَافِرُونَ إِذَا مَشَوْا عَلَى أَرْجُلِهِمْ يُسَمُّونَ بَنَى الْعَمَلِ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

فَذَكَرَ اللَّهُ وَسَمَى وَتَزَلَّ<sup>(٢)</sup>  
يَمْتَزِلُ يَتَزَلُّ بَنُو عَمَلٍ  
لَا ضَعْفٌ يَشْغَلُهُ وَلَا تَقَلُّ

وَبَنُو عَامِلَةٍ وَبَنُو عَمِلَةٍ: حَيَّانٌ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَامِلَةٌ قَبِيلَةٌ إِلَيْهَا يُنْسَبُ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيُّ، وَعَامِلَةٌ حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ، وَهُوَ عَامِلَةٌ بْنُ سَيٍّ، وَتَرْعَمُ نُسَابٌ مَضَرُّهُمْ مِنْ وَلَدِ قَاسِطٍ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

أَعَامِلَ! حَتَّى مَتَى تَذْهَبِينَ  
إِلَى غَيْرِ وَالِدِكَ الْأَحْرَمِ؟  
وَوَالِدُكُمْ قَاسِطٌ فَارْجِعُوا  
إِلَى النَّسَبِ الْأَثَلِ الْأَقْدَمِ

(١) قوله: «عمل» سبق في مادة «زنا»: «حمل» بالحاء، المهمله، وهي كذلك في مادة «حمل».

(٢) قوله: «ونزل» قال في التهذيب: أي أقام بنى.

وَعَمَلَى: مَوْضِعٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: سُئِلَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ، رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْخَطَّابِيِّ قَالَ: ظَاهِرُ هَذَا الْكَلَامِ يَوْمَهُمْ أَنَّهُ لَمْ يُفَسِّرِ السَّائِلُ عَنْهُمْ وَأَنَّهُ رَدَّ الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ إِلَى عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ مُلْحَقُونَ فِي الْكُفْرِ بِآبَائِهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ لَوْ بَقُوا أَحْيَاءَ حَتَّى يَكْثُرُوا لَعَمَلُوا عَمَلِ الْكُفَّارِ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قُلْتُ فَذَرَارِي الْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ، قُلْتُ: بَلَا عَمَلٍ، قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ، وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِيهِ: إِنْ كُلُّ مَوْلُودٍ إِنَّمَا يُوَلَّدُ عَلَى فِطْرَتِهِ الَّتِي وُلِدَ عَلَيْهَا مِنَ السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ، وَعَلَى مَا قُدِّرَ لَهُ مِنْ كُفْرٍ وَإِيمَانٍ، فَكُلُّ مِنْهُمْ عَامِلٌ فِي الدُّنْيَا بِالْعَمَلِ الْمَشَاكِلِ لِفِطْرَتِهِ، وَصَائِرُ فِي الْعَاقِبَةِ إِلَى مَا فُطِرَ عَلَيْهِ، فَمِنْ عِلَامَاتِ الشَّقَاوَةِ لِلظُّفُلِ أَنْ يُوَلَّدَ بَيْنَ مُشْرِكَيْنِ، فَيَحْمِلَانِهِ عَلَى اعْتِقَادِ دِينِهِمَا وَيُعَلِّمَانِهِ إِيَّاهُ، أَوْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ وَيَصِفَ الدِّينَ، فَيُحْكَمُ لَهُ بِحُكْمِ وَالِدَيْهِ، إِذْ هُوَ فِي حُكْمِ الشَّرِيعَةِ تَبِعَ لَهَا، وَهَذَا فِيهِ نَظَرٌ، لِأَنَّا رَأَيْنَا وَعَلِمْنَا أَنَّ مَنْ وُلِدَ بَيْنَ مُشْرِكَيْنِ، وَحَمَلَاهُ عَلَى اعْتِقَادِ دِينِهِمَا وَعَلَّمَاهُ، ثُمَّ جَاءَتْ لَهُ خَاتِمَةٌ مِنْ إِسْلَامِهِ وَدِينِهِ تَعْدُهُ مِنْ جُمْلَةِ الْمُسْلِمِينَ الصَّالِحِينَ، وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّهُ أَتَى بِشَرَابٍ مَعْمُولٍ، فَقِيلَ: هُوَ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ وَالْعَسَلُ وَاللُّجْجُ.

• **عملج** • الْمُعْمَلَجُ (عَنْ كُرَاعٍ): الَّذِي فِي خَلْقِهِ خَبْلٌ وَاضْطِرَابٌ، وَهِيَ بِالْفَعَيْنِ الْمُعْجَمَةُ أَكْثَرُ.

وَرَجُلٌ عَمَلَجٌ: حَسَنُ الْغِذَاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي رَوَيْنَاهُ لِلثَّقَاتِ الْفَصَحَاءِ: رَجُلٌ عَمَلَجٌ، بِالْفَعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، إِذَا كَانَ نَاعِمًا.

وَالْعَمَلَجُ: الْمُعْجَجُ السَّاقِينِ.

• عملس : العَمَلَسَةُ : السَّرْعَةُ .  
وَالْعَمَلَسُ : الذَّلْبُ الْحَيْثُ وَالْكَلْبُ  
الْحَيْثُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ كِلَابَ  
الصَّيْدِ :  
يُوزَعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلُّ عَمَلَسٍ  
مِنَ الْمُطْعَمَاتِ الصَّيْدِ غَيْرِ الشَّوْاجِنِ (١)  
يُوزَعُ : يَكْفُ ، وَيُقَالُ : يُغْرَى كُلُّ  
عَمَلَسٍ ، كُلُّ كَلْبٍ كَانَهُ ذَلْبٌ . وَالْعَمَلَسُ :  
الْقُوَى الشَّدِيدُ عَلَى السَّفَرِ ، وَالْعَمَلَطُ يَلُغُ ،  
وَقِيلَ النَّاقِصُ ، وَقِيلَ الْعَمَلَسُ : الْجَمِيلُ .  
وَالْعَمَلَسُ : اسْمٌ . وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ :  
هُوَ أَبْرَ مِنْ الْعَمَلَسِ ، هُوَ اسْمٌ رَجُلٍ كَانَ  
يَخُجُّ بِأَمْرِهِ عَلَى ظَهْرِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَمَرَسُ  
مِثْلُ الْعَمَلَسِ : الْقُوَى عَلَى السَّيْرِ السَّرِيعِ ،  
وَأَنشَدَ :

عَمَلَسُ أَصْفَارٍ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ  
سَمُومٌ كَحَرِّ النَّارِ لَمْ يَتَلَمَّ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّعْرُ يَلْعَدِي بِنِ الرَّقَاعِ يَمْدَحُ  
عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَقَبْلَهُ :  
جَمَعَتْ اللَّوَانِي يَحْمَدُ اللَّهُ عَبْدَهُ  
عَلَيْهِمْ فَلَبِثَتْهَا لَكَ الْخَيْرُ وَاسْلَمَ  
فَأَوَّلُهُنَّ الْبِرُّ وَالْبِرُّ غَالِبُ  
وَمَا يَكُ مِنْ غَيْبِ السَّرَائِرِ يُعْلَمُ  
وَتَائِيَةً كَانَتْ مِنْ اللَّهِ نِعْمَةً  
عَلَى الْمُسْلِمِينَ إِذْ وَلَّى خَيْرَ مُتَمِمٍ  
وَتَائِيَةً أَنْ كَيْسَ فَيْكُ هَوَادَةً  
لِمَنْ رَامَ ظُلْمًا أَوْ سَعَى سَعَى مُجْرِمٍ  
وَرَائِيَةً أَلَا تَرَالِ مَعَ الثَّقَى  
تَحْبُ يَتِمُّونَ مِنَ الْأَمْرِ مَبْرَمٍ

(١) قوله : « يوزع بالأمراس » هكذا في  
الأصل وشرح القاموس هنا . وذكر في « ودع » :  
« يودع بالأمراس » شاعداً على ودع مضاعفاً بمعنى  
قلد الودع . فلعله روى باللفظين .  
[ وقوله : « الشواجن » تروى بالجمع وبالهاء  
المهمله . فبالجمع يريد أنها لا تحزن مرسلها  
وأصحابها ، لحينها من الصيد . وبالهاء يريد  
الكلاب التي تبعد الطريد ولا تصيد ] .

[ عبد الله ]

وخاصية في الحكم أنك تنصف الضم  
حيث وما من علم الله كالعمى  
وسادسة أن الذي هو ربنا اصـ  
طفاك فمن يتبعك لا يتقدم  
وسابعة أن المكارم كلها  
سبقت إليها كل سائر . ومُلْجِمٍ  
وثامنة في منصب الناس أنه  
سما بك منهم مُعْظَمٌ فوق مُعْظَمٍ  
وتاسعة أن البرية كلها  
يُطْشُونَ سِياً من إمام مُتَمِّمٍ  
وعاشرة أن العلوم توابع  
لجليك في فصل من القول مُحْكَمٍ

• عملط . الْمُطْلَطُ وَالْعَمَلَطُ ، يَتَشَدَّدُ  
الْلَامُ : الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْأَيْلِ ، وَأَنشَدَ  
ابْنُ بَرِّي لِنَجَادٍ الْخَبِيرِ :

أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ الْعَمَلَطَا  
يَأْكُلُ لَحْمًا بَاتِيًا قَدْ تَعَطَا  
أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلُ حَتَّى خَرَطَا  
فَأَكْثَرَ الْمَذْبُوبِ مِنْهُ الضَّرَطَا  
فَطَلَّ يَتَكَبَّرُ جَرَّعًا وَفَطَفَطَا  
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَمَلَسُ  
الْقُوَى عَلَى السَّفَرِ ، وَالْعَمَلَطُ يَلُغُ ، وَأَنشَدَ :  
قَرَّبَ مِنْهَا كُلُّ قَرْمٍ مُشْرَطٌ (٢)  
عَجَنَجِمَ ذِي كِدْنَةٍ عَمَلَطُ  
الْمُشْرَطُ : الْمُبْسَرُ لِلْعَمَلِ .  
وَبِعِيرٍ عَمَلَطُ : قُوَى شَدِيدٌ .

• عملق . الْعَمَلَقُ : الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ .  
وَالْعَمَلَقَةُ : اخْتِلَاطُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ  
وِخْثُورَتُهُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ :  
الْعَمَلَقُ الْإِخْتِلَاطُ وَالْخُثُورَةُ ، وَلَمْ يَقْبِذْهُ بِمَاءٍ  
وَلَا غَيْرِهِ . وَعَمَلَقَ مَاؤُهُمْ : قَلَّ .  
وَالْعَمَلَقُ : الطَّوِيلُ ، وَالْجَمْعُ عَمَالِقُ  
وَعَمَالِقَةٌ وَعَمَالِقُ يَعْبُرُ بَاهُ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) .

(٢) قوله : « قَرَّبَ مِنْهَا » سبق في مادة

« مشرط » . « قَرَّبَ مِنْهُمْ » . [ عبد الله ]

وَعَمَلَقُ وَعَمَلِقُ وَعَمَلِقُ وَعَمَلَقُ :  
أَسْمَاءُ .

وَالْعَمَالِقَةُ مِنْ عَادٍ ، وَهُمْ بَنُو عِمْلَاقٍ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عِمْلَاقُ أَبُو الْعَمَالِقَةِ وَهُمْ  
الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ كَانُوا بِالشَّامِ عَلَى عَهْدِ  
مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي حَدِيثِ خُبَّابٍ :  
أَنَّهُ رَأَى ابْنَهُ مَعَ قَاصٍ فَاخَذَ السَّوْطَ وَقَالَ :  
أَمَعَ الْعَمَالِقَةُ ؟ هَذَا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ ، قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَمَالِقَةُ : الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ كَانُوا  
بِالشَّامِ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ عَادٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ  
لِمَنْ يَخْدَعُ النَّاسَ وَيُخْلِبُهُمْ عِمْلَاقٌ . قَالَ :  
وَالْعَمَالِقَةُ التَّغْيِيقُ فِي الْكَلَامِ ، فَتَبَّةُ  
الْفُصَاصِ بِهِمْ ، لِمَا فِي بَعْضِهِمْ مِنَ الْكِبَرِ  
وَالْإِسْطِلَاقِ عَلَى النَّاسِ ، أَوْ بِالَّذِينَ  
يَخْدَعُونَهُمْ بِكَلَامِهِمْ ، وَهُوَ أَشْبَهُ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الْعَمَالِقُ وَالْعَمَالِقَةُ : قَوْمٌ مِنْ وَلَدِ  
عِمْلِيقِ بْنِ لَادَ بْنِ إِدْمَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ ،  
وَهُمْ أَسَمُ تَقَرَّوْا فِي الْبِلَادِ .

• عمم . الْعَمَمُ : أَخُو الْأَبِ ، وَالْجَمْعُ أَعْمَامٌ  
وَعُمُومٌ وَعُمُومَةٌ مِثْلُ بُعُولَةٍ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ :  
أَدْخَلُوا فِيهِ الْهَاءَ لِتَحْقِيقِ التَّائِيَةِ ، وَنَظِيرُهُ  
الْفُحُولَةُ وَالْبُعُولَةُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي  
أَذْنَى الْعَدَدِ : أَعَمٌ ، وَأَعْمُومٌ ، بِإِظْهَارِ  
التَّضْمِينِ : جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَكَانَ الْحُكْمُ  
أَعْمُونَ لَكِنْ هَكَذَا حَكَاهُ ، وَأَنشَدَ :

تَرَوُّحَ بِالْعَمَى بِكُلِّ خَرْقٍ  
كَرِيمٍ الْأَعْمَمِينَ وَكُلِّ خَالٍ

وَقَوْلُ أَبِي ذُوئَيْبٍ :  
وَقُلْتُ : تَجْتَنِّبُ سُخْطَ ابْنِ عَمٍّ  
وَمَطْلَبَ شَلَّةٍ وَهِيَ الطَّرِيقُ  
أَرَادَ : ابْنَ عَمِّكَ ، يُرِيدُ ابْنَ عَمِّهِ خَالِدَ  
ابْنِ زُهَيْرٍ ، وَكَرِهَ لِأَنْ خَبَرَهَا قَدْ حُرِفَ ،  
وَرَوَاهُ الْأَخْفَشُ ابْنُ عَمْرٍو ، وَقَالَ : يَتَنَى  
ابْنُ عُمَيْرٍ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ خَالِدٌ :

أَلَمْ تَتَقَدَّمَا مِنْ ابْنِ عُمَيْرٍ  
وَأَنْتَ صَفَى نَفْسِي وَسَجِيرَهَا ؟  
وَالْأَيْ عَمَّةً ، وَالْمَصْدَرُ الْعُمُومَةُ . وَمَا كُنْتُ



عَمًا وَلَقَدْ عَمَّتْ عُمُومَةٌ. وَرَجُلٌ مَعْمٌ وَمَعْمٌ: كَرِيمُ الْأَعْظَامِ.

وَأَسْتَعْمَ الرَّجُلُ عَمًا: اتَّخَذَهُ عَمًا. وَتَعَمَّمَهُ: دَعَاهُ عَمًا، وَمِثْلُهُ تَحَوَّلَ خَالًا. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: رَجُلٌ مَعْمٌ مُحَوَّلٌ<sup>(١)</sup> إِذَا كَانَ كَرِيمَ الْأَعْظَامِ وَالْأَخْوَالِ كَثِيرُهُمْ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

يَجِدُ مَعْمٌ فِي الْغَشِيرَةِ مُحَوَّلٌ  
قَالَ اللَّيْثُ: وَيُقَالُ فِيهِ مَعْمٌ مُحَوَّلٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَلَكِنْ يُقَالُ: مَعْمٌ يَلْمُ، إِذَا كَانَ يَعْمُ النَّاسَ يَبْرُو وَفَضْلُهُ وَيَلْمُهُمْ، أَيْ يُضْلِحُ أَمْرَهُمْ وَيَجْمَعُهُمْ.

وَتَعَمَّمَتِ النِّسَاءُ: دَعَوْنَهُ عَمًا، كَمَا تَقُولُ تَأَخَّاهُ وَتَابَاهُ وَتَبَّاهُ، أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَلَامٌ بَنَتْ أُمْتُ الْبَرَاءِ بَيْتَهَا عَلَى وَقَالَتْ لِي: يَلِكُلُو تَعَمَّمُ؟ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمَّا رَأَتْ الشَّيْبَ قَالَتْ: لَا تَأْتِنَا خِلْمًا، وَلَكِنْ التَّنَا عَمًا.

وَمَا ابْنَا عَمٌ: تُفَرِّدُ النِّعَمَ وَلَا تَنْشِئُهُ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُضَافٌ إِلَى هَلِوِ الْقَرَابَةِ، كَمَا تَقُولُ فِي حَدِّ الْكُنْيَةِ أَبُو زَيْدٍ، إِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُضَافٌ إِلَى هَلِوِ الْكُنْيَةِ، هَذَا كَلَامُ سَيِّدِي. وَيُقَالُ: مَا ابْنَا عَمٌ، وَلَا يُقَالُ مَا ابْنَا خَالُو، وَيُقَالُ: مَا ابْنَا خَالَةً وَلَا يُقَالُ ابْنَا عَمَّةٍ، وَيُقَالُ: مَا ابْنَا عَمَ لَحَ، وَمَا ابْنَا خَالَةً لَحًا، وَلَا يُقَالُ مَا ابْنَا عَمَّةٍ لَحًا، وَلَا ابْنَا خَالُو لَحًا، لِأَنَّهُمَا مُفْتَرِقَانِ، قَالَ: لِأَنَّهُمَا رَجُلٌ وَأَمْرَةٌ، وَأَنْشَدَ:

فَانْكِحَا ابْنَا خَالَةٍ فَادْهَبَا مَعًا  
وَأَمَّا مِنْ تَرْجَمَ سَوَى ذَاكَ طَلَبِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ ابْنَا عَمٌ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ يَا بَنَ عَمِّي، وَكَذَلِكَ ابْنَا خَالَةٍ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ

(١) قوله: «رجل معمم محوّل» كذا ضبط في الأصول بفتح العين والواو منها، وفي القاموس أنها كمعحين ومكرم، أي بكسر السين وفتح الراء.

يَا بَنَ خَالَتِي، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ مَا ابْنَا خَالُو، لِأَنَّ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ يَا بَنَ خَالِي وَالْآخَرُ يَقُولُ لَهُ يَا بَنَ عَمَّتِي، فَاخْتَلَفَا، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ مَا ابْنَا عَمَّةٍ، لِأَنَّ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ يَا بَنَ عَمَّتِي، وَالْآخَرُ يَقُولُ لَهُ يَا بَنَ خَالِي. وَبَيْنِي وَبَيْنَ فَلَانٍ عُمُومَةٌ، كَمَا يُقَالُ أَبُوتُهُ وَخَوَوَلَتُهُ. وَتَقُولُ: يَا بَنَ عَمِّي وَيَا بَنَ عَمٍّ، وَيَا بَنَ عَمٍّ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ، وَيَا بَنَ عَمٍّ، بِالتَّخْفِيفِ، وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

يَابِتَّةٌ عَمًا لَا تَلْدِي وَاهِجِي  
لَا تُسَمِّعُنِي مِثْلُكَ لَوْ مَا وَاسَمِي

أَرَادَ عَمَاهُ بِنِهَاةِ التَّوْبَةِ، هَكَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَمَاهُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ عَمَاهُ، يَسْكُنُونَ الْهَاهُ، وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: اسْتَأْذَنْتِ النَّبِيَّ، ﷺ، فِي دُخُولِهِ أَبِي الْقَعْقِيسِ عَلَيْهَا فَقَالَ: الَّذِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمَّجٍ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ عَمَّكَ مِنَ الرِّضَاعَةِ، فَأَبْدَلَ كَافَ الْخَطَابِ جِيمًا، وَهِيَ لَعَةُ قَوْمٍ مِنَ الْيَمَنِ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: إِنَّمَا جَاءَ هَذَا مِنْ بَعْضِ الثَّقَلَةِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ، ﷺ، كَانَ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِاللُّغَةِ الْعَالِيَةِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَإِنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِكَثِيرٍ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ، مِنْهَا قَوْلُهُ: لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ امْنِصِيَامٍ فِي اسْتَقَرَّ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَالْهَامَةُ: مِنْ لِيَّاسِ الرَّأْسِ مَعْرُوفَةٌ، وَرُبَّمَا كُنِيَ بِهَا عَنْ الْبَيْضَةِ أَوِ الْمَغْفَرِ، وَالْجَمْعُ عَامٌ وَعَامٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي)، قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَمَّا وَضَعُوا عَامَهُمْ عَرَفَانَهُمْ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَامَةٍ جَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ طَلْحَةٍ وَطَلَحَ، وَقَدْ اعْتَمَّ بِهَا وَتَعَمَّمَ بِعَمَّتِي، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

إِذَا كَشَفَ الْيَوْمَ الْعَاسُ عَنِّي اسْتِئْ

فَلَا يَرْتَدِي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ  
قِيلَ: مَعْنَاهُ الْبَسُّ لِيَابِ الْحَرْبِ وَلَا أَنْجَمَلُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَيْسَ يَرْتَدِي أَحَدٌ

بِالسِّفْرِ كَارْتَدَانِي، وَلَا يَتَعَمُّ بِالْبَيْضَةِ كَاغْتَامِي.

وَعَمَّتُهُ: الْبَسْتُ الْهَامَةَ، وَهُوَ حَسَنُ الْعِمَّةِ، أَيْ التَّعَمُّمِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:  
وَأَعْتَمَّ بِالزَّيْدِ الْجَعْفَرُ الْخَرَّاطِيمُ  
وَأَزْنَى عَامَتَهُ: أَمِنَ وَتَزَفَّهُ، لِأَنَّ الرَّجُلَ إِنَّمَا يَزْنِي عَامَتَهُ عِنْدَ الرِّخَاءِ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

الْقَى عَصَاهُ وَأَزْنَى مِنْ عَامَتِهِ  
وَقَالَ ضَيْفٌ فَقُلْتُ الشَّيْبُ؟ قَالَ أَجَلُ

قَالَ: أَرَادَ وَقُلْتُ: الشَّيْبُ هَذَا الَّذِي حَلَّ؟  
وَعَمَّمُ الرَّجُلُ: سَوَدَ، لِأَنَّ تَبْجَانِ الْعَرَبِ الْعَامِ، فَكُلَّمَا قِيلَ فِي الْعَجَمِ تَوَجَّ مِنْ التَّاجِ قِيلَ فِي الْعَرَبِ عَمَّمُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:  
وَفِيهِمْ إِذْ عَمَّمُ الْمُعَمَّمُ<sup>(٢)</sup>

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَوَدَ: قَدْ عَمَّمُ، وَكَانُوا إِذَا سَوَدُوا رَجُلًا عَمَمُوهُ عَامَةً حَمْرًا، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رَأَيْتُكَ هَزَنَتِ الْهَامَةَ بَعْدَمَا  
رَأَيْتُكَ دَهْرًا فَاصِمًا لَا تَعَصَّبُ<sup>(٣)</sup>  
وَكَانَتِ الْفَرَسُ تَتَوَجَّ مُلُوكَهَا فَيَقَالُ لَهُ مَتَوَجَّ.

وَشَاءَ مُعَمَّمَةٌ: يَبْضَاءُ الرَّأْسُ. وَفَرَسٌ مُعَمَّمٌ: أَيْبَضُ الْهَامَةِ دُونَ الْعُنُقِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْحَيْلِ الَّذِي أَيْبَضَتْ نَاصِيَتُهُ كُلُّهَا، ثُمَّ انْحَدَرَتِ الْبَيَاضُ إِلَى مَتْنِ الثَّاصِيَةِ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْقَوْنَسِ. وَمِنْ شِيَارِ الْحَيْلِ أَدْرَعُ مُعَمَّمٌ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ بَيَاضُهُ فِي هَامَتِهِ دُونَ عُنُقِهِ. وَالْمُعَمَّمُ مِنَ الْحَيْلِ وَغَيْرِهَا: الَّذِي أَيْبَضَ أَذُنَاهُ وَمَتْنُ نَاصِيَتِهِ وَمَا حَوْلَهَا دُونَ سَائِرِ جَسَدِهِ، وَكَذَلِكَ شَاءَ مُعَمَّمَةٌ: فِي هَامَتِهَا بَيَاضٌ.

(٢) قوله: «المعمم» في ديوان العجاج: «المُعَمَّمُ» والأرجوزة من مشطور السريع.

(٣) قوله: «رأيتك» البيت قبله كما في الأساس، مادة هرو:

أَيَا قَوْمٍ هَلْ أُغْبِرْتُمْ أَوْ سَمِعْتُمْ  
بِمَا احْتَالَ مَذْغُمُ الْوَارِثِ مُصْطَبُ؟



وَالْعَامَّةُ : عِيدَانُ مَشْدُودَةٌ تَرْكَبُ فِي  
الْبَحْرِ وَيُعْبَرُ عَلَيْهَا ، وَخَفَّفَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
النِّيمَ مِنْ هَذَا الْحَرْفِ فَقَالَ : عَامَةٌ مِثْلُ هَامَةٍ  
الرَّاسِ وَقَامَةٍ الْغَلَقِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .  
وَالْعِمِيمُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّبَاتِ ،  
وَمِنْهُ حَدِيثُ الرُّومِ : فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ  
مُعْتَمَةٍ ، أَيْ وَافِيَةِ النَّبَاتِ طَوِيلَتِهِ ، وَكُلُّ  
مَا اجْتَمَعَ وَكَثُرَ عِمِيمٌ ، وَالْجَمْعُ عَمَمٌ ، قَالَ  
الْجَعْفَرِيُّ يَصِفُ سَيِّدَةَ نُوحٍ ، عَلَى نَيْبِنَا وَعَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :

يَرْفَعُ بِالْقَارِ وَالْحَدِيدِ مِنْ آلِ  
حُوزٍ طَوَالًا جُدُوعَهَا عُمًا (١)  
وَالِاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْعَمَمِ . وَالْعِمِيمُ يَبْسُ  
الْبَهْمَى . وَيُقَالُ : اعْتَمَّ الثَّبْتُ اعْتِمَامًا إِذَا  
التَفَّ وَطَالَ . وَنَبَتْ عِمِيمٌ ، قَالَ الْأَعْمَى :  
مُؤَزَّرٌ بِعِمِيمٍ الثَّبْتُ مُكْهَلٌ  
وَاعْتَمَّ الثَّبْتُ : اكْتَهَلَ . وَيُقَالُ لِلنِّبَاتِ  
إِذَا طَالَ : قَدِرَ اعْتَمَّ . وَشَىءٌ عِمِيمٌ أَيْ تَامٌ ،  
وَالْجَمْعُ عَمَمٌ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ . وَجَارِيَةٌ  
عِمِيمَةٌ وَعَمَاءٌ : طَوِيلَةٌ تَامَةٌ الْقَوَامُ وَالْخَلْقُ ،  
وَالذَّكْرُ أَعَمٌ . وَنَحْلَةٌ عِمِيمَةٌ : طَوِيلَةٌ ،  
وَالْجَمْعُ عَمَمٌ ، قَالَ سَيِّدُونِي : الْأَرْمَةُ التَّخْفِيفُ  
إِذَا كَانُوا يُخَفِّفُونَ غَيْرَ الْمَعْتَلِّ ، وَنَظِيرُهُ بُونٌ ،  
وَكَانَ يَجِبُ عَمَمٌ كَسْرٌ ، لِأَنَّهُ لَا يُشْبِهُ  
الْفِعْلَ . وَنَحْلَةٌ عَمٌ (عَنِ اللَّحْيَانِي) : إِمَّا أَنْ  
يَكُونَ فَعْلًا وَهِيَ أَقْلٌ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فَعْلًا  
أَصْلُهَا عَمَمٌ ، فَسَكَنَتْ النِّيمَ وَأَذْغَمَتْ ،  
وَنَظِيرُهَا عَلَى هَذَا نَاقَةٌ عَلُطٌ وَقَوْسٌ فَرَجٌ وَهُوَ  
بَابٌ إِلَى السَّعْوِ . وَيُقَالُ : نَحْلَةٌ عِمِيمٌ وَنَحْلٌ  
عَمٌ إِذَا كَانَتْ طَوَالًا ، قَالَ :

عَمٌ كَرَاخٌ فِي خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ  
وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ اخْتَصَمَ  
إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي نَحْلٍ غَرَسَهُ أَحَدُهُمَا فِي غَيْرِ حَقِّهِ  
مِنْ الْأَرْضِ ، قَالَ الرَّاوي : فَلَقَدْ رَأَيْتُ  
النَّحْلَ يُضْرَبُ فِي أَصُولِهَا بِالْقَوْسِ ، وَإِنَّمَا

(١) قوله : « بالقر » بالقاف هكذا في  
الطبعات جميعها وفي المحكم وشرح القاموس  
« بالنار » بالنون . [ عبد الله ]

لَنَحْلٍ عَمٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَمُ الثَّامَةُ فِي  
طَوِيلِهَا وَالتَّضَافِهَا ، وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ يَصِفُ نَحْلًا :  
سُحْقٌ يَنْتَمِهَا الصَّفَا وَسِرُّهُ  
عَمٌ نَوَاعِمُ يَنْتَهِنُ كَرُومُ  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْرَمُوا عَمَتَكُمْ النَّحْلَةَ ،  
سَمَّاها عَمَةً لِلْمِثَالَةِ فِي أَنَّهَا إِذَا قُطِعَ رَأْسُهَا  
يَبْسُ ، كَمَا إِذَا قُطِعَ رَأْسُ الْإِنْسَانِ مَاتَ ،  
وَقِيلَ : لِأَنَّ النَّحْلَ خَلْقٌ مِنْ فَصْلَةِ طَيْبَةِ آدَمَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَمٌ إِذَا طَوَّلَ ،  
وَعَمٌ إِذَا طَالَ . وَنَبَتْ بِعَمَمٍ : طَوِيلٌ ،  
قَالَ :

وَلَقَدْ رَعَيْتُ رِيَاضَهُنَّ يُونُفَعًا  
وَعَصِيرَ طَرٍّ شَوِيرِي بِعَمَمٍ  
وَالْعَمَمُ : عِظَمُ الْخَلْقِ فِي النَّاسِ  
وغيرهم . وَالْعَمَمُ : الْجِسْمُ الثَّامُ . يُقَالُ :  
إِنْ جِسْمُهُ لَعَمَمٌ وَإِنَّهُ لَعَمَمُ الْجِسْمِ . وَجِسْمٌ  
عَمَمٌ : تَامٌ . وَأَمْرٌ عَمَمٌ : تَامٌ عَامٌ ، وَهُوَ مِنْ  
ذَلِكَ ، قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ الْهَذَلِيُّ :  
بِالْيَتِّ شِعْرِي عَمَكَ وَالْأَمْرُ عَمَمٌ  
مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أُوَيْسٌ فِي الْعَمَمِ ؟  
وَمَثَبُ عَمَمٍ : طَوِيلٌ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ  
شَاسٍ :

فَإِنْ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ  
فَأَيُّ أَحِبِّ النِّجُونِ ذَا الْمَثَبِ الْعَمَمِ  
وَيُقَالُ : اسْتَوَى فُلَانٌ عَلَى عَمَمِيهِ  
وَعُمَمِيهِ ، يُرِيدُونَ بِهِ تَامَ جِسْمِهِ وَشَبَابِهِ  
وَمَالِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ ذَكَرَ  
أُحَيَّةَ بِنَ الْجَلَّاحِ وَقَوْلَ أَخُوَالِهِ فِيهِ : كُنَّا  
أَهْلَ نَعْمٍ وَرُمٍ ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَى عَلَى  
عُمَمِهِ ، شَدَّدَ لِلزُّبُورِ ، أَرَادَ عَلَى طَوِيلِهِ  
وَاعْتِدَالِهِ شَبَابِهِ ، يُقَالُ لِلثَّبْتِ إِذَا طَالَ : قَدِرَ  
اعْتَمَّ ، وَيَجُوزُ عَمَمِيهِ ، بِالتَّخْفِيفِ ،  
وَعَمَمِيهِ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ  
فَهُوَ صِفَةٌ بِمَعْنَى الْعِمِيمِ ، أَوْ جَمْعُ عِمِيمٍ  
كَسْرٍ وَسُرُرٍ ، وَالْمَعْنَى حَتَّى إِذَا اسْتَوَى عَلَى  
قَدْوِ الثَّامِ ، أَوْ عَلَى عِظَامِهِ وَأَعْضَائِهِ الثَّامَةِ ،  
وَأَمَّا التَّشْدِيدُ فِيهِ عِنْدَ مَنْ شَدَّدَهُ فَإِنَّهَا الَّتِي  
تُرَادُ فِي الْوَقْفِ ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ : هَذَا عَمْرٌ

وَفَرَجٌ ، فَاجْرَى الْوَضْلُ مُجْرَى الْوَقْفِ ، قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِيهِ نَظَرٌ ، وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ  
وَالْتَّخْفِيفِ فَهُوَ مُضْطَرٌّ وَصِفَ بِهِ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُهُمْ : مَثَبُ عَمَمٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ لُقَانَ :  
يَهَبُ الْبَقَرَةُ الْعَمِيمَةَ ، أَيْ الثَّامَةَ الْخَلْقِ .  
وَعَمَمُهُمُ الْأَمْرُ يَعْنِيهِمْ عُمُومًا : شَبَلَهُمْ ،  
يُقَالُ : عَمَمَهُمُ بِالْعَطْفِ .

وَالْعَامَّةُ : خِلَافُ الْخَاصَّةِ ، قَالَ  
تَغْلِبُ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَعَمُّ بِالشَّرِّ .  
وَالْعَمَمُ : الْعَامَّةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

أَنْتَ رَيْبُ الْأَقْرَبِينَ وَالْعَمَمِ  
وَيُقَالُ : رَجُلٌ عَمِيٌّ ، وَرَجُلٌ قَصِيرِيٌّ ،  
فَالْعَمِيُّ الْعَامُ ، وَالْقَصِيرِيُّ الْخَاصُّ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى مَثَرِهِ جَزَأً  
دُخُولُهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءَ : جَزَأُ اللَّهِ ، وَجَزَأُ  
لِأَهْلِهِ ، وَجَزَأُ لِنَفْسِهِ ، ثُمَّ جَزَأُ جَزَأَهُ بَيْنَهُ  
وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَيُرَدُّ ذَلِكَ عَلَى الْعَامَّةِ  
بِالْخَاصَّةِ ، أَرَادَ أَنَّ الْعَامَّةَ كَانَتْ لَا تَعْمِلُ إِلَيْهِ  
فِي هَذَا الْوَقْتِ ، فَكَانَتْ الْخَاصَّةُ تُخَبِّرُ الْعَامَّةَ  
بِمَا سَمِعَتْ مِنْهُ ، فَكَانَتْ أَوْصَلَ الْفَوَائِدِ إِلَى  
الْعَامَّةِ بِالْخَاصَّةِ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْبَاءَ بِمَعْنَى  
مِنْ ، أَيْ يَحْتَمِلُ وَقْتُ الْعَامَّةِ بَعْدَ وَقْتِ  
الْخَاصَّةِ وَبَدَلًا مِنْهُمْ ، كَقَوْلِهِ الْأَعْمَى :

عَلَى أَنَّهَا إِذَا رَأَيْتُ أَقَا  
دُ قَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرًا  
أَيُّ هَذَا الْعَمَامَةِ كَانَ ذَلِكَ الْإِنْصَارَ وَبَدَلًا مِنْهُ .  
وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : إِذَا تَوَضَّأْتَ وَلَمْ  
تَعْمَمْ فَتَيْمَمْ ، أَيْ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَاءِ  
وَضُوءُهُ تَامٌ فَتَيْمَمْ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعُمُومِ .  
وَرَجُلٌ يَعَمُّ : يَعْمُ الْقَوْمَ بِخَيْرِهِ . وَقَالَ  
كِرَاعٌ : رَجُلٌ مَعِمٌ يَعْمُ النَّاسَ بِمَعْرُوفِهِ ، أَيْ  
يَجْعَلُهُمْ ، وَكَذَلِكَ مُلِيمٌ يَلْمُهُمْ ، أَيْ  
يَجْعَلُهُمْ ، وَلَا يَكَادُ يُوجَدُ فَعْلٌ فَهُوَ مُفْعِلٌ  
غَيْرُهُمَا .

وَيُقَالُ : قَدْ عَمَمْنَاكَ أَمْرًا ، أَيْ  
الزَّمْنَاكَ ، قَالَ : وَالْعَمَمُ السَّيْدُ الَّذِي يُقْلَدُهُ  
الْقَوْمُ أُمُورَهُمْ وَيَلْتَجَأُ إِلَيْهِ الْعَوَامُ ، قَالَ  
أَبُو ذُوئُبٍ :

وَمِنْ خَيْرِ مَا جَعَلَ النَّاسُ الْـ  
يَعْمَمُ خَيْرٌ وَزَيْدٌ وَرَى  
وَالْعَمَمُ مِنَ الرِّجَالِ: الْكَافِي الَّذِي  
يَعْمَهُمُ بِالْخَيْرِ: قَالَ الْكُمَيْتُ:

بَحْرُ جَرِيرٍ بَنُ شَيْخٍ مِنْ أُرُومَتِهِ  
وَخَالِدٌ مِنْ بَنِيهِ الْمَذَرَةُ الْعَمَمُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَلَقَ عَمَمٌ أَيْ تَامٌ،  
وَالْعَمَمُ فِي الطُّوَلِ وَالنَّهَامِ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:  
وَقَصَبُ رُودِ الشَّابَابِ عَمَمُهُ

الْأَصْلَحَى فِي سِنِّ الْبَقَرِ إِذَا اسْتَجَمَّتْ  
أَسْنَانُهُ قِيلَ: قَدِ اعْتَمَ فَهُوَ عَمَمٌ، فَإِذَا أَسَنَ  
فَهُوَ فَارِضٌ، قَالَ: وَهُوَ أَرَخٌ، وَالْجَمْعُ  
آرَاخٌ، ثُمَّ جَدَعٌ، ثُمَّ ثَنَى، ثُمَّ رِبَاعٌ، ثُمَّ  
سَدَسٌ، ثُمَّ الثَّمَمُ وَالثَّمَمَةُ، وَإِذَا أَحَالَ  
وَفُصِّلَ فَهُوَ دَبَبٌ، وَالْأَثْنَى دَبِيَّةٌ، ثُمَّ  
شَبَبٌ، وَالْأَثْنَى شَبِيَّةٌ.

وَعَمَمَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ جَيْشُهُ بَعْدَ قَلَّةٍ.  
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: عَمَّ ثَوْبَاءُ النَّاعِسِ، يُضْرَبُ  
مَثَلًا لِلْحَدَثِ يَحْدُثُ بِلَدَةٍ ثُمَّ يَتَعَدَّاهَا إِلَى  
سَائِرِ الْبُلْدَانِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلْتُ رَبِّي أَلَا يُهْلِكُ  
أُمِّي بِسَنَةِ بَعَامَةٍ، أَيْ بِقَحْطِ عَامٍ يَعْمُ  
جَمِيعُهُمْ، وَالْبَاءُ فِي بَعَامَةٍ زَائِدَةٌ زِيَادَتُهَا فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ»،  
وَيَجُوزُ أَلَّا تَكُونَ زَائِدَةً، وَقَدْ أَبْدَلَ عَامَةً مِنْ  
سَنَةٍ بِإِعَادَةِ الْجَارِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «قَالَ  
الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضِعُّوا لِمَنْ آمَنَ  
مِنْهُمْ». وَفِي الْحَدِيثِ: بَادَرُوا بِالْأَعْمَالِ  
سَيِّئًا: كَذَا وَكَذَا وَخَوِيضَةً أَحَدِكُمْ وَأَمَرَ  
الْعَامَّةُ، أَرَادَ بِالْعَامَّةِ الْقِيَامَةَ لِأَنَّهَا تَعْمُ النَّاسَ  
بِالْمَوْتِ، أَيْ بَادَرُوا بِالْأَعْمَالِ مَوْتَ أَحَدِكُمْ  
وَالْقِيَامَةَ.

وَالْعَمُ: الْجَمَاعَةُ، وَقِيلَ: الْجَمَاعَةُ مِنَ  
الْحَيِّ، قَالَ مَرْقُشٌ:

لَا يَبْعِدُ اللَّهُ الثَّلْبَ وَالـ  
فَاسْتَارَاتٍ إِذْ قَالَ الْخَمِيسُ نَعَمْ  
وَالْعَدُوَّ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا  
آدَ الْعَشِيُّ وَتَنَادَى الْعَمُ

تَنَادَوْا: تَجَالَسُوا فِي الثَّادِي، وَهُوَ  
الْمَجْلِسُ، أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يُرْبِعُ إِلَيْهِ الْعَمُ حَاجَةً وَاحِدَةً  
فَأَبْنَا بِحَاجَاتِهِ وَلَيْسَ بِذِي مَالٍ  
قَالَ: الْعَمُ هُنَا الْخَلْقُ الْكَثِيرُ، أَرَادَ الْحَجَرَ  
الْأَسْوَدَ فِي رُكْنِ الْبَيْتِ، يَقُولُ: الْخَلْقُ إِنَّمَا  
حَاجَتُهُمْ أَنْ يَحْجُوا، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَبَوًا مَعَ ذَلِكَ  
بِحَاجَاتِهِ، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ: فَأَبْنَا  
بِحَاجَاتِهِ، أَيْ بِالْحَجِّ، هَذَا قَوْلُ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالْجَمْعُ الْعَامِمُ، قَالَ  
الْفَارِسِيُّ: لَيْسَ بِجَمْعٍ لَهُ، وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ  
سَيْطَرٍ وَلَالٍ. وَالْأَعْمُ: الْجَمَاعَةُ أَيْضًا،  
حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: وَلَيْسَ فِي  
الْكَلَامِ أَفْعَلُ يَذَلُّ عَلَى الْجَمْعِ غَيْرَ هَذَا إِلَّا  
أَنْ يَكُونَ اسْمُ جَنْسٍ، كَالْأَرَوِيِّ وَالْأَمْرِ الَّذِي  
هُوَ الْأَمْعَاءُ، وَأَنْشَدَ:

ثُمَّ رَمَانِي لَا أَكُونَنَّ ذَبِيحَةً  
وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمِ الْمَضَائِصُ  
قَالَ أَبُو الْفَتْحِ: لَمْ يَأْتِ فِي الْجَمْعِ الْمُكْسَرُ  
شَيْءٌ عَلَى أَفْعَلٍ مُعْتَلًا وَلَا صَحِيحًا إِلَّا الْأَعْمُ  
فِيمَا أَتَشَدُّ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِ الشَّاعِرُ:

ثُمَّ رَأَيْتِي لَا أَكُونَنَّ ذَبِيحَةً  
الْبَيْتُ بِحَطِّ الْأَرَزْنِيِّ رَأَيْتِي، قَالَ ابْنُ جَنِّي:  
وَرَوَاهُ الْفَرَّاهُ بَيْنَ الْأَعْمِ، جَمْعُ عَمٍ بِمَنْزِلَةِ  
صَكٍّ وَأَصْلُكَ وَصَبٌّ وَأَصْبٌ. وَالْعَمُ:  
الْعَشْبُ (كُلُّهُ عَنْ ثَعْلَبٍ) وَأَنْشَدَ:

يُرْوَحُ فِي الْعَمِ وَيَجْنِي الْأَبْلَا  
وَالْعَمِيَّةُ، مِثَالُ الْعَمِيَّةِ: الْكَيْثُ.  
وَهُوَ مِنْ عَمِيهِمْ أَيْ صَمِيهِمْ.  
وَالْعَامِمُ: الْجَمَاعَةُ الْمُتَفَرِّقُونَ، قَالَ  
لَيْدٌ:

لِكَيْلَا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ تَنَدِيئِي  
وَأَجْعَلَ أَقْوَامًا عُمُومًا عَامِعًا  
السَّنْدَرِيُّ: شَاعِرٌ كَانَ مَعَ عَلَقَمَةَ بْنِ عَلَاتَةَ،  
وَكَانَ لَيْدٌ مَعَ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ، فَدَعَى لَيْدٌ  
إِلَى مُهَاجَرَتِهِ فَأَبَى، وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَيْ أَجْعَلَ  
أَقْوَامًا مُجْتَمِعِينَ فَرَقًا، وَهَذَا كَمَا قَالَ أَبُو قَيْسٍ  
ابْنُ الْأَسْلَمِ:

ثُمَّ تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ  
مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جَمَاعٍ  
وَعَمَمُ اللَّبَنِ: أَرُغِيَ، كَانَ رَغْوَتُهُ  
شَبِيهَةً بِالْعَامَةِ. وَيُقَالُ لِلْبَنِ إِذَا أَرُغِيَ حِينَ  
يُحْلَبُ: مُعَمَّمٌ وَمُعْتَمٌ، وَجَاءَ بِقَدَحٍ  
مُعَمَّمٍ.

وَمُعْتَمٌ: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ عُرْوَةُ:  
أَهْلَكَ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقِمِ  
عَلَى تَذَبُّبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطَرَةٌ؟  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ قَبِيلَتَانِ،  
وَالْمُخْطَرُ: الْمُعْرَضُ نَفْسَهُ لِلْهَلَاكِ، يَقُولُ:  
أَهْلَكَ هَاتَانِ الْقَبِيلَتَانِ وَلَمْ أَخَاطِرْ بِنَفْسِي  
لِلْعَرَبِ وَأَنَا أَصْلَحُ لِلذَلِكَ؟

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ»، أَصْلُهُ  
عَنْ مَا يَتَسَاءَلُونَ، فَأُذِغِمَتِ الثَّوْنُ فِي الْمِيمِ  
لِقُرْبِ مَحَرَجِهَا وَشُدَّتْ، وَحُدِفَتِ الْأَلِفُ  
فَرَفَا بَيْنَ الِاسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ فِي هَذَا الْبَابِ،  
وَالْخَبَرُ كَقَوْلِكَ: عَمَّا أَمْرُكَ بِهِ، الْمَعْنَى  
عَنِ الَّذِي أَمْرُكَ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ:  
فَمِمَّ ذَلِكَ، أَيْ لِمَ فَعَلْتَهُ؟ وَعَنْ أَيْ شَيْءٍ  
كَانَ؟ وَأَصْلُهُ عَنْ مَا فَسَقَطَتِ الْفُ  
مَا وَأُذِغِمَتِ الثَّوْنُ فِي الْمِيمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

«عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ»، وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:  
بِرَاهُنَ عَمَّا هُنَّ إِنَّمَا بَوَادِي  
لِحَاجِهِ وَإِنَّمَا رَاجِعَاتُ عَوَائِدُ  
قَالَ الْفَرَّاهُ: «مَا» صِلَةٌ، وَالْعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنْ  
الْعَوَانِ، الْمَعْنَى بِرَاهُنَ أَنْ هُنَّ إِنَّمَا بَوَادِي،  
وَهِيَ لَفَةٌ تَمِيمٌ، يَقُولُونَ عَنْ هُنَّ؟ وَأَمَّا قَوْلُ  
الْآخِرِ يُخَاطِبُ امْرَأَةً اسْمُهَا عَمَى:

فَقَعْدَلِكِ عَمَى اللَّهُ! هَلَّا نَعَيْتِهِ  
إِلَى أَهْلِي حَتَّى بِالْفَنَائِدِ أَوْرَدُوا؟  
عَمَى: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَأَرَادَ يَا عَمَى، وَقَعْدَلِكِ  
وَاللَّهُ يَحْسِنَانِ، وَقَالَ الْمُسَيْبُ بْنُ عَلَسٍ يَصِفُ  
نَاقَةً:

وَلَهَا إِذَا لَحِقَتْ نَائِلَهَا  
جَوَزُ أَعْمٍ وَمِشْقَرُ حَقَقٍ  
مِشْقَرُ حَقَقٍ: أَهْدَلُ يَضْطَرِبُ، وَالْجَوَزُ  
الْأَعْمُ: الْعَلِيظُ الثَّامُ، وَالْجَوَزُ: الْوَسَطُ

وَالْعَمَ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)  
وَأَنْشَدَ :

أَقْسَمْتُ أَشْكِيكَ مِنْ ابْنِ وَمِنْ وَصَبٍ  
حَتَّى تَرَى مَعْتَرًا بِالْعَمِ أَزْوَالاً<sup>(١)</sup>  
وَكَذَلِكَ عَمَّانُ ؛ قَالَ مَلِيحٌ :

وَمِنْ دُولِهِ ذِكْرُهَا الَّتِي خَطَرَتْ لَنَا  
بِشَرِّهِ عَمَّانُ الشَّرِّ فَاَلْمُعَرَفُ  
وَكَذَلِكَ عَمَّانُ ، بِالْتَّخْفِيفِ .

وَالْعَمُ : مَرَّةٌ بَيْنَ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وَهُمْ  
الْعَمِيُّونَ .

وَعَمٌ : اسْمٌ بَلَدٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ عَمِيٌّ ؛  
قَالَ رَبْعَانُ :

إِذَا كُنْتُ عَمِيًّا فَكُنْ فَفَعَّ قَرَقَرٌ  
وَالْأَفْكَانُ إِنْ شِئْتَ أَيْرُ حَارٍ  
وَالنِّسْبَةُ إِلَى عَمٍّ عَمَوِيٌّ كَأَنَّهُ مَتَّسَبٌ إِلَى  
عَمِيٍّ ، قَالَهُ الْأَخْفَشُ .

• عَمَنَ • عَمَنَ يَعْمِنُ وَعَمِينَ : أَقَامَ .  
وَالْعَمْنُ : الْمُقِيمُونَ فِي مَكَانٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ  
عَامِنٌ وَعَمُونٌ ؛ وَمِنْهُ اسْتَقَرَّ عَمَّانُ .  
أَبُو عَمْرٍو : أَعْمَنَ دَامَ عَلَى الْمَقَامِ بِعَمَّانَ ؛  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَعْمَنَ صَارَ إِلَى عَمَّانَ ؛  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

مِنْ مُعَرِّقٍ أَوْ مُشْتَرِمٍ أَوْ مُعْمِنٍ  
وَالْعَمِينَةُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ ، بَلَاءِيَّةٌ .  
وَعَمَّانُ : اسْمُ كَوْرَةٍ عَرَبِيَّةٍ . وَعَمَّانُ ،  
مُخْتَفٍ : بَلَدٌ ؛ وَأَمَّا الَّذِي فِي الشَّامِ فَهُوَ  
عَمَّانُ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ  
الْحَوْصِ : عَرَضَهُ مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ ؛  
هِيَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، مَدِينَةٌ  
قَدِيمَةٌ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ ، وَأَمَّا بِالْقَسَمِ  
وَالْتَّخْفِيفِ فَهُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ الْبَحْرَيْنِ ، وَلَهُ  
ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ . وَعَمَّانُ : مَدِينَةٌ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : عَمَّانُ بَصْرَفٌ وَلَا يَصْرَفُ ، فَمَنْ  
جَعَلَهُ بَلَدًا صَرَفَهُ فِي حَالَتِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّكْوِينِ ،

(١) قوله : « بالعم » كذا في الأصل تبعاً  
للمحكم ، وأورده ياقوت قرية في عين حلب  
وأطناكية ، وضبطها بكسر العين وكذا في التكملة .

وَمَنْ جَعَلَهُ بَلَدًا الْحَقَّةَ يَطْلَحُهُ ؛ وَأَمَّا عَمَّانُ  
بِنَاحِيَةِ الشَّامِ مَوْضِعٌ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
فَعْلَانٌ مِنْ عَمٍّ يَعْمُ ، لَا يَتَصَرَّفُ مَعْرِفَةً ،  
وَيَتَصَرَّفُ تَكْوِينًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَانًا مِنْ  
عَمَمٍ فَيَتَصَرَّفُ فِي الْحَالَتَيْنِ إِذَا عُيِّنَ بِهِ  
الْبَلَدُ ؛ قَالَ سَيِّوْنِي : لَمْ يَقَعْ فِي كَلَامِهِمْ  
اسْمًا إِلَّا لِمَوْتٍ ، وَقِيلَ : عَمَّانُ اسْمُ  
رَجُلٍ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْبَلَدُ . وَأَعْمَنَ وَعَمَمَنَ :  
أَتَى عَمَّانَ ؛ قَالَ الْعَبْدِيُّ :  
فَإِنْ تَتَّبَعْتُمَا أَنْجِدَ خِلَافًا عَلَيْكُمَا  
وَلِنْ تَعْمِنُوا مُسْتَحْقِي الْحَرْبِ أَعْرِقْ  
وَقَالَ رَبُّوهُ :

نَوَى شَامَ بَانَ أَوْ مُعَمَّنَ<sup>(٢)</sup>  
وَالْعَائِيَّةُ : نَحْلَةٌ بِالْبَصْرَةِ لَا يَزَالُ عَلَيْهَا  
السَّكَنُ كُلُّهَا طَلْعٌ جَدِيدٌ وَكَبَائِسُ مُتَمِرَةٌ وَأَخْرُ  
مُرْتَبَةٌ .

• عَمَهُ • الْعَمَةُ : التَّحِيرُ وَالتَّرْدُدُ ؛ وَأَنْشَدَ  
ابْنُ بَرِّي :

مَتَى تَعْمَهُ إِلَى عُمَّانَ تَعْمَهُ  
إِلَى ضَحْمِ السَّرَادِقِ وَالْقِيَابِ  
أَيُّ تَرْدُدٍ النَّظَرِ ، وَقِيلَ : الْعَمَةُ التَّرْدُدُ فِي  
الصَّلَاةِ وَالتَّحِيرِ فِي مَنَازَعَةٍ أَوْ طَرِيقٍ ؛ قَالَ  
ثَعْلَبٌ : هُوَ الْأَلُّ يَعْرِفُ الْحُجَّةَ ؛ وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ تَرْدُدُهُ لَا يَذَرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَتَدْرَهُمْ فِي طُعْمَانِهِمْ  
يَعْمَهُونَ » ؛ وَمَعْنَى يَعْمَهُونَ : يَتَحِيرُونَ . وَفِي  
حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَأَيُّ  
تَذَاهِبُونَ ؟ بَلْ كَيْفَ تَعْمَهُونَ ؟ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَمَةُ فِي الْبَصِيرَةِ كَالْعَمَى فِي  
الْبَصَرِ . وَرَجُلٌ عَمِيٌّ عَامِيٌّ أَيْ يَتَرَدَّدُ مُتَحِيرًا

(٢) قوله : « وقال رؤبة : نوى شام الخ » قبله  
كما في التكملة :

فهاج من وجدلى حنين الحنن  
وهم مهموم ضنين الأضن  
بالدار لى عاجت قاة المقتنى  
نوى شام بان أومعسين  
القناة : عصا البين ، والمقتنى المتخذ قناة .

لَا يَهْتَدِي لِطَرِيقِهِ وَمَذْمَبِهِ ، وَالْجَمْعُ عَمَهُونَ  
وَعَمَهُ . وَقَدْ عَمِيَ وَعَمَهُ يَعْمَهُ عَمَهَا وَعُمُوهَا  
وَعُمُوهَا وَعَمَهَا إِذَا حَادَ عَنْ الْحَقِّ ؛ قَالَ  
رُوبَةُ :

وَمَهْمُهُ أَطْرَافُهُ فِي مَهْمِهِ  
أَعْمَى الْهُدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعَمَى  
وَالْعَمَةُ فِي الرَّأْيِ ، وَالْعَمَى فِي الْبَصَرِ . قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَكُونُ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ .  
يُقَالُ : رَجُلٌ عَمٌّ إِذَا كَانَ لَا يَبْصُرُ بِقَلْبِهِ .  
وَأَرْضٌ عَمَّاهَا : لَا أَعْلَامَ بِهَا . وَذَمَّتْ أَيْلَهُ  
الْعَمَى إِذَا لَمْ يَذَرِ أَيْنَ ذَهَبَتْ ، وَالْعَمِيَّةُ  
مِثْلُهُ<sup>(٣)</sup> .

• عمهج • الْأَزْهَرِيُّ : الْعَمَهْجُ وَالْعَوَهْجُ ؛  
الطَّوِيلَةُ ، وَقَالَ هِنْيَانُ :

فَقَدَّمَتْ حَنَاجِرًا غَوَامِجًا  
مُبْطِنَةً أَعْنَاقَهَا الْعَاهِجَا

قَالَ : وَقَوْلُهُ مُبْطِنَةٌ أَيْ جَمَلَتْ الْحَنَاجِرُ بَطَائِنَ  
لِأَعْنَاقِهَا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَمَاهِجُ مِثْلُ الْخَامِطِ  
مِنَ اللَّبَنِ عِنْدَ أَوَّلِهِ تَغْيِيرُهُ . وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَمَاهِجُ الْأَلْبَانُ الْجَائِدَةُ ؛  
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَمَاهِجُ اللَّبَنُ الْخَائِزُ مِنَ الْبَابِ  
الْأَوَّلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تُعْذِي بِسَخْصِ اللَّبَنِ الْعَمَاهِجِ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقِيلَ : هُوَ مَا حُقِّنَ حَتَّى  
أَخَذَ طَعْمًا غَيْرَ حَامِضٍ ، وَلَمْ يُخَالِطْ مَاءً ،  
وَلَمْ يَخْتَرْ كُلَّ الْخِتَارَةِ قَيْشَرَبَ . وَالْعَمَاهِجُ مِنَ  
اللَّبَنِ : مَا حُقِّنَ فِي السَّقَاءِ وَلَمْ يَأْخُذْ طَعْمًا .  
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَمَهْجُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ ، وَيُقَالُ عُتِقَ عَمَهْجٌ وَعُمُهْجٌ .  
وَبَنَاتُ عَمَاهِجٍ : أَخْضَرُ مُلْتَفٍّ ؛ وَأَنْشَدَ

ابْنُ سَيِّدَةَ لِحَنْدَلُو بْنِ الْمُثَنَّى :

فِي غُلَوَاهِ الْقَصَبِ الْعَمَاهِجِ

وَيُرْوَى الْعُمُهْجُ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ<sup>(٤)</sup> .

(٣) زاد الجذ : وعملت في ظلمة تعميها .

ظلمته بغير جلية .

(٤) قوله : « ويروى العُمُهْجُ ، وسدَّكَرُهُ » وسدَّكَرُهُ =

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكُلُّ نَبَاتٍ غَضٌّ، فَهُوَ عَمُوجٌ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعَمُوجُ السَّرِيعُ، وَالْعَمَاهُجُ: الْمُتَمَتِّلُ لَحْمًا، وَأَنْشَدَ:

مَمْكُورَةٌ فِي قَصَبٍ عُمَاهِجٍ

وَقِيلَ: الثَّامُ الْخَلْقِيُّ. وَشَرَابٌ عُمَاهِجٌ: سَهْلُ الْمَسَاغِ. وَالْعُمَاهِجُ: الضَّحْمُ السَّمِينُ. وَعُمَاهِجٌ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، بِمَعْنَاهُ أَبُو عَيْدَةَ: مِنَ اللَّبَنِ الْعُمَاهِجُ وَالسَّاهِجُ، وَهِيَ اللَّذَانِ لَيْسَا يَحْلَوْنِ وَلَا أَخَذَي طَعْمٍ.

• عمى • العمى: ذَهَابُ الْبَصَرِ كُلِّهِ، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ: مِنَ الْعَيْنَيْنِ كَثِيرًا، عَمَى يَعْمَى عَمَى فَهُوَ أَعْمَى، وَأَعْمَى يَعْمَى<sup>(١)</sup> اَعْمِيَاءُ، أَرَادُوا حَذُوَ أَهَامٍ يَذْهَبُ أَهَامًا، فَأَخْرَجُوهُ عَلَى لَفْظٍ صَحِيحٍ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ اِذْهَامَتُمْ، فَأَذْعَمُوا لِاجْتِنَاعِ الْمِيمَيْنِ، فَلَمَّا بَنَوْا اَعْمِيَاءَ عَلَى أَصْلِ اِذْهَامَتُمْ اعْتَمَدَتِ الْبَاءُ الْأَخِيرَةُ عَلَى فَتْحِ الْبَاءِ الْأُولَى فَصَارَتْ أَلْفًا، فَلَمَّا اخْتَلَفَا لَمْ يَكُنْ لِلْإِذْهَامِ فِيهَا مَسَاغٌ كَمَسَاغِهِ فِي الْمِيمَيْنِ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَقُولُوا: اَعْمِيَاءُ<sup>(٢)</sup> فَلَانٌ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ.

وَتَعْمَى: فِي مَعْنَى عَمَى، وَأَنْشَدَ

= فِي مَوْضِعِهِ فِي «الْحَكَم»: «وَيُرْوَى الْفَالَجُ - بِالْفَيْنِ الْمَجْمُوعَةِ - وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ» وَنَرَاهُ الصَّوَابَ.

[عبد الله]

(١) قوله: «واعمى يعمى» كان حقه اعمى يعمى، بتشديد الباء، أو اعماء، بألف بعد الباء يدل على ذلك قوله: «أرادوا حذو ادهام يدهام» وقوله: فلما بنوا اعماء على أصل ادهام...

[عبد الله]

(٢) قوله: «لم يقولوا اعمى فلان» هكذا في الأصل... وعبرة التهيب: «ولذلك لم يقولوا: اعمى مدغمة وعلى هذا الخلو يجري هذا كله في جميع هذا الباب، إلا أن يقول قائل تكلفا: على لفظ ادهام بالتثنية. واعمى فلان غير مستعمل».

الْأَخْفَشُ:

صَرَفَتْ وَلَمْ تَصْرِفْ أَوَانًا وَبَادَرَتْ نَهَكَ دُمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى تَعَمَّتْ وَهُوَ أَعْمَى وَعَمٍ، وَالْأَعْمَى عَمِيَاءٌ وَعَمِيَّةٌ وَأَمَّا عَمِيَّةٌ فَعَلَى حَدِّ فَخْذٍ فِي فَخْذٍ، حَقَّقُوا مِمَّ عَمِيَّةٌ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: حَكَاهُ سَيِّبُونَهُ. قَالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ أَعْمَى وَامْرَأَةٌ عَمِيَاءٌ، وَلَا يَقَعُ هَذَا الثَّقْتُ عَلَى الْعَيْنِ الْوَاحِدَةِ، لِأَنَّ الْمَعْنَى يَقَعُ عَلَيْهَا جَمِيعًا، يُقَالُ: عَمِيَّتْ عَيْنَاهُ، وَامْرَأَتَانِ عَمِيَاوَانِ، وَنِسَاءُ عَمِيَاوَاتٍ، وَقَوْمٌ عَمِيٌّ. وَتَعَامَى الرَّجُلُ، أَيْ أَرَى مِنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ. وَامْرَأَةٌ عَمِيَّةٌ عَنِ الصُّوَابِ، وَعَمِيَّةُ الْقَلْبِ، عَلَى فِعْلَةٍ، وَقَوْمٌ عَمُونَ. وَفِيهِمْ عَمِيَّتُهُمْ، أَيْ جَهْلُهُمْ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى أَعْمَى أَعْمَوِيٌّ، وَإِلَى عَمٍ عَمَوِيٌّ.

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَصْلٌ سَيِّئًا»، قَالَ الْقُرَّاءُ: عَدَّدَ اللَّهُ نِعَمَ الدُّنْيَا عَلَى الْمُخَاطَبِينَ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى»، يَعْنِي فِي نِعَمِ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَصَبْنَاهَا عَلَيْكُمْ فَهُوَ فِي نِعَمِ الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَصْلٌ سَيِّئًا، قَالَ: وَالْعَرَبُ إِذَا قَالُوا هُوَ أَفْعَلُ مِنْكَ قَالُوهُ فِي كُلِّ فَاعِلٍ وَفَعِيلٍ، وَمَا لَا يُرَادُ فِي فِعْلِهِ شَيْءٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، فَإِذَا كَانَ عَلَى فَعْلَلْتُ مِثْلَ زَخَرْتُ، أَوْ عَلَى أَفْعَلْتُ مِثْلَ احْمَرَّتْ، لَمْ يَقُولُوا هُوَ أَفْعَلُ مِنْكَ، حَتَّى يَقُولُوا هُوَ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنْكَ، وَأَحْسَنُ زَخَرَةً مِنْكَ، قَالَ: وَإِنَّمَا جَازَ فِي الْعَمَى لِأَنَّهُ لَمْ يَرُدَّ بِهِ عَمَى الْعَيْنَيْنِ إِنَّمَا أُرِيدَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، عَمَى الْقَلْبِ، فَيُقَالُ فَلَانٌ أَعْمَى مِنْ فَلَانٍ فِي الْقَلْبِ، وَلَا يُقَالُ هُوَ أَعْمَى مِنْهُ فِي الْعَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ عَلَى مَذْهَبِ أَحْمَرَ وَحُمْرَاءَ تَرَكَ فِيهِ أَفْعَلُ مِنْهُ، كَمَا تَرَكَ فِي كَثِيرٍ، قَالَ: وَقَدْ تَلَقَّى بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ يَقُولُ أُجِيزُهُ فِي الْأَعْمَى وَالْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ وَالْأَزْرَقُ، لِأَنَّا قَدْ نَقُولُ عَمَى وَزَرَقَ وَعَمِيٌّ وَعَرِجٌ، وَلَا نَقُولُ حَيْرٌ

وَلَا يَبِضُّ وَلَا صَفِيرٌ، قَالَ الْقُرَّاءُ: وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا يُنْظَرُ فِي هَذَا إِلَى مَا كَانَ لِصَاحِبِهِ فِيهِ فِعْلٌ يَقُولُ أَوْ يَكْثُرُ، فَيَكُونُ أَفْعَلُ دَلِيلًا عَلَى قِلَّةِ الشَّيْءِ وَكَثْرَتِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فَلَانٌ أَقْوَمُ مِنْ فَلَانٍ وَأَجْمَلُ، لِأَنَّ قِيَامَ ذَا يَزِيدُ عَلَى قِيَامِ ذَا، وَجَالَهُ يَزِيدُ عَلَى جَالِهِ، وَلَا تَقُولُ لِلْأَعْمَيْنِ هَذَا أَعْمَى مِنْ ذَا، وَلَا لِمَتَيْنِ هَذَا أَمَوْتُ مِنْ ذَا، فَإِنْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْهُ فِي شَيْءٍ فَهُوَ شَاذٌ كَقَوْلِهِ:

أَمَّا الْمَلُوكُ فَأَنْتَ الْيَوْمَ الْأَمُومُ  
لَوْ مَا وَأَيْتُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَاخٌ

وَقَوْلُهُمْ: مَا أَعْمَاهُ إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ مَا أَعْمَى قَلْبُهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْكَثِيرُ الضَّلَالِ، وَلَا يُقَالُ فِي عَمَى الْعُيُونِ مَا أَعْمَاهُ، لِأَنَّ مَا لَا يَزِيدُ لَا يَتَجَعَّبُ مِنْهُ.

وَقَالَ الْقُرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى أُولَئِكَ يَنْذَرُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ»، قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَمٍ. وَقَالَ أَبُو مَعَاذٍ النَّحْوِيُّ: مَنْ قَرَأَ «وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى» فَهُوَ مُضْطَرَّرٌ. يُقَالُ: هَذَا الْأَمْرُ عَمَى، وَهَذِهِ الْأُمُورُ عَمَى لِأَنَّهُ مُضْطَرَّرٌ، كَقَوْلِكَ: هَذِهِ الْأُمُورُ شُبُهَةٌ وَرِيَّةٌ، قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ عَمٍ فَهُوَ نَعَمْتُ، تَقُولُ أَمْرٌ عَمٍ وَأُمُورٌ عَمِيَّةٌ. وَرَجُلٌ عَمٍ فِي أَمْرِهِ: لَا يَتَبَصَّرُهُ، وَرَجُلٌ أَعْمَى فِي الْبَصَرِ، وَقَالَ الْكُتَيْبِيُّ:

أَلَا هَلْ عَمٍ فِي رَأْيِهِ مُتَّامِلٌ  
وَبِئِلَهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدِّ عَمٍ  
وَالْعَامِي: الَّذِي لَا يَتَّبِعُ طَرِيقَهُ، وَأَنْشَدَ:  
لَا تَأْتِنِي تَبْتَنِي لَيْنَ جَانِي  
يُرَايِمُكَ نَحْوِي عَامِيًا مُتَعَاشِيًا

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَأَعْمَاهُ وَعَمَاهُ صَبْرُهُ أَعْمَى، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ:  
وَعَمَى عَلَيْهِ الْمَوْتُ يَأْتِي طَرِيقَهُ  
سِنَانُ كَعْمَرَاءِ الْعُقَابِ وَمِنْهُبُ  
يَعْنِي بِالْمَوْتِ السَّنَانُ، فَهُوَ إِذَا بَدَلَ مِنَ الْمَوْتِ، وَيُرْوَى:

وَعَمَى عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَابِي طَرِيقَهُ  
يَعْنِي عَيْنَهُ.

وَرَجُلٌ عَمَى إِذَا كَانَ أَعْمَى الْقَلْبِ.  
وَرَجُلٌ عَمَى الْقَلْبِ أَيْ جَاهِلٌ. وَالْعَمَى:  
ذَهَابُ نَظَرِ الْقَلْبِ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ،  
وَالصِّفَةُ كَالصِّفَةِ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ فِعْلُهُ عَلَى  
أَفْعَالٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَحْسُوسٍ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى  
الْمَكْلِ، وَأَفْعَالُ إِنَّمَا هُوَ لِلْمَحْسُوسِ فِي اللَّوْنِ  
وَالْعَاقَةِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى  
وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ وَلَا الظِّلُّ وَلَا  
الْحُرُورُ»، قَالَ الرَّجَّازُ: هَذَا مَثَلُ ضَرَرَةِ اللَّهِ  
لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ، وَالْمَعْنَى وَمَا يَسْتَوِي  
الْأَعْمَى عَنِ الْحَقِّ، وَهُوَ الْكَافِرُ، وَالْبَصِيرُ،  
وَهُوَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُبْصِرُ رُشْدَهُ، وَلَا الظُّلُمَاتُ  
وَلَا النُّورُ، الظُّلُمَاتُ الضَّلَالَاتُ، وَالنُّورُ  
الهُدَى، وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحُرُورُ، أَيْ  
لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ الْحَقِّ الَّذِينَ هُمْ فِي ظِلٍّ  
مِنَ الْحَقِّ وَلَا أَصْحَابُ الْبَاطِلِ الَّذِينَ هُمْ فِي  
حَرٍّ دَائِمٍ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَا تَبَيْنَ اثْنَيْنِ بِهَا يُرَى  
سِلٌّ أَعْمَى بِهَا يَكِيدُ بَصِيرًا  
يَعْنِي الْقِدْحَ، جَعَلَهُ أَعْمَى لِأَنَّهُ لَا بَصَرَ لَهُ،  
وَجَعَلَهُ بَصِيرًا لِأَنَّهُ يَصُوبُ إِلَى حَيْثُ يَقْصِدُ بِهِ  
الرَّايَ.

وَتَعَالَى: أَظْهَرَ الْعَمَى، يَكُونُ فِي الْعَيْنِ  
وَالْقَلْبِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
أَعْمَى»، قِيلَ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ: «وَنَحْشُرُ  
الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا»، وَقِيلَ: أَعْمَى عَنِ  
حُجَّتِهِ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ لَا حُجَّةَ لَهُ يَهْتَدِي  
إِلَيْهَا، لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ  
الرُّسُلِ، وَقَدْ بَشَّرَ وَأَنْذَرَ وَوَعَدَ وَأَوْعَدَ. وَرَوَى  
عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «قَالَ رَبِّ لِمَ  
حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا»، قَالَ:  
أَعْمَى عَنِ الْحُجَّةِ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا بِهَا. وَقَالَ  
نَفْطَوَيْهِ: يُقَالُ عَمَى فُلَانٌ عَنْ رُشْدِهِ،  
وَعَمَى عَلَيْهِ طَرِيقُهُ، إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَطَرِيقِهِ.

وَرَجُلٌ عَمَى وَقَوْمٌ عُمُونَ، قَالَ: وَكَلَّمَا ذَكَرَ  
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ الْعَمَى فِي كِتَابِهِ فَلَمْ يَمْضِ [فَانْصَبْ]  
يُرِيدُ عَمَى الْقَلْبِ. قَالَ تَعَالَى: «فَإِنَّهَا  
لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي  
الْصُّدُورِ».

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «صُمُّ بُكْمٌ عُمَى»، هُوَ  
عَلَى الْمَكْلِ، جَعَلَهُمْ فِي تَرْكِ الْعَمَلِ بِمَا  
يَتَبَصَّرُونَ وَوَعَى مَا يَسْمَعُونَ بِمَنْزِلَةِ الْمَوْتِ،  
لِأَنَّهُمَا بَيْنَ مَنْ قُدْرَتُهُ وَصَنَعَتُهُ الَّتِي يَعْجَزُ عَنْهَا  
الْمَخْلُوقُونَ ذَلِيلٌ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ.

وَالْأَعْمِيَانِ: السَّيْلُ وَالْجَمَلُ الْهَائِجُ،  
وَقِيلَ: السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ (كِلَاهُمَا عَنْ  
يَعْقُوبَ). قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَعْمَى اللَّيْلُ،  
وَالْأَعْمَى السَّيْلُ، وَهِيَ الْأَبْهَمَانُ أَيْضًا بِالْبَاءِ  
لِلسَّيْلِ وَاللَّيْلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ  
الْأَعْمِيِّينَ، هُمَا السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ، لِمَا  
يُصِيبُ مَنْ يُعْصِيَانِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ فِي أَمْرِهِ، أَوْ  
لِأَنَّهُمَا إِذَا حَدَّثَا وَوَعَا لَا يَتَّقِيَانِ مَوْضِعًا،  
وَلَا يَتَجَبَّاهِ شَيْئًا، كَالْأَعْمَى الَّذِي لَا يَذَرِي  
أَيْنَ يَسْلُكُ، فَهُوَ يَمْنَى حَيْثُ أَدَّتْهُ رِجْلُهُ،  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ:

وَلَمَّا رَأَيْتَكَ تَنْتَشِي الدَّمَ  
مَ وَلَا قَدَرَ عِنْدَكَ لِلْمَعْدِمِ  
وَتَجَفُّو الشَّرِيفَ إِذَا مَا أَخْلَى  
لِ وَتَذَنَّى الدَّنِيَّ عَلَى الدَّرْهَمِ  
وَهَبْتَ إِخَاءَكَ لِلْأَعْمِيِّينَ

سَنِي وَلِلْأَثَرَيْنِ وَلَمْ أَظْلِمِ  
أَخْلَى: مِنَ الْخَلَّةِ وَهِيَ الْحَاجَةُ. وَالْأَعْمِيَانِ:  
السَّيْلُ وَالتَّارُ. وَالْأَثَرَانِ: الدَّهْرُ وَالْمَوْتُ.

وَالْعَمِيَاءُ وَالْعَمَائَةُ وَالْعَمِيَّةُ وَالْعَمِيَّةُ كُلُّهُ  
الْعَوَائِدُ وَاللَّحَاجَةُ فِي الْبَاطِلِ. وَالْعَمِيَّةُ  
وَالْعَمِيَّةُ: الْكُثْرُ مِنْ ذَلِكَ، وَفِي حَدِيثٍ أَمْ  
مَعْبِدٍ: تَسْتَهْوُوا عَمَائَتَهُمْ، الْعَمَائَةُ:  
الضَّلَالُ، وَهِيَ فَعَالَةٌ مِنَ الْعَمَى. وَحَكَى  
اللَّحْيَانِيُّ: تَرَكْتُهُمْ فِي عَمِيَّةٍ وَعَمِيَّةٍ، وَهُوَ  
مِنَ الْعَمَى. وَقِيلَ عَمِيًّا أَيْ لَمْ يَذَرِ مَنْ قَتَلَهُ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةِ عَمِيَّةٍ

يَغْضَبُ لِعَصْبَةٍ أَوْ يَنْصُرُ عَصْبَةً أَوْ يَدْعُو إِلَى  
عَصْبَةٍ فَقَتِلَ، قَتِلَ قَتْلَةً جَاهِلِيَّةً، هُوَ قَتِيلَةٌ  
مِنَ الْعَمَاءِ الضَّلَالَةِ كَالْقِتَالِ فِي الْعَصْبِيَّةِ  
وَالْأَهْوَاءِ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِيهَا صَمَّ الْعَيْنِ.  
وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ قَتْلِ فِي عَمِيَّةٍ  
قَالَ: الْأَمْرُ الْأَعْمَى لِلْعَصْبِيَّةِ لَا لَتَسْتِيْنِ  
مَا وَجْهَهُ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا فِي  
تَحَارِبِ الْقَوْمِ وَقَتْلِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، يَقُولُ:  
مَنْ قَتِلَ فِيهَا كَانَ هَالِكًا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ:  
الْعَمِيَّةُ الدَّعْوَةُ الْعَمِيَّةُ، فَقَتِيلُهُ فِي التَّارِ  
وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ: الْعَصْبَةُ بِثَوِّ الْعَمِّ،  
وَالْعَصْبِيَّةُ أَخَذَتْ مِنَ الْعَصْبَةِ، وَقِيلَ:  
الْعَمِيَّةُ الْفِتْنَةُ، وَقِيلَ: الضَّلَالَةُ، وَقَالَ  
الرَّايَ:

كَمَا يَلْتَوُدُّ أَخُو الْعَمِيَّةِ التَّجْدُ

يَعْنِي صَاحِبَ فِتْنَةٍ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ:  
لِلْعَمَى مَوْتُ مَيِّتَةٍ عَمِيَّةٍ أَيْ مَيِّتَةٍ فِتْنَةٍ وَجَاهِلَةٍ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَتِلَ فِي عَمِيَّةٍ فِي رَمَى  
يَكُونُ بَيْنَهُمْ فَهُوَ خَطَأً، وَفِي رِوَايَةٍ: فِي عَمِيَّةٍ  
فِي رَمَى تَكُونُ بَيْنَهُمْ بِالْحِجَارَةِ فَهُوَ خَطَأً،  
الْعَمِيَّةُ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ، فَعَلَى مِنْ  
الْعَمَى، كَالرَّمَا مِنَ الرَّمَى، وَالْخَصْبِيَّةُ  
مِنَ التَّحْصِيصِ، وَهِيَ مَصَادِرُ، وَالْمَعْنَى أَنَّ  
يُوجَدُ بَيْنَهُمْ قَتِيلٌ يَعْنِي أَمْرُهُ وَلَا يَبِينُ قَاتِلُهُ،  
فَحُكْمُهُ حُكْمُ قَتِيلِ الْخَطَأِ، تَجِبُ فِيهِ  
الدَّيَّةُ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: يَتَرَوُ الشَّيْطَانُ  
بَيْنَ النَّاسِ، فَيَكُونُ دَمًا فِي عَمِيَّةٍ فِي غَيْرِ  
ضَمِيَّةٍ، أَيْ فِي جِهَالَةٍ مِنْ غَيْرِ حِفْظٍ  
وَعِدَاوَةٍ، وَالْعَمِيَّةُ تَأْنِيثُ الْأَعْمَى، يُرِيدُ بِهَا  
الضَّلَالَةَ وَالْجِهَالَةَ.

وَالْعَمَائَةُ: الْجِهَالَةُ بِالشَّيْءِ، وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ:

تَجَلَّتْ عَمَائَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبَا

وَعَمَائَةُ الْجَاهِلِيَّةِ: جِهَالَتُهَا.

وَالْأَعْمَاءُ: الْمَجَاهِلُ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
وَاحِدًا عَمَى. وَأَعْمَاءُ عَامِيَّةٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ،  
قَالَ رُوَيْتُ:

وَقِيلَ: الْكَيْفُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ شَيْءُ الدُّخَانِ يَرْكَبُ رُيُوسَ الْجِبَالِ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ تُوَيْدٍ: فَإِذَا احْزَلَا فِي الْمُنَاخِ رَأَيْتَهُ كَالطُّوْدِ أَفْرَدَهُ الْعَمَاءُ الْمُنْطَرِفُ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَوَفَرَاهُ لَمْ تُحْزَرْ بِسَبْرِ وَكَيْفَةٍ  
غَدَوْتُ بِهَا طَبًّا يَدِي بِرِشَائِهَا  
ذَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَفِيًّا جُلُودَهُ  
كَنْجَمِ الثَّرْيَا اسْفَرَّتْ مِنْ عَائِهَا وَيُرْوَى:

... إِذَا بَدَتْ مِنْ عَائِهَا  
وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: الْعَمَاءُ الْقَيْمُ الْكَيْفُ الْمُنْطَرِفُ، وَقِيلَ: هُوَ الرَّيْقُ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَسْوَدُ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الْاَيْتِصُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي هَرَأَقَ مَاءَهُ وَلَمْ يَتَقَطَّعْ تَقَطَّعَ الْجِبَالِ، وَاحِدُهُ عَمَاءَةٌ وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْبِيُّ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ قَالَ: فِي عَمَاءٍ، نَحْتَهُ هَوَاءٌ، وَفَوْقَهُ هَوَاءٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَمَاءُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ السَّحَابُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ، وَهُوَ مَسْنُودٌ، وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزْرَةَ:

وَكَانَ الْمَثُونُ تَرْدِي بِنَا أَعْمَ  
حَصَمَ حَصَمُ يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ يَقُولُ: هُوَ فِي ارْتِفَاعِهِ قَدْ بَلَغَ السَّحَابُ، فَالسَّحَابُ يَنْجَابُ عَنْهُ، أَيْ يَنْكَيْفُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَإِنَّا ثَاوُلْنَا هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَثَقُولِ عَنْهُمْ، وَلَا نَذْرِي كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ الْعَمَاءُ، قَالَ: وَأَمَّا الْعَمَى فِي الْبَصَرِ فَمَقْصُودٌ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ فِي شَيْءٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، وَلَمْ يَعْزِهِ إِلَيَّ نَفْعًا، أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ وَلَفْظُهُ: أَنَّهُ كَانَ فِي عَمَى، مَقْصُودٌ، قَالَ: وَكُلُّ أَمْرٍ لَا تُذَرِكُهُ الْقُلُوبُ بِالْعُقُولِ فَهُوَ عَمَى، قَالَ: وَالْعَمَى أَنَّهُ كَانَ حَيْثُ لَا تُذَرِكُهُ عُقُولُ بَنِي آدَمَ وَلَا يَبْلُغُ كُنْهَهُ وَصَفٌ، قَالَ

أَيُّ فِي بَقِيَّةِ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ.  
وَلَقِيْتُهُ صَكَّةَ عَمَى، وَصَكَّةَ أَعْمَى، أَيْ فِي أَشَدِّ الْهَاجِرَةِ حَرًّا، وَذَلِكَ أَنَّ الطَّبِيَّ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ طَلَبَ الْكِينَاسَ وَقَدْ بَرَقَتْ عَيْنُهُ مِنْ بَيَاضِ الشَّمْسِ وَلَمَعَانِهَا، فَيَسْدُرُ بَصَرَهُ حَتَّى يَصُكَّ بِتَفْسِيرِ الْكِينَاسِ لَا يَبْصُرُهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ الْهَاجِرَةِ حَرًّا، وَقِيلَ: حِينَ كَادَ الْحَرُّ يُعْمَى مِنْ شِدَّتِهِ، وَلَا يُقَالُ فِي الْبَرْدِ، وَقِيلَ: حِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظُّهْيَةِ، وَقِيلَ: يَصِفُ النَّهَارُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، وَقِيلَ: عَمَى الْحَرُّ بِعَيْنِهِ، وَقِيلَ: عَمَى رَجُلٌ مِنْ عَدُوَانِ كَانَ يُقْنَى فِي الْحِجِّ، فَأَقْبَلَ مُعْتَمِرًا وَمَعَهُ رَسْمٌ حَتَّى نَزَلُوا بَعْضَ الْمَنَازِلِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، فَقَالَ عَمَى: مَنْ جَاءَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةُ مِنْ غَدٍ وَهُوَ حَرَامٌ لَمْ يَقْضِ عَمْرَتَهُ، فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى قَابِلِهِ، فَوُتِبَ النَّاسُ يَضْرِبُونَ حَتَّى وَقَفُوا الْبَيْتَ وَيَتَنَهَمُّ وَيَتَنَهَمُّ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَيْلَتَانِ جَوَادَانِ، فَضْرِبَتْ مَكَلًا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ عَمَى كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَعْمَى، قَالَ: وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

صَكَّ بِهَا عَيْنَ الظُّهْيَةِ غَائِرًا

عَمَى وَلَمْ يُتَعَلَّنْ إِلَّا ظِلَالُهَا

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الصَّلَاةِ يَصِفُ النَّهَارَ إِذَا قَامَ قَائِمُ

الظُّهْيَةِ صَكَّةَ عَمَى، قَالَ وَعَمَى تَصْغِيرُ

أَعْمَى عَلَى التَّزْجِيمِ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي

حَمَارَةِ الْقَيْظِ، وَالْإِنْسَانُ إِذَا خَرَجَ يَصِفُ

النَّهَارَ فِي أَشَدِّ الْحَرِّ لَمْ يَتَهَيَّأْ أَنْ يَمْلَأَ عَيْنِي

مِنْ عَيْنِ الشَّمْسِ، فَأَرَادُوا أَنَّهُ يَعْبُرُ

كَالْأَعْمَى، وَيُقَالُ: هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ

الْعَالِقَةِ أَهَارَ عَلَى قَوْمٍ ظَهَرَا فَاسْتَأْصَلَهُمْ،

فَنَسِبَ الْوَقْتُ إِلَيْهِ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا كَانَ عَمَى

شَيْخًا عَلَى كَرَمِيَّتِهِ مُعَمَّمًا

أَيُّ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ، فَكَانَ الْعَمَى هُنَا

الْبُعْدُ، يَصِفُ وَطْبَ اللَّيْلِ، يَقُولُ إِذَا رَأَى

الْجَاهِلُ مِنْ بُعْدٍ ظَنَّهُ شَيْخًا مُعَمَّمًا لِبَيَاضِهِ.

وَالْعَمَاءُ، مَسْنُودٌ: السَّحَابُ الْمَرْتَفِعُ،

وَيَسْدُرُ عَامِيَّةَ أَهَاوُهُ  
كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَاوُهُ  
يُرِيدُ: وَرُبَّ بَلَدٍ. وَقَوْلُهُ: عَامِيَّةَ أَهَاوُهُ، أَرَادَ مُتَنَاهِيَةً فِي الْعَمَى عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ: لَيْلٌ لَا لَيْلَ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: أَهَاوُهُ عَامِيَّةٌ، فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ، وَقَلْبًا يَأْتُونَ بِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُبَالَغِ بِهِ إِلَّا تَابَعًا لِمَا قَبْلَهُ كَقَوْلِهِمْ: شُغْلٌ شَاغِلٌ، وَلَيْلٌ لَا لَيْلَ، لِكَيْتَهُ اضْطُرَّ إِلَى ذَلِكَ فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَامِيَّةٌ دَارِسَةٌ، وَأَهَاوُهُ مَجَاهِلَةٌ. بَلَدٌ مَجْهُولٌ وَعَمَى: لَا يَهْتَدِي فِيهِ.

وَالْعَمَى: الْأَرْضُونَ الْمَجْهُولَةُ وَالْوَحِيدَةُ مَعْنِيَةً، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدَةً. وَالْعَمَى مِنَ الْأَرْضِيْنَ: الْأَغْفَالُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا أَثَرُ جَارَةٍ، وَهِيَ الْأَعْمَاءُ أَيْضًا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ لَنَا الْعَمَى، يُرِيدُ الْأَرْضِيَّ الْمَجْهُولَةَ الْأَغْفَالُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا أَثَرُ جَارَةٍ، وَاحِدُهَا مَعْمَى، وَهُوَ مَوْضِعُ الْعَمَى كَالْمَجْهُولِ. وَأَرْضُ عَمِيَّةٍ وَعَامِيَّةٌ وَمَكَانٌ أَعْمَى: لَا يَهْتَدِي فِيهِ، قَالَ: وَأَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَمَا صَرَى عَالِي الثَّنَايَا كَأَنَّهُ

مِنْ الْأَجْنِ أَبْوَالِ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ

عَمَ شَرَكَ الْأَفْطَارِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

مَرَارِي مَحْشَى بِهِ الْمَوْتُ نَافِيسٌ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَمَ شَرَكًا يُقَالُ عَمَ

طَرِيقًا، وَعَمَ مَسْلُكًا، يُرِيدُ الطَّرِيقَ لَيْسَ

بَيْنَ الْأَثَرِ، وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ:

سُئِلَ مَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ فِيمَنَّا؟ فَقَالَ: مِنْ هَالِكَةٍ

إِلَى هَذَلِكَ، أَيْ إِذَا صَلَّيْتَ طَرِيقًا أَخَذْتَ

مِنْهُمْ رَجُلًا حَتَّى يَفْطِكَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَإِنَّا

رَخَّصْنَا سَلْمَانَ فِي ذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَ اللَّمَّةِ كَانُوا

صُورِلُوا عَلَى ذَلِكَ وَشَرِطَ عَلَيْهِمْ، فَأَمَّا إِذَا

لَمْ يُشَرِطْ فَلَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْأَجْرِ، وَقَوْلُهُ: مِنْ

فِيمَنَّا أَيْ مِنْ أَهْلِ فِيمَنَّا.

وَيُقَالُ: لَقِيْتُهُ فِي حَيَاةِ الصَّبْرِ أَيْ فِي

ظُلْمَتِهِ قَبْلَ أَنْ أَقْبِيْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ:

أَنَّهُ كَانَ يُبْعِثُ عَلَى الصَّرَمِ فِي حَيَاةِ الصَّبْرِ،

الْأَزْهَرِي: وَالْقَوْلُ عِنْدِي مَا قَالَهُ أَبُو عَمِيٍّ أَنَّهُ الْعَمَاءُ، مَمْدُودٌ، وَهُوَ السَّحَابُ، وَلَا يُذَرَى كَيْفَ ذَلِكَ الْعَمَاءُ بِصِفَةِ تَحْصُرِهِ، وَلَا نَفْسٍ يَحْدُهُ، وَيُقَوَّى هَذَا الْقَوْلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ»، وَالْعَمَاءُ: مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا أَنَا لَا نَذَرِي كَيْفَ الْعَمَاءُ الَّذِي يَأْتِي اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظُلَلٍ مِنْهُ، فَتُخَنُّ ثَوْنَيْنِ يَوْمَ لَا تُكْبِتُ صِفَتُهُ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ صِفَاتِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَعْنَى قَوْلِهِ فِي عَمَى مَقْصُودٌ، لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ، قَالَ: وَلَا بُدَّ فِي قَوْلِهِ: «أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا؟» مِنْ مُضَافٍ مَحْذُوفٍ كَمَا حُفِيفَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ»، وَنَحْوُهُ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: «أَيْنَ كَانَ عَرْشُ رَبِّنَا، وَيَذُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ».

وَالْعَمَاءُ وَالْعَمَاءَةُ: السَّحَابَةُ الْكَثِيفَةُ الْمَطْفِئَةُ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الَّذِي هَرَّاقَ مَاءَهُ، وَلَمْ يَتَقَطَّعْ تَقَطَّعَ الْجَفَلِ<sup>(١)</sup> وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَشَدُّ بَرْدِ الشَّتَاءِ شَالٌ جَرِيَاءٌ فِي غَبِّ سَمَاءٍ، تَحْتَ ظِلِّ عَمَاءٍ. قَالَ: وَيَقُولُونَ لِلْقِطْعَةِ الْكَثِيفَةِ: عَمَاءَةٌ، قَالَ: وَيَبْغَضُ يَتَكَبَّرُ ذَلِكَ وَيَجْعَلُ الْعَمَاءُ اسْمًا جَامِعًا.

وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ: فَإِنْ عَمَى عَلَيْكُمْ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، قِيلَ: هُوَ مِنَ الْعَمَاءِ السَّحَابِ الرَّفِيقِ، أَيْ حَالِ دُونِهِ مَا أَعَمَّى الْأَبْصَارَ عَنْ رُؤْيَا.

وَعَمَى الشَّيْءُ عَمِيًّا: سَالَ: وَعَمَى الْمَاءُ يَغِي إِذَا سَالَ، وَهَمَى يَغِي وَيُلْهُ، قَالَ الْأَزْهَرِي: وَأَنْشَدَ الْمُتَذَرِّعِي فِيهَا أَقْرَأَنِي لِأَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

وَعَبْرَاءُ مَعْنَى بِهَا الْآلُ كَمْ بَيْنَ بَيْنَا مِنَ الْمُتَهَلِّينَ طَرِيقُ

(١) قوله: «هو الذي... إلخ». أعاد الضمير إلى السحاب المنوي لا إلى السحابة.

قَالَ: عَمَى يَغِي إِذَا سَالَ، يَقُولُ: سَالَ عَلَيْهَا الْآلُ.

وَيُقَالُ: عَمَيْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا أَعْمَى عَمِيًّا، وَعَطِشْتُ عَطِشَانًا، إِذَا ذَعَبْتُ إِلَيْهِ لَا تُرِيدُ غَيْرَهُ، غَيْرَ أَنَّكَ تُؤَمِّمُهُ عَلَى الْإِنْصَارِ وَالظُّلْمَةِ، عَمَى يَغِي، وَعَمَى الْمَوْجُ بِالْفَتْحِ، يَغِي عَمِيًّا إِذَا رَمَى بِالْقَذَى وَالزَّرْدِ وَدَقَمَهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَمَى، عَلَى مِثَالِ الرَّمَى رَفَعَ الْأَمْوَاجَ الْقَذَى وَالزَّرْدَ فِي أَحْلَاهَا، وَأَنْشَدَ:

رَهَا زَيْدًا يَغِي يَوْمَ الْمَوْجِ طَامِيَا  
وَعَمَى الْبَحِيرُ بُلْغَايِهِ عَمِيًّا: هَدَرَ قَرْمِي يَوْمَ  
أَيَّا كَانَ، وَقِيلَ: رَمَى يَوْمَ عَلَى هَامِيٍّ. وَقَالَ  
الْمَوْجُ: رَجُلٌ عَامٍ رَامٍ. وَعَلَى يَكْذَا  
وَكَذَا: رَمَانِي مِنَ التَّهَمَةِ، قَالَ: وَعَمَى  
الْتَبْتُ يَغِي وَاعْتَمْتُ، وَاعْتَمَى، ثَلَاثُ  
لُغَاتٍ، وَاعْتَمَى الشَّيْءُ: اخْتَارَهُ، وَالْإِسْمُ  
الْجَمْعُ. قَالَ أَبُو سَيْدٍ: اعْتَمَيْتُهُ اعْتِمَاءً،  
أَيْ قَصَدْتُهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: اعْتَمَيْتُهُ اخْتَرْتُهُ،  
وَهُوَ قَلْبُ الْإِعْتِمَاءِ، وَكَذَلِكَ اعْتَمَيْتُهُ،  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: عَمَا وَاللَّهُ، وَأَمَّا وَاللَّهُ،  
وَهَمَا وَاللَّهُ، يُبْدِلُونَ مِنَ الْهَمْزَةِ الْعَيْنَ مَرَّةً  
وَالْهَاءَ أُخْرَى، وَبَيْنَهُمْ مَنْ يَقُولُ: عَمَا وَاللَّهُ  
بِالْعَيْنِ الْمُجْمَعَةِ. وَالْعَمَوُ: الضَّلَالُ،  
وَالْجَمْعُ أَعْمَاءُ.

وَعَمَى عَلَيْهِ الْأَمْرُ: التَّبَسُّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى: «فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ».  
وَالْتَعَمِيَّةُ: أَنْ تُعَمَى عَلَى الْإِنْسَانِ شَيْئًا قَلْبَسُهُ  
عَلَيْهِ تَلْيِيسًا. وَفِي حَدِيثِ الْهَجَرَةِ: لِأَعْمِينَ  
عَلَى مَنْ وَرَأَى، مِنَ التَّعَمِيَّةِ وَالْإِخْفَاءِ  
وَالْتَلْيِيسِ، حَتَّى لَا يَتَبَعَكُمَا أَحَدٌ. وَعَمِيْتُ  
مَعْنَى اللَّيْتُ تَعَمِيَّةً، وَمِنْهُ الْمُعَمَّى مِنَ  
الشَّعْرِ، وَفَرَى: «فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ» بِالتَّشْدِيدِ.  
أَبُو زَيْدٍ: تَرَكْنَاهُمْ عَمَى إِذَا أَشْرَفُوا عَلَى  
الْمَوْتِ. قَالَ الْأَزْهَرِي: وَقَرَأْتُ يَحْطُ أَبِي  
الْهَيْتَمِ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ:

غَلَبْتُكَ بِالْمُعَمَّى وَالْمُعَمَّى  
وَيَبْتُ الْمُحْيِي وَالْحَافِقَاتِ

قَالَ: فَخَرُ الْفَرَزْدَقُ فِي هَذَا اللَّيْتُ عَلَى  
جَرِيرٍ، لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ إِذَا كَانَ لِأَحَدِهِمْ  
الْفَتْحُ يَغِي فَقَدْ عَمِيَ بَعِيرٌ مِنْهَا، فَإِذَا نَمَتْ الْفَانُ  
عَمَاءُ وَأَعْمَاءُ، فَافْتَخَرَ عَلَيْهِ بِكَفَرِهِ مَالِهِ،  
قَالَ: وَالْحَافِقَاتِ الرَّيَاتُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
عَمَا يَغِي إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ  
عُمَرَ: مَثَلُ السُّنَاقِ مَثَلُ الشَّاقِ بَيْنَ  
الرَّيْضَيْنِ، تَعْمُو مَرَّةً إِلَى هَلْوَ وَمَرَّةً إِلَى  
هَلْوَ، يُرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ تَعْمِلُ إِلَى هَلْوَ وَإِلَى  
هَلْوَ، قَالَ وَالْأَعْرَابُ تَعْمُو، التَّفْسِيرُ لِلْمَعْرُوفِ  
فِي الْقُرَيْشِيِّ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:  
«مُتَذَلِّلِينَ بَيْنَ ذَلِكَ».

وَالْعَمَاءُ: الطُّولُ. يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ عَمَا  
هَذَا الرَّجُلُ أَيْ طَوْلُهُ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ:  
سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهُ فَعَرَفَهُ، وَقَالَ:  
الْأَعْمَاءُ الطُّولُ مِنَ النَّاسِ.  
وَعَمَاءَةُ: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ هُلَيْلٍ.  
وَعَمَائَتَانِ: جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ.

• عنب • الْعَنْبُ: مَعْرُوفٌ، وَاحِدُهُ  
عَنْبَةٌ، وَيُجْمَعُ الْعَنْبُ أَيْضًا عَلَى أَغْنَابٍ.  
وَهُوَ الْعَنْبَاءُ بِالْمَدِّ، أَيْضًا، قَالَ:

تَطْعَمِينَ أَحْيَانًا وَحِينًا تَسْقِينَ  
الْعَنْبَاءَ الْمُتَتَقِي وَالْتَيْنِ  
كَأَنَّهَا مِنْ نَمَرِ الْبَسَاتِينِ  
لَا عَنْبَ إِلَّا أَنْهَنْ يُلْهِنِ  
عَنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا وَعَنْ بَغْضِ الدِّينِ  
وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا السَّيْرَاءُ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ  
الْبُرُودِ، هَذَا قَوْلُ كُرَاعٍ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَيَّةُ مِنَ الْعَنْبِ عَنْبَةٌ،  
وَهُوَ بِنَاءٌ نَادِرٌ، لِأَنَّ الْأَغْلَبَ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ  
الْجَمْعُ نَحْوُ قُرْدٍ وَقَرْدَةٍ، وَفِيلٍ وَفَيْلَةٍ، وَتَوْرٍ  
وَتَوْرَةٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ لِلوَاحِدِ، وَهُوَ قَلِيلٌ،  
نَحْوُ الْعَنْبَةِ، وَالتَّوْلَةِ، وَالْحَيَرَةِ، وَالطَّيْبَةِ،  
وَالْحَيَرَةِ، وَالطَّيْبَةِ، قَالَ: وَلَا أُعْرِفُ  
غَيْرَهُ، فَإِنَّ أَرَدْتَ جَمْعَهُ فِي أَذَى الْعَدُوِّ،  
جَمَعْتَهُ بِالنَّاءِ فَقُلْتُ: عَنْبَاتٌ، وَفِي الْكَثِيرِ:  
عَنْبٌ وَأَغْنَابٌ.



وَالْعَنْبُ: الْحَمْرُ (حكاها أبو حنيفة)،  
وَزَعَمَ أَنَّهَا لَفْعٌ مَائِنَةٌ، كَمَا أَنَّ الْحَمْرَ الْعَنْبُ  
أَيْضاً، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، قَالَ الرَّاعِي فِي  
الْعَنْبِ الَّتِي هِيَ الْحَمْرُ:

وَنَارَعَنِي بِهَا إِخْوَانُ صِدْقٍ  
شِوَاءَ الطَّيْرِ وَالْعَنْبِ الْحَقِيقَا  
وَرَجُلٌ عَنَابٌ: يَبِيعُ الْعَنْبَ، وَعَابِبٌ:  
ذُو عَنْبٍ، كَمَا يَقُولُونَ: تَامِرٌ وَلَا بِنَ، أَيْ ذُو  
كَبُونٍ وَكَمِيرٍ.

وَرَجُلٌ مُعْتَبٌ، يَفْتَحُ الثَّوْبَ: طَوِيلٌ،  
وَإِذَا كَانَ الْقَطِرَانُ غَلِيظًا فَهُوَ مُعْتَبٌ،  
وَأَنْشَدَ:

لَوْ أَنَّ فِيهِ الْمُحْتَظَلَّ الْمُقَشَّابَا  
وَالْقَطِرَانَ الْعَائِقَ الْمُعْتَبَا  
وَالْعَيْبَةَ: بَيْتُهُ تَحْرُجُ بِالْإِنْسَانِ لَدَى (١)  
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَسْمِيَةُ، قَرْمٌ، تَكْتَلِي  
مَاءً، وَتُوجَعُ، تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي عَيْنَيْهِ،  
وَفِي حَلْقِهِ يُقَالُ: فِي عَيْنَيْهِ عَيْبَةٌ.

وَالْعَنْابُ: مِنَ الثَّمَرِ، مَعْرُوفٌ،  
الْوَاحِدَةُ عُنَابَةٌ. وَيُقَالُ لَهُ: السَّدَلَانُ،  
يَلْسَانُ الْفَرَسِ، وَرَبْمَا سَمَّى ثَمَرُ الْأَرَاكِ  
عُنَابًا. وَالْعَنْابُ: الْعَبِيرَاءُ.

وَالْعَنْابُ: الْجَبِيلُ (٢) الصَّغِيرُ الدَّائِقُ،  
الْمُتَّصِبُ الْأَسْوَدُ. وَالْعَنْابُ: التَّبَكَّةُ  
الطَّوِيلَةُ فِي السَّمَاءِ الْفَارِدَةُ الْمُحَدَّدَةُ الْأَسَى،  
يَكُونُ أَسْوَدَ وَأَحْمَرَ، وَعَلَى كُلِّ لَوْنٍ يَكُونُ،  
وَالْعَنْابُ عَلَيْهِ السَّمَرَةُ، وَهُوَ جَبَلٌ طَوِيلٌ فِي  
السَّمَاءِ، لَا يُثْبِتُ شَيْئًا، مُسْتَدِيرٌ قَالَ:  
وَالْعَنْابُ وَاحِدٌ قَالَ: وَلَا تَعْمَهُ، أَيْ  
لَا تَجْمَعُهُ. وَلَوْ جَمَعْتَ لَقُلْتَ: الْعَنْبُ، قَالَ  
الرَّاجِزُ:

كَمَرَةٌ كَانَهَا الْعَنْابُ

(١) قوله: «تعدى» كذا بالهكم بمهملين من  
العديوي وفي شرح القاموس: تغدى بمجمعتين من  
غذئ الجرح إذا سال.

(٢) قوله: «والعنب الجبل إلخ» هذا وما  
بعده بوزن غراب، وما قبله بوزن رمان، أما في  
القاموس وغيره.

وَالْعَنْابُ: وَادٍ. وَالْعَنْابُ: جَبَلٌ يَطْرُقُ  
مَكَّةَ، قَالَ الْمُرَارُ:

جَعَلَنَ بَيْتَهُنَّ رِعَانَ حَبْسٍ  
وَأَعْرَضَ عَنْ شَائِلِهَا، الْعَنْابُ (٣)

وَالْعَنْابُ، بِالتَّخْفِيفِ: الرَّجُلُ الْعَظِيمُ  
الْأَنْفِ، قَالَ:

وَأَخْرَقَ مَبْهُوتٍ التَّرَاقِي مُصْعِدٍ آلَ  
بَلَاخِيمٍ رَغْوِ الْمُتَكَبِّرِينَ عَنَابُ (٤)

وَالْعَنْبُ: الْأَنْفُ الضَّخْمُ السَّيْحُ،  
وَالْعَنْابُ: الْعَقْلُ، وَعَنْابُ الْمَرْأَةِ:

يَطْرُقُهَا، قَالَ:

إِذَا دَفَعْتَ عَنْهَا الْفَصِيلَ يَرْجُلُهَا  
بَدَا مِنْ فُرُوجِ الزُّرْدَيْنِ عَنَابُهَا

وَقِيلَ: هُوَ مَا يَفْطَعُ مِنَ الْبَطْرِ.  
وَعَنْبُ عَنَابٌ: نَفِيسٌ، قَالَ:

كَمَا رَأَيْتَ الْعَنْبَانَ الْأَشْمَابَا  
يَوْمًا إِذَا رِيعَ يُعْنَى الطَّلِيَا

الطَّلَبُ: اسْمٌ جَمَعَ طَالِبٍ. وَقِيلَ: الْعَنْبَانُ  
الثَّقِيلُ مِنَ الظُّبَاءِ، فَهُوَ ضِدٌّ، وَقِيلَ: هُوَ

الْمُسْنُ مِنَ الظُّبَاءِ، وَلَا يَفْعَلُ لَهَا، وَقِيلَ هُوَ  
تَيْسُ الظُّبَاءِ، وَجَمَعُهُ عَنَابٌ.

وَالْعَنْبُ: كَثَرَةُ الْمَاءِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ:

فَصَبَحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضِبْ  
عَيْنًا بِقَضِيَانٍ نَجُوجِ الْعَنْبِ  
وَيُرْوَى: تَقْضِبُ، وَيُرْوَى: نَجُوجُ.

(٣) قوله: «رعان حبس» بكسر الحاء  
وفتحها كما ضبط بالشكل في المحكم وبالعبارة في

ياقوت وقال هو جبل لبني أسد، ثم قال: قال  
الأصمعي: في بلاد بني أسد الحبس والقنان وأبان

أي كسحاب فيها إلى الرمة والحيمان حتى ضربة  
وحى الريدة والدو والصمان والدهناء في شق بني تميم  
فارجع إليه.

(٤) قوله: «مبهوت» بالباء قبل الماء خطأ  
صوابه «مبهوت» بتقديم الماء على الباء كما في المحكم

والتهذيب والصحاح، وكذا في مادة «هبت» من  
اللسان نفسه، وفسر المبهوت التراقى بالخطوطها  
انتاقصها.

[عبد الله]

وَعَنْبٌ: : مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: وَادٍ،  
ثَلَاثِي عِنْدَ سَيَّوِيٍّ. وَحَمَلَهُ ابْنُ جَنِّي عَلَى أَنَّهُ  
فُعْلٌ، قَالَ: لِأَنَّهُ يَعْْبُ الْمَاءُ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي  
عَنْبٍ.

وَعَنْابٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَعَنْابُ بْنُ أَبِي  
حَارِثَةَ (٥): رَجُلٌ مِنْ طَبِئٍ.

وَالْعُنَابَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، قَالَ كُثَيْرٌ  
عَزَّةً:

وَقُلْتُ وَقَدْ جَعَلَنَ بِرَاقٍ بَذْرُ  
يَمِينًا وَالْعُنَابَةُ عَنْ شِهَالٍ

وَبَثْرُ أَبِي عَيْبَةَ، بِكُسْرِ الْعَيْنِ وَقَفَحَ  
الثَّوْبَ، وَرَدَّتْ فِي الْحَدِيثِ: وَهِيَ بَثْرُ

مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ، عَرَضَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ، أَصْحَابُهُ عِنْدَهَا لَمَّا سَارَ إِلَى

بَذْرٍ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ عُنَابَةَ،  
بِالتَّخْفِيفِ: قَارَةٌ سَوْدَاءُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ،

كَانَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ يَسْكُنُهَا.

• عَنَبَ. عَنَبْتُ: شَجَرَةً زَعَمُوا، وَلَيْسَ  
بِثَبَّتٍ.

• عَنَجَ. اللَّيْثُ: الْعَنَجُ الثَّقِيلُ مِنَ  
النَّاسِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعَنَجُ مِنَ الرِّجَالِ:

الضَّخْمُ الرَّخْوُ الثَّقِيلُ الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا  
عَقْلَ، وَقَالَ أَيْضًا: الْعَنَجُ الضَّخْمُ الرَّخْوُ

الثَّقِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ  
الضُّبَابُ، وَأَنْشَدَ:

فَوَلَدَتْ أَعْنَى ضَرُوطًا عُنْبَا  
وَالْعَنَجُ: الْوَثْرُ الضَّخْمُ الرَّخْوُ.

• عَنِمَ. الْعَنِيمُ: مِنَ الطَّبِيبِ مَعْرُوفٌ، وَبِهِ  
سَمَّى الرَّجُلُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ

سُئِلَ عَنْ زَكَوَةِ الْعَنِيمِ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ  
دَسَّرَهُ الْبَحْرُ، هُوَ هَذَا الطَّبِيبُ الْمَعْرُوفُ،

وَجَمَعَهُ ابْنُ جَنِّي عَلَى عَنَابِرٍ، فَلَا أَذْرَى

(٥) قوله: «وعناب بن أبي حارثة» كذا في  
الصحاح أيضاً، وقال الصاغاني: هو تصحيف.

والصواب عتاب بمنزلة فوقية وتبعه المجد.



أَحْفَظَ ذَلِكَ أَمْ قَالَ لِيُرِينَا الثَّوْنَ مُتَحَرِّكَ ،  
وَأِنْ لَمْ يُسْمَعْ عَنَابِرُ . وَالْعَنْبَرُ : الزَّعْفَرَانُ ،  
وَقِيلَ الْوَرَسُ ، وَالْعَنْبَرُ : الثَّرَسُ ، وَأَنَا سَمِعْتُ  
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَّخَذُ مِنْ جِلْدِ سَمَكَةٍ بَحْرِيَّةٍ يُقَالُ  
لَهَا الْعَنْبَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ ، بَعَثَ سَرِيَّةً إِلَى نَاحِيَةِ  
السَّيْفِ فَجَاوَعُوا ، فَأَلْقَى اللَّهُ لَهُمْ دَابَّةً يُقَالُ  
لَهَا الْعَنْبَرُ ، فَأَكَلَ مِنْهَا جَاعَةً السَّرِيَّةِ شَهْرًا  
حَتَّى سَمِنُوا ، وَهِيَ سَمَكَةٌ كَبِيرَةٌ بَحْرِيَّةٌ تَتَّخَذُ  
مِنْ جِلْدِهَا الثَّرَاسُ ، وَيُقَالُ لِلثَّرَاسِ عَنْبَرٌ .  
وَالْعَنْبَرُ : أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ ، قَالَ ابْنُ  
سَيْدَةَ : هُوَ الْعَنْبَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ  
مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ بِأَخِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ .

وَعَنْبَرُ الشَّيْءِ وَعَنْبَرُهُ : شِدَّتُهُ ( الْأَوَّلَى  
عَنْ كُرَاعٍ ) . الْكِسَائِيُّ أَثْبَتَهُ فِي عَنْبَرَةِ الشَّيْءِ  
أَيَّ فِي شِدَّتِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَحَكَى  
سَيِّبِيُّ عَمِيرٍ ، بِالْجَمِّ عَلَى الْبَدَلِ ، فَلَا  
أَذْرَى أَيْ عَمِيرٌ عَنَى الْعَلَمُ أَمْ أَحَدٌ هَذِهِ  
الْأَجْنَاسِ وَعِنْدِي أَنَّهَا فِي جَمِيعِهَا مَقُولَةٌ .  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَلَّغْتَهُمْ بَنُو الْعَنْبَرِ ،  
حَذَفُوا الثَّوْنَ لِمَا ذَكَرْنَاهُ فِي مَادَّةِ حَرِثٍ فِي  
بَلَّحَارِثٍ .

• عَنِسَ . الْعَنْبَسُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ،  
إِذَا نَعَثَ قُلْتُ عَنِسَ وَعَنَابَسَ ، وَإِذَا  
خَصَصْتَهُ بِاسْمٍ قُلْتُ عَنِسَةً ، كَمَا يُقَالُ أَسَامَةُ  
وَسَاعِدَةُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَنْبَسُ الْأَسَدُ لِأَنَّهُ  
عَبُوسٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْعَنْبَسُ (١) الْأَمَةُ  
الرَّعْنَاءُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَعَبَسَ الرَّجُلُ إِذَا  
ذَلَّ بِخِدْمَةِ أَوْ غَيْرِهَا ، وَعَنْبَسَ إِذَا خَرَجَ ،

(١) قوله : « أبو عمرو : العنيس الأمة إلخ »  
عبارة شرح القاموس في هذه المادة : وأورد صاحب  
اللسان هنا العنيس الأمة الرعناء عن أبي عمرو ،  
وكذلك تعنيس الرجل إذا ذل بخدمة أو غيرها ،  
قلت : والصواب أنها البعس وبعس ، بتقديم  
الموحدة ، وقد ذكر في محله فليتبين لذلك . وعبارته  
في مادة « بعس » : والعجب من صاحب اللسان  
حيث تركه هنا ، وقد تصحف عليه .

وَسُمِّيَ الرَّجُلُ الْعَنْبَسُ بِاسْمِ الْأَسَدِ وَهُوَ مَفْعَلٌ  
مِنْ الْعَبُوسِ .

وَالْعَنَابِسُ مِنْ قُرَيْشٍ : أَوْلَادُ أُمَيَّةَ بِنِ  
عَبْدِ شَمْسٍ الْأَكْبَرِ ، وَهُمْ سِتَّةٌ : حَرْبٌ وَأَبُو  
حَرْبٍ وَسُفْيَانُ وَأَبُو سُفْيَانَ وَعَمْرٌو وَأَبُو عَمْرٍو  
وَسُمُّوا بِالْأَسَدِ ، وَالْبَاقُونَ يُقَالُ لَهُمْ  
الْأَعْيَاصُ .

• عَنِطَ . رَجُلٌ عَنِطٌ وَعَنِطَةٌ : قَصِيرٌ كَثِيرُ  
اللَّحْمِ .

• عَنِقَ . الْعَنْبَقَةُ : مُجْتَمَعُ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ .  
وَرَجُلٌ عَنِقٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ .

• عَنِلَ . الْمُتَنِيلُ وَالْعَنْبَلَةُ : الْبَطَرُ . وَامْرَأَةٌ  
عَنْبَلَةٌ : طَوِيلَةُ الْعُنْبُلِ ، وَعَنْبَلَتُهَا طُولُ  
بَطَرِهَا ، قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا تَرَمَّرَ بَعْدَ الطَّلَقِ عُنْبَلُهَا  
قَالَ الْقَوَائِلُ : هَذَا مِشْفَرُ الْفِيلِ  
وَالْعَنْبَلَةُ : الْحَبَشَةُ الَّتِي يَدُقُّ عَلَيْهَا  
بِالْمِهْرَاسِ (٢) . وَالْمُنَابِلُ : الْوَتَرُ الْقَلِيطُ ،  
وَقِيلَ : الْمُنَابِلُ الْقَلِيطُ ، وَقَالَ عَاصِمٌ بْنُ  
ثَابِتٍ :

مَا عَلَنِي وَأَنَا طَبٌّ خَائِلٌ (٣)  
وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ عُنَابِلُ  
تَرَلُ عَنْ صَفْحَتِهِ الْمَعَابِلُ  
وَيُقَالُ لِيُطَارَةِ الْمَرْأَةِ : الْعُنْبُلُ وَالْمُنْبَلُ  
مِثْلُ نَبْعِ الْمَاءِ وَنَبْعَ .

وَالْعُنَابِلُ ، بِالضَّمِّ : الصُّلْبُ الْمَتِينُ ،  
وَجَمْعُهُ عُنَابِلُ ، بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ جُوالِقِ  
وَجُوالِقِ . ابْنُ بَرِّ : ابْنُ خَالُوهِ الْعُنْبَلِيُّ  
الرُّنَجِيُّ ، وَالْعُنْبَلُ الْبُظَارَةُ ، وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : « يَدُقُّ عَلَيْهَا بِالْمِهْرَاسِ » هذه عبارة  
ابن سيده ، واتبه المجد ، وعبارة الأزهري : يَدُقُّ بِهَا  
فِي الْمِهْرَاسِ الشَّيْءَ أَهـ . وَالْمِهْرَاسُ : الْهَاقُونَ كَمَا فِي  
كُتُبِ اللُّغَةِ .  
(٣) قوله : « طَبٌّ خَائِلٌ » تقدم في مادة  
علل : « جلد نابل » .

بَارِيهَا وَقَدْ بَدَأَ مَسِيحِي  
وَأَبْتَلُ قَوَائِي مِنَ التَّضْيِيعِ  
وَصَارَ رِيحُ الْعُنْبَلِيِّ رِيحِي  
وَالْعَنْبَلُ : الْجَسِيمُ الْعَظِيمُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو  
عَمْرٍو لِلْبُؤْلَانِيِّ :

لَمَّا رَأَتْ أَنَّ زُوجَتَ حَزَنَبَلَا  
ذَا شَيْعَةٍ يَمْشِي الْهُوَيْتِي حَوْقَلَا  
إِذَا تَنَاجَاهُ الْفَنَاءُ أَنْجَفَلَا  
وَقَامَ يَدْعُو رَبَّهُ تَبْتَلَا  
قَالَتْ لَهُ : مَتَّ وَشَيْكَا عَجَلَا  
كُنْتُ أُرِيدُ نَاشِئًا عَنْبَلَا  
يَهْوَى النِّسَاءَ ، وَيُحِبُّ الْعَزَلَا

• عَنَتَ . الْعَنَتُ : دُخُولُ الْمَشَقَّةِ عَلَى  
الْإِنْسَانِ ، وَلِقَاءُ الشَّدْوَةِ ، يُقَالُ أَعَنَتَ فُلَانٌ  
فُلَانًا إِعْنَانًا إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ عَنَتًا ، أَيْ مَشَقَّةً .  
وَفِي الْحَدِيثِ : الْبَاغُونَ الْبِرَاءَ الْعَنَتَ ، قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَنَتُ الْمَشَقَّةُ ، وَالْفَسَادُ ،  
وَالْهَلَاكُ ، وَالْإِنْمُ وَالْفَلْطُ ، وَالْمُحْطَا ،  
وَالزُّنَى : كُلُّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ وَأُطْلِقَ الْعَنَتُ  
عَلَيْهِ ، وَالْحَدِيثُ يَحْتَمِلُ كُلَّهُ ، وَالْبِرَاءُ  
جَمْعُ بَرٍّ ، وَهُوَ الْعَنَتُ مَتَّصُونَ بِمَفْعُولَانِ  
لِلْبَاغِينَ ، يُقَالُ : بَعَيْتَ فُلَانًا خَيْرًا ، وَبَعَيْتَكَ  
الشَّيْءَ : طَلَبْتُهُ لَكَ ، وَبَعَيْتُ الشَّيْءَ :  
طَلَبْتُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَبَعَيْتُوا عَلَيْكُمْ  
دِينَكُمْ ، أَيْ يُدْخِلُوا عَلَيْكُمْ الضَّرَرَ فِي  
دِينِكُمْ ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : حَتَّى تُعْثَتَهُ أَيْ  
تَشُقَّ عَلَيْهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّ طَبِيبٍ تَطْبَبُ ، وَلَمْ  
يَعْرِفْ بِالطَّبِّ فَأَعَنَتَ ، فَهُوَ ضَائِرٌ ، أَيْ  
أَضَرَّ الْمَرِيضَ وَأَفْسَدَهُ .  
وَأَعَنَتُهُ وَتَعَنَّتُهُ تَعْنًا : سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ أَرَادَ  
بِهِ اللَّبْسَ عَلَيْهِ وَالْمَشَقَّةَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :  
أَرَدْتُ أَنْ تُعْتِنَنِي ، أَيْ تَطْلُبَ عَنِّي  
وَتُسَاطِنَنِي .

وَالْعَنَتُ : الْهَلَاكُ . وَأَعَنَتُهُ : أَوْقَعَهُ فِي  
الْهَلَكَةِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاعْلَمُوا أَنَّ  
فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنْ

الأمر لعنتهم» ، أى لو أطاع مثل المخير الذى أخبره بما لا أصل له ، وقد كان سعى يقوم من العرب إلى النجى ، عليه السلام ، أنهم ارتدوا ، لو عنتهم فى عنت ، أى فى فساد وهلاك . وهو قول الله ، عز وجل : «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين . واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم فى كثير من الأمر لعنتهم» . وفى التثريب : «ولو شاء الله لأعنتكم» ، معناه : لو شاء لشدد عليكم ، وتعبدكم بما يصعب عليكم أداؤه ، كما فعل بمن كان قبلكم . وقد يوضع العنت موضع الهلاك ، فيجوز أن يكون معناه : لو شاء الله لأعنتكم أى لأهلككم بحكم يكون فيه غير ظالم . قال ابن الأنباري : أصل العنت التشديد ، فإذا قالت العرب : فلان يتعنت فلاناً ويعنته ، فمراهم يشدد عليه ، ويلزمه بما يصعب عليه أداؤه ، قال : ثم نقلت إلى معنى الهلاك ، والأصل ما وصفنا . قال ابن الأعرابي : الإغاث تكليف غير الطاعة .

والعنت : الرنى : وفى التثريب : «ذلك لمن خشي العنت منك» ، يعنى الفجور والرنى ، وقال الأزهرى : نزلت هذه الآية فيمن لم يستطع طولا ، أى فضل ما لو يتكبح به حره ، فله أن يتكبح أمة ، ثم قال : «ذلك لمن خشي العنت منك» ، وهذا يوجب أن من لم يخش العنت ، ولم يجد طولا لحره ، أنه لا يحل له أن يتكبح أمة ، قال : واختلف الناس فى تفسير هذه الآية ، فقال بعضهم : معناه ذلك لمن خاف أن يحمله شدة الشبق والغلبة على الرنى ، فيلقى العذاب العظيم فى الآخرة ، والحد فى الدنيا ، وقال بعضهم : معناه أن يعشق أمة ، وليس فى الآية ذكر عشق ، ولكن ذا العشق يلقى عنتا ، وقال أبو العباس محمد بن يزيد التلمى : العنت ، ههنا ، الهلاك ؛

وقيل : الهلاك فى الرنى ، وأنشد : أحاول إغاثى بما قال أوجا أراد : أحاول إغلاصه .

وروى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : العنت فى كلام العرب ، الجور والإثم والأذى ، قال : فقلت له العنت من هذا ؟ قال : نعم يقال : عنت فلان فلانا إذا أدخل عليه الأذى ، وقال أبو إسحق الزجاج : العنت فى اللغة المشقة الشديدة ، والعنت الوقوع فى أمر شاق ، وقد عنت ، وأعنته غيره ، قال الأزهرى : هذا الذى قاله أبو إسحق صحيح ، فإذا شق على الرجل العزبة ، وعلمته الغلظة ، ولم يجد ما يتزوج به حره ، فله أن يتكبح أمة ، لأن غلبة الشهوة ، واجتماع الماء فى الصلب ، ربما أدى إلى العلة الصعبة ، والله أعلم .

قال الجوهري : العنت الإثم ، وقد عنت الرجل . قال تعالى : «عزيز عليه ما عنت» : قال الأزهرى : معناه عزيز عليه عنتكم ، وهو لقاء الشدة والمشقة ، وقال بعضهم : معناه عزيز أى شديد ما أعنتكم ، أى أوردكم العنت والمشقة .

ويقال : أكمة عنت طويلة شاقة المصعد ، وهى العنت أيضا ، قال الأزهرى : والعنت الكسر ، وقد عنت يده أو رجله أى انكسرت ، وكذلك كل عظم ، قال الشاعر :

فداو بها أضلاع جنيك بعدما

عشت وأعيتك الجوائر من عل  
ويقال : عنت العظم عنتا ، فهو عنت : وهى وانكسر ، قال رؤبة :

فأرغم الله الأنوف الرغا

مجدوعها والعنت المحشا  
وقال الليث : الوثم ليس بعنت ، لا يكون العنت إلا الكسر ، والوثم الضرب حتى يرهص الجلد واللحم ، ويصل الضرب إلى العظم ، من غير أن يتكسر .

ويقال : أعنت الجائر الكسير إذا لم

يرتق بـ ، فزاد الكسر فسادا ، وكذلك راكب الدابة إذا حمل على ما لا يحتمله من العنت حتى يطلع ، فقد أعنته ، وقد عنت الدابة . وجنلة العنت : الضرر الشاق المؤدى . وفى حديث الزهرى : فى رجل أنعل دابة فعتت ، هكذا جاء فى رواية ، أى عرجت ، وسماه عنتا لأنه ضرر وفساد . والرواية : فعتت ، بناء فوقها نقطتان ، ثم باء تحتها نقطة ، قال الفقيهي : والأول أحب الوجهين إلى ، ويقال للعظم المجبور إذا أصابه شيء فهاضه : قد أعنته فهو عنت ومعت . قال الأزهرى : معناه أنه يهيضه ، وهو كسر بعد انجبار ، وذلك أشد من الكسر الأول .

وعنت عنتا : اكسب مائما . وجاءنى فلان معتتا إذا جاء يطلب زلتك . والعنت : جيل مستدق فى السماء ، وقيل : دوين الحره ، قال : أدركهما تأمر دون العنت تلك الهلوك والخرج السلوت الأقر : سير سريع . والعنت : الحر فى القوس ، قال الأزهرى : عنت القوس هو الحر الذى تدخل فيه الغانة ، والغانة : حلقه رأس الورق .

• عنت : العنت : الشجاع . والعنترة : الشجاعة فى الحرب . وعنته بالرمح : طمته . وعنت وعنترة : اسمان منه ، فأما قوله :

يدعون عنت<sup>(١)</sup> والرماح كأنها

أشطان يثر فى لبان الأذم  
فقد يكون اسمه عنتا كما ذهب إليه سيوتيه ، وقد يكون أراد باعترة ، فرحم على لغة من قال يا حار ، قال ابن جنى : يتبع أن تكون الثون فى عنت أصلا

(١) فى معلقة عنته ضبط «عنت» بالنصب على أنه مفعول به ليدعون .

وَلَا تَكُونُ زَائِدَةً كَرِبَادَتِهَا فِي عَنَسٍ  
وَعَنَسٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ أَخْرَجَهَا الْإِشْتِقَاقَ،  
إِذْ هُمَا فَعْلٌ مِنَ الْعُوسِ وَالْعَسَلَانِ، وَأَمَّا  
عَنَّتْ فَلَيْسَ لَهُ إِشْتِقَاقٌ بِحُكْمٍ لَهُ يَكُونُ شَيْءٌ  
مِنْهُ زَائِدًا، فَلَا بُدَّ مِنَ الْقَضَاءِ فِيهِ بِكَوْنِهِ كَلَّةً  
أَصْلًا.

وَالْعَنَّتْ وَالْعَنَّتْ وَالْعَنَّتْ، كَلَّةٌ  
الذَّهَابِ، وَقِيلَ: الْعَنَّتْ الذَّهَابُ الْأَزْرَقُ،  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سُمِّيَ عَنَّتًا لِصَوْنِهِ،  
وَقَالَ الثَّعْلَبِيُّ: الْعَنَّتْ ذَهَابٌ أَخْفَضُ، وَأَشَدُّ:  
إِذَا عَرَدَ اللَّفَّاحُ (١) فِيهَا لِعَنَّتِ  
بِمُعْدُوذِيهِ مُنَاسِبِ الدَّيْتِ ذِي خَمَرٍ  
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ وَأَصْبَاهُ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمْ، قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: يَا عَنَّتْرُ،  
هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَهُوَ الذَّهَابُ، شَبَّهَهُ  
بِهِ تَصْغِيرًا لَهُ وَتَحْقِيرًا، وَقِيلَ: هُوَ الذَّهَابُ  
الْكَبِيرُ الْأَزْرَقُ، شَبَّهَهُ بِهِ لِشِدَّةِ أَذَاهُ،  
وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْثَاءِ الْمُثَلَّثَةِ،  
وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

وَالْعَنَّتْرُ: السُّلُوكُ فِي الشَّدَائِدِ.  
وَعَنَّتْرُ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ عَنَّتْرَةُ بْنُ  
مُعَاوِيَةَ بْنِ شَدَادٍ الْعَبْسِيِّ (٢).

• عَتَلُ • الْمُتَتَلُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ. وَيُقَالُ  
لِظَّارَةِ الْمَرَأَةِ: الْعَتَلُ وَالْعَتَلُ، مِثْلُ نَجْعِ  
الْمَاءِ وَنَجْعِ، قَالَ أَبُو صَفْوَانَ الْأَسَدِيُّ يَهْجُو  
ابْنَ مِيَادَةَ:

(١) قوله: «عَرَدَ» بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ تَحْرِيفٌ  
صَوَابُهُ: «عَرَدَ» بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ. وَقَوْلُهُ:  
«الْفَفَّاحُ» بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ تَحْرِيفٌ أَيْضًا صَوَابُهُ:  
«الْفَقَّاحُ» بِالْقَافِ وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، كَمَا جَاءَ فِي  
التَّهْذِيبِ وَفِي مَادَّةِ «لَقَعَ» مِنَ اللِّسَانِ، وَفِيهِمَا  
«خَيْرٌ» بَدَلُ «خَمَرٍ».

[عبد الله]

(٢) قوله: «عنتر بن شداد»  
هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا، وَفِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ  
أَيْضًا. وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ عَنَّتْرَةُ بْنُ شَدَادٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ  
فَرَادِ الْعَبْسِيِّ.

[عبد الله]

أَلْهَنِي عَلَيْكَ يَا بَنَ مِيَادَةَ الَّتِي  
يَكُونُ ذِيَارًا لَا يُجْتُ خِصَابُهَا  
إِذَا زَنَّتْ عَنْهَا الْفَصِيلُ بِرِجْلِهَا  
بَدَا مِنْ قُرُوجِ السَّمَلَتَيْنِ عُنَابُهَا  
بَدَا عَتَلٌ لَوْ تَوَضَّعَ الْفَأْسُ قَوْفَهُ  
مَذْكُورَةً لَا تَقَلُّ عَنْهَا غُرَابُهَا  
وَقَدْ رَوَى: بَدَا عَتَلٌ، بِالْبَاءِ أَيْضًا،  
وَالذَّيَارُ: الْبَحْرُ الَّذِي يُعَسَّدُ بِهِ الْإِخْلِيلُ،  
لِقَوْلِ يَزِيدٍ فِيهِ الضَّرْبُ.

وَالْعَتَلُ: قُرْجُ الْمَرَأَةِ، بِالْفَتْحِ، وَقَالَ  
أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْعَتَلُ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالثَّاءِ.

• عَتَّة • ابْنُ دُرَيْدٍ: رَجُلٌ عَتَّةٌ وَعَتَشِيٌّ،  
وَهُوَ الْمُبَالِغُ فِي الْأَمْرِ إِذَا أَخَذَ فِيهِ.

• عَنَتُ • الْعَنَتَةُ وَالْعَنَتَةُ وَالْعَنَتَةُ. وَالْعَنَتُ  
وَالْعَنَتُ: كُلُّ ذَلِكَ يَبْسُ الْحَلَى خَاصَّةً إِذَا  
أَهْوَدَ وَتَلَّى، وَالْجَمْعُ عَنَاتٌ وَعَنَاتٌ. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: عَنَاتِي الْحَلَى لَمَرَّتْهُ إِذَا ابْيَضَّتْ  
وَيَسْتَقْبَلُ أَنْ تَسْوَدَ وَتَبْلَى، هَكَذَا سَمِعْتُهُ  
مِنَ الْعَرَبِ. وَشَبَّهَ الْبَاحِرُ بِيَاضَ لَمَتِهِ بِيَاضِهَا  
بَعْدَ الشَّيْبِ، فَقَالَ:

عَلَيْهِ مِنْ لَمَتِهِ عَنَاتٌ  
وَيُرْوَى عَنَاتِي: جَمْعُ عَنَتَوْ.

• عَتَلُ • أُمُّ عَتَلٍ: الضَّيْعُ (حَكَاهُ  
سَيِّوِيٌّ).

• عَنج • عَنَجَ الشَّيْءُ يَنْعِجُهُ: جَذَبَهُ. وَكُلُّ  
شَيْءٍ تَجَذِبُهُ إِلَيْكَ فَقَدْ عَنَجْتَهُ. وَعَنَجَ رَأْسَ  
الْبَعِيرِ يَنْعِجُهُ وَيَنْعِجُهُ عَنَجًا: جَذَبَهُ بِخَطَامِهِ  
حَتَّى رَفَعَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَيْهِ. وَالْعَنَجُ: أَنْ  
يَجْذِبَ رَاكِبُ الْبَعِيرِ خَطَامَهُ قَبْلَ رَأْسِهِ حَتَّى

رَمَاهُ لَزِمَ ذِقْرَاهُ بِقَادِمَةِ الرَّحْلِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ  
فَجَعَلَ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ، ثُمَّ يَنْعِجُهُ حَتَّى يَصِيرَ  
فِي أَخْرَابَاتِ الْقَوْمِ، أَيْ يَجْذِبُ زِمَامَهُ  
لِيَقِفَ، مِنْ عَنَجَةٍ يَنْعِجُهُ إِذَا عَطَفَهُ، وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ أَيْضًا: وَعَنَّتْ نَاقَتُهُ فَعَنَجَهَا  
بِالرَّيْطَانِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ  
وَجْهَهُ: كَانَتْهُ قَلْعٌ دَارِي عَنَجَهُ نُؤْيُهُ، أَيْ  
عَطَفَهُ مَلَأَهُ.

وَأَعْتَجَتْ: كَفَّتْ، قَالَ مَلِيحُ الْهَدَلِيِّ:  
وَأَبْصَرْتُهُمْ حَتَّى إِذَا مَا تَقَادَفَتْ  
صُهَابِيَّةٌ تَبْطِي بِرَارًا وَتَنْعِجُ  
وَالْعَنَاجُ: مَا عُنِجَ بِهِ. وَهَنَجَ الْبَعِيرَ  
وَالثَّاءُ يَنْعِجُهُ عَنَجًا: عَطَفَهَا.

وَالْعَنَجُ: الرِّيَاضَةُ، وَفِي الْمَثَلِ: عَوْدُ  
يُعَلِّمُ الْعَنَجُ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ أَخَذَ فِي تَعَلُّمِ  
شَيْءٍ بَعْدَمَا كَبُرَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَيْ يَرِاضُ  
قَبْرُهُ عَلَى رِجْلَيْهِ، وَقَوْلُهُمْ: شَيْخٌ (٣) عَلَى  
عَنَجٍ، أَيْ شَيْخٌ هَرِمَ عَلَى جَمَلٍ ثَقِيلٍ.

وَعَنَجْتُ الْبَكْرَ أَعْنِجُهُ عَنَجًا إِذَا رَتَبْتُ  
خَطَامَهُ فِي ذِرَاعِيهِ وَقَصَرْتُهُ، وَلَمَّا يُفْعَلُ ذَلِكَ  
بِالْبَكْرِ الصَّغِيرِ إِذَا رِيضَ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ  
عِنَاجِ الدَّلْوِ.

وَعَنَجَةُ الْهُودَجِ: عِصَادَتُهُ عِنْدَ بَابِهِ،  
يُشَدُّ بِهَا الْبَابُ.

وَالْعَنَجُ، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ: الرَّجُلُ، وَقِيلَ  
هُوَ بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَلَمْ  
أَسْمَعْهُ بِالْعَيْنِ مِنْ أَحَدٍ يَرْجِعُ إِلَى عَيْنِهِ، وَلَا  
أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ. وَالْعَنَجُ: جَمَاعَةُ النَّاسِ.

وَالْعَنَاجُ: خَيْطٌ أَوْ سَبْرٌ يُشَدُّ فِي أَسْفَلِ  
الدَّلْوِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي عُرْوَتِهَا أَوْ عَرْقَوَتِهَا، قَالَ  
وَرَمَاهُ شَدُّ فِي إِحْدَى آذَانِهَا. وَقِيلَ: عِنَاجُ  
الدَّلْوِ عُرْوَةٌ فِي أَسْفَلِ الْغَرْبِ مِنْ بَاطِنِ شَدُّ

يُوثَاقِي إِلَى أَعْلَى الْكَرْبِ، فَإِذَا انْقَطَعَ الْحَبْلُ  
أَمْسَكَ الْعَنَاجُ الدَّلْوَ أَنْ يَقَعَ فِي الْبَيْرِ، وَكُلُّ  
ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الدَّلْوُ خَفِيفَةً، وَهُوَ إِذَا كَانَ  
فِي دَلْوٍ ثَقِيلَةٍ حَبْلٌ أَوْ بِطَانٌ يُشَدُّ تَحْتَهَا، ثُمَّ

(٣) قوله: «شيخ على عنج» في المحكم:  
«شَنَجٌ عَلَى عَنَجٍ». وَفِي مَادَّةِ «شَنَجٍ» مِنَ اللِّسَانِ  
قَالَ: «وَالشَّيْخُ الشَّيْخُ، هَذِلِيَّةٌ، يَقُولُونَ شَنَجٌ  
عَلَى غَنَجٍ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَفَسَّرَهَا هُنَا تَفْسِيرًا  
آخَرَ.

[عبد الله]

يُشَدُّ إِلَى الْغَرَامِي ، فَيَكُونُ عَوْنًا لِلْوَدَمِ ، فَلَمَّا انْقَطَعَتِ الْأَوْدَامُ اُنْتُسَكَمَ الْعِنَاجُ : قَالَ الْحَطِيبَةُ يَمْدَحُ قَوْمًا عَقَدُوا لِحَارِهِمْ عَهْدًا فَوَقَّوْا بِهِ وَلَمْ يَخْفَرُوهُ :

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِحَارِهِمْ شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا قُوَّةَ الْكُرْبَا وَهَذِهِ أَمْثَالُ ضَرَرِهَا لِإِيْفَائِهِمْ بِالْعَهْدِ ، وَالْجَمْعُ أَغْنَجَةٌ وَعَنْجٌ ، وَقَدْ عَنَجَ الدَّلْوُ يَتَعْنَجُهَا عَنَاجٌ : عَمِلَ لَهَا ذَلِكَ ، وَيُقَالُ : إِنِّي لَأَرَى لَأَمْرِكُ عِنَاجًا ، أَيْ مِلَاكًا ، مَأْخُوذٌ مِنَ عِنَاجِ الدَّلْوِ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ : وَبَغَضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ كَسِيلِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِتَاءٌ

وَقَوْلٌ لَا عِنَاجَ لَهُ ، إِذَا أُرْسِلَ عَلَى غَيْرِ رِوَاةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الَّذِينَ وَافَقُوا الْحُنْدُقَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا ثَلَاثَةَ عَسَاكِرَ . وَعِنَاجُ الْأَمْرِ إِلَى أَيْسٍ سَفِيَانٌ ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَهُمْ وَمُنْذِرُ أَمْرِهِمْ وَالْقَائِمُ بِشُكُونِهِمْ ، كَمَا يَحْمِلُ ثِقْلَ الدَّلْوِ عِنَاجُهَا .

وَرَجُلٌ مِعْتَجٌ : يَتَرَضُّ فِي الْأُمُورِ . وَالْعُنْجُوجُ : الرَّابِعُ مِنَ الْحَيْلِ ، وَقِيلَ : الْحِجَّادُ ، وَالْجَمْعُ عِنَاجِيحٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنْ مَضَى الْحَوْلُ وَلَمْ آتِكُمْ بِعِنَاجٍ تَهْتَدِي أَحْوَى طَيْرٍ فَإِنَّهُ يَرَوِي بِعِنَاجٍ وَبِعِنَاجِي ، فَمَنْ رَوَاهُ بِعِنَاجٍ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِعِنَاجِيحٍ ، أَيْ بِعِنَاجِيحٍ ، فَحَذَفَ الْبَاءَ لِلضَّرُورَةِ ، فَقَالَ : بِعِنَاجِيحٍ ، ثُمَّ حَوَّلَ الْجِيمَ الْأَخِيرَةَ بَاءً فَصَارَ عَلَى وَزْنِ جَوَابٍ ، فَكُنَّ لِنُقْصَانِ الْبَاءِ ، وَهُوَ مِنْ مُحْوَلِ التَّضْمِينِ ، وَمَنْ رَوَاهُ عِنَاجِي جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ :

وَلِضْفَاوِي جَمْعُهُ <sup>(١)</sup> نَفَاقِي

(١) قوله : « جَمْعُهُ » فِي الطَّبْعَاتِ كُلِّهَا « جَمْعُهُ » . وَالتَّضْمِينُ مِنَ الْحَكْمِ وَمِنَ اللِّسَانِ مَادَةٌ « ضَفْعٌ » . [ عبد الله ]

أَرَادَ عِنَاجِيحٌ كَمَا أَرَادَ ضَفَاعِيحٌ . وَقَوْلُهُ : تَهْتَدِي أَحْوَى ، يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِأَحْوَى ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِعِنَاجِيحٍ حَوْ طَيْرَةً تَهْتَدِي ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلُوا الْعِنَاجِيحَ فِي الْأَوَّلِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا هَجَمَتْهُ صُهْبٌ عِنَاجِيحٌ زَاخَمَتْ فَيَ عِنْدَ جُرْدٍ طَاحَ بَيْنَ الطَّوَالِحِ <sup>(٢)</sup> تُسَوِّدُ مِنْ أَرْبَابِهَا غَيْرَ سَيِّدٍ

وَيُضْلِحُ مِنْ أَصْحَابِهِمْ غَيْرَ صَالِحٍ أَيْ يَغْلِبُ وَيُفْهَرُ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثْلُهَا يَفْتَحِرُ بِهَا وَيَجُودُ بِهَا ، قَالَ الْبَيْتُ : وَيَكُونُ الْعُنْجُوجُ مِنَ التَّجَالِبِ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الْفَالِيلُ ؟ قَالَ : تِلْكَ عِنَاجِيحُ الشَّيَاطِينِ ، أَيْ مَطَابِهَا ، وَاحِدُهَا عُنْجُوجٌ ، وَهُوَ التَّجِبُّ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْمُتَوَّيُّ مِنَ الْأَوَّلِ وَالْحَيْلِ ، وَهُوَ مِنَ الْعَنْجِ الْمُطْلَقِ ، وَهُوَ مِثْلُ ضَرَرَتِهَا لَهَا ، يُرِيدُ أَنَّهَا يُسْرِعُ إِلَيْهَا الدُّعْرُ وَالثَّغَارُ .

وَأَعْتَجَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَكَى عِنَاجَهُ ، وَالْعِنَاجُ : وَجَعُ الصُّلْبِ وَالْمَقَابِلِ . وَالْعُنْجُوجُ : الضَّيْرَانُ مِنَ الرِّيَاحِيحِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُغَيِّرُ الْبَيْتَ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّاهِسْمَرُ .

وَالْعُنْجُوجُ : الْعَظِيمُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمِيرٍ لِهَمِيَانَ السَّعْدِيِّ :

عَنْجَجَ شَفْلَحٌ بَلَدُنْجُ وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَلَمَّا وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى مُلْتَمَرِ أَيْسٍ جَهْلِي قَالَ : اَعْلُ عَنَجٌ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ : اَعْلُ عَنِي ، فَأَبْدَلُ الْبَاءَ جِيمًا .

• عنجد • العُنْجُدُ ، حَبُّ الْمَيْبِ . وَالْعُنْجُدُ وَالْعُنْجُدُ : رَدَى الرَّيْبِ ، وَقِيلَ : نَوَاهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُنْجُدُ وَالْعُنْجُدُ الرَّيْبُ ،

(٢) قوله : « عِنْدَ جُرْدٍ » بِالرَّاءِ فِي الْحَكْمِ « جُودٌ » بِالرَّاءِ ، وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ . [ عبد الله ]

وَزَعَمَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ حَبُّ الرَّيْبِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

عَدَا كَالْعَمَلْسِيِّ فِي حَذْلِهِ رُمُوسُ الْعَطَارِيِّ كَالْعُنْجُدِ وَالْعَطَارِيُّ : ذُكُودُ الْجَرَادِ ، وَذُكُرٌ عَنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ أَنَّ الْعُنْجُدَ ، يَقْسَمُ الْجِيمَ ، الْأَسْوَدُ مِنَ الرَّيْبِ . قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْعُنْجُدُ ، يَفْتَحِرُ الْعَيْنَ وَالْجِيمَ ، قَالَ الْخَلِيلُ :

رُمُوسُ الْعَطَابِيحِ كَالْعُنْجُدِ شَبَّ رُمُوسُ الْجَرَادِ بِالرَّيْبِ ، وَمَنْ رَوَاهُ عِنَاجِيحٌ فَهِيَ الْخَنَافِسُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّيْبِ الْعُنْجُدُ وَالْعُنْجُدُ وَالْعُنْجُدُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ . وَحَاكَمَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا إِلَى الْقَاضِي فَقَالَ : بَغْتُ بِكَ عُنْجُدًا مِثْلَ جَهْرِ قُفَابٍ عَنِي ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَهْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الدَّهْرِ . وَعُنْجُدٌ وَعُنْجُدَةٌ : إِنْسَانٌ ، قَالَ : يَأْقُومُ مَا لِي لَا أَحِبُّ عُنْجُدَةً ؟ وَكُلُّ إِنْسَانٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَبُّ الْحُبَارَى وَيَذُبُّ عِنْدَهُ <sup>(٣)</sup>

• عنجر • العُنْجَرَةُ : الْمَرْأَةُ الْجَرِيكَةُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعُنْجَرَةُ الْمَرْأَةُ الْمُكْتَئِلَةُ الْخَفِيفَةُ الرُّوحِ .

وَالْعُنْجُورُ ، بِالضَّمِّ : غِلَافُ الْقَارُورَةِ . وَعُنْجُورَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ : عُنْجِرْ يَا عُنْجُورَةُ غَضِبَ .

وَالْعُنْجَرُ : الْفَقِيرُ مِنَ الرِّجَالِ . وَعُنْجَرُ الرَّجُلِ إِذَا مَدَّ شَفَتَيْهِ وَقَلْبَهُمَا . قَالَ : وَالْعُنْجَرَةُ بِالشَّقَّةِ ، وَالزُّنْجَرَةُ بِالْأَصْبَعِ .

• عنجود • الْأَزْهَرِيُّ ، الْفَرَاءُ : امْرَأَةٌ عُنْجُودٌ : خَيْبَةٌ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ ، وَأَنْشَدَ :

(٣) قوله : « وَيَذُبُّ عِنْدَهُ » جَاءَ فِي مَادَةِ « عُنْدَ » : « يَزِفُ » بِالزَّيْ وَالْقَاءِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : « وَتَدَفُ » بِالطَّاءِ وَالذَّالِ وَالْقَاءِ . وَفِي الْحَكْمِ : « وَيَدَفُ » بِالْيَاءِ وَالذَّالِ وَالْقَاءِ . [ عبد الله ]

عَنْجَرِدُ تَحْلِفُ حِينَ أُحْلِفُ  
كَمِثْلِ شَيْطَانِ الْحَاظِ أَهْرَفُ  
وَقَالَ غَيْرُهُ : امْرَأَةُ عَنْجَرِدُ : سَلِطَةُ .

• عنجش • العُنْجَشُ : الشَّيْخُ الْمُتَقَبِّصُ ،  
قَالَ الشَّاعِرُ :  
وَشَيْخٌ كَبِيرٌ يَرْقَعُ الشَّنَّ عَنْجَشُ  
الْأَزْهَرِيُّ : الْعُنْجَشُ الشَّيْخُ الْفَانِي .

• عنجف • العُنْجُفُ وَالْعُنْجُوفُ جَمِيعًا :  
الْبَاسُ مِنْ هُزَالٍ أَوْ مَرَضٍ . وَالْعُنْجُوفُ :  
الْقَصِيرُ الْمُتَدَاخِلُ الْخُلُقِ ، وَرَبًّا وَصِفَتْ بِهِ  
الْعَجُوزُ .

• عنجل • العُنْجَلُ : الشَّيْخُ إِذَا انْحَسَرَ  
لَحْمُهُ وَبَدَتْ عِظَامُهُ . وَالْعُنْجُولُ : دَوْبَةٌ ،  
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَقِفُ عَلَى حَقِيقَةِ صِفَتِهَا .  
الْأَزْهَرِيُّ : الْعُنْجُفُ وَالْعُنْجُوفُ جَمِيعًا  
الْبَاسُ هُزَالًا ، وَكَذَلِكَ الْعُنْجَلُ ، وَحَكَى  
ابْنُ بَرِي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : لَمْ يَفْرُقْ أَحَدٌ  
لَنَا بَيْنَ الْعُنْجَلِ وَالْعُنْجُولِ إِلَّا الزَّاهِدُ قَالَ :  
الْعُنْجَلُ الشَّيْخُ الْمَذْرُومُ إِذَا بَدَتْ عِظَامُهُ ،  
وَبِالْقِيَمِ الثَّقَةُ ، وَهُوَ عَنَاقُ الْأَرْضِ .

• عند • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ  
كُلَّ كَفَّارٍ عَيْنِي » . قَالَ قَتَادَةُ : الْعَيْنِدُ  
الْمُفْرَضُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَالَ تَعَالَى :  
« وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَيْنِي » . عِنْدَ الرَّجُلِ يَعْنِي  
عِنْدًا وَعُنُودًا وَعِنْدًا : عِنْدًا وَطَلْعًا وَجَاوَزَ قُدْرَتَهُ .  
وَرَجُلٌ عَيْنِدٌ : عَانِدٌ ، وَهُوَ مِنَ الشَّجِيرِ . وَفِي  
خُطْبَةٍ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسَتَرُونَ  
بَعْدِي مُلْكًا خَفُوضًا وَتِلْكَا عُنُودًا ، الْعُنُودُ  
وَالْعَيْنِدُ يَمْتَنِي وَهَذَا فَعِيلٌ وَقَوْلُ يَمْتَنِي ،  
فَاعِلٌ أَوْ مُفَاعَلٌ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :  
فَأَقْصِرِ الْأَذْنَينِ عَلَى عُنُودِهِمْ هَكَذَا ، أَيْ  
مَتْلِهِمْ وَجَوْرِهِمْ .

وَعِنْدَ عَنِ الْحَقِّ وَعَنِ الطَّرِيقِ يَعْنِي

وَيَعْنِي (١) : مَالٌ . وَالْمُعَانَدَةُ وَالْعِنَادُ : أَنْ  
يَعْرِفَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ قِيَابَهُ وَيَعْمِلَ عَنْهُ ،  
وَكَانَ كَفَرُ أَبِي طَالِبٍ مُعَانَدَةً ، لِأَنَّهُ عَرَفَ  
وَأَفَرَّ ، وَأَيْفُ أَنْ يُقَالَ : نَجَّحَ بَنُ أَخِيهِ ، فَصَارَ  
بِذَلِكَ كَافِرًا . وَعَانَدَ مُعَانَدَةً أَيْ خَالَفَ وَرَدَّ  
الْحَقَّ وَهُوَ يَعْرِفُهُ ، فَهُوَ عَيْنِدٌ وَعَانِدٌ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِنْ اللَّهُ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا ، وَلَمْ  
يَجْعَلَنِي جَبَّارًا عَيْنِدًا ، الْعَيْنِدُ : الْجَائِرُ عَنْ  
الْقَصْدِ ، الْبَاغِي الَّذِي يَرُدُّ الْحَقَّ مَعَ الْعِلْمِ .

وَعَانَدَ الْخَصْمَانِ : تَجَادَلَا .  
وَعِنْدَ عَنِ الشَّيْءِ وَالطَّرِيقِ يَعْنِي وَيَعْنِي  
عُنُودًا ، فَهُوَ عُنُودٌ ، وَعَيْنِدٌ عِنْدًا : تَبَاعَدَ  
وَعَدَلُ .

وَنَاقَةُ عُنُودٌ : لَا تُخَالِطُ الْإِبِلَ ، تَبَاعَدُ  
عَنِ الْإِبِلِ فَتَرعى نَاحِيَةَ أَبَدًا ، وَالْجَمْعُ عُنُودٌ  
وَعَانِدٌ وَعَانِيدَةٌ ، وَجَمْعُهَا جَمِيعًا عَوَانِدُ  
وَعُنْدٌ ، قَالَ :

إِذَا رَحَلْتُ فَاجْعَلُونِي وَسَطًا  
إِنِّي كَبِيرٌ لَا أُطِيقُ الْعُنْدَا  
جَمَعَ بَيْنَ الطَّاءِ وَالذَّالِ ، وَهُوَ إِكْفَاءٌ .  
وَيُقَالُ : هُوَ يَنْشَى وَسَطًا لَا عِنْدًا .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ يَذْكُرُ سِيرَتَهُ يَعْصِفُ ،  
نَفْسُهُ بِالسِّيَاسَةِ فَقَالَ : إِنِّي أَنَهَرُ (٢) اللُّغُوتَ ،  
وَأَضْمُ الْعُنُودَ ، وَالْحَقُّ الْقَطُوفُ ، وَأَزْجَرُ  
الْعُرُوضُ ، قَالَ : الْعُنُودُ هُوَ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي  
لَا يُخَالِطُهَا وَلَا يَزَالُ مُتَفَرِّدًا عَنْهَا ، وَأَرَادَ :  
مَنْ خَرَجَ عَنِ الْجَمَاعَةِ أَحَدُهُ الْبُيْهَ ، وَعَظَمَتُهُ  
عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : الْعُنُودُ أَيْ تَبَاعَدُ عَنِ الْإِبِلِ  
تَطْلُبُ خِيَارَ الْمَرْعَى تَتَأَنَّى ، وَيَنْغَضُ الْإِبِلُ  
يَرْعَى مَا وَجَدَ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَبُو

(١) قوله : « وعند من الحق ... إلخ » في  
القاموس وشرحه : عند من الحق والشئ والطريق  
تَنْصَرُ وَسَجَّ وَضَرَبَ ، الْأَخِيرَةُ مِنَ الْفَرَاءِ ، وَكُرِّمَ .  
(٢) قوله : « أَنَهَرُ بِالرَّاءِ فِي التَّهْلِيلِ :  
« أَنَهَرُ بِالزَّايِ » وَنَهَرُ : زَجَرَهُ . وَنَهَرَهُ : دَفَعَهُ  
وَضَرَبَهُ كَتَكْرَهُ وَوَكَّرَهُ .

[عبد الله]

نَعِيرٌ : هِيَ الَّتِي تُكُونُ فِي طَائِفَةِ الْإِبِلِ ، أَيْ  
فِي نَاحِيَتِهَا . وَقَالَ الْقَبِيصِيُّ : الْعُنُودُ مِنَ  
الْإِبِلِ الَّتِي تُعَانِدُ الْإِبِلَ فَتَعَارِضُهَا ، قَالَ :  
فَإِذَا قَادَلْتُهُنَّ قَدُمًا أَمَامَهُنَّ قَبْلَكَ السُّلُوفُ .  
وَالْعَانِدُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يَجُودُ عَنِ الطَّرِيقِ  
وَيَعْدِلُ عَنِ الْقَصْدِ . وَرَجُلٌ عُنُودٌ : يُحِلُّ  
عِنْدَهُ وَلَا يُخَالِطُ النَّاسَ ، قَالَ :  
وَمَوْلَى عُنُودٌ الْحَقَّقَةُ جَرِيرَةٌ

وَقَدْ تَلَحَّقَ الْمَوْلَى الْعُنُودَ الْجَرَائِرُ  
الْكَسَائِي : عَدَّتْ الْعُلَّةُ يُعْنِدُ وَيُعْنِدُ إِذَا  
سَالَ دَمُهَا بَعِيدًا مِنْ صَاحِبِهَا ، وَهِيَ طَلْعَةُ  
عَانِدَةٌ . وَعِنْدَ الدَّمِ يَعْنِي إِذَا سَالَ فِي  
جَانِبِهِ .

وَالْعُنُودُ مِنَ الدُّوَابِّ : الْمُتَقَبِّصَةُ فِي  
السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنْ حُسْرِ الرَّخْسِ .  
وَنَاقَةُ عُنُودٌ : تَتَكَبَّرُ الطَّرِيقَ (٣) مِنْ نَشَاطِهَا  
وَقُوَّتِهَا ، وَالْجَمْعُ عُنُودٌ وَعُنْدٌ . قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ : وَعَيْنِدِي أَنْ عِنْدًا لَيْسَ جَمْعُ عُنُودٍ ،  
لَأَنَّ قَوْلًا لَا يُكْسَرُ عَلَى فَعْلٍ ، وَلِأَنَّهُ هِيَ جَمْعُ  
عَانِدٍ ، وَهِيَ مِائَةٌ .

وَعَانِيدَةُ الطَّرِيقِ : مَا عَدِلَ عَنْهُ فَعِنْدُ ،  
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
فَأَنْتَ وَالْبِكَا بَعْدَ ابْنِ عَمْرِو  
لَكَالسَّارِي . يَعَانِيدُ الطَّرِيقِ  
يَقُولُ : زُرْتُ عَظِيمًا ، فَبَكَوْكَ عَلَى هَالِكٍ  
بَعْدَهُ ضَلَالًا ، أَيْ لَا يَبْقَى لَكَ أَنْ تَبْكِيَ  
عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ .

وَيُقَالُ : عَانَدَ فُلَانٌ فُلَانًا عِنَادًا . فَعَلَ  
مِثْلَ فَعْلِهِ . يُقَالُ : فُلَانٌ يُعَانِدُ ، فُلَانًا ، أَيْ  
يَفْعَلُ مِثْلَ فَعْلِهِ ، وَهُوَ يُعَارِضُهُ وَيُبَارِيهِ .  
قَالَ : وَالْعَامَّةُ يَفْسِّرُونَهُ يُعَانِيدُهُ يَفْعَلُ خِلَافَ  
فَعْلِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَهْرَفُ ذَلِكَ وَلَا  
أَتَقَبَّهُ .

وَالْعُنْدُ : الْإِعْزَاضُ ، وَقَوْلُهُ :

(٣) قوله : « تنكب الطريق » في القاموس  
« نَكَبَ عَنْهُ كَنَصَرَ وَلَجَّحَ . نَكَبًا وَنَكَبًا وَنَكَبًا : عَدَلَ  
كَتَنَّبَ وَتَنَكَّبَ » .

يَا قَوْمِ مَا لِي لَا أَحِبُّ عَجْزَهُ  
وَكُلُّ إِنْسَانٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ  
حُبَّ الْخَبَارِيِّ وَيَزِفُّ عِنْدَهُ  
وَيُرَوِّى يَدُقُّ، أَيْ مُعَارَضَةً وَلَدَهُ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: يُعَارِضُهُ شَفَقَةً عَلَيْهِ. وَقِيلَ:  
الْعِنْدُ هُنَا الْجَانِبُ، قَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ  
الْإِعْزَاضُ. قَالَ: يُعَلِّمُهُ الطَّيْرَانِ كَمَا يُعَلِّمُ  
الْمُصْفُورُ وَلَدَهُ، وَأَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ: وَكُلُّ  
خَيْرٍ (١)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمُعَانِدُ هُوَ الْمُعَارِضُ  
بِالْخِلَافِ لَا بِالْوَفَاقِ، وَهَذَا الَّذِي تَعْرِفُهُ  
الْعَوَامُّ، وَقَدْ يَكُونُ الْعِنَادُ مُعَارَضَةً لِغَيْرِ  
الْخِلَافِ، كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَاسْتَحْرَجَهُ مِنْ  
عِنْدِ الْخَبَارِيِّ، جَعَلَهُ اسْمًا مِنْ عِنْدِ الْخَبَارِيِّ  
فَرَحَهُ، إِذَا عَارَضَهُ فِي الطَّيْرَانِ أَوَّلَ  
مَا يَنْهَضُ، كَأَنَّهُ يُعَلِّمُهُ الطَّيْرَانِ شَفَقَةً عَلَيْهِ.  
وَأَعْتَدَ الرَّجُلُ: عَارِضٌ بِالْخِلَافِ.  
وَأَعْتَدَ: عَارِضٌ بِالْإِثْقَاقِ. وَعَانَدَ الْبَعِيرُ  
خَطَاهُ: عَارِضَهُ. وَعَانَدَهُ مُعَانَدَةً وَعِنَادًا:  
عَارِضَهُ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:

فَاقْتَنَهَنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ

بَثَّرَ وَعَانَدَهُ طَرِيقَ مَهْمِجٍ (٢)  
اِقْتَنَهَنَّ مِنَ الْفَرَسِ، وَهُوَ الطَّرْدُ، أَيْ طَرَدَ  
الْحِمَارُ أَنَّهُ مِنَ السَّوَاءِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ،  
وَكَذَلِكَ بَثَّرَ. وَالْمَهْمِجُ: الْوَاسِعُ.  
وَعَقِبَهُ عَنُودٌ: صَعَبَةُ الْمُرْتَقَى.

وَعِنْدَ الْعِرْقِ وَعِنْدَ وَعِنْدَ وَأَعْتَدَ: سَالَ  
فَلَمْ يَكُنْ يَرِقًا، وَهُوَ عِرْقُ عَائِدٍ، قَالَ  
عَمْرُو بْنُ مَلْقُطٍ:

(١) رَوَايَةُ التَّهْذِيبِ:

وَقَدْ يُحِبُّ كُلُّ شَيْءٍ وَلَدَهُ  
حَتَّى الْخَبَارِيِّ وَتَدْفُ عِنْدَهُ

[عبد الله]

(٢) قوله: «وماؤه بثر» تفسير البثر بالموضع  
لا يلاق الإخبار به عن قوله: ماؤه، ولياقوت في  
حل هذا البيت أنه الماء القليل، وهو من الأضداد  
أ. هـ. ولاريب أن بثر اسم موضع إلا أنه غير مراد  
هنا.

بَطْعَتُهُ يَجْرِي لَهَا عَائِدٌ  
كَلَامُهُ مِنْ غَائِلَةِ الْحَايَةِ  
وَقَسَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَائِدَ هُنَا بِالْمَائِلِ،  
وَعَسَى أَنْ يَكُونَ السَّائِلُ فَصَحَفَهُ الثَّاقِلُ عَنْهُ.  
وَأَعْتَدَ أَنفَهُ: كَثُرَ سِيلَانُ الدَّمِ مِنْهُ.  
وَأَعْتَدَ الْقَيْءَ، وَأَعْتَدَ فِيهِ عِنَادًا: تَابَعَهُ.  
وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ فَقَالَ: إِنَّهُ  
عِرْقُ عَائِدٍ، أَوْ رَكْبَتُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ: الْعِرْقُ الْعَائِدُ الَّذِي عِنْدَ وَبَعَى  
كَالْإِنْسَانِ يُعَانِدُ، فَهَذَا الْعِرْقُ فِي كَثْرَةِ  
مَا يَخْرُجُ مِنْهُ بِمَنْزِلَتِهِ، شَبَّهَ بِهِ لِكَثْرَةِ مَا يَخْرُجُ  
مِنْهُ عَلَى خِلَافِ عَادِيهِ، وَقِيلَ: الْعَائِدُ الَّذِي  
لَا يَرِقًا، قَالَ الرَّاحِي:

وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالْفَعَالِ طَعْنَةً  
لَهَا عَائِدٌ قَوْقُ الذَّرَاعَتَيْنِ مُسْبِلٌ  
وَأَضْلُهُ مِنْ عُنُودِ الْإِنْسَانِ إِذَا بَعَى وَعِنْدَ عَنِ  
الْقَصْدِ، وَأَنْشَدَ:

وَبِحْ كُلِّ عَائِدٍ نَعُورٍ (٣)

وَالْعُنْدُ، بِالتَّخْرِيكِ: الْعَجَابُ. وَعَانَدَ  
فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا جَانَبَهُ. وَدَمَّ عَائِدٌ: يَسِيلُ  
جَانِبًا. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ، عِنْدَ الرَّجُلِ عَنْ  
أَصْحَابِهِ يَعْتَدُ عَنُودًا إِذَا مَا تَرَكَهُمْ وَاجْتَازَ  
عَلَيْهِمْ. وَعِنْدَ عَنْهُمْ إِذَا مَا تَرَكَهُمْ فِي سَفَرٍ،  
وَأَخَذَ فِي غَيْرِ طَرِيقِهِمْ، أَوْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ.  
وَالْعُنُودُ: كَأَنَّهُ الْخِلَافُ وَالتَّبَاعُدُ وَالتَّرُكُ،  
لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا بِالْبَصْرَةِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ  
لَقُلْتُ: شَدَّ مَا عِنْدَتْ عَنْ قَوْمِكَ، أَيْ  
تَبَاعَدَتْ عَنْهُمْ.

وَسَحَابَةُ عَنُودٍ: كَثِيرَةُ الْمَطَرِ، وَجَمْعُهُ  
عُنْدٌ، وَقَالَ الرَّاحِي:

دَغْصًا أَرَدَ عَلَيْهِ قَرْقُ عُنْدٌ  
وَقَدْخَ عَنُودٌ: هُوَ الَّذِي يَخْرُجُ فَائِزًا عَلَى  
غَيْرِ جِهَةٍ سَائِرِ الْقِدَاحِ.

وَيُقَالُ: اسْتَعْتَدَنِي فُلَانٌ مِنْ بَيْنِ  
الْقَوْمِ، أَيْ قَصَدَنِي.

(٣) في الأصل: بَحْ - بالخاء. وكل بالرفع،  
نُعُور - بضم النون. والصواب ما أثبتناه.

[عبد الله]

وَأَمَّا عِنْدُ: فَحَضُورُ الشَّيْءِ وَدُونُهُ، وَفِيهَا  
ثَلَاثُ لُغَاتٍ: عِنْدَ وَعِنْدَ وَعِنْدُ، وَهِيَ ظَرْفٌ  
فِي الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ، تَقُولُ: عِنْدَ اللَّيْلِ،  
وَعِنْدَ الْحَاطِطِ، إِلَّا أَنَّهَا ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ،  
لَا تَقُولُ: عِنْدَكَ وَاسِعٌ، بِالرَّفْعِ، وَقَدْ  
أَدْخَلُوا عَلَيْهِ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ مِنْ وَحْدَهَا،  
كَأَنَّهَا أَدْخَلُوهَا عَلَى لَدُنْ. قَالَ تَعَالَى: «رَحِمَةً  
مِنْ عَيْنِنَا». وَقَالَ تَعَالَى: «مِنْ لَدُنَّا». وَلَا  
يُقَالُ: مَصِيتُ إِلَى عَيْنِكَ وَلَا إِلَى لَدُنْكَ،  
وَقَدْ يُعْرَى بِهَا فَيُقَالُ: عَيْنُكَ زَيْدًا، أَيْ  
عِنْدَهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٤): وَهِيَ بِلُغَاتِهَا  
الثَّلَاثُ أَقْصَى نَهَايَاتِ الْقُرْبِ وَلِذَلِكَ كَمْ  
تُصَوَّرُ، وَهُوَ ظَرْفٌ مِنْهُمْ وَلِذَلِكَ كَمْ يَتَمَكَّنُ  
إِلَّا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ الثَّقَلِ  
لِشَيْءٍ بِلَا عِلْمٍ: هَذَا عَيْنِي كَذَا وَكَذَا،  
فَيُقَالُ: وَلَكَ عِنْدُ؟ زَعَمُوا أَنَّهُ فِي هَذَا  
الْمَوْضِعِ يُرَادُ بِهِ الْقَلْبُ وَمَا فِيهِ مَعْقُولٌ مِنْ  
الْأَلْب (٥)، وَهَذَا غَيْرُ قَوِيٍّ. وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ:  
عِنْدَ حَرْفُ صِفَةٍ، يَكُونُ مَوْضِعًا لِغَيْرِهِ،  
وَلَفْظُهُ نَصْبٌ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ لِغَيْرِهِ، وَهُوَ فِي  
التَّقْرِيبِ شَيْءُ اللَّزْقِ، وَلَا يَكَادُ يَجِيءُ فِي  
الْكَلَامِ إِلَّا مُتَّصِيًا، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا صِفَةً  
مَعْمُولًا فِيهَا أَوْ مُضْمَرًا فِيهَا فِعْلًا، إِلَّا فِي  
قَوْلِهِمْ: وَلَكَ عِنْدُ؟ كَمَا تَقَدَّمَ، قَالَ  
سَيِّوِي: وَقَالُوا: عِنْدَكَ، تُحَدِّدُهُ شَيْئًا بَيْنَ  
يَدَيْهِ، أَوْ تَأْمُرُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ، وَهُوَ مِنْ أَشْغَاءِ  
الْفِعْلِ لَا يَتَعَلَّى، وَقَالُوا: أَنْتَ عَيْنِي  
ذَاهِبْ، أَيْ فِي ظَنِّي (حَكَاهَا ثَعْلَبٌ عَنْ  
الْفَرَّاءِ). الْفَرَّاءُ: الْعَرَبُ تَأْمُرُ مِنَ الصِّفَاتِ  
بِعَيْنِكَ وَعَيْنُكَ وَدُونُكَ وَإِلَيْكَ، يَقُولُونَ:

(٤) قوله: «قال الأزهرى» صوابه: قال  
ابن سيدة، فالعبارة منقولة من المحكم، ولم يذكرها  
التهذيب.

[عبد الله]

(٥) قوله: «وما فيه معقول من اللب» في  
المحكم: «وما فيه من اللب»، وفي التهذيب:  
«وما فيه من معقول اللب».

[عبد الله]

إِلَيْكَ إِلَيْكَ عَنِّي ، كَمَا يَقُولُونَ : وَرَأَيْكَ  
وَرَأَيْكَ ، فَهَذِهِ الْحُرُوفُ كَثِيرَةٌ ، وَزَعَمَ  
الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ : يَتَكَلَّمُ الْبَعِيرُ فَخُذَاهُ ،  
فَقَصَبَ الْبَعِيرَ ، وَأَجَارَ ذَلِكَ فِي كُلِّ  
الضَّمَاتِ الَّتِي تُقَرَّدُ ، وَلَمْ يَجْزِهِ فِي اللَّامِ  
وَلَا الْبَاءِ وَلَا الْكَافِ ، وَسَمِعَ الْكِسَائِيُّ الْعَرَبَ  
يَقُولُ : كَمَا أَنْتَ وَزَيْدًا ، وَمَكَانَكَ وَزَيْدًا ،  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سُلَيْمٍ  
يَقُولُ : كَمَا أَنْتَنِي ، يَقُولُ : أَنْتَظِرْنِي فِي  
مَكَانِكَ .

وَمَا لِي عَنْهُ عُنْدُ وَعُنْدُ ، أَيْ بُدْ .  
قَالَ :

لَقَدْ ظَنَنْتُ الْحَيَّ الْجَمِيعُ فَاصْعَدُوا  
لَعَمْرُكَ لَيْسَ عَمَّا يَفْعَلُ اللَّهُ عُنْدُ  
وَأَمَّا لَمْ يُغْفَرْ عَلَيْهَا أَنَّهُا فَعَلَّ ، لِأَنَّ  
التَّكْرِيرَ إِذَا وَقَعَ وَجِبَ الْقَضَاءُ بِالْإِيَادَةِ إِلَّا أَنْ  
يَجِيءَ ثَبَتٌ ، وَأَنَا قَضَيْتُ عَلَى التَّوْنِ هُنَا أَنَّهُا  
أَصْلٌ لِأَنَّهَا ثَانِيَّةٌ وَالتَّوْنُ لَا تُرَادُ ثَانِيَّةٌ إِلَّا  
بِثَبَتٍ .

وَمَا لِي عَنْهُ مُعْتَدِدٌ أَيْضًا ، وَمَا وَجَدْتُ  
إِلَى كَذَا مُعْتَدِدًا ، أَيْ سَيِّلًا . وَقَالَ  
اللُّحْيَانِيُّ : مَا لِي عَنْ ذَلِكَ عُنْدُ وَعُنْدُ ،  
أَيْ مَحْصُ . وَقَالَ مَرَّةً : مَا وَجَدْتُ إِلَى  
ذَلِكَ عُنْدًا وَعُنْدًا ، أَيْ سَيِّلًا وَلَا ثَبَتٌ  
هُنَا .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنْ تَحْتَ طَرِيقِكَ  
لَعْنَدَاؤُهُ ، وَالطَّرِيقَةُ : اللَّيْنُ وَالسُّكُونُ ،  
وَالْعِنْدَاؤُهُ : الْجَفْوَةُ وَالْمَكْرُ . قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَاهُ إِنْ تَحْتَ سَكُونِكَ لَتَرَوَهُ  
وَطَاحًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعِنْدَاؤَةُ الْإِنْتَوَاءُ  
وَالْعَسْرُ ، وَقَالَ ، هُوَ مِنَ الْمَدَاءِ ، وَهَمَزُهُ  
بَعْضُهُمْ فَجَعَلَ التَّوْنَ وَالْهَمَزَةُ زَائِدَتَيْنِ (١)  
عَلَى بِنَاءِ فَعْلَوَةٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : عِنْدَاؤُهُ  
فِعْلَوَةٌ .

وعائِدَانِ : وَادِيَانِ مَعْرُوفَانِ : قَالَ :

(١) قوله : «التون والهمزة زائدتين» كذا  
بالأصل ، وفيه يكون بناء عنداوة فعلا لا فاعلا .

ثَبَتَ بِأَعْلَى عَائِدَتَيْنِ مِنْ إِصْمَ  
وَعَائِدَتَيْنِ وَعَائِدُونَ : اسْمٌ وَادٍ أَيْضًا .  
وَفِي التَّصْبِغِ وَالْحَفْصِ عَائِدَتَيْنِ (حَكَاهُ  
كُرَاعٌ) وَمَثَلُهُ بِقَاصِرَيْنِ وَخَافَتَيْنِ وَمَارِدَيْنِ  
وَمَا كَسَيْنِ وَنَاعَتَيْنِ ، وَكُلُّ هَذِهِ أَسْمَاءُ  
مَوَاضِعَ .  
وَقَوْلُ سَالِمِ بْنِ قَتَّانٍ :

يَتَبَعْنَ وَرَقَاءَ كَلَوْنِ الْعَوَقِ  
لَاحِقَةُ الرَّجُلِ عَوْدُ الْمِرْقَى  
يَعْنِي بَعِيدَةَ الْمِرْقَى مِنَ الزُّورِ . وَالْعَوَقُ :  
الْخُطَافُ الْجَبَلِيُّ ، وَقِيلَ : الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ ،  
وَقِيلَ : الثَّوْرُ الْأَسْوَدُ ، وَقِيلَ اللَّارُودُ .

وَطَعَنَ عَيْدٌ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَ يَمْنَةً  
وَيْسَرَةً . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَخَذَ الطَّعْنُ الْوَلَقُ  
وَالْعَائِدُ مِثْلُهُ .

• عُنْدَبُ • الْأَزْهَرِيُّ : الْمُعْتَدِبُ  
الْقَضْبَانُ ، وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ وَاجَهْتُ عِيْرَهَا  
مُعِينًا لِرَجُلٍ ثَابِتٍ الْحُظْمِ كَامِلِهِ  
وَأَعْرَضْتُ إِعْرَاضًا حَبِيْلًا مُعْتَدِبًا  
يَعْنِي كَشْعُورٍ كَثِيرٍ مَوَاصِلُهُ  
قَالَ : الشَّعُورُ الْقِثَاءُ . وَقَالَتِ الْكَلَابِيَّةُ :  
الْمُعْتَدِبُ الْقَضْبَانُ ، قَالَ : وَهِيَ أَنْشَدَتْنِي  
هَذَا الشَّعْرَ لِعَبْدٍ يُقَالُ لَهُ وَفِيقُ .

• عُنْدَدُ • الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ مَا لِي عَنْهُ عُنْدُ  
وَلَا مُعْتَدِدٌ ، أَيْ مَا لِي عَنْهُ بُدْ . وَقَالَ  
اللُّحْيَانِيُّ : مَا وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ عُنْدًا  
وَعُنْدًا وَمُعْتَدِدًا ، أَيْ سَيِّلًا .

• عُنْدَقُ • الْمُتَدَقُّ : ثَمَرَةُ السَّرَّةِ ، وَقِيلَ :  
الْعُنْدَقَةُ مَوْضِعٌ فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ عِنْدَ السَّرَّةِ ،  
كَأَنَّهَا ثَمَرَةُ الشَّجَرِ فِي الْخَلْقَةِ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي  
الْعَتَقِ مِنَ الْعَبْدِ ، وَفِي حَمْلِ الْأَرَاكِ  
وَالْبَطْنِ وَنَحْوِهِ .

• عُنْدَلُ • عُنْدَلُ الْبَعِيرِ : اشْتَدَّ عَصَبُهُ ،

وَقِيلَ : عُنْدَلُ اشْتَدَّ ، وَصُنْدَلُ ضَخْمُ رَأْسُهُ .  
وَالْعُنْدَلُ : الثَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الرَّأْسِ الضَّخْمَةُ ،  
وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلَةُ .  
وَالْعُنْدَلُ : الطَّوِيلُ ، وَالْأُنْثَى عُنْدَلَةٌ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ ، مِثْلُ الْعُنْدَلِ .  
وَالْعُنْدَلُ : الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الرَّأْسِ ، يَسْتَوِي فِيهِ  
الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ  
عَدَلٍ عَنِ اللَّيْثِ قَالَ : الْمُعْتَدِلَةُ مِنَ الثَّوْقِ  
الْمُتَقَفَّةُ الْأَعْضَاءُ بَعْضُهَا يَبْغِضُ ، قَالَ :  
وَرَوَى شَيْخٌ عَنْ مُحَارِبٍ قَالَ الْمُعْتَدِلَةُ مِنَ  
الثَّوْقِ ، وَجَعَلَهُ رُبَاعِيًّا مِنْ بَابِ عُنْدَلٍ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ الْمُعْتَدِلَةُ ، بِالثَّاءِ ،  
وَرَوَى شَيْخٌ عَنْ أَبِي عَدْنَانَ أَنَّ الْكِنَانِيَّ  
أَنْشَدَهُ :

وَعَدَلُ الْفَحْلُ وَإِنْ لَمْ يُعْدَلْ  
وَأَعْتَدَلْتُ ذَاتَ السَّنَامِ الْأَمِيلِ  
قَالَ : أَعْتَدَلْتُ ذَاتَ السَّنَامِ الْأَمِيلِ اسْتِقَامَةً  
سَنَامِهَا مِنَ السَّمَنِ بَعْدَمَا كَانَ مَائِلًا ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي  
رَوَاهُ شَيْخٌ عَنْ مُحَارِبٍ فِي الْمُعْتَدِلَةِ غَيْرُ  
صَحِيحٍ ، وَأَنَّ الصَّوَابَ الْمُعْتَدِلَةُ ، لِأَنَّ  
الثَّاقَةَ إِذَا سَمِنَتْ أَعْتَدَلَتْ أَعْضَاءَهَا كُلَّهَا مِنَ  
السَّنَامِ وَغَيْرِهِ . وَمُعْتَدِلَةٌ : مِنَ الْعُنْدَلِ وَهُوَ  
الصُّلْبُ الرَّاسِ .  
وَالْعُنْدَلُ : السَّرِيعُ .

وَالْعُنْدَلِيلُ : طَائِرٌ يُصَوِّتُ أَلْوَانًا . وَالْبَلْبَلُ  
يُعْتَدِلُ أَيْ يُصَوِّتُ . وَعُنْدَلُ الْهَدُودُ إِذَا  
صَوَّتَ عُنْدَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ : قَالَ سَيِّدُونُهُ إِذَا  
كَانَتْ التَّوْنُ ثَانِيَّةً فَلَا تُجْعَلُ زَائِدَةً إِلَّا بِثَبَتٍ .  
الْأَزْهَرِيُّ : الْعُنْدَلِيلُ طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ  
الْعُصْفُورِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْبَلْبَلُ ،  
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الْهَرَارُ ، وَرَوَى عَنْ  
أَبِي عَمْرٍو بَنِي الْمَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِشِغْرِ  
الْأَعْمَشِيِّ ، فَإِنَّهُ يَمْتَرِلُهُ الْبَارِزُ يَصِيدُ مَا بَيْنَ  
الْكُرْكِيِّ وَالْعُنْدَلِيلِ ، قَالَ : وَهُوَ طَائِرٌ أَصْغَرُ  
مِنَ الْعُصْفُورِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ طَائِرٌ  
يُصَوِّتُ أَلْوَانًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَعَلْتُهُ  
رُبَاعِيًّا لِأَنَّ أَصْلَهُ الْعُنْدَلُ ، ثُمَّ مَدَّ بِبَاءِ

وَكُسِفَتْ بِلَامٍ مُكَرَّرَةٍ ثُمَّ قُلْتُ بَاءً ، وَأَنْشَدَ  
لِيَعْقِبَ شِعْرَاءُ غَنَى :

وَالْعَنْدَلِيلُ إِذَا زَقَا فِي جَنَّةٍ  
خَيْرٌ وَأَحْسَنُ مِنْ زُقَاءِ الشُّخْلِ  
وَالْجَمْعُ الْعَتَادِلُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ  
مَخْتَلَفٌ مِنْهُ ، لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ جَاوَزَ أَرْبَعَةَ  
أَحْرَفٍ ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّابِعُ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ  
وَاللَّيْنِ ، فَإِنَّهُ يُرَدُّ إِلَى الرَّبَاعِيِّ ، ثُمَّ يَتَّبِعِي مِنْهُ  
الْجَمْعُ وَالْتَضْيِيقُ ، فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الرَّابِعُ  
مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ فَإِنَّهَا لَا تُرَدُّ إِلَى  
الرَّبَاعِيِّ وَيَتَّبِعِي مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

كَيْفَ تَرَى فِعْلَ طَلَحِيَّاتِهَا  
عَتَادِلِ الْهَامَاتِ صَنْدَلَاتِهَا ؟  
وَامْرَأَةٌ عَتْدَلَةٌ : ضَخْمَةٌ اللَّيْنَيْنِ ، قَالَ  
الشَّاعِرُ :

لَيْسَتْ بِضَلَالٍ يَنْمِي الْكَلْبُ نَكْهَتِهَا  
وَلَا بِعَتْدَلَةٍ يَضْطَكُ لَذَائِهَا

عندليب . العندليب : طائرٌ يَصُوتُ  
أَلَوَانًا ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ عَتْدَلٍ ، لِأَنَّهُ  
رَبَاعِيٌّ عِنْدَ الْأَزْهَرِيِّ .

عندم . العندم : دَمُ الْأَخَوَيْنِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الْأَبْدَعُ . وَقَالَ مُحَارِبٌ : الْعَنْدَمُ صِنْغُ  
الدَّارِيرِيَّانِ <sup>(١)</sup> . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَنْدَمُ  
شَجَرٌ أَحْمَرٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَنْدَمُ دَمُ  
الْقُرَالِ يُلْهَاءُ الْأَرْضَى يَطْبُخَانِ جَمِيعًا حَتَّى  
يَتَقَيَّدَا فَتَحْتَضِبُ بِهِ الْجَوَارِي ، وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ الْأَعَشَى :

سُخَامِيَّةٌ حَمْرَاءُ تُحْسَبُ عَتْدَمَا  
قَالَ : هُوَ صِنْغٌ زَعَمَ أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ أَنَّ  
جَوَارِيَهُمْ يَحْتَضِبِينَ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَنْدَمُ  
الْبَقْمُ ، وَقِيلَ : دَمُ الْأَخَوَيْنِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
أَمَّا وَدِمَاوُ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا  
عَلَى قَتَّةِ الْعَزَى وَبِالنَّسْرِ عَتْدَمَا

(١) قوله : « الداريرين » هو هكذا في  
التهذيب .

عند . العائنة : أَصْلُ الذَّقْنِ وَالْأَذْنِ ؛  
قَالَ :

عَوَائِدُ مُكْتَنِفَاتِ اللَّهِ  
جَمِيعًا وَمَا حَوَّلَهُنَّ احْتِنَاغًا

عنزه . العنزه : الْهَائِزَةُ ، وَهِيَ الْأَنْثَى مِنْ  
الْمِعْزَى وَالْأَوْعَالِ وَالطَّيَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَعْزَرٌ  
وَعُزُوزٌ وَعِزَارٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْعِزَارِ جَمْعَ  
عَنْزِ الطَّيَاءِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَبْهَى إِنْ الْعَنْزُ تَمَتَّعَ رَبِّهَا  
مِنْ أَنْ يَبْتَئَ جَارَهُ بِالْحَائِلِ  
أَرَادَ بِأَبْهَيْهِ فَرْحَمَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَنْزَ يَتَبَلَّغُ  
أَهْلُهَا بِلَيْبَتِهَا فَتَكْفِيهِمُ الْغَارَةُ عَلَى مَالِهِ الْجَارِ  
الْمُسْتَجِيرِ بِأَصْحَابِهَا . وَحَائِلٌ : أَرْضٌ  
بَعِيْنَهَا ، وَأَدْخَلَ عَلَيْهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ  
لِلضَّرُورَةِ ، وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : حَتَفَهَا  
تَحْمِلُ ضَانًا بِأُظْلَافِهَا . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي  
هَذَا : لَا تَكُ كَالْعَنْزِ تَبْتَئُ عَنِ الْمُدْبِيَةِ ؛  
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ جِنَايَةً يَكُونُ  
فِيهَا هَلَكَتُهُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ جَانِمًا  
بِالْفَلَاةِ فَوَجَدَ عَنْزًا وَلَمْ يَجِدْ مَا يَذْبَحُهَا بِهِ ،  
فَبَحَّتْ يَدَيْتِهَا وَأَثَارَتْ عَنْ مُدْبِيَةٍ فَذَبَحَهَا  
بِهَا .

ومن أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلَيْنِ يَتَسَاوَيَانِ فِي  
الشَّرَفِ قَوْلُهُمْ : مَا كَرَّجْنِي الْعَنْزُ ، وَذَلِكَ  
أَنَّ رُكْبَتَيْهَا إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَرْتَضِيَ وَقَعَتَا مَعًا .  
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : قَبِحَ اللَّهُ عَنَّا خَيْرُهَا خَطَاةً ! فَإِنَّهُ  
أَرَادَ جَمَاعَةَ عَنْزٍ ، أَوْ أَرَادَ أَعْنَاءَ ، فَأَوْقَعَ  
الْوَاحِدَ مَوْقِعَ الْجَمْعِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : كَفَى  
فُلَانٌ يَوْمَ الْعَنْزِ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَلْقَى  
مَا يُهْلِكُهُ . وَحَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ : يَوْمَ كَيْوَمِ  
الْعَنْزِ ، وَذَلِكَ إِذَا قَادَ حَتَفًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
رَأَيْتُ ابْنَ ذِيانٍ يَزِيدُ رَمَى بِهِ  
إِلَى الشَّامِ يَوْمَ الْعَنْزِ وَاللَّهُ شَاغِلُهُ <sup>(٢)</sup>  
قَالَ الْمَفْضَلُ : يُرِيدُ حَتَفًا كَحَتَفِ الْعَنْزِ حِينَ  
بَحَّتْ عَنْ مُدْبِيَتِهَا .

(٢) قوله : « رأيت ابن ذيان » الذي في  
الأساس : رأيت ابن دينار .

وَالْعَنْزُ وَعَنْزُ الْمَاءِ ، جَمِيعًا : ضَرْبٌ مِنَ  
السَّمَكِ ، وَهُوَ أَيْضًا طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ .  
وَالْعَنْزُ : الْأَنْثَى مِنَ الصُّفُورِ وَالشُّوْرِ .  
وَالْعَنْزُ : الْعُقَابُ ، وَالْجَمْعُ عُنُوزٌ . وَالْعَنْزُ :  
الْبَاطِلُ . وَالْعَنْزُ : الْأَكْمَةُ السُّودَاءُ ، قَالَ  
رُؤَبَةُ :

وَارِمَ أَحْرَسُ فَوْقَ عَنْزٍ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَأَلَنِي أَعْرَابِيٌّ عَنْ قَوْلِهِ  
رُؤَبَةُ :

وَارِمَ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنْزٍ  
فَلَمْ أَعْرِفْهُ ، وَقَالَ : الْعَنْزُ الْفَارَةُ السُّودَاءُ ،  
وَالْإِرْمُ عِلْمٌ يَتَّبِعِي قَوْفَهَا ، وَجَعَلَهُ أَعْيَسَ لِأَنَّهُ  
يَتَّبِعِي مِنْ حِجَارَةٍ يَبِضُ ، لِيَكُونَ أَظْهَرُ لِمَنْ  
يُرِيدُ الْاِئْتِدَاءَ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ فِي الْفَلَاةِ .  
وَكُلُّ بِنَاءٍ أَصَمٌ فَهُوَ أَحْرَسُ ، وَأَمَّا قَوْلُ  
الشَّاعِرِ :

وَقَاتَلَتِ الْعَنْزُ نَصْفَ الثَّيَا  
رِ ثُمَّ تَوَلَّتْ مَعَ الصَّادِرِ  
فَهُوَ اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنْ هَوَازِنَ ، وَقَوْلُهُ :  
وَكَانَتْ يَوْمَ الْعَنْزِ صَادَتْ قُوَادُهُ  
الْعَنْزُ : أَكْمَةُ تَزَلُّوا عَلَيْهَا فَكَانَ لَهُمْ بِهَا  
حَدِيثٌ . وَالْعَنْزُ : صَحْرَةٌ فِي الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ  
عُنُوزٌ . وَالْعَنْزُ : أَرْضٌ ذَاتُ حُرُونَةٍ وَرَمْلٍ  
وَحِجَارَةٍ أَوْ أَثَلٍ ، وَرَمًا سُمِّيَتْ الْحَبَارَى  
عَنْزًا ، وَهِيَ الْعَنْزَةُ أَيْضًا وَالْعَنْزُ .

وَالْعَنْزَةُ أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ السَّاعِ  
بِالْبَادِيَةِ دَقِيقُ الْحَطَمِ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ مِنْ قِبَلِ  
ذَيْبِهِ ، وَهِيَ فِيهَا كَالسَّلَوِيَّةِ ، وَقُلْتُ بَرِيٍّ ،  
وَقِيلَ : هُوَ عَلَى قَدْرِ ابْنِ عَرَسٍ ، يَذْنُو مِنْ  
الثَّاقَةِ وَهِيَ بَارِكَةٌ ، ثُمَّ يَتَّبِعِي قَدْخُلَ فِي حَيَاتِهَا  
فَيَنْدَمِصُ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الرَّجَمِ ،  
فَيَجْتَنِبُهَا فَتَسْقُطُ الثَّاقَةُ فَتَمُوتُ ، وَيَزْعُمُونَ  
أَنَّهُ شَيْطَانٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَنْزَةُ عِنْدَ  
الْعَرَبِ مِنْ جِنْسِ الذَّنَابِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ،  
وَرَأَيْتُ بِالضَّمَانِ نَاقَةً مَحْرَتٌ مِنْ قِبَلِ ذَيْبِهَا  
لَيْلًا فَاصْبَحَتْ وَهِيَ مَمْنُورَةٌ ، قَدْ أَكَلَتْ  
الْعَنْزَةَ مِنْ عَجْرِهَا طَائِفَةً ، فَقَالَ رَاعِي  
الْإِبِلِ ، وَكَانَ تُمَيْرِيًّا فَصِيحًا : طَرَقَتْهَا الْعَنْزَةُ



فَمَعَرُثُهَا ، وَالْمَعَرُ الشَّقُّ ، وَقَلَّا تَنْظُرُ  
لَعْنَتُهَا ، وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفَةِ :

رَكِبْتُ عَثْرَ بَحْدَجٍ جَمَلًا  
وَفِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ :

شَرَّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

رَكِبْتُ عَثْرَ بَحْدَجٍ جَمَلًا  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ  
طَسَمٍ ، يُقَالُ لَهَا عَثْرٌ ، أَخَذَتْ سَيْتَةً ،  
فَحَمَلُوهَا فِي مَوْجٍ وَالطَّفُوهَا بِالْقَوْلِ  
وَالْفِعْلِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَتْ :

شَرَّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

تَقُولُ : شَرَّ أَيَّامِي حِينَ صِرْتُ أَكْرَمَ لِلنِّسَاءِ ،  
يُضْرَبُ مَثَلًا فِي إِظْهَارِ الْبِرِّ بِاللِّسَانِ وَالْفِعْلِ  
لِمَنْ يَرَادُ بِهِ الْغَوَالِلُ . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ قَالَ :  
كَانَ الْمَمْلُوكُ عَلَى طَسَمٍ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ  
عَمْلُوقٌ أَوْ عَمِلِيقٌ ، وَكَانَ لَا تَرَفَّ امْرَأَةٌ مِنْ  
جَدِيسَ حَتَّى يُوْثَى بِهَا إِلَيْهِ فَيَكُونُ هُوَ  
الْمُقْتَضَى لَهَا أَوَّلًا ، وَجَدِيسُ هِيَ أُخْتُ  
طَسَمٍ ، ثُمَّ إِنَّ عَفِيرَةَ بِنْتَ عَفَّارٍ ، وَهِيَ مِنْ  
سَادَاتِ جَدِيسَ ، زَفَّتْ إِلَى بَعْلِهَا ، فَأَتَى بِهَا  
إِلَى عَمِلِيقٍ فَقَالَ مِنْهَا مَا نَالَ ، فَخَرَجَتْ رَافِعَةً  
صَوْتَهَا شَاقَّةً جَبِيْهَا كَاشِفَةً قَبْلَهَا ، وَهِيَ  
تَقُولُ :

لَا أَحَدٌ أَذَلَّ مِنْ جَدِيسَا

أَهَكَذَا يُفْعَلُ بِالْعُرْسِ ؟

قَلْنَا سَمِعُوا ذَلِكَ عَظَمَ عَلَيْهِمْ وَاشْتَدَّ  
غَضَبُهُمْ ، وَمَضَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ  
إِنَّ أَخَا عَفِيرَةَ وَهُوَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَفَّارٍ صَنَعَ  
طَعَامًا لِعُرْسِ أَخِيهِ عَفِيرَةَ ، وَمَضَى إِلَى عَمِلِيقٍ  
يَسْأَلُهُ أَنْ يَحْضُرَ طَعَامَهُ فَأَجَابَهُ ، وَحَضَرَ هُوَ  
وَأَقَارِبُهُ وَأَعْيَانُ قَوْمِهِ ، فَلَمَّا مَدُّوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى  
الطَّعَامِ غَدَرَتْ بِهِمْ جَدِيسُ ، فَقَتَلَ كُلٌّ مِنْ  
حَضَرَ الطَّعَامِ ، وَلَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا  
رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ رِيَّاحُ بْنُ مَرَّةٍ ، تَوَجَّهَ حَتَّى أَتَى  
حَسَّانَ بْنَ ثَعْبٍ فَاسْتَجَاشَهُ عَلَيْهِمْ ، وَرَغَبَهُ فِيمَا  
عِنْدَهُمْ مِنَ النَّعَمِ ، وَذَكَرَ أَنَّ عِنْدَهُمْ امْرَأَةً  
يُقَالُ لَهَا عَثْرٌ ، مَا رَأَى النَّاسُ مِنْهَا شَيْئًا ،  
وَكَانَتْ طَسَمٌ وَجَدِيسُ يَجُوُّ الْهَامَةَ ، فَطَاعَهُ

حَسَّانُ ، وَخَرَجَ هُوَ وَمَنْ عِنْدَهُ حَتَّى أَتَوْا  
جَوًّا ، وَكَانَ بِهَا زَرْقَاءُ الْهَامَةِ ، وَكَانَتْ  
أَعْلَمَتْهُمْ بِجَيْشِ حَسَّانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ  
بِكَلَابَةِ أَيَّامٍ ، فَأَوْقَعَ بِجَدِيسَ وَقَتْلَهُمْ ،  
وَسَيَّ أَوْلَادَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَقَلَعَ عَيْنَيَّ زَرْقَاءَ  
وَقَتْلَهَا ، وَأَتَى إِلَيْهِ بِعَثْرَ رَاكِيَةً جَمَلًا ، فَلَمَّا  
رَأَى ذَلِكَ بَغَضَ شَعْرَاهُ جَدِيسَ قَالَ :

أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوِّ طَلَلَا

مِثْلَ مَا أَخْلَقَ سَيْفٌ خِلَلَا  
وَتَدَاعَتْ أَرْبَعُ دَقَاقَةٍ

تَرَكْنَهُ هَامِدًا مُنْتَخِلَا

مِنْ جُثُوبٍ وَدُبُورٍ حِقْبَةٍ

وَصَبًّا تُعْقِبُ رِيحًا شَمَلَا

وَيَلَّ عَثْرًا وَاسْتَوَتْ رَاكِيَةً

فَوْقَ صَعْبٍ لَمْ يَقْتُلْ ذَلَلَا

شَرَّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

رَكِبْتُ عَثْرَ بَحْدَجٍ جَمَلًا

لَا تَرَى مِنْ بَيْنِهَا خَارِجَةً

وَتَرَاهُنَّ إِلَيْهَا رَسَلَا

مِيتَ جَوًّا وَرَامَتْ سَفْرًا

تَرَكَ الْخَدَّيْنِ مِنْهَا سَبَلَا

يَعْلَمُ الْحَارِثُ ذُو اللَّبِّ بِذَا

أَنَّا يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا

وَنَصَبَ شَرَّ يَوْمِيهَا بِرَكِبْتُ عَلَى الظَّرْفِ ، أَيْ

رَكِبْتُ بِحْدَجٍ جَمَلًا فِي شَرَّ يَوْمِيهَا .

وَالْعَثْرَةُ : عَصَا فِي قَدْرِ نَضْمِ الرُّمَعِ ،

أَوْ أَكْثَرُ شَيْئًا ، فِيهَا سِنَانٌ مِثْلُ سِنَانِ الرُّمَعِ ،

وَقِيلَ : فِي طَرَفِهَا الْأَسْفَلِ رُجٌّ كَرَجِّ الرُّمَعِ

يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ ، وَقِيلَ : هِيَ

أَطْوَلُ مِنَ الْعَصَا وَأَقْصَرُ مِنَ الرُّمَعِ ،

وَالْعَكَازَةُ قَرِيبٌ مِنْهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَمَّا

طَعِنَ أَبِي بَنْ خَلْفٍ بِالْعَثْرَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ :

قَتَلَنِي ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ .

وَعَثْرٌ وَاعَثَّرَ : تَجَنَّبَ النَّاسَ وَتَنَحَّى

عَنْهُمْ ، وَقِيلَ : الْمُعَثَّرُ الَّذِي لَا يُسَاكِنُ

النَّاسَ لِئَلَّا يَزْرَأَ شَيْئًا . وَعَثْرَ الرَّجُلُ : عَدَلَ ،

يُقَالُ : نَزَلَ فَلَانٌ مُعَثَّرًا إِذَا نَزَلَ جَرِيدًا فِي

نَاحِيَةٍ مِنَ النَّاسِ . وَرَأَيْتُهُ مُعَثَّرًا وَمُتَبَدِّدًا إِذَا

رَأَيْتُهُ مُتَنَحِّيًا عَنِ النَّاسِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
أَبَاتَكَ اللَّهُ فِي أَنْبِيَاءِ مُعَثَّرِ  
عَنِ الْمَكَارِمِ لَا عَفْ وَلَا قَارِي  
أَيُّ وَلَا يَقْرَى الضَّيْفُ .

وَرَجُلٌ مُعَثَّرُ الْوَجْهِ إِذَا كَانَ قَلِيلَ لَحْمٍ  
الْوَجْهِ فِي عَرْنِيهِ شَمَمٌ . وَعَثْرَ وَجْهَ الرَّجُلِ :  
قَلَّ لَحْمُهُ . وَسَمِعَ أَعْرَابِيٌّ يَقُولُ لِرَجُلٍ : هُوَ  
مُعَثَّرُ اللَّحْيَةِ ، وَفَسَّرَهُ أَبُو دَاوُدَ . بَزْرِيشُ ،  
كَانَهُ شَبَّهَ لِحْيَتَهُ بِلَحْيَةِ الْقَيْسِ .

وَالْعَثْرُ وَعَثْرٌ ، جَمِيعًا : أَكْمَهُ بِعَيْنِهَا .

وَعَثْرٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا عَثْرُ الْهَامَةِ ، وَهِيَ

الْمَوْصُوفَةُ بِحْدَجٍ الظُّنْ . وَعَثْرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ،

وَكَذَلِكَ عِنَازٌ ، وَعَثْرَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ ، تُصَغَّرُ

عَثْرَةً . وَعَثْرَةٌ وَعَثْرَةٌ : قَبِيلَةٌ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : عَثْرَةُ فِي الْبَادِيَةِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ،

وَعَثْرَةُ قَبِيلَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَبِيلَةٌ مِنْ

الْعَرَبِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ فَيُقَالُ فَلَانُ الْعَثْرِيِّ ،

وَالْقَبِيلَةُ اسْمُهَا عَثْرَةٌ . وَعَثْرَةُ : أَبُو حَى مِنْ

رَبِيعَةٍ ، وَهُوَ عَثْرَةُ بْنُ أَسَدٍ بْنِ رَبِيعَةَ

ابْنِ زَيْرٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

دَلَفْتُ لَهُ بِصَدْرِ الْعَثْرِ لَمَّا

تَحَامَتُهُ الْفَوَارِسُ وَالرَّجَالُ

فَهُوَ اسْمُ قَرْسٍ ، وَالْعَثْرُ فِي قَوْلِهِ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا الْعَثْرُ مِنْ مَلَكِي تَدَلَّتْ

هِيَ الْعُقَابُ الْأَنْثَى . وَعَثْرَةُ : مَوْضِعٌ ، وَيَوْمَ

فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخَدْرَ خَدْرَ عَثْرَةٍ

وَعُنَاةٍ : اسْمُ مَاةٍ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

رَعَى عُنَاةَ حَتَّى صَرَ جُنْدُهَا

وَدَعَدَعَ الْهَالَ يَوْمَ تَالِغٍ يَقُورُ

• عَثْرَقُ . الْعَثْرَقُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِيُّ ، يُقَالُ

عَثْرَقَ عَلَيْهِ عَثْرَقَةٌ ، أَيْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ .

• عَنَسَ . عَنَسَتِ الْمَرْأَةُ (١) تَعْنَسُ ،

(١) قَوْلُهُ : «عَنَسَتِ الْمَرْأَةُ» عِبَارَةُ الْقَامُوسِ :

عَنَسَتْ الْجَارِيَةَ كَسَعَ وَنَصَرَ وَضَرَبَ ، ثُمَّ قَالَ

كَاعَنَسَتْ .

بِالضَّمِّ، عُنُوساً وَعِنَاساً، وَتَأَطَّرَتْ، وَهِيَ عَائِسٌ، مِنْ يَسُوءُ عُنْسٍ وَعَوَاسٍ، وَعُنْسَتْ، وَهِيَ مُعْنَسٌ، وَعُنْسَهَا أَهْلُهَا: حَبَسُوهَا عَنِ الْأَزْوَاجِ حَتَّى جَازَتْ فَتَاءُ السَّنِّ وَلَكِنَّهَا تَعَجَّرُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ عُنْسَتْ وَلَا عُنْسَتْ، وَلَكِنْ يُقَالُ: عُنْسَتْ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فاعِلُهُ، فَهِيَ مُعْنَسَةٌ، وَقِيلَ: يُقَالُ عُنْسَتْ، بِالتَّخْفِيفِ، وَعُنْسَتْ وَلَا يُقَالُ عُنْسَتْ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ يُقَالُ عُنْسَتْ الْمَرْأَةُ، بِالْفَتْحِ مَعَ التَّشْدِيدِ، وَعُنْسَتْ، بِالتَّخْفِيفِ، بِخِلَافِ مَا حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَفِي صِفَتِهِ، ~~عُنْسَتْ~~: لَا عَائِسٌ وَلَا مُعْنَسٌ، الْعَائِسُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ: الَّذِي يَتَقَى زَمَانًا بَعْدَ أَنْ يَذْرُوكَ لَا يَتَزَوَّجُ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي النِّسَاءِ. يُقَالُ: عُنْسَتْ الْمَرْأَةُ، فَهِيَ عَائِسٌ، وَعُنْسَتْ، فَهِيَ مُعْنَسَةٌ إِذَا كَبُرَتْ وَعَجَزَتْ فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عُنْسَتْ الْجَارِيَةُ تَعْنَسُ إِذَا طَالَ مَكَلُّهَا فِي مَثَرَلٍ أَهْلُهَا بَعْدَ إِذْرَاكِهَا حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ عِدَادِ الْأَبْكَارِ، هَذَا مَا لَمْ يَتَزَوَّجْ، فَإِنْ تَزَوَّجَتْ مَرَّةً فَلَا يُقَالُ عُنْسَتْ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَالْيَسْرُ قَدْ عُنْسَتْ وَطَالَ جِرَاوُهَا  
وَنَشَأَنَّ فِي قَتْنٍ وَفِي أَذْوَادٍ  
وَيَرَوَى: وَالْيَسْرُ، مَجْرُورًا بِالْمَعْلُوفِ عَلَى الشَّرْبِ فِي قَوْلِهِ:

وَلَقَدْ أَرْجُلُ لِمَتِي بِعَمِيَّةٍ  
لِلشَّرْبِ قَبْلَ حَوَادِثِ الْمَرَاتِدِ

وَيَرَوَى: سَنَابِلِي، أَيْ قَبْلَ حَوَادِثِ الطَّلَابِ، يَقُولُ: أَرْجُلُ لِمَتِي لِلشَّرْبِ وَلِلْجَوَارِي الْجِسَانِ اللَّوَاتِي نَشَأَنَّ فِي قَتْنٍ، أَيْ فِي نِعْمَةٍ. وَأَصْلُهَا أَغْصَانُ الشَّجَرِ، هَذَا رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ، وَأَمَّا أَبُو عَمِيَّةٍ فَاتَّهَ رَوَاهُ: فِي قَتْنٍ، بِالْقَافِ، أَيْ فِي عَيْدٍ وَخَلْدٍ. وَرَجُلٌ عَائِسٌ، وَالْجَمْعُ الْعَائِسُونَ، قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ رِفَاعَةَ:

مِنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ  
وَالْعَائِسُونَ وَمِنَّا الْمَرْدُ وَالشَّيْبُ  
وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَدْخُلُ بِالْمَرْأَةِ عَلَى أَنَّهُ يَكْفُرُ، يَقُولُ لَمْ أَجِدْهَا عَذْرَاءً، فَقَالَ: إِنْ الْمَرْءَةُ قَدْ يَنْهِيهَا التَّغْيِيسُ وَالْحَيْضَةُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: عُنْسَتْ إِذَا صَارَتْ نَفِصًا وَهِيَ يَكْفُرُ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: امْرَأَةٌ عَائِسٌ: لَمْ يَتَزَوَّجْ وَهِيَ تَتَرَقَّبُ ذَلِكَ، وَهِيَ الْمُعْنَسَةُ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: الْعَائِسُ قَوْقُ الْمُعْصِرِ، وَأَنشَدَ لِدَيِّ الرُّومَةِ: وَعِطَاءُ كَأَسْرَابِ الْخُرُوجِ تَشَوَّفُ

مَعَاصِيرُهَا وَالْعَائِقَاتُ الْعَوَاسُ  
الْعِطُ: يَعْنَى بِهَا إِبْلًا طَوَالَ الْأَعْيَاقِ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا عِطَاءٌ. وَقَوْلُهُ كَأَسْرَابِ الْخُرُوجِ، أَيْ كَجَمَاعَةِ نِسَاءٍ خَرَجْنَ مَشْغُوفَاتٍ لِأَحَدٍ الْعَيْدِيِّنَ، أَيْ مَتَرَاتٍ، شَبَّهَ الْإِبِلَ بِهِنَّ. وَالْمُعْصِرُ: الَّتِي دَنَا حَيْضُهَا. وَالْعَائِقُ: الَّتِي فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا وَلَمْ يَفْعَ عَلَيْهَا اسْمُ الزَّوْجِ، وَكَذَلِكَ الْعَائِسُ. وَفُلَانٌ لَمْ تَعْنَسِ السَّنُّ وَجْهَهُ، أَيْ لَمْ تُغَيِّرْهُ إِلَى الْكِبَرِ، قَالَ سَوَيْدُ الْحَارِثِيِّ:

فَتَى قَبْلَ لَمْ تَعْنَسِ السَّنُّ وَجْهَهُ  
سَوَى خَلْسَةٍ فِي الرَّاسِ كَالْبُرْقِ فِي الدُّخَى  
وَفِي التَّهْنِيسِ: أَعْنَسَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ إِذَا خَالَطَهُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْهَلْمِيُّ:

فَتَى قَبْلَ لَمْ يَعْشِ الشَّيْبُ رَأْسَهُ  
سَوَى خَيْطٍ كَالثَّوْرِ أَشْرَقَ فِي اللَّجَى  
وَرَوَاهُ الْمَبْرَدُ: لَمْ تَعْنَسِ السَّنُّ وَجْهَهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ أَجْوَدُ.

وَالْعُنْسُ مِنَ الْأَيْلِ قَوْقُ الْبَكَارَةِ، أَيْ الصَّغَارِ. قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: جَعَلَ الْقَحْلُ يَضْرِبُ فِي أَبْكَارِهَا وَعُشْبِهَا، يَعْنَى بِالْأَبْكَارِ جَمْعُ بَكْرٍ، وَالْعُنْسُ الْمَتَوَسَّطَاتُ الَّتِي لَسَنَ بِأَبْكَارٍ.

وَالْعُنْسُ: الصَّخْرَةُ. وَالْعُنْسُ: الثَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ، شَبَّهَتْ بِالصَّخْرَةِ لِصَلَابَتِهَا، وَالْجَمْعُ عُنْسٌ وَعُنُوسٌ وَعُنْسٌ، مِثْلُ بَاذِلٍ وَيَزْلُو وَيَزْلُو، قَالَ الرَّاجِزُ:

يُعْرَسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعُنْسًا  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُنْسُ الْبَاذِلُ الْعَلِيلَةُ مِنَ الثَّوْقِ، لَا يُقَالُ لِقَبْرِهَا، وَجَمْعُهَا عُنَاسٌ، وَعُنُوسٌ جَمْعُ عُنَاسٍ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأُظْلِمَتْ وَهَذَا مِنْهُ، لِأَنَّهُ فَعَالًا لَا يَجْمَعُ عَلَى قَوْلِهِ، كَانَ وَاحِدًا أَوْ جَمْعًا، بَلْ عُنُوسٌ جَمْعُ عُنْسٍ كَعُنَاسٍ. قَالَ اللَّيْثُ: تُسَمَّى عُنْسًا إِذَا تَمَتَّ سَيْبُهَا وَاشْتَدَّتْ قُوَّتُهَا وَوَفَّرَ عِظَامُهَا وَأَغْضَاوُهَا، قَالَ الرَّاجِزُ:

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقِ عُنْسٍ  
وَنَاقَةِ عَائِسَةٍ وَجَمَلِ عَائِسٍ: سَمِينٌ تَامُ الْخَلْقِ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

بِعَائِسَاتِ هَرِمَاتِ الْأَزْمَلِ  
جُشٌّ كَجَرَى السَّحَابِ الْمُخِيلِ  
وَالْعُنْسُ: الْعُقَابُ.

وَعُنْسُ الْعُودِ: عَطْفُهُ، وَالشَّيْنُ أَفْصَحُ. وَاعْتُونَسَ ذَنْبُ الثَّاقَةِ، وَاعْنِيسُهُ: وَفُورٌ هُلِيَّ وَطُولُهُ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ قُبْرًا وَخَشِيًا:

يَنْسَحُ الْأَرْضَ بِمُعْتُونَسٍ  
مِثْلَ مِلَاقَةِ النَّجَاحِ الْقِيَامِ  
أَيْ يَنْتَبِزُ سَاعِرٌ.

وَعُنْسٌ: قَيْلَةٌ، وَقِيلَ: قَيْلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ، حَكَاهَا سَيِّوْنُهُ، وَأَنشَدَ:

لَا مَهَلٌ حَتَّى تَلْحَقِي بِعُنْسٍ  
أَمَلِي الرِّبَاطِ أُنِيسِي وَالْقَلْبُوسِ  
قَالَ: وَلَمْ يَقُلْ الْقَلْبُوسُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمُ آخِرَةٍ وَأَوْ قَبْلَهَا حَرْفٌ مَقْصُومٌ، وَيَكْثُرُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا: هَذَا أَدْلَى زَيْرٍ.

وَالْعُنَاسُ: الْمَرْأَةُ وَالْعُنْسُ: الْمَرَايَا، وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

حَتَّى رَأَى الشَّيْءَ فِي الْعُنَاسِ  
وَعَادِمِ الْجُلَاجِبِ الْعُنَاسِ  
وَعُنَيْسٌ: اسْمُ رَمَلٍ مَعْرُوفٍ<sup>(١)</sup>، وَقَالَ

(١) قَوْلُهُ: «اسْمُ رَمَلٍ مَعْرُوفٍ» فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: غَلَطَ، وَصَوَابُهُ: اسْمُ رَجُلٍ =

الرأعي :

وأعرض رمل من عئيش ترتي  
يناج الملا عوداً به ومتاليا  
أراد: ترتي به ينجاج الملا، أي بقر  
الوحش. عوداً: وضعت حليتها. ومتالى:  
يتلوها أولادها. والملا: ما اتسع من  
الأرض، ونصب عوداً على المحالو.

• غسل. الأزهرى: اللث: الغسل  
الثقة القوة السريعة، وقال غيره: الثون  
زائدة أخذ من عسلان الذهب، أنشد  
الجوهري للأعشى:  
وقد أقطع الجوز جوز الفلا  
ة بالحره البارلو الغسل

• عنش. عنش العود والغصيب والشيء  
يعنشه عنشاً: عطفته. وعنش الثقة إذا  
جذبها إليه بالزمام كمنجها. وعنش:  
دخل.

والمعانشة: المعاينة في الحرب. وقال  
أبو عبيد: عانشته وعانفته بمعنى واحد.  
ويقال: فلان صديق العناش، أي العناق  
في الحرب. وعانشته معانشة وعناشاً  
واعنشته: عانقه وقاتله، قال ساعدة  
ابن جوبة:

عناش عدو لا يزال مشمرًا  
يرجل إذا ما الحرب شب سميها  
وأشد عناش: معانث، ووصف  
بالمصدري. وفي حديث عمرو بن معد يكرب  
قال يوم القادسية: يا معشر المسلمين،  
كونوا أسدًا عناشًا، وإفراد الصفة والموصوف  
جمع بقوى ما قلنا من أنه ووصف بالمصدري،  
والمعنى: كونوا أسدًا ذات عناش،  
والمصدري يوصف به الواحد والجمع،  
نقول: رجل ضيف وقوم ضيف.

واعنثن الناس: ظلمهم، قال رجل  
= معروف ورواه ابن الأعرابي: من يتم، وقال:  
اليتيم أنقاء بأسفل الدهناء منقطعة من الرمل.

من بقى أسد:

وما قول عيس: وإلل هو ثارنا  
وقالتنا إلا اغتناش ياطل  
أي ظلم ياطل. وعنشه عنشاً: أغضبه.  
وعنثش وعنثش: اسنان.  
وما له عنشوش، أي شيء. وما في إليه  
عنشوش، أي شيء (١). الأزهرى في ترجمه  
عنثش: ما له عنشوش، أي شيء.

والمعنثش: الطويل، وقيل: السريع  
في شبابه. وقرس عنثشة: سريعة، قال:  
عنثش نعدو به عنثشة  
للذرع فوق ساعديه خنثشة  
وروى ابن الأعرابي قول رؤبة:

فقل لذلك المزعج المعنوش  
وفره قال: المعنوش المستقر المسوق.  
يقال: عنشه يعنشه إذا ساقه. والمعانشة:  
المفاخرة.

• عنشج (٣). الأزهرى: العنشج:  
المتقبض الوجه السيئ المنظر، وأنشد  
لبلال بن جرير، وبلغه أن موسى بن جرير،  
إذا ذكر، نسه إلى أمه، فقال:  
يارب خالو لي أغر أبلجا  
من آل كسرى يقتلدى متوجا  
ليس كخالو لك يذخى عنشجا

• عنشط. العنشط: الطويل من الرجال  
كالعنشط. والعنشط أيضاً: السيئ الخلق،  
ومنه قول الشاعر:

(١) قوله: وما في إليه عنشوش أي شيء،  
في المحكم: وما في من إليه... إلخ. ونراه  
الصواب.

[عبد الله]  
(٢) قوله: «عنشج» هكذا في الأصل بالشين  
قبل الجيم، في أصل المادة وفيها بعدها. والذي في  
القاموس، بالثاء بدل الشين ونقل ذلك شارحه عن  
التهذيب، ونقل عن اللسان أنه بالشين، وأنشد  
الآيات ونقل عن نسخة من نسخ اللسان أن عين  
عنشجا في آخر الآيات مضبوطة بالقلم بالكسر.

أناك من الفتيان أروع ماجد  
صبور على ما نابهُ غير عنشط  
وعنشط: غضب.  
العنشط: الطويل، وكذلك العنشط  
كالعنشق.

• عنشق. عنشق: اسم.

• عنص. العنصوة والعنصوة. والعنصوة  
والعنصية والعناصي: الخصلة من الشعر قدر  
الفترة، قال أبو النجم:

إن ينس رأسي أشمط العناصي  
كانا فرقه مناص

عن هامة كالحجر الواص  
والعنصوة والعنصوة والعنصوة: القطعة من  
الكلا، والبقية من المال من النصف إلى  
الثالث، أقل ذلك. وقال ثعلب: العناصي  
بقية كل شيء. يقال: ما بقي من ماله إلا  
عناصي، وذلك إذا ذهب معظمه وبقي نبد  
منه، قال الشاعر:

وما ترك المهري من جل مالنا  
ولا ابتاه في الشهرين إلا العناصي  
وقال اللحياني: عنصوة كل شيء بقيته،  
وقيل: العنصوة والعنصوة والعنصوة  
والعنصية قطعة من إبل أو غنم. ويقال:  
في أرض بني فلان عناص من الثبر، وهو  
القليل المتفرق. والعناصي: الشعر  
المتنصب قائماً في فرك. وأعص الرجل إذا

بقيت في رأسه عناص من صفائره، وبقي في  
رأسه شعر متفرق في نواحيه، الواحدة  
عنصوة، وهي فعلوة. بالقسم وما لم يكن  
ثانيه نونا فإن العرب لا تقسم صدره، ومثل  
ثندوة، فأما عرقوة وترقوة وقرقوة  
فمفتوحات، قال الجوهري: وبعضهم  
يقول عنصوة وثندوة، وإن كان الحرف  
الثاني منها نونا، ويُلحقها بقرقوة وترقوة  
وقرقوة.

عنصر. العنصر والعنصر: الأصل، قال:

تمهجروا وأما تمهجر  
وهم بئو العبد اللئيم العنصر  
ويقال: هو لئيم العنصر والعنصر أي  
الأصل. قال الأزهرى: العنصر أصل  
الحسب، جاء عن الفصحاء بضم العين  
وتنصب الصاد، وقد يجيء نحوه من  
المضوم كثير نحو السبل، ولكلهم اتفقوا  
في العنصر والعنصر والعنصر ولا يجيء في  
كلامهم المتبسط على بناء فعل إلا ما كان  
ثانيه نونا أو هززة نحو الجندب والجودر،  
وجاء السودد كذلك كراهية أن يقولوا سودد  
فكفى الضمات مع الواو فتحوا، ولغة  
طبرستان السودد مضوم. قال: وقال أبو عبيد  
هو العنصر، بضم الصاد، الأصل.  
والعنصر: الذاهية. والعنصر: الهمة  
والحاجة، قال النجاشي:

ألا راح بالرفق الخليط فهجروا  
ولم يقص من بين المشيات عنصر  
قال الأزهرى: أراد العنصر والملجأ. قال  
ابن الأثير: وفي حديث الإسراء: هذا النيل  
والفرات عنصرهما، العنصر، بضم العين  
وقح الصاد: الأصل، وقد تسم الصاد،  
والثون مع الفتح زائدة عند سيونيه، لأنه  
ليس عنده فتل بالفتح، ومنه الحديث:  
يرجع كل ما إلى عنصره.

عنصل. الأزهرى: يقال عنصل  
وعنصل لبصل البرى، وقال في موضع  
آخر: العنصل والعنصل كرات برى يعمل  
منه خل يقال له خل العنصلي، وهو أشد  
الخل حموضة، قال الأصمعي: ورأيت فلم  
أقبر على أكلي، وقال أبو بكر: العنصلاء  
نبت، قال الأزهرى: العنصل نبات أصله  
شبه البصل، وورقه كورق الكراث وأعرض  
منه، ونوره أصفر ثم تحده صبيان الأعراب  
أكاليل، وأنشد:

والضرب في جأواء مملوءة  
كانا هامتها عنصل  
الأزهري: العنصل والعنصل البصل  
البرى، والعنصلاء والعنصلاء مثله،  
والجمع العنصلي، وهو الذي تسميه  
الأيام الإسماعيل، ويكون منه خل.  
قال: والعنصل موضع

ويقال للرجل إذا ضل: أخذ في طريق  
العنصليين، وطريق العنصل هو طريق من  
التيامة إلى البصرة، وروى الأزهرى أن  
الفرزدق قدم من التيامة وذليله عاصم رجل  
من بلعبر، فصل به الطريق فقال:  
وما نحن إن جارت صلور ركابنا  
ياولو من غوت دلالة عاصم<sup>(١)</sup>  
أراد طريق العنصليين فياسرت  
به العيس في وادي الصوى المتشائم  
وكيف يضل العنبري يلدية

بها قطعت عنه سيور الثائم؟  
قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن طريق  
العنصليين، فتح الصاد، وقال: ولا يقال  
بضم الصاد، قال: وتقول العامة إذا أخطأ  
إنسان الطريق، وذلك أن الفرزدق ذكر في  
شعره إنساناً ضل في هذا الطريق فقال:  
أراد طريق العنصليين فياسرت  
فطقت العامة أن كل من ضل يتبع أن يقال  
له هذا، قال: وطريق العنصليين هو طريق  
مستقيم، والفرزدق وصفه على الصواب،  
فطن الناس أنه وصفه على الخطأ.

عنط. العنط: طول العنق وحشته،  
وقيل: هو الطول عامة. ورجل عنطط،  
والأنثى بالهاء: طويل، وأصل الكلمة  
عنط فكثرت، قال الليث: اشتقاقه من  
عنط ولكنه أزدف بحرقين في عجزه،  
وأنشد:

(١) قوله: «غوت» بالواو في الديوان  
والتهذيب: «غوت» بالراء.

عنط السرى يعني عنطط  
ومن الناس من خص فقال: الطويل من  
الرجال وفي حديث المنعة: فتاة مثل  
البكرة العنططة، أي الطويلة العنق مع  
حسن قوام، وعنطها طول عنقها وقوامها،  
لا يجعل مضدر ذلك إلا العنط، قال  
الأزهري: ولو جاء في الشعر عنططتها في  
طول عنقها جاز ذلك في الشعر. قال:  
وكذلك أسد غششم بين الشمس، ويوم  
عصيب بين المصايب.  
وأعنت: جاء يولد عنطط. وقرس  
عنططة: طويلة، قال:

عنطط تملو به عنططة  
والعنطط: الإبريق لطول عنقه، قال  
ابن سيده: أتشدني بغض من لقيت:  
فقرّب أكواساً له وعنططاً  
وجاء بتخار كثير دوارك  
والعنطيان: أول الشباب، وهو  
ضليان، بكسر الفاء (عن أبي بكر بن  
السراج).

عنط. العنطوان والعنطيان: الشرير  
المتسمع البذي الفحاش، قال الجوهري:  
هو فعلوان، وقيل: هو السائح المعري،  
والأنثى من كل ذلك بالهاء. القرأ:  
العنطوان: الفاحش من الرجال والمرأة  
عنطوانة. قال ابن بري: المعروف عنطيان.  
ويقال للفحاش: حنطيان وحنطيان  
وحنطيان وحنطيان وعنطيان.

يقال: هو يعنطي ويعنطي ويعنطي  
ويعنطي ويعنطي، بالحاء والهاء معاً،  
ويقال للمرأة البذية: هي تعنطي وتعنطي،  
إذا تسلطت لباسها فافحشت. وعنطى به:  
سخر منه وأسمعه القبيح وشتمه، قال جندل  
ابن المتى الطهوي يخاطب امرأته:  
لقد خشيت أن يقوم قايرو<sup>(٢)</sup>

(٢) قوله: «لقد خشيت... إلخ» -

وَلَمْ تُارِسْكَ مِنَ الصَّرَائِرِ  
كُلُّ شِدَاقٍ جَمَّةُ الصَّرَائِرِ  
شَيْطَانِيَّةٌ شَائِلَةٌ الْجَوَائِرِ  
حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ  
قَامَتْ تُعْطِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ  
تُوفِي لَكَ الْفَيْضَ بِمُدِّ وَافِرٍ  
نَمْ تَغَاوِدِي بِصُغْرِ صَاحِرٍ  
حَتَّى تُؤْوِي أَخْسَرَ الْخَوَاصِرِ

تُعْطِي بِكَ أَيْ تُعْرِى وَتُفْسِدُ ، وَتَسْمَعُ بِكَ  
وَتَقْضِي بِكَ بِشَيْعِ الْكَلَامِ ، بِمَسْمَعٍ مِنَ  
الْحَاضِرِ ، وَتَذْكُرُكَ بِسَمْعٍ عِنْدَ الْحَاضِرِينَ ،  
وَتُدْذِبُ بِكَ ، وَتُسْمِعُكَ كَلَامًا قَبِيحًا .  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُظْوَانَةُ الْجَرَادَةُ  
الْأَثْنَى ، وَالْعُظْبُ الذَّكْرُ . قَالَ : وَالْعُظْوَانُ  
شَجَرٌ ، وَقِيلَ : نَبَتٌ أَغْبَرُ ضَحْمٌ ، وَرَبًّا  
اسْتَظَلَّ الْإِنْسَانُ فِي ظِلِّهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
كَانَتْهُ الْخُرْصُ ، وَالْأَرَابُ تَأْكُلُهُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَاتِ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ الْبَعِيرُ وَجَع  
بَطْنُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ  
مَعْرُوفٌ بِشَبِّهِ الرُّمْتِ ، غَيْرَ أَنَّ الرُّمْتَ أَبْسَطُ  
مِنْهُ وَرَقًا وَأَنْجَعُ فِي النَّعْمِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَنُونُهُ زَائِدَةٌ ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ عَيْنٌ وَظَاءٌ  
وَوَاوٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

حَرَّقَهَا وَارِسُ عُظْوَانٍ  
فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمُ أَرْوَانٍ  
وَاحِدَتُهُ عُظْوَانَةٌ .

وَعُظْوَانٌ : مَاءٌ لَيْسَ تَسْمِيَةً مَعْرُوفَةً .

• عَظْبٌ • اللَّيْثُ : الْعُظْبُ الْجَرَادُ  
الذَّكْرُ . الْأَصْمَعِيُّ : الذَّكْرُ مِنَ الْجَرَادِ هُوَ  
الْحُظْبُ وَالْعُظْبُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ  
الْعُظْبُ ، وَالْعُظَابُ ، وَالْعُظْبُ . وَقَالَ  
أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْعُظْبُ ، فَأَمَّا الْحُظْبُ  
فَذَكَرَ الْخَنَافِسِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ

= أوردته المصنف في مادة « جرس » على غير هذا الوجه .

عُظْبٌ وَعُظْبٌ وَعُظْبٌ وَعُظْبٌ : وَهُوَ  
الْجَرَادُ الذَّكْرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي عَظْبٍ .

• عَظْلٌ • الْمَظْلُ : بَيْتُ التَّنَكُّبِ ( عَنْ  
كُرَاعٍ ) . وَالْعَظْلَةُ وَالْمَظْلَةُ ، كِلَاهُمَا : الْعَدُوُّ  
الْبَهِيُّ .

• عَنَفٌ • الْعَنَفُ : الْخُرْقُ بِالْأَمْرِ وَقَلَّةُ  
الرَّفْقِ بِهِ ، وَهُوَ ضِدُّ الرَّفْقِ . عَنَفَ بِهِ وَعَلَيْهِ  
يَعْنَفُ عُنْفًا وَعَنَافَةً ، وَأَعْنَفَهُ ، وَعَنَفَهُ تَعْنِيفًا ،  
وَهُوَ عَنِيفٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَفِيقًا فِي أَمْرِهِ .  
وَأَعْنَفَ الْأَمْرَ : أَخَذَهُ بِعُنْفٍ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا  
لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ ، هُوَ ، بِالضَّمِّ ، الشَّدَّةُ  
وَالْمَشَقَّةُ ، وَكُلُّ مَا فِي الرَّفْقِ مِنَ الْخَيْرِ فَفِي  
الْعُنْفِ مِنَ الشَّرِّ مِثْلُهُ . وَالْعَنِيفُ وَالْعَنِيفُ :  
الْمُعْتَنِيفُ ، قَالَ :

شَدَدَتْ عَلَيْهَا الْوُطَاءُ لَا مُتَظَالِمًا  
وَلَا عِنْفًا حَتَّى يَنْتَمِ جَبُورُهَا  
أَيَّ غَيْرِ رَفِيقٍ بِهَا وَلَا طَبَّ بِأَخْطَالِهَا ، وَقَالَ  
الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا قَادَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدٌ  
عَنِيفٌ وَسَوَاقٌ يَسُوقُ الْفَرَزْدَقَا  
وَالْأَعْنَفُ : كَالْعَنِيفِ وَالْعَنِيفُ كَقَوْلِكَ :  
اللَّهُ أَكْبَرُ ، بِمَعْنَى كَبِيرٌ ، وَكَقَوْلِهِ :  
لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجِلُ  
بِمَعْنَى وَجِلٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

تَرَفَّقْتُ بِالْكَبِيرَيْنِ قَيْنِ مُجَاشِعٍ  
وَأَنْتَ بِهِزَ الْمَشْرِيقَةِ أَعْنَفُ  
وَالْعَنِيفُ : الَّذِي لَا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ ،  
وَلَيْسَ لَهُ رَفْقٌ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ ، وَقِيلَ :  
الَّذِي لَا عَهْدَ لَهُ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ ، وَالْجَمْعُ  
عُنْفٌ ، قَالَ :

لَمْ يَرْكَبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَمَا هَرَمُوا  
فَهُمْ يُقَالُ عَلَى أَكْثَانِهَا عُنْفٌ  
وَأَعْنَفَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ بِشِدَّةٍ وَأَعْنَفَ  
الشَّيْءُ : كَرِهَهُ ( عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ) ،  
وَأَنْشَدَ :

لَمْ يَحْتَرِ الْبَيْتَ عَلَى التَّعَرُّبِ  
وَلَا اعْتِنَافَ رُجْلَةٍ عَنْ مَرْكَبٍ  
يَقُولُ : لَمْ يَحْتَرِ كَرَاهَةَ الرَّجْلَةِ فَيَرْكَبَ وَيَدْعَ  
الرَّجْلَةَ ، وَلَكِنَّهُ اشْتَهَى الرَّجْلَةَ .

وَأَعْنَفَ الْأَرْضَ : كَرِهَهَا وَاسْتَوْخَمَهَا .  
وَأَعْنَفَتِ الْأَرْضُ نَفْسَهَا : نَبَتَ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَعْنَى الْكَرَاهَةِ :

إِذَا اعْتَنَفْتَنِي بِلَدَّةٍ لَمْ أَكُنْ لَهَا  
نَسِيًّا وَلَمْ تُسَدِّدْ عَلَيَّ الْمَطَالِبُ (١)  
أَبُو عُبَيْدٍ : اعْتَنَفْتُ الشَّيْءَ كَرِهْتُهُ ،  
وَوَجَدْتُ لَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَعُنْفًا . وَأَعْنَفْتُ  
الْأَمْرَ اعْتِنَافًا : جَهَلْتُهُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤَبَةَ :

بِأَرْبَعٍ لَا يَعْنِفُنَ الْعُقَا  
أَيَّ لَا يَجْهَلُنَ شِدَّةَ الْعَدُوِّ . قَالَ : وَأَعْنَفْتُ  
الْأَمْرَ اعْتِنَافًا ، أَيْ أَتَيْتُهُ وَلَمْ يَكُنْ لِي بِهِ  
عِلْمٌ ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

نَعَيْتَ أَمْرًا زَيْنًا إِذَا تُعْفِدُ الْحَبَى  
وَأَنْ أَطْلَقْتَ لَمْ تَعْنَفْهُ الْوَقَائِعُ  
يُرِيدُ : لَمْ تَجِدْهُ الْوَقَائِعُ جَاهِلًا بِهَا .  
قَالَ الْبَاهِلِيُّ : أَكَلْتُ طَعَامًا فَأَعْنَفْتُهُ ،  
أَيَّ أَنْكَرْتُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَلِكَ إِذَا لَمْ  
يُؤَافِقْهُ .

وَيُقَالُ : طَرِيقٌ مُعْتَنِيفٌ ، أَيْ غَيْرُ  
قَاصِدٍ . وَقَدْ اعْتَنَفَ اعْتِنَافًا إِذَا جَارَ وَلَمْ  
يَقْصِدْ ، وَأَصْلُهُ مِنَ اعْتَنَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا  
أَخَذْتَهُ أَوْ أَتَيْتُهُ غَيْرَ حَاضِرٍ بِهِ وَلَا عَلِيمٍ .  
وَهَذِهِ إِبِلٌ مُعْتَنِيفَةٌ إِذَا كَانَتْ فِي بَلَدٍ لَا  
يُؤَافِقُهَا .

وَالْتَعْنِيفُ : التَّغْيِيرُ وَاللُّؤْمُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِذَا زَنَتْ أُمَةٌ أَحَدَكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا  
وَلَا يُعْمَفُهَا ، التَّغْيِيفُ : التَّوْبِيعُ وَالتَّغْيِيرُ  
وَاللُّؤْمُ ، يُقَالُ : أَعْنَفْتُهُ وَعَنْفَتُهُ ، مَعْنَاهُ أَيْ لَا  
يَجْمَعُ عَلَيْهَا بَيْنَ الْحَدِّ وَالتَّوْبِيعِ ، قَالَ  
الْخَطَّابِيُّ : أَرَادَ لَا يَقْنَعُ بِتَوْبِيعِهَا عَلَى فِعْلِهَا  
بَلْ يَقِيمُ عَلَيْهَا الْحَدَّ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَنْكُرُونَ

(١) قوله : « نسيًا » في التهذيب والمحكم :

« نسيًا » .

زنى الإماء ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ عِيًّا ، وَقَوْلُهُ  
أَنْشَدَهُ اللَّحْيَانِي :

فَقَدَّذْتُ بَيْنَضَةً فِيهَا عُنْفُ (١)

فَسَرُهُ قَالَ : فِيهَا غُلْظٌ وَصَلَابَةٌ .

وَعُنْفَوَانُ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ، وَقَدْ غَلَبَ  
عَلَى الشَّبَابِ وَالثَّبَاتِ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ  
الْعَبَادِيُّ :

أَنْشَأْتُ تَطْلُبُ الَّذِي ضَيَعْتُهُ

فِي عُنْفَوَانِ شَبَابِكَ الْمُتَرَجِّجِ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عُنْفَوَانُ الشَّبَابِ أَوَّلُ  
بَهْجَتِهِ ، وَكَذَلِكَ عُنْفَوَانُ الثَّبَاتِ . يُقَالُ : هُوَ  
فِي عُنْفَوَانِ شَبَابِهِ ، أَيْ أَوَّلُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ  
بَرٍّ :

رَأَتْ غُلَامًا قَدْ صَرَى فِي فِرْقَتِهِ

مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفَوَانٌ سَنِيَّتِهِ (٢)

وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : عُنْفَوَانُ الْمَكْرَعِ ،  
أَيْ أَوَّلُهُ . وَعُنْفَوَانُ : فَعْلَوَانٌ مِنَ الْعُنْفِ ضِدُّ  
الرَّفْقِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ فِيهِ  
أَنْفَوَانٌ مِنَ انْتَفَتْ الشَّيْءُ وَاسْتَأْنَفَتْهُ إِذَا  
انْتَبَهَتْ فَأَقْبَلَ إِذَا ابْتَدَأَتْ ، فَقَلِيتِ الْهَمَزُ عَيْنًا  
فَقِيلَ عُنْفَوَانٌ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ تَلَمِيزٍ  
يَقُولُ اعْتَنَفْتُ الْأَمْرَ بِمَعْنَى انْتَفَفْتُ .

وَأَعْتَنَفْنَا الْمَرَامِي أَيْ رَعَيْنَا أَنْفَهَا ، وَهَذَا  
كَقَوْلِهِمْ : أَعْنُ تَرَسَّمْتُ ، فِي مَوْضِعٍ أَنَّ  
تَرَسَّمْتُ .

وَعُنْفَوَانُ الْحَمْرِ : حَدِيثُهَا . وَالْعُنْفَوَانُ :

مَا سَالَ مِنَ الْعَنْبِ مِنْ غَيْرِ اعْتِصَارٍ .

وَالْعُنْفَوَةُ : بَيْسُ النَّصِيِّ وَهُوَ قِطْعَةٌ مِنَ  
الْحَلِيِّ .

• عُنْفُسٌ • رَجُلٌ عُنْفُسٌ : قَصِيرٌ لَثِيمٌ (عَنْ  
كَرَاعٍ) .

• عُنْفُسٌ • الْعُنْفُسُ : اللَّثِيمُ الْقَصِيرُ .

(١) قوله : « بَيْضَةٌ » هَكَذَا فِي التَّاجِ أَيْضًا .

وَفِي الْحَكَمِ : « بَيْضَةٌ » . [عبد الله]

(٢) قوله : « رَأَيْتُ غُلَامًا » كَذَا بِالْأَصْلِ .

وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَاللَّسَانِ فِي مَادَّةِ « صَرَى » :

« رَبٌّ غُلَامٌ قَدْ لَخَّ » .

الْأَزْهَرِيُّ : أَنَا فُلَانٌ مُعْتَفٍ شَا لِحِيَّتِهِ  
وَمُعْتَفٍ شَا . وَفُلَانٌ عِنْفَاشُ اللَّحْيَةِ وَعِنْفَاشُ  
اللَّحْيَةِ وَقِسْبَارُ اللَّحْيَةِ ، إِذَا كَانَ طَوِيلَهَا .

• عُنْفُصٌ • الْعُنْفُصُ : الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ  
الْجِسْمِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : هِيَ الدَّاعِرَةُ  
الْحَيَّةُ . أَبُو عَمْرٍو : الْعُنْفُصُ ، بِالْكَسْرِ ،  
الْبَذِيَّةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاءِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَأَنْشَدَ  
شَمِرٌ :

لَعَمْرُكَ مَا لَبِئَى بِوَرَعَاءٍ عُنْفُصِي  
وَلَا عَشَّةٌ خَلَعَالُهَا يَتَفَعَّمُ  
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْفَتَاةَ

• عُنْفُطٌ • الْعُنْفُطُ : اللَّثِيمُ مِنَ الرِّجَالِ  
السَّيِّئِ الْخُلُقِ . وَالْعُنْفُطُ أَيْضًا : عِنَاقُ  
الْأَرْضِ .

• عُنْفُقٌ • الْعُنْفُقُ : خِفَّةُ الشَّيْءِ وَقِلَّتُهُ .  
وَالْعُنْفُقَةُ : مَا بَيْنَ الشَّفَةِ السُّفْلَى وَالذَّقَنِ مِنْهُ  
لِخِفَةِ شَعْرِهَا ، وَقِيلَ : الْعُنْفُقَةُ مَا بَيْنَ الذَّقَنِ  
وَطَرْفِ الشَّفَةِ السُّفْلَى ، كَانَ عَلَيْهَا شَعْرٌ أَوْ لَمْ  
يَكُنْ ، وَقِيلَ : الْعُنْفُقَةُ مَا نَبَتَ عَلَى الشَّفَةِ  
السُّفْلَى مِنَ الشَّعْرِ ، قَالَ :

أَعْرِفْ مِنْكُمْ جُدُلَ الْعَوَاتِقِ (٣)  
وَشَعْرَ الْأَقْفَاءِ وَالْمَتَافِقِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ شَعْرَاتٌ مِنْ مُقَدِّمَةِ الشَّفَةِ  
السُّفْلَى وَرَجُلٌ بِإِدَى الْعُنْفُقَةِ إِذَا عَرَى  
مَوْضِعَهَا مِنَ الشَّعْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ  
فِي عُنْفُقَتِهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ .

• عُنْفُكٌ • الْعُنْفُكُ : الْأَخْمَقُ . وَامْرَأَةٌ  
عُنْفُكٌ ، وَهُوَ عَيْبٌ . وَالْعُنْفُكُ : الثَّقِيلُ  
الْوَحِيمُ .

(٣) قوله : « جُدُلٌ » بِجِمٍّ وَدَالٍ مضمومتين في

الحكم : « حَذَلٌ » بِجَاءٍ مَهْمَلَةٍ وَدَالٍ مَفْتُوحَتَيْنِ . وَفِي  
عُنْفِهِ حَذَلٌ أَيْ مِيلٌ .

[عبد الله]

• عُنْقٌ • الْعُنْقُ وَالْعُنُقُ : وَصْلَةُ مَا بَيْنَ  
الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ ، يُذَكَّرُ وَيؤنث . قَالَ ابْنُ  
بَرٍّ : قَوْلُهُمْ : عُنْقٌ هُنَاءٌ وَعُنْقٌ سَطْعَاءٌ  
يَشْهَدُ بِتَأْيِثِ الْعُنْقِ ، وَالتَّذْكِيرُ أَغْلَبُ .  
يُقَالُ : ضُرِبْتُ عُنْقُهُ ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ ،  
وَقَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ الْآلَ وَالسَّرَابَ :

تَبْتُو لَنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الْفَرْقِ  
خَارِجَةً أَعْنَاقُهَا مِنْ مُعْتَنٍ

ذَكَرَ السَّرَابَ وَانْقِهَاسَ الْجِبَالِ (٤) فِيهِ إِلَى  
أَعْلَالِهَا ، وَالْمُعْتَنُ : مَحْرَجُ أَعْنَاقِ الْجِبَالِ  
مِنَ السَّرَابِ ، أَيْ اعْتَنَقَتْ فَأَخْرَجَتْ  
أَعْنَاقَهَا ، وَقَدْ يُحْتَفُ الْعُنْقُ يَقَالُ عُنْقٌ ،  
وَقِيلَ : مَنْ ثَقُلَ أَنْثٌ ، وَمَنْ خَفَفَ ذَكَرٌ ،  
قَالَ : سَبِيئِيهِ : عُنْقٌ مُحْتَفٌ مِنْ عُنْقٍ ،  
وَالْجَمْعُ فِيهَا أَعْنَاقٌ ، لَمْ يُجَاوِزُوا هَذَا  
الْبَيَاءَ .

وَالْعُنْقُ : طُولُ الْعُنْقِ وَغِلْظُهُ ، عُنْقٌ عُنْقًا  
فَهُوَ أَعْنَقٌ ، وَالْأُنْثَى عُنْقَاءُ بَيْنَهُ الْعُنْقُ .  
وَحَكَى اللَّحْيَانِي : مَا كَانَ أَعْنَقٌ ، وَلَقَدْ عَنِقَ  
عُنْقًا ، يَذْهَبُ إِلَى الثَّقَلِ .

وَرَجُلٌ مُعْنِقٌ وَامْرَأَةٌ مُعْنِفَةٌ : طَوِيلًا  
الْعُنْقُ . وَهَضْبَةٌ مُعْنِفَةٌ وَعُنْقَاءُ : مُرْتَفِعَةٌ  
طَوِيلَةٌ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

عُنْقَاءُ مُعْنِفَةٌ يَكُونُ أُنَيْسُهَا

وَرَقَّ الْحَمَامُ جَيْمُهَا لَمْ يُوَكِّلِ  
ابْنُ شَمِيلٍ : مَعَانِيْقُ الرِّمَالِ جِبَالٌ صِغَارٌ  
بَيْنَ أَيْدِي الرِّمْلِ ، الْوَاحِدَةُ مُعْنِفَةٌ  
وَعَانِقُهُ مُعَانِقَةٌ وَعِنَاقًا : التَّرْمَةُ فَأَذْنَى عُنْقُهُ  
مِنْ عُنْقِهِ ، وَقِيلَ : الْمُعَانِقَةُ فِي الْمَوَدَّةِ ،  
وَالْاعْتِنَاقُ فِي الْحَرْبِ ، قَالَ :

يَطْمَنُّهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا اطْمَنُّوا  
ضَارِبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا اعْتَنَقَا  
وَقَدْ يَجُوزُ الْاِفْتِعَالُ فِي مَوْضِعِ الْمُفَاعَلَةِ ،  
فَإِذَا خَصَصْتَ بِالْفِعْلِ وَاحِدًا دُونَ الْآخَرِ لَمْ

(٤) قوله : « الْجِبَالُ » بِالْجِمِّ فِي الطَّبَعَاتِ

جَمِيعًا : « الْجِبَالُ » بِالْخَاءِ . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ  
عَنْ التَّهْذِيبِ ، وَهُوَ الْمُنَاسِبُ لِلشَّرْحِ .

[عبد الله]

تَقُلْ إِلَّا عَائِقَةً فِي الْحَالِكِينَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَقَدْ يَجُوزُ الْإِغْتِنَاقُ فِي الْمَوَدَّةِ كَالثَّعَانِي وَكُلُّ  
فِي كُلِّ جَانِبٍ .  
وَالْعَيْنُ : الْمُعَايَنَةُ ( عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ )  
وَأَنْشَدَ :

وَمَا رَاعِي إِلَّا زُهَاهُ مُعَانِي  
فَأَيُّ عَيْنٍ بَاتَ لِي لَا أَبَا لِيَا  
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةُ قَالَتْ : دَخَلْتُ شَاةً  
فَأَخَذْتُ قُرْصًا تَحْتَ ذَنْ لَنَا ، فَفُتْتُ فَأَخَذْتُهُ  
مِنْ بَيْنِ لَحْيَيْهَا ، فَقَالَ : مَا كَانَ يَتَّبِعِي لَكَ  
أَنْ تَعْتَقِيهَا ، أَيْ تَأْخُذِي بِعُقْبِهَا وَتُعْصِرِيهَا .  
وَقِيلَ : التَّنْيِيقُ التَّحْيِيبُ مِنَ الصَّاقِ وَهِيَ  
الْحَيَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِنِسَاءِ عَثَانَ بْنِ  
مَطْلُونٍ لَمَّا مَاتَ : ابْكِينَ ، وَلِيَا كُنَّ وَتَعْتَقِي  
الشَّيْطَانَ ، هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْتَدْرِ أَحْمَدَ ،  
وَجَاءَ فِي غَيْرِهِ : وَنَيْقَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ  
صَحَّ الْأَوَّلَى فَكُنَّ مِنْ عَقَّةٍ إِذَا أَخَذَ  
بِعُقْبِهِ وَعَصَرَ فِي حَلْقِهِ لِيَصْبِحَ ، فَجَمَلَ صَبَاحِ  
النِّسَاءِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ سَبِيًّا عَنِ الشَّيْطَانِ ، لِأَنَّهُ  
الْحَامِلُ لَهُنَّ عَلَيْهِ .

وَكُلُّ عَتَقٍ : فِي عُقْبِهِ نِيَاضٌ .  
وَالْمَعْتَقَةُ : قِلَادَةٌ تُوضَعُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ ،  
وَقَدْ أَعْتَقَهُ : قَلَدَهُ بِهَا . وَفِي التَّهْلِيلِ :  
وَالْمَعْتَقَةُ الْقِلَادَةُ ، وَلَمْ يُخَصَّصْ .  
وَالْمَعْتَقَةُ : دَوِيَّةٌ .  
واعتقت الدابة : وقست في الوحل ،  
فأخرجت عقنها .

وَالْعَائِقَةُ : جَبْرٌ مَمْلُوءٌ ثَرَابًا رِخْوًا ،  
يَكُونُ لِلْأَرْزَبِ وَالزُّبُوعِ ، يَدْخُلُ فِيهِ عَقَّةُ  
إِذَا خَافَ . وَتَعْتَقُ الْأَرْزَبُ بِالْعَائِقَةِ  
وَتَعْتَقُهَا كِلَاهُمَا : دَسَّتْ عَقْنَهَا فِيهِ ، وَرُبَّمَا  
غَابَتْ نَحْتَهُ ، وَكَذَلِكَ الزُّبُوعُ ، وَخَصَّ  
الْأَزْهَرِيُّ بِهِ الزُّبُوعَ فَقَالَ : الْعَائِقَةُ جَبْرٌ مِنْ  
جَبَرَةِ الزُّبُوعِ يَمْلَأُهُ ثَرَابًا ، فَإِذَا خَافَ  
انْدَسَّ فِيهِ إِلَى عَقْنِهِ ، فَيَقَالُ تَعْتَقُ ، وَقَالَ  
الْمُفَضَّلُ : يُقَالُ لِجَبَرَةِ الزُّبُوعِ التَّاعِقَةِ  
وَالْعَائِقَةِ وَالْفَاصِمَةِ وَالْعَائِقَةِ وَالزَّاهِطَةِ  
وَالدَّائِمَةِ .

وَيُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى عُنُقِ الدَّهْرِ ،  
أَيْ عَلَى قَدِيمِ الدَّهْرِ .  
وَعُنُقُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . وَعُنُقُ الصَّغِيرِ  
وَالشَّاهِ : أَوَّلُهَا وَمُقَدِّمَتُهُمَا عَلَى الْمَثَلِ ،  
وَكَذَلِكَ عُنُقُ السَّنِّ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مَعَكُمْ أَيْ عَلَيْكُمْ ؟ قَالَ : أَخَلْتُ  
بِعُنُقِ السَّنِّ ، أَيْ أَوَّلِهَا ، وَالْجَمْعُ أَغْنَاقُ .  
وَعُنُقُ الْجَبَلِ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ،  
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَالْمَعْتَقُ : مَخْرُجٌ  
أَغْنَاقِ الْحِيَالِ (١) ، قَالَ :

خَارِجَةٌ أَغْنَاقَهَا مِنْ مُعْتَقٍ  
وَعُنُقُ الرَّجِيمِ : مَا اسْتَدَقَّ مِنْهَا مِمَّا يَلِي  
الْفَرْجَ .

وَالْأَغْنَاقُ : الرُّؤَسَاءُ . وَالْمَعْتَقُ : الْجَاعَةُ  
الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ ، مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ  
أَغْنَاقُ . وَفِي التَّزْيِيلِ : فَظَلَّتْ أَغْنَاقُهُمْ لَهَا  
خَاضِعِينَ ، أَيْ جَمَاعَتُهُمْ ، عَلَى مَا ذَهَبَ  
إِلَيْهِ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَغْنَاقِ  
هَذَا الرَّقَابِ ، كَقَوْلِكَ ذَلِكَ لَهُ رِقَابُ الْقَوْمِ  
وَأَغْنَاقُهُمْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الْخَاضِعِينَ عَلَى  
التَّأْوِيلَيْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ . وَجَاءَ بِالْحَجَرِ  
عَلَى أَصْحَابِ الْأَغْنَاقِ ، لِأَنَّهُ إِذَا خَضَعَ  
عَقْنُهُ فَقَدْ خَضَعَ هُوَ ، كَمَا يُقَالُ قَطَعَ فُلَانٌ ،  
إِذَا قَطَعَتْ يَدُهُ . وَجَاءَ الْقَوْمُ عَقْنًا عَقْنًا أَيْ  
طَوَائِفَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا جَاءُوا رِقَابًا ،  
كُلُّ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ عُنُقٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَخَاطِبُ  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ  
اللهُ عَنْهُ :

أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
مَنْ أَخَا الْعِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَا  
أَنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ  
عُنُقٌ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا

(١) قوله : « أغانق الحبال » أي حبال الرمل .  
(مكلا قال مصحح طبعة بولاق . والصواب  
« الحبال » بالجم ، كما في التهذيب ، وكما قال ابن  
منظور في السطر نفسه : « وعنق الجبل » ما أشرف  
منه . . . )

[ عبد الله ]

أَرَادَ أَنَّهُمْ أَتَوْا إِلَيْكَ بِجَمَاعَتِهِمْ ، وَقِيلَ :  
هُمْ مَالِلُونَ إِلَيْكَ وَمُتَتَّبِعُونَكَ . وَيُقَالُ : جَاءَ  
الْقَوْمُ عَقْنًا عَقْنًا ، أَيْ رَسَلًا رَسَلًا وَقَطِيعًا  
قَطِيعًا ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَإِذَا الْيُتُونَ تَوَاكَلْتَ أَغْنَاقَهَا  
فَاحْمِلْ هُنَاكَ عَلَى كَفِّي حَمَالُو  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَغْنَاقُهَا جَمَاعَتُهَا ، وَقَالَ  
غَيْرُهُ : سَادَاتُهَا . وَفِي حَدِيثٍ : يَخْرُجُ عُنُقٌ  
مِنَ الثَّارِ ، أَيْ تَخْرُجُ قِطْعَةٌ مِنَ الثَّارِ . ابْنُ  
شُمَيْلٍ : إِذَا خَرَجَ مِنَ النَّهْرِ مَاءٌ فَجَرَى فَقَدْ  
خَرَجَ عُنُقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَزَالُ النَّاسُ  
مُخْتَلِفَةً أَغْنَاقُهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ، أَيْ  
جَمَاعَاتُ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَغْنَاقِ  
الرُّؤَسَاءَ وَالْكَبَرَاءَ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَيُقَالُ : هُمُ عُنُقٌ عَلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ هُمُ  
إِلْبٌ عَلَيْهِ .

وَلَهُ عُنُقٌ فِي الْحَجَرِ ، أَيْ سَابِقَةٌ ، وَقَوْلُهُ :  
الْمُؤَدَّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَغْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،  
قَالَ مُطَلَّبٌ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَهُ عُنُقٌ فِي الْحَجَرِ  
أَيْ سَابِقَةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّهُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ  
أَغْنَاةً ، وَقِيلَ : يُفَرِّقُ لَهُمْ مَدَّ صَوْنِهِمْ ،  
وَقِيلَ : يَزَادُونَ عَلَى النَّاسِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :  
هُوَ مِنْ طَوْلِ الْأَغْنَاقِ ، أَيْ الرَّقَابِ لِأَنَّ  
النَّاسَ يَوْمئِذٍ فِي الْكَرْبِ ، وَهُمْ فِي الرُّوحِ  
وَالشَّاهِدِ مُتَطَلِّعُونَ مُشْرِئُونَ ، لِأَنَّهُ يُوَدَّنُ لَهُمْ  
فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ أَرَادَ  
أَنَّهُمْ يَكُونُونَ يَوْمئِذٍ رُؤَسَاءَ سَادَةٍ ، وَالْعَرَبُ  
تُصِفُ السَّادَةَ بِطَوْلِ الْأَغْنَاقِ ، وَرَوَى :  
أَطْوَلُ أَغْنَاقًا ، يَكْسِرُ الهمزة ، أَيْ أَكْثَرُ  
إِسْرَاعًا وَأَعْجَلُ إِلَى الْجَنَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُخْفِقًا صَالِحًا مَا لَمْ يُصِْبْ دَمًا  
حَرَامًا ، أَيْ مُسْرِعًا فِي طَاعَتِهِ مُتَبَسِّطًا فِي  
عَمَلِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَالْمَعْتَقُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ . وَالْمَعْتَقُ  
أَيْضًا : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَمَلِ ، خَيْرًا كَانَ أَوْ  
شَرًّا .

وَالْمَعْتَقُ مِنَ السَّيْرِ : الْمُبْسِطُ ، وَالْعَيْنُ  
كَذَلِكَ . وَسَيَّرَ عُنُقٌ وَعَيْنٌ : مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ



اعْتَقَتِ الدَّابَّةُ فِيهِ مُعْتِقٌ وَمُعَانِقٌ وَعَتِيقٌ،  
وَاسْتَعَارَ أَبُو دُوَيْبٍ الْإِعْنَاقَ لِلشُّجُومِ فَقَالَ :  
بِأَطْيَبِ مِنْهَا إِذَا مَا الشُّجُومُ  
مُ اعْتَقَنَ مِثْلَ هَوَادِي [الصُّدُرِ] (١)  
وَفِي حَدِيثٍ مُعَادٍ وَأَبَى مُوسَى : أَنَّهُ كَانَ  
مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي سَفَرٍ ، وَمَعَهُ  
أَصْحَابُهُ ، فَأَنَاحُوا لَيْلَةً ، وَتَوَسَّدَ كُلُّ رَجُلٍ  
مِنْهُمْ بِذِرَاعِ رَاحِلَتِهِ ، قَالَا : فَانْتَبَهْنَا وَلَمْ نَرَ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عِنْدَ رَاحِلَتِهِ ، فَابْتَغَيْنَاهُ ،  
فَأَخْبَرَنَا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ خَيْرٌ بَيْنَ أَنْ  
يَدْخُلَ نِصْفُ أُمِّيهِ الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، وَأَنَّهُ  
اخْتَارَ الشَّفَاعَةَ ، فَانْطَلَقْنَا مَعَانِيْقَ إِلَى النَّاسِ  
نُبَشِّرُهُمْ ، قَالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ مَعَانِيْقَ ، أَيْ  
مُسْرِعِينَ ، يُقَالُ : اعْتَقْتُ إِلَيْهِ اعْتِقًا .  
وَفِي حَدِيثِ أَصْحَابِ الْغَارِ : فَانْفَرَجَتْ  
الصَّخْرَةُ فَانْطَلَقُوا مَعَانِيْقِينَ ، أَيْ مُسْرِعِينَ ،  
مِنْ عَاتِقٍ ، مِثْلُ اعْتَقْتُ ، إِذَا سَارَعَ وَأَسْرَعَ ،  
وَيُرْوَى : فَانْطَلَقُوا مَعَانِيْقَ ، وَرَجُلٌ مُعْتِقٌ  
وَقَوْمٌ مُعْتِقُونَ وَمَعَانِيْقُ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :  
فَرَقْتُ جُثُوبَ رِحَالِنَا مِنْ مُطْرِقٍ  
مَا سَكُنْتُ أَحْسَبَهَا قَرِيبَ الْمُعْتِقِ  
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَشَاقَتْكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدُّوَارِ  
بَادِعَاصِ حَوْصَى الْمُعْتِقَاتِ التُّوَادِرِ ؟  
الْمُعْتِقَاتُ : الْمُتَقَدِّمَاتُ مِنْهَا . وَالْعَتَقُ  
وَالْعَتِيقُ مِنَ السَّيْرِ : مَعْرُوفٌ ، وَهَذَا اسْمَانِ مِنْ  
اعْتَقَ اعْتِقَاقًا . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَعْلَفْتُ  
وَأَعْتَفْتُ . وَبِلَادٌ مُعْلَفَةٌ وَمُعْتَفَةٌ : بَعِيدَةٌ .  
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْمَعَانِيْقُ هِيَ مُقَرَّضَاتُ  
الْأَسَاقِ ، لَهَا أَطْوَاقٌ فِي أَغْنَاقِهَا بِيَاضٍ .

(١) ورد عجز هذا البيت في الطبقات جميعها  
بدون الكلمة الأخيرة : « الصدر » وقال مصحح  
طبعة بولاق في الهامش : « قوله : بأطيب .. إلخ  
هكذا هو في الأصل وهو ناقص الآخر » . وقد  
صوبناه من المحكم ورواية العجز في الديوان هي :  
مُ اعْتَقَنَ مِثْلَ تَوَالِي الْبَرِّ  
والتوالي : الأواخر . وقد ذكر البيت كاملا في مادة  
« صدر » .

[ عبد الله ]

وَيُقَالُ : عَتَقَتِ السَّحَابَةُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ  
مُعْظَمِ الْعَظِيمِ ، تَرَاهَا يَتَصَاءُ لِإِشْرَاقِ الشَّمْسِ  
عَلَيْهَا ، وَقَالَ :  
مَا الشَّرْبُ إِلَّا نَقِيَاتٌ فَالْصَّدْرُ  
فِي يَوْمِ غَيْمٍ عَتَقَتْ فِيهِ الصَّبْرُ  
قَالَ : وَالْعَتَقُ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الدَّابَّةِ  
وَالْإِبِلِ ، وَهُوَ سَيْرٌ مُسَبِّطٌ ، قَالَ أَبُو التَّجَمِّ :  
يَا نَاقَ ! سِيرِي عَتَقًا فَسَيِّحَا  
إِلَى سُلَيْمَانَ فَتَسْتَرْحِمَا  
وَنَصَبَ نَسْتَرْحِمَ لِأَنَّهُ جَوَابُ الْأَمْرِ بِالْفَاءِ .  
وَفَرَسٌ مُعْنَقٌ ، أَيْ جَيْدُ الْعَتَقِ . وَقَالَ  
ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ : نَاقَةٌ مُعْنَقٌ تَسِيرُ الْعَتَقَ ،  
قَالَ الْأَعَشَى :

قَدْ تَجَاوَزْتَهَا وَتَحْنَى مَرْوَحُ  
عَنْتَرِسٍ نَعَابَةً مُعْنَقُ  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ الْعَتَقَ ،  
فَإِذَا وَجَدَ فَجَوَةً نَحَسَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ  
بَعَثَ سَرِيَّةً ، فَبَعَثُوا حَرَامَ بْنَ لُحَانَ بِكِتَابِ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ ،  
فَانْتَحَى لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَقَتَلَهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ  
النَّبِيُّ ﷺ ، قَتَلَهُ قَالَ : اعْتَقْتُ لِمَوْتِ ،  
أَيْ أَنَّ الْبَيْتَةَ أَسْرَعَتْ بِهِ وَسَاقَتْهُ إِلَى مَضْرَعِهِ .  
وَالْمُعْتِقُ : مَا صَلَبَ وَارْتَفَعَ عَنْ الْأَرْضِ  
وَحَوْلَهُ سَهْلٌ ، وَهُوَ مُتَقَادٌ نَحْوَ مِيلٍ ، وَأَقْلَ  
مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَنَمُ مَعَانِيْقُ ، تَوَهَّمُوا فِيهِ  
مِفْعَالًا لِكثرة مَا يَأْتِيَانِ مَعًا ، نَحْوُ مِثْمِمْ  
وَمِثَامَ ، وَمُذَكِّرٍ وَمِذْكَارٍ .

وَالْمُعْنَاءُ : أَكْثَرُ قَوْقِ جَبَلٍ مُشْرِفٍ .  
وَالْعَنَاقُ : الْحَرَّةُ . وَالْعَنَاقُ : الْأَثْنَى مِنْ  
الْمَعَزِ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِقُرَيْبٍ (٢) يَصِفُ  
الدُّبَّ :

حَسِبْتَ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا  
وَمَا هِيَ وَبَيْبٌ غَيْرُكَ بِالْعَنَاقِ

(٢) قوله : « قُرَيْب » بصيغة التصغير خطأ ،  
صوابه : قُرُطٌ أو ابْنُ قُرُطِ الطُّهَوِيُّ ، الشَّاعِرُ  
الْقَدِيمُ ، الْمَلَقْبُ بِذِي الْخَرْقِ ، كَمَا فِي مَادَةِ « خَرْق »  
مِنَ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ ، وَكَمَا فِي مَادَةِ « عَتَق » مِنْ  
الْمَحْكَمِ . [ عبد الله ]

قُلُوْا أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ  
لَعَاقَتْكَ عَنْ دُعَاءِ الدُّبِّ عَاقٍ  
وَالْجَنَمُ اعْتَقُ وَعَتَقُ وَعَتَقُ . قَالَ سَيِّبُونِي :  
أَمَّا تَكْسِيرُهُمْ إِيَّاهُ عَلَى أَفْعَلٍ فَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى  
هَذَا الْبِنَاءِ مِنَ الْمَوْتِ ، وَأَمَّا تَكْسِيرُهُمْ لَهُ  
عَلَى فُعُولٍ فَلِتَكْسِيرِهِمْ إِيَّاهُ عَلَى أَفْعَلٍ ، إِذْ  
كَانَا يَتَعَتَّقَانِ عَلَى بَابِ فَعْلٍ . وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَنَاقُ الْأَثْنَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزَى  
إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا سَتَةٌ ، وَجَمْعُهَا عَتَقُ ، وَهَذَا  
جَمْعٌ نَادِرٌ ، وَقُتْلُ فِي الْعَدُوِّ الْأَقْلُ : ثَلَاثُ  
أَعْتَقِي وَأَرْبَعُ اعْتَقِي ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

دَعَلِيْعٌ بِأَعْيُنِكَ الْقَوَائِمُ إِنِّي  
فِي بَاذِخٍ يَا بَنَ الْمَرَاعَةِ عَالُو  
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (٣) فِي الْجَمْعِ الْكَثِيرِ :  
يَصُوعُ عَتَقُهَا أَحْوَى زَيْنِمْ  
لَهُ ظَلَبٌ كَمَا صَحِبَ الْغَرِيمُ  
وَفِي حَدِيثِ الصَّحِيحَةِ : عَيْدِي عَنَاقُ  
جَدْعَةٍ ، هِيَ الْأَثْنَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ مَا لَمْ يَزِمَ  
لَهُ سَتَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : لَوْ مَتَمْنَى عَنَاقًا مِمَّا كَانُوا يُوَدُّوهُ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَفَاقَتْهُمْ عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى وَجُوبِ الصَّدَقَةِ فِي  
السَّخَالِ ، وَأَنَّ وَاحِدَةً مِنْهَا تُجْزَى عَنْ  
الْوَاجِبِ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْهَا ، إِذَا كَانَتْ كُلُّهَا  
سَخَالًا ، وَلَا يُكَلَّفُ صَاحِبُهَا مِثْمَةٌ ، قَالَ :

وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَا  
شَيْءَ فِي السَّخَالِ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ حَوْلَ  
التَّنَاجِ حَوْلَ الْأُمْهَاتِ ، وَلَوْ كَانَ يُسْتَأْنَفُ لَهَا  
الْحَوْلُ لَمْ يُوْجِدِ السَّبِيلُ إِلَى اخْتِلَافِ الْعَنَاقِ . وَفِي  
حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : نَحْنُ فِي الْعَتَقِ ، وَلَمْ  
يَبْلُغِ الثَّوْقُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَفِي الْمَثَلِ  
هَذِهِ الْعَتَقُ بَعْدَ الثَّوْقِ ، يَقُولُ : مَالِكُ  
الْعَتَقُ بَعْدَ الثَّوْقِ ، يُضْرَبُ لِلَّذِي يَكُونُ عَلَى  
حَالَةٍ حَسَنَةٍ ، ثُمَّ يَرْكَبُ الْقَبِيحَ مِنَ الْأَمْرِ ،

(٣) نسب البيت هنا وفي مادي : « ظاب » ،  
« وصوع » ، لأوس . وقال ابن بَرِّي : إنه للمعل بن  
جمال العبدي .

[ عبد الله ]



وَيَدْعُ حَالَهُ الْأُولَى ، وَيَحْطُ مِنْ غُلُوِّ إِلَى سَفَلٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يُحْطُ عَنْ مَرَاتِبِهِ بَعْدَ الرَّفْعَةِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ صَارَ يَرَى الْعُرُقَ بَعْدَمَا كَانَ يَرَى الْأَيْلَ ، وَرَاعَى الشَّاءَ عِنْدَ الْعَرَبِ مَوْجِبٌ ذَلِيلٌ . وَرَاعَى الْأَيْلَ عَزِيزٌ شَرِيفٌ ، وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا أَذْبَحُ النَّازِيَ الشُّوبَ وَلَا

أَسْلُحُ يَوْمَ الْمَقَامَةِ الْمُتَقَا

لَا أَكُلُ الْفَتْ فِي الشَّاءِ وَلَا

أَتَصَحُّ كَوْبِي إِذَا هُوَ انْحَرَقَا  
وَأَشَدُّ ابْنُ السَّكَيْتِ :

أَبُوكَ الَّذِي يَكْوِي أَنْوَفَ عَثَوِ

بِأُظْفَارِهِ حَتَّى أَنْسَ وَأَمْحَقَا

وَشَاءَ مِغْنَاقٍ : تِلْكَ الْعُرُقُ ، قَالَ :

لَهْفِي عَلَى شَاةِ أَبِي السَّبَاقِ !

عَيْفَقٌ مِنْ عَنَمٍ عِتَاقٍ

مَرْغُوسَةٌ مَأْمُورَةٌ مِغْنَاقٍ

وَالْعِتَاقُ : شَيْءٌ مِنَ دَوَابِّ الْأَرْضِ

كَالْفَهْدِ ، وَقِيلَ : عِتَاقُ الْأَرْضِ دَوَابُّهَا أَصْغَرُ

مِنَ الْفَهْدِ طَوِيلَةُ الظَّهْرِ ، تَعْبِدُ كُلُّ شَيْءٍ

حَتَّى الطَّيْرُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عِتَاقُ الْأَرْضِ

دَابَّةٌ قَوْفُ الْكَلْبِ الصَّيِّ ، يَعْبُدُ كَمَا يَعْبُدُ

الْفَهْدُ ، وَيَأْكُلُ اللَّحْمَ ، وَهُوَ مِنَ السَّبَاعِ ،

يُقَالُ : إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ يُوَيَّرُ ، أَيْ

يُعْقَى أَثَرُهُ إِذَا عَدَا غَيْرَهُ وَغَيْرَ الْأَرْنَبِ ،

وَجَمْعُهُ عَثَوٌ أَيْضًا ، وَالْفَرَسُ تَسْمِيَةُ سِيَاةِ

كَوْشٍ ، قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ بِالْبَابِيَةِ ، وَهُوَ أَسْوَدُ

الرَّأْسِ أَيْضًا سَائِرُهُ . وَفِي حَدِيثٍ فَكَادَهُ :

عِتَاقُ الْأَرْضِ مِنَ الْجَوَارِحِ ، هِيَ دَابَّةٌ

وَخَشِيَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ السُّورِ وَأَصْغَرُ مِنَ الْكَلْبِ .

وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : لَقِيَ عِتَاقُ الْأَرْضِ ،

وَأَذْنِي عِتَاقٍ ، أَيْ دَابَّةً ، يُرِيدُ أَنَّهَا مِنَ

الْحَيَوَانِ الَّذِي يُضْطَادُّ بِهِ إِذَا عَلِمَ . وَالْعِتَاقُ :

الدَّاهِيَةُ وَالْحَيَّةُ ، قَالَ :

أَمِنْ تَرْجِعِ قَارِيَةَ تَرْكُمِ

سَبَابَاكُمْ وَأَبْنِمِ بِالْعِتَاقِ ؟

الْقَارِيَةُ : طَيْرٌ أَخْضَرُ نُجْجَةِ الْأَعْرَابِ ،

يُخَيِّمُونَ الرَّجُلَ السَّخِيَّ بِهَا ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْتَلِزُ بِالْمَطَرِ ، وَصَفَهُمْ بِالْحَيَّةِ ، فَهُوَ يَقُولُ : فَرَعْتُمْ لَمَّا سَمِعْتُمْ تَرْجِعَ هَذَا الطَّائِرُ ، فَتَرْكُمُ سَبَابَاكُمْ وَأَبْنِمِ بِالْحَيَّةِ . وَقَالَ عَلَى ابْنُ حَمْرَةَ : الْعِتَاقُ فِي الْيَتِّ الْمَتَكَرِّ ، أَيْ وَأَبْنِمِ بِأَمْرِ مَتَكَرٍ .

وَأَذْنَا عِتَاقٍ ، وَجَاءَ بِأَذْنِي عِتَاقٍ عِتَاقِ

الْأَرْضِ ، أَيْ بِالْكَذِبِ الْفَاحِشِ ، أَوْ

بِالْحَيَّةِ ، قَالَ :

إِذَا تَمَطَّيْنِ عَلَى الْفِتَاقِ (١)

لَا كَيْنَ مِنْهُ أَذْنِي عِتَاقٍ

يَعْنِي الشَّدَّةَ ، أَيْ مِنَ الْحَادِي أَوْ مِنَ

الْجَمَلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مِنْهُ لَقِيتُ

أَذْنِي عِتَاقٍ ، أَيْ دَابَّةً وَأَمْرًا شَدِيدًا . وَجَاءَ

فُلَانٌ بِأَذْنِي عِتَاقٍ إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ

الْفَاحِشِ . وَيُقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ بِالْعِتَاقِ إِذَا

رَجَعَ خَائِبًا ، يُوضَعُ الْعِتَاقُ مَوْضِعَ الْحَيَّةِ .

وَالْعِتَاقُ : الشَّجَمُ الْأَوْسَطُ مِنْ بَنَاتِ

نَفْسِ الْكَبِيرِ .

وَالْعَتَاةُ : الدَّاهِيَةُ ، قَالَ :

يَحْمِلُنْ عَتَاةَ وَعَتَقْفِرَا

وَأُمُّ خَشَافٍ وَخَشَقْفِرَا

وَالذَّلْوُ وَالْبَيْكَمُ وَالزَّيْفِرَا

وَكُلُّهُنَّ دَوَابٌّ ، وَنَكَرَ عَتَاةَ وَعَتَقْفِرَا ، وَإِنَّمَا

هِيَ الْعَتَاةُ وَالْعَتَقْفِرُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُحْتَفَظَ

مِنْهَا اللَّامُ وَمَا بَاقِيَانِ عَلَى تَرْغِيْفِهَا .

وَالْعَتَاةُ : طَائِرٌ صَحْمٌ لَيْسَ بِالْعِتَابِ ،

وَقِيلَ : الْعَتَاةُ الْمَغْرِبُ كَلِمَةً لَا أَصْلَ لَهَا ،

يُقَالُ : إِنَّهَا طَائِرٌ عَظِيمٌ لَا تَرَى إِلَّا فِي

الْشُّغُورِ ، ثُمَّ كَرَّرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمَّوْا الدَّاهِيَةَ

عَتَاةَ مَغْرِبًا وَمَغْرِبَةً ، قَالَ :

وَلَوْلَا سُلْطَانُ الْخَلِيفَةِ حَلَمَتْ

بِهِ مِنْ يَدِ الْحَجَّاجِ عَتَاةَ مَغْرِبُ (٢)

(١) قَوْلُهُ : إِذَا تَمَطَّيْنِ فِي الْحَكَمِ : إِذَا تَبَايَعْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : لَمَّا تَمَطَّيْنِ .

(٢) الْيَتِّ لِلْفَرَزْدَقِ . وَرَوَايَةُ الشَّطْرِ الْأَخِيرِ فِي

الدِّيَوَانِ :

وَقِيلَ : سُمِّيَتْ عَتَاةٌ لِأَنَّهُ كَانَ فِي عَتَقِهَا يَبَاضُ كَالطَّلُوقِ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : الْعَتَاةُ فِيمَا يَرْغُمُونَ طَائِرٌ يَكُونُ عِنْدَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْعَتَاةُ الْمَغْرِبُ طَائِرٌ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَطَيْرًا أَبَابِيلٌ ، هِيَ عَتَاةٌ مَغْرِبَةٌ . أَبُو عَيْبَةَ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ طَارَتْ بِهِمْ الْعَتَاةُ الْمَغْرِبُ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كَانَ لِأَهْلِ الرُّوسِ نَيْسٌ يُقَالُ لَهُ حَظَلَةٌ بَنُ صَفْوَانَ ، وَكَانَ بِأَرْضِهِمْ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ دَمْنَحٌ ، مَضَعُهُ فِي السَّمَاءِ مِيلٌ ، فَكَانَ يَتَنَاهَى طَائِرَةٌ كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ ، لَهَا عُنُقٌ طَوِيلٌ ، مِنْ أَحْسَنِ الطَّيْرِ ، فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ ، وَكَانَتْ تَقَعُ مُنْقَضَةً ، فَكَانَتْ تَنْقَضُ عَلَى الطَّيْرِ فَتَأْكُلُهَا ، فَجَاعَتْ وَانْقَضَتْ عَلَى صَبِيٍّ فَذَهَبَتْ بِهِ ، فَسُمِّيَتْ عَتَاةَ مَغْرِبًا ، لِأَنَّهَا تَغْرِبُ بِكُلِّ مَا أَخَذَتْهُ ، ثُمَّ انْقَضَتْ عَلَى جَارِيَةٍ تَزْعُرَعَتْ ، وَضَمَّتْهَا إِلَى جَنَاحَيْهَا لَهَا صَخِيرَتَيْنِ سَوَى جَنَاحَيْهَا الْكَبِيرَتَيْنِ ، ثُمَّ طَارَتْ بِهَا ، فَتَشْكُرُوا ذَلِكَ إِلَى نَيْسِهِمْ ، فَعَدَا عَلَيْهَا فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهَا آفَةً فَهَلَكَتْ ، فَضَرَبَتْهَا الْعَرَبُ مَثَلًا لِأَشْعَارِهَا ، وَيُقَالُ : الْوَتُّ بِهِيَ الْعَتَاةُ الْمَغْرِبُ ، وَطَارَتْ بِهِيَ الْعَتَاةُ . وَالْعَتَاةُ : الْعِتَابُ ، وَقِيلَ : طَائِرٌ لَمْ يَتَّقِ فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ صِفَتِهَا غَيْرُ اسْمِهَا . وَالْعَتَاةُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَاسْمُهُ نَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو . وَالْعَتَاةُ : اسْمُ مَلِكٍ ، وَالتَّائِيَةُ عِنْدَ الْيَتِّ لِلْفَتَى الْعَتَاةُ . وَالتَّائِيَةُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو

وَأَقْرَبُ مِنْ سَلَمَى التَّائِيَةُ فَاتَّقَلَّ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِاللُّغْنَاءِ شَيْئًا

مَنَارَةً عَادِيَةً مَسِيَّةً بِالْحِجَارَةِ ، وَكَانَ الْقَوْمُ

الَّذِينَ كُنْتُ مَعَهُمْ يُسَمُّونَهَا عِتَاقَ ذِي الرُّمَّةِ

لِذِكْرِهَا بِأَنَّهَا فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :

= بِهِمْ مِنْ يَدِ الْحَجَّاجِ أَظْفَارُ مَغْرِبِ

بِهِمْ : مَوْضِعٌ ٥٤٥ . وَأُظْفَارُ : مَوْضِعٌ

عَتَاةَ . وَالْيَتِّ مَكْسُورٌ الْقَافِيَةُ لِامْرُوعِهَا .

[عبد الله]

ولا تَحْسَبِي شَجِي بِكَ الْبَيْدَ كُلًّا  
تَلَالًا بِالْقَوْرِ الْجُومِ الطَّوَامِسُ  
مُزَاعَلِكُ الْأَحْلَالِ مَا بَيْنَ شَارِعِ  
إِلَى حَيْثُ حَادَتْ عَنْ عَنَاقِ الْأَوَاعِسُ<sup>(١)</sup>  
قَالَ الْأَضْمَى: الْعَنَاقُ بِالْحِمَى، وَهُوَ  
لَعْنَى، وَقِيلَ: وَادَى الْعَنَاقِ بِالْحِمَى فِي  
أَرْضِ غَنَى، قَالَ الرَّامِي:

تَجَمَّلَنَّ مِنْ وَادَى الْعَنَاقِ فَكُهَمَدِ  
وَالْأَعْتَقُ: فَحَلُّ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ  
مَعْرُوفٌ، إِلَيْهِ تُنْسَبُ بَنَاتُ أَعْتَقَ مِنْ  
الْحَيْلِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
تَطْلُ بَنَاتُ أَعْتَقَ مُسْرَجَاتِ

لِرُؤْيَيْهِمَا يَرْخَنَ وَيَعْتَدِينَا  
وَبُرْوَى: مُسْرَجَاتِ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ:  
اِخْتَلَفُوا فِي أَعْتَقَ، فَقَالَ قَائِلٌ: هُوَ اسْمُ  
فَرَسٍ، وَقَالَ آخَرُونَ: هُوَ دُفْعَانُ كَثِيرُ الْهَالِ  
مِنَ الدَّهَاقِينِ، فَمَنْ جَعَلَهُ رَجُلًا رَوَاهُ  
مُسْرَجَاتِ، وَمَنْ جَعَلَهُ فَرَسًا رَوَاهُ مُسْرَجَاتِ.  
وَأَعْتَقَتِ الثَّرِيَا إِذَا غَابَتْ، وَقَالَ:

كَانِي حِينَ أَعْتَقَتِ الثَّرِيَا  
سُقِيتُ الرِّيحَ أَوْ سَمًا مَدُوفًا  
وَأَعْتَقَتِ الْجُومَ إِذَا تَقَدَّمتُ لِلْمَغِيبِ.  
وَالْمُعْتَقُ: السَّابِقُ، يُقَالُ: جَاءَ الْفَرَسُ  
مُعْتَقًا، وَدَابَّةٌ مُعْتَقٌ وَقَدْ أَعْتَقَ، وَأَمَّا قَوْلُ  
ابْنِ أَحْمَرَ:

فِي رَأْسِ خَلْقَاءَ مِنْ عَتَقَاءَ مُشْرِفَةٍ  
لَا يَبْتَغِي دُونَهَا سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ  
فَإِنَّهُ يَصِفُ جَبَلًا، يَقُولُ: لَا يَبْتَغِي أَنْ يَكُونَ  
قَوْفَهَا سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ أَحْصَنَ مِنْهَا.  
وَقَدْ عَانَقَهُ إِذَا جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى عُنُقِهِ وَصَمَهُ  
إِلَى نَفْسِهِ، وَتَعَانَقَا وَاعْتَنَقَا، فَهُوَ عَيْنَقُهُ،  
وَقَالَ:

وَبَاتَ خَيَالُ طَيْفِكَ لِي عَيْنَقًا  
إِلَى أَنْ حَبَلُ الدَّاعِي الْفَلَاخَا

(١) رواية الشطر الأول في الحكم هكذا:  
مراعاتك الأجال ما بين شارف  
الآجال موضع الأحلال. وشارف موضع شارع.  
[عبد الله]

• عَنَقْدُ. الْمُعْتَقُودُ وَالْعِنَادُ مِنَ التَّحْلِيلِ  
وَالْعَنْبِ وَالْأَرَاكِ وَالْبَطْمِ وَنَحْوَهَا، قَالَ:  
إِذَا لَعْنَى سَوْدَاءَ كَالْعِنَادِ  
كَلِمَةً كَانَتْ عَلَى مَصَادِ  
وَعْتَقُودُ: اسْمُ تَوْرٍ، قَالَ:  
يَا رَبِّ سَلِّمْ قَصَبَاتِ عَتَقُودِ

• عَنَقَرُ. الْمُعْتَقَرُ: الْبَرْدِيُّ. وَقِيلَ:  
أَصْلُهُ، وَقِيلَ: كُلُّ أَصْلٍ نَبَاتٍ أَيْضٌ فَهُوَ  
عَنْقَرٌ، وَقِيلَ: الْعَنْقَرُ أَصْلُ كُلِّ قَصَّةٍ أَوْ بَرْدِيٍّ  
أَوْ عُسْلُوجَةٍ يَخْرُجُ أَيْضٌ ثُمَّ يَسْتَدِيرُ ثُمَّ يَتَقَشَّرُ  
فَيَخْرُجُ لَهُ وَرَقٌ أَخْضَرٌ، فَإِذَا خَرَجَ قَبْلَ أَنْ  
تَتَشَبَّهَ خَضْرَاهُ فَهُوَ عَنْقَرٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

الْعَنْقَرُ أَصْلُ الْبَقْلِ وَالْقَصَبِ وَالْبَرْدِيِّ، مَا دَامَ  
أَيْضٌ مُجْتَمِعًا وَلَمْ يَتَلَوَّنْ يَلَوْنٌ، وَلَمْ يَتَشَبَّهْ  
وَالْعَنْقَرُ أَيْضًا: قَلْبُ الثَّلَاةِ لِيَبَاحِيهِ.

وَالْعَنْقَرُ: أَوْلَادُ الدَّهَاقِينِ لِيَبَاحِيَهُمْ  
وَتَرَارِيَهُمْ، وَقَفَّحَ الْغَافَ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَعْنَةً،  
وَقَدْ ذَكَرَ بِالرَّايِ، قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَأَلْتُ  
عَامِرًا عَنْ أَصْلِ عُقْبَةٍ رَأَيْتُهَا مَعَهُ فَقُلْتُ: مَا  
هَذَا؟ فَقَالَ: عَنْقَرٌ، قَالَ: وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ  
يَقُولُ عَنْقَرٌ، يَفْتَحُ الْغَافَ، وَأَنْشَدَ:

يُنْجِدُ بَيْنَ الْإِسْكَيْنِ عُنْقَرَةً  
وَبَيْنَ أَصْلِ الْوَرِكَيْنِ قَنْقَرَةً  
الْجَوْهَرِيُّ: وَعَنْقَرُ الرَّجُلِ عُنْقَرُهُ.

• عَنَقَرُ. الْمُعْتَقَرُ وَالْمُعْتَرُ (الْأَخِيرَةُ هُنَّ  
كُرَاعُ): الْمَرْزَنْجُوشُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:  
وَالْعَنْقَرَانُ مِثْلُهُ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَلَا يَكُونُ  
فِي بِلَادِ الْعَرَبِ وَقَدْ يَكُونُ بِغَيْرِهَا، وَمِنْهُ  
يَكُونُ هُنَاكَ اللَّادُنُّ، قَالَ الْأَخْطَلُ يَهْجُو  
رَجُلًا:

أَلَا اسْلَمَ سَلِمَتْ أَبَا خَالِدٍ  
وَحَيَاكَ رَبُّكَ بِالْعَنْقَرِ  
وَرَوَى: مُشَاشِكُ بِالْخَنْدَرِ.

سِرُّ قَبْلِ الْمَهَابِ فَلَا تَعْجِزْ  
أَكَلْتُ الْقِطَاطَ فَأَقْتَبَيْتُهَا!  
فَهَلْ فِي الْخَنَائِصِ مِنْ مَعْمَرٍ؟

وَدِينِكَ هَذَا كَدِينِ الْحِمَا  
رَبِّ بَلْ أَنْتَ أَكْفَرُ مِنْ هَرْمَزٍ!  
وَقِيلَ: الْعَنْقَرُ جَرْدَانُ الْحِمَا<sup>(١)</sup>. وَالْعَنْقَرُ:  
أَصْلُ الْقَصَبِ الْقَصْبُ، وَهُوَ بِالرَّاءِ أَعْلَى،  
وَكَذَلِكَ حِكَاةُ كُرَاعٍ بِالرَّاءِ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ  
قُسٍّ ذَكَرَ الْعَنْقَرَانِ، الْعَنْقَرُ أَصْلُ الْقَصَبِ  
الْقَصْبُ. وَالْعَنْقَرُ أَبْنَاءُ الدَّهَاقِينِ، وَقِيلَ:  
الْعَنْقَرُ السَّمُ<sup>(٢)</sup>. وَالْعَنْقَرُ: الدَّاهِيَةُ، مِنْ  
كِتَابِ أَبِي عَمْرٍو، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• عَنَقَسَ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعَنْقَسُ مِنَ النِّسَاءِ  
الطَّوِيلَةِ الْمُعْرِقَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:  
حَتَّى رُمِيتُ بِحِزَاقِ عَنَقَسٍ<sup>(٣)</sup>  
تَأْكُلُ نِصْفَ الْمُدِّ لَمْ تَلْبَقِ  
ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعَنْقَسُ الدَّاهِيَةُ الْخَبِيثُ.

• عَنَقَشَ. الْعِنَاقُشُ: اللَّيِّمُ الْوَعْدُ، وَقَالَ  
أَبُو نُحَيْلَةَ:

لَمَّا رَمَانِي النَّاسُ بِابْنِي عَمَى  
بِالْقَزْدِ عِنَاقُشٍ وَبِالْأَصَمِّ  
قُلْتُ لَهَا: يَا نَفْسُ لَا تَهْتَمِي

• عَنَقَصَ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعَنْقَصُ وَالْعَنْقُوصُ  
دَوْبَةٌ.

• عَنَكَ. عَنَكَ الرَّمْلُ يَعْنِي عَنُوكَا،  
وَعَنُوكَ: تَعَقَّدَ وَارْتَفَعَ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ  
طَرِيقٌ. وَرَمْلَةٌ عَانِيكَ: فِيهَا تَعَقَّدُ لَا يَتَقَدَّرُ

(٢) قوله: «وقيل العنقر جردان الحمار» وهو  
المрад في الأبيات حتى يكون مهجواً، كما نبه عليه  
شارح القاموس.

(٣) قوله: «وقيل العنقر السم إلخ» كذا  
بالأصل بوزن جعفر، وتبعه شارح القاموس،  
وعجالة المجد: والعنقرة، بهاء، الراية والداهية  
والسم.

(٤) قوله: «عنقس» بتقديم القاف على  
السين، في التهذيب: «عنقس» بتقديم السين على  
القاف.

الْبَعِيرُ عَلَى الْمَشْيِ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَحْبُو، يُقَالُ :  
قَدْ أَعْتَلَّكَ الْبَعِيرُ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْتَ :  
أَوْدَيْتَ إِنْ لَمْ تَحْبُ حَبْوُ الْمُعْتَلِّ  
يُقُولُ : هَلَكْتَ إِنْ لَمْ تَحْمِلْ حَالِي بِجَهْدٍ .  
وَأَعْتَلَّكَ الْبَعِيرُ وَاسْتَعْتَلَّ : حَبَا فِي الْعَانِكِ فَلَمْ  
يَقْدِرْ عَلَى السَّيْرِ . وَأَعْتَلَّ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي  
الْعِنَكَةِ ، وَاحِدُهَا عِنَكٌ ، وَهُوَ الرُّمْلُ الْكَثِيرُ .  
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةَ : مَا كَانَ لَكَ أَنْ  
تُعْتَكِبَ ، الْعُتْكُ : الْمَشَقَّةُ وَالضِّيقُ  
وَالْمَنْعُ ، مِنْ أَعْتَلَّكَ الْبَعِيرُ إِذَا ارْتَمَمَ فِي  
الرُّمْلِ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْخَلَاصِ مِنْهُ ، أَوْ مِنْ  
عِنَكِ الْبَابِ وَأَعْتَكَا إِذَا أَغْلَقَهُ ، وَقَدْ رَوَى  
مَا كَانَ لَكَ أَنْ تُعْتَقِبَ ، بِالْفَافِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ  
ذِكْرُهُ ، وَقَدْ مَرَّ فِي تَرْجَمَةِ عِلَّكَ فِي وَصْفِهِ  
جَرِيرٌ مَثَرَةٌ بَيْسَةٌ : وَخُمُوضٌ وَعَلَاكَ ، وَقَعَ  
هَذَا الْحَرْفُ عَلَى رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ : وَعَتَاكَ ،  
بِالْثَوْنِ ، وَفُسِّرَ بِالرُّمْلِ ، وَالرِّوَايَةُ بِاللَّامِ ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَعَتَكَ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا : نَشَزَتْ ،  
وَعَلَى أَيْهَا : عَصَتْهُ . وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
عَتَكَتْ ، بِالثَّاءِ . وَعَتَكَ الْفَرَسُ : حَمَلَ  
وَكَّرَ ، قَالَ :

تُعْتِمُهُمْ خَيْلًا لَنَا عَوَانِكَا  
وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالثَّاءِ أَيْضًا ، وَقَدْ  
تَقَدَّمَ .

وَالْعَانِكُ : اللَّازِمُ ، وَالثَّاءُ أَغْلَى  
اللَّيْثِ : وَالْعَانِكُ الْأَخْمَرُ ، يُقَالُ : دَمٌ  
عَانِكٌ وَعِرْقٌ عَانِكٌ إِذَا كَانَ فِي لَوْنِهِ صَفْرَةٌ ،  
وَأَنْشَدَ :

أَوْ عَانِكٌ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامٍ  
وَالْعَانِكُ مِنَ الرُّمْلِ : فِي لَوْنِهِ حُمْرَةٌ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ فِي الْعَانِكِ فَهُوَ  
خَطَأٌ وَتَضَعِيفٌ ، وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ مِنْ  
صِفَةِ الْحُمْرَةِ فَهُوَ عَانِكٌ ، بِالثَّاءِ ، وَقَدْ  
تَقَدَّمَ . وَقَالَ أَيْضًا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : أَنَا بَنِيْلُ عَانِكٍ ،  
يُصَيِّرُ الثَّامِسُ بِنْلًا فَالْعَانِكُ ، وَالْعَانِكُ مِنَ  
الرَّمَالِ : مَا تَعَقَّدَ ، كَمَا فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ

لَا مَا فِيهِ حُمْرَةٌ ، وَأَمَّا اسْتِشْهَادُهُ بِقَوْلِهِ :  
أَوْ عَانِكٌ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامٍ  
فَإِنَّ الرِّوَاةَ يَرَوْنَهُ : أَوْ عَانِكٌ ، قَالَ : وَكَذَا  
الْإِيَادِيُّ فِيمَا رَوَاهُ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ وَقَعَ لِلَّيْثِ  
بِالْكَافِ فَهُوَ عَانِكٌ كَمَا رَوَيْتُهُ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْعِنَكُ وَالْعُنْكُ وَالْعُنْكُ : سُدَّةٌ مِنْ  
اللَّيْلِ تُكُونُ مِنَ الْأَوَّلِ إِلَى ثَلَاثِهِ ، وَقِيلَ : قِطْعَةٌ  
مُظْلِمَةٌ ، (حِكَاةٌ لَعَلَّيْ) ، قَالَ : وَالْكَسْرُ  
أَنْصَحُ ، وَالْجَمْعُ عُنَاكَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي  
الثَّاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى لَنَا عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ : أَنَا بَعْدَ عِنَكِ ، أَيْ بَعْدَ سَاعَةِ  
وَهَلُوٍّ ، وَيُقَالُ : مَكَتَ عِنَاكَ ، أَيْ عَصْرًا  
وَرَمَانًا ، قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : الْعِنَكُ الثَّلَاثُ الْبَاقِي  
مِنَ اللَّيْلِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بَاتَا بِجُوسَانٍ وَقَدْ تَجَرَّمَا  
لَيْلُ الثَّامِ غَيْرَ عِنَكٍ أَذْهَمَا  
وَقِيلَ : هُوَ الثَّلَاثُ الْبَاقِي . قَالَ ابْنُ بَرِّي :  
يُقَالُ عِنَكٌ وَعُنْكٌ وَعُنْكٌ كَمَا يُقَالُ عِنْدَ وَعُنْدَ  
وَعُنْدَ ، وَعِنَكٌ كُلُّ شَيْءٍ مَا عَظَّمْ مِنْهُ ،  
يُقَالُ : جَاءَنَا مِنَ السَّلَكِ وَمِنَ الطَّعَامِ  
بِعِنَكٍ ، أَيْ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ مِنْهُ .

وَالْعِنَكُ : الْبَابُ ، ثَانِيَةً . وَعِنَكِ الْبَابِ  
وَأَعْتَكَا : أَغْلَقَهُ ، ثَانِيَةً . وَأَعْتَلَّ الرَّجُلُ إِذَا  
تَجَرَّ فِي الْعُنُوكِ ، وَهِيَ الْأَبْوَابُ . يُقَالُ لِلْبَابِ  
الْعِنَكُ ، وَلِصَانِيهِ الْفَيْتَقُ ، وَالْمِعْتَكُ :  
الْعَلَقُ . وَعِنَكُ اللَّيْنُ ، أَيْ خَلَرٌ .

• عَنكَبُ . الْمُعْتَكِبُوتُ : دَوِيَّةٌ تَنْسُجُ فِي  
الْهَوَاءِ وَعَلَى رَأْسِ الْبُيْرِ نَسْجًا رَقِيقًا مَهْلَهْلًا ،  
مَوْنَتُهُ ، وَرَمًا ذُكِرَتْ فِي الشَّعْرِ ، قَالَ  
أَبُو النَّجْمِ :

مِمَّا يُسَدِّي الْعُنْكُوتُ إِذَا خَلَا  
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَظْهَرُ إِذَا خَلَا الْمَكَانُ  
وَالْمَوْضِعُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

كَأَنَّ نَسْجَ الْعُنْكُوتِ الرَّمْلُ  
فَإِنَّمَا ذَكَرَهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ النَّسْجَ ، وَلِكِنَّ جَرَّهُ عَلَى  
الْجَوَارِ . قَالَ الْفَرَّاهُ : الْعُنْكُوتُ أَثْنَى ، وَقَدْ

يُذَكِّرُهَا بَعْضُ الْعَرَبِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :  
عَلَى مَطَالِهِمْ مِنْهُمْ يَبُوتُ  
كَأَنَّ الْعُنْكُوتَ هُوَ ابْتِنَاهَا (١)  
قَالَ : وَالثَّانِيَةُ فِي الْعُنْكُوتِ أَكْثَرُ ،  
وَالْجَمْعُ : الْعُنْكُوتَاتُ ، وَعَتَاكِبُ ،  
وَعَتَاكِبُ (عَنِ اللَّحْيَانِ) وَتَضَعِيفُهَا :  
عَتَيْكِبٌ وَعَتَيْكِبٌ ، وَهِيَ بِالْفَاءِ الْيَمَنُ :  
عَنَكِبَاءُ ، قَالَ :

كَأَنَّا يَسْفُطُ مِنْ لُغَايَا  
يَبْتُ عَنَكِبَاءُ عَلَى زَمَلِيهَا  
وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : عَنَكِبَاءُ وَعَنَكِبُوهُ . وَحَكَى  
سَيِّبُونَهُ : عَنَكِبَاءُ ، مُسْتَشْهَدًا عَلَى زِيَادَةِ الثَّاءِ  
فِي عُنْكُوتٍ ، فَلَا أَذْرَى أَهْوَأُ اسْمٌ لِلْوَالِدِ ،  
أَمْ لِلْجَمْعِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُنْكُ  
الذَّكَرُ مِنْهَا ، وَالْعُنْكِيَةُ الْأُنْثَى .

وَقِيلَ : الْعُنْكُ جِنْسُ الْعُنْكُوتِ ، وَهُوَ  
يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، أَغْنَى الْعُنْكُوتِ أَثْنَى . وَيُذَكَّرُ  
الْمَبْرَدُ : الْعُنْكُوتُ أَثْنَى . وَيُذَكَّرُ  
وَالْمَعْرُوتُ أَثْنَى وَيُذَكَّرُ ، وَالْبَرْغُوتُ أَثْنَى  
وَلَا يُذَكَّرُ ، وَهُوَ الْجَمْلُ الدَّلُولُ ، وَقَوْلُ  
سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْتَةَ :

مَقَّتْ نِسَاءً بِالْحِجَارِ صَوَالِحًا  
وَأَنَا مَقْتًا كُلُّ سَوْدَاءٍ عُنْكَبِ  
قَالَ الشَّكْرِيُّ : الْعُنْكَبُ هُنَا الْقَصِيرَةُ . وَقَالَ  
ابْنُ جَنِّي : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعُنْكَبُ ،  
هَهُنَا ، هُوَ الْعُنْكَبُ الَّذِي ذَكَرَ سَيِّبُونَهُ أَنَّهُ لَفَةٌ  
فِي عُنْكُوتٍ ، وَذَكَرَ مَعَهُ أَيْضًا الْعُنْكَبَاءُ ، إِلَّا  
أَنَّهُ وَصِفَ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا لِمَا كَانَ فِيهِ  
مَعْنَى الصَّفَةِ مِنَ السَّوَادِ وَالْقَصَرِ ، وَيُثَلَّثُ مِنْ  
الْأَسْمَاءِ الْمُجَرَّاءِ مُجَرَّى الصَّفَةِ ، قَوْلُهُ :

لَرَحْتُ وَأَنْتَ غِرْبَالُ الْإِهَابِ  
وَالْعُنْكُوتُ : دَوْدٌ يَقُولُ فِي الشَّهَادَةِ ،  
وَيُسَمَّى عَنْهُ الْعَسَلُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)  
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلنَّيْسِ إِنَّهُ لَمُعْتَكِبُ الْقَرْنِ ،  
حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ حَقْلَةٌ . وَالْمُعْتَكِبُ :  
الْمُسْتَقِيمُ . الْفَرَّاهُ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «مَثَلُ

(١) قَوْلُهُ : «عَلَى مَطَالِهِمْ» قَالَ فِي التَّكْلَةِ  
مَطَالٌ كَشَدَادٌ : جَبَلٌ .

الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَذَلِكَ  
الْمُتَكَبِّرُونَ اتَّخَذَتْ بَيْتًا ، قَالَ : ضَرَبَ اللَّهُ  
بَيْتَ الْمُتَكَبِّرِينَ مَثَلًا لِمَنْ اتَّخَذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
وَلِيًّا إِنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ وَلَا يَضُرُّهُ ، كَمَا أَنَّ بَيْتَ  
الْمُتَكَبِّرِينَ لَا يَبْقَى حَرًّا وَلَا بَرْدًا . وَيُقَالُ لِبَيْتِ  
الْمُتَكَبِّرِينَ : الْعُكْبَةُ .

• عنكب . العنكب : ضَرَبُ مِنَ الثَّيْتِ ،  
قَالَ :

وعنكبًا مُلْتَبِدًا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ شَجَرٌ يَشْتَبِه  
الضَّبَّ ، فَيَسْحَبُهَا بِذَنَبِهِ حَتَّى تَحْتَاطِ ،  
فَيَأْكُلُ الْمُتَحَاتِ وَمِمَّا وَضَعُوهُ عَلَى أَلْسِنَةِ  
الْبَهَائِمِ : أَنَّ السَّمَكَةَ قَالَتْ لِلضَّبِّ : وَرَدَا  
يَاضِبُ ! فَقَالَ لَهَا الضَّبُّ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا  
لَا يَشْتَبِي أَنْ يَرِدَا  
إِلَّا عَرَادًا عَرِدَا  
وَصَلْبَانًا بَرِدَا  
وعنكبًا مُلْتَبِدًا

أَرَادَ : عَنكَتَا وَبَارِدَا . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي هَذَا  
الْمَثَلَ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الصُّورَةِ ، قَالَ : وَمِمَّا  
تَحْكِيهِ الْعَرَبُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ ، قَالَ :  
اخْتَصَمَ الضَّبُّ وَالضَّفْدَعُ ، فَقَالَتْ  
الضَّفْدَعُ : أَنَا أَضْبِرُّ مِنْكَ عَلَى الْمَاءِ ، فَقَالَ  
الضَّبُّ : أَنَا أَضْبِرُّ مِنْكَ ، فَقَالَتْ الضَّفْدَعُ :  
تَعَالِ حَتَّى نَزْعَى ، فَتَعَلَّمْنَا أَنَا أَضْبِرُّ ، فَرَعَا  
يَوْمَهَا ، فَاشْتَدَّ عَطَشُ الضَّفْدَعِ ، فَجَعَلَتْ  
تَقُولُ : وَرَدَا يَاضِبُ ! فَقَالَ الضَّبُّ :  
أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا الْبَيَاتِ .

وَالْعَنَكُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ رُوَيْتُ :  
هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَتْ بِالْعَنَكِ ؟  
دَارَ لِذَاكَ الشَّادِنِ الْمُرْعَثِ .

• عنكد . العنكد : ضَرَبُ مِنَ السَّمَكِ  
الْبَحْرِيِّ .

• عنكش . العنكشة : التَّجْمَعُ .

وعنكش : اسْمُ .

• عنكل . العنكل : الصُّلْبُ .

• عنم . العنم : شَجَرَتَيْنِ الْأَغْصَانِ لَطِيفُهَا  
يُشَبَّهُ بِهِ الْبَنَانُ ، كَأَنَّهُ بَنَانُ الْعَذَارَى ،  
وَاحِدَتُهَا عَنَمَةٌ ، وَهُوَ مِمَّا يُسْتَاكُ بِهِ ، وَقِيلَ :  
الْعَنَمُ أَغْصَانُ تَثَبَّتْ فِي سَوْقِ الْغَضَاءِ رَطْبَةً  
لَا تُشْبِهُ سَائِرَ أَغْصَانِهَا ، حُضِرَ اللَّوْنُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ ضَرَبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرٌ تُشَبَّهُ بِهِ  
الْأَصَابِعُ الْمُخْضَوَةُ ، قَالَ الثَّابِتُ :  
بِمُخْضَبٍ رَخِصٍ كَانَ بَنَانُهُ  
عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يَغْفِدْ<sup>(١)</sup>

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَبَتُّ  
لَا دَوْدُ . وَبَنَانُ مَعْنَمٌ ، أَيْ مَخْضُوبٌ . قَالَ  
ابْنُ بَرِّي : وَقِيلَ : الْعَنَمُ ثَمَرُ الْعَوْسَجِ ،  
يَكُونُ أَحْمَرَ ، ثُمَّ يَسْوَدُ إِذَا نَضِجَ وَعَقْدٌ ،  
وَلِهَذَا قَالَ الثَّابِتُ : لَمْ يَغْفِدْ ، يُرِيدُ لَمْ يَذَرِكْ  
بَعْدُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَنَمُ الزُّعْرُورُ ، وَقَدْ  
وَرَدَ فِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ : وَأَخْلَفَ الْحَزَامِيُّ  
وَأَيْتَمَتِ الْعَنَمَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَطْرَافُ الْخُرُوبِ  
الشَّامِي ، قَالَ :

فَلَمْ أَسْنَعْ بِمَرْصِمَةٍ أَمَلْتُ

لَهَاةَ الطُّفْلِ بِالْعَنَمِ الْمَسْرُوكِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَنَمُ شَجَرَةٌ حِجَازِيَّةٌ ،  
لَهَا ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ يُشَبَّهُ بِهَا الْبَنَانُ الْمَخْضُوبُ .  
وَالْعَنَمُ أَيْضًا : شَوْكُ الطَّلَحِ . وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَنَمُ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ تَثَبَّتْ فِي  
جَوْفِ السَّمَرَةِ ، لَهَا ثَمَرٌ أَحْمَرٌ . وَعَنِ  
الْأَعْرَابِ الْقَدِيمِ : الْعَنَمُ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ  
خَضِرَاءُ لَهَا زَهْرٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَقَالَ مَوْءُ :  
الْعَنَمُ الْخَيْوُطُ الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا الْكَرْمُ فِي  
تَعَارِيضِهِ ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَنَمَةٌ .

(١) قوله : « عنم على أغصانه لم يغفد » في

ديوان الثابتة :

عنم يكاد من اللطافة يغفد

[ عبد الله ]

وَبَنَانُ مَعْنَمٌ : مُشَبَّهُ بِالْعَنَمِ ، قَالَ  
رُوَيْتُ :

وَهِيَ تُرِيكَ مِغْضَدًا وَمِغْضَا  
عَبَلًا وَأَطْرَافَ بَنَانٍ مُعْتَا

وَضَعَ الْجَمْعُ مَوْضِعَ الْوَاحِدِ ، أَرَادَ : وَطَرَفَ  
بَنَانٍ مُعْتَمًا

وَبَنَانُ مَعْنَمٌ : مَخْضُوبٌ (حَكَاهُ  
ابْنُ جَنِّي) وَقَالَ رُوَيْتُ :

يُثْبِنُ أَطْرَافًا لَطَافًا عَنَمَهُ

وَالْعَنَمُ وَالْعَنَمَةُ : ضَرَبٌ مِنَ الْوَزْعِ ،  
وَقِيلَ : الْعَنَمُ كَالْعَطَايَةِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ بَيَاضًا  
مِنْهَا وَأَحْسَنُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قِيلَ فِي  
تَفْسِيرِ الْعَنَمِ إِنَّهُ الْوَزْعُ وَشَوْكُ الطَّلَحِ غَيْرُ  
صَحِيحٍ ، وَنَسَبَ ذَلِكَ إِلَى اللَّيْثِ وَأَنَّهُ هُوَ  
الَّذِي قَسَرَ ذَلِكَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ . وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَوْضِعٍ : الْعَنَمُ يُشَبَّهُ  
الْعُقَابَ ، الْوَاحِدَةُ عَنَمَةٌ ، قَالَ : وَالْعَنَمُ  
الشَّجَرُ الْحُمْرُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَعْنَمَ إِذَا  
رَعَى الْعَنَمَ ، وَهُوَ شَجَرٌ يَخِيلُ لَمَرًّا أَحْمَرَ  
مِثْلَ الْعُقَابِ .

وَالْعَنَمَةُ : الشَّقَّةُ فِي شَقَّةِ الْإِنْسَانِ .  
وَالْعَنَمِيُّ : الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْمُسْرَبُ  
حُمْرَةً .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ الْتَوَادِرِ : الْعَنَمُ  
وَاحِدَتُهَا عَنَمَةٌ ، وَهِيَ أَغْصَانُ تَثَبَّتْ فِي سَوْقِ  
الْغَضَاءِ رَطْبَةً لَا تُشَبِّهُ سَائِرَ أَغْصَانِهِ ، أَحْمَرُ  
اللَّوْنِ يَتَفَرَّقُ أَعَالَى نَوْرِهِ بِأَرْبَعِ فُرُقٍ كَأَنَّهُ قَنْ  
مِنْ أَرَائِكَةٍ ، يَخْرُجْنَ فِي الشَّتَاءِ وَالْقَيْظِ .

وَعَيْنَمٌ : مَوْضِعٌ .  
وَالْعَيْنُومُ : الضَّفْدَعُ الذَّكَرُ .

• عن . عَنِ الشَّيْءِ يَعْينُ وَيَعْنُ عَنَّا وَعَنْوْنَا :  
ظَهَرَ أَمَامَكَ ، وَعَنْ يَمِينٍ وَيَعْنُ عَنَّا وَعَنْوْنَا  
وَأَعْتَنَ : اعْتَرَضَ وَعَرَضَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ  
الْقَيْسِ :

فَعَنْ لَنَا سِرْبٌ كَانَ نِعَاجَهُ

وَالْإِسْمُ الْعَنُ وَالْعِنَانُ ، قَالَ ابْنُ حِلَزَةَ :

عَتَاً بَاطِلاً وَظَلَمًا كَمَا تُعَدُّ  
سُتْرٌ عَنْ حَجَرَةِ الرِّبَاضِ الطَّبَاءِ<sup>(١)</sup>  
وَأَنشَدَ نَعْلَبُ :

وَمَا بَدَلُ مِنْ أُمِّ عَثَانَ سَلَفَعُ  
مِنْ السُّودِ وَرَهَاءِ الْعِنَانِ عُرُوبُ  
مَعْنَى قَوْلِهِ وَرَهَاءِ الْعِنَانِ أَنَّهَا تَعْتَنُ فِي كُلِّ  
كَلَامٍ ، أَيْ تَعْتَرِضُ . وَلَا أَفَعَلَهُ مَا عَنَ فِي  
السَّمَاءِ نَجْمٌ ، أَيْ عَرَضَ مِنْ ذَلِكَ .  
وَالْعَنَةُ وَالْعَنَةُ : الإِعْتِرَاضُ بِالْفُضُولِ .  
وَالْإِعْتِنَانُ : الإِعْتِرَاضُ . وَالْعَتْنُ :  
الْمُعْتَرِضُونَ بِالْفُضُولِ ، الْوَاحِدُ عَانٌ وَعَتُونُ ،  
قَالَ : وَالْعَتْنُ جَمْعُ الْعَيْنِ وَجَمْعُ الْمَعْنُونِ .  
يُقَالُ : عَتْنُ الرَّجُلُ وَعَتْنٌ وَعَيْنٌ وَأَعَيْنَ<sup>(٢)</sup> ،  
فَهُوَ عَيْنٌ مَعْنُونٌ مَعْنٌ مَعْنٌ ، وَأَعْنَتْنِي بَعْنَةً  
مَا أَذْرَى مَا هِيَ ، أَيْ تَعَرَّضْتُ لِشَيْءٍ  
لَا أَعْرِفُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مُعَرَّضٌ لِعَتْنٍ لَمْ  
يَعْنِهِ . وَالْعَتْنُ : إِغْتِرَاضُ الْمَوْتِ ، وَفِي  
حَدِيثٍ سَطِيحٍ :

أَمْ فَارَازَلَمْ بِهِ شَاؤُ الْعَتْنِ  
وَرَجُلٌ مَعْنٌ : يَغْرِضُ فِي شَيْءٍ وَيَنْدَخُلُ  
فِيهِ لَا يَعْنِيهِ ، وَالْأُنْثَى بِأَهْلَاءِ . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ  
مَعْنَةٌ ، إِذَا كَانَتْ مَجْدُولَةً جَدَلُ الْعِنَانِ غَيْرَ  
مُسْتَرَحِجَةِ الْبَطْنِ . وَرَجُلٌ مَعْنٌ إِذَا كَانَ عَرِيضاً  
مَيْتِحاً . وَامْرَأَةٌ مَعْنَةٌ : تَعْتَنُ وَتَعْتَرِضُ فِي كُلِّ  
شَيْءٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ لَنَا لَكِنَّةَ

مَعْنَةٍ مِفْنَةٍ

كَالرَّيْحِ حَوْلَ الْقَنَةِ

مِفْنَةٌ : تَفْتَنُ عَنْ الشَّيْءِ ، وَقِيلَ : تَعْتَنُ  
وَتَفْتَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَالْمَعْنُ : الْخَطِيبُ .  
وَفِي حَدِيثٍ طَهْفَةٍ : بَرَلْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْوَتَنِ  
وَالْعَتْنِ ، الْوَتْنُ : الصَّنَمُ ، وَالْعَتْنُ :

(١) قوله : « عَتَاً بَاطِلاً » تقدم إنشاده في مادة  
حجر وريض وعتر : عَتَاً بَنُو فَنَاءَ فَوِيَّةَ ، وَكَذَلِكَ  
فِي نَسَخٍ مِنَ الصَّحَاحِ ، لَكِنْ فِي تِلْكَ الْمَوَادِّ مِنْ  
الْحَكْمِ وَالتَّهْذِيبِ عَتَاً بَنُونٍ كَمَا أَنْشَدَاهُ هُنَا .

(٢) قوله : « وَأَعْنَى » كَذَا فِي التَّهْذِيبِ ،  
وَالَّذِي فِي التَّكَلُّفِ وَالْقَامُوسِ : وَأَعْنَى بِالْإِدْغَامِ .

الْإِعْتِرَاضُ ، مِنْ عَنَ الشَّيْءِ أَيْ اعْتَرَضَ ،  
كَأَنَّهُ قَالَ : بَرَلْنَا إِلَيْكَ مِنَ الشَّرِّ وَالظُّلْمِ ،  
وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْخِلَافَ وَالْبَاطِلَ ، وَمِنْهُ  
حَدِيثُ سَطِيحٍ :

أَمْ فَارَازَلَمْ بِهِ شَاؤُ الْعَتْنِ  
يُرِيدُ إِغْتِرَاضَ الْمَوْتِ وَسَبْقَهُ . وَفِي حَدِيثٍ  
عَلَى ، رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : دَهَمَتِ الْمَيْتَةُ فِي  
عَتْنِ جَاهِهِ ، هُوَ مَا لَيْسَ يَقْصَدُ ، وَمِنْهُ  
حَدِيثُهُ أَيْضاً يَدْمُ الدُّنْيَا : أَلَا وَهِيَ الْمُتَصَدِّقَةُ  
الْعَتُونُ ، أَيْ الَّتِي تَعْتَرِضُ لِلنَّاسِ ، وَقَوْلُهُ  
لِلْمُبَالِغَةِ :

وَيُقَالُ : عَنَ الرَّجُلُ يَعْنُ عَتَاً وَعَتْنَاً إِذَا  
اعْتَرَضَ لَكَ مِنْ أَحَدٍ جَانِبَيْكَ مِنْ عَنِّ يَمِينِكَ  
أَوْ مِنْ عَنِّ شِمَالِكَ بِمَكْرُوهِ . وَالْعَتْنُ :  
الْمَصْدَرُ ، وَالْعَتْنُ : الْإِسْمُ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ  
الَّذِي يَعْنُ فِيهِ الْعَانُ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْعِنَانُ مِنَ  
اللِّجَامِ عِنَانًا ، لِأَنَّهُ يَغْرِضُهُ مِنْ نَاحِيَّتِهِ  
لَا يَدْخُلُ قَمَّةً مِنْهُ شَيْءٌ .

وَلَقِيَهُ عَيْنٌ عَتَّةً<sup>(٣)</sup> أَيْ إِغْتِرَاضًا فِي السَّاعَةِ  
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْلُبَهُ . وَأَعْطَاهُ ذَلِكَ عَيْنٌ عَتَّةً ،  
أَيْ خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ ، وَهُوَ مِنْ  
ذَلِكَ :

وَالْعِنَانُ : الْمُعَانَةُ وَالْمُعَانَةُ :  
الْمُعَارَفَةُ . وَعُنَانَاكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ عَلَى وَزْنِ  
قَضَارَاكَ ، أَيْ جَهْدَكَ وَغَايَتَكَ ، كَأَنَّهُ مِنْ  
الْمُعَانَةِ ، وَذَلِكَ أَنْ تُرِيدَ امْرَأَةً فَيَعْرِضَ دُونَهُ  
عَارِضٌ يَمْتَنِّكَ مِنْهُ وَيَحْسِبُكَ عَتَّةً ، قَالَ ابْنُ  
بَرٍّ : قَالَ الْأَخْفَشُ هُوَ غُنَامَاكَ ، وَأَنْكَرَ  
عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ عُنَانَاكَ . وَقَالَ الثَّجِيرِيُّ :  
الصُّوَابُ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ . وَقَالَ عَلِيُّ  
ابْنُ حَفْصَةَ : الصُّوَابُ قَوْلُ الْأَخْفَشِ ،  
وَالشَّاهِدُ عَلَيْهِ بَيْتُ رَيْعَةَ بَنِي مَقْرُومٍ  
الصَّبِيِّ :

وَحَصْمٍ يَرْكَبُ الْعَوَصَاءَ طَائِفِ  
عَنِ الْمَثَلِيِّ غُنَامَاهُ الْقِدَاعُ  
وَهُوَ بِمَعْنَى الْغَنِيمَةِ . وَالْقِدَاعُ : الْمُقَادَعَةُ .

(٣) قوله : « عَيْنٌ عَتَّةً » بصرف عة وعلمه ،  
كما في القاموس .

وَيُقَالُ : هُوَ لَكَ بَيْنَ الْأَوْبِ وَالْعَتْنِ ، إِذَا أَنْ  
يُثَوِّبُ إِلَيْكَ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَغْرِضَ عَلَيْكَ ، قَالَ  
ابْنُ مُقْبِلٍ :

تُبْدَى صُدُودًا وَتُخْفَى بَيْنَنَا لَطْفًا  
يَأْتِي مَحَارِمَ بَيْنِ الْأَوْبِ وَالْعَتْنِ  
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ بَيْنَ الطَّاعَةِ وَالْعِصْيَانِ .  
وَالْعَانُ مِنَ السَّحَابِ : الَّذِي يَغْرِضُ فِي  
الْأَفْقِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ :  
جَرَى فِي عِنَانِ الشَّعْرَيْنِ الْأَمَاعِزُ  
فَمَعْنَاهُ جَرَى فِي عِرَاضِهَا سَرَابُ الْأَمَاعِزِ حِينَ  
يَشْتَدُّ الْحَرُّ بِالسَّرَابِ ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَانَ مَلَأَةً عَلَى هِرَفٍ  
يَعْنُ مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلرَّوَالِ  
يَعْنُ : يَغْرِضُ ، وَهِيَ لَعْنَانُ : بَيْنُ وَيَعْنُ .  
وَالْتَعْنِينَ : الْحَبْسُ ، وَقِيلَ : الْحَبْسُ فِي  
الْمُطَبَّقِ الطَّوِيلِ .  
وَيُقَالُ لِلْمَجْنُونِ : مَعْنُونٌ وَمَهْرُوعٌ  
وَمَخْفُوعٌ وَمَعْنُوعٌ وَمَمْنُوعٌ وَمُمْتَنَةٌ إِذَا كَانَ  
مَجْنُونًا .

وَقُلَانُ عَتَانُ عَنِ الْخَيْرِ وَخَتَّاسٌ وَكَرَّامٌ ،  
أَيْ بَطْلَى عَتَّةً .

وَالْعَيْنُ : الَّتِي لَا يَأْتِي النِّسَاءُ ،  
وَلَا يُرِيدُهُنَّ بَيْنَ الْعَتَانَةِ<sup>(٤)</sup> وَالْعَيْنَةِ وَالْعَيْنِيَّةِ .  
وَعَتْنُ عَنِ امْرَأَتِهِ إِذَا حَكَمَ الْقَاضِي عَلَيْهِ  
بِذَلِكَ أَوْ مَنَعَ عَنْهَا بِالسَّحْرِ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ  
الْعَتَّةُ ، وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ ، كَأَنَّهُ اعْتَرَضَهُ  
مَا يَحْسِبُهُ عَنِ النِّسَاءِ ، وَامْرَأَةٌ عَيْنَةٌ كَذَلِكَ ،  
لَا تُرِيدُ الرِّجَالُ وَلَا تُشْتَبِهُهُمْ ، وَهُوَ فِعْلٌ  
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ خَرِيجٍ ، قَالَ : وَسَمَى  
عَيْنًا لِأَنَّهُ يَعْنُ ذِكْرَهُ لِقَبْلِ الْمَرْأَةِ مِنْ عَنِّ يَمِينِهِ  
وَشِمَالِهِ فَلَا يَقْصِدُهُ .

وَيُقَالُ : تَعْتَنُ الرَّجُلُ إِذَا تَرَكَ النِّسَاءَ مِنْ  
غَيْرِ أَنْ يَكُونَ عَيْنًا لِتَارٍ يَطْلُبُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
وَرَقَاءَ بَنِي زُهَيْرٍ بَنِي جُدَيْمَةَ قَالَتْ فِي خَالِدٍ  
ابْنِ جَعْفَرٍ بَنِي كِلَابٍ :

(٤) قوله : « بَيْنَ الْعَتَانَةِ ... إلخ » وَبَيْنَ  
التَّعْنِينَ ، وَالْعَيْنِيَّةِ ، وَالْعَيْنِيَّةُ بِكَسْرَتَيْنِ مَعَ  
التَّخْفِيفِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

تَعْتَبُ لِلْمَوْتِ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ  
وَأَدْرَكْتُ ثَارِي فِي تَمِيرٍ وَعَامِرٍ  
وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ الْعَظِيمِ السُّودِّيِ:  
إِنَّهُ لَطَوِيلُ الْعَيَانِ. وَيَقَالُ: إِنَّهُ لَيَأْخُذُ فِي كُلِّ  
فَنٍّ وَعَرْنٍ وَسَنٍّ، بِمَعْنَى وَاجِدٍ.  
وَعَيْنُ اللَّجَامِ: السِّرُّ الَّذِي تُنْسَكُ بِهِ  
الذَّابَّةُ، وَالْجَمْعُ أَعْيَتْ، وَعَرْنٌ نَادِرٌ، فَأَمَّا  
سَيُونِي فَقَالَ: لَمْ يُكْسَرْ عَلَى غَيْرِ أَعْيَتْ،  
لِأَنَّهُمْ إِنْ كَسَرُوهُ عَلَى بِنَاءِ الْأَكْثَرِ لَزِمَهُمُ  
التَّضْعِيفُ، وَكَانُوا فِي هَذَا آخَرَى، يُرِيدُ:  
إِذَا كَانُوا قَدْ بَقَّعُوا عَلَى أُنْيَةٍ أَذْنَى الْعَدُوِّ فِي  
غَيْرِ الْمُعْتَلِّ، بِمَعْنَى بِالْمُتَلِّ الْمُدْغَمِ، وَلَوْ  
كَسَرُوهُ عَلَى فَعْلٍ فَلَزِمَهُمُ التَّضْعِيفُ  
لَاذْغَمُوا، كَمَا حَكَى هُوَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ  
يَقُولُ فِي جَمْعِ ذَبَابٍ: ذُبٌّ.  
وَقَرَسَ قَصِيرُ الْعَيَانِ إِذَا ذَمَّ بِقَصَرِ عَيْنِهِ،  
فَإِذَا قَالُوا: قَصِيرُ الْعَيَانِ، فَهُوَ مُدْغَمٌ، لِأَنَّهُ  
وُصِفَ حِينَئِذٍ بِسَعَةِ جَفَّتِهِ.  
وَأَعْنُ اللَّجَامُ: جَعَلَ لَهُ عَيْنًا، وَالتَّعْنِينُ  
مِثْلُهُ.

وَعَرْنُ الْقَرَسِ وَأَعْيَتْ: حِسَّةٌ بِعَيْنَيْهِ. وَفِي  
التَّهْلِيلِ: أَعْنُ الْفَارِسُ إِذَا مَدَّ عَيْنَ دَابَّتِهِ  
لِيَتَبَيَّنَ عَنِ السَّبْرِ، فَهُوَ مُعْنٌ. وَعَرْنُ دَابَّتِهِ  
عَيْنٌ: جَعَلَ لَهُ عَيْنًا، وَسُمِّيَ عَيْنُ اللَّجَامِ  
عَيْنًا لِإِعْرَاضِ سَيْرِهِ عَلَى صَفْحَتَيْ عُنُقِ  
الدَّابَّةِ مِنْ عَرْنِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ.  
وَيَقَالُ: مَلَأَ فُلَانٌ عَيْنَ دَابَّتِهِ إِذَا أَعْدَاهُ  
وَحَمَلَهُ عَلَى الْخُصْرِ الشَّدِيدِ، وَأَنْشَدَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ:

حَرَفَ بَعِيدٌ مِنَ الْحَادِي إِذَا مَلَأَتْ

شَمْسُ النَّهَارِ عَيْنَ الْأَبْرِقِ الصَّخْبِ  
قَالَ: أَرَادَ بِالْأَبْرِقِ الصَّخْبِ الْجَنْدَبَ،  
وَعَيْنُهُ جَهْدُهُ. يَقُولُ: يَرْمَضُ فَيَسْتَيْثُ  
بِالطَّيْرَانِ، فَتَقَعُ رِجْلَاهُ فِي جَنَاحَيْهِ فَتَسْمَعُ  
لَهَا صَوْتًا، وَلَيْسَ صَوْتُهُ مِنْ فِيهِ، وَلِذَلِكَ  
يَقَالُ صَرَ الْجَنْدَبُ. وَلِلْعَرَبِ فِي الْعَيْنِ أَمْتَالٌ  
سَائِرَةٌ. يَقَالُ ذَلَّ عَيْنُ فُلَانٍ، إِذَا انْقَادَ،  
وَفُلَانٌ أَبَى الْعَيْنَ إِذَا كَانَ مُتَمَتِّعًا، وَيَقَالُ:

أَرْخَ مِنْ عَيْنِهِ، أَيْ رَفَعَهُ عَنْهُ، وَمَا يَجْرِيَانِ  
فِي عَيْنٍ، إِذَا اسْتَوَى فِي فَضْلٍ أَوْ غَيْرِهِ،  
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:  
سَيَعْلَمُ كُلُّهُمْ أَنِّي مُسِينٌ  
إِذَا رَفَعُوا عَيْنًا عَنْ عَيْنِ  
الْمَعْنَى: سَيَعْلَمُ الشُّعْرَاءُ أَنِّي قَارِحٌ.  
وَجَرَى الْقَرَسُ عَيْنًا إِذَا جَرَى شَوَاطِئَ،  
وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

إِذَا رَفَعُوا عَيْنًا عَنْ عَيْنِ  
أَيَّ شَوَاطِئَ بَعْدَ شَوَاطِئَ. وَيَقَالُ: انْتَرَى عَلَى  
عَيْنَانِ أَيْ رَدَّ عَلَى. وَتَنَبَّهْتُ عَلَى الْقَرَسِ عَيْنَانِ  
إِذَا الْجَمْعُ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ يَذْكُرُ قَرَسًا:  
وَحَاطَطْنِي حَتَّى تَنَبَّهْتُ عَيْنَانِ  
عَلَى مُذِيرِ الْعِلَاءِ رِيَانٍ كَاهِلَةٍ  
حَاطَطْنِي أَيْ دَاوَنْتِي وَعَالَجَنِي، وَمُذِيرٌ  
عَيْنَانِ: عَيْنُهُ، أَرَادَ أَنَّهُ طَوِيلُ الْعَتَقِ فِي  
عِلَاقَتِهِ إِذْ بَارَأ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَبُّ جَوَادٍ قَدْ  
عَتَرَ فِي اسْتِنَانِهِ، وَكَبَا فِي عَيْنَانِهِ، وَقَصَرَ فِي  
مِيدَانِهِ. وَقَالَ: الْقَرَسُ يَجْرِي بِعَيْنِهِ وَعِزِّهِ،  
فَإِذَا وَضِعَ فِي الْمِقْوَسِ جَرَى بِجَدِّ صَاحِبِهِ،  
كَأَيَّ عَتَرَ، وَهِيَ الْكِبُورَةُ. يَقَالُ: لِكُلِّ  
جَوَادٍ كِبُورَةٌ، وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَقُورَةٌ، وَلِكُلِّ  
صَارِمٍ نُبُورَةٌ، كَبَا فِي عَيْنَانِهِ أَيْ عَتَرَ فِي شَوَاطِئِهِ.  
وَالْعَيْنَانُ: الْحَبْلُ، قَالَ رُؤْبَةُ:

إِلَى عَيْنَيَّ ضَامِرٍ لَطِيفٍ  
عَنَى بِالْعَيْنَيْنِ هُنَا الْمَتْنَيْنِ، وَالضَامِرُ هُنَا  
الْمَتْنُ. وَعَيْنَا لَتْنِي: حَبْلَاهُ. وَالْعَيْنَانُ  
وَالْعَانُ: مِنَ صِفَةِ الْجَالِ الْيَتِي تَعْتَنُ مِنْ  
صَوْبِكَ، وَتَقَطُّعُ عَلَيْكَ طَرِيقَكَ. يَقَالُ:  
لِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا عَانَ يَسْتَنُّ السَّائِلَةَ.

وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ: إِنَّهُ طَرَفُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ  
خَفِيفًا.  
وَعَتَّتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا: شَكَلَتْ بَعْضَهُ  
بِبَعْضٍ.

وَشِرْكَةُ عَيْنٍ وَشِرْكُ عَيْنٍ: شِرْكَةٌ فِي  
شَيْءٍ خَاصٍّ دُونَ سَائِرِ أَمْوَالِهَا، كَأَنَّهُ عَنِ لَهَا  
شَيْءٌ، أَيْ عَرَضٌ فَاشْتَرَاهُ وَاشْتَرَاكَ فِيهِ،  
قَالَ الثَّابِتُ الْجَمْدِيُّ:

وَشَارَكْنَا قُرْبَشًا فِي ثِقَامَا  
وَفِي أَحْسَابِهَا شِرْكُ الْعَيْنِ  
يَا وَلَدْتُ نِسَاءً بَنَى هِلَالُو  
وَمَا وَلَدْتُ نِسَاءً بَنَى أَبَانِ  
وَقِيلَ: هُوَ إِذَا اشْتَرَا فِي مَالٍ  
مَخْصُوصٍ، وَإِنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِسَائِرِ مَالِهِ  
دُونَ صَاحِبِهِ. قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ: الشِّرْكَةُ  
شِرْكَتَانِ: شِرْكَةُ الْعَيْنِ، وَشِرْكَةُ  
الْمُقَاوَضَةِ، فَأَمَّا شِرْكَةُ الْعَيْنِ فَهُوَ أَنْ يُخْرِجَ  
كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرِيكَيْنِ ذَنْبًا أَوْ دَارَهُمْ مِثْلَ  
مَا يُخْرِجُ صَاحِبُهُ وَيَخْلُطَاهَا، وَيَأْذَنُ كُلُّ  
وَاحِدٍ مِنْهَا لِصَاحِبِهِ بِأَنْ يَتَجَرَ فِيهِ، وَلَمْ  
تُخْلَفِ الْفُقَهَاءُ فِي جَوَازِهِ، وَأَنَّهَا إِنْ رِبَحَا فِي  
الْمَالَيْنِ فَفِيهِمَا، وَإِنْ وُضِعَا فَفَعْلَى رَأْسِ مَالِ كُلِّ  
وَاحِدٍ مِنْهَا، وَأَمَّا شِرْكَةُ الْمُقَاوَضَةِ فَأَنْ يَشْتَرَا  
فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي أَيْدِيهِمَا أَوْ يَسْتَقِيدَاهُ مِنْ بَعْدِ،  
وَهَذِهِ الشِّرْكَةُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ بَاطِلَةٌ، وَعِنْدَ  
الْثَنَائِي وَصَاحِبِيهِ جَائِزَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ  
يُعَارِضَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عِنْدَ الشَّرَاءِ، فَيَقُولَ  
لَهُ: أَشْرِكْنِي مَعَكَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ  
يَسْتَوْجِبَ الْعَلَقَ، وَقِيلَ: شِرْكَةُ الْعَيْنِ أَنْ  
يَكُونَا سَوَاءً فِي الْعَلَقِ، وَأَنْ يَسَاوَى  
الشَّرِيكَانِ فِيهَا أَخْرَجَاهُ مِنْ عَيْنٍ أَوْ وَرَقٍ،  
مَأْخُوذٌ مِنَ عَيْنِ الدَّابَّةِ، لِأَنَّ عَيْنَ الدَّابَّةِ  
طَائِفَتَانِ مَسَاوِيَتَانِ، قَالَ الْجَمْدِيُّ يَمْدَحُ قَوْمَهُ  
وَيَمْتَحِرُ:

وَشَارَكْنَا قُرْبَشًا فِي ثِقَامَا. . . (البيان)  
أَيَّ سَاوَيْنَاهُمْ، وَلَوْ كَانَ مِنَ الْإِعْرَاضِ لَكَانَ  
هَجَاءً، وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الشِّرْكَةُ شِرْكَةُ عَيْنٍ  
لِمُعَارَضَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ بِأَلٍ مِثْلِ  
مَالِهِ، وَعَمَلِهِ فِيهِ مِثْلَ عَمَلِهِ يَتِمُّ وَشَرَاءُ.  
يَقَالُ: عَانَهُ عَيْنًا وَمُعَانَةً، كَمَا يَقَالُ:  
عَارَضَهُ يُعَارِضُهُ مُعَارَضَةً وَعِرَاضًا.

وَفُلَانٌ قَصِيرُ الْعَيْنِ: قَلِيلُ الْخَيْرِ، عَلَى  
الْمَكَلِّ.  
وَالْعَتَّةُ: الْحَظِيرَةُ مِنَ الْخَشَبِ أَوْ الشَّجَرِ  
تُجْعَلُ لِلْإِبِلِ وَالْفَرَسِ تُحْبَسُ فِيهَا، وَيُقَدُّ فِي  
الْصَّاحِحِ فَقَالَ: لِيَتَبَرَّأَ بِهَا مِنْ بَرْدِ الشَّمَالِ.

قَالَ ثَعْلَبُ: الثَّمَّةُ الْحَظِيرَةُ تَكُونُ عَلَى بَابِ الرَّجُلِ، فَيَكُونُ فِيهَا إِبْلُهُ وَعَنَمُهُ. وَمِنْ كَلَامِهِمْ: لَا يَجْتَمِعُ اثْنَانِ فِي عَتَّةٍ، وَجَمْعُهَا عَتَنٌ، قَالَ الْأَعَشَى:

تَرَى اللَّحْمَ مِنْ ذَابِلٍ قَدْ ذَوَى  
وَرَطْبٍ يَرْفَعُ قَوْقَ الْعَتَنِ  
وَعِنَانٍ أَيْضًا، يُلُفُّ قَبِيَّ وَقَابٍ. وَقَالَ الْبُشَيْرِيُّ: الْعَتَنُ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى حَيَاةٌ تُشَدُّ وَيُلْقَى عَلَيْهَا الْقَيْدُ. قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: الصَّوَابُ فِي الْعَتَّةِ وَالْعَتَنِ مَا قَالَهُ الْخَلِيلُ وَهُوَ الْحَظِيرَةُ، وَقَالَ: وَرَأَيْتُ حُطْرَاتِ الْإِبِلِ (١) فِي الْبَادِيَةِ يُسَمُّونَهَا عَتَنًا، لِإِعْتِنَائِهَا فِي مَهَبِ الشَّالُو مُعْتَرِضَةً لِقَبِيحِهَا بَرْدَ الشَّالُو، قَالَ: وَرَأَيْتُهُمْ يَشْرُونَ اللَّحْمَ الْمُقَدَّدَ قَوْقَهَا إِذَا أَرَادُوا تَجْفِيفَهُ، قَالَ: وَلَكُنْتُ أَذْرَى عَتَنَ أَخَذَ الْبُشَيْرِيُّ مَا قَالَ فِي الثَّمَّةِ إِنَّهَا الْحَبْلُ الَّذِي يُبَدُّ، وَمَدَّ الْحَبْلَ مِنْ فِعْلِهِ الْحَاضِرَةِ، قَالَ: وَرَأَى قَائِلُهُ رَأَى فُقَرَاءَ الْحَرَمِ يَمْدُونِ الْحِيَالَ بِمَيْمَى، فَيُلْقُونَ عَلَيْهَا لَحْمَ الْأَضَاعِي وَالْهَذَى الَّتِي يُعْطَوْنَهَا، فَفَسَّرَ قَوْلَ الْأَعَشَى بِمَا رَأَى، وَلَوْ شَهِدَ الْعَرَبُ فِي بَادِيَتِهَا لَعَلِمَ أَنَّ الْعَتَّةَ هِيَ الْحِطَارُ مِنَ الشَّجَرِ.

وَفِي الْمَثَلِ: كَالْمُهَذَّرِ فِي الْعَتَّةِ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَتَهَذَّدُ وَلَا يَتَقَدَّرُ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْعَتَّةُ، بِالضَّمِّ أَيْضًا، خِيَمَةٌ تُجْعَلُ مِنْ نَامٍ أَوْ أَغْصَانِ شَجَرٍ يُسْتَقَلُّ بِهَا. وَالْعَتَّةُ: مَا يَجْمَعُهُ الرَّجُلُ مِنْ قَصَبٍ وَنَبْتٍ لِيَعْلِفَهُ عَنَمَهُ يُقَالُ: جَاءَ بِعَتَّةٍ عَظِيمَةٍ.

وَالْعَتَّةُ، يَفْتَحُ الْعَتِينَ: الْعُطْفَةُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا انصَرَفَتْ مِنْ عَتَّةٍ بَعْدَ عَتَّةٍ  
وَجَرَسَ عَلَى آثَارِهَا كَالْمَوَلَبِ  
وَالْعَتَّةُ: مَا تُنْصَبُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ. وَهَتَّةُ الْقِدْرِ: الدَّقْدَانُ، قَالَ:

(١) قوله: «ورأيت حطرات الإبل» كذا بالأصل والتذهيب: حطرات بضمين، جمع حطر بضمين، جمع حطار ككتاب.

عَتَنَ غَيْرَ أَنَاةٍ وَمُنْصَبٍ عَتَّةٍ  
وَأَوْرَقَ مِنْ تَحْتِ الْخُصَاصَةِ هَامِدُ  
وَالْعَتُونُ مِنَ الدَّوَابِّ: الَّتِي تُبَارَى فِي سِيرِهَا الدَّوَابُّ فَتَقْدُسُهَا، وَذَلِكَ مِنْ حُمُرِ الْوَحْشِيِّ، قَالَ الثَّابِتِيُّ:

كَأَنَّ الرَّحْلَ شَدَّ بِهِ خَوْفُ  
مِنْ الْجَوْنَاتِ هَادِيَةً عَتُونُ  
وَيُرَوَّى: خَلُوفٌ، وَهِيَ السَّمِيَّةُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِيِّ.

وَيُقَالُ: فَلَانٌ عَتَانٌ عَلَى أَنْفِ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ سَبَاقًا لَهُمْ.

وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: وَذُو الْعَيْنَانِ الرَّكُوبُ، يُرِيدُ الْفَرَسَ الذَّلُولَ، نَسَبَهُ إِلَى الْعَيْنَانِ وَالرَّكُوبِ، لِأَنَّهُ يُلْجَمُ وَيُرَكَّبُ. وَالْعَيْنَانُ: سِيرُ اللَّجَامِ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضِي لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَتَانَةٌ تَرْهِيًا، الْعَانَةُ وَالْعَتَانَةُ: السَّحَابَةُ، وَجَمْعُهَا عَتَانٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ بَلَغَتْ خَطِيئَتُهُ عَتَانُ السَّمَاءِ، الْعَتَانُ، بِالْفَتْحِ: السَّحَابُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ أَغْنَانُ بِالْأَلِفِ، فَإِنْ كَانَ الْمَحْظُوظُ أَغْنَانَ فَيُحَى الثَّوَابِي، قَالَهُ

أَبُو عَيْنِي، قَالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ: أَغْنَانُ كُلُّ شَيْءٍ نَوَاحِيهِ، فَأَمَّا الَّذِي تَحْكِيهِ نَحْنُ فَأَغْنَاءُ السَّمَاءِ نَوَاحِيهَا، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَرَّتْ بِهِ سَحَابَةٌ فَقَالَ: هَلْ تَذَرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ؟ قَالُوا: السَّحَابُ، قَالَ: وَالْمَزْنُ، قَالُوا: وَالْمَزْنُ، قَالَ: وَالْعَتَانُ، قَالُوا: وَالْعَتَانُ، وَقِيلَ: الْعَتَانُ الَّتِي تُسَبِّكُ الْمَاءَ، وَأَغْنَانُ

السَّمَاءِ نَوَاحِيهَا، وَاجِدُهَا عَتَنٌ وَعَنٌ. وَأَغْنَانُ السَّمَاءِ: صَفَائِهَا وَمَا اعْتَرَضَ مِنْ أَقْطَارِهَا، كَأَنَّهُ جَمْعُ عَتَنِ. قَالَ يُونُسُ: لَيْسَ

لِمَتَفَوِّصِ الْبَيَانِ بَهَا، وَلَوْ حَكَ بِمَا فَوَّخِهِ أَغْنَانُ السَّمَاءِ! وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: عَتَانُ السَّمَاءِ، وَقِيلَ: عَتَانُ السَّمَاءِ، مَا عَنَ لَكَ

مِنْهَا إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا، أَيْ مَا يَدَا لَكَ مِنْهَا. وَأَغْنَانُ الشَّجَرِ: أَطْرَافُهُ وَنَوَاحِيهِ. وَعَتَانُ

الدَّارِ: جَانِبُهَا الَّذِي يُعْنُ لَكَ، أَيْ يُعْرَضُ. وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ أَنَّهُ، <sup>عَتَانٌ</sup> سُئِلَ عَنِ الْإِبِلِ فَقَالَ: أَغْنَانُ الشَّيَاطِينِ، لَا تُقْبَلُ إِلَّا مُوَلَّيَّةٌ، وَلَا تُذْبَرُ إِلَّا مُوَلَّيَّةٌ، فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا عَلَى أَخْلَاقِ الشَّيَاطِينِ، وَحَقِيقَةُ الْأَغْنَانِ الثَّوَابِي، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَأَنَّهُ قَالَ: كَأَنَّهَا لِكَثْرَةِ أَفَاتِهَا مِنْ نَوَاحِي الشَّيَاطِينِ فِي أَخْلَاقِهَا وَطَبَائِعِهَا. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَا تَصَلُّوا فِي أَغْطَانِ الْإِبِلِ، لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ أَغْنَانِ الشَّيَاطِينِ.

وَعَتْنَتِ الْكِتَابَ وَأَعَتْنَتْهُ لِكَذَا، أَيْ عَرَضَتْهُ لَهُ وَصَرَفَتْهُ إِلَيْهِ. وَعَنِ الْكِتَابِ يَعْنِي عَتَا وَعَتْنَتْ كَعَتْنَتْ، وَعَتْنَتْهُ وَعَلَوَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَمَى. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:

عَتْنْتُ الْكِتَابَ تَعْنِيًا، وَعَتْنَتْهُ تَعْنِيَةً، إِذَا عَتْنَتْهُ، أَهْدَلُوا مِنْ إِحْدَى الثَّنَاتِ يَاءً، وَسُمِّيَ عَتُونًا لِأَنَّهُ يُعْنُ الْكِتَابَ مِنْ نَاحِيَّتِهِ، وَأَصْلُهُ عَتَانٌ، فَلَمَّا كَثُرَتِ الثَّنَاتُ قُلِبَتْ إِحْدَاهَا وَآوَاءً، وَمَنْ قَالَ عَتُونًا الْكِتَابَ جَعَلَ

الْثَوْنَ لَامًا، لِأَنَّهُ أَخَفَّ وَأَطْلَعُ مِنَ الثَّوْنِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُعْرَضُ وَلَا يَصْرُحُ: قَدْ جَعَلَ كَذَا وَكَذَا عَتُونًا لِجَاحِيَتِهِ، وَأَنْشَدَ:

وَتَعْرِفُ فِي عَتُونِهَا بَعْضَ لَحْيِهَا  
وَفِي جَوْرِهَا صَمْعًا تَحْكِي الدَّوَاهِيَا  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْعَتُونُ الْأَكْرُ، قَالَ سَوَّارُ ابْنِ الْمُسَرَّبِ:

وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَخَتْ بِهَا  
جَعَلَتْهَا إِلَيَّ أَخْفَيْتُ عَتُونَا  
قَالَ: وَكَلِمًا اسْتَدَلَّتْ بِشَيْءٍ نَظَرُهُ عَلَى غَيْرِهِ فَهُوَ عَتُونٌ لَهُ، كَمَا قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَرَى

عَتْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا:

صَحُّوا بِأَشْمَطِ عَتُونِ السُّجُودِ بِوَ  
يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَتَرَانَا  
قَالَ اللَّيْثُ: الْعَتُونُ لَقَّةٌ فِي الْعَتُونِ غَيْرُ جَيِّدَةٍ، وَالْعَتُونُ، بِالضَّمِّ، هِيَ اللَّقَّةُ

الْفَصِيحَةُ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ الرُّوَاسِيُّ:

لِمَنْ طَلَّلَ كَعَتُونِ الْكِتَابِ  
يَطْلُنُ أَوَاقٍ أَوْ قَرْنِ الدَّهَابِ؟



قال ابن بَرّة: وَفُلَهُ لِأَبِي الْأَسْوَدِ التَّوَلَّى: نَظَرْتُ إِلَى عَنَوَانِهِ فَتَبَنَيْتُهُ كَتَبْتُكَ نَعْلًا أَخْلَقْتُ مِنْ نَعَالِكَ وَقَدْ يُكْسَرُ يَقَالُ عَنَوَانٌ وَعَيْنَانٌ. وَاعْتَنُ مَا عِنْدَ الْقَوْمِ أَيْ أَعْلِمَ خَيْرَهُمْ. وَعَتْنَةُ تَعِيم: إِبْدَالُهُمُ الْعَيْنَ مِنَ الْهَمْزَةِ كَقَوْلِهِمْ عَنْ يُرِيدُونَ أَنْ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ: فَلَا تَلْهِكِ الدُّنْيَا عَنْ الدِّينِ وَاعْتَصِلْ لِآخِرَةٍ لَا بُدَّ عَنْ سَتِيرِهَا وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَعَنْ تَرَسَنْتَ مِنْ عَرَفَاءِ مَثَرَةٍ  
مَاءِ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٍ  
أَرَادَ أَنَّ تَرَسَنْتَ، وَقَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ:  
فَمَا أَبْنِ حَتَّى قُلْنَ يَا لَيْتَ عَنَّا

ثَرَابٌ وَعَنْ الْأَرْضِ بِالنَّاسِ تُحْسَفُ  
قَالَ الْفَرَّاءُ: لَقَدْ قُرَيْشِي وَمَنْ جَاوَرَهُمْ  
(أَنْ)، وَتَعِيمٌ وَقَيْسٌ وَأَسَدٌ وَمَنْ جَاوَرَهُمْ  
يَجْعَلُونَ أَلْفَ أَنْ إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً عَيْنًا،  
يَقُولُونَ: أَشْهَدُ عَنكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَإِذَا كَسَرُوا  
رَجَعُوا إِلَى الْأَلِفِ، وَفِي حَدِيثٍ قَبْلَهُ:  
تَحَسَّبَ عَنِّي نَائِمَةً، أَيْ تَحَسَّبَ أَنِّي نَائِمَةٌ،  
وَمِنْهُ حَدِيثُ حُصَيْنِ بْنِ مُشْمَتٍ: أَخْبَرَنَا  
فُلَانٌ عَنْ فُلَانًا حَدَّثَهُ، أَيْ أَنَّ فُلَانًا، قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانَهُمْ يَفْعَلُونَهُ لِيَحْجَرَ فِي  
أَصْوَانِهِمْ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لِأَنَّكَ وَلَعَنَّكَ، تَقُولُ  
ذَلِكَ بِمَعْنَى لَعَنَّكَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَعَنَّكَ  
لَيْسَ تَعِيمٌ، وَتَوْتَيْمُ اللَّهِ بِنِ تَعْلَبُهُ يَقُولُونَ:  
رَعَنَّكَ، يُرِيدُونَ لَعَنَّكَ. وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ  
يَقُولُ: رَعَنَّكَ وَلَعَنَّكَ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ،  
بِمَعْنَى لَعَنَّكَ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: كُنَّا فِي عَتَّةٍ مِنَ الْكَلَامِ  
وَقَفَّةٍ وَتَفَّةٍ وَعَانَكَةٍ مِنَ الْكَلَامِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ،  
أَيْ كُنَّا فِي كَلَامٍ كَثِيرٍ وَخَصِيصٍ.

وَعَنْ: مَعْنَاهَا مَا عَدَا الشَّيْءَ، تَقُولُ:  
رَمَيْتُ عَنْ الْقَوْمِ، لِأَنَّهُ بِهَا قَلَفَ سَهْمَهُ  
عَنْهَا وَعَدَاَهَا، وَأَطْعَمْتُهُ عَنْ جُوعٍ، جَعَلْتُ  
الْجُوعَ مُنْصَرِفًا بِهِ تَارِكًا لَهُ وَقَدْ جَاوَزَهُ، وَتَقَعَّ

« مِنْ، مَوْقِعِهَا، وَهِيَ تَكُونُ حَرْفًا وَاسْمًا  
يَدْلِيلُ قَوْلِهِمْ مِنْ عَتَّةٍ، قَالَ الْقَطَامِيُّ:  
فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَنْ عَلَا بِهِمْ  
مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحَيَا، نَظَرَةٌ قَبْلُ  
قَالَ: وَأَنَا بُيِّتُ لِمُصَارَعَتِهَا لِلْحَرْفِ، وَقَدْ  
تَوَضَّعُ عَنْ مَوْضِعٍ بَعْدَ كَمَا قَالَ الْحَارِثُ  
ابْنُ عِبَادٍ:

قَرَبًا مَرَبَطَ الثَّمَامَةِ مِنِّي  
لَعَحَتْ حَرْبٌ وَائِلِي عَنْ حِيَالِ  
أَي بَعْدَ حِيَالِ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:  
وَتَضْحَى قَيْتُ الْمِسْكِ قَوْقُ فِرَاشِهَا  
تَكُومُ الضَّحَى لَمْ تَتَّعِلْ عَنْ تَفْضُلِ  
وَرَبِّهَا وَضَعْتَ مَوْضِعَ « عَلَى، كَمَا قَالَ ذُو  
الْإصْبَحِ الْعَدْنَوِيُّ:

لَا وَابْنُ عَمَّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسْبِ  
عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي  
قَالَ النُّحَيْرِيُّ: « عَنْ، سَاكِنَةُ الثَّوْنِ حَرْفٌ  
وُضِعَ لِمَعْنَى مَا عَدَاكَ وَتَرَخِي عَنْكَ.  
يُقَالُ: انْصَرَفَ عَنِّي، وَتَنَحَّ عَنِّي. وَقَالَ  
أَبُو زَيْدٍ: الْعَرَبُ تَرِيدُ عَنْكَ، يُقَالُ: خَذْ  
ذَاعَتَكَ، وَالْمَعْنَى: خُذْ ذَا، وَعَنْكَ  
زِيَادَةٌ، قَالَ التَّائِبَةُ الْجَمْدِيُّ يُخَاطِبُ كِلَى  
الْأَخِيَّةَ:

دَعَى عَنْكَ تَشْتَامُ الرِّجَالِ وَأَقْبَلِي  
عَلَى أَذْلَفِي يَمْلَأُ اسْتَكْ قَيْشَلًا (١)  
أَرَادَ يَمْلَأُ اسْتَكْ قَيْشَلَهُ، فَخَرَجَ نَصْبًا عَلَى  
التَّشْفِيرِ.

وَيَجُوزُ حَذْفُ الثَّوْنِ مِنْ « عَنْ، لِلشَّاعِرِ  
كَمَا يَجُوزُ لَهُ حَذْفُ نُونٍ مِنْ، وَكَانَ حَدَفَهُ إِنَّمَا  
هُوَ لِإِفْهَامِ السَّاكِنِينَ، إِلَّا أَنَّ حَذْفَ نُونٍ  
« مِنْ، فِي الشَّعْرِ أَكْثَرُ مِنْ حَذْفِ نُونٍ  
« عَنْ، لِأَنَّ دُخُولَ مِنْ فِي الْكَلَامِ أَكْثَرُ  
مِنْ دُخُولِ عَنْ.

(١) قوله: « أَذْلَفِي، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ جَاءَ فِي  
الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا « أَذْلَفِي، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَهُوَ  
عَطَا صَوَابًا مَا أَثْبَتَاهُ عَنْ التَّهْلِيلِ وَعَنِ اللِّسَانِ فِي  
مَادَّةِ « ذَلَعِ ».

[ عبد الله ]

وَعَنَى: بِمَعْنَى عَلَى أَيْ لَعَلَّى، قَالَ  
الْقَلَّاحُ:

يَا صَاحِبِي عَرَجًا قَلِيلًا  
عَنَّا نُحْيِي الطَّلَلَ الْمُحِيلًا  
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَنَّا، قَالَ:  
قَالَ الْمُبَرِّدُ: مِنْ وَإِلَى وَرُبَّ وَفِي وَالْكَافُ  
الرَّائِدَةُ وَالْبَاءُ الرَّائِدَةُ وَاللَّامُ الرَّائِدَةُ هِيَ  
حُرُوفُ الْإِضَافَةِ الَّتِي يُضَافُ بِهَا الْأَسْمَاءُ  
وَالْأَفْعَالُ إِلَى مَا يَمْذُهَا، قَالَ: فَأَمَّا مَا وَضَعَهُ  
النُّحَيْرِيُّ نَحْوَ عَلَى وَعَنْ وَقَبْلُ وَبَعْدُ وَبَيْنَ،  
وَمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَإِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءُ،  
بِقَالِ: جِئْتُ مِنْ عِنْدِهِ، وَمِنْ عَلَيْهِ، وَمِنْ  
عَنْ يَسَارِهِ، وَمِنْ عَنْ يَمِينِهِ، وَأَنْشَدَ بَيْتُ  
الْقَطَامِيِّ:

مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحَيَا نَظَرَةٌ قَبْلُ  
قَالَ: وَمِمَّا يَفْعُ الْفَرْقُ فِيهِ بَيْنَ مِنْ وَعَنْ أَنَّ  
مِنْ يُضَافُ بِهَا مَا قَرَّبَ مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَعَنْ  
يُوصَلُ بِهَا مَا تَرَاخَى، كَقَوْلِكَ: سَمِعْتُ مِنْ  
فُلَانٍ حَدِيثًا، وَحَدَّثَنَا عَنْ فُلَانٍ حَدِيثًا. وَقَالَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: « وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ  
التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ، أَيْ مِنْ عِبَادِهِ.  
الْأَصْمَعِيُّ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ، يُرِيدُ  
عَنْهُ. وَلَكَيْتُ مِنْ فُلَانٍ وَعَنْهُ، وَقَالَ  
الْكِسَائِيُّ: لَكَيْتُ عَنْهُ لَا غَيْرَ، وَقَالَ: أَلَهُ  
مِنْهُ وَعَنْهُ، وَقَالَ: عَنْكَ جَاءَ هَذَا، يُرِيدُ  
مِنْكَ، وَقَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْهَ:

أَفَعَنَّكَ لَا بَرَقُ كَانَ وَمِيضُهُ  
غَابُ تَسْتَمُهُ ضِرَامُ مُوقَدِهِ؟  
قَالَ: يُرِيدُ أَمِنْكَ بَرَقُ، وَلَا حِيلَةَ، رَوَى  
جَمِيعُ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُمْ، قَالَ: وَقَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ: تَكُونُ « عَنْ، بِمَعْنَى  
« عَلَى، وَأَنْشَدَ بَيْتُ ذِي الْإصْبَحِ  
الْعَدْنَوِيُّ:

لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسْبِ عَنِّي  
قَالَ: عَنِّي فِي مَعْنَى عَلَى، أَيْ لَمْ تُفْضِلْ فِي  
حَسْبِ عَلَى، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ عَنْ بِمَعْنَى  
بَعْدَ، وَأَنْشَدَ:



وَلَقَدْ شَبَّتِ الْحُرُوبُ فَمَا عَمَّ  
حَزَنَتْ فِيهَا إِذْ قَلَصَتْ عَنْ حِيَالِ  
أَيُّ قَلَصَتْ بَعْدَ حِيَالِهَا ، وَقَالَ فِي قَوْلِ لَيْلٍ :  
لِيُورِدَ تَقْلِصُ الْفَيْطَانُ عَنَّهُ  
يُنِيكُ مَسَافَةَ الْخَمْسِ الْكَالِ (١)  
قَالَ : قَوْلُهُ عَنَّهُ ، أَيُّ مِنْ أَجْلِهِ .  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سِرَّ عَنكَ ، وَأَنْفَذَ  
عَنكَ ، أَيُّ امْضِ وَجُزْ ، لَا مَعْنَى لِعَنِكَ .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ طَافَ  
بِالْبَيْتِ مَعَ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى  
الرُّكْنِ الْغُرَبِيِّ الَّذِي يَلِي الْأَسْوَدَ قَالَ لَهُ : أَلَا  
تَسْتَلِمُ ؟ فَقَالَ لَهُ : أَنْفَذَ عَنكَ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ،  
ﷺ ، لَمْ يَسْتَلِمَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : تَفْسِيرُهُ  
أَيُّ دَعَاهُ .

وَيُقَالُ : جَاءَنَا الْحَبِيرُ عَنِ النَّبِيِّ ،  
ﷺ ، فَتَحْفَضُ الثُّونُ . وَيُقَالُ : جَاءَنَا مِنَ  
الْحَبِيرِ مَا أَوْجَبَ الشُّكْرَ ، فَتَفْتَحُ الثُّونُ ، لِأَنَّ  
عَنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ عَنَى ، وَمِنْ أَصْلِهَا  
مِنَا ، فَذَلِكَ الْفَتْحَةُ عَلَى سُقُوطِ الْأَلِفِ ، كَمَا  
ذَلَّتِ الْكُسْرَةُ فِي عَنْ عَلَى سُقُوطِ الْيَاءِ ،  
وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى  
أَغَاثَ شَرِيدَهُمْ مَلَكُ الظَّلَامِ  
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : فِي إِغْرَابِ « مِنْ » الْوَفْتُ ،  
إِلَّا أَنَّهُا فُتِحَتْ مَعَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدْخُلُهَا  
الْأَلِفُ وَاللَّامُ لِإِلْقَاءِ السَّاكِنَيْنِ كَقَوْلِكَ مِنْ  
النَّاسِ ، الثُّونُ مِنْ « مِنْ » سَاكِتَةً ، وَالثُّونُ  
مِنْ النَّاسِ سَاكِتَةً ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ أَنَّ  
تُكْسَرُ لِإِلْقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَلَكِنَّهَا فُتِحَتْ  
لِلْفَقْلِ اجْتِمَاعِ كَسَرَتَيْنِ ، لَوْ كَانَ مِنَ النَّاسِ  
لِلْفَقْلِ ذَلِكَ ، وَأَمَّا إِغْرَابُ عَنْ النَّاسِ فَلَا  
يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الْكُسْرُ ، لِأَنَّ أَوَّلَ عَنْ مَقْتُوحٌ ،  
قَالَ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ الرَّجَّاجُ فِي الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا

• عَنْهُ • قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعِنَةُ نَبَتْ ،

(١) قوله : « يك مسافة الخ » كذا أنشده هنا  
كالتهذيب ، وأنشده في مادة قلص كالحكم :  
يبدُ مغارة الخمس الكلال

وَاجِدْتُهُ عِنْتَهُ . قَالَ رُوَيْتُ يَصِفُ الْحِمَارَ :  
وَسَخِطَ الْعِنَةُ وَالْقَبْصُومَا

• عَنَا • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَعَنْتَ الرَّجُوعُ  
لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ » . قَالَ الْفَرَّاءُ : عَنْتَ الرَّجُوعُ  
نَصَبْتَ لَهُ وَعَمِلْتَ لَهُ ، وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّهُ وَضَعَ  
الْمُسْلِمُ يَدَيْهِ وَجَبْهَتَهُ وَرُكْبَتَيْهِ إِذَا سَجَدَ  
وَرَكَعَ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى الْعَرَبِيَّةِ أَنْ تَقُولَ  
لِلرَّجُلِ : عَنَوْتُ لَكَ : خَصَصْتُ لَكَ  
وَأَطَعْتُكَ ، وَعَنَوْتُ لِلْحَقِّ عَنَّا : خَصَصْتُ .  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقِيلَ : كُلُّ خَاضِعٍ لِحَقٍّ أَوْ  
غَيْرِهِ عَانِي ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْعَتَوَةُ  
وَالْعَتَوَةُ : الْقَهْرُ . وَأَخَذْتُه عَتَوَةً ، أَيُّ  
قَسْرًا وَقَهْرًا ، مِنْ بَابِ أَتَيْتُهُ عَدُوًّا . قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ : وَلَا يَطْرُدُ عِنْدَ سَيِّوَتِهِ ، وَقِيلَ :  
أَخَذَهُ عَتَوَةً ، أَيُّ عَنْ طَاعَةٍ وَعَنْ غَيْرِ طَاعَةٍ .  
وَفُتِحَتْ هَذِهِ الْبَلَدَةُ عَتَوَةً ، أَيُّ فُتِحَتْ  
بِالْقِتَالِ ، قَوْلُ أَهْلِهَا حَتَّى غَلِبُوا عَلَيْهَا ،  
وَفُتِحَتْ الْبَلَدَةُ الْأُخْرَى صَلْحًا ، أَيُّ لَمْ  
يُغْلِبُوا ، وَلَكِنْ صُورِلِهَا عَلَى خَرَجٍ يُؤَدُّونَهُ .  
وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عَتَوَةً ،  
أَيُّ قَهْرًا وَعَبْلَةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنْ عَنَا  
يَعْنُو إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ ، وَالْعَتَوَةُ الْمَرْءُ مِنْهُ ،  
كَانَ الْمَأْخُودُ بِهَا يَخْضَعُ وَيَذِلُّ . وَأُخْذَتْ  
الْبِلَادُ عَتَوَةً بِالْقَهْرِ وَالْإِذْلَالِ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : عَنَا يَعْنُو إِذَا أَخَذَ الشَّيْءُ قَهْرًا .  
وَعَنَا يَعْنُو عَتَوَةً فِيهَا إِذَا أَخَذَ الشَّيْءُ صَلْحًا  
يَاكْرُمُ وَرَفَقَ . وَالْعَتَوَةُ أَيْضًا : الْمَوَدَّةُ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ عَتَوَةً  
يَكُونُ غَلْبَةً ، وَيَكُونُ عَنْ تَسْلِيمٍ وَطَاعَةٍ مِنْ  
يُؤْخَذُ مِنْهُ الشَّيْءُ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِكُثْرٍ :

فَمَا أَخَذُوهَا عَتَوَةً عَنْ مَوَدَّةٍ  
وَلَكِنْ ضَرَبَ الْمَشْرِفُ اسْتِقْلَالَهَا  
فَهَذَا عَلَى مَعْنَى التَّسْلِيمِ وَالطَّاعَةِ بِلا قِتَالٍ .  
وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَعَنْتَ  
الرَّجُوعُ » ، اسْتَأْذَنْتَ . قَالَ : وَالْعَانِي  
الْأَسِيرُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَانِي :  
الْخَاضِعُ ، وَالْعَانِي الْعَبْدُ ، وَالْعَانِي السَّائِلُ

مِنْ مَاءٍ أَوْ دَمٍ . يُقَالُ : عَنَّتِ الْفَرْبَةُ تَعْنُو إِذَا  
سَالَتْ مَأْوَاهَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : عَنَّتِ الْفَرْبَةُ  
بِمَاءٍ كَثِيرٍ تَعْنُو ، لَمْ تَحْفَظْهُ فَظَهَرَ ، قَالَ  
الْمُتَنَحِّلُ الْهَذَلِيُّ :

تَعْنُو بِمَحْرُوتٍ لَهُ نَاضِحٌ  
ذُو رَيْقٍ يَغْلُو وَذُو شَلْشَلٍ  
وَيُرَوَّى : قَاطِرٌ بَدَلُ نَاضِحٍ . قَالَ شَمِرٌ : تَعْنُو  
تَسِيلٌ ، بِمَحْرُوتٍ أَيُّ مِنْ شَيْءٍ مَحْرُوتٍ ،  
وَالْحَرْتُ : الشَّقُّ فِي الشَّيْءِ ، وَالْمَحْرُوتُ :  
الْمَشْقُوقُ ، رَوَاهُ ذُو شَلْشَلٍ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ ذُو قَطْرَانٍ مِنَ الْوَاشِيَةِ . وَهُوَ  
الْقَاطِرُ ، وَيُرَوَّى : ذُو رَوْتِي .  
وَدَمٌ عَانِي : سَائِلٌ ، قَالَ :

لَمَّا رَأَتْ أُمُّهُ بِالْبَابِ مَهْرَةً  
عَلَى يَدَيْهَا دَمٌ مِنْ رَأْسِهِ عَانِي  
وَعَنَوْتُ فِيهِمْ وَعَنَيْتُ عَنَّا وَعَنَا :  
صِرْتُ أَسِيرًا . وَأَعْنَيْتُهُ : أَسْرَيْتُهُ . وَقَالَ أَبُو  
الْهَيْثَمِ : الْعَنَاةُ الْحَبْسُ فِي شِدَّةٍ وَذُلٍّ .  
يُقَالُ : عَنَا الرَّجُلُ يَعْنُو عَنَاةً إِذَا ذَلَّ لَكَ  
وَاسْتَأْذَنَ . قَالَ : وَعَنَيْتُهُ أَعْنَيْتُهُ تَعْنِيَةً ، إِذَا  
أَسْرَيْتُهُ وَحَبَسْتُهُ مُضِيقًا عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَثَقُوا اللَّهَ فِي النَّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ ،  
أَيُّ أَسْرَى أَوْ كَالْأَسْرَى ، وَاحِدَةُ الْعَوَانِ  
عَانِيَةٌ ، وَهِيَ الْأَسِيرَةُ ، يَقُولُ : إِنَّا هُنَّ  
عِنْدَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْرَى . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
وَالْعَوَانِ النَّسَاءُ ، لِأَنَّهُنَّ يُظَلَمْنَ  
فَلَا يَتَصَيَّرْنَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُقْدَامِ : الْحَالُ  
وَارِثٌ مِنْ لَا وَارِثَ لَهُ ، يَقُلُّ عَانُهُ ، أَيُّ  
عَانِيَةٌ ، فَحَذَفَ الْيَاءَ فِي رِوَايَةٍ : يَقُلُّ  
عُنِيَّةً ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ . يُقَالُ : عَنَا  
يَعْنُو عَنَاةً وَعُنِيَّةً ، وَمَعْنَى الْأَسْرِ فِي هَذَا  
الْحَدِيثِ مَا يَلْزُمُهُ وَيَتَعَلَّقُ بِهِ بِسَبَبِ الْجِنَايَاتِ  
الَّتِي سَبَّلَهَا أَنْ يَتَحَمَّلَهَا الْعَاقِلَةُ ، هَذَا عِنْدَ مَنْ  
يُورِثُ الْحَالُ ، وَمَنْ لَا يُوْرِثُهُ يَكُونُ مَعْنَاهُ أَنَّهَا  
طَعْمَةٌ يَطْعَمُهَا الْحَالُ ، لَا أَنْ يَكُونَ وَارِثًا ،  
وَرَجُلٌ عَانِيٌّ وَقَوْمٌ عَنَاةٌ وَنِسَاءٌ عَوَانٌ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ : عُدُّوا الْمَرْصَى ،  
وَفُكُّوا الْعَانِي ، يَعْنِي الْأَسِيرَ . وَفِي حَدِيثِ

آخِرَ : أَطْعَمُوا الْجَانِحَ وَكُفُّوا الْعَانِي ؛ قَالَ :  
وَلَا أَرَاهُ مَأْخُودًا إِلَّا مِنَ الذَّلِّ وَالْخُضُوعِ .  
وَكُلُّ مَنْ ذَلَّ وَاسْتَكَانَ وَخَضَعَ فَقَدْ عَنَّا ،  
وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْعَتَا ؛ قَالَ الْقَطَامِي :

وَنَاتَ بِحَاجَتِنَا وَرَبَّتْ عَتَا  
لَكَ مِنْ مَوَاعِيدِهَا الَّتِي لَمْ تَصْدُقِ  
الْلَيْثُ : يُقَالُ لِلْأَسِيرِ عَتَا يَعْتُو وَعَتَى  
يَعْتَى ، قَالَ : وَإِذَا قُلْتَ أَعْتُو فَمَعْنَاهُ أَتَقُوهُ  
فِي الْإِسَارِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ عَتَى فِيهِمْ  
فُلَانٌ أَسِيرًا ، أَيْ أَقَامَ فِيهِمْ عَلَى إِسَارِهِ  
وَاحْتَبَسَ . وَعَتَاهُ غَيْرُهُ تَعْنِيَةً . حَبَسَهُ .  
وَالْتَعْنِيَةُ : الْحَبْسُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

مُشْتَمَعَةٌ مِنْ أَذْرَعَاتِ هَوَتْ بِهَا  
رِكَابٌ وَعَتَّتْهَا الرِّقَاقُ وَقَارُهَا  
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوَيْهَ :

فَإِنْ يَكُ عَتَابٌ أَصَابَ بِسَهْمِهِ  
حَشَاهُ فَمَعْنَاهُ الْحَجْوُ وَالْمَحَارِفُ  
دَعَا عَلَيْهِ بِالْحَبْسِ وَالْقَلْبُ مِنَ الْجِرَاحِ . وَفِي  
حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ كَانَ  
يُحَرِّضُ أَصْحَابَهُ يَوْمَ صِفِّينَ ، وَيَقُولُ :  
اسْتَشِيرُوا الْخَشْيَةَ ، وَعَتُوا بِالْأَصْوَاتِ ، أَيْ  
احْسُومَا وَأَخْفُومَا ، مِنَ التَّعْنِيَةِ الْحَبْسِ  
وَالْأَسْرِ ، كَأَنَّهُ نَهَاهُمْ عَنِ اللَّغَطِ وَرَفَعَ  
الْأَصْوَاتِ .

وَالْأَغْنَاءُ : الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ خَاصَّةً ،  
وَقِيلَ : مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، وَاحِدُهَا عَتُو .  
وَعَتَى فِيهِ الْأَكْلُ يَعْتَى ، شَاذَةٌ : نَجَعَ ؛  
لَمْ يَحْكُمَا غَيْرَ أَبِي عُبَيْدٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :  
حَكَمْنَا عَلَيْهَا أَنَّهَا بَائِيَةٌ لِأَنَّ انْقِلَابَ الْأَلِفِ  
لَا مَا عَنِ الْبَاءِ أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْوَاوِ ،  
الْفَرَاءُ مَا يَعْنِي فِيهِ الْأَكْلُ أَيْ مَا يَنْجَعُ ، عَتَى  
يَعْتَى . الْفَرَاءُ : شَرِبَ اللَّبَنَ شَهْرًا فَلَمْ يَغْنُ  
فِيهِ ، كَقَوْلِكَ لَمْ يَغْنُ عَنْهُ شَيْئًا ، وَقَدْ عَتَى  
يَعْتَى عَتِيًّا ، يَكْسِرُ الثَّوْبَ مِنْ عَتَى .

وَمِنْ أَمْنَالِهِمْ : عَتِيَّتُهُ تَخْفَى الْجَرْبُ ؛  
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جِدًّا الرَّأْيِ ،  
وَأَصْلُ الْعَتِيَّةِ ، فِيمَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ ، أَبْوَالُ  
الْإِبِلِ يُؤْخَذُ مَعَهَا أَخْلَاطٌ فَتَخْلُطُ ، ثُمَّ

تُحْبَسُ زَمَانًا فِي الشَّمْسِ ، ثُمَّ تُعَالَجُ بِهَا  
الْإِبِلُ الْجَرَبِي ، سُمِّيَتْ عَتِيَّةً مِنَ التَّعْنِيَةِ وَهِيَ  
الْحَبْسُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْعَتِيَّةُ عَلَى  
فَعِيلَةٍ . وَالتَّعْنِيَةُ : أَخْلَاطٌ مِنْ بَعَرٍ وَيُولَى  
يُحْبَسُ مُدَّةً ثُمَّ يُطْلَى بِهِ الْبَعِيرُ الْجَرْبُ ؛ قَالَ  
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

كَأَنَّ كَحِيلًا مُعَقَّدًا أَوْ عَتِيَّةً  
عَلَى رَجْعٍ ذِفْرَاهَا مِنَ اللَّيْلِ وَكَافَتْ  
وَقِيلَ : الْعَتِيَّةُ أَبْوَالُ الْإِبِلِ تُسْتَبَالُ فِي الرَّبِيعِ  
حِينَ تَجْرَأُ عَنِ الْمَاءِ ، ثُمَّ تُطْلَعُ حَتَّى تُحَرَّزَ ،  
ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهَا مِنْ زَهْرٍ ضَرْوبِ الْعُشْبِ وَحَبِّ  
الْمَحْلَبِ ، فَتَقَعُدُ بِذَلِكَ ، ثُمَّ تُجْعَلُ فِي  
بَسَاتِيقٍ صِغَارٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَوْلُ يُؤْخَذُ  
وَأَشْيَاءُ مَعَهُ فَيَخْلُطُ وَيُحْبَسُ زَمَانًا ، وَقِيلَ :  
هُوَ الْبَوْلُ يُوضَعُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَحَرَّزَ ،  
وَقِيلَ : الْعَتِيَّةُ الْهَنَاءُ مَا كَانَ ، وَكُلُّهُ مِنَ  
الْخَلْطِ وَالْحَبْسِ . وَعَتِيَّتُ الْبَعِيرِ تَعْنِيَةُ :  
طَلِيَّتُهُ بِالْعَتِيَّةِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ أَيْضًا) .  
وَالْعَتِيَّةُ : أَبْوَالُ يُطْلَعُ مَعَهَا شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ ،  
ثُمَّ يُهَنَأُ بِهِ الْبَعِيرُ ، وَاحِدُهَا عَتُو . وَفِي حَدِيثٍ  
الشَّعْبِيِّ : لِأَنَّهُ تَعْنَى بِعَتِيَّةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ  
أَقُولَ فِي مَسْأَلَةٍ بِرَأْيِي ؛ الْعَتِيَّةُ : بَوْلٌ فِيهِ  
أَخْلَاطٌ تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ الْجَرَبِي ، وَالتَّعْنَى  
الَّتِطْلَى بِهَا سُمِّيَتْ عَتِيَّةً لِطَوْلِ الْحَبْسِ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

عِنْدِي دَوَاءُ الْأَجْرَبِ الْمُعْبَدِ  
عَتِيَّةً مِنْ قَطْرَانٍ مُعَقَّدِ  
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ بِذِفْرَاهَا عَتِيَّةً مُجَرَّبِ  
لَهَا وَشَلٌّ فِي قَفْعَدِ اللَّيْلِ يَنْتَحُ  
وَالْقَفْعَدُ : مَا يَعْرِقُ خَلْفَ أُذُنِ الْبَعِيرِ .  
وَأَغْنَاءُ السَّمَاءِ : نَوَاحِيهَا ، الْوَاحِدُ عَتُو .  
وَأَغْنَاءُ الْوَجْهِ : جَوَانِبُهُ (عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

فَمَا بَرَحَتْ تَقْرِيبُ أَغْنَاءِ وَجْهِهَا  
وَجَبْهَتِهَا حَتَّى تَنْتَهَ قُرُونُهَا  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَغْنَاءُ النَّوَاحِي ،  
وَاحِدُهَا عَتَا ، وَهِيَ الْأَغْنَانُ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ

مُقْبِلُ :

لَا تُحَرِّزُ الْمَرْءَ أَغْنَاءُ الْبِلَادِ وَلَا  
تَنْبِي لَهْ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَامِ  
وَيُرَوَّى : أَحْجَاءُ . وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا  
حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ  
الْإِبِلِ ، فَقَالَ أَغْنَانُ الشَّيَاطِينِ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا  
مِثْلُهَا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا مِنْ نَوَاحِي الشَّيَاطِينِ .  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ فِيهَا أَغْنَاءُ مِنَ النَّاسِ ؛  
وَأَعْرَافُ مِنَ النَّاسِ ، وَاحِدُهَا عَتُو وَعَرُو ، أَيْ  
جَمَاعَاتُ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : بِهَا أَغْنَاءُ  
مِنَ النَّاسِ وَأَفْنَاءُ ، أَيْ أَخْلَاطُ ، الْوَاحِدُ عَتُو  
وَفَنُو ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ قِبَالِ شَتَّى . وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : أَغْنَاءُ الشَّيْءِ جَوَانِبُهُ ، وَاحِدُهَا  
عَتُو ، بِالْكَسْرِ . وَعَتَوْتُ الشَّيْءَ : أَبْدَيْتُهُ .  
وَعَتَوْتُ بِهِ وَعَتَوْتُهُ : أَخْرَجْتُهُ وَأَظْهَرْتُهُ ،  
وَأَعْتَى الْعَتِيَّتُ الثَّبَاتُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ  
زَيْدٍ :

وَيَأْكُلْنَ مَا أَعْتَى الْوَلِيُّ فَلَمْ يَلْتَ  
كَأَنَّ بِحَافَاتِ الثَّهَاءِ الْمَزَارِعَا  
فَلَمْ يَلْتَ أَيْ فَلَمْ يَقْصُصْ مِنْهُ شَيْئًا ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةٍ : هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَادِيَةٌ وَيَائِيَّةٌ ، وَأَغْنَاءُ  
الْمَطَرِ : أَنْبَتُهُ . وَلَمْ تَغْنُ بِلَادُنَا لِعَامِ بَشَىءَ  
أَيْ لَمْ تَنْبِتْ شَيْئًا ، وَالْوَاوُ لِقَعَةٍ الْأَزْهَرِيُّ :  
يُقَالُ لِلْأَرْضِ لَمْ تَغْنُ بَشَىءَ ، أَيْ لَمْ تَنْبِتْ  
شَيْئًا ، وَلَمْ تَغْنُ بَشَىءَ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ،  
كَمَا يُقَالُ حَتَوْتُ عَلَيْهِ الثَّرَابَ وَحَتَيْتُ . وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُهُ فَلَمْ يَغْنُ لِي بَشَىءَ ،  
كَقَوْلِكَ : لَمْ يَنْتَهَ لِي بَشَىءَ ، وَلَمْ يَغْنُ لِي  
بَشَىءَ . وَمَا أَعْتَتْ الْأَرْضُ شَيْئًا ، أَيْ مَا  
أَنْبَتَتْ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ فِي قَوْلِهِ عَدِيُّ :

وَيَأْكُلْنَ مَا أَعْتَى الْوَلِيُّ ...  
قَالَ : حَذَفَ الضَّمِيرُ الْعَائِدَ عَلَى مَا ، أَيْ مَا  
أَغْنَاءُ الْوَلِيِّ ، وَهُوَ فِعْلٌ مَثْنُوٌّ بِالْهَمْزِ ، وَقَدْ  
يَتَعَدَّى بِالْبَاءِ فَيُقَالُ : عَتَتْ بِهِ فِي مَعْنَى  
أَعْتَتْهُ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

... .. مِمَّا عَتَتْ بِهِ  
وَسَدَّ كُرْهُ عَقِيهَا . وَعَتَتْ الْأَرْضُ بِالثَّبَاتِ  
تَعْتُو عَتَا وَتَعْنَى أَيْضًا وَأَعْتَتْهُ : أَظْهَرْتُهُ .

وَعَنَتُ الشَّيْءَ : أَخْرَجْتُهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
وَلَمْ يَتَّقِ بِالْخُلَصَاءِ مِمَّا عَنَّتْ بِهِ  
مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يُسْهِمُهَا وَهَجِيرُهَا  
وَأَنشَدَ بَيْتَ الْمُتَحَلِّلِ الْهَلَلِيِّ :  
نَعُو بِمَحْرُوتٍ لَهُ نَاصِحٍ  
وَعَنَا الثَّبْتُ يَعُو إِذَا ظَهَرَ ، وَأَعْنَاهُ الْمَطَرُ  
إِعْنَاهُ . وَعَنَا الْمَاءُ إِذَا سَالَ ، وَأَعْنَى الرَّجُلُ إِذَا  
صَادَفَ أَرْضًا قَدْ أَشْرَتْ وَكَثُرَ كَلُومُهَا .  
وَيُقَالُ : خَذْ هَذَا وَمَا عَانَاهُ ، أَيْ  
مَا شَاكَلَهُ .

وَعَنَا الْكَلْبُ لِلشَّيْءِ يَعُو : أَنَاهُ فَشَمَهُ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا يَعُو هَذَا ، أَيْ يَأْتِيهِ  
فَيْشَمُهُ . وَالْهُمُومُ تُعَانِي فُلَانًا ، أَيْ تَأْتِيهِ ،  
وَأَنشَدَ :

وَإِذَا تُعَانِي الْهُمُومُ قَرِينَهَا  
سَرَحَ الْبَيْتَيْنِ تُخَالِسُ الْخَطَرَانَا  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَنَّتْ بِأَمْرِ عَيْنَاءَ  
وَعَيْنَاءَ ، وَعَنَانِي أَمْرُهُ ، سِوَاهُ فِي الْمَعْنَى ،  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

إِنَّا لَأَعْنَى وَاسْمِي يَا جَارَةَ  
وَيُقَالُ : عَنَّتْ وَعَنَّتْ ، كُلُّهُ يُقَالُ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَنَا عَلَيْهِ الْأَمْرُ ، أَيْ شَقَّ  
عَلَيْهِ ، وَأَنشَدَ قَوْلَ مَرْزُوقٍ :

وَشَقَّ عَلَى امْرِئِي وَعَنَا عَلَيْهِ  
تَكَالِيفُ الَّذِي لَنْ يَسْتَقِيمَا  
وَيُقَالُ : عَنَى بِالشَّيْءِ ، فَهُوَ مَعْنَى بِهِ ،  
وَأَعْنَيْتُهُ وَعَنَيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنشَدَ :

وَلَمْ أَخْلُ فِي قَفْرِ وَلَمْ أَوْفِ مَرَاتًا  
يَقَاعًا وَلَمْ أَهْنِ الْمَطَى الثَّوَابِجَا  
وَعَنَيْتُهُ : حَبَسْتُهُ حَبْسًا طَوِيلًا ، وَكُلُّ  
حَبْسٍ طَوِيلٍ تَعْنِيَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْوَلِيدِ بْنِ  
عُمَيْرٍ :

قَطَعْتَ الذَّهْرَ كَالسَّدِيمِ الْمَعْنَى  
لَهُدْرٌ فِي وَشَقٍّ وَمَا تَرِيمُ  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقِيلَ إِنَّ الْمَعْنَى فِي هَذَا  
الْبَيْتِ فَحْلٌ لَيْمٌ إِذَا هَاجَ حَيْسٌ فِي الْعَنْقِ ،  
لأنَّهُ يُرْغَبُ عَنْ فِحْلِيهِ ، وَيُقَالُ : أَصْلُهُ مَعْنٌ  
فَأَبْدَلْتُ مِنْ إِحْدَى الثَّنَوَاتِ يَاءً . قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةٍ : وَالْمَعْنَى فَحْلٌ مَفْرُوفٌ يَمُطُّ إِذَا  
هَاجَ ، لِأَنَّهُ يُرْغَبُ عَنْ فِحْلِيهِ .

وَيُقَالُ : لَقِيتُ مِنْ فُلَانٍ عَيْنَةً وَعَنَاهُ أَيْ  
تَعْنَاهُ . وَعَنَاهُ الْأَمْرُ بِعَيْنِيهِ عَيْنَاءَ وَعَيْنَاءَ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ  
يُعْنِيهِ» ، وَفَرَى بِعَيْنِيهِ ، فَمَنْ قَرَأَ بِعَيْنِيهِ ،  
بِالْعَيْنِ الْمُتَهَمِّلَةِ ، فَمَعْنَاهُ لَهُ شَأْنٌ لَا يُهْمُهُ مَعَهُ  
غَيْرُهُ ، وَكَذَلِكَ شَأْنُ يُعْنِيهِ ، أَيْ لَا يَقْدِرُ مَعَ  
الِاهْتِمَامِ بِهِ عَلَى الْإِهْتِمَامِ بِغَيْرِهِ . وَقَالَ أَبُو  
ثَرَابٍ : يُقَالُ : مَا أَعْنَى شَيْئًا ، وَمَا أَعْنَى  
شَيْئًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَأَعْنَى هُوَ بِأَمْرِهِ : اهْتَمَّ . وَعَنَى بِالْأَمْرِ  
عَيْنَاءَ ، وَلَا يُقَالُ مَا أَعْنَانِي بِالْأَمْرِ ، لِأَنَّ  
الصَّبِيغَةَ مَوْضُوعَةٌ لِأَنَّ لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ ، وَحَبِيبَةُ  
التَّعَجُّبِ إِنَّا هِيَ لَا سَمَى فَاعِلُهُ .

وَجَلَسَ أَبُو عَثَانَ إِلَى أَبِي عَيْدَةَ فَجَاءَهُ  
رَجُلٌ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَأْتُرُ مِنْ قَوْلِنَا  
عَنَّتْ بِحَاجَتِكَ ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَيْدَةَ : أُغْنِ  
بِحَاجَتِي ، فَأَوْمَأْتُ إِلَى الرَّجُلِ أَنْ لَيْسَ  
كَذَلِكَ ، فَلَمَّا خَلَوْنَا قُلْتُ لَهُ : إِنَّا يُقَالُ لِنَفْسٍ  
بِحَاجَتِي ، قَالَ : فَقَالَ لِي أَبُو عَيْدَةَ لَا  
تَدْخُلْ إِلَيَّ ، قُلْتُ : لِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ كُنْتَ  
مَعَ رَجُلٍ ذَوْرِي سَرَقَ مِنِّي عَامٌ أَوَّلَ قَطِيفَةٍ  
لِي ، فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ مَا الْأَمْرُ كَذَلِكَ ،  
وَلَكِنَّكَ سَمِعْتَنِي أَقُولُ مَا سَمِعْتَ ، أَوْ كَلَامًا  
هَذَا مَعْنَاهُ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحَدَّثَهُ :  
عَنَّتْ بِأَمْرِهِ ، بِصَبِيغَةِ الْفَاعِلِ ، عَيْنَاءَ وَعَيْنَاءَ  
فَأَنَا بِهِ عَنْ ، وَعَنَّتْ بِأَمْرِكَ فَأَنَا مَعْنَى ،  
وَعَنَّتْ بِأَمْرِكَ فَأَنَا عَانِي . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ  
هُوَ مَعْنَى بِأَمْرِهِ ، وَعَانِي بِأَمْرِهِ ، وَعَنْ بِأَمْرِهِ ،  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِذَا قُلْتَ  
عَنَّتْ بِحَاجَتِكَ ، فَصَلِّتَهُ بِالْبَاءِ ، كَانَ الْفِعْلُ  
مَضْمُومٌ الْأَوَّلُ ، فَإِذَا عَدَيْتَهُ بِفِي فَالْوَجْهَ فَفَعَّ  
الْعَيْنِ فَفَعُولٌ عَنَّتْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي حَاجَةِ الْمَرْءِ عَانِيًا  
بَسَيْتَ وَلَمْ يَنْفَعَكَ عَقْدُ الزَّائِمِ  
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ : لَا يُقَالُ عَنَّتْ  
بِحَاجَتِكَ إِلَّا عَلَى مَعْنَى قَصْدَتِهَا ، مِنْ قَوْلِكَ

عَنَّتِ الشَّيْءَ أَغْنِيَهُ ، إِذَا كُنْتَ قَاصِدًا لَهُ ،  
فَأَنَا مِنَ الْعَنَاءِ ، وَهُوَ الْعِنَايَةُ ، فَيُفْتَحُ ،  
نَعُو عَنَّتْ بِكَذَا وَعَنَّتْ فِي كَذَا . وَقَالَ  
الْبَطْلَوِيُّ : أَجَارَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنَّتْ  
بِالشَّيْءِ أَغْنَى بِهِ ، فَأَنَا عَانِي ، وَأَنشَدَ :

عَانِي بِأَخْرَاجِهَا طَوِيلُ الشُّكْلِ  
لَهُ جَوَابَانِ وَأَيْ تَبَلٍ  
وَعَنَّتْ بِحَاجَتِكَ أَغْنَى بِهَا ، وَأَنَا بِهَا مَعْنَى ،  
عَلَى مَقُولِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ  
تَرْكُهُ مَا لَا يُعْنِيهِ ، أَيْ لَا يُهْمُهُ ، وَفِي  
الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ  
النَّبِيُّ ﷺ ، إِذَا اشْتَكَى أَنَاهُ جَبْرِيلُ  
فَقَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ أَرْفِكَ مِنْ كُلِّ دَاهٍ  
يَعْنِيكَ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ  
عَيْنٍ ، قَوْلُهُ يَعْنِيكَ ، أَيْ يَشْغُلُكَ . وَيُقَالُ :  
هَذَا الْأَمْرُ لَا يُعْنِي ، أَيْ لَا يَشْغُلُنِي .  
وَلَا يُهْمُنِي ، وَأَنشَدَ :

عَنَانِي عَنكَ وَالْأَنْصَابُ حَرْبُ  
كَانَ صِلَانِهَا الْأَطْعَالُ هِيمٌ<sup>(١)</sup>

أَرَادَ : شَغَلَنِي ، وَقَالَ آخَرُ :  
لَا تَلْنُنِي عَلَى الْبُكَاءِ خَلِيلِي  
إِنَّهُ مَا عَنَّاكَ قَدَمًا عَنَانِي  
وَقَالَ آخَرُ :

إِنَّ الْفَتَى لَيْسَ بِعَيْنِيهِ وَيَقْصِدُهُ  
إِلَّا تَكَلَّفُهُ مَا لَيْسَ بِعَيْنِيهِ  
أَيْ لَا يَشْغُلُهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِ جَبْرِيلَ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِعَيْنِكَ أَيْ بِقَصْدِكَ . يُقَالُ :  
عَنَّتْ فُلَانًا عَنِيَّ أَيْ قَصَدْتُهُ . وَمَنْ تَعْنَى  
بِقَوْلِكَ أَيْ مَنْ تَقْصِدُ ؟ وَعَنَانِي أَمْرُكَ أَيْ  
قَصْدُنِي ، وَقَالَ أَبُو حَمْرٍو فِي قَوْلِهِ الْجَعْدِيُّ :

وَأَعْضَادُ الْمَطَى عَوَانِي  
أَيْ عَوَامِلُ . وَقَالَ أَبُو سَيِّدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ  
عَوَانِي أَيْ قَوَائِدُ فِي السَّيْرِ .  
وَفُلَانٌ تَتَمَنَّاهُ الْحُمَى ، أَيْ تَتَمَنَّهُدُهُ ،

(١) قوله : «كان صليانها الأطعالم هيم» في التهذيب :  
«كان صلاتها» ، ولعله الصواب .

وَلَا تُقَالُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي غَيْرِ الْحَمَى .  
وَيُقَالُ : حَنَيْتُ فِي الْأَمْرِ ، أَيْ تَعَيَّيْتُ  
فِيهِ ، فَأَنَا أَعْنَى ، وَأَنَا عَنْ ، فَإِذَا سَأَلْتَ  
قُلْتَ : كَيْفَ مِنْ تَعْنَى بِأَمْرِهِ ؟ مَضْمُونٌ ، لِأَنَّ  
الْأَمْرَ عَنَاءٌ ، وَلَا يُقَالُ كَيْفَ مِنْ تَعْنَى بِأَمْرِهِ .  
وَعَانَى الشَّيْءُ : قَاسَاهُ . وَالْمُعَانَاةُ :  
الْمُقَاسَاةُ . يُقَالُ : عَانَاهُ وَتَعْنَاهُ وَتَعْنَى هُوَ ،  
وَقَالَ :

فَقُلْتُ لَهَا الْحَاجَاتُ يَطْرَحُنَ بِالْفَتَى  
وَهُمْ تَعْنَاهُ مُعْنَى رَكَائِيَّةٍ  
وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ : الْمُعَانَاةُ الْمُدَارَاةُ ،  
قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَإِنْ أَكْ قَدْ عَانَيْتُ قَوْمِي وَهَيْشَهُمْ  
فَهَلْهَلُ وَأَوَّلُ عَنْ نَعِيمٍ بِنِ أَخْتَا  
هَلْهَلُ : تَأَنُّ وَانْتِظَرُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
الْمُعَانَاةُ وَالْمُعَانَاةُ حُسْنُ السِّيَاسَةِ . وَيُقَالُ :  
مَا يُعَانُونَ مَا لَهُمْ وَلَا يُقَاتُونَ ، أَيْ مَا يَقُومُونَ  
عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَفَّةَ بِنْتِ عَامِرٍ فِي الزَّمَنِ  
بِالسَّهَامِ : لَوْلَا كَلَامُ سَمِيعَةَ مِنْ رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ ، لَمْ أَغْنِيَهُ ، مُعَانَاةُ الشَّيْءِ :  
مُلَابَسَتُهُ وَمُبَاشَرَتُهُ . وَالْقَوْمُ يُعَانُونَ مَا لَهُمْ ،  
أَيْ يَقُومُونَ عَلَيْهِ .

وَعَنَى الْأَمْرُ يَعْنِي وَاعْتَنَى : نَزَلَ ، قَالَ  
رُؤْبَةُ :

إِنِّي وَقَدْ تَعْنَى أُمُورٌ تَعْنَى  
عَلَى طَرِيقِ الْعَذْرِ إِنْ عَذَرْتَنِي  
وَعَنَى بِأُمُورٍ : نَزَلَتْ . وَعَنَى عَنَاءٌ وَتَعْنَى :  
نَعِيبٌ . وَعَنَيْتُهُ أَنَا تَعْنِيَةً وَتَعْنِيَةً أَيْضًا تَعْنَى ،  
وَتَعْنَى الْعَنَاءُ : تَجَشُّمُهُ ، وَعَنَاءٌ هُوَ وَأَعْنَاءُ ،  
قَالَ أُمَيَّةُ :

وَأَمْنِي بِلَيْلِي وَالذَّبَابِ الَّتِي أَرَى  
لَكَالْمَيْتَلِي الْمُتَعْنَى بِشَوْقٍ مُوَكَّلِي  
وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَسَا لَعْنَتُهَا وَعَسَا تَرَحَّلُ  
فَسَرَهُ فَقَالَ : لَعْنَتُهَا تَحَرُّلُهَا وَتُسْقَطُهَا .  
وَالْعَنِيَّةُ : الْعَنَاءُ . وَعَنَاءٌ عَانٍ وَمُعْنٌ : كَمَا  
يُقَالُ : شِعْرٌ شَاعِرٌ ، وَمَوْتُ مَائِتٌ ، قَالَ  
نَعِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

تَحْمَلَنَّ مِنْ جَبَانٍ بَعْدَ إِقَامَةٍ  
وَبَعْدَ عَنَاءٍ مِنْ قَوَادِكِ عَانٍ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

لَعَمْرُكَ مَا طَوَّلَ هَذَا الزَّمَنُ  
عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا عَنَاءٌ مُعْنٌ  
وَمَعْنَى كُلِّ شَيْءٍ : مِحْنَتُهُ وَحَالُهُ الَّتِي  
يَعْبِيرُ إِلَيْهَا أَمْرُهُ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ  
ابْنِ يَحْيَى قَالَ : الْمَعْنَى وَالتَّفْسِيرُ وَالتَّأْوِيلُ  
وَاحِدٌ . وَعَنَيْتُ بِالْقَوْلِ كَذَا : أَرَدْتُ . وَمَعْنَى  
كُلِّ كَلَامٍ وَمَعْنَاهُ وَمَعْنِيَّتُهُ : مَقْصِدُهُ ،  
وَالِاسْمُ الْعَنَاءُ . يُقَالُ : عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي مَعْنَى  
كَلَامِهِ وَمَعْنَاهُ كَلَامِهِ وَفِي مَعْنَى كَلَامِهِ .  
وَلَا تُعَانِي أَصْحَابُكَ ، أَيْ لَا تُشَاجِرْهُمْ  
(عَنْ قَلْبٍ) .

وَالْعَنَاءُ : الضَّرُّ .  
وَعَتْوَانُ الْكِتَابِ : مُشْتَقٌّ فِيهِ ذَكَرُوا مِنْ  
الْمَعْنَى ، وَفِيهِ لُغَاتٌ : عَتَوْتُ وَعَتَيْتُ  
وَعَتَيْتُ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : عَتَوْتُ الْكِتَابَ ،  
وَاعْنَهُ ، وَأَشَدُّ يُؤَسُّ :

فَطَنِي الْكِتَابَ إِذَا أَرَدْتَ جَوَابَهُ  
وَاعْنُ الْكِتَابَ لِكَيْ يُسَرَّ وَيُكْنَى  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْعَتْوَانُ وَالْعَتْوَانُ سِمَةُ  
الْكِتَابِ . وَعَتَوْتُهُ عَتَوْتُهُ وَعَتَوَانًا ، وَعَنَاءُ ،  
كِلَاهُمَا : وَسَمَهُ بِالْعَتْوَانِ . وَقَالَ أَيْضًا :  
وَالْعَتْيَانُ سِمَةُ الْكِتَابِ ، وَقَدْ عَنَاءَ وَأَعْنَاهُ ،  
وَعَتَوْتُ الْكِتَابَ وَعَتَوْتُهُ . قَالَ يَعْشَقُ :  
وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ أَطِنُ وَأَعْنُ أَيْ عَتَوْتُهُ  
وَاعْتِنْتُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَفِي جِهَتِهِ عَتْوَانٌ  
مِنْ كَثَرَةِ السُّجُودِ أَيْ أَتَرَّ (حَكَاهُ  
الْأَخْبَانِيُّ) ، وَأَشَدُّ :

وَأَشْمَطُ عَتْوَانٌ بِهِ مِنْ سُجُودِهِ  
كَرْكَبَةٍ عَتَرٍ مِنْ عَتَرٍ فِي نَصْرِ  
وَالْمَعْنَى : جَعَلَ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ  
يَتَزَعُونَ سَنَاسِينَ فِرْقَتِهِ وَيَغْفِرُونَ سَنَامَهُ لِلأَ  
يُرْكَبُ وَلَا يُتَنَفَّعُ بِظَهْرِهِ . قَالَ اللَّيْثُ : كَانَ  
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا بَلَغَتْ إِبِلُ الرَّجُلِ مِائَةَ  
(١) قوله : « من جبان » هو هكذا في الأصل  
بالياء الموحدة والجيم .

عَدُّوا إِلَى التَّجِيرِ الَّتِي أُنَاتَ بِهِ إِبِلُهُ فَأَغْلَقُوا  
ظَهْرَهُ ، لِلأَ يُرْكَبُ وَلَا يُتَنَفَّعُ بِظَهْرِهِ ،  
لِيَعْرِفَ أَنَّ صَاحِبَهَا مُمْسِكٌ ، وَأَغْلَاقُ ظَهْرِهِ أَنْ  
يَتَرَقَّ مِنْهُ سَنَاسِينَ مِنْ فِرْقَتِهِ وَيَغْفِرَ سَنَامَهُ ، قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَنَاءِ  
الَّتِي هُوَ الشَّعْبُ ، فَهُوَ بِذَلِكَ مِنَ الْمُعْتَلِّ  
بِالْيَاءِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَبْسِ عَنْ  
التَّصَرُّفِ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنَ الْمُعْتَلِّ بِالْوَاوِ ،  
وَقَالَ فِي قَوْلِهِ الْفَرَزْدَقِ :

غَلَبَتْكَ بِالْمُقْنَى وَالْمُعْنَى  
وَبَيَّنْتَ الْمُحْتَبَى وَالْخَافِقَاتِ  
يَقُولُ : غَلَبَتْكَ بِأَرْبَعِ قَصَائِدَ مِنْهَا الْمُقْنَى ،  
وَهُوَ يَتَنَفَّسُ :

فَلَسْتُ وَلَوْ فَقَاتَ عَيْنَكَ وَاجِدًا  
أَبَاكَ إِنَّ عُدَّ الْمَسَاحِي كِدَارِيمِ  
قَالَ : وَأَرَادَ بِالْمُعْنَى قَوْلَهُ تَعْنَى فِي يَتَنَفَّسُ  
تَعْنَى بِأَجْرِي لِيُغَيِّرَ شَيْءَ  
وَقَدْ ذَهَبَ الْقَصَائِدُ لِلرَّوَاةِ  
فَكَيْفَ تَرُدُّ مَا يَبْهَانُ مِنْهَا  
وَمَا يَجِبَالُو مَضَرَ مُشْهَرَاتٍ ؟

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهَا قَوْلُهُ :  
فَإِنَّكَ إِذْ تَسْنَى لِنَذْرِكَ دَارِمًا  
لَأَنْتَ الْمُعْنَى بِأَجْرِي الْمُكَلَّفُ  
وَأَرَادَ بِالْمُحْتَبَى قَوْلُهُ :  
يَتَنَفَّسُ زُرَّارَةً مُحْتَبٍ بِفَنَائِهِ  
وَمُجَاشِعٌ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهَضَلُ  
لَا يَحْتَبِي بِفَنَاءِ يَتَنَفَّسُ مِثْلَهُمْ  
أَبَدًا إِذَا عُدَّ الْفَعَالُ الْأَفْضَلُ  
وَأَرَادَ بِالْخَافِقَاتِ قَوْلُهُ :

وَأَيْنَ يَقْضَى الْمَالِكَاوِ أُمُورُهَا  
بِحَقٍّ ، وَأَيْنَ الْخَافِقَاتِ الْوَامِعُ ؟  
أَعْتَدْنَا بِأَقَانِي السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ  
لَنَا قَمَرَاهَا وَالنَّجُومَ الطَّوَالِغُ

• عهب • عَهَبَى الْمَلِكُ وَعَهَبَاؤُهُ : زَمَانُهُ .  
وَعَهَبَى الشَّابِبُ وَعَهَبَاؤُهُ : شَرَحُهُ . يُقَالُ :  
أَتَيْتُهُ فِي رَسْمِ شَبَابِهِ ، وَجِدْتُهُ شَبَابَهُ وَعَهَبِي  
شَبَابِهِ ، وَعَهَبَاهُ شَبَابِهِ ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، أَيْ

أُولَ، وَأَنْشَدَ :

عَهْدِي يَسْلَمِي وَهِيَ لَمْ تَرْجِعْ  
عَلَى عَيْبِي عَيْبُهَا الْمُخْرِجُ  
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ عَوْهَةٌ ، وَعَوْهَةٌ إِذَا  
ضَلَّهَ ، وَهُوَ الْعِيَابُ وَالْعِيَابُ ، بِالْكَسْرِ . أَبُو  
زَيْدٍ : عَيْبُ الشَّيْءِ وَغَيْبُهُ ، بِالْفَتْحِ  
الْمُعْجَمَةُ ، إِذَا جَهَلَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَكَاثِنُ تَرَى مِنْ أَمَلِي جَنَحَ هَيْبَةٍ  
تَقْضَتْ لِيَالِيهِ وَلَمْ تَقْضِ أَنْجَبَهُ  
لَمْ تَرَ إِذْ جَاءَ الْإِسَاءَةُ عَائِدًا  
وَلَا تُخَفُّ لَوْ مَا إِنْ أَتَى الذَّنْبُ بَعَثَهُ  
أَنْ يَجْهَلَ . وَكَانَ الْعَيْبُ مَأْخُذًا مِنْ هَذَا ،  
وَقَالَ الْأَرْمَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ فِي هَذَا الْعَيْنِ  
الْمُعْجَمَةُ ، وَيُشَدُّ كَرِّي فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْعَيْبُ : الضَّعِيفُ عَنْ طَلِبِ وَثَرِهِ ،  
وَقَدْ حُكِيَ بِالْفَتْحِ الْمُعْجَمَةُ أَيْضًا . وَقِيلَ :  
هُوَ الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، الْوَحِيمُ ، قَالَ  
الشُّوَيْبِيُّ :

حَلَّتْ بِهِ وَثَرِي وَأَذْرَكْتُ كُورِي  
إِذَا مَا تَنَاسَى ذَخْلَهُ كُلُّ عَيْبٍ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشُّوَيْبِيُّ هَذَا مُحَدَّثُنُ  
حُمُرَانَ بْنِ أَبِي حُمُرَانَ الْجُعْفَى ، وَهُوَ أَحَدُ  
مَنْ سَمِيَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِسُخْنَدٍ ، وَكَسَى هُوَ  
الشُّوَيْبِيُّ الْحَقِّيُّ ، وَالشُّوَيْبِيُّ الْحَقِّيُّ اسْمُهُ :  
هَانِي بْنُ تَوْهَةَ الشَّيْبَانِيُّ ، وَقَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَى  
الْمُحَدَّثِينَ فِي تَرْجُمَةِ حَمْدٍ ، وَرَأَيْتُ فِي  
بَعْضِ حَوَاشِي نَسَخِ الصَّحَاحِ الْمُوثُوقِ بِهَا :  
وَكِسَاءٌ عَيْبٌ أَيْ كَثِيرُ الصُّوفِ .

• عَهْد . رَوَى أَبُو الْوَاظِعِ عَنْ بَعْضِ  
الْأَعْرَابِ : فَلَانُ مَتَّهَتْ : فَوَيْفَقَتْ وَخَيْرٌ ،  
كَانَهُ مَقْلُوبٌ عَنْ الْمَتَّهِ .

• عَوَج . الْعَوَجُ : الظُّلْمَةُ الَّتِي فِي حَوْرِيهَا  
خُطَّتَانِ سَوْدَاوَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ الثَّامَةُ  
الْحَلْقِي ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَسَةُ اللَّوْنُ ، الطُّوِيلَةُ  
الْعَتَّى ، [ وَقِيلَ هِيَ الطُّوِيلَةُ الْعَتَّى ] (١)

(١) مَا بَيْنَ الصَّوْرَيْنِ تَكْلَةً عِبَارَةٌ لِلْحَكَمِ .

[عبد الله]

فَقَطَّ ، وَقَدْ يُوصَفُ الْفَرَاثُ بِكُلِّ ذَلِكَ .  
وَالْعَوَجُ : الثَّاقَةُ الطُّوِيلَةُ الْعَتَّى ، وَقِيلَ :  
الْفَيْتَةُ . وَامْرَأَةٌ عَوَجٌ : ثَامَةٌ الْخَلْقِ حَسَنَةٌ ،  
وَقِيلَ : الطُّوِيلَةُ الْعَتَّى ، قَالَ :

هَجَانُ الْمُحِبِّ عَوَجُ الْخَلْقِ سَرِيلَتِ  
مِنْ الْحُسْنِ سِرَالًا عَتِيقَ الْبَنَاتِ  
وَالْعَوَجُ : الطُّوِيلَةُ الْعَتَّى مِنَ الطَّبَاقِ وَالظَّلَامِ  
وَالثُّوْقِ ، وَيُقَالُ لِلثَّامَةِ : عَوَجٌ ، قَالَ  
الْعَجَّاجُ :

فِي سَمَلَةٍ أَوْذَاتِ زَوْفٍ عَوَجًا  
كَانَهُ أَرَادَ الطُّوِيلَةَ الرَّجُلِينَ الْأَضْمَى :  
الْعَمَجُ وَالْعَوَجُ : الطُّوِيلُ .  
وَالْعَوَجُ : قَوْمٌ مِنَ الْقَرْبِ ، قَالَ :

يَارَبُّ يَنْصَاهُ مِنَ الْعَوَاجِ  
شَرَابِي لِيَلْبِسَ الْعَمَاجِ  
تَمَشِي كَمَشَى الْفَرَسِ الْفَاسِجِ  
خَلَالَةِ لِسَرِّ الْبَوَاجِ  
لَيْتَ النَّسْرُ عَلَى الْمَعَالِجِ (٢)  
يُعْلَى بِهِ دُونَ الصُّجُجِ الْوَالِجِ

• عَهْد . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ  
الْعَهْدَ كَانَ مَثْوًى» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : قَالَ  
بَعْضُهُمْ : مَا أَذْرَى مَا الْعَهْدُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :  
الْعَهْدُ كُلُّ مَا عَاهَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَكُلُّ مَا بَيْنَ  
الْعِبَادِ مِنَ الْمَوَاقِيقِ ، فَهُوَ عَهْدٌ . وَأَمْرُ التَّيَمِّمِ  
مِنْ الْعَهْدِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فِي  
هَذِهِ الْآيَاتِ وَنَهَى عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ  
الدُّعَاءِ : وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا  
اسْتَطَعْتُ ، أَيْ أَنَا مُقِيمٌ عَلَى مَا عَاهَدْتُكَ  
عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ بِكَ ، وَالْإِقْرَارِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ ،  
لَا أَزُولُ عَنْهُ ، وَاسْتَقْبَلِي يَقُولُهُ مَا اسْتَطَعْتُ  
مَوْضِعَ الْقَدْرِ السَّابِقِ فِي أَمْرِهِ ، أَيْ إِنْ كَانَ  
قَدْ جَرَى الْقَضَاءُ أَنْ تَقْضَى الْعَهْدُ يَوْمًا مَا قَاتِي  
أَخْلَدَ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى التَّصَلُّوِ وَالْإِعْتِدَارِ ،

(٢) بَدَلُهُ فِي التَّكْلَةِ :

وَكَانَ رَجُلًا مِنْ خُرَاقِ عَلِيجٍ

تَطْلَى ..

[عبد الله]

لِعَدَمِ الْإِسْطِطَاعَةِ فِي دَفْعِ مَا فَضِيَتْهُ عَلَيْهِ ،  
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِنِّي مَتَمَسِّكٌ بِمَا عَاهَدْتُهُ إِلَيَّ مِنْ  
أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ ، وَمَثَلِي الْمَذْذَرِيُّ الْوَفَاءُ بِهِ قَدَّرَ  
الْوَسْعَ وَالطَّاقَةَ ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَبْلُغَ  
كُنَّةَ الْوَاجِبِ فِيهِ .

وَالْعَهْدُ : الْوَصِيَّةُ ، كَقَوْلِهِ سَعْدُ بْنُ  
خَاصِمٍ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي ابْنِ أُمَيَّةٍ فَقَالَ :  
ابْنُ أُخِي عَهْدٌ إِلَيَّ فِيهِ ، أَيْ أَوْصَى ، وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ أَيْ  
مَا يُوصِيكُمْ بِهِ وَيَأْمُرُكُمْ ، وَيَنْدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُهُ  
الْآخَرُ : رَضِيْتُ لِأُمَيَّةٍ مَا رَضِيَ لَهَا ابْنُ  
أُمِّ عَبْدِ ، لِمَعْرِفَتِهِ بِشَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ وَنَصِيحَتِهِ  
لَهُمْ ، وَابْنُ أُمِّ عَبْدِ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
مَسْعُودٍ .

وَيُقَالُ : عَهْدٌ إِلَيَّ فِي كَذَا ، أَيْ  
أَوْصَانِي ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ  
وَجْهَهُ : عَهْدٌ إِلَيَّ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ ، أَيْ  
أَوْصَى ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَمْ أَعْهَدْ  
إِلَيْكُمْ بِأَنْبِيَاءِ آدَمَ» ، يَعْنِي الْوَصِيَّةَ وَالْأَمْرَ .  
وَالْعَهْدُ : التَّحَلُّمُ إِلَى الْمَرَّةِ فِي الشَّيْءِ .

وَالْعَهْدُ : الَّذِي يُكْتَبُ لِلْوَلَاةِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ  
مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ عُهُودٌ ، وَقَدْ عَاهَدَ إِلَيْهِ عَهْدًا .  
وَالْعَهْدُ : الْمُوثُوقُ وَالْيَقِينُ يُخْلَفُ بِهَا الرَّجُلُ ،  
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . تَقُولُ : عَلَى عَهْدِ اللَّهِ  
وَيَسَّاتِهِ ، وَأَخَذْتُ عَلَيْهِ عَهْدَ اللَّهِ وَيَسَّاتِهِ ،  
وَتَقُولُ : عَلَى عَهْدِ اللَّهِ لَا أَفْطَنُ كَذَا ، وَمِنْهُ  
قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا  
عَاهَدْتُمْ» ، وَقِيلَ : وَلِيُّ الْعَهْدِ لَأَنَّهُ وَلِيُّ  
الْمِيثَاقِ الَّذِي يُؤَخَّذُ عَلَى مَنْ بَايَعَ الْخَلِيفَةَ .  
وَالْعَهْدُ أَيْضًا : الْوَفَاءُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَمَا  
وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ» ، أَيْ مِنْ وَفَاءٍ ،  
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَهْدُ جَمْعُ الْعَهْدَةِ ، وَهُوَ  
الْمِيثَاقُ وَالْيَقِينُ الَّتِي تَسْتَوْتِقُ بِهَا مِمَّنْ  
يُعَاهِدُكَ ، وَأَنَا سَمِيُّ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى أَهْلَ  
الْعَهْدِ لِلنِّعَةِ الَّتِي أُعْطُوا ، وَالْعَهْدَةُ  
الْمُشْتَرَطَةُ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ . وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدَةُ  
وَاحِدٌ ، تَقُولُ : بَرَأْتُ إِلَيْكَ مِنْ عَهْدَةِ هَذَا  
الْعَبْدِ ، أَيْ مِمَّ يَذَرُكَ فِيهِ مِنْ عَيْبٍ كَانَ

مَعْهُدًا فِيهِ عَهْدِي. وَقَالَ شَمِرُ: الْعَهْدُ الْأَمَانُ، وَكَذَلِكَ الدِّمَةُ، تَقُولُ: أَنَا أَعْهَدُكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ أَوْمَنْتُكَ مِنْهُ، أَوْ أَنَا كَفَيْتُكَ، وَكَذَلِكَ لَوْ اشْتَرَى غُلَامًا فَقَالَ: أَنَا أَعْهَدُكَ مِنْ إِيَابَةِ، فَمَعْنَاهُ أَنَا أَوْمَنْتُكَ مِنْهُ وَأَبْرَأْتُكَ مِنْ إِيَابَةٍ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ الْعَهْدَةِ، وَيُقَالُ: عَهْدُهُ عَلَى فُلَانٍ، أَيْ مَا أَدْرَكَ فِيهِ مِنْ دَرَكٍ فَإِصْلَاحُهُ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُمْ: لَا عَهْدَةَ أَيْ لَا رَجْعَةَ. وَفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: عَهْدَةُ الرَّيْقِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ؛ هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّيْقَ وَلَا يَشْتَرِطَ الْبَائِعُ الْبَرَاءَةَ مِنَ الْعَيْبِ، فَمَا أَصَابَ الْمُشْتَرِيَ مِنْ عَيْبٍ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ فَهُوَ مِنْ مَالِ الْبَائِعِ، وَيُرَدُّ إِنْ شَاءَ بِلَا بَيِّنَةٍ، فَإِنْ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا بَعْدَ الثَّلَاثَةِ فَلَا يُرَدُّ إِلَّا بَيِّنَةً.

وَعَهْدُكَ: الْمُعَاهِدُ لَكَ يُعَاهِدُكَ وَتُعَاهِدُهُ وَقَدْ عَاهَدَهُ، قَالَ:

فَلْتَرُكْ أَوْفَى مِنْ نِزَارٍ بِعَهْدِهَا  
فَلَا يَأْتِنَنَّ الْقَدَرُ يَوْمًا عَهْدِهَا  
وَالْعَهْدَةُ: كِتَابُ الْحِلْفِ وَالشَّرَاءِ.

وَاسْتَعْهَدَ مِنْ صَاحِبِهِ: اشْتَرَطَ عَلَيْهِ وَكَسَبَ عَلَيْهِ عَهْدَهُ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْعَهْدِ وَالْعَهْدَةُ، لِأَنَّ الشَّرْطَ عَهْدٌ فِي الْحَقِيقَةِ، قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ حِينَ تَرَوُّجِ بَنَاتِ زَيْقٍ:

وَمَا اسْتَعْهَدَ الْأَقْوَامُ مِنْ ذِي خُتُونَةٍ

مِنْ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبٍ  
وَالْجَمْعُ عَهْدٌ. وَفِيهِ عَهْدَةٌ لَمْ تُحْكَمْ، أَيْ عَيْبٌ. وَفِي الْأَمْرِ عَهْدَةٌ إِذَا لَمْ يُحْكَمْ بَعْدُ. وَفِي عَقْلِهِ عَهْدَةٌ، أَيْ ضَعْفٌ. وَفِي خَطِّهِ عَهْدَةٌ إِذَا لَمْ يُقَمْ حُرُوفُهُ.

وَالْعَهْدُ: الْحِفَاطُ وَرِعَايَةُ الْحُرْمَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عُمُورًا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَ بِهَا وَأَخْفَى، وَقَالَ: إِنَّهَا كَانَتْ ثَانِيًا أَيَّامَ خَلِيجَةٍ، وَإِنْ حُسِنَ الْعَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: قَالَتْ لِعَائِشَةَ: وَتَرَكْتَ عَهْدِي<sup>(١)</sup>،

(١) قوله: «وتركت عهدي» كذا بالأصل، والذي في النهاية: وتركت عهيداه.

الْمُعْهَدِي، بِالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ، فُعِلِيَ مِنَ الْعَهْدِ، كَالْجُهْدِي مِنَ الْجَهْدِ، وَالْعُجْلِيُّ مِنَ الْعَجَلَةِ.

وَالْعَهْدُ: الْأَمَانُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «لَا يَتَأَلَّ عَهْدِي الظَّالِمِينَ»؛ وَفِيهِ: «فَاتَّبِعُوا إِلَهُكُمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مَذْهَبِهِمْ». وَعَاهَدَ الدِّمَى: أَعْطَاهُ عَهْدًا، وَقِيلَ: مُعَاهَدَتُهُ مُبَايَعَتُهُ لَكَ عَلَى إِعْطَائِهِ الْجَزْيَةَ وَالْكَفَّ عَنْهُ. وَالْمُعَاهَدُ: الدِّمَى. وَأَهْلُ الْعَهْدِ: أَهْلُ الدِّمَةِ، فَإِذَا أَسْلَمُوا سَقَطَ عَنْهُمْ اسْمُ الْعَهْدِ. وَتَقُولُ: عَاهَدْتُ اللَّهَ أَلَّا أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا، وَمِنْهُ الدِّمَى الْمُعَاهَدُ الَّذِي فُورِقَ فَأُوْمِرَ عَلَى شُرُوطِ اسْتِثْقَاءٍ مِنْهُ بِهَا، وَأُوْمِنَ عَلَيْهَا، فَإِنْ لَمْ يَفِ بِهَا حُلَّ سَفَكٌ دِيمِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ كَرَّمَ الْعَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ، أَيْ رِعَايَةِ الْمَوَدَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ؛ مَعْنَاهُ لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، ثُمَّ الْكَلَامُ، ثُمَّ قَالَ: وَلَا يُقْتَلُ أَيْضًا ذُو عَهْدٍ، أَيْ ذُو دِيْمَةٍ وَأَمَانٍ مَادَامَ عَلَى عَهْدِهِ الَّذِي عُودِيَ عَلَيْهِ، فَكَيْفَ، ﷺ، عَنْ قَتْلِ الْمُؤْمِنِ بِالْكَافِرِ، وَعَنْ قَتْلِ الدِّمَى الْمُعَاهَدِ الثَّابِتِ عَلَى عَهْدِهِ. وَفِي الثَّهَابَةِ:

لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ، أَيْ وَلَا ذُو دِيْمَةٍ فِي دِيْمَتِهِ، وَلَا مُشْرِكٌ أُعْطِيَ أَمَانًا فَدَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ، فَلَا يُقْتَلُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى مَأْمَنِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلِهَذَا الْحَدِيثُ تَأْوِيلَانِ بِمُقْتَضَى مَذْهَبِي الشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ: أَنَا الشَّافِعِيُّ فَقَالَ: لَا يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْكَافِرِ مُطْلَقًا مُعَاهِدًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُعَاهِدٍ حَرِيًّا كَانَ أَوْ ذِمِّيًّا، مُشْرِكًا أَوْ كِتَابِيًّا، فَاجْرَى اللَّفْظُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَلَمْ يُضْمَرْ لَهُ شَيْءٌ، فَكَانَتْ نَهْيٌ عَنْ قَتْلِ الْمُسْلِمِ بِالْكَافِرِ، وَعَنْ قَتْلِ الْمُعَاهِدِ، وَفَائِدَةُ ذِكْرِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ لِئَلَّا يَتَوَقَّعَ مَتَوَقَّعُهُ أَنَّهُ قَدْ نَفَى عَنْهُ الْقَوْدُ يَقْتُلُهُ الْكَافِرُ، فَيُظَنُّ أَنَّ الْمُعَاهِدَ لَوْ قُتِلَ كَانَ حُكْمُهُ كَذَلِكَ فَقَالَ: وَلَا يُقْتَلُ ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ،

وَيَكُونُ الْكَلَامُ مَعْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ، مُنْتَظِمًا فِي سَبْكِهِ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرِ شَيْءٍ مَحْدُوفٍ؛ وَأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَإِنَّهُ خَصَّصَ الْكَافِرَ فِي الْحَدِيثِ بِالْحَرَبِيِّ ذُو الدِّمَى، وَهُوَ بِخِلَافِ الْإِطْلَاقِ، لِأَنَّ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ الْمُسْلِمَ يُقْتَلُ بِالدِّمَى، فَاجْتَازَ أَنْ يُضْمَرَ فِي الْكَلَامِ شَيْئًا مُقَدَّرًا، وَيُجْعَلَ فِيهِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ بِكَافِرٍ، أَيْ لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ وَلَا كَافِرٌ مُعَاهِدٌ بِكَافِرٍ، فَإِنَّ الْكَافِرَ قَدْ يَكُونُ مُعَاهِدًا وَغَيْرَ مُعَاهِدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَكْسِرُ الْمَاءَ وَفَتْحَهَا عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ بِالْفَتْحِ أَشْهُرُ وَأَكْثَرُ. وَالْمُعَاهِدُ: مَنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى أَهْلِ الدِّمَةِ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ إِذَا صُلِحُوا عَلَى تَرْكِ الْحَرْبِ مُدَّةً مَا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا يَحِلُّ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا، وَلَا لِقَطْعَةِ مُعَاهِدٍ، أَيْ لَا يَجُوزُ أَنْ تُنْصَلَكَ لِقَطْعَتُهُ الْمَوْجُودَةُ مِنْ مَالِهِ لِأَنَّهُ مَغْضُومٌ بِاللَّو، يَجْرِي حُكْمُهُ مَجْرَى حُكْمِ الدِّمَى.

وَالْعَهْدُ: الْإِنْفَاءُ. وَعَهْدُ الشَّيْءِ عَهْدًا: عَرَفَهُ، وَمِنْ الْعَهْدِ أَنْ تَعْهَدَ الرَّجُلُ عَلَى حَالِهِ أَوْ فِي مَكَانٍ، يُقَالُ: عَهْدِي يَوْمَ فِئَةٍ مَوْضِعٍ كَذَا وَفِي حَالِهِ كَذَا، وَعَهْدُهُ بِمَكَانٍ كَذَا، أَيْ لَقِيْتُهُ وَعَهْدِي يَوْمَ قَرِيبٍ، وَقَوْلُ أَبِي خُرَاشٍ الْهَذَلِيُّ:

وَلَمْ أَنَسْ أَيَّامًا لَنَا وَلِيَالِيَا  
بِحِلَّةٍ إِذْ تَلَقَى بِهَا مَا نَحَاوِلُ  
فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ بِأَمٍّ مَالِكٍ  
وَلَكِنْ أَحَاطَتْ بِالرَّقَابِ السَّلَاسِلُ  
أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا عَهَدْتِ، وَلَكِنْ جَاءَ الْإِسْلَامُ فَهَدَمَ ذَلِكَ، وَأَرَادَ بِالسَّلَاسِلِ الْإِسْلَامَ، وَأَنَّهُ أَحَاطَ بِرِقَابِنَا، فَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعْمَلَ شَيْئًا مَكْرُوهًا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدَ، أَيْ عَمَّا كَانَ

يَعْرِفُهُ فِي الثَّيِّبِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَنَحْوِهَا لِسَخَائِهِ وَسَعَةِ نَفْسِهِ.

وَالْعَهْدُ : التَّحْفُظُ بِالشَّيْءِ وَتَجْلِيدُ الْعَهْدِ بِهِ ، وَفُلَانٌ يَتَعَهَّدُ صَرْعًا وَالْعَهْدَانُ : الْعَهْدُ وَالْعَهْدُ مَا عَاهَدْتَهُ فَتَأْتِيهِ يَقَالُ : عَهْدِي بِفُلَانٍ وَهُوَ شَابٌ ، أَيْ أَدْرَكْتُهُ قَرَابَتُهُ كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْعَهْدُ ، وَالْمَعْهَدُ : الْمَوْضِعُ كُنْتَ عَهْدْتَهُ أَوْ عَهْدَتِ هَوَى لَكَ أَوْ كُنْتَ تَعْهَدُ بِهِ شَيْئًا ، وَالْجَمْعُ الْمَعَاهِدُ وَالْمَعَاهِدَةُ وَالْإِعْهَادُ وَالْتَعَاهُدُ وَالْتَعَهُدُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ إِحْدَاثُ الْعَهْدِ بِمَا عَهْدْتَهُ وَيُقَالُ لِلْمُحَافِظِ عَلَى الْعَهْدِ : مُتَعَهِّدٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي عَطَاءٍ السُّدِّيِّ وَكَانَ فَصِيحًا يَرَى ابْنَ هُبَيْرَةَ :

وَإِنْ ثَمَسَ مَهْجُورَ الْفَنَاءِ قَرِيبًا أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوُفُودِ وَوُفُودَ فَإِنَّكَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مُتَعَهِّدٍ بَلَى كُلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرَابِ بَعِيدٌ أَرَادَ مُحَافِظَ عَلَى عَهْدِكَ بِذِكْرِهِ إِيَّايَ (١) وَيُقَالُ : مَتَى عَهْدُكَ بِفُلَانٍ ، أَيْ مَتَى رَوَيْتُكَ إِيَّاهُ ؟ وَعَهْدُهُ : رَوَيْتُهُ . وَالْعَهْدُ : الْمَنْزِلُ الَّذِي لَا يَزَالُ الْقَوْمُ إِذَا انْتَابُوا عَنْهُ رَجَعُوا إِلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْمَعْهَدُ . وَالْمَعْهُودُ : الَّذِي عَهْدَ وَعُوفَ . وَالْعَهْدُ : الْمَنْزِلُ الْمَعْهُودُ : بِهِ الشَّيْءُ ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هَلْ تَعْرِفُ الْعَهْدَ الْمُحِيلَ رَسْمُهُ (٢) وَتَعَهَّدَ الشَّيْءُ وَتَعَاهَدَهُ وَاعْتَهَدَهُ : تَقَفَّدَهُ وَأَخَذَتْ الْعَهْدَ بِهِ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ : وَيُضِيعُ الَّذِي قَدْ أَوْجَبَهُ اللَّهُ

عَلَيْهِ وَلَيْسَ يَتَعَهَّدُهُ وَتَعَهَّدْتُ ضَيْعَتِي وَكُلَّ شَيْءٍ ، وَهُوَ أَفْصَحُ مِنْ قَوْلِكَ تَعَاهَدْتُهُ ، لِأَنَّ التَّعَاهُدَ إِنَّمَا

(١) قوله : « بذكره إياي » كذا بالأصل ولعله بذكره إياه .

(٢) قوله : « المحيل رَسْمُهُ » في المحكم : « المحيل أَرْسُمُهُ » .

[ عبد الله ]

يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَلَا يُقَالُ تَعَاهَدْتُهُ ، قَالَ : وَأَجَازَهَا الْفَرَّاءُ .

وَرَجُلٌ عَهْدٌ ، بِالْكَسْرِ : يَتَعَاهَدُ الْأُمُورَ وَيُحِبُّ الْوَلَايَاتِ وَالْعُهُودَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ قَتِيَّةَ بِنْتُ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيَّ وَيَذْكُرُ قُتُوحَهُ :

نَامَ الْمُهَلَّبُ عَنْهَا فِي إِمَارَتِهِ حَتَّى مَضَتْ سَنَةٌ لَمْ يَقْضِهَا الْعَهْدُ وَكَانَ الْمُهَلَّبُ يُحِبُّ الْعُهُودَ .

وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

فَهُنَّ مَنَاحَاتُ يُجَلِّلَنَّ زِينَةً كَمَا أَقْنَانُ بِالثَّيِّبِ الْعَهَادُ الْمُحَوِّفُ

الْمُحَوِّفُ : الَّذِي قَدْ بَنَتْ حَافَتَهُ وَاسْتَدَارَ بِهِ الثَّيِّبُ . وَالْعَهَادُ : مَوَاقِعُ الْوَسْطَى مِنَ الْأَرْضِ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : فِعْلٌ لَهُ مَعْهُودٌ وَمَشْهُودٌ وَمَوْعُودٌ ، قَالَ : مَشْهُودٌ يَقُولُ هُوَ السَّاعَةُ ، وَالْمَعْهُودُ مَا كَانَ أَمْسٍ ، وَالْمَوْعُودُ مَا يَكُونُ غَدًا .

وَالْعَهْدُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنُ أَوَّلَ مَطَرٍ ، وَالْوَلِيُّ الَّذِي يَلِيهِ مِنَ الْأَمْطَارِ أَيْ يَتَّصِلُ بِهِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : الْعَهْدُ أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْطَى ( عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ) ، وَالْجَمْعُ الْعَهَادُ . وَالْعَهْدُ :

الْمَطَرُ الْأَوَّلُ . وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدَةُ وَالْعَهْدَةُ : مَطَرٌ بَعْدَ مَطَرٍ يُدْرِكُ آخِرَهُ بَلَلُ أَوَّلِهِ ، وَقِيلَ :

هُوَ كُلُّ مَطَرٍ بَعْدَ مَطَرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَطَرَةُ الَّتِي تَكُونُ أَوَّلًا لِمَا يَأْتِي بَعْدَهَا ، وَجَمْعُهَا

عَهَادٌ وَعُهُودٌ ، قَالَ :

أَرَأَيْتَ نُجُومَ الصَّبْفِ فِيهَا سِجَالَهَا عَهَادًا لِنَجْمِ الْمَرْجِعِ الْمُتَقَدِّمِ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا أَصَابَ الْأَرْضَ مَطَرٌ بَعْدَ مَطَرٍ ، وَنَذَى الْأَوَّلُ بَاقِي ، فَذَلِكَ الْعَهْدُ ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ عَهْدُ الْبَاقِي . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُم

الْعَهَادُ الْحَدِيثَةُ مِنَ الْأَمْطَارِ ، قَالَ : وَأَحْسَبُهُ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى قَوْلِهِ السَّامِعُ فِي وَصْفِ الْعَيْثِ : أَصَابَتْنَا دِيمَةٌ بَعْدَ دِيمَةٍ (٣) عَلَى

(٣) قوله : ديمه ، ديمه ، العظيمة . كُتِبَتْ

كلها في المحكم ببناء مفتوحة : ديمت ، =

عهد غير قديمة ، وَقَالَ تَعْلَبُ : عَلَى عَهَادٍ قَدِيمَةٍ ، تَشْبَعُ مِنْهَا الثَّابُّ قَبْلَ الْفَطِيمَةِ ، وَقَوْلُهُ : تَشْبَعُ مِنْهَا الثَّابُّ قَبْلَ الْفَطِيمَةِ ، فَسَرَهُ تَعْلَبُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ هَذَا الثَّيِّبُ قَدْ عَلَا وَطَالَ فَلَا تُدْرِكُهُ الصَّغِيرَةُ لَطُولِهِ ، وَبَقِيَ مِنْهُ أَسَافِلُهُ فَتَالَتْهُ الصَّغِيرَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْعَهَادُ ضَعِيفُ مَطَرِ الْوَسْطَى وَرِكَامُهُ وَعَهْدَتِ الرُّوْضَةُ : سَقَفَتِهَا الْعَهْدَةُ ، فَهِيَ مَعْهُودَةٌ . وَأَرْضٌ مَعْهُودَةٌ إِذَا عَمَّهَا الْمَطَرُ . وَالْأَرْضُ الْمَعْهُودَةُ تَعْهَدُ : الَّتِي تُصِيبُهَا الثَّقُفَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالثَّقُفَةُ الْمَطَرَةُ تُصِيبُ الْقِطْعَةَ مِنَ الْأَرْضِ وَتُحْطِئُ الْقِطْعَةَ . يَقَالُ :

أَرْضٌ مُتَفَضَّةٌ تَنْفِضُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَصْلَبِي تَسْمُو الْعَيْنُ إِلَيْهِ

مُسْتَبِيرٌ كَالْبَذْرِ عَامَ الْعُهُودِ وَمَطَرُ الْعُهُودِ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ لِقَلَّةِ غُبَارِ الْأَفَاقِ ، قِيلَ : عَامَ الْعُهُودِ عَامُ قَلَّةِ الْأَمْطَارِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي كَرَاهَةِ الْمَغَائِبِ : الْمَلَسَى لَا عَهْدَةَ لَهُ ، الْمَعْنَى ذُو الْمَلَسَى لَا عَهْدَةَ لَهُ . وَالْمَلَسَى : ذَهَابٌ فِي خَفِيٍّ ، وَهُوَ نَفْتٌ لِفَعْلَتَيْهِ ، وَالْمَلَسَى مُؤَنِّكَةٌ ، قَالَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْأَمْرِ سَالِمًا فَانْقَضَى (٤) عَنْهُ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْمَلَسَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ سِلْعَةً يَكُونُ قَدْ سَرَقَهَا فَيَمْلَسُ وَيَغِيبُ بَعْدَ قَبْضِ الثَّمَنِ ، وَإِنْ اسْتَحَقَّتْ فِي بَيْعِ الْمُشْتَرَى لَمْ يَتَّهَمَ لَهُ أَنْ يَبِيعَ (٥) الْبَائِعُ بِضَائِنَ عَهْدَتِهَا ، لِأَنَّهُ امْلَسَ هَارِبًا ، وَعَهْدَتُهَا أَنْ يَبِيعَهَا وَبِهَا عَيْبٌ أَوْ فِيهَا اسْتِحْقَاقٌ لِلْإِكْبَاهِ تَقُولُ : أَيْبَعُكَ الْمَلَسَى لَا عَهْدَةَ ، أَيْ تَتَمَلَسُ وَتَنْفَلِتُ فَلَا تَرْجِعْ إِلَى .

= قديم ، الفطيمه ، للسبع . [ عبد الله ]

[ عبد الله ]

(٤) قوله : « فانقضى » بالفتا والفاء والصاد المعجمة ، في التهذيب : فانقضى ، بالفاء والصاد المهملة ، وانقضى عنه : خلص منه .

[ عبد الله ]

(٥) قوله : « يبيع » في التهذيب : « يبيع »

[ عبد الله ]



وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : مَتَى عَهْدُكَ بِأَسْقَلِ  
فِيكَ ؟ وَذَلِكَ إِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ أَمْرٍ قَدِيمٍ لَا عَهْدَ  
لَهُ بِهِ ، وَمِثْلُهُ : عَهْدُكَ بِالْقَالِيَاتِ قَدِيمٌ ؛  
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ الَّذِي قَدْ فَاتَ وَلَا يُطْمَعُ  
فِيهِ ، وَمِثْلُهُ : هَيْهَاتَ طَارَ غُرَابُهَا  
بِحِرَادَتِكَ ، وَأَنْشَدَ :

وَعَهْدِي بِعَهْدِ الْقَالِيَاتِ قَدِيمٌ  
وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :  
وَإِنِّي لِأَطْوَى السَّرِّ فِي مُضْمَرِ الْحَشَا  
كُمُونِ الثَّرَى فِي عَهْدِهِ مَا يَرِيهَا  
أَرَادَ بِالْعَهْدَةِ مَقْنُونَةً لَا تَطْلُعُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ  
فَلَا يَرِيهَا الثَّرَى . وَالْعَهْدُ : الزَّوْمَانُ .  
وَقَرِيبَةُ عَهْدَةٍ أَيْ قَدِيمَةٍ أُنِيَ عَلَيْهَا عَهْدٌ  
طَوِيلٌ .

وَبَثْنُو عُهَادَةً : بَطْنِيٌّ مِنَ الْعَرَبِ .

• عَهْرٌ : عَهْرٌ إِلَيْهَا يَعْهَرُ (١) عَهْرًا وَعَهْرًا  
وَعَهْرَةً وَعَهْرَةً وَعَهْرًا عَهْرًا : أَنَاهَا لَيْلًا  
لِلْفُجُورِ ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الزَّيْنِ مُطْلَقًا ،  
وَقِيلَ : هُوَ الْفُجُورُ أَيْ وَقْتُ كَانَ فِي الْأَمَةِ  
وَالْحَرَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّهَا رَجُلِي عَاهِرٌ  
بِحَرَّةٍ أَوْ أَمَةٍ ، أَيْ زَيْنٍ ، وَهُوَ فَاعِلٌ مِنْهُ .  
وَأَمْرًا عَاهِرٌ : يَغْيِرُ هَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى  
الْفِعْلِ وَمُعَاهِرَةً ، بِالْهَاءِ . وَفِي التَّهْنِيبِ :  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةِ عَاهِرَةٌ  
وَمُعَاهِرَةٌ وَمُسَافِحَةٌ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى  
وَالْمَبْرُودُ : هِيَ الْعَيْهَرَةُ لِلْفَاجِرَةِ ، قَالَا : وَالْيَاءُ  
فِيهَا زَائِدَةٌ ، وَالْأَصْلُ عَهْرَةٌ مِثْلُ نَعْرَةٍ ،  
وَأَنْشَدَ لَابِنَ دَارَةَ (٢) الثَّقَلَبِيُّ :

فَقَامَ لَا يَخْفُلُ ثُمَّ كَهَرَا  
وَلَا يُبَالِي لَوْ بَلَغَ عَهْرَا

(١) قوله : « عَهْرٌ إِلَيْهَا يَعْهَرُ » فِي الْقَامُوسِ :  
عَهْرُ الْمَرْأَةِ كَمَنْعِ عَهْرًا وَيَكْسِرُ وَيَحْرُكُ ، وَعَهْرَةٌ بِالْفَتْحِ  
وَعَهْرًا وَعَهْرَةٌ بِضَمِّهَا إِهْ . وَفِي الْمَصْبَاحِ : عَهْرُ  
عَهْرًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، فَجَرٌ ، فَهُوَ عَاهِرٌ ، وَعَهْرُ  
عَهْرًا مِنْ بَابِ قَمَدٍ لَغَةً .

(٢) قوله : « وَأَنْشَدَ لَابِنَ دَارَةَ » عِبَارَةُ  
الصَّحَاحِ : وَالْإِسْمُ الْعَهْرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَأَنْشَدَ الْخ .

وَالْكَهْرُ : الْإِنْتِهَارُ . وَفِي حَرْفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
مَسْعُودٍ : « قَامَا التَّيْسُ فَلَا تَكْهَرُ » .

وَتَعْيَرُ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ فَاجِرًا . وَلَقِيَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ أَبَا حَاضِرٍ  
الْأَسَدِيَّ أَسِيدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ قَرَاعَهُ جَاهَهُ  
فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِنْ أَسِيدِ بْنِ  
عَمْرِو وَأَنَا أَبُو حَاضِرٍ ، فَقَالَ : أَفَّةَ لَكَ ،  
عَهْرَةً تِيَّاسُ ! قَالَ : الْعَهْرَةُ تَضْيِئُ الْعَهْرَ ،  
قَالَ : وَالْعَهْرُ وَالْعَاهِرُ هُوَ الزَّيْنُ . وَحُكِيَ عَنْ  
رُوبَةَ قَالَتْ : الْعَاهِرُ الَّذِي يَتَّبِعُ الشَّرَّ ، زَانِيًا  
كَانَ أَوْ فَاسِقًا . وَفِي الْحَدِيثِ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ  
وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، الْعَاهِرُ : الزَّيْنُ . قَالَ أَبُو  
عَبِيدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ أَيْ ،  
لَا حَقَّ لَهُ فِي النَّسَبِ وَلَا حَظٌّ لَهُ فِي الْوَلَدِ ،  
وَأَنَّهُ هُوَ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ أَيْ لِصَاحِبِ أُمِّ  
الْوَلَدِ ، وَهُوَ زَوْجُهَا أَوْ مَوْلَاهَا ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ  
الْآخَرِ : لَهُ الثَّرَابُ ، أَيْ لَأَشْيءَ لَهُ ،  
وَالِإِسْمُ الْعَهْرُ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْعَهْرُ : الزَّيْنُ ، وَكَذَلِكَ الْعَهْرُ مِثْلُ نَهْرٍ  
وَنَهْرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ بَدِّلْهُ بِالْعَهْرِ  
الْعِفَّةَ .

وَالْعَيْهَرَةُ : الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهَا نَزَقًا  
مِنْ غَيْرِ عِفَّةٍ . وَقَالَ كُرَاعٌ : امْرَأَةٌ عَيْهَرَةٌ نَزَقَةٌ  
خَفِيفَةٌ لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهَا ، وَلَمْ يَقُلْ مِنْ  
غَيْرِ عِفَّةٍ ، وَقَدْ عَيْهَرَتْ . وَالْعَيْهَرَةُ : الثَّوْلُ  
فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَالدَّكْرُ مِنْهَا الْعَيْهَرَانُ  
وَدُوُّ مُعَاهِرٍ : قِيلَ مِنْ أَقْبَالِ حِمِيرٍ .

• عَهْمَخٌ : قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : سَمِعْنَا  
كَلِمَةً شَعَاءَ لَا تَجُوزُ فِي التَّأْلِيفِ ، سُئِلَ  
أَعْرَابِيٌّ عَنْ نَاقِيَةٍ فَقَالَ : تَرَكْتُهَا تَرْحَى  
الْعَهْمَخُ ، قَالَ : وَسَأَلْنَا الثَّقَاتِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ  
فَانْكَرُوا أَنْ يَكُونَ هَذَا الْإِسْمُ مِنْ كَلَامِ  
الْعَرَبِ . قَالَ : وَقَالَ الْقَدْ مِنْهُمْ : هِيَ شَجَرَةٌ  
يَتَدَاوَى بِهَا وَيَبْرَقُهَا . قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ  
آخَرٌ : إِنَّا هُوَ الْخُصْمُ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَهَذَا  
مُوَافِقٌ لِقِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ وَالتَّأْلِيفِ .

• عَهَقٌ : الْعَيْهَقَةُ وَالْعَيْهَقُ : الشَّاطِطُ  
وَالِاسْتِنَانُ ، قَالَ :

إِنَّ لِرَبْعَانِ الشَّابِّ عَيْهَقَا  
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنَ الثَّقَاتِ  
الْعَيْهَقُ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، بِمَعْنَى الشَّاطِطِ ،  
وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ مَا بِي مِنْ إِزَانِي أَوْلَقُ  
وَلِلشَّابِّ شِرَّةٌ وَغَيْهَقُ  
قَالَ : فَالْعَيْهَقُ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، مَحْفُوظٌ  
صَحِيحٌ ، وَأَمَّا الْعَيْهَقَةُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ،  
فَأَنِّي لَا أَحْفَظُهَا لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلَا أَذْرِي أَيْ  
مَحْفُوظَةٌ عَنِ الْعَرَبِ أَمْ تَضْعِيفُ .

وَالْعَيْهَقُ : السَّرْعَةُ . وَالْعَيْهَقُ : طَائِرٌ ،  
وَلَيْسَ بِبَيْتٍ . وَالْعَيْهَقُ : الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ ،  
وَقِيلَ : الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ الْحَسِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الْبَعِيرُ الْأَسْوَدُ الْحَسِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَسْوَدُ  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّوْرُ الَّذِي لَوْنُهُ  
وَاحِدٌ إِلَى السَّوَادِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَطَافُ  
الْأَسْوَدُ الْجَلِيلُ ، وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ لَوْنٌ ذَلِكَ  
الْخَطَافِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَيْهَقَةُ :  
الْعَوْهَقُ ، قَالَ : وَهِيَ الْخَطَاطِيفُ الْجَلِيلَةُ :  
وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يُسَمَّى  
الْأَخِيلَ وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ لَوْنٌ كَلَوْنِ السَّمَاءِ  
مُشْرَبٌ سَوَادًا ، وَعَوْهَقُ اللَّوْنُ : صَارَ  
كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ : اللَّازُورْدُ الَّذِي  
يُصْنَعُ بِهِ ، قَالَ :

وَهِيَ وَزَيْقَاءُ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ  
وَالْعَوْهَقُ : لَوْنُ الزَّمَادِ . وَالْعَوْهَقُ :  
شَجَرٌ ، وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ مِنْ شَجَرِ النَّبْعِ الَّذِي  
تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ أَجْوَدَهُ ، وَأَنْشَدَ لِيَعْقُوبَ  
الرُّجَّازُ :

إِنَّكَ لَوْ شَاهَدْتَنَا بِالْأَبْرِ  
يَوْمَ نَصَافِي كُلِّ عَضْبٍ مِخْفَقِ  
وَكُلِّ صَفْرَاءٍ طَرُوحِ عَوْهَقِ  
تَضِجُ ضَجُّ الْحَامِيَاتِ الزُّهْقِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعَوْهَقُ لِبَابِ النَّبْعِ  
وَحِيَارُهُ ، وَقَالَ : كَذَا فَسَرَهُ يَعْقُوبُ ، وَقَوْلُهُ  
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :



يَبْتَعْنَ حَرْقًا مِثْلَ قَوْسِ الْوَهْقِ (١)  
قوداء فائت فضلة المعلق  
يَجُوزُ أَنْ يَغْنَى بِالْقَوْسِ هُنَا قَوْسٌ قَرَحٌ ،  
فَيَكُونُ الْوَهْقُ عَلَى هَذَا كَوْنُ السَّمَاءِ ، لِأَنَّهُ  
لَوْهَا كَلَوْنُ اللَّازُورْدِ ، وَاسْتَجَازَ أَنْ يُصَيِّفَ  
الْقَوْسَ إِلَى اللَّوْنِ لِتَشْبِيهِهِ بِالْمَتَلَوْنِ الَّذِي هُوَ  
السَّمَاءُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَغْنَى هَذَا الشَّجَرُ أَنْ  
كَانَتْ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقَيْسُ : قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
وَأَرَى أَنَّهُ مِثْلُ كَوْنِ الْوَهْقِ ، لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ  
الْوَهْقَ الْخُطَافُ الْجَبَلِيُّ الْأَسْوَدُ ، وَأَنَّهُ  
الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ ، وَأَنَّهُ الثُّورُ الَّذِي لَوْنُهُ وَاحِدٌ  
إِلَى السَّوَادِ ، وَقَوْلُهُ :

قوداء فائت فضلة المعلق  
أَيُّ فائت أَنْ ثَبَالَ ، فَيَعْلَقُ عَلَيْهَا فَضْلٌ مِمَّا  
يُحْتَاجُ إِلَيْهِ ، نَحْوُ الْقَعْبِ وَالْقَدَحِ ، وَأَنْشَدَهُ  
مَرَّةً أُخْرَى ، وَنَسِبَ لِسَالِمِ بْنِ قُحْفَانَ :  
يَبْتَعْنَ وَرَقَاءَ كَلَوْنِ الْوَهْقِ  
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : يَغْنَى الطَّائِرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ  
الْأَخِيلُ وَلَوْنُهُ أَخْضَرُ أَوْ رَقِي . وَقَالَ ابْنُ  
عَلَاءٍ : الْوَهْقُ الصَّنْعُ شَيْءُ اللَّازُورْدِ .  
وَالْوَهْقَانِ : نَجْمَانِ إِلَى جَنْبِ الْفَرْقَدَيْنِ  
عَلَى نَسَقٍ ، طَرِيقُهُمَا مِمَّا يَلِي الْقُطْبَ ،  
قَالَ :

بَحِثْ بَارِي الْفَرْقَدَانِ الْوَهْقَا  
عِنْدَ مَسَكِ الْقُطْبِ حَيْثُ اسْتَوْسَقَا  
وَقِيلَ : هُمَا كَرَكَبَانِ يَتَقَدَّمَانِ بَنَاتِ نَعَشٍ  
وَالْوَهْقُ : الطَّوِيلُ يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكَرُ  
وَالْأُنْثَى ، قَالَ الزَّيْجَانِ :

وَصَاحِبِي ذَاتُ هِيَابٍ دَمَشَقُ  
خَطْبَاءُ وَرَقَاءُ السَّرَاقِ عَوْهَقُ  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي  
سُلَيْمٍ : مَا الْوَهْقُ ؟ فَقَالَ : الطَّوِيلُ مِنَ  
الرُّبْدِ ، وَأَنْشَدَ :  
كَانَتِي ضَمَنْتُ هَقْلًا عَوْهَقَا  
أَقْتَادَ رَحْلِي أَوْ كُدْرًا مُحَقْنَا

(١) قوله : « حرقاً » بالخاء المعجمة والقاف في  
الحكم « حرقاً » بالخاء المعجمة والقاف وهو الأليق .  
[ عبد الله ]

وَنَاقَةُ عَوْهَقُ : طَوِيلَةُ الْمُتَنَّى . وَالْعَوْهَقُ  
مِنَ النَّعَامِ : الطَّوِيلُ . وَالْعَوْهَقُ : فَحْلٌ كَانَ  
فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ لِلْعَرَبِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ كِرَامُ  
الْتَجَانِبِ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

فِيهِنَّ حَرْفٌ مِنْ بَنَاتِ الْوَهْقِ  
أَبُو عَمْرٍو : الْعِيَهَاقُ الضَّلَالُ ، وَلَا أَدْرِي  
مَا الَّذِي عَوْهَقَكَ ، أَيْ مَا الَّذِي رَمَى بِكَ  
فِي الْعِيَهَاقِ . وَالْعَوْهَقُ : الْخُطَافُ .  
وَالْعَوْهَقُ : الْغُرَابُ الْجَبَلِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الشَّقْرَاقُ ، وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

ظَلَّتْ يَوْمَ ذِي سَمُومٍ مُفْلِقِ  
بَيْنَ عَنِيَزَاتٍ وَبَيْنَ الْخَزِيْقِ  
تَلَوْدُ مِنْهُ يَخَاهُ مُلَزِقِ  
بِالْأَرْضِ كَمْ يُكَيِّفُ وَلَمْ يُرَوِّقِ  
إِلَيْكَ تَشْكُو آيَاتِ مُعْلِقِ  
وَحَادِيَا كَالسَّيْدَتِوَقِ الْأَزْرَقِ  
يَبْتَعْنَ سَوْدَاءَ كَلَوْنِ الْوَهْقِ (٢)

لَا حَقَّةَ الرَّجُلِ بَيْنَ الْمَرْفِقِ  
وَمِنْ تَرْجَمَةِ عَهَبِ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ  
عَوْهِيَّ وَعَوْهَقَهُ ، أَيْ ضَلَّاهُ ، وَهُوَ الْعِيَهَابُ  
وَالْعِيَهَابُ :

• عَهَكَ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ  
الْأَعْرَابِ : تَرْكُهُمْ فِي عَيْهَكَةٍ وَعَوْهَكَةٍ  
وَمَعَوْكَةٍ وَمَعَوْكَةٍ وَعَوْيَكَةٍ . وَقَدْ تَعَاوَكُوا إِذَا  
أَقْتَلُوا .

• عَهْل . الْعَهْلُ وَالْعِهْلَةُ وَالْعِهْلُولُ  
وَالْعِهْلَالُ : الثَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وَأَنْشَدَ فِي  
الْعِهْلِ :

وَبَلَدُهُ نَجْهَمُ الْجَهْومَا  
زَجَرْتُ فِيهَا عِهْلًا رَسُومَا  
وَقَالَ فِي الْعِهْلَةِ :

نَاشُوا الرُّجَالَ فَبَالَتْ كُلُّ عِهْلَةٍ  
غَيْرِ السَّقَارِ مَلُوسِ اللَّيْلِ بِالْكُورِ (٣)

(٢) قوله : « يبتعن سوداء » سبق منذ قليل :  
« يبتعن قوراء » ، كما في الصحاح . [ عبد الله ]  
(٣) قوله : « ناشوا الرجال إلخ » هكذا =

وَقِيلَ : الْعِهْلُ وَالْعِهْلَةُ الشَّجِيحَةُ  
الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : الْعِهْلُ الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ ،  
وَالْأُنْثَى عِهْلَةٌ ، وَقِيلَ : الْعِهْلُ الطَّوِيلَةُ ،  
وَقِيلَ : الشَّدِيدَةُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا  
قَالُوا عِهْلًا ، مُشَدِّدًا فِي صُرُورَةِ الشَّعْرِ ،  
قَالَ مَتَّظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيُّ :

إِنْ تَحْلَى بِأَجْمَلٍ أَوْ تَعْلَى  
أَوْ تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ الْمَوْتَى  
نُسْلٌ وَجَدَ الْهَائِمِ الْمُعْتَلَى  
بِإَزْلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عِهْلَى

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : شَدَّدَ اللَّامَ لِتَامِ الْبِنَاءِ ، إِذَا  
لَوْ قَالَ : أَوْ عِهْلٍ ، بِالتَّخْفِيفِ ، لَكَانَ مِنْ  
كَامِلِ السَّرِيعِ . وَالْأَوَّلُ كَمَا تَرَاهُ مِنْ مَشْطُورِ  
السَّرِيعِ ، وَإِنَّمَا هَذَا الشَّدُّ فِي الْوَقْفِ ، فَأَجْرَاهُ  
الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ حِينَ وَصَلَ مُجْرَاهُ إِذَا  
وَقَفَ .

وَامْرَأَةُ عِهْلٍ وَعِهْلَةٌ : لَا تَسْتَقِرُّ زَوْفًا ،  
تَرُدُّ أَقْبَالًا وَإِدْبَارًا . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ عِهْلٌ  
وَعِهْلَةٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلثَّاقَةِ إِلَّا عِهْلَةٌ (٤) ،  
وَأَنْشَدَ :

لَيْلِكَ أَبَا الْجَدْعَاءِ ضَيْفٌ مُعْبِلٌ  
وَأَرْمَلَةٌ تَغْنَى الدَّوَاخِنَ عِهْلِي

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :  
فَيَنْمُ مَنَاحُ ضَيْفَانِي وَنَجْرٍ  
وَمُلْقَى زَفْرِ عِهْلَةٍ بَجَالٍ  
وَنَاقَةُ عِهْلَةٍ : ضَحْمَةٌ عَظِيمَةٌ ، قَالَ :

وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ عِهْلٌ . وَنَاقَةُ عِهْلَةٍ وَعِهْلٌ ،  
قَالَ ابْنُ الزَّيْبِرِ الْأَسَدِيُّ :  
جَالِيَّةٌ أَوْ عِهْلٌ شَدَقِيَّةٌ  
بِهَا مِنْ تَذَوْبِ الشَّعْرِ وَالْكُورِ عَادِرٌ  
وَرِيحٌ عِهْلٌ : شَدِيدَةٌ .

وَالْعَاهِلُ : الْمَلِكُ الْأَعْظَمُ كَالْخَلِيفَةِ .  
أَبُو عَيْبَةَ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا :  
عَاهِلٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو عَيْبَةَ :  
= فِي الْأَصْلِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ قَدْ انْفَرَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ فِي  
هَذِهِ التَّرْجُمَةِ فَقَطْ ، وَفِي نَسْخِهِ اخْتِلَافٌ .

(٤) قوله : « إلا عيلة » هكذا في الأصل ،  
وفي نسخة من التهذيب : إلا عهيل ، بغير تاء .

تَهَلَّتْ الْإِبِلُ أَمْنَتَهَا، وَأَشَدَّ لَأَبِي  
جَزَّةً:

نَبَاهِلٌ عَيْهَلَهَا الْفُؤَادُ<sup>(١)</sup>

• عنهم • الْعَهَانُ: التَّحِيرُ وَالتَّرَدُّدُ (عَنْ  
كِرَاعٍ)، وَالْعَيْهَمُ: السَّرْعَةُ<sup>(٢)</sup>. وَنَاقَةٌ  
عَيْهَمٌ: سَرِيعَةٌ، قَالَ الْأَعْمَى:

وَكُوبٌ عِلَافِيٌّ وَقَطْعٌ وَشَرْقٍ

وَوَجَاهٌ يَرْقُلُو الْهَوَاجِرَ عَيْهَمٌ

وَنَاقَةٌ عَيْهَامَةٌ: مَاضِيَةٌ وَجَمَلٌ عَيْهَمٌ

وَعَيْهَامٌ وَعَيْهَامٌ: مَاضٍ سَرِيعٌ، وَهُوَ يَتَالُ

لَمْ يَذْكُرْهُ سَيُونُو. قَالَ ابْنُ جَنَى: أَمَّا

عَيْهَامٌ فَحَاكِيهِ صَاحِبُ الْعَيْنِ، وَهُوَ

مَجْهُولٌ، قَالَ: وَذَاكَرْتُ أَبَا عَلِيٍّ رَجِيمَةً

لِلَّهِ، يَوْمًا يَهْلِكُ الْكِبَابُ، فَأَسَاءَ ثَنَاءَهُ،

فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ تَضْيِيقَهُ أَصْحَحَ وَأَمْكَلُ مِنْ

تَضْيِيقِ الْجَنُورَةِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ السَّاعَةَ كَرِ

صَلَفَ إِنْسَانٍ لَقِيَ بِالْفَرَكَةِ تَضْيِيقًا جَدًّا،

أَكَانَتْ تَعْدُ عَرِيَّةً؟ وَقَالَ كِرَاعٌ: وَلَا تَنْظِرْ

لِعَيَاهِمٍ، وَالْأَعْمَى عَيْهَمٌ وَعَيْهَمَةٌ وَعَيْهَمٌ

وَعَيْهَامَةٌ وَقَدْ عَيْهَمْتَ، وَعَيْهَمْتُهَا:

سَرَعْتُهَا، وَجَمَعْتُهَا عَيْهَامٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مِيهَاتُ خَرَقَاهُ إِلَّا أَنْ يُغَرِّبَهَا

ذُو الرُّشَى وَالشَّمْشَعَانَاتُ الْعَيَاهِمُ

وَقِيلَ: الْعَيْهَامَةُ وَالْعَيْهَمَةُ: الطَّوِيلَةُ

الْعَتَّى، الضَّخْمَةُ الرَّاسِي. وَالْعَيَاهِمُ:

نَجَائِبُ الْإِبِلِ. وَالْعَيَاهِمُ: الشَّدَادُ مِنَ

الْإِبِلِ، الْوَاحِدُ عَيْهَمٌ وَعَيْهَمٌ. وَالْعَيْهَمُ:

الشَّلِيدُ، وَجَمَلٌ عَيْهَامٌ كَذَلِكَ، وَالْعَيْهَمُ مِنَ

الْثَوْبِ: الشَّلِيدَةُ. وَالْعَيْهَمِيُّ: الضَّخْمُ

الطَّوِيلُ. وَيُقَالُ لِلْقَبِيلِ الذَّكَرِ: عَيْهَمٌ

وَعَيْهَانٌ: اسْمٌ.

وَعَيْهَمٌ: اسْمٌ مُوَضِعٌ، وَقِيلَ: عَيْهَمٌ

اسْمٌ مُوَضِعٌ بِالْفُؤُودِ مِنْ نَهَامَةٍ، قَالَتْ امْرَأَةٌ

(١) قوله: «الفؤاد» تقدم في عمل: الرواد  
بالراء.

(٢) قوله: «والعيم السرعة» وكذا في الأصل  
والحكم، وفي القاموس: العيم الشديد، وكذا في  
المصاح.

مِنْ الْقَرَبِ ضَرَبَهَا أَهْلُهَا فِي هَوَى لَهَا:

أَلَا كَيْتَ يَحْيَى يَوْمَ عَيْهَمٍ زَارَنَا

وَأَنْ تَهَلَّتْ مَنَا السَّيَاطُ وَعَلَّتْ

وَقَالَ الْبَيْتُ الْجَهَنِيُّ، وَالْبَيْتُ بِأَهْ

مَوْحَلَةٍ مَضْمُونَةٍ وَعَيْنٌ مُعْجَمَةٌ وَتَاهُ مَثَاةٌ:

وَنَحْنُ وَقَفْنَا فِي مَرْتَبَةٍ وَقَفَةٍ

غَدَاةُ الْفَتَايَا بَيْنَ عَيْنِي فَتَيْهَا

وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَاللَّشَامِينَ طَرِيقُ الْمَشِيمِ

وَاللَّعِيرَاقِي تَنَابَا عَيْهَمِ

كَانَ عَيْهَمًا اسْمُ جَبَلٍ بِبَيْتِهِ. وَالْعَهَانُ:

الرَّجُلُ الَّذِي لَا يُبْلِغُ، يَتَأَمُّ عَلَى ظَهْرِ

الطَّرِيقِ، وَقَالَ:

وَقَدْ أَثِيرَ الْعَهَانَ الرَّاقِبَا

وَالْعَهَمُ: الْأَيْدِمُ الْأَمْلَسُ، وَأَشَدُّ

لَأَبِي تَوَادٍ:

كُفِّتْ بَعْدَ الرِّيَابِ زَمَانًا

فَقِي قَرَّرَ كَانَهَا عَيْهَمٌ

وَقِيلَ: شَبَّ الدَّارُ فِي دُرُوسِهَا بِالْعَيْهَمِ مِنَ

الْإِبِلِ، وَهُوَ الَّذِي أَتَمَّاهُ السَّيْرَ حَتَّى يَلَاهُ كَمَا

قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوَيْدٍ:

عَصَتْ مِثْلُ مَا يَنْفُو الطَّلِيحُ وَأَصْبَحَتْ

بِهَا كِرِيَاهُ الصَّغْبِ وَفِي رُكُوبٍ

وَيُقَالُ لِلْعَيْنِ الْمَكْبِيَةِ: عَيْنٌ عَيْهَمٌ،

وَالْعَيْنُ الْمَالِحَةُ: عَيْنٌ زَيْعَمٌ.

• عنه • الْعَهَنُ: الصُّوفُ الْمَضْبُوعُ

أَوَانًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «كَالْمُهْنِ

الْمُتَوَشَّى». وَفِي حِكَايَةِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا: «أَنَّا فَكَلْتُ قَلَابِدَ هَذِي رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ، مِنْ عَيْهَمٍ، قَالُوا: الْوَهْنُ الصُّوفُ

الْمَلُونُ، وَقِيلَ: الْوَهْنُ الصُّوفُ الْمَضْبُوعُ

أَيُّ لَوْنٍ كَانَ، وَقِيلَ: كُلُّ صُوفٍ عَيْهَمٌ،

وَالْقَطْعَةُ مِنْهُ عَيْهَةٌ، وَالْجَمْعُ عَهُونٌ، وَأَشَدُّ

أَبُو عَيْدٍ:

قَاضٍ مِنْهُ مِثْلُ الْعَهُونِ مِنَ الرُّؤَى

فِي مَا ضَمَّنَ بِالْإِحَادِ غُلُرٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَلَانٌ عَاهِنٌ، أَيْ

مُسْتَرْخٍ كَلَانٌ، قَالَ أَبُو الْبَاسِرِ: أَصْلُ

الْعَاهِنِ أَنْ يَتَضَعَفَ الْقَفِيبُ مِنَ الشَّجَرَةِ

وَالْيَبِينِ، فَيَكُونُ مُتَضَعِّفًا مُسْتَرْخِيًا. وَالْمَهْمَةُ:

انْكِسَارٌ فِي الْقَفِيبِ مِنْ غَيْرِ يَتَوَتُّ، إِذَا

نَظَرْتَ إِلَيْهِ حَيْثُ صَحِيحًا، فَإِذَا هَزَزْتَهُ

انْثَنَى، وَقَدْ عَهَنَ.

وَالْعَاهِنُ: الْقَفِيرُ لَانْكِسَارِهِ. وَعَهَنَ

الشَّيْءُ: دَامَ وَثَبَتْ. وَعَهَنَ أَيْضًا: خَصِرَ.

وَمَا لَ عَاهِنٌ: حَاضِرٌ ثَابِتٌ، وَكَذَلِكَ قَدْ

عَاهِنَ. وَحَكَى اللَّحْيَانِي: «إِنَّ لِعَاهِنَ الْمَالِ،

أَيَّ حَاضِرِ الْقَدْرِ، وَهُوَ كَثِيرٌ.

دِيَارُ ابْنَةِ الضَّرِيرِ إِذَا حَبَلٌ وَصَلَهَا

مَتْنٌ وَإِذَا مَعْرُوفُهَا لَكَ عَاهِنٌ

يَكُونُ الْحَاضِرَ وَالثَّابِتَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:

وَمِثْلُهُ لِنَابِطٍ شَرًّا:

أَلَا يَلْكَمُوا عَوْنِي مَتِيْعَةً ضَمِنْتُ

مِنْ اللَّهِ أَيْمَانًا مُسْتَحِيرًا وَعَاهِنًا

أَيَّ مَتِيْعًا حَاضِرًا. وَالْعَاهِنُ: الطَّعَامُ

الْحَاضِرُ، وَالشَّرَابُ الْحَاضِرُ. وَالْعَاهِنُ:

الْحَاضِرُ الْمَقِيمُ الثَّابِتُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَيَهْنُ

مَالِي إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ. وَعَهَنَ

بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ. وَأَعْطَاهُ مِنْ عَاهِنِ مَالِهِ

وَأَمْرِهِ مَبْدَلًا، أَيْ مِنْ تِلَادِهِ. وَيُقَالُ: خُذْ

مِنْ عَاهِنِ الْمَالِ وَأَمْرِهِ، أَيْ مِنْ عَاجِلِهِ

وَحَاضِرِهِ.

وَالْعَوَاهِنُ: جَرَادُ الشَّحْلِ إِذَا بَسَتْ،

وَقَدْ عَهَنَتْ نَعْنُ وَنَعْنُ، بِالْقَصَمِ، عَهُونًا

(عَنْ أَبِي حَتِيفَةَ)، وَقِيلَ: الْعَوَاهِنُ

السَّعَقَاتُ اللَّوَاتِي يَلِيْنُ الْقَبْلَةَ، فِي لَقَعِ أَهْلِ

الْحِجَازِ، وَهِيَ الَّتِي يُسَمِّيَهَا أَهْلُ نَجْدٍ

الْحَوَافِي، وَمِنْهُ سَمِيَتْ جَوَارِحُ الْإِنْسَانِ

عَوَاهِنَ، وَمِنْهُ حَكَايَةُ عُمَرَ: ابْنِي بِجَرِيدَةٍ

وَأَتَى الْعَوَاهِنَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ جَمْعُ

عَاهِيَةٍ، وَهِيَ السَّعَقَاتُ الَّتِي يَلِيْنُ قَلْبَ

الشَّحْلَةِ، وَإِنَّمَا نَعَى عَنْهَا إِشْفَاقًا عَلَى قَلْبِ

الشَّحْلَةِ أَنْ يَضْرِبَهُ قَلْعٌ مَا قَرَّبَ مِنْهَا. وَقَالَ

اللَّحْيَانِي: الْعَوَاهِنُ السَّعَقَاتُ اللَّوَاتِي تَوْنُ

الْقَبْلَةَ، مَكْنِيَّةٌ، وَالوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَاهِنٌ

وعاهته. ابن الأعرابي: العهان والأهان  
والمرهون والمرجون والفتاق والمسق  
والطريدة واللعين والضلع والمرجند واحد  
قال الأزهرى: كلة أصل الكياسة  
والعواهن: عروق في رجم الثاقبة قال  
ابن الرقاق: أوتكت عليه مصيقاً من عواهنها

كما تضمن كشع الحرة الحبل  
عليه: يبنى الجنين. قال ابن الأعرابي:  
عواهنها موضع رجمها من باطن. كعواهن  
الشخل.

والقى الكلام على عواهنه: لم يتدبره.  
وقيل: هو إذا لم يبل أصاب أم أخطأ.  
وقيل: هو إذا تهاون به. وقيل: هو إذا  
قاله من قبحه وحسنه. وفي الحديث: إن  
السلف كانوا يرسلون الكلمة على عواهنها،  
أى لا يرمونها ولا يخطبونها. قال  
ابن الأثير: العواهن أن تأخذ غير الطريق في  
السير أو الكلام، جمع عاهته. وقيل: هو  
من قولك عهن له (١) كذا، أى عجل.  
وعهن الشيء إذا حصر، أى أرسل الكلام  
على ما حصرته وعجل من خطأ وصوابه.  
ابن الأعرابي: يقال أنه ليخس الكلام  
على عواهنه، وهو أن يتسلف الكلام  
ولا يتأنى. يقال: عهنت على كذا وكذا  
أعهن، المعنى أى أتى بيته معرفة،  
ويقال: أتى آتيت من قوله ليدي.

وقوله: ألا انعم على حسن الشجة واشرب  
وعهن به خير يعهن عهونا: خرج،  
وقيل: كل خارج عاهن.

والعته: بقة. قال ابن بري: والعته  
من ذكور البقل. قال الأزهرى: ورأيت في

(١) قوله: وعهن له، كذا بضبط الأصل  
ونسختين صحيحتين من النهاية بكسر الهاء من عين  
له. وعهن الشيء لم ينص عليه المجد.

البادية شجرة لها وردة حمراء يسمنها  
العته.  
وعته: قبيلة درجت.  
وعاهن: واد معروف.  
وعاهان بن كعب: من شعراهم،  
فمن أخذه من العهن، ومن أخذه من  
العاهة قبالة غير هذا الباب.

• عه. عه عه: زجر لأبيل. وعهه  
بالأبيل: قال لها عه عه، وذلك إذا زجرها  
لتحسب. وحكى أبو منصور الأزهرى عن  
الفرأه: عهته بالضان عهته إذا قلت لها  
عه عه، وهو زجر لها. وحكى أيضاً عن  
ابن بزدج: عه الزرع، فهو ميه ومعه  
ومعهه (٢).

• عها. حكى أبو منصور الأزهرى في  
ترجمته عه عن أبي عذنان عن بعضهم  
قال: العهو والهو جميعاً الجحش، قال:  
وجدت لأبى وجرة السعدى بيتاً في العهو:  
قرن كل صلحدي مبخني قطم  
عهو له كبح بالنى مقصور  
وقيل: هو جعل عهو نيل التجر لطيفة،  
وهو شديد مع ذلك، قال الأزهرى: كأنه  
شبه الحمل به لخصته.

• عوث. العوته: قرص يعالج من البقلة  
الحمقاء يزيت.

قال الأزهرى في نوادر الأعراب:  
عوثى فلان عن أمر كذا، تعوثاً: كبطى  
عته. وتعوث القوم تعوثاً إذا تحيروا  
وتقول: عوثى حتى تعوث، أى صرعى  
عن أمرى حتى نحررت.

وتقول: إن لى عن هذا الأمر لعمراً أى  
مثوثة، أى مذهياً ومسلماً. وتقول:  
وعته عن كذا، وعوته أى صرته.

• عوج. العوج: الانعطاف فيما كان قائماً  
(٢) زاد في التكلة: العه - بفتح فشدديد  
القليل الحياه المكابر.

قال كاثومع والمعايط، والرئع وكل ما كان  
قائماً يقال فيه العوج، بالفتح، ويقال:  
شجرتك فيها عوج شديد. قال الأزهرى:  
ولهذا لا يجوز فيه وفى أمثاله إلا العوج.  
والعوج، بالتحريك: مضمر قولك عوج  
الشيء، بالكسر، فهو أعوج، والاسم  
العوج، بكسر العين.  
وعاج عوج إذا عطف.

والعوج في الأرض: ألا تستوى. وفي  
التنزيل: ولا ترى فيها عوجاً ولا أمناً، قال  
ابن الأثير: قد تكرر ذكر العوج في الحديث  
اسماً وفعلاً ومضدراً وفعلاً ومفعولاً،  
وهو، بفتح العين، مختص بكل شخص  
مضى كالأجسام، وبالكسر، باليس يعرض  
كالرأي والقول، وقيل: الكسر يقال فيها  
معاً، والأول أكثر، ومنه الحديث: حتى  
تقيم به الجملة العوجاء، يعنى ملة إبراهيم،  
على سبيلها وعليه الصلاة والسلام، التى  
غيرتها القرب عن استقامتها. والعوج،  
بكسر العين، في الدين، تقول: في دينه  
عوج، وفيما كان التويع بكسر، مثل  
الأرض والمعاش، ومثل قولك: عجت  
إليه أعوج عجاجاً وعوجاً، وأنشد:  
فما نسلان منازل آلوكلى

متى عوج إلبها وأنشأ؟  
وفي التنزيل: والحمد لله الذى أنزل  
على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً  
قيماً، قال الفرأه: معناه الحمد لله الذى  
أنزل على عبده الكتاب قيماً ولم يجعل له  
عوجاً، وفيه تأخير أريد به التقديم.  
وعوج الطريق وعوجه: زبته. وعوج  
الدين والخلق: فساده وميله، على المتكلم،  
والفعل من كل ذلك عوج عوجاً وعوجاً،  
وأعوج وانعاج، وهو أعوج، لكل مرمى،  
والأئمة عوجاء، والجماعة عوج.

الأصمعي: يقال لهذا شيء معوج،  
وقد أعوج أعوجاً، على فعل أفعلاً،  
ولا يقال: معوج على مفعول إلا لعود أو شيء

يُرَكَّبُ فِيهِ الْعَاجُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَغَيْرُهُ يُجَبَّرُ عَوْجَتْ  
الشَّيْءُ تَعْوِجًا فَعَوْجٌ إِذَا حَبَّتْ، وَهُوَ ضِدُّ  
قَوِّمَتْ، فَأَمَّا إِذَا انْحَنَى مِنْ ذَاتِهِ، فَقِيلَ:  
اعْوَجَّ اعْوِجَاجًا. يُقَالُ: عَصَا مُعَوَّجَةٌ،  
وَلَا تُقَالُ مُعَوَّجَةٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَيُقَالُ:  
عَجْبَةٌ فَأَنْعَاجٌ، أَيْ عَطَفَتْ فَأَنْعَلَتْ، وَمِنْهُ  
قَوْلُ رُوَيْبِئَةَ:

وَأَنْعَاجٌ عُودِي كَالشَّطِيفِ الْأَخْشَنِ  
وعَاجُ الشَّيْءِ عَوْجًا وَعِجَاجًا، وَعَوْجُهُ:  
عَطْفُهُ. وَيُقَالُ: نَخِلٌ عَوْجٌ إِذَا مَالَتْ،  
قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ عَمْرًا وَأَتَتْهُ وَسَوْفَهُ إِيَّاهَا:  
إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَحْوَذَ جَانِبَيْهَا  
وَأَوْرَدَهَا عَلَى عَوْجِ طَوَالِهَا  
فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَتَاهُ أَوْرَدَهَا عَلَى نَخِيلٍ نَابِتَةٍ  
عَلَى الْمَاءِ قَدْ مَالَتْ فَاعْوَجَتْ لِكثرة حَمَلِهَا،  
كَمَا قَالَ فِي صِفَةِ الثَّخَلِ:

غَلَبَ سَوَاجِدُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْحَضَرُ  
وَقِيلَ: مَتَى قَوْلُهُ: وَأَوْرَدَهَا عَلَى عَوْجِ  
طَوَالِهَا، أَيْ عَلَى قَوَائِمِهَا الْعُوجِ، وَلِلَّذَلِكَ  
قِيلَ لِلنَّخِيلِ عَوْجٌ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاهِيَ  
لَا عِوَجَ لَهُ»، قَالَ الرَّجَاجُ: الْمَتَى لَا عِوَجَ  
لَهُمْ عَنْ دُعَائِهِ، لَا يَقْدِرُونَ إِلَّا بِتَبِعُوهُ،  
وَقِيلَ: أَيْ يَتَّبِعُونَ صَوْتَ الدَّاهِيَ لِلْحَشَرِ  
لَا عِوَجَ لَهُ، يَقُولُ: لَا عِوَجَ لِلْمَذْعُورِينَ عَنْ  
الدَّاهِيَ، فَجَازَ أَنْ يَقُولَ لَهُ لِأَنَّ الْمَذْعَبَ إِلَى  
الدَّاهِيَ وَصَوْنِهِ، وَهُوَ كَمَا تَقُولُ: دَهَوْنِي  
دَهْوَةً لَا عِوَجَ لَكَ مِنْهَا، أَيْ لَا أُعْوِجُ لَكَ  
وَلَا هَتَكَ، قَالَ: وَكُلُّ قَائِمٍ يَكُونُ الْعُوجُ  
فِيهِ خِلْفَةً، فَهُوَ عَوْجٌ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
لِللَّيْلِ فِي رِثْلِهِ:

فِي نَابِ عَوْجٍ بِخَالِفٍ شِدْقَةٍ  
وَيُقَالُ لِقَوَائِمِ الدَّاهِيَةِ: عَوْجٌ،  
وَيُسَمَّى ذَلِكَ فِيهَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:  
وَالْعُوجُ الْقَوَائِمُ، صِفَةُ خَالِئَةٍ، وَنَخِيلٌ  
عَوْجٌ: مُجَبَّةٌ، وَهُوَ مِنْهُ.  
وَأَعْوَجُ: قَرَسٌ سَابِقٌ رُكِبَ صَغِيرًا

فَاعْوَجَّتْ قَوَائِمُهُ، وَالْأَعْوَجِيَّةُ مَسْنُونَةٌ إِلَيْهِ.  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالنَّخِيلُ الْأَعْوَجِيَّةُ مَسْنُونَةٌ إِلَى  
فَخَلٍ كَانَ يُقَالُ لَهُ أَعْوَجٌ، يُقَالُ: هَذَا  
النَّحِصَانُ مِنْ بَنَاتِ أَعْوَجَ، وَفِي حَدِيثٍ أَمْ  
زَنَجٍ: رُكِبَ أَعْوَجِيًّا، أَيْ قَرَسًا مَسْنُونًا إِلَى  
أَعْوَجَ، وَهُوَ قَخْلٌ كَرِيمٌ تُنْسَبُ النَّخِيلُ الْكَرِيمُ  
إِلَيْهِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ:

أَحْوَى مِنَ الْعُوجِ وَقَاحُ الْحَافِرِ  
فَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ وَلَدِ أَعْوَجَ، وَكَسَرَ أَعْوَجَ تَكْسِيرَ  
الضَّمِّ لِأَنَّ أَصْلَهُ الضَّمُّ. وَأَعْوَجُ أَيْضًا:  
قَرَسٌ عَلِيٌّ بَنُيُوبٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:  
أَعْوَجُ اسْمُ قَرَسٍ كَانَ لِي فِي جِلَالٍ تُنْسَبُ إِلَيْهِ  
الْأَعْوَجِيَّاتُ وَبَنَاتُ أَعْوَجَ، قَالَ أَبُو عَيْدَةَ:  
كَانَ أَعْوَجٌ لِكَيْتَةٍ، فَأَخَذَتْهُ بَنُو سُلَيْمٍ فِي  
بَغْضِ آبَائِهِمْ، فَصَارَ إِلَى بَنِي جِلَالٍ، وَلَيْسَ  
فِي الْقَرَبِ قَخْلٌ أَشْهَرُ وَلَا أَكْثَرُ نَسْلًا مِنْهُ،  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْقَرَسِ: أَعْوَجُ  
كَانَ لِي أَكْبَلَ الْمُرَارِ، ثُمَّ صَارَ لِي فِي جِلَالٍ  
ابْنُ عَامِرٍ.

وَالْعُوجُ: عَطَفَ رَأْسُ الْبَجْرِ بِالرَّمَامِ أَوْ  
الْخَطَامِ، تَقُولُ: عَجَبْتُ رَأْسَهُ أَعْوَجَةً  
عَوْجًا. قَالَ: وَالْمَرْأَةُ تَعُوجُ رَأْسَهَا إِلَى  
ضَجِيجِهَا. وَعَاجُ عَقَّةٍ عَوْجًا: عَطْفَةٌ، قَالَ  
ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَوَارِيَّ قَدْ عَجَّنَ إِلَيْهِ  
رُكُوسَهُنَّ يَوْمَ ظَهْنِهِنَّ:

حَتَّى إِذَا عَجَّنَ مِنْ أَغْنَاهُنَّ لَنَا  
عُوجَ الْأَحْشَى أَغْنَاكَ الْعُنَاجِجُ (١)  
أَرَادَ بِالْعُنَاجِجِ جِيَادَ الرِّكَابِ هَهُنَا،  
وَاحِدُهَا عُنَجْرَجٌ. وَيُقَالُ لِجِيَادِ النَّخِيلِ:  
عُنَاجِجٌ أَيْضًا، وَيُقَالُ: عَجْبَةٌ فَأَنْعَاجٌ لِي:  
عَطَفْتُ فَأَنْعَلْتُ لِي.

وعَاجٌ بِالْمَكَانِ وَعَلَيْهِ عَوْجًا وَعُوجٌ  
وَتَعُوجٌ: عَطَفَ. وَعَجَبْتُ بِالْمَكَانِ أَعْوَجُ أَيْ  
أَقْسَمْتُ بِهِ، وَفِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ: هَلْ أَنْتُمْ عَاجُونَ؟ أَيْ مُقِيمُونَ،  
(١) قَوْلُهُ: «مِنْ أَغْنَاهُنَّ» فِي التَّهْلِيلِ  
وَالْحُكْمِ: «مِنْ أَجْيَادِهِنَّ».

[عبد الله]

يُقَالُ عَاجٌ بِالْمَكَانِ وَعُوجٌ، أَيْ أَقَامَ.  
وَقِيلَ: عَاجٌ بِهِ أَيْ عَطَفَ عَلَيْهِ، وَمَالَ،  
وَالْمُ بِهِ، وَمَرَّ عَلَيْهِ. وَعَجَبْتُ غَيْرِي بِالْمَكَانِ  
أَعْوَجُهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، وَمِنْهُ حَدِيثُ  
أَبِي ذَرٍّ: ثُمَّ عَاجَ رَأْسَهُ إِلَى الْمَرْأَةِ فَأَمَرَهَا  
بِطَلْعِهِ، أَيْ أَمَالَهُ إِلَيْهَا وَالتَّقَتْ نَحْوَهَا.  
وَالْمَرْأَةُ عَوْجَاءُ إِذَا كَانَ لَهَا وَلَدٌ تَعُوجُ إِلَيْهِ  
لِتَرْضِيهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا الْمَرْغُوثُ الْعُوجَاءُ بَاتَ يَبْرُهَا  
عَلَى تَذْيِهَا ذُو دُعْتَيْنِ لَهُوَجٍ (٢)  
وَأَنْعَاجٌ عَلَيْهِ، أَيْ انْعَطَفَ. وَالْعُنَاجِجُ:  
الْوَاقِفُ، وَقَالَ:

عَجْنَا عَلَى رَنْجٍ سَلَسَى أَيْ تَعْرِيجٍ (٣)  
وَضَعَ التَّعْرِيجَ مَوْضِعَ الْعُوجِ إِذَا كَانَ مَعْنَاهَا  
وَاحِدًا.

وعَاجٌ نَاقَةٌ وَعُوجُهَا فَأَنْعَاجَتْ  
وَتَعُوجَتْ: عَطَفَهَا، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
عُوجُوا عَلَى وَعُوجُوا صَحْبِي  
عَوْجًا وَلَا كَعُوجِ الشَّحْبِ  
عَوْجًا مَتَعَلِّقٌ بِعُوجُوا لَا بِعُوجُوا. يَقُولُ:  
عُوجُوا مُشَارِكِينَ لَا مُتَقَاذِينَ مُتَكَارِهِينَ، كَمَا  
يَتَكَارَهُ صَاحِبُ الشَّحْبِ عَلَى قَضَائِهِ.  
وَمَا لَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ تَعْرِيجٌ وَلَا تَعْرِيجُ،  
أَيْ إِقَامَةٌ.

وَيُقَالُ: عَاجٌ فَلَانٌ قَرَسُهُ إِذَا عَطَفَ  
رَأْسَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ:

فَعَاجُوا عَلَيْهِ مِنْ سَوَاهِمِ ضَمَرٍ  
وَيُقَالُ: نَاقَةٌ عَوْجَاءُ إِذَا عَجَبَتْ فَاعُوجُ  
ظَهْرُهَا. وَنَاقَةٌ عَاجِيَّةٌ: كَيْتَةُ الْإِنْعِطَافِ،  
وعَاجٌ: مِلْدَحَانٌ، لَا تَنْظِيرَ لَهَا فِي سُقُوطِ  
الْهَاءِ، كَانَتْ فَعْلًا أَوْ فَاعِلًا دَخَبَتْ عَيْنَهُ،  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(٢) قَوْلُهُ: «ذُو دُعْتَيْنِ» فِي التَّهْلِيلِ: «ذُو  
وَدُعْتَيْنِ».

[عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ: «أَيْ تَعْرِيجٍ» وَقَوْلُهُ: «وَضَعَ  
التَّعْرِيجَ» الَّذِي فِي الصَّحَاحِ: أَيْ تَعْرِيجَ، وَضَعَ  
التَّعْرِيجَ...

تَقْدُ بِي الْمَوَمةَ عَاجُ كَانَهَا (١)  
وَالْعَوَاجُ : الضَّامِرَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ  
طَرَفَةُ :

بِعَوَاجٍ مِرْقَالٍ ثَرُوحٌ وَتَقْتَدِي  
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

عَهْدَنَا بِهَا لَوْ تُسِفُّ الْعُوجُ بِالْهَوَى  
رِقَاقُ الثَّيَابِ وَاضِحَاتِ الْمَعَاصِمِ  
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْعُوجُ الْإِبِلُ ، وَبِمَكْنٍ أَنْ  
يَكُونَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهَا تُعَوِّجُ وَتُعْطِفُ .

وَمَا عَجِبْتُ مِنْ كَلَامِهِ بِشَيْءٍ أَيْ مَا بَالَيْتُ  
وَلَا انْتَفَعْتُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ عَجِبْتُ فِي الْيَاءِ .

وَالْعَاجُ : أَنْبَابُ الْفَيْلَةِ ، وَلَا يُسَمَّى غَيْرُ  
الْثَّابِ عَاجًا . وَالْعَوَاجُ : بَانِعُ الْعَاجِ (حَكَاهُ  
سَيِّوْنِي) . وَفِي الصَّحَاحِ : وَالْعَاجُ عَظْمُ  
الْفَيْلِ ، الْوَاحِدَةُ عَاجَةٌ ، وَيُقَالُ لِصَاحِبِ  
الْعَاجِ : عَوَاجٌ . وَقَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ لِلْمَسْكِ  
عَاجٌ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَفِي الْعَاجِ وَالْحِجَاءِ كَفَتْ بَنَانُهَا  
كَشَحْمِ الْفَنَّا لَمْ يُعْطِهَا الرُّنْدُ قَادِحُ

أَرَادَ بِشَحْمِ الْفَنَّا دَوَابَّ يُقَالُ لَهَا الْحَلْكُ ،  
وَيُقَالُ لَهَا بَنَاتُ الثَّقَا يُشَبَّهُ بِهَا بَنَاتُ الْجَوَارِي  
لِلْبَهْمَةِ وَنَعْمَتِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالذَّلِيلُ عَلَى  
صِحَّةٍ مَا قَالَ شَمِرٌ فِي الْعَاجِ إِنَّهُ الْمَسْكُ  
مَا جَاءَ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،

ﷺ ، قَالَ لِرَبَّانٍ : اشْتَرِ لِفَاطِمَةَ سَوَارِينَ  
مِنْ عَاجٍ ، لَمْ يُرَدْ بِالْعَاجِ مَا يُحَرِّطُ مِنْ  
أَنْبَابِ الْفَيْلَةِ ، لِأَنَّ أَنْبَابَهَا مَيْتَةٌ ، وَإِنَّمَا الْعَاجُ  
الذَّلِيلُ ، وَهُوَ ظَهَرُ السَّلْحَفَةِ الْبَحْرِيَّةِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لَهُ مُشْطٌ مِنَ الْعَاجِ ،

الْعَاجُ : الذَّلِيلُ ، وَقِيلَ : شَيْءٌ يَتَّخِذُ مِنْ ظَهْرِ  
السَّلْحَفَةِ الْبَحْرِيَّةِ ، فَأَمَّا الْعَاجُ الَّذِي هُوَ

(١) قَوْلُهُ : «تَقْدُ» غَرِيفُ صَوَابِهِ : «تَقْدِي»

عَنِ التَّهْذِيبِ وَعَنِ اللِّسَانِ مَادَةٌ «قَدَا» ، وَتَقْدِي بِهِ

بَعِيرُهُ : أَسْرَعَ . وَعَجَزَ الْبَيْتُ :

أَمَامَ الْمَطَايَا يَفْتَقِحُ حِينَ تَذَعُرُ

وَرَايَةَ الْبَيْتِ فِي التَّكَلُّهِ :

تَقْدِي فِي الْمَوَاسَةِ عَاجُ كَانَهَا

مُسْتَحْ أَطْرَافِ الْعَجِيزَةِ أَضْحَرُ

[عَبْدُ اللَّهِ]

لِلْفَيْلِ فَتَجَسَّ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَطَاهِرٍ عِنْدَ  
أَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَسْكُ مِنَ  
الذَّلِيلِ وَمِنْ الْعَاجِ كَهَيْئَةِ السَّوَارِ جَعَلَهُ الْمَرْأَةُ  
فِي يَدَيْهَا فَذَلِكَ الْمَسْكُ ، قَالَ : وَالذَّلِيلُ  
الْقُرُونُ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ عَاجٍ ، فَهُوَ مَسْكُ  
وَعَاجٌ وَوَقِفْتُ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ ذَلِيلٍ فَهُوَ مَسْكُ  
لَا غَيْرَ ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَجَاءَتْ كَخَاصِمِي الْغَيْرِ لَمْ تَحُلْ عَاجَةً  
وَلَا جَاجَةً مِنْهَا تُلَوِّحُ عَلَى وَشَمٍ  
فَالْعَاجَةُ : الذَّلِيلَةُ . وَالْجَاجَةُ : خَرَزَةٌ  
لَا تُسَاوِي فَلَسًا .

وَعَاجٌ عَاجٌ : زَجَرٌ لِلثَّاقَةِ يَتَوْنُ عَلَى  
التَّكْبِيرِ ، وَتُكْسَرُ غَيْرُ مَتَوْنٍ عَلَى التَّغْرِيفِ ،  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلثَّاقَةِ فِي الرَّجْرِ :

عَاجٌ ، يَلَا تَتَوْنِينَ ، فَإِنْ شِئْتَ جَزَمْتَ ،  
عَلَى تَوْنِهِمُ الْوُفُوفُ . يُقَالُ : عَجَّجْتُ  
بِالثَّاقَةِ إِذَا قُلْتُ لَهَا عَاجٌ عَاجٌ ، قَالَ  
أَبُو عَيْنَةَ : وَيُقَالُ لِلثَّاقَةِ عَاجٌ وَجَاجٌ ،

بِالتَّوْنِينَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنِّي لَمْ أَزَجِرْ بِعَاجٍ نَجِيَّةً

وَلَمْ أَلْقَ عَنْ شَحْطٍ خَلِيلًا مُصَافِيَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيمَا قَرَأْتُ  
بِحَظِّهِ : كُلُّ صَوْتٍ تَزَجُرُ بِهِ الْإِبِلُ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ

مَجْزُومًا ، إِلَّا أَنْ يَقَعَ فِي قَافِيَةٍ فَيَحْرَكُ إِلَى  
الْخَفْضِ ، تَقُولُ فِي زَجْرِ الْبَعِيرِ : حَلْ

حَوْبٍ ، وَفِي زَجْرِ السَّبْعِ : هَجْ هَجْ ، وَجَهْ

جَهْ ، وَجَاهْ جَاهْ ، قَالَ : فَإِذَا حَكَيْتَ ذَلِكَ  
قُلْتَ لِلْبَعِيرِ : حَوْبٌ أَوْ حَوْبٍ ، وَقُلْتَ

لِلثَّاقَةِ : حَلْ أَوْ حَلٍ ، وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ لِلثَّاقَةِ قَوْلِي لِلْجَمَلِ

أَقُولُ : حَوْبٍ ثُمَّ أَتْبِئُهَا بِحَلٍ

فَحَفْصُ حَوْبٍ وَتَوْنُهُ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى

تَتَوْنِيهِ ، وَقَالَ آخَرُ :

قُلْتُ لَهَا : حَلٍ فَلَمْ تَحْلَحَلِ

وَقَالَ آخَرُ :

وَجَمَلِي قُلْتُ لَهُ : جَاهْ جَاهْ

يَا وَئِيلَهُ مِنْ جَمَلِي مَا أَشْقَاهُ !

وَقَالَ آخَرُ :

سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا : هَجْ فَتَرَقَمْتُ

وَقَالَ شَمِرٌ : قَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوةَ : مِنْ

أَمَثَالِهِمْ : الْإِبِلُ عُوجٌ رَوَّاجِعٌ ، يُقَالُ ذَلِكَ

عِنْدَ الشَّامَةِ ، يَقُولُهَا الْمَشْمُوتُ بِهِ ، أَوْ يُقَالُ

عَنْهُ ، وَقَدْ يُقَالُ عِنْدَ الْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : عُوجٌ هُنَا جَمْعٌ أَعْوَجَ وَيَكُونُ

جَمْعًا لِعَوَاجٍ ، كَمَا يُقَالُ أَصَوْرٌ وَصُورٌ ،

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ عَائِجٍ فَكَأَنَّهُ قَالَ :

عُوجٌ عَلَى فَعْلٍ ، فَخَفَّفَهُ كَمَا قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَهْمٌ بِالْبَذْلِ لَا بِحُلٍّ وَلَا جُودٍ

أَرَادَ لَا بِحُلٍّ وَلَا جُودٍ ، وَقَوْلُ بَغْصِ

السَّعْدِيِّينِ أَنْشَدَهُ يَقُوبُ :

يَادَارُ سَلَمَى بَيْنَ ذَاتِ الْعُوجِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُوضِعًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

عَنْ جَمْعٍ حَقِيقٍ أَعْوَجَ أَوْ رَمَلَهُ عَوَاجٌ .

وَعُوجٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ اللَّيْثُ : عُوجٌ

ابْنُ عُوقٍ رَجُلٌ ذِكْرٌ مِنْ عَظَمِ خَلْقِهِ شَاعَةً ،

وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ وَلَدًا فِي مَثَرِ لَوْ أَدَمَ فَعَاشَ إِلَى

زَمَنِ مُوسَى ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَأَنَّهُ

هَلَكَ عَلَى عِدَائِهِ مُوسَى ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى

نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ ، وَذَكَرَ أَنَّ عُوجَ بْنَ عُوقٍ كَانَ

يَكُونُ مَعَ فِرَاعِيَّةٍ مِصْرَ ، وَيُقَالُ : كَانَ

صَاحِبَ الصَّخْرَةِ أَرَادَ أَنْ يُطْفِقَهَا عَلَى عَسْكَرِ

مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَهُ

مُوسَى ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ .

وَالْعَوَاجُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَالْعَوَاجُ : أَحَدُ

أَجْبَلٍ طَبِئَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ صُلِيتْ

عَلَيْهِ ، وَلَهَا حَدِيثٌ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ جُوَيْنٍ

الطَّائِي ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ لِامْرِئِ الْقَيْسِ :

إِذَا أَجَأَ تَلَفَعْتُ بِشِعَابِهَا

عَلَى وَأَمْسَتْ بِالْعَمَاءِ مُكَلَّلَةً

وَأَصْبَحَتْ الْعَوَاجُ يَهْتَرُ جِيدُهَا

كَجِيدِ عُرُوسٍ أَصْبَحَتْ مُتَبَدِّلَةً

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَغَلَّبَ :

إِنْ تَأْتِنِي وَقَدْ مَلَأْتُ أَعْوَجَا

أُرْسِلُ فِيهَا بَازِلًا سَلَجَنَا

قَالَ : أَعْوَجُ هُنَا اسْمُ حَوْضٍ .

وَالْعَوَاجُ : الْقَوْسُ . وَرَجُلٌ أَعْوَجُ بَيْنَ

العُوجُ أَي سَبِيُّ الْخَلْقِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
فَلَانٌ مَا يَبْجُجُ عَنْ شَيْءٍ ، أَي مَا يَرْجِعُ عَنْهُ .

• عود . في صفات الله تعالى : الْمُبْدِئُ  
الْمُعِيدُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَدَأَ اللهُ الْخَلْقَ  
إِحْيَاءً ثُمَّ يَمِيتُهُمْ ، ثُمَّ يُعِيدُهُمْ أَحْيَاءً كَمَا  
كَانُوا . قَالَ اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ  
الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ » . وَقَالَ : « إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ  
وَيُعِيدُ » ، فَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الَّذِي يُعِيدُ  
الْخَلْقَ بَعْدَ الْحَيَاةِ إِلَى الْمَمَاتِ فِي الدُّنْيَا ،  
وَبَعْدَ الْمَمَاتِ إِلَى الْحَيَاةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَرَوَى  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ  
التَّكْلَّ عَلَى التَّكْلِ ، قِيلَ : وَمَا التَّكْلُ عَلَى  
التَّكْلِ ، قَالَ : الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الْمُجْرِبُ  
الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ عَلَى الْفَرَسِ الْقَوِيِّ الْمُجْرِبِ  
الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَوْلُهُ  
الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ هُوَ الَّذِي قَدْ أَبَدَا فِي غَزْوِهِ  
وَأَعَادَ ، أَي غَزَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَجَرَّبَ الْأُمُورَ  
طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ ، وَأَعَادَ فِيهَا وَأَبَدَا ، وَالْفَرَسُ  
الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ هُوَ الَّذِي قَدْ رِضَ وَأَدَبَ  
وَذَلَّلَ ، فَهُوَ طَوْعٌ رَاكِبُهُ وَفَارِسُهُ ، يُصَرِّفُهُ  
كَيْفَ شَاءَ لَطَوَاعِيهِ وَذَلُّهُ ، وَأَنَّهُ لَا يَسْتَضَعِبُ  
عَلَيْهِ وَلَا يَمْتَنِعُهُ رِكَابُهُ وَلَا يَجْمَحُ بِهِ ، وَقِيلَ :  
الْفَرَسُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الَّذِي قَدْ غَزَا عَلَيْهِ  
صَاحِبُهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ لَيْلٌ  
نَائِمٌ ، إِذَا نِمَ فِيهِ وَسِرَّ كَانَتْ ، قَدْ كُتِمُوهُ .  
وَقَالَ شَعْبٌ : رَجُلٌ مُعِيدٌ أَي حَاقِظٌ ، قَالَ  
كثير :

عَوِّمِ الْمُعِيدِ إِلَى الرَّجَا قَدَفَتْ بِهِ

فِي اللَّجِّ دَاوِيَةَ الْمَكَانِ جَمُومُ  
وَالْمُعِيدُ مِنَ الرِّجَالِ : الْعَالِمُ بِالْأُمُورِ  
الَّذِي لَيْسَ بِعُجْمٍ ، وَأَنْشَدَ :

كَمَا يَتَّبِعُ الْعَوْدُ الْمُعِيدُ السَّلَاطِبُ

وَالْعَوْدُ ثَانِي الْبَدْءِ ، قَالَ :

بَدَأْتُمْ فَأَحْسَنْتُمْ فَأَتَيْتُمْ جَاهِدًا

فَإِنْ عُدْتُمْ أَتَيْتُمْ وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَادَ إِلَيْهِ يَعُودُ عَوْدَةً  
وَعَوْدًا : رَجَعَ . وَفِي الْمَثَلِ : الْعَوْدُ أَحْمَدُ ،

وَأَنْشَدَ لِلْأَلَكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ :

جَزَيْنَا بَيْنِي شَيْبَانَ أَمْسَى بِقَرَضِهِمْ

وَجِئْنَا بِمِثْلِ الْبَدْءِ وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ أَنْشَادَهُ : وَعَدْنَا بِمِثْلِ  
الْبَدْءِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ فِي شِعْرِهِ ، أَلَا  
تَرَى إِلَى قَوْلِهِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ : وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ ؟  
وَقَدْ عَادَ لَهُ بَعْدَمَا كَانَ أَعْرَضَ عَنْهُ ،  
وَعَادَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ عَوْدًا وَعِيَادًا وَأَعَادَهُ هُوَ ،  
وَاللَّهُ يُبْدِئُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ، مِنْ ذَلِكَ .  
وَاسْتَعَادَهُ إِثَابُهُ : سَأَلَهُ إِعَادَتُهُ .

قَالَ سَيِّبِيُّ : وَقَوْلُ رَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى  
بَدْنِهِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَقْطَعْ ذِمَّتَهُ حَتَّى وَصَلَهُ  
بِرُجُوعِهِ ، إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنَّهُ رَجَعَ فِي حَافِرَتِهِ ،  
أَي نَقَضَ مَجِيئَهُ بِرُجُوعِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ أَنْ  
يَقْطَعَ مَجِيئَهُ ثُمَّ يَرْجِعَ فَيَقُولُ : رَجَعْتُ  
عَوْدِي عَلَى بَدْنِي ، أَي رَجَعْتُ كَمَا جِئْتُ ،  
فَالْمَجِيءُ مَوْصُولٌ بِهِ الرُّجُوعُ ، فَهُوَ بَدَنُهُ  
وَالرُّجُوعُ عَوْدٌ ، انْتَهَى كَلَامُ سَيِّبِي . وَحَكَى  
بَعْضُهُمْ : رَجَعَ عَوْدًا عَلَى بَدْنِهِ مِنْ غَيْرِ  
إِضَافَةٍ .

وَلَمْ الْعَوْدُ وَالْعَوْدَةُ وَالْعَوَادَةُ ، أَي لَكَ

أَنْ تَعُودَ فِي هَذَا الْأَمْرِ (كُلُّ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ عَنْ  
الْمُحَايَا) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ :

الْعَوْدُ ثَلَاثَةٌ الْأَمْرُ عَوْدًا بَعْدَ بَدْءِهِ . يُقَالُ : بَدَأَ  
ثُمَّ عَادَ ، وَالْعَوْدَةُ عَوْدَةٌ مَرَّةً وَاحِدَةً .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ » .

فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ » ،

يَقُولُ : لَيْسَ بِعَثْكُمْ بِأَشَدَّ مِنْ ابْتِدَائِكُمْ ،

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَعُودُونَ أَشْقِيَاءَ وَسُعْدَاءَ كَمَا ابْتَدَأَ

فَطَرَكَكُمْ فِي سَابِقِ عَلَيْهِ ، وَحِينَ أَمَرَ بِتَفْخِ

الرُّوحِ فِيهِمْ وَهُمْ فِي أَرْحَامِ أُمَّهَاتِهِمْ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ

نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ » ،

قَالَ الْقَرَاءُ : يَصْلُحُ فِيهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ : ثُمَّ

يَعُودُونَ إِلَى مَا قَالُوا ، وَفِيهَا قَالُوا ، يُرِيدُ

التَّكَاثُفَ ، وَكُلُّ صَوَابٍ ، يُرِيدُ يَرْجِعُونَ عَمَّا

قَالُوا ، وَفِي نَقْضِ مَا قَالُوا . قَالَ : وَيَجُوزُ فِي

الْعَرَبِيَّةِ أَنْ تَقُولَ : إِنْ عَادَ لِمَا قَعَلَ ، يُرِيدُ إِنْ

فَعَلَهُ مَرَّةً أُخْرَى ، وَيَجُوزُ : إِنْ عَادَ لِمَا

فَعَلَ : إِنْ نَقَضَ مَا قَعَلَ ، وَهُوَ كَمَا تَقُولُ :

حَلَفْتُ أَنْ يَضْرِبَكَ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ : حَلَفْتُ

لَا يَضْرِبَكَ وَحَلَفْتُ لَيَضْرِبَكَ ، وَقَالَ

الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « ثُمَّ يَعُودُونَ

لِمَا قَالُوا » إِنَّمَا لَا تَفْعَلُهُ فَيَفْعَلُونَهُ ، يَعْنِي

الظَّاهَرَ ، فَإِذَا أَتَيْتَ رَقَبَةً عَادَ لِهَذَا الْمَعْنَى

الَّذِي قَالَ إِنَّهُ عَلَى حَرَامٍ فَعَعَلَهُ وَقَالَ

أَبُو الْعَاسِ : الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :

« يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا » ، لِتَحْلِيلِ مَا حَرَّمُوا ،

فَقَدْ عَادُوا فِيهِ . وَرَوَى الرَّجَّازُ عَنْ الْأَخْفَشِ

أَنَّهُ جَعَلَ « لِمَا قَالُوا » مِنْ صِلَةٍ « فَتَحْرِيرُ

رَقَبَةٍ » ، وَالْمَعْنَى عِنْدَهُ : وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ

ثُمَّ يَعُودُونَ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ لِمَا قَالُوا ، قَالَ :

وَهَذَا مَذْهَبُ حَسَنٍ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي قَوْلِهِ

[تَعَالَى] : « وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ

ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ » ، يَقُولُ :

إِذَا ظَاهَرَ مِنْهَا فَهُوَ تَحْرِيمٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ

يَفْعَلُونَهُ ، وَحَرَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ تَحْرِيمَ النِّسَاءِ

بِهَذَا اللَّفْظِ ، فَإِنْ أَتَيْتَ الْمُظَاهَرَ الظَّاهَرَ

طَلَاقًا ، فَهُوَ تَحْرِيمٌ أَهْلِي الْإِسْلَامِ ،

وَسَقَطَتْ عَنْهُ الْكُفَّارَةُ ، وَإِنْ لَمْ يَتَّبِعِ الظَّاهَرَ

طَلَاقًا فَقَدْ عَادَ لِمَا حَرَّمَ ، وَلِزِمَهُ الْكُفَّارَةُ

عُقُوبَةً لِمَا قَالَ ، قَالَ : وَكَانَ تَحْرِيمُهُ

إِثَابًا بِالظَّاهَرِ قَوْلًا ، فَإِذَا لَمْ يُطْلَقْهَا فَقَدْ عَادَ

لِأَنَّ قَالَ مِنَ التَّحْرِيمِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا

أَرَادَ الْعَوْدَ إِلَيْهَا وَالْإِقَامَةَ عَلَيْهَا ، مَسَّ أَوْ لَمْ

يَمَسَّ ، كَفَرَ .

قَالَ اللَّيْثُ : يَقُولُ هَذَا الْأَمْرُ أَعُودُ

عَلَيْكَ ، أَي أَرْفُقُ بِكَ وَأَنْفَعُ ، لِأَنَّهُ يَعُودُ

عَلَيْكَ بِرَفْقٍ وَيُسِّرُ . وَالْعَائِدَةُ : اسْمٌ مَا عَادَ بِهِ

عَلَيْكَ الْمُفْضِلُ مِنْ صِلَةٍ أَوْ فَضْلٍ ، وَجَمْعُهُ

الْعَوَائِدُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْعَائِدَةُ الْمَعْرُوفُ

وَالصَّلَاةُ يَعَادُ بِهِ عَلَى الْإِنْسَانِ وَالْعَطْفُ

وَالْمُنْفَعَةُ .

وَالْعَوَادَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا أُعِيدَ عَلَى الرَّجُلِ

مِنْ طَعَامٍ يُخَصُّ بِهِ بَعْدَمَا يَفْرُغُ الْقَوْمُ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا حَذَفَتْ الْهَاءُ قُلْتَ عَوَادًا ، كَمَا

قَالُوا أَكُلُوا مِنْ لَبَنٍ وَلَبَنٌ قَصَبٌ ، قَالَ الْجَوَهَرِيُّ :  
الْعَوَادُ ، بِالضَّمِّ ، مَا أُعِيدَ مِنَ الطَّعَامِ بَعْدَ مَا  
أُكِلَ مِنْهُ مَرَّةً .

وعَوَادٌ : بِمَعْنَى عُدَّةٍ ، مِثْلُ تَرَالٍ وَتَرَالٍ .  
وَيُقَالُ أَيْضاً : عُدَّةٌ إِلَيْنَا فَإِنْ لَكَ عِنْدَنَا عَوَاداً  
حَسَنَةً ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ مَا تُحِبُّ ، وَقِيلَ : أَيْ  
بِرٍّ وَلُطْفًا . وَفُلَانٌ ذُو صَفَحٍ وَعَالِدَةٌ ، أَيْ  
ذُو عَفْوٍ وَتَطَلُّفٍ . وَالْعَوَادُ : الْبِرُّ وَاللُّطْفُ .  
وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ الَّذِي أَعَادَ فِيهِ السَّفَرُ وَأَيْدًا :  
مُعِيدٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْإِبِلَ  
السَّائِرَةَ :

يُضَيِّحُنْ بِالْحَبْتِ يَجْتَنِ الثَّعَابَ عَلَى  
أَصْلَابِ هَادٍ مُعِيدٍ لَابِسٍ الْقَتَمِ  
أَرَادَ بِالنَّهَادِ الطَّرِيقَ الَّذِي يُهْتَدَى إِلَيْهِ ،  
وَبِالْمُعِيدِ الَّذِي لُحِبَّ .

وَالْعَادَةُ : التَّحَدُّنُ بِعَادٍ إِلَيْهِ ، مَعْرُوفَةٌ ،  
وَجَمْعُهَا عَادٌ وَعَادَاتٌ وَعِيدٌ (الْآخِرَةُ عَنْ  
كَرَاعٍ) ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، إِنَّمَا الْعِيدُ مَا عَادَ  
إِلَيْكَ مِنَ الشَّيْءِ وَالْمَرْصُ وَنَحْوُهُ ،  
وَسَدَّكَرُهُ .

وَتَعَوَّدَ الشَّيْءُ وَعَادَهُ وَعَادُوهُ مُعَادُوهُ  
وَعَوَادًا وَاعْتَادَهُ وَاسْتَعَادَهُ وَأَعَادَهُ ، أَيْ صَارَ  
عَادَةً لَهُ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَمْ تَزَلْ تِلْكَ عَادَةً اللَّهِ عِنْدِي  
وَالْفَتْى أَلْفٌ لِمَا يَسْتَعِيدُ

وقال :  
تَعَوَّدَ صَالِحُ الْأَخْلَاقِ إِنِّي  
رَأَيْتُ الْمَرْءَ بِالْفَتْى مَا اسْتَعَادَا

وقال أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الذَّنَابَ :

إِلَّا هَوَاسِلُ كَالْعِرَاطِ مُعِيدَةٌ  
بِاللَّيْلِ مَوَدَّ أَيْمٍ مَكْتَضِفٌ<sup>(١)</sup>

أَيْ وَرَدَتْ مَرَّاتٍ فَلَيْسَ تَتَكَرَّرُ الْوُرُودُ .

وعَوَادٌ فُلَانٌ مَا كَانَ فِيهِ ، فَهُوَ مُعَادُوهُ .

(١) قوله : «إلا هواسل» جاء في مادة  
«مرط» : «إلا هواسل» ، وفي التهذيب :  
«عواسر» ، وهي بالرفع فاعل للفعل «يشرب» في  
البيت قبله .

[ عبد الله ]

وعَوَادَتُهُ الْحُمَى ، وَعَوَادَتُهُ بِالنَّسْأَةِ ، أَيْ  
سَأَلَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَعَوْدٌ كَلْبَةُ الصَّبَدِ  
فَتَعَوَّدَهُ ، وَعَوْدُهُ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ يَتَعَادَهُ  
وَالْمُعَادُوهُ : الْمُوَاطِبُ ، وَهُوَ مِنْهُ . قَالَ  
اللِّثَّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُوَاطِبِ عَلَى أَمْرٍ :  
مُعَاوِدٌ . وَفِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ : الزُّمُوتُ تَقَى اللَّهُ  
وَاسْتَعِيدُوها ، أَيْ تَعَوَّدُوها  
وَاسْتَعَادَتُهُ الشَّيْءُ فَأَعَادَهُ ، إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ  
يَفْعَلَ ثَانِيًا .

وَالْمُعَادُوَةُ : الرَّجْعُ إِلَى الْأَمْرِ الْأَوَّلِ ،  
يُقَالُ لِلشَّجَاعِ : بَطْلٌ مُعَاوِدٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَمَلُّ  
الْمِرَاسَ . وَتَعَاوَدَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا إِذَا  
عَادَ كُلُّ فَرِيقٍ إِلَى صَاحِبِهِ . وَبَطْلٌ مُعَاوِدٌ :  
عَالِدٌ .

وَالْمُعَادُ : الْمَصِيرُ وَالْمَرْجِعُ ،  
وَالْآخِرَةُ : مُعَادُ الْخَلْقِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
وَالْمُعَادُ الْآخِرَةُ وَالْحَجُّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنْ  
الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأَيْتَهُ إِلَى مُعَادِهِ ،  
يَعْنِي إِلَى مَكَّةَ ، عِدَّةَ لَيْلٍ» ، عِدَّةٌ ، أَنْ  
يَفْتَحَهَا لَهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : «إِلَى مُعَادِهِ  
حَيْثُ وَلَدَتْ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ يَرُدُّكَ إِلَى  
وَطَنِكَ وَبَلَدِكَ ، وَذَكَرُوا أَنَّ جَبْرِيلَ قَالَ :  
يَا مُحَمَّدُ ، اسْتَقْبِلْ إِلَى مَوْلَدِكَ وَوَطَنِكَ ؟  
قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ لَهُ : «إِنْ الَّذِي فَرَضَ  
عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأَيْتَهُ إِلَى مُعَادِهِ ، قَالَ :  
وَالْمُعَادُ هُنَا إِلَى عَادَتِكَ حَيْثُ وَلَدَتْ ،

وَلَيْسَ مِنَ الْعَوْدِ ، وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يُجْعَلَ  
قَوْلُهُ : «لَرَأَيْتَهُ إِلَى مُعَادِهِ» لِمَصِيرِكَ إِلَى أَنْ  
تَعُودَ إِلَى مَكَّةَ مَفْتُوحَةً لَكَ ، فَيَكُونُ الْمُعَادُ  
تَعَجُّبًا : إِلَى مُعَادٍ أَيْ مُعَادٍ ، لَا وَعْدَهُ مِنْ  
فَعْلٍ مَكَّةَ . وَقَالَ الْحَصَنُ : «مُعَادُ  
الْآخِرَةُ» ، وَقَالَ سُبَّاحٌ : يُخَيِّدُ يَوْمَ الْبَعْثِ ،  
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَيْ إِلَى مَعْدِنِكَ مِنَ  
الْجَنَّةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُعَادَةُ وَالْمُعَادُ  
كَقَوْلِكَ : لِأَنَّ فُلَانًا مُعَادَةً ، أَيْ مُعَيَّنةً  
بِعِشَائِهِمُ النَّاسُ فِي مَنَاحٍ أَوْ غَيْرِهَا يَتَكَلَّمُ بِهِ  
النَّسَاءُ ، يُقَالُ : خَرَجَتْ إِلَى الْمُعَادَةِ وَالْمُعَادِ  
وَالْمَائِمِ . وَالْمُعَادُ : كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ .

قَالَ : وَالْآخِرَةُ مُعَادٌ لِلنَّاسِ ، وَأَكْثَرُ التَّفْسِيرِ  
فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «لَرَأَيْتَهُ إِلَى مُعَادِهِ»  
لِبَاعِثِكَ . وَعَلَى هَذَا كَلَامُ النَّاسِ : أَذْكَرُ  
الْمُعَادِ ، أَيْ أَذْكَرُ مَجْلِسِكَ فِي الْآخِرَةِ ، قَالَهُ  
الرَّجَّاجُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمُعَادُ الْمَوْلَدُ<sup>(١)</sup> .  
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِلَى أَصْلِكَ مِنْ  
بَنِي هَاشِمٍ ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ - وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ -  
إِلَى مُعَادٍ ، أَيْ إِلَى الْجَنَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
وَأَصْلَحَ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مُعَادِي ، أَيْ  
مَا يَعُودُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهُوَ إِنَّمَا مُصَدَّرٌ وَإِنَّمَا  
ظَرَفٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : وَالْحَكْمُ اللَّهُ ،  
وَالْمَعُودُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَيْ الْمُعَادُ . قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ الْمَعُودُ عَلَى  
الْأَصْلِ ، وَهُوَ مَقْتَلٌ مِنْ عَادٍ يَعُودُ ، وَمِنْ  
حَقِّ أَمَثَلِهِ أَنْ ثَعْلَبٌ وَآوُهُ أَلِفًا كَالْقَامِ  
وَالْمَرَاحِ ، وَلِكِنَّهُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْأَصْلِ .  
تَقُولُ : عَادَ الشَّيْءُ يَعُودُ عَوْدًا وَمُعَادًا ، أَيْ  
رَجَعَ ، وَقَدْ يَرُدُّ بِمَعْنَى صَارَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ  
مُعَادٍ : قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : أَعَدْتَ كَنَانًا  
يَا مُعَادُ ، أَيْ حِرْتَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ خُرَيْمَةَ :  
عَادَ لَهَا الثَّقَادُ مُجَرْتَمًا ، أَيْ صَارَ ، وَمِنْهُ  
حَدِيثُ كَعْبٍ : وَدِدْتُ أَنْ هَذَا اللَّبَنُ يَعُودُ  
قَطِرَانًا ، أَيْ يَصِيرُ ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ ذَلِكَ ؟  
قَالَ : تَتَبَّعْتُ قُرَيْشَ أَذْنَابَ الْإِبِلِ وَتَرَكَوْا  
الْجَمَاعَاتِ .

وَالْمُعَادُ وَالْمُعَادَةُ : الْمَائِمُ يَعَادُ إِلَيْهِ .  
وَأَعَادَ فُلَانٌ الصَّلَاةَ يُعِيدُهَا .  
وقال اللَّيْثُ : رَأَيْتُ فُلَانًا مَا يُبْدِي  
وَمَا يُعِيدُ ، أَيْ مَا يَتَكَلَّمُ بِإِدْبَاعٍ وَلَا عَائِدَةٍ .  
وَفُلَانٌ مَا يُعِيدُ وَمَا يُبْدِي إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حِيلَةٌ  
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :  
وَكُنْتُ أَمْرًا بِالْعَوْرِ مِثْلَ ضَمَانَةٍ  
وَأُخْرَى يَتَجَلَّدُ مَا يُعِيدُ وَمَا يُبْدِي  
يَقُولُ : لَيْسَ لِمَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْوَجْدِ حِيلَةٌ  
وَلَا جَهَةٌ .

(١) قوله : «المولد» في التهذيب :  
«المولد» .

[ عبد الله ]



وَالْمُعِيدُ : الْمُطِيقُ لِلشَّيْءِ يُعَاوِدُهُ ، قَالَ :

لَا تَسْتَطِيعُ جَرُّهُ الْقَوَامِضُ  
إِلَّا الْمُعِيدَاتُ بِهِ التَّوَاهِضُ  
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ قَالَ : بَعْنَى التَّوَقُّ  
الَّتِي اسْتَعَادَتْ التَّهَضُّ بِالذَّلْوِ . وَيُقَالُ : هُوَ  
مُعِيدٌ لِهَذَا الشَّيْءِ ، أَيْ مُطِيقٌ لَهُ ، لِأَنَّهُ قَدْ  
اغْتَادَهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

يَشُونَ ابْنَ اللَّيْلِ إِذَا زَالَى  
وَيَحْشَانِي الضَّرَاحِيَّةُ الْمُعِيدُ  
قَالَ : أَصْلُ الْمُعِيدِ الْجَمَلُ الَّذِي لَيْسَ بِعَيَّاهٍ  
وَهُوَ الَّذِي لَا يَضْرِبُ حَتَّى يَحْلُطَ لَهُ ،  
وَالْمُعِيدُ الَّذِي لَا يَخْتِاجُ إِلَى ذَلِكَ . قَالَ  
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمُعِيدُ الْجَمَلُ الَّذِي قَدْ ضَرَبَ  
فِي الْأَوَّلِ مَرَاتٍ كَأَنَّهُ أَحَادَ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ  
أُخْرَى .

وَعَادَى الشَّيْءُ عَوْدًا وَاعْتَادَى :  
اِنتَانَى . وَاعْتَادَى هَمَّ وَحَزْنَ ، قَالَ :  
وَالِاعْتِيَادُ فِي مَعْنَى التَّعَوُّدِ ، وَهُوَ مِنَ الْعَادَةِ .  
يُقَالُ : عَوَّدْتُهُ فَاغْتَادَ وَتَعَوَّدَ .

وَالْعِيدُ : مَا يَغْتَادُ مِنْ تَوْبٍ وَشَوْقٍ وَهَمٍّ  
وَنَحْوِهِ . وَمَا اعْتَادَكَ مِنَ الْهَمِّ وَغَيْرِهِ ، فَهُوَ  
عِيدٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْقَلْبُ يَغْتَادُهُ مِنْ حُبِّهَا عِيدٌ  
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ يَمْدَحُ  
سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :

أَمْسَى بِأَسْمَاءِ هَذَا الْقَلْبِ مَعْنُودًا  
إِذَا أَقُولُ : صَحَا يَغْتَادُهُ عِيدًا  
كَأَنِّي يَوْمَ أَمْسَى مَا تَكَلَّمْتُ  
ذُو بَقِيَّةٍ يَتَتَبَعُ مَا لَيْسَ مَوْجُودًا  
كَأَنَّ أَحَدًا مِنْ غَزَلَانِ ذِي بَقَرٍ  
أَهْدَى لَنَا سَفَةَ الْعَيْتَيْنِ وَالْجِيدَا  
وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَرْوِيهِ : شِبْهَ الْعَيْتَيْنِ وَالْجِيدَا ،  
بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَبِالْبَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ مِنْ  
تَحْنِهَا ، أَرَادَ وَشِبْهَ الْجِيدِ فَحَذَفَ الْمُضَافَ  
وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّ  
أَبَا عَلِيٍّ صَحَّفَهُ ، يَقُولُ فِي مَدْحِهِ :

سُمِّيَتْ بِاسْمِ نَبِيٍّ أَنْتَ تُشَبِّهُهُ  
حِلْمًا وَعِلْمًا سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ  
أَحْمَدُ بْنُ فِي الْوَرَى الْهَاشِمِيِّ بْنِ مَلِكٍ  
وَأَنْتَ أَصْبَحْتَ فِي الْبَاقِينَ مَوْجُودًا  
لَا يُعَذِّلُ النَّاسُ فِي أَنْ يَشْكُرُوا مَلِكًا  
أَوَّلَاهُمْ فِي الْأُمُورِ الْحَزَمَ وَالْجُودَا  
وَقَالَ الْمَفْضَلُ : عَادَى عِيدِي أَيْ  
عَادَى ، وَأَنْشَدَ :

عَادَ قَلْبِي مِنَ الطَّرِيقَةِ عِيدُ  
أَرَادَ بِالطَّرِيقَةِ رَوْحَةً بِالسَّيَّانِ تَكُونُ ثَلَاثَةً  
أَمْيَالًا فِي مِثْلِهَا ، وَأَمَّا قَوْلُ تَابِطٍ شَرًّا :

يَا عِيدًا مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَلِإِرَاقٍ  
وَمُرْطَبِينَ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَاقٍ  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ يَا عِيدًا مَا لَكَ :  
الْعِيدُ مَا يَغْتَادُهُ مِنَ الْحَزَنِ وَالشَّوْقِ ، وَقَوْلُهُ  
مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ ، أَيْ مَا أَغْطَمَكَ مِنْ  
شَوْقٍ ، وَيُرْوَى : يَا هَيْدَ مَا لَكَ ، وَالْمَعْنَى :

يَا هَيْدَ مَا حَالَكَ وَمَا شَأْنُكَ . يُقَالُ : أَلَى  
فُلَانٍ الْقَوْمَ مَا قَالُوا لَهُ : هَيْدَ مَا لَكَ ، أَيْ  
مَا سَأَلُوهُ عَنْ حَالِهِ ، أَرَادَ : بِأَيِّهَا  
الْمُعْتَادِي <sup>(١)</sup> مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ كَقَوْلِكَ مَا لَكَ  
مِنْ فَارِسٍ وَأَنْتَ تَتَعَجَّبُ مِنْ قُرُوسِيهِ  
وَتَمْدَحُهُ ، وَمِنْهُ قَائِلُهُ اللَّهُ مِنْ شَاعِرٍ .

وَالْعِيدُ : كُلُّ يَوْمٍ فِيهِ جَمْعٌ ، وَاشْتِقَاقُهُ  
مِنْ عَادَ يَعُودُ ، كَأَنَّهُمْ عَادُوا إِلَيْهِ ، وَقِيلَ :  
اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْعَادَةِ لِأَنَّهُمْ اغْتَادُوهُ ، وَالْجَمْعُ  
أَعْيَادٌ ، لَزِمَ الْبَدَلُ ، وَلَوْ لَمْ يَلْزَمْ لَقِيلَ :  
أَعْوَادٌ ، كَرَبِيعٍ وَأَرْوَاحٍ لِأَنَّهُ مِنْ عَادَ يَعُودُ .  
وَعِيدَ الْمُسْلِمُونَ : شَهِدُوا عِيدَهُمْ ، قَالَ  
الْعَجَّاجُ يَصِفُ النَّوَّارَ الْوَحْشِيَّ :

وَاعْتَادَ أَرِضًا لَهَا أَرَى  
كَمَا يَعُودُ الْعِيدَ نَضْرَانِي  
فَجَعَلَ الْعِيدَ مِنْ عَادَ يَعُودُ ، قَالَ : وَتَحَوَّلَتْ  
الْوَاوُ فِي الْعِيدِ بِاءَ لِكِسْرَةِ الْعَيْنِ ، وَتَضْفِيرِ عِيدٍ  
عِيدًا ، تَرْكُوهُ عَلَى التَّغْيِيرِ ، كَمَا أَنَّهُمْ

(١) قوله : « المعتادي » بنون الوقاية قبل باء  
التكلم خطأ صوابه : « المتادي » .

جَمَعُوهُ أَعْيَادًا وَلَمْ يَقُولُوا أَعْوَادًا ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعِيدُ عِنْدَ الْقَرَبِ الْوَقْتُ الَّذِي  
يَعُودُ فِيهِ الْقَرَحُ وَالْحَزَنُ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ ،  
الْعُودُ فَلَمَّا سَكَنَتْ الْوَاوُ وَانْكَسَرَتْ مَا قَبْلَهَا  
صَارَتْ بِاءَ ، وَقِيلَ : قُلْتُ الْوَاوُ بِاءَ لَيَقْرَأُوا  
بَيْنَ الْأَسْمِ الْحَقِيقِيِّ وَبَيْنَ الْمُسْتَدْرِي . قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّا جَمَعْنَا أَعْيَادًا بِالْبَاءِ لِلزُّوْمِ فِي  
الْوَحْدِ ، وَيُقَالُ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَعْوَادِ  
الْحَشْبِ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ الْعِيدُ عِيدًا  
لِأَنَّهُ يَعُودُ كُلُّ سَنَةٍ بِفَرْحٍ مُجَدِّدٍ .

وَعَادَ الْعِيلُ يَعُودُهُ عَوْدًا وَعِيَادَةً وَعِيَادًا :  
زَارَهُ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْظُرُ عَالِدٌ

عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ بَائِسٌ ؟  
قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ  
عِيَادَتِي فَحَذَفَ الْهَاءَ لِأَجْلِ الْإِصْفَاءِ ، كَمَا  
قَالُوا : لَيْتَ شِعْرِي .

وَرَجُلٌ عَالِدٌ مِنْ قَوْمٍ عَوْدٍ وَعَوْدٍ ،  
وَرَجُلٌ مَعُودٌ وَمَعُودٌ (الْأَخِيرَةُ شَادَّةٌ) ، وَهِيَ  
تَمِيمِيَّةٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَوَادَةُ مِنْ  
عِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ . وَقَوْمٌ  
عَوَادٌ وَعَوْدٌ (الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ) ، وَقِيلَ :  
إِنَّا سُمِّيَ بِالْمُسْتَدْرِ .

وَسَنَوَةٌ عَوَالِدٌ وَعَوْدٌ ، وَهِيَ اللَّاتِي يَمْدَنُ  
الْمَرِيضُ ، الْوَاحِدَةُ عَالِدَةٌ . قَالَ الْفَرَّاهُ :  
يُقَالُ هَؤُلَاءِ عَوْدٌ فَلَانٍ وَعَوَادُهُ مِثْلُ زَوْرِهِ  
وَزَوَارِهِ ، وَهُمُ الَّذِينَ يَعُودُونَهُ إِذَا اعْتَلَّ . وَفِي  
حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : فَإِنَّهَا امْرَأَةٌ بَكَّارٌ  
عَوَادُهَا ، أَيْ زَوَارُهَا . وَكُلٌّ مِنْ أَتَاكَ مَرَّةً بَعْدَ  
أُخْرَى ، فَهُوَ عَالِدٌ ، وَإِنْ اشْتَهَرَ ذَلِكَ فِي  
عِيَادَةِ الْمَرِيضِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ مُخْتَصٌّ بِهِ .

قَالَ اللَّيْثُ : الْعُودُ كُلُّ خَشَبَةٍ دَقَّتْ ،  
وَقِيلَ : الْعُودُ خَشَبَةُ كُلِّ شَجَرَةٍ ، دَقٌّ أَوْ  
خَلَطٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ مِنَ  
الشَّجَرِ ، وَهُوَ يَكُونُ لِلرُّطْبِ وَالْبَابِسِ ،  
وَالْجَمْعُ أَعْوَادٌ وَعِيَادٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

فَجَرَّوْا عَلَى مَا عَوَّدُوا

وَلِكُلِّ عِيدَانٍ عَصَاةٌ



وهو من عود حديق أو سوه ، على المثل ،  
كقولهم من شجرة صالحة . وفي حديث  
حليمة : تعرض الفتن على القلوب عرض  
الحضر عوداً عوداً ؛ قال ابن الأثير : هكذا  
الرواية ، بالفتح ، أي مرة بعد مرة ، ويروى  
بالضم ، وهو واحد العيدان يعني ما يتسج به  
الحصير من طاقية ، ويروى بالفتح مع ذالو  
منجمة ، كأنه استعاد من الفتن .

والعود : الحشيش المطراة يتخذ بها  
ويستجر بها ، غلب عليها الاسم لكرمه .  
وفي الحديث : عليكم بالعود الهندي ،  
قيل : هو القسط البحري ، وقيل : هو العود  
الذي يتبخر به .

والعود ذو الأوتار الأربعة : الذي  
يضرب به ، غلب عليه أيضاً ؛ كذلك قال  
ابن جني ، والجمع عيدان ، ومما اتفق  
لفظه واختلف معناه ، فلم يكن إطلاقاً ، قول  
بعض المؤلفين :

يا طيب لذة أيام لنا سلفت  
وحسن بهجة أيام الصبا عودي  
أيام أسحب ذنباً في مقارقتها  
إذا ترتب صوت الثاي والعود  
وقهقهة من سلاف الدن صافية  
كالسك والتمير الهندي والعود  
تسل روحك في ير وفي لطفه

إذا جرت منك مجرى الماء في العود  
قوله أول وملة : عودي ، طلب لها في  
العود ، والعود الثاني : عود النساء ، والعود  
الثالث : المتدلل وهو العود الذي يطيب  
به ، والعود الرابع : الشجرة ، ولهذا من  
قماض ابن سيده ؛ والأمر فيه أعون من  
الإشهاد به أو تفسير معانيه ، وإننا ذكرناه  
على ما وجدناه .

والعود : متخذ العيدان .  
وإنما ما ورد في حديث شريح : إنما  
القضاء جمر فاذنجر الجمر عتك يودين ؛  
فإنه أراد بالودين : الشاهنتين ، يريد أني  
النار بها واجملها جنتك ، كما ينفع

المضطلي الجمر عن مكانه يود أو غيره  
لأنه يحترق ، فمثل الشاهنتين بها ، لأنه  
ينفع بها الأثم والوبال عنه ، وقيل : أراد  
ثبث في الحكم ، واجتهد فيها ينفع عتك  
النار ما استطعت ، وقال شمر في قول  
القرظي :

ومن ورت الودين والخاتم الذي  
له الملك والأرض القضاء رحيها  
قال : العودان ميثر النبي ، عطف  
وعصاه ، وقد ورد ذكر الودين في الحديث  
وقرأ بذلك ؛ وقول الأسود بن بخر :  
ولقد علمت سوي الذي تباتي :

أن السيل سيل ذي الأعواد  
قال المفضل : سيل ذي الأعواد يريد  
الموت ، وعنى بالأعواد ما يحمل عليه  
البيت ؛ قال الأزهري : وذلك أن البواقي  
لا جناح لهم فهم يقسمون عوداً إلى عود ،  
ويحملون البيت عليها إلى القبر . وروى  
الأعواد : الذي قرعت له العصا ، وقيل :  
هو رجل أسن فكان يحمل في محبة من  
عود .

أبو عثمان : هذا أمر يعود الناس على ،  
أي يضربهم بظلي . وقال : أكره تعود  
الناس على فيضروا بظلي ، أي  
يتأذون<sup>(١)</sup> .

وقال شمر : المتعبد الظلوم ؛ وأنشد  
ابن الأعرابي لطرفة :

قال : ألا ماذا ترون لشارب  
شديد علينا سخطه متعبد<sup>(٢)</sup>

(١) قوله : « أكره تعود الناس على ، فيضروا  
بظلي ، أي يتأذون ، لا وجه فيه لحذف تون الرفع  
من « يضرروا » و« يتأذون » . فשוב العبارة هنا  
« فيضرون بظلي أي يتأذون » .

وعبارة التهيب : « أكره أن يعود على  
الناس ، فيضروا بظلي ، أي يتأذون » ؛ فيضروا  
مطوف على « يتعود » وهو منصوب . [ عبد الله ]  
(٢) رواية للقطات :

وقال : ألا ماذا ترون لشارب  
شديد عليكم بغيه متعبد  
[ عبد الله ]

أي ظلوم ؛ وقال جرير :

يرى المتعبدون على كوني  
أسود خيبة القلب الرقابا  
وقال غيره : المتعبد الذي يتعبد عليه  
يوغده . وقال أبو عبد الرحمن : المتعبد  
المتعبد في بيت جرير ؛ وقال ربيعة  
ابن مكرم :

على الجهال والمتعبدنا

قال : والمتعبد الضبان . وقال أبو سعيد :  
تعبد العائن على ما يتعبد إذا تشفق عليه ،  
وتشدد ، ليبلغ في إصابته بغيته . وحكى عن  
أعرابي : هو لا يتعبد عليه ولا يتعبد ؛  
وأنشد ابن السكيت :

كانها وفوقها المجلد  
وفرقة عرفة ويزود  
غيري على جاراتها تعبد

قال : المجلد حمل تعبد ، فكانها - وفوقها  
هذا الحمل وفرقة ويزود - امرأة غيري .  
تعبد أي تتدري ليلائها على ضررتها وتحرك  
يدتها .

والعود : الحمل الممين وفيه بنية ؛  
وقال الجوهري : هو الذي جاوز في السن  
البازل والمطلف ، والجمع عود ، قال  
الأزهري : ويقال في لغة : عيدة ، وهي  
قيحة . وفي المثل : إن جرير العود قرده  
وقرأ<sup>(٣)</sup> . وفي المثل : زاحم يعود أو ذع ،  
أي استعن على حربك بأهل السن  
والمعرفة ، فإن رأى الشيخ خير من مشاهد  
الغلام ، والأشئ عوداً والجمع عياد ؛ وقد  
عاد عوداً ، وعود ، وهو معود . قال  
الأزهري : وقد عاد العبد تعويداً إذا مضت  
له ثلاث سنين بعد بؤله أو أربع ، قال :

(٣) قوله : « وقرأ » بفتح الواو خطأ صوابه :  
وقرأ ، بكسرهما . والوقر : الحمل الثقيل ، أما  
الوقر - بالفتح - فهو ثقل السح .

[ عبد الله ]

ولا يُقال لِلثَّاقَةِ عَوْدَةٌ ولا عَوْدَتٌ ، قال :  
وسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِفَرَسٍ لَهُ أَتْنَى  
عَوْدَةٌ. وفي حديثِ حِصَّانٍ : قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ  
تَبْعُوا إِلَى هَذَا الْعَوْدِ ، هُوَ الْجَمَلُ الْكَبِيرُ  
الْمُسَيَّنُّ الْمُدْرَبُ ، فَشَبَّهَ نَفْسَهُ بِهِ .

وفي حديثِ مُعَاوِيَةَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ :  
إِنَّكَ لَتَمُتُ بِرَجْمِ عَوْدَةٍ ، فَقَالَ : بَلُّهَا  
بِعِطَائِكَ حَتَّى تُقَرَّبَ ، أَيْ بِرَجْمِ قَدِيمَةٍ  
بَعِيدَةِ النَّسَبِ .

وَالْعَوْدُ أَيْضاً : الشَّاةُ الْمُسَيَّنُّ ، وَالْأَتْنَى  
كَالْأَتْنَى . وفي الحديثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ ، دَخَلَ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
مَثَرَةً ، قَالَ : فَصَدَدْتُ إِلَى عِزِّي لِأَذْبَحَهَا  
فَكَفْتُ ، فَقَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا جَابِرُ  
لَا تَقْطَعْ ذِراً وَلَا نَسْلاً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ  
اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ عَوْدَةٌ عَقَلْنَاهَا الْبَلَحُ وَالرُّطْبُ  
فَسَمَيْتُ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَرَبِيِّينَ . قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَعَوْدُ الْبَعِيرِ وَالشَّاةُ إِذَا اسْتَأْ  
وَبَعِيرٌ عَوْدٌ ، وَشَاةٌ عَوْدَةٌ . قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَوْدُ الرَّجُلِ تَعْوِيداً إِذَا  
أَسْنَى ، وَأَنْشَدَ :

فَقُلْنَا قَدْ أَقْصَرَ أَوْ قَدْ عَوْدَا  
أَيْ صَارَ عَوْدَاً كَبِيراً .

قال الأزهري : ولا يُقالُ عَوْدٌ لِحَيْرٍ أَوْ  
شَاةٍ ، وَيُقَالُ لِلشَّاةِ عَوْدَةٌ ، وَلَا يُقالُ لِلنَّعْجَةِ  
عَوْدَةٌ . قال : وَنَاقَةٌ مَعْوَدٌ . وقال  
الأصمعي : جَمَلٌ عَوْدٌ ، وَنَاقَةٌ عَوْدَةٌ ،  
وَنَاقَتَانِ عَوْدَتَانِ ، ثُمَّ عَوْدٌ فِي جَمْعِ الْعَوْدَةِ ،  
مِثْلُ هِرَّةٍ وَهَرَّةٍ ، وَعَوْدٌ وَعَوْدَةٌ ، مِثْلُ هِرٍّ  
وَهَرَّةٍ ، وفي التَّوَادِرِ : عَوْدٌ وَعِيدَةٌ ، وَأَمَّا  
قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّى أَصْحَمَةٌ  
وَأَنْجَابَ عَنْ وَجْهِهِ أَغْرَ أَذْهَمَةٌ  
وَبَجَّ الْأَحْمَرُ عَوْدٌ يَرْجُمُهُ (١)

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْأَحْمَرِ الصُّبْحَ ، وَأَرَادَ بِالْعَوْدِ

(١) قوله : « يَرْجُمُهُ » بالراء والجرم في  
التَّهْذِيبِ : « يَرْجُمُهُ » بالزاي والحاء المهملة .

[ عبد الله ]

الشمس .

وَالْعَوْدُ : الطَّرِيقُ الْقَدِيمُ الْعَادِيُّ ، قَالَ  
بَشِيرُ بْنُ الْكَثْثِ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أُولُ  
يَمُوتُ بِالْثَّرَكِ وَيَحْيَا بِالْعَمَلِ  
يُرِيدُ بِالْعَوْدِ الْأَوَّلِ الْجَمَلُ الْمُسَيَّنُّ ، وَبِالْثَّانِي  
الطَّرِيقِ ، أَيْ عَلَى طَرِيقٍ قَدِيمٍ ، وَهَكَذَا  
الطَّرِيقُ يَمُوتُ إِذَا ثَرَكَ ، وَيَحْيَا إِذَا سَلِكَ ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ  
فَالْعَوْدُ الْأَوَّلُ رَجُلٌ مُسَيَّنٌ ، وَالْعَوْدُ الثَّانِي  
جَمَلٌ مُسَيَّنٌ ، وَالْعَوْدُ الثَّالِثُ طَرِيقٌ قَدِيمٌ .  
وَسُودَدُ عَوْدٌ قَدِيمٌ ، عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ  
الطَّرِمَاحُ :

هَلْ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودَدُ الْعَوْدُ وَالْتَدَى  
وَرَأْبُ الثَّانِي وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ ؟  
وَعَادَنِي أَنْ أَجِيتَكَ أَيْ صَرَفَنِي ، مَقْلُوبٌ  
مِنْ عَدَانِي (حَكَاهُ يَتَقَوَّبُ) . وَعَادَ فَعَلَ  
يَمِزِلُهُ صَارَ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْةَ :

فَقَامَ تَرَعْدُ كَفَاهُ بِمِثْلَةٍ  
قَدْ عَادَ رَهْبًا رَدِيًّا طَائِشَ الْقَدَمِ (٢)

لَا يَكُونُ عَادٌ هُنَا إِلَّا بِمَعْنَى صَارَ ، وَلَيْسَ  
يُرِيدُ أَنَّهُ عَاوَدَ حَالاً كَانَ عَلَيْهَا قَبْلُ ، وَقَدْ جَاءَ  
عَنْهُمْ هَذَا مَجِيئاً وَاسِعاً ، أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ  
لِلْعَجَّاجِ :

وَقَصَبًا حَتَّى حَتَّى كَادَا  
يَعُودُ بَعْدَ أَغْظَمِ أَعْوَادَا  
أَيْ يَصِيرُ .

وعادَ : قِيلَ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَصَيْنَا  
عَلَى أَلْفِهَا أَنَّهَُا وَأَوَّ لِلْكَتَرَةِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ فِي  
الْكَلَامِ «ع ي د» وَأَمَّا عِيدٌ وَأَعْيَادٌ فَيَدُلُّ  
لَا زِمَ . وَأَمَّا مَا حَكَاهُ سَيِّوِيٌّ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ  
الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ عَادٍ ، بِالْإِمَالَةِ ، فَلَا يَدُلُّ

(٢) هكذا رَوَى الْبَيْتُ هُنَا ، وَرَأَيْتُهُ فِي الْحَكَمِ  
وَفِي اللِّسَانِ - مَادَّةُ «و ي ل» : تَرَعَدَ ، بِالْبَاءِ  
لِلْمَفْعُولِ ، «و ي م ي ل» بِالْهَاءِ لَا بِالْأَنَاءِ . وَمِثْلُ مِثْلِ  
مِنْ الْوَيْلِ .

[ عبد الله ]

ذَلِكَ أَنَّ أَلْفَهَا مِنْ بَاءٍ لِمَا قَدَّمْنَا ، وَإِنَّمَا أَمَلُوا  
لِكِسْرَةِ الدَّالِ . قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَدْعُ  
صَرْفَ عَادٍ ، وَأَنْشَدَ :

تَمَدُّ عَلَيْهِ مِنْ يَمِينٍ وَأَشْمَلٍ  
بُحُورٌ لَهُ مِنْ عَهْدِ عَادٍ وَتَبَعَا  
جَعَلَهَا اسْمَيْنِ لِلْقَيْلَتَيْنِ .

وَبَقِيَ عَادِيَّةٌ ، وَالْعَادِيَّةُ الشَّيْءُ الْقَدِيمُ ،  
نُسِبَ إِلَى عَادٍ ، قَالَ كَثِيرٌ :

وَمَا سَالَ وَادٍ مِنْ نَهَامَةٍ طَيِّبٍ  
بِهِ قَلْبُ عَادِيَّةٍ وَكَرُورُ (٣)

وعادَ : قِيلَ ، وَهُمْ قَوْمٌ هُودٌ ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ . قَالَ اللَّيْثُ : وَعَادُ الْأَوَّلَى هُمُ عَادُ  
ابْنِ عَادِيَا بْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمُ  
اللَّهُ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

وَأَهْلَكَ لِقَانُ بْنُ عَادٍ وَعَادِيَا  
وَأَمَّا عَادُ الْأَخِيرَةُ فَهُمْ بَنُو تَعِيمٍ يَنْزِلُونَ  
رِمَالَ الْعَالِجِ ، عَصَا اللَّهُ فَمَسَحُوا نَسَبَنَا ،  
لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَدٌ وَرَجُلٌ مِنْ شِقٍّ . وَمَا  
أَذْرَى أَيْ عَادٌ هُوَ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ (٤) ، أَيْ  
أَيُّ خَلْقٍ هُوَ .

وَالْعِيدُ : شَجَرٌ جَبَلِيٌّ يَنْبُتُ عِيدَانَا نَحْوَ  
الدَّرَاعِ ، أَغْبَرُ ، لَا وَرَقَ لَهُ وَلَا ثَوْرَ ، كَثِيرُ  
اللِّحَاءِ وَالْعَقْدِ ، يُصَمَّدُ يَلْحَاقُهُ الْجُرْحُ الطَّرِيُّ  
فَيَلْتَمِسُ ، وَإِنَّمَا حَمَلْنَا الْعِيدَ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّ  
اشْتِقَاقَ الْعِيدِ الَّذِي هُوَ الْمَوْسِمُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ  
الْوَاوِ فَحَمَلْنَا هَذَا عَلَيْهِ .

وَبَنُو الْعِيدِ : حَتَّى تُنْسَبَ إِلَيْهِ التَّوَقُّ  
الْعِيدِيَّةُ ، وَالْعِيدِيَّةُ نَجَائِبُ مَسْنُوءَةٍ مَعْرُوفَةٍ ،  
وَقِيلَ : الْعِيدِيَّةُ مَسْنُوءَةٌ إِلَى عَادٍ بْنِ عَادٍ ؛  
وَقِيلَ : إِلَى عَادِي بْنِ عَادٍ إِلَّا أَنَّهُ عَلَى هَذَيْنِ  
الْأَخِيرَيْنِ نُسَبُ شَاذٌ ، وَقِيلَ : الْعِيدِيَّةُ تُنْسَبُ

(٣) قوله : « وَكَرُورُ » كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا ،  
وَالَّذِي فِيهِ فِي مَادَّةِ ك ر ر : وَكَرَارٌ بِالْأَلْفِ ، وَأَوْرَدَ  
بَيِّنَاتٍ قَبْلَهُ عَلَى هَذَا النِّقْطِ ، وَكَذَا الْجَوْهَرِيُّ فِيهَا .

(٤) قوله : « غَيْرُ مَصْرُوفٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ  
وَالصَّحَاحُ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَلَوْ أُرِيدَ بِمَادِ الْقَبِيلَةِ  
لَا يَتَعَيَّنُ مِنْهُ مِنَ الصَّرْفِ ، وَلِذَا ضَبِطَ فِي الْقَامُوسِ  
بِالصَّرْفِ .

إِلَى فَحْلٍ مُنْجِبٍ يُقَالُ لَهُ : عَيْدٌ ، كَأَنَّهُ ضَرَبَ فِي الْأَيْلِ مَرَّاتٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، وَأَشَدُّ الْجَوْهَرِيُّ لِرَوَاةِ الْكَلْبِيِّ : ظَلْتُ تُجِيبُ بِهَا الْبُلْدَانَ نَاجِيَةً ، هَيْدِيَّةُ أَرْهَنْتُ فِيهَا الدَّنَانِيرَ (١) وَقَالَ : هِيَ نَوْقٌ مِنْ كِرَامِ التَّجَالِبِ مَتَّسِقَةٌ إِلَى فَحْلٍ مُنْجِبٍ ، وَالْهَيْدِيَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْقَتَمِ ، وَهِيَ الْأَنْثَى مِنَ الْبُرْقَانِ ، قَالَ : وَالذِّكْرُ غُرُوفٌ ، فَلَا يُزَالُ اسْمُهُ حَتَّى تُعَقَّ عَقِيْقَتُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْهَيْدِيَّةَ فِي الْقَتَمِ ، وَأَعْرِفُ جِنْسًا مِنَ الْأَيْلِ الْمُفْلِيَّةِ يُقَالُ لَهَا الْهَيْدِيَّةُ ، قَلِيلٌ ، وَلَا أَذْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَتْ .

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَيْدَانَةُ الثَّلَّةُ الطَّرِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ الْعَيْدَانُ ، قَالَ كَيْدٌ :

وَأَيْضُ الْعَيْدَانُ وَالْجَبَّارُ (٢) قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : يُقَالُ : عَيْدَنْتِ الثَّلَّةَ إِذَا صَارَتْ عَيْدَانَةً ، وَقَالَ الْمُسَبِّحُ بْنُ عَلَسٍ :

وَالْأَذْمُ كَالْعَيْدَانِ آزَمَا  
تَحْتَ الْأَشْيَاءِ مُكَمَّمٌ جَعَلُ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ جَعَلَ الْعَيْدَانَ قِيْعَالًا جَعَلَ الثَّوْنَ أَصْلِيَّةً وَالْيَاءَ زَائِدَةً ، وَدَلِيلُهُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَيْدَنْتِ الثَّلَّةَ ، وَمَنْ جَعَلَهُ فَعْلَانٌ ، مِثْلُ سُبْحَانَ مِنْ سَاحٍ يَسِيحُ ، جَعَلَ الْيَاءَ أَصْلِيَّةً وَالثَّوْنَ زَائِدَةً . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

(١) رَوَاةُ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ فِي الصَّحَاحِ هِيَ

يَطْلُو ابْنُ سَلَمَى بِهَا عَنْ رَاكِبٍ بَعْدًا

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : « وَأَيْضُ الْعَيْدَانُ وَالْجَبَّارُ » صَوَابُهُ

كَمَا جَاءَ فِي مَادَتِي « جَبَر » وَ« نَوْس » :

وَأَنَاضَ الْعَيْدَانَ وَالْجَبَّارَ

« وَأَنَاضَ حَمَلَ الثَّلَّةَ إِنَاضَةً وَإِنَاضًا ، كَأَقَامَ

إِقَامَةً ، وَأَقَامًا : أَدْرَكَ وَصَدَرَ الْبَيْتَ

فَأَخْرَجَتْ ضَرْوُهَا فِي ذُرَاهَا

[عبد الله]

الْعَيْدَانَةُ شَجَرَةٌ صُلْبَةٌ قَلِيصَةٌ لَهَا عُرُوقٌ نَافِلَةٌ إِلَى الْمَاءِ ، قَالَ : وَمِنْهُ هَمَانٌ وَعَيْلَانٌ ، وَأَشَدُّ :

تَجَاوَيْنَ فِي عَيْدَانَةٍ مُرْجَحِيَّةٍ  
مِنْ السَّلْدَرِ رَوَاهَا الْمَصِيفُ مَسِيلٌ  
وَقَالَ :

بَوَاسِقِ الثَّخْلِ الْبُكَارُ وَعَيْدَانَا  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَيْدَانُ ، بِالْفَتْحِ ، الطَّوَالُ مِنَ الثَّخْلِ ، الْوَاحِدَةُ عَيْدَانَةٌ ، هَذَا إِنْ كَانَ فَعْلَانٌ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ قِيْعَالًا فَهُوَ مِنْ بَابِ الثَّوْنِ ، وَسَدَّ كُرْهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْعَوْدُ : اسْمُ فَرَسٍ مَالِكٍ بَيْنَ جُشَمٍ .  
وَالْعَوْدُ أَيْضًا : فَرَسٌ لُحْمِيٌّ بَيْنَ خَلْفَيْهِ .  
وعاديه : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ الثَّيْرِيُّ :

تَوَلَّى :  
هَلَّا سَأَلْتُ بِعَادِيَه وَبَيْتَهُ  
وَالْحَلَّ وَالْحَمْرَ الَّذِي لَمْ يُمْتَعِ ؟

قَالَ : وَإِنْ كَانَ تَقْدِيرُهُ فَاعِلًا ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْمَعْتَلِّ ، يُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ .

• عود • عَادَ بِهِ يَعُودُ عَوْدًا وَعِيَادًا وَمَعَادًا :  
لَاذَ بِهِ وَلَجًا إِلَيْهِ وَاعْتَصَمَ .

وَمَعَادُ اللَّهِ ، أَيُّ عِيَادًا بِاللَّهِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَعَادُ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ الْإِنْسَانَ مِنْ وَجْهَتِهِ مَتَاعًا عِنْدَهُ » ، أَيُّ نَعُودُ بِاللَّهِ مَعَادًا أَنْ نَأْخُذَ غَيْرَ الْجَانِيِ بِجَنَابَتِهِ ، نَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْفِعْلُ ، وَرَوَى عَنِ الثَّيْبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ ، فَلَمَّا أَذْخَلَتْ عَلَيْهِ قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ : لَقَدْ عُدْتُ بِمَعَادٍ ، فَالْحَقْنِي بِأَهْلِكَ وَالْمَعَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الَّذِي يُعَادُ بِهِ . وَالْمَعَادُ : الْمَصْدَرُ وَالْمَكَانُ وَالزَّمَانُ ، أَيُّ قَدْ لَجَأْتُ إِلَى مَلْجَأٍ ، وَلَذْتُ بِمَلَاذٍ . وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَادُ مَنْ عَادَ بِهِ وَمَلْجَأُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ ، وَالْمَلَاذُ مِثْلُ الْمَعَادِ ، وَهُوَ عِيَادِي ، أَيُّ مَلْجَأِي . وَعُدْتُ بِفَعْلَانٍ وَاسْتَعْدْتُ بِهِ ، أَيُّ لَجَأْتُ

إِلَيْهِ .

وَقَوْلُهُمْ : مَعَادُ اللَّهِ أَيُّ أَعُوذُ بِاللَّهِ مَعَادًا ، بِجَعْلِهِ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ لِأَنَّهُ مُصْدَرٌّ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ ، مِثْلُ سُبْحَانَ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : مَعَادَةُ اللَّهِ ، وَمَعَادُ وَجْهِ اللَّهِ ، وَمَعَادَةُ وَجْهِ اللَّهِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَعْنَى وَالْمَعْنَاءِ وَالْمَائِي وَالْمَائَاتِ . وَأَعْدْتُ غَيْرِي بِهِ وَعَوَّدْتُهُ بِهِ بِمَعْنَى .

قَالَ سَيِّوْنِي : وَقَالُوا : عَائِدًا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ، فَوَضَعُوا الْاسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ السَّهْمِيُّ :

الْحَقُّ عَذَابُكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَفَعُوا  
وعائداً بك أن يطلوا فيطعنوني  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ : اللَّهُمَّ عَائِدًا بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، أَيُّ أَعُوذُ بِكَ عَائِدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : عَائِدُ بِاللَّهِ مِنَ الثَّارِ ، أَيُّ أَنَا عَائِدُ وَمُعَوِّذٌ ، كَمَا يُقَالُ مُسْتَجِيرٌ بِاللَّهِ ، فَجَعَلَ الْفَاعِلَ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ ، كَقَوْلِهِمْ سِرَّكَاتِمُ وَمَاءٌ دَافِقٌ ، وَمَنْ رَوَاهُ عَائِدًا ، بِالتَّضْبِيرِ . جَعَلَ الْفَاعِلَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَهُوَ الْعِيَادُ . وَطَرَّ عِيَادٌ وَعَوَّدٌ : عَائِدَةٌ بِجَعْلٍ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَسْتَعْمَلُهَا ، قَالَ بَخْدَجٌ يَهْجُو أَبَا نُحَيْلَةَ :

لَأَقَى الثَّخِيلَاتُ حِينًا مِثْلًا  
شَرًّا وَشَلًّا لِلْأَعَادِي مِثْقَدًا (٣)

وَقَافِيَاتِ عَارِمَاتِ شَمْلًا  
كَالطَّيْرِ يَتَجَوَّنُ عِيَادًا عَوْدًا  
كَرَّرَ مُبَالَغَةً فَقَالَ : عِيَادًا عَوْدًا ، وَقَدْ يَكُونُ عِيَادًا هُنَا مَصْدَرًا ، وَتَعُوذُ بِاللَّهِ وَاسْتَعَاذَ فَأَعَادَهُ وَعَوَّدَهُ ، وَعَوَّدُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، أَيُّ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، قَالَ :

قَالَتْ وَفِيهَا حَيَّةٌ وَدُحْرٌ :  
عَوْدٌ يَرْمِي مِنْكُمْ وَحُجْرٌ  
قَالَ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلشَّيْءِ يَتَكَرَّرُ وَالْأَمْرُ يَهَابُونَهُ : حُجْرًا ، أَيُّ دَفْعًا ، وَهُوَ اسْتِعَاذَةٌ مِنَ الْأَمْرِ .

وَمَا تَرَكْتُ فُلَانًا إِلَّا عَوْدًا مِنْهُ ،  
(٣) قَوْلُهُ : « شَرًّا وَشَلًّا الْبُخ » الَّذِي تَقْدِمُ مِنْهُ وَشَلًّا ، وَلَهُ رَوَى بِهَا .

بالتحريك، وعوداً منه أى كراهة.  
ويقال: أفلت فلان من فلان عوداً،  
إذا خوّفه ولم يضره، أو ضربه وهو يريد  
قتله فلم يقتله.

وقال الليث: يقال فلان عود لك، أى  
مَلَجاً. وفي الحديث: إنا قالها نعوداً، أى  
إنما أقر بالشهادة لاجئاً إليها ومتعصباً بها،  
ليُدفع عنه القتل، وليس بمخلص في  
إسلامه. وفي حديث حذيفة: تعرض الفتن  
على القلوب عرض الحميم عوداً عوداً،  
بالدالو الياسية، وقد تقدم، قال ابن  
الأثير: وروى بالدالو المعجمة، كأنه  
استعاد من الفتن.

وفي التبريل: فإذا قرأت القرآن فاستعذ  
بالله من الشيطان الرجيم، معناه إذا أردت  
قراءة القرآن فقل: أعوذ بالله من الشيطان  
الرجيم ووسوسه.

والعودة والمعادة والتعود: التوبة يرقى  
بها الإنسان من فرع أوجون، لأنه يعادُ  
بها.

وقد عوده، يقال: عودت فلاناً بالله  
وأسأله وبالمعوذتين، إذا قلت أعذك بالله  
وأسأله من كل ذي شر وكل داه وحاسد  
وحين. وروى عن النبي ﷺ، أنه كان  
يعود نفسه بالمعوذتين بعدما طُب. وكان  
يعود ابني أبيه الثور، عليهم السلام،  
بهما. والمعوذتان، بكسر الواو: سورة  
الفلق والتأشها، لأن مبدأ كل واحدة منها قل  
أعوذ. وأما التأويذ التي تُكتب وتعلق على  
الإنسان من العين فقد نهى عن تعليقها،  
وهي تسمى المعاذات أيضاً، يعوذ بها من  
عَلقت عليه من العين والفرع والجنون،  
وهي العود، واجتنبها عوده.

والعود: ما عيّد به من شجر أو غيره.  
والعود من الكلام: ما لم يرتفع إلى الأغصان  
ومتنه الشجر من أن يرمى، من ذلك،  
وقيل: هي أشياء تكون في غلظ لا ينالها  
الآل، قال الكُميت:

خيلاني خلصاني لم يبق حبها  
من القلب إلا عوداً سينالها  
والعود والمعوذ من الشجر: ما بُت في  
أصل هذب أو شجرة أو حجر يستتره، لأنه  
كأنه يعوذ بها، قال كثير بن عبد الرحمن  
الخرامي يصف امرأة:

إذا خرجت من بيتها راق عتيها  
معوذة وأعجبت العاقبت  
بغنى أن هلبه المرأة إذا خرجت من بيتها  
راقها معوذ التبت حوالى بيتها، وقيل:  
المعوذ، بالكسر، كل بُت في أصل شجرة  
أو حجر أو شيء يعوذ به.

وقال أبو حنيفة: العوذ السحر من الورق  
وإنما قيل له عوذ لأنه يقتسم بكل هذب  
ويلجأ إليه ويعوذ به. قال الأزهري: والعود  
ما دار به الشيء الذي يضره الريح، فهو  
يدور بالعود من حجر أو أرومة.  
وتعود القوم في الحرب إذا تواكلوا وعاد  
بعضهم ببعض.

ومعوذ القرس: موضع القلادة، ودائرة  
المعوذ تستحب. قال أبو عبيد: من دوائر  
الخيل المعوذ وهي التي تكون في موضع  
القلادة يستحيونها.

وفلان عوذ لى فلان، أى ملجأ لهم  
يعوذون به. وقال الله عز وجل: «وأنه كان  
رجالاً من الإنس يعوذون برجاله من  
الجن»، قيل: إن أهل الجاهلية كانوا إذا  
تركز رقعة منهم في واد قالت: نعوذ بعزير  
هذا الوادي من مردة الجن وسفائهم، أى  
نلوذ به ونستجير.

والعود من اللحم: ما عاد بالمعظم  
ولزمه. قال ثعلب: قلت لأعرابي: ما  
طعم الخبز؟ قال: أدمه. قال: قلت: ما  
أطيب اللحم؟ قال: عودته.

وناقة عائذ: عاد بها ولدها، فاعل  
بمعنى مفعول، وقيل: هو على التسبب  
والعائذ: كل أنثى إذا وضعت مدة سبعة  
أيام، لأن ولدها يعوذ بها. والجمع عودُ

بمثلة النساء من النساء، وهي من النساء  
رعى. وجمعها رباب، وهي من ذوات  
الحافر قرش. وقد عادت عياداً وأعادت،  
وهي معيد، وأعوذت. والعائذ من الأهل:  
الحديثة الشاج إلى خمس عشرة أو نحوها،  
من ذلك أيضاً. وعادت بولدها: أفاقت  
معه وحديث عليه مادام صغيراً، كأنه يريد  
عاد بها ولدها قلباً، واستعار الراعى أحد  
هذه الأشياء للوحش فقال:

لها يحفلي فالتيرة مثيل  
ترى الوحش عودات به ومثالا  
كثير عائذاً على عوذ ثم جمعه بالألف  
والثاء، وقول ملتح الهللى:

وحاج لها جارائها الميس فارحوت  
عليها عوجاج المعوذات المطايل  
قال السكري: المعوذات التي معها  
أولادها. قال الأزهري: الثقة إذا وضعت  
ولدها فهي عائذ أياماً، ووقت بعضهم سبعة  
أيام، وقيل: سبعت الثقة عائذاً لأن ولدها  
يعوذ بها، فهي فاعل بمعنى مفعول،  
وقال: إنما قيل لها عائذ لأنها ذات عوذ،  
أى عاد بها ولدها عوداً. ومثله قوله  
تعالى: «خلق من ماء دافق، أى دى  
دقيق».

والعود: الحديث الشاج من الطباء  
والإبل والخيل، واجتنبها عائذ مثل حائل  
وخول. ويجمع أيضاً على عودان مثل راع  
ورعيان وحائز وخوران. ويقال: هي عائذ  
بيته العود إذا ولدت عشرة أيام أو خمسة  
عشر، ثم هي مطلق بعد. يقال: هي في  
عيادها، أى يحدثان ناجها. وفي حديث  
الحديث: ومعهم العود المطايل، يريد  
النساء والصبيان. والعود في الأصل: جمع  
عائذ من هذا الذي تقدم. وفي حديث  
علي، رضوان الله عليه: فاقبتم إلى إقبال  
العود المطايل.

وعود الناس: ردأهم (عن ابن  
الأعرابي). وثو عيذ الله: حى، وقيل:

حَى مِنَ الْيَمَنِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَبْدُ اللَّهِ ، بِكَسْرِ الْيَاءِ مُشَدَّدةً ، اسْمُ قَبِيلَةٍ . يُقَالُ : هُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ ، وَلَا يُقَالُ عَائِدُ اللَّهِ . وَيُقَالُ لِلْجَوْدِيِّ أَيْضًا : عَبْدٌ . وَعَائِدَةُ : أَبُو حَيٍّ مِنْ ضَبَّةَ ، وَهُوَ عَائِدَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ضَبَّةَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مَتَى تَسْأَلُو الْغُبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوِيهِ  
يَقُولُ لَكَ : إِنَّ الْعَائِدِيَّ لَيْتِمُ  
وَبَنُو عَوْدَةَ : مِنَ الْأَسَدِ . وَبَنُو عَوْدَى ، مَقْصُورٌ : بَطْنٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

سَاقِ الرُّقَيْدَاتِ مِنْ عَوْدَى وَمِنْ عَمَمٍ  
وَالسَّبْيِ مِنْ رَهْطِ رَبِيٍّ وَحِجَارٍ  
وعائِدُ اللَّهِ : حَى مِنَ الْيَمَنِ . وَعَوْدَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ : فَأَنَّى وَهَجْرَانِي عَوْدَةَ بَعْدَمَا تَشْتَعِبُ أَهْوَاءَ الْفَوَادِ الشَّوَابِ  
وعادُ : قَرِيبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَقِيلَ : مَا بَنُجْرَانُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

عَارِضَتْهُمْ بِسُؤَالِهِ : هَلْ لَكُمْ خَيْرٌ ؟  
مَنْ حَجَّ مِنْ أَهْلِهِ عَائِدٌ إِنَّ لِي أَرَاءً  
وَالْعَادُ : مُوَضِعٌ . قَالَ أَبُو الْمُؤَرَّقِ : تَرَكْتُ الْعَادَ مَقِيلًا ذَمِيمًا إِلَى سَرَفٍ وَأَجْدَدْتُ الذَّهَابَا

• عود . العودُ : ذَهَابُ حِسٍّ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ، وَقَدْ عَوَدَ عَوْدًا ، وَعَارَ يَعَارُ ، وَعَوْدٌ ، وَهُوَ أَعْوَدٌ ، صَحَّتِ الْعَيْنُ فِي عَوْدٍ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا لَا يَدُ مِنْ صِحَّتِهِ ، وَهُوَ أَعْوَدٌ بَيْنَ الْعَوْدِ ، وَالْجَمْعُ عَوْدٌ وَعَوْرَانُ ، وَأَعْوَدَ اللَّهُ عَيْنَ فُلَانٍ وَعَوْرَهَا ، وَرَبَّمَا قَالُوا : عَرْتُ عَيْنَهُ .

وَعَوْرَتُ عَيْنِهِ وَعَوْرَتُ إِذَا ذَهَبَ بَصَرُهَا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا صَحَّتِ الْوَأُو فِي عَوْرَتِ عَيْنِهِ لِصِحَّتِهَا فِي أَصْلِهِ ، وَهُوَ اعْوَرْتُ ، لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ حُدِّقَتِ الزَّوَائِدُ : الْأَلْفُ وَالشَّدِيدُ ، فَبَقِيَ عَوْرٌ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ أَصْلُهُ مَجِيءٌ أَخَوَاتِهِ عَلَى هَذَا : اسْوَدَّ يَسْوَدُ وَاحْمَرَّ يَحْمَرُ ، وَلَا يُقَالُ

فِي الْأَلْوَانِ غَيْرُهُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قِيَاسُهُ فِي الْعُيُوبِ اعْرَجَ وَأَعْمَى فِي عَرَجٍ وَعَعَى ، وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ ، وَالْعَرَبُ تُصَغِّرُ الْأَعْوَدَ عَوِيرًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : كُسِيرٌ وَعَوِيرٌ وَكُلٌّ غَيْرُ خَيْرٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ فِي الْخَصْلَتَيْنِ الْمَكْرُوهَتَيْنِ : كُسِيرٌ وَعَوِيرٌ وَكُلٌّ غَيْرُ خَيْرٍ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ أَعْوَدَ مَرْحَمًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَارَتُ عَيْنَهُ تَعَارَ ، وَعَوْرَتُ تَعَوَّرَ وَأَعَوْرَتُ تَعَوَّرَ ، وَأَعَوْرَتُ تَعَوَّرَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : عَارَ عَيْنَهُ يَعُورُهَا إِذَا عَوَّرَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَجَاءَ إِلَيْهَا كَاسِيرًا جَفَنَ عَيْنَهُ  
فَقُلْتُ لَهُ : مَنْ عَارَ عَيْنَكَ عَتْرَةً ؟  
يَقُولُ : مَنْ أَصَابَهَا بِعَوَارٍ ؟ وَيُقَالُ : عَرْتُ عَيْنَهُ أَعَوَّرَهَا وَأَعَارَهَا مِنَ الْعَالَمِ .  
قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : يُقَالُ عَارَ النَّعْمُ يَبِيرُ عَيْرَانًا إِذَا سَالَ ، وَأَنْشَدَ :

وَرَبَّتْ سَائِلِي عَنِّي حَتَّى :  
أَعَارَتُ عَيْنَهُ أَمْ كَمْ تَعَارَا ؟  
أَيَّ أَدَمَعَتْ عَيْنَهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ عَارَتُ عَيْنَهُ تَعَارَ ، وَأَوْرَدَ هَذَا الْبَيْتَ :  
وسائلةً يظنُّهُ الْعَقَبُ عَنِّي :

أَعَارَتُ عَيْنَهُ أَمْ كَمْ تَعَارَا ؟  
قَالَ : أَرَادَ تَعَارَنَ ، فَوَقَفَ بِالْأَلِفِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَوْرَدَ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى عَارَتِ ، أَيْ عَوْرَتِ ، قَالَ : وَالْبَيْتُ لِعَمْرُو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : وَالْأَلِفُ فِي آخِرِ تَعَارَا بَدَلٌ مِنَ الثَّوْنِ الْخَفِيفَةِ ، أَبْدَلُ مِنْهَا أَلِفًا لَمَّا وَقَفَ عَلَيْهَا ، وَلِهَذَا سَلِمَتِ الْأَلِفُ الَّتِي بَعْدَ الْعَيْنِ ، إِذْ لَوْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا نُونُ التَّوَكِيدِ لَا نَحَدَفَتْ ، وَكُنْتُ تَقُولُ كَمْ تَعَرُ ، كَمَا تَقُولُ لَمْ تَحَفْ ، وَإِذَا أَلْحَقْتَ الثَّوْنَ كُنْتَ الْأَلِفُ فَقُلْتَ لَمْ تَخَافَنَّ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ مَعَ نُونِ التَّوَكِيدِ مَتْنِيٌّ فَلَا يَلْحَقُهُ جَزْمٌ .

وقولهم : بَدَلُ أَعْوَدُ ، مِثْلُ يُضْرَبُ لِلْمَذْمُومِ يَخْلِفُ بَعْدَ الرَّجُلِ الْمَخْمُودِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : فَاسْتَبَدَلْتُ بَعْدَهُ وَكُلُّ بَدَلٍ أَعْوَدُ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ

السُّلُولِيُّ لَقَيْتُهُ بَنِي مُسْلِمٍ ، وَوَلِي خُرَاسَانَ بَعْدَ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ :

أَقْبَيْتُ قَدْ قَلْنَا غَدَاةً أَتَيْنَا :

بَدَلُ لَعَمْرُكَ مِنْ يَزِيدٍ أَعْوَدُ  
وَرَبَّمَا قَالُوا : خَلَفَ أَعْوَدُ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

فَأَصْبَحْتُ أَمْشِي فِي دِيَارِ كَانَهَا

خِلَافَ دِيَارِ الْكَامِلَةِ عَوْدُ  
كَانَهُ جَمَعَ خَلْفًا عَلَى خِلَافٍ ، مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ . قَالَ : وَالْأَسْمُ الْعَوْدَةُ .

وعُورَانُ قَيْسٍ : خَمْسَةُ شُعْرَاءَ عَوْرٍ ، وَهُمْ الْأَعْوَدُ الشُّعْرَاءُ (١) وَالشَّمَاخُ ، وَتَيْمٌ بْنُ أَبِي بِنِ مَقِيلٍ ، وَابْنُ أَحْمَرَ ، وَحُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ الْهَلَالِيُّ .

وبَنُو الْأَعْوَدِ : قَبِيلَةٌ ، سُوءُ بَدَلِكَ لِعَوْدِ أَبِيهِمْ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ : فِي بِلَادِ الْأَعْوَرِينَا ، فَعَلَى الْإِضَافَةِ كَالْأَعْجَمِيِّينَ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ أَعْوَدُ ، لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يُسَلَّمُ عِنْدَ سَبْيِهِ . وَعَارُهُ وَأَعْوَدُهُ وَعَوْرُهُ : صَيْرُهُ كَذَلِكَ ، فَأَمَّا قَوْلُ جَبَلَةٍ :

وَبَعَثَ لَهَا الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِالْعَوْدِ  
فَأَنَّهُ أَرَادَ الْعَوْرَةَ فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الصَّفَةِ ، وَلَوْ أَرَادَ الْعَوْدَ الَّذِي هُوَ الْعَرَضُ لِقَابِلُ الصَّحِيحَةِ وَهِيَ جَوْهَرٌ بِالْعَوْدِ وَهُوَ عَرَضٌ ، وَهَذَا قَبِيحٌ فِي الصَّنْعَةِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِذَاتِ الْعَوْدِ فَحَدَفَتْ ، وَكُلُّ هَذَا لِيُقَابَلَ الْجَوْهَرُ بِالْجَوْهَرِ ، لِأَنَّ مُقَابَلَةَ الشَّيْءِ بِتَطْيِيرِهِ أَذْهَبَ فِي الصَّنْعِ وَأَشْرَفُ فِي الْوَضْعِ ، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُوئَيْبٍ :

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَانَ حِدَاقَهَا  
سَمِلْتُ بِشَوْكٍ فَهِيَ عَوْدٌ تَنْمَعُ  
فَعَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنَ الْحَدَقَةِ أَعْوَدًا ، أَوْ كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْهَا عَوْرَةً ، وَهَذِهِ ضَرْبَةٌ ، وَإِنَّمَا أَثَرُ أَبُو ذُوئَيْبٍ هَذَا لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ : فَهِيَ عَوْرَا تَنْمَعُ ، لَقَصَرَ الْمُنْدُودُ ، فَرَأَى مَا عَمِلَهُ أَهْلٌ عَلَيْهِ وَأَخَفَ .

(١) قوله : « الأعور الشئ » ذكر في القاموس

بدله الراعي .

وَقَدْ يَكُونُ الْعَوْرُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ ، قَالَ  
سَيِّوْنِي : حَدَّثَنَا بَعْضُ الْعَرَبِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ  
بَنِي أَسَدٍ قَالَ يَوْمَ جَبَلَةٍ : وَاسْتَبَقَلَهُ بَعِيرٌ أَعْوَرَ  
فَطَفِرَ ، فَقَالَ : يَا بَنِي ، أَعْوَرَ وَذَا نَابٍ ؟  
فَاسْتَمْلَ الْأَعْوَرَ لِلْبَعِيرِ ، وَوَجَّهَ نَصْبَهُ أَنَّهُ لَمْ  
يُرِدْ أَنْ يَسْتَرْشِدَهُمْ لِيُخْبِرُوهُ عَنْ عَوْرِهِ  
وَصِحْبَتِهِ ، وَلَكِنَّهُ تَبَهُمَ ، كَأَنَّهُ قَالَ :  
أَتَسْتَبَلُّونَ أَعْوَرَ وَذَا نَابٍ ؟ فَلَا يَسْتَبَلُّ فِي  
حَالِهِ تَبَهُهُ إِيَّاهُمْ كَانَ وَاقِعًا ، كَمَا كَانَ الثَّلَوْنُ  
وَالْتَقَلَّ عِنْدَكَ تَابِتِي فِي الْحَالِ الْأَوَّلِ ، وَأَرَادَ  
أَنْ يَبَيِّنَ الْأَعْوَرَ لِيَحْدِثُوهُ ، فَأَمَّا قَوْلُ سَيِّوْنِي  
فِي تَمَثُّلِ النَّصْبِ أَعْوَرُونَ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ  
الْعَرَبِ ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُرِينَا الْبَدَلَ مِنَ اللَّفْظِ بِهِ  
بِالْفِعْلِ ، فَصَاعَ فَعَلًا لَيْسَ مِنْ كَلَامِ  
الْعَرَبِ ، وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْأَعْيَارِ مِنْ قَوْلِ  
الشَّاعِرِ :

أَفَى السَّلَمِ أَعْيَارًا جَاءَهُ وَغِلْظَةً  
وَفِي الْحَرْبِ أَشْبَاهُ النَّسَاءِ الْعَوَارِكُ ؟  
أَتَعْمِرُونَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ لِيَصُوغَ الْفِعْلَ  
مِمَّا لَا يَجْرِي عَلَى الْفِعْلِ أَوْ مِمَّا يَقِلُّ جَرِيئُهُ  
عَلَيْهِ .

وَالْأَعْوَرُ : الْغُرَابُ ، عَلَى التَّشَاوُهِ بِهِ ،  
لَأَنَّ الْأَعْوَرَ عَيْنُهُمْ مَشْغُومٌ ، وَقِيلَ : لِخِلَافِ  
حَالِهِ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَبْصُرْ مِنْ غُرَابٍ ،  
قَالُوا : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْغُرَابُ أَعْوَرَ لِجَلْوَةِ بَصَرِهِ ،  
كَأَيُّهَا يُقَالُ لِلْأَعْمَى أَبُو بَعِيرٍ وَلِلْجَبْنِيِّ أَبُو  
النَّبِيَّاءِ ، وَيُقَالُ لِلْأَعْمَى بَعِيرٌ وَلِلْأَعْوَرِ  
الْأَحُولُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ  
امْرَأَةً عَوْرَاءَ يُقَالُ لَهَا حَوْلَاءُ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ لِلْأَحُولِ الْعَيْنِ أَعْوَرَ ، وَلِلْمَرْأَةِ الْحَوْلَاءِ  
هِيَ عَوْرَاءُ ، وَيُسَمَّى الْغُرَابُ عَوْرِيًّا عَلَى  
تَرْخِيمِ التَّضْفِيرِ ، قَالَ : سُمِّيَ الْغُرَابُ أَعْوَرَ  
وَبَصَاحُ بِهِ يَقَالُ : عَوْرُ عَوْرٍ ، وَأَنشَدَ :

وَصَبَاحَ الْفَيَونِ يَذْعُونَ عَوْرًا  
وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّ تَعَلَّبُ :

وَمَثَلُ أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ  
بَعِيرٍ أُخْرَى وَأَصَمُّ الْأَذْنَيْنِ  
فَسَرُهُ فَقَالَ : مَعْنَى أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ، أَيْ

فِيهِ بَرَانٍ فَهَبْتِ وَاحِدَةً ، فَذَلِكَ مَعْنَى  
قَوْلِهِ : أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ، وَبَيَّنْتَ وَاحِدَةً  
فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ : بَعِيرٍ أُخْرَى ، وَقَوْلُهُ :  
أَصَمُّ الْأَذْنَيْنِ أَيْ لَيْسَ يَسْمَعُ فِيهِ صَدَى .  
قَالَ شَيْخٌ : عَوْرَتُ عَيَّونَ الْمَاءِ إِذَا  
دَفَعَتْهَا وَسَدَدَتْهَا ، وَعَوْرَتُ الرِّكْبَةِ إِذَا كَبَسَتْهَا  
بِالْثَّرَابِ حَتَّى تَسُدَّ عَيْنُهَا . وَقَوْلُهُ عَوْرَاءُ : لَا  
مَاءَ بِهَا . وَعَوْرَ عَيْنِ الرِّكْبَةِ : أَفْسَدَهَا حَتَّى  
نَصَبَ الْمَاءَ . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ وَذَكَرَ امْرَأَةً  
الْقَيْسِ فَقَالَ : اخْفَرِ عَنْ مَعَانِي عَوْرٍ ، الْعَوْرُ  
جَمْعُ أَعْوَرَ وَعَوْرَاءُ وَأَرَادَ بِهِ الْمَعَانِي الْغَائِضَةَ  
الذَّيْقَةَ ، وَهِيَ مِنْ عَوْرَتِ الرِّكْبَةِ وَأَعْرَثَهَا  
وَعَرَّثَهَا إِذَا طَلَمَتْهَا وَسَدَدَتْ عَيْنَهَا الَّتِي يَتَّبِعُ  
مِنْهَا الْمَاءُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَمْرُهُ أَنْ يُعَوَّرَ  
أَبَارَ بَدْرٍ ، أَيْ يَذْفِفَهَا وَيَعْلَمَهَا ، وَقَدْ عَارَتْ  
الرِّكْبَةُ تَعَوَّرَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَوَارُ الْبَرُّ الَّتِي لَا  
يُسْتَقَى مِنْهَا . قَالَ : وَعَوْرَتُ الرَّجُلِ إِذَا  
اسْتَشْفَاكَ فَلَمْ تَسْقِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ  
لِلْمُسْتَجِيرِ الَّذِي يَطْلُبُ الْمَاءَ إِذَا لَمْ تَسْقِهِ :  
قَدْ عَوْرَتُ شُرْبَهُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

مَتَى مَا تَرُدُّ يَوْمًا سَقَارَ تَجِدُ بِهِ  
أَدْبِيهِمْ يَرْمِي الْمُسْتَجِيرَ الْمَعْوَرَا  
سَقَارٍ : اسْمُ مَاءٍ . وَالْمُسْتَجِيرُ : الَّذِي يَطْلُبُ  
الْمَاءَ . وَيُقَالُ : عَوْرَتُهُ عَنِ الْمَاءِ تَعْوِيرًا أَيْ  
حَلَاكَةً . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّعْوِيرُ الرُّدُّ .  
عَوْرَتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ : رَدَدْتُهُ عَنْهَا .

وَطَرِيقُ أَعْوَرَ : لَا عِلْمَ فِيهِ ، كَأَنَّ ذَلِكَ  
الْعِلْمَ عَيْنُهُ ، وَهُوَ مَثَلُ .

وَالْعَائِرُ : كُلُّ مَا أَعْلَى الْعَيْنِ فَصَعْرٌ ، سُمِّيَ  
بِذَلِكَ لِأَنَّ الْعَيْنَ تُفْضَلُ لَهُ وَلَا يَتِمَكَّنُ  
صَاحِبُهَا مِنَ الظُّفْرِ ، لِأَنَّ الْعَيْنَ كَأَنَّهَا تَعَوَّرُ .  
وَمَا رَأَيْتُ عَائِرَ عَيْنٍ ، أَيْ أَحَدًا يَطْرُقُ الْعَيْنَ  
فَيَعْوَرُهَا . وَعَائِرُ الْعَيْنِ : مَا يَمْلُؤُهَا مِنَ الْمَالِ  
حَتَّى يَكَادُ يَعْوَرُهَا . وَعَلَيْهِ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةٌ  
عَيْنِيْنِ وَعَيْرَةٌ عَيْنَيْنِ (كَلَامًا عَنْ اللَّحْيَانِي) .  
أَيْ مَا يَكَادُ مِنْ كَثْرَتِهِ يَفْقَأُ عَيْنَيْهِ ، وَقَالَ  
مُرَّةٌ : يُرِيدُ الْكُفْرَةَ كَأَنَّهُ يَمْلَأُ بَصَرَهُ . قَالَ أَبُو

عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ : تَرَدَّ عَلَى  
فُلَانٍ عَائِرَةٌ عَيْنٍ وَعَائِرَةٌ عَيْنَيْنِ ، أَيْ تَرَدَّ عَلَيْهِ  
إِبِلٌ كَثِيرَةٌ ، كَأَنَّهَا مِنْ كَثْرَتِهَا تَمْلَأُ الْعَيْنَيْنِ  
حَتَّى تَكَادُ تَعْوَرُهَا ، أَيْ تَفْقَأُهَا . وَقَالَ أَبُو  
الْعَاسِ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مِنْ كَثْرَتِهَا تَعْمُرُ فِيهَا  
الْعَيْنُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ  
الرَّجُلَ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ إِذَا بَلَغَ  
إِلَهُ الْآلَاءِ عَارَ عَيْنٍ بَعِيرٍ مِنْهَا ، فَأَرَادُوا بِعَائِرَةِ  
الْعَيْنِ الْآلَاءَ مِنَ الْإِبِلِ تَعَوَّرَ عَيْنٌ وَاحِدٌ مِنْهَا .  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةٌ  
عَيْنٍ ، أَيْ يَحَارُ فِيهِ الْبَصَرُ مِنْ كَثْرَتِهِ ، كَأَنَّهُ  
يَمْلَأُ الْعَيْنَ فَيَعْوَرُهَا . وَالْعَائِرُ كَالطَّنَنِ (١) أَوْ  
الْقَدَى فِي الْعَيْنِ ، اسْمُ كَالْكَاهِلِ وَالْغَارِبِ ،  
وَقِيلَ : الْعَائِرُ الرَّمْدُ ، وَقِيلَ : الْعَائِرُ بَرٌّ يَكُونُ  
فِي جَفْنِ الْعَيْنِ الْأَسْفَلِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَا مُصَدَّرُ  
يَسْتَرْقِلُ الْفَالِجَ وَالشَّاعِرَ وَالْبَاطِلَ ، وَلَيْسَ اسْمُ  
فَاعِلٍ وَلَا جَارِيٍّ عَلَى مُعْتَلٍّ ، وَهُوَ كَمَا تَرَاهُ  
مُعْتَلٌّ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَائِرُ غَضَّةٌ تَمُصُّ  
الْعَيْنَ كَأَنَّهَا وَقَعَ فِيهَا قَدَى ، وَهُوَ الْعَوَارُ .  
قَالَ : وَعَيْنٌ عَائِرَةٌ ذَاتُ عَوَارٍ ، قَالَ : وَلَا  
يُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى عَارَتْ ، إِنَّمَا يُقَالُ عَارَتْ  
إِذَا عَوْرَتْ ، وَالْعَوَارُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، كَالْعَائِرِ ،  
وَالْجَمْعُ عَوَارِيرُ : الْقَدَى فِي الْعَيْنِ ، يُقَالُ :  
بَعِيَتْهُ عَوَارُ أَيْ قَدَى ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَكَحَلَّ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَارِ

فَأَمَّا حَلَّتْ آيَةً لِلضَّرُورَةِ ، وَلِلَّذِي لَمْ يَهْجُرْ  
لَأَنَّ آيَةً فِي يَتِي الثَّابِتِ ، فَكَأَنَّهَا لَا يَهْجُرُهَا  
وَالْيَاءُ ثَابِتَةٌ كَذَلِكَ لَمْ يَهْجُرْهَا وَالْيَاءُ فِي يَتِي  
الثَّابِتِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الزَّيْدِيِّ :  
بَعِيَتْهُ سَاهِكٌ وَعَائِرٌ ، وَهِيَ مِنَ الرَّمَكِ .  
وَالْعَوَارُ : الرَّمْدُ . وَالْعَوَارُ : الرَّمَصُ الَّذِي فِي  
الْحَدَقَةِ . وَالْعَوَارُ : اللَّحْمُ الَّذِي يَتَرَعُّ مِنَ  
الْعَيْنِ بَعْدَمَا يُلْتَمَسَ عَلَيْهِ النَّوْرُ ، وَهُوَ مِنْ  
ذَلِكَ .

(١) قوله : « كالطَّنَنِ » ، بالطاء المهملة جاء في

الطبعات جميعها كالطَّنَنِ ، بالطاء المعجمة ، وهو  
تحريف صوابه ما أثبتناه .

وَالْعَوْرَاءُ : الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ أَوْ الْفَعْلَةُ الْقَبِيحَةُ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ أَوْ الْفَعْلَةَ كَأَنَّهَا تُعَوَّرُ الْعَيْنَ فَيَمْتَعُهَا ذَلِكَ مِنَ الطُّمُوحِ وَحِدَةِ النَّظَرِ ، ثُمَّ حَوَّلُوهَا إِلَى الْكَلِمَةِ وَالْفَعْلَةِ عَلَى الْمَثَلِ ، وَإِنَّا يُرِيدُونَ فِي الْحَقِيقَةِ صَاحِبَهَا ، قَالَ ابْنُ عَثَمَةَ الْفَزَارِيُّ يَمْدَحُ ابْنَ عَمِّهِ عَمِيلَةً ، وَكَانَ عَمِيلَةً هَذَا قَدْ جَبَّرَهُ مِنْ قَفَرٍ :

إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ أَغْضَى كَأَنَّهُ ذَلِيلٌ بِلَا ذُلٍّ وَلَوْ شَاءَ لَانْتَصَرَ وَقَالَ آخَرُ :

حُمِلْتُ مِنْهُ عَلَى عَوْرَاءٍ طَائِشَةٍ لَمْ أَسْأَلْ عَنْهَا وَلَمْ أَكْثِرْ لَهَا فَرَحًا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِلْكَلِمَةِ الْقَبِيحَةِ عَوْرَاءٌ ، وَلِلْكَلِمَةِ الْحَسَنَةِ : عَيْنَاءٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَعَوْرَاءُ جَاءَتْ مِنْ آخِرِ قَرْدِهَا بِسَلَمَةِ الْعَيْنَيْنِ طَالِيَةً عَذْرَا أَيْ بِكَلِمَةٍ حَسَنَةٍ لَمْ تَكُنْ عَوْرَاءً . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَوْرَاءُ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَهْوِي فِي غَيْرِ عَقْلِ وَلَا رُشْدٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْكَلِمَةُ الْعَوْرَاءُ الْقَبِيحَةُ ، وَهِيَ السَّقَطَةُ ، قَالَ حَاتِمٌ طَبِئِي :

وَأَغْوِرْ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ إِذْخَارَهُ وَأَعْرِضْ عَنْ شَرِّهِ اللَّيْسِ تَكْرِمًا

أَيْ لَا إِذْخَارِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الْعَوْرَاءِ يَقُولُهَا ، أَيْ الْكَلِمَةِ الْقَبِيحَةِ الرَّائِعَةِ عَنْ الرُّشْدِ . وَعَوْرَانُ الْكَلَامُ : مَا تَنَفَّيَ الْأُذُنُ ، وَهُوَ مِنْهُ ، الْوَاحِدَةُ عَوْرَاءُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) وَأَنْشَدَ :

وَعَوْرَاءُ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْتَمِيعْ لَهَا وَمَا الْكَلِمُ الْعَوْرَانُ لِي يَقُولُوا وَصَفَ الْكَلِمَ بِالْعَوْرَانِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ ، وَأَخْبَرَ عَنْهُ بِالْقَوْلِ وَهُوَ وَاحِدٌ ، لِأَنَّ الْكَلِمَ يَذْكُرُ وَيُؤْنَتُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ جَمْعٍ لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِأَلْهَاءٍ لَكَ فِيهِ كُلُّ ذَلِكَ . وَالْعَوْرُ : شَيْنٌ وَقَبِيحٌ . وَالْأَعْوَرُ : الرَّدِيُّ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا اعْتَرَضَ أَبُو لَهَبٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، عِنْدَ إِظْهَارِ الدَّعْوَةِ قَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ : يَا أَعْوَرُ ، مَا أَنْتَ وَهَذَا ؟ لَمْ يَكُنْ أَبُو لَهَبٍ أَعْوَرًا ، وَلَكِنْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ أَخٌ مِنْ أُمِّهِ وَأَبِيهِ أَعْوَرًا ، وَقِيلَ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلرَّيْءِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ وَالْأَخْلَاقِ أَعْوَرًا ، وَلِلْمَوْنِ مِنْهُ عَوْرَاءٌ ، وَالْأَعْوَرُ : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ الْبَلِيدُ الَّذِي لَا يَدُلُّ وَلَا يَنْدَلُّ وَلَا خَيْرَ فِيهِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي :

إِذَا هَابَ جَيْشَانِ السَّوَادِ اللَّيْلِ وَمُنْتَصَفُهُ وَقِيلَ : هُوَ الدَّلِيلُ السَّبِيُّ الدَّلَالَةُ . وَالْعَوَارُ أَيْضًا : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ السَّرِيعُ الْفِرَارِ كَالْأَعْوَرِ ، وَجَمَعَهُ عَوَاوِيرُ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

غَيْرَ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْجَا وَلَا عَوْرٍ وَلَا أَكْفَالٍ قَالَ سَيِّبُونِي : لَمْ يُكْتَفَ فِيهِ بِالْوَاوِ وَالثَّوْنِ ، لِأَنَّهُمْ قَلَّا يَصِفُونَ بِهِ الْمَوْنَتَ فَصَارَ كَجَفَعَالٍ وَمِفْعِلٍ وَلَمْ يَحْضَرْ جَفَعَالٍ ، وَأَجْرُوهُ مُجْرَى الصَّفَةِ فَجَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالثَّوْنِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي حُسَانٍ وَكِرَامٍ . وَالْعَوَارُ أَيْضًا : الَّذِينَ حَاجَتْهُمْ فِي أَذْيَارِهِمْ (عَنْ كِرَاعٍ) . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَمْعُ الْعَوَارِ الْجَبَانِ الْعَوَاوِيرُ ، قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْوِضْ فِي الشَّعْرِ فَقُلْتَ الْعَوَاوِيرُ ، وَأَنْشَدَ عَجَزَ بَيْتٍ لِلْبَلِيدِ يُخَاطَبُ عَنْهُ وَيُعَانِيهِ :

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ ذِي حِفَاطٍ بَلَوْتَنِي فَقَسَمْتُ مَقَامًا لَمْ تُقَسِّمَهُ الْعَوَاوِيرُ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ التَّحَوُّيُّ : إِنَّمَا صَحَّتْ فِيهِ الْوَاوُ مَعَ قُرْبِهَا مِنَ الطَّرْفِ لِأَنَّ الْبَاءَ الْمَحْبُودَةَ لِلضَّرُورَةِ مُرَادَةٌ ، فَهِيَ فِي حُكْمِ مَا فِي اللَّفْظِ ، فَلَمَّا بَعُدَتْ فِي الْحُكْمِ مِنَ الطَّرْفِ لَمْ تُقَلَّبْ هَمْزَةً . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : أَعْوَرُ عَيْنِكَ وَالْحَجَرُ .

وَالْإِعْوَارُ : الرَّيْبُ . وَرَجُلٌ مُعَوَّرٌ : قَبِيحُ السَّرِيرَةِ . وَمَكَانٌ مُعَوَّرٌ : مَخُوفٌ . وَهَذَا مَكَانٌ مُعَوَّرٌ ، أَيْ يُخَافُ فِيهِ الْقَطْعُ . وَفِي

حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ مَسْعُودُ بْنُ هُنَيْدَةَ : رَأَيْتُهُ وَقَدْ طَلَعَ فِي طَرِيقِ مُعَوَّرَةٍ ، أَيْ ذَاتِ عَوْرَةٍ يُخَافُ فِيهَا الضَّلَالُ وَالْإِنْقِطَاعُ . وَكُلُّ عَيْبٍ وَخَلَلٍ فِي شَيْءٍ فَهُوَ عَوْرَةٌ . وَشَيْءٌ مُعَوَّرٌ وَعَوْرٌ : لَا حَافِظَ لَهُ . وَالْعَوَارُ وَالْعَوَارُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَضَمُّهَا : خَرَقَ أَوْ شَقَّ فِي الثَّوْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَيْبٌ فِيهِ ، فَلَمْ يَمَعْنِ ذَلِكَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ثَبِينُ نِسْبَةِ الْمَرْئِي (١) لَوْ مَا كَمَا يَثْنَتُ فِي الْأُدْمِ الْعَوَارَا وَفِي حَدِيثِ الرُّكَاعِ : لَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَوَارُ ، بِالْفَتْحِ ، الْعَيْبُ ، وَقَدْ يُضَمُّ .

وَالْعَوْرَةُ : الْخَلَلُ فِي الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ مَثُورًا فَيَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنْ يَبْتَغُوا عَوْرَةً» ، فَأَقْرَدَ الْوَصْفَ وَالْمَوْصُوفَ جَمْعًا ، وَأَجْمَعَ الْقُرْآنُ عَلَى تَسْكِينِ الْوَاوِ مِنْ عَوْرَةٍ ، وَلَكِنْ فِي شَوَادِ الْقِرَاءَاتِ عَوْرَةٌ عَلَى فَعْلَةٍ ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا : «إِنْ يَبْتَغُوا عَوْرَةً» أَيْ مُمَكِّنَةً لِلسَّرَاقِ لِيَحْتَطُّهَا مِنَ الرِّجَالِ ، فَأَكْذَبَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : «وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ» ، وَلَكِنْ يُرِيدُونَ الْفِرَارَ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ : «إِنْ يَبْتَغُوا عَوْرَةً» أَيْ مُعَوَّرَةً ، أَيْ مُعَوَّرَةً ، أَيْ يَبْتَغُوا مِمَّا عَلَى الْعَدُوِّ ، وَنَحْنُ نَسْرِقُ مِنْهَا ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ قَصْدَهُمُ الْهَرَبُ . قَالَ : وَمَنْ قَرَأَهَا عَوْرَةً فَمَعْنَاهَا ذَاتُ عَوْرَةٍ . إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ، الْمَعْنَى : مَا يُرِيدُونَ تَحَرُّزًا مِنْ سَرَقٍ وَلَكِنْ يُرِيدُونَ الْفِرَارَ عَنْ نَصْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَدْ قِيلَ : «إِنْ يَبْتَغُوا عَوْرَةً» ، أَيْ لَيْسَتْ

(١) قَوْلُهُ : «الْمَرْئِي» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا ، وَفِي الْحُكْمِ ، وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ : الْمَرْئِي ، بِالزَّيِّ وَالنُّونِ ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صِرَابِهِ مَا أَثْبَتَهُ عَنْ دِيوَانِ ذِي الرِّمَّةِ ، وَعَنْ التَّهْذِيبِ وَالْمَرْئِي نِسْبَةً إِلَى أَمْرِ الْقَبَسِ الْقَبِيلَةِ . وَالْمَقْصُودُ هُنَا هُوَ هَشَامُ الْمَرْئِي الَّذِي كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذِي الرِّمَّةِ مَهَاجَةٌ . وَقَدْ وَرَدَ الْبَيْتُ عَلَى الصَّرَابِ فِي مَادَّةِ «بَيْن» .



بحريّة، ومن قرأ عورة ذكر وأنت، ومن قرأ عورة قال في الذكر والثاني والجمع: عورة، كالمضمر.

قال الأزهري: العورة في الثوب وفي الحرب خلل يتخوف منه القتل. وقال الجوهري: العورة كل خلل يتخوف منه من نهر أو حرب. والعورة: كل مكنى للستر. وعورة الرجل والمرأة: سواتها، والجمع عورات، بالسين، والنساء عورة، قال الجوهري: إنها تحرك الثاني من فتلة في جمع الأسماء إذا لم يكن ياء أو واو، وقرأ بعضهم: «على عورات النساء»، بالتحريك.

والعورة: الساعة التي هي حين من ظهور العورة فيها، وهي ثلاث ساعات: ساعة قبل صلاة الفجر، وساعة عند نصف النهار، وساعة بعد العشاء الآخرة. وفي التنزيل: «ثلاث عورات لكم»، أمر الله تعالى الولدان والخدم ألا يدخلوا في هذه الساعات إلا بتسليم منهم واستئذان. وكل أمر يستحب منه: عورة. وفي الحديث:

«يا رسول الله، عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟» العورات: جمع عورة، وهي كل ما يستحب منه إذا ظهر، وهي من الرجل ما بين السرة والركبة، ومن المرأة الحرة جميع جسدها إلا الوجه واليدين إلى الكوعين، وفي أخصها خلاف، ومن الأموات مثل الرجل، وما يبدو منها في حال الخنثى كالرأس والركبة والساعد فليس بعورة.

وسر العورة في الصلاة وغير الصلاة واجب، وفيه عند الخلوة خلاف. وفي الحديث: المرأة عورة، جعلها نفسها عورة، لأنها إذا ظهرت يستحب منها كما يستحب من العورة إذا ظهرت.

والمعور: المكنى البين الواضح. وأعور لك الصبي أي أمكك. وأعور الشيء: ظهر وأمكن (عن ابن الأعرابي) وأنشد لكثير:

كذلك أذود النفس يا حر عتك  
وقد أعورت أسرار من لا يلومها  
أعورت: أمكك، أي من لم يلد نفسه عن هواها فحش إغوارها وفشت أسرارها. وما يعور له شيء إلا أخذه، أي يظهر. والعرب تقول: أعور منرك إذا بدت منه عورة، وأعور الفارس إذا كان فيه موضع خلل للضرب، وقال الشاعر يصف الأسد: له الشدة الأولى إذا فزغ أعورا

وفي حديث علي رضي الله عنه: لا تجهزوا على جريح ولا تعصبوا مغورا، هو من أعور الفارس إذا بدا فيه موضع خلل للضرب.

وعارة يعوره، أي أخذه وذهب به. وما أذرى أي الجراد عاره، أي أي الناس أخذه، لا يستعمل إلا في الجحد، وقيل: معناه وما أذرى أي الناس ذهب به ولا يستعمل له. قال يعقوب: وقال بعضهم يعوره، وقال أبو شبل (١): يعوره، وسيدكر في الياء أيضا. وحكى اللحياني: أراك عرته وعرته، أي ذهبت به. قال ابن جني: كأنهم إنما لم يكادوا يستعملون مضارع هذا الفعل لما كان مكررا جاريا في الأمر المتقضى (٢) الفات، وإذا كان كذلك فلا وجه للإدخال المضارع ههنا، لأنه ليس بمنقضي، ولا يتطرق فيه يقيّل، ويقال: معنى عاره أي أهلكه.

ابن الأعرابي: تعور الكباب إذا درس. وكتاب أعور: دارس. قال:

(١) قوله: «أبو شبل» جاء في تاج العروس وفي المحكم: «أبو شبل» بنون قبل الياء. وقال عقق المحكم في هامشه: إنه حمل بن خرج العقيل، شاعر في زمن المهدي.

[عبد الله]

(٢) قوله: «الأمر المنقضي» وهو ليس بمنقضي، بالنون الساكنة بعد الميم في المحكم: «المنقضي» وهو منقضي بناء مثناة بعد الميم وتشديد الصاد المعجمة.

[عبد الله]

والأعور الدليل السبي الدلالة لا يضمن أن يدل ولا يتدل، وأنشد:

مالك يا أعور لا تتدل  
وكيف يتدل امرؤ حقول؟

ويقال: جاءه سهم عائر فقتله، وهو الذي لا يذري من رماه، وأنشد أبو عبيد:

أخشى على وجهك يا أمير  
عواير من جندلو تعير

وفي الحديث: أن رجلا أصابه سهم عائر فقتله، أي لا يذري من رماه. والعائر من السهام والحجارة: الذي لا يذري من رماه، وفي ترجمة نسا: وأنشد لِمَالِكِ بْنِ زُهَيْبٍ الباهلي:

إذا انتشوا قوت الرماح، انتهم (٣)

عواير نبل كالجراد نطيرها  
قال ابن بري: عواير نبل، أي جماعة سهام متفرقة لا يذري من أين أتت.

وعاور المكابيل وعورها: قنبرها، وسيدكر في الياء، لغة في عايرها.

والعوار: ضرب من الخطاطيف أسود طويل الجناحين، وعم الجوهري فقال: العوار، بالقسم والتشديد، الخطاف، ويتشد:

كما انقض تحت الصبي عوار (٤)  
الصبي: الغبار.

والعوارى: شجرة يؤخذ جراؤها كشذخ، ثم تيس، ثم تدرى، ثم تحمل في الأوعية إلى مكة، فباع ويتخذ منها مخايق. قال ابن سيده: والعوار شجرة تثبت نيتة الشربة، ولا تثب، وهي

(٣) قوله: «إذا انتشوا» هكذا هنا، وفي

مادة «عير»، وفي مادة «نسا»: «إذا أنشوا»، وتطيرها، بفتح بدل النون.

[عبد الله]

(٤) قوله: «كما انقض» هو هكذا في التاج أيضا. وفي نسخة الصحاح التي أمانتا: «كأنما انقض».

[عبد الله]



خضراء، ولا تثبت إلا في أجواف الشجر الكبار.

ورجله العواء: بالعراق يمتسان. والعارية والعارة: ما تداولوه بينهم؛ وقد أعاره الشيء، وأعاره منه وعاوره إياه. والمُعاورة والتعاور: شبه المداولة والتداول في الشيء يكون بين اثنين؛ ومنه قول ذي الرمة:

وسقط كعين الديك عاورت صاحبي أباه. وهيانا لموقعها وكرا. يعني الرند وما يسقط من نارها؛ وأنشد ابن المظفر:

إذا ردّ المعاور ما استعارا  
وفي حديث صفوان بن أمية: عارية مضمونة مؤداة؛ العارية يجب ردّها إجماعاً ممّا كانت عنيها باقية، فإن تلفت وجب ضمان قيمتها عند الشافعي، ولا ضمان فيها عند أبي حنيفة. وتعاور واستعار: طلب العارية. واستعاره الشيء واستعاره منه: طلب منه أن يعيره إياه (هذه عن اللحياني). وفي حديث ابن عباس وقصة العجل: من حلى تعاورة بنو إسرائيل، أي استعاروه. يقال: تعاور واستعار، نحو تعجب واستعجب. وحكى اللحياني: أرى ذا الدهر يستعيرني نياي، قال: يقول الرجل إذا كبر وخشى الموت. واعتوروا الشيء وتعاوروه وتعاوروه: تداولوه فيما بينهم؛ قال أبو كبير:

وإذا الكأه تعاوروا طعن الكلى

نذر البكارة في الجزاء المضعف<sup>(١)</sup>  
قال الجوهري: إنها ظهرت الواو في اعتوروا لأنه في معنى تعاوروا، فبني عليه كما ذكرنا في تجاوروا. وفي الحديث: يتعاورون على

(١) قوله: «نذر البكارة» بذيال معجمة مفتوحة ويزحف آخره خطأ صوابه: «نذر» بدال مهملة ساكنة وينصب آخره، كما في المحكم وكما في مادة «نذر» من اللسان ونذر البكارة إهدارها في الدنيا.

[عبد الله]

متبري، أي يحتفلون ويتناولون، كلما مضى واحد خلفه آخر. يقال: تعاور القوم فلاناً إذا تعاونا عليه بالضرب واحداً بعد واحد. قال الأزهرى: وأما العارية والإعارة والاستعارة فإن قول العرب فيها: هم يتعاورون العواري ويتعورونها، بالواو، كأنهم أرادوا تفرقة بين ما يترد من ذات نفسه وبين ما يردد. قال: والعارية منسوبة إلى العارة، وهو اسم من الإعارة. تقول: أعرته الشيء أعيّره إعارة وعارة، كما قالوا: أطعته إطاعة وطاعة، وأجبتّه إجابة وجابة؛ قال: وهذا كثير في ذوات الثلاثة، منها العارة والدارة والطاعة وما أشبهها. ويقال: استعرت منه عارية فأعاريتها، قال الجوهري: العارية، بالتشديد، كأنها منسوبة إلى العار لأن طلبها عار وعيب؛ ويُشدد:

إنّا أنفُسنا عارية  
والعواري قصار أن ترد  
والعارة: مثل العارية؛ قال ابن مقبل:  
فأخلف وأثلف إنّا البال عارة  
وكله مع الدهر الذي هو آكلة  
واستعاره ثوباً فأعاره إياه. ومنه قولهم: كبر مستعار؛ وقال بشر بن أبي خازم:

كان حفيف منخره إذا ما  
كتمن الربو كبر مستعار  
قيل: في قوله مستعار قولان: أحدهما أنه استعير فأسرع العمل به مبادرة لارتجاع صاحبه إياه، والآخر أن تجعله من التعاور. يقال: استعرت الشيء واعتورناه وتعاورناه بمعنى واحد، وقيل: مستعار بمعنى متعاور، أي متداول. ويقال: تعاور القوم فلاناً واعتوروه ضرباً إذا تعاونا عليه، فكلاً أمسك واحداً ضرب واحد، والتعاور عام في كل شيء.

وتعاورت الرياح رسم الدار حتى عفت، أي تواظبت عليه؛ قال ذلك الليث؛ قال

الأزهري: وهذا غلط، ومعنى تعاورت الرياح رسم الدار، أي تداولته، فمرة تهب جنوباً ومرة شمالاً ومرة قبلاً ومرة دُبوراً؛ ومنه قول الأعشى:

بمنة قفرة تعاورها الصبي

عُ يريحين من صبا وشالو  
قال أبو زيد: تعاورنا العواري تعاوراً إذا أعار بعضكم بعضاً، وتعاورنا تعاوراً إذا كنت أنت المستعير وتعاورنا فلاناً ضرباً إذا ضربته مرة ثم صاحيك ثم الآخر. وقال ابن الأعرابي: التعاور والاعتور أن يكون هذا مكان هذا، وهذا مكان هذا. يقال: اعتوراه وابتداه هذا مرة وهذا مرة، ولا يقال ابتد زيد عمرأ ولا اعتور زيد عمرأ.

أبو زيد: عورت عن فلان ما قيل له تعويراً وعورت عنه تعوية، أي كذبت عنه ما قيل له تكذيباً ورددت. وعورته عن الأمر: صرفته عنه. والأعور: الذي قد عور ولم تنقص حاجته، ولم يعيب ما طلب، وليس من عور العين؛ وأنشد للعجاج:

وعور الرحمن من ولي العور

ويقال: معناه أفسد من ولّاه وجعله ولياً للعور، وهو قبيح الأمر وفساده تقول: عورت عليه أمره تعويراً، أي قبضته عليه. والعور: ترك الحق.

ويقال: عاوره الشيء، أي فعل به مثل ما فعل صاحبه به.

وعورات الجبال: شقوقها؛ وقول الشاعر:

تجاوب بومها في عورتها

إذا الحزباء أوفى للتناجي<sup>(٢)</sup>  
قال ابن الأعرابي: أراد عورتي الشمس

(٢) قوله: «تجاوب بومها إلخ» في شرح القاموس ما نصه: هكذا أنشده الجوهري في الصحاح. وقال الصاغاني: والصواب غورتها، بالغين معجمة، وهما جانبها. وفي البيت تحريف والرواية: أوفى للبراح، والقصيد حاتية، والبيت لبشر بن أبي خازم.

وهما مشرفها ومغربها .  
وإنها لعوراء القُر: يعنون سنة أو عدة أو  
ليلة ، (حكى ذلك عن ثعلب) .  
وعواثر من الجراد: جماعات متفرقة .  
والعوار: العيب ؛ يقال: سلعة ذات  
عوار، يفتح العين وقد نصم  
وعوير والعوير: اسم رجل ؛ قال امرؤ  
القيسي :

عوير ومن مثل العوير ورهطه ؟  
وأستعد في ليل البلبيل صفوان  
وعوير: اسم موضع . والعوير: موضع  
على قبيلة الأعرابية ، هي قرية بني مخجن  
المالكين ؛ قال القطامي :

حتى وردن ركيات العوير وقد  
كاذ الملاء من الكنان يشعل  
وإننا عوار: جبان ؛ قال الراعي :

بل ما تذكر من هند إذا احتجبت  
يا ابني عوار وأمسى دونها بلع (١)  
وقال أبو عبيدة : إننا عوار نقوا رمل .  
وتعار: جبل يتجدد ؛ قال كثير :

وما هبت الأرواح تجرى وما توى  
مقيماً يتجدد عوفها وتعارها  
قال ابن سيده : وهذه الكلمة يحتمل أن  
تكون في الثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل .

عوز : اللبث : العوز أن يعوزك الشيء  
وأنت إليه محتاج ، وإذا لم تجد الشيء  
قلت : عازني ؛ قال الأزهري : عازني ليس  
بمعروف . وقال أبو مالك : يقال أعوزني  
هذا الأمر إذا اشتد عليك وعسر ، وأعوزني  
الشيء يعوزني أي قل عني مع حاجتي  
إليه . ورجل معوز : قليل الشيء . وأعوزة  
الشيء إذا احتاج إليه فلم يقدر عليه .  
والعوز : بالفتح : الغدوم وسوء الحال .

(١) قوله « بل ما تذكر إلخ » هكذا في  
الأصل . والذي في ياقوت :

ماذا تذكر من هند إذا احتجبت  
بابي عوار وأدى دارها بلع

وقال ابن سيده : عازني الشيء  
وأعوزني : أعجزني على شدة حاجة ،  
والاسم العوز . وأعوز الرجل ، فهو معوز  
ومعوز إذا ساءت حاله ؛ الأخيرة على غير  
قياس . وأعوزة الدهر أحوج وحل عليه  
الفقر . وإنه لعوز لوز : تأكيد له ، كما  
تقول : نسا له ونسا . والعوز : ضيق  
الشيء . والإعواز : الفقر . والمعوز الفقير .  
وعوز الشيء عوزاً إذا لم يوجد . وعوز الرجل  
وأعوز أي افتقر . ويقال : ما يعوز لفلان  
شيء إلا ذهب به ، كقولك : ما يوهف له  
وما يشرف ؛ قاله أبو زيد بالزاي ، قال أبو  
حاتم : وأنكره الأصمعي ، قال وهو عند  
أبي زيد صحيح ومن العرب مسنوع .

والمعوز : خرقه يلف بها الصبي ،  
والجمع المعاوز ؛ قال حسان :

ومؤودة مفرورة في معاوز  
يامتها مرموسة لم تؤسد

المؤودة : المدفونة حية . وأمتها : هتها  
بغنى القلفة . وفي التهذيب : المعاوز خلجان  
الثياب ، لفت فيها الصبي أو لم يلف .  
والمعوزة والمعوز : الثوب الخلق ، زاد  
الجوهري : الذي يتدل وفي حديث عمر ،  
رضي الله عنه : أما لك معوز ، أي ثوب  
خلق ، لأنه لباس المعوزين ، فخرج مخرج  
الآلة والأداة . وفي حديثه الآخر ، رضي الله  
عنه : تخرج المرأة إلى أبيها يكيد بنفسه ،  
فإذا خرجت فلتبس معاوزها ، هي الخلجان  
من الثياب ، واحدها معوز ، بكسر الميم ،  
وقيل : المعوزة كل ثوب تصون به آخر ،  
وقيل : هو الجديد من الثياب (حكى عن  
أبي زيد) ، والجمع معاوزة ، زادوا الهاء  
ليتمكنوا الثالث ؛ أشد ثعلب :

رأى نظرة منها فلم يملك الهوى  
معاوز يربو تحتهن كتيب  
فلا محالة أن المعاوز هنا الثياب الجدد ؛  
وقال :

ومحتصر المتافع أرحى  
نبيل في معاوزة طوال  
أبو الهيثم : خرطت المنقود خرطاً إذا  
اجتذبت ما عليه من العوز ، وهو الحب من  
العنب ، بجميع أصابعك حتى تنفيه من  
عوده ، وذلك الخرط ، وما سقط منه عند  
ذلك هو الخرطة ، والله سبحانه وتعالى  
أعلم .

• عوس • العوس والعوسان : الطوف  
بالليل . عاس عوساً وعوساناً : طاف بالليل .  
والدلب يعوس : يطلب شيئاً يأكله . وعاس  
الدلب : اعتس . وعاس الشيء يعوسه :  
وصفه ؛ قال :

فمنهم أبا حسان ما أنت عايس  
قال ابن سيده : ما ، هنا ، زائدة كأنه  
قال : عنهم أبا حسان أنت عايس أي فانت  
عايس .

ورجل أعوس : وصاف . قال  
الأزهري : قال الليث الأعوس الصيفل ،  
ثم قال : ويقال لكل وصاف لشيء هو  
أعوس وصاف ؛ قال جرير يصف السيوف :

تجلوا السيوف وغيركم يعصى بها  
يا بن القيون وذلك فعل الأعوس  
قال الأزهري : رأيت ما قاله في الأعوس ،  
وتفسيره وإن داله قافية هذا البيت بغيرها ،  
والرواية : وذلك فعل الصيفل ، والفصيحة  
لجرير معروفة وهي لامية طويلة ؛ قال :  
وقوله الأعوس الصيفل ليس بصحيح  
عندي ؛ قال ابن سيده : والأعوس  
الصيفل .

ماله عوساً وعياسةً ، وساسه سياسة :  
أحسن القيام عليه .

وفي المثل (٢) : لا يعدم عايس

(٢) قوله : « وفي المثل إلخ » أورده الميداني في  
أمثاله : لا يعدم عايش وصلات ، بالشين ؛ وقال  
في تفسيره : أي ما دام للمرء أجل فهو لا يعدم  
ما يتوصل به يضرب للرجل . . . إلى آخر ما هنا .

وَصَلَاتٍ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَمِيلُ مِنَ الْإِلَهِ وَالْإِرَادِ، فَيُلْقَى الرَّجُلُ كَيْتَالُ مِنْهُ الشَّيْءُ، ثُمَّ الْآخِرُ حَتَّى يَبْلُغَ أَهْلَهُ. وَيُقَالُ: هُوَ عَالِسٌ مَالٍ. وَيُقَالُ: هُوَ يَتَوَسُّ عِيَالَهُ وَيَعُولُهُمْ أَيْ يَقُولُهُمْ، وَأَنْشَدَ:

خَلَى يَتَامَى كَانَ يُخَيِّنُ عَوْسُهُمْ  
وَيَقُولُهُمْ فِي كُلِّ هَامٍ جَاحِدٍ  
وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَسَائِسٌ مَالٍ وَعَالِسٌ مَالٍ يَمْتَنِي وَاحِدٌ.

وَعَالَسَ عَلَى عِيَالِهِ يَتَوَسُّ عَوْسًا إِذَا كَذَّ وَكَذَحَ عَلَيْهِمْ.

وَالْعَوَاسُ: الشُّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ. الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ عَوَلَكَ: عُسٌ مَعَاشِكُ وَعَلَكٌ مَعَاشِكُ مَعَاسًا وَمَعَاكًا، وَالْعَوَسُ: إِصْلَاحُ الْمَعِيشَةِ. عَالَسَ فَلَانٌ مَعَاشَهُ عَوْسًا وَرَفَعَهُ وَاحِدٌ.

وَالْعَوَاسَاءُ، يَفْتَحُ الْعَيْنُ: الْحَاوِلُ مِنَ الْخَنَافِسِ، قَالَ:

يَكْرَأُ عَوَاسَاءُ تَقَاسَى مُقَرَّبَا  
أَيُّ دَنَا أَنْ تَفْصَحَ.

وَالْعَوَسُ: دُخُولُ الْخَلَّتَيْنِ حَتَّى يَكُونَ فِيهَا كَالْهَوَمَتَيْنِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ بَعْدَ الضُّحَى. رَجُلٌ أَعْوَسُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، وَامْرَأَةٌ عَوْسَاءُ، وَالْعَوَسُ الْمَضْطَرُ مِنْهُ.

وَالْعَوَسُ: الْكِبَاشُ الْبَيْضُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَوَسُ، بِالضَّمِّ، ضَرْبٌ مِنَ الْقَتْرِ، يُقَالُ: كَبَشَ عَوْسِيٌّ.

• عَوْسٌ • الْعَوْسُ: ضِدُّ الْإِمْكَانِ وَالْيَسْرِ، شَيْءٌ أَعْوَسُ وَعَوِيسٌ وَكَلَامٌ عَوِيسٌ، قَالَ:

وَأَنبَى مِنَ الشَّعْرِ شِعْرًا عَوِيسًا  
يُنْسَى الرِّوَاةُ الَّذِي قَدْ رَوَّاهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَوْسٌ فَلَانٌ إِذَا لَقِيَ يَتَّ شِعْرٌ صَغَبَ الْإِسْتِخْرَاجِ. وَالْعَوِيسُ مِنَ الشَّعْرِ: مَا يَصْغَبُ اسْتِخْرَاجَ مَعْنَاهُ. وَالْكَلِمَةُ الْعَوِيسَاءُ: الْفَرِيَّةُ. يُقَالُ: قَدْ أَعْوَسْتَ يَاهَذَا، وَقَدْ عَوَسَ الشَّيْءُ، بِالْكَسْرِ،

وَكَلَامٌ عَوِيسٌ وَكَلِمَةٌ عَوِيسَةٌ وَعَوِيسَةٌ. وَقَدْ أَغْصَنَ وَأَعْوَسَ فِي الْمَطْلُوعِ: هَمَّضَهُ. وَقَدْ عَاصَ يَعَاصُ، وَعَوِيسٌ يَتَوَسُّ، وَأَغْصَنَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ يَغْصَنُ، فَهُوَ مُغْصَنٌ إِذَا لَاقَتْ عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَلَمْ يَهْتَدِ لِجِهَةِ الصَّوَابِ فِيهِ.

وَأَعْوَسَ فَلَانٌ يَخْضِبُهُ إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْخُضْبِ مَا عَسَرَ عَلَيْهِ الْمَخْرَجَ مِنْهُ، وَأَعْوَسَ بِالْخُضْمِ: أَدْخَلَهُ فِيهَا لَا يَهْتَدِ، قَالَ لَيْثٌ:

فَلَقَدْ أَعْوَسَ بِالْخُضْمِ وَقَدْ  
أَمْلَأُ الْخُضْمَةَ مِنْ شَحْمِ الْقَلَنْ  
وَقِيلَ: أَعْوَسَ بِالْخُضْمِ لَوَى عَلَيْهِ أَمْرُهُ. وَالْمُغْصَنُ: كُلُّ مُتَشَدِّدٍ عَلَيْكَ فِيَا تُرِيدُهُ مِنْهُ. وَأَغْصَنَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ: التَوَرَّى. وَعَوَسَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمَّ فِي قَوْلِهِ وَلَا فِعْلِهِ.

وَنَهَرَ فِيهِ عَوْسٌ: يَجْرِي مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا.

وَالْعَوَاسَاءُ: الْجَذَبُ. وَالْعَوَاسَاءُ وَالْعِصَاءُ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ جَمِيعًا: الشُّدَّةُ وَالْحَاجَةُ. وَكَذَلِكَ الْعَوَسُ وَالْعَوِيسُ وَالْعَالِيسُ، الْأَخِيرَةُ مُضْطَرٌّ كَالْفَالِجِ وَتَنْخَبُ. وَيُقَالُ: أَصَابَتْهُمْ عَوْسَاءُ أَيْ شِدَّةٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

غَيْرَ أَنَّ الْأَيَّامَ يَفْجَعَنَ بِالْمَرِّ  
وَفِيهَا الْعَوَاسَاءُ وَالنَّيْسُورُ  
وَدَاهِيَةُ عَوْسَاءُ: شَدِيدَةٌ. وَالْأَعْوَسُ: الْغَائِضُ الَّذِي لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ. وَفُلَانٌ يَرْكَبُ الْعَوَاسَاءَ، أَيْ يَرْكَبُ أَصْعَبَ الْأُمُورِ، وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

لَمْ تَكُنْ مَا نَسَجَ الْأَرَنْدَجُ قَبْلَهُ  
وَيَدْرَأُ أَعْوَسَ دَارِسِي مُتَّخَذُو<sup>(١)</sup>  
أَرَادَ يَدْرَأُ كِتَابَ أَعْوَسَ عَلَيْهَا مُتَّخَذُو  
يَعْتَبِرُهَا.

(١) قوله: «متخذ» بالهاء المعجمة في التهذيب: «متجدد» بالجيم.

[عبد الله]

وَأَغْصَنَ الثَّاقَةُ: ضَرَبَهَا الْفَحْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْ غَيْرِ جَلْدٍ، وَأَغْصَنَ رَجِيمُهَا كَذَلِكَ، وَزَعَمَ يُعْقَبُ أَنْ صَادَ أَغْصَنَ بَذَلٌ مِنْ طَاهٍ أَغْصَنَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ أَغْصَنَ، بِالطَّاءِ، وَقِيلَ: أَغْصَنَ لِلْفَرَسِ خَاصَّةً، وَأَغْصَنَ لِلثَّاقَةِ وَشَاءَ عَالِيسٌ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ أَغْصَامًا. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْعَوَاسَاءُ الْبِثَاءُ الْمُخَالَفَةُ، وَهَلِيبُ بِثَاءٍ عَوْسَاءُ بَيْتَةُ الْعَوَسِ. وَالْعَوَاسَاءُ: مَوْضِعٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْعَارِثِ:

أَذْنَى دِيَارِهَا الْعَوَاسَاءُ  
وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ:  
عَوْسٌ اسْمٌ قَبِيلَةٍ مِنْ كَلْبٍ، وَأَنْشَدَ:  
مَتَى يَفْتَرِشُ يَوْمًا عَلِيمٌ بِغَارَةٍ  
تَكُونُوا كَعَوْسٍ أَوْ أَذَلٍّ وَأَضْرَعَا  
وَالْأَعْوَسُ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَكِينَةِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَعَوِيسُ الْأَنْصَبُ مَا حَوَّلَهُ، قَالَتْ الْخُرَيْقُ:

هُمْ جَدَعُوا الْأَنْفَ الْأَشْمَ  
وَجَبَّوْا السَّامَ فَاتَّخَذُوهُ وَغَارِيَهُ

• عَوْسٌ • الْعَوْسُ: الْبَذَلُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ وَبَيْتُهَا قَرَقٌ لَا يَلِيقُ ذِكْرُهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَالْجَمْعُ أَعْوَاسٌ، عَاضَةٌ مِنْهُ وَيَوْمُ. وَالْعَوَسُ: مُضْطَرُّ قَوْلِكَ عَاضَةٌ عَوْسَاءُ وَعِاضَاءُ وَمَعْوُصَةٌ، وَعَوْصَةٌ، وَأَعَاضَةٌ، (عَنْ ابْنِ جَنِّي). وَعَاوَصَةٌ، وَالْإِسْمُ الْمَعْوُصَةُ: وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: فَلَمَّا أَحَلَّ اللَّهُ ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ، يَنْتَهَى الْجَزِيَّةَ، عَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ عَاضَهُمْ أَفْضَلَ مِنْهَا خَافُوا. فَقَوْلُ: عَفِصْتُ فَلَانًا وَأَعَفَضْتُهُ وَعَوْصَتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ بَذَلًا مَا ذَهَبَ مِنْهُ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ. وَالْمُسْتَقْبَلُ التَّعْوِيسُ<sup>(٢)</sup>.

(٢) قوله: «والمستقبل: التعويس» كذا في الطبقات جميعها، وهو خطأ صوابه: «والمستعمل: التعويس» كما في التهذيب، يعني أن عَوْصَهُ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنْ أَعَاضَهُ.

[عبد الله]

وَعَوَّضَ مِنْهُ وَاعْتَاضَ : أَخَذَ الْعَوْضَ ،  
وَاعْتَاضَهُ مِنْهُ وَاسْتَعَاضَهُ وَعَوَّضَهُ ، كُلُّهُ :  
سَأَلَهُ الْعَوْضَ . وَتَقُولُ : اعْتَاضَنِي فَلَانٌ إِذَا  
جَاءَ طَالِبًا لِلْعَوْضِ وَالصَّلَةِ ، وَاسْتَعَاضَنِي  
كَذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

نِعَمَ الْفَتَى وَمَرْغَبُ الْمُعْتَاضِ  
وَاللَّهُ يَجْزِي الْقَرْضَ بِالْأَقْرَاضِ  
وَعَاضُهُ : أَصَابَ مِنْهُ الْعَوْضَ .  
وَعُضْتُ : أَصَبْتُ عَوْضًا ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ  
الْفَقْعَسِيُّ :

هَلْ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ  
فِي مَهْجَمَةٍ يُسْتَرُّ مِنْهَا الْقَائِضُ ؟  
وَيُرْوَى فِي مَائَةٍ ، وَيُرْوَى : يُغْلِبُ ، أَيْ  
يُخْلِفُ . يُقَالُ : غَدَرْتُ الثَّاقَةَ إِذَا تَخَلَّفْتَ  
عَنِ الْإِبِلِ ، وَأَغْدَرَهَا الرَّاعِي . وَالْقَائِضُ :  
السَّائِقُ الشَّدِيدُ السَّوْقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ  
هَلْ لَكَ فِي الْعَارِضِ مِنْكَ عَلَى الْفَضْلِ فِي  
مَائَةٍ يُسْتَرُّ مِنْهَا الْقَائِضُ ؟ قَالَ : هَذَا رَجُلٌ  
خَطَبَ امْرَأَةً فَقَالَ أُعْطِيكَ مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ يَدْعُ  
مِنْهَا الَّذِي يَفْضِيهَا مِنْ كَرَمِهَا ، يَدْعُ بَعْضُهَا  
فَلَا يَطِيقُ شَلْهَا ، وَأَنَا مُعَارِضُكَ أُعْطِيَ الْإِبِلَ  
وَأَخَذَ نَفْسَكَ فَأَنَا عَائِضٌ ، أَيْ قَدْ صَارَ  
الْعَوْضُ مِنْكَ كُلُّهُ لِي ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ  
عَائِضٌ مِنْ عِضْتُ ، أَيْ أَخَذْتُ عَوْضًا ،  
قَالَ : لَمْ أَسْمَعْهُ يُغَيِّرُ اللَّيْسُ ، وَعَائِضٌ مِنْ  
عَاضٍ يَعْوِضُ إِذَا أُعْطِيَ ، وَالْمَعْنَى هَلْ لَكَ  
فِي مَهْجَمَةٍ أَتَزَوَّجُكَ عَلَيْهَا . وَالْعَارِضُ مِنْكَ  
الْمُعْطَى عَوْضًا ، عَائِضٌ أَيْ مُعَوَّضٌ عَوْضًا  
تَرْضِيئُهُ ، وَهُوَ الْمَهْجَمَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ :  
عَائِضٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَقْبُولٍ ،  
مِثْلُ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرْضِيَةٍ . وَتَقُولُ :  
عَوَّضْتُ مِنْ هَيْبَةٍ خَيْرًا

وَعَاوَضْتُ فَلَانًا بِعَوْضٍ فِي الْمَسِيرِ  
وَالْأَخْذِ وَالْإِعْطَاءِ ، تَقُولُ : اعْتَضْتُهُ كَمَا تَقُولُ  
أَعْطَيْتُهُ ، وَتَقُولُ : تَعَاوَضَ الْقَوْمُ تَعَاوُضًا ،  
أَيْ تَابَ مَا لَهُمْ وَحَالَ لَهُمْ بَعْدَ قِلَّةٍ .  
وَعَوَّضُ بَيْتِي عَلَى الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ :  
الدَّهْرُ ، مَعْرِفَةٌ ، عَلَّمَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَالتَّصَبُّ

أَكْثَرُ وَأَفْشَى . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَفْتَحُ  
وَتُضَمُّ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَرَكَةَ الثَّالِثَةَ . وَحَكَى  
عَنِ الْكَيْسَانِيِّ عَوْضُ ، بِضَمِّ الضَّادِ غَيْرِ  
مُتَوْنٍ : دَهْرٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَوْضٌ مَعْنَاهُ  
الْأَبَدُ وَهُوَ لِلْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الزَّمَانِ ، كَمَا أَنَّ قَطًّا  
لِلْبَاضِ مِنَ الزَّمَانِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ عَوْضُ لَا  
أَفَارِقُكَ ، تُرِيدُ لَا أَفَارِقُكَ أَبَدًا ، كَمَا تَقُولُ  
قَطُّ مَا فَارَقْتُكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عَوْضُ  
مَا فَارَقْتُكَ كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قَطُّ  
مَا أَفَارِقُكَ . قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : قَطُّ وَعَوْضُ  
حَرْفَانِ مِثْلَانِ عَلَى الضَّمِّ ، قَطُّ لِمَا مَضَى مِنَ  
الزَّمَانِ ، وَعَوْضُ لِمَا يَسْتَقْبَلُ ، تَقُولُ : مَا رَأَيْتُهُ  
قَطُّ يَأْتِي ، وَلَا أَكَلِمَكَ عَوْضُ يَأْتِي ،  
وَأَنْشَدَ الْأَعْمَشِيُّ :

رَضِيْعِي لِيَانٍ ثَنِي أُمِّ تَحَالَفَا  
بِاسْتَحْمٍ دَاجٍ عَوْضٌ لَا تَتَفَرَّقُ  
أَيُّ لَا تَتَفَرَّقُ أَبَدًا ، وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى قَسَمٍ .  
يُقَالُ : عَوْضٌ لَا أَفْعَلُهُ ، يَخْلِفُ بِالدَّهْرِ  
وَالزَّمَانِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَوْضٌ فِي بَيْتِ  
الْأَعْمَشِيِّ أَيْ أَبَدًا ، قَالَ : وَأَرَادَ بِاسْتَحْمٍ  
دَاجٍ : اللَّيْلُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِاسْتَحْمٍ دَاجٍ  
سَوَادٌ خَلَمَةٌ ثَنِي أُمِّ ، وَقِيلَ : أَرَادَ  
بِالْأَسْحَمِ هُنَا الرَّحِمَ ، وَقِيلَ : سَوَادُ  
الْحَلَمَةِ ، يَقُولُ : هُوَ وَالَّذِي رَضَعَا مِنْ ثَدْيِي  
وَاحِدٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : عَوْضٌ فِي بَيْتِ  
الْأَعْمَشِيِّ اسْمُ صَتَمٍ كَانَ لِيَكْرِي بَنُو وَائِلٍ ،  
وَأَنْشَدَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رُمَيْثٍ الْعَتَرِيُّ  
خَلَفْتُ بِمَالَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ

وَأَنْصَابٍ تُرْكَنُ لَدَى السَّعِيرِ  
قَالَ : وَالسَّعِيرُ اسْمُ صَتَمٍ لِمَعْرَةِ خَاصَّةٍ ،  
وَقِيلَ : عَوْضٌ كَلِمَةٌ تَجْرِي مَجْرَى الْيَمِينِ .  
وَمِنْ كَلَامِهِمْ : لَا أَفْعَلُهُ عَوْضَ الْعَائِضِينَ ،  
وَلَا دَهْرَ الدَّاهِرِينَ ، أَيْ لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا .  
قَالَ : وَيُقَالُ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ عَوْضٌ أَيْ لَمْ أَرِ  
مِثْلَهُ قَطُّ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَمْ أَرِ عَامًا عَوْضُ أَكْثَرَ هَالِكًا  
وَوَجْهَ غَلَامٍ يُشْتَرَى وَغَلَامَةٌ  
وَيُقَالُ : عَاهَدَهُ لَا يُفَارِقُهُ عَوْضٌ ، أَيْ

أَبَدًا . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : عَوْضُ  
لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا ، فَلَوْ كَانَ عَوْضُ اسْمًا  
لِلزَّمَانِ إِذَا جَرَى بِالتَّنْوِينِ ، وَلَكِنَّهُ حَرْفٌ يُرَادُ  
بِهِ الْقَسَمُ ، كَمَا أَنَّ أَجَلَ وَتَحَوُّهَا مِمَّا لَمْ  
يَتِمَّ كُنْ فِي التَّصْرِيفِ ، حُجِلَ عَلَى غَيْرِ  
الِإِعْرَابِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا أَفْعَلُهُ مِنْ ذِي  
عَوْضٍ ، أَيْ أَبَدًا ، كَمَا تَقُولُ مِنْ ذِي قَبْلٍ ،  
وَمِنْ ذِي أَنْفٍ ، أَيْ فِيهَا يَسْتَقْبَلُ ، أَصَافَ  
الدَّهْرَ إِلَى نَفْسِهِ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَتَّبِعِي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ  
الْعَوْضَ مِنْ لَفْظِ عَوْضٍ الَّذِي هُوَ الدَّهْرُ ،  
وَمَعْنَاهُ أَنَّ الدَّهْرَ إِنَّمَا هُوَ مُرُورُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ  
وَالنِّقَاطِ وَأَنْصَرَمَ أَجْزَائُهَا ، وَكُلُّهَا مَضَى جُزْءُ  
مِنْهُ خَلَفَهُ جُزْءٌ آخَرٌ يَكُونُ عَوْضًا مِنْهُ ، فَالْوَقْتُ  
الْكَاثِنُ الثَّانِي غَيْرُ الْوَقْتِ الْمَاضِي الْأَوَّلِ ،  
قَالَ : فَلِهَذَا كَانَ الْعَوْضُ أَشَدَّ مُحَالَفَةً  
لِلْمُعَوَّضِ مِنْهُ مِنَ الْبَدَلِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ عَوْضٌ ، بِالضَّمِّ ،  
قَوْلُ جَابِرِ بْنِ رَأْلَانَ السَّبْئِيِّ :

يَرْضَى الْخَلِيطُ وَيَرْضَى الْجَارُ مِثْلَهُ  
وَلَا يَرَى عَوْضُ صَلْدًا يَرْضُدُ الْعَلَا  
قَالَ : وَهَذَا الْبَيْتُ مَعَ غَيْرِهِ فِي الْحَاسَةِ .  
وَعَوْضٌ : ضَمٌّ ، وَيَتَوَّعُضُ : قَبِيلَةٌ .  
وَعِيَاضٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى  
مَعْنَى الْعَوْضِ الَّذِي هُوَ الْخَلْفُ . قَالَ ابْنُ  
جَنِّي فِي عِيَاضِ اسْمِ رَجُلٍ : إِنَّمَا أَصْلُهُ  
مَصْدَرُ عُضْتُهُ أَيْ أُعْطِيَتْهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي  
تَرْجَمَةِ عَوْسٍ : عَوْسٌ : قَبِيلَةٌ ، وَعَوْضٌ ،  
بِالضَّادِ ، قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ تَابُطُ شَرًّا :  
وَلَمَّا سَمِعْتُ الْعَوْضَ تَدْعُو تَتَفَرَّقُ

عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ نَوَى وَتَوَانِيَا  
• عوط . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عَاطَتْ الثَّاقَةَ  
تَعُوْطُ عَوْطًا وَتَعُوْطَتْ كَتَعِيْطَتْ ، وَأَحَالَ عَلَى  
تَرْجَمَةِ عَيْطَ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْكَيْسَانِيُّ : إِذَا لَمْ  
تُحْمِلِ الثَّاقَةَ أَوَّلَ سَنَةٍ يَطْرُقُهَا الْفَحْلُ فِيهِ  
عَائِطٌ وَحَائِلٌ ، فَإِذَا لَمْ تُحْمِلِ السَّنَةَ الْمُقْبِلَةَ

أَيْضاً فِيهِ عَائِطٌ عَوْطٌ وَعَوْطٌ، زَادَ  
الْجَوْهَرِيُّ: وَعَائِطٌ عَيْطٌ، قَالَ: وَجَمَعَهَا  
عَوْطٌ وَعَيْطٌ وَعَيْطٌ وَعَوْطٌ وَحَوْلٌ  
وَحَوْلٌ، قَالَ: وَيُقَالُ عَائِطُ الثَّاقَةِ تَعَوَّطٌ،  
قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: وَيَنْضَعُهُمْ يَقُولُ:  
عَوْطٌ مَعْدَرٌ وَلَا يَجْعَلُهُ جَمْعًا، وَكَذَلِكَ  
حَوْلٌ. وَقَالَ الْعَنْبَسِيُّ الْكِنَانِيُّ: يُقَالُ  
تَعَوَّطْتُ إِذَا حَمِلَ عَلَيْهَا الْفَحْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ،  
وَقَالَ ابْنُ بَرْدٍ: بِكَرَّةٍ عَائِطٌ، وَجَمَعَهَا  
عَيْطٌ، وَهِيَ تَعِيْطٌ، قَالَ: فَأَمَّا الَّتِي تَنْشَأُ  
أَرْحَامُهَا فَعَائِطٌ عَوْطٌ، وَهِيَ مِنْ تَعَوَّطَ،  
وَأَنْشَدَ:

يُرْعَنُ إِلَى صَوْنِي إِذَا مَا سَمِعْتَهُ  
كَأَنَّ عَوْطِي عَيْطٌ إِلَى صَوْنِ أَصْبَا  
وَقَالَ آخَرُ:

نَجَابُ آبِكَارٍ لَقِيْنَحْنَ لِمَيْطِطٍ  
وَنَعَمْ فَهِنَّ الْمُهْجَرَاتُ الْخَبَائِرُ  
وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: لِلثَّاقَةِ الَّتِي لَمْ  
تَحْمِلْ سَوَاتٍ مِنْ غَيْرِ عَمَرٍ: قَدِ اغْطَاطَتْ  
اغْطَاطًا، فِيهِ مُتَنَاطٌ، قَالَ: وَرَبَّمَا كَانَ  
اغْطَاطُهَا مِنْ كَرَّةٍ شَحِيحًا، أَيْ اغْطَاصَتْ.  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ اغْطَاطَتْ وَتَعَوَّطَتْ  
وَتَعَيَّطَتْ. وَفِي الْحَلِيبِ: أَنَّهُ بُيْتُ مُصَلَّقًا  
فَأَتَى بِشَاةٍ شَافِعٍ فَلَمْ يَأْخُذْهَا، فَقَالَ: الَّتِي  
يَمْتَنَاطُ، وَالشَّافِعُ الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا، وَرَبَّمَا  
قَالُوا: اغْطَاطَ الْأَمْرُ، إِذَا اغْطَاصَ، قَالَ:  
وَقَدْ تَنَاطَتِ الْمَرَاةُ. وَثَاقَةُ عَائِطٌ، وَقَدْ عَائِطَتْ  
تَعِيْطٌ عَيْطًا، وَتَوَقَّ عَيْطٌ وَعَوْطٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ  
يُقَالُ عَائِطٌ تَعَوَّطٌ، وَجَمْعُ الْعَائِطِ عَوَائِطٌ،  
وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعَيْطُ خِيَارُ الْإِبِلِ وَأَتَاوَهَا  
مَا بَيْنَ الْحَقَّةِ إِلَى الرَّابِعَةِ.

• هَوَعُ. الْأَزْمَرِيُّ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:  
سَمِعْتُ عَوَاعَةَ الْقَوْمِ وَعَوَاعَتَهُمْ إِذَا سَمِعَتْ  
لَهُمْ لَجْجَةً وَصَوْتًا.

• عَوْفٌ. الْعَوْفُ: الضَّيْفُ. وَالْعَوْفُ:  
ذَكَرُ الرَّجُلِ. وَالْعَوْفُ: الْبَالُ. وَالْعَوْفُ:

الْحَالُ، وَقِيلَ: الْحَالُ أَيَا كَانَ، وَخَصَّ  
بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّرَّ، قَالَ الْأَخْطَلُ:  
أَزْبُ الْمَاجِيْنِ يَعُوفُ سَوْ  
مِنْ التَّغْرِ النَّيْنِ بِأَرْقَانِ  
وَالْعَوْفُ: الْكَادُ عَلَى عِيَالِهِ. وَفِي  
الدُّعَاءِ: نَعِمَ عَوْفُكَ، أَيْ حَالُكَ، وَقِيلَ:  
هُوَ الضَّيْفُ، وَقِيلَ: الذِّكْرُ، وَأَنْكَرَهُ أَبُو  
عَمْرٍو، وَقِيلَ: هُوَ طَائِرٌ. قَالَ أَبُو عَيْدٍ:  
وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ أَبِي عَمْرٍو فِي نَعِمَ  
عَوْفُكَ، وَيُقَالُ: نَعِمَ عَوْفُكَ إِذَا دَعَا لَهُ أَنْ  
يُعِيبَ الْبَاءَةَ الَّتِي تُرْضَى، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا  
تَزَوَّجَ هَذَا. وَعَوَّاهُ: ذَكَرُهُ، وَتَشَدَّدَ:

جَارِيَةٌ ذَاتُ مَنْ كَالْعَوْفِ  
مُتَلَمِّسٌ تَنْشُرُهُ بِحَوْفِ  
يَا لَيْتَنِي أَتَيْتُ فِيهَا عَوْفِي  
أَيَّ أَوْلَجَ فِيهَا ذَكَرِي، وَالْعَوْفُ: السَّامُ.  
قَالَ الْأَزْمَرِيُّ: وَيُقَالُ لِذَكَرِ الْجَرَادِ أَبُو  
عَوْفٍ<sup>(١)</sup>. وَفِي حَلِيبٍ جُنَادَةٌ: كَانَ الْفَتَى  
إِذَا كَانَ يَوْمَ سَبْعِهِ دَخَلَ عَلَى سَيَانِ بْنِ  
سَلَمَةَ، قَالَ فَتَحَلَّتْ عَلَيْهِ وَعَلَى كَوْبَانِ  
مُورِدَانِ، فَقَالَ: نَعِمَ عَوْفُكَ يَا أَبَا سَلَمَةَ!  
فَقُلْتُ: وَعَوْفُكَ فَعِيمٌ، أَيْ نَعِمَ بِحُكْمِكَ  
وَجَلَدِكَ، وَقِيلَ بِأَلْكَ وَشَانُكَ. وَالْعَوْفُ  
أَيْضًا: الذِّكْرُ، قَالَ: وَكَانَ الْيَتِيمُ يَسْمَى  
الْحَلِيبَ، لِأَنَّهُ قَالَ: يَوْمَ سَبْعِهِ، يَتْنِي مِنْ  
الْعَرَسِ. وَالْعَوْفُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، لِأَنَّهُ  
يَتَعَوَّفُ بِاللَّيْلِ يَطْلُبُ. وَالْعَوْفُ: الذَّنْبُ.  
وَتَعَوَّفَ الْأَسَدُ: انْتَمَسَ الْفَرَسَةَ  
بِاللَّيْلِ، وَعَوَّاهُ: مَا يَتَعَوَّفُ بِاللَّيْلِ بِأَكَلِهِ  
وَالْعَوَّاهُ وَالْعَوَّاهَةُ: مَا ظَفِرَتْ بِهِ كَيْلًا،  
وَعَوَّاهَةُ الْعَالِبِ: مَا أَصَابَهُ مِنْ أَيْ شَيْءٍ  
كَانَ. وَيُقَالُ: كُلُّ مَنْ ظَفِرَ بِاللَّيْلِ بِشَيْءٍ  
فَفَلَيْكَ الشَّيْءُ عَوَّاهَةً، وَأَنَّهُ لِحَسَنِ الْعَوْفِ فِي  
إِبِلِهِ، أَيْ الرِّعِيَّةِ. وَالْعَوْفُ: نَبْتُ، وَقِيلَ:  
نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ.

وَأَمَّ عَوْفٍ: الْجَرَادَةُ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَوَّافِ  
(١) قَوْلُهُ: «أَبُو عَوْفٍ»، كَمَا فِي الْأَصْلِ،  
وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ: أَبُو عَوْفٍ مَكْرِيًّا.

لَأَبِي عَطَاءِ السَّلَاسِي، وَقِيلَ لِحَمَادِ الرَّائِدِ:  
فَمَا صَفَرُهُ تُكْنَى أُمُّ عَوْفٍ  
كَانَ رُجِيئَتُهَا مِنْجَلَانِ؟  
وَقِيلَ: هِيَ دَوِيَّةٌ أُخْرَى، وَقَالَ الْكُمَيْتُ:  
تَنْفُسُ بَرْدَى أُمِّ عَوْفٍ وَلَمْ يَطِرْ  
لَنَا بَارِقُ بَنَحٍ لِلْوَعِيدِ وَلِلرَّهْبِ  
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو عَوْفٍ ضَرْبٌ مِنَ  
الْجَمْلَانِ، وَهِيَ دَوِيَّةٌ غَيْرُهُ تَحْفَرُ بِلَدْنِهَا  
وَيَقْرَبُهَا لَا تَظْهَرُ أَبَدًا. قَالَ: وَمِنْ ضُرُوبِ  
الْجَمْلَانِ الْجَمْلُ وَالسَّقْنُ وَالْجَمْلَطُحُ  
وَالْقَسْوِيُّ.

وَالْعَوْفُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، يُقَالُ:  
قَدْ عَافَ، إِذَا لَزِمَ ذَلِكَ الشَّجَرُ.  
وَعَوْفٌ وَعَوْفٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ.  
وَالْعَوَّافُ فِي سَعْدٍ: عَوْفُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَوْفٌ  
ابْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ.

وَعَوْفٌ: جَبَلٌ، قَالَ الْكُحَيْلِيُّ:  
وَمَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ تَجْرِي وَمَا كَوَى  
مُعِيماً يَجِدُ عَوْفَهَا وَتَعَارُهَا  
وَتَعَارُ: جَبَلٌ هُنَاكَ أَيْضًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ.  
وَبَنُو عَوْفٍ وَبَنُو عَوَّاهَةَ: بَطْنٌ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ  
يَتَكَلَّمُ الْعَوْفَ الْقَرَجَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِأَبِي عَمْرٍو  
فَأَنْكَرَهُ.

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي  
الرَّجُلِ الْعَزِيزِ الْمَتَّعِ الَّذِي يَبْزُ بِهِ اللَّيْلُ  
وَيَذَلُّ بِهِ الْعَزِيزُ قَوْلُهُمْ: لَا حَرَّ بِوَادِي  
عَوْفٍ، أَيْ كُلُّ مَنْ صَارَ فِي نَاحِيَتِهِ خَضَعَ  
لَهُ، وَكَانَ الْمُفْضَلُ يُخْبِرُ أَنَّ الْمَثَلَ لِلْمُتَلَبِّزِ  
ابْنِ مَاءِ السَّمَاءِ قَالَهُ فِي عَوْفِ بْنِ مُحَلَّمِ بْنِ  
ذُعْلُ بْنِ شَيْبَانَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُتَلَبِّزَ كَانَ  
يَطْلُبُ زُهَيْرَ بْنِ أُمَيَّةَ الشَّيْبَانِيَّ بِذُحُلٍ، فَسَمِعَهُ  
عَوْفُ بْنُ مُحَلَّمٍ، وَأَبَى أَنْ يَسْلَمَهُ، فَعَلِمَ أَنَّ  
قَالَ الْمُتَلَبِّزَ: لَا حَرَّ بِوَادِي عَوْفٍ، أَيْ أَنَّهُ  
يَقْهَرُ مَنْ حَلَّ بِوَادِيهِ، فَكُلُّ مَنْ فِيهِ كَالْعَبْدِ لَهُ  
لِطَاعَتِهِمْ إِيَّاهُ.

وَعَوَّاهَةُ، بِالضَّمِّ: اسْمُ رَجُلٍ.

• عوق . رَجُلٌ عَوْقٌ : لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ،  
وَالْجَمْعُ أَعْوَقٌ . وَرَجُلٌ عَوْقٌ : جَبَانٌ ،  
هَذِلَةٌ .

وعاقه عن الشيء يعوقه عوقاً : صرّفه  
وحبسّه ، ومنه التعويق والإعيقاق ، وذلك  
إذا أراد أمراً فصرّفه عنه صارفٌ ، وأصل  
عاق عوقٌ ، ثم نقل من فعل إلى فعل ، ثم  
قلبت الواو في قلنت ألفاً فصارت عاقفٌ ،  
فالتقى ساكنان : العين المعتلة المقلوقة ألفاً  
ولام الفعل ، فحذفت العين لإتقانها ،  
فصار التثنية عقتٌ ، ثم نقلت الضمة إلى  
الفاء ، لأن أصله قبل القلب قلنت فصار  
عقتٌ ، فلهذا مراجعة أصل إلا أن ذلك  
الأصل الأقرب لا الأبعد ، ألا ترى أن أول  
أحوال هذه العين في صيغته إنما هو قحة العين  
التي أبدلت منها الضمة ؟ وهذا كله تحليل  
ابن جني . وتقول : عاقى عن الوجه الذي  
أردت عائقٌ ، وعاقى العوائق ، الواحدة  
عاققة ، قال : ويجوز عاقى وعاقى بمعنى  
واحد ، والتعويق : تربيت الناس عن  
الخير . وعوقه وتعوقه ( الأحيوة عن ابن  
جني ) وأعاقه ، كله : صرّفه وحبسّه .

ورجل عوقه وعوق وعوق<sup>(١)</sup> أي ذو  
تعويق ( الأحيوة عن ابن الأعرابي ) قال أي  
ذو تعويق للناس عن الخير وتربيت  
لأصحابه ، لأن عِللَ الأمور تحبسّه عن  
حاجته ، وأنشد ابن بري للأخطلي :

موطأ البيت مخمودة شمائله

عند الحماله لا كثر ولا عوق  
وكذلك عيقٌ ، وقيل : عيقٌ إتياع لصبي .  
يقال : عوق لوق وصيق لبي عيقٌ .  
ورجل عوقٌ : تعاقفه الأمور عن  
حاجته ، قال الهذلي :

فدى لي ليحان أمي ! فإنهم

أطاعوا رئيساً منهم غير عوق

( ١ ) قوله : « وعوق » هكذا بالأصل مضبوطاً

ككتف ، وفي شرح القاموس : عوق كعب عن ابن  
الأعرابي ، وضبطه بعض ككتف .

وَالْعَوْقُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ،  
قَالَ رُوَيْدٌ :

فَدَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ عَوْقٍ أَضَلَّ

وَالْعَوْقُ : الْأَمْرُ الشَّاعِلُ . وَعَوَائِقُ

الدَّهْرِ : الشَّوَاغِلُ مِنْ أَحْدَانِهِ .

وَالْعَوْقُ : التَّشْبِيهُ . وَالتَّعْوِيقُ : التَّشْيِيطُ .

وفى التنزيل : وَقَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعْوِقِينَ

مِنْكُمْ ، الْمُعْوِقُونَ : قَوْمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا

يُطِيطُونَ أَنْصَارَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ

قَالُوا لَهُمْ : مَا مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ إِلَّا أَكَلَةٌ

رَأْسٍ ، وَلَوْ كَانُوا لَحْماً لَاتَّقَمَهُمْ أَبُو سَفْيَانَ

وَجَزِيئُهُ ، فَحَلَّوهُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيْنَا ! فلهذا

تعويقهم إيمانهم عن نصرته النبي ﷺ ، وهو

تفصيل من عاق يعوق ، وأما قول الشاعر :

فَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ

لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ الذَّنْبِ عَاقٍ

فإنما أراد عاقى قلب ، وقيل : هو على

توهم عقوقه ، وهو مذكور في موضعه .

وَالْعَوْقُ : كَوَكَبٌ أَحْمَرٌ مُضِيءٌ بِحَيَالِ

الثُّرَيَّا فِي نَاحِيَةِ الشَّامِ وَيُطَلَّقُ قَبْلَ الْجُوزَاءِ ،

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَعُوقُ الدَّبْرَانَ عَنْ لِقَاءِ

الثُّرَيَّا ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

فَوَرَدَنَ وَالْعَوْقُ مَقْعَدُ رَأْسِي الضُّ

خُزْبَاءِ خَلْفَ النُّجْمِ لَا يَتَلَقَّ

قَالَ سَيِّدُونِي : لَزِمَتْهُ اللَّامُ ، لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ

الشَّيْءُ بِعَيْنِهِ ، وَكَانَهُ جُعِلَ مِنْ أُمِّ كُلِّ وَاحِدٍ

مِنْهَا عَوْقٌ ، قَالَ : فَإِنْ قُلْتَ : هَلْ هَذَا

الْبَاءُ لِكُلِّ مَا عَاقَ شَيْئاً ؟ قِيلَ : هَذَا بِنَاءٌ

خُصَّ بِهِ هَذَا النُّجْمُ كَالدَّبْرَانِ وَالسَّمَاءِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا عَوْقٌ طَالِعاً ،

فَحَذَفَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ وَهُوَ يَتَوْبَهُمَا ، فَلِذَلِكَ

يَتَنَبَّأُ عَلَى تَعْرِيفِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ

كُلُّ مَا فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ مِنْ أَسْمَاءِ النُّجُومِ

وَالدَّرَارِي ، فَلَمْ أَنْ تَحْدِثْهَا مِنْهُ وَأَنْتَ

تَتَوْبَهُمَا ، فَيَتَنَبَّأُ فِيهِ تَعْرِيفُهُ الَّذِي كَانَ مَعَ

الْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَقِيلَ : الدَّبْرَانُ<sup>(٢)</sup> نَجْمٌ بَلْبِي

( ٢ ) قوله : « الدبران » كذا في الطبقات

جميعها ، وهو خطأ صوابه : « العوق » كما سبق =

الثُّرَيَّا ، إِذَا طَلَعَ عَلِمَ أَنَّ الثُّرَيَّا قَدْ ظَلَمَتْ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَوْقٌ فَيَعُولٌ ، يَحْتَمِلُ أَنْ  
يَكُونَ بِنَاوَةً مِنْ عَوْقٍ وَمِنْ عَيْنٍ ، لِأَنَّ الْوَاوَ  
وَالْبَاءَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَعَانَدَتِ الثُّرَيَّا بَعْدَ هَذِهِ

مُعَانَدَةً لَهَا الْعَوْقُ جَارًا<sup>(٣)</sup>

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَوْقُ نَجْمٌ أَحْمَرٌ مُضِيءٌ

فِي طَرَفِ الْمَجَرَّةِ الْأَيْمَنِ ، يَتَلَوُّ الثُّرَيَّا

لَا يَتَقَدَّمُ ، وَأَصْلُهُ فَيَعُولٌ ، فَلَمَّا تَقَيَّ الْبَاءُ

وَالْوَاوَ ، وَالْأَوَّلَى سَاكِنَةً ، صَارَتْ بَاءً

مُشَدَّدَةً .

وتقول : مَا عَاقَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا وَلَا

لَاقَتْ ، أَيْ مَا حَظَّتْ عِنْدَهُ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ مَا لَاقَتْ وَلَا عَاقَتْ ، أَيْ

لَمْ تَلْصَقْ بَقَلْبِي ، وَمِنْهُ يُقَالُ : لَاقَتْ الدَّوَاءُ

أَيْ لَصِقَتْ ، وَأَنَا لَفْتُهَا ، كَانَ عَاقَتْ الْبَاغِ

لَلَاقَتْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّا حَمَلْنَاهُ عَلَى

الْوَاوِ ، وَإِنْ لَمْ نَعْرِفْ أَصْلَهُ لِأَنَّ انْقِلَابَ

الْأَلِفِ عَنِ الْوَاوِ عَيْنًا أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ

الْبَاءِ ، وَرَوَى شَمْرُ عَنْ الْأُمَوِيِّ : مَا فِي بَيْتَانِهِ

عَيْقَةٌ مِنَ الرَّبِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ ذَهَبٌ

يَهِيَ إِلَى قَوْلِهِ : مَا لَاقَتْ وَلَا عَاقَتْ ، قَالَ :

وَعَيْقُهُ يَقُولُ : مَا فِي بَيْتِهِ عَيْقَةٌ وَلَا عَيْقَةٌ .

وَالْعَوَاقُ وَالْعَوِيقُ : صَوْتٌ قَلْبٍ

الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،

قَالَ : هُوَ الْعَوِيقُ وَالْوَعِيقُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا الرُّكْبُ حَلَّ بِدَارِ قَوْمٍ

سَمِعْتُ لَهَا إِذَا هَدَرَتْ عَوَاقَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّحْيَانِي : سَمِعْتُ

عَاقِي عَاقِي ، وَعَاقِي عَاقِي ، وَعَاقِي عَاقِي ،

وَعَاقِي عَاقِي ، لِصَوْتِ الْفَرَسِ ، قَالَ : وَهُوَ

نَعَاقُهُ وَنَعَاقُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

= وكما في المحكم والصباح والتهديب .

[ عبد الله ]

( ٣ ) قوله : « جارا » بالنصب هكذا في

الطبقات جميعها ، وهو خطأ صوابه : « جار »

بالرفع والبيت لبشر بن أبي خازم من المفضلة ٩٨

( ط . دار المعارف ) وهي مرفوعة الروي .

[ عبد الله ]

وَعُوقٌ : اسْمُ قَالِ الْأَزْهَرِيِّ : الْعُوقُ أَبُو  
عُوجِ بْنِ عُوقٍ . وَعُوقٌ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ ،  
قَالَ الشَّاعِرُ :

فَعُوقٌ فَرْمَاحٌ فَال  
لجوى من أهله ففر  
قال ابن سيده : وَعُوقٌ مَوْضِعٌ ، لَمْ يَبَيَّنْ .  
وَالْعُوقَةُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي أَمْرُو حَنْظَلِي فِي أَرْوَمِيهَا  
لَا مِنْ عَتِيكَ وَلَا أَخْوَالِي الْعُوقَةُ  
وَيَعُوقُ : اسْمٌ صَمٌّ كَانَ لِكِنَانَةَ (عَنِ  
الرُّجَّاحِ) ، وَقِيلَ : كَانَ لِقَوْمِ نُوحٍ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ ، وَقِيلَ : كَانَ يُعْبَدُ عَلَى زَمَنِ نُوحٍ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ  
رَجُلًا مِنْ صَالِحِي زَمَانِهِ قَتَلَ نُوحًا ، فَلَمَّا  
مَاتَ جَرَعَ عَلَيْهِ قَوْمُهُ ، فَأَتَاهُمُ الشَّيْطَانُ فِي  
صُورَةِ إِنْسَانٍ فَقَالَ : أَتُمْلِكُهُمْ فِي مَحَارِبِكُمْ  
حَتَّى تَرَوْهُ كَمَا صَلَّيْتُمْ ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ ، فَتَدَايَ  
ذَلِكَ بِهِمْ إِلَى أَنْ اتَّخَذُوا عَلَى مِثَالِهِ صَنَمًا  
فَعَبَدُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَقَدْ ذَكَرَهُ اللَّهُ  
فِي كِتَابِهِ الْفَرْيزِ ، وَكَذَلِكَ يَبُوءُ ، بِالتَّعِينِ  
الْمُعْتَمَةِ وَالْإِثْمَ الْمُتَكَلِّفَةِ ، اسْمٌ صَمٌّ أَيْضًا  
كَانَ لِقَوْمِ نُوحٍ ، وَآلِيَاءُ فِيهَا زَائِدَةٌ ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

• عوك : عَاكَ عَلَيْهِ يَكُوكُ عَوْكًا : عَطَفَ  
وَكَّرَ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ عَكَمَ يَكْعُمُ ، وَعَتَكَ  
يَعْتِكُ . وَعَاكَتِ الْمَرْأَةُ نَعُوكَ عَوْكًا :  
رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا فَأَكَلَتْ مَا فِيهِ . وَفِي  
الْمَثَلِ : إِذَا أَغْيَاكَ بَيْتُ جَارَاتِكَ فَعُوكِي عَلَى  
ذِي بَيْتِكَ ، أَيْ فَارْجِعِي إِلَى بَيْتِكَ فَكُلِّي  
مَا فِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ كَرَى عَلَى بَيْتِكَ .  
وَعَاكَ عَلَى الشَّيْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ .  
وَالْمَعَاكُ : الْمَذْهَبُ ، يُقَالُ : مَا لَهُ  
مَعَاكُ أَيْ مَذْهَبٌ .

وَمَا بِهِ عَوْكٌ وَلَا بَوَكٌ أَيْ حَرَكَةٌ .  
وَلَقِيْتُهُ قَبْلَ كُلِّ عَوْكٍ وَبَوَكٍ ، أَيْ قَبْلَ كُلِّ  
شَيْءٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَقِيْتُهُ عِنْدَ أَوَّلِ صَوْكٍ  
وَبَوَكٍ وَعَوْكٍ ، أَيْ عِنْدَ أَوَّلِ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْعَائِيكُ : الْكُسُوبُ ، عَاكَ مَعَاثُهُ  
يَعُوكُهُ عَوْكًا وَمَعَاكًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عُسْ  
مَعَاشِكَ ، وَعَكْتُ مَعَاشَكَ مَعَاسًا وَمَعَاكًا .  
وَالْعُوسُ : إِضْلَاحُ الْمَعِيشَةِ .

• عول : الْعَوْلُ : الْمَيْلُ فِي الْحُكْمِ إِلَى  
الْجَوْرِ . عَالٌ يَعُولُ عَوْلًا : جَارٍ وَمَالٍ عَنِ  
الْحَقِّ . وَفِي التَّثْنِينِ الْعَرِيزُ : « ذَلِكَ أَذْنَى  
أَلَّا تَعُولُوا » ، وَقَالَ :

إِنَّا نَبْعَثُ رَسُولَ اللَّهِ وَاعْلَمُوا  
قَوْلَ الرُّسُولِ وَعَالُوا فِي الْمَوَازِينِ  
وَالْعَوْلُ : التَّفْصَانُ . وَعَالُ الْمِيزَانِ عَوْلًا ،  
فَهُوَ عَائِلٌ : مَالٌ : ( هَدَايَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ) .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ  
إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ إِنِّي لَسْتُ بِمِيزَانٍ لَا أَعُولُ<sup>(١)</sup>  
أَيْ لَا أَمِيلُ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِعْتِلِ ، يُقَالُ :  
عَالُ الْمِيزَانِ إِذَا ارْتَفَعَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ عَنِ  
الْآخَرِ ، وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ : مَعْنَى  
قَوْلِهِ : « ذَلِكَ أَذْنَى أَلَّا تَعُولُوا » أَيْ ذَلِكَ  
أَقْرَبُ أَلَّا تَجُورُوا وَتَمِيلُوا ، وَقِيلَ ذَلِكَ أَذْنَى  
أَلَّا يَكْثُرَ عِيَالُكُمْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِأَنَّ هَذَا  
الْقَوْلَ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ  
عِنْدَ الْعَرَبِ عَالُ الرَّجُلِ يَعُولُ إِذَا جَارَ ،  
وَأَعَالُ يُعِيلُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ . الْكِسَائِيُّ : عَالُ  
الرَّجُلِ يَعُولُ إِذَا افْتَقَرَ ، قَالَ : وَفِي الْعَرَبِ  
الْفَصْحَاءُ مِنْ يَقُولُ : عَالٌ يَعُولُ إِذَا كَثُرَ  
عِيَالُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يُؤَيِّدُ مَا ذَهَبَ  
إِلَيْهِ الشَّافِعِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ ، لِأَنَّ الْكِسَائِيَّ  
لَا يَحْكِي عَنِ الْعَرَبِ إِلَّا مَا حَفِظَهُ وَضَبَطَهُ ،  
قَالَ : وَقَوْلُ الشَّافِعِيِّ نَفْسُو حُجَّةٌ لِأَنَّهُ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَرَبِيٌّ اللِّسَانُ فَصِيحٌ  
اللُّهَجَةِ ، قَالَ : وَقَدْ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ بَعْضُ  
الْمُتَحَذِّقِينَ فَحَطَّاهُ ، وَقَدْ عَجِلَ وَلَمْ يَتَبَيَّنْ

(١) قوله : « لا أعول » كتب هنا بهامش  
النهاية ما نصه : لما كان خبر ليس هو اسمه في المعنى  
قال لا أعول ، ولم يقل لا يعول وهو يريد صفة  
الميزان بالعدل ونفى العول عنه ، ونظيره في الصلة  
قولهم : أنا الذي فعلت كذا في الفائق .

فِيهَا قَالَ ، وَلَا يَجُوزُ لِلْحَصْرِيِّ أَنْ يَجْعَلَ إِلَى  
إِنْكَارٍ مَالًا يَعْرِفُهُ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ .  
وَعَالُ أَمْرِ الْقَوْمِ عَوْلًا : اشْتَدَّ وَتَفَاقَمَ .  
وَيُقَالُ : أَمْرُ عَالٍ وَعَائِلٍ أَيْ مُتَفَاقِمٍ ، عَلَى  
الْقَلْبِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوئَيْبٍ :

فَذَلِكَ أَعْلَى مِنْكَ فَقَدْأَ لِأَنَّهُ  
كَرِيمٌ وَيُعْطَى لِلْكَرَامِ بَعِيضٌ  
إِنَّا أَرَادَ أَعُولُ أَيْ أَشَدُّ ، فَقَلْبٌ ، فَوَزَنُهُ عَلَى  
هَذَا أَفْطَحُ .

وَأَعُولُ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَعَوْلًا : رَفَعَا  
صَوْتَهُمَا بِالْبُكَاءِ وَالصَّيْحِ ، قَالِمًا قَوْلُهُ :

تَسْمَعُ مِنْ شِدَائِهَا عَوَاوِلَا  
فَأَنَّهُ جَمْعُ عَوَالٍ مُصَدَّرٌ عَوْلٌ وَحَدَّثَ الْبَاءُ  
ضُرُورَةً ، وَالْإِسْمُ الْعَوْلُ وَالْعَوِيلُ وَالْعَوْلَةُ ،  
وَقَدْ تَكُونُ الْعَوْلَةُ حَرَارَةً وَجِدَ الْحَزِينُ  
وَالْمُحِبُّ مِنْ غَيْرِ نِدَاءٍ وَلَا بُكَاءٍ ، قَالَ مَلِيحٌ  
الْهَدَلِيُّ :

فَكَيْفَ تَسْلُبُنِي لَيْلِي وَتَكُنُّنَا  
وَقَدْ ثُمْتُكَ مِنْكَ الْعَوْلَةُ الْكُنُّدُ ؟  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَوْلُ وَالْعَوْلَةُ رَفَعُ  
الصَّوْتِ بِالْبُكَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْعَوِيلُ ، أَنْشَدَ  
ابْنُ بَرِّي لِلْكُمَيْتِ :

وَلَنْ يَسْتَخِيرَ رَسُولَ الدِّيَارِ  
يَعُولِيهِ ذُو الصَّبَا الْمُعُولُ  
وَأَعُولُ عَلَيْهِ : بَكَى ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ

لِعُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ :  
رَعَمْتُ فَإِنْ تَلَحُّقَ فُضِيضٌ مُبَرَّرٌ  
جَوَادٌ وَإِنْ تُسَبِّقَ فَتَفْسِكُ أَغُولُ  
أَرَادَ فَعَلَى نَفْسِكَ أَغُولُ ، فَحَدَّثَ وَأَوْصَلَ .  
وَيُقَالُ : الْعَوِيلُ يَكُونُ صَوْتًا مِنْ غَيْرِ بُكَاءٍ ،  
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زَيْبٍ :

لِلصَّدْرِ مِنْهُ عَوِيلٌ فِيهِ حَشْرَجَةٌ  
أَيْ زَيْرٌ ، كَأَنَّهُ يَشْتَكِي صَدْرَهُ . وَأَعُولَتِ  
الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ .

قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَقَالُوا : وَيْلَهُ وَعَوْلُهُ ،  
لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ وَيْلِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : وَيْلَهُ وَعَوْلُهُ ، فَإِنَّ الْعَوْلَ  
وَالْعَوِيلَ الْبُكَاءُ ، وَأَنْشَدَ :



أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَسُولًا  
شَكَوَى إِلَيْكَ مُظْلَةً وَعَوِيلًا  
وَالْعَوْلُ وَالْعَوِيلُ: الْإِسْتِغَاةُ، وَمِنْهُ  
قَوْلُهُمْ: مُعَوَّلِي عَلَى فُلَانٍ، أَيْ ائْتَكَلِي عَلَيْهِ  
وَاسْتِغَاثِي بِهِ. وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: النَّصَبُ فِي  
قَوْلِهِمْ وَيْلَهُ وَعَوْلُهُ، عَلَى الدُّعَاءِ وَالذَّمِّ، كَمَا  
يُقَالُ وَيْلًا لَهُ وَتَرَابًا لَهُ. قَالَ شَيْخُ الْعَوِيلِ  
الصَّبِيحُ وَالْبُكَاءُ، قَالَ: وَأَعْوَلُ إِغْوَالًا  
وَعَوْلُ تَعْوِيلًا إِذَا صَاحَ وَبَكَى.

وَعَوْلٌ: كَلِمَةٌ مِثْلُ وَيَبٍ، يُقَالُ:  
عَوَّلَكَ وَعَوْلَ زَيْدٌ، وَعَوْلُ لَزِيدٍ. وَعَالَ  
عَوْلُهُ، وَعَيْلَ عَوْلُهُ: تَكَلَّمَ أُمَّهُ. الْفَرَاءُ:  
عَالَ الرَّجُلُ يُعَوْلُ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ، قَالَ:  
وَبِهِ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ فِي سُورَةِ يُوسُفَ وَلَا يَعْلُ أَنْ  
يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا، وَمَعْنَاهُ لَا يَشُقُّ عَلَيْهِ أَنْ  
يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا. وَعَالَتِ الشَّيْءَ يُعَوِّلُ  
عَوْلًا: غَلَّتِي وَتَغَلَّتْ عَلَيَّ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:  
وَيَكْفِي الْعَشِيرَةَ مَا عَالَهَا  
وَإِنْ كَانَ أَصْغَرُهُمْ مَوْلِدًا  
وَعَيْلَ صَبْرِي، فَهَوَّ مُعَوْلٌ: غَلِبَ،  
وَقَوْلُ كَثِيرٍ:

وَبِالْأَمْسِ مَارَدُوا لَيْتَنِي جَالَهُمْ  
لَعَمْرِي قَمِيلَ الصَّبْرِ مَنْ يَتَجَلَّدُ  
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَيْلَ عَلَى الصَّبْرِ  
فَحَذَفَ وَعَدَّى، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَجُوزَ عَلَى  
قَوْلِهِ: عَيْلَ الرَّجُلِ صَبْرُهُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:  
وَلَمْ أَرَهُ لِيُغَيَّرْ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَقَالَ  
أَبُو الْجَرَّاحِ عَالَ صَبْرِي، فَجَاءَ بِهِ عَلَى فِعْلِ  
الْفَاعِلِ.

وعَيْلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ، أَيْ غَلِبَ مَا هُوَ  
عَالِيَهُ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُعْجَبُ مِنْ  
كَلَامِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ  
الدُّعَاءِ، قَالَ الثَّعْبِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ:  
وَأَحْبَبُ حَسَبِكَ حَبًّا رَوَيْدًا  
فَلَيْسَ يُعَوْلُكَ أَنْ تُضْرِمًا<sup>(١)</sup>

(١) قوله: «أَنْ تُضْرِمًا» كَذَا ضبط في الأصل  
بالبناء للفاعل وكذا في التهذيب وضبط في نسخة من  
الصحاح بالبناء للمفعول.

وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قَوْمًا:  
خَذَى مِثْلَ خَذَى الْفَالِجِيِّ يَتَوَشَّى  
يَسْنُو يَدَيْهِ عَيْلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ  
وَهُوَ كَقَوْلِكَ لِلشَّيْءِ يُعْجَبُكَ: قَاتَلَهُ اللَّهُ!  
وَأَخْرَاهُ اللَّهُ! قَالَ أَبُو طَالِبٍ: يَكُونُ عَيْلَ  
صَبْرُهُ أَيْ غَلِبَ، وَيَكُونُ رُجْعٌ وَغَيْرَ مَا كَانَ  
عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ عَالَتِ الْفَرِيضَةُ، إِذَا  
ارْتَفَعَتْ وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ: فَلَمَّا عَيْلَ  
صَبْرُهُ، أَيْ غَلِبَ، وَأَمَّا قَوْلُ الْكُمَيْتِ:  
وَمَا أَنَا فِي الْخِلَافِ ابْنِي زِرَارٍ  
يَمَلْبُوسِي عَلَى وَلَا مَعُولٍ  
فَمَعْنَاهُ أَنِّي لَسْتُ بِمَطْلُوبِ الرَّأْيِ، مِنْ عَيْلَ  
أَيْ غَلِبَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْمَعُولُ عَلَيْهِ يُعَلَّبُ،  
أَيْ الَّذِي يُتَكَلَّمُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتَى، قِيلَ أَرَادَ  
بِهِ مَنْ يُوصَى بِكَ، وَقِيلَ: أَرَادَ الْكَافِرَ،  
وَقِيلَ: أَرَادَ شَخْصًا يَتَّبِعُهُ عِلْمٌ بِالْوَجْهِ  
حَالَهُ، وَلِهَذَا جَاءَ بِهِ مَعْرَفًا، وَيُرْوَى بِفَتْحِ  
الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ مِنْ عَوْلٍ لِلْمُبَالَغَةِ، وَمِنْهُ  
رَجَزُ عَامِرٍ:

وَبِالصَّبَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

أَيْ أَجْلَبُوا وَاسْتَفَاوُوا.  
وَالْعَوِيلُ: صَوْتُ الصَّدْرِ بِالْبُكَاءِ، وَمِنْهُ  
حَدِيثُ شُعْبَةَ: كَانَ إِذَا سَمِعَ الْحَلِيتَ أَخْلَعَهُ  
الْعَوِيلُ وَالتَّرْوِيلُ حَتَّى يَحْفَظَهُ، وَقِيلَ: كُلُّ  
مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَهُوَ مُعَوْلٌ،  
بِالتَّخْفِيفِ، فَأَمَّا بِالتَّشْدِيدِ فَهُوَ مِنْ  
الْإِسْتِغَاةِ. يُقَالُ: عَوَّلْتُ بِهِ وَعَلَيْهِ أَيْ  
اسْتَعْتُ.

وَأَعْوَلَتِ الْقَوْمُ: صَوَّتَتْ. أَبُو زَيْدٍ:  
أَعْوَلْتُ عَلَيْهِ: أَذَلَلْتُ عَلَيْهِ دَالَّةً، وَحَمَلْتُ  
عَلَيْهِ. يُقَالُ: عَوَّلَ عَلَى يَا شَيْتَ، أَيْ  
اسْتَعَيْنَ بِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ أَحْمِلْ عَلَيَّ مَا أَحْبَبْتَ.  
وَالْعَوْلُ: كُلُّ أَمْرٍ عَالِكَ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ  
بِالْمَصْدَرِ. وَعَالَهُ الْأَمْرُ يَعُولُهُ: أَهَمَّهُ.  
وَيُقَالُ: لَا تَعْلُنِي، أَيْ لَا تَغْلِبْنِي، قَالَ:  
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الثَّعْبِيِّ بْنِ تَوَلَّبٍ:  
وَأَحْبَبُ حَسَبِكَ حَبًّا رَوَيْدًا

وَقَوْلُ أُمِّهِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ:

هُوَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا أُنِي

مِنْ الثَّانِيَاتِ بِعَافٍ وَعَالٍ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ، وَأَنْ  
يَكُونَ فِعْلًا، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ فِي خَافٍ  
وَالْمَالِ، وَعَافٍ أَيْ يَأْخُذُ بِالْعَفْوِ.

وَعَالَتِ الْفَرِيضَةُ تُعَوْلُ عَوْلًا: زَادَتْ.  
قَالَ اللَّيْثُ: الْعَوْلُ ارْتِفَاعُ الْحِسَابِ فِي  
الْفَرَائِضِ. وَيُقَالُ لِلْفَارِضِ: أَعِيلَ الْفَرِيضَةَ.  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: عَالَتِ الْفَرِيضَةُ ارْتَفَعَتْ فِي  
الْحِسَابِ، وَأَعْلَتْهَا أَنَا. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَوْلُ  
عَوْلُ الْفَرِيضَةِ، وَهُوَ أَنْ تَرِيدَ سِهَامَهَا،  
فَيَنْحَلُّ الْقَصْدَانُ عَلَى أَهْلِ الْفَرَائِضِ. قَالَ  
أَبُو عَيْدٍ: أَظَنَّهُ مَأْخُوذًا مِنَ الْمَيْلِ، وَذَلِكَ  
أَنَّ الْفَرِيضَةَ إِذَا عَالَتْ فَهِيَ تَمِيلُ عَلَى أَهْلِ  
الْفَرِيضَةِ جَمِيعًا فَتَقْصُصُهُمْ. وَعَالَ زَيْدٌ  
الْفَرَائِضَ وَأَعَالَهَا بِمَعْنَى، يَتَعَدَّى  
وَلَا يَتَعَدَّى. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُفَضَّلِ أَنَّهُ  
قَالَ: عَالَتِ الْفَرِيضَةُ أَيْ ارْتَفَعَتْ وَزَادَتْ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَنَّهُ أَنَّى فِي ابْتِسْنٍ وَأَبُونِ  
وَأَمْرًا فَقَالَ: صَارَ ثَمْنُهَا ثَمْنًا، قَالَ  
أَبُو عَيْدٍ: أَرَادَ أَنَّ السَّهَامَ عَالَتْ حَتَّى صَارَ  
لِلْمَرْأَةِ الثَّمَنُ، وَلَهَا فِي الْأَصْلِ الثَّمَنُ،  
وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرِيضَةَ لَوْ لَمْ تَعْلُ كَانَتْ مِنْ أَرْبَعَةٍ  
وَعِشْرِينَ، فَلَمَّا عَالَتْ صَارَتْ مِنْ سَبْعَةٍ  
وَعِشْرِينَ، فَلِأَنَّ ابْنَيْنِ الثَّلَاثِينَ سِتَّةَ عَشْرَ سَهْمًا،  
وَلِأَبُونِ السَّلْمَانَ ثَانِيَةَ أَسْهَمٍ، وَلِلْمَرْأَةِ  
ثَلَاثَةَ مِنْ سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ، وَهُوَ الثَّمَنُ،  
وَكَانَ لَهَا قَبْلَ الْعَوْلِ ثَلَاثَةُ مِنْ أَرْبَعَةٍ  
وَعِشْرِينَ، وَهُوَ الثَّمَنُ، وَفِي حَدِيثِ  
الْفَرَائِضِ وَالْمِيرَاثِ ذَكَرَ الْعَوْلُ، وَهَلْوَ  
السَّأَلَةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا تُسَمَّى الْبَيْتَرَةِ، لِأَنَّ  
عَلِيًّا، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، سُئِلَ عَنْهَا وَهُوَ عَلَى  
الْبَيْتَرِ فَقَالَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ: صَارَ ثَمْنُهَا  
ثَمْنًا، لِأَنَّ مَجْمُوعَ سِهَامِهَا وَاحِدٌ وَثَمْنُ  
وَاحِدٍ، فَاصْلُهَا ثَانِيَةَ<sup>(٢)</sup> وَالسَّهَامُ تِسْعَةٌ؛

(٢) قوله: «فَاصْلُهَا إِلَخَ» لَيْسَ كَذَلِكَ،

فَإِنْ فِيهَا ثَلَاثِينَ وَسَلَمِينَ وَثَمْنًا، فَيَكُونُ أَصْلُهَا =



وَمِنْهُ حَدِيثُ مَرْيَمَ : وَعَالَ قَلَمُ زَكْرِيَّا ، أَيِ  
ارْتَفَعَ عَلَى الْمَاءِ .

وَالْعَوْلُ : الْمُسْتَعَانُ بِهِ ، وَقَدْ عَوْلَ بِهِ  
وَعَلَيْهِ . وَأَعُولُ عَلَيْهِ وَعَوْلُ ، كِلَاهُمَا : أَذَلُّ  
وَحَمَلٌ . وَيُقَالُ : عَوْلَ عَلَيْهِ أَيِ اسْتَعَانَ بِهِ .  
وَعَوْلَ عَلَيْهِ : ائْتَمَلَ وَاعْتَمَدَ ( عَنْ نَعْلَبِ ) ،  
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

إِلَى اللَّهِ مِنْهُ الْمُشْتَكِيُّ وَالْمُعَوْلُ  
وَيُقَالُ : عَوْلْنَا إِلَى فُلَانٍ فِي حَاجَتِنَا ،  
فَوَجَدْنَاهُ نِعْمَ الْمُعَوْلُ ، أَيِ فَرَعْنَا إِلَيْهِ حِينَ  
أَعْوَزْنَا كُلَّ شَيْءٍ . أَبُو زَيْدٍ : أَعَالَ الرَّجُلُ  
وَأَعُولَ إِذَا حَرَصَ ، وَعَوْلْتُ عَلَيْهِ أَيِ أَذَلَلْتُ  
عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَوْلَى مِنَ النَّاسِ أَيِ  
عُمِدَتِي وَمَحْمِلِي ، قَالَ تَابِطُ شَرًّا :

لَكِنَّمَا عَوْلَى إِنْ كُنْتُ ذَا عَوْلٍ  
عَلَى بَصِيرٍ يَكْسِبُ الْمَجْدَ سَبَاقِ  
حَمَالٍ الْوَيْةِ شَهَادِ أَنْدِيَةِ

قَوْلِي مُحْكَمَةٌ جَوَابِ آفَاقِ  
حَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنِ الْمُفْضِلِ الضَّبِّيِّ : عَوْلُ  
فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْعَوِيلِ وَالْحَزَنُ ، وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ جَمْعُ عَوْلَةٍ ، مِثْلُ بَذَرَةٍ  
وَبَذَرٍ ، وَظَاهِرُ تَفْسِيرِهِ كَتَفْسِيرِ الْمُفْضِلِ ،  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيِّ :

فَأَبَيْتُ نَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سِتَاحَةٍ  
وَأَزْدَرْتُ مَزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمُعَوْلِ  
قَالَ : هُوَ مِنْ أَعَالَ وَأَعُولَ إِذَا حَرَصَ ،  
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرٍّ مُسْتَشْهَدًا بِهِ عَلَى  
الْمُعَوْلِ الَّذِي يُعُولُ بِدَلَالٍ أَوْ مِثْرَةٍ . وَرَجُلٌ  
مُعَوْلٌ أَيِ حَرِيسٌ . أَبُو زَيْدٍ : أَعِيلَ الرَّجُلُ ،  
فَهُوَ مُعِيلٌ ، وَأَعُولُ ، فَهُوَ مُعُولٌ إِذَا حَرَصَ .  
وَالْمُعَوْلُ : الَّذِي يَحْمِلُ عَلَيْكَ بِدَالَةً .

يُونُسُ : لَا يُعُولُ عَلَى الْقَصْدِ أَحَدٌ ، أَيِ  
لَا يَحْتَاجُ ، وَلَا يَبْعِلُ مِثْلَهُ ، وَقَوْلُ ابْنِ  
الْقَيْسِ :

وَإِنْ شِغَانِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ

فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوْلٍ ؟

= من أربعة وعشرين وقد عالت إلى سبعة وعشرين  
أ هـ . من هامش النهاية .

أَيِ مِنْ مَبْكِي ، وَقِيلَ : مِنْ مُسْتَعَانٍ ،  
وَقِيلَ : مِنْ مَحْمِلٍ وَمُعْتَمِدٍ ، وَأَنْشَدَ :  
عَوْلٌ عَلَى خَالِكَ نِعْمَ الْمُعَوْلُ (١)  
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ :

فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوْلٍ  
مَذْهَبَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مُصَدَّرٌ عَوْلْتُ عَلَيْهِ أَيِ  
اِئْتَمَلْتُ ، فَلَمَّا قَالَ إِنَّ شِغَانِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ ،  
صَارَ كَأَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا رَاحَتِي فِي الْبِكَاءِ فَأَمَعَتِي  
اِئْتَمَلِي فِي شِغَاوِ غَلِيلِي عَلَى رَسْمِ دَارِسٍ  
لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ عَنِّي ؟ فَسَيَلَى أَنْ أَقْبَلَ عَلَى  
بُكَائِي وَلَا أَعُولُ فِي بَرْدِ غَلِيلِي عَلَى مَا لَا غَنَاءَ  
عِنْدَهُ ، وَأَدْخَلَ الْفَاءَ فِي قَوْلِهِ « فَهَلْ » لِتَرْبِطَ  
آخِرَ الْكَلَامِ بِأَوَّلِهِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : إِذَا كَانَ  
شِغَانِي إِنَّمَا هُوَ فِي قَبْضِ دَمْعِي فَسَيَلَى أَلَّا  
أَعُولَ عَلَى رَسْمِ دَارِسٍ فِي دَفْعِ حَزَنِي ،  
وَيَتَبَعِي أَنْ آخُذَ فِي الْبِكَاءِ الَّذِي هُوَ سَبَبُ  
الشِّغَاوِ ، وَالْمَذْهَبُ الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ مُعَوْلٌ  
مُصَدَّرٌ عَوْلْتُ بِمَعْنَى أَعَوْلْتُ ، أَيِ بَكَيْتُ ،

فَيَكُونُ مَعْنَاهُ : فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ  
إِغْوَالٍ وَبُكَاءٍ ؟ وَعَلَى أَيِ الْأَمْرَيْنِ حَمَلَتْ  
الْمُعَوْلُ فَلَدُخُولِ الْفَاءِ عَلَى هَلْ حَسَنٌ  
جَمِيلٌ ، أَمَّا إِذَا جَعَلْتَ الْمُعَوْلَ بِمَعْنَى  
الْعَوِيلِ وَالْإِغْوَالِ ، أَيِ الْبِكَاءِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ :

إِنَّ شِغَانِي أَنْ أَسْفَحَ ، ثُمَّ خَاطَبَ نَفْسَهُ أَوْ  
صَاحِبِيهِ فَقَالَ : إِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَدَّمْتُهُ  
مِنْ أَنْ فِي الْبِكَاءِ شِغَاوٌ وَجَدِي فَهَلْ مِنْ بُكَاءٍ  
أَشْفِي بِهِ غَلِيلِي ؟ فَهَذَا ظَاهِرُهُ اسْتِفْهَامٌ  
لِنَفْسِهِ ، وَمَعْنَاهُ التَّخْفِيفُ لَهَا عَلَى الْبِكَاءِ ،  
كَمَا تَقُولُ : أَحْسَنْتُ إِلَى فَهَلْ أَشْكُرُكَ ، أَيِ  
فَلَا أَشْكُرُكَ ، وَقَدْ زُرْتَنِي فَهَلْ أَكَاثِفُكَ ، أَيِ  
فَلَا أَكَاثِفُكَ ، وَإِذَا خَاطَبَ صَاحِبِيهِ فَكَأَنَّهُ  
قَالَ : قَدْ عَرَفْتُكَ مَا سَبَّبَ شِغَانِي ، وَهُوَ  
الْبِكَاءُ وَالْإِغْوَالُ ، فَهَلْ تَعُولَانِ وَتَبْكِيَانِ مَعِي  
لَأَشْفِي بِبُكَائِكُمَا ؟ وَهَذَا التَّفْسِيرُ عَلَى قَوْلِهِ مِنْ  
قَالَ : إِنَّ « مُعَوْلٌ » بِمِثْرَةٍ إِغْوَالٌ ، وَالْفَاءُ

(١) قوله : « عَوْلٌ عَلَى خَالِكَ الْخ » هكذا في

الأصل كالتهذيب ، ولعله شطرنج الطويل دخله  
الحزم .

عَقَدَتْ آخِرَ الْكَلَامِ بِأَوَّلِهِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : إِذَا  
كُنْتُ قَدْ عَرَفْتُكَ مَا أَوْرَدَهُ مِنَ الْبِكَاءِ فَابْكِي  
وَأَعُولَا مَعِي ، وَإِذَا اسْتَفْهَمَ نَفْسَهُ فَكَأَنَّهُ  
قَالَ : إِذَا كُنْتُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ فِي الْإِغْوَالِ  
رَاحَةً لِي فَلَا عُدْرَ لِي فِي تَرْكِ الْبِكَاءِ .

وَعِيَالُ الرَّجُلِ وَعَيْلَةٌ : الَّذِينَ يَتَكْفَلُ  
بِهِمْ ، وَقَدْ يَكُونُ الْعَيْلُ وَاحِدًا ، وَالْجَمْعُ  
عَالَةً ( عَنْ كُرَاعٍ ) ، وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعٌ عَائِلٍ  
عَلَى مَا يَكْثُرُ فِي هَذَا النُّحُو ، وَأَمَّا فِعْلُ  
فَلَا يُكْسَرُ عَلَى فَعْلَةٍ الْبَيْتَةِ وَفِي حَدِيثِ  
أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا وَعَاهُ

الْعَشْرَةَ ؟ قَالَ : رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلَى عَشْرَةِ عَيْلٍ  
وَعَاهُ مِنْ طَعَامٍ ، يُرِيدُ عَلَى عَشْرَةِ أَنْفُسٍ  
يَعُولُهُمْ ، الْعَيْلُ وَاحِدٌ الْعِيَالُ ، وَالْجَمْعُ  
عِيَالٌ كَجَيْدٍ وَجِيَادٍ وَجِيَادٍ ، وَأَصْلُهُ عِيُولٌ  
فَادْغَمَ ، وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الْجَاعَةِ ، وَلِلَّذَلِكَ  
أَصَافُ إِلَيْهِ الْعَشْرَةَ فَقَالَ : عَشْرَةُ عَيْلٍ وَلَمْ  
يَقُلْ عِيَالًا ، وَالْبَاءُ فِيهِ مُثْقَلَةٌ عَنِ الْوَاوِ . وَفِي  
حَدِيثِ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ : فَإِذَا رَجَعْتُ إِلَى  
أَهْلِي دَنَتْ مِنِّي الْمَرْأَةُ وَعَيْلٌ أَوْ عِيَالَانِ .

وَحَدِيثُ ذِي الرُّمَّةِ وَرُوِيَهُ فِي الْقَدَرِ : أَتَرَى  
اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَدَّرَ عَلَى الذُّلْبِ أَنْ يَأْكُلَ  
حُلْوَةَ عِيَالٍ عَالَةً ضَرَائِكَ ؟ وَقَوْلُ النَّبِيِّ ،  
ﷺ ، فِي حَدِيثِ الثَّقَفَةِ : وَابْدَأْ بِمَنْ  
تَعُولُ ، أَيِ بِمَنْ تَعُولُ وَتَكْزُمُكَ نَفَقَتَهُ مِنْ  
عِيَالِكَ ، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلْيَكُنْ لِلْأَجَانِبِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَالٌ عِيَالُهُ يَعُولُهُمْ إِذَا  
كَفَاهُمْ مَعَاشَهُمْ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِذَا قَاتَهُمْ ،  
وَقِيلَ : قَامَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ قُوَّةٍ وَكِسْفَةٍ  
وغيرهما . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : [ مِنْ ] كَانَتْ  
لَهُ جَارِيَةٌ فَعَالَهَا وَعَلَّمَهَا ، أَيِ اتَّفَقَ عَلَيْهَا .

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْعِيَالُ يَأُوهُ مُثْقَلَةٌ عَنِ الْوَاوِ ،  
لِأَنَّهُ مِنْ عَالَهُمْ يَعُولُهُمْ ، وَكَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ  
مُصَدَّرٌ وَضِعَ عَلَى الْمُعْوَلِ . وَفِي حَدِيثِ  
الْقَاسِمِ (٢) : أَنَّهُ دَخَلَ بِهَا وَأَعَوْلْتُ ، أَيِ

(٢) قوله : « وفي حديث القاسم » في نسخة

من النهاية : ابن عجيبة ، وفي أخرى : ابن محمد .  
وصدر الحديث : سئل هل تنكح المرأة على =

وَلَدَتْ أَوْلَادًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَصْلُ فِيهِ  
أَحِيلَتْ ، أَيْ سَارَتْ ذَاتُ عِيَالٍ ، وَعَزَا هَذَا  
الْقَوْلَ إِلَى الْهَرَوِيِّ ، وَقَالَ : قَالَ  
الرَّمْهَضِيُّ : الْأَصْلُ فِيهِ الْوَأُ ، يُقَالُ :  
أَعَالَ وَأَعُولُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ ، فَأَمَّا أَحِيلَتْ  
فَأَنَّهُ فِي بَنَائِهِ مَتَطَوَّرَ فِيهِ إِلَى لَفْظِ عِيَالٍ ،  
لَا إِلَى أَصْلِهِ كَقَوْلِهِمْ أَقْبَالَ وَأَعْبَادُ ، وَقَدْ  
يُسْتَعَارُ الْعِيَالُ لِلطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ وَغَيْرِهَا مِنْ  
الْبَهَائِمِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَكَانَ نَبِيْعُ الصَّوَارِ بِشَحْصِهَا  
فَقَحَاهُ تَرْزُقُ بِالسَّلَى عِيَالَهَا  
وَيُرَوَّى عَجَزَاهُ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ ذَلِيبٍ  
وَنَاقَةِ عَقَرَهَا لَهُ :

فَتَرَكْتُهَا لِعِيَالِهِ جَزْرًا  
عِنْدًا وَهَلَقَى رَحْلَهَا صَحْبِي  
وَعَالَ وَأَعُولَ وَأَحِيلَ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ عَثُولًا  
وَعِيَالَةً : كَثُرَ عِيَالُهُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : عَالَ  
الرَّجُلُ يَقُولُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ ، وَاللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ  
أَعَالَ يُعِيلُ . وَرَجُلٌ مُعِيلٌ : ذُو عِيَالٍ ، قُلْتُ  
فِيهِ الْوَأُ يَا هَـ طَلَبَ الْحَفَقَةَ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ :  
مَا لَهُ عَالَ وَمَالٌ ، فَعَالَ : كَثُرَ عِيَالُهُ ،  
وَمَالَ : جَارَى فِي حُكْمِهِ . وَعَالَ عِيَالَهُ عَوَلًا  
وَعَثُولًا وَعِيَالَةً ، وَأَعَالَهُمْ وَعَيْلَهُمْ ، كُلُّهُ :  
كَلَامُهُمْ وَمَنَاهُمْ وَقَاتِلُهُمْ وَأَنَفَقَ عَلَيْهِمْ .  
وَيُقَالُ : عَالَتْهُ شَهْرًا إِذَا كَفَيْتُهُ مَعَاشَهُ .  
وَالْعَوَلُ : قَوْتُ الْعِيَالِ ، وَقَوْلُ  
الْكُتَيْبِ :

كَمَا خَافَرْتُ فِي حَضْبِهَا أُمَّ حَامِرٍ  
لَدَى الْحَبْلِ حَتَّى عَالَ أَوْسُ عِيَالَهَا  
أُمَّ حَامِرٍ : الضَّبْعُ ، أَيْ بَقِيَ جَرَاوُهَا  
لَا كَاسِبَ لَهَا وَلَا مُطْعِمَ ، لَهَا يَتَّبَعْنَ  
مَا يَبْقَى لِلذَّلْبِ وَغَيْرِهِ مِنَ السَّبَاعِ قِيَا كُلُّهُ ،  
وَالْحَبْلُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ حَبْلُ الرَّمْلِ ، كُلُّ  
هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَرَوَاهُ أَبُو عِيْنٍ :  
لِلذِي الْحَبْلِ ، أَيْ لِصَاحِبِ الْحَبْلِ ، وَكُسِّرَ  
الْبَيْتُ بِأَنَّ الذَّلْبَ حَلَبَ جَرَاهَا فَأَكَلَتْهُ ،  
= عَمِنَا وَخَالَتْنَا ، فَقَالَ : لَا ، هَبِيلُ لَهُ : إِنَّهُ  
دَخَلَ بِهَا وَأَعُولَتْ أَفْزَقَ بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي .

فَعَالَ عَلَى هَذَا غَلَبَ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
الضَّبْعُ إِذَا هَلَكَتْ قَامَ الذَّلْبُ بِشَأْنِ جَرَايِهَا ،  
وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ :

وَالذَّلْبُ يَغْلُو بَنَاتِ الذَّبِيعِ نَاقِلَةً  
بَلْ يَحْسَبُ الذَّلْبُ أَنَّ الشَّجْلَ لِلذَّبِيعِ  
يَقُولُ : لِكَثْرَةِ مَا بَيْنَ الضَّبْعِ وَالذَّبَابِ مِنْ  
السَّقَادِ يَقُولُ الذَّلْبُ أَنَّ أَوْلَادَ الضَّبْعِ  
أَوْلَادُهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لِأَنَّ الضَّبْعَ إِذَا  
صِيدَتْ وَلَهَا وَلَدٌ مِنَ الذَّلْبِ لَمْ يَزَلْ الذَّلْبُ  
يُطْعِمُ وَلَدَهَا إِلَى أَنْ يَكْبُرَ ، قَالَ : وَيُرَوَّى  
غَالٌ ، بِالْقَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ أَخَذَ جَرَاهَا ،  
وَقَوْلُهُ : لِلذِي الْحَبْلِ أَيْ لِلصَّائِدِ الَّذِي يُعَلِّقُ  
الْحَبْلَ فِي عَرْقِهَا .

وَالْمِعُولُ : حَنِيذَةٌ يُتَقَرَّبُ بِهَا الْجِبَالُ ،  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمِعُولُ الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي  
يُنْقَرُّ بِهَا الصَّخْرُ ، وَجَمْعُهَا مَعَاوِلُ . وَفِي  
حَدِيثٍ حَفَرُ الْحَدَقِ : فَأَخَذَ الْمِعُولَ يَضْرِبُ  
بِهِ الصَّخْرَةَ ، الْمِعُولُ ، بِالْكَسْرِ : الْفَأْسُ ،  
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ يَمِيمُ الْآلَةِ . وَفِي حَدِيثٍ  
أُمُّ سَلَمَةَ : قَالَتْ لِعَائِشَةَ : لَوْ أَرَادَ رَسُولُ  
اللَّهِ ، ﷺ ، أَنْ يَهْمَدَ إِلَيْكَ هَلْتُ ، أَيْ  
عَدَلْتُ عَنِ الطَّرِيقِ وَمَلْتُ ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ :  
وَسَيِّفَتْ مِنْ يَرُوبِهِ هَلْتُ ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ ،  
فَإِنْ كَانَ مَخْفُوظًا فَهِيَ مِنْ عَالٍ فِي الْبِلَادِ يُعِيلُ  
إِذَا ذَهَبَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عَالَةٍ يَقُولُهُ  
إِذَا غَلَبَهُ ، أَيْ غَلَبَتْ عَلَى رَأْيِكَ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُهُمْ : عِيلَ صَبْرَكَ ، وَقِيلَ : جَوَابُ لَوْ  
مَخْلُوفٌ ، أَيْ لَوْ أَرَادَ فَعَلَ ، فَتَرَكْتَهُ لِدَلَالَةِ  
الْكَلَامِ عَلَيْهِ ، وَيَكُونُ قَوْلُهَا : عُلْتُ كَلَامًا  
مُسْتَأْنَفًا .

وَالْعَالَةُ : شَيْءُ الظِّلَّةِ يُسَوِّجُ الرَّجُلَ مِنَ  
الشَّجَرِ ، يَسْتَرِي بِهَا مِنَ الْمَطَرِ ، مُحَقَّقَةٌ  
الْلَامُ . وَقَدْ عَوَلَ : اتَّخَذَ عَالَةً ، قَالَ  
عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ رِيحٍ الْهَلْدِيُّ :

الطَّعْنُ شَقِيقَةٌ وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ  
ضَرَبَ الْمُعُولُ نَحْتِ الدِّيمَةِ الْعَصْدَا  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ لِإِسَاعِدَةَ  
ابْنِ جُوَيْهِ الْهَلْدِيِّ .

وَالْعَالَةُ : الثَّعَامَةُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، فَإِمَّا أَنْ  
يَعْنَى بِهِ هَذَا التَّوَعُّ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَإِمَّا أَنْ  
يَعْنَى بِهِ الظِّلَّةَ لِأَنَّ الثَّعَامَةَ أَيْضًا الظِّلَّةُ وَهِيَ  
الصَّحِيحُ .

وَمَا لَهُ عَالَ وَلَا مَالٌ أَيْ شَيْءٌ .  
وَيُقَالُ لِلْعَائِرِ : عَالَكَ عَالِيًا ، كَقَوْلِكَ  
لَمَّا لَكَ عَالِيًا ، يُدْعَى لَهُ بِالْإِقَالَةِ ، أَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَحَاكُ الَّذِي إِنْ زَلَّتِ النُّعْلُ لَمْ يَقُلْ  
تَعِمْتُ وَلَكِنْ قَالَ : عَا لَكَ عَالِيًا !  
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :  
سَنَةَ أَرْمَةِ تَحْلِيلُ بِالنَّا

سِ تَرَى لِلْعِضَادِ فِيهَا صَبِيرًا  
لَا عَلَى كَوَكَبٍ يَتَوَّهَ وَلَا رِبَ  
سَحْ جَنُوبٍ وَلَا تَرَى طَحْرُورَ  
وَيَسُوقُونَ بِأَقْسَرِ السَّهْلِ لِلطَّوَرِ

وَمَهَارِبِلَ خَشْيَةً أَنْ تُثَوِّرَا  
عَاقِدِينَ الثَّرَانِ فِي تُكْنِ الْأَذَى  
نَابٍ مِنْهَا لِكَيْ يَهْجِيَ الثَّوْرَا  
سَلَعٌ مَا وَيَطْلُهُ عَشْرٌ مَا

عَائِلٌ مَا وَعَالَتْ الْبَيْتُورَا<sup>(١)</sup>  
أَيْ أَنَّ السَّنَةَ الْجَدِيدَةَ أَتَقَلَّتِ الْبَقَرُ بِهَا حُمْلَتُ  
مِنْ السَّلَعِ وَالْعَشْرِ ، وَإِنَّمَا كَانُوا يَقُولُونَ ذَلِكَ  
فِي السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ فَيَعْمِدُونَ إِلَى الْبَقَرِ فَيَقْتُلُونَ  
فِي أَذْنَابِهَا السَّلَعِ وَالْعَشْرَ ، ثُمَّ يَضْرِبُونَ فِيهَا  
الثَّارَ وَهُمْ يَصْمُدُونَهَا فِي الْجَبَلِ فَيَمْتَرُونَ  
يَوْفِيهِمْ ، فَقَالَ أُمَيَّةُ هَذَا الشَّعْرُ يَذْكُرُ ذَلِكَ .

وَالْمَعَاوِلُ وَالْمَعَاوِلَةُ : قَبَائِلُ مِنَ الْأَزْدِ ،  
النَّسَبُ إِلَيْهِمْ يَقُولُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا  
قَوْلُ الشَّاعِرِ فِي صِفَةِ الْحَمَامِ :

فَإِذَا دَخَلَتْ سَمِعَتْ فِيهَا رَنَةً  
لَقَطَ الْمَعَاوِلُ فِي بَيْتِهِ هَذَا  
فَإِنَّ مَعَاوِلَ وَهَذَا حَيَاتَانِ مِنَ الْأَزْدِ . وَسَبْرَةُ

(١) قوله : «لها» الرواية : منها . وقوله  
«طحور» الرواية : طمور ، بالهم مكان الخاء ،  
وهو العود اليابس ، أو الرجل الذي لا شيء له .  
وقوله «سَلَعٌ مَا» الرواية : سَلَعًا مَا ، بالخ ،  
بالنصب .

ابن النعالو: رجلٌ معروفٌ. وعوالٌ،  
بالضَّم: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ، وَقَالَ:  
أَتَنَّى نَيْمٌ قَفْصُهَا بِقَفْصِهَا  
وَجَمْعُ عَوَالٍ مَا أَذَقَ وَالْأَمَّا

• عوم. العام: الحَوْلُ يَأْتِي عَلَى شَتْوٍ  
وَصَيْفٍ، وَالْجَمْعُ أَعْوَامٌ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ  
ذَلِكَ، وَعَامٌ أَعْوَمٌ عَلَى الْمَبَالِغَةِ. قَالَ  
ابنُ سَيِّدَةَ: وَأَرَاهُ فِي الْجَذْبِ، كَأَنَّهُ طَالَ  
عَلَيْهِمْ لِحْدِيهِ وَاشْتِنَاعُ خَصْبِهِ، وَكَذَلِكَ  
أَعْوَامٌ عَوَمٌ، وَكَانَ قِيَاسُهُ عَوَمٌ، لِأَنَّهُ جَمْعُ  
أَفْعَلٍ فَعْلٌ لَا فَعْلٌ، وَلَكِنْ كَذَا يَلْفِظُونَ بِهِ  
كَأَنَّ الْوَاحِدَ عَامٌ عَائِمٌ، وَقِيلَ: أَعْوَامٌ عَوَمٌ  
مِنْ بَابِ شَيْءٍ شَاغِرٍ، وَشَغْلُو شَاغِلٍ، وَشَبَّابٍ  
شَابِبٍ، وَمَوْتٍ مَائِتٍ، يَذْهَبُونَ فِي كُلِّ  
ذَلِكَ إِلَى الْمَبَالِغَةِ، فَوَاجِدُهَا عَلَى هَذَا  
عَائِمٌ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

مِنْ مَرَّ أَعْوَامِ السَّنِينَ الْعَوَمِ  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ فِي التَّقْدِيرِ جَمْعُ  
عَائِمٍ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُقَرَّدُ بِالذَّكَرِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ  
بِاسْمٍ، وَإِنَّمَا هُوَ تَوْكِيدٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:  
صَوَابٌ إِنْشَادُ هَذَا الشَّعْرِ: وَمَرَّ أَعْوَامٌ،  
وَقَبْلَهُ:

كَأَنَّهُا بَعْدَ رِيَّاحِ الْأَنْجَمِ  
وَبَعْدَهُ:

تُرَاجِعُ النَّفْسُ بَوَخِي مُعْجَمٍ  
وَعَامٌ مُعِيمٌ: كَأَعْوَمٍ (عَنِ اللَّحْيَانِي).  
وَقَالُوا: نَاقَةٌ بَازِلٌ عَامٌ، وَبَازِلٌ عَامِيهَا، قَالَ  
أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيُّ:

قَامَ إِلَى حَمْرَاءَ مِنْ كِرَامِيهَا  
بَازِلُو عَامٍ أَوْ سَدِيسِي عَامِيهَا  
ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لَقِيْتُهُ عَامًا أَوَّلًا  
وَلَا تَقُلْ عَامَ الْأَوَّلِ.

وَعَامَوَةٌ مُعَامَوَةٌ وَعَوَامًا: اسْتَأْجَرَهُ لِلْعَامِ  
(عَنِ اللَّحْيَانِي) وَعَامَلَهُ مُعَامَوَةً أَيْ لِلْعَامِ.  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْمُعَامَوَةُ أَنْ يُبَيِّعَ زَرْعَ  
عَامِكَ بِمَا يَخْرُجُ مِنْ قَابِلٍ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ:

وَالْمُعَامَوَةُ أَنْ يَحِلَّ ذِيكَ عَلَى رَجُلٍ فَتَزِيدَهُ  
فِي الْأَجَلِ، وَيَزِيدَكَ فِي الدِّينِ، قَالَ:  
وَيُقَالُ هُوَ أَنْ يُبَيِّعَ زَرْعَكَ بِمَا يَخْرُجُ مِنْ قَابِلٍ  
فِي أَرْضِ الْمُشْتَرِي. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ  
أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: أَجَرْتُ فَلَانًا مُعَامَوَةً  
وَمُسَانَهَةً، وَعَامَلْتُهُ مُعَامَوَةً، كَمَا تَقُولُ  
مُشَاهَرَةً وَمُسَانَهَةً أَيْضًا، وَالْمُعَامَوَةُ الْمُنْهَى  
عَنْهَا أَنْ يُبَيِّعَ زَرْعَ عَامِكَ أَوْ تَمَرٍ تَخْلُكُ أَوْ  
شَجَرَةٍ لِعَامَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى  
عَنْ بَيْعِ الثَّخْلِ مُعَامَوَةً، وَهُوَ أَنْ يُبَيِّعَ تَمَرٌ  
الثَّخْلُ أَوْ الْكَزْمُ أَوْ الشَّجَرِ سَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا قَبْلَ  
فَوْقِ ذَلِكَ.

وَيُقَالُ: عَاوَمَتِ الثَّخْلَةَ إِذَا حَمَلَتْ سِتَّةَ  
وَلَمْ تَحْمِلْ أُخْرَى، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْعَامِ  
السَّنَةِ، وَكَذَلِكَ سَانَهَتْ حَمَلَتْ عَامًا وَعَامًا  
لَا.

وَرَسَمَ عَائِمٌ: أَمَى عَلَيْهِ عَامٌ، قَالَ:  
مِنْ أَنْ شَجَاكَ طَلَّلَ عَائِمٌ  
وَلَقِيْتُهُ ذَاتَ الْعَوِيمِ. أَيْ لَكُنْ ثَلَاثَ  
سِنِينَ مَقَصْتُ أَوْ أَرْبَعَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ  
أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ جَاوَرْتُ بَنِي فَلَانٍ ذَاتَ  
الْعَوِيمِ، وَمَعْنَاهُ الْعَامَ الثَّلَاثَ مِمَّا مَضَى  
فَصَاعِدًا إِلَى مَا بَلَغَ الْعَشْرَ. تَغْلَبَ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ: أَلْقِيَتْهُ ذَاتَ الرُّمَيْنِ وَذَاتَ  
الْعَوِيمِ، أَيْ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَزْمَانٍ وَأَعْوَامٍ،  
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: هُوَ كَقَوْلِكَ لَقِيْتُهُ مُنْذُ  
سِنِيَّاتٍ، وَإِنَّمَا أَنْتَ قَلِيلُ ذَاتِ الْعَوِيمِ وَذَاتِ  
الرُّمَيْنِ، لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِهِ إِلَى الْمَرْءِ وَالْأَمَةِ  
الْوَاحِدَةِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ: لَقِيْتُهُ  
ذَاتَ الْعَوِيمِ، وَذَلِكَ إِذَا لَقِيْتُهُ بَيْنَ  
الْأَعْوَامِ، كَمَا يُقَالُ لَقِيْتُهُ ذَاتَ الرُّمَيْنِ وَذَاتَ  
مَرْءٍ.

وَعَوَمَ الْكَزْمُ تَعَوِمًا: كَكَرَّ حَمَلُهُ عَامًا وَقَلَّ  
آخَرَ. وَعَاوَمَتِ الثَّخْلَةَ: حَمَلَتْ عَامًا وَلَمْ  
تَحْمِلْ آخَرَ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ النَّضْرِ:  
عَبَّ مُعَوَّمٌ إِذَا حَمَلَ عَامًا وَلَمْ يَحْمِلْ عَامًا.  
وَشَحَمَ مُعَوَّمٌ أَيْ شَحَمَ عَامٌ بَعْدَ عَامٍ. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَشَحَمَ مُعَوَّمٌ، شَحَمَ عَامٌ بَعْدَ

عَامٍ، قَالَ أَبُو وَجَرَةَ السُّعْدِيُّ:  
تَنَادَوْا بِأَغْبَاشِ السَّوَادِ فَقَرَّبَتْ  
عَلَافِيَهُ قَدْ ظَاهَرَنَ نَيًّا مُعَوَّمَا  
أَيْ شَحَمًا مُعَوَّمًا، وَقَوْلُ الْمُجْتَبِرِ السُّلُولِيِّ:  
رَأَيْتُنِي تَحَادَّثْتُ الْعَدَاةَ وَمَنْ يَكُنْ  
فَتَى عَامَ عَامَ الْمَاءِ فَهُوَ كَبِيرُ  
فَسْرُهُ تَغْلَبَ فَقَالَ: الْعَرَبُ تُكَرِّرُ الْأَوْقَاتَ  
فَيَقُولُونَ أَتَيْتَكَ يَوْمَ يَوْمٍ قُمْتُ، وَيَوْمَ يَوْمٍ  
تَعَوَّمُ.

وَالْعَوَمُ: السَّابَاةُ، يُقَالُ: الْعَوَمُ  
لَا يَنْتَسِي. وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَّمُوا صِبْيَانَكُمْ  
الْعَوَمَ، هُوَ السَّابَاةُ. وَعَامٌ فِي الْمَاءِ عَوَمًا:  
سَبَحَ. وَرَجُلٌ عَوَامٌ: مَاهِرٌ بِالسَّابَاةِ، وَسَبَّحَ  
الْأَوَّلُ وَالسَّيْفَةُ عَوَمٌ أَيْضًا، قَالَ الرَّاجِزُ:  
وَهُنَّ بِاللَّوِ يَمْعُنُ عَوَمَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعَامَتِ الْإِبِلُ فِي سَبَرِهَا  
عَلَى الْبَلْثِ. وَقَرَسَ عَوَامٌ: جَوَادٌ كَمَا قِيلَ  
سَابَحَ. وَسَتَيْنَ عَوَمٌ: عَالِمَةٌ، قَالَ:  
إِذَا اعْوَجَجْنِي قُلْتُ: صَاحِبِ قَوْمٍ  
بِاللَّوِ أَمَّنَالِ السُّفِينِ الْعَوَمِ  
وَعَامَتِ الثُّجُومُ عَوَمَا: جَرَتْ، وَأَصْلُ  
ذَلِكَ فِي الْمَاءِ.

وَالْعَوَمَةُ، بِالضَّم: دَوِيَّةٌ تَسْبَحُ فِي الْمَاءِ  
كَأَنَّهَا قَصُّ أَسْوَدَ مُدْمَلَكَةٌ، وَالْجَمْعُ عَوَمٌ،  
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَةً:

قَدْ قَرَدَ النَّهْيَ تَنْزَى عَوُمَةُ  
فَتَسْتَسْبِحُ مَاءَهُ فَتَلْهَمُهُ  
حَتَّى يَعُودَ دَحْضًا تَشْمُهُ

وَالْعَوَامُ، بِالتَّشْدِيدِ: الْفَرَسُ السَّابِغُ فِي  
جَرِيهِ. قَالَ اللَّيْثُ: يُسَمَّى الْفَرَسُ السَّابِغُ  
عَوَامًا يَوْمَ فِي جَرِيهِ وَيَسْبِغُ.

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْعَامَةُ  
الْمُجْتَبِرُ الصَّغِيرُ يَكُونُ فِي الْأَنْهَارِ، وَجَمْعُهُ  
عَامَاتٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْعَامَةُ هَتَّةٌ تَتَّخِذُ  
مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَنَحْوِهِ، يُعَبَّرُ عَلَيْهَا  
الثَّهَرُ، وَهِيَ تَمُوجُ فَوْقَ الْمَاءِ، وَالْجَمْعُ عَامٌ  
وَعَوَمٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْعَامَةُ الطُّوفُ الَّذِي  
يُرَكَّبُ فِي الْمَاءِ. وَالْعَامَةُ وَالْعَوَامُ: هَامَةٌ

الراكب إذا بدا لك رأسه في الصحراء وهو يسير، وقيل: لا يسمى رأسه عامة حتى يكون عليه عامة. وثبت عامي أي يابس أي عليه عام، وفي حديث الاستسقاء:

سوى الحظيل العامي والعلير الفسل هو منسوب إلى العام، لأنه يتخذ في عام الجذب، كما قالوا للجذب السنة. والعامة: كود العامة، وقال:

وعامة عومها في الهامة  
والثغويم: وضع الحصيد قبضة قبضة، فإذا اجتمع فهي عامة، والجمع عام. والعومة: ضرب من الحيات بماء، قال أمية:

المسبح الخشب فوق الماء سحرها  
في اليم جزيتها كأنها عوم  
والعوام، بالثنيدي: رجل. وعوام: موضع. وعائم: صم كان لهم.

• عون. العون: الظهير على الأمر، الواحد والاثني والجمع والمؤنث فيه سواء، وقد حكى في تكميله أعوان، والعرب تقول إذا جاءت السنة: جاء معها أعوانها، يعنون بالسنة الجذب، وبالأعوان الجراد والذئب والأمراض، والعوين اسم للجمع. أبو عمرو: العوين الأعوان. قال الفراء:

ومثله طيس جمع طس  
وتقول: أعنته إعانة، واستعنته واستعنت به فاعاني، وأنا أعل استعان وإن لم يكن تحته ثلثي معتل، أعنى أنه لا يقال عان يعون كقام يقوم، لأنه وإن لم يطلع بثلاثيه - فإنه في حكم المنطوق به، وعليه جاء أعان يعين، وقد شاع الإغلال في هذا الأصل، فلما اطرد الإغلال في جميع ذلك دل أن ثلاثيه - وإن لم يكن مستعملاً - فإنه في حكم ذلك، والاسم العون والمعانة والمعونة والمعونة والمعون، قال الأزهرى: والمعونة مفعلة في قياس من جعله من العون، وقال ناس: هي فَعْلَةٌ من الهاعون،

والهاعون فاعول، وقال غيره من التحوين: المعونة مفعلة من العون، مثل المعونة من العوث، والمضوقة من أضاف إذا أشفق، والمشورة من أشار يشير، ومن العرب من يخلط الهاء فيقول معون، وهو شاذ، لأنه ليس في كلام العرب مفعول بغير هاء. قال الكسائي: لا يأتي في المذكر مفعول، يضم العين، إلا حرفان جاءا نادرين لا يقاس عليهما: المعون، والمكرم، قال جميل:

بين التي لا إن لا إن لزيه  
على كزرة الواشين أي معون  
يقول: نعم العون قولك «لا» في رد الوشاة، وإن كثرنا، وقال آخر:

ليوم مجد أو فعالم مكرم (١)  
وقيل: معون جمع معونة، ومكرم جمع مكرمية، قاله الفراء. وتعاونوا على واعتنوا: أعان بعضهم بعضاً. سيبويه: صححت وأو اعتنوا لأنها في معنى تعاونوا، فجعلوا ترك الإغلال ذليلاً على أنه في معنى ما لا بد من صحته، وهو تعاونوا، وقالوا: عاونته معاونة وعواناً، صححت الواو في المضمر لصحتها في الفعل لوقوع الألف قبلها. قال ابن بري: يقال اعتنوا واعتنوا إذا عاون بعضهم بعضاً، قال ذو الرمة:

فكيف لنا بالشرب إن لم يكن لنا  
دوايق عند الحانوي ولا نقد؟  
أنتان أم ندان أم يتبرى لنا  
ففي مثل فضل السيف شيمته الحمد؟

وتعاونوا: أعان بعضهم بعضاً. والمعونة: الإعانة. ورجل ميوان: حسن المعونة. وتقول: ما أخلاني فلان من معاونه، وهو جمع معونة. ورجل ميوان: كثير المعونة للناس. واستعنت بفلان فاعاني وعاونني. وفي الدعاء: رب أعني ولا تغم علي.

والمعاونة من الشاء مثلني طعنت في (١) قوله: «ليوم مجد الخ» كذا بالأصل والمحكم، والذي في التهذيب: ليوم هيجا.

السن ولا تكون إلا مع كزرة اللحم، قال الأزهرى: امرأة متعاونة إذا اعتدل خلقها فلم يند حنجرها.

والتحويون يسون الباء حرف الاستعانة، وذلك أنك إذا قلت: ضربت بالسيف، وكنت بالقلم، وبريت بالمدينة، فكأنك قلت استعنت بهذه الأدوات على هذه الأفعال.

قال الليث: كل شيء أعانك فهو عون لك، كالصوم عون على العبادة، والجمع الأعوان.

والعوان من البقر وغيرها: النصف في سنها. وفي التنزيل العزيز: «لأفارض ولا يكر عون بين ذلك»، قال الفراء: انقطع الكلام عند قوله: «ولا يكر»، ثم استأنف فقال: «عوان بين ذلك»، وقيل: العوان من البقر والخيل التي تيجت بعد بطنها البكر. أبو زيد: عانت البقرة ثون عواناً إذا صارت عواناً، والعوان: النصف التي بين الفارض - وهي المسنة - وبين البكر، وهي الصغيرة. ويقال: فرس عون وخيل عون، على فعل، والأصل عون، فكرهوا إلقاء صمة على الواو فسكنوها، وكذلك يقال رجل جواد وقوم جود، وقال زهير:

تحل سهرلها فإذا فرغنا  
جري منهن بالأصالي عون  
فرغنا: أغلنا مستغنياً، يقول: إذا أغلنا ركبنا خيلاً، قال: ومن زعم أن العون لها جمع العانة فقد أبطل، وأراد أنهم شجعان، فإذا استغيت بهم ركبوا الخيل وأغلوا. أبو زيد: بقرة عون بين المسنة والشابة. ابن الأعرابي: العوان من الحيوان السن بين السنين لا صغير ولا كبير. قال الجوهري: العوان النصف في سنها من كل

(٢) قوله: «عونا» بالهمزة في التهذيب

«عونا» بالواو.

[عبد الله]

شئ. وفي المثل: لا تَعْلَمُ الْعَوَانُ الْخَمْرَةَ؛  
قال ابن بَرِّي: أي الْمُجَرَّبُ عَارِفٌ بِأَمْرِهِ،  
كما أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَزَوَّجَتْ تُحْسِنُ الْفَنَاءَ  
بِالْخَارِ. قال ابنُ سَيِّدَةَ: الْعَوَانُ مِنَ النِّسَاءِ  
الَّتِي قَدْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ، وَقِيلَ: هِيَ الْثَيِّبُ،  
وَالْجَمْعُ عَوْنٌ؛ قَالَ:

نَوَاعِمَ بَيْنَ أَكْبَارِ وَعُونٍ  
طَوَالِ مَسَلِكِ أَغْفَادِ الْهُوَادِي  
تَقُولُ مِنْهُ: عَوْنُ الْمَرْأَةِ تَعُونًا إِذَا صَارَتْ  
عَوَانًا، وَعَانَتْ تَعُونُ عَوْنًا.

وحَرْبُ عَوَانٍ: قُوتِلَ فِيهَا مَرَّةً (١) كَانَهُمْ  
جَعَلُوا الْأَوَّلَى بِكَرًا، قَالَ: وَهُوَ عَلَى  
الْمَثَلِ؛ قَالَ:

حَرْبًا عَوَانًا لَقِحتُ عَنْ حَوْلِي  
خَطَرْتُ وَكَانَتْ قَبْلَهَا لَمْ تَخْطُرْ  
وحَرْبُ عَوَانٍ: كَانَ قَبْلَهَا حَرْبٌ؛ أُنْشِدَ  
ابنُ بَرِّي لِأَبِي جَهْلٍ:

مَا تَنْقِمُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ مَتَى؟  
بَازِلُ عَامِيْنِ حَدِيثُ سَيِّ  
لِمِثْلِ هَذَا وَلَدَثْنِي أُمِّي

وفي حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ:  
كَانَتْ ضَرَبَاتُهُ مَبْتَكِرَاتٍ لَا عَوْنًا، الْعَوْنُ:  
جَمْعُ الْعَوَانِ، وَهِيَ الَّتِي وَقَعَتْ مُحْتَلَسَةً  
فَأُخْرِجَتْ إِلَى الْمُرَاجَعَةِ، وَمِنْهُ الْحَرْبُ  
الْعَوَانُ، أَيْ الْمُرَدَّدَةُ، وَالْمَرْأَةُ الْعَوَانُ وَهِيَ  
الْثَيِّبُ، يَعْنِي أَنَّ ضَرَبَاتِهِ كَانَتْ قَاطِعَةً مَاضِيَةً  
لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْمَعَاوَدَةِ وَالْتِمِيزَةِ.

وَنَحْلَةُ عَوَانٍ: طَوِيلَةٌ، أَزْدِيَّةٌ. وَقَالَ  
أَبُو حَنِيْفَةَ: الْعَوَانَةُ النَّحْلَةُ، فِي لُقَّةِ أَهْلِ  
عَمَانَ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَوَانَةُ النَّحْلَةُ  
الطَوِيلَةُ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ، وَهِيَ  
الْمُنْفَرَدَةُ، وَيُقَالُ لَهَا الْفِرَاحُ وَالْعَلْبَةُ. قَالَ  
ابْنُ بَرِّي: وَالْعَوَانَةُ الْبَاسِقَةُ مِنَ النَّحْلِ،  
قَالَ: وَالْعَوَانَةُ أَيْضًا دَوْدَةٌ تَخْرُجُ مِنَ الرَّمْلِ  
فَتَلْدُرُ أَشْوَاطًا كَثِيرَةً. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

(١) قوله: «مرة» في التهذيب: «حرب»  
عوان: كان قبلها حرب، أي قوتل فيها مرة بعد مرة.  
[عبد الله]

الْعَوَانَةُ دَابَّةٌ دُونَ الْقَنْفَذِ تَكُونُ فِي وَسْطِ الرَّمْلَةِ  
الْتِيْمَةِ، وَهِيَ الْمُنْفَرَدَةُ مِنَ الرَّمَلَاتِ،  
فَتُظْهَرُ أحيانًا وَتُدْورُ كَأَنَّهَا تَطْحَنُ ثُمَّ تَعُوصُ،  
قَالَ: وَيُقَالُ لِهَذِهِ الدَّابَّةِ الطَّحْنُ، قَالَ:  
وَالْعَوَانَةُ الدَّابَّةُ، سُمِّيَ الرَّجُلُ بِهَا  
وَبِرْدُونٌ مُتَعَاوِنٌ وَمُتَدَارِكٌ وَمُتَلَحِّجٌ إِذَا  
لَحِقَتْ قُوَّتُهُ وَسِيلُهُ.

وَالْعَانَةُ: الْقَطِيعُ مِنَ خُمْرِ الْوَحْشِ.  
وَالْعَانَةُ: الْأَتَانُ، وَالْجَمْعُ مِنْهَا عَوْنٌ،  
وَقِيلَ: وَعَانَاتُ.

ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: الثَّغْوِيْنُ كَثْرَةُ بُولِ الْحِجَارِ  
لِعَانِيَتِهِ.

وَالْتَوَعِينُ: السَّمَنُ.  
وعَانَةُ الْإِنْسَانِ: إِسْبُهُ، الشَّعْرُ الثَّابِتُ  
عَلَى قَرَجِهِ، وَقِيلَ: هِيَ مَنِيْبُ الشَّعْرِ  
هُنَالِكَ. وَاسْتَعَانَ الرَّجُلُ: حَلَقَ عَانَتَهُ؛  
أُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مِثْلُ الْبَرَامِ غَدَا فِي أَصْدَةٍ خَلَقِي  
لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَعْشَاهُ  
الْبَرَامُ: الْقِرَادُ، لَمْ يَسْتَعِنْ، أَيْ لَمْ يَخْلُقْ  
عَانَتَهُ، وَحَوَامِي الْمَوْتِ: حَوَائِمُهُ فَقْلَبُهُ،  
وَهِيَ أَسْبَابُ الْمَوْتِ. وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ وَقَدْ  
عَرَضَهُ رَجُلٌ عَلَى الْفَقْلِ: أَجْرِلِي سِرَاوِيلِي،  
فَأَنِّي لَمْ أَسْتَعِنْ.

وَتَعَيَّنَ: كَاسْتَعَانَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:  
وَأَصْلُهُ الْوَأُو، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ تَعَيَّنَ تَفَيَّلَ،  
وَإِذَا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَعَايَةِ كَالصَّيْغِ فِي  
الصَّوْغِ، وَهُوَ أَضْعَفُ الْقَوْلَيْنِ، إِذْ لَوْ كَانَ  
ذَلِكَ لَوَجَدْنَا تَعَوَّنَ، فَعَدَمْنَا إِيَّاهُ يَذَلُّ عَلَى أَنْ  
تَعَيَّنَ تَفَيَّلَ.

الْجَوَهْرِيُّ: الْعَانَةُ شَعْرُ الرِّكَبِ. قَالَ  
أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعَانَةُ مَنِيْبُ الشَّعْرِ فَوْقَ الْقَبْلِ  
مِنَ الْمَرْأَةِ، وَفَوْقَ الذِّكْرِ مِنَ الرَّجُلِ،  
وَالشَّعْرُ الثَّابِتُ عَلَيْهَا يُقَالُ لَهُ الشَّعْرَةُ  
وَالْأَسْبُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا هُوَ  
الصَّوَابُ.

وَقُلَانٌ عَلَى عَانَةٍ يَكْرِيْنِ وَإِثْلِي، أَيْ  
جَمَاعَتِهِمْ وَحَرَمَتِهِمْ (هَلِيْوِ عَنْ اللَّحْيَانِي)؛

وَقِيلَ: هُوَ قَائِمٌ بِأَمْرِهِمْ. وَالْعَانَةُ: الْحِطُّ  
مِنَ الْمَاءِ لِلْأَرْضِ، بَلَعَةُ عَبْدِ الْقَيْسِ.

وعَانَةُ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْجَزِيرَةِ؛ وَفِي  
الصُّحَاخِ: قَرْيَةٌ عَلَى الْفَرَاتِ، وَتَصْغِيرُ كُلِّ  
ذَلِكَ عَوْنَةٌ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهَا عَانَاتُ فَعَلَى  
قَوْلِهِمْ رَامَتَانِ، جَمَعُوا كَمَا تَتَوَّأ. وَالْعَانِيَةُ:  
الْخَمْرُ، مَنَسُوبَةٌ إِلَيْهَا. اللَّيْثُ: عَانَاتُ  
مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْخَمْرُ الْعَانِيَةُ؛  
قَالَ زُهَيْرٌ:

كَأَنَّ رِبْقَتَهَا بَعْدَ الْكُرَى اغْتَبَقَتْ

مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ لَمَّا بَعُدَ أَنْ عَتَقَا  
وَرُبَّمَا قَالُوا عَانَاتُ كَمَا قَالُوا عَرَفَةُ وَعَرَفَاتُ،  
وَالْقَوْلُ فِي صَرْفِ عَانَاتِ كَالْقَوْلِ فِي عَرَفَاتِ  
وَأَذْرَعَاتُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُ عَانَاتِ  
قَوْلُ الْأَعَشَى:

تَخَيَّرَهَا أَخُو عَانَاتِ شَهْرًا  
وَرَجَى خَيَّرَهَا عَامًا فَعَامًا

قَالَ: وَذَكَرَ الْهَرَوِيُّ أَنَّهُ يَرَوِي بَيْتَ امْرِئِ  
الْقَيْسِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ: تَوَرَّثَهَا مِنْ  
أَذْرَعَاتِ بِالتَّوَيْنِ، وَأَذْرَعَاتِ بِغَيْرِ تَوَيْنٍ،  
وَأَذْرَعَاتِ بِفَتْحِ الثَّاءِ؛ قَالَ: وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ  
الْفَارِسِيُّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فَتْحُ الثَّاءِ عِنْدَ سَيِّبُونِ.

وعَوْنٌ وَعَوْنٌ وَعَوَانَةٌ: أَسْمَاءُ.  
وعَوَانَةٌ وَعَوَانٌ: مَوْضِعَانِ؛ قَالَ تَابِطُ

شَرًّا:

وَمَا سَمِعْتُ الْفَوْصَ تَدْعُو تَنْفَرَتْ  
عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ بَرَى فَعَوَانَا  
ومَعَانُ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ عَلَى قُرْبٍ  
مَوْتَةٍ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ:

أَقَامَتْ لَيْلَتَيْنِ عَلَى مَعَانٍ  
وَأَعْقَبَ بَعْدَ فَرَّتْهَا جُمُومٌ

• عَوْه • عَوْه السَّمَرُ: عَرَّسُوا فَنَامُوا قَلِيلًا.

وعَوْه عَلَيْهِمْ: عَرَّجَ وَأَقَامَ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

شَارِ بِمَنْ عَوْهَ جَذْبِ الْمُنْتَطَلِقِ

نَا • مِنَ التَّصْبِيحِ نَائِي الْمُعْتَبِقِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَأَلَتْ أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا عَنْ  
قَوْلِ رُوَيْبَةَ:

جَذَبِ الْمُنْدَى شَرَّ الْمُعْوَةِ  
وَيُرْوَى : جَذَبِ الْمَلْهُى ، فَقَالَ : أَرَادَ بِهِ  
الْمُعْرَجُ يُقَالُ : عَرَجَ وَعَوَجَ وَعَوْهَ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ . قَالَ اللَّيْثُ : التَّعْوِيَةُ وَالتَّعْرِيسُ نَوْمَةٌ  
خَفِيفَةٌ عِنْدَ وَجْهِ الصُّبْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّرْوَلُ  
فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، قَالَ : وَكُلُّ مَنْ احْتَسَبَ فِي  
مَكَانٍ فَقَدْ عَوْهَ .

وَالْعَاهَةُ : الْآفَةُ وَعَاهَ الزَّرْعُ وَالْمَالُ بِعَوْهٍ  
عَاهَةً وَعَثْوَهَا ، وَأَعَاهَ : وَقَعَتْ فِيهَا عَاهَةٌ .  
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ  
بَيْعِ الثَّارِ حَتَّى تَذْهَبَ الْعَاهَةُ ، أَيْ الْآفَةُ الَّتِي  
تُصِيبُ الزَّرْعَ وَالثَّارَ فَتُضِلُّهَا ، رَوَى هَذَا  
الْحَدِيثُ ابْنُ عُمَرَ ، وَقِيلَ لِابْنِ عُمَرَ : مَتَى  
ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : طُلُوعُ الثُّرَيَّا . وَقَالَ طَيْبُ  
العَرَبِ : اضْمَنُوا لِي مَا بَيْنَ مَغِيبِ الثُّرَيَّا إِلَى  
طُلُوعِهَا اضْمَنَ لَكُمْ سَائِرُ السَّنَةِ . قَالَ  
اللَّيْثُ : الْعَاهَةُ الْبَلَابُ وَالْآفَاتُ ، أَيْ فَسَادُ  
يُصِيبُ الزَّرْعَ وَنَحْوَهُ مِنْ حَرْبٍ أَوْ عَطَشٍ ،  
وَقَالَ : أَعَاهَ الزَّرْعُ إِذَا أَصَابَتْهُ آفَةٌ مِنَ الْبَرَقَانِ  
وَنَحْوِهِ فَافْسَدَهُ . وَأَعَاهَ الْقَوْمُ إِذَا أَصَابَ  
زَرْعُهُمْ بِخَاصَّةٍ عَاهَةٌ .

وَرَجُلٌ مَعِيَهُ وَمَعُوهُ فِي نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ  
أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ فِيهَا . وَيُقَالُ : أَعَاهَ الرَّجُلُ  
وَأَعَوْهُ وَعَاهَ وَعَوْهُ كُلُّهُ إِذَا وَقَعَتْ الْعَاهَةُ فِي  
زَرْعِهِ . وَأَعَاهَ الْقَوْمُ وَعَاهُوا وَأَعَوْهُوا :  
أَصَابَ بَارَهُمْ أَوْ مَا شِئْتُمْ أَوْ أَمْلَهُمْ أَوْ زَرْعُهُمْ  
الْعَاهَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُورَدَنَّ دُوَّ عَاهَةٍ  
عَلَى مُصِيحٍ ، أَيْ لَا يُورَدَنَّ مِنْ بَابِلِهِ آفَةٌ مِنْ  
جَرَبٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى مَنْ أَمْلَهُ صِحَاحٌ ، لِئَلَّا  
يَنْزِلَ بِهِمْ مَا نَزَلَ بِتِلْكَ ، فَيُظَنَّ الْمُصِيحُ أَنَّ  
تِلْكَ أَعْدَتْهَا فَيَأْتِمَ .

وَطَعَامٌ مَعُوهُ : أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ . وَطَعَامٌ دُوَّ  
مَعُوهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) أَيْ مَنْ أَكَلَهُ  
أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ ، وَغِيهِ الْمَالُ . وَرَجُلٌ عَائِهِ وَعَاوُ  
مِثْلُ مَاوِهِ وَمَاوٍ . وَرَجُلٌ عَاهَ أَيْضًا : كَقَوْلِكَ  
كَبَشَ صَافٍ ، قَالَ طَهْفِيلٌ :

وَدَارِ يَطْفَنُ الْعَاهُونَ عَنْهَا  
لِنَتِيهِمْ وَيَتَسَوَّنَ الذُّمَامَا (١)  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَاهُونَ أَصْحَابُ  
الرَّيْبَةِ وَالْحَثْبِ ، وَيُقَالُ : عِيَهُ الزَّرْعُ وَإِيفَ  
فَهَرُ مَعِيَهُ وَمَعُوهُ وَمَعُوهُ .  
وَعَوْهُ عَوْهُ : مِنْ دُعَاءِ الْجَحْشِ . وَقَدْ  
عَوْهُ الرَّجُلُ إِذَا دَعَا الْجَحْشَ لِيَلْحَقَ بِهِ  
فَقَالَ : عَوْهُ عَوْهُ (٢) إِذَا دَعَاهُ

وَيُقَالُ : عَاوِ عَاوِ إِذَا زَجَرْتَ الْإِبِلَ  
لِتَحْتَسِبَ ، وَرَبًّا قَالُوا : عِيَهُ عِيَهُ ،  
وَيَقُولُونَ : عَعَهُ عَعَهُ .

وَبَنُو عَوْحَى : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ بِالشَّامِ  
وَعَاهَانُ بْنُ كَعْبٍ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ ،  
فَعَلَانٌ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ عَوْهُ ، وَفَاعَالٌ فِيمَنْ  
جَعَلَهُ مِنْ عَهْنٍ ، وَقَدْ ذُكِرَ هُنَاكَ (٣)

• عَوْحَجَ • الْعَمْهَجُ وَالْعَوْهَجُ : الطَّوِيلَةُ ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ ، قَالَ الْبُشَيْرِيُّ : الْعَوْهَجُ الْحَيَّةُ فِي  
قَوْلِ رُوبَةِ :

حَصَبَ الْعَوَا الْعَوْهَجَ الْمُسَوَّسَا  
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَهَذَا تَضْهِيفٌ ذَلِكَ عَلَى  
أَنَّ صَاحِبَهُ أَخَذَ عَرَبِيَّتَهُ مِنْ كُتُبِ سَقِيمَةٍ ،  
وَأَنَّهُ كَاذِبٌ فِي دَعْوَاهُ الْخَفِظَ وَالتَّشْمِيرَ ،  
وَالْحَيَّةُ يُقَالُ لَهُ الْعَوْهَجُ ، بِالْيَمِيمِ ، وَمَنْ قَالَ  
الْعَوْهَجُ فَهُوَ جَاهِلٌ أَلَكَنٌ ، وَهَكَذَا رَوَى  
الرُّوَاةُ بَيْتَ رُوبَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ  
عَمَجَ .

• عَوَى • الْعَوَى : الذَّلْبُ . عَوَى الْكَلْبُ  
وَالذَّلْبُ يُعَوَّى عَوًا وَعَوَاءً وَعَوِيَّةً وَكَأَلَهَا  
نَادِرٌ : لَوَّى خَطْمَهُ ثُمَّ صَوَّتَ ، وَقِيلَ : مَدَّ  
صَوْتَهُ وَلَمْ يُفْصِحْ . وَاعْتَوَى : كَعَوَى ، قَالَ  
جَرِيرٌ :

(١) قوله : « لنيتهم » كذا بالأصل بهذا  
الضبط والذي في التهذيب لنيتهم .

(٢) قوله : « عوه عوه » مبنيان على الكسر  
بضبط المحكم والتكلمة .

(٣) زاد في التكملة : سمعت عائتهم أى  
صباحهم .

أَلَا إِنَّا الْعُكْلَى كَلْبٌ فَقُلْ لَهُ  
إِذَا مَا اعْتَوَى : إِخْسًا ! وَأَلَى لَهُ عَرَفَا  
وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ . الْأَزْهَرِيُّ : عَوَتْ الْكِلَابُ  
وَالسَّبَاعُ تَعَوَّى عَوَاءً ، وَهُوَ صَوْتُ تَمَدُّهُ  
وَلَيْسَ يَنْبَحُ ، وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : الذَّلْبُ  
يَعَوَّى ، وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ :

هَذَا أَحَقُّ مَنَزَلٍ بِالْثَرْكِ  
الذَّلْبُ يَعَوَّى وَالْغَرَابُ يَبْكِي  
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَوَى الْكَلْبُ وَالذَّلْبُ  
وَابْنُ أَوَى يَعَوَّى عَوَاءً : صَاحَ . وَهُوَ يُعَاوِي  
الْكِلَابَ ، أَيْ يُصَابِحُهَا . قَالَ ابْنُ بَرٍّ :  
الْأَعْلَمُ : الْعَوَاءُ فِي الْكِلَابِ لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ  
السَّهَادِ . يُقَالُ : عَاوَتْ الْكِلَابُ إِذَا  
اسْتَحَرَمَتْ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْسَّهَادِ فَهُوَ الثَّبَاحُ  
لَا غَيْرَ ، قَالَ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ :

جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ  
جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ  
وَفِي حَدِيثٍ حَارِثَةَ : كَانِي أَسْمَعُ عَوَاءَ  
أَهْلِ الثَّارِ أَيْ صِبَاحَهُمْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
الْعَوَاءُ صَوْتُ السَّبَاعِ ، وَكَانَهُ بِالذَّلْبِ  
وَالْكَلْبِ أَخْصَرُ .

وَالْعَوَّةُ : الصَّوْتُ ، نَادِرٌ .  
وَالْعَوَاءُ : مَمْدُودٌ : الْكَلْبُ يَعَوَّى كَثِيرًا .  
وَكَلَّبَ عَوَاءً : كَثِيرَ الْعَوَاءِ . وَفِي الدُّعَاءِ  
عَلَيْهِ : عَلَيْهِ الْعَوَاءُ وَالْكَلْبُ الْعَوَاءُ .  
وَالْمُعَاوِيَةُ : الْكَلْبَةُ الْمُسْتَحَرَمَةُ تَعَوَّى إِلَى  
الْكِلَابِ إِذَا صَرَفَتْ ، وَيَعُونِينَ ، وَقَدْ تَعَاوَتْ  
الْكِلَابُ . وَعَاوَتْ الْكِلَابُ الْكَلْبَةَ :  
نَابَحَتْهَا .

وَمُعَاوِيَةُ : اسْمٌ ، وَهُوَ مِنْهُ ، وَتَضْغِيرُ  
مُعَاوِيَةَ مُعِيَّةٌ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، لِأَنَّ  
كُلَّ اسْمٍ اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثُ بَاءَاتٍ أَوْلَاهُنَّ يَاءُ  
التَّضْغِيرِ حَذَفَتْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ  
أَوْلَاهُنَّ يَاءُ التَّضْغِيرِ لَمْ يَحْذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ ،  
تَقُولُ فِي تَضْغِيرِ مِيَّةٍ : مِيَّةٌ ، وَأَمَّا أَهْلُ الْكُوفَةِ  
فَلَا يَحْذِفُونَ مِنْهُ شَيْئًا ، يَقُولُونَ فِي تَضْغِيرِ  
مُعَاوِيَةَ : مُعِيَّةٌ ، عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ أُسَيْدٌ ،  
وَمُعِيَّةٌ ، عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ أُسَيْدٌ ، قَالَ

ابن بَرِّي: تَضْفِيرُ مُعَاوِيَةَ، عِنْدَ الْبَصَرَيْنِ، مُعَيَّوَةٌ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ فِي أَسْوَدَ أَسْبُودَ، وَمُعَيَّوَةٌ عَلَى قَوْلِهِ مَنْ يَقُولُ أَسْبُودَ، وَمُعَيَّوَةٌ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ فِي أَحْوَى أَحْيَى، قَالَ: وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ وَمُعَيَّوَةٌ عَلَى قَوْلِهِ مَنْ يَقُولُ أَسْبُودَ غَلَطٌ، وَصَوَابُهُ كَمَا قُلْنَا، وَلَا يَجُوزُ مُعَيَّوَةٌ كَمَا لَا يَجُوزُ جَرَيوَةٌ فِي تَضْفِيرِ جَرَوَةٍ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ جَرِيَّةٌ.

وَفِي الْمَثَلِ: لَوْ لَكَ أَعْوَى مَا عَوَيْتَ! وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا أَسْنَى بِالْفَقْرِ عَوَى لِيَسْمَعَ الْكِلَابَ، فَإِنْ كَانَ قُرْبَهُ أَيْسَرُ أَجَابَتْهُ الْكِلَابُ فَاسْتَدَلَّ بِعَوَايِهَا، فَعَوَى هَذَا الرَّجُلُ فَجَاءَهُ الذَّلْبُ، فَقَالَ: لَوْ لَكَ أَعْوَى مَا عَوَيْتَ! وَحَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْمُسْتَعِيثِ بَعْنٌ لَا يُبَيِّنُهُ قَوْلُهُمْ: لَوْ لَكَ عَوَيْتَ لَمْ أَعُوهُ! قَالَ: وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَبِيْتُ بِالْبَلَدِ الْفَقْرَ فَيَسْتَنْجِحُ الْكِلَابَ بِعَوَايِهِ، لِيَسْتَدِلَّ بِبَاجِهَا عَلَى الْحَيِّ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا بَاتَ بِالْفَقْرِ فَاسْتَنْجَحَ فَاتَاهُ ذَلْبٌ، فَقَالَ: لَوْ لَكَ عَوَيْتَ لَمْ أَعُوهُ!

قَالَ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دَعَا قَوْمًا إِلَى الْفِتْنَةِ، عَوَى قَوْمًا فَاسْتَمَوْا، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ يَسْتَعْوِي الْقَوْمَ وَيَسْتَعْوِيهِمْ، أَيْ يَسْتَعِيثُ بِهِمْ. وَيُقَالُ: تَعَاوَى بَنُو فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ، وَتَعَاوَوْا عَلَيْهِ، إِذَا تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ. وَيُقَالُ: اسْتَعْوَى فُلَانٌ جَمَاعَةً إِذَا نَعَى بِهِمْ إِلَى الْفِتْنَةِ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَازِمِ الْجَلْدِ: مَا يَنْهَى وَلَا يَعْوَى. وَمَا لَهُ عَاوٍ وَلَا نَابِخٌ، أَيْ مَا لَهُ غَنَمٌ يَعْوَى فِيهَا الذَّلْبُ، وَيَنْبِخُ دُونَهَا الْكَلْبُ، وَرَبًّا سَمَى رُغَاءَ الْفَصِيلِ عَوَاءً إِذَا ضَمَّتْ، قَالَ:

بِهَا الذَّلْبُ مَحْزُونًا كَانَ عَوَاءَهُ  
عَوَاءَ فَصِيلٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُحَلَّلٍ  
وعَوَى الشَّيْءُ عِيًا وَاعْتَوَاهُ: عَطَفَهُ، قَالَ:

فَلَمَّا جَرَى أَدْرَكْتُهُ فَاغْتَوَيْتُهُ  
عَنِ الْغَايَةِ الْكُرْمَى وَهَنْ قُودُ  
وعَوَى الْقَوْسُ: عَطَفَهَا. وَعَوَى رَأْسُ الثَّاقِفِ فَانْعَوَى: عَاجَهُ. وَعَوَتْ الثَّاقِفَةُ الْبَرَّةَ عِيًا إِذَا لَوَّهَا بِخَطْمِهَا، قَالَ رُوبَةُ:  
إِذَا مَطَّوْنَا نَفْصَةً أَوْ نَفْصَا  
نَعْوَى الْبَرَى مُسْتَرْفَضَاتٍ وَنَفْصَا  
وعَوَى الْقَوْمُ صُدُورَ رِكَابِهِمْ وَعَوَّوْهَا إِذَا عَطَفُوهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَنْتَمًا سَأَلَهُ عَنْ نَحْرِ الْأَيْلِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْوَى رَمُوسَهَا، أَيْ يَنْقَطِعَهَا إِلَى أَحَدٍ شَقِيقًا لِيَتَرَزَّ اللَّبَّةَ، وَهِيَ الْمُنْحَرُ. وَالنَّعْيُ: النَّعْيُ وَالنَّعْطُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَعَوَيْتَ الشَّعْرَ وَالْحَبْلَ عِيًا وَعَوَيْتُهُ نَعْوِيَّةٌ: لَوَيْتُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكَاثِمًا لَمَّا عَوَيْتُ قُرُونَهَا  
أَذْمَاءَ سَاوَقَهَا أَعْرُ نَجِيبُ  
وَاسْتَعْوَيْتُهُ أَنَا إِذَا طَلَبْتُ مِنْهُ ذَلِكَ. وَكُلُّ مَا عَطَفَ مِنْ حَبْلٍ وَنَحْوِهِ فَقَدْ عَوَاهُ عِيًا، وَقِيلَ: النَّعْيُ أَشَدُّ مِنَ النَّعْيِ. الْأَزْهَرِيُّ: عَوَيْتُ الْحَبْلَ إِذَا لَوَيْتُهُ، وَالْمُصَدَّرُ النَّعْيُ. وَالنَّعْيُ فِي كُلِّ شَيْءٍ: النَّعْيُ. وَعَقَتْ يَدَهُ وَعَوَاهَا إِذَا لَوَاهَا. وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْكِلِ: عَوَيْتُ الشَّيْءَ عِيًا إِذَا أَمَلْتُهُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: عَوَيْتُ الْهَامَةَ عِيَةً وَلَوَيْتُهَا لِكَةٍ.

وعَوَى الرَّجُلُ: يَلْمِغُ الثَّلَاثِينَ فَقَوَيْتُ يَدَهُ فَعَوَى يَدَ غَيْرِهِ، أَيْ لَوَاهَا لِيَا شَدِيدًا. وَفِي حَدِيثِ الْمُسْلِمِ قَاتِلِ الْمُشْرِكِ الَّذِي سَبَّ النَّبِيَّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَتَعَاوَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ، أَيْ تَعَاوَنُوا وَتَسَاعَدُوا، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَهُوَ بِمَنْعَاهُ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْعَوَا اسْمُ نَجْمٍ، مَقْصُورٌ، يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ قَالَ: وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ مِنْ أَعْوَاهُ الْبَرْدُ، قَالَ سَاجِعُ الْقَرَبِ: إِذَا طَلَعَتِ الْعَوَا وَجِئَتْ الشَّمَاءُ، طَابَ الصَّلَاةُ، وَقَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ: هِيَ أَرْبَعَةٌ كَوَاكِبَ، ثَلَاثَةٌ مُكَفَّاهُ مُتَقَرِّقَةٌ، وَالرَّابِعُ قَرِيبٌ مِنْهَا كَانَتْ مِنَ النَّاحِيَةِ الشَّامِيَّةِ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الْعَوَا كَانَتْ يَعْوَى إِلَيْهَا

مِنْ عَوَاهِ الذَّلْبِ، قَالَ: وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ عَوَيْتُ الثَّوْبَ إِذَا لَوَيْتُهُ كَانَتْ يَعْوَى لَمَّا انْفَرَدَ. قَالَ: وَالْعَوَاءُ فِي الْحِسَابِ يَائِيَّةٌ، وَجَاءَتْ مُؤَنَّثَةٌ عَنِ الْقَرَبِ، قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: أَوَّلُ الْيَائِيَّةِ السَّالِكِ الرَّامِحِ، وَلَا يَجْعَلُ الْعَوَاءَ يَائِيَّةً لِلْكَوْكَبِ الْفَرْدِ الَّذِي فِي النَّاحِيَةِ الشَّامِيَّةِ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَوَاءُ مَمْدُودَةٌ، وَالْجَوَاءُ مَمْدُودَةٌ، وَالشَّعْرَى مَقْصُورٌ. وَقَالَ شَمِيرٌ: الْعَوَاءُ خَمْسَةٌ كَوَاكِبَ كَانَتْهَا كِتَابَةٌ أَلِفٌ أَغْلَاهَا أَخْفَاهَا، وَيُقَالُ: كَانَتْهَا نُونٌ، وَلِذَلِكَ وَرَكَى الْأَسَدُ، وَعَرَقَوْبُ الْأَسَدِ، وَالْقَرَبُ لَا تُكْثِرُ ذِكْرَ نَوَيْهَا، لِأَنَّ السَّالِكَ قَدِ اسْتَقَرَّهَا، وَهُوَ أَشْهَرُ مِنْهَا، وَطَلَّعَهَا لِانْتِثِنِ وَعِشْرِينَ لِكَةً مِنْ أَلُولٍ، وَسَقَطَهَا لِانْتِثِنِ وَعِشْرِينَ لِكَةً تَحْلُو مِنْ آذَانٍ وَقَالَ الْخَصْنَفِيُّ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا الْمَنَازِلَ:

وَأَنْتَ كَرْتَ عَوَاوَهُ  
تَنَازَرُ الْعِفْدُ انْقَطَعَ  
وَمِنْ سَجَمِهِمْ فِيهَا: إِذَا طَلَعَتِ الْعَوَا، ضَرَبَ الْحَيَاءُ، وَطَابَ الْهَوَا، وَكَرَهُ الْعَرَاءُ، وَشَنَّ السَّعَاءُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ قَصَرَ الْعَوَا شَبَّهَا بِاسْتِ الْكَلْبِ، وَمَنْ مَدَّهَا جَعَلَهَا نَعْوَى كَمَا يَعْوَى الْكَلْبُ، وَالْقَصْرُ فِيهَا أَكْثَرُ<sup>(١)</sup> قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: الْعَوَا مَثَرٌ مِنَ مَنَازِلِ الْقَمَرِ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ، وَالْأَلِفُ فِي آخِرِهِ لِلثَّلَاثِينَ بِمَثَرَةِ أَلِفِ بَشَرَى وَحَبْلَى، وَعَيْنُهَا وَلَا مِثْلَهَا وَأَوَانٌ فِي اللَّفْظِ كَمَا تَرَى، أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَاوَ الْآخِرَةَ الَّتِي هِيَ لَا مِثْلَ بَدَلٍ مِنْ يَاءٍ، وَأَصْلُهَا عَوِيًا، وَهِيَ فَعَلَى مِنْ عَوَيْتُ؟ قَالَ ابْنُ جَنَّى: قَالَ لِي أَبُو عَلِيٍّ: إِنَّمَا قِيلَ الْعَوَا لِأَنَّهَا كَوَاكِبَ مُتَقَرِّبَةٌ، قَالَ: وَهِيَ مِنْ عَوَيْتُ يَدَهُ أَيْ لَوَيْتُهَا، فَإِنْ قِيلَ: فَإِذَا كَانَ أَصْلُهَا عَوِيًا - وَقَدْ اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ، وَسَبَقَتْ الْأَوَّلَى بِالسُّكُونِ، وَهَذِهِ حَالُ

(١) قوله: «والقصر فيها أكثر» مذكَّرٌ في الأصل والحكم، والذي في التهذيب: والمد فيها أكثر.



ثَوِجِبُ قَلْبُ الْوَاوِيَاءِ ، وَلَيْسَتْ تَقْتَضِي قَلْبَ الْبَاءِ وَآوًا ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا طَوِيتُ طِيًّا ، وَشَوِيتُ شِيًّا ، وَأَصْلُهَا طَوِيًّا وَشَوِيًّا ، فَقَلِّيتِ الْوَاوِيَاءَ - فَهَلَا إِذْ كَانَ أَصْلُ الْعَوَا عَوِيًّا قَالُوا عِيًّا ، فَقَلَّبُوا الْوَاوِيَاءَ كَمَا قَلَّبُوا فِي طَوِيتُ طِيًّا وَشَوِيتُ شِيًّا ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ فَعْلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا لَا وَضْعًا ، وَكَانَتْ لَا مَهَا يَاءَ ، قُلِّيتِ يَأُوهَا وَآوًا ، وَذَلِكَ نَحْوُ الثَّقَوَى ، أَصْلُهَا وَقِيًّا ، لِأَنَّهَا فَعْلَى مِنْ وَقَيْتِ ، وَالثَّقَوَى وَهِيَ فَعْلَى مِنْ بَقَيْتِ ، وَالثَّقَوَى وَهِيَ فَعْلَى مِنْ رَمَيْتِ ، فَكَذَلِكَ الْعَوَى فَعْلَى مِنْ عَوَيْتِ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ اسْمٌ لَا صِفَةً بِمِثْلَةِ الْبَقَوَى وَالثَّقَوَى وَالْفَقَوَى ، فَقُلِّيتِ الْبَاءَ الَّتِي هِيَ لَا مَهَا يَاءَ ، وَقَلَّبَهَا الْعَيْنُ الَّتِي هِيَ وَآوًا ، فَالْقَلْبُ وَآوَانِ الْأَوَّلَى سَاكِتَةٌ فَادْخِلْتِ فِي الْآخِرَةِ فَصَارَتْ عَوَا كَمَا تَرَى ، وَلَوْ كَانَتْ فَعْلَى صِفَةً لَمْ قُلِّيتِ يَأُوهَا وَآوًا ، وَلَكَيْتِ بِحَالِهَا نَحْوُ الْحَزْيَا وَالصَّدْيَا ، وَلَوْ كَانَتْ قَبْلَ هَلَاوِ الْبَاءِ وَآوًا لَقُلِّيتِ الْوَاوِيَاءَ كَمَا يَجِبُ فِي الْوَاوِيَاءِ إِذَا التَقْنَا وَسَكَنَ الْأَوَّلُ مِنْهَا ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ طَيَّا وَرَيَّا ، وَأَصْلُهَا طَوِيًّا وَرَوِيًّا ، لِأَنَّهَا مِنْ طَوِيتُ وَرَوَيْتُ ، فَقَلِّيتِ الْوَاوِيَاءَ مِنْهَا يَاءَ وَأَدْخِلْتِ فِي الْبَاءِ بَعْدَهَا فَصَارَتْ طَيَّا وَرَيًّا ، وَلَوْ كَانَتْ رَيًّا اسْمًا لَوَجِبَ أَنْ يُقَالَ رَيًّا ، وَحَالُهَا كَحَالِ الْعَوَا ، قَالَ : وَقَدْ حُكِيَ عَنْهُمْ الْعَوَاءُ ، بِالْمَدِّ فِي هَذَا الْمَنْزِلِ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي فِي ذَلِكَ أَنَّهُ زَادَ لِلْمَدِّ الْفَاصِلُ الْيَاءُ الثَّانِيَةُ الَّتِي فِي الْعَوَاءِ ، فَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ يُقَالُ الْعَوَا الْبَيْنُ ، كَمَا تَرَى ، سَاكِتَيْنِ ، فَقَلِّيتِ الْآخِرَةَ الَّتِي هِيَ عَلَمُ الثَّانِيَةِ هَمْزَةً لَمَّا تَحَرَّكَتِ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِتَيْنِ ، وَالْقَوْلُ فِيهَا الْقَوْلُ فِي حَمَاءِ وَصَحْرَاءِ وَصَلَفَاءِ وَخَبْرَاءِ ، فَإِنْ قِيلَ : فَلَمَّا نَقَلَّتْ مِنْ فَعْلَى إِلَى فَعْلَاءَ فَزَالَ الْقَصْرُ عَنْهَا هَلَا رُدَّتْ إِلَى الْقِيَاسِ فَقُلِّيتِ الْوَاوِيَاءَ لِزَوَالِ وَزْنِ فَعْلَى الْمَقْصُورَةِ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ أَلَوَى

وَامْرَأَةٌ كِيَاءَ ، فَهَلَا قَالُوا عَلَى هَذَا الْعِيَاءُ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّهُمْ لَمْ يَتَنَا الْكَلِمَةَ عَلَى أَنَّهَا مَمْدُودَةٌ الثَّانِيَةُ ، وَلَوْ أَرَادُوا ذَلِكَ لَقَالُوا الْعِيَاءَ فَمَكَّدُوا ، وَأَصْلُهُ الْعَوِيَاءُ ، كَمَا قَالُوا امْرَأَةٌ كِيَاءَ وَأَصْلُهَا كَوِيَاءَ ، وَلَكَيْتُ إِنْ أَرَادُوا الْقَصْرَ الَّذِي فِي الْعَوَا ، ثُمَّ إِنَّهُمْ اضْطَرُّوا إِلَى الْمَدِّ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ مَضْرُورَةً ، فَبَقُوا الْكَلِمَةَ بِحَالِهَا الْأَوَّلَى مِنْ قَلْبِ الْبَاءِ الَّتِي هِيَ لَا مَهَا يَاءَ ، وَكَانَ تَرْكُهُمُ الْقَلْبَ بِحَالِهِ أَذَلَّ شَيْءَ عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَرِضُوا الْمَدَّ الثَّانِيَةَ ، وَأَنَّهُمْ إِنْ اضْطَرُّوا إِلَيْهِ فَرَكِبُوهُ ، وَهُمْ حِينَئِذٍ لِلْقَصْرِ نَائُونَ وَبِهِ مَغْنُونٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :  
فَلَوْ بَلَقْتَ عَوَا السَّالِكِ قَبِيلَةَ  
لَرَادَتْ عَلَيْهِمَا نَهْلُكُ وَتَعَلَّتْ  
وَنَسَبُهُ ابْنُ بَرَى إِلَى الْحُطَيْطَةِ (١)

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَوَاءُ الثَّابِتُ مِنَ الْإِبِلِ ، مَمْدُودَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ فِي لَفْعٍ هَذَاكَ الثَّابِتُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي لَا سَنَامَ لَهَا ، وَأَنْشَدَ :  
وَكَانُوا السَّنَامَ اجْتَثَ أَمْسِي فَقَوْمُهُمْ  
كَعَوَاءَ بَعْدَ الثَّانِيَةِ غَابَ رَبِيعُهَا  
وَعَوَاءَ عَنِ الشَّيْءِ عِيًّا : صَرْفَهُ . وَعَوَى  
عَنِ الرَّجُلِ : كَذَبَ عَنْهُ وَرَدَّ عَلَى مُتَابِعِهِ .  
وَأَعَوَّاهُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ رَيْحٍ الْهَذَلِيُّ :

أَلَا رَبُّ دَاعٍ لَا يُجَابُ وَمُدْعٍ  
بِسَاحَةِ أَعْوَاهُ وَنَاجٍ مُوَاتِلِ  
الْجَوَاهِرِيِّ : الْعَوَاءُ سَافِلَةُ الْإِنْسَانِ ، وَقَدْ تَقَصَّرَ ، ابْنُ سَيِّدَةَ : الْعَوَا وَالْعَوَى وَالْعَوَاءُ وَالْعَوَةُ كُلُّهُمَا الدَّبِيرُ .

وَالْعَوَةُ : عَلَمٌ مِنْ حِجَارَةٍ يُنْصَبُ عَلَى غَلِظِ الْأَرْضِ . وَالْعَوَةُ : الضُّوَّةُ .  
وَعَوَى عَوَاعَةً : زَجَرَ الضَّأَنَ .  
الْلَيْثُ : الْعَوَا وَالْعَوَةُ لَتَانِ وَهِيَ الدَّبِيرُ ، وَأَنْشَدَ :

(١) البيت للحطيطه ، كما قال ابن بَرَى ، وهو في ديوانه . وللفرزدق قصائد كثيرة على وزن البيت ورويته ، وهذا ما وقع في اللبس .

[ عبد الله ]

قِيَامًا يُوَارُونَ عَوَاتِيهِمْ  
بِشَشْمِي وَعَوَاتِيهِمْ أَظْهَرَ  
وَقَالَ الْآخَرُ فِي الْعَوَا بِمَعْنَى الْعَوَةِ :  
فَهَلَا شَدَّدْتَ الْعَقْدَ أَوْ بَتَ طَاوِيًّا  
وَلَمْ يَفْرَحِ الْعَوَا كَمَا يَفْرَحُ الْقَتَبُ (٢)  
وَالْعَوَةُ وَالضُّوَّةُ : الضُّوْتُ وَالْحَبْلَةُ  
يُقَالُ : سَمِعْتُ عَوَةَ الْقَوْمِ وَضَوْتَهُمْ ، أَيْ  
أَصْوَاتَهُمْ وَجَلْبَتَهُمْ .

وَالْعَوُ جَمْعُ عَوَةٍ ، وَهِيَ أُمُّ سُؤْيَةٍ .  
وَقَالَ اللَّيْثُ : عَا ، مَقْصُورٌ ، زَجَرَ  
لِلضَّيْنِ ، وَرَبَّنَا قَالُوا عَوَ وَعَاهُ وَعَايَ ، كُلُّ  
ذَلِكَ يُقَالُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ عَايَ يُعَايَ مُعَاعَاةً  
وَعَاعَاةً . وَيُقَالُ أَيْضًا : عَوَى يُعَوَى عَوَاعَةً  
وَعَوَى يُعَوَى عِيَاعَةً وَعِيَاعًا ، وَأَنْشَدَ :

وَلِنْ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِ مُحَرَّقِي  
وَلَمْ أَسْتَعْرِهَا مِنْ مُعَاعٍ وَنَاحِي

عيب . ابنُ سَيِّدَةَ : الْعَابُ وَالْعَيْبُ  
وَالْعَيْبَةُ : الْوَضْعَةُ . قَالَ سَيِّدِيو : أَمَالُوا  
الْعَابَ كَشَيْبًا لَهُ بِالْعَوَرِ مِثْلُهَا ، لِأَنَّهَا مُثْقَلَةٌ عَنْ  
يَاءَ ( وَهُوَ نَادِرٌ ) ، وَالْجَمْعُ : أَغْيَابٌ وَعَيْبٌ  
( الْأَوَّلُ عَنْ ثَلَاثٍ ) ، وَأَنْشَدَ :

كَمَا أَعَدَّكُمْ لَابَعْدَ مَيْتُكُمْ  
وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوَى الْأَغْيَابِ  
وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِلَى ذَوَى الْأَلْبَابِ .  
وَالْمَعَابُ وَالْمَعِيبُ : الْعَيْبُ ، وَقَوْلُ  
أَبِي زَيْدٍ الطَّائِي :

إِذَا لَكِي رَقَاتٌ بَعْدَ الْكَرَى وَذَوْتِ  
وَأَخَذْتُ الرِّيقُ بِالْأَفْوَا عِيَابَا  
يَجُوزُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ الْعِيَابُ اسْمًا لِلْعَيْبِ ،  
كَالْقَذَافِ وَالْجَبَانِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ عَيْبَ  
عِيَابٍ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ  
إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

(٢) صواب الشطر الثاني هو :

ولم تفرح العوا كما تفرح القلب  
تفرح بالباء في أوله والجمع في آخره ، والقلب ، باللام  
لا بالباء ، جمع قلب ، البئر التي لم تطر بالحجارة .

[ عبد الله ]



وعاب الشيء والحائط عيباً : صار ذا عيب وعيبه أنا ، وعابه عيباً وعاباً ، وعيبه وعيبته : نسبته إلى العيب ، وجعله ذا عيب ، يتعدى ولا يتعدى ، قال الأغشي :

وليس مجبراً إن أتى الحق خائفاً  
ولا قاتلاً إلا هو المتعيبا  
أي ولا قاتلاً القول المعيب إلا هو ، وقال أبو الهيثم في قوله تعالى : « فأردت أن أعيبها » أي أجعلها ذات عيب ، يعني السفينة ، قال : والمجاور والأزم فيه واحد .  
ورجل عياب وعيابة وعيبة : كثير العيب للناس ، قال :

اسكت ! ولا تطعن فانت عياب  
كلك ذو عيب وأنت عياب  
وأنشد ثعلب :

قال الجوّاري : ما ذهبت مذها  
وعيتني ولم أكن معي .  
وقال :

وصاحب لي حسن الدعاة  
ليس يلدى عيب ولا عيابة  
والمعاب : العيوب . وشيء معيب ومعيوب ، على الأصل .

وتقول : ما فيه معابة ومعاب أي عيب .  
ويقال : موضع عيب ، قال الشاعر :

أنا الرجل الذي قد عشمته  
وما فيه لعياب معاب  
لأن المتعل ، من ذوات الثلاثة نحو كان يكيل ، إن أريد به الاسم ، مكسور ، والمصدر مفتوح ، ولو فتحها أو كسرناها في الاسم والمصدر جميعاً لجاز ، لأن العرب تقول : المسار والمسير ، والمعاش والمعيش ، والمعاب والمعيب .

وعاب الماء : ثقب الشط ، فخرج مجاوره .

والعيبه : وهاء من آدم ، يكون فيها المتاع ، والجمع عياب وعيب ، فأما عياب فعلى القياس ، وأما عيب فكانه إذا جاء على جمع عيبه ، وذلك لأنه مما سيئه أن يأتي

تابعاً للكسرة ، وكذلك كل ما جاء من فعله مما عيبه ياء على فعل . والعيبه أيضاً : زيل من آدم يُنقل فيه الزرع المحصود إلى الجرين ، في لغة همدان . والعيبه : ما يجعل فيها الثياب . وفي الحديث ، أنه أُملي في كتاب الصلح بينه وبين كفار أهل مكة بالعديبة : لا إغلال ولا إسلال ، وبيننا وبينهم عيبة مكفوفة . قال الأزهرى : فسر أبو عبيد الإغلال والإسلال ، وأعرض عن تفسير العيبة المكفوفة . وروى عن ابن الأعرابي أنه قال : معناه أن بيننا وبينهم في هذا الصلح صدراً مغفوداً على الوفاء يا في الكتاب ، نقياً من الغل والقدر والخداع والمكفوفة : المشرجة المغفودة والعرب تكتفي عن الصدور والقلوب التي تحتوى على الضائير المخفاة : بالعياب . وذلك أن الرجل إذا وضع في عيبه حر متاعه ، وصون ثيابه ، ويحكم في صدره أنخص أسراراً التي لا يحب شيوعها ، فسببت الصدور والقلوب عياباً ، تشبيهاً بعياب الثياب ، ومنه قول الشاعر :

وكادت عياب الود منا ومنكم  
وإن قيل أبناء العمومة تصفر أراد بعياب الود : صدورهم قال الأزهرى وقرأت بخط شمر : وإن بيننا وبينهم عيبة مكفوفة . قال : وقال بعضهم أراد به الشر بيننا مكفوف ، كما تكف العيبة إذا أشرجت ، وقيل : أراد أن بينهم مودة ومكافة من الحرب ، تجريان مجرى المودة التي تكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم ببعض .

وعيبة الرجل : موضع سروه ، على المثل . وفي الحديث : الانصار كرمي وعيتي ، أي خاصتي وموضع سري ، والجمع عيب مثل بذرو وبدر ، وحياب وعيات .

والعياب بالفتح : الخلف . قال الأزهرى : لم أسمع له غير الليث . وفي حديث عائشة ،

في إيلاء النبي ، عليه السلام ، على نساءه ، قالت لعمر ، رضي الله عنها ، لما لامها : ما لي ولك ، يا ابن الخطاب ، عليك بعيتك ، أي اشتغل بأهلك ودغني .  
والعائب : الخائر من اللبن ، وقد عاب السقاء .

• عيب . العيب : مصدر عات يعيب عيباً ويعيونا وعيتان : أفسد وأخذ يغير رفق . قال الأزهرى : هو الإسراع في الفساد . وفي حديث عمر : كسرى وقصر يعينان فيا يعينان فيه ، وأنت هكذا ؟ هو من عات في ما له إذا بذره وأفسده . وأصل العيب : الفساد . وقال اللحياني : عتي لغة أهل الحجاز ، وهي الوجه ، وعات لغة بني تميم ، قال : وهم يتولون ولا يغيثوا في الأرض . وفي حديث الدجال : فعات يميناً وشمالاً . وحكى السمرائي : رجل عيتان مفسد ، وامرأة عيتي . وقد مثل سيبويه بصيغة الأكنى ، وقال : صحت الياء فيها لسكونها وانفتاح ما قبلها . والذئب يعيب في القوم ، فلا يأخذ منها شيئاً إلا قتلته ، ويتشد لكثير :

وذفرى ككاهل ذفر الخيل  
أصاب فريقة ليل فعانا  
وعات الذئب في القوم : أفسد .  
وعات في ما له : أسرع إنفاقه . وعيت في السام بالسكين : أثر ، قال :  
فعبت في السام غداة قر  
بسكين مؤمقة الثصاب  
والقبيث : إذ حال اليد في الكنانة يطلب سهماً ، قال أبو ذؤيب :

وبدا له أقرب هذا راغماً  
هته فعبت في الكنانة يرجع  
والقبيث : طلب الشيء باليد ، من غير أن تبصره ، قال ابن أبي عاوية :

فعبت ساعة أفرته  
بالإفافي والزمني أو باستل  
أبو عمرو : العيب أن تركب الأمر ،

لا تبالى علام وقعت ، وأنشد :

فَعِثَ فَمِنْ بَيْتِكَ بِعَيْرٍ قَصْدِ

فَأَنَّى عَائِثُ فَمِنْ يَلْبِى

وَالْتَفِيشُ : طَلَبُ الْأَعْمَى الشَّيْءَ ، وَهُوَ

أَيْضاً طَلَبُ الْمُصْبِرِ إِيَّاهُ فِي الظُّلْمَةِ ، وَعِنْدَ

كِرَاعٍ : التَّفِيشُ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

وَأَرْضُ عَيْتَةٍ : سَهْلَةٌ . وَإِذَا كَانَتْ

الْأَرْضُ دِهَسَةً ، فَهِيَ عَيْتَةٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :

الْعَيْتَةُ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ

الْبَاهِلِيُّ :

إِلَى عَيْتَةِ الْأَطْهَارِ عَيْرَ رَسْمِهَا

بَنَاتُ الْبَلْبَى مَنْ يُحْطِى الْمَوْتَ يَهْرَمُ

وَالْعَيْتَةُ : أَرْضٌ عَلَى الْفَيْلَةِ مِنَ الْعَامِرِيَّةِ ،

وَقِيلَ : هِيَ رَمْلٌ مِنْ تَكْرِيتٍ ، وَيُرْوَى بَيْتُ

الْقَطَامِيِّ :

سَمِعْتُهَا وَرِعَانُ الطُّورِ مُعْرِضَةٌ

مِنْ دُونِهَا وَكَيْبُ الْعَيْتَةِ السَّهْلُ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْأَعْرَفُ : وَكَيْبُ الْعَيْتَةِ .

الْأَصْمَعِيُّ : عَيْتَةُ بَلَدٍ بِالْشَّرِيفِ ، وَقَالَ

الْمَوْجُجُ : الْعَيْتَةُ بِالْجَزِيرَةِ .

• عيم • عيمٌ : اسمٌ .

• عيج • العَجَجُ : شَيْءٌ الْأَخْبَرَاتُ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَا رَأَيْتُ بِهَا شَيْئاً أَعْجَجُ بِهِ

إِلَّا الْهَامَ وَالْأَ مَوْقِدَ النَّارِ

تَقُولُ عَاجُ بِهِ يَعْجَجُ عَيْجُوجَةً ، فَهُوَ عَائِجٌ

بِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : مَا عَاجَ بِقَوْلِهِ عَيْجاً

وَعَيْجُوجَةً : لَمْ يَكْثُرْ لَهُ أَوْ لَمْ يَصْدُقْهُ ،

وَمَا عَاجَ بِالْمَاءِ عَيْجاً : لَمْ يَرَوْا لِمُلُوحِهِ ، وَقَدْ

يُسْتَعْمَلُ فِي الْوَاجِبِ . وَشَرِبْتُ شَرَةً مَاءً مِلْحاً

فَمَا عَجْتُ بِهِ ، أَيْ لَمْ أَتَقَنَّعْ بِهِ ، أَنْشَدَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَمْ أَرْ شَيْئاً بَعْدَ لَيْلَى إِلَهِي

وَلَا مَشْرِباً أَرَوَى بِهِ فَأَعْجَجُ

أَيِ اتَّقَنَّعُ بِهِ . وَمَا عَاجَ بِالْمَاءِ عَيْجاً أَيْ مَا

اتَّقَنَّعَ ، تَقُولُ : تَنَاوَلْتُ دَوَاءً فَمَا عَجْتُ بِهِ ،

أَيْ لَمْ أَتَقَنَّعْ بِهِ . وَمَا عَاجَ بِهِ عَيْجاً : لَمْ

يَرْضَهُ . وَمَا أَعْجَجَ مِنْ كَلَامِهِ بِشَيْءٍ ، أَيْ مَا

أَعْنَأَ بِهِ . قَالَ : وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ : مَا أَعُوجُ

بِكَلَامِهِ ، أَيْ مَا التَّقَيْتُ إِلَيْهِ ، أَخَذُوهُ مِنْ

عُجْتُ الثَّاقَةِ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ مَا يَعْجَجُ

يَقْلِبِي شَيْءٌ مِنْ كَلَامِكَ . وَيَقَالُ : مَا عَجْتُ

بِحَيْرٍ فَلَانٍ وَلَا أَعْجَجُ بِهِ ، أَيْ لَمْ أَشْتَفِ بِهِ

وَلَمْ أَشْفِيْنَهُ . وَعَاجَ يَعْجَجُ إِذَا انْتَصَعَ بِالْكَلَامِ

وَعَيْرُو . وَيَقَالُ : مَا عَجْتُ مِنْهُ بِشَيْءٍ .

وَالْعَجَجُ : الْمُنْقَعَةُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْعِجَاجُ الرَّجُوعُ إِلَى مَا كُنْتَ

عَلَيْهِ .

وَيَقَالُ : مَا أَعْجَجَ بِهِ عَوْجَجاً ، وَقَالَ : مَا

أَعْجَجَ بِهِ عَوْجَجاً ، أَيْ مَا أَكْثُرَتْ لَهُ وَلَا

أَبَالِهِ .

• عيد • هَذِهِ تَرْجَمَةُ أَنْفَرَدَ بِهَا ابْنُ سَيْدَةَ

وَحَدَّهُ وَقَالَ : الْعِيدَانَةُ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ مِنْ

التَّحْلِيلِ ، وَلَا تَكُونُ عِيدَانَةً حَتَّى يَسْقُطَ كَرْبُهَا

كُلُّهُ ، وَيَعْبِرُ جَذْعُهَا أَجْرَدُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى

أَسْفَلِهِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : هِيَ

كَالْقَلَّةِ .

• عيدش • الْعِيدَشُونُ : دُؤْيِيَّةٌ .

• عيد • الْعِيدَانُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَمِنْهُ

قَوْلُ ثُمَامِ بْنِ زُهَيْرٍ بَيْنَ جَذِيمَةٍ لِأَخِيهَا

الْحَارِثِ : لَا تَأْخُذْنِيكَ مَا قَالَ زُهَيْرٌ ، فَإِنَّهُ

رَجُلٌ يَنْدَارَةُ عِيدَانُ شَوْءَةٍ .

• عير • الْعَيْرُ : الْحَارُ : أَبَا كَانَ أَهْلِيًّا أَوْ

وَحْشِيًّا ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْوَحْشِيِّ ، وَالْأَثْنَى

عَيْرَةٌ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي

الرَّضَا بِالْحَاضِرِ وَنِسْيَانِ الْغَائِبِ قَوْلُهُمْ : إِنْ

ذَهَبَ الْعَيْرُ فَعَيْرُ فِي الرِّبَاطِ ، قَالَ : وَلِأَهْلِ

الشَّامِ فِي هَذَا مَثَلٌ : عَيْرٌ بِعَيْرٍ وَزِيَادَةُ

عَشْرَةٍ . وَكَانَ خُلَفَاءُ بَنِي أُمَيَّةَ كَلَّمَا مَاتَ وَاحِدٌ

مِنْهُمْ زَادَ الَّذِي يَحْلِفُهُ فِي عَطَائِهِمْ عَشْرَةً

فَكَانُوا يَقُولُونَ هَذَا عِنْدَ ذَلِكَ . وَمِنْ

أَمْثَالِهِمْ : فَلَانٌ أَذَلُّ مِنَ الْعَيْرِ ، فَبَعْضُهُمْ

يَجْعَلُهُ الْحَارَ الْأَهْلِيَّ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ

الْوَرْدَ ، وَقَوْلُ شُعْبَةَ :

لَوْ كُنْتُ عَيْرًا كُنْتُ عَيْرَ مَذَلَّةٍ

أَوْ كُنْتُ عَظْماً كُنْتُ كِسْرَ قَيْحٍ

أَرَادَ بِالْعَيْرِ الْحَارَ ، وَيَكْسِرُ الْقَيْحَ طَرْفَ

عَظْمٍ الْمَرْفِقِ الَّذِي لَا لَحْمَ عَلَيْهِ ، قَالَ :

وَمَنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانٌ أَذَلُّ مِنَ الْعَيْرِ . وَجَمَعَ

الْعَيْرَ أَعْيَارَ وَعَيَارَ وَعَيُورَ وَعَيُورَةً وَعَيَارَاتٍ ،

وَمَعْيُورَاءَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

الْمَعْيُورَاءُ الْحَمِيرُ ، مَقْصُورٌ ، وَقَدْ يُقَالُ

الْمَعْيُورَاءُ مَمْدُودَةٌ ، مِثْلُ الْمَعْلُوجَاءِ

وَالْمَعْيُورَاءِ وَالْمَأُونَاءِ ، يُمَدُّ ذَلِكَ كُلُّهُ

وَيُقْصَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ

شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ حَتَّى يُوَافِقَهُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ ، الْعَيْرُ : الْحَارُ الْوَحْشِيُّ ،

وَقِيلَ : أَرَادَ الْجَبَلُ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ اسْمُهُ

عَيْرٌ ، شَيْءٌ عَظِيمٌ ذُنُوبُهُ بِهِ . وَفِي حَدِيثٍ

عَلَى : لِأَنَّهُ أَمْسَحَ عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ بِالْقَلَاءِ ، أَيْ

حِمَارٍ وَحْشٍ ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَفَى السَّلَمِ أَعْيَاراً جَفَاءً وَغِلْظَةً

وَفِي الْحَرْبِ أَشْبَاهَ النِّسَاءِ السَّوَارِكِ ؟

فَأَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْهُمْ أَعْيَاراً عَلَى الْحَقِيقَةِ ، لِأَنَّهُ

إِنَّمَا يُحَاطَبُ قَوْماً ، وَالْقَوْمُ لَا يَكُونُونَ

أَعْيَاراً ، وَإِنَّمَا شَبَّهَهُمْ بِهَا فِي الْجَفَاءِ وَالْغِلْظَةِ ،

وَنَصَبَهُ عَلَى مَعْنَى أَكَلُونُونَ وَتَقْلُونَ مَرَّةً كَذَا

وَمَرَّةً كَذَا ؟ وَأَمَّا قَوْلُ سَيِّدِي : لَوْ مَثَلَتْ

الْأَعْيَارُ فِي الْبَدَلِ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ لَقُلْتُ :

أَتَعَيِّرُونَ ، إِذَا أَوْضَحْتَ مَعْنَاهُ ، فَلَيْسَ مِنْ

كَلَامِ الْعَرَبِ ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَصُوغَ فِعْلاً ، أَيْ

بِنَاءً كَفَيْتُهُ الْبَدَلَ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ، وَقَوْلُهُ :

لَأَنَّا نَجْزِيهِ مُجْرَى مَا لَهُ فِعْلٌ مِنْ لَفْظِهِ

يَذَلُّكَ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ تَعَيِّرُونَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ

الْعَرَبِ .

وَالْعَيْرُ : الْعَظْمُ الثَّانِي وَسَطَ الْكَفِّ (١) ،

(١) قوله : وسط الكف ، كذا في الأصل

ولعله الكف ، وقوله : معيرة ومعيرة على الأصل هما

هذا الضبط في الأصل ، وانظره مع قوله : =

وَالْجَمْعُ أَعْيَارٌ. وَكَيْفُ مُعَيَّرَةٌ وَمُعَيَّرَةٌ عَلَى الْأَصْلِ: ذَاتُ عَيْرٍ. وَعَيْرُ النَّضْلِ: الثَّانِي فِي وَسْطِهِ؛ قَالَ الرَّاعِي:

فَصَادَفَ سَهْمُهُ أَحْجَارَ قُفٍّ

كَسَرَنَ الْعَيْرَ مِنْهُ وَالْعَزَارَا وَقِيلَ: عَيْرُ النَّضْلِ وَسْطُهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: نَضَلَ مُعَيَّرٌ فِيهِ عَيْرٌ. وَالْعَيْرُ مِنْ أَذُنِ الْإِنْسَانِ وَالْفَرْسِ: مَا تَحْتَ الْفَرْعِ مِنْ بَاطِنِهِ كَعَيْرِ السَّهْمِ، وَقِيلَ: الْعَيْرَانِ مَتْنَانِ أَذُنِي الْفَرْسِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَمِرَ عَلَى عَيَارِ الْأَذْنَيْنِ الْمَاءَ، الْعَيَارُ جَمْعُ عَيْرٍ، وَهُوَ الثَّانِي الْمُرْتَبِعُ مِنَ الْأَذْنِ. وَكُلُّ عَظْمٍ نَاتِيٍّ مِنَ الْبَدَنِ: عَيْرٌ. وَعَيْرُ الْوَرْدَةِ: الْخَطُّ الثَّانِي فِي وَسْطِهَا كَأَنَّهُ جُدِيرٌ. وَعَيْرُ الصَّخْرَةِ: حَرْفٌ نَاتِيٌّ فِيهَا خَلْفَةً، وَقِيلَ: كُلُّ نَاتِيٍّ فِي وَسْطِ مُسْتَوٍ عَيْرٌ. وَعَيْرُ الْأَذْنِ: الْوَتْدُ الَّذِي فِي بَاطِنِهَا. وَالْعَيْرُ: مَا تَمَى الْعَيْنِ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَقِيلَ: الْعَيْرُ إِنْسَانُ الْعَيْنِ، وَقِيلَ لَخَطْفُهَا، قَالَ تَابُطُ شَرَا:

وَنَارٍ قَدْ حَضَّاتُ بُعَيْدَ وَهْنٍ

يَدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامًا سَوِيًّا تَخْلِيلُ رَاحِلَةٍ وَعَيْرٍ أَكَاثِلُهُ مَخَافَةً أَنْ يَنَامَا

وَفِي الْمَثَلِ: جَاءَ قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى، أَيْ قَبْلَ لَخْطَةِ الْعَيْنِ. قَالَ أَبُو طَالِبٍ: الْعَيْرُ الْمِثَالُ الَّذِي فِي الْخَلْفَةِ يُسَمَّى اللَّعْبَةُ؛ قَالَ: وَالَّذِي جَرَى الطَّرْفُ، وَجَرِيَّتُهُ حَرَكَتُهُ، وَالْمَعْنَى: قَبْلَ أَنْ يَطْرِفَ الْإِنْسَانُ، وَقِيلَ عَيْرُ الْعَيْنِ جَفْنُهَا، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ

= عَلَى الْأَصْلِ، فَلَمَّا الْأَخِيرَةُ وَمُعَيَّرَةٌ بفتح الميم وكسر العين. [هكذا قال مصحح طبعه بولاق، وصواب: وسط الكف، وسط الكف، فليس في وسط الكف عظم ناتي، يؤيد هذا قوله: وكيف معيرة.]

وقوله: «على الأصل» يعني أنها غير مُعَلَّة، فيقال: [مُعَارَة].

[عبد الله]

قُلْتُ ذَلِكَ قَبْلَ: عَيْرٍ وَمَا جَرَى. قَالَ أَبُو عَيَّيَّةَ: وَلَا يُقَالُ أَقْصَلُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: أَعْلَوُ الْقَيْصَى قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى وَلَمْ تَدْرِ مَا خَبَرِي وَلَمْ أَذَرِ مَا لَهَا؟ فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: مَعْنَاهُ قَبْلَ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْكَ، وَلَا يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فِي الثَّقَى. وَالْقَيْصَى وَالْقَيْصَى: ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ فِيهِ نَزْوٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعَيْرُ هُنَا الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ، وَمَنْ قَالَ: قَبْلَ عَائِرٍ وَمَا جَرَى، عَنَى السَّهْمَ. وَالْعَيْرُ: الْوَتْدُ. وَالْعَيْرُ: الْجَبَلُ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى جَبَلٍ بِالْمَلِكِيَّةِ. وَالْعَيْرُ: السَّيْدُ وَالْمَلِكُ. وَعَيْرُ الْقَوْمِ: سَيِّدُهُمْ، وَقَوْلُهُ:

زَعَمُوا أَنْ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ سَرَّ مَوَالِي لَنَا وَأَتَى الْوَلَاءَ<sup>(١)</sup>

قِيلَ: مَعْنَاهُ كُلُّ مَنْ ضَرَبَ بِجَنْبِ عَلَى عَيْرٍ، وَقِيلَ: يَغْنَى الْوَتْدُ، أَيْ مَنْ ضَرَبَ وَتَدَا مِنْ أَهْلِ الْعَمْدِ، وَقِيلَ: يَغْنَى إِيَادًا، لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ حَمِيرٍ، وَقِيلَ: يَغْنَى جَبَلًا، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ: جَبَلًا بِالْحِجَازِ، وَأَدْخَلَ عَلَيْهِ اللَّامَ كَأَنَّهُ جَمَلَةٌ مِنْ أَجْبَلٍ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَيْرٌ، أَوْ جَمَلُ اللَّامِ زَائِدَةٌ عَلَى قَوْلِهِ:

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ نَبَاتِ الْأَوْبَرِ  
إِنَّا أَرَادَ نَبَاتِ أَوْبَرٍ، فَقَالَ: كُلُّ مَنْ ضَرَبَهُ، أَيْ ضَرَبَ فِيهِ وَتَدَا أَوْ تَوَلَّاهُ، وَقِيلَ: يَغْنَى الْمُثَلِّثُ بَيْنَ مَاوِ السَّمَاءِ لِسَيَادَتِهِ، وَيُرْوَى الْوَلَاءُ، بِالْكَسْرِ، حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بَنِي الْعَلَاءِ، قَالَ: مَاتَ مَنْ كَانَ يُحْسِنُ تَفْسِيرَ بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ: زَعَمُوا أَنْ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ... (البيت).

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعَيْرُ هُوَ الثَّانِي فِي بَوْبِ الْعَيْنِ، وَمَعْنَاهُ أَنْ كُلَّ مَنْ أَنْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ حَتَّى يَدُورَ عَيْرُهُ حَتَّى جَنَابَةٍ فَهُوَ مَوْلَى لَنَا، يَقُولُونَهُ ظَلَمًا وَتَجَنُّيًا، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَتَيْتُكَ

(١) فِي مَعْلَقَةِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ: «مَوَالِي لَنَا - وَأَنَا الْوَلَاءُ»، وَرَوَاةُ الصَّاعِقَانِ: «مَوَالِي لَهَا - وَأَتَى الْوَلَاءَ»، كَمَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ.

قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى، أَيْ قَبْلَ أَنْ يَنْتَبِهَ نَائِمٌ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِي قَوْلِهِ: وَمَا جَرَى، أَرَادُوا وَجَرِيَّتَهُ، أَرَادُوا الْمَصْطَرَفَ. وَيُقَالُ: مَا أَذَرِي أَيْ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ هُوَ، أَيْ أَيْ الثَّانِي هُوَ؟ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ). وَالْعَيْرَانِ: الْمَتْنَانِ يَكْتِفَانِ جَانِبَيْ الصُّلْبِ. وَالْعَيْرُ: الطَّبْلُ.

وَعَارَ الْفَرْسَ وَالْكَلْبَ يَعِيرُ عَيَارًا: ذَهَبَ كَأَنَّهُ مُتَقَلِّتٌ مِنْ صَاحِبِهِ يَتَرَدَّدُ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: كَلْبٌ عَائِرٌ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَابِضٍ، فَالْعَائِرُ الْمَتَرَدَّدُ، وَبِهِ سُمِّيَ الْعَيْرُ، لِأَنَّهُ يَعِيرُ فَيَتَرَدَّدُ فِي الْفَلَاةِ. وَعَارَ الْفَرْسُ إِذَا ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ وَتَبَاعَدَ عَنْ صَاحِبِهِ. وَعَارَ الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ يَضْرِبُهُمْ: مِثْلُ عَاثَ الْأَزْهَرِيِّ: فَرَسٌ عَيَارٌ إِذَا عَاثَ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ نَافِرًا ذَاهِبًا فِي الْأَرْضِ. وَفَرَسٌ عَيَارٌ بِأَوْصَالِهِ، أَيْ يَعِيرُ هَهُنَا وَهَهُنَا مِنْ نَشَاطِهِ. وَفَرَسٌ عَيَارٌ إِذَا نَشِطَ فَرَكِبَ جَانِبًا ثُمَّ عَدَلَ إِلَى جَانِبٍ آخَرَ مِنْ نَشَاطِهِ، وَأَشْدُّ أَبُو عَيَّيَّةَ:

وَلَقَدْ رَأَيْتُ فَوَارِسًا مِنْ قَوْمِنَا<sup>(٢)</sup>

عَنْطُوكَ غَنَظَ جَرَادَةَ الْعَيَارِ  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَثَلِ الْعَرَبِ: غَنَظُهُ غَنَظَ جَرَادَةَ الْعَيَارِ؛ قَالَ: الْعَيَارُ رَجُلٌ، وَجَرَادَةُ فَرَسٌ، قَالَ: وَغَيْرُهُ يُخَالِفُهُ وَيَزْعُمُ أَنَّ جَرَادَةَ الْعَيَارِ جَرَادَةٌ وَضِمَّتْ بَيْنَ ضِرْسَيْهِ فَأَقْلَعَتْ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِجَرَادَةِ الْعَيَارِ جَرَادَةَ وَضَعَهَا فِي فِيهِ فَأَقْلَعَتْ مِنْ فِيهِ، قَالَ: وَغَنَظُهُ وَوَكْظُهُ يَكْظُهُ وَكْظًا، وَهِيَ الْمَوَاكِظَةُ وَالْمَوَاظِبَةُ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا لَازَمَهُ وَغَمَّهُ بِشِدَّةٍ تَقَاضِي وَخُصُومَةٍ، وَقَالَ:

(٢) قوله: «ولقد رأيتُ فوارسًا من قومنا»، بناءً المتكلم في «رأيتُ» رُوي في مادة «غظ» من اللسان: «ولقد لقيتُ فوارسًا من رَهْطَانَا» بناءً المخاطب في لقيت، وهي رواية التهذيب أيضًا. وقد نسب البيت إلى جرير، ونسب في مادة «جرد» من التاج إلى ابن أدهم النعماني التغلبي.

[عبد الله]

لَوْ يُوزَنُونَ عِيَارًا أَوْ مَكَابِلَةً  
مَالُوا بِسَلَمَى وَلَمْ يَغْدِلْهُمْ أَحَدٌ  
وَقَصِيدَةُ عَائِزَةَ: سَائِرَةٌ، وَالْفِعْلُ  
كَالْفِعْلِ، وَالاسْمُ الْيَارَةُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَمُرُّ بِالشَّجَرَةِ  
الْعَائِزَةِ فَمَا يَمْتَعُهُ مِنْ أَخْذِهَا إِلَّا مَخَافَةً أَنْ  
تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ؛ الْعَائِزَةُ: السَّاقِطَةُ لَا  
يُعْرِفُ لَهَا مَالِكٌ، مِنْ عَارَ الْفَرَسُ إِذَا انْطَلَقَ  
مِنْ مَرْتَبِعِهِ مَارًا عَلَى وَجْهِهِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:  
مِثْلُ الْمُنَافِقِ مِثْلُ الشَّاةِ الْعَائِزَةِ بَيْنَ غَضَمَيْنِ،  
أَيِ الْمُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ قَطْعَيْنِ لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا تَجْتَمِعُ.  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي الْكَلْبِ الَّذِي دَخَلَ  
حَافِلَةً: إِنَّا هُوَ عَائِرٌ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ: أَنَّ  
فَرَسًا لَهُ عَارٌ، أَيْ أَقْلَتْ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ.  
وَرَجُلٌ عَيَّارٌ: كَثِيرُ الْمَجِيءِ وَالذَّهَابِ فِي  
الْأَرْضِ، وَرَبُّهُ سَمَى الْأَسَدُ بِذَلِكَ لِتَرْدِيدِهِ  
وَمَجِيئِهِ وَذَهَابِهِ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ، قَالَ أَوْسُ  
ابْنُ حَجَرٍ:

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ هَبْرَةٌ  
كَالْمُزْبَرَانِي عِيَارٌ بِأَوْصَالٍ (١)  
أَيِ يَذْهَبُ بِهَا وَيَجِيءُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: مَنْ  
رَوَاهُ عَيَّارٌ، بِالرَّاءِ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَذْهَبُ  
بِأَوْصَالِ الرِّجَالِ إِلَى أَجْمَعِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ  
مَا أَذْرَى أَيْ الْجَرَادُ عَارُهُ، وَيُرْوَى عِيَالٌ،  
وَسَنَدُكَ فِي مَوْضِعِهِ، وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:  
لَمَّا رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو رَزَمْتَ لَهُ

مِثْقَالَ رَزَمَ الْعِيَارُ فِي الْقَرْفِ  
جَمْعُ غَرِيْفٍ وَهُوَ الْغَابَةُ. قَالَ وَحَكِي الْفَرَّاءُ  
رَجُلٌ عَيَّارٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الطُّغْوَانِ وَالْحَرَكَةِ  
ذَكِيًّا، وَفَرَسٌ عَيَّارٌ وَعِيَالٌ، وَالْعَيْرَانَةُ مِنَ  
الْإِبِلِ: النَّاجِيَةُ فِي نَشَاطِ، مِنْ ذَلِكَ،  
وَقِيلَ: شَبِهَتْ بِالْعَيْرِ فِي سُرْعَتِهَا وَنَشَاطِهَا،

(١) قوله: «كالزبراني إلخ» قال الجوهري في  
مادة زرب ما نصه: ورواه المفضل: كالزبراني عيار  
بأوصال، ذهب إلى زبرة الأسد، فقال له  
الأصمعي: يا عجب! الشيء يشبه نفسه، وإنما  
هو المزبراني أهد. وفي القاموس والمريضة كمرحلة  
رياسة الفرس، وهو مرزبانهم، بضم الزاي.

وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:  
عَيْرَانَةٌ قُلِفَتْ بِالنَّحْصِ عَنْ عَرْضِ  
هِيَ الثَّاقَةُ الصَّلْبَةُ تَشْبِيهًُا بِعَيْرِ الْوَحْشِ،  
وَالْأَلِفُ وَالْوَوْنُ زَائِلَتَانِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
الْعَيْرُ الْفَرَسُ النَّشِيطُ. قَالَ: وَالْعَرَبُ تُنَمِّحُ  
بِالْعِيَارِ وَتَدْمُ بِهِ، يُقَالُ: غَلَامٌ عَيَّارٌ نَشِيطٌ فِي  
الْمَعَاصِي، وَغَلَامٌ عَيَّارٌ نَشِيطٌ فِي طَاعَةِ اللَّهِ  
تَعَالَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَيْرُ جَمْعُ عَائِرٍ وَهُوَ  
النَّشِيطُ، وَهُوَ مَذْمُومٌ وَدَمٌّ.

عَاوَرَ الْبَعِيرُ عَيْرَانًا إِذَا كَانَ فِي شَوْلٍ  
فَتَرَكَهَا وَانْطَلَقَ نَحْوَ أُخْرَى يُرِيدُ الْفَرَعَ،  
وَالْعَائِزَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى أُخْرَى  
لِيَضْرِبَهَا الْفَحْلُ.

وَعَارَ فِي الْأَرْضِ يَعِيرُ أَيْ ذَهَبَ، وَعَارَ  
الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ يَضْرِبُهُمْ بِالسِّيفِ عَيْرَانًا:  
ذَهَبَ وَجَاءَ، وَلَمْ يَقْدِرْ الْأَزْهَرِيُّ بِضَرْبٍ  
وَلَا بِسَيْفٍ بَلْ قَالَ: عَارَ الرَّجُلُ يَعِيرُ عَيْرَانًا،  
وَهُوَ تَرُدُّهُ فِي ذَهَابِهِ وَمَجِيئِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ:  
كَلَبٌ عَائِرٌ وَعَيَّارٌ، وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ،  
وَأَعْطَاهُ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةً عَيْنَيْنِ، أَيْ مَا يَذْهَبُ  
فِيهِ الْبَصَرُ مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً هُنَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي  
عَوْرٍ أَيْضًا.

وَعَيْرَانُ الْجَرَادِ وَعَوَائِرُهُ: أَوَائِلُ الذَّاهِيَةِ  
الْمُتَفَرِّقَةِ فِي قِلَّةٍ. وَيُقَالُ: مَا أَذْرَى أَيْ  
الْجَرَادُ عَارُهُ أَيْ ذَهَبَ بِهِ وَأَثْلَفَهُ، لَا آتَى لَهُ  
فِي قَوْلِ الْأَكْثَرِ، وَقِيلَ: يَعِيرُهُ وَيَعُورُهُ،  
وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ:

إِذَا انْتَشَرُوا قَوْتَ الرِّمَاحِ انْتَهَمُ  
عَوَائِرُ نَبَلٍ كَالْجَرَادِ نَطِيرُهَا  
عَنَى بِهِ الذَّاهِيَةَ الْمُتَفَرِّقَةَ، وَأَصْلُهُ فِي الْجَرَادِ  
فَاسْتَمَارَ.

قَالَ الْمُؤَدِّجُ: وَمِنْ أَثْنَالِهِمْ: عَيْرُ عَارِهِ  
وَنَدَهُ، عَارُهُ أَيْ أَهْلَكَهُ كَمَا يُقَالُ لَا أَذْرَى أَيْ  
الْجَرَادُ عَارُهُ.

وَعَيْرَتُ كَوْنَةً: ذَهَبْتُ بِهِ.  
وَعَيْرَ الدِّينَارَ: وَازَنَ بِهِ آخَرَ. وَعَيْرُهَا  
الْمِيزَانُ وَالْمِكَالُ، وَعَاوَرُهَا، وَعَايَرُهَا،  
وَعَايَرُ بَيْنَهُمَا مُعَايَرَةً وَعِيَارًا: قَدَّرُهَا وَنَظَرَ مَا

بَيْنَهُمَا، ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو الْجَرَّاحِ فِي بَابِ  
مَا خَالَفَتِ الْعَامَّةُ فِيهِ لَفْظَ الْعَرَبِ. وَيُقَالُ:  
فُلَانٌ يُعَايِرُ فُلَانًا وَيُكَابِلُهُ أَيْ يُسَامِيهِ  
وَيُقَاخِرُهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لَهَا يَتَعَايَرَانِ  
وَيَتَعَايِرَانِ، فَالتَّعَايِيرُ التَّسَابُّ، وَالتَّعَايِيرُ دُونَ  
التَّعَايِيرِ إِذَا عَابَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَالْمُعَايَرُ مِنَ الْمَكَابِلِ: مَا عَيَّرَ. قَالَ  
اللُّبِّيُّ: الْعِيَارُ مَا عَايَرْتَ بِهِ الْمَكَابِلَ،  
فَالْعِيَارُ صَحِيحٌ تَامٌّ وَافٍ، تَقُولُ: هَايَرْتُ بِهِ  
أَيِ سَوَّيْتُهُ. وَهُوَ الْعِيَارُ وَالْمُعَايَرُ. يُقَالُ:  
عَايَرُوا مَا بَيْنَ مَكَابِلِكُمْ وَمَوَازِينِكُمْ، وَهُوَ  
فَاعِلُوا مِنَ الْعِيَارِ، وَلَا تَقُلْ: عَيَّرُوا.

وَعَيَّرْتُ الدِّينَارَ، وَهُوَ أَنْ تُلْقَى دِينَارًا  
دِينَارًا فَوَازَنَ بِهِ دِينَارًا دِينَارًا، وَكَذَلِكَ  
عَيَّرْتُ تَعْيِيرًا إِذَا وَزَنْتُ وَاحِدًا وَاحِدًا، يُقَالُ  
هَذَا فِي الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَرَّقَ  
اللُّبِّيُّ بَيْنَ عَايَرْتُ وَعَيَّرْتُ، فَجَعَلَ عَايَرْتُ  
فِي الْمِكَالِ وَعَيَّرْتُ فِي الْمِيزَانِ، قَالَ  
وَالصُّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي عَايَرْتُ وَعَيَّرْتُ فَلَا  
يَكُونُ عَيَّرْتُ إِلَّا مِنَ الْعَارِ وَالتَّعْيِيرِ، وَأَنشَدَ  
الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

وَأَنْ أَعَارَتُ حَافِرًا مُعَارًا  
وَأَبَا حَمَتٍ نُسُورُهُ الْأَوْفَارًا  
وَقَالَ: وَمَعْنَى أَعَارَتُ رَفَعْتُ وَحَوَّلْتُ،  
قَالَ: وَمِنْهُ إِعَارَةُ الثَّيَابِ وَالْأَدْوَاتِ.  
وَاسْتَمَارَ فُلَانٌ سَهْمًا مِنْ كِتَابَتِهِ: رَفَعَهُ  
وَحَوَّلَهُ مِنْهَا إِلَى يَدِهِ، وَأَنشَدَ قَوْلُهُ:

هَتَافَةٌ تَخْفِضُ مَنْ يُدِيرُهَا  
وَفِي الْيَدِ الْيُمْنَى لِمُسْتَعِيرِهَا  
شَهَابٌ تَرَوَى الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا  
شَهَابٌ: مُعْبِلَةٌ، وَالنَّهَاءُ فِي مُسْتَعِيرِهَا لَهَا،  
وَالْبَصِيرَةُ: طَرِيقَةُ الدَّمِ.

وَالْعَيْرُ، مَوْثِقَةٌ: الْقَافِلَةُ، وَقِيلَ:  
الْعَيْرُ، الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْعِمِيرَةَ، لَا وَاحِدَ  
لَهَا مِنْ لَفْظِهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَلَمَّا فَصَلَتِ  
الْعِيرُ»؛ وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ أَنشَدَهُ  
قَوْلَ ابْنِ حِزَّةٍ:

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ

بِكَسْرِ الْعَيْنِ قَالَ : وَالْعَيْرُ الْإِبِلُ ، أَيْ كُلُّ مَنْ رَكِبَ الْإِبِلَ مَوَالِدُنَا ، أَيْ الْعَرَبُ كُلُّهُمْ مَوَالِدُنَا مِنْ أَسْفَلٍ ، لَأَنَا أَسَرْنَا فِيهِمْ فَلَنَا نَعَمُ عَلَيْهِمْ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ ، وَالْجَمْعُ عَيْرَاتٌ ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ : جَمَعُوهُ بِالْأَلِفِ وَالثَّاءِ لِمَكَانِ الثَّانِيَةِ ، وَحَرَكُوا الْيَاءَ لِمَكَانِ الْجَمْعِ بِالثَّاءِ وَكَوْنَهُ اسْمًا فَاجْتَمَعُوا عَلَى لُغَةِ هَذِهِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ جَوْرَاتٍ وَيَبَضَاتٍ . قَالَ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ عَيْرَاتٍ ، بِالِاسْتِكَانِ ، وَلَمْ يُكَسِّرْ عَلَى الْبَاءِ الَّذِي يُكَسَّرُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ ، جَعَلُوا الثَّاءَ عَوَضًا مِنْ ذَلِكَ ، كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ لِأَنَّهُمْ مِمَّا يَسْتَمْتُونَ بِالْأَلِفِ وَالثَّاءِ عَنْ التَّكْسِيرِ ، وَبِعَكْسِ ذَلِكَ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَلَمَّا فَصَلَ الْعَيْرُ » كَانَتْ حُرًّا ، قَالَ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ الْعَيْرُ الْإِبِلُ خَاصَّةٌ بِاطِلٍ . الْعَيْرُ : كُلُّ مَا امْتَرَّ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْحَمِيرِ وَالْبَعَالِ ، فَهُوَ عَيْرٌ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي نَصِيرُ لَأَبِي عَمْرِو السَّعْدِيُّ (١) فِي صِفَةِ حَمِيرٍ سَمَّاها عَيْرًا :

أَمْهَكَدَا لَا ثَلَّةٌ وَلَا كَبَنٌ ؟  
وَلَا يُزَكِّيَنَّ إِذَا الدَّيْنُ اطْمَأَنَّ  
مَقْلَطَحَاتِ الرُّوْثِ بِأَكْلَنِ الدَّمَنِ  
لَا بُدَّ أَنْ يَحْتَرَنَ مَيِّ بَيْنَ أَنْ  
يُسْفَنَ عَيْرًا أَوْ يَغْنَى بِالْمَنَنِ  
قَالَ : وَقَالَ نَصِيرُ الْإِبِلُ لَا تَكُونُ عَيْرًا حَتَّى يُنْتَازَ عَلَيْهَا . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَيْرُ مِنَ الْإِبِلِ مَا كَانَ عَلَيْهِ حَمْلُهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : أَنَّهُ كَانَ يَشْتَرِي الْعَيْرَ حَكْرَةً ، ثُمَّ يَقُولُ : مَنْ يُزِيحُنِي عَنْهَا ؟ الْعَيْرُ : الْإِبِلُ بِإِحْمَالِهَا فَعَلَ مِنْ عَارَ يَعِيرُ إِذَا سَارَ ، وَقِيلَ : هِيَ قَافِلَةُ الْحَمِيرِ ، وَكَثُرَتْ حَتَّى سُمِّيَتْ بِهَا كُلُّ قَافِلَةٍ ، فَكُلُّ قَافِلَةٍ عَيْرٌ كَانَتْهَا جَمْعُ عَيْرٍ ، وَكَانَ قِيَاسُهَا أَنْ يَكُونَ فَعْلًا ، بِالضَّمِّ ، كَسَقَفَ فِي سَقْفِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ حُوِّفَظَ عَلَى الْيَاءِ (١) فِي التَّاجِ : « لَأَبِي عَمْرِو السَّعْدِيُّ »

[عبد الله]

بِالْكَسْرِ ، نَحْوُ عَيْنٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَرَصَّدُونَ عَيْرَاتِ قُرَيْشٍ ، هُوَ جَمْعُ عَيْرٍ ، يُرِيدُ إِبِلَهُمْ وَدَوَابَّهُمْ الَّتِي كَانُوا يُتَاجَرُونَ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَجَازَ لَهَا الْعَيْرَاتِ ، هِيَ جَمْعُ عَيْرٍ أَيْضًا ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ : اجْتَمَعُوا فِيهَا عَلَى لُغَةِ هَذِهِ ، يَعْنِي تَحْرِيكَ الْيَاءِ ، وَالْقِيَاسُ التَّسْكِينُ ، وَقَوْلُ أَبِي التَّجَمِّ :

وَأَنْتَ التَّمْلُ الْقُرَى بِعِيرِهَا  
مِنْ حَسَكِ الثَّلَعِ وَمِنْ خَافُورِهَا  
إِنَّا اسْتَعَارَهُ لِلتَّمْلِ ، وَأَصْلُهُ فِيهَا تَقَدَّمَ . وَفُلَانٌ عَيْرٌ وَخَدِيهِ إِذَا انْفَرَدَ بِأَمْرِهِ ، وَهُوَ فِي الدُّمِّ كَقَوْلِكَ : نَسِجَ وَخَدِيهِ ، فِي الْمَدْحِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : عَيْرٌ وَخَدِيهِ أَيْ يَأْكُلُ وَخَدِيهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فُلَانٌ عَيْرٌ وَخَدِيهِ وَجَحِيشٌ وَخَدِيهِ ، وَهِيَ اللَّذَانِ لَا يُشَاوِرَانِ النَّاسَ وَلَا يُخَالِطَانِهِمْ ، وَفِيهَا مَعَ ذَلِكَ مَهَانَةٌ وَضَعْفٌ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : فُلَانٌ عَيْرٌ وَخَدِيهِ ، وَهُوَ الْمُعْجَبُ بِرَأْيِهِ ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ أَوَّلَهُ مِثْلَ شَيْخٍ وَشَيْخِخَ ، وَلَا تَقُلْ : عَوِيرٌ وَلَا شَوْبِخَ .

وَالْعَارُ : السَّيَّةُ وَالْعَيْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ شَيْءٍ يَلْزَمُ بِهِ سَيِّئَةٌ أَوْ عَيْبٌ ، وَالْجَمْعُ أَعْيَارٌ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ ظَاهِرُ الْأَعْيَارِ ، أَيْ ظَاهِرُ الْعُيُوبِ ، قَالَ الرَّاعِي :

وَبِتَّ شَرَّ بَنَى تَعْيِيرٍ مَتَعْبًا  
دَرَسَ الْمَرْوَةَ ظَاهِرَ الْأَعْيَارِ  
كَانَهُ مِمَّا يُعَيَّرُ بِهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ التَّعْيِيرُ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ : هُمْ يَتَعَيَّرُونَ مِنْ جِيرَانِهِمُ الْمَاعُونَ وَالْأَمِيَّةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ يَتَعَوَّرُونَ ، بِالْوَاوِ ، وَقَدْ عَيَّرَهُ الْأَمْرُ ، قَالَ الثَّابِتُ :

وَعَيْرَتْنِي بَنُو ذُبْيَانَ خَشِيَّتَهُ  
وَهَلْ عَلَى بَانَ أَخْشَاكَ مِنْ عَارٍ ؟  
وَتَعَايِرَ الْقَوْمَ : عَيْرٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : عَيْرُهُ يَكُنَّا . وَالْمَعَايِرُ : الْمَعَايِبُ ، يُقَالُ : عَارُهُ إِذَا عَابَهُ ، قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلَةُ :

لَعَمْرُكَ ! مَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى امْرِئٍ  
إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ  
وَتَعَايِرَ الْقَوْمَ : تَعَايَرُوا .

وَالْعَارِيَةُ : الْمَنِيحَةُ ، ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا مِنَ الْعَارِ ، وَهُوَ قَوْلٌ ضَعِيفٌ ، وَإِنَّا نَعَرِّمُ مِنْهُ قَوْلَهُمْ يَتَعَيَّرُونَ الْعَوَارِيَّ ، وَلَيْسَ عَلَى وَضْعِهِ ، إِنَّمَا هِيَ مُعَايَرَةٌ مِنَ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : سُمِّيَتْ الْعَارِيَةُ عَارِيَةً لِأَنَّهَا عَارٌ عَلَى مَنْ طَلَبَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً مَحْزُومِيَّةً كَانَتْ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجَحِّدُهُ ، فَأَمَرَّ بِهَا فَقَطَعَتْ يَدَهَا ، الْإِسْتِعَارَةُ مِنَ الْعَارِيَةِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذَهَبَ عَائِمَةُ أَهْلُ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّ الْمُسْتَعِيرَ إِذَا جَحَدَ الْعَارِيَةَ لَا يَقْطَعُ ، لِأَنَّهُ جَاحِدٌ خَائِنٌ ، وَلَيْسَ بِسَارِقٍ ، وَالْخَائِنُ وَالْجَاحِدُ لَا يَقْطَعُ عَلَيْهِ نَصًّا وَإِجَاعًا . وَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى الْقَوْلِ بِظَاهِرِ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَالَ أَحْمَدُ : لَا أَعْلَمُ شَيْئًا يَدْفَعُهُ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَهُوَ حَدِيثٌ مُحْتَضَرُ اللَّفْظِ وَالسِّيَاقِ وَإِنَّمَا قَطَعَتْ الْمَحْزُومِيَّةُ لِأَنَّهَا سَرَقَتْ ، وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي رِوَايَةِ عَائِشَةَ لِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَرَوَاهُ مُسْعُودُ بْنُ الْأَسَدِ ، فَذَكَرَ أَنَّهَا سَرَقَتْ قَطِيفَةً مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّمَا ذُكِرَتْ الْإِسْتِعَارَةُ وَالْجَحْدُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ تَعْرِيفًا لَهَا بِخَاصِّ صِفَتِهَا ، إِذْ كَانَتْ الْإِسْتِعَارَةُ وَالْجَحْدُ مَعْرُوفَةً بِهَا وَمِنْ عَادَتِهَا ، كَمَا عَرَفَتْ بِأَنَّهَا مَحْزُومِيَّةٌ ، إِلَّا أَنَّهَا لَمَّا اسْتَمَرَّتْ بِهَا هَذَا الصَّنِيعُ تَرَقَّتْ إِلَى السَّرِقَةِ ، وَاجْتَرَأَتْ عَلَيْهَا ، فَأَمَرَّ بِهَا فَقَطَعَتْ .

وَالْمُسْتَعِيرُ : السَّيِّئُ مِنَ الْخَيْلِ . وَالْمُعَارُ : الْمُسَمَّنُ . يُقَالُ : أَعْرَتْ الْفَرَسَ أَسْمَتَهُ ، قَالَ :

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكُضُوهَا (٢)  
أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ

(٢) هذه رواية المطر الأول في اللسان والحق . أما رواية التاج والتذهيب والصاحح فهي : وجدنا في كتاب بني تميم

كما سيأتي بعد قليل . [عبد الله]

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: الْمَعَارُ الْمَشْتَوُ  
الذَّنْبُ، وَقَالَ قَوْمٌ: الْمَعَارُ الْمُضْمَرُ  
الْمُقَدَّحُ، وَقِيلَ: الْمُضْمَرُ الْمَعَارُ، لِأَنَّ  
طَرِيقَهُ مَتْنُهُ تَنَاتٍ فَصَارَ لَهَا عَيْرٌ نَائِيٌّ، وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَخَذَهُ: هُوَ مِنَ الْعَارِيَّةِ،  
وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي أَيْضًا وَقَالَ: لِأَنَّ الْمَعَارَ  
يُهَانُ بِاللَّيْثِ وَلَا يُشْفَقُ عَلَيْهِ شَفَقَةً  
صَاحِبِهِ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ:

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكَبُوا

إِنَّ مَعْنَى أَعِيرَهَا أَيْ ضَمَرُوهَا بِتَرْيِيدِهَا، مِنْ  
عَارَ يَعِيرُ، إِذَا دَعَبَ وَجَاءَ. وَقَدْ رَوَى  
الْمَعَارُ، بِكسْرِ الميم، وَالثَّاسِ رَوَوْهُ  
الْمَعَارُ، قَالَ: وَالْمَعَارُ الَّذِي يَحْدُ عَنْ  
الطَّرِيقِ بِرَاكِبِهِ كَمَا يُقَالُ حَادَ عَنِ الطَّرِيقِ،  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَفْعَلُ مِنْ عَارَ يَعِيرُ كَأَنَّهُ فِي  
الْأَصْلِ مَعِيرٌ، فَقِيلَ مَعَارٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:  
وَعَارَ الْفَرَسُ أَيْ انْفَلَتَ وَدَعَبَ هَهُنَا وَهَهُنَا  
مِنْ الْمَرْحِ، وَأَعَارَهُ صَاحِبُهُ، فَهُوَ مَعَارٌ،  
وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ:

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرُّكُضِ الْمَعَارُ  
قَالَ: وَالثَّاسِ يَرَوُّهُ الْمَعَارُ مِنَ الْعَارِيَّةِ، وَهُوَ  
خَطَأٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَهَذَا الْبَيْتُ يَرَوُّ  
لِيَشْرِىَ ابْنُ أَبِي خَارِزِمٍ.

وَعَيْرُ السَّرَاةِ: طَائِفَةٌ مِنَ الْحَمَامَةِ، قَصِيرُ  
الرَّجُلَيْنِ مُسْرَوُّهُمَا، أَصْفَرُ الرَّجُلَيْنِ وَالْمِثْقَالُ  
أَسْجَلُ الْعَيْنَيْنِ، صَافِي اللَّوْنِ إِلَى  
الْحُمْرَةِ، أَصْفَرُ الْبَطْنِ وَمَا تَحْتَ جَنَاحَيْهِ  
وَبَاطِنُ ذَنَبِهِ، كَأَنَّهُ بَرْدٌ وَشَى، وَيَجْمَعُ عِيودَ  
السَّرَاةِ، وَالسَّرَاةُ مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ،  
وَيَزْعُمُونَ أَنَّ هَذَا الطَّائِفَ يَأْكُلُ ثَلَاثَةَ يَتْنَةٍ مِنْ  
حِينَ تَطْلُعُ مِنَ الْوَرَقِ صِفَارًا وَكَذَلِكَ  
الْعَيْبُ.

وَالْعَيْرُ: اسْمُ رَجُلٍ كَانَ لَهُ وَادٍ  
مُخَصَّبٌ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ خَصِيبٍ  
غَيْرُهُ الدَّهْرُ فَاقْفَرُ، فَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَوْجِسُهُ  
وَتَضْرِبُ بِهِ الْمَتَلَ فِي الْبَلَدِ الْوَحْشِيِّ، وَقِيلَ:  
هُوَ اسْمُ وَادٍ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٌ مَضِلَّةٌ  
قَطَعْتُ بِسَامٍ سَاهِمِ الرَّجْوِ جَسَانُ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ كَجَوْفِ الْعَيْرِ، أَيْ  
كَوَادِي الْعَيْرِ، وَكُلُّ وَادٍ عِنْدَ الْعَرَبِ:  
جَوْفٌ. وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ:  
هُوَ كَجَوْفِ عَيْرٍ، لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ فِي جَوْفِهِ يَنْتَفِعُ  
بِهِ، وَيُقَالُ: أَسْأَلُهُ قَوْلَهُمْ أَخْلَى مِنْ جَوْفِ  
حَارٍ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ: قَالَ  
رَجُلٌ: أَغْتَالُ مُحَمَّدًا ثُمَّ أَخَذُ فِي غَيْرِ  
عَدْوِي أَيْ أَمْغِي فِيهِ وَأَجْعَلُهُ طَرِيقِي  
وَأَهْرُبُ، حَكَى ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي  
مُوسَى.

وَعَيْرٌ: اسْمُ جَبَلٍ، قَالَ الرَّاعِي:

بِأَعْلَامٍ مَرْكُوزٍ فَعَيْرٍ قَعْرَبٍ  
مَعْنَى أُمِّ الْوَبْرِ إِذَا هِيَ مَا هِيَ  
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى  
تَوْبٍ، هُمَا جَبَلَانِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: جَبَلَانِ  
بِالْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: تَوْبٌ بِمَكَّةَ، قَالَ: وَلَعَلَّ  
الْحَدِيثَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى أَحَدٍ، وَقِيلَ:  
بِمَكَّةَ أَيْضًا جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ عَيْرٌ.

وَابْتَهَ مَعِيرٌ: الدَّاهِيَةُ وَتَنَاتٍ مَعِيرٌ:  
الدَّوَاهِي، يُقَالُ: لَقِيتُ مِنْهُ ابْنَةَ مَعِيرٍ،  
يُرِيدُونَ الدَّاهِيَةَ وَالشَّدَّةَ.

وَتَعَارٌ، بِكسْرِ التَّاءِ: اسْمُ جَبَلٍ، قَالَ  
بِشْرٌ يَصِفُ طُغْيَانًا ارْتَحَلْنَ مِنْ مَنَازِلِهِنَّ،  
فَتَشَبَّهْنَ فِي هَوَاجِهِنَّ بِالطَّيَاءِ فِي أَكْسِيَّتِهَا:  
وَلَيْلٍ مَا أَتَيْنَ عَلَى أَرْوَمِ  
وَشَابَةِ عَنْ شَائِلِهَا تَعَارُ  
كَانَ طَيَاءً أَسْنَمَةً عَلَيْهَا  
كَوَانِسَ قَالِصًا عَنْهَا الْمَقَارُ  
الْمَعَارُ: أَمَاكِنُ الطَّيَاءِ، وَهِيَ كُسُفُهَا.  
وَشَابَةُ وَتَعَارُ: جَبَلَانِ فِي بِلَادِ قَيْسٍ. وَأَرْوَمُ  
وَشَابَةُ: مَوْضِعَانِ.

عيس \* الْعَيْسُ: مَاءُ الْفَحْلِ، قَالَ  
طَرَفَةُ:

سَاحِلُبُ عَيْسًا صَحْنٌ سَمِيحٌ...

قَالَ: وَالْعَيْسُ يَقْتُلُ لِأَنَّهُ أَحَبُّ السُّمِّ، قَالَ

شَعْبٌ: وَأَنْشَدِيهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَاحِلُبُ  
عَيْسًا، بِاللَّوْنِ، وَقِيلَ: الْعَيْسُ ضِرَابُ  
الْفَحْلِ: عَاسَ الْفَحْلُ الثَّاقَةَ يَمِيسُهَا عَيْسًا:  
ضَرَبَهَا.

وَالْعَيْسُ وَالْعَيْسَةُ: بَيَاضٌ يُخَالِطُهُ شَيْءٌ  
مِنْ شَفْرَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ لَوْنٌ أَيْضُ مُشْرَبٌ  
صَفَاءً فِي ظِلْمَةِ خَيْفَةٍ، وَهِيَ فَعْلَةٌ، عَلَى  
قِيَاسِ الصُّهْبَةِ وَالْكُمَةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي  
الْأَلْوَانِ فَعْلَةٌ، وَإِنَّا كُيِّرَتْ لَتَصِيحُ الْبَاءُ  
كَيْصِي.

وَجَمَلُ أَعَيْسُ، وَنَاقَةُ عَيْسَاءُ، وَطَبْئُ  
أَعَيْسُ: فِيهِ أَدَمَةٌ، وَكَذَلِكَ الثَّوْرُ، قَالَ:

وَعَانَقَ الظَّلَّ الشُّبُوبُ الْأَعَيْسُ

وَقِيلَ: الْعَيْسُ الْإِبِلُ تُضْرَبُ إِلَى الصُّفْرِ  
(رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَخَذَهُ. وَفِي حَدِيثِ  
طَهْفَةَ: تَزَكَّى بَنَاتُ الْعَيْسِ، هِيَ الْإِبِلُ الْبَيْضُ  
مَعَ شَفْرَةٍ بَسِيرَةٍ، وَاحِدُهَا أَعَيْسُ وَعَيْسَاءُ،  
وَمِنْهُ حَدِيثُ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ:

وَشَدَّهَا الْعَيْسُ بِأَخْلَاسِهَا

وَرَجُلٌ أَعَيْسُ الشَّعْرِ: أَيْضُهُ، وَرَسْمُ  
أَعَيْسُ: أَيْضُ.

وَالْعَيْسَاءُ: الْجَرَادَةُ الْأَثْنَى

وَعَيْسَاءُ: اسْمُ جَدَّةٍ غَسَّانَ السَّلِيلِ،  
قَالَ جَرِيرٌ:

أَسَاعِيَةَ عَيْسَاءَ وَالضَّانَّ حَقْلُ

كَمَا حَاوَلَتْ عَيْسَاءُ أُمَّ مَا عَلِيْرُهَا؟  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَيْسُ، بِالْكَسْرِ،  
جَمْعُ أَعَيْسَ. وَعَيْسَاءُ: الْإِبِلُ الْبَيْضُ  
يُخَالِطُ بَيَاضَهَا شَيْءٌ مِنَ الشَّفْرَةِ وَاحِدُهَا  
أَعَيْسُ، وَالْأَثْنَى عَيْسَاءُ بَنَاتُ الْعَيْسِ. قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا خَالَطَ بَيَاضَ الشَّعْرِ شَفْرَةٌ فَهُوَ  
أَعَيْسُ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَقُولُ لِخَارِيسَ هَمْدَانُ لَمَّا

أَثَارًا صِرْمَةً حُمْرًا وَعَيْسًا

أَيْ بَيْضًا. وَيُقَالُ: هِيَ كَرَائِمُ الْإِبِلِ.

وَعَيْسَى: اسْمُ الْمَسِيحِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى  
نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ سَيِّبُونِي: عَيْسَى  
فَعْلَى، وَلَيْسَتْ أَلْفُهُ لِلثَّانِيَةِ، وَإِنَّا هُوَ

أَعْجَى، وَلَوْ كَانَتْ لِلثَّانِي لَمْ يَتَصَرَّفْ فِي  
النِّكَرَةِ، وَهُوَ يَتَصَرَّفُ فِيهَا، قَالَ: أَخْبَرَنِي  
بِذَلِكَ مَنْ أَتَى بِهِ، يَعْنِي يَتَصَرَّفُ فِي النِّكَرَةِ،  
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ عَيْسَى، هَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيِّدَةٍ،  
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَيْسَى اسْمُ عَيْرَانِيٍّ أَوْ  
سُرْيَانِيٍّ، وَالْجَمْعُ الْعَيْسُونَ، يَفْتَحُ السَّيْنُ،  
وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعَيْسُونَ، بِضَمِّ السَّيْنِ، لِأَنَّ  
الْيَاءَ زَائِدَةً<sup>(١)</sup>، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَتَقُولُ  
مَرَزْتُ بِالْعَيْسَيْنِ وَرَأَيْتُ الْعَيْسَيْنِ، قَالَ:  
وَأَجَارَ الْكُوفِيُّونَ ضَمَّ السَّيْنِ قَبْلَ الْوَاوِ  
وَكَسَرَهَا قَبْلَ الْيَاءِ، وَلَمْ يُجْزِءِ الْبَصْرِيُّونَ،  
وَقَالُوا: لِأَنَّ الْأَلِفَّ لَمَّا سَقَطَتْ لِاجْتِنَاعِ  
السَّاكِنَيْنِ وَجَبَ أَنْ تَبْقَى السَّيْنُ مَفْتُوحَةً عَلَى  
مَا كَانَتْ عَلَيْهِ، سِوَاكَ كَانَتْ الْأَلِفُّ أَصْلِيَّةً أَوْ  
غَيْرَ أَصْلِيَّةً، وَكَانَ الْكَيْسَانِيُّ يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا  
وَيَفْتَحُ فِي الْأَصْلِيَّةِ يَقُولُ مَعْطُونَ، وَيَضْمُ فِي  
غَيْرِ الْأَصْلِيَّةِ يَقُولُ عَيْسُونَ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ  
فِي مُوسَى، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا عَيْسَوِيٌّ وَمُوسَوِيٌّ،  
بَقَلْبِ الْيَاءِ وَوَاوٍ، كَمَا قُلْتُ فِي مَرَمِيٍّ وَمَرْمَوِيٍّ،  
وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْيَاءَ فَقُلْتَ عَيْسَى  
وَمُوسَى، يَكْسُرُ السَّيْنُ، كَمَا قُلْتُ مَرَمِيٍّ  
وَمَرْمَوِيٍّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ أَصْلُ الْحَرْفِ  
مِنْ الْعَيْسِ، قَالَ: وَإِذَا اسْتَعْمَلْتَ الْفِعْلَ مِنْهُ  
قُلْتَ عَيْسَ يَعْيسُ أَوْ عَاسَ يَعْيسُ، قَالَ:  
وَعَيْسَى شَيْءٌ يَفْعَلُ.

قَالَ الرَّجَّاحُ: عَيْسَى اسْمُ عَجَجِيٍّ عُدِلَ  
عَنْ لَفْظِ الْأَعْجَجِيَّةِ إِلَى هَذَا الْبِنَاءِ، وَهُوَ غَيْرُ  
مَضْرُوفٍ فِي الْمَعْرِفَةِ لِاجْتِنَاعِ التَّجْمَةِ  
وَالْتَعْرِيفِ فِيهِ، وَمِثَالُ اسْتِيفَاقِهِ مِنْ كَلَامِ  
الْعَرَبِ أَنَّ عَيْسَى فَعَلَى، فَالْأَلِفُّ تَصْلُحُ أَنْ  
تَكُونَ لِلثَّانِي فَلَا يَتَصَرَّفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا  
نِكْرَةٍ، وَيَكُونُ اسْتِيفَاقُهُ مِنْ شَيْئَيْنِ: أَحَدُهُمَا  
الْعَيْسَى، وَالْآخَرُ مِنْ الْعُوسِ، وَهُوَ  
السِّيَاسَةُ، فَانْفَلَتِ الْوَاوُ يَاءَ لِانْكِسَارِ  
مَا قَبْلَهَا، فَأَمَّا اسْمُ نَبِيِّ اللَّهِ فَمَعْدُونٌ عَنْ

(١) قوله: «لأن الياء زائدة» أطلق عليها ياء  
باعتبار أنها قلبت ياء عند الإمالة، وكذا يقال فيما  
بعده.

إِسْرَوعَ، كَذَا يَقُولُ أَهْلُ السَّرْيَانِيَّةِ، قَالَ  
الْكَيْسَانِيُّ: وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى مُوسَى وَعَيْسَى وَمَا  
أَشْبَهَهُمَا مِمَّا فِيهِ الْيَاءُ زَائِدَةً قُلْتَ مُوسَى  
وعَيْسَى، يَكْسُرُ السَّيْنُ وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ.  
وَقَالَ أَبُو عَيْيَّةَ: أَعْيَسَ الزَّرْعُ إِغْيَاسًا  
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ رَطْبٌ، وَأَخْلَسَ إِذَا كَانَ فِيهِ  
رَطْبٌ وَيَابَسَ.

عِيشَ. العَيْشُ: الْحَيَاةُ، عَاشَ يَعْيشُ  
عَيْشًا وَعَيْشَةً وَمَعِيشًا وَمَعَاشًا وَعَيْشُوشَةً. قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ قَوْلِهِ مَعَاشًا وَمَعِيشًا  
يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا وَأَنْ يَكُونَ اسْمًا مِثْلُ  
مَعَابٍ وَمَعِيبٍ وَمَالٍ وَمَمِيلٍ، وَأَعَاشَهُ اللَّهُ  
عَيْشَةً رَاضِيَةً. قَالَ أَبُو دَوَادَ<sup>(٢)</sup>، وَسَأَلَهُ أَبُوهُ  
مَا الَّذِي أَعَاشَكَ بَعْدِي؟ فَأَجَابَهُ:  
أَعَاشَنِي بَعْدُكَ وَادِ مُبْقِلُ  
آكُلُ مِنْ حَوَازِيهِ وَأَنْسِلُ  
وَعَايَشَهُ: عَاشَ مَعَهُ كَقَوْلِهِ عَاشَرُهُ، قَالَ  
قَعْتَبُ بْنُ أُمٍّ صَاحِبُ:

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَتَى أَعَايَشُهُمْ  
لَا تَبْرَحُ الدَّهْرُ إِلَّا يَتَبَيَّنُ إِخْنُ  
وَالْعَيْشَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَيْشِ. يُقَالُ:  
عَاشَ عَيْشَةً صِدْقٌ وَعَيْشَةً سَوْءٌ.

وَالْمَعَاشُ وَالْمَعِيشُ وَالْمَعِيشَةُ: مَا يُعَاشُ  
بِهِ، وَجَمْعُ الْمَعِيشَةِ مَعَايِشُ عَلَى الْقِيَاسِ،  
وَمَعَايِشُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَقَدْ قُرِئَ بِهَا قَوْلُهُ  
تَعَالَى: «وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ»، وَأَكْثَرُ  
الْقُرَّاءِ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِي مَعَايِشٍ إِلَّا مَا رَوَى  
عَنْ نَافِعٍ فَإِنَّهُ هَمْزًا، وَجَمِيعُ التَّحْوِينِ  
الْبَصْرِيِّينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ هَمْزَهَا خَطَأٌ، وَذَكَرُوا  
أَنَّ الْهَمْزَةَ إِنَّمَا تَكُونُ فِي هَذِهِ الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ  
زَائِدَةً مِثْلَ صَحِيفَةٍ وَصَحَائِفَ، فَأَمَّا مَعَايِشُ  
فَمِنْ الْعَيْشِ، الْيَاءُ أَصْلِيَّةٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:  
جَمْعُ الْمَعِيشَةِ مَعَايِشُ بِلَا هَمْزٍ إِذَا جَمَعْتَهَا  
عَلَى الْأَصْلِ، وَأَصْلُهَا مَعِيشَةٌ، وَتَقْدِيرُهَا

(٢) قوله: «قال أبو دوداد» في الحكم:  
«ابن أبي دوداد»

[عبد الله]

مَفْعَلَةٌ، وَالْيَاءُ أَصْلُهَا مَحْرُكَةٌ فَلَا تَقْلِبُ فِي  
الْجَمْعِ هَمْزَةً، وَكَذَلِكَ مَكَايِلُ وَمَبَايِعُ  
وَنَحْوُهَا، وَإِنْ جَمَعْتَهَا عَلَى الْفَرْعِ هَمْزَتْ  
وَشَبِهَتْ مَفْعَلَةً بِفِعْلَةٍ كَمَا هَمْزَتْ الْمَصَابِيحُ  
لِأَنَّ الْيَاءَ سَاكِنَةٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ  
هَذِهِ الْآيَةِ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعَايِشُ مَا  
يَعِيشُونَ بِهِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْوَصْلَةُ إِلَى  
مَا يَعِيشُونَ بِهِ، وَأَسْنَدَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى أَبِي  
إِسْحَاقَ، وَقَالَ الْمَوْجُزُ: هِيَ الْمَعِيشَةُ.  
قَالَ: وَالْمَعُوشَةُ لَقَّةُ الْأَرْدِ، وَأَنْشَدَ لِحَاجِرِ بْنِ  
الْجَعْدِ<sup>(٣)</sup>:

مِنْ الْحَفِرَاتِ لَا يَتِمُّ غَدَاها  
وَلَا كَدُّ الْمَعُوشَةِ وَالْعِلَاجُ  
قَالَ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:  
«فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا»، إِنَّ الْمَعِيشَةَ  
الضَنْكُ عَذَابُ الْفَقْرِ، وَقِيلَ: إِنَّ هَذِهِ  
الْمَعِيشَةُ الضَنْكُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، وَالضَنْكُ فِي  
اللُّقَةِ الضَّبُّقُ وَالشَّدَّةُ. وَالْأَرَضُ مَعَاشُ  
الْخَلْقِ، وَالْمَعَاشُ مَطْلَقَةُ الْمَعِيشَةِ. وَفِي  
التَّنْزِيلِ: «وَجَعَلْنَا الشَّهَارَ مَعَاشًا»، أَيْ  
مُلْتَمَسًا لِلْعَيْشِ.

وَالْعَيْشُ: تَكَلُّفُ سَبَابِ الْمَعِيشَةِ.  
وَالْمَعِيشُ: ذُو الْبُلْعَةِ مِنَ الْعَيْشِ. يُقَالُ:  
إِنَّهُمْ لَيَتَعِيشُونَ إِذَا كَانَتْ لَهُمْ بُلْعَةٌ مِنَ  
الْعَيْشِ. وَيُقَالُ: عَيْشَ بَنِي فَلَانٍ الْبَنُ إِذَا  
كَانُوا يَعِيشُونَ بِهِ، وَعَيْشَ آلِ فَلَانٍ الْخُبْزُ  
وَالْحَبُّ، وَعَيْشُهُمُ النَّمْرُ، وَرَبُّهُمَا سَمَوُ الْخُبْزِ  
عَيْشًا.

وَالْعَائِشُ: ذُو الْحَالَةِ الْحَسَنَةِ.  
وَالْعَيْشُ: الطَّعَامُ، يَمَانِيَّةٌ. وَالْعَيْشُ:  
الْمَطْعَمُ وَالْمَشْرَبُ وَمَا تَكُونُ بِهِ الْحَيَاةُ. وَفِي  
مَثَلٍ: أَنْتَ مَرَّةٌ عَيْشُ، وَمَرَّةٌ جَيْشُ، أَيْ  
تَنْفَعُ مَرَّةً وَتَضُرُّ أُخْرَى، وَقَالَ أَبُو عَيْيَّةَ:  
مَعْنَاهُ أَنْتَ مَرَّةٌ فِي عَيْشٍ رَخِيٍّ وَمَرَّةٌ فِي جَيْشٍ  
غَزِيٍّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ: كَيْفَ  
فُلَانٌ؟ قَالَ: عَيْشٌ وَجَيْشٌ، أَيْ مَرَّةٌ مَعِي

(٣) قوله: «لحاجر بن الجعد» كذا بالأصل،  
وفي التهذيب وشرح القاموس: لحاجر بن الجعدي.



وَمَرَّةً عَلَى.

وَعَائِشَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ وَبَنُو عَائِشَةَ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي اللَّاتِ ، وَعَائِشَةُ مَهْمُوزَةٌ وَلَا تَقُلُّ عَيْشَةً . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : تَقُولُ هِيَ عَائِشَةُ وَلَا تَقُلُّ الْعَيْشَةَ ، وَتَقُولُ هِيَ رَيْطَةٌ وَلَا تَقُلُّ رَائِطَةً ، وَتَقُولُ هُوَ مِنْ بَنِي عَيْدٍ اللَّهِ وَلَا تَقُلُّ عَائِدَ اللَّهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : فَلَانُ الْعَائِشِيِّ وَلَا تَقُلُّ الْعَيْشِيَّ مُنْسُوبٌ إِلَى بَنِي عَائِشَةَ ، وَأَنْشَدَ :

عَبْدُ بَنِي عَائِشَةَ الْهَلَالِيَا  
وَعِيَّاشٌ وَمُعَيْشٌ : اسْمَانِ .

• عَيْصُ • الْعَيْصُ : مَنِبْتُ خِيَارِ الشَّجَرِ ، وَالْعَيْصُ : الْأَصْلُ ، وَفِي الْمَثَلِ : عَيْصُكَ مِثْلُكَ وَإِنْ كَانَ أَشْيَاءُ ، مَعْنَاهُ أَصْلُكَ مِثْلُكَ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ صَحِيحٍ . وَمَا أَكْرَمَ عَيْصَهُ ، وَهُمْ آبَاؤُهُ وَأَعْمَامُهُ وَأَخْوَالُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرْنِشٍ  
بِشَّاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحِي  
وَعَيْصُ الرَّجُلِ : مَنِبْتُ أَصْلِهِ . وَأَعْيَاصُ قُرْنِشٍ : كِرَامُهُمْ يَنْتُمُونَ إِلَى عَيْصٍ ، وَعَيْصٌ فِي آبَائِهِمْ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ عَيْصٍ مَرَّوَانٍ إِلَى عَيْصٍ غَطْلَمَ  
قَالَ : وَالْمَعْيِصُ كَمَا تَقُولُ الْمَنِبْتُ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَأَتَارَنَ رَيْبَةً بَنَ مَكْدَمَ  
حَتَّى أَنَالَ عَصِيَّةَ بَنٍ مَعْيِصٍ  
قَالَ شَمِرٌ : عَيْصُ الرَّجُلِ أَصْلُهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَعَبْدُ الْقَيْسِ عَيْصُ أَشِيبَ  
وَقَيْبٌ وَهَجَانَاتُ ذُكْرٌ (١)  
وَالْعَيْصَانُ : مِنْ مَعَادِينِ بِلَادِ الْعَرَبِ .  
وَالْمَنِبْتُ مَعْيِصُ .  
وَالْأَعْيَاصُ مِنْ قُرْنِشٍ : أَوْلَادُ أُمِّيَّةَ بَنِي

(١) قوله : « ذُكْرٌ » فِي التَّهْدِيدِ : « زُهْرٌ » ، وَهِيَ كَذَلِكَ فِي مَادَّةِ « قَبْ » مِنَ اللِّسَانِ .

[عبد الله]

عَبْدُ شَمَشٍ الْأَكْبَرِ ، وَهُمْ أَرْبَعَةٌ : الْعَاصُ وَأَبُو الْعَاصِ وَالْعَيْصُ وَأَبُو الْعَيْصِ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَهْلِهِمْ فِي اسْتِعْطَافِ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ عَلَى قَرِيْبِهِ ، وَإِنْ كَانُوا لَهُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلِينَ ، قَوْلُهُمْ : مِثْلُكَ عَيْصُكَ وَإِنْ كَانَ أَشْيَاءُ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَإِنْ كَانَ أَشْيَاءُ أَيْ وَإِنْ كَانَ ذَا شَوْكٍ دَاخِلًا بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَهَذَا ذَمٌّ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَلَعَبْدُ الْقَيْسِ عَيْصُ أَشِيبَ  
فَهُوَ مَذْحُجٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْمُنْتَفَعَةَ (٢)  
وَالْكَلَّةَ ، وَفِي كَلَامِ الْأَعْمَشِيِّ :

وَقَدْ قَنَى بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَشِبِ  
الْعَيْصُ : أَصُولُ الشَّجَرِ . وَالْعَيْصُ أَيْضًا : اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِبَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثٍ أَنِي بَعِيرٍ . وَيُقَالُ : هُوَ فِي عَيْصٍ صِدْقٍ أَيْ فِي أَصْلٍ صِدْقٍ .

وَالْعَيْصُ : السَّدْرُ الْمُتَلَفُ الْأَصُولُ ، وَقِيلَ : الشَّجَرُ الْمُتَلَفُ الثَّابِتُ بَعْضُهُ فِي أَصُولٍ بَعْضُهُ يَكُونُ مِنَ الْأَرَاكِ وَمِنْ السَّدْرِ وَالسَّلَمِ وَالْعَوْسَجِ وَالْتَّيْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمَاعَةُ الشَّجَرِ ذِي الشَّوْكِ ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ أَعْيَاصُ . قَالَ عِمْرَانُ : هُوَ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ وَمِنْ الْعِضَاءِ كُلِّهَا إِذَا اجْتَمَعَ وَتَدَانَى وَالتَّفُّ ، وَالْجَمْعُ الْعَيْصَانُ . قَالَ : وَهُوَ مِنَ الطَّرَفَاءِ الْقَيْطَلَةِ ، وَمِنْ الْقَصَبِ الْأَجْمَةِ ، وَقَالَ الْكَلَابِيُّ : الْعَيْصُ مَا لَتَفَتْ مِنْ عَاصِي الشَّجَرِ وَكَكْرٍ ، مِثْلُ السَّلَمِ وَالطَّلَحِ وَالسَّيَالِ وَالسَّدْرِ وَالسَّمْرِ وَالْمَرْفُطِ وَالْعِضَاءِ .

وَعَيْصُ أَشِيبَ : مُتَلَفٌ . وَيُقَالُ : جِيءَ بِهِ مِنْ عَيْصِكَ أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَعَيْصٌ وَمَعْيِصٌ : رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ . وَعَيْصُو بْنُ إِسْحَقَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَبُو الرُّومِ . وَأَبُو الْعَيْصِ : كَتَبَتْ .

وَالْعَيْصَاءُ : الشَّدَّةُ كَالْعَوَصَاءِ ، وَهِيَ

(٢) قوله : « الْمُنْتَفَعَةُ » فِي التَّهْدِيدِ : « الْمُنْعَةُ » وَنَزَاهَا الصَّوَابُ .

[عبد الله]

قَلِيلَةٌ ، وَرَأَى الْيَاءَ مُعَاقَبَةً .

• عِطَ • الْعِطُ : طُولُ الْعُنُقِ . رَجُلٌ أَعِطَ ، وَامْرَأَةٌ عِطَاءُ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُثَنَّى : فَانْطَلَقْتُ إِلَى امْرَأَةٍ كَانَتْهَا بِكْرَةً عِطَاءُ ، الْعِطَاءُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي اغْتِدَالِ ، وَنَاقَةٌ عِطَاءُ كَذَلِكَ ، وَالذَّكْرُ أَعِطَ ، وَالْجَمْعُ عِطَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِهِ جَمَلٌ أَعِطَ وَنَاقَةٌ عِطَاءُ ، قَالَ : وَيُقَالُ عِطَاطٌ أَيْضًا ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

صَمَحَحَ مُجَرَّبٌ عِطَاطُ  
وَهَفْصَةُ عِطَاءُ : مُرْتَبَعَةٌ . وَقَارَةٌ عِطَاءُ : مُشْرِفَةٌ اسْتَطَالَتْ فِي السَّمَاءِ . وَفَرَسٌ عِطَاءُ ، وَخَيْلٌ عِطُ : طَوِيلٌ . وَقَصُرَ أَعِطُ : مُنِيفٌ ، وَغَرَّ أَعِطُ كَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ أُمِّيَّةٌ :

نَحْنُ نَقِيفٌ عِرْنَا مَنِيعُ  
أَعِطُ صَغْبُ الْمَرْتَقَى رَفِيعُ  
وَرَجُلٌ أَعِطُ : أَيْ مُنْتَفِعٌ ، قَالَ الثَّابِتُ الْجَعْلِيُّ :

وَلَا يَشْعُرُ الرُّمَحُ الْأَصَمُ كُؤُوبُهُ  
بِثُرُوقِ رَفِيعِ الْأَعِطِ الْمُتَطَلَّمِ  
الْمُتَطَلَّمُ : هُنَا الظَّالِمُ ، وَيُوصَفُ بِذَلِكَ حُمُرُ الْوَحْشِ ، وَقِيلَ : الْأَعِطُ الطَّوِيلُ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ وَهُوَ سَمَحٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعَاطَتِ الثَّاقَةُ عِطُطُ عِطَاطًا وَتَعِطَّتْ وَاعْتَاطَتِ لَمْ تَحْمِلْ سِنِينَ مِنْ غَيْرِ عَقْرِ ، وَهِيَ عَاطِطٌ مِنْ إِبِلٍ عِطِطُ وَعِطِطُ وَعِطَاطٌ وَعَوِطُ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى مَنْ قَالَ رُسُلٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَالْعَتْرُ ، وَرُبَّمَا كَانَ اغْتِطَاطُ الثَّاقَةِ مِنْ كَثَرَةِ شَخْمِهَا ، وَقَالُوا عَاطِطُ عِطِطُ وَعَوِطُ وَعَوِطِطُ فَبَالَغُوا بِذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ الرِّكَاءِ : فَاعْبُدْ إِلَى عَنَاقِ مُعْتَاطٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمُعْتَاطُ مِنَ الْقَتَمِ الَّتِي امْتَنَعَتْ مِنَ الْحَبْلِ لِسِمْنِهَا وَكَثَرَةِ شَخْمِهَا ، وَهِيَ فِي الْإِبِلِ الَّتِي لَا تَحْمِلُ سِتْوَاتٍ مِنْ غَيْرِ عَقْرِ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُعْتَاطَ الَّتِي لَمْ تَلِدْ وَقَدْ حَانَ



ولادها، ولهذا بخلاف ما تقدّم في عوط  
وعيط، قال ابن الأثير: إلا أن يريد بالولاد  
الحمل، أي أنها لم تحبل وقد حان أن  
تحبل، وذلك من حيث معرفة سنّها وأنها  
قد قاربت السن التي يحبل مثلها فيها،  
فسمي الحمل بالولادة، واليُم والثاء  
زائدان:

والعوطط، عند سيّويه: اسم في معنى  
المصدر قلت فيه الياء واوا، ولم يحفل  
بمترلة يضي حيث خرجت إلى مثالها هذا  
وصارت إلى أربعة أحرف وكان الاسم هنا  
لا تحرك ياؤه ما دام على هذه العدة،  
وأنشد:

مُظَاهِرَةٌ نَبَاً عَيْفًا وَعُوطَطًا  
فَقَدْ أَحْكَمَا خَلَقًا لَهَا مُبَايِنَا  
وَالْعَائِطُ مِنَ الْإِبِلِ: البكرة التي أدرّك  
إني رجمها فلم تلقح، وقد اعتاطت، وهي  
مُعَاط، والاسم العوطلة والعوطط.  
والتعيط: أن يبيع<sup>(١)</sup> حجر أو شجر أو  
عود فيخرج منه شيء ماء فيصنع أو يسيل.  
وتعيطت الذفرى بالعرق: سالت، قال  
الأزهري: وذفرى الحمل تتعيط بالعرق  
الأسود، وأنشد:

تَعِيطُ ذِفْرَاهَا بِجَوْنٍ كَانَهُ  
كَحَيْلٍ جَرَى مِنْ قُنْدَلِ اللَّيْلِ نَابِغٍ  
وعيط عيط: كلمة ينادى بها عند  
السكر أو الغلبة، وقد عيط. قال الأزهري:  
عيط كلمة ينادى بها الأشير عند السكر،  
ويهلج بها عند الغلبة، فإن لم يزد على  
واحدة قالوا: عيط، وإن رجع قالوا:  
عطط ويقال: عيط فلان فلان إذا قال له  
عيط عيط.

والتعيط: غضب الرجل واختلاطه

(١) قوله: «التعيط أن يبيع حجر.. إلخ»  
في التهذيب: «التعيط تتبع الشيء من حجر..  
إلخ».

[عبد الله]

وتكبره، قال ذو الرمة<sup>(٢)</sup>  
وَالْبَعِيَّ مِنَ تَعِيطِ الْعِيَّاطِ  
وَقَالَ: التَّعِيطُ هُنَا الْجَلْبَةُ وَصِيَّاحُ الْأَشِيرِ  
بقوله عيط.

ومتعيط: موضع، قال ساعدة بن  
جؤنة:

هَلْ أَقْتَى حَدَثَانُ الدَّهْرِ مِنْ أَحَدٍ  
كَانُوا بِمَعِيطٍ لَا وَخْشٍ وَلَا قَرَمٍ؟  
«كانوا» في موضع نصب لأحد، أي هل  
أبقى حدثان الدهر واحداً من أناس كانوا  
هناك، قال ابن جني: معيط مفعول من لفظ  
عيطاء واعتاطت إلا أنه شدّ، وكان قياسه  
الإعلان معاط كمقام ومباع غير أن هذا  
الشدود في العلم أسهل منه في الجنس،  
ونظيره مريم ومكورة.

\* عيج. الأزهري: يقال عيج القوم تعيماً  
إذا عيوا عن أمر قصده، وأنشد:

حَطَطْتُ عَلَى شَيْخِ الشَّامِ وَعَيْعُوا  
حَطُوطُ رِبَاعٍ مُخَصِّفِ الشَّدِّ قَارِبِ  
وَقَالَ: الحط الاعتقاد على السير.

\* عيف. عاف الشيء يعافه عيافاً وعيافة  
وعيافاً وعيافاً: كرمه، طلعماً كان أو  
شرباً. قال ابن سيده: قد غلب على كراهية  
الطعام، فهو عائف، قال أنس بن مذكرة  
الخلعي:

إِنِّي وَقَتْلِي كَلِيًّا ثُمَّ أَغْفَلُهُ  
كالبثور يضرب لما عافت البقر<sup>(٣)</sup>

وذلك أن البقر إذا امتنعت من شروعيها في  
الماء لا تضرب، لأنها ذات لبن، وإنما  
يضرب الثور لتفرغ هي فتشرب. قال ابن  
سيده: وقيل: العياف المصدر، والعيافة

(٢) قوله: «ذو الرمة» غلط، والصواب  
روية كما قال شارح القاموس.

(٣) قوله: «كلياً» كذا في الأصل ورواية  
الصحيح وشارح القاموس: سليكاً، وهي المشهورة  
فلعلها رواية أخرى.

الاسم، أنشد ابن الأعرابي:  
كَالْبُورِ يُضْرَبُ أَنْ تَعَافَ نِعَاجُهُ  
وَجَبَّ الْعِيَافُ ضَرَبْتُ أَوْ لَمْ تُضْرَبِ  
وَرَجُلٌ عَيْوُفٌ وَعَيْفَانُ: عائف،  
واستعاره النجاشي للكلاب فقال يهجو ابن  
مقبل:

تَعَافَ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ لِحُومِهِمْ  
وَتَأْكُلُ مِنْ كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ وَنَهْشَلِ  
وقوله:

فَإِنْ تَعَاوَا الْعَدَلُ وَالْإِيمَانَا  
فَإِنْ فِي أَيْمَانِنَا نِيرَانَا  
فإنه يعنى بالثيران سيوفاً، أي فإننا نصرينكم  
بسيوفنا، فاحتكى بذكر السيوف عن ذكر  
الضرب بها.

والعائف: الكاره للشيء المتقدّر له،  
ومنه حديث النبي ﷺ: أنه أتى بضرب  
مشوى فلم يأكله، وقال: إني لأعافه لأنه  
ليس من طعام قومي، أي أكرهه.

وعاف الماء: تركه وهو عطشان.  
والعيوف من الإبل: الذي يشم الماء، وقيل  
الذي يشمه وهو صاف يذعه وهو عطشان.  
وَأَعَافَ الْقَوْمَ إِعَافَةً: عافت إيلهم الماء  
فلم تشربه.

وفي حديث ابن عباس وذكره إبراهيم،  
صلى الله على نبيّنا وعليه وسلم، وإسكانه  
ابنه إسماعيل وأمه مكة، وأن الله عز وجل  
فجر لها زمزم، قال: فمرت رقيقة من  
جرهم، قرأوا طائراً واقعاً على جبل.  
فقالوا: إن هذا الطائر لعائف على ماء، قال  
أبو عبيدة: العائف هنا هو الذي يتردد على  
الماء ويحوم ولا يمشي قال ابن الأثير: وفي  
حديث أم إسماعيل، عليه السلام، ورأوا  
طيراً عافاً على الماء، أي حائماً ليجد فرصة  
فيشرب. وعافت الطير إذا كانت تحوم على  
الماء وعلى الجيف تعيف عيافاً وتتردد ولا  
تمشي تريد الوقوع، فهي عاففة، والاسم  
العيفة. أبو عمرو: يقال عافت الطير إذا  
استدارت على شيء، تعوف أشد العوف.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ: يُقَالُ عَافَتْ تَعِيفُ؛  
وَقَالَ الطَّرْمَاحُ:

وَيُصْبِحُ لِي مَنْ بَطْنُ نَسْرِ مَقِيلُهُ  
دَوْنِ السَّمَاءِ فِي نُسُورِ عَوَائِفِ  
وَهِيَ الَّتِي تَعِيفُ عَلَى الْقَتْلِ وَتَتَرَدَّدُ. قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ: وَعَافَ الطَّائِرُ عَيْفَانًا: حَامَ فِي  
السَّمَاءِ، وَعَافَ عَيْفًا: حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ  
وَعِيفَهُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

كَانَ أَبُو مَسَاحِي الْقَوْمِ قَوْفَهُمْ  
طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جَوْنِ مَزَاحِفِ  
وَالاسْمُ الْعَيْفَةُ، شَبَّ اخْتِلَافَ الْمَسَاحِي فَوْقَ  
رُؤُوسِ الْحَفَارِينَ بِأَجْحَقِ الطَّيْرِ، وَأَرَادَ  
بِالْجَوْنِ الْمَزَاحِفَ إِيلًا قَدْ أَرْحَقَتْ، فَالطَّيْرُ  
تَحُومُ عَلَيْهَا.

وَالْعَائِفُ: الْمُتَكَبِّرُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
سِيرِينَ: أَنَّ شُرَيْحًا كَانَ عَائِفًا؛ أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ  
صَادِقَ الْحَدْسِ وَالظَّنِّ، كَمَا يُقَالُ لِلَّذِي  
يُغَيِّبُ بَظَنَّهُ: مَا هُوَ إِلَّا كَاهِنٌ، وَلِلْبَلِيغِ فِي  
قَوْلِهِ: مَا هُوَ إِلَّا سَاحِرٌ، لَا أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ  
فِعْلَ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْعِيَاةِ.

وَعَافَ الطَّائِرُ وَغَيْرُهُ مِنَ السَّوَانِحِ يَعِيفُهُ  
عِيَاةً: زَجَرَهُ، وَهُوَ أَنْ يَغْتَبِرَ بِأَسْنَانِهَا  
وَمَسَاقِطِهَا وَأَصْوَاتِهَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَصْلُ  
عَيْفَ الطَّيْرِ فَعَلَتْ عَيْفَتْ، ثُمَّ نَقِلَ مِنْ فَعَلَ  
إِلَى فَعَلَ، ثُمَّ قِيلَتْ الْبَاءُ فِي فَعَلَتْ لِأَنَّ فَصَارَ  
عَافَتْ، فَالْتَقَى سَاكِنَاوِي: الْعَيْنُ الْمُعْتَلَّةُ  
وَلَا مَ الْفِعْلِي، فَجَذَبَتْ الْعَيْنُ لِانْتِقَانِهَا،  
فَصَارَ التَّقْدِيرُ عَيْفَتْ، ثُمَّ نَقِلَتْ الْكَسْرَةُ إِلَى  
الْفَاءِ، لِأَنَّ أَصْلَهَا قَبْلَ الْقَلْبِ فَعَلَتْ، فَصَارَ  
عَيْفَتْ، فَهَذِهِ مُرَاجَعَةُ أَصْلٍ، إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ  
الْأَصْلُ الْأَقْرَبُ لَا الْأَبْعَدُ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَوَّلَ  
أَحْوَالِ هَذِهِ الْعَيْنِ فِي صِيغَةِ الْمِثَالِ إِنَّمَا هُوَ  
فَتْحَةُ الْعَيْنِ الَّتِي أَبْدَلَتْ مِنْهَا الْكَسْرَةُ؟  
وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي أَشْبَاهِ هَذَا مِنْ دَوَاتِ  
الْبَاءِ، قَالَ سَيِّدِي: حَمَلُوهُ عَلَى فِعَالَةٍ  
كَرَاهِيَةٍ الْفُعُولِ، وَقَدْ تَكُونُ الْعِيَاةُ بِالْحَدْسِ  
وَمِنْ لَمْ تَر شَيْئًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعِيَاةُ زَجَرُ  
الطَّيْرِ، وَهُوَ أَنْ يَرَى طَائِرًا أَوْ غُرَابًا فَيَطْطِيرُ،

وَأَنْ لَمْ يَر شَيْئًا فَقَالَ بِالْحَدْسِ كَانَ عِيَاةً  
أَيْضًا، وَقَدْ عَافَ الطَّيْرُ يَعِيفُهُ؛ قَالَ  
الْأَعَشَى:

مَا تَعِيفُ النَّيِّمُ فِي الطَّيْرِ الرَّوْحُ  
مِنْ غُرَابِ النَّيِّمِ أَوْ تَيْسِ بَرَحٍ<sup>(١)</sup>  
وَالْعَائِفُ: الَّذِي يَعِيفُ الطَّيْرَ فَيَزَجُرُهَا،  
وَهِيَ الْعِيَاةُ وَفِي الْحَدِيثِ: الْعِيَاةُ وَالطَّرِيقُ  
مِنْ الْجَيْبِ، الْعِيَاةُ: زَجَرُ الطَّيْرِ وَالتَّضَاوُلُ  
بِأَسْنَانِهَا وَأَصْوَاتِهَا وَمَرْمَرُهَا، وَهُوَ مِنْ عَادَةٍ  
الْعَرَبِ كَثِيرًا، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِهِمْ.

يُقَالُ: عَافَ يَعِيفُ عَيْفًا إِذَا زَجَرَ وَحَدَسَ  
وَطَنَّ، وَتَوَّ أَسَدٌ يُذَكِّرُونَ بِالْعِيَاةِ،  
وَيُوصَفُونَ بِهَا، قِيلَ عَنْهُمْ: إِنْ قَوْمًا مِنْ  
الْجَنِّ تَذَاكَرُوا عِيَاةَهُمْ فَأَتَوْهُمْ، فَقَالُوا:  
ضَلَّتْ لَنَا نَاقَةٌ، فَلَوْ أَرْسَلْتُمْ مَعَنَا مَنْ يَعِيفُ،  
فَقَالُوا لَغُلَيْمٍ مِنْهُمْ: انْطَلِقْ مَعَهُمْ. فَاسْتَرَدَفَهُ  
أَحَدُهُمْ، ثُمَّ سَارُوا، فَلَقِيَهُمْ عَقَابٌ كَاسِرَةٌ  
أَحَدَ جَنَاحَيْهَا، فَافْتَشَرَ الْعِلَامُ وَبَكَى،  
فَقَالُوا: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: كَسَرَتْ جَنَاحًا،

وَرَفَعَتْ جَنَاحًا، وَحَلَفَتْ بِاللهِ صُرَاحًا: مَا  
أَنْتَ بِأَنْسَى وَلَا تَبْنِي لِقَاحًا. وَفِي الْحَدِيثِ:  
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَبَا النَّبِيِّ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَرَّ بِامْرَأَةٍ تَنْظُرُ وَتَعْتَاغُ، فَدَعَتْهُ إِلَى  
أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْهَا فَا بَى.

وَقَالَ شَمِرٌ: عِيَاةٌ وَالطَّرِيدَةُ لُعْبَتَانِ  
لِصَبْيَانِ الْأَغْرَابِ، وَقَدْ ذَكَرَ الطَّرْمَاحُ جَوَارِي  
شَبَّيْنِ عَنْ هَذِهِ اللَّعِبِ فَقَالَ:

قَصَصْتُ مِنْ عِيَاةٍ وَالطَّرِيدَةِ حَاجَةً  
فَهْنٌ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ خُضُوعُ

وَرَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ  
الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: لَا تُحْرَمُ<sup>(٢)</sup>

(١) قوله: «برح» كتب بهامش الأصل في  
مادة «روح» في نسخة سنح.

(٢) قوله: «لا تحرم الخ» هكذا بضم التاء  
وَشَدَّ الرَّاءَ الْمَكْسُورَةَ فِي الْهَاءِ وَالْأَصْلُ، وَضَبُّهُ فِي  
الْقَامُوسِ: بَفْتَحِ التَّاءَ وَضَمَّ الرَّاءَ. وَقَوْلُهُ: «الْمَرَّةُ  
وَالْمَرَّتَيْنِ» هَكَذَا بِالرَّاءِ فِي الْأَصْلِ وَالْقَامُوسِ، وَقَالَ  
شَارِحُهُ: الصَّوَابُ الْمَرَّةُ وَالْمَرَّتَيْنِ بِالزَّيِّ، كَمَا فِي الْهَاءِ  
وَالْعَبَابِ.

الْعَيْفَةُ، قُلْنَا: وَمَا الْعَيْفَةُ؟ قَالَ: الْمَرَّةُ تِلْدُ  
فَيُحْصَرُ لَيْثُهَا فِي نَذِيهَا، فَتَرْصَعُهُ جَارَتُهَا الْمَرَّةُ  
وَالْمَرَّتَيْنِ، قَالَ أَبُو عَيْدٍ: لَا تَعْرِفُ الْعَيْفَةَ فِي  
الرَّضَاعِ، وَلَكِنْ نَرَاهَا الْعَيْفَةُ، وَهِيَ بَقِيَّةُ  
اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَمَا يُمْتَكُّ أَكْثَرُ مَا فِيهِ،  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي هُوَ أَصَحُّ عِنْدِي أَنَّهُ  
الْعَيْفَةُ لَا الْعَيْفَةُ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ جَارَتَهَا تَرْصَعُهَا  
الْمَرَّةَ وَالْمَرَّتَيْنِ، لِيَتَفَتَّحَ مَا أَسَدَ مِنْ مَخَارِجِ  
اللَّبَنِ، سُمِّيَ عَيْفَةً لِأَنَّهَا تَعَاثُ، أَيْ تَقْدَرُهُ  
وَتُكْرَهُهُ.

وَأَبُو الْعَيْوِفِ: رَجُلٌ، قَالَ:  
وَكَانَ أَبُو الْعَيْوِفِ أَخًا وَجَارًا.  
وَذَا رَجَمَ فَقُلْتُ لَهُ يَفَاضَا  
وَابْنُ الْعَيْفِ الْعَبْدِيُّ: مِنْ شُعْرَائِهِمْ.

\* عَيْقُ: الْعَيْقَةُ: الْفِيَاءُ مِنَ الْأَرْضِ،  
وَقِيلَ: السَّاحَةُ وَالْعَيْقَةُ: سَاحِلُ الْبَحْرِ  
وَنَاحِيَّتُهُ، وَيُجْمَعُ عَيْقَاتٍ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ  
جُوَيْتٍ:

سَادَ تَجَرَّمُ فِي الْبَصِيرِ ثَانِيًا  
يُلَوِي بِعَيْقَاتِ الْبَحَارِ وَيُجْتَبُ  
السَّادِي: الْمُهْمَلُّ، وَيُلَوِي بِهَا: يَذْهَبُ  
بِهَا، وَيُجْتَبُ: تُصَيِّبُهُ الْجُتُوبُ.

وَالْعَيْقُ: التَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ.  
وَعَيْقُ: مِنْ أَصْوَاتِ الرَّجْرِ.  
يُقَالُ: عَيْقُ فِي صَوْتِهِ وَهُوَ يَعِيقُ فِي  
صَوْتِهِ.

وَالْعَيْقَةُ: مَوْضِعٌ.

\* عَيْكَ: قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: عَاكَ عَيْكَانًا مَشَى  
وَحَرَكَ مَتَكِيَّهُ، كَحَاكَ.

وَالْعَيْكُ: الشَّجَرُ الْمُتَنَفِّثُ، لَقَعَهُ فِي  
الْأَيْكِ، وَاجْتَلَتْهُ عَيْكَةً.

وَالْعَيْكَانُ، يَفْتَحُ أَوَّلُهُ عَلَى لَفْظِ ثَنِيَّةٍ  
عَيْكَةً: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَجِيلَةَ، قَالَ تَابِطُ  
شَرًّا:

لَيْلَةَ صَاحُوا وَأَغْرَوْا بِسَى سِرَاعَهُمْ  
بِالْعَيْكَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابْنِ بَرَّاقِ

قال الأخفش: ويروى بالمعنيين.

• عبل: عال يعبل عيلاً وعلّة وعلولاً وعلولاً ومعيلاً: افتقر. والعليل: الفقير، وكذلك العائل؛ قال الله تعالى: «ووجدك عايلاً فأغنى». وفي الحديث: إن الله ينجس العائل المخلال؛ العائل: الفقير؛ ومنه حديث صلة: أما أنا فلا أعيل فيها، أي لا أفقر. وفي حديث الإيمان: وتري العالة رؤوس الناس؛ العالة: الفقراء، جمع عائل؛ وقالوا في الدعاء على الإنسان: ما له مال وعال؛ قال: عدل عن الحق، وعال: افتقر. وقال مرة<sup>(١)</sup>: مال وعال بمعنى واحد: افتقر واحتاج. ورجل عائل من قوم عالة وعيل، قال: فتركنا نهداً عيلاً أبتاؤهم وبئو كنانة كالصوت المرود والاسم العيلة. والعلة والعالة: الفاقة. يقال: عال يعيل عيلة وعلولاً إذا افتقر. وفي التنزيل: «وإن خفتم عيلة» وقال أحيحة: فهل من كاهن أو ذي إله إذا ما كان من [ربي] فقول<sup>(٢)</sup> أراهنة فيرهنني بنبي وأزنته بنبي يا أقول وما يذري الفقير متى غناه وما يذري الغني متى يعيل وما تذري إذا أزمعت أمراً بأي الأرض يدركك المقيل وهو عائل، وقوم عيلة. وفي الحديث: ما عال مقتصد ولا يعيل، أي ما افتقر. والعالة: جمع عائل، تقول: قوم عالة، مثل حائك وحاكّة؛ قال ابن بري: ومنه الحديث: أن تدع وركتك أغنياء خير من أن

(١) قوله: «وقال مرة الخ» هي عبارة المحكم، ولعل فاعل القول ابن جني المتقدم في عبارته كما يعلم بالوقوف عليها.  
(٢) قوله: «ربي» في الأصل من غير نقط الباء والتصحيح من هامش الصحاح.

تتركهم عالة يتكفون الناس، أي فقراء. وعيال الرجل وعلته الذين يتكفل بهم ويعولهم؛ قال:

سلام على يحيى ولا يرج عنه  
ولاء وإن أزرى بعيله الفقر  
وقد يكون العيل واحداً، ونسوة عيائل، فخصص النسوة.

ورجل معيل: ذو عيال. ويقال: عنده كذا وكذا عيلاً، أي كذا وكذا نفساً من العيال. ويقال: ترك يتامى عيلى، أي فقراء؛ وواحد العيال عيل، وجمع عيائل، نعم ولم يخص.

وعيل عيالة: أهلهم؛ قال: لقد عيل الأيتام طعنة ناشرة وقيل: عيلهم: صيرهم عيالاً. وعيل فلان دابته إذا أهلها وسبها؛ وأنشد: وإذا يقوم به الحسير يعيل أي يسب.

قال ابن سيده: وعال الرجل، وأعال، وأعيل، وعيل، كله: كثر عياله، فهو معيل، والمرأة موعة، وقال الأخفش: صار ذا عيال. ابن الكلبي: ما زلت موعلاً من العيلة، أي محتاجاً. ابن الأعرابي: العيل<sup>(٣)</sup>: العيلة، والعيل: جمع العائل وهو الفقير، والعيل: جمع العائل وهو المتكبر والمتبختر. وقال يونس: يقال طالت عيلى إليك، بالياء، أي طالما علك.

وأعال الذئب والأسد والثور يعيل عالة إذا التمس شيئاً، والعيل منه: الملتمس الباحث، والجمع عيائل على غير قياس؛ أنشد سيدي:

فيها عيائل أسود ونمر  
وعال في مشية يعيل عيلاً، وهو عيال،

(٣) قوله: «ابن الأعرابي العيل الخ» كذا ضبط في الأصل بالكسر، وكذا ضبط شارح القاموس بالعين. قال ابن الأعرابي، والذي في التهذيب: العيل، مضبوطاً بضمين.

وتعيل: تبخر وتائل واختال، وتعيل يتعيل إذا فعل ذلك. وفلان عيال: متعيل، أي متبختر. وعال في الأرض يعيل عيلاً وعلولاً وعلولاً: ضرب فيها، وهو عيال<sup>(٤)</sup>: ذهب ودار كمار؛ قال أوس في صفة فرس:

ليث عليه من البردى هيرة  
كالمرزبان عيال بأوصال  
أي متبختر، ويروى عيار، وقد تقدم ذكره. والعيال: المتبختر في مشيه؛ قال ابن بري: والمشهور في رواية من رواه عيال أن يكون تام الثيت بأصالي، أي يخرج العيال المتبختر بالمشيات، وهي الأصائل، متبخراً، والذي ذكره الجوهري: عيال بأوصال: في ترجمة زرب، وليس كذلك في شعره، إنها هو على ما ذكرناه. وجمع عيال المتبختر عيائل؛ قال حكيم بن ميمونة الرعي، من تميم يصف قناة نبئت في موضع مخوف بالجبال والشجر:

حفت بأطواد جبال وحظر  
في أشب الغيطان ملئت السر  
فيه عيائل أسود ونمر  
الحظر: الموضع الذي حوله شجر كالخظيرة؛ قال ابن بري: ومن العيل التبختر قول حميد:

..... لم تجذ لها  
تكاليف إلا أن تعيل ونسأما  
وامرأة عيالة: متبخرة.

وعال الفرس يعيل عيلاً إذا ما تكفا في مشيته وتائل، فهو فرس عيال، وذلك لكرمه، وكذلك الرجل إذا تبخر في مشيته وتائل.

وأعال الرجل وأعول إغوالاً أي حرص وترك أولاده يتامى عيلى، أي فقراء. وعالني الشيء يعيلني عيلاً ومعيلاً: أعوزني وأعجزني.

(٤) قوله: «ضرب فيها وهو عيال الخ» هكذا في الأصل عبارة المحكم: وعال في الأرض عيلاً وعلولاً وعلولاً وهو عيال: ذهب الخ.

وعال الميزان يعيل: جار، وقيل: زاد؛ قال أبو طالب بن عبد المطلب: جرى الله عنا عبد شمس ونوفلاً عقوبة شر عاجل غير آجل بميزان صدي لا يعيل شعبة له شاهد من نفسه غير عائل وميكال عائل: زائد على غيره (هذه عن ابن الأعرابي)

وعال للضالة (١) يعيل عيلاً وعللاً إذا لم يدر أين يذهب روى صخر بن عبد الله بن يزيد عن أبيه عن جدّه قال: بينا هو جالس بالكوفة في مجلس مع أصحابه فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن من البيان لسحراً، وإن من العلم جهلاً، وإن من الشعر حكمة، وإن من القول عيلاً، قيل: قوله عيلاً عرضك كلامك على من لا يريدك وليس من شأنه، كأنه لم يهتد لمن يطلب كلامه، فعرضه على من لا يريد. يونس: لا يقول أحد على القصد، أي لا يحتاج، ولا يعيل مثله.

والغليل: سوء الغذاء. وعيل الرجل فرسه إذا سبه في المفازة؛ قال ابن بري: شاهده قول الباهلي:

نسفى قلايصنا بماه آجرى وإذا يقوم يد الحسير يعيل أي إذا حير الجير أخذت عنه أدائه وثركه مهملًا بالفتحة.

والعيلان: الذكر من الضباع. وعيلان: اسم أبي قيس بن عيلان، وقيل: كان اسم فرس فأضيف إليه؛ قال الجوهري: ويقال للناس بن مضر بن نزار قيس عيلان، وليس في العرب عيلان غيره، وهو في الأصل اسم فرسه، ويقال: هو لقب مضر، لأنه يقال قيس بن عيلان،

(١) قوله: «وعال للضالة» في الأصل باللام، وهو الذي في نسخي النهاية والهمك والتهذيب، وفي القاموس ونسخين من الصحاح، وعال الضالة، من غير لام.

وقال زفر بن الحارث: ألا إنا قيس بن عيلان بقّة إذا وجدت ربح العسير نقت

• عيم: العيمة: شهوة اللبن. عام الرجل إلى اللبن عام ويميم عيماً وعيمه: اشتهاه. قال الليث: يقال عمت عيمة وعيماً شديداً، قال: وكل شيء من نحو هذا مما يكون مصدراً لفعلان وفعلّى، فإذا أنثت المصدّر فحققت، وإذا حذف الهاء فقتل، نحو الحيرة والحير، والرغبة والرغب، والرغبة والرهب، وكذلك ما أشبهه من ذواته.

وفي الدعاء على الإنسان: ما له آم وعام، فممتى آم هلكت امرأته، وعام هلكت ما شيته، فاشتاق إلى اللبن.

وعام القوم إذا قلّ لبنهم. وقال اللخاني: عام فقد اللبن، فلم يزد على ذلك. ورجل عمان أمان: ذهب إليه، وماتت امرأته. قال ابن بري: وحكى أبو زيد عن الطفيل بن يزيد امرأة عيمى أيمى، وهذا يقضى بأن المرأة التي مات زوجها ولا مال لها عيمى أيمى. وامرأة عيمى وجمها عيام، وعيامى كعطشان وعطاش، وأنشد ابن بري للجعدي:

كذلك يضرب الثور الممى ليضرب وارده البقر العام وأعام القوم: هلكت إبلهم فلم يجدوا لبناً. وروى عن النبي ﷺ، أنه كان يتعوذ من العيمة والعيم والأيمه، العيمة: شدة الشهوة للبن حتى لا يضبر عنه، والأيمه: طول الغزوة، والعيم: العطش، وقال أبو المتكلم الهذلي:

تقول: أرى أبيتك أشرفقوا فهم شعث رموسهم عيام قال الأزهرى: أراد أنهم عيام إلى شرب اللبن، شديدة شهوتهم له. والعيمه أيضاً: شدة العطش، قال أبو محمد الحذلي:

تشفى بها العيمه من سقامها والعيمه من المتاع: خيرته. قال الأزهرى: عيمه كل شيء، بالكسر، خياره، وجمها عيم. وقد اعتم بعنام اغيماً، واعتان بعنان اغيماً، إذا اختار، وقال الطرمح يمدح رجلاً وصفه بالجود:

مبسوطه يستن أوراقها على موالها ومغنامها واعتام الرجل: أخذ العيمه. وفي حديث عمر: إذا وقف الرجل عليك غيمه فلا تغمه، أي لا تحتر غيمه ولا تأخذ منه خيارها. وفي الحديث في صدقة الغنم: يتنامها صاحبها شاة شاة، أي يختارها، وميمه حديث على: بلقي أنك تثنى مال الله فيمن تغنام من عشيرتك، وحديثه الآخر: رسوله المجتبي من خلايقه، والمغنام لشرع حقايقه، والثاء في هذه الأحاديث كلها تاء الافعال. واعتام الشيء: اختاره. قال طرفة:

أرى الموت بعنام الكرام ويصطنى عقيلة مالو الفاجس المشدد قال الجوهري: أعامه الله تركه بغير كبر. وأعامنا بئرفلان، أي أخذوا حلايقنا حتى بقينا عيامى نشهى اللبن، وأصابتنا سنة أعامتنا، وميمه قالوا: عام ميم شديداً العيمه، وقال الكعبى:

يعام يقول له المؤلفون ن: هذا الميم لنا المرحل وإذا اشتهى الرجل اللبن قيل: قد اشتهى فلان اللبن، فإذا أفرطت شهوته جداً قيل: قد عام إلى اللبن، وكذلك القرم إلى اللحم، والوحم. قال الأزهرى: وروى عن المؤرج أنه قال: طاب العيام أي طاب الثمار، وطاب الشرق، أي الشمس، وطاب الهويم، أي الليل.

• عين: العين: حاسة البصر والرؤية، أي، تكون للإنسان وغيره من الحيوان.

قال ابن السكيت: العين التي يصير بها  
الناظر، والجمع أعيان وأعين وأعينات؛  
الأخيرة جمع الجمع، والكثير عيون، قال  
يزيد بن عبد المداني:

ولكنني أغلو على مفاضة  
ولا ص كأعيان الجراد المنظم  
وأشد ابن بري:

بأعيان لم يحاطها القدي  
وتصير العين عينة، ومنه قيل ذو  
العيتين للجاسوس، ولا تقل ذو العيتين.  
قال ابن سيده: والعين الذي يبعث  
ليجسس الخبر، ويسمى ذا العيتين،  
ويقال: نسيب العرب ذا العيتين وذا  
العويتين، كله بمعنى واحد. وزعم  
اللحياني أن أعينا قد يكون جمع الكثير  
أيضا، قال الله عز وجل: «ألهم أعين  
يصيرون بها»، وإنما أراد الكثير.

وقولهم: بعين ما أربك، معناه عجل  
حتى أكون كأي أنظر إليك بمعنى.

وفي الحديث: أن موسى، عليه  
السلام، فقا عين ملك الموت بصكة  
صكه، قيل: أراد أنه غلط له في القول،  
يقال: أثبتة فلطم وجهي بكلام غليظ،  
والكلام الذي قاله له موسى قال: أخرج  
عباك أن تذكروني، فإني أخرج داري  
وتزلي، فجعل هذا تليظا من موسى له،  
تضيها بفقه العين، وقيل: هذا الحديث  
مما يؤمن به ويأمنوا ولا يدخل في كونه.  
وقول العرب: إذا سقطت الجبهة  
نظرت الأرض يأخذ عينيها، فإذا سقطت  
الضرفة نظرت بها جميعا، إنما جعلوا لها  
عينين على المثل.

وقوله تعالى: «ولتصنع على عيني»،  
فسره ثعلب فقال: لتزني من حيث أراك.  
وفي التنزيل: «واضع الفلك بأعيننا»،  
قال ابن الأنباري: قال أصحاب الثقل  
والأخذ بالآثر: الأعين يريد به العين،  
قال: وعين الله لا تفسر بأكثر من ظاهرها،

ولا يصح أحدا أن يقول: كيف هي؟ أو  
ما صفتها؟ وقال بعض المفسرين: بأعيننا  
بإبصارنا إليك، وقال غيره: بإشفاقنا  
عليك، واحتج بقوله: «ولتصنع على  
عيني»، أي لتفقد بإشفاقي. وتقول  
العرب: على عيني قصدت زيدا، يريدون  
الإشفاق.

والعين: أن تصيب الإنسان بعين.  
وعان الرجل بعينه عينا، فهو عاين،  
والمصاب معين، على النفس، ومعين،  
على الثام: أصابه بالعين. قال الزجاج:  
المعين المصاب بالعين، والمعيون الذي فيه  
عين، قال عباس بن مرداس:

قد كان قومك يحسبونك سيذا  
وإحال أنك سيد معيون  
وحكى اللحياني: إنك لجميل  
ولأعنتك، ولأعنتك، الجزم على  
الدعاء، والرفع على الإخبار، أي  
لأصيبك بعين.

ورجل عيان وعيون: شديد الإصابة  
بالعين، والجمع عين وعين، وما أعينه  
وفي الحديث: العين حق، وإذا استغسلتم  
فاغسلوا. يقال: أصابت فلانا عين إذا نظر  
إليه عدو أو حسود فارت فيه، فمرص  
بسيها. وفي الحديث: كان يؤمر العائن  
فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين. وفي  
الحديث: لارؤية إلا من عين أو حمة،  
تحميمه العين والحمة لا يمنع جواز الرؤية  
في غيرها من الأمراض، لأنه أمر بالرؤية  
مطلقا، ورفى بعض أصحابه من غيرهما،  
وإنما معناه لارؤية أولى وأنفع من رؤية العين  
والحمة.

وتعين الابل وأعانها: استشرفها  
ليصنها، وأشد ابن الأعرابي:

يزريها للناظر المعتان  
خيف قريب العهد بالخيران  
أي إذا كان عهدا قريبا بالود كان أضخم  
لضرعها وأحسن وأشد امتلا.

وتعين الرجل إذا تشوه وكأني ليصيب  
شيئا بعينه.

وأعانها كاعتانها. ورجل عيون إذا كان  
نجى العين، يقال: أثبت فلانا فما عين لي  
بشيء، وما عيني بشيء، أي ما أعطاني  
شيئا.

والعين والمعانة: النظر، وقد عاينه  
معاينة وعيانا. ورآه عيانا: لم يشك في  
رؤيته إياه. ورأيت فلانا عيانا أي مواجهته.  
قال ابن سيده: ولقيته عيانا أي معاينة،  
وليس في كل شيء قيل مثل هذا، لو قلت:  
لقيته لحاظا لم يجز، إنما يحكى من ذلك  
ما سمع.

وتعينت الشيء: أبصرته، قال ذو  
الرمة:

تحلى فلا تثبو إذا ماتعت  
بها شبحا أعانها كالبالك  
ورأيت عاتية من أصحابي، أي قوما  
عائثي.

وهو عبد عين، أي ما دمت تراه فهو  
كالعبد لك، وقيل: أي مادام مؤلا يراه  
فهو فاره، وأما بعده فلا (عن اللحياني)،  
قال: وكذلك تصرفه في كل شيء من  
هذا، فكذلك: هو صديق عين. ويقال  
لرجل يظهر لك من نفسه مالا يبي به إذا  
غاب: هو عبد عين، وصديق عين، قال  
الشاعر:

ومن هو عبد العين أما لقاءه  
فحلل وأما غيبه ففلقون  
ونعم الله بك عينا، أي أنعمها.  
ولقيته أدنى عاتية، أي أدنى شيء  
تذكره العين.

والعين: عظم سواد العين وسعتها.  
عين بعين عينا، وعينة حسنة (الأخيرة عن  
اللحياني)، وهو أعين، وإنه ليعين العينة  
(عن اللحياني)، وإنه لأعين، إذا كان  
ضخم العين واسعها، والأعنى عتاء،  
والجمع منها عين، وأصله فعل، بالضم،

وَمِنْهُ قِيلَ لَيَقَرَّ الْوَحْشُ : عَيْنٌ ، صِفَةُ غَالِيَةٍ .  
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَحُورٌ عَيْنٌ » .  
 وَرَجُلٌ أَعْيُنُ ، وَاسِعُ الْعَيْنِ بَيْنَ الْعَيْنِ ،  
 وَالْعَيْنُ : جَمْعُ عَيْنَاءَ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فِي الْجَنَّةِ لَمَجْمَعًا لِلْحُورِ  
 الْعَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ،  
 ﷺ ، أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ الْعَيْنِ ، هِيَ جَمْعُ  
 أَعْيُنَ وَحَدِيثُ اللَّعَانِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَعْيُنُ  
 أَدْعَجَ . وَالثَّوْرُ أَعْيُنُ وَالْبَقَرَةُ عَيْنَاءُ . قَالَ ابْنُ  
 سِيدَةَ : وَلَا يُقَالُ ثَوْرٌ أَعْيُنُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ  
 الْأَعْيُنُ ، غَيْرُ مَوْصُوفٍ بِهِ ، كَأَنَّهُ نُقِلَ إِلَى  
 حَدِّ الْإِسْمِيَّةِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ عَيْنَ  
 الرَّجُلِ يَعَيْنُ عَيْنًا وَعَيْنَةً ، وَهُوَ أَعْيُنُ .

وَعَيُونُ الْبَقَرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَبَبِ  
 بِالشَّامِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَخْصُ بِالشَّامِ  
 وَلَا بغيرِهِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِعَيُونِ الْبَقَرِ مِنْ  
 الْحَيَوَانِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : هُوَ عَيْنٌ أَسْوَدُ  
 لَيْسَ بِالْحَالِكِ ، عِظَامُ الْحَبِّ ، مُدْحَرَجٌ ،  
 يَرْبُ ، وَلَيْسَ بِصَادِقِ الْحَلَاوَةِ .

وَنَوْبٌ مَعَيْنٌ : فِي وَشْيِهِ رَابِعُ صِغَارٍ تُشَبِّهُ  
 بِعَيُونِ الْوَحْشِ . وَثَوْرٌ مَعَيْنٌ : بَيْنَ عَيْنَيْهِ  
 سَوَادٌ ، أَشَدُّ سَيِّوِيٍّ :

فَكَأَنَّهُ لَهُنَّ السَّرَاقُ كَأَنَّهُ

مَحَاجِيْثُهُ مَعَيْنٌ بِسَوَادٍ  
 وَالْعَيْنَةُ لِلشَّاقِ : كَالْمَحْجَرِ لِلْإِنْسَانِ ، وَهُوَ  
 مَاحُولُ الْعَيْنِ . وَشَاءَ عَيْنَاءُ إِذَا اسْوَدَّ عَيْنُهَا  
 وَابْيَضَ سَائِرُهَا ، وَقِيلَ : أَوْكَانَ بِعَكْسِ ذَلِكَ .

وَعَيْنُ الرَّجُلِ : مَنْظَرُهُ .

وَالْعَيْنُ : الَّذِي يَنْظُرُ لِلْقَوْمِ ، يُدْرِكُ  
 وَيُبَيِّنُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَنْظُرُ بِعَيْنَيْهِ ،  
 وَكَأَنَّ نَفْلَهُ مِنَ الْجُزْءِ إِلَى الْكُلِّ هُوَ الَّذِي  
 حَمَلَهُمْ عَلَى تَذْكِيرِهِ ، وَلَا فَإِنْ حُكِمَهُ  
 الثَّانِي ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقِيَاسُ هَذَا  
 عِنْدِي أَنَّ مَنْ حَمَلَهُ عَلَى الْجُزْءِ فَحُكِمَهُ أَنَّ  
 يُوَكَّلُهُ ، وَمَنْ حَمَلَهُ عَلَى الْكُلِّ فَحُكِمَهُ أَنَّ  
 يُدْرِكُهُ ، وَكِلَاهُمَا قَدْ حَكَاهُ سَيِّوِيٌّ ، وَقَوْلُ  
 أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَلَوْ أَنِّي اسْتَوْدَعْتُهُ الشَّمْسَ لَارْتَقَتْ  
 إِلَيْهِ الْمَنَابِيا عَيْنُهَا وَرَسُولُهَا  
 أَرَادَ نَفْسَهَا . وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ : أَعَيْنُهَا  
 وَرُسُلُهَا ، لِأَنَّ الْمَنَابِيا جَمْعٌ ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ  
 مَوْضِعَ الْجَمْعِ . وَبَيَّنْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ هَذَا  
 اسْتَشْهَدُ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ : الْعَيْنُ  
 الرَّقِيبُ ، وَقَالَ بَعْدَ إِيرَادِ الْبَيِّنَةِ : يُرِيدُ  
 رَقِيبَهَا ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا لَجَمِيلٍ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بَيِّنَةً بِالْقَدَى  
 وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَثْنَابِهَا بِالْقَوَادِحِ  
 وَقَالَ : مَعْنَاهُ فِي رَقِيبَتِهَا اللَّذِينَ يَرْقُبَانِهَا  
 وَيَحُولَانِ بَيْنَ وَبَيْنِهَا ، وَهَذَا مَكَانٌ يَخْتَاجُ  
 إِلَى مُحَاقَفَةِ الْأَزْهَرِيِّ عَلَيْهِ ، وَالْأَفَا  
 الْجَمْعُ بَيْنَ الدُّعَاءِ عَلَى رَقِيبَتِهَا وَعَلَى أَثْنَابِهَا ،  
 وَفِيهَا ذِكْرُهُ تَكْلُفُ ظَاهِرٌ .

وَفُلَانٌ عَيْنُ الْجَنِّ ، يُرِيدُونَ رَيْسَهُ .  
 وَالْإِعْيَانُ : الْإِرْتِنَادُ . وَبَعَثْنَا عَيْنًا ، أَيْ  
 طَلِيعَةً ، بَعَثْنَا وَبَعَثْنَا لَنَا ، أَيْ بَاتَيْنَا بِالْحَبْرِ .  
 وَالْمُعْتَانُ : الَّذِي يَبْعَثُهُ الْقَوْمُ رَائِدًا . حَكَى  
 اللَّحْيَانِيُّ : ذَهَبَ فُلَانٌ فَاعْتَانَ لَنَا مِثْلًا  
 مُكَلَّنًا ، فَعَدَاهُ ، أَيْ ارْتَادَ لَنَا مِثْلًا ذَا كَلَالٍ .  
 وَعَانَ لَهُمْ : كَاعْتَانَ ( عَنْ الْهَجَرِيِّ ) ،  
 وَأَنْشَدَ لَنَا هِضْبُ بْنُ ثَوْمَةَ الْكِلَابِيُّ :

يُقَاتِلُ مَرَّةً وَبَيْنَهُ أُخْرَى

فَقَرَّتْ بِالصَّغَارِ وَبِالْهَوَانِ  
 وَاعْتَانَ لَنَا فُلَانٌ ، أَيْ صَارَ عَيْنًا ، أَيْ  
 رَيْبَةً ، وَرَبًّا قَالُوا عَانَ عَلَيْنَا فُلَانٌ يَعِينُ  
 عِيَانَةً ، أَيْ صَارَ لَهُمْ عَيْنًا . وَفِي الْحَدِيثِ :  
 أَنَّهُ بَعَثَ بِسَبْئَةِ عَيْنَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَيْ جَاسُوسًا .  
 وَاعْتَانَ لَهُ إِذَا أَنَاهُ بِالْحَبْرِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ  
 الْحُدَيْبِيَّةِ : كَانَ اللَّهُ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنْ  
 الْمُشْرِكِينَ ، أَيْ كَفَى اللَّهُ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ  
 يَرُصِدُنَا وَيَتَجَسَّسُ عَلَيْنَا أَخْبَارَنَا . وَيُقَالُ :  
 إِذْهَبْ وَاعْتَنَ لِي مِثْلًا ، أَيْ ارْتَدَّهُ .  
 وَالْعَيْنُ : الدَّيْدَبَانُ وَالْجَاسُوسُ .

وَأَعْيَانُ الْقَوْمِ : أَشْرَافُهُمْ وَأَفَاضِلُهُمْ ،  
 عَلَى الْمَثَلِ بِشَرَفِ الْعَيْنِ الْحَاسَةِ .  
 وَابْنَا عِيَانٍ : طَائِرَانِ يَرْجُرُ بِهِمَا الْعَرَبُ ،

كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا يُتَوَقَّعُ أَوْ يُنْتَظَرُ بِهَا عِيَانًا ،  
 وَقِيلَ : ابْنَا عِيَانٍ خَطَّانِ يَخْطَانِ فِي الْأَرْضِ  
 يُزْجِرُ بِهِمَا الطَّيْرُ ، وَقِيلَ : هُمَا خَطَّانِ يَخْطُونَهَا  
 لِلْعِاقَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ الَّذِي يَخْطُهَا : ابْنِي عِيَانِ  
 أَسْرِعَا الْبَيَانَ ، وَقَالَ الرَّاحِي :

وَأَصْفَرُ عَطَافٍ إِذَا رَاحَ رَبُّهُ  
 جَرَى ابْنَا عِيَانٍ بِالشَّوَاهِدِ الْمُضْهِبِ  
 وَإِنَّمَا سُمِّيَا ابْنِي عِيَانٍ لِأَنَّهُمَا يُعَايِنُونَ الْفَوْزَ  
 وَالطَّلَامَ بِهَا ، وَقِيلَ : ابْنَا عِيَانٍ قَدْحَانِ  
 مَعْرُوفَانِ ، وَقِيلَ : هُمَا طَائِرَانِ يَرْجُرُ بِهِمَا  
 يَكُونَانِ فِي خَطِّ الْأَرْضِ ، وَإِذَا عَلِمَ أَنَّ الْقَائِرَ  
 يَقُورُ قَدْحُهُ قِيلَ : جَرَى ابْنَا عِيَانِ .

وَالْعَيْنُ : عَيْنُ الْمَاءِ . وَالْعَيْنُ : الَّتِي  
 يَخْرُجُ مِنْهَا الْمَاءُ . وَالْعَيْنُ : يَنْبُوعُ الْمَاءِ الَّذِي  
 يَنْبُوعُ مِنَ الْأَرْضِ وَيَجْرِي ، أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ  
 أَعْيُنٌ وَعَيُونٌ . وَيُقَالُ : غَارَتْ عَيْنُ الْمَاءِ .  
 وَعَيْنُ الرِّكِيَّةِ : مَفْجَرُ مَائِهَا وَمَتَمُّهَا . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ  
 نَائِمَةٍ ، أَرَادَ عَيْنَ الْمَاءِ الَّتِي تَجْرِي وَلَا تُقَطِّعُ  
 لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَعَيْنٌ صَاحِبُهَا نَائِمَةٌ ، فَجَعَلَ  
 السَّهْرَ مِثْلًا لِحَرِيهَا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أَوَّلِكَ عَيْنُ الْمَاءِ فِيهِمْ وَعِنْدَهُمْ  
 مِنَ الْخِفَةِ الْمُنْجَاةُ وَالْمُنْتَحُولُ  
 فَسَرُهُ فَقَالَ : عَيْنُ الْمَاءِ الْحَيَاةُ لِلنَّاسِ .

وَحَفَرْتُ حَتَّى عَنْتُ وَأَعْيَيْتُ : بَلَّغْتُ  
 الْعَيُونَ ، وَكَذَلِكَ أَعَانَ وَأَعْيَنَ : حَفَرَ فَلَبَّغَ  
 الْعَيُونَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَفَرَ الْحَافِرُ فَأَعْيَنَ  
 وَأَعَانَ ، أَيْ بَلَغَ الْعَيُونَ . وَعَيْنُ الْقَنَاةِ :  
 مَصَبُّ مَائِهَا . وَمَاءٌ مَعْيُونٌ : ظَاهِرٌ ، تَرَاهُ  
 الْعَيْنُ جَارِيًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَقَوْلُ بَدْرِ  
 ابْنِ عَامِرٍ الْهَذَلِيُّ :

مَاءٌ يَجْمُ لِحَافِرٍ مَعْيُونِ  
 قَالَ بَعْضُهُمْ : جَرَّهُ عَلَى الْجَوَارِ ، وَإِنَّمَا  
 حُكِمُهُ مَعْيُونٌ بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ نَفَتْ لِمَاءِهِ .  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مَفْعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلِهِ .  
 وَمَاءٌ مَعِينٌ : كَمَعْيُونٍ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي  
 وَزْنِهِ ، فَقِيلَ : هُوَ مَفْعُولٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ  
 فِعْلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ فَعِيلٌ مِنَ الْمَعْنِ ، وَهُوَ

الاستقاء، وقد ذكر في الصحيح أبو سعيد: عين معبونة لها مادة من الماء، وقال الطرماح:

ثم آلت وهي معبونة

من بطيء الضهل نكر المهای أراد أنها طمت ثم آلت، أي رجعت

وعانت البئر عينا: كثر ماؤها. وعان الماء والدمع يعين عينا وعينانا، بالتخريك:

جرى وسال. وسقاء عين وعين، والكسر أكثر، كلاهما إذا سال ماءه (عن

اللحياني)، وقيل: العين والعين الجديد، طائفة، قال الطرماح:

قد اخصل منها كل بالو وعين

وجف الروابا بالملأ المتباطين وكذلك قرية عين: جديدة، طائفة

أيضا، قال:

ما بال عيني كالشعب العين

وحمل سبويه عينا على أنه فعل مما عينه

ياء، وقد كان يمكن أن يكون فوعلا وقولا

من لفظ العين ومعناها، ولو حكم بأحد

هذين المثالين لحمل على ما لو غير

مكرر، ألا ترى أن فوعلا ولامانع لكل

واحد منها أن يكون في المعتل كما يكون في

الصحيح؟ وأما فعل، يفتح العين، مما

عينه ياء فريز، ثم لم تمتعه عزة ذلك أن

حكم بذلك على عين، وعمل بهن أن

يحملة على أحد المثالين اللذين كل واحد

منها لامانع له من كونه في المعتل العين كونه

في الصحيحها، فلا نظير لعين، والجمع

عيائن، همزوا لقرنها من الطرف

الأصمعي: عينت القرية إذا صبت فيها

ماء ليخرج من مخابرها فتسد آثار الحز،

وهي جديدة، وسررتها كذلك. وقال

الفراء: التعين أن يكون في الجلد خواثر

رفيمه، قال القطامي:

ولكن الأديم إذا تفرى

بلى وتعتنا غلب الصنعا

الجوهري: عينت القرية: صبت فيها

ماء لتفتح عين الحز فتسد، قال جرير:

بلى فارقص دمعك غير نزر

كما عينت بالسرب الطبابا

ابن الأعرابي: تعينت أخفاف الإبل إذا

نعت مثل تعين القرية.

وتعنت الشخص تعينا إذا رأته.

وعين القبلة: حقيقتها. والعين من

السحاب: ما أقل من ناحية القبلة وعن

يمينها، يعني قبلة العراق. يقال: هذا مطر

العين، ولا يقال: مطرنا بالعين. قال

نعلب: إذا كان المطر من ناحية القبلة فهو

مطر العين، والعين: اسم لما عن يمين

قبلة أهل العراق، وكانت العرب تقول:

إذا نشأت السحابة من قبل العين فإنها لا تكاد

تخلف، أي من قبل قبلة أهل العراق. وفي

الحديث: إذا نشأت بخربة ثم تشامت

فذلك عين غديقة، هو من ذلك، قال:

وذلك أخلق للمطر في العادة، وقال: تقول

العرب: مطرنا بالعين، وقيل: العين من

السحاب ما أقل عن القبلة، وذلك الصقع

يسمى العين، وقوله: تشامت أي أخذت

نحو الشام، والضمير في تشامت

للسحابة، فتكون بخربة متصوطة،

أوللخربة فتكون مرفوعة. والعين: مطر أيام

لا يطلع، وقيل: هو المطر يدم خمس

أيام أوسنة أو أكثر لا يطلع، قال الراعي:

وأنا حو تحت عين مطيرة

عظام الثوب يتزلون الروابا

يعني حيث لا تحصى ثيوبهم، يريدون أن

تأتيهم الأضياف.

والعين: الناحية. والعين: عين

الركبة. وعين الركبة: نقرة في مقدمها،

ولكل ركبة عينا، وهما نقرتان في مقدمها

عند الساق. والعين: عين الشمس، وعين

الشمس: شعاعها الذي لا تيب عليه

العين، وقيل: العين الشمس نفسها.

يقال: طلعت العين وغابت العين (حكاه

اللحياني). والعين: المال العبد الحاضر

الثا. ومن كلامهم: عين غير دين

والعين: الثقد، يقال: اشترت العبد

بالدين، أو بالعين، والعين الدينار كقول

أبي المقدم:

حبشي له ثانون عينا

بين عيني قد يسوق إفا

أراد عبدا حبشيا له ثانون دينارا، بين

عيني: بين عيني رأسه. والعين: الذهب

عامة. قال سبويه: وقالوا: عليه مائة

عينا، والرفع الوجه، لأنه يكون من اسم

ما قبله، وهو هو الأزهرى. والعين الدينار.

والعين في الميزان: الميل، قيل: هو

أن ترجع إحدى كفتيه على الأخرى، وهي

أنكى. يقال: ما في الميزان عين، والعرب

تقول: في هذا الميزان عين، أي في لسانه

مثل قليل أو لم يكن مستويا. ويقولون:

هذا دينار عين إذا كان ميلا أرح بمقدار

ما يميل به لسان الميزان. قال الأزهرى:

وعين سبعة دنانير نصف دانق.

والعين عند العرب: حقيقة الشيء.

يقال: جاء الأمر من عين صافية، أي من

فصه وحقيقته. وجاء بالحق بعينه، أي

خالصا واضحا.

وعين كل شيء: خياره. وعين المتاع

والأل والعيشة: خياره، وقد اعتانته. وخرج

في عينة ثيابه، أي في خيارها. قال

الجوهري: وعينة الأل خياره، مثل

العمية. وهذا ثوب عينة إذا كان حسنا في

مراة العين. واعتان فلان الشيء إذا أخذ

عينته وخياره. والعينة: خيار الشيء،

جمعها عين، قال الرازي:

فاعتان منها عينة فاختارها

حتى اشترى بعينه خيارها

واعتان الرجل إذا اشترى الشيء بنسيئة.

وعينه الحيل: جادها (عن اللحياني).

وعين الشيء: نفسه وشخصه وأصله،

والجمع أعيان. وعين كل شيء: نفسه

وحاضره وشاهدته. وفي الحديث: أوه،



عَيْنُ الرِّبَا، أَيْ ذَاتُهُ وَنَفْسُهُ. وَيُقَالُ: هُوَ هُوَ عَيْنًا، وَهُوَ هُوَ بَعِيْنُهُ، وَهَلِيْهِ أَغْيَانُ دَرَاهِمِكَ، وَدَرَاهِمُكَ بِأَغْيَانِهَا (عَيْنُ اللَّحْيَانِ)، وَلَا يُقَالُ فِيهَا أَعْيُنٌ وَلَا عَيُونٌ. وَيُقَالُ: لَا أَقْبَلُ إِلَّا دِرْهَمِيْ بَعِيْنِهِ، وَهَوْلَاهُ إِخْوَتُكَ بِأَغْيَانِهِمْ، وَلَا يُقَالُ فِيهِ بِأَعْيُنِهِمْ وَلَا عَيُونِهِمْ.

وَعَيْنُ الرَّجُلِ: شَاهِدُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: الْفَرَسُ الْجَوَادُ عَيْنُهُ فِرَارُهُ، وَفِرَارُهُ إِذَا رَأَيْتُهُ تَهَرَّسْتُ فِيهِ الْجَوْدَةَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَهْرُءَ عَنْ عَدُوٍّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنْ الْجَوَادُ عَيْنُهُ فِرَارُهُ.

وَيُقَالُ: إِنْ فَلَانًا لَكَرِمْتَ عَيْنُ الْكَرَمِ. وَلَا أُطْلَبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ، أَيْ بَعْدَ مُعَابَاةٍ، مَعْنَاهُ: لَا أَتْرُكُ الشَّيْءَ وَأَنَا أَعَابِيْتُهُ، وَأُطْلَبُ أَثَرُهُ بَعْدَ أَنْ يُبَيَّبَ عَيْنِي، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا رَأَى قَاتِلَ أَخِيهِ، فَلَمَّا أَرَادَ كَلَّهُ قَالَ: أَتَقْدِي بِمِائَةِ نَاقَةٍ، فَقَالَ: لَسْتُ أُطْلَبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ، وَكَلَّهُ.

وَمَا بِهَا عَيْنٌ وَعَيْنٌ، بِضَبِّ الْيَاءِ، وَعَيْنٌ وَعَائِيْتُهُ، أَيْ أَحَدٌ، وَقِيلَ: الْعَيْنُ أَهْلُ الدَّارِ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

تَشْرَبُ مَا فِي وَطْئِهَا قَبْلَ الْعَيْنِ  
تُعَارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنَ  
وَالْأَغْيَانُ: الْإِخْوَةُ يَكُونُونَ لِأَبٍ وَأُمٍّ، وَلَهُمْ إِخْوَةٌ لِمَلَائِكَةٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: إِنْ أَغْيَانُ بَنِي الْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْمَلَائِكَةِ، قَالَ: الْأَغْيَانُ وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، مَأْخُوذٌ مِنْ عَيْنِ الشَّيْءِ، وَهُوَ الْفَيْسُ مِنْهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهَلِيْهِ الْأَخْوَةُ تُسَمَّى الْمُعَابَاةَ. وَالْأَقْرَانُ: بَنُو أُمٍّ مِنْ رِجَالٍ شَتَّى، وَبَنُو الْمَلَائِكَةِ: بَنُو رَجُلٍ مِنْ أَهْلَاتٍ شَتَّى، وَفِي النَّهَائِيَّةِ: فَإِذَا كَانُوا لِأُمٍّ وَاحِدَةٍ وَأَبَاءٍ شَتَّى فَهُمْ الْأَخْيَافُ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّ الْإِخْوَةَ مِنَ الْأَبِّ وَالْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِّ.

وَعَيْنُ الْقَوْمِ: الَّتِي يَبْقَى فِيهَا الْبُذْنُ. وَعَيْنٌ عَلَيْهِ: أَخْبَرَ السُّلْطَانُ بِمَسَاوِيهِ،

شَاهِدًا كَانَ أَوْ غَايَا. وَعَيْنٌ فَلَانًا: أَخْبَرَهُ بِمَسَاوِيهِ فِي وَجْهِهِ (عَيْنُ اللَّحْيَانِ).

وَالْعَيْنُ وَالْعِيَّةُ: الرِّبَا. وَعَيْنُ النَّاجِرِ: أَخَذَ بِالْعِيَّةِ أَوْ أَعْطَى بِهَا. وَالْعِيَّةُ: السَّلَفُ، تَعَيَّنَ عِيَّةً، وَعِيَّةُهُ إِثَابُهَا.

وَالْعَيْنُ: الْجَاعَةُ، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى:

إِذَا رَأَيْتِي وَاحِدًا أَوْ فِي عَيْنٍ  
يَتَرَفَّى أَطْرُقَ إِطْرَاقَ الطَّحْنِ

الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ عَيْنُ النَّاجِرِ يَمِينُ تَعَيَّنَا وَعِيَّةُ قَبِيْحَةٌ. وَهِيَ الْإِسْمُ، وَذَلِكَ إِذَا بَاعَ مِنْ رَجُلٍ سِلْعَةً يَمِينُ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ، ثُمَّ اشْتَرَاهَا مِنْهُ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي بَاعَهَا بِهِ، وَقَدْ كَرِهَ الْعِيَّةَ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ، وَرَوَى فِيهَا التَّهْنِيُّ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَرِهَ الْعِيَّةَ، قَالَ: فَإِنْ اشْتَرَى النَّاجِرُ بِخَصْرَةٍ طَالِبَ الْعِيَّةِ سِلْعَةً مِنْ آخَرٍ يَمِينُ مَعْلُومٍ وَقَبَضَهَا، ثُمَّ بَاعَهَا مِنْ طَالِبِ الْعِيَّةِ يَمِينُ أَكْثَرِمًا اشْتَرَاهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، ثُمَّ بَاعَهَا الْمُشْتَرِي مِنْ الْبَائِعِ الْأَوَّلِ بِالثَّقَدِ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي اشْتَرَاهَا بِهِ، فَهَلِيْهِ أَيْضًا عِيَّةٌ، وَهِيَ أَهْوَنُ مِنَ الْأَوَّلَى، وَأَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ عَلَى إِجَازَتِهَا عَلَى كَرَاهَةٍ مِنْ بَعْضِهِمْ لَهَا، وَجُمْلَةُ الْقَوْلِ فِيهَا أَنَّهَا إِذَا تَعَرَّتْ مِنْ شَرْطٍ يُفْسِدُهَا فَهِيَ جَائِزَةٌ، وَإِنْ اشْتَرَاهَا الْمُتَعَيَّنُ بِشَرْطٍ أَنْ يَبْعَهَا مِنْ بَائِعِهَا الْأَوَّلِ فَالْبَيْعُ فَاسِدٌ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ، وَسُمِّيَتْ عِيَّةً لِخُصُولِ الثَّقَدِ لِطَالِبِ الْعِيَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعِيَّةَ اسْتِثْقَاةٌ مِنَ الْعَيْنِ، وَهُوَ الثَّقَدُ الْحَاضِرُ وَيَحْصُلُ لَهُ مِنْ قُوْرِهِ، وَالْمُشْتَرِي إِنَّمَا يَشْتَرِيهَا لِيَبْعَهَا بِعَيْنٍ حَاضِرَةٍ تَصِلُ إِلَيْهِ مُعْجَلَةً، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

وَعِيَّةٌ كَالْكَالِيِ الْفَسَارِ  
يُرِيدُ بِعَيْنِهِ حَاضِرَ عَطِيَّةٍ، يَقُولُ: فَهَوُ كَالْفَسَارِ، وَهُوَ الْغَائِبُ الَّذِي لَا يَرَى.

وَصَحَّ ذَلِكَ عَلَى عَيْنٍ، وَعَلَى عَيْنَيْنِ وَعَلَى عَمْدٍ عَيْنٍ، وَعَلَى عَمْدٍ عَيْنَيْنِ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ عَمْدًا (عَيْنُ اللَّحْيَانِ).

وَلَقِيْتُ قَبْلَ كُلِّ عَائِيَةٍ وَعَيْنٍ، أَيْ قَبْلَ كُلِّ

شَيْءٍ. وَلَقِيْتُ أَوَّلَ ذِي عَيْنٍ وَعَائِيَةٍ، وَأَوَّلَ عَيْنٍ، وَأَوَّلَ عَائِيَةٍ، وَأَذْنِي عَائِيَةٍ، أَيْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَوْ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَلَقِيْتُ مُعَابَاةً، وَلَقِيْتُ عَيْنَ عَمْدٍ وَمُعَابَاةً، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى، أَيْ مُوَاجَهَةً، وَقِيلَ: لَقِيْتُ عَيْنَ عَمْدٍ إِذَا رَأَيْتُهُ عَيْنًا وَلَمْ يَرَكَ. وَأَعْطَاهُ ذَلِكَ عَيْنَ عَمْدٍ، أَيْ خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ.

وَفَعَلْتُ ذَلِكَ عَمْدَ عَيْنٍ، إِذَا تَعَمَّدْتُهُ بِجِدٍّ وَيَقِيْنٍ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَلَيْعَا عَنِّي الشُّوْبِيرُ أَنِّي  
عَمْدَ عَيْنٍ فَلَنْتَهُنَّ حَرَمًا

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الشُّوْبِيرُ يَعْنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ حُمُرَانَ، وَكَذَلِكَ فَعَلْتُ عَمْدًا عَلَى عَيْنٍ، قَالَ خُفَّافُ بْنُ نُلَيْبٍ السَّلْمِيُّ:

فَإِنْ تَكُ خَلِيًّا قَدْ أَصِيبَ صَمِيمُهَا  
فَمَعْدًا عَلَى عَيْنٍ تَيْمَمْتُ مَا لَكَ

وَالْعَيْنُ: طَائِرٌ أَصْفَرُ الْبَطْنِ، أَخْضَرُ الظُّفْرِ، يُعْظَمُ الْقَمَرِيُّ.

وَالْعِيَانُ: حَلَقَةُ السِّنِّ، وَجَمَعُهَا عَيْنٌ.

قَالَ ابْنُ سِينَةَ: وَالْعِيَانُ حَلَقَةٌ عَلَى طَرَفِ الْأُومَةِ وَالسَّلْبِ وَالذُّجْرَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَغْيَانُهُ وَعَيْنٌ سَيَّوِيَّةٌ، فَقُلُوا لِأَنَّ الْيَاءَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَاوِ، يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ بَابَ عَيْنٍ عَلَى بَابِ خَوْنٍ بِالْإِجْمَاعِ لِخَفَةِ الْيَاءِ وَثِقَلِ الْوَاوِ، وَمَنْ قَالَ أَزْدَ فَخَفَتْ، وَهِيَ الشَّيْئَةُ، لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ عَيْنٌ فَيُكْثِرُ فَصِيحَ الْيَاءِ، وَلَمْ يَقُولُوا عَيْنُ كَرَاهِيَةِ الْيَاءِ السَّاجِدَةِ بَعْدَ الضَّمِّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعِيَانُ حَلِيْلَةٌ

تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَتَانِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ، وَهُوَ قُلٌّ، فَقُلُوا لِأَنَّ الْيَاءَ أَخْفَ مِنَ الْوَاوِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْأُومَةُ السِّنَّةُ الَّتِي تُحَرِّثُ بِهَا الْأَرْضَ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى الْفَتَانِ فَهِيَ الْعِيَانُ، وَجَمَعُهَا عَيْنٌ لَا غَيْرَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:

تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَتَانِ بِالتَّخْفِيفِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ، بِصَمْتَيْنِ، وَإِنْ أَسْكَنْتَ قَلَّتْ عَيْنٌ مِثْلَ رُسُلِي، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الصَّقَلِيُّ: الْفَتَانُ، بِالتَّخْفِيفِ: الْآلَةُ الَّتِي يُحَرِّثُ بِهَا، وَالْفَتَانُ، بِالتَّشْدِيدِ، الْمَتْلَعُ

يُرِيدُ بِعَيْنِهِ حَاضِرَ عَطِيَّةٍ، يَقُولُ: فَهَوُ كَالْفَسَارِ، وَهُوَ الْغَائِبُ الَّذِي لَا يَرَى.

وَصَحَّ ذَلِكَ عَلَى عَيْنٍ، وَعَلَى عَيْنَيْنِ وَعَلَى عَمْدٍ عَيْنٍ، وَعَلَى عَمْدٍ عَيْنَيْنِ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ عَمْدًا (عَيْنُ اللَّحْيَانِ).

وَلَقِيْتُ قَبْلَ كُلِّ عَائِيَةٍ وَعَيْنٍ، أَيْ قَبْلَ كُلِّ

شَيْءٍ. وَلَقِيْتُ أَوَّلَ ذِي عَيْنٍ وَعَائِيَةٍ، وَأَوَّلَ عَيْنٍ، وَأَوَّلَ عَائِيَةٍ، وَأَذْنِي عَائِيَةٍ، أَيْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَوْ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَلَقِيْتُ مُعَابَاةً، وَلَقِيْتُ عَيْنَ عَمْدٍ وَمُعَابَاةً، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى، أَيْ مُوَاجَهَةً، وَقِيلَ: لَقِيْتُ عَيْنَ عَمْدٍ إِذَا رَأَيْتُهُ عَيْنًا وَلَمْ يَرَكَ. وَأَعْطَاهُ ذَلِكَ عَيْنَ عَمْدٍ، أَيْ خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ.

وَفَعَلْتُ ذَلِكَ عَمْدَ عَيْنٍ، إِذَا تَعَمَّدْتُهُ بِجِدٍّ وَيَقِيْنٍ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَلَيْعَا عَنِّي الشُّوْبِيرُ أَنِّي  
عَمْدَ عَيْنٍ فَلَنْتَهُنَّ حَرَمًا

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الشُّوْبِيرُ يَعْنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ حُمُرَانَ، وَكَذَلِكَ فَعَلْتُ عَمْدًا عَلَى عَيْنٍ، قَالَ خُفَّافُ بْنُ نُلَيْبٍ السَّلْمِيُّ:

فَإِنْ تَكُ خَلِيًّا قَدْ أَصِيبَ صَمِيمُهَا  
فَمَعْدًا عَلَى عَيْنٍ تَيْمَمْتُ مَا لَكَ

وَالْعَيْنُ: طَائِرٌ أَصْفَرُ الْبَطْنِ، أَخْضَرُ الظُّفْرِ، يُعْظَمُ الْقَمَرِيُّ.

وَالْعِيَانُ: حَلَقَةُ السِّنِّ، وَجَمَعُهَا عَيْنٌ.

قَالَ ابْنُ سِينَةَ: وَالْعِيَانُ حَلَقَةٌ عَلَى طَرَفِ الْأُومَةِ وَالسَّلْبِ وَالذُّجْرَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَغْيَانُهُ وَعَيْنٌ سَيَّوِيَّةٌ، فَقُلُوا لِأَنَّ الْيَاءَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَاوِ، يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ بَابَ عَيْنٍ عَلَى بَابِ خَوْنٍ بِالْإِجْمَاعِ لِخَفَةِ الْيَاءِ وَثِقَلِ الْوَاوِ، وَمَنْ قَالَ أَزْدَ فَخَفَتْ، وَهِيَ الشَّيْئَةُ، لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ عَيْنٌ فَيُكْثِرُ فَصِيحَ الْيَاءِ، وَلَمْ يَقُولُوا عَيْنُ كَرَاهِيَةِ الْيَاءِ السَّاجِدَةِ بَعْدَ الضَّمِّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعِيَانُ حَلِيْلَةٌ

تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَتَانِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ، وَهُوَ قُلٌّ، فَقُلُوا لِأَنَّ الْيَاءَ أَخْفَ مِنَ الْوَاوِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْأُومَةُ السِّنَّةُ الَّتِي تُحَرِّثُ بِهَا الْأَرْضَ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى الْفَتَانِ فَهِيَ الْعِيَانُ، وَجَمَعُهَا عَيْنٌ لَا غَيْرَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:

تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَتَانِ بِالتَّخْفِيفِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ، بِصَمْتَيْنِ، وَإِنْ أَسْكَنْتَ قَلَّتْ عَيْنٌ مِثْلَ رُسُلِي، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الصَّقَلِيُّ: الْفَتَانُ، بِالتَّخْفِيفِ: الْآلَةُ الَّتِي يُحَرِّثُ بِهَا، وَالْفَتَانُ، بِالتَّشْدِيدِ، الْمَتْلَعُ



المشروف. ويقال: عَيْنَ فلان الحرب يَبْتِنَا، إذا أَدْرَها وَعَيْنَةُ الحرب: مادتها؛ قال ابن مقبل:

لا تَحْلُبُ الحربُ مِثِّي بَعْدَ عَيْنِهَا

الأ غلالة سيد ماردٍ سديم ورأيتُه بِعَائِنَةِ العدو، أي بِحَيْثُ تَرَاهُ عَيْنُ العدو. وما رَأَيْتُ نَمَّ عَائِنَةُ أَى إنساناً. وَرجُلٌ عَيْنٌ: سَرِيعُ البَكا.

وَالْمَعَانُ: الْمَتَزِلُ، يُقَالُ: الْكُوفَةُ مَعَانٌ مِثْلُ أَى مَتَزِلٍ وَمَعْلَمٌ، قَالَ ابْنُ سِيدَه: وَقَدْ ذَكَرَ فِي الصَّحِيحِ لِأَنَّهُ يَكُونُ فَعَالاً وَمَفْعَلاً. وَتَعَيَّنَ السَّهَاءُ: رَقَّ مِنَ الْقَدَمِ، وَقِيلَ: الثَّعْيُ فِي الْجِلْدِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ دَوَائِرٌ رَقِيقَةٌ مِثْلُ الْأَعْيُنِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوًى. وَسِقَاءُ عَيْنٍ وَمَتَعَيْنٌ إِذَا رَقَّ فَلَمْ يُمْسِكِ الْمَاءَ. يُقَالُ: بِالْجِلْدِ عَيْنٌ، وَهُوَ عَيْبٌ فِيهِ، تَقُولُ مِنْهُ: تَعَيَّنَ الْجِلْدُ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةٍ:

مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ  
وَبَفَضُ أَغْرَاضِ الشُّجُونِ الشَّجَنِ  
دَارُ كَرْفَمِ الْكَاتِبِ الْمَرْقَنِ  
وَشَعِيبٌ عَيْنٌ وَعَيْنٌ: يَسِيلُ مِنْهَا الْمَاءُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي السَّهَاءِ.

وَالْمُعَيْنُ مِنَ الْجَرَادِ: الَّذِي يُسْلَخُ قَرَاهُ أَيْضُ وَأَحْمَرُ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ يَتَعَّ قَالَ: قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: ضُرُوبُ الْجَرَادِ الْحَرَشَفُ وَالْمُعِيرُ وَالْمَرْجَلُ وَالْحَيْفَانُ، قَالَ: فَالْمُعِينُ الَّذِي يُسْلَخُ فَيَكُونُ أَيْضُ وَأَحْمَرُ، وَالْحَيْفَانُ نَحْوُهُ، وَالْمَرْجَلُ الَّذِي تُرَى آثَارُ أَجْنَحَتِهِ، قَالَ: وَغَزَالُ شَعْبَانَ وَرَاعِيَةُ الْأَمْنِ وَالْكَدَمُ مِنَ ضُرُوبِ الْجَرَادِ، وَيُقَالُ لَهُ كُدَمُ السَّمَرِ، وَهُوَ الْحَجَلُ وَالسَّرْمَانُ وَالشَّقِيرُ وَالْيَسُوبُ، وَهُوَ حَجَلٌ أَحْمَرٌ عَظِيمٌ. وَأَتَيْتُ فُلَانًا وَمَا عَيْنٌ لِي بِشَيْءٍ وَمَا عَيْنِي بِشَيْءٍ أَى مَا أَعْطَانِي شَيْئًا (عَنِ اللَّحْيَانِي)، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَمْ يَذَلَّنِي عَلَى شَيْءٍ.

وَعَيْنٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهٍ: فَالسُّدْرُ مُحْتَلَجٌ وَغُودِرٌ طَائِفًا مَا بَيْنَ عَيْنٍ إِلَى نَبَإِ الْأَثَابُ

وَعَيْنُونَةُ: مَوْضِعٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ فِي الْحَدِيثِ: عَيْنَيْنِ، بِكَسْرِ الْأَوَّلِ، جَلَّ بِأَحَدٍ، وَرَوَى عَيْنَيْنِ، بِفَتْحِهِ، وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي قَامَ عَلَيْهِ إِبْلِيسُ يَوْمَ أُحُدٍ فَنَادَى أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قَدْ قُتِلَ. وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ يُعَرِّضُ بِهِ: إِنِّي لَمْ أَفِرْ يَوْمَ عَيْنَيْنِ، قَالَ عُثْمَانُ: فَلِمَ تُعَرِّضُ بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ؟ حَكَى الْحَدِيثَ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ. وَيُقَالُ لِيَوْمِ أُحُدٍ: يَوْمَ عَيْنَيْنِ؛ وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي أَقَامَ عَلَيْهِ الرُّمَاءُ يَوْمَئِذٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَبِالْحَرَنِ قَرْنَةٌ تُعْرَفُ بِعَيْنَيْنِ، قَالَ: وَقَدْ دَخَلْتُهَا أَنَا، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ خَلِيدُ عَيْنَيْنِ، وَهُوَ رَجُلٌ يُهَاجِي جَرِيرًا، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ:

وَنَحْنُ مَتَعْنَا يَوْمَ عَيْنَيْنِ مِتْرًا  
وَيَوْمَ جَدُودٍ لَمْ نُوَاكِلْ عَنِ الْأَصْلِ<sup>(١)</sup>  
وَعَيْنُ الثَّمَرِ: مَوْضِعٌ. وَرَأْسُ عَيْنٍ وَرَأْسُ الْعَيْنِ: مَوْضِعٌ بَيْنَ حَرَانٍ وَنَصِيبَيْنِ، وَقِيلَ: بَيْنَ رَيْبَةٍ وَمُضَرٍّ، قَالَ الْمُجَلُّ: وَأَنْكَحْتُ هَازِلًا خَلِيدَةً بَعْدَمَا

زَعَمْتَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قَاتِلَةٌ ابْنُ السُّكَيْتِ: يُقَالُ قَدِمَ فُلَانٌ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ، وَلَا يُقَالُ مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ. وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ: رَأْسُ عَيْنٍ قَرْنَةٌ فَوْقَ نَصِيبَيْنِ، وَأَنْشَدَ:

نَصِيبَيْنِ بَهَا إِخْوَانُ صِدْقٍ  
وَلَمْ أَنَسَ الْبَلَيْنَ بِرَأْسِ عَيْنٍ  
وَقَالَ ابْنُ نَعْمَةَ: لَا يُقَالُ فِيهَا إِلَّا رَأْسُ الْعَيْنِ، بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمُجَلِّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ آفًا، وَأَنْشَدَ أَيْضًا لَامِرًا قَتَلَ الزُّرْقَانُ زَوْجَهَا:

(١) قوله: «ونحن منعنا إلخ» الشعر للبعث على ما في التكملة وياقوت، لكن الشطر الثاني في ياقوت هكذا:

ولم تنب في يومى جدود عن الأصل  
وذكر أنه وقع به وقتان، وقد ينسب إلى الأولى منها فيقال: يوم جدود.

تَجَلَّلَ حَزَبُهَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ  
فَلَيْسَ لِخُلْفِهَا مِنْهُ اعْتِدَارُ  
بِرَأْسِ الْعَيْنِ قَاتِلُ مَنْ أُحْرِمْتُ  
مِنَ الْخَابِرِ مَرْتَعَةُ السَّرَارِ  
وَعَيْنَةُ: اسْمٌ مَوْضِعٌ. وَعَيْنَانُ: اسْمٌ مَوْضِعٌ بِشَقِّ الْبَحْرَيْنِ كَثِيرِ الثَّلْجِ، قَالَ الرَّاعِي:

يَحْتُ بِهِنَ الْحَادِيَانِ كَانَا  
يَحْتَانِ جَبَارًا بِعَيْنَيْنِ مُكْرَعَا

وَالْعَيْنُ: حَرْفُ هِجَاءٍ، وَهُوَ حَرْفُ مَجْهُورٍ، يَكُونُ أَصْلًا وَيَكُونُ بَدَلًا كَقَوْلِ ذِي الرُّومَةِ:

أَعَنَ تَرَسَمَتْ مِنْ خَرْقَاءِ مَزَلَةٍ  
مَاءَ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٍ  
يُرِيدُ: أَنَّ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَزَنَ عَيْنٍ فَعَلَ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا كَمِيتٍ وَهَمِينَ وَلَكِنْ، ثُمَّ خُذِفَتْ عَيْنُ الْفِعْلِ مِنْهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ هُنَا لَا يَحْسُنُ مِنْ قِيلَ أَنَّ هَذِهِ حُرُوفُ جَوَامِدٍ بَعِيدَةٌ عَنِ الْخُذْفِ وَالْيَتْرُوفِ، وَكَذَلِكَ الْعَيْنُ. وَعَيْنٌ عَيْنًا حَسَنَةً. عَمِلَهَا (عَنْ تَعَلُّبِ).

وَعَائِنَةُ بَنَى فُلَانٌ: أَمْوَالُهُمْ وَرُعْبَانُهُمْ. وَبَلَدٌ قَلِيلُ الْعَيْنِ أَى قَلِيلُ النَّاسِ. وَأَسْوَدُ الْعَيْنِ: جَبَلٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِذَا زَالَ عَيْنُكُمْ أَسْوَدَ الْعَيْنِ كَشَمٍ  
كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَنِيمُ  
وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: قَالَ لِلْحَسَنِ وَاللَّهِ لَعْنَتُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمْدِكَ، يَعْنِي شَاهِدَكَ وَمَنْظَرُكَ أَكْبَرُ مِنْ سِنِّكَ وَأَكْثَرُ فِي أَمْدٍ عَمْرِكَ. وَعَيْنٌ كُلُّ شَيْءٍ: شَاهِدُهُ وَحَاضِرُهُ.

وَيُقَالُ: أَنْتَ عَلَى عَيْنِي فِي الْإِكْرَامِ وَالْحِفْظِ جَمِيعًا، قَالَ تَعَالَى: «وَلِتُصْنَعْ عَلَى عَيْنِي».

وَرَوَى الْمُثَدِّرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: يُقَالُ: أَصَابَتْهُ مِنَ اللَّهِ عَيْنٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَنْظُرُ فِي الطَّوَافِ إِلَى حَرَمِ الْمُسْلِمِينَ فَلَطَمَهُ

عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عَمْرُ  
فَقَالَ : ضَرَبَكَ بِحَقٍّ ، أَصَابَتْهُ عَيْنٌ مِنْ عَيْنِ  
اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَرَادَ خَاصَّةً مِنْ خَوَاصِّ اللَّهِ  
وَوَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَائِهِ ، وَأَنْشَدْنَا :

فَمَا النَّاسُ أَرَادُوهُ وَلَكِنْ أَصَابَهُ

بَدَّ اللَّهُ وَالْمُسْتَصِيرُ اللَّهُ غَالِبُ  
وَأَمَّا حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

اللَّهُمَّ عَيْنٌ عَلَى سَارِقِ أَبِي بَكْرٍ ، أَيْ أَظْهَرُ  
عَلَيْهِ سِرِّقَتُهُ . يُقَالُ : عَيَّنْتُ عَلَى السَّارِقِ تَعْيِينَ  
إِذَا خَصَصْتَهُ مِنْ بَيْنِ الْمُتَهَمِينَ ، مِنْ عَيْنِ  
الشَّيْءِ : نَفْسِهِ وَذَاتِهِ ، وَأَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ ،

كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ قَاسَ الْعَيْنَ بِنَيْصَةِ جَعَلٍ  
عَلَيْهَا خُطُوطًا وَأَرَاهَا إِثَامًا ، وَذَلِكَ فِي الْعَيْنِ  
تَضَرُّبُ بَشَى بِضَعْفٍ مِنْهُ بِصَرِّهَا فَيَعْرِفُ  
مَا نَقَصَ مِنْهَا بِنَيْصَةٍ تُحِطُّ عَلَيْهَا خُطُوطٌ سَوْدُ  
أَوْ غَيْرُهَا ، وَتُنْصَبُ عَلَى مَسَافَةٍ تُدْرِكُهَا الْعَيْنُ  
الصَّحِيحَةُ ، ثُمَّ تُنْصَبُ عَلَى مَسَافَةٍ تُدْرِكُهَا  
الْعَيْنُ الْعَلِيلَةُ ، وَيَعْرِفُ مَا بَيْنَ الْمَسَافَتَيْنِ  
فَيَكُونُ مَا يَلْزَمُ الْجَانِي بِنِسْبَةِ ذَلِكَ مِنَ الدِّيَةِ ،  
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا تَقَاسُ الْعَيْنُ فِي يَوْمِ  
غَيْمٍ ، لِأَنَّ الضُّوءَ يَخْتَلِفُ يَوْمَ الْغَيْمِ فِي  
السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ وَلَا يَصِحُّ الْقِيَاسُ .

وَيَعْنِي عَلَيْهِ الشَّيْءُ : لَزِمَهُ بِعَيْنِهِ .

وَشَرِبَ مِنْ عَائِنِ أَيْ مِنْ مَاءِ سَائِلٍ .  
وَتَعْيِينُ الشَّيْءِ : تَحْصِيصُهُ مِنَ الْجُمْلَةِ .  
وَالْمُعَيَّنُ : فَحُلٌ ثَوْرٍ ، قَالَ جَابِرُ بْنُ  
حَرْثٍ :

وَمُعَيَّنًا يَخْوِي الصَّوَارَ كَأَنَّهُ

مُتَحَمِّطٌ قَطِيعٌ إِذَا مَا بَرَّأَ  
وَعَيَّنَ اللَّوْلُوَةَ نَفْسَهَا ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• عِيَا • عَاهُ الْهَالُ يَعِيَهُ : أَصَابَتْهُ الْعَاهَةُ .  
وَعِيَا الْهَالُ وَالزُّرْعُ وَإِيفُ ، فَهُوَ مَعِيَاهُ وَمَعُوهُ  
وَمَعُوهُ . وَأَرْضٌ مَعِيُوهُ : ذَاتُ عَاهَةٍ .  
وَعِيَا بِالرَّجُلِ : صَاحَ بِهِ . وَعِيَا عِيَا وَعَاهِ  
عَاهِ : زَجَرَ لِلْإِذْلَالِ لِتَحْتِسَبِ .

• عِيَا • عَى بِالْأَمْرِ عِيَاً وَعَيْيًا وَتَعَايَا وَاسْتَعَايَا  
( هَذِهِ عَنْ الرَّجَّاجِيِّ ) وَهُوَ عَى وَعَيْيًا

وَعِيَانٌ : عَجَزَ عَنْهُ وَلَمْ يُطِيقْ إِحْكَامَهُ . قَالَ  
سَيِّبِيُّهُ : جَمَعَ الْعَيْيَ أَعْيَاءً وَأَعْيَاءً ،  
التَّصْحِيحُ مِنْ جِهَةٍ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى وَزْنِ  
الْفِعْلِ ، وَالْإِغْلَالُ لَا يَسْتَقْبَلُ اجْتِمَاعَ الْبَاءَيْنِ ،  
وَقَدْ أَعْيَاهُ الْأَمْرُ ، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَمَا ضَرَبَ بَيْضَاءُ يَأْوِي مَلِيكُهَا

إِلَى طُفْلِ أَعْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلٍ  
فَأَنَا عَدَى أَعْيَا بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى بَرَحَ ،  
فَكَأَنَّهُ قَالَ بَرَحَ بِرَاقٍ وَنَازِلٍ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا  
عَدَاهُ بِالْبَاءِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْمٌ أَعْيَاءُ  
وَأَعْيَاءُ ، قَالَ : وَقَالَ سَيِّبِيُّهُ : أَخْبَرَنَا بِهِ هَذَا  
اللُّغَةُ يُونُسُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ وَقَوْمٌ  
أَعْيَاءُ وَأَعْيَاءُ كَمَا ذَكَرَهُ سَيِّبِيُّهُ . قَالَ ابْنُ  
بَرٍّ : وَقَالَ ، يَعْنِي الْجَوْهَرِيُّ ، وَسَمِعْنَا مِنَ  
الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَعْيَاءُ وَأَحْيَاءُ قَبِيضِينَ ، قَالَ  
فِي كِتَابِ سَيِّبِيِّهِ : أَحْيَاءُ جَمَعَ حَيَاءَ لِفَرَجِ  
الثَّاقَةِ ، وَذَكَرَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُدْعِيهِ  
فَيَقُولُ أَحْيَاءُ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ الْعَلِيُّ  
تَأْسِيسُ أَصْلُهُ مِنْ عَيْنٍ وَبَاءَيْنِ وَهُوَ مُضْدَرٌّ  
الْعَيْيُ ، قَالَ : وَفِيهِ لَعْنَانُ رَجُلٍ عَيْيُ ،  
يُوزَنُ فَعِيلًا ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ .

لَا طَائِشُ قَاقٌ وَلَا عَيْيُ

وَرَجُلٌ عَى : يُوَزَنُ فَعِيلًا ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ  
عَيْيٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ عَيْيَ يَعْيَا عَنْ حُجَّتِهِ  
عِيًا ، وَعَى يَعْيَا ، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ مِثْلُ حَيْيٍ  
بَحْيَا وَحَى ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَبَحْيَا مِنْ  
حَى عَنْ بَيْتِهِ » قَالَ : وَالرَّجُلُ يَتَكَلَّفُ عَمَلًا  
فَعْيَا بِهِ وَعَنْهُ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَوَجْهِ عَمَلِهِ .  
وَحَكِي عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : يُقَالُ فِي فِعْلٍ  
الْجَمِيعِ مِنْ عَى عَيُّوا ، وَأَنْشَدَ لِبَعْضِهِمْ :

يَحِذُّنَا بِنَا عَنْ كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّا

أَخَارِيسُ عَيُّوا بِالسَّلَامِ وَيَا تَسْبِ  
وَقَالَ آخَرُ :

مِنْ الَّذِينَ إِذَا قُلْنَا حَدِيثَكُمْ

عَيُّوا وَإِنْ نَحْنُ حَدَّثْنَاكُمْ شَيْئًا  
قَالَ : وَإِذَا سَكُنَ مَا قَبْلَ الْبَاءِ الْأُولَى لَمْ تُدْعَمْ  
كَفَوْلُكَ هُوَ يُعْيِي وَيُحْيِي . قَالَ : وَمِنْ  
الْعَرَبِ مَنْ أَدْعَمَ فِي مِثْلِ هَذَا ، وَأَنْشَدَ

لِبَعْضِهِمْ :

فَكَانَهَا بَيْنَ النِّسَاءِ سَيْكَةً

تَمْشِي بِسُدَّةٍ بَيْنَهَا قَمِيٌّ  
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ النَّحْوِيُّ : هَذَا غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَ  
حُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ . وَذَكَرَ أَنَّ اللَّيْثَ الَّذِي  
اسْتَشْهَدَ بِهِ الْفَرَاءُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقِيَاسُ مَا قَالَهُ أَبُو إِسْحَقَ وَكَلَامُ  
الْعَرَبِ عَلَيْهِ وَأَجْمَعَ الْفَرَاءُ عَلَى الْإِظْهَارِ فِي  
قَوْلِهِ يُحْيِي وَيُعْيِي . وَحَكِي عَنْ شَمِيرٍ :  
عَيْتُ بِالْأَمْرِ وَعَيْتُهُ وَأَعْيَا عَلَى ذَلِكَ ،  
وَأَعْيَانِي . وَقَالَ اللَّيْثُ : أَغْنَانِي هَذَا الْأَمْرُ أَنَّ  
أَضْيَطُهُ وَعَيْتُ عَنْهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : عَيْتُ  
فُلَانًا أَعْيَاءَ ، أَيْ جَهْلُهُ . وَفُلَانٌ لَا يَعْيَاهُ  
أَحَدٌ ، أَيْ لَا يَجْهَلُهُ أَحَدٌ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ  
أَنْ تَعْيَا عَنِ الْإِخْبَارِ عَنْهُ إِذَا سِيلَتْ جَهْلًا بِهِ ،

قَالَ الرَّاعِي :

بَسَّالَنْ عَنَّا وَلَا بَعْيَاكَ مَسْثُولُ

أَي لَا يَجْهَلُكَ

وَعَيْيَ فِي الْمُنْطَقِ عِيًا : حَصَرَ . وَأَعْيَا  
الْمَاشِي : بِكُلِّ . وَأَعْيَا السَّيْرَ الْبَعِيرِ وَنَحْوَهُ :  
أَكَلَهُ وَطَلَحَهُ . وَلَوْلَا مَعَايَا : مُعْيِيَةٌ . قَالَ  
سَيِّبِيُّهُ : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ مَعَايَا فَقَالَ :  
الْوَجْهَ مَعَايَا ، وَهُوَ الْمَطْرَدُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ  
يُونُسُ ، وَإِنَّا قَالُوا مَعَايَا كَمَا قَالُوا مَدَارِي  
وَصَحَارِي ، وَكَانَتْ مَعَ الْبَاءِ أَثْقَلُ إِذَا كَانَتْ  
تُسْتَقَلُّ وَتُحْتَمَلُ .

وَرَجُلٌ عَعْيَاءُ : عَيْيٌ بِالْأَمْرِ . وَفِي  
الدُّعَاءِ : عَى لَهُ وَشَى ، وَالتَّضَبُّعُ جَائِزٌ .  
وَالْمَعَايَا : أَنْ تَأْتِيَ بِكَلَامٍ لَا يُهْتَدَى  
لَهُ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَنْ تَأْتِيَ بِشَيْءٍ  
لَا يُهْتَدَى لَهُ ، وَقَدْ عَايَاهُ وَعِيَاهُ تَعْيِيَةً .  
وَالْأَعْيَةُ : مَا عَايَيْتَ بِهِ . وَفَعَلُ عَعْيَاءُ :  
لَا يُهْتَدَى لِلضَّرَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ  
يَضْرِبْ نَاقَةً قَطُّ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي  
لَا يَضْرِبُ ، وَالْجَمْعُ أَعْيَاءُ ، جَمَعُوهُ عَلَى  
حَذْفِ الرَّائِدِ حَتَّى كَانَهُمْ كَسَرُوا فَعَلًا كَمَا قَالُوا  
حَيَاءُ الثَّاقَةِ ، وَالْجَمْعُ أَحْيَاءُ ، وَفَعَلُ  
عَعْيَاءُ . كَعْيَاءُ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَفِي

حديث أم زرع : أَنَّ الْمَرْأَةَ السَّادِسَةَ قَالَتْ زَوْجِي عَيَابَاءُ طَبَاقًا كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ ، قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْعَيَابَاءُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَضْرِبُ وَلَا يَنْفُخُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الرِّجَالِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ : الْعَيَابَاءُ الْعَيْنُ الَّذِي تُشَبِّهُ مُبَاضِعَةُ النِّسَاءِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ عَيَابَاءُ إِذَا عَيَّ بِالْأَمْرِ وَالْمَنْطِقِ ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَيَا :

### كِبْهَةِ الشَّيْخِ الْعَبَاءِ الْهَطِّ

وَفَرَّهَ بِالْعَبَاءِ ، وَهُوَ الْجَانِي الْعَيْيُ ، ثُمَّ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْعَبَاءَ بِمَعْنَى الْعَبَاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قَالَ : وَأَمَّا الرَّجُلُ فَالْرَوَايَةُ عَنْهُ :

### كِبْهَةِ الشَّيْخِ الْعَبَاءِ

بِالْبَاءِ . يُقَالُ : شَيْخٌ عَيَاءٌ وَعَيَابَاءُ ، وَهُوَ الْعَبَاءُ الَّذِي لَا حَاجَةَ لَهُ إِلَى النِّسَاءِ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَهُ بِالْبَاءِ فَقَدْ صَحَّفَ . وَدَاءُ عَيَاءٌ : لَا يُبَيِّرُ مِنْهُ ، وَقَدْ أُعْيَاهُ الدَّاءُ ، وَقَوْلُهُ :

وَدَاءُ قَدْ أُعْيَاهُ بِالْأَطْيَاءِ نَاجِسٌ

أَرَادَ أُعْيَاهُ الْأَطْيَاءَ فَعَدَّاهُ بِالْحَرْفِ . إِذَا كَانَتْ أُعْيَاهُ فِي مَعْنَى بَرَحَ . عَلَى مَا تَقَدَّمَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَدَاءُ عَيَّ مِثْلُ تَغَيَّرَ وَعَيَّيَّ أَجُودٌ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ طَقْفِلٍ :

وَتَنْطِقُ مَنْطِقًا خُلُوعًا لَدِيدًا

شِفَاءَ الْبَيْتِ وَالسُّقْمِ الْعَيْيِ

كَأَنَّ فَضِيضَ شَارِبِهِ يَكْفُلُهُ

شَمُولٍ لَوْنُهَا ، كَالرَّازِقِي

جَمِيعًا يُفْقَطَانِ بِرُتَجِيلٍ

عَلَى فَمِهَا مَعَ الْمِسْكِ الذَّكِيِّ

وَحَكِي عَنِ اللَّيْثِ : الدَّاءُ الْعَبَاءُ الَّذِي

لَا دَوَاءَ لَهُ . قَالَ : وَيُقَالُ الدَّاءُ الْعَبَاءُ

الْحَقُّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : دَاءُ عَيَاءٍ أَيْ

صَعَبٌ لَدَوَاءٌ لَهُ كَأَنَّهُ أُعْيَاهُ عَلَى الْأَطْيَاءِ . وَفِي

حَدِيثٍ عَلَى . كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَعَلَهُمْ

الدَّاءُ الْعَبَاءُ ، وَالَّذِي أُعْيَاهُ الْأَطْيَاءُ ، وَلَمْ

يَنْجَعْ فِيهِ الدَّوَاءُ .

حديث الزُّهْرِيِّ : أَنَّ بَرِيدًا مِنْ بَغْضِ

الْمُلُوكِ جَاءَهُ يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ مَعَهُ مَا مَعَ

الْمَرْأَةِ كَيْفَ يُوْرَثُ ؟ قَالَ : مِنْ حَيْثُ يَخْرُجُ

الْمَاءُ الدَّافِقُ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ قَاتِلُهُمْ :

وَمُهْمَةٌ أَعْيَا الْقَضَاءَ عَيَاوُهَا

تَدْرُ الْفَقِيهَ يَشْكُ شَكَّ الْجَاهِلِ

عَجَلَتْ قَلْبَ حَيْدِهَا بِشَوَانِهَا

وَقَطَعَتْ مَخْرَدَهَا بِحُكْمٍ فَاصِلِ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ أَنَّكَ عَجَلَتْ الْقَتَا

فِيهَا وَلَمْ تَسْتَأْنِ فِي الْجَوَابِ . فَشَبَّهَ بِرَجُلٍ

نَزَلَ بِهِ صَيْفٌ فَعَجَلَ قِرَاهُ بِمَا قَطَعَ لَهُ مِنْ كَيْدِ

الدَّيْبَةِ وَلَحْمِهَا وَلَمْ يَخْشُ عَلَى الْحَيْدِ

وَالشَّوَاءِ . وَتَعْجِلُ الْفَرَى عِنْدَهُمْ مَحْمُودٌ

وَصَاحِبُهُ مَمْدُوحٌ .

وَتَعْيًا بِالْأَمْرِ : كَعَيَّ (عَنِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

حَتَّى أَزُورَكُمْ وَأَعْلَمَ عِلْمَكُمْ

إِنَّ التَّيْبِيَّ لِي بِأَمْرِكَ مُغْرَضٌ

وَبُثُو عَيَاءٍ : حَتَّى مِنْ جَرَمٍ . وَعَيَابَةٌ :

حَتَّى مِنْ عَدْوَانٍ فِيهِمْ خَسَاسَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ :

بُثُو أُعْيَاهُ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ أَعْيَوِي . قَالَ : وَهُمْ

حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ .

وعَايَ بِالضَّائِنِ عَاعَةً وَعِيَعَاءَ : قَالَ لَهَا

عَا . وَرُئِمَا قَالُوا عَوَّ وَعَايَ وَعَا . وَعِيَعِي

عِيَعَاءَ وَعِيَعَاءَ كَذَلِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ

مِثَالُ حَاحَى بِالْقَمَرِ حِيَعَاءَ . وَهُوَ زَجْرُهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ شِفَاءُ الْعَيِّ السَّوَالِ ، الْعَيُّ :

الْجَهْلُ . عَيْيَ بِهِ يَغْيَاهُ عَيَّ وَعَيَّ . بِالْإِدْغَامِ

وَالْتَشْدِيدِ . مِثْلُ عَيْيَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ

الْهَدْيِ : فَارْحَمْتَ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ فَهِيَ بِشَائِنِهَا

أَيَّ عَجَزَ عَنْهَا وَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَمْرُهَا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَيُّ خِلَافُ الْيَبَانِ .

وَقَدْ عَيَّ فِي مَنْطِقِهِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَعْيَا مِنْ

بَاقِلٍ . وَيُقَالُ أَيْضًا : عَيَّ بِأَمْرِهِ وَعَيْيَ إِذَا لَمْ

يَهْتَدِ لَوَجْهِهِ ، وَالْإِدْغَامُ أَكْثَرُ . وَتَقُولُ فِي

الْجَمْعِ : عَيَا ، مُحْتَفًّا ، كَمَا قُلْنَا فِي

حَيَا . وَيُقَالُ أَيْضًا : عَيَا . بِالتَّشْدِيدِ ،

وَقَالَ عَيْدُ بْنُ الْأَرِصِ :

عَيَا بِأَمْرِهِمْ كَمَا

عَيْتَ بِبَيْضَتِهَا الْحَمَامَةُ

وَأَعْيَانِي هُوَ ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانٍ مِنْ

بَنِي الْحَارِثِ بْنِ هَمَامٍ :

فَإِنَّ الْكُفْرَ أَعْيَانِي قَدِيمًا

وَلَمْ أَقْضِ لَدُنْ أُنَى غُلَامٌ

يَقُولُ : كُنْتُ مُتَوَسِّطًا لَمْ أَقْضِ قَهْرًا شَدِيدًا

وَلَا أَمْنَكُنِي جَمْعُ الْمَالِ الْكَثِيرِ ، وَيُرْوَى :

أَعْيَانِي ، أَيْ أَذَلَّنِي وَأَخْضَعَنِي . وَحَكِي

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : عَيْيَ فُلَانٌ ،

بِيَاءُ بَنِي ، بِالْأَمْرِ إِذَا عَجَزَ عَنْهُ . وَلَا يُقَالُ أُعْيَاهُ

بِهِ . قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ عَيَّ بِهِ ،

فَيَذْغُمُ . وَيُقَالُ فِي الْمَشْيِ : أَعَيْتَ وَأَنَا

عَيْيٌ <sup>(١)</sup> ، قَالَ الثَّاقِبَةُ :

عَيْتَ جَوَابًا وَمَا بِالرَّيْعِ مِنْ أَحَدٍ

قَالَ : وَلَا يَنْشُدُ أَعَيْتَ جَوَابًا ، وَأَنْشَدَ لِشَاعِرٍ

آخَرَ فِي لَقَاءِ مَنْ يَقُولُ عَيْيَ :

وَحَتَّى حَسِينَاهُمْ قَوَارِسُ كَهْمَسٍ

حَيَا بَعْلَمَا مَاثُوا مِنَ الدَّهْرِ أَغْضُرَا

وَيُقَالُ : أُعْيَاهُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَأَعْيَانِي ،

وَيُقَالُ : أُعْيَانِي عَيَاؤُهُ ، قَالَ الْمَرَارُ :

وَأَعَيْتَ أَنْ تُجِيبَ رَقِي لِرَاقٍ

قَالَ : وَيُقَالُ أُعْيَاهُ بِهِ بَعِيرُهُ وَأَذَمَ سَوَاءً .

وَالْإِعْيَاءُ : الْكَلَالُ ، يُقَالُ : مَشَيْتُ

فَأَعَيْتُ ، وَأُعْيَاهُ الرَّجُلُ فِي الْمَشْيِ ، فَهُوَ

مُعَيٌّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

إِنَّ الْبَرَاذِينَ إِذَا جَرَّتْهُ

مَعَ الْإِتْقَانِ سَاعَةً أَعْيَنَتْهُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ عَيَانٌ . وَأُعْيَاهُ

الرَّجُلُ وَأُعْيَاهُ اللَّهُ كَلَامًا بِالْأَلْفِ . وَأُعْيَاهُ عَلَيْهِ

الْأَمْرُ وَتَعْيَا وَتَعَا بِمَعْنَى .

وَأُعْيَاهُ : أَبُو بَطْنٍ مِنْ أَسَدٍ ، وَهُوَ أُعْيَاهُ أَخُو

فَقْعَسِ ابْنَا طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ

ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوَادَانَ بْنِ أَسَدٍ ، قَالَ حُرَيْثُ بْنُ

عَتَّابِ التَّهْمَانِيِّ :

تَعَالَوْا أَفْخِرْكُمْ أَعْيَا وَفَقْعَسَ

إِلَى الْمَجْدِ أَذْنَى أُمِّ عَشِيرَةٍ حَاتِمِ

وَالنِّسَبَةِ إِلَيْهِمْ أَعْيَوِي .

(١) قوله : « أَعَيْتَ وَأَنَا عَيْي » هكذا في

الأصل وبعبارة التهذيب : « أَعَيْتَ إِعْيَاءً » قَالَ :

وَتَكَلَّمْتُ حَتَّى عَيْتَ عَيَا .